

نشر القراءات العشر

تأليف

إمام القراء وخطبة المقرئين

شمس الدين أبي الخير

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

المعروف بابن الجزري

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

المجلد الأول

من أول الكتاب إلى نهاية الكلام على خطوات تعلم التجويد

الفقرات (١ - ٩٧٦)

تقيق وتعليق هامم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد



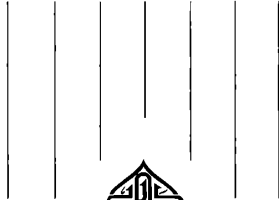
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نشر القراءات العشر

الموضوع : قراءات
العنوان : نشر القراءات العشر
تأليف : إمام القراء محمد ابن الجزري
تحقيق : الدكتور أيمن رشدي سويد
عدد الصفحات : ٣٤٠٠ قياس الكتاب : ٢٤ × ١٧
التنفيذ الطباعي : مطبعة المصحف الشريف

حُقُوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ



دار الغوثاني للدراسات القرآنية

دمشق - سورية / SYRIA ☎ +963 94 4453 638
بيروت - لبنان / LEBANON ☎ +961 78 920 707
اسطنبول - تركيا / Turkey ☎ +90 541 898 36 88
www.gwthani.com ☎ gwthani@gmail.com

لتواصل من جميع أنحاء العالم
To contact us from all over the world
☎ +90 5050 940 707

الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

ISBN : 978-9933-499-83-9



9 789933 499839

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين، أما بعد:

فهذا كتاب نشر القراءات العشر لإمام الدنيا في علوم التجويد والقراءات
شيخ القراء والمحدثين، العلامة محمد بن الجزري رحمه الله تعالى أقدمه لأهل
القرآن محققاً مصححاً وفق قواعد إخراج النصوص التي ارتضاها أئمتنا من
المحققين، وقد بقيت في العمل به نيّفاً وعشرين سنة، تزاممه أعمال علمية
أخرى، إلى أن خرج على هذه الصورة التي أسأل الله تعالى أن يجعل فيها
النفعة التامة لأهل القرآن.

وكنت قد أخرجت كتاب (السلاسل الذهبية، بالأسانيد النثرية، من شيوخ
إلى الحضرة النبوية) وهو كتاب يُسهل فهم طرق النشر التي جاوزت الألف،
ويبين مأخذها من الكتب الأصول لكتاب النشر، لذا فإني أنصح طلاب علم
القراءات بأن تكون السلاسل الذهبية بين أيديهم عند قراءتهم في النشر، والله
الموفق.

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
والحمد لله رب العالمين.

خادم القرآن الكريم

د. أيمن رشدي سويد

جدة: ١٤/٨/١٤٣٦ هـ

الموافق ١/٦/٢٠١٥ م

التعريفُ بالإمامِ ابنِ الجزريِّ^(١)

هو شيخُ القراءِ والمحدثين، وإمامُ أهلِ الأداءِ والمُجَوِّدين، شيخُ الدنيا في القراءاتِ والتجويدِ مِنْ عصرِهِ إلى عصرِنَا، العَلامَةُ الحافظُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ يوسُفَ بنِ الجزريِّ، شمسُ الدينِ أبو الخيرِ الدمشقيُّ الشافعيُّ، ويُعرفُ بابنِ الجزريِّ^(٢).

كانَ أبوه تاجراً، ويُعتبرُهُ الإمامُ الجزريُّ شيخَهُ الأوَّلَ، قالَ عنه في جامعِ الأسانيدِ : «ثمَّ حَجَّ سَنَةَ ثمانٍ وأربعينَ [وسبعِمائةٍ] وقالَ لي : شَرِبْتُ مِنْ ماءِ

(١) يُنظرُ في ترجمته :

غايةُ النهايةِ في طبقاتِ القراءِ لابنِ الجزريِّ ٢/٢٤٧، وجامعِ الأسانيدِ له أيضاً وهو سيرةُ ذاتيةٌ كتبها بنفسه، والسُّلوكُ لمعرفةِ دولِ الملوكِ، لتقيِّ الدينِ المقرِّبيِّ ٧/٩٩، وإنباءُ العُمَرِ بأبناءِ العُمَرِ لابنِ حجرٍ ٣/٤٦٦، والمنهلُ الصافي لابنِ تَغْرِي بَرْدِي ١١/٧٩، والدليلُ الشافي له أيضاً ٢/٦٩٧، والضوءُ اللامعُ لأهلِ القرنِ التاسعِ لشمسِ الدينِ السَّخاويِّ ٩/٢٥٥، والدليلُ التامُّ علىِ دولِ الإسلامِ له أيضاً ١/٥٦٤، وذيلُ طبقاتِ الحفَّاظِ لجلالِ الدينِ السيوطيِّ ص ٢٤٩، والأنسُ الجليلُ بتاريخِ القُدسِ والحليلُ لمجيرِ الدينِ الحنبليِّ ٢/١٠٩، وطبقاتُ المفسِّرينَ للداوديِّ ٢/٦٤، والثَّغَرُ البِسامُ لابنِ طولونَ ص ١٢١، والشِّقَاقُ النُّعمانيةُ لطاشِ كُبْرِي زادة ص ٢٥، ومِفْتاحُ السَّعادةِ له أيضاً ٢/٤٧، وشَدْرَاتُ الذهبِ لابنِ العِمادِ ٧/٢٠٤، والبدرُ الطالعُ للشُّوكانيِّ ٢/٢٥٧، وفِهْرَسُ الفهارسِ لعبدِ الحيِّ الكَتَّانيِّ ١/٣٠٤، والأعلامُ للزَّركليِّ ٧/٤٥، ومُعْجمُ المؤلِّفينَ لكحَّالةِ ١١/٢٩١.

(٢) الجزريُّ :نسبةُ أجداده، وإلَّا فهو دمشقيُّ، وهي نسبةٌ إلى جزيرةِ ابنِ عمرَ، علىِ نَهْرِ دُجْلةَ، يُحيطُ بها الماءُ مِنْ ثلاثِ جهاتٍ، تقعُ اليومَ في الأراضِي التُّركيَّةِ، واسمُها بُوْطانَ.

زَمَزَمَ؛ لِأَنَّ يَرْزُقُنِي اللهُ وَلِدًا ذَكَرًا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَرَجَعْتُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتَرْوَجْتُ بِوَالِدَتِكَ سَنَةَ خَمْسِينَ، فَوُلِدْتَ لِي فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ [وَسَبْعِمِائَةٍ] عَقِيبَ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ» اهـ^(١). وذلك في مدينة دمشق، بين السورين داخل خطَّ القصاصين.

ونشأ بها فحفظ القرآن وأكمّله وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، وصلّى به وهو ابن أربع عشرة سنة، وأفرد القراءات وعمره خمس عشرة سنة على الشيخ عبد الوهّاب بن السّلال، وأحمد بن إبراهيم بن الطحّان، وأحمد بن رجب، وجمع القراءات بمضمّن كتب على الشيخ أبي المعالي ابن اللّبان وعمره سبعة عشر عاماً، وحجّ مراراً، ورحل إلى مصر تكراراً، وفي كلّ الرّحلات يلتقي بالأئمّة القراء، ويتلقّى عنهم، ويقرأ عليهم، وسمِعَ الحديث ممّن بقي من أصحاب الدّمياطيّ والأبرقوهي، ومن جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيرهم وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الأسنوي وغيره، وقرأ بمصر الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين بن سعد الله القزويني، وأخذ عن غيره، وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير، والشيخ ضياء الدين القزويني وشيخ الإسلام البلقيني^(٢).

وجلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأمويّ سنين، وولّي مَشِيخَةَ الإقراء الكبري بترتبه أمّ الصالح، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرين، وابتنى

(١) جامع الأسانيد ص ٦٧.

(٢) سيأتي سرد لشيخ الجزري في كتبه الثلاث: النشر وجامع الأسانيد وغاية النهاية.

بدمشق للقرآنِ مدرسةً سماها (دار القرآنِ الكريمِ) وولِّي قضاءَ الشامِ سنةً ثلاثٍ وتسعينَ وسبعمائةً، ثم دخلَ بلادَ الرومِ فنزلَ بمدينةِ (برصه) دارِ الملكِ العادلِ المجاهدِ : بايزيدِ بنِ عثمانَ فأكرمهُ وعظَّمه ، وأنزلهَ عندهُ بضعَ سنينَ ، فنشرَ علمَ القراءاتِ والحديثِ وانتفعوا به ، وأكملَ القراءاتِ العشرَ عليه فيها جماعةٌ كثيرون ، وألَّفَ فيها كتابَ : نشرِ القراءاتِ العشرِ في مُجلدَيْنِ^(١) .

ثمَّ كانتِ الفتنةُ التيموريةُ في بلادِ الرومِ، في سنةِ خمسٍ وثمانمائةٍ فأخذهُ الأميرُ تيمورُ من الرومِ، وحمله إلى بلادِ ما وراءَ النهرِ، فأنزلهُ بمدينةِ (كش) فقرأَ عليه بها وبسمرقندَ جماعةً، ثمَّ دخلَ مدينةَ هراةَ بعدَ وفاةِ الأميرِ تيمورَ، فقرأَ عليه للعشرِ جماعةً، ثمَّ دخلَ مدينةَ (يزد) ثمَّ أصبهانَ، وقرأَ عليه بهما جماعةً، ثمَّ وصلَ إلى مدينةِ شيرازَ، فأمسكَه بها سلطانها وألزمه القضاءَ، فبقيَ فيها مُدَّةً، وقرأَ عليه بها خلقٌ كثيرون .

ثمَّ أرادَ الحجَّ سنةً اثنتينِ وعشرينَ وثمانمائةً، فسافرَ عن طريقِ البصرةَ، ولمَّا جاوزَ بلدةَ عنيزةَ بمرحلتينِ أخذَه الأعرابُ من بني لامٍ، ثمَّ تركوه وأخذوا كُلَّ ما معه، فعادَ إلى عنيزةَ، ونظمَ بها (الدرةَ) في القراءاتِ الثلاثِ، ثمَّ يسرَّ اللهُ له الحجَّ، وجاورَ في الحرمينِ الشريفينِ مُدَّةً، وقرأَ عليه فيهما جماعةً .

وله مُصنَّفاتٌ كثيرةٌ بينَ مثنويٍّ ومنظومٍ، جُلَّها في علمِ القراءاتِ والتجويدِ، وألَّفَ غيرَ ذلكَ في التفسيرِ والحديثِ والفقهِ والعربيةِ^(٢) .

(١) سيأتي سردٌ لأشهرِ تلاميذِ ابنِ الجزريِّ ص ١٩ .

(٢) سيأتي سردٌ لأشهرِ مؤلِّفاتِ الإمامِ الجزريِّ ص ٣٠ .

وتُوفِّيَ - رحمه الله - في شيراز، ضحوة الجمعة، الخامس من ربيع الأول سنة ثلاثٍ وثلاثينَ وثمانمائة، ودُفِنَ بدارِ القرآنِ التي أنشأها هناك، وكانت جنازته مشهودةً، تغمدّه الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيحَ جنّته، أمين .



شيوخ ابن الجزري في كتبه الثلاث: النشر وجامع الأسانيد وغاية النهاية

ذكر الجزري في النشر وجامع الأسانيد وغاية النهاية عدداً من شيوخه سواء في القرآن العظيم أو الحديث الشريف أو غيرهما، وها أنذا أذكر ما استطعت حصره منهم مرتباً على حروف المعجم:

- ١- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حاتم، أبو إسحاق الإسكندري^(١).
- ٢- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، أبو إسحاق الشامي الضرير^(٢).
- ٣- إبراهيم بن أحمد بن عيسى، بدر الدين المخزومي المصري^(٣).
- ٤- إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق الحموي^(٤).
- ٥- إبراهيم بن محمد بن صديق، أبو إسحاق الصوفي المؤذن^(٥).
- ٦- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد، صلاح الدين الأعززي^(٦).
- ٧- أحمد بن إبراهيم بن داود، أبو العباس المنجي المعروف بابن الطحان^(٧).

(١) النشر الفقرة ٣٢٨، وغاية النهاية ١/٥.

(٢) النشر الفقرات: ٢١٨، ٢٧٦، ٣٢٣، ٣٤٨، ٩٦٦، وغاية النهاية ١/٧.

(٣) غاية النهاية ١/٨.

(٤) جامع الأسانيد ص ٤٠، ٨٩، وغاية النهاية ١/١٨، ٣٠.

(٥) النشر الفقرة ٩١١.

(٦) النشر الفقرة ٣٣٦، وجامع الأسانيد ص ٤٥، ١٤٦، وغاية النهاية ١/١٨٤.

(٧) النشر الفقرات: ٢٧٩، ٣٣٨، ٢٥٩٥، وجامع الأسانيد ص ٤٠، ٩٣. وغاية النهاية

- ٨ - أحمد بن إبراهيم بن محمود، أبو العباس الدمشقي المعصراني^(١).
 - ٩ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، المعروف بابن النجم^(٢).
 - ١٠ - أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد، أبو العباس السويداوي المزرفي^(٣) المصري.
 - ١١ - أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة، أبو العباس الكفري الحنفي^(٤).
 - ١٢ - أحمد بن رجب بن الحسن، أبو العباس السلامي البغدادي^(٥).
 - ١٣ - أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز، أبو العباس الحراني^(٦).
 - ١٤ - أحمد بن عبد الكريم بن الحسن، أبو العباس الحنبلي^(٧).
 - ١٥ - أحمد بن محمد، أبو العباس الأنصاري المعروف بابن سطح^(٨).
-
- (١) النشر الفقرتان: ٢٥٦، ٢٥٧، وغاية النهاية ١/ ٣٥.
 - (٢) النشر الفقرة ٢٦٨، وغاية النهاية ١/ ٣٩.
 - (٣) النشر الفقرات: ١٩٧، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٦٤، ٢٧١، ٤٦٥٨، وغاية النهاية ١/ ٤٧.
 - (٤) النشر الفقرات: ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٤٩، ٣٢٠، ٣٥٧، ١٩٤٩، ٤٦٠٧، ٤٧٠٧، وغاية النهاية ١/ ٤٨.
 - (٥) النشر الفقرات: ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ١٠٦٤. وجامع الأسانيد ص ٤٠، ٩١. وغاية النهاية ١/ ٥٣.
 - (٦) النشر الفقرتان: ٢٤٣، ٢٧٢، وغاية النهاية ١/ ٦٩.
 - (٧) جامع الأسانيد ص ١٣.
 - (٨) جامع الأسانيد ص ١٧٨.

- ١٦ - أحمد بن محمد بن بَيْرَسَ ، شهابُ الدين المعروفُ بابنِ الرُّكنِ (١) .
 ١٧ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو العباسِ البنا الفَيْرُوزِ أباذي المهندِسِ (٢) .
 ١٨ - أحمد بن محمد بن الخَضِرِ بنِ مُسَلِّمٍ ، أبو العباسِ الحنفيُّ (٣) .
 ١٩ - أحمد بن محمد بن عليٍّ ، أبو العباسِ العنَّابِيُّ النَّحْوِيُّ (٤) .
 ٢٠ - أحمد بن يوسف بن مالكٍ ، أبو جعفرِ الرَّعِينِيُّ الأندلسيُّ (٥) .
 ٢١ - إسماعيل بن عمر بن كثيرٍ (صاحبُ التفسيرِ) أبو الفداءِ الدمشقيُّ (٦) .
 ٢٢ - إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئٍ ، أبو محمدِ الأندلسيُّ (٧) .
 ٢٣ - الحسن بن أحمد بن هلالٍ عُرِفَ بابنِ هَبَلٍ ، أبو علي الصالحِي الدقاقُ (٨) .

(١) جامعُ الأسانيدِ ص ٤٦ ، وغايةُ النهايةِ ١/١٠٨

(٢) النشرُ الفقراتُ : ١٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ١٠٥١ ، ٤٦٩٠ ، وجامعُ الأسانيدِ ص

١٢ ، ٤٩ ، وغايةُ النهايةِ ١/١١١

(٣) النشرُ الفقرتانِ : ٢ ، ٢٨٣ ، جامعُ الأسانيدِ ص ٤٤ ، ١٣٥ ، وغايةُ النهايةِ ١/١١٣

(٤) النشرُ الفقرةُ ٣١٣ ، وجامعُ الأسانيدِ ص ٤٧ ، وغايةُ النهايةِ ١/١٢٥ ، ١٢٨ ،

(٥) النشرُ الفقرتانِ : ١٩٤ ، ٣٥٣ ، جامعُ الأسانيدِ ص ٤٤ ، ١٣٦ ، غايةُ النهايةِ ١/١٥١

(٦) النشرُ الفقراتُ : ١٠٦٩ ، ١٠٩٧ ، ٤٥٩٣ ، ٤٦١٥ ، ٤٦٥٣ ، ٤٧٠٩ . وذكره ضمناً

في غايةُ النهايةِ ١/٣٦٥ ، و٢/٢٤٨ .

(٧) النشرُ الفقرةُ ٣٥٣ ، وجامعُ الأسانيدِ ص ٤٥ ، ١٤٢ ، وغايةُ النهايةِ ١/١٦٨

(٨) النشرُ الفقراتُ : ١٩٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩ ، ٧٧٩ ، ١٢٤٥ ، ١٢٨١ ، ٤٦٠٨ ، ٤٦٠٩ .

وجامعُ الأسانيدِ ص : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ١٦٤ ، وغايةُ النهايةِ ١/٢٠٧ .

- ٣٢- عبد الرحيم بن الحسين العراقي، زين الدين^(١).
- ٣٣- عبد الكريم بن عبد العزيز بن داود، أبو محمد المغربي التونسي^(٢).
- ٣٤- عبد الله بن أيدعدي الشمسي، أبو بكر ابن الجندي^(٣).
- ٣٥- عبد الله بن خضر بن مسعود، ظهير الدين^(٤).
- ٣٦- عبد الله بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل، أبو محمد القرشي المكي الشافعي^(٥).
- ٣٧- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن الإسكندري القروي^(٦).
- ٣٨- عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، أبو محمد ابن السلار الدمشقي^(٧).
- ٣٩- علي بن عبد الرحمن، أبو الحسن القدسي^(٨).
-
- (١) جامع الأسانيد ص ١٥٢، الضوء اللامع للسخاوي ٤/ ١٧١.
- (٢) جامع الأسانيد ص ٤٤، وغاية النهاية ١/ ٤٠٢.
- (٣) النشر الفقرات: ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٦، ٣٥٤.
- (٤) ذكره الجزري في غاية النهاية (١/ ١٦٠) ضمن ترجمة أسعد بن الحسين اليزدي.
- (٥) النشر الفقرة ٢٣٥، وجامع الأسانيد ص ١٨، ٤٥، ١٥١، وغاية النهاية ١/ ٤٥١.
- (٦) النشر الفقرات: ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١، ٢٦٧، ٢٧٧، ٣٦١، ٢٥٨٩.
- (٧) جامع الأسانيد ص ٥٠، ١٧٣، وغاية النهاية ١/ ٤٨٢.
- (٨) النشر الفقرات: ٢١٤، ٢٥٩٠، ٢٥٩١. وجامع الأسانيد ص ٤٠، ٧٠، وغاية النهاية ٤٨٢/١.
- (٨) جامع الأسانيد ص ٤٠، ٦٨.

- ٤٠ - عمر بن الحسن بن مزید بن أمیلة المراغي الحلبي ثم الدمشقي^(١) .
- ٤١ - عمر بن رسلان، سراج الدين أبو حفص البلقيني^(٢) .
- ٤٢ - عمران بن إدريس بن معمر، أبو محمد الجلاجولي الشافعي^(٣) .
- ٤٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة، أبو عمر المقدسي الحنبلي^(٤) .
- ٤٤ - محمد بن أحمد بن جابر، أبو عبد الله الهواري الأندلسي الحلبي^(٥) .
- ٤٥ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن اللبان، أبو المعالي الدمشقي^(٦) .
-
- (١) النشر الفقرات: ٢٨١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٩٦٦، ١٠٦٥، ١٩٥٠، ٢٥٩٤، ٣٢٦١، ٤٣٤١، ٤٦١٠، ٤٦٨٨. وجامع الأسانيد ص ١٠، ١٤، ٢١، ٤٩، وغاية النهاية ١/ ٥٩٠. وأميلة: ك: جُهينة، قاله الزبيدي في تاج العروس ١٤/ ٣١.
- (٢) و المِراغي: نسبة إلى المِراغ: قبيلة من الأزد، أو إلى مراغة: مدينة بأذربيجان. اللباب ٣/ ١٩٠.
- (٣) جامع الأسانيد ص ١٨١، وذكره الجزري في غاية النهاية (١/ ٦١١) ضمن ترجمة عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الإسكندري، وتصحفت في مطبوعها إلى: البلقيني.
- وكذا ذكر في ترجمة ابن الجزري ٢/ ٢٤٨، و ترجمة ابنه أبي الفتح محمد ٢/ ٢٥٢.
- (٤) غاية النهاية ١/ ٦٠٣-٦٠٤، قال الجزري في ترجمته: «درسنی الشاطبية، وصححت عليه كثيراً من التنبيه، وسمع بقراءتي كثيراً» اهـ.
- (٥) النشر الفقرتان: ٩١٤، ٣٨٩٨، وجامع الأسانيد ص ٦، ١١، ٢٥، ٣١.
- (٦) جامع الأسانيد ص ٤٤، ومن ١٣٦ إلى ١٤٢ وفيما ذكره الجزري في هذه الصفحات عجائب وحكم، وغاية النهاية ٢/ ٦٠.
- (٦) النشر الفقرات: ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣ =

- ٤٦ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر البكري الوائلي الشريشي^(١) .
٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفتح العسقلاني ثم المصري^(٢) .
٤٨ - محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس، أبو المعالي السلامي^(٣) .
٤٩ - محمد بن صالح بن إسماعيل، أبو عبد الله المدني الخطيب^(٤) .
٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو عبد الله ابن الصائغ الحنفي^(٥) .
٥١ - محمد بن عبد الرحيم بن علي، جمال الدين المسلاتي^(٦) .

٣٤٤، ٣٣٨، ٣٣٦، ٣٢٩، ٣١٣، ٣١١، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٤، ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٦ =
٢٦١٢، ٢٥٩٢، ٢٥٩١، ١٥٩١، ٣٨١، ٣٦٠، ٣٤٩، ٣٤٨

وجامع الأسانيد ص ١٧، ٤١، ٩٩، وغاية النهاية ٢/ ٧٢ .

(١) النشرُ الفقرة ٤٦٨٦، وذكره الجزري في غاية النهاية (١/ ٣٢ - ٣٣) ضمن ترجمة أحمد بن إبراهيم الغرناطي .

(٢) جامع الأسانيد ص ٤٦، وغاية النهاية ٢/ ٨٢ .

(٣) النشرُ الفقرات: ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، وجامع الأسانيد ص ٨، ٤٥، ١٤٧، ١٥٠، وغاية النهاية ٢/ ١٣٩ .

(٤) النشرُ الفقرة ٢٣٧ . وجامع الأسانيد ص ٣٦، ٤١ . وغاية النهاية ٢/ ١٥٥ .

(٥) النشرُ الفقرات: ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٢٥، ٣٢٩، ٤٢٤، ٩٥٨، ١٦٣٧، ٢٥٨٩، ٢٥٩٢، ٢٥٩٦، ٤٦٠٦ .

وجامع الأسانيد ص ٤٢ . وغاية النهاية ٢/ ١٦٣ .

(٦) جامع الأسانيد ص ٤٥، ١٤٤ . وغاية النهاية ٢/ ١٧١ .

- ٥٢ - محمد بن عبد القادر، أبو عبد الله النابلسي الحنبلي^(١).
- ٥٣ - محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الصفوي دمشقي الساعاتي^(٢).
- ٥٤ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر المقدسي^(٣).
- ٥٥ - محمد بن عرفة، أبو عبد الله الورغمي التونسي^(٤).
- ٥٦ - محمد بن علي بن عيسى، أبو عبد الله الحنفي الشهير بابن قواليج^(٥).
- ٥٧ - محمد بن علي بن نصر الله بن النحاس، كمال الدين الأنصاري^(٦).
- ٥٨ - محمد بن محمد بن إبراهيم، نصير الدين الجزري^(٧).
- ٥٩ - محمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله الغماري النحوي^(٨).
-
- (١) ترجمته في غاية النهاية ١٧٣/٢، ولم يصرح الجزري فيها بالتلمذ عليه، وصرح بذلك في ترجمة أحمد بن نعمة النابلسي ١٤٦/١.
- (٢) النشر الفقرتان: ٣١٧، ٣٥٨. جامع الأسانيد ص ٤٧، ١٨٨. غاية النهاية ١٩١/٢.
- (٣) النشر الفقرتان: ٢٦٢، ٤٦٤٦. وجامع الأسانيد ص ٢٣، ٤٦، ١٥٦، وغاية النهاية ١٧٤/٢ - ١٧٥.
- (٤) جامع الأسانيد ص ٥٠-٥١، ١٧٥، ١٩٦، وغاية النهاية ٢٤٣/٢.
- والورغمي: نسبة إلى: ورغمة: قبيلة من هوارة من البربر. تاج العروس ١٧/٧٢٤، والضوء اللامع ١١/٢٣٣.
- (٥) جامع الأسانيد ص ١٧٢.
- (٦) النشر الفقرة ٣٢٨، وجامع الأسانيد ص ٤٨، وغاية النهاية ٢٥٥/٢.
- (٧) جامع الأسانيد ص ٤٨، وغاية النهاية ٢٣٦/٢.
- (٨) جامع الأسانيد ص ٤٦، وغاية النهاية ٢٤٤/٢.

- ٦٠ - محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (والد المصنف) ^(١) .
٦١ - محمد بن محمد بن عمر ، أبو عبد الله الأنصاري البليسي المصري ^(٢) .
٦٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمالي النسائي ^(٣) .
٦٣ - محمد بن محمود ، أبو عبد الله الخبازي السيواسي الصوفي ^(٤) .
٦٤ - محمد بن موسى بن سليمان ، أبو عبد الله الأنصاري ^(٥) .
٦٥ - محمد بن يوسف بن أحمد ، أبو عبد الله القاضي الحلبي المصري ^(٦) .
٦٦ - محمود بن خليفة بن محمد بن خلف ، أبو الثناء المنجي ^(٧) .
٦٧ - يوسف بن محمد السمرري البغدادي ^(٨) .

(١) جامع الأسانيد ص ٤٠ ، ٦٧ .

(٢) النشر الفقرة ٢٢٠ ، وجامع الأسانيد ص ٥٠ ، ١٦٦ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٤٥ وكرر الترجمة ص ٢٤٦ .

(٣) النشر الفقرة ١٠٦٣ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٥٣ .

(٤) النشر الفقرة ٣٤٢ ، وجامع الأسانيد ص ٤٥ ، ١٥٣ ، وذكره الجزري ضمن ترجمة علي بن أبي محمد الواسطي الديواني في غاية النهاية ١ / ٥٨٠ .

(٥) النشر الفقرتان ٢٢٢ ، ٩١٥ ، وجامع الأسانيد ص ٢٠ . ومناقب الأسد الغالب لابن الجزري ص ١١ ، ٥١ .

(٦) جامع الأسانيد ص ٤٣ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٨٤ .

(٧) النشر الفقرة ٤٧٠٥ .

(٨) النشر الفقرة ١٠٦٤ .

أشهر تلاميذ ابن الجزري

لا شك أن شهرة الإمام ابن الجزري ورُسوخ قدمه في علوم التجويد والقراءات وما يتعلق بعلوم القرآن عامة، قد جعلته مقصوداً من أهل زمانه للقراءة عليه، والاستفادة والاستجازة منه.

والذين أخذوا عنه - رحمه الله - كثر جداً، سواء في تلقي القرآن العظيم بروايته المختلفة، أو كتبه في التجويد أو القراءات أو الحديث الشريف وغير ذلك.

وقد أورد شمس الدين السخاوي - رحمه الله - في كتابه الضوء اللامع عدداً كبيراً منهم.

والذي أودُّ التركيز عليه هو أشهر طلابه، الذين لازموا أو كانوا سبباً في نقل القرآن العظيم وعلومه عنه، ومنهم:

١ - إبراهيم بن عبد الله الرومي، عتيق الخادم عز الدين^(١).

٢ - إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي، أبو الحسن البقاعي المقدسي^(٢) الدمشقي.

٣ - أحمد بن أبي بكر بن يوسف، الشهاب أبو العباس القلقيلي الشافعي

(١) منظومة المقدمة في التجويد لابن الجزري، من إجازة في آخرها بخطه، ص ١٦.

(٢) الضوء اللامع ١/ ١٠١ - ١٠٢، الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات للبقاعي

ص ٣١، ٣٢، عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران للبقاعي ١١/ ٥، ٣٣، الأجوبة

السريّة عن الألباز الجزرية للبقاعي ص ١٩.

الإسكندري^١.

٤ - أحمد بن أسد بن عبد الواحد، شهاب الدين أبو العباس الأميوطي^٢
المصري الشافعي^٣.

٥ - أحمد بن حسين السيواسي^٤.

٦ - أحمد بن الشيخ رجب^٥.

٧ - أحمد بن علي بن إبراهيم الرمّاني^٦.

٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الأشعري^٧
العبدلي، شيخ زبيد في الإقراء^٨.

٩ - أحمد بن محمد بن خاطر بك القونوي^٩.

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٦٣، وثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري تخريج شمس الدين
السخاوي ص ١٠٣، والقليلي: من رجال إجازات الشيوخ المعاصرين بالقراءات العشر
الصغرى والكبرى، أخذ عن الجزري وأخذ عنه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

(٢) الضوء اللامع ١/ ٢٢٧، ومشيخة الصيادوي ص ٥٥٨، والأميوطي: من رجال
إجازات الشيوخ المعاصرين بالقراءات العشر الصغرى والكبرى، أخذ عن الجزري وأخذ
عنه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

(٣) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

(٤) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

(٥) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

(٦) غاية النهاية ١/ ١٠٣.

(٧) منظومة المقدمة في التجويد لابن الجزري، من إجازة في آخرها بخطه، ص ١٦.

بِهٖ تَحْقِيقِ النَّشْرِ : أَشْهُرُ تَلَامِيذِ

١٨ - أبو بكر الجنحي^(١).

١٩ - حافظ الدين^(٢).

٢٠ - الشيخ حسين^(٣).

٢١ - خليل بن مصطفى بن أحمد، خير الدين القرآسي^(٤).

٢٢ - رضوان بن محمد بن يوسف، زين الدين أبو النعمان العقبى المصري^(٥).

٢٣ - أبو سعيد بن بشلمش بن منتشا، شيخ مدينة العلايا^(٦).

٢٤ - سلمى بنت المصنف الإمام محمد بن الجزري^(٧).

٢٥ - الشيخ سليمان^(٨).

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٥٠، وفي نسخة خطية منها: الخنجي.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

(٣) من كتابه في أوّل مخطوطة كتاب تقريب النشر لابن الجزري مصورة من مكتبة (تُونك) في ولاية راجستهان، الهند، ونص الكتاب: «وذكر الشيخ حسين تلميذ ابن الجزري، في كتابه الذي جعله بلسان العجم بمنزلة (التقريب) في قوله تعالى: ﴿فَلْتَلَقِ أَدَمُ﴾ قال: بحسب العقل سنةً أو جهه . . .» وبين المقروء به منها.

(٤) منظومة المقدمة في التجويد لابن الجزري، من إجازة في آخرها بخطه، ص ١٦.

(٥) مقدمة تحقيقي لمنظومة طيبة النشر للإمام ابن الجزري ص (ب)، وإجازات الشيوخ المعاصرين بالقراءات العشر الصغرى والكبرى.

(٦) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

(٧) غاية النهاية ١/ ٣١٠.

(٨) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

- ٢٦ - شيخ الحرم الطواشي^١.
- ٢٧ - صدقة بن سلامة بن حسين، أبو محمد المسحراني الضير^٢.
- ٢٨ - صفر شاه بن أمير خُجا بن إياس بن قزغل أحمد، صفي الدين الخراساني الأصل ثم التبريزي^٣.
- ٢٩ - طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسين الأصبھاني^٤.
- ٣٠ - طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن محمد، أبو الحسن النويري المالكي الأزھري^٥.
- ٣١ - طلال بن أبي الخير محمد بن المصنف الإمام محمد بن الجزري^٦.
- ٣٢ - عائشة بنت المصنف الإمام محمد بن الجزري^٧.
-
- (١) غاية النهاية ٢/ ٢٥١ .
- (٢) غاية النهاية ١/ ٣٣٦، و ٢/ ٢٤٩ وجاء أسمه فيها : صدقة بن حسين بن سلامة .
- (٣) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩، وجاء أسمه ضمن إجازة ولده علي بالمقدمة الجزرية من ابن الجزري ص ١٦ .
- (٤) غاية النهاية ١/ ٣٣٩، ٢/ ٢٥٠، وهو صاحب المسائل التبريزية، أرسلها إلى الإمام ابن الجزري من تبريز إلى شيراز، انظر: أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية .
- (٥) الضوء اللامع ٤/ ٥، وبدائع البرهان للإزميري ص ٩ (مخطوط) وهو من رجال إجازات الشيوخ المعاصرين بالقراءات العشر الصغرى والكبرى .
- (٦) إجازة جده المصنف بخطه بطيبة النشر بعد أن حفظها عليه، والإجازة المذكورة في آخر نسخة خطية منها محفوظة بمكتبة جامعة برنستون برقم ١٤١١ بالولايات المتحدة .
- (٧) غاية النهاية ٢/ ٤٠٩ .

- ٣٣- عبد الحميد بن أحمد بن محمد، حميد الدين التبريزي الخسرو شاهي^(١).
- ٣٤- عبد الرحيم إمام الدين الأصبهاني^(٢).
- ٣٥- عبد القادر بن طلة الرومي^(٣).
- ٣٦- عبد الله بن قطب بن الحسن، نجيب الدين الخراساني البيهقي^(٤).
- ٣٧- عبد المحسن التبريزي، شيخ تبريز^(٥).
- ٣٨- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي، الناشري اليمني^(٦).
- ٣٩- علي بن إبراهيم بن أحمد الصالحي^(٧).

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩، ومنظومة المقدمة في التجويد لابن الجزري، من إجازة بأخرها بخطه، ص ١٦، وإجازة أخرى بمنظومة طيبة النشر في مقدمة تحقيقي لها ص (و).

(٢) غاية النهاية ٢/ ٢٥٠.

(٣) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

(٤) غاية النهاية ١/ ٤٤٢، ٢/ ٢٤٨.

(٥) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

(٦) الضوء الأمام ٥/ ١٣٤، وشرح الزبيدي على متن الدرّة ص ١٠٩، ومن كتابة في أول مخطوطة كتاب تقريب النشر لابن الجزري مصورة من مكتبة (تونك) في ولاية راجستهان، الهند، ونص الكتابة: «أخبرني السيد الشريف إبراهيم بن علي الحضرمي أنه وجد هذين البيتين على ظهر نسخة من النشر [العلامة عثمان الناشري تلميذ الشيخ محمد بن الجزري، وقال: أنشدني هذين البيتين - لنفسه - شيخنا الشيخ محمد بن الجزري حال قراءتي عليه في النشر » وذكر البيتين.

(٧) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

- ٤٠ - علي بن حسين بن علي بن عبد الله الحرّمابادي الزيدي^(١) .
- ٤١ - علي باشا بن صفّي الدين صفر شاه بن أمير خجا بن إياس بن قزغل أحمد الخراساني الأصل ثم التبريزي^(٢) .
- ٤٢ - علي بن عمر بن محمد بن علي بن قنان ، نور الدين الأسدي الرّسّعي^(٣) .
- ٤٣ - علي بن محمد بن بقش ، علاء الدين الدمشقي^(٤) .
- ٤٤ - علي بن محمد بن حمزة ، أبو القاسم الحسيني^(٥) .
- ٤٥ - علي بن محمد بن عثمان ، نور الدين المخزومي البليسي الأزهري^(٦) .
- ٤٦ - علي بن محمد بن علي بن نفيس^(٧) .
-
- (١) غاية النهاية ١/ ٥٣٤ ، ٢/ ٢٤٩ . وخرّماباد : من قرئ بلخ ، وأخرى من قرئ الرّي . معجم البلدان ٢/ ٣٦١ .
- (٢) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩ ، ومنظومة المقدمة في التجويد لابن الجزري ، من إجازة بأخرها بخطه ، ص ١٦ ، وإجازة أخرى بمنظومة طيبة النشر في مقدمة تحقيقي لها ص (هـ) .
- (٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٧١ ، غاية النهاية ٢/ ٢٤٩ وتصحّفت فيه نسبه إلى : الرّسّعي . والرّسّعي : نسبة إلى رأس عين قرب ديار بكر . الأنساب ٣/ ٦٤ .
- (٤) إجازة من ابن الجزري بمنظومة طيبة النشر في مقدمة تحقيقي لها ص (و) .
- (٥) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩ .
- (٦) ترجمته في الضوء اللامع ٥/ ٣١٧ ، ولم يذكر فيها أخذه عن ابن الجزري ، وهو من رجال إجازات الشيوخ المعاصرين بالقراءات العشر الصغرى والكبرى ، أخذ عن الجزري وأخذ عنه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .
- (٧) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩ .

٤٧ - عليُّ المهتار^(١) .

٤٨ - عوضُ بنِ عليٍّ ، عمادُ الدينِ البرصوي^(٢) .

٤٩ - فارسُ بنِ عبدِ اللهِ الروميِّ ، فتى ابنِ الجزري^(٣) .

٥٠ - فاطمةُ بنتُ المصنّفِ الإمامِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ

يوسفَ بنِ الجزري^(٤) .

٥١ - محمدُ بنُ إبراهيمَ ، شمسُ الدينِ اليمينيِّ البرصوي^(٥) .

٥٢ - محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بادارَ ، شمسُ الدينِ النَّهاونديِّ الدمشقي^(٦) .

٥٣ - محمدُ بنُ أحمدَ بنِ شهریارَ ، أمينُ الدينِ التبريزي^(٧) .

٥٤ - محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الهائمِ ، مُحِبُّ الدينِ^(٨) .

٥٥ - محمدُ بنُ فخرِ الدينِ إلياسَ بنِ عبدِ اللهِ ، أبو الخيرِ السُّوريِّ حِصاري^(٩) .

(١) غايةُ النهايةِ ٢/ ٢٤٩ .

(٢) غايةُ النهايةِ ٢/ ٢٤٩ ، ومنظومةُ المقدمةِ في التجويدِ لابنِ الجزريِّ ، من إجازةٍ بأخرها بخطه ، ص ١٦ .

(٣) إجازةٌ من ابنِ الجزريِّ بمنظومةِ طيبةِ النشرِ في مقدمةِ تحقيقي لها ص (و) .

(٤) غايةُ النهايةِ ٢/ ٤٠٩ .

(٥) منظومةُ المقدمةِ في التجويدِ لابنِ الجزريِّ ، من إجازةٍ في آخرها بخطه ، ص ١٦ .

(٦) منظومةُ المقدمةِ في التجويدِ لابنِ الجزريِّ ، من إجازةٍ في آخرها بخطه ، ص ١٦ .

(٧) جامعُ الأسانيدِ ص ٥٢ ، وغايةُ النهايةِ ٢/ ٦٤ ، ٢٤٩ .

(٨) غايةُ النهايةِ ٢/ ٢٤٨ .

(٩) غايةُ النهايةِ ٢/ ٢٤٩ ، ومنظومةُ المقدمةِ في التجويدِ لابنِ الجزريِّ ، من إجازةٍ بأخرها =

٥٦ - محمدُ جَلَبِيُّ بنُ السلطانِ بايزيدَ بنِ السلطانِ مُرادِ خانِ بنِ أورخانِ ابنِ عثمان^(١).

٥٧ - محمدُ بنُ حيدرِ المُسبِحِي^(٢).

٥٨ - محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ، شمسُ الدينِ أبو عبدِ اللهِ النُورِيُّ المالكيُّ، شارحُ الطيِّبةِ والدرَّةِ^(٣).

٥٩ - محمدُ بنُ افتخارِ الدينِ محمدِ بنِ شمسِ الدينِ محمدِ بنِ أبي بكرِ محمدِ بنِ الحسينِ، جمالُ الدينِ أبو بكرِ النُورِيُّ الهرويُّ الحنفيُّ^(٤).

٦٠ - محمدُ بنُ المصنِّفِ الإمامِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ الجزريِّ، أبو الخيرِ ابنُ الجزريِّ^(٥).

٦١ - محمدُ بنُ المصنِّفِ الإمامِ محمدِ بنِ الجزريِّ، أبو الفتحِ ابنُ الجزريِّ^(٦) أخو الذي قبله.

= بخطه، ص ١٦.

(١) جامعُ الأسانيدِ ص ٥٨، وإجازةٌ بمنظومةٍ طيِّبةٍ النشرِ في مقدمةِ تحقيقي لها ص (و).

(٢) غايةُ النهايةِ ٢/ ٢٥٠.

(٣) من إجازةٍ بخطِ الإمامِ ابنِ الجزريِّ في مخطوطةٍ كتابه تقریبِ النشرِ، مصورةٌ من مكتبةِ (تُونك) في ولايةِ راجسْتَهانَ، الهند، ومقدمةٌ شرحِ النُورِيِّ على منظومتَيِ الدَّرَّةِ والطَيِّبةِ، والضوءِ اللَّامعِ ٩/ ٢٤٦-٢٤٨.

(٤) جامعُ الأسانيدِ ص ٦٤، وغايةُ النهايةِ ٢/ ٢٥٠.

(٥) غايةُ النهايةِ ٢/ ٤٠٩.

(٦) غايةُ النهايةِ ٢/ ٢٤٩، ٤٠٩.

- ٦٢ - محمد بن محمد بن ميمون، أبو عبد الله البلوي الغرناطي الأندلسي^(١).
٦٣ - محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبد الله البغدادي الشهير بابن الدبّاغ^(٢).
٦٤ - محمد السنباطي^(٣).
٦٥ - محمود بن فخر الدين إلياس بن عبد الله، أبو الشاء السوري حصارى^(٤).
٦٦ - محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي^(٥).
٦٧ - محمود، شيخ القراءات ببلدة كَشَّ^(٦).
٦٨ - مصطفى چلبّي بن السلطان بايزيد بن السلطان مراد خان بن أورخان ابن عثمان^(٧).

(١) جامع الأسانيد ص ١٩٥، غاية النهاية ٢/٢٤٩، ٢٥٥.

(٢) غاية النهاية ٢/٢٥٠، وإجازة من الجزري له في أول نسخة خطية من كتاب جميلة أرباب المراصد شرح عقيلة أتراب القوائد للجعبري، نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية.
(٣) من كتابة في أول مخطوطة كتاب تقريب النشر لابن الجزري مصورة من مكتبة (تُونك) في ولاية راجستهان، الهند، ونص الكتابة: «وسمع الفقير كاتب الأحرف هذين البيتين من شيخه الشيخ محمد السنباطي، أيام قراءته عليه بمكة المشرفة، وسمعهما هو من ابن الجزري أيضاً، وهما . . .» وذكر البيتين.

(٤) غاية النهاية ٢/٢٤٩، ومنظومة المقدمة في التجويد لابن الجزري، من إجازة بأخرها بخطه، ص ١٦.

(٥) غاية النهاية ٢/٢٤٨.

(٦) غاية النهاية ٢/٢٤٩.

(٧) جامع الأسانيد ص ٥٨، وإجازة بمنظومة طيبة النشر في مقدمة تحقيقي لها ص (و).

- ٦٩ - مظفرُّ بنُ أبي بكرٍ بنِ مظفرٍ^(١) .
٧٠ - موسى بن أحمد بن إسحاق الشهبي^(٢) .
٧١ - موسى جَلَبِيُّ بنُ السلطانِ بايزيد بن السلطانِ مُرادِ خان بن أوركخان ابنِ عثمان^(٣) .
٧٢ - موسى الكردي^(٤) .
٧٣ - المولى مُعِينُ الدِّينِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قاضي كازرون^(٥) .
٧٤ - مؤمن بن علي بن محمد بن أجمعين ، الفلكاباذي الخُطيب^(٦) .
٧٥ - نجمُ الدِّينِ الخَلَّالُ^(٧) .
٧٦ - يعقوب بن عبد الله ، الخُطيبُ بَمدِينَةِ العَلَايا^(٨) .
٧٧ - يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي^(٩) .

* * *

-
- (١) غاية النهاية ٢/٣٠١ .
(٢) غاية النهاية ٢/٢٤٩ ، ٣١٦ .
(٣) جامعُ الأسانيدِ ص ٥٨ ، وإجازةٌ بمنظومة طيبة النشر في مقدمة تحقيقي لها ص (و) .
(٤) غاية النهاية ٢/٢٤٩ .
(٥) غاية النهاية ٢/٢٥٠ .
(٦) جامعُ الأسانيدِ ص ٥٣ ، غاية النهاية ٢/٢٤٨ ، ٣٢٤ .
(٧) غاية النهاية ٢/٢٥٠ .
(٨) غاية النهاية ٢/٢٤٩ .
(٩) غاية النهاية ٢/٢٤٨ .

أشهر مصنفات ابن الجزري

ذكرت مصادر ترجمة الإمام ابن الجزري عدداً كبيراً من مؤلفاته، ونص إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين على عددٍ منها^(١)، وقام د. محمد مطيع الحافظ بعمل فهرس لمؤلفات ابن الجزري، وبيان المخطوط منها والمطبوع وأماكن وجود نسخها المخطوطة^(٢)، وأنا أوردُ - هنا - أهمها فأقول:

- ١- الإبانة في العمرة من الجعرانة.
- ٢- إتحاف المهرة في تمة العشرة (منظومة).
- ٣- الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم.
- ٤- الأحاديث العشرون العوالي.
- ٥- أحاديث مسلسلات وعشاريات الإسناد عالياً.
- ٦- أحاسن المنن.
- ٧- الأربعون في الحديث.
- ٨- أسنى المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
- ٩- أصول القراءات (منسوب إليه).
- ١٠- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة.
- ١١- الإعلام بما في الإقناع من الأوهام.

(١) هدية العارفين ٢/ ١٨٧.

(٢) ضمن مطبوعات مركز جماعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

- ١٢ - الإعلام في أحكام الإدغام.
- الألغاز الجزرية = العقد الثمين في ألغاز القرآن المبين.
- ١٣ - الإهتدا إلى معرفة الوقف والابتدا.
- ١٤ - الأولوية في أحاديث الأولوية.
- ١٥ - البداية في معالم الرواية.
- ١٦ - البيان في خط عثمان.
- ١٧ - تاريخ النحاة ، ولعله طبقات النحاة الآتي^(١).
- ١٨ - تحبير التيسير في القراءات العشر.
- ١٩ - تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان.
- ٢٠ - التذكار في قراءة أبان بن يزيد العطار.
- ٢١ - تذكرة العلماء في أصول الحديث.
- ٢٢ - التعريف بالمولد الشريف.
- ٢٣ - تقريب النشر في القراءات العشر.
- ٢٤ - التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد.
- ٢٥ - التكريم في العمرة من التنعيم.
- ٢٦ - تكملة ذيل : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد.
- ٢٧ - تكملة على تاريخ عماد الدين ابن كثير.
- ٢٨ - التمهيد في علم التجويد.

(١) غاية النهاية ٢ / ٣٢٥ .

- ٢٩ - التوجيهات في أصول القراءات .
٣٠ - التوضيح في شرح المصابيح (٣ أجزاء) .
٣١ - جامع الأسانيد .
٣٢ - جزء مفرد في بيان طرق حديث الأحرف السبعة^(١) .
٣٣ - الجمال في أسماء الرجال .
٣٤ - جنة الحصن الحصين .
٣٥ - الجوهرة في النحو (منظومة) .
٣٦ - حاشية على كتاب الإيضاح في المعاني والبيان للجلال القزويني .
٣٧ - الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين .
٣٨ - الدرر النظيم لروايات حفص .
٣٩ - الدرر المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (منظومة)^(٢) .
٤٠ - ذات الشفا في سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء (منظومة) .
٤١ - ذكر أسانيد كتب جماعة من العلماء وشيء من أحاديثهم .
٤٢ - الذيل على كتاب طبقات القراء للذهبي .
٤٣ - الذيل على كتاب مرآة الزمان وتاريخ الأعيان للنووي .

(١) النشر الفقرة ٥٤ .

(٢) لها عدة طبعات، منها طبعة بتحقيقي مع ملحقين، أولهما: لشرح الكلمات الغريبة الواردة في المنظومة، والثاني: للشواهد الواردة في غير سورها. ط ١، مكتبة ابن الجزري دمشق، سورية، ١٤٣١ هـ = ٢٠١٠ م .

- ٤٤ - الزهرُ الفائحُ في وصفِ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْقَبَائِحِ^(١) .
٤٥ - شرحُ كتابِ مِناهجِ الوُصُولِ إلى عِلْمِ الأُصولِ لِلْبِيضاوي .
٤٦ - طبقاتُ النُّحاةِ ، ولعلَّهُ تاريخُ النُّحاةِ المُتقدِّمِ^(٢) .
٤٧ - طَيِّبَةُ النَّشْرِ فِي القِراءاتِ العِشرِ (منظومة)^(٣) .
٤٨ - الظَّرَائِفُ فِي رِسمِ المِصاحفِ .
٤٩ - عُدَّةُ الحِصَنِ الحِصِينِ .
٥٠ - عَرَفَ التعرِيفِ بِالمُولَدِ الشَريفِ .
٥١ - العِقدُ الثَّمِينُ فِي ألغازِ القُرآنِ المُبِينِ (منظومة) .
٥٢ - عِقدُ اللّالِي فِي الأحاديثِ المُسَلَّسَةِ العِوالي .
٥٣ - غايَةُ المُنَى فِي زيارَةِ مَنِى .
٥٤ - غايَةُ المَهْرَةِ فِي الزِيادةِ على العِشرَةِ .
٥٥ - غايَةُ النُّهايةِ فِي أسماءِ رِجالِ القِراءاتِ أُولى الرِوايةِ والدِّرايةِ .
٥٦ - فَتْحُ القِربِ المُجيبِ فِي قِراءةِ حِمزَةِ بِنِ حِيبِ (نُسِبَ لَه وَلا يَصِحُّ) .

(١) نُسِبَ هِذا الكِتابُ للإمامِ الجِزَريِّ وَنُسِبَ أيضاً لِأحمدِ بِنِ مُحَمَّدِ السائِحِ .
انظِرِ : الإمامُ شَمسُ الدِّينِ ابْنُ الجِزَريِّ فِهرَسُ مُؤلِّفاتِهِ وَمنَ تَرجَمَ لَه ، إعدادُ د . مُحَمَّدِ
مِطِيعِ الحِافظِ ص ٢٤ .

(٢) غايَةُ النُّهايةِ ١ / ٦١٣ .

(٣) لَهَا عِدَّةُ طَبَعاتٍ ، مِناها طَبَعَةٌ بِتَحقيقِ مَعَ مُلحِقينَ ، أوَّلُهُما : لِشرحِ الكِلماتِ الغِريبةِ
الوارِدَةِ فِي المِظْمومةِ ، والثَّاني : لِلشِواهِدِ الوارِدَةِ فِي غيرِ سُورِها . ط ١ ، مِكتَبَةُ ابْنِ الجِزَريِّ
دِمَشقُ ، سورِيَة ، ١٤٣٣ هـ = ٢٠١٢ م .

- ٥٧ - فضل حراء .
- ٥٨ - الفوائد المجمعّة في زوائد الكتب الأربعة .
- ٥٩ - القراءات الشاذّة (منظومة) .
- ٦٠ - كفاية الألمعي في آية: ﴿يَأْرَضُ أَبْلَعِي﴾ .
- ٦١ - المختار في فقه الإمام الشافعي .
- ٦٢ - مختار النصيحة بالأدلة الصحيحة .
- ٦٣ - مختصر كتاب تاريخ الإسلام للإمام الذهبي .
- ٦٤ - مسألة: ﴿ءَأَلَّنَ﴾ .
- ٦٥ - المسند الأحمّد فيما يتعلق بمسند أحمد .
- ٦٦ - المصعد الأحمّد في ختم مسند الإمام أحمد .
- ٦٧ - مفتاح الحصن الحصين .
- ٦٨ - المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه (منظومة) .
- ٦٩ - المقصد الأحمّد في رجال مسند أحمد .
- ٧٠ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين .
- ٧١ - نشر القراءات العشر، ويقال له اختصاراً: الشّر (وهو هذا الكتاب) .
- ٧٢ - نهاية البرّة في قراءة الأئمة الثلاث الزائدة على العشرة .
- ٧٣ - نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات .
- ٧٤ - الهداية إلى علوم الرواية (منظومة) .
- ٧٥ - هداية المهرة في تمّة العشرة، ويقال لها: الدرّة العتيقة (منظومة) .

منهج الإمام الجزري في تحقيق مسائل الخلاف

من الواضح أنه توجد في كل علم مسائل خلافية، والخلاف فيها يعود إلى أسباب كثيرة، منها: عدم دقة العبارات في بعض المؤلفات، أو غموضها، أو سهو من المصنف، أو التباس مسألة بأخرى، أو غير ذلك.

وحيث يؤلف عالم في علم من العلوم لا بد له من التعامل مع هذه المسائل وفق منهج واضح مطرد.

ومن خلال عملي في كتاب النشر حاولت أن أرسم الخطوط العريضة لمنهج الإمام الجزري في تحقيق مسائل الخلاف، ولا شك أن هذا المنهج يعتبر نبراساً لنا في تحقيق ما يماثل من المسائل، وهذه خلاصة ما رصدته من ذلك:

١ - تصحيح ما يعطيه ظاهر عبارة لمصنف في أحد كتبه، وذلك من خلال نصه الواضح في أحد كتبه الأخرى، أو من خلال نص واضح لشيخه في هذا الإسناد:

قال الإمام الجزري: «لا يجوز مدُّ: ﴿شيء﴾ لحمزة - حيث قرئ به - إلا مع السكت: إما على لام التعريف فقط، أو عليه وعلى المنفصل^(١)، وظاهر التبصرة المدُّ على ﴿شيء﴾ لخلاص مع عدم السكت المطلق حيث قال: وذكر أبو الطيب مدُّ: ﴿شيء﴾ في روايته، وبه أخذ انتهى^(٢).

(١) قوله: «وعلى المنفصل» أي على المفضول، نحو: ﴿من آمن﴾.

(٢) التبصرة ص ٤١٩.

ولم يتقدم السكتُ إلا لخلفٍ وحده في غيرِ: ﴿شَيْءٌ﴾ فعلى هذا يكونُ مذهبُ أبي الطيّبِ المدِّعِ عن خَلَادٍ في ﴿شَيْءٍ﴾ معَ عدمِ السكتِ، وذلك لا يجوزُ فإنَّ أبا الطيّبِ المذكورَ هو ابنُ غَلْبُونِ صاحبُ كتابِ الإرشادِ، ولم يَدُكُرْ في كتابهِ مدَّ: ﴿شَيْءٌ﴾ لحمزةٍ إلا معَ السكتِ على لامِ التعريفِ، وأيضاً فإنَّ مدَّ ﴿شَيْءٍ﴾ قائمٌ مقامَ السكتِ فيه؛ فلا يكونُ إلا معَ وجهِ السكتِ، وكذا قرأنا، واللهُ تعالى أعلمُ» اهـ^(١).

وقال أيضاً: «ظاهرُ عبارةِ التيسيرِ في ﴿هُدَايَ﴾ في البقرة [٣٨] وطه [١٢٣] ﴿وَمَحْيَايَ﴾ في الأنعام [١٦٢] و﴿مَثْوَايَ﴾ في يوسف [٢٣] الفتحُ لورشٍ من طريقِ الأزرقِ؛ وذلك أنه لَمَّا نصَّ على إمالتها للكِسَائِيٍّ من روايةِ الدُّورِيِّ عنه في الفصلِ المُختصِّ به وأضافَ إليه ﴿رُءْيَاكَ﴾^(٢) نصَّ بعدَ ذلك على إمالةِ ﴿رُءْيَاكَ﴾ بينَ لورشٍ وأبي عمرو دُونَ الباقي، وقد نصَّ في باقي كتبه على خلافِ ذلك، وصرَّحَ به نصّاً في كتابِ الإمالةِ^(٣)، وهو الصوابُ، خلافاً لمن تعلقَ بظاهرِ عبارتهِ في التيسيرِ» اهـ^(٤).

٢ - منهجه فيما يذكره بعضُ المصنِّفين من بابِ الحكايةِ، ومنه ما حكاه الدانيُّ في التيسيرِ من إمالةِ أبي عثمانِ الضريِّرِ لـ ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ في المائةِ الآيَةِ ٣١، وليسَ من طُرُقهِ في التيسيرِ:

(١) النشرُ الفقرةُ ١٦٠٣.

(٢) يوسفُ ٥.

(٣) انظرِ الموضحَ لمذاهبِ القراءِ واختلافِهِم في الفتحِ والإمالةِ للدانيِّ ص ٣٥٠.

(٤) النشرُ الفقرةُ ٢٠٢٥.

قال الجزري: «وأما ذكر الشاطبي - رحمه الله - لـ ﴿يُورِي﴾ و ﴿فَأُورِي﴾ في المائة [٣١] فلا أعلم له وجهاً سوى أنه تبع صاحب التيسير حيث قال: وروى [لي] ^(١) الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال ﴿يُورِي﴾ و ﴿فَأُورِي﴾ في الحرفين في المائة، ولم يروه غيره [عنه] قال: وبذلك أخذ - يعني أبا طاهر - من هذا الطريق وغيره، ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى ^(٢).

وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته، وإلا فأيتي تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطرق التيسير؟! ولو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكرها في أسانيدِه» اهـ ^(٣).

(١) تكملة من التيسير، وكذا ما بعدها.

(٢) هكذا عزا الإمام الجزري هذا النص إلى التيسير، وقد تصرف فيه، ونص التيسير هو قول الداني: «وبذلك أخذ من هذا الطريق، وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح» اهـ. (ص ٥٠) وفي نسخة مخطوطة من التيسير في الظاهرية: «وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح في الحرفين» اهـ. وفي طبعة التيسير تحقيق أ. د. حاتم الضامن ص ١٨٢: «وقد قرأتهما من طريق ابن مجاهد بالفتح» اهـ. يعني بهما: ﴿يُورِي﴾ و ﴿فَأُورِي﴾.

أقول: بمقارنة نص التيسير ونقل ابن الجزري له يتبين ما يلي:

١ - أن الآخذ بالإمالة لهذين الحرفين من طريق أبي عثمان هو الداني وليس أبا طاهر.

٢ - ليس في نص التيسير كلمة « وغيره » فيما عزا الجزري بقوله: «من هذا الطريق وغيره».

٣ - أن الآخذ بالفتح لهذين الحرفين من طريق ابن مجاهد هو الداني، والله أعلم.

(٣) النشر الفقرة ١٩٨٣.

٣ - منهجه فيمن انفرد بذكر مسألة، وقد أسندها عن أحد الأئمة، ولم ينص عليها ذلك الإمام في كتبه :

قال الإمام الجزري عن قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ ﴾ وهو في الأحزاب الآية ٥٣ :
« وانفرد الحافظ أبو العلاء عن النهرواني عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر بإمالة بين اللفظين، لم يروه غيره - والله تعالى أعلم - مع أنه لم يسندها إلا عن أبي العز، ولم يذكرها أبو العز في شيء من كتبه » اهـ^(١).

٤ - منهجه فيما جاء مجملًا في أحد كتابي مصنف، ومفصلاً في كتابه الآخر :
قال الإمام الجزري عما نسب لأبي شعيب السوسي من إمالة فتحة الراء في ﴿ رءاء ﴾ فضلاً عن إمالة فتحة الهمزة : « وقول صاحب التيسير : وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة^(٢) : لا يدلُّ على ثبوته من طريقه ؛ فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال : إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتحة الراء والهمزة معاً^(٣) » اهـ^(٤).

٥ - تصحيح فهم خاطئ من الشاطبي لكلام الداني، فيما يتعلق بذكر الخلاف في إمالة الهمزة لشعبة في ﴿ رءاء ﴾ الذي بعده ساكن، نحو : ﴿ رءاء القمر ﴾ :

(١) النشرُ الفقرة ٢٠٠٠ .

(٢) انظر التيسير ص ١٠٤ .

(٣) جامع البيان ٢ / ١٣٤ (الطبعة التركية) .

(٤) النشرُ الفقرة ٢٠٠٨ .

قال الإمام الجزري: «فأما إمالة الهمزة عن أبي بكر: فإثما رواه خَلْفٌ عن يحيى بن آدم عن أبي بكرٍ حَسْبَمَا نَصَّ عَلَيْهِ^(١) في جامعِهِ حيثُ سوَّى في ذلك بينَ ما بعده متحرِّكٌ وما بعده ساكنٌ.

ونصَّ في مُجرِّدِهِ^(٢) عن يحيى عن أبي بكرِ البابِ كُلِّهِ بكسرِ الرَّاءِ، ولم يذكَرِ الهمزة.

وكان ابنُ مجاهدٍ يأخذُ منَ طريقِ خَلْفٍ عن يحيى بإمالتِهِما، ونصَّ على ذلك في كتابهِ، وخالفه سائرُ الناسِ؛ فلم يأخذوا لأبي بكرٍ من جميعِ طُرُقِهِ إِلَّا بإمالةِ الرَّاءِ وفتحِ الهمزة، وقد صحَّحَ أبو عمرو الدانيُ الإمالةَ فيهِما^(٣)، يعني منَ طريقِ خَلْفٍ، حَسْبَمَا نَصَّ عَلَيْهِ في التيسيرِ، فحسبَ الشاطبيُّ أنَّ ذلك منَ طريقِ كتابهِ فحكى فيه خلافاً عنه.

والصوابُ: الإقتصارُ على إمالةِ الرَّاءِ دونَ الهمزةِ منَ جميعِ الطُّرُقِ التي ذكَرَناها في كتابنا، وهي التي منَ جُمَلِهَا طُرُقُ الشاطبيَّةِ والتيسيرِ.

(١) كُتِبَ في هامش (أ) هنا كلمة: «الداني» وهو خطأ، كما ستعلمه قريباً.

(٢) هكذا نسبَ الجزريُّ هنا - تبعاً للداني - كتابي الجامعِ والمُجرِّدِ لَخَلْفٍ، إلا أنَّه نسبهما في غايةِ النهايةِ ١٤٣/٢ لأبي جعفرٍ محمد بنِ سعدانَ (ت ٢٣١ هـ) ولم يذكَرْهُما في ترجمةِ خَلْفٍ، وانظرَ جامعَ البيانِ ١٣٠/٢ - ١٣١ (الطبعةُ التُّركيَّة).

أقولُ: باستقراءِ جامعِ البيانِ استنبطتُ أنَّ عبارتي (الجامعِ) و(المُجرِّدِ) عندَ الدانيِّ ليستا بالضرورةِ علمَينِ لكتابتينِ مُعيَّنين، بل كلُّ كتابٍ فيه عدَّةُ قراءاتٍ فهو عنده (جامعٌ) وكلُّ كتابٍ خُصَّصَ لقراءةٍ واحدةٍ فهو عنده (مُجرِّدٌ) والله أعلمُ.

(٣) انظرِ التيسيرَ ص ١٠٤.

وأما من غير هذه الطُرُقِ فَإِنَّ إِمَالَتَهُمَا لَمْ تَصَحَّ عِنْدَنَا إِلَّا مِنْ طَرِيقِ خَلْفٍ حَسَبًا حَكَاهُ الدَّانِيُّ وَابْنُ مُجَاهِدٍ فَقَطْ ، وَإِلَّا فَسَائِرُ مَنْ ذَكَرَ رِوَايَةَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ طَرِيقِ خَلْفٍ عَنْ يَحْيَى لَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ إِمَالَةِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِسَوِيٍّ ذَلِكَ « اهـ ^(١) .

٦ - تقييد ما أطلقه بعضُ المصنِّفينِ بما قيَّده الرُّوَاةُ ، والرجوعُ إلى ما عليه الجمهورُ :

قال الإمامُ الجزريُّ : « وَأَجْمَعُوا أَيْضًا عَلَى تَقْيِيدِ رُوُوسِ الْآيِ أَيْضًا بِالسُّورِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ الْمَذْكُورَةِ ، إِلَّا مَا انفردَ صَاحِبُ الْعُنْوَانِ بِإِطْلَاقِهِ فِي جَمِيعِ رُوُوسِ الْآيِ ، وَعَلَى هَذَا يَدْخُلُ ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ فِي الْكَهْفِ [١٣] ﴿ وَمَثُونَكُمْ ﴾ فِي الْقِتَالِ [محمّد ١٩] فِي هَذَا الْإِطْلَاقِ .

وقد كانَ بعضُ شيوخنا المِصرِيِّينَ يأخذُ بذلك ، والصوابُ تقييدهُ بما قيَّده الرُّوَاةُ ، والرجوعُ إلى ما عليه الجمهورُ ، واللهُ أعلمُ « اهـ ^(٢) .

٧ - لا يُقَلِّدُ إِمَامٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ إِذَا تَرَكَ مَا قَرَأَهُ عَلَى الْمُوثِقِ بِهِ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى رِوَايَةِ غَيْرِهِ ، إِمَّا لِقَوَّتِهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ لِسُهولَتِهَا عَلَى اللَّفْظِ ، أَوْ لِقُرْبِهَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٣/ ٨٢٠) وَنَقَلَهُ الْجَزْرِيُّ عَنْهُ فِي النِّشْرِ بِقَوْلِهِ : « وَأَمَّا ﴿ النَّاسِ ﴾ ^(٣) فَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ رِوَايَةِ

(١) النشرُ الفقرةُ ٢٠١٣ .

(٢) النشرُ الفقرةُ ٢٠٣٤ .

(٣) البقرةُ ٨ ، وغيرها .

الدوري . . قال في جامع البيان : واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة . . وقد كان ابن مجاهد - رحمه الله - يُقرئُ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال ، وأظنُّ ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو ، ترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أئمتِّه ؛ إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك المُجمَع فيه عن الزبيدي ومال إلى رواية غيره ، إمَّا لقوتها في العربية أو لسهولتها على اللفظ ، أو لقربها على المتعلم . . فإن كان فعل في ﴿النَّاسِ﴾ كذلك وسلك تلك الطريقة في إخلاص فتحه لم يكن إقراؤه بإخلاص الفتح حُجَّةً يقطع بها على صحته ، ولا يُدفعُ بها رواية من خالفه « اهـ ^(١) .

٨ - عند عدم النص في مسألة يلجأ إلى القياس ، كما فعل الجزري في مسألة الوقف على : ﴿فِرْقَةٌ﴾ لمن أمال هاء التانيث ، فأجاز إجراء الوجهين في الرأى التفتيح والترقيق قياساً على : ﴿فِرْقٍ﴾ قال رحمه الله :

« والقياس إجراء الوجهين في : ﴿فِرْقَةٌ﴾ حالة الوقف لمن أمال هاء التانيث ولا أعلم فيها نصاً » اهـ ^(٢) .

٩ - لا يقلد إمام من الأئمة إذا خالف ما عليه مجموع الأئمة ، كمذهب مكِّي في الوقف بالتفتيح إن وقف بالسكون على نحو ﴿النَّارِ﴾ في موضع الخفض في قراءة ورش .

قال الإمام الجزري : « إذا وقفت على نحو : ﴿الدَّارِ﴾ ^(٣) و ﴿النَّارِ﴾ ^(٤) »

(١) النشرُ الفقرة ٢٠٧٤ .

(٢) النشرُ الفقرة ٢٢٢١ .

(٣) الأنعام ١٣٥ ، وغيرها . =

لأصحابِ الإمامةِ في نوعيها رَقَّتِ الرِّاءَ بحسبِ الإمامةِ .

وشدَّ مكيُّ بالتفخيمِ لورشٍ مع إِمالةِ بينَ بينَ ، فقالَ في آخرِ بابِ الإمامةِ في الوقفِ لورشٍ - بعدَ أن ذَكَرَ أَنَّهُ يَخْتارُ له الرُّومَ - قالَ ما نصُّه : فإذا وَقَفْتَ له بالإسكانِ وتركتَ الاختيارَ وَجِبَ أن تَغْلُظَ الرِّاءَ ؛ لأنَّها تصيرُ ساكنةً قبلَها فتحةً . قالَ : ويجوزُ أن تَقِفَ بالترقيقِ كالوصلِ لأنَّ الوقفَ عارضٌ والكسرَ منويٌّ (١) .

وقالَ في آخرِ بابِ الرِّاءاتِ : فأما ﴿النَّارِ﴾ في موضعِ الحفْضِ في قراءةِ ورشٍ فتَقِفُ إذا سَكَنَتْ بالتغليظِ ، والاختيارُ أن ترومَ الحركةَ فترُقِّقَ إذا وَقَفْتَ انتهى (٢) .

وهو قولٌ لا يُعوَّلُ عليه ، ولا يُلتَفَتُ إليه ، بل الصوابُ التريقُ من أجلِ الإمامةِ سواءً أَسَكَنَتْ أم رُمَتْ ، لا نعلمُ في ذلكَ خلافاً ، وهو القياسُ ، وعليه أهلُ الأداءِ اهـ (٣) .

١٠ - إذا ظهرَ لأحدِ المقرئينَ فهمٌ في مسألةٍ لم يقرأ هو بها ، ولا هي منصوصةٌ عن الأئمةِ المعْتَبَرينَ فلا اعتبارَ بذلك ، ولا يُقَلَّدُ هذا المقرئُ فيما ذهبَ إليه برأيه . قالَ الإمامُ الجزريُّ : «وقالَ الأستاذُ أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ المؤمنِ الواسطيُّ في كتابهِ الكنزِ في القراءاتِ العشرِ : فإن أتى - يعني اسمَ ﴿الله﴾ - بعدَ حرفٍ مرققٍ لا كسرةً فيه نحوُ : ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ﴾ في قراءةٍ من رَقَّقَ فليسَ إلَّا

= (٤) البقرةُ ٣٩ ، وغيرها .

(١) التبصرةُ ص ٤٠١ .

(٢) التبصرةُ ص ٤١٤ .

(٣) النشرُ الفقرةُ ٢٢٣٢ .

التفخيم، وإن كان بعد إمالة كقوله تعالى: ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ﴾^(١) ففيه وجهان، انتهى^(٢).

وهو مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه، وتأکید الإشارة إليه؛ لظهوره ووضوحه، ولولا أن بعض أهل الأداء من أهل عصرنا بلغنا عنه أنه رأى ترقيق اسم ﴿الله﴾ تعالى بعد الراء المُرَقَّعة، وأجرى الراء المُرَقَّعة في ذلك مجرى الراء الأمالة، وبنى أصله على أن الضمة ثمال كما ثمال الفتحة لأن سبويه - رحمه الله - حكى ذلك في (مذعور) و(السمر) و(المنقر) واستدل بإطلاقهم على التريق إمالة، واستنتج من ذلك ترقيق اللام بعد المُرَقَّعة، وقطع بأن ذلك هو القياس الذي لا ينبغي أن يخالف، مع اعترافه بأنه لم يقرأ بذلك على أحد من شيوخه، ولكنه شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه؛ لعدم وجود النص بخلافه على ما ادعاه، وذلك كله غير مسلم له ولا موافق عليه . .
فالواجب الرجوع إلى ما عليه إجماع الأئمة، وسلف الأمة، والله يوفقنا جميعاً لفهم الحق واتباعه، وسلوك سبيله بمنه وكرمه اه^(٣).

١١ - الرجوع عن الرأي إلى نص من يوثق بعلمه، كقول الجزري في: باب الوقف على مرسوم الخط، عند كلامه على وقف يعقوب بهاء السكت على النون المشددة من جمع الإناث: «وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثلوا به، ولم أجد أحداً مثل غير ذلك؛ فإن نصاً

(١) البقرة ٥٥.

(٢) انظر الكنز ص ٩٩ (ط دار الكتب العلمية).

(٣) النشر الفقرات: ٢٢٦٧ - ٢٢٦٩.

على غيره أحد يوثق به رجعنا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا^(١) اهـ^(٢).

وكذا قوله في الفقرة (٢٣٣١) عن وقف يعقوب بهاء السكت على المشدد المبني نحو: ﴿عَلِيٌّ﴾ و﴿إِلَيَّ﴾ حيث قال: «والظاهر أن ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلنا به ومثل به المثبتون، فإن ثبت غير ذلك صير إليه» اهـ.

١٢ - إذا تبين لتلميذ أن شيخه واهم في مسألة ما، فلا يقلده فيها، كقول ابن الجزري عن إثبات ياءين من ياءات الزوائد: «وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل بإثبات الياء في موضعين آخرين، وهما ﴿فَانَ﴾ في الرحمن [٢٦] و﴿رَاقٍ﴾ في القيامة [٢٧] فيما ذكره الداني في جامع البيان، وقد خالف فيهما سائر الناس.

وكان الداني لم يرتضه؛ فإنه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره، مع أنه أسند رواية قنبل في هذه المؤلفات من هذه الطريق اهـ^(٣).

١٣ - لا ينسب لساكت قول، والنص يُقدم على كل حال، ذكر ذلك الإمام الجزري في: باب الوقف على مرسوم الخط، بقوله: «وكل من لم ينص على شيء مما ذكرنا فإنه ساكت، ولا يلزم من سكوته ثبوت رواية ولا عدمها، والنص يُقدم على كل حال، لا سيما وقد عضدها القياس، وصح بها الأداء، فوجب الرجوع إليها» اهـ^(٤).

(١) مثال الثون المشددة غير المسبوقة بهاء: ﴿مِنْكَنْ﴾ و﴿فَذَلِكُنْ﴾.

(٢) النشر الفقرة ٢٣٣٠.

(٣) النشر الفقرة ٢٣٣٨.

(٤) النشر الفقرة ٢٣٥٨.

١٤ - تصحيح ما ذكره تلميذ في كتابه من خلال كتاب أستاذه إن كان التلميذ لم يقرأ تلك الرواية إلا على هذا الأستاذ:

قال الإمام الجزري: «واختصَّ أبو جعفر، والأزرق عن ورش بفتح ياءٍ واحدة، وهي: ﴿إِخْوَتِي إِنَّ﴾ في يوسف [١٠٠] . .

والعجب من الحافظ أبي العلاء كيف ذكر فتحها من طريق النهرواني عن الأصهباني^(١) وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلا على أبي العز القلانسي، ولم يذكر الفتح أبو العز في كتبه» اهـ^(٢).

١٥ - إذا نسب مُصنّفٌ من المصنّفين إلى أحدِ القراءِ حكمًا ما ، ووهمه فيه الأئمة فلا يُؤخذُ به :

قال الإمام الجزري: «وذكر ابنُ شنبوذ عن ورشٍ من طريق الأزرق الحذف في ﴿دَعَانِ﴾ قال الداني: وهو غلطٌ منه^(٣). قلت: قاله [الهذلي] في الكامل ولا يُؤخذُ به» اهـ^(٤).

١٦ - قد يُقبلُ من المشهورِ المُتقين ما لا يُقبلُ من غيره :

قال الجزري: «أمّا أبو الفتح ابنُ بذهن فهو من الشهرة والإتقان بمحلّ، ولولا ذلك لم يُقبلَ انفرادُه عن الزيّني» اهـ^(٥).

(١) انظر غاية الاختصار ١/٣٤٨ .

(٢) النشرُ الفقرة ٢٤٩٥ .

(٣) جامعُ البيان ٢/٦٩ (الطبعةُ التُركيَّةُ) .

(٤) النشرُ الفقرة ٢٥٤٩ .

(٥) النشرُ الفقرة ٢٨٠٤ .

١٧ - منهجه في نقد فهم لأبي عمرو الداني لعبارة ابن ذكوان في كتابه، ترجم بها عن وصل همزة: ﴿وَأَنَّ إِلْيَاسَ﴾ في الصافات ١٢٣ :
قال الإمام الجزري: «وبه [أي بوصل همزة] قرأ الحافظ أبو عمرو الداني على عبد العزيز بن محمد الفارسي عن قراءته به على النقاش عن الأخصس، وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخصس من الشاميين بالهمز والقطع.

قال: وهو الصحيح عن ابن ذكوان. قال: والوصل غير صحيح عنه؛ وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه: (بغير همز). . فتأول ذلك عامة البغداديين - ابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم - أنه يعني همز أول الاسم وسطاً وذلك عنه في كتبهم، وأخذوا به في مذهبيهم على أصحابهم.

قال: وهو خطأ من تأويلهم، وهم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله: (بغير همز) لا تهمز الألف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الأسماء نحو: (الكأس) و﴿الرأس﴾^(١) و﴿البأس﴾^(٢) و(الشأن) وما أشبهه، فقال: (غير مهموز) ليرفع الإشكال، ويزيل الالتباس، ويدل على مخالفتها الأسماء المذكورة التي هي مهموزة، ولم يرد أن همزة أوله ساقطة.

قال: والدليل على أنه لم يرد ذلك وأنه أراد ما قلناه: إجماع الأخذيين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدده إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة [بُعَيْدَه] على تحقيق همزة المبتدأة في ذلك، وكذلك من أخذ

(١) مريم ٤.

(٢) البقرة ١٧٧، وغيرها.

عنهم إلى وقتنا هذا^(١).

قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو ومثجه وظاهره مُحتمِلٌ لو كانت القراءة تؤخذ من الكُتُبِ دُونَ المُسَاهِةِ، وإلا إذا كانت القراءة لا بُدَّ فيها من المُسَاهِةِ والسَّماعِ فَمِنَ البعيدِ تَواطؤُ مَنْ ذَكَرنا مِنَ الأئمَّةِ شرقاً وغرباً على الخُطْبِ في ذلك وتلقِّي الأئمَّةِ ذلك بالقبولِ خَلْفاً عن سَلَفٍ من غيرِ أصلٍ.

وأما قوله: إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده على تحقيق هذه الهمزة المُبتدأة؛ فقد قدّمنا النقل عن أئمّةِ بلده على وصل الهمزة، والناقلون عنهم ذلك ممّن أثبت أبو عمرو لهم الحفظَ والضبطَ والإتقانَ، ووافقهم من ذُكرَ عن ابنِ ذُكوانَ وهشامٍ جميعاً.

(١) جامع البيان ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١ (الطبعة التركية).

أقول: أصل هذا الكلام الذي نقله الجزري عن الداني هو لعبد المنعم ابن غلبون في كتابه الإرشاد (اللوحة ١٣٣/١) ونصه: «وأما قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فلا خلاف فيه عن القراء أنه بهمزة قبل اللام، وإنما وهم من وهم في هذا وغلط من غلط لأنه وقع في كتاب ابن ذكوان: (بغير همز) وهو يريد: أنه بغير همز بين الياء والسين؛ لئلا يهيمه أحد كما يهيم الأسماء نحو: (الكأس) و«الرأس» و«البأس» وما كان مثله، فظن ابن مجاهد وغيره أنه بغير همز فيه جملة، وليس كما ظنوا.

قال أبو الطيب: وكذلك قرأت من طريق ابن ذكوان وهشام كما يقرأ الجماعة من القراء لا فرق بين قراءته وقراءة غيره.

قال أبو الطيب: قال لي أحمد بن بلال المقرئ: إنه كذلك قرأ في الروايتين.

قال: وسألت عنه جميع التالين بحرف الشاميين فما عرفوا غير الهمز. وبالهمز أخذ.

ولا يعرف أحد من أهل الشام غير الهمز، وهو عندهم لا خلاف فيه مثل الجماعة اهـ.

بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه ، وصححت عندنا قراءة الإمام^(١) الشاطبي - رحمه الله - بذلك على أصحاب أصحابه ، وهم من الثقة والعدالة والضبط بكان لا مزيد عليه ، حتى إن الشاطبي سوى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ، ولم يُشر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه^(٢) كما هي عادته فيما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط ؛ فكيف بما هو خطأ محض ! والله تعالى أعلم .

والدليل على أن الوهم من الداني فيما فهمه : أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لرفع الإلباس^(٣) - كما ذكره - لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف - الذي هو في سورة الصافات - فائدة ؛ بل كان نصه على ذلك في سورة الأنعام عند أول وقوعه [٨٥] هو المتعين ، كما هي عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء ، ولما كان آخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الأولى ، والله تعالى أعلم^(٤) .

١٨ - منهجه فيما إذا انفرد واحد من طلاب إمام بمسألة لم يذكرها زملاؤه ، مثال ذلك انفرد أبي الفتح فارس بن أحمد عن السامري بقصر : ﴿ءَأَنفَأ﴾ في سورة سيدنا محمد ﷺ الآية ١٦ :

قال الإمام الجزري : « فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري »

(١) «الإمام» من (أ) (ز) .

(٢) في (ز) (أ) (ش) : ولا ضعفه .

(٣) في (ظ) : إلباس .

(٤) النشر الفقرتان : ٤٠٤٣ ، ٤٠٤٤ .

عن أصحابه عن أبي ربيعة^(١) [﴿أَنفًا﴾] بقصر الهمزة^(٢) .
وقد انفرد بذلك أبو الفتح ؛ فكلُّ أصحابِ السامريِّ لم يذكروا القصرَ عن
البزِّيِّ .

وأصحابُ السامريِّ - الذين أخذ عنهم من أصحابِ أبي ربيعة - هم : محمدُ
ابنُ عبدِ العزيزِ بنِ الصباحِ ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ بنِ بقرَةَ ، ومنهم سلامةُ
ابنُ هارونَ البصريُّ صاحبُ أبي معمرِ الجُمحيِّ صاحبِ البزِّيِّ : فلم يأتِ عن
أحدٍ منهم قصرٌ ، وعلى تقديرِ أن يكونوا روؤا القصرَ فلم يكونوا من طُرُقِ
التيسيرِ ، فلا وجهَ لإدخالِ هذا الوجهِ في طُرُقِ الشاطبيَّةِ والتيسيرِ اهـ^(٣) .

١٩ - إذا تبينَ لراوٍ غلطٌ من هو أعلى منه من الرواة لا يلزمه روايةٌ ذلك عنه
إلا على سبيلِ البيانِ :

قال الإمامُ الجزريُّ : «واختلِفَ عن قُبُلٍ في : ﴿أَنَّ رَأَاهُ اسْتَعْنَى﴾ [٧] :
فروى ابنُ مجاهدٍ وابنُ سَنبُودَ وأكثرُ الرواةِ عنه ﴿رَأَاهُ﴾ بقصرِ الهمزةِ من
غيرِ ألفٍ^(٤)

إلا أن ابنَ مجاهدٍ غلطٌ قُبُلًا في ذلك^(٥) فربما لم يأخذ به ، وزعمَ أن الخُزاعيَّ
(١) لم ينتقِ الجزريُّ من كُتُبِ الدانيِّ طريقًا بهذا الإسنادِ إلى البزِّيِّ ، فهو خارجٌ عن
النشرِ .

(٢) انظر : التيسيرَ ص ٢٠٠ ، وجامعَ البيانِ ٤١١ / ٢ (الطبعة التُّركيَّة) كلاهما للدانيِّ .

(٣) النشرُ الفقرةُ ٤٢٢٢ .

(٤) بزينةِ رَعَهُ .

(٥) أي في القصرِ ، انظر السبعة لابنِ مجاهدٍ ص ٦٩٢ .

رواه عن أصحابه بالمد^(١).

وردَّ الناسُ على ابنِ مجاهدٍ في ذلك بأنَّ الروايةَ إذا ثبتتْ وجبَ الأخذُ بها وإنَّ كانتْ حُجَّتُها في العربيَّةِ ضعيفةً - كما تقدَّم تقريرُ ذلك - وبأنَّ الخُزاعيَّ لم يذكُرْ هذا الحرفَ في كتابه أصلاً.

قلتُ : وليس ما ردَّ به على ابنِ مجاهدٍ في هذا لازماً ؛ فإنَّ الراويَ إذا ظنَّ غلَطَ المرويَّ عنه لا يلزمه روايةُ ذلك عنه إلاَّ على سبيلِ البيانِ ، سواءً أكان المرويُّ صحيحاً أم ضعيفاً ؛ إذ لا يلزم من غلَطِ المرويِّ عنه ضعفُ المرويِّ في نفسه ؛ فإنَّ قراءةَ ﴿مُرْدَفِينَ﴾^(٢) بفتحِ الدالِّ صحيحةٌ مقطوعٌ بها^(٣) ، وقرأ بها ابنُ مجاهدٍ على قُنْبُلٍ مع نصِّه أنَّه غلِطَ في ذلك ، ولا شكَّ أنَّ الصوابَ مع ابنِ مجاهدٍ في ذلك^(٤).

وأما كونُ الخُزاعيِّ لم يذكُرْ هذا الحرفَ في كتابه فلا يلزم أيضاً ، فإنه يحتملُ أن يكونَ سأله عن ذلك ، فإنه أحدُ شيوخه الذين روى عنهم قراءةَ ابنِ كثيرٍ^(٥).



(١) الخُزاعيُّ : هو أبو محمدٍ إسحاقُ بنُ أحمدَ ، يروي عن عددٍ من رُواةِ ابنِ كثيرٍ ، روى عنه ابنُ مجاهدٍ ، وليس كلُّ ذلك من طُرُقِ النشرِ .

(٢) الأنفالُ ٩ .

(٣) فهي قراءةُ نافعٍ وأبي جعفرٍ ويعقوبَ المتواترةُ عنهم ، انظرِ الفقرةَ ٣١٦٩ .

(٤) انظرِ الفقرةَ ٣١٦٩ .

(٥) النشرُ الفقرةَ ٤٥٦٨ .

منهج الإمام ابن الجزري في انتقاء الطرق من كتب من تقدمه من أئمة القراء

أسند الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في أول النشر (٦٩) كتاباً من كتب القراءات بأسانيده إلى أصحابها نصاً وأداءً، منها شرح المألقي لكتاب التيسير للداني، وسبعة شروح للشاطبية، ومنها أيضاً بعض المنظومات كالشاطبية، والشمعة لشعلة الموصلي، ومنظومة عقد اللاكبي لأبي حيان الأندلسي وغيرها. قال رحمه الله:

«وها أنا أقدم - أولاً - كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصاً، ثم أتبع ذلك بالأداء المتصل بشرطه» اهـ^(١).

فاستعرض الجزري - رحمه الله - الكتب التسعة والستين، فذكر أولاً أسانيده إلى مصنفها من حيث النص، ثم أسانيده بأداء القرآن بمضامينها، ثم قال:

«فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات، من الروايات والطرق بالنص والأداء» اهـ^(٢).

بعد ذلك قام - رحمه الله - بانتقاء الطرق الصحيحة الإسناد عن القراء العشرة من تلك الكتب وفق منهج وضعه لنفسه، وتلخص سمات هذا المنهج فيما يلي:

(١) النشر الفقرة ١٩٢.

(٢) النشر الفقرة ٣٦١.

مقدمة تحقيق النشر : منهج الجزري في انتقاء الطرق من كتب من تقدمه من أئمة القراءة

١ - أن يكون الإسناد المنتقى بطريق الأداء - يعني بتلاوة القرآن العظيم كله - ولا يكون برواية الحروف فقط .

٢ - أن يكون رجال الإسناد ثقات أثباتاً عدولاً .

٣ - أن تصحَّ معاصرة الراوي لشيخه وتلميذه .

٤ - التحقق من لقي كلِّ راوٍ لشيخه .

قال رحمه الله : «ها أنا أذكرُ الأسانيدَ التي أدتِ القراءةَ لأصحابِ هذه الكتبِ من الطرقِ المذكورةِ، وأذكرُ ما وقعَ من الأسانيدِ بالطُّرقِ المذكورةِ بطريقِ الأداءِ فقط، حسبَما صحَّ عندي من أخبارِ الأئمةِ، قراءةً قراءةً، وروايةً روايةً، وطريقاً طريقاً» اهـ^(١).

ثم قال عن الأسانيد التي اختارها في النشر :

«وهي أصحُّ ما يوجدُ اليومَ في الدنيا وأعلى، لم نذكرُ فيها إلا :

١ - من ثبتَ عندنا - أو عندَ من تقدَّمنا من أئمَّتنا^(٢) - عدالته .

٢ - وتحقَّقَ لُقبه لمن أخذَ عنه .

٣ - وصحَّتْ^(٣) معاصرته .

وهذا التزامٌ لم يقعَ لغيرنا ممَّن أُلِّفَ في هذا العلمِ» اهـ^(٤).

(١) النشرُ الفقرةُ ٣٦٢ .

(٢) في (أ) زيادةٌ : أو اشتهرت .

(٣) في (أ) (ز) : ووضحت .

(٤) النشرُ الفقرةُ ٩٠٦ ، وهذه الشروطُ - بهذه المتانة - لا نعلمُ أحداً اشتراطها إلا الإمامَ =

مقدِّمةٌ تحقِّقُ النشْرَ : منهجُ الجزريِّ في انتقاءِ الطُّرُقِ من كُتُبِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أئمَّةِ القِراءةِ

إلَّا أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ لِيَنْتَقِيَ الطُّرُقَ الْفِرْعِيَّةَ عَنِ الْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ وَرَوَاتِهِمْ اقْتَصَرَ عَلَى الْإِنْتِقَاءِ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْكُتُبِ، وَعَدَّدَهَا (٣٧) كِتَابًا .

كَمَا أَنَّهُ انْتَقَى بَعْضَ الطُّرُقِ دُونَ أَنْ يُشِيرَ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي اخْتَارَهَا مِنْهُ، فَبَحِثْتُ عَنْهَا فَوَجَدْتُ بَعْضَهَا فِي (٤) كُتُبٍ هِيَ :

١ - الْإِخْتِيَارُ، فِي اخْتِلَافِ الْعَشْرَةِ أئِمَّةِ الْأَمْصَارِ، لِسِبْطِ الْخِيَّاطِ الْبَغْدَادِيِّ (٤٦٤ - ٥٤١ هـ) ^(١).

٢ - سُوقُ الْعُرُوسِ الْمَعْرُوفُ بـ: جَامِعِ أَبِي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ (ت ٤٧٨ هـ) ^(٢).

٣ - الْمَفْرَدَاتُ السَّبْعُ لِلدَّانِيِّ (٣٧١ - ٤٤٤ هـ) ^(٣).

٤ - الْمَوْجِزُ فِي شَرْحِ آدَاءِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ أئِمَّةِ الْأَمْصَارِ الْخَمْسَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ (٣٦٢ - ٤٤٦ هـ) ^(٤).

* * *

= الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، فَإِنَّ غَيْرَهُ مِمَّنْ التَزَمَ الصَّحَّةَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ - بَمَنْ فِيهِمُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ - يَكْتَفُونَ بِالْمَعَاوِرَةِ دُونَ الْبَحْثِ عَنِ تَحْقِيقِ اللَّقْيِ، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ عِنْدَ الْمُسْتَغْلِلِينَ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ .

(١) وَالطُّرُقُ الْمُخْتَارَةُ مِنْهُ أَرْبَعٌ هِيَ : ٥٥٣ عَنْ شُعْبَةَ، ٨٥٤، ٨٦٥، ٨٦٦ عَنْ ابْنِ وَرْدَانَ .

(٢) وَالطُّرُقُ الْمُخْتَارَةُ مِنْهُ سَبْعٌ، هِيَ : ١١، ١٨، كِلَاهِمَا عَنْ قَالُونَ، ١٠٥ عَنْ الْأَزْرَقِيِّ عَنْ

وَرَشٍ، ٣٦٣ عَنْ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، ٧٣٤، ٧٦٢، ٧٧٢ ثَلَاثَتُهَا عَنْ خَلَّادٍ .

(٣) وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ طَرِيقَانِ، هُمَا : ٥٠٠ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ، ٧٣٥ عَنْ خَلَّادٍ .

(٤) وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ طَرِيقٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ : ٦٩٨ عَنْ خَلْفٍ عَنْ حَمْزَةَ .

مدى التزام الجزري بمنهجه

أما عن مدى التزام الجزري بالمنهج الذي وضعه لنفسه فلم يختل معه إلا في مواضع معدودة أنبه على بعضها فيما يلي :

١ - انتقى الجزري في رواية هشام الطُّرُقَ ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ من الكامل ، وفيها يروي الهذلي - على الترتيب - عن الحسن بن علي بن خُشَيْشٍ ، وأحمد ابن الصَّقْرِ البغدادي ، ومحمد بن يعقوب الأهوازي ، عن قراءة هؤلاء الثلاثة على زيد بن علي بن أبي بلال ، إلا أنه استبعد في تراجمهم قراءة تهم على زيد^(١) وبهذا لم تتحقق المعاصرة واللُّقيا بخلاف الشرط الذي اشترطه على نفسه .

٢ - انتقى الجزري من الكامل عدَّة طُرُقٍ يروي فيها الهذلي عن أبي نصر منصور بن أحمد القُهَنْدُزِي ، وصرَّح فيها بقراءة الهذلي عليه ، إلا أن تلك الأسانيد جميعاً هي في الكامل بالإخبار لا بالقراءة بين الهذلي والقُهَنْدُزِي^(٢) . وكذلك في الإسناد ٥٦٨ - وهو من المصباح - يروي الشَّهْرَزُورِي عن الخطيب الصَّرِيْفِيْنِي بالإخبار .

وكذلك في الإسناد ٥٦٩ يروي ابن الجزري بإسناده إلى يحيى بن آدم عن شُعبَةَ ، وأغلب هذا السند بالإخبار .

٣ - اختلَّ شرط اتِّصَالِ التلاوة بقراءة القرآن كُله في بعض الأسانيد :

(١) انظر غاية النهاية على الترتيب : ١ / ٢٢٣ ، ١ / ٦٣ ، ٢ / ٢٨٣ .

(٢) انظر - على سبيل المثال - الطُّرُقُ : ١٠ ، ١٢٦ ، ٢٩٢ ، ٥٦٥ ، ٨٩٣ ، ٩٣٣ .

فمن ذلك الإسناد ١٤٠ - وهو من المصباح - يروي الأكفاني عن الحمّامي إلا أنه وصل في القراءة عليه إلى رأس الحزب من سبيل.

وكذلك الإسناد ١٤١ - وهو من المصباح أيضاً - يروي الشهرزوري عن أبي نصر الهاشمي وقد وصل في القراءة عليه إلى آخر سورة الفتح.

وكذلك الإسناد ٢٦٩ - وهو من المستنير - يروي أبو علي العطار عن منصور القرّاز ولم يختم عليه.

وكذلك الإسناد ٧٧٩ - وهو من غاية ابن مهران - يروي محمد بن أحمد بن حامد عن أبي علي الصّفّار ووصل في القراءة عليه إلى سورة محمد ﷺ^(١).

٤ - أحياناً يختار ابن الجزري طريقاً من كتاب ويُسندُها بسلسلةٍ صحيحةٍ عن رجالٍ غير المذكورين في الكتاب الأصلي، والذي يدفعه إلى ذلك أحد أمرين:

أولاً: أن يكون الإسناد الذي ذكره أصح وأولى من المذكور في الكتاب^(٢).
ثانياً: التزامه بما ألزم به نفسه من قاعدة: «بائنين في اثنين» في انتقاء الطُّرق عن الرواة^(٣).

٥ - قد يقع سهوٌ أحياناً في أسماء بعض النقلة فيذكر واحدٌ بدل الآخر^(٤)،

(١) انظر الغاية لابن مهران ص ١٠٩ .

(٢) انظر - على سبيل المثال - الطُّرق: ٣٦٩، ٤٠٠، ٤٩٧، ٦٤٤ .

(٣) انظر - على سبيل المثال - الطُّرق: ١٩٦، ٦٧٣، ٦٧٧ .

(٤) انظر - على سبيل المثال - الطُّرق: ٩، ٨٨، ١٠٩، ٤٢٤ .

أو يُذكرَ راوٍ مرتينِ على أنه شخصانِ، وهما واحدٌ^(١).

٦- عزا الجزريُّ إلى بعضِ المصنِّفينِ من القُرَّاءِ طُرُقًا معيَّنةً، وبالبحثِ في تلكِ الكتبِ لم أجدِ الطريقَ المذكورةَ فيها أصلاً^(٢).

٧- وأحياناً يعزو الجزريُّ إلى أحدِ كتبِ القراءاتِ طريقاً من الطُّرُقِ، وبالبحثِ في ذلكِ الكتابِ لا أجدُ الطريقَ المذكورةَ، بل أجدُها في كتابٍ آخرَ للمصنِّفِ نفسه^(٣).

٨- كما أنه عزا أحياناً إلى أئمةٍ مصنِّفينِ ولم يُصرِّحْ أن تلكِ الطريقَ في كتابِ ذلكِ المصنِّفِ، وبالبحثِ لم أجدُ تلكِ الطريقَ فيه^(٤).



(١) وهي الطريقُ: ٥٠٣.

(٢) انظر- على سبيلِ المثالِ- الطُّرُقَ: ٣٠٦، ٥٤٤، ٣٩٢، ٣٩٥.

(٣) انظر- على سبيلِ المثالِ- الطُّرُقَ: ١٨، ٣٦٣، ٦٩٨، ٧٧٢.

(٤) انظر- على سبيلِ المثالِ- الطُّرُقَ: ١٩٨، ٣١٤، ٨٨٠.

منهج الإمام الجزري في عدّ الطُّرُقِ

من خلال تبعية لطريقة الجزري في عدّ الطُّرُقِ النَشْرِيَّةِ تَبَيَّنَ لي أَنَّهُ يَتَّبَعُ المنهج الآتي:

١ - للشاطبي إلى كتاب التيسير للإمام الداني أربع طُرُقٍ ، إلا أن الجزري يعدّها واحدةً ، وقد نصَّ على ذلك بقوله : « مع أننا لم نعدّ للشاطبي - رحمه الله - وأمثاله إلى صاحب التيسير وغيره سوى طريق واحدة ، وإلا فلو عددنا طُرُقَنَا وطُرُقَهُم لتجاوزت الألف » اهـ^(١) .

٢ - إن كان لمصنّفٍ من أئمة القراءة كتابان وكانت الطريق النَشْرِيَّةُ موجودةً في كليهما فإن الجزري يعتبرهما طريقين ، كما فعل في كتابي الإرشاد والكفاية لأبي العزّ القلانسي^(٢) ، وكتابي الموضح والمفتاح لابن خيرون^(٣) .

إلا أَنَّهُ لم يفعل ذلك في طُرُقِ التيسير ، فإن جميعها في جامع البيان ، ومع ذلك لم يعدّها الجزري طريقيين للداني .

٣ - من عادة الجزري - رحمه الله - في عدّ الطُّرُقِ أَنَّهُ إذا اختار طريقاً من كتابٍ وتخلّل تلك الطريق كتاباً آخر أن يعتبرهما طريقين ، كما فعل في أسانيد

(١) النشرُ الفقرة ٨٩٣ .

(٢) انظر - على سبيل المثال - الطريقين : ٥٤ ، ٥٥ والطريقين : ٤٦٤ ، ٤٦٥ .

(٣) انظر - على سبيل المثال - الطريقين : ٢٦١ ، ٢٦٣ والطريقين : ٥٥٠ ، ٥٥١ .

الشاطبية مع التيسير للداني^(١)، والكامل مع غاية ابن مهران^(٢)، والكافي مع روضة المالكي^(٣)، وغيرها .

إلا أنه قد فاته من ذلك بعض الطُّرُقِ فلم يُشِرْ إلى الطريقِ الثانيةِ، فتبَّعته في ذلك وألزمته بعدها وفق منهجه، وذلك كما في التجريد مع جامع الفارسي^(٤) والمستنير مع جامع ابن فارس الخياط^(٥)، وتلخيص العبارات والتذكرة كلاهما مع إرشاد عبد المنعم ابن غلبون^(٦)، فعلت ذلك لأنه - رحمه الله - قد اختار من جامع الفارسي وجامع ابن فارس وإرشاد عبد المنعم طُرُقًا مثلها وصرح بذلك . وهناك طُرُقٌ نشريةٌ أُخرى قد تخلَّلها كتابٌ آخرٌ، ولكنَّ الجزريَّ لم ينتقِ من ذلك الكتاب طُرُقًا صريحةً، فنبهتُ عليها في مواضعها، ولم أعدّها من الطُّرُقِ النشريَّةِ اتِّباعاً له، وذلك في كامل الهدليِّ مع كلِّ من المُتَّهَى للخزاعي^(٧) والإشارة لأبي نصر العراقي^(٨) .

(١) انظر - على سبيل المثال - الطريقتين : ١، ٢ والطريقتين : ١٥٤، ١٥٥ .

(٢) انظر - على سبيل المثال - الطريقتين : ٦، ٧ والطريقتين : ٥٠٦، ٥٠٧ .

(٣) انظر - على سبيل المثال - الطريقتين : ١٦، ١٧ والطريقتين : ٣٢٠، ٣٢١ .

(٤) انظر - على سبيل المثال - الطريقتين : ١٤، ١٥ والطريقتين : ١٢٧، ١٢٨ .

(٥) انظر - على سبيل المثال - الطريقتين : ٥٢، ٥٣ والطريقتين : ١٦٤، ١٦٥ .

(٦) انظر على سبيل المثال الطريقتين : ٣١، ٢٨ مع الطريق ٢٨ مكرراً، والطريقتين : ٧٣٧، ٧٣٦ مع الطريق ٧٣٦ مكرراً .

(٧) انظر - على سبيل المثال - الطُّرُق : ١٠٨، ٣٦٦، ٣٨٧ .

(٨) وهي الطُّرُق : ٩٣٨، ٩٣٩، ١٠١٦ .

وأما كتاب الإقناع لابن الباذر فقد ذكره الإمام ابن الجزري في أوّل النشر على أنه من مصادره، ولكنه لم يتتق منه أيّ طريقٍ صراحةً.

وفي الإقناع عدّة طرقٍ مطابقةٍ لما اختاره ابن الجزري من كتبٍ أُخرى؛ لذا فقد رجعتُ إليه في بيان المسائل الغامضة من تلك الكتب^(١).

٤ - من عادته - رحمه الله - أنه إذا أنهى سردَ الطرقِ التفصيليةَ لطريقِ رئيسةٍ أو لراوٍ من الرواة - بل حتّى القراء العشرة - أن يجمع تلك الطرقَ ويذكر عددها الكلّيّ، وقد وقع اختلافٌ بين عدّه وعدّي لسببَيْن :

الأوّل : أخطاءٌ في الجمعِ وقعتُ منه رحمه الله^(٢).

الثاني : الاستدراكاتُ في عدّ الطرقِ التي ألزمتُه بها حسبَ منهجه، وتقدّم قريباً بعضُ الأمثلة لها .

قال - رحمه الله - عن العددِ الكلّيِّ لطرقِ النشرِ :

« واستقرتْ جملةُ الطرقِ عن الأئمةِ العشرةِ على تسعمائةِ طريقٍ وثمانينَ طريقاً حسبما فصلّ فيما تقدّم، عن كلِّ راوٍ راوٍ من روايتهم، وذلك بحسبِ تشعبِ الطرقِ من أصحابِ الكتبِ » اهـ^(٣).

أقول : بلغتُ طرقُ النشرِ بعدّي - بعد مراعاة ما ذكر - (١٠١٨) طريقاً تحقيقاً

(١) انظر - على سبيل المثال - الطرق : ١٦ من روضة المالكي، ١٨٠ من تلخيص أبي معشر ٢٤٧ من الكافي لابن شريح .

(٢) انظر - على سبيل المثال - النشر الفقرات : ٤١٧، ٤٦٨، ٥٤١ .

(٣) النشر الفقرة ٨٩٣ .

مقدمة تحقيق النشر : منهج الإمام الجزري في عدّ الطُّرُقِ

ثمَّ بعدَ وقوفي على الإرشادِ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ أضفتُ لها (٥) طُرُقٍ حَسَبَ
منهجِ الجزريِّ فبلغتُ (١٠٢٣) طريقاً تحقيقاً والله أعلمُ .

٥ - تركّزَ عدُّ الجزريِّ للطُّرُقِ فيما بينَ المصنِّفينَ من القُرَّاءِ وبينَ الرواةِ عن
القُرَّاءِ العشرةِ ، وأمَّا ما بينَ الراوي والقارئِ فلا دخلَ له في عدِّ الطُّرُقِ وإنْ
تَشَعَّبَ ، مثالُ ذلكِ إسنادُ البزِّيِّ إلى ابنِ كثيرٍ ، وإسنادُ هشامٍ إلى ابنِ عامرٍ .



تحقيق اسم الكتاب

من المعلوم أن أصح اسم لكتاب هو ما ينص عليه صاحبه ، كأن يقول :
وسميته كذا .

وبالنسبة لكتاب النشر الذي بين أيدينا نجد الإمام الجزري يقول في مقدمته :
« وأنت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقاً تحقيقاً ، غير ما فيه من فوائد لا تحصى
ولا تحصر ، وفرائد ذخرت له فلم تكن في غيره تذكر .

فهو - في الحقيقة - نشر العشر ، ومن زعم أن هذا العلم قد مات قيل له : قد
حيي بالنشر اه (١) .

ويقول في خاتمته : « وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب نشر
القراءات العشر » اه .

ويقول في جامع الأسانيد : « ولما قدر الله بالرجوع ولم يمكّنني من العود
إلى بلادي شرعت في تأليف كتاب نشر القراءات العشر ونظمه في أرجوزة
سميتها ب: طيبة النشر » اه (٢) .

ويقول فيه أيضاً عن أحد طلابه : « وبادر إلى كتابة نشر القراءات العشر من
تألفي . . حتى قرأ عليّ القرآن العظيم . . ختمة كاملة . . حسبما تضمّنه كتابي
نشر العشر . . ثم إنه رحل إليّ بعد ذلك . . وصحّبني إلى جزيرة هرموز ، ونحن

(١) النشر الفقرة ١٩١ .

(٢) جامع أسانيد ابن الجزري ص ٥٧ .

جميعاً قاصدون الحج، فقرأ عليّ جميع كتاب النّشر وغير ذلك . . وأخذ عني ما لا أحصيه الآن فأجاد، ونبّهني على مواضع في النّشر وغيره فأحسن وأفاد» اهـ^(١).

وجاء اسمه (النّشر) في كتاب: أجوبة الإمام ابن الجزريّ على المسائل التّبريزيّة في القراءات، مرّة على لسان تلميذ الجزريّ طاهر بن عرب^(٢)، وثمانية مرّات على لسان الإمام الجزريّ نفسه رحمه الله تعالى^(٣).

وكذلك جاء اسمه فيما نقله السّخاويّ في الضّوء اللّامع (٢٥٨/٩) عن الحافظ ابن حجر، وهو قوله عن ابن الجزريّ:

«وقد أجاز لي ولولدي، وكتب في الاستدعاء ما نصّه، ونقلته من خطّه:

| | |
|-----------------------------------|----------------------------|
| إني أجزت لهم رواية كل ما | أرويه من سنن الحديث ومسنده |
| وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم | والمشايخات وكل جزء مفرد |
| وجميع نظم لي ونشر والذي | ألقت ك: النشر الزكيّ ومنجد |
| فالله يحفظهم ويبسط في حيا | ة الحافظ الخبر المحقق أحمد |
| وأنا المقصر في الوري العبد الفقيد | ر محمد بن محمد بن محمد |

فمن مجموع ما سبق يتبيّن لنا أنّ الإمام الجزريّ - رحمه الله تعالى - قد سمى

(١) جامع أسانيد ابن الجزريّ ص ٦٥ - ٦٧ .

(٢) أجوبة الإمام ابن الجزريّ على المسائل التّبريزيّة في القراءات ص ٩٣ .

(٣) أجوبة الإمام ابن الجزريّ على المسائل التّبريزيّة في القراءات ص ٩٦، ٩٧، ١٠٠،

١٠١، ١١٥، ١٢١، ١٢٩، ١٣٠ .

كتابه هذا باسمين : مطوّل ومختصر :

فالمطوّل هو : نشرُ القراءاتِ العشرِ ، بمعنى إحيائها .
والمختصرُ هو : النّشرُ .

والاسمُ المُثبتُ على غلافِ النّسخِ الخطّيّةِ التي اعتمدتُ عليها في تحقيقِ الكتابِ هو : النّشرُ في القراءاتِ العشرِ ، وكذا هو المتداولُ على ألسنةِ المُتغلّينَ بالدرّاساتِ القرآنيّةِ واللُّغويّةِ .

وهو عنوانٌ لم يذكرهُ الجزريُّ فيما بين أيدينا من مصادرَ ، والأوّلَى مُتابعَةُ المؤلّفِ فيما سمّى به كتابه ، إلّا أن تكونَ عبارةً (في القراءاتِ العشرِ) من بابِ الشرحِ والتفسيرِ لمضمونِ الكتابِ ، واللهُ أعلمُ .

* * *

منهجُ التحقيقِ

قد اتبعتُ في تحقيقِ النَّشرِ المنهجَ التالي :

١ - قمتُ بكتابةِ نصِّ الكتابِ وَفَقَ قواعدِ الإملاءِ الحديثةِ، إِلَّا الكلماتِ القرآنيَّةَ فقد كتبتها على الرسمِ العثمانيِّ، وضبطتها على الضُّبِّطِ القرآنيِّ، وقابلتُ الكتابَ على مُصوِّراتِ النَّسخِ الخمسِ، وأثبتُّ الفُروقَ بيَّنها في الهامشِ، واعتمدتُ طريقةَ التلفيقِ بيَّنها للخروجِ بنصِّ سليمٍ، خالٍ من السقطِ والتصحيْفِ والتحريفِ أقربَ ما يكونُ لما تركه عليه المصنِّفُ، مع تقسيمه إلى فِقراتٍ والإحالةِ عليها في الهوامشِ والفهارسِ، وكذا إحالةُ ما تأخَّرَ منها إلى ما تقدَّم، وعكسه .

٢ - التزمتُ كتابةَ الآياتِ القرآنيَّةِ وَفَقَ المصحفِ المضبوطِ على روايةِ حفصٍ عن عاصمٍ، إِلَّا في المواضعِ التي اختلفتُ فيها المصاحفُ العُثمانيَّةُ، واختلفَ فيها القراءُ، فإنِّي كتبتها وَفَقَ مصحفِ بلدِ ذلكِ القارئِ، مع الإحالةِ في الهامشِ إلى كُتُبِ علمِ رسمِ المصاحفِ .

٣ - عزوتُ الآياتِ الكريمةَ الواردةَ في النصِّ بذكرِ أرقامِها مع عزوها إلى سُورِها في الهامشِ، وفي حالةِ تكررِها في القرآنِ الكريمِ فإنِّي أذكرُ الموضعَ الأوَّلَ منها، ثم أتبعه بقولي : وغيرها . وإذا ذكرَ المؤلِّفُ اسمَ السورةِ في الكتابِ فإنِّي أتبعه بذكرِ رقمِ الآيةِ فيها بينَ قوسينِ معقوفتينِ هكذا [] .

٤ - ضبطتُ الآياتِ الكريمةَ ضبطًا كاملاً يتناسبُ مع قراءةِ القارئِ أو الراويِ المنسوبةِ إليه، وكذلك الأحاديثَ الشريفةَ والأشعارَ، أمَّا النَّصُّ المحقَّقُ فضبطتهُ ضبطَ إعرابٍ وكذا ما يشكُلُ منه فقط .

٥ - أثبتت علامات الترقيم والأقواس بالشكل الذي يوضح النص للقارئ ويُزيلُ عنه اللبسَ .

٦ - خرَّجتُ الأحاديثَ الشريفةَ التي وردتْ في النصِّ وعزوتُها إلى مراجعِها الحديثيةِ، وكذلك الأخبارُ .

٧ - خرَّجتُ الآياتَ الشعريةَ المذكورةَ في النصِّ مع عزوها إلى مصادرها وبيانِ موضعِ الاستشهادِ منها .

٨ - نبهتُ على المقصودِ من بعضِ العباراتِ الغامضةِ للمصنِّفِ .

٩ - قُمتُ بتوثيقِ النصوصِ التي نقلها الإمامُ الجزريُّ من كتبٍ من تقدّمه من المصنِّفين، ونبهتُ على ما لم أجدهُ منها .

١٠ - وضعتُ في رأسِ كلِّ صفحةٍ عنواناً يوضحُ محتوى هذه الصفحةِ، من حيثِ البابُ الذي هي منه، وذلك لتسهيلِ عمليةِ البحثِ .

١١ - استعملتُ في الكتابِ ثلاثةَ ألوانٍ، هي :

- الأسودُ: لكلامِ المصنِّفِ رحمه الله .

- الأزرقُ: للكلماتِ القرآنيةِ .

- الأحمرُ: للأحاديثِ النبويةِ الشريفةِ، ولإبرازِ عبارةٍ أو كلمةٍ .

١٢ - قُمتُ بعملِ فهرسٍ علميٍّ، تخدمُ الكتابَ وتُعينُ الباحثَ، وهي :

١ - فهرسُ المصاحفِ المذكورةِ في النشرِ .

٢ - فهرسُ القراءاتِ الشاذةِ .

٣ - فهرسُ الأحاديثِ الشريفةِ .

- ٤ - فهرسُ الأقوالِ .
- ٥ - فهرسُ الأشعارِ .
- ٦ - فهرسُ الأعلامِ .
- ٧ - فهرسُ القبائلِ والأُممِ والطوائفِ والأقوامِ .
- ٨ - فهرسُ الأماكنِ والبلدانِ .
- ٩ - فهرسُ أسماءِ الكتبِ المذكورةِ في النَّشرِ .
- ١٠ - فهرسُ الكتبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً .
- ١١ - فهرسُ انفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ .
- ١٢ - فهرسُ انفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبةً على الأبوابِ .
- ١٣ - فهرسُ انفراداتِ المُصنِّفينِ التي ذكرها الجزريُّ .
- ١٤ - فهرسُ المصادرِ والمراجعِ .
- ١٥ - فهرسُ الموضوعاتِ .

* * *

الرموز المستخدمة في التحقيق

- [] = لما أفحَمَ على نص الكتاب : من تخريج الآيات بذكر أرقامها في سورها أو الزيادات التي أضيفت على النص لتقويمه ، أو لفروق النسخ .
- ﴿ ﴾ = للآيات الكريمة المضبوطة على قراءاتٍ مُوافقة للرسم العثماني .
- () = للقراءات المخالفة للرسم العثماني ، أو لإبراز نصٍّ ضمن نقلٍ عن أحد العلماء ، أو لبيان سنة وفاة أحد الأعلام ، أو لرموز النسخ .
- « » = للأحاديث الشريفة ، وللنصوص التي ينقلها المصنّف .
- ت = توفي سنة كذا .
- هـ = سنة هجرية .
- م = سنة ميلادية .
- اه = انتهى .
- ص = صفحة .
- ط = لبيان رقم الطبعة لأحد الكتب .
- (ظ) = نسخة النشر الخطية في المكتبة الظاهرية رقم ٢٩٠ .
- (هـ) = نسخة النشر الخطية في المكتبة الظاهرية رقم ٢٩١ .
- (ز) = نسخة النشر الخطية في المكتبة الأزهرية .
- (ش) = نسخة النشر الخطية في مكتبة تشتربيتي بدبُلن في أيرلندا .
- (أ) = نسخة النشر الخطية في مكتبتني الخاصة .

وصف النسخ الخطية للنشر

اعتمدت في تحقيق النشر على خمس نسخ خطية، وعليها تمت مقابلة الكتاب كاملاً، واستأنست بعدد آخر غيرها، بالإضافة إلى مطبوعتي النشر، للشيخ محمد أحمد دهمان سنة ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٦ م بدمشق، وللشيخ عموم المقارئ المصرية العلامة الجليل علي محمد الضباع سنة ١٩٤٠ م بمصر. أما النسخ الخطية الخمس فهي :

١ - نسخة نفيسة من المكتبة الظاهرية بدمشق :

وهي فيها برقم ٢٩٠، كاملة، وتقع في ٣٤٦ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً، وأبعادها (١٨×٢٧ سم) خطها نسخ معتاد، كتبت بالحبر الأسود في أغلبها، وبعض العناوين والكلمات بالأحمر، قليلة الشكل، ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، وفي أولها وآخرها عدة أختام أوضحها ختم كتب فيه بالعربية والفرنسية ما نصه : « دار الكتب الظاهرية الأهلية بدمشق ».

جاء في صفحة الغلاف ما نصه : « كتاب النشر في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، رضي الله تعالى عنه أمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ».

وبعد سنة رواية للكتاب لم يذكر صاحبه اسمه، ونصه :

« الحمد لله، أروي هذا الكتاب وسائر مؤلفات مصنفه وجميع مروياته عن

جماعة: منهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد العيثاوي الشامي، عن النجم محمد بن محمد الغزي، عن والده العلامة بدر الدين محمد بن محمد، عن المسند العارف محمد بن محمد الإسكندري، عن المؤلف رحمه الله تعالى، وهذا سند جامع بين شرف العلو ولطيفة التسلسل بالمحمدين، وقد سماني شيخنا المذكور باسمه إبقاء لشرط السلسلة.

وأخبرني أعلى من هذا بدرجة الشيخ المعمر العارف بالله تعالى أبو الوفا أحمد بن محمد العجلي اليميني - نفع الله به - إجازة عن البدر الغزي بسنده، والحمد لله وحده.

وبعدَه وقيّةٌ هذا نصّها: «هذا ما وقفه الوزير العظيم، والمشير المفخم، جناب الحاج أسعد باشا، والي الشام وأمير الحاج، على مدرسة والده المرحوم المغفور له^(١) الحاج إسماعيل باشا، وشرط الواقف المزبور أنه لا يخرج من مكانه».

وقد قرئت هذه النسخة على ابن الجزري مرتين: مرة بدمشق ومرة بشيراز وعليها بلاغات وسماعات عديدة بخطه تزيد على (٢٥) بلاغاً:

أولها في اللوحة (١٦/أ) ونصه: «بلغ السماع والتصحيح على المؤلف».

ومنها في اللوحة (١٨٠/ب) ونصه: «بلغ التصحيح والسماع بقراءة المولى

معين الدين».

(١) قول الكاتب: «المرحوم المغفور له» هذه جملة خبرية معناها الإنشاء، فكأنه قال: رحمه الله وغفر له، وبعض الناس يستعملونها بهذا التقدير من غير تخرج منهم، والأولى أن يقول المرء: «رحمه الله وغفر له» دفعا للبس، وحتى لا يظن ظان أنه يقطع له بالرحمة والمغفرة، وهذا أمر لا يعلمه إلا الله تعالى.

وكذلك اللوحة (٢٤١/ب) ونصه: «بلغ السماعُ عليَّ بقراءةِ الشيخِ العالمِ طاهرِ بنِ عربٍ بدارِ القرآنِ بشيرازَ في ٨ رمضانَ سنةَ ٨٢٤».

وكذلك اللوحة (٣٠٧/ب) ونصه: «بلغ السماعُ والتصحيحُ بقراءةِ الشيخِ طاهرٍ، كتبه محمدُ بنُ الجزريِّ».

واللوحة (٣١٩/أ) ونصه: «بلغ السماعُ بالجامعِ الأمويِّ، كتبه المؤلفُ».

واللوحة (٣٣٢/أ) ونصه: «بلغ السماعُ والتصحيحُ بالجامعِ الأمويِّ، كتبه محمدُ بنُ الجزريِّ».

واللوحة (٣٤٦/أ) ونصه: «بلغ السماعُ والتصحيحُ بقراءةِ الشيخِ طاهرٍ، بالجامعِ العتيقِ من شيرازَ، كتبه محمدُ بنُ الجزريِّ».

وأخرها في اللوحة (٣٤٦/ب) ونصه: «بلغ السماعُ والتصحيحُ بقراءةِ الشيخِ أبي الحسنِ طاهرِ بنِ عربٍ في الخامسِ من شوالِ سنةَ ٨٢٤ بالمدرسةِ التي أنشأتها (دارِ الحديثِ والقرآنِ) من مدينةِ شيرازَ المحروسةِ، كتبه المؤلفُ عفيَّ عنه».

وعلى هوامشِ بعضِ صفحاتِ هذه النسخةِ تصحيحاتٌ واستدراكاتٌ بعضها بخطِّ المؤلفِ، منها لحقٌ كبيرٌ في اللوحة (٢٤٨/أ) وكتبَ فيه: «ألحقَ في جمادى الأولى سنةَ ٨٢٧ بدمشقَ». ولحقَّ آخرُ في اللوحة (٢٥٧/أ).

وقد رمزتُ لهذه النسخةِ بالحرفِ (ظ).

٢- نسخةٌ أخرى من المكتبةِ الظاهريةِ أيضاً:

وهي فيها برقم ٢٩١، كاملةٌ، وتقعُ في ٢٩٧ ورقةً، ومسطرتها ٢٧ سطراً،

وأبعادها (٥، ٢٧ × ١٧، ٥ سم) خطها نسخ معتاد، وناسخها هو: محمد بن الحاج حسن بن المرحوم حسين، من أولاد الهرش، الغزي بلدة، القادري طريقة وتاريخ نسخها هو سنة ٨٣٩ هـ، قليلة الشكل، كتبت بالحرير الأسود، والعناوين وبعض الكلمات بالأحمر.

جاء في صفحة الغلاف ما نصه: «كتاب النشر في القراءات العشر، تأليف الشيخ الإمام، العالم العامل العلامة، إمام الزمان، وفاكهة الأوان، ملحق الأصغر بالأكابر، والمُسوي بين الأسافل وأرباب المنابر، حافظ وقته، ومُتقن عصره، الحبر الصالح، والخل الناصح: أبو الخير محمد شمس الدين بن محمد ابن محمد الجزري الشافعي ثم الدمشقي، عفا الله عنه، ونفع ببركته وبركة علومه في الدنيا والآخرة، آمين».

ثم كتابة نصها: «وأشد بعضهم بمدحه، ويشير إلى مُصنّفاته الثلاثة:

أيا شمس علم بالقراءات أشرق
وها هي بالتقريب منك تَصَوَّعتْ
وَحَقِّقْ قَدَ مَنْ الإلهِ على مصر
عَبيراً وَأَضَحَتْ وَهِيَ طَبِيبَةُ النَّشْرِ

ثم تملكان، ونص الأول منهما: «الحمد لله وحده وكفى، في منن الباري جلّ وعلا، على عبده الفقير إليه سبحانه وتعالى: محمد التاجي الحنفي البعلبي، عفا عنه الملك العلي، وغفر له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه، بطريق الشراء الشرعي في ١٦ شوال سنة ١٠٩١».

ونص الثاني منهما: «الحمد لله سبحانه، من نعم الله سبحانه على عبده الحقير عبد الرحمن بن السيد عبد القاهر الكيلاني غفر الله لهما، بالشراء الشرعي من

الشيخ محمد الشمعة، بتاريخ غرة رجب سنة ١١٦٦ « وتحت ختمه .
وفي أعلى الغلاف وقفية نصها : « وقف الملا عثمان الكردي على أرحامه
والمسلمين » .

وفيها ختمان آخران، نص الأول منهما : « المكتبة العمومية بدمشق الشام » .
وكتب على الختم الآخر بالعربية والفرنسية ما نصه : « دار الكتب الظاهرية
الأهلية بدمشق » .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (هـ) .

٣ - نسخة من المكتبة الأزهرية بالقاهرة :

وهي فيها برقم [٦٥ خصوصي] ٤٤٧٠ عمومي، كاملة، وتقع في ٣٨٧
ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً، خطها معتاد قديم، وبعض أوراقها بخط مغاير،
ناسخها هو : محمد بن محمد الشهير بالمرستاني، المكنى بأبي الطيب، وتاريخ
نسخها هو سنة ٨٩٥ هـ، قليلة الشكل إلا في المواضع المشككة، وكتبت بالحبر
الأسود .

جاء في صفحة الغلاف ما نصه : « كتاب النشر في القراءات العشر، لشيخ
الإسلام، مفتي العلماء الأعلام، خاتمة مجتهدى الأنام، شمس الملة والدين،
محمد بن محمد الجزري الشافعي، أيد الله لزال إفادته على المسلمين، أمين » .
وكتب فيها أيضاً : « سعى في تكملة هذا الكتاب مقيد عبد الوهاب الأزهرى
الحنفى، والسليمانى بلداً، والأزهري علماً، غفر له ولمن كمله، وجزاهما الله
خير الجزاء، أمين » .

ثمَّ وَقَفِيَّةٌ نَصُّهَا : « وَقَفَ اللهُ تَعَالَى بِخَزَانَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الدَّمَنْهَوْرِيِّ ، بِحَارَةِ البشَابِشَةِ ، فِي الأَزْهَرِ الأَنْوَرِ » .

وَفِي اللُّوْحَةِ (٢ / ب) وَاللُّوْحَةِ (٣٨٧ / أ) خَتَمُ المَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ .

وَفِي هَوَامِشٍ بَعْضِ صَفْحَاتِهَا تَصْحِيحَاتٌ تُدَلُّ عَلَى المَقَابَلَةِ .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ اللُّوْحَةِ (٣٨٧ / ب) - وَهِيَ الأَخِيرَةُ - مَا نَصَّهُ : « بَلَّغَ مُقَابَلَةً عَلَى النُّسخَةِ الَّتِي نُقِلَ مِنْهَا بِحَسَبِ الطَّاقَةِ » .

وَقَدْ رَمَزْتُ لِهَذِهِ النُّسخَةِ بِالحَرْفِ (ز) .

٤ - نَسْخَةٌ مَكْتَبَةِ تَشْتَرِبِيَّتِي بِمَدِينَةِ دَبْلِينِ بِإِيرْلَنْدَا :

وَهِيَ فِيهَا بِرَقْمِ 4737 ، كَامِلَةٌ ، وَتَقَعُ فِي ٢٦٨ رُقَّةً ، وَمَسْطَرَّتُهَا ٣١ سَطْرًا وَأَبْعَادُهَا (٤ ، ٢٦ × ١ ، ١٨ سَم) خَطُّهَا نَسْخٌ مَعْتَادٌ ، وَنَاسَخُهَا هُوَ : عَبْدُ الكَرِيمِ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، المَغْرِبِيُّ أَصْلًا ، الخَلِيلِيُّ مَوْلِدًا وَمَنْشَأً ، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا سَنَةَ ٨٦١ هـ ، قَلِيلَةُ الشَّكْلِ ، كُتِبَتْ بِالحَبْرِ الأَسْوَدِ إِلاَّ بَعْضَ الكَلِمَاتِ فَبِالأَحْمَرِ .

جَاءَ فِي صَفْحَةِ الغِلاَفِ مَا نَصَّهُ : « كِتَابُ النُّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ ، تَأَلِيفُ

الشَّيْخِ الإِمَامِ ، العَالِمِ العَلَّامَةِ ، فَرِيدِ دَهْرِهِ ، وَوَحِيدِ عَصْرِهِ ، رُحْلَةِ الطَّالِبِينَ ، وَإِمَامِ المَحْقُقِينَ ، أَبِي الخَيْرِ ، شَمْسِ المِلَّةِ وَالدِّينِ ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الجَزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ ، تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ ، وَأَسْكَنَهُ بُحْبُوحَةَ جَنَانِهِ ، بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ ، آمِينَ » .

وَفِيهَا أَيْضًا كِتَابَاتٌ لاَ عِلَاقَةَ لَهَا بِالنُّشْرِ ؛ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِ الفَوَائِدِ مِنَ الأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ وَآدَابِ طَلَبِ العِلْمِ ، وَفِي بَعْضِهَا صُعُوبَةٌ فِي القِرَاءَةِ ، وَمِنْ تِلْكَ الفَوَائِدِ :

« رُوِيَ عَنْ خَلْفِ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَوْسُفَ الْقَاضِي يَقُولُ : مَا تَرَكْتُ الدُّعَاءَ لِأَبِي حَنِيْفَةَ - رَحِمَهُ اللهُ - مَعَ أَبِي أَبِي أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَيَقُولُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقًّا لِأُسْتَاذِهِ لَمْ يُفْلِحْ .

وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ - رَحِمَهُ اللهُ - يَقُولُ : لَا يَنَالُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ حَالًا يَنْتَفِعُ بِهَا حَتَّى يُطِيلَ الْأَخْتِلَافَ [أَيْ التَّرَدُّدَ] إِلَى الْعُلَمَاءِ ، وَيَصْبِرَ عَلَى جَفْوَتِهِمْ ، وَيَحْتَمِلَ الذُّلَّ فِي جَنْبِ الْفَائِدَةِ مِنْهُمْ .
وَعَنْ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : كُلُّ مَنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا عَبْدُهُ .

وَعَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْجَهْمِ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يَقُولُ : كُلُّ مَنْ أَخَذَ عَنْ أَحَدٍ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ فَهُوَ فَتَاهُ ، وَإِنْ كَانَ أَعْلَى سِنًا مِنْهُ .

وَمِنْهَا : « وَيَنْبَغِي إِذَا قَرَأَ أَنْ يَجْثُوَ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ أَعْيَاهَ فَلْيُحَوَّلِ الْيُمْنَى مَوْضِعَ الْيُسْرَى بِرَفْقٍ ، وَلَا يَحْنُ ظَهْرَهُ وَلَا يَنْصِبُهُ ، وَلْيَكُنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَلْيُحِدِّ نَظْرَهُ إِلَى وَجْهِ أُسْتَاذِهِ مُشْتَغَلًا بِهِ نَظْرًا فِيهِ .

وَقَدْ رَمَزْتُ لِهَذِهِ النُّسخَةِ بِالْحَرْفِ (ش) .

٥ - نَسْخَةٌ أَصْلِيَّةٌ فِي مَكْتَبَتِي الْخَاصَّةِ :

وَتَقَعُ فِي ٤٦٦ رَقَّةً ، مَسْطَرَّتُهَا ٢٥ سَطْرًا ، وَهِيَ بِخَطِّ نَسْخٍ مُعْتَادٍ ، كُتِبَتْ بِالْحَبْرِ الْأَسْوَدِ ، وَالْعَنَاوِينَ بِالْأَحْمَرِ ، وَتَحْتَ بَعْضِ كَلِمَاتِهَا خُطُوطٌ حُمْرَاءُ ، وَقَدْ أَحِيطَ مَتْنُ الْكِتَابِ كَامِلًا بِإِطَارٍ أَحْمَرَ مُزْدَوِجٍ ، وَأُثْبِتَ عَلَى هَوَامِشِ بَعْضِ صَفْحَاتِهَا فُرُوقٌ مِنْ نُسْخٍ أُخْرَى ، وَكَذَا بَعْضُ الْعَنَاوِينَ الْفَرَعِيَّةِ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ .

جاء في صفحة الغلاف ما نصه : « هذا كتابُ النَّسْرِ في القراءاتِ العشرِ ،
لمحرِّرِ هذا الفنِّ الشيخِ محمدِ الشهيرِ بابنِ الجزريِّ » .

وبعد ذلك وقفيةٌ من الشيخِ حسنِ بديرِ الشهيرِ بالجرّيسيِّ ، معلِّمِ فنيِّ
التجويدِ والقراءاتِ بالأزهرِ الشريفِ مؤرَّخةً سنةَ ١٣٣٥ هـ .

ثمَّ تملَّكُ نصُّه : « نُقِلَ في نوبةِ الفقيرِ ، إلى مَولاهِ القَديرِ : ناجيِ حسنِ حسنِ
اللهمَّ افتحْ ، آمين » ثمَّ ختمه ، وفيه اسمه .

وبعد انتهاء الكتابِ فائدةٌ تتعلَّقُ بسُجودِ التلاوةِ ، منقولةٌ من البرهانِ ، وكذا
ختمُ الشيخِ ناجيِ حسنِ حسنِ .

وفي المُجلَّدِ نفسه وبعد انتهاء النَّسْرِ وبالخطِّ ذاته كتابُ مُنجدِ المُقرئينِ ومُرشدِ
الطالبينِ للمُحقِّقِ ابنِ الجزريِّ ، ويقعُ في ٣٠ ورقةً ، وأوصافُه كأوصافِ النَّسْرِ
وفي آخره أنَّ النَّاسِخَ هو : محمدُ عثمانُ كيكي الحربيُّ الطُّويسيُّ ، وذلك سنةَ
سِتِّ وثمانينَ ومائتينَ وألفٍ هجريةً .

وقد رمزتُ لهذه النُّسخةِ بالحرفِ (أ) .

* * *

لسر اسره الزمن الرجب و به تحقق و عليه مواعلي
 قال مولانا شيخ الاسلام مفتي الانعام في حاشية جيهدي في الامام في اخذنا من ابي
 ناصب طاب له و استاذنا الجليلين في سنين اربعه في القرن هـ معتد من معتد الجزيري اني
 ابتم الله طلال انا و كنت على الملأين في القبا انما انزل الله تعالى و غيره
 و بمرتبته لمن كرامته و قد مره و وفق في التيقن من عشاوه و بمرته و ولما كلف
 في زياده من جلد من يريه في الجنيه و و استمدان في العاقل الله و حده ما سريك
 له في شهادة مترطفا باخا لفتيا في مفرته و و اسره ان سقدا عبده و كرسوله
 القائل ان الماهر بالتران مع الشرة الكرام البرمه في صلب الله عليه و هو في اله
 و صعبه الذين جتموا القلان في حله و روم السليمه في و كنفه لالطوره هـ و ستم
 و برف و كرم هـ و وصفي الله عز ايته العشاء المزمعه هـ حله و شمس القلا العشره
 الذين يحل لهم حشره كتاب الله في حده و بمرته و كرسله كما انزل و عمل به و غيره
 و زنيه و بكونه و ليني به رجوه هـ و رسم الله الشاده الملاحح الذين اجتموا في
 اختلاف حروفه و رواياته الكتب المكتوبه و المختصره هـ منهم من جعل
 نيسر فيها فنونا و تذكره هـ و منهم من وضع مصباحه و رشاده و بتمسكه
 و منهم من انزل القاني في حشره لانا في معشره و غيره هـ اياهم الله تعالفت
 اجمين هـ و صبح جهنما و منهم في ذار كراماته في علبين منه و كرسه
 و بمرته فان الانسان ما يعرف الا بما يعرف هـ و لا ينزل الا بما يعقل و ستم
 يعني الامم و صعبه هـ و لا كان في العشاء العظيم اعظم كتاب انزل كان الزل عليه
 على الله عليه وسلم افضل مني و رسله و كانت اتمه من اعرب كراجه افضل امته
 و حشره للناس من الامم هـ و كانت حلت اسرف هذه الامم هـ و قد آوه و مقره
 افضل هذه الامم هـ كما اجزينا الشيخ الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد بن ابي
 الحنفية بقول في عمده في علم فاسي و ناظره في حشره في الحشره في اوله في شته في حشره
 و ستم و في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره
 و ستم و في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره
 اكثر من قال انما الاسلام انما هو احمد بن علي بن عبد الله السبائي في حشره في حشره في حشره
 الحشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره

البرقند

وقف الملائكة عثمان الكيري على أرحامه والمسلمين

مرآة المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعلنا من المؤمنين أرحاما للذين آمنوا ولا يجادلنا الله شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا ولا يظلم الله شيئا
 وبقره ما لا يعلمون غير الله من بعد ما علموا ولا يعلمون غير الله من بعد ما علموا ولا يعلمون غير الله من بعد ما علموا
 بما ينهاها عما هو محرم ومنه ما لا يعلمون غير الله من بعد ما علموا ولا يعلمون غير الله من بعد ما علموا
 على ما علموا وعلى ما علموا وعلى ما علموا وعلى ما علموا وعلى ما علموا وعلى ما علموا وعلى ما علموا
 وكثرة ما علموا على ما علموا على ما علموا على ما علموا على ما علموا على ما علموا على ما علموا
 وبقره ما لا يعلمون غير الله من بعد ما علموا ولا يعلمون غير الله من بعد ما علموا
 الذي جعلنا من المؤمنين أرحاما للذين آمنوا ولا يجادلنا الله شيئا ولا يظلم الله شيئا
 ونذكركم ويوسف بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم
 وعقربنهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم وعقربنهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم
 كان من أركان الإسلام وأركانهم من أركانهم ومن أركانهم من أركانهم ومن أركانهم من أركانهم
 الله عز وجل وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم
 كما أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أبي عمير رحمه الله بقوله في كتابه تاريخ طبرستان
 في تاريخه سنة ثمان مائة وستين في سنة ثمان مائة وستين في سنة ثمان مائة وستين في سنة ثمان مائة وستين
 الأصحاب الأئمة من سلفنا من أئمتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم
 آثارنا لما لا يعلمون غير الله من بعد ما علموا ولا يعلمون غير الله من بعد ما علموا
 على الذين لا يعرفون الله إلا بما علموا ولا يعلمون غير الله من بعد ما علموا ولا يعلمون غير الله من بعد ما علموا
 الناس من أهل بيت علي بن أبي طالب وآله وأصحابه من أهل بيت علي بن أبي طالب وآله وأصحابه من أهل بيت علي بن أبي طالب وآله
 من سلفنا من أئمتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم
 في سنة ثمان مائة وستين في سنة ثمان مائة وستين في سنة ثمان مائة وستين في سنة ثمان مائة وستين
 أبو بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم
 النبي وآله وصحبه من أهل بيت علي بن أبي طالب وآله وأصحابه من أهل بيت علي بن أبي طالب وآله وأصحابه من أهل بيت علي بن أبي طالب وآله
 نعم أبو بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم

نسخ

٩٧

العناية والخبرة الكافية في هذا العمل ، والاهتمام بالاحتياط في كل ما يتعلق به ،
حسنة وفناء عندئذ التاريخ ورواج ما به من فعملا في كل ما يتعلق به ، فان ذلك
اذ اريد ان ينطق كل من حاله وملا فأنها فان كانت له حجة في ان يكون لها
او ان يشهدت في ذلك ، فالأصل في ذلك هو ان لا يكون له حجة في ان يكون له
الشهيد او شهادته في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ،
العلمية في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ،
بكرهه في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ،
والمحفة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ،
وان وافق هو اذ في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ،
والاشارة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ،
مواثيقها الاشارة ، اسبابها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ،
في يومه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فان كان له حجة في ذلك ، فان كان له حجة في ذلك ،
العشر في الفترات العشر ، وكان الفرض من نسخ في يوم الاشارة ،
وقت الشهر في شهر رمضان ، وكان الفرض من نسخ في يوم الاشارة ،

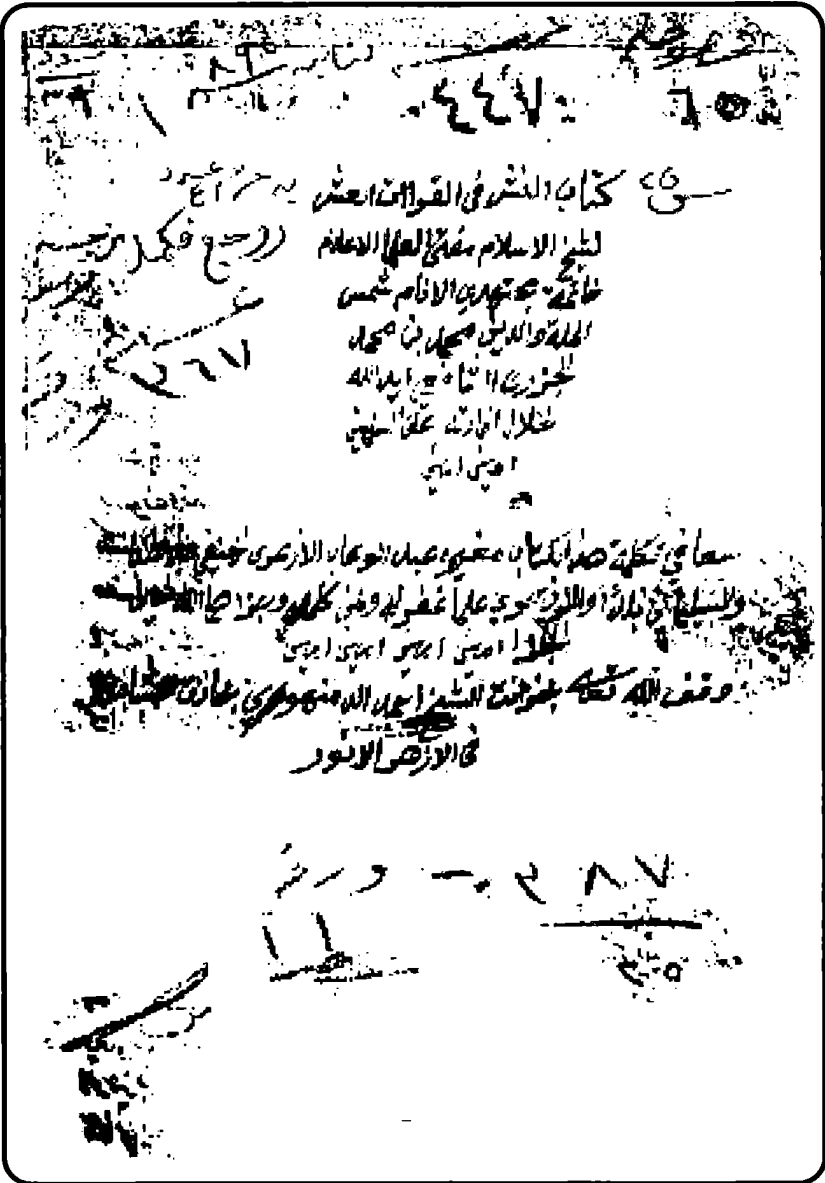
نسخة

- ١. على هذا صنعت في يومه والله اعلم بالصواب
- ٢. وفضلته وفضلته في يومه والله اعلم بالصواب
- ٣. حيدر بن محمد العشر في يومه والله اعلم بالصواب
- ٤. عمر بن محمد العشر في يومه والله اعلم بالصواب
- ٥. ولا يخفى انه علم في يومه والله اعلم بالصواب
- ٦. والجميع المستعمل في يومه والله اعلم بالصواب
- ٧. ولا يخفى انه علم في يومه والله اعلم بالصواب
- ٨. ولا يخفى انه علم في يومه والله اعلم بالصواب
- ٩. ولا يخفى انه علم في يومه والله اعلم بالصواب
- ١٠. ولا يخفى انه علم في يومه والله اعلم بالصواب



بها ما يدخل في سائر هذه الصلاة في يومه والله اعلم بالصواب
من عليه في يومه والله اعلم بالصواب

فلا المصنف رحمه الله تعالى حصل ليلة مناهة بعد ختم كتابه العشر ابتداء في ليلة
ثلاثة عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبع مائة هجرية بمصر وقرعت
منه في ذلك من السنة المذكورة واجزت جميع المسائل المذكورة عن ظهر قلبه



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال مولانا الامام خير الاسلام مفتي العدل الاعلى صاحب تاجيه بختيار في الامام اختصار الاعداد
فان صمد الامة استأثره خلقه في شخص الملك والدين محمد بن محمد الحبيب المشافيع ايدى الله انطلاقة
افارقه على المسائل التي شهد الله الذي انزل القرآن لظلمه في ويريه وسهل نشره في كل زمان ومكان
ورقة القام من اختاره ويصره واتوا بطل شرطه في قوله من بروية الخيرية وشيء ان لا اله الا الله
وعنه لا شريك له شذوذه مفرجا بانها الفخامة منقوذة وشهد ان محمد رابعه ورسوله القائل ان لا اله الا الله
هو القرآن ومع السفة الكريم البيرة صلوة الله عليه وعلى آله وصحبه الذي هو القرآن في حقه وتعلم
السيرة وصعد المظاهرة ورلم يترقى وكثره ورضي الله عن الاعداد للقرآن المظهر منصوص عن القرآ
الطرفة القربان لار منهم في حركتات الله الموجوده ويصره ورتله كما انزل وحمل به وتدبره وزينه
بصوته وتغني به ويظهره ورضي الله المسألة المشابهة الذي يجرى في اختلافه من قوة ورواياته
الكتب المبسوطة والخط في حقه في جعل تيسيره في قولهم ان لا اله الا الله وسهله من ارضي
حتى ان احدثا اوكبره من جلاله المعاني في حقه الالام في عقيدة وفيه انما يجرى في
الوجه في ويخرج في حقه في حله في حقه وكثيره في حقه فان الاضمان لا يشق
الا في حق في ولا في حقه الالام في حقه الالام في حقه والالام في حقه والالام في حقه
كتابه ان كان الذي عليه صلوة الله عليه وسلم في حقه الالام في حقه الالام في حقه الالام في حقه
الالام في حقه الالام في حقه الالام في حقه الالام في حقه الالام في حقه الالام في حقه
وشق الحروف في اواخر سنة احدى وسبعين وسبوا به قال احبنا ابو الهيثم احمد بن ابي
طلحة بن جعفر بن ابي الصالح سماع عليه سنة ثمان وعشرين وسبوا به قال احبنا ابو الهيثم
محمد بن الصالح بن ابي القبط في ارض من ارضنا قالوا احبنا ابو بكر بن ابي القبط الكوفي
احبنا ابو الهيثم بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط
يعني الحسن بن علي بن محمد بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط
الرحمن بن الفضل بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط
بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط
بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط بن ابي الهيثم بن ابي القبط

الاول في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية

التبشير

بالتبشير بالانجيل
 في كل مكان
 في كل زمان
 في كل لغة
 في كل حال
 في كل وقت
 في كل مكان
 في كل زمان
 في كل لغة
 في كل حال
 في كل وقت
 في كل مكان
 في كل زمان
 في كل لغة
 في كل حال
 في كل وقت
 في كل مكان

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية



في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في مدينة القاهرة
 في دار المطبعة
 في شارع الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية
 في باب الخديوية

٦٨
٢٤٣

طارح القبا وان وافق موافقه فأردان وافق استجاب في فقر كانت حصنورا القلب والرقم
 والاشارة والفتوح وتعلق القلب بالله وتلمذ حين الاستجاب واجتهد التفرق وسوا غيره
 واستجاب القلا على الخ على اسع عليه وسر اللامير على شير ناخري والدين لا استجاب على
 لبرهبر وال لبرهبر انك هيرنه مجيد الخستفه رحمة الله وهذا الحق ما قلناه جميعه
 بين كتابه فتم التكرامه العشر واجتهد ان يتايفه من اول شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
 وشها ربيع سنة برهة ومن غلته منحه ذلك اطفء من السنة المذكورة وانجزت جميع المشايخ
 ان يرووه عن يدي طبع والخطه من بيت القائلين فيمكن انك على تيدنا وما ذكرنا وفي القوم
 المركان القريه من غده في يوم الجمعة الثاني بعد صلاة الجمعة حادي
 لعشرين من ربيع الاخره من شهر ربيع سنة تسع وتسعين وما له
 طماية وكسبه لفتنه بيد المقاتلة اضطفه عيرته الخ
 ما ولتموه جلال رحمة وعرفانه القرب الشير
 طمعه تكريمه الخ
 ما الطيل الخ
 ما الخ
 ما الخ
 ما الخ

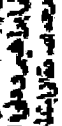
٦٨
٢٤٣

بمقتضى النسخة المذكورة في هذه النسخة وحده كما هو على ما قبل تنبيهنا على بعض النسخة المذكورة

هـ هـ
 بانهم عوت والى في رية عليهم من بابهم
 وهم ذوات وشيم في نياهم من بابهم به ومنها الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ

المراد من النسخة المذكورة ان يثبتوا على الواسع
بمقتضى هذه النسخة بسبب ما ذكرناه

والله يدبر الامر كما يشاء ولا يدركه بصيرة ولا نظر الا ذو البصيرة
التي هي عند ربنا العزيز الحكيم



وهذا له وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
 وبنينهم الأئمة في النبي والصفوة والائمة والولد عبد الله

واكبره انجر ان سمعوا الخيرة والبر والعدل في الله
 في الكتاب المكتوم ان لا يفتروا حرمها وكنوم في اوله
 في قوله وحده ما يشرها كما لا يرى في حديثه من فقال ان في النبي
 طيبه تاملنا في العلم والمهنة والبر والعدل في الله
 في سببه وبنينهم في العلم والبر والعدل في الله
 في سببه وبنينهم في العلم والبر والعدل في الله
 في سببه وبنينهم في العلم والبر والعدل في الله
 في سببه وبنينهم في العلم والبر والعدل في الله
 في سببه وبنينهم في العلم والبر والعدل في الله

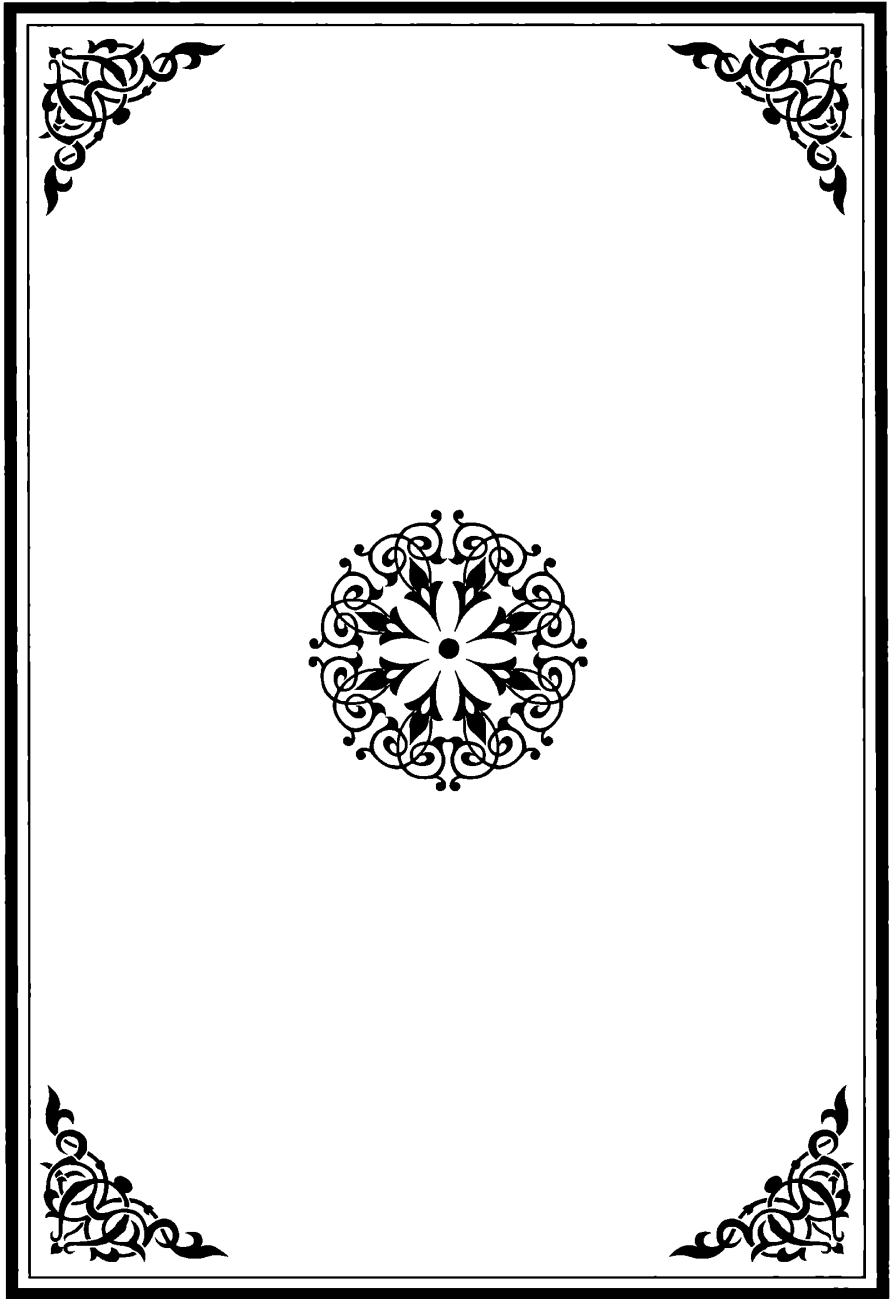
والله اعلم بالصواب

وبنينهم الأئمة في النبي والصفوة والائمة والولد عبد الله

هذا من نسخ النسخ الخطية في نسخة ابن جرير الطبري
 في كتابه تاريخه في سنة ٤٥٠ هـ في نسخة
 في نسخة ابن جرير الطبري في كتابه تاريخه في
 نسخة ابن جرير الطبري في كتابه تاريخه في
 نسخة ابن جرير الطبري في كتابه تاريخه في
 نسخة ابن جرير الطبري في كتابه تاريخه في
 نسخة ابن جرير الطبري في كتابه تاريخه في
 نسخة ابن جرير الطبري في كتابه تاريخه في
 نسخة ابن جرير الطبري في كتابه تاريخه في

في نسخة ابن جرير الطبري في كتابه تاريخه في

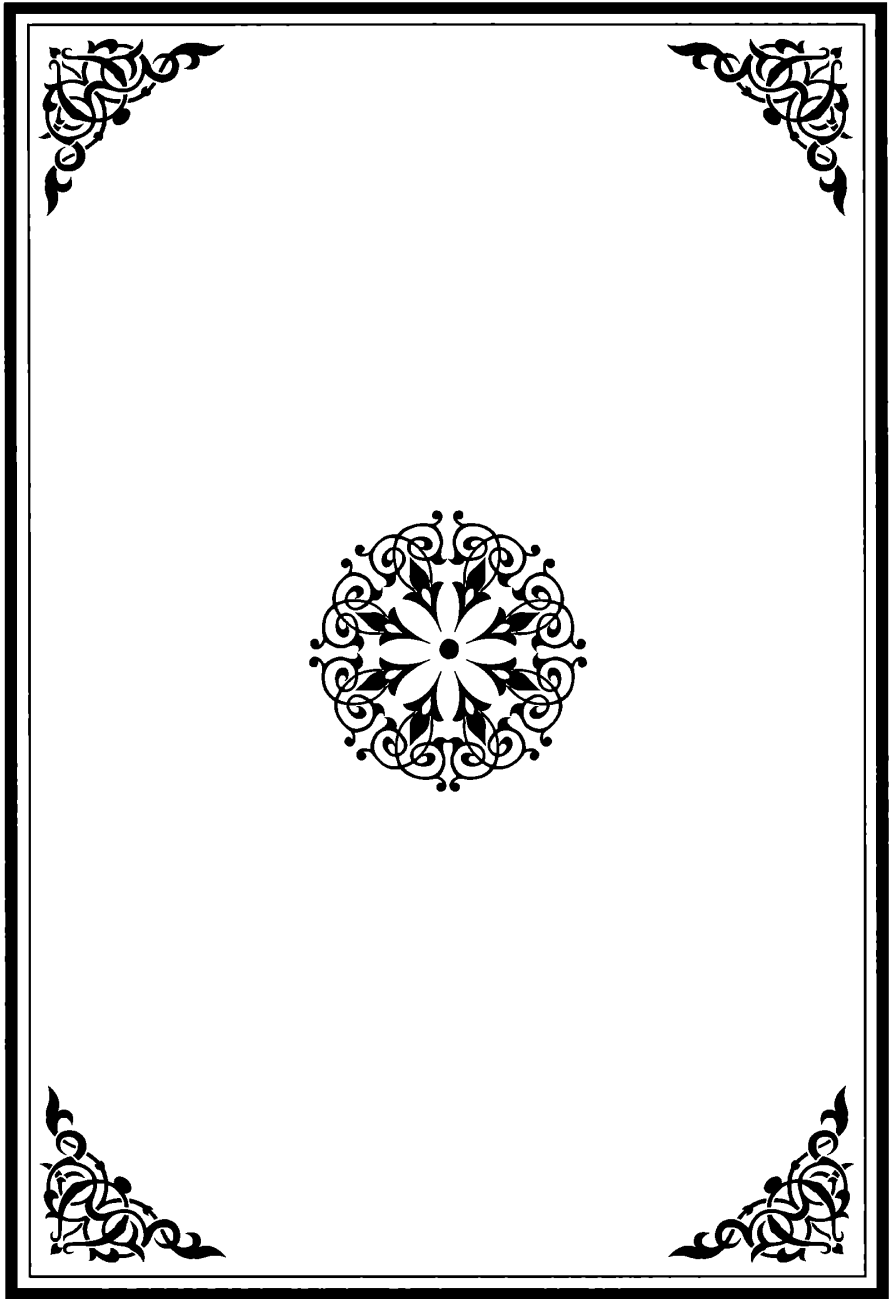




نشر القراءات العشر

تأليف
إمام القراء ورحمة المقرئين
شمس الدين أبي الخير
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
المعروف بابن الجزري
(٧٥١ - ٨٢٣ هـ)

تقيق وتعليق هارم القرآن الكريم
الدكتور أيمن رشدي سويد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالَ مولانا الإمام، شيخُ الإسلامِ، مُقتدَى العلماءِ الأعلامِ، مُقَرَّبُ ديارِ مِصرَ والشامِ، افتخارُ الأئمةِ، ناصرُ الأُمَّةِ، أستاذُ المُحدِّثينَ، بَقِيَّةُ العلماءِ الراسخينَ، شمسُ المِلَّةِ والدينِ، أبو الخيرِ محمدُ بنُ الجزريِّ الشافعيُّ، رحمَهُ اللهُ ورَضِيَهُ عنه:

١ - الحمدُ لله الذي أنزلَ القرآنَ كلامَهُ وَيَسَّرَهُ، وَسَهَّلَ^(١) نَشْرَهُ لِمَنْ رامَهُ وَقَدَّرَهُ، وَوَفَّقَ لِلقيامِ بِهِ مَنْ اختارَهُ وَبَصَّرَهُ، وَأقامَ لِحِفظِهِ خَيْرَتَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ الخَيْرَةَ^(٢).

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، شهادةً مُقَرَّبَةً بِها بأنَّها لِلنَّجاةِ^(٣) مُقَرَّرَةٌ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولُهُ، القائلُ: «إِنَّ المَاهِرَ بِالقرآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البُرَّةِ»^(٤) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ جَمَعُوا القرآنَ فِي صُدُورِهِمُ السَّلِيمَةِ وَصَحْفِهِ المُطَهَّرَةِ^(٥)، وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

(١) فِي (ظ): وَيَسَّرَ.

(٢) فِي (ظ): خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ الخَيْرَةَ.

(٣) تَحَرَّفَتْ فِي (ظ) إِلَى: لِلحياةِ.

(٤) رواه مُسلمٌ فِي الصَّحيحِ بِرقمِ ١٣٢٩ وَغَيرَهُ مِنْ حَدِيثِ عائِشَةَ، وَلَمْ أَجِدْهُ بِلِفظِ المِصنَّفِ مُصَدِّراً بِحرفِ التوكيدِ: إِنَّ.

(٥) سَقَطَ مِنْ (ش) مِنْ قولِهِ: «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ» إِلَى هِنا.

ورَضِيَ اللهُ عن الأئمةِ القراءَةِ^(١) المَهَرَّةِ، خصوصاً القراءَ العَشْرَةَ، الذين كُلُّ منهم تجرَّدَ لكتابِ اللهِ فجوَّده وحرَّره، ورتَّله كما أنزلَ وعَمِلَ به وتدبَّره، وزينه بصوته وتغنَّى به وحبَّره.

ورحِمَ اللهُ السادةَ^(٢) المشايخَ الذين جمَعوا في اختلافِ حروفِهِ ورواياتِهِ الكُتُبِ المَبسوطَةِ والمُختَصِرَةِ^(٣): فمنهم مَنْ جعلَ تيسيرَهُ فيها عُنواناً وتذكِرةً، ومنهم مَنْ أوضحَ مصباحَهُ إرشاداً وتبصرةً، ومنهم مَنْ أبرزَ المعاني في حرزِ الأمانِي مفيدةً وخيرةً، أثابَهُم اللهُ تعالى أجمعينَ، وجمعَ بيننا وبينهم في دارِ كرامتِهِ^(٤) في عَلِيَّينَ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.



٢ - وبعدُ: فإنَّ الإنسانَ لا يَشرفُ إلا بِما يَعْرِفُ، ولا يَفْضَلُ إلا بِما يَعْقِلُ، ولا يَنْجِبُ إلا بِمَنْ يَصْحَبُ، ولَمَّا كانَ القرآنُ العَظيمُ أعظَمَ كتابٍ أنزَلَ، كانَ المنزَّلُ عليه ﷺ أفضلَ نبيٍّ أُرْسِلَ، وكانتْ أمَّتُهُ - من العَرَبِ والعَجمِ - أفضلَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناسِ من الأُممِ، وكانتْ حَمَلَتُهُ أشرفَ هذهِ الأُمَّةِ، وقُرْأُوهُ ومُقرئُوهُ

(١) في (أ) (ز): «الأئمةُ القراءَةُ» وفي (هـ): «أئمةُ القراءة» وفي (ش) وهامش (هـ) من نسخة: «الأئمةُ القراءُ» وفي (ظ): «أئمةُ القرآن».

(٢) سقطَ من (ش): السادة.

(٣) من هنا بدأ المصنّف - رحمه اللهُ - بذكرِ جُملةٍ من كُتُبِ القراءاتِ على سبيلِ التَّورِيَةِ، وسيأتي ذِكرُ هذهِ الكُتُبِ ومُحتوياتِها وأسماءِ مؤلِّفيها عندَ كلامِهِ عن الطَّرِيقِ المنتَقاةِ منها.

(٤) في (ظ): كراماتِهِ.

أفضل هذه الملة .

كما أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن الخضر الحنفي - رحمه الله - بقراءتي عليه بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ، في أوائل سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الله^(١) الصالحي سماعاً عليه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، قال : أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن^(٢) القبيطي^(٣) - في آخرين - إذنا قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرَّب^(٤) الكرخي ، أخبرنا الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله^(٥) البغدادي^(٦) ، أخبرنا شيخنا أبو علي المقرئ - يعني : الحسن بن علي بن عبد الله العطار - أخبرنا إبراهيم بن أحمد الطبري ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلي ، قال : حدثني عمر بن أيوب السَّقَطي ، حدثنا أبو إبراهيم التَّرجماني^(٧) - يعني : إسماعيل بن إبراهيم -

(١) في (هـ) (ش) : بن نعمة .

(٢) سقط من (ظ) (هـ) : ابن .

(٣) نسبة إلى عمل القبيط أو بيعه ، وهي حلاوة عسلية ، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٨٨ .

(٤) تحرفت في (أ) إلى : المقرئ .

(٥) في (ظ) : « عبد الله » والصواب ما في بقية النسخ ، انظر غاية النهاية ١ / ٨٦ .

(٦) هو أبو طاهر ابن سوار ، صاحب المستنير في القراءات العشر .

(٧) تصحَّف في نسخ النسخ هنا إلى : « البرجماني » والتصويب من مصادر التخريج الآتية

ومن التاريخ الصغير للبخاري ٢ / ٣٣٦ ، والأنساب للسمعاني ١ / ٤٥٦ - ومنه ضبط

النسبة - وتهذيب الكمال للمزي ٣ / ٨ ، والوافي بالوقيات للصفدي ٣ / ١٩٦ ، وتهذيب

التهذيب ١ / ١٣٨ ، وتقريب التهذيب ص ١٣٣ كلاهما لابن حجر ، وغيرها .

حدَّثنا سعدٌ^(١) بنُ سعيدِ الجُرْجانيُّ - وَكُنَّا نَعُدُّه مِنْ الْأَبْدَالِ - عَنْ نَهْشَلِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) الْقُرَشِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ»^(٣).
نَهْشَلٌ هَذَا ضَعِيفٌ.

٣- وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ الْجُرْجَانِيِّ هَذَا، عَنْ كَامِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّاسِبِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَشْرَفُ^(٥) أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ»^(٦) وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْشَلًا فِي إِسْنَادِهِ، وَالصَّوَابُ ذَكَرُهُ كَمَا أَخْبَرْتَنَا
(١) فِي (ظ) (هـ) (ش): «سعيد» وهو خطأ.

(٢) كَذَا فِي نُسْخِ النَّسْرِ، وَالَّذِي فِي الْمَصَادِرِ أَنْ كُنَيْتَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: أَبُو سَعِيدٍ، انظُرْ: الْمَعْجَمَ الْكَبِيرَ لِلطَّبْرَانِيِّ بِرَقْمِ ١٢٤٩٤، وَشُعَبَ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ بِرَقْمِ ٢٥٨٩، ٣١٠٠، وَتَارِيخَ دِمَشْقَ ٨/ ١٨٣، وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٤/ ٢٤٣.

(٣) رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ وَالْإِسْنَادِ ابْنُ سُوَايْرٍ فِي الْمُسْتَنْبِرِ ١/ ٨٢، وَانظُرْ تَخْرِيجَ اللَّفْظِ التَّالِيِ.
(٤) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ صَاحِبُ الْمَعْجَمِ الْحَدِيثِيِّ الثَّلَاثَةِ (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/ ٣١١، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٦/ ١١٩.
(٥) فِي (ش): «أشرف» وهو خطأ.

(٦) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ بِرَقْمِ ١٢٤٩٤ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِرَقْمِ ٢٥٨٩ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ» بِإِسْنَادَيْهِمَا إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِيِّ بِهِ، وَفِيهِ سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْجُرْجَانِيِّ ضَعِيفٌ، وَنَهْشَلُ بْنُ سَعِيدِ مَتْرُوكٌ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: «لَا يَصِحُّ» انظُرْ: مَجْمَعَ الزَّوَائِدِ ٧/ ١١٦، ١٦١، لِسَانُ الْمِيزَانِ ١/ ٤٢٤ تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ ص ٦٥٨.

سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - مَشَافَهَةٌ فِي دَارِهَا بِسَفْحِ قَاسِيُونَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ - قَالَتْ: أَنَا^(١) جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(٢)، أَنَا أَبُو سَعْدِ الصَّقَّارِ^(٣) فِي كِتَابِهِ، أَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ^(٤) سَمَاعًا، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ^(٥)، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ^(٦) وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ

(١) «أنا» هي اختصار: «أخبرنا» وكذا في كلِّ المواضع الآتية في الكتاب، وهي من مصطلحات علم الحديث الشريف، قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالى - في منظومته: (الهداية، إلى علوم الرواية) في مصطلح الحديث، البيت ٤٥:
وَاحْتَصَرُوا أَخْبَرْنَا خَطًّا: أَنَا وَاحْتَصَرُوا حَدَّثْنَا: ثَنَا وَنَا

(٢) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري، مُسْنِدُ زَمَانِهِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/٥٢٠): «وَقَرَأْتُ الْحُرُوفَ مِنْ غَيْرِ مَا كِتَابِ عَلِيٍّ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ إِجَازَةٌ، تُوَفِّي سَنَةَ تِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ هـ».

(٣) هو أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصَّقَّارِ النَّيسَابُورِيِّ، وُلِدَ ٥٠٨ هـ وَتُوَفِّي ٦٠٠ هـ، انظر: الوافي بالوفيات ٥/٤٤٦، سير أعلام النبلاء ٢١/٤٠٣.

وَيَلْتَبِسُ بِهِ - وَإِنْ كَانَ فِي طَبَقَةِ أَعْلَى - أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الصَّقَّارِ الْأَصْبَهَانِيِّ، تُوَفِّي ٤٣٦ هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٥، تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤٣٦ هـ) ص ٤٢٨.

(٤) هو أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامِيُّ^(٤٤٦ - ٥٣٣ هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ٩/٢٠، الوافي بالوفيات ٤/٤٦٩، غاية النهاية ١/٢٨٨.

(٥) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ النَّيسَابُورِيُّ الْبَيْهَقِيُّ صَاحِبُ شُعْبِ الْإِيمَانِ وَالسُّنَنِ وَدَلَائِلِ النُّبُوَّةِ (ت ٤٥٨ هـ) انظر طبقات الشافعية للسبكي ٤/٨.

(٦) هو محمد بن الحسين بن محمد الأزدي السُّلَمِيُّ^(٣٢٥ - ٤١٢ هـ) قَالَ الذَّهَبِيُّ: =

الفارسيُّ إملاءً ، قالوا : حدَّثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُريشٍ ، حدَّثنا الحسنُ بنُ سفيانَ^(١) حدَّثنا أبو إبراهيمَ التَّرجُمانيُّ ، حدَّثنا سعدُ بنُ سعيدِ الجُرْجانيُّ ، أَخْبَرَنَا نَهْشَلُ أَبُو عَبْدِ اللهِ^(٢) ، عن الضَّحَّاكِ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ - رضي اللهُ عنهما - قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ » كذا رواه البَيْهَقِيُّ في شُعْبِ الْإِيمَانِ^(٣) ، وهو الصحيحُ .

٤ - وروينا فيه عن ابنِ عَبَّاسٍ - أيضاً - قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا

= «الإمامُ الحافظُ المُحدِّثُ ، شيخُ خُرَّاسانَ وكبيرُ الصُّوفِيَّةِ ، أبو عبدِ الرحمنِ النَّيسابوريُّ الصُّوفيُّ ، صاحبُ التصانيفِ » اهـ ، انظر : تاريخُ بغداد ٢/٢٤٨ ، والأنسابُ للسَّمْعانيِّ ٣/٢٧٩ ، وسيرُ أعلامِ النُّبلاءِ ١٧/٢٤٧ ، وغيرها .

(١) تحرَّفَ في نَسْخِ النُّسخِ إلى : «الحسين بن سفيان» والتصويبُ من شُعْبِ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ في مواضعٍ كثيرةٍ ، منها هذا الحديثُ ، فهو الذي يروي عنه : محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ ابنِ قُريشٍ ، ويروي عن أبي إبراهيمَ التَّرجُمانيِّ ، في كتبِ البَيْهَقِيِّ ، وانظر تاريخَ دِمَشقَ ٢١/٤٠٥ ، ٣٦/٣٣٣ ، وترجمةُ الحسنِ بنِ سفيانَ في سيرِ أعلامِ النُّبلاءِ ١٤/١٥٧ ، والعَبْرَ ١/١١٠ ، والوفاي بالوفياتِ ٤/١٣٩ ، ولسانِ الميزانِ ١/٢٩٠ وغيرها .

(٢) في نَسْخِ النُّسخِ ، وتاريخِ دِمَشقَ ٥١/١٦٤ : «نَهْشَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ» والذي في المصادر : «نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ وَرْدَانَ» وكنيته : أبو عبدِ اللهِ ، انظر : التاريخَ الكبيرَ للبُخاريِّ ٨/١١٥ والتاريخَ الصغيرَ له ١/١٢٠ ، والمَجْرُوحِينَ لابنِ حَبَّانَ ٣/٥٢ ، والجرحَ والتعديلَ لابنِ أبي حاتمٍ ٨/٤٩٦ ولسانِ الميزانِ ٣/٢٥٦ ، وتهذيبَ التهذيبِ ٤/٢٤٣ ، وتقريبَ التهذيبِ ص ٦٥٨ ثلاثتها للحافظِ ابنِ حَجَرٍ . ووقعَ في كاملِ ابنِ عَدِيٍّ ٧/٥٨ : «نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ» ولم أجدها في غيره ، والله أعلمُ .

(٣) شُعْبُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ بِرَقْمِ ٢٥٨٩ .

يَكْتَرُ ثُونَ لِلْحَسَابِ، وَلَا تُفْرِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، وَلَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ: حَامِلُ الْقُرْآنِ يُؤَدِّيهِ إِلَى اللَّهِ، يُقَدِّمُ عَلَى رَبِّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يُرَافِقَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَنْ أَدَّنَ سَبْعَ سِنِينَ لَا يَأْخُذُ عَلَى أَدَانِهِ طَمَعًا، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ وَحَقَّ (١) مَوَالِيهِ (٢).

٥ - وروينا أيضاً في الطبراني - بإسناد جيد - من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ» (٣).

٦ - ورواه البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (٤).

وكان الإمام أبو عبد الرحمن السلمي - التابعي الجليل (٥) - يقول لما يروي هذا الحديث عن عثمان: «هذا الذي أقعدني مقعدي هذا» (٦) يشير إلى كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه، مع جلالة قدره، وكثرة

(١) في (ش) (هـ) وهامش (أ) من نسخة: وأدَّى حقَّ مَوَالِيهِ.

(٢) رواه البيهقي في الشعب برقم ٢٥٨٨، وفي سنده: سعد بن سعيد الجرجاني ضعيف ونهشل بن سعيد متروك، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس.

انظر تخريج الحديث السابق في الفقرة السابقة.

(٣) المعجم الكبير للطبراني برقم ١٠١٧٢.

(٤) صحيح البخاري ٤٧٣٩، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(٥) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، التابعي، ثقة كبير القدر، ولد في حياة النبي ﷺ وتوفي سنة ٧٤ هـ، انظر غاية النهاية ١/ ٤١٣.

(٦) ذكره البخاري بعد إيراد الحديث السابق من طريقه.

عِلْمِهِ، وحاجةِ الناسِ إلى عِلْمِهِ، وبَقِي يُقْرَأُ الناسَ بِجامعِ الكوفةِ^(١) أكثرَ من أربعين سنةً، وعليه قرأ الحسنُ والحسينُ رضي الله عنهما.

وكذلك^(٢) كان السلفُ - رحمهم الله - لا يعدلون بإقراء القرآن شيئاً.

٧ - فقد رَوينا عن شقيقِ أبي^(٣) وائلٍ قال: «قيل لعبدِ الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه: إِنَّكَ تُقِلُّ الصومَ! قال: إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الْقُرْآنِ، وتلاوةُ القرآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ»^(٤).

٨ - وفي جامعِ الترمذيِّ من حديثِ أبي سعيدِ الخُدريِّ - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ».

قال الترمذيُّ: حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(٥).

وقد جمعَ الحافظُ أبو العلاءِ الهَمْدانيُّ طُرُقَ هذا الحديثِ^(٦) وفي بعضها:

(١) في (أ): بالكوفة.

(٢) في (ظ): ولذلك.

(٣) في (ش) (هـ): شقيق عن أبي، وهو خطأ.

(٤) المعجم الكبير للطبراني برقم ٨٧٧٧، وشعب الإيمان للبيهقي برقم ١٩٦١، وتهذيب الآثار للطبري برقم ٨١٥، ونحوه في مُصنَّفِ ابنِ أبي شَيْبَةَ برقم ٣٠٧١٤ (عوامة).

(٥) سنن الترمذي برقم ٢٨٥٠ وفي إسناده: عطية العوفي، فيه ضعف، انظر تهذيب التهذيب ١١٤/٣.

(٦) لم أجد هذه الأحاديث في كتب أبي العلاء الثلاثة: غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، والتمهيد في معرفة التجويد، والهادي إلى معرفة المقاطع والمبدي.

«مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ - فِي أَنْ يَتَعَلَّمَهُ أَوْ يَعْلَمَهُ - عَنْ دُعَائِي وَمَسْأَلَتِي» (١).
 وأسندَ الحافظُ أبو العلاءِ - أيضاً - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ (٢) قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ» (٣).

٩ - وروينا عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي الله عنهما - قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ» أخرجه البيهقيُّ في شعبِ الإيمانِ (٤).
 وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَانيِّ، سألتُ سفيانَ الثَّوريَّ عن الرَّجُلِ يغزو أحبُّ إليك أو يُقرئُ القرآنَ؟ فقال: يُقرئُ القرآنَ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (٥).

ورويانا عن ابنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قال: مَنْ قرأَ القرآنَ لَمْ يردَّ إلى أرذلِ العُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا، وذلكَ قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ

(١) لم أجده بهذا اللفظ، ووردَ بالفاظٍ أُخرى متقاربة، منها ما عند الترمذيِّ برقم ٢٨٥٠ والدارميِّ برقم ٣٤١٩، والبيهقيِّ في الشعبِ برقم ١٩٥٩، وابن الأباريِّ في إيضاح الوقف والإبتداء ٤ / ١، وفي كُلهَا: محمد بنُ الحسنِ بنِ أبي يزيدِ الهَمْدانيِّ، ضعيفٌ، وعطيَّة العوفيِّ فيهِ مقالٌ، انظرَ تقريبَ التهذيبِ ص ٥٥٣، وتهذيبَ التهذيبِ ٣ / ١١٤.
 (٢) في (ش): العبادات.

(٣) لم أجده عن أبي هريرة، ووجدته في معجم الصحابة لابن قانع برقم ٨٠ عن أسيرِ ابنِ عمرو بنِ جابرٍ مُرسلاً، وضعَّفه الألبانيُّ في السُّلسلةِ الضعيفةِ برقم ٢٥١٦.

(٤) برقم ١٩٦٤، وضعَّفه العراقيُّ في تخريجِ أحاديثِ الإحياءِ برقم ٨٥٢.

(٥) تقدَّم تخريجُ هذا الحديثِ في الفقرة ٦، وذكرَ الإمامُ النَّوويُّ كلامَ سفيانِ الثَّوريِّ في التبيانِ ص ١٦ (تحقيق الأرنؤوط).

أَسْفَلَ سَفَلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿١﴾ قال: «إِلَّا الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ» (٢).

وعن عبد الملك بن عمير (٣): «أَبَقِيَ النَّاسُ عَقُولًا قَرَأَ الْقُرْآنَ» (٤).

١٠- وأبنا أحمد بن محمد بن الحسين البنا (٥) عن علي بن أحمد (٦)، أن أبا محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحافظ أخبره، قال: أنا عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني (٧) سماعاً، أنا أبو شجاع الديلمي

(١) التين ٥، ٦.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک برقم ٣٩٥٢ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجه» وعلّق عليه الذهبي بقوله: «صحيح».

(٣) هو عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي اللخمي القبطي التابعي، رأى علياً وأبا موسى الأشعري، وحدث عن جمع من الصحابة، حدث عنه شعبة والثوري وغيرهما، وحديثه في الكتب الستة، مات سنة ١٣٦ هـ، سير أعلام النبلاء ٤٣٨/٥.

(٤) في (ش): «قَرَأَهُ» وهو الموافق لرواية ابن أبي شيبة في المُصنّف برقم ٣٠٥٧٧ (تحقيق عوامة) وما في بقية النسخ موافق لرواية البيهقي في شعب الإيمان برقم ٢٤٥٢ عن عبد الملك بن عمير قال: كان يُقال: . فذكره.

(٥) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر الشيرازي الحنبلّي البنا المهندس، أبو العباس الفيروزآبادي ثم الصالح، المعروف ب: ابن زغلش (ت ٧٧١ هـ). غاية النهاية ١/١١١، ٦١٥، ١٣٣/٢.

(٦) هو: الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري (ت ٦٩٠ هـ) غاية النهاية ١/٥٢٠.

(٧) تحرّفت في (هـ) إلى: «القوسيانّي» وفي (ظ) إلى: «القوساني» والتصويب من تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٨٠ هـ) ص ٣٣١، ونسبته إلى قومسان: من نواحي =

الحافظُ، أنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ معمرِ الأتوابي^(١) الورَّاقُ، أنا أبو الحسنِ طاهرُ بنُ حمَدِ^(٢) بنِ سعدويهِ الدهقانِ بهمدانَ، حدَّثنا محمدُ بنُ الحسينِ النَّيسابوري^(٣) بها، حدَّثنا أبو بكرٍ الرازي^(٤).

[ح] وأخبرني محمدُ بنُ أحمدَ الصالحيُّ شِفاهاً، عن أبي الحسنِ ابنِ أحمدَ الفقيه، قال: كتبَ إليَّ الحافظُ عبدُ الرحمنِ بنُ عليٍّ السَّلامي^(٥) أنا ابنُ ناصرٍ، أنبأنا أبو عليُّ الحسنُ بنُ أحمدَ، أنا أبو محمدٍ الخَلَّالُ، أنا عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ = همدانَ، كما في معجم البلدان ٤١٤/٤.

(١) في (أ): «الإيوابي» ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) في (ش) (هـ) وهامش (أ) من نسخة: أحمد.

(٣) هو أبو عبدِ الرحمنِ السَّلميُّ، المتقدِّم في الفقرة ٣.

(٤) هو أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ الرازيُّ النَّيسابوريُّ، محدِّثُ نيسابورَ (ت ٣١٥ هـ) ويلتبسُ به - في الكنيةِ والإسمِ واسمِ الأبِ والنسبةِ وقربِ الزمنِ - أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الرازيُّ الحنفيُّ الجصاصُ صاحبُ أحكامِ القرآنِ (ت ٣٧٠ هـ) انظرُ ترجمةَ الأوَّلِ في تذكرةِ الحفَّاظِ للذهبي^{٣/٣٨٨}، والوافي بالوفياتِ للصَّفدي^{٢/٤٥٢}، وطبقاتِ الحفَّاظِ للسُّيوطي^{١/٦٥}، وترجمةَ الثاني في: العبرِ للذهبي^{١/١٥٨}، والوافي بالوفياتِ^{٢/٤٦٠} والطبقاتِ السَّنيَّةِ في تراجمِ الحنفيَّةِ للغزِّي^{١/١٢٢}.

(٥) هو الحافظُ أبو الفرجِ عبدُ الرحمنِ بنُ عليِّ بنِ محمدِ البغداديُّ، المعروفُ بابنِ الجوزيِّ الإمامُ المشهورُ، دلَّسه الجزريُّ بهذه النسبةِ التي لم يشتهرُ بها، وإن كانت صحيحةً في حقِّه وهي شهرةُ شيخه ابنِ ناصرٍ، والسَّلاميُّ - بالتخفيف - نسبةٌ إلى مدينةِ السَّلامِ، وهي بغدادُ انظر: الأنسابُ للسَّمعاني^{٣/٣٤٩}، وتبصيرُ المُنتبهِ^{٢/٧٦٠}، وتوضيحُ المُشتبهِ^{٥/٢٢٥}.

الرحمن الزُّهريُّ، أنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُقسَمٍ، قال: سمعتُ أبا بكرٍ الرازيَّ^(١) قال: سمعتُ عبدَ العزيزِ بنَ محمدِ النَّهاونديَّ يقولُ: سمعتُ عبدَ اللهَ بنَ أحمدَ ابنِ حنبلٍ يقولُ: سمعتُ أبي - رحمهُ اللهِ عليه - يقولُ: « رأيتُ ربَّ العِزَّةِ في النومِ^(٢) فقلتُ: يا ربُّ، ما أفضلُ ما يتقربُ^(٣) المُتقربونَ به^(٤) إليك؟ فقال: بكلامي يا أحمدُ. فقلتُ: يا ربُّ، بفهمٍ أو بغيرِ فهمٍ؟ قال: بفهمٍ وبغيرِ فهمٍ^(٥) .

* * *

١١ - وقد خصَّ اللهُ تعالى هذه الأُمَّةَ في كتابِهِم هذا المُنزَلِ على نبيِّهِم ﷺ بما لم يكنْ لأُمَّةٍ من الأُممِ في كُتُبِهَا المُنزَلَةِ؛ فَإِنَّهُ تعالى^(٦) تَكَفَّلَ بحفظِهِ دُونَ سائِرِ الكُتُبِ، ولم يَكِلْ حفظَهُ إلينا، قال اللهُ^(٧) تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٨) .

(١) سقط ما بين المعقوفتين من النسخِ الخمسِ بسببِ انتقالِ النظرِ، وهو مُثبِتٌ على هامشِ (أ) وفي طبعتي: دُهْمَانُ والضَّبَاعِ.

(٢) في (ش) (هـ): المنام.

(٣) في (ش) (هـ): تقرب.

(٤) في (هـ) (ش) (أ): به المتقربون.

(٥) رواه ابنُ الجوزيِّ في مناقبِ الإمامِ أحمدَ ص ٥٨٣ عن شيخِهِ ابنِ ناصرٍ به.

(٦) في (هـ): فالله تعالى، وفي (ش): فالله.

(٧) لفظُ الجلالةِ زيادةٌ من (ش) (هـ).

(٨) الحِجْرُ ٩.

وذلك إعظامٌ لأعظمِ مُعجزاتِ النبي ﷺ لأنَّ اللهَ تعالى تحدَّى بسُورةٍ منه أفصحَ العربِ لساناً، وأعظمهمَ عناداً وعتوّاً وإنكاراً، فلم يقدروا على أن يأتوا بآيةٍ مثله، ثمَّ لم يزلْ يتلى آناءَ الليلِ والنهارِ^(١) مِنْ نَيْفٍ وثمانِمائةِ سنةٍ مع كثرةِ المُلحدِينَ وأعداءِ الدِّينِ، ولم يَستطعَ أحدٌ منهم مُعارضَةَ شيءٍ منه .

وأىُّ دَلالةٍ^(٢) أعظمُ على صِدْقِ نُبوتِهِ ﷺ من هذا ؟!

وأيضاً، فإنَّ علماءَ هذه الأُمَّةِ لم تزلْ من الصِّدْرِ الأوَّلِ، وإلى آخِرِ وقتٍ يَستنبطونَ منه مِنَ الأدلَّةِ والحججِ والبراهينِ والحِكمِ وغيرِها ما لم يَطَّلِعْ عليه مُتقدِّمٌ، ولا يَنحصرُ لِمُتأخِّرٍ، بل هو البحرُ العَظيمُ الذي لا قرارَ له يُنتهي إليه، ولا غايةَ لِآخِرِهِ يُوقَفُ عليه، ومِنَ ثمَّ لم تَحْتَجْ هذه الأُمَّةُ إلى نبيٍّ بعدَ تبيُّها ﷺ كما كانتِ الأُممُ قَبْلَ ذلكَ، لم يخلُ زمانٌ من أزمَتِهِم عن أنبياءٍ يُحكِّمونَ أحكامَ كتابِهِم، ويهدونَهُم إلى ما يَنفَعُهُم في عاجِلِهِم ومآبِهِم، قالَ اللهُ^(٣) تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٤) فوَكَلَ حِفْظَ التوراةِ إليهِم، فلَهِذا دَخَلَهَا - بعدَ أنبيائِهِم - التحريفُ والتبديلُ .

١٢ - ولَمَّا تكفَّلَ اللهُ^(٥) تعالى بحِفْظِهِ، خَصَّ بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وأورثَهُ

(١) في (أ): وآناءَ النهارِ .

(٢) في (ش): شيءٍ .

(٣) سقطَ لفظُ الجلالةِ من (ظ) (ز) .

(٤) المائدةُ ٤٤ .

(٥) سقطَ لفظُ الجلالةِ من (ظ) (ز) .

مَنْ اصْطَفَاهُ مِنْ خَلِيقَتِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(١) وقال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».

رواه ابن ماجه وأحمد والدارمي وغيرهم، من حديث أنس، بإسناد رجاله

ثقات^(٢).

وقد أخبرتنا به عالياً أم محمد سبتُ العرب بنتُ محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الصالحية مشافهةً، أنا جدِّي^(٣) قراءةً عليه وأنا حاضرةً، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان في كتابه من أصبهان، أنا الحسن بن أحمد الحداد سماعاً، أنا أبو نعيم الحافظ^(٤)، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب^(٥)،

(١) فاطر ٣٢.

(٢) سنن ابن ماجه برقم ٢١٥، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، ومُسند أحمد برقم ١٢٣٠١، ١٢٣١٤ وسنن الدارمي برقم ٣٣٨٩، والمُسْتَدْرَكُ برقم ٢٠٤٦ وقال الحاكم: «رَوَى مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ عَنْ أَنَسٍ، وَهَذَا أَمْثَلُهَا» وقال المُنْذِرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ٣/١٥٦ تعليقا على إسناده الحاكم: «وهذا إسناده صحيح» وقال العِراقِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ برقم ٨٥٧: «بإسناد حسن» وكذا قال الشيخ شُعَيْبُ الأرنؤوطُ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى مُسْنَدِ أَحْمَدَ.

(٣) هو الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري، تقدم.

(٤) هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، الإمام الحافظ الثقة العلامة، مؤلف حلية الأولياء، وُلِدَ سَنَةَ ٣٣٦ هـ، روى القراءات عن سليمان بن أحمد الطبراني والحسن ابن سعيد المطوعي وغيرهما، روى عنه: أبو علي الحداد وأبو القاسم الهذلي، وغيرهما، تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٣٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/٧١، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٣.

حدَّثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِيُّ^(١)، حدَّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بَدِيلِ العُقَيْلِيُّ، عن أبيه، عن أنسٍ - رضي اللهُ عنه - قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لَهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ، هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ»^(٢).

وكذلك رواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ بَدِيلٍ^(٣)

١٣ - ثُمَّ إِنَّ الْأَعْتِمَادَ فِي نَقْلِ الْقُرْآنِ عَلَى حِفْظِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ، لَا عَلَى حِفْظِ الْمَصَاحِفِ وَالْكَتَبِ^(٤)، وَهَذِهِ أَشْرَفُ خِصِيصَةٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي قَالَ لِي: قُمْ فِي قُرَيْشٍ فَأَنْذِرْهُمْ. فَقُلْتُ لَهُ^(٥): رَبِّ إِذَا يَتْلَعُوا رَأْسِي حَتَّى يَدْعَوْهُ خُبْرَةً، فَقَالَ: إِنِّي مُبْتَلِيكَ وَمُبْتَلٍ بِكَ، وَمُنزِلٌ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ،

= (٥) هو أبو بشرٍ يونسُ بنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْعِجْلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُحَدِّثُ (ت ٢٦٧ هـ) انظر: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٢/٥٩٦، طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ لِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ ٢/٣٤٨، غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢/٤٠٦.

(١) هو أبو داودَ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ الطَّيَالِسِيِّ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ الْمَشْهُورِ (١٣٣ هـ - ٢٠٤ هـ) انظر: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٩/٣٧٨، الْعَبْرَ ١/٦٤، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ١١/٤٠١، طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ لِأَبِي الشَّيْخِ ١/٣٤٣، وَغَيْرَهَا.

(٢) رواه أبو داودَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ ٢٢٢٦، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ١/٤١٨، وَهُوَ الْحَدِيثُ السَّابِقُ نَفْسُهُ.

(٣) وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ مَاجَهَ وَالْحَاكِمِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

(٤) أَيُّ لَا عَلَى حِفْظِ الْمَصَاحِفِ وَالْكَتَبِ وَحَدَّهَا، وَإِلَّا فَلَا بُدَّ مِنْ كِلَا الْأَمْرَيْنِ مَعًا.

(٥) سَقَطَ مِنْ (ش) (هـ): لَهُ.

(٦) فِي (ش) (هـ): أَيُّ رَبِّ.

تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ، فَأَبْعَثْ جُنْدًا أَبْعَثْ مِثْلَهُمْ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ، وَأَنْفِقْ يُنْفِقْ عَلَيْكَ»^(١).

فَأخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يُحْتَاجُ فِي حِفْظِهِ إِلَى صَحِيفَةٍ تُغْسَلُ بِالْمَاءِ، بَلْ يَقْرُوهُ فِي كُلِّ حَالٍ، كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ: «أَنَاجِلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ»^(٢) وذلك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا في الكتب، ولا يقرؤونه كلاً إلا نظراً، لا عن ظهر قلب.

١٤- وَلَمَّا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِهِ، أَقَامَ لَهُ أُمَّةً ثَقَاتٍ تَجَرَّدُوا لِتَصْحِيحِهِ، وَبَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي إِتْقَانِهِ، وَتَلَقَّوهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَرْفًا حَرْفًا لَمْ يُهْمِلُوا مِنْهُ حَرَكَةً وَلَا سَكُونًا، وَلَا إِثْبَاتًا وَلَا حَذْفًا، وَلَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ حَفِظَهُ كُلَّهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ أَكْثَرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ بَعْضَهُ، كُلُّ ذَلِكَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥- وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ مَنْ نَقَلَ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ؛ فَذَكَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدًا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ،

(١) لم أجده بلفظ المصنّف، وهو في صحيح مسلم برقم ٥١٠٩ بلفظ قريب منه، من حديث عياض بن حمار المجاشعي.

(٢) رواه الطبراني في الكبير برقم ٩٩٠٣ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «صِفَتِي أَحْمَدُ . . وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ . .» إلخ، وأورده البيهقي في دلائل النبوة برقم ٣٤٣ عن وهب بن منبه أنه وصفهم في الكتب السابقة.

خصائص القرآن العظيم

وسالمًا، وأبا هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله، ومعاوية، وابن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة وهؤلاء كلهم من المهاجرين .

وذكر من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبا الدرداء، وزيد بن ثابت، وأبا زيد، ومجمع بن جارية^(١) وأنس بن مالك، رضي الله عنهم أجمعين .

* * *

(١) تصحفت في (أ) إلى : حارثة، وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦ / ٣٥٥ .

١٦ - ولَمَّا تُوفِّيَ النبي ﷺ وقَامَ بِالْأمرِ بَعْدَهُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَاتَلَ الصَّحَابَةَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أَهْلَ الرِّدَّةِ وَأَصْحَابَ مُسَيْلِمَةَ، وَقُتِلَ مِنَ الصَّحَابَةِ نَحْوُ الْخَمْسِمِائَةِ، أُشِيرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ خَشِيَةَ أَنْ يَذْهَبَ بِذَهَابِ الصَّحَابَةِ، فَتَوَقَّفَ فِي ذَلِكَ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْمُرْ فِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأْيُهُ وَرَأْيُ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ - عَلَى ذَلِكَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ بِتَتُّعِ الْقُرْآنِ وَجَمْعِهِ، فَجَمَعَهُ فِي صُحُفٍ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى تُوْفِّيَ، ثُمَّ عِنْدَ عَمْرِو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى تُوْفِّيَ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(١).

١٧ - وَلَمَّا كَانَ فِي نَحْوِ^(٢) سَنَةِ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَضَرَ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَتُحَّ أَرْمِينِيَّةً وَأَذْرَبِيجَانَ، فَرَأَى النَّاسَ يَخْتَلِفُونَ فِي الْقُرْآنِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: قَرَأْتِي أَصْحُ مِنْ قِرَاءَتِكَ، فَأَفْزَعَهُ ذَلِكَ، وَقَدِمَ عَلَى عِثْمَانَ، وَقَالَ: أَدْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عِثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْهَا إِلَيْهِ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسُخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ فِي شَيْءٍ فَارْتَبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ»^(٣).

(١) روى البخاري قصة جمع المصحف في عدة مواضع من صحيحه، منها في كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن برقم ٣٧٠١.

(٢) في (ز): (١): حدود.

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم ٤٧٠٢: كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن.

فكتبَ منها عدَّةَ مصاحفَ: فوجَّهَ بِمُصْحَفٍ إِلَى البصرةِ، ومُصْحَفٍ إِلَى الكوفةِ، ومُصْحَفٍ إِلَى الشامِ، وتركَ مُصْحَفًا بالمدينةِ، وأمسكَ لنفسِهِ مُصْحَفًا - الذي يُقالُ له: الإمامُ - ووجَّهَ بِمُصْحَفٍ إِلَى مكَّةَ، وبِمُصْحَفٍ إِلَى اليمنِ، وبِمُصْحَفٍ إِلَى البحرينِ^(١).

١٨ - وأجمعتِ الأُمَّةُ المعصومةُ من الخطأِ على ما تضمَّنته هذه المصاحفُ، وتركَ ما خالفها من زيادةٍ ونقصٍ، وإبدالِ كلمةٍ بأخرى، ممَّا كان مأذونًا فيه توسعةً عليهم، ولم يثبتْ عندهم ثبوتًا مُستفيضًا أنَّه من القرآنِ.

وجردتْ هذه المصاحفُ جميعُها من النقطِ والشكْلِ ليَحتملِها ما صحَّ نقلُه^(٢) وثبتتْ تلاوته عن النبي ﷺ - إذ كان الإِعتِقادُ على الحفظِ لا على مُجردِ الخطِّ - وكان من جُملةِ الأحرفِ السبعةِ التي أشارَ إليها النبي ﷺ بقوله: «أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ»^(٣).

(١) تعني البحرين في القديم الساحل الشرقي للجزيرة العربية، قال ياقوت: «البحرين .. اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان» اه معجم البلدان ١/٣٤٧.

(٢) ينبغي أن يُعلمَ أنَّ النقطَ والشكْلَ لم يكونا وجدًا إبانَ كُتُبِ المصاحفِ العُثمانيَّةِ، وإنَّ ظَهرًا في زمن الصحابةِ والتابعين فيما بعدُ، فاللَّامُ في قوله: «ليَحتملِها .. الخ» لا بدَّ أنَّها لأمُ العاقبةِ، لا التعليلِ؛ إذ ليس بيدَ الصحابةِ - رضوانُ الله عليهم - يومئذٍ غيرُ ما فعلوا، أو يُقيدَ التعليلُ بما بعدَ اختراعِ النقطِ والشكْلِ، هذا الذي لا بدَّ منه، وإنَّ أوهمَ ظاهراً بعضُ عباراتِ أئمَّتنا غيرِه، واللهُ أعلمُ.

انظر: المُحكَّم ص ٢-٩، ١٧، ١٨، ٣٥، دراسة الطراز ص ٣٩-٧٩.

(٣) سيأتي تخريجُه وبيانُ توأترِه في الفقرة ٤٩ فما بعدها.

فكُتِبَتِ المصاحفُ على اللَّفظِ الذي استقرَّ عليه في العَرَضَةِ الأخيرةِ عن رسولِ اللهِ ﷺ كما صرَّحَ به غيرُ واحدٍ من أئمةِ السَّلَفِ، كمُحمدِ بنِ سيرينَ، وعبيدةَ السَّلْمانيِّ، وعامرِ الشَّعبيِّ.

قالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه : « لو وُكِّيتُ في المصاحفِ ما وُكِّيتَ عثمانُ لَفَعَلْتُ كما فَعَلَ »^(١).

* * *

(١) رواه أبو عبيدٍ في فضائلِ القرآنِ ص ٢٨٥، وابنُ أبي داودَ في المصاحفِ ١/١٧٧،
٢٠٧، والحافظُ الدانيُّ في المُقنَّعِ ص ٨.

١٩- وقرأ أهل كلِّ مصرٍ بما في مُصحفِهِم، وتلقَّوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقَّوه من في رسولِ الله ﷺ ثمَّ قاموا بذلك مقامَ الصحابة الذين تلقَّوه^(١) عن النبي ﷺ.

فممنَّ كان بالمدينة^(٢): ابنُ المسيَّب^(٣) وعروة، وسالمٌ، وعمرُ بنُ عبدِ العزيزِ وسليمانُ وعطاءُ ابنا يسارٍ، ومعاذُ بنُ الحارثِ المعروفُ بمُعاذِ القارئِ، وعبدُ الرحمنِ بنُ هرْمَزِ الأعرجِ، وابنُ شهابِ الزُّهريِّ، ومُسلمُ بنُ جندبٍ، وزيدُ بنُ أسلمَ^(٤).

وبمكَّةَ: عبيدُ بنُ عميرٍ، وعطاءُ^(٥)، وطاووسُ، ومجاهدُ، وعكرمةُ، وابنُ أبي مليكةَ.

وبالكوفةَ: علقمةُ، والأسودُ، ومسروقُ، وعبيدةُ، وعمرُو بنُ شرحبيلَ، والحارثُ بنُ قيسٍ، والرَّبيعُ بنُ خثيمٍ، وعمرُو بنُ ميمونٍ، وأبو عبدِ الرحمنِ

(١) في (ظ) (ز): نقلوه.

(٢) هذا النصُّ منقولٌ بتصرفٍ من الكامل للهدليِّ الفقرة ٥١٤.

(٣) قال ابنُ حجرٍ في تبصيرِ المنتبه ٤/ ١٢٨٧: أهلُ العراقِ يفتَحونها، وأهلُ المدينةِ يكسرونها، وكانَ سعيدُ بنُ المسيَّبِ يكرهُ الفتحَ.

(٤) هو زيدُ بنُ أسلمَ العدويُّ المدنيُّ، مولدٌ عمرَ، تابعيٌّ فقيهٌ ثقةٌ، توفِّيَ سنةَ ١٣٦ هـ.

انظر: تهذيبُ التهذيبِ ١/ ٦٥٨، تقريبُ التهذيبِ ص ٢٦٥.

(٥) هو أبو محمدٍ عطاءُ بنُ أبي رباحٍ - واسمُه أسلمٌ - المكيُّ، فقيهُ الحرمِ، توفِّيَ سنةَ ١١٤ هـ.

هـ على الأرجح. انظر: العبرَ ١/ ٧٩، سيرَ أعلامِ النبلاءِ ٥/ ٧٨، تذكرةَ الحفاظِ ١/ ٩٨،

تهذيبُ التهذيبِ ٣/ ١٠١.

السُّلَمِيُّ، وَزُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ، وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ^(١)
وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ.

وَبِالْبَصْرَةِ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ، وَأَبُو رَجَاءٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ
وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَالْحَسَنُ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَقَتَادَةُ.

وَبِالشَّامِ: الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي شَهَابٍ الْمَخْزُومِيُّ صَاحِبُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْقِرَاءَةِ
وَخُلَيْدُ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبُ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

* * *

(١) فِي (هـ) (ش) (أ): وَابْنُ جَرِيرٍ، وَهُوَ خَطَأً، انظُرْ تَرْجَمَةَ أَبِي زُرْعَةَ الْمَذْكُورِ فِي سِيرِ
أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٨/٥.

٢٠- ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم.

فكان بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثم شيبة بن نصاح، ثم نافع بن أبي نعيم.

وكان بمكة: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس الأعرج، ومحمد بن محيصن. وكان بالكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش ثم حمزة، ثم الكسائي.

وكان بالبصرة: عبد الله بن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء، ثم عاصم الجحدري، ثم يعقوب الحضرمي.

وكان بالشام: عبد الله بن عامر، وعطية بن قيس الكلابي، وإسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر^(١)، ثم يحيى بن الحارث الذماري^(٢)، ثم شريح بن يزيد الحضرمي.

(١) جاء اسمه في النسخ المخطوطة: «إسماعيل بن عبد الله» بتكبير اسم أبيه، والتصويب من سير أعلام النبلاء ٥/ ٢١٣، وتقريب التهذيب ص ١٣٧، وغيرهما، وسيأتي على الصواب في الفقرة ٤٥٩٧.

(٢) في معجم البلدان ٣/ ٧: أنها بكسر الذال وفتحها، واعتمد السمعاني في الأنساب ٣/ ١١ الكسر.

٢١- ثم إنَّ القراءَ بعدَ هؤلاءِ المذكورينَ كثُروا، وتفرَّقوا في البلادِ وانتشروا وخلفَهُمُ أممٌ بعدَ أممٍ، عُرِفَتْ طبقاتُهُم، واختلَفَتْ صفاتُهُم: فكانَ منهمُ المتقِنُ للتلاوةِ، المشهورُ بالروايةِ والدرايةِ، ومنهمُ المقتصرُ على وصفٍ من هذه الأوصافِ، وكثُرَ بينهمُ لذلكِ الاختلافُ، وقَلَّ الضبُّطُ، واتَّسَعَ الخرقُ، وكادَ الباطلُ يَلْتَبِسُ بالحقِّ، فقامَ جهابذةُ علماءِ الأُمَّةِ، وصناديدُ الأئمةِ فبالغوا في الاجتهادِ، وبيَّنوا الحقَّ المُرادَ، وجمَعوا الحروفَ والقراءاتِ، وعزَّوا الوجوهَ والرواياتِ، وميَّزوا بينَ المشهورِ والشاذِّ، والصحيحِ والفاذِّ^(١)، بأصولٍ أصَلُّوها، وأركانٍ فصلُّوها، وها نحنُ نشيرُ إليها، ونعوِّلُ - كما عوَّلُوا - عليها فنقولُ:

* * *

(١) هو الفردُ والواحدُ، انظرُ لسانَ العربِ ٣/ ٥٠٢ (فذذ).

[أركانُ القراءةِ الصحيحةِ]

٢٢ - كُلُّ قِرَاءَةٍ :

١ - وافقتِ العريَّةَ ولو بوجهٍ .

٢ - ووافقتُ أحدَ المصاحفِ العثمانيةِ ولو احتمالاً .

٣ - وصحَّ سندُها .

فهي القراءةُ الصحيحةُ التي لا يجوزُ رَدُّها، ولا يَحِلُّ إنكارُها، بل هي من الأحرفِ السبعةِ التي نزلَ بها القرآنُ، ووجبَ على الناسِ قبولُها، سواءُ أكانت عن الأئمةِ السبعةِ، أم عن العشرةِ، أم عن غيرهم من الأئمةِ المقبولين .
ومتى اختلَّ رُكنٌ من هذه الأركانِ الثلاثةِ أُطلقَ عليها: ضعيفةٌ أو شاذَّةٌ أو باطلةٌ، سواءُ أكانت عن السبعةِ، أم عمَّن هو أكبرُ منهم .

هذا هو الصحيحُ عندَ^(١) أئمةِ التحقيقِ من السلفِ والخلفِ، صرَّحَ بذلك الإمامُ الحافظُ أبو عمرو عثمانُ بنُ سعيدِ الدانيُّ، ونصَّ عليه في غيرِ موضعٍ الإمامُ أبو محمدٍ مكِّيُّ بنُ أبي طالبٍ، وكذلك الإمامُ أبو العباسِ أحمدُ بنُ عمَّارِ المهديُّ، وحقَّقه الإمامُ الحافظُ أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ إسماعيلَ المعروفُ بأبي شامةَ، وهو مذهبُ السلفِ الذي لا يُعرفُ عن أحدٍ منهم خلافةً .

٢٣ - قال أبو شامةَ - رحمه الله - في كتابهِ المُرشِدِ الوَجيزِ: « فلا ينبغي أن يُغترَّ بكلِّ قراءةٍ تُعزى إلى واحدٍ من هؤلاءِ الأئمةِ السبعةِ ويُطلقَ عليها لفظُ

(١) في (ش): عن .

الصَّحَّةَ، وأن هكذا أنزلت، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط، وحينئذ لا ينفردُ بنقلها مُصنَّفٌ عن غيره، ولا يختصُّ ذلك بنقلها عنهم، بل إن نُقلت عن غيرهم من القراءِ فذلك لا يُخرجُها عن الصَّحَّةِ؛ فإنَّ الإعتمادَ على استجماع تلك الأوصاف، لا عمَّن تُنسبُ إليه، فإنَّ القراءاتِ المنسوبةَ إلى كلِّ قارئٍ من السبعةِ وغيرهم مُنقسمةٌ إلى: المُجمَعِ عليه، والشاذِّ.

غير أن هؤلاء السبعة - لشهرتهم وكثرة الصحيح المُجمَعِ عليه في قراءتهم - تركنُ النَّفسُ إلى ما نُقلَ عنهم، فوق ما يُنقلُ عن غيرهم^(١).

* * *

٢٤ - قلتُ: وقولنا في الضابط: «ولو بوجه» نريدُ به وجهًا من وجوه النحوِ سواءَ أكانَ أفصحَ أم فصيحًا، مُجمَعًا عليه أم مُختلفًا فيه اختلافًا لا يضرُّ مثله إذا كانتِ القراءةُ مما شاعَ وذاعَ، وتلقَّاه الأئمَّةُ^(٢) بالإسنادِ الصحيح؛ إذ هو الأصلُ الأعظمُ، والركنُ الأقومُ.

وهذا هو المختارُ عندَ المُحقِّقين في ركنِ موافقةِ العربيةِ؛ فكم من قراءةٍ أنكرها بعضُ أهلِ النحوِ - أو كثيرٌ منهم - ولم يُعتبرْ إنكارُهم، بل أجمعَ الأئمَّةُ المُقتدئُ بهم من السلفِ على قبولها، كإسكانِ: ﴿بَارِكْكُمْ﴾^(٣) و﴿يَأْمُرْكُمْ﴾^(٤) ونحوه

(١) المرشدُ الوجيزُ ص ١٧٤ .

(٢) في (هـ) (ش): وتلقته الأمة .

(٣) البقرة ٥٤، انظر الفقرة ٢٦٥٥ .

(٤) أوَّل مواضعه: البقرة ٦٧ .

و﴿سَبَأً﴾^(١) و﴿يَبْنِي﴾^(٢) و﴿مَكَرَ السَّيِّءِ﴾^(٣) و﴿نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء [٨٨] والجمع بين الساكنين في: تاءات البزِّي، وإدغام أبي عمرو، و﴿اسْطَلْعُوا﴾^(٤) لحمزة، وإسكان: ﴿نِعْمًا﴾^(٥) و﴿يَهْدِي﴾^(٦)، وإشباع الياء في ﴿نَرْتَعِ﴾^(٧) و﴿يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾^(٨) و﴿أَفْعِدَّةً مِّنَ النَّاسِ﴾^(٩) وضم: ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾^(١٠) ونصب ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١١) وخفض ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾^(١٢) ونصب: ﴿لِيُجْزَىٰ قَوْمًا﴾^(١٣) والفصل بين المضامين في الأنعام [١٣٧] ^(١٤)

(١) النمل ٢٢، انظر الفقرة ٣٨٠٣.

(٢) لقمان ١٣، انظر الفقرة ٣٢٩١.

(٣) فاطر ٤٣، انظر الفقرة ٣٩٩١.

(٤) الكهف ٩٧، انظر الفقرة ٣٥٤٠.

(٥) البقرة ٢٧١، والنساء ٥٨، انظر الفقرة ٢٨٠٦.

(٦) يونس ٣٥، انظر الفقرة ٣٢٥٦.

(٧) يوسف ١٢، انظر الفقرتين: ٢٥٥٨، ٢٥٥٩.

(٨) يوسف ٩٠، انظر الفقرتين: ٢٥٥٨، ٢٥٦٠.

(٩) إبراهيم ٣٧، انظر الفقرة ٣٣٨٤.

(١٠) البقرة ٣٤، وغيرها، انظر الفقرة ٢٦٤٥.

(١١) البقرة ١١٧، وغيرها، انظر الفقرة ٢٧٢٣.

(١٢) النساء ١، انظر الفقرة ٢٩٠٥.

(١٣) الجاثية ١٤، انظر الفقرة ٤١٩٥.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا وَلَدَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾

على قراءة ابن عامر، انظر الفقرة ٣٠٧١.

وهمز: ﴿سَاقِيهَا﴾^(١) ووصل ﴿وَأَنَّ الْيَاسَ﴾^(٢) وألف: ﴿إِنَّ هَذَا﴾^(٣)
وتخفيف: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾^(٤) وقراءة: ﴿لَيْكَةَ﴾ في الشعراء [١٧٦] و(ص)
[١٣] وغير ذلك .

٢٥ - قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان بعد ذكره إسكان
﴿بَارئِكُمْ﴾^(٥) و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾^(٦) لأبي عمرو ، وحكاية إنكار سيبويه له ، فقال
- أعني الداني - : «والإسكان أصح في النقل ، وأكثر في الأداء ، وهو الذي
أختره وأخذ به»^(٧) .

ثم لما ذكر نصوص رواه قال : «وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف
القرآن على الأفشى في اللغة والأفيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر ،
والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة
لأن القراءة سنة متبعة ، يلزم قبولها والمصير إليها»^(٨) .

(١) النمل ٤٤ ، انظر الفقرة ٣٨١٠ .

(٢) الصافات ١٢٣ ، انظر الفقرة ٤٠٤٣ .

(٣) طه ٦٣ ، انظر الفقرة ٣٥٩١ .

(٤) يونس ٨٩ ، انظر الفقرة ٣٢٧٢ .

(٥) البقرة ٥٤ .

(٦) أول مواضعه : البقرة ٦٧ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ٢ (الطبعة التركية) .

(٨) جامع البيان ١٣ / ٢ (الطبعة التركية) .

٢٦ - قلت: ونعني بـ « موافقة أحد المصاحف » ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض، كقراءة ابن عامر: ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ في البقرة [١١٦] بغير واو ﴿ بِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾^(١) بزيادة الباء في الاسمين، ونحو ذلك، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي^(٢).

وكقراءة ابن كثير: ﴿ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ في الموضع الأخير من سورة براءة [١٠٠] بزيادة ﴿ مِنْ ﴾ فإن ذلك ثابت في المصحف المكي^(٣). وكذلك: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ في سورة الحديد [٢٤] بحذف ﴿ هُوَ ﴾ وكذا: ﴿ وَسَارِعُوا ﴾^(٥) بحذف الواو، وكذا: ﴿ مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا ﴾ بالثنية في الكهف [٣٦]^(٦).

إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن اختلفت المصاحف فيها، فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم، فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية، لكانت القراءة بذلك شاذة؛ لمخالفتها الرسم المجمع عليه.

(١) آل عمران ١٨٤ .

(٢) انظر: المنقح ص ١٠٢، السبعة ص ١٦٩، ٢٢١ .

(٣) انظر: المنقح ص ١٠٤، السبعة ص ٣١٧ .

(٤) يعني أن القراءة بالحذف يحتملها رسم بعض المصاحف، كما أن القراءة بالإثبات كذلك، ويلاحظ أنه قيد القراءة بخلاف ما لفظ بها في هذا المثال والذي بعده.

(٥) آل عمران ١٣٣ .

(٦) انظر المنقح ص ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨، السبعة ص ٢١٦، ٣٩٠، ٦٢٧ .

٢٧ - وقولنا بعد ذلك : « ولو احتمالاً » نعني به ما يوافقُ الرسمَ ولو تقديرًا؛ إذ موافقةُ الرسمِ قد تكونُ تحقيقًا، وهي الموافقةُ الصريحةُ، وقد تكونُ تقديرًا، وهي الموافقةُ احتمالاً، فإنه قد خولفَ صريحُ الرسمِ في مواضعَ إجماعًا، نحو: ﴿السَّمَوَاتِ﴾^(١) و﴿الصَّلْحَتِ﴾^(٢) و﴿الَّيْلِ﴾^(٣) و﴿الصَّلَوَةِ﴾^(٤) و﴿الزَّكَاةِ﴾^(٥) و﴿الرَّبْوِ﴾^(٦) ونحو: ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾^(٧) و﴿وَجِئِىَ﴾ في الموضعين^(٨) حيثُ كُتِبَ [لِنَنْظُرَ] بنونٍ واحدةٍ، و[وَجِئِىَ] بألفٍ بعدَ الجيمِ، في بعضِ المصاحفِ^(٩).

٢٨ - وقد يوافقُ بعضُ القراءاتِ الرسمَ تحقيقًا، ويوافقُه بعضها تقديرًا، نحو: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(١٠) فإنه كُتِبَ بغيرِ ألفٍ في جميعِ المصاحفِ:

- (١) أوَّلُ مواضعِهِ : البقرة ٢٩ .
- (٢) أوَّلُ مواضعِهِ : البقرة ٢٥ .
- (٣) أوَّلُ مواضعِهِ البقرة ١٦٤ ، وقد جاءَ في (أ) بدلًا من هذا المثالِ : ﴿أُولَئِكَ﴾ وهو مثالٌ صحيحٌ .
- (٤) أوَّلُ مواضعِهِ : البقرة ٣ .
- (٥) أوَّلُ مواضعِهِ : البقرة ٤٣ .
- (٦) أوَّلُ مواضعِهِ : البقرة ٢٧٥ .
- (٧) يونس ١٤ .
- (٨) الزُّمَرُ ٦٩ ، الفَجْرُ ٢٣ .
- (٩) انظر: المُقنَع ص ٩٠ ، المُحَكَّم ص ١٧٤ ، ١٧٥ .
- (١٠) الفاتحة ٤ .

قراءة الحذف تحتمله تحقيقاً - كما كتبت: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾^(١) - وقراءة الألف تحتمله تقديراً، كما كتبت: ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾^(٢) فتكون الألف حذفت اختصاراً. وكذلك: ﴿النَّشَاءَ﴾^(٣) - حيث كتبت بالألف - وافقت قراءة المد تحقيقاً، ووافقت قراءة القصر تقديراً؛ إذ يُحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة على غير قياس كما كتبت: ﴿مَوْتِلاً﴾^(٤).

٢٩ - وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقاً، نحو: ﴿أَنْصَاراً لِّلَّهِ﴾^(٥) و﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٦) و﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٧) و﴿يَعْمَلُونَ﴾^(٨) و﴿هَيْتَ لَكَ﴾^(٩) ونحو ذلك مما يدل تجرُّده عن النقط والشكل وحذفه وإثباته على فضل عظيم للصحابة - رضي الله عنهم - في علم الهجاء خاصة، وفهم ثاقب في تحقيق كل علم، فسبحان من أعطاهم وفضلهم على سائر هذه الأمة^(١٠).

(١) الناس ٢.

(٢) آل عمران ٢٦.

(٣) العنكبوت ٢٠، وغيرها، حيث قرئت كذلك: ﴿النَّشَاءَ﴾ انظر الفقرة ٣٨٦٢.

(٤) الكهف ٥٨، فقياس همزتها أن تكتب: مَوَّل، إلا أنها كتبت على غير قياس: مَوْتِ ل.

(٥) الصَّف ١٤، وذلك مع قراءة: ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾.

(٦) آل عمران ٣٩، وذلك مع قراءة: ﴿فَنَادَتْهُ﴾.

(٧) البقرة ٥٨ والأعراف ١٦١، وذلك مع قراءتي: ﴿يُغْفَرُ﴾ و﴿تُغْفَرُ﴾.

(٨) البقرة ٧٤ وغيرها، وذلك مع قراءة: ﴿تَعْمَلُونَ﴾.

(٩) يوسف ٢٣، وذلك مع قراءات: ﴿هَيْتَ﴾ و﴿هَيْتُ﴾ و﴿هَيْتَ﴾.

(١٠) تقدّم التعليق على الفقرة ١٨ بأن في مثل هذا الكلام نظراً، والصحابة رضي الله =

وللهِ دَرُ الإمامِ الشافعيِّ - رضي اللهُ عنه - حيثُ يقولُ في وصفِهِم في رسالتهِ التي رواها عنه الزَّعْفَرَانِيُّ ما هذا نصُّه : « وقد أثنى اللهُ - تبارك وتعالى - على أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ في القرآنِ والتوراةِ والإنجيلِ ، وسبقَ لهم على لسانِ رسولِ اللهِ ﷺ من الفضلِ ما ليس لأحدٍ بعدهم ، فرحمهم اللهُ ، وهنأهم بما أثابهم من ذلك ببلوغِ أعلى منازلِ الصّديقينَ والشُّهداءِ والصالحينَ ، أدوا إلينا سننَ رسولِ اللهِ ﷺ وشاهدوه والوحيُّ ينزلُ عليه ، فعلموا ما أراد رسولُ اللهِ ﷺ عامّاً وخاصّاً ، وعزماً وإرشاداً ، وعرفوا من سننِهِ ما عرفنا وجهلنا ، وهم فوقنا في كلِّ علمٍ واجتهادٍ ، وورعٍ وعقلٍ ، وأمرٍ استدركَ به علمٌ واستنيطَ به ، وأراؤهم لنا أحمدٌ وأولى بنا من رأينا عندَ أنفسنا » (١) .

= عنهم إنما كتبوا المصحفَ من القطعِ المكتوبةِ بين يدي النبيِّ ﷺ بما فيها من حذفٍ وإثباتٍ وتجزئتها من النقطِ والشكلِ كان سمةَ الخطِّ في ذلك العصرِ ؛ إذ لم يكونا وُجداً .

(١) لم أجدَه في الرسالةِ المطبوعةِ - إن كانت هي المقصودةُ - فقد نصّوا في ترجمةِ الحسنِ ابنِ محمدِ بنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ (ت ٢٦٠ هـ) على أنه راوي (القديم) ولم يذكروه راوياً لـ : (الرسالةِ) المشهورةِ ، بل راويها هو الربيعُ بنُ سليمانَ المراديِّ المصريِّ (ت ٢٧٠ هـ) على أن للشافعيِّ رسالتينِ : قديمةٌ ألَّفها قبل وصولِهِ إلى مصرَ ، وجديدةٌ ألَّفها بها ، والمشهورةُ هي الجديدةُ ، ولا يبعدُ أن تكونَ القديمةُ هي المرادةُ هنا ، ويكونَ الجزريُّ إنما وصفها بروايةِ الزَّعْفَرَانِيِّ لها لتمييزها ، وفي تاريخِ بغداد (٤٠٧/٧) حكايةٌ تدلُّ على قراءتهِ الرسالةَ على الشافعيِّ ، وقولُ العلامةِ أحمدِ شاكرٍ : إنَّ الأولى ذهبتْ لا يستلزمُ انعدامها زمنَ الجزريِّ واللهُ أعلمُ ، انظرُ : تاريخِ بغداد ٤٠٧/٧ ، وطبقاتِ الشافعيةِ الكبرى ١٤٤/٢ ، ١٣٢ ، والسير ١٢/٢٦٢ ، ٥٨٧ ، ومقدمةُ الرسالةِ للشيخِ أحمدِ شاكرٍ ص ١٠ - ١١ .

٣٠- قلت : فانظر كيف كتبوا : ﴿ الصرَّاط ﴾^(١) و ﴿ المصيطرون ﴾^(٢) بالصادِ المُبدلة من السين ، وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين - وإن خالفت الرسم من وجه - قد أتت على الأصل فيعدلان ، وتكون قراءة الإشمام مُحتملة ، ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل ، ولذلك كان الخلاف - في المشهور - في ﴿ بصطة ﴾ الأعراف [٦٩] دون ﴿ بسطة ﴾ البقرة [٢٤٧] لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الأعراف بالصاد .

على أن مخالف صريح الرسم في حرف مُدغم أو مُبدل ، أو ثابت أو محذوف ، أو نحو ذلك لا يعد مخالفاً إذا ثبتت القراءة به ، ووردت مشهورة مستفاضة ، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد ، وحذف ياء ﴿ تسألني ﴾ في الكهف [٧٠] وقراءة ﴿ وأكسن من الصالحين ﴾^(٣) والظاء من ﴿ بظنين ﴾^(٤) ونحو ذلك : من مخالف الرسم المردود ، فإن الخلاف في ذلك يغتفر ؛ إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد ، وتمشييه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها ، وتقديمها وتأخيرها ، حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني ، فإن حكمه في حكم الكلمة ، لا يسوغ مخالفة الرسم فيه ، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته .

(١) الفاتحة ٦ ، وغيرها .

(٢) الطور ٣٧ .

(٣) المنافقون ١٠ .

(٤) التكوير ٢٤

٣١- وقولنا: «وصحَّ سندُها» فإنَّا نعني به أن يروي تلكَ القراءةَ العدلُ الضابطُ عن مثله، كذا ^(١) حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورةً عند أئمةِ هذا الشأنِ الضابطينِ له، غير معدودةٍ عندهم من الغلطِ، أو مما شذَّ بها بعضهم .
وقد شرطَ بعضُ المتأخِّرين التواترَ في هذا الركنِ، ولم يكتفِ فيه بصحَّةِ السَّنَدِ، وزعمَ أنَّ القرآنَ لا يثبتُ إلا بالتواترِ، وأنَّ ما جاءَ مَجِيءَ الأحادِ لا يثبتُ به قرآنٌ.

وهذا مما لا يخفى ما فيه؛ فإنَّ التواترَ إذا ثبتَ لا يُحتاجُ فيه إلى الركنينِ الآخرَينِ ^(٢) من الرسمِ وغيره؛ إذ ما ثبتَ من أحرفِ الخلافِ متواتراً عن النبيِّ ﷺ وجبَ قبولُه، وقُطِعَ بكونه قرآناً، سواءً أوافقَ الرسمَ أم خالفه .

وإذا اشتَرَطْنَا التواترَ في كلِّ حرفٍ من حروفِ الخلافِ انتفى كثيرٌ من أحرفِ الخلافِ الثابتِ عن هؤلاءِ الأئمةِ السبعةِ وغيرهم .

ولقد كنتُ قبلُ أجنحُ إلى هذا القولِ، ثمَّ ظهرَ فسادهُ، وموافقةُ أئمةِ السلفِ والخلفِ [أولئ] ^(٣) .

٣٢- قال الإمامُ الكبيرُ أبو شامةٍ في مُرشده: «وقد شاعَ على ألسنةِ جماعةٍ من المقرِّينِ المتأخِّرين وغيرهم من المُقلِّدين، أنَّ القراءاتِ السبعَ كُلَّها متواترةٌ، أي كلُّ فردٍ فردٍ مما رويَ عن هؤلاءِ الأئمةِ السبعةِ، قالوا: والقطعُ بأنَّها مُنزلةٌ من

(١) في (٢): وهكذا.

(٢) في (هـ) (ش): الأخيرين .

(٣) تكملة لازمةٌ.

عند الله واجبٌ، ونحن بهذا نقولُ، ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطُّرُقُ
وَاتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْفِرَقُ، من غير نكيرٍ له، مع أنه شاع واشتهر واستفاض، فلا أقلَّ
من اشتراطِ ذلك إذا لم يتَّفَقِ التواترُ في بعضها»^(١).

وقال الشيخُ أبو محمدٍ إبراهيمُ بنُ عمرَ الجعبريُّ: «أقول: الشرطُ واحدٌ،
وهو صحَّةُ النقلِ، ويلزمُ الآخرانِ، فهذا ضابطٌ يُعرِّفُ ما^(٢) هو من الأحرفِ
السبعةِ وغيرها، فمن أحكمَ معرفةَ حالِ النقلةِ، وأمعنَ في العربيةِ، وآتقنَ
الرسمَ، انحلتَ له هذه الشبهةُ»^(٣).

٣٣- وقال الإمامُ أبو محمدٍ مكيُّ في مصنفه الذي ألحقَ بكتابِ الكَشْفِ^(٤)
له: «فإن سألَ سائلٌ فقال: فما الذي يُقبلُ من القرآنِ الآنَ فيقرأُ به، وما الذي
لا يُقبلُ ولا يُقرأُ به، وما الذي يُقبلُ ولا يُقرأُ به؟

فالجوابُ: أن جميعَ ما روي في القرآنِ على ثلاثةِ أقسامٍ:

قِسْمٌ يُقرأُ به اليومَ، وذلك ما اجتمع فيه ثلاثُ خِلالٍ، وهُنَّ:

(١) المُرشِدُ الوجيزُ ص ١٧٦، وقد نقلَ المصنِّفُ هذا النصَّ في كتابه منجدِ المقرئين الذي
ألَّفَه في شبابه، وردَّه ردًّا شديدًا حتى قال: «هذا كلامٌ من لم يدْرِ ما يقولُ، حاشا الإمامَ أبا
شامةٍ منه» وما هو هنا ينقله مُرتضياً له راجعاً إليه!

(٢) في (أ): يُعرِّفُ به ما.

(٣) عبارةُ الجعبريِّ في شرحِ الشاطبيةِ (١/ ١٩٥): «وإذا تواترتِ القراءةُ عُلِمَ كونها من
الأحرفِ السبعةِ، ولا يتوقَّفُ ثبوتها على معرفةِ موافقةِ العربيةِ والرسمِ، وإنما يُذكرانِ
على وجهِ تحقُّقِ الشرطِ» اهـ.

(٤) وهو كتابُ الإبانةِ كما فيها ص ٢٠، وكما ذكرَ المصنِّفُ في منجدِ المقرئين ص ١٨٤.

١ - أن يُنقلَ عن الثقاتِ عن النبي ﷺ .

٢ - ويكونَ وجهُهُ في العربيةِ - التي نزلَ بها القرآنُ - سائغاً .

٣ - ويكونَ موافقاً لخطِّ المصحفِ .

فإذا اجتمعتُ فيه هذه الخلالُ الثلاثُ فُرئَ به ، وقُطِعَ على مُغيِّبه وصِحَّتِه وصدقِه ؛ لأنه أُخذَ عن إجماعٍ من جهةٍ موافقةٍ خطِّ المصحفِ ، وكفرَ من جحدَه» .

قالَ : «والقسمُ الثاني : ما صحَّ نقلُه عن الأحادِ ، وصحَّ وجهُهُ في العربيةِ ، وخالفَ لفظُه خطَّ المصحفِ ، فهذا يُقبلُ ، ولا يُقرأُ به لعلَّتين :

إحداهما : أنه لم يُؤخذَ بإجماعٍ ، إنَّما أُخذَ بأخبارِ الأحادِ ، ولا يثبتُ قرآنُ يُقرأُ به بخبرِ الواحدِ .

والعلةُ الثانيةُ : أنه مُخالفٌ لما قد أُجمِعَ عليه ، فلا يُقطعُ على مُغيِّبه وصِحَّتِه وما لم يُقطعُ على صِحَّتِه لا تجوزُ القراءةُ به ، ولا يكفرُ من جحدَه ، وليسَ ما صنعَ إذ جحدَه» .

قالَ : «والقسمُ الثالثُ : هو ما نقلَه غيرُ ثقةٍ ، أو نقلَه ثقةٌ ولا وجهَ له في العربيةِ ، فهذا لا يُقبلُ وإن وافقَ خطَّ المصحفِ» .

قالَ : «ولكلِّ صِنْفٍ من هذه الأقسامِ تمثيلٌ ، تركنا ذكرَه اختصاراً»^(١) .

٣٤ - قلتُ : ومثالُ القسمِ الأوَّلِ : ﴿مَلِكٍ﴾ و ﴿مَلِكِ﴾^(٢) ، و ﴿يَخْدَعُونَ﴾

(١) الإبانةُ ص ٣٩ - ٤٠ .

(٢) الفاتحةُ ٤ .

و﴿يُخَدِّعُونَ﴾^(١)، و﴿أَوْصَى﴾ و﴿وَوَصَّى﴾^(٢)، و﴿يَطْوَعُ﴾ و﴿تَطْوَعُ﴾^(٣) ونحو ذلك من القراءات المشهورة.

ومثال القسم الثاني: قراءة عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء: (وَالذِّكْرِ وَالْأُنثَى) في: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾^(٤) وقراءة ابن عباس: (وَكَانَ أَمَّا هُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا * وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا)^(٥) ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات.

٣٥- واختلف^(٦) العلماء في جواز القراءة بذلك في الصلاة:

فأجازها بعضهم؛ لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرؤون بهذه الحروف في الصلاة، وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة، وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد.

(١) البقرة ٩.

(٢) البقرة ١٣٢.

(٣) البقرة ١٥٨، ١٨٤.

(٤) الليل ٣، وقراءة ابن مسعود وأبي الدرداء هذه رواها البخاري برقم ٣٤٥٩، ومسلم برقم ١٣٦٤.

(٥) في قوله تعالى من سورة الكهف ٧٩، ٨٠: ﴿وَكَانَ رَأَاهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضَبًا * وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ وقراءة ابن عباس هذه رواها البخاري برقم ٤٣٥٦، ومسلم برقم ٤٣٨٥.

(٦) في (ز) وهامش (أ) من نسخة: واختلفت.

حُكْمُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا خَالَفَ رِسْمَ الْمُصْحَفِ

وأكثرُ العلماءِ على عدمِ الجوازِ؛ لأنَّ هذه القراءاتِ لم تَثْبُتْ متواترةً عن النبيِّ ﷺ وإنْ ثَبَّتْ بالنقلِ فإنَّها منسوخةٌ بالعرضةِ الأخيرةِ أو بإجماعِ الصحابةِ على المصحفِ العثمانيِّ، أو أنَّها لم تُنْقَلْ إلينا نقلًا يَثْبُتُ بِمِثْلِهِ الْقُرْآنُ، أو أنَّها لم تكنْ من الأحرفِ السبعةِ، كُلُّ هذه مآخذٌ للمانعِينِ.

وتوسَّطَ بعضهم فقالَ: إنْ قرأَ بها في القراءةِ الواجبةِ - وهي الفاتحةُ - عندَ القدرةِ على غيرها لم تَصِحَّ صَلَاتُهُ؛ لأنَّه لم يَتَيَقَّنْ أَنَّهُ أدَّى الواجبَ من القراءةِ لِعَدَمِ ثُبُوتِ الْقُرْآنِ بِذَلِكَ، وإنْ قرأَ بها فيما لا يجبُ لم تَبْطُلْ صَلَاتُهُ^(١) لأنَّه لم يَتَيَقَّنْ أَنَّهُ أتى في الصلاةِ بِمَبْطُلٍ؛ لجوازِ أن يكونَ ذلك من الحروفِ التي أُتِرِلَ^(٢) عليها الْقُرْآنُ.

٣٦- وهذا يُبْتَنَى^(٣) على أصلٍ، وهو أنَّ ما لم يَثْبُتْ كَوْنُهُ من الحروفِ السبعةِ فهل يجبُ القطعُ بكونه ليس منها؟

فالذي عليه الجمهورُ: أَنَّهُ لا يجبُ القطعُ بذلك؛ إذ ليسَ ذلك مِمَّا وجبَ علينا أن يكونَ العلمُ به في النفي والإثباتِ قطعياً، وهذا هو الصحيحُ عندنا، وإليه أشارَ مكِّيُّ بقوله: «ولبئسَ ما صنعَ إذ جحدَه»^(٤).

وذهبَ بعضُ أهلِ الكلامِ^(٥) إلى وجوبِ القطعِ بنفيه، حتَّى قطعَ بعضهم

(١) «صلاته» من (ظ) فقط .

(٢) في (ش) (هـ) : تنزل .

(٣) في (أ) : ينبي .

(٤) الإبانة ٤٠ .

(٥) في (ش) : بعض المتأخرين .

بخطأٍ مَنْ لَمْ يُثَبِّتِ الْبِسْمَلَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ سُورَةِ النَّمْلِ [٣٠].

وَعَكْسَ بَعْضُهُمْ فَقَطَعَ بِخَطِّ مَنْ أَثَبَّتَهَا ؛ لِزَعْمِهِمْ أَنَّ مَا كَانَ مِنْ مَوَارِدِ
الِاجْتِهَادِ فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ يَجِبُ الْقَطْعُ بِنَفِيهِ .

وَالصَّوَابُ أَنَّ كُلًّا مِنَ الْقَوْلَيْنِ حَقٌّ ، وَأَنَّهَا آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ
وَهِيَ قِرَاءَةُ الَّذِينَ يَفْصِلُونَ بَهَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ ، وَلَيْسَتْ آيَةٌ فِي قِرَاءَةٍ مَنْ لَمْ
يَفْصِلْ بَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(١) .

٣٧ - وَكَانَ بَعْضُ أُمَّتِنَا يَقُولُ : وَعَلَى قَوْلٍ مَنْ حَرَّمَ الْقِرَاءَةَ بِالشَّادِّ ، يَكُونُ
عَالِمٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَتْبَاعِهِمْ قَدْ ارْتَكَبُوا مُحَرَّمًا بِقِرَاءَتِهِمْ بِالشَّادِّ ، فَيَسْقُطُ
الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِ مَنْ يَرْتَكِبُ الْمُحَرَّمَ دَائِمًا ، وَهُمْ نَقْلَةُ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ،
فَيَسْقُطُ مَا نَقَلُوهُ ^(٢) فَيَفْسُدُ - عَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ - نِظَامُ الْإِسْلَامِ ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ .

قَالَ : وَيَلِزَمُ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا بِالشَّوَادِّ لَمْ يُصَلُّوا قَطُّ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ
مُحَرَّمَةٌ ، وَالْوَاجِبُ لَا يَتَأَدَّى بِفِعْلِ الْمُحَرَّمِ .

وَكَانَ مَجْتَهِدُ الْعَصْرِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ يَسْتَشْكِلُ
الْكَلَامَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَيَقُولُ : الشَّوَادُّ نُقِلَتْ نَقْلَ أَحَادٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَيُعْلَمُ ضَرُورَةُ أَنَّهُ ﷺ قَرَأَ بِشَادِّ مِنْهَا وَإِنْ لَمْ يُعَيَّنْ ، قَالَ : فَتِلْكَ الْقِرَاءَةُ تَوَاتَرَتْ
وَإِنْ لَمْ تَتَّعِنَنَّ بِالشَّخْصِ ، فَكَيْفَ يُسَمَّى شَادًّا وَالشَّادُّ لَا يَكُونُ مُتَوَاتِرًا !؟

(١) سِيْنَاقِشُ الْجَزْرِيُّ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ فِي الْفَقْرَةِ ١١١٦ وَمَا بَعْدَهَا .

(٢) فِي (أ) : قَالُوهُ .

قلتُ: وقد تقدّمَ آنفاً ما يوضحُ هذه الإشكالاتِ مِنْ مآخذٍ مَنْ مَنَعَ الْقِرَاءَةَ
بِالشَّاذِّ^(١).

وقضيةُ ابنِ شُبُوذٍ فِي مَنَعِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ بِهِ مَعْرُوفَةٌ، وَقِصَّتُهُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ
ذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ^(٢).

وَأَمَّا إِطْلَاقُ مَنْ لَا يَعْلَمُ عَلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ عَنِ السَّبْعَةِ الْقُرَّاءِ، أَوْ مَا لَمْ يَكُنْ
فِي هَذِهِ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ - كَالشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ - أَنَّهُ شَاذٌّ، فَإِنَّهُ اصطلاحٌ مِمَّنْ لَا
يَعْرِفُ^(٣) حَقِيقَةَ مَا يَقُولُ، كَمَا سَنُبَيِّنُهُ فِيمَا بَعْدُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤).

* * *

(١) فِي هَامِشِ (ظ) - وَأَثَبْتَهُ الشَّيْخُ دُهْمَانُ فِي هَامِشِ طَبَعْتِهِ ص ١٥ - مَا نَصَّهُ: «قَوْلُهُ:
(وَكَانَ بَعْضُ أَثْمَتِنَا) إِلَى قَوْلِهِ: (بِفِعْلِ الْمُحَرَّمِ) قَدْ يُمْنَعُ هَذَا بِأَنَّ أَوْلَثِكَ الْعَالَمَ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَأَتْبَاعِهِمْ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُرْتَكِبًا مُحَرَّمًا بِقِرَاءَتِهِ بِالشَّاذِّ، وَلَا فَاسِدَ الصَّلَاةِ بِقِرَاءَتِهِ بِهَا فِيهَا
لَأَنَّهَا فِي حَقِّ أَوْلَثِكَ لَيْسَتْ بِشَاذَّةٍ، إِنَّمَا الشُّذُودُ وَقَعَ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَأَمَّا هُمْ فَهِيَ مَتَوَاتِرَةٌ
عِنْدَهُمْ، ثُمَّ انْقَطَعَ التَّوَاتُرُ فِيهَا عَمَّنْ بَعْدَهُمْ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فظَاهِرٌ ائْتِزَاعُهُ؛
لِأَنَّ عَدَمَ تَعْيِينِ تِلْكَ الْقِرَاءَةِ يَكْفِي فِي صِحَّةِ تَسْمِيئِهَا شَاذَّةً.

وبهذا يظهرُ أَنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ: (وَقَدْ تَقَدَّمَ آنفاً ما يوضحُ هذه الإشكالاتِ) إلخ يناسبُه
أَنْ يُقَالَ: (ما يوضحُ دفعُ هذه الإشكالاتِ) واللهُ أعلمُ، كاتبُه « اهـ.

(٢) وهو كتابُ غَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، انظُرْهُ ١/ ٥٤.

(٣) فِي (ش) (هـ): مَنْ لَا يَعْرِفُ.

(٤) انظُرِ الْفُقْرَةَ ١١٣ وَمَا بَعْدَهَا.

٣٨- ومثال القسم الثالث - مما نقله غير ثقة - كثير مما في كتب الشواذ مما غالبُ إسناده ضعيفٌ، كقراءة ابن السَّمِيعِ وأبي السَّمَّالِ وغيرهما في: ﴿نُنَجِّكَ بِبَدَنِكَ﴾^(١): ﴿نُنَحِّكَ﴾ بالحاء المهملة^(٢) و﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾^(٣): ﴿خَلْفَكَ﴾ [بفتح سكون اللام]^(٤).

وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره، فإنها لا أصل لها. قال أبو العلاء الواسطي: إن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبته إلى أبي حنيفة، فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع، لا أصل له^(٥). قلت: وقد رويت الكتاب المذكور، ومنه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٦) برفع الهاء ونصب الهمزة، وقد راج ذلك على أكثر المفسرين، ونسبها إليه، وتكلف توجيهها، وإن أبا حنيفة لبريء منها.

٣٩- ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية، ولا يصدر مثل هذا إلا على

(١) يونس ٩٢.

(٢) نسبها الهذلي في الكامل (الفقرة ٢٨٣٢) إلى أبي حنيفة.

(٣) يونس ٩٢.

(٤) ذكرها القرطبي في تفسيره ٣٨١/٨، وأبو حيان في البحر ١٨٩/٥ بعبارة: وقرئ.

(٥) ذكر الجزري هذه الحكاية في غاية النهاية ١١٠/٢ نقلاً عن الذهبي، وعلّق عليها بقوله: «قلت: لم تكن عهداً الكتاب عليه [أي على الخزاعي]... وإلا فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراءة الموثوق بهم» اهـ.

(٦) فاطر ٢٨.

وجه السهو والغلط وعدم الضبط، ويعرفه الأئمة المحققون، والحفاظ الضابطون وهو قليل جداً، بل لا يكاد يوجد، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع: ﴿مَعَشِشٌ﴾ بالهمز^(١)، وما رواه ابن بكّار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء: ﴿أَدْرِي أَقْرِبٌ﴾ مع إثبات الهمزة^(٢) وهي رواية زيد وأبي حاتم عن يعقوب^(٣)، وما رواه أبو علي العطّار عن العباس عن أبي عمرو^(٤): ﴿سَحْرَانِ تَظْهَرَا﴾ بتشديد الظاء^(٥)، والنظر في ذلك لا يخفى^(٦).

٤٠ - ويدخل في هذين القسمين ما يذكره بعض المتأخرين من شراح الشاطبية

(١) الأعراف ١٠، الحجر ٢٠. قال الهذلي في الكامل (الفقرة ١٦٣٣): ﴿مَعَشِشٌ﴾ بالهمزة: خارجة وأبو قرة عن نافع، والقورسي عن أبي جعفر، والأعمش، وأبو حنيفة اهـ.
(٢) أي همزة ﴿أَقْرِبٌ﴾ وهي الآية ١٠٩ من الأنبياء، والقراءة المذكورة في المحتسب ٢/٦٨، والبحر المحيط ٦/٣٤٤ والتبيان للعكبري ٢/١٣٨.

(٣) رواه زید بن أخي يعقوب، وأبي حاتم السجستاني مما شدّ عن يعقوب.

(٤) رواية العباس بن الفضل عن أبي عمرو من الروايات الشاذة عنه.

(٥) القصص ٤٨، وقد ذكر الهذلي في الكامل الفقرة ٣٢٩٦ هذه القراءة عن أبي خلاد عن اليزيدي، وأبي حيوة ويحيى بن الحارث الذمّاري، وقال بعدها: ولا معنى له.

(٦) أمّا ﴿مَعَشِشٌ﴾ بالهمز فصوابه لغة: ﴿مَعَشِشٌ﴾ بالياء؛ لأنه من (عَشِشَ) فالياء فيه أصلية، بخلاف نحو (عَجَّزَ) لأنه من (عَجَزَ) فلما يُجمع على نحو (فَعَائِلٌ) يُهمز. وأمّا فتح ياء: ﴿أَدْرِي أَقْرِبٌ﴾ فلا يصح؛ لأن ياءه لام الفعل وليست ياء إضافة. وأمّا: ﴿سَحْرَانِ تَظْهَرَا﴾ فالأصل فيه: تَظْهَرَانِ؛ ولا وجه لحذف النون من آخره.

في وقف حمزة على نحو: (أَسْمَائِهِمْ) ^(١) و﴿أَوْلَئِكَ﴾ ^(٢) بياء خالصة، ونحو: ﴿شُرَكَاءُكُمْ﴾ ^(٣) و﴿أَحِبَّوْهُ﴾ ^(٤) بواو خالصة، ونحو ﴿بَدَأَكُمْ﴾ ^(٥) و﴿وَأَخَاهُ﴾ ^(٦) بآلف خالصة، ونحو: ﴿رَاءَ﴾ ^(٧): (رَا) و﴿تَرَاءَ﴾ ^(٨): (تَرَا) و﴿أَسْمَرَّتْ﴾ ^(٩): (أَسْمَرَّتْ) و﴿فَادَارَتْكُمْ﴾ ^(١٠): (فَادَارَتْكُمْ) بال حذف في ذلك كله - مما يُسمونه التخفيف الرّسمي - ولا يجوز في وجه من وجوه العربية، فإنه إما أن يكون منقولاً عن ثقة - ولا سبيل إلى ذلك - فهو مما لا يقبل؛ إذ لا وجه له وإما أن يكون منقولاً عن غير ثقة فمنعه أخرى، وردّه أولى، مع أنني تتبعت ذلك فلم أجده منوصلاً لحمزة لا بطريقٍ صحيحةٍ ولا ضعيفةٍ، وسيأتي بيان ذلك في بابهِ، إن شاء الله ^(١١).

(١) في البقرة ٣٣: ﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾ في موضعين.

(٢) أول مواضع البقرة ٥.

(٣) الأنعام ٢٢، يونس ٢٨.

(٤) المائدة ١٨.

(٥) الأعراف ٢٩.

(٦) الأعراف ١١١ وغيرها.

(٧) الأنعام ٧٦ وغيرها.

(٨) الشعراء ٦١.

(٩) الزمر ٤٥، وانظر الخلاف في رسمها في الفقرة ١٧٧٤.

(١٠) البقرة ٧٢.

(١١) انظر الفقرة ١٧٥٠ وما بعدها.

٤١ - وبقي قسم مردود أيضاً: وهو ما وافق العربية والرسم ولم يُنقل البتة فهذا رده أحق، ومنعه أشد، ومُرتكبه مُرتكبٌ لعظيم من الكبائر .
وقد ذُكر جواز ذلك عن أبي بكرٍ محمد بن الحسن بن مِقْسَمِ البغدادي المقرئ النحوي^(١) وكان بعد الثلاثمائة^(٢) .

قال الإمام أبو طاهر ابن أبي هاشم في كتابه البيان: «وقد نبغ نابغ في عصرنا فزعم أن كلَّ من صحَّ عنده وجهٌ في العربية بحرفٍ من القرآن يوافق المصحفَ فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، فابتدع بدعةً ضلَّ بها عن قصد السبيل»^(٣) .
قلت: وقد عُقد له بسبب ذلك مجلسٌ ببغداد، حضره الفقهاء والقراء، وأجمعوا على منعه، وأوقف للضرب، فتاب ورجع، وكتب عليه بذلك محضراً كما ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد^(٤) وأشرنا إليه في الطبقات^(٥) .

(١) سقط من (ش): النحوي .

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَمِ البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي مشهورٌ بالضبط والإتقان، عالمٌ بالعربية، حافظٌ للغة، حسنُ التصنيف في علوم القرآن، كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها وُلد سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، انظر غاية النهاية ١٢٣/٢، معرفة القراء ٥٩٧/٢ (التركية) العبر ١٤٧/١، لسان الميزان ٣٧١/٢ وغيرها .

(٣) نقله الخطيب في تاريخ بغداد ٣٠٧/٢، وكذا هو في مصادر ترجمة ابن مِقْسَمِ بأزيد من هذا .

(٤) تاريخ بغداد ٣٠٧/٢ .

(٥) غاية النهاية ١٢٤/٢ .

٤٢ - ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق، وهو الذي ليس له أصل في القراءة يُرجع إليه، ولا ركنٌ وثيقٌ في الأداء يُعتمدُ عليه^(١).
كما روينا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت - رضي الله عنهما - من الصحابة وعن ابن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي من التابعين أنهم قالوا: «القراءة سنة، يأخذها الآخر عن الأول، فاقروا كما علمتموه»^(٢).
ولذلك^(٣) كان كثيرٌ من أئمة القراءة - كنافع وأبي عمرو - يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرأت، لقرأتُ حرفَ كذا، وحرفَ كذا: كذا^(٤).

* * *

٤٣ - أما إذا كان القياسُ على إجماع انعقد، أو عن أصل^(٥) يُعتمدُ، فصير إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء، فإنه مما يسوغُ قبوله، ولا ينبغي رده لاسيما فيما تدعو الضرورة، وتمسُّ الحاجة، مما يقوي وجه الترجيح، ويُعين على قوة التصحيح، بل قد لا يسمي ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي؛ إذ

(١) سقطت العبارة الأخيرة من (ش).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٦١ عن زيد بن ثابت وعروة بن الزبير، ورواه ابن مجاهد في السبعة ص ٤٩ عنهما وعن عمر وابن المنكدر وعمر بن عبد العزيز والشعبي ونقله عن كتاب السبعة أبو شامة في المرشد الوجيز ص ١٧٠.

(٣) في (ش) (هـ): وكذلك.

(٤) انظر تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٤١ - ١٦٠) ص ٦٨٤.

(٥) في (أ): على أصل.

هو - في الحقيقة - نسبة جزئي إلى كلي، كمثلي ما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء، وفي إثبات البسملية وعدمها لبعض القراء، ونقل ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ * أَنِّي﴾^(١) وإدغام ﴿مَالِيهِ * هَلْكَ﴾^(٢) قياساً عليه، وكذلك قياساً: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾^(٣) و﴿قَالَ رَجُلٌ﴾^(٤) على ﴿قَالَ رَبُّ﴾^(٥) في الإدغام كما ذكره الذاني وغيره، ونحو ذلك مما لا يخالف نصاً، ولا يردُّ إجماعاً ولا أصلاً، مع أنه قليل جداً كما ستراه مبيناً بعد إن شاء الله تعالى.

وإلى ذلك أشار مكِّي بن أبي طالب - رحمه الله - في آخر كتابه (التبصرة) حيث قال: «فجميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة أقسام: - قسم قرأت به ونقلته، وهو منصوص في الكتب موجود.

- وقسم قرأت به وأخذته لفظاً أو سماعاً، وهو غير موجود في الكتب.

- وقسم لم أقرأ به ولا وجدته في الكتب، ولكن قسسته على ما قرأت به؛ إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص، وهو الأقل»^(٦).

٤٤ - قلت: وقد زلَّ بسبب ذلك قوم، وأطلقوا قياس ما لا يروى على ما

(١) الحاقّة ١٩، ٢٠.

(٢) الحاقّة ٢٨، ٢٩.

(٣) المائدة ٢٣.

(٤) غافر ٢٨.

(٥) آل عمران ٣٨ وغيرها.

(٦) التبصرة ص ٧٣٦.

رُويَ، وما له وجهٌ ضعيفٌ على الوجهِ القويِّ، كأخذِ بعضِ الأغيبياءِ بإظهارِ الميمِ المقلوبةِ من النونِ والتنوينِ^(١)، وقَطَعَ بعضُ القُرَّاءِ بترقيقِ الراءِ الساكنةِ قبلَ الكسرةِ والياءِ^(٢)، وإجازةِ بعضِ مَنْ بَلَّغْنَا عَنْهُ تَرْقِيقَ لَامِ الْجَلَالَةِ تَبَعًا لِتَرْقِيقِ الرَّاءِ مِنْ ﴿ذَكَرَ اللهُ﴾^(٣) إِلَى غيرِ ذَلِكَ مِمَّا تَجَدُّهُ فِي مَوْضِعِهِ ظَاهِرًا فِي التَّوْضِيحِ، مُبَيَّنًا بِالتَّصْحِيحِ، مِمَّا سَلَكْنَا فِيهِ طَرِيقَ السَّلَفِ، وَلَمْ نَعْدِلْ فِيهِ إِلَى تَمْوِيهِ الْخَلْفِ .

* * *

ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات بعضها ببعض، وخطأ القارئ بها في السنة والفرص .

٤٥ - قال الإمام أبو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء :
«وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ»^(٤) .

وقال الحبر العلامة أبو زكريا النووي في كتابه التبيان : وإذا ابتدأ القارئ

(١) نحو: ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ و﴿ سَمِعًا بَصِيرًا ﴾ وذلك قياساً على الميم الأصلية الساكنة قبل الباء نحو: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ التي نُقِلَ الخِلافُ فيها بين الإخفاء والإظهار، بخلاف الميم المُتقلبةِ عن النونِ الساكنةِ أو التنوينِ، فإنه لم يُنقلَ فيها إلا الإخفاء، انظر الفقرة ١٠٠٥
(٢) نحو: ﴿ يَرَجِعُونَ ﴾ و﴿ قَرِيَةً ﴾ وذلك قياساً على الراء الساكنة المسبوقه بكسرة أو ياء ساكنة، نحو: ﴿ قَدْ قَدِرَ ﴾ و﴿ بَصِيرًا ﴾ .

(٣) المُجَادِلَةُ ١٩، ونحوها ﴿ وَلَذِكْرُ اللهِ ﴾ في العنكبوت ٤٥، وذلك على وجه ترقيق الراء للأزرق عن ورش، كما نص عليه الجزري بتوسُّع في الفقرة ٢٢٦٧ وما بعدها .

(٤) جمال القراء وكمال الإقراء ٢/ ٥٢٩ .

بقراءة شخص من السبعة، فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة، والأولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس^(١).

قلت: وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح في فتاويه^(٢).

وقال الأستاذ أبو إسحاق^(٣) الجعبري: والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن^(٤) تعلق أحدهما بالآخر، وإلا كره^(٥).

قلت: وأجازها أكثر الأئمة مطلقاً، وجعل خطأ مانعي ذلك محققاً.

٤٦ - والصواب عندنا في ذلك التفصيل، والعدول بالتوسط إلى سواء

السيبل، فنقول:

إن كانت إحدى القراءتين مترتبة^(٦) على الأخرى، فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾^(٧) بالرفع فيهما - أو بالنصب -

(١) انظر التبيان ص ٧٦ (تحقيق الأرنؤوط).

(٢) في (ظ) (هـ) (ش): «فتاواه» قال الزبيدي: «والجمع: الفتاوي بكسر الواو على

الأصل، وقيل: يجوزُ الفتحُ للتخفيف» اه تاج العروس ٣٨/٢٠ (ف ت ي).

(٣) في هامش (أ): «قوله: (أبو إسحاق) تقدم أنه أبو محمد، فهما كُنيتان له» وفي

هامش (ظ) (ز) قريب منه.

(٤) في (أ): إذا.

(٥) لم أهد إليه في شرح الشاطبية للجعبري، ولعله من كتاب آخر له.

(٦) في (أ) (ز): مرتبة.

(٧) البقرة ٣٧، وانظر ما في هذه الآية من قراءات في الفقرة ٢٦٤٨.

أَخِذْ رَفَعَ ﴿ءَادَمٌ﴾ من قراءة غير^(١) ابن كثير، ورفع ﴿كَلِمَتٌ﴾ من قراءة ابن كثير، ونحو ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءَ﴾^(٢) بالتشديد مع الرفع، أو عكس ذلك^(٣)، ونحو ﴿أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾^(٤) وشبهه مما يركب بما^(٥) لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة.

٤٧ - وأما ما لم يكن كذلك، فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها:

فإن قرأً بذلك على سبيل الرواية: فإنه لا يجوز أيضاً، من حيث إنه كذب في الرواية، وتخليط على أهل الدراية.

وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية، بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول، لا منع منه ولا حظر، وإن كنا نعيه على أئمة القراءات، العارفين باختلاف الروايات، من وجه تساوي العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام؛ إذ كل من عند الله، نزل به الروح الأمين، على قلب سيد المرسلين؛ تخفيفاً عن الأمة، وتهويناً على أهل هذه الأمة، فلو أوجبنا عليهم

(١) في (ش) (هـ): من غير قراءة.

(٢) آل عمران ٣٧، وانظر ما في هذه الآية من قراءات في الفقرتين ٢٨٣٩، ٢٨٤٠.

(٣) أي التخفيف مع النصب؛ لأن توجيه التشديد: وكفلها الله زكرياء، وتوجيه التخفيف: أن زكرياً فاعل، فيجب رفعه، انظر مثلاً: شرح الهداية للمهدوي ١/٢١٧.

(٤) الحديد ٨، قرأه أبو عمرو: ﴿أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ بالبناء للمجهول، وقرأه الباقون: ﴿أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ ببناء الفعل للمعلوم، والفاعل هو الله، فالخطأ أن يؤخذ: ﴿أَخَذَ﴾ مع ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ أو عكسه، انظر الفقرة ٤٣٤٣.

(٥) في (ش) (هـ): ممأ.

حُكْمُ الْقِرَاءَةِ بِتَرْكِيبِ الْقِرَاءَاتِ

قِرَاءَةٌ كُلُّ رِوَايَةٍ عَلَى حَدِّهِ لَشَقِّ عَلَيْهِمْ تَمْيِيزُ الْقِرَاءَةِ الْوَاحِدَةِ، وَانْعَاسَ الْمَقْصُودِ مِنَ التَّخْفِيفِ، وَعَادَ الْأَمْرُ بِالسَّهُولَةِ إِلَى التَّكْلِيفِ.

٤٨ - وَقَدْ رَوَيْنَا فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ، بِسَنَدٍ الصَّحِيحِ^(١) عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ -: «لَيْسَ الْخَطَأُ أَنْ يُقْرَأَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَلَكِنَّ الْخَطَأَ أَنْ يُلْحَقُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ»^(٢).

* * *

(١) فِي (أ): بِالسَّنَدِ الصَّحِيحِ. وَفِي (هـ): بِسَنَدٍ صَّحِيحٍ.

(٢) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ بِرَقْمِ ٨٦٠٢، وَمَصْنُفُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بِرَقْمِ ٥٩٨٥.

[روايات حديث الأ حرف السبعة]

٤٩ - وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ عَنْ عُمَرَ (١).

وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عُمَرَ: «سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ (٢) يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَيَّ غَيْرَ مَا أَقْرَأَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . .» الْحَدِيثُ.

٥٠ - وَفِي لَفْظِ مُسْلِمٍ: عَنْ أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَصْحَابِ بَنِي غِفَارٍ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ (٣) أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ حَرْفٍ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ: عَلَيَّ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ: بِثَلَاثَةٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ (٤) أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأْتُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا (٥).

(١) حديث سيدنا عمر رواه البخاري في صحيحه مرآت، منها: في كتاب الخُصومات:

بابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ بِرَقْمِ (٢٢٨٧) وَكِتَابُ فُضَائِلِ الْقُرْآنِ: بَابُ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ بِرَقْمِ (٤٧٠٦) وَغَيْرُهَا، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ ١٣٥٤ وَغَيْرُهُمَا.

(٢) سقط من (ش) (هـ): ابن حزام.

(٣) فِي (أ): «تَقْرَأُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ هُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(٤) فِي (أ): «تَقْرَأُ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ هُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(٥) مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٧٤) كِتَابُ: صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ، بَابُ: بَيَانِ أَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، وَبَيَانِ مَعْنَاهُ، وَاللَّفْظُ الَّذِي أوردَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ هُنَا فِيهِ اخْتِصَارٌ عَمَّا فِي مُسْلِمٍ.

ورواه أبو داود والترمذي وأحمد^(١)، وهذا لفظه مختصراً.

وفي لفظ للترمذي أيضاً عن أبي قال: «لقي رسول الله ﷺ جبريل عند أحجار المراء^(٢) قال فقال رسول الله ﷺ لجبريل: إني بعثت إلى أمة أميين، فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام، قال: فمرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف» قال الترمذي: حسن صحيح^(٣).

وفي لفظ: «فمن قرأ بحرفٍ منها فهو كما قرأ»^(٤).

٥١ - وفي لفظ حذيفة: «فقلت يا جبريل: إني أرسلت إلى أمة أمية^(٥): الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قط، قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف»^(٦).

وفي لفظ لأبي هريرة: «أنزل القرآن على سبعة أحرف: عليماً حكيماً،

(١) حديث أبي بن كعب رواه أبو داود برقم ١٢٦٣، والترمذي برقم ٢٨٦٧، وأحمد في مواضع عديدة، منها برقم ٢١١٢٩، ٢١١٩٠، ٢١٢١٠ وغيرها.

(٢) في صلب (ه): المروة، وهو خطأ، وفي هامشها: المرأ، وأحجار المراء هي قباء، كما في النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٨٤، واللسان ١٥/ ٢٧٦.

(٣) سنن الترمذي برقم ٢٨٦٨ بقريب من لفظه وبدون ذكر أحجار المراء، وهي في مسند أحمد برقم ٢٣٤٤٦ (تحقيق الأرنؤوط).

(٤) صحيح ابن حبان برقم ٧٣٩، ومستخرج أبي عوانة برقم ٣١٢٣.

(٥) في (أ) (ش) (ه) هنا زيادة: «فيهم» وليست في مصادر التخرج.

(٦) رواه أحمد في المسند برقم ٢٣٤٤٦ (تحقيق الأرنؤوط) وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٣٨، والطحاوي في مشكل الآثار برقم ٢٦٣٢.

غفوراً رحيمًا»^(١).

٥٢ - وفي رواية لأبي: «دخلت المسجد أصلي فدخل رجل فافتتح النحل فقرأ فخالفني في القراءة، فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله ﷺ».

ثم جاء رجل فقام يصلي فقرأ وافتتح النحل فخالفني وخالف صاحبي فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله ﷺ.

قال: فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية، فأخذت بأيديهما فانطلقت بهما إلى النبي ﷺ^(٢) فقلت: استقرئ هذين.

فاستقرأ أحدهما، قال^(٣): أحسنت، فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية، ثم استقرأ الآخر، فقال: أحسنت، فدخل صدري من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية، فضرب رسول الله ﷺ صدري بيده فقال: أعيذك بالله - يا أبي - من الشك.

ثم قال: إن جبريل - عليه السلام - أتاني فقال: إن ربك - عز وجل - يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد.

فقلت: اللهم خفف عن أمتي، ثم عاد فقال: إن ربك^(٤) - عز وجل -

(١) رواه أحمد في المسند برقم ٨٣٧٢ (تحقيق الأرنؤوط) وابن أبي شيبة في المصنف برقم ٣٠٧٤٣ (تحقيق عوامة).

(٢) في (أ) (ش) (هـ): رسول الله.

(٣) في (أ) فقال.

(٤) في (ش): الله، وفي (هـ): ربي.

يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ خَفِّفْ عَن أُمَّتِي، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ^(١) سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَأَعْطَاكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ مَسْأَلَةً».

الحديث رواه الحارث بن أبي أسامة في مُسنده بهذا اللفظ ^(٢).

٥٣ - وفي لفظ لابن مسعود: «فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ مِنْهَا فَلَا يَتَحَوَّلُ إِلَيَّ غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ» ^(٣).

وفي لفظ لأبي بكره: «كُلُّ شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ تَخْتَمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: هَلُمَّ، وَتَعَالَ، وَأَقْبِلْ، وَأَسْرِعْ، وَأَذْهَبْ وَأَعْجَلْ» ^(٤).

وفي لفظ لعمر بن العاص: «فَأَيُّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، وَلَا تَمَارَوْا فِيهِ؛ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ» ^(٥).

وقد نص الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله - على أن هذا الحديث تواتر عن النبي ﷺ ^(٦).

(١) سقط من (ش) من قوله: «حرفين، فقلت: اللهم» إلى هنا.

(٢) لم أعثر عليه في مُسنَد الحارث، وهو في مُسنَد الشاشي بهذا اللفظ برقم ١٣٧٥.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم ١٠١٢٠.

(٤) رواه أحمد في المُسنَد برقم ٢٠٥٣٣ (تح أرناؤوط) والطبري في التفسير ١/ ٤٣، ٥٠.

(٥) رواه أحمد في المُسنَد برقم ١٧٨٥٥، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٣٨.

(٦) نص أبو عبيد على ذلك في كتابه فضائل القرآن ص ٣٣٩.

٥٤ - قلت: وقد تبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك:

فرويناه من حديث عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حزام، وعبد الرحمن ابن عوف، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وحذيفة بن اليمان، وأبي بكر، وعمرو بن العاص، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وسمره بن جندب وعمرو ابن أبي سلمة، وأبي جهيم، وأبي طلحة الأنصاري، وأم أيوب الأنصارية رضي الله عنهم^(١).

٥٥ - وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير أن عثمان بن عفان رضي الله عنه - قال يوماً وهو على المنبر: أذكر الله رجلاً سمع النبي ﷺ قال: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، كلها شاف كاف» لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف» فقال عثمان رضي الله عنه: وأنا أشهد معهم^(٢).

(١) وقد عني جمع من العلماء بما عني به الإمام الجزري من تتبع طرق هذا الحديث وإفراجه بالتصنيف، فمن الأقدمين: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي (ت ٤٥٤ هـ) ومن المعاصرين: د. حسن عتر، ود. عبد العزيز القاري.

(٢) مسند أبي يعلى ١/ ١٥٣ برقم ٩ (ضمن ترقيم مسند عثمان بن عفان) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م ولم أجد - بل ولا مسند عثمان بن عفان كله - في طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٥٢ وقال: رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه راوٍ لم يسم.

٥٦ - وقد تكلمَ الناسُ على هذا الحديثِ بأنواعِ الكلامِ، وصنَّفَ الإمامُ الحافظُ أبو شامةٍ - رحمه الله - فيه كتاباً حافلاً^(١) وتكلمَ بعده قومٌ، وجنَّحَ آخرونَ إلى شيءٍ آخرَ، والذي ظهرَ لي أنَّ الكلامَ عليه ينحصرُ في عشرةِ أوجهٍ :

الأولُ : في سببِ ورودِهِ .

الثاني : في معنى الأَحرَفِ .

الثالثُ : في المقصودِ بها هنا .

الرابعُ : ما وجهُ كونِها سبعةً ؟

الخامسُ : على أيِّ شيءٍ يتوجهُ اختلافُ هذه السبعةِ ؟

السادسُ : على كم معنى تشتملُ هذه السبعةُ ؟

السابعُ : هل هذه السبعةُ متفرقةٌ في القرآنِ ؟

الثامنُ : هل المصاحفُ العثمانيةُ مشتملةٌ عليها ؟

التاسعُ : هل القراءاتُ التي بين أيدي الناسِ - اليومَ - هي السبعةُ أم بعضها ؟

العاشرُ : ما حقيقةُ هذا الاختلافِ ؟ وفائدتهُ ؟

* * *

٥٧ - فأما سببُ ورودِهِ على سبعةِ أحرفٍ :

فللتخفيفِ على هذه الأمةِ وإرادةِ اليسرِ بها والتهوينِ عليها ؛ شرفاً لها وتوسعةً ورحمةً وخصوصيةً لفضلِها ، وإجابةً لقصدِ نبيِّها ، أفضلِ الخلقِ ،

(١) سمَّاه : المرشدُ الوجيزُ إلى علومٍ تتعلقُ بالكتابِ العزيزِ ، طُبِعَ بتحقيقِ طيارِ آلي قُولا ج .

وحبيبِ الحقِّ، حيثُ أتاه جبريلُ فقال له: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ»^(١) أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ ﷺ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، إِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»^(٢) ولم يزل يُرَدِّدُ المسألةَ حتَّى بلغَ سبعةَ أحرفٍ.

٥٨ - وفي الصحيح أيضاً: «إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هُوَ عَلَى أُمَّتِي» ولم يزل يُرَدِّدُ حتَّى بلغَ سبعةَ أحرفٍ^(٣).
وكما ثبت صحيحاً: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ [عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ]»^(٤) مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزَلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ»^(٥).

وذلك أن الأنبياء - عليهم السلام - كانوا يُبعثون إلى قومهم الخاصين بهم، والنبي ﷺ بُعث إلى جميع الخلق: أحمرها وأسودها، عربيها وعجميها.
وكانت العرب - الذين نزل القرآن بلغتهم - لغاتهم مختلفة، وألسنتهم شتى ويعسرُ على أحدهم الانتقالُ من لغته^(٦) إلى غيرها، أو من حرفٍ إلى آخر.
بل قد يكون بعضهم لا يقدرُ على ذلك، ولا بالتعليم والعلاج، لاسيما

(١) في (أ): «تقري» والمثبت من بقية النسخ هو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٢) من حديث أبي السابق في الفقرة ٥٢.

(٣) من حديث أبي السابق في الفقرة ٥٢.

(٤) تكملة لازمة من مصادر التخريج جميعها.

(٥) رواه أحمد في المسند برقم ٤٢٥٢ (تحقيق الأرنؤاوط) والطحاوي في مشكل الآثار برقم ٢٦٢٨، وذكره صاحب كنز العمال برقم ٤٨٧٨ كلهم من حديث ابن مسعود.

(٦) في (ش) (ه): لغة.

سببُ ورودِ حديثِ: أنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ

الشيخَ والمرأةَ ومن لم يقرأ كتاباً، كما أشار إليه ﷺ فلو كلّفوا العُدولَ عن لغتهم
والانتقالَ عن ألسنتهم لكانَ من التكليفِ بما لا يُستطاعُ، وما عسى أن يتكلّفَ
المتكلّفُ وتابى الطّباعُ؟

ولذلك اختلفَ العلماءُ في جوازِ القراءةِ بلغةٍ أُخرى - غيرِ العربيةِ^(١) - على
أقوالٍ^(٢):

ثالثها: إن عجزَ عن العربيِّ جازَ، وإلا فلا، وليس هذا موضعَ الترجيحِ، فقد
ذُكرَ في موضعيهِ .

٥٩ - قال الإمامُ أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ قُتَيْبَةَ في كتابِ المُشكِْلِ: «فكانَ من
تيسيرِ اللهِ تعالى أن أمرَ نبيّه ﷺ بأن يُقرئَ كُلَّ أُمَّةٍ بلغتهم وما جرتُ عليه عادتهمُ:
فالهدليُّ يقرأ (عَتَى حِينٍ) يريدُ ﴿حَتَّى حِينٍ﴾^(٣) هكذا يلفظُ بها ويستعملُها
والأسديُّ يقرأ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾^(٤) و﴿تَعْلَمُ﴾^(٥) و﴿تَسْوَدُ وَجُوهُ﴾^(٦) و﴿أَلَمَّ
إِعْهَدَ إِلَيْكُمْ﴾^(٧) .

(١) في (ظ) (ش) (هـ): العربي .

(٢) أي في الصلاة لِتعيينِ قراءةِ القرآنِ فيها؛ والجمهورُ على المنعِ، وما نُقلَ عن الإمامِ أبي
حَنيفةٍ من الجوازِ صحَّ رجوعُه عنه، انظر تفسيرَ رُوحِ المعاني ٣٥٢/١٤، والمُعْني لابن
قُدّامةٍ ٣٥٠/٢ والموسوعةُ الفقهيةُ الكويتيةُ ٣٩٢٩/١ .

(٣) يوسفُ ٣٥، وغيرها . وكلمةُ «حين» زيادةٌ من (أ) (ش) (هـ)

(٤) أوّلُ مواضعهِ البقرةُ ٢٢ .

(٥) أوّلُ مواضعهِ البقرةُ ١٠٦ .

(٦) آلُ عِمْرانَ ١٠٦ .

(٧) يسَ ٦٠ .

سببُ ورودِ حديثٍ: أنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ

والتيمي يَهْمِزُ، والقُرَشِيُّ لَا يَهْمِزُ، وَالْآخِرُ يَقْرَأُ ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾^(١) ﴿وَغِيضَ
الْمَاءِ﴾^(٢) بِإِشْمَامِ الضَّمِّ مَعَ الْكَسْرِ، وَ﴿بِضَعَتْنَا رُدَّتْ﴾^(٣) بِإِشْمَامِ الْكَسْرِ مَعَ
الضَّمِّ، وَ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾^(٤) بِإِشْمَامِ الضَّمِّ مَعَ الْإِدْغَامِ^(٥).

٦٠- قلتُ: وهذا يَقْرَأُ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(٦) وَ﴿فِيهِمْ﴾^(٧) بِالضَّمِّ، وَالْآخِرُ يَقْرَأُ
﴿عَلَيْهِمْ﴾ وَ﴿مِنْهُمْ﴾^(٨) بِالصَّلَةِ، وَهَذَا يَقْرَأُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(٩) وَ﴿قُلْ
أَوْحِيَ﴾^(١٠) وَ﴿خَلَوِ الْيَوْمَ﴾^(١١) بِالنَّقْلِ، وَالْآخِرُ يَقْرَأُ ﴿مُوسَى﴾^(١٢) وَ﴿عِيسَى﴾^(١٣)

(١) البقرة ١١، وغيرها.

(٢) هود ٤٤.

(٣) يوسف ٦٥، وعلى هذه القراءة غير المتواترة يكون أول الراء ضمة ثم كسرة.

(٤) يوسف ١١.

(٥) تأويل مُشكِلِ القرآنِ ص ٣٩.

(٦) الفاتحة ٧، وغيرها.

(٧) البقرة ١٢٩، وغيرها.

(٨) البقرة ٧٥، وغيرها.

(٩) المؤمنون ١، وغيرها.

(١٠) الجن ١.

(١١) البقرة ١٤.

(١٢) أول مواضعه: البقرة ٥١.

(١٣) أول مواضعه: البقرة ٨٧.

و(دُنْيَا) ^(١) بالإمالة، وغيره يُلَطَّفُ ^(٢) وهذا يقرأ: ﴿خَيْرًا﴾ ^(٣) و﴿بَصِيرًا﴾ ^(٤) بالترقيق ^(٥) والآخرُ يقرأ: ﴿الصَّلَاةُ﴾ ^(٦) و﴿الطَّلَقُ﴾ ^(٧) بالتفخيم، إلى غير ذلك.

٦١ - قال ابنُ قُتَيْبَةَ: ولو أرادَ كُلُّ فريقٍ من هؤلاء أن يزولَ عن لُغتهِ وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتدَّ ذلك عليه، وعظُمتِ المحنةُ فيه، ولم يُمكنه إلا بعدَ رياضةٍ للنفسِ طويلةٍ، وتذليلِ اللِّسانِ ^(٨)، وقطعِ للعادةِ، فأرادَ اللهُ - برحمتهِ ولطفه - أن يجعلَ لهم مُتَسَعًا في اللغاتِ، ومُتَصَرِّفًا في الحركاتِ كَتيسيرِهِ عليهم في الدينِ ^(٩).

* * *

(١) لم ترد في القرآنِ مُنكَرَةً، وأوَّلُ مواضعِ المُعرَفَةِ: البقرةُ ٨٥.

(٢) أي يقرأ بالتقليل، وهو الإمالة الصغرى.

(٣) أوَّلُ مواضعِهِ: النِّساءُ ٣٥.

(٤) في (ز) (ش) (هـ) (أ): «بالنصب» وأوَّلُ مواضعِهِ: النِّساءُ ٥٨. وفي (ظ): بالرفع، وأوَّلُ مواضعِهِ: البقرةُ ٩٦، وكلاهما صحيحٌ.

(٥) في (ز) (أ): بترقيقِ الراءِ.

(٦) أوَّلُ مواضعِهِ: البقرةُ ٣.

(٧) البقرةُ ٢٢٧، وغيرها.

(٨) في (ش) (هـ): اللسان.

(٩) تأويلُ مُشكِلِ القرآنِ ص ٣٩ - ٤٠ بتصرفٍ يسيرٍ.

٦٢ - وأما معنى الأحرف:

فقال أهل اللغة: حرف كل شيء: طرفه ووجهه وحافته وحده، وناحيته والقطعة منه.

والحرف أيضاً: واحد^(١) حروف التهجّي، كأنه قطعة من الكلمة^(٢).

قال الحافظ أبو عمرو الداني: معنى الأحرف التي أشار إليها النبي ﷺ ها

هنا يتوجه إلى وجهين:

أحدهما: أن يعني أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات؛ لأن الأحرف جمع حرف في القليل - كفلس وأفلس - والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى ﴿يَعْبُدُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ﴾^(٣) الآية، فالمراد بالحرف هنا الوجه، أي على النعمة والخير وإجابة السؤال والعافية، فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأنَّ وعبد الله، وإذا تغيرت عليه وامتنع الله بالشدة والضرر ترك العادة وكفر، فهذا عبد الله على وجه واحد، فلهذا سمى النبي ﷺ هذه الأوجه المختلفة من القراءات، والمتغايرة من اللغات: أحرفاً، على معنى أن كل شيء منها وجه.

قال: والوجه الثاني من معناها أن يكون سمى القراءات أحرفاً على طريق السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه، وما قاربه وجاوره، وكان كسبب منه، وتعلق به ضرباً من التعلق، كتسميتهم الجملة باسم البعض^(٤)

(١) في (ش): أحد.

(٢) انظر اللسان (حرف).

(٣) الحج ١١.

(٤) في (ز): بعض.

المقصود من (السبعة) في قوله ﷺ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ

منها، فهذا سُمِّيَ ﷺ القراءةَ حرفاً - وإن كان كلاماً كثيراً - من أجل أن منها حرفاً قد غيّرَ نظمُه، أو كُسِرَ أو قَلِبَ إلى غيرِه، أو أُمِيلَ أو زِيدَ أو نُقِصَ منه على ما جاء في المُخْتَلَفِ فيه من القراءة، فسمي القراءة - إذ كان ذلك الحرفُ منها - حرفاً، على عادة العرب في ذلك واعتماداً على استعمالها^(١).

٦٣ - قلت: وكلا الوجهين مُحتمِلٌ، إلا أن الأولَ مُحتمِلٌ احتمالاً قوياً في

قوله ﷺ: «سَبْعَةَ أَحْرَفٍ» أي: سبعة أوجهٍ وأنحاءٍ.

والثاني مُحتمِلٌ احتمالاً قوياً في قولِ عمر - رضي الله عنه - في الحديث:

«سمعتُ هشاماً يقرأ سورةَ الفرقانِ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقرئَ فيها رسولُ الله ﷺ» أي: على قراءاتٍ كثيرةٍ.

وكذا قوله في الرواية الأخرى: «سمعتُه يقرأُ فيها أحرفاً لم يكن نبيُّ الله

ﷺ أقرأَ فيها» فالأولُ غيرُ الثاني كما سيأتي بيانه.

٦٤ - وأما المقصودُ بهذه السبعة:

فقد اختلفَ العلماءُ في ذلك، مع إجماعهم على أنه ليس المقصودُ أن يكون الحرفُ الواحدُ يُقرأُ على سبعة أوجهٍ؛ إذ لا يوجدُ ذلك إلا في كلماتٍ يسيرةٍ نحو: ﴿أَفٌ﴾^(٢) و﴿وَجَبْرِيلٌ﴾^(٣) و﴿أَرْجِهْ﴾^(٤) و﴿هَيَّاتْ﴾^(٥) و﴿هَيْتْ﴾^(٦)

(١) جامعُ البيان ١/ ٣٥ - ٣٦ (الطحَّان) بتصرفٍ وتلخيصٍ.

(٢) الإسرائُءُ ٢٣، وغيرها، فيها (٩) قراءاتٍ متواترةٍ وشاذةٍ، معجمُ القراءاتِ ٣/ ٣١٦.

(٣) البقرةُ ٩٧، وغيرها، فيها (١٣) قراءةً متواترةً وشاذةً، معجمُ القراءاتِ ١/ ٨٩.

(٤) الأعرافُ ١١١، الشعراءُ ٣٦، فيها ٧ قراءاتٍ متواترةٍ وشاذةٍ، معجمُ القراءاتِ ٢/ ٣٨٦ =

المقصود من (السبعة) في قوله ﷺ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ

وعلى أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين، وإن كان يظنه بعض العوام؛ لأن هؤلاء السبعة لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا، وأول من جمع قراءتهم: أبو بكر ابن مجاهد في أثناء المائة الرابعة، كما سيأتي^(١).

٦٥ - وأكثر العلماء على أنها لغات، ثم اختلفوا في تعيينها:

فقال أبو عبيد^(٢): قریشٌ وهذيلٌ وثقفٌ وهوازنٌ وكنانةٌ وتميمٌ واليمن^(٣).

وقال غيره: خمس لغات في أكناف هوازن: سعدٌ وثقفٌ وكنانةٌ وهذيلٌ وقریشٌ، ولغتان على جميع السنة العرب^(٤).

وقال أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي^(٥): يعني على سبع لغات

= (٥) المؤمنون ٣٦، فيها (١١) قراءة متواترة وشاذة، معجم القراءات ٢٠٩/٤.

(٦) يوسف ٢٣، فيها (١١) قراءة متواترة وشاذة، معجم القراءات ١٥٨/٣.

(١) انظر الفقرة ١١٣.

(٢) هو القاسم بن سلام.

(٣) عزا الجزري هذا القول لأبي عبيد - هنا - تبعاً لأبي شامة في المرشد الوجيز (ص ٩١، ٩٩) وهو بدوره قد نقل ذلك عن الكامل للهدلي الفقرة ٢٢٥، ولم أجد في فضائل القرآن لأبي عبيد تسمية قبائل بعينها، بل ذكر في (ص ٣٣٩): «سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فيكون الحرف منها بلغة قبيلة والثاني بلغة أخرى سوى الأولى، والثالث بلغة أخرى سواهما، كذلك إلى السبعة» اهـ.

وقد نقل هذا النص أبو شامة، كما نقل عن غريب الحديث لأبي عبيد نحوه، وفي آخره: «وكذلك سائر اللغات» اهـ وهذا يدل على أن أبا عبيد لم يعين قبائل بعينها.

(٤) انظر: المرشد الوجيز ص ١٠٠، والكامل الفقرة ٢٢٥.

(٥) هو اللغوي المؤدب (ت ٤٠١ هـ) صاحب كتاب: الغريبين في القرآن والحديث، =

المقصود من (السبعة) في قوله ﷺ: أنزل القرآن على سبعة أحرف

من لغات العرب، أي أنها متفرقة في القرآن: فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن^(١).

٦٦ - قلت: وهذه الأقوال مدخولة؛ فإن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة سورة الفرقان - كما ثبت في الصحيح - وكلاهما قرشيان، من لغة واحدة وقبيلة واحدة.

٦٧ - وقال بعضهم: المراد بها معاني الأحكام؛ كالحلال والحرام، والمحكم والمتشابه، والأمثال، والإنشاء والأخبار.

وقيل: الناسخ والمنسوخ، والخاص والعام، والمجمل^(٢) والمبين والمفسر.

وقيل: الأمر والنهي، والطلب والدعاء، والخبر والاستخبار، والزجر^(٣).

وقيل: الوعد والوعيد، والمطلق والمقيد، والتفسير والإعراب والتأويل^(٤).

٦٨ - قلت: وهذه الأقوال غير صحيحة؛ فإن الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا إلى النبي ﷺ - كما ثبت في حديث عمر وهشام وأبي وابن مسعود وعمر بن العاص وغيرهم - لم يختلفوا في تفسيره ولا أحكامه، وإنما اختلفوا في قراءة حروفه.

٦٩ - فإن قيل: فما تقول في الحديث الذي رواه الطبراني من حديث عمر بن

= انظر سير أعلام النبلاء ١٧/١٤٦ - ١٤٧.

(١) الغريبين في القرآن والحديث ٢/٤٢٦ بتصرف.

(٢) سقط من (هـ): والمجمل.

(٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ١/٢٢ وضعفه.

المقصود من (السبعة) في قوله ﷺ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ: حَلَالٌ وَحَرَامٌ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، وَضَرْبٌ أَمْثَالٍ، وَأَمْرٌ وَزَجْرٌ، فَأَحِلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَأَعْمَلَ بِمُحْكَمِهِ، وَقَفَّ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ، وَاعْتَبَرَ بِأَمْثَالِهِ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ»^(١).

٧٠ - فالجواب عنه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذه^(٢) السبعة غير السبعة الأحرف التي ذكرها النبي ﷺ^(٣) في تلك الأحاديث، وذلك من حيث فسرها في هذا الحديث فقال: حلالٌ وحرامٌ إلى آخره، وأمرٌ بإحلالٍ وإحلالٍ وحلاله وتحريم حرامه، إلى آخره.

ثم أكد ذلك بالأمر بقول: ﴿ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾^(٤) فدلَّ على أن هذه غير تلك القراءات^(٥).

الثاني: أن السبعة الأحرف في هذا الحديث هي^(٦) المذكورة في الأحاديث الأخرى التي هي الأوجه والقراءات، ويكون قوله: حلالٌ وحرامٌ، إلى آخره،

(٤) انظر مُجْمَل هذه الأقوال في الإِتْقَانِ ١/ ١٠٠ - ١٠٩، وكثيرٌ منها غيرٌ منسوبٍ.

(١) المعجم الكبير للطبراني برقم ٨٢١٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٥٣: وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيفٌ جداً، وقد وثقه بعضهم.

(٢) سقط من (ش): هذه.

(٣) سقط من (ظ): النبي.

(٤) آل عمران ٧.

(٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ١/ ٢٣.

تفسيراً للسبعة الأبواب^(١)، والله أعلم.

الثالث: أن يكون قوله: حلالٌ وحرامٌ إلى آخره، لا تعلق له بالسبعة الأحرف ولا بالسبعة الأبواب، بل إخبارٌ عن القرآن، أي: هو كذا وكذا، واتفق كونه بصفات سبع كذلك^(٢).

* * *

٧١- وأما وجه كونها سبعة أحرف دون أن لا كانت أقل أو أكثر: فقال الأكثرون: إن أصول قبائل العرب تنتهي إلى سبعة، أو إن اللغات الفصحى سبع^(٣)، وكلاهما دعوى.

٧٢- وقيل: ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص، بل المراد السعة واليسير^(٤)، وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث إن الله تعالى أذن لهم في ذلك، والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعمائة ولا يريدون حقيقة العدد - بحيث لا يزيد ولا ينقص - بل يريدون

(٦) في (ز) (ظ) (ش): هذه.

(١) في (ز): للأبواب السبعة.

(٢) ذكره - والذي قبله - أبو شامة في المرشد الوجيز (ص ١٠٨ - ١٠٩) عن الأهوازي في كتابه الإيضاح وعن الحافظ أبي العلاء الهمداني في كتابه المقاطع.

أقول: إن قصد ب: المقاطع كتاب: (الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي) فلم أجده فيه.

(٣) في النسخ الخمس: «سبعة» والوجه ما أثبت.

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٣/٩ وقال: «والى هذا جنح عياض ومن تبعه»

الكثرة والمبالغة من غير حصر، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾^(١) و﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾^(٢) وقال ﷺ في الحسنه: «إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، إِلَى أضعافٍ كَثِيرَةٍ»^(٣) وكذا حمل بعضهم قوله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة»^(٤).

٧٣- وهذا جيد لولا أن الحديث يأباه؛ فإنه ثبت في الحديث من غير وجه أنه لما أتاه جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل: استزده، وأنه سأل الله - تعالى - التهوين على أمته فاتاه «على حرفين» فأمره ميكائيل بالاستزادة، وسأل الله التخفيف فاتاه بثلاثة، ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة أحرف، وفي حديث أبي بكره: «فَنظَرْتُ إِلَى مِيكَائِيلَ فَسَكَتَ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ انْتَهَتْ الْعِدَّةُ»^(٥).

وهي عبارة السيوطي في الإنقان ١/ ١٣١ فكأنه نقلها عن الحافظ.

(١) البقرة ٢٦١.

(٢) التوبة ٨٠.

(٣) رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب من هم بحسنه أو بسئته برقم ٦١٢٦، ومسلم في كتاب الإيمان برقم ١٣١، من حديث ابن عباس.

(٤) رواه مسلم في كتاب الإيمان أيضاً برقم ٥٠، وهو في البخاري برقم ٨ كتاب الإيمان باب أمور الإيمان، بلفظ: «بضع وستون» كلاهما من حديث أبي هريرة، وانظر الجمع بين الروايتين في شرح مسلم للنووي ١/ ١١٢.

(٥) حكاية استزادة ميكائيل من حرف حتى بلغ سبعة أحرف رواها - من حديث أبي بن كعب - النسائي برقم ٩٣٢، وأحمد في المسند برقم ٢١١٣٠، ١١٧٠، ومن حديث أبي بكره رواها أحمد برقم ٢٠٤٤١، ٢٠٥٣٣ (تحقيق الأرنؤوط) وقوله: «فَنظَرْتُ . . .» =

فدَلَّ على إرادة حقيقة العددِ وانحصاره .

* * *

٧٤- ولا زِلْتُ أُسْتَشْكِلُ هذا الحديثَ وأفكَّرُ فيه ، وأمعِنُ النظرَ مِنْ نَيْفٍ وثلاثينَ سنةً حتَّى فتَحَ اللهُ عليَّ بما يُمكنُ أن يكونَ صوابًا - إن شاء اللهُ تعالى - وذلكَ أنِّي ^(١) تَبَعْتُ القراءاتِ صحيحَها وشاذَّها ، وضعيفَها ومُنكَرَها ، فإذا هو يَرِجِعُ اختلافُها إلى سبعةِ أوجهٍ من الاختلافِ لا يَخْرُجُ عنها ، وذلك :

١- إمَّا في الحركاتِ بلا تغيُّرٍ في المعنى والصورة ، نحو :

﴿ بِالْبُخْلِ ﴾ بأربعة ^(٢) .

و﴿ يَحْسَبُ ﴾ ^(٣) بوجهين .

٢- أو بتغيُّرٍ في المعنى فقط ، نحو :

= إلخ : لم أجده فيما رجعتُ إليه من كتبِ الحديثِ .

وفي الصحيحين (البخاريُّ برقم ٤٦٠٧ ، ومُسلمٌ برقم ١٣٥٥) من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَيَّ حَرْفٍ فَرَأَجَعْتُهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أُسْتَرِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » اهـ .

(١) في (هـ) : أنِّي .

(٢) النِّسَاءُ ٣٧ ، الحديدُ ٢٤ ، وفي النَّسَخِ : (البخل) وأَبَتْ لُفْظَ التَّلَاوَةِ ، والأوجهُ الأربعةُ هي : ﴿ بِالْبُخْلِ ﴾ بضمِّ الباءِ وإسكانِ الخاءِ ، ﴿ بِالْبَخْلِ ﴾ بفتحَينِ ، ﴿ بِالْبُخْلِ ﴾ بضمَّتَينِ ﴿ بِالْبَخْلِ ﴾ بفتحِ الباءِ وإسكانِ الخاءِ ، والمتواترُ من ذلكَ القراءاتِ الأوليانِ ، انظر : النشرَ الفقرة ٢٩٣٠ ، والكامِلَ للهِدَلِيِّ الفقرة ٢٤٦١ .

(٣) الهمزة ٣ ، وغيرها ، والوجهانِ هما فتحُ السينِ وكسرها .

﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾^(١).

﴿وَأَذَكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾^(٢) و﴿أُمَّهٍ﴾^(٣).

٣- وإما في الحروف بتغيير المعنى لا الصورة، نحو:

﴿تَبَلَّوْا﴾^(٤) و﴿تَتَلَّوْا﴾.

و﴿نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ﴾^(٥) و﴿نُنَحِّيكَ بِيَدِنَا﴾^(٦).

٤- أو عكس ذلك^(٧)، نحو:

﴿بَصِطَةٌ﴾^(٨) و﴿بَسِطَةٌ﴾^(٩).

و﴿الصِّرَاطُ﴾^(١٠) و﴿الصَّرَاطُ﴾.

(١) البقرة ٣٧، قرأها ابن كثير بنصب ﴿آدَمَ﴾ ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾ انظر الفقرة ٢٦٤٨.

(٢) يوسف ٤٥.

(٣) أي بفتح الهمزة والميم، وبهاء، نسبها الهذلي في الكامل (الفقرة ١٦٨٩) إلى اختيار العباس بن الفضل، ومجاهد، والقورسي والأنطاكي كلاهما عن أبي جعفر، وهي قراءة شاذة معناها: بعد نسيان، انظر اللسان (أ م ه).

(٤) يونس ٣٠، وانظر الفقرة ٣٢٥٤.

(٥) يونس ٩٢.

(٦) نسبها الهذلي في الكامل (الفقرة ٢٨٣٢) إلى أبي حنيفة.

(٧) أي بتغيير الصورة دون المعنى.

(٨) الأعراف ٦٩.

(٩) البقرة ٢٤٧.

(١٠) الفاتحة ٦، وغيرها.

٥ - أو بتغيرهما، نحو:

﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾^(١) و ﴿مِنْهُمْ﴾.

و ﴿يَأْتَلَّ﴾^(٢) و ﴿يَتَثَلَّ﴾^(٣).

و ﴿فَامْضُوا إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ﴾^(٤) و ﴿فَاسْعَوْا﴾^(٥).

٦ - وإمّا في التقديم والتأخير، نحو:

﴿فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾^(٦).

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ﴾^(٧).

٧ - أو في الزيادة والنقصان، نحو:

﴿وَأَوْصَى﴾ و ﴿وَوَصَّى﴾^(٨).

(١) غافر ٢١، وانظر الفقرة ٤١٠٠.

(٢) النور ٢٢.

(٣) انظر الفقرة ٣٧٢٣.

(٤) ذكرها الطبري في التفسير ٣٨١/٢٣ (تحقيق شاكِر) والقرطبي ١٨/١٠٢ ونسبها

لعمر وابن مسعود، وقال بعدها: وهو كُلهُ تفسيرٍ منهم لا قراءة قرآنٍ منزَّلٍ.

(٥) الجمعة ٩، وهذا المثالُ زيادةٌ من (أ).

(٦) التوبة ١١١، انظر الفقرة ٢٨٩٩.

(٧) الآية في ق ١٩ ونسبها: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ والقراءة أعلاه نسبها

الطبري في التفسير (٢٢/٣٤٦ تحقيق شاكِر) إلى أبي بكر، وكذا القرطبي ١٧/١٢ وزاد:

وابن مسعود، رضي الله عنهما، وهي قراءة شاذة.

(٨) البقرة ١٣٢، انظر الفقرة ٢٧٢٩.

(وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى) ^(١) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ ^(٢).

فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها.

٧٥- وأما نحو اختلاف الإظهار والإدغام، والروم والإشمام، والتفخيم والترقيق، والمد والقصر، والإمالة والفتح، والتحقيق والتسهيل، والإبدال والنقل - مما يعبر عنه بـ (الأصول) - فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ أو المعنى؛ لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً، ولئن فرض فيكون من الأول.

* * *

٧٦- ثم رأيت الإمام الكبير أبا الفضل الرازي حاول ما ذكرته فقال:

إن الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة أوجه:

الأول: اختلاف الأسماء من الأفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والمبالغة، وغيرها.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال وما يسند إليه من نحو الماضي والمضارع والأمر، والإسناد إلى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به.

(١) وهي قراءة منسوبة إلى ابن مسعود وأبي الدرداء، رواها البخاري برقم ٣٤٥٩،

ومسلم برقم ١٣٦٤، وتقدمت في الفقرة ٣٤.

(٢) (الليل ٣)، وهذا المثال زيادة من هامش (أ).

الثالث: وجوه الإعراب.

الرابع: الزيادة والنقص.

الخامس: التقديم والتأخير.

السادس: القلب والإبدال في كلمة بأخرى، وفي أحرفٍ بأخر^(١).

السابع: اختلاف اللغات من فتح وإمالة، وترقيق وتفخيم، وتحقيق وتسهيل وإدغام وإظهار، ونحو ذلك^(٢).

* * *

٧٧- ثمّ وقفتُ على كلام ابن قتيبة - وقد حاول ما حاولنا بنحو آخر -

فقال: وقد تدبّرتُ وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة:

الأوّل: في الإعراب بما لا يزيل صورتها في الخطّ، ولا يغيّر معناها، نحو:

﴿هَلْ يُجْزَىٰ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٣) و﴿أَطْهَرَ﴾^(٤).

و﴿هَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾^(٥) و﴿نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾^(٦).

(١) في (أ): وفي حرفٍ بأخر.

(٢) الأحرف السبعة لأبي الفضل الرازي ص ٣٣١، بتصرفٍ.

(٣) هُودٌ ٧٨.

(٤) قال الهذلي: ﴿أَطْهَرَ﴾ نصب: الخوزي والأخفش وابن عمر، وعتبة عن الحسن اهـ. الكامل الفقرة ٢٨٥٥، وهي قراءة شاذة.

(٥) سبأ ١٧.

(٦) انظر الفقرة ٣٩٦٧.

و ﴿بِالْبُخْلِ﴾^(١) و ﴿بِالْبَخْلِ﴾^(٢).

و ﴿مَيْسِرَةَ﴾^(٣) و ﴿مَيْسِرَةَ﴾^(٤).

والثاني: الإختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها، ولا يُزيلها عن صورتها، نحو:

﴿رَبَّنَا بَعْدَ﴾^(٥) و ﴿رَبَّنَا بَعْدَ﴾^(٦).

و ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾^(٧) و ﴿تَلَقَّوْنَهُ﴾^(٨).

و ﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾^(٩) و ﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾^(١٠).

(١) النساء ٣٧، الحديد ٢٤، وفي نُسَخِ النَشْرِ: (البخل) وأثبت لفظ التلاوة.

(٢) انظر الفقرة ٢٩٣٠.

(٣) البقرة ٢٨٠.

(٤) انظر الفقرة ٢٨١١.

(٥) سبأ ١٩.

(٦) انظر الفقرة ٣٩٦٨.

(٧) النور ١٥.

(٨) قال الهذلي: ﴿تَلَقَّوْنَهُ﴾ بكسر اللام خفيف: [وهو] الإختيار، كقراءة عائشة رضي الله عنها «اهـ. الكامل الفقرة ٣٢١٩، وهي قراءة شاذة.

(٩) يوسف ٤٥.

(١٠) أي بفتح الهمزة والميم مخففة، وبهاء، نسبها الهذلي في الكامل (الفقرة ١٦٨٩) إلى إختيار العباس بن الفضل، ومجاهد، والقورسي والأنطاكي كلاهما عن أبي جعفر، وهي قراءة شاذة، معناها: بعد نسيان، انظر اللسان (أ م هـ).

والثالث: الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها، ولا يزيل صورتها، نحو:

﴿وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾^(١) و﴿نُنْشِرُهَا﴾^(٢).

و﴿إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾^(٣) و﴿فُرِّغَ﴾^(٤).

والرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها، نحو:

﴿طَلَعَ نَضِيدٌ﴾^(٥) في موضع، ﴿وَطَلَحَ مَنضُودٌ﴾^(٦) في آخر.

والخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها، نحو:

(إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً)^(٧) و﴿صِيْحَةً وَاحِدَةً﴾^(٨).

(١) البقرة ٢٥٩.

(٢) انظر الفقرة ٢٧٩١.

(٣) سبأ ٢٣.

(٤) وهي قراءة شاذة، قال الهذلي: «﴿فُرِّغَ﴾ بالغين وضم الفاء: خالد بن سودة عن الحسن، وكذلك معاوية بن عبد الكريم عنه» اهـ. الكامل الفقرة ٣٣٨١.

(٥) كذا في نسخ النشر، وعبارة ابن قتيبة: «(وَطَلَعَ مَنضُودٌ) في موضع: ﴿وَطَلَحَ مَنضُودٌ﴾» اهـ وهو الذي يصح التمثيل به لاختلاف القراءتين في اللفظ الواحد، وهي شاذة منسوبة إلى علي بن أبي طالب، انظر القرطبي ٢٠٨/١٧ والبحر المحيط ٢٠٦/٨.

(٦) الواقعة ٢٩.

(٧) نسبها القرطبي في تفسيره (١٥/٢١، ٤٢) إلى عبد الرحمن بن الأسود، وابن مسعود وقال: «إِنْ صَحَّتْ عَنْهُ» ونسبها لهما ابن جني في المحتسب ٢٠٦/٢، وهي قراءة شاذة =

و ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾^(١) و ﴿كَالْصُوفِ﴾^(٢).

والسادسُ: أن يكونَ الاختلافُ بالتقديمِ والتأخيرِ، نحوُ:

(وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ) فِي ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(٣).

والسابعُ: أن يكونَ الاختلافُ بالزيادةِ والنقصانِ، نحوُ:

﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيَدِيهِمْ﴾^(٤) و ﴿عَمِلْتَهُ﴾^(٥).

و ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾^(٦) [و ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾]^(٧).

(و هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً أَنْشَى)^(٨).

= من: زقا الطائر يزقو ويزقي: إذا صاح، وكذلك الصبي إذا اشتدُّ بكأؤه، اللسان (زق ي).

(٨) يس ٢٩ وغيرها.

(١) الفارعة ٥.

(٢) قراءة ﴿كَالْصُوفِ﴾ نسبها الفراءُ في معاني القرآن (٣/٢٨٦) والزَّمَخْشَرِيُّ فِي الكشَّافِ (٤/٢٧٩) لابنِ مسعودٍ، وهي قراءةٌ شاذَّةٌ.

(٣) ق ١٩، وتقدَّم عزو هذه القراءة الشاذَّة في الفقرة ٧٤.

(٤) يس ٣٥.

(٥) انظر الفقرة ٤٠٠٦.

(٦) الحديد ٢٤.

(٧) ما بين المعقوفتين من هامش (أ) وانظر القراءتين المذكورتين في الفقرة ٤٣٥٧.

(٨) في قوله تعالى من سورة ص ٢٣: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ قال الطَّبْرِيُّ فِي التفسيرِ (٢١/١٧٧ تحقيقُ شاكرٍ): «وذكرَ أنَّ ذلكَ في =

ثم قال ابن قتيبة: وكلُّ هذه الحروف كلام الله - تعالى - نزل به جبريلُ^(١) الروح الأمينُ على رسول الله ﷺ انتهى^(٢).

٧٨ - قلت: وهو حسن - كما قلنا - إلا أن تمثيله ب: (طَلَعُ نَضِيدٌ) ﴿وَطَلَّحِ مَنضُودٍ﴾^(٣) لا تعلق له باختلافِ القراءات^(٤)، ولو مثل - عوض ذلك - بقوله: ﴿بِضْنَيْنٍ﴾^(٥) بالضاد و﴿بِظَنَيْنٍ﴾ بالظاء^(٦) و﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾^(٧) و﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾^(٨) لاستقام، وطلع بدرُ حسنه في تمام.

على أنه قد فاته - كما فات غيره^(٩) - أكثرُ أصولِ القراءات، كالإدغام

= قراءة عبد الله «يعني ابن مسعود.

وانظر لكل هذا النقل تأويل مُشكِـلِ القرآن لابن قتيبة ص ٣٦ - ٣٨.

(١) «جبريل» من (هـ) (ش) (أ) فقط، وليست في تأويل مُشكِـلِ القرآن.

(٢) انظر تأويل مُشكِـلِ القرآن ص ٣٨.

(٣) الواقعة ٢٩.

(٤) تقدم تعليقاً على الفقرة السابقة أن الذي وجدته في كتاب ابن قتيبة هو: «(وَطَلَّحِ مَنضُودٍ) في موضع: ﴿وَطَلَّحِ مَنضُودٍ﴾» وعليه فلا اعتراض، لكن لعله وقع في نسخة الجزري: (طَلَّعُ نَضِيدٌ) فاقضى منه التعليق، والله أعلم.

(٥) التكوير ٢٤.

(٦) انظر الفقرة ٤٥٢٢.

(٧) غافر ٢١.

(٨) انظر الفقرة ٤١٠٠.

(٩) ومنهم إمامنا ابن الجزري فيما اختاره أنفاً في الفقرة ٧٥، وسيأتي في الفقرة ٩٠.

والإظهار والإخفاء، والإمالة والتفخيم وبينَ بينَ، والمدِّ والقصرِ، وبعضِ أحكامِ الهمزِ، وكذلك الرومُ والإشمامُ على اختلافِ أنواعِهِ، وكُلُّ ذلكِ من اختلافِ القراءاتِ وتغايرِ الألفاظِ، ممَّا اختلفَ فيه أئمةُ القراءِ، وقد كانوا يترافعون بدونِ ذلكِ إلى النبي ﷺ ويردُّ بعضهم على بعضٍ، كما سيأتي تحقيقه وبيانه في بابِ الهمزِ والنقلِ والإمالةِ.

ولكن يُمكنُ أن يكونَ هذا من القسمِ الأوَّلِ، فيشملُ الأوجهَ السبعةَ، على ما قرَّناه.



٧٩- وأما على أي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة:

فإنه يتوجه على أنحاء ووجوه مع السلامة من التضاد والتناقض، كما سيأتي إيضاحه في حقيقة اختلاف هذه السبعة:

٨٠- فمنها: ما يكون لبيان حكم مجمع عليه، كقراءة سعد بن أبي وقاص وغيره: (ولهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِّنْ أُمِّ) ^(١) فإن هذه القراءة تبين أن المراد بالإخوة - هنا - هو الإخوة للأم، وهذا أمر مجمع عليه ^(٢).

ولذلك اختلف العلماء في المسألة المشتركة ^(٣) وهي: زوج وأم ^(٤) - أو جدة - واثان من إخوة الأم، وواحد - أو أكثر - من إخوة الأب والأم:

فقال الأكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الإخوة؛ لأنهم من أم واحدة، وهو مذهب الشافعي ومالك وإسحاق وغيرهم.

وقال جماعة من الصحابة وغيرهم: يجعل الثلث لإخوة الأم ولا شيء

(١) النساء ١٢، والقراءة الشاذة - أي زيادة لفظ « من أم » - رواها الدارمي برقم ٣٠٣٤ وابن أبي شيبه في المصنف برقم ٣٢٢٥٩ (تحقيق عوامة).

(٢) في (ش) (هـ): « وهذا ليس بجمع عليه » والصواب ما أثبت، انظر تفسير القرطبي ٧٨/٥، والبحر المحيط ٣/١٩٠، والمغني لابن قدامة ١٣/٣٢٨، وغيرها.

(٣) وتسمى: المشتركة، والحمارية، والحجرية، واليمية، والمنبرية، انظر الشرح الكبير للدردير ٤/٤٦٦، فتح الوهاب ٨/٢، المطلع على الفاظ المنع ص ٣٦٨، وغيرها.

(٤) في (أ) (ز): « أو أم » وهو خطأ.

لإخوة الأبوين؛ لظاهر^(١) القراءة الصحيحة^(٢) وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه الثلاثة^(٣) وأحمد بن حنبل وداود الظاهري وغيرهم.

٨١- ومنها: ما يكون مرجحاً لحكم^(٤) اختلف فيه، كقراءة: (أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ)^(٥) في كفارة اليمين، فكان فيها ترجيحٌ لاشتراط الإيمان فيها، كما ذهب

(١) تحرفت في (ش) (ه) إلى: يصادم.

(٢) يعني صحة السند، وهو لا ينافي شدوذاها لاختلال شرط الرسم، أو اختلاله وشرط التواتر، على ما تقدم في الفقرة ٢٢ وما بعدها.

ولقد أحسن الدكتور أحمد البيلي عندما قال: «والحق أن وصف هذا النوع بأنه قراءة غير صحيح، وما هو إلا ضرب من التفسير» اهـ الاختلاف بين القراءات ص ١١١، وانظر قول الجزري الآتي في الفقرة ٩٩: إن الصحابة كانوا ربما يدخلون التفسير في القراءة إيضاحاً وبياناً اهـ.

(٣) هم: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت ١٨٢ هـ) ومحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ) وزفر بن الهذيل العبدي (ت ١٥٨ هـ) انظر سير أعلام النبلاء: ٣٨/٨، ١٣٤/٩، ٥٣٥/٨.

(٤) في (ه) (ش): لحكم ما.

(٥) المائدة ٨٩، ولم أجد هذه القراءة في شيء مما رجعت إليه، وسبب الخلاف في المسألة - حسبما وجدته - هل يحمل مطلق آية الإيمان على مقيد آية القتل الخطأ، انظر تفسير القرطبي ٦/ ٢٨٠، وابن كثير ٥/ ٣٢٧ (محقق ط عالم الكتب) وأضواء البيان ١/ ٤٥١ والمغني لابن قدامة ٢٢/ ٢٠٦ وغيرها.

والأولى من هذا التمثيل بما في الآية نفسها من قراءة: (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ) وهي قراءة شاذة، صحيحة السند عن أبي بن كعب وابن مسعود، رواها مالك في الموطأ =

إليه الشافعي وغيره، ولم يشترطه أبو حنيفة رحمه الله.

٨٢- ومنها: ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين، كقراءة: ﴿يَطْهَرْنَ﴾ و﴿يَطْهَرْنَ﴾^(١) بالتخفيف والتشديد، ينبغي الجمع بينهما، وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها وتطهر بالاعتسال.

٨٣- ومنها: ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين، كقراءة ﴿وَأَرْجِلِكُمْ﴾^(٢) بالخفض والنصب^(٣): فإن الخفض يقتضي فرض المسح، والنصب يقتضي فرض الغسل، فبينهما النبي ﷺ فجعل المسح للابس الخف، والغسل لغيره. ومن ثم وهم الزمخشري حيث حمل اختلاف القراءتين^(٤) في: ﴿إِلَّا أَمْرَاتِكَ﴾^(٥) رفعا ونصبا^(٦) على اختلاف قولي المفسرين^(٧).

= برقم ٥٩٧، وابن أبي شيبة في المصنف برقم ١٢٥٠١ (تحقيق عوامة) والحاكم في المستدرک برقم ٣٠٩١ وصححها، وأقره الذهبي.

وبوجوب التتابع في صيام كفارة اليمين - استدلالاً بهذه القراءة الشاذة - قال الحنفية والحنابلة في مشهور مذهبهم، واستحبه المالكية والشافعية.

انظر: المبسوط للسرخسي ١٠/٢٧٧، بدائع الصنائع ١٠/٤٣٦، بداية المجتهد ١/٣٣٥، المغني لابن قدامة ٢٢/٢٢٦.

(١) البقرة ٢٢٢، وانظر الفقرة ٢٧٦٩.

(٢) المائة ٦.

(٣) انظر الفقرة ٢٩٧٧.

(٤) في (ش) (هـ): الاختلاف في القراءتين.

(٥) هود ٨١ =

٨٤- ومنها: ما يكون لإيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه، كقراءة (فَامْضُوا) إلى ذِكْرِ اللَّهِ^(١) فَإِنَّ قِرَاءَةَ: ﴿فَاسْعَوْا﴾^(٢) يقتضي ظاهرها المشي السريع، وليس كذلك، فكانت القراءة الأخرى موضحاً لذلك، ورافعة لما يتوهم منه.

٨٥- ومنها: ما يكون مُفسِّراً لما لعله لا يُعرف، مثل قراءة: (كَالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ)^(٣).

٨٦- ومنها: ما يكون حُجَّةً لأهل الحقِّ ودفعاً لأهل الزيغ، كقراءة: ﴿وَمَلِكًا كَبِيرًا﴾^(٤) بكسر اللام، وردت عن ابن كثير^(٥) وغيره، وهي من أعظم دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

٨٧- ومنها: ما يكون حُجَّةً بترجيح لقول بعض العلماء، كقراءة: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(٦) إِذِ اللَّمْسُ يُطْلَقُ عَلَى الْجَسِّ وَالْمَسِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَسُوهُ

= (٦) انظر الفقرة ٣٣٠٥.

(٧) قال الزَّمَخْشَرِيُّ: «واختلافُ القراءتين لاختلافِ الروايتين» اهـ الكشَّافُ ٢ / ٢٨٤.

(١) تقدّم توثيقها في الفقرة ٧٤.

(٢) الجمعة ٩.

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ القارعة ٥، وتقدّم توثيقها في الفقرة ٧٧.

(٤) الإنسان ٢٠.

(٥) قال الهُدَلِيُّ: «وروي يعلى بن حكيم عن ابن كثير في سورة الإنسان ﴿وَمَلِكًا كَبِيرًا﴾ بكسر اللام كابن عباس وعلي رضي الله عنهما» اهـ. الكاملُ الفقرة ٢٦٥٥، وهي قراءة شاذة وإن نسبت إلى ابن كثير؛ لأنها لم تتواتر عنه.

(٦) النساء ٤٣، المائة ٦، والقراءتان مذكورتان في الفقرة ٢٩٣٦.

بأيديهم ﴿^(١) أي: مسوهُ ^(٢) ومنه قوله ﷺ: «لَعَلَّكَ قَبِلْتَ أَوْ لَمَسْتَ» ^(٣) ومنه قول الشاعر ^(٤):

وَأَلْمَسْتُ كَفِّي كَفَّهُ طَلَبَ الْغِنَى

٨٨- ومنها: ما يكون حُجَّةً لقول بعض أهل العربية كقراءة: ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ ^(٥) بالخفض ^(٦) و﴿لِيُجْزَى قَوْمًا﴾ على ما لم يُسَمَّ فاعله، مع النصب ^(٧).

* * *

(١) الأنعام ٧.

(٢) سقط من (ش) (هـ): أي مسوهُ.

(٣) رواه - بهذا اللَّفْظِ - أحمد في المُسْنَدِ برقم ٢١٢٩، وقال الشيخ شُعَيْبُ الأرنؤوط: إسناده صحيحٌ على شرطِ البخاريِّ، وكذا رواه الحاكم في المُستدرَكِ برقم ٨٠٧٦ وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخين ولم يُخْرِجَاهُ» اهـ كلاهما من حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ، وأصلُ القصةِ في صحيحِ البخاريِّ برقم ٦٣٢٤ بدونِ محلِّ الشاهدِ.

(٤) كذا في النُّسخِ، وهو كذلك في تفسيرِ ابنِ كثيرٍ ٤/ ٧٧ بدونِ عَزْوٍ ولا تكملةٍ، والبيتُ من الطويل، وهو لبشار بن بُرْدٍ (ت ١٦٨ هـ) وهو في ديوانه ج ٤، ص ٤٤، ونصُّه فيه: لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْذِي.

(٥) النِّساءُ ١.

(٦) انظر الفقرة ٢٩٠٥.

(٧) انظر الفقرة ٤١٩٥.

٨٩- وأما على كم معنى تشتملُ هذه الأحرفُ السبعةُ :

فإنَّ معانيها - من حيث وقوعها وتكرارها شاذًا وصحيحًا - لا تكادُ تنضبطُ من حيث التعدادُ، بل يرجعُ ذلك - كُله - إلى معنيين :
أحدهما : ما اختلفَ لفظُهُ واتفقَ معناه ، سواءً كانَ الاختلافُ اختلافَ كُلِّ أو جزءٍ ، نحو :

(أَرْشِدْنَا) ^(١) و﴿أَهْدِنَا﴾ ^(٢) .

[و(فَامْضُوا) و﴿فَاسْعُوا﴾ ^(٣)] ^(٤) .

و(الْعِهْنِ) ^(٥) و(الصُّوفِ) .

و(زَقِيَّةً) ^(٦) و﴿صِيْحَةً﴾ ^(٧) .

و﴿خُطَوَاتٍ﴾ ^(٨) و﴿خُطَوَاتٍ﴾ .

(١) نسبها الزمخشري في الكشاف ٦٧ / ١ إلى عبد الله بن مسعود .

(٢) الفاتحة ٦ .

(٣) الجمعة ٩ .

(٤) ما بين المعقوفين من (ش) (أ) فقط ، وتقدم توثيق هذه القراءة في الفقرة ٧٤ .

(٥) القارعة ٥ ، إلا أنها : ﴿كَالْعِهْنِ﴾ وتقدم الكلام على (كالصوف) في الفقرة ٧٧ .

(٦) تقدم توثيق هذه القراءة في الفقرة ٧٧ .

(٧) يس ٢٩ وغيرها .

(٨) البقرة ١٦٨ ، وغيرها ، وانظر الفقرة ٢٦٧٣ .

و ﴿هُزُوا﴾^(١) و ﴿هزأ﴾ و ﴿هزوا﴾ .

كما مثلَ به^(٢) في الحديثِ: «هَلُمَّ، وَتَعَالَ، وَأَقْبِلْ»^(٣) .
والثاني: ما اختلفَ لفظُه ومعناه، نحوُ:

﴿قُلْ رَبِّ﴾^(٤) و ﴿قُلْ رَبِّ﴾ .

و ﴿لُنُبُوْنَهُمْ﴾^(٥) و ﴿لُنُثُوِيْنَهُمْ﴾ .

و ﴿يُخَلِدَعُونَ﴾^(٦) و ﴿يُخَلِدِعُونَ﴾ .

و ﴿يَكْذِبُونَ﴾^(٧) و ﴿يُكْذِبُونَ﴾ .

﴿وَاتَّخَذُوا﴾^(٨) و ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ .

و ﴿كُذِبُوا﴾^(٩) و ﴿كُذِبُوا﴾ .

(١) البقرة ٦٧ وغيرها، انظر الفقرات ١٦٢٨، ١٦٩٦، ١٧٤٦، ١٨١٩، ٢٦٦٨، ٢٦٧٠ .

(٢) «به» من (أ) (هـ) (ز) .

(٣) جزءٌ من حديثِ أبي بكرَ، وتقدّمَ تخريجُه في الفقرة ٥٣ .

(٤) الأنبياء ١١٢، وانظر الفقرة ٣٦٤٠ .

(٥) العنكبوت ٥٨، وانظر الفقرة ٣٨٧٤ .

(٦) البقرة ٩، وانظر الفقرة ٢٦٢٦ .

(٧) البقرة ١٠، وانظر الفقرة ٢٦٢٨ .

(٨) البقرة ١٢٥، وانظر الفقرة ٢٧٢٦ .

(٩) يوسف ١١٠، وانظر الفقرة ٣٣٥٣ .

و﴿لِتَزُولَ﴾^(١) و﴿لَتَزُولَ﴾.

٩٠ - وبقي ما اتَّحدَ لفظُه ومعناه ممَّا يتنوعُ صِفةُ النُّطقِ به؛ كالمَدَّاتِ وتخفيفِ الهمزاتِ، والإظهارِ والإدغامِ، والرُّومِ والإشمامِ، وترقيقِ الرءاءِ، وتفخيمِ اللّاماتِ، ونحوِ ذلك ممَّا يُعبرُ القُراءُ عنه ب: الأصولِ.

فهذا - عندنا - ليس من الاختلافِ الذي يتنوعُ فيه اللَّفْظُ أو المعنى؛ لأنَّ هذه الصِّفاتِ المتنوعةَ في أدائه لا تُخرِجُه عن أن يكونَ لفظًا واحدًا، وهذا الذي أشارَ إليه أبو عمرو وابنُ الحاجبِ بقوله: «والسبعةُ متواترةٌ فيما ليس من قبيلِ الأداء؛ كالمَدِّ والإمالةِ وتخفيفِ الهمزِ ونحوه»^(٢).

وهو وإن أصابَ في تفرقةِ بينِ الخِلافَيْنِ في ذلك كما ذكرناه، فهو وإهمُّ في تفرقةِ بينِ حالتي نَقْلِهِ، وقطعه بتواترِ الاختلافِ اللَّفْظِيِّ دُونَ الأدائيِّ، بل هُما في نقلِهِما واحدٌ، وإذا ثبتَ تواترُ ذلك كانَ تواترُ هذا من بابِ أوَّلِيٍّ؛ إذ اللَّفْظُ لا يَقُومُ إلَّا به، ولا يَصِحُّ إلَّا بوجُوده^(٣)، وقد نصَّ على تواترِ ذلك كُلُّهُ أئمةُ الأصولِ، كالقاضي أبي بكرِ ابنِ الطَّيِّبِ الباقِلانيِّ في كتابهِ الانتصارِ^(٤)

(١) إبراهيم ٤٦، وانظر الفقرة ٣٣٨٦.

(٢) مختصر ابنِ الحاجبِ مع شرحه بيانِ المختصرِ للأصفهانيِّ ١/٤٦٩.

(٣) ردَّ المصنِّفِ على دعوى ابنِ الحاجبِ هذه في مُنجدِ المُقرئين ص ١٨٦ - ١٩٧.

(٤) أوردَ المصنِّفُ في مُنجدِ المُقرئين (ص ١٩٤ - ١٩٥) عبارةَ الباقِلانيِّ وهي: «جميعُ ما قرأ به قُراءُ الأمصارِ ممَّا اشتهرَ عنهم واستفاضَ نَقْلُه، ولم يَدْخُلْ في حُكْمِ الشَّدو ذِبلِ رآه سائغًا جائزًا من همزٍ وإدغامٍ، ومدٍّ وتشديدٍ، وحذفٍ وإمالةٍ، أو تركِ كُلِّ ذلك أو شيءٍ =

وغيره، ولا نعلمُ أحداً تقدّمَ ابنَ الحَاجِبِ إلى ذلك، واللهُ أعلمُ.
نعم هذا النوعُ من الاختلافِ هو داخلٌ في الأحرفِ السبعةِ، لا (١) أنه واحدٌ
منها.



= منه، أو تقديمٍ أو تأخيرٍ، فإنه كُلُّهُ مُنزَلٌ من عندِ اللهِ تعالى، ومِمَّا وَقَفَ الرسولُ ﷺ على
صِحَّتِهِ، وخَيْرَ بَيْنِهِ وبينَ غيره، وصَوَّبَ جميعَ القراءةِ به، قال: ولو سَوَّغْنَا لبعضِ القراءِ
إمالةَ ما لم يَمْلِهِ الرسولُ ﷺ والصحابةُ، أو غيرَ ذلك لسَوَّغْنَا لهم مخالفةَ جميعِ قراءةِ
الرسولِ ﷺ» اهـ.

أقول: لم أهدِ إلى هذا النصِّ في الانتصارِ المطبوعِ بتحقيقِ د. محمد عصام القضاة،
مع العلمِ أن نُسختَه ناقصةٌ كما صرَّحَ به المحقِّقُ ص ٣٠ من الدراسةِ.
(١) تحرَّفت في (هـ) (ش) إلى: إلأ.

٩١- وأما هل هذه السبعة الأحرف متفرقة في القرآن؟

فلا شك عندنا في أنها متفرقة فيه - بل وفي كل رواية وقراءة - باعتبار ما قرَّرناه في وجه كونها سبعة أحرف، لا أنها منحصرة في قراءة ختمة، وتلاوة رواية، فمن قرأ - ولو بعض القرآن - بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة.

٩٢- وأما قول أبي عمرو الداني: إن الأحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن كلها، ولا موجودة فيه في ختمة واحدة، بل بعضها، فإذا قرأ القارئ بقراءة من القراءات، أو رواية من الروايات، فإنما قرأ ببعضها لا بأكملها^(١)، فإنه صحيح على ما أصله من أن الأحرف هي اللغات المختلفة، ولا شك أنه من قرأ برواية من الروايات لا يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة، أو يرفعه وينصبه، أو يقدمه ويؤخره، فدل على صحة ما قاله.



(١) انظر جامع البيان ١/ ٥٣.

٩٣- وأما كون المصاحف العثمانية مُشتملة على جميع الأحرف

السبعة:

فإن هذه مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها:

فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مُشتملة على جميع الأحرف السبعة، وبنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل بها القرآن، وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر وإرسال كل مُصحف منها إلى مصر^(١) من أمصار المسلمين، وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك.

قال هؤلاء: ولا يجوز أن يُنهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة، ولا أن يُجمعوا على ترك شيء من القرآن.

٩٤- وذهب جماهير العلماء - من السلف والخلف وأئمة المسلمين - إلى أن هذه المصاحف العثمانية مُشتملة على ما يحتمل رسمها من الأحرف السبعة فقط، جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل - عليه السلام - متضمنة لها، لم تترك حرفاً منها.

٩٥- قلت: وهذا القول هو الذي يظهر صوابه؛ لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدلُّ عليه، وتشهد له، إلا أن له تيممة لا بد من ذكرها، نذكرها آخر هذا الفصل.

(١) في (ظ) (هـ) (ز): كل مصر.

٩٦ - وقد أُجيبَ عما استشكله أصحابُ القولِ الأوَّلِ بأجوبةٍ :

منها ما قاله الإمامُ المُجتهدُ محمدُ بنُ جريرِ الطَّبْرِيُّ وغيرُه، وهو: أنَّ القراءةَ على الأحرفِ السبعةِ لم تكن واجبةً على الأمةِ، وإنَّما كان ذلك جائزاً لهم ومُرخصاً فيه، وقد جعلَ لهم الاختيارُ في أيِّ حرفٍ قرؤوا به، كما في الأحاديثِ الصحيحةِ، قالوا: فلما رأى الصحابةُ أنَّ الأمةَ تفترقُ وتختلفُ وتتقاتلُ إذا لم يجتمعوا على حرفٍ واحدٍ اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائغاً، وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالةٍ، ولم يكن في ذلك تركٌ لواجبٍ ولا فعلٌ لمحظورٍ^(١).

٩٧ - وقال بعضهم: إنَّ الترخيصَ في الأحرفِ السبعةِ كان في أوَّلِ الإسلامِ لما في المحافظةِ على حرفٍ واحدٍ من المشقةِ عليهم أوَّلاً، فلما تذلَّت ألسنتهم بالقراءةِ، وكان اتِّفاقهم على حرفٍ واحدٍ يسيراً عليهم - وهو أوفقُ لهم - أجمعوا على الحرفِ الذي كان في العرضةِ الأخيرةِ.

٩٨ - وبعضهم يقولُ: إنَّه نُسِخَ ما سوى ذلك، ولذلك نصَّ كثيرٌ من العلماءِ على أنَّ الحروفَ التي وردتْ عن أبيِّ وابنِ مسعودٍ وغيرِهما - ممَّا يخالفُ هذه المصاحفَ - منسوخةٌ.

٩٩ - وأمَّا من يقولُ: إنَّ بعضَ الصحابةِ - كابنِ مسعودٍ - كان يُجيزُ القراءةَ بالمعنى فقد كذبَ عليه، إنَّما قال: « نظرتُ القُرْآنَ^(٢) فوجدتهم متقارِبين، فاقروا

(١) انظرُ تفسيرَ الطَّبْرِيِّ ١/٥٨ - ٦٥ بتحقيقِ أحمدَ شاكر.

(٢) في (ز) (أ) وهامش (هـ) من نسخةِ القراء، وفي صُلْبِ (هـ): القراءات.

كما عَلَّمْتُمْ»^(١).

نعم كانوا ربما يدخلون التفسير في القراءة إيضاحاً وبيانا؛ لأنهم مُحَقِّقُونَ لِمَا تَلَقَّوْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَرَأْنَا، فَهُمْ آمِنُونَ مِنَ الْإِتْبَاسِ، وَرُبَّمَا كَانَ بَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ مَعَهُ، لَكِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَمْنَعُ مِنْهُ؛ فَرَوَى مَسْرُوقٌ عَنْهُ أَنَّهُ: كَانَ يَكْرَهُ التَّفْسِيرَ فِي الْقُرْآنِ^(٢).

وروى غيره عنه: «جَرِّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ»^(٣).

١٠٠ - قلت: ولا شك أن القرآن نُسخَ منه وغيّرَ فيه في العرصة الأخيرة؛

فقد صحَّ النصُّ بذلك عن غير واحدٍ من الصحابةِ.

(١) رواه هكذا موقوفاً على ابن مسعود: ابن جرير ١/٥٠، ١٦٠/٣٠ وابن أبي حاتم برقم ١٢٣١٧، وعبد الرزاق برقم ١٢٥١ في تفاسيرهم، وابن أبي شيبة في المصنّف برقم ٣٠٦٥١ (تحقيق عوامة) والطبراني في المعجم الأوسط برقم ١٤٦٣.

وورد مرفوعاً عن ابن مسعود عن علي بن أبي طالب أنه قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ كَمَا عَلَّمْتُمْ» رواه الطبري في التفسير ١/٢٣، ٢٤، وأحمد في المسند برقم ٨٣٢ وابن حبان في صحيحه برقم ٧٤٧، وأبو يعلى في مسنده برقم ٥١٣، ٤٩٢٦، والضياء في المختارة بأرقام ٦١٥ - ٦١٧ وقال: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ» وكذا قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ».

(٢) المصاحف ٢/٥١٦ - ٥١٧.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم ٩٦٣٧ والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٢٥٦٠ وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٩٣، وابن أبي شيبة في المصنّف في عدّة مواضع منها الأرقام ٨٦٣٤، ٨٦٣٥، ٨٦٣٧، ٣٠٨٨٠ وغيرها (تحقيق عوامة) وابن أبي داود في المصاحف ٢/٥١٢ - ٥٢١، والداني في المحكم ص ١١ وبعض طرقه صحيح.

ورَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَأُ؟ قُلْتُ: الْآخِرَةَ^(١) قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَعْنِي فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، قَالَ: فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّتَيْنِ، فَشَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - مَا نُسِخَ مِنْهُ وَمَا بَدَّلَ، فَقَرَأَهُ عَبْدُ اللَّهِ الْآخِرَةَ^(٢).

١٠١ - وإذ قد ثبت ذلك فلا إشكال أن الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا أنه قرآن، وما علموه استقر في العرصة الأخيرة، وما تحققوا صحته عن النبي ﷺ مما لم ينسخ^(٣) ولذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف، إذ لو كانت العرصة الأخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك، وتركوا ما سوى ذلك، ولذلك^(٤) لم يختلف عليهم اثنان، حتى إن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لما ولي الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفاً ولا غيره، مع أنه هو الراوي: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُؤُوا الْقُرْآنَ كَمَا عَلَّمْتُمْ»^(٥).

(١) في (ش) وهامش (أ): الأخيرة.

(٢) في (هـ) (ش) (أ): الأخيرة، والصواب ما أثبت.

والأثر رواه الطبراني في الكبير برقم ١٢٤٣٦، وبنحوه أحمد في المسند برقم ٣٤٢٢ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) في طبعة دهمان هنا - وتبعه الضباع - زيادة هي: «وإن لم تكن داخلة في العرصة الأخيرة» وعزاها دهمان في الهامش إلى نسخة واحدة، ولم أجدها في النسخ الخمس.

(٤) في (هـ): وكذلك.

(٥) تقدم تخريجه في هامش الفقرة ٩٩.

وهو القائلُ: «لو وُكِّيتُ من المصاحفِ ما وُكِّيتَ عثمانُ لفعلتُ كما فعلَ»^(١).

١٠٢ - والقراءاتُ التي تواترتُ عندنا عن عثمانَ وعنه^(٢) وعن ابنِ مسعودٍ وأبيِّ وغيرِهِم من الصحابةِ - رضيَ اللهُ عنهم - لم يكنْ بينهم فيها إلا الخِلافُ اليسيرُ المحفوظُ بينَ القُرَّاءِ .

ثمَّ إنَّ الصحابةَ - رضيَ اللهُ عنهم - لَمَّا كَتَبُوا تلكَ المصاحفَ جَرَدُوهَا من النِّقْطِ والشُّكْلِ [ليحتملَه^(٣)] ما لم يكنْ في العرْضَةِ الأخيرةِ مِمَّا صحَّ عن النبيِّ ﷺ وإنَّما أَخْلَوْا المصاحفَ من النِّقْطِ والشُّكْلِ^(٤) لتكونَ دَلالةً لِخَطِّ الواحِدِ على كِلَا اللَّفْظَيْنِ المَنْقُولَيْنِ المَسْمُوعَيْنِ المَتْلُويْنِ شَبِيهَةً^(٥) بدلالةِ اللَّفْظِ الواحِدِ على كِلَا المَعْنِيَيْنِ المَعْقُولَيْنِ المَفْهُومَيْنِ ، فَإِنَّ الصَّحَابَةَ - رضوانُ اللهُ عليهم - تَلَقَّوْا عن رَسولِ اللهِ ﷺ ما أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِتَبْلِيغِهِ إِلَيْهِم من القُرْآنِ ؛ لَفِظَهُ وَمَعْنَاهُ جَمِيعًا ، وَلَمْ يَكُونُوا لِيَسْقُطُوا شَيْئًا من القُرْآنِ الثَّابِتِ عَنْهُ ﷺ وَلَا يَمْنَعُوا من القِرَاءَةِ بِهِ .

* * *

(١) سبقَ تَخْرِيجُهُ في الفِقرةِ ١٨ .

(٢) يَعْنِي عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(٣) انظُرِ التَّعْلِيْقَ على قِضْيَةِ تَجْرِيدِ الصَّحَابَةِ المُصْحَفَ من النِّقْطِ والشُّكْلِ في الفِقرةِ ١٨ .

(٤) سَقَطَ ما بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ من (ش) بسببِ انْتِقَالِ النِّظَرِ .

(٥) في هامشِ (أ) من نَسْخَةِ : مُشْبِهَةٌ .

هل القراءات التي يُقرأ بها اليوم في الأمصار جميع الأحرف السبعة أم بعضها

١٠٣ - وأما هل القراءات التي يُقرأ بها اليوم في الأمصار جميع

الأحرف السبعة أم بعضها ؟

فإنَّ هذه المسألة تَبَتَّنِي^(١) على الفصل المتقدِّم؛ فإنَّ مَنْ عنده أنَّه لا يجوز للأُمَّة تركُ شيءٍ من الأحرف السبعة يدَّعي أنَّها مُستَمِرَّةٌ بالنقل بالتواتر إلى اليوم، وإلَّا تكونُ الأُمَّة - جميعها - عُصاةً مُخْطِئِينَ في تركِ ما تركوا منه، كيفَ وهُم معصومون من ذلك !

وأنتَ ترى ما في هذا القول؛ فإنَّ القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر - بالنسبة إلى ما كان مشهوراً في الأعصارِ الأوَّل - قُلٌّ من كُثْرٍ، ونَزْرٌ من بحرٍ، فإنَّ مَنْ له اطلاعٌ على ذلك يَعْرِفُ عِلْمَهُ الْعِلْمَ^(٢) اليقينَ .
وذلك أنَّ القراء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدِّمين - من السبعة وغيرهم - كانوا أمماً لا تُحصى، وطوائف لا تُستقصى، والذين أخذوا عنهم أيضاً أكثرُ، وهلمَّ جرَّاً .

فلمَّا كانتِ المائةُ الثالثةُ واتَّسعَ الخرقُ، وقَلَّ الضبُّطُ - وكانَ عِلْمُ الكتابِ والسُّنَّةِ أوفرَ ما كانَ في ذلك العصرِ - تصدَّى بعضُ الأئمةِ لضبُّطِ ما رواه من القراءاتِ .

* * *

(١) في (أ) : تبني، وفي (ش) (ه) : تبني .

(٢) سقطَ من (ظ) : العلم .

١٠٤ - فكانَ^(١) أولَ إمامٍ معتبرٍ جمعَ القراءاتِ في كتاب: أبو عبيدٍ القاسمُ ابنُ سلامٍ، وجعلهم - فيما أحسبُ - خمسةً وعشرينَ قارئاً مع هؤلاءِ السبعةِ، وتوفيَّ سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومائتينَ^(٢).

وكانَ بعدهُ أحمدُ بنُ جبيرِ بنِ محمدِ الكوفيُّ نزيلُ أنطاكيةَ؛ جمعَ كتاباً في قراءاتِ الخمسةِ؛ من كلِّ مصرٍ واحدٌ، وتوفيَّ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومائتينَ^(٣).

وكانَ بعدهُ القاضي إسماعيلُ بنُ إسحاقِ المالكيُّ صاحبُ قالونَ، ألفَ كتاباً في القراءاتِ^(٤) جمعَ فيه قراءةَ^(٥) عشرينَ إماماً، منهم هؤلاءِ السبعةُ، وتوفيَّ سنةَ اثنتين^(٦) وثمانينَ ومائتينَ^(٧).

وكانَ بعدهُ الإمامُ أبو جعفرٍ محمدُ بنُ جريرِ الطبريُّ، جمعَ كتاباً حافلاً سماه الجامعَ، فيه نيِّفٌ وعِشرونَ قراءةً، وتوفيَّ سنةَ عشرٍ وثلاثمائةٍ^(٨).

وكانَ بعيدهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرِ الداجونيُّ، جمعَ كتاباً في

(١) في (هـ) (ظ): وكان.

(٢) غايةُ النهايةِ ١٨/٢.

(٣) غايةُ النهايةِ ٤٣/١.

(٤) سقطَ من (هـ) (ش): في القراءات.

(٥) في (أ) (ز): قراءات.

(٦) فيما عدا (ظ): اثنتين.

(٧) غايةُ النهايةِ ١٦٢/١.

(٨) غايةُ النهايةِ ١٠٨/٢.

القراءات^(١) وأدخلَ معهمَ أبا جعفرٍ - أحدَ العشرةِ - وتوفيَّ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاثمائة^(٢).

١٠٥ - وكان في إثره أبو بكرٍ أحمدُ بنُ موسى بنِ العباسِ بنِ مجاهدٍ، أولُّ من اقتصرَ على قراءات^(٣) هؤلاءِ السبعةِ فقط، [وروى فيه عن هذا الداجونيِّ وعن ابنِ جريرٍ أيضاً]^(٤)، وتوفيَّ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاثمائة^(٥).

وقامَ الناسُ في زمانه وبعده فألّفوا في القراءاتِ أنواعَ التأليفِ:

كأبي بكرٍ أحمدَ بنِ نصرِ الشّدائِيِّ، وتوفيَّ سنةَ سبعينَ وثلاثمائة^(٦).

وأبي بكرٍ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ مهرانَ مؤلّفِ كتابِ الشاملِ والغايةِ، وغير ذلك في قراءاتِ العشرةِ، وتوفيَّ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثمائة^(٧).

والإمامِ الأستاذِ أبي الفضلِ محمدِ بنِ جعفرِ الخزاعيِّ مؤلّفِ المنتهى، جمعَ فيه ما لم يجمعه من قبله، وتوفيَّ سنةَ ثمانٍ وأربعمائة^(٨).

(١) في (ز): القراءة.

(٢) غايةُ النهايةِ ٧٧/٢.

(٣) فيما عدا (ظ): قراءة.

(٤) تأخرَ ما بينَ المعقوفتينِ في (ز) (ش) إلى ما بعدَ: وثلاثمائة.

(٥) غايةُ النهايةِ ١٤٢/١.

(٦) نقلَ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ (١/١٤٥) هذا التاريخَ لوفاةِ الشّدائِيِّ عنِ الدانيِّ، وقالَ: «وقالَ الذهبيُّ: سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ - وهو الصحيحُ - في ذي القعدةِ، وقيلَ: سنةَ ستٍّ».

(٧) غايةُ النهايةِ ٥٠/١.

(٨) غايةُ النهايةِ ١١٠/٢.

وانتدبَ الناسُ لتأليفِ الكتبِ في القراءاتِ بحسبِ ما وصلَ إليهم وصَحَّ لديهم .

١٠٦ - كلُّ ذلك ولم يكنْ بالأندلسِ ولا ببلادِ الغربِ شيءٌ من هذه القراءاتِ إلى أواخرِ المائةِ الرابعةِ، فرحلَ منهم من روى القراءاتِ بمصرَ ودخلَ بها .

وكان أبو عمر أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الطَّلَمَنَكِيِّ مؤلِّفَ الروضةِ أوَّلَ من أدخلَ القراءاتِ إلى الأندلسِ، وتوفِّي سنةَ تسعٍ وعشرين وأربعمائةٍ^(١) .

ثم تبعه أبو محمدٍ مكيُّ بنُ أبي طالبِ القَيْسِيِّ، مؤلِّفُ التبصرةِ والكشفِ وغيرِ ذلك، وتوفِّي سنةَ سبعٍ وثلاثين وأربعمائةٍ^(٢) .

ثم الحافظُ أبو عمرو عثمانُ بنُ سعيدِ الدانِيِّ، مؤلِّفُ التيسيرِ وجامعِ البيانِ وغيرِ ذلك، توفِّي سنةَ أربعٍ وأربعين وأربعمائةٍ^(٣) .

وهذا كتابُ^(٤) جامعِ البيانِ له في قراءاتِ^(٥) السبعةِ، فيه عنهم أكثرُ من خمسمائةِ روايةٍ وطريقٍ^(٦) .

١٠٧ - وكان بدمشقَ الأستاذُ أبو عليِّ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمِ الأهوازيُّ مؤلِّفُ الوجيزِ، والإيجازِ، والإيضاحِ، والإتِّصاحِ، وجامعِ المشهورِ والشاذِّ،

(١) غايةُ النهايةِ ١ / ١٢٠ .

(٢) غايةُ النهايةِ ٢ / ٣١٠ .

(٣) غايةُ النهايةِ ١ / ٥٠٥ .

(٤) في (أ) : وكتاب .

(٥) في (هـ) وهامش (أ) من نسخةِ : القراءات .

(٦) قد عددتُها بدقَّةٍ فوجدتُها (٣٧٥) طريقاً عن القراءِ السبعةِ .

وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْهُ أَحَدٌ فِي هَذَا الشَّانِ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(١).
 ١٠٨ - وفي هذه الحدودِ رحَلَ من المغربِ أبو القاسمِ يوسفُ بنُ عليِّ بنِ
 جُبَّارَةَ الهُدَلِيِّ إلى المشرقِ، وطافَ البلادَ، وروى عن أئمةِ القراءةِ، حتَّى انتهَى
 إلى ما وراءَ النهرِ، وقرأ بغزنةَ وغيرها، وألَّفَ كتابَه الكاملَ، جمعَ فيه خمسينَ
 قراءةً عن الأئمةِ، وألفاً وأربعمِائَةٍ وتسعةً وخمسينَ روايةً وطريقاً، قالَ فيه:
 «فجملةٌ من لقيتُ في هذا العِلْمِ ثلاثمِائَةٍ وخمسةٌ وستونَ شيخاً من آخِرِ المغربِ
 إلى بابِ فرغانةِ^(٢)، يميناَ وشمالاً، وجبالاً وبحراً»^(٣).

وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٤).

١٠٩ - وفي هذا العصرِ كانَ أبو معشرٍ عبدُ الكريمِ بنُ عبدِ الصمدِ الطَّبْرِيِّ
 بمكَّةَ، مؤلِّفُ كتابِ التلخيصِ في القراءاتِ الثمانِ، وسوقِ العروسِ فيه ألفٌ
 وخمسمِائَةٍ وخمسونَ روايةً وطريقاً، وتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٥).
 ١١٠ - وهذانِ الرجلانِ^(٦) أكثرُ من عَلمنا جمعاً في القراءاتِ، لا نَعَلِمُ أحداً

(١) غايةُ النهايةِ ١/ ٢٢٢.

(٢) مدينةٌ وراءَ نهرِ سِيحونَ، تقعُ اليومَ في أوْزبَكِستانَ، انظرَ معجمَ البُلدانِ ٤/ ٢٥٣.
 ومن أقصَى المغربِ إليها قُرابةً (٩٠٠٠) كيلومتر.

(٣) لم أهدتِ إليه في مخطوطةِ الكاملِ، وأظنُّه من الورقاتِ التي سقطتْ من أوَّلِ النسخةِ.

(٤) غايةُ النهايةِ ٢/ ٤٠١.

(٥) غايةُ النهايةِ ١/ ٤٠١.

(٦) يعني الهُدَلِيُّ وأبا معشرٍ.

بعدهما جمعٌ أكثرُ منهما^(١) إلا أبا القاسمِ عيسى بنَ عبدِ العزيزِ الإسكندريِّ فإنه ألفَ كتاباً سماه: الجامعُ الأكبرُ والبحرُ الأزخَرُ، يحتوي على سبعةِ آلافِ روايةٍ وطريقٍ، وتوفيَّ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وستِّمِائةٍ^(٢).

١١١ - ولا يزالُ الناسُ يؤلِّفون في كثيرِ القراءاتِ وقليلها، ويروون شاذها وصحيحها بحسبِ ما وصلَ إليهم أو صحَّ^(٣) لديهم، ولا يُنكرُ أحدٌ عليهم، بل هم في ذلك مُتبعون سبيلَ السلفِ حيثُ^(٤) قالوا: «القراءةُ سنةٌ مُتَّبَعَةٌ يأخذها الآخرُ عن الأولِ»^(٥) وما عَلِمنا أحداً أنكرَ شيئاً قرأ به الآخرُ، إلا ما قدَّمنا عن ابنِ سَنبُودَ^(٦) لكونه خرجَ عن المصحفِ العثمانيِّ، وللناسِ في ذلك

(١) وثالثهما هو أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الهيثمِ الرُّوذباريُّ البَلخيُّ، كانَ حياً سنةَ ٤٨٩ هـ، له كتابُ: الجامعِ الكبيرِ في القراءاتِ، احتوى على (٢٩) قراءةً واختياراً، ترجمَ له الجزريُّ في غايةِ النهايةِ (٩٠/٢) وقال عنه: «هو مؤلِّفُ كتابِ جامعِ القراءاتِ، لم يُؤلَّفْ مثله، رأيتُه بمدينةِ هِراءَ، قد جمعَ فيه القراءاتِ العشرَ وغيرها، وأتى فيه بفوائدَ كثيرةً بالأسانيدِ المختلفةِ . . وفرغَ منه في . . سنةَ تسعٍ وستِّينَ وأربعِمِائةٍ» اهـ.

والملاحظُ أنَّ هذه الموسوعاتُ الثلاثُ في علمِ القراءاتِ قد ظَهَرَت في النصفِ الثاني من القرنِ الخامسِ الهجريِّ، فوفاةُ الهُدَليِّ سنةَ ٤٦٥ هـ، ووفاةُ أبي معشرٍ سنةَ ٤٧٨ هـ.

(٢) انظرَ ترجمته في غايةِ النهايةِ ٦٠٩/١، وفيها أن كبارَ الأئمةِ اتَّهموه بالكذبِ.

(٣) في (أ): وصحَّ.

(٤) في هامش (أ) من نسخةٍ: حتى.

(٥) تقدَّم تخريجُه في الفقرةِ ٤٢.

(٦) انظر: الفقرةَ ٣٧، وغايةِ النهايةِ ٥٤/١.

خلاف^(١) كما قدمناه^(٢) وكذا ما أنكر على ابن مقسم من كونه أجاز القراءة بما يوافق^(٣) المصحف^(٤) من غير أثر، كما قدمنا^(٥).

١١٢ - أمّا من قرأ بالكامل للهذليّ، أو سوق العروس للطبريّ، أو إقناع الأهوازي^(٦) أو كفاية أبي العزّ، أو مبهج سبط الخياط، أو روضة المالكيّ، ونحو ذلك - على ما فيه من ضعيف^(٧) وشاذّ عن السبعة والعشرة وغيرهم - فلا نعلم أحداً أنكر ذلك ولا زعم أنه مخالفٌ لشيء من الأحرف السبعة، بل ما زالت علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهاداتهم في إجازاتنا بمثل هذه الكتب والقراءات.

* * *

(١) في (أ) (ش) (هـ): اختلاف.

(٢) في (أ) (ز): قدمنا.

(٣) في (أ) (ز): وافق.

(٤) في (أ): المصاحف.

(٥) انظر الفقرة ٤١.

(٦) ذكر الجزريّ في غاية النهاية (١/٢٩٧) للأهوازيّ كتاب الإقناع في ترجمة أبي اليمّن الكنديّ، ولم يذكره في ترجمة الأهوازيّ نفسه (١/٢٢٠).

(٧) في هامش (أ) من نسخة: ممّا فيه ضعيف.

١١٣ - وإنما أطلنا هذا الفصلَ لما بلغنا عن بعضٍ من لا علم له أن القراءاتِ الصحيحةَ هي التي عن هؤلاءِ السبعةِ، أو أن الأحرفَ السبعةَ التي أشار إليها النبي ﷺ هي قراءة هؤلاءِ السبعةِ، بل غلبَ على كثيرٍ من الجهالِ أن القراءاتِ الصحيحةَ هي التي في الشاطيئةِ واليسيرِ، وأنها هي المشارُ إليها بقوله ﷺ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»^(١) حتى إن بعضهم يُطلقُ على ما لم يكن في هذين الكتابين أنه شاذُّ، وكثيرٌ منهم يُطلقُ على ما لم يكن عن هؤلاءِ السبعةِ شاذًّا، وربما كان كثيرٌ ممَّا لم يكن في الشاطيئةِ واليسيرِ وعن غيرِ هؤلاءِ السبعةِ أصحَّ من كثيرٍ ممَّا فيهما.

وإنما أوقع هؤلاءِ في الشبهةِ كونهم سمِعوا: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» وسمِعوا: (قراءاتِ السبعةِ) فظنُّوا أن هذه السبعةَ هي تلك المشارُ إليها. ولذلك كرِهَ كثيرٌ من الأئمةِ المتقدمين اقتصارَ ابنِ مُجاهدٍ على سبعةٍ من القراءِ، وخطئوه في ذلك، وقالوا: ألا^(٢) اقتصرَ على دُونِ هذا العددِ أو زاده، أو بين^(٣) مراده، ليخلصَ من لا يعلم من هذه الشبهةِ.

١١٤ - قال الإمامُ أبو العباسِ أحمدُ بنُ عمَّارِ المهدويُّ: «فأمَّا اقتصارُ أهلِ الأمصارِ - في الأغلبِ - على نافعٍ وابنِ كثيرٍ وأبي عمروٍ وابنِ عامرٍ وعاصمٍ وحمزةٍ والكِسائيِّ، فذهبَ إليه بعضُ المتأخِّرين اختصاراً واختياراً، فجعله عامَّةً

(١) انظر تخريجه ورواياته في الفقرة ٤٩ فما بعدها.

(٢) في (هـ): لو.

(٣) في (أ) (ز): وبين.

الناس كالفرض المحتوم، حتى إذا سمع ما يخالفها خطأً أو كفر، وربما كانت أظهر وأشهر، ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل إمام منهم، فصار إذا سمع قراءة^(١) راوٍ عنه^(٢) - غيرهما - أبطلها، وربما كانت أشهر، ولقد فعل مسبِّع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له أن يفعله، وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله، وأوهم كل من قلَّ نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير، وأكد^(٣) وهم اللآحق السابق، وليته - إذ اقتصر - نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة^(٤).

١١٥ - وقال أيضاً: «القراءة المستعملة التي لا يجوز ردُّها ما اجتمع فيها الثلاثة الشروط؛ فما جمع ذلك وجب قبوله، ولم يسع أحداً من المسلمين ردُّه، سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم - في الأغلب - أو غيرهم^(٥)».

(١) في (أ): رواية.

(٢) في (ه): عنهم.

(٣) في (ظ): وأوكد.

(٤) ذكر المهدي ذلك في بحث له بعنوان: بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، حققه د. حاتم الضامن الأستاذ بجامعة بغداد، ونشره في مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت، المجلد التاسع والعشرين، الجزء الأول ص ١٢٧ - ١٦٢، ورجح د. حازم حيدر أن يكون قطعة من كتابه: الكفاية، والذي هو مفقود حتى الآن، انظر: دراسة شرح الهداية للمهدي بتحقيق د. حازم حيدر ص ١٠١ - ١٠٤.

(٥) انظر التعليق السابق.

١١٦ - وقال الإمام أبو محمد مكيُّ: «وقد ذكرَ الناسُ - من الأئمةِ - في كتبِهِم أكثرَ من سبعينَ مِمَّن هو أعلى رتبةً وأجلُّ قدرًا من هؤلاءِ السبعةِ . على أنَّه قد تركَ جماعةٌ من العلماءِ - في كتبِهِم في القراءاتِ - ذكرَ بعضِ هؤلاءِ السبعةِ واطَّرحَهُم : فقد^(١) تركَ أبو حاتمٍ وغيرُهُ ذكرَ حمزةَ والكِسائيَّ وابنِ عامرٍ وزادَ نحوَ عشرينَ رجلًا من الأئمةِ مِمَّن هو فوقَ هؤلاءِ السبعةِ ، وكذلك زادَ الطَّبْرِيُّ في كتابِ القراءاتِ^(٢) له على هؤلاءِ السبعةِ نحوَ خمسةَ عشرَ رجلًا ، وكذلك فعلَ أبو عبيدٍ وإسماعيلُ القاضي .

فكيفَ يجوزُ أن يظنَّ ظانُّ أنَّ^(٣) هؤلاءِ السبعةِ المتأخِّرينَ قراءةٌ كُلُّ واحدٍ منهم أحدُ الحروفِ السبعةِ المنصوصِ عليها؟ ! هذا تخلُّفٌ^(٤) عظيمٌ ، أكانَ ذلكَ بنصٍّ من النبيِّ ﷺ أم كيفَ ذلكَ ؟ وكيفَ يكونُ ذلكَ والكِسائيُّ إنَّما ألحقَ^(٥) بالسبعةِ بالأمسِ في أيامِ المأمونِ وغيرِهِ ، وكانَ السابعُ يعقوبُ الحضرميُّ ، فأثبتَ ابنُ مجاهدٍ - في سنةِ ثلاثِمائةٍ أو نحوِها - الكِسائيَّ في موضعِ يعقوبَ^(٦) ثمَّ أطالَ الكلامَ في تقريرِ ذلكِ .

(١) في (ظ) (ش) (هـ) : قد .

(٢) تقدَّم في الفقرةِ ١٠٤ أن كتابَ ابنِ جريرِ الطَّبْرِيِّ أسَمُهُ : الجامعُ في القراءاتِ .

(٣) في (هـ) : بأن .

(٤) في هامشِ (أ) من نسخةٍ : اختلاق .

(٥) في (هـ) (ظ) : لحق .

(٦) الإبانةُ ص ٢٦ - ٢٨ ، وقد نقلَهُ الإمامُ أبو شامةَ في المرشدِ الوجيزِ ص ١٥١ - ١٥٣ وناقشَ مكيًّا في قوله : إنَّ الكِسائيَّ ألحقَ بالسبعةِ في أيامِ المأمونِ ، وقالَ إنَّ المأمونَ ماتَ =

١١٧ - وقال الإمام الحافظ أبو عمرو والدانيُّ بعد أن ساقَ اعتقاده في الأحرفِ السبعةِ ووجوهِ اختلافِها: «وإنَّ القراءَ السبعةَ ونظائرَهم من الأئمةِ مُتَّبِعُونَ في جميعِ قراءاتهم^(١) الثابتةِ عنهم، التي لا شذوذَ فيها»^(٢).

١١٨ - وقال أبو القاسمِ الهذليُّ في كامله: «وليس لأحدٍ أن يقولَ لا تُكثروا من الرواياتِ، ويُسمِّي ما لم يصلِ إليه من القراءاتِ شاذًّا؛ لأنَّ ما من قراءةٍ قرئتْ ولا روايةٍ رويتْ إلَّا وهي صحيحةٌ إذا وافقتْ رسمَ الإمامِ ولم تُخالِفِ الإجماعَ»^(٣).

١١٩ - قلتُ: وقد وقفتُ على نصِّ الإمامِ أبي بكرِ ابنِ العربيِّ في كتابه القبسِ^(٤) على جوازِ القراءةِ والإقراءِ بقراءةِ أبي جعفرٍ وشيبةِ والأعمشِ وغيرِهم وأنها ليستُ من الشاذَّةِ، ولفظه: «وليسَتْ هذه الرواياتُ بأصلٍ للتعينِ، بل ربَّما خرجَ عنها ما هو مثلُها أو فوقها كحروفِ أبي جعفرِ المدنيِّ وغيره»^(٥).

= سنة ٢١٨ هـ، وابنُ مجاهدٍ توفيَّ سنة ٣٢٤ هـ؛ فلعلَّه مسبوقةٌ إلى إلحاقِ الكسائيِّ بهم.

(١) في (ظ) (هـ) (ز): «قراءتهم» والمثبتُ من بقيةِ النسخِ ومن جامعِ البيانِ ١/٦٢.

(٢) جامعُ البيانِ ١/٦٢.

(٣) لم أهدتِ إليه في مخطوطةِ الكاملِ، وأظنُّه من الورقاتِ التي سقطتْ من أوَّلِ النسخةِ ونقله عنه أبو شامةٌ في المرشدِ الوجيزِ ص ١٧٨.

(٤) في (أ) (هـ) (ش): المقتبس، وهو خطأ، والكتابُ شرحُ لموطأِ الإمامِ مالكٍ رحمه الله.

(٥) القبسُ ١/٤٠٢ بتصريفِ يسيرٍ، وكأنَّ المصنِّفَ نقله هنا وفي مُنجدِ المقرئين ص ١٦٧ من المرشدِ الوجيزِ لأبي شامةٍ، وهو فيه ص ١٥٠، والله أعلمُ.

وكذلك رأيتُ نصَّ الإمامِ أبي محمدِ ابنِ حزمٍ في آخرِ كتابِ السِّيرة^(١).

١٢٠ - وقال الإمامُ مُحَيَّبُ السُّنةِ أبو محمدِ الحسينُ بنُ مسعودِ البَغَوِيِّ في أوَّلِ تفسيريهِ: «ثمَّ إنَّ الناسَ كما أنَّهم مُتَعَبِّدُونَ بِاتِّبَاعِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَحِفْظِ حُدُودِهِ، فَهُمْ مُتَعَبِّدُونَ بِتِلَاوَتِهِ وَحِفْظِ حُرُوفِهِ عَلَى سَنَنِ خَطِّ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ الَّذِي اتَّفَقَتْ^(٢) الصَّحَابَةُ عَلَيْهِ، وَأَنْ لَا يُجَاوِزُوا - فِيمَا يُوَافِقُ الْخَطَّ - عَمَّا قَرَأَ بِهِ الْقُرَّاءُ الْمَعْرُوفُونَ الَّذِينَ خَلَفُوا الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ، وَاتَّفَقَتْ الْأُمَّةُ عَلَى اخْتِيَارِهِمْ» قَالَ: «وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ قِرَاءَاتٍ مِنْ اشْتَهَرَ مِنْهُمْ بِالْقِرَاءَةِ وَاخْتِيَارَاتِهِمْ عَلَى مَا قَرَأْتَهُ»^(٣).

وذكر إسناده إلى ابنِ مهرانَ، ثمَّ سَمَّاهُمْ فَقَالَ: «وَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ كَثِيرٍ الْمَكِّيُّ، وَابْنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو وَبْنُ الْعَلَاءِ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ الْبَصْرِيَّانِ، وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ الْكُوفِيُّونَ» ثُمَّ قَالَ: «فَذَكَرْتُ قِرَاءَةَ هَؤُلَاءِ لِلاتِّفَاقِ عَلَى جَوَازِ الْقِرَاءَةِ بِهَا»^(٤).

١٢١ - وقال الإمامُ الكبيرُ الحافظُ المُجمَعُ عليُّ قولِهِ في الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ: أَبُو

(١) حَقَّقَ د. إِحْسَانُ عَبَّاسُ كِتَابَ (جَوَامِعِ السِّيرَةِ) لِابْنِ حَزْمٍ، وَأَتْبَعَهُ بِخَمْسِ رِسَائِلٍ قَصِيرَةٍ لِابْنِ حَزْمٍ: الْأَوْلَى بِعُنْوَانٍ: (الْقِرَاءَاتُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْأَمْصَارِ الْآتِيَةِ مُجِيءَ التَّوَاتُرِ) نَشَرُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ، ط ١، وَعَدَّدَ مِنْهَا قِرَاءَتِي أَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ ص ٢٦٩ - ٢٧١.

(٢) فِي (أ) (ز): اتَّفَقَ.

(٣) تَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ ١/٣٧.

(٤) تَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ ١/٣٧ - ٣٨.

العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني في أول غايته : «أما بعد فإن هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم، وتمسكوا فيها بمداهبهم من أهل الحجاز والشام والعراق»^(١) ثم ذكر القراء العشرة المعروفين .

١٢٢- وقال شيخ الإسلام ومفتي الأنام العلامة أبو عمرو عثمان بن الصلاح - رحمه الله - من جملة جواب فتوى وردت عليه من بلاد العجم ذكرها العلامة أبو شامة في كتابه المرشد الوجيز أشرنا إليها في كتابنا المنجد^(٢) : «يُشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله ﷺ قرآنًا واستفاض نقله كذلك، وتلقته الأمة بالقبول، كهذه القراءات السبع؛ لأن المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد في الأصول، فما لم يوجد فيه^(٣) ذلك - كما عدا السبع أو كما^(٤) عدا العشر - فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة انتهى»^(٥).

١٢٣ - ولما قدم الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي دمشقي في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة، وأقرأ بها للعشرة بمضمن كتابيه الكنز والكفاية وغير ذلك، بلغنا أن بعض مقرئي دمشق - ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير - حسده وقصد منعه من بعض القضاة، فكتب علماء ذلك العصر في

(١) غاية الاختصار ١ / ٣ .

(٢) منجد المقرئين ص ٨٥ .

(٣) في (أ) : في .

(٤) سقط من (ز) : كما .

(٥) انظر : المرشد الوجيز ص ١٨٣ ، ومنجد المقرئين ص ٨٥ .

ذلك وأئمتُّه، ولم يَختلفوا في جوازِ ذلك، وأتَّفَقوا على أن قراءاتِ هؤلاء العشرةِ واحدةٌ، وإنَّما اختلفوا في إطلاقِ الشاذِّ على ما عدا هؤلاء العشرةِ، وتوقَّفَ^(١) بعضهم .

والصوابُ: أن ما دخلَ في تلك الأركانِ الثلاثةِ فهو صحيحٌ، وما لا فعلى ما تقدَّم^(٢) .

١٢٤ - وكان من جوابِ الشيخِ الإمامِ مجتهدِ ذلك^(٣) العصرِ، أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ عبدِ الحليمِ بنِ عبدِ السلامِ ابنِ تيميَّةَ رحمه الله: « لا نزاعَ بينَ العلماءِ المُعتبرين أنَّ الأحرفَ السبعة التي ذكرَ النبيُّ ﷺ أنَّ القرآنَ أنزلَ عليها ليست قراءاتِ القراءِ السبعة المشهورة، بل أوَّلُ من جَمَعَ ذلك ابنُ مجاهدٍ؛ ليكونَ ذلك موافقاً لعددِ الحروفِ التي أنزلَ عليها القرآنُ^(٤) لا لاعتقاده - أو اعتقادِ

(١) في (أ): وقد توقَّفَ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٢ وما بعدها .

(٣) سقطَ من (هـ): ذلك .

(٤) لم يَقُلْ ابنُ مجاهدٍ في كتابهِ (السبعة) بأنَّه جمعَ قراءاتِ السبعة « ليكونَ ذلك موافقاً لعددِ الحروفِ التي أنزلَ عليها القرآنُ » وإنَّما قالَ ص ٤٩: « والقراءةُ التي عليها الناسُ بالمدينةِ ومكَّةَ والكوفةِ والبصرةِ والشامِ هي القراءةُ التي تلقَّوها عن أوليهم تلقياً، وقامَ بها في كلِّ مِصرٍ من هذه الأمصارِ رجلٌ مِمَّن أخذَ عن التابعينَ أجمعتِ الخاصَّةُ والعامَّةُ على قراءتِهِ، وسلَّكوا فيها طريقَهُ، وتمسَّكوا بِمَذهَبِهِ » اهـ، وقالَ الجزريُّ في مُنجدِ المقرئين (ص ٢١٦): « على أنَّه قد أخطأَ من زعمَ أنَّ ابنَ مجاهدٍ أرادَ بهذِهِ السبعةِ السبعة التي في الحديثِ، حاشا ابنَ مجاهدٍ من ذلك » اهـ .

غيره من العلماء - أن القراءات السبع هي الحروف السبعة، أو أن هؤلاء السبعة المعيّنين^(١) هم الذين لا يجوز أن يُقرأ بغير قراءتهم، ولهذا قال بعض من قال من أئمة القراء: لولا أن ابن مجاهد سبقني إلى حمزة لَجَعَلْتُ مكانه يعقوب الحضرمي إمام جامع البصرة، وإمام قراء^(٢) البصرة في زمانه في رأس المائتين^(٣).

١٢٥ - ثم قال - أعني ابن تيمية - : «ولذلك^(٤) لم يتنازع^(٥) علماء الإسلام المتبعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين أن يُقرأ بهذه القراءات المعيّنة في جميع أمصار المسلمين، بل من ثبتت عنده قراءة الأعمش - شيخ حمزة - أو قراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما - كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي - فله أن يُقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المُعتبرين المعدودين من أهل الإجماع والخلاف، بل أكثر العلماء الأئمة الذين أدركوا قراءة حمزة - كسفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث^(٦) وغيرهم - يختارون قراءة أبي جعفر

(١) في (ز): المتعينين .

(٢) في (ز) (أ): قراءة .

(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣ / ٣٩٠ بتصرف .

(٤) في (ش) (هـ) ومن هامش (أ): وكذلك .

(٥) في (ش) وصلب (أ): ينازع .

(٦) هو أبو نصر بشر بن عبد الرحمن البغدادي المشهور بالحافي، الإمام القدوة الرباني (١٥٢ - ٢٢٧ هـ) حلية الأولياء ٨ / ٣٣٦، العبر ١ / ١٩٨، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٦٩ .

يزيد^(١) بن القَعْقَاعِ وشَيْبَةَ بنِ نِصَاحِ المَدِينِيِّ، وقراءةَ البَصْرِيِّينَ - كَشْيُوخِ يعقوبَ وغيرِهِم - على قِراءةِ حَمْزَةٍ والكِسَائِيِّ.

وللعلماءِ الأئمةَ في ذلك من الكلامِ ما هو معروفٌ عندَ العلماءِ، ولهذا كانَ أئمةُ أهلِ العِراقِ^(٢) الذين ثبتتْ عندهم قِراءاتُ^(٣) العِشْرَةِ أو الأَحَدَ عَشَرَ كُتِبَتْ هذه السبعةُ يَجْمَعُونَ ذلك في الكُتُبِ وَيَقْرَؤُونَهُ في الصَّلَاةِ وخَارِجَ الصَّلَاةِ، وذلك مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بينَ العلماءِ، لم يُنْكِرْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

وأما الذي ذَكَرَهُ القَاضِي عِيَاضٌ - وَمَنْ نَقَلَ كَلَامَهُ^(٤) - من الإنكارِ على ابنِ سَنَبُودَ الذي كانَ يَقْرَأُ بالشِوَاذِ في الصَّلَاةِ في أثنَاءِ المِائَةِ الرَّابِعَةِ، وَجَرَتْ لَهُ قِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ^(٥) فَإِنَّمَا كَانَ ذلك في القِراءاتِ الشاذَّةِ الخَارِجَةِ عَنِ المُصْحَفِ، ولم يُنْكِرْ أَحَدٌ مِنَ العِلماءِ قِراءةَ العِشْرَةِ.

ولكن مَنْ لم يَكُنْ عَالِمًا بِهَا، أو لم تَثْبُتْ عنده - كَمَنْ يَكُونُ في بَلَدٍ من بِلَادِ الإِسْلَامِ بِالمَغْرِبِ أو غَيْرِهِ لم يَتَّصِلْ بِهِ بَعْضُ هذه القِراءاتِ - فليس له أن يَقْرَأَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ، فَإِنَّ القِراءةَ - كما قالَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ - سُنَّةٌ يَأْخُذُهَا الآخِرُ عَنِ الأَوَّلِ^(٦)

(١) «يزيد» زيادةً من (أ).

(٢) في صُلْبِ (هـ): القرآن، وفي هامشها من نسخة: العراق.

(٣) في (أ) (ز): قراءة.

(٤) لا زالَ النَقْلُ مُتَّصِلًا عَنِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ.

(٥) انظرُ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١ / ٥٤.

(٦) سبقَ تَخْرِيجُهُ في الفِقرةِ ٤٢.

كما أنَّ ما ثبتَ عن النبي ﷺ من أنواعِ الاستِفتاحِ في الصلاةِ، ومن أنواعِ صفةِ الأذانِ والإقامةِ، وصفةِ صلاةِ الخوفِ وغيرِ ذلك، كلُّه حسنٌ يُشرَعُ العملُ به لمنِ علِمَه .

وأما مَنْ علِمَ نوعاً ولم يَعْلَمْ بغيرِه فليسَ له أن يَعدِلَ عمَّا علِمَه إلى ما لم يَعْلَمْه، وليسَ له أن يُنكَرَ على مَنْ علِمَ ما لم يَعْلَمْه من ذلك، ولا أن يُخالِفَه كما قال النبي ﷺ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا»^(١).

ثمَّ بسَطَ القولَ في ذلك، ثمَّ قال: «فَتَبَيَّنَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ الْقِرَاءَاتِ الْمُنْسُوبَةَ إِلَى نَافِعٍ وَعَاصِمٍ لَيْسَتْ هِيَ الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ الَّتِي أُنزِلَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ، وَذَلِكَ بِاتِّفَاقِ عُلَمَاءِ السَّلْفِ وَالْخَلْفِ .

وكذلكَ ليستُ هذه القراءاتُ السبعُ هي مجموعُ حرفٍ واحدٍ من الأحرفِ السبعةِ التي أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيْهَا بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، بل القراءاتُ^(٢) الثابتةُ عن أئمةِ القراءِ - كالأعمشِ ويعقوبَ وخلَفِ وأبي جعفرٍ وشيبةٍ ونحوهم - هي بِمَنْزِلَةِ الْقِرَاءَاتِ الثَابِتَةِ عَنْ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ عِنْدَ مَنْ يَثْبُتُ ذَلِكَ عِنْدَهُ .

وهذا أيضاً ممَّا لم يَتَنَازَعِ فِيهِ الْأُئِمَّةُ الْمُتَّبِعُونَ مِنْ أئمةِ الفُقهَاءِ والقُرَّاءِ وغيرِهِم وإِنَّمَا تَنَازَعِ النَّاسُ مِنَ الْخَلْفِ فِي الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ الْإِمَامِ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَالْأُمَّةُ بَعْدَهُمْ: هل هو - بما فيه

(١) مجموعُ فتاوى ابنِ تيميَّةَ ١٣/٣٩٢ - ٣٩٤ بتصرفٍ يسيرٍ، والحديثُ في صحيحِ

البُخاريِّ برقم ٢٢٣٣، ٣٢١٧ من حديثِ ابنِ مسعودٍ .

(٢) في (ش) (هـ): القراءاتُ .

من قراءة السبعة وتَمَامِ العشرة وغير ذلك - حرف من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها، أو هو مجموع الأحرف السبعة؟

على قولين مشهورين، والأول قول أئمة السلف والعلماء، والثاني قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم.

١٢٦ - ثم قال في آخر جوابه: «وتجوز القراءة - في الصلاة وخارجها - بالقراءات الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراءات، وليست شاذة حينئذ، والله أعلم»^(١).

١٢٧ - وكان من جواب الإمام الحافظ أستاذ المفسرين أبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الجبائي الأندلسي رحمه الله، ومن خطه نقلت^(٢): «قد ثبت لنا بالنقل الصحيح أن أبا جعفر شيخ نافع، وأن نافعاً قرأ عليه، وكان أبو جعفر من سادات التابعين، وهما بمدينة الرسول ﷺ حيث كان العلماء متوافرين^(٣) وأخذ قراءته عن الصحابة: عبد الله بن عباس - ترجمان القرآن - وغيره، ولم يكن من هو بهذه المثابة ليقرأ كتاب الله بشيء محرّم عليه، وكيف وقد تلقف^(٤) ذلك في مدينة رسول الله ﷺ عن صحابته غضاً طرياً^(٥) رطباً قبل أن تطول

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣/٤٠١ - ٤٠٣.

(٢) في (ز): قد نقلت.

(٣) في (ظ) (ش) (ه): متوافرون.

(٤) في (أ) (ش) (ز) وهامش (ه) من نسخة: تلقن.

(٥) «طرياً» من (أ) فقط.

الأسانيد، وتدخل فيها النقلة غير الضابطين، وهذا وهم عرب آمنون من اللحن. وأن يعقوب كان إمام الجامع بالبصرة يؤم بالناس، والبصرة - إذ ذاك - مملأى من أهل العلم، ولم ينكر أحدٌ عليه شيئاً من قراءته، ويعقوب تلميذ سلام الطويل، وسلام تلميذ أبي عمرو وعاصم.

فهو - من جهة أبي عمرو - كأنه مثل الدوري الذي روى عن اليزيدي عن أبي عمرو، ومن جهة عاصم كأنه مثل العليمي أو يحيى اللذين رواه عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ يعقوب أيضاً على غير سلام.

١٢٨ - ثم قال: «وهل هذه المختصرات التي بأيدي الناس اليوم - كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية - بالنسبة لما اشتهر من قراءات الأئمة السبعة إلا نزرٌ من كثير، وقطرة من قطر، وينشأ الفقيه الفروعي فلا يرى إلا مثل الشاطبية والعنوان، فيعتقد أن السبعة محصورة في هذا فقط.

ومن كان له اطلاع على هذا الفن رأى أن هذين الكتابين - ونحوهما من السبعة - كنغمة من دأماء^(١)، وثربة في بهماء.

هذا أبو عمرو بن العلاء - الإمام الذي يقرأ أهل الشام ومصر بقراءته - اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة اليزيدي، وعنه رجلان: الدوري والسوسي وعند أهل النقل اشتهر عنه [في غير هذه الكتب المختصرة]^(٢) سبعة عشر

(١) النغمة: الحسوة، من نغب الطائر من الماء، إذا حساً منه، والدأماء: البحر.

انظر اللسان (ن غ ب) (د أ م).

(٢) ما بين المعقوفين من (أ) (ه) فقط.

خطأً مَنْ يظنُّ أنَّ الأَحرَفَ السَّبْعَةَ هِيَ القِراءَاتُ السَّبْعُ

راوياً: اليزيديُّ، وشُجاعٌ، وعبدُ الوارثِ، والعبَّاسُ بنُ الفضلِ، وسعيدُ بنُ
أوسٍ، وهارونُ الأعورُ، والخفَّافُ، وعبيدُ بنُ عقيلٍ، وحُسينُ الجُعفيُّ، ويونسُ
ابنُ حبيبٍ، واللؤلؤيُّ، ومحبوبٌ، وخارجةٌ، والجَهْضَميُّ، وعِصْمَةُ،
والأصمعيُّ، وأبو جعفرِ الرَّوَاسيِّ.

فكيف تُقصرُ قِراءةُ أبي عمرو على اليزيديِّ ويُلغى من سِواه من الرواةِ،
على كَثرتِهِمْ وضَبَطِهِمْ وِدِيانَتِهِمْ وثِقَتِهِمْ؟! وربَّما يكونُ فيهِمْ مَنْ هو أوثقُ
وأعلمُ من اليزيديِّ!

وننتقلُ إلى اليزيديِّ فنقولُ: اشتهرَ مِمَّنْ روى عن اليزيديِّ: الدُّوريُّ،
والسُّوسيُّ، وأبو حمدونٍ، وأحمدُ بنُ جُبَيْرٍ^(١) وأوقيةُ أبو الفتحِ، وأبو خَلادٍ
وجعفرُ بنُ حمدانِ سَجَّادُهُ، وابنُ سَعْدانِ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ اليزيديِّ، وأبو
الحارثِ اللَّيثُ بنُ خالدٍ، فهؤلاءِ عَشْرَةٌ.

فكيف يُقتصرُ على أبي شُعيبٍ^(٢) والدُّوريِّ ويُلغى بقيَّةُ هؤلاءِ الرواةِ الذين
شاركوهما في اليزيديِّ؟! وربَّما فيهِمْ مَنْ هو أضبطُ منهما وأوثقُ!

وننتقلُ إلى الدُّوريِّ فنقولُ: اشتهرَ مِمَّنْ روى عنه: ابنُ فرحٍ، وابنُ بشارٍ،
وأبو الزَّعراءِ، وابنُ مسعودِ السَّرَّاجِ، والكاعديُّ، وابنُ بَرزَةَ، وأحمدُ بنُ حربٍ
المُعدَّلُ.

وننتقلُ إلى ابنِ فرحٍ فنقولُ: روى عنه مِمَّنْ اشتهرَ: زيدُ ابنُ أبي بلالٍ، وعمرُ

(١) في النُّسخِ: «ومحمد بن أحمد بن جبير» والصوابُ ما أثبتُّ، انظر ترجمته في غاية
النهاية ٤٢/١ وترجمة اليزيديِّ في ٣٧٦/٢.

(٢) أبو شُعيبٍ هو السُّوسيُّ.

خطأ من يظن أن الأحرف السبعة هي القراءات السبع

ابن عبد الصمد، وأبو العباس ابن مُحَيْرِيز^(١) وأبو محمد القطان، والمطوَّعيُّ.

وهكذا نُزِّلَ هؤلاء القراءَ طبقةً طبقةً إلى زماننا هذا، فكيفَ؟!

وهكذا^(٢) نافعُ الإمام الذي يقرأ أهل المغرب بقراءته، اشتهر عنه - في هذه الكتب المختصرة - ورشٌ وقالونٌ، وعند أهل النقل اشتهر عنه تسعة رجال: ورشٌ، وقالونٌ، وإسماعيل بن جعفر، وأبو خلود، وابن جمَّاز، وخارجة، والأصمعيُّ، وكردمٌ، والمسيبيُّ.

وهكذا كلُّ إمامٍ من باقي السبعة قد اشتهر عنه رُواةٌ غيرُ ما في هذه المختصرات فكيفَ يلغى نقلهم ويُقتصر على اثنين؟ وأيُّ مزيةٍ وشُوفٍ^(٣) لذَيْنِكَ الاثنيْنِ على رفائهما، وكلُّهم أخذوا عن شيخٍ واحدٍ، وكلُّهم ضابطون ثقاتٌ؟! وأيضاً فقد كان في زمان^(٤) هؤلاء السبعة من أئمة الإسلام الناقلين للقراءات^(٥) عالمٌ^(٦) لا يُحصون، وإنما جاء مقرئٌ اختار هؤلاء وسماهم، ولكسل بعض الناس وقصر الهمم وإرادة الله أن ينقص العلم اقتصروا على السبعة، ثمَّ

(١) كذا في (ز) (أ) وهو مُحتمَلٌ من (ظ)، وفي (ش) (هـ) وهامش (أ): محرز، وفي غاية النهاية ٩٦/١ ممن قرأ على ابن فرح: (عبد الله بن محرز) ولم أجده ترجمةً.

(٢) في (ظ): وهذا.

(٣) الشُوف: الزيادة، انظر لسان العرب ١٨١/٦، وفي (ز) (أ): وشرفٍ.

(٤) في (هـ) (ز) (أ): زمن.

(٥) في (ظ) (ش) (هـ): القراءات.

(٦) في (هـ): علماء.

اقتصروا من السبعة على نزرٍ يسيرٍ منها» انتهى^(١).

* * *

١٢٩ - وقال الإمام، مؤرخ الإسلام، وحافظ الشام، وشيخ^(٢) المُحدثين والقُرَّاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في ترجمة ابن شنبوذ من طبقات القُرَّاء له: «إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ، وهو ما خالف رسم المصحف الإمام، مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديماً وحديثاً، وما رأينا أحداً أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر، وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدقّتين^(٣).

١٣٠ - وقال الحافظ أبو عمرو الداني صاحب التيسير في طبقاته: «وأنتم بيعقوب في اختياره عامّة البصريين بعد أبي عمرو، فهم - أو أكثرهم - على مذهبه» قال: «وقد سمعت طاهر ابن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب»^(٤).

(١) لخّص الجزري فقرات من هذه الفتوى في مُنجد المقرئين ص ١٠٣ - ١١٠ وقال إنّه نقلها من خطّ أبي حيّان.

(٢) سقط من (ش): شيخ.

(٣) لم تردّ هذه الفقرة في معرفة القُرَّاء (طبعة الرسالة بتحقيق د. بشّار وزميليّه ١/٢٧٦) ووردت بقریب منها في طبعة مركز الملك فيصل بتحقيق د. محمد خان ١/٣٤٤، والطبعة التركيّة بتحقيق د. طيار التي قولاج ٢/٥٤٦، ووردت بنصّها في هامشها من نسخة.

(٤) ذكره الذهبي في معرفة القُرَّاء ١/٣٢٩ (التركيّة) والجزري في غاية النهاية ٢/٣٨٧.

١٣١ - وقال الإمام أبو بكر ابن أَسْتَه الأصبهاني: «وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة، وكذلك أدر كناهم»^(١).

١٣٢ - وقال الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي بعد أن ذكر الشبهة التي من أجلها وقع بعض العوام الأغبياء في أن أحرف هؤلاء الأئمة السبعة هي^(٢) المشار إليها بقوله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»^(٣) وأن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة، ثم قال: «وإني لم أقتف أثرهم تميمًا في التصنيف أو تعشيرًا أو تفريدًا^(٤) إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة وليعلم أن ليس المراعى في الأحرف السبعة المنزلة عددًا من الرجال دون آخرين ولا الأزمنة ولا الأمكنة، وأنه لو اجتمع عدد لا يحصى من الأمة فاختار كل واحد منهم حرفًا بخلاف صاحبه، وجرّد طريقًا في القراءة على حدة - في أي مكان كان، وفي أي أوان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك، بعد

(١) أورده المصنّف في غاية النهاية ٢/ ٣٨٨ بإسناده إلى الداني ومنه إلى ابن أَسْتَه، ولم أجده في مُفردة يعقوب للداني.

(٢) سقط من (ش): هي .

(٣) تقدّمت روايات الحديث مُخرّجة في الفقرة ٤٩ وما بعدها .

(٤) يعني بالثمين: التصنيف في قراءات ثمان، وبالتعشير: التصنيف في عشر، وبالتفريد: التصنيف في قراءة كل قارئ مُفردًا، والله أعلم .

أَنْ كَانَ ذَلِكَ الْمُخْتَارَ بِمَا اخْتَارَهُ مِنَ الْحُرُوفِ بِشَرَطِ الْإِخْتِيَارِ - لَمَا كَانَ بِذَلِكَ خَارِجًا عَنِ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الْمُنزَلَةِ، بَلْ فِيهَا مُتَّسَعٌ وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

١٣٣ - وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْوَلِيُّ مُوقِقُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْكَوَّاشِي^(٢) الْمَوْصِلِيُّ فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِهِ التَّبَصُّرَةِ^(٣): وَكُلُّ مَا صَحَّ سَنَدُهُ، وَاسْتِقَامَ وَجْهُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَوَافَقَ لَفْظُهُ خَطَّ الْمَصْحَفِ الْإِمَامِ؛ فَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا، وَلَوْ رَوَاهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مُجْتَمِعِينَ أَوْ مُتَفَرِّقِينَ^(٤).

فَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ بُنِيَ قَبُولُ الْقِرَاءَاتِ، عَنِ سَبْعَةٍ كَانُوا أَوْ عَنِ سَبْعَةِ آلَافٍ، وَمَتَى فَقَدَ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقِرَاءَةِ فَاحْكُمُ بِأَنَّهَا شَادَّةٌ. أَنْتَهَى.

١٣٤ - وَقَالَ الشَّيْخُ^(٥) الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، وَالْمُحَقِّقُ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ^(٦) بْنُ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ فِي شَرْحِ الْمَنْهَاجِ^(٧) فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ:

(١) الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ لِأَبِي الْفَضْلِ الرَّازِيِّ ص ٣٢٨ - ٣٢٩، وَنَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ بِأَوْسَعِ مِنْ هَذَا فِي مُنْجِدِ الْمُقْرئين ص ٢١٨ - ٢٢٢.

(٢) نَسَبًا إِلَى (كَوَّاشِي): قَلْعَةٌ فِي جِبَالِ شَرْقِيِّ الْمَوْصِلِ، انظُرْ مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٤/٤٨٦.

(٣) اسْمُ الْكِتَابِ كَمَا فِي إِبْطَاحِ الْمَكُونِ ١/٢٢: (تَبَصُّرَةُ الْمُتَذَكِّرِ وَتَذَكُّرَةُ الْمُتَبَصِّرِ) وَلَا أَعْلَمُهُ مَطْبُوعًا.

(٤) فِي (هـ) (ش): مُتَفَرِّقِينَ.

(٥) «الشَّيْخُ» مِنْ (أ) (ز) فَقَطْ.

(٦) سَقَطَ مِنْ (هـ): عَلِيٌّ.

(٧) الْمَنْهَاجُ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِمَامِ النَّوَوِيِّ، وَاسْمُ كِتَابِ السُّبْكِيِّ الْإِبْتِهَاجُ لَمْ يُكْمَلْهُ، وَلَمَّا يَطْبَعُ، انظُرْ طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِابْنِهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ١٠/٣٠٧.

«فرعُ: قالوا - يعني أصحابنا الفقهاء - تجوزُ القراءةُ في الصلاةِ وغيرِها بالقراءاتِ السبعِ، ولا تجوزُ بالشاذَّةِ^(١). وظاهرُ هذا الكلامِ يوهمُ أنَّ غيرَ السبعِ المشهورةِ [هو] من الشواذِّ^(٢)، وقد نقلَ البَغَوِيُّ في أوَّلِ تفسيرِهِ الاتِّفاقَ على جوازِ^(٣) القراءةِ بقراءةِ يعقوبَ وأبي جعفرٍ مع السبعِ^(٤) المشهورةِ^(٥)». قالَ: «وهذا القولُ هو الصوابُ».

«واعلمُ أنَّ الخارجَ عن السبعِ^(٦) المشهورةِ على قِسْمَيْنِ:

منه ما يُخالفُ رسمَ المُصحفِ، فهذا لا شكَّ في أنَّه لا يجوزُ قراءتُه، لا في الصلاةِ ولا في غيرها.

ومنه ما لا يُخالفُ رسمَ المُصحفِ ولم تشتهرِ القراءةُ به، وإنَّما وردَ من طريقِ غريبةٍ لا يُعوَّلُ عليها، وهذا يظهِرُ المنعَ من القراءةِ به أيضاً.

ومنه ما اشتهرَ عندَ أئمةِ هذا الشأنِ القراءةُ به قديماً وحديثاً، فهذا لا وجهَ للمنعِ منه، ومن ذلك قراءةُ يعقوبَ وغيرِهِ».

(١) في (هـ): بالشاذ.

(٢) في (أ) زيادةٌ: لا تجوزُ القراءةُ به في الصلاةِ ولا في غيرها.

(٣) جواز: من (هـ).

(٤) في (أ) (ز): السبعة.

(٥) انظرُ تفسيرَ البَغَوِيِّ المُسمَّى: معالمَ التنزيلِ ٣٨/١.

(٦) في (ش) (ز) (أ): السبعة.

١٣٥ - قال^(١): «والبغويُّ أوليُّ مَنْ يُعتمدُ عليه في ذلك؛ فإنه مقرئٌ فقيهٌ جامعٌ للعلوم».

قال: «وهكذا التفصيلُ في شواذِّ السبعةِ، فإنَّ عنهم شيئاً كثيراً شاذّاً» انتهى^(٢).
١٣٦ - وسُئِلَ ولده العلامةُ قاضي القضاةِ أبو نصرٍ عبد الوهَّابِ - رحمه الله - عن قوله في كتابِ جمعِ الجوامعِ في الأصولِ: «والسبعُ متواترةٌ» مع قوله: «والصحيحُ أنَّ ما وراءَ العشرةِ فهو شاذٌّ»^(٣): إذا كانتِ العشرُ^(٤) متواترةً فلمَ لا قُلتُم: والعشرُ^(٥) متواترةٌ، بدلَ قولِكُم: والسبعُ؟

فأجاب: «أما كوننا^(٦) لم نذكرِ العشرَ بدلَ السبعِ - مع ادِّعائنا تواترها - فلأنَّ السبعَ لم يُختلفَ في تواترها، وقد ذكرنا أولاً موضعَ الإجماعِ، ثمَّ عطفنا عليه موضعَ الخلافِ، على أنَّ القولَ بأنَّ القراءاتِ الثلاثَ غيرُ متواترةٍ في غايةِ

(١) يعني: تقي الدين السبكي.

(٢) نقل المصنّفُ هذا النصَّ في مُنجدِ المقرئين (ص ١٧٠-١٧١) وعقَّبَ عليه بقوله: «قلت: هذا الكلامُ هو الصحيحُ الذي لا مَحيدَ عنه، فدُونكهُ من هذا الإمامِ، عَضَّ عليه بالتَّواجِدِ» اهـ.

(٣) جَمَعَ الجوامعِ، مطبوعٌ ضِمْنَ: مجموعِ مُهَمَّاتِ المُتُونِ ص ٩٠، وانظُرْ مَنَعَ الموانعِ على جَمَعَ الجوامعِ له أيضاً ص ٣٣٤.

(٤) في (أ) (ز): العشرة.

(٥) في (أ) (ز): والعشرة.

(٦) في (هـ): لو أننا، وهو تحريفٌ.

السُّقُوطِ، ولا يَصِحُّ القولُ به عَمَّنْ يُعْتَبَرُ قَوْلُهُ فِي الدِّينِ، وَهِيَ - أَعْنِي الْقِرَاءَاتِ
الثَّلاثِ: قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ وَخَلْفَ وَأَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْقَعْقَاعِ - لَا تُخَالَفُ رَسْمَ
المُصْحَفِ^(١)» ثُمَّ قَالَ: «سَمِعْتُ الشَّيْخَ الإِمَامَ - يَعْنِي وَالِدَهُ الْمَذْكُورَ - يُشَدِّدُ
النَّكِيرَ عَلَيَّ بِعِضِّ الْقَضَاةِ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَنَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ بِهَا، وَاسْتَأْذَنَهُ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا مَرَّةً فِي إِقْرَاءِ السَّبْعَةِ، فَقَالَ: أَذِنْتُ لَكَ أَنْ تُقْرِيَ العَشْرَ» انْتَهَى. نَقَلْتُهُ
مِنْ كِتَابِهِ: مَنَعَ الْمَوَانِعِ عَلَيَّ سِوَالَاتِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ^(٢).

١٣٧ - وَقَدْ جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَقُلْتُ لَهُ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ
تَقُولَ: «وَالعَشْرُ^(٣) متواترةٌ» وَلَا بُدَّ.

فَقَالَ: أَرَدْنَا التَّنْبِيهَ عَلَيَّ الْخِلَافِ.

فَقُلْتُ: وَأَيْنَ الْخِلَافُ؟ وَأَيْنَ الْقَائِلُ بِهِ؟ وَمَنْ قَالَ: إِنَّ قِرَاءَةَ أَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ
وَخَلْفَ غَيْرُ مُتَوَاتِرَةٍ؟

فَقَالَ: يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْحَاجِبِ: «وَالسَّبْعُ مُتَوَاتِرَةٌ»^(٤).

فَقُلْتُ: أَيُّ سَبْعٍ؟ وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ - مَعَ أَنَّ كَلَامَ ابْنِ
الْحَاجِبِ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ - فَقِرَاءَةُ خَلْفٍ لَا تَخْرُجُ عَنْ قِرَاءَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ - بَلْ وَلَا
عَنْ قِرَاءَةِ الْكُوفِيِّينَ - فِي حَرْفٍ، فَكَيْفَ يَقُولُ أَحَدٌ بَعْدَ تَوَاتُرِهَا مَعَ ادِّعَائِهِ تَوَاتُرَ

(١) فِي مَنَعَ الْمَوَانِعِ ص ٣٥١: لَا تُخَالَفُ السَّبْعَ.

(٢) مَنَعَ الْمَوَانِعِ عَلَيَّ جَمْعِ الْجَوَامِعِ لِعَبْدِ الوَهَّابِ السُّبْكِيِّ ص ٣٥٠-٣٥٢.

(٣) فِي (أ) (ز): وَالعَشْرَةَ.

(٤) انظُرْ شَرْحَ مُخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ لِلأَصْفَهَانِيِّ ١/٤٦٩.

السبع؟

وأيضاً فلو قلنا: إنه يعني هؤلاء السبعة فمن أي رواية؟ ومن أي طريق؟
ومن أي كتاب؟ إذ التخصيص لم يدعه ابن الحاجب، ولو ادعاه لما سلم له.
بقي الإطلاق، فيكون^(١) كل ما جاء عن السبعة، فقراءة يعقوب جاءت عن
عاصم وأبي عمرو، وأبو جعفر هو شيخ نافع، ولا يخرج عن السبعة من
طرق^(٢) أخرى.

فقال: فمن أجل هذا قلت: «والصحيح أن ما وراء العشرة^(٣) فهو شاذ»^(٤)
ما يقابل^(٥) الصحيح إلا فاسد.

١٣٨ - ثم كتبت له استفتاء في ذلك، وصورته: ما تقول السادة العلماء أئمة
الدين في القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم؟ هل هي متواترة أو غير متواترة؟
وهل كل ما انفرد به واحد من العشرة - بحرف من الحروف - متواتر^(٦) أم لا؟
وإذا كانت متواترة فما يجب على من جحدّها أو حرفاً منها؟
فأجابني - ومن خطّه نقلت - :

(١) في (ش): فكيف.

(٢) في (ه): طريق.

(٣) في (ش) (ه): العشر.

(٤) جمع الجوامع، مطبوع ضمن: مجموع مهمات المتون ص ٩٠.

(٥) في هامش (أ): لا يقابل.

(٦) في (ز): متواترة.

الحمد لله: القراءات السبع - التي اقتصرَ عليها الشاطبيُّ - والثلاث التي هي قراءة أبي جعفرٍ وقراءة يعقوبٍ وقراءة خلفٍ متواترةٌ معلومةٌ من الدين بالضرورة، وكلُّ حرفٍ انفردَ به واحدٌ من العشرةِ معلومٌ من الدين بالضرورة أنه منزلٌ على رسولِ الله ﷺ لا يُكابرُ في شيءٍ من ذلك إلا جاهلٌ، وليس تواترُ شيءٍ منها مقصوداً على من قرأ بالروايات، بل هي متواترةٌ عند كلِّ مسلمٍ يقولُ: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسولُ الله، ولو كان - مع ذلك - عامياً جلفاً، لا يحفظُ من القرآنِ حرفاً، ولهذا تقريرٌ طويلٌ وبرهانٌ عريضٌ، لا يسعُ هذه الورقة شرحه، وحظُّ كلِّ مسلمٍ وحقُّه أن يدينَ الله تعالى ويجزمَ نفسه بأن ما ذكرناه متواترٌ معلومٌ باليقين، لا يتطرقُ الظنونُ ولا الارتبابُ إلى شيءٍ منه، والله أعلم.

كتبه (١) عبد الوهاب ابن السبكي (٢) الشافعي (٣).

* * *

(١) في (هـ) (ش): وكتبه.

(٢) سقط من (هـ) (ش): ابن السبكي.

(٣) حوار المصنّف مع الإمام عبد الوهاب السبكي في مُنجد المقرئين ص ١٧١ - ١٧٥.

١٣٩ - وقال الإمام الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القَرَّاب في أوَّل كتابه الشافعي^(١): ثمَّ التمسكُ بقراءةِ سبعةٍ من القُرَّاءِ - دونَ غيرهم - ليسَ فيه أثرٌ ولا سُنَّةٌ، وإنما هو من جَمعِ بعضِ المتأخِّرين، لم يَكُنْ قرأاً بأكثرَ من السبعِ^(٢) فصنَّفَ كتاباً وسمَّاه (السبع) فانتشرَ ذلك في العامَّة، وتوهَّموا أنَّه لا تجوزُ الزيادةُ على ما ذُكِرَ في ذلك الكتابِ^(٣) لِاشتهارِ ذِكْرِ مُصنِّفه.

وقد صنَّفَ غيره كُتُباً في القراءاتِ وبعده، وذكرَ لكلِّ إمامٍ من هؤلاءِ الأئمَّةِ رواياتٍ كثيرةً وأنواعاً من الاختلافِ، ولم يقلْ أحدٌ: إنَّه لا يجوزُ القراءةُ بتلك الرواياتِ^(٤) من أجلِ أنَّها غيرُ مذكورةٍ في كتابِ ذلك المُصنِّفِ، ولو كانتِ القراءاتُ^(٥) محصورةً بسبعِ رواياتٍ لسبعةٍ من القُرَّاءِ لوجبَ أن لا يُؤخَذَ^(٦) عن كلِّ واحدٍ منهم إلا روايةً واحدةً، وهذا لا قائلَ به.

(١) اسمه في هديَّة العارفين ١/٢٠٩: الشافعي في القراءاتِ، ولا أعلمُ له نسخةً، وذكرَ الجزريُّ في الفقرةِ ٣٧٢٣ أن للقَرَّابِ كتاباً اسمه: عللُ القراءاتِ.

(٢) أمَّا ابنُ مجاهدٍ - مُسبِّعُ السبعةِ الأوَّلُ - فقد قرأَ بالكثيرِ الكثيرِ من القراءاتِ عن السبعةِ وعن غيرهم، يشهدُ لذلك أسانيدُه المنتشرةُ في كتبِ القراءاتِ مطوَّلةً ومُختصرةً، ولا يُعدُّ كتابُ (السبعة) بالنسبةِ إليها إلا شيئاً يسيراً جداً.

(٣) سقطَ من (ش): الكتاب.

(٤) في (ز) (أ): الرواية.

(٥) في (ظ) (هـ) (ش): القراءات.

(٦) في (ظ): يوجد.

وينبغي أن لا يتوهم متوهمٌ في قوله ﷺ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ»^(١) أنه مُنصَرَفٌ إلى قراءةِ سبعةٍ من القراءِ الذين وُلِدوا بعدَ التابعين؛ لأنه يُؤدِّي أن يكونَ الخبرُ متعرياً عنِ الفائدةِ إلى أن يُولدَ هؤلاءِ الأئمةُ السبعةُ فتؤخذَ عنهمُ القراءةُ.

ويؤدِّي أيضاً إلى أن^(٢) لا يجوزَ لأحدٍ من الصحابةِ أن يقرأَ إلا بما يعلمُ أنَّ هؤلاءِ السبعةَ من القراءِ إذا وُلِدوا وتعلَّموا اختاروا القراءةَ به، وهذا تجاهلٌ من قائله.

١٤٠ - قال: وإنَّما ذكرتُ ذلكَ لأنَّ قوماً من العامةِ يقولونه جهلاً، ويتعلَّقون بالخبرِ، ويتوهمون أنَّ معنى السبعةِ الأحرفِ المذكورةِ في الخبرِ: أتباعُ هؤلاءِ الأئمةِ السبعةِ، وليس ذلكَ على ما توهموه^(٣) بل طريقُ أخذِ القراءةِ أن تُؤخذَ عن إمامٍ ثقةٍ، لفظاً عن لفظٍ، إماماً عن إمامٍ، إلى أن يتصلَ بالنبِيِّ ﷺ واللهُ أعلمُ بجميعِ ذلكِ.

* * *

(١) سبقَ تخريجُه في الفقرةِ ٤٩ فما بعدها.

(٢) في (أ): أنه.

(٣) في (أ): ما توهموه به.

١٤١- وقال الإمام أبو محمد مكي في إبانته: «ذكر اختلاف الأئمة المشهورين - غير السبعة - في سورة (الْحَمْدُ) مما يوافق خطأ المصحف ويُقرأ به:

قرأ إبراهيم ابن أبي عبلة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(١) بضم اللّام الأولى، وقرأ الحسن البصري [﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾] بكسر الدال، وفيهما بُعد في العربية، ومجازهما الإتياع^(٢).

قرأ أبو صالح^(٣): ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٤) بالفتح والنصب؛ على النداء، وكذلك محمد بن السَّمِيفَعِ اليماني، وهي قراءة حسنة.

وقرأ أبو حيوة: ﴿مَلِكِ﴾ بالنصب - على النداء - من غير ألفٍ.

وقرأ علي بن أبي طالب: ﴿مَلِكِ يَوْمِ﴾ فنصب^(٥) اللّام والكاف، ونصب ﴿يَوْمِ﴾ جعله فعلاً ماضياً.

وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بإسكان اللّام والخفض، وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز.

(١) الفاتحة ٢.

(٢) انظر المحتسب ١/٣٧.

(٣) لعله: أبو صالح محمد بن عمير بن الربيع الهمداني الكوفي القاضي، ترجمته في غاية النهاية ٢/٢٢٢ برقم ٣٣٣٧.

(٤) الفاتحة ٤.

(٥) في (أ): ففتح.

قرأ^(١) عمرو بن فائد^(٢) الأُسورِيُّ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾^(٣) بتخفيف الياءِ فيهما، وقد كرهه^(٤) ذلك بعض المتأخرين؛ لموافقة لفظه لفظ إيا الشمس، وهو ضياؤها^(٥).

وقرأ يحيى بن وثَّابٍ: ﴿نِسْتَعِينُ﴾^(٦) بكسرِ التَّوْنِ الأولى، وهي لغة مشهورة حسنة.

وروى الخليل بن أحمد عن ابن كثير: ﴿غَيْرَ الْمَغْضُوبِ﴾^(٧) بالنصب، ونصبه حسن على الحال أو على الصفة.

قرأ^(٨) أيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٩) بهمزة مفتوحة في موضع الألف، وهو قليل في كلام العرب.

قال: «فهذا كله موافق لخط المصحف، والقراءة به - لمن رواه عن الثقات -

(١) في (أ) (هـ): وقرأ.

(٢) في (ظ) تحت هذه الكلمة: «بالفاء» وفي (هـ): «قائد» وهو تصحيف.

(٣) الفاتحة ٥.

(٤) سقط من (ش): كره، وتحرف في (هـ) إلى: ذكر.

(٥) انظر لسان العرب ٦٣ / ١٤.

(٦) الفاتحة ٥.

(٧) الفاتحة ٧.

(٨) في (هـ): وقرأ.

(٩) الفاتحة ٧.

جائزة؛ لصحة وجهه في العربية، وموافقته الخطأ إذا صحَّ نقله»^(١).

١٤٢ - قلت: كذا اقتصر على نسبة هذه القراءات^(٢) لمن نسبها إليه، وقد وافقهم عليها غيرهم، وبقيت قراءات^(٣) أخرى عن الأئمة المشهورين في الفاتحة توافق خطأ المصحف، وحكمها حكم ما ذكر، ذكرها الإمام الصالح الولي أبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح له^(٤)، وهي:

١٤٣ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ بنصب الدال: عن زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، وعن رؤبة بن العجاج، وعن هارون بن موسى العتكي، ووجهها النصب على المصدر، وترك فعله للشهرة^(٥).

(١) الإبانة لمكي بن أبي طالب ص ٩٠ - ٩٣.

(٢) في (ش): القراءة.

(٣) في (أ): قراءة.

(٤) أبو الفضل الرازي: هو عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن العجلي (٣٧١ - ٤٥٤ هـ) إمام كبير، ثقة ورع كما وصفه الجزري في غاية النهاية (١/٣٦١) وكتابه اللوامح هو في القراءات الشاذة، عرف منه حديثاً نسخة خطية في المكتبة الأزهرية برقم ١٢١٦ خصوصي / ٤٣٧٠٤ عمومي) إلا أن بها خرمًا من أولها وآخرها، ذهب به أول الكتاب إلى الكلام على ﴿هَرَوْتُ وَ مَرَوْتُ﴾ من البقرة، ومن الكلام على ﴿الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ﴾ من سورة القمر إلى آخر الكتاب.

وحيث إن أبا حيان قد نقل في البحر المحيط بعض هذه القراءات عن أبي الفضل الرازي فقد وثقتها منه ومن غيره.

(٥) انظر البحر المحيط ١/١٨، إعراب القرآن للنحاس ١/١١٩.

وعن الحسن أيضاً: ﴿الْحَمْدَ لِلَّهِ﴾ بفتح اللّام إتباعاً لنصب الدال، وهي لغة بعض قيس^(١).

وإمالة الألف من ﴿لِلَّهِ﴾ لقتيبة عن الكسائي، ووجهها: الكسرة بعد^(٢).

١٤٤ - وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري: ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ بالرفع والنصب^(٣)، وحكاه عن العرب، ووجهه أن النعوت إذا تابعت وكثرت جازت المخالفة بينها، فينصب بعضها بإضمار فعل، ويرفع بعضها بإضمار المبتدأ، ولا يجوز أن ترجع إلى الجر بعد ما انصرفت عنه إلى الرفع والنصب.

١٤٥ - وعن الكسائي في رواية سورة بن المبارك وقتيبة: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بالإمالة^(٤).

وعن عاصم الجحدري: ﴿مَلِكٌ﴾ بالرفع والألف منوناً^(٥) ونصب ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ بإضمار المبتدأ، وإعمال ﴿مَلِكٌ﴾ في ﴿يَوْمٌ﴾^(٦).

وعن عون بن أبي شداد العقيلي: ﴿مَلِكٌ﴾ بالألف والرفع مع الإضافة، ورفعها بإضمار المبتدأ، وهي أيضاً عن أبي هريرة وأبي حيوّة وعمر بن عبد

(١) لم أهد إليها.

(٢) انظر: التذكرة ١/ ٢٣٠، غاية الاختصار ١/ ٣٢١.

(٣) انظر: التبيان للعكبري ١/ ٥، إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٢١.

(٤) انظر: الكامل الفقرة ١١٦٢، البحر المحيط ١/ ٢٠.

(٥) في (أ): بالألف والرفع منوناً.

(٦) انظر البحر المحيط ١/ ٢٠.

العزير^(١).

وعن علي بن أبي طالب: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بتشديد اللام مع الخفض^(٢) وليس ذلك بمخالفٍ للرسم، بل يحتملُه تقديراً، كما تحتملُه قراءةٌ ﴿مَلِكِ﴾ وعلى ذلك قراءة^(٣) حمزة والكسائي: ﴿عَلَّمَ الْغَيْبِ﴾^(٤).

وعن اليماني أيضاً: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالياء^(٥) وهي موافقةٌ للرسم أيضاً كتقدير الموافقة في: ﴿جَبْرَئِيلَ﴾^(٦) ﴿وَمِيكَائِيلَ﴾^(٧) بالياء والهمزة^(٨) وكقراءة أبي عمرو ﴿وَأَكْثَنَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٩) بالواو.

١٤٦ - وعن الفضل بن محمد الرقاشي: ﴿أَيَّاكَ نَعْبُدُ وَأَيَّاكَ﴾ بفتح الهمزة فيهما^(١٠) وهي لغة، ورواها سفيان الثوري عن علي أيضاً.

(١) انظر البحر المحيط ٢٠ / ١.

(٢) انظر البحر المحيط ٢٠ / ١.

(٣) في (ش): قرأ.

(٤) سبأ ٣، انظر الفقرة ٣٩٥٤.

(٥) انظر البحر المحيط ٢٠ / ١، المحرر الوجيز ٦٨ / ١.

(٦) البقرة ٩٧ وغيرها، ولم ترد في القرآن إلا مع اللام أو الواو، وانظر الفقرة ٢٧١٤.

(٧) البقرة ٩٨.

(٨) في (أ) (ز): والهمز، وانظر الفقرة ٢٧١٥.

(٩) المنافقون ١٠، وانظر الفقرة ٤٤٠١.

(١٠) انظر البحر المحيط ٢٣ / ١، المحرر الوجيز ٧٥ / ١.

وعن أبي عمرو - في رواية عبد الله بن داود الخريبي - إمالة الألفِ منهما
ووجه ذلك الكسرة من قبل^(١).

وعن بعض أهل مكة: ﴿نَعْبُدُ﴾ بإسكان الدال^(٢)، ووجهها التخفيفُ كقراءة
أبي عمرو ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ بالإسكان^(٣) وقيل: إنها عندهم رأسُ آية، فنوى
الوقفَ للسنة، وحملَ الوصلَ على الوقفِ.

١٤٧ - وروى الأصمعيُّ عن أبي عمرو: (الزَّرَاطَ)^(٤) بالزايِ الخالصةِ
وجاء أيضاً عن حمزة، ووجه ذلك أن حروفَ الصفيِرِ يُبدلُ بعضها من بعضٍ،
وهي مُوافقةٌ للرسمِ كمُوافقةِ قراءةِ السيِّنِ.

١٤٨ - وعن عمر رضي الله عنه: ﴿غَيْرُ الْمَغْضُوبِ﴾ بالرفع، أي: هم غيرُ
المغضوبِ، أو: أولئك^(٥).

١٤٩ - وعن عبد الرحمن بن هرْمَزٍ الأعرجِ ومُسلمِ بنِ جُنْدَبٍ وعيسى بنِ
عمرِ الثقفِيِّ البصريِّ وعبدِ الله^(٦) بنِ يزيدِ القصيرِ: ﴿عَلَيْهِمْ رُ﴾ بضمِّ الهاءِ
ووصلِ الميمِ بالواو^(٧).

(١) هي في سوقِ العروسِ (جامعِ أبي معشرٍ) اللوحةِ ١٦٣، بالإمالةِ بينَ اللَّفْظَيْنِ.

(٢) انظر البحرَ المحيطَ ١/ ٢٣.

(٣) انظر الفقرةَ ٢٦٥٥.

(٤) الفاتحةُ ٦ وغيرها، وانظر البحرَ المحيطَ ١/ ٢٥، المُحرَّرَ الوجيزَ ١/ ٧٩.

(٥) لم أهدتِ إليها.

(٦) في (أ) (ز): عن عبد الله.

(٧) انظر المحتسبَ ١/ ٤٤.

- وعن الحسن وعمر بن عمرو بن فائدٍ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بكسر الهاءِ ووصل الميمِ بالياءِ^(١).
 وعن ابنِ هُرْمُزٍ أيضاً [﴿عَلَيْهِمْ﴾] بضمِّ الهاءِ والميمِ من غيرِ صِلَةٍ^(٢).
 وعنه أيضاً [﴿عَلَيْهِمْ﴾] بكسرِ الهاءِ وضمِّ الميمِ من غيرِ صِلَةٍ^(٣).
 فهذه أربعةٌ أوجهٍ، وفي المشهورِ ثلاثةٌ فتصيرُ سبعةً، وكلُّها لغاتٌ.
 وذكرَ أبو الحسنِ الأخفشُ فيها ثلاثَ لغاتٍ أُخرى، لو قرئَ بها لجازَ^(٤)
 وهي^(٥): ضمُّ الهاءِ وكسرُ الميمِ مع الصَّلَةِ.
 والثانيةُ: كذلكِ إلاَّ أنَّه بغيرِ صِلَةٍ.
 والثالثةُ: بالكسرِ فيهما من غيرِ صِلَةٍ^(٦).
 ولم يُخْتَلَفْ عن أحدٍ منهم في الإسكانِ وقفاً.
 ١٥٠ - قلتُ: وبقيَ منها^(٧) رواياتٌ أُخرى رَويناها:
 منها: إمالةُ ﴿الْعَلَمِينَ﴾ و﴿الرَّحْمَنِ﴾ بخلافِ لِقْتِيْبَةٍ عن الكِسائِيِّ^(٨).
 ومنها: إشباعُ الكسرةِ من: ﴿مَالِكِ﴾^(٩) يَوْمِ الدِّينِ ﴿ قبلِ الياءِ حتَّى تصيرَ

(١) انظر البحر المحيط ١/٢٦.

(٢) انظر المحتسب ١/٤٤.

(٣) انظر المحتسب ١/٤٤.

(٤) يعني أنها جائزة لغة؛ فتصح القراءة بها لو أنها رويت قراءةً.

(٥) سقط من (ظ): وهي.

(٦) انظر البحر المحيط ١/٢٦.

(٧) أي: من القراءات الموافقة للرسم في سورة الفاتحة.

(٨) انظر الكامل للهدليّ الفقرتين ١١٥٩، ١١٦١.

(٩) في (هـ) (ش): ملك.

ياء^(١).

وإشباع الضمة من: ﴿نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ قبل الواو^(٢) حتى تصير واواً: رواية كَرَدَمٍ عن نافع، ورواها أيضاً الأهوازيُّ عن ورش، ولها وجه^(٣).
ومنها: ﴿يُعْبَدُ﴾ بالياءِ وضمِّها وفتح الباءِ؛ على البناءِ للمفعول: قراءة الحسن^(٤)، وهي مُشكَلَةٌ، وتوجَّهَ على الاستعارةِ والالتفاتِ.

* * *

١٥١ - وأما حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف المنصوص عليه^(٥) من النبي ﷺ وفائدته:

فإنَّ الاختلافَ المشارَ إليه في ذلك اختلافٌ تنوعٌ وتغايرٌ^(٦) لا اختلافٌ تضادٌّ وتناقضٌ، فإنَّ هذا مُحالٌ أن يكونَ في كلامِ الله تعالى، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾^(٧).

(١) انظر البحر المحيط ٢٠ / ١.

(٢) «قبل الواو» من (هـ) (ظ) (ش).

(٣) انظر الكامل للهدليّ الفقرة ٢١٣٦ ومختصر في شواذ القرآن ص ١، وردّه الدانيّ والذي قبله، وأول عبارة قائلهما، انظر جامع البيان ٢ / ٣٦٣.

(٤) انظر البحر المحيط ٢٣ / ١.

(٥) في هامش (أ) من نسخة: عليها.

(٦) في هامش (هـ) من نسخة: وتغاير أوجه.

(٧) النساء ٨٢.

وقد تدبرنا اختلاف القراءات - كُلِّهَا - فوجدناه لا يخلو من ثلاثة أحوال:
أحدها: اختلاف اللفظ، والمعنى واحد.

الثاني: اختلافهما جميعاً، مع جواز اجتماعهما في شيء واحد.

الثالث: اختلافهما جميعاً، مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد.
١٥٢ - فأما الأول:

فكالاختلاف في ﴿الصِّرَاطَ﴾ و﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿يُودِّهِ﴾^(١) و﴿الْقُدْسِ﴾^(٢) و﴿يَحْسَبُ﴾^(٣) ونحو ذلك، مما يطلق عليه أنه لغات فقط.
١٥٣ - وأما الثاني:

فنحو: ﴿مَلِكٍ﴾ و﴿مَلِكِ﴾ في الفاتحة [٤]^(٤) لأن المراد - في القراءتين - هو الله تعالى؛ لأنه مالك يوم الدين ومملكه.
وكذا: ﴿يُكذِّبُونَ﴾^(٥) و﴿يَكذِبُونَ﴾^(٦) لأن المراد بهما هم^(٧) المنافقون؛

(١) آل عمران ٧٥.

(٢) البقرة ٨٧، وغيرها.

(٣) الهمزة ٣ وغيرها، انظر القراءات في هذه الألفاظ الخمسة في الفقرات التالية على الترتيب: ١١١٩، ١١٢٠، ١٢١٤، ٢٦٧٢، ٢٨٠٨.

(٤) انظر الفقرة ١١١٨.

(٥) البقرة ١٠.

(٦) انظر الفقرة ٢٦٢٨.

(٧) سقط من (هـ): هم.

لأنهم يكذبون بالنبي ﷺ ويكذبون في أخبارهم .

وكذا ﴿ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾^(١) بالراء والزاي^(٢) لأنَّ المراد بهما هي العظام؛ وذلك أن الله تعالى أنشرها، أي: أحيها، وأنشزها، أي: رفع بعضها إلى بعض حتى التأمّت، فضمّن الله تعالى المعنيين في القراءتين .

١٥٤ - وأما الثالثُ:

فنحو: ﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾^(٣) بالتشديد والتخفيف^(٤) .

وكذا: ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾^(٥) بفتح اللام الأولى ورفع الأخرى، وبكسر الأولى وفتح الثانية^(٦) .

وكذا ﴿ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا ﴾^(٧) و﴿ فَتَنُوا ﴾ بالتسمية والتجهيل .
وكذا: ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ﴾^(٨) بضمّ التاء وفتحها^(٩) .

(١) البقرة ٢٥٩ .

(٢) انظر الفقرة ٢٧٩١ .

(٣) يوسف ١١٠ .

(٤) انظر الفقرة ٣٣٥٣ .

(٥) إبراهيم ٤٦ .

(٦) انظر الفقرة ٣٣٨٦ .

(٧) النحل ١١٠، وانظر الفقرة ٣٤٤٢ .

(٨) الإسراء ١٠٢ .

(٩) انظر الفقرة ٣٤٨٢ .

وكذلك ما قرئ شاذًا: ﴿ وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾^(١) عكس القراءة المشهورة.

وكذلك: ﴿ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ على التسمية فيهما^(٢).

فإن ذلك كله - وإن اختلف لفظاً ومعنى وامتنع اجتماعه في شيء واحد - فإنه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض:

١٥٥ - فأما وجه تشديد ﴿ كَذَّبُوا ﴾ فالمعنى: وتيقن الرسل أن قومهم كذبوهم ووجه التخفيف: أي وتوهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به، فالظن في الأولى يقين والضمائر الثلاثة للرسل، والظن في القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للمرسل إليهم.

١٥٦ - وأما وجه فتح اللام الأولى ورفع الثانية من: ﴿ لَتَزُولَنَّ ﴾ فهو أن تكون ﴿ إِنَّ ﴾ مخففة من الثقيلة، أي: وإن مكرهم كان من الشدة بحيث تُقتلع منه الجبال الراسيات من مواضعها، وفي القراءة الثانية ﴿ إِنَّ ﴾ نافية، أي: ما كان مكرهم - وإن تعاضم وتفاقم - ليزول منه أمر محمد ﷺ ودين الإسلام، ففي الأولى تكون ﴿ الْجِبَالُ ﴾ حقيقة، وفي الثانية مجازاً.

١٥٧ - وأما وجه ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا ﴾ على التجهيل، فهو أن الضمير يعود للذين هاجروا ﴿ وفي التسمية يعود إلى ﴾ الخسرون^(٣).

١٥٨ - وأما وجه ضم تاء ﴿ عَلِمْتُ ﴾ فإنه أسند العلم إلى موسى حديثاً منه

(١) الأنعام ١٤

(٢) انظر الكامل للهدليّ الفقرة ٢٥٦٠.

(٣) النحل ١٠٩

لفرعون حيث قال: ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾^(١) فقال موسى عن نفسه: [﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ﴾ فَأَخْبَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ نَفْسِهِ] ^(٢) بِالْعِلْمِ بِذَلِكَ، أَي: إِنَّ الْعَالِمَ بِذَلِكَ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ .

وقراءة فتح التاء أنه أسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك، على وجه التقرير؛ لشدة معاندته للحق بعد علمه .

١٥٩ - وكذلك وجه قراءة الجماعة: ﴿يُطْعِمُ﴾ بالتسمية ﴿وَلَا يُطْعِمُ﴾ على التجهيل: أَنَّ الضمير في ﴿وَهُوَ﴾ يعود إلى الله تعالى، أي: وَاللَّهُ تَعَالَى يَرْزُقُ الْخَلْقَ وَلَا يَرْزُقُهُ أَحَدٌ، والضمير في عكس هذه القراءة يعود إلى الولي، أي: وَالْوَلِيُّ الْمُتَّخِذُ يَرْزُقُ وَلَا يَرْزُقُ أَحَدًا، والضمير في القراءة الثالثة^(٣) إلى الله تعالى، أي: وَاللَّهُ يُطْعِمُ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُطْعِمُ مَنْ يَشَاءُ^(٤) .

١٦٠ - فليس في شيء من القراءات تناف ولا تضاد ولا تناقض .

وكل ما صح عن النبي ﷺ من ذلك فقد وجب قبوله، ولم يسع أحدًا من الأمة رده، ولزم الإيمان به، وأن كله منزل من عند الله؛ إذ كل قراءة منها مع

(١) الشعراء ٢٧ .

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من (ش) بسبب انتقال النظر .

(٣) تحرفت في (ش) (هـ) إلى: الثانية .

(٤) سقط من (ظ): «وَلَا يُطْعِمُ مَنْ يَشَاءُ» ومعنى العبارة: أَنَّهُ يُطْعِمُ بَعْضًا وَيَمْنَعُ آخَرِينَ وَالْكُلُّ بِمَشِيئَتِهِ سَبْحَانَهُ .

الأخرى بمنزلة الآية مع الآية، يجب الإيمان بها - كلها - واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً، لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارضٌ.

وإلى ذلك أشار عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بقوله: «لا تختلفوا في القرآن ولا تتنازعا فيه، فإنه لا يختلف ولا يتساقط، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وقراءتها، وأمر الله فيها واحداً، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها، فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله»^(١).

١٦١ - قلت: وإلى ذلك أشار النبي ﷺ حيث قال لأحد المختلفين: «أحسنْتَ»^(٢)، وفي الحديث الآخر: «أصبْتَ»^(٣)، وفي الآخر: «هكذا أنزلت»^(٤)، فصوب النبي ﷺ قراءة كل من المختلفين، وقطع بأنها كذلك أنزلت من عند الله.

(١) رواه الطبراني في الكبير برقم ٩٩٣١، والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٢١٩٢، وابن جرير الطبري في التفسير ٢٨/١ في خطبة لابن مسعود هذا جُلُّها، وفي لفظه اختلاف يسير، وضعفه جداً الشيخ أحمد شاكر، ولا شك في صحته المعنى، والله أعلم.

(٢) انظر ذلك في حديث أبي، الفقرة ٥٢.

(٣) روى ابن جرير الطبري (١/٣٠) وابن أبي شيبه في المصنف برقم ٣٠٧٤٧ (عوامة) من حديث أم أيوب أن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت».

(٤) هي في الصحيحين من حديث عمر المتقدم في الفقرة ٤٩.

وبهذا افترق اختلاف القراء من اختلاف الفقهاء، فإن اختلاف القراء كلُّ حقٍّ وصوابٌ، نزلَ من عندِ الله، وهو كلامه لا شكَّ فيه، واختلاف الفقهاء اختلافٌ اجتهاديٌّ، والحقُّ - في نفس الأمر - فيه واحدٌ، فكلُّ مذهبٍ بالنسبةِ إلى الآخرِ صوابٌ يحتملُ الخطأ، وكلُّ قراءةٍ بالنسبةِ إلى الأخرى حقٌّ وصوابٌ في نفس الأمرِ، نَقَطُ بذلك ونؤمنُ به، ونعتقدُ أن معنى إضافة كلِّ حرفٍ - من حروفِ الاختلافِ - إلى مَنْ أُضيفَ إليه من الصحابةِ وغيرهم، إنما هو من حيثُ إنَّه كانَ أضبطَ له وأكثرَ قراءةً وإقراءً به، ومُلازمةً له، وميلاً إليه، لا غيرُ ذلك، وكذلك إضافة الحروفِ والقراءاتِ إلى أئمةِ القراءة^(١) ورواتهم المرادُ بها: أن ذلك القارئ - وذلك الإمام - اختارَ القراءةَ بذلك الوجهِ من اللُّغةِ حسبما قرأ به، فأثره على غيره، وداومَ عليه ولزمه حتَّى اشتهرَ وعُرفَ به، وقُصِدَ فيه، وأخذَ عنه، فلذلك أُضيفَ إليه دونَ غيره من القراءِ، وهذه الإضافةُ إضافةٌ اختيارٍ وداومٍ ولزومٍ، لا إضافةٌ اختراعٍ ورأيٍ واجتهادٍ.

* * *

(١) في صُلبِ (أ): القراء، وفي (ز) وهامش (أ): الإقراء.

١٦٢ - وأما فائدةُ اختلافِ القراءاتِ وتنوُّعِها :

فإنَّ في ذلك فوائدَ غيرَ ما قدَّمنا^(١) من سببِ التهوينِ والتسهيلِ والتخفيفِ على الأمةِ :

منها : ما في ذلك من نهايةِ البلاغةِ ، وكمالِ الإعجازِ ، وغايةِ الاختصارِ ، وجمالِ الإيجازِ ؛ إذ كلُّ قراءةٍ بمنزلةِ الآيةِ ، إذ كان تنوعُ اللفظِ بكلمةٍ يقومُ مقامَ آياتٍ ، ولو جُعِلتْ دلالةُ كلِّ لفظٍ آيةً على حدِّتها لم يخفَ ما كان في ذلك من التطويلِ .

١٦٣ - ومنها : ما في ذلك من عظيمِ البرهانِ وواضحِ الدلالةِ ، إذ هو - مع كثرةِ هذا الاختلافِ وتنوُّعِه - لم يتطرقَ إليه تضادٌّ ولا تناقضٌ ولا تخالُفٌ ، بل كلُّهُ يصدِّقُ بعضُه بعضاً ، ويبيِّنُ بعضُه بعضاً ، ويشهدُ بعضُه لبعضٍ على نمطٍ واحدٍ ، وأسلوبٍ واحدٍ ، وما ذاك إلا آيةٌ بالغةٌ ، وبرهانٌ قاطعٌ على صدقِ مَنْ جاء به ﷺ .

١٦٤ - ومنها : سهولةُ حفظِه ، وتيسيرُ نقلِه على هذه الأمةِ ؛ إذ هو على هذه الصِّفةِ من البلاغةِ والوجازةِ ، فإنَّه مَنْ يحفظُ كلمةً ذاتَ أوجهٍ أسهلُّ عليه وأقربُ إلى فهمِه ، وأدعى إلى قبولِه ، من حفظِه جملاً من الكلامِ تؤدِّي معاني تلك القراءاتِ المُختلفاتِ ، لاسيَّما فيما كان خطُّه واحداً ، فإنَّ ذلك أسهلُّ حفظاً ، وأيسرُ لفظاً .

(١) في (ش) (هـ) : قدمناه .

١٦٥ - ومنها: إعظامُ أجورِ هذه الأمةِ من حيثُ إنَّهم يُفْرِغونَ جُهدَهم لِيَبْلُغُوا قَصدَهم في تَتَبُعِ معاني ذلك، واستنباطِ الحِكمِ والأحكامِ من دلالةِ كُلِّ لفظٍ، واستخراجِ كَمينِ أسرارِهِ وخَفِيِّ إشارَاتِهِ، وإِنعَامِهِمُ النَظرَ وإمعانِهِمُ الكَشفَ عن التوجيهِ والتعليلِ، والترجيحِ والتفصيلِ، بِقَدْرِ ما يَبْلُغُ غَايَةَ عِلْمِهِمُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ نَهايةُ فَهْمِهِمُ: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى﴾^(١) وَالْأَجْرُ عَلَيَّ قَدْرَ الْمَشَقَّةِ.

١٦٦ - ومنها: بيانُ فضلِ هذه الأمةِ وشرفِها على سائرِ الأممِ، من حيثُ تَلَقِّيهِمُ كِتابَ رَبِّهِمُ هَذَا التَّلَقِّيَّ، وإِقْبالَهُمُ عَلَيهِ هَذَا الإِقْبَالَ، والبَحْثُ عَن لَفْظَةِ لَفْظَةٍ، وَالكَشْفُ عَن صِيغَةٍ صِيغَةٍ، وَبَيانُ صِوابِهِ، وَتَحْرِيرُ تَصْحيحِهِ، وإِتقانُ تَجويدِهِ، حَتَّى حَمَوْهُ مِن خَللِ التَّحْرِيفِ، وَحَفَظُوهُ مِنَ الطُّغْيَانِ وَالتَّطْفِيفِ، فَكَلِمَ يُهْمَلُوا تَحْريكًا وَلَا تَسْكينًا، وَلَا تَفْخِيمًا وَلَا تَرْقيقًا، حَتَّى ضَبَطُوا مَقاديرَ المَدَّاتِ وَتَفاوتَ الإِمالاتِ، وَمَيَّزُوا بَيْنَ الحُرُوفِ بِالصِّفَاتِ^(٢)، مِمَّا لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ فِكْرُ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ، وَلَا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْهَامِ بَارئِ النَّسَمِ.

١٦٧ - ومنها: ما ادَّخَرَهُ^(٣) اللهُ مِنَ المُنْقَبَةِ العَظِيمَةِ، وَالنَّعْمَةِ الجَلِيلَةِ الجَسِيمَةِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ الشَّرِيفَةِ، مِنَ إِسنادِها كِتابَ رَبِّها، وَاتِّصالِ هَذَا السَّبَبِ الإِلهِيِّ بِسَببِها، خِصِيصَةَ اللهُ تَعالَى لِهَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وإِعظامًا لِقَدْرِ أَهْلِ هَذِهِ المِلَّةِ

(١) آل عمران ١٩٥

(٢) في (أ) (ز): والصفات.

(٣) في (ظ) (ش): دخره، وفي (ز): دخره.

الْحَنِيفِيَّةِ، فَكُلُّ قَارِئٍ يُوَصِّلُ حُرُوفَهُ ^(١) - بالنقل - إلى أصله، ويرفعُ اِرتِيَابَ المُلْحَدِ قطعاً بوصله، فلو لم يَكُنْ من الفوائدِ إِلَّا هذه الفائدةُ الجليلَةُ لَكَفَتُ، ولو لم يَكُنْ من الخصائصِ إِلَّا هذه الخِصِيصَةُ النبيلةُ لَوَفَتُ.

١٦٨ - ومنها: ظُهورُ سرِّ اللهِ تعالى في تولِّيهِ حفظَ كتابهِ العزيزِ، وصيانةِ ^(٢) كلامهِ المنزَّلِ بأوفى البيانِ والتمييزِ، فإنَّ اللهَ تعالى لم يُخَلِّ عَصراً مِنَ الأعْصَارِ ولو في قُطْرٍ مِنَ الأقطارِ، من إمامٍ حُجَّةٍ قائمٍ بنقلِ كتابِ اللهِ تعالى، وإتقانِ حُرُوفِهِ وروايته، وتصحيحِ وُجُوهِهِ وقراءته، يكونُ وُجُودُهُ سبباً لوجودِ هذا السببِ القويمِ على ممرِّ الدُّهورِ، وبقاؤه دليلاً على بقاءِ القرآنِ العظيمِ في المصاحفِ والصدُورِ.

* * *

(١) في (ظ) (هـ) (ز): حرفه .

(٢) في (ظ) (ز) (أ): وصيانتَه .

فصل

١٦٩ - وَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الْهِمَمَ قَدْ قَصَّرْتُ ، وَمَعَالِمَ هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ قَدْ دَثَّرْتُ ، وَخَلَّتْ مِنْ أُنْمَتِهِ الْأَفَاقُ ، وَأَقْوَتُ^(١) مِنْ مُوَفَّقٍ يُوقِفُ عَلَيَّ صَحِيحَ الْإِخْتِلَافِ وَالِاتِّفَاقِ ، وَتُرِكَ لَذَلِكَ أَكْثَرُ الْقُرَاءَاتِ الْمَشْهُورَةِ ، وَنُسِيَّ غَالِبُ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ الْمَذْكُورَةِ ، حَتَّى كَادَ النَّاسُ لَمْ يُثَبِّتُوا قُرْآنًا إِلَّا مَا فِي الشَّاطِئَةِ وَالتَّيْسِيرِ ، وَلَمْ يَعْلَمُوا قُرَاءَاتٍ سِوَى مَا فِيهِمَا مِنَ النَّزْرِ الْيَسِيرِ ، وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيَّ التَّعْرِيفُ بِصَحِيحِ الْقُرَاءَاتِ ، وَالتَّوْقِيفُ عَلَيَّ الْمَقْبُولِ مِنْ مَنْقُولِ مَشْهُورِ الرُّوَايَاتِ .

فَعَمَدْتُ إِلَى أَنْبَتِ مَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ قُرَاءَاتِهِمْ ، وَأَوْثَقِ^(٢) مَا صَحَّ لَدَيَّ مِنْ رَوَايَاتِهِمْ ، مِنْ الْأُنْمَةِ الْعَشْرَةِ قُرَاءِ الْأَمْصَارِ ، وَالْمُقْتَدِي بِهِمْ فِي سَالِفِ الْأَعْصَارِ .
وَاقْتَصَرْتُ عَنْ كُلِّ إِمَامٍ بَرَاوِيئِينَ ، وَعَنْ كُلِّ رَاوٍ بِطَرِيقَيْنِ ، وَعَنْ كُلِّ طَرِيقٍ بِطَرِيقَيْنِ : مَغْرِبِيَّةٍ وَمَشْرِقِيَّةٍ ، مِصْرِيَّةٍ وَعِرَاقِيَّةٍ^(٣) ، مَعَ مَا يَتَّصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَيَتَشَعَّبُ عَنْهُمْ مِنَ الْفَرَقِ :

* * *

(١) أَيُّ أَقْفَرْتُ وَخَلَّتْ ، انظُرِ اللِّسَانَ (قوا) .

(٢) فِي (ش) : وَأَوْضَحَ .

(٣) أَيُّ فِي الْأَغْلَبِ الْأَعْمِّ .

[الرُّوَايَاتُ الْعِشْرِينَ عَنِ الْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ]

- ١٧٠ - فَنَافِعُ: مِنْ رَوَايَتِي: قَالُونَ وَوَرَشٍ عَنْهُ .
وَابْنُ كَثِيرٍ: مِنْ رَوَايَتِي: الْبَزِّيُّ وَقُنْبَلٌ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، عَنْهُ .
وَأَبُو عَمْرٍو: مِنْ رَوَايَتِي: الدُّورِيُّ وَالسُّوسِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ، عَنْهُ .
وَابْنُ عَامِرٍ: مِنْ رَوَايَتِي: هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، عَنْهُ .
وَعَاصِمٌ: مِنْ رَوَايَتِي: أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ وَحَفْصٌ عَنْهُ .
وَحَمْزَةُ: مِنْ رَوَايَتِي: خَلْفٌ وَخَلَادٌ عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْهُ .
وَالْكَسَائِيُّ: مِنْ رَوَايَتِي: أَبِي الْحَارِثِ وَالدُّورِيِّ عَنْهُ .
وَأَبُو جَعْفَرٍ: مِنْ رَوَايَتِي: عَيْسَى بْنُ وَرْدَانَ وَسَلِيمَانَ بْنِ جَمَّازٍ عَنْهُ .
وَيَعْقُوبٌ: مِنْ رَوَايَتِي: رُوَيْسٍ وَرَوْحٍ عَنْهُ .
وَخَلْفٌ: مِنْ رَوَايَتِي: إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ وَإِدْرِيسَ الْحَدَّادِ عَنْهُ .

* * *

[الطُّرُقُ الرَّئِيسَةُ عَنِ الرَّوَايَاتِ الْعَشْرِينَ]

١٧١ - فَأَمَّا قَالُونَ

فَمِنْ طَرِيقِي: أَبِي نَشِيطٍ وَالْحُلُوَانِيُّ عَنْهُ^(١).

فَأَبُو نَشِيطٍ: مِنْ طَرِيقِي: ابْنِ بُوَيَانَ وَالْقَزَّازِ [كِلَاهِمَا]^(٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْهُ فَعْنَهُ.

وَالْحُلُوَانِيُّ: مِنْ طَرِيقِي: ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْهُ، فَعْنَهُ.

١٧٢ - وَأَمَّا وَرَشٌ

فَمِنْ طَرِيقِي: الْأَزْرَقِ وَالْأَصْبَهَانِيِّ^(٣).

فَالْأَزْرَقُ: مِنْ طَرِيقِي: إِسْمَاعِيلَ النَّحَّاسِ وَابْنَ سَيْفٍ عَنْهُ، فَعْنَهُ^(٤).

وَالْأَصْبَهَانِيُّ: مِنْ طَرِيقِي: [هَبَةَ اللَّهِ]^(٥) بِنِ جَعْفَرِ وَالْمُطَوِّعِيِّ عَنْهُ، عَنْ أَصْحَابِهِ فَعْنَهُ.

(١) انظر السلاسل الذهبية ص ٢١٧.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) انظر السلاسل الذهبية ص ٢١٨.

(٤) « فعنه » من (ز) (أ) والصواب إثباتها.

(٥) زيادة للإيضاح.

١٧٣ - وَأَمَّا الْبَزِّيُّ

فَمِنْ طَرِيقِي: أَبِي رَبِيعَةَ وَابْنَ الْحُبَابِ عَنْهُ^(١).
فَأَبُو رَبِيعَةَ: مِنْ طَرِيقِي: النَّقَّاشِ وَابْنَ بُنَانٍ عَنْهُ، فَعَنَهُ.
وَابْنُ الْحُبَابِ: مِنْ طَرِيقِي: ابْنِ صَالِحٍ وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

١٧٤ - وَأَمَّا قُنْبَلٌ

فَمِنْ طَرِيقِي: ابْنِ مُجَاهِدٍ وَابْنَ شَنْبُوذَ عَنْهُ^(٢).
فَأَبْنُ مُجَاهِدٍ: مِنْ طَرِيقِي: السَّامِرِيِّ وَصَالِحٍ عَنْهُ، فَعَنَهُ.
وَابْنُ شَنْبُوذَ: مِنْ طَرِيقِي: الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ وَالشَّطْوِيِّ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

١٧٥ - وَأَمَّا الدُّورِيُّ [عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ]^(٣)

فَمِنْ طَرِيقِي: أَبِي الزَّعْرَاءِ وَابْنَ فَرَحٍ - بِالْحَاءِ - عَنْهُ^(٤).
فَأَبُو الزَّعْرَاءِ: مِنْ طَرِيقِي: ابْنِ مُجَاهِدٍ وَالْمُعَدَّلِ عَنْهُ، فَعَنَهُ.
وَابْنُ فَرَحٍ: مِنْ طَرِيقِي: ابْنِ أَبِي بِلَالٍ وَالْمُطَوَّعِيِّ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

(١) انظر السلاسل الذهبية ص ٢٥٧.

(٢) انظر السلاسل الذهبية ص ٢٥٨.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) انظر السلاسل الذهبية ص ٢٧٩.

١٧٦ - وَأَمَّا السُّوسِيُّ

فَمِنْ طَرِيقِي: ابْنِ جَرِيرٍ وَابْنِ جُمُهورٍ عَنْهُ (١).

فابْنُ جَرِيرٍ: مِنْ طَرِيقِي: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَابْنِ حَبَشٍ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

وَابْنُ جُمُهورٍ: مِنْ طَرِيقِي: الشَّدَائِيِّ وَالسَّنْبُوزِيِّ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

١٧٧ - وَأَمَّا هِشَامٌ

فَمِنْ طَرِيقِي: الْحُلُوَانِيِّ عَنْهُ، وَالدَّاجُونِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ، عَنْهُ (٢).

فَالْحُلُوَانِيُّ: مِنْ طَرِيقِي: ابْنِ عَبْدِانَ وَالْجَمَّالِ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

وَالدَّاجُونِيُّ: مِنْ طَرِيقِي: زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالشَّدَائِيِّ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

١٧٨ - وَأَمَّا ابْنُ ذَكْوَانَ

فَمِنْ طَرِيقِي: الْأَخْفَشِ وَالصُّورِيِّ عَنْهُ (٣).

فَالْأَخْفَشُ: مِنْ طَرِيقِي: النَّقَّاشِ وَابْنِ الْأَخْرَمِ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

وَالصُّورِيُّ: مِنْ طَرِيقِي: الرَّمَلِيِّ وَالْمَطَّوعِيِّ عَنْهُ، فَعَنَهُ.

(١) انظر السلاسل الذهبية ص ٢٨٠.

(٢) انظر السلاسل الذهبية ص ٣١٥.

(٣) انظر السلاسل الذهبية ص ٣١٦.

١٧٩ - وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ

فَمِنْ طَرِيقِي: يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَالْعُلَيْمِيُّ عَنْهُ^(١).

فَابْنُ آدَمَ: مِنْ طَرِيقِي: شُعَيْبٌ وَأَبِي حَمْدُونَ عَنْهُ، فَعَنْهُ^(٢).

وَالْعُلَيْمِيُّ: مِنْ طَرِيقِي: ابْنُ خُلَيْعٍ وَالرِّزَّازِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْهُ، فَعَنْهُ.

١٨٠ - وَأَمَّا حَفْصٌ

فَمِنْ طَرِيقِي: عُبَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَمْرُو بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْهُ^(٣).

فَعُبَيْدٌ: مِنْ طَرِيقِي: أَبِي الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ وَأَبِي طَاهِرٍ [كِلَاهُمَا]^(٤) عَنْ

الْأَشْنَانِيِّ عَنْهُ، فَعَنْهُ.

وَعَمْرُو: مِنْ طَرِيقِي: الْفَيْلِ وَزُرْعَانَ عَنْهُ، فَعَنْهُ.

١٨١ - وَأَمَّا خَلْفٌ

فَمِنْ طُرُقِ: ابْنِ^(٥) عَثْمَانَ وَابْنِ مِقْسَمٍ وَابْنِ صَالِحٍ وَالْمَطَّوْعِيِّ، أُرْبَعْتُهُمْ عَنْ

إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفٍ^(٦).

(١) انظر السلاسل الذهبية ص ٣٤٧.

(٢) « فعنه » تكملة من (ز).

(٣) انظر السلاسل الذهبية ص ٣٤٨.

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) تصحفت في (ش) (هـ) إلى: أبي.

(٦) انظر السلاسل الذهبية ص ٣٧٩.

١٨٢ - وأما خَلَادٌ

فَمِنْ طُرُقِ: ابنِ شاذَانَ وابنِ الهَيْثَمِ والوزَّانِ والطلَّحِيِّ، أربعتهمُ عن خَلَادٍ^(١).

١٨٣ - وأما أبو الحارثِ

فَمِنْ طَرِيقِي: محمدِ بنِ يحيى وسَلَمَةَ بنِ عاصمٍ عنه^(٢).

فابنُ يحيى: من طَرِيقِي: البَطِّيِّ والقَنْطَرِيِّ عنه، فعنه.

وسَلَمَةُ: من طَرِيقِي: ثعلبِ وابنِ الفَرَجِ عنه، فعنه.

١٨٤ - وأما الدُّورِيُّ [عن الكِسَائِيِّ]^(٣)

فَمِنْ طَرِيقِي: جعفرِ النَّصِيبِيِّ وأبي عثمانِ الضَّرِيرِ عنه^(٤).

فالنَّصِيبِيُّ: من طَرِيقِي: ابنِ الجُلَنْدِيِّ وابنِ ديزَوِيهِ عنه، فعنه.

وأبو عثمانَ: من طَرِيقِي: ابنِ أبي هاشمِ والشَّدَائِيِّ عنه، فعنه.

١٨٥ - وأما عيسى بنُ وَرْدَانَ

فَمِنْ طَرِيقِي: الفضلِ بنِ شاذَانَ وهبةِ اللَّهِ بنِ جعفرِ، عن أصحابِهِما، عنه^(٥).

فالفضلُ: من طَرِيقِي: ابنِ شَيْبِ بْنِ هارونَ عنه، عن أصحابِهِ، عنه.

(١) انظر السلاسل الذهبية ص ٣٨٠.

(٢) انظر السلاسل الذهبية ص ٤١١.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) انظر السلاسل الذهبية ص ٤١٢.

(٥) انظر السلاسل الذهبية ص ٤٣٣.

وهبةُ الله: من طريقيّ: الحنبليّ والحماميّ عنه .

١٨٦ - وأما ابنُ جَمَّازٍ

فمِنِ طريقيّ: أبي أَيُّوبَ الهاشميّ والدُّورِيّ [كِلَاهِمَا] ^(١) عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ ^(٢) .

فالهاشميّ: من طريقيّ: ابنِ رَزِينِ وَالْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ عَنْهُ، فعنه .

والدُّورِيّ: من طريقيّ: ابنِ النَّفَّاحِ وَابْنِ نَهْشَلٍ عَنْهُ، فعنه .

١٨٧ - وأما رُوَيْسٌ

فمِنِ طُرُقِ ^(٣): النَّخَّاسِ - بِالْمَعْجَمَةِ - وَأَبِي الطَّيِّبِ وَابْنِ مِقْسَمٍ وَالْجَوْهَرِيِّ، أَرْبَعَتُهُمْ عَنِ التَّمَّارِ، عَنْهُ ^(٤) .

١٨٨ - وأما رُوحٌ

فمِنِ طريقيّ: ابنِ وَهْبٍ وَالزُّبَيْرِيِّ عَنْهُ ^(٥) .

فابنُ وَهْبٍ: من طريقيّ: الْمُعَدَّلِ وَحَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْهُ، فعنه .

وَالزُّبَيْرِيُّ: من طريقيّ: غُلامِ ابْنِ شَنْبُوذٍ وَابْنِ حُبْشَانَ عَنْهُ، فعنه .

(١) زيادةٌ للإيضاح .

(٢) انظر السلاسلَ الذهبيَّةَ ص ٤٣٤ .

(٣) في (ظ) (ش): طريق، وتحرّفتُ في (ز) (هـ) إلى: طريقي .

(٤) انظر السلاسلَ الذهبيَّةَ ص ٤٥٣ .

(٥) انظر السلاسلَ الذهبيَّةَ ص ٤٥٤ .

١٨٩ - وَأَمَّا الْوَرَّاقُ

فَمِنْ طَرِيقِي: السُّوسَنَجَرْدِيُّ وَبَكْرُ بْنُ شَاذَانَ [كِلَاهِمَا] ^(١) عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ
عَنْهُ، وَمِنْ طَرِيقِي: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ وَالْبُرْصَاطِيُّ عَنْهُ ^(٢).

١٩٠ - وَأَمَّا إِدْرِيسُ الْحَدَّادُ

فَمِنْ طَرِيقِ ^(٣): الشَّطِّيُّ وَالْمُطَوَّعِيُّ وَابْنُ بُوَيَانَ وَالْقَطِيعِيُّ، الْأَرْبَعَةُ عَنْهُ.

* * *

١٩١ - وَجَمَعْتُهَا فِي كِتَابٍ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، وَسَفِرَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، لَمْ أَدْعُ عَنْ هَؤُلَاءِ
الثَّقَاتِ الْأَبْيَاتِ حَرْفًا إِلَّا ذَكَرْتُهُ، وَلَا خُلْفًا إِلَّا أَثَبْتُهُ، وَلَا إِشْكَالًا إِلَّا بَيَّنَّتُهُ
وَأَوْضَحْتُهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا قَرَّبْتُهُ، وَلَا مَفْرَقًا إِلَّا جَمَعْتُهُ وَرَتَّبْتُهُ، مُنْبَهًا عَلَى مَا صَحَّ
عَنْهُمْ وَشَدَّ، وَمَا انفردَ بِهِ مُنفردٌ وَفَدَّ، مُلتزِمًا لِلتَّحْرِيرِ وَالتَّصْحِيحِ، وَالتَّضْعِيفِ
وَالتَّرْجِيحِ، مُعْتَبِرًا لِلْمُتَابَعَاتِ وَالشُّوَاهِدِ، رَافِعًا إِبْهَامَ التَّرْكِيبِ بِالْعَزْوِ الْمُحَقِّقِ
إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ.

جَمَعَ ^(٤) بَيْنَ طُرُقِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، فَرَوَى الْوَارِدَ وَالصَّادِرَ بِالْغَرْبِ ^(٥)، وَانْفَرَدَ

(١) زِيَادَةٌ لِلإِضْاحِ.

(٢) انظُرِ السَّلَاسِلَ الذَّهَبِيَّةَ ص ٤٧٥.

(٣) فِي (ز) (ش) (هـ): طَرِيقِي، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَانظُرِ السَّلَاسِلَ الذَّهَبِيَّةَ ص ٤٧٦.

(٤) أَيُّ هَذَا الْكِتَابِ.

(٥) الْوَارِدُ: الْآتِي إِلَى الْمَاءِ لِيَشْرَبَ، وَالصَّادِرُ: الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ بَعْدَ الشَّرْبِ، وَالْغَرْبُ: دَلْوٌ
عَظِيمَةٌ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ. انظُرِ اللِّسَانَ (وَرَدَ)، (ص دَر)، (غ ر ب).

بالإتقانِ والتحريرِ، واشتمَلَ جزءٌ منه على كُلِّ ما في الشاطِئَةِ والتيسيرِ؛ لأنَّ الذي فيهما عن السبعةِ أربعةَ عشرَ طريقًا، وأنتَ ترى كتابنا هذا حوى ثمانينَ طريقًا تحقيقًا، غيرَ ما فيه من فوائدَ لا تُحصَى ولا تُحصَرُ، وفرائدَ دُخِرَتْ^(١) له فلم تُكُنْ في غيره تُذكرُ.

فهو - في الحقيقةِ - نُشرُ العَشرِ، ومَن زعمَ أنَّ هذا العلمَ قد ماتَ قيلَ^(٢) له :

قد حييَ بالنَّشرِ^(٣)

وإني لأرجو عليه من الله - تعالى - عظيمَ الأجرِ، وجزيلَ الثوابِ يومَ الحشرِ وأن يجعله لوجهه الكريمِ من خالصِ الأعمالِ، وأن لا يجعلَ حظَّ تعبي ونصبي^(٤) فيه أن يُقالَ، وأن يعصمني في القولِ والعملِ، من زيغِ الزَّلَلِ، وخطأِ الخَطَلِ^(٥).

(١) أي اختيرتُ وأبقيتُ له، وتصحَّفتُ في (ش) (هـ) إلى: «دخرت» ولا يصحُّ؛ لأنَّ الدَّخَرَ: الذَّلُّ والصَّغارُ، انظرِ اللِّسانَ (ذخ ر)، (دخ ر).

(٢) في (ش) (هـ): فقل له.

(٣) فيه استعارةٌ؛ فالنَّشْرُ: هو هذا الكتابُ، والنَّشْرُ: هو البعثُ بعدَ الموتِ.

وها نحنُ بعدَ ستمائةِ عامٍ من ابنِ الجزريِّ نقولُ: نَعَمْ واللهُ؛ فقد أحيا اللهُ بهذا الكتابِ طُرُقًا عن الأئمةِ العشرةِ لولاهُ لَمَاتَتْ وانقطعتْ كما انقطعَ كثيرٌ من الطُّرُقِ غيرُها ممَّا لم يَتَّفِقِ الجزريُّ في النَّشْرِ، فسُبْحانَ مَنْ اختصَّ هذا الإمامَ بهذا الفضلِ العظيمِ، وجزاه اللهُ عن أمةِ الإسلامِ خيرَ الجزاءِ، اللهم آمين.

(٤) في (أ) (هـ): ونصبي.

(٥) في (ظ) (ز) (هـ) وهامش (أ): «الخلل» وكلاهما مناسبٌ؛ فالخَطَلُ: الكلامُ الفاسدُ، والخللُ: الوهنُ في الأمرِ، انظرِ تاجَ العروسِ (خ ط ل) و(خ ل ل).

باب ذكر إسناد هذه العشر^(١) القراءات

من هذه الطرق والروايات

١٩٢ - وها أنا أقدم أولاً كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصاً، ثم أتبع ذلك بالأداء المتصل بشرطه^(٣) :

كتاب التيسير^(٤)

١٩٣ - للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد [بن عثمان بن

(١) سقط من (ز) : هذه .

(٢) سقط من (ظ) (ش) : العشر .

(٣) لم أهد إلى الأساس الذي رتب الجزري عليه ذكر الكتب التالية ، فلا هي على الحروف ، ولا هي حسب التسلسل الزمني للمصنفين ، والله أعلم .

(٤) في القراءات السبع ، وقد رجعت إلى خمس نسخ خطية منه هي :

١ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم (٥٧٣٧) .

٢ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم (٥٧٤٤) .

٣ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، مجلد رقم (٥٦) من علم القراءات .

٤ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، مجلد رقم (٢٢) من علم القراءات .

٥ - نسخة مكتبة بايزيد رقم (٢٠١) عمومي ، إستانبول ، تركيا .

وقد طبع التيسير في إستانبول سنة ١٩٣٠م بتحقيق أوتو برتزل ، ثم أعادت طبعه مكتبة المثني ببغداد . ثم طبع بتحقيق أ. د. حاتم الضامن ، مكتبة الصحابة ، الشارقة ، ١٤٢٩ هـ .

سعيد^(١) الداني، وتوفي منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس، رحمه الله^(٢):

حدثني به شيخنا الأستاذ شيخ مشايخ الإقراء أبو المعالي محمد بن أحمد ابن علي بن الحسن^(٣) بن اللبان الدمشقي بعد أن قرأت عليه القرآن بمضمته في شهر سنة ثمان وستين وسبعمائة، قال: أخبرنا به أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي العشاب، بقراءتي لجميعه عليه بغير الإسكندرية، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وأراني خطه بذلك، قال: أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أبي بكر الشبازي^(٤) قراءة عليه، قال: أخبرنا به أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الحصار قراءة وتلاوة سنة ثلاث وتسعين وخمسائة.

١٩٤ - (ح) وقرأته أجمع على الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الأندلسي، قدم علينا دمشق أوائل سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، قال: أخبرنا به الإمام أبو الحسن^(٥) علي بن عمر بن إبراهيم القيباطي الأندلسي قراءة وتلاوة، قال: أخبرنا به القاضي أبو علي الحسين

(١) سقط ما بين المعقوفين من (ز) (أ) بسبب انتقال النظر.

(٢) انظر أسانيد التيسير في السلاسل الذهبية ص ١٥٥، ١٥٦.

(٣) في (ش) (ز) (هـ) وصلب (أ): الحسين.

(٤) هكذا ضبطها المصنف في غاية النهاية ١/ ٤٦٤ وقال: نسبة إلى موضع بالمغرب.

(٥) في هامش (أ) من نسخة: الحسين.

ابنُ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ بنِ أبي الأَحوصِ الفِهريُّ الأندلسيُّ قراءةً [وتلاوةً]، قالَ (١): أخبرنا به أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ وضَّاحِ اللَّخميُّ الأندلسيُّ قراءةً (٢) عليه .

١٩٥ - قالوا، أعني الحصارَ وابنَ وضَّاحٍ: أخبرنا به أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ ابنِ هُذيلِ الأندلسيُّ قراءةً وتلاوةً للحصارِ، وسماعاً لابنِ وضَّاحٍ - سويِّ يسيرٍ منه فمناولةً وإجازةً - قالَ: أخبرنا أبو داودَ سُليمانُ بنُ نِجَاحِ الأندلسيُّ سماعاً وقراءةً وتلاوةً، قالَ: أخبرنا مؤلِّفُه أبو عمرو الدانيُّ الأندلسيُّ كذلك . وهذا (٣) إسنادٌ صحيحٌ عالٍ، تسلسلَ لي (٤) الثاني بالاندلسيين منِّي إلى المؤلِّفِ .

١٩٦ - وأعلى من هذا بدرجةٍ: قرأته أجمعَ على الشيخِ المَعمرِ الثَّقَةِ أبي عليِّ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ هلالِ الصالحِ الدِّقَاقِ، بالجامعِ الأمويِّ من دِمَشقِ المحروسةِ قالَ: أخبرنا الشيخُ الإمامُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ المَقَدِسيِّ مشافهةً، قالَ: أخبرنا العَلَّامةُ أبو اليُمْنِ زيدُ بنُ الحسنِ بنِ زيدِ الكِنديِّ سماعاً لما فيه من القراءاتِ من كتابِ الإيجازِ لسبِطِ الخِياطِ، وإجازةً - شافهني بها - للكتابِ المذكورِ وغيرِه، قالَ: أخبرنا به - وبغيرِه من الكتبِ - شيخي الأستاذُ

(١) «قال» من المطبوع فقط، ومن نسخة مكتبة مجلس الشورى الإيراني رقم ٨٧٥٠٥ .

(٢) سقط ما بين المعقوفين من (ز) .

(٣) في (ز) (أ): وهو .

(٤) في (ز) وصلب (أ): في .

أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي سبط الخياط قراءة وتلاوة وسماعاً قال: قرأته على الشيخ أبي محمد عبد الحق بن أبي مروان الأندلسي المعروف بابن الثلجي بالمسجد الحرام سنة خمس مائة، وأخبرني به عن مُصنِّفه^(١).

١٩٧ - وأخبرني به أيضاً الشيخ الأصيل أبو العباس أحمد بن الحسن^(٢) بن محمد بن محمد المصري - بالقاهرة المحروسة - قراءة مني عليه، قال: أخبرني به الشيخ أبو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي^(٣) قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرني^(٤) به أبو بكر محمد بن محمد ابن أحمد^(٥) بن مشليون البلسني^(٦) سماعاً عن أبي بكر محمد بن أحمد بن

(١) في (أ): مؤلفه.

(٢) في (ز) (ش) (أ): الحسين.

(٣) هو أبو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أبي زكنون التونسي المالكي، المدني جواراً ووفاة (ت ٧٤٦ هـ) انظر: غاية النهاية ١/٣٩٣، والدُرر الكامنة ١/٣١٢، وتوضيح المُشتبه ٩/٢٦٦، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسَّخاوي ص ٤٤١.

(٤) في (ز): أخبرنا.

(٥) سقط من (ز) (أ): بن أحمد.

(٦) هو أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون البلسني الأنصاري (ت ٦٧٠ هـ) أو بعدها بقليل، غاية النهاية ٢/٢٣٨ وأخذت ضبط (مشليون) من نسخة من غاية النهاية في طبقات القراء بخط الإمام الجزري في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، اللوحة ٣٩/أ.

عبد الملك^(١) بن موسى بن أبي جَمرة^(٢) المُرسي^(٣)، قال: أخبرني به والدي^(٤) سماعاً قال: أخبرني به^(٥) مؤلفه الإمام الحافظ أبو عمرو وإجازةً.

١٩٨ - وقرأتُ به القرآنَ كُلَّهُ - من أولِهِ إلى آخرِهِ - على شيخِي الإمامِ العالمِ الصالحِ قاضيِ المسلمينِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ الشيخِ الإمامِ العالمِ أبي عبدِ اللهِ الحسينِ بنِ سليمانِ بنِ فزارة^(٦) الحنفيِّ بدمشقِ المحروسةِ رحمه اللهُ، وقالَ لي: قرأتهُ كُلَّهُ^(٧) - وقرأتُ به القرآنَ العظيمَ - على والدي، وأخبرني أَنَّهُ قرأه وقرأَ به القرآنَ على الشيخِ الإمامِ أبي محمدِ القاسمِ بنِ أحمدَ بنِ الموفقِ اللُّورقي^(٨)، قال: قرأتهُ وقرأتُ به القرآنَ^(٩) على المشايخِ الأئمةِ المقرئين: أبي

(١) تحرّفتُ في النسخِ الحَمسِ إلى: «عبد الله» والتصويبُ من مصادرٍ ترجمته.

(٢) تصحّفَ في (ز) (ش) (ه) إلى: حمزة.

(٣) هو أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ موسى بنِ أبي جَمرة المُرسي المالكِي^(٤) (٥٠٨ - ٥٩٩ هـ) غايةُ النهايةِ ٦٩/٢، وسيرُ أعلامِ النبلاءِ ٣٩٨/٢١، وشذراتُ الذهبِ ٣٤٢/٤، و(المُرسيُّ) نسبةٌ إلى المُرسيةِ: مدينةٌ بالأندلسِ، انظرُ معجمَ البلدانِ ١٠٧/٥.

(٤) هو أحمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ موسى بنِ أبي جَمرة المُرسي^(٥) (ت ٥٣٣ هـ).

انظرُ: غايةُ النهايةِ ٧٧/١، والعبرُ ٧٨/٢، وسيرُ أعلامِ النبلاءِ ٩١/٢٠، وشذراتُ الذهبِ ١٠٢/٤، وكنيتهُ في كُلِّها: (أبو العباسِ) إلَّا غايةُ النهايةِ فيها: أبو القاسمِ.

(٥) «به» زيادةٌ من (أ) (ش) (ه).

(٦) تصحّفَتُ في (ظ) (ش) إلى: قرارة، وفي (ز) إلى: قرازة.

(٧) «كله» زيادةٌ من (أ).

(٨) نسبةٌ إلى لَوْرقةَ: من بلادِ الأندلسِ. اللُّبابُ ١٣٥/٣.

(٩) «القرآن» زيادةٌ من (أ).

العبّاس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصار، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي، وأبي عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي الأندلسيين، قال كلُّ منهم: قرأته وقرأت به على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي، قال: قرأته وتلوت به على أبي داود سليمان بن نجاح، قال: قرأته وتلوت به على مؤلفه الإمام أبي عمرو الداني.

وهذا أعلى إسناد يوجد اليوم في الدنيا متصلاً، واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع، ومني إلى المؤلف كلهم علماء أئمة ضابطون.

١٩٩ - وقرأت عليه^(١) رواية قالون من طريق الحلواني بهذا الإسناد إلى أبي

عمرو^(٢).

وأخبرني بشرحه للأستاذ أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي الباهلي الأندلسي المالقي - وتوفي سنة خمس^(٣) وسبعمئة بمالقة^(٤) - غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن بكر^(٥) الأشعري عن المؤلف تلاوة وسماعاً.

(١) أي على أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة المتقدم في أول الفقرة ١٩٨.

(٢) أي الداني.

(٣) في (أ) (ش) (ه) (ز): بضع، وسقط «خمس» من (ظ).

(٤) في (أ) (ه) هنا زيادة: «وأخبرني» ولا معنى لها.

(٥) في (ز) (أ): «بن أبي بكر» والصواب ما في بقية النسخ، انظر غاية النهاية ٢/٢٧٦.

مفردة يعقوب^(١)

٢٠٠ - للإمام أبي عمرو الداني المذكور^(٢): قرأتها - بعد تلاوتي القرآن العظيم - على الأستاذ أبي المعالي محمد بن أحمد بن عليّ الدمشقيّ، وأخبرني أنّه قرأها وتلا بها عليّ الشيخين: الإمام الحافظ الأستاذ أبي حيّان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيّان الأندلسيّ، والإمام المقرئ المحدث أبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسيّ الواديّ أشييّ.

٢٠١ - أمّا أبو حيّان: فتلا بها القرآن^(٣) عليّ أبي محمد عبد النصير بن عليّ ابن يحيى المريوطيّ، قال: تلوّت بها عليّ الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصّفراويّ، قال: قرأت بها عليّ أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقيّ، وقرأ بها عليّ أبيه، وقرأ بها^(٤) عليّ أبي داود [سليمان ابن نجاح]^(٥) وأبي الحسن^(٦) عليّ بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش، وأبي

(١) رجعت إلى نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٢/٦٢) بإستانبول، تركيا، ولم أعرّض عليّ نسخة غيرها بعد طول بحث. وقد صدر الكتاب مؤخراً بتحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية - الدمام، ط ١، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م، وقد رجعت المحقق إلى النسخة المذكورة أعلاه.

(٢) انظر أسانيد مفردة يعقوب للداني في السلاسل الذهبية ص ٨٧، ١٩٩.

(٣) «القرآن» زيادة من (هـ) (أ).

(٤) «بها» زيادة من (أ).

(٥) زيادة للإيضاح، يؤيدها ما سيأتي في إسناد جامع البيان. =

الحسينِ يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن البيّاز اللّواتي، وقرأ ثلاثهم بها على الحافظ أبي عمرو.

٢٠٢ - وأما الوادي آشي: فقال لنا أبو المعالي: إنّه قرأها وتلا بها على الشيخ أبي العباس أحمد بن موسى بن عيسى الأنصاري البطرني، وأنّه قرأها وتلا بها على الشُّبارتي المتقدّم^(١)، على الحصار، على ابن هذيل، على أبي داود، على المؤلف.

* * *

= (٦) تحرّفت في (ش) (هـ) إلى: «الحسين»، والمثبت من بقية النسخ، وهو موافق لما في ترجمته في غاية النهاية ١/٥٤٨.

(١) في الفقرة ١٩٣

كتاب جامع البيان^(١)

٢٠٣ - في القراءات السبع، يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق

(١) رجعت إلى ثلاث نسخ خطية منه هي:

١ - نسخة دار الكتب المصرية رقم (٧٢٦٦).

٢ - نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٦٢) بإستانبول، تركيا.

٣ - نسخة مكتبة خُدا بَخْش رقم (١١٠) بمدينة بَنَكِيُور، بَتْنَه، الهند.

وقد حَقَّقَ الكتابُ كاملاً في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتقاسمه أربعة من الباحثين فقام د. عبد المهيمن طحان بتحقيق قسم الأسانيد وأبواب الأصول منه، ونال بذلك درجة الدكتوراه سنة ١٤٠٦ هـ، واعتمد في التحقيق على النسخ المذكورة سالفاً.

ونال الباحث طلحة بن ملاً حسين درجة الماجستير بتحقيق قسم فرش الحروف إلى نهاية سورة الأنعام سنة ١٤١٥ هـ. وكذلك نال الدرجة نفسها الباحث سامي عمر الصبة بتحقيق الكتاب من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص سنة ١٤٢٢ هـ. وأخذ الباحث خالد علي الغامدي من أول سورة العنكبوت إلى آخر الكتاب، ونال بذلك درجة الماجستير سنة ١٤١٥ هـ.

ثم صممت جامعة الشارقة أعمال الأربعة في طبعة موحدة للكتاب كله في أربعة مجلدات صدرت عام ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.

وقد طُبِعَ الكتابُ قبلُ في تركيا بتحقيق د. محمد كمال عتيك سنة ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م في مجلدين، وتحقيقه ضعيف جداً، واعتمد على النسخ المذكورة أعلاه.

ثم أعادت طبعه دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١٤٢٦، ١ هـ = ٢٠٠٥ م، بتحقيق محمد صدوق الجزائري في مجلد واحد، وقد قام المحقق بالمقابلة بين الطبعة التركية ونسخة مكتبة نور عثمانية، وتحقيقه ضعيف كسابقه.

عن الأئمة السبعة^(١)، وهو كتابٌ جليلٌ في هذا العلم، لم يُؤلَّفْ مثله، للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني، قيل: إنه جمع فيه كل ما يعلمه في^(٢) هذا العلم. أخبرني به الشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن اللبان - رحمه الله - مناولة وإجازة وسماعاً لكثير منه، وتلاوة لما دخل في تلاوتي منه عليه، بما دخل في تلاوته على الأستاذ أبي حيان، بما دخل في تلاوته على عبد النصير المريوطي، بما دخل في تلاوته على الصفراوي.

٢٠٤ - وقرأت - بما دخل في تلاوتي منه في كتاب الإعلان لأبي القاسم الصفراوي - على الشيخ عبد الوهاب بن محمد الإسكندري بقراءته بذلك على أحمد بن محمد القوصي ومحمد بن عبد النصير بن الشؤأ، وقرأ به القوصي على يحيى بن أحمد بن الصوآف، وقرأ به^(٣) ابن الشؤأ على عبد الله ابن منصور الأسمر، وقرأ به على المؤلف أبي القاسم الصفراوي.

وقرأ الصفراوي بجامع البيان على شيخه أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي، وقرأ به على أبيه، وقرأه وقرأ به على أبي داود سليمان بن نجاح، قال: أخبرنا به المؤلف تلاوة وقراءة عليه في داره بدانية سنة أربعين وأربعمائة^(٤).

(١) انظر أسانيد جامع البيان في السلاسل الذهبية ص ٥٢، ١٥٧، وقد تبعت طرق جامع البيان فوجدتها ٣٧٥ طريقاً عن الأئمة السبعة، والله أعلم.

(٢) في (ز) (أ): من.

(٣) «به» من (ز) (أ).

(٤) في (ز) (أ): سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

كتاب الشاطبية^(١)

- ٢٠٥- وهي القصيدة اللامية المسماة بـ: حرز الأمانى ووجه التهاني^(٢).
- من نظم الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضري، وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة.
- ٢٠٦- أخبرني بها الشيخ الإمام العالم شيخ الإقراء أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد بن علي بن البغدادي بقراءتي عليه - بعد تلاوتي القرآن العظيم - بمضمونها في أواخر سنة تسع وستين وسبعمائة بالديار المصرية.
- ٢٠٧- وقرأتها قبل ذلك على الشيخ الإمام الحافظ شيخ المحدثين أبي المعالي محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي^(٣) بالكلاسة شمالي جامع دمشق المحروسة، قال: أخبرنا بها الشيخ الأصيل المقرئ أبو علي الحسن
-
- (١) في القراءات السبع، وقد طبعت عدة طبعات، منها طبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م، بتحقيق شيخ القراء في مصر العلامة المحقق علي محمد الضباع ثم أعاد طبعها الشيخ المقرئ محمد تميم الزعبي، دار المطبوعات الحديثة بجدة، ط ١، ١٤٠٩هـ. وقد أكرمني الله تعالى بتحقيقها تحقيقاً علمياً على المعمول به في الجامعات في إخراج النصوص، مع عمل فهرس لشرح الكلمات الغريبة منها، وآخر للشواهد المذكورة في غير سورها، طبع دار نور المكتبات بجدة، ط ١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.
- (٢) انظر أسانيد منظومة الشاطبية في السلاسل الذهبية ص ٦٣، ١٦٣.
- (٣) في (ز) (أ): ابن السلامي.

ابن عبد الكريم بن عبد السلام الغمّاري المصري قُرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْعَالِمُ الزَّاهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ
يُوسُفَ الْقُرْطُبِيِّ قُرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَازِمُهَا قِرَاءَةً وَتِلَاوَةً.

٢٠٨ - زَادَ شَيْخُنَا ابْنُ رَافِعٍ فَقَالَ: وَأَخْبَرَنَا بِهَا أَيْضًا الشَّيْخُ الإِمَامُ مُفْتِي
المُسْلِمِينَ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْمُعَلِّمِ الْحَنْفِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ
قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْعَلَّامَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ
السَّخَاوِيِّ قِرَاءَةً وَتِلَاوَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَازِمُهَا كَذَلِكَ.

٢٠٩ - وَأَخْبَرَنِي بِهَا الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ
الْكَفْرِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ وَتِلَاوَتِي الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِمُضْمَنِيهَا، قَالَ: قَرَأْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ
الْمُقَرَّرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ بَدْرَانَ الْجَرَّائِدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشُّيُوخُ:
الإِمَامُ الْكَمَالُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ شُجَاعِ بْنِ سَالِمِ الضَّرِيرِ، وَالسَّيِّدُ عَيْسَى بْنُ
مَكِّيِّ بْنِ حُسَيْنِ الْمِصْرِيِّ، وَالْجَمَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَازِمِهَا، قِرَاءَةً وَتِلَاوَةً عَلَى الْأَوَّلِ
وَسَمَاعًا عَلَى الْآخَرِينَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا^(١) نَازِمُهَا سَمَاعًا وَقِرَاءَةً وَتِلَاوَةً، إِلَّا
مُحَمَّدَ ابْنَ نَازِمِهَا الْمَذْكُورَ^(٢) فَبِسَمَاعِهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى سُورَةِ (ص) وَإِجَازَتِهِ مِنْهُ
لِبَاقِيهَا.

٢١٠ - وَقَرَأْتُ بِمُضْمَنِيهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ: مِنْهُمْ الشَّيْخُ
الإِمَامُ الْعَالِمُ التَّقِيُّ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ

(١) فِي (ز) (١): أَنْبَأَنَا.

(٢) سَقَطَ مِنْ (ز) (١): الْمَذْكُورَ.

المصري الشافعي، شيخ الإقراء بالديار المصرية، وذلك بعد قراءتي لها عليه، قال: قرأتها وقرأت القرآن بمضمونها على الشيخ الإمام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري الشافعي المعروف بالصائغ، شيخ الإقراء بالديار المصرية، قال: قرأتها وقرأت القرآن العظيم بمضمونها على الشيخ الإمام العالم الحبيب النسب أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى العباسي المصري الشافعي - صهر الشاطبي - شيخ الإقراء بالديار المصرية قال: قرأتها وتلوت بها على ناظمها الإمام أبي القاسم الشاطبي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بالديار المصرية.

٢١١ - وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه، تسلسل بمشايخ الإقراء، وبالشافعية^(١)، وبالديار المصرية، وبالقراءة والتلاوة، إلا أن صهر الشاطبي بقي عليه - من رواية أبي الحارث عن الكسائي - من سورة الأحقاف، مع أنه كمل عليه تلاوة القرآن في تسع عشرة ختمه أفراداً، ثم جمع عليه بالقراءات، فلما انتهت إلى سورة^(٢) الأحقاف توفي، وكان سمع عليه جميع القراءات من كتاب التيسير وأجازه غير مرة فشملت ذلك الإجازة، على أن أكثر أئمتنا - بل كلهم - لم يستثنوا من ذلك شيئاً، بل يُطلقون قراءته جميع القراءات على الشاطبي، وهو قريب.

٢١٢ - وأخبرني بشرحها للإمام العلامة أبي الحسن علي بن محمد

(١) في (ز) (أ): من الشافعية.

(٢) «سورة» من (ز) (أ).

السَّخَاوِي^(١) - وتوفي بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة - : شيخنا الإمام الحافظ أبو المعالي محمد بن رافع بن أبي محمد السَّلَامِيُّ قراءةً مني لها وإجازةً للشرح، قال: أخبرنا بها كذلك الإمام الرشيدُ إسماعيلُ بنُ عثمان بنِ المُعَلِّمِ الحنفيُّ، أخبرنا المؤلِّفُ سماعاً وقراءةً وتلاوةً^(٢).

٢١٣ - وأخبرني بشرحها للإمام الكبير الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي المعروف بأبي شامة^(٣) - وتوفي بها سنة خمس وستين^(٤) وستمائة - : شيخنا الإمام القاضي أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان ابن يوسف^(٥) الحنفيُّ قراءةً وتلاوةً لها^(٦)، وإذناً للشرح، قال: أخبرني والذي قراءة

(١) واسمُ هذا الشرح: فتح الوصيد، في شرح القصيد، منه نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٤٦ قراءات، وفي فهرس آل البيت ١٩٧/١ ذكر لـ (١٢) نسخة أخرى.

وقد قام بدراسته وتحقيقه الباحث أحمد عدنان الزعبي ونال به درجة (الدكتوراه) من جامعة القرآن الكريم بالسودان، وطبعته مكتبة دار البيان بالكويت، ط ١، ٢٠٠٢ م.

كما قام بدراسته وتحقيقه - أيضاً - مولاي محمد الإدريسي الطاهري ونال به درجة الدكتوراه من جامعة محمد الخامس بالرباط، وطبعته مكتبة الرشد بالرياض ٢٠٠٢ م.

(٢) انظر إسناد فتح الوصيد في السلاسل الذهبية ص ١٨٠.

(٣) واسمُ هذا الشرح: إبراز المعاني، من حرز الأمان، طبع عدة طبعات، منها طبعة كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤١٣ هـ في أربعة أجزاء.

(٤) في (ظ): وخمسين، وهو خطأ.

(٥) اسمه في غاية النهاية (٤٨/١): أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف =

وتلاوةً وسماعاً للشرح، قال: أخبرني المؤلفُ سماعاً وقراءةً، لها ولشرحها المذكور^(١).

٢١٤ - وأخبرني بشرحها للشيخ المتعجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني^(٢) - وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق - : شيخنا الإمام أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف بن السَّالارِ سماعاً وقراءةً لها وإجازةً للشرح قال: أخبرني به كذلك الشيخ الوحيد يحيى بن أحمد الخلاطيُّ إمام الكلاسَةِ، قال: أخبرنا به الصائِنُ محمد بن الزين الهذلي^(٣) سماعاً وقراءةً وتلاوةً، أخبرنا المؤلفُ كذلك.

٢١٥ - وأخبرني بشرحها للإمام العالم أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي^(٤) - وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة بحلب - : الأستاذ أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللَّبانِ قراءةً وتلاوةً، وإجازةً للشرح، أخبرني به كذلك الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطيُّ، أخبرنا أبو العباس أحمد

= (٦) في (١): بها وإذناً بالشرح.

(١) انظر أسانيد إبراهيم المعاني في السلاسل الذهبية ص ١٣٥.

(٢) واسم هذا الشرح: الدرَّةُ الفريدةُ، في شرح القصيدة، منه عدة نسخ خطية، انظر: فهرس الأزهرية ص ٨٣، معجم مصنفات القرآن ٧٣ / ٤، فهرس آل البيت ٢٠٠ / ١. انظر إسناد هذا الكتاب في السلاسل الذهبية ص ١٦٥.

(٣) واسمُه كما في غاية النهاية (٢ / ٢٥٥): صائِنُ الدِّينِ محمد بن الزين محمد بن أبي عيسى موسى الهذليُّ الضريُّ، ت ٦٨٤ هـ.

(٤) واسم هذا الشرح: اللَّكِيُّ الفريدةُ، في شرح القصيدة، منه عدة نسخ خطية، انظر: فهرس المكتبة الأزهرية ص ١٢٨، فهرس آل البيت ٢١٤ / ١.

ابنُ محمدِ بنِ المحروقِ الواسطيُّ، أنا الشريفُ حسينُ بنُ قتادة، أخبرنا المؤلفُ سماعاً وتلاوةً^(١).

٢١٦ - وأخبرني بشرحها للإمامِ العَلَّامةِ أبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ عمرَ الجعبريِّ^(٢) وتوفيَّ سنةً اثنتين وثلاثين وسبعمائةٍ ببلد^(٣) الخليلِ عليه السلامُ: شيخنا الإمامُ الأستاذُ أبو بكرِ عبدُ الله بنِ أيدُغدي الشُّمسيِّ^(٤) المعروفُ بابنِ الجُنديِّ تلاوةً ومناولةً وإجازةً، قال: أخبرنا المؤلفُ كذلك^(٥) تلاوةً وسماعاً.

٢١٧ - وأما شرحُ شيخنا ابنِ الجُنديِّ المذكورِ لشرحِ الجعبريِّ فشافهني به شيخنا المذكورُ، ورأيتُه يكتبُ فيه وربَّما قرأ عليَّ منه^(٦).

(١) انظر إسناده اللآلئ الفريدة في السلاسل الذهبية ص ١٩١.

(٢) واسمُ هذا الشرح: كنز المعاني، في شرح حرز الأمان، منه عدةٌ نسخٌ خطيةٌ، انظر: فهرس المكتبة الأزهرية ص ١٠٤، معجم مصنفات القرآن الكريم ٩٥/٤.

وقد طبعت وزارة الأوقاف المغربية جزءاً من أوَّلِه - وهو رسالةٌ دكتوراه - في مجلدين يشتملُ على دراسةٍ للكتاب مع تحقيقٍ إلى آخر: بابِ ذكرِ لامِ (هَلْ) و(بَلْ)، للباحث أحمدَ الزبيديِّ، سنة ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م.

وانظر إسناده هذا الكتاب في السلاسل الذهبية ص ١٩٠.

(٣) في (ظ): ببلدة.

(٤) نسبةٌ إلى شُمسٍ، بطنٍ من الأزد، انظر اللباب ٢/٢٠٩.

(٥) سقط من (ظ): كذلك.

(٦) واسمُ هذا الشرح: الجوهرُ النَّضيدُ، في شرح القصيد، منه عدةٌ نسخٌ خطيةٌ، انظر: فهرس آل البيت ١/٢٨٩. وانظر إسناده هذا الكتاب في السلاسل الذهبية ص ١٦٢.

٢١٨- وأخبرني بشرحها للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الوليِّ ابن جبارة المقدسي^(١) وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمئةٍ بالقدس الشريف: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي سماعاً لها وإجازةً له، قال: أخبرنا المؤلفُ سماعاً وتلاوةً لبعض القرآن^(٢)، ومناولةً وإجازةً للشرح.

* * *

(١) واسمُ هذا الشرح: المُفِيدُ، في شرح القصيدِ، منه نسخةٌ خطيَّةٌ في مكتبةِ كُوبريلِّي زاده بإستانبول، في أربعة أجزاء برقم: ٥، ٦، ٧، ٨. ونسخةٌ بمكتبةِ البلديةِ بالإسكندرية تحت رقم ١٥٢٩ ب. وانظرُ إسنادَ هذا الكتابِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ٢٠٢.

وقد قامَ بدراستهِ وتحقيقِ جزءٍ من أوَّلِهِ الأستاذُ خيرُ الله الشريفُ، وذلك كرسالةِ (ماجستير) في الجامعةِ اللبنانيَّةِ، وطُبعتْ ذلك دارُ الغوثانيِّ بدمشق، ط ١، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م، ونحنُ بانتظارِ إكمالهِ بإذنِ الله.

(٢) في (هـ): القراءات.

كتابُ العُنُوانِ^(١)

٢١٩ - تَأَلَّفَ الإِمَامُ أَبِي الطَّاهِرِ إِسْماعيلَ بنِ خَلْفِ بنِ سَعِيدِ بنِ عِمْرانَ الأَنْصارِيَّ الأَنْدَلُسِيَّ الأَصْلَ، ثُمَّ المِصْرِيَّ النُّحُوِّيَّ المُقْرِيَّ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِمِصْرَ^(٢).

٢٢٠ - وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ المُسْنَدُ المُقْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍ الأَنْصارِيُّ المِصْرِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيْهِ - غَيْرَ مَرَّةٍ - بِالجامِعِ العَتِيقِ مِنْ

(١) فِي القِراءاتِ السَّبْعِ، وَقَدْ رَجَعْتُ إِلى سِتِّ نُسخٍ خَطِيئَةٍ مِنْهُ هِي :

١ - نُسخَةٌ مَكْتَبَةُ نُورِ عِثْمانيَّةٍ رَقْم (٢/٥٣) بِاسْتانبُولَ، تُرْكِيَا.

٢ - نُسخَةٌ المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشقَ، رَقْم ٧٤٩٢.

٣ - نُسخَةٌ المَكْتَبَةِ التِّمُورِيَّةِ رَقْم (١٧٤) المُلحَقَةُ بِدارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ.

٤ - نُسخَةٌ المَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ رَقْم ٣٧٧ قِراءاتِ.

٥ - نُسخَةٌ مَكْتَبَةِ الدَّوْلَةِ رَقْم (٥٩١) بِبِرْلِينِ فِي أَلْمانيا.

٦ - نُسخَةٌ أَصْلِيَّةٌ بِمَكْتَبَتِي الخائِصَةِ.

وَقَدْ قامَ بِدِراسَةِ العُنُوانِ وَتَحقيقِهِ الأَسائِدُ عَبْدِ المَهِيمِنِ طَحَّانَ، وَنالَ بِهِ دِرجَةَ (المَاجِستيرِ) مِنْ جامِعَةِ أُمِّ القُرَى بِمَكَّةِ المَكْرَمَةِ.

وَقَدْ طُبِعَ العُنُوانُ طَبْعَةً رَدِيئَةً جَدًّا، مَلِيئَةً بِالأَخْطاءِ العِلْمِيَّةِ وَالمُطْبَعِيَّةِ، بِتَحقيقِ د. زَهِيرِ زَاهِدِ، وَد. خَليلِ العَطِيَّةِ، عَالِمِ الكُتُبِ، بِبِروْتَ، ط ١، ١٤٠٥هـ = ١٩٧٥م، وَاعْتَمَدَ المَحْقِقانِ عَلَيَّ نُسخَتَيْنِ بِالظَّاهِرِيَّةِ: رَقْم (٧٤٩٢) وَ(٥٧٤٣)، وَنُسخَةَ المَكْتَبَةِ المُرَكزِيَّةِ بِجامِعَةِ البِصْرَةِ رَقْم (٣٨٣)، وَنُسخَةَ مَكْتَبَةِ عارِفِ حِكَمَتِ رَقْم (١٥١) بِالْمَدِينَةِ المُنوَّرَةِ.

(٢) انظُرْ أَسانيدَ العُنُوانِ فِي السَّلاسلِ الذَّهَبِيَّةِ ص ٦٤، ١٧٥، ١٧٦.

مِصرَ المحروسةِ، قالَ: أَخْبَرَنِي بِهِ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي^(١) السَّعْدِيُّ الْمِصْرِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا بِهِ الْخَطِيبُ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيِّ الْقَيْسِيِّ الْمِصْرِيِّ سَمَاعًا عَلَيْهِ بِمِصْرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ الشُّيُوخُ: أَبُو الْجُودِ غِيَاثُ بْنُ فَارَسِ بْنِ مَكِّيِّ اللَّخْمِيِّ الْمِصْرِيِّ سَمَاعًا وَتِلَاوَةً بِمِصْرَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَاضِلِ بْنِ صَمْدُونِ^(٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ الْعَامِرِيِّ سَمَاعًا عَلَيْهِمَا بِمِصْرَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْوحِ نَاصِرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَرَجِ الْحَشَّابُ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا الْمُؤَلَّفُ بِمِصْرَ.

وهذا إسنادٌ عالٍ صحيحٌ تسلسلَ لنا بالمِصْرِيِّينَ وَبِمِصْرَ إِلَى الْمُؤَلَّفِ.

٢٢١- وَأَعْلَى مِنْ ذَا بَدْرَجَةٍ: قَالَ عَبْدِ الْهَادِي أَيْضًا، وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ سَمَاعًا، وَأَبُو الْحَسَنِ مُقَاتِلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ يَعْقُوبَ الْبَرْقِيِّ إِجَازَةً، قَالَا: أَخْبَرَنَا بِهِ^(٣) جَعْفَرُ وَلَدُ الْمُؤَلَّفِ، أَخْبَرَنَا الْمُؤَلَّفُ.

٢٢٢- قُلْتُ: وَأَعْلَى مِنْ ذَا بَدْرَجَةٍ: أَخْبَرَنِي بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الشُّيُوخِ الثَّقَاتِ مَشَافَهَةً، مِنْهُمْ: الْأَصِيلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَلِيمَانَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَنْبَلِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْخُشُوعِيُّ بِسُنْدِهِ.

(١) فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/ ٣٧٨: عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي.

(٢) فِي (أ): حَمْدُونَ.

(٣) «بِهِ» مِنْ (أ).

٢٢٣- وقرأتُ بما تضمَّنَه جميع القرآن العظيم على الشيوخ الأئمة: الأستاذ أبي المعالي ابن اللبَّانِ بدمشق، والعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن أبي الحسن الحنفي، وشيخ الإقراء أبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي، وذلك بعد أن قرأته عليه وعلى الشيخ الإمام الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدُغدي الشُّمسي الشهير بابن الجُندي، المصريين، وذلك بالديار المصرية إلا أنني وصلتُ على الشيخ الرابع إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ من سورة النحل [٩٠].

وقرأ به الأوَّل والرابعُ على الشيخ أبي حَيَّان، وقرأ به علي أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن المليجي^(١).

وقرأ به الآخران والرابعُ أيضاً على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ المصري، إلا أن الثالث والرابع سمعاه عليه، قال: قرأته وتلوتُ به على الكمال أبي الحسن علي بن الشُّجاع الضرير والتمقي أبي القاسم عبد الرحمن ابن مرهف بن ناشرة، قالوا - أعني المليجي والضرير وابن ناشرة المصريين -: أخبرنا أبو الجود المصري المذكور سماعاً وقراءةً وتلاوةً.

٢٢٤- وقد تسلسل لي أيضاً من شيوخي الثلاثة المصريين المذكورين بالقراءة والتلاوة والسماع، من شيوخي إلى المؤلف كلُّهم مصريون ومبصر، ولا يوجد اليوم أعلى منه متصلاً، والله الحمد.

(١) ضبطها الجزري في غاية النهاية (١/١٦٩) بفتح الميم وياء ساكنة بعد اللام المكسورة وجيم، وتصحفت في (ظ) (ش) إلى: المليحي.

كتابُ الهادي^(١)

٢٢٥ - تأليفُ الإمامِ الفقيهِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ سفيانِ القَيَرَوانيِّ المالكيِّ وتوفيَّ ليلةَ مُستَهَلِّ صَفَرِ سنةِ خمسَ عَشْرَةَ وأربعمائةٍ بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ بعدَ حَجَّتِهِ ومُجاورَتِهِ بِمَكَّةَ سنةً^(٢).

٢٢٦ - أخبرني به الشيخُ أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحسنِ^(٣) بنِ محمدِ المصريِّ قراءةً عليه بالجامعِ الأزهرِ من القاهرةِ المُعزِّيَّةِ، قالَ: أخبرنا به الإمامُ أبو حَيَّانَ الأندلسيُّ قراءةً عليه، قالَ: أخبرنا به أبو محمدٍ عبدُ النَّصيرِ بنُ عليِّ بنِ يحيى المريوطيُّ قراءةً وتلاوةً، أخبرنا الإمامُ أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ المجيدِ ابنِ إسماعيلِ الصَّفراويِّ كذلك، قالَ^(٤) أخبرنا به كذلك أبو الطَّيِّبِ عبدُ المنعمِ ابنُ أبي بكرٍ يحيى بنِ خَلْفِ بنِ النَّفيسِ^(٥) المعروفُ بابنِ الخُلُوفِ الغرناطيِّ،

(١) في القراءاتِ السبعِ، وقد رجعتُ إلى نُسخَتينِ خطيَّتينِ منه، هُما:

١ - نسخةٌ مكتبةِ جامعِ الفاتحِ رقم (٦١ عموميِّ) الملحقةِ بالمكتبةِ السليمانيةِ في إستانبول.

٢ - نسخةٌ مكتبةِ آيا صُوفيا رقم (١ / ٥٩) بإستانبول، تركيا.

وقد قامَ بدراسةٍ وتحقيقِ الهاديِ الباحثُ يحيى الغوثاني ونالَ به درجةَ (الدكتوراه) من جامعةِ القرآنِ الكريمِ بالسودان سنة ١٤١٧ هـ، واعتمدَ على النُّسخَتينِ المذكورتينِ أعلاه.

(٢) انظرُ أسانيدَ الهادي في السلاسلِ الذهبيةِ ص ٩٣، ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) في (ش): «الحسين» والتصويبُ من بقيةِ النُّسخِ ومن غايةِ النهايةِ ١ / ٤٧.

(٤) «قال» من (أ) (ز).

(٥) تحرَّفتُ في (هـ) إلى: «القيس» والتصويبُ من بقيةِ النُّسخِ وغايةِ النهايةِ ١ / ٤٧١.

أخبرنا أبو الحسن^(١) عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحِجَارِيّ - بالراءِ المَهْمَلَةِ^(٢) -
- أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن المور^(٣) الحِجَارِيّ - بالراءِ أيضاً^(٤) - أخبرنا
المؤلفُ.

٢٢٧- وقرأتُ بضمِّمته القُرآنَ كُلَّهُ على الأستاذِ أبي المعالي بن اللَّبَّانِ بِدِمَشقَ
وإلى أثناءِ سورةِ النحلِ على الأستاذِ أبي بكرِ بنِ الجُنْدِيِّ، وقرأ به على أبي
حيَّانَ، وقرأ به على عبدِ النَّصِيرِ بنِ عليِّ المَرْيُوطِيِّ، وقرأ به على أبي القاسمِ
الصَّفْرَاوِيِّ وأبي الفضلِ جعفرِ بنِ عليِّ الهَمْدَانِيِّ^(٥).

٢٢٨- (ح) وقرأتُ به على الشيخِ الصالحِ الثَّقَةِ المقرئِ المُسنَدِ أبي محمدِ
عبدِ الوهَّابِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ القَرَوِيِّ بَثْغَرِ الإسْكَندَرِيَّةِ، وقرأ به على
أبي العباسِ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ أحمدِ القُوصِيِّ، وعلى أبي عبدِ اللهِ محمدَ بنِ
عبدِ النَّصِيرِ بنِ عليِّ بنِ الشَّوَّاءِ.

وقرأ به الأوَّلُ على يحيى بنِ الصوَّافِ، والثاني على عبدِ اللهِ بنِ منصورٍ،
وقرأ به على الصَّفْرَاوِيِّ، وقرأ الصَّفْرَاوِيُّ والهَمْدَانِيُّ على أبي القاسمِ عبدِ

(١) ويكنى أيضاً: أبا محمد، كما في ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣٨٣.

(٢) «المهملة» من (أ) فقط، وهي نسبة إلى بيع الحجارة، الأنساب للسمعاني ٢ / ١٧٥

(٣) ضبطها ابن الجزري بخطه - ضبط قلم - في نسخة خطية من غاية النهاية: بضم الميم
ووضع علامة الإهمال على الراءِ.

(٤) «أيضاً» من (أ).

(٥) ورد في المطبوع هنا: الهمداني، وهو خلاف ما في الموضع الآتي وما في النسخ.

الرحمن بن خلفِ الله بن عطيةَ المالكيِّ، وقرأ به عليُّ أبي عليٍّ الحسن بن خلفِ ابن عبد الله الهواريِّ^(١)، وقرأ عليُّ أبي عمرو عثمان بن بلالِ الزاهدِ وغيره، وقرؤوا عليُّ المؤلفِ.

٢٢٩- وقرأ به الصِّفراويُّ أيضاً عليُّ أبي الطَّيِّبِ عبد المنعم بن يحيى بن خلفِ بن الخُوفِ الغرناطيِّ، وقرأ به عليُّ أبي محمد^(٢) عبد الرحيم بن قاسم ابن محمد الحِجَارِيِّ، وقرأ به عليُّ أبي العباس^(٣) أحمد بن محمد بن المور الحِجَارِيِّ - بالراءِ كلاهما - وقرأ به عليُّ المؤلفِ.

٢٣٠- وقرأتُ بضمَّن كتابِ الهادي عليَّ المشايخِ المِصرِيِّينَ: عبد الرحمن ابن أحمد، ومحمد بن عبد الرحمن، وابن الجُنديِّ - كما تقدَّم - وقرؤوا كُلَّ القرآنِ عليَّ الصائغِ، وقرأ به عليُّ الكمالِ الضريرِ، وقرأ به عليُّ أبي الحسن شُجاع بن محمد بن سيدهم المِدلِجِيِّ، وقرأ به عليُّ أبي العباسِ أحمد بن عبد الله بن الحُطَيْئَةِ، وقرأ به عليُّ أبي القاسمِ عبد الرحمن بن الفحَّامِ، وقرأ به عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بن العجميِّ، وقرأ به عليُّ المؤلفِ.

* * *

(١) هو ابن بليمة صاحب: تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع.

(٢) ويكنى أيضاً: أبا الحسن، كما في ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٨٣.

(٣) كناه الجزريُّ في الفقرة ٢٢٦ وفي ترجمته بغاية النهاية (١/ ١٢٦): أبا عمر.

كتاب الكافي^(١)

٢٣١ - للإمام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرُعينيُّ الشَّيْبليُّ، وتُوفِّيَ في شوالٍ من سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائةٍ بِأَشْبِيلَةَ مِنَ الأندلس^(٢).

٢٣٢ - حدَّثني به الأستاذ أبو المعالي محمد بن أحمد الدمشقيُّ سنة تسعٍ وستين وسبعمائةٍ بدمشق - بعد أن تَلَوْتُ عليه بُمضْمَنِهِ - وقال لي: قرأته عليَّ أبي حَيَّانَ، قال: أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الطَّبَّاعِ الغرناطيُّ قراءةً عليه، أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكَوَّابُ قراءةً عليه، أخبرنا به أبو بكر محمد بن محمد بن حسن بن الحَمِيرِيُّ، أخبرنا

(١) في القراءات السبع، وقد رجعت إلى ثلاث نسخٍ خطيَّةٍ منه، هي:

١ - نسخة المكتبة التيمورية رقم (٢٣٩) الملحقه بدار الكتب المصرية.

٢ - نسخة المكتبة الأزهرية رقم (٤٥٥) رِوَاقُ المغاربة.

٣ - نسخة مكتبة سليم أغارم (٧) عمومي، أسكدار، إستانبول، تركيا.

وقد طُبِعَ الكافي على هامش كتاب المكرر للنَّشَّارِ، بمطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة

١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م. ثم طُبِعَ بتحقيق أحمد محمود عبد السمیع الشافعي، دار الكتب

العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.

وقد قام بدراسة وتحقيق الكافي الباحث سالم غرم الله الزهراني ونال به درجة

(الدكتوراه) من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م، واعتمد علي

ثمان نسخ، منها النسخ الثلاث المتقدمة.

(٢) انظر أسانيد الكافي في السلاسل الذهبية ص ٧١، ١٨٣، ١٨٤.

أبو الحسن شريح.

٢٣٣ - كذا أخبرني بهذا الإسناد أبو المعالي عن أبي حيان، وكتبه لي بخطه .
والذي رأيته في أسانيد أبي حيان وبخطه : قال : قرأته على أبي علي ابن
أبي الأحوص بمالقة ، أخبرنا به مناولة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي^(١) .

(ح) قال^(٢) : وقرأته على أبي الحسين ابن اليسر بغرناطة عن أبي عبد الله
محمد عبو^(٣) الفازازاني^(٤) ابن المصالي .

(ح) قال ابن أبي الأحوص : وأنا^(٥) أبو الحسن علي بن جابر الدباج قال : أنا^(٦)
أبو بكر محمد بن صاف .

(ح) قال^(٧) ابن أبي الأحوص : وأخبرنا أبو الربيع ابن سالم الحافظ سماعاً

(١) هو أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن القرطبي المالكي (٥٣٧ - ٦٢٥ هـ) ولم أجده
ترجمة في غاية النهاية ولا في معرفة القراء، وهو في سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٧٤ .
(٢) القائل هو أبو حيان .

(٣) في (ز) : عبوا، وفي (أ) : « ابن عبوا » فعلى ما في هاتين النسختين تكون الألف التي
بعد الواو للتفريق بين الواو العربية التي تنطق بضم كامل للشفتين وبين الواو الأعجمية
(٥) فقد كان القدماء من الكتاب يفرقون بينهما بهذه الألف، والله أعلم .

(٤) كذا في (ش) (ظ) (هـ) وصلب (أ)، وفي (ز) وهامش (أ) : الفافازاني .

(٥) في (ز) (أ) : وأخبرنا، وفي (هـ) : وأبنا .

(٦) في (هـ) : أخبرنا، وفي (أ) : أبنا .

(٧) في (أ) : قال لي، وفي (هـ) : قال قال لي .

عليه لجميعه، إلا يسير قوات^(١) دخل في الإجازة، أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد.

(ح) قال أبو حيان: وقرأته على أبي جعفر بن الزبير بغيرناطة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القاضي اللخمي، أنا أبو الحكم عبد الرحمن بن حجاج^(٢) وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدم الرعيني^(٣).

قالوا - أعني ابن بقي وابن المصالي وابن صاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدم^(٤) - : أخبرنا أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح، قال ابن بقي: إجازة، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا.

وقال ابن المصالي: أخذت السبع عن شريح، قال أخبرنا أبي: أبو عبد الله محمد بن شريح.

٢٣٤ - وقال لي أبو المعالي أيضاً: إنه قرأه بغير الإسكندرية على زين الدار^(٥)

(١) في (أ) (ز): فوت.

(٢) في (أ): أنبأنا، وفي (ه): أنبا.

(٣) في (أ): أنبأنا، وفي (ه): أخبرنا.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن حجاج اللخمي، انظر غاية النهاية ١/٣٧٨.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم، وسيأتي اسمه كاملاً في الفقرة ٢٣٥.

(٦) في (ه): وأبو العباس أحمد بن محمد.

(٧) كذا جاء لقبها في هذا الموضع من النشر، وهو الموافق لما لقبها به الجزري في غاية النهاية (٢٥/١) في ترجمة إبراهيم بن وثيق الإشبيلي وترجمة والدها علي بن يحيى الصعدي ١/٥٨٤.

وجاء لقبها في النشر (الفقرة ٣٦٠): ست الدار وهو الموافق لما لقبها به الجزري في =

أم محمد الوجيهة بنت علي بن يحيى الصعدي، قالت: أخبرنا به أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإشبيلي إجازةً.

٢٣٥- (ح) وأخبرني به الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد ابن أبي بكر بن خليل القرشي المكي مشافهةً، قال: أخبرني الإمام المقرئ أبو عمرو عثمان بن محمد التوزري كذلك، قال أخبرنا أبو القاسم ابن وثيق سماعاً وتلاوةً، قال: أخبرنا به أبو الحسن حبيب بن محمد بن حبيب الحميري، وأبو الحكم عبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمي^(١) وأبو العباس أحمد بن محمد ابن أحمد بن مقدم الرعيئي الإشبيليون وغيرهم سماعاً وتلاوةً، قالوا: أخبرنا به أبو الحسن شريح ابن المؤلف، قال: أخبرنا به والدي سماعاً وقراءةً وتلاوةً.

٢٣٦- وقرأت بمضمنه القرآن كله - بدمشق - علي أبي المعالي ابن اللبان، وإلى أثناء سورة النحل علي ابن الجندي بمصر، وقرأ به علي أبي حيان، وقرأ به - فيما أخبرني شيخنا أبو المعالي - علي الأستاذين: أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص، وأبي جعفر أحمد بن علي بن الطباع، وقرأ به علي أبي محمد ابن الكوآب بسنده المتقدم.

٢٣٧- وقرأت بمضمنه أيضاً جمعاً إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

من البقرة [٢٥] علي الشيخ الإمام الخطيب الصالح أبي عبد الله محمد بن

= غاية النهاية (٦٧/٢) في ترجمة محمد بن أحمد اللطبي، وترجمة يحيى بن الحارث الذماري ٣٦٨/٢، وترجمة يعقوب الحضرمي ٣٨٨/٢.

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن حجّاج اللخمي، انظر غاية النهاية ٣٧٨/١ وتقدم في الفقرة ٢٣٣ باسم: عبد الرحمن بن حجّاج.

صالح بن إسماعيل المدني الخطيب بها، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وستين وسبعمائة، بالحرم الشريف النبوي بالروضة تجاه الحجرة الشريفة. وعلى الشيخ الإمام أبي بكر بن أيدغددي الشمسي إلى قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُسْلِمِينَ﴾ من سورة النحل [٨٩].

وأخبرني كلُّ منهما أنه قرأ بمُضْمَنِهِ على الشيخ الإمام الصالح أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن غُصْنِ الْقَصْرِيِّ، وقرأ به على الأستاذ أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله^(١)، عن أبي القاسم ابن بقي، عن الإمام أبي الحسن شريح، عن أبيه المؤلف كما تقدّم.



(١) كذا جاء اسم جدّه في (ش) وهو الصواب؛ لما في غاية النهاية ١/ ٤٨٤ ومعرفة القراء ٣/ ١٣٩٦ (التركيّة) وبُغْيَةِ الوُعاة ٢/ ١٢٥، وتحرف في بقية النسخ إلى: عبد الله.

كتاب الهداية^(١)

٢٣٨ - للشيخ الإمام المقرئ المفسر الأستاذ أبي العباس أحمد بن عمارة ابن أبي العباس المهدوي، وتوفي - فيما قاله الحافظ الذهبي - بعد الثلاثين وأربعمائة^(٢).

٢٣٩ - أخبرني به الشيخ الإمام شيخ القراء^(٣) أبو المعالي محمد بن أحمد ابن علي الدمشقي بقراءتي عليه^(٤) في سلخ جمادى الآخرة^(٥) سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة.

ثم قرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي العباس أحمد بن الحسن^(٦) بن محمد بن محمد بن زكريا القاهري، قال: أخبرنا بها الإمام أبو حيان محمد ابن يوسف، قال الأول: تلاوة وقراءة، وقال الثاني: قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا به القاضي العالم أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي

(١) إلى مذاهب القراء السبعة، كذا سمّاه ابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه، ولم أعثر - مع شدة البحث - على نسخة من هذا الكتاب إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م).

(٢) قال السيوطي: «مات في الأربعين وأربعمائة» اهـ. بغية الوعاة ١/ ٣٥١.

وانظر أسانيد الهداية في السلاسل الذهبية ص ٩٤، ٢١٠.

(٣) في (أ) وهامش (هـ) من نسخة: الإقراء.

(٤) «عليه» من (ز) (أ).

(٥) سلخ الشهر: آخره، انظر تاج العروس ٤/ ٢٧٧ (س ل خ).

(٦) في (ظ) (ز) (أ): الحسين.

الأحوصِ القُرشيُّ قراءةٌ منِّي عليه بغيرناطة [في شوالِ سنةٍ أربعٍ وسبعين وستمائة، قال: أخبرنا به الحافظُ أبو عمرانَ موسى بن عبد الرحمن بن يحيى ابن العربي، الشهيرُ بالسحَّانِ قراءةً منِّي عليه بغيرناطة] ^(١) سنة اثنتين وعشرين وستمائة، قال: أخبرنا الإمامُ أبو القاسمِ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السُهيليُّ سماعاً بمالقة، قال أخبرنا الأديبُ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النَّفزيُّ سماعاً، قال: أخبرني خالي: غانم بن وليد بن عمر المَخزوميُّ، قال: أخبرنا المؤلِّفُ.

٢٤٠ - قال القاضي أبو علي: وأخبرنا أبو القاسمِ أحمد بن عمر بن أحمد الخَزرجيُّ إجازةً، عن أبي الحسنِ علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجُداميِّ عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إلياس اللُّخميِّ المقرئِ بجامعِ المِريَّةِ ^(٢) عن المهدويِّ سماعاً وتلاوةً.

٢٤١ - وقرأتُ بمُضمَّنهِ القرآنُ كُلَّهُ على شيخِ الإقراءِ ابنِ اللَّبانِ في ختمةٍ كاملةٍ، وكان قد فاتني منه اختلاسُ الحركاتِ المتوالياتِ لأبي عمرو فاستدركتُها عليه، وأخبرني أنَّه قرأ به جميعَ القرآنِ على أبي حيَّانِ الأندلسيِّ، وأنَّ أبا حيَّانَ قرأ به على أبي جعفرِ أحمد بن علي بن أحمد الغرناطيِّ ^(٣)، قال: قرأتُ به على

(١) سقط ما بين الحاصرتين من (ش) بسبب انتقال النظر.

(٢) هكذا ضبطها ياقوت الحمويُّ، ثم قال: «مدينةٌ كبيرةٌ من أعمالِ الأندلسِ» اهـ. معجم البلدان ١١٩/٥.

(٣) هو أحمد بن علي بن محمد بن أحمد المتقدم في إسنادِ كتابِ الكافي في الفقرة ٢٣٢ باسم: أحمد بن علي بن محمد بن الطَّبَّاعِ، وترجمته في غاية النهاية ٨٧/١.

كتابُ الهدايةِ للمهدويِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه روايةٌ وقراءةٌ

أبي محمدٍ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ العَبْدَرِيِّ، قالَ: قرأتُ بهِ عليُّ أبي خالدٍ يزيدَ بنِ
محمدٍ بنِ رِفاعَةَ اللَّخْمِيِّ، قالَ: قرأتُ بهِ عليُّ أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ
خَلْفِ بنِ الباذِشِ، قالَ: قرأتُ بهِ عليُّ أبي الحسينِ يحيى بنِ إبراهيمَ بنِ أبي
زيدِ اللّواتيِّ، قالَ: قرأتُ بهِ عليُّ المهدويِّ المؤلِّفِ.

* * *

كتاب التبصرة^(١)

٢٤٢ - تأليف الإمام الأستاذ العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي، وتوفي ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة بقرطبة^(٢).

٢٤٣ - أخبرني به الشيخ الثقة الأصيل أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز الحرائي - في كتابه إلي من حلب - عن الإمام المقرئ أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصواف الإسكندري، قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد المقرئ^(٣) قراءة عليه، أخبرنا^(٤)

(١) في القراءات السبع، وقد رجعت إلى أربع نسخ خطية منه، هي:

١ - نسخة مكتبة سليم آغا رقم (٧) عمومي، في أسكدار، إستانبول، تركيا.

٢ - نسخة مكتبة برلين رقم (٢٣٣ Lbg ٥٧٧) ألمانيا.

٣ - نسخة مكتبة مديرية الأوقاف العامة ببغداد، رقم (٢٤٢٠).

٤ - نسخة مكتبة نور عثمانية بإستانبول رقم (٥٥).

وقد طبعت التبصرة مرتين: الأولى بتحقيق د. محمد غوث الندوي، طبع الدار السلفية بمومباي الهند سنة ١٤٠٢ هـ. واعتمد المحقق على نسختين: الأولى نسخة نور عثمانية السالفة الذكر، والثانية نسخة مكتبة الجامعة النظامية رقم (١١) بحيدر آباد في الهند.

والطبعة الثانية بتحقيق د. محيي الدين رمضان، الكويت، ١٤٠٥ هـ. واعتمد المحقق

على نسختي برلين ومكتبة سليم آغا السابقتين.

(٢) انظر أسانيد التبصرة في السلاسل الذهبية ص ٤٠، ١٤٥، ١٤٦.

(٣) هو الصقراوي.

(٤) في (ش): أنا.

أبو يحيى اليسع بن حزم بن عبد الله الغافقي^١، أخبرنا^(١) أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القصبي^٢، أخبرنا أبو عمران موسى بن سليمان اللخمي^٣ أخبرنا المؤلف.

٢٤٤ - وقرأتُ به القرآنُ كُلَّهُ على الأستاذِ أبي المعالي ابنِ اللَّبَّانِ بِدِمَشقَ، وقرأ به عليُّ أبي حَيَّانَ بِمِصرَ، وقرأ به عليُّ أبي محمدٍ عبدِ النَّصِيرِ بنِ عليِّ بنِ يحيى، وقرأ به عليُّ أبي القاسمِ الصَّفراويِّ.

٢٤٥ - وقرأتُ به القرآنُ كُلَّهُ أيضاً على الشيخين: العلامةِ أبي عبد الله محمد ابنِ [عبدِ الرحمنِ الحنفيِّ، والإمامِ أبي محمدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدِ الشافعيِّ بالدِّيَّارِ المِصرِيَّةِ، وقرأ به عليُّ الإمامِ أبي عبدِ الله محمد بنِ] ^(٢) أحمد المِصرِيِّ، وقرأ به عليُّ الكمالِ بنِ شُجاعِ الضَّريرِ، وقرأ به ^(٣) عليُّ أبي الجُودِ، وقرأ أبو الجُودِ والصَّفراويُّ عليُّ اليسعِ بنِ حزمٍ، وقرأ بها عليُّ أبي العباسِ القصبيِّ، وقرأ بها عليُّ موسى بنِ سليمانَ، وقرأ بها عليُّ المؤلفِ.

٢٤٦ - وقال أبو حَيَّانَ أيضاً: أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن الطباع، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الكوَّابُ، أخبرنا أبو خالد يزيد بن رِفاعَةَ، أنا أبو الحسنِ عليُّ بنِ أحمدِ الأنصاريِّ، أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن البيَّازِ، أخبرنا مكِّيُّ المؤلفِ.

(١) في (ش): أنا.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) بسبب انتقال النظر.

(٣) «به» من (أ).

وبهذا الإسناد:

كتاب القاصد^(١)

٢٤٧- لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي،
وتوفي بها سنة ست وأربعين وأربعمائة^(٢).
قرأتُ به^(٣) القرآن إلى ابن البيّاز، وقرأ ابن البيّاز على المؤلف.

* * *

كتاب الروضة^(٤)

٢٤٨- للإمام أبي عمر أحمد بن [محمد بن]^(٥) عبد الله بن لبّ الطلمنكي
الأندلسي نزيل قرطبة، وتوفي بها بذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة^(٦).

* * *

(١) لم أعثر - مع شدة البحث - على نسخة من هذا الكتاب إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م).

(٢) انظر أسانيد القاصد في السلاسل الذهبية ص ٧٠، ١٨١.

(٣) أي بمضمّنه.

(٤) لم أعثر - مع شدة البحث - على نسخة من هذا الكتاب إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م).

(٥) تكملة من الفقرة ١٠٦، وغاية النهاية ١/ ١٢٠.

(٦) انظر أسانيد الروضة للطلمنكي في السلاسل الذهبية ص ٥٨، ١٦٦.

وكتابُ المُجتبى^(١)

٢٤٩ - للإمامِ أبي القاسمِ عبدِ الجبَّارِ بنِ أحمدَ بنِ عمرِ الطَّرسُوسيِّ نزيلِ مصرَ، وتُوفِّيَ بها سلخَ ربيعِ الأوَّلِ سنةَ عشرين وأربعمائة^(٢).

قرأتُ بهما - ضمناً مع كتابِ التيسيرِ والهادي والتبصرة وغير ذلك - على الشيخِ الإمامِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ سليمانِ الدَّمشقيِّ، وقرأَ بها كذلك على والده، وقرأَ على القاسمِ بنِ الموقِّقِ الأندلسيِّ، وقرأَ على أحمدَ بنِ عونِ الله الحصارِ البَلنسيِّ، وقرأَ على أبي الحسنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ خَلَفِ بنِ النُّعمَةِ البَلنسيِّ^(٣)، وقرأَ على أبي محمدِ عبدِ الله بنِ سهلِ بنِ يوسفِ الأنصاريِّ المُرسيِّ، وقرأَ على أبي عمرِ الطَّلَمَنكيِّ بقرطبةَ، وعبداً الجبَّارِ الطَّرسُوسيِّ بمصرَ وعلى أبي عمرو الدانيِّ، وعلى مكِّيِّ، وعلى ابنِ سُفيانَ، وعلى غيرهم.



(١) لم أعثرُ - مع شدَّةِ البحثِ - على نسخةٍ من هذا الكتابِ إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م).

(٢) انظر أسانيد المُجتبى في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ٧٩، ١٩٣.

(٣) سقطَ من نُسخِ النشرِ ذكرُ شيخِ ابنِ النُّعمَةِ، وهو عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الملكِ بنِ شَفيعِ الأندلسيِّ المُرِّيِّ، انظرُ غايةَ النهايةِ ١/ ٣٩٤، ٤٢١.

كتاب تلخيص العبارات^(١)

٢٥٠ - تأليف الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية، وتوفي بها ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسائة^(٢).

حدثني به أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الشافعي^(٣) شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، وقال لي: قرأته على أبي حيان^(٤)، أخبرنا به أبو محمد

(١) بلطف الإشارات، في القراءات السبع، وقد رجعت إلى نسختين خطيتين منه هما:

١ - نسخة مكتبة معهد الأبحاث الإسلامية رقم (٣٣) بباكستان.

٢ - نسخة المكتبة الخاصة لشيخنا المقرئ إبراهيم علي شحاته السمودي رحمه الله.

وقد طبع تلخيص العبارات بتحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة، جدة، ط ١، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م واعتمد المحقق على النسختين المذكورتين، وهي طبعة رديئة، سقط منها (٣٩٠) كلمة من أصل النص في مواضع عدة.

هذا ولم يذكر ابن بليمة في مقدمة كتابه طرقة إلى القراء السبعة ورواتهم، ومع هذا فقد ذكر الجزري له في النشر (٣٢) طريقاً، ولم ينص فيه على كيفية معرفته لهذه الطرق،

وذكر ذلك في مقدمة كتابه: الفوائد المجمع في زوائد الكتب الأربعة، وهي: التبصرة لمكي، والهداية للمهدوي، وتلخيص العبارات لابن بليمة، والكافي لابن شريح فقال في اللوحة (١/٢٣): «ولكن التلخيص لم يذكر أسانيد فتعرف طرقة، ولكن من تتبع

كلامه ذكرت ما نقلت عنه» اهـ. نسخة دار الكتب المصرية رقم ٦٦٩ قراءات.

(٢) انظر أسانيد تلخيص العبارات في السلاسل الذهبية ص ٤٦، ١٥٤.

(٣) هو ابن اللبان الآتي في الفقرة التالية.

(٤) هو محمد بن يوسف الأندلسي الآتي في الفقرة التالية.

المربوطي^(١)، أخبرنا به الصَّفراوي^٢، أخبرنا به أبو القاسم ابن خَلَفِ اللهِ، أخبرنا المؤلف.

٢٥١ - وقرأت بمضمَّنه جميع القرآن على الأستاذ ابن اللَّبَّان^(٢)، وقرأ به على محمد بن يوسف الأندلسي^(٣) وقرأ به على عبد النَّصير الإسكندري^(٤).

(ح) وقرأت به على أبي محمد عبد الوهَّاب بن محمد القروي بشغري الإسكندرية، وقرأ به على أحمد بن محمد القوصي شيخ الإقراء بالإسكندرية وعلى محمد بن عبد النَّصير ابن الشَّوَّا المقرئ بالإسكندرية.

وقرأ به القوصي^٥ على أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصَّوَّاف الإسكندري، وقرأ به ابن الشَّوَّا على الشيخ الإمام المكين أبي محمد عبد الله بن منصور الأسمر، وقرأ به المكين الأسمر^(٥) وابن الصَّوَّاف على أبي القاسم [عبد الرحمن بن عبد المجيد المالكي شيخ القراء^(٦) بالإسكندرية^(٧)، وقرأ به على أبي

(١) هو عبد النَّصير بن علي الإسكندري الآتي في الفقرة التالية.

(٢) هو أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الشافعي المتقدِّم في الفقرة السابقة.

(٣) هو أبو حيَّان المتقدِّم في الفقرة السابقة.

(٤) هو أبو محمد الربوطي المتقدِّم في الفقرة السابقة.

(٥) سقط من (ز): وقرأ به المكين الأسمر.

(٦) في (أ) (ز) (ه): الإقراء.

(٧) هو الصَّفراوي المتقدِّم في الفقرة السابقة.

كتاب تلخيص العبارات لابن بليمة، وأسانيد ابن الجزري إليه رواية وقراءة

القاسم^(١) [عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية المقرئ بالإسكندرية
وقرأ به على مؤلفه بالإسكندرية .

وهذا أصح إسناده وألطفه، مُسلسل^(٢) بالتلاوة بالإسكندرية إلى المؤلف .

* * *

(١) سقط ما بين الحاصرتين من (ش) بسبب انتقال النظر .

(٢) في (أ) : تسلسل .

كتابُ التذكرة^(١)

٢٥٢ - في القراءاتِ الثمانِ، تأليفُ الإمامِ الأستاذِ أبي الحسنِ طاهرِ بنِ الإمامِ الأستاذِ أبي الطَّيِّبِ عبدِ المنعمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ غَلْبُونِ الحلبيِّ نزيلِ مِصرَ وتوفِّيَ بها لعشرٍ مضينَ من ذي القعدةِ^(٢) سنةً تسعٍ وتسعينَ وثلاثمائةً^(٣).

٢٥٣ - أخبرني به الإمامُ العَلَّامةُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ

(١) رجعتُ إلى سِتِّ نسخٍ خطيَّةٍ منه، هي:

١ - نسخةٌ مكتبةِ بغدادلي وهبة رقم (١٧) الملحقةُ بالمكتبةِ السُّليمانيةِ في إستانبول.

٢ - نسخةُ المكتبةِ الناصريةِ رقم (١٦٠١) بتمكُّروت، المغرب، وهي محفوظةٌ بالخزانةِ العامَّةِ بالرباطِ برقم (٢٨٢).

٣ - نسخةُ مكتبةِ الزاويةِ الناصريةِ رقم (٢٥٦٠) وهي محفوظةٌ بالخزانةِ العامَّةِ بالرباطِ برقم ١١٣٤ ق.

٤ - نسخةُ مكتبةِ عاطفِ أفندي رقم (٤٩) بإستانبول تركيا، وهي منقولةٌ من نسخةِ مكتبةِ بغدادلي وهبة السابقة.

٥ - نسخةُ مكتبةِ وحيد باشا رقم (٢٨٢٠) بمدينةِ كُوتاهيَّةِ في تركيا.

٦ - نسخةُ المكتبةِ الخاصَّةِ لشيخي المقرئِ إبراهيمِ عليِّ عليِّ شحاته السَّمَّوديِّ رحمه اللهُ. وقد قمتُ بدراسةٍ وتحقيقِ التذكرةِ، ونلتُ بذلك درجةَ (الماجستير) بتقديرِ امتيازٍ من جامعةِ أمِّ القرى بمكة المكرمة، سنة ١٤١١ هـ. واعتدَّتْ في تحقيقه على النُّسخِ السابقةِ وقامتْ بطبعه الجماعةُ الخيريةُ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ بجدة سنة ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.

(٢) في معرفةِ القُرَّاءِ ١/ ٣٦٩، وغايةِ النِّهايةِ ١/ ٣٣٩: من سُؤالٍ، ولم يُختلفْ في السنةِ.

(٣) انظرُ أسانيدَ التذكرةِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ٤٤، ١٥١.

ابن أبي الحسن بن الصائغ بقراءتي عليه بالديارِ المصريَّةِ، قال: أَخْبَرَنَا به الأستاذُ أبو عبد الله محمد بنُ أحمدَ المصريُّ^(١)، أَخْبَرَنَا به الإمامُ أبو الحسن بنُ شُجاعِ العبَّاسيِّ^(٢)، أَخْبَرَنَا به الإمامُ أبو الجُودِ اللَّخميُّ^(٣)، أَخْبَرَنَا به الشريفُ أبو الفُتوحِ ناصرُ بنُ الحسنِ، أَخْبَرَنَا به أبو الحسينِ يحيى بنُ عليٍّ الخشَّابُ، أَخْبَرَنَا به أبو الفتحِ أحمدُ بنُ بابشاذَ الجوهريُّ، أَخْبَرَنَا به^(٤) المؤلِّفُ.

٢٥٤ - وقرأتُ بِمُضَمَّنِهِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّائِغِ الْمَذْكُورِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ، وَإِلَى أَثْنَاءِ سُورَةِ النَّحْلِ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيَّدُعْدِي بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ مُتَفَرِّقِينَ، وَقَالُوا لِي: قَرَأْنَا بِهِ كُلَّ الْقُرْآنِ - إِفْرَادًا وَجَمْعًا - عَلَى الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِغِ بِمِصْرَ، وَقَرَأَ هُوَ الْقُرْآنَ بِمُضَمَّنِهِ عَلَى الشَّرِيفِ الْكَمَالِ عَلِيِّ بْنِ شُجَاعِ الضَّرِيرِ بِمِصْرَ الْمَحْرُوسَةِ، وَقَرَأَ بِهِ عَلَى الشَّيْخِينَ الْإِمَامَيْنِ: أَبِي الْحَسَنِ شُجَاعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْدِهِمُ الْمُدَلِّجِيِّ وَأَبِي الْجُودِ غِيَاثِ بْنِ فَارَسِ بْنِ مَكِّيِّ الْمُنْذِرِيِّ بِمِصْرَ الْمَحْرُوسَةِ.

أَمَّا الْمُدَلِّجِيُّ: فَقَالَ: قَرَأْتُ بِهِ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا به أبو جعفرُ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمُوشَةَ^(٥) الْقَلْعِيِّ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا به أبو عليُّ الحسنُ بنُ خَلْفِ بْنِ بَلِيْمَةَ^(٦)،

(١) هو تقيُّ الدين الصائغُ.

(٢) المعروفُ بِالْكَمَالِ الضَّرِيرِ وَبِصَهْرِ الشَّاطِبِيِّ.

(٣) هو غِيَاثُ بْنُ فَارَسِ بْنِ مَكِّيِّ الْمُنْذِرِيِّ الْآتِي فِي الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ.

(٤) «به» من (ز) (أ).

(٥) ضبطها الجزريُّ في ترجمة المذكور بقوله: «بفتح الحاءِ المُهْمَلَةِ وَضَمَّ الميمِ مُشَدَّدَةً ثُمَّ =

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني، أخبرنا المؤلفُ.

وأما المنذريُّ: فقرأ به القرآنُ كُلُّه على الشريفِ الخطيبِ ناصرِ بنِ الحسنِ
الزبيديِّ بمصرَ، قال: قرأتُ به على أبي الحسينِ الخشابِ بمصرَ، وقرأ به على أبي
الفتحِ ابنِ بابشاذٍ بمصرَ، وقرأ به على المؤلفِ طاهرِ ابنِ غلبونٍ بمصرَ.
سندٌ صحيحٌ عالٍ، تسلسلَ منَّا^(١) إلى المؤلفِ بالأئمةِ المصريِّين الضابطين،
وبمصرَ أيضاً.



= شينٍ معجمةٍ» اهـ غايةُ النهايةِ ١/ ١٠١ .

(٦) ظاهرُ عبارةِ النشرِ هنا أنَّ المدلجيَّ عن اللَّخميِّ عن ابنِ حموشةَ عن ابنِ بليمةَ، والذي
في تراجمِ المذكورين في غايةِ النهايةِ (١/ ٣٢٤، ٧١، ١٠١، ٢١١) أنَّ المدلجيَّ قرأ على
كُلِّ من اللَّخميِّ وابنِ حموشةَ، وهما على ابنِ بليمةَ، واللهُ أعلمُ.

(١) في (ز) (١): لنا .

كتاب الروضة^(١)

٢٥٥ - في القراءات الإحدى عشرة - وهي قراءات العشرة^(٢) المشهورة وقراءة الأعمش - تأليف الإمام الأستاذ أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر، وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة^(٣).

٢٥٦ - أخبرني بها الشيخ الصالح الثقة أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمود الدمشقي المعصراني بقراءتي عليه بمنزله بخطبة الشبلية بسفح قاسيون

(١) رجعت إلى أربع نسخ خطية منه، هي:

١ - نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف رقم (١٢٣).

٢ - نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٦٥) إستانبول، تركيا.

٣ - نسخة مكتبة تشستر بيتي رقم (٤٧٩٥) دبلن، إيرلندا.

٤ - نسخة مكتبة عاطف أفندي رقم (٢٤) إستانبول، تركيا.

وقد قام الباحث نبيل محمد آل إسماعيل بتحقيق قسم الأسانيد وأبواب الأصول منه، ونال بذلك درجة (الدكتوراه) من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض سنة ١٤١٥هـ، واعتمد في التحقيق على النسخ المذكورة أعلاه.

كما قام الباحث مصطفى عدنان محمد سلمان بدراسة وتحقيق الكتاب كاملاً ونال به درجة (الدكتوراه) من الجامعة المستنصرية بالعراق، واعتمد في التحقيق على النسخ الثلاث الأول أعلاه، وقامت بطبعه مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة سنة ١٤٢٤ هـ.

(٢) في (١): القراءات العشر.

(٣) انظر أسانيد الروضة للمالكي في السلاسل الذهبية ص ٥٩، ١٦٧.

قال: أخبرنا به ^(١) الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الحرّاني قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن المظفر الوزيريُّ قراءةً عليه، أخبرنا الإمام أبو الحسن ابن شجاع العبّاسيُّ سماعاً وتلاوةً أخبرنا به أبو الجود غياث بن فارس اللّخميُّ سماعاً وتلاوةً.

٢٥٧- (ح) قال شيخنا أبو العباس المعصرانيُّ أيضاً: وأخبرني بكتاب الروضة أيضاً شيخنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن بيان الصالحيّ فيما شافهني به، قال: أخبرنا كذلك شيخنا الإمام المسند المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمدانيُّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله الإسكندريُّ سماعاً وتلاوةً، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلّيُّ، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الحياطُ المصريُّ المالكيُّ.

٢٥٨- (ح) وقرأتُ به القرآن العظيم - من أوله إلى آخره - على الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن البغداديّ بمصر، وأخبرني أنّه قرأ به جميع القرآن على شيخه الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المعدل ^(٢) بمصر، قال: قرأتُ به على الإمام أبي الحسن العبّاسيُّ ^(٣) قال: قرأتُ به على أبي الجود قال: قرأتُ القرآن بما تضمّنه كتابُ الروضة لأبي عليّ المالكيّ على الإمام

(١) «به» من (ش) (ه).

(٢) هو تقي الدين الصائغ المصريُّ.

(٣) هو الكمال الضرير: عليُّ بن شجاع بن سالم، صهرُ الشاطبيِّ.

الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني الزيدي، وسمعتها عليه، وأخبرني أنه قرأ كذلك القرآن بمضمن كتاب الروضة على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي وسماعاً عليه، قال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالحياط سماعاً عليهما لكتاب الروضة وتلاوة بمضمنه، قالوا: سمعناه وتلونا به على مصنفه.

٢٥٩ - قال ابن الفحام: قال لنا شيخنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي: إنه قرأ بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة في كتاب الروضة لأبي علي المالكي البغدادي على شيوخ أبي علي المذكورين في الروضة كلهم القرآن كله، وأن أبا علي كان كلماً قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله، وكلما ختم ختمة ختمت مثلها حتى انتهت إلى ما انتهى إليه من ذلك، وأن سند قراءته كسند الشيخ أبي علي سواء.

قلت: وكذا هو مسند في كتاب التجريد الآتي ذكره، وبهذا تعلو أسانيدنا في التجريد على أسانيد الروضة بواحد واثنين، فليعلم ذلك.

* * *

ولهذا الفراسي:

كتاب الجامع

٢٦٠ - في العشر^(١)؁ نرويه بهذا الإسناد عالياً باتصال التلاوة؁ وتوفي بمصر سنة إحدى وستين وأربعمائة^(٢).

* * *

(١) هو في العشر وقراءة الأعمش وابن مُحَيِّصين؁ ففيه اثنتا عشرة قراءة.

وقد رجعت إلى نسخة خطية واحدة منه؁ هي نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٢/٥٢) بإستانبول تركيا؁ ولم أجد غيرها بعد طول بحث.

(٢) انظر أسائد الجامع للفراسي في السلاسل الذهبية ص ٥٦؁ ١٥٨.

كتابُ التجريد^(١)

٢٦١ - تأليفُ الإمامِ الأستاذِ أبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ عتيق^(٢)
ابنِ خَلْفِ الصَّقَلِيِّ المعروفِ بابنِ الفحّامِ، شيخِ الإسكندريَّةِ، وتوفِّيَ بها في
ذي القعدةِ سنةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٣).

(١) لبغية المرید، في القراءات السبع، وقد رجعتُ إلى سِتِّ نُسُخٍ خَطِيئَةٍ منه، هي:

١ - نسخةُ مكتبةِ معهدِ دُمياطِ الأزهرِيِّ رقم (٣٩) تفسيرٍ بمِصرَ.

٢ - نسخةُ المكتبةِ الأزهريةِ رقم (٢٢٢٧٧/٢٧٠) ضِمْنَ مجموعِ (٥٠ - ١٠٣).

٣ - نسخةُ مكتبةِ راغبِ باشا رقم (٦) عموميّ، بإستانبول، تركيا.

٤ - نسخةُ دارِ الكتبِ المِصريَّةِ، (٣٠٤ / ٢٦٠٥٤) تفسيرِ تيمور.

٥ - نسخةُ مكتبةِ المُتحفِ العراقيِّ رقم ٩٤١٤.

٦ - نسخةُ المكتبةِ الخاصَّةِ لشيخِ المقرئِ إبراهيمِ عليِّ عليّ شحاته السَمَنُودِيِّ رحمه الله.

وقد قامَ بدراسةِ التجريدِ وتحقيقهِ مسعودُ أحمدُ سيّدُ محمدِ إلياس، ونالَ بذلكَ درجةَ
(الماجستير) من الجامعةِ الإسلاميَّةِ في المدينةِ المنوَّرةِ، سنةَ ١٤٠٨ هـ. وقد اعتمدَ المحقِّقُ
على نُسخَتَيِ المكتبةِ الأزهريةِ ودارِ الكتبِ المِصريَّةِ السابقتينِ.

ثمَّ طُبِعَ التجريدُ حديثاً بتحقيقِ د. ضاري إبراهيم العاصي الدُّوريِّ، في دارِ عمَّارٍ،
بالأردنِّ، سنةَ ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م، وقد رجعَ المحقِّقُ إلى سبعِ نُسخٍ، منها الخمسُ
الأولى المذكورةُ أعلاه، إضافةً إلى نُسخةِ مكتبةِ جامعةِ برونستونِ بأمریکا، ونُسخةٍ أُخرى
بدارِ الكتبِ المِصريَّةِ.

(٢) في (أ) (ز): بن عتيق.

(٣) انظرُ أسانيدَ التجريدِ في السلاسلِ الذهبيةِ ص ٤١، ١٤٧ - ١٤٩.

٢٦٢- أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ الكبير شيخُ المُحدِّثين أبو بكرٍ محمدُ ابنِ عبدِ الله بنِ أحمد بنِ محمد بنِ إبراهيم المقدسي^(١) بسَفْحِ قاسيونَ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخُ أبو عبدِ الله محمد بنُ علي بنِ أبي القاسم بنِ أبي العزِّ ابنِ^(٢) الورَّاقِ المعروفُ بابنِ الحُرُوفِ الموصليِّ الحنبليِّ^(٣) قراءةً عليه وأنا أسمعُ سنة ثمانَ عشرةَ وسبعمِائةٍ، أخبرنا به الإمامُ أبو أحمد عبد الصمد بنُ أحمد بنِ عبدِ القادر بنِ أبي الجيشِ البغداديُّ سماعاً وتلاوةً، أخبرنا به كذلك الإمامُ أبو المعالي محمد بنُ أبي الفرجِ بنِ معالي الموصليِّ، أخبرنا به الإمامُ أبو بكرٍ يحيى ابنُ سعدون بنِ تمامِ الأزديِّ^(٤) القرطبيُّ سماعاً وتلاوةً، قال: أخبرنا المؤلفُ كذلك.

٢٦٣- قال شيخنا أبو بكرٍ: وأخبرنا به إجازةً - شفاهاً - غيرُ واحدٍ من الثَّقَاتِ: القاضي سليمان بنُ حمزة، ويحيى بنُ سعدٍ^(٥) وأبو بكرٍ بنُ أحمد بنِ عبدِ الدائم، قالوا: أخبرنا جعفر بنُ عليِّ الهمدانيُّ مشافهةً وعبدُ الرحمن بنُ عبدِ المجيدِ الصَّفراويُّ مكاتبةً.

٢٦٤- (ح) ثمَّ قرأته أجمع - بالديارِ المصريَّة - على الشيخِ الصالحِ أبي

(١) في (أ) (ز): الدمشقي.

(٢) «ابن» من (ش) (ز).

(٣) هو أبو عبدِ الله محمد بنُ علي بنِ أبي القاسم بنِ أبي العزِّ بنِ الورَّاقِ الموصليِّ الحنبليِّ عُرفَ بابنِ الحُرُوفِ (حدود ٦٤٠ - ٧٢٧ هـ) انظرُ غايةَ النهاية ٢/٢٠٦.

(٤) في (أ): الأسدي.

(٥) في (ش): سعيد.

العبّاس أحمد بن الحسن بن محمد المزرفي^(١) قال: أخبرنا به الإمام أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: قرأته وتلوت بمضمّنه على الشيخ أبي محمد عبد النّصير بن علي بن يحيى الهمداني، أخبرنا الشيخان أبو الفضل جعفر الهمداني وأبو القاسم الصّفراوي قراءة وتلاوة، قالوا - أعني الهمداني والصّفراوي -: أخبرنا أبو القاسم^(٢) عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية القرشي قراءة وتلاوة^(٣)، أخبرنا مؤلّفه كذلك.

٢٦٥ - وأخبرني به أعلى من ذلك الشيخ المعمر أبو العبّاس أحمد بن محمد ابن الحسين الفيروزابادي^(٤) ثم الصالحى البناء قراءة مني عليه بسفح قاسيون، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، وقال أبو حيان: وأبنا ابن البخاري - يعني المذكور - في كتابه إلي من دمشق عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي، عن مؤلّفه.

٢٦٦ - وقرأت به القرآن كلّه على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن علي الحنفي بالقاهرة المحروسة، وأخبرني أنّه قرأ به القرآن

(١) نسبة إلى المزرفة، قرية قرب بغداد، انظر اللباب ٣/٢٠٣.

(٢) هنا بداية سقط كبير من (ز) ينتهي في الفقرة ٢٧٤ الآتية.

(٣) في (أ): تلاوة وقراءة.

(٤) في الأنساب ٤/١٧ واللباب ٢/٤٥١ ومُعجم البلدان ٤/٢٨٣ والتمييز والفصل ١/٢٧٨: بكسر الفاء وبذال معجمة في آخره، وكذا قال ابن خلكان ١/٣١ اعتماداً على ما في الأنساب للسمعاني ثم قال: «وقال غيره: هي بفتح الفاء» اهـ. وفي القاموس المحيط (ف ر ز): «وفيروزآباد - وتكسر فآؤه - بلدة بفارس» اهـ.

كُلَّهُ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ، وقرأ به على الكمال
أبي الحسن ابن شجاع العبّاسي، وقرأ به على أبي الجود، وقرأ به على أبي الحسن
شجاع بن محمد المدلجي، وقرأ به على أبي العبّاس أحمد بن عبد الله بن أحمد
ابن هشام اللّخمي المعروف بابن الحطيثة، وقرأ به على مؤلّفه .

٢٦٧- وقرأتُ به بمدينة الإسكندرية على أبي محمد عبد الوهّاب بن محمد
الإسكندري^(١) وقرأ به على أبي العبّاس أحمد بن محمد الإسكندري بها، وقرأ
به على يحيى بن أحمد الإسكندري بها، وقرأ به على الإمام أبي القاسم
الصّفراوي الإسكندري بها، وقرأ به على ابن خلف الله الإسكندري بها، وقرأ
به على مؤلّفه بالإسكندرية .

* * *

(١) في (هـ) (ش) (ز) (أ) زيادة: «بها» ولاداعي لها لما سبق من قوله: «بالإسكندرية» .

مفردةٌ يعقوب^(١)

٢٦٨ - لابن الفحّام المذكور^(٢): قرأتها بسفحِ قاسيونَ على الشيخِ الأصيلِ
النجمِ أحمدَ بنِ النجمِ إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي عمرِ المقدسيِّ
عن أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ المقدسيِّ عن الحشوعيِّ عن المؤلفِ .
٢٦٩ - وقرأتُ بها القرآنَ كُلَّهُ على عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ^(٣) ومحمدِ بنِ
عبدِ الرحمنِ^(٤)، وقرأ بها على محمدِ بنِ أحمدَ الصائغِ بسندهِ المُتقدِّمِ^(٥).



(١) رجعتُ إلى نُسخَتَيْنِ خطيّتَيْنِ منه، هُما:

١ - نسخةٌ مكتبةِ راغبِ باشا رقم (٢/٦) بإستانبول، تركيا.

٢ - نسخةٌ مكتبةِ نورِ عثمانيةٍ رقم (٩٥) بإستانبول، تركيا.

وقد طُبعتُ مفردةٌ يعقوبَ لابنِ الفحّامِ بتحقيقِ الأستاذينِ: إيهابِ أحمدِ فكري وخالِدِ
حسنِ أبو الجود، دارُ أضواءِ السلفِ، الرياضِ، ط ١، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.

(٢) انظرُ أسانيدَ مفردةِ يعقوبَ لابنِ الفحّامِ في السلاسلِ الذهبيةِ ص ٨٨، ٢٠١.

(٣) هو: ابنُ البغداديِّ المصريُّ (ت ٧٨١ هـ).

(٤) هو: ابنُ الصائغِ المصريِّ الحنفيُّ (ت ٧٧١ هـ).

(٥) في الفقرةِ ٢٦٦.

كتاب التلخيص^(١)

٢٧٠ - في القراءات الثمان للإمام الأستاذ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي شيخ أهل مكة، وتوفي بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة^(٢).

٢٧١ - أخبرني به الشيخ المعدل أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد السويداوي^(٣) قراءة مني عليه بمنزلي بالقاهرة المحروسة، قال: أخبرنا الأستاذ أبو حيان محمد بن يوسف سماعاً عليه، قال: أخبرني به الأستاذ النحوي الحافظ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي^(٤) قراءة مني عليه بقرنطة، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عثمان سعد بن محمد بن سعد الأنصاري -

(١) رجعت إلى نسختين خطيتين منه، هما:

١ - نسخة مكتبة برلين رقم (Mq ٦٢٠ ٦٥٣) ألمانيا.

٢ - نسخة أصلية بمكتبتي الخاصة.

وقد قام بدراسة التلخيص وتحقيقه الباحث محمد حسن عقيل موسى الشريف، ونال بذلك درجة (الماجستير) من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة ١٤١٢ هـ. واعتمد في التحقيق على النسختين المذكورتين أعلاه، وقامت بطبع الكتاب الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، سنة ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.

(٢) انظر أسانيد التلخيص لأبي معشر في السلاسل الذهبية ص ٤٨، ٤٩، ١٥٣.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المزرفي، المتقدم في الفقرة ٢٦٤.

(٤) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد الثقفي الغرناطي (٦٢٧-٧٠٨ هـ)

غاية النهاية ١/٣٢، والعبر ٢/٣٦٥، وشذرات الذهب ٨/١٦.

عُرِفَ بِالْحَفَّارِ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَوْثَرَ الْمُحَارِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقَيْرَوَانِيُّ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ إِجَازَةً، وَعَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو سَمَاعًا وَتِلَاوَةً، عَنِ الْمُؤَلَّفِ سَمَاعًا وَتِلَاوَةً.

قال أبو حيان أيضاً: وأبناها به الشيخُ المَعْمَرُ أبو محمدِ عبد الوهَّابِ بن الحسنِ ابنِ الفُراتِ ^(١) اللَّخْمِيُّ بالإسكندريَّةِ، عن أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أحمدَ الأرتاحي ^(٢) - وهو آخرُ من حدَّثَ عنه - عن أبي الحسنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عمرِ الفراءِ الموصليِّ، عن أبي مَعْشَرٍ.

قال أبو حيان أيضاً: وأخبرنا به الرشيدُ عبدُ النَّصيرِ المَريوطيُّ قراءةً وتلاوةً عن الصَّفراويِّ كذلك.

٢٧٢ - (ح) وكتب إليَّ الشيخُ أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ الحَرَانيُّ: أنَّ أبا الحسينِ ^(٣) يحيى بنَ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ المَقْرئِ أخبره مشافهةً قال: قرأته وتلوتُ به على الإمامِ أبي القاسمِ الصَّفراويِّ.

٢٧٣ - (ح) وقرأتُ بِمُضْمَنِهِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ على أبي محمدِ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ البغداديِّ، وأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الصائغِ، وإلى أثناءِ سورةِ النحلِ على أبي بكرِ بنِ أيْدُغْدِي، قالوا: قرأنا بِمُضْمَنِهِ على الصائغِ وقرأ به على الكمالِ الضريِّرِ، وقرأ به على أبي الجودِ، وقرأ به الصَّفراويُّ وأبو

(١) في (هـ): «القراب» ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) نسبةٌ إلى أرتاح: حصنٌ من أعمالِ حَلَبَ. معجمُ البلدان ١/ ١٤٠.

(٣) في (ظ): الحسن.

الجودِ على أبي يحيى اليّسعِ بنِ [عيسى بنِ] حزمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ اليّسعِ الأندلسيِّ
قال: قرأته وتلوتُ به على أبي عليٍّ منصورِ بنِ الخيرِ بنِ يعقوبِ بنِ يَمَلَا المَغرَويِّ
عُرِفَ بالأحَدبِ، قال: قرأته وتلوتُ به على مؤلّفِهِ أبي مَعشَرَ الطَّبَريِّ.
وبهذا الإسنادِ نروي:

* * *

كتاب الروضة^(١)

٢٧٤ - للإمام^(٢) الشريفِ أبي إسماعيلَ موسى بنِ الحسينِ بنِ إسماعيلَ بنِ
موسى المعدّلِ^(٣) تلاوةً، وقرأ عليه بها أبو عليُّ الأحَدبُ^(٤) المذكورُ^(٥).

* * *

(١) في القراءاتِ الخمسَ عَشْرَةَ. واسمُ روضةِ المعدّلِ: «الجامعُ للأداء»، روضةُ الحفَاطِ،
بتهديبِ الألفاظِ، في اختلافِ الأئمّةِ الغررِ، القراءَةُ الخمسةَ عَشَرَ «وهم: القراءَةُ العَشْرَةُ،
واختيارُ ابنِ مُحَيِّصِ، والأعرجِ، وابنِ السَّمِيفِ، والأعمشِ، وطلحةُ بنِ مُصرِّفٍ.
وقد رجعتُ إلى نُسخَتينِ خطيّتينِ منه، هما:

١ - نسخةٌ مكتبةِ البلديّةِ رقم (١٩٨٥/د) بالإسكندريّةِ في مصرَ.

٢ - نسخةٌ مكتبةِ نورِ عثمانيةِ رقم (٦٦) بإستانبولَ، تركيا.

(٢) في (أ): للأستاذ الإمام.

(٣) وتوفّيَ بعدَ سنةِ ٤٧٧ هـ. انظرُ مُقدِّمةَ كتابِ الروضةِ (نسخةُ مكتبةِ البلديّةِ).

(٤) نهايةُ السَّقَطِ من (ز) المشارِ إليه في هامشِ الفقرةِ ٢٦٤.

(٥) انظرُ أسانيدَ الروضةِ للمعدّلِ في السلاسلِ الذهبيّةِ ص ٦١، ١٦٨.

كتابُ الإعلان^(١)

٢٧٥ - للإمامِ أبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ [عبدِ المجيدِ بنِ] ^(٢) إسماعيلِ ابنِ عثمانِ بنِ يوسفَ الصِّفراويِّ الإسكندريِّ، وتُوفِّيَ بها في ربيعِ الآخرِ سنةٍ ستٍّ وثلاثينِ وستِّمِائةٍ ^(٣).

٢٧٦ - أخبرني به الشيخُ الإمامُ المُسنَدُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عبدِ المؤمنِ الدَّمشقيُّ بقراءتي عليه في سنةٍ تسعٍ وستِّينِ وسبعمِائةٍ بالقاهرةِ المحروسةِ، قال: أنبا ^(٤) به الشيخُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ نُميرِ المُجوَّدِ المصريِّ تِلاوةً، أخبرنا به أبو محمدِ عبدُ اللهِ بنُ منصورِ بنِ عليِّ بنِ منصورِ الإسكندريِّ سماعاً وتِلاوةً، أخبرنا المُؤلِّفُ كذلك.

قال شيخُنا: وأخبرنا به إجازةً عن المُؤلِّفِ غيرِ واحدٍ من الشُّيوخِ، كالقاضي سليمانِ بنِ حمزةَ بنِ أبي عمرٍ، ويحيى بنِ سعدٍ، وأبي بكرِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الدائمِ المقدسيِّينِ.

(١) بالمختارِ من رواياتِ القرآنِ، في القراءاتِ السبعِ، ولم أعثرُ - مع شدَّةِ البحثِ - إلا على نسخةٍ واحدةٍ منه بمكتبةِ جامعةِ (برنستون) في الولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّةِ، وهي فيها برقم ١٢٠٧، والموجودُ منها من: «بابِ ذِكْرِ مذاهبِ القُرَّاءِ في الوقفِ على مرسومِ الخطِّ» إلى آخرِ الكتابِ.

(٢) تكملةٌ لازمةٌ، انظر: غايةُ النهايةِ ١/ ٣٧٣، ولوحةُ الغلافِ من نسخةِ الإعلانِ.

(٣) انظرُ أسانيدَ الإعلانِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ٣٧، ١٤٠.

(٤) في (ش): أنا.

٢٧٧- وقرأتُ بِمُضْمَنِهِ عَلَى الشَّيْخِ الْمُقْرِيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَوِيِّ الْإِسْكَانْدَرِيَّ بَثْغِرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَقَرَأَ بِمُضْمَنِهِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُوصِيَّ أَرْبَعِينَ خْتَمَةً^(١) إِفْرَادًا وَجَمْعًا بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، فِي مُدَّةٍ آخِرِهَا سَنَةٌ سِتُّ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةً، وَعَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ النَّصِيرِ بْنِ عَلِيٍّ، عُرِفَ بِابْنِ الشَّوَّاءِ، وَذَلِكَ بَثْغِرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ.

قَالَ الْقُوصِيُّ: قَرَأْتُ بِهِ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوَّافِ.

وَقَالَ ابْنُ الشَّوَّاءِ: قَرَأْتُ بِهِ عَلَى الْمَكِينِ الْأَسْمَرِ.

قَالَ كُلُّ مَنْهُمَا: قَرَأْتُهُ وَقَرَأْتُ بِمُضْمَنِهِ عَلَى مُؤَلِّفِهِ الصِّفْرَاوِيِّ بَثْغِرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ

المحروسِ.



(١) في (ز): أَرْبَعِينَ سَنَةً أَرْبَعِينَ خْتَمَةً.

كتاب الإرشاد^(١)

٢٧٨ - لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة^(٢).

قرأتُ به القرآن كله بالسند المتقدم في كتاب الإعلان لأبي القاسم الصقراوي وقرأ به عليّ أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية الإسكندري، وقرأ به عليّ أبي عليّ الحسن بن خلف بن بليمة، وقرأ به عليّ أبي حفص عمر بن أبي الخير الخزاز، وقرأ به عليّ أبي الحسن عليّ بن أبي غالب المهدوي، وقرأ به عليّ مؤلفه.

* * *

(١) في معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم، كذا سماه ابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه.

وقد بحثتُ عنه قرابة (٣٠) عاماً فلم أعثُر على نسخة خطية منه إلى آخر شهر رمضان سنة ١٤٢٥ هـ، حيث اتصل بي الأخ الكريم/ عليّ بن سعد الغامدي وأخبرني بحصوله على مصورة لنسخة خطية من إرشاد ابن غلبون من إيطاليا، وتكرّم عليّ - بارك الله فيه - بمصورة منها، فجزاه الله عني وعن أهل القرآن جميعاً خير الجزاء، أمين.

وقد قام بدراسة وتحقيق الإرشاد كرسالة (دكتوراه) الباحث باسم حمدي حامد السيد بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وطبع في مجلدين سنة ١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م.

(٢) في (١) (ز) (هـ): «وأربعمئة» وهو خطأ. وانظر أسانيد الإرشاد في السلاسل الذهبية ص ٣٥، ١٣٨.

كتابُ الوجيزِ^(١)

٢٧٩ - تأليفُ الأستاذِ أبي عليِّ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ يزيدَ أدَّ^(٢) بنِ هرْمَزِ الأهوازيِّ نزيلِ دِمَشقَ، وتُوفِّيَ بها رابعَ ذي الحِجَّةِ سنةً ستٍّ وأربعينَ وأربعمائةً^(٣).

أخبرني به الإمامُ الصالحُ شيخُ القُرَاءِ أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ داودَ ابنِ محمدِ المنبجِيِّ الدَّمشقيُّ بقراءتي عليه بدمشقَ المحروسةِ، عن أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ هبةِ اللهِ بنِ مَمِيلٍ^(٤) بنِ الشَّيرازيِّ بدمشقَ المحروسةِ قال: أخبرنا جدِّي أبو نصرٍ محمدُ المذكورُ كذلك بدمشقَ المحروسةِ قال أخبرنا أبو البركاتِ الخَضِرُ بنُ شَيْبِ لِبِ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ الواحدِ الحارثيِّ

(١) في شرحِ أداءِ القُرْأَةِ الثمانيةِ أئمةِ الأمصارِ الخمسةِ، وهُمُ السبعةُ المشهورونَ ويعقوبُ وقد رجعتُ إلى ثلاثِ نُسخٍ خطيَّةٍ منه، هي:

١ - نسخةٌ مكتبةُ تشسْتِرتي رقم (٣٦٠٣) في دَبْلَنَ، إيرلندا.

٢ - نسخةٌ مكتبةُ الجامعِ الكبيرِ رقم (١٥٦٧) بصنعاءَ، اليمنَ.

٣ - نسخةٌ مكتبةُ دارِ الكتبِ المصريَّةِ، رقم ١٦٩ قراءات.

وقد قامَ بدراسةٍ وتحقيقِ الوجيزِ الباحثُ سَميرٌ معبَّرٌ ونالَ به درجةَ (الدكتوراه) من بريطانيا، واعتمدَ على نسخةِ تشسْتِرتي المذكورةِ أعلاه.

كما طُبِعَ الوجيزُ بتحقيقِ د. دريدِ حسنِ أحمد، دار الغرب الإسلامي ط ١، ٢٠٠٢ م.

(٢) بالدالِ المعجمة، كذا هي بخطُّ الجزريِّ في نسخةٍ خطيَّةٍ من غايةِ النهايةِ اللوحة ١٦/أ.

(٣) انظرُ أسانيدَ الوجيزِ للأهوازيِّ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ٩٥، ٢١١.

(٤) قال السُّبكيُّ: «بفتح الميم، ومعناه: محمد» انظرُ طبقاتِ الشافعيَّةِ الكبرى ١٠٦/٨.

المعروف بابن عبد^(١) سماعاً عليه بدمشق المحروسة، قال: أخبرنا أبو الوحش
سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير بدمشق المحروسة سماعاً عليه، قال: أخبرنا
المؤلف سماعاً وتلاوة بدمشق المحروسة.

وهذا سند صحيح في غاية العلو، تسلسل لنا إلى المؤلف بالدمشقيين
وبدمشق.

٢٨٠ - وقرأت به القرآن كله على أبي عبد الله ابن الصائغ^(٢) وأبي محمد
ابن^(٣) البغدادي^(٤)، وأبي بكر ابن الجندي كما تقدم^(٥)، وأخبروني أنهم قرؤوا
به جميع القرآن على الإمام أبي عبد الله الصائغ^(٦)، وقرأ به على الكمال علي
ابن شجاع الضرير، قال: قرأت به على أبي الجود، قال: قرأت به على
الشريف الخطيب، قال: قرأت به على أبي الحسن علي بن أحمد بن علي
المصيني^(٧) الأبهرى، قال: قرأت به على مؤلفه.

(١) في (أ) من نسخة: عبيد.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الصائغ الحنفي^(٧٧٦-٧٠٤هـ).

(٣) «ابن» من (هـ) (ش).

(٤) هو عبد الرحمن بن أحمد البغدادي^(٧٠٢-٧٨١هـ).

(٥) أي كما تقدم في الفقرة ٢٢٣ وغيرها من أنه وصل على شيخه أبي بكر ابن الجندي
إلى قوله تعالى في سورة النحل الآية ٩٠: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾.

(٦) هو محمد بن أحمد تقي الدين الصائغ المصري المعدل^(٦٣٦-٧٢٥هـ).

(٧) ضبطها الجزري بخطه - ضبط قلم - بكسر الميم وتشديد الصاد، وذلك في نسخة
خطية من غاية النهاية.

وقال الكمالُ الضريرُ: وأخبرني به أيضاً أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ عيسى اللُّرستانيُّ^(١) سماعاً عليه سنةٌ خمسٌ وستّمائةٌ، أخبرنا أبو القاسمِ عليُّ ابنُ الحسنِ^(٢) بنِ الحسنِ بنِ أحمدَ، عُرِفَ بابنِ الماسِحِ، وأبو البركاتِ الخضرُ ابنُ شَيْبِ^(٣) بنِ الحسينِ الحارثيِّ سماعاً، قالوا: أخبرنا أبو الوَحشِ سُبَيْعٌ، قال: أخبرنا المؤلِّفُ.



- (١) تحرّفتُ في (أ) (ز) (هـ) (ش) إلى: الكرستاني، والتصويبُ من (ظ) وغايةِ النهايةِ (٢) / ١١٨) واللُّرستانيُّ: نسبةٌ إلى لُرستان، جبلٍ بينَ أصبَهانَ وخوزستان. معجمُ البلدانِ ١٦ / ٥.
- (٢) تحرّفتُ في (هـ) (ش) (ز) إلى: «الحسين» والتصويبُ من غايةِ النهايةِ ١ / ٥٣٠.
- (٣) تحرّفتُ في (ز) إلى: «سهل» والتصويبُ من غايةِ النهايةِ ١ / ٢٧٠.

كتابُ السَّبعةِ^(١)

٢٨١ - للإمامِ الحافظِ الأستاذِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ موسى بنِ العباسِ بنِ مجاهدٍ التيميِّ البغداديِّ، وتوفِّيَ بها في العشرين من شعبان سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة^(٢).

أخبرني به الشيخُ المُسنَدُ الرَّحْلَةُ^(٣) أبو حفصٍ عمرُ بنُ الحسنِ بنِ مَزِيدٍ^(٤) ابنُ أميلةِ المرَغيِّ بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائةٍ بالمرَّةِ الفوقانيةِ ظاهرَ دِمَشقَ، عن شيخه أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ المُقدِسيِّ، عن الإمامِ أبي اليَمَنِ زَيْدِ بنِ الحسنِ بنِ زَيْدِ الكِنديِّ سماعاً لبعضِ حروفِهِ وإجازةً لباقيهِ.

(١) رجعتُ إلى ثلاثِ نُسخٍ خَطِيَّةٍ مِنْهُ، هي:

١ - نسخةُ المكتبةِ الوطنيَّةِ بتونسَ، رقم (٧٢٦٦).

٢ - نسخةُ مكتبةِ إبراهيمِ أفندي رقم (٦٩) الملحقةِ بالمكتبةِ السليمانيةِ بإستانبولَ، تركيا.

٣ - نسخةُ مكتبةِ تشسترتي رقم (٤٩٤٠) دَبْلَنَ، إيرلندا.

وقد طُبِعَ كتابُ السبعةِ بتحقيقِ د. شوقي ضيف، دارُ المعارفِ بالقاهرةِ، ط ٢، واعتمدَ المحقِّقُ على النُّسخِ المذكورةِ أعلاه.

(٢) انظرُ أسانيدُ السبعةِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ٦٢، ١٧٠.

(٣) بضمِّ الرَّاءِ وإسكانِ الحاءِ: لقبٌ يُطلَقُ على الشَّريفِ أو العالمِ الكبيرِ الذي يُرحَلُ إليه لِجَاهِهِ أو عِلْمِهِ. انظرُ تاجَ العروسِ ١٤/ ٢٧٥ (رح ل).

(٤) في (هـ) وصلب (أ): يزيد، وهو خطأً.

٢٨٢- (ح) وقرأت القرآن بمضمّنه على الشيخ أبي محمد ابن البغدادي،
وإلى أثناء سورة النحل على أبي بكر ابن الجندي، وأخبراني أنّهما قرأ علي
شيخهما أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ، قال: قرأت به علي الشيخ أبي
إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التميمي، قال: قرأت به علي أبي اليمن
الكندي، قال الكندي: أخبرنا به أبو الحسن محمد بن أحمد بن توبة^(١) الأسدي
المقري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد
الله بن هزارة^(٢) الخطيب الصريفي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم
ابن أحمد بن كثير الكتاني^(٣)، أخبرنا المؤلف المذكور سماعاً عليه^(٤) لجمعها،
وتلاوة لقراءة عاصم.

وهذا سند لا يوجد اليوم أعلى منه مع صحته واتّصاله.

* * *

(١) تحرّفت في (ش) (ز) إلى: «توبة» والتصويب من غاية النهاية ٨٤ / ٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٣٠، ٣٣١.

(٣) تحرّفت في (أ) (هـ) (ز) إلى: «الكتاني» والتصويب من غاية النهاية ١ / ٥٨٧.

(٤) سقط من (ظ): عليه.

كتاب المستنير^(١)

٢٨٣ - في القراءات العشر، تأليف الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي ابن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي، وتوفي بها سنة ست وتسعين وأربعمائة^(٢).

أخبرني به الشيخ الإمام العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلم الحنفي بقراءتي عليه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بسفح قاسيون، قال: أخبرنا به الشيخ الرحلة^(٣) المسند أبو العباس أحمد بن

(١) في القراءات العشر واختيار الزيدي، وقد رجعت إلى خمس نسخ خطية منه، هي:

١ - نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٩١) إستانبول، تركيا.

٢ - نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٩٢) إستانبول، تركيا.

٣ - نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٩٥) إستانبول، تركيا.

٤ - نسخة مكتبة فيض الله رقم (٩) الملحق بمكتبة ملت بإستانبول، تركيا.

٥ - نسخة مكتبة خدا بخش رقم (١٢٣٦) بتنه، الهند.

وقد قام بتحقيق المستنير الباحث أحمد طاهر أويس، ونال به درجة (الدكتوراه) من

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٣١٤ هـ، واعتمد على النسخ السابقة الذكر.

ثم طبع في مجلدين بتحقيق د. عمّار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية

وإحياء التراث بدبي في دولة الإمارات، ط ١، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م، واعتمد المحقق على

أربع نسخ، منها النسخ: ١، ٤، ٥ سابقة الذكر، ونسخة مكتبة الجامعة الأمريكية بيروت.

(٢) انظر أسانيد المستنير في السلاسل الذهبية ص ٨١، ١٩٤.

(٣) تقدم التعليق على هذا التعبير في الفقرة ٢٨١.

أبي طالب بن أبي النعم بن الحسن الصالحى قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون، قال: أخبرنا به أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى، والأنجب بن أبي السعادات الحمّامى إجازة قالوا: أخبرنا به أبو بكر أحمد بن المقرّب بن الحسين بن الحسن الكرخى سماعاً قال: أخبرنا المؤلف كذلك.

٢٨٤- وقرأتُ بضمّنه القرآنَ كلّه على الشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الحنفي، والشيخ الإمام العالم أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن البغدادى الشافعي وإلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغددي الشمسي، وأخبروني أنهم قرؤوا بضمّنه على شيخهم الإمام الأستاذ مسند القراء أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم الشافعي المعروف بالصائغ، قال: قرأتُ بضمّنه على الشيخ الإمام مسند القراء أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الإسكندري ثمّ الدمشقي قال: قرأتُ بضمّنه على الإمام^(١) العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي اللغوي المقرئ، قال: قرأتُ بضمّنه على شيعي الإمام الأستاذ الكبير أبي محمد عبد الله بن علي سبط الحياط، وقرأه على مؤلفه.

٢٨٥- قال الصائغ: وقرأتُ بضمّنه أيضاً على الشيخ الإمام أبي الحسن علي ابن شجاع الضري، عن الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن

(١) في (أ) (ز): الشيخ.

محمد السلفي الأصفهاني إجازة عامة، قال: أخبرنا المؤلف سماعاً إلا شيئاً من آخره تشمله^(١) الإجازة.

* * *

كتاب المبهج^(٢)

٢٨٦ - في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، تأليف الإمام الكبير الثقة الأستاذ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، المعروف بسبط الحياط البغدادي، وتوفي بها في ربيع الآخر

(١) في (أ) (ز): شملته.

(٢) رجعت إلى أربع نسخ خطية منه، هي:

١ - نسخة مكتبة أحمد خيرى رقم (١٠٧٢ قراءات) الملحقه بمكتبة جامعة الإمام محمد ابن سعود بالرياض.

٢ - نسخة مكتبة فيض الله رقم (١٠) الملحقه بمكتبة ملت باستانبول، تركيا.

٣ - نسخة مكتبة فيض الله رقم (١١) الملحقه بمكتبة ملت باستانبول، تركيا.

٤ - نسخة مكتبة طلعت رقم (١٧٧ قراءات) الملحقه بدار الكتب المصرية.

وقد قام بتحقيق المبهج الباحث عبد العزيز السبر ونال به درجة (الدكتوراه) من جامعة الإمام بالرياض، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٥م، واعتمد على نسخة مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض رقم (٢٧٩٩) وعلى نسختي أحمد خيرى وطلعت السابقتين.

وحققته أيضاً الباحثة وفاء قزمار بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ونالت به درجة (الدكتوراه) سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، واعتمدت في التحقيق على (٣) نسخ هي: نسخة مكتبة أحمد خيرى، وطلعت، وفيض الله (١١) المتقدم ذكرها.

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة^(١).

٢٨٧- أخبرني به الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي ثم الصالح المهندس بقراءة عليه بمنزله بسفح قاسيون في سابع عشر الحجة سنة سبعين وسبعمائة، قال: أخبرني به الشيخ الكبير المسند أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي فيما شافهني به، قال: أخبرني به الإمام أبو اليمن زيد بن حسن الكندي سماعاً لما فيه من كتاب الإيجاز وإجازة لباقيه إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرني به المؤلف قراءة وسماعاً وتلاوة.

٢٨٨- وقرأت بمضمنه القرآن كله على الشيخ التقي عبد الرحمن بن أحمد ابن علي الواسطي، وإلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٢) على الأستاذ أبي بكر عبد الله الحنفي، وأخبراني أنهما قرأ بمضمنه جميع القرآن على أبي عبد الله الصائغ، وقرأ بمضمنه على إبراهيم بن فارس، وقرأ به على الكندي، وقرأ بمضمنه على مؤلفه.

* * *

(١) انظر أسانيد المبهج في السلاسل الذهبية ص ٧٧، ١٩٢.

(٢) النحل ٩٠.

كتاب الإيجاز^(١)

٢٨٩- لسبط الخياط المذكور^(٢).

أخبرني به الشيخ الصالح المعمار أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال المعروف بابن هبل الصالحي بقراءتي عليه بالجامع الأموي بدمشق، قلت له: أخبرك شيخك الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الحنبلي فيما شافهك به، قال: أخبرنا به الإمام أبو اليمن الكندي قراءة عليه.

٢٩٠- وقرأت به القرآن كله على الشيخين: أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن البغدادي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ، وإلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر ابن أيدغدي المصريين، وقرؤوا كلهم بمضمنه على شيخهم الإمام الثقة أبي عبد الله محمد الصائغ، وقرأ به على الكمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التميمي، وقرأ به على أبي اليمن الكندي، قال الكندي: أخبرنا به مؤلفه^(٣) الإمام أبو محمد سبط الخياط سماعاً وتلاوة.

* * *

(١) في قراءة الأئمة السبعة بالعراق والشام والحجاز، ذكره صاحب هدية العارفين (١/ ٤٥٥) وقد عثرت حديثاً - بفضل الله تعالى - على نسخة منه (سنة ٢٠١٥ م) لعل الله تعالى يكرمني بإخراجه لأهل القرآن، اللهم آمين.

(٢) انظر أسانيد الإيجاز في السلاسل الذهبية ص ١٤٢.

(٣) في (ش): المؤلف.

كتابُ إرادةِ الطالبِ^(١)

٢٩١ - في القراءاتِ العشرِ، وهو فرسُ القصيدةِ المنجدةِ^(٢).

* * *

وكتابُ تبصرةِ المبتدي^(٣)

وغيرُ ذلكِ من تأليفِ سيِّطِ الحَيَّاطِ المذكورِ^(٤).

٢٩٢ - وما في ذلكِ من :

(١) وإفادةِ الراغبِ، كذا سَمَّاهُ ابنُ الجُنْدِيِّ في البستانِ ص ٨، ولم أَعثُرْ - مع شِدَّةِ البحثِ - على نسخةٍ منه إلى الآنَ (سنة ٢٠١٥ م).

(٢) في القراءاتِ العشرِ، كما ذكرَ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ١/ ٤٣٥، ولم أَعثُرْ على نسخةٍ منها إلى الآنَ (سنة ٢٠١٥ م) انظرُ أسَانِيدَهُ في السلاسلِ الذهبيةِ ص ١٣٦.

(٣) وتذكرةِ المنتهي، كما سَمَّاهُ البغداديُّ في هديةِ العارفينِ ١/ ٤٥٥، وجاءَ في الفهرسِ الشاملِ للتراثِ العربيِّ، مخطوطاتِ القراءاتِ (ج ١، ص ١٠٨) أنَّهُ منه نسخةٌ في مكتبةِ إمبروزيانا بميلانو، رقمها A ٦٨، وعددُ أوراقها ١٤٧ ورقةً، كُتبتْ سنة ٥٨٢ هـ. وانظرُ أسَانِيدَ تبصرةِ المبتدي في السلاسلِ الذهبيةِ ص ١٤٤.

(٤) من ذلكِ: كتابه الإختيارُ في اختلافِ العشرةِ أئمةِ الأمصارِ، والروضةُ في القراءاتِ والشمسُ المنيرةُ في التسعةِ الشهيرةِ، والموضحةُ في العشرةِ، والمؤيدةُ في السبعةِ، وتذكرةُ المستزيدِ وتبصرةُ المستفيدِ.

انظرُ: غايةِ النهايةِ ١/ ٤٣٥، البستانِ لابنِ الجُنْدِيِّ ص ٨، هديةِ العارفينِ ١/ ٤٥٥.

كتاب المهذب^(١)

في العشر، تأليف جدّه الإمام الزاهد أبي منصور محمد بن أحمد بن عليّ الخياط البغداديّ، وتوفّي بها سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

* * *

وكتاب الجامع^(٢)

٢٩٣ - في القراءات العشر وقراءة الأعمش، للإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس الخياط البغداديّ، وتوفّي بها في حدود سنة خمسين وأربعمائة^(٣).

* * *

(١) لم أعثر - مع شدة البحث - على نسخة من المهذب إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م). وانظر أسانيدّه في السلاسل الذهبية ص ٢٠٦.

(٢) لم أجد منه - بعد طول بحث - غير نسخة واحدة في إحدى مكتبات إستانبول في تركيا، وقد قمت بتحقيقه منذ زمن، وأرجو الله سبحانه أن يرى النور قريباً بإذنه تعالى. وانظر أسانيد الجامع لابن فارس في السلاسل الذهبية ص ٥٤، ١٥٩.

(٣) قال الذهبي: «قال عليّ بن محمد بن الطراح: مات أبو الحسن الخياط في الرابع والعشرين من المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة» اهـ. معرفة القراء الكبار للذهبي، الطبعة التركية بتحقيق د. طيار ألتي فولاج ٢/ ٨٠٤، وطبعة مركز الملك فيصل بتحقيق د. أحمد خان ٢/ ٦٤١، وسقطت ترجمة ابن فارس من طبعة مؤسسة الرسالة.

وكتاب التذكار^(١)

٢٩٤ - في القراءاتِ العشرِ، تأليفُ [الإمامِ الأستاذِ أبي الفتحِ عبدِ الواحدِ ابنِ الحسينِ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ شيطا البغداديِّ، وتُوفِّيَ بها في صَفَرِ سنةِ خمسٍ وأربعينٍ وأربعمائةٍ^(٢) .

* * *

وكتاب [المفيد^(٣)]

٢٩٥ - في القراءاتِ العشرِ، للإمامِ أبي النصرِ أحمدَ بنِ مسرورِ بنِ عبدِ الوهَّابِ البغداديِّ وتُوفِّيَ بها في جُمادىِ الأولى سنةِ اثنتين وأربعين وأربعمائةٍ .

(١) لم أعثرُ - مع شِدَّةِ البحثِ - على نسخةٍ من التذكارِ إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م). وانظرُ أسانيدَه في السلاسلِ الذهبيةِ ص ٤٣، ١٥٠ .

(٢) كذا في (هـ) (ش)، وسقطَ من (ظ)، وفي (ز): «سنة [فراغ] وأربعين وأربعمائة» والصوابُ: «سنة خمسين وأربعمائة» كما هو مثبتٌ بخطِ الجزريِّ في نسخةٍ خطيَّةٍ من غايةِ النهايةِ بالمكتبةِ المحموديةِ بالمدينةِ المنورةِ، وهو كذلك في معرفةِ القراءِ ٧٩٢/٢ (التركيَّة) وكذلك في تاريخِ بغداد (١١/ ١٧) للخطيبِ البغداديِّ تلميذِ ابنِ شيطا وعبارتهُ: «مات ابنُ شيطا في يومِ الأربعاءِ الخامسِ والعشرين من صفرِ سنةِ خمسين وأربعمائة، ودُفِنَ من يومِهِ في مقبرةِ الحيزرانِ» اهـ.

(٣) سقطَ ما بينَ الحاصرتينِ من (ظ).

(٤) لم أعثرُ - مع شِدَّةِ البحثِ - على نسخةٍ من المفيدِ لابنِ مسرورِ إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م) وانظرُ أسانيدَه في السلاسلِ الذهبيةِ ص ٢٠٤ .

٢٩٦ - فإن هذه الكتب نروها تلاوةً بهذا الإسناد إلى الكندي، وتلا بها الكندي وسمِعها على شيخه سبط الخياط المذكور:

أما كتاب المهذب: فعن مؤلفه جدّه^(١) أبي منصور الخياط سماعاً وتلاوةً.

وأما كتاب الجامع: فقرأه - أعني سبط الخياط المذكور^(٢) - وتلا بما فيه على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني، وقرأه الحلواني وقرأ بما فيه على مؤلفه ابن فارس.

وأما كتاب التذكار: فقرأ بما فيه على أبي الفضل محمد بن محمد بن الطيب البغدادي، أنا مؤلفه سماعاً وتلاوةً^(٣).

وقرأت به على الشيوخ الثلاثة المصريين - كما تقدّم - وقرأوا على الصائغ، وقرأ على الكمال الضرير، أخبرنا عبد العزيز ابن باقا^(٥) قراءةً عليه، أخبرنا علي ابن أبي سعد الحَبَّاز، أخبرنا الحسن بن محمد الباقري^(٦)، أخبرنا المؤلف.

(١) «جده» من (ظ) فقط.

(٢) «المذكور» من (أ) فقط.

(٣) في (هـ): أخبرنا، وفي (أ): أنبأنا.

(٤) في (أ): سماعاً وقراءةً وتلاوةً.

(٥) عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي، نزيل مصر، وُلِدَ سنة ٥٥٥ هـ، وتوفي سنة ٦٣٠ هـ، انظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٥١.

(٦) نسبة إلى باقرح: قرية من نواحي بغداد، انظر اللباب ١ / ١١٢.

وأما كتاب المفيد: فقرأ به^(١) على جدّه أبي منصور المذكور، وقرأه وقرأ بما فيه على مؤلّفه .

* * *

كتاب الكفاية^(٢)

٢٩٧ - تأليف الإمام سبط الخياط المذكور، في القراءات الست التي قرأها الشيخ الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادي، وتوفي بها سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة^(٣) .

٢٩٨ - أخبرني به الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البناء بقراءتي عليه في حادي عشر^(٤) شعبان سنة سبعين وسبعمئة بالزاوية السيوفية بسفح

(١) الفاعل هو سبط الخياط، وفي (ش): فقرأه .

(٢) في القراءات الست، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم والكسائي وخلف في اختياره .

وقد رجعت إلى نسخة مكتبة طلعت رقم (١٧٧ قراءات) الملحقة بدار الكتب المصرية، ولم أجد نسخة غيرها بعد طول بحث .

(٣) انظر أسانيد الكفاية في القراءات الست في السلاسل الذهبية ص ٧٦، ١٨٧

(٤) كذا في (ز) وهو تعبير معتاد عند ابن الجزري، رأيتُه بخطه في إجازة منه لعلي باشا بالمقدمة الجزرية في التجويد (نسخة مكتبة لآله لي باستانبول) وذلك على حذف النون بسبب الإضافة من آخر (عشرين) وأخواتها من الأعداد الملحقة بجمع المذكر السالم، قال الزبيدي: «والعشرون بالكسر عشرينان . . فإذا أضفت أسقطت النون، قلت: هذه عشرون =

قاسيون، عن شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري الحنبلي، أخبرنا أبو اليمن الكندي سماعاً لما فيه من كتاب الإيجاز، وإجازة لباقيه إن لم يكن سماعاً.

٢٩٩- وقرأت بمضمونه القرآن كله على أبي محمد ابن البغدادي وعلى أبي بكر ابن الجندي - كما تقدم^(١) - وأخبراني أنهما قرأ به علي الصائغ، وقرأ به علي الكمال ابن فارس، وقرأ به علي الكندي، قال: قرأته وقرأت بما فيه علي مؤلفه أبي محمد، وعلي الشيخ أبي القاسم بأسانيدهما^(٢) فيه.

* * *

= وعشري» اهـ. تاج العروس ٧/ ٢٢٢ (ع ش ر). وتحرفت في بقية النسخ إلى: عشرين.

(١) أي كما تقدم في الفقرة ٢٢٣ وغيرها من أنه وصل علي شيخه أبي بكر ابن الجندي إلى قوله تعالى في سورة النحل الآية ٩٠: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾.

(٢) في (أ): بإسنادهما.

كتابا: الموضح والمفتاح^(١)

٣٠٠- في القراءات العشر، كلاهما تأليف الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادي، وتوفي بها سادس عشرين^(٢) شهر رجب، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة^(٣).

قرأتُ بهما القرآن كله على المشايخ المصريين - كما تقدم^(٤) - وقرأوا بهما على الصائغ، وقرأ على ابن فارس، على الكندي، على مؤلفهما.

* * *

(١) لم أعثر - مع شدة البحث - على نسخة من أحد هذين الكتابين إلى الآن (٢٠١٥ م).

(٢) تقدم التعليق قريباً على هذا التعبير في الفقرة ٢٩٨.

(٣) انظر أسانيد الموضح في السلاسل الذهبية ص ٩٢، ٢٠٧، وأسانيد المفتاح ص ٨٥، ١٩٨.

(٤) أي كما تقدم في الفقرة ٢٢٣ وغيرها من أنه وصل على شيخه أبي بكر ابن الجندي إلى قوله تعالى في سورة النحل الآية ٩٠: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾.

كتاب الإرشاد^(١)

٣٠١- في العشر، للإمام الأستاذ أبي العزِّ محمد بن الحسين بن بُندار القلانسيّ الواسطيّ، وتُوفِّي بها في شوالِ سنةِ إحدى وعشرين وخمسمائة^(٢).

٣٠٢- أخبرني به الشيخُ المُسنَدُ الرَّحْلَةُ^(٣) أبو حفصِ عمرُ بنِ الحسنِ بنِ مزيَدِ المِراغيّ ثمَّ المِزِّيُّ بقراءتي عليه غيرَ مرَّةٍ، أخبرنا به الشيخُ الإمامُ العلامَةُ أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عمرَ بنِ الفرجِ الفاروئيّ الشافعيّ فيما شافهني به إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا به والذي أبو إسحاق إبراهيم قراءةً وتلاوةً، أخبرنا أبو السَّعاداتِ الأَسعدُ بنُ سلطانِ الواسطيّ سماعاً وتلاوةً، أخبرنا المُؤلِّفُ كذلك.

(١) إرشادُ المبتدي وتذكرةُ المُتتهي في القراءاتِ العشرِ، وقد رجعتُ إلى أربعِ نُسخٍ خطيَّةٍ منه، هي:

١- نسخةُ المكتبةِ الظاهريةِ بدمشقَ، رقم ٣١٦.

٢- نسخةُ مكتبةِ الدولةِ ببيروتَ، برقم ٣٨٦.

٣- نسخةُ مكتبةِ وحيد باشا، بمدينةِ كُوتاهيةِ بتركيا، وهي ضمنَ مجموعِ برقم ٢٨١٧.

٤- نسخةُ مكتبةِ المدينةِ رقم (١٦٣٩M١١٢) الملحقةُ بمتحفِ طُوبِ قايي سرايِ بإستانبول.

وقد قامَ بتحقيقِ الإرشادِ الباحثُ عمرُ حمدانِ الكُيسيّ كرسالةٍ (ماجستير) في جامعةِ أمِّ القُرى بمكَّةِ المَكْرَمَةِ، ونشرتهُ المكتبةُ الفيصليةُ بمكَّةِ المَكْرَمَةِ ط ١، ١٤٠٤هـ. واعتمدَ على النُسختينِ الأُوليينِ أعلاه، وعلى نسخةِ دارِ الكتبِ المصريةِ رقم (١٧٦) تفسيرِ تيمور.

(٢) انظرُ أسانيدَ الإرشادِ لأبي العزِّ في السلاسلِ الذهبيةِ ص ٣٤، ١٣٧.

(٣) تقدّمَ التعليقُ على هذا التعبيرِ في الفقرةِ ٢٨١.

٣٠٣ - قال شيخُ شيخنا^(١): وأخبرنا به - أيضاً - أبو عبدِ اللهِ الحسينُ بنُ أبي الحسنِ بنِ ثابتِ الطَّيِّبِ الواسطيِّ سماعاً وتلاوةً، أخبرنا أبو بكرِ عبدِ اللهِ بنُ منصورِ بنِ عمِرانِ بنِ الباقِلانيِّ الواسطيِّ [سَماعاً وتلاوةً]^(٢) كذلك، أخبرنا المؤلِّفُ كذلك .

٣٠٤ - وقرأته أجمعَ على الشيخِ الإمامِ العالمِ التقيِّ أبي محمدِ عبدِ الرحمنِ ابنِ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ الواسطيِّ الشافعيِّ، وأخبرني أنَّه قرأه على الشيخِ الإمامِ أبي الفضلِ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ الملكِ الواسطيِّ الشافعيِّ مدرِّسِ واسطٍ، قال: أخبرنا به الإمامُ الشريفُ أبو البدرِ محمدُ بنُ عمرَ بنِ أبي القاسمِ - عُرِفَ بالداعي - الرشيديِّ^(٣) الواسطيِّ، قال: أخبرنا ابنُ الباقِلانيِّ الواسطيِّ سماعاً وتلاوةً، عن المؤلِّفِ كذلك .

وهذا سندٌ^(٤) عالٍ، مُتَّصِلٌ إلى المؤلِّفِ، رجاله^(٥) واسطيُّون .

٣٠٥ - وقرأتُ به القرآنَ كُلَّهُ على المشايخِ الثلاثةِ المِصرِيِّينَ - كما تقدَّم^(٦) -

(١) يعني أبا العبَّاسِ أحمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ عمرَ الفاروُثيِّ، تقدَّم في الفِقرةِ السَّابِقةِ .

(٢) ما بينَ الحاصرتَيْنِ من (هـ) فقط .

(٣) في (هـ) : الرشيدي .

(٤) في (أ) (ز) : إسناده .

(٥) سقطَ من (هـ) (ش) (ظ) : رجاله .

(٦) أيُّ كما تقدَّم في الفِقرةِ ٢٢٣ وغيرِها من أنَّه وصلَ على شيخِهِ أبي بكرِ ابنِ الجُنديِّ =

وأخبروني أنَّهم قرؤوا به جميعَ القرآنِ على شيخِهم أبي عبدِ اللهِ المصريِّ^(١)
وقرأ به على إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ فارسٍ، وقرأ به على زيدِ بنِ الحسنِ^(٢)، وقرأ
به على عبدِ اللهِ بنِ عليِّ^(٣)، وقرأ به على المؤلِّفِ.

* * *

= إلى قوله تعالى في سورة النحل الآية ٩٠: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾.

(١) هو تقيُّ الدينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الخالقِ الصائغِ.

(٢) هو أبو اليمنِ الكنديُّ.

(٣) هو أبو محمدٍ سبطُ الخياطِ.

كتابُ الكفايةِ الكبرى^(١)

٣٠٦- لأبي العزِّ القلانسيِّ المذكور^(٢).

أخبرني به شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن - المذكور - بقراءتي عليه، عن شيخه الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم - المذكور - عن أبي عبد الله الطيبي وغيره سماعاً وتلاوةً، عن ابنِ الباقلانيِّ كذلك، عن المؤلف كذلك.

٣٠٧- وقرأتُ به جميعَ القرآنِ على شيوخِ المصريين، عن تلاوتهم بذلك على الصائغِ، وقرأ به علي بن فارس، وقرأ به علي الكندي، وقرأ به علي سبط الخياط، وقرأ به علي مؤلفه.

* * *

(١) في القراءاتِ العشرِ، وقد رجعتُ إلى خمسِ نسخٍ خطيَّةٍ منه، هي:

١- نسخةٌ مكتبةِ الإقليمِ رقم (٥٤٩) بمدينةِ غوتا، ألمانيا.

٢- نسخةٌ مكتبةِ بايزيد رقم (٢٠١ عمومي) بإستانبول، تركيا.

٣- نسخةٌ وقفِ إبراهيم رقم (٧٢) في مكتبةِ الفاتحِ الملحقةِ بالمكتبةِ السلিমانيَّةِ، إستانبول.

٤- نسخةٌ مكتبةِ وحيد باشا، بمدينةِ كوتاهيةِ بتركيا، وهي ضمنَ مجموعِ برقم ٢٨١٨.

٥- نسخةٌ المكتبةِ الظاهريَّةِ رقم (٤٤٢٥) بدمشق، وتحتوي (٢٠) لوحةً من أوَّلِ الكتابِ.

وقد قامَ بتحقيقِ الكفايةِ الباحثُ عبدُ الله الشَّريُّ ونالَ به درجةَ (الماجستير) من جامعةِ الإمامِ محمد بنِ سعودِ بالرياضِ سنةَ ١٤١٤ هـ، واعتمدَ على النسخِ المذكورةِ أعلاه.

(٢) انظرُ أسانيدَ الكفايةِ الكبرى لأبي العزِّ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ٧٤، ١٨٦.

كتاب غاية الاختصار^(١)

٣٠٨ - للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد العطار الهمداني، وتوفي بها في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة^(٢).

٣٠٩ - أخبرني به الشيخ الرحلة^(٣) المعمر أبو علي^(٤) الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي الدقاق بقراءة عليه بالجامع الأموي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة، قال: أخبرنا الإمام الزاهد أبو الفضل إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي^(٥) مشافهة، قال: أخبرنا به الإمام شيخ الشيوخ أبو

(١) في قراءات العشرة أئمة الأمصار، وقد رجعت إلى ثلاث نسخ خطية منه، هي:

١ - نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٨٦) بإستانبول، تركيا.

٢ - نسخة مكتبة وحيد باشا، بمدينة كوتاهية بتركيا، وهي ضمن مجموع برقم ٢٨١٩.

٣ - نسخة جامعة الملك سعود بالرياض رقم ٦٨٨.

وقد طبع الكتاب بتحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن

الكريم بجدة، سنة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م، واعتمد المحقق على النسخ المذكورة أعلاه.

(٢) انظر أسانيد غاية الاختصار في السلاسل الذهبية ص ٦٦، ١٧٨.

(٣) تقدم التعليق على هذا التعبير في الفقرة ٢٨١.

(٤) كذا جاءت كنيته في نسخ النسخ، وجاءت في ترجمة أبي العلاء الهمداني في غاية النهاية ١/ ٢٠٥: أبو محمد.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الصالحي الحنبلي^(٦) ٦٠٢ -

٦٩٢ هـ) انظر: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٢، المنهل الصافي ١/ ٢٢، ذيل التقييد ص =

محمد^(١) عبدُ الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ عليِّ بنِ سُكَيْنَةَ البغداديِّ كذلك^(٢) قال: أخبرنا به مؤلِّفه سماعاً وقراءةً وتلاوةً.

٣١٠ - وقرأتُ بِمُضْمَنِهِ من أوَّلِ القُرْآنِ العَظِيمِ إلى قولهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ في سورةِ النحلِ [٩٠] على الأستاذِ أبي بكرِ بنِ أيدُغديِّ بالقاهرةِ، وأخبرني أَنَّهُ قرأَ بِمُضْمَنِهِ جميعَ القُرْآنِ على الشيخِ الإمامِ العَلامَةِ أبي إسحاقِ إبراهيمِ بنِ عمرِ بنِ إبراهيمِ بنِ خليلِ الجَعْبَرِيِّ ببلدِ الخليلِ عليه الصلاةُ والسلامُ، قال: أخبرني به^(٣) الشريفُ أبو البَدْرِ محمدُ بنُ عمرِ بنِ أبي القاسمِ الواسطيِّ شَيْخُ العِراقِ - المعروفُ بِ: الداعي - إجازةً.

٣١١ - (ح) وقرأتُ - بأكثرِ ما تَضَمَّنَهُ - جميعَ القُرْآنِ على شَيْخِنَا الأستاذِ أبي المعالي محمدِ بنِ أحمدَ بنِ اللَّبَّانِ، وقرأَ كذلك على شَيْخِهِ الأستاذِ أبي

= ٤٣٣، شذراتِ الذهبِ ٤١٩/٥.

(١) كذا جاءتْ كُنْيَتُهُ في نُسْخِ النَشْرِ، وجاءتْ في ترجمَتِهِ في غايةِ النِّهايةِ ٤٨٠/١، وسيرِ أعلامِ النُّبَلَاءِ ٥٠٢/٢١، ومعرفةِ القُرَّاءِ ١١٣١/٣ (التركيَّة): أبو أحمد.

(٢) كذا في نُسْخِ النَشْرِ الخَطِيَّةِ من أن إبراهيمَ بنَ عليِّ الواسطيِّ قال: أخبرنا أبو محمدِ عبدُ الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ عليِّ بنِ سُكَيْنَةَ، ولا يَصِحُّ لُبْعُدِ ما بينَ وفاتيَّ الحسنِ بنِ أحمدَ ابنِ هلالِ الصالحِيِّ الدَّقَاقِ وابنِ سُكَيْنَةَ، والصوابُ أَنَّهُ سقطَ بينَ الواسطيِّ وابنِ سُكَيْنَةَ الفخرُ ابنُ البخاريِّ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ، يُؤيِّدُهُ قولُ الجزريِّ في ترجمةِ شَيْخِهِ ابنِ هلالِ الصالحِيِّ: «قرأتُ عليه الغايةَ في القراءاتِ العشرِ لأبي العلاءِ الحافظِ، بإجازتِهِ من الواسطيِّ، وعليها بإجازتِهِ من ابنِ البخاريِّ» اهـ غايةِ النِّهايةِ ٢٠٨/١.

(٣) «به» من (أ) (ز).

محمدُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المؤمنِ بنِ الوجيهِ الواسطيِّ، وقرأ به عليُّ شيخه أبي العباسِ أحمدَ بنِ غزالِ بنِ مظفرِ الواسطيِّ، وقرأ به عليُّ الشريفِ الداعي المذكورِ، وقرأ به عليُّ أبي عبدِ اللهِ محمدَ بنِ محمدِ بنِ هارونَ المعروفِ بابنِ الكالِ^(١) الحليِّ، وقرأ به عليُّ مؤلِّفه.

* * *

كتابُ الإقناع^(٢)

٣١٢- في القراءاتِ السبعِ، تأليفُ الإمامِ الحافظِ الخطيبِ أبي جعفرِ أحمدَ ابنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ خلفِ بنِ الباذشِ الأنصاريِّ الغرناطيِّ، وتُوفِّيَ بها في جمادى الآخرةِ سنةَ أربعين وخمسمائةٍ^(٣).

٣١٣- قرأتُ به القرآنَ كلُّه عليُّ أبي المعالي ابنِ اللَّبانِ، وأخبرني أنَّه قرأ بمُضمَّنِه عليُّ أبي حيَّانَ.

(١) في (أ) (ز): الكمال، وفي هامش (هـ): الكيال، وكلاهما تحريفٌ.

(٢) رجعتُ إلى نُسخَتينِ خطيَّتينِ منه، هما:

١- نسخةٌ مكتبةِ راغب باشا رقم (٥) عموميِّ، بإستانبول، تركيا.

٢- نسخةٌ مكتبةِ الخزانةِ العامَّةِ رقم (١٦٦ ق) بالرباط، المغرب.

وقد قامَ بطبعه مركزُ البحثِ العلميِّ في جامعةِ أمِّ القرى بتحقيقِ د. عبدِ المجيدِ قَطَامِش، ط ١، ١٤٠٣هـ. وقد رجعتُ إلى النُسخَتينِ المذكورتينِ.

(٣) انظرُ أسانيدَ الإقناعِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ٣٨، ١٤١

(ح) وأخبرني به أبو المعالي المذكور، والإمام الأستاذ النحوي أبو العباس أحمد بن محمد بن علي العنابي، والأستاذ المقرئ أبو بكر عبد الله بن أيدغددي الشمسي سماعاً لبعضه - إلا أن الأول حدثني به من لفظه - قالوا: قرأناه وقرأنا به على أبي حيان المذكور، قال: قرأته على أبي جعفر أحمد بن الزبير الثقفي بقرنطة، إلا الخطبة فسمعتها من لفظه، أنا^(١) أبو الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي العطار.

(ح) وأنبأني به الثقات عن ابن الزبير المذكور إجازةً.

٣١٤ - وقال أبو حيان أيضاً: وقرأته على أبي علي ابن أبي الأحوص بمالقة أنا^(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الكوآب قراءةً عليه لكثير منه ومناولةً لجميعه، قالوا - أي العطار والكوآب - : أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكيم، قال العطار: سماعاً وإجازةً، وزاد^(٣) الكوآب: وأبو خالد يزيد بن رفاعة، قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن الباذش.

٣١٥ - قال أبو حيان: وأخبرنا القاضي أبو علي - كما تقدم - عن أبي القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الخزرجي، وهو آخر من روى عنه، عن أبي جعفر ابن الباذش، وهو آخر من روى عنه.

* * *

(١) في (هـ): أخبرنا، وفي (أ) (ز): أنبأنا.

(٢) في (أ) (ز): أخبرنا.

(٣) الواو زيادةً من (أ) (ز).

كتابُ الغايةِ^(١)

٣١٦ - تأليفُ الإمامِ الأستاذِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ مِهْرانَ الأصبهانيِّ ثمَّ النَّيسابُوريِّ، وتُوفِّيَ بها في شِوَالِ سنةِ إحدى وثمانينَ وثلاثمائةٍ^(٢).

٣١٧ - أخبرني به الشيخُ الصالحُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفويُّ الساعاتيُّ، بقراءتي عليه في سنةِ سبعينَ وسبعمائةٍ بمنزله بصنعاءِ دِمَشقَ^(٣) عن الشيخِ أبي الفضلِ أحمدَ بنِ هبةِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ هبةِ اللهِ بنِ عساكرِ الدَّمشقيِّ^(٤).

(١) في القراءاتِ العشرِ واختيارِ أبي حاتمِ السَّجِسْتانيِّ، ورجعتُ إلى نُسخَتينِ خطَّيَّتَيْنِ منه، هما:

١ - نسخةٌ مكتبةِ رشيدِ أفندي رقم (٢/٢٣) عموميِّ (باستانبول، تركيا).

٢ - نسخةٌ مكتبةِ عارفِ حِكْمَتَ رقم (٦) قراءات، بالمدينة المنورة.

وقد طُبعتِ الغايةُ لابنِ مِهْرانَ بتحقيقِ محمدِ غياثِ الجنباز، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، واعتمدَ المحقِّقُ على نسخةِ جامعةِ الملكِ سعودِ بالرياض رقم ٦٨٧، ونسخةِ مكتبةِ عارفِ حِكْمَتَ السالفةِ الذِّكْرِ.

(٢) انظرُ أسانيدَ الغايةِ لابنِ مِهْرانَ في السلاسلِ الذهبيةِ ص ٦٨، ١٧٧.

(٣) قالَ ياقوتُ: «وصنعاءُ أيضاً قريةٌ على بابِ دِمَشقَ دونَ المِرَّةِ، مقابلَ مسجدِ خاتون، خربتُ، وهي اليومَ مزرعةٌ وبساتين» اهـ معجمُ البلدان ٤٢٩/٣.

(٤) هو أبو الفضلِ أحمدُ بنُ هبةِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عساكرِ الدَّمشقيِّ^(٤) (٦١٤ - ٦٩٩ هـ) غايةُ النهايةِ ١/١٤٦، والمنهلُ الصافي ص ١٣٩، وشذراتُ الذهبِ ٥/٤٤٥.

٣١٨- (ح) وقرأته أيضاً على الشيخ الرُّحْلة^(١) المُسندِ الثَّقَّةِ أبي حفصِ عمرِ ابنِ الحسنِ بنِ مَزِيدٍ^(٢) بنِ أُمَيْلَةَ الحَلْبِيِّ ثمَّ الدَّمَشْقِيِّ بِالْمِزَّةِ ظَاهِرِ دِمَشْقَ، قالَ: أَخْبَرَنَا به الشَّيْخَانِ: الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ الوَاسِطِيِّ، وأبو الفَضْلِ ابنُ عَسَاكِرِ المَذْكُورِ وَغَيْرُهُ مُشَافَهَةٌ، قالَ الوَاسِطِيُّ: أَخْبَرَنَا به الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو عبدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النُّجَّارِ البَغْدَادِيِّ سَمَاعًا، قالَا - أعني ابنَ عَسَاكِرِ وابنِ النُّجَّارِ - : أَخْبَرَنَا به الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ المُوَيْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ، والشَّيْخَةُ أُمُّ المُوَيْدِ زَيْنَبُ ابْنَةُ أَبِي القَاسِمِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَسَنِ الشَّعْرِيَّةِ إِجَازَةً لِلأَوَّلِ وَسَمَاعًا لِلثَّانِي، قالَا: أَخْبَرَنَا به الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ زَاهِرُ ابنِ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدِ الشَّحَامِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، قالَ: أَخْبَرَنِي به الشَّيْخُ أَبُو سَعْدِ أَحْمَدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُوسَى بنِ أَحْمَدِ الأَصْبَهَانِيِّ سَمَاعًا، قالَ: أَخْبَرَنَا به مَوْلَاهُ سَمَاعًا وَتِلَاوَةً.

٣١٩- وَقَرَأْتُ به القُرْآنَ كُلَّهُ على الشَّيْخِ الأَسْتَاذِ أَبِي مُحَمَّدِ عبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ المِصْرِيِّ ضَمْنًا، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ به كَذَلِكَ على الإِمَامِ أَبِي عبدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ الصَّائِغِ، وَقَرَأَ على إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ فَارِسٍ، وَقَرَأَ على أَبِي اليُمْنِ، وَقَرَأَ على سِبْطِ الخِيَّاطِ، وَقَرَأَ على أَبِي العِزِّ، وَقَرَأَ على أَبِي القَاسِمِ يوسُفَ بنِ عَلِيِّ بنِ جُبَارَةَ البَسْكَرِيِّ^(٣)، وَقَرَأَ على أَبِي الوَفَاءِ مَهْدِيِّ بنِ

(١) تقدّم التعليق على هذا التعبير في الفقرة ٢٨١.

(٢) تحرّفت في (ه) إلى: يزيد.

(٣) هو الهدليُّ صاحبُ الكاملِ، وبسكرة بلدة بالمغرب، انظر معجم البلدان ١/ ٤٢٢ =

طَرَارَا الْقَائِنِي^(١)، وقرأَ على المؤلِّفِ .

٣٢٠ - وقرأتُ - بما دخلَ في تلاوتي من القراءاتِ السبعِ من كتابِ غايةِ المذكورِ - جميعَ القرآنِ على شَيْخِي الإمامِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ^(٢) بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ يَوْسُفَ^(٣) الدَّمَشْقِيِّ، عن^(٤) الشَّيْخِ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ عَسَاكِرَ، بِسَنَدِهِ المُتَقَدِّمِ .

= وهي اليوم من مناطق الجزائر.

(١) نسبةٌ إلى قَائِنٍ: بلدةٌ بينَ نَيْسَابُورَ وَأَصْبَهَانَ . انظرِ اللَّبَابَ لابنِ الأثيرِ ٣ / ١٠ .
وقالَ الجزريُّ في ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٣١٥: «مَهْدِيُّ بْنُ طَرَارَا، ويُقالُ: طَرَارَةُ بالهاء» اهـ . وترجم له ابنُ حَجَرٍ في تبصيرِ المُنتَبِه (٣ / ٨٦٥) فقال: «أبو الوفاءِ مَهْدِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ شَبِيبِ بْنِ طَرَارِزٍ، روى عن عبدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ ابْنَ بَامُويَةَ، ومات سنة ٤٤٢ هـ» اهـ .

أقولُ: أمَّا (طَرَارَةُ) فهكذا جاءتُ في الكاملِ بالهاءِ، وهو المصدرُ الوحيدُ لابنِ الجزريِّ في ترجمته هنا، وأوهامُ الهذليِّ في أسماءِ الرجالِ وألقابهم معروفةٌ، فلعلَّ الصوابَ في اسمِ جدِّه ما ذكره ابنُ حَجَرٍ، وهو ابنُ طَرَارِزٍ، وتكونُ الهاءُ في (طرارِه) التي ذكرها الهذليُّ هي الدائرةُ التي اصطلحَ النَّسَّاحُ على وضعها خِلالَ الكلامِ الذي يكتبونه؛ لِيَنْقُطُوا وَسَطَهَا عندَ المِقابَلَةِ كما هو معلومٌ عندَ المُشْتَغَلِينَ بعلومِ الحديثِ، واللهُ أعلمُ .

(٢) تحرَّفتُ في (هـ) إلى: الحسنِ .

(٣) «ابنُ يَوْسُفَ» زيادةٌ من (أ) (ز) ومن الفقرة ٣٥٧، ويوسفُ هذا جدُّ بعيدٌ لأحمدَ بنِ الحُسَيْنِ، كما في ترجمته في غاية النهاية ١ / ٤٨ وترجمة أبيه ١ / ٢٤١ .

(٤) في (ش) (ظ): على .

كتاب المصباح^(١)

٣٢١- في القراءات العشر، تأليف الإمام الأستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي، وتوفي بها ثاني عشر^(٢) ذي^(٣) الحجة سنة خمسين وخمسماية^(٤).

٣٢٢- أخبرني به الشيخ المسند رحلة زمانه^(٥) أبو حفص عمر بن الحسن بن

(١) المصباح الزاهر، في القراءات العشر البواهر، رجعت إلى سِتِّ نَسْخٍ خَطِيئَةٍ مِنْهُ هِيَ :

١- نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٩٢) إستانبول، تركيا.

٢- نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٩٣) إستانبول، تركيا.

٣- نسخة مكتبة (لَا لَهُ لِي) رقم (٦٧) إستانبول، تركيا.

٤- نسخة المكتبة الأصفية رقم (٤١ / ٣٠٢) حيدرآباد، الهند.

٥- نسخة مكتبة خراجي أوغلو رقم (٧١٩) بورصة، تركيا.

٦- نسخة مكتبة بودليانا رقم (٣٥ / ١) أكسفورد، إنجلترا.

وقد قام بتحقيق قسم الأسانيد والأصول من المصباح الباحث إبراهيم بن سعيد الدوسري ونال بذلك درجة (الدكتوراه) من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م، واعتمد في التحقيق على النسخ السابقة الذكر.

(٢) تقدّم التعليق على هذا التعبير في الفقرة ٢٩٨.

(٣) «ذي» من (أ) (ز).

(٤) انظر أسانيد المصباح في السلاسل الذهبية ص ٨٣، ١٩٥، ١٩٦.

(٥) تقدّم التعليق على هذا التعبير في الفقرة ٢٨١.

مزِيد^(١) المرأغي الحلبي ثم الدمشقي المزي بقراءتي عليه بالجامع المرجاني من المزة فوقانية، عن شيخه العالم المسند الرحلة أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، قال: أخبرنا به الشيوخ: أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ملاعب، وأبو حفص عمر بن بكر بن بكر، وأبو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه، وأبو محمد عبد الواحد بن سلطان، وأبو يعلى حمزة بن علي القبيطي^(٢)، وعبد العزيز بن الناقد، وزاهر بن رستم، وأبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن^(٣) الحصري، وأبو شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي ابن المقرون البغداديون - مشافهة من الأول ومكاتبه من الباقيين - قالوا: أخبرنا به المؤلف سماعاً للأول وقراءة وتلاوة للباقيين.

٣٢٣ - (ح)^(٤) وأخبرني به - أيضاً - الشيخ الإمام المقرئ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الضرير قراءة عليه بالجامع الأقرم من القاهرة قال: أخبرنا به الأستاذ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي - قراءة عليه وأنا أسمع - بالقاهرة، قال: قرأته على الشيخ المقرئ أبي سهل اليسر بن عبد الله بن محمد بن خلف بن اليسر الغرناطي، وتلوت عليه بقراءة نافع قال: قرأت جميع المصباح على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن

(١) في (ظ): المزيدي. وتحرف في (هـ) إلى: يزيد.

(٢) نسبة إلى عمل القبيط أو بيعه، وهي حلاوة عسليّة. سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٨٨.

(٣) «ابن» من (ظ) (ش).

(٤) هذا التحويل للسند من (هـ) فقط.

إبراهيم بن علي بن أبي العافية السبتي، وقرأت عليه بعض القرآن بمضمّنه سنة اثنتين^(١) وعشرين وستمائة، وأخبرني به عن الشيخ المقرئ أبي بكر محمد بن إبراهيم الزنجاني سماعاً وتلاوةً، عن المؤلف كذلك.

٣٢٤ - هذا هو الصواب في هذا الإسناد، وإن وقع فيه أن ابن أبي العافية رواه سماعاً وقراءة عن المصنّف فإنه وهم، سقط منه ذكر الزنجاني، فليعلم ذلك؛ فقد نبّه عليه الحافظ أبو حيان والحافظ أبو بكر ابن مسدي، وهو الصواب.

٣٢٥ - وقرأت بما تضمّنه من القراءات العشر - حسبما اشتملت عليه تلاوتي - على الشيوخ الثلاثة: ابن الصائغ وابن البغداديّ وابن الجندي، إلا أنني وصلت على ابن الجندي إلى أثناء سورة النحل حسبما تقدّم، وقرؤوا كذلك على الأستاذ أبي عبد الله الصائغ، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام أبي الحسن عليّ ابن شجاع الضرير، وقرأ هو به على الإمام أبي الفضل محمد بن يوسف بن عليّ الغزنوي، وقرأه وقرأ به على المؤلف.

٣٢٦ - كذا نصّ عليه^(٢) الإمام الثقة أبو عبد الله ابن القصاص: أن عليّ بن شجاع قرأ بالمصباح على الغزنوي.

وإبن القصاص ثقة عارف ضابط، وقد رحل إليه وقرأ عليه؛ فلولا أنه أخبره بذلك لم يذكره، ولا شك عندنا في أنه لقي الغزنوي وسمع منه.

* * *

(١) في (أ) (ش) (هـ): اثنتين.

(٢) «عليه» من (أ) (ز).

كتاب الكامل^(١)

٣٢٧- في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تأليف الإمام الأستاذ الناقل أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهدلي المغربي نزيل نيسابور، توفي بها سنة خمس وستين وأربعمائة^(٢).

٣٢٨- أخبرني به الشيخان: المعمر الأصيل المقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حاتم الإسكندري، والأصيل العدل أبو عبد الله محمد بن علي بن نصر الله بن النحاس الأنصاري، قراءة مني عليهما بالجامع الأموي. قال الأول: أخبرنا به الشيخ أبو حفص عمر بن غدير بن القوأس الدمشقي مشافهة^(٣)، عن الإمام أبي اليمن الكندي، قال: أخبرني به شَيْخِي أبو محمد

(١) رجعت إلى نسخة رواق المغاربة بالمكتبة الأزهرية رقم (٣٦٩) ولم أعتز - بعد طول بحث - على نسخة أصلية غيرها، وعندني مصورتان لنسختين نسختنا منها، وهما: نسخة شيخني شيخ عموم المقارئ المصرية العلامة المقرئ عامر السيد عثمان، ونسخة الأستاذ عبد الرحمن السيد حبيب المصري - صاحب مكتبة القرآن سابقاً - رحمهما الله تعالى. وقد تشرفت بتحقيق قسم فرش الحروف من هذا الكتاب وتوجيه القراءات فوق السبعة فيه، ونلت بذلك درجة (الدكتوراه) من جامعة الأزهر سنة ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

وأقوم الآن بتحقيق القسم الأول من الكامل حتى أخرج الكتاب كاملاً بإذن الله تعالى.

(٢) انظر أسانيد الكامل في السلاسل الذهبية ص ٧٢، ١٨٥.

(٣) هو عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير، أبو حفص الدمشقي المعروف بابن القوأس، توفي سنة ٦٩٨ هـ. انظر الوافي بالوفيات ٢٢ / ٥٢٠.

عبدُ الله بنُ عليّ البغداديّ^(١) تلاوةً وسماعاً، قال: أخبرني به أبو العزّ محمد بنُ الحسين بن بُندارِ الواسطيّ كذلك، عن المؤلّف كذلك.

وقال الشيخُ الثاني: أخبرني به الشيخُ الأصيلُ أبو محمدِ القاسم بنُ المظفرِ ابنِ محمود بنِ عساكرِ قراءةً عليه وأنا أسمعُ من سورةٍ سبيلَ إلى آخره، وإجازةً لباقيه، قال: أخبرني به [جماعةٌ من أصحابِ الإمامِ أبي العلاءِ الحسن بنِ أحمدَ العطّارِ الهمدانيّ سماعاً لبعضهم وإجازةً لآخرين، منهم: الشيخُ المسندُ أبو الحسنِ عليّ بنُ المُقيّرِ البغداديّ، قال: أنا به الحافظُ (أبو العلاءِ الهمدانيّ، قال: أنا به) (٢) الشيخُ الإمامُ شيخُ العراقِ محمدُ أبو العزّ القلانسيّ قراءةً وتلاوةً على المؤلّف] (٣).

(١) هو سبطُ الحياطِ.

(٢) ما بين الهلالينِ تكملةٌ لازمةٌ، يقتضيها ما في الهامشِ الآتي، والله أعلمُ.

(٣) سقطَ ما بين المعقوفتينِ من النسخِ الخمسِ، وترِكَ مكانه بياضٌ وكتبت: كذا بياضٌ في نسخةِ الأصلِ، أو كتبت: بياضٌ في نسخةِ المصنّفِ، وقد أثبت في هامشِ (أ) (ز) ما يلي: «قال المؤلّف: لعلَّ ابنَ عساكرٍ يرويه بالإجازةِ عن أصحابِ أبي العلاءِ الهمدانيّ، كأبي الحسنِ ابنِ المُقيّرِ، وعجبية بنتِ الباقداريِّ، وغيرهما عن الهمدانيّ عن أبي العزّ القلانسيّ عن المؤلّف».

أقول: أبو الحسنِ ابنُ المُقيّرِ: هو عليّ بنُ الحسين بنِ عليّ بنِ منصورِ بنِ المُقيّرِ البغداديّ الأزجيّ (٥٤٥ - ٦٤٣ هـ) انظر سيرَ أعلامِ النبلاء ١١٩/٢٣.

وعجبية بنتُ الباقداريِّ: هي عجبية بنتُ الحافظِ محمد بنِ أبي غالب بنِ أحمد بنِ مرزوقِ الباقداريِّ البغداديّة (٥٥٤ - ٦٤٧ هـ) انظر سيرَ أعلامِ النبلاء ٢٣/٢٣٢ =

٣٢٩- وقرأتُ جميعَ القرآنِ - بما دخلَ في تلاوتي من مُضمَّنِهِ من القراءاتِ العشرِ وغيرها - على الشيوخِ: الأستاذِ أبي المعالي محمدِ ابنِ اللَّبَّانِ الدَّمَشقيّ، والعلامةِ أبي عبدِ اللهِ ابنِ الصائغِ، والإمامِ أبي محمدِ الواسطيّ، وإلى قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ من النحلِ [٩٠] على الأستاذِ أبي بكرِ ابنِ الجُنديّ، وقرأ ابنُ اللَّبَّانِ بما تضمَّنَهُ من القراءاتِ العشرِ فقط على شيخِهِ الأستاذِ أبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المؤمنِ بنِ الوجيهِ الواسطيّ، وقرأ هو بجميعِ ما تضمَّنَهُ من جميعِ القراءاتِ على أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ غزالِ الواسطيّ، وقرأ به على الشريفِ أبي البدرِ محمدِ بنِ عمرِ الداعي، وقرأ به على أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الكالِ الحليّ، وعلى أبي بكرِ عبدِ اللهِ بنِ منصورِ بنِ الباقلانيّ الواسطيّ، وقرأ ابنُ الكالِ به على الإمامِ الحافظِ أبي العلاءِ الهمدانيّ وقرأ به أبو العلاءِ وابنُ الباقلانيّ على الإمامِ أبي العزِّ القلانسيّ.

٣٣٠- وقرأ باقي شيوخي بما تضمَّنَهُ من القراءاتِ الاثنتي عشرة وغيرها على شيخِهِم أبي عبدِ اللهِ الصائغِ، وقرأ كذلك على الكمالِ ابنِ فارسٍ، وقرأ كذلك على الإمامِ أبي اليُمْنِ الكنديّ، وقرأ بمُضمَّنِهِ على [سبطِ الحياطِ، وقرأ بمُضمَّنِهِ على] ^(١) الإمامِ أبي العزِّ القلانسيّ، وقرأ به أبو العزِّ على مؤلِّفِهِ الإمامِ أبي القاسمِ الهُدليّ، رَحَلَ إليه لأجلِ ذلكَ فيما أخبرني به بعضُ شيوخي، ثمَّ

= والمُتَّبَتُ بينَ المعقوفتينِ من الطبعةِ التي حقَّقَهَا الأستاذُ محمدُ أحمدُ دُهْمَانُ - رحمه اللهُ - نقلًا عن بعضِ نُسخِ النُشرِ الخطيَّةِ، وتَبِعَهُ عليها العلامةُ الصَّبَّاعُ - رحمه اللهُ - في طبعته .

(١) سقط ما بينَ الحاصرتينِ من (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ .

وقفت على كلام الحافظ الكبير أبي العلاء الهمداني أنه قرأ عليه ببغداد، وهو الصحيح، والله أعلم.

* * *

كتاب المنتهى

٣٣١- في القراءات العشر^(١)، تأليف الإمام الأستاذ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وتوفي سنة ثمان وأربعمائة^(٢).

قرأتُ به - ضمناً - على شيوخ المذكورين أنفاً في كتاب الكامل للهدلي بإسنادهم إلى أبي القاسم الهدلي، وقرأ به على شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب، وقرأ به على الخزاعي.

(١) بل هو في القراءات الخمس عشرة، وهي العشرة المشهورة، واختيار أبي بحرية وسلام الطويل وأيوب بن المتوكل وأبي حاتم السجستاني وأبي عبيد. وقد رجعت إلى نسختين خطيتين منه، هما:

١- نسخة دار الكتب المصرية رقم (٤٣٤) تفسير تيمور.

٢- نسخة مكتبة جامعة برنستون رقم (٣٥٥٨/١٨٨) بالولايات المتحدة الأمريكية.

وعندي نسخة ثالثة منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية بخط الأستاذ عبد الرحمن السيد حبيب - رحمه الله تعالى - صاحب مكتبة القرآن سابقاً بالقاهرة.

وقام بتحقيقه الباحث محمد شفاعت ريباني، ونال به درجة (الدكتوراه) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م، واعتمد على النسختين المذكورتين.

(٢) انظر أسانيد المنتهى في السلاسل الذهبية ص ٨٩، ٢٠٥.

كتاب الإشارة

٣٣٢ - في القراءات العشر^(١)، تأليف الإمام الثقة أبي نصر منصور بن أحمد العراقي، وتوفي^(٢).

دخل في قراءتي - ضمناً - على شيوخي بإسنادهم إلى الهذلي، وقرأ به الهذلي على المؤلف^(٣).

(١) هو في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السجستاني، واسمه الكامل: الإشارة، بلطف العبارة، في القراءات المأثورات، بالروايات المشهورات. وقد رجعت إلى أربع نسخ خطية منه، هي:

١ - نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٥٢ عمومي) بإستانبول، تركيا.

٢ - نسخة مكتبة عارف حكمت رقم (٣) بالمدينة المنورة.

٣ - نسخة مكتبة البلدية رقم (١٨٠٧ د) بالإسكندرية.

٤ - نسخة مكتبة الجمعية الآسيوية في كلكتا بالهند، وهي ناقصة من أولها وآخرها، تقع في (١٣٨) لوحة، وصياغة العبارة فيها تختلف عن بقية نسخ الإشارة.

وقام بدراسته وتحقيقه من أوله إلى آخر الأنعام الباحث أحمد عدنان الزعبي، كرسالة (ماجستير) بجامعة القرآن الكريم بالسودان سنة ١٤١٣ هـ. واعتمد على النسخ المذكورة.

(٢) بياض في النسخ التي رجعت إليها، وقد ترجم له الجزري في غاية النهاية (٣١١/٢) ولم يذكر له وفاة، وأورده السمعاني في الأنساب (١٧٥/٤) وسمى أباه «محمدًا» وساق نسبه إلى الصحابي جريز بن عبد الله البجلي، وقال: «وتوفي في حدود سنة خمسين وأربعمائة» اهـ.

(٣) ذكر الجزري لقراءة الهذلي على العراقي سهو؛ فإن الهذلي يروي عن العراقي =

كتاب المفيد^(١)

٣٣٣- في القراءات الثمان، تأليف الإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي اليمني، وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة، وهو كتاب مفيد - كاسمه - اختصر فيه كتاب التلخيص لأبي معشر الطبري، وزاده فوائده.

٣٣٤- قرأت به القرآن - ضمناً - على الشيوخ المصريين، وقرأوا به كذلك على شيخهم أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ، وقرأ به على شيخه الكمال ابن سالم الضرير^(٢)، وقرأ به على أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري، وقرأ به على المؤلف أبي عبد الله الحضرمي.

وقرأ به المؤلف^(٣) على أبي علي الحسن بن [عبد الله بن] عمر الطبري^(٤) -

= بواسطة: إمّا محمد بن أحمد التوّجّاباذي وإمّا محمد بن عليّ الزّنبليّ السّجزيّ، وذلك كما في عشرات المواضع من الكامل، وأمّا قراءة الهدليّ على العراقيّ مباشرة فلم يدعها الهدليّ ولا هي مذكورة في تراجم المذكورين من غاية النهاية ٢/ ٣٩٧، ٣١١، ٩٣، ٢١٤، والله أعلم.

وانظر أسانيد الإشارة في السلاسل الذهبية ص ٣٦، ١٣٩.

(١) اسمه الكامل: المفيد، هداية للمبتدي وتذكرة للمعيد، رجعت إلى نسختين منه هما:

١- نسخة مكتبة جار الله رقم (٢٠ عمومي) بإستانبول، تركيا.

٢- نسخة مكتبة الجامع الكبير رقم ١٥٩٦، بصنعاء، اليمن.

وانظر أسانيد المفيد للحضرمي في السلاسل الذهبية ص ٢٠٣.

(٢) كمال الدين علي بن شجاع بن سالم الضرير صهر الشاطبي.

(٣) أي قرأ بما تضمّنه من القراءات.

صاحبِ أبي معشرٍ - وعلى سعيدِ بنِ أسعدَ اليميني^(١).
وحيثُ أطلقنا المفيدَ في كتابنا فإيَّاه نريدُ، لا مفيدَ الخياطِ^(٢).

* * *

= (٤) في النسخِ الخمسِ: «أبي الحسنِ عليِّ بنِ عمرَ» والصوابُ ما أثبتُ من غايةِ النهايةِ (٢١٧/١) هذا من جهةٍ، ومن جهةٍ أُخرى فإنَّ الحسنَ هذا قرأ على أبيه عبدُ الله بنِ عمرَ المعروفِ بابنِ العرجاءِ، وهو على أبي معشرٍ.

قال الجزريُّ في ترجمةِ الحسنِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ المذكورِ: «قرأ عليٌّ والده، وعليٌّ أبي معشرَ الطَّبْرِيَّ في قولِ جماعةٍ، وهو بعيدٌ، وأنكره أبو حيَّانَ، قال الذهبيُّ الحافظُ: والظاهرُ أنَّه روى القراءاتِ عنه إجازةً» اهـ. غايةِ النهايةِ ٢١٧/١، وانظرُ معرفةَ القراءِ ٢/٩٤٣ (الطبعةُ التركيَّةُ) وفي آخرِ نسخةٍ خطِّيَّةٍ من المفيدِ في مكتبةِ الجامعِ الكبيرِ بصنعاءَ برقم ١٥٩٦ إجازةٌ مؤرَّخةٌ سنةَ ٦١١ هـ، وفيها أنَّ الحضرميَّ قرأ عليٌّ عمرَ بنِ عبدِ الله مقرأئِ الحرميْنِ وفقيهما، عن والده، عن أبي معشرِ الطَّبْرِيِّ، ولم أجدُ لعمرَ بنِ عبدِ الله المذكورِ ترجمةً، واللهُ أعلمُ.

(١) الصوابُ أنَّ سعيدَ بنَ أسعدَ اليمينيَّ هو الذي قرأ عليٌّ أبي عبدِ الله الحضرميَّ، وليس شيخاً له، انظرُ غايةِ النهايةِ (٣٠٥/١) وهو كذلك في الإجازةِ المذكورةِ في الهامشِ السابقِ.

(٢) الحقيقةُ أنَّ كتابَ المفيدِ المذكورَ ليس لأبي منصورِ الخياطِ، بل هو لأحمدَ بنِ مسرورِ البغداديِّ، وقد رواه عنه الخياطُ كما تقدَّم في الفقرتينِ ٢٩٥، ٢٩٦، فصوابُ عبارةِ النشرِ أن تكونَ: «لا مفيدَ ابنِ مسرورِ البغداديِّ» واللهُ أعلمُ.

كتابُ الكَنْزِ^(١)

٣٣٥- في القراءاتِ العشرِ، تأليفُ الإمامِ أبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المؤمنِ ابنِ الوجيهِ الواسطيِّ، وتُوفِّيَ في شِوَالِ سنةِ أربعينَ وسبعِمائةٍ، وهو كتابٌ حسنٌ في بابِه، جمعَ فيه بينَ الإرشادِ للقلاَنسيِّ والْتيسيرِ للَدانيِّ وزادَه فوائِدُ^(٢).
٣٣٦- أخبرني به - سماعاً وتلاوةً - الشيخُ أبو المعالي محمدُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّبانِ، وقرأه وقرأ به عليٌّ مؤلِّفُه المذكورِ.

وأخبرني به - سماعاً وتلاوةً لبعضه - الشيخُ الإمامُ الوليُّ أبو العباسِ أحمدُ

(١) رجعتُ إلى ثلاثِ نُسخٍ خطيَّةٍ منه، هي:

١- نسخةُ المكتبةِ الظاهريَّةِ: ضِمْنَ مجموعِ رقمِ ٣١٦ (٢٧ قراءةً) بِدمشقَ، سوريا.

٢- نسخةُ مكتبةِ يوسفَ أغا رقمِ (٦٩٥٢) بقُوْنِيَّةِ، تُركيا.

٣- نسخةُ مكتبةِ حاجي محمود رقمِ (٤١٢) المملِحةُ بِالمكتبةِ السليمانِيَّةِ، إستانبول، تُركيا.

وقد قامَ بتحقيقه الباحثُ عزَّتْ عَاطِفُ تارزيتش، ونالَ بِذلكِ درجةَ (الدكتوراه) من جامعةِ الزيتونةِ بتونسَ، واعتمدَ المحقِّقُ عليَّ نُسخَتَيْنِ هما: نسخةُ الظاهريَّةِ السابقةِ الذِّكْرِ ونسخةُ المكتبةِ الوطنيَّةِ بتونسَ رقمِ ٦٧٩٠.

كما قامتُ دارُ الكتبِ العلميَّةِ في بيروتَ بطبعه سنةَ ١٩٩٨ م = ١٤١٩ هـ بتحقيقِ هناءَ الحمصيِّ، معتمدةً عليَّ نسخةَ الظاهريَّةِ فقط، وتحقيقها سيءٌ جداً.

وحقَّقَه - أيضاً - الباحثُ خالدُ أحمدُ المُشْهدانيُّ، ونالَ بِذلكِ درجةَ (الدكتوراه) من جامعةِ بغدادَ واعتمدَ عليَّ نُسخَتَيْنِ هُما: نسخةُ دارِ المخطوطاتِ بصنعاءِ اليمنِ، والنسخةُ التونسيَّةُ المذكورةُ، وقامتْ بطبعه مكتبةُ الثقافةِ الدِّينيَّةِ بالقاهرةِ ٢٠٠٤ م = ١٤٢٥ هـ.

(٢) انظرُ أسانيدَ الكَنْزِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ١٨٩.

ابن رجبِ البغدادي، وقرأه وقرأ بِمُضْمَنِهِ^(١) على مؤلِّفه .

وأخبرني به الشيخُ المُسنَدُ المُقرئُ صلاحُ الدينِ أبو بكرِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ الأعرَازي^(٢) بقراءتي عليه، وقرأه وقرأ بِمُضْمَنِهِ على مؤلِّفه .

* * *

كتابُ الكفاية^(٣)

٣٣٧- في القراءاتِ العشرِ، من نظمِ أبي محمدِ عبدِ الله - مؤلِّفِ الكنزِ المذكورِ أعلاه - نظم فيها كتابه الكنزَ على وزنِ الشاطبيةِ ورويتها^(٤) .

٣٣٨- قرأتها على الشيخِ شهابِ الدينِ أحمدَ بنِ رجبِ المذكورِ، وأخبرني أنه قرأها على ناظمها المذكورِ .

وأخبرني بها سماعاً وتلاوةً أبو المعالي ابنُ اللَّبانِ عنِ الناظمِ كذلك .

وقرأتُ بِمُضْمَنِ الكتائينِ المذكورينِ بعضَ القرآنِ على الشيخِ المُقرئِ المُجودِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ الطحَّانِ المُنْجِي، وقرأَ بهما جميعَ القرآنِ على مؤلِّفِهِما المذكورِ .

(١) «وقرأ بمضمَّنه» من (أ) (ز) .

(٢) نسبةٌ إلى أعرَاز - ويقالُ: عَرَاز - : موضعُ شماليِّ حَلَبَ . معجمُ البلدانِ ٣/ ١١٨ ، ووفياتُ الأعيانِ ٥/ ١٨٥ .

(٣) لم أعرُ - مع شدَّةِ البحثِ - على نسخةٍ من هذا الكتابِ إلى الآنَ (سنة ٢٠١٥ م) .

(٤) انظرُ أسانيدَ منظومةِ الكفايةِ في السلاسلِ الذهبيةِ ص ١٨٨

كتاب الشمعة^(١)

٣٣٩ - في قراءات السبعة، من نظم الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بـ: شعلة^(٢) وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة^(٣).

وهي قصيدة رائية، قدر نصف الشاطبية، مختصرة جداً، أحسن في نظمها واختصارها.

٣٤٠ - قرأتها - وغيرها من نظم المذكور - على شيخنا أبي العباس أحمد ابن رجب بن الحسن السلامي^(٤) وأخبرني بها عن شيخه []^(٥)، عن التقي أبي

(١) لم أعثر - مع شدة البحث - على نسخة من هذه المنظومة إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م) وفي فهرس مكتبة الجامع الكبير بصنعاء (٥٧/١) كتاب نثري بالعنوان نفسه، برقم (١٥٩٠) ويقع في (١٢٨) ورقة.

(٢) جاء اسمه في نسخ النشر: محمد بن أحمد بن محمد، وفي ترجمته في غاية النهاية (٨٠/٢): محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، وفي ترجمته في معرفة القراء (٦٧١/٢) وشذرات الذهب (٢٨١/٥): محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، وفي مجموع مخطوط في مكتبة تشتربرتي في إيرلندا رقمه (٣٩٦١) حوى عدة منظومات لشعلة - منقولة من خطه وفي آخرها إجازات منقولة من خطه أيضاً - جاء اسمه عدة مرات: محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين، والله أعلم.

(٣) انظر أسانيد منظومة الشمعة في السلاسل الذهبية ص ١٧٢.

(٤) كتب فوقها في النسخ الخطيبية: «خف» إشارة إلى تخفيف اللام.

(٥) سقط من النسخ اسم شيخ السلامي، وفي محله بياض في (ز) و(ظ)، وفي ترجمة =

الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي، عن الناظم المذكور سماعاً من لفظه، عن الإربلي المذكور قراءة بمضمونها.

وهذا من أطرف ما وقع في أسانيد القراءات، ولا أعلم وقع مثله فيها.

* * *

كتاب جمع الأصول في مشهور المنقول^(١)

٣٤١ - نظم الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد^(٢) الديواني الواسطي، وتوفي بها^(٣) سنة ثلاث وأربعين وسبعماية، كذا رأيتُه بخط الحافظ الذهبي في طبقاته.

وهي قصيدة لامية في وزن الشاطبية ورويها^(٤).

* * *

= شُعلة في غاية النهاية (٢/ ٨٠) قول ابن الجزري عن شُعلة: «قرأت كثيراً من نظمه على شيخنا أحمد بن رجب البغدادي، عن شيخه، عن علي بن عبد العزيز الإربلي عنه» اهـ. فلم يُسمَّ أيضاً، والله أعلم.

(١) في القراءات العشر، وقد رجعت إلى نُسخَتين خطَّيتين منه، هما:

١ - نسخة المكتبة الظاهرية: ضمن مجموع رقم ٣١٦ (٢٧ قراءات) بدمشق، سوريا.

٢ - نسخة من المنظومة مع شرحها للناظم نفسه، مكتبة لاله لي رقم ٥٨، إستانبول، تركيا.

(٢) في (ظ): سعيد.

(٣) «بها» من (ش) فقط، وفي باقي النسخ: «بواسط» والمؤدَّى واحد.

(٤) انظر أسانيد قصيدة جمع الأصول في السلاسل الذهبية ص ١٦١.

وكتاب روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير

٣٤٢ - نظم المذكور^(١):

قرأتهما جميعاً على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن محمود السيوسي^(٢)
الصوفي بدمشق، وأخبرني أنه قرأهما على ناظمهما المذكور بواسط.

* * *

كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي^(٣)

٣٤٣ - من نظم الإمام الأستاذ أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي^(٤)
في وزن الشاطبية ورويتها أيضاً، لم يأت فيها برمزٍ وزاد فيها على التيسير كثيراً.

٣٤٤ - قرأتها وقرأت بمضمونها على ابن اللبان، وقرأها وقرأ بمضمونها على
ناظمها المذكور.

وقرأتها أيضاً على جماعة عن الناظم المذكور.

(١) رجعت إلى نسخة منها مع شرحها للناظم نفسه في مكتبة تشتربرتي برقم ٣٦٩٥،
ب: دبلن، إيرلندا. وانظر أسانيد منظومة روضة التقرير في السلاسل الذهبية ص ١٦٩.

(٢) نسبة إلى سيواس: بلدة بالرُّوم. تاج العروس ٨ / ٣٢١.

(٣) رجعت إلى نسختين خطيتين من هذه المنظومة، هما:

١ - نسخة مع شرحها للناظم نفسه بمكتبة خُدا بَخْش رقم ١٢٣٩، بمدينة بَتْنَه، الهند.

٢ - نسخة مكتبة دار الكتب المصرية رقم ٤٠٧٦٩.

وانظر أسانيد منظومة عقد اللآلي في السلاسل الذهبية ص ١٧٣.

(٤) وتوفي بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما في غاية النهاية ٢ / ٢٨٦.

٣٤٥- وكذا قرأتُ منظومته :

غاية المطلوبِ في قراءةِ يعقوبَ^(١)

* * *

٣٤٦- وقرأتُ بِمُضَمَّنِ كتابه :

المطلوب^(٢)

أيضاً إلى أثناءِ سورةِ النحلِ على ابنِ الجُنديِّ، وسمعتُ منه بعضه، وناولني
بأقيه وأجازنيه .

* * *

(١) قرأها ابنُ الجزريِّ على شيخه ابنِ اللَّبَّانِ، وهو قرأها وقرأ بِمُضَمَّنِها على ناظمها أبي حَيَّانَ رحمه الله، انظرُ غايةَ النَّهايةِ ٧٢ / ٢ .

ولم أَعثُرْ - مع شِدَّةِ البَحْثِ - على نسخةٍ من هذه المنظومةِ إلى الآنَ (سنةَ ٢٠١٥ م) .
وانظرُ أسانيدَ منظومةِ غايةِ المطلوبِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ١٧٩ .

(٢) لم أَعثُرْ - مع شِدَّةِ البَحْثِ - على نسخةٍ من هذا الكتابِ إلى الآنَ (سنةَ ٢٠١٥ م) .
وانظرُ أسانيدَ المطلوبِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ١٩٧ .

كتابُ السُّرعةِ في قراءاتِ السَّبعةِ^(١)

٣٤٧- وهو كتابٌ حسنٌ في بابهِ، بديعُ الترتيبِ، جميعُهُ أبوابٌ، لم يذكرْ فيه فرْشاً، بل ذكرَ الفرشَ في أبوابِ أُصوليَّةٍ^(٢).

وهو تأليفُ الشيخِ الإمامِ العَلامةِ شرفِ الدِّينِ هبةِ اللهِ بنِ عبدِ الرحيمِ بنِ إبراهيمِ بنِ البارزيِّ قاضيِ حَماةَ، وتُوفِّيَ بها سنةَ ثمانٍ وثلاثينٍ وسبعمائةٍ.

٣٤٨- أخبرني بها^(٣) عنه إذنا جماعةً، وسمعتها جَمعاً تُقرأ على الشيخِ أبي المعالي محمدِ بنِ أحمدَ بنِ اللَّبَّانِ، وأخبرنا أَنَّهُ قرأها على مؤلِّفِها المذكورِ.

(١) رجعتُ إلى نُسخَتينِ خطيَّتينِ منه، هُما:

١- نسخةُ المكتبةِ الأزهريةِ: ضِمْنَ مجموعِ رقمِ ٢٢٢٨٥ (٢٧٨ قراءات) القاهرة، مصر. وهي نُسخةٌ قيِّمةٌ، كُتِبَتْ سنةَ ٧١٣ هـ في حَماةِ بلدِ المؤلِّفِ وفي حياتِهِ (ت ٧٣٨ هـ).

٢- نسخةُ مكتبةِ البلديةِ رقمِ ٣٥٧٤/٣ ج، كُتِبَتْ سنةَ ٧٣٦ هـ، الإسكندرية، مصر.

وجاءَ اسمُ الكتابِ في نُسخِ النُشرِ وفي غايةِ النُهايةِ ٢/ ٣٥١: (السُّرعة) بالشينِ المُعجَمةِ وفي النُسخَتينِ الخطيَّتينِ من الكتابِ (السُّرعة) بالمُهملَةِ، وكذا نُقلَ حاجي خليفة في كُشفِ الظُّنونِ ٢/ ١٠٤٤ عن ابنِ الورديِّ تلميذِ المؤلِّفِ، وهو الصوابُ؛ لقولِ البارزيِّ في أوَّلِ الكتابِ: «الحمدُ لله الذي زادَ أهلَ القرآنِ بإتقانه رُفَعَةً، وصلواتُهُ على نبيِّه المبعوثِ بأشرفِ شِرعَةٍ، وبعدُ فهذا كتابُ السُّرعةِ، في قراءاتِ السَّبعةِ، رضيَ اللهُ عنهم وعمَّ نفعَهُ» اهـ.

وفي (أ) (ش): «القراءاتِ السَّبعةِ» والمُثبِتُ من بَقيةِ النُسخِ، ومن ترجمةِ البارزيِّ في غايةِ النُهايةِ ٢/ ٣٥١، ومن النُسخَتينِ الخطيَّتينِ للكتابِ المذكورِ، واللهُ أعلمُ.

(٢) في (ظ) (ش) (هـ): «أصوله» وانظرُ أسانيدَ السُّرعةِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ١٧١.

(٣) أي: بالسُّرعةِ.

وشافهني به الشيخُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ الدَّمَشْقِيِّ، قالَ شافهني به مؤلِّفه .

* * *

القصيدة الحُصْرِيَّةُ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ^(١)

٣٤٩ - نظمُ الإمامِ المُقرئِ الأديبِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ عبدِ الغنيِّ الحُصْرِيِّ^(٢) .

(١) رجعتُ إلى ثلاثِ نُسخٍ خطِّيَّةٍ من هذه القصيدةِ، هي :

١ - نسخةُ دارِ الكتبِ المِصرِيَّةِ، ضِمْنَ مجموعِ رقمِ ٦١١ (التيموريَّة) القاهرة، مِصر .

٢ - نسخةُ دارِ الكتبِ المِصرِيَّةِ رقمِ ٣٥٢ (التيموريَّة) القاهرة، مِصر .

٣ - نسخةُ مكتبةِ وادي الأحقافِ، في مدينةِ تريم، حَضْرَمَوْت، اليمن .

وقد قام بتحقيقها مع شرحها لابن الطُّفَيْلِ المعروف بابن عَظِيْمَةَ (ت ٥٤٣ هـ) الباحثُ توفيقُ العبقرِيُّ، ونال بذلك درجةَ (الماجستير) من جامعةِ سيدي محمد بن عبد الله، كليةِ الآداب، بفاس في المغرب، كما قام الشيخُ غازي العَمْرِيُّ - في المدينة المنورة - بطبعها ضِمْنَ مُعارَضاتِ القصيدةِ الحَاقانيَّةِ، دارُ المآثرِ، ط ١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٧ م .

وانظرُ أسانيدَ القصيدةِ الحُصْرِيَّةِ فِي السلاسلِ الذهبِيَّةِ ص ١٨٢ .

(٢) وتوفِّي سنةَ ٤٨٨ هـ، كما في وَفِيَّاتِ الأعيانِ ٣/ ٣٣١، وَسِيْرِ أعلامِ النُّبلاءِ ١٩/ ٢٦ ومعرفةُ القراءِ ٢/ ٨٦٩ (الطبعة التركيَّة) ونَكَتِ الهِمِيانِ ص ٢١٣، وشذراتِ الذهبِ ٣/ ٣٨٥، وجدوةُ المُقتَبِسِ ص ٣١٤، وجاءت وفاته في غايةِ النهايةِ ١/ ٥٥١ سنةَ ٤٦٨ هـ وهو سهوٌ، والله أعلمُ .

وضبطه « الحُصْرِيُّ » بضمِّ الحاءِ وإسكانِ الصادِ المُهمَلَتَيْنِ : ابنُ خَلِّكانَ في الوَفِيَّاتِ ١/ ٥٥ والسَّمْعانيُّ في الأنسابِ ٢/ ٢٢٦، وابنُ الأثيرِ في اللُّبابِ ١/ ٣٦٩، والسُّيوطيُّ في لُبِّ اللُّبابِ ص ٨٠، إلَّا أنَّ الزبيديَّ في تاجِ العروسِ ٦/ ٢٨٤ (ح ص ر) حكى فيه =

أخبرنا به شيخنا أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللَّبَّانِ سماعاً لبعضها وتلاوةً لجميعِ القرآنِ، أنا أبو حَيَّانَ تلاوةً، أنا أبو علي بن أبي الأَحْوَصِ سماعاً، أنا أبو جعفر أحمد بن علي الفَحَّامُ، أنا أبو علي ابن زُلالٍ^(١) الضَّرِيرُ، أنا ابنُ هُذَيْلٍ، أنا أبو محمدِ السَّرْقُسْطِيِّ^(٢).

٣٥٠ - (ح) قال أبو حَيَّانَ: قرأتها على أبي الحسين^(٣) ابنِ اليَسْرِ، أنا أبي: عبد الله بن محمد^(٤) أنا أبو جعفر ابن حَكَمٍ وأبو خالد ابن رِفَاعَةَ، قالوا: أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن الباذشِ، أنا أبو القاسمِ خَلْفُ بنِ صَوَّابٍ، قالوا - أعني ابن صَوَّابٍ والسَّرْقُسْطِيِّ -: أنا الحُصْرِيُّ.

= ضمَّ الصادِ مع الحاءِ، وكذا ضبطَه ابنُ بَرِّيٍّ في الدررِ اللّوامِعِ، وكذا شارحُه ابنُ القاضي في الفجرِ الساطعِ (مخطوط) وهو موافقٌ لقولِ ناظِمِها في أوَّلِها:

فَجِئْتُ بِهَا فَهْرِيَّةً حُصْرِيَّةً
إذ لا يَتَرَنُ البَيْتُ بِأَسْكَانِ الصَّادِ، واللهُ أعلمُ.

والحُصْرِيُّ: نسبةٌ إلى الحُصْرِ - جمعُ حَصِيرٍ - إلى بيعِها وعملِها. اللُّبَّابُ ١/ ٣٦٩.

وانظرُ دراسةَ شرحِ الحُصْرِيَّةِ لابنِ عَظِيمَةَ الإِسْبِيلِيِّ للدكتورِ توفيقِ العَبْقَرِيِّ ١/ ١٠.

(١) زُلالٌ: بتشديدِ اللامِ، كما في نَكْتِ الهِمِّيَّانِ ص ١٤٥.

(٢) نسبةٌ إلى سَرْقُسْطَةَ: مدينةٌ بالأندلسِ. اللُّبَّابُ ٢/ ١١٣.

(٣) تحرَّفتُ في (هـ) (ش) إلى: «الحسن» وهو أبو الحسينِ اليَسْرِ بنُ عبدِ الله بنِ محمد بنِ خَلْفِ بنِ اليَسْرِ الأندلسيُّ، يروي عن أبيه أبي محمدِ عبدِ الله بنِ محمد بنِ خَلْفِ بنِ اليَسْرِ القُشَيْرِيِّ (ت ٦٢٠ هـ) عن نَيْفٍ وستين سنةً، انظرُ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/ ٣٨٥ و ١/ ٤٤٨.

(٤) تحرَّفتُ في (ش) إلى: «أبو عبد الله بن محمد».

قال ابنُ أبي الأَحْوَصِ: وأخبرنا بها مُشافهةً الحَاكِمُ أبو عبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الزُّبَيْرِ القُضَاعِيُّ، أنا أبو الحسنِ عَلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ النُّعْمَةِ، أنا ابنُ صَوَّابٍ، أنا الحُصْرِيُّ^(١).

٣٥١ - قال أبو حَيَّانَ: وعرضتها حفظاً عن ظهرِ قلبٍ على مُعَلِّمي عبدِ الحقِّ ابنِ عليِّ الواديِّ أشي^(٢) وكتب إليَّ الشريفُ أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ يوسفَ الشُّروطيِّ - أي^(٣) صاحبُ الأحكامِ^(٤) - عن أبي محمدٍ ابنِ بقي^(٥).



(١) سقط من (ظ): أنا الحصري.

(٢) نسبة إلى وادي آش: مدينة قُرب غرناطة. الروضُ المِعْطَارُ ص ٦٠٤، ولم يُكْمَلِ الجزريُّ إسنادَ الواديِّ أشي إلى الحُصْرِيِّ.

(٣) تحرّفتُ في (ش) (ه) إلى: ابن.

(٤) في اللُّبَابِ (٢/ ١٩٣) أن الشُّروطيَّ نسبةٌ إلى الشُّروط، وهي كتابةُ الوثائقِ.

(٥) كذا في نُسخِ النُشرِ، وواضحٌ أن في هذا الإسنادِ سقطاً؛ لبعْدِ ما بين الوقيّاتِ.

كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة^(١)

٣٥٢- من نظم الإمام الخطيب أبي الحسن علي بن عمر بن إبراهيم الكتاني القيجاطي^(٢) وتوفي سنة نيف وعشرين^(٣) وسبعمئة^(٤).

قصيدة محكمة النظم، في وزن الشاطبية ورويتها، نظم فيها ما زاد على الشاطبية من التبصرة لمكي، والكافي لابن شريح، والوجيز للأهوازي.

٣٥٣- قرأتها على الشيخ الإمام الأديب النحوي المقرئ أبي جعفر أحمد ابن يوسف بن مالك الرعيني في صفر سنة إحدى وسبعين وسبعمئة.

وحدثني ببعضها من لفظه القاضي الإمام العلامة أبو محمد إسماعيل بن هاني المالكي الأندلسي في سنة تسع وستين وسبعمئة.

قالا: قرأناها على ناظمها المذكور.

(١) رجعت إلى نسخة مكتبة قليج علي باشا الملحقه بالمكتبة السلیمانیه بإستانبول، وهي فيها ضمن مجموع برقم ١٠٢٩، الأوراق [٢١٣/أ-٢١٦/ب] ومنها نسخة أخرى في دار الكتب الناصرية بتمكروت في المغرب ضمن مجموع برقم ١٧٧٥ هي القصيدة الثامنة فيه، وهو بخط مغربي.

(٢) نسبة إلى قيحاطة، ويقال: قيشاطة: مدينة بالاندلس. الروض المعطار ص ٤٨٨.

(٣) في (ظ): (بياض) وعشرين، وفي غاية النهاية ١/ ٥٥٨: سنة ثلاثين وسبعمئة. قال السيوطي في ترجمته من بغية الوعاة (٢/ ١٨٠): مولده عام خمسين وستمئة ومات بقرناطة ضحى يوم السبت، السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمئة.

(٤) انظر أسانيد منظومة التكملة المفيدة في السلاسل الذهبية ص ١٥٢.

وستأتي الإشارة إليها في (باب أفرادِ القراءاتِ وجمعها) آخرِ الأصولِ من هذا الكتابِ^(١) إن شاء اللهُ تعالى.

* * *

كتابُ البُستانِ^(٢)

٣٥٤ - في القراءاتِ الثلاثِ عشرةً، تأليفُ شيخنا الإمامِ الأستاذِ أبي بكرِ عبدِ اللهِ بنِ أيْدُغدي الشُّمسيِّ الشهيرِ بابنِ الجُنديِّ، وتُوفِّي بالقاهرةِ في آخرِ شوالِ سنةٍ تسعٍ وستينٍ وسبعمائةٍ^(٣).

٣٥٥ - أخبرني به مؤلفُه المذكورُ إجازةً ومناولةً وتلاوةً بمُضمَّنِه - خلا قراءةِ الحسنِ - من أوَّلِ القرآنِ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ من سورةِ النحلِ [٩٠] وأجازني بما بقي، وعاقني عن إكمالِ الختمةِ موتهُ رحمه اللهُ.

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٦٠٨.

(٢) واسمُه: بُستانُ الهداةِ، في اختلافِ الأئمةِ والرُواةِ، رجعتُ إلى نُسخَتينِ خطَّيَتينِ منه هما: ١ - نسخةٌ مكتبةِ (لأَ لَه لي) في إستانبولَ برقم ٢٣ عمومي.

٢ - نسخةٌ مكتبةِ أحمد خيري بالقاهرة رقم ٢٧٦ عام.

وقد حَقَّقَه الباحثُ حسينُ محمدُ العَواجيُّ ونالَ بذلكِ درجةَ (الماجستير) من الجامعةِ الإسلاميَّةِ بالمدينةِ المنورةِ، معتمداً على النُسخَتينِ المذكورتينِ، ونسخةٍ ثالثةٍ من مكتبةِ الجامعةِ الأمريكيَّةِ ببيروت.

(٣) انظرُ أسانيدَ البستانِ في السلاسلِ الذهبيَّةِ ص ١٤٣.

كتابُ جمالِ القُرَّاءِ وكمالِ الإِقرأِ^(١)

٣٥٦- تأليفُ الإمامِ العَلامَةِ عَلمِ الدِّينِ أبي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّخاويِّ، وتقدَّمَ أَنَّهُ تُوِّفِيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَربَعينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِدِمَشقَ^(٢).

وهو غريبٌ في بابِهِ، جَمَعَ أنواعاً مِنَ الكُتُبِ المُشتمَلَةِ عَلَيَّ ما يَتعلَّقُ بِالقِراءاتِ والتجويدِ، والناسخِ والمنسوخِ، والوقفِ والإبتداءِ، وغيرِ ذلكَ، ومن جُمَلَتِهِ النُّونيَّةُ التي لَه في التجويدِ.

٣٥٧- أَخبرني بِهِ شَيْخُنَا الإمامُ قاضي القضاةِ أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ سَليمانَ^(٣) ابنِ يوسُفَ^(٤) الكَفْريِّ - رَحِمَهُ اللهُ - فيما قرأته وقرئَ عليه، قال: أَخبرنا بِهِ الشَيْخُ الإمامُ شَيْخُ القُرَّاءِ أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّقِّيِّ بِقِراءَتِي عَلَيْهِ، قال: أَخبرنا كَذَلِكَ الإمامُ شَيْخُ القُرَّاءِ شَهابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَهِرِ الدِّمَشقيِّ، قال: قرأته عَلَيَّ مؤلَّفَهُ.

(١) رجعتُ إلى نُسختينِ خَطِيئَتينِ مِنْهُ، هُما:

١- نِسخَةُ المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشقَ رِقمَ ٣٣٣ (٤٤) قِراءاتِ.

٢- نِسخَةُ دارِ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ رِقمَ ٧٢٦٧ خِصوصِي.

وقد طُبِعَ بِتَحقيقِ د. عَلِيِّ حَسَنِ البَوَّابِ، مِطْبَعَةُ المِدينِ بِالقاهِرَةِ، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

(٢) انظُرُ أُسائِدُ جِمالِ القُرَّاءِ فِي السَّلاسلِ الذَّهبيَّةِ ص ١٦٠.

(٣) سَقَطَ مِنْ (ش) (هـ) (ظ): ابنِ سَليمانَ.

(٤) يوسُفُ هَذَا جَدُّ بَعيدُ لِأَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، كما فِي تَرجِمَتِهِ فِي غايَةِ النِّهايةِ ١/ ٤٨ وكذا

فِي تَرجِمَةِ أبِيهِ ١/ ٢٤١.

٣٥٨ - وأخبرني بالقصيدةِ التَّونِيَّةِ منه، وهي التي أوَّلُها^(١):

يَا مَنْ يَرُومُ تِلاوَةَ الْقُرْآنِ

الشيخُ الصالحُ المُقرئُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفويِّ - رحمه اللهُ -
بقراءتي عليه، قال: أخبرني بها الشيخُ الإمامُ المُقرئُ الأديبُ أبو العباسِ أحمدُ
ابنُ سليمانَ بنِ مروانَ البَعْلَبَكِّيَّ قراءَةً عليه وأنا أسمعُ، عن الناظمِ المذكورِ
رحمه اللهُ.

* * *

(١) اسمُ هذه القصيدةِ: عُمْدَةُ الْمُفِيدِ، وَعُدَّةُ الْمُجِيدِ، في معرفةِ التجويدِ، وقد طُبِعَتْ مع
القصيدةِ الخاقانيَّةِ بتحقيقِ وتعليقِ الدكتور عبدِ العزيزِ القاريِّ بعنوان: قصيدتانِ في تجويدِ
القرآنِ، دارُ مِصرَ للطباعةِ، ط ١، سنة ١٤٠٢ هـ. وانظرُ أسانيدَ هذه القصيدةِ في السلاسلِ
الذهبيَّةِ ص ١٧٤.

مفردة يعقوب^(١)

٣٥٩- لأبي محمد عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي، وتوفي بالإسكندرية في سنة نيف^(٢) وخمسين وستمائة^(٣).

٣٦٠- أخبرني بها أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي بقراءتي عليه، عن ست الدار^(٤) بنت علي بن يحيى الصعدي، عنه.

وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على شيخه أبي حيان، عن الميوطي تلاوة، عنه كذلك.

٣٦١- وأخبرني بها شيخنا عبد الوهاب بن محمد القروي مشافهة، عن أصحابه، عنه تلاوة.

(١) لم أعثر - مع شدة البحث - على نسخة من هذا الكتاب إلى الآن (سنة ٢٠١٥ م). وانظر أسانيد في السلاسل الذهبية ص ٢٠٠.

(٢) بياض في (ظ).

(٣) قال الذهبي في معرفة القراء (٣/ ١٣٣٨ التركية) في ترجمة الصعدي: «توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة» اهـ.

(٤) كذا جاء لقبها في هذا الموضع من النشر، وهو الموافق لما لقبها به الجزري في غاية النهاية في ترجمة محمد بن أحمد الملقبي^(٢) / ٦٧، و ترجمة يحيى بن الحارث الذماري^(٢) / ٣٦٨، و ترجمة يعقوب الحضرمي^(٢) / ٣٨٨.

وجاء لقبها في النشر الفقرة ٢٣٤ (زين الدار) وهو الموافق لما لقبها به الجزري في غاية النهاية في ترجمة إبراهيم بن وثيق الإشبيلي^(١) / ٢٥، و ترجمة والدها علي بن يحيى الصعدي^(١) / ٥٨٤.

وقرأ هو^(١) على الصَّفراويِّ وجعفرِ الهمدانيِّ وعيسى بن عبد العزيز بأسانيدهم .

فهذا ما حضرني من الكتب التي رويتُ منها هذه القراءات من الروايات والطُّرق بالنصِّ والأداء .

* * *

٣٦٢- وهأنا أذكرُ الأسانيدَ التي أدتِ القراءةَ لأصحابِ هذه الكتبِ من الطُّرقِ المذكورةِ، وأذكرُ ما وقعَ من الأسانيدِ بالطُّرقِ المذكورةِ بطريقِ الأداءِ فقط، حسبَما صحَّ عندي من أخبارِ الأئمةِ، قراءةَ قراءةً، وروايةَ روايةً، وطريقاً طريقاً، مع الإشارةِ إلى وفياتِهِم، والإيماءِ إلى تراجمِهِم وطبقاتِهِم، إن شاء اللهُ تعالى^(٢) :

* * *

(١) أي عبد الباري الصعدي، مؤلف مفردة يعقوب المذكورة .

(٢) رجعتُ إلى ما توفَّر لديَّ من كتبِ أصولِ النُشرِ؛ للتأكُّدِ من وجودِ الطُّرقِ المُنتقاةِ منها وعدمِ السَّهْوِ في ذلك، فما كانَ منها مطابقاً لما أورده ابنُ الجزريِّ سكتُ عنه، وما كانَ غيرَ ذلك بيَّنتُهُ، وباللهِ التوفيقُ .

أما قراءة نافع

٣٦٣- من روايتي قالون وورش عنه :

رواية قالون

طريق أبي نَشيطٍ عن قالون :

من طريق ابن بُوَيانَ

من سبع طرقٍ :

٣٦٤- الأولى ، إبراهيم بن عمر عنه ^(١) :

من طريق الشاطبية « ١ » واليسير « ٢ » :

فمن التيسير قال الداني : « قرأتُ بها القرآنَ كُلَّهُ على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى المقرئِ الضرير ، وقال لي : قرأتُ بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئِ ، وقال : قرأتُ على إبراهيم بن عمر المقرئِ » ^(٢) .

ومن الشاطبية : قرأ بها الشاطبيُّ على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي

(١) قمتُ بعملٍ ترقيمٍ كُلِّيٍّ لطرقِ النشرِ الآتي ذكرُها ، ضمنَ علامتي تنصيصٍ هكذا « » مما يُعينُ على إبرازِ كُلِّ طريقٍ على حِدَةٍ وتمييزِها عن غيرها ، وأذكرُ رقمها - غالباً - بعدَ ذكرِ ابنِ الجزريِّ لِاسمِ الكتابِ الذي جاءتْ تلكِ الطريقُ منه ، إلَّا إذا جاءَ من الكتابِ الواحدِ أكثرُ من طريقٍ ، فأذكرُ الرقمَ بعدَ اسمِ الراوي الرئيس لها ، والترقيمُ المعمولُ به هنا مطابقٌ لترقيمِ طرقِ النشرِ الذي عملتُه في كتابي : السلاسل الذهبية ، بالأسانيدِ النَّشْرِيَّةِ والله وليُّ التوفيقِ .

(٢) التيسيرُ ص ١٠ .

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ قالونَ : طريقُ أبي نَشِيطٍ : طريقُ ابنِ بُويانَ عنه

العاصِ النَّفْزِيِّ^(١)، وقرأَ بها عليُّ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ
عُلامِ الفَرَسِ، وقرأَ بها عليُّ : أبي داودَ سليمانَ بنِ نِجَاحٍ، وأبي الحسنِ عليِّ بنِ
عبدِ الرحمنِ بنِ الدُّوشِ، وأبي الحسينِ يحيى بنِ إبراهيمِ بنِ البَيَّازِ^(٢)، وقرؤوا
بها عليُّ الدانيُّ .

وقرأَ بها الشاطبيُّ - أيضاً - عليُّ أبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ هُذَيْلٍ، وقرأَ
بها عليُّ أبي داودَ، عليُّ الدانيُّ بسندهِ .

٣٦٥ - طريقُ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الحُبَابِ، وهي الثانيةُ عنِ ابنِ بُويانَ :
من طريقَيِ الهدايةِ «٣» والكافيِ «٤» :

قالَ كُلُّ منِ ابنِ شَرِيحٍ والمَهْدَوِيِّ : «قرأتُ بها عليُّ أبي الحسنِ أحمدَ بنِ
محمدِ المقرئِ القَطْرِيِّ^(٣) بمكةَ في المسجدِ الحرامِ، وقرأَ عليُّ أبي عليٍّ الحسنِ
ابنِ محمدِ بنِ الحُبَابِ البَرَّازِ^(٤) البغداديِّ المقرئِ»^(٥) .

٣٦٦ - طريقُ أبي الحسنِ عليِّ بنِ العَلَّافِ، وهي الثالثةُ عنِ ابنِ بُويانَ :

- (١) نسبةٌ إلى نَفْزَةَ : مدينةٌ بالأندلسِ، ونَفْزَةُ : قبيلةٌ هناك . انظرَ معجمَ البلدانِ ٢٩٦/٥ .
(٢) نسبةٌ إلى بيعِ طائرِ البازيِّ أو الصيْدِ به، وفي مدينةِ غرناطةَ من الأندلسِ - إلى اليومِ -
حيُّ اسمه حيُّ البَيَّازينِ .
(٣) نسبةٌ إلى القَنْطَرَةِ : عدَّةُ مواضعٍ ببلادٍ مختلفةٍ، منها قَنْطَرَةُ البردانِ : محلَّةٌ ببغدادَ . انظرِ
اللُّبَابَ ٦٠/٣، وغايةَ النهايةِ ١٥/١ .
(٤) هذه النسبةُ لمن يبيعُ البَرَّ، وهي الثيابُ . اللُّبَابُ ١٤٦/١ .
(٥) انظرِ : الكافيَّ ص ٦ .

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ قالونَ : طريقُ أبي نَشِيطٍ : طريقُ ابنِ بُوَيَّانَ عنه

من المستنير (٥) قال ابن سوارٍ : « قرأتُ بها جميعَ القرآنِ عليَّ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ أبي الفضلِ الشَّرمَقاني »^(١) ، وأخبرني أنَّه قرأ بها جميعَ القرآنِ عليَّ أبي الحسنِ ابنِ العَلاَّفِ »^(٢) يعني : عليَّ بنَ محمدِ بنِ يوسفَ بنِ يعقوبَ البغداديَّ الأستاذَ الثَّقَّةَ .

٣٦٧ - طريقُ أبي بكرِ ابنِ مِهْرانَ ، وهي الرابعةُ عن ابنِ بُوَيَّانَ :

من كتابِ الغايةِ له « ٦ » .

ومن كتابِ الكاملِ « ٧ » قال الهُدَليُّ : « قرأتُ عليَّ أبي الوفاءِ ، وقرأ بها عليُّ أحمدَ بنِ الحسينِ »^(٣) يعني : الأستاذَ أبا بكرِ ابنِ مِهْرانَ .

٣٦٨ - طريقُ إبراهيمَ الطَّبَّريِّ ، وهي الخامسةُ عن ابنِ بُوَيَّانَ :

من المستنيرِ من طريقين ، قال ابن سوارٍ : « قرأتُ بها جميعَ القرآنِ عليَّ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ أبي الفضلِ الشَّرمَقاني »^(٤) « ٨ » وأخبرني أنَّه قرأ بها جميعَ القرآنِ عليَّ أبي إسحاقَ الطَّبَّريِّ »^(٤) .

وقرأ بها ابنُ سوارٍ أيضاً عليَّ أبي عليٍّ العَطَّارِ « ٩ » وقرأ بها عليُّ الطَّبَّريُّ ، يعني : إبراهيمَ بنَ أحمدَ بنِ إسحاقٍ^(٥) المالكيَّ البغداديَّ الإمامَ الثَّقَّةَ .

(١) نسبةٌ إلى شَرْمَقانَ ، والعجمُ يقولون : جَرْمَقانَ : ببلدةٍ من خُرَّاسانَ من نواحي أسفراين معجمُ البلدان ٣/ ٣٣٨ .

(٢) المستنيرُ ١/ ١٤٨ - ١٤٩ .

(٣) الكاملُ الفقرةُ ٥٩٥ .

(٤) المستنيرُ ١/ ١٤٨ - ١٤٩ .

(٥) كذا جاءَ اسمُه في نُسْخِ النَشْرِ ، وهو وهمٌ ، والصوابُ : إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ =

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ قالونَ : طريقُ أبي نَشِيطٍ : طريقُ ابنِ بُويانَ عنه

٣٦٩ - طريقُ أبي بكرِ الشَّدَائِي^(١)، وهي السادسةُ عن ابنِ بُويانَ :

من طريقين :

طريقُ الخَبَّازِي^(٢) : من الكامل « ١٠ » قرأ بها [الهُدَلِيُّ] على منصورِ بنِ أحمدَ القَهْنَدُزِي^(٣)، وقرأ بها على أبي الحسينِ عليِّ بنِ محمدِ الخَبَّازِي^(٤).

وطريقُ الكارزِينِي^(٥) : من ثلاثِ طُرُقٍ :

من التلخيصِ^(٥)، قال أبو مَعَشَرٍ « ١١ » : « قرأتُ عليَّ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ

= كما في الوجيزِ للأهوازيِّ، والكفايةِ لأبي العزِّ، والروضةِ للمالكيِّ، والتبصرةِ لابنِ فارسٍ والمستنيرِ لابنِ سِوارٍ، والمنتهى للخزاعيِّ، وكذا سمَّاهُ الجزريُّ نفسه في غايةِ النهايةِ ٢٢١ / ١ في ترجمةِ الأهوازيِّ، ولعلَّ : « ابنِ إسحاقَ » تصحيفٌ عن : « أبي إسحاقَ » إذ هي كُنيَةُ الطَّبْرِيِّ، واللهُ أعلمُ.

(١) نسبةٌ إلى شَدَا : قريةٌ بالبصرةِ . اللُّبَابُ ٢ / ١٨٩ .

(٢) كذا في النشرِ هنا وفي كُلِّ المواضعِ الكثيرةِ التي ستأتي بعدُ، من أنَّ الهُدَلِيَّ قرأ على أبي نصرٍ منصورِ بنِ أحمدَ القَهْنَدُزِيِّ، والذي في ترجمةِ القَهْنَدُزِيِّ وفي الكاملِ في كُلِّ المواضعِ القادمةِ أنَّ الهُدَلِيَّ يُعبرُ بـ « أخبرنا » أو « حدَّثنا » عن أخذهِ عن القَهْنَدُزِيِّ، فليتنبَّهُ إلى هذا هنا وفي كُلِّ المواضعِ القادمةِ، واللهُ أعلمُ.

والقَهْنَدُزِيُّ : نسبةٌ إلى قَهْنَدُزٍ، وهي المدينةُ الداخلةُ المسوَّرةُ : من بلادِ سَتِّينَ، منها قَهْنَدُزُ بُخارِيٍّ، وغيره . اللُّبَابُ ٣ / ٦٦، أقولُ : وهاءُ « قَهْنَدُزُ » لا تُلَفِّظُ؛ بل هي إشارةٌ إلى همسِ قافِها باللسانِ الأعجميِّ، بخلافِ القافِ العربيَّةِ فإنَّها مجهورةٌ .

(٣) نسبةٌ إلى الخبزِ، عملهُ وبيعه . اللُّبَابُ ١ / ٤١٧ .

(٤) نسبةٌ إلى كارزِينِ : من بلادِ فارسٍ . اللُّبَابُ ٣ / ٧٤ .

(٥) ليس في التلخيصِ طريقُ أبي نَشِيطٍ أصلاً، بل هو من طُرُقِ أبي مَعَشَرٍ في كتابهِ سُوْقٍ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رَوَايَةُ قَالُونَ : طَرِيقُ أَبِي نَشِيطٍ : طَرِيقُ ابْنِ بُوَيَانَ عَنْهُ

الحسينِ الفارسيِّ»^(١) يعني: الكارزينيَّ .

ومن المَبْهَجِ «١٢» قال سِبْطُ الخِيَّاطِ : «قرأتُ بها القرآنَ على الإمامِ أبي الفضلِ عبدِ القاهرِ بنِ عبدِ السلامِ ، وأخبرني أَنَّهُ قرأَ بها على الإمامِ أبي عبدِ الله الكارزينيِّ»^(٢) .

ومن طريقِ أبي الكرمِ^(٣) «١٣» : قرأَ بها على الشريفِ أبي الفضلِ ، وقرأَ بها على الكارزينيِّ .

وقرأَ الكارزينيُّ والخبازيُّ على الإمامِ أبي بكرِ أحمدَ بنِ نصرِ بنِ منصورِ الشَّدائِي .

فهذه أربعُ طُرُقٍ للشَّدائِي .

٣٧٠ - طريقُ أبي أحمدَ الفَرَضِيِّ ، وهي السابعةُ عن ابنِ بُوَيَانَ :

من سبعِ طُرُقٍ :

= العروسُ المعروفِ بجامعِ أبي مَعْشَرٍ ، فالصوابُ أن تُستبدَلَ عبارةُ «من التلخيص» بعبارةٍ : «من طريقِ أبي مَعْشَرٍ» واللهُ أعلمُ .

(١) جامعُ أبي مَعْشَرٍ (نسخةُ برلين) اللوحةُ ٢٠/أ .

(٢) المَبْهَجُ ص ٢١ (قزمار) .

(٣) لم يُصرِّحِ الجزريُّ أَنَّ هذه الطريقَ من المصباحِ لأبي الكرمِ ، ولم أجدها فيه هكذا ، وإنما فيه : الشَّدائِي ، عن ابنِ شَنْبُوذٍ ، عن ابنِ الأشعثِ ، عن أبي نَشِيطٍ ، أي بِجَعَلِ ابنِ شَنْبُوذٍ مكانَ ابنِ بُوَيَانَ ، فلعلَّ الذي أُلجأَ الجزريُّ إلى ذلك التزائمِ في انتقاءِ الطُرُقِ بمِقياسِ «بائنينِ في اثنينِ وإلَّا أربَعُ» الذي ذكره في الطيِّبَةِ ، واللهُ أعلمُ .

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ قالونَ : طريقُ أبي نَسيطٍ : طريقُ ابنِ بُوَيانَ عنه

طريقُ أبي الحسينِ الفارسيِّ^(١) «١٤» وهي الأولى عنِ الفَرَضِيِّ :
من التجريدِ «١٥» قالَ ابنُ الفَحَّامِ : قرأتُ عليّ أبي الحسينِ نصرِ بنِ عبدِ
العزیزِ الفارسيِّ^(٢) .

٣٧١ - طريقُ المالكيِّ ، وهي الثانيةُ عنِ الفَرَضِيِّ :

من طريقَينِ :

من كتابِ الروضةِ له «١٦» .

ومن كتابِ الكافي «١٧» : قرأ بها ابنُ شريحِ عليّ المالكيِّ .

٣٧٢ - طريقُ الطُّرَيْثِيِّ^(٣) وهي الثالثةُ عنِ الفَرَضِيِّ :

من كتابِ التلخيصِ^(٤) «١٨» قالَ أبو مَعَشَرٍ : « قرأتُ بها عليّ أبي الحسنِ

عليّ بنِ الحسينِ بنِ زكريّا الطُّرَيْثِيِّ »^(٥) .

(١) هذه الطريقُ في كتابِ الجامعِ لأبي الحسينِ الفارسيِّ المذكورِ ، وعادةُ المصنّفِ - رحمه
الله - أنَ يعتبرها طريقاً أُخرى كما سيفعلُ في الطريقِ الآتيةِ ، وهي طريقُ المالكيِّ عنِ الفَرَضِيِّ
وبهذا تزيدُ الطُّرُقُ الكُلِّيَّةُ لأبي أحمدَ الفَرَضِيِّ بواحدةٍ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) انظرِ التجريدَ ص ١٢٦ .

(٣) نسبةٌ إلى طُرَيْثِثَ : ناحيةٌ بِنيسابورَ . اللُّبابُ ٢ / ٢٨١ .

(٤) ليسَ في التلخيصِ طريقُ أبي نَسيطٍ أصلاً ، بل هي من طُرُقِ أبي مَعَشَرٍ في كتابهِ سُوقِ
العروسِ المعروفِ بجامعِ أبي مَعَشَرٍ ، فالصوابُ أنَ تُستبدلَ عبارةُ « من التلخيصِ » بعبارةِ :
« من طريقِ أبي مَعَشَرٍ » واللهُ أعلمُ .

(٥) جامعُ أبي مَعَشَرٍ (نسخةُ برلين) اللوحةُ ٢٠ / أ .

إسناد قراءة نافع: رواية قالون: طريق أبي نَشِيْطٍ: طريق ابن بُوَيَّانَ عنه

٣٧٣ - طريقا أبي عليٍّ العَطَّارِ وأبي الحسنِ الخِيَّاطِ، وهما الرابعة والخامسةُ
عن الفَرَضِيِّ:

من كتابِ المستنيرِ، قال ابنُ سِوَارٍ: «قرأتُ بها عليُّ الشَّيْخَيْنِ: أبي عليٍّ
العَطَّارِ المؤدَّبِ «١٩» وأبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ الخِيَّاطِ»^(١) «٢٠». وهي أيضاً في الجامعِ «٢١» له^(٢).

٣٧٤ - طريقُ غُلامِ الهَرَّاسِ، وهي السادسةُ عن الفَرَضِيِّ:
من كتابِ الكفايةِ الكُبرى «٢٢» قال أبو العِزِّ: «قرأتُ بها عليُّ أبي عليٍّ
الحسنِ بنِ القاسمِ الواسطيِّ»^(٣) يعني: غُلامَ الهَرَّاسِ.
٣٧٥ - طريقُ أبي بكرِ الخِيَّاطِ، وهي السابعةُ عن الفَرَضِيِّ:
من ثلاثِ طُرُقٍ^(٤):

من المصباحِ «٢٣» قال أبو الكرمِ: أخبرنا بها أبو بكرِ الخِيَّاطِ^(٥).

(١) المستنيرُ ١/١٤٩.

(٢) يعني لأبي الحسنِ الخِيَّاطِ المذكورِ.

(٣) انظر الكفايةِ الكُبرى ١/٣١.

(٤) الحقيقةُ أنَّها من أربعِ طُرُقٍ عن أبي بكرِ الخِيَّاطِ، وهي: طريقُ أبي الكرمِ، والشَّيْبَانِيِّ،
والبَزَّازِ، وابنِ الطَّبْرِ الحريريِّ، كما سيأتي.

(٥) انظر المصباحَ ١/٣٢٩، هذا وقد نقلَ الذهبيُّ عن السَّمْعَانِيِّ أنَّ مولدَ أبي الكرمِ كانَ
سنةَ اثنتينِ وستينِ وأربعمائةٍ. معرفةُ القُرَّاءِ ١/٥٠٨. وفي آخرِ نسخةِ المصباحِ المحفوظةِ
في مكتبةِ بوديليانا بأكسفورد، وهي نسخةٌ قديمةٌ، كُتِبَتْ في آخرِ حياةِ أبي الكرمِ، في =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رَوَايَةُ قَالُونَ : طَرِيقُ أَبِي نَشِيطٍ : طَرِيقُ ابْنِ بُوَيَانَ عَنْهُ

وَمِنْ كِتَابِ غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ ، قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : « قَرَأْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ » (٢٤) وَأَبِي مَنْصُورٍ يَحْيَى بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ النَّهْرِيِّ بِبَغْدَادَ (٢٥) وَأَخْبَرَانِي أَنَّهُمَا قَرَأَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ الْخَيْطِ » (١).

وَمِنْ كِتَابِ الْكِفَايَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّتِّ « ٢٦ » : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيِّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْخَيْطِ الْمَذْكُورِ ، فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٣٧٦ - قَلْتُ : وَهَذَا إِسْنَادٌ لَا مَزِيدَ عَلَى عُلُوِّهِ مَعَ الصَّحَّةِ وَالِاسْتِقَامَةِ ، يَسَاوِي فِيهِ أَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيُّ (٢) أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيَّ وَأَبَا الْفَتْوحِ الْخَشَّابَ (٣) وَابْنَ الْحُطَيْئَةَ

= ربيع الأول سنة ٥٥٠ هـ، أن ولادة أبي الكرم كانت سنة ٤٦١ هـ، وقد كانت وفاة أبي بكر الخياط سنة ٤٦٧ هـ، مما يجعل رواية الشهرزوري عنه أمراً لا يعتد به في تحمل القراءات لأن عمر أبي الكرم عند وفاة الخياط هو (٦) سنين، والغريب من ابن الجزري - رحمه الله - أن يجعل مثل هذا الإسناد ضمن أسانيد النشر، فضلاً عن أنه بالإخبار وليس بالقراءة !

(١) غاية الاختصار ١ / ٩١ .

(٢) هو زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن الكندي البغدادي، تلميذ هبة الله الحريري المذكور وُلِدَ سَنَةَ ٥٢٠ هـ بِبَغْدَادَ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٦١٣ هـ بِدِمَشْقَ . غَايَةُ النِّهَايَةِ ١ / ٢٩٧ .

(٣) كذا في نسخ النشر، وهو سبق قلم؛ فإن (أبا الفتوح) كنية الشريف ناصر بن الحسن ابن إسماعيل الحسيني الزيدي، وأما (الخشاب) فهو يحيى بن علي بن الفرَجِ المِصْرِيِّ، وكُنْيَتُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ، كَمَا تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً فِي أَسَانِيدِ الْكُتُبِ، وَالْخَشَّابُ شَيْخُ أَبِي الْفَتْوحِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَدَّرْتُ أَنَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ : « وَأَبَا الْفَتْوحِ وَالْخَشَّابِ » بِالْعَطْفِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رَوَايَةُ قَالُونَ : طَرِيقُ أَبِي نَشِيطٍ : طَرِيقُ ابْنِ بُوَيَانَ عَنْهُ

وَنُظَرَاءَهُمْ^(١) وَنَسَاوِي نَحْنُ فِيهِ الشَّيْخَ الشَّاطِبِيَّ مِنْ إِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَمِنْ إِسْنَادِهِ الْآتِي عَنْ الْقَزَّازِ نَسَاوِي شَيْخَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّفْزِيِّ^(٢)، حَتَّى كَأَنَّي أَخَذْتُهَا عَنْ ابْنِ غُلَامِ الْفَرَسِ شَيْخِ شَيْخِ الشَّاطِبِيِّ، وَتَوْفِيَّ ابْنَ غُلَامِ الْفَرَسِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

٣٧٧- وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ الْخِيَّاطُ وَأَبُو عَلِيٍّ غُلَامُ الْهَرَّاسِ وَأَبُو الْحَسَنِ الْخِيَّاطُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْعَطَّارُ وَالطَّرِيشِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَالْفَارَسِيُّ - سَبْعَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ.

٣٧٨- وَقَرَأَ الْفَرَّضِيُّ وَالشَّدَائِيُّ وَالطَّبْرِيُّ وَابْنُ مِهْرَانَ وَابْنُ الْعَلَّافِ وَابْنُ الْحُبَّابِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍ - سَبْعَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُوَيَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْقَطَّانِ الْحَرْبِيِّ.

فَهَذِهِ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا^(٣) عَنْ ابْنِ بُوَيَانَ.

(١) فِي (ز): وَنُظَرَاءَهُمْ.

وَالْمَسَاوَاةُ: مِنْ مَصْطَلِحَاتِ عِلْمِ الْإِسْنَادِ، قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَالْمَسَاوَاةُ فِي أَعْصَارِنَا: قَلَّةٌ عَدَدُ إِسْنَادِكَ إِلَى الصَّحَابِيِّ أَوْ مِنْ قَارِبِهِ، بِحَيْثُ يَقَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَحَابِيٍّ - مَثَلًا - مِنَ الْعَدَدِ مِثْلُ مَا وَقَعَ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَبَيْنَهُ» اهـ. تَدْرِيْبُ الرَّاوِي فِي شَرْحِ تَقْرِيْبِ النَّوَاوِي ١٦٦/٢ - ١٦٧.

(٢) وَاسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ. انْظُرْ مَعْرِفَةَ الْقُرَّاءِ ٥٤٦/٢.

(٣) بَلْ هِيَ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا، لِمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ (٣٧٥) مِنْ أَنَّ طَرِيقَ أَبِي بَكْرٍ الْخِيَّاطِ أَرْبَعٌ لَا ثَلَاثٌ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَيْهَا طَرِيقُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنْ الْفَرَّضِيِّ عَنْ ابْنِ بُوَيَانَ - كَمَا مَرَّ التَّعْلِيْقُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْفَقْرَةِ (٣٧٠) - تُصْبِحُ =

وَمِنْ طَرِيقِ الْقَزَّازِ^(١)

طَرِيقَانِ :

٣٧٩- الأُولَى ، طَرِيقُ صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ :

مِنْ ثَمَانِ طُرُقٍ :

الأُولَى ، طَرِيقُ ابْنِ غُصْنٍ :

قَرَأَ بِهَا الشَّاطِبِيُّ^(٢) « ٢٧ » عَلَى النَّفْزِيِّ^(٣) ، عَلَى ابْنِ غُلَامِ الْفَرَسِ ، عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَفِيعٍ ، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ ، عَلَى أَبِي سَعِيدِ خَلْفِ بْنِ غُصْنِ الطَّائِيِّ .

الثَّانِيَةُ ، طَرِيقُ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ : مِنْ كِتَابِهِ^(٣) التَّذَكُّرَةُ « ٢٨ » .

الثَّلَاثَةُ ، طَرِيقُ ابْنِ سُفْيَانَ :

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

مِنْ كِتَابِهِ الْهَادِي « ٢٩ » .

وَمِنْ كِتَابِ الْهَدَايَةِ « ٣٠ » : قَرَأَ بِهَا الْمَهْدَوِيُّ عَلَى ابْنِ سُفْيَانَ .

وَمِنْ كِتَابِ تَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ « ٣١ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ بَلِيْمَةَ عَلَى شَيْوْخِهِ -

= طُرُقُ ابْنِ بُوَيَانَ سِتًّا وَعَشْرِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ أَبِي نَسِيطٍ .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ النَّفْزِيُّ ، انْظُرْ : مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ ٥٤٦ / ٢ ،

غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢٠٤ / ٢ .

(٣) فِي (هـ) (ش) : كِتَابٌ .

عُثْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَغَيْرِهِ - عَنْهُ ^(١) .

الرَّابِعَةُ ، طَرِيقُ مَكِّيٍّ : مِنْ كِتَابِهِ التَّبَصُّرَةُ « ٣٢ » .

الخَامِسَةُ ، طَرِيقُ ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ :

مِنْ كِتَابِ الْإِعْلَانِ « ٣٣ » : قَرَأَ بِهَا الصَّفْرَاوِيُّ عَلَى الْيَسَعَ بْنِ حَزْمٍ ، عَلَى الْقَصَبِيِّ ^(٢) ، عَلَى أَبِي عِمْرَانَ اللَّخْمِيِّ ، عَلَى أَبِي عَمْرٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ الْأَنْدَلُسِيِّ .

السَّادِسَةُ ، طَرِيقُ ابْنِ نَفِيسٍ :

مِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ « ٣٤ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَفِيسِ الْمِصْرِيِّ .

السَّابِعَةُ ، طَرِيقُ الطَّلَمَنْكِيِّ ^(٣) : مِنْ كِتَابِ الرُّوضَةِ « ٣٥ » .

الثَّامِنَةُ ، طَرِيقُ ابْنِ هَاشِمٍ ، مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ « ٣٦ » : قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلَى أَبِي

(١) لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ بَلِيْمَةَ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ طُرُقَهُ إِلَى الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ وَرُؤَاتِهِمْ ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ ذَكَرَ الْجَزْرِيُّ لَهُ فِي النُّشْرِ (٣٢) طَرِيقًا هَذِهِ أَوَّلَهَا ، وَلَمْ يَنْصُ فِيهِ عَلَى كَيْفِيَّةِ مَعْرِفَتِهِ لِهَذِهِ الطَّرِيقِ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ : الْفَوَائِدِ الْمَجْمَعَةِ فِي زَوَائِدِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ ، وَهِيَ : التَّبَصُّرَةُ لِمَكِّيٍّ ، وَالْهَدَايَةُ لِلْمَهْدَوِيِّ ، وَتَلْخِيصُ الْعِبَارَاتِ لِابْنِ بَلِيْمَةَ ، وَالْكَافِي لِابْنِ شُرَيْحٍ فَقَالَ فِي اللَّوْحَةِ (٢٣/١) : « وَلَكِنْ التَّلْخِيصُ لَمْ يَذْكُرْ أَسَانِيدَهُ فَتَعَرَّفَ طُرُقَهُ ، وَلَكِنْ مِنْ تَتَبَعَ كَلَامَهُ ذَكَرْتُ مَا نَقَلْتُ عَنْهُ » اهـ . نَسْخَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ رَقْمَ ٦٦٩ قِرَاءَاتٍ .

(٢) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَصَبِيُّ ، تُوِّفِيَ سَنَةَ ٥٤٠ هـ تَقْرِيْبًا .

(٣) نَسَبُهُ إِلَى طَلَمَنْكَةَ : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/ ٣٩ وَيُقَالُ لَهَا الْيَوْمَ صَلْمَنْكَةُ .

العبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ الْمِصْرِيِّ .

٣٨٠ - وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ غُصْنٍ وَطَاهِرٌ وَابْنُ سُفْيَانَ وَمَكِّيٌّ وَابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ وَابْنُ نَفِيسٍ وَالطَّلَمَنَكِيُّ وَابْنُ هَاشِمٍ - ثَمَانِيَتُهُمْ - عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَلْبُونِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْحَلْبِيِّ^(١) ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي سَهْلٍ صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسِ ابْنِ صَالِحِ بْنِ شَعِيبِ الْبَغْدَادِيِّ الْوَرَّاقِ نَزِيلِ دِمَشْقَ^(٢) .

٣٨١ - طَرِيقُ الدَّارِقُطْنِيِّ^(٣) عَنِ الْقَزَّازِ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْهُ « ٣٧ » :

قَرَأْتُ بِهَا عَلِيُّ ابْنَ اللَّبَّانِ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ ابْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَحْمَدَ بْنَ غَزَالٍ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ الشَّرِيفِ الدَّاعِي ، وَقَرَأَ عَلِيُّ ابْنِ الْكَالِ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ^(٤) ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادِ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَاطِرِ قَانِي^(٥) ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيِّ الدَّارِقُطْنِيِّ .

(١) وَهَذَا الْإِسْنَادُ بَعَيْنُهُ مَوْجُودٌ فِي الْإِرْشَادِ لِعَبْدِ الْمَنَعَمِ ابْنِ غَلْبُونِ ، وَعَادَةُ الْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَقُولَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ : « وَمِنَ الْإِرْشَادِ لِعَبْدِ الْمَنَعَمِ الْمَذْكُورِ » وَعَلَيْهِ فَيُعَدُّ هَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ ، وَحَيْثُ إِنِّي حَصَلْتُ عَلَى الْإِرْشَادِ مُؤَخَّرًا - أَيَّ بَعْدَ تَرْقِيمِ طُرُقِ النُّشْرِ بِسِنَوَاتٍ - فَقَدْ أُعْطِيتُ هَذِهِ الطَّرِيقَ رَقْمَ « ٢٨ مَكْرَّرٌ » كَيْ لَا أُخْلِلَ بِتَرْقِيمِ الطَّرِيقِ .

(٢) فَهَذِهِ عَشْرُ طُرُقٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسٍ .

(٣) نِسْبَةٌ إِلَى دَارِ الْقَطْنِ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ . اللَّبَّابُ ٢ / ٤٨٣ .

(٤) لَيْسَتْ هَذِهِ الطَّرِيقُ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَلَمْ يُصَرِّحْ ابْنُ الْجَزْرِيِّ بِأَنَّهَا مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) نِسْبَةٌ إِلَى بَاطِرِ قَانَ : إِحْدَى قَرَأَى أَصْبَهَانَ . اللَّبَّابُ ١ / ١١٠ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رَوَايَةُ قَالُونَ : طَرِيقُ الْحُلُوَانِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ عَنْهُ

وَقَرَأَهُ وَصَالِحُ بْنُ إِدْرِيسَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ذُوَابَةَ الْبَغْدَادِيِّ الْقَزَّازِ .

فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ طَرِيقًا عَنِ الْقَزَّازِ .

٣٨٢ - وَقَرَأَ الْقَزَّازُ وَابْنَ بُوَيَانَ عَلِيُّ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ حَسَّانِ الْعَنْزِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي حَسَّانٍ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرَّبْعِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي نَشِيطٍ .
فَهَذِهِ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِأَبِي نَشِيطٍ ^(١) .

* * *

طَرِيقُ الْحُلُوَانِيِّ عَنِ قَالُونَ

مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي ^(٢) مِهْرَانَ عَنِ الْحُلُوَانِيِّ

مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ :

٣٨٣ - فَالْأُولَى ، طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُوذَ :

مِنْ طَرِيقَيْنِ :

طَرِيقُ السَّامَرِيِّ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنِ ابْنِ شَنْبُوذَ :

مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :

(١) بَلْ هِيَ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا ؛ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ طُرُقَ ابْنِ بُوَيَانَ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ سِتٌّ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، وَأَنَّ طُرُقَ الْقَزَّازِ عَنْهُ إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) سَقَطَ مِنْ (ظ) (ز) (أ) : أَبِي ، وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهُ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رَوَايَةُ قَالُونَ : طَرِيقُ الْحُلَوَانِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ عَنْهُ

أُولَاهَا، فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ : قَرَأَ بِهَا عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو الدَانِيُّ «٣٨»^(١).

وَمِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ «٣٩» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي
ابْنَ فَارَسٍ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِيهِ.

ثَانِيَتُهَا، ابْنُ نَفِيسٍ، مِنْ كِتَابِ تَلْخِصِ الْعِبَارَاتِ «٤٠» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ بَلِيمَةَ
عَلَيْهِ.

وَمِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ «٤١» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ ابْنِ نَفِيسٍ أَيْضًا.

ثَالِثُتُهَا، الطَّرَسُوسِيُّ^(٢) : مِنْ كِتَابِ الْمُجْتَبَى «٤٢».

رَابِعُتُهَا، الْخَزْرَجِيُّ : مِنْ كِتَابِ الْقَاصِدِ «٤٣».

وَقَرَأَ الْخَزْرَجِيُّ وَالطَّرَسُوسِيُّ وَابْنُ نَفِيسٍ وَفَارَسٌ - أَرْبَعَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي

أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَسَنُونَ السَّامِرِيِّ^(٣).

فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ لِلْسَّامِرِيِّ.

٣٨٤ - طَرِيقُ الْمُطَّوعِيِّ^(٤)، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ شَنْبُودَ :

مِنْ طَرِيقَيْنِ :

أُولَاهُمَا : الشَّرِيفُ، مِنْ كِتَابِ الْمُبْهَجِ «٤٤» : قَرَأَ بِهَا سِبْطُ الْخَيْطِطِ عَلِيُّ

(١) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ الدَانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ، وَهُوَ فِي : جَامِعِ الْبَيَانِ، وَالْمَفْرَدَاتِ
السَّبْعِ، وَالتَّعْرِيفِ فِي اخْتِلَافِ الرِّوَاةِ عَنْ نَافِعٍ.

(٢) نَسَبَةٌ إِلَى طَرَسُوسَ : مَدِينَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ بِلَادِ الرُّومِ (تُرْكِيَا الْيَوْمَ) اللَّبَابُ ٢ / ٢٧٩.

(٣) نَسَبَةٌ إِلَى سَامَرَاءَ - وَهِيَ سُرَّ مَنْ رَأَى - مَدِينَةٌ قُرْبَ بَغْدَادَ. اللَّبَابُ ٢ / ٩٤.

(٤) نَسَبَةٌ إِلَى الْمُطَّوعَةِ : جَمَاعَةٌ تَفَرَّغُوا لِلْغَزْوِ وَالْجِهَادِ. اللَّبَابُ ٣ / ٢٢٦.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رَوَايَةُ قَالُونَ : طَرِيقُ الحُلُوَانِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ عَنْهُ

الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي.

وثانيتها، المالكي، من كتاب التجريد «٤٥»: قرأ بها ابن الفحّام على أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المالكي.

وقرأ بها المالكي والعبّاسي على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني،
وقرأ الكارزيني على أبي العباس الحسن بن سعيد المطوّعي.

وقرأ المطوّعي والسامري على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب ابن شنبوذ.

فهذه ثمان طرق لابن شنبوذ.

٣٨٥- وذكر ابن الفحّام أنّ الكارزيني قرأ على ابن شنبوذ^(١)، وهو غلط،
وتبعه^(٢) على ذلك الصّفاوي، والصواب أنّه قرأ على المطوّعي عنه، كما صرح
به في المبهج.

٣٨٦- طريق ابن مجاهد، وهي الثانية عن ابن أبي مهران:

من كتاب السبعة لابن مجاهد «٤٦»: من الثلاث الطرق المتقدمة في أسانيد
كتاب السبعة^(٣).

٣٨٧- طريق النقّاش، وهي الثالثة عن ابن أبي مهران:

من تسع طرق:

(١) انظر التجريد ١٢٩/٢.

(٢) في (هـ): وتابعه.

(٣) انظر أسانيد ابن الجزري إلى كتاب السبعة لابن مجاهد في الفقرتين ٢٨١، ٢٨٢.

طريق الحمّامي، وهي الأولى عن النقّاش:

من إحدى عشرة طريقاً:

أولها، أبو عليّ المالكيّ: من كتاب الروضة له «٤٧».

ثانيتها: طريق أحمد بن عليّ بن هاشم «٤٨».

ثالثتها، طريق الحسين بن أحمد الصّفّار «٤٩»: [كِلْتَاهِمَا] ^(١) من كتاب الروضة للمعدّل قرأ عليه بها ^(٢).

رابعتها: طريق أبي عليّ الحسن العطار «٥٠».

خامستها: طريق أبي عليّ الحسن الشرمقانيّ «٥١».

سادستها، طريق أبي الحسن عليّ الخياط: من الجامع له «٥٣» ومن كتاب

المستنير «٥٢»: قرأ عليهم ^(٣) بها ابن سوار.

سابعتها، أبو عليّ غلام الهَرّاس، من كتابي الإرشاد «٥٤» والكفاية «٥٥»:

قرأ عليه بها أبو العزّ.

ثامنتها، أبو بكر الخياط، من كتاب غاية الاختصار «٥٦»: قرأ بها الهمدانيّ

على أبي بكر محمد بن الحسين الشيبانيّ.

ومن الكفاية في السّت «٥٧»: قرأ بها الكنديّ على ابن الطّبر.

وقرأ بها الشيبانيّ وابن الطّبر على أبي بكر الخياط.

(١) تكملة لازمة؛ لبيان مأخذ الطريق الثانية.

(٢) أي قرأ المعدّل بهاتين الطريقين على كلّ من ابن هاشم والصّفّار.

(٣) أي على: العطار والشمقانيّ والخياط، كما في المستنير.

تَاسَعْتُهَا ، أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ ٥٨ :

قَرَأْتُ بِهَا عَلِيَّ ابْنَ البَغْدَادِيِّ ، عَلِيَّ الصَّائِغِ ، عَلِيَّ ابْنَ فَارِسٍ ، عَلِيَّ الكِنْدِيِّ
عَلِيَّ أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ المُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ « ٥٨ » .

وَمِنْ غَايَةِ الإِخْتِصَارِ « ٥٩ » : قَرَأَ بِهَا الهَمْدَانِيُّ عَلِيَّ أَبِي غَالِبِ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(١)
ابْنَ مَنْصُورِ البَغْدَادِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَابْنُ المُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ عَلِيَّ أَبِي الخَطَّابِ ^(٢) .

عَاشَرْتُهَا ، رَزَقُ اللَّهِ بِنُ عَبْدِ الوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ ٦٠ : قَرَأْتُ بِهَا عَلِيَّ التَّقِيِّ المِصْرِيِّ
عَلِيَّ التَّقِيِّ ^(٣) الصَّائِغِ ، عَلِيَّ الكَمَالِ الإسْكَندَرِيِّ ، عَلِيَّ أَبِي اليَمَنِ ، عَلِيَّ مُحَمَّدِ
ابْنَ الخَضِرِ المَحْوَلِيِّ ^(٤) « ٦٠ » .

وَمِنْ المِصْبَاحِ لِأَبِي الكَرَمِ « ٦١ » : قَرَأَ بِهَا هُوَ وَالمَحْوَلِيُّ عَلِيَّ أَبِي مُحَمَّدِ
رَزَقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ .

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ : طَرِيقُ أَبِي الحُسَيْنِ الفَارِسِيِّ :

قَرَأْتُ بِهَا « ٦٢ » - بَضْمُ المِيمَاتِ - عَلِيَّ شَيْوَخِي الثَّلَاثَةِ المِصْرِيِّينَ ، عَلِيَّ الصَّائِغِ
عَلِيَّ الكَمَالِ الضَّرِيرِ ، عَلِيَّ أَبِي الجُودِ ، عَلِيَّ الخَطِيبِ ، عَلِيَّ الخَشَّابِ ، عَلِيَّ أَبِي

(١) كَذَا جَاءَ اسْمُهُ فِي نَسْخِ النَشْرِ ، وَهُوَ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٤٦٠ وَغَايَةِ الإِخْتِصَارِ ١ / ٩٠ :
عَبْدُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) هُوَ أَبُو الخَطَّابِ الصُّوفِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت ٤٧٦ هـ) غَايَةُ النِّهَايَةِ ١ / ٨٥ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (أ) (ز) : عَلِيَّ التَّقِيِّ .

(٤) نَسَبَةٌ إِلَى المَحْوَلِ : قَرْيَةٌ عَلِيَّ فَرَسَخِينَ مِنْ بَغْدَادِ . اللُّبَابُ ٣ / ١٧٧ .

الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي الفارسي^(١) «٦٣» .

٣٨٨ - وقرأ بها الفارسي ورزق الله وأبو الخطاب والخياطان^(٢) وأبوا علي^(٣)
والصقار وغلّام الهراس والمالكي وابن هاشم - الأحد عشر - على الأستاذ أبي
الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي .
فهذه ست عشرة طريقاً للحمّامي^(٤) .

٣٨٩ - طريق العلوي ، وهي الثانية عن النقّاش :

من كتابي أبي العز^(٥) «٦٤» «٦٥» : قرأ بها علي أبي علي الواسطي ، وقرأ
بها علي أبي محمد عبد الله بن الحسين العلوي .

٣٩٠ - طريق الشريف أبي القاسم الزيدي ، وهي الثالثة عن النقّاش :

من تلخيص أبي معشر الطبري^(٦) «٦٦» : قرأ بها^(٦) علي أبي القاسم الزيدي .

(١) وهذه الطريق موجودة في كتاب الجامع لأبي الحسين الفارسي المذكور ، وعليه فتزيد
طرق الحمّامي - هنا - عن النقّاش عن ابن أبي مهران بواحدة .

(٢) هما : علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط ، ومحمد بن علي ، أبو بكر الخياط .

(٣) هما : أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ، وأبو علي الحسن بن علي العطار .

(٤) بل هي سبع عشرة طريقاً ، بزيادة طريق الجامع لأبي الحسين الفارسي كما تقدّم .

(٥) هذا الإسناد مذكور في الإرشاد لأبي العز ، ولم أجده في نسخ الكفاية التي عندي مع
العلم أن بين تلك النسخ فروقاً في ذكر بعض الطرق ، وعليه فإننا نأخذ هذه الطريق من
الكفاية ثقة بنقل ابن الجزري ، والله أعلم .

(٦) «بها» من (أ) (ز) .

٣٩١ - طَرِيقُ السَّعِيدِيِّ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنِ النَّقَّاشِ :

مِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ «٦٧» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ^(١)
«٦٨» وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنِ جَعْفَرِ السَّعِيدِيِّ .

٣٩٢ - طَرِيقُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيِّ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْهُ^(٢) :

مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَنْبِرِ، مِنْ طَرِيقَيْنِ : أَبِي عَلِيِّ الْعَطَّارِ «٦٩» وَأَبِي عَلِيِّ الشَّرْمَقَانِيِّ
«٧٠» : قَرَأَ بِهَا عَلَيْهِمَا ابْنُ سِوَارٍ، وَقَرَأَ كِلَاهِمَا عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ .

٣٩٣ - طَرِيقُ ابْنِ الْعَلَّافِ، وَهِيَ السَّادِسَةُ عَنْهُ^(٣) :

مِنْ الْمُسْتَنْبِرِ أَيْضًا «٧١» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ الشَّرْمَقَانِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ
أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَّافِ .

٣٩٤ - طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ، وَهِيَ السَّابِعَةُ عَنْهُ^(٤) :

مِنْ طَرِيقَيْنِ :

(١) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ الْمَذْكُورِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ
يُكْمَلْ إِسْنَادُ شَيْخِهِ السَّعِيدِيِّ إِلَى الْخُلَوَانِيِّ، وَالَّذِي فِي التَّجْرِيدِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلِيُّ النَّقَّاشِ،
عَلِيُّ ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ، عَلِيُّ الْخُلَوَانِيِّ، وَعَلَيْهِ فَتَزِيدُ طُرُقُ السَّعِيدِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ عَنِ ابْنِ أَبِي
مِهْرَانَ بِوَاحِدَةٍ .

(٢) أَيُّ عَنِ النَّقَّاشِ .

(٣) أَيُّ عَنِ النَّقَّاشِ .

(٤) أَيُّ عَنِ النَّقَّاشِ .

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ قالونَ : طريقُ الحُلوانِيّ : طريقُ ابنِ أبي مِهْرانَ عنه

أبي عليٍّ العَطَّارِ، من المستنيرِ «٧٢»: قرأ بها عليه ابنُ سِوارٍ.
وطريقُ أبي عليٍّ الواسِطِيّ، من الإرشادِ «٧٣» والكفايةِ الكُبرى «٧٤»: قرأ
عليه بها أبو العِزِّ.

وقرأ العَطَّارُ وأبو عليٍّ^(١) على أبي الفَرَجِ عبدِ الملكِ بنِ بَكْرانَ النَّهْرَوَانِيّ.
٣٩٥ - طريقُ الشَّنْبُوذِيّ، وهي الثامنةُ عنه^(٢):

من كتابِ المَبْهَجِ «٧٥»: قرأ بها سِبْطُ الخِياطِ على الشريفِ أبي الفضلِ، وقرأ
بها على الكارزِينِيّ، وقرأ على أبي الفَرَجِ محمدِ بنِ أحمدَ الشَّنْبُوذِيّ.
٣٩٦ - طريقُ ابنِ الفَحَّامِ البَغْدادِيّ، وهي التاسعةُ عنه^(٣):

من الإرشادِ «٧٦» والكفايةِ الكُبرى «٧٧»: قرأ بها أبو العِزِّ على أبي عليٍّ،
وقرأ على أبي محمدٍ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ يحيى بنِ الفَحَّامِ البَغْدادِيّ.
٣٩٧ - وقرأ ابنُ الفَحَّامِ والشَّنْبُوذِيّ والنَّهْرَوَانِيّ وابنُ العَلَّافِ والطَّبْرِيّ
والسَّعِيدِيّ والشَّريفُ الزَيْدِيّ والعَلْوِيّ والحَمَّامِيّ - تسعتهم - على أبي بكرٍ
محمدِ بنِ الحسنِ بنِ زيادِ النَّقَّاشِ.

فهذه تسعٌ وعشرون طريقاً للنَّقَّاشِ^(٤).

(١) هو أبو عليٍّ الواسِطِيّ.

(٢) أي عن النَّقَّاشِ.

(٣) أي عن النَّقَّاشِ.

(٤) بل هي إحدى وثلاثون طريقاً، بزيادةِ طريقين على ما ذكره ابنُ الجزريِّ، وهما طريقا
الجامعِ للفارسيِّ اللَّتانِ تقدَّمَ التنبُّيهُ عليهما في الهامشِ قريباً.

٣٩٨ - طَرِيقُ أَبِي بَكْرٍ الْمُنَقِّيِّ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ :

مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :

الأولَى ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ عَنْهُ ^(١) :

قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ ^(٢) عَلِيٌّ أَبِي الْفَتْحِ «٧٨» ، وَقَرَأَ عَلِيُّ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، وَقَرَأَ
عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيُّ .

٣٩٩ - الثَّانِيَةُ ، الشَّنْبُودِيُّ عَنْ الْمُنَقِّيِّ :

مِنْ طَرِيقَيْنِ : الْمَبْهَجِ «٧٩» وَالْكَامِلِ «٨٠» : قَرَأَ بِهَا السَّبْطُ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي
الْفَضْلِ ، وَقَرَأَ بِهَا الشَّرِيفُ وَالْهَذَلِيُّ عَلِيُّ الْكَارِزِينِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ
الشَّنْبُودِيُّ .

٤٠٠ - الثَّلَاثَةُ ، الْمُطَوَّعِيُّ عَنْ الْمُنَقِّيِّ :

مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ «٨١» : قَرَأَهَا ^(٣) الْهَذَلِيُّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ
الْقَهْنَدُزِيِّ ^(٤) وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَبَّازِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُطَوَّعِيِّ .

(١) أَيُّ عَنِ الْمُنَقِّيِّ .

(٢) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ، وَالْمَفْرَدَاتِ
السَّبْعِ ، وَالتَّعْرِيفِ فِي اخْتِلَافِ الرِّوَاةِ عَنْ نَافِعٍ .

(٣) فِي (أ) (ز) : قَرَأَ بِهَا .

(٤) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهَذَلِيَّ يَرَوِي عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَهْنَدُزِيِّ بِالْإِخْبَارِ
وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إسناد قراءة نافع : رواية قالون : طريق الخُلوانِي : طريق ابن أبي مِهْران عنه

٤٠١ - الرابعة، الشَّدَائِي عن المنقِّي :

من طريقين : المبهج «٨٢» والكامل «٨٣» :

قرأ بها السَّبْطُ على الشريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارزِينِي .

وقرأها الهذلي^(١) على أبي نصر [منصور] بن أحمد^(٢)، وقرأ بها على أبي الحسين الخَبَّازِي .

وقرأ بها الخَبَّازِي والكارزِينِي على أبي بكر الشَّدَائِي .

٤٠٢ - وقرأ الشَّدَائِي والمطوَّعي والشَّنْبُوذِي والبغدادِي - أربعتهم - على أبي

بكر أحمد بن حمَّادِ الثَّقَفِي المنقِّي المعروف بصاحب المِشْطَاح .

فهذه ستُّ طرقٍ للمنقِّي .

٤٠٣ - طريقُ ابن مِهْران، وهي الخامسة عن ابن أبي مِهْران^(٣) :

(١) سقط من (هـ) (ش) : الهذلي .

(٢) الذي في الكامل أنَّ الهذلي يروي عن أبي نصر منصور بن أحمد القُهَنْدُزِي بِالْإِخْبَارِ وليس بالقراءة كما صرح به الجزري هنا، والله أعلم .

(٣) لا يصحُّ أن تكون هذه الطريقُ هي الخامسة عن ابن أبي مِهْران؛ فإنَّ أبا بكر ابن مِهْران وُلِدَ سنة ٢٩٥ هـ، أي بعد وفاة ابن أبي مِهْران (ت ٢٨٩ هـ) بستِّ سنين .

والصوابُ أنَّ بينهما أبا بكر النقَّاش، قال ابن مِهْران في الغاية (ص ٥٠) : «قال أبو

بكر النقَّاش . . . طريقُ الخُلوانِي وابنِ قالون : قال أبو بكر : قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره مراراً على الحسن بن العبَّاسِ الرازي . . . » اهـ .

فالمقصودُ بعبارة : «قال أبو بكر» هو النقَّاشُ وليس ابن مِهْران كما قد يتبادر، وأصرَّحُ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رَوَايَةُ قَالُونَ : طَرِيقُ الْحُلَوَانِيِّ : طَرِيقُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ

مِنْ كِتَابِ الْغَايَةِ لَهُ « ٨٤ » مِنَ الطَّرِيقِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي إِسْنَادِهَا ^(١) .
وَقَرَأَ هُوَ وَالْمُنْقِيَّ وَالنَّقَّاشُ وَإِبْنُ مُجَاهِدٍ وَإِبْنُ شَنْبُوذٍ - الْخَمْسَةُ - عَلَى أَبِي
عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي مِهْرَانَ الْجَمَّالِ - بِالْجِيمِ - إِلَّا أَنَّ ابْنَ مُجَاهِدٍ قَرَأَ
عَلَيْهِ الْحُرُوفَ فَقَطْ ^(٢) .

فَهَذِهِ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ طَرِيقًا لِابْنِ أَبِي مِهْرَانَ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ ^(٣) .

طَرِيقُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ

وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْهُ ، عَنْ قَالُونَ :

مِنْ طَرِيقَيْنِ :

٤٠٤ - طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنْ جَعْفَرٍ :

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

= مِنْ هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مِهْرَانَ فِي الْمَبْسُوطِ (ص ١٨) بِقَوْلِهِ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ :
وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ مَرَارًا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ . . » اهـ .
وَعَلَيْهِ فَالْصَّوَابُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الطَّرِيقُ هِيَ الْعَاشِرَةُ عَنِ النَّقَّاشِ ، وَتَصْبِحُ الطَّرِيقُ
الرَّئِيسَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ أَرْبَعًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) انظُرْ أُسَانِيدَ الْمُصَنِّفِ إِلَى كِتَابِ الْغَايَةِ لِابْنِ مِهْرَانَ فِي الْفَقْرَةِ ٣١٦ وَمَا بَعْدَهَا .

(٢) انظُرِ السَّبْعَةَ (ص ٨٨) وَسَبَقَ التَّنْبِيهُ قَرِيبًا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ مِهْرَانَ قَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
النَّقَّاشِ ، عَلَى ابْنِ أَبِي مِهْرَانَ .

(٣) بَلْ هِيَ سَعٌ وَأَرْبَعُونَ طَرِيقًا ، بِزِيَادَةِ طَرِيقَيْنِ مِنَ الْجَامِعِ لِلْفَارَسِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ
عَلَيْهِمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا ، انظُرِ الْفَقْرَتَيْنِ : ٣٨٧ ، ٣٩١ .

إسنادُ قراءةٍ نافعٍ : روايةُ قالونَ : طريقُ الحُلوانيّ : طريقُ جعفرِ بنِ محمدٍ عنه

الأولى ، طريقُ أبي عليٍّ ، من المستنيرِ « ٨٥ » : قرأ بها ابنُ سِوارٍ على أبي عليٍّ العطَّارِ .

الثانيةُ ، طريقُ أبي أحمدَ :

من الكاملِ « ٨٦ » : قرأ بها الهُدليُّ على أبي أحمدَ ^(١) عبدِ الملكِ بنِ عبدِويهِ العطَّارِ .

الثالثةُ : طريقُ أبي الحسنِ الخياطِ من الجامعِ « ٨٧ » .

وقرأ بها الخياطُ والعطَّارانِ على أبي الفرجِ النَّهروانيِّ .

٤٠٥ - طريقُ الشاميِّ ، وهي الثانيةُ عن جعفرٍ :

من الكاملِ « ٨٨ » : قرأ بها الهُدليُّ على أبي أحمدَ ^(٢) العطَّارِ ، وقرأ بها على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ محمدٍ الشاميِّ .

وقرأ الشاميُّ والنَّهروانيُّ على أبي القاسمِ هبةِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ

الهيثمِ البغداديِّ ، وقرأ على أبيه جعفرِ بنِ محمدٍ .

فهذه أربعُ طرقٍ لجعفرٍ .

(١) الذي في الكاملِ - في هذا الإسنادِ - أنَّ الهُدليَّ قرأ على « ابنِ أحمدَ » وليس على « أبي أحمدَ » والمقصودُ به : عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ أبو الفضلِ الرازيُّ ، وهو كثيراً ما يروي في الكاملِ عن أبي الفرجِ عبدِ الملكِ بنِ بكرانِ النَّهروانيِّ ، وأحمدَ بنِ محمدٍ الشاميِّ ، المذكورينِ في هذا الإسنادِ على أنَّهما شيخانِ لابنِ أحمدَ ، وأمَّا أبو أحمدَ عبدُ الملكِ بنُ عبدِويهِ العطَّارُ فلمْ أجد له في الكاملِ إسناداً عن عبدِ الملكِ النَّهروانيِّ ولا عن الشاميِّ ولعلَّ « ابنَ أحمدَ » تصحَّفتْ في نسخةِ ابنِ الجزريِّ من الكاملِ إلى « أبي أحمدَ » واللهُ أعلمُ .

(٢) انظرِ التعليقَ على طريقِ أبي أحمدَ المتقدمِ قريباً .

٤٠٦ - وقرأ جعفرٌ وابنُ أبي مهرانَ على أبي الحسنِ أحمدَ بنِ يزيدَ الحُلوانيّ .
فهذه تسعٌ وأربعونَ طريقاً للحُلوانيّ عن قالونَ^(١) .

٤٠٧ - وقرأ الحُلوانيّ وأبو نَسيطٍ على أبي موسى عيسى بنِ مينا بنِ وردانَ
ابنِ عيسى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عمرَ^(٢) بنِ عبدِ اللهِ الزُّرقِيِّ^(٣) الملقَّبِ بقالونَ ،
قارئِ المدينةِ .

فهذه ثلاثٌ وثمانونَ طريقاً لقالونَ من طريقه^(٤) .

* * *

(١) بل هي إحدى وخمسون طريقاً ، بزيادةِ طريقينِ من الجامعِ للفارسيِّ كما تقدّمَ التنبيهُ
عليهما في موضعيهما ، انظرِ الفقرتينِ ٣٨٧ ، ٣٩١ .

(٢) في (ز) (ظ) (أ) : عمرو .

(٣) نسبةٌ إلى بني زُرَيْقٍ : بطنٌ من الأنصارِ من الخزرجِ . اللُّبابُ ٦٥ / ٢ .

(٤) بل هي ثمانٌ وثمانونَ طريقاً ، بزيادةِ ثلاثِ طُرُقٍ عن أبي نَسيطٍ ، وطريقينِ عن الحُلوانيّ
كما تقدّمَ التنبيهُ عليه في الفقرتينِ ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، وعليه فتحصّرُ طُرُقُ قالونَ في الطُرُقِ
الكُلِّيَّةِ للنشرِ بينَ الأرقامِ (١ - ٨٨) واللهُ أعلمُ .

رِوَايَةُ وَرْشٍ

طَرِيقُ الْأَزْرَقِ عَنْهُ :

مِنْ طَرِيقِ النَّحَّاسِ

مِنْ ثَمَانَ طُرُقٍ عَنْهُ :

٤٠٨ - طَرِيقُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَامَةَ ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنْهُ :

مِنْ طَرِيقَيْ الشَّاطِبِيَّةِ «٨٩» وَالتَّيْسِيرِ «٩٠» : قَالَ الدَّانِيُّ : « قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَاقَانَ الْمُقْرِيِّ بِمِصْرَ ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ أَحْمَدَ التُّجَيْبِيِّ »^(١) .

٤٠٩ - طَرِيقُ الْخِيَّاطِ ، وَهِيَ الثَّانِيَّةُ عَنِ النَّحَّاسِ :

قَرَأَ بِهَا الشَّاطِبِيُّ «٩١» عَلَى النَّفْزِيِّ ، عَلَى ابْنِ غُلَامِ الْفَرَسِ ، عَلَى أَبِي دَاوُدَ عَلَى الدَّانِيِّ^(٢) «٩٢» عَلَى خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْمَاطِيِّ ، عَلَى أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخِيَّاطِ .

٤١٠ - طَرِيقُ ابْنِ أَبِي الرَّجَاءِ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنِ النَّحَّاسِ :

قَرَأَ بِهَا أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ «٩٣» عَلَى خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ الْمِصْرِيِّ^(٣) .

(١) التَّيْسِيرُ ص ١١ .

(٢) هَذَا الْإِسْنَادُ مَوْجُودٌ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ لِلدَّانِيِّ ، وَعَادَةُ الْجَزْرِيِّ أَنْ يُصْرِّحَ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا طَرِيقٌ أُخْرَى ، وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ طُرُقُ أَبِي جَعْفَرِ الْخِيَّاطِ عَنِ النَّحَّاسِ طَرِيقَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ .

٤١١ - طَرِيقُ ابْنِ هَلَالٍ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنِ النَّحَّاسِ :

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

الْأُولَى : أَبُو غَانِمٍ، مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

مِنْ كِتَابِ الْهِدَايَةِ «٩٤» : قَرَأَ بِهَا الْمَهْدَوِيُّ عَلَى الْقَنْطَرِيِّ بِمَكَّةَ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ .

وَمِنْ كِتَابِ الْمُجْتَبَى «٩٥» لِعَبْدِ الْجَبَّارِ الطَّرَسُوسِيِّ .

وَمِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ : قَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ

هَاشِمٍ «٩٦» وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ رَاشِدٍ «٩٧» وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ

ابْنَ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْأَذْفُويِّ^(١) .

وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ الضَّرِيرُ وَالطَّرَسُوسِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنَ أَحْمَدَ الْأَذْفُويِّ .

وَقَرَأَ الْأَذْفُويُّ عَلَى أَبِي غَانِمِ الْمُظْفَرِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ .

٤١٢ - الثَّانِيَةُ : ابْنُ عِرَاكٍ عَنْهُ^(٢) :

(١) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَذْفُويِّ، وَوَالِدُهُ هُوَ : أَبُو بَكْرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَذْفُويِّ الْمِصْرِيِّ، أَسْتَاذُ نَحْوِيِّ، مُقْرَأٌ مُفَسِّرٌ ثَقَّةٌ، لَهُ كِتَابُ

الْإِسْتِغْنَاءِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ٣٨٨ هـ، انْظُرْ : غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/ ١٢٤، ٢/ ١٩٨ .

وَالْأَذْفُويُّ : نِسْبَةٌ إِلَى (أَذْفُو) قَرْيَةٍ بِصَعِيدِ مِصْرَ، قُرْبَ أَسْوَانَ، وَضَبَطَهَا الْجَزْرِيُّ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَضَبَطَهَا يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبِلْدَانِ (١/ ١٢٦) بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَتَلَفَّظَهَا

الْعَامَّةُ الْيَوْمَ بِالذَّالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) أَيُّ : عَنْ ابْنِ هَلَالٍ .

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ ورشٍ : طريقُ الأزرقِ : طريقُ النحاسِ عنه

أيضاً من كتابِ الكاملِ «٩٨» : قرأَ بها الهذليُّ عليَّ أبي العباسِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ هاشمٍ، وقرأَ بها عليُّ أبي حفصٍ عمرَ بنِ محمدِ بنِ عراكٍ .
٤١٣ - الثالثةُ، الشعْرانيُّ عن ابنِ هلالٍ :

أيضاً من الكاملِ «٩٩» : قرأَ بها الهذليُّ عليُّ أبي نصرٍ، عليُّ الخبّازيُّ، عليُّ زيدِ بنِ عليٍّ، عليُّ أبي الحسنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ هيثمِ الشعْرانيِّ^(١) .
وقرأَ الشعْرانيُّ وابنُ عراكٍ وأبو غانمٍ - الثالثةُ - عليُّ أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ هلالٍ^(٢) .

٤١٤ - طريقُ الخولانيِّ، وهي الخامسةُ عن النحاسِ :

من أربعِ طرقٍ :

طريقُ الدانيِّ^(٣) «١٠٠» : قرأَ بها عليُّ أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ .
ومن كتابيِّ التجريدِ «١٠١» وتلخيصِ العباراتِ «١٠٢» : قرأَ بها ابنُ الفحامِ

(١) سقطَ ذكرُ أبي نصرٍ والخبّازيِّ في هذا الإسنادِ من نسخةِ الكاملِ، والهذليُّ يروي القراءةَ دائماً عن أبي نصرٍ بالإخبارِ، واللهُ أعلمُ .

(٢) ليس في ترجمةِ ابنِ عراكٍ ولا ابنِ هلالٍ ما يُفيدُ قراءةَ الأوَّلِ عليَّ الثاني، وهو بعيدٌ جداً؛ إذ إنَّ بينَ وفاتيهما (٧٨) سنةً، إضافةً إلى أنَّ الهذليَّ - الذي انتقَى هذا الإسنادُ من طريقه - لم يدعِ ذلك، وإنَّما ذكرَ بينهما حمدانَ بنَ عَوْنِ الخولانيِّ المتوفَّى في حدودِ سنةِ ٣٤٠ هـ، وقرأَ حمدانُ عليَّ ابنِ هلالٍ، عليَّ النحاسِ، وعليَّ النحاسِ مباشرةً .

انظر: الكاملُ الفقرتينِ ٥٥٠، ٥٥١، غايةُ النهايةِ ١/١٦٥، ٢٦٠، ٥٩٧، النشرُ

طريقُ الخولانيِّ عن النحاسِ الآتي، واللهُ أعلمُ .

(٣) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ، وهو في جامعِ البيانِ .

وَابْنُ بَلِيْمَةَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ فَارَسٍ .

وَمِنَ الْكَامِلِ « ١٠٣ » : قَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ تَاجِ الْأَيْمَةِ ابْنِ هَاشِمٍ .

وَقَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ - أَيْضًا - عَلِيُّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو « ١٠٤ » .

وَقَرَأَ بِهَا فَارَسٌ وَعَبْدُ الْبَاقِيِّ وَابْنُ هَاشِمٍ وَإِسْمَاعِيلُ - الْأَرْبَعَةُ - عَلِيُّ ابْنِ

عِرَاكٍ .

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ عِرَاكٍ عَلِيُّ أَبِي جَعْفَرِ حَمْدَانَ بْنِ عَوْنِ بْنِ حَكِيمِ الْخَوْلَانِيِّ .

٤١٥ - طَرِيقُ أَبِي نَصْرِ الْمَوْصِلِيِّ ، وَهِيَ السَّادِسَةُ عَنِ النَّحَّاسِ :

مِنَ طَرِيقِي أَبِي مَعْشَرَ « ١٠٥ » وَالْكَامِلِ « ١٠٦ » :

قَرَأَ بِهَا أَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِيُّ ^(١) وَأَبُو الْقَاسِمِ الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ الْإِمَامِ أَبِي الْفَضْلِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْفَحَّامِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ سَلَامَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(٢) الْمَوْصِلِيِّ ^(٣) .

(١) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ أَبِي مَعْشَرَ هَذَا الْإِسْنَادُ ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ سُوقِ الْعَرُوسِ

الْمَعْرُوفِ بِجَمَاعِ أَبِي مَعْشَرَ ، وَأَمَّا كِتَابُهُ التَّلْخِصُ فَلَيْسَ فِيهِ طَرِيقُ الْأَزْرَقِ عَنِ وَرْشٍ .

(٢) فِي (ز) (ظ) (أ) (هـ) : الْحَسَنِ .

(٣) جَاءَ اسْمُهُ فِي الْكَامِلِ الْفَقْرَةَ ٥٧١ ، وَالْكَفَايَةَ لِأَبِي الْعِزِّ ١ / ١٢٩ : سَلَامَةُ بْنُ هَارُونَ ،

وَزَادَ أَبُو الْعِزِّ : ابْنَ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيِّ الضَّرِيرُ ، وَخَطَّاهُ الْمَصْنُفُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٣٠٩ ،

وَالَّذِي يَظْهَرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ سَلَامَةَ هَذَا تَارَةً يُنْسَبُ إِلَى أَبِيهِ هَارُونَ ، وَتَارَةً إِلَى جَدِّهِ

الْحُسَيْنِ مَبَاشَرَةً ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ وَصَاحِبُ التَّرْجَمَةِ ١٣٦٤ مِنْ غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٣١٠

شَخْصًا وَاحِدًا ، وَلِذَلِكَ مَرَّجَّحَاتٌ ، مِنْهَا : أَنَّ عَصْرَهُمَا وَاحِدٌ ، وَكُنْيَتُهُمَا وَاحِدَةٌ ، وَهَنَّاكَ

عَدَدٌ مُشْتَرَكٌ مِنَ الْمَشَايخِ وَالتَّلَامِيذِ بَيْنَهُمَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤١٦ - طَرِيقُ الْأَهْنَاسِيِّ ، وَهِيَ السَّابِعَةُ عَنِ النَّحَّاسِ :

مِنْ طَرِيقَيْنِ :

مِنْ الْكَامِلِ « ١٠٧ » : قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلَى أَبِي نَصْرِ^(١) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى الْخَبَّازِيِّ .

وَقَرَأَ [الْهُذَلِيُّ] بِهَا أَيْضًا عَلَى أَبِي الْمُظَفَّرِ « ١٠٨ » وَقَرَأَ بِهَا عَلَى الْخَزَاعِيِّ^(٢) .

وَقَرَأَ بِهَا^(٣) عَلَى أَبِي بَكْرِ الشَّدَائِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ الْأَهْنَاسِيِّ .

٤١٧ - طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُودَ ، وَهِيَ الثَّامِنَةُ عَنِ النَّحَّاسِ :

مِنْ طَرِيقَيْنِ :

مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ « ١٠٩ » : قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلَى أَبِي نَصْرِ الْقُهَنْدُزِيِّ^(٤) ، وَقَرَأَ

عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْخَبَّازِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرِ الشَّدَائِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ « ١١٠ » أَيْضًا عَلَى إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَرَأَ عَلَى غَزْوَانَ

ابْنَ الْقَاسِمِ الْمَازَنِيِّ .

(١) هُوَ أَبُو نَصْرِ الْقُهَنْدُزِيُّ ، وَيُرْوَى الْهُذَلِيُّ عَنْهُ فِي الْكَامِلِ دَوْمًا بِالْإِخْبَارِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْمُنْتَهَى لِأَبِي الْفَضْلِ الْخَزَاعِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا طَرِيقًا أُخْرَى عَنِ الْأَهْنَاسِيِّ لِكُونَ ابْنِ الْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَنْتَقِ مِنَ الْمُنْتَهَى أَيَّ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) أَيُّ : الْخَبَّازِيِّ وَالْخَزَاعِيِّ .

(٤) فِي النَّسْخِ الْمَخْطُوطَةِ كُلِّهَا : « أَبِي نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ » وَهُوَ سَبَقَ قَلَمٌ مِنَ الْجَزْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِأَنَّ الْهُذَلِيَّ لَمْ يَقْرَأْ عَلَى أَبِي نَصْرِ الْعِرَاقِيِّ مُبَاشَرَةً ، وَالصَّوَابُ : « أَبِي نَصْرِ الْقُهَنْدُزِيِّ » فَهُوَ الشَّيْخُ الْمُبَاشِرُ لِلْهُذَلِيِّ فِي الْكَامِلِ ، وَيُرْوَى عَنْهُ الْقِرَاءَةُ بِالْإِخْبَارِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ ورشٍ : طريقُ الأزرقِ : طريقُ ابنِ سَيفٍ عنه

وقرأ غزوانٌ والشَّدائِيُّ عليُّ أبي الحسنِ ابنِ شَنبُوذَ .
وقرأ هو والأهْناسِيُّ والمَوْصِلِيُّ^(١) والخَوْلَانِيُّ وابنُ هلالٍ وابنُ أبي الرجاءِ
والخِياطُ وابنُ أسامةَ - ثمانيتهم - عليُّ أبي الحسنِ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرو
النحَّاسِ المِصريِّ .

فهذه تسعَ عشرةَ طريقاً إلى النحَّاسِ^(٢) .

طريقُ ابنِ سَيفٍ عنِ الأزرقِ

من ثلاثِ طُرُقٍ :

٤١٨ - الأولى ، طريقُ أبي عديٍّ :

من سبعِ طُرُقٍ :

الأولى ، طاهرٌ ، من طريقَيِ الدانيِّ^(٣) « ١١١ » والتذكرةِ « ١١٢ » : قرأ بها
الدانيُّ عليُّ أبي الحسنِ طاهرِ بنِ عبدِ المنعمِ ابنِ عَلْبُونِ .

الثانيةُ ، طريقُ الطَّرَسُوسِيِّ ، من طريقَيِ العُنوانِ « ١١٣ » والمُجتبى « ١١٤ » :

(١) الذي في الكاملِ أنَّ المَوْصِلِيَّ قرأ عليُّ ابنِ هلالٍ ، عليُّ النحَّاسِ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) بل هي إحدى وعشرون طريقاً عليَّ عدِّ ابنِ الجزريِّ ، فإذا أضفنا إليها طريقَ جامعِ
البيانِ للدانيِّ عن أبي جعفرِ الخِياطِ عن النحَّاسِ - وسبقتِ الإشارةُ إليه في محلِّه - تُصبحُ
طُرُقُ النحَّاسِ عن الأزرقِ اثنتيْنِ وعشرينِ طريقاً تحقِيقاً ، واللهُ أعلمُ .

(٣) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ ، وهو في جامعِ البيانِ .

قَرَأَ بِهَا أَبُو الطَّاهِرِ^(١) ابْنُ خَلْفٍ^(٢) عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّرْسُوسِيَّ^(٣).

الثالثة، طريق ابن نفيس:

من ثلاثِ طُرُقٍ: الكافي لابن شريح «١١٥» والتلخيص لابن بليمة «١١٦» والتجريد لابن الفحام «١١٧»: قرأ بها ثلاثتهم على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس.

الرابعة، طريق مكِّي: من التبصرة لمكِّي «١١٨».

الخامسة، طريق الحوفاي:

من تجريد ابن الفحام «١١٩» وتلخيص ابن بليمة «١٢٠»: قرأ بها على عبد الباقي بن فارس، وقرأ بها على أبي القاسم قسيم بن أحمد^(٤) بن مطير الظهراوي، وقرأ بها على جدّه أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الظهراوي الحوفاي.

السادسة، طريق أبي محمد إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد المصري،

(١) في (ظ) (أ): طاهر.

(٢) صاحب كتاب العنوان.

(٣) صاحب كتاب المجتبى.

(٤) في نُسخِ النُشرِ: «بن محمد» والمثبت من غاية النهاية ٢/٢٧ ومعرفة القرأء ١/٣٨٤ ومعجم البلدان ٢/٣٢٢، ونسبه ابن الفحام في التجريد إلى جدّه مباشرة فقال: قُسيمُ بنُ مطير، والله أعلم.

من كتابِ الكاملِ «١٢١» : قرأَ بها الهذليُّ عليه بالقيروانِ .

السابعةُ ، طريقُ تاجِ الأئمةِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ هاشمِ المصريِّ ،

من الكاملِ «١٢٢» : قرأَ بها عليه أبو القاسمِ الهذليُّ بمِصرَ .

٤١٩ - وقرأَ تاجُ الأئمةِ وأبو محمدِ الحدَّادُ والحَوْفيُّ ومكِّيُّ وابنُ نفيسٍ

والطرَسوسيُّ وطاهرٌ - سبعتهم - عليُّ أبي عديٍّ عبدُ العزيزِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ

ابنِ إسحاقِ بنِ الفرجِ المصريِّ .

فهذه اثنتا عشرةُ طريقًا عن أبي عديٍّ .

٤٢٠ - طريقُ ابنِ مروانَ ، وهي الثانيةُ عن ابنِ سَيْفٍ :

من ثلاثِ طُرُقٍ :

طريقي الإِرشادِ لأبي الطيبِ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونِ «١٢٣» والتذكرةِ لطاهرِ

ابنِ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونِ «١٢٤» .

ومن الكاملِ «١٢٥» : قرأَ بها الهذليُّ عليُّ ابنِ هاشمٍ ، وقرأها عليُّ عبدِ المنعمِ

ابنِ غَلْبُونِ .

وقرأَ عبدُ المنعمِ وطاهرٌ عليُّ أبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ مروانَ الشاميِّ

الأصلِ ثمَّ المصريِّ^(١) : عبدُ المنعمِ جميعَ القرآنِ ، وطاهرٌ الحروفُ^(٢) .

(١) صرَّحَ عبدُ المنعمِ ابنُ غَلْبُونِ بأخذه القراءةَ عن ابنِ مروانَ عرضاً وسماعاً فقال :

«وأما روايةُ ورشٍ عن نافعٍ فإنَّ أبا إسحاقِ إبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ مروانَ المصريِّ

أخبرني قال : قرأتُ عليُّ أبي بكرٍ محمدَ بنِ سَيْفٍ» ثمَّ قال : «وقرأتُ أنا عليُّ أبي إسحاقِ

إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ مروانَ المقرئِ المصريِّ بمِصرَ ، قال : قرأتُ بها عليُّ أبي بكرٍ محمدِ =

٤٢١ - طَرِيقُ الْأَهْنَاسِيِّ^(١) وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ سَيْفٍ :

طَرِيقٌ وَاحِدَةٌ ، مِنْ الْكَامِلِ « ١٢٦ » : قَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ^(٢) وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُبَّازِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الشَّدَائِيِّ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْنَاسِيِّ .

٤٢٢ - وَقَرَأَ الْأَهْنَاسِيُّ وَابْنُ مَرْوَانَ وَأَبُو عَدِيٍّ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَيْفِ التُّجَيْبِيِّ الْمِصْرِيِّ .
فَهَذِهِ سِتُّ عَشْرَةَ طَرِيقًا إِلَى ابْنِ سَيْفٍ .

٤٢٣ - وَقَرَأَ ابْنُ سَيْفٍ وَالنَّحَّاسُ عَلِيُّ أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَسَارِ الْمَدْنِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَزْرَقِ .

= ابْنُ سَيْفِ الْمَقْرِيِّ « اهـ الإِرشَادُ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ غَلْبُونِ (اللوْحَتَيْنِ ٥/ب ، ٦/أ) .

(٢) إِلَّا أَنَّ طَاهِرَ ابْنَ غَلْبُونِ صرَّحَ فِي التَّذْكَرَةِ بِقِرَاءَتِهِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ عَلِيُّ أَبِيهِ بِقَوْلِهِ : « وَقَرَأْتُ أَنَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ - بَعْدَ قِرَاءَتِي بِهَا عَلِيُّ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلِيُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْفَرَجِ الْمَقْرِيِّ . . » اهـ .

فَهُوَ أَخَذَهَا بِرِوَايَةِ الْحُرُوفِ عَنْ ابْنِ مَرْوَانَ كَمَا أَخَذَهَا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلَّهُ عَلِيُّ أَبِيهِ عَلِيُّ ابْنِ مَرْوَانَ ، فَسَنَدُهُ فِيهَا بِالتَّلَاوَةِ يَنْزِلُ بِوَاحِدٍ عَنْ سَنَدِهِ فِيهَا بِرِوَايَةِ الْحُرُوفِ ، لِذَا فَلَا قَدْحَ فِي قَوْلِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : « وَطَاهَرُ الْحُرُوفِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) نِسْبَةٌ إِلَى أَهْنَاسٍ : بَلِيدَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ . اللَّبَابُ ١/ ٩٥ .

(٢) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهَذَلِيَّ يَرِوِي عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَهْنَدُزِيِّ بِالْإِخْبَارِ وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ ورشٍ : طريقُ الأصبهانيِّ : طريقُ هبةِ اللهِ بنِ جعفرٍ عنه

وهذه خمسٌ وثلاثونَ طريقاً إلى الأزرقِ عن ورشٍ^(١).

* * *

طريقُ الأصبهانيِّ

عن أصحابه عن ورشٍ :

فمن طريقِ هبةِ اللهِ [بنِ جعفرٍ]

من أربعِ طرقٍ :

٤٢٤ - الحمَّاميُّ ، وهي الأولى عن هبةِ اللهِ :

من اثنتي عشرة طريقاً :

[الأولى] : أبو الحسينِ نصر بنُ عبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ بنِ نوحِ الفارسيِّ^(٢)

« ١٢٧ » : من كتابِ التجريدِ « ١٢٨ » : قرأ بها عليه ابنُ الفحامِ .

[الثانية] : أبو عليِّ الحسنُ بنُ القاسمِ الواسطيِّ :

من طريقين :

كتابُ الكفايةِ الكبرى « ١٢٩ » : قرأ عليه بها أبو العزِّ القلانسيُّ ، ومن كتابِ

غايةِ الاختصارِ « ١٣٠ » : قرأ بها أبو العلاءِ عليُّ أبي العزِّ القلانسيِّ .

(١) بل هي ثمانٍ وثلاثونَ طريقاً تحقيقاً : اثنتانِ وعشرونَ طريقاً للنحاسِ كما تقدَّم بيانهُ
وسِتَّ عشرة طريقاً لابنِ سيفٍ كما ذكرَ الجزريُّ ، وعليه فتنحصرُ طرقُ الأزرقِ عن ورشٍ
في الطرقِ الكلِّيةِ للنشرِ بين الأرقامِ (٨٩-١٢٦) والله أعلمُ .

(٢) هذا الإسنادُ موجودٌ في كتابِ الجامعِ للفارسيِّ ، وعادةُ الجزريِّ أن يُصرِّحَ بذلكِ عليَّ
أنَّهُ طريقٌ أُخرى ، وعليه فتكونُ طرقُ الفارسيِّ عن الحمَّاميِّ طريقين ، والله أعلمُ .

إسنادُ قراءةٍ نافعٍ : روايةُ ورشٍ : طريقُ الأصهبانيّ : طريقُ هبةِ اللهِ بنِ جعفرٍ عنه

[الثالثة]: أبو عليّ الحسنُ بنُ عليّ العطارُ:

من كتابِ المستنيرِ «١٣١»: قرأ عليه بها أبو طاهرٍ ابنُ سوارٍ.

[الرابعة]: أبو عليّ المالكيُّ: من كتابِ الروضةِ له «١٣٢»^(١).

[الخامسة]: أبو نصرٍ أحمدُ بنُ مسرورٍ بنِ عبدِ الوهَّابِ الخبَّازِ البغداديُّ:

من كتابِ الكاملِ «١٣٣»: قرأ عليه بها الهذليُّ.

[السادسة]: أبو الفتحِ ابنُ شيطا: من كتابهِ التذكارِ «١٣٤».

[السابعة]: أبو القاسمِ عبدُ السيِّدِ بنُ عتَّابِ الضريرُ:

من كتابِ المفتاحِ لابنِ خيرٍ «١٣٥»: قرأ عليه بها أبو منصورٍ محمدُ بنُ

عبدِ الملكِ بنِ خيرٍ.

[الثامنة والتاسعة]: البيعُ «١٣٦» وابنُ شابورَ «١٣٧» من روضةِ المعدلِ:

قرأ بها عليهما، أعني: أبا عبدِ اللهِ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ إبراهيمَ البيعِ، وأبا نصرٍ

عبدَ الملكِ بنِ عليِّ بنِ شابورَ^(٢).

ومن الإعلانِ «١٣٨، ١٣٩» بسندهِ إليه، أي إلى المعدلِ^(٣).

(١) سقطت أسانيدُ روايةِ ورشٍ من نسخِ الروضةِ التي عندي.

(٢) في (هـ) (ش): «سابور» بالسين المهملة، والصواب: «شابور» بالمعجمة كما هو بخطُ الجزريِّ في ترجمةِ المذكورِ في نسخةٍ خطيةٍ من غايةِ النهايةِ في المكتبةِ المحموديةِ بالمدينةِ المنورةِ، قالَ ياقوتُ الحمويُّ: «وأصلُه: شاه بُور، أي: مَلِكُ بُور، و(بُور): الابنُ بلسانِ الفُرسِ، قاله الأزهريُّ» اه معجمُ البلدانِ ١٦٧/٣.

(٣) سقط من (أ) (ش) (هـ): «أي إلى المعدل» يعني بسندِ الصَّفراويِّ إلى المعدلِ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رَوَايَةٌ وَرَشْرُ : طَرِيقُ الْأَصْبَهَانِيِّ : طَرِيقُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ

[العاشرة والحادية عشرة]: أبو سعد^(١) أحمد بن المبارك الأكناني^(٢) «١٤٠»
وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد الهاشمي^(٣) «١٤١» من المصباح لأبي الكرم:
قرأ بها علي الأول جميع القرآن، وعلي الثاني إلى آخر سورة الفتح.
[الثانية عشرة]: رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي، طريق
المحوّلي^(٤) «١٤٢»:

قرأت بها علي ابن الصائغ، وقرأ بها علي الصائغ، علي ابن فارس، علي
الكندي، علي المحوّلي، علي رزق الله.

٤٢٥ - وقرأ رزق الله والبيح وابن شابور وأبو سعد^(٥) الأكناني وأبو نصر
الهاشمي وعبد السيد وابن شيطا وأبو نصر^(٦) والمالكي وأبو علي العطار وأبو
علي الواسطي والفراسي - الاثنا عشر - علي أبي الحسن علي بن أحمد
الحمّامي، إلا أن الأكناني قرأ عليه إلى آخر الجزء من سبيل^(٧).
فهذه خمس عشرة^(٨) طريقاً للحمّامي^(٩).

(١) تحرّفت في (ش) (هـ) إلى: «سعيد» والمثبت من بقية النسخ ومن نسخة من غاية
النهاية بخط الجزري كما تقدّم في الهامش قريباً.

(٢) يُقال هنا كما قيل في الهامش السابق.

(٣) يعني أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الحَبَّاز البغدادي.

(٤) كذا في نسخ النشر وبعض نسخ المصباح، وفي بعضها الآخر: «إلى رأس الحزب
من سبيل» وهو الصواب؛ إذ ليس في سبيل رأس جزء، وإنما فيها رأس حزب، وهو قوله
تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية ٢٤، والله أعلم.

(٥) في (ش) (هـ): «خمس عشرة» وهو صحيح أيضاً؛ لأن «الطريق» تُذكر وتؤنثُ =

إسنادُ قراءةِ نافعٍ : روايةُ ورشٍ : طريقُ الأصبهانيِّ : طريقُ هبةِ اللهِ بنِ جعفرٍ عنه

٤٢٦ - طريقُ النَّهْرَوَانِيِّ عن هبةِ اللهِ ، وهي الثانيةُ عنه :

من ثلاثِ طُرُقٍ عنه :

الأوَّلِي ، طريقُ أَبِي عَلِيِّ العَطَّارِ :

من كتابِ المُستَنبِرِ «١٤٣» : قرأَ عليه بها ابنُ سُوَاطٍ .

الثَّانِيَّةُ ، طريقُ أَبِي عَلِيِّ الوَاسِطِيِّ :

من كفايةِ أَبِي العِزِّ «١٤٤» : قرأَ عليه بها أبو العِزِّ القَلَانِسِيُّ .

ومن غايةِ أَبِي العَلَاءِ «١٤٥» : قرأَ بها على أَبِي العِزِّ ، عنِ الوَاسِطِيِّ .

الثَّالِثَةُ ، طريقُ أَبِي الحَسَنِ الحَيَّاطِ : من كتابِهِ الجامعِ «١٤٦» .

وقرأَ بها هو وأبو عليِّ العَطَّارُ والوَاسِطِيُّ على أَبِي الفَرَجِ عبدِ المَلِكِ بنِ

بَكْرَانَ النَّهْرَوَانِيِّ .

فهذه أربعُ طُرُقٍ لِلنَّهْرَوَانِيِّ .

٤٢٧ - طريقُ الطَّبْرِيِّ عن هبةِ اللهِ ، وهي الثالثةُ عنه :

من تلخيصِ أَبِي مَعْشَرَ «١٤٧» : قرأَ بها على أَبِي عَلِيِّ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ ^(١)

الصَّيْدَلَانِيِّ ، وقرأَ على أَبِي حفصِ عمرَ بنِ عَلِيِّ الطَّبْرِيِّ النُّحَوِيِّ ^(٢) .

ومن كتابِ الإعلَانِ بسنَدِهِ إليه «١٤٨» ^(٣) .

= (٦) بل هي (١٦) طريقًا ، بإضافةِ طريقِ الجامعِ للفارسيِّ المشارِ إليها في الفقرةِ ٤٢٤ .

(١) في صُلْبِ (أ) : «أحمد» وفي هامشِها : «محمد» كبقيةِ النُّسخِ .

(٢) التلخيصُ ص ٩٢ - ٩٣ .

(٣) أي بسندِ الصَّفْرَاوِيِّ صاحبِ الإعلَانِ إلى أَبِي مَعْشَرَ صاحبِ التلخيصِ .

فهذه طريقتان للطَّبْرِيِّ .

٤٢٨ - طريقُ ابنِ مِهْرَانَ عن هبةِ اللهِ ، وهي الرابعةُ عنه :

من كتابِ الغَايَةِ لِلْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مِهْرَانَ «١٤٩» .

٤٢٩ - وقرأَ بها ابنُ مِهْرَانَ وَالتَّطْبَرِيُّ وَالتَّهْرَوَانِيُّ وَالحَمَّامِيُّ - الأربعةُ - على

أبي القاسمِ هبةِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ الهيثمِ البغداديِّ .

فهذه اثنتان^(١) وعشرون طريقاً إلى هبةِ اللهِ^(٢) .

ومن طريقِ الْمُطَوَّعِيِّ عَنْ الْأَصْبَهَانِيِّ

٤٣٠ - من ثلاثِ طُرُقٍ :

طريقُ الشَّريفِ أَبِي الفَضْلِ ، وهي الأُولَى عنه :

من كتابيِّ المَبْهَجِ «١٥٠» وَالمِصْبَاحِ «١٥١» : قرأَ بها سِبْطُ الخِطَّاطِ وَأبو الكَرَمِ

على أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِيِّ المَذْكُورِ .

طريقُ أَبِي القاسمِ الهُدَلِيِّ^(٣) وهي الثَّانِيَةُ «١٥٢» .

طريقُ أَبِي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ وهي الثَّالِثَةُ «١٥٣»^(٤) .

(١) في (هـ) (ش) : «اثنتان» وهو صحيحٌ أيضاً .

(٢) بل هي ثلاثٌ وعشرون طريقاً ، بإضافةِ طريقِ الجامعِ للفارسيِّ عن الحمَّاميِّ عن هبةِ اللهِ

المشارِ إليها في موضعها ، الفقرة ٤٢٤ .

(٣) لم يُصرِّحِ الجزريُّ أَنَّ هذا الإسنادَ للهْدَلِيِّ من كتابهِ الكاملِ ، ولم أجده في النُّسخةِ

الوَحِيدَةِ من الكتابِ ، ولعلَّه سقطَ منها ، واللهُ أعلمُ .

(٤) ليستُ طريقُ الْمُطَوَّعِيِّ عَنْ الْأَصْبَهَانِيِّ في التلخيصِ لأبي مَعْشَرَ ، ولم أجدها في كتابهِ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ : رِوَايَةٌ وَرَشٍ : طَرِيقُ الْأَصْبَهَانِيِّ : طَرِيقُ الْمُطَوَّعِيِّ عَنْهُ

وَقَرَأَ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ وَالْهُذَلِيُّ وَالطَّبْرِيُّ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِيُّ،
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُطَوَّعِيِّ الْعَبَّادَانِيِّ^(١).
فَهَذِهِ أَرْبَعُ طُرُقٍ لِلْمُطَوَّعِيِّ.

٤٣١ - وَقَرَأَ الْمُطَوَّعِيُّ وَهَبَةُ اللَّهِ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ
[إِبْرَاهِيمَ بْنِ]^(٢) شَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ.
فَهَذِهِ سِتُّ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا إِلَى الْأَصْبَهَانِيِّ^(٣).

٤٣٢ - وَقَرَأَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَلِيُّ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ وَرَشٍ، وَأَصْحَابِ

أَصْحَابِهِ :

فَأَصْحَابُ وَرَشٍ :

١ - أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سَعْدِ الرَّشْدِينِيِّ، وَيُقَالُ:
ابْنُ أَخِي الرَّشْدِينِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي رِشْدِينَ بْنِ سَعْدِ.

٢ - وَأَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَكِّيِّ^(٤).

= سُوْقِ الْعُرُوسِ، فَلَعَلَّهَا مِمَّا رَوَاهُ الْجَزْرِيُّ عَنْهُ مِنْ خَارِجِ كِتَابَيْهِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) نَسَبَةٌ إِلَى أَهْلِ عَبَّادَانَ: بُلَيْدَةٌ بِنَوَاحِي الْبَصْرَةِ. اللَّبَابُ ٢/٣٠٩.

(٢) تَكْمَلَةٌ مِنْ مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ ١/٢٣٢، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ ٢/١٦٩.

(٣) بَلْ هِيَ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا، بِإِضَافَةِ طَرِيقِ الْجَامِعِ لِلْفَارِسِيِّ عَنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ هَبَةِ اللَّهِ
الْمَشَارِإِ إِلَيْهَا فِي الْفَقْرَةِ ٤٢٤، وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرَشٍ فِي الطَّرِيقِ الْكَلْبِيِّ
لِلنَّشْرِ بَيْنَ الْأَرْقَامِ (١٢٧ - ١٥٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هُوَ أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَكِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ الْمُقْرِيُّ (ت ٢٥٦

هـ) انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/١٨٨، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢٥/٥٧٠.

إسنادُ قراءةٍ نافعٍ : روايةُ ورشٍ : طريقُ الأصبهانيِّ : طريقُ المطَّوعيّ عنه

٣- وأبو الأشعثِ عامرُ بنُ سَعِيدِ الحَرَسِيِّ^(١) - بالمَهْمَلاتِ - .

٤- وأبو مسعودِ الأَسودِ اللَّونِ المَدَنِيِّ .

٥- وسمِعَها^(٢) من يونسَ بنِ عبدِ الأعلَى المِصرِيِّ .

٤٣٣- وأمَّا أصحابُ أصحابِ ورشٍ :

١- فأبو القاسمِ مَوَّاسُ بنُ سهلِ المَعافِرِيِّ المِصرِيِّ .

٢- وأبو العبَّاسِ الفضلُ بنُ يعقوبَ بنِ زيادِ الحَمْرَاوِيِّ^(٣) .

٣- وأبو عليِّ الحَسِينِ بنِ الجُنَيْدِ المَكفوفِ .

٤- وأبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ - ويقالُ سليمانُ - بنُ داودَ بنِ أبي طَيِّبَةَ

المِصرِيِّ .

٤٣٤- وقرأَ مَوَّاسُ عليَّ يونسَ بنِ عبدِ الأعلَى وداودَ بنِ أبي طَيِّبَةَ .

وقرأَ الفضلُ بنُ يعقوبَ عليَّ عبدِ الصمَدِ بنِ عبدِ الرحمنِ العُتْقِيِّ^(٤) .

وقرأَ المَكفوفُ عليَّ أصحابِ ورشِ الثُّقاتِ^(٥) .

(١) نسبةٌ إلى الحَرَسِ : محلَّةٌ شرقيَّةٌ مِصرَ . اللُّبَابُ ١ / ٣٥٧ .

(٢) أيُّ سمِعَ الأصبهانيُّ روايةَ ورشٍ ، انظرُ جامعَ البيانِ ١ / ٢٤٥ .

(٣) نسبةٌ إلى الحَمراءِ : موضعٌ بمِصرَ . اللُّبَابُ ١ / ٣٨٨ .

(٤) نسبةٌ إلى العُتْقِيِّينَ والعُتْقَاءِ ، وهُمُ جمعٌ مِن قبائلِ شَتَّى . اللُّبَابُ ٢ / ٣٢١ . وقالَ ابنُ

ناصرِ الدِّينِ : «فهذه النسبةُ إلى العُتْقَاءِ ، وهُمُ جُماعٌ من عدَّةِ قبائلَ ، قيلَ : مُنَّ عليهم فسمُّوا العُتْقَاءَ لذلك» اهـ توضيحُ المُشْتَبِهَةِ ٦ / ١٧٩ .

(٥) كذا هو في جامعِ البيانِ ١ / ٢٤٦ ، وقد سمَّى الهُدَلِيُّ منهم : أبا الأزهرِ العُتْقِيَّ وأبا =

وقرأ ابنُ داودَ بنِ أبي طيبةَ على أبيه .

وقرأ أبو يعقوبَ الأزرقُ وسليمانُ الرُّشْدِينِيُّ ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المَكِّيُّ وعامرُ الحَرَسِيُّ والأسودُ اللُّونِ ويونسُ بنُ عبدِ الأعلَى وداودُ بنُ أبي طيبةَ وعبدُ الصمَدِ العُتْقِيُّ على أبي سعيدِ عثمانَ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ سليمانَ بنِ إبراهيمِ القُرَشِيِّ مولاهم ، القَبْطِيُّ المِصْرِيُّ المُلَقَّبُ بـورَشٍ .
فهذه إحدى وستونَ طريقًا لورَشٍ ^(١) .

٤٣٥ - وقرأ قالونُ وورشُ على إمامِ المدينةِ ومقرئها أبي رُويمٍ - ويقالُ : أبو الحسنِ - نافعِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي نُعيمِ اللَّيْثِيِّ مولاهم ، المدنيُّ .
فذلك مائةٌ وأربعٌ وأربعونَ طريقًا عن نافعٍ ^(٢) .

٤٣٦ - وقرأ نافعٌ على سبعينَ مِنَ التابعينَ ، منهم :

١ - أبو جعفرٍ .

٢ - وعبدُ الرحمنِ بنُ هُرْمَزِ الأَعْرَجِ .

= الأشعثُ الجِزْيِيُّ ، انظرِ الكَامِلَ الفِئْرَةَ ٥٨٦ .

(١) بل هي خمسٌ وستونَ طريقًا ، وذلك أنَّ طُرُقَ الأزرقِ تحقِيقًا هي ثمانٍ وثلاثونَ طريقًا وطُرُقُ الأصْبَهَانِيِّ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ ، كما تقدَّم التَّنْبِيهُ عليه في الفِئْرَتَيْنِ ٤٢٣ ، ٤٣١ ، وعليه فتتحصَّرُ طُرُقُ ورَشٍ في الطُّرُقِ الكُلِّيَّةِ للنَّشْرِ بَيْنَ الأَرْقَامِ (٨٩ - ١٥٣) واللهُ أعلمُ .

(٢) بل هي مائةٌ وثلاثٌ وخمسونَ طريقًا ، وذلك أنَّ طُرُقَ قالونَ تحقِيقًا هي ثمانٍ وثمانونَ وطُرُقُ ورَشٍ هي خمسٌ وستونَ ، كما تقدَّم التَّنْبِيهُ عليه في الفِئْرَتَيْنِ ٤٠٧ ، ٤٣٤ ، وعليه فتتحصَّرُ طُرُقُ نافعٍ في الطُّرُقِ الكُلِّيَّةِ للنَّشْرِ بَيْنَ الأَرْقَامِ (١ - ١٥٣) واللهُ أعلمُ .

٣- وَمُسْلِمٌ بْنُ جُنْدَبٍ .

٤- وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ .

٥- وَصَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ .

٦- وَشَيْبَةُ بْنُ نَصَاحٍ .

٧- وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ .

٤٣٧- فَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ فَمِثْلِي عَلَى مَنْ قَرَأَ: فِي قِرَاءَتِهِ (١).

وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْمَخْزُومِيِّ .

وَقَرَأَ مُسْلِمٌ وَشَيْبَةُ وَابْنُ رُومَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ أَيْضًا .
وَسَمِعَ شَيْبَةُ الْقِرَاءَةَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (٢) .

وَقَرَأَ صَالِحٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَقَرَأَ سَعِيدٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عِيَّاشٍ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

(١) انظرِ الفقرةَ ٨٢٨ .

(٢) كَذَا فِي النُّسخِ كُلِّهَا، وَهُوَ سَهْوٌ؛ لِأَنَّ وِفَاةَ سَيِّدِنَا عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شَهِيدًا كَانَتْ سَنَةَ ٢٣ هِجْرِيَّةً، وَوِفَاةَ شَيْبَةَ بْنِ نَصَاحٍ كَانَتْ سَنَةَ ١٣٠ هِجْرِيَّةً، وَليْسَ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، بَلْ فِيهِ أَنَّ الَّذِي سَمِعَ مِنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ (ت ٧٠ هـ) وَهُوَ شَيْخُ شَيْبَةَ . انظرِ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١ / ٤٤٠ .

وقرأ أبي زيد وعمر - رضي الله عنهم - على رسول الله ﷺ .

٤٣٨ - وتوفي نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ، ومولده في حدود سنة سبعين .

وأصله من أصبهان ، وكان أسود اللون حالكا ، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة ؛ انتهت إليه رئاسة الإقراء بها ، وأجمع^(١) الناس عليه بعد التابعين ، أقرأ بها أكثر من سبعين سنة .

٤٣٩ - قال سعيد بن منصور : « سمعت مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنة . قيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم »^(٢) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي : أي القراءة^(٣) أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة . قلت : فإن لم تكن ؟ قال : قراءة عاصم^(٤) .

٤٤٠ - وكان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، فقيل له : أتطيب ؟ فقال : لا ، ولكنني رأيت - فيما يرى النائم - النبي ﷺ وهو يقرأ في في ، فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة !

(١) في (ز) وهامش (أ) : واجتمع .

(٢) رواه ابن مجاهد في السبعة ص ٦٢ ، ومن طريقه الداني في جامع البيان ١ / ٨٧ ، ورواه ابن مهران في المبسوط ص ١٩ ، ونقله الذهبي في معرفة القراء ١ / ١٠٨ والجزري في غاية النهاية ٢ / ٣٣١ .

(٣) في (هـ) (ش) : القراءات .

(٤) نقله الذهبي في معرفة القراء ١ / ١٠٨ والجزري في غاية النهاية ٢ / ٣٣٢ .

٤٤١ - وتوفي قالون سنة عشرين ومائتين على الصواب، ومولده سنة عشرين ومائة، وقرأ على نافع سنة خمسين، واختص به كثيراً، فيقال: إنه كان ابن زوجته، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته؛ فإن قالون بلغه الروم: جيد. قلت: وكذا سمعها من الروم، غير أنهم ينطقون بالقاف كفاعل على عادتهم.

٤٤٢ - وكان قالون قارئ المدينة ونحويها، وكان أصم لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه (١).

وقال: قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبها عنه.

وقال: قال نافع: كم تقرأ علي؟! اجلس إلى أسطوانة (٢) حتى أرسل إليك من يقرأ عليك (٣).

٤٤٣ - وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة، ومولده سنة عشر ومائة. رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه ختمات (٤) في سنة خمس وخمسين ومائة، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بها فلم ينازع فيها منازع، مع براعته في العربية، ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت. قال يونس بن عبد الأعلى: «كان ورش جيد القراءة، حسن الصوت، إذا

(١) لعل ذلك كان في آخر عمره، فقد عاش مائة سنة، وورد أنه كان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ. انظر: معرفة القراء ١/١٥٦، غاية النهاية ١/٦١٦.

(٢) هي السارية، وهي لفظة فارسية معربة. انظر تاج العروس ١٨/٢٧٩ (سطن).

(٣) انظر جامع البيان ١/٩٤.

(٤) في (هـ) (أ): أربع ختمات.

قرأ^(١) يَهْمِزُ، وَيَمُدُّ، وَيُسَدِّدُ، وَيُبَيِّنُ الإِعْرَابَ، لَا يَمَلُّهُ سَامِعُهُ»^(٢).

٤٤٤ - وتوفي أبو نَشيْطٍ سنةَ ثمانٍ وخمسينٍ ومائتين، ووهبَ مَنْ قَالَ غَيْرَ ذلك، وكانَ ثِقَةً ضابِطًا، مُقرِّئًا جليلاً، مُحَقِّقًا مشهورًا.

قالَ ابنُ أبي حاتمٍ: «صَدوقٌ، سمعتُ منه مع أبي بَغدادَ»^(٣).

٤٤٥ - وتوفيَ الحُلوانِيُّ سنةَ خمسِينَ ومائتين، وكانَ أستاذًا كبيرًا، إمامًا في القراءاتِ، عارفًا بها، ضابطًا لها، لا سِما في روايتيْ قالونَ وهشامٍ. رحَلَ إلى قالونَ إلى المدينةِ مرتين، وكانَ ثِقَةً مُتَقِنًا.

٤٤٦ - وتوفيَ ابنُ بُوَيانَ سنةَ أربعٍ وأربعينٍ وثلاثمائة، ومولده سنةَ ستينٍ ومائتين، وكانَ ثِقَةً كبيرًا، مشهورًا ضابطًا.

وبُوَيانَ: بضمِّ الباءِ المُوحَّدةِ وواوٍ ساكنةٍ وياءٍ آخِرِ الحروفِ، وكانَ ابنُ غَلْبونٍ يقولُ فيه: ثوبانَ - بِمُثَلَّثَةٍ ثمَّ مُوحَّدةٍ - وهو تصحيفٌ منه^(٤).

٤٤٧ - وتوفيَ القَزَّازُ - فيما أحسبُ - قبلَ الأربعينِ وثلاثمائة، وكانَ مُقرِّئًا ثِقَةً ضابطًا، ذا إتقانٍ وتحقيقٍ وحِذْقٍ.

٤٤٨ - وتوفيَ ابنُ الأشعثِ قُبيلَ الثلاثمائة - فيما قاله الذهبيُّ - وكانَ إمامًا

(١) «قرأ» تكملةٌ من (أ).

(٢) ذكره الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ١/٥٠٣.

(٣) الجرحُ والتعديلُ ٨/١١٧ وتهذيبُ الكمالِ ٢٦/٥٦٠ وسيرُ أعلامِ النبلاءِ ١٢/٣٢٥.

(٤) انظرِ التذكرةَ لطاهرِ ابنِ غَلْبونٍ ١/٤٤ والتعليقَ عليها.

ثقة، ضابطاً لحرف^(١) قالون، انفرد بإتقانه عن أبي نسيط.

٤٤٩ - وتوفي ابن أبي مهران سنة تسع وثمانين ومائتين، وكان مقرئاً ماهراً ثقةً حاذقاً.

٤٥٠ - وتوفي جعفر بن محمد^(٢) في حدود التسعين ومائتين، وكان قيماً برواية قالون ضابطاً لها.

٤٥١ - وتوفي الأزرق في حدود سنة أربعين ومائتين، وكان محققاً ثقة، ذا ضبط وإتقان، وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر، وكان قد لازمه مدةً طويلة، وقال: «كنت نازلاً مع ورش في الدار [فقرأت عليه عشرين ختمة من حدرٍ وتحقيقٍ: فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار^(٣) التي يسكنها وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية^(٤) ».

وقال أبو الفضل الخزاعي: «أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب - يعني: الأزرق - لا يعرفون غيرها»^(٥).

(١) في (أ): لحروف.

(٢) في (هـ) (ش): «محمد بن جعفر» وفي (ز): «محمد بن جعفر بن محمد» وكلاهما تحريف، انظر الفقرة ٤٠٥، وغاية النهاية ١/١٩٧.

(٣) سقط ما بين الحاصرتين من (ش) بسبب انتقال النظر.

(٤) ذكره الذهبي في معرفة القراء ١/٣٧٤ (التركية) وتاريخ الإسلام (وقيات ٢٣١ - ٢٤٠ هـ) ص ٤٢١، والجزري في غاية النهاية ٢/٤٠٢ كلهم في ترجمة الأزرق.

(٥) لم أجد هذا النقل لا في المنتهى للخزاعي ولا في الكامل للذهلي، وهو في مصادر =

٤٥٢ - وتوفي الأصبهاني ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين، وكان إماماً في رواية ورش ضابطاً لها، مع الثقة والعدالة، رحل فيها وقرأ على أصحاب ورش وأصحاب أصحابه كما قدمنا، ثم نزل بغداد فكان أول من أدخلها العراق، وأخذها الناس عنه، حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه، ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: «هو إمام عصره في قراءة نافع - رواية ورش عنه - لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا»^(١).

٤٥٣ - وتوفي النحاس - فيما قاله الذهبي - سنة بضع وثمانين ومائتين^(٢) وكان شيخ مصر في رواية ورش، محققاً جليلاً، ضابطاً نبيلاً.

٤٥٤ - وتوفي ابن سيف يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر، وكان إماماً في القراءة متصدراً ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية بعد الأزرق، وعمر زماناً.

وقد غلط فيه ابنا غلبون فسمياه: محمداً^(٣) وهو: عبد الله، كما قدمنا.

= ترجمة الأزرق المذكورة في الهامش السابق، نقلاً عن الخزاعي.

(١) نقله الذهبي في معرفة القراء ١/ ٢٣٣ والجزري في غاية النهاية ٢/ ١٧٠.

(٢) انظر معرفة القراء ١/ ٢٣١.

(٣) انظر: الإرشاد لعبد المنعم ابن غلبون اللوحة ٤/ ب، والتذكرة لابنه طاهر ١/ ١٨.

٤٥٥ - وتوفي هبة الله قبيل^(١) الخمسين وثلاثمائة فيما أحسب^(٢)، وكان مقرئاً متصدراً، ضابطاً مشهوراً.

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي^(٣) فيه: هو أحد من عني بالقراءات وتبحر فيها، وتصدر للإقراء دهرًا^(٤).

٤٥٦ - وتوفي المطوعي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة سنة وكان إماماً في القراءات، عارفاً بها، ضابطاً لها، ثقةً فيها^(٥)، رحل فيها إلى الأقطار، وسكن^(٦) إصطخر^(٧) وألف، وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء وغيره.

* * *

(١) في (ظ): قبل.

(٢) في تاريخ بغداد (٦٩ / ١٤) أنه توفي في صفر سنة خمسين وثلاثمائة.

(٣) «هو» من (ه).

(٤) انظر معرفة القراء ١ / ٣١٤ - ٣١٥.

(٥) سقط من (ش) (ه): فيها.

(٦) في (ش) (ه): سكن.

(٧) بلدة بفارس. انظر معجم البلدان ١ / ٢١١.

وَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ

٤٥٧ - مِنْ رِوَايَةِ الْبَزِّيِّ وَقَبْلَهُ :

فِرْوَايَةُ الْبَزِّيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ :

مِنْ طَرِيقِ أَبِي رِبِيعَةَ عَنِ الْبَزِّيِّ :

طَرِيقُ النَّقَّاشِ عَنْ أَبِي رِبِيعَةَ

مِنْ عَشْرِ طُرُقٍ :

الْأُولَى عَنْهُ ، طَرِيقُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارَسِيِّ :

مِنْ طَرِيقِي الشَّاطِبِيَّةِ «١٥٤» وَالتَّيْسِيرِ «١٥٥» : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلِيُّ أَبِي

الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيِّ .

٤٥٨ - الثَّانِيَّةُ ، طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ :

مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَرِيقًا :

طَرِيقُ نَصْرِ الشَّيْرَازِيِّ^(١) «١٥٧» ، وَهِيَ الْأُولَى عَنِ الْحَمَّامِيِّ :

مِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ «١٥٦» : قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ الْفَحَّامِ .

٤٥٩ - طَرِيقُ أَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَّةُ عَنِ الْحَمَّامِيِّ :

(١) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِنَصْرِ الشَّيْرَازِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَهُوَ الْإِمَامُ أَبُو

الْحُسَيْنِ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارَسِيِّ الشَّيْرَازِيِّ ، وَعَادَةُ الْمَصْنُفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَعْتَبِرَهَا

طَرِيقًا أُخْرَى ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ لِلشَّيْرَازِيِّ عَنِ الْحَمَّامِيِّ طَرِيقَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إسنادُ قراءةِ ابنِ كثيرٍ : روايةُ البزِّيِّ : طريقُ أبي ربيعةَ : طريقُ النقَّاشِ عنه

من كتابِ الرَّوضةِ له «١٥٨»، والتجريدِ لابنِ الفحَّامِ «١٥٩»، وتلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ «١٦٠»: قرأ بها ابنُ الفحَّامِ على أبي إسحاقَ المالكيِّ، وقرأ بها ابنُ بَلِيمةَ على عبدِ المعطيِّ السِّفَّاقسيِّ .

ومن كتابِ^(١) الكاملِ «١٦١» .

وقرأ بها الهذليُّ وأبو إسحاقَ وعبدُ المعطيِّ على أبي عليٍّ المالكيِّ .

٤٦٠ - طريقاً^(٢) أبي عليٍّ العطارِ «١٦٢» وأبي عليٍّ الشَّرْمَقانيِّ «١٦٣» :

من المستنيرِ: قرأ عليهما بها ابنُ سِوارٍ .

٤٦١ - طريقُ أبي الحسنِ الخياطِ، وهي الخامسةُ عنِ الحَمَّاميِّ :

من كتابِ: الجامعِ له «١٦٤»^(٣) .

والمستنيرِ لابنِ سِوارٍ «١٦٥»: قرأ عليه بها ابنُ سِوارٍ^(٤) .

ومن كتابِ المصباحِ «١٦٦»: قرأ بها أبو الكرمِ على أبي القاسمِ عبدِ السيِّدِ

ابنِ عتَّابٍ، وقرأ على أبي الحسنِ الخياطِ .

٤٦٢ - طريقُ أبي عليٍّ الواسطيِّ، وهي السادسةُ عنِ الحَمَّاميِّ^(٥) :

من الإرشادِ «١٦٧» والكفايةِ لأبي العزِّ «١٦٨»: قرأ عليه بها أبو العزِّ

(١) «كتاب» من (هـ) .

(٢) في (ش) (هـ): طريق .

(٣) يعني لأبي الحسنِ الخياطِ .

(٤) سقطَ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ: قرأ عليه بها ابنُ سِوارٍ .

(٥) في (أ): للحمَّامي .

الْقَلَانِسِيُّ .

وَمِنْ غَايَةِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ «١٦٩» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعَزِّ الْقَلَانِسِيُّ .
٤٦٣ - طَرِيقُ الْقَيْسِيِّ :

مِنَ الرَّوْضَةِ لِلْمُعَدَّلِ «١٧٠» : قَرَأَ بِهَا الْمُعَدَّلُ عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ .
٤٦٤ - طَرِيقُ ابْنِ هَاشِمٍ :

مِنَ كِتَابِي^(١) : الرَّوْضَةُ لِلْمُعَدَّلِ «١٧١» ، وَالْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ «١٧٢» : قَرَأَ بِهَا عَلَيْهِ .

٤٦٥ - طَرِيقًا^(٢) أَحْمَدَ بْنَ مَسْرُورٍ «١٧٣» وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ شَابُورٍ «١٧٤»
وَهُمَا^(٣) التَّاسِعَةُ وَالْعَاشِرَةُ عَنِ الْحَمَّامِيِّ :
مِنَ كِتَابِ الْكَامِلِ : قَرَأَ بِهَا عَلَيْهِمَا الْهُذَلِيُّ .

٤٦٦ - طَرِيقُ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْهَبَّارِيِّ ، وَهِيَ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ عَنِ
الْحَمَّامِيِّ :

مِنَ الْمَصْبَاحِ «١٧٥» : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْفَتْحِ .
٤٦٧ - طَرِيقُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ^(٤) وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ عَنِ الْحَمَّامِيِّ :
قَرَأَ بِهَا عَلَيْهِ أَبُو الْكَرَمِ «١٧٦» .

(١) فِي (هـ) : كِتَابٌ .

(٢) فِي (ظ) (هـ) : طَرِيقٌ .

(٣) فِي (ش) (هـ) : وَهِيَ .

(٤) تَصَحَّفَتْ فِي (ظ) إِلَى : غِيَاثٌ .

٤٦٨ - وقرأ عبدُ السَّيِّدِ وَالهَبَّارِيُّ وَابْنُ شَابُورَ وَابْنُ مَسْرُورٍ وَابْنُ هَاشِمٍ وَالْقَيْسِيُّ وَالْوَاسِطِيُّ وَالْحَيَّاطُ وَالشَّرْمَقَانِيُّ وَالْعَطَّارُ وَالْمَالِكِيُّ وَالشَّيرَازِيُّ - الْإِثْنَا عَشَرَ - عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ .

فهذه تسعَ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِلْحَمَّامِيِّ ^(١) .

٤٦٩ - الثَّلَاثَةُ ، طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ :

مِنْ كِتَابِ الرَّوْضَةِ «١٧٧» : قَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ ^(٢) .

٤٧٠ - الرَّابِعَةُ ، طَرِيقُ السَّعِيدِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ :

مِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ «١٧٨» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ ^(٣) .

«١٧٩» وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ جَعْفَرِ السَّعِيدِيِّ .

٤٧١ - الْخَامِسَةُ ، طَرِيقُ الشَّرِيفِ الرَّيْدِيِّ عَنْهُ :

مِنْ كِتَابَيْ تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرٍ «١٨٠» ، وَالْكَامِلِ «١٨١» : قَرَأَ بِهَا عَلَيْهِ كُلُّ

مِنْ أَبِي مَعْشَرِ الطَّبْرِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ الْهَذَلِيِّ .

(١) بل هي عِشْرُونَ طَرِيقًا عَلِيُّ عَدَّ ابْنَ الْجَزْرِيِّ ، فَإِذَا أَضْفَعْنَا إِلَيْهَا طَرِيقَ نَصْرِ الشَّيرَازِيِّ -

وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ - عَنِ الْحَمَّامِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي الْفَقْرَةِ ٤٥٨ ، تُصْبِحُ طُرُقُ الْحَمَّامِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ طَرِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي نُسْخِ الرَّوْضَةِ الَّتِي عِنْدِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَقَطَ مِنْهَا ، لِذَا فَإِنَّا نَأْخُذُهُ ثِقَةً بِنَقْلِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَعَادَةُ الْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَعْتَبِرَهَا طَرِيقًا أُخْرَى ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ لِلْسَّعِيدِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ طَرِيقَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : رِوَايَةُ الْبَزْزِيِّ : طَرِيقُ أَبِي رِبِيعَةَ : طَرِيقُ النَّقَّاشِ عَنْهُ

وَمِنْ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلِيْمَةَ «١٨٢» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي مَعْشَرٍ بِسَنَدِهِ .

٤٧٢ - السَّادِسَةُ عَنِ النَّقَّاشِ ، طَرِيقُ ابْنِ الْعَلَّافِ :

مِنْ كِتَابِ الْهِدَايَةِ «١٨٣» : قَرَأَ بِهَا الْمَهْدَوِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْقَنْطَرِيِّ ، وَقَرَأَ

بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْعَلَّافِ .

٤٧٣ - السَّابِعَةُ عَنْهُ ، طَرِيقُ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّبْرِيِّ :

مِنْ الْمُسْتَنِيرِ : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبُو عَلِيٍّ : الْعَطَّارِ «١٨٤» وَالشَّرْمَقَانِيَّ

«١٨٥» وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ^(١) الطَّبْرِيِّ .

٤٧٤ - الثَّامِنَةُ ، طَرِيقُ الشَّنْبُوذِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ :

مِنْ كِتَابِ الْمُبْهَجِ «١٨٦» : قَرَأَ بِهَا سِبْطُ الْخِطَّاطِ عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيِّ ،

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَارِزِينِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَحْمَدَ الشَّنْبُوذِيِّ .

٤٧٥ - التَّاسِعَةُ عَنِ النَّقَّاشِ ، طَرِيقُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ ^(٢) :

مِنْ كِتَابِي أَبِي الْعِزِّ ^(٣) «١٨٧ ، ١٨٨» ، وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «١٨٩» : قَرَأَ

(١) سَمَّى الْجَزْرِيَّ - هُنَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٥ - جَدَّ الطَّبْرِيِّ ب : إِسْحَاقَ ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا :

كُلُّ مَنْ أَبِي الْعِزِّ فِي الْكِفَايَةِ ، وَالْحُرَّاعِيِّ فِي الْمُتَنَهَى ، وَالْأَهْوَازِيِّ فِي الْوَجِيزِ ، وَالْمَالِكِيِّ فِي

الرُّوضَةِ ، وَابْنِ فَارَسٍ فِي التَّبَصُّرَةِ ، وَابْنِ سِوَارٍ فِي الْمُسْتَنِيرِ ، وَالْجَزْرِيَّ نَفْسِهِ فِي تَرْجُمَةِ

الْأَهْوَازِيِّ ١ / ٢٢١ ، وَأَطْوَلَ نَسْبَ رَأْيَتِهِ لِلطَّبْرِيِّ هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٦ /

١٩ بِقَوْلِهِ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فِي (ش) (هـ) : ابْنِ الْفَحَّامِ .

(٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي النُّسخِ الَّتِي عِنْدِي مِنْ كِتَابِي الْإِرْشَادِ وَالْكَفَايَةِ لِأَبِي الْعِزِّ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : رَوَايَةُ الْبَزِّيِّ : طَرِيقُ أَبِي رَبِيعَةَ : طَرِيقُ ابْنِ بُنَانٍ عَنْهُ

بِهَا أَبُو الْعَزِّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ السَّامِرِيِّ.

٤٧٦ - العاشرةُ عن النَّقَّاشِ، طَرِيقُ فَرَجِ الْقَاضِي :

من كتابِ الرَّوْضَةِ «١٩٠»: قرأ عليه أبو عليُّ المالكيُّ.

وهو فَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ قَاضِي تَكْرِيتَ.

٤٧٧ - وَقَرَأَ فَرَجٌ وَالْفَحَّامُ وَالشَّنْبُوذِيُّ وَالطَّبْرِيُّ وَابْنُ الْعَلَّافِ وَالزَّيْدِيُّ

وَالسَّعِيدِيُّ وَالنَّهْرَوَانِيُّ وَالْحَمَّامِيُّ وَالْفَارِسِيُّ - عَشْرَتُهُمْ - عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ

ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ سَنَدِ بْنِ هَارُونَ النَّقَّاشِ الْمَوْصِلِيِّ.

فهذه ثلاثٌ وثلاثون طريقاً إلى النَّقَّاشِ^(١).

طَرِيقُ ابْنِ بُنَانٍ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ

٤٧٨ - من طَرِيقَيْنِ :

من كتابي^(٢) الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ «١٩١» وَالْمِفْتَاحِ لِابْنِ خَيْرُونَ «١٩٢» :

قَرَأَ بِهَا كُلُّ مَنْ أَبِي الْكَرَمِ الشَّهْرُزُورِيُّ وَأَبِي مَنْصُورِ ابْنِ خَيْرُونَ عَلَى عَبْدِ السَّيِّدِ

= وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْهَا، لَذَا فَإِنَّا نَأْخُذُهُ مِنْهُمَا ثِقَةً بِنَقْلِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي

غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ لِأَبِي الْعَلَاءِ، قَرَأَ بِهِ عَلَى أَبِي الْعَزِّ الْمَذْكُورِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) بل هي خمسٌ وثلاثون طريقاً على عدِّ ابْنِ الْجَزْرِيِّ، فَإِذَا أَضْفْنَا إِلَيْهَا طَرِيقِي أَبِي

الْحَسَنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ الشَّيْرَازِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ - كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي

الْفَقْرَتَيْنِ ٤٥٨، ٤٧٠ - تُصْبِحُ طُرُقُ النَّقَّاشِ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ طَرِيقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (ش) (هـ) : كِتَاب.

إسنادُ قراءةِ ابنِ كثيرٍ : روايةُ البزِّيِّ : طريقُ ابنِ الحُبَّابِ : طريقُ أحمدَ بنِ صالحٍ عنه

ابن عتَّابٍ، وقرأَ بها عبدُ السَّيِّدِ عليُّ أبي عبدِ اللهِ الحُسينِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ البغداديِّ الحُرَبيِّ، وقرأَ عليُّ أبي محمَّدٍ عمرَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ اللَّيْثِ ابنِ بُنَانِ البغداديِّ.

٤٧٩ - وقرأَ النَّقَّاشُ وابنُ بُنَانِ عليَّ أبي رَبيعةَ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ وهبِ ابنِ أَعينَ^(١) بنِ سِنانِ الرَّبَعيِّ المَكِّيِّ .
فهذه خمسٌ وثلاثونَ طريقاً عن أبي رَبيعةَ^(٢).

* * *

طريقُ ابنِ الحُبَّابِ عنِ البزِّيِّ

من طريقِ أحمدَ بنِ صالحٍ

من ثلاثِ طُرُقٍ :

٤٨٠ - الأولى عنه، ابنُ بَشْرِ الأنطاكيِّ :

قرأَ بها الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ «١٩٣» عليَّ أبي الفَرَجِ محمَّدِ بنِ يوسفَ ابنِ محمَّدِ النجَّادِ، وقرأَ بها عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ بَشْرِ الأنطاكيِّ^(٣).

(١) تصحَّفتُ في (ظ) (ش) (ز) (أ) إلى : «أمين» وسقطتُ من (هـ) واستدركتُ عليَّ هامشها ب: «أنس» والتصويبُ من معرفةِ القراءِ ٢٢٨/١ وغايةِ النهايةِ ٩٩/٢ .

(٢) بل هي تسعٌ وثلاثونَ طريقاً بإضافةِ طريقَيِ ابنِ بُنَانِ إلى طُرُقِ النَّقَّاشِ السَّبْعِ والثلاثينِ المتقدِّمةِ قريباً، والله أعلمُ .

(٣) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ، ولم أجدْه في التيسيرِ ولا جامعِ =

٤٨١ - الثانيةُ عنه ، عبدُ الباقي بنُ الحسنِ :

من طريقَيِ الدانيِّ «١٩٤» وابنِ الفَحَّامِ «١٩٥» :

قرأَ بها الدانيُّ عليَّ فارسَ بنِ أحمدَ^(١) .

وقرأَ بها ابنُ الفَحَّامِ^(٢) عليَّ عبدِ الباقي بنِ فارسٍ ، وقرأَ بها عليُّ أبيه فارسٍ .

وقرأَ بها فارسٌ عليَّ عبدِ الباقي بنِ الحسنِ .

٤٨٢ - الثالثةُ عنه ، عبدُ المنعمِ ابنُ غَلْبُونٍ : من كتابهِ الإرشادِ «١٩٦»^(٣) .

= البيانُ ولا المفرداتُ السبعُ ، وعليه فيقالُ عن هذا الإسنادِ : من طريقِ الدانيِّ .

(١) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ ، وهو في جامعِ البيانِ إلا أنَّ اسمَ شيخِ عبدِ الباقي بنِ الحسنِ فيه هو : أبو عليٍّ أحمدُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ حمدانَ بنِ صالحِ البغداديِّ المقرئِ ، عن ابنِ الحُبَابِ ، وليس : أبا بكرٍ أحمدَ بنِ صالحِ بنِ عمرَ بنِ إسحاقَ البغداديِّ ، كما سيذكرُ الجزريُّ قريباً ، ولعلَّ اللَّبسَ حصلَ من كونِ كُلِّ من الشيخينِ يدعى (ابنَ صالحٍ) وهو أمرٌ لا يقدحُ في اختيارِ هذه الطريقِ من جامعِ البيانِ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) لم يصرِّحِ الجزريُّ - رحمه اللهُ - أنَّ هذه الطريقَ من كتابِ التجريدِ لابنِ الفَحَّامِ ، ولم أجدْها فيه ، وعليه فيقالُ عن هذا الإسنادِ : من طريقِ ابنِ الفَحَّامِ ، واللهُ أعلمُ .

(٣) لم أجدْ هذا الإسنادَ في نسخةِ الإرشادِ ، وليس فيه أصلاً طريقُ الحسنِ بنِ الحُبَابِ عن البزِّيِّ ، وقد نصَّ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ (١/٦٢) نقلاً عن جامعِ البيانِ عليَّ أنَّ أحمدَ بنَ صالحِ بنِ عمرَ البغداديِّ قرأَ عليَّ ابنِ الحُبَابِ ، كما ذكرَ أنَّ عبدَ المنعمِ ابنَ غَلْبُونٍ قرأَ عليَّ أحمدَ بنَ صالحِ بنِ عمرَ البغداديِّ ، ولم يعزُ هذه المعلومةَ إلى مصدرٍ ، وذكرَها الذهبيُّ في معرفةِ القراءِ (١/٣١٦) عازياً ذلكَ إلى الدانيِّ .

والذي في الإرشادِ هو قراءةُ عبدِ المنعمِ عليَّ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرزَّاقِ الأنطاكيِّ ، وهو =

إسنادُ قراءةِ ابنِ كثيرٍ : روايةُ البزِّيِّ : طريقُ ابنِ الحَبَّابِ : طريقُ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَته

وقرأ ابنُ غَلْبُونٍ وعبدُ الباقي وابنُ بشرٍ عليُّ أبي بكرٍ أحمدُ بنُ صالحِ بنِ عمرَ بنِ إسحاقِ البغداديِّ نزيلِ الرَّمْلَةِ .

طريقُ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ

٤٨٣ - من طريقِ الكاملِ للهذليِّ «١٩٧» : قرأ بها عليُّ أبي العلاءِ محمدِ ابنِ عليِّ الواسطيِّ ببغدادَ ، وقرأ عليُّ عقيلِ بنِ عليِّ ابنِ البصريِّ ^(١) .

ومن طريقِ الخُزاعيِّ ^(٢) «١٩٨» : قرأ بها عليُّ عقيلِ المذكورِ ، وقرأ بها عليُّ

= عليُّ أبي ربيعةَ محمدِ بنِ إسحاقِ الرَبَعيِّ ، عليُّ البزِّيِّ ، إسنادُ متصلٌ بالقراءةِ لا غبارَ عليه .

وعليه فتؤخذُ هذه الطريقُ عليُّ أنَّها من الطُّرُقِ النَشْرِيَّةِ ، ولكن كما هو ثابتٌ في الإرشادِ ، ولعلَّ الذي أُلجأَ الجزريُّ إلى ما ذكره هو ما ألزمَ به نفسه - ولم يلزمه أحدٌ - من قاعدةِ : (بائنينِ في اثنتين) ممَّا اضطرَّه أحياناً إلى استبدالِ بعضِ الأسانيدِ الواردةِ في كتبِ القراءاتِ بأسانيدٍ أُخرى صحيحةٍ حتَّى لا تختلَّ قاعدتهُ ، واللهُ أعلمُ .

(١) الذي في الكاملِ أنَّ أبا العلاءِ الواسطيِّ قرأ عليُّ أبي طاهرٍ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ أبي هاشمٍ مباشرةً ، ونقلَ الجزريُّ ذلكَ عنه في ترجمةِ كُلِّ منهما في غايةِ النهايةِ ١/٤٧٦ ، ١٩٩/٢ ، وذكر أنَّ ذلكَ لا يصحُّ ؛ لأنَّ أبا العلاءِ الواسطيِّ وُلِدَ في السنةِ التي تُوفِّيَ فيها أبو طاهرٍ ، وإنَّما قرأ الواسطيُّ عليُّ عقيلِ بنِ عليِّ البغداديِّ المعروفِ بابنِ البصريِّ عليُّ أبي طاهرٍ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) المفروضُ أنَّ هذا الإسنادَ - كسابقه - من الكاملِ للهذليِّ ، ولم أجدهُ فيه ، ولا في كتابِ المنتهى للخزاعيِّ ، وليس في المنتهى أصلاً طريقُ ابنِ الحَبَّابِ عن البزِّيِّ ، وقولُ الجزريِّ : «ومن طريقِ الخُزاعيِّ قرأ بها عليُّ عقيلِ المذكورِ» يُوهِمُ أنَّ الهذليِّ قرأ عليُّ الخُزاعيِّ مباشرةً =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : رَوَايَةُ الْبَزْزِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ الْحُبَابِ : طَرِيقُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَمْرِو عَنْهُ

أَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَمْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ .

٤٨٤ - وَقَرَأَ ابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ صَالِحٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْحُبَابِ بْنِ مَخْلَدٍ
الدَّقَاقِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَرَأَ الْحُرُوفَ^(١)، وَابْنَ صَالِحٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ .
فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ عَنِ ابْنِ الْحُبَابِ .

٤٨٥ - وَقَرَأَ ابْنُ الْحُبَابِ وَأَبُو رَبِيعَةَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ نَافِعِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْبَزْزِيِّ الْمَكِّيَّ .
فَهَذِهِ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ طَرِيقًا عَنِ الْبَزْزِيِّ^(٢) .

* * *

= وليس كذلك، بل قرأ - في غير هذا الإسناد - على عبد الله بن شبيب، وقرأ ابن شبيب على
الخزاعي كما في الكامل الفقرة ٦٧٨، وغاية النهاية ١/ ٤٢٢، و٢/ ١١٠، والله أعلم .

(١) ظاهر عبارة الكامل (الفقرة ٦٧٥) أنه قرأ عليه عرضاً، والله أعلم .

(٢) بل هي خمس وأربعون طريقاً، حاصلة من جمع تسع وثلاثين طريقاً عن أبي ربيعة
- كما تقدم في الفقرة ٤٧٩ - مع الست الطرُق عن ابن الحُبَابِ، وعليه فتتحصرُ طُرُقُ
الْبَزْزِيِّ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لَطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ (١٥٤ - ١٩٨) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رَوَايَةُ قُنْبُلٍ

٤٨٦ - عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ :

طَرِيقُ ابْنِ مَجَاهِدٍ

مِنْ طَرِيقَيْنِ : الْأُولَى :

طَرِيقُ أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ عَنْهُ

مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :

فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنِ السَّامَرِيِّ :

مِنْ طَرِيقِي الشَّاطِبِيَّةِ «١٩٩» وَالتَّيْسِيرِ «٢٠٠» : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلَيْهِ .

وَمِنْ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلِّيمَةَ «٢٠١» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ نَبْتِ الْعُرُوقِ ،

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ الصَّقَلِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ فَارِسٍ .

وَمِنْ الْإِعْلَانِ «٢٠٢» : قَرَأَ بِهَا الصَّفْرَاوِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنَ خَلْفِ اللَّهِ

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْفَحَّامِ^(١) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ الْبَاقِيِ بْنِ فَارِسٍ ،

وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِيهِ .

٤٨٧ - طَرِيقُ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ نَفِيسٍ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْهُ^(٢) :

مِنْ سَبْعِ طُرُقٍ :

مِنْ التَّجْرِيدِ «٢٠٣» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلَيْهِ .

(١) صَاحِبُ كِتَابِ التَّجْرِيدِ ، وَليْسَ هَذَا الْإِسْنَادُ فِيهِ .

(٢) أَيُّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : رَوَايَةٌ قُنْبَلٌ : طَرِيقُ ابْنِ مَجَاهِدٍ : طَرِيقُ أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ عَنْهُ

وَمِنَ الْكَافِي « ٢٠٤ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ شُرَيْحٍ عَلَيْهِ .

وَمِنَ رَوْضَةِ الْمُعَدَّلِ « ٢٠٥ » : قَرَأَ بِهَا الشَّرِيفُ مُوسَى الْمُعَدَّلُ عَلَيْهِ .

وَمِنَ الْإِعْلَانِ مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

قَرَأَ بِهَا الصَّفْرَاوِيُّ عَلِيُّ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْخَلُوفِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْخَشَّابِ « ٢٠٦ » وَعَبْدُ الْقَادِرِ الصَّدْفِيِّ « ٢٠٧ » وَأَبِي

الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْفَارَسِيِّ « ٢٠٨ » وَقَرَأَ الثَّلَاثَةُ عَلِيُّ ابْنِ نَفِيسٍ .

وَمِنَ الْكَامِلِ « ٢٠٩ » : قَرَأَ بِهَا الْمُهَذَلِيُّ عَلَيْهِ .

٤٨٨ - طَرِيقُ الطَّرَسُوسِيِّ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْهُ (١) :

مِنْ كِتَابِي (٢) الْمُجْتَبَى لَهُ « ٢١٠ » وَالْعُنْوَانُ « ٢١١ » : قَرَأَ بِهَا أَبُو الطَّاهِرِ (٣) بْنُ

خَلْفِ عَلِيِّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الطَّرَسُوسِيِّ .

٤٨٩ - طَرِيقُ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزْرَجِيِّ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْهُ : مِنْ كِتَابِهِ (٤) الْقَاصِدِ

« ٢١٢ » .

وَقَرَأَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزْرَجِيُّ وَالطَّرَسُوسِيُّ وَابْنُ نَفِيسٍ وَفَارِسٌ - أَرْبَعَتُهُمْ -

عَلِيُّ أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنُونَ السَّامَرِيِّ .

فَهَذِهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِلْسَّامَرِيِّ .

(١) أَيُّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ .

(٢) فِي (ش) (هـ) (أ) : كِتَابٌ .

(٣) فِي (ظ) : طَاهِرٌ ، وَتَحَرَّفَتْ فِي (ز) إِلَى : الْعَطَارِ .

(٤) فِي (ش) : كِتَابٌ .

٤٩٠ - الثانيةُ [عن ابنِ مجاهدٍ] :

طريقُ صالحِ بنِ محمدٍ

من ثلاثِ طُرُقٍ :

ثابتُ بنُ بُنْدَارٍ : من طريقَيِ ابنِ الطَّبَرِ «٢١٣» وسِبْطِ الحَيَّاطِ «٢١٤» من كتابِ الكفايةِ له^(١) : قرأ بها أبو اليَمَنِ الكِنْدِيُّ عليهما ، وقرأ عليُّ ثابتُ بنُ بُنْدَارٍ . وابنُ سِوَارٍ : من كتابِ المستنيرِ له «٢١٥» .

وأبو بكرِ القَطَّانُ : قرأ بها الحافظُ أبو العلاءِ الهَمْدَانِيُّ^(٢) «٢١٦» عليُّ أبي بكرِ محمدِ بنِ الحسينِ المَزْرُفِيُّ ، وقرأ بها عليُّ أبي بكرِ أحمدُ بنِ الحسينِ بنِ أحمدَ المَقْدِسِيِّ القَطَّانِ .

وقرأ بها القَطَّانُ وابنُ سِوَارٍ وثابتٌ - ثلاثتهم - عليُّ أبي الفتحِ فَرَجِ بنِ عمرَ ابنِ الحسنِ^(٣) الضريرِ الواسطيِّ ، وقرأ بها^(٤) عليُّ أبي طاهرٍ صالحِ بنِ محمدِ ابنِ المباركِ المؤدَّبِ البغداديِّ .

(١) أي لسِبْطِ الحَيَّاطِ .

(٢) لم ينصَّ ابنُ الجزريِّ عليَّ أنَّ هذا الإسنادَ من كتابِ غايةِ الاختصارِ لأبي العلاءِ ، ولم أجدهُ فيه ، وإسنادُ الجزريِّ إليَّ أبي العلاءِ مذكورٌ في طريقِ الدارقُطنيِّ عن القزَّازِ عن أبي نَشِيطٍ عن قالونَ ، الفقرةُ ٣٨١ ، واللهُ أعلمُ .

(٣) في (ظ) (ز) (أ) : «الحسين» وفي هامش (أ) من نسخة : الحسن ، وكذا في نَكْتِ الهِمِّيَّانِ ص ٢٢٥ ، وغايةِ النهايةِ ٧/٢ .

(٤) «بها» من (أ) (ز) .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : رَوَايَةُ قُنْبُلٍ : طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُوذَ : طَرِيقُ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ عَنْهُ

فهذه أربع طُرُقٍ لِصَالِحٍ .

٤٩١ - وَقَرَأَ صَالِحٌ وَالسَّامَرِيُّ عَلِيُّ الْأَسْتَاذِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى بْنِ

الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدِ الْبَغْدَادِيِّ .

فهذه ثمانِ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِابْنِ مُجَاهِدٍ .

وَإِذَا أَسْنَدَتْ هَذِهِ الرَّوَايَةَ مِنْ كِتَابِ السَّبْعَةِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ «٢١٧» تَعْلُو جَدًّا

- كَمَا قَدَّمْنَا ^(١) - فَيَكُونُ تِسْعَ عَشْرَةَ طَرِيقًا .

* * *

طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُوذَ عَنْ قُنْبُلٍ

٤٩٢ - مِنْ طَرِيقَيْهِ :

فَمِنْ ^(٢) طَرِيقِ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ

مِنْ طَرِيقَيْنِ :

أَبُو تَغْلِبَ ^(٣) وَهِيَ الْأُولَى عَنْهُ ، مِنْ كِفَايَةِ سِبْطِ الْخَيْطِاطِ : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ

الْحَرِيرِيُّ «٢١٨» وَسِبْطُ الْخَيْطِاطِ «٢١٩» عَلِيُّ أَبِي الْمُعَالِي ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ .

(١) انظر إسناد ابن الجزري إلى السبعة لابن مجاهد في الفقرة ٢٨١ .

(٢) «فمن» من (ز) (أ) .

(٣) في (هـ) : «تغلب» وهو كذلك في غاية النهاية (١/٤٧٩) والصواب (تغلب) كما

في بقية نسخ النشر وتاريخ بغداد (١١/٢٢) وثلاث نسخ خطية من المستنير لابن سوار ،

وهو : أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد الملقم المؤدب (ت بعد ٤٣٥

هـ) غاية النهاية ١/٤٤٩ ، الأنساب للسمعاني ٥/٣٧٧ وفيه ضبط نسبه .

إسنادُ قراءةِ ابنِ كثيرٍ : روايةُ قُنبُلٍ : طريقُ ابنِ شَبُودَ : طريقُ القاضي أبي الفَرَجِ عنه

[ومن كتابِ المستنيرِ أيضاً لابنِ سِوارٍ «٢٢٠» .

ومن المصباحِ : قرأ بها أبو الكرمِ عليّ عبدَ السَّيِّدِ بنِ عَتَّابٍ «٢٢١» وثابتُ ابنِ بُنْدَارٍ^(١) «٢٢٢» .

وقرأ بها ثابتٌ وعبدُ السَّيِّدِ وابنُ سِوارٍ عليّ أبي تَغْلِبَ عبدِ الوهَّابِ بنِ عليٍّ ابنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقِ بنِ إبراهيمِ المُلْحَمِيِّ^(٢) .
فهذه خمسُ طُرُقٍ لأبي تَغْلِبَ .

٤٩٣ - أبو نصرِ الحَبَّازُ ، وهي الثانيةُ عن أبي الفَرَجِ :

من الكفايةِ «٢٢٣» : قرأ بها السَّبْطُ عليّ جدّه أبي منصورٍ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ عليٍّ الخِياطِ .

ومن المصباحِ من ثلاثِ طُرُقٍ :

قرأ بها أبو الكرمِ عليّ والدِ الحسنِ بنِ أحمدَ «٢٢٤» وعليّ أبي الحسنِ عليٍّ ابنِ الفَرَجِ الدِّيَنَوْرِيِّ^(٣) «٢٢٥» وعليّ عبدَ السَّيِّدِ بنِ عَتَّابٍ «٢٢٦» .
ومن كتابِ تلخيصِ أبي معشرٍ «٢٢٧» .

وقرأ بها هو وأبو منصورٍ والدِ دِيَنَوْرِيِّ^(٣) وعبدُ السَّيِّدِ والحسنُ بنُ أحمدَ

(١) سقط ما بين الحاصرتين من (ش) بسبب انتقال النظر .

(٢) تصحَّفَ في غايةِ النهايةِ المطبوعِ (٤٧٩ / ١) إلى : الملجمي ، وفي بعضِ نُسَخِ الخَطِيَّةِ إلى : اللخمي ، والصوابُ (المُلْحَمِيُّ) كما في المصادرِ السابقة ، وهي بضمِّ الميمِ وسكونِ اللامِ وفتحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ ، نسبةً إلى المُلْحَمِ ، وهي ثيابٌ تُنْسَجُ بمَرٍ مِنَ الإبريسمِ .
انظرِ الأنسابَ للسَّمْعَانِيِّ ٣٧٧ / ٥ .

(٣) سقط من (ظ) : والدِ دِيَنَوْرِيِّ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : رَوَايَةُ قُنْبُلٍ : طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُوذَ : طَرِيقُ الشَّطْوِيِّ عَنْهُ

[خَمْسَتُهُمْ] عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخُبَّازِ .
فَهَذِهِ خَمْسُ طُرُقٍ لِأَبِي نَصْرِ .

٤٩٤ - وَقَرَأَ أَبُو نَصْرِ وَأَبُو تَغْلِبَ - كِلَاهِمَا - عَلِيُّ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ [الْمَعَاذِي] ابْنِ زَكَرِيَّا بْنِ طَرَارٍ^(١) النَّهْرَوَانِيَّ الْجَرِيرِيَّ ، بِالْجَيْمِ مَفْتُوحَةً .
فَهَذِهِ عَشْرُ طُرُقٍ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ [٢] .

طَرِيقُ الشَّطْوِيِّ عَنِ ابْنِ شَنْبُوذَ

٤٩٥ - مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

الْأُولَى ، الْكَارِزِينِيُّ :

مِنْ كِتَابِ الْمَبْهَجِ «٢٢٨» وَكِتَابِ الْمَصْبَاحِ «٢٢٩» : قَرَأَ بِهَا أَبُو مُحَمَّدٍ سِبْطُ
الْخِيَّاطِ وَأَبُو الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيُّ عَلِيُّ شَيْخَيْهِمَا الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ عَزِّ الشَّرَفِ
الْعَبَّاسِيِّ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ^(٣) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَارِزِينِيَّ .
طَرِيقُ السُّلَمِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الشَّطْوِيِّ :

مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ «٢٣٠» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الذَّرَاعِ^(٤) ، وَقَرَأَ
بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ .

(١) فِي (هـ) (ش) : طَرَارٍ .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَتَيْنِ مِنْ (هـ) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ظ) : عَلِيُّ .

(٤) فِي (ش) : الذَّرَاعُ .

إسنادُ قراءةِ ابنِ كثيرٍ : روايةُ قُنبُلٍ : طريقُ ابنِ شنبوذَ : طريقُ الشَّطَوِيِّ عنه

طريقُ ابنِ سيَّارٍ ، وهي الثالثةُ عن الشَّطَوِيِّ :

من الجامعِ لابنِ فارسٍ « ٢٣١ » : قرأ بها عليُّ أبي طاهرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ سيَّارٍ .

وقرأ بها ابنُ سيَّارٍ والسُّلَمِيُّ والكارزِينِيُّ وعليُّ أبي الفَرَجِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ إبراهيمَ بنِ يوسفَ الشَّطَوِيِّ وغيره^(١) .
فهذه أربعُ طُرُقٍ للشَّطَوِيِّ .

٤٩٦ - وقرأ القاضي أبو الفَرَجِ والشَّطَوِيُّ عليُّ الأستاذِ الكبيرِ أبي الحسنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ بنِ الصَّلْتِ المعروفِ بابنِ شنبوذَ البغداديِّ .
فهذه أربعُ عَشْرَةَ طريقًا عن ابنِ شنبوذَ .

٤٩٧ - وقرأ هو وابنُ مجاهدٍ عليُّ أبي عمرَ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ ابنِ خالدِ بنِ سعيدِ بنِ جُرْجَةَ^(٢) المَخْزُومِيَّ المَكِّيَّ المعروفِ بقُنبُلٍ .
فهذه اثنتانِ^(٣) وثلاثونَ طريقًا عن قُنبُلٍ^(٤) .

(١) أيُّ وغيرِ الشَّطَوِيِّ من تلاميذِ ابنِ شنبوذَ ، كأبي العباسِ المَطَوَّعِيِّ وأبي بكرِ الشَّدَائِيِّ والذي قرأ عليُّ هذينِ الشيخَيْنِ هو أبو عبدِ اللهِ الكارزِينِيُّ ، انظرُ أسانيدَ ابنِ شنبوذَ عن قُنبُلٍ في كتابي: المِصْبَاحُ للشَّهْرَزُورِيِّ ، والمبهِجُ لِسِبْطِ الخِطَّابِ .

(٢) قال ابنُ منظورٍ : « والجُرْجَةُ ، بالضمِّ : وعاءٌ مثلُ الخُرْجِ » اهـ اللسانُ ٢/ ٢٢٤ (جرج) .

(٣) في (هـ) (ش) : اثنان .

(٤) بل هي ثلاثٌ وثلاثونَ طريقًا ، حاصلةٌ من جمعِ تِسْعَ عَشْرَةَ طريقًا عن ابنِ مجاهدٍ مع أربعِ عَشْرَةَ طريقًا عن ابنِ شنبوذَ ، وعليه فتتحصَّرُ طُرُقُ قُنبُلٍ عن ابنِ كثيرٍ في الترتيمِ الكَلِّيِّ لَطُرُقِ النَشْرِينِ (١٩٩ - ٢٣١) واللهُ أعلمُ .

٤٩٨ - وقرأ البزِّيُّ وقُنْبُلٌ عليُّ أبي الحسنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ علقمةَ بنِ نافعِ بنِ عمرِ بنِ صُبحِ بنِ عَوْنِ المَكِّيِّ النَّبَّالِ المعروفِ بالقوَّاسِ، وقرأ القوَّاسُ عليُّ أبي الإخريطِ وهبِ بنِ واضحِ المَكِّيِّ.

٤٩٩ - زاد البزِّيُّ فقرأ أيضاً عليُّ أبي الإخريطِ المذكورِ، وعليُّ أبي القاسمِ عكرمةَ بنِ سليمانَ بنِ كثيرِ بنِ عامرِ المَكِّيِّ، وعليُّ^(١) عبدِ اللهِ بنِ زيادِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ يسارِ المَكِّيِّ، وقرأ الثلاثةُ عليُّ أبي إسحاقِ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُسطنطينَ المَكِّيِّ المعروفِ بالقُسطِ^(٢)، وقرأ القُسطُ عليُّ أبي الوليدِ معروفِ بنِ مُشكانَ وعليُّ شبيلِ بنِ عبَّادِ المَكِّيِّينَ.

وقرأ القُسطُ - أيضاً - ومُعرفٌ وشبيلٌ عليُّ شيخِ مَكَّةَ وإمامها في القراءةِ أبي مَعبدِ عبدِ اللهِ بنِ كثيرِ بنِ عمرو بنِ عبدِ اللهِ بنِ زاذانَ بنِ فيروزانَ بنِ هُرْمُزِ الدارِيِّ المَكِّيِّ.

فذلك تَمَّةٌ ثلاثٌ وسبعين طريقاً عن ابنِ كثيرٍ^(٣).

(١) في (أ) (ز): وقرأ علي.

(٢) هو أبو إسحاقِ إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُسطنطينَ المَخْزوميُّ المَكِّيُّ، المعروفُ بالقُسطِ شيخُ الإمامِ الشافعيِّ وغيره (١٠٠ - ١٧٠ هـ) غايةُ النهايةِ ١/١٦٥.

(٣) بل هي ثمانٌ وسبعون طريقاً؛ لما تقدَّم من أنَّ طُرُقَ البَزِّيِّ خمسٌ وأربعون طريقاً تحقيقاً، وأنَّ طُرُقَ قُنْبُلٍ ثلاثٌ وثلاثون طريقاً تحقيقاً، وعليه فتنحصرُ طُرُقُ ابنِ كثيرٍ في الترقيمِ الكُلِّيِّ لطرُقِ النشرِ بينَ (١٥٤ - ٢٣١) والله أعلمُ.

٥٠٠ - وقرأ ابنُ كثيرٍ عليّ :

١ - أبي السائبِ عبدِ اللهِ بنِ السائبِ بنِ أبي السائبِ المخزوميّ .

٢ - وعليّ أبي الحجّاجِ مُجاهدِ بنِ جبرِ المكيّ .

٣ - وعليّ درّياسٍ مولى ابنِ عبّاسٍ .

وقرأ عبدُ اللهِ بنُ السائبِ ، عليّ أبيّ بنِ كعبٍ وعمرُ بنُ الخطّابِ ، رضي اللهُ عنهما .

وقرأ مُجاهدٌ عليّ عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ السائبِ .

وقرأ درّياسٌ عليّ مولاةِ عبدِ اللهِ ^(١) بنِ عبّاسٍ .

وقرأ ابنُ عبّاسٍ عليّ أبيّ بنِ كعبٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ .

وقرأ أبيٌّ وعمرُ وزيدٌ - رضي اللهُ عنهم - عليّ رسولِ اللهِ ﷺ .

٥٠١ - وتوفّي ابنُ كثيرٍ سنةَ عشرين ومائةٍ بغيرِ شكٍّ ، ومولدهُ سنةَ خمسٍ

وأربعين .

وكانَ إمامَ الناسِ في القراءةِ بمكّةَ ، لم يَنازِعْهُ فيها منازِعٌ .

قالَ ابنُ مُجاهدٍ : لم يَزَلْ هو الإمامُ المُجمَعُ عليه في القراءةِ بمكّةَ حتّى

ماتَ ^(٢) .

(١) « عبد الله » من (ش) (هـ) .

(٢) أوردَه المصنّفُ في غايَةِ النّهايةِ ١ / ٤٤٥ ، ونحوه في السبعةِ ص ٦٥ ، وجامعِ البيانِ

وقال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير؟ قال: نعم، ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد، وكان أعلم بالعربية من مجاهد^(١).

وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، أبيض اللحية، طويلًا، أسمرًا، جسيمًا، أشهلًا، يخضب بالحناء، عليه السكينة والوقار.

لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، رضي الله عنهم.

٥٠٢ - وتوفي البزري سنة خمسين ومائتين، ومولده سنة سبعين ومائة.

وكان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها، ثقة فيها^(٢)، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤدّن المسجد الحرام.

٥٠٣ - وتوفي قنبل سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومولده سنة خمس وتسعين ومائة.

وكان إماماً في القراءة، متقناً ضابطاً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأقطار.

٥٠٤ - وتوفي أبو ربيعة في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين.

وكان مقرئاً جليلاً ضابطاً، وكان مؤدّن المسجد الحرام بعد البزري.

(١) أورده المصنف في غاية النهاية ١/ ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٢) في (هـ): قيماً.

قال الداني: «كان من أهل الضبط والأتقان، والثقة والعدالة»^(١).

٥٠٥ - وتوفي ابن الحباب سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد.

وكان شيخاً متصدراً في القراءة، ثقة ضابطاً مشهوراً، من كبار الحذاق والمحققين.

٥٠٦ - وتوفي النقاش ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، ومولده سنة ست وستين ومائتين.

وكان إماماً كبيراً، مقرئاً، مفسراً، محدثاً، اعتنى بالقراءات من صغره، وسافر فيها الشرق والغرب، وألف التفسير المشهور الذي سماه شفاء الصدور وأتى فيه بغرائب، وألف أيضاً في القراءات.

قال الداني: «طالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته، مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اطلاعه، واتساع معرفته»^(٢).

قلت: من جملة من روى عنه شيخه ابن مجاهد في كتابه السبعة^(٣).

٥٠٧ - وتوفي ابن بنان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

وكان مقرئاً، زاهداً، عابداً، صالحاً، عالي الإسناد.

وبنان: بضم الباء الموحدة، وبالنون.

(١) ذكره المصنف عنه في غاية النهاية ٩٩/٢.

(٢) ذكره المصنف في غاية النهاية ١٢٠/٢.

(٣) ذكر الجزري ذلك في ترجمته في غاية النهاية (١٢٠/٢ - ١٢١) لكنه قال: «إلا أن ابن مجاهد دلّسه فقال: حدثنا محمد بن سنده، فنسبه إلى جدّه له أعلى».

٥٠٨ - وتوفي ابن صالح بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة، فيما قاله الحافظ الذهبي.

وكان مقرناً ثقةً ضابطاً، نزل بالرملة يُقرئُ بها حتى مات.

٥٠٩ - وتوفي عبد الواحد بن عمر في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وقد جاوز السبعين فيه (١).

وكان إماماً، جليلاً، ثقةً، نبيلاً، كبيراً، مقرناً نحوياً، حجةً، لم يكن بعد ابن مجاهد مثله.

قال الخطيب البغدادي: «كان ثقةً أميناً» (٢).

٥١٠ - وتوفي ابن مجاهد في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين.

وكان إليه المنتهى في زمانه في الإقراء، وبعد صيته في الأقطار، ورحل إليه الناس من البلدان، وازدحم الناس عليه، وتنافسوا في الأخذ عنه، حتى كان في حلقة ثلاثمائة مُصدّر (٣) وله أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس قبل أن يقرؤوا عليه، وهو أول من سبَّ السبعة (٤) كما قدمنا، وكان ثقةً، ديناً، خيراً

(١) أي في هذا التاريخ، وسقطت «فيه» من (أ)، وفي تاريخ بغداد ٨/١١، وسير الأعلام ٢٢/١٦ أن ولادته كانت سنة ثمانين ومائتين.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١١.

(٣) في (ظ): متصدر.

(٤) في (ظ): السبع.

ضابطاً، حافظاً، ورعاً.

٥١١ - وتوفي أبو أحمد السامري في المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ومولده سنة خمس - أو ست - وتسعين ومائتين. وكان مقرئاً لغويًا، مُسند القراء في زمانه^(١).

قال الداني: «مشهور ضابط، ثقة مأمون، غير أن أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم، وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في آخر أيامه»^(٢). قلت: وقد تكلم فيه وفي النقاش، إلا أن الداني عدلها وقبلها وجعلها من طرق التيسير، وتلقى الناس روايتهما بالقبول، ولذلك أدخلناهما في^(٣) كتابنا.

٥١٢ - وتوفي صالح في حدود الثمانين وثلاثمائة.

وكان مقرئاً متصدرًا حاذقًا، عالي السند، مشهورًا.

٥١٣ - وتوفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة على

الصواب.

وكان إماماً شهيراً، وأستاذًا كبيراً، ثقةً، ضابطاً، صالحاً.

رحل إلى البلاد في طلب القراءات، واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره، وكان يرى جواز القراءة بما صحَّ سنده وإن خالف الرسم، وعقد له في

(١) في (أ): زمنه.

(٢) ذكره المصنف عنه في غاية النهاية ١/ ٤١٥.

(٣) «في» من (ه).

ذلك مجلسٌ كما تقدّم^(١)، وهي مسألةٌ مختلفٌ فيها، ولم يعدَّ أحدٌ ذلك قادمًا في روايته، ولا وصمةً في عدالته.

٥١٤ - وتوفي القاضي أبو الفرج سنة تسعين وثلاثمائة عن خمسٍ وثمانين سنةً.

وكان إمامًا، علامةً، مقرنًا، فقيهاً، ثقةً.

قال الخطيب البغدادي: «سألت البرقانيَّ عنه فقال: كان أعلم الناس»^(٢).

«وعن أبي محمد البافى^(٣): إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها، ولو أوصى أحدٌ بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إليه»^(٤).

٥١٥ - وتوفي الشطوي في صفر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، ومولده سنة ثلاثمائة.

(١) انظر الفقرة ٣٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٣١.

(٣) تحرفت في نسخ النشر إلى: «أبي محمد عبد الباقي» والتصويب من تاريخ بغداد ١٣ / ٢٣٠، والأنساب للسمعاني ١ / ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٤٥، ١٧ / ٦٨، وإنباه الرواة ٢ / ١٣٢، والوافي بالوفيات ٣ / ٣٥٥، ٥ / ٤٧٦، وتبصير المنتبه ١ / ١٢٢، وهو: أبو محمد عبد الله بن محمد البافى البخاري النحوي الشافعي، المتوفى سنة ٣٩٨ هـ ونسبته إلى (باف): إحدى قرى خوارزم، انظر معجم البلدان ١ / ٣٢٦ وبقية المراجع.

(٤) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٣٠ - ٢٣١.

وكان أستاذاً مُكثراً، من كبار أئمة القراءة^(١)، جال البلاد ولقي الشيوخ وأكثر عنهم، ولكنه اختص بابن شبنوذ وحمل عنه وضبط حتى نسب إليه، وقد اشتهر اسمه، وطال عمره فانفرد بالعلو، مع علمه بالتفسير وعلل القراءات، كان يحفظ خمسين ألف بيت شاهداً للقرآن.

قال الداني: «مشهور نبيل، حافظ ماهر، حاذق»^(٢).



(١) في (ظ): القراء.

(٢) سقط من (ش): «حافظ ماهر حاذق» وانظر: تاريخ بغداد ١/ ٢٧٢، وغاية النهاية

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو رَحِمَهُ اللهُ

رَوَايَةُ الدُّورِيِّ

طَرِيقُ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنِ الدُّورِيِّ :

فَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنْهُ

مِنْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ طَرِيقًا :

٥١٦ - طَرِيقُ أَبِي طَاهِرٍ ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ :

مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :

مِنْ كِتَابِي الشَّاطِبِيَّةِ «٢٣٢» وَالتَّيْسِيرِ «٢٣٣» : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

القَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ .

وَمِنْ الْمُسْتَنِيرِ مِنْ طَرِيقَيْنِ : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سُوَّارٍ عَلِيَّ بْنَ أَبِي [عَلِيٍّ] ^(١) الْحَسَنِ

الْعَطَّارِ ، وَقَرَأَ بِهَا الْعَطَّارُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ ^(٢) «٢٣٤»

وَأَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ ^(٣) «٢٣٥» .

وَمِنْ كِتَابِي التَّذْكَارِ «٢٣٦» وَالمُسْتَنِيرِ «٢٣٧» أَيْضًا : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سُوَّارٍ عَلِيَّ

ابْنَ شَيْطَا ، وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ شَيْطَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ابْنَ الْعَلَّافِ .

وَمِنْ كِتَابِ الْمَصْبَاحِ «٢٣٨» : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنَ

أَحْمَدَ بْنِ ^(٤) السَّيْبِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْحَمَّامِيِّ .

(١) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ .

(٢) سَقَطَ مِنْ (ش) (هـ) : بِن .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ أبي الزَّعرَاءِ : طريقُ ابنِ مجاهدٍ عنه

وقرأَ عبدُ العزيزِ والجوهريُّ والحَمَّاميُّ وابنُ العَلَّافِ - أربعتُهُم - على أبي طاهرٍ عبدِ الواحدِ بنِ أبي هاشمِ البغداديِّ .

فهذه سبعُ طُرُقٍ لأبي طاهرٍ .

٥١٧ - طريقُ السامريِّ ، وهي الثانيةُ عن ابنِ مجاهدٍ :

من ثمانِ طُرُقٍ^(١) :

من قراءةِ الدانيِّ على أبي الفتحِ «٢٣٩»^(٢) .

ومن كتابِ التجريدِ من طريقينِ : قرأَ بها ابنُ الفحَّامِ على عبدِ الباقي بنِ أبي

الفتحِ ، وقرأَ بها على أبيه «٢٤٠» .

وقرأَ بها ابنُ الفحَّامِ - أيضاً - على ابنِ نفيسٍ «٢٤٥» .

ومن كتابِ تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ ، من طريقينِ أيضاً : قرأَ بها على عبدِ الباقي

ابنِ أبي الفتحِ «٢٤١» وابنِ نفيسٍ «٢٤٦» .

ومن قراءةِ الشاطبيِّ «٢٤٢» على النَّفزيِّ ، على ابنِ غلامِ الفرسِ ، على ابنِ

(١) الصوابُ أنَّها من خمسِ طُرُقٍ ، وهُم : أبو الفتحِ فارسٌ ، والطَّرَسُوسيُّ ، وابنُ نفيسٍ والحدَّادُ ، والحزرجيُّ ، خمستُهُم على السامريِّ ، وسيأتي التعليقُ على ذلك قريباً .

ثمَّ إنَّ من عادةِ ابنِ الجزريِّ - في عرضِ الطُّرُقِ - أن يوزعَ الكتبَ عليها ، ولكنَّه عكسَ هنا في عرضِهِ لطرُقِ السامريِّ ، فوزعَ الطُّرُقَ على الكتبِ ، وسأعيدُ صياغةَ هذه الفقرةِ عندَ نهايتها في الهامشِ على الطريقةِ المعتادةِ لابنِ الجزريِّ .

(٢) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ ، وهو في جامعِ البيانِ والمفرداتِ

السبعِ .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ أبي الزَّعْرَاءِ : طريقُ ابنِ مجاهدٍ عنه

شَفِيعٍ ، عليّ ابنِ سهلٍ ، عليّ الطَّرَسُوسِيَّ .

ومن كتابي العُنْوَانِ « ٢٤٣ » والمُجْتَبَى « ٢٤٤ » : قرأَ بها صاحبُ العُنْوَانِ عليّ صاحبُ المُجْتَبَى : الطَّرَسُوسِيَّ .

ومن كتابِ الكافي^(١) « ٢٤٧ » : قرأَ بها ابنُ شُريحٍ عليّ ابنِ نَفيْسٍ .

ومن كتابِ تلخيصِ أبي مَعشَرٍ « ٢٥١ » : قرأَ بها عليّ إسماعيلُ بنُ عمرو و الحَدَّادُ .

ومن كتابِ الإِعلانِ من ثلاثِ طُرُقٍ : قرأَ بها الصَّفْرَاوِيُّ عليّ ابنِ الخَلُوفِ^(٢) وقرأَ عليّ أبيه ، وقرأَ عليّ أبي الحسينِ الخَشَّابِ^(٣) « ٢٤٨ » وعبدِ القادرِ الصَّدْفِيِّ « ٢٤٩ » وأبي الحسنِ ابنِ أبي داودَ^(٤) « ٢٥٠ » .

ومن كتابِ القاصِدِ للخَزْرَجِيِّ « ٢٥٢ » .

وقرأَ بها الخَزْرَجِيُّ وابنُ أبي داودَ والصَّدْفِيُّ والخَشَّابُ والحَدَّادُ وابنُ نَفيْسٍ والطَّرَسُوسِيُّ وأبو الفتحِ - ثمانيتهم - عليّ أبي أحمدَ السامريِّ^(٥) .

(١) تحرَّفتُ في (هـ) إلني : الكامل .

(٢) هو أبو الطَّيِّبِ عبدُ المنعمِ بنُ يحيى بنِ خَلَفِ بنِ الخَلُوفِ (ت ٥٨٦ هـ) .

(٣) هو أبو الحسينِ يحيى بنُ عليِّ بنِ الفَرَجِ المِصرِيِّ المعروفُ بابنِ الخَشَّابِ (ت ٥٠٤ هـ) .

(٤) هو محمدُ بنُ أبي داودَ الفارسيِّ ، تقدَّم في الفقرة ٤٨٧ .

(٥) لا تصحُّ قراءةُ الصَّدْفِيِّ والخَشَّابِ وابنِ أبي داودَ ثلاثتهم عليّ أبي أحمدَ السامريِّ

(ت ٣٨٦ هـ) مباشرةً ؛ إذ إنَّ ثلاثتهم شيوخُ يحيى بنِ خَلَفِ بنِ الخَلُوفِ (ت ٥٤١ هـ)

ووفاءُ الخَشَّابِ سنةَ (٥٠٤ هـ) ولا نعلمُ وفاةَ الصَّدْفِيِّ ولا ابنِ أبي داودَ ، إلَّا أنَّهما من

طبقةِ ابنِ الخَشَّابِ ، والصوابُ أنَّهم قرؤوا عليّ أحمدَ بنِ سعيدِ بنِ نَفيْسٍ (ت ٤٥٣ هـ) =

فهذه أربع عشرة طريقاً عن السامري^(١).

= على أبي أحمد السامري^(٢) (ت ٣٨٦ هـ) كما في تراجمهم، وكما صرح به الجزري في الفقرة ٤٨٧ في إسناد رواية قُنبِل عن ابن كثير نقلاً عن كتاب الإعلان للصفاوي، وعليه فتنقُصُ طُرُقُ السامريِّ المباشرة ثلاث طُرُقٍ، وتُضَافُ إلى طُرُقِ ابنِ نَفيْسٍ، والله أعلم.

(١) أُعِيدَ هُنَا صِيَاغَةُ طُرُقِ السامريِّ على ما جرت به عادة ابن الجزري - رحمه الله - في

عرض الطُرُقِ، مع تصويب ما سبق التنبيه على خطئه، فأقول:

« طريق السامري^(٣)، وهي الثانية عن ابن مجاهد، من خمس طُرُقٍ:

- الأولى، طريق أبي الفتح فارس بن أحمد، من ثلاث طُرُقٍ:

من قراءة الداني على أبي الفتح.

ومن كتابي: التجريد لابن الفحام وتلخيص العبارات لابن بليمة: قرأ بها على عبد الباقي

ابن أبي الفتح فارس، وقرأ بها على أبيه فارس.

- طريق الطرسوسي^(٤)، وهي الثانية عن السامري^(٥)، من ثلاث طُرُقٍ أيضاً:

من كتابه المجتبي.

ومن قراءة الشاطبي على النّفزي^(٦)، على ابن غلام الفرس، على ابن شقيق، على ابن

سهل، على الطرسوسي.

ومن كتاب العنوان: قرأ بها إسماعيل بن خلف على الطرسوسي.

- طريق ابن نفيْس، وهي الثالثة عن السامري^(٧)، من ست طُرُقٍ:

من كتاب التجريد لابن الفحام.

ومن تلخيص العبارات لابن بليمة.

ومن الكافي لابن شريح.

= ومن كتاب الإعلان من ثلاث طُرُقٍ: قرأ بها الصفاوي على ابن الخلوف، وقرأ على =

٥١٨ - طَرِيقُ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَصْرِيِّ^(١) وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ :

مِنْ كِتَابِي الْعُنْوَانِ^(٢) «٢٥٣» وَالْمُجْتَبَى «٢٥٤» : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّرْسُوسِيُّ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَصْرِيِّ .

٥١٩ - طَرِيقُ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ :

مِنْ كِتَابِ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارِسٍ «٢٥٥» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّهْرَوَانِيُّ .

= أَبِيهِ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَشَّابِ وَعَبْدُ الْقَادِرِ الصَّدْفِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ .
وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالصَّدْفِيُّ وَالْحَشَّابُ وَابْنُ شُرَيْحٍ وَابْنُ بَلِيْمَةَ وَابْنُ الْفَحَّامِ - سِتِّتَهُمْ -
عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَفَيْسٍ ، فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ لِابْنِ نَفَيْسٍ .
- طَرِيقُ الْحَدَّادِ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنِ السَّامَرِيِّ :

مِنْ تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرٍ : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو الْحَدَّادِ .

- طَرِيقُ الْخَزْرَجِيِّ ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنِ السَّامَرِيِّ : مِنْ كِتَابِهِ الْقَاصِدِ .

وَقَرَأَ بِهَا الْخَزْرَجِيُّ وَالْحَدَّادُ وَابْنُ نَفَيْسٍ وَالطَّرْسُوسِيُّ وَأَبُو الْفَتْحِ - خَمْسَتُهُمْ - عَلَى أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ .

فَهَذِهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَرِيقًا عَنِ السَّامَرِيِّ « اهـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) كَذَا جَاءَتْ نَسْبَتُهُ فِي نُسْخِ النَّسْرِ ، وَالَّذِي فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/٤٩٣ ، ٣٥٧) وَالْإِكْتِفَاءُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفٍ (اللُّوْحَةُ ٤/أ) : « الْمِصْرِيُّ » وَلَعَلَّ إِحْدَاهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْأُخْرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) كِتَابُ الْعُنْوَانِ لِأَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّرْسُوسِيَّ صَاحِبَ كِتَابِ الْمُجْتَبَى .

(٣) فِي (ظ) : عَبْدِ اللَّهِ .

وَمِنْ كِتَابِ الْكِفَايَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّتِّ «٢٥٦»: قَرَأَ بِهَا ابْنُ الطَّبَرِيِّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخِطَّاطِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوسَنَجَرْدِيِّ.

وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٢٥٧»: قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْعِزِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَلِيٍّ وَقَرَأَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَكْرَانَ التَّهْرَوَانِيِّ.

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالسُّوسَنَجَرْدِيُّ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عَمْرِو النَّقَّاشِ الصَّغِيرِ.

٥٢٠ - طَرِيقُ مَقْرِيٍّ أَبِي قُرَّةَ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ:

مِنْ كِتَابِي الْإِرْشَادِ «٢٥٨» وَالْكَفَايَةِ «٢٥٩» لِأَبِي الْعِزِّ، وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٢٦٠»: قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْعِزِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِمَقْرِيٍّ أَبِي قُرَّةَ.

٥٢١ - طَرِيقًا طَلْحَةَ وَابْنَ الْبَوَّابِ، وَهُمَا السَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ:

مِنْ كِتَابِي ابْنِ خَيْرُونَ [الْمَوْضِحِ «٢٦١، ٢٦٢» وَالْمِفْتَاحِ «٢٦٣، ٢٦٤»] وَمِنْ كِتَابِ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرِّمِ «٢٦٥، ٢٦٦»: قَرَأَ بِهِمَا عَلَى ابْنِ عَتَّابٍ، وَقَرَأَ بِهِمَا عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرِ الْمَعْرُوفِ بَغْلَامِ ابْنِ مَجَاهِدٍ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْبَوَّابِ، الْبَغْدَادِيِّينَ.

فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ لِهَمَّا.

٥٢٢ - طَرِيقُ الْقَرَّازِ، وَهِيَ الثَّامِنَةُ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ:

من ثلاثِ طُرُقٍ :

من كتابِ التجريدِ «٢٦٧» : قرأَ بها ابنُ الفَحَّامِ عليُّ أبي الحسينِ الفارسيُّ .
ومن كتابِ المستنيرِ : قرأَ بها ابنُ سِوارٍ عليُّ أبي نصرٍ أحمدَ بنِ مسرورٍ «٢٦٨»
وعليُّ أبي عليٍّ العطارِ «٢٦٩» .

وقرأَ بها الفارسيُّ وابنُ مسرورٍ والعطارُ عليُّ أبي الحسنِ منصورِ بنِ محمدِ
ابنِ منصورِ القزَّازِ ، إلا أنَّ العطارَ لم يَخْتِمِ عليه .

٥٢٣ - طريقُ ابنِ بُدْهَنْ^(١) وهي التاسعةُ عن ابنِ مجاهدٍ :

من طريقَيْنِ :

من كتابي الروضةِ للمعدَّلِ «٢٧٠» وكاملِ الهدليِّ «٢٧١» :

قرأَ بها الشريفُ موسى بنُ الحسينِ المعدَّلُ عليُّ الأستاذِ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ
سليمانِ الأنطاكيِّ^(٢) .

وقرأَ بها الهدليُّ عليُّ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ هاشمٍ ، وقرأَ بها عليُّ الأنطاكيُّ
المذكورُ .

(١) في (ظ) (ز) (ش) : بضمِّ الباءِ والِدالِ ، وفي (هـ) : بضمِّ الباءِ وسكونِ الدالِ وضمِّ
الهاءِ ، وفي (أ) : غيرُ مشكَّولةٍ ، وفي معرفةِ القراءِ ٢/٦٠٩ (الطبعةُ التركيَّةُ) و ١/٣٩٤
(طبعةُ مركزِ الملكِ فيصلِ) قولُ الذهبيِّ : « ابنُ بُدْهَنْ أو ابنُ بُدْهَنْ . بعضُهُم ضبطَهُ بُدْهَنْ
بكسرِ الباءِ وضمِّ الدالِ . و بُدْهَنْ لِقَبُ والدِه . عبدُ العزيزِ بنِ موسى » اهـ .

(٢) الذي في الروضةِ أنَّ المعدَّلَ (ت بعدَ ٤٧٧ هـ) قرأَ عليُّ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ هاشمٍ
(ت ٤٤٥ هـ) وقرأَ ابنُ هاشمٍ عليُّ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ سليمانِ الأنطاكيِّ (ت ٣٩٩ هـ)
وهو الأقربُ للصوابِ ؛ لُبْعِدِ ما بينَ وفاتيَّ المعدَّلِ والأنطاكيِّ ، واللهُ أعلمُ .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ أبي الزَّعرَاءِ : طريقُ ابنِ مجاهدٍ عنه

وقرأ الأناطكيُّ عليُّ أبي الفتحِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ بدهنٍ .

٥٢٤ - طريقُ أبي الحسنِ الجَلَاءِ ، وهي العاشرةُ عن ابنِ مجاهدٍ :

قرأ بها الدانيُّ ^(١) «٢٧٢» عليُّ أبي الفتحِ فارسٍ ، وقرأ بها عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ عبدِ اللهِ الجَلَاءِ ^(٢) .

٥٢٥ - طريقُ المُجاهديِّ ، وهي الحاديةُ عشرةُ عن ابنِ مجاهدٍ :

من خمسِ طُرُقٍ :

من قراءةِ الشاطبيِّ ^(٣) «٢٧٣» عليُّ النَّفزيِّ ، عليُّ ابنِ غلامِ الفَرَسِ ، عليُّ ابنِ

الدُّوشِ وأبي داودَ [كِلَاهِمَا] عليُّ الدانيِّ ^(٣) ، عليُّ طاهرِ ابنِ غَلْبُونٍ .

ومن كتابِ التذكرةِ «٢٧٤» : قرأ بها طاهرٌ .

ومن كتابِ الهاديِ «٢٧٥» : قرأ بها ابنُ سُفْيَانَ .

(١) لم يحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ ، وهو في جامعِ البيانِ والمفرداتِ السبعِ .

(٢) جاءَ هذا الإسنادُ في (أ) (ز) كالتالي : «قرأ بها الدانيُّ عليُّ أبي الفتحِ فارسٍ ، وقرأ بها عليُّ أبي أحمدَ السامريِّ ، وقرأ بها عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ عبدِ اللهِ الجَلَاءِ ، وإقحامُ السامريِّ بينَ فارسٍ وابنِ الجَلَاءِ خطأ ؛ لِمخالفتِهِ ما في جامعِ البيانِ للدانيِّ (٣/ ٩٦١) ويؤيِّدُهُ ما في باقي النُّسخِ ، واللهُ أعلمُ .

أمَّا تسميةُ ابنِ الجَلَاءِ بـ(عليُّ بنِ عبدِ اللهِ) فهي التي في جامعِ البيانِ ١/ ١٦٦ ولكن قالَ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ١/ ٥٥٠ ، ٥٥٥ : «عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ ، أبو الحسنِ الجَلَاءُ الرازيُّ . . . وقد وقعَ في جامعِ البيانِ : عليُّ بنُ عبدِ اللهِ ، ولعلَّهُ تصحيفٌ من الناسخِ» اهـ .

(٣) هذا الإسنادُ في المفرداتِ السبعِ للدانيِّ ، ولم أجدهُ في التيسيرِ ولا في جامعِ البيانِ .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ أبي الزَّعراءِ : طريقُ ابنِ مجاهدٍ عنه

ومن كتابِ التبصرةِ (٢٧٦) : قرأَ بها مكيُّ .

ومن كتابِ الكاملِ (٢٧٧) : قرأَ بها الهذليُّ عليُّ ابنِ هاشمٍ .

وقرأَ بها ابنُ هاشمٍ ومكيُّ وابنُ سُفيانٍ وطاهرٌ عليُّ أبي الطَّيِّبِ ابنِ غَلْبُونٍ^(١)

وقرأَ بها أبو الطَّيِّبِ ابنُ غَلْبُونٍ عليُّ أبي القاسمِ نصرِ بنِ يوسفَ المَجَاهِدِيَّ .

٥٢٦ - طريقُ الشَّنْبُوذِيِّ ، وهي الثانيةُ عَشْرَةَ عن ابنِ مجاهدٍ :

من ثلاثِ طُرُقٍ^(٢) :

من كتابِ المستنيرِ (٢٧٨) : قرأَ بها ابنُ سِوَارٍ عليُّ أبي محمدٍ عبدِ اللهِ بنِ

محمدِ بنِ مَكِّيِّ السَّوَأِيِّ .

ومن غايةِ أبي العلاءِ (٢٧٩) : قرأَ بها عليُّ أبي غالبٍ أحمدَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ

محمدٍ النَّهْرِيِّ ، وقرأَ بها عليُّ السَّوَأِيِّ المذكورِ .

ومن كتابِ المبهجِ (٢٨٠) : قرأَ بها سِبْطُ الخِطَّاطِ عليُّ الشَّرِيفِ أبي الفضلِ ،

وقرأَ بها عليُّ الكارزِينِيَّ^(٣) .

(١) وهذا الإسنادُ بعينه موجودٌ في الإرشادِ لعبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونٍ ، ومن عادةِ المصنِّفِ -

رحمَهُ اللهُ - أن يقولَ في مثلِ هذا المقامِ : « ومن الإرشادِ لعبدِ المنعمِ المذكورِ » وعليه فيعدُّ

هذا الإسنادُ من طُرُقِ النَشْرِ ، وحيثُ إنِّي لم أحصلُ عليَّ الإرشادِ إلا متأخراً - أي بعدَ

ترقيمِ طُرُقِ النَشْرِ بسنواتٍ - فقد أعطيتُ هذه الطريقيَ الرقمَ ٢٧٤ مكرراً حتَّى لا أُخلِّ

بترقيمِ الطُّرُقِ ، والله أعلم .

(٢) سيُضيفُ الجزريُّ - في الفقرةِ ٥٣٤ - طريقاً رابعةً للشَّنْبُوذِيِّ من المصباحِ لأبي الكرمِ .

(٣) ومن المصباحِ لأبي الكرمِ ، وقرأَ بها عليُّ الشَّرِيفِ أبي الفضلِ ، عليُّ الكارزِينِيَّ ، عليُّ

أبي الفَرَجِ الشَّنْبُوذِيِّ ، كما سيُنصُّ عليه الجزريُّ قريباً في الفقرةِ ٥٣٤ .

وَقَرَأَ بِهَا الْكَارِزِينِيُّ وَالسَّوَّاقُ عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّنْبُوذِيِّ .

٥٢٧ - طَرِيقُ الْحُسَيْنِ الضَّرِيرِ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ :

مِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ « ٢٨٢ » : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَلِيِّ الضَّرِيرِ .

٥٢٨ - طَرِيقُ ابْنِ الْيَسَعِ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ :

مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَنْبِرِ « ٢٨٣ » .

وَمِنْ كِتَابِ الْمَصْبَاحِ « ٢٨٤ » : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ ابْنِ عَتَّابٍ .

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ عَتَّابٍ وَابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْيَسَعِ الْأَنْطَاكِيِّ .

٥٢٩ - طَرِيقُ بَكَّارٍ ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ :

مِنْ الْمُسْتَنْبِرِ « ٢٨٥ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَطَّارِ وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْحَمَّامِيِّ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ ^(١) بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكَّارِ الْبَغْدَادِيِّ .

٥٣٠ - طَرِيقُ أَبِي بَكْرٍ الْجَلَّالِ ، وَهِيَ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ ^(٢) :

(١) كُنْيَتُهُ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ ١ / ١٥٣ وَمَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ ١ / ٣٠٦ وَغَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ١٧٧ :

أَبُو عَيْسَى .

(٢) فِي (أ) (ز) (ظ) (ش) : عَنْهُ .

إسناد قراءة أبي عمرو : رواية الدوري : طريق أبي الزعراء : طريق ابن مجاهد عنه

من كتاب المستنير «٢٨٦» : قرأ بها ابن سوارٍ على أبي عليّ العطار، وقرأ بها عليّ أبي الحسن الحمّاميّ، وقرأ بها عليّ أبي بكرٍ أحمد بن إبراهيم الجلاء .
٥٣١ - طريق الكاتب، وهي السابعة عشرة عن ابن مجاهد :
من طريقين^(١) :

قرأ بها الداني «٢٨٧» على أبي الفتح^(٢) .

ومن كتاب المبهج «٢٨٨» : قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل،
وقرأ بها عليّ أبي عبد الله الفارسي^(٣) .

وقرأ الفارسيّ وأبو الفتح^(٤) على أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد
الكاتب^(٥) .

٥٣٢ - طريقا ابن بشران^(٦) والشّدائيّ، وهما الثامنة عشرة والتاسعة عشرة

(١) سيُضيفُ الجزريّ - في الفقرة ٥٣٤ - طريقاً ثالثة عن الكاتب من المصباح لأبي الكرم .
(٢) لم يُحدّد الجزريّ من أيّ كتب الدانيّ هذا الإسناد، ولم أجده في التيسير ولا جامع
البيان ولا المفردات السبع، وعليه فيقال عن هذا الإسناد : من طريق الدانيّ .
(٣) هو محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام الكارزينيّ، وتقدّم في طريق الشنّبوزيّ
الفقرة ٥٢٦ باسم : الكارزينيّ .

(٤) لم أجده - فيما رجعت إليه من كتب التراجم - ما يُفيدُ قراءة أبي الفتح على الكاتب
المذكور، والله أعلم .

(٥) ومن المصباح لأبي الكرم، وقرأ بها عليّ الشريف عزّ الشرف العبّاسيّ، على ابن آذر
بهرام، على الشّدائيّ وابن بشران، كما سيُنصُّ عليه الجزريّ قريباً في الفقرة ٥٣٤ .

(٦) بفتح الباء وسكون الشين، كما في إعجام الأعلام ص ٧ .

عن ابنِ مجاهدٍ :

من كتابي^(١) المبهج «٢٩٠، ٢٩١» والكامل «٢٩٢، ٢٩٣» :

قرأ بها سبطُ الخياطِ عليَّ عزَّ الشرفِ العباسيُّ، وقرأ عليُّ محمد بنِ الحسينِ ابنِ أذرَ بهرام^(٢).

وقرأها الهذليُّ عليُّ منصور بنِ أحمد^(٣)، وقرأها عليُّ أبي الحسينِ الخبازيُّ .
وقرأ الخبازيُّ وابنُ أذرَ بهرامَ عليَّ أبي بكرٍ أحمد بنِ نصرِ الشَّدائيِّ وأبي الحسنِ عليَّ ابنِ بشران^(٤).

٥٣٣ - طرُق ابنُ الشاربِ وابنُ حبشٍ وزيد بنِ عليٍّ وابنُ حُبشانَ وعبدُ الملكِ البزازِ وعبدُ العزيزِ العطارِ والمطوِّعيُّ - سبعتهم - عن ابنِ مجاهدٍ :
من كتابِ الكاملِ : قرأ بها الهذليُّ عليُّ أبي نصرِ القُهَنْدُزيُّ^(٥) وقرأ عليُّ

(١) في (هـ) (ش) : كتاب .

(٢) هو محمد بنُ الحسين بنِ محمد بنِ أذرَ بهرامَ الكارزينيُّ أبو عبدِ اللهِ الفارسيُّ، وتقدَّم في طريقِ الشَّنْبُوذِيِّ الفقرةَ ٥٢٦ باسمِ : الكارزينيُّ، وفي طريقِ الكاتبِ الفقرةَ ٥٣١ باسمِ : أبي عبدِ اللهِ الفارسيُّ .

(٣) الذي في الكاملِ أنَّ الهذليَّ يروي عن أبي نصرِ منصور بنِ أحمدِ القُهَنْدُزيِّ بالإخبارِ وليس بالقراءة كما صرَّحَ به الجزريُّ هنا، واللهُ أعلمُ .

(٤) ومن المصباحِ لأبي الكرمِ، وقرأ بها عليُّ الشريفِ أبي الفضلِ، عليُّ الكارزينيُّ، عليُّ الحسن بنِ عبدِ اللهِ الكاتبِ، كما سيُنصُّ عليه الجزريُّ قريباً في الفقرةَ ٥٣٤ .

وابنُ بشرانَ : هو عليُّ بنُ محمد بنِ بشرانَ، أبو الحسنِ البغداديُّ، غايةُ النهايةِ ١ / ٥٦٦ .

(٥) الذي في الكاملِ أنَّ الهذليَّ يروي عن أبي نصرِ منصور بنِ أحمدِ القُهَنْدُزيِّ بالإخبارِ =

عَلِيٌّ بِنُ مُحَمَّدٍ الْخُبَّازِيُّ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنُ بَشْرِ بْنِ الشَّارِبِ
«٢٩٦» وَأَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنُ حَبْشٍ «٢٩٧» وَأَبِي الْقَاسِمِ زَيْدِ بِنُ
عَلِيٍّ «٢٩٨» وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بِنُ عَثْمَانَ بِنُ حُبْشَانَ «٢٩٩» وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ
الْمَلِكِ بِنُ الْحَسَنِ الْبَزَّازِ «٣٠٠» وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ «٣٠١» .
وَمِنْ مَصْبَاحِ أَبِي الْكَرَمِ «٣٠٢» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بِنِ عَتَّابٍ، وَقَرَأَ بِهَا
عَلِيُّ أَبِي الْعَلَاءِ الْقَاضِي، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ حَبْشٍ .

٥٣٤ - وَمِنْهُ أَيْضًا : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ
الْكَارِزِينِيُّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْمُطَوَّعِيُّ «٣٠٣» وَعَلِيُّ أَحْمَدَ بِنِ نَصْرِ الشَّدَائِيَّ
«٢٩٥» وَعَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ ابْنَ بَشْرَانَ «٢٩٤» وَعَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِنِ
عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ «٢٨٩» وَعَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ الشَّنْبُوذِيِّ «٢٨١» .

وَقَرَأَ الْمُطَوَّعِيُّ وَالْعَطَّارُ وَالْبَزَّازُ وَابْنُ حَبْشَانَ وَزَيْدُ وَابْنُ حَبْشٍ وَابْنُ الشَّارِبِ
وَابْنُ بَشْرَانَ وَالشَّدَائِيَّ وَالْكَاتِبُ وَأَبُو بَكْرٍ الْجَلَّاءُ وَبَكَّارُ وَابْنُ الْيَسَعِ وَالضَّرِيرُ
وَالشَّنْبُوذِيُّ وَالْمُجَاهِدِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ الْجَلَّاءُ وَابْنُ بَدْهَنَ وَالْقَزَّازُ وَطَلْحَةُ وَابْنُ
الْبَوَّابِ وَمُقْرِيُّ أَبِي قُرَّةَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَالْقَصْرِيُّ^(١) وَالسَّامِرِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ -
السُّتَّةُ وَالْعِشْرُونَ - عَلِيُّ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بِنِ مُوسَى ابْنِ مَجَاهِدٍ .

فَهَذِهِ إِحْدَى وَسَبْعُونَ طَرِيقًا لِابْنِ مَجَاهِدٍ^(٢) .

= وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) انظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَيَّ نِسْبَتِهِ فِي الْفَقْرَةِ ٥١٨ .

(٢) بَلْ هِيَ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ أبي الزَّعْرَاءِ : طريقُ المعدَّلِ عنه

٥٣٥ - السابعةُ والعِشرون : طريقُ الكَتَّانيِّ^(١) عن ابنِ مجاهدٍ :
من كتابِ السبعةِ له «٣٠٤» طريقٌ واحدةٌ .
تمتمةُ اثنتين^(٢) وسبعين طريقاً عن ابنِ مجاهدٍ^(٣) .

طريقُ المعدَّلِ عن أبي الزَّعْرَاءِ

من ثلاثِ طُرُقٍ :

٥٣٦ - طريقُ السامريِّ ، وهي الأولى عن المعدَّلِ :

من أربعِ طُرُقٍ :

قرأ بها الدانيُّ^(٤) «٣٠٥» على فارسِ بنِ أحمدَ^(٤) .

ومن كتابي^(٥) التجريدِ^(٦) «٣٠٦» وتلخيصِ الإشاراتِ^(٧) «٣٠٧» : قرأ بها

(١) هو أبو حفص عمرُ بنُ إبراهيمَ الكَتَّانيُّ (ت ٣٩٠ هـ) وإليه أسندَ ابنُ الجزريُّ قراءتَه بِمُضْمَنِ كتابِ السبعةِ لابنِ مجاهدٍ ، انظرِ الفقرةَ ٢٨٢ .
(٢) في (هـ) (ش) : « اثنين » والطريقُ تذكُّرٌ وتوثُّتٌ .
(٣) بل هي ثلاثٌ وسبعون طريقاً تحقيقاً ، واللهُ أعلمُ .
(٤) لم يحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ ، وهو في جامعِ البيانِ والمفرداتِ السبعِ .

(٥) في (ش) : كتاب .

(٦) لم أجِدْ في نُسْخِ التجريدِ التي عندي طريقَ فارسِ بنِ أحمدَ عن السامريِّ عن المعدَّلِ عن أبي الزَّعْرَاءِ ، ولعلَّ الجزريُّ قد اطَّلَعَ على نُسْخَةٍ فيها هذه الطريقُ ، واللهُ أعلمُ .

(٧) كذا في النُّسخِ الخمسِ ، والإسمُ الكاملُ للكتابِ هو : تلخيصُ العباراتِ بلطيفٍ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو : رِوَايَةُ الدُّورِيِّ : طَرِيقُ أَبِي الزَّرْعَاءِ : طَرِيقُ المَعْدَلِ عَنْهُ

ابنُ الفَحَّامِ وابنُ بَلِيْمَةَ عَلِيٍّ عبدِ الباقي بنِ فارسِ بنِ أحمدَ، وقرأَ بها عليُّ أبيه فارسٌ .

وقرأَ بها - أيضاً - ابنُ الفَحَّامِ ^(١) «٣٠٨» وابنُ بَلِيْمَةَ «٣٠٩» عليُّ أبي العباسِ ابنِ نَفيْسٍ .

ومن كتابِ المُجتَبَى لأبي القاسمِ الطَّرْسُوسِيِّ ^(٢) «٣١٠» .

ومن كتابِ القاصِدِ لأبي القاسمِ الخَزْرَجِيِّ ^(٣) «٣١١» .

وقرأَ بها الخَزْرَجِيُّ والطَّرْسُوسِيُّ وفارسٌ وابنُ نَفيْسٍ - أربعتهم - عليُّ أبي أحمدَ السامريِّ .

فهذه سبعُ طُرُقٍ عن السامريِّ .

٥٣٧ - طريقُ العَطَّارِ، وهي الثانيةُ عن المَعْدَلِ :

قرأَ بها الدانيُّ ^(٤) «٣١٢» عليُّ أبي القاسمِ الفارسيِّ ^(٥) وقرأَ بها - بالبصرة - عليُّ أبي بكرٍ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ مِقْسَمِ العَطَّارِ .

= الإشاراتِ في القراءاتِ السبعِ لأبي عليٍّ الحسنِ بنِ خَلَفِ بنِ بَلِيْمَةَ (ت ٤١٥ هـ) والاسمُ المختصرُ الذي درَجَ عليه الجزريُّ هو : تلخيصُ العباراتِ .

(١) لم أجدُ في نُسْخِ التَّجْرِيدِ التي عندي طريقَ ابنِ نَفيْسٍ عن السامريِّ عن المَعْدَلِ عن أبي الزَّرْعَاءِ، ولعلَّ الجزريَّ قد اطَّلَعَ عليُّ نُسْخَةٍ فيها هذه الطريقُ، واللهُ أعلمُ .

(٢) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ، وهو في جامعِ البيانِ والمفرداتِ السبعِ . وأبو القاسمِ الفارسيُّ هذا هو عبدُ العزيزِ بنُ جعفرِ بنِ خُوَاسْتِي (ت ٤١٢ هـ) الآتي ذَكَرُهُ في الطريقِ الثالثةِ عن المَعْدَلِ، وهي طريقُ ابنِ خُشْنَامِ .

٥٣٨ - طَرِيقُ ابْنِ خُشْنَامَ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنِ المَعْدَلِ : مِنْ طَرِيقَيْنِ :

قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ « ٣١٣ » عَلَى عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ خُوَاسْتِي (١) .

وَقَرَأَ بِهَا الهُدَلِيُّ « ٣١٤ » عَلَى أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي

الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الخَاشِعِ (٢) .

وَقَرَأَ بِهَا الخَاشِعُ (٣) وَابْنَ خُوَاسْتِي عَلَى أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ابْنَ خُشْنَامَ المَالِكِيِّ .

٥٣٩ - وَقَرَأَ ابْنُ خُشْنَامَ وَالعَطَّارُ وَالسَّامِرِيُّ - ثَلَاثَتُهُمْ - عَلَى أَبِي العَبَّاسِ

مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الحِجَّاجِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ صَخْرِ البَصْرِيِّ المَعْرُوفِ

بِالمَعْدَلِ . فَهَذِهِ عَشْرُ طَرِيقٍ للمَعْدَلِ .

وَقَرَأَ المَعْدَلُ وَابْنُ مُجَاهِدٍ عَلَى أَبِي الزَّعْرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدُوسِ الهَمْدَانِيِّ

الدَّقَاقِ .

فَذَلِكَ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ طَرِيقًا لِأَبِي الزَّعْرَاءِ (٤) .

(١) لَمْ يُحَدِّدِ الجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كُتُبِ الدَّانِيِّ هَذَا الإِسْنَادُ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ البَيَانِ وَالمُفْرَدَاتِ

السَّبْعِ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الإِسْنَادَ فِي نَسْخَةِ الكَامِلِ لِلهُدَلِيِّ ، وَلَيْسَ فِيهَا طَرِيقُ المَعْدَلِ عَنِ أَبِي الزَّعْرَاءِ

أَصْلًا ، وَلَمْ يُصَرِّحِ الجَزْرِيُّ أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَ مِنَ الكَامِلِ ، وَعَلَيْهِ فيُقَالُ عَنِ هَذَا الإِسْنَادِ : مِنْ

طَرِيقِ الهُدَلِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ز) : وَقَرَأَ بِهَا الخَاشِعُ .

(٤) بَلْ هِيَ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ؛ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ طَرِيقَ ابْنِ مُجَاهِدٍ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ =

طريقُ ابنِ فرَحٍ عنِ الدُّوريِّ

فمن طريقِ زيدِ ابنِ أبي بلالٍ

من ثمانِ طُرُقٍ :

٥٤٠ - طريقُ الخُرَّاسانيِّ، وهي الأولى عن زيدٍ :

من ثلاثِ طُرُقٍ :

قرأ بها الدانيُّ «٣١٥» على فارسِ بنِ أحمدَ^(١).

ومن كتابِ التجريدِ «٣١٦» وتلخيصِ العباراتِ «٣١٧» : قرأ بها ابنُ الفَحَّامِ وابنُ بليِّمةَ على عبدِ الباقي بنِ فارسٍ، وقرأ بها [على أبيه، وقرأ بها]^(٢) فارسٌ على عبدِ الباقي بنِ الحسنِ الخُرَّاسانيِّ.

٥٤١ - طريقُ الحمَّاميِّ، وهي الثانيةُ عن زيدٍ :

من اثنتي عشرةً طريقاً عنه :

من كتابِ التجريدِ «٣١٨» :

قرأ بها ابنُ الفَحَّامِ على أبي الحسينِ الفارسيِّ^(٣) «٣١٩» .

= طريقاً، يضاف إليها عشرُ طُرُقٍ عن المعدَّلِ، والله أعلمُ .

(١) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ، وهو في جامعِ البيانِ والمفرداتِ السبعِ .

(٢) تكملةٌ لازمةٌ، لعلَّها سقطتْ من الأصولِ الخطيَّةِ بسببِ انتقالِ النظرِ، والله أعلمُ .

(٣) وهذه الطريقُ موجودةٌ أيضاً في كتابِ الجامعِ لأبي الحسينِ الفارسيِّ المذكورِ، وعادةٌ =

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ ابنِ فَرَحٍ : طريقُ زيدِ ابنِ أبي بلالٍ عنه

ومن كتابِ الروضةِ لأبي عليٍّ المالكيِّ «٣٢٠» .

ومن كتابيِّ^(١) الكافي «٣٢١» وتلخيصِ العباراتِ «٣٢٢» : قرأَ بها ابنُ شُريحٍ وابنُ بُلَيْمَةَ عليُّ أبي عليٍّ المالكيِّ المذكورِ^(٢) .

ومن كتابِ الجامعِ لأبي الحسنِ الخياطِ «٣٢٣» .

ومن كتابي الكفايةِ الكُبرى «٣٢٤» والإرشادِ «٣٢٥» : قرأَ بها أبو العزِّ عليُّ أبي عليٍّ الواسطيُّ .

ومن غايةِ أبي العلاءِ «٣٢٦» : قرأَ بها عليُّ أبي العزِّ المذكورِ .

ومن كتابِ المستنيرِ : قرأَ بها ابنُ سِوارٍ عليُّ أبي عليٍّ الشَّرْمَقانيُّ «٣٢٧»

وأبي الحسنِ الخياطِ المذكورِ «٣٢٨» وأبي عليٍّ العطارِ «٣٢٩» وأبي الفتحِ ابنِ شَيْطَا «٣٣٠» .

ومن كتابِ التذكارِ لابنِ شَيْطَا المذكورِ «٣٣١» .

ومن كتابِ كفايةِ سِبْطِ الخياطِ في السُّتِّ : قرأَ بها عليُّ أبي القاسمِ يحيى بنِ

المصنَّفِ - رحمه الله - اعتبارُها طريقاً أُخرى ، وعليه فيكونُ للفارسيِّ عن الحمَّاميِّ طريقانِ .

(١) في (ش) : كتاب .

(٢) لم يذكرِ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ولا الذهبيُّ في معرفةِ القراءِ قراءةَ ابنِ بُلَيْمَةَ عليِّ

أبي عليٍّ المالكيِّ مباشرةً ، وذكرَ الجزريُّ في الفقرةِ ٤٥٩ - السابقة - بينهما عبدَ المعطيِّ

السَّفَّاقُسيِّ ، وهو أقربُ ممَّا ذكره هنا ؛ إذ إنَّ سنَّ ابنِ بُلَيْمَةَ في سنةِ وفاةِ أبي عليٍّ المالكيِّ

هي عشرُ سنواتٍ أو إحدى عشرةَ سنةً ، ممَّا يُضعِفُ احتمالَ قراءتهِ عليه ، فالأحوطُ هنا أن

يُذكرَ بينهما عبدَ المعطيِّ السَّفَّاقُسيِّ ، كما في إسنادِ أبي ربيعةَ عن البزِّيِّ ، واللهُ أعلمُ .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ ابنِ فرَحٍ : طريقُ زيدِ ابنِ أبي بلالٍ عنه

أحمد بن السَّيِّبِ « ٣٣٢ »، وقرأ بها أبو القاسمِ ابنُ الطَّبَرِ على أبي بكرٍ أحمدَ ابنِ عبدِ العزيزِ بنِ الأطروشِ « ٣٣٣ » .
ومن الكامل « ٣٣٤ » : قرأ بها الهذليُّ على أبي العباسِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ هاشمٍ .

ومن المصباحِ لأبي الكرمِ : قرأ بها على جمالِ الإسلامِ أبي محمدِ رزقِ اللهِ ابنِ أحمدَ البغداديِّ ^(١) جميعَ القرآنِ « ٣٣٥ »، وعلى الشريفِ أبي نصرٍ أحمدَ ابنِ عليِّ الهبَّاريِّ إلى آخرِ سورةِ الفتحِ « ٣٣٦ » .

وقرأ بها الفارسيُّ والمالكيُّ والواسطيُّ والشَّرمقانيُّ والخيَّاطُ والعطارُ وابنُ شيطا وابنُ السَّيِّبِ وابنُ الأطروشِ وابنُ هاشمٍ ورزقُ اللهِ والهَبَّاريُّ - الإثنا ^(٢) عشرَ - على أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عمرِ الحمَّاميِّ .

فهذه ستُّ عشرةَ طريقاً إلى الحمَّاميِّ ^(٣) .

(١) كذا في نُسْخِ النَشْرِ، ونُسْخَةُ (نور عثمانية ٩٣) من المصباحِ، والذي في باقي نُسْخِ المصباحِ: «قرأتُ بها على الشيخينِ الإمامينِ: جمالِ الإسلامِ أبي محمدِ رزقِ اللهِ بنِ [عبدِ الوهَّابِ التميميِّ، وأبي القاسمِ يحيى بنِ أحمدَ بنِ] أحمدَ بنِ السَّيِّبِ» فسقطَ ما بينَ المعقوفينِ من هذه النُّسخةِ ونُسْخَةُ الجزريِّ بسببِ انتقالِ النظرِ، والصوابُ إثباته .

(٢) في (ش) (ز) (هـ): الاثني .

(٣) بل هي ثمانِ عشرةَ طريقاً، كما يتَّضحُ منَ عدِّها، فإذا أضفنا إليها طريقَ الفارسيِّ من كتابهِ الجامعِ - وتقدَّمتِ الإشارةُ إليه في الفقرةِ ٥٤١ - تُصبحُ طُرُقُ الحمَّاميِّ عن زيدِ ابنِ أبي بلالٍ تسعَ عشرةَ طريقاً تحقيقاً، واللهُ أعلمُ .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ ابنِ فَرَحٍ : طريقُ زيدِ ابنِ أبي بلالٍ عنه

٥٤٢ - طريقُ النَّهْرَوَانِيِّ، وهي الثالثةُ عن زيدٍ :

من خمسِ طُرُقٍ^(١) :

من كتابي^(٢) أبي العزِّ [الإرشادِ «٣٣٧» والكفايةِ «٣٣٨»] : قرأ بها عليُّ
أبي عليٍّ الواسطيُّ .

ومن غايةِ أبي العلاءِ «٣٣٩» : قرأ بها عليُّ أبي العزِّ المذكورِ .

ومن المستنيرِ «٣٤٠ ، ٣٤١» : قرأ بها ابنُ سِوارٍ عليُّ أبي الحسنِ الخياطِ^(٣)
«٣٤٢» وأبي عليٍّ العطَّارِ .

ومن الكاملِ «٣٤٣» : قرأ بها الهذليُّ عليُّ الإمامِ أبي الفضلِ عبدِ الرحمنِ
ابنِ أحمدَ الرازيِّ .

وقرأ بها الواسطيُّ والخياطُ^(٤) والعطَّارُ والرازيُّ عليُّ أبي الفرجِ عبدِ الملكِ
ابنِ بكرانَ النَّهْرَوَانِيِّ^(٥) .

(١) بل هي أربعُ طُرُقٍ رئيسةٍ عن النَّهْرَوَانِيِّ كما يتَّضحُ من آخرِ الفقرةِ .

(٢) في (هـ) (ش) : «كتاب» والصوابُ ما أثبتتهُ من بقيةِ النُّسخِ ؛ لوجودِ هذا الإسنادِ في
كتابي أبي العزِّ : الإرشادِ والكفايةِ ، واللهُ أعلمُ .

(٣) وهذه الطريقُ موجودةٌ أيضاً في كتابِ الجامعِ لأبي الحسنِ الخياطِ المذكورِ ، وعادةُ
المصنِّفِ - رحمه الله - أن يعتبرها طريقاً أخرى ، وعليه فتزيدُ طُرُقُ النَّهْرَوَانِيِّ عن زيدِ ابنِ
أبي بلالٍ بطريقٍ واحدةٍ ، واللهُ أعلمُ .

(٤) سقطَ من (ش) : والخياطُ .

(٥) فهذه ستُ طُرُقٍ عن النَّهْرَوَانِيِّ ، وإذا أضفنا إليها طريقَ أبي الحسنِ الخياطِ من كتابه =

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّوريِّ : طريقُ ابنِ فرَحٍ : طريقُ زيدِ ابنِ أبي بلالٍ عنه

٥٤٣ - طريقُ ابنِ الصَّقْرِ ، وهي الرابعةُ عن زيدٍ :

من خمسِ طُرُقٍ عنه^(١) :

من كفايةِ السَّبْطِ : قرأَ بها عليُّ أبي الخطَّابِ عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ هارونَ ابنِ الوزيرِ «٣٤٤» وأبي البركاتِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يحيى بنِ الوكيلِ^(٢) «٣٤٥» .

ومن كتابِ المفتاحِ لابنِ خيرونٍ : قرأَ بها عليُّ عمهُ أبي الفضلِ ابنِ خيرونٍ «٣٤٦» وعلى عبدِ السيِّدِ بنِ عَتَّابٍ «٣٤٧» .

ومن المصباحِ لأبي الكرمِ : قرأَ بها عليُّ عبدِ السيِّدِ بنِ عَتَّابٍ «٣٤٨» وأبي البركاتِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الوكيلِ «٣٤٩» وأبي المعالي ثابتِ بنِ بُنْدَارٍ «٣٥٠» وأبي الخطَّابِ عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ هارونَ بنِ الوزيرِ «٣٥١» .

وقرأَ بها ابنُ الوزيرِ وابنُ الوكيلِ وابنُ خيرونٍ وابنُ عَتَّابٍ وابنُ بُنْدَارٍ^(٣) - خمسَهم^(٤) - على أبي محمدِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ الصَّقْرِ الكاتبِ .

فهذه ثمانِ طُرُقٍ إلى ابنِ الصَّقْرِ .

= الجامع - وتقدَّمتِ الإشارةُ إليه قريباً - تكونُ طُرُقُ النَّهروانيِّ عن زيدِ ابنِ أبي بلالٍ سبعَ طُرُقٍ تحقيقاً ، واللهُ أعلمُ .

(١) في (ظ) : « من أربع » وهو خطأ ، وانظرِ التعليقَ الآتيَ على كلمةِ : خمسَهم .

(٢) أبو البركاتِ ابنُ الوكيلِ : هو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يحيى البغداديُّ الكرجيُّ الشَّيرَجيُّ إمامٌ مقرئٌ ثقةٌ (ت ٤٩٩ هـ) انظرْ غايةَ النهايةِ ١ / ١٨٧

(٣) سقطَ من (ظ) : وابنُ بُنْدَارٍ .

(٤) في (ظ) : « أربعَهم » ولعلَّه تصرَّفُ من الناسخِ ؛ لسقوطِ « ابنِ بُنْدَارٍ » عندهُ كما في الهامشِ السابقِ ، واللهُ أعلمُ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَوَايَةُ الدُّورِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ فَرَّحٍ : طَرِيقُ زَيْدِ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْهُ

٥٤٤ - طَرِيقُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْ زَيْدٍ :

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

مِنْ كِتَابَيْهِ ^(١) الْمُسْتَنْبِرِ «٣٥٢» وَالْكَفَايَةِ ^(٢) «٣٥٣» :

قَرَأَ بِهَا ابْنُ سُوَاٍرٍ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ .

وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٣٥٤» : قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْعِزِّ، وَقَرَأَ بِهَا أَبُو الْعِزِّ عَلَى

أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا الْعَطَّارُ وَالوَاسِطِيُّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

الْفَحَّامِ الْبَغْدَادِيِّ .

٥٤٥ - طَرِيقُ الْمَصَاحِفِيِّ، وَهِيَ السَّادِسَةُ عَنْ زَيْدٍ :

مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَنْبِرِ «٣٥٥» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سُوَاٍرٍ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ، وَقَرَأَ

بِهَا عَلَى أَبِي الْفَرَجِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْمَصَاحِفِيِّ .

٥٤٦ - طَرِيقُ ابْنِ شَاذَانَ، وَهِيَ السَّابِعَةُ عَنْ زَيْدٍ :

مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :

مِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٣٥٦» : قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْعِزِّ .

وَمِنْ كِتَابَيْهِ أَبِي الْعِزِّ [الْإِرْشَادِ «٣٥٧» وَالْكَفَايَةِ «٣٥٨»] وَمِنْ الْمُسْتَنْبِرِ

«٣٥٩» :

قَرَأَ بِهَا أَبُو الْعِزِّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ قَاسِمٍ .

(١) فِي (ش) : كِتَاب .

(٢) يَعْنِي كِتَابَ الْكَفَايَةِ الْكُبْرَى لِأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ الْآتِي ذِكْرُهُ قَرِيبًا .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدَّورِيِّ : طريقُ ابنِ فَرَحٍ : طريقُ زَيْدِ ابنِ أَبِي بلالٍ عنه

وقرأ بها ابنُ سِوارٍ عليُّ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ عليٍّ العطارِ .

وقرأ بها الحسنانِ عليُّ أبي القاسمِ بكرِ بنِ شاذانِ الواعظِ .

٥٤٧ - طريقُ ابنِ الدَّورِيِّ ، وهي الثامنةُ عن زَيْدٍ ^(١) :

من غايةِ ابنِ مِهْرانَ « ٣٦٠ » : قرأ بها عليُّ أبي الصَّقْرِ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ

محمدٍ المعروفِ بابنِ الدَّورِيِّ .

وقرأ ابنُ الدَّورِيِّ ^(٢) وابنُ شاذانَ والمصاحفيُّ والفحامُّ وابنُ الصَّقْرِ

والنَّهروانيُّ والحماميُّ والخُرَّاسانيُّ - ثمانيتهم - عليُّ أبي القاسمِ زَيْدِ بنِ عليٍّ

ابنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عمرانَ بنِ أبي بلالٍ العجليِّ الكوفيِّ .

فهذه ثمانٌ وثلاثونَ طريقاً عن زَيْدٍ ^(٣) .

(١) حقُّ هذه الطريقِ أن تُسمَّى : طريقَ ابنِ مِهْرانَ ؛ إذ إنَّ ابنَ مِهْرانَ قد قرأها عليُّ زَيْدٍ

- مباشرةً - وعليُّ ابنِ الدَّورِيِّ ، كلاهما عن ابنِ فَرَحٍ ، فليس ابنُ الدَّورِيِّ تلميذاً لزَيْدٍ وإنما

صنَّوْله في التَّلْمِذةِ عليُّ ابنِ فَرَحٍ ، واللهُ أعلمُ . انظرِ : الغايةُ لابنِ مِهْرانَ ص ٦٥ ، المبسوطُ

لابنِ مِهْرانَ ص ٣٦ ، غايةُ النهايةِ ١ / ٤٩ ، ٢٩٨ .

(٢) سقطَ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ : وقرأ ابنُ الدَّورِيِّ .

وقد بيَّنتُ في الهامشِ السابقِ ما يُفيدُ أنَّ صوابَ العبارةِ هو : وقرأ ابنُ مِهْرانَ .

(٣) بل هي أربعٌ وأربعونَ طريقاً عليُّ عدِّ ابنِ الجزريِّ رحمَه اللهُ ، فإذا أضفنا إليها طريقَ

كتابِ الجامعِ للفارسيِّ عن الحماميِّ ، وتقدَّمتِ الإشارةُ إليه في الفقرةِ ٥٤١ ، وطريقَ كتابِ

الجامعِ لأبي الحسنِ الخياطِ عن النَّهروانيِّ - وتقدَّمتِ الإشارةُ إليه في الفقرةِ ٥٤٢ - تُصبحُ

طُرُقُ زَيْدِ ابنِ أبي بلالٍ عن ابنِ فَرَحٍ ستًّا وأربعينَ طريقاً تحقيقاً ، واللهُ أعلمُ .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ الدُّورِيِّ : طريقُ ابنِ فَرَحٍ : طريقُ المَطَّوَعِيِّ عنه

ومن طريقِ المَطَّوَعِيِّ عن ابنِ فَرَحٍ

من ثلاثِ طُرُقٍ :

٥٤٨ - طريقُ الكارزِينِيِّ ، وهي الأولى عن المَطَّوَعِيِّ :

من ثلاثِ طُرُقٍ :

من كتابِ المَبْهَجِ «٣٦١» ومن كتابِ المِصْبَاحِ «٣٦٢» : قرأ بها السَّبْطُ وأبو الكرمِ عليّ الإمامِ الشَّريفِ أبي الفضلِ العَبَّاسِيِّ .

ومن كتابِ التَّلْخِصِ للإمامِ أبي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ «٣٦٣»^(١) .

ومن كتابِ الكَامِلِ لأبي القاسمِ الهُدَلِيِّ «٣٦٤» .

وقرأ بها العَبَّاسِيُّ والطَّبْرِيُّ والهُدَلِيُّ عليّ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ الحسينِ الكارزِينِيِّ .

فهذه أربعُ طُرُقٍ إلى الكارزِينِيِّ .

٥٤٩ - طريقُ الشَّيرازِيِّ ، وهي الثانيةُ عن المَطَّوَعِيِّ :

من كتابِ الكَامِلِ «٣٦٥» : قرأ بها الهُدَلِيُّ عليّ أبي زُرْعَةَ الشَّيرازِيِّ .

٥٥٠ - طريقُ الخُزَاعِيِّ ، وهي الثالثةُ عن المَطَّوَعِيِّ :

من الكَامِلِ «٣٦٦» : قرأ بها أبو القاسمِ يوسفُ بنُ جُبَّارَةَ عليّ أبي المظفَّرِ

(١) لم أجِدْ في كتابِ التَّلْخِصِ لأبي مَعْشَرَ طريقَ ابنِ فَرَحٍ أصلاً ، وهذا الإسنادُ موجودٌ في كتابهِ سُوْقِ العُرُوسِ المعروفِ بجامعِ أبي مَعْشَرَ ، فالصوابُ استبدالُ عبارةِ «ومن كتابِ التَّلْخِصِ» بعبارةِ : «ومن طريقِ أبي مَعْشَرَ» واللهُ أعلمُ .

إسناد قراءة أبي عمرو : رواية الدُّوري : طريقُ ابنِ فرَح : طريقُ المَطَّوعيِّ عنه

عبدِ اللهِ بنِ شَيْبٍ، وقرأَ بها عليُّ أبي الفضلِ محمدِ بنِ جعفرِ الخُزاعيِّ^(١).
وقرأَ بها الخُزاعيُّ والشَّيرازيُّ والكارزينيُّ - ثلاثتهم - عليُّ أبي العبَّاسِ
الحسنِ بنِ سعيدِ بنِ جعفرِ المَطَّوعيِّ .
فهذه ستُّ طُرُقٍ للمَطَّوعيِّ .

٥٥١ - وقرأَ المَطَّوعيُّ وزيدٌ عليُّ أبي جعفرِ أحمدَ بنِ فرَح [بنِ جبريلِ
البغداديِّ المُفسِّرِ الضريرِ .

فهذه أربعٌ وأربعون طريقاً لابنِ فرَح^(٢) .

وقرأَ ابنُ فرَح^(٣) وأبو الزَّعراءِ عليُّ أبي عمرَ حفصِ بنِ عمرِ بنِ عبدِ العزيزِ
ابنِ صُهْبَانَ الدُّوريِّ البغداديِّ الضريرِ .
فهذه تَمَّةٌ مائةٍ وستِّ وعشرينَ طريقاً عن الدُّوريِّ^(٤) .

(١) هذه الطريقُ موجودةٌ في كتابِ المُنتهى لأبي الفضلِ الخُزاعيِّ المذكورِ، ولمَ أعتبرها
طريقاً أُخرى عن المَطَّوعيِّ لكونِ ابنِ الجزريِّ - رحمه اللهُ - لمَ ينتقِ منه أيَّ طريقٍ من طُرُقِ
النشرِ، واللهُ أعلمُ .

(٢) بل هي اثنتانِ وخمسونَ طريقاً تحقياً، حاصلةٌ من جمعِ ستِّ وأربعينَ طريقاً عن
زيدِ ابنِ أبي بلالٍ، مع الطُّرُقِ الستِّ للمَطَّوعيِّ، واللهُ أعلمُ .

(٣) سقطَ ما بينَ الحاصرتينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٤) بل هي مائةٌ وخمسةٌ وثلاثونَ طريقاً تحقياً، حاصلةٌ من جمعِ ثلاثِ وثمانينَ طريقاً
تحقياً عن أبي الزَّعراءِ، مع اثنتينِ وخمسينَ طريقاً تحقياً عن ابنِ فرَح، وعليه فتنحصرُ طُرُقُ
الدُّوريِّ عن أبي عمرو في الترتيمِ الكلِّيِّ لطرُقِ النشرِ بينَ (٢٣٢ - ٣٦٦) واللهُ أعلمُ .

٥٥٢ - رَوَايَةُ السُّوسِيِّ

طَرِيقُ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْهُ :

فَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(١)

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

طَرِيقُ أَبِي الْفَتْحِ فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنْ ابْنِ الْحُسَيْنِ :

مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :

مِنْ كِتَابِي الشَّاطِئِيَّةِ «٣٦٧» وَالتَّيْسِيرِ «٣٦٨» : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلِيَّ أَبِي الْفَتْحِ

فَارَسٍ ^(٢) .

وَمِنْ طَرِيقِي صَاحِبِ التَّجْرِيدِ ^(٣) «٣٦٩» وَتَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ «٣٧٠» : قَرَأَ

بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ وَابْنُ بَلِيْمَةَ عَلِيَّ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ فَارَسٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ فَارَسٍ .

٥٥٣ - طَرِيقُ ابْنِ نَفِيسٍ ، وَهِيَ الثَّانِيَّةُ عَنْ ابْنِ الْحُسَيْنِ :

(١) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنُونَ السَّامَرِيُّ ، تَقَدَّمَ مَرَارًا بِاسْمِ السَّامَرِيِّ .

(٢) قَالَ الدَّانِيُّ : « وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ - بِإِظْهَارِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُثَلِّينِ وَالْمُتْقَارِبِينَ وَبِإِدْغَامِهِ -

عَلَى فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ . . . » اهـ . التَّيْسِيرُ ص ١٢ .

(٣) الَّذِي وَجَدْتُهُ فِي التَّجْرِيدِ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّامَرِيَّ قَرَأَ عَلِيَّ أَبِي عَثْمَانَ النَّحْوِيِّ

الرَّقِّيَّ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّقِّيِّ ، وَهُمَا قَرَأَ عَلِيَّ السُّوسِيَّ ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ قِرَاءَةَ

السَّامَرِيِّ عَلِيَّ أَبِي عَمْرَانَ مُوسَى بْنِ جَرِيرِ الرَّقِّيِّ ، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ قِرَاءَتَهُ عَلَيْهِ ثَابِتَةٌ مِنَ التَّيْسِيرِ

وَجَامِعِ الْبَيَانِ كِلَاهُمَا لِلدَّانِيِّ ، وَالْكَافِي لِابْنِ شُرَيْحٍ ، وَالرُّوضَةِ لِلْمَعْدَلِ ، وَالْإِكْتِفَاءِ لِأَبِي

الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ خَلْفٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إسنادُ قراءةِ أبي عمرو : روايةُ السُّوسِيِّ : طريقُ ابنِ جريرٍ : طريقُ ابنِ حبّشٍ عنه

من أربعِ طُرُقٍ :

من كتابِ التجريدِ لابنِ الفَحَّامِ « ٣٧١ » وكتابِ التلخيصِ لابنِ بَلِيْمَةَ « ٣٧٢ »
وكتابِ الكافي لابنِ شُرَيْحٍ « ٣٧٣ » وكتابِ الروضةِ لموسى المَعْدَلِ « ٣٧٤ » : قرأَ
بها الأربعةُ على أبي العَبَّاسِ أحمدَ بنِ نَفيْسٍ .

٥٥٤ - طريقُ الطَّرَسُوسِيِّ ، وهي الثالثةُ عن ابنِ الحسينِ :

من طريقينِ :

من كتابِ العُنْوَانِ « ٣٧٥ » : قرأَ بها أبو الطاهرِ ابنُ خلفٍ على أبي القاسمِ
الطَّرَسُوسِيِّ .

ومن كتابِ المُجْتَبَى للطَّرَسُوسِيِّ المذكورِ « ٣٧٦ » .

وقرأَ الطَّرَسُوسِيُّ وابنُ نَفيْسٍ وأبو الفتحِ - ثلاثتهم - على أبي أحمدَ عبدِ اللهِ
ابنِ الحسينِ بنِ حَسَنُونِ السَّامَرِيِّ .

فهذه عشرٌ^(١) طُرُقٍ عن ابنِ الحسينِ .

ومن طريقِ ابنِ حبّشٍ عن ابنِ جريرٍ

من أربعِ طُرُقٍ :

٥٥٥ - طريقُ ابنِ الْمُظَفَّرِ ، وهي الأولى عن ابنِ حبّشٍ :

من ستِّ طُرُقٍ :

من كتابِ التجريدِ « ٣٧٧ » : قرأَ بها الإمامُ^(٢) ابنُ الفَحَّامِ على أبي الحسينِ

(١) في (أ) (ز) : عشرة .

(٢) الإمام : من (أ) (ز) .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَوَايَةُ السُّوسِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ جَرِيرٍ : طَرِيقُ ابْنِ حَبَشٍ عَنْهُ

الْفَارِسِيِّ ^(١) «٣٧٨» .

وَمِنْ كِتَابِ الْمُسْتَنْبِرِ «٣٧٩» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسِ الْخِطَّاطِ .

وَمِنْ كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ فَارِسِ الْخِطَّاطِ الْمَذْكُورِ «٣٨٠» .

وَمِنْ كِتَابِ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٣٨١» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَزْرَفِيِّ ^(٢) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخِطَّاطِ .

وَبِإِسْنَادِي إِلَى الْكِنْدِيِّ ^(٣) «٣٨٢» ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْخَطِيبِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ ابْنِ الْخَضِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَوَّلِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ ^(٤) السَّيْبِيِّ .

وَمِنْ كِتَابِ الْمَصْبَاحِ «٣٨٣» : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ ابْنِ السَّيْبِيِّ الْمَذْكُورِ .

وَمِنْ كِتَابِ الرُّوضَةِ لِأَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ «٣٨٤» .

وَمِنْ كِفَايَةِ أَبِي الْعِزِّ «٣٨٥» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ .

(١) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَعَادَةٌ الْمُسْتَفْتَى أَنْ يَتَّبِعَهَا طَرِيقًا أُخْرَى ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ لِلْفَارِسِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ طَرِيقَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فِي (أ) (هـ) : الْمَزْرَفِيُّ ، وَفِي (ز) : الْمَزْرَفِيُّ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ كَمَا فِي اللَّبَابِ ٢٠٣ / ٣ وَغَيْرِهِ .

(٣) هُوَ أَبُو الْيُمْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٦١٣ هـ) وَتَقَدَّمَ إِسْنَادُ الْجَزْرِيِّ إِلَيْهِ فِي الْفَقْرَةِ ١٩٦ وَغَيْرِهَا .

(٤) ابْنُ : مِنْ (هـ) (ش) .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَوَايَةُ السُّوسِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ جَرِيرٍ : طَرِيقُ ابْنِ حَبَشٍ عَنْهُ

وَقَرَأَ الْوَاسِطِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَابْنُ السَّيْبِيِّ وَالْحَيَّاطَانِ وَالْفَارَسِيُّ - سِتِّتَهُمْ - عَلِيُّ
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبِ الدِّينَوْرِيِّ .

فَهَذِهِ ثَمَانِ (١) طُرُقٍ لِابْنِ الْمُظْفَرِ (٢) .

٥٥٦ - طَرِيقُ الْخَبَّازِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ حَبَشٍ :

مِنَ الْكَامِلِ «٣٨٦» : قَرَأَ بِهَا الْهَدْلِيُّ عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَهْنَدُزِيِّ
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَبَّازِيِّ (٣) .

٥٥٧ - طَرِيقُ الْخَزَاعِيِّ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ حَبَشٍ :

مِنَ كِتَابِ الْكَامِلِ أَيْضًا «٣٨٧» : قَرَأَ بِهَا الْهَدْلِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْمُظْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَيْبِيبِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْخَزَاعِيِّ (٤) .

٥٥٨ - طَرِيقُ الْقَاضِي أَبِي الْعَلَاءِ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْ ابْنِ حَبَشٍ :

مِنَ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

(١) فِي (هـ) : سَبْعٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) فَإِذَا أَضْفَعْنَا إِلَيْهَا طَرِيقَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ - وَتَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ
قَرِيبًا - تَكُونُ طُرُقُ ابْنِ الْمُظْفَرِ تِسْعَ طُرُقٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) لَمْ أَجِدْ فِي نَسْخَةِ الْكَامِلِ طَرِيقَ الْخَبَّازِيِّ عَنْ ابْنِ حَبَشٍ ، وَلَعَلَّهَا سَقَطَتْ مِنَ النَّاسِخِ
وَعَلَى فَرَضِ وُجُودِهَا فَإِنَّ الْهَدْلِيَّ يَرُوي دَائِمًا عَنْ أَبِي نَصْرِ بِالْإِخْبَارِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْمُتَنَهَى لِأَبِي الْفَضْلِ الْخَزَاعِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا
طَرِيقًا أُخْرَى عَنْ ابْنِ حَبَشٍ لِكُونَ ابْنِ الْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَنْتَقِ مِنْهُ أَيُّ طَرِيقٍ مِنَ
طُرُقِ النَّشْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَوَايَةُ السُّوسِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ جَرِيرٍ : طَرِيقُ ابْنِ حَبَشٍ عَنْهُ

من المصباح لأبي الكرم «٣٨٨»: قرأ بها علي أبي البركات محمد بن عبد الله ابن يحيى بن الوكيل، وقرأ بها علي القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب.

[ومن غاية الحافظ أبي العلاء «٣٨٩»: قرأ بها علي أبي العز.

ومن كفاية أبي العز^(١) «٣٩٠»: قرأ بها علي أبي علي الواسطي، وقرأ بها علي أبي العلاء محمد بن يعقوب] ^(٢) القاضي.

وقرأ القاضي والخزاعي والخبازي وابن المظفر - الأربعة - علي أبي علي الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري.

فهذه ثلاث عشرة طريقاً لابن حبش^(٣).

٥٥٩ - وقرأ عبد الله بن الحسين وابن حبش علي أبي عمران موسى بن جرير الرقي الضري.

فهذه ثلاث وعشرون طريقاً لابن جرير^(٤).

(١) لم أجد هذا الإسناد في نسخ الكفاية التي عندي، ولعله سقط منها؛ لذا فإننا نأخذه ثقةً بنقل ابن الجزري، مع العلم أنه موجود في غاية الاختصار لأبي العلاء، والله أعلم.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من (ش) بسبب انتقال النظر.

(٣) فإذا أضفنا إليها طريق أبي الحسين الفارسي من كتابه الجامع عن ابن المظفر - وتقدمت الإشارة إليه في الفقرة ٥٥٥ - تكون طرق ابن حبش عن ابن جرير أربع عشرة طريقاً.

(٤) بل هي أربع وعشرون طريقاً تحقيقاً؛ لما تقدم - في الهامش السابق - من كون طرق ابن حبش عن ابن جرير أربع عشرة طريقاً تحقيقاً، وتقدم أن طرق ابن الحسين عشر طرق.

طَرِيقُ ابْنِ جُمْهُورٍ عَنِ السُّوسِيِّ

فَمِنْ طَرِيقِ الشَّدَاثِيِّ

٥٦٠ - مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْهُ :

مِنْ كِتَابِي^(١) الْمِهْجِ «٣٩١» وَالْمَصْبَاحِ^(٢) «٣٩٢» : قَرَأَ بِهَا السَّبْطُ وَأَبُو الْكَرَمِ
عَلِيُّ عَزَّ الشَّرْفُ أَبِي الْفَضْلِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِينِي .
وَمِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ «٣٩٣» قَالَ الْهَذَلِيُّ : أَخْبَرَنَا بِهَا الْقَهْنَدُزِيُّ - يَعْنِي : أَبَا
نَصْرِ مَنصُورَ بْنَ أَحْمَدَ - قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ^(٣) .
وَقَرَأَ بِهَا الْخَبَّازِيُّ وَالْكَارِزِينِيُّ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ
عَبْدِ الْمَجِيدِ الشَّدَاثِيِّ .
فَهَذِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ لِلشَّدَاثِيِّ .

وَمِنْ طَرِيقِ الشَّنْبُودِيِّ

٥٦١ - مِنْ الْمِهْجِ «٣٩٤» : قَرَأَ بِهَا سَبْطُ الْخَيَّاطِ - وَكَذَلِكَ أَبُو الْكَرَمِ «٣٩٥»
- عَلِيُّ الشَّرِيفِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارَسِيِّ^(٤) .

(١) فِي (أ) (ز) (ش) : كِتَاب .

(٢) لَمْ أَجِدْ فِي نَسْخِ الْمَصْبَاحِ الَّتِي عِنْدِي طَرِيقَ ابْنِ جُمْهُورٍ عَنِ السُّوسِيِّ ، وَكَذَا ذَكَرَ
الْإِزْمِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ : تَحْرِيرِ النُّشْرِ (اللُّوحَةُ ٧ / ب) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) انظُرِ الْكَامِلَ ، الْفَقْرَةُ ٨٢٩ .

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِينِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَوَايَةُ السُّوسِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ جُمُهورٍ : طَرِيقُ الشَّنبُوذِيِّ عَنْهُ

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [الشَّطْوِيُّ الشَّنبُوذِيُّ .
فَهَذِهِ طَرِيقَانِ لِلشَّنبُوذِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا الشَّدَائِيُّ والشَّنبُوذِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ^(١) بْنِ
أَيُّوبَ بْنِ الصَّلْتِ الْبَغْدَادِيِّ ^(٢) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَيْسَى مُوسَى بْنُ جُمُهورِ بْنِ
زُرَيْقِ التَّنِيسِيِّ .

فَهَذِهِ خَمْسُ طُرُقٍ لِابْنِ جُمُهورٍ .

٥٦٢ - وَقَرَأَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ جُمُهورٍ عَلِيُّ أَبِي شُعَيْبٍ صَالِحِ بْنِ زِيَادِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجَارُودِ السُّوسِيِّ الرَّقِّيِّ .
فَهَذِهِ تَمَّةٌ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ طَرِيقًا عَنِ السُّوسِيِّ ^(٣) .

٥٦٣ - وَقَرَأَ السُّوسِيُّ والدُّورِيُّ عَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْيَزِيدِيِّ .

وَقَرَأَ الْيَزِيدِيُّ عَلِيُّ إِمَامِ الْبَصْرَةِ وَمُقَرَّبِهَا أَبِي عَمْرٍو زَبَّانَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَمَّارِ
ابْنِ الْعُرْيَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَازَنِيِّ الْبَصْرِيِّ .
فَذَلِكَ مِائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ طَرِيقًا عَنِ أَبِي عَمْرٍو ^(٤) .

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ش) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَنْبُوذٍ ، وَتَقَدَّمَ مِرَارًا .

(٣) بَلْ هِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، حَاصِلَةٌ مِنْ جَمْعِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا
عَنْ ابْنِ جَرِيرِ الرَّقِّيِّ ، مَعَ الطَّرِيقِ الْخَمْسِ عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ ، وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ السُّوسِيِّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لِطَّرِيقِ النُّشْرِ بَيْنَ (٣٦٧ - ٣٩٥) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) بَلْ هِيَ مِائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَسِتُّونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا حَاصِلَةٌ مِنْ جَمْعِ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ طَرِيقًا =

٥٦٤- وقرأ أبو عمرو على :

- ١- أبي جعفر يزيد بن القَعْقَاعِ .
- ٢- ويزيد بن رومان .
- ٣- وشيبة بن نصاح .
- ٤- وعبد الله بن كثير .
- ٥- ومجاهد بن جبر .
- ٦- والحسن البصري .
- ٧- وأبي العالية رُفيع بن مهران الرياحي .
- ٨- وحُميد بن قيس الأعرج المكي .
- ٩- وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي .
- ١٠- وعطاء بن أبي رباح .
- ١١- وعكرمة [بن خالد] .
- ١٢- وعكرمة [١] مولى ابن عباس .
- ١٣- ومحمد بن عبد الرحمن بن مَحِيصِنٍ .
- ١٤- وعاصم بن أبي النُّجُودِ .
- ١٥- ونصر بن عاصم .
- ١٦- ويحيى بن يعمر .

= تحقيقاً عن الدوري، مع تسع وعشرين طريقاً تحقيقاً عن السُّوسِيِّ، وعليه فتنحصر طُرُقُ أبي عمرو في الترقيم الكُلِّيِّ لَطُرُقِ النَشْرِ بين (٢٣٢- ٣٩٥) والله أعلم .

(١) سقط ما بين الحاصرتين من (ظ) بسبب انتقال النظر .

- ٥٦٥ - وسيأتي سندُ أبي جعفر^(١) .
 وتقدّم سندُ يزيد بن رومانَ وشيبةَ في قراءةِ نافع^(٢) .
 وتقدّم سندُ مجاهدٍ في قراءةِ ابنِ كثير^(٣) .
 وقرأ الحسنُ على حِطَّانَ بنِ عبدِ اللهِ الرِّقَاشِيِّ وأبي العاليةِ الرِّياحِيِّ .
 وقرأ [حِطَّانُ على أبي موسى الأشعريِّ .
 وقرأ]^(٤) أبو العاليةِ على عمرَ بنِ الخطَّابِ وأبيِّ بنِ كعبٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ
 وابنِ عبَّاسٍ .
 وقرأ حميدٌ على مجاهدٍ، وتقدّم سندهُ^(٥) .
 وقرأ عبدُ الله بنُ أبي إسحاقَ على يحيى بنِ يعمرَ ونصرِ بنِ عاصمٍ .
 وقرأ عطاءٌ على أبي هريرةَ، وتقدّم سندهُ^(٦) .
 وقرأ عكرمةُ بنُ خالدٍ على أصحابِ ابنِ عبَّاسٍ^(٧) وتقدّم سندهُ^(٨) .

(١) الفقرة ٨٢٨ .

(٢) الفقرة ٤٣٧ .

(٣) الفقرة ٥٠٠ .

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من (ظ) بسبب انتقالِ النظرِ .

(٥) الفقرة ٥٠٠ .

(٦) الفقرة ٤٣٧ .

(٧) ذكر أبو العلاء الهمدانيُّ في غايةِ الإختصارِ (٤١ / ١) أنَّ عكرمةَ بنَ خالدٍ قرأ على ابنِ عمرَ وابنِ عبَّاسٍ مباشرةً، ونقلَ الجزريُّ ذلكَ عنه في غايةِ النِّهايةِ ١ / ٥١٥ =

وقرأ عكرمة مولى ابن عباس علي ابن عباس .

وقرأ ابن مُحَيِّصِْنِ علي مجاهدٍ ودرباسٍ، وتقدّم سندُهُما .

وسيا تي سندُ عاصمٍ .

وقرأ نصرُ بنُ عاصمٍ ويحيى بنُ يَعْمَرَ علي أبي الأسود، وقرأ أبو الأسود علي عثمانَ وعليٍّ، رضيَ اللهُ عنهما .

وقرأ أبو موسى الأشعريُّ وعمرُ بنُ الخطَّابِ وأبيُّ بنُ كعبٍ وزيدُ بنُ ثابتٍ وعثمانُ وعليُّ - رضيَ اللهُ عنهم - علي رسولِ اللهِ ﷺ .

٥٦٦ - وتوفي أبو عمرو - في قولِ الأكثرين - سنة أربعٍ وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمسٍ، وقيل: سنة سبعٍ، وأبعدَ من قال: سنة ثمانٍ وأربعين . ومولده سنة ثمانٍ وستين، وقيل: سنة سبعين .

وكان أعلمَ الناسِ بالقرآنِ والعربيَّةِ، مع الصدقِ والثقةِ والأمانةِ والدينِ . مرَّ الحسنُ به وحلقته متوافرةً، والناسُ عُكوفٌ عليه، فقال: « لا إلهَ إلا اللهُ لقد كادتِ العلماءُ أن يكونوا أرباباً، كلُّ عَزْلٍ لم يُوطدْ^(١) بعِلْمٍ فالى ذلَّ يؤولُ^(٢) . وروينا عن سُفيانَ بنِ عُيينَةَ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ في المنامِ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، قدِ اختلَفْتُ عليَّ القراءاتُ فبقراءةٍ من تأمرني أن أقرأ؟ فقال:

= (٨) الفقرة ٤٣٧ .

(١) في (أ): يؤصل، وفي هامشها من نسخة: يؤكّد .

(٢) ذكره المصنّف في غايةِ النهايةِ ١/ ٢٩١ .

اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء^(١).

٥٦٧ - وتوفيَّ اليزيديُّ سنة اثنتين ومائتين، عن أربع وسبعين سنة، وقيل: جاوز التسعين.

وكان ثقةً علامةً، فصيحاً مفوهاً، إماماً في اللغات والآداب، حتى قيل: أملئ عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبي عمرو خاصةً، غير ما أخذه عن الخليل وغيره^(٢).

٥٦٨ - وتوفيَّ الدورِيُّ في شوالِ سنة ستِّ وأربعين ومائتين على الصواب^(٣).

وكان إمامَ القراءة في عصره، وشيخَ الإقراء في وقته، ثقةً ثبتاً ضابطاً كبيراً، وهو أوَّلُ مَنْ جمعَ القراءات، ولقد رَوينا القراءات العشر^(٤) من طريقه.

٥٦٩ - وتوفيَّ السُّوسِيُّ أوَّلَ سنةٍ إحدى وستين ومائتين، وقد قاربَ

التسعين.

وكان مقرئاً ضابطاً محرراً ثقةً، من أجلِّ أصحابِ اليزيديِّ وأكبرهم.

٥٧٠ - وتوفيَّ أبو الزَّعْرَاءِ سنةً بضعٍ وثمانين ومائتين^(٥).

(١) رواه ابنُ مجاهدٍ في السبعة ص ٨١، ومن طريقه الدانيُّ في جامع البيان ١/ ١١٣،

وذكره بدون إسنادٍ أبو الحسنِ ابنُ غلبونٍ في التذكرة ١/ ٤٢، وانظر غاية النهاية ١/ ٢٩١.

(٢) ذكره الذهبيُّ في معرفة القراء ١/ ١٥٢، وعنه المصنَّفُ في غاية النهاية ٢/ ٣٧٧.

(٣) ومولده سنة بضعٍ وخمسين ومائة. انظر سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤١.

(٤) في (ز): (أ): العشرة.

(٥) سقط من (ظ): ومائتين.

وكان ثقةً ضابطاً محققاً .

قال الداني: « هو من أكبر أصحاب الدوريِّ وأجلِّهم وأوثقهم »^(١) .

٥٧١ - وتوفي ابن فرح في [ذي] الحجَّة سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وقد قارب

التسعين .

وكان ثقةً كبيراً جليلاً ضابطاً، قرأ على الدوريِّ بجميع ما قرأ به من القراءات
وكان عالماً بالتفسير، فلذلك عرفَ بالمفسِّر، وأبوه: فرحٌ بالحاءِ المهملة .
وتقدَّمتُ وفاة ابن مجاهدٍ في رواية قُبل^(٢) .

٥٧٢ - وتوفي المعدلُ في حدودِ الثلاثين وثلاثمائة أو بعدها^(٣) .

وكان إماماً في القراءةِ ضابطاً ثقةً .

قال الداني: « انفرادَ بالإمامةِ في عصره ببلده، فلم يُنازعه في ذلك أحدٌ من

أقرانه، مع ثقته وضبطه وحسن معرفته »^(٤) .

٥٧٣ - وتوفي ابن أبي بلالٍ في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة

ببغداد .

وكان إماماً بارعاً، انتهت إليه مشيخة العراق في زمانه .

٥٧٤ - وتقدَّمتُ وفاة المطوعيِّ في رواية ورش^(٥) .

(١) نقله المصنّف في غاية النهاية ١ / ٣٧٤ .

(٢) الفقرة ٥١٠ .

(٣) في غاية النهاية ٢ / ٢٨٢ أنه توفي بعد العشرين وثلاثمائة .

(٤) نقله المصنّف في غاية النهاية ٢ / ٢٨٢ .

(٥) توفي سنة ٣٧١ هـ، وقد جاوز مائة سنة، انظر الفقرة ٤٥٦ .

٥٧٥ - وتوفي ابن جرير حول سنة ست عشرة وثلاثمائة، فيما قاله الداني وأبو حيان، وهو الأقرب.

وقال الذهبي: في حدود سنة عشر وثلاثمائة. وقال: كان بصيراً بالإدغام، ماهراً في العربية، وافر الحُرمة، كثير الأصحاب^(١).

٥٧٦ - وتوفي ابن جمهور في حدود سنة ثلاثمائة، فيما أحسب. وكان مقرئاً ثقة متصدراً.

قال الداني: هو كبير في أصحابهم، ثقة مشهور^(٢).

٥٧٧ - وتقدمت وفاة عبد الله بن الحسين - وهو السامري - في رواية قبل^(٣).

٥٧٨ - وتوفي ابن حبش سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. وكان ثقة ضابطاً.

قال الداني: متقدم في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون^(٤).

٥٧٩ - وتوفي الشدائي سنة سبعين وثلاثمائة فيما قاله الداني، وقال الذهبي سنة ثلاث، وقيل: سنة ست^(٥).

وكان إماماً في القراءات مشهوراً مقدماً، مع الإتقان والضبط.

(١) انظر معرفة القراء ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) نقله المصنف في غاية النهاية ٢/ ٣١٨.

(٣) توفي سنة ٣٨٦ هـ، ومولده سنة ٢٩٥ أو ٢٩٦ هـ، انظر الفقرة ٥١١.

(٤) نقله المصنف في غاية النهاية ١/ ٢٥٠.

(٥) انظر معرفة القراء ١/ ٣٢٠.

٥٨٠ - وتقدمت وفاة الشنّبوذِي في رواية قُنبِلٍ مع وفاة شيخه ابن الصَّلْتِ
وهو ابن شَنْبُوذٍ^(١).

* * *

(١) تُوفِّي الشَّنْبُوذِي سنة ٣٨٨ هـ، ومولده سنة ٣٠٠ هـ، كما في الفقرة ٥١٥.

وتُوفِّي ابنُ شَنْبُوذٍ سنة ٣٢٨ هـ، كما في الفقرة ٥١٣.

قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ

رِوَايَةُ هِشَامٍ

٥٨١ - طَرِيقُ الحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ :

فَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِانَ عَنِ الحُلُوَانِيِّ

مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ عَنِ السَّامِرِيِّ عَنْهُ :

مِنْ طَرِيقِ أَبِي الفَتْحِ :

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

مِنْ كِتَابِي التَّيْسِيرِ «٣٩٦» وَالشَّاطِئِيَّةِ «٣٩٧» : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلِيَّ أَبِي الفَتْحِ

فَارِسٍ .

وَمِنْ كِتَابِ تَلْخِيصِ العِبَارَاتِ «٣٩٨» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ بَلِيْمَةَ عَلِيَّ عَبْدِ البَاقِي

ابْنِ فَارِسٍ ، وَقَرَأَ عَلِيَّ أَبِيهِ .

٥٨٢ - وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ نَفَيْسٍ :

مِنْ عَشْرِ طُرُقٍ :

مِنْ كِتَابِ التَّلْخِيصِ لِابْنِ بَلِيْمَةَ «٣٩٩» وَطَرِيقِ ابْنِ شَرِيحٍ ^(١) «٤٠٠»

(١) أَيُّ مِنْ كِتَابِهِ الكَافِي ، قَالَ المَصْنَفُ فِي آخِرِ طُرُقِ ابْنِ عَبْدِانَ عَنِ الحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ

الفِقْرَةَ ٥٨٥ : « وَهُوَ الصَّوَابُ فِي هَذَا الإِسْنَادِ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَسْنَدَهَا عَنِ السَّامِرِيِّ

عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ [أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ] البَكْرَاوِيِّ عَنْ هِشَامٍ - كصاحب الكافي

وغيره - فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ ، وَهَذَا إِسْنَادُهَا تَلَاوَةً ، وَكَأَنَّهم قَصَدُوا الإِخْتِصَارَ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ » اهـ .

وَالرَّوْضَةُ لِمَوْسَى الْمُعَدَّلِ «٤٠١» وَالكَامِلُ لِلْهَذَلِيِّ «٤٠٢» : قَرَأُوا بِهَا عَلِيَّ ابْنَ نَفِيسٍ .

وَمِنْ كِتَابِ الْكِفَايَةِ لِأَبِي الْعِزِّ «٤٠٣» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ نَفِيسٍ .

وَمِنْ الْإِعْلَانِ لِلصَّفْرَاوِيِّ ، مِنْ سِتِّ طُرُقٍ :

قَرَأَ بِهَا [الصَّفْرَاوِيُّ] عَلِيُّ أَبِي يَحْيَى الْيَسَعِ بْنِ عَيْسَى بْنِ حَزْمٍ «٤٠٤» وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفِ بْنِ ذِي الثَّنُونِ الْعَبْسِيِّ .

وَمِنْهُ أَيْضًا : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلْفِ بْنِ الْخَلُوفِ «٤٠٥» وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَعَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ يَحْيَى بْنِ الْفَرَجِ الْخَشَّابِ «٤٠٦» وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْفَارَسِيِّ «٤٠٧» وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْفَرَجِ «٤٠٨» وَعَبْدِ الْقَادِرِ الصَّدْفِيِّ «٤٠٩» وَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ عَلِيُّ ابْنِ نَفِيسٍ .

فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ طَرِيقًا عَنْ ابْنِ نَفِيسٍ .

٥٨٣ - وَمِنْ طَرِيقِ الطَّرْسُوسِيِّ :

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

مِنْ كِتَابِ الْمُجْتَبَى لَهُ «٤١٠» .

وَمِنْ كِتَابِ الْعُنُونِ لِأَبِي الطَّاهِرِ «٤١١» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الطَّرْسُوسِيِّ .

وَمِنْ كِتَابِ الْقَاصِدِ لِلْخَزْرَجِيِّ «٤١٢» : قَرَأَ عَلِيُّ الطَّرْسُوسِيُّ أَيْضًا ^(١) .

٥٨٤ - وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الطَّحَّانِ :

مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ «٤١٣» : قَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَسَنِ الشَّيرَازِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانِ .

٥٨٥ - وَقَرَأَ فَارِسٌ وَابْنُ نَفِيسٍ وَالطَّرْسُوسِيُّ وَالطَّحَّانُ - أَرْبَعَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ السَّامَرِيِّ .

وَقَرَأَ السَّامَرِيُّ عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيِّ ^(٢) .

فَهَذِهِ ثَمَانِ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَهُوَ الصَّوَابُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَسْنَدَهَا عَنِ السَّامَرِيِّ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنِ الْبَكْرَاوِيِّ ^(٣) عَنْ هِشَامٍ - كصاحب الكافي وغيره - فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ ، وَهَذَا إِسْنَادُهَا تَلَاوَةً ، وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا الْإِخْتِصَارَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) لَمْ أَجِدْ فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ التَّرَاجِمِ مَا يُفِيدُ قِرَاءَةَ الْخَزْرَجِيِّ عَلِيُّ الطَّرْسُوسِيِّ بَلْ فِيهَا أَنَّهُ قَرَأَ عَلِيُّ السَّامَرِيُّ مُبَاشَرَةً ، انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١/٣٦٧ ، ٣٥٧ ، ٤١٧ .

(٢) فِي (ظ) (هـ) : «الْخَزْرَجِيُّ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ ؛ لِقَوْلِ الْجَزْرِيِّ فِي تَرْجُمَتِهِ : «وَذَكَرَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ مِنْ جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ» اهـ . غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/٦٥ ، وَلَمْ يَصِفْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ ذَكَرَهُ ب : الْخَزْرَجِيِّ ، وَهُمْ : الدَّانِيُّ فِي التَّيْسِيرِ وَجَامِعِ الْبَيَانِ ، وَالْهَذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ ، وَأَبُو الْعِزِّ فِي الْكُفَايَةِ الْكُبْرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ ، تَرْجُمَتُهُ فِي غَايَةَ النِّهَايَةِ ١/١٠٨ .

وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالِ

٥٨٦ - مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :

طَرِيقُ النَّقَّاشِ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنِ الْجَمَّالِ :

مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ عَنْهُ (١) :

قَرَأَ بِهَا الدَّانِي (٢) «٤١٤» عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خُوَاسْتِي الْفَارِسِيِّ

وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ .

وَمِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ «٤١٥» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ (٣)

«٤١٦» .

وَمِنْ الْمَصْبَاحِ «٤١٧» : قَرَأَ بِهَا عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي نَصْرِ الْهَاشِمِيِّ .

وَمِنْ كَامِلِ الْهَدْلِيِّ «٤١٨» .

وَقَرَأَ بِهَا الثَّلَاثَةُ عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّيْدِيِّ .

وَمِنْ كِتَابِ الْمَبْهَجِ «٤١٩» : قَرَأَ بِهَا السَّبْطُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيِّ، وَقَرَأَ

(١) بَلْ هِيَ أَرْبَعُ طُرُقٍ رَئِيسِيَّةٍ عَنِ النَّقَّاشِ، سَيَعُدُّهَا الْجَزْرِيُّ قَرِيبًا وَهِيَ: أَبُو طَاهِرٍ وَالزَّيْدِيُّ وَالشَّنْبُودِيُّ وَالطَّبْرِيُّ .

(٢) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي التَّيْسِيرِ وَلَا جَامِعِ الْبَيَانِ وَلَا الْمَفْرَدَاتِ السَّبْعِ، وَعَلَيْهِ فَيُقَالُ عَنْهُ: مِنْ طَرِيقِ الدَّانِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ الْمَذْكُورِ، وَعَادَةُ الْمَصْنُفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَعْتَبِرَهَا طَرِيقًا أُخْرَى، وَبِهَذَا تَزِيدُ طُرُقُ النَّقَّاشِ عَنِ الْجَمَّالِ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ بِوَاحِدَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِينِيُّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ الشَّنْبُودِيُّ .
وَمِنْ كِتَابِ التَّلْخِيسِ لِأَبِي مَعْشَرٍ «٤٢٠» : وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ
ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي حَفْصِ عَمْرِ بْنِ عَلِيِّ الطَّبْرِيِّ النَّحْوِيِّ .
وَقَرَأَ الطَّبْرِيُّ وَالشَّنْبُودِيُّ وَالزَّيْدِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ - أَرْبَعَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ
النَّقَّاشِ .

فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ لِلنَّقَّاشِ ^(١) .

٥٨٧ - طَرِيقُ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الْجَمَّالِ :

مِنْ كِتَابِ الْمَبْهَجِ «٤٢١» : قَرَأَ بِهَا سِبْطُ الْخِيَّاطِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ -
وَكَذَلِكَ أَبُو الْكَرَمِ ^(٢) «٤٢٢» - وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(٣)، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ
أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّنْبُودِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الرَّازِيِّ .

وَوَقَعَ فِي الْمَبْهَجِ : «أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» كَذَا غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ :
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَبِيبٍ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي طَبَقَاتِنَا ^(٤) .

(١) إِذَا أَضْفْنَا إِلَيْهَا طَرِيقَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارْسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ - الْمَشَارِإِلَيْهَا قَرِيبًا -
تَكُونُ طُرُقُ النَّقَّاشِ عَنِ الْجَمَّالِ سَبْعَ طُرُقٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الطَّرِيقَ فِي النُّسْخِ الَّتِي عِنْدِي مِنَ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ، وَعَلَيْهِ فَتَسَمَّى
هَذِهِ الطَّرِيقُ : طَرِيقُ أَبِي الْكَرَمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِينِيُّ، وَتَقَدَّمَ مِرَارًا .

(٤) يَعْنِي كِتَابَهُ : غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، انظُرْهُ ٧٦ / ١ .

٥٨٨ - طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُوذَ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنِ الْجَمَّالِ :

مِنَ الْمَبْهَجِ «٤٢٣» : قَرَأَ بِهَا أَبُو مُحَمَّدٍ سِبْطُ الْحَيَّاطِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ عَبْدِ الْقَاهِرِ
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْكَارِزِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّنْبُوذِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ شَنْبُوذَ.

٥٨٩ - طَرِيقُ ابْنِ مُجَاهِدٍ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنِ الْجَمَّالِ :

مِنَ كِتَابِ السَّبْعَةِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ «٤٢٤» .

وَقَرَأَ ابْنُ مُجَاهِدٍ وَابْنُ شَنْبُوذَ وَأَحْمَدُ الرَّازِيُّ وَالتَّقَاشُ - أَرْبَعَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مِهْرَانَ [الرَّازِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ
إِلَّا أَنْ ابْنَ مُجَاهِدٍ قَرَأَ الْحُرُوفَ دُونَ الْقُرْآنِ ^(١) .
فَهَذِهِ عَشْرُ طُرُقٍ لِلْجَمَّالِ] ^(٢) .

(١) عِبَارَةُ السَّبْعَةِ (ص ١٠١) : « وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي مِهْرَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ،
قَالَ قَرَأْتُ عَلِيَّ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ » اهـ .

أَقُولُ : الْحَسَنُ هَذَا هُوَ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي مِهْرَانَ الْجَمَّالِ، أَبُو عَلِيِّ الرَّازِيِّ (ت ٢٨٩ هـ)
وَصَاحِبُ الطَّرِيقِ هُنَا فِي النُّشْرِ هُوَ : الْحَسِينُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ (ت ٣٠٠ هـ تَقْرِيْبًا) .

فَلَعَلَّ تَشَابُهَ أَلْقَابِ هَذَيْنِ التَّلْمِيزِينَ لِلْحُلَوَانِيِّ فِي : مِهْرَانَ، وَالْجَمَّالِ، وَالرَّازِيِّ، وَكَذَا
التَّقَارُبَ بَيْنَ (الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ) جَعَلَ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَذْكُرُ هَذِهِ الطَّرِيقَ عَلَيَّ أَنَّهَا
لِلْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ، وَهِيَ لِلْآخِرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَبِنَاءِ عَلَيَّ مَا تَقَدَّمَ أَرَى أَنْ لَا تُعْتَبَرُ هَذِهِ الطَّرِيقُ عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ مِنَ الطَّرِيقِ النُّشْرِيَّةِ .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْخَاصَرَتَيْنِ مِنْ (ش) . =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ : رَوَايَةُ هِشَامٍ : طَرِيقُ الدَّاجُونِيِّ : طَرِيقُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْهُ

٥٩٠ - وَقَرَأَ الْجَمَّالُ وَابْنُ عَبْدِانَ عَلِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدَ الْحُلُوَانِيَّ .

فَهَذِهِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا لِلْحُلُوَانِيِّ ^(١) .

وَوَقَعَ فِي التَّجْرِيدِ ^(٢) أَنَّ النِّقَاشَ قَرَأَ عَلِيُّ الْحُلُوَانِيُّ نَفْسِهِ ، فَسَقَطَ ذِكْرُ الْجَمَّالِ بَيْنَهُمَا ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ مِنَ النَّسَاحِ ^(٣) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

طَرِيقُ الدَّاجُونِيِّ

٥٩١ - عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ هِشَامٍ :

فَمِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ

مِنْ سِتِّ طُرُقٍ :

طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنْ زَيْدٍ :

مِنْ كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْخِطَّاطِ «٤٢٥» .

= وَإِذَا أَضَفْنَا إِلَى الطُّرُقِ الْعَشْرَةِ الْمَذْكُورَةِ طَرِيقَ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنِ النِّقَاشِ عَنِ الْجَمَّالِ - وَتَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا قَرِيبًا - تَصْبِحُ طُرُقُ الْجَمَّالِ إِحْدَى عَشْرَةَ طَرِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) بَلْ هِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، بِإِضَافَةِ طَرِيقِ الْفَارِسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْهَامِشِ السَّابِقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) انظُرِ التَّجْرِيدَ ١٣٢ / ٢ .

(٣) وَوَقَعَ فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْجَمَّالَ قَرَأَ عَلِيُّ هِشَامَ نَفْسِهِ ، فَسَقَطَ ذِكْرُ الْحُلُوَانِيِّ بَيْنَهُمَا ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ مِنَ النَّسَاحِ أَيْضًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ كِتَابِ الْمُسْتَنْبِرِ مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :
قَرَأَ بِهَا ابْنُ سُوَايِرٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِيُّ «٤٢٦» وَأَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ «٤٢٧»
وَأَبِي الْحَسَنِ الْخَيْطِ الْمَذْكُورِ «٤٢٨» .
وَمِنْ كِتَابِ الرَّوْضَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ «٤٢٩» .
وَمِنْ كِتَابِ الْكَافِي «٤٣٠» : وَقَرَأَ بِهَا [ابْنُ شُرَيْحٍ] عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ
الْمَذْكُورِ .

وَمِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ «٤٣١» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَالِكِيِّ ،
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ .
وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ أَيْضًا «٤٣٢» عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ ^(١) «٤٣٣» .
وَمِنْ كِتَابِ الْكِفَايَةِ لِأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ «٤٣٤» .
وَمِنْ كِتَابِ الْغَايَةِ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ «٤٣٥» : وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعِزِّ
الْمَذْكُورِ ، وَقَرَأَ بِهَا أَبُو الْعِزِّ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ .
وَمِنْ رَوْضَةِ الْمُعَدَّلِ «٤٣٦» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَابُورَ .
وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ شَابُورَ وَالْوَاسِطِيَّ وَالْفَارِسِيَّ وَالْمَالِكِيَّ وَالْخَيْطِ وَالْعَطَّارَ
وَالشَّرْمَقَانِيَّ - سَبْعَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَكْرَانَ النَّهْرَوَانِيَّ .
فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ طَرِيقًا لِلنَّهْرَوَانِيِّ ^(٢) .

(١) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَعَادَةُ الْمُصَنِّفِ
- رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَعْتَبِرَهَا طَرِيقًا أُخْرَى ، وَبِهَذَا تَزِيدُ طُرُقُ النَّهْرَوَانِيِّ عَنْ زَيْدٍ عَنِ الدَّاجُونِيِّ
عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ هِشَامٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فَإِذَا أَضْفْنَا إِلَيْهَا طَرِيقَ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ الْمُشَارَ إِلَيْهَا قَرِيبًا ، تَكُونُ =

إسنادُ قراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ هشامٍ : طريقُ الداجونيُّ : طريقُ زيدِ بنِ عليٍّ عنه

٥٩٢ - طريقُ المفسِّرِ، وهي الثانيةُ عن زيدٍ :

من المستنيرِ «٤٣٧» : قرأ بها ابنُ سوارٍ عليُّ أبي عليٍّ العطارِ، وقرأ بها عليُّ أبي القاسمِ هبةُ الله بنِ سلامة بنِ نصر بنِ عليٍّ المفسِّرِ البغداديِّ الضريرِ .

٥٩٣ - طريقُ ابنِ خُشيشٍ وابنِ الصَّقْرِ وابنِ يعقوبَ، الثلاثةُ من الكاملِ :

قرأ بها أبو القاسمِ الهذليُّ عليُّ أبي عليٍّ الحسن بنِ خُشيش الكوفيِّ بالكوفةِ «٤٣٨» وأبي الفتحِ أحمد بنِ الصَّقْرِ «٤٣٩» ومحمد بنِ يعقوبَ الأهوازيِّ «٤٤٠» البغداديِّ ببغدادَ .

٥٩٤ - طريقُ الحمَّاميِّ :

من المصباحِ «٤٤١» : قرأ بها [أبو الكرمِ] عليُّ الشَّريفِ أبي نصرٍ [الهَبَّاريُّ] إلى آخرِ سورةِ الفتحِ، وقرأ بها عليُّ أبي الحسنِ الحمَّاميُّ .

وقرأ الحمَّاميُّ والثلاثةُ^(١) والمفسِّرُ والنَّهروانيُّ - ستَّتهم - عليُّ أبي القاسمِ زيدٍ

= طُرُق النَّهروانيِّ عن زيدٍ اثنتي عشرةً طريقاً تحقيقاً، والله أعلمُ .

(١) أي : ابنُ خُشيشٍ وأحمد بنُ الصَّقْرِ ومحمد بنُ يعقوبَ الأهوازيُّ .

وقد استبعدَ الجزريُّ في ترجمةِ الهذليِّ قراءةَ هؤلاءِ الثلاثةِ عليَّ زيد بنِ عليٍّ ابنِ أبي بلالٍ، واعتبرَ ذلكَ من أوامِ الهذليِّ في الكاملِ بقوله : «فَمِنْ ذَلِكَ قولُ الهذليِّ : إِنَّه قرأ عليُّ أحمد بنِ الصَّقْرِ والحسن بنِ خُشيشٍ ومحمد بنِ يعقوبَ، وأنَّهم قرؤوا عليَّ زيد بنِ عليٍّ ابنِ أبي بلالٍ، ولم أرَ الحافظَ أبا العلاءِ أنكرَ ذلكَ، ومِن أبعدِ البعيدِ قراءتهُ عليَّ أحدٍ من أصحابِ زيدٍ : فإنَّ آخرَ أصحابِ زيدٍ موتاً الحسن بنُ عليٍّ بنِ الصَّقْرِ، قرأ عليه لأبي عمرو فقط، وماتَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وأربعمائةٍ عن أربعٍ وتسعينَ سنةً ولم يدركهُ الهذليُّ . وأيضاً فإنَّ هؤلاءِ الثلاثةَ لا يُعرفونَ، ولو كانوا قد قرؤوا عليَّ زيدٍ وتأخروا حتى =

ابنِ عليِّ ابنِ أبي بلالٍ الكوفيِّ .
فهذه سِتُّ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِزَيْدٍ^(١) .

وَمِنْ طَرِيقِ الشَّدَائِيِّ عَنِ الدَّاجُونِيِّ

٥٩٥ - مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

طَرِيقُ الكَارِزِينِيِّ ، وَهِيَ الْأَوْلَى ، مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

مِنَ الْمَبْهَجِ «٤٤٢» : قَرَأَ بِهَا سِبْطُ الْخِيَّاطِ^(٢) - وَكَذَا أَبُو الْكِرَمِ^(٣) «٤٤٣» - عَلِيُّ

الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ .

وَمِنَ الْإِعْلَانِ «٤٤٤» : قَرَأَ بِهَا الصَّفْرَاوِيُّ عَلِيُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْفِ اللَّهِ

وَقَرَأَ عَلِيُّ ابْنِ بَلِيْمَةَ .

وَقَرَأَ بِهَا الصَّفْرَاوِيُّ - أَيْضًا - عَلِيُّ أَبِي يَحْيَى الْيَسَعِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ

ابْنِ الْعَرَجَاءِ^(٤) «٤٤٥» .

= أَدْرَكْتُهُمُ الْهَذَاكَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ أَوْ بَعْدَهَا لِرَحْلِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَقْطَارِ
وَاشْتَهَرَ أَسْمُهُمْ فِي الْأَمْصَارِ » اهـ . غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢ / ٤٠١ .

أَقُولُ : فَمِنْ الْغَرِيبِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَنْتَقِيَ الْجَزْرِيُّ هَذِهِ الطُّرُقَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْكَامِلِ .

(١) فَإِذَا أَضْفَعْنَا إِلَيْهَا طَرِيقَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ - الْمَشَارَإِلَيْهَا قَرِيبًا -
تَكُونُ طُرُقُ زَيْدِ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الدَّاجُونِيِّ سَبْعَ عَشْرَةَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فِي (ش) : السَّبْطُ .

(٣) مِنْ كِتَابِهِ الْمَصْبَاحِ .

(٤) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ابْنِ الْعَرَجَاءِ - وَهِيَ أُمُّ أَبِيهِ - أَبُو عَلِيٍّ الْقَيْرَوَانِيُّ ، قَالَ =

إسنادُ قراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ هشامٍ : طريقُ الداجونيِّ : طريقُ الشَّدائِيِّ عنه

وقرأ بها ابنُ العرَجاءِ وابنُ بَلِيمةَ^(١) على أبي مَعشَرَ^(٢).

وقرأ بها - أيضاً - الصَّفراويُّ على عبدِ المنعمِ بنِ الخَلُوفِ، وقرأ بها على أبيه، وقرأ على ابنِ المَفْرَجِ «٤٤٦».

وقرأ بها ابنُ المَفْرَجِ وأبو مَعشَرَ والشريفُ - ثلاثتهم - على أبي عبدِ اللهِ محمدِ ابنِ الحسينِ بنِ آذَرَ بَهْرَامِ الكارزِينِيِّ.
فهذه خمسُ طُرُقٍ له^(٣).

٥٩٦ - طريقُ الخَبَّازِيِّ، وهي الثانيةُ^(٤):

من الكاملِ «٤٤٨»: قرأها^(٥) الهُدْكَليُّ على أبي نصرٍ منصورِ بنِ أحمدَ^(٦)،

= الجزريُّ في ترجمته: «قرأ على والده، وعلى أبي مَعشَرَ الطَّبْرِيِّ في قولِ جماعةٍ، وهو بعيدٌ، وأنكره أبو حَيَّانَ، قال الذهبيُّ الحافظُ: والظاهرُ أنه روى القراءاتِ عنه إجازةً» اهـ
غايةُ النهايةِ ٢١٧/١.

(١) لم يَنْصَحِ الجزريُّ - رحمه الله - على وجودِ هذه الطريقي في تلخيصِ العباراتِ لابنِ بَلِيمةَ المذكورِ، ولم يَذْكَرْ مؤلِّفه أسانيدَه إلى القراءِ السبعةِ حتَّى أتحقِّقَ من وجودِها، والله أعلم.

(٢) هذه الطريقي موجودةٌ في كتابِ التلخيصِ لأبي مَعشَرَ الطَّبْرِيِّ المذكورِ، وعادةُ المصنِّفِ - رحمه الله - أن يَعتَبِرَها طريقاً أُخرى، وبهذا تزيِدُ طُرُقُ الكارزِينِيِّ عن الشَّدائِيِّ عن الداجونيِّ عن هشامِ بواحدةٍ، والله أعلم.

(٣) فإذا أضفنا إليها طريقَ أبي مَعشَرَ الطَّبْرِيِّ من كتابهِ التلخيصِ - المشارِ إليها قريباً - تكونُ طُرُقُ الكارزِينِيِّ عن الشَّدائِيِّ ستَّ طُرُقٍ تحقِيقاً، والله أعلم.

(٤) أي عن الشَّدائِيِّ.

(٥) في (أ) (ز): قرأ بها =

وَقَرَأَهَا ^(١) عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُبَّازِيِّ .

٥٩٧ - طَرِيقُ الْخُرَاعِيِّ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ ^(٢) :

مِنْ كَامِلِ الْهَذَلِيِّ أَيْضًا «٤٤٩» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ ،

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْخُرَاعِيِّ ^(٣) .

وَقَرَأَ بِهَا الْخُرَاعِيُّ وَالْخُبَّازِيُّ وَالْكَارَزِينِيُّ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ

الشَّدَائِيِّ .

فَهَذِهِ سَبْعُ طُرُقٍ لِلشَّدَائِيِّ ^(٤) .

وَقَرَأَ الشَّدَائِيُّ وَزَيْدٌ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ

سَلِيمَانَ الدَّاجُونِيِّ الرَّمْلِيِّ الضَّرِيرِ .

فَهَذِهِ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا لِلدَّاجُونِيِّ ^(٥) .

= (٦) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهَذَلِيَّ يَرُوي عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُهْنَدَرِيِّ

بِالإِخْبَارِ وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي (أ) (ز) : قَرَأَ بِهَا .

(٢) أَيُّ عَنِ الشَّدَائِيِّ .

(٣) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْمُنْتَهَى لِأَبِي الْفَضْلِ الْخُرَاعِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا

طَرِيقًا أُخْرَى عَنِ الشَّدَائِيِّ لِأَنَّ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَنْتَقِ مِنْهُ أَيُّ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) إِذَا ضَفْنَا إِلَيْهَا طَرِيقَ أَبِي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ مِنْ كِتَابِهِ التَّلْخِيسِ - الْمَشَارَإِلَيْهَا قَرِيبًا -

تَكُونُ طُرُقُ الشَّدَائِيِّ ثَمَانِيَّ طُرُقٍ تَحْقِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) بَلْ هِيَ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، بِإِضَافَةِ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ : رَوَايَةُ هِشَامٍ : طَرِيقُ الدَّاجُونِيِّ : طَرِيقُ الشَّدَائِيِّ عَنْهُ

٥٩٨ - وَقَرَأَ الدَّاجُونِيُّ عَلِيَّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْسَانِيَّ، وَأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَامُوَيْهٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْحَوَيْرِسِ الدَّمَشَقِيِّ.

وَقَرَأَ هُوَ لِأَيِّمَةَ الْثَلَاثَةِ وَالْحُلْوَانِيَّ عَلِيَّ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامَ بْنَ عَمَّارِ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ مَيْسَرَةَ السَّلْمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ.

فهذه ^(١) تتمّة إحدى وخمسين طريقاً لهشام ^(٢).

* * *

= الجامع عن النّهرواني عن زيد عن الداجوني، وبإضافة طريق أبي معشر الطبري من كتابه التلخيص عن الكارزيني عن الشّدائي، إلى الطُّرُقِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ الْمَذْكُورَةِ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «فهذه» من (أ).

(٢) بل هي أربع وخمسون طريقاً تحقيقاً، حاصلة من جمع تسع وعشرين طريقاً عن الحُلْوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ، مَعَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ طَرِيقاً عَنْ الدَّاجُونِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ هِشَامٍ، وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لَطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ (٣٩٦ - ٤٤٩) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

روايةُ ابنِ ذَكْوَانَ

٥٩٩ - طريقُ الأَخْفَشِ عنه :

فَمِنْ طريقِ النَّقَّاشِ

من عشرِ طُرُقٍ :

طريقُ عبدِ العزيزِ بنِ جعفرٍ ، وهي الأولى عنه :

من كتابي الشاطبيَّةِ «٤٥٠» والتيسيرِ «٤٥١» : قرأ بها أبو عمرو والدانيُّ عليَّ

أبي القاسمِ عبدِ العزيزِ بنِ جعفرٍ .

٦٠٠ - طريقُ الحمَّاميِّ ، وهي الثانيةُ عن النَّقَّاشِ :

من ثمانِ طُرُقٍ^(١) :

من كتابِ التجريدِ «٤٥٢» : قرأ بها ابنُ الفَحَّامِ عليَّ أبي الحسينِ نصرِ بنِ

عبدِ العزيزِ الفارسيِّ^(٢) «٤٥٣» .

وبه إلى أبي الحسينِ الخشَّابِ في سندِ التذكرةِ^(٣) وقرأ بها عليُّ الفارسيُّ

(١) بل هي تسعُ طُرُقٍ كما سيأتي ، وهُمُ : الفارسيُّ والمالكيُّ والصوفيُّ والخياطُ والعطارُ
والشرمقانيُّ والواسطيُّ والرازيُّ والهباريُّ ، تسعتهم عن الحمَّاميِّ .

(٢) هذه الطريقُ موجودةٌ في كتابِ الجامعِ لأبي الحسينِ الفارسيِّ المذكورِ ، وعادةُ المصنِّفِ
- رحمه الله - أن يَعتبرها طريقاً أخرى ، وبهذا تزيدُ طُرُقُ الحمَّاميِّ عن النَّقَّاشِ عن الأَخْفَشِ
عن ابنِ ذكوانٍ بواحدةٍ ، والله أعلمُ .

(٣) أيُّ بإسنادِ ابنِ الجزريِّ إلى أبي الحسينِ الخشَّابِ الذي ذكره عندَ إسنادِهِ كتابَ
التذكرةِ لابنِ غَلْبُونٍ في الفقرةِ ٢٥٣ .

« ٤٥٤ » .

وَمِنْ كِتَابِ الرَّوْضَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ « ٤٥٥ » .

وَمِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ « ٤٥٦ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقِ الْخَيَّاطِ ^(١) وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَذْكُورِ .

وَبِهِ إِلَى الْكِنْدِيِّ ^(٢) وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ « ٤٥٧ » .

وَمِنْ غَايَةِ الْهَمْدَانِيِّ « ٤٥٨ » : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي غَالِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ .

وَقَرَأَ ^(٣) بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْخَطَّابِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ .

وَمِنْ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْخَيَّاطِ « ٤٥٩ » .

وَمِنْ كِتَابِ الْمُسْتَنْبِرِ : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْخَيَّاطِ الْمَذْكُورِ « ٤٦٠ » وَعَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ « ٤٦١ » وَأَبِي عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِيِّ « ٤٦٢ » .

وَمِنْ الْغَايَةِ لِأَبِي الْعَلَاءِ « ٤٦٣ » : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ .

وَمِنْ كِتَابَيْ الْإِرْشَادِ « ٤٦٤ » وَالْكَفَايَةِ « ٤٦٥ » : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْعِزِّ الْمَذْكُورُ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ .

(١) هُوَ : أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَالِكِيِّ الْخَيَّاطِ ، وَعَادَةً مَا يَذْكُرُهُ فِي التَّجْرِيدِ بِلَقَبِ : الْمَالِكِيِّ .

(٢) انظُرْ إِسْنَادَ ابْنِ الْجَزْرِيِّ إِلَى أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ فِي الْفَقْرَةِ ١٩٦ وَغَيْرِهَا .

(٣) يَعْنِي : ابْنَ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ ، وَأَبَا غَالِبٍ .

إسنادُ قراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ ابنِ ذَكْوَانَ : طريقُ الأَخْفَشِ : طريقُ النَّقَّاشِ عنه

ومن كامل^(١) الهذلي^(٢) «٤٦٦» : قرأ [بها] على الإمام أبي الفضل الرازي.

ومن المصباح لأبي الكرم «٤٦٧» : قرأ بها على الشريف أبي نصر أحمد بن علي الهبّاري إلى آخر الفتح.

وقرأ بها الهبّاري والرازي والواسطي والشّرْمَقاني والعطار والخياط والصوفي والمالكي والفارسي - تسعتهم - على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي .
فهذه خمس عشرة طريقاً للحمّامي^(٣) .

٦٠١ - طريقُ النَّهْرَوَانِيّ ، وهي الثالثةُ عن النَّقَّاشِ :

من المستنير «٤٦٨» : قرأ بها ابنُ سِوَارٍ على أبي عليّ العطار .

ومن غايةِ الهمداني^(٤) «٤٦٩» : وقرأ بها على أبي العزّ .

ومن إرشاديّ أبي العزّ^(٥) «٤٧٠ ، ٤٧١» : وقرأ بها على أبي عليّ الواسطي .

وقرأ بها الواسطيّ والعطار على أبي الفرج النَّهْرَوَانِيّ .

فهذه أربعُ طرقٍ له .

٦٠٢ - طريقُ السَّعِيدِيّ ، وهي الرابعةُ عن النَّقَّاشِ :

من كتابِ التجريدِ «٤٧٢» : قرأ بها ابنُ الفحّامِ على أبي الحسينِ الفارسي^(٦) .

(١) في (ش) : كتاب .

(٢) فإذا أضفنا إليها طريقَ أبي الحسينِ الفارسيّ من كتابهِ الجامع - المشار إليها قريباً - تكونُ طرقُ الحمّاميّ عن النَّقَّاشِ عن الأَخْفَشِ سِتَّ عشرةً طريقاً ، واللهُ أعلمُ .

(٣) هُما كتابا : الإرشادُ والكفايةُ الكُبرى ، كلاهما لأبي العزّ القلّانسيّ .

(٤) هذه الطريقُ موجودةٌ في الجامعِ لأبي الحسينِ الفارسيّ المذكورِ ، وعادةُ المصنّفِ رحمَه =

إسنادُ قراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ ابنِ ذَكْوَانَ : طريقُ الأَخْفَشِ : طريقُ النَّقَّاشِ عنه

«٤٧٣» وقرأ بها عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ جعفرِ السَّعِيدِيّ .

٦٠٣ - طريقُ الواعظِ ، وهي الخامسةُ عنِ النَّقَّاشِ :

من غايةِ أبي العلاءِ «٤٧٤» : قرأ بها عليُّ أبي العزِّ .

ومن كتابي أبي العزِّ «٤٧٥ ، ٤٧٦» : وقرأ بها عليُّ الحسنِ بنِ قاسمٍ ^(١) ، وقرأ

بها عليُّ بكرِ بنِ شاذانِ الواعظِ ^(٢) .

فهذه ثلاثُ طرقٍ له .

٦٠٤ - طريقُ ابنِ العَلَّافِ ، وهي السادسةُ عنِ النَّقَّاشِ :

من التَّذكارِ لابنِ شَيْطَا «٤٧٧» : قرأ بها عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ العَلَّافِ .

٦٠٥ - طريقُ الطَّبْرِيِّ ، وهي السابعةُ عنِ النَّقَّاشِ :

من المستنيرِ : قرأ بها ابنُ سِوَارِ عليُّ أبوي عليٍّ : العَطَّارِ «٤٧٨» والشَّرْمَقَانِيّ

«٤٧٩» وقرأ بها عليُّ إبراهيمَ بنَ أحمدَ الطَّبْرِيِّ .

٦٠٦ - طريقُ الزَّيْدِيِّ ، وهي الثامنةُ عنِ النَّقَّاشِ :

من تلخيصِ ابنِ بَلِيْمَةَ «٤٨٠» : قرأ بها عليُّ أبي معشرٍ .

ومن غايةِ أبي العلاءِ «٤٨١» : قرأ بها عليُّ محمدَ بنِ إبراهيمَ الأَرْجَاهِيّ ،

= الله أن يعبرها طريقاً أخرى ، وبهذا تزيدُ طرقُ السَّعِيدِيّ عنِ النَّقَّاشِ عنِ الأَخْفَشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ بواحدةٍ ، والله أعلم .

(١) هو أبو عليٍّ الواسِطِيُّ المعروفُ بَغُلامِ الهَرَّاسِ .

(٢) لم أجِدْ هذا الإسنادَ في النُّسخِ التي عندي من كتابي الإرشادِ والكفايةِ لأبي العزِّ ،

ولعلَّه سقطَ منها ، لذا فإننا نأخذُه منهما ثقةً بنقلِ ابنِ الجزريِّ ، مع العلمِ أنَّه موجودٌ في

غايةِ الاختصارِ لأبي العلاءِ ، قرأ به عليُّ أبي العزِّ المذكورِ ، والله أعلم .

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي مَعْشَرٍ .

وَمِنْ تَلْخِصِ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَذْكُورِ «٤٨٢» .

وَمِنْ كَامِلِ الْهُذَلِيِّ «٤٨٣» .

وَمِنْ مِصْبَاحِ أَبِي الْكَرَمِ «٤٨٤» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّرِيفِ الْهَبَّارِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا الْهَبَّارِيُّ وَالْهُذَلِيُّ وَأَبُو مَعْشَرٍ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدِ الزَّيْدِيِّ .

فَهَذِهِ خَمْسُ طُرُقٍ لَهُ .

٦٠٧ - طَرِيقُ الْعَلَوِيِّ ، وَهِيَ التَّاسِعَةُ عَنِ النَّقَّاشِ :

مِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ «٤٨٥» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعِزِّ .

وَمِنْ إِرْشَادِيِّ أَبِي الْعِزِّ ^(١) «٤٨٦ ، ٤٨٧» : وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ .

٦٠٨ - طَرِيقُ الرَّقِّيِّ ، وَهِيَ الْعَاشِرَةُ عَنِ النَّقَّاشِ :

مِنْ الْكَامِلِ «٤٨٨» : قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ

الرَّازِيَّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيِّ .

وَقَرَأَ الرَّقِّيُّ وَالْعَلَوِيُّ وَالزَّيْدِيُّ وَالطَّبْرِيُّ وَابْنُ الْعَلَّافِ وَالْوَاعِظُ وَالسَّعِيدِيُّ

وَالنَّهْرَوَانِيُّ وَالْحَمَّامِيُّ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ - عَشْرَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

النَّقَّاشِ .

فَهَذِهِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِلنَّقَّاشِ ^(٢) .

(١) هُمَا كِتَابَا : الْإِرْشَادِ وَالْكَفَايَةِ الْكُبْرَى .

(٢) فَإِذَا أَضْفَعْنَا إِلَيْهَا طَرِيقَيْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلِيٌّ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ : رَوَايَةُ ابْنِ ذَكْوَانَ : طَرِيقُ الْأَخْفَشِ : طَرِيقُ ابْنِ الْأَخْرَمِ عَنْهُ

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْأَخْرَمِ (١)

٦٠٩ - مِنْ سِتِّ طُرُقٍ :

طَرِيقُ الدَّارَانِيِّ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنْ ابْنِ الْأَخْرَمِ :

مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ (٢) :

مِنْ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلِيْمَةَ «٤٨٩» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي (٣) الْحَسَنِ
ابْنَ نَبْتِ الْعُرُوقِ الصَّقَلِيِّ (٤) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ
الصَّقَلِيِّ .

وَبِهِ «٤٩٠» إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْقَزْوِينِيِّ الْمُتَقَدِّمِ فِي
سِنْدِ التَّذَكْرَةِ (٥) .

= الْحَمَامِيُّ وَالسَّعِيدِيُّ كِلَاهُمَا عَنِ النَّقَّاشِ عَنِ الْأَخْفَشِ تُصْبِحُ طُرُقُ النَّقَّاشِ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ
طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الْأَخْفَشِ .

(٢) بَلْ هِيَ سِتُّ طُرُقٍ كَمَا سَيَأْتِي ، وَهُمْ : الصَّقَلِيُّ وَالْقَزْوِينِيُّ وَالْقَنْطَرِيُّ وَالْكَارَزِينِيُّ
وَالرَّازِيُّ وَابْنُ هَاشِمٍ ، سَتَّتَهُمْ عَنِ الدَّارَانِيِّ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ش) (ظ) (هـ) : «أَبِي» وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا كَمَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ١٣٤ ،
١٢٧ / ٢ .

(٤) تَصَحَّفَتْ فِي (ظ) إِلَى : الصَّقَلِيِّ . وَكَذَا فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي .

(٥) أَيُّ يَأْسِنَادِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيِّ الَّذِي ذَكَرَهُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ كِتَابَ التَّذَكْرَةِ
لِابْنِ غَلْبُونَ فِي الْفَقْرَةِ ٢٥٣

إسنادُ قراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ ابنِ ذَكْوَانَ : طريقُ الأَخْفَشِ : طريقُ ابنِ الأَخْرَمِ عنه

ومن هدايةِ المَهْدَوِيِّ «٤٩١»: قرأ بها عليُّ أبي الحسنِ القَنْطَرِيُّ .
ومن المَبْهَجِ «٤٩٢»: قرأ بها سِبْطُ الخِيَّاطِ عليُّ أبي الفضلِ العَبَّاسِيِّ ، وقرأ بها عليُّ الكَارِزِينِيُّ .

ومن غايةِ أبي العَلاءِ «٤٩٣»: قرأ بها عليُّ الحسنِ بنِ أحمدَ الحدَّادِ .
ومن كاملِ الهُدُلِيِّ «٤٩٤» .

وقرأ بها هو والحدَّادُ عليُّ أبي الفضلِ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ الرَازِيِّ .
ومن الكاملِ أيضاً «٤٩٥»: قرأ بها عليُّ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ هَاشِمٍ .
وقرأ بها ابنُ هَاشِمٍ [والرَازِيُّ] ^(١) والكَارِزِينِيُّ والقَنْطَرِيُّ والقَزْوِينِيُّ والصَّقَلِيُّ
- السَّتَّةُ ^(٢) - عليُّ الشَّيْخِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ داوُدَ بنِ عبدِ اللهِ الدارانيِّ .
فهذه سبعُ طُرُقٍ للدارانيِّ .

٦١٠ - طريقُ صالحٍ ، وهي الثانيةُ عن ابنِ الأَخْرَمِ :
من خمسِ طُرُقٍ :

من الهدايةِ للمَهْدَوِيِّ «٤٩٦»: قرأ بها عليُّ ابنِ سُفْيَانَ .
ومن تبصرةِ مَكِّيٍّ «٤٩٧» ، وهادي ابنِ سُفْيَانَ «٤٩٨» وتذكرةِ طاهرِ ابنِ
غَلْبُونٍ «٤٩٩» والدانيِّ «٥٠٠» وقرأ بها عليه ^(٣) .

وقرأ بها مَكِّيٌّ وابنُ سُفْيَانَ وطاهرٌ عليُّ أبيه أبي الطَّيِّبِ عبدِ المنعمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ

(١) تكملةٌ لازمةٌ . انظر: غاية الاختصار ١/ ١٠٥ ، غاية النهاية ١/ ٣٦١ ، ٥٤٢ .

(٢) في الأصولِ الخطيَّةِ: «الخمسَةُ» وهو سهوٌ؛ لما تقدَّم في الهامشِ السابقِ .

(٣) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ ، وهو في المفرداتِ السبعِ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ : رَوَايَةُ ابْنِ ذَكْوَانَ : طَرِيقُ الْأَخْفَشِ : طَرِيقُ ابْنِ الْأَخْرَمِ عَنْهُ

ابنِ غَلْبُونٍ^(١)، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسَ .

وَلَمْ يُصَرِّحْ فِي التَّبَصُّرَةِ وَالْهَدَايَةِ وَالْهَادِي بِطَرِيقِ صَالِحٍ مِنْ أَجْلِ نَزُولِ السَّنَدِ^(٢)، فَذَكَرُوا عَبْدَ الْمُنْعَمِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلِيُّ ابْنِ حَبِيبٍ^(٣)، عَنِ الْأَخْفَشِ فَقَطْ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ تَلَاوَةً وَرَوَايَةً .

٦١١ - طَرِيقُ السُّلَمِيِّ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ الْأَخْرَمِ :
مِنْ طَرِيقَيْنِ^(٤) :

مِنْ الْوَجِيزِ لِأَبِي عَلِيِّ الْأَهْوَازِيِّ «٥٠١» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ السُّلَمِيِّ بِدِمَشْقَ .
وَمِنْ الْمَبْهَجِ لِلْسَّبْطِ «٥٠٢» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّرِيفِ الْعَبَّاسِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْكَارِزِينِيِّ .

(١) وَهَذَا الْإِسْنَادُ بَعِينُهُ مَوْجُودٌ فِي الْإِرْشَادِ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ غَلْبُونٍ، وَمِنْ عَادَةِ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَقُولَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ : «وَمِنْ الْإِرْشَادِ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ الْمَذْكُورِ» وَعَلَيْهِ فَيُعَدُّ هَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ، وَحَيْثُ إِنِّي لَمْ أَحْصُلْ عَلَى الْإِرْشَادِ إِلَّا مُتَأَخِّرًا - أَيُّ بَعْدَ تَرْقِيمِ طُرُقِ النَّشْرِ بِسِنَوَاتٍ - فَقَدْ أُعْطِيتُ هَذِهِ الطَّرِيقَ الرَّقْمَ «٤٩٩ مَكْرَرًا» حَتَّى لَا أُخِلَّ بِتَرْقِيمِ الطُّرُقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) بَلْ صَرَّحَ ابْنُ سَفِيَانَ بِطَرِيقِ صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسَ، انظُرْ كِتَابَهُ الْهَادِي ص ٢٩ .

(٣) هُوَ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبِ الْحِصَاثَرِيِّ، يَرُوي عَنِ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ .
انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١/٢٠٩ .

(٤) الصَّوَابُ : «مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ» وَهِيَ : الْأَهْوَازِيُّ وَالْكَارِزِينِيُّ وَالشَّيْرَازِيُّ، ثَلَاثُهُمْ عَنِ السُّلَمِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إسنادُ قراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ ابنِ ذكوانَ : طريقُ الأَخفشِ : طريقُ ابنِ الأَخرَمِ عنه

ومن الكاملِ للهُذليِّ «٥٠٣» : قرأَ بها عليُّ محمدِ بنِ [عبدِ اللهِ بنِ] ^(١) الحسنِ ابنِ موسى الشِّيرازيِّ .

وقرأَ بها الشِّيرازيُّ والكارزينيُّ عليُّ أبي بكرِ السُّلميِّ .
فهذه ثلاثُ طرقٍ للسُّلميِّ .

٦١٢ - طريقُ الشَّدائيِّ ، وهي الرابعةُ عنِ ابنِ الأَخرَمِ :

من المبهجِ «٥٠٤» : قرأَ بها السَّبَّطُ عليُّ أبي الفضلِ عِزِّ الشَّرَفِ ، وقرأَ بها عليُّ الكارزينيُّ .

ومن الكاملِ «٥٠٥» : قرأَها ^(٢) أبو القاسمِ الهُذليُّ عليُّ منصورِ بنِ أحمدَ ^(٣) وقرأَها ^(٤) عليُّ بنِ محمدِ الخَبَّازيِّ .

وقرأَ بها الخَبَّازيُّ والكارزينيُّ عليُّ أبي بكرِ أحمدَ بنِ نصرِ الشَّدائيِّ .

٦١٣ - طريقُ الجُبنيِّ ، وهي الخامسةُ عنِ ابنِ الأَخرَمِ :

من الكاملِ «٥٠٣ مكرَّر» : قرأَ بها الهُذليُّ عليُّ محمدِ بنِ [عبدِ اللهِ بنِ] ^(٥) الحسنِ بنِ موسى الشِّيرازيِّ ، وقرأَ بها عليُّ أبي بكرِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ

(١) تكملةٌ لازمةٌ، كما في ترجمته في غاية النهاية ١٧٨/٢ .

(٢) في (ز) : (أ) : قرأَ بها .

(٣) الذي في الكاملِ أنَّ الهُذليِّ يروي عن أبي نصرِ منصورِ بنِ أحمدَ القُهَنْدُزيِّ بالإخبارِ وليس بالقراءةِ كما صرَّحَ به الجزريُّ هنا ، والله أعلمُ .

(٤) في (أ) : وقرأَ بها .

(٥) تكملةٌ لازمةٌ، كما في ترجمته في غاية النهاية ١٧٨/٢ .

إسنادُ قراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ ابنِ ذكوانَ : طريقُ الأَخْفَشِ : طريقُ ابنِ الأَخْرَمِ عنه

الجُبْنِيِّ^(١).

٦١٤ - طريقُ ابنِ مِهْرَانَ، وهي السادسةُ عنِ ابنِ الأَخْرَمِ:

من الكاملِ «٥٠٦»: قرأَ بها الهُدَلِيُّ عليُّ أبي الوفاءِ^(٢) - بِكَرْمَانَ^(٣) - عليُّ ابنِ مِهْرَانَ.

ومن كتابِ الغايةِ له «٥٠٧».

٦١٥ - وقرأَ ابنُ مِهْرَانَ والجُبْنِيُّ والشَّدَائِيُّ والسُّلَمِيُّ^(٤) وصالحٌ والدارانيُّ - ستَّتَهُم - عليُّ أبي الحسنِ محمدِ بنِ النضرِ بنِ مرِّ بنِ الحُرِّ بنِ حَسَّانِ بنِ محمدِ الرَّبَّعِيِّ الدَّمَشَقِيِّ المعروفِ بابنِ الأَخْرَمِ.

(١) الجُبْنِيُّ هذا هو : محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ هلالِ أبو بكرِ السُّلَمِيِّ الجُبْنِيُّ الأطروشُ المتقدمُ في الطريقِ الثالثةِ عن ابنِ الأَخْرَمِ باسمِ السُّلَمِيِّ، وتقدَّم هناك روايةُ الهُدَلِيِّ عن الشيرازيِّ عن السُّلَمِيِّ الجُبْنِيِّ عن ابنِ الأَخْرَمِ، فذكرُ هذه الطريقِ هنا عليُّ أنَّها طريقٌ أُخرى عن ابنِ الأَخْرَمِ سهوٌ من المصنِّفِ - رحمه اللهُ - لِتَوْهَمِ أَنَّ السُّلَمِيَّ والجُبْنِيَّ شخصانِ مُختلفانِ، وعليه فتصبحُ الطُّرُقُ الرئيسةُ عن ابنِ الأَخْرَمِ خمسَ طُرُقٍ بدلاً من ستٍّ، وتَنقُصُ طُرُقُ ابنِ الأَخْرَمِ بواحدةٍ، واللهُ أعلمُ، انظر: معرفةُ القراءِ ١ / ٣٧٣ وغايةُ النهايةِ ٢ / ٨٤.

(٢) هو مهديُّ بنُ طرارةَ القايِنِيِّ البغداديِّ، انظرُ غايةُ النهايةِ ٢ / ٣١٥.

(٣) تصحَّفتُ في (ز) (أ) إلى: بكران، والتصويبُ من بقیةِ النسخِ والكاملِ الفقرةِ ٥٧٤.

(٤) تقدَّم التعليقُ قريباً عليُّ أَنَّ السُّلَمِيَّ والجُبْنِيَّ شخصٌ واحدٌ، وعليه فتصبحُ الطُّرُقُ الرئيسةُ عن ابنِ الأَخْرَمِ خمسَ طُرُقٍ بدلاً من ستٍّ، وتَنقُصُ طُرُقُ ابنِ الأَخْرَمِ بواحدةٍ، واللهُ أعلمُ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ : رَوَاهُ ابْنُ ذَكْوَانَ : طَرِيقُ الصُّورِيِّ : طَرِيقُ الرَّمْلِيِّ عَنْهُ

فهذه عَشْرُونَ^(١) طَرِيقًا لابْنِ الْأَخْرَمِ^(٢) .

٦١٦ - وَقَرَأَ النَّقَّاشُ وَابْنُ الْأَخْرَمِ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَارُونَ بْنَ مُوسَى بْنِ شَرِيكَ التَّغْلِبِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَخْفَشِ الدَّمَشْقِيِّ .
فهذه سَبْعٌ وَخَمْسُونَ طَرِيقًا لِلْأَخْفَشِ^(٣) .

* * *

طَرِيقُ الصُّورِيِّ

٦١٧ - عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ :

فَمِنْ طَرِيقِ الرَّمْلِيِّ

مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :

٦١٨ - طَرِيقُ زَيْدٍ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنِ الرَّمْلِيِّ :

مِنْ كِتَابِي أَبِي الْعِزِّ [الْإِرْشَادِ « ٥٠٨ » وَالْكَفَايَةِ « ٥٠٩ »] : قَرَأَ بِهَا عَلَيَّ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ .

وَمِنْ الرَّوْضَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ « ٥١٠ » .

(١) فِي (ش) (هـ) : « سِتْ عَشْرَةَ » وَهُوَ خَطَأً .

(٢) وَيَحْذِفُ الطَّرِيقَ الْمَكْرَرَةَ عَنِ السُّلَمِيِّ وَالْجُبْنِيِّ تَصْبِحُ طُرُقُ ابْنِ الْأَخْرَمِ تِسْعَ عَشْرَةَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) التَّحْقِيقُ أَنَّهَا ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ طَرِيقًا ، حَاصِلَةٌ مِنْ جَمْعِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ طَرِيقًا لِلنَّقَّاشِ عَنِ الْأَخْفَشِ ، مَعَ تِسْعِ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِابْنِ الْأَخْرَمِ عَنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ : رَوَاهُ ابْنُ ذَكْوَانَ : طَرِيقُ الصُّورِيِّ : طَرِيقُ الرَّمْلِيِّ عَنْهُ

وَمِنْ كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحُسَيْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارَسِيِّ « ٥١١ » .
وَقَرَأَ بِهَا الْمَالِكِيُّ وَالْفَارَسِيُّ وَالْوَاسِطِيُّ عَلِيُّ بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ ، وَقَرَأَ بِهَا ^(١) بَكْرٌ
عَلِيُّ زَيْدٍ .

فَهَذِهِ أَرْبَعُ طُرُقٍ لَزَيْدٍ .

٦١٩ - طَرِيقُ الشَّدَائِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الرَّمْلِيِّ :

مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرَ ^(٢) « ٥١٢ » .

وَمِنْ الْمُبْهَجِ « ٥١٣ » : قَرَأَ بِهَا سِبْطُ الْخَيَّاطِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ .

وَمِنْ إِرْشَادِ أَبِي الْعَزَّ « ٥١٤ » : وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ .

وَمِنْ الْكَامِلِ لِلْهَذَلِيِّ « ٥١٥ » : قَرَأَ بِهَا ^(٣) عَلِيُّ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ ^(٤) ، وَقَرَأَ بِهَا

عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْخُبَّازِيِّ .

وَمِنْ طَرِيقِ الدَّانِيِّ « ٥١٦ » : أَخْبَرَنِي ^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيِّ ^(٦) .

وَقَرَأَ بِهَا الْوَاسِطِيُّ وَالشَّرِيفُ وَأَبُو مَعْشَرَ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِينِيِّ .

(١) « بها » من (ز) (أ) ، وَضُبِّبَ عَلَيْهَا فِي (ظ) .

(٢) أَيُّ مِنْ كِتَابِهِ التَّلْخِيسُ كَمَا وَجَدْتُهُ فِيهِ .

(٣) فِي (ظ) : قَرَأَهَا .

(٤) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهَذَلِيَّ يَرَوِي عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَهْنَدُزِيِّ بِالْإِخْبَارِ

وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) أَيُّ : « قَالَ : أَخْبَرَنِي » وَالْمُتَكَلِّمُ هُوَ الدَّانِيُّ .

(٦) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ رِوَايَةٌ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ : رَوَايَةُ ابْنِ ذَكْوَانَ : طَرِيقُ الصُّورِيِّ : طَرِيقُ الرَّمْلِيِّ عَنْهُ

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالْخُبَّازِيُّ وَالْبَغْدَادِيُّ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ الشَّدَائِيُّ .
فَهَذِهِ خَمْسُ طُرُقٍ لِلشَّدَائِيِّ .

٦٢٠ - طَرِيقُ القَبَّابِ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّمْلِيِّ :

مِنْ غَايَةِ أَبِي العَلَاءِ (٥١٧) : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الحَدَّادِ (١) .
وَمِنْ كَامِلِ الهُدَلِيِّ (٥١٨) : قَرَأَ بِهَا هُوَ وَالْحَدَّادُ عَلِيُّ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَطَّارِ .

وَمِنْ المَسْتَنِيرِ (٥١٩) : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي الفَتْحِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، وَلَمْ يَخْتَمِ عَلَيْهِ .

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالْعَطَّارُ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُورَكَ
القَبَّابِ .

فَهَذِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ للقَبَّابِ .

٦٢١ - طَرِيقُ ابْنِ المَوْقِقِ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنِ الرَّمْلِيِّ :

مِنْ كِتَابِ (٢) الكَامِلِ (٥٢٠) : قَرَأَ بِهَا الهُدَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ العَطَّارِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيِّ
الزَّاهِدِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنِ بَشَرَ بْنِ آدَمَ بْنِ المَوْقِقِ الضَّرِيرِ .
وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ المَوْقِقِ والقَبَّابُ والشَّدَائِيُّ وَزَيْدُ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
الرَّمْلِيِّ الدَّاجُونِيِّ .

فَهَذِهِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ طَرِيقًا للرَّمْلِيِّ .

(١) سَقَطَ مِنْ (ظ) : الحَدَّادِ .

(٢) كِتَابٌ : مِنْ (ش) .

وَمِنْ طَرِيقِ الْمُطَّوِّعِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ

مِنْ سَبْعِ طُرُقٍ عَنْهُ :

٦٢٢ - طَرِيقُ الْكَارِزِينِيِّ ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنِ الْمُطَّوِّعِيِّ :

مِنْ الْمَبْهَجِ «٥٢١» وَالْمَصْبَاحِ «٥٢٢» : وَقَرَأَ بِهَا سِبْطُ الْخِيَّاطِ وَالشَّهْرَزُورِيُّ عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ .

وَمِنْ التَّلْخِيسِ لِأَبِي مَعْشَرَ «٥٢٣» .

وَقَرَأَ بِهَا كُلُّ مَنْ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ ^(١) وَأَبِي مَعْشَرَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْكَارِزِينِيِّ .

٦٢٣ - طَرِيقُ ابْنِ زُلَّالٍ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الْمُطَّوِّعِيِّ :

مِنْ الْمَصْبَاحِ «٥٢٤» : قَرَأَ بِهَا عَلَى [عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى] ^(٢) أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ زُلَّالٍ النَّهَّائِنْدِيِّ .

٦٢٤ - طَرِيقُ الْخَمْسَةِ عَنِ الْمُطَّوِّعِيِّ :

مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ عَلَى أَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ : قَرَأْتُ بِهَا عَلَى :

١ - أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ «٥٢٥» .

(١) سَقَطَ مِنْ (أ) : أَبِي الْفَضْلِ .

(٢) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ ، لِعَلَّهَا سَقَطَتْ مِنَ النَّسَاحِ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ ، وَأَثْبَتَهَا مِنَ الْمَصْبَاحِ الْفَقْرَتَيْنِ ٢٣١ ، ٢٣٢ .

٢- وأبي بكرٍ محمدِ بنِ أحمدَ العَدَلِ^(١) «٥٢٦» .

٣- وأبي بكرٍ محمدِ بنِ الحسنِ الحارثِيِّ «٥٢٧» .

٤- وأبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ جعفرٍ «٥٢٨» .

٥- وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ سعيدٍ «٥٢٩» .

وقرأ هؤلاء الخمسةُ وابنُ زُلَّالٍ والكارزِينِيُّ - سبعتُهُم - على أبي العَبَّاسِ

الحسنِ بنِ سعيدِ المَطَّوَعِيِّ .

[فهذه تسعُ طُرُقٍ للمَطَّوَعِيِّ] ^(٢) .

٦٢٥ - وقرأ المَطَّوَعِيُّ والرَّمَلِيُّ على أبي العَبَّاسِ محمدِ بنِ موسى بنِ

عبدِ الرحمنِ بنِ أبي عمَّارِ الصُّورِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .

فهذه اثنتانِ وعشرونَ طريقاً للصُّورِيِّ .

وقرأ الصُّورِيُّ والأخفشُ على أبي عمرو عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ بشرٍ^(٣) بنِ

ذَكْوَانَ القُرَشِيِّ الفِهْرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .

تَمَّةٌ تسعٌ وسبعين^(٤) طريقاً لابنِ ذَكْوَانَ^(٥) .

(١) تحرَّفتُ في (أ) (هـ) إلى: المعدل . والتصويبُ من بقيةِ النُّسخِ وغايةِ النهايةِ ٢ / ٩٥
والكاملِ للهُذَلِيِّ الفقرة ٧٥٠ .

(٢) سقطَ ما بينَ الحاصرتينِ من (أ) (ز) (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٣) في (ش) (هـ) : بشير .

(٤) في (هـ) (ش) : «سبعٌ وسبعين» وهو تحريفٌ .

(٥) التحقيقُ أنَّها ثمانونَ طريقاً ، حاصلةٌ من جمعِ ثمانٍ وخمسينَ طريقاً للأخفشِ عن =

٦٢٦ - وقرأ هشامُ وابنُ ذُكْوَانَ عليَّ أبي سُلَيْمَانَ أَيُّوبَ بنِ تَمِيمٍ التَّمِيمِيَّ الدَّمَشْقِيَّ .

وقرأ هشامُ - أيضاً - عليَّ أبي الضَّحَّاكِ عِرَّاكِ بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ الدَّمَشْقِيَّ ، وعليَّ أبي مُحَمَّدِ سُوَيْدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ نُمَيْرِ الْوَاسِطِيِّ ، وعليَّ^(١) أبي الْعَبَّاسِ صَدَقَةَ بنِ خَالِدِ الدَّمَشْقِيَّ .
وقرأ أَيُّوبُ وَعِرَّاكُ وَسُوَيْدُ وَصَدَقَةُ عليَّ أبي عَمْرٍو يَحْيَى بنِ الْحَارِثِ الذَّمَّارِيِّ .

وقرأ الذَّمَّارِيُّ عليَّ إِمَامِ أَهْلِ الشَّامِ أَبِي عِمْرَانَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ يَزِيدَ بنِ تَمِيمِ بنِ رَبِيعَةَ الْيَحْصَبِيِّ .
فذلك مائةٌ وثلاثونَ طريقاً لابنِ عامرٍ^(٢) .

٦٢٧ - وقرأ ابنُ عامرٍ عليَّ أبي هَاشِمِ الْمُغِيرَةِ بنِ أَبِي شِهَابِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُومِيِّ بِلَا خِلافٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ ، وعليَّ أبي الدَّرْدَاءِ عُوَيْرِ ابْنِ يَزِيدِ^(٣) بنِ قَيْسِ فِيمَا قَطَعَ بِهِ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ ، وَصَحَّ عِنْدَنَا عَنْهُ .

= ابنِ ذُكْوَانَ ، مَعَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ طَرِيقاً لِلصُّورِيِّ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ فَتَنَحَّصِرُ طُرُقُ ابْنِ ذُكْوَانَ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لَطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ (٤٥٠ - ٥٢٩) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(١) فِي (ز) (أ) : « وَقَرَأَ عَلَيَّ » وَهُوَ خَطَأً .

(٢) التَّحْقِيقُ أَنَّهَا مِائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ طَرِيقاً ، حَاصِلَةٌ مِنْ جَمْعِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ طَرِيقاً لِهَشَامٍ ، مَعَ ثَمَانِينَ طَرِيقاً لِابْنِ ذُكْوَانَ ، وَعَلَيْهِ فَتَنَحَّصِرُ طُرُقُ ابْنِ عَامِرٍ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لَطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ (٣٩٦ - ٥٢٩) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) فِي (ش) : « يَزِيدٌ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ وَمِنْ مَعْرِفَةِ الْقِرَاءِ ١٢٣ / ١ وَغَايَةِ =

وقرأ المغيرةُ على عثمانَ بنِ عفَّانَ، رضي اللهُ عنه .

وقرأ عثمانُ وأبو الدرداءِ على رسولِ اللهِ ﷺ .

٦٢٨ - وتوفي ابنُ عامرٍ بدمشقَ يومَ عاشوراءِ سنةَ ثمانِ عشرةَ ومائةٍ، ومولده سنةَ إحدى وعشرين، أو سنةَ ثمانٍ من الهجرةِ، على اختلافٍ في ذلك^(١) .

وكان إماماً كبيراً، وتابعياً جليلاً، وعالمًا شهيرًا .

أمَّ المسلمِين^(٢) بالجامعِ الأمويِّ سنينَ كثيرةً، في أيامِ^(٣) عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ وقبله وبعده، فكان يأتيهم به وهو أميرُ المؤمنين، وناهيكِ بذلكَ منقبةً! وجمعَ له بين الإمامةِ والقضاءِ ومشيخةِ الإقراءِ بدمشقَ، ودمشقُ إذ ذاكَ دارُ الخِلافةِ، ومحطُّ رحالِ العلماءِ والتابعينَ، فأجمعَ الناسُ على قراءتِهِ، وعلى تلقِّيها بالقبولِ، وهمُ الصِّدْرُ الأوَّلُ الذين هم أفاضلُ المسلمِين^(٤) .

= النهاية ١/٦٠٦ .

(١) رجَّحَ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ١/٤٢٥ أن يكونَ مولدُ ابنِ عامرٍ سنةَ ثمانِ هجريَّةٍ لأنَّ ذلكَ نُقلَ عنه من قولِهِ .

(٢) في (هـ): الناس .

(٣) في (ز): وكان في أيام .

(٤) لم يتكلَّم الجزريُّ هنا عن يحيى الذمَّاريِّ، ولعلَّه سَهَا عنه، وقالَ في ترجمتِهِ في غايةِ النهايةِ (٢/٣٦٧): «الذمَّاريُّ ثمَّ الدَّمشقيُّ، إمامُ الجامعِ الأمويِّ، وشيخُ القراءةِ بدمشقَ بعدَ ابنِ عامرٍ، يُعدُّ مِنَ التابعينَ . . سئلَ عنه أبو حاتمٍ فقالَ: ثقةٌ، كانَ عالمًا بالقراءةِ في دهرِهِ بدمشقَ . وقالَ ابنُ مَعينٍ: هو ثقةٌ . وقالَ أيُّوبُ بنُ تميمٍ: كانَ يحيى بنُ الحارثِ يقفُ =

٦٢٩ - وتُوفِّيَ هِشَامُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ.

وكانَ عالِمَ أَهْلِ دِمَشقَ وَخَطيبِهِمْ وَمُقرِّئِهِمْ وَمُحدِّثِهِمْ وَمُفتيهِمْ، معَ الثِّقةِ وَالضَّبْطِ وَالعدالةِ.

قالَ الدارِ قُطَنيُّ: صَدوقٌ، كَبيرُ المَحَلِّ^(١) وكانَ فَصيحاً عالِماً واسِعَ الرِّوايةِ. وقالَ عَبدانُ: سَمِعْتُهُ يَقولُ: «ما أَعَدتُ خُطبةً منذُ عِشرينَ سَنَةً»^(٢).

٦٣٠ - وتُوفِّيَ ابنُ ذُكوانَ في شِوالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ [وأَرْبَعِينَ]^(٣) وَمِائَتَيْنِ عَلى الصِوابِ، وَمَوْلَدُهُ يَومَ عَاشوراءَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ.

وكانَ شَیخَ الإِقرأِ بِالشَّامِ، وإمامَ الجامعِ الأُمويِّ، انْتَهتْ إِلَيهِ مَشيخةُ الإِقرأِ بَعدَ أَيوبَ بنِ تَيممٍ.

قالَ أبو زُرْعَةَ الحافِظُ الدَّمشَقيُّ: «لَم يَكنُ بِالعِراقِ ولا بِالحِجازِ ولا بِالشَّامِ ولا بِمِصرَ ولا بِبَحْراسانَ في زَمانِ ابنِ ذُكوانَ أَقرأً عَندِي مِنْهُ»^(٤).

٦٣١ - وَتَقَدَّمتْ وَفاةُ الحُلوانِيِّ في رِوايةِ قالونَ^(٥).

= خَلَفَ الأئمَّةَ، لا يَسْتَطيعُ أنْ يَؤُمَّ مِنَ الكِبرِ، كانَ يَرُدُّ عَلَيهِمْ إذا غَفَلوا... ماتَ سَنَةَ خَمسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَله تَبعونَ سَنَةً» اهـ.

(١) ذَكَرَ ذَلكَ الذَّهبيُّ في مَعرِفَةِ القُراءِ ١/١٩٦، وَالجزريُّ في غَايَةِ النِّهايةِ ٢/٣٥٥.

(٢) المَصدِرانِ السَّابِقانِ.

(٣) تَكملةٌ لَازِمةٌ، كَما في غَايَةِ النِّهايةِ ١/٤٠٥.

(٤) ذَكَرَ ذَلكَ الذَّهبيُّ في مَعرِفَةِ القُراءِ ١/١٩٩، وَالجزريُّ في غَايَةِ النِّهايةِ ١/٤٠٥.

(٥) تُوفِّيَ الحُلوانِيُّ سَنَةَ خَمسِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَما تَقَدَّمَ في الفِقرةِ ٤٤٥.

٦٣٢ - وتُوفِّي الداجونيُّ في رجبِ سنةٍ أربعٍ وعشرينٍ وثلاثمائةٍ - برملةٍ لُدٍّ - عن إحدى وخمسين سنةً .

وكان إماماً جليلاً ، كثيرَ الضبطِ والإتقانِ والنقلِ ، ثقةً ، رحلَ إلى العِراقِ وأخذَ عن ابنِ مجاهدٍ ، وأخذَ عنه ابنُ مجاهدٍ أيضاً .

قالَ الدانيُّ : « إمامٌ مشهورٌ ، ثقةٌ مأمونٌ ، حافظٌ ضابطٌ »^(١) .

٦٣٣ - وتُوفِّي ابنُ عبْدانَ بُعيدَ الثلاثمائةِ فيما أظنُّ ، وهو من رجالِ التيسيرِ ذكره الحافظُ أبو عمرو في تاريخه ، وقالَ : إنَّه من جزيرةِ ابنِ عُمرَ^(٢) .

أخذَ القراءةَ عرضاً عن الحلوانيِّ عن هشامٍ .

٦٣٤ - وتُوفِّي الجمالُ في حدودِ سنةٍ ثلاثمائةٍ .

وكان ثبِتاً مُحققاً ، أستاذاً ضابطاً ، قالَ الذهبيُّ الحافظُ : « كانَ مُحققاً لقراءةِ ابنِ عامرٍ »^(٣) .

٦٣٥ - وتقدّمتُ وفاةُ زيدٍ في روايةِ الدوريِّ^(٤) .

٦٣٦ - وتقدّمتُ وفاةُ الشَّدائيِّ في روايةِ السُّوسيِّ^(٥) .

(١) نقله الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ٧٧ / ٢ .

(٢) نقله الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ٦٥ / ٢ .

(٣) معرفةُ القراءةِ ٢٣٧ / ١ .

(٤) تُوفِّي زيدُ ابنُ أبي بلالٍ سنةَ ثمانٍ وخمسينٍ وثلاثمائةٍ ، كما تقدّمَ في الفقرةِ ٥٧٣ .

(٥) تُوفِّي الشَّدائيُّ سنةَ ٣٧٠ هـ فيما قاله الدانيُّ ، وقالَ الذهبيُّ : سنةَ ٣٧٣ هـ ، وقيلَ :

سنةَ ٣٧٦ هـ ، انظرِ الفقرةَ ٥٧٩ .

٦٣٧- وتوفي الأَخفشُ سنةً اثنتين وتسعين ومائتين بدمشق عن اثنتين وتسعين سنةً.

وكان شيخَ القراءِ بدمشقَ، ضابطاً ثقةً، نحوياً مقرئاً.

قال أبو عليُّ الأصبهانيُّ: «كان من أهل الفضل، صنَّف كتباً كثيرةً في القراءاتِ والعربيةِ، وإليه رجعتِ الإمامةُ في قراءةِ ابنِ ذكوان»^(١).

٦٣٨- وتقدَّمتُ وفاةُ النقَّاشِ في روايةِ البزِّيِّ^(٢).

٦٣٩- وتوفي ابنُ الأَخرَمِ سنةً إحدى وأربعين وثلاثمائة بدمشقَ، وقيل:

سنةً اثنتين وأربعين، ومولده سنةً ستين ومائتين بقينية^(٣) ظاهرِ دمشقَ.

وكان إماماً كاملاً، ثبتاً رضيّاً ثقةً، أجال أصحابِ الأَخفشِ وأضبطهم.

قال ابنُ عسَكرِ الحافظُ في تاريخهِ: «طال عمرُهُ، وارتحلَ الناسُ إليه، وكان

عارفاً بعِللِ القراءاتِ، بصيراً بالتفسيرِ والعربيةِ، متواضعاً، حسنَ الأخلاقِ، كبيرَ الشأنِ»^(٥).

(١) ذكر ذلك الذهبيُّ في معرفة القراءِ ١/٢٤٨، والجزريُّ في غايةِ النهايةِ ٢/٣٤٧، وانظر ترجمة أبي عليِّ الأصبهانيِّ في السِّيرِ ١٨/٣٣٧.

(٢) توفي النقَّاشُ سنةً ٣٥١ هـ، ومولده سنةً ٢٦٦ هـ، انظر الفقرة ٥٠٦.

(٣) تصحَّفتُ في (ظ) إلني: ومائة.

(٤) قال ياقوتُ: «قينية: بالفتح ثمَّ السكون، وكسرِ النونِ، وياءٍ خفيفةٍ: قريةٌ كانت مقابلَ البابِ الصغيرِ من مدينةِ دمشقَ، صارتِ الآنَ بساتين» اهـ معجمُ البلدانِ ٤/٤٢٥.

(٥) تاريخُ دمشقَ ١٦/٥٨ بتصرفٍ، وتاريخُ الإسلامِ للذهبيِّ (وفيات ٣٣١-٣٥٠ هـ)=

٦٤٠ - وتُوفِّي الصُّورِيُّ سنةَ سبعٍ وثلاثِمائةٍ بِدمشقَ .

وكانَ شيخاً مُقرئاً، مشهوراً بالضَّبْطِ، معروفًا بالإِتقانِ .

٦٤١ - وتقدَّمتُ وفاةُ الرَّمليِّ^(١) وهو أبو بكرٍ الداجونيُّ المذكورُ في روايةِ

هشامٍ، إلاَّ أنَّه مشهورٌ في روايةِ ابنِ ذكوانَ من طريقِ الصُّوريِّ ب: الرَّمليِّ .

٦٤٢ - وتقدَّمتُ وفاةُ المطوَّعيِّ: في روايةِ ورشٍ^(٢) .

* * *

= ص ٢٥٢، ومعرفةُ القراءِ ٥٧٢ / ٢ (التركيبُ) وغايةُ النهايةِ للمصنِّفِ ٢ / ٢٧١ .

(١) تُوفِّي الرَّمليُّ سنةَ ٣٢٤ هـ عن إحدى وخمسينَ سنةً، انظرِ الفقرةَ ٦٣٢ .

(٢) تُوفِّي المطوَّعيُّ سنةَ ٣٧١ هـ وقد جاوزَ مائةَ سنةٍ، انظرِ الفقرةَ ٤٥٦ .

قراءةُ عاصمٍ

روايةُ أبي بكرٍ

٦٤٣ - طريقُ يحيى [بنِ آدمَ] عنه:

فمِنْ طريقِ شُعبٍ عن يحيى

من خمسِ طُرُقٍ:

طريقُ الأصمِّ، وهي الأولى عن شُعبٍ:

من ستِّ طُرُقٍ:

فطريقُ البغداديِّ من الشاطبيَّةِ «٥٣٠» والتيسيرِ «٥٣١»: قرأ بها الدانيُّ
على فارسِ بنِ أحمدَ.

ومن تجريدِ ابنِ الفحامِ «٥٣٢» وتلخيصِ ابنِ بَلِّيمَةَ «٥٣٣»: وقرأ بها على
عبدِ الباقي بنِ فارسٍ، وقرأ بها على أبيه فارسٍ.

وقرأ بها فارسٌ على عبدِ الباقي بنِ الحسنِ، وقرأ بها على أبي إسحاقِ إبراهيمَ
ابنِ عبدِ الرحمنِ البغداديِّ.

فهذه أربعُ طُرُقٍ له.

٦٤٤ - وطريقُ المُطَوِّعيِّ^(١):

من المبهجِ «٥٣٤» والمصباحِ «٥٣٥»: قرأ بها سبطُ الخياطِ وأبو الكرمِ على
الشريفِ أبي الفضلِ، وقرأ بها على الكارزِنيِّ، وقرأ بها على أبي العبَّاسِ

(١) وهي الثانيةُ عن الأصمِّ.

المَطْوَعِيُّ .

فهذه طريقان للمطووعي .

٦٤٥ - وطريقُ ابنِ عصامٍ^(١):

من كتابِ المستنيرِ «٥٣٦»: قرأ بها ابنُ سوارٍ عليُّ أبي الحسنِ عليِّ بنِ طلحةَ ابنِ محمدٍ البصريِّ .

[ومن المصباحِ لأبي الكرمِ^(٢) «٥٣٧»: قرأ بها عليُّ عبدِ السيِّدِ، وقرأ بها عليُّ عليِّ بنِ طلحةَ البصريِّ المذكورِ]^(٣) وقرأ عليُّ أبي الفرجِ عبدَ العزيزِ بنِ عصامٍ .
فهذه طريقان له .

٦٤٦ - وطريقُ ابنِ بابِشٍ^(٤):

من مصباحِ أبي الكرمِ «٥٣٨»: قرأ بها عليُّ ابنِ عتَّابٍ، وقرأ بها عليُّ القاضي أبي العلاءِ .

ومن كاملِ الهذليِّ «٥٣٩»: قرأ عليُّ القاضي أبي العلاءِ محمدَ بنِ عليِّ بنِ يعقوبَ، وقرأ بها عليُّ أبي القاسمِ يوسفَ بنِ محمدَ بنِ أحمدَ بنِ بابِشٍ^(٥) .

(١) وهي الثالثة عن الأصمِّ .

(٢) سقطَ من (ش) (هـ): لأبي الكرمِ .

(٣) سقطَ هنا ما بين الحاصرتين من (ظ) وأقحمَ ضمَّنَ طريقِ ابنِ بابِشٍ الآتي، وهذا حقُّ موضعه .

(٤) وهي الرابعة عن الأصمِّ .

(٥) قال المرتضى الزبيديُّ: «بابِش ك: صاحب . . وأبو القاسمِ يوسفُ بنُ محمدَ بنِ =

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ أبي بكرٍ شُعبةَ: طريقُ يحيى بنِ آدمَ: طريقُ شُعيبٍ عنه

فهذه طريقان له .

٦٤٧ - [وطريقُ النقَّاشِ^(١)]:

من تلخيصِ أبي معشرٍ «٥٤٠»: قرأَ بها عليُّ أبي القاسمِ الزَّيْدِيُّ، وقرأَ بها عليُّ النقَّاشِ^(٢).

٦٤٨ - وطريقُ ابنِ خُلَيْعِ^(٣):

من غايةِ ابنِ مِهْرَانَ «٥٤١»: قرأَ بها عليُّ أبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ أحمدَ بنِ خُلَيْعِ ببغدادَ.

وقرأَ بها ابنُ خُلَيْعِ والنقَّاشُ وابنُ بابِشَ وابنُ عصامٍ والمطَّوعِيُّ والبغداديُّ -

= أحمدَ بنِ بابِشَ المقرئُ، عن أبي بكرِ الأصمِّ^(٤) اهـ. تاجُ العروسِ ٥٦/٩ (بيش).

(١) وهي الخامسةُ عن الأصمِّ.

(٢) سقطَ ما بينَ الحاصرتينِ من (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ.

وقد أسندَ أبو معشرٍ في التلخيصِ طريقَ النقَّاشِ عن يوسفَ بنِ يعقوبِ الأصمِّ عن شُعيبِ الصَّرِيفِيِّ عن يحيى بنِ آدمَ بالتحديثِ، أي بروايةِ الحروفِ:

أمَّا إسنادُ الأصمِّ إلى يحيى بنِ آدمَ فهو موصولٌ بالقراءةِ من كتبِ أُخرى، كالتيسيرِ للدانيِّ ص ١٤، والمبهجِ لسبِطِ الخياطِ ٥٠/٢، والمستنيرِ لابنِ سِوارٍ ٢٢٤/١، والمصباحِ للشَّهْرَزُورِيِّ ٤٨٢/٢.

وأمَّا قراءةُ النقَّاشِ عليَّ الأصمِّ فقد صرَّحَ بها الذهبيُّ في معرفةِ القراءِ ٢٥١/١، وابنُ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ٤٠٤/٢، وعليه فيكونُ النقَّاشُ قد أخذَ القرآنَ عن الأصمِّ روايةً وقراءةً، واللهُ أعلمُ.

(٣) وهي السادسةُ عن الأصمِّ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ: رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَرِيقُ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ: طَرِيقُ شُعَيْبٍ عَنْهُ

سَتَّهَمَ - عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَصَمِّ .
فَهَذِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ طَرِيقًا لِلْأَصَمِّ .

٦٤٩ - طَرِيقُ الْقَافِلَانِيِّ^(١) ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ شُعَيْبٍ :

مِنَ التَّيْسِيرِ «٥٤٢» وَالشَّاطِئِيَّةِ «٥٤٣» : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلِيُّ فَارَسٍ .

وَمِنَ التَّجْرِيدِ^(٢) «٥٤٤» وَالتَّلْخِصِ «٥٤٥» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ وَابْنُ بَلِيْمَةَ
عَلِيَّ عَبْدَ الْبَاقِيِّ بْنِ فَارَسٍ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِيهِ فَارَسٍ .

وَمِنَ كِتَابِ الْعُنْوَانِ «٥٤٦» : قَرَأَ بِهَا أَبُو الطَّاهِرِ عَلِيُّ عَبْدَ الْجَبَّارِ الطَّرَسُوسِيَّ .

وَمِنَ الْمُجْتَبَى لِلطَّرَسُوسِيِّ الْمَذْكُورِ «٥٤٧» .

وَمِنَ كِتَابِ الْكَافِي «٥٤٨» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ شُرَيْحٍ .

وَمِنَ رَوْضَةِ الْمَعْدَلِ «٥٤٩» : وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ نَفِيسٍ^(٣) .

وَقَرَأَ بِهَا فَارَسٌ وَالطَّرَسُوسِيُّ وَابْنُ نَفِيسٍ عَلِيُّ أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا

عَلِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَوْسُفَ الْقَافِلَانِيِّ .

(١) فِي (ظ) (ش) (هـ) : « الْقَافِلَانِيُّ » وَالمُتَبَّنُّ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ وَمِنَ الْأَنْسَابِ ٤ / ٤٣٣ ،
وَالْبَابِ ٨ / ٣ ، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ١٥٣ ، وَتَاجِ الْعُرُوسِ ١٥ / ٦٢٦ (ق ف ل) .

وَالْقَافِلَانِيُّ - بِسُكُونِ الْفَاءِ - نَسْبَةٌ إِلَى حَرِيفَةِ عَجْمِيَّةٍ ، وَهِيَ شِرَاءُ السُّفْنِ الْقَدِيمَةِ وَتَكْسِيرُهَا
وَيَبْعُهَا قِطْعًا .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي نُسْخِ التَّجْرِيدِ الَّتِي عِنْدِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَقَطَ مِنْهَا
لِذَا فَإِنَّا نَأْخُذُهُ ثِقَةً بِنَقْلِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) انظُرِ الْكَافِي ص ٦ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ: رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَرِيقُ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ: طَرِيقُ شُعَيْبٍ عَنْهُ

فَهَذِهِ ثَمَانِ طُرُقٍ لِلْقَافِلَانِيِّ .

٦٥٠ - طَرِيقُ الْمُثَنِّيِّ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ شُعَيْبٍ:

مِنْ كِتَابِي أَبِي مَنْصُورِ بْنِ خَيْرُونَ [الْمَوْضِعُ «٥٥٠» وَالْمِفْتَاحُ «٥٥١»] وَمِنْ مِصْبَاحِ أَبِي الْكَرَمِ «٥٥٢»: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) بْنِ الْبَصْرِيِّ الْوَاسِطِيِّ .

وَبِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى سِبْطِ الْخَيْطِ^(٢): قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْمَعَالِيِّ ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ^(٣) «٥٥٣» .

وَمِنْ الْمِصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ «٥٥٤» وَثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ «٥٥٥» وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ فَرَجُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الْمُفَسِّرِ وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَرِيفِ الْجَامِدِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ الْبَصْرِيِّ وَالْجَامِدِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الضَّرِيرِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُثَنِّيِّ .

فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ لِلْمُثَنِّيِّ .

٦٥١ - طَرِيقُ أَبِي عَوْنٍ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْ شُعَيْبٍ:

مِنْ طَرِيقَيْنِ:

(١) سَقَطَ مِنْ (ظ): ابْنُ عَلِيٍّ .

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ الْمَبْهَجِ، انظُرْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ ٢٨٤، ٢٨٦ .

(٣) وَهَذَا الْإِسْنَادُ لِسِبْطِ الْخَيْطِ مَوْجُودٌ فِي كِتَابِهِ الْإِخْتِيَارِ .

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ أبي بكرِ شُعبةَ: طريقُ يحيى بنِ آدمَ: طريقُ شُعبٍ عنه

من المستنير: قرأ بها ابنُ سوارٍ على أبوي^(١) عليٍّ: الشَّرْمَقَانِي^(٥٥٦) والعَطَّارِ
«٥٥٧» وقرأ بها على عمر بنِ إبراهيمَ الكَتَّانِيَّ، وقرأ بها على أبي عبدِ اللهِ محمدِ
ابنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ البغداديِّ المعروفِ بالحربيِّ^(٢).

ومن المبهجِ «٥٥٨، ٥٥٩» والمصباحِ «٥٦٠، ٥٦١»: قرأ بها سبطُ الخياطِ
وأبو الكرمِ على الشريفِ أبي الفضلِ، وقرأ بها على الكارزِينِيَّ، وقرأ بها على
أبي الفرجِ الشَّنبُوذِيَّ، وقرأ بها على الحربيِّ المذكورِ، وعلى أبي بكرِ أحمدَ بنِ
حمَّادِ المُنَقِّيِّ الثَّقَفِيِّ المعروفِ بصاحبِ المِشْطَاحِ^(٣).

ومن كتابِ المصباحِ «٥٦٢» قال: أخبرنا أبو محمدِ الصَّرِيْفِيْنِيُّ، قال: أخبرنا

(١) تصحَّفتُ في (ش) (هـ) إلى: أيوب.

(٢) في النسخِ كُلُّها: الحربي، بالحاءِ المُهمَلَةِ، وكذا فيما رجعتُ إليه من نُسَخِ المصباحِ، وقد
ترجم له الجزريُّ مرتين: الأولى باسم: «محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الحربيُّ»
بضمِّ الجيمِ» وبهذا ترجم له الصَّفْدِيُّ في الوافي بالوفياتِ ١/ ٢٧٢، والثانيةُ باسمِ:
«محمد بن عبد الله بن جعفر - ويقال: محمد بن جعفر، أبي عبد الله الحربيُّ» بالحاءِ
المُهمَلَةِ، قال الجزريُّ: «والصوابُ أنه محمد بن عبد الله بن جعفر، فمن قال: (ابنُ
جعفر) نسبَه إلى جدِّه، كذا صحَّحَه القَصَّاعُ وأثبتَه غيره» اهـ.

والأولى: نسبةُ لبيعِ الجُربِ وهي جمعُ جِرابٍ، والثانيةُ: نسبةُ إلى الحَريَّةِ: محلَّةٌ ببغدادَ.
انظر غاية النهاية ٢/ ١١١، ١٧٦، الأنساب للسمعاني ٢/ ٣٩، ١٩٧، اللسان ١/ ٢٦١
(ج ر ب).

(٣) قراءةُ الشَّنبُوذِيِّ على صاحبِ المِشْطَاحِ ثابتةٌ من المبهجِ، ولم أجدها في نُسَخِ المصباحِ
التي عندي، والله أعلم.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ: رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَرِيقُ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ: طَرِيقُ شُعَيْبٍ عَنْهُ

أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِيُّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: وَمِنْهُ تَلَقَّنْتُ الْقُرْآنَ^(١).

وَقَرَأَ بِهَا - أَيْ: الْحَرْبِيُّ وَالْمُنَقِّيُّ - عَلِيُّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَحْمَدًا، بِنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبَغْدَادِيِّ الْبِزْزَازِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْنِ الْوَاسِطِيِّ.

فَهَذِهِ خَمْسُ طُرُقٍ لِأَبِي عَوْنٍ^(٢).

٦٥٢ - طَرِيقُ نَفْطَوَيْهِ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْ شُعَيْبٍ:

مِنَ الْمَبْهَجِ «٥٦٣» وَالْمِصْبَاحِ «٥٦٤»: قَرَأَ بِهَا السَّبْطُ وَأَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ، وَقَرَأَ بِهَا^(٣) عَلِيُّ الْكَارِزِينِيِّ.

وَمِنْ كَامِلِ الْهُدَلِيِّ «٥٦٥»: قَرَأَهَا^(٤) عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ^(٥)

(١) الْمِصْبَاحُ الْفِقْرَةُ ٢٩٩، وَفِيهِ: «تَلَقَّنْتُ الْقُرْآنَ» وَكَذَا فِي (ز) (أ) وَفِي (هـ) (ش): «تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ» وَهِيَ غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي (ظ) وَالْمُؤَدَّى مُتْقَابَرٌ.

(٢) بَلْ هِيَ سَبْعُ طُرُقٍ عَنْهُ: طَرِيقَانِ مِنَ الْمَسْتَنِيرِ، وَطَرِيقٌ مِنَ الْمِصْبَاحِ بِالْإِخْبَارِ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْكَتَّانِيِّ عَنِ الْحَرْبِيِّ، وَطَرِيقَانِ مِنَ الْمَبْهَجِ عَنِ الْحَرْبِيِّ وَالْمُنَقِّيِّ، وَمِثْلُهُمَا مِنَ الْمِصْبَاحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) فِي (ظ) (هـ): وَقَرَأَهَا.

(٤) فِي (ش): وَقَرَأَ بِهَا

(٥) الَّذِي فِي الْكَامِلِ (الْفِقْرَةُ ٩٠٦) أَنَّ الْهُدَلِيَّ يَرَوِي هَذِهِ الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَهْنَدُزِيِّ بِالتَّحْدِيثِ وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَرَأَهَا^(١) عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيِّ.

وَقَرَأَ الْخَبَّازِيُّ وَالكَارَزِينِيُّ عَلِيَّ أَبِي بَكْرٍ الشَّدَائِيَّ.

وَمِنَ الْمَبْهَجِ أَيْضًا «٥٦٦» وَمِنَ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ «٥٦٧»: قَرَأَ بِهَا هُوَ

وَسِبْطُ الْخَيْطِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ عَبْدِ الْقَاهِرِ^(٢)، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْكَارَزِينِيُّ.

وَقَرَأَ بِهَا الْكَارَزِينِيُّ أَيْضًا عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ الشَّنْبُودِيِّ.

وَقَرَأَ بِهَا الشَّدَائِيُّ وَالشَّنْبُودِيُّ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ

الْمَعْرُوفِ بِنَفْطَوَيْهِ النَّحْوِيِّ.

وَمِنَ كِتَابِ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ «٥٦٨» قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ.

وَبِإِسْنَادِي الْمَتَّقِمِ فِي كِتَابِ السَّبْعَةِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ إِلَى الْخَطِيبِ الْمَذْكُورِ «٥٦٩»

قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا^(٣) أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ

ابْنُ مَجَاهِدٍ^(٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَفْطَوَيْهِ.

وَهَذِهِ سَبْعُ طُرُقٍ لِنَفْطَوَيْهِ.

٦٥٣ - وَقَرَأَ نَفْطَوَيْهِ وَأَبُو عَوْنٍ وَالْمُثَلِّثِيُّ وَالْقَافَلَانِيُّ وَالْأَصَمُّ - خَمْسَتُهُمْ -

عَلَى أَبِي بَكْرٍ شُعَيْبِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ رَزِيقٍ - بِتَقْدِيرِ الرَّاءِ - الصَّرِيْفِيْنِيَّ، إِلَّا أَنَّ

(١) فِي (ش): وَقَرَأَ بِهَا.

(٢) هُوَ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَبَّاسِيُّ، تَقَدَّمَ مَرَارًا.

(٣) فِي (أ): بِهِ.

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي كِتَابِ السَّبْعَةِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ: رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَرِيقُ يُحْيَى بْنِ أَدَمَ: طَرِيقُ أَبِي حَمْدُونَ عَنْهُ

نَفْطَوَيْهِ قِرَاءَ الحُرُوفِ.

فهذه ثمانٍ وثلاثونَ طريقاً لشُعيبٍ^(١).

وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْدُونَ

من طريقين:

طريقُ الصَّوَّافِ، وهي الأولى عن أبي حَمْدُونَ:

من خمسِ طُرُقٍ^(٢):

٦٥٤ - طريقُ الحَمَّامِيِّ:

من ثمانِ طُرُقٍ:

من كتابِ التَّجْرِيدِ «٥٧٠»: قرأ بها ابنُ الفَحَّامِ عليُّ أبي الحَسَنِ الفَارَسِيِّ^(٣)

(١) بل هي أربعونَ طريقاً، تفصيلُها كالتالي:

١ - الأَصَمُ: ١٢ طريقاً.

٢ - القَافِلَانِيُّ: ٨ طُرُقٍ.

٣ - المُثَلَّثِيُّ: ٦ طُرُقٍ.

٤ - أبو عَوْنٍ: ٧ طُرُقٍ، وَصَحَّحَتْ فِي مَوْضِعِهِ قَوْلَ الجَزْرِيِّ: إِنَّهَا خَمْسُ طُرُقٍ.

٥ - نَفْطَوَيْهِ: ٧ طُرُقٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي النُّسخِ الخَطِيئَةِ: «مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ» وَالصَّوَابُ أَنَّهَا خَمْسٌ كَمَا أُثْبِتَهُ، وَهُمُ: الحَمَّامِيُّ

وَابْنُ شَادَانَ وَالنَّهْرَوَانِيُّ ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ بَكَارٍ عَنِ الصَّوَّافِ، وَالنَّخَّاسُ وَالخَلَّالُ كِلَاهِمَا عَنِ

الصَّوَّافِ مَبَاشَرَةً، وَسَيَصْرَحُ ابْنُ الجَزْرِيِّ بِذَلِكَ قَرِيباً عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ

وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَدَّهُمَا - سَهَواً - عَنِ بَكَارٍ عَنِ الصَّوَّافِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هَذَا الإِسْنَادُ مَوْجُودٌ فِي الجَامِعِ للفَارَسِيِّ، وَعَادَةُ الجَزْرِيِّ أَنْ يُصْرَحَ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ: رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَرِيقُ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ: طَرِيقُ أَبِي حَمْدُونَ عَنْهُ

«٥٧١».

وَمِنْهُ أَيْضًا «٥٧٢»: وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَالِكِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ.

وَمِنْ كِتَابِ الرَّوْضَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ الْمَذْكُورِ «٥٧٣».

وَمِنْ كِتَابَيْ أَبِي الْعِزِّ [الإِرشَادِ «٥٧٤» وَالكِفَايَةِ «٥٧٥»]: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ.

وَمِنْ الْمُسْتَنِيرِ: قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْعِطَّارِ «٥٧٦» وَأَبِي الْحَسَنِ الْخِطَّاطِ «٥٧٧».

وَمِنْ كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْخِطَّاطِ الْمَذْكُورِ «٥٧٨».

وَمِنْ الْكَامِلِ «٥٧٩»: قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلِيُّ تَاجِ الْأَيْمَةِ ابْنِ هَاشِمٍ.

وَمِنْ الْمَصْبَاحِ «٥٨٠»: قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكِرَمِ عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَاشِمِيِّ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْفَتْحِ.

وَمِنْ التَّنْذَارِ لِابْنِ شَيْطَا «٥٨١».

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ شَيْطَا وَالْهَاشِمِيُّ وَابْنُ هَاشِمٍ وَالْخِطَّاطُ وَالْعِطَّارُ وَالْوَاسِطِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَالْفَارِسِيُّ - ثَمَانِيَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ. فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ طَرِيقًا لِلْحَمَّامِيِّ^(١).

٦٥٥ - طَرِيقُ ابْنِ شَاذَانَ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الصَّوْأَفِ:

= طَرِيقُ أُخْرَى، فَعَلِيهِ تَكُونُ طُرُقُ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ عَنِ الْحَمَّامِيِّ طَرِيقَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فَإِذَا أَضْفَعْنَا إِلَيْهَا طَرِيقَ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ - كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ - تُصْبِحُ طُرُقُ الْحَمَّامِيِّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ أبي بكرٍ شُعبَةَ: طريقُ يحيى بنِ آدمَ: طريقُ أبي حمَدونٍ عنه

من كتابِ الغايةِ لأبي العلاءِ «٥٨٢»: قرأَ بها عليُّ أبي بكرٍ محمدَ بنِ الحسينِ
المزرفيِّ، وقرأَ بها عليُّ أبي بكرٍ محمدَ بنِ عليِّ الخياطِ، وقرأَ بها عليُّ بكرِ بنِ
شاذانَ.

٦٥٦ - طريقُ النَّهروانيِّ، وهي الثالثةُ عن الصَّوَّافِ:

من كتابي أبي العزِّ [الإرشادِ «٥٨٣» والكفايةِ «٥٨٤»]: قرأَ بها عليُّ أبي
عليٍّ غلامِ الهَرَّاسِ.

ومن كتابِ المستنيرِ قرأَ بها ابنُ سِوارٍ عليُّ أبي عليٍّ العطارِ^(١) «٥٨٥» وأبي
الحسنِ الخياطِ.

ومن كتابِ الجامعِ للخياطِ المذكورِ.

وقرأَ بها الخياطُ والعطارُ وغلامُ الهَرَّاسِ عليُّ أبي الفرجِ النَّهروانيِّ^(٢).
وهذه خمسُ طرقٍ للنَّهروانيِّ.

٦٥٧ - طريقا النُّحَّاسِ^(٣) والخلالِ، وهما الرابعةُ والخامسةُ عن الصَّوَّافِ:

(١) تحرَّفتُ في (ز) (أ) إلى: «الخياطِ» وصُحِّحتُ في هامشِ (أ).

(٢) لم يذكرِ ابنُ سِوارٍ في المستنيرِ أنَّ شيخَه أبا الحسنِ الخياطَ قرأَ عليَّ النَّهروانيِّ من هذه
الطريقِ، ولم أجدْ ذلكَ أيضاً في كتابِ الجامعِ للخياطِ المذكورِ، بل فيه وفي المستنيرِ قراءةُ
الخياطِ عليَّ الحمَّاميِّ عليَّ بكَارِ بنِ أحمدَ عليَّ الصَّوَّافِ عليَّ أبي حمَدونٍ عليَّ يحيى عليَّ
شُعبَةَ، وتقدَّمَ اختيارُ الجزريِّ لذلكَ في الفقرةِ ٦٥٤، وعليه فيجبُ طرحُ هذينِ الإسنادينِ
لابنِ سِوارٍ والخياطِ عن النَّهروانيِّ، فتبقى طرقُ النَّهروانيِّ هنا ثلاثَ طرقٍ، واللهُ أعلمُ.

(٣) في النُّسخِ كُلِّها: «النحَّاسِ» بالخاءِ المُهمَّلةِ، وكذا في المواضعِ التاليةِ، وصوابُها بالخاءِ
المُعجمةِ، انظر: معرفةُ القراءِ ١/ ٣٢٤، غايةُ النهايةِ ١/ ٤١٤.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ أبي بكرٍ شُعبةً: طريقُ يحيى بنِ آدمَ: طريقُ أبي حمَدونٍ عنه

من كتابِ المصباحِ: قرأ بها أبو الكرمِ عليُّ أبي القاسمِ عبدُ السَّيِّدِ بنِ عتَّابٍ
وقرأ بها عليُّ القاضيُّ أبي العلاءِ الواسطيُّ، قالَ: أخبرنا أبو القاسمِ عبدُ الله بنُ
الحسنِ النَّخَّاسُ «٥٨٦» وأبو الحسينِ أحمدُ بنُ جعفرِ الخَلَّالُ «٥٨٧».

٦٥٨ - وقرأ الخَلَّالُ والنَّخَّاسُ والنَّهْرَوَانِيُّ وابنُ شاذانَ والحَمَّامِيُّ عليُّ أبي
عيسى بكَارِ بنِ أحمدَ بنِ بكارِ بنِ بُنانِ البغداديِّ، وقرأ بها عليُّ أبي عليٍّ الحسنِ
ابنِ الحسينِ الصَّوَّافِ البغداديِّ، إلا أنَّ النَّخَّاسَ والخَلَّالَ قرآ عليه الحروفُ^(١).
فهذه تسعُ عشرةً طريقاً للصَّوَّافِ^(٢).

٦٥٩ - طريقُ أبي عَونٍ، وهي الثانيةُ عن أبي حمَدونٍ:

من كتابِ الكاملِ «٥٨٨»: قرأها الهُدَلِيُّ عليُّ أبي نصرٍ القُهَنْدُزِيِّ^(٣)، وقرأها
عليُّ أبي الحسينِ الخَبَّازِيُّ، وقرأ بها عليُّ أبي بكرٍ الشَّدَائِيُّ، وقرأ بها عليُّ أبي

(١) تقدَّم أنَّ طريقَي النَّخَّاسِ والخَلَّالِ من كتابِ المصباحِ لأبي الكرمِ، والذي فيه أنَّهما قد
أخذَا القراءةَ تحديثاً عن الصَّوَّافِ مباشرةً، وليس عن بكَارٍ عنه كما ذكرَ الجزريُّ هنا، ولم
أجدُ في ترجمةِ المذكورينِ ما يُفيدُ أخذَ النَّخَّاسِ والخَلَّالِ للقراءةِ عن بكَارٍ، فالصَّوابُ أن
تُسندَ هاتانِ الطريقانِ عن الصَّوَّافِ مباشرةً كما في المصباحِ ٢/ ٤٨٩، واللهُ أعلمُ.

(٢) فإذا أضفنا إليها طريقَ الفارسيِّ من كتابهِ الجامعِ عن الحمَّامِيِّ - كما تقدَّم بيانهُ -
وطرَحنا طريقَي المستنيرِ والجامعِ للخياطِ كلاهما عن النَّهْرَوَانِيِّ تكونُ طُرُقُ الصَّوَّافِ
ثمانِي عشرةً طريقاً تحقيقاً، واللهُ أعلمُ.

(٣) الذي في الكاملِ أنَّ الهُدَلِيَّ يروي عن أبي نصرٍ منصورِ بنِ أحمدَ القُهَنْدُزِيِّ بالإخبارِ
وليس بالقراءةِ كما صرَّحَ به الجزريُّ هنا، واللهُ أعلمُ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ: رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَرِيقُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ: طَرِيقُ أَبِي حَمْدُونَ عَنْهُ

عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) الْحَرَبِيُّ ^(٢)، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْبَزَّازِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاسِطِيِّ.

٦٦٠ - وَقَرَأَ بِهَا أَبُو عَوْنٍ وَالصَّوَّافُ عَلِيُّ أَبِي حَمْدُونَ الطَّيِّبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
ابْنَ أَبِي تَرَابِ الدُّهْلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

فَهَذِهِ عِشْرُونَ طَرِيقًا لِأَبِي حَمْدُونَ ^(٣).

٦٦١ - وَقَرَأَ أَبُو حَمْدُونَ وَشُعَيْبٌ عَلِيُّ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ آدَمَ بْنِ سَلِيمَانَ
ابْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ الصَّلْحِيِّ عَرَضًا فِي قَوْلِ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
إِنَّمَا قَرَأَ عَلَيْهِ الْحُرُوفَ فَقَطْ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ شُعَيْبًا سَمِعَ مِنْهُ الْحُرُوفَ، وَأَنَّ أَبَا
حَمْدُونَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَمَّتْ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ طَرِيقًا لِيَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ^(٤).

* * *

(١) سَقَطَ مِنْ (ظ): «محمد بن عبد الله».

(٢) انظر التعليق على نسبه في الفقرة ٦٥١.

(٣) بل هي تسع عشرة طريقًا تحقيقًا، بإضافة طريق أبي عون إلى طرق الصوَّافِ الأنفةِ
الذَّكْرِ، وعددُها ثمان عشرة طريقًا، والله أعلم.

(٤) بل هي تسع وخمسون طريقًا تحقيقًا: أربعون طريقًا عن شعيب الصَّريفي، وتسع
عشرة طريقًا عن أبي حَمْدُونَ، والله أعلم.

طريق العليمي عن أبي بكر

فمن طريق ابن خُلَيْع

من عشر طرق:

٦٦٢ - طريق الحمّامي، وهي الأولى عن ابن خُلَيْع:

من كتاب التجريد «٥٨٩»:

قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين الفارسي^(١) «٥٩٠».

ومنه أيضاً «٥٩١»: وقرأ بها على أبي إسحاق المالكي، وقرأ بها على أبي

عليّ المالكي.

ومن روضة أبي عليّ المالكي المذكور «٥٩٢».

ومن كفاية أبي العزّ «٥٩٣»: قرأ بها على أبي عليّ الواسطي.

ومن التذكار لابن شيطا «٥٩٤».

ومن الجامع لابن فارس «٥٩٥».

وقرأ بها هو وابن شيطا والواسطي والمالكي والفارسي [خمستهم] على

أبي الحسن الحمّامي.

فهذه ست طرق له^(٢).

(١) هذا الإسناد موجود في كتاب الجامع للفارسي، وعادة الجزري أن يُصرّح بذلك على أنه طريق أخرى، فعليه تكون طرق أبي الحسين الفارسي عن الحمّامي طريقين، والله أعلم.

(٢) فإذا أضفنا إليها طريق أبي الحسين الفارسي من كتابه الجامع - كما تقدّم بيانه - تُصبح طرق الحمّامي عن ابن خُلَيْع سبع طرقٍ تحقّقاً، والله أعلم.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ أبي بكرٍ شُعبةَ: طريقُ العُلَيميِّ: طريقُ ابنِ خُلَيعِ عنه

٦٦٣ - طريقُ الخُراسانيِّ، وهي الثانيةُ عن ابنِ خُلَيعِ:

قرأ بها [الدانيُّ] «٥٩٦» على فارسِ بنِ أحمدَ، وقرأ بها^(١) على عبدِ الباقي ابنِ الحسنِ الخُراسانيِّ^(٢).

٦٦٤ - طريقُ ابنِ شاذانَ، وهي الثالثةُ عن ابنِ خُلَيعِ:

من كفايةِ السَّبَطِ «٥٩٧»: قرأ بها ابنُ الطَّبَرِ على أبي بكرٍ محمدِ بنِ عليِّ الخِياطِ الحنبليِّ، وقرأ بها على أبي القاسمِ بكرِ بنِ شاذانَ القرَازِ^(٣)

٦٦٥ - طريقُ السُّوسَنَجَرديِّ، وهي الرابعةُ عن ابنِ خُلَيعِ:

من غايةِ أبي العلاءِ «٥٩٨»: قرأ بها على أبي بكرٍ محمدِ بنِ الحسينِ المَزرفيِّ، وقرأ بها على أبي بكرٍ محمدِ بنِ عليِّ الخِياطِ، وقرأ بها على أبي الحسينِ أحمدَ ابنِ عبدِ اللهِ السُّوسَنَجَرديِّ.

٦٦٦ - طريقُ البلديِّ، وهي الخامسةُ عن ابنِ خُلَيعِ:

قرأ بها أبو اليُمَينِ الكِنديُّ «٥٩٩» على الخطيبِ المَحولِّيِّ^(٤) وقرأ بها على أبي العباسِ أحمدَ بنِ الفتحِ المَوْصليِّ، وقرأ بها على الشيخِ الصالحِ نذيرِ^(٥) بنِ

(١) سقط ما بين الحاصرتين من (ز) بسبب انتقال النظر.

(٢) لم يُحدِّد الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ، وهو في جامعِ البيانِ قراءةً.

(٣) سقط «القرَاز» من (ش)، وفي (ظ): الفزار، ولم يُعرف بكرُّ بنُ شاذانَ بهذا اللقبِ.

انظرُ ترجمته في: تاريخِ بغداد ٩٦/٧، معرفةِ القرَّاء ١/٣٧١، غايةِ النهاية ١/١٧٨.

(٤) تقدَّم إسنادُ ابنِ الجزريِّ إلى أبي اليُمَينِ الكِنديِّ في روايةِ ورشِ الفقرة ٤٢٤.

(٥) في (ظ): يزيد، وفي (ش): بدير، وهما تصحيفٌ. ترجمته في غايةِ النهاية ٢/٣٣٤.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ أبي بكرٍ شُعبةَ: طريقُ العُلَيميِّ: طريقُ ابنِ خُلَيعِ عنه

عليُّ بنُ عُبَيدِ اللهِ^(١) البَلَدِيِّ.

٦٦٧ - طريقُ النَّهْرَوَانِيِّ، وهي السادسةُ عن ابنِ خُلَيعِ:

من كفايةِ أبي العِزِّ «٦٠٠»: قرأَ بها عليُّ أبي عليٍّ غُلامُ الهَرَّاسِ، وقرأَ بها عليُّ أبي الفِرجِ النَّهْرَوَانِيُّ.

٦٦٨ - طريقُ الخُبَّازِيِّ، وهي السابعةُ عن ابنِ خُلَيعِ:

من الكاملِ «٦٠١»: قرأَ بها^(٢) عليُّ أبي نصرٍ القُهَنْدُزِيِّ^(٣)، وقرأَها^(٤) عليُّ أبي الحسينِ عليِّ بنِ محمدٍ الخُبَّازِيِّ.

٦٦٩ - طريقُ النَّحْوِيِّ، وهي الثامنةُ عن ابنِ خُلَيعِ:

من كتابِ التلخيصِ لأبي مَعشَرٍ «٦٠٢»: قرأَ بها عليُّ أبي عليٍّ الحسينِ بنِ محمدٍ الصَّيْدَلَانِيِّ، وقرأَ بها عليُّ أبي حفصٍ عمرَ بنِ عليٍّ النَّحْوِيِّ.

٦٧٠ - طريقُ المصاحفيِّ، وهي التاسعةُ عن ابنِ خُلَيعِ:

من الجامعِ لابنِ فارسٍ «٦٠٣»: قرأَ بها عليُّ عُبَيدِ اللهِ بنِ عمرِ المصاحفيِّ.

٦٧١ - طريقُ ابنِ مِهْرَانَ^(٥) «٦٠٤» وهي العاشرةُ عن ابنِ خُلَيعِ.

(١) تصحَّفتُ في (هـ) إلى: عبد الله.

(٢) في (ش) (ز) (هـ): قرأها.

(٣) الذي في الكاملِ أنَّ الهُدَلِيَّ يروي عن أبي نصرٍ منصورِ بنِ أحمدِ القُهَنْدُزِيِّ بالإخبارِ وليس بالقراءةِ كما صرَّحَ به الجزريُّ هنا، واللهُ أعلمُ.

(٤) في (أ): وقرأَ بها.

(٥) من كتابه الغاية في القراءات العشر.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ أبي بكرٍ شُعبةَ: طريقُ العُلَيميِّ: طريقُ الرِّزَّازِ عنه

وقرأ بها هو والنحويُّ والمصاحفيُّ والخبَّازيُّ والنَّهرَوانيُّ والبلديُّ
والسُّوسَنَجَرديُّ وابنُ شاذانَ والخُرَّاسانيُّ والحَمَّاميُّ - عشرتهم - على أبي
الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ أحمدَ بنِ خُلَيعِ الخِياطِ البغداديِّ المعروفِ
بالقَلانِسيِّ، وبابنِ بنتِ القَلانِسيِّ.

فهذه خمسَ عشرةَ طريقاً لابنِ خُلَيعِ^(١).

وَمِنْ طريقِ الرِّزَّازِ عنِ العُلَيميِّ

٦٧٢ - من كتابِ المبهجِ «٦٠٥» والمصباحِ «٦٠٦»: قرأ بها سِبْطُ الخِياطِ وأبو
الكرَمِ عليُّ الشَّريفِ أبي الفضلِ، وقرأ بها عليُّ الكارزِينيُّ.

ومن الكاملِ «٦٠٧»: قرأ بها الهُدَليُّ عليُّ عبدِ اللهِ بنِ شبيبِ، وقرأ بها عليُّ
الخُزاعيُّ^(٢).

وقرأ بها الخُزاعيُّ والكارزِينيُّ عليُّ أبي عمرو عثمانَ بنِ أحمدَ بنِ سَمعانَ
الرِّزَّازِ البغداديِّ النَّجاشيِّ^(٣) وغيره.

فهذه ثلاثُ طرقٍ للرِّزَّازِ.

(١) فإذا أضفنا إليها طريقَ أبي الحسينِ الفارسيِّ من كتابهِ الجامعِ عنِ الحَمَّاميِّ - كما تقدَّمَ
بيانه - تصيحُ طرقُ ابنِ خُلَيعِ سِتَّ عشرةَ طريقاً تحقيقاً، والله أعلم.

(٢) هذه الطريقُ موجودةٌ في كتابِ المنتهى لأبي الفضلِ الخُزاعيِّ المذكورِ، ولم أعتبرها
طريقاً أخرى عنِ الرِّزَّازِ لأنَّ الجزريَّ - رحمه اللهُ - لم يَنتقِ منه أيَّ طريقٍ من طرقِ النشرِ.

(٣) سقطَ من (ظ): النَّجاشيِّ.

٦٧٣ - وقرأ ابن خُلَيْعٍ والرَّزَّازُ عليُّ أبي بكرٍ يوسفَ بنِ يعقوبَ بنِ الحسينِ ابنِ يعقوبَ بنِ خالدِ بنِ مِهْرَانَ الواسطيَّ الأَطْرُوشِيَّ، وقرأ عليُّ أبي محمدٍ يحيى ابنِ محمدٍ بنِ قيسِ العَلِيميِّ الأنصاريِّ الكوفيِّ .
فهذه ثمانِ عَشْرَةَ طريقاً للعَلِيميِّ^(١) .

٦٧٤ - وقرأ العَلِيميُّ ويحيى بنُ آدمَ عَرَضًا - فيما أطلقَه كثيرٌ من أهلِ الأداءِ - عليُّ أبي بكرٍ شُعْبَةَ بنِ عِيَّاشِ بنِ سالمِ الحنَّاطِ - بالنُّونِ - الأَسَدِيَّ الكوفيَّ ، وقالَ بعضهم: إنَّهما لم يَعرِضا عليه القرآنَ ، وإنَّما سَمِعَا منه الحروفَ .
والصحيحُ أنَّ يحيى بنَ آدمَ روى عنه الحروفَ سماعًا ، وأنَّ يحيى العَلِيميَّ عَرَضَ عليه القرآنَ^(٢) .

٦٧٥ - قالَ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ: «وقد زعمَ أبو بكرُ ابنُ مجاهدٍ أنَّه لم يقرأ القرآنَ عليَّ سرِّدِ عليِّ أبي بكرٍ غيرُ أبي يوسفَ الأَعشى» قالَ: «وقد ثبتَ عندنا وصحَّ لدينا أنَّه عَرَضَ عليه القرآنَ وأخذَ عنه القراءةَ تلاوةً خمسةً سِوَى الأَعشى ، وهُم: يحيى بنُ محمدٍ العَلِيميُّ ، وعبدُ الرحمنِ بنُ أبي حمَّادٍ ، وسهلُ ابنُ شُعيبِ السَّهميِّ^(٣) ، وعُروَةُ بنُ محمدٍ الأَسَدِيَّ ، وعبدُ الحميدِ بنُ صالحٍ

(١) بل هي تسعَ عَشْرَةَ طريقاً تحقيقاً: سِتَّ عَشْرَةَ طريقاً عن ابنِ خُلَيْعٍ ، وثلاثُ طُرُقٍ عن الرزازِ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) الذي في الكاملِ أنَّ العَلِيميَّ قرأ عليَّ حمَّادِ بنِ أبي زيادٍ ، عليُّ أبي بكرٍ شُعْبَةَ ، وكلاهما صحيحٌ ، واللهُ أعلمُ .

(٣) تصحَّفتُ في النسخِ إلى: «الشبهي» والتصويبُ من جامعِ البيانِ ١ / ٣٠٣ وهامش (هـ) من نسخة .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ: رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَرِيقُ الْعُلَيْمِيِّ: طَرِيقُ الرَّزَّازِ عَنْهُ

الْبُرْجُمِيِّ^(١) قَالَ: «وَهُؤُلَاءِ مِنْ أَعْلَامِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَمِنْ الْمَشْهُورِينَ بِالِاتِّقَانِ وَالضَّبْطِ»^(١).

تَمَّتْ سِتُّ وَسَبْعِينَ طَرِيقًا لِأَبِي بَكْرٍ^(٢).

* * *

(١) جَامِعُ الْبَيَانِ لِلدَّانِيِّ ١/٣٠٢، ٣٠٣.

(٢) بَلْ هِيَ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا: تِسْعٌ وَخَمْسُونَ طَرِيقًا عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ طَرِيقًا عَنْ الْعُلَيْمِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لَطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ (٥٣٠ - ٦٠٧) وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

رِوَايَةُ حَفْصٍ

طَرِيقُ عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْهُ:

فَمِنْ طَرِيقِ الْهَاشِمِيِّ

مِنْ خَمْسِ طَرِيقٍ:

٦٧٦ - طَرِيقُ طَاهِرٍ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنِ الْهَاشِمِيِّ:

مِنْ الشَّاطِئَةِ «٦٠٨» وَالتَّيْسِيرِ «٦٠٩»: قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونٍ.

وَمِنْ تَلْخِيسِ ابْنِ بَلَيْمَةَ «٦١٠»: قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى طَاهِرٍ.

وَمِنْ كِتَابِ التَّذَكُّرِ لَطَاهِرٍ الْمَذْكُورِ «٦١١».

٦٧٧ - طَرِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الْهَاشِمِيِّ:

مِنْ الْمُسْتَبِيرِ «٦١٢»: قَرَأَ بِهَا ابْنُ سَوَارٍ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْخِيَّاطِ.

وَمِنْ الْجَامِعِ لِلْخِيَّاطِ «٦١٣»: وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ.

٦٧٨ - طَرِيقُ الْمَلْنَجِيِّ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْهُ:

مِنْ غَايَةِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ «٦١٤»: قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَلِيِّ الْحَدَّادِ.

وَمِنْ كَامِلِ الْهُدَلِيِّ «٦١٥»: وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالْحَدَّادُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ^(١) الْمَلْنَجِيِّ.

(١) يَزِيدُ: كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ فِي تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ ٢٢٣/٩.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ حفصٍ: طريقُ عبيدِ بنِ الصَّبَّاحِ: طريقُ أبي طاهرٍ عنه

٦٧٩ - طريقُ الخُبَّازيِّ، وهي الرَّابِعةُ عن الهاشميِّ:

من الكاملِ «٦١٦»: قرأ بها الهُدَلِيُّ عليُّ أبي نصرٍ منصورِ بنِ أحمدَ الهَرَوِيَّ^(١)، وقرأ بها عليُّ أبي الحسينِ عليُّ بنِ محمدِ الخُبَّازيِّ.

٦٨٠ - طريقُ الكارزِنيِّ، وهي الخامسةُ عنه:

من المبهجِ «٦١٧»: قرأ بها السَّبْطُ عليُّ الشَّريفِ عبدِ القاهرِ، وقرأ بها عليُّ أبي عبدِ اللهِ الكارزِنيِّ.

وقرأ بها الكارزِنيُّ والخُبَّازيُّ والمِلْنَجِيُّ وعبدُ السلامِ وطاهرُ ابنُ غَلْبُونِ -
الخمسَةُ - عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ محمدِ بنِ صالحِ بنِ داوُدِ الهاشميِّ البصريِّ
الضَّرِيرِ ويعرفُ بالجُوخانيِّ^(٢).

فهذه عشرُ طُرُقٍ للهاشميِّ.

وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ

من أربَعِ طُرُقٍ:

٦٨١ - طريقُ الحَمَّامِيِّ، وهي الأولى عنه^(٣):

من ثَمَانِ طُرُقٍ:

(١) الذي في الكاملِ أَنَّ الهُدَلِيَّ يَرَوِي عن أبي نصرٍ منصورِ بنِ أحمدَ القُهَنْدُزِيَّ الهَرَوِيَّ
بالإخبارِ وليس بالقراءةِ كما صرَّحَ به الجزريُّ هنا، واللهُ أعلمُ.

(٢) نسبةٌ إلى جُوخانٍ، بضمِّ الجيمِ، اسمٌ للموضعِ الذي يُنَشَفُ فيه التمرُ، انظر: الأنسابَ
للسمَّعانيِّ ٢/ ١١١، اللَّبَابُ لابنِ الأثيرِ ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٣) سقطَ من (ش) (هـ): عنه.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ حفصٍ: طريقُ عُبيدِ بنِ الصَّبَّاحِ: طريقُ أبي طاهرٍ عنه

من التجريدِ «٦١٨»: قرأ بها ابنُ الفَحَّامِ عليُّ أبي الحسينِ نصرِ الفارسيِّ^(١) «٦١٩».

ومنه أيضاً «٦٢٠»: وقرأ بها عليُّ أبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلِ المالكيِّ وقرأ بها عليُّ أبي عليٍّ المالكيِّ.

ومن الروضةِ لأبي عليٍّ المالكيِّ «٦٢١».

ومن الكاملِ «٦٢٢»: قرأ بها الهذليُّ عليُّ أبي الفضلِ الرازيِّ.

ومن الجامعِ لابنِ فارسٍ «٦٢٣».

ومن المصباحِ: قرأ بها أبو الكرمِ عليُّ أبي محمدٍ رزقِ اللهِ بنِ عبدِ الوهَّابِ

التميميِّ «٦٢٤» وعلى الشريفِ أبي نصرٍ الهبَّاريِّ «٦٢٥».

ومن كتابي^(٢) أبي العزِّ [الإرشادِ «٦٢٦» والكفايةِ «٦٢٧»]: قرأ بها عليُّ

الحسنِ بنِ القاسمِ.

ومن تذكاري ابنِ شيطا «٦٢٨».

وقرأ بها هو والحسنُ بنُ القاسمِ والرازيُّ وابنُ فارسٍ والهبَّاريُّ ورزقُ اللهِ

والمالكيُّ والفارسيُّ - الثمانية - عليُّ أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ الحمَّاميِّ^(٣).

(١) هذا الإسنادُ موجودٌ في كتابِ الجامعِ للفارسيِّ، وعادةُ الجزريِّ أن يُصرِّحَ بذلك عليَّ أنه طريقٌ أُخرى، فعليه تكونُ طُرُقُ أبي الحسينِ الفارسيِّ عن الحمَّاميِّ طريقين، واللهُ أعلمُ.

(٢) في (ش) (هـ): «كتاب» والصوابُ ما في بقيةِ النسخِ؛ لأنَّ هذا الإسنادُ موجودٌ في كلِّ من الإرشادِ والكفايةِ.

(٣) في الكاملِ أنَّ الذي قرأ عليه الرازيُّ هو: عليُّ بنُ أحمدَ الجُورْدَكِيِّ، ونفى الجزريُّ =

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ حفصٍ: طريقُ عُبيدِ بنِ الصَّباحِ: طريقُ أبي طاهرٍ عنه

فهذه عشرُ طُرُقٍ له^(١).

٦٨٢ - طريقُ النَّهْرَوَانِيِّ، وهي الثانيةُ عنه:

من كتابي أبي العزِّ [الإرشادِ «٦٢٩» والكفايةِ «٦٣٠»]: قرأ بها عليُّ أبي
عليٍّ الواسطيُّ، وقرأ بها عليُّ أبي الفرجِ النَّهْرَوَانِيُّ.

٦٨٣ - طريقُ ابنِ العَلَّافِ، وهي الثالثةُ عن أبي طاهرٍ:

من التَّذْكارِ لابنِ شَيْطَا «٦٣١»: قرأ بها عليُّ أبي الحسنِ ابنِ العَلَّافِ^(٢).

٦٨٤ - طريقُ المصاحفيِّ، وهي الرابعةُ عنه:

من كفايةِ السَّبْطِ «٦٣٢»: قرأ بها [ابنُ الطَّبْرِ] ^(٣) عليُّ أبي بكرٍ محمدِ بنِ

= أن يكونَ الرازيُّ قد قرأ عليه، فقالَ في ترجمةِ الجُورْدَكِيِّ: «قرأ عليه أبو القاسمِ الهذليُّ
وشيخُه أبو الفضلِ عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ الرازيُّ، ولا يصحُّ، بل (عليُّ بنُ أحمدَ)
الذي قرأ عليه الرازيُّ هو الحمَّاميُّ، وهذا غيرُه قرأ عليه الهذليُّ» اهـ غايةُ النهايةِ ١/ ٥٢٦.

إلَّا أنَّ إسنادَ هذه الطَّرِيقِ في الكاملِ لا يَحْتَمِلُ إلَّا أن يكونَ المقصودُ هو الجُورْدَكِيُّ،
ونصُّه: «وقرأتُ عليُّ عبدَ الرحمنِ بنِ أحمدَ [الرازيُّ عليُّ] عليُّ بنِ أحمدَ الجُورْدَكِيِّ».

وقرأتُ عليُّ عليُّ بنِ أحمدَ [الجُورْدَكِيِّ] عليُّ أبي طاهرٍ، عليُّ الأُسْثَانِيُّ» اهـ الفقرةُ ٩٥٥.

وعليه فتكونُ الواسطةُ بينَ أبي الفضلِ الرازيِّ وأبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ: إمَّا الجُورْدَكِيُّ
كما تفيدهُ عبارةُ الكاملِ، وإمَّا الحمَّاميُّ كما ذهبَ إليه ابنُ الجزريِّ، واللهُ أعلمُ.

(١) فإذا أضفنا إليها طريقَ أبي الحسينِ الفارسيِّ من كتابهِ الجامعِ - كما تقدَّم بيَّانهُ - تُصبحُ
طُرُقُ الحمَّاميِّ عن أبي طاهرٍ إحدى عشرةً طريقاً تحقِيقاً، واللهُ أعلمُ.

(٢) في (ظ): أبي الحسنِ العَلَّافِ.

(٣) تكملةٌ لازمةٌ؛ لأنَّ سَبْطَ الخِياطِ - المولودَ سنةَ ٤٦٤ هـ - لم يقرأ عليُّ أبي بكرٍ محمدِ

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ حفصٍ: طريقُ عُبيدِ بنِ الصَّبَّاحِ: طريقُ أبي طاهرٍ عنه

عليُّ بنُ محمدٍ البغداديُّ، وقرأ بها عليُّ أبي الفرجِ عُبيدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ محمدِ ابنِ عيسى المصاحفيُّ البغداديُّ.

وقرأ المصاحفيُّ وابنُ العَلَّافِ والنَّهْرَوَانِيُّ والحَمَّامِيُّ - أربعتهم - عليُّ أبي طاهرٍ عبدِ الواحدِ ابنِ أبي هاشمِ البغداديِّ.

فهذه أربعُ عشرةَ طريقاً لأبي طاهرٍ^(١).

٦٨٥ - وقرأ الهاشميُّ وأبو طاهرٍ عليُّ أبي العباسِ أحمدَ بنِ سهلِ بنِ الفيرُوزانِ الأشنانيُّ.

وقرأ الأشنانيُّ عليُّ أبي محمدِ عُبيدِ بنِ الصَّبَّاحِ بنِ صُبَيْحِ النَّهْشَلِيِّ الكوفيِّ ثمَّ البغداديُّ.

تَمَّةٌ أربعٌ وعشرونَ طريقاً لعبيدٍ^(٢).

* * *

= ابنِ عليِّ بنِ محمدِ البغداديِّ الخِطَّاطِ (ت ٤٦٧ هـ) بل الذي قرأ عليه هو هبةُ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الطَّبْرِ المولود سنة ٤٣٥ هـ، والله أعلمُ.

(١) فإذا أضفنا إليها طريقَ أبي الحسينِ الفارسيِّ من كتابهِ الجامعِ عن الحمَّامِيِّ - كما تقدَّم بيانه - تُصبحُ طُرُقُ أبي طاهرٍ خمسَ عشرةَ طريقاً تحقيقتاً، والله أعلمُ.

(٢) وبإضافةِ طريقِ أبي الحسينِ الفارسيِّ من كتابهِ الجامعِ - كما تقدَّم قريباً - تُصبحُ طُرُقُ عُبيدِ بنِ الصَّبَّاحِ خمساً وعشرينَ طريقاً تحقيقتاً، والله أعلمُ.

طريقُ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ عن حفصٍ

فمن طريقِ الفيلِ عن عمرو

٦٨٦ - طريقُ الوليِّ، وهي الأُولى عن الفيلِ:

طريقُ الحمَّاميِّ عن الوليِّ:

من سبعِ طُرُقٍ:

من المستنيرِ: قرأ بها ابنُ سِوارٍ على أبي عليٍّ الشَّرْمَقانيِّ «٦٣٣» وأبي الحسنِ الخِياطِ^(١) «٦٣٤» وأبي عليٍّ العَطَّارِ «٦٣٥».

ومن الكاملِ «٦٣٧»: قرأ بها الهُدَليُّ على أبي الفضلِ الرازيِّ.

ومن كفايةِ أبي العزِّ «٦٣٨»: قرأ بها على أبي عليٍّ الواسطيِّ.

ومن غايةِ أبي العلاءِ «٦٣٩»: قرأ بها على أبي العزِّ المذكورِ، وقرأ بها على الواسطيِّ المذكورِ.

ومن المصباحِ «٦٤٠»: قرأ بها أبو الكرمِ على أبي الحسينِ أحمدَ بنِ عبدِ

القادرِ بنِ محمدِ بنِ يوسفَ.

ومن التذكارِ لابنِ شَيْطَا «٦٤١».

وقرأ بها هو وأبو الحسينِ والواسطيُّ والرازيُّ^(٢) والعَطَّارُ والخِياطُ

(١) هو عليُّ بنُ محمدِ بنِ فارسِ الخِياطُ صاحبُ كتابِ الجامعِ، وهذا الإسنادُ موجودٌ فيه وقد جرتُ عادةُ المصنِّفِ على اعتباره طريقاً أُخرى، وعليه فتزيدُ طُرُقُ الحمَّاميِّ عن الوليِّ بواحدةٍ، ونعطي هذه الطريقَ من الجامعِ الرقمَ «٦٣٦» والله أعلمُ.

(٢) تصحَّفتُ في (ز) (أ) إلى: والرزاز.

وبالنسبةِ لشيخِ الرازيِّ في هذا الإسنادِ فقد قالَ الهُدَليُّ في الكاملِ: «وقرأتُ على =

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ حفصٍ: طريقُ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ: طريقُ الفيلِ عنه

والشَّرْمَقَانِيُّ - السَّبْعَةُ - عليُّ أبي الحسنِ الحَمَّامِيُّ.

فهذه ثمانِ طُرُقٍ للحَمَّامِيِّ^(١) إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ قَرَأَ الْحُرُوفَ.

٦٨٧ - طريقُ الطَّبْرِيِّ عنِ الولِيِّ:

منِ المُسْتَنِيرِ: قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيَّ أَبُوي عَلِيٍّ: العَطَّارُ «٦٤٢» والشَّرْمَقَانِيُّ

«٦٤٣».

ومنِ الكَامِلِ لِلهُذَلِيِّ^(٢) «٦٤٤»: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ

الْخَزَاعِيُّ.

ومنِ الوَجِيزِ لِلأَهْوَازِيِّ^(٣) «٦٤٥».

وقَرَأَ بِهَا الأَهْوَازِيُّ وَالْخَزَاعِيُّ وَالْعَطَّارُ وَالشَّرْمَقَانِيُّ عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ

= عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ [الرَّازِيَّ] عَلِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ - وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ - عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ

أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَلِيِّ، عَلِيُّ الْفَيْلِ^(٤) اهـ الفقرةُ ٩٦٣.

فذهبَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ إِلَى أَنَّ (عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ) الَّذِي قَرَأَ عَلَيْهِ الرَّازِيُّ هُوَ الْحَمَّامِيُّ،

(وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ) الَّذِي قَرَأَ عَلَيْهِ الْهُذَلِيُّ هُوَ الْجُورْدَكِيُّ.

قالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَرْجُمَةِ الْجُورْدَكِيِّ: «قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ وَشَيْخُهُ

أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، وَلَا يَصِحُّ بَلْ (عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ) الَّذِي قَرَأَ عَلَيْهِ

الرَّازِيُّ هُوَ الْحَمَّامِيُّ، وَهَذَا غَيْرُهُ قَرَأَ عَلَيْهِ الْهُذَلِيُّ» اهـ. غَايَةُ النِّهَايَةِ ٥٢٦/١.

وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ الْوِاسِطَةُ بَيْنَ أَبِي الْفَضْلِ الرَّازِيِّ وَالْوَلِيِّ: إِمَّا الْجُورْدَكِيُّ كَمَا تَفِيدُهُ عِبَارَةُ

الْكَامِلِ، وَإِمَّا الْحَمَّامِيُّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْجَزْرِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِ ابْنِ فَارَسٍ الْخِطَّاطِ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ - الْمَشَارِإِ إِلَيْهَا قَرِيبًا - تُصْبِحُ طُرُقُ

الْحَمَّامِيِّ عَنِ الْوَلِيِّ تِسْعَ طُرُقٍ تَحْقِيقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ حفصٍ: طريقُ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ: طريقُ الفيلِ عنه

ابنِ أحمدَ الطَّبْرِيِّ^(١).

فهذه أربعُ طُرُقٍ للطَّبْرِيِّ.

وقرأَ الطَّبْرِيُّ والحَمَّامِيُّ عليَّ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحسنِ بنِ
البَخْتَرِيِّ العِجْلِيِّ المعروفِ بالوليِّ.

فهذه اثنتا عشرةَ طريقاً للوليِّ^(٢).

٦٨٨ - طريقُ ابنِ الخليلِ^(٣)، وهي الثانيةُ^(٤) عن الفيلِ:

(١) بالنسبةِ لقراءةِ الخُزَاعِيِّ عليَّ الطَّبْرِيِّ فَإِنَّ الَّذِي فِي نُسخةِ الكَامِلِ، والمنتَهَى للخُزَاعِيِّ
هو قراءةُ الخُزَاعِيِّ عليَّ أبي أحمدَ السَّامِرِيِّ عليَّ الفيلِ، قالَ الخُزَاعِيُّ: « وفيها [أي قراءةُ
السَّامِرِيِّ عليَّ الفيلِ] نظرٌ، قد ذَكَرْتُ فِي الوَاضِحِ . . . » اهـ. المنتَهَى ص ٩٥.

أقولُ: بل لا تصحُّ؛ لأنَّ السَّامِرِيَّ وُلِدَ بَعْدَ وِفاةِ الفيلِ بِسِتِّ سَنِينَ، وَلَمْ أَجِدْ فِي
شيوخِ السَّامِرِيِّ مَنْ قرَأَ عليَّ الفيلِ، فلعلَّ واسطةً أو أكثرَ سقطتْ بَيْنَهُمَا فِي المنتَهَى، وتبعَهُ
عليَّ ذلكَ الهذليُّ فِي الكَامِلِ (الفقرة ٩٦٣) والله أعلمُ.

وقراءةُ الخُزَاعِيِّ عليَّ الطَّبْرِيِّ ثابتَةٌ من غيرِ هذا الإسنادِ، وكذا قراءةُ الطَّبْرِيِّ عليَّ
الوليِّ، وقراءةُ الوليِّ عليَّ الفيلِ، فلعلَّ هذا ما جعلَ المصنِّفَ - رحمه الله - يُثبتُ هذا
الإسنادَ عليَّ هذه الصورةِ، والله أعلمُ.

وهذه الطريقُ موجودةٌ فِي المنتَهَى للخُزَاعِيِّ، مع مراعاةِ ما سبقَ، ولم أعتبرها طريقاً
أخرى عن الطَّبْرِيِّ لأنَّ الجزريَّ - رحمه الله - لم ينتقِ من المنتَهَى أيَّ طريقٍ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٢) وبإضافةِ طريقِ ابنِ فارسِ الخياطِ من كتابهِ الجامعِ - المشارِ إليها قريباً - تُصبحُ طُرُقُ
الوليِّ ثلاثَ عشرةَ طريقاً تحقيقاً، والله أعلمُ.

(٣) تحرَّفتُ فِي (ز) (أ) إلى: ابنِ الخليلِ.

(٤) تحرَّفتُ فِي (ز) (أ) إلى: الثامنة.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ: رَوَايَةُ حَفْصِرٍ: طَرِيقُ عَمْرِو بْنِ الصَّبَّاحِ: طَرِيقُ زُرْعَانَ عَنْهُ

من المبهج «٦٤٦» والمصباح «٦٤٧»: قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم علي الشريف عبد القاهر، وقرأ بها علي محمد بن الحسين، وقرأ بها علي أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيبي^(١) الكوفي ثم الواسطي، وقرأ بها علي أبي الحسن محمد بن أحمد بن الخليل العطار.
وقرأ بها هو والولي علي أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفامي الملقب بالفيل.

فهذه أربع عشرة طريقاً للفيل^(٢).

وَمِنْ طَرِيقِ زُرْعَانَ

٦٨٩ - طريق السوسنجردي، وهي الأولى عنه:

من كتاب التجريد «٦٤٨»: قرأ بها ابن الفحام علي أبي [الحسين]^(٣) نصر^(٤) الفارسي.

ومن الروضة لأبي علي المالكي «٦٤٩».

(١) في (ظ) (هـ): «الحصيني» بالصاد المهملة، وهو تصحيف، غاية النهاية ١/٣٩٧.

(٢) وبإضافة طريق ابن فارس الخياط من كتابه الجامع - المشار إليها قريباً - تصبح طرق الفيل خمس عشرة طريقاً تحقيقاً، والله أعلم.

(٣) تكملة لازمة، انظر غاية النهاية ٢/٣٣٦.

(٤) في (ش) (هـ): «علي» وهو خطأ، انظر المصدر السابق.

إسنادُ قراءةِ عاصمٍ: روايةُ حفصٍ: طريقُ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ: طريقُ زُرَّعَانَ عنه

ومن غايةِ الهمدانيِّ «٦٥٠»: قرأ بها عليُّ أبي منصورٍ محمد بنِ عليِّ بنِ (١)
منصور بنِ الفراءِ، وقرأ بها عليُّ أبي بكرٍ محمد بنِ عليِّ الخياطِ .
ومن المصباحِ «٦٥١»: قرأها أيضاً عليُّ الخياطِ المذكورِ (٢).
وقرأ بها هو والمالكيُّ والفارسيُّ عليُّ أبي الحسينِ أحمد بنِ عبدِ الله بنِ
الخَضِرِ السُّوسَنَجِرْدِيِّ .
فهذه أربعُ طرقٍ له .

٦٩٠ - طريقُ الخُرَّاسانيِّ، وهي الثانيةُ عنه (٣):

قرأ بها الدانيُّ «٦٥٢» عليُّ أبي الفتحِ فارسٍ، وقرأ بها عليُّ عبدِ الباقي بنِ
الحسنِ الخُرَّاسانيِّ (٤).

٦٩١ - طريقُ النَّهْرَوَانِيِّ، وهي الثالثةُ عنه (٥):

من كفايةِ أبي العزِّ «٦٥٣»: قرأ بها عليُّ الحسنِ بنِ القاسمِ (٦).

(١) سقط من (ش) (هـ): علي بن .

(٢) لم أجد هذا الإسناد في نسخِ المصباحِ التي عندي، إلا في نسخةِ مكتبةِ نور عثمانيةِ،
رقم ٩٣، والنصُّ فيها بحاجةٍ إلى تقويمٍ، انظرِ النصَّ وتقويمه المقترحَ في الجزءِ المحقَّقِ من
المصباحِ ص ٤٧٢، الفقرة ٢٨١ .

(٣) أي عن زُرَّعَانَ .

(٤) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ، وهو في جامعِ البيانِ .

(٥) أي عن زُرَّعَانَ، وسقط من (أ): عنه .

(٦) هو أبو عليِّ الواسطيُّ المعروفُ بـغلامِ الهَرَّاسِ .

وَمِنَ الْمُسْتَنْبِرِ «٦٥٤»: قَرَأَ بِهَا ابْنُ سُوَايِرٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْعَطَّارِ.

وَقَرَأَ بِهَا الْعَطَّارُ وَابْنُ الْقَاسِمِ عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيِّ.

٦٩٢ - طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْهُ^(١):

مِنَ التَّدْكَارِ لِابْنِ شَيْطَا «٦٥٥».

وَمِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارَسٍ «٦٥٦».

وَمِنَ الْمُسْتَنْبِرِ «٦٥٧»: قَرَأَ بِهَا ابْنُ سُوَايِرٍ أَيْضًا عَلِيُّ الْعَطَّارِ.

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَابْنُ فَارَسٍ وَابْنُ شَيْطَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ.

٦٩٣ - طَرِيقُ الْمَصَاحِفِيِّ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْهُ^(٢):

مِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارَسٍ «٦٥٨».

وَمِنَ الْمُسْتَنْبِرِ أَيْضًا «٦٥٩»: قَرَأَ بِهَا^(٣) ابْنُ سُوَايِرٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْعَطَّارِ.

وَمِنَ الْمَصْبَاحِ «٦٦٠»: قَالَ أَبُو الْكَرَمِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَيَّاطُ^(٤).

وَقَرَأَ بِهَا [الْخَيَّاطُ وَ] ^(٥) الْعَطَّارُ وَابْنُ فَارَسٍ عَلِيُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْمَصَاحِفِيِّ.

(١) أَيُّ عَنْ زُرْعَانَ.

(٢) أَيُّ عَنْ زُرْعَانَ.

(٣) سَقَطَ مِنْ (ظ): أَيْضًا قَرَأَ بِهَا.

(٤) فِي (ز) (أ) (ظ) زِيَادَةٌ: «وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْعَطَّارِ» وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الْخَيَّاطَ قَرَأَ عَلِيُّ

الْمَصَاحِفِيِّ، وَالْعَطَّارُ صِنُوهُ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١/ ٤٩٠.

(٥) تَكْمَلَةٌ لِأَزْمَةِ لِيَبَانَ شَيْخَ الْخَيَّاطِ.

٦٩٤ - طريقُ بكرٍ، وهي السادسةُ عنه^(١):

من غايةِ أبي العلاءِ «٦٦١»: قرأَ بها عليُّ أبي منصورٍ ابنُ الفراءِ، وقرأَ بها عليُّ أبي بكرٍ محمدِ بنِ عليِّ الخياطِ، وقرأَ بها عليُّ بكرِ بنِ شاذانِ الواعظِ .
وقرأَ بها الواعظُ والمصاحفيُّ والحماميُّ والنَّهروانيُّ والخُراسانيُّ والسُّوسنجردِيُّ - ستَّتهم - عليُّ أبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ [جعفرِ بنِ] ^(٢) أحمدَ القلانسيِّ
وقرأَ عليُّ أبي الحسنِ زُرْعَانَ بنِ أحمدَ بنِ عيسى الدقاقِ البغداديِّ .
فهذه أربعُ عشرةَ طريقاً لزُرْعَانَ .

٦٩٥ - وقرأَ زُرْعَانَ والفيلُّ عليُّ أبي حفصٍ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ بنِ صُبَّيحِ
البغداديِّ الضريِّرِ .

فهذه ثمانٍ وعِشرونَ طريقاً لعمرو^(٣) .

٦٩٦ - وقرأَ عمرو وعبيدٌ عليُّ أبي عمر^(٤) حفصِ بنِ سليمانِ بنِ المغيرةِ
الأسديِّ الكوفيِّ الغاضريِّ البزازِ .

(١) أي عن زُرْعَانَ .

(٢) تكملةٌ من غايةِ النهايةِ ٥٦٦/١ .

(٣) وبإضافةِ طريقِ ابنِ فارسِ الخياطِ من كتابهِ الجامعِ عن الحماميِّ عن الوليِّ عن الفيلِّ - وتقدَّمَ التنبيهُ عليه - تُصبحُ طُرُقُ عمرو تسعاً وعشرينَ طريقاً تحقيقاً، والله أعلمُ .

(٤) في النسخِ كُلِّها: «أبي عمرو» وهو خطأ؛ لمُخالفتِهِ المذكورِ في جملةٍ من كتبِ القراءاتِ - انظرْ عليَّ سبيلِ المثالِ: جامعَ البيانِ ٣١٠/١، المستنيرَ ٢١٤/١، المصباحَ ٤٦٤/٢، غايةَ الاختصارِ ١٣١/١، غايةِ النهايةِ ٢٥٤/١ .

تَمَّةٌ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ طَرِيقًا لِحَفْصٍ^(١).

٦٩٧ - وَقَرَأَ حَفْصٌ وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيُّ إِمَامِ الْكُوفَةِ وَقَارِئُهَا أَبِي بَكْرٍ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ بِهَدْلَةٍ^(٢) الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ.
فَذَلِكَ مِائَةٌ وَثَمَانٍ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا لِعَاصِمٍ^(٣).

٦٩٨ - وَقَرَأَ عَاصِمٌ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ^(٤) السُّلَمِيِّ الضَّرِيرِ، وَعَلِيُّ أَبِي مَرِيَمَ زَرِّ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ حُبَاشَةَ الْأَسَدِيِّ، وَعَلِيُّ أَبِي عَمْرٍو سَعْدِ بْنِ إِيَاسِ الشَّيْبَانِيِّ، وَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَرَأَ السُّلَمِيُّ زَرُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا عَلِيُّ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَقَرَأَ السُّلَمِيُّ أَيْضًا عَلِيُّ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) بل هي أربع وخمسون طريقًا تحقيقًا، حاصلة من جمع خمس وعشرين طريقًا تحقيقًا لعبيد، مع تسع وعشرين طريقًا تحقيقًا لعمر، وعليه فتتحصر طرق حفص عن عاصم في الترقيم الكلبي لطرق النشر بين (٦٠٨ - ٦٦١) والله أعلم.

(٢) في (هـ): بن بهدلة.

(٣) بل هي مائة واثنان وثلاثون طريقًا تحقيقًا، حاصلة من جمع ثمان وسبعين طريقًا تحقيقًا لشعبة، مع أربع وخمسين طريقًا تحقيقًا لحفص، وعليه فتتحصر طرق عاصم في الترقيم الكلبي لطرق النشر بين (٥٣٠ - ٦٦١) والله أعلم.

(٤) في (ظ): زمعة.

وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبي زيد على رسول الله ﷺ .

٦٩٩ - وتوفي عاصم آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين، ولا اعتبار بقول من قال غير ذلك .

وكان هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، جلس موضعه، ورحل الناس إليه في القراءة^(١) وكان قد جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

قال أبو بكر بن عيَّاش: « لا أحصي ما سمعتُ أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيتُ أحداً أقرأ للقرآن من عاصم^(٢) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: « سألتُ أبي عن عاصم فقال: رجلٌ صالحٌ خيرٌ ثقةً^(٣) .

وقال ابن عيَّاش: دخلتُ على عاصم وقد احتضِرَ، فجعل يُردُّ هذه الآيةُ يُحقِّقُها حتى كأنه في الصلاة: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمُ الْحَقُّ ﴾^(٤) .

٧٠٠ - وتوفي أبو بكر شعبة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، ومولده سنة خمس وتسعين .

وكان إماماً عالماً كبيراً، عالماً عاملاً حجةً، من كبار أئمة السُّنة .

(١) في (أ): للقراءة .

(٢) ذكره المصنّف في غاية النهاية ٣٤٧/١، والذهبيُّ بنحوه في معرفة القراء ٩٠/١ .

(٣) ذكره الذهبيُّ في معرفة القراء ٩٠/١، والجزريُّ في غاية النهاية ٣٤٧/١ .

(٤) الأنعام ٦٢، وانظر: معرفة القراء ٩٠/١، وغاية النهاية ٣٤٧/١ .

ولمَّا حضرته الوفاة بكت أخته ، فقال لها : « ما يبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية^(١) فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة^(٢) .

٧٠١ - وتوفي حفص سنة ثمانين ومائة على الصحيح ، ومولده سنة تسعين .

وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم ، وكان ربيب عاصم ؛ ابن زوجته . قال يحيى بن معين : « الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص^(٣) .

وقال ابن المنادي : « كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عيَّاش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ^(٤) على عاصم ، وأقرأ الناس دهرًا طويلًا^(٥) .

وقال الحافظ الذهبي^٦ : « أمَّا في القراءة فثقة ثبت ضابط ، بخلاف حاله في الحديث^(٦) .

(١) تحرفت في (ظ) إلى : الرواية .

(٢) ذكره الذهبي في معرفة القراء ١ / ١٣٨ ، والجزري في غاية النهاية ١ / ٣٢٧ .

أقول : إذا صحَّ هذا الخبر ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن شعبة عاش (٩٨) سنة ، ويحذف (١٥) سنة من أول عمره إلى أن حفظ القرآن ، يكون قد قرأ يومياً (١٨) جزءاً لمدة (٨٣) عاماً بلا انقطاع ، وهي تحتاج إلى (٦) ساعات يومياً تقريباً ، وهذا من الممكن ، والله أعلم .

(٣) نقله الداني في جامع البيان ١ / ١٣٩ عن ابن مجاهد قال : بلغني عن يحيى ، إلخ .

(٤) في (أ) : قرأها .

(٥) « طويلاً » من (ز) (أ) ، وانظر معرفة القراء ١ / ١٤١ .

(٦) انظر معرفة القراء ١ / ١٤١ .

٧٠٢- وتوفي يحيى بن آدم في النصف من شهر^(١) ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين .

وكان إماماً كبيراً من الأئمة الأعلام حفاظ السنة .

٧٠٣- وتوفي العليمي سنة ثلاث وأربعين ومائتين، ومولده سنة خمسين ومائة .

وكان شيخاً جليلاً ثقة ضابطاً، صحيح القراءة .

٧٠٤- وتوفي شعيب سنة إحدى وستين ومائتين .

وكان مقرناً ضابطاً، عالماً حاذقاً، موثقاً^(٢) مأموناً .

٧٠٥- وتوفي أبو حمدون في حدود سنة أربعين ومائتين .

وكان مقرناً ثقة ضابطاً صالحاً ناقلاً .

٧٠٦- وتوفي أبو بكر الواسطي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^(٣)، ومولده سنة ثمان عشرة ومائتين .

(١) سقط من (ش) (هـ): شهر .

(٢) سقط من (أ) (ز): موثقاً .

(٣) استبعد المصنف نفسه في غاية النهاية ٢/ ٤٠٥ تاريخ الوفاة هذا، ونسبه للأهوازي، ونقل عن الخطيب البغدادي قوله: « مات بواسط سنة أربع عشرة وثلاثمائة » ونقل عن النقاش وغيره أن وفاته كانت في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة عن مائة إلا خمس سنين، وهو الذي ذكره الداني في جامع البيان ١/ ٣٠٢ والذهبي في معرفة القراء ١/ ٢٥١ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٢٠، والله أعلم .

وكان إماماً جليلاً، ثقةً ضابطاً، صالحاً، كبيرَ القدرِ، ذا كراماتٍ وإشاراتٍ، حتى قالوا: لولاه ما^(١) اشتهرت رواية العُلَيمي^(٢).

وقال النقَّاشُ: «ما رأْتُ عينا يَ مثله»^(٣).

وكان إمامَ الجامعِ بواسطِ سنين، وكان أعلى الناسِ إسناداً في قراءةِ عاصمٍ.

٧٠٧- وتوفي ابنُ خُلَيعٍ في ذي القعدةِ سنةِ ستٍّ وخمسينٍ وثلاثمائةٍ.

وكان مُقرئاً متصدراً، ثقةً ضابطاً متقناً.

٧٠٨- وتوفي الرزَّازُ في حدودِ سنةِ ستين^(٤) وثلاثمائةٍ^(٥).

وكان مُقرئاً متصدراً معروفاً.

٧٠٩- وتوفي عبيدُ بنُ الصباحِ سنةِ خمسٍ وثلاثينٍ ومائتين^(٦).

(١) في (ظ): لَمَا.

(٢) نقلَ المصنّفُ ذلكَ في غايةِ النهايةِ ٢/ ٤٠٥ عن سبطِ الخياطِ في كفايةِ السِّتِّ.

(٣) ذكرَ المصنّفُ ذلكَ في غايةِ النهايةِ ٢/ ٤٠٥.

(٤) تصحّفتُ في (ظ) إلى: ثنتين.

(٥) في غايةِ النهايةِ (١/ ٥٠١): توفي في المُحرَّمِ سنةِ سبعٍ وستينٍ وثلاثمائةٍ.

(٦) ذكرَ ابنُ الجزريِّ تاريخَ وفاةِ عبيدِ المذكورِ هنا في غايةِ النهايةِ (١/ ٤٩٦) نقلاً عن الأهوازيِّ، وهو كذلكَ عندَ الذهبيِّ في معرفةِ القراءِ ١/ ٤١٢ (الطبعةِ التركيّةِ) وفي تاريخِ الإسلامِ (وفياتِ ٢٣١ - ٢٤٠) ص ٢٦٧، وقد أسندَ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ (١/ ٤٩٦) إلى الأُسَانيِّ - تلميذِ عبيدٍ - أنَّ وفاتهَ كانتَ سنةَ تسعٍ عشرةٍ ومائتين، وعلّقَ عليه بقوله: «وهذا أصحُّ» واللهُ أعلمُ.

وكان مقرناً ضابطاً صالحاً، قال الداني: «هو من أجل أصحاب حفص وأضببطهم».

وقال الأشناني: «قرأت عليه فكان - ما علمته^(١) - من الورعين المتقين»^(٢).

٧١٠ - وتوفي عمرو بن الصباح سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وكان مقرناً ضابطاً حاذقاً، من أعيان أصحاب حفص.

وقد قال غير واحد: إنه أخو عبيد^(٣) وقال الأهوازي وغيره: ليسا بأخوين^(٤) بل حصل الاتفاق في اسم الأب والجد، وذلك عجيب، ولكن أبعد وتجاوز من قال: هما واحد.

٧١١ - وتوفي الهاشمي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

وكان شيخ البصرة في القراءة، مع الثقة والمعرفة والشهرة والاتقان، رحل إليه أبو الحسن طاهر ابن غلبون حتى قرأ عليه بالبصرة. وتقدمت وفاة أبي طاهر في رواية البري^(٥).

(١) في (ز) (أ): فيما علمته.

(٢) انظر مثلاً: المبسوط ص ٥٦، وغاية الاختصار ١/١٣١، ومعرفة القراء ١/٢٠٤.

(٣) منهم الداني في جامع البيان (١/٣١١) والذهبي في معرفة القراء (١/٢٠٤) وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٣١ - ٢٤٠) ص ٢٦٧.

(٤) وكذا قال أبو العلاء الهمداني في غاية الاختصار ١/٧٨.

(٥) كانت وفاته في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، انظر الفقرة ٥٠٩، وفي تاريخ بغداد ٨/١١، وسير الأعلام ١٦/٢٢ أن ولادته كانت سنة ثمانين ومائتين.

٧١٢- وتوفي الأشناني سنة سبع وثلاثمائة على الصحيح.

وكان ثقة عدلاً، ضابطاً خيراً، مشهوراً بالإتقان، وانفرد بالرواية^(١).

قال ابن شنبوذ: «لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه»^(٢)، ولما توفي عبيد قرأ على جماعة من أصحاب حفص غير عبيد»^(٣).

٧١٣- وتوفي الفيل سنة تسع وثمانين ومائتين، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ست.

وكان شيخاً ضابطاً، ومقرئاً حاذقاً مشهوراً، وإنما لقب بالفيل لعظم خلقه.

٧١٤- وتوفي زرعان في حدود التسعين ومائتين.

وكان من جلة^(٤) أصحاب عمرو بن الصباح، مشهوراً فيهم، ضابطاً محققاً متصديراً.

* * *

(١) يعني عن عبيد بن الصباح كما سيأتي.

(٢) نقل الجزري في غاية النهاية (١/ ٤٩٥) هذا الخبر عن ابن شنبوذ، ولكنه ذكر أيضاً أن ممن قرأ على عبيد: عبد الصمد بن محمد العيني، والحسن بن المبارك الأنماطي، ثم قال: «وما ذكر عنه فمن طريق الأداء لا من طريق الرواية» اهـ.

أقول: والمعنى أن غير الأشناني قد أخذ القراءة عن عبيد برواية الحروف لا بالأداء والعرض، والله أعلم.

(٣) انظر معرفة القراء ١/ ٢٠٤.

(٤) تحرفت في (ش) (ه) إلى: «جملة» والجملة: جمع جليل، وهو العظيم.

قِرَاءَةُ حَمْزَةَ

رِوَايَةُ خَلْفٍ

٧١٥ - طَرِيقُ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفٍ :

فَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَثْمَانَ^(١)

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

طَرِيقُ الْحَرْتَكِيِّ ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنْهُ :

مِنْ الشَّاطِئِيَّةِ «٦٦٢» وَالتَّيْسِيرِ «٦٦٣» : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ
ابْنِ غَلْبُونٍ .

وَمِنْ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلِيْمَةَ «٦٦٤» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيُّ ، وَقَرَأَ
بِهَا عَلِيُّ ابْنِ غَلْبُونِ الْمَذْكُورِ .

وَمِنْ كِتَابِ التَّذَكِرَةِ لِابْنِ غَلْبُونٍ «٦٦٥» .

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ غَلْبُونِ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ نَهَارِ الْحَرْتَكِيِّ .
فَهَذِهِ أَرْبَعُ طُرُقٍ لِلْحَرْتَكِيِّ .

٧١٦ - طَرِيقُ الْمُصَاحِفِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ عَثْمَانَ :

مِنْ تَجْرِيدِ ابْنِ الْفَحَّامِ «٦٦٦» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارَسِيِّ .

وَمِنْ رَوْضَةِ الْمَالِكِيِّ «٦٦٧» .

وَمِنْ الْمُسْتَنْبِرِ : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْعَطَّارِ «٦٦٨» وَأَبِي الْحَسَنِ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ بُوَيَانَ ، تَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ الْفَرَقَتَيْنِ ٣٧٨ ، ٤٤٦ .

الْخِيَّاطِ «٦٦٩» .

وَمِنَ الْجَامِعِ لِلْخِيَّاطِ الْمَذْكُورِ «٦٧٠» .

وَقَرَأَ بِهَا الْخِيَّاطُ وَالْعَطَّارُ وَالْمَالِكِيُّ وَالْفَارِسِيُّ - الْأَرْبَعَةُ - عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ الْمَصَاحِفِيِّ .

وَهَذِهِ خَمْسُ طُرُقٍ لِلْمَصَاحِفِيِّ .

٧١٧ - طَرِيقُ الْأَدَمِيِّ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ عَثْمَانَ :

مِنَ الْكَامِلِ «٦٧١» : قَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْمُظْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْخُزَاعِيِّ ، وَقَرَأَ
بِهَا عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَدَمِيِّ ^(١) .

وَقَرَأَ الْأَدَمِيُّ وَالْمَصَاحِفِيُّ وَالْحَرْتَكِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ
بُويَانَ .

فَهَذِهِ عَشْرُ طُرُقٍ لِابْنِ عَثْمَانَ .

وَمِنَ طَرِيقِ ابْنِ مِقْسَمٍ

مِنَ عَشْرِ طُرُقٍ :

٧١٨ - طَرِيقُ السَّامَرِيِّ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنْهُ :

(١) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْمُتَنَهَى لِأَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا
طَرِيقًا أُخْرَى عَنِ الْأَدَمِيِّ لِأَنَّ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَنْتَقِ مِنَ الْمُتَنَهَى أَيَّ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ
النَّشْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قرأ بها الداني «٦٧٢» على أبي الفتح فارس بن أحمد^(١).
ومن الكافي «٦٧٣»: قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس^(٢).
ومن الكامل «٦٧٤»: قرأ بها الهذلي على ابن نفيس.
ومنه أيضاً «٦٧٥»: قرأ بها على محمد بن الحسن الشيرازي، وقرأ بها على
أبي بكر محمد بن الحسن الطحان.
ومن العنوان «٦٧٦»: قرأ بها أبو الطاهر على الطرسوسي^(٣).
[ومن المُجتبى لأبي القاسم الطرسوسي المذكور «٦٧٧»].
وقرأ بها الطرسوسي^(٤) والطحان وابن نفيس وفارس على أبي أحمد
السامري.

فهذه ست طرقٍ للسامري.

(١) لم يُحدِّد الجزري من أيِّ كتب الداني هذا الإسناد، وهو في جامع البيان والمفردات
السبع.

(٢) تتمة هذا الإسناد في النشر - كما سيأتي - : ابن نفيس، عن السامري، عن ابن مقسم
عن إدريس. والذي في الكافي (ص ١١) هو: ابن نفيس، عن السامري، عن أبي الحسن
[علي بن الحسين الرقي، عن إدريس، عن خلف، وكلاهما صحيح، والله أعلم].

(٣) تتمة هذا الإسناد في النشر - كما سيأتي - : الطرسوسي، عن السامري، عن ابن مقسم
عن إدريس. والذي في الاكتفاء - أصل العنوان - هو: الطرسوسي، عن السامري، عن
ابن شنبوذ وأبي الحسن علي بن الحسين الرقي، كلاهما عن إدريس، عن خلف، وكلا
الإسنادين صحيح، والله أعلم.

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من (ظ) بسبب انتقال النظر.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ حَمْزَةَ : رَوَايَةُ خَلْفٍ : طَرِيقُ إِدْرِيسَ : طَرِيقُ ابْنِ مِقْسَمٍ عَنْهُ

٧١٩ - طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ :

مِنَ التَّجْرِيدِ «٦٧٨» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ ^(١) «٦٧٩» .

وَمِنَ الْكَافِيِّ «٦٨٠» وَالْكَامِلِ «٦٨١» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ تَاجِ الْأَيْمَةِ ابْنِ هَاشِمٍ .

وَمِنَ الْكَافِيِّ أَيْضاً «٦٨٢» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ .

[وَمِنَ التَّجْرِيدِ أَيْضاً «٦٨٣» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ غَالِبٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ

الْمَالِكِيِّ] ^(٢) .

وَمِنَ الرَّوْضَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ الْمَذْكُورِ «٦٨٤» .

وَمِنَ الْكَامِلِ «٦٨٥» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ الرَّازِيِّ .

وَمِنَ إِرْشَادِيٍّ ^(٣) أَبِي الْعِزِّ [الإرشادِ «٦٨٦» وَالْكَفَايَةِ «٦٨٧»] : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ

أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ .

وَمِنَ التَّذَكَّارِ لِابْنِ شَيْطَا «٦٨٨» .

وَمِنَ الْمُسْتَنْبِرِ «٦٨٩» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ شَيْطَا الْمَذْكُورِ .

وَمِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارَسِ الْخَيْطِطِ «٦٩٠» .

وَمِنَ الْمُسْتَنْبِرِ لِابْنِ سِوَارٍ «٦٩١» : قَرَأَ عَلِيُّ الْخَيْطِطِ الْمَذْكُورِ .

وَمِنْهُ أَيْضاً : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبُو عَلِيٍّ : الشَّرْمَقَانِيُّ «٦٩٢» وَالْعَطَّارُ «٦٩٣» .

(١) هَذَا الْإِسْنَادُ مَوْجُودٌ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِلْفَارَسِيِّ ، وَعَادَةُ الْجَزْرِيِّ أَنْ يُصْرِّحَ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ طَرِيقٌ أُخْرَى ، وَعَلَيْهِ فَتَزِيدُ طُرُقُ الْحَمَّامِيِّ بِوَاحِدَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ظ) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ .

(٣) هُمَا كِتَابَا : الإِرْشَادِ وَالْكَفَايَةِ الْكُبْرَى ، كِلَاهُمَا لِأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ حَمْزَةَ : رَوَايَةُ خَلْفٍ : طَرِيقُ إِدْرِيسَ : طَرِيقُ ابْنِ مِقْسَمٍ عَنْهُ

وَمِنَ الْمُصْبِحِ «٦٩٤» : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْهَبَّارِيِّ .

وَمِنَ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٦٩٥» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ الْمَزْرَفِيُّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَرِيبِ الْمُوصِلِيِّ .
وَقَرَأَ الْمُوصِلِيُّ وَالْهَبَّارِيُّ وَالْعَطَّارُ وَالشَّرْمَقَانِيُّ وَالْخِيَّاطُ وَابْنُ شَيْطَانَ وَالْوَأَسْطِيُّ
وَالرَّازِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَتَاجُ الْأَيْمَةِ وَالْفَارَسِيُّ - الْأَحَدَ عَشَرَ - عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ
الْحَمَّامِيِّ .

فَهَذِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِلْحَمَّامِيِّ ^(١) .

٧٢٠ - طَرِيقُ الطَّبْرِيِّ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ :

مِنَ الْمُسْتَنْبِرِ : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سَوَارٍ عَلِيُّ أَبُو عَلِيٍّ : الْعَطَّارُ «٦٩٦» وَالشَّرْمَقَانِيُّ
«٦٩٧» .

وَمِنَ الْوَجِيزِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ ^(٢) «٦٩٨» .

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالشَّرْمَقَانِيُّ وَالْعَطَّارُ عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ .
فَهَذِهِ ثَلَاثُ طَرِيقٍ لِلطَّبْرِيِّ .

(١) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ - كَمَا تَقَدَّمَ - تُصْبِحُ طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ
ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ لِلْأَهْوَازِيِّ عَنْ خَلْفٍ فِي أَيِّ نَسْخَةٍ مِنْ نُسْخَةِ الْوَجِيزِ الثَّلَاثِ :
تَشْتَرِبْتِي ، الْيَمَنُ ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ الْمُوجِزِ لِلْأَهْوَازِيِّ ، وَالْإِقْنَاعِ
لِابْنِ الْبَادِشِ ، وَعَلَيْهِ يُقَالُ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ : طَرِيقُ الْأَهْوَازِيِّ ، وَيُحْتَسَبُ عَنْ مَعْلُومَاتِهَا
الْجُزْئِيَّةِ فِي الْكُتَابَيْنِ السَّابِقَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٧٢١- طَرِيقُ الشَّنْبُودِيِّ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْهُ (١) :

مِنَ الْمَبْهَجِ «٦٩٩» : قَرَأَ بِهَا السَّبْطُ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْكَارَزِينِيُّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ الشَّنْبُودِيِّ .

٧٢٢- طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ :

مِنَ الْمَسْتَنِيرِ «٧٠٠» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ .

وَمِنَ الْكَامِلِ «٧٠١» : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ الْهَدْكَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ الرَّازِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا الرَّازِيُّ (٢) وَالْعَطَّارُ عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيِّ .

٧٢٣- طَرِيقُ الرَّزَّازِ ، وَهِيَ السَّادِسَةُ عَنْهُ (٣) :

مِنَ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ «٧٠٢» وَمِنَ الْمَوْضِعِ «٧٠٣» وَالْمِفْتَاحِ «٧٠٤» لِابْنِ

خَيْرُونَ : وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ .

وَهَذِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ لِلرَّزَّازِ .

٧٢٤- طَرِيقُ ابْنِ مِهْرَانَ ، وَهِيَ السَّابِعَةُ عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ :

مِنَ الْغَايَةِ لَهُ «٧٠٥» .

٧٢٥- طَرِيقُ الْخَوَّارِزْمِيِّ عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ ، وَهِيَ الثَّامِنَةُ عَنْهُ :

(١) أَيُّ عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ .

(٢) تَصَحَّفَتْ فِي (ز) (أ) إِلَى : الرَّزَّازِ .

(٣) أَيُّ عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ : رَوَايَةُ خَلْفٍ : طَرِيقُ إِدْرِيسَ : طَرِيقُ ابْنِ مِقْسَمٍ عَنْهُ

من الكامل «٧٠٦» : قرأها ^(١) الهذليُّ عليُّ أبي نصر الهرويُّ ^(٢)، وقرأ بها عليُّ الخبازيُّ، وقرأ بها عليُّ أبي بكرٍ أحمد بن إبراهيم الخوارزميُّ.

٧٢٦ - طريقُ ابنِ شاذانَ، وهي التاسعةُ عن ابنِ مِقْسَمٍ :

من كتابي ^(٣) ابنِ خيرونِ [الموضح «٧٠٧» والمفتاح «٧٠٨»] : قرأها عليُّ عمه أبي الفضلِ أحمد بن الحسن ^(٤) ابنِ خيرونِ، أبنا ^(٥) أبو عليُّ الحسن بن أحمد بن شاذانَ .

٧٢٧ - طريقُ البرزازِ، وهي العاشرةُ عن ابنِ مِقْسَمٍ :

من كاملِ الهذليِّ ^(٦) «٧٠٩» : قرأها عليُّ القُهَنْدُزِيُّ ^(٦) وقرأها عليُّ أبي الحسينِ

(١) في (أ) : قرأ بها .

(٢) الذي في الكامل أن الهذليَّ يروي عن أبي نصر منصور بن أحمد القُهَنْدُزِيَّ الهرويِّ بالإخبارِ وليس بالقراءة كما صرح به الجزريُّ هنا، والله أعلم .

(٣) تحرّفتُ في (ش) (هـ) إلى : كتاب .

(٤) تحرّفتُ في (ظ) إلى : الحسين .

(٥) كذا في (ظ) (ش) (هـ) وهو بتقديم الباءِ على النونِ، مختصرٌ : أخبرنا، وهو أحدُ اختصاراتها عند المحدثين، نصَّ عليُّ ذلك العراقيُّ في ألفيته بقوله :

واختصروا (أخبرنا) علي (أنا) أو (أرنا) والبيهقيُّ (أبنا)

وفي (ز) (أ) : أخبرنا، والمؤدّي واحدٌ .

انظر : فتح المغيِّثِ للسَّخاويِّ ٣/١٠٦، والغاية في شرح الهداية للسَّخاويِّ ١/١٣٩ .

(٦) الذي في الكامل أن الهذليَّ يروي عن أبي نصر منصور بن أحمد القُهَنْدُزِيَّ بالإخبارِ وليس بالقراءة كما صرح به الجزريُّ هنا، والله أعلم .

الْخُبَّازِيُّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرَّازِ .
٧٢٨- وَقَرَأَ بِهَا الْبِرَّازُ وَابْنُ شَادَانَ وَالْخَوَّارِزْمِيُّ وَابْنُ مِهْرَانَ وَالرِّزَّازُ وَالنَّهْرَوَانِيُّ
وَالشَّنْبُوزِيُّ وَالطَّبْرِيُّ وَالْحَمَّامِيُّ وَالسَّامَرِيُّ^(١) - عَشْرَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ .
فَهَذِهِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِابْنِ مِقْسَمٍ^(٢) .

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ صَالِحٍ

٧٢٩- قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ «٧١٠» عَلِيُّ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ^(٣) .
وَمِنَ التَّجْرِيدِ «٧١١» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ فَارِسٍ، وَقَرَأَ
بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ .

(١) سَبَقَ - عِنْدَ بَيَانِ طُرُقِ السَّامَرِيِّ - اخْتِيَارُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ لَهَا مِنْ عِدَّةِ كُتُبٍ، مِنْهَا الْكَافِي
لِابْنِ شُرَيْحٍ، وَالْعُنْوَانُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفٍ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِمَا قِرَاءَةَ السَّامَرِيِّ عَلِيُّ ابْنِ
مِقْسَمٍ عَلِيُّ إِدْرِيسٍ .

وَهِيَ صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ مِنْ كُتُبٍ أُخْرَى كَجَامِعِ الْبَيَانِ وَالْكَامِلِ، وَالَّذِي فِي الْكَافِي
وَالْإِكْتِفَاءِ - أَصْلُ كِتَابِ الْعُنْوَانِ - هُوَ قِرَاءَةُ السَّامَرِيِّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
الرَّقِّيِّ عَلِيُّ إِدْرِيسٍ، وَكِلَا الْأَمْرَيْنِ صَحِيحٌ .

فَلَعَلَّ ابْنَ الْجَزْرِيِّ أَثَرَ الْإِكْتِفَاءِ بِذِكْرِ إِسْنَادِ جَامِعِ الْبَيَانِ وَالْكَامِلِ لَتَتِمَّ لَهُ قَاعِدَتُهُ الَّتِي
أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهَا، وَهِيَ انْتِقَاؤُهُ عَنْ كُلِّ رَاوٍ طَرِيقَيْنِ، وَعَنْ كُلِّ طَرِيقٍ طَرِيقَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنِ الْحَمَّامِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ - تُصْبِحُ
طُرُقُ ابْنِ مِقْسَمٍ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كُتُبِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ حَمْزَةَ : رَوَايَةُ خَلْفٍ : طَرِيقُ إِدْرِيسَ : طَرِيقُ الْمُطَوَّعِيِّ عَنْهُ

وَقَرَأَ بِهَا فَارَسٌ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا
عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ .
فَهَذِهِ طَرِيقَانِ لِابْنِ صَالِحٍ .

وَمِنْ طَرِيقِ الْمُطَوَّعِيِّ

٧٣٠ - مِنْ الْمَبْهَجِ «٧١٢» وَمِنْ الْمَصْبَاحِ «٧١٣» : قَرَأَ بِهَا سَبِطُ الْخِيَّاطِ وَأَبُو
الْكَرَمِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ عَبْدِ الْقَاهِرِ .

وَمِنْ تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرٍ «٧١٤» : قَرَأَ بِهَا هُوَ وَالشَّرِيفُ عَلِيُّ الْكَارِزِينِيُّ .

وَمِنْ التَّجْرِيدِ «٧١٥» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ نَصْرِ الْفَارَسِيِّ ^(١) «٧١٦»
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ السَّعِيدِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا ^(٢) الْكَارِزِينِيُّ وَالسَّعِيدِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ الْمُطَوَّعِيِّ .
وَهَذِهِ أَرْبَعُ طُرُقٍ لِلْمُطَوَّعِيِّ ^(٣) .

٧٣١ - وَقَرَأَ الْمُطَوَّعِيُّ وَابْنُ صَالِحٍ وَابْنُ مِقْسَمٍ وَابْنُ عُثْمَانَ - الْأَرْبَعَةُ - عَلِيُّ
أَبِي الْحَسَنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخُدَّادِ .

(١) هَذَا الْإِسْنَادُ مَوْجُودٌ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِلْفَارَسِيِّ ، وَعَادَةُ الْجَزْرِيِّ أَنْ يُصْرِّحَ بِذَلِكَ عَلِيُّ
أَنَّهُ طَرِيقٌ أُخْرَى ، وَعَلَيْهِ فَتْرِيْدُ طُرُقِ السَّعِيدِيِّ عَنِ الْمُطَوَّعِيِّ بِوَاحِدَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) سَقَطَ مِنْ (ش) : بِهَا .

(٣) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنِ السَّعِيدِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا
- تُصْبِحُ طُرُقُ الْمُطَوَّعِيِّ خَمْسَ طُرُقٍ تَحْقِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَرَأَ إِدْرِيسُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ خَلْفِ بْنِ هِشَامِ الْبِزَّارِ^(١).
تَمَّتْ ثَلَاثٌ وَخَمْسِينَ طَرِيقًا عَنْ خَلْفٍ^(٢).

* * *

(١) تَصَحَّفَتْ فِي (ظ) (هـ) (ش) إِلَى: الْبِزَّازِ .

(٢) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِي أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنِ الْحَمَّامِيِّ وَالسَّعِيدِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ - تُصْبِحُ طُرُقُ خَلْفٍ خَمْسًا وَخَمْسِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ خَلْفٍ عَنِ حَمْزَةِ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لَطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ (٦٦٢ - ٧١٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رِوَايَةُ خَلَّادٍ طَرِيقُ ابْنِ شَاذَانَ عَنْهُ

طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُوذَ عَنْهُ :

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ :

٧٣٢ - طَرِيقُ السَّامَرِيِّ ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنْهُ :

مِنْ الشَّاطِئِيَّةِ «٧١٧» وَالتَّيْسِيرِ «٧١٨» : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ :

وَمِنْ تَجْرِيدِ ابْنِ الْفَحَّامِ «٧١٩» وَمِنْ تَلْخِصِ ابْنِ بَلِيْمَةَ «٧٢٠» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ

عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ فَارِسٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ .

وَمِنْ كَافِيِ ابْنِ شُرَيْحٍ «٧٢١» وَمِنْ رَوْضَةِ الْمُعَدَّلِ «٧٢٢» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ

نَفِيسٍ .

وَمِنْ الْعُنْوَانِ «٧٢٣» : قَرَأَ بِهَا أَبُو الطَّاهِرِ ^(١) عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّرَسُوسِيِّ .

وَمِنْ الْمُجْتَبَى لِلطَّرَسُوسِيِّ الْمَذْكُورِ «٧٢٤» .

وَمِنْ الْكَامِلِ «٧٢٥» : قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشِّيرَازِيِّ ،

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانِ .

وَمِنْ الْقَاصِدِ لِلخَزْرَجِيِّ «٧٢٦» .

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالطَّحَّانُ وَالطَّرَسُوسِيُّ وَابْنُ نَفِيسٍ وَفَارِسٌ - خَمْسَتُهُمْ - عَلِيُّ

أَبِي ^(٢) أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ .

(١) فِي (ز) (أ) (ش) : طَاهِر .

(٢) سَقَطَ مِنْ (ش) (هـ) : «أَبِي» وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهُ .

فهذه عشرُ طُرُقٍ لِلسَّامَرِيِّ .

٧٣٣ - طَرِيقُ الشَّنْبُودِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ شَنْبُودَ :

مِنَ الْمَبْهَجِ «٧٢٧» : قَرَأَ بِهَا سَبْطُ الْخِطَّاطِ عَلَى عِزِّ الشَّرْفِ الْعَبَّاسِيِّ ^(١) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ ^(٢) .

وَمِنَ كِتَابِي ابْنِ خَيْرُونَ [الْمَوْضِعِ «٧٢٨» وَالْمِفْتَاحِ «٧٢٩»] وَمِنَ مَصْبَاحِ أَبِي الْكَرَمِ «٧٣٠» : قَرَأَ بِهَا هُوَ وَابْنُ خَيْرُونَ عَلَى عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ الْحَلْبِيِّ .

[وَقَرَأَ الْحَلْبِيُّ ^(٣) وَالْفَارَسِيُّ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ الشَّنْبُودِيِّ .

فهذه أربعُ طُرُقٍ لِلشَّنْبُودِيِّ .

٧٣٤ - طَرِيقُ الشَّدَائِيِّ ، وَهِيَ الثَّالِثَةُ عَنْهُ ^(٤) :

مِنَ مَبْهَجِ السَّبْطِ «٧٣١» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ ^(٥) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِينِيِّ ^(٦) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّدَائِيِّ .

(١) هُوَ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ عِزُّ الشَّرْفِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَبَّاسِيُّ .

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَارِزِينِيِّ الْفَارَسِيِّ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ظ) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٤) أَيُّ عَنْ ابْنِ شَنْبُودَ .

(٥) هُوَ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ عِزُّ الشَّرْفِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَبَّاسِيُّ .

(٦) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَارِزِينِيِّ الْفَارَسِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا ^(١) الشَّدَائِيُّ وَالشَّنْبُودِيُّ وَالسَّامِرِيُّ - ثَلَاثَتُهُمْ - عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ^(٢) ابْنَ شَنْبُودٍ .

فَهَذِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِابْنِ شَنْبُودٍ .

٧٣٥ - طَرِيقُ النَّقَّاشِ عَنْ ابْنِ شَاذَانَ :

مِنْ تَلْخِيسِ ابْنِ بَلَيْمَةَ «٧٣٢» : قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ .

وَمِنْ كِتَابِ الْإِعْلَانِ «٧٣٣» : قَرَأَ بِهَا الصَّفْرَاوِيُّ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ

ابْنَ يَحْيَى بْنِ الْخُلُوفِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِيهِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ .

وَمِنْ تَلْخِيسِ أَبِي مَعْشَرٍ ^(٣) «٧٣٤» : قَرَأَ بِهَا عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّيْدِيِّ

وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرِ النَّقَّاشِ .

فَهَذِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ لِلنَّقَّاشِ .

وَقَرَأَ النَّقَّاشُ وَابْنُ شَنْبُودٍ عَلَى أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ .

وَهَذِهِ ثَمَانِ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِابْنِ شَاذَانَ .

(١) سَقَطَ مِنْ (ز) : بِهَا .

(٢) فِي (ز) وَ(ظ) وَ(هـ) وَصُلْبِ (أ) : «أَبِي بَكْرٍ» وَالْمُثَبَّتُ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ

فِي تَرْجُمَتِهِ فِي غَايَةِ التَّهَابَةِ ٥٢ / ٢ .

(٣) لَمْ أَجِدْ فِي تَلْخِيسِ أَبِي مَعْشَرٍ رِوَايَةَ خَلَّادٍ عَنْ حَمْزَةِ أَصْلًا ، وَالْإِسْنَادُ الْمَذْكُورُ هُنَا

مَوْجُودٌ فِي كِتَابِهِ سُوقِ الْعُرُوسِ الْمَعْرُوفِ بِجَامِعِ أَبِي مَعْشَرٍ ، فَالْصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ عَنْ هَذَا

الْإِسْنَادِ : مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طَرِيقُ ابْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ خَلَادٍ

٧٣٦ - طَرِيقُ الْقَاسِمِ بْنِ نَصْرِ عَنْهُ :

قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ^(١) «٧٣٥» عَلَى أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ غَلْبُونِ^(٢) .
«٧٣٦» .

وَمِنْ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلِيْمَةَ «٧٣٧» : قَرَأَ بِهَا عَلَى الْقَزْوِينِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى طَاهِرِ .

وَقَرَأَ بِهَا طَاهِرٌ^(٣) عَلَى أَبِيهِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ^(٤) .

وَمِنْ كِتَابِ التَّبَصُّرَةِ لِمَكِّيٍّ «٧٣٨» .

وَمِنْ الْهِدَايَةِ لِلْمَهْدَوِيِّ «٧٣٩» : قَرَأَ بِهَا عَلَى ابْنِ سُفْيَانَ .

(١) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ ، وَهُوَ فِي الْمَفْرَدَاتِ السَّبْعِ ص ٣٤٣ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي جَامِعِ الْبَيَانَ وَإِنْ أَشَارَ الدَّانِيُّ إِلَيْهِ فِيهِ ص ٨٢٨ بِقَوْلِهِ : « وَقَدْ قَرَأْتُ فِي رِوَايَةِ خَلَادٍ عَلَى ابْنِ غَلْبُونِ بِإِشْمَامِ الْإِمَالَةِ » اهـ . يَعْنِي فِي كَلِمَةِ : ﴿ آتَيْكَ بِهِ ﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) وَهَذَا الْإِسْنَادُ بَعِيْنُهُ مَوْجُودٌ فِي التَّذَكِرَةِ لِابْنِ غَلْبُونِ ، وَمِنْ عَادَةِ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَقُولَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ : « وَمِنْ التَّذَكِرَةِ لِابْنِ غَلْبُونِ الْمَذْكُورِ » وَعَلَيْهِ فَيُعَدُّ هَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ ، وَتَزِيدُ طُرُقُ الْقَاسِمِ بْنِ نَصْرِ عَنْ ابْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ خَلَادٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ز) (ش) (أ) : وَقَرَأَ بِهَا طَاهِرُ .

(٤) وَهَذَا الْإِسْنَادُ بَعِيْنُهُ مَوْجُودٌ فِي الْإِرْشَادِ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ غَلْبُونِ ، وَمِنْ عَادَةِ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَقُولَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ : « وَمِنْ الْإِرْشَادِ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ الْمَذْكُورِ » وَعَلَيْهِ فَيُعَدُّ هَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ ، وَتَزِيدُ طُرُقُ الْقَاسِمِ بْنِ نَصْرِ عَنْ ابْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ خَلَادٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَحَيْثُ إِنِّي لَمْ أَحْصِلُ عَلَى الْإِرْشَادِ إِلَّا مُتَأَخِّرًا - أَيَّ بَعْدَ تَرْقِيمِ طُرُقِ النُّشْرِ بِسِنَوَاتٍ - فَقَدْ أَعْطَيْتُ هَذِهِ الطَّرِيقَ الرَّقْمَ «٧٣٦» مَكْرَرًا حَتَّى لَا أُخِلَّ بِتَرْقِيمِ الطَّرُقِ .

ومن الهادي لابن سفيان^(١) المذكور «٧٤٠» .

وقرأ بها ابن سفيان ومكيُّ عليُّ عبد المنعم ابن غلبون، وقرأ بها عليُّ أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي .

ومن المبهج «٧٤١» : قرأ بها السبطُ عليُّ الشريفِ عبدِ القاهر^(٢)، وقرأ بها عليُّ أبي عبد الله الفارسي^(٣) .

ومن الكامل «٧٤٢» : قرأ بها الهذليُّ عليُّ عبدِ الله بن شبيب، وقرأ بها عليُّ الخُزاعي^(٤) .

ومنه أيضاً «٧٤٣» : قرأها عليُّ أبي نصرِ الهروي^(٥)، وقرأ بها عليُّ الخبازي .

وقرأ بها الخبازي^(٦) والخُزاعيُّ والفارسيُّ عليُّ أبي بكرِ الشَّدائي .

وقرأ بها الشَّدائيُّ وصالحُ عليُّ أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي

(١) سقط من (ظ) : ومن الهادي لابن سفيان .

(٢) هو الشريف أبو الفضل عز الشرف عبد القاهر بن عبد السلام العبَّاسيُّ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الكارزينيُّ الفارسيُّ .

(٤) هذه الطريق موجودة في كتاب المنتهى لأبي الفضل الخُزاعيِّ المذكور، ولم أعتبرها طريقاً أُخرى عن الشَّدائيِّ لأنَّ الجزريَّ - رحمه الله - لم ينتق من المنتهى أيَّ طريق من طُرُق النشر، والله أعلم .

(٥) الذي في الكامل أنَّ الهذليَّ يروي عن أبي نصر منصور بن أحمد القُهْنْدُزِيَّ الهرويِّ بالإخبار وليس بالقراءة كما صرح به الجزريُّ هنا، والله أعلم .

(٦) سقط من (ش) (هـ) : وقرأ بها الخبازي .

وقرأ بها عليُّ القاسمِ بنِ نصرِ المازنيِّ .

فهذه ثمانِ طُرُقٍ لابنِ نصرٍ^(١) .

٧٣٧ - طريقُ ابنِ ثابتٍ عن ابنِ الهيثمِ :

قرأ بها الدانيُّ «٧٤٤» عليُّ فارسِ بنِ أحمدَ^(٢) .

ومن تلخيصِ ابنِ بَلِّيمَةَ «٧٤٥» : قرأ بها عليُّ عبدِ الباقيِ بنِ فارسٍ ، وقرأ

بها عليُّ أبيه^(٣) فارسٍ .

وقرأ بها فارسٌ عليُّ أبي الحسنِ عبدِ الباقيِ بنِ الحسنِ^(٤) الخراسانيِّ بدمشقَ

وقرأ بها عليُّ أبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ البغداديِّ ، وقرأ بها

عليُّ محمدِ بنِ يوسفِ الناقدِ ، وقرأ بها عليُّ أبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ ثابتِ التَّوْزِيِّ .

٧٣٨ - وقرأ ابنُ ثابتٍ والقاسمُ بنُ نصرٍ عليُّ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ الهيثمِ

الكوفيِّ .

فهذه عشرُ طُرُقٍ لابنِ الهيثمِ^(٥) .

(١) وبإضافةِ طريقِ ابنِ غَلْبُونٍ من كتابهِ التذكرةِ - كما تقدَّم - تُصبحُ طُرُقُ القاسمِ بنِ نصرٍ

عن ابنِ الهيثمِ عن خَلَّادٍ تسعَ طُرُقٍ تحقيقتاً ، واللهُ أعلمُ .

(٢) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ الدانيِّ هذا الإسنادُ ، وهو في جامعِ البيانِ .

(٣) أبيه من (أ) .

(٤) سقطَ من (ظ) : عبدِ الباقيِ بنِ الحسنِ .

(٥) وبإضافةِ طريقِ ابنِ غَلْبُونٍ من كتابهِ التذكرةِ - كما تقدَّم - تُصبحُ طُرُقُ ابنِ الهيثمِ عن

خَلَّادٍ إحدى عشرةَ طريقاً تحقيقتاً ، واللهُ أعلمُ .

طَرِيقُ الْوَزَّانِ عَنْ خَلَّادٍ

من طَرِيقَيْنِ :

الأوَّلِي ، طَرِيقُ الصَّوَّافِ عَنِ الْوَزَّانِ :

من سَبْعِ طُرُقٍ عَنْهُ :

٧٣٩ - طَرِيقُ الْبُزُّورِيِّ^(١) وَهِيَ الْأَوَّلِي عَنِ الصَّوَّافِ :

قَرَأَ بِهَا الدَّانِي «٧٤٦» عَلَى فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ^(٢) .

وَمِنْ تَلْخِيصِ ابْنِ بَلَيْمَةَ «٧٤٧» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ نَبْتِ الْعُرُوقِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ الصَّقَلِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ فَارِسٍ .

وَقَرَأَ بِهَا فَارِسٌ^(٣) عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ .

وَمِنْ الْكَامِلِ لِلْهَذَلِيِّ «٧٤٨» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَحْمَدَ^(٤) بْنِ هَاشِمٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخِذَّاءِ .

وَقَرَأَ بِهَا الْخِذَّاءُ وَعَبْدُ الْبَاقِيِّ عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ [إِبْرَاهِيمَ ابْنَ] عَبْدِ اللَّهِ الْبُزُّورِيِّ^(٥) الْبَغْدَادِيِّ .

(١) فِي هَامِشِ (هـ) مِنْ نَسَخَةِ : «الْمُرُوزِي» وَالصَّوَابُ «الْبُزُّورِي» كَمَا فِي بَقِيَّةِ النُّسْخِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٦/٦ وَغَايَةِ النِّهَايَةِ ٤/١ .

(٢) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كُتُبِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ظ) : وَقَرَأَ بِهَا فَارِسٌ .

(٤) سَقَطَ مِنْ (ش) (هـ) : أَحْمَدُ .

(٥) تَكْمَلَةٌ لِأَزْمَةٍ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٦/٦ . =

فهذه ثلاثُ طُرُقٍ لِلْبُزُورِيِّ^(١) .

٧٤٠ - طَرِيقُ بَكَارٍ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الصَّوَّافِ [مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ :

طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنِ بَكَارٍ ، مِنْ سَبْعِ طُرُقٍ]^(٢) :

مِنَ التَّجْرِيدِ «٧٤٩» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ^(٣)

«٧٥٠» .

وَمِنْهُ «٧٥١»^(٤) : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ غَالِبٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ .

وَمِنْ [الرَّوْضَةِ لِلْمَالِكِيِّ الْمَذْكُورِ «٧٥٢» .

وَمِنْ] غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٧٥٣» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعِزِّ .

وَمِنْ كِفَايَةِ أَبِي الْعِزِّ الْمَذْكُورِ «٧٥٤» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْوَاسِطِيِّ .

وَمِنَ الْمُسْتَنِيرِ : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ الشَّرْمَقَانِيِّ «٧٥٥» وَالْعِطَّارِ «٧٥٦» .

وَمِنْهُ : قَرَأَ بِهَا أَيْضاً عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْخِيَّاطِ «٧٥٧» .

= (٦) فِي (هـ) : «الْمُرُوزِي» وَتَقَدَّمَ قَرِيباً أَنْ صَوَّابَهُ : الْبُزُورِيُّ .

(١) فِي (هـ) : «لِلْمُرُوزِيِّ» وَتَقَدَّمَ قَرِيباً أَنْ صَوَّابَهُ : لِلْبُزُورِيِّ .

(٢) زِيَادَةٌ لِلِإِيضَاحِ ، دَرَجَ عَلَيْهَا الْمَصْنُفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٣) هَذَا الْإِسْنَادُ مَوْجُودٌ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِلْفَارَسِيِّ ، وَعَادَةُ الْجَزْرِيِّ أَنْ يُصْرِّحَ بِذَلِكَ

عَلَى أَنَّهُ طَرِيقٌ أُخْرَى ، وَعَلَيْهِ فَتَزِيدُ طُرُقُ بَكَارٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) أَيُّ مِنَ التَّجْرِيدِ لِابْنِ الْفَحَّامِ .

(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ظ) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ .

وَمِنَ الْجَامِعِ لِلخِيَّاطِ الْمَذْكُورِ ^(١) «٧٥٨» .

وَمِنَ الْمُسْتَنِيرِ أَيْضًا «٧٥٩» : قَرَأَ ^(٢) عَلِيُّ أَبِي الْفَتْحِ ابْنَ شَيْطَانَ .

وَمِنَ التَّذَاكِرِ لِابْنِ شَيْطَانَ الْمَذْكُورِ «٧٦٠» .

وَقَرَأَ بِهَا ^(٣) ابْنُ شَيْطَانَ وَالخِيَّاطُ وَالعَطَّارُ وَالشَّرْمَقَانِيُّ وَالْوَاسِطِيُّ وَالْمَالِكِيُّ

وَالْفَارِسِيُّ - سَبَعْتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ ^(٤) .

[طَرِيقُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ بَكَارٍ ، مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ] ^(٥) :

وَمِنَ الرُّوْضَةِ أَيْضًا لِلْمَالِكِيِّ «٧٦١» .

وَمِنَ تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرَ «٧٦٢» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّيْدِيِّ ^(٦) .

(١) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْخِيَّاطُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ : « وَقَرَأْتُهَا أَيْضًا عَلِيُّ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْتَمِ عَلَيْهِ ، بَلْ سَمِعْتُ كِتَابَ خَلَّادٍ مِنْهُ عَنْ بَكَارٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ » . هـ . إِلَّا أَنَّهُ صَرَّحَ بِالْخْتَمِ عَلَى الْحَمَّامِيِّ فِي كِتَابِهِ : التَّبَصُّرَةُ فِي قِرَاءَاتِ الْأَثَمَةِ الْعَشْرَةِ بِقَوْلِهِ : « رِوَايَةُ خَلَّادٍ عَنْ سُلَيْمٍ : قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْحَمَّامِيِّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بَكَارٍ . » . هـ الْفَقْرَةُ ٦٦ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ خَتَمَ عَلِيُّ شَيْخِهِ الْحَمَّامِيِّ - مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ - بَعْدَ تَأْلِيفِهِ لِلْجَامِعِ ، وَقَبْلَ تَأْلِيفِهِ لِلتَّبَصُّرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فِي (أ) : قَرَأَهَا ، وَفِي (هـ) : قَرَأَ بِهَا .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ز) (أ) : بِهَا .

(٤) فَهَذِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ طَرِيقًا عَنْ الْحَمَّامِيِّ ، بِمَا فِي ذَلِكَ طَرِيقُ الْفَارِسِيِّ - مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ - الْمَشَارُ إِلَيْهَا قَرِيبًا .

(٥) زِيَادَةٌ لِلإِيضَاحِ ، دَرَجَ الْمَصْنُفُ عَلَيْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٦) لَمْ أَجِدْ فِي تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرَ رِوَايَةَ خَلَّادٍ عَنْ حَمْزَةِ أَصْلًا ، وَالْإِسْنَادُ الْمَذْكُورُ هُنَا =

وَمِنْ غَايَةِ الْهَمْدَانِيِّ «٧٦٣» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْقَلَانِسِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ غَلَامِ الْهَرَّاسِيِّ .

وَمِنْ الْمُسْتَنِيرِ أَيْضاً لَابْنِ سِوَارٍ «٧٦٤» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْخَيَّاطِ .
وَمِنْ جَامِعِ الْخَيَّاطِ [الْمَذْكُورِ «٧٦٥» .

وَقَرَأَ الْخَيَّاطُ^(١) وَغَلَامُ الْهَرَّاسِيِّ وَالزَّيْدِيُّ وَالْمَالِكِيُّ - الْأَرْبَعَةُ - عَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْفَحَّامِ .

وَمِنْ مُسْتَنِيرِ ابْنِ سِوَارٍ أَيْضاً «٧٦٦» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ شَيْطَانَ .
وَمِنْ تَذْكَارِ ابْنِ شَيْطَانَ أَيْضاً «٧٦٧» .

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ شَيْطَانَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ ابْنَ الْعَلَّافِ .
وَمِنْ الْغَايَةِ لِأَبِي بَكْرٍ ابْنِ مِهْرَانَ «٧٦٨» .

وَمِنْ الْمُسْتَنِيرِ أَيْضاً «٧٦٩» : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ الْعَطَّارِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيِّ .

وَقَرَأَ النَّهْرَوَانِيُّ وَابْنُ مِهْرَانَ وَابْنُ الْعَلَّافِ وَالْفَحَّامُ وَالْحَمَّامِيُّ - الْخَمْسَةُ -
عَلِيُّ أَبِي عَيْسَى بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى .
فَهَذِهِ عِشْرُونَ طَرِيقاً لِبَكَّارٍ^(٢) .

= موجودٌ فِي كِتَابِهِ سُوقِ الْعُرُوسِ الْمَعْرُوفِ بِجَامِعِ أَبِي مَعْشَرٍ ، فَالْصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ عَنْ هَذَا الْإِسْنَادِ : مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ظ) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنِ الْحَمَّامِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ - تُصْبِحُ =

٧٤١ - طَرِيقُ ابْنِ عُيَيْدٍ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنِ الصَّوَّافِ :

قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ «٧٧٠» عَلَى فَارِسٍ^(١).

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ بَلَيْمَةَ «٧٧١» عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الصَّقَلِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ^(٢) الصَّقَلِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا^(٣) عَلَى فَارِسٍ.

وَقَرَأَ بِهَا فَارِسٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ بَدْمَشَقَ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْدٍ الْبَغْدَادِيِّ.

٧٤٢ - طَرِيقُ أَبِي بَكْرِ النَّقَّاشِ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنِ الصَّوَّافِ :

مِنْ تَلْخِيسِ أَبِي مَعْشَرٍ^(٤) «٧٧٢» : قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّرِيفِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّقَّاشِ.

٧٤٣ - طَرِيقُ ابْنِ أَبِي عَمْرِو النَّقَّاشِ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنِ الصَّوَّافِ :

= طُرُقُ بَكَّارٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كُتُبِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادَ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ وَالْمَفْرَدَاتِ السَّبْعِ.

(٢) فِي (ز) (أ) : «الْحَسَنُ» وَهُوَ خَطَأً.

(٣) «بِهَا» مِنْ (أ).

(٤) لَمْ أَجِدْ فِي تَلْخِيسِ أَبِي مَعْشَرٍ رِوَايَةَ خَلَّادٍ عَنْ حَمْزَةِ أَصْلًا، وَالْإِسْنَادُ الْمَذْكُورُ هُنَا مَوْجُودٌ فِي كِتَابِهِ سُوْقِ الْعُرُوسِ الْمَعْرُوفِ بِجَامِعِ أَبِي مَعْشَرٍ، فَالْصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ عَنْ هَذَا الْإِسْنَادِ : مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

من التجريد لابن الفحّام «٧٧٣» : قرأ بها عليّ أبي [الحسين] ^(١) نصرٍ
الفارسيّ .

ومن روضة أبي عليّ المالكيّ «٧٧٤» .

وقرأ بها الفارسيّ والمالكيّ عليّ أبي الحسين السّوسنجرديّ .

ومن كفاية أبي العزّ «٧٧٥» : قرأ عليّ أبي عليّ الواسطيّ .

ومن مستنير ابن سوارٍ : قرأ بها عليّ الشّرمقانيّ «٧٧٦» .

وقرأ بها الشّرمقانيّ والواسطيّ عليّ بكر بن شاذان .

ومنه أيضاً «٧٧٧» : قرأ بها ابن سوارٍ عليّ أبي عليّ العطارٍ ، وقرأ بها عليّ

أبي إسحاق الطّبريّ .

ومن غاية ابن مهران «٧٧٨» .

وقرأ بها هو والطّبريّ وبكرٌ والسّوسنجرديّ [أربعتهم] ^(٢) عليّ أبي الحسن

محمد بن عبد الله بن مرّة المعروف بابن أبي عمر النقّاش الطّوسيّ .

فهذه ستّ طرقٍ له .

٧٤٤ - طريق ابن حامدٍ ، وهي السادسة عن الصوّاف :

من غاية ابن مهران «٧٧٩» : قرأ بها عليّ أبي عليّ محمد بن أحمد بن حامدٍ

المقريّ بسمرقند .

(١) تكملة لازمة .

(٢) زيادة درج عليها المصنّف في غير هذا الموضع .

٧٤٥ - طَرِيقُ الْكُتَّانِيِّ ، وَهِيَ السَّابِعَةُ عَنِ الصَّوْأَفِ :

مِنْ كِتَابِي ابْنِ خَيْرُونَ [الْمَوْضِعُ « ٧٨٠ » وَالْمِفْتَاحُ « ٧٨١ »] وَالْمِصْبَاحُ لِأَبِي الْكُرَمِ ^(١) « ٧٨٢ » : وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُتَّانِيِّ .

٧٤٦ - وَقَرَأَ بِهَا الْكُتَّانِيُّ وَابْنُ حَامِدٍ وَالنَّقَّاشَانِ وَابْنُ عُبَيْدٍ وَبَكَارٌ وَالْبُزُورِيُّ ^(٢)

- سَبَعْتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّوْأَفِ ^(٣) .

فَهَذِهِ سِتُّ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِلصَّوْأَفِ ^(٤) .

٧٤٧ - الثَّانِيَةُ عَنِ الْوِزَانِ : طَرِيقُ ابْنِ الْبَخْتَرِيِّ ^(٥) :

مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَنِيرِ : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ ^(٦) : ابْنُ [أَبِي]

(١) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي نُسْخِ الْمِصْبَاحِ الْخَمْسِ الَّتِي عِنْدِي ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْهَا ، لِذَا فَإِنَّا نَأْخُذُهُ ثِقَةً بِنَقْلِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فِي (ظ) وَهَامِشٍ (هـ) مِنْ نَسْخَةِ : « الْمُرُوزِيِّ » وَتَقَدَّمَ التَّعْلِيقُ عَلَيَّ أَنْ صَوَّابَهُ : الْبُزُورِيُّ .

(٣) ذَكَرَ ابْنُ مِهْرَانَ فِي غَايَتِهِ (ص ١٠٩) أَنَّ شَيْخَهُ ابْنَ حَامِدٍ لَمْ يَخْتِمْ بِرِوَايَةِ خَلَادٍ عَلَيَّ الصَّوْأَفِ ، وَإِنَّمَا وَصَلَ إِلَى سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

(٤) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنِ الْحَمَّامِيِّ عَنِ بَكَارٍ - كَمَا تَقَدَّمَ - تُصَبِّحُ طُرُقَ الصَّوْأَفِ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ : هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَعْرُوفُ بِالْوَلِيِّ ، كَمَا فِي الْفَقْرَةِ ٧٤٧ - وَهُوَ نَفْسُهُ الْمُتَقَدِّمُ فِي رِوَايَةِ حَفْصِ بَلَقَبِ الْوَلِيِّ - عَلِيُّ عَادَةَ الْجَزْرِيِّ فِي تَسْمِيَةِ الطَّرِيقِ بِاسْمِ آخَرَ إِذَا تَكَرَّرَ صَاحِبُهَا .

(٦) تَصَحَّفَتْ فِي (ظ) (أ) (ش) إِلَى : الْحُسَيْنِ .

الْفَضْلُ الشَّرْمَقَانِيُّ «٧٨٣»، وَابْنُ [عَلِيِّ بْنِ] عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ «٧٨٤»، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّبْرِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ^(١) الْبَخْتَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْوَلِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَقَرَأَ بِهَا أَبُوهُ وَالصَّوَّافُ عَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَلِيبِ الْوَزَّانِ الْأَشْجَعِيِّ الْكُوفِيِّ.

وَهَذِهِ ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِلْوَزَّانِ ^(٢).

طَرِيقُ الطَّلْحِيِّ عَنْ خَلَادٍ

٧٤٨ - قَالَ الدَّانِيُّ «٧٨٥»: أَخْبَرَنَا بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ الْفَارَسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ ^(٣).

وَمِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ «٧٨٦»: قَرَأَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ بَمِصْرَ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمَّامِيِّ بَبَغْدَادَ وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ.

وَقَرَأَ بِهَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَلِيُّ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، وَقَرَأَ

(١) سَقَطَ مِنْ (هـ) (ظ) (ش): ابْن.

(٢) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنِ الْحَمَّامِيِّ عَنِ بَكَارٍ عَنِ الصَّوَّافِ - كَمَا تَقَدَّمَ - تُصَبِّحُ طُرُقَ الْوَزَّانِ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادَ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ رِوَايَةٌ.

بِهَا مِرَارًا عَلَى أَبِي دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى
ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيِّ الكُوفِيِّ التَّمَارِ .

٧٤٩- وَقَرَأَ الطَّلْحِيُّ وَالرَّوْزَانَ وَابْنَ الْهَيْثَمِ وَابْنَ شَاذَانَ عَلَى أَبِي عَيْسَى
خَلَادِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ مَوْلَاهُمْ ، الكُوفِيِّ الصَّيْرَفِيِّ .

تَمَّتْ ثَمَانٌ وَسِتِّينَ طَرِيقًا لَخَلَادٍ ^(١) .

٧٥٠- وَقَرَأَ خَلَادٌ ^(٢) وَخَلَفَ عَلَى أَبِي عَيْسَى سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ غَالِبِ الْخَنْفِيِّ مَوْلَاهُمْ ، الكُوفِيِّ .

وَقَرَأَ سُلَيْمٌ عَلَى إِمَامِ الكُوفَةِ أَبِي عُمَارَةَ حَمْزَةَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ
إِسْمَاعِيلِ الكُوفِيِّ الزِّيَّاتِ .

فَذَلِكَ مِائَةٌ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ طَرِيقًا عَنْ حَمْزَةَ ^(٣) .

(١) وَبِإِضَافَةِ طَرِيقِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ مِنْ كِتَابِهِ التَّذَكِرَةَ عَنْ ابْنِ الْهَيْثَمِ ، وَطَرِيقِ أَبِي
الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ مِنْ كِتَابِهِ الْجَامِعِ عَنِ الرَّوْزَانَ - كَمَا تَقَدَّمَ - تُصْبِحُ طُرُقُ خَلَادٍ سَبْعِينَ طَرِيقًا
تَحْقِيقًا ، وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ خَلَادٍ عَنْ حَمْزَةَ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لِطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ (٧١٧-
٧٨٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) سَقَطَ مِنْ (ظ) : وَقَرَأَ خَلَادٌ .

(٣) بَلْ هِيَ مِائَةٌ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا ، حَاصِلَةٌ مِنْ جَمْعِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ
طَرِيقًا تَحْقِيقًا عَنْ خَلَفٍ كَمَا تَقَدَّمَ ، مَعَ سَبْعِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا عَنْ خَلَادٍ ، وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ
طُرُقُ حَمْزَةَ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لِطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ (٦٦٢- ٧٨٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٧٥١- وقرأ حمزةُ عليّ:

١- أبي محمدٍ سليمانَ بنِ مهرانَ الأعمشِ عَرَضاً، وقيلَ: الحروفَ فقط.

٢- وقرأ حمزةُ أيضاً عليّ أبي حمزةَ حُمَراَنَ بنِ أَعينَ.

٣- وعليّ أبي إسحاقَ عمرو بن عبدِ اللهِ السَّبَّيِّ.

٤- وعليّ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلَى.

٥- وعليّ أبي محمدٍ طلحةَ بنِ مُصَرِّفِ الياميِّ.

٦- وعليّ أبي عبدِ اللهِ جعفرِ الصادقِ بنِ محمدِ الباقرِ بنِ زينِ العابدينَ عليّ بنِ الحسينِ بنِ عليّ بنِ أبي طالبِ الهاشميِّ.

٧٥٢- وقرأ الأعمشُ وطلحةُ عليّ أبي محمدٍ يحيى بنِ وثَّابِ الأَسديِّ.

وقرأ يحيى عليّ:

١- أبي شبلٍ علقمةَ بنِ قيسٍ.

٢- وعليّ ابنِ أخيه الأسودِ بنِ يزيدَ بنِ قيسٍ.

٣- وعليّ زُرِّ بنِ حُبَيْشٍ.

٤- وعليّ زيدِ بنِ وهبٍ.

٥- وعليّ عبدةَ بنِ عمرو السَّلَمانيِّ.

٦- وعليّ مسروقِ بنِ الأجدعِ.

وَقَرَأَ حُمْرَانُ عَلِيَّ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ^(١) - وَتَقَدَّمَ سَنَدُهُ^(٢) - وَعَلِيٌّ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، وَقَرَأَ عُبَيْدٌ عَلِيَّ عَلَقَمَةَ.

وَقَرَأَ حُمْرَانٌ أَيْضاً عَلِيَّ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ.

وَقَرَأَ أَبُو إِسْحَاقَ عَلِيَّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَعَلِيَّ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ - وَتَقَدَّمَ سَنَدُهُمَا^(٣) - وَعَلِيٌّ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ وَعَلِيُّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْحَارِثُ عَلِيَّ عَلِيٍّ.

وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَلِيَّ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ الْمِنْهَالُ عَلِيَّ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَتَقَدَّمَ سَنَدُهُ^(٤).

وَقَرَأَ عَلَقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ وَابْنُ وَهَبٍ [وَعَبِيدَةُ]^(٥) وَمَسْرُوقٌ وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ وَالْحَارِثُ أَيْضاً عَلِيَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَقَرَأَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلِيَّ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ، وَقَرَأَ الْبَاقِرُ عَلِيَّ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقَرَأَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ أَبِيهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الْحُسَيْنِ، وَقَرَأَ الْحُسَيْنُ عَلِيَّ أَبِيهِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) فِي (هـ): الدُّوَلِيُّ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، انظُرْ تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ ص ٧١٧.

(٢) قَرَأَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلِيَّ عَثْمَانَ وَعَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي آخِرِ أُسَانِيدِ أَبِي عَمْرٍو، الْفَقْرَةَ ٥٦٥.

(٣) فِي قِرَاءَةِ عَاصِمٍ، الْفَقْرَةَ ٦٩٨.

(٤) لَمْ يَتَقَدَّمَ سَنَدُهُ، وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/٣٠٥ أَنَّهُ عَرَضَ عَلِيَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) تَكْمَلَةٌ لِزَمَّةٍ، انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١/٤٩٨.

وقرأ عليُّ وابنُ مسعودٍ - رضي اللهُ عنهما - على رسولِ اللهِ ﷺ .
 ٧٥٣ - وتوفيَّ حمزةُ سنةً ستٍّ وخمسينٍ ومائةٍ على الصوابِ، ومولده سنة
 ثمانين .

وكانَ إمامَ الناسِ في القراءةِ بالكوفةِ بعدَ عاصمٍ والأعمشِ .
 وكانَ ثقةً كبيراً، حُجَّةً رَضِيًّا، قِيَمًا بكتابِ اللهِ مُجَوِّدًا له^(١)، عارفاً بالفرائضِ
 والعربيَّةِ، حافظاً للحديثِ، ورِعاً عابداً خاشعاً، ناسكاً زاهداً، قانتاً لله، لم يكنْ
 له نظيرٌ .

وكانَ يَجْلِبُ الزيتَ من العِراقِ إلى حُلوانَ^(٢) وَيَجْلِبُ الجُبْنَ^(٣) والجوزَ منها
 إلى الكوفةِ . قالَ له الإمامُ أبو حنيفةَ رحمه اللهُ: «شِئَانِ غَلَبَتْنَا عليهما، لَسْنَا
 نَنازِعُكَ عليهما^(٤): القرآنُ والفرائضُ»^(٥) .
 وكانَ شيخُه الأعمشُ إذا رآه يقولُ: هذا حَبْرُ القرآنِ^(٦) .

(١) سقطَ من (ظ): له .

(٢) مدينةٌ بالعِراقِ آخرَ حدودِ السَّوادِ ممَّا يلي الجبالَ من بغدادَ، معجمُ البلدانِ ٢ / ٢٩٠ .

(٣) ضُبِطَتْ في (ظ) (ز): الجُبْنُ . قالَ ابنُ منظورٍ: «الجُبْنُ والجُبْنُ، والجُبْنُ مثقلٌ:
 الذي يؤكَلُ . . .» اهـ . لسانُ العربِ ١٣ / ٨٥ (جبن) .

(٤) كذا في نُسْخِ النُسخِ الخمسِ: «لَسْنَا نَنازِعُكَ عليهما» والخبرُ في معرفةِ القراءِ ١ / ١١٣
 وغايةِ النِّهايةِ ١ / ٢٦٣ بلفظٍ: «لَسْنَا نَنازِعُكَ فيهما» .

(٥) أوردهُ الذهبيُّ في معرفةِ القراءِ ١ / ١١٣، والجزريُّ في غايةِ النِّهايةِ ١ / ٢٦٣ نقلًا
 عن العِجليِّ .

(٦) صِفَةُ الصَّفْوَةِ لابنِ الجوزيِّ ١ / ٣٣٨، وغايةِ النِّهايةِ ١ / ٢٦٣ للجزريِّ .

وقال حمزة: «ما قرأتُ حرفاً من كتابِ اللهِ إلَّا بأثرٍ»^(١).

٧٥٤- وتوفيَّ خَلْفُ سَنَةِ تِسْعِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وستأتي ترجمته في سندِ قراءته، إن شاء الله تعالى^(٢).

٧٥٥- وتوفيَّ خَلَادُ سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وكانَ إماماً في القِراءة، ثِقَةً عارفاً، مُحَقِّقاً مُجَوِّداً، أستاذاً ضابطاً مُتَقَناً.

قالَ الدانِيُّ: «هو أَضْبَطُ أَصْحَابِ سُلَيْمٍ وَأَجْلَهُمْ»^(٣).

٧٥٦- وتوفيَّ سُلَيْمٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ - وقيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ - ومِائَةٍ.

وكانَ إماماً في القِراءة ضابطاً لها، مُحَرِّراً حاذقاً، وكانَ أَخْصَّ أَصْحَابِ

حمزة وأضبطهم وأقومهم بحرفِ حمزة، وهو الذي خَلَفَهُ في القِيامِ بالقِراءة.

قالَ يحيى بنُ عبدِ الملكِ^(٤): «كُنَّا نَقْرَأُ على حمزة، فإذا جاءَ سُلَيْمٌ قالَ

لنا حمزة: تَحَقَّقُوا وَتَثَبَّتُوا فَقَدْ جَاءَ سُلَيْمٌ»^(٥).

٧٥٧- وتوفيَّ إِدْرِيسٌ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَن ثَلَاثِ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وكانَ إماماً ضابطاً، مُتَقَناً ثِقَةً، روى عَن خَلْفِ رِوَايَتِهِ واختياره.

(١) انظر: جامع البيان ١/١٤٦، معرفة القراء ١/١١٤، غاية النهاية ١/٢٦٣.

(٢) انظر الفقرتين: ٨٩٤، ٨٩٥.

(٣) انظر غاية النهاية ١/٢٧٤.

(٤) هو يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة، أبو زكريا الخزاعي الكوفي (ت ١٨٨ هـ) انظر

ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٨١ - ١٩٠ هـ) ص ٤٥٦.

(٥) ذكر الذهبي هذا الخبر في معرفة القراء ١/١٣٩ ولكن عن يحيى بن المبارك اليزيدي

وذكره الجزري في غاية النهاية ١/٣١٩ عن يحيى بن عبد الملك كما هنا، والله أعلم.

وسئل عنه الدارقطني فقال: «ثقة، وفوق الثقة بدرجة»^(١).

٧٥٨- وتقدمت وفاة ابن عثمان - وهو ابن بويان - في رواية قالون^(٢).

٧٥٩- وتوفي ابن مقسام - وهو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسام، ومقسام هذا هو صاحب ابن عباس - في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، ومولده سنة خمس وستين ومائتين.

وكان إماماً كبيراً في القراءات والنحو جميعاً.

قال الداني: «مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن»^(٣).

٧٦٠- وتوفي ابن صالح في حدود الأربعين وثلاثمائة كما تقدم في رواية البزي، وأنه تلقن القرآن كله من إدريس، وكان من الضبط والإتقان بكان.

٧٦١- وتقدمت وفاة المطوعي: في رواية الأصبهاني^(٤).

٧٦٢- وتوفي ابن شاذان سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين^(٥).

(١) نقله الذهبي في معرفة القراء ٢٥٥ / ١، والجزري في غاية النهاية ١٥٤ / ١.

(٢) توفي أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان سنة ٣٤٤ هـ، ومولده سنة ٢٦٠ هـ، انظر الفقرة ٤٤٦.

(٣) نقله الذهبي في معرفة القراء ٣٠٧ / ١، والجزري في غاية النهاية ١٢٤ / ٢.

(٤) توفي الحسن بن سعيد المطوعي سنة ٣٧١ هـ، وقد جاوز المائة، انظر الفقرة ٤٥٦.

(٥) قال عنه الخطيب: «وكان له حين توفي ثلاث وتسعون سنة» تاريخ بغداد ٣٥٤ / ٥.

وكان مُقرئاً، مُحدثاً راوياً، ثقةً مشهوراً، حاذقاً مُتصدراً.
قال الدارقطني: ثقة^(١).

٧٦٣- وتوفي ابن الهيثم سنة تسع وأربعين ومائتين.
وكان قيماً بقراءة حمزة، ضابطاً لها، مشهوراً فيها، حاذقاً.
وقال الداني: «هو أجلُّ أصحابِ خَلادٍ»^(٢).

٧٦٤- وتوفي الوزان قريباً من سنة خمسين ومائتين، كذا قال الحافظ أبو
عبد الله الذهبي، وقال: هو أجلُّ أصحابِ خَلادٍ^(٣).

قلت: هو مشهورٌ بالضبط والإتقان والحذق، وعلى طريقه العراقيون قاطبةً.

٧٦٥- وتوفي الطلحي سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وكان ثقةً ضابطاً،
جليلاً مُتصدراً.



(١) تاريخ بغداد ٥ / ٣٥٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام (وفيات ٢٤١ - ٢٥٠ هـ) ص ٤٧٩، وغاية النهاية ١ / ٢٧٥.

(٣) معرفة القراء ١ / ٢٦٥ طبعة مركز الملك فيصل، وسقطت ترجمته من طبعة مؤسسة
الرسالة.

قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ رَوَايَةُ أَبِي الْحَارِثِ

٧٦٦ - طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ :

مِنْ طَرِيقِ الْبَطِّيِّ

مِنْ طَرِيقَيْنِ :

الأولى ، طَرِيقُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ :

مِنْ التَّيْسِيرِ (٧٨٧) وَالشَّاطِبِيَّةِ (٧٨٨) : قَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلَى فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ .

وَمِنْ التَّجْرِيدِ لِابْنِ الْفَحَّامِ (٧٨٩) وَمِنْ التَّلْخِصِ لِابْنِ بَلِيْمَةَ (٧٩٠) : وَقَرَأَ

بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّقَّاءِ .

وَمِنْ كَامِلِ الْهُذَلِيِّ (٧٩١) : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ الْقُهَنْدُزِيِّ^(١) وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَبَّازِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا الْخَبَّازِيُّ وَالسَّقَّاءُ عَلِيُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ .

فَهَذِهِ خَمْسُ طُرُقٍ لَزَيْدٍ .

٧٦٧ - الثَّانِيَةُ [عَنِ الْبَطِّيِّ] ^(٢) بَكَارٌ ، مِنْ طَرِيقَيْنِ :

(١) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهُذَلِيَّ يَرَوِي عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُهَنْدُزِيِّ بِالْإِخْبَارِ

وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) زِيَادَةٌ لِلْإِيضَاحِ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ : رَوَاهُ أَبُو الْحَارِثِ : طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى : طَرِيقُ الْقَنْطَرِيِّ عَنْهُ

من الهداية للمهدوي «٧٩٢»: قرأ بها علي أبي الحسن أحمد بن محمد القنطري، وقرأ بها علي أبي الفرج محمد بن الحسن بن علان.

ومن الغاية لابن مهران «٧٩٣».

وقرأ بها ابن مهران وابن علان علي أبي عيسى بكار بن أحمد.

وقرأ بها بكار وزيد علي أبي الحسن أحمد بن الحسن البطي البغدادي^(١).
فهذه سبع طرق للبطي.

ومن طريق القنطري عن محمد بن يحيى

٧٦٨ - من ثلاث طرق:

الأولى، طريق ابن أبي عمر، من خمس طرق:

طريق السوسنجردي، وهي الأولى عن ابن أبي عمر:

من التجريد «٧٩٤»: قرأ بها ابن الفحام علي أبي الحسين الفارسي.

وقرأ بها ابن الفحام أيضاً «٧٩٥»: علي أبي إسحاق المالكي، وقرأ بها علي

أبي علي المالكي.

ومن الكافي «٧٩٦»: قرأ بها ابن شريح علي أبي علي المالكي.

ومن الروضة لأبي علي المالكي المذكور «٧٩٧».

ومن كفاية أبي العز «٧٩٨»: وقرأ بها علي أبي علي الواسطي.

(١) كذا جاء اسمه هنا وكذا في غاية النهاية (٤٧/١) نقلاً عن التيسير (ص ١٦)، وجاء اسمه في نسخة الكامل: أبو علي الحسن بن أحمد البطي، والله أعلم.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ : رَوَاهُ أَبُو الْحَارِثِ : طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى : طَرِيقُ الْقَنْطَرِيِّ عَنْهُ

وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٧٩٩» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ الْمَزْرَفِيُّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخِطَّاطِ .

وَقَرَأَ بِهَا الْخِطَّاطُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ وَالْمَالِكِيُّ - ثَلَاثُهُمْ ^(١) - عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ السُّوسَنَجَرْدِيِّ .

فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ لَهُ .

٧٦٩ - طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْهُ ^(٢) :

مِنَ الْمُسْتَنِيرِ : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ الشَّرْمَقَانِيُّ «٨٠٠» وَالْعَطَّارِ «٨٠١» .

وَمِنْهُ أَيْضًا «٨٠٢» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْخِطَّاطِ .

وَمِنَ الْجَامِعِ لِلْخِطَّاطِ الْمَذْكُورِ «٨٠٣» .

وَمِنَ الْكَامِلِ «٨٠٤» : قَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ .

وَمِنَ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ «٨٠٥» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ

ابْنِ الْبُسْرِيِّ ^(٣) .

وَمِنْ كِفَايَةِ أَبِي الْعِزِّ «٨٠٦» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ^(٤) .

(١) كَذَا فِي النُّسخِ الْخَمْسِ ، وَهُوَ سَهْوٌ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : وَقَرَأَ بِهَا الْخِطَّاطُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَالْفَارِسِيُّ ، أَرْبَعَتُهُمْ . . . إلخ .

(٢) أَيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ النَّقَّاشِ الطُّوسِيِّ .

(٣) نَصُّ عِبَارَةِ الْمَصْبَاحِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ قَوْلُ الشَّهْرَزُورِيِّ : «وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ

أَحْمَدَ بْنِ الْبُسْرِيِّ الْبُنْدَارُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَمَّامِيَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ قَرَأَ عَلِيُّ

أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ النَّقَّاشِ . . . » اهـ . الْمَصْبَاحُ ٢ / ٦٣٠ الْفَقْرَةُ ٤٨٣ .

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ الْهَرَّاسِ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ : رَوَاهُ أَبِي الْخَارِثِ : طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى : طَرِيقُ الْقَنْطَرِيِّ عَنْهُ

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَابْنُ هَاشِمٍ وَابْنُ الْبُسْرِيِّ وَالْخَيَّاطُ وَالْعَطَّارُ وَالشَّرْمَقَانِيُّ - السُّتَّةُ -
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ^(١) .

فَهَذِهِ سَبْعُ طُرُقٍ لِلْحَمَّامِيِّ .

٧٧٠ - طَرِيقُ بَكْرِ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ :

مِنَ الْمُسْتَنْبِرِ « ٨٠٧ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْخَيَّاطِ .

وَمِنَ الْجَامِعِ لِلْخَيَّاطِ الْمَذْكُورِ « ٨٠٨ » .

وَقَرَأَ بِهَا الْخَيَّاطُ عَلَى بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ .

٧٧١ - طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْهُ^(٢) :

مِنَ كِفَايَةِ أَبِي الْعِزِّ « ٨٠٩ » : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ^(٣) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ الْفَرَجِ

النَّهْرَوَانِيِّ .

٧٧٢ - طَرِيقُ الْمُصَاحِفِيِّ ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْهُ^(٤) :

مِنَ مُسْتَنْبِرِ ابْنِ سِوَارٍ « ٨١٠ » : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْخَيَّاطِ .

وَمِنَ الْجَامِعِ لِلْخَيَّاطِ أَيْضًا « ٨١١ » : وَقَرَأَ بِهَا^(٥) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(١) لَمْ يُصَرِّحْ فِي الْكَامِلِ (الْفَقْرَةُ ١٠٨٦) بِقِرَاءَةِ ابْنِ هَاشِمٍ الْقُرْآنَ عَلَى الْحَمَّامِيِّ ، وَنَصَّ

عِبَارَتِهِ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ [ابْنُ هَاشِمٍ] : وَأَخْبَرَنِي الْحَمَّامِيُّ . . » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) أَيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ النَّقَّاشِ الطُّوسِيِّ .

(٣) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ الْهَرَّاسِ .

(٤) أَيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ النَّقَّاشِ الطُّوسِيِّ .

(٥) «بِهَا» مِنْ (ش) .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ: رَوَاهُ أَبِي الْحَارِثِ: طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: طَرِيقُ الْقَنْطَرِيِّ عَنْهُ

المصاحفي.

٧٧٣- وقرأ بها المصاحفي والنهرواني وبكر والحمامي والسوسنجردي
- خمستهم - على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبي عمر
الطوسي.

فهذه ثمان عشرة^(١) طريقاً لابن أبي عمر.

٧٧٤- الثانية عن القنطري، طريق نصر بن علي:

من كتابي أبي منصور ابن خيرون [الموضح «٨١٢» والمفتاح «٨١٣»]
ومصباح أبي الكرم «٨١٤»: وقرأ بها علي عبد السيد بن عتاب، وقرأ بها علي
أبي عبد الله الحسين بن أحمد الحربي، وقرأ بها علي أبي القاسم نصر بن علي
الضريير.

٧٧٥- الثالثة عن القنطري، طريق الضراب:

من المبهج «٨١٥» والمصباح «٨١٦»: قرأ بها السبط وأبو الكرم علي أبي
الفضل العباسي، وقرأ بها علي أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني^(٢).
ومن الكامل «٨١٧»: قرأ بها الهذلي علي أبي نصر الهروي^(٣) وقرأ بها

(١) في (أ): ثمانية عشر.

(٢) في النسخ كلها: «محمد بن عبد الله الكارزيني» وهو سهو، وما أثبتته موافق لما تقدم
مراراً في الكتاب على الصواب، وانظر غاية النهاية ١٣٢/٢.

(٣) كذا في نسخ النشر، وهو سهو، والصواب أن شيخ الهذلي في هذا الإسناد - كما في
نسخة الكامل - هو: أبو المظفر عبد الله بن شبيب (ت ٤٥١ هـ) فهو الذي يروي عن أبي
الفضل الخزازي في الكامل دائماً، والله أعلم.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ : رَوَايَةُ أَبِي الْحَارِثِ : طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى : طَرِيقُ الْقَنْطَرِيِّ عَنْهُ

عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ^(١).

وَقَرَأَ بِهَا الْخُزَاعِيُّ وَالْكَارِزِيُّ عَلَى أَبِي شَجَاعٍ فَارَسَ بِنِ مَوْسَى الْفَرَائِضِيِّ
الضَّرَّابِ .

٧٧٦ - وَقَرَأَ الضَّرَّابُ وَنَصْرُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - ثَلَاثُهُمْ - عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الْقَنْطَرِيِّ .

فَهَذِهِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا لِلْقَنْطَرِيِّ .

وَقَرَأَ الْقَنْطَرِيُّ وَالْبَطِّيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ
بِالْكَسَائِيِّ الصَّغِيرِ .

وَهَذِهِ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِابْنِ يَحْيَى .

* * *

(١) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْمُتَنَهَى لِأَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ الْمَذْكُورِ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا
طَرِيقًا أُخْرَى عَنِ الضَّرَّابِ لِأَنَّ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَتَّقِ مِنَ الْمُتَنَهَى أَيَّ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ
النَّشْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طَرِيقُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ

مِنْ طَرِيقِ ثَعْلَبٍ

٧٧٧ - مِنَ التَّبَصُّرَةِ لِمَكِّيٍّ «٨١٨»^(١).

وَمِنَ الْهَدَايَةِ «٨١٩»: قَرَأَ بِهَا [الْمَهْدَوِيُّ] عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ.

وَمِنَ الْهَادِي لِابْنِ سُفْيَانَ الْمَذْكُورِ «٨٢٠».

وَمِنَ التَّذَكُّرَةِ لِأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونٍ «٨٢١».

وَقَرَأَ بِهَا مَكِّيٌّ وَابْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَى أَبِيهِ أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنَ غَلْبُونٍ^(٢)، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْفَرَجِ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى الْبَغْدَادِيِّ.

وَمِنَ الْكَامِلِ لِلْهُذَلِيِّ «٨٢٢»: قَرَأَ بِهَا عَلَى تَاجِ الْأَيْمَةِ ابْنِ هَاشِمٍ، وَقَرَأَ بِهَا

(١) جَاءَ هَذَا الْإِسْنَادُ فِي التَّبَصُّرَةِ (ص ٢١٠) كَمَا يَلِي: «وَأَمَّا رَوَايَةُ أَبِي الْحَارِثِ عَنِ الْكِسَائِيِّ فَنَقَلْتُمَا عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ [ابْنِ غَلْبُونٍ] عَنْ أَبِي سَهْلِ [صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسَ] وَابْنَ خَالُوَيْهِ، عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ، عَنِ الْكِسَائِيِّ» اهـ. وَلَمَّا كَانَتْ قِرَاءَةُ أَبِي الطَّيِّبِ ابْنِ غَلْبُونٍ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيِّ، عَلَى ابْنِ مَجَاهِدٍ، عَلَى ثَعْلَبٍ، عَلَى سَلَمَةَ، عَلَى أَبِي الْحَارِثِ ثَابِتَةً مِنْ كِتَابٍ أُخْرَى - كَالْتَّذَكُّرَةِ وَالْهَادِيَةِ - فَقَدْ أَجَازَ الْجَزْرِيُّ لِنَفْسِهِ اعْتِبَارَ طَرِيقِ مَكِّيٍّ إِحْدَى طُرُقِ ثَعْلَبٍ عَنِ سَلَمَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) وَمِنْ كِتَابِ الْإِرْشَادِ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ غَلْبُونٍ الْمَذْكُورِ كَمَا وَجَدْتُمَا فِيهِ، وَقَدْ أُعْطِيَتْهَا الرَّقْمُ: «٨٢١ مَكْرَّرٌ» لِأَنِّي حَصَلْتُ عَلَى الْإِرْشَادِ بَعْدَ عَمَلِي فِي النُّشْرِ بِسِنَوَاتٍ، فَيَعْسُرُ تَغْيِيرَ أَرْقَامِ طُرُقِهِ لِإِدْخَالِ هَذِهِ الطَّرِيقِ فِي الْعَدِّ التَّسْلِسِيِّ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ : رَوَايَةُ أَبِي الْحَارِثِ : طَرِيقُ سَلْمَةَ بْنِ عَاصِمٍ : طَرِيقُ ثَعْلَبٍ عَنْهُ

عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ ، وَقَرَأَ [^(١)] بِهَا عَلَى أَبِي طَاهِرِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ .

وَقَرَأَ بِهَا أَبُو طَاهِرٍ وَأَبُو الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ .

وَمِنْ كِتَابِ السَّبْعَةِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ الْمَذْكُورِ « ٨٢٣ » : قَالَ : « حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

يَحْيَى ثَعْلَبٌ » ^(٢) .

فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ لثَعْلَبٍ .

٧٧٨ - وَرَوَاهَا ابْنُ مُجَاهِدٍ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُتَقَدِّمِ ^(٣) عَنِ اللَّيْثِ ^(٤)

وَهُوَ الَّذِي فِي إِسْنَادِ الْهَدَايَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ ^(٥) .

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ظ) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) السَّبْعَةُ ص ٩٨ وَعِبَارَتُهَا : « وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ النَّحْوِيُّ » اهـ .

(٣) هُوَ : الْكِسَائِيُّ الصَّغِيرُ ، انظُرِ السَّبْعَةَ ص ٩٨ .

(٤) هُوَ : أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ .

(٥) أَسْنَدُ مَكِّيٍّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي التَّبَصُّرَةِ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ وَابْنِ خَالَوَيْهِ ،

كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ ، وَذَكَرَ الْجَزْرِيُّ هُنَا أَنَّ

الْمَهْدَوِيَّ أَسْنَدَهَا فِي الْهَدَايَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَأَسْنَدَهَا ابْنُ سُفْيَانَ فِي الْهَادِي عَنْ

أَبِي الطَّيِّبِ ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي

الْحَارِثِ ، وَأَسْنَدَهَا ابْنُ غَلْبُونَ فِي الْإِرْشَادِ وَالتَّذَكُّرَةِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ وَابْنِ خَالَوَيْهِ وَأَبِي الْفَرَجِ

ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ ، وَهُوَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَثَعْلَبٍ ، وَكَذَا أَسْنَدَهَا ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي

السَّبْعَةِ ص ٩٨ .

فَلَعَلَّ اقْتِصَارَ مَكِّيٍّ وَابْنِ سُفْيَانَ وَالْمَهْدَوِيَّ عَلَى طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى لِعُلُوِّهَا وَلِكُونَ

ابْنِ يَحْيَى قَدْ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَارِثِ ، بِخِلَافِ طَرِيقِ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلْمَةَ ، فَهِيَ أَنْزَلُ بَدْرَجَةٍ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ : رَوَاهُ أَبُو الْحَارِثِ : طَرِيقُ سَلْمَةَ بْنِ عَاصِمٍ : طَرِيقُ ابْنِ الْفَرَجِ عَنْهُ

وقد أوردَهَا الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي جَامِعِهِ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ^(١).

ورواها أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ غَلْبُونٍ فِي التَّذَكِرَةِ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ جَمِيعاً^(٢) : سَمَاعاً عَنِ^(٣) أَبِي الْحَسَنِ الْمُعَدَّلِ^(٤) ، وَتِلَاوَةً عَلِيٍّ وَالِدِهِ عَنِ أَبِي الْفَرَجِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى كِلَاهِمَا^(٥) عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ ، عَنْهُمَا^(٦) ، وَكِلَاهِمَا صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْفَرَجِ

٧٧٩ - قَرَأْتُهَا « ٨٢٤ » عَلَى الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ^(٧) بْنِ

= وَبِرَوَايَةِ الْحُرُوفِ ، وَيُلَاحِظُ أَنَّ الْجَزْرِيَّ قَدْ اقْتَصَرَ فِي النُّشْرِ - عَنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ - عَلَى طَرِيقِ أَبِي الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) وَكَذَلِكَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكِسَائِيِّ الصَّغِيرِ ، انظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ١ / ٣٣٦ ، وَليست هذه الطَّرِيقُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) أَيُّ : مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكِسَائِيِّ الصَّغِيرِ ، وَطَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ .

(٣) فِي (هـ) : عَلِيٌّ .

(٤) أَبُو الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُعَدَّلِ الْحَلَبِيِّ الْقَاضِي ، تَرَجَمْتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٥٦٤ ، وَليست مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٥) أَيُّ : أَبُو الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ ، وَأَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى .

(٦) أَيُّ : عَنِ الْكِسَائِيِّ الصَّغِيرِ وَثَعْلَبٍ .

(٧) فِي (ش) (هـ) : مُحَمَّدٌ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ : رَوَاهُ أَبِي الْحَارِثِ : طَرِيقُ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ : طَرِيقُ ابْنِ الْفَرَجِ عَنْهُ

هَلَالٌ بِجَامِعِ دِمَشْقَ ، عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ^(١) ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَكْرِيُّ^(٢) كِتَابَةً .

وَبِالْإِسْنَادِ الْمَتَقَدِّمِ إِلَى الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ^(٣) « ٨٢٥ » .

[وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ الْمَزْرَفِيُّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ الْقَطَّانِ]^(٤) .

وَبِإِسْنَادِي الْمَتَقَدِّمِ إِلَى أَبِي طَاهِرِ بْنِ سِوَارٍ^(٥) « ٨٢٦ » .

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالْقَطَّانُ^(٦) عَلِيُّ أَبِي الْوَلِيدِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَمْرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيِّ وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنَادِيِّ ، وَقَرَأَهَا^(٧) عَلِيُّ

(١) هُوَ ابْنُ الْبُخَارِيِّ ، ت ٦٩٠ هـ .

(٢) هُوَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، ت ٥٩٧ هـ .

(٣) أَيُّ بِإِسْنَادِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ إِلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَذْكُورِ فِي الْفَقْرَةِ ٣٠٩ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) جَاءَ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ فِي النَّسْخِ الْخَمْسِ هَكَذَا : « وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَزْرَفِيَّ الْقَطَّانَ » اهـ . وَهُوَ خَلَطَ بَيْنَ شَيْخَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . انظُرْ : غَايَةُ النِّهَايَةِ ٤٨ / ١ ، ٢٠٥ ، ٣٧٥ ، ١٣١ / ٢ .

(٥) أَيُّ بِإِسْنَادِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ إِلَى أَبِي طَاهِرِ بْنِ سِوَارٍ الْمَذْكُورِ فِي الْفَقْرَةِ ٢٨٣ وَمَا بَعْدَهَا .

(٦) فِي النَّسْخِ الْخَمْسِ : « وَالْمَزْرَفِيُّ » وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ كَمَا نَبَّهْتُ عَلَيْهِ قَرِيبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٧) فِي (ش) : وَقَرَأَ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ: رَوَايَةُ أَبِي الْحَارِثِ: طَرِيقُ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ: طَرِيقُ ابْنِ الْفَرَجِ عَنْهُ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الْغَسَّانِيِّ.

فَهَذِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ لِابْنِ الْفَرَجِ.

٧٨٠ - وَقَرَأَهَا ابْنُ الْفَرَجِ وَثَعْلَبُ عَلَى سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمِ الْبَغْدَادِيِّ النَّحْوِيِّ.

وَهَذِهِ تِسْعُ طُرُقٍ لِسَلَمَةَ.

وَقَرَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى وَسَلَمَةُ عَلَى أَبِي الْحَارِثِ اللَّيْثِ بْنِ خَالِدِ الْبَغْدَادِيِّ.

تَمَّتْ أَرْبَعِينَ طَرِيقًا لِأَبِي الْحَارِثِ^(١).

* * *

(١) وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ أَبِي الْحَارِثِ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لِطُرُقِ النَّشْرِ بَيْنَ (٧٨٧-٨٢٦) وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

رِوَايَةُ الدُّورِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ

طَرِيقُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [النَّصِيبِيِّ]:

فَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْجُلَنْدِيِّ

٧٨١ - من التيسير «٨٢٧» والشاطبية «٨٢٨»: قرأ بها الدانيُّ عليَّ فارس

ابن أحمد.

ومن تلخيص ابن بليمة «٨٢٩».

وبإسنادي إلى أبي الحسين الخشاب^(١) «٨٣٠».

وقرأ بها عليُّ عبد الباقي بن فارس، وقرأ بها عليُّ أبيه فارس.

وقرأ بها فارس عليُّ عبد الباقي بن الحسن الخراساني، وقرأ بها عليُّ أبي بكر

محمد بن علي بن الحسن بن الجُلندي الموصلي.

فهذه أربع طرقٍ له.

ومن طريق ابن ديزويه

٧٨٢ - قال الدانيُّ «٨٣١»: أخبرنا بها أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن

محمد النحاس المعدل^(٢).

ومن الكامل لأبي القاسم الهذلي «٨٣٢»: قرأ بها علي تاج الأئمة ابن

(١) سبق ذكر هذا الإسناد عند إسناد كتاب التذكرة لابن غلبون في الفقرة ٢٥٢ وما بعدها.

(٢) لم يحدد الجزريُّ من أيِّ كتب الداني هذا الإسناد، وهو في التيسير وجامع البيان

والمفردات السبع رواية.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ: رَوَايَةُ الدُّورِيِّ: طَرِيقُ أَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ: طَرِيقُ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْهُ

هَاشِمٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّحَّاسِ الْمَذْكُورِ.

وَقَرَأَهَا^(١) عَلِيُّ أَبِي عُمَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دِزَوَيْهِ الدَّمَشْقِيِّ.

٧٨٣- وَقَرَأَ ابْنُ الْجَلْنَدِيِّ وَابْنُ دِزَوَيْهِ عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ

ابْنِ أَسَدِ النَّصِيبِيِّ الضَّرِيرِ.

فَهَذِهِ سِتُّ طُرُقٍ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [النَّصِيبِيِّ].

* * *

طَرِيقُ أَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ عَنِ الدُّورِيِّ

فَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ

مِنْ سِتِّ طُرُقٍ:

٧٨٤- طَرِيقُ الْفَارِسِيِّ، وَهِيَ الْأُولَى عَنْهُ:

قَرَأَهَا^(٢) الدَّانِيُّ عَلِيُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْفَارِسِيِّ^(٣) «٨٣٣».

٧٨٥- طَرِيقُ السُّوسَنَجَرْدِيِّ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْهُ^(٤):

(١) فِي (أ) (هـ): وَقَرَأَ بِهَا.

(٢) فِي (ش): قَرَأَ بِهَا.

(٣) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ الدَّانِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ بِرَوَايَةِ الْحُرُوفِ وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) أَيُّ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ: رَوَايَةُ الدُّورِيِّ: طَرِيقُ أَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ: طَرِيقُ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْهُ

من التجریدِ «٨٣٤»: قرأ بها ابنُ الفحَّامِ عليُّ أبي الحسينِ نصرِ الشَّيرازيِّ^(١).
ومن روضةِ المالكيِّ «٨٣٥».

ومن غايةِ أبي العلاءِ «٨٣٦»: قرأ بها عليُّ أبي بكرٍ محمدِ بنِ الحسينِ الشَّيبانيِّ
وقرأ بها عليُّ أبي بكرٍ محمدِ بنِ عليِّ الخيَّاطِ.

وقرأ الخيَّاطُ والمالكيُّ والشَّيرازيُّ عليُّ أبي الحسينِ السُّوسنجردِيَّ.
فهذه ثلاثُ طرقٍ للسُّوسنجردِيَّ.

٧٨٦ - طريقُ الحمَّاميِّ، وهي الثالثةُ عنه^(٢):

من المستنيرِ: قرأ بها ابنُ سوارٍ عليُّ أبويَّ عليِّ: الشَّرْمَقانيُّ «٨٣٧» والعطارِ
«٨٣٨» وأبي الحسنِ الخيَّاطِ «٨٣٩».

ومن الجامعِ للخيَّاطِ المذكورِ «٨٤٠».

ومن الكاملِ «٨٤١»: قرأ بها [الهذليُّ] عليُّ أبي الفضلِ الرازيِّ.

ومن المصباحِ «٨٤٢»: قرأ بها أبو الكرمِ عليُّ أبي نصرِ الهاشميِّ إلى آخرِ
سورةِ الفتحِ.

وإسنادي إلى الكنديِّ^(٣) «٨٤٣»: وقرأ بها عليُّ الشريفِ أبي الفضلِ محمدِ
ابنِ المهديِّ بالله، وقرأ بها عليُّ أبي الخطَّابِ أحمدَ بنِ عليِّ الصُّوفيِّ.

(١) هو أبو الحسينِ نصرُ بنُ عبدِ العزيزِ الشَّيرازيِّ الفارسيِّ، تقدَّم مراراً.

(٢) أي عن أبي طاهرِ عبدِ الواحدِ بنِ عمَرَ ابنِ أبي هاشمٍ.

(٣) تقدَّم إسنادُ ابنِ الجزريِّ إلى أبي اليمنِ الكنديِّ عندَ ذكرِ إسنادِ كتابِ المستنيرِ لابنِ

سوارٍ، الفقرةُ ٢٨٤.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ: رَوَايَةُ الدُّورِيِّ: طَرِيقُ أَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ: طَرِيقُ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْهُ

وَقَرَأَ الصُّوفِيُّ وَالْهَاشِمِيُّ وَالرَّازِيُّ وَالْخِيَّاطُ وَالْعَطَّارُ وَالشَّرْمَقَانِيُّ - سَتَّتَهُمْ -
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمَّامِيِّ .
وَهَذِهِ سَبْعُ طُرُقٍ لِلْحَمَّامِيِّ .

٧٨٧ - طَرِيقُ الْمَصَاحِفِيِّ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ^(١) :

مِنَ الْمُسْتَنْبِرِ « ٨٤٤ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سَوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ
أَبِي الْفَرَجِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْمَصَاحِفِيِّ .

٧٨٨ - طَرِيقُ الصَّيْدِلَانِيِّ ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ :

مِنَ مُسْتَنْبِرِ ابْنِ سَوَارٍ : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الشَّرْمَقَانِيُّ « ٨٤٥ » وَأَبِي الْحَسَنِ الْخِيَّاطِ

« ٨٤٦ » .

وَمِنَ الْجَامِعِ لِلْخِيَّاطِ الْمَذْكُورِ « ٨٤٧ » .

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدِلَانِيِّ .
فَهَذِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ لَهُ .

٧٨٩ - طَرِيقُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَهِيَ السَّادِسَةُ عَنْهُ^(٢) :

مِنَ الْمُسْتَنْبِرِ أَيْضاً « ٨٤٨ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سَوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ ، وَقَرَأَ بِهَا

عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّيْدِلَانِيُّ وَالْمَصَاحِفِيُّ وَالْحَمَّامِيُّ وَالسُّوسَنَجَرْدِيُّ

(١) أَيُّ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ .

(٢) أَيُّ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ: رَوَايَةُ الدُّورِيِّ: طَرِيقُ أَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ: طَرِيقُ الشَّدَائِيِّ عَنْهُ

وَالْفَارِسِيُّ^(١) - سَتَّهَمَ - عَلَى أَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْبَغْدَادِيِّ .
فَهَذِهِ سِتُّ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِابْنِ أَبِي هَاشِمٍ .

وَمِنْ طَرِيقِ الشَّدَائِيِّ

٧٩٠ - مِنْ كِتَابِ الْمُبْهَجِ «٨٤٩»، وَكِتَابِ الْمِصْبَاحِ «٨٥٠»: قَرَأَ بِهَا سِبْطُ
الْحَيَّاطِ وَأَبُو الْكَرَمِ عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ الْكَارِزِينِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الشَّدَائِيِّ وَغَيْرِهِ .
فَهَاتَانِ طَرِيقَانِ لِلشَّدَائِيِّ .

٧٩١ - وَقَرَأَ الشَّدَائِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ عَلَى أَبِي عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ
سَعِيدِ الضَّرِيرِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُرْدَّبِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا طَاهِرٍ لَمْ يَخْتَمِ عَلَيْهِ، وَانْتَهَى إِلَى
التَّغَابُنِ .

فَهَذِهِ ثَمَانِ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِأَبِي عَثْمَانَ [الضَّرِيرِ] .

٧٩٢ - وَقَرَأَ أَبُو عَثْمَانَ وَجَعْفَرٌ عَلَى أَبِي عُمَرَ حَفْصِ بْنِ [عُمَرَ بْنِ] عَبْدِ
الْعَزِيزِ الدُّورِيِّ .

تَمَّتْ أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ طَرِيقًا لِلدُّورِيِّ^(٢) .

(١) الَّذِي فِي جَامِعِ الْبَيَانِ أَنَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيَّ أَخَذَ هَذِهِ الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي طَاهِرِ ابْنِ أَبِي
هَاشِمٍ بِالتَّحْدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ الدُّورِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لِطُرُقِ النُّشْرِ بَيْنَ =

٧٩٣- وقرأ أبو الحارثِ والدُّوريُّ عليَّ أبي الحسنِ عليِّ بنِ حمزةَ بنِ عبدِ
اللهِ بنِ بهَمَنَ بنِ فيروزِ الكِسائِيِّ الكوفيِّ .
فذلك أربعٌ وستونَ طريقاً للكِسائِيِّ^(١) .

٧٩٤- وقرأ الكِسائِيُّ عليَّ حمزةَ، وعليه اعتماده، وتقدَّمَ سندهُ^(٢) .
وقرأ أيضاً عليَّ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلَى، وتقدَّمَ سندهُ^(٣) .
وقرأ أيضاً عليَّ عيسى بنِ عمرَ الهمدانيِّ .

وروى- أيضاً- الحروفَ عن أبي بكرِ بنِ عيَّاشٍ، وعن إسماعيلَ بنِ جعفرٍ،
وعن زائدةَ بنِ قدامةَ .

وقرأ عيسى بنُ عمرَ عليَّ عاصمٍ وطلحةَ بنِ مُصرِّفٍ والأعمشِ، وتقدَّمَ
سندهم^(٤)، وكذلك أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ^(٥) .

وقرأ إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عليَّ شيبَةَ بنِ نِصاحٍ ونافعٍ، وتقدَّمَ سندهما^(٦) .

= (٨٢٧ - ٨٥٠) والله أعلمُ .

(١) وعليه فتنحصرُ طُرُقُ الكِسائِيِّ في الترتيمِ الكُلِّيِّ لَطُرُقِ النَشْرِ بين (٧٨٧ - ٨٥٠)
والله أعلمُ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٧٥١ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ٧٥٢ .

(٤) انظرِ الفقرتينِ ٦٩٨، ٧٥٢ .

(٥) انظرِ الفقرةَ ٦٩٧ .

(٦) انظرِ الفقرتينِ ٤٣٦، ٤٣٧ .

وقرأ - أيضاً - إسماعيلُ عليّ سليمان بن محمد بن مسلم بن جَمَازٍ^(١)، وعيسى ابنِ وِردانَ، وسيأتي سندُهما^(٢).

وقرأ زائدة بن قدامة عليّ الأعمش، وتقدّم سنده^(٣).

٧٩٥ - وتوفي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة - علي أشهر الأقوال - عن سبعين سنة.

وكان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقرآن.

قال أبو بكر ابن الأنباري: «اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرُونَ عليه حتّى لا يضبطُ الأخذَ عليهم فيجمعُهم في مجلسٍ ويجلسُ عليّ كرسيٌّ ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتّى المقاطع والمبادئ»^(٤).

وقال ابن معين: «ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي»^(٥).

(١) كذا جاء اسمه هنا في النسخ الخمس، وجاء في غير هذا الموضع من النشر: سليمان بن مسلم بن جَمَازٍ، وهو كذلك في الكامل الفقرة ٥١٤، وقال في غاية النهاية ١/٣١٥: «سليمان بن مسلم بن جَمَازٍ، وقيل: سليمان بن سالم بن جَمَازٍ» اه والله أعلم.

(٢) انظر الفقرة ٨٢٧.

(٣) انظر الفقرة ٧٥٢.

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/٤٠٩، وأوردّه الذهبي في معرفة القراء ١/١٢٢ والجزري في غاية النهاية ١/٥٣٨.

(٥) ذكره الذهبي في معرفة القراء ١/١٢٢، والجزري في غاية النهاية ١/٥٣٧-٥٣٨.

٧٩٦- وتوفي أبو الحارث سنة أربعين ومائتين .

وكان ثقةً، قيمًا بالقراءة، ضابطًا لها^(١)، مُحققًا .

قال الحافظ أبو عمرو: كان من جِلَّةِ أصحابِ الكِسائيِّ .

٧٩٧- وتقدّمت وفاة أبي عمر الدُّوريِّ^(٢) .

٧٩٨- وتوفي محمد بن يحيى سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين^(٣) .

وكان شيخًا كبيرًا، مُقرئًا مُتصدّرًا، مُحققًا جليلاً، ضابطًا^(٤) .

قال الداني: هو من^(٥) أَجَلِّ أصحابِ أبي الحارث^(٦) .

٧٩٩- وتوفي البُطيُّ بعيدَ الثلاثِمائةِ^(٧)، وكان مُقرئًا صادقًا، مُتصدّرًا جليلاً .

قال الداني: هو من أَجَلِّ أصحابِ محمد بن يحيى^(٨) .

٨٠٠- وتوفي القنطريُّ في حدودِ سنةِ عشرين وثلاثِمائةٍ، وكان مُقرئًا ضابطًا

(١) سقط من (ظ): لها .

(٢) توفي الدُّوريُّ في شوالِ سنةِ ستِّ وأربعين ومائتين على الصواب، انظر الفقرة ٥٦٨ .

(٣) ومولده سنة ١٨٩ هـ، وفي وفاته أقوالٌ أخرى، انظر غاية النهاية ٢/ ٢٧٩ .

(٤) سقط من (هـ) (ش): ضابطًا .

(٥) سقط من (ظ): «من» وسقوطها هو الموافق لما في معرفة القراء ١/ ٥٠٣ (التركيّة)

وغاية النهاية ٢/ ٢٧٩ . .

(٦) انظر معرفة القراء ١/ ٥٠٣ (التركيّة) وغاية النهاية ٢/ ٢٧٩ .

(٧) في غاية النهاية (٤٧/١) أن وفاته كانت سنة ٣٣٠ هـ .

(٨) انظر غاية النهاية ١/ ٤٧ .

معروفاً مقصوداً مقبولاً .

٨٠١ - وتوفيَّ ثعلبٌ في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، وكان ثقةً كبيراً المحلَّ، عالماً بالقراءات، إمام الكوفيِّين في النحو واللُّغة .

٨٠٢ - وتوفيَّ محمد بنُ الفرَجِ قُبيلَ سنة ثلاثمائة^(١)، وكان مُقرئاً نحوياً، عارفاً^(٢) ضابطاً مشهوراً .

٨٠٣ - وتوفيَّ جعفر بنُ محمدٍ بعد سنة سبعٍ وثلاثمائة، فيما قاله الذهبيُّ^(٣) وكان شيخَ نصيبينَ في القراءة، مع الحدقِ والضبطِ^(٤)، وهو من جِلَّةِ أصحابِ الدُّوريِّ .

٨٠٤ - وتوفيَّ ابنُ الجُلندىِّ سنة بضعٍ وأربعينٍ وثلاثمائة، وكان مُقرئاً مُتصدراً مُتقناً ضابطاً .

قال الدانيُّ: « مشهورٌ بالضبطِ والإتقان »^(٥) .

٨٠٥ - وتوفيَّ ابنُ ديزويهٍ بعد الثلاثينٍ وثلاثمائة^(٦) .

وكان ثقةً معروفاً، راوياً شهيراً، ذا ضبطٍ وإتقانٍ .

(١) في غاية النهاية ٢/ ٢٢٩ أن وفاته كانت بعد سنة ٣٠٠ هـ، والله أعلم .

(٢) في (ظ): عالماً .

(٣) انظر معرفة القراء ١/ ٢٤٢ .

(٤) سقط من (ش): والضبط .

(٥) نقله الجزريُّ في غاية النهاية ٢/ ٢٠١ .

(٦) في غاية النهاية ١/ ٤٠٦ أن وفاته كانت قبل سنة ٣٤٠ هـ، والله أعلم .

٨٠٦- وتوفي أبو عثمان بعد سنة عشرٍ وثلاثمائةٍ في قولِ الذهبيِّ^(١)، وكان مُقرِّناً جليلاً ضابطاً.

قال الدانيُّ: هو من كبار أصحابِ الدُّوريِّ^(٢).

٨٠٧- وتقدَّمتْ وفاةُ أبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ في روايةِ حفصِ^(٣).

وتقدَّمتْ وفاةُ الشَّدائِيِّ في روايةِ السُّوسيِّ^(٤).



(١) انظرُ معرفةَ القراءِ / ١ / ٢٤٣.

(٢) انظرُ: معرفةَ القراءِ / ١ / ٢٤٣، وغايةَ النهايةِ / ١ / ٣٠٦.

(٣) بل في روايةِ البزِّيِّ في الفقرةِ ٥٠٩، وأحيلَ عليها في روايةِ حفصِ في الفقرةِ ٧١١، وكانتْ وفاته في شوالِ سنةٍ تسعٍ وأربعينَ وثلاثمائةٍ.

وفي تاريخِ بغدادِ ٨ / ١١، وسيرِ الأعلامِ ٢٢ / ١٦ أن ولادته كانتْ سنةَ ثمانينَ ومائتينَ.

(٤) كانتْ وفاته في سنةٍ سبعينَ وثلاثمائةٍ فيما قاله الدانيُّ، وقالَ الذهبيُّ: سنةَ ثلاثٍ، وقيلَ: سنةٍ ستٍّ، انظرِ الفقرةَ ٥٧٩.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ

رَوَايَةُ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ

مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ [بْنِ شَاذَانَ]:

طَرِيقُ ابْنِ شَيْبٍ^(١)

مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ:

٨٠٨ - طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ، وَهِيَ الْأَوْلَى عَنْهُ [مِنْ ثَمَانِ طُرُقٍ]^(٢):

مِنْ كِتَابِي أَبِي الْعَزِّ الْقَلَانِسِيِّ [الْإِرْشَادِ «٨٥١» وَالْكَفَايَةِ «٨٥٢»].

وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٨٥٣»: وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعَزِّ الْمَذْكُورِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ

أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ.

وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى سِبْطِ الْخَيْطِ «٨٥٤»: وَقَرَأَ بِهَا سِبْطُ الْخَيْطِ عَلِيُّ أَبِي الْخَطَّابِ

عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الدِّينَوْرِيِّ^(٣).

(١) فِي (أ) (ز): شَيْبٍ.

(٢) زِيَادَةٌ لِلإِيضَاحِ، وَلَا يَرُوي النَّهْرَوَانِيُّ عَنْ ابْنِ شَيْبٍ مَبَاشَرَةً، وَإِنَّمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ أَبِي بَلَالٍ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْهُ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ آخِرَ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ الدِّينَوْرِيُّ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ سِبْطُ الْخَيْطِ فِي كِتَابِهِ

الإِخْتِيَارِ فِي الإِسْنَادِ نَفْسِهِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ، انظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي تَارِيخِ

بَغْدَادِ ١٠٦/٣، وَفِيهَا أَنَّ وِلَادَتَهُ كَانَتْ سَنَةَ ٣٧٣ هـ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ ٤٤٩ هـ.

وَالِإِخْتِيَارُ لِسِبْطِ الْخَيْطِ دَاخِلٌ فِي رَوَايَةِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ عَنْهُ، يُفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْجَزْرِيِّ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رَوَاهُ ابْنُ وَرْدَانَ: طَرِيقُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: طَرِيقُ ابْنِ شَيْبٍ عَنْهُ

وَمِنَ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ
أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ رِضْوَانَ الصَّيِّدَلَانِيُّ «٨٥٥» وَأَبِي عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِيُّ «٨٥٦»
وَعَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارِ «٨٥٧».

وَمِنَ رَوْضَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ «٨٥٨».

وَمِنَ الْمُسْتَنْبِرِ: قَرَأَ بِهَا ابْنُ سُورَارٍ عَلِيُّ أَبُو عَلِيٍّ: الشَّرْمَقَانِيُّ «٨٥٩» وَالْعَطَّارِ
«٨٦٠».

وَمِنَ الْكَامِلِ «٨٦١»: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَذْكُورِ.

وَمِنْهُ أَيْضًا «٨٦٢»: قَرَأَ بِهَا ^(١) عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
شَابُورَ.

وَمِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارَسٍ «٨٦٣».

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ فَارَسٍ وَالْعَطَّارُ وَالصَّيِّدَلَانِيُّ وَالشَّرْمَقَانِيُّ وَابْنُ شَابُورَ وَالْمَالِكِيُّ
وَالدَّيْنُورِيُّ وَالْوَاسِطِيُّ - الثَّمَانِيَّةُ - عَلِيُّ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَكْرَانَ النَّهْرَوَانِيَّ.
فَهَذِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ طَرِيقًا لِلنَّهْرَوَانِيِّ.

٨٠٩ - طَرِيقُ ابْنِ الْعَلَّافِ، وَهِيَ الثَّانِيَّةُ عَنْهُ [مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ] ^(٣):

= فِي الْفَقْرَةِ ٢٩١: «وَكِتَابُ تَبَصُّرَةِ الْمُبْتَدِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَأْلِيفِ سَبْطِ الْخِيَّاطِ الْمَذْكُورِ»
أ. ه. وَعَلَيْهِ فَيُبْحَثُ عَنْ جَزَائِرَاتِ هَذِهِ الطَّرِيقِ فِي كِتَابِ الْإِخْتِيَارِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) بِهَا مِنْ (أ).

(٢) سَقَطَ مِنْ (أ): عَلِيُّ بْنُ.

(٣) أَيُّ عَنْ ابْنِ شَيْبٍ، بِوَسْاطَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْهُ، وَمَا بَيْنَ =

إسنادُ قراءةِ أبي جعفرٍ: روايةُ ابنِ وردانَ: طريقُ الفضلِ بنِ شاذانَ: طريقُ ابنِ شبيبٍ عنه

من التذكارِ لأبي الفتحِ عبدِ الواحدِ بنِ شيطا «٨٦٤»: قرأ بها عليُّ الأنماطيُّ^(١).
وقرأ بها سبطُ الخياطِ «٨٦٥»: عليُّ جدُّه أبي منصورٍ محمدِ بنِ أحمدَ الخياطِ
وقرأ بها عليُّ أبي نصرٍ أحمدَ بنِ مسرورٍ الخبازِ^(٢).

وقرأ بها السَّبُّطُ أيضاً «٨٦٦»: عليُّ أبي الخطَّابِ ابنِ الجراحِ، وقرأ بها عليُّ
أبي عبدِ اللهِ الحسينِ بنِ الحسنِ الأنماطيُّ.

ومن المصباحِ: قرأ بها أبو الكرمِ عليُّ أبي القاسمِ ابنِ عتابٍ، وقرأ بها عليُّ
أحمدَ بنِ رضوانَ «٨٦٧» وعليُّ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ أبي الفضلِ الشَّرْمَقانيُّ
«٨٦٨» وعليُّ الحسنِ بنِ عليٍّ العطارِ «٨٦٩».

ومن المستنيرِ: قرأ بها ابنُ سوارٍ عليُّ الشَّرْمَقانيُّ «٨٧٠» والعطارِ «٨٧١».
وقرأ بها العطارُ وابنُ رضوانَ والشَّرْمَقانيُّ والخبازُ والأنماطيُّ - الخمسةُ -
عليُّ أبي الحسنِ ابنِ العلافِ.
فهذه ثمانِ طُرُقٍ لابنِ العلافِ.

= الحاصرتين زيادةً للإيضاحِ.

(١) هو الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ، أبو عبدِ اللهِ الأنماطيُّ الخولانيُّ، ترجمته في غايةِ
النهايةِ ١/ ٢٤٠.

(٢) هذا الإسنادُ - والذي بعده - مذكورانِ في كتابِ الاختيارِ لسبطِ الخياطِ ١/ ٦٥.
وكتابُ الاختيارِ لسبطِ الخياطِ داخلٌ في روايةِ ابنِ الجزريِّ عنه، يُفهمُ ذلك من قولِ
الجزريِّ في الفقرةِ ٢٩١: «وكتابُ تبصرةِ المُبتدي وغير ذلك من تأليفِ سبطِ الخياطِ
المذكور» اهـ وعليه فيبحثُ عن جزئياتِ هاتينِ الطريقتينِ في كتابِ الاختيارِ، والله أعلمُ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رَوَاهُ ابْنُ وَرْدَانَ: طَرِيقُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: طَرِيقُ ابْنِ شَيْبٍ عَنْهُ

٨١٠ - طَرِيقُ الْخُبَّازِيِّ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْهُ (١):

مِنْ كَامِلِ الْهُذَلِيِّ «٨٧٢»: قَرَأَهَا (٢) الْهُذَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ الْقُهَنْدُزِيِّ (٣)،
وَقَرَأَهَا (٤) عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْخُبَّازِيِّ (٥).

٨١١ - طَرِيقُ الْوَرَّاقِ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْهُ (٦):

وَمِنْهُ (٧) قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ أَيْضًا «٨٧٣»: عَلِيُّ ابْنِ شَيْبٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْخُزَاعِيِّ (٨)
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ (٩).

(١) أَيُّ عَنِ ابْنِ شَيْبٍ، بِوَسْطَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي بَلَالٍ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْهُ.

(٢) فِي (أ) (ز): قَرَأَ بِهَا.

(٣) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهُذَلِيَّ يَرُوي عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُهَنْدُزِيِّ بِالْإِخْبَارِ
وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) فِي (أ): وَقَرَأَ بِهَا.

(٥) لَمْ يُصَرِّحْ فِي الْكَامِلِ (الْفَقْرَةُ ٥٣٣) بِقِرَاءَةِ الْقُهَنْدُزِيِّ عَلِيُّ الْخُبَّازِيِّ، وَنَصُّ عِبَارَتِهِ:
«أَخْبَرَنَا الْقُهَنْدُزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلِيَّ زَيْدٍ...» اهـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) أَيُّ عَنِ ابْنِ شَيْبٍ، بِوَسْطَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي بَلَالٍ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْهُ.

(٧) أَيُّ مِنَ الْكَامِلِ.

(٨) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْمُتَنَهَى لِأَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ الْمَذْكُورِ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا
طَرِيقًا أُخْرَى عَنِ ابْنِ شَيْبٍ لِأَنَّ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَنْتَقِ مِنَ الْمُتَنَهَى أَيُّ طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ
النَّشْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٩) سَقَطَ مِنَ الْكَامِلِ ذِكْرُ الْوَرَّاقِ بَيْنَ الْخُزَاعِيِّ وَزَيْدِ ابْنِ أَبِي بَلَالٍ، وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهُ كَمَا =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رَوَايَةُ ابْنِ وَرْدَانَ: طَرِيقُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: طَرِيقُ ابْنِ هَارُونَ عَنْهُ

٨١٢- طَرِيقُ ابْنِ مِهْرَانَ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْهُ (١):

مِنْ كِتَابِ الْغَايَةِ لَهُ «٨٧٤».

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ مِهْرَانَ وَالْوَرَّاقُ وَالْخُبَّازِيُّ وَابْنُ الْعَلَّافِ وَالنَّهْرَوَانِيُّ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بِلَالِ الْبَزَّازِ الْكُوفِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ الدَّاجُونِيَّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَيْبِيبِ الرَّازِيِّ.

فَهَذِهِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا لِابْنِ شَيْبِيبِ.

طَرِيقُ ابْنِ هَارُونَ الرَّازِيِّ

٨١٣- مِنْ كِتَابِي الْإِرْشَادِ «٨٧٥» وَالْكَفَايَةِ «٨٧٦» لِأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ:

وَقَرَأَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ.

وَقَالَ سَيْطُ الْخَيْطِ «٨٧٧»: «أَخْبَرَنَا بِهَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَارِزِينِيُّ» (٢).

= فِي الْمُنْتَهَى لِلْخُرَاعِيِّ ١/ ١٣٠، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْجَزْرِيُّ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/ ٢٩٩ فِي تَرْجُمَةِ زَيْدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْوَرَّاقُ: هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السُّنْدِيِّ الْوَرَّاقُ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٣٨٦ هـ) غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢/ ٣١٤، وَتَارِيخُ أَصْبَهَانَ لِأَبِي نُعَيْمٍ ص ٣٤٦.

(١) أَيُّ عَنْ ابْنِ شَيْبِيبِ، بِوَسْطَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْهُ.

(٢) لَمْ يُحَدِّدْ ابْنُ الْجَزْرِيِّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ سَيْطِ الْخَيْطِ هَذَا النَّصُّ، وَلَيْسَ فِي كِتَابِيهِ: الْمُبْهَجُ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رَوَايَةُ ابْنِ وَرْدَانَ: طَرِيقُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: طَرِيقُ ابْنِ هَارُونَ عَنْهُ

وَقَالَ أَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ^(١): «٨٧٨»: «أَخْبَرَنَا الْكَارِزِينِيُّ الْمَذْكُورُ»^(١).

وَقَرَأَ بِهَا أَبُو مَنْصُورٍ ابْنُ خَيْرُونَ^(٢) «٨٧٩» وَأَبُو الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيُّ^(٣) «٨٨٠»
عَلَى عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ الْحَلْبِيِّ^(٢).
وَقَرَأَ الْحَلْبِيُّ^(٢) وَالْكَارِزِينِيُّ^(٢) وَأَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ^(٢) عَلَى أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّنْبُوذِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالشَّطْوِيِّ^(٢).

وَبِإِسْنَادِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَبِّحِ الْفِضِيِّ^(٣) «٨٨١»:
وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ فَارَسٍ [وَقَرَأَ عَلَى أَبِيهِ فَارَسٍ]^(٤) وَقَرَأَ

= وَالْكَفَايَةُ فِي السُّنَنِ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ أَصْلًا، وَلَمْ أَجِدِ الْإِسْنَادَ الْمَذْكُورَ هُنَا فِي كِتَابِهِ
الِاخْتِيَارِ وَعَلَيْهِ يُقَالُ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ: طَرِيقُ سِبْطِ الْخِطَّاطِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لَيْسَ فِي كِتَابِ التَّلْخِصِ لِأَبِي مَعْشَرَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ أَصْلًا، وَلَمْ أَجِدِ الْإِسْنَادَ الْمَذْكُورَ
هُنَا فِي كِتَابِهِ سَوْقِ الْعُرُوسِ الْمَعْرُوفِ بِجَامِعِ أَبِي مَعْشَرَ، وَعَلَيْهِ يُقَالُ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ:
طَرِيقُ أَبِي مَعْشَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) لَمْ يُصَرِّحِ الْجَزْرِيُّ بِوُجُودِ هَاتَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ فِي أَحَدِ كِتَابَيْ ابْنِ خَيْرُونَ وَالشَّهْرَزُورِيِّ:
أَمَّا ابْنُ خَيْرُونَ فَلَهُ كِتَابَا: الْمَوْضُوحِ وَالْمِفْتَاحِ، وَلَمْ أَعْثُرْ - بَعْدَ بَحْثٍ طَوِيلٍ - عَلَى نُسخَةٍ
لِوَحْدٍ مِنْهُمَا.

وَأَمَّا الشَّهْرَزُورِيُّ فَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي كِتَابِهِ الْمَصْبَاحِ.
وَعَلَيْهِ يُقَالُ عَنِ الطَّرِيقَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ: طَرِيقُ ابْنِ خَيْرُونَ وَطَرِيقُ الشَّهْرَزُورِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُ إِسْنَادِ الْجَزْرِيِّ إِلَى الْفِضِيِّ - الْمَذْكُورِ - فِي إِسْنَادِ الرُّوضَةِ لِأَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ
الْفُقْرَةَ ٢٥٨.

(٤) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ، لَعَلَّهَا سَقَطَتْ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ، انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٣٥٧ / ١.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رَوَايَةُ ابْنِ وَرْدَانَ: طَرِيقُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: طَرِيقُ الْحَنْبَلِيِّ عَنْهُ

عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ.

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالشَّطُّوِيُّ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الرَّازِيِّ.

وَهَذِهِ سَبْعُ طُرُقٍ لِابْنِ هَارُونَ.

٨١٤- وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ هَارُونَ^(١) وَابْنُ شَيْبَةَ عَلِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ

شَاذَانَ بْنِ عَيْسَى الرَّازِيِّ.

فَهَذِهِ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِلْفَضْلِ.

* * *

طَرِيقُ هَبَةِ اللَّهِ [بْنِ جَعْفَرٍ]

مِنْ طَرِيقِ الْحَنْبَلِيِّ

٨١٥- مِنْ كِتَابِي الْإِرْشَادِ «٨٨٢» وَالْكَفَايَةِ «٨٨٣» لِأَبِي الْعِزِّ: وَقَرَأَ بِهَا

عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ.

وَمِنْ كِتَابِي الْمَوْضِحِ «٨٨٤» وَالْمِفْتَاحِ «٨٨٥» لِابْنِ خَيْرُونَ، وَمِنْ الْمِصْبَاحِ

لِأَبِي الْكَرَمِ «٨٨٦»: وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَابْنُ خَيْرُونَ عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ.

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ عَتَّابٍ وَالْوَاسِطِيُّ عَلِيُّ الْقَاضِي أَبِي الْعَلَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ الْوَاسِطِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

الْفَتْحِ بْنِ سَيْمَاءَ - وَيُقَالُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْمَاءَ بْنِ الْفَتْحِ - الْحَنْبَلِيُّ.

فَهَذِهِ خَمْسُ طُرُقٍ لِلْحَنْبَلِيِّ.

(١) سَقَطَ مِنْ (ز): وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ هَارُونَ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رَوَايَةُ ابْنِ وَرْدَانَ: طَرِيقُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ عَنْهُ

وَمِنْ طَرِيقِ الْحَمَّامِيِّ

٨١٦ - مِنْ كِتَابِ الرَّوْضَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ ^(١) «٨٨٧» .

وَمِنْ جَامِعِ أَبِي الْحُسَيْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارَسِيِّ ^(٢) «٨٨٨» .

وَقَرَأَ بِهَا سَبْطُ الْخِطَّاطِ «٨٨٩» : عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصْرِيِّ ^(٣) .

وَقَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيُّ ^(٤) «٨٩٠» : عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ ^(٤) .

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ عَتَّابٍ وَالْقَصْرِيُّ وَالْفَارَسِيُّ وَالْمَالِكِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّامِيِّ .
وَهَذِهِ أَرْبَعُ طُرُقٍ عَنِ الْحَمَّامِيِّ .

٨١٧ - وَقَرَأَ بِهَا الْحَمَّامِيُّ وَالْحَنْبَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِيهِ جَعْفَرٍ .
فَهَذِهِ تِسْعُ طُرُقٍ لِهَبَةَ اللَّهِ .

(١) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي نُسْخِ الرَّوْضَةِ الَّتِي عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي نُسْخَةِ الْجَامِعِ الَّتِي عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ مِنْ أَيِّ كِتَابِ سَبْطِ الْخِطَّاطِ هَذَا الْإِسْنَادَ ، وَلَيْسَ فِي كِتَابِيهِ : الْمَبْهَجُ وَالْكَفَايَةُ فِي السُّنَنِ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ أَصْلًا ، وَلَمْ أَجِدِ الْإِسْنَادَ الْمَذْكُورَ هُنَا فِي كِتَابِيهِ الْإِخْتِيَارِ ، وَعَلَيْهِ يُقَالُ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ : طَرِيقُ سَبْطِ الْخِطَّاطِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) لَمْ يُبْرِحِ الْجَزْرِيُّ أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ مَوْجُودٌ فِي الْمِصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي أَيِّ نُسْخَةٍ مِنْ نُسْخَةِ الْخُمْسِ ، وَعَلَيْهِ يُقَالُ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ : طَرِيقُ أَبِي الْكَرَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رَوَايَةُ ابْنِ وَرْدَانَ: طَرِيقُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ عَنْهُ

٨١٨- وَقَرَأَ بِهَا جَعْفَرٌ وَالْفَضْلُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيَّ،
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ قَالُونَ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَارِثِ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ الْمَدَنِيِّ الْحَذَاءِ.
تَمَّةٌ أَرْبَعِينَ طَرِيقًا لِعَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ^(١).

* * *

(١) وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ ابْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لِطُرُقِ النَّشْرِيِّينَ
(٨٥١ - ٨٩٠) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رِوَايَةُ ابْنِ جَمَّازٍ

طَرِيقُ الْهَاشِمِيِّ^(١):

مِنْ طَرِيقِ ابْنِ رَزِينٍ

٨١٩- مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَنْبِرِ «٨٩١»: قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ
ابْنَ أَبِي الْفَضْلِ الشَّرْمَقَانِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمَرْزُبَانَ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْخَرْقِيَّ
الْأَصْبَهَانِيَّ، وَقَرَأَ بِهَا^(٢) عَلِيُّ خَالِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَشْنَانِيَّ.

وَمِنْ كِتَابِ الْمَصْبَاحِ «٨٩٢»: قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ،
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْمَذْكُورِ.

وَمِنْ الْكَامِلِ لِلْهُذَلِيِّ: قَرَأَهَا عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَهْنَدُزِيِّ^(٣)،
وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَبَّازِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي
بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيِّ «٨٩٣» وَأَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ جَعْفَرِ الْمَغَازِلِيِّ «٨٩٤».

(١) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جَمَّازٍ.

(٢) سَقَطَ مِنْ (ز): بِهَا.

(٣) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهُذَلِيَّ يَرُوي عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَهْنَدُزِيِّ بِالْإِخْبَارِ
وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إسنادُ قراءةِ أبي جعفرٍ: روايةُ ابنِ جمَّازٍ: طريقُ الهاشميِّ: طريقُ ابنِ رزِّينِ عنه

وقرأ بها^(١) المغازليُّ والجوهريُّ والأشنانيُّ على أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ الحسنِ^(٢) بنِ عمرِ الثَّقفيِّ، ويُعرفُ بالكِسائيِّ.

ومن المصباحِ أيضاً «٨٩٥»: قال: أخبرنا أبو عليُّ الحسنُ بنُ أحمدَ الحدَّادُ أنَّه قرأ على أبي القاسمِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ العطارِ الأصبهانيِّ، قال: قرأتُ على أبي عبدِ اللهِ الأشنانيِّ المذكورِ.

وقال سبطُ الخياطِ «٨٩٦»: أخبرني بها الشريفُ أبو الفضلِ العبَّاسيُّ شيخنا قال: أخبرنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ الحسينِ الفارسيُّ، وقرأ بها على الحسنِ بنِ سعيدِ المطوِّعيِّ^(٣).

٨٢٠ - وقرأ بها المطوِّعيُّ والكِسائيُّ على أبي بكرٍ - ويقالُ: أبو عبدِ اللهِ - محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شاکرِ الصيرفيِّ الرَّمليِّ، وقرأ بها على أبي العبَّاسِ أحمدَ ابنِ سهلِ المعروفِ بالطيَّانِ، وقرأ بها على أبي عمرانِ موسى بنِ عبدِ الرحمنِ البزازِ، وقرأ بها على أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ عيسى بنِ إبراهيمَ بنِ رزِّينِ الأصبهانيِّ.

فهذه ستُّ طرقٍ لابنِ رزِّينِ.

(١) سقط من (هـ): بها.

(٢) في (ز): (أ): الحسين.

(٣) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ سبطِ الخياطِ هذا الإسنادُ، وليسَ في كتابيه: المبهجِ والكفايةِ في السِّتِّ قراءةُ أبي جعفرِ أصلاً، وليسَ في كتابه الاختيارِ روايةُ ابنِ جمَّازٍ، وعليه فيقالُ عن هذه الطريقِ: طريقُ سبطِ الخياطِ، والله أعلمُ.

وَمِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ

٨٢١- وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ الْهَاشِمِيِّ:

مِنَ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ «٨٩٧» وَمِنْ كِتَابِي ابْنِ خَيْرُونَ [الْمَوْضِعِ «٨٩٨»
وَالْمِفْتَاحِ «٨٩٩»]: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ زُلَّالِ النَّهْأَوْنَدِيِّ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
الْعَبَّاسِ الْخَاشِعِ الْقَطَّانِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
ابْنَ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مِهْرَانَ
الْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ بَقْرُوزِينَ.

٨٢٢- وَقَرَأَ بِهَا الْجَمَّالُ وَابْنُ رَزِينٍ عَلِيُّ أَبِي أَيُّوبَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ
ابْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.
فَهَذِهِ تِسْعُ طُرُقٍ لِلْهَاشِمِيِّ.

* * *

طَرِيقُ الدُّورِيِّ^(١)

مِنْ طَرِيقِ ابْنِ النَّفَّاحِ^(٢)

٨٢٣- من طَرِيقَيْنِ:

الأولى، من طَرِيقِ ابْنِ بَهْرَامَ:

من كتابِ الكاملِ «٩٠٠»: قرأ بها أبو القاسمِ الهذليُّ على أبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ الذارعِ^(٣) الأصبهانيِّ الخطيبِ بها، وقرأ بها على أبي جعفرِ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ محمدِ التميميِّ، وقرأ بها على أبي بكرِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ داودَ بنِ بهرامَ الأصبهانيِّ الضريرِ.

الثانية: طَرِيقُ الْمُطَوَّعِيِّ:

قرأها^(٤) سبطُ الحَيَّاطِ «٩٠١»: على الشريفِ عبدِ القاهرِ العباسيِّ، وقرأها على الكارزينيِّ، وقرأها على أبي العباسِ المُطَوَّعِيِّ^(٥).

(١) عن إسماعيلَ بنِ جعفرٍ، عن ابنِ جَمَّازٍ.

(٢) تصحَّفتُ في (هـ) إلى: «النفاح» بالخاءِ المُعجَمةِ، والصوابُ: «النفَّاح» بالمهملةِ كما في تبصيرِ المنتبهِ ٤/١٤٤٢.

(٣) في (ظ) (هـ) (ش): الذَّرَاعُ.

(٤) في (ز) (أ) (هـ): قرأ بها.

(٥) لم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كتبِ سبطِ الحَيَّاطِ هذا الإسنادُ، وليسَ في كتابيهِ: المبهجِ والكفايةِ في السَّتِّ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ أَصْلًا، وليسَ في كتابهِ الإختيارِ رِوَايَةُ ابْنِ جَمَّازٍ، وعليه فيقالُ عن هذه الطَرِيقِ: طَرِيقُ سبطِ الحَيَّاطِ، واللهُ أعلمُ.

إسنادُ قراءةِ أبي جعفرٍ: روايةُ ابنِ جَمَّازٍ: طريقُ الدُّوريِّ: طريقُ ابنِ نَهْشَلٍ عنه

وقرأَ بها المَطَّوعِيُّ^(١) وابنُ بَهْرَامَ عَلِيُّ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ بَدْرِ بْنِ النِّفَّاحِ البَاهِلِيِّ البَغْدَادِيِّ.

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ نَهْشَلٍ

٨٢٤- من الكامل (٩٠٢): قرأَ بها الهُدَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدِ الذَّرَاعِ^(٢)، وقرأَ
بها عَلِيُّ الأَسْتَاذِ أَبِي جَعْفَرِ المَغَازِلِيِّ^(٣)، وقرأَ بها عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
الأَصْبَهَانِيَّ الضَّرِيرِ^(٤)، وقرأَ بها عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَّاحِ
ابنِ نَهْشَلِ الأَنْصَارِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ.

٨٢٥- وقرأَ ابنُ نَهْشَلٍ وابنُ النِّفَّاحِ^(٥) عَلِيُّ أَبِي عُمَرَ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الدُّورِيِّ
إِلَّا أَنَّ الأَكْثَرَ عَلِيُّ أَنَّ ابْنَ النِّفَّاحِ قرأَ الحُرُوفَ فَقَطْ^(٦).

(١) سقطَ من (ز): وقرأَ بها المَطَّوعِيُّ.

(٢) في (هـ) (ش): الذَّرَاعِ.

(٣) هو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ، تقدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هو ابنُ بَهْرَامِ المتقدِّمِ الذَّكْرِ.

(٥) في النُّسخِ الأَصُولِ هنا وفي الموضعِ الآتِي: «وابنُ بَهْرَامَ»، وهو سبقُ قَلَمٍ مِنَ المصنِّفِ
يؤدِّدُه السِّياقُ، إضافةً إلى أَنَّ وِلادَةَ ابنِ بَهْرَامَ كانت سنةَ ٢٧٣ هـ، أي بعدَ وفاةِ الدُّوريِّ
(ت ٢٤٦ هـ) بسبعِ وعشرينَ سنةً، والصوابُ ما أثبتتهُ من أَنَّ ابنَ بَهْرَامَ قرأَ عَلِيُّ النِّفَّاحِ،
والنِّفَّاحُ عَلِيُّ الدُّورِيِّ. انظرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/٢٤٢، واللَّهِ أَعْلَمُ.

(٦) قالَ ابنُ الجَزْرِيِّ في ترجمةِ ابنِ النِّفَّاحِ: «روى الحُرُوفَ عن (مب ج ك) الدُّوريِّ..»

ويقالُ: إِنَّه عَرَضَ عَلَيْهِ.. «اهـ. غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/٢٤٢.

والذي في المَبْهَجِ ٢/٨٢ وإِلاخْتِيَارِ ١/١١٨ كِلَاهِمَا لِسِبْطِ الحَيَّاطِ، وَالكاملِ الفَقْرَةَ =

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رِوَايَةُ ابْنِ جَمَّازٍ: طَرِيقُ الدُّورِيِّ: طَرِيقُ ابْنِ نَهْشَلٍ عَنْهُ

فهذه ثلاثُ طرقٍ للدُّورِيِّ.

٨٢٦- وقرأ الدُّورِيُّ والهاشميُّ عليُّ أبي إسحاقَ إسماعيلَ بنَ جعفرِ بنِ أبي كثيرِ المدنيِّ^(١)، وقرأ عليُّ أبي الربيعِ سليمانَ بنَ مُسلمِ بنِ جَمَّازِ الزُّهريِّ مولاهم، المدنيِّ.

تَمَّةٌ اثنتي عشرةَ طريقاً لابنِ جَمَّازٍ^(٢).

٨٢٧- وقرأ ابنُ جَمَّازٍ وابنُ وَرْدَانَ عليُّ إمامِ قُرَاءَةِ المَدِينَةِ أبي جعفرِ يزيدَ بنِ القَعْقَاعِ المَخْزوميِّ المدنيِّ.

وقيل: إنَّ إسماعيلَ بنَ جعفرٍ قرأ عليُّ أبي جعفرٍ^(٣) نفسه، أثبت ذلك بعضُ حُفَّاظِنَا.

فذلك اثنتانِ وخمسونَ طريقاً لأبي جعفرٍ^(٤).

٥٤٠= هو أخذُ ابنِ النِّفَّاحِ للقراءةِ عن الدُّورِيِّ عَرَضاً، وأما أخذُهُ لها بروايةِ الحروفِ ففي جامعِ البيانِ للدانِي (٢٢٠ / ١) فكلاماً الأَمْرَيْنِ صحيحاً عنه، وعليه فلا داعيَ لِقَوْلِ الجزريِّ: «إِلَّا أَنْ الْأَكْثَرَ . . .» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الكاملِ قراءةُ الهاشميِّ عليُّ ابنِ جَمَّازٍ مباشرةً، وَخَطَّاهُ الجزريُّ في ترجمةِ الهاشميِّ بقوله: «ولا تصحُّ قراءتُهُ عليُّ ابنِ جَمَّازٍ كما ذكره الهذليُّ» اهـ. غايَةُ النِّهَايَةِ ١ / ٣١٣.

(٢) وعليه فتتَّحَصَّرُ طُرُقُ ابْنِ جَمَّازٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي التَّرْقِيمِ الكُلِّيِّ لِطُرُقِ النِّشْرِيِّينَ (٨٩١ - ٩٠٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) سَقَطَ مِنْ (ظ) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النِّظَرِ: قرأ عليُّ أبي جعفرٍ.

(٤) وعليه فتتَّحَصَّرُ طُرُقُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي التَّرْقِيمِ الكُلِّيِّ لِطُرُقِ النِّشْرِيِّينَ (٨٥١ - ٩٠٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨٢٨- وقرأ أبو جعفرٍ عليّ مولاة عبدِ الله بنِ عيَّاشِ بنِ أبي ربيعةَ المخزوميّ
وعليّ الحَبْرِ^(١) البحرِ عبدِ الله بنِ عبَّاسِ الهاشميِّ، وعليّ أبي هُريرةَ عبدِ الرحمنِ
ابنِ صخرِ الدَّوسِيِّ، وقرأ هؤلاءِ الثلاثةُ عليّ أبي المنذرِ أبي بنِ كعبِ الخَزْرَجِيِّ.
وقرأ أبو هُريرةَ وابنُ عبَّاسٍ أيضاً عليّ زيدِ بنِ ثابتٍ.
وقيلَ: إنَّ أبا جعفرٍ قرأ عليّ زيدِ نفسه، وذلك مُحمَلٌ^(٢)؛ فإنَّه صحَّ أنَّه أُتِيَ
به إلى أمِّ سلمةَ - زوجِ النبي ﷺ - رضيَ اللهُ عنها فمسحتْ عليّ رأسه، ودعتْ
له، وأنَّه صلَّى بابنِ عمرِ بنِ الخطَّابِ، وأنَّه أقرأ النَّاسَ قبلَ الحرَّةِ، وكانتِ الحرَّةُ
سنةَ ثلاثٍ وستينَ.

وقرأ زيدٌ وأبيُّ عليّ رسولِ اللهِ ﷺ.

٨٢٩- وتوفِّي أبو جعفرٍ سنةَ ثلاثينَ ومائةٍ عليّ الأصحَّ.

وكان تابعياً كبيرَ القَدْرِ، انتهتْ إليه رئاسةُ القراءةِ بالمدينةِ.

قال يحيى بنُ معينٍ: «كان إمامَ أهلِ المدينةِ في القراءةِ، وكان ثقةً»^(٣).

وقال يعقوبُ بنُ جعفرٍ بنِ أبي كثيرٍ: «كان إمامَ النَّاسِ بالمدينةِ أبو جعفرٍ»^(٤).

(١) في (ش) (هـ): «أبي الخير» وهو خطأ.

(٢) توفِّي زيدُ بنُ ثابتٍ سنةَ ٤٥ هـ، وتوفِّي أبو جعفرٍ سنةَ ١٣٠ هـ عليّ الأصحَّ، وذكرَ
الذهبيُّ في معرفةِ القراءِ ١/ ٧٦ أنَّ أبا جعفرٍ توفِّيَ عن نيفٍ وتسعينَ سنةً، فإذا افترضنا أنَّه
عاشَ ٩٥ سنةً يكونُ عمرُه عندَ وفاةِ زيدٍ عشرَ سنينَ، واللهُ أعلمُ.

(٣) معرفةُ القراءِ ١/ ٧٢، وغايةُ النهايةِ ٢/ ٣٨٣.

(٤) السبعةُ لابنِ مجاهدٍ ص ٥٧، غايةُ النهايةِ ٢/ ٣٨٣.

وروى ابن مجاهد عن أبي الزناد قال: «لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر»^(١).

وقال الإمام مالك: «كان أبو جعفر رجلاً صالحاً»^(٢).

وروي عن نافع قال: «لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن»^(٣).

وروي في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال: «بشر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر لهم، وأجاب فيهم دعوتي، ومُرهم أن يصلُّوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا»^(٤).

٨٣٠- وتوفي ابن وردان في حدود سنة ستين ومائة.

وكان رأساً في القراءة، ضابطاً لها محققاً، من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر.

٨٣١- وتوفي ابن جماز بعيد سنة سبعين ومائة.

وكان مقررًا جليلاً، ضابطاً نبيلًا، مقصوداً في قراءة أبي جعفر ونافع، روى

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٥٧، غاية النهاية ٢/ ٣٨٣.

(٢) معرفة القراء ١/ ٧٤، غاية النهاية ٢/ ٣٨٣.

(٣) معرفة القراء ١/ ٧٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٤.

(٤) غاية النهاية ٢/ ٣٨٤.

القراءة عَرَضاً عَنْهُمَا .

٨٣٢ - وتوفي إسماعيل بن جعفر ببغداد سنة ثمانين ومائة على الصواب^(١) .

وكان إماماً جليلاً، ثقةً عالمًا، مقرئًا ضابطًا .

٨٣٣ - وتوفي ابن شاذان في حدود سنة تسعين ومائتين .

وكان إماماً كبيراً، ثقةً عالمًا، قال الداني: لم يكن في دهره مثله في علمه

وفهمه، وعدالته وحسن اطلاعه^(٢) .

٨٣٤ - وتوفي ابن شبيب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بمصر^(٣) .

وكان شيخاً كبيراً، مقرئاً متصدرًا مشهوراً، مُشاراً إليه بالضبط والتحقيق،

والإتقان والحذق .

٨٣٥ - وتوفي ابن هارون سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد .

وكان مقرئاً ضابطًا، حاذقًا مشهورًا مُحققًا .

٨٣٦ - وتوفي هبة الله في حدود سنة خمسين وثلاثمائة^(٤) .

وكان مقرئًا حاذقًا ضابطًا، مشهورًا بالإتقان والعدالة .

٨٣٧ - وتوفي الحنبلي بعيد سنة تسعين وثلاثمائة فيما أظن^(٥) .

(١) وفي ترجمته في غاية النهاية ١ / ١٦٣ أن ولادته كانت سنة ثلاثين ومائة .

(٢) نقله الذهبي في معرفة القراء ١ / ٢٣٥، والمصنف في غاية النهاية ٢ / ١٠ .

(٣) سقط من (ز): بمصر .

(٤) في تاريخ بغداد (٦٩ / ١٤) أنه توفي في صفر سنة خمسين وثلاثمائة .

(٥) قال الجزري في ترجمته: «توفي - فيما أحسب - بعد الثمانين وثلاثمائة» اهـ . غاية

النهاية ٢ / ٧٩ .

وكان مقرئاً مُتصدراً مقبولاً .

٨٣٨- وتوفي الحماصي في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة عن تسعين سنة .

وكان شيخ العراق، ومُسند الآفاق، مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات والدين . قال الحافظ أبو بكر الخطيب: « كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرّد بأسانيد القرآن وعلوها »^(١).

٨٣٩- وتوفي الهاشمي^(٢) سنة تسع عشرة ومائتين ببغداد .

وكان مقرئاً ضابطاً، مشهوراً ثقةً، كتب القراءة عن إسماعيل بن جعفر . قال الخطيب البغدادي: « مات داود بن علي وابنه حمل، فلما وُلد سَمَّوه باسمه : داود، وكان سليمان ثقةً صدوقاً »^(٣).

٨٤٠- وتقدّمت وفاة الدُّوري في قراءة أبي عمرو^(٤).

٨٤١- وتوفي ابن رزين سنة ثلاث وخمسين ومائتين على الصحيح .

وكان إماماً في القراءات كبيراً، وثقة في النقل مشهوراً، له في القراءة اختيار

(١) انظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩ .

(٢) هو سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب الهاشمي، تقدّم اسمه في الفقرة ٨٢٢ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٩/ ٣١ .

(٤) توفي الدُّوري في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب، انظر الفقرة ٥٦٨ .

رويناه عنه^(١)، ومؤلفات مفيدة نقلت عنه، وروى عنه الأئمة والمقرئون.

٨٤٢- وتقدمت وفاة الجمال في رواية هشام^(٢).

٨٤٣- وتوفي ابن النفاح سنة أربع عشرة وثلاثمائة بمصر.

وكان ثقة مشهوراً صالحاً.

قال ابن يونس^(٣): «كان ثقة تبتاً، صاحب حديث، متقللاً من الدنيا»^(٤).

٨٤٤- وتوفي ابن نهشل سنة أربع وتسعين ومائتين.

وكان إماماً في القراءة مجوداً، فاضلاً ضابطاً، وكان إمام جامع أصبهان.



(١) ذكر الهذلي له في الكامل اختياريين، وكان يُسميه: محمد بن عيسى.

(٢) توفي الجمال في حدود سنة ثلاثمائة، انظر الفقرة ٦٣٤.

(٣) هو الحافظ عبد الرحمن بن يونس بن عبد الأعلى المصري^(٢٨١-٣٤٧ هـ) له:

تاريخ علماء مصر، وهو ممن أخذ عن ابن النفاح، انظر سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٨.

(٤) انظر معرفة القراء ١/٢٤٥.

قراءةُ يعقوبَ

روايةُ رُويسٍ

٨٤٥ - طريقُ التَّمَّارِ عنه :

من طريقِ النُّخَّاسِ

- بالخاءِ المُعْجَمَةِ^(١) - عن التَّمَّارِ، من سبعِ طُرُقٍ :

طريقُ الحَمَّامِيِّ، وهي الأولى عن النُّخَّاسِ، من تسعِ طُرُقٍ :

من التَّذْكَارِ لابنِ شَيْطَا «٩٠٣» .

ومن مفردةِ ابنِ الفَحَّامِ «٩٠٤» : قرأَ بها أبو القاسمِ ابنُ الفَحَّامِ عليّ أبي

الحسينِ نصرِ الفارسيِّ .

ومن كتابِ الجامعِ لنصرِ المذكورِ «٩٠٥» .

وقرأَ بها ابنُ الفَحَّامِ أيضاً «٩٠٦» : عليّ ابنِ غالبٍ، وقرأَ بها عليّ أبي عليٍّ

المالكيِّ .

ومن الكاملِ للهذليِّ «٩٠٧» : قرأَ بها عليّ أبي عليٍّ المالكيِّ أيضاً .

ومن كتابِ الرُّوضَةِ للمالكيِّ المذكورِ «٩٠٨» .

ومن كتابي الإِرشادِ «٩٠٩» والكفايةِ «٩١٠» لأبي العِزِّ : قرأَ بها عليّ أبي

عليٍّ الواسطيِّ .

ومن غايةِ أبي العلاءِ الحافظِ «٩١١» : قرأَ بها عليّ أبي العِزِّ المذكورِ .

(١) سقطَ من (ظ) : بالخاءِ المُعْجَمَةِ .

إسنادُ قراءةِ يعقوبَ : روايةُ رُويسَ : طريقُ الثَمَارِ : طريقُ النخَّاسِ عنه

ومن المستنيرِ «٩١٢» : قرأ بها ابنُ سِوارِ عليَّ أبي عليٍّ الشَّرْمَقانيُّ .
ومن المستنيرِ أيضاً «٩١٣» : قرأ بها عليُّ أبي عليٍّ العَطَّارِ إلى آخرِ سورةِ
إبراهيمَ^(١) .

ومنه أيضاً «٩١٤» : قرأ بها عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ محمدِ بنِ عليِّ الخيَّاطِ .
ومن الجامعِ لأبي الحسنِ الخيَّاطِ المذكورِ «٩١٥» .
ومن المصباحِ «٩١٦» : قرأ بها أبو الكرمِ عليُّ الشريفِ أبي نصرٍ أحمدَ بنِ
عليٍّ الهاشميِّ^(٢) .

ومن الكاملِ للهُذليِّ «٩١٧» : وقرأ بها عليُّ عبدِ الملكِ بنِ عليِّ بنِ شابورِ
ابنِ نصرٍ .

وقرأ ابنُ شابورِ والخيَّاطُ والعَطَّارُ والهاشميُّ والشَّرْمَقانيُّ والواسطيُّ والمالكيُّ
والفارسيُّ وابنُ شَيْطَا - تسعُتهم - عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ أحمدَ الحمَّاميِّ .
فهذه خمسُ عشرةَ طريقاً للحمَّاميِّ .

٨٤٦ - طريقُ القاضي أبي العلاءِ ، وهي الثانيةُ عن النخَّاسِ :

من كتابي^(٣) أبي العزِّ القلانسيِّ [الإرشادِ «٩١٨» والكفايةِ «٩١٩»] : قرأ

(١) قال ابنُ سِوارِ عندَ إسنادِهِ هذه الطريقَ : «إلا أنِّي لم أختِمَ عليَّ أبي عليٍّ ، وبلغتُ
إلى سورةِ إبراهيمَ» اهـ . المستنيرُ ١ / ٣٠٣ .

(٢) نصَّ أبو الكرمِ عليُّ أنَّ قراءتَهُ عليُّ شيخِهِ أبي نصرٍ الهاشميِّ كانتُ إلى آخرِ سورةِ
الفتحِ . انظرِ المصباحَ ٢ / ٧٥١ ، الفقرةُ ٦٤٩ .

(٣) في (هـ) (ش) : «كتاب» والصوابُ ما في بقيةِ النسخِ ؛ لوجودِ الطريقِ المذكورةِ في
كتابي أبي العزِّ : الإرشادِ والكفايةِ .

بها على الحسن بن القاسم^(١).

ومن كتابي ابن خيرون [الموضح «٩٢٠» والمفتاح «٩٢١»]: قرأ بها على عبد السيد بن عتاب.

ومن المصباح: قرأ بها أبو الكرم على ابن عتاب القرآن كله «٩٢٢» وعلى أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون إلى آخر الأنعام «٩٢٣».

وقرأ بها الحسن [بن القاسم]^(٢) وابن عتاب وأبو الفضل على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي.
فهذه سِتُّ طُرُقٍ للقاضي أبي العلاء.

٨٤٧ - طريقُ السَّعِيدِيَّ، وهي الثالثةُ عن النُّخَاسِ:

[من مفردة يعقوب لابن الفحَّام «٩٢٤»]^(٣): قرأ بها أبو القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين الفارسي.

ومن الجامع للفارسي المذكور «٩٢٥»: قرأ بها على أبي الحسن علي بن جعفر السَّعِيدِيَّ.

٨٤٨ - طريقُ ابنِ العَلَّافِ، وهي الرابعةُ عن النُّخَاسِ:

من المستنير «٩٢٦»: قرأ بها أبو طاهر ابن سوار على الحسن بن أبي الفضل

(١) هو أبو علي الحسن بن القاسم الواسطي المعروف بـغلامِ الهَرَّاسِ، شيخُ أبي العزِّ الأوحُدُ في كتابيه، تقدَّم مراراً.

(٢) زيادةٌ للإيضاح.

(٣) تكملةٌ للإيضاحِ درجَ عليها المصنِّفُ في غيرِ هذا الموضعِ.

الشَّرْمَقَانِيَّ .

ومن كتابِ التَّذْكَارِ لابنِ شَيْطَا «٩٢٧» .

وقرأ بها ابنُ شَيْطَا والشَّرْمَقَانِيَّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ

ابنِ الْعَلَّافِ .

٨٤٩ - طريقُ الْكَارَزِينِيَّ ، وهي الخَامِسَةُ عَنِ النَّخَّاسِ ^(١) :

من الْمُبْهَجِ «٩٢٨» : قرأ بها سَبِيحُ الْخَيْطِطِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ .

ومن الْمِصْبَاحِ «٩٢٩» : قرأ بها أَبُو الْكَرَمِ عَلَيْهِ أَيْضًا .

ومن كِفَايَةِ أَبِي الْعِزِّ «٩٣٠» : قرأ بها عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيَّ .

ومن الْكَامِلِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْهُذَلِيِّ «٩٣١» .

ومن تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ «٩٣٢» .

وقرأ بها هُوَ وَالْهُذَلِيُّ وَالوَاسِطِيُّ وَالشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَذْرَبَهْرَامَ الْكَارَزِينِيَّ .

فهذه خَمْسُ طُرُقٍ لِلْكَارَزِينِيَّ .

٨٥٠ - طريقُ الْخَبَّازِيَّ ، وهي السَّادِسَةُ عَنِ النَّخَّاسِ :

من الْكَامِلِ «٩٣٣» : قرأ بها الْهُذَلِيُّ عَلِيُّ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُهَنْدُزِيَّ ^(٢) ،

وقرأ بها عَلِيُّ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ^(٣) الْخَبَّازِيَّ .

(١) سقطَ من (ش) : عن النَّخَّاسِ .

(٢) الذي في الْكَامِلِ أَنَّ الْهُذَلِيَّ يَرُوي عن أَبِي نَصْرِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُهَنْدُزِيَّ بِالْإِخْبَارِ

وليس بالقراءة كما صرَّحَ به الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) في (ظ) (هـ) (ش) : «الحسين» والمثبتُ من بَقِيَّةِ النُّسخِ ، وهو الْمُوَافِقُ لِمَا فِي مَعْرِفَةِ =

٨٥١ - طَرِيقُ الْخُزَاعِيِّ، وَهِيَ السَّابِعَةُ عَنِ النُّخَاسِ :

مِنْ كَامِلِ الْهُدَلِيِّ أَيْضًا « ٩٣٤ » : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ بُدَيْلِ الْخُزَاعِيِّ ^(١) .
وَقَرَأَ بِهَا الْخُزَاعِيُّ وَالْخُبَّازِيُّ وَالْكَارَزِينِيُّ وَابْنُ الْعَلَّافِ وَالسَّعِيدِيُّ وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ وَالْحَمَّامِيُّ - سَبْعَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ النُّخَاسِ - بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - الْبَغْدَادِيِّ ^(٢) .
فَهَذِهِ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِلنُّخَاسِ .

= الْقِرَاءَةُ ٢ / ٧١٤ (التركيّة) وَغَايَةُ النِّهَايَةِ ١ / ٥٧٧، وَلَمْ أَجِدْ فِي نَسْخَةِ الْكَامِلِ تَسْمِيَةَ لَجَدِّ الْخُبَّازِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْمُنْتَهَى لِأَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ الْمَذْكُورِ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا طَرِيقًا أُخْرَى عَنِ النُّخَاسِ لِأَنَّ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَتَّقِ مِنَ الْمُنْتَهَى أَيَّ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) نَصَّ الْجَزْرِيُّ هُنَا عَلَيَّ أَنَّ النُّخَاسَ هُوَ شَيْخُ السَّعِيدِيِّ، وَلَمْ أَجِدْ مَا يَدْعِمُ ذَلِكَ فِي مَفْرَدَةِ يَعْقُوبَ لِابْنِ الْفَحَّامِ، وَلَا الْجَامِعِ لِلْفَارَسِيِّ، بَلْ وَلَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ لِلْجَزْرِيِّ نَفْسِهِ .
وَلَمْ يُكْمِلِ ابْنُ الْفَحَّامِ فِي الْمَفْرَدَةِ إِسْنَادَ السَّعِيدِيِّ إِلَى رُوَيْسٍ، وَذَكَرَهُ كَامِلًا شَيْخَهُ الْفَارَسِيَّ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ بِقَوْلِهِ : « أَمَّا رِوَايَةُ رُوَيْسٍ فَإِنِّي قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ - مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ - عَلِيُّ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ [السَّعِيدِيِّ] بِفَارَسٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ الْجَوْهَرِيَّ، عَلِيُّ أَبِي بَكْرِ التَّمَارِ، عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ اللَّؤْلُؤِيِّ رُوَيْسٍ عَنِ يَعْقُوبَ » اهـ. اللُّوحَةُ ٤ / ٤٠٤ .

وَعَلَيْهِ فَالْأَوْلَى إِدْرَاجُ هَذِهِ الطَّرِيقِ تَحْتَ طُرُقِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ التَّمَارِ الْآتِيَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي الطَّيِّبِ ^(١) عَنِ التَّمَارِ

٨٥٢ - مِنْ طَرِيقَيْنِ:

مِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَدَّادِ وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ ^(٩٣٥) وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبُولَةَ ^(٩٣٦) وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ، فَهَذِهِ طَرِيقَانِ لَهُ.

وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ [أَحْمَدَ بْنِ] ^(٢) مُحَمَّدِ ابْنِ مِقْسَمٍ عَنِ التَّمَارِ

٨٥٣ - مِنْ غَايَةِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مِهْرَانَ ^(٩٣٧).

وَمِنْ الْكَامِلِ: قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّوْجَابَاذِيِّ ^(٩٣٨) وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزَّنْبِيلِيِّ ^(٩٣٩) وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعِرَاقِيِّ ^(٣).

وَقَرَأَ بِهَا - أَعْنِي الْعِرَاقِيُّ وَابْنُ مِهْرَانَ - عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مِقْسَمِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ ابْنِ شَنْبُودَ.

(٢) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ، يُؤَيِّدُهَا مَا جَاءَ آخِرَ الْفَقْرَةِ وَمَا جَاءَ فِي تَرْجُمَتِهِ بِغَايَةِ النِّهَايَةِ ١١٠ / ١

(٣) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْإِشَارَةِ لِأَبِي نَصْرِ الْعِرَاقِيِّ الْمَذْكُورِ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا طَرِيقًا أُخْرَى عَنْ ابْنِ مِقْسَمٍ لِأَنَّ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَتَّقِ مِنَ الْإِشَارَةِ أَيَّ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إسنادُ قراءةِ يعقوبَ : روايةُ رويسَ : طريقُ التَّمَارِ : طريقُ ابنِ حُبْشانِ الجَوْهريِّ عنه

فهذه ثلاثُ طُرُقٍ لابنِ مِقْسَمٍ.

ومن طريقِ الجَوْهريِّ عن التَّمَارِ

٨٥٤ - قرأ بها الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ «٩٤٠» على أبي الحسنِ طاهرِ بنِ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونِ^(١).

ومن التذكرةِ لابنِ غَلْبُونِ المذكورِ «٩٤١»: وقرأها^(٢) على أبي الحسنِ عليِّ ابنِ محمدِ بنِ إبراهيمِ البصريِّ^(٣).

وقرأ بها الدانيُّ أيضاً «٩٤٢»: على أبي الفتحِ فارسٍ، وقرأ بها على أبي الحسنِ عبدِ الباقي بنِ الحسنِ^(٤) الخُرَّاسانيِّ^(٥).

(١) لم يُصرِّحِ الجزريُّ بوجودِ هذا الإسنادِ في مفردةِ يعقوبَ للدانيِّ، ولم أجدْه في النسخةِ الوحيدةِ التي عندي، ولعلَّه سقطَ منها، لذا فُتسِمَى هذه الطريقُ: طريقُ الدانيِّ، والله أعلمُ.

(٢) في (أ): وقرأ بها.

(٣) ذكرَ ابنُ غَلْبُونِ في التذكرةِ (١/٥٧) هذا الإسنادَ عن شيخه عليِّ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بلفظٍ: «حدَّثني» أي بروايةِ الحروفِ، وكانَ قد ذكرَ أنَّه قرأ عليه بروايةِ رُوْحٍ عن يعقوبَ، فيكونُ أخذُه عنه لروايةِ رُويسَ بالتحديثِ معطوفاً على قراءتهِ عليه، والله أعلمُ.

(٤) سقطَ من (ظ): عبد الباقي بن الحسن.

(٥) لم يُصرِّحِ الجزريُّ بوجودِ هذا الإسنادِ في مفردةِ يعقوبَ للدانيِّ، ولم أجدْه في النسخةِ الوحيدةِ التي عندي، ولعلَّه سقطَ منها، وفيها قراءةُ الدانيِّ على أبي الفتحِ فارسٍ، على أبي أحمدَ السامريِّ، على التَّمَارِ، على رُويسَ، ولعلَّ الذي أجبأَ الجزريُّ إلى استبدالِ إسنادِ السامريِّ بإسنادِ الجَوْهريِّ عن التَّمَارِ هو ما أُلزِمَ به نفسه - ولم يُلزِمْه أحدٌ - من قاعدةٍ: =

إسنادُ قراءةِ يعقوبَ : روايةُ رويسَ : طريقُ التَّمَارِ : طريقُ ابنِ حُبْشانَ الجَوْهريِّ عنه

وقرأ^(١) على أبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ جعفرِ البغداديِّ .
ومن الكاملِ للهُدَلِيِّ « ٩٤٣ » : قرأها على أبي نصرِ القُهَنْدُزِيِّ^(٢) ، وقرأ بها
على أبي الحسينِ الخُبَّازِيِّ .
وقرأ بها الخُبَّازِيُّ والبغداديُّ على أبي الحسنِ عليِّ بنِ عثمانَ بنِ حُبْشانَ
الجَوْهريِّ .

فهذه أربعُ طُرُقٍ للجَوْهريِّ .
٨٥٥ - وقرأ بها الجَوْهريُّ وابنُ مِقْسَمٍ وأبو الطَّيِّبِ والنخَّاسُ - الأربعةُ - على
أبي بكرِ محمدِ بنِ هارونَ بنِ نافعِ بنِ قُرَيْشِ بنِ سلامةَ التَّمَارِ البغداديِّ .
وقرأ التَّمَارُ على أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ المتوكِّلِ اللؤلؤيِّ البصريِّ المعروفِ
برويسَ .
تَمَّةٌ إحدى وأربعينَ طريقًا لرويسَ^(٣) .

* * *

= « بائنينِ في اثنتينِ وإلا أربعُ » إذ لو اختارَ طريقَ السامريِّ عن التَّمَارِ لصارتُ طُرُقُ التَّمَارِ
خمسًا ، لذا يُقالُ عن هذه الطريقِ : طريقُ الدانيِّ ، واللهُ أعلمُ .

(١) أيُّ أبو الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ البصريِّ ، وعبدُ الباقي بنُ الحسنِ الخُراسانيِّ .
(٢) الذي في الكاملِ أنَّ الهُدَلِيَّ يروي عن أبي نصرٍ منصورِ بنِ أحمدَ القُهَنْدُزِيِّ بالإخبارِ
وليس بالقراءةِ كما صرَّحَ به الجزريُّ هنا ، واللهُ أعلمُ .

(٣) وعليه فتتخصَّرُ طُرُقُ رويسَ عن يعقوبَ في الترفيمِ الكلِّيِّ لطرُقِ النشرِ بينَ (٩٠٣ -
٩٤٣) واللهُ أعلمُ .

روايةُ رَوْحٍ

طريقُ ابنِ وهبٍ :

من طريقِ المُعدَّلِ

٨٥٦ - من ثلاثِ طُرُقٍ :

طريقُ ابنِ خُشْنَمٍ ، وهي الأولى عن المُعدَّلِ ، من عشرِ طُرُقٍ^(١) :
من التَّذْكَارِ لابنِ شَيْطَا «٩٤٤» .

ومن مُفْرَدَةِ ابنِ الفَحَّامِ «٩٤٥» : وقرأَ بها ابنُ الفَحَّامِ عليَّ أبي الحسينِ
الفارسيِّ .

ومن الجامعِ للفارسيِّ المذكورِ «٩٤٦» .

ومن الجامعِ لابنِ فارسِ الحَيَّاطِ «٩٤٧» .

وقرأَ بها ابنُ الفَحَّامِ أيضاً «٩٤٨» : عليَّ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ
ابنِ غالبِ الحَيَّاطِ ، وقرأَ بها عليُّ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ إبراهيمَ المالكيِّ .
ومن الرِّوَايَةِ لأبي عليٍّ المالكيِّ المذكورِ «٩٤٩» .

ومن الكاملِ «٩٥٠» : قرأَ بها الهُدَليُّ عليَّ المالكيِّ المذكورِ .

وقرأَ بها المالكيُّ والفارسيُّ وابنُ فارسِ الحَيَّاطُ وابنُ شَيْطَا عليَّ أبي أحمدَ

(١) قام المصنّف - رحمه الله تعالى - هنا بعرضِ طُرُقِ ابنِ خُشْنَمِ بطريقةٍ مخالفةٍ لما جرّت به عادته من تفريعِ الكُتُبِ عليَّ الطُّرُقِ ، ممّا قد يُتعبُ القارئُ في التصوّرِ الكلّيِّ لها ، لذا فسأقومُ - إن شاء الله تعالى - في آخرِ طُرُقِ ابنِ خُشْنَمِ بإعادةِ صياغتها عليَّ ما جرّت به عادةُ ابنِ الجزريِّ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رِوَايَةُ رُوحَ : طَرِيقُ ابْنِ وَهْبٍ : طَرِيقُ الْمُعَدَّلِ عَنْهُ

عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَيْفُورِ الْبَصْرِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدِ
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامِ^(١).

وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٩٥٩»: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعِزِّ.

وَمِنْ الْإِرْشَادِ «٩٦٠» وَالْكَفَايَةِ «٩٦١» لِأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ الْمَذْكُورِ: قَرَأَ
بِهَا عَلِيُّ أَبِي [عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْوَأَسْطِيِّ].

وَمِنْ الْكَامِلِ لِلْهُذَلِيِّ «٩٦٢»: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي [نَصْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ [عَلِيِّ
ابْنِ] شَابُورِ^(٣) الْبَغْدَادِيِّ^(٤)].

(١) لَمْ أَجِدْ فِي نَسْخَةِ الْجَامِعِ الَّتِي عِنْدِي قِرَاءَةَ الْفَارْسِيِّ عَلِيُّ كُلِّ مَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ
وَأَبِي مُحَمَّدِ الْفَحَّامِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهَا نَظِيرُهُ لَكِنَّ شَيْخَ الْفَارْسِيِّ فِيهِ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ
ابْنُ جَعْفَرِ السَّعِيدِيِّ، عَنْ ابْنِ خُشْنَامٍ إِلَى آخِرِهِ.

وَلَمْ أَجِدْ فِي الْجَامِعِ لِابْنِ فَارَسٍ، وَلَا الرُّوضَةِ لِأَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ، وَلَا الْكَامِلِ لِلْهُذَلِيِّ
قِرَاءَتَهُمْ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْفَحَّامِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقِرَاءَةُ الْفَارْسِيِّ وَأَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ عَلِيُّ كُلِّ مَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدِ الْفَحَّامِ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَذْكُورَةٌ فِي مُفْرَدَةِ ابْنِ الْفَحَّامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ شَيْطَانَ عَلِيِّ الْفَحَّامِ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا فِي تَرْجُمَتَيْهِمَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ،
وَلَيْسَ عِنْدِي نَسْخَةٌ مِنْ كِتَابِهِ التَّذَاكُرِ حَتَّى أَوْثَقَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْحَاضِرَتَيْنِ مِنْ (ش) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ.

(٣) تَكْمَلَةٌ لِزَمَّةٍ مِنْ غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/٤٦٩، وَالْكَامِلِ لِلْهُذَلِيِّ الْفَقْرَةَ ٥٣٣ وَغَيْرِهَا.

(٤) فِي (ش): «سَابُور» وَالصُّوَابُ مَا فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ، وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ
١/٤٦٩، وَالْكَامِلِ لِلْهُذَلِيِّ الْفَقْرَةَ ٥٣٣ وَغَيْرِهَا، وَتَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي الْفَقْرَةِ ٤٢٤.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رَوَايَةُ رَوْحٍ : طَرِيقُ ابْنِ وَهَبٍ : طَرِيقُ الْمُعَدَّلِ عَنْهُ

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالْوَاسِطِيُّ عَلِيُّ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْنِيْزِيِّ .

زَادَ ابْنُ شَابُورٍ^(١) فَقَرَأَ عَلِيُّ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَذْكُورِ «٩٥١» .

وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ أَيْضًا «٩٦٣» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعِزِّ أَيْضًا ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي [عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي] ^(٢) بَكْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ نِزَارِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى التَّكْرِيْتِيَّ بِالْجَامِدَةِ^(٣) .

وَمِنَ الْمُسْتَنْبِرِ لَابْنِ سِوَارٍ «٩٦٤» وَمِنْ تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ «٩٦٥» : وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَسَافِرِ بْنِ الطَّيِّبِ بْنِ عَبَّادِ الْبَصْرِيِّ .

وَمِنْ كِتَابِي أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ خَيْرُونَ [الْمَوْضِحِ «٩٦٦» وَالْمِفْتَاحِ «٩٦٧»] : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَمَّهُ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ ابْنِ خَيْرُونَ .

وَمِنَ الْمِصْبَاحِ «٩٧٠» وَكِتَابِي ابْنِ خَيْرُونَ [الْمَوْضِحِ «٩٦٨» وَالْمِفْتَاحِ «٩٦٩»] : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ وَأَبُو مَنْصُورِ ابْنُ خَيْرُونَ أَيْضًا عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ .

وَقَرَأَ بِهَا ابْنُ عَتَّابٍ وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَيْرُونَ أَيْضًا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَسَافِرِ ابْنِ الطَّيِّبِ الْبَصْرِيِّ الْمَذْكُورِ .

وَمِنَ الْمِصْبَاحِ أَيْضًا : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ أَبِي الْمُعَالِي ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ «٩٧١»

(١) فِي (ش) : «سَابُور» وَتَقَدَّمَ التَّعْلِيْقُ عَلَيْهِ قَرِيبًا .

(٢) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ ، لِعَلَّهَا سَقَطَتْ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ ، انْظُرْ غَايَةَ الْإِخْتِصَارِ ١١٩/١ .

(٣) فِي هَامِش (أ) : «قَرْيَةٌ بِالْجَامِدَةِ» وَهِيَ بَيْنَ السُّطُورِ فِي (ز) .

وَأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ «٩٧٢» وَأَبِي الْخَطَّابِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ هَارُونَ «٩٧٣» وَقَرَأَ الثَّلَاثَةَ عَلَى الْمَسَافِرِ بْنِ الطَّيِّبِ .

وَمِنَ الْمُبْهَجِ «٩٧٤» وَالْمِصْبَاحِ «٩٧٥» : قَرَأَ بِهَا السَّبْطُ وَأَبُو الْكَرَمِ عَلَى عِزِّ الشَّرَفِ الْعَبَّاسِيِّ^(١) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِيِّ .

وَمِنَ الْكَامِلِ «٩٧٦» : قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ أَيْضًا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُورْدَكِيِّ .

وَمِنْهُ أَيْضًا «٩٧٧» : قَرَأَ بِهَا أَيْضًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ^(٢) .

وَمِنْهُ أَيْضًا «٩٧٨» : قَرَأَهَا^(٣) عَلَى أَبِي نَصْرِ الْهَرَوِيِّ^(٤) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْخُبَّازِيِّ .

وَقَرَأَ بِهَا الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونِ^(٥) «٩٧٩» .

وَمِنَ التَّذَكِرَةِ لِابْنِ غَلْبُونِ الْمَذْكُورِ «٩٨٠» .

(١) هُوَ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَبَّاسِيِّ ، تَقَدَّمَ مَرَارًا .

(٢) هَذِهِ الطَّرِيقُ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ الْمُنْتَهَى لِأَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَلَمْ أَعْتَبِرْهَا طَرِيقًا أُخْرَى عَنْ ابْنِ خُشْنَامَ لِأَنَّ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يَسْتَقِ مِنَ الْمُنْتَهَى أَيَّ طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) فِي (١) : قَرَأَ بِهَا .

(٤) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهُذَلِيَّ يَرَوِي عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيِّ الْقَهْنُذِيِّ بِالْإِخْبَارِ وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) لَمْ يَصْرِّحِ الْجَزْرِيُّ أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ مِنْ مُفْرَدَةِ يَعْقُوبَ لِلدَّانِيِّ ، وَهُوَ فِيهَا .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رَوَايَةُ رُوحٍ : طَرِيقُ ابْنِ وَهَبٍ : طَرِيقُ الْمُعَدَّلِ عَنْهُ

٨٥٧- وقرأ بها ابنُ غلبونٍ والخبَّازيُّ والخزاعيُّ والجُوردكيُّ والكارزينيُّ والمسافرُ والتَّكريتيُّ والشَّينيزيُّ والحسنُ الفحَّامُ وعبدُ السلامِ - عشرتهم - على أبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمِ بنِ خُشْنَامِ المالكيِّ البصريِّ .
فهذه سبعٌ وثلاثون طريقاً لابنِ خُشْنَامِ^(١) .

(١) أذكرُ هنا ما كنتُ قد وعدتُ به من إعادة صياغةِ طُرُقِ ابنِ خُشْنَامِ، على الأسلوبِ الذي جرتَ به عادةُ ابنِ الجزريِّ في عَرْضِ الطُّرُقِ، فأقولُ:

١ - طريقُ أبي أحمدَ البصريِّ، وهي الأولى عن ابنِ خُشْنَامِ، من خمسِ طُرُقٍ: طريقُ ابنِ شَيْطَا، وهي الأولى عن أبي أحمدَ: من التَّدْكَارِ لابنِ شَيْطَا «٩٤٤» .
طريقُ نصرِ الفارسيِّ، وهي الثانيةُ عن أبي أحمدَ: من مفردةِ يعقوبَ لابنِ الفحَّامِ «٩٤٥»
قرأ بها عليُّ أبي الحسينِ الفارسيِّ، ومن الجامعِ للفارسيِّ المذكورِ «٩٤٦» .
طريقُ ابنِ فارسٍ، وهي الثالثةُ عن أبي أحمدَ: من الجامعِ لابنِ فارسِ الخَيْطِطِ «٩٤٧» .
طريقُ أبي عليِّ المالكيِّ، وهي الرابعةُ عن أبي أحمدَ: من مفردةِ يعقوبَ لابنِ الفحَّامِ «٩٤٨» : قرأ بها عليُّ أبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ غالبِ الخَيْطِطِ، وقرأ بها عليُّ أبي عليِّ الحسنِ بنِ إبراهيمَ المالكيِّ .

ومن الروضةِ لأبي عليِّ المالكيِّ المذكورِ «٩٤٩» .

ومن الكاملِ «٩٥٠» : قرأ بها الهُدْليُّ على المالكيِّ المذكورِ .

طريقُ ابنِ شَابُورَ، وهي الخامسةُ عن أبي أحمدَ: من الكاملِ أيضاً «٩٥١» : قرأ بها الهُدْليُّ على أبي نصرِ عبدِ الملكِ بنِ عليِّ بنِ شَابُورَ .

وقرأ ابنُ شَابُورَ والمالكيُّ وابنُ فارسِ الخَيْطِطِ والفارسيُّ وابنُ شَيْطَا - خمسُهم - على أبي أحمدَ عبدِ السلامِ بنِ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ طَيْفُورِ البصريِّ .

فهذه ثمانِ طُرُقٍ لأبي أحمدَ البصريِّ . =

- ٢ - طَرِيقُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ خُشْنَامَ ، مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ :
طَرِيقُ ابْنِ شَيْطَا ، وَهِيَ الْأُولَى عَنْ الْفَحَّامِ : مِنْ التَّدَاكِرِ لِابْنِ شَيْطَا «٩٥٢» .
طَرِيقُ نَصْرِ الْفَارَسِيِّ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ الْفَحَّامِ : مِنْ مُفْرَدَةِ يَعْقُوبَ لِابْنِ الْفَحَّامِ «٩٥٣» :
قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيُّ ، وَمِنْ الْجَامِعِ لِلْفَارَسِيِّ الْمَذْكُورِ «٩٥٤» .
طَرِيقُ ابْنِ فَارَسٍ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ الْفَحَّامِ : مِنْ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارَسِ الْخِيَّاطِ «٩٥٥» .
طَرِيقُ أَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْ الْفَحَّامِ : مِنْ مُفْرَدَةِ يَعْقُوبَ لِابْنِ الْفَحَّامِ «٩٥٦» :
قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ غَالِبِ الْخِيَّاطِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ
الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيِّ .
وَمِنْ الرَّوْضَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ الْمَذْكُورِ «٩٥٧» .
وَمِنْ الْكَامِلِ «٩٥٨» : قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلَى الْمَالِكِيِّ الْمَذْكُورِ .
وَقَرَأَ الْمَالِكِيُّ وَابْنُ فَارَسِ الْخِيَّاطِ وَالْفَارَسِيُّ وَابْنُ شَيْطَا - أَرْبَعَتُهُمْ - عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامِ .
فَهَذِهِ سَبْعُ طُرُقٍ لِلْفَحَّامِ .
- ٣ - طَرِيقُ الشَّيْنِيزِيِّ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ خُشْنَامَ ، مِنْ طَرِيقَيْنِ :
طَرِيقُ أَبِي عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنْ الشَّيْنِيزِيِّ :
مِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٩٥٩» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعِزِّ .
وَمِنْ الْإِرْشَادِ «٩٦٠» وَالْكَفَايَةِ «٩٦١» لِأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ الْمَذْكُورِ : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي
عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ .
طَرِيقُ ابْنِ شَابُورَ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ الشَّيْنِيزِيِّ :
مِنْ الْكَامِلِ لِلْهُذَلِيِّ «٩٦٢» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَابُورَ الْبَغْدَادِيَّ .
وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَالوَاسِطِيُّ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْنِيزِيِّ .
فَهَذِهِ أَرْبَعُ طُرُقٍ لِلشَّيْنِيزِيِّ . =

= ٤ - طَرِيقُ التَّكْرِيتِيِّ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْ ابْنِ خُشْنَامَ :

مِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ «٩٦٣» : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْعِزِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْوَأَسْطِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ نِزَارِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى التَّكْرِيتِيِّ بِالْجَامِدَةِ .

٥ - طَرِيقُ الْمَسَافِرِ بْنِ الطَّيِّبِ ، وَهِيَ الْخَامِسَةُ عَنْ ابْنِ خُشْنَامَ ، مِنْ سَبْعِ طُرُقٍ :

طَرِيقُ ابْنِ سِوَارٍ ، وَهِيَ الْأُولَى عَنْ الْمَسَافِرِ : مِنَ الْمَسْتَنِيرِ لِابْنِ سِوَارٍ «٩٦٤» .

طَرِيقُ أَبِي مَعْشَرٍ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ الْمَسَافِرِ : مِنْ تَلْخِصِ أَبِي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ «٩٦٥» .

طَرِيقُ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ خَيْرُونَ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنْ الْمَسَافِرِ :

مِنْ الْمُوضِحِ «٩٦٦» وَالْمِفْتَاحِ «٩٦٧» لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خَيْرُونَ : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَمَّةِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ .

طَرِيقُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَهِيَ الرَّابِعَةُ عَنْ الْمَسَافِرِ :

مِنْ الْمُوضِحِ «٩٦٨» وَالْمِفْتَاحِ «٩٦٩» لِابْنِ خَيْرُونَ وَمِنْ الْمَصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ «٩٧٠» :

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَّابٍ .

طَرِيقُ أَبِي الْمَعَالِيِّ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ «٩٧١» وَأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ «٩٧٢» وَأَبِي

الْخَطَّابِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَارُونَ «٩٧٣» وَهِيَ الْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ عَنْ

الْمَسَافِرِ :

مِنْ الْمَصْبَاحِ أَيْضًا : قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرَمِ عَلَيْهِمُ .

وَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ وَابْنُ عَتَّابٍ وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو مَعْشَرَ وَابْنُ سِوَارٍ - سَبْعَتُهُمْ -

عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمَسَافِرِ بْنِ الطَّيِّبِ بْنِ عَبَّادِ الْبَصْرِيِّ .

فَهَذِهِ عَشْرَةُ طُرُقٍ عَنِ الْمَسَافِرِ .

٦ - طَرِيقُ الْكَارَزِينِيِّ ، وَهِيَ السَّادِسَةُ عَنْ ابْنِ خُشْنَامَ :

مِنْ الْمُبْهَجِ «٩٧٤» وَالْمَصْبَاحِ «٩٧٥» : قَرَأَ بِهَا السَّبْطُ وَأَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ الشَّرِيفِ أَبِي =

٨٥٨ - طَرِيقُ ابْنِ أَشْتَهَ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الْمُعَدَّلِ :

مِنَ الْمُسْتَنِيرِ « ٩٨١ » : قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ ^(١) الشَّرْمَقَانِيُّ، وَقَرَأَ بِهَا الشَّرْمَقَانِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ ابْنَ الْعَلَّافِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرُوجَرْدِيُّ الْمُؤَدَّبِ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْتَهَ الْأَصْبَهَانِيِّ .

٨٥٩ - طَرِيقُ هَبَةَ اللَّهِ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ عَنِ الْمُعَدَّلِ، مِنْ طَرِيقَيْنِ :

= الْفَضْلُ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَبَّاسِيُّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارَزِينِيُّ .
٩، ٨، ٧ - طَرِيقُ الْجُورْدَكِيِّ، وَالْحُزَاعِيِّ، وَالْحَبَّازِيِّ، وَهِيَ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ عَنِ ابْنِ خُشْنَامَ :

مِنَ الْكَامِلِ « ٩٧٦ » : قَرَأَ بِهَا الْهُذَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُورْدَكِيَّ .
وَمِنْهُ أَيْضًا « ٩٧٧ » : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ الْحُزَاعِيِّ .
وَمِنْهُ أَيْضًا « ٩٧٨ » : قَرَأَهَا عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُهَنْدُزِيِّ الْهَرَوِيِّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْحَبَّازِيَّ .

١٠ - طَرِيقُ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونِ، وَهِيَ الْعَاشِرَةُ عَنِ ابْنِ خُشْنَامَ :

مِنَ مَفْرُودَةِ يَعْقُوبَ لِلدَّانِي « ٩٧٩ » : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونِ .
وَمِنَ التَّذَكِرَةِ لِابْنِ غَلْبُونِ الْمَذْكُورِ « ٩٨٠ » .
وَقَرَأَ ابْنُ غَلْبُونِ وَالْحَبَّازِيُّ وَالْحُزَاعِيُّ وَالْجُورْدَكِيُّ وَالْكَارَزِينِيُّ وَالْمَسَافِرُ بْنُ الطَّيِّبِ وَالتَّكْرِيْتِيُّ
وَالشَّيْنِيزِيُّ وَالفَحَّامُ وَأَبُو أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ - عَشْرَتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُشْنَامَ الْمَالِكِيِّ .

فَهَذِهِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لِابْنِ خُشْنَامَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) سَقَطَ مِنْ (ش) (هـ) : أَبِي عَلِيٍّ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رَوَايَةُ رُوحَ : طَرِيقُ ابْنِ وَهْبٍ : طَرِيقُ الْمُعَدَّلِ عَنْهُ

من الغاية لابن مهران «٩٨٢» : قرأ بها علي أبي القاسم هبة الله بن جعفر ابن محمد ابن الهيثم البغدادي .

ومن المصباح «٩٨٣» : قرأ بها الشهرزوري علي عبد السيد بن عتاب ، وقرأ بها علي القاضي أبي العلاء ، وقرأ بها علي أحمد بن محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي^(١) ، وقرأ بها علي هبة الله بن جعفر .

٨٦٠ - وقرأ بها هبة الله وابن أخته وابن خشنام - ثلاثهم - علي أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبير بن صخر التيمي المعدل . فهذه أربعون طريقاً للمعدل [عن ابن وهب] .

وقد وقع في أخبار ابن العلاف أن ابن أخته قرأ علي أحمد بن حرب المعدل والصواب : محمد بن يعقوب المعدل ، كما ذكره ابن أخته في كتابه ، وأيضاً فإن ابن حرب قديم الوفاة^(٢) لم يدرکه ابن أخته ، ولو أدرکه لذكره في جملة شيوخه من كتابه^(٣) .

(١) تقدم في الفقرة (٨١٥) قول الجزري : « وقرأ بها علي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما - ويقال : أحمد بن محمد بن سيما بن الفتح - الحنبلي » اهـ ، وقال في غاية النهاية ١١٧ / ١ : « (س) أحمد بن محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي ، كذا وقع في المستنير وغيره ، والصواب : محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما ، يأتي » اهـ ، وقال فيها ٧٩ / ٢ : « (س ف) محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما ، أبو عبد الله الحنبلي ، ووقع في الكفاية لأبي العز وغيرها : أحمد بن محمد بن سيما بن الفتح ، وأحسبه وهماً ، والله أعلم » اهـ . أقول : فيها هو - رحمه الله - هنا يجزم بما اعتبره وهماً ، والله أعلم .

(٢) توفي أحمد بن حرب سنة ٣٠١ هـ .

(٣) انظر تفصيل ذلك في ترجمة ابن أخته في غاية النهاية ١٨٤ / ٢ .

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رِوَايَةُ رُوحٍ : طَرِيقُ ابْنِ وَهْبٍ : طَرِيقُ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْهُ

٨٦١- وَقَرَأَ هَبَةُ اللَّهِ أَيْضًا عَلِيُّ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْوَكِيلِ صَاحِبِ رُوحِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ سَاقَ الْإِسْنَادَ ابْنُ مِهْرَانَ فِي الْغَايَةِ^(١) وَأَبُو الْكَرَمِ فِي الْمِصْبَاحِ . وَلَهُ عَنْهُمَا^(٢) أَنْفِرَادَاتٌ تُذَكِّرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ

٨٦٢- مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْهَذَلِيِّ «٩٨٤» : قَرَأَ بِهَا^(٣) عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيِّ الْقُهَنْدُزِيِّ^(٤) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيُّ ابْنِ مُحَمَّدِ الْخُبَّازِيِّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَدَّبِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ عَمَّةِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ .

وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْمَعْدَلُ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ هَلَالِ بْنِ تَمِيمِ الثَّقَفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ^(٥) .

(١) وَسَاقَهُ ابْنُ مِهْرَانَ أَيْضًا فِي الْغَايَةِ ص ١٢٤ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَعْدَلِ كَمَا تَقَدَّمَ .

(٢) أَيُّ : لِهَبَةِ اللَّهِ عَنِ الْمَعْدَلِ وَالْوَكِيلِ .

(٣) فِي (هـ) (ش) (ز) : قَرَأَهَا .

(٤) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهَذَلِيَّ يَرَوِي عَنْ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُهَنْدُزِيِّ بِالْإِخْبَارِ وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) الَّذِي فِي نَسْخَةِ الْكَامِلِ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَلِيٍّ قَرَأَ عَلِيُّ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ عَلِيُّ رُوحِ .

قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/ ٢٦٤ : « حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، مُقْرَأٌ ، قَرَأَ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ =

فَهَذِهِ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ طَرِيقًا لِابْنِ وَهْبٍ .

* * *

طَرِيقُ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ رُوحِ

مِنْ طَرِيقِ غُلَامِ ابْنِ شَنْبُودَ

٨٦٣ - مِنْ طَرِيقَيْنِ : مِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ : قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَغَازِلِيِّ « ٩٨٥ » وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ الزَّاهِدِ الْفَقِيهِ « ٩٨٦ » وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِغُلَامِ ابْنِ شَنْبُودَ .

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ حُبْشَانَ

٨٦٤ - مِنْ الْكَامِلِ « ٩٨٧ » : قَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ مَنصُورِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) ، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ^(٢) ، وَقَرَأَ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ الثَّقَفِيِّ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ : إِنَّهُ قَرَأَ عَلِيُّ إِسْمَاعِيلَ عَنِ رُوحِ . قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ : وَالصَّوَابُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ وَهْبٍ عَلِيُّ رُوحِ ، وَلَا نَعْرِفُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَبَدًا^١ اهـ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هُوَ الْقَهْنُذَرِيُّ ، وَالَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ الْهَذَلِيَّ يَرُوي عَنْهُ بِالْإِخْبَارِ ، وَلَيْسَ بِالْقِرَاءَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) هُوَ الْحَبَّازِيُّ ، تَقَدَّمَ مَرَارًا .

بها على أبي الحسن علي بن عثمان بن حُبْشان الجوهري.

٨٦٥- وقرأ ابنُ حُبْشانَ وغلّامُ ابنِ شنبوذَ على الفقيهِ أبي عبدِ اللهِ الزُّبيرِ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عاصمِ بنِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوّامِ الأَسديّ الزُّبيريّ البصريّ الشافعيّ الضريرِ .
فهذه ثلاثُ طُرُقٍ للزُّبيريّ .

٨٦٦- وقرأ الزُّبيريُّ وابنُ وهبٍ على أبي الحسنِ رُوحِ بنِ عبدِ المؤمنِ بنِ عبدةِ بنِ مُسلمِ الهذليّ مولاهم ، البصريّ النحويّ^(١) .
تمتُّ أربعٍ وأربعين طريقيًا لروح^(٢) .

* * *

٨٦٧- وقرأ رُوحٌ ورؤيسٌ على إمامِ البصرةِ أبي محمدٍ يعقوبَ بنِ إسحاقِ ابنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي إسحاقِ الحضرميِّ مولاهم ، البصريّ .
فذلك خمسٌ وثمانون طريقيًا ليعقوبَ^(٣) .

٨٦٨- وقرأ يعقوبُ على أبي المنذرِ سَلّامِ بنِ سليمانَ المُزنيِّ - مولاهم -

(١) الذي في نسخةِ الكاملِ أنّ الزُّبيريّ قرأ على محمدِ بنِ وهبٍ ، على رُوحٍ ، وما ذكره الجزريُّ هنا من قراءةِ الزُّبيريّ على رُوحٍ مباشرةً موافقٌ لما في غايةِ الاختصارِ لأبي العلاء ١١٨/١ ، والله أعلمُ .

(٢) وعليه فتتخصَّرُ طُرُقُ رُوحٍ عن يعقوبَ في الترقيمِ الكلّيِّ لطرُقِ النشرِ بينَ (٩٤٤ - ٩٨٧) والله أعلمُ .

(٣) وعليه فتتخصَّرُ طُرُقُ يعقوبَ في الترقيمِ الكلّيِّ لطرُقِ النشرِ بينَ (٩٠٣ - ٩٨٧) .

الطويل^(١)، وعلى شهاب بن شُرَيْفَةَ، وعلى أبي يحيى مَهْدِيَّ بن ميمونِ المَعُولِيِّ
وعلى أبي الأشهبِ جعفرِ بنِ حَيَّانِ العُطَارِدِيِّ.

وقيل: إِنَّه قرأَ على أبي عمرو ونفسه^(٢).

وقرأَ سَلَامٌ على عاصمِ الكوفيِّ وعلى أبي عمرو، وتقدَّمَ سندُهُما^(٣).

وقرأَ سَلَامٌ أيضاً على أبي المُجَشَّرِ عاصمِ بنِ العَجَّاجِ الجَحْدَرِيِّ البصريِّ،
وعلى أبي عبدِ اللهِ يونسَ بنِ عُبيدِ بنِ دينارِ العَبَّاسِيِّ - مولا هم - البصريِّ،
وقرأَ على الحسنِ بنِ أبي الحسنِ البصريِّ، وتقدَّمَ سندُه^(٤).

وقرأَ الجَحْدَرِيُّ أيضاً على سليمانَ بنِ قَتَّةِ التَّيْمِيِّ - مولا هم - البصريِّ، وقرأَ
على عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ^(٥).

وقرأَ شهابٌ على أبي عبدِ اللهِ هارونَ بنِ موسى العَتَكِيِّ الأعورِ النحويِّ
وعلى المُعلِّيِّ بنِ عيسى.

(١) تلقبُ أبي المنذرِ بالطويلِ فيه بحثٌ؛ إذ لم يذكُرْه له الخطيبُ في تاريخِ بغدادَ ٩ /
١٩٥ - ١٩٨، ولا الذهبيُّ في معرفةِ القراءِ ١ / ١٣٣ (ط الرسالة) و١ / ١٣٤ (ط مركزِ
الملك فيصل) ولا في تاريخِ الإسلامِ (وفياتُ سنة ١٧١ ص ٥) وإنَّما ذكروه لسَلَامِ
المَدائِنِيِّ السَّعْدِيِّ، قال الذهبيُّ: «ولا يكادُ يُمَيِّزُ بينهما إِلَّا الحُدَّاقُ» اهـ، وما وقعَ للجزريِّ
هنا وفي غايةِ النهايةِ (١ / ٣٠٩) تبعَ فيه الحافظُ أبا العلاءِ وغيره، واللهُ أعلمُ.

(٢) انظرُ مُفردةَ يعقوبَ للدانِيِّ الفقرةَ ٩، وغايةِ النهايةِ ٢ / ٣٨٦.

(٣) تقدَّمَ سندُ عاصمِ الكوفيِّ في الفقرةَ ٦٩٨ وسندُ أبي عمرو في الفقرةَ ٥٦٤.

(٤) تقدَّمَ سندُ الحسنِ البصريِّ في الفقرةَ ٥٦٥.

(٥) في (ش) (ظ) (هـ): على ابنِ عَبَّاسٍ.

وقرأ هارونُ عليَّ عاصمِ الجَحْدَرِيِّ وأبي عمرٍو بسنْدِهِمَا^(١).

وقرأ هارونُ أيضاً عليَّ عبدِ اللهِ بنِ أبي إسحاقِ الحضرميِّ - وهو أبو جدِّ يعقوبَ - وقرأ عليَّ يحيى بنِ يعمرَ ونصر بنِ عاصمِ بسنْدِهِمَا المتقدِّم^(٢).

وقرأ المُعلِّيُّ عليَّ عاصمِ الجَحْدَرِيِّ بسنْدِهِ.

وقرأ مهديُّ عليَّ شعيبِ بنِ الحَبَّابِ، وقرأ عليَّ أبي العالِيَةِ الرِّياحِيَّ، وتقدَّم سنْدُهُ^(٣).

وقرأ أبو الأشهبِ عليَّ أبي رجاءِ عِمْرانَ بنِ مِلْحانَ العُطارديِّ، وقرأ أبو رجاءِ عليَّ أبي موسى الأشعريِّ، وقرأ أبو موسى عليَّ رسولِ اللهِ ﷺ. وهذا سنْدٌ غايةٌ من الصَّحَّةِ والعُلُوِّ.

٨٦٩ - وتوفِّيَ يعقوبُ سنَّةَ خمسٍ ومائتين، وله ثمانٍ وثمانون سنَّةً.

وكانَ إماماً كبيراً ثِقَةً، عالِماً صالحاً ديناً، انتهتْ إليه رئاسةُ القراءةِ بعدَ أبي عمرٍو، وكانَ إمامَ جامعِ البصرةِ سنينَ.

قالَ أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ: «هو أعلمُ مَنْ رأيتُ بالحروفِ والاختلافِ في القرآنِ وعِلِّله ومذاهبه، ومذاهبِ النحوِ، وأروى الناسِ لحروفِ القرآنِ وحدثِ الفقهاءِ»^(٤).

(١) تقدَّم سنْدُ عاصمِ الجَحْدَرِيِّ في هذه الفقرة، وسنْدُ أبي عمرٍو في الفقرة ٥٦٤.

(٢) تقدَّم سنْدُ يحيى بنِ يعمرَ ونصر بنِ عاصمِ في الفقرة ٥٦٥.

(٣) تقدَّم سنْدُ أبي العالِيَةِ في الفقرة ٥٦٥.

(٤) انظرِ التذكرةَ ١/ ٦٠ ومفردتيَّ يعقوبَ: للدانيِّ الفقرة ١٠، ولأبي العلاءِ الفقرة ٤٨.

وقال الحافظ أبو عمرو الداني: «وَأَتَمَّ بِيَعْقُوبَ فِي اخْتِيَارِهِ عَامَّةَ الْبَصْرِيِّينَ بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو، فَهُمْ - أَوْ أَكْثَرُهُمْ - عَلَى مَذْهَبِهِ»^(١).

قال: «وَقَدْ سَمِعْتُ طَاهِرَ ابْنَ غَلْبُونٍ يَقُولُ: إِمَامُ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ لَا يَقْرَأُ إِلَّا بِقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ»^(٢).

ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أنه قال: «وَعَلَى قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ أَيْمَةُ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ، وَكَذَلِكَ أَدْرَكْنَاهُمْ»^(٣).

٨٧٠ - وَتُوفِّيَ رُوَيْسٌ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ، قِيمًا بِهَا، مَاهِرًا ضَابِطًا، مَشْهُورًا حَازِقًا.

قال الداني: «هُوَ مِنْ أَحَدِثِ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ»^(٤).

٨٧١ - وَتُوفِّيَ رَوْحٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ - أَوْ خَمْسٍ - وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَكَانَ مُقَرَّنًا جَلِيلًا، ثِقَةً ضَابِطًا مَشْهُورًا، مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ وَأَوْثَقِهِمْ

رَوَى^(٥) عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

٨٧٢ - وَتُوفِّيَ التَّمَارُ بَعِيدَ^(٦) سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ.

(١) انظر: معرفة القراء ١/١٥٨، وغاية النهاية ٢/٣٩١.

(٢) انظر: معرفة القراء ١/١٥٨، وغاية النهاية ٢/٣٨٧.

(٣) رواه الجزري في غاية النهاية ٢/٣٨٨ بإسناده إلى الداني.

(٤) ذكره الجزري في غاية النهاية ٢/٣٣٤.

(٥) في (أ) (ز): وروى.

(٦) في (هـ): بعد.

وقال الذهبي: بعد سنة عشر [وثلاثمائة] ^(١).

وكان مقرئ البصرة وشيخها في القراءة، من أجل أصحاب رؤس وأضبّطهم قرأ عليه سبعا وأربعين ختمة.

٨٧٣ - وتوفي النخّاس سنة ثمان وستين، وقيل: سنة ست وستين وثلاثمائة ومولده سنة تسعين ومائتين.

وكان ثقة مشهوراً، ماهراً في القراءة قيماً بها، متصدراً، من أجل أصحاب التمار، وقال أبو الحسن ابن الفرات ^(٢): «ما رأيت في الشيوخ مثله» ^(٣).

٨٧٤ - وتوفي أبو الطيّب - وهو غلام ابن شنبوذ - سنة بضع وخمسين وثلاثمائة.

وكان مقرئاً مشهوراً، ضابطاً، ناقلاً، رحّالاً، حدّث عنه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني وغيره.

٨٧٥ - وتوفي أبو الحسن أحمد بن مِقْسَمٍ - وهو ولد أبي بكر محمد ^(٤) ابن مِقْسَمٍ الذي تقدّم في رواية خلف عن حمزة ^(٥) - في سنة ثمانين وثلاثمائة.

(١) تكملة من معرفة القراء ١/ ٢٦٧.

(٢) هو الحافظ البارع: أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي (ت ٣٨٤ هـ) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥.

(٣) انظر معرفة القراء ١/ ٣٢٤.

(٤) «محمد» من (أ) (ز) فقط.

(٥) انظر الفقرتين: ٧٢٨، ٧٥٩.

وكانَ قِيَمًا بِالْقِرَاءَةِ ثِقَةً فِيهَا، ذَا صِلَاحٍ وَنُسْكِ، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ وَغَيْرُهُ.

٨٧٦- وَتُوفِّيَ الْجَوْهَرِيُّ - وَهُوَ ابْنُ حُبْشَانَ أَيْضًا - فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ أَوْ بَعْدَهَا فِيمَا أَظُنُّ.

وَكَانَ مُقَرَّنًا مَعْرُوفًا بِالْإِتْقَانِ، عَارِفًا بِحَرْفِ يَعْقُوبَ وَغَيْرِهِ.

٨٧٧- وَتُوفِّيَ ابْنُ وَهْبٍ فِي حُدُودِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، أَوْ بُعِيدَهَا.

وَكَانَ إِمَامًا ثِقَةً، عَارِفًا ضَابِطًا، سَمِعَ الْحُرُوفَ مِنْ يَعْقُوبَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى رُوحٍ وَلازَمَهُ، وَصَارَ أَجَلٌ^(١) أَصْحَابِهِ وَأَعْرَفَهُمْ بِرِوَايَتِهِ.

٨٧٨- وَتُوفِّيَ الْمُعَدَّلُ بُعِيدَ الْعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

وَكَانَ ثِقَةً ضَابِطًا، إِمَامًا مَشْهُورًا، وَهُوَ أَكْبَرُ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ وَأَشْهُرُهُمْ.

قَالَ الدَّانِيُّ: «انْفَرَدَ بِالْإِمَامَةِ فِي عَصْرِهِ بِلِدِّهِ فَلَمْ يُنَازِعْهُ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَقْرَانِهِ، مَعَ ثِقَتِهِ وَضَبْطِهِ وَحُسْنِ مَعْرِفَتِهِ»^(٢).

٨٧٩- وَتُوفِّيَ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) قَبِيلَ الْعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِيمَا أَحْسِبُ،

وَالصَّوَابُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ نَفْسِهِ، كَمَا قَطَعَ بِهِ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَرَدَّ قَوْلَ الْهَدَلِيِّ: إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ بِوِاسِطَةِ^(٤).

(١) فِي (هـ): مِنْ أَجَلٌ.

(٢) ذَكَرَهُ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ ١/ ٢٨٦، وَالْجَزْرِيُّ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٢/ ٢٨٢.

(٣) سَقَطَ مِنْ (ش): بِنِ عَلِيٍّ.

(٤) هُنَا وَهْمٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فَالْقَضِيَّةُ لَيْسَتْ وَجُودَ وَاسِطَةِ بَيْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ =

٨٨٠ - وتوفي الزُّبيري سنة بضعٍ وثلاثمائةٍ .

قال الذهبي: « يُقال: إنه بقي إلى سنة سبعٍ عشرةٍ [وثلاثمائةٍ] »^(١) .

وقيل: توفي سنة عشرين^(٢) .

وكان إماماً فقيهاً، مُقرئاً ثِقَةً، كبيراً شهيراً، وهو صاحبُ كتابِ الكافي في الفقهِ على مذهبِ الإمامِ الشافعيِّ .

٨٨١ - وتقدّمتُ وفاةُ غلامِ ابنِ شنبوذَ وابنِ حُبشانِ أنفأ^(٣) .

رحمهم اللهُ أجمعين .



= وابن وهب، وإنما في تعيينِ الوسطةِ بينَ حمزةَ بنِ عليٍّ وروحٍ .

فالذي ذكره الهذليُّ في الكاملِ أنَّ حمزةَ بنَ عليٍّ قرأ على إسماعيلَ البصريِّ على روحٍ، ونقلَ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ١/ ٢٦٤ عن أبي العلاءِ الهمدانيِّ قوله: « والصوابُ أنه قرأ على محمدِ بنِ وهبٍ وقرأ ابنُ وهبٍ على روحٍ، ولا نعرفُ إسماعيلَ هذا أبداً » اهـ وانظرِ الفقرةَ ٨٦٢ من النشرِ .

(١) معرفةُ القراءِ ٢/ ٥٢٣ (التركيّة) ولم أجِدْ له ترجمةً في طبعةِ مؤسسةِ الرسالةِ .

(٢) انظرِ سيرَ أعلامِ النبلاءِ ١٥/ ٥٨ .

(٣) انظرِ الفقرتينِ ٨٧٤، ٨٧٦ .

قِرَاءَةُ خَلْفٍ

رِوَايَةُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ

٨٨٢ - طَرِيقُ ابْنِ أَبِي عُمَرَ:

مِنَ طَرِيقِ السُّوسَنَجَرْدِيِّ

وَهِيَ الْأَوْلَى عَنْهُ، مِنْ تَسَعِ طُرُقٍ:

مِنَ رِوَايَةِ أَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ «٩٨٨».

وَمِنْ جَامِعِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ^(١) «١٠٠٠».

وَمِنْ كَامِلِ الْهَذَلِيِّ «٩٨٩»: وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَذْكُورِ.

وَمِنْهُ أَيْضًا «٩٩٠»: قَرَأَ بِهَا الْهَذَلِيُّ عَلِيُّ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ [عَلِيِّ

ابْنِ] شَابُورٍ^(٢).

وَمِنْ كِتَابِي أَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ [الْإِرْشَادِ «٩٩١» وَالْكَفَايَةِ «٩٩٢»]: وَقَرَأَ

بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ.

(١) هَذَا الْإِسْنَادُ مُوجُودٌ فِي الْجَامِعِ الْفَارَسِيِّ، إِلَّا أَنَّ شَيْخَهُ فِيهِ هُوَ بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ وَلَيْسَ السُّوسَنَجَرْدِيُّ.

وَقَدْ جَعَلَ الْجَزْرِيُّ طَرِيقَ بَكْرِ هِيَ الثَّانِيَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ النَّقَّاشِ، وَعَلَيْهِ فُتِعِدَتْ هَذِهِ الطَّرِيقُ مِنْ طُرُقِ بَكْرِ لَا مِنْ طُرُقِ السُّوسَنَجَرْدِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ مِنْ غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/٤٦٩، وَالْكَامِلُ لِلْهَذَلِيِّ الْفَقْرَةَ ٥٣٣ وَغَيْرِهَا.

(٣) فِي (ش): سَابُور. وَالصَّوَابُ مَا فِي بَقِيَّةِ النُّسْخِ، وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ

١/٤٦٩، وَالْكَامِلُ لِلْهَذَلِيِّ الْفَقْرَةَ ٥٣٣ وَغَيْرِهَا، وَتَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي الْفَقْرَةِ ٤٢٤.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ: رَوَايَةُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ: طَرِيقُ ابْنِ أَبِي عُمَرَ: طَرِيقُ السُّوسَنَجَرْدِيِّ عَنْهُ

وَمِنْ كِفَايَةِ سَبِيحِ الْخِيَّاطِ «٩٩٣»: قَرَأَ بِهَا هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الطَّبْرِ.

وَمِنْ غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ الْحَافِظِ «٩٩٤»: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ.

وَقَرَأَ بِهَا هُوَ وَابْنُ الطَّبْرِ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْخِيَّاطِ^(١).

وَمِنْ الْمِصْبَاحِ «٩٩٥»: قَالَ أَبُو الْكَرَمِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخِيَّاطُ الْمَذْكُورُ.

وَمِنْ الْمُسْتَنِيرِ «٩٩٦»: قَرَأَ بِهَا ابْنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَطَّارِ.

وَمِنْهُ أَيْضًا «٩٩٧»: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الشَّرْمَقَانِيِّ.

وَمِنْ كِتَابِ التَّذْكَارِ لِأَبِي الْفَتْحِ ابْنِ شَيْطَانَ «٩٩٨».

وَمِنْ جَامِعِ ابْنِ فَارَسٍ «٩٩٩».

وَقَرَأَ ابْنُ فَارَسٍ وَابْنُ شَيْطَانَ وَالشَّرْمَقَانِيُّ وَالْعَطَّارُ وَالْخِيَّاطُ وَالْوَاسِطِيُّ وَابْنُ شَابُورٍ^(٢) وَالْمَالِكِيُّ وَالْفَارَسِيُّ - تَسَعْتُهُمْ - عَلِيُّ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ مَسْرُورِ السُّوسَنَجَرْدِيِّ، إِلَّا أَنَّ الشَّرْمَقَانِيَّ لَمْ يَخْتِمْ عَلَيْهِ، وَبَلَغَ عَلَيْهِ إِلَى سُورَةِ التَّغَابُنِ^(٣).

(١) ذَكَرَ الْجَزْرِيُّ نُسْبَهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (٢/٢٠٨) بِقَوْلِهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْخِيَّاطِ» اهـ، وَسَيَأْتِي فِي الْفَقْرَةِ ٨٨٣: قَوْلُ الْجَزْرِيِّ عَنْهُ: «أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ الْخِيَّاطِ».

(٢) فِي (ش): سَابُورٌ، وَتَقَدَّمَ التَّلْعِيقُ عَلَيْهِ قَرِيبًا.

(٣) نَقَلَ ابْنُ سِوَارٍ عَنِ الشَّرْمَقَانِيِّ قَوْلَهُ: «وَلَمْ أَخْتِمْ عَلَيَّ السُّوسَنَجَرْدِيِّ، وَانْتَهَتْ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ سُورَةِ التَّغَابُنِ» اهـ الْمُسْتَنِيرُ ١/٣٠٩.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ: رَوَايَةُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ: طَرِيقُ ابْنِ أَبِي عُمَرَ: طَرِيقُ بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ عَنْهُ

فهذه ثلاث عشرة طريقاً للسُّوسَنَجَرْدِيِّ^(١).

ومن طريقِ بَكْرِ [بنِ شَاذَانَ]

٨٨٣ - وهي الثانية^(٢) عن ابنِ أبي عُمَرَ:

من المستنير «١٠٠١»: قرأ بها ابنُ سِوَارٍ عَلِيُّ أَبِي عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِيُّ.

ومنه «١٠٠٢»: قرأ بها أيضاً عَلِيُّ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْحَسَنِ الْخِيَّاطِ.

ومن الجامعِ لِلْخِيَّاطِ الْمَذْكُورِ «١٠٠٣».

ومن المصباحِ لِأَبِي الْكَرَمِ «١٠٠٤»: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

يُوسُفَ الْخِيَّاطِ^(٣).

وَقَرَأَ بِهَا الْخِيَّاطَانِ الْمَذْكُورَانِ وَالشَّرْمَقَانِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ.

وهذه أربعُ طُرُقٍ لِبَكْرِ^(٤).

وَقَرَأَ بَكْرٌ وَالسُّوسَنَجَرْدِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) وبُحْذَفِ إِسْنَادِ الْفَارَسِيِّ عَنِ السُّوسَنَجَرْدِيِّ الْمُتَقَدِّمِ قَرِيباً تَبْقَى طُرُقُ السُّوسَنَجَرْدِيِّ

اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَرِيقاً، وَتُلْحَقُ الطَّرِيقُ الْمَذْكُورَةُ بِطَرِيقِ بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ الْآتِيَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي النُّسخِ كُلِّهَا: «الثالثة» وَهُوَ سَهْوٌ.

(٣) ذَكَرَ الْجَزْرِيُّ نُسْبَهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (٢/٢٠٨) بِقَوْلِهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْخِيَّاطِ» اهـ، وَلَمْ يَذْكَرْ يُونُسُ فِي

أَجْدَادِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) وَبِإِضَافَةِ إِسْنَادِ الْفَارَسِيِّ الْمُتَقَدِّمِ قَرِيباً تُصْبِحُ طُرُقُ بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ خَمْساً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ: رِوَايَةُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ: طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ

مُرَّةَ الطُّوسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي عُمَرَ^(١).
فَهَذِهِ سَبْعٌ^(٢) عَشْرَةَ طَرِيقًا لِابْنِ أَبِي عُمَرَ.

طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ

٨٨٤ - مِنْ غَايَةِ ابْنِ مِهْرَانَ «١٠٠٥»: قَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ^(٣)، وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٤).

طَرِيقُ الْبُرْصَاطِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ

٨٨٥ - مِنْ كِتَابِي الْمِفْتَاحِ «١٠٠٧» وَالْمَوْضِعِ «١٠٠٦» لِأَبِي مَنْصُورِ ابْنِ خَيْرُونَ.

(١) الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّ السُّوسَنَجِرْدِيَّ قَرَأَ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةِ النَّقَّاشِ الْأَصْغَرَ، وَهُوَ ابْنُ الْمَذْكَورِ هُنَا، وَالصَّوَابُ مَا فِي النُّشْرِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَ مَوْجُودَةٌ فِي رِوَايَةِ الْمَالِكِيِّ، وَجَامِعِ ابْنِ فَارَسٍ، وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ وَإِرْشَادِ أَبِي الْعَزْكَمَاءِ ذَكَرَ الْجَزْرِيُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(٢) تَصَحَّفَتْ فِي (ظ) إِلَى: تِسْعٍ.

(٣) هُوَ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةِ الطُّوسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي عُمَرَ النَّقَّاشِ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ: «قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةِ الْمَقْرِيِّ». قَالَ: فَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَعْقُوبَ الْمَرْوَزِيُّ. وَرَأَى خَلْفَ . . . ثُمَّ ثَقَلَتْ أَدُنُّهُ فَخَلَفَهُ مُحَمَّدُ ابْنُهُ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا «اهـ. الغاية ص ١٣٠»

وَعَلَيْهِ فَيُمْكِنُ اعْتِبَارُ هَذِهِ الطَّرِيقِ طَرِيقًا ثَالِثَةً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ النَّقَّاشِ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ مَبَاشَرَةً، أَوْ بِوَسْطَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ كَمَا فَعَلَ الْجَزْرِيُّ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومن طريقِ أَبِي الكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ^(١) «١٠٠٨»: قرأ بها عليُّ عبدُ السَّيِّدِ بنِ عَتَّابٍ.

وقرأ بها الحافظُ أبو العلاءِ «١٠٠٩»: عليُّ الأستاذِ أبي العزِّ القلانسيُّ،
وقرأ بها عليُّ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ القاسمِ الواسطيِّ^(٢).

وقرأ بها الواسطيُّ وابنُ عَتَّابٍ عليُّ أبي عبدِ اللهِ الحسينِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ
اللهِ الحَرَبِيِّ الزاهدِ، وقرأ بها عليُّ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ عثمانِ النجَّارِ المعروفِ
بالبرصاطيِّ، ويقالُ: البرزاطيُّ^(٣).

فهذه أربعُ طُرُقٍ للبرزاطيِّ.

وقرأ البرصاطيُّ وابنُ أبي عُمَرَ ومحمدُ عليُّ أبي يعقوبَ إِسْحَاقَ بنِ إبراهيمَ
ابنِ عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ الوَرَّاقِ المَرُوزِيِّ ثمَّ البغداديِّ.

تمتمة اثنتين وعشرين طريقاً لإسحاق^(٤).

(١) هذا الإسنادُ في المصباحِ من قراءةِ البرزاطيِّ عليُّ أحمدَ بنِ إبراهيمَ ورَّاقِ خَلْفٍ،
وقد بينَ الجزريُّ أنَّ الصوابَ في ذلك هو قراءةُ البرزاطيِّ عليُّ إِسْحَاقَ بنِ إبراهيمَ الوَرَّاقِ،
لا عليُّ أخيه أحمدَ؛ إذ إنَّ بينَ وفاتيِّ البرزاطيِّ وأحمدَ قريبا من مائةِ سنةٍ، واللهُ أعلمُ.
انظرُ غايةَ النهايةِ ١/ ٣٤، ٢٢٠.

(٢) لم ينصَّ ابنُ الجزريِّ عليُّ أنَّ هذا الإسنادَ من غايةِ الاختصارِ لأبي العلاءِ الهمدانيِّ
ولم أجدهُ فيها، وعليه فيقالُ عن هذه الطريقِ: طريقُ أبي العلاءِ، واللهُ أعلمُ.

(٣) نسبةٌ إلى (برزاط) من قرى بغداد. انظرُ معجمَ البلدانِ ١/ ٣٨١.

(٤) وعليه فتتحصَّرُ طُرُقُ إِسْحَاقَ الوَرَّاقِ عن خَلْفٍ في اختيارِهِ في الترفيمِ الكُلِّيِّ لَطُرُقِ
النشرِ بينَ (٩٨٨ - ١٠٠٩) واللهُ أعلمُ.

٨٨٦ - وَذَكَرَ ابْنُ خَيْرُونَ، وَالشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ أَنَّ الْبُرْصَاطِيَّ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ الْوَرَّاقِ أَخِي إِسْحَاقَ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ مَا أَسْنَدَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَقَطَعَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ الْحُجَّةُ وَالْعُمْدَةُ وَلِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقَ قَدِيمُ الْوَفَاةِ، لَمْ يُدْرِكْهُ الْبُرْصَاطِيُّ^(١)، وَلَوْ صَحَّتْ قِرَاءَتُهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ لَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ رَجُلٌ.

وَقَدْ أَثْبَتَهُ أَبُو الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمُتَمْتَهِي^(٢) كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ أَيْضًا فَصَحَّ ذَلِكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

(١) فِي (أ) (ظ) (ز): «البرزاطي» وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/ ٢٢٠) أَنَّ بَيْنَ وَفَاتِي أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقِ وَالْبُرْصَاطِيِّ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ.

(٢) انظُرِ الْمُتَمْتَهِي ١/ ١٤١.

روايةُ إدريسَ

طريقُ الشَّطِّيِّ

٨٨٧ - من غايةِ الحافظِ أبي العلاءِ العطارِ «١٠١٠»: وقرأَ بها عليُّ أبي بكرٍ محمدٍ^(١) بنِ الحسينِ بنِ عليِّ الشَّيبانيِّ، وقرأَ بها عليُّ أبي بكرٍ الخياطِ .
ومن المصباحِ قالَ الشَّهْرُزُورِيُّ «١٠١١»: أخبرنا أبو بكرٍ الخياطُ^(٢) .
ومن كفايةِ سبطِ الخياطِ «١٠١٢»: قرأَ بها أبو القاسمِ ابنُ الطَّبْرِ عليُّ أبي بكرٍ محمدِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ الخياطِ .
وقرأَ بها الخياطُ عليُّ أبي الحسنِ عليُّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الحذاءِ، وقرأَ بها عليُّ أبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ النَّسَّاجِ المعروفِ بالشَّطِّيِّ .
فهذه ثلاثُ طرقٍ للشَّطِّيِّ .

طريقُ المَطَّوِّعيِّ

٨٨٨ - من كتابِ المبهجِ لأبي محمدِ سبطِ الخياطِ «١٠١٣» ومن كتابِ المصباحِ لأبي الكرمِ الشَّهْرُزُورِيِّ «١٠١٤»: قرأَ بها عليُّ الشَّريفِ أبي الفضلِ العبَّاسيِّ، وقرأَ بها عليُّ أبي عبدِ اللهِ الكارزِينيِّ .
ومن الكاملِ لأبي القاسمِ الهذليِّ «١٠١٥»: قرأَ بها عليُّ عبدِ اللهِ بنِ شبيبِ

(١) تحرَّفتُ في (هـ) (أ) (ش) إلى: أحمد .

(٢) انظرِ المصباحَ ٦٥٠/٢ .

وَقَرَأَ بِهَا عَلِيُّ أَبِي الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ^(١).

وَقَرَأَ بِهَا الْخُزَاعِيُّ وَالْكَارَزِينِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَطَّوْعِيِّ.

وَهَذِهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ لِلْمَطَّوْعِيِّ.

طَرِيقُ ابْنِ بُوَيَانَ

٨٨٩ - من الكامل «١٠١٦» : قرأ بها الهذليُّ عليَّ محمد بن أحمد النَّوْجَابَاذِيِّ، وقرأ بها عليُّ الأستاذ أبي نصر منصور بن أحمد العراقي^(٢)، وقرأ بها عليُّ أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد البغداديِّ، وقرأ بها عليُّ أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغداديِّ. فهذه طريقٌ واحدةٌ.

طَرِيقُ الْقَطِيعِيِّ

٨٩٠ - من الكفاية في القراءات السِّتِّ «١٠١٧» والمصباح «١٠١٨» : قرأ

(١) هذه الطريقُ موجودةٌ في كتاب المنتهى لأبي الفضل الخُزَاعِيِّ المذكورِ، ولم أعتبرها طريقاً أُخرى عن المطَّوْعِيِّ لأنَّ الجزريَّ - رحمه الله - لم ينتقِ من المنتهى أيَّ طريقٍ من طُرُقِ النشرِ، والله أعلمُ.

(٢) هذه الطريقُ موجودةٌ في كتاب الإشارةِ لأبي نصر العراقيِّ المذكورِ، ولم أعتبرها طريقاً أُخرى عن ابن بويان لأنَّ الجزريَّ - رحمه الله - لم ينتقِ من الإشارةِ أيَّ طريقٍ من طُرُقِ النشرِ، والله أعلمُ.

بِهَا سَبْطُ الْخِيَّاطِ وَأَبُو الْكَرَمِ عَلِيُّ أَبِي الْمَعَالِيِّ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَقَّالِ ،
وَقَرَأَهَا عَلِيُّ الْقَاضِي أَبِي الْعَلَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَأَسْطِيَّ
وَسَمِعَهَا مِنْهُ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَرَأَهَا مِنْ الْكِتَابِ ^(١) عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ
أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطِيعِيِّ .

٨٩١ - وَقَرَأَ الْقَطِيعِيُّ وَابْنُ بُوَيَانَ وَالْمُطَّوِّعِيُّ وَالشَّطَّيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ إِدْرِيسَ

ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ .

تَمَّتْ تِسْعَ طُرُقٍ لِإِدْرِيسَ ^(٢) .

٨٩٢ - وَقَرَأَ الْحَدَّادُ وَالْوَرَّاقُ عَلِيُّ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ خَلْفِ بْنِ هِشَامِ بْنِ

ثَعْلَبِ الْبِزَّارِ - بِالرَّاءِ - صَاحِبِ الْإِخْتِيَارِ .

فَذَلِكَ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ طَرِيقًا لَخَلْفٍ ^(٣) .

* * *

(١) فِي (هـ) : الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ .

(٢) وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفٍ فِي اخْتِيَارِهِ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لَطُرُقِ النِّشْرِ
بَيْنَ (١٠١٠ - ١٠١٨) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) وَعَلَيْهِ فَتَنْحَصِرُ طُرُقُ خَلْفٍ فِي اخْتِيَارِهِ فِي التَّرْقِيمِ الْكُلِّيِّ لَطُرُقِ النِّشْرِ بَيْنَ (٩٨٨ -
١٠١٨) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨٩٣ - واستقرَّتْ جملةُ الطُّرُقِ عن الأئمةِ العشرةِ على تسعمائةِ طريقٍ
وثمانينَ طريقاً حسبما فصلَ فيما تقدّمَ، عن كلِّ راوٍ راوٍ^(١) من روايتهم، وذلك
بحسبِ تشعبِ الطُّرُقِ من أصحابِ الكتبِ^(٢)، مع أنّا لم نعدْ للشاطبيِّ - رحمه الله -
(١) في (أ): عن كلِّ راوٍ من روايتهم .

(٢) وبملاحظةِ التعليقاتِ السابقةِ على الطُّرُقِ - بدءاً بقالونَ، وانتهاءً بإدريسَ عن خلفٍ
في اختياره - مع مراعاةِ طريقةِ ابنِ الجزريِّ رحمه الله تعالى في عدّها، يتبيّنُ لنا أنّ طُرُقَ
النشرِ قد بلغتْ عن القراءِ العشرةِ (١٠١٨) طريقاً تحقياً، تفصيلها عنهم كالتالي:

- ١ - طُرُقُ قالونَ عن نافعٍ: (٨٨) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (١ - ٨٨).
- ٢ - طُرُقُ ورشٍ عن نافعٍ: (٦٥) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٨٩ - ١٥٣).
- أ - الأزرقُ عن ورشٍ: (٣٨) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٨٩ - ١٢٦).
- ب - الأصبهانيُّ عن ورشٍ: (٢٧) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (١٢٧ - ١٥٣).
- ٣ - طُرُقُ البزّيِّ عن ابنِ كثيرٍ: (٤٥) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (١٥٤ - ١٩٨).
- ٤ - طُرُقُ قُنبلٍ عن ابنِ كثيرٍ: (٣٣) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (١٩٩ - ٢٣١).
- ٥ - طُرُقُ الدُّوريِّ عن أبي عمرو: (١٣٥) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٢٣٢ - ٣٦٦).
- ٦ - طُرُقُ السُّوسيِّ عن أبي عمرو: (٢٩) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٣٦٧ - ٣٩٥).
- ٧ - طُرُقُ هشامٍ عن ابنِ عامرٍ: (٥٤) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٣٩٦ - ٤٤٩).
- ٨ - طُرُقُ ابنِ ذكوانٍ عن ابنِ عامرٍ: (٨٠) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٤٥٠ - ٥٢٩).
- ٩ - طُرُقُ شُعبةٍ عن عاصمٍ: (٧٨) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٥٣٠ - ٦٠٧).
- ١٠ - طُرُقُ حفصٍ عن عاصمٍ: (٥٤) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٦٠٨ - ٦٦١).
- ١١ - طُرُقُ خلفٍ عن حمزة: (٥٥) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٦٦٢ - ٧١٦).
- ١٢ - طُرُقُ خلّادٍ عن حمزة: (٧٠) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٧١٧ - ٧٨٦).
- ١٣ - طُرُقُ أبي الحارثِ عن الكِسائيِّ: (٤٠) طريقاً، تنحصرُ بينَ: (٧٨٧ - ٨٢٦) .

وأمثاله إلى صاحبِ التيسيرِ وغيره سِوَى طريقِ واحدةٍ، وإلَّا فَلَوْ عَدَدْنَا طُرُقَنَا وَطُرُقَهُمْ لَتَجَاوَزَتْ الْأَلْفَ.

وفائدةُ ما عَيَّنَّاهُ وفصَّلناهُ من الطُّرُقِ، وذكرناهُ من الكتبِ، هو عدمُ التركيبِ فإنَّها إذا مُيِّزَتْ وَبَيِّنَتْ ارتفعَ ذلك، واللهُ تعالى الموقُّ.

* * *

٨٩٤- وقرأَ خَلْفَ عَلِيٍّ سُلَيْمِ صاحبِ حمزةَ كما تقدَّم، وعليُّ يعقوبُ بنُ خليفةِ الأعشى صاحبِ أبي بكرٍ، وعليُّ أبي زيدٍ سعيدِ بنِ أوسِ الأنصاريِّ صاحبِ المُفضَّلِ الضَّبِّيِّ وأَبَانَ العَطَّارِ^(١)، وقرأَ أبو بكرٍ والمُفضَّلُ وأَبَانُ عليَّ عاصمٍ، وتقدَّمَ سندُ عاصمٍ وحمزةَ^(٢).

١٤- طُرُقُ الدُّورِيِّ عَنِ الكِسَائِيِّ: (٢٤) طريقًا، تنحصرُ بينَ: (٨٢٧-٨٥٠).

١٥- طُرُقُ ابنِ رَدَّانٍ عَنِ أبي جعفرٍ: (٤٠) طريقًا، تنحصرُ بينَ: (٨٥١-٨٩٠).

١٦- طُرُقُ ابنِ جَمَّازٍ عَنِ أبي جعفرٍ: (١٢) طريقًا، تنحصرُ بينَ: (٨٩١-٩٠٢).

١٧- طُرُقُ رُوَيْسٍ عَنِ يعقوبَ: (٤١) طريقًا، تنحصرُ بينَ: (٩٠٣-٩٤٣).

١٨- طُرُقُ رُوَيْحٍ عَنِ يعقوبَ: (٤٤) طريقًا، تنحصرُ بينَ: (٩٤٤-٩٨٧).

١٩- طُرُقُ إسحاقَ عَنِ خَلْفِ العاشِرِ: (٢٢) طريقًا، تنحصرُ بينَ: (٩٨٨-١٠٠٩).

٢٠- طُرُقُ إدريسَ عَنِ خَلْفِ العاشِرِ: (٩) طُرُقٍ، تنحصرُ بينَ: (١٠١٠-١٠١٨).

فإذا أضفنا إليها الطُّرُقَ الخمسَ التي استدركتها في مواضعها من الإرشادِ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ يصبحُ مجموعُ الطُّرُقِ النشريَّةِ (١٠٢٣) طريقًا تحقيقًا، واللهُ أعلمُ.

(١) لم أجِدْ ما يدلُّ على قراءةِ أبي زيدٍ سعيدِ بنِ أوسٍ عليَّ أَبَانَ العَطَّارِ في ترجمتهما من غايةِ النهايةِ ١/٤، ٣٠٥.

(٢) «وحمزة» من (أ). وانظرُ سِنْدَيْهِمَا في الفقرتينِ ٦٩٨، ٧٥١.

وروى الحروفَ عن إسحاق المُسيبيِّ صاحبِ نافعٍ، وعن يحيى بنِ آدمَ عن أبي بكرٍ أيضاً، وعن الكِسائيِّ ولم يقرأ عليه عَرَضاً، وتقدّمتُ أسانيدُهم متّصلةً إلى النبيِّ ﷺ.

٨٩٥- وتوفّي خَلْفٌ في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وعشرينٍ ومائتينٍ، ومولده سنة خمسينٍ ومائةٍ، وحفظ القرآن وهو ابنُ عشرٍ سنينٍ، وابتدأ في طلب العلم وهو ابنُ ثلاثٍ عشرة سنةً.

وكان إماماً كبيراً عالماً ثقةً، زاهداً عابداً، رويَنا عنه أنه قال: «أشكَل عليّ بابٌ من النحوِ فأنفقتُ ثمانين ألفاً حتّى عرفتُه» (١).

قال أبو بكرٍ ابنُ أخته: إنه خالف حمزة - يعني في اختياره - في مائةٍ وعشرين حرفاً (٢).

قلتُ: تتبعتُ اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيّين في حرفٍ واحدٍ، بل ولا عن حمزة والكِسائيِّ وأبي بكرٍ إلّا في حرفٍ واحدٍ، وهو قوله تعالى في الأنبياء [٩٥]: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ (٣) قرأها كحفصٍ والجماعةِ بألفٍ

(١) انظر: معرفة القراء ١/ ٢٠٩، غاية النهاية ١/ ٢٧٣.

(٢) ذكر ذلك عنه المصنّف في غاية النهاية ١/ ٢٧٤.

(٣) هنا تصويبٌ في هامش (أ) (ز) من نسخة نصّه: «إلّا في حرفين، وهما قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ وفي سورة النور: ﴿دُرِّيُّ﴾ اهـ.

وفي الضوء اللامع للسخاوي ٤/ ٢٤١ في ترجمة عبد العليم بن عبد الله اليمانيّ مانصّه: «وتلا... للعشر على ابن الجزريّ، ونبهه على إغفال لفظه ﴿دُرِّيُّ﴾ في سورة النور، حيث قال في النشر: إن خَلْفاً لم يخرج عن قراءة حمزة والكِسائيِّ وأبي بكرٍ إلّا في موضعين =

وروى عنه أبو العزِّ القلانسيُّ في إرشاده السكتَ بين السورتين^(١) فخالف الكوفيَّين.

٨٩٦- وتوفيَّ الوراقُ سنةً ستَّ وثمانين ومائتين .

وكان ثقةً، قيماً بالقراءة ضابطاً لها، منفرداً برواية اختيارِ خَلْفٍ، لا يعرفُ غيره^(٢).

٨٩٧- وتقدَّمتُ وفاةُ إدريسَ: في روايةِ خَلْفٍ عن حمزة^(٣).

٨٩٨- وتوفيَّ ابنُ أبي عُمرَ سنةً اثنتين^(٤) وخمسين وثلاثمائة .

وكان مقرئاً كبيراً متصدراً، صالحاً جليلاً، مشهوراً نبياً.

٨٩٩- وتوفيَّ محمدُ بنُ إسحاقِ الوراقِ قديماً، أظنه بعدَ التسعين ومائتين .

ووقعَ في كُتبِ ابنِ مهرانَ ما يقتضي أَنه توفيَّ سنةً ستَّ وثمانين ومائتين؛

= وهما: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ والثاني: السكتُ بين السورتين على ما ذكرَ أبو العزِّ القلانسيُّ، فاستدركَ صاحبُ الترجمةِ لفظَ ﴿دُرِّي﴾ فإنَّ خَلْفًا خالفَ في الثلاثة [القرءاء] المذكورين، ووقفَ عليه المؤلِّفُ فأمرَ به واستحسنه «اهـ. أقول: فهذا يُفسرُ ما جاء في هامشِ النُسختين (أ) (ز) وهو الصوابُ، وانظرِ الفقرةَ ٣٧٣١.

ونبَّهني الأخُ عليُّ المرِّيُّ من مدينةِ العينِ على موضعينِ آخرينِ خالفَ فيهما خَلْفٌ في اختيارِهِ حمزةَ والكسائيَّ وأبا بكرٍ شعبةً، وهما: ﴿عِيُونٌ﴾ في الحجرِ ٤٥ وغيرِها، و﴿شُبُوخًا﴾ في غافرِ ٦٧، حيثُ ضمَّ العينَ والشينَ منهما، وكسرها ثلاثهما، انظرِ الفقرةَ ٢٧٥٥.

(١) انظرِ الإرشادَ ص ١٩٩

(٢) أي لا يعرفُ غيرَ اختيارِ خَلْفٍ كما سيأتي بيانهُ نقلًا عن ابنِ مهرانَ.

(٣) انظرِ الفقرةَ ٧٥٧.

(٤) في (هـ) (ش): اثنين.

فإنه حكى عن ابن أبي عمير أنه قال: «قرأتُ على إسحاق الوراقٍ باختيارِ خلفٍ وكان لا يُحسِنُ غيره، ثم ثقلتُ أذنه فخلّفه ابنه محمدٌ، فقرأتُ عليه أيضاً، ثم تُوفي سنة ستٍ وثمانين ومائتين»^(١).

قلت: الذي تُوفي سنة ستٍ وثمانين هو إسحاق نفسه، والله أعلم.

٩٠٠ - وتُوفي السوسنجردي في رجب سنة اثنتين^(٢) وأربعمائة، عن نيفٍ وثمانين سنة، وكان ثقةً ضابطاً، متقناً مشهوراً.

٩٠١ - وتُوفي بكر [بن شاذان]^(٣) في شوال سنة خمسٍ وأربعمائة. وكان ثقةً واعظاً، مشهوراً نبيلاً.

٩٠٢ - وتُوفي البرصاطي في حدود الستين وثلاثمائة. وكان مقرئاً حاذقاً، ضابطاً معدلاً.

٩٠٣ - وتُوفي الشطي في حدود السبعين^(٤) وثلاثمائة. وكان مقرئاً متصدراً، ضابطاً متقناً، مقصوداً شهيراً.

٩٠٤ - وتقدّمت وفاة المطوعي في رواية ورش^(٥). وتقدّمت وفاة ابن بويان في رواية قالون^(٦).

(١) انظر غاية ابن مهران ص ١٣٠.

(٢) في (أ) (هـ): اثنين.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) في (هـ): التسعين.

(٥) تُوفي المطوعي سنة ٣٧١ هـ وقد جاوز المائة، انظر الفقرة ٤٥٦.

(٦) تُوفي ابن بويان سنة ٣٤٤ هـ، انظر الفقرة ٤٤٦.

٩٠٥ - وتوفِّيَ القَطِيعِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَكَانَ ثِقَةً رَؤُوبًا مُسْنِدًا نَبِيلاً صَالِحًا، انْفَرَدَ بِالرَّوَايَةِ وَعُلُوُّ الإِسْنَادِ.

* * *

٩٠٦ - فهذا ما تيسَّرَ من أسانيدنا بالقراءاتِ العشرِ من الطُّرُقِ المذكورةِ التي أشرنا إليها.

وجملةُ ما تحرَّرَ عنهم من الطُّرُقِ بالتقريبِ نحو ألفِ طريقٍ، ثمَّ جمعتها بالتحقيقِ فإذا هي تسعمائةُ طريقٍ وثمانون طريقًا^(١).

وهي أصحُّ ما يوجدُ اليومَ في الدنيا وأعلاه، لم نذكر فيها إلا:

١ - مَنْ ثَبَتَ عِنْدَنَا - أَوْ عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَنا مِنْ أئِمَّتِنَا - عَدَالَتَهُ.

٢ - وَتَحَقَّقَ لُقْبِيهِ لِمَنْ أَخَذَ عَنْهُ.

٣ - وَصَحَّتْ^(٢) مُعَاصِرَتُهُ.

وهذا التزامٌ لم يقعَ لغيرنا ممَّنْ أَلَّفَ في هذا العلمِ.

٩٠٧ - وَمَنْ نَظَرَ أَسَانِيدَ كُتُبِ القِراءاتِ وَأَحاطَ بِتِراجِمِ الرُّوَاةِ عِلْمًا عَرَفَ قَدْرَ ما سَبَرْنَا وَنَقَّحْنَا، وَاعتَبَرْنَا وَصَحَّحْنَا.

وهذا علمٌ أهْمِلَ، وَبابٌ أُغْلِقَ، وَهُوَ السَّبَبُ الأَعْظَمُ في تَرْكِ كَثِيرٍ من

(١) عبارةُ «ثمَّ جمعُها». الخ «من صُلبِ (أ) وهامش (ز) (هـ) وانظرِ التعليلَ السابقَ

قريبًا عن إجمالي طُرُقِ النُّشْرِ في الفقرةِ ٨٩٣، وأنها (١٠١٨) طريقًا تحقيرًا، ويضافُ إليها الطُّرُقُ الخمسُ المُستدرَكَةُ من إرشادِ عبدِ النعمِ ابنِ غلبونٍ فيصبحُ مجموعُ الطُّرُقِ النُّشْرِيَّةِ (١٠٢٣) طريقًا تحقيرًا، واللهُ أعلمُ.

(٢) في (أ) (ز): ووضحت.

القراءاتِ، واللهُ تعالى يحفظُ ما بقي .

٩٠٨ - وإذا كانَ صحَّحَ السَّنَدِ من أركانِ القراءةِ - كما تقدَّم^(١) - تعيَّنَ أن يُعرَفَ حالَ رجالِ القراءاتِ كما يُعرَفُ أحوالُ رجالِ الحديثِ .

لا جرمَ اعتنى الناسُ بذلكَ قديماً، وحرَّص^(٢) الأئمَّةُ على ضبطه [حرصاً]^(٣) عظيماً، وأفضلُ من علمناه تعاطى ذلكَ وحققه، وقيدَ شواردهَ ومطلقهَ، إماماً الغربِ والشرقِ :

١ - الحافظُ الكبيرُ الثَّقَةُ أبو عمرو عثمانُ بنُ سعيدِ الدانيُّ، مؤلِّفُ التيسيرِ وجامعِ البيانِ، وتاريخِ القُرَّاءِ، وغيرِ ذلكَ، ومنَ انتهى إليه تحقيقُ هذا العلمِ وضبطه وإتقانه ببلادِ الأندلسِ والقَطْرِ الغربيِّ .

٢ - والحافظُ الكبيرُ أبو العلاءِ الحسنُ بنُ أحمدَ العطارُ الهمدانيُّ مؤلِّفُ الغايةِ في القراءاتِ العشرِ^(٤) وطبقاتِ القُرَّاءِ، وغيرِ ذلكَ، ومنَ انتهى إليه معرفةُ أحوالِ النُّقَلَةِ وتراجمِهِم ببلادِ العِراقِ والقَطْرِ الشرقيِّ .
ومنَ أرادَ الإحاطةَ بذلكَ فعليه بكتابتنا: غايةِ النِّهايةِ، في أسماءِ رجالِ القراءاتِ أُولى الروايةِ والدرايةِ .

* * *

(١) انظرِ الفقرتينِ ٢٢، ٣١ وما بعدها .

(٢) في (ش) : وحرَّصَ .

(٣) زيادةٌ للإيضاحِ .

(٤) يعني كتابه : غايةِ الإختصارِ، في قراءاتِ العشرةِ أئمةِ الأمصارِ .

٩٠٩ - وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن أن بيني وبين النبي ﷺ أربعة عشر رجلاً، وذلك في:

- ١ - قراءة عاصم من رواية حفص .
 - ٢ - وقراءة يعقوب من رواية رويس .
 - ٣ - وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان .
- ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلاً:

- ١ - لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء رضي الله عنه .
 - ٢ - وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الأشناني .
 - ٣ - ومن طريق هبيرة عن حفص متصلاً، وهو من كفاية سبط الخياط .
- وهذه أسانيد^(١) لا يوجد اليوم أعلى منها، ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة^(٢) للإمام أبي القاسم الشاطبي - رحمه الله - ولبعض شيوخه^(٣) كما بينت ذلك في غير هذا الموضع^(٤).

(١) في (أ): الأسانيد .

(٢) المساواة والمصافحة: من مصطلحات علم الإسناد، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «والمساواة في أعصارنا: قلة عدد إسنادك إلى الصحابي أو من قاربه بحيث يقع بينك وبين صحابي - مثلاً - من العدد مثل ما وقع بين مسلم وبينه .

والمصافحة: أن تقع هذه المساواة لشيخك، فيكون لك مصافحة، كأنك صافحت مسلماً فأخذته عنه» اهـ . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ١٦٦/٢ - ١٦٧ .

(٣) سقط من (أ): رحمه الله، ولبعض شيوخه .

(٤) انظر الفقرة ٣٧٦ .

ووقع لي بعض القرآن كذلك، وأعلى من ذلك؛ فوقع لي سورة الصفّ مُسلسلةً إلى النبي ﷺ بثلاثة عشر رجلاً ثقاتٍ، وسورة الكوثر مُسندةً بأحد عشر رجلاً، وهذا أعلى ما يكون من جهة القرآن.

٩١٠ - وأما من جهة الحديث النبوي؛ فوقع لي صحيحاً في غير ما حديث عشرة رجال^(١) ثقاتٍ باتّصال السماع، والمُشافهة اللَّقْيِّ والاجتماع:

٩١١ - فأما سورة الصفّ: فأخبرني بها جماعة من الشيوخ الثقات بمصرَ ودمشقَ وبعلبكَ والحجاز:

منهم المُسنَدُ الصالحُ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الصوفي المؤدّن، بقراءتي عليه في يوم الأحد الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنتين^(٢) وتسعين وسبع مائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المُعظمة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي، قال: أخبرنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن اللَّتي الحرّيمي، أخبرنا أبو الوقت^(٣) عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب الصوفي، أخبرنا [أبو الحسن عبد الرحمن]^(٤) بن محمد الداودي،

(١) سقط من (ظ): «رجال» وقد أفرد المصنّف من هذه الأحاديث أربعين حديثاً في مؤلّف خاصّ سمّاه: الأربعين العُشارية، انظر: الضوء اللامع ٣/ ١٤٠، ٤/ ١٧٦، ٩/ ٢٥٧، ٥٨/ ١٠، كُشف الظنون ١/ ٥٣، هدية العارفين ٢/ ١٨٨.

(٢) في (ظ) (ز) (ش) (هـ): «اثنين» والوجه ما أثبتته من (أ).

(٣) في (ظ): «أبو الوهب» والصواب ما في بقية النسخ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٣.

(٤) جاء ما بين الحاصرتين في (أ) (ز): أبو محمد عبد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ حَمَوَيْهِ السَّرْحَسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ عَيْسَى بْنُ عَمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ^(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ^(٢)]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ^(٣)، عَنِ [الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ^(٤) أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَعَدْنَا - نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥) لَعَمَلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٦) حَتَّى خَتَمَهَا^(٧).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا

(١) سقط ما بين الحاصرتين من (ش) بسبب انتقال النظر.

(٢) هو الإمام الدارمي، صاحب السنن.

(٣) هو أبو يوسف محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولا هم الصنعاني - قيل: هو من صنعاء دمشق - نزيل المصيصة (ت ٢١٦ هـ).

انظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٦٨٢، تقريب التهذيب ص ٥٨٨.

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من (ز) بسبب انتقال النظر.

(٥) عز وجل: من (ظ) فقط.

(٦) الصَّفُّ ١، ٢، ٣.

(٧) رواه الدارمي برقم ٢٤٤٥، ومن طريقه الترمذي برقم ٣٢٣١، ورواه الحاكم برقم ٢٨٩٩ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقره الذهبي، ورواه أحمد في المسند برقم ٢٣٨٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح».

علينا ابنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَى، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ الدَّارِمِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ^(١).

قَالَ السَّمْرَقَنْدِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الدَّارِمِيُّ، قَالَ السَّرْحَسِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا السَّمْرَقَنْدِيُّ، قَالَ الدَّارِمِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا السَّرْحَسِيُّ، قَالَ عَبْدُ الْأَوَّلِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الدَّارِمِيُّ، قَالَ ابْنُ اللَّتِيِّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ نِعْمَةَ الصَّالِحِيِّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ اللَّتِيِّ، قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ صَدِيقٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ نِعْمَةَ، قُلْتُ أَنَا: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ صَدِيقٍ تَجَاهَ الْكِعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ. هَذَا حَدِيثٌ جَلِيلٌ، كُلُّ رَجَالٍ إِسْنَادُهُ ثِقَاتٌ.

٩١٢ - ورويته أيضاً بأحسن من هذا الإسناد باعتبار تقدم سماع من حدثني به وجلالته وجلالة شيوخهم وتقدمهم، إلا أنني ذكرت هذه^(٢) الطريق لعظم المكان الذي سمعتها به، مع أنه لم يكن من أعالي رواياتي، ولا أرفع سماعاتي.

٩١٣ - وقد أخرج الترمذي هذا الحديث في جامعهِ عن الدارمي كما أخرجه فوافقناه بعلو - والله الحمد - وقال: «قد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي: فرواه ابن المبارك عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، أو عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام»^(٣).

(١) انظر سنن الدارمي برقم ٢٤٤٥.

(٢) في (هـ) (ز) (أ): «هذا» والطريق تُذكر وتوثق.

(٣) سنن الترمذي، الحديث رقم ٣٢٣١.

قلتُ: كذا رواه الإمامُ أحمدُ، عن مَعْمَرٍ، عن ابنِ المباركِ به مُسَلَّسًا^(١).

ورواه أيضاً عن يحيى بنِ [آدمَ، ثنا ابنُ المباركِ، عن الأوزاعيِّ:

١ - عن يحيى بنِ] ^(٢) أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ.

٢ - وعن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي سلمةَ.

عن عبدِ اللهِ بنِ سلامٍ^(٣).

فتابعَ ابنُ المباركِ محمدَ بنَ كثيرٍ من هذه الطريقِ، وزادَ بروايةِ الأوزاعيِّ عن عطاءِ عن أبي سلمةَ عن ابنِ سلامٍ، فيكونُ الأوزاعيُّ قد سَمِعَهُ من يحيى ومن عطاءٍ جميعاً.

قالَ التِّرْمِذِيُّ أيضاً: «ورواه الوليدُ بنُ مسلمٍ عن الأوزاعيِّ نحواً من روايةِ محمدِ بنِ كثيرٍ»^(٤).

قلتُ: وكذا رواه الوليدُ بنُ مزَيْدٍ^(٥) عن الأوزاعيِّ كما رواه محمدُ بنُ كثيرٍ سواءً^(٦).

(١) هو في المُسْنَدِ برقم ٢٣٨٤٠ وقالَ الشيخُ شعيبُ الأرنؤوطُ: «إسنادهُ صحيحٌ» اهـ.

(٢) سقطَ ما بينَ الحاصرتينِ من (أ) (ز) بسببِ انتقالِ النظرِ.

(٣) انظرِ المُسْنَدَ برقم ٢٣٨٣٩، وقالَ الشيخُ شعيبُ الأرنؤوطُ: «إسنادهُ صحيحٌ على

شرطِ الشيخينِ» اهـ.

(٤) سننُ التِّرْمِذِيِّ برقم ٣٢٣١.

(٥) تحرّفتُ في (أ) إلى: «يزيد» والتصويبُ من تقريبِ التهذيبِ ص ٦٧٧ وقالَ:

«بفتحِ الميمِ وسكونِ الزايِّ وفتحِ التحتانيَّةِ» وانظرُ أيضاً سيرَ أعلامِ النبلاءِ ٤١٩/٩.

(٦) روى الحاكمُ هذا الحديثَ من هذه الطريقِ في المستدرِكِ برقم ٣٨٠٦ وقالَ: «هذا =

وبهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى عن درجة الحسن .

٩١٤ - وأما سورة الكوثر : فأخبرني بها الشيخ الرحلة أبو عمر محمد بن أحمد بن عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي بقراءتي عليه بسفح قاسيون من دير الحنابلة - ظاهر دمشق المحروسة - قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي قراءة عليه بالسفح أيضاً ظاهر دمشق^(١) أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الحنبلي قراءة عليه ظاهر دمشق من السفح ، أخبرنا هبة الله بن الحسين الحنبلي قراءة عليه ببغداد مدينة السلام ، أخبرنا أبو علي الحسن بن المذهب الحنبلي قراءة عليه^(٢) ببغداد ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي الحنبلي ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ببغداد ، قال : حدثني أبي ببغداد ، حدثنا^(٣) محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة ، فرفع رأسه متبسماً ، إماً : قال لهم ، وإماً : قالوا له : لم ضحكك ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إني أنزلت علي أنفا سورة ، فقرأ - يعني - : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾^(٤) حتى ختمها ، قال : هل تدرؤن ما الكوثر ؟ قالوا : الله ورسوله

= حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » هـ .

(١) سقط من (ظ) : ظاهر دمشق .

(٢) عليه من (أ) (ز) .

(٣) في (هـ) (ش) : ثنا .

(٤) الكوثر ١-٣ .

أَعْلَمُ، قَالَ: هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، تَرَدُّ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَتُهُ عَدَدُ الْكَوَاكِبِ، يُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ».

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه مُسلمٌ في صحيحه بهذا اللفظ، وأبو داود والنسائيُّ من طريق محمد بن فضيلٍ وعلي بن مُسهرٍ، كلاهما عن المُختار بن فلفلٍ عن أنسٍ (٢).

وهذا الحديثُ يدلُّ على أنَّ البسملةَ نزلت مع السُّورةِ، وفي كونها منها أو في أولها احتمالٌ، وقد يدلُّ على أنَّ هذه السُّورةَ مدنيَّةٌ، وقد أجمعَ من نعرفه من علماء العَدَدِ والنُّزولِ على أنَّها مكِّيَّةٌ، والله تعالى أعلم.

* * *

٩١٥ - وأمَّا الحديثُ: فمنه ما أخبرني به غيرُ واحدٍ من الشيوخِ الثقاتِ المُسندين، منهم: الرئيسُ الكبيرُ الأصيلُ أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاريُّ قراءةً عليه وأنا أسمعُ - في يومِ السبتِ ثامنِ عشرِ ربيعِ الآخرِ سنةِ ثمانٍ وستينَ وسبعمائةٍ بدارِ الحديثِ الأشرفيَّةِ داخلِ دمشقَ - قال:

(١) في (ز) وهامش (أ): ما.

(٢) رواه مُسلمٌ برقم ٤٠٠ عن علي بن حُجر السَّعديِّ، عن علي بن مُسهرٍ، عن المُختارِ ابنِ فلفلٍ، به، وكذا رواه النسائيُّ برقم ٩٠٥ بإسنادٍ مُسلمٍ سواءً، ورواه أبو داود برقم ٤٧٤٧، وأحمد برقم ١١٩٣٥ (الأرناؤوط) عن محمد بن فضيلٍ عن المُختارِ بنِ فلفلٍ. فمعنى قولِ المصنِّفِ: «وأبو داود والنسائيُّ من طريقِ محمد بن فضيلٍ وعلي بن مُسهرٍ، كلاهما عن المُختارِ بنِ فلفلٍ» أنَّ كلاً منهما رواه من إحدى الطريقيْن، والله أعلم.

أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ المقدسيِّ قِراءةً عليه وأنا أسمعُ - بسفحِ قاسيونَ - قال: أخبرنا الإمامُ أبو اليَمَنِ^(١) زيدُ بنُ الحسنِ بنِ زيدِ الكِنديِّ وغيره، أخبرنا القاضي أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ محمدِ الأنصاريِّ، أخبرنا أبو إسحاقِ إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ البرمكيِّ الفقيهُ، أخبرنا أبو محمدِ عبدِ الله بنِ إبراهيم بنِ ماسيِّ، حدَّثنا أبو مسلمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ مسلمِ الكَجِّيِّ، حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريِّ، حدَّثنا حميدٌ عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرَهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟! قَالَ: تَمَنُّهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذَلِكَ نَصْرُكَ يَا هَ». هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه، أخرجه البخاريُّ في صحيحه عن مُسَدِّدٍ عن مُعْتَمِرِ بنِ سليمانَ، عن حُمَيْدٍ، عن أنسٍ به^(٢). فكانَ شيوخنا سَمِعوه من الكُشميَهيِّ^(٣).

(١) في (ظ): «أبو الحسن» وهو خطأ.

(٢) صحيحُ البخاريِّ برقم ٢٢٦٤، ورواه مُسلمٌ من حديثِ جابرٍ برقم ٤٦٨١.

(٣) الكُشميَهيِّ: نسبةٌ إلى كُشميَهنَ: قريةٍ بمِروَ، الأنسابُ ٥/٧٥، معجمُ البلدان ٤/

٤٦٣ وهي فيه: كُشميَهنَ بفتح الميم.

والكُشميَهيِّ: هو أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ محمدِ ابنِ أبي توبةِ المُرُوزيِّ الشافعيِّ (ت ٥٧٨ هـ) يروي صحيحَ البخاريِّ عن أبيه أبي الفتحِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الكُشميَهيِّ (ت ٥٤٨ هـ) عن المُعَمَّرِ أبي الخيرِ محمدِ بنِ أبي عِمْرانَ موسى الصَّفَّارِ المُرُوزيِّ (ت ٤٧١ هـ) عن أبي الهيثمِ محمدِ بنِ مكيِّ الكُشميَهيِّ (ت ٣٨٩ هـ) عن أبي عبدِ الله محمدِ بنِ يوسفِ الفِرَبْرِيِّ (ت ٣٢٠ هـ) عن الإمامِ أبي عبدِ الله البخاريِّ (ت ٢٥٦ هـ) وأعلى أسانيدَه إلى رسولِ الله ﷺ ثلاثيَّاته، وعليه فين أبي =

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْمُؤَدَّبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ كَمَا أَخْرَجْنَاهُ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

فَوْقَ لَنَا بَدَلًا^(٢) عَالِيًا جَدًّا حَتَّى كَأَنَّا سَمِعْنَاهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْفَتْحِ الْكَرُّوخي^(٣)

= عبد الرحمن الكشميهني وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال، كما بين علي بن أحمد المقدسي (ت ٦٩٠ هـ) شيخ شيوخ ابن الجزري ورسول الله ﷺ مع أن بين وفاتيهما ١١٢ سنة، والله أعلم. انظر تراجم المذكورين - على الترتيب - في سير أعلام النبلاء: ٢١/٨١ / ٢٠٨١ / ٢٥١، ٣٨٢/١٨، ٤٩١/١٦، ١٠/١٥، ١٢/٤٦٨، وانظر غاية النهاية ١/٥٢٠.

(١) سنن الترمذي برقم ٢١٨١.

(٢) البَدَلُ: من مصطلحات علم الحديث، وهو من أنواع العُلُوِّ، ومعناه: أن يقع للإنسان حديث عن شيخ شيخ إمام معتبر - كالترمذي هنا مثلاً - من غير جهة ذلك الإمام بعدد أقل منه فيما لو رواه من طريق ذلك الإمام عن شيخه، عن شيخ شيخه. انظر: تدريب الراوي ٢/١٦٥، الغاية في شرح الهداية ١/٩٧.

(٣) نسبة إلى الكروخ: بلدة بناوحي هراة، الأنساب ٥/٦٠، معجم البلدان ٤/٤٥٨. والكروخي: هو أبو الفتح عبد الملك بن عبيد الله بن أبي سهل (ت ٥٤٨ هـ) يروي جامع الترمذي عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي (ت ٤٨٧ هـ) عن أبي محمد عبد الجبار ابن محمد الجراحي (ت ٤١٢ هـ) عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر (ت ٣٤٦ هـ) عن صاحب الجامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) بسنده المذكور هنا عن محمد بن حاتم بن سليمان الزمي المؤدب (ت ٢٤٦ هـ) عن محمد ابن عبد الله الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) عن حميد (ت ١٤٢ هـ) عن أنس رضي الله عنه.

وعليه فبين ابن الجزري وبين رسول الله ﷺ عشرة رجال، كما بين من أخذ عن أصحاب الكروخي في الحديث المذكور، فيعلو إسناد الجزري بنحو ١٥٠ سنة تقريباً، والله أعلم. =

وتوفي الكروخي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

فبيني وبين النبي ﷺ فيه عشرة رجال ثقات عدول، وهذا سند لم^(١) يوجد اليوم - في الدنيا - أعلى منه ولا أقرب إلى النبي ﷺ فعيناي عاشر عين رأته من رأى النبي ﷺ.

٩١٦ - وإنما ذكرت هذا الطرف - وإن كنت خرجت عن مقصود الكتاب - ليعلم مقدار علو الإسناد، وأنه كما قال يحيى بن معين رحمه الله عليه: «الإسناد العالي قرابة إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ»^(٢).

وروينا عنه أنه قيل له في مرض موته: ما تشتهي؟ فقال: بيت خال، وإسناد عال^(٣).

وقال أحمد بن حنبل: «الإسناد العالي سنة عن سلف»^(٤).
وقد رحل جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنه - من المدينة إلى مصر لحديث واحد بلغه عن مسلمة بن مخلد^(٥).

= انظر تراجم المذكورين - على الترتيب - في سير أعلام النبلاء: ٢٠ / ٢٧٣، ١٩ / ٣٢
١٧ / ٢٥٧، ١٥ / ٥٣٧، ١٣ / ٢٧٠، ١١ / ٤٥٢، ٩ / ٥٣٢، ٦ / ١٦٣.

(١) في (أ) (ز): لا.

(٢) الأربعين العشارية للحافظ العراقي ص ١٢٤.

(٣) انظر الغاية في شرح الهداية للسخاوي ١ / ٩٥.

(٤) في (هـ): «سنة من سلف» وانظر مقدمة ابن الصلاح ص ٥٧.

(٥) في (هـ) (ش): «سلمة بن مخلد» وهو تحريف، وترجمته في تقريب التهذيب ص

٦١٨، وفيه وفي تبصير المنتبه (٤ / ١٢٦٨) ضبط: مخلد. =

ولا يُقال: إنه إنما رحل لشكّه في رواية من رواه له عنه فأراد تحقيقه؛ لأنّه لو لم يُصدّق الراوي لم يرحل من أجل حديثه، ولهذا قال العلماء: إن الإسناد خصيصة لهذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكّدة، وطلب العلوّ فيه سنة مرغوب فيها، ولهذا لم يكن لأمة من الأمم أن تُسند عن نبيّها إسناداً متصلاً غير هذه الأمة!

٩١٧- والعلو ينقسم إلى خمسة أقسام^(١):

أجلّها: القرب من رسول الله ﷺ، ومن ثمّ تداعت رغبات الأئمة والنقاد، والجهابذة الحفاظ من مشايخ الإسلام إلى الرحلة إلى أقطار الأمصار، ولم يعد أحد منهم كاملاً إلا بعد رحلته، ولا وصل من وصل إلى مقصوده إلا بعد هجرته. نسأل الله تعالى أن يوفقنا لأحب الأعمال إليه، ولأنفع العلوم لديه، فإنّه

= ورحلة جابر إلى مسلمة بن مخلد رواها الطبراني في الأوسط برقم ٨٣٦٦.

وفي البخاري تعليقاً (٤١/١): «ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد» اه، وقد وصلها البخاري في الأدب المفرد برقم ١٠٠٧، والطبراني في الكبير برقم ٩٧ وفي القصة أن جابراً اشترى بعيراً لهذه المهمة واستغرق السفر فيها شهراً، وأنها كانت إلى الشام.

(١) وهي: ١- القرب من رسول الله ﷺ.

٢- القرب من إمام من أئمة الحديث.

٣- العلو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الخمسة أو غيرها من الكتب المعتمدة.

٤- العلو بتقدم وفاة الراوي.

٥- العلو بتقدم السماع.

انظر: تدريب الراوي ١٦١/٢-١٦٨، الغاية في شرح الهداية ٩٧/١-١٠٥.

مالكُ ذلك والقادرُ عليه .

* * *

٩١٨ - ولا بأسَ بتقديمِ فوائدَ لا بُدَّ من معرفتها لمُريدِ هذا العلمِ قبلَ الأخذِ فيه، كالكلامِ على مخارجِ الحروفِ وصفاتها، وكيف ينبغي أن يُقرأ القرآنُ من التحقيقِ والحذرِ والترتيلِ، والتصحيحِ والتجويدِ، والوقفِ والابتداءِ، مُلخَّصاً مختصراً؛ إذ بسطُ ذلك بحقِّه ذكرته في غيرِ هذا الموضعِ، فأقولُ:

أما مخارجُ الحروفِ

٩١٩ - فقد اختلفوا في عددها، فالصحيحُ المختارُ عندنا وعند مَنْ تقدَّمنا من المُحقِّقين - كالخليلِ بنِ أحمدَ ومكيِّ بنِ أبي طالبٍ وأبي القاسمِ الهذليِّ وأبي الحسنِ شريحٍ وغيرِهِم - سبعةَ عشرَ مخرجاً^(١).

(١) لم أجدَ مَنْ صرَّحَ - قبلَ الجزريِّ - بأنَّ عددَ مخارجِ الحروفِ سبعةَ عشرَ، وخاصةً هؤلاء الذين نسبَ الجزريُّ ذلك إليهم:

أما الخليلُ: فمقتضى كلامه في العينِ (١/٤١ - ٤٢) أنَّها (١٠) أو (١١) مخرجاً. وأما مكيُّ بنُ أبي طالبٍ: فقال في الرعايةِ (ص ٥١): «فيجبُ أن تعلمَ أنَّ للحروفِ التي تألَّفَ منها الكلامُ ستةَ عشرَ مخرجاً» اهـ.

وأما الهذليُّ: فقال في الكاملِ (الفقرة ٢٦٨): «والمخارجُ تسعةٌ» وذكرها.

وأما أبو الحسنِ شريحُ بنُ محمدٍ بنِ شريحٍ فلم أجدَ كتابه في التجويدِ، وهو شيخُ ابنِ الباذِشِ صاحبِ الإقناعِ، وكثيراً ما ينقلُ أقواله مبيجلاً لها، وقد ذكرَ ابنُ الباذِشِ في كتابه (١/١٧١) أنَّ عددها ستةَ عشرَ مخرجاً =

وهذا الذي يظهر من حيث الاختبار، وهو الذي أثبتهُ أبو عليُّ ابنُ سينا في مؤلَّفٍ أفردَه في مخارجِ الحروفِ وصفاتها^(١).

وقال كثيرٌ من النُّحاةِ والقُرَّاءِ: هي ستَّةٌ عشرَ، فأسقطوا مخرجَ^(٢) الحُرُوفِ الجَوْفِيَّةِ التي هي حروفُ المدِّ واللَّينِ، وجعلوا مخرجَ الألفِ من أقصى الحَلْقِ، والواوِ من مخرجِ المُتحرِّكةِ، وكذلك الياءُ.

وذهب قُطْرُبٌ والجَرْمِيُّ والقُرَّاءُ وابنُ دُرَيْدٍ إلى أنَّها أربعةٌ عشرَ، فأسقطوا مخرجَ الثُّونِ واللَّامِ والرَّاءِ، وجعلوها من مخرجِ واحدٍ^(٣).
والصحيحُ عندنا الأوَّلُ؛ لظهورِ ذلك في الاختبارِ.

٩٢٠ - واختبارُ مخرجِ الحرفِ مُحَقَّقًا: هو أن تَلْفِظَ بهمزةِ الوصلِ، وتأتي

= والظاهرُ أن الإمامَ الجزريَّ رَكَّبَ مذهبه هذا من كلامِ سيبويه بأنَّ عددَ المخارجِ ستَّةٌ عشرَ، ومن وصفِ الخليلِ لحروفِ المدِّ الثلاثةِ بأنَّها: أحرفُ جُوفٍ - علماً أنَّ الخليلَ جعلَ الهمزةَ مع هذه الثلاثةِ - فتتج عن ذلك القولُ بأنَّ عددَ المخارجِ سبعةٌ عشرَ، والله أعلمُ.

(١) المؤلَّفُ هو: رسالةُ أسبابِ حدوثِ الحروفِ، وقد طُبعتْ بتحقيقِ محمد حسانِ الطيَّانِ وزميله، ط ١، مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدِمَشقَ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.

ولم يُصرِّحِ ابنُ سينا في رسالته هذه بأنَّ مخارجَ الحروفِ سبعةٌ عشرَ كما يُفهمُ من كلامِ الجزريِّ هنا، لكنَّهُ فرَّقَ بينَ ما سَمَّاهُ: الواوِ الصامتةِ والياءِ الصامتةِ، وبينَ: الواوِ المصوِّتةِ والياءِ المصوِّتةِ، ويعني بهما الواوِ والياءِ المدِّيَّتينِ، وقد أفردَ فصلًا سَمَّاهُ: (الفصل الرابع: في الأسبابِ الجُزئيةِ لحرفِ حرفٍ من حروفِ العربِ) ذكرَ فيه الحروفَ العَرَبِيَّةَ ووصفَ مخرجَ كُلِّ منها حرفًا حرفًا.

(٢) في صُلْبِ (هـ): مخارجِ.

(٣) في المطبوعِ بعده زيادةٌ: «وهو طرفُ اللسانِ» ولم أجدها في أيِّ من النسخِ الخمسِ.

بالحرفِ بعدها ساكنًا، أو مشدَّدًا وهو أبينٌ، ملاحظًا فيه صفاتِ ذلك الحرفِ .
 ٩٢١- المخرجُ الأوَّلُ:

الجَوْفُ: وهو لِلألفِ، والواوِ الساكنةِ المضمومِ ما قبلها، والياءِ الساكنةِ المكسورِ ما قبلها، وهذه الحروفُ تسمَّى: حروفَ المدِّ واللَّينِ، وتسمَّى: الهَوَائِيَّةَ والجَوْفِيَّةَ.

قال الخليلُ: «وإنَّما نُسِبَ إلى الجَوْفِ لِأنَّه آخِرُ انقطاعِ مَخْرَجِهِنَّ»^(١).
 قال مكِّيُّ: وزاد غيرُ الخليلِ معهنَّ الهمزةُ؛ لِأنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الصَّدْرِ، وهو يَتَّصِلُ بِالجَوْفِ^(٢).

قلتُ: الصوابُ اختصاصُ هذه الثلاثةِ بِالجَوْفِ دُونَ الهمزةِ؛ لِأنَّهنَّ أصواتٌ لا يَعمَدْنَ على مكانٍ حتَّى يَتَّصِلْنَ بالهواءِ، بخلافِ الهمزةِ.
 ٩٢٢- المخرجُ الثاني:

أقصى الحَلْقِ: وهو لِلهمزةِ والهاءِ، فقليلٌ على مرتبةٍ واحدةٍ، وقيل: الهمزةُ أوَّلُ.

٩٢٣- المخرجُ الثالثُ:

وسطُ الحَلْقِ: وهو لِلعينِ والحاءِ المُهمَلَتَيْنِ، فنصَّ مكِّيُّ على أنَّ العينَ قبلَ الحاءِ، وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه وغيره، ونصَّ شريحٌ على أنَّ الحاءَ قبلُ، وهو ظاهرُ كلامِ المهدويِّ وغيره.

(١) لم أجدهُ في كتابِ العينِ للخليلِ، ووجدتُ في الرعايةِّ لمكِّيِّ ص ١٤٢: «سمَّاهنَّ الخليلُ بذلك لِأنَّه نَسَبَهُنَّ إلى آخِرِ انقطاعِ مَخْرَجِهِنَّ، وهو الجَوْفُ» اهـ.

(٢) انظرِ الرعايةِّ لمكِّيِّ القيسيِّ ص ١٤٢.

٩٢٤ - المخرج الرابع:

أدنى الحلق إلى الفم: وهو للغين والحاء، ونص شريح على أن الغين قبل الحاء^(١)، وهو ظاهر كلام سيبويه أيضاً، ونص مكّي على تقديم الحاء. وقال الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن خروف النحوي^(٢): إن سيبويه لم يقصد ترتيباً فيما هو من مخرج واحد. قلت: وهذه الستة الأحرف المختصة بهذه الثلاثة المخارج هي: الحروف الحلقية.

٩٢٥ - المخرج الخامس:

أقصى اللسان ممّا يلي الحلق وما فوقه من الحنك: وهو للقاف، وقال شريح: إن مخرجها من اللّهاة ممّا يلي الحلق ومخرج الحاء.

٩٢٦ - المخرج السادس:

أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك: وهو للكاف [وقال شريح: إن مخرجها من اللّهاة ممّا يلي الحنك]^(٣). وهذان الحرفان يقال لكل منهما: لهوي، نسبة إلى اللّهاة، وهي بين الفم والحلق.

٩٢٧ - المخرج السابع:

(١) «الحاء» من: (أ) (ز).

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٤/١٩٢، وبغية الوعاة ٢/٢٠٣، له شرح على كتاب سيبويه، ولا أعلمه مطبوعاً.

(٣) ما بين المعقوفين من (أ) فقط.

لِلجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ: مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَسَطِ
الْحَنَكِ، وَيُقَالُ إِنَّ الْجِيمَ قَبْلَهُمَا.

وقال المهدوي: إِنَّ الشَّيْنَ تَلِي الكافَ، والجِيمُ والياءُ يَلِيانِ الشَّيْنَ^(١).
وهذه هي الحروفُ الشَّجْرِيَّةُ^(٢).

٩٢٨ - المخرجُ الثامنُ:

لِلضَّادِ الْمُعْجَمَةِ: مِنْ أَوَّلِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْأَضْرَاسِ مِنَ الْجَانِبِ
الْأَيْسَرَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَمِنَ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الْأَقْلِّ، وَكَلَامٌ سَبِيوِيَّةٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا تَكُونُ
مِنَ الْجَانِبَيْنِ.

وقال الخليلُ: إِنَّهَا أَيْضاً شَجْرِيَّةٌ^(٣) يعني أَنَّهَا^(٤) مِنْ مَخْرَجِ الثَّلَاثَةِ قَبْلَهَا،
وَالشَّجْرُ: عِنْدَهُ مَفْرَجُ الفَمِ، أَي مَفْتَحُهُ.

وقال غيرُ الخليلِ: هُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْعِنْفَقَةِ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ تَكُنِ الضَّادُ
مِنْهُ^(٥).

(١) لم أجد ما نقله الجزريُّ عن المهدويِّ في كتابه شرح الهداية ١/ ٧٦ وعبارته: «المخرجُ
السادسُ: له ثلاثةُ أحرفٍ: الياءُ والشَّيْنُ والجِيمُ، مخرجُهُنَّ مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ
الْحَنَكِ» اهـ. وذكرَ محققه أنَّ في نسخة (ر): الجِيمُ والشَّيْنُ والياءُ.

(٢) نسبةٌ إلى شَجَرِ الفَمِ، وهو مُنْفَتِحٌ ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، انظر اللِّسَانُ ٤/ ٣٩٦ (ش ج ر).

(٣) كتابُ العينِ ١/ ٤١.

(٤) «أَنَّهَا» مِنْ (أ).

(٥) ويلزِمُ القائلُ بأنَّ شَجَرِ الفَمِ هُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ أَنْ لَا تُوصَفَ الجِيمُ والشَّيْنُ والياءُ
بِالشَّجْرِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا - حَيْثُذِ - لَيْسَتْ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٩٢٩ - المخرجُ التاسعُ:

لِللَّامِ: من حافةِ اللِّسَانِ، مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى مُتَهَيِّ طَرَفِهِ وَمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَلِيهَا
من الحَنَكِ الأَعْلَى، مِمَّا فَوْقَ الضَّاحِكِ وَالتَّابِ وَالرَّبَاعِيَّةِ وَالثَّنِيَّةِ.

٩٣٠ - المخرجُ العاشرُ:

لِلنُّونِ: من طَرَفِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فَوْقَ^(١) الثَّنَايَا، أَسْفَلَ اللَّامِ قَلِيلًا.

٩٣١ - المخرجُ الحادي عشرُ:

لِلرَّاءِ: وهو من مخرجِ النُّونِ، من طَرَفِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فَوْقَ^(٢) الثَّنَايَا
العُلْيَا، غَيْرَ أَنَّهَا أَدْخَلُ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا.

وهذه الثلاثةُ يُقالُ لها: الدَّلَقِيَّةُ، نسبةً إلى موضعِ مخرجِها، وهو طَرَفُ
اللِّسَانِ؛ إِذْ طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ ذَلَقُهُ^(٣).

٩٣٢ - المخرجُ الثاني عشرُ:

لِلطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ: من طَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الثَّنَايَا العُلْيَا مُصَعَّدًا إِلَى
جِهَةِ الحَنَكِ.

وَيُقالُ لهذهِ الثلاثةِ: النَّطْعِيَّةُ؛ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ من نَطْعِ الغارِ الأَعْلَى، وهو
سَقْفُهُ^(٤).

(١) في (أ) (ز) (ظ): فوق.

(٢) في (هـ) (ش): فوق.

(٣) يَأْسِكُنِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا. القاموسُ ص ١١٤٣، وانظرِ التمهيدَ لابنِ الجزريِّ ص ٨٥.

(٤) في اللسانِ (ن ط ع): «وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ: ما ظَهَرَ مِنْ غارِ الفمِ
الأَعْلَى».

٩٣٣ - المخرجُ الثالثُ عشرَ :

لِحروفِ الصفيِرِ : وهي الصادُ والسَّيْنُ والزايُّ ، من بينِ طرفِ اللِّسانِ وفوقِ الثنايا السفلى .

ويقالُ في الزايِّ زاءٌ بالمدِّ ، وزِيٌّ بالكسرِ والتشديدِ^(١) .

وهذه الثلاثةُ الأحرفُ هي الأسليَّةُ ؛ لأنَّها تخرجُ من أسلةِ اللِّسانِ ، وهو مُستدقُّه .

٩٣٤ - المخرجُ الرابعُ عشرَ :

للظاءِ والذالِ والثاءِ : من بينِ طرفِ اللِّسانِ وأطرافِ الثنايا العليا .
ويقالُ لها : اللثويَّةُ نسبةً إلى اللثَّةِ ، وهو اللحمُ المُركَّبُ فيه الأسنانُ .

٩٣٥ - المخرجُ الخامسُ عشرَ :

للفاءِ : من باطنِ الشِّفَةِ السفلىِ وأطرافِ الثنايا العليا .

٩٣٦ - المخرجُ السادسُ عشرَ :

لِلواوِ غيرِ المديَّةِ والباءِ والميمِ : ممَّا بينَ الشِّفتينِ ؛ فينطبقانِ في^(٢) الباءِ والميمِ .
وهذه الأربعةُ الأحرفُ يقالُ لها : الشفهيَّةُ والشَّفويَّةُ ، نسبةً إلى الموضعِ الذي تخرجُ منه ، وهو الشفتانِ .

٩٣٧ - المخرجُ السابعُ عشرَ :

(١) لم أجِدْ في كتبِ اللُّغةِ أنَّها (زِيٌّ) بالكسرِ والتشديدِ ، بل وجدتُ (زِيٌّ) بالفتحِ والتشديدِ
انظر : المنتخبُ من غريبِ كلامِ العربِ لِكراعِ النملِ ٢/ ٥٤٠ ، لسانِ العربِ ١٤/ ٣٦٦ .

(٢) في (هـ) (ش) : على .

الْحَيْشُومُ: وهو لِلْغَنَّةِ، وهي تكونُ في الثَّوْنِ والمِيمِ السَّاكِنَتَيْنِ حالةَ الإخفاءِ
أو ما في حُكْمِهِ من الإدغامِ بِالْغَنَّةِ.

فإنَّ مخرجَ هذَيْنِ الحرفَيْنِ يتحوَّلُ مِنْ مخرجِهِ في هذه الحالةِ عن مخرجِهِما
الأصليِّ على القولِ الصحيحِ، كما يتحوَّلُ مخرجُ حروفِ المدِّ من مخرجِها إلى
الجوفِ على الصوابِ.

وقولُ سيبويه: إنَّ مخرجَ الثَّوْنِ السَّاكِنَةِ من مخرجِ الثَّوْنِ المُتحرِّكَةِ، إنَّما يريدُ
بها الثَّوْنَ السَّاكِنَةَ المُظْهَرَةَ^(١).

٩٣٨ - ولبعضِ هذه الحروفِ فروعٌ صَحَّتِ القراءةُ بها، فمن ذلك:

الهمزةُ المُسهَّلةُ بينَ يَنَ: فهي فرعٌ عنِ الهمزةِ المُحَقَّقةِ، ومذهبُ سيبويه
أيضاً^(٢) أنَّها حرفٌ واحدٌ؛ نظراً إلى مُطلقِ التَّسهيلِ.

وذهبَ غيرُه إلى أنَّها ثلاثةٌ أحرفٍ؛ نظراً إلى التَّغييرِ^(٣) بالألفِ والواوِ والياءِ.

ومنه أُلِّفَ الإمالةُ والتَّفخيمُ: وهما فرعانِ عنِ الألفِ المُتصبِّةِ.

وإمالةٌ بينَ يَنَ لم يعتدَّها^(٤) سيبويه، وإنَّما اعتدَّ الإمالةَ المُحضَّةَ، وقال: التي

تُمالُ إمالةً شديدةً^(٥)، كأنَّها حرفٌ آخرٌ قُرِّبَ من الياءِ^(٦).

(١) لم أهدئ إلى كلامِ سيبويه في الكتابِ، وانظر ما نقله عنه مكِّيُّ في الرعايةِ ص ١٩٣.

(٢) «أيضاً» من (ز) وهامش (أ).

(٣) في (ز) (ظ) (هـ) (ش): «التفسير» ولعلَّ ما أثبتَّه من (أ) هو الأصوبُ، واللهُ أعلمُ.

(٤) في (أ) (ز): يعتدُّ بها.

(٥) في (هـ): مُحضَّةٌ = .

ومنه الصادُ المُشَمَّةُ: وهي التي بينَ الصادِ والزايِ، فرعٌ عن الصادِ الخالصةِ وعن الزايِ^(١).

ومنه اللَّامُ المُفخَمَةُ: فرعٌ عن المُرقَّقةِ، وذلك في اسمِ ﴿الله﴾ تعالى بعدَ فتحةِ وضمَّةٍ، وفيما صحَّتِ الروايةُ به عن ورشٍ حسبما نقله أهلُ الأداءِ من مَشِيخَةِ المِصرِيِّين^(٢).

* * *

وأما صفاتُ الحُرُوفِ

٩٣٩ - فمنها المجهورةُ، وضيدها المهموسةُ:

والهمسُ من صفاتِ الضَّعْفِ، كما أنَّ الجهرَ من صفاتِ القُوَّةِ.
والمهموسةُ عشرةُ، يجمعها قولك: (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ).

= (٦) عبارةُ سيبويه: «فأصلُ حروفِ العربيَّةِ تسعةٌ وعشرون حرفًا . . وتكونُ خمسةً وثلاثين حرفًا بحروفِ هُنَّ فروعٌ، وأصلها من التسعةِ والعشرين، وهي كثيرةٌ يؤخذُ بها، وتُسْتَحَسَنُ في قراءةِ القرآنِ والأشعارِ، وهي: النونُ الخفيفةُ، والهمزةُ التي بينَ الألفِ التي تمالُ إمالةً شديدةً، والشينُ التي كالجيمِ (٤) والصادُ التي تكونُ كالزايِ، وألفُ التفخيمِ، يعني بلُغَةِ أهلِ الحجازِ في قولهم: (الصلاةُ) و(الزكاةُ) و(الحياةُ) وتكونُ اثنيَ وأربعين بحروفٍ غيرِ مُسْتَحَسَنَةٍ ولا كثيرةً في لغةٍ من تُرْتَضَى عربيَّتهُ، ولا تُسْتَحَسَنُ في قراءةِ القرآنِ ولا في الشعرِ . . » اهـ الكتابُ ٤/ ٤٣١ - ٤٣٢.

(١) في النسخِ كُلِّها عدا (ظ): أو عن الزايِ.

(٢) سيأتي بابُ تغليظِ اللَّاماتِ للأزرقِ عن ورشٍ في الفقرةِ ٢٢٤٣ فما بعدها.

والهمس: الصوت الخفي، فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموساً .

والصاد والحاء المعجمة أقوى مما عداهما .

وإذا منع الحرف النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه^(١) كان مجهوراً .

قال سيبويه: «إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة»^(٢) .

٩٤٠ - ومنها الحروف الرخوة، وضدها الشديدة، والمتوسطة:

فالشديدة، وهي ثمانية: (أجد قط بكت) .

والشدة: امتناع الصوت أن يجري في الحروف، وهو من صفات القوة .

والمتوسطة بين الشدة والرخاوة خمسة، يجمعها قولك: (لن عمر) .

وأضاف بعضهم إليها الياء والواو .

٩٤١ - والمهموسة كلها - غير التاء والكاف - رخوة .

والمجهورة الرخوة خمسة: الغين والصاد والظاء والذال - المعجمات -

والراء .

والمجهورة الشديدة ستة، يجمعها قولك: (طبق أجد) .

(١) «عليه» من (أ) .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٣٤ .

٩٤٢ - ومنها الحروفُ المُستفلةُ، وضدُّها المُستعليةُ:

والإستعلاءُ من صفاتِ القُوَّةِ، وهي سبعةٌ، يجمعُها قولك: (قَطْ خُصَّ ضَغَطٌ).

وهي حروفُ التَّفخيمِ على الصوابِ، وأعلاها الطاءُ، كما أنَّ أسفلَ^(١) المُستفلةِ الياءُ.

وقيلَ: حروفُ التَّفخيمِ هي حروفُ الإطباقِ، ولا شكَّ أنَّها أقواها^(٢) تَفخيمًا.

وزادَ مكِّيُّ عليها الألفَ وهو وهمٌ؛ فإنَّ الألفَ تَتَّبِعُ ما قبلَها، فلا تُوصَفُ بترقيقٍ ولا تَفخيمٍ، واللهُ أعلمُ^(٣).

(١) سقطَ من (ظ): أسفل.

(٢) في (أ): (ز): أقوى.

(٣) قالَ مكِّيُّ في الرَّعايةِ ص ١٢٨ - ١٢٩ تحتَ عنوانِ: (حروفُ التَّفخيمِ): «وهي حروفُ الإطباقِ المذكورةُ، يَتَفخَّمُ بها اللفظُ لِانطباقِ الصوتِ بها من الحنكِ، ومثلُها في التَّفخيمِ في كثيرٍ من الكلامِ الرأءُ والألأمُ والألفُ نحوُ ﴿رَبُّكُمْ﴾ و﴿رَحِيمٌ﴾ و﴿الصَّلَوةُ﴾ و﴿الطَّلَاقِ﴾ في قراءةِ ورشٍ» اهـ، وقالَ قبلَ هذا ص ١٠٩ في (بابِ بيانِ ما زادتِ العربُ في كلامِها على التَّسعةِ والعشرينَ الحروفِ المشهورةِ وعِللِ ذلك): «الألفُ المُفخِّمةُ، وهي أن يُخالِطَ لفظُها تَفخيمٌ يُقربُها من لفظِ الواوِ، كما كانتِ الألفُ الممالئةُ ألقًا يخالِطُ لفظُها ترقيقٌ يُقربُها من الياءِ، فهي نقيضةُ الألفِ الممالئةِ، وبذلك قرأ ورشٌ عن نافعٍ في ﴿الصَّلَوةُ﴾ و﴿مُصَلَّى﴾ و﴿الطَّلَاقِ﴾ و﴿بِظُلْمٍ﴾ وشبهه، وذلك فاشرٌ في لغةِ أهلِ الحجازِ، وإنَّما =

٩٤٣ - ومنها الحروفُ المُنْفَتِحَةُ، وَضِدُّهَا المُنْطَبِقَةُ وَالمُطَبَّقَةُ^(١):

وَالمُنْطَبِقُ مِنْ صِفَاتِ القُوَّةِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: الصَّادُ وَالمُضَادُّ وَالمُطَاءُ وَالمُطَاءُ.

٩٤٤ - وَمِنْهَا الحُرُوفُ المُصَمِّتَةُ، وَضِدُّهَا المُذَلِّقَةُ أَي: المُتَطَرِّفَةُ، وَهِيَ سِتَّةٌ،

يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (فَرَّ مِنْ لُبِّ) ثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ الشَّفَتَيْنِ

وَلَا تَوْجِدُ كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً - فَمَا فَوْقَهَا - بِنَاوُهَا مِنَ الحُرُوفِ المُصَمِّتَةِ لِثِقَلِهَا، إِلَّا مَا

نَدَرَ، مِنْ ذَلِكَ: عَسَجَدُ^(٢) وَعَسَطُوسُ^(٣) وَقِيلَ: إِنَّهُمَا لَيْسَا أَصْلِيَيْنِ، بَلْ مُلْحَقَانِ

فِي كَلَامِهِمْ، وَذَلِكَ لِسُهولةِ هَذِهِ الحُرُوفِ، فَلِذَلِكَ يُنْطَقُ بِهَا سَهْلَةً^(٤).

= دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ إِرادَةُ نَفِي جَوَازِ الإِمَالَةِ فِيهَا «اهـ»، وَقَالَ فِي كَلَامِهِ لَهْ عَنِ الأَلْفِ فِي مَوْضِعِ

آخِرِ ص ١٦٦: «فِيحِبُّ عَلَى القَارِئِ أَنْ يَعْرِفَ أَحْوَالَهَا وَصِفَاتِهَا وَأَنْ يَلْفِظَ بِهَا حَيْثُ وَقَعَتْ

غَيْرَ مَفْخَمَةٍ وَلَا مُمَالَةٍ، وَلَا يَمِيلُهَا إِلَّا بِرِوَايَةٍ، وَلَا يُغَلِّظُ اللَّفْظَ بِهَا إِلَّا بِرِوَايَةٍ، وَيَلْزَمُ فِي

لَفْظِهَا التَّوَسُّطَ أَبَدًا، حَتَّى تَرُدَّهُ الرِّوَايَةُ إِلَى إِمَالَةٍ أَوْ تَغْلِيظٍ، وَهَذَا مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ اخْتِلَافِ

القَرَاءِ فِي الإِمَالَةِ وَالفَتْحِ وَمَا هُوَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ «اهـ».

فَكَلَامٌ مَكِّيٌّ فِي مَجْمُوعِهِ يَفْسَرُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَتَقَفَّى فِي المِضْمُونِ مَعَ مَا أَثْبَتَهُ الجَزْرِيُّ،

وَلَمْ أَجِدْ فِي الرِّعَايَةِ قَوْلًا بِتَفْخِيمِ الأَلْفِ بِإِطْلَاقٍ، وَلَا تَصْرِيحًا بِإِطْبَاقِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) سَقَطَ مِنْ (هـ) (ش): وَالمُطَبَّقَةُ.

(٢) العَسَجَدُ: الذَّهَبُ، أَوْ الجَوْهَرُ كُلُّهُ. اللِّسَانُ (ع س ج د).

(٣) العَسَطُوسُ: رَأْسُ النِّصَارِيِّ، وَشَجَرٌ يُشْبِهُ الحَيْزُرَانَ. اللِّسَانُ (ع س ط س).

(٤) سَقَطَتْ هَذِهِ الفِئْرَةُ مِنَ المِطْبُوعِ (دُهْمَانَ وَالمُضْبَاعِ) وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي النُّسخِ الخَمْسِ.

أَقُولُ: إِذَا كَانَ هَذَا هُوَ الإِذْلَاقُ وَالإِصْمَاتُ فَمَا عِلاقَةُ ذَلِكَ بِنُطْقِ الحُرُوفِ؟ وَهَلْ يُقَالُ

لِقَارِئٍ: لِمَ لَمْ تُبَيِّنِ الإِذْلَاقَ فِي اللَّامِ وَالإِصْمَاتِ فِي السَّيْنِ؟! وَاضِحٌ أَنَّ الأَمْرَ يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ

الصَّرْفِ وَلَا دَخَلَ لَهُ بِتَجْوِيدِ الحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ نُطِقَ بِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

صفات الحروف

٩٤٥ - وحروفُ الصَّفِيرِ ثلاثةٌ: الصادُ والسَّيْنُ والزَّايُ، وهي الحروفُ الأَسَلِيَّةُ المُتَقَدِّمَةُ.

٩٤٦ - وحروفُ القَلَقَلَةِ - ويقالُ: اللَّقَلَقَةُ - خمسةٌ، يَجْمَعُهَا قولُكُ: (قُطْبُ جَدِّ).

وأضَافَ بَعْضُهُم إليها الهَمْزَةَ لِأَنَّهَا مَجْهُورَةٌ شَدِيدَةٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْهَا الْجُمْهُورُ لِمَا يَدْخُلُهَا مِنَ التَّخْفِيفِ حَالَةَ السَّكُونِ، فَفَارَقَتْ أُخْوَاتِهَا، وَلِمَا يَعْتَرِيهَا مِنَ الإِعْلَالِ.

وَذَكَرَ سَبِيؤُهُ مَعَهَا التَّاءَ^(١)، مَعَ أَنَّهَا مِنَ المَهْمُوسَةِ، وَذَكَرَ لَهَا نَفْحًا، وَهُوَ قَوِيٌّ (١) لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ سَبِيؤِهِ المَطْبُوعِ (١٧٤/٤) وَعِبَارَتُهُ: «وَذَلِكَ القَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالبَاءُ».

وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى (٨) نُسْخِ خَطِّيَّةٍ مِنْ كِتَابِ سَبِيؤِهِ، جَاءَ فِي (٣) مِنْهَا «والباءُ» وَهِيَ:
١ - نُسْخَةُ المَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ الفَرَنْسِيَّةِ بِبَارِيْسَ، رَقْمُ ٦٤٩٩ عَرَبِ، وَرَقَّة ١٣٦/أ، بِخَطِّ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفِ بِابْنِ خُرُوفِ النُّحُويِّ (ت ٦٠٩ هـ) قَرَأَهَا عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الأَنْصَارِيِّ (ت ٥٨٠ هـ) وَهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى سَبِيؤِهِ، وَقَدْ قَابَلَهَا ابْنُ خُرُوفٍ أَيْضًا بِأَصْلٍ آخَرَ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي آخِرِ الكِتَابِ.

٢ - نُسْخَةُ أُخْرَى فِي المَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ الفَرَنْسِيَّةِ، رَقْمُ ٥٢٨٠ عَرَبِ، وَرَقَّة ٢٣٨/ب.

٣ - نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ نُورِ عِثْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ، رَقْمُ ٤٦٢٥، وَرَقَّة ٢٠٧/ب.

وَجَاءَ فِي خَمْسِ نُسْخٍ مِنْهَا «والتَّاءُ» بَدَلَ «والباءُ» وَهِيَ:

١ - نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ نُورِ عِثْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ، رَقْمُ ٤٦٢٦، وَرَقَّة ٣٠١/أ.

٢ - نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ نُورِ عِثْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ، رَقْمُ ٤٦٢٧، وَرَقَّة ٣٦٢/أ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ عَلَّقَ فِي هَامِشِهَا عَنِ أَبِي عَلِيِّ الفَارَسِيِّ قَوْلَهُ: «حُكِّيَ لِي عَنِ (ب) [يَعْنِي =

في الاختبار.

وذكر المبرّدُ منها الكافَ، إلّا أنّه جعلها دونَ القافِ، قال: وهذه القلقلَةُ بعضُها أشدُّ من بعضٍ^(١).

وسميتُ هذه الحروفُ بذلك لأنّها إذا سكنتُ ضعفتُ فاشتبهتُ بغيرها فتحتاجُ إلى ظهورِ صوتٍ يُشبهُ النبرةَ حالَ سكونهنَّ في الوقفِ وغيره، وإلى زيادةِ إتمامِ النطقِ بهنَّ، فذلك الصوتُ في سكونهنَّ أبينُّ منه في حركتهنَّ، وهو

= ابن السّراج [أنّه قال: في كتابِ ثعلبٍ (الباءُ) وأنّه الصوابُ] اهـ.

٣- نسخة نور عثمانية بإستانبول، رقم ٤٦٢٨، الورقة ٤٤٨/ب. وفيها التعليقُ السابقُ.

٤- نسخة راغب باشا بإستانبول، رقم ١٣٧٥، الورقة ٢٨٠/أ. وفيها التعليقُ السابقُ.

٥- نسخة راغب باشا بإستانبول، رقم ١٣٧٦، الورقة ٢٩٥/أ. وفيها التعليقُ السابقُ.

وبذكرِ التاءِ بدلَ الباءِ شرحَ السّيرافيُّ (٥/٤٧) فقال: «وقد ذكرَ [سببويه] التاءَ في

حروفِ القلقلَةِ، وهي من الحروفِ المهموسةِ، وقد ذكرَ لها نفعاً» اهـ.

وتبعه أبو حيّانَ في ارتشافِ الضّرَبِ (١/١٨) فقال: «والمُتقلّلةُ يجمعُها (قطب جد)

والجمهورُ على أنّ الباءَ مُتقلّلةٌ دونَ التاءِ، وذهبَ بعضُ أهلِ النحوِ والأداءِ إلى أنّها التاءُ

دونَ الباءِ، وقد ذكرَ سببويه التاءَ في المُتقلّلةِ وهي من المهموسةِ، وقد ذكرَ لها نفعاً» اهـ.

أقول: وهذا يدلُّ على أنّهُ تصحيفٌ قديمٌ.

واستبعدَ الجزريُّ في التمهيدِ (ص ١١٩) كونَ التاءِ من حروفِ القلقلَةِ، فقال في حديثه

عن التاءِ: «وقيل: إنّها من حروفِ القلقلَةِ، وهذا في غايةِ ما يكونُ من البعدِ؛ لأنّ كلّ

حروفِ القلقلَةِ مجهورةٌ شديدةٌ ولو لزمَ ذلك في التاءِ لزمَ في الكافِ» اهـ.

(١) المقتضبُ ١/٤٤.

في الوقف أمكن .

وأصل هذه الحروف القاف؛ لأنه لا يُقدَّر أن يُؤتى به ساكنًا إلا مع صوت زائد لشدة استعلائه .

٩٤٧ - وذهب متأخرو أئمتنا إلى تخصيص القلقة بالوقف تمسكًا بظاهر ما رأوه من عبارة المتقدمين أن القلقة تظهر في هذه الحروف في الوقف، فظنوا أن المراد بالوقف ضد الوصل، وليس المراد سوى السكون، فإن المتقدمين يطلقون الوقف على السكون .

وقوى الشبهة في ذلك كون القلقة في الوقف العرفي أبين، وحسبانهم أن القلقة حركة، وليس كذلك، فقد قال الخليل: القلقة: شدة الصياح، والقلقة: شدة الصوت^(١) .

وقال أستاذ التجويد أبو الحسن شريح بن الإمام أبي عبد الله محمد بن شريح - رحمه الله - في كتابه: نهاية الإتيان في تجويد القرآن، لما ذكر أحرف القلقة الخمسة فقال: وهي متوسطة: كباء ﴿الْبَوَابُ﴾^(٢) وجيم ﴿النَّجْدَيْنِ﴾^(٣) ودال ﴿مَدَدْنَا﴾^(٤) وقاف ﴿خَلَقْنَا﴾^(٥) وطاء ﴿أَطْوَارًا﴾^(٦) .

(١) العين ٥/٢٦ .

(٢) يوسف ٢٣، وغيرها .

(٣) البلد ١٠ .

(٤) في الحجر ١٩: ﴿مَدَدْنَاهَا﴾ .

(٥) الأعراف ١٨١، وغيرها .

(٦) نوح ١٤ .

ومتطرِّفةٌ: كباءٍ ﴿لَمْ يَتُبْ﴾^(١) وجيمٍ ﴿لَمْ يَخْرُجْ﴾^(٢) ودالٍ ﴿لَقَدْ﴾^(٣) وقافٍ ﴿وَمَنْ يُشَاقِقْ﴾^(٤) وطاءٍ ﴿وَلَا تُشِطُّ﴾^(٥) فالقلقلة هنا أبين في الوقف في المتطرِّفة من المتوسطة، انتهى^(٦).

وهو عين ما قاله المبرد، ونص فيما قلناه، والله أعلم.

٩٤٨ - وحروف المد^(٧):

هي الحروف الجوفية، وهي الهوائية، وتقدمت أولاً.

وأمكنهن عند الجمهور: الألف.

وأبعد ابن الفحّام فقال: «أمكنهن في المدّ الواو، ثمّ الياء، ثمّ الألف»^(٨).

(١) الحُجراتُ ١١.

(٢) لم ترد في القرآن بهذا التركيب، وفيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ﴾ النساءُ ١٠٠، والله أعلم.

(٣) آل عمران ١٦٤، وغيرها.

(٤) النساءُ ١١٥.

(٥) ص ٢٢.

(٦) لم أجد في النسخة الخطيئة من نهاية الإقناع في تجويد القرآن هذا النص بعينه، ولعله

في الجزء المفقود منه، وفيه كلام قريب مما ذكر الجزري في اللّوحتين: ١/٧، و ١/٨.

(٧) سقط من (ظ): المد.

(٨) لم أجد هذه العبارة في التجريد لابن الفحّام، ووجدت في الإقناع لابن الباذش ما

نصه: «وأمكنهن في المدّ الألف، ثمّ الياء، ثمّ الواو، وكان أبو القاسم [هو: خلف الحصار

ت ٥١١ هـ] يحكي لنا عن أبي بكر الصّقليّ [ترجمته في غاية النهاية ١٢٧/٢] أنّه كان =

والجمهورُ على أنَّ الفتحَةَ من الألفِ، والضمَّة من الواوِ، والكسرة من الياءِ فالحروفُ - على هذا - عندهم قبلَ الحركاتِ، وقيلَ عكسُ ذلك، وقيلَ: ليست الحركاتُ مأخوذةً من الحروفِ ولا الحروفُ مأخوذةً من الحركاتِ، وصحَّحَهُ بعضهم .

٩٤٩ - والحروفُ الخفيفةُ أربعةٌ: الهاءُ وحروفُ المدِّ، سُمِّيتْ خفيفةً لأنَّها تخفى في اللفظِ إذا اندرَجَتْ بعدَ حرفٍ قبلها، ولِخفاءِ الهاءِ قُوِّيتْ بالصلةِ، وقُوِّيتْ حروفُ المدِّ بالمدِّ^(١) عندَ الهمزةِ^(٢).

٩٥٠ - وحرفا اللينِ: الواوُ والياءُ الساكنانِ^(٣) المفتوحُ ما قبلهما .

٩٥١ - وحرفا الانحرافِ: اللّامُ والراءُ على الصحيحِ، وقيلَ: اللّامُ فقط، ونُسبَ إلى البصريينِ، وسُمِّيا بذلكِ لأنَّهما انحرَفَا عن مخرجِهما حتَّى اتَّصلا بمخرجِ غيرِهما .

٩٥٢ - وحرفا الغنةِ: هما التَّوْنُ والميمُ، ويقالُ لهما: الأَغْنَانِ لِمَا فيهما من الغنَّةِ المتَّصلةِ بالخيشومِ .

= يذهبُ إلى أنَّ أمكنهنَّ في المدِّ الواوُ، ثمَّ الياءُ، ثمَّ الألفُ « اه الإقناع ١ / ٤٦٨ .
أقولُ: فلعلَّ عبارتي « أبو القاسم » و « الصَّقَلِي » أو همتا شيخنا الجزري نسبةً هذا الرأي إلى أبي القاسمِ ابنِ الفحَّامِ الصَّقَلِيِّ صاحبِ كتابِ التجريدِ، والله أعلمُ .

(١) سقطَ من (هـ) (ش): « بالمدِّ » والصوابُ إثباتُها .

(٢) وذلك في المدينِ: المتَّصلِ والمنفصلِ، وقُوِّيتْ كذلك بالمدِّ عندَ السكونينِ: الأصليِّ والعارضِ .

(٣) في المطبوعِ: الساكتانِ .

٩٥٣- والحرف المكرر: هو الراءُ.

قال سيوييه وغيره: هو حرف شديد جري فيه الصوت لتكرره وانحرافه إلى اللام فصار كالرخوة، ولو لم يكرر لم يجر فيه الصوت^(١).
وقال المحققون: هو بين الشدة والرخاوة.

وظاهر كلام سيوييه أن التكرير صفة ذاتية في الراء، وإلى ذلك ذهب المحققون، فتكريرها رُبُّها في اللفظ، لا إعادتها بعد قطعها، ويتحفظون من إظهار تكريرها، خصوصاً إذا شددت، ويعدون ذلك عيباً في القراءة، وبذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه، وبه نأخذ.

٩٥٤- وحرف النفسى: هو الشين أنفاقاً؛ لأنه نفسى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء^(٢).

(١) انظر الكتاب ٤/٤٣٥.

(٢) كذا هي «الطاء» بالمهملة في (ز) (أ) (ش) (هـ) والرعاية لمكي ص ١٧٥، وفتح الوصيد ٤/١٣٥٩، وشرح الهداية للمهدوي ١/٧٩، وإبراز المعاني ٤/٣١٧-٣١٨، وكتاب سيوييه ٤/٤٤٨، ٤٧٩، وعبارته في الموضع الثاني: «وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين؛ لأنها استطالت حتى خالطت أعلى الشينتين» اهـ ومعلوم أن (أعلى الشينتين) إنما هو مخرج الطاء المهملة.

وجاءت «الطاء» بالمعجمة في (ظ) والرعاية لمكي ص ١٣٤، وكذا في التحديد للداني ص ١١، والموضح للقرطبي ص ٩٦، والتمهيد للجزري ص ١٠٧ ثلاثها بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، وفي شرح شيخ الإسلام زكرياً على الجزرية ص ٤٦: «والنفسى لغة: الاتساع، واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الطاء المشالة» اهـ =

وأضاف بعضهم إليها: الفاء والضاد، وبعض: الراء والصاد والسين والياء والتاء والميم.

٩٥٥ - والحرف المستطيل: هو الضاد؛ لأنه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من القوة بالجهر^(١) والإطباق^(٢) والاستعلاء.

* * *

وأما كيف يُقرأ القرآنُ

٩٥٦ - فإن كلام الله - تعالى - يُقرأ:

١ - بالتحقيق.

٢ - وبالحدَر.

٣ - وبالتدوير: الذي هو التوسط بين الحالتين.

مرتلاً، مجوداً، بلُحونِ العربِ وأصواتها، وتحسينِ اللفظِ والصوتِ بحسبِ الاستطاعة.

أما التحقيق: فهو مصدرٌ من: حَقَّقْتُ الشيءَ تحقيقاً، إذا بلغتُ يقينه.

= وهو صحيحٌ أيضاً؛ لأنَّ الريحَ إذا انتشرَ من مخرجِ الشينِ إلى مُقدِّمِ الفمِ فإنه يصلُ إلى أطرافِ الثنايا العليا، وهو مخرجُ الظاءِ، والله أعلمُ.

(١) في (ز) وصلب (أ): والجهر.

(٢) في (ظ) (ز): وللإطباق، وفي (ش): والانطباق.

ومعناه: المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير^(١) زيادة فيه ولا نقصان منه، فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه، والوصول إلى نهاية شأنه. وهو عندهم عبارة عن: إعطاء كل حرف حقه؛ من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف - وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤدة - وملاحظة الجائز من الوقوف، ولا يكون - غالباً - معه قصر ولا اختلاس ولا إسكان محرّك، ولا إدغامه.

٩٥٧ - فالتحقيق يكون لرياضة الألسن، وتقويم الألفاظ، وإقامة القراءة بغاية الترتيل، وهو الذي يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط: من تحريك السواكن، وتوليد الحروف من الحركات، وتكرير الرءات، وتطين التونات بالمبالغة في الغنات، كما روينا^(٢) عن حمزة - الذي هو إمام المحققين^(٣) - أنه قال لبعض من سمعه يُبالغ^(٤) في ذلك: «أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قَطَطٌ، وما كان فوق البياض فهو برصٌ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة»^(٥).

(١) سقط من (ش): غير.

(٢) في (أ) (ز): روينا.

(٣) أي: القارئ بمرتبة التحقيق، كما سيأتي قريباً.

(٤) في (ظ): بالغ.

(٥) انظر: السبعة ص ٧٦-٧٧، التحديد ص ٨٨، جامع البيان ١/١٤٩، معرفة القراء =

قلت: وهو^(١) نوع من الترتيل.

وهذا النوع من القراءة - وهو التحقيق - فهو^(٢) مذهب حمزة، وورش من غير طريق الأصبهاني عنه، وقتيبة عن الكسائي، والأعشى عن أبي بكر، وبعض طرق الأشناني عن حفص، وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام وأكثر طرق العراقيين عن الأخفش عن ابن ذكوان، كما هو مقرر في كتب الخلاف مما سيأتي في باب، إن شاء الله تعالى^(٣).

٩٥٨ - قرأت القرآن كله على الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المصري التحقيق^(٤)، وقرأ هو على محمد بن أحمد المعدل التحقيق، وقرأ على علي بن شجاع التحقيق، وقرأ على الشاطبي التحقيق، وقرأ على ابن هذيل التحقيق، وقرأ على أبي داود التحقيق، وقرأ على أبي عمرو الداني التحقيق، وقرأ على فارس بن أحمد التحقيق، وقرأ على عمر^(٥) بن [محمد بن] عراك = ١١٥/١، والجعودة في الشعر: خلاف السبط، أو عدم استرساله، والقطط: شدتها. انظر تاج العروس (ج ع د) (ق ط ط) (ح ج ن).

(١) في (ش) (هـ) وهذا.

(٢) هذا التعبير - أعني زيادة الفاء في الخبر - كقول المصنف: «فهو» لم يجزه سيبويه ولا ابن مالك، وأجازة الأخفش، وقد استعمله الجزري في النشر كثيرًا كقوله: «وهو فلم يذكر كذا» ونحوه، انظر: الكتاب ١/١٣٩، المساعد ١/٢٤٦، المغني ص ٢١٩.

(٣) أي في باب المد والقصر، انظر الفقرات ١٢٤٣ وما بعدها، و ١٢٥٥ وما بعدها.

(٤) في (أ) (هـ): بالتحقيق، وكذا في كل المواضع الآتية.

(٥) تحرفت في (أ) (هـ) (ش) (ظ) إلى: عمرو.

التحقيق، وقرأ على حمدان بن عون التحقيق، وقرأ على إسماعيل النحاس التحقيق، وقرأ على الأزرق التحقيق، وقرأ على ورش التحقيق، وأخبره أنه قرأ على نافع التحقيق، قال: وأخبرني نافع أنه قرأ على الخمسة^(١) التحقيق.

وأخبره الخمسة أنهم قرؤوا على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة التحقيق، وأخبرهم عبد الله أنه قرأ على أبي بن كعب التحقيق، قال: وأخبرني أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ التحقيق، قال: وقرأ النبي ﷺ علي التحقيق.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: «هذا الحديث غريب، لا أعلمه يحفظ إلا من هذا الوجه، وهو مستقيم الإسناد»^(٢).

وقال في كتاب التحديد بعد إسناده هذا الحديث: «هذا الخبر الوارد بتوقيف قراءة التحقيق من الأخبار الغريبة، والسُننِ العزيزة، لا توجد روايته إلا عند أكثرين الباحثين^(٣) ولا يكتب إلا عن الحفاظ الماهرين، وهو^(٤) أصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق، وتعلم الإتقان والتجويد؛ لا اتصال سنده، وعدالة نقلته، ولا أعلمه يأتي متصلاً إلا من هذا الوجه» انتهى^(٥).

(١) قال الذهبي في ترجمة نافع: «اشتهرت تلاوته على خمسة: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان» اهـ، سير أعلام النبلاء ٣٣٦/٧، وستاتي تسمية الجزري لهم في الفقرة ٩٥٩.

(٢) جامع البيان ١/١٦٧، والتحديد ص ٧٩.

(٣) سقط من (ش) (هـ): الباحثين.

(٤) في (ش) (هـ): وهذا.

(٥) التحديد ص ٨٠.

[وقال بعد إيراده له في جامع البيان: «هذا الحديث غريب، لا أعلمه يُحفظُ إلا من هذا الوجه، وهو مستقيم الإسناد»^(١).

٩٥٩- والخمسة الذين أشار إليهم نافعٌ هم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع،
 ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم
 ابن جندب كما سماهم محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع، والله
 أعلم^(٢).

٩٦٠- وأما الحذر:

فهو مصدرٌ من: حذرَ (بالفتح) يحذرُ (بالضم) إذا أسرع، فهو من الحذور
 الذي هو الهبوط؛ لأنَّ الإسراعَ من لازمه، بخلاف الصعود.

فهو عندهم عبارة عن: إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر، والتسكين
 والاختلاس، والبدل، والإدغام الكبير، وتخفيف الهمز، ونحو ذلك مما صحَّ
 به الرواية، ووردت به القراءة، مع إشار الوصل، وإقامة الإعراب، ومراعاة
 تقويم^(٣) اللفظ، وتمكّن الحروف.

وهو - عندهم - ضدُّ التحقيق.

فالحذرُ يكونُ لتكثيرِ الحسناتِ في القراءة، وحوزِ فضيلةِ التلاوة.
 وليُحترزَ فيه عن بترِ حروفِ المدِّ، وذهابِ صوتِ الغنة، واختلاسِ أكثرِ

(١) جامع البيان ١/١٦٧ وهو تكرر مع ما سبق.

(٢) ما بين الحاصرتين من (أ) (ز) فقط.

(٣) في (ظ) (ش) (ز) وهامش (أ): تقوم.

الحركات، وعن التفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة، ولا توصف بها التلاوة ولا يُخرج عن حد الترتيل.

ففي صحيح البخاري: أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود - رضي الله عنه - فقال: «قرأت المفصل»^(١) الليلة في ركعة، فقال: هذا كهذا الشعر؟ الحديث^(٢).

قلت: وهذا النوع - وهو الحذر - مذهب ابن كثير وأبي جعفر، وسائر من قصر المنفصل: كأبي عمرو ويعقوب وقالون، والأصبهاني عن ورش في الأشهر عنهم، وكالولي عن حفص، وكأكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام^(٣).

٩٦١ - وأما التدوير:

فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحذر، وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الإشباع، وهو مذهب سائر القراء، وصح عن جميع الأئمة، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء.

(١) المفصل - في اصطلاحهم - من سورة الحجرات إلى آخر القرآن، أو من سورة ق إلى آخر القرآن؛ وذلك أنهم قسموا المصحف إلى سبعة أقسام لمن أراد أن يختم في أسبوع بعدد مفرد للسور حسب ترتيبها هكذا: ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، والمفصل: فمن جعل الثلاث السور الأولى هي الفاتحة والبقرة وآل عمران فأول المفصل عنده سورة الحجرات، ومن جعل الفاتحة سورة مستقلة وجعل الثلاث السور الأولى هي البقرة وآل عمران والنساء فأول المفصل عنده سورة ق، والله أعلم.

(٢) صحيح البخاري برقم ٧٣٣، ٤٦٥٥، ومسلم برقم ١٣٦٠، وفيه أن الرجل من بني بجيله واسمُه: نهيك بن سنان، ورواه الداني في التحديد ص ٧٥.

(٣) انظر الفقرة ١٢٥٥ وما بعدها.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «لا تنثروه - يعني القرآن - نثر الدقل»^(١) ولا تهذؤوه هذ الشعر» الحديث سيأتي بتمامه^(٢).

٩٦٢ - وأما الترتيلُ :

فهو مصدرٌ من: رَتَّلَ فلانٌ كلامه، إذا أتبعَ بعضه بعضاً على مُكثٍ وتفهمٍ من غيرِ عجلةٍ، وهو الذي نزلَ به القرآنُ، قال الله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾^(٣).

وروينا عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحبُّ أن يُقرأ القرآنُ كما أنزلَ»^(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه^(٥).

(١) الدقلُ: أردأُ التمرِ. انظرِ القاموسَ المحيطَ (د ق ل).

(٢) لم أجده فيما يأتي من النشر، وقد أخرجه البغويُّ في التفسيرِ ٢٥١/٨، والآجريُّ في حَمَلَةِ القرآن، كما في الإِتْقَانِ للسُّيوطيِّ ٢٩٩/١ (تحقيق أبو الفضل) وتمامه: «قِفُوا عندَ عجائبِهِ وحرِّكوا به القلوبَ، ولا يَكُنْ هُمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ» اهـ، وذكره ابن كثيرٍ في التفسيرِ (١٦٢/١٤) عازياً للبغويِّ، ورواه بنحوه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنَّفِ برقم ٨٨٢٥، ٣٠٧٨٢ (بتحقيق الشيخ محمد عوامة) والبيهقيُّ في شُعبِ الإيمانِ برقم ١٩٨٢ ونقله السُّيوطيُّ في الدرِّ المنثورِ (١٦١/٦) عن ابن أبي شَيْبَةَ، والبِقَاعيُّ في نظم الدرِّ ٢٢٣/٩، ويشهدُ له ما في صحيح البخاريِّ ممَّا ذكره الجزريُّ في الفقرةِ السابقة.

(٣) الفرقانُ ٣٢.

(٤) ذكره صاحبُ كَنْزِ العَمَالِ برقم ٣٠٦٩ وقال: [رواه] السَّجْزِيُّ في الإِبَانَةِ.

(٥) لم أجده في القسمِ المطبوعِ من صحيح ابن خزيمة بتحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي وهو ناقصٌ، كما صرَّحَ به محققُه في نهاية المجلدِ الرابعِ.

وابن خزيمة: هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٢٢٣ - ٣١١ =

معنى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾

وقد أمر الله تعالى به نبيه ﷺ فقال تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(١):

قال ابن عباس: بينه^(٢).

وقال مجاهد: تَأَنَّ فِيهِ^(٣).

وقال الضحَّاكُ: انبذه حرفًا حرفًا^(٤).

يقول تعالى: تَلَبَّثَ^(٥) في قراءته وتمهَّلَ فيها، وافصل الحرفَ من الحرفِ

الذي بعده^(٦).

ولم يقتصر سبحانه على الأمرِ بالفعلِ حتَّى أكدَّه بالمصدرِ؛ اهتمامًا به وتعظيمًا

له، ليكون ذلك عونًا على تدبُّرِ القرآنِ وتفهمه، وكذلك كان رسولُ الله ﷺ

يقرأ^(٨).

= (هـ) سيرُ الأعلام ١٤ / ٣٦٥، طبقاتُ الشافعيةِ للسُّبكي ٣ / ١٠٩، غايةُ النهاية ٢ / ٩٧.

(١) المزمَّلُ ٤.

(٢) رواه ابنُ جريرٍ ٢٣ / ٦٨١، والدانيُّ في التحديدِ ص ٧١، وأبو العلاءِ في التمهيدِ

ص ١٤٤ بأسانيدِهِم.

(٣) في تفسيرِ الطبريِّ ٢٣ / ٦٨٠ عن مجاهدٍ قال: «بعضه على إثر بعض، على نُؤدَّةٍ» اهـ.

(٤) في تفسيرِ القرطبيِّ ١٩ / ٣٦: «وقال الضحَّاكُ: اقرأه حرفًا حرفًا» اهـ.

(٥) في (أ): تَلَبَّثَ.

(٦) هذه عبارةُ الدانيِّ في التحديدِ ص ٦٩.

(٧) سقطَ من (ظ): رسولُ الله.

(٨) في (أ): يقرأه.

ففي جامع الترمذي وغيره: عن يعلى بن مملك^(١) أنه سأل أم سلمة - رضي الله عنها - عن قراءة النبي ﷺ فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً^(٢).
قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة حتى تكون أطول من أطول منها^(٣).

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه «أن النبي ﷺ قام بأية يرددها حتى أصبح:

(١) تحرف في (هـ) (ش) وهامش (أ) إلى: «مالك» والتصويب من تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥١، وتقريب التهذيب ص ٧٠٦.

(٢) سنن الترمذي برقم ٢٨٤٧ وقال: «حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة: (أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته) وحديث ليث أصح» اهـ.

ورواه النسائي برقم ١٠١٢، ١٦١١، وأحمد في المسند برقم ٢٦٥٦٩، ٦٦٦٠٦، والحاكم برقم ١١٦٥ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ.

وضعفه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد بـ (يعلى بن مملك) وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته من تقريب التهذيب (ص ٧٠٦): «مقبول» وقد بين في مقدمته مراده بهذه العبارة فقال (ص ٩٦): «السادسة من ليس له إلا الحديث القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: (مقبول) حيث يتابع» اهـ أقول: والمتابع هنا ما ذكره الترمذي عن ابن أبي مليكة، وقد نقلته أنفاً، والله أعلم.

(٣) لم أجده عن عائشة - رضي الله عنها - فيما رجعت إليه من كتب الحديث، وهو من حديث حفصة رضي الله عنها في صحيح مسلم برقم ١٢١٢ وموطأ مالك برقم ٢٨٥ وكثير من كتب الحديث.

المفاضلة بين قلة القراءة مع الترتيل وكثرتها مع الحذر

﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ﴾^(١) رواه النسائي وابن ماجه^(٢).

وفي صحيح البخاري: «عن أنس أنه سُئِلَ عن قراءة رسول الله ﷺ فقال: كانت مَدًّا، ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ ﴿اللَّهُ﴾ وَيَمُدُّ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ وَيَمُدُّ ﴿الرَّحِيمِ﴾»^(٣).

[فالتحقيقُ داخلٌ في الترتيل كما قدّمنا، والله أعلم]^(٤).

٩٦٣ - وقد اختلفَ في الأفضل: هل الترتيلُ وقِلةُ القراءة، أو السُرعةُ مع

كثرة القراءة؟

فذهب بعضهم إلى أن كثرة القراءة أفضل، واحتجوا بحديث ابن مسعود، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا» الحديث رواه الترمذي وصحّحه^(٥).
ورواه غيره: «بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»^(٦).

(١) المائة ١١٨.

(٢) سنن النسائي برقم ١٠٠٠، وابن ماجه برقم ١٣٤٠، ومُسندُ أحمد برقم ٢١٣٦٦، ٢١٤٢٥ (تحقيق الأرنؤوط) والمُسْتَدْرَكُ برقم ٨٧٩ كلُّهم من حديث أبي ذرٍّ - وليس أبا الدرداء - وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخْرُجْه» وعلّق عليه الذهبي بقوله: «صحيحٌ» وحسنه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مُسندِ أحمد.

(٣) صحيح البخاري برقم ٤٦٥٨.

(٤) ما بين المعقوفين من (أ) (ز) فقط.

(٥) سنن الترمذي برقم ٢٨٣٥ وقال بعده: «حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه» اهـ.

(٦) سنن الدارمي برقم ٣٣٧١، ٣٣٧٨، والمُسْتَدْرَكُ برقم ٢٠٨٠ وقال الحاكم: «هذا =

ولأنَّ عثمانَ - رضي اللهُ عنه - قرأه في ركعةٍ، وذكرُوا آثاراً عن كثيرٍ من السلفِ في كثرةِ القراءةِ^(١).

والصحيحُ - بل الصوابُ^(٢) - ما عليه مُعظمُ السلفِ والخلفِ، وهو أنَّ الترتيلَ والتدبرَ مع قلةِ القراءةِ أفضلُ من السرعةِ مع كثرتها؛ لأنَّ المقصودَ مِنَ الْقُرْآنِ فهمُهُ، والتَّفَقُّهُ^(٣) فيه والعملُ به، وتلاوتهُ وحفظُهُ وسيلةٌ إلى معانيه، وقد جاء ذلك منصوباً عن ابنِ مسعودٍ وابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما^(٤).

وسُئِلَ مجاهدٌ عن رجلينِ: قرأ أحدهما البقرةَ، والآخِرُ البقرةَ وآلَ عمرانَ في الصلاةِ، وركوعُهُما وسُجودُهُما واحدٌ؟ فقال: الذي قرأ البقرةَ وحدها أفضلُ^(٥).

ولذلك كان كثيرٌ من السلفِ يُردِّدُ الآيةَ الواحدةَ إلى الصباحِ كما فعلَ النبيُّ

ﷺ^(٦).

= حديثٌ صحيحٌ الإسنادِ ولم يُخرجاهُ « اهـ ».

(١) انظر عدداً من هذه الآثارِ في التَّيْبَانِ للإمامِ النَّوَوِيِّ (ص ٤٦ - ٤٨) وفضائلِ القرآنِ لابنِ كثيرٍ ص ١٣٤ - ١٣٩.

(٢) في (هـ) فقط: بل هو الصوابُ.

(٣) في (ظ) (أ): والفقهِ.

(٤) في (أ) (ز): عنهما.

(٥) ذكره ابنُ جريرٍ في التفسيرِ ٥٧٥ / ١٧.

(٦) حيثُ قام يُردِّدُ قوله تعالى في سورةِ المائدةِ ١١٨: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ حتى أصبحَ، كما تقدَّم قريباً في الفقرةِ ٩٦٢، =

وقال بعضهم: نزل القرآن ليعملَ به، فاتخذوا تلاوته عملاً^(١).

وروينا عن محمد بن كعب القرظي - رحمه الله عليه - أنه كان يقول: «لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾^(٢) و﴿الْقَارِعَةُ﴾^(٣) - لا أزيد عليهما - وأترددُ فيهما وأتفكرُ، أحبُّ إليَّ من أن أهدُ القرآنَ هذًا، أو قال: أنشره نشرًا»^(٤).

٩٦٤ - وأحسنَ بعضُ أئمَّتنا - رحمه الله - فقال: إنَّ ثوابَ قراءةِ الترتيل والتدبُّرِ أجلُّ وأرفعُ قدرًا، وإنَّ ثوابَ كثرةِ القراءةِ أكثرُ عددًا: فالأولُ: كمن تصدَّقَ بجموهرٍ عظيمةٍ، أو أعتقَ عبدًا قيمته نفيسةٌ جدًا. والثاني: كمن تصدَّقَ بعددٍ كثيرٍ من الدراهم، أو أعتقَ عددًا من العبيدِ قيمتهم رخيصةً^(٥).

وقال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله: «واعلم أن الترتيل مستحبٌّ لا لمجرد التدبُّر؛ فإنَّ العجميَّ الذي لا يفهمُ معنى القرآنِ يُستحبُّ له أيضًا في = وانظر عددًا من تلك الآثارِ عنهم في التبيان للإمام النووي ص ٦٧ - ٦٨.

(١) قاله الحسن البصريُّ كما في تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص ١٣٤) ومجموع فتاوى ابن تيمية ١٩ / ٩١، ومدارج السالكين لابن القيم ١ / ٤٨٥.

(٢) الزلزلة ١.

(٣) القارعة ١.

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد برقم ٢٨٨.

(٥) ذكر هذا التفصيل: ابن القيم في زاد المعاد ١ / ٣٢٦، وابن حجر في فتح الباري ٣ / ٨٩، ونقله عنه: المناوي في فيض القدير ٢ / ٧٨.

القراءة الترتيل والتؤدة؛ لأن ذلك أقرب إلى التوقير والاحترام، وأشد تأثيراً في القلب من الهدمة والاستعجال^(١).

٩٦٥ - وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق: أن التحقيق يكون للريضة والتعليم والتمرين، والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط. فكل تحقيق ترتيل، وليس كل ترتيل تحقيقاً.

وجاء عن عليّ - رضي الله عنه - أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ فقال: الترتيل: تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف^(٢).

* * *

[فصل في التجويد]

٩٦٦ - وحيث انتهى بنا القول إلى هنا فلنذكر فصلاً في التجويد يكون جامعاً للمقاصد، حاوياً للفوائد، وإن كنا قد أفردنا لذلك كتابنا: التمهيد في التجويد، وهو مما ألقناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ؛ إذ القصد أن يكون كتابنا هذا جامعاً ما يحتاج إليه القارئ والمقرئ.

أخبرنا الشيخ الإمام العالم المقرئ المجود أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الشامي بقراءة ابني^(٣) أبي الفتح عليه، أخبرنا الإمام العلامة المقرئ شيخ

(١) إحياء علوم الدين ١/ ٢٧٧.

(٢) أقدم مصدرٍ وجدت فيه هذا الأثر هو الكامل للهذلي (ت ٤٦٥ هـ) الفقرة ٢٤٣.

(٣) سقط من (هـ) (ش): ابني.

التجويد أبو حيانَ محمدُ بنُ يوسفَ الأندلسيُّ سماعاً، أخبرنا الشيخُ المقرئُ
المجودُّ أبو سهلِ اليسرُ بنُ عبدِ اللهِ الغرناطيُّ قراءةً منِّي عليه، أخبرنا الشيخُ
المقرئُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ أبي العافيةِ بقراءةٍ تي عليه، أخبرنا الشيخُ
المقرئُ أبو بكرِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الزنجانيُّ.

(ح) وأعلى من هذا: قرأتُ عليَّ شيخنا المقرئِ أبي حفصِ عمرَ بنِ الحسنِ
الجلي، أنبأني^(١) عليُّ بنُ أحمدَ المقدسيُّ، عن شيخِ الشيوخِ عبدِ الوهابِ بنِ
عليِّ البغداديِّ وغيره، قالوا: أخبرنا الإمامُ شيخُ القراءاتِ والتجويدِ أبو الكرمِ
ابنُ الحسنِ البغداديُّ^(٢)، حدَّثنا أحمدُ بنُ بندارِ بنِ إبراهيمَ، حدَّثنا أبو الحسينِ^(٣)
محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ رزمةَ^(٤) البزازُ، حدَّثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ
المعلّى الشونيزيِّ^(٥)، حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى المروزيُّ، حدَّثنا محمدُ بنُ سعدانَ

(١) في (ظ) (ز): أنباك، وفي (أ): أنبأنا.

(٢) هو الشهرزوريُّ، صاحبُ كتابِ المصباحِ الزاهرِ، في القراءاتِ العشرِ البواهرِ.

(٣) في (أ) (ه): الحسن.

(٤) في (ظ) (ش) (ه): رزبة، والتصحيحُ من غايةِ النهايةِ ١٩٣ / ٢، وهوامشِ المصباحِ
٢٥٩ / ١.

(٥) هو أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ المعلّى الشونيزيُّ - نسبةً إلى الشونيزيةِ محلّةِ ببغدادَ -
محدثٌ، وُلد سنةَ ٢٧٨ هـ، وتوفيَّ سنةَ ٣٦٤ هـ، انظر: تاريخُ بغدادَ ١٢ / ٨٤، والأنسابَ
للسمعانيِّ ٣ / ٤٧١، ولم أجِدْ له ترجمةً في غايةِ النهايةِ، ولعلّه ليس قارئاً.

وأما أبوه فهو: محمدُ بنُ المعلّى بنِ الحسنِ الشونيزيُّ، توفيَّ سنةَ ٣٢٥ هـ، وهو من القراءِ
ترجمتهُ في: غايةِ النهايةِ ٢ / ٢٦٤، معرفةِ القراءِ ٢ / ٥١٨ (التركيّة) تاريخُ بغدادَ ٣ / ٣٠٩ =

فصل: في معنى التجويد

حدَّثنا أبو معاوية الضمير^(١)، عن جويبر^(٢)، عن الضحَّك قال: قال عبد الله بن مسعود: «جودوا القرآنَ وزينوه بأحسنِ الأصواتِ، وأعربوه فإنه عربيٌّ، والله يُحبُّ أن يُعربَ به»^(٣).

٩٦٧ - فالتجويد: مصدرٌ من: جودَ تجويداً، وإِسمٌ منه: الجودُ، ضدُّ الرداءِ يُقالُ: جودَ فلانٌ في كذا، إذا فعلَ ذلكَ جيداً.

فهو عندهم عبارةٌ عن: الإتيانِ بالقراءةِ مُجودَّةِ الألفاظِ، بريئةً من الرداءِ

= والانسابِ للسمعاني^{٣/٤٧١} وغيرها.

- (١) هو محمد بن خازم مولى بني سعد الكوفي^(ت ١٩٤ هـ) سيرُ أعلام النبلاء ٩/٧٣.
- (٢) هو جويبر بن سعيد الأزدي البلخي البصري^(ت بعد ١٤٠ هـ) تهذيب التهذيب ١/٣٢٠.

(٣) رواه بهذا الإسناد وبهذا اللفظ أبو الكرم الشهرزوري في المصباح ١/٢٨٤، وابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/١٦ إلا أنه عندهما بلفظ: «جرِّدوا» بالراء، وأوردَه القرطبي في تفسيره ١/٢٣ بلفظ ابن الجزري نفسه.

والأثر عند ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص ٥١٢ - ٥٢١) برواياتٍ عدَّةٍ عن ابن مسعود وغيره، ورواه الداني في المحكم (ص ١٠) مقتصرًا على لفظ: «جرِّدوا القرآن» وكلُّ هذه الروايات بالراء لا بالواو، فهل إحدى الروايتين تصحيفٌ عن الأخرى؟ إنَّ تَمَّةَ الأثر عند ابن الأنباري والشهرزوري والقرطبي وابن الجزري هي: «وزينوه بأحسنِ الأصواتِ، وأعربوه فإنه عربيٌّ» فلعلَّ في هذا ما يُستأنسُ به لرواية: «جودوا» بالواو.

وتتمَّتْ في رواياتٍ عدَّةٍ في كتاب المصاحف وكذا في إحدى رواياتِ الداني: «ولا تخلطوا به ما ليس منه» وفي هذا ترجيحٌ لرواية: «جرِّدوا» بالراء، والله أعلم.

في النطق.

ومعناه: انتهاء الغاية في التصحيح، وبلوغ النهاية في التحسين.

٩٦٨ - ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه، على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة، المتصلة بالحضرة النبوية الأفضحية العربية، التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها.

والناس في ذلك بين محسن مأجور، ومسيء: آثم أو معذور:

فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح^(١)، العربي الفصحى وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي القبيح؛ استغناءً بنفسه، واستبداداً برأيه وحذسه، واتكالا على ما ألف من حفظه، واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه^(٢) فإنه مقصر بلا شك، وآثم بلا ريب، وغاش بلا مرية؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»^(٣).

أما من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه إلى الصواب بيانه، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، ولهذا أجمع من نعلمه من العلماء على أنه لا تصح صلاة قارئ خلف أمي، وهو من لا يحسن القراءة، واختلفوا في صلاة

(١) سقط من (ظ): الصحيح.

(٢) في (أ) (ز): ألفاظه.

(٣) صحيح مسلم برقم ٨٢ من حديث تميم الداري رضي الله عنه.

مَنْ يُبَدِّلُ حَرْفًا بغيرِهِ، سِوَاءَ أَتَجَانَسَا^(١) أَمْ تَقَارَبَا، وَأَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عَدَمُ الصَّحَّةِ، كَمَنْ قَرَأَ: ﴿الْحَمْدُ﴾^(٢) بِالْعَيْنِ، أَوْ ﴿الدِّينِ﴾^(٣) بِالنَّاءِ، أَوْ ﴿الْمَغْضُوبِ﴾^(٤) بِالْحَاءِ أَوْ الظَّاءِ^(٥).

٩٦٩ - ولذلك عَدَّ العلماءُ القراءةَ بغيرِ تجويدٍ لحنًا، وَعَدُّوا القارئَ بِهَا لحنًا.

وَقَسَمُوا اللَّحْنَ إِلَى: جَلِيٍّ وَخَفِيِّ، وَاخْتَلَفُوا فِي حَدِّهِ وَتَعْرِيفِهِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّحْنَ فِيهِمَا: خَلَلٌ يَطْرَأُ عَلَى الْأَفْظَانِ فَيُخَلُّ.

إِلَّا أَنَّ الْجَلِيَّ يُخَلُّ إِخْلَالًا ظَاهِرًا يَشْتَرِكُ فِي مَعْرِفَتِهِ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَةِ^(٦)

وغيرُهُم.

وَأَنَّ الْخَفِيَّ يُخَلُّ إِخْلَالًا يَخْتَصُّ بِمَعْرِفَتِهِ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَةِ وَأَثَمَةُ الْأَدَاءِ الَّذِينَ

تَلَقَّوْا مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ، وَضَبَطُوا عَنْ أَفْظَانِ أَهْلِ الْأَدَاءِ الَّذِينَ تُرْتَضَى تِلَاوَتُهُمْ^(٧)

(١) في (أ) (هـ) (ش): تجانسا.

(٢) الفاتحة ٢، وغيرها.

(٣) الفاتحة ٤، وغيرها.

(٤) الفاتحة ٧.

(٥) في هذه المسألة تفصيلٌ في المذاهب الأربعة، انظره في رد المحتار لابن عابدين ٤/

٤٨١، ومواهب الجليل للحطاب ١٠/٥، والمجموع للنووي ٣/٣٩٣، وكشاف القناع

للجهوتي ٣/٤٧٢، والموسوعة الفقهية الكويتية ١/٦٦٧٥.

(٦) في (ظ): القرآن.

(٧) في هامش (أ): روايتهم.

ويوثقُ بعربيَّتِهِمْ، ولم يَخْرُجُوا عَنِ الْقَوَاعِدِ الصَّحِيحَةِ، وَالنُّصُوصِ الصَّرِيحَةِ فَأَعْطَوْا كُلَّ حَرْفٍ حَقَّهُ، وَنَزَلُوهُ مَنَزَلَتَهُ وَأَوْصَلُوهُ مُسْتَحَقَّهُ، مِنْ التَّجْوِيدِ وَالِإِتْقَانِ، وَالتَّرْتِيلِ وَالِإِحْسَانِ.

٩٧٠ - قال الشيخ الإمام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات، في فصل التجويد منه - بعد ذكره الترتيل والحدرد ولزوم التجويد فيهما - قال: «فإنَّ حُسْنَ الْأَدَاءِ فَرَضٌ فِي الْقِرَاءَةِ، وَيَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَتْلُو الْقُرْآنَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ صَيَانَةً لِلْقُرْآنِ عَنْ أَنْ يَجِدَ اللَّحْنَ وَالتَّغْيِيرُ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

على أن العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القرآن: فبعضهم ذهب إلى أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفترضات فإنَّ تجويد اللَّفْظِ وَتَقْوِيمَ الْحُرُوفِ وَحُسْنَ الْأَدَاءِ وَاجِبٌ فِيهِ فَحَسَبُ. وذهب الآخرون إلى أن ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن كيف ما كان؛ لأنه لا رخصة في تغيير اللَّفْظِ بِالْقُرْآنِ وَتَعْوِيْجِهِ وَإِيجَادِ اللَّحَنِ سَبِيلًا إِلَيْهِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾^(١) انتهى^(٢).

وهذا الخلاف على هذا الوجه الذي ذكره غريب. والمذهب الثاني هو الصحيح، بل الصواب على ما قدمنا^(٣)، وكذا ذكره

(١) الزممر ٢٨.

(٢) الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم الشيرازي ١٥٦/١ - ١٥٧.

(٣) في (ظ) (ش) (ه): قدمناه.

الإمام الحجة أبو الفضل الرازي في تجويده، وصوب ما صوّبناه، والله أعلم.
 ٩٧١ - فالتجويد: هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته، وكمال هيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف.

وإلى ذلك أشار ﷺ بقوله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(١) يعني: عبد الله بن مسعود.

وكان - رضي الله عنه - قد أُعطي حظاً عظيماً في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما أنزله الله تعالى، وناهيك برجل أحبّ النبي ﷺ أن يسمع القرآن منه! ولما قرأ أبكى رسول الله ﷺ كما ثبت في الصحيحين^(٢).

وروينا بسند صحيح عن أبي عثمان النهدي، قال: «صلى بنا ابن مسعود

(١) رواه ابن ماجه برقم ١٣٥، وأحمد في المسند برقم ٤٢٥٥، ٤٣٤٠، والحاكم في المستدرک برقم ٥٣٩٠ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم» وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: صحيح بشواهده، وهذا إسناد حسن.

(٢) يُشير إلى حديث ابن مسعود قال: «قال لي النبي ﷺ: اقرأ عليّ، فقلت: أأقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: فإنني أحب أن أسمع من غيري، فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [٤١] قال: أمسك، فإذا عيناه تذرفان» هذا لفظ البخاري برقم ٤٢١٦، ورواه أيضاً برقم ٤٦٦٢، ورواه مسلم برقم ١٣٣٣.

المغرب ب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) ووالله^(٢) لوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله^(٣).

قلت: وهذه سنة الله - تبارك وتعالى - فيمن يقرأ القرآن مجوداً مُصَحَّحاً كما أنزل، تَلْتَدُّ الأسماعُ بتلاوته، وتخشعُ القلوبُ عند قراءته، حتى يكاد أن يسلبَ العقولَ، ويأخذُ بالآلياتِ، سرٌّ من أسرارِ الله تعالى يُودِعُهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خلقه.

ولقد أدركنا من شيوخنا مَنْ لم يكن له حسنُ صوتٍ ولا معرفةٌ بالألحانِ إلا أنه كان جيدَ الأداء، قِيماً باللفظِ، فكان إذا قرأ أطربَ المسامعَ، وأخذَ من القلوبِ بالمجامعِ، وكان الخلقُ يزدحمون عليه، ويجمعون على الاستماعِ إليه، أمُّ من الخواصِّ والعوامِّ، يشتركُ في ذلك مَنْ يعرفُ العربيَّ وَمَنْ لا يعرفُهُ من سائرِ الأنامِ، مع تركهم جماعاتٍ من ذوي الأصواتِ الحسانِ، عارفينَ بالمقاماتِ والألحانِ؛ لخروجهم عن التجويدِ والإتقانِ.

٩٧٢ - وأخبرني جماعةٌ من شيوخي وغيرهم - إخباراً بلغ التواتر - عن شيخهم الإمامِ تقيِّ الدينِ محمدِ بنِ أحمدَ الصائغِ المصريِّ رحمه الله - وكان

(١) الإخلاصُ ١.

(٢) «ووالله» من هامش (أ) فقط.

(٣) لم أجِدْ هذا اللفظَ إلا في تهذيبِ الكمالِ للحافظِ المزيِّ (٢٩/٣٣٨ تحقيقُ د. بشَّارِ عوَّاد) والأثرُ في سننِ أبي داودَ برقم ٦٩٢، ومن طريقه في السننِ الكبرى للبيهقي (٢/٣٩١) بدونِ محلِّ الشاهدِ منه.

أستاذًا في التجويد - أنه قرأ يومًا في صلاة الصبح: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ﴾^(١) وكرَّرَ هذه الآية، فنزلَ طائرٌ على رأسِ الشيخِ يسمعُ قراءته حتى أكملها، فنظروا إليه فإذا هو هُدُودٌ!

وبلغنا عن الأستاذ الإمام أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي المعروف بسبط الخياط، مؤلف المبهج وغيره في القراءات، رحمه الله: أنه كان قد أُعطي من ذلك حظًا عظيمًا، وأنه أسلم جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته.

وآخر من علمناه بلغ النهاية في ذلك: الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد بن بصخان^(٢) شيخ الشام، والشيخ إبراهيم بن عبد الله الحكري^(٣) شيخ الديار المصرية رحمهما الله تعالى.

وأما اليوم، فهذا بابٌ أُغلق، وطريقٌ سُدَّ، نسألُ الله التوفيقَ، ونعوذُ به من قُصورِ الهممِ، ونفاقِ سوقِ الجهلِ في العرب والعجم.

٩٧٣ - ولا أعلم سببًا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد، مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن. وأنت ترى تجويد حروف الكتابة، كيف يبلغ بها الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ.

(١) النمل ٢٠.

(٢) هكذا ضبطه الصفدي في نكت الهميان في نكت العميان ص ٢٣٩.

(٣) نسبة إلى منية حكر: من قرئ مصر بالسمنودية. تاج العروس ٦/٣٠١ (ح ك ر).

ولله دَرُّ الحافظِ أبي عمرو الداني - رحمه الله - حيثُ يقولُ: «ليس بين التجويدِ وترِكه، إلا رياضةٌ لمن تدبَّره بفكِّه» ^(١) فلقد صدقَ وبصَّرَ، وأوجزَ في القولِ وما قصرَ.

فليس التجويدُ بتمضيغِ اللِّسانِ، ولا بتقويرِ ^(٢) الفمِ، ولا بتعويجِ الفكِّ، ولا بترعيدِ الصوتِ، ولا بتمطيظِ الشَّدِّ، ولا بتقطيعِ المَدِّ، ولا بتظنينِ العُنَّاتِ، ولا بحصرمةِ الرءاءاتِ، قراءةً تفرُّ عنها الطَّبَاعُ، وتمُّجُّها القلوبُ والأسماعُ.

بل القراءةُ السهلةُ العذبةُ، الحلوَةُ اللطيفةُ، التي لا مَضْغَ فيها ولا لَوَكَّ، ولا تَعَسْفَ ولا تَكْلُفَ، ولا تَصْنَعَ ولا تَنْطَعَ، ولا تَخْرُجُ عن طباعِ العربِ وكلامِ الفُصحاءِ، بوجهٍ من وجوهِ القراءاتِ والأداءِ.

٩٧٤ - وما نحنُ نشيرُ إلى جُمَلٍ من ذلك بحسَبِ التفصيلِ، نُقدِّمُ الأهمَّ

فالأهمَّ، فنقولُ:

أولُّ ما يجبُ على مُريدِ إتقانِ قراءةِ القرآنِ تصحيحُ إخراجِ كلِّ حرفٍ من مخرجهِ المُختصِّ به تصحيحاً يمتازُ به عن مُقاربهِ، وتوفيةُ كلِّ حرفٍ صفتهِ المعروفةَ به توفيةً تُخرجهُ عن مُجانسهِ، يُعملُ لسانه وفمه بالريضةِ في ذلك إعمالاً يُصيرُ ذلك له طبعاً وسليقةً، فكلُّ حرفٍ شاركَ غيره في مخرجِ فإنه لا يمتازُ عن مُشاركه إلا بالصفاتِ، وكلُّ حرفٍ شاركَ غيره في صفاته فإنه لا يمتازُ عنه إلا بالمخرجِ.

٩٧٥ - كالهَمْزةِ والهَاءِ: اشتركا مخرجاً وانفتاحاً واستفالاً، وانفردتِ الهمزةُ

(١) التحديدُ للداني ص ٦٨.

(٢) في (ظ): بتغيير.

بالجهرِ والشِّدَّةِ .

والعينُ والحاءُ : اشتركا مخرجاً واستفلاً وانفتاحاً ، وانفردتِ الحاءُ بالهمسِ
والرَّخاوةِ الخالصةِ .

والغينُ والحاءُ : اشتركا مخرجاً ورَّخاوةً واستعلاءً وانفتاحاً ، وانفردتِ الغينُ
بالجهرِ .

والجيمُ والشِّينُ والياءُ : اشتركتْ^(١) مخرجاً وانفتاحاً واستفلاً ، وانفردتِ
[الجيمُ بالشِّدَّةِ ، واشتركتْ معِ الياءِ في الجهرِ ، وانفردتِ] الشِّينُ بالهمسِ
والنَّفْثِيِّ ، واشتركتْ معِ الياءِ في الرَّخاوةِ .

والضادُ والظاءُ : اشتركا صفةً ؛ جهراً ورَّخاوةً واستعلاءً وإطباقاً ، وافترقا
مخرجاً ، وانفردتِ الضادُ بالإستطالةِ .

والطاءُ والذالُ والتاءُ : اشتركتْ مخرجاً وشِدَّةً ، وانفردتِ الطاءُ بالإطباقِ
والإستعلاءِ ، واشتركتْ معِ الذالِ في الجهرِ ، وانفردتِ التاءُ بالهمسِ ، واشتركتْ
معِ الذالِ في الانفتاحِ والإستفالِ .

والظاءُ والذالُ والتاءُ : اشتركتْ مخرجاً ورَّخاوةً ، وانفردتِ الظاءُ بالإستعلاءِ
والإطباقِ ، واشتركتْ معِ الذالِ في الجهرِ ، وانفردتِ التاءُ بالهمسِ ، واشتركتْ
معِ الذالِ استفلاً وانفتاحاً .

والصادُ والزايُّ والسِّينُ : اشتركتْ مخرجاً ورَّخاوةً ووصفياً ، وانفردتِ الصادُ

(١) في (ز) : اشتركن .

(٢) سقط ما بين المعقوفين من (ز) بسبب انتقالِ النظرِ .

بالإطباق والاستعلاء، واشتركت مع السين في الهمس، وانفردت الزاي بالجهر واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال، وكل ذلك ظاهر مما تقدم.

٩٧٦ - فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرفٍ على حدته - مؤفَى حقه -

فليعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب؛ لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الأفراد، وذلك ظاهر.

فكم ممن يحسن الحروف مفردة، ولا يحسنها مركبة، بحسب ما يجاوزها من مجانس ومقارب، وقوي وضعيف، ومفخم ومرفق، فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرفق، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب.

فمن أحكم صححة التلفظ حالة التركيب، حصل حقيقة التجويد، بالإتقان والتدريب.

وسنورد لك من ذلك ما هو كاف - إن شاء الله تعالى - بعد قاعدة نذكرها:

وهي أن أصل الخلل الوارد على السنة القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو إطلاق التفخيمات والتغليظات على طريقة ألفتها الطباع^(١) تلقيت من العجم، واعتادتها النبط^(٢)، واكتسبها بعض العرب، حيث لم يوقفوا على الصواب ممن يرجع إلى علمه، ويوثق بفضله وفهمه.

(١) في (ظ) (هـ) (ش): الطباع.

(٢) هم قوم من العجم، سكنوا سواد العراق، انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٩٥ لسان العرب ٧/ ٤١١ (ن ب ط).

نشر القراءات العشر

تأليف

إمام القراء و حجة المقرئين

شمس الدين أبي الخير

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

المعروف بابن الجزري

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

المجلد الثاني

من أول الكلام على المرقى ولفهم من الحروف .. إلى آخر

الكلام على مذهب الألفيس في تخفيف الحركات

النفقات (٩٧٧ - ١٦٩٠)

تبيين وتسايف خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي شويدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نشتر القراءات العشر

الموضوع : قراءات
العنوان : نشر القراءات العشر
تأليف : إمام القراء محمد ابن الجزري
تحقيق : الدكتور أيمن رشدي سويد
عدد الصفحات : ٣٤٠٠ قياس الكتاب : ٢٤ × ١٧
التنفيذ الطباعي : مطبعة المصحف الشريف

حُقُوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ



دار الغوثاني للأبحاث والدراسات القرآنية

دمشق - سورية / SYRIA 963 94 4453 638
بيروت - لبنان / LEBANON 961 78 920 707
اسطنبول - تركيا / Turkey 90 541 898 36 88
www.gwthani.com
gwthani@gmail.com
gwthani

للتواصل من جميع أنحاء العالم
To contact us from all over the world
+90 5050 940 707

الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

ISBN : 978-9933-499-83-9



9 769933 499839

وإذا انتهى الحال إلى هذا، فلا بُدَّ من قانونٍ صحيحٍ يُرجعُ إليه، وميزانٍ مستقيمٍ يُعولُّ عليه، نُوضِّحه مُستوفى^(١) - إن شاء الله - في أبوابِ الإمالةِ والترقيقِ ونشيرُ إلى مُهمَّةِ هنا :

٩٧٧ - فاعلمُ أنَّ الحروفَ المُستفلةَ كُلَّها مُرَقَّقةٌ لا يجوزُ تفخيمُ شيءٍ منها، إلا اللَّامَ من اسمِ ﴿الله﴾ - تعالى - بعدَ فتحةٍ أو ضمَّةٍ إجماعاً، أو بعدَ بعضِ حروفِ الإطباقِ في بعضِ الرواياتِ^(٢)، وإلا الراءَ المضمومةَ أو المفتوحةَ مطلقاً في أكثرِ الرواياتِ، والساكنةَ في بعضِ الأحوالِ كما سيأتي تفصيلاً ذلك في بابهِ، إن شاء الله تعالى^(٣).

والحروفُ المُستعليةُ كُلُّها مُفخَّمةٌ، لا يُستثنى شيءٌ منها في حالٍ من الأحوالِ .
٩٧٨ - وأمَّا الألفُ : فالصحيحُ أنَّها لا تُوصَفُ بترقيقٍ ولا تفخيمٍ، بل بحسبِ ما يتقدَّمُها؛ فإنَّها تتبَعُه تريقاً وتفخيماً، وما وقعَ في كلامِ بعضِ أئمَّتنا من إطلاقِ تريقِها، فإنَّما يُريدونَ التحذيرَ ممَّا يفعلُه بعضُ العجمِ من المُبالغةِ في لفظِها إلى أن يُصيرَّوها كالواوِ، أو يُريدونَ التنبيهَ على ما هي مُرَقَّقةٌ فيه .
وأمَّا نصُّ بعضِ المتأخِّرين^(٤) على تريقِها بعدَ الحروفِ المُفخَّمةِ فهو شيءٌ وهم فيه، ولم يسبقه إليه أحدٌ، وقد ردَّ عليه الأئمَّةُ المُحقِّقونَ من مُعاصريه .

(١) في (هـ) (ش) : مُستوفياً .

(٢) وهو مذهبُ الأزرقِ عن ورشٍ بضوابطٍ وقِيودٍ سترِدُ في الفقرةِ ٢٢٤٤ وما بعدها .

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢١٦٨ وما بعدها .

(٤) أشارَ بهذا إلى الإمامِ الجعبريِّ، وتبعَه على ذلك تلميذُه ابنُ الجُنديِّ شيخُ الجزريِّ .

ورأيتُ من^(١) ذلك تأليفاً للإمام أبي عبد الله محمد بن بصَّحانَ سَمَاءَ: التَّذَكُّرَةَ والتَّبَصُّرَةَ، لِمَن نَسِيَ تَفْخِيمَ الألفِ أو أنكره، قال فيه: اعلم أيُّها القارئُ أنَّ مَنْ أنكرَ تَفْخِيمَ الألفِ فإنكارُهُ صادرٌ عن جهله أو غِلَظِ طِبَاعِهِ، أو عَدَمِ اِطِّلاعِهِ، أو تَمَسُّكِهِ ببعضِ كُتُبِ التَّجويدِ التي أهملَ مُصنِّفوها فيها التَّصريحَ بذكرِ تَفْخِيمِ الألفِ.

ثمَّ قال: والدليلُ على جهله أنه يدَّعي أنَّ الألفَ في قِراءةِ ورشٍ: ﴿طال﴾^(٢) و﴿فصلاً﴾^(٣) وما أشبههما مُرَقَّقةٌ، وترقيقها غيرُ ممكنٍ لوقوعها بينَ حرفين مُغَلَّظينَ.

والدليلُ على غِلَظِ طِبَاعِهِ^(٤) أنه لا يُفَرِّقُ في لفظه بينَ ألفِ ﴿قال﴾^(٥) وألفِ (حَالِ)^(٦) حالةِ التَّجويدِ.

والدليلُ على عَدَمِ اِطِّلاعِهِ أنَّ أكثرَ النُّحاةِ نَصُّوا في كُتُبِهِم على تَفْخِيمِ الألفِ. ثمَّ ساقَ نصوصَ أئمةِ اللُّسانِ في ذلك.

ووقفَ عليه أستاذُ العربيَّةِ والقراءاتِ أبو حَيَّانَ - رحمه اللهُ - فكتبَ عليه:

(١) في (أ): في.

(٢) الأنبياء ٤٤، وغيرها.

(٣) البقرة ٢٣٣.

(٤) في (هـ) (ش): طباعه.

(٥) أوَّلُ مواضعِ البقرة ٣٠.

(٦) في هود ٤٣: ﴿وَحَالِ﴾.

طالعتُه، فرأيتُه قد حازَ إلى صِحَّةِ النَّقْلِ كمالِ الدَّرَايَةِ، وبلغَ في حُسْنِهِ الغَايَةَ .
 ٩٧٩ - فالهمزةُ: إذا ابتدأَ بها القارئُ من كلمةٍ فليُلْفِظَ بها سَلِسَةً في النُّطْقِ،
 سهلةً في الذُّوقِ، وليتَحَفَّظْ مِنْ تَغْلِيظِ النُّطْقِ بها، نحو: ﴿الْحَمْدُ﴾^(١)
 ﴿الَّذِينَ﴾^(٢) ﴿أَنْعَمْتَ﴾^(٣) ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٤) ولا سِيَّما إذا أتى بعدها أَلْفٌ
 نحو: ﴿ءَاتَى﴾^(٥) و﴿ءَايَلَت﴾^(٦) و﴿ءَامِينَ﴾^(٧) .
 فإن جاءَ حرفٌ مُغْلَظٌ كانَ التَّحَفُّظُ أَكْثَرَ، نحو: ﴿اللَّهُ﴾ ﴿اللَّهُمَّ﴾^(٨) أو مُفْحَمٌ
 نحو: ﴿الطَّلِق﴾^(٩) ﴿أَصْطَفَى﴾^(١٠) ﴿وَأَصْلَح﴾^(١١) .
 فإن كانَ حرفًا مُجَانِسًا أو مُقَارِبًا كانَ التَّحَفُّظُ بِسَهولَتِها أَشَدَّ، وبتَرْقِيقِها

(١) الفاتحة ٢، وغيرها .

(٢) الفاتحة ٧، وغيرها .

(٣) «أنعمت» من هاشم (أ) .

(٤) البقرة ٦، ويس ١٠ .

(٥) في البقرة ١٧٧، والتوبة ١٨: ﴿وَأَتَى﴾ بالواو .

(٦) البقرة ٩٩، وغيرها .

(٧) المائة ٢ .

(٨) آل عمران ٢٦، وغيرها .

(٩) البقرة ٢٢٧، ٢٢٩ .

(١٠) الصافات ١٥٣ .

(١١) المائة ٣٩، وغيرها .

- أوكد، نحو: ﴿أَهْدِنَا﴾^(١) ﴿أَعُوذُ﴾^(٢) ﴿أَعْطَى﴾^(٣) ﴿أَحَطْتُ﴾^(٤) ﴿أَحَقُّ﴾^(٥) فكثير من الناس ينطق بها في ذلك كالمتهوع^(٦).
- ٩٨٠ - وكذا الباء: إذا أتى بعدها حرف مُفخَّمٌ نحو: ﴿بَطَلٌ﴾^(٧) ﴿بَغَى﴾^(٨) ﴿وَبَصَلَهَا﴾^(٩).
- فإن حالَ بينهما ألفٌ كان التَّحْفُظُ بترقيقها أبلغ، نحو: ﴿بَطِلٌ﴾^(١٠) و﴿بَاغٌ﴾^(١١) و﴿الْأَسْبَاطُ﴾^(١٢).
- كفيع إذا وليها حرفان مُفخَّمانِ نحو^(١٣): ﴿بَرْقٌ﴾ و﴿الْبَقْرُ﴾ ﴿بَلْ طَبَعَ﴾

(١) الفاتحة ٦.

(٢) البقرة ٦٧، وغيرها.

(٣) طه ٥٠، وغيرها.

(٤) النمل ٢٢.

(٥) البقرة ٢٢٨، وغيرها.

(٦) هو المتقي، انظر لسان العرب ٣٧٧/٨ (هوع).

(٧) في الأعراف ١١٨: ﴿وَبَطَلٌ﴾.

(٨) ص ٢٢.

(٩) البقرة ٦١.

(١٠) في الأعراف ١٣٩: ﴿وَبَطِلٌ﴾.

(١١) البقرة ١٧٣، وغيرها.

(١٢) البقرة ١٣٦، وغيرها.

(١٣) الأمثلة على الترتيب: القيامة ٧، البقرة ٧٠، النساء ١٥٥.

عندَ مَنْ أَدغَمَ .

وليُحذَرُ في ترقيقِها من ذهابِ شِدَّتِها كما يفعلُه كثيرٌ من المغاربةِ، لا سيَّما
إن كان حرفاً خفياً، نحوُ: ﴿بِهِمْ﴾^(١) و﴿بِهِ﴾^(٢) و﴿بِهْدٍ﴾^(٣) و﴿بَلِّغْ﴾^(٤)
و﴿بَسِطْ﴾^(٥) و﴿بَارِئِكُمْ﴾^(٦) .

أو ضعيفاً نحوُ: ﴿بِثَلَاثَةٍ﴾^(٧) و﴿وَبِذِي﴾^(٨) و﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾^(٩) .
وإذا سكنتُ كان التحفُّظُ بما فيها من الشدَّةِ والجهرِ أشدَّ نحوُ: ﴿رَبَّوَةٌ﴾^(١٠)
و﴿الْحَبَاءُ﴾^(١١) و﴿قَبْلُ﴾^(١٢) و﴿الصَّبْرُ﴾^(١٣) ﴿فَأَنْصَبْ . . فَاَرْغَبْ﴾^(١٤) .

(١) البقرة ١٥، وغيرها .

(٢) البقرة ٢٢، وغيرها .

(٣) الروم ٥٣ .

(٤) المائدة ٩٥، والطلاق ٣ .

(٥) الكهف ١٨، وغيرها .

(٦) البقرة ٥٤ .

(٧) آل عمران ١٢٤ .

(٨) النساء ٣٦ .

(٩) الصافات ١٧٧ .

(١٠) المؤمنون ٥٠ .

(١١) النمل ٢٥ .

(١٢) البقرة ٢٥، وغيرها . =

وكذلك الحكم في سائر حروف القلقلة؛ لاجتماع الشدة والجهر فيها نحو:
﴿يَجْعَلُونَ﴾^(١) و﴿الْحَجْرِ﴾^(٢) و﴿الْفَجْرِ﴾^(٣) و﴿وَجْهَكَ﴾^(٤) و﴿النَّجْدِينَ﴾^(٥)
﴿وَمَنْ يَخْرُجُ﴾^(٦).

ونحو: ﴿يَدْرَأُونَ﴾^(٧) و﴿الْعَدَلِ﴾^(٨) و﴿الْقَدْرِ﴾^(٩) و﴿عَدَوًا﴾^(١٠) و﴿قَدْ
نَرَى﴾^(١١) و﴿وَأَقْصِدْ﴾^(١٢).

= (١٣) في البقرة: ٤٥ وغيرها: ﴿بِالصَّبْرِ﴾ ولم ترد مجردة، والله أعلم.

(١٤) الشرح ٧، ٨.

(١) البقرة ١٩.

(٢) الحجر ٨٠.

(٣) البقرة ١٨٧، وغيرها.

(٤) البقرة ١٤٤، وغيرها.

(٥) البلد ١٠.

(٦) النساء ١٠٠.

(٧) الرعد ٢٢، القصص ٥٤.

(٨) في البقرة ٢٨٢، وغيرها: ﴿بِالْعَدَلِ﴾.

(٩) القدر ١، ٢، ٣.

(١٠) الأنعام ١٠٨.

(١١) البقرة ١٤٤.

(١٢) لقمان ١٩.

تخليص الحروف وتصنيفاتها: حرف التاء

ونحو: ﴿يُطْعَمُونَ﴾^(١) و﴿الْبَطْشَةَ﴾^(٢) و﴿مَطْلَعٍ﴾^(٣) و﴿إِطْعَمٌ﴾^(٤) و﴿بِمَا لَمْ تَحِطْ﴾^(٥).

ونحو: ﴿يَقْطَعُونَ﴾^(٦) و﴿وَقَرَأَ﴾^(٧) و﴿بَقْلَهَا﴾^(٨) و﴿إِنْ يَسْرِقَ﴾^(٩).

٩٨١ - والتاء: يُتَحَقَّقُ بِمَا فِيهَا مِنَ الشَّدَّةِ؛ لِثَلَا تَصِيرَ رِخْوَةً كَمَا يَنْطِقُ بِهَا

بعض الناس.

وربما جُعِلَتْ سِينًا لَا سِيمًا إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، نَحْوُ: ﴿فِتْنَةً﴾^(١٠) و﴿فَتْرَةً﴾^(١١) و﴿يَتَلَوْنَ﴾^(١٢) و﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾^(١٣) وَلِذَا أَدْخَلَهَا سِبْوَئِهِ فِي جُمْلَةِ حُرُوفِ

(١) الذاريات ٥٧.

(٢) الدُّخَانُ ١٦.

(٣) الْقَدْرُ ٥.

(٤) الْبَلَدُ ١٤.

(٥) النمل ٢٢.

(٦) التوبة ١٢١، وغيرها.

(٧) الأنعام ٢٥، وغيرها.

(٨) البقرة ٦١.

(٩) يوسف ٧٧.

(١٠) البقرة ١٠٢، وغيرها.

(١١) المائدة ١٩.

(١٢) البقرة ١١٣، وغيرها. وفي (ظ): وقال.

(١٣) المائدة ٢٧، وغيرها.

القلقلة^(١).

وليكن التحفظُ بها إذا تكررَتْ أكد، نحو: ﴿تَتَوَفَّاهُمْ﴾^(٢) و﴿تَتَوَلَّوْا﴾^(٣)
﴿كَدَّتْ تَرَكْنَ﴾^(٤) ﴿الرَّاجِفَةُ * تَتَبَعُهَا﴾^(٥).
وكذلك كلُّ ما تكررَ من مثليين نحو:

﴿ثَالِثٌ ثُلَاثَةٌ﴾^(٦) و﴿حَاجَجْتُمْ﴾^(٧) و﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى﴾^(٨) و﴿يَرْتَدِدُ﴾^(٩)
و﴿أَخِي * أَشَدُّ﴾^(١٠) و﴿صَدَدْنَاكُمْ﴾^(١١) و﴿عَدَدُهُ﴾^(١٢) و﴿مُمَدَّدَةٌ﴾^(١٣)

(١) تقدّم في التعليق على الفقرة ٩٤٦ أن ذكر التاء مع حروف القلقلّة بدل الباء في كتاب سيّويه هو تصحيف قديم.

(٢) النحل ٢٨.

(٣) هود ٥٢، وغيرها.

(٤) الإسراء ٧٤.

(٥) النازعات ٦، ٧.

(٦) المائدة ٧٣.

(٧) آل عمران ٦٦.

(٨) الكهف ٦٠.

(٩) البقرة ٢١٧.

(١٠) طه ٣٠، ٣١.

(١١) سبأ ٣٢.

(١٢) الهمزة ٢ = .

تخليص الحروف وتصفيتها: ما تكرر من المثليين

و﴿ذِي الذِّكْرِ﴾^(١) و﴿مُحَرَّرًا﴾^(٢) و﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾^(٣) و﴿بِشَرِّهِ﴾^(٤) ﴿فَعَزَّزْنَا
بِثَالِثٍ﴾^(٥) و﴿شَطَطًا﴾^(٦) و﴿نَطَبَعُ عَلَيَّ﴾^(٧) و﴿يُخَفِّفُ﴾^(٨) و﴿وَلَيْسَتَعَفَّفَ﴾^(٩)
و﴿تَعْرِفُ فِي﴾^(١٠) و﴿حَقَّ قَدْرَهُ﴾^(١١) و﴿بِالْحَقِّ قَالُوا﴾^(١٢) و﴿مَنَسِكَكُمْ﴾^(١٣)
و﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾^(١٤) و﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ﴾^(١٥) و﴿جِبَاهُهُمْ﴾^(١٦) و﴿وُجُوهُهُمْ﴾^(١٧)

= (١٣) الهمزة ٩.

(١) ص ١

(٢) آل عمران ٣٥.

(٣) المائدة ٨٩، وغيرها.

(٤) المرسلات ٣٢.

(٥) يس ١٤.

(٦) الكهف ١٤، والجن ٤.

(٧) الأعراف ١٠٠، ويونس ٧٤.

(٨) البقرة ٨٦، وغيرها.

(٩) النور ٣٣.

(١٠) المطففين ٢٤.

(١١) الأنعام ٩١ وغيرها.

(١٢) الأنعام ٣٠.

(١٣) البقرة ٢٠٠.

(١٤) طه ٣٥ =

و﴿فِيهِ هُدًى﴾^(١) ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾^(٢) و﴿وُورِي﴾^(٣) و﴿يَسْتَحْيِي﴾^(٤)
 و﴿يُحْيِيكُمْ﴾^(٥) ﴿وَالْبَغْيِي يَعِظُكُمْ﴾^(٦) و﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾^(٧) و﴿حِيَّتُمْ
 بِتَحِيَّةٍ﴾^(٨) لصعوبة اللفظ بالمتكرر على اللسان، قالوا: هو بمنزلة من في القيد
 يرفع رجله مرتين أو ثلاثاً ويردّها في كل مرة إلى الموضع الذي رفعها منه،
 ولذلك أثار أبو عمرو وغيره الإدغام - بشرطه - تخفيفاً.
 ٩٨٢ - ويعتني ببيانها^(٩) وتخليصها مرققة إذا أتى بعدها حرف إطباق، ولا
 سيما الطاء التي شاركتها في المخرج، وذلك نحو:

(١٥) ص ٨٨ .

(١٦) التوبة ٣٥ .

(١٧) آل عمران ١٠٦، وغيرها .

(١) البقرة ٢ .

(٢) آل عمران ٥١، وغيرها .

(٣) الأعراف ٢٠ .

(٤) البقرة ٢٦، وغيرها .

(٥) البقرة ٢٨، وغيرها .

(٦) النحل ٩٠ .

(٧) الأعراف ١٩٦ .

(٨) النساء ٨٦، و﴿بِتَحِيَّةٍ﴾: من (ظ) .

(٩) يعني: التاء .

﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾^(١) و﴿تَطْهَرًا﴾^(٢) و﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾^(٣) و﴿وَتَصَدِيَةً﴾^(٤)
و﴿تَصُدُّونَ﴾^(٥) و﴿تَظْلِمُونَ﴾^(٦).

٩٨٣- والتَّاءُ: حرفٌ ضَعِيفٌ، فإذا وَقَعَ سَاكِنًا فَلْيُتَحَفَّظْ فِي بَيَانِهِ، لَا سِيمَا
إِذَا أَتَى بَعْدَهُ حَرْفٌ يُقَارِبُهُ وَقُرَى بِالْإِظْهَارِ، نَحْوُ: ﴿يَلَهْتَ ذَٰلِكَ﴾^(٧)
و﴿لَيْتَ﴾^(٨) و﴿لَيْسْتُمْ﴾^(٩).

وكذا إِنْ أَتَى قَبْلَ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ وَجِبَ التَّحَرُّزُ فِي بَيَانِهِ لَضَعْفِهِ وَقُوَّةِ
الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهُ، نَحْوُ: ﴿أَتَخَنَّتُمْوَهُمْ﴾^(١٠) و﴿إِنْ يَتَّقُوكُمْ﴾^(١١).
وكثيرٌ مِنَ الْعَجَمِ لَا يَتَحَفَّظُونَ مِنْ بَيَانِهَا فَيُخْرِجُونَهَا سِينًا خَالِصَةً.

(١) البقرة ٧٥.

(٢) الأحزاب ٣٣.

(٣) هود ١١٢، وغيرها.

(٤) الأنفال ٣٥.

(٥) آل عمران ٩٩، وغيرها.

(٦) البقرة ٢٨٩.

(٧) الأعراف ١٧٦.

(٨) البقرة ٢٥٩، وغيرها.

(٩) الإسراء ٥٢، وغيرها.

(١٠) محمد ﷺ ٤.

(١١) الممتحنة ٢.

٩٨٤ - والجيم: يجب أن يتحفظ بإخراجها من مخرجها، فربما خرجت من دون مخرجها فينتشر بها اللسان فتصير ممزوجة بالشين، كما يفعله كثير من أهل الشام ومصر، وربما نبا بها اللسان فأخرجها ممزوجة بالكاف كما يفعله بعض الناس، وهو موجود كثيراً في بوادي اليمن.

وإذا سكنت وأتى بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز بجهرها وشدتها أبلغ نحو: ﴿اجتمعوا﴾^(١) و﴿اجتنبوا﴾^(٢) و﴿خرجت﴾^(٣) و﴿تجري﴾^(٤) و﴿تجزون﴾^(٥) و﴿رجزا﴾^(٦) و﴿رجسا﴾^(٧) لثلاث تضعف فتمترج بالشين.

وكذلك إذا كانت مُشددة نحو:

﴿الحج﴾^(٨) و﴿أتحلجوني﴾^(٩) و﴿وحاجه﴾^(١٠) لا سيما نحو:

(١) الحج ٧٣.

(٢) النحل ٣٦، وغيرها.

(٣) البقرة ١٤٩.

(٤) البقرة ٢٥، وغيرها، وفي (أ) (ز): و﴿يجزي﴾ والتمثيل به صحيح.

(٥) الأنعام ٩٣، وغيرها، وفي (هـ): ﴿تجرون﴾ والتمثيل به صحيح.

(٦) البقرة ٥٩، وغيرها، وفي (أ): و﴿زجرا﴾ وهو صحيح أيضاً.

(٧) التوبة ١٢٥.

(٨) البقرة ١٩٦، وغيرها.

(٩) الأنعام ٨٠ =

﴿لُجِيٍّ﴾^(١) و﴿يُوجِّهَةٌ﴾^(٢) لِأَجْلِ مُجَانَسَةِ الْيَاءِ وَخَفَاءِ الْهَاءِ .

٩٨٥- والحاءُ: يجبُ العنايةُ بإظهارِها إذا وقعَ بعدها مُجانسُها أو مُقارِبُها لا سِيَّما إذا سكنتَ نحوُ: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾^(٣) ﴿وَسَبِّحْهُ﴾^(٤) فكثيراً ما يَقلِبونَها في الأَوَّلِ^(٥) عيناً وَيُدغِمونَها، وكذلك يَقلِبونَ الهاءَ في (سَبِّحْهُ)^(٦) حاءً لضعفِ الهاءِ وَقُوَّةِ الحاءِ فَتَجذِبُها، فينطِقونَ بحاءٍ مُشدَّدةٍ، وكلُّ ذلك لا يجوزُ إجماعاً .

وكذلك يجبُ الإعتناءُ بترقيقِها إذا جاورها^(٧) حرفُ الاستعلاءِ^(٨) نحوُ: ﴿أَحَطْتُ﴾^(٩) و﴿الْحَقُّ﴾^(١٠) .

= (١٠) الأنعامُ ٨٠ .

(١) التورُ ٤٠ .

(٢) النحلُ ٧٦ .

(٣) الزُّحُفُ ٨٩ .

(٤) الإنسانُ ٢٦ .

(٥) في (ش): الأداء .

(٦) لم تَرِدْ في القرآنِ إِلا معَ الفاءِ أو الواوِ، واللهُ أعلمُ .

(٧) في (ظ): جاورت .

(٨) في (ش) و(ه): استعلاء .

(٩) النملُ ٢٢ .

(١٠) البقرةُ ٢٦، وغيرها .

فإن اكتنفها حرفان كان ذلك أوجب، نحو: ﴿حَصَّحَصَّ﴾^(١).

٩٨٦ - والحاء: يجبُ تفخيمُها وسائرِ حروفِ الاستعلاءِ، وتفخيمُها إذا كانت مفتوحةً أبلغُ، وإذا وقعَ بعدها ألفٌ أمكنُ، نحوُ: ﴿خَلَقَ﴾^(٢) و﴿غَلَبَتْ﴾^(٣) و﴿طَغَى﴾^(٤) و﴿صَعِيدًا﴾^(٥) و﴿ضَرَبَ﴾^(٦) و﴿خَلَقَ﴾^(٧) و﴿صَادِقَ﴾^(٨) و﴿ضَالِّينَ﴾^(٩) و﴿طَئِفَ﴾^(١٠) و﴿ظَالِمَ﴾^(١١).
قال ابنُ الطحَّانِ الأندلسيُّ^(١٢) في تجويدِهِ: «المُفَخَّمَاتُ على ثلاثةِ أَضْرَبٍ:

(١) يوسُفُ ٥١.

(٢) البقرةُ ٢٩، وغيرها.

(٣) البقرةُ ٢٤٩، وتحرفَّت في النسخِ إلى: وغلب.

(٤) طه ٢٤، وغيرها.

(٥) النساءُ ٤٣، وغيرها، وفي (ظ) و(ز) وصلبِ (أ): ﴿صَعَدًا﴾.

(٦) إبراهيمُ ٢٤، وغيرها.

(٧) الأنعامُ ١٠٢، وغيرها.

(٨) مريمُ ٥٤.

(٩) المؤمنونُ ١٠٦، وغيرها.

(١٠) الأعرافُ ٢٠١، والقلمُ ١٩.

(١١) الكهفُ ٣٥، وغيرها.

(١٢) هو أبو الأصبغِ عبدُ العزيزِ بنُ محمدِ السُّمَّاتِيُّ (ت ٥٦١ هـ) ترجمته في غايةِ النهايةِ ٣٩٥/١، له: مرشدُ القاري إلى تحقيقِ معالمِ المُقاري، طُبِعَ بتحقيقِ أ. د. حاتمِ الضامن، =

ضربٌ يتمكّنُ التفخيمُ فيه، وذلك إذا كان أحدُ حروفِ الاستعلاءِ مفتوحاً. وضربٌ دونَ ذلك، وهو أن يقعَ مضموماً.

وضربٌ دونَ ذلك، وهو أن يكونَ مكسوراً^(١) انتهى.

٩٨٧- والدالُ: فإذا^(٢) كانت بدلاً من تاءٍ وجبَ بيانها؛ لئلاً يميلَ اللسانُ بها إلى أصلها نحو: ﴿مُزْدَجِرٌ﴾^(٣) و﴿تَزْدَرِي﴾^(٤).

٩٨٨- والذالُ: يُعنى بإظهارها إذا سكنتُ وأتى بعدها نونٌ، نحو: ﴿فَنَبَذْنَهُ﴾^(٥) و﴿وإِذْ نَتَقْنَا﴾^(٦).

وكذلك يُعنى بترقيقها وبيانِ انفتاحها واستفاليها إذا جاورها حرفٌ مفتوحٌ وإلاً ربما انقلبتُ ظاءً، نحو: ﴿ذَرَهُمْ﴾^(٧) و﴿ذَرَّةٌ﴾^(٨) و﴿أَنْذَرْتُكُمْ﴾^(٩)

= مكتبة الصحابة في الشارقة - الإمارات، ط ١، ٢٠٠٧ م.

(١) نقله الجزريُّ في كتابه التمهيد ص ١١٩ عن ابنِ الطحَّانِ.

(٢) انظر التعليقَ على اقترانِ هذا الخبرِ بالفاءِ في الفقرة ٩٥٧.

(٣) القمرُ ٤.

(٤) هودٌ ٣١.

(٥) الصافاتُ ١٤٥.

(٦) الأعرافُ ١٧١.

(٧) الأنعامُ ٩١، وغيرها.

(٨) النساءُ ٤٠، وغيرها.

(٩) فصلتُ ١٣.

و ﴿الَّذَانِ﴾^(١) ولا سيما في نحو: ﴿الْمُنذِرِينَ﴾^(٢) و ﴿مَحْذُورًا﴾^(٣)
و ﴿ذَلَّلْنَا﴾^(٤) لئلا تشبّه بنحو: ﴿الْمُنْظِرِينَ﴾^(٥) و ﴿مَحْظُورًا﴾^(٦)
﴿وَوَلَّلْنَا﴾^(٧).

وبعض النبط^(٨) ينطق بها دالا مهملة، وبعض العجم يجعلها زايًا، فليتحفظ
من ذلك.

٩٨٩ - والراء: انفراد بكونه مكرراً - صفة لازمة له - لغلظه.

قال سيبويه: «إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة»^(٩).

وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة،
فأظهر ذلك حال تشديدها، كما ذهب إليه^(١٠) بعض الأندلسيين، والصواب

(١) يس ٨، وغيرها.

(٢) يونس ٧٣، وغيرها.

(٣) الإسراء ٥٧.

(٤) لم ترد: ﴿وَوَلَّلْنَا﴾ في القرآن الكريم، وفي (١): ﴿وَوَلَّلْنَاهَا﴾، وهي في يس ٧٢.

(٥) الأعراف ١٥، وغيرها.

(٦) الإسراء ٢٠.

(٧) البقرة ٥٧، والأعراف ١٦٠.

(٨) هم قوم من العجم، سكنوا سواد العراق، اللباب ٣/ ٢٩٥، لسان العرب ٧/ ٤١١.

(٩) الكتاب لسبويه ٤/ ١٣٦.

(١٠) «إليه» من (ظ) فقط.

التَّحْفُظُ مِنْ ذَلِكَ بِإِخْفَاءِ تَكَرُّرِهَا كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ .

وقد يُبالغُ قومٌ في إخفاءِ تَكَرُّرِهَا مُشَدَّدَةً، فيأتي بها مُحَصَّرَةً شَبِيهَةً بِالطَّاءِ وَذَلِكَ خَطَأً لَا يَجُوزُ، فيجبُ أنْ يُلْفَظَ بِهَا مُشَدَّدَةً تَشْدِيدًا يَنْبُو بِهِ اللِّسَانُ نَبْوَةً وَاحِدَةً وَارْتِفَاعًا وَاحِدًا، من غيرِ مبالغةٍ في الحَصْرِ والعُسْرِ، نحوُ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) و﴿وَحَرَ مُوسَى﴾^(٢).

وليُحْتَرَزَ حالُ تَرْقِيقِهَا من نُحُولِهَا نحوًا لَا يَذْهَبُ أَثَرُهَا وَيَنْقَلُ لَفْظُهَا عن مَخْرَجِهَا، كما يُعَانِيهِ بعضُ الغافلين .

٩٩٠ - والزاي: يُتَحْفَظُ ببيانِ جَهْرِهَا، لا سِيَّما إِذَا سَكَتَ نحوُ: ﴿تَزْدَرِي﴾^(٣) و﴿أَزْكَى﴾^(٤) و﴿رِزْقًا﴾^(٥) و﴿مُزْجَلَةً﴾^(٦) و﴿لِيَزْلِقُونَكَ﴾^(٧) و﴿وَزَرَكَ﴾^(٨).
وليُكُنَّ التَّحْفُظُ بِذَلِكَ إِذَا كانَ مُجاوِرُها حَرْفًا مَهْمُوسًا أَكْدَ؛ لِئَلَّا^(٩) تَقْرُبَ

(١) الفاتحة ١، وغيرها .

(٢) الأعراف ١٤٣ .

(٣) هود ٣١ .

(٤) البقرة ٢٣٢، وغيرها .

(٥) البقرة ٢٢، وغيرها .

(٦) يوسف ٨٨ .

(٧) القلم ٥١ .

(٨) الشرح ٢ .

(٩) في (أ) (ز): كيلا .

من السينِ، نحو: ﴿مَا كُنَزْتُمْ﴾^(١).

٩٩١ - والسينُّ يُعْتَنَى ببيانِ انفتاحِها واستفاليها إذا أتى بعدها حرفُ إطباقٍ^(٢)
لثلاً تجذبُها قُوَّتُهُ فتقلبُها صادًا، نحو: ﴿بَسْطَةً﴾^(٣) و﴿مَسْطُورًا﴾^(٤)
و﴿تَسْطِعَ﴾^(٥) و﴿أَقْسَطُ﴾^(٦) وكذلك نحو ﴿لَسَلَطَهُمْ﴾^(٧) و﴿سُلْطَنَ﴾^(٨)
و﴿تَسْلِقُ﴾^(٩).

ويُتَحَفَظُ بيانُ همسِها إذا أتى بعدها غيرُ ذلك، نحو: ﴿مُسْتَقِيمَ﴾^(١٠)
و﴿مَسْجِدَ﴾^(١١) فرُبما ضارعتُ في ذلك الزاي والجميمَ، ونحو: ﴿أَسْرَأُ﴾^(١٢)

(١) التوبة ٣٥.

(٢) سقط من (ظ): إطباق.

(٣) البقرة ٢٤٧، وغيرها.

(٤) الإسرائاء ٥٨.

(٥) الكهف ٨٢.

(٦) البقرة ٢٨٢، والأحزاب ٥.

(٧) النساء ٩٠.

(٨) الأعراف ٧١، وغيرها.

(٩) مريم ٢٥.

(١٠) البقرة ١٤٢، وغيرها.

(١١) الأعراف ٢٩، وغيرها.

(١٢) المائدة ٥٢.

﴿يَسْحَبُونَ﴾^(١) و﴿عَسَى﴾^(٢) و﴿قَسَمْنَا﴾^(٣) لثلاثاً تشبّه بنحو: ﴿أَصْرُوا﴾^(٤)
و﴿يُصْحَبُونَ﴾^(٥) و﴿وَعَصَى﴾^(٦) و﴿قَصَمْنَا﴾^(٧).

٩٩٢ - والشينُ: انفرَدتْ بصفةِ التَّفْشِي، فليُعنَ بيانه لا سيمًا في حالِ
تشديدِها أو سكونِها نحو: ﴿فَبَشِّرْهُ﴾^(٨) و﴿اشْتَرِ لَهُ﴾^(٩) و﴿يَشْرِبُونَ﴾^(١٠)
و﴿وَأَشَدُّ﴾^(١١) و﴿الرُّشْدُ﴾^(١٢)، ولا سيمًا في الوقفِ.

وفي نحو: ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾^(١٣) و﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ﴾^(١٤) فليكنَ البيانُ

(١) غافر ٧١، القمر ٤٨.

(٢) النساء ٨٤، وغيرها.

(٣) الزخرف ٣٢.

(٤) نوح ٧.

(٥) الأنبياء ٤٣، وتحرّفت في (ظ) إلى: «يصبحون» وليست في القرآنِ.

(٦) طه ١٢١، وغيرها.

(٧) الأنبياء ١١.

(٨) الصافات ١٠١.

(٩) البقرة ١٠٢، ويوسف ٢١.

(١٠) الإنسان ٥.

(١١) يونس ٨٨.

(١٢) البقرة ١٦٨، وغيرها.

(١٣) النساء ٦٥ =

أو كد^(١) للتعانسِ .

٩٩٣- والصادُ: ليُحترزَ حالَ سكونِها إذا أتى بعدها تاءٌ أن تقربَ من السينِ نحو: ﴿وَلَوْ حَرَصْتَ﴾^(٢) و﴿حَرَصْتُمْ﴾^(٣) .

أو طاءٌ أن تقربَ من الزاي، نحو: ﴿أَصْطَفَى﴾^(٤) و﴿يَصْطَفِي﴾^(٥) .

أو دالٌ أن يدخلها التشريبُ عندَ مَنْ لا يُجيزُهُ^(٦) نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾^(٧) و﴿يَصْدُرُ﴾^(٨) و﴿تَصْدِيَةٌ﴾^(٩) .

٩٩٤- والصادُ: انفردَ بالاستطالةِ، وليس في الحروفِ ما يعسرُ على اللسانِ

= (١٤) المؤمنون ٢٠ .

(١) في (هـ): أكد .

(٢) يوسف ١٠٣ .

(٣) النساء ١٢٩ .

(٤) الصافات ١٥٣ .

(٥) الحج ٧٥ .

(٦) التشريبُ: هو خلطُ صوتِ حرفٍ بشائبةِ صوتِ آخر، والمقصودُ هنا هو خلطُ صوتِ الصادِ بصوتِ الزاي، قرأ بذلك من القراءِ العشرةِ حمزةً والكسائيُّ وخلفٌ، وكذا رويسٌ عن يعقوبَ بخلفٍ عنه، انظرِ الفقرةَ ٢٩٤٩ .

(٧) النساء ٨٧، ١٢٢ .

(٨) الزلزلة ٦ .

(٩) الأنفال ٣٥ .

مثله، فإنَّ ألسنةَ الناسِ فيه مختلفةٌ، وقلَّ من يُحسِّنه: فمنهم من يُخرجهُ ظاءً، [ومنهم من يُخرجهُ طاءً] ^(١)، ومنهم من يمزجهُ بالذالِ ^(٢)، ومنهم من يجعله لأمًّا مفخمةً، ومنهم من يسمُّه الزاي، وكلُّ ذلك لا يجوزُ.

والحديثُ المشهورُ على الألسنةِ: «أنا أفصحُ من نطقَ بالضادِ» لا أصلَ له ولا يصحُّ ^(٣).

فليحذرْ من قلبه إلى الظاءِ لا سيِّما فيما يشبهه بلفظه نحو: ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ﴾ ^(٤) يشبهه بقوله: ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾ ^(٥).

وليُعْمَلِ الرِّياضةُ في إحكامِ لفظه خصوصاً إذا جاوره ظاءً نحو: ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ^(٦) ﴿يَعْصُ الظَّالِمُ﴾ ^(٧) أو حرفٌ مفخَّمٌ نحو: ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ﴾ ^(٨) أو حرفٌ يُجانِسُ ما يشبهه نحو: ﴿الْأَرْضُ ذَهَبًا﴾ ^(٩).

(١) ما بين المعقوفين من (أ) (ز).

(٢) في صلبِ (أ): بالذال.

(٣) قاله ابنُ كثيرٍ في تفسيره ١/ ٢٢٨، وقال السخاوي في المقاصدِ الحسنةِ ص ٥٣: «معناه صحيحٌ ولكن لا أصلَ له، قاله ابنُ كثيرٍ» وكذا في كشفِ الحفّاءِ ١/ ٢٣٢ وغيره.

(٤) الإسراءُ ٦٧.

(٥) النحلُ ٥٨، والزُّحُفُ ١٧.

(٦) الشَّرْحُ ٣.

(٧) الفرقانُ ٢٦.

(٨) الزُّمُرُ ١٠.

(٩) آلُ عمرانَ ٩١.

وكذا إذا سكن وأتى بعده حرف إطباق نحو: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾^(١) أو غيره نحو: ﴿أَفْضُتُمْ﴾^(٢) و﴿خَضُّتُمْ﴾^(٣) و﴿اخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾^(٤) و﴿فِي تَضَلِيلٍ﴾^(٥).

٩٩٥- والطاء: أقوى الحروف تفيخيمًا، فلتؤفَّ حقها، ولا سيما إذا كانت مُشددةً نحو: ﴿اطِيرْنَا﴾^(٦) و﴿أَنْ يَطُوفَ﴾^(٧).

وإذا سكنت وأتى بعدها تاءٌ وجب إدغامها إدغامًا غير مُستكملٍ، بل تبقى معه^(٨) صفة الإطباق والاستعلاء؛ لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يسغ الإدغام لذلك^(٩)، نحو: ﴿بَسَطَتْ﴾^(١٠) و﴿أَحَطْتُ﴾^(١١) و﴿فَرَطْتُ﴾^(١٢)

(١) البقرة ١٤٣، وغيرها.

(٢) البقرة ١٩٨، وغيرها.

(٣) التوبة ٦٩.

(٤) الحجر ٨٨، والشعراء ٢١٥.

(٥) الفيل ٢.

(٦) النمل ٤٧.

(٧) البقرة ١٥٨.

(٨) سقط من (ش): تبقى، وسقط من (ظ): معه.

(٩) في (ظ): كذلك.

(١٠) المائدة ٢٨.

(١١) النمل ٢٢ =

كما يُحَكَّمُ ذلك في ^(١) المُشَافَهَةِ .

٩٩٦- والظاءُ: يُتَحَفَّظُ بَيَانِهَا إِذَا سَكَتَ وَأَتَى بَعْدَهَا تَاءٌ نَحْوُ: ﴿أَوْعَطْتَ﴾ ^(٢)

وَلَا ثَانِي لَهْ، وَإِظْهَارُهَا مِمَّا لَا خِلَافَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَثْمَةِ فِيهِ، نَعَمْ قَرَأْنَا بِإِدْغَامِهِ عَنْ ابْنِ مُحَيِّصِينَ مَعَ إِبْقَاءِ صِفَةِ التَّفْخِيمِ ^(٣) .

٩٩٧- وَالْعَيْنُ: يُحْتَرَزُ مِنْ تَفْخِيمِهَا لَا سِيَّمَا إِذَا أَتَى بَعْدَهَا أَلْفٌ نَحْوُ:

﴿الْعَلَمِينَ﴾ ^(٤) .

وَإِذَا سَكَتَ وَأَتَى بَعْدَهَا حَرْفٌ مَهْمُوسٌ فُلْيَيْنٌ جَهْرُهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّدَّةِ ^(٥)

نَحْوُ: ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾ ^(٦) وَ﴿لَا تَعْتَدُوا﴾ ^(٧) .

وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا غَيْنٌ وَجِبَ إِظْهَارُهُ؛ لِثَلَاثِ بَادِرِ اللِّسَانِ لِلإِدْغَامِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ

نَحْوُ: ﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ ^(٨) .

= (١٢) الزُّمْرُ ٥٦ .

(١) سَقَطَ مِنْ (ظ): ذَلِكَ فِي .

(٢) الشُّعْرَاءُ ١٣٦ .

(٣) قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيِّصِينَ مِنَ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ فَوْقَ الْعَشْرِ .

(٤) الْفَاتِحَةُ ٢، وَغَيْرُهَا .

(٥) يَعْنِي الشَّدَّةَ النَّاقِصَةَ، وَهِيَ رُتْبَةُ الْبَيْنِيَّةِ، بَيْنَ الرَّخَاوَةِ وَالشَّدَّةِ، انظُرِ الْفَقْرَةَ ٩٤٠ .

(٦) الْبَقْرَةُ ١٩٠، وَغَيْرُهَا، وَسَقَطَ مِنْ (ظ): ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾ .

(٧) الْبَقْرَةُ ١٩٠، وَغَيْرُهَا .

(٨) النَّسَاءُ ٤٦ .

٩٩٨ - والغين: يجب إظهارها عند كل حرف لاقاها، وذلك أكد في حروف الحلق، وحالة الإسكان أوجب.

وليُحترز مع ذلك من تحريكها، لا سيما إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وأمثلة ذلك نحو: ﴿يَغْشَى﴾^(١) و﴿أَفْرَغَ عَلَيْنَا﴾^(٢) و﴿الْمَعْضُوبِ﴾^(٣) و﴿ضِعْثًا﴾^(٤) و﴿يَغْفِرُ﴾^(٥) و﴿فَرَعْتَ﴾^(٦) و﴿وَأَعْطَشَ﴾^(٧).

وليكن اعتناؤه بإظهاره ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾^(٨) أبلغ، وحرصه على سكونه أشد لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة.

٩٩٩ - والفاء: فيجب إظهارها عند الميم والواو نحو: ﴿تَلَقَّفَ مَا﴾^(١٠) و﴿لَا تَخَفْ وَلَا﴾^(١١) فليحرص على ذلك.

(١) آل عمران ١٥٤، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٥٠، والأعراف ١٢٦.

(٣) الفاتحة ٧.

(٤) ص ٤٤.

(٥) آل عمران ١٢٩، وغيرها.

(٦) الشرح ٧.

(٧) النازعات ٢٩.

(٨) آل عمران ٨.

(٩) انظر التعليق على اقتران هذا الخبر بالفاء في الفقرة ٩٥٧.

(١٠) طه ٦٩.

(١١) العنكبوت ٣٣.

وكذلك عندَ الباءِ عندَ أكثرِ القراءِ، نحوُ: ﴿نَخَسِفُ بِهِمْ﴾^(١) ولا ثانيَ له كما سيأتي^(٢).

١٠٠٠ - والقافُ: فليُحترزَ على توفيتها حقها كاملاً، وليُتَحَفَّظَ ممَّا يأتي به بعضُ الأعرابِ وبعضُ المغاربةِ في إذهابِ صفةِ الاستعلاءِ منها حتى تصيرَ كالكافِ الصمَّاءِ، وإذا لقيها كافٌ لغيرِ المدغمِ، نحوُ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٣) و﴿خَلَقَكُمْ﴾^(٤).

فأمَّا إذا كانت ساكنةً قبلَ الكافِ كما هي في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾^(٥) فلا خلافَ في إدغامها، وإنَّما الخلافُ في إبقاءِ صفةِ الاستعلاءِ مع ذلك: فذهب مكِّي^(٦) وغيره^(٧) إلى أنَّها باقيةٌ مع الإدغامِ كهي في ﴿أَحَطْتُ﴾^(٨)

(١) سبأ ٩.

(٢) الفقرة ١٨٨٨.

(٣) الأنعام ١٠١.

(٤) البقرة ٢١، وغيرها.

(٥) المرسلات ٢٠.

(٦) قال مكِّي في الرَّعايةِ ص ١٧٢: «وإذا سكنتِ القافُ قبلَ الكافِ وجبَ إدغامها في الكافِ؛ لقربِ المخرجينِ، ويبقى لفظُ الاستعلاءِ الذي في القافِ ظاهراً، كماظهارك الغنةَ والإطباقَ مع الإدغامِ في ﴿مَنْ يُؤْمِنُ﴾ و﴿أَحَطْتُ﴾ وذلك نحوُ قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ تُدغمُ القافُ في الكافِ، ويبقى شيءٌ من لفظِ الاستعلاءِ الذي في القافِ» اهـ.

(٧) منهم أبو العلاءِ الهمدانيُّ في غايةِ الإختصارِ (٧٠٢/٢) ونصُّه: «﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ بإظهارِ القافِ قليلاً: ابنُ النَّضْرِ» اهـ. يعني ابنُ الأخرمِ عن الأخفشِ عن ابنِ ذكوانٍ، وهو =

و﴿بَسَطَتْ﴾^(١).

وزهدَ الداني وغيره إلى إدغامه إدغاماً محضاً .

والوجهان صحيحان، إلا أن هذا الوجه أصحُّ قياساً على ما أجمعوا عليه^(٢) في باب المُحرَكِ المُدغمِ^(٣) من: ﴿خَلَقَكُمْ﴾^(٤) و﴿رَزَقَكُمْ﴾^(٥) و﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٦).

والفرقُ بينه وبين ﴿أَحَطَّتْ﴾ وبابه أنَّ الطاءَ زادتْ بالإطباقِ، وسيأتي الكلامُ فيها أيضاً آخر: باب حروفٍ قرُبتْ مخرجُها^(٧).

١٠٠١ - والكاف: فليُعن بما فيها من الشدَّةِ والهمسِ لئلا يُذهبَ بها إلى الكافِ الصمَّاءِ الثابتةِ في بعضِ لغاتِ العجمِ، فإنَّ تلكَ^(٨) الكافُ غيرُ جائزةٍ

= من أسانيدِ النشرِ برقم ٤٩٣ .

أقول: فيفهم من نصِّ غايةِ الاختصارِ أنَّ غيرَ ابنِ النَّضْرِ بالإدغامِ الكاملِ، والله أعلم.

(٨) النمل ٢٢ .

(١) المائدة ٢٨ .

(٢) «عليه» من (أ) (هـ) .

(٣) تحرقت في (ظ) (ز) (أ) إلى: للمدغم .

(٤) البقرة ٢١، وغيرها .

(٥) المائدة ٨٨، وغيرها .

(٦) الأنعام ١٠١ .

(٧) الفقرة ١٩١٩ .

(٨) في (ظ) (هـ) (ش): ذلك .

في لغة العرب .

وليُحذَرُ من إجراءِ الصوتِ معها كما يفعلُه بعضُ النَّبَطِ^(١) والأعاجمِ، ولا سِيَّما إذا تَكَرَّرَتْ أو شَدَّدَتْ أو جاورها حرفٌ مهموسٌ نحو: ﴿بَشِيرِكُمْ﴾^(٢) و﴿يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٣) و﴿نَكَتَلْ﴾^(٤) و﴿كُشِطَتْ﴾^(٥).

١٠٠٢ - واللامُ: يَحْسُنُ تَرْقِيقُهَا، لا سِيَّما إذا جاورَتْ حرفَ تَفْخِيمٍ نحو: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٦) و﴿عَلَى اللَّهِ﴾^(٧) و﴿جَعَلَ اللَّهُ﴾^(٨) و﴿اللَّطِيفَ﴾^(٩) و﴿اِخْتَلَطَ﴾^(١٠) و﴿وَلَيْتَلَطَفَ﴾^(١١) و﴿لَسَأَلْتَهُمْ﴾^(١٢).

(١) هم قومٌ من العجم، سَكَنُوا سِوَادَ الْعِرَاقِ، اللَّبَابُ ٣/ ٢٩٥ لسانُ الْعَرَبِ ٧/ ٤١١ .

(٢) فاطرٌ ١٤ .

(٣) النِّسَاءُ ٧٨ .

(٤) يونسُ ٦٣ .

(٥) التَّكْوِيمُ ١١ .

(٦) الْفَاتِحَةُ ٧ .

(٧) الْبَقْرَةُ ٨٠، وَغَيْرُهَا .

(٨) النِّسَاءُ ٥، وَغَيْرُهَا . وَسَقَطَ مِنْ (أ): «و﴿جَعَلَ اللَّهُ﴾» .

(٩) الْأَنْعَامُ ١٠٣، وَغَيْرُهَا .

(١٠) الْأَنْعَامُ ١٤٦، وَغَيْرُهَا .

(١١) الْكَهْفُ ١٩ .

(١٢) النِّسَاءُ ٩٠ .

وإذا سكنت وأتى بعدها نونٌ فليُحرَصَ على إظهارها مع رِعايةِ السكونِ،
وليُحذَرُ مِنَ الذي يَقَعُلهُ بعضُ العجمِ مِنْ قَصْدِ قَلْقَلَتِها حِرْصاً على الإظهارِ^(١)
فإنَّ ذلكَ ممَّا لا يجوزُ، ولم يردِ بنصٍّ^(٢) ولا أداءٍ، وذلكَ نحوُ: ﴿جَعَلْنَا﴾^(٣)
و﴿أَنْزَلْنَا﴾^(٤) و﴿وَوَضَّلْنَا﴾^(٥) و﴿فَضَّلْنَا﴾^(٦) و﴿قُلْ نَعَمْ﴾^(٧) ومثْلُ ذلكَ: ﴿قُلْ
تَعَالَوْا﴾^(٨).

وأما: ﴿قُلْ رَبِّ﴾^(٩) فلا خلافَ في إدغامه؛ لشدَّةِ القربِ وقوَّةِ الرأى، ولذلك
تُدغمُ لامُ التعريفِ في أربعةَ عشرَ حرفاً وهي: التاءُ والثاءُ والذالُ والذالُ والرأى
والزايُ والسَّيْنُ والشَّيْنُ والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ واللامُ والثونُ، ويُقالُ
لها: الشَّمْسِيَّةُ لِإدغامِها.

وتُظهِرُ عندَ باقي الحروفِ، وهي أربعةَ عشرَ أيضاً، وتُسمَّى: القمرِيَّةَ لِإظهارِها.

(١) في (ش) و(هـ): إظهارها.

(٢) في (أ): به نص.

(٣) البقرة ١٢٥، وغيرها.

(٤) البقرة ٩٩، وغيرها.

(٥) البقرة ٥٧، والأعراف ١٦٠.

(٦) الأنعام ٩٧، وغيرها.

(٧) الصافات ١٨.

(٨) الأنعام ١٥١.

(٩) المؤمنون ٩٣، وغيرها.

وَأَمَّا لَامٌ ﴿هَلْ﴾^(١) و﴿بَلْ﴾^(٢) فسيأتي ذكرها في بابها^(٣).

١٠٠٣ - والميم : حرفٌ أَغْنَى، وتَظْهَرُ غُتَّتُهُ من الخيشوم إِذَا كان مُدْغَمًا أو مُخْفَى، فَإِنْ أَتَى مُحْرَكًا فليُحذَر من تفخيمه، ولا سِيمَا إِذَا أَتَى بَعْدَهُ حرفٌ مُفخَّمٌ نحوُ : ﴿مَخْمَصَةٌ﴾^(٥) و﴿مَرَضٌ﴾^(٦) و﴿مَرِيْمٌ﴾^(٧) و﴿مَا اللهُ بِغَلْفِلٍ﴾^(٨).

فإن أتى بَعْدَهُ أَلْفٌ كان التَحْرُزُ من التَفخِيمِ أَكْثَرًا، فَكثِيرًا مَا يَجري ذلك على الألسنة، خصوصًا الأَعاجِم، نحوُ : ﴿مَلِكٍ﴾^(٩) ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(١٠).

وَأَمَّا إِذَا كان ساكنًا فَلَهُ أَحكامٌ ثَلَاثَةٌ :

١٠٠٤ - الأوَّلُ : الإِدْغامُ بِالغَنَةِ عِنْدَ مِيمٍ مِثْلِهِ، كإِدْغامِ النُّونِ السَّاكنَةِ عِنْدَ المِيمِ

(١) البقرة ٢١٠، وغيرها.

(٢) البقرة ٨٨، وغيرها.

(٣) انظر الفقرة ١٨٦٦

(٤) في (هـ) (ش) : فإذا.

(٥) المائدة ٣، والتوبة ١٢٠

(٦) البقرة ١٠، وغيرها.

(٧) البقرة ٨٧، وغيرها.

(٨) البقرة ٧٤، وغيرها.

(٩) الفاتحة ٤.

(١٠) البقرة ٤.

ويُطْلَقُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مِيمٍ مُشَدَّدَةٍ نَحْوُ: ﴿دَمَّرَ﴾^(١) و﴿يُعَمَّرُ﴾^(٢) و﴿حَمَّالَةٌ﴾^(٣) و﴿صُمُّ﴾^(٤) و﴿الْمَ﴾^(٥) و﴿هَمَّ﴾^(٦) ﴿أَمَّ مِّنْ أَسَسَ﴾^(٧).

١٠٠٥ - الثاني: الإخفاء عِنْدَ الْبَاءِ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، وَذَلِكَ مَذْهَبُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَدَاءِ بِمِصْرَ وَالشَّامِ وَالْأَنْدَلُسِ وَسَائِرِ الْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾^(٨) و﴿رَبَّهُمْ بِهِمْ﴾^(٩) ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾^(١٠) فَتُظْهَرُ الْغِنَّةُ فِيهَا إِذَا ذَاكَ إِظْهَارَهَا بَعْدَ الْقَلْبِ فِي نَحْوِ: ﴿مِنَ بَعْدِ﴾^(١١) و﴿أَنْبِئَهُمْ﴾^(١٢).

(١) محمد ﷺ ١٠.

(٢) البقرة ٩٦، وفاطراً ١١.

(٣) المسد ٤.

(٤) البقرة ١٨، وغيرها.

(٥) البقرة ١، وغيرها.

(٦) المائدة ١١، ويوسف ٢٤. وفي (ش) (ز) (ظ): ﴿وَهُمْ مِّنْ﴾.

(٧) التوبة ١٠٩.

(٨) آل عمران ١٠١.

(٩) العاديات ١١.

(١٠) غافر ١٦.

(١١) البقرة ٢٧، وغيرها.

(١٢) البقرة ٣٣.

وقد ذهب جماعة - كأبي الحسن^(١) أحمد بن المنادي وغيره - إلى إظهارها عندها إظهاراً تاماً، وهو اختيار مكّي القيسي وغيره، وهو الذي عليه أهل الأداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية.

وحكى أحمد بن يعقوب التائب إجماع القراء ثم^(٢) عليه.

قلت: والوجهان صحيحان مأخوذ بهما، إلا أن الإخفاء أولي؛ للإجماع على إخفائها عند القلب، وعلى إخفائها في مذهب أبي عمرو حالة الإدغام في نحو: ﴿بَاعَلِمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٣).

١٠٠٦ - الحكم الثالث: إظهارها عند باقي الأحرف، نحو: ﴿الْحَمْدُ﴾^(٤)

و﴿أَنْعَمْتَ﴾^(٥) و﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾^(٦) و﴿لَهُمْ عَذَابٌ﴾^(٧) ﴿إِنَّهُمْ هُمْ﴾^(٨)

(١) هكذا جاءت كنيته في نسخ النسخ الخطية، وجامع البيان (٣/٩٠٦) وهي كذلك في نسخة خطية من غاية النهاية بخط الجزري (المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة) وفي هامش المطبوعة منها من نسخة. وجاءت في صلب غاية النهاية المطبوع ١/٤٤، وتاريخ بغداد ٤/٦٩، ومعرفة القراء ١/٢٨٤، وإنباه الرواة ٣/١٤٠، وبغية الوعاة ١/٣٠٠: أبو الحسين، فلعل له كنيتين، والله أعلم.

(٢) «ثم» من (هـ) يعني بالعراق وسائر البلاد الشرقية.

(٣) الأنعام ٥٣.

(٤) الفاتحة ٢، وغيرها.

(٥) الفاتحة ٧، وغيرها.

(٦) البقرة ٤، وغيرها.

﴿ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾^(١) ﴿ مَعَكُمْ إِنَّمَا ﴾^(٢).

ولا سيما إذا أتى بعدها فاء أو واو فليُعنَ بإظهارها؛ لئلا يسبق اللسان إلى الإخفاء؛ لقرب المخرجين نحو: ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾^(٣) ﴿ وَيَمْدُهُمْ فِي ﴾^(٤) ﴿ عَلَيْهِمْ وَمَا ﴾^(٥) ﴿ أَنْفُسَهُمْ وَمَا ﴾^(٦) فَيَعْمَلُ^(٧) اللسانُ عندهما ما لا يتعمَلُ في غيرهما وإذا أظهرت في ذلك فليُحفظَ بإسكانها، وليُتحرزَ من تحريكها.

١٠٠٧ - والنون: حرف أغن، أصل في الغنة من الميم؛ لقربه من الخيشوم، فليُحفظَ من تفخيمه إذا كان متحرِّكاً، لا سيما إن جاء بعده ألف، نحو: ﴿ أَنَا ﴾^(٨) ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ ﴾^(٩) و﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾^(١٠) و﴿ نَصْرَ ﴾^(١١) و﴿ نَكْصَ ﴾^(١٢)

= (٧) البقرة ٧، وغيرها.

(٨) البقرة ١٢، وغيرها.

(١) البقرة ٦، وغيرها.

(٢) البقرة ١٤.

(٣) البقرة ٣٩، وغيرها.

(٤) البقرة ١٥.

(٥) البقرة ١٦٧.

(٦) البقرة ٩.

(٧) في اللسان (ع م ل) : تَعَمَّلْتُ لَكَ ، أَي : تَعَنَيْتُ مِنْ أَجْلِكَ .

(٨) البقرة ١٦٠، وغيرها.

(٩) البقرة ٤٤ =

و﴿نَرَى﴾^(١) وسندُكُرُّ أحكامها ساكنةٌ في بابهِ إن شاء اللهُ تعالى^(٢).
 وليُحترزَ من إخفائها حالةَ الوقفِ على نحوِ: ﴿الْعَلَمِينَ﴾^(٣) ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٤)
 ﴿الظَّالِمُونَ﴾^(٥) فليُعنَ بيانها، فكثيراً ما يتركون ذلك فلا يُسمعونها حالةَ
 الوقفِ.

١٠٠٨ - والهاءُ: يُعتنى بها مخرجاً وصفةً؛ لبعدها وخفائها، فكم من مُقصرٍ
 فيها يُخرجها كالمزوجةِ بالكافِ ولا سيمًا إذا كانتِ مكسورةً نحوُ:
 ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(٦) و﴿قُلُوبُهُمْ﴾^(٧) و﴿سَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾^(٨).
 وكذلك إذا جاورها ما^(٩) قاربها صفةً أو مخرجاً، فليكن التحفظُ بيانها

= (١٠) البقرة ٢٠، وغيرها.

(١١) البقرة ٢١٤، وغيرها.

(١٢) الأنفال ٤٨.

(١) البقرة ٥٥، وغيرها.

(٢) انظر الفقرة ١٩٢٢

(٣) الفاتحة ٢، وغيرها.

(٤) البقرة ٣، وغيرها.

(٥) البقرة ٢٢٩، وغيرها.

(٦) الفاتحة ٧، وغيرها.

(٧) البقرة ٧، وغيرها.

(٨) البقرة ٧، وغيرها.

(٩) في (ش) (هـ): «حرفٌ» بدل «ما».

أَكَدَ^(١) نحو: ﴿وَعَدَا لِلَّهِ حَقٌّ﴾^(٢) و﴿مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾^(٣) ﴿وَسَبَّحَهُ﴾^(٤) ولا سِيمًا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ الْفَيْنِ نَحْوُ: ﴿بَنَاهَا﴾^(٥) و﴿طَحَلَهَا﴾^(٦) ﴿وَضُحَلَهَا﴾^(٧) فَقَدْ اجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ خَفِيَّةٍ.

ولیکن التحفظُ ببيانها ساكنةً أوجبَ نحو: ﴿اهْدِنَا﴾^(٨) ﴿عَهْدًا﴾^(٩) و﴿يَسْتَهْزِئُ﴾^(١٠) و﴿اهْتَدَى﴾^(١١) و﴿الْعِهْنُ﴾^(١٢).

وَيُخَلِّصُ لَفْظَهَا مُشَدَّدَةً غَيْرَ مَشْبُوبَةٍ بِتَفْخِيمٍ، نَحْوُ: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ﴾^(١٣)

(١) في (أ) (ز): «أَوْكَدَ» وكلاهما صحيحٌ.

(٢) يونسُ ٥٥، وغيرها.

(٣) البقرةُ ٢١٣.

(٤) الإنسانُ ٢٦.

(٥) النازعاتُ ٢٧، والشمسُ ٥.

(٦) الشمسُ ٦.

(٧) النازعاتُ ٢٩، والشمسُ ١، وسقطَ من (هـ): ﴿وَضُحَلَهَا﴾.

(٨) الفاتحةُ ٦، وغيرها.

(٩) البقرةُ ٨٠، وغيرها. وسقطَ من (أ) (ز): ﴿عَهْدًا﴾.

(١٠) البقرةُ ١٥.

(١١) يونسُ ١٠٨، وغيرها.

(١٢) في القارعةِ ٥: ﴿كَالْعِهْنِ﴾.

(١٣) النحلُ ٧٦.

وليحترزَ مِنْ فَكِّ إِدْغَامِهَا عِنْدَ نَطْقِهِ بِهَا كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ كُتِبَتْ بِهَاءَيْنِ ؛ فَإِنَّ
اللفظَ بِهَا هَاءٌ^(١) وواحدةٌ، وكقوله تعالى: ﴿ فَمَهَلَّ ﴾^(٢).

وقد اختلف^(٣) في إدغامِ ﴿ مَالِيَّةٌ * هَلَكَ ﴾^(٤) وإظهاره، مع اجتماعِ المثليين
والجمهورِ على الإظهارِ؛ من أجلِ أَنَّ الأولىَ منهما هاءٌ سكتٍ، وسيأتي بيانُ
ذلك^(٥).

١٠٠٩ - والواو: فإذا^(٦) كانت مضمومةً أو مكسورةً تُحَفِّظُ^(٧) في بيانها من
أَنْ يُخَالِطَهَا لَفْظٌ غَيْرُهَا، أَوْ يُقْصِرَ اللفظُ عَنْ حَقِّهَا، نحو: ﴿ تَفَلُّوتُ ﴾^(٨)

(١) في (ظ): بهاء.

(٢) الطارقُ ١٧.

(٣) في (أ) (ز): اختلفوا.

(٤) الحاقَّةُ ٢٨، ٢٩.

(٥) سيأتي في الفقرة ١٥٤٤ قولُ الجزريِّ في أثناءِ كلامه على النقلِ وعدمه في ﴿ كَتَبِيَّةٌ
* إِنِّي ﴾: «قلتُ: وتركُ النقلِ فيه هو المختارُ عندنا، والأصحُّ لدينا، والأقوى في العربية،
وذلك أَنَّ هذه الهاءَ هاءٌ سكتٍ، وحكمها السكونُ؛ فلا تحركُ إلَّا في ضرورةِ الشعرِ على
ما فيه من قُبْحٍ، وأيضاً فلا تُبْتَدَأُ إلَّا في الوقفِ، فإذا خولفَ الأصلُ فأثبتتْ في الوصلِ -
إجراءً له مجرى الوقفِ لأجلِ إثباتها في رسمِ المصحفِ - فلا ينبغي أَنْ يُخَالَفَ الأصلُ
من وجهٍ آخرٍ وهو تحريكها، فيجتمعُ في حرفٍ واحدٍ مخالفتانِ» اهـ.

(٦) في (ش): «فإن» وسبقَ التعليقُ على استعمالِ المصنِّفِ هذه الفاءَ في الفقرة ٩٥٧.

(٧) في (ز) (أ): يُتَحَفِّظُ.

(٨) المُلْكُ ٣.

﴿وَجُوهٌ﴾^(١) ﴿وَلَا تَسْوَأُوا الْفَضْلَ﴾^(٢) ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾^(٣).

وليكن التحفظُ بها حالَ تكريرِها أشدَّ، نحو: ﴿وَوْرِي﴾^(٤).

وليُحترزَ مِنْ مَضْعِهَا^(٥) حالَ تشديدها، نحو: ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(٦)

﴿غُدُوًّا﴾^(٧) ﴿وَأَفْوُضُ﴾^(٨) و﴿لَوَّوًّا﴾^(٩) و﴿اتَّقَوْا وَّءَامِنُوا﴾^(١٠) لا كما

يلفظُ بها بعضُ الناسِ .

فإن سكنتُ وانضمَّ ما قبلها وجبَ تمكينها بحسبِ ما فيها من المدِّ، واعتني بضمِّ الشفتين لتخرج الواوُ من بينهما صحيحةً ممكَّنةً .

فإن جاءَ بعدها واوٌ أخرى وجبَ إظهارها واللفظُ بكلِّ منهما، نحو:

﴿ءَامِنُوا وَعَمَلُوا﴾^(١١) ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾^(١٢).

(١) آل عمران ١٠٦، وغيرها .

(٢) البقرة ٢٣٧ .

(٣) البقرة ١٤٨ .

(٤) الأعراف ٢٠ .

(٥) في هامش (هـ): «مضعفها» وهو خطأ .

(٦) القصص ٨ .

(٧) غافر ٤٦، وسقطَ من (هـ): و﴿غُدُوًّا﴾ .

(٨) غافر ٤٤ .

(٩) المنافقون ٥، وسقطَ من (ش): ﴿لَوَّوًّا﴾ .

(١٠) المائدة ٩٣ .

(١١) البقرة ٢٥، وغيرها .

١٠١٠ - والياء : فليعتن بإخراجها محرّكةً بلُطفٍ ويُسْرٍ ، خفيفةً ، نحوُ : ﴿ تَرَيْنَ ﴾^(١) و ﴿ لَا شَيْءَ ﴾^(٢) و ﴿ مَعَلِيشَ ﴾^(٣) .

وليُحترزُ من قلبها فيهما^(٤) همزةٌ ، وليُحسنَ في تمكينها إذا جاءت حرف مدٍّ ، ولا سيمًا إذا وقع بعدها ياءٌ محرّكةٌ ، نحوُ : ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾^(٥) ﴿ الَّذِي يُوسُوسُ ﴾^(٦) .

وإذا أتت مشددةً فليُتحفظَ من لوكها ومطّها نحوُ ﴿ إِيَّاكَ ﴾^(٧) و ﴿ عِتِيًّا ﴾^(٨) ﴿ بَتْحِيَّةٍ فَحِيوًا ﴾^(٩) فكثيراً ما يتواهن^(١٠) في تشديدها وتشديد الواوِ أختها ؛ فيلُفَظُ بهما لئيتن مَمْضُوغَتين ، فيجبُ أن ينبو اللسانُ بهما نبوةً واحدةً وحركةً

= (١٢) الشعراء ٩٦ .

(١) مريم ٢٦ .

(٢) البقرة ٧١ .

(٣) الأعراف ١٠ ، والحجر ٢٠ .

(٤) في (ظ) : فيها .

(٥) السجدة ٥ ، المعارج ٤ .

(٦) الناس ٥ .

(٧) الفاتحة ٥ ، وغيرها .

(٨) مريم ٦٩ ، وفي (ش) (أ) (ز) : و ﴿ غَنِيًّا ﴾ وفي (ظ) : و ﴿ غَنِيًّا ﴾ والمودئى واحدٌ .

(٩) النساء ٨٦ .

(١٠) في (أ) : يتهاون .

واحدةً، وبعضُ القُرَّاءِ يُبالغُ في تشديدها فيحصرُ معها، وليتَهُ لو يُخَصِّرُهَا^(١).
فهذا ما تيسَّرَ مِنَ الكلامِ على تجويدِ الحروفِ مركَّبةً، والمُشافهةُ تَكشِفُ
حقيقةَ ذلك، والرياضةُ توصلُ إليه، والعِلْمُ عندَ اللهِ تبارك وتعالى.

* * *

وأما الوقفُ والابتداءُ

١٠١١ - فلهما حالتان:

الأولى: معرفة ما يُوقَفُ عليه وما يُبتدأُ به.

والثانية: كيف يُوقَفُ وكيف يُبتدأُ، وهذه تتعلَّقُ بالقراءاتِ، وسيأتي ذكرها
إن شاء اللهُ تعالى في بابي: الوقفِ على أواخرِ الكلمِ^(٢)، ومرسومِ الخطِ^(٣).
والكلامُ - هنا - على معرفة ما يُوقَفُ عليه ويُبتدأُ به، وقد أَلَفَ الأئمةُ فيها كتباً
قديمًا وحديثًا ومختصرًا ومطوَّلًا، أتيتُ على ما وقفتُ عليه من ذلك واستقصيته
في كتاب:

الإهدا إلى معرفة الوقفِ والابتداء^(٤)

وذكرتُ في أوَّلِهِ مُقدِّمتينِ جمعتُ فيهما أنواعًا من الفوائدِ، ثمَّ استوعبتُ

(١) قال الزبيدي: «والخضرمة: أن يجعل الشيء بين بين» اهـ. تاج العروس ١٦ / ٢٢١.

(٢) الفقرة ٢٢٧٣.

(٣) الفقرة ٢٢٩٩.

(٤) لم أعثر على هذا الكتاب لابن الجزري رحمه الله.

أوقافَ القرآنِ سورةً سورةً .

١٠١٢ - وها أنا أُشيرُ إلى زُبْدِ ما في الكتابِ المذكورِ فأقولُ :

لَمَّا لم يُمكنِ القارئُ أن يقرأ السُّورَةَ - أو القِصَّةَ - في نفسٍ واحدٍ ، ولم يَجْزِ التنفُّسُ بينَ كلمتينِ حالةَ الوصلِ ، بل ذلك كالتنفُّسِ في أثناءِ الكلمةِ ، وجبَ - حينئذٍ - اختيارُ وقفٍ للتنفُّسِ والإستراحةِ ، وتعيَّنَ ارتضاءُ ابتداءِ بعدَ التنفُّسِ والإستراحةِ ، وتحتَمَ أن لا يكونَ ذلك ممَّا يُخلُ بالمعنى ، ولا يُخلُ بالفهمِ ؛ إذ بذلك يظهرُ الإعجازُ ويحصلُ القصدُ ، ولذلك حَضَّ الأئمةُ على تعلُّمه ومعرفةِته كما قدَّمنا عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ - رضي اللهُ عنه - قوله : « الترتيلُ : معرفةُ الوقوفِ وتجويدُ الحروفِ »^(١) .

ورويْنَا عن ابنِ عمرَ - رضي اللهُ عنهما - أنه قال : « لقد عشنا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وإنَّ أَحَدَنَا لِيُوتِي الإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهَا »^(٢) .

ففي كلامِ عليٍّ - رضي اللهُ عنه - دليلٌ على وجوبِ تعلُّمه ومعرفةِته ، وفي كلامِ ابنِ عمرَ بُرْهَانٌ على أن تَعَلَّمَهُ إِجْمَاعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي اللهُ عنهم .
وصحَّ - بل تواترَ - عندنا تعلُّمه والإعتناءُ به مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، كأبي جعفرِ يزيدِ بنِ القَعْقَاعِ إمامِ أهلِ المدينةِ ، الذي هو مِنَ أَعْيَانِ التَّابِعِينَ ، وصاحبهِ

(١) تقدَّم في الفقرة ٩٦٥ .

(٢) رواه الحاكمُ في المُستدرَكِ برقم ١٠١ وقال : « هذا حديثٌ على شرطِ الشيخينِ ، ولا أعرفُ له عِلَّةً ، ولم يُخرِجْه » ولم يتعقبه الذهبيُّ وقال : « على شرطهما ولا عِلَّةَ له » اهـ .

الإمام نافع ابن أبي نعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعاصم ابن أبي النجود، وغيرهم من الأئمة، وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثم اشتراط كثير من أئمة الخلف على المميز أن لا يُجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء.

١٠١٣ - وكان أئمتنا يوفوننا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع، سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين. وصحَّ عندنا عن الشعبي - وهو من أئمة التابعين علماء وفقهاء ومقتدى - أنه قال: « إذا قرأت: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾^(١) فلا تسكت حتى تقرأ: ﴿ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾^(٢). »

١٠١٤ - وقد اصطَلح الأئمة لأنواع أقسام الوقف والابتداء أسماء، وأكثر في ذلك الشيخ أبو عبد الله محمد بن طيفور السجواني، وخرج في مواضع عن حد ما اصطَلحه واختاره، كما يظهر ذلك من كتابي: الإهداء.

وأكثر ما ذكر الناس في أقسامه غير منضبط ولا منحصِر.

وأقرب ما قلته في ضبطه: أن الوقف ينقسم إلى اختياري واضطراري؛ لأنَّ الكلام إما أن يتم أو لا:
فإن تمَّ كان اختياريًا.

(١) الرحمن ٢٦.

(٢) الرحمن ٢٧، والأثرُ أورده ابن كثير في التفسير (١٣/ ٣٢٠ ط عالم الكتب المحققة) والسيوطي في الدرر المنتورة ٩/ ٣٦٠ وفي الإتقان ١/ ٢٣١ وعزاه فيهما لابن أبي حاتم.

وكونه تماماً^(١) لا يخلو إما أن لا يكون له تعلُّقٌ بما بعده البتّة - أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى - فهو الوقفُ الذي اصطَلَحَ عليه الأئمّةُ بالتام؛ لتِمَامِهِ الْمُطْلَقِ، يُوقَفُ عَلَيْهِ وَيَبْتَدَأُ بِمَا بَعْدَهُ.

وإن كان له تعلُّقٌ فلا يخلو هذا التعلُّقُ: إما أن يكون من جهة المعنى فقط، وهو الوقفُ المُصْطَلَحُ عليه بالكافي؛ لِلِاِكْتِفَاءِ بِهِ وَاسْتِغْنَائِهِ عَمَّا بَعْدَهُ، وَاسْتِغْنَاءِ مَا بَعْدَهُ عَنْهُ، وَهُوَ كَالْتِمَامِ^(٢) فِي جَوَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَالِابْتِدَاءِ بِمَا بَعْدَهُ.

١٠١٥ - وإن كان التعلُّقُ من جهة اللفظ فهو الوقفُ المُصْطَلَحُ عليه بِالْحَسَنِ؛ لِأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ حَسَنٌ مُفِيدٌ، يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ دُونَ الْإِبْتِدَاءِ بِمَا بَعْدَهُ؛ لِلتَّعَلُّقِ اللَّفْظِيِّ.

إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأْسَ آيَةٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ - فِي اخْتِيَارِ أَكْثَرِ أَهْلِ الْأَدَاءِ - لِمَجِيئِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ قَطَعَ قِرَاءَتَهُ آيَةَ آيَةٍ، يَقُولُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ * مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ *.

رواه أبو داود ساكتاً عليه، والترمذي، وأحمد، وأبو عبيد، وغيرهم، وهو حديثٌ حسنٌ، وسنده^(٣) صحيح^(٤).

(١) في (ظ): تماماً.

(٢) في (ز) (ظ) (ش) (ه): كالتمام.

(٣) في (أ) (ز): وسند.

(٤) اللفظ الذي عند الجزري هو لفظ ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٥٨ =

ولذلك عدَّ بعضهم الوقفَ على رؤوسِ الآيِ في ذلك سنةً، وقال أبو عمرو^(١): «وهو أحبُّ إليَّ» واختاره أيضاً البيهقيُّ في شعبِ الإيمان^(٢) وغيره من العلماءِ، وقالوا: الأفضلُ الوقوفُ على رؤوسِ الآياتِ وإن تعلَّقت بما بعدها

= ومن طريقه رواه الإمامُ الدانيُّ في المكتفى ص ١٤٧، ١٥٧

والحديثُ رواه أبو داودَ برقم ٣٤٨٧ ولفظه: «عن أمِّ سلمةَ أنَّها ذكرتْ - أو كلمةً غيرها - قراءةَ رسولِ الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةَ آيَةً ۝ اه، وأبو عبيدٍ في فضائلِ القرآنِ ص ١٥٦، وأحمدُ في المسندِ برقم ٢٦٦٢٥ وعلَّقَ عليه الشيخُ شعيبُ الأرنؤوطُ بقوله: «صحيحٌ لغيره، وهذا سندٌ رجاله ثقاتٌ، رجالُ الشيخين».

ورواه الترمذيُّ برقم ٢٨٥١، والحاكمُ برقم ٢٩١٠ وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخين ولم يُخرجه، وله شاهدٌ بإسنادٍ صحيحٍ على شرطِهما عن أبي هريرةَ» اه ولم يتعقبه الذهبيُّ وقال: «على شرطِ البخاريِّ ومُسلمٍ» اه، وليس في روايةِ الترمذيِّ والحاكمِ ذكرُ البسمةِ.

وقولُ الجزريِّ عن روايةِ أبي داودَ: «سأكتأ عليه» إشارةٌ منه - رحمه الله - إلى ما اشتهرَ عن أبي داودَ في رسالتهِ إلى أهلِ مكةَ من قوله: «ما كان في كتابي هذا من حديثٍ فيه وهنٌ شديدٌ بينته، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالحٌ» اه، وللعلماءِ في المسألةِ بحثٌ وتفصيلٌ يُنظرُ في: سيرِ أعلامِ النبلاءِ ١٣/ ٢١٤، فتحِ المغيبِ للسَّخاويِّ ١/ ٨٨ وما بعدها، الغايةُ في شرحِ الهدايةِ للسَّخاويِّ أيضاً ١/ ٢٥٢، واللهُ أعلمُ.

(١) هو أبو عمرو بن العلاءِ، نقلَ ذلك عنه الدانيُّ بسندهِ في المكتفى ص ١٤٦.

(٢) نصُّ البيهقيِّ في شعبِ الإيمانِ (٤/ ٤٤٣) في حديثه عن وجوهِ تعظيمِ القرآنِ قال: «ومنها أن يُقْطَعَ قِرَاءَتُهُ آيَةَ آيَةً وَلَا يُدْرِجُهَا إِدْرَاجًا» اه.

قالوا: وأتباعُ هديِ رسولِ اللهِ ﷺ وسُنَّتِهِ أَوْلَى (١).

١٠١٦ - وإن لَمْ يتمَّ الكلامُ كان الوقفُ عليه اضطرارياً، وهو المصطلحُ عليه بالقيح؛ لا يجوزُ تعمُدُ الوقفِ عليه إلا لضرورةٍ، من انقطاعِ نفسٍ ونحوه لعدمِ الفائدةِ، أو لفسادِ المعنى.

١٠١٧ - فالوقفُ التامُّ: أكثرُ ما يكونُ في رؤوسِ الآيِ، وانقضاءِ القصصِ نحوُ الوقفِ على: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ والابتداءِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

ونحوُ الوقفِ على: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ والابتداءِ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

ونحوُ: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢) والابتداءِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٣).

ونحوُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤) والابتداءِ ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ (٥).

(١) صرَّحَ بذلك ابنُ القَيِّمِ في زادِ المَعَادِ ١/٣٢٦، والزَّرْكَشِيُّ في البرهانِ ١/٣٥٠، والسيوطيُّ في الإِتقانِ ١/٢٤٣، والمناويُّ في فيضِ القديرِ ٥/٣٠٣.

(٢) البقرةُ ٥.

(٣) البقرةُ ٦.

(٤) البقرةُ ٢٠.

(٥) البقرةُ ٢١.

ونحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١) والابتداء ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ﴾^(٢).
ونحو: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٣) والابتداء: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ﴾^(٤).

وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾^(٥) هذا
انقضاء حكاية كلام بلقيس^(٦) ثم قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾^(٧) رأس آية.
وقد يكون وسط الآية نحو: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾^(٨)
هو تمام حكاية قول الظالم - وهو: أبي بن خلف - ثم قال تعالى: ﴿وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾^(٩).

(١) البقرة ٢٩.

(٢) البقرة ٣٠.

(٣) البقرة ٤٦.

(٤) البقرة ٤٧.

(٥) النمل ٣٤.

(٦) قال الزبيدي عن لفظة «بلقيس» في تاج العروس (٨ / ٢١١): «وهو بالكسر، والعامّة
تفتحها» اهـ.

أقول: بالتأمل في التعريفات التي ذكرها الجزري لأنواع الوقف نجد أن الوقف على:
﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ هو من الوقف الكافي؛ لوجود التعلّق المعنوي، والله أعلم.
(٧) النمل ٣٤.

(٨) الفرقان ٢٩.

(٩) الفرقان ٢٩. ويقال هنا ما قيل في الهامش قريباً من أن هذا الوقف هو من الكافي.

وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة نحو ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾^(١) آخر الآية، وتام الكلام: ﴿كَذَلِكَ﴾^(٢) أي: أمرُ ذي القرنين كذلك، أي: كما وصفه؛ تعظيماً لأمره، أو: كذلك كان خبرهم، على اختلاف بين المفسرين في تقديره، مع إجماعهم على أنه التمام.

ونحو: ﴿وَإِنكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ﴾^(٣) هو آخر الآية، والتمام: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾^(٤) أي مصبحين ومليين.

ونحو: ﴿وَسِرْرًا عَلَيْهَا يُتَكَوَّنُونَ﴾^(٥) آخر الآية، والتمام: ﴿وَزُخْرُفًا﴾^(٦).

١٠١٨ - وقد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب، ويكون غير تام على آخر، نحو: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٧) وقف تام على أن ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم، ومذهب أبي حنيفة وأكثر أهل الحديث^(٨) وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفرأء والأخفش وأبو حاتم

(١) الكهف ٩٠.

(٢) الكهف ٩١. ويُقال هنا ما قيل في الهامش قريباً من أن هذا الوقف هو من الكافي.

(٣) الصافات ١٣٧.

(٤) الصافات ١٣٨. ويُقال هنا ما قيل بالهامش قريباً من أن هذا الوقف هو من الكافي.

(٥) الزخرف ٣٤.

(٦) الزخرف ٣٥. ويُقال هنا ما قيل بالهامش قريباً من أن هذا الوقف هو من الكافي.

(٧) آل عمران ٧.

(٨) في (أ): الأداء.

وسواهم من أئمة العربية، قال عروة: «الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون: أمنا به»^(١).

وهو غير تام عند آخرين، والتمام عندهم على: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^(٢) فهو عندهم معطوف عليه، وهو اختيار ابن الحاجب وغيره.

ونحو: ﴿الْم﴾ ونحوه من حروف الهجاء - فواتح السور - الوقف عليها تام على أن يكون المبتدأ أو الخبر محذوفاً، أي: هذا ﴿الْم﴾، أو ﴿الْم﴾ هذا أو على إضمار فعل، أي قل: ﴿الْم﴾ على استئناف ما بعدها. وغير تام على أن يكون ما بعدها هو الخبر.

١٠١٩ - وقد يكون الوقف تاماً على قراءة وغير تام على أخرى نحو: ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾^(٣) تام على قراءة من كسر خاء ﴿وَاتَّخِذُوا﴾^(٤) وكاف على قراءة من فتحها، ونحو: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(٥) تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها، وحسن على قراءة من خفض.

١٠٢٠ - وقد يتفاضل التام في التمام نحو: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ و﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كلاهما تام، إلا أن الأول أتم من الثاني؛ لاشتراك الثاني

(١) تفسير الطبري ٦/٢٠٢.

(٢) آل عمران ٧.

(٣) البقرة ١٢٥.

(٤) البقرة ١٢٥.

(٥) إبراهيم ١.

فيما بعده في معنى الخطاب، بخلافِ الأوَّلِ .

١٠٢١ - والوقفُ الكافي :

يكثرُ في الفواصلِ وغيرِها نحوُ : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾^(١) وعلى :
 ﴿ مِنْ قَبْلِكَ ﴾^(٢) و ﴿ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾^(٣) وكذا : ﴿ يُخَلِّدُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا ﴾^(٤) وكذا : ﴿ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴾^(٥) وكذا : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ ﴾^(٦) هذا
 كله كلامٌ مفهومٌ ، والذي بعده كلامٌ مستغنٌ عما قبله لفظاً وإن اتَّصلَ به^(٧) معنًى .

١٠٢٢ - وقد يتفاضلُ في الكفايةِ كتفاضلِ التامِّ ، نحوُ : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ

مَرَضٌ ﴾^(٨) كافٍ ، ﴿ فزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾^(٩) أكفى منه ، ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾^(١٠)
 أكفى منهما .

(١) البقرة ٣ .

(٢) البقرة ٤ .

(٣) البقرة ٥ .

(٤) البقرة ٩ .

(٥) البقرة ٩ .

(٦) البقرة ١١ .

(٧) «به» من (أ) وهامش (ز) .

(٨) البقرة ١٠ .

(٩) البقرة ١٠ .

(١٠) البقرة ١٠ .

وأكثرُ ما يكونُ التفاضلُ في رؤوسِ الآيِ نحوُ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾^(١) كافٍ، ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) أكفى.

ونحوُ: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾^(٣) كافٍ، و﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٤) أكفى.

ونحوُ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾^(٥) كافٍ، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٦) أكفى. ١٠٢٣ - وقد يكونُ الوقفُ كافيًا على تفسيرٍ أو إعرابٍ، ويكونُ غيرَ كافيٍ على آخرٍ، نحوُ: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾^(٧):

كافٍ إذا جُعِلَتْ (ما)^(٨) بعده نافيةً، فإن جُعِلَتْ موصولةً كان حسنًا فلا يبتدأ بها.

ونحوُ: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾^(٩):

(١) البقرة ١٣.

(٢) البقرة ١٣.

(٣) البقرة ٩٣.

(٤) البقرة ٩٣.

(٥) البقرة ١٢٧.

(٦) البقرة ١٢٧.

(٧) البقرة ١٠٢.

(٨) يعني من قوله: ﴿وَمَا أَنْزَلَ﴾ من الآية نفسها.

(٩) البقرة ٤.

كافٍ على أن يكون ما بعده مُبتدأً خبره: ﴿عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾^(١)، وَحَسَنٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ خَبَرٌ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٢) أَوْ خَبَرٌ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾^(٣)

١٠٢٤ - وقد يكونُ كافيًا على قراءةٍ، وغيرَ كافٍ على أُخرى نحو: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾^(٤):

كافٍ على قراءةٍ من قرأ^(٥): ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾^(٦) بِالْخَطَابِ^(٧)، وتامٌّ على قراءةٍ من قرأ بالغيبِ، وهو نظيرُ ما قدَّمنا في التامِّ.

ونحو: ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِنَّ اللَّهُ﴾^(٨): كافٍ على قراءةٍ من رفع: ﴿فَيَغْفِرُ . . وَيُعَذِّبُ﴾^(٩)، وَحَسَنٌ على قراءةٍ من جزم.

(١) البقرة ٥ .

(٢) البقرة ٣ .

(٣) البقرة ٤ .

(٤) البقرة ١٣٩ .

(٥) سقط من (ظ): من قرأ .

(٦) البقرة ١٤٠ .

(٧) وهم: ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ ورؤيسٌ، وقرأها الباقون بالغيبِ

انظر الفقرة ٢٧٣٠

(٨) البقرة ٢٨٤ .

(٩) البقرة ٢٨٤، وقرأ الفِعلَيْنِ بالرفعِ: ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وأبو جعفرٍ ويعقوبُ، والباقون =

ونحو: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾^(١):
 كافٍ على قراءةٍ من كسر: ﴿وَإِنَّ﴾^(٢)، وحسنٌ على قراءةٍ الفتح.
 ١٠٢٥ - والوقفُ الحسنُ:

نحو الوقفِ على ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وعلى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وعلى ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
 وعلى ﴿الرَّحْمَنِ﴾ وعلى ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ و﴿أَنْعَمْتَ
 عَلَيْهِمْ﴾ الوقفُ على ذلك وما أشبهه حسنٌ؛ لأنَّ المراد من ذلك يفهم، ولكنَّ
 الابتداء بـ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ و﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ و﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
 و﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ و﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ لا يحسن؛ لتعلقه لفظاً فإنه
 تابعٌ لما قبله، إلا ما كان من ذلك رأسَ آيةٍ، وتقدّم الكلام فيه وأنه سنة^(٣).

١٠٢٦ - وقد يكون الوقفُ حسناً [على تقدير، وكافياً على آخر، وتاماً على
 غيرهما، نحو قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: يجوز أن يكون حسناً^(٤) إذا
 جعل: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٥) نعتاً لـ (المتقين).

= بجزمهما، انظر الفقرة ٢٨٢١.

(١) آل عمران ١٧١

(٢) آل عمران ١٧١، والمقصود قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قرأها
 بكسر همزة: ﴿وَإِنَّ﴾ الكسائي وحده، انظر الفقرة ٢٨٨٨.

(٣) في الفقرة ١٠١٥.

(٤) سقط ما بين المعقوفين من (ش) بسبب انتقال النظر.

(٥) البقرة ٣.

وأن يكون كافياً إذا جعلَ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ رفعاً بمعنى: هم الذين يؤمنون بالغيب، أو نصباً بتقدير: أعني الذين.

وأن يكون تاماً إذا جعلَ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾^(١).

١٠٢٧- والوقف القبيحُ:

نحو الوقفِ على ﴿بِسْمِ﴾ وعلى ﴿الْحَمْدُ﴾ وعلى ﴿رَبِّ﴾ و﴿مَلِكِ يَوْمِ﴾ و﴿إِيَّاكَ﴾ و﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ و﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ فكلُّ هذا^(٢) لا يتمُّ عليه^(٣) كلامٌ، ولا يفهمُ منه معنى.

١٠٢٨- وقد يكونُ بعضُه أقبحَ من بعضٍ، كالوقفِ على ما يُحيلُ المعنى نحو: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ﴾^(٤) فإنَّ المعنى يفسدُ بهذا الوقفِ؛ لأنَّ المعنى يصيرُ: أنَّ البنتَ مُشتركةٌ في النِّصْفِ مع أبويه، وإنَّما المعنى أنَّ النِّصْفَ للبنتِ دونَ الأبوينِ، ثمَّ استأنفَ الأبوينِ بما يجبُ لهما مع الولدِ.

وكذا الوقفُ على قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى﴾^(٥) إذِ الوقفُ عليه يقتضي أن يكونَ الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون، وليس

(١) البقرة ٥.

(٢) في (ش): ذلك.

(٣) في (ش) (ه): منه.

(٤) النساء ١١.

(٥) الأنعام ٣٦.

كذلك ، بلِ المعنى : أنَّ الموتى لا يستجيبون ، وإنَّما أخبرَ اللهُ تعالى عنهم أنَّهم يُبعثون ، مستأنفٌ بهم .

١٠٢٩ - وأقبحُ من هذا ما يُحيلُ المعنى ويؤدِّي إلى ما لا يليقُ - والعياذُ باللهِ تعالى - نحوُ الوقفِ على : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾^(١) ﴿ فَبُهتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ وَاللَّهُ ﴾^(٢) ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾^(٣) لَا يَهْدِي ﴾^(٤) ﴿ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ ﴾^(٥) ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوَاءِ ﴾ وَاللَّهُ ﴾^(٦) ﴿ وَفَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾^(٧) فالوقفُ على ذلك كُلِّه لا يجوزُ إلَّا اضطراراً ؛ لانقطاعِ النَّفسِ أو نحوِ ذلك ، من عارضٍ لا يُمكنه الوصلُ معه^(٨) .

فهذا حكمُ الوقفِ اختياريًّا واضطراريًّا^(٩) .

(١) البقرة ٢٦ .

(٢) البقرة ٢٥٨ .

(٣) سقطَ من (ز) : ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ .

(٤) المائة ٥١ ، وغيرها .

(٥) النحل ٣٨ .

(٦) النحل ٦٠ .

(٧) الماعون ٤ .

(٨) إلَّا الأخيرَ فإنَّه رأسُ آية ، وإنَّما يمتنعُ فيه القطعُ لا الوقفُ ، انظرِ الفقرتين ١٠١٥ ، ١٠٥٠ .

(٩) في (ش) : اختياريًّا واضطراراً .

١٠٣٠ - وأما الابتداءُ فلا يكونُ إلا اختياريًّا؛ لأنَّه ليس كالوقفٍ تدعو إليه ضرورةً^(١) فلا يجوزُ إلا بمسْتَقِلٍّ بالمعنى مُوفٍّ بالمقصودِ .

وهو في أقسامه كأقسامِ الوقفِ الأربعةِ، ويتفاوتُ تمامًا وكفايةً وحُسناً وقُبْحاً، بحسَبِ التمامِ وعدمه، وفسادِ المعنى وإحالتِهِ، نحوُ الوقفِ على: ﴿ وَمِنْ النَّاسِ ﴾^(٢) فإنَّ الابتداءَ بـ ﴿ النَّاسِ ﴾ قبيحٌ، وبـ ﴿ وَمِنْ ﴾ تامٌّ، فلو وقِفَ على ﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾^(٣) كان الابتداءُ بـ ﴿ يَقُولُ ﴾ أحسنَ من ابتدائه^(٤) بـ ﴿ مَنْ ﴾ . وكذا الوقفُ على: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾^(٥) قبيحٌ، والابتداءُ بـ ﴿ اللَّهُ ﴾ أقبحُ، وبـ ﴿ خَتَمَ ﴾ كافٍ .

والوقفُ على ﴿ عَزِيزٌ أَبْنٌ ﴾^(٦) و﴿ الْمَسِيحُ أَبْنٌ ﴾^(٧) قبيحٌ، والابتداءُ بـ ﴿ أَبْنٌ ﴾ أقبحُ، والابتداءُ بـ ﴿ عَزِيزٌ ﴾ و﴿ الْمَسِيحُ ﴾ أقبحُ منهما . ولو وقِفَ على: ﴿ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ ﴾^(٨) ضرورةً كان الابتداءُ بالجلالةِ قبيحاً

(١) في (هـ): الضرورة إليه .

(٢) البقرة ٨ .

(٣) البقرة ٨ .

(٤) في (ظ): الابتداء .

(٥) البقرة ٧ .

(٦) التوبة ٣٠ .

(٧) التوبة ٣٠ .

(٨) الأحزاب ١٢ .

وب﴿ وَعَدْنَا ﴾ أقبح [منه، وب﴿ مَا ﴾ أقبح^(١)] منهما .

والوقفُ على: ﴿ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾^(٢) للضرورة، والابتداءُ بما بعده قبيحٌ، وكذا بما قبله، بل من أوَّلِ الكلام .

١٠٣١ - وقد يكونُ الوقفُ حسنًا والابتداءُ به قبيحًا، نحو: ﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾^(٣) الوقفُ عليه حسنٌ لتمامِ الكلام، والابتداءُ به قبيحٌ لفسادِ المعنى؛ إذ يصيرُ تحذيرًا من الإيمانِ باللهِ تعالى .

١٠٣٢ - وقد يكونُ الوقفُ قبيحًا والابتداءُ به^(٤) جِدًّا، نحو: ﴿ مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا ﴾^(٥) فَإِنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿ هَذَا ﴾ قبيحٌ عندنا؛ لفصله بين المبتدأ وخبره، ولأنَّه يُوهِمُ أنَّ الإشارةَ إلى ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ وليس كذلك عند أئمةِ التفسيرِ والابتداءُ ب: ﴿ هَذَا ﴾ كافٍ أو تامٌّ؛ لأنَّه وما بعده جملةٌ مستأنفةٌ رُدَّ بها قولهم .



(١) سقط ما بين المعقوفين من (هـ) (ش) بسبب انتقالِ النظرِ .

(٢) البقرة ١٢٠ .

(٣) الممتحنة ١ .

(٤) سقط من (ز) (أ) به .

(٥) يس ٥٢ .

تنبيهات

١٠٣٣ - أولها:

قول الأئمة: لا يجوزُ الوقفُ على المضافِ دونَ المضافِ إليه، ولا على الفعلِ دونَ الفاعلِ، ولا على الفاعلِ دونَ المفعولِ، ولا على المُبتدأِ دونَ الخبرِ، ولا على نحوِ (كانَ) و(إنَّ) ^(١) وأخواتها دونَ أسمائها، ولا على المنعوتِ دونَ النعتِ ^(٢) ولا على المعطوفِ عليه دونَ المعطوفِ، ولا على القسمِ دونَ جوابه، ولا على حرفٍ دونَ ما دخلَ عليه، إلى آخرِ ما ذكره وبسطوه من ذلك إنما يريدونَ بذلك الجوازَ الأدائيَّ، وهو الذي يحسنُ في القراءة، ويروقُ في التلاوة، ولا يريدونَ بذلك أنه حرامٌ ولا مكروهٌ ولا ما يؤثَّمُ، بل أرادوا بذلك الوقفَ الاختياريَّ الذي يُبتدأُ بما بعده.

وكذلك لا يريدونَ بذلك أنه لا يُوقفُ عليه البتَّةُ، فإنه حيثُ اضطرَّ القارئُ إلى الوقفِ على شيءٍ من ذلك - باعتبارِ قطعِ ^(٣) نفسٍ ونحوه من تعليمٍ أو اختبارٍ - جازَ له الوقفُ بلا خلافٍ عندَ أحدٍ منهم، ثمَّ يعتمدُ في الابتداءِ ما تقدَّم من العودِ إلى ما قبلَ؛ فيبتدئُ به، اللهمَّ إلا من يقصدُ بذلك تحريفَ المعنى عن مواضعه وخلافَ المعنى الذي أرادَ اللهُ تعالى؛ فإنه - والعياذُ بالله - يحرمُ عليه ذلك، ويجبُ رَدُّه بحسبه على ما تقتضيه الشريعةُ المطهَّرةُ، واللهُ تعالى أعلمُ.

(١) سقط من (هـ) (ش): وإنَّ.

(٢) في (أ) (ز) (ش) (ظ): النعت دون المنعوت، والمثبت من (هـ) هو الأوجه.

(٣) في (أ): لانقطاع.

١٠٣٤ - ثانيها :

ليس كلُّ ما يتعسّفه بعضُ المُعربين أو يتكلّفه بعضُ القراءِ أو يتأوّلُه بعضُ أهلِ الأهواءِ - ممّا يقتضي وقفاً أو ابتداءً^(١) - ينبغي أن يتعمّد الوقفُ عليه، بل ينبغي تحريُّ المعنى الأتمِّ والوقفِ الأوجهِ، وذلك نحو الوقفِ على ﴿وَأَرْحَمَنَا أَنْتَ﴾^(٢) والابتداءِ: ﴿مَوْلَانَا فَاَنْصُرْنَا﴾ على معنى النداءِ.

ونحو: ﴿ثُمَّ جَاءَوكَ يَحْلِفُونَ﴾^(٣) ثمَّ الابتداءِ: ﴿بِاللّهِ إِنَّ أَرْدَنَّا﴾.

ونحو: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾^(٤) ثمَّ الابتداءِ:

﴿بِاللّهِ إِنَّ الشِّرْكَ﴾ على معنى القسمِ.

ونحو: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ﴾^(٥) ونحو: ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنَ

الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا﴾^(٦) ويبدأ: ﴿عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾^(٧) و﴿عَلَيْنَا

نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٨) بمعنى^(٩): واجبٌ أو لازمٌ.

(١) سقط من (أ): أو ابتداء.

(٢) البقرة ٢٨٦.

(٣) النساء ٦٢.

(٤) لقمان ١٣.

(٥) البقرة ١٥٨.

(٦) الروم ٤٧.

(٧) البقرة ١٥٨.

(٨) الروم ٤٧ =

ونحو الوقف على ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾^(١) والابتداء: ﴿ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾
وأشدُّ قبحاً من ذلك: الوقف على ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ والابتداء: ﴿ وَفِي
الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرِّكُمْ ﴾ .

ونحو الوقف على ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾^(٢) مع وصله بقوله ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾^(٣)
على أن ﴿ مَا ﴾ موصولة .

ومن ذلك قول بعضهم في: ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً ﴾^(٤): إن الوقف
على ﴿ تُسَمَّى ﴾ أي: عيناً مسماًةً معروفةً، والابتداء: (سَلْ سِيلاً) هكذا جملة
أمرية، أي: اسأل طريقاً موصلةً إليها، وهذا - مع ما فيه من التحريف - يُبطله
إجماع المصاحف على أنه^(٥) كلمةٌ واحدةٌ .

ومن ذلك الوقف على: ﴿ لَا رَيْبَ ﴾^(٦) والابتداء ﴿ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
وهذا يردُّه قوله تعالى في سورة السجدة [٢] ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .
ومن ذلك تعسف بعضهم إذا وقف على: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ﴾^(٧)

= (٩) في (ز) (أ): يعني .

(١) الأنعام ٣ .

(٢) القصص ٦٨ .

(٣) القصص ٦٨ .

(٤) الإنسان ١٨ .

(٥) في (ش): أنها .

(٦) البقرة ٢ .

(٧) التكويد ٢٩ .

أَنْ يَبْتَدِئَ: ﴿اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وَيَبْقَى ﴿يَشَاءَ﴾ بِغَيْرِ فَاعِلٍ .
فَإِنَّ ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهُهُ تَمَحُّلٌ وَتَحْرِيفٌ لِلْكَلِمِ عَنِ مَوَاضِعِهِ ، يُعْرَفُ أَكْثَرُهُ
بِالسَّبَاقِ وَالسِّيَاقِ .
١٠٣٥ - ثَالِثُهَا :

من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود، وهو ما لو وُصِلَ طرفاه
لأوهم معنى غير المراد، وهذا هو الذي اصطَلَحَ عليه السَّجَاوَنْدِيُّ: (لازم)
وعبر عنه بعضهم بالواجب، وليس معناه الواجب عند الفقهاء: يُعَاقَبُ عَلَى
تَرْكِهِ، كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ النَّاسِ .

وَيَجِيءُ هَذَا فِي قِسْمِي التَّامِّ وَالْكَافِي، وَرُبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَسَنِ:
١٠٣٦ - فَمِنَ التَّامِّ: الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾^(١) وَالْإِبْتِدَاءُ:
﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ لِثَلَا يُوْهِمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ .
وقوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢) عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَعَلَى ﴿وَالرَّاسِخُونَ^(٣)
فِي الْعِلْمِ﴾ مَعَ وَصْلِهِ بِمَا قَبْلَهُ عِنْدَ الْآخَرِينَ؛ لِمَا تَقَدَّمَ^(٤) .
وقوله: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾^(٥) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿وَالَّذِي جَاءَ

(١) يونس ٦٥ .

(٢) آل عمران ٧ .

(٣) في (ش) (ز) (أ) (هـ): «الراسخين» وهو خطأ .

(٤) انظر الفقرة ١٠١٨ .

(٥) الزمر ٣٢ .

بِالصِّدْقِ ﴿١﴾ لَيْلًا يُوهِمَ الْعَطْفَ .

ونحو قوله: ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (٢) والابتداء: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ (٣) لَيْلًا يُوهِمُ النَّعْتَ .

وقوله: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلَمُ﴾ (٤) والابتداء: ﴿وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ لَيْلًا يُوهِمُ وَصَلَ (مَا) وَعَطْفَهَا .

١٠٣٧ - وَمِنَ الْكَافِي: الْوَقْفُ عَلَىٰ نَحْوِ: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٥) وَالْإِبْتِدَاءُ يُخْلِدِعُونَ اللَّهَ ﴿٦﴾ لَيْلًا يُوهِمُ الْوَصْفِيَّةَ حَالًا .

ونحو: ﴿زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (٧) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا [فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]﴾ (٨) لَيْلًا يُوهِمُ الظَّرْفِيَّةَ بِ: ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ .

ونحو: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ (٩) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿مِنْهُمْ

(١) الزُّمَرُ ٣٣ .

(٢) غَافِرٌ ٦ .

(٣) غَافِرٌ ٧ .

(٤) إِبْرَاهِيمُ ٣٨ .

(٥) الْبَقَرَةُ ٨ .

(٦) الْبَقَرَةُ ٩ .

(٧) الْبَقَرَةُ ٢١٢ .

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفَيْنِ مِنْ (ش) .

(٩) الْبَقَرَةُ ٢٥٣ .

تنبيهات في الوقف والابتداء

مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ ﴿١﴾ لِثَلَا يُوهِمَ التَّبَعِيضَ لِلْمَفْضَلِ عَلَيْهِمْ، وَالصَّوَابُ جَعْلُهَا جَمَلَةً
مُسْتَأْنَفَةً، فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَنَحْوِ: ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^(١) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ لِثَلَا
يُوهِمُ أَنَّهُ مِنْ مَقُولِهِمْ^(٢).

وَنَحْوِ: ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾^(٣) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿يُضَاعَفُ
لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ لِثَلَا يُوهِمُ الْحَالِيَةَ أَوْ الْوَصْفِيَّةَ.

وَنَحْوِ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً﴾^(٤) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ﴾ أَي: وَلَا هُمْ يَسْتَقْدِمُونَ؛ لِثَلَا يُوهِمُ الْعَطْفَ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ.

وَنَحْوِ: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا﴾^(٥) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ
الشَّفْعَةَ﴾^(٦) لِثَلَا يُوهِمُ الْحَالَ.

(١) المائدة: ٧٣.

(٢) أقول: وما المانع أن يكون من تَمَّةِ قَوْلِهِمْ؟ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي صَلَاتِهِمْ - وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى
اللَّهِ مِمَّا يَقُولُونَ - : (بِاسْمِ الْآبِ، وَالْإِبْنِ، وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، إِلَهُ وَاحِدٌ، آمِينَ) فَهُمْ مُعْتَرِفُونَ
بِإِلَهِ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ ثَلَاثَةَ أَقَانِيمَ (أَقْسَامٍ) تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هود: ٢٠.

(٤) الأعراف: ٣٤، والنحل: ٦١.

(٥) مريم: ٨٦.

(٦) مريم: ٨٧.

ونحو: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾^(١) والابتداء: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لثلاً يُوهِمُ الوصفيَّةَ .

ونحو: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(٢) والابتداء: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٣) مستأنفاً لثلاً يُوهِمُ النَّعْتَ .

ونحو: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(٤) والابتداء: ﴿سُبْحٰنَهُ﴾ لثلاً يُوهِمُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ .

وقد منع السَّجَاوَنْدِيُّ الوقفَ دُونَهُ ، وَعَلَّلَهُ بِتَعْجِيلِ التَّنْزِيهِ ، وَأَلْزَمَ بِالْوَقْفِ^(٥) عَلَى ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^(٦) لِإِيْهَامِ كَوْنِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ، وَلَمْ يُوصَلْ لِتَعْجِيلِ التَّنْزِيهِ .

وقد كان أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله - يختار الوقف على ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ والابتداء: ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾^(٧) أي: لا يستوي المؤمنُ والفاسقُ .

١٠٣٨ - ومن الحسن: الوقف على نحو قوله: ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ

(١) القَصَصُ ٨٨ .

(٢) القَدْرُ ٣ .

(٣) القَدْرُ ٤ .

(٤) البقرة ١١٦ .

(٥) في (هـ) (ش): الوقف .

(٦) المائة ٧٣ .

(٧) السجدة ١٨ .

مُوسَى ﴿^(١) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ﴾ لَثَلَا يُوهِمَ أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾.

ونحو: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ ^(٢) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿إِذْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا﴾.

ونحو: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ ^(٣) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾.

كلُّ ذَلِكَ أَلْزَمَ السَّجَاوَنْدِيُّ بِالْوَقْفِ عَلَيْهِ؛ لَثَلَا يُوهِمَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي: ﴿إِذْ﴾ الْفِعْلُ الْمُتَقَدِّمُ.

وكذا ذكروا الوقف على: ﴿وَيَعَزُّوهُ وَيُوقِّرُوهُ﴾ ^(٤) وَيَبْتَدَأُ: ﴿وَيَسْبَحُوهُ﴾ لَثَلَا يُوهِمَ اشْتِرَاكَ عَوْدِ الضَّمَاثِرِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِي الْأَوَّلَيْنِ عَائِدٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي الْآخِرِ ^(٥) عَائِدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وكذا ذكر بعضهم الوقف على: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ ^(٦) وَالْإِبْتِدَاءُ: ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ﴾ قِيلَ: لِأَنَّ ضَمِيرَ ﴿عَلَيْهِ﴾ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ﴿وَأَيَّدَهُ﴾

(١) البقرة ٢٤٦.

(٢) المائدة ٢٧.

(٣) يونس ٧١.

(٤) الفتح ٩، وجاءت هكذا بالياء في النسخ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، انظر الفقرة ٤٢٣٤.

(٥) في (أ): الأخير.

(٦) التوبة ٤٠.

للنبي ﷺ، ونُقِلَ عن سعيد بن المسيَّب^(١).

وَمِنْ ذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمُ الْوَقْفَ عَلَيَّ: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ﴾^(٢) وَالْإِبْتِدَاءَ: ﴿وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ إِشْعَارًا بِأَنَّ يَوْسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنَ الصَّادِقِينَ فِي دَعْوَاهُ.

١٠٣٩ - رابعها:

قَوْلُ أَثْمَةَ الْوَقْفِ: لَا يُوقَفُ عَلَيَّ كَذَا، مَعْنَاهُ: أَنْ لَا يُبْتَدَأَ^(٣) بِمَا بَعْدَهُ؛ إِذْ كُلُّ مَا أَجَازُوا الْوَقْفَ عَلَيْهِ أَجَازُوا الْإِبْتِدَاءَ بِمَا بَعْدَهُ.

وَقَدْ أَكْثَرَ السَّجَاوُنْدِيُّ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ، وَبَالَغَ فِي كِتَابَةِ: (لَا) وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ: لَا تَقِفْ، وَكَثِيرٌ مِنْهُ يَجُوزُ^(٤) الْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ، وَأَكْثَرُهُ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ.

وَقَدْ تَوَهَّمَ مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ مِنْ مُقَلِّدِي السَّجَاوُنْدِيِّ أَنْ مَنَعَهُ مِنَ الْوَقْفِ عَلَيَّ ذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ الْوَقْفَ عَلَيْهِ قَبِيحٌ، أَيْ لَا يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ، وَلَا الْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ مِنَ الْحَسَنِ: يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَلَا يَحْسُنُ الْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ.

فَصَارُوا إِذَا اضْطَرَّهْمُ النَّفْسُ يَتْرَكُونَ الْوَقْفَ عَلَيَّ الْحَسَنَ الْجَائِزَ وَيَتَعَمَّدُونَ الْوَقْفَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ الْمَمْنُوعَ:

(١) رواه الداني في المكتفى ص ٢٩٣ بسنده إلى سعيد بن جبير، وليس ابن المسيَّب.

(٢) يوسف ٢٧.

(٣) في (ظ) (أ) (ز): «يوقف». يبتدأ بالإثبات، ومعناه صحيح أيضاً.

(٤) في (ز) (أ): وكثيرٌ منهم يجوزُ الابتداء.

فتراهم يقولون: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ﴾^(١) ثم يقولون: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

ويقولون: ﴿هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ﴾ ثم يبتدئون: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٢).

فتركون الوقف على: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وعلى ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الجائزين قطعاً ويقفون على: ﴿غَيْرِ﴾ و﴿الَّذِينَ﴾ اللذين تعمّد الوقف عليهما قبيح بالإجماع لأنّ الأوّل مضاف والثاني موصول، وكلاهما ممنوع من تعمّد الوقف عليه.

وحجّتهم في ذلك قول السجاوندي: (لا) فليت شعري إذ منع من الوقف عليه هل أجاز الوقف على: ﴿غَيْرِ﴾ أو ﴿الَّذِينَ﴾؟!

فليعلم أنّ مراد السجاوندي بقوله: (لا) أي لا يوقف عليه على أن يبتدأ بما بعده كغيره من الأوقاف.

١٠٤٠ - ومن المواضع التي منع السجاوندي الوقف عليها - وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه ويجوز الإبتداء بما بعده - قوله تعالى: ﴿هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ﴾ منع الوقف عليه، قال: لأنّ ﴿الَّذِينَ﴾ صفتهم^(٣).

وقد تقدّم جواز كونه تاماً وكافياً وحسناً، واختار كثير من أئمتنا كونه كافياً^(٤).

(١) الفاتحة ٧.

(٢) البقرة ٣.

(٣) علل الوقوف للسجاوندي ١/١٧٦.

(٤) الفقرة ١٠٢٦.

وعلى كل تقدير فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، فإنه - وإن كان صفةً
ل(الْمُتَّقِينَ) - فإنه يكون^(١) من الحسن، وسَوْغ^(٢) ذلك كونه رأس آية .
وكذلك منع الوقف على ﴿يُنْفِقُونَ﴾^(٣)؛ للعطف، وجوازه - كما تقدم -
ظاهرٌ.

وقد ذكرنا في (الإهداء)^(٤) رواية أبي الفضل الخزاعي^(٥) عن ابن عباس -
رضي الله عنهما - أنه صَلَّى الغداةَ فقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وب:
﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُتُبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٦) وفي الثانية بفاتحة الكتاب
وب﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٧) ثم
سَلَّمَ^(٨).

(١) سقط من (ظ): يكون.

(٢) في (ه): وسَوْغ.

(٣) البقرة ٣.

(٤) تقدم في الفقرة ١٠١١ أنني لم أعر على هذا الكتاب لابن الجزري رحمه الله.

(٥) لأبي الفضل الخزاعي كتاب في الوقف والابتداء سَمَّاهُ (الإبانة في الوصل والوقف)
ذكره الخزاعي نفسه في المنتهى ص ٢٢٣، وابن الباذش في الإقناع ١/٥٠٧، والزرُّكليُّ
في الأعلام ٦/٧١، وكحالة في معجم المؤلفين ٨/٦٧، ومنه نسخة مخطوطة في خزنة
القرويين بفاس بالمغرب برقم ١٧٩/٨٠، وعندني منها مصورةٌ إلا أنها رديئة التصوير،
ولم أهد إلى هذا الأثر فيها.

(٦) البقرة ١، ٢.

(٧) البقرة ٣.

(٨) لم أجد هذا الأثر فيما رجعت إليه من مصادر.

وأَيُّ مُقْتَدَى بِهِ أَعْظَمُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ تَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ!؟

١٠٤١ - وَمِنْ ذَلِكَ: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(١) مَنَعَ الْوَقْفَ عَلَيْهِ، قَالَ: «لِأَنَّ الْفَاءَ لِلجَزَاءِ فَكَانَ تَأْكِيدًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ»^(٢).

وَلَوْ عَكْسَ فَجَعَلَهُ مِنَ الْوَقْفِ اللَّازِمِ لَكَانَ ظَاهِرًا، وَذَلِكَ عَلَى وَجْهِ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ دَعَاءً عَلَيْهِمْ بِزِيَادَةِ الْمَرَضِ، وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَالْمُعَرِّبِينَ، وَالْقَوْلُ الْآخِرُ: أَنَّ الْجُمْلَةَ خَبْرٌ.

وَلَا يَمْتَنَعُ أَنْ يَكُونَ الْوَقْفُ عَلَى هَذَا^(٣) كَافِيًا؛ لِلتَّعَلُّقِ الْمَعْنَوِيِّ فَقَطْ.

فَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ لَا يَمْتَنَعُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ قَطَعَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ بِكَوْنِهِ كَافِيًا وَلَمْ يَحْكُ غَيْرَهُ^(٤).

١٠٤٢ - وَمِنْ ذَلِكَ: ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٥) مَنَعَ الْوَقْفَ عَلَيْهِ لِلْعَطْفِ

بِ﴿أَوْ﴾ وَهِيَ لِلتَّخْيِيرِ، قَالَ: «وَمَعْنَى التَّخْيِيرِ لَا يَبْقَى مَعَ الْفَصْلِ»^(٦).

وَقَدْ جَعَلَهُ الدَّانِيُّ وَغَيْرُهُ كَافِيًا أَوْ تَامًا^(٧).

قُلْتُ: وَكَوْنُهُ كَافِيًا أَظْهَرُ وَ﴿أَوْ﴾ هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّخْيِيرِ كَمَا قَالَ السَّجَّاءُ وَنَدِيُّ؛

(١) البقرة ١٠.

(٢) علل الوقف للسجاءوندي ١٨٣/١.

(٣) في (أ): عليه.

(٤) انظر المكتفى للداني ص ١٦٠.

(٥) البقرة ١٨.

(٦) علل الوقف للسجاءوندي ١٨٨/١.

(٧) انظر المكتفى للداني ص ١٦١.

لأنَّ ﴿أَوْ﴾ إنّما تكون للتخيير في الأمر أو ما في معناه، لا في الخبر، بل هي للتفصيل، أي: مِنَ الناظرين مَنْ يُشَبَّهُهم بحالِ المُستوقِدِ، ومنهم مَنْ يُشَبَّهُهم بحالِ ذوي صيبٍ.

والكافُ من: ﴿كَصَيْبٍ﴾^(١) في موضعِ رفعٍ؛ لأنّها خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ، أي: ومثْلهم كمثلِ صَيْبٍ، وفي الكلامِ حذفٌ، أي: كأصحابِ صَيْبٍ. ويجوزُ أن تكونَ معطوفةً على ما موضعه رفعٌ، وهو ﴿كَمَثَلِ الَّذِي﴾^(٢). وكذا قوله: ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٣) والابتداءُ بقوله: ﴿أَوْ كَظُلْمَتٍ﴾ وقطعَ الدانيُّ بأنّه تامٌّ^(٤).

١٠٤٣ - ومن ذلك: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٥) منع الوقفَ عليه؛ لأنَّ ﴿الَّذِي﴾ صفةُ الربِّ تعالى.

وليس بمتعيّنٍ أن يكونَ صفةً للربِّ كما ذكر، بل يجوزُ أن يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ، أي: هو الذي، وحسنَ القطعُ فيه لأنّه صفةٌ مدحٍ. وجوزَ مكّيُّ أن يكونَ في موضعِ نصبٍ بإضمارٍ: أعني، وأجازَ أيضاً نصبه مفعولاً به ﴿تَتَّقُونَ﴾^(٦)، وكلاهما بعيدٌ.

(١) البقرة ١٩.

(٢) البقرة ١٧.

(٣) البقرة ٢٠٢، وغيرها.

(٤) في هامش (أ) من نسخة: بكونه تاماً، وانظر المكتفى للداني ص ١٨٣.

(٥) البقرة ٢١.

(٦) انظر مُشكِلَ إعرابِ القرآنِ، لمكّيِّ بنِ أبي طالبٍ ١ / ٨٣.

١٠٤٤ - ومن ذلك: ﴿إِلَّا الْفٰسِقِينَ﴾^(١) منع الوقف عليه؛ لأنَّ ﴿الَّذِينَ﴾ صفتهم، وهو كـ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٢) سواءً.

ومثل ذلك كثير في وقوف السجّاوندي؛ فلا يُغترّ بكل ما فيه، بل يُتبع فيه الأصوب، ويُختار منه الأقرب.

١٠٤٥ - خامسها:

يُغْتَفَرُ فِي طُولِ الْفَوَاصِلِ وَالْقَصَصِ وَالْجُمَلِ الْمُعْتَرِضَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ - وَفِي حَالَةِ جَمْعِ الْقَرَاءَاتِ وَقِرَاءَةِ التَّحْقِيقِ وَالتَّرْتِيلِ - مَا لَا يُغْتَفَرُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، فَرُبَّمَا أُجِيزَ الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ لِبَعْضِ مَا ذُكِرَ، وَلَوْ كَانَ لَغَيْرِ ذَلِكَ لَمْ يُبَحَّ.

وهذا الذي يُسميه السجّاوندي المرخص ضرورةً، ومثله بقوله تعالى:

﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾^(٣) والأحسنُ تمثيله بنحو: ﴿قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(٤) وبنحو: ﴿وَالنَّبِيَّيْنَ﴾^(٥) وبنحو: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾^(٦) وبنحو: ﴿عَاهِدُوا﴾^(٧).

(١) البقرة ٢٦.

(٢) البقرة ٣.

(٣) البقرة ٢٢.

(٤) البقرة ١٧٧.

(٥) البقرة ١٧٧.

(٦) البقرة ١٧٧.

(٧) البقرة ١٧٧.

ونحو كلٍّ مِنْ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ إلى آخره وهو إلى: ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(١).

إلا أن الوقف على آخرِ الفاصلةِ قبله أكفى.

ونحو كلٍّ من فواصل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى آخرِ القصَّةِ وهو: ﴿هُمَّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٢).

ونحو فواصل: ﴿صَ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾^(٣) إلى جوابِ القسمِ عند الأخفش والكوفيِّين والزجاجِ وهو: ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٌ﴾^(٤).

وقيل: الجوابُ: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ أي: لكم، وحذفت اللام.

وقيل: الجوابُ ﴿صَ﴾ على أن معناه: صدق الله، أو محمد.

وقيل: الجوابُ محذوفٌ تقديره: لقد جاءكم، أو: إنه لمعجز، أو: ما الأمرُ كما ترعمون، أو: إنك لمن المرسلين.

ونحو ذلك الوقف على فواصل: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ إلى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(٥).

(١) النساء ٢٣، ٢٤.

(٢) المؤمنون ١-١١.

(٣) ص ١.

(٤) ص ١٤.

(٥) الشمس ١-٩.

ولذلك أُجيزَ الوقفُ على: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾^(١) دُونَ ﴿يَأَيُّهَا
الْكَافِرُونَ﴾^(٢) وعلى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٣) دُونَ ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤) وإن كان ذلك
كلُّه معمولَ ﴿قُلْ﴾ .

وَمِنْ ثَمَّ كَانَ الْمُحَقِّقُونَ يُقَدِّرُونَ إِعَادَةَ الْعَامِلِ - أَوْ عَامِلًا آخَرَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ -
فِي مَا طَالَ .

١٠٤٦ - سادسها:

كَمَا اغْتَفِرَ الْوَقْفُ لِمَا ذُكِرَ قَدْ لَا يُغْتَفَرُ وَلَا يَحْسُنُ فِيمَا قَصُرَ مِنَ الْجُمْلِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنِ التَّعْلُقُ لَفْظِيًّا، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى
ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾^(٥) لِقُرْبِ الْوَقْفِ عَلَى ﴿بِالرُّسُلِ﴾ وَعَلَى ﴿الْقُدْسِ﴾ .
وَنَحْوُ: ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾^(٦) لَمْ يَغْتَفِرُوا الْقَطْعَ عَلَيْهِ لِقُرْبِهِ مِنْ ﴿تُؤْتِي الْمَلِكَ
مَنْ تَشَاءُ﴾ .

وَأَكْثَرُهُمْ لَمْ يَذْكَرْ: ﴿تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ لِقُرْبِهِ مِنْ ﴿وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ
مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ .

(١) الكافرون ٢ .

(٢) الكافرون ١ .

(٣) الإخلاص ٢ .

(٤) الإخلاص ١ .

(٥) كلاهما في البقرة ٨٧ .

(٦) آل عمران ٢٦ .

وكذا لم يَغْتَفِرْ كثيرٌ منهم الوقفَ على: ﴿وَتَعَزَّ مِنْ تَشَاءُ﴾ لِقُرْبِهِ مِنْ ﴿وَتَذِلُّ مِنْ تَشَاءُ﴾.

وبعضهم لم يَرْضَ الوقفَ على: ﴿وَتَذِلُّ مِنْ تَشَاءُ﴾ لِقُرْبِهِ مِنْ ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾.

وكذا لم يَرْضُوا الوقفَ على: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ وعلى ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾^(١) لِقُرْبِهِ مِنْ: ﴿وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ وَمِنْ: ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾.

وقد يَغْتَفَرُ ذلك في حالة الجمع وطول المدِّ وزيادة التحقيق وقصد التعليم؛ فيلحق بما قبل لما ذكرنا، بل قد يحسنُ.

كما أنه إذا عرض ما يقتضي الوقف من بيان معنى أو تنبيه على خفيٍّ وقف عليه وإن قصر، بل ولو كان كلمة واحدة ابتدئ بها، كما نصوا على الوقف على ﴿بَلَى﴾^(٢) و﴿كَلَّا﴾^(٣) ونحوهما، مع الابتداء بهما؛ لقيام الكلمة مقام الجملة كما سنبينه.

١٠٤٧ - سابعا:

ربما^(٤) يراعى في الوقف الإزدواج؛ فيوصل ما يوقف على نظيره ممَّا يوجد

(١) آل عمران ٢٧.

(٢) البقرة ٨١، وغيرها.

(٣) مريم ٧٩، وغيرها.

(٤) في (ش) (هـ): إنَّما.

التمام عليه وانقطع تعلقه^(١) بما^(٢) بعده لفظاً، وذلك من أجل ازدواجه نحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾^(٣) مع ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.

ونحو: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٤) مع ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.

ونحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾^(٥) [مع^(٦)] ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.

ونحو: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾^(٧) مع ﴿وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾.

ونحو: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾^(٨) مع ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾.

ونحو: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾^(٩) مع ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾.

وهذا اختيار نصير بن محمد^(١٠) ومن تبعه من أئمة الوقف.

(١) سقط من (ظ): تعلقه.

(٢) في (ظ) (ز): ممأ.

(٣) البقرة ١٣٤، ١٤١.

(٤) البقرة ٢٠٣.

(٥) البقرة ٢٨٦.

(٦) زيادة ليتحد الاسلوب.

(٧) آل عمران ٢٧.

(٨) آل عمران ٢٧.

(٩) فصلت ٤٦، والجماع ١٥.

(١٠) لم أجد في مؤلفي الوقف والابتداء نصير بن محمد، إلا أن يكون نصير بن يوسف =

١٠٤٨ - ثامنها :

قد يُجيزون الوقف على حرفٍ، ويُجيز آخرون الوقف على آخر، ويكون بين الوقفين مراقبةً على التضادِّ؛ فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف الآخر.

كَمَنْ أَجَازَ الْوَقْفَ عَلَى ﴿لَا رَيْبَ﴾^(١) فَإِنَّهُ لَا يُجِيزُهُ عَلَى ﴿فِيهِ﴾، وَالَّذِي يُجِيزُ عَلَى ﴿فِيهِ﴾ لَا يُجِيزُهُ عَلَى ﴿لَا رَيْبَ﴾.

وَالْوَقْفَ عَلَى ﴿مَثَلًا﴾ يُرَاقِبُ الْوَقْفَ عَلَى ﴿مَا﴾ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾^(٢). وَالْوَقْفَ عَلَى: [﴿مَاذَا﴾^(٣) يُرَاقِبُ ﴿مَثَلًا﴾.

وَالْوَقْفَ عَلَى [﴿٤﴾]: ﴿وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾^(٥) فَإِنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ: ﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ مراقبةً.

وَالْوَقْفَ عَلَى: ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾^(٦) فَإِنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ﴿كَدَّابٍ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾^(٧)

= ابن أبي نصر الرازي (ت ٢٤٠ هـ تقريباً) تلميذ الكسائي، فقد ذكر له النديم في الفهرست ص ٥٦، والهدلي في الكامل (الفقرة ٥٠٨) كتاباً في الوقف، إلا أنني لم أجد من نسبه: ابن محمد، فلعله اسم جدّه المذكور في الكتب بكنيته (أبي نصر) والله أعلم.
(١) البقرة ٢.

(٢) البقرة ٢٦، وكلام الجزري عن وقف المراقبة على ﴿مَثَلًا مَا﴾ فيه نظر.

(٣) البقرة ٢٦. وكلام الجزري عن وقف المراقبة على ﴿مَاذَا﴾ فيه نظر.

(٤) سقط ما بين المعقوفين من (ز) بسبب انتقال النظر.

(٥) البقرة ٢٨٢.

(٦) آل عمران ١٠.

(٧) آل عمران ١١.

مراقبة.

وكذلك الوقف^(١) على ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ بينه وبين ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾^(٢) مراقبة.

وكالوقف على: ﴿ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾^(٣) فإنه يُراقب: ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾.

وكذا الوقف على: ﴿ مِنَ النَّدْمِيِّينَ ﴾^(٤) يُراقب: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾^(٥).

وأول من نبه على المراقبة في الوقف الإمام الأستاذ أبو الفضل الرازي، أخذَه من المراقبة في العروض^(٦).

١٠٤٩ - تاسعها:

لا بد من معرفة أصول مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء؛ ليعتمد في قراءة كل مذهبه^(٧):

(١) في (أ): وكالوقف، وفي (ش): وكذا الوقف.

(٢) آل عمران ٧.

(٣) المائة ٢٦.

(٤) المائة ٣١.

(٥) المائة ٣٢.

(٦) أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي (ت ٤٥٤ هـ) له كتاب: جامع الوقوف، انظر غاية النهاية ١ / ٣٦١. والمراقبة في العروض: هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان: أحدهما يجب أن يلحقه الزحاف، والآخر يجب أن يسلم، فحكُمهما أن لا يصبِيهما الزحاف معاً، وأن لا يسلمَا معاً. موسوعة العروض والقافية للواصل ص ٢٠.

(٧) أشار إلى هذه الأصول مجملّة الأهوازي في الوجيز ١ / ١١٨.

فنافع: كان يُراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى، كما ورد عنه النصُّ بذلك.

وابن كثير: رَوينا عنه نصًّا أنَّه كان يقول: «إِذَا وَقَفْتُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١) وَعَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾^(٢) وَعَلَى: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ﴾^(٣) لَمْ أَبَالِ بَعْدَهَا وَقَفْتُ أَمْ لَمْ أَقِفْ»^(٤).
وهذا يدلُّ على أنَّه يقفُ حيثُ ينقطعُ نفسُهُ.

وروى عنه الإمامُ الصالحُ أبو الفضلِ الرازيُّ أنَّه كان يُراعي الوقفَ على رؤوسِ الآيِ مطلقاً، ولا يتعمدُ^(٥) في أوساطِ الآيِ وقفاً سوى هذه الثلاثةِ المتقدمةِ.

وأبو عمرو: فرَوينا عنه أنَّه كان يتعمدُ^(٦) الوقفَ على رؤوسِ الآيِ ويقولُ: «هو أحبُّ إليَّ»^(٧) وذكرَ عنه الخُزاعيُّ^(٨) أنَّه كان يطلبُ حُسنَ الابتداءِ، وذكرَ

(١) آلِ عمران ٧.

(٢) الأنعام ١٠٩.

(٣) النحل ١٠٣.

(٤) انظر المرشد للعُمانيِّ ص ٥ (رسالة ماجستير بتحقيق هِنْدِ العبدليِّ) ووصف الهداء في الوقف والابتداء للجعبريِّ ١/٣٦ (رسالة ماجستير بتحقيق نوَّافِ الحارثيِّ).

(٥) في (هـ): يعتمد.

(٦) في (هـ): يعتمد.

(٧) رواه الدانيُّ بسندهٍ إليه في المكتفى ص ١٤٦، وسبقَ نقلُ هذا عنه في الفقرة ١٠١٥ =

عنه أبو الفضل الرازي أنه كان يُراعي حُسن الوقفِ .

وعاصمٌ: ذَكَرَ عنه أبو الفضلِ الرازيُّ أنه كان يُراعي حُسنَ الإبتداءِ، وذكرَ الخُزاعيُّ أنَ عاصمًا والكسائيَّ كانا يطلُبانِ الوقفَ من حيثُ يَتِمُّ الكلامُ .
وحمزةٌ: اتَّفقتِ الرواةُ عنه أنه كان يَقِفُ عندَ انقطاعِ النفسِ، فقيل: لأنَّ قراءتَه التحقيقُ والمدُّ الطويلُ فلا يبلُغُ نفسُ القارئِ إلى وقفِ التمامِ ولا إلى الكافي .

وعندي: أنَّ ذلكَ من أجلِ كَوْنِ القرآنِ عنده كالسُورةِ الواحدةِ؛ فلم يكن يَتعمدُ^(١) وقفًا معيَّنًا، ولذلك أثرَ وصلَ السُورةِ بالسُورةِ .
فلو كان من أجلِ التحقيقِ لَأثرَ القطعَ على آخرِ السُورةِ .
والباقونَ مِنَ القُراءِ: كانوا يراعونَ حُسنَ الحالتينِ وقفًا وإبتداءً، كذا حكى عنهم غيرُ واحدٍ، منهم^(٢) الإمامانِ أبوا الفضلِ: الخُزاعيُّ والرازيُّ، رحمهما اللهُ تَعَالَى^(٣) .

١٠٥٠ - عاشرها:

في الفرقِ بينَ الوقفِ والقطعِ والسكتِ:

= (٨) أبو الفضلِ محمدُ بنُ جعفرِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ (ت ٤٠٨ هـ) له كتابٌ: الإبانةُ في الوقفِ والإبتداءِ، انظر دراسةَ المكتفَى للدانيِّ ص ٦٥ .

(١) في (هـ): يعتمد .

(٢) سقطَ من (ز): غيرِ واحدٍ منهم .

(٣) انظرِ المَرَجِعِينَ السَّابِقِينَ .

هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدةً.

وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين:

فإن القطع عندهم: عبارة عن قطع القراءة رأساً.

فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة، كالذي يقطع على حزب أو ورد أو عشر أو في ركعة ثم يركع، أو نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى. وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة أدباً^(١).

ولا يكون إلا على رأس آية؛ لأن رؤوس الآي - في نفسها - مقاطع.

١٠٥١ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الفيروزآبادي^(٢) - في آخرين - مشافهة عن أبي الحسن علي بن أحمد السعدي^(٣)، أنا محمد بن أحمد الصيدلاني في كتابه، عن الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبو بكر أحمد ابن الفضل، أنا أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، أخبرني أبو عمرو بن حيويه^(٤)، حدثنا أبو الحسن^(٥) ابن المنادي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

(١) «أدباً» من (أ) وضُيِّبَ عليها في (ظ).

(٢) الشيرازي الحنبلي المهندس البناء الفيروزآبادي الأصل، ثم الصالحي، المعروف بابن زغلش (ت ٧٧١ هـ) غاية النهاية ١/ ١١١.

(٣) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري (ت ٦٩٠ هـ) غاية النهاية ١/ ٥٢٠.

(٤) هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز البغدادي، وُلد سنة ٢٩٥ هـ =

حدثني أبي، ثنا الحسين بن محمد المروزي^(١)، حدثنا خلف^(٢) عن أبي سنان - هو ضرار بن مرة - عن عبد الله بن أبي الهذيل^(٣) أنه قال: «إذا افتتح أحدكم آية يقرأها فلا يقطعها حتى يتمها»^(٤).

١٠٥٢ - وأخبرتنا به أم محمد بنت محمد السعدية^(٥) إذنا، أخبرنا علي بن أحمد - جدِّي - عن أبي سعد الصفار^(٦)، ثنا أبو القاسم ابن طاهر^(٨)، أخبرنا

= وتوفي سنة ٣٨٢ هـ، انظر العبر ١/ ٣٨٧.

(٥) تقدم التعليق على كنيته في الفقرة ١٠٠٥.

(١) تحرفت في نسخ النشر إلى: «المروزي» وهو: الحسين بن محمد بن بهرام المروزي، قال ابن حجر: «بتشديد الراء وبذال معجمة» انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٥، وتقريب التهذيب ص ٢٠٤.

(٢) هو خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي (ت ١٨١ هـ) تهذيب التهذيب ١/ ٥٤٧، وتقريب التهذيب ص ٢٣٣.

(٣) هو عبد الله بن أبي الهذيل العنزي الكوفي، القدوة العابد، التابعي الإمام، روى عن أبي وابن عمر وابن مسعود وغيرهم، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٠، غاية النهاية ١/ ٤٦٢.

(٤) رواه البيهقي في شعب الإيمان برقم ٢٤٨٢، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٩٠.

(٥) هي ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد، تروي عن جدّها علي ابن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري، انظر الفقرة ٣.

(٦) هو أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفار النيسابوري، وُلد سنة ٥٠٨ هـ وتوفي سنة ٦٠٠ هـ، انظر الوافي بالوفيات ٥/ ٤٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٣.

ويكتسب به - وإن كان من طبقة أعلى - أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار =

أبو بكر الحافظ^(١)، أخبرنا أبو نصر ابن قتادة^(٢)، أخبرنا أبو منصور النَّضْرَوِيُّ^(٣) حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ^(٤)، ثنا سعيد بن منصور^(٥)، ثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو سنان، عن ابن أبي الهذيل، قال: «إذا قرأ أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها»^(٦).

= الأصبهاني، توفي سنة ٤٣٦ هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٥، تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤٣٦ هـ) ص ٤٢٨.

(٧) في (ظ) (ز): أنا، وفي (أ): أنبأنا.

(٨) هو أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، ولد سنة ٤٤٦ هـ وتوفي سنة ٥٣٣ هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٩، الوافي بالوفيات ٤/٤٦٩، غاية النهاية ١/٢٨٨.

(١) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ النيسابوري البيهقي صاحب السنن وشعب الإيمان ودلائل النبوة (ت ٤٥٨ هـ) انظر طبقات الشافعية للسبكي ٤/٨.

(٢) هو أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، كما في السنن الكبرى للبيهقي ١/٦٢ وغيرها.

(٣) هو أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا النَّضْرَوِيُّ الهَرَوِيُّ (ت ٣٧٢ هـ) الإكمال ٢/١١٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٣١١.

(٤) هو أحمد بن نَجْدَةَ بن العريان القُرشي الهَرَوِيُّ (ت ٢٩٦ هـ) العبر ١/٢٦٨، سير أعلام النبلاء ١٤/٥٣٩.

(٥) هو أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، مصنف، حافظ حجة (ت ٢٢٧ هـ) تقريب التهذيب ص ٢٨٧.

(٦) شعب الإيمان للبيهقي برقم ٢٤٨٢.

قال الخُزاعي^(١): «في هذا دليلٌ على أنه لا يجوزُ قراءةُ بعضِ الآيَةِ في الصلاةِ حتَّى يُتمَّها فيركعَ حينئذٍ» .

قال: «فأمَّا جوازُ ذلكِ لغيرِ المُصلِّي فمُجمَعٌ عليه»^(٢).

قلت: كلامُ ابنِ أبي الهذيلِ أعمُّ من ذلك، ودعوى الخُزاعيِّ الإجماعَ على الجوازِ لغيرِ المُصلِّي فيها نظرٌ؛ إذ لا فرقَ بينَ الحالتينِ، واللهُ تعالى أعلمُ .

١٠٥٣ - وقد أخبرتني به أسندٌ من هذا^(٣) الشيخةُ الصالحةُ أمُّ محمدِ سِتُّ العربِ بنتُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ البخاريِّ - رحمهما اللهُ - فيما شافهتني به بمنزلها من الزاويةِ الأرمويةِ^(٤) بسفحِ قاسيونَ في سنةِ سِتِّ وستينَ وسبعِمائةٍ، أخبرنا جدِّي أبو الحسنِ عليُّ المذكورُ قراءةً عليه وأنا حاضرةٌ، أخبرنا أبو سعدٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ الصَّفَّارِ في كتابِهِ، أخبرنا أبو القاسمِ زاهرُ بنُ طاهرِ الشَّحَّامِيُّ

(١) هو أبو الفضلِ الخُزاعيُّ، وذلك في كتابِهِ: الإبانةُ في الوقفِ والإبتداءِ، ص ٦ مخطوط في خزائنِ القُرَويينَ بفاس بالمغرب برقم ١٧٩/٨٠ .

(٢) لم أجده في المنتهى، فلعلهُ من كتابِ الإبانةِ المذكورِ في الهامشِ السابقِ .

وفي الإكتفاءِ بقراءةِ بعضِ الآيَةِ في الصلاةِ تفصيلٌ في كتبِ المذاهبِ الأربعةِ، يُنظرُ في: ردِّ المُحتارِ ١/٤٨١، حاشيةِ الدُّسوقيِّ ٢/٤٠٢، حواشي الشُّروانيِّ ٢/٤٥، الشرح الكبيرِ على المقنعِ ١/٥٣٠ .

(٣) بل هو بالإسنادِ المتقدمِ نفسه مع تدليسٍ في بعضِ شيوخِهِ إلَّا في شيخٍ واحدٍ هو أبو الأَحوصِ سَلامُ بنُ سَليمِ الحنفيُّ الكوفيُّ (ت ١٧٨ هـ) كما سيأتي في التعليقِ قريباً .

(٤) انظرِ الأنسابَ للسَّمعانيِّ ١/١١٤ .

أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ^(١)، أنا أبو نصر ابن قتادة، أخبرنا أبو منصور النضروي^٢، ثنا أحمد بن نجدة، أنا سعيد بن منصور، ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، قال: «كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآية ويدعوا بعضها»^(٣).

وهذا أعم من أن يكون في الصلاة أو خارجها.

وعبد الله بن أبي الهذيل هذا تابعي كبير، وقوله: (كانوا) يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك، والله تعالى أعلم.

١٠٥٤ - والوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة - زمناً يتنفس فيه عادة - بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله، كما تقدم جوازه في أقسامه الثلاثة، لا بنية الإعراض.
وتبغى البسملة معه في فواتح السور كما سيأتي^(٤).

ويأتي في رؤوس الآي وأواسطها، ولا يأتي في وسط كلمة^(٤) ولا فيما

(١) هو الإمام البيهقي صاحب شعب الإيمان والسنن وغيرهما.

(٢) هكذا رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢٠٦٨، وهو بالإسناد المتقدم نفسه، إلا في شيخ واحد هو أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي^(٣) (ت ١٧٨ هـ) - وهو من رجال الكتب الستة - بدلاً من خلف بن خليفة الذي في الإسناد الأول، انظر تقريب التهذيب ص ٢٣٣، ٣١٠.

(٣) انظر الفقرة ١١٠٥.

(٤) في (ز) (أ): الكلمة.

اتَّصَلَ رَسْمًا كَمَا سَيَأْتِي، وَلَا بُدَّ مِنَ التَّنْفُسِ مَعَهُ كَمَا سَنُوضِّحُهُ^(١).
 ١٠٥٥ - والسكتُ: هو عبارةٌ عن قطعِ الصَّوْتِ زَمَانًا هو دُونَ زَمَنِ الْوَقْفِ
 عَادَةً مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ.

وقد اختلفت ألفاظُ أئمتنا في التأديةِ عنه بما يدلُّ على طولِ السكتِ وقصره:
 فقال أصحابُ سليمٍ عنه عن حمزة في السكتِ على الساكنِ قبلَ الهمزِ^(٢):
 سَكْتَةٌ يَسِيرَةٌ^(٣).

وقال جعفرُ الوزَّانُ عن عليِّ بنِ سلَمٍ^(٤) عن خلَّادٍ: «لم يكن يسكتُ على
 السواكنِ كثيرًا»^(٥).

وقال الأشنانيُّ: سَكْتَةٌ قَصِيرَةٌ^(٦).

وقال قُتَيْبَةُ عن الكسائيِّ: «سكت سَكْتَةٌ مُخْتَلَسَةٌ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ»^(٧).

وقال النَّقَّارُ^(٨) عن الخياطِ - يعني عن الشُّمُونِيِّ - عن الأعشى: «تسكتُ

(١) انظر الفقرة ١٠٥٨.

(٢) في (أ) (ز): الهمزة.

(٣) انظر جامع البيان ٢/٦٤٦.

(٤) تحرَّفت في النسخ الخمس إلى: «سليم» والصوابُ أنَّه: عليُّ بنُ الحسينِ بنِ سلَمٍ
 الطَّبْرِيِّ، يروي عن خلَّادٍ، ويروي عنه جعفرُ الوزَّانُ، انظر غاية النهاية ١/٥٣٣.

(٥) جامع البيان ٢/٦٤٦، والمنتهى للخزاعي ١/١٩٢.

(٦) جامع البيان ٢/٦٤٦.

(٧) جامع البيان ٢/٦٤٦.

(٨) في هامش (هـ) من نسخة: «النقَّاش» والمثبتُ موافقٌ لما في جامع البيان، وكلُّ من =

حَتَّى يُظَنَّ أَنَّكَ قَدْ نَسِيتَ مَا بَعْدَ الْحَرْفِ» (١).

وقال أبو الحسن طاهرُ ابنُ غَلْبُونٍ: «وَقَفَّةٌ يَسِيرَةٌ» (٢).

وقال مكيُّ: «وَقَفَّةٌ خَفِيفَةٌ» (٣).

وقال ابنُ شَرِيحٍ: «وُقُيفَةٌ» (٤).

وقال أبو العزِّ: «بِسَكْتَةِ يَسِيرَةٍ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ سَكْتِ الْقَاضِي عَنِ رُوَيْسٍ» (٥).

وقال الحافظُ أبو العلاء: يَسْكُتُ حَمْزَةٌ، وَالْأَعَشَى، وَابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ

الْعَلَوِيِّ، وَالنُّهَّاءِ وَنَدِيٍّ عَنِ قُتَيْبَةَ، مِنْ غَيْرِ قَطْعِ نَفْسٍ، وَأَتَمُّهُمْ سَكْتَةُ حَمْزَةٍ

وَالْأَعَشَى (٦).

وقال أبو محمدٍ سِبْطُ الْخِيَّاطِ: «حَمْزَةٌ وَقُتَيْبَةُ يَقِفَانِ وَقَفَّةٌ يَسِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ

مُهْلَةٍ» (٧).

= النَّقَّارِ وَالنَّقَّاشِ يَرْوِيَانِ عَنِ الْقَاسِمِ الْخِيَّاطِ، عَنِ الشَّمُونِيِّ عَنِ الْأَعَشَى عَنِ شَعْبَةَ.

(١) جامع البيان ٢/ ٦٤٥.

(٢) التذكرة ١/ ٢٤٧.

(٣) التبصرة ص ٥٧٢.

(٤) انظر الكافي ص ٥٢.

(٥) الكفاية الكبرى لأبي العزِّ القلانسي ١/ ٢١١ بمعناه.

(٦) غاية الاختصار ١/ ٢٦٥-٢٦٦ بتصرفٍ.

(٧) المبهج ص ٣٠٢.

وقال أبو القاسم الشاطبي^(١):

..... سَكَّتَا مَقْلَلًا

وقال الداني: «سكتة لطيفة من غير قطع»^(٢).

وهذا لفظه أيضاً في السكت بين السورتين من جامع البيان.

وقال فيه^(٣) ابن شريح: «بسكتة خفيفة»^(٤).

وقال ابن الفحّام: «سكتة خفيفة»^(٥).

وقال أبو العزّ: «مع سكتة يسيرة»^(٦).

وقال أبو محمد في المبهج: «وقفة تؤذن بإسرارها»^(٧) أي: بإسرار البسملة

وهذا يدلُّ على المهلة.

وقال الشاطبي^(٨):

وَسَكَّتَهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ

(١) قصيدة: حرز الأمانى ووجه التهاني، المعروفة بالشاطبية، البيت ٢٢٧.

(٢) المفردات السبع ص ١٢٠، وانظر: جامع البيان ٢/٣٥٥، التيسير ص ١٨.

(٣) أي في السكت بين السورتين.

(٤) الكافي ص ١٤.

(٥) انظر التجريد ٢/٣٠٦.

(٦) الإرشاد ص ١٩٩ ذكر اختلافهم في التسمية.

(٧) المبهج ٣/٣٢١.

(٨) قصيدة: حرز الأمانى ووجه التهاني، المعروفة بالشاطبية، البيت ١٠٣

وقال أيضاً^(١):

وَسَكَّتَهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ

وقال الداني في ذلك: بسكتة لطيفة من غير قطع^(٢).

وقال ابن شريح: «وُقَيْفَةٌ»^(٣).

وقال أبو العلاء: «بِوُقَيْفَةٍ»^(٤).

وقال ابن غلبون: «وَقْفَةٌ خَفِيفَةٌ»^(٥).

وكذا قال المهدوي.

وقال ابن الفحّام: «سَكَّتَهُ خَفِيفَةً»^(٦).

وقال القلانسي في سكت أبي جعفر على حروف الهجاء: «يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ

حرفٍ مِنْهَا بِسَكَّتَةٍ يَسِيرَةٍ»^(٧).

وكذا قال الهمداني^(٨).

(١) قصيدة: حرز الأمانى ووجه التهاني، المعروفة بالشاطبية، البيت ٨٣٠.

(٢) المفردات السبع ص ١٢٠، وانظر: جامع البيان ٢/٣٥٥، التيسير ص ١٨.

(٣) انظر الكافي ص ٥٢.

(٤) غاية الاختصار ١/١٧٦، باب الإدغام الصغير: فصل النون الساكنة والتنوين.

(٥) التذكرة لطاهر ابن غلبون ٢/٤١٢.

(٦) في (ظ): خفيفة، وانظر التجريد ٢/٣٠٦.

(٧) الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي ٢/٢٢٦.

(٨) غاية الاختصار ٢/٤٠٤، سورة البقرة.

وقال أبو العزِّ: «ويَقِفُ على: ﴿صَ﴾ و﴿قَ﴾ و﴿نَ﴾ و﴿فَ﴾ يسيرة»^(١).

وقال الحافظ أبو عمرو في الجامع: «واختياري فيمن ترك الفصل - سوى حمزة - أن يسكت القارئ على آخر السورة سكتة خفيفة»^(٢) من غير قطع شديد»^(٣).

١٠٥٦ - فقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة، وهم في مقداره بحسب مذاهبيهم في التحقيق والحدِّر والتوسط حسبما تحكَّم المشافهة.

١٠٥٧ - وأما تقيدهم بكونه دون تنفس فقد اختلفت^(٤) أيضاً - في المراد به - آراء بعض المتأخرين:

فقال الحافظ أبو شامة: الإشارة بقولهم: «دون تنفس، إلى عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة»^(٥).

وقال الجعبري: «قطع الصوت زمناً قليلاً أقصر من زمن إخراج النفس؛ لأنه إن طال صار وقفاً يوجب البسمة»^(٦).

(١) الكفاية الكبرى لأبي العزِّ القلاني ٢/٢٢٦.

(٢) في (ظ): خفيفة، وما أثبت موافق لما في جامع البيان.

(٣) جامع البيان ٢/٣٥٥.

(٤) في (هـ): (ز): اختلف.

(٥) إبراز المعاني لأبي شامة ١/٢٣٢.

(٦) كنز المعاني للجعبري ١/١٨٨.

وقال الأستاذ ابن بَصْحَانَ: أي دُونَ مُهَلَّةٍ، وليس المراد بالتنفُّس هنا: إخراج النفسِ بِدليلِ أَنْ القارئِ إِذَا أخرجَ نفسَه مع السكتِ بِدُونَ مُهَلَّةٍ لم يُمنعَ من ذلك فَدَلَّ على أَنَّ التنفُّسَ هنا بمعنى المُهَلَّةِ .

وقال ابنُ جُبَّارَةَ: دُونَ تنفُّسٍ يَحْتَمِلُ معنيين :

أحدهما: سكوتٌ يَقصدُ به الفصلُ بينَ السُّورَتَيْنِ، لا السكوتُ الذي يَقصدُ به القارئُ التَّنَفُّسَ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يرادَ به سكوتٌ دُونَ السكوتِ لِأجلِ التَّنَفُّسِ، أي أَقصرُ منه، أي دُونَه في المنزلةِ والقِصْرِ، لكن يُحتاجُ إِذَا حُمِلَ الكلامُ على هذا المعنى أَنْ يُعَلِّمَ مقدارَ السكوتِ لِأجلِ التَّنَفُّسِ حتَّى يُجعلَ هذا دُونَه في القِصْرِ، قال: وَيُعَلِّمُ هذا بالعادةِ وعُرفَ القُرَّاءُ^(١) .

١٠٥٨ - قلتُ: الصوابُ حَمَلُ: (دُونَ) من قولِهِم: دُونَ تنفُّسٍ؛ أَنْ تكونَ

بمعنى (غير) كما دَلَّتْ عليه نصوصُ المُتَقَدِّمِينَ، وما أَجمَعَ عليه أهلُ الأَداءِ^(٢)

(١) عبارة ابنِ جُبَّارَةَ في شرحِه (ج ١، اللوحة ٥٩/أ): «وقوله (دُونَ تنفُّسٍ) يَحْتَمِلُ أمرين: أي من غيرِ قطعِ نفسٍ؛ لأنَّ ذلك يكفي في الإيذانِ بانقضاءِ السُّورَةِ، وفي الغرضِ مِنَ الفصلِ الإِشارةُ إلى عدمِ الإطالةِ لئلا يُعَدَّ الساكِتُ مُعْرِضًا عن القراءةِ، ويجوزُ أَنْ يكونَ المرادُ السُّكوتُ لهم دونَ تنفُّسٍ أي أقلُّ من السكوتِ لِأجلِ النفسِ، وهو الظاهرُ، فعلى هذا ينبغي أَنْ يُعَلِّمَ مقدارَ السُّكوتِ لِأجلِ النفسِ حتَّى يكونَ هذا أقلَّ منه» اهـ، وهو مضمونُ ما نقله الجزريُّ، إلَّا أَنِّي لم أجد فيه العبارةَ الأخيرةَ .

ورجعتُ أيضاً إلى أولِ سورةِ الكهفِ (ج ٢، اللوحة ١٥٩/ب) فلم أجد هذا النصَّ .

(٢) في (هـ): نصوص أهل الأَداءِ .

من المحققين؛ من أن السكت لا يكون إلا مع عدم النفس، سواء أقل زمنه أم
كثراً، وأن حملَه على معنى (أقل) خطأ.

وإنما كان هذا صواباً لوجوه:

أحدها: ما تقدم من النص عن الأعشى: «تسكت حتى يُظن أنك قد
نسيت»^(١) وهذا صريح في أن زمنه أكثر من زمن إخراج النفس، وغيره.

ثانيها: قول صاحب المبهج: «سكتة تؤذن بإسارها»^(٢) أي إسرار البسمة
والزمن الذي يؤذن بإسرار البسمة أكثر من إخراج النفس بلا نظر.

ثالثها: أنه إذا جعل بمعنى (أقل) فلا بد من تقديره^(٣) كما قدره بقولهم:

أقل من زمان إخراج النفس، ونحو ذلك، وعدم التقدير أولى.

رابعها: أن تقدير ذلك على الوجه المذكور لا يصح؛ لأن زمن إخراج النفس
- وإن قل - لا يكون أقل من زمن قليل السكت، والاختبار يبين ذلك.

خامسها: أن التنفس على الساكن في نحو: ﴿الْأَرْضُ﴾^(٤) و﴿الْآخِرَةَ﴾^(٥)
و﴿قُرْآن﴾^(٦) و﴿مَسْئُولًا﴾^(٧) ممنوع^(٨) اتفاقاً، كما لا يجوز التنفس على الساكن

(١) انظر الفقرة ١٠٥٥.

(٢) المبهج ٣/ ٣٢١.

(٣) في (ظ): تقدير.

(٤) البقرة ٢٢، وغيرها.

(٥) البقرة ٩٤، وغيرها.

(٦) يونس ٦١، وغيرها. =

في نحو: ﴿الْخَلِيقُ﴾^(١) و﴿الْبَارِئُ﴾^(٢) و﴿الْفَرْقَانُ﴾^(٣) و﴿مَسْحُورًا﴾^(٤) إذ التنفُّسُ في وسطِ الكَلِمِ^(٥) لا يجوزُ، ولا فرق بين أن يكون بين سكونٍ وحركةٍ وبين حركتين .

١٠٥٩ - وأما استدلالُ ابنِ بَصَّحَانَ بأنَّ القارئَ إذا أخرجَ نفسَه معَ السكتِ بدونِ مُهَلَّةٍ لم يُمنعَ من ذلك؛ فإنَّ ذلك ليس على إطلاقه، فإنه إن أراد مطلقَ السكتِ؛ فإنه يُمنعُ من ذلك إجماعاً، إذ لا يجوزُ التنفُّسُ في أثناءِ الكَلِمِ كما قدَّمنا، وإن أراد سَكَّتَ^(٦) بين السُّورَتَيْنِ - من حيثُ إنَّ كلامه فيه - فإنَّ ذلك جائزٌ باعتبارِ أنَّ أواخرَ السُّورِ في نفسها تمامٌ، يجوزُ القطعُ عليها والوقفُ، فلا محذورَ من التنفُّسِ عليها .

نعم، لا يُخرَجُ وجهُ السكتِ معَ التنفُّسِ؛ فلو تنفَّسَ القارئُ آخرَ سورةٍ لصاحبِ السكتِ - أو على ﴿عِوَجًا﴾^(٧) و﴿مَرَقَدِنًا﴾^(٨) لخص من غيرِ مُهَلَّةٍ

= (٧) الإسراء ٣٤ .

(٨) في (أ): لا يجوز .

(١) الحشر ٢٤ .

(٢) الحشر ٢٤ .

(٣) آل عمران ٤، وغيرها .

(٤) الإسراء ٤٧، وغيرها .

(٥) في (ظ): «الكلام» وفي المطبوع: الكلمة .

(٦) في (ش) (أ): «سكتاً» وفي المطبوع: السكت .

(٧) الكهف ١ . =

لم يكن ساكناً ولا واقفاً: إذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة، والسكت لا يكون معه تنفسٌ.

فاعلم ذلك، وإن كان لا يفهم من كلام أبي شامة ومن تبعه^(١).

خاتمة

١٠٦٠ - الصحيح أن السكت مقيدٌ بالسمع والنقل؛ فلا يجوز إلا فيما صحّت الرواية به لمعنى مقصود بذاته.

وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن أبي عمرو، وأبو بكر ابن مجاهد فيما حكاه عنه أبو الفضل الخزاعي إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان^(٢).

وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك^(٣)، وإذا صح حمل ذلك جاز، والله أعلم.

* * *

(١) يس ٥٢.

(١) سقطت العبارة الأخيرة من (ظ).

(٢) لم أجد هذا النقل في كتاب ابن سعدان: (الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل) المطبوع بمركز جمعة الماجد بدبي، وهو في كتاب الإبانة في الوصل والوقف للخزاعي (اللوحة ١/٧) نقلاً عن ابن سعدان، وتقدمت الإشارة إلى هذا الكتاب تعليقاً على الفقرة ١٠٤٠.

(٣) يعني حديث أم سلمة المذكور في الفقرة ١٠١٥.

بابُ اختلافِهم في الاستعاذة

١٠٦١ - والكلامُ عليها من وجوه:

الأوّل: في صيغتها

وفيه مسألتان:

الأولى: أنّ المختارَ لجميعِ القراءِ من حيثِ الروايةُ: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، كما وردَ في سورةِ النحلِ^(١):

فقد حكى الأستاذُ أبو طاهرِ ابنُ سِوارٍ وأبو العزِّ القلانسيُّ وغيرُهُما الاتِّفاقَ على هذا اللفظِ بعينه^(٢).

وقال الإمامُ أبو الحسنِ السَّخاويُّ في كتابهِ جمالِ القراءِ: «إنَّ الذي عليه إجماعُ الأمةِ هو: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٣).

وقال الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ: إنَّه هو المُستعملُ عندَ الحدّاقِ دونَ غيره^(٤).

وهو المأخوذُ به عندَ عامَّةِ الفُقهائِ، كالشافعيِّ وأبي حنيفةَ وأحمدَ وغيرِهِم،

وقد وردَ النَّصُّ بذلك عن النبيِّ ﷺ:

ففي الصحيحينِ من حديثِ سليمانِ بنِ صُردٍ - رضيَ اللهُ عنه - قال: استَبَّ رجُلانِ عندَ النبيِّ ﷺ ونحْنُ عندهُ جُلوسٌ، وأحدُهُما يَسُبُّ صاحِبَهُ^(٥) مُغضِباً

(١) الآية ٩٨ وهي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

(٢) انظرِ المستنيرَ لابنِ سِوارٍ ١/ ٤٣٩، والكفايةَ الكُبرى لأبي العزِّ ص ٢١٣.

(٣) انظرِ جمالَ القراءِ وكمالَ الإقراءِ ٢/ ٤٨٢.

(٤) انظرِ جامعَ البيانِ للدانيِّ ٢/ ٣٤٤.

(٥) سقطَ من (ظ): صاحِبَهُ.

قد احمرَّ وجهه، فقال النبي ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» الحديث^(١).

[هذا]^(٢) لفظ البخاري في: باب الحذر من الغضب في كتاب الأدب.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وكذا رواه الإمام أحمد، والنسائي في عمل اليوم والليلة - وهذا لفظه نصاً - وأبو داود^(٣).

ورواه أيضاً الترمذي من حديث معاذ بن جبل بمعناه^(٤).

(١) حديث سليمان بن صرد في الصحيحين، وهذا لفظ البخاري برقم ٥٦٥٠، وهو فيه أيضاً برقم ٣٠٤٠، ٥٥٨٨، وفي مسلم برقم ٤٧٢٥، ٤٧٢٦.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) حديث أبي بن كعب رواه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم ٣٩١، كما في المسند الجامع ١/٦٩، وتحفة الأشراف ٣/٢٣، وتفسير ابن كثير ١/١٧٢.

وأما رواية أبي داود وأحمد فهي لحديث معاذ، ويأتي تخريجه في الهامش التالي، ولم أجد الحديث في القسم المطبوع من مسند أبي يعلى، والله أعلم.

(٤) حديث معاذ رواه أبو داود برقم ٤١٤٩، والترمذي برقم ٣٣٧٤، وأحمد في المسند برقم ٢٢١٣٩، ٢٢١٦٤ كلهم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ، قال الترمذي: «وهذا حديث مُرْسَلٌ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقُتِلَ عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، هكذا روى شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى» اهـ.

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: «صحيح لغيره، وهذا إسناد منقطع» اهـ.

ورويَ هذا اللفظُ من التَعَوُّذِ أيضاً من حديثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ^(١)، ومن حديثِ عطاءِ بنِ السائبِ، عنِ السُّلَمِيِّ، عنِ ابنِ مسعودٍ^(٢).

١٠٦٢ - وقد روى أبو الفضل الحُزاعيُّ عنِ المُطَوِّعِيِّ عنِ الفضلِ بنِ الحُبابِ عنِ رَوحِ بنِ عبدِ المؤمنِ، قال: قرأتُ على يعقوبَ الحضرميِّ فقلتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ العَلِيمِ، فقالَ لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإنِّي قرأتُ على سَلامِ أبي^(٣) المُنذِرِ فقلتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ العَلِيمِ، فقالَ لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإنِّي قرأتُ على عاصمِ بنِ بَهْدَلَةَ فقلتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ العَلِيمِ، فقالَ لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

(١) سُنُّ ابْنِ ماجَهَ برقم ٧٩٩، وأحمدُ في المُسندِ برقم ١٦٧٨٥، ١٦٧٨٦، ١٦٨٠٦، ١٦٨٣٠ وحسنَه الشَّيْخُ شَعيْبُ الأرنأؤوطُ، ورواه الحاكِمُ برقم ٨٥٨ وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسنادِ ولم يُخرجاهُ» وقالَ الذَّهَبِيُّ: «صحيحٌ»، والطَّيَالِسِيُّ في مُسندِهِ برقم ٩٧٨، وابنُ حَبَّانَ في صحيحِهِ برقم ١٨١٠، والبَيْهَقِيُّ في معرفةِ السُّنَنِ والآثارِ برقم ٧٥٦ وأبو يَعْلَى في مُسندِهِ برقم ٧٢٣٤.

(٢) حديثُ عطاءِ بنِ السائبِ عنِ السُّلَمِيِّ عنِ ابنِ مسعودٍ رواه ابنُ ماجَهَ برقم ٨٠٠، والحاكِمُ في المُستدرِكِ برقم ٧٤٩، والطَّبْرانِيُّ في المُعْجَمِ الكَبِيرِ برقم ٩١٩٩، وقالَ الحاكِمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسنادِ، وقد استشهدَ البُخاريُّ بعطاءِ بنِ السائبِ» اهـ. ولم يتعقبه الذَّهَبِيُّ، وعلَّقَ عليه بقوله: «صحيحٌ»، وقد استشهدَ البُخاريُّ بعطاءِ بنِ السائبِ» اهـ.

(٣) في (ظ) (ش): ابن، وفي (ش): ابن أبي، والصوابُ ما أثبتته، وهو أبو المُنذِرِ سَلامُ ابنُ سَليمانَ الطويلُ.

فإني قرأتُ على زُرِّ بنِ حُبَيْشٍ فقلتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإني قرأتُ على عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ فقلتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإني قرأتُ على النبي ﷺ فقلتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: «يَا ابْنَ أُمَّ عَبْدِ قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، هَكَذَا أَخَذْتُهُ عَنْ جَبْرِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنِ اللّٰوْحِ الْمَحْفُوظِ».

حديثٌ غريبٌ جيّدٌ الإسنادِ من هذا الوجه^(١).

١٠٦٣ - ورويناه مُسلسلاً من طريقِ رُوحٍ أيضاً:

قرأتُ على الشيخِ الإمامِ العالمِ^(٢) العارفِ الزاهدِ جمالِ الدِّينِ أبي محمدٍ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ الجَمَالِيِّ النَّسَائِيِّ مَشَافَهَةً فقلتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

(١) ذكره الهذليُّ في الكاملِ (الفقرة ٢١٢٢) من عاصمٍ إلى قوله: «كَذَلِكَ أَقْرَأَنِي جَبْرِيلُ» ولم أجدّه في المُنتهى، بل قال الخُزاعيُّ فيه ص ٢٢٥: «وقد جعلتُ لها [يعني الاستعاذة] وللتسمية كتاباً مفرداً» اهـ، فلعلَّ هذا النقلُ منه، والله أعلمُ.

وذكره ابنُ عِرَاقٍ في: تنزيهِ الشريعةِ المرفوعةِ عن الأخبارِ الشنيعةِ الموضوعَةِ، ص ٣٠٩. (وَعِرَاقٌ) بكسرِ العينِ وتخفيفِ الراءِ، كذا صحَّحَ ضبطُها الزُّركليُّ في الأعلامِ ١٢/٥ وخطأ بروكلمان في ضبطه لها: عِرَاقٌ، واستشهد لذلك، والله أعلمُ.

(٢) سقط من (ش) (هـ) (ظ): العالم.

فإنِّي قرأتُ على الشيخ الإمام شيخ السُّنَّةِ سعيد^(١) الدِّينِ محمد بن مسعود ابن محمد الكازروني^(٢) فقلتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإنِّي قرأتُ على أبي الربيع علي بن عبد الصمد بن أبي الجَيْشِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإنِّي قرأتُ على والدي: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإنِّي قرأتُ على مُحْيِي الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَوْزِيِّ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإنِّي قرأتُ على والدي: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإنِّي قرأتُ على أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْبَغْدَادِيِّ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فقال لي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فإنِّي قرأتُ على أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ

(١) في (ش) وصلب (أ): سعد، والمثبت من بقية النسخ، وهو الموافق لما في غاية النهاية ٢٥٣/٢.

(٢) في (أ) وهامش (هـ): الكازريني، والمثبت من بقية النسخ، وهو الموافق لما في غاية النهاية ٢٥٣/٢.

العليمِ [فقال لي : قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ]^(١) .
فإنِّي قرأتُ على هَنَادِ بْنِ إِبراهِيمَ النَّسْفِيِّ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، فقال
لي : قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
فإنِّي قرأتُ على محمودِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْمُغِيرَةِ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، فقال
لي : قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
فإنِّي قرأتُ على أَبِي عِصْمَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّجْزِيِّ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ
الْعَلِيمِ ، فقال لي : قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
فإنِّي قرأتُ على أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّنْجَانِيِّ : أَعُوذُ
بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، فقال لي : قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
فإنِّي قرأتُ على أَبِي عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَهْوَازِيِّ : أَعُوذُ بِاللَّهِ
السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، فقال لي : قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
فإنِّي قرأتُ على مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنطام^(٢) : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ،
فقال لي : قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
فإنِّي قرأتُ على رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، فقال لي :
قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
فإنِّي قرأتُ على يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ،
فقال لي : قُل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

(١) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) .

(٢) يُمنعُ صرفُهُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ . تاجُ العروسِ (ب س ط م) ١٦ / ٥٤ .

فإِنِّي قرأتُ على سَلَامٍ أَبِي المُنذرِ : أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ ، فقالَ لي : قُلْ :
أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

فإِنِّي قرأتُ على عاصمِ بنِ أَبِي النَّجودِ : أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ ، فقالَ
لي : قُلْ : أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

فإِنِّي قرأتُ على زُرِّ بنِ حُبَيْشٍ : أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ ، فقالَ لي : قُلْ :
أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

فإِنِّي قرأتُ على عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ : أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ ، فقالَ لي :
قُلْ : أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

فإِنِّي قرأتُ على رسولِ اللهِ ⁽¹⁾ ﷺ : أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ ، فقالَ لي : قُلْ :
أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

فإِنِّي قرأتُ على جبريلَ : أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ ، فقالَ لي : قُلْ : أعوذُ باللهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

ثمَّ قالَ لي جبريلُ : هكذا أخذتُ عن ميكائيلَ ، وأخذها ميكائيلُ عن اللُّوحِ
المحفوظِ ⁽²⁾ .

١٠٦٤ - وقد أخبرني بهذا الحديثِ أعلى من هذا شيخاي الإمامانِ : الوليُّ
الصالحُ أبو العباسِ أحمدُ بنُ رَجَبِ المُقَرَّبِ ، وقرأتُ عليه : أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ، والمُقَرَّبُ المُحدِّثُ الكبيرُ يوسفُ بنُ محمدِ السُّرمَرِيِّ البغداديَّانِ فيما

(١) في (أ) : (ز) : النبي .

(٢) سبقَ تخريجُه في الفقرةِ السابقةِ .

شافهاني^(١) به، وقرأ على أبي الربيع بن أبي الجَيْشِ المذكور.

١٠٦٥ - وأخبرني به عالياً جداً جماعةً من الثقات، منهم أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المِراغيُّ، وقرأتُ عليه: **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** عن شيخه الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، قال: أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في كتابه، فذكره بإسناده.

١٠٦٦ - وروى الخُزاعيُّ أيضاً في كتابه المنتهى - بإسنادٍ غريبٍ - عن عبد الله ابن مسلم بن يسار، قال: قرأتُ على أبي بن كعب، فقلتُ: **أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ^(٢) الْعَلِيمِ**، فقال: يا بُنَيَّ عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْ: **(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)** كما أمرَكَ اللهُ عزَّ وجلَّ^(٣).

١٠٦٧ - الثانيةُ: دعوى الإجماعِ على هذا اللفظِ بعينه مشكّلةٌ، والظاهرُ أنَّ المراد: على أنَّه المُختارُ؛ فقد وردَ تغيُّرُ هذا اللفظِ والزيادةُ عليه والنقصُ منه كما سنذكره ونبيِّنُ صوابه:

١٠٦٨ - أمَّا (أعوذُ):

فقد نُقلَ عن حمزة فيهِ (أستعيذُ) و(نستعيذُ) و(استعذتُ) ولا يصحُّ، وقد

(١) في (ز) (ظ) (ش) و(صلب) (أ): شافهاني.

(٢) في (أ) وهامش (هـ) من نسخة: أعوذُ بالله السميعِ العليم.

(٣) لم أجده في المنتهى، ولعلَّه سقطَ مِنَ النَّسَاحِ، وقد استبعدَ مُحَقِّقُهُ ص ٢٢٦ نسبته إليه، ورجَّحَ سهوَ الجزريِّ في ذلك وأَنَّه إنَّما أخذه من الكتابِ الآخرِ للخُزاعيِّ المخصَّصِ لهذا البابِ، والله أعلمُ.

اختاره بعضهم - كصاحب الهداية من الحنفية^(١) - قال: لمطابقة لفظ القرآن^(٢) يعني قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾^(٣) وليس كذلك .

وقول الجوهري: «عذتُ بفلانٍ واستعذتُ به، أي: لجأتُ إليه»^(٤) مردودٌ عليه عند أئمة اللسان، بل لا يُجزئُ ذلك على الصحيح كما لا يُجزئُ^(٥) (أتعوذُ) ولا (تعوذتُ) وذلك لُنكته ذكرها الإمام الحافظ العلامة أبو أمانة محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش - رحمه الله تعالى^(٦) - في كتابه: اللآحق السابق والناطق الصادق في التفسير، فقال: بيان الحكمة التي لأجلها لم تدخل السين والتاء في فعل المستعذ الماضي والمضارع، وقد قيل له: استعذ بل لا يُقال إلا: (أعوذُ) دون (أستعيدُ) و(أتعوذُ) و(استعذتُ) و(تعوذتُ)

(١) الهداية: كتاب معتمد في فقه الحنفية لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (ت ٥٩٣ هـ). انظر كشف الظنون ٢/٢٠٣١ .

(٢) ونصه: «والأولى أن يقول: (أستعذ بالله) ليوافق لفظ القرآن» اه فتح القدير لابن الهمام ١/٢٠٤ وبهامشه: العناية شرح الهداية (الموضع نفسه).

(٣) النحل ٩٨ .

(٤) الصّحاح ٥٦٦/٢ (ع و ذ) .

(٥) سقط من (ظ): لا يُجزئ .

(٦) وُلِدَ سنة ٧٢٥ هـ وتوفي سنة ٧٦٣ هـ، له ترجمة في معجم المؤلفين ١١/٢٥ - ٢٦ قال ابن العماد في شذرات الذهب (٦/١٩٨) عن تفسيره هذا: «التزم فيه أن لا ينقل فيه حرفاً من كتاب من تفسير من تقدمه، وهذا عجيبٌ عجيبٌ» اه .

أقول: ولا أعلم هذا الكتاب مطبوعاً، والله أعلم .

وذلك أن السَّيْنَ والتاءَ شَأْنُهُمَا الدَّلَالَةُ عَلَى الطَّلَبِ ، فوردتا في الأمرِ إيداناً^(١) بطلبِ التَعَوُّذِ ، فمعنى : استَعِذْ بِاللَّهِ : اطلبُ منه أن يُعِيدَكَ ، فامثالُ الأمرِ هو أن يقولَ : (أَعُوذُ بِاللَّهِ) لِأَنَّ قائلَهُ متَعَوِّذٌ ومُسْتَعِيدٌ ، قد عَاذَ والتجأَ ، والقائلُ : (أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ) ليس بعاثِدٍ ، إِنَّمَا هو طالِبٌ^(٢) العيَاذَ به^(٣) ، كما تقولُ : أَسْتَخِيرُ اللَّهَ أَي : أَطْلُبُ خَيْرَتَهُ ، وَأَسْتَقِيلُهُ أَي : أَطْلُبُ إِقَالَتَهُ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ أَي : أَطْلُبُ مَغْفِرَتَهُ فَدَخَلَتْ فِي فِعْلِ الأَمْرِ إيداناً بطلبِ هذا المعنى من المُعَاذِ به ، فإذا قال المأمورُ : (أَعُوذُ بِاللَّهِ) فَقَدْ امْتَثَلَ مَا طُلِبَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ طُلِبَ مِنْهُ نَفْسُ الإِعْتِصَامِ وَالِإِلْتِجَاءِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الإِعْتِصَامِ وَبَيْنَ طَلَبِ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ المُسْتَعِيدُ هَارِباً مُلْتَجِئاً مُعْتَصِماً بِاللَّهِ أتى بالفعلِ الدالُّ على طلبِ ذلك ، فتأمَّلْه .

قال : والحكمةُ التي لِأجلِهَا امْتَثَلَ المُسْتَغْفِرُ الأَمْرَ بقوله : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَنَّهُ طُلِبَ مِنْهُ [أن يَطْلُبَ المَغْفِرَةَ التي لا تَتَأْتِي إِلَّا مِنْهُ بِخِلافِ العيَاذِ وَالتَّلَجُّي وَالِإِعْتِصَامِ فامثالُ الأمرِ بقوله : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ]^(٤) أَي : أَطْلُبُ مِنْهُ أن يَغْفِرَ لي . اهـ .
وللَّهِ دَرُهُ ما أَلْطَفَهُ وَأَحْسَنَهُ^(٥) !

١٠٦٩ - فإن قيل : فما تقول في الحديث الذي رواه الإمام أبو جعفر ابن جرير الطبري في تفسيره : « حدثنا أبو كريب ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا بشر بن

(١) في (هـ) (ش) : إيداناً بها بطلب .

(٢) في (أ) (ز) : طلب .

(٣) في (ظ) : بالله .

(٤) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) .

(٥) في (أ) (ز) : وما أحسنه .

عُمارة، ثنا أبو رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) وَسَلَّمَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ، قَالَ: أَسْتَعِذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَالَ [قُلْ] ^(٢): ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [ثُمَّ قَالَ]: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ^(٣) «^(٤)».

قلتُ: ما أعظمه مُساعدًا لمن قال به لو صحَّ؛ فقد قال شيخنا الحافظُ أبو الفداء إسماعيلُ بنُ كثيرٍ - رحمه الله - بعد إيراده: «وهذا إسنادٌ غريبٌ» قال: «وإنما ذكرناه ليُعرفَ، فإن في إسناده ضعفًا وانقطاعًا» ^(٥).

قلتُ: ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقومُ به حُجَّةٌ فإنَّ الحافظَ أبا عمرو الداني - رحمه الله تعالى - رواه على الصوابِ من حديثِ أبي رَوْقٍ أيضًا عن الضَّحَّاكِ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَّمَهُ الاستِعاذَةَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(٦).

(١) في (ش): عليهما.

(٢) تكملة من تفسير ابن جرير، وكذا المعقوفتان الآتيتان.

(٣) العلق ١.

(٤) تفسير ابن جرير ١/١١٣.

(٥) تفسير ابن كثير ١/١٧٤، قال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على تفسير ابن جرير ١/١١٣ ما خلاصته: إنَّ الضَّعْفَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ كَثِيرٍ هُوَ مِنْ قَبْلِ بِشْرِ بْنِ عُمَارَةَ الْخَنْعَمِيِّ فَقَدْ ضَعَّفَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْدارقُطْنِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ، وَأَمَّا الْإِنْقِطَاعُ فَلِلْإِخْتِلافِ فِي سَمَاعِ الضَّحَّاكِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، هَذَا إِلَى نَكَارَةِ السِّيَاقِ وَغَرَابَتِهِ.

(٦) ذكره في جامع البيان ٢/٣٤٣ بلفظ: «أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ مِنَ الشيطانِ الرَّجيمِ».

١٠٧٠ - والقصد أن الذي تواتر عن النبي ﷺ في التعوذ - للقراءة ولسائر تعوذاته من روايات لا تحصى كثرة ذكرناها في غير هذا الموضع - هو : لفظُ (أعوذُ) وهو الذي أمره الله تعالى به وعلمه إياه فقال : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾^(١) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾^(٢) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾^(٣) ، وقال تعالى عن موسى عليه السلام : ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾^(٤) ﴿ وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾^(٥) وعن مريم عليها السلام : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ﴾^(٦) .

١٠٧١ - وفي صحيح أبي عوانة عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ [أقبل علينا بوجهه] ^(٧) فقال ^(٨) : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، قُلْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، قَالَ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، قُلْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ [مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ] ^(٩) قَالَ : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ

(١) المؤمنون ٩٧ .

(٢) الفلق ١ .

(٣) الناس ١ .

(٤) البقرة ٦٧ .

(٥) الدخان ٢٠ .

(٦) مريم ١٨ .

(٧) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) .

(٨) في (ظ) : قال .

(٩) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) .

الدَّجَالِ، قُلْنَا^(١): نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ «^(٢)».

فلم يقولوا في شيءٍ من جوابه ﷺ: (نَعُوذُ بِاللَّهِ) ولا (تَعَوَّذْنَا) على طَبَقِ
اللفظِ الذي أمرُوا به، كما أنه ﷺ لم يَقُلْ: (أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ) ولا (اسْتَعَذْتُ) على
طَبَقِ اللفظِ الذي أمره اللهُ به.

ولا كان ﷺ وأصحابه يَعِدِلُونَ عَنِ اللفظِ الْمُطَابِقِ الْأَوَّلِ الْمُخْتَارِ إِلَى غَيْرِهِ،
بل كانوا هُمُ أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ، وَأَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ، وَأَعْرَفَ بِمُرَادِ اللَّهِ تَعَالَى،
كَيْفَ وَقَدْ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُسْتَعَاذُ فَقَالَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ
بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» رواه مسلمٌ
وغيره^(٣)، ولا أَصْرَحَ مِنْ ذَلِكَ.

١٠٧٢ - وَأَمَّا (بِاللَّهِ):

فقد جاء عن ابن سيرينَ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ^(٤)، وَقِيَدَهُ بَعْضُهُمْ عَنْهُ^(٥)

(١) في (ز) (ش) (ظ): قالوا.

(٢) رواه مسلمٌ برقم ٢٨٦٧، وأحمدٌ في المُسْنَدِ برقم ٢١٧٠١ (تحقيقُ الأرنؤوطِ)
والطَّبْرَانِيُّ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ برقم ٤٦٥٠، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي المِصْنَفِ برقم ٢٩٧٣١،
٣٨٣٤٥، ٣٨٦١٦ (تحقيقُ عَوَامَةَ) والطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الأَثَارِ برقم ٤٥٢٥، ولم أجده
فِي مُسْتَخْرَجِ أَبِي عَوَانَةَ، ولا داعِي لِنِسْبَتِهِ إِلَيْهِ مَا دَامَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(٣) صحيحُ مُسْلِمٍ برقم ٥٨٨، والنَّسَائِيُّ برقم ١٢٩٣، وأحمدٌ فِي المُسْنَدِ برقم ١٠١٨٣
(تحقيقُ الأرنؤوطِ) كُلُّهُم مِّن حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) في (أ) (ز): «بِاللَّهِ السَّمِيعِ» وهو سهوٌ مِنَ النَّاسِخِ يُنَافِي مَقْصُودَ الجَزْرِيِّ. =

بصلاةِ التطوُّعِ، ورواه أبو عليُّ الأهوازيُّ عن ابنِ واصلٍ وغيرِه عن حمزة^(١) وفي صحِّحَةِ ذلكَ عنهما نظرٌ.

١٠٧٣ - وأما (الرَّجِيمُ) :

فقد ذكرَ الهذليُّ في كاملِه عن شِبلٍ عن حُميدٍ يعني ابنَ قيسٍ : «أعوذُ باللهِ القادرِ مِنَ الشَّيْطَانِ الغادرِ» وحكى أيضاً عن أبي زيدٍ عن أبي السَّمَّالِ : «أعوذُ باللهِ القويِّ، مِنَ الشَّيْطَانِ الغويِّ» وكلاهما لا يَصِحُّ^(٢).

١٠٧٤ - وأما تغيُّرُها بتقديمٍ وتأخيرٍ ونحوه :

فقد روى ابنُ ماجهٌ بإسنادٍ صحيحٍ من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ - رضي اللهُ عنه - عن النبيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٣).

وكذا رواه أبو داودَ من حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلَى، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ وهذا لفظُه^(٤).

والترمذيُّ بمعناه، وقالَ : مرسلٌ، يعني : أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ أبي ليلَى لم يلقَ معاذاً؛ لأنَّه ماتَ قبلَ سنةٍ عشرين^(٥).

= (٥) سقطَ من (ظ) : عنه .

(١) ذكره عن حمزة: ابنُ البادشِ في الإقناع ١/ ١٥٠، ولم أجد ما نسبَ لابنِ سيرينَ.

(٢) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ٢١٢٤ .

(٣) سننُ ابنِ ماجهَ برقم ٨٠٠، ٣٨٣٠، والحاكمُ برقم ٧٤٩، وانظرِ الفقرةَ ١٠٦١ .

(٤) سننُ أبي داودَ برقم ٤١٤٩، ومُسندُ أحمدَ برقم ٢٢١٣٩، وانظرِ الفقرةَ ١٠٦١ .

(٥) سننُ الترمذيِّ برقم ٣٣٧٤ ولفظُه : «أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وانظرَ ما تقدَّم

في الفقرةِ ١٠٦١ .

ورواه ابنُ ماجهَ أيضاً - بهذا اللفظِ - عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ^(١)، واختاره بعضُ القُرَّاءِ .

وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » رواه ابنُ ماجهَ - وهذا لفظُه - والنَّسَائِيُّ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ (الرَّجِيمِ)^(٢) .

وفي كتابِ ابْنِ السُّنِّيِّ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٣) .
وفيه أيضاً عن أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ» الحديثِ^(٤) .

وروى الشافعيُّ في مسندهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ تَعَوَّذَ فِي الْمَكْتُوبَةِ رَافِعاً صَوْتَهُ:
« رَبَّنَا إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »^(٥) .

(١) سُنُنُ ابْنِ مَاجَهَ بِرَقْمِ ٧٩٩، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ فِي الْفَقْرَةَ ١٠٦١ .

(٢) سُنُنُ ابْنِ مَاجَهَ بِرَقْمِ ٧٦٥ وَلِظْفُهُ: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ . . . » إلخ، وَلَمْ أَجِدْ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ .

وهناك رواياتٌ بلفظِ: «أَجْرِنِي» بدلَ: «اعصمني» رواها: الحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِرَقْمِ ٧٤٧، وَابْنُ خُزَيْمَةَ بِرَقْمِ ٤٣٩، ٢٥٠٠، وَابْنُ حِبَّانَ بِرَقْمِ ٢٠٨٣، ٢٠٨٦ فِي صَحِيحَيْهِمَا وَقَالَ الْحَاكِمُ: « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ أَهْلُ . وَلَمْ يَتَعَقَّبْهُ الذَّهَبِيُّ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: « عَلَى شَرْطِهِمَا » .

(٣) عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِابْنِ السُّنِّيِّ بِرَقْمِ ٨٦، وَمُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِرَقْمِ ١٦٧٠ .

(٤) عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِابْنِ السُّنِّيِّ بِرَقْمِ ١٥٤ .

(٥) مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ بِرَقْمِ ١٣١، وَالسُّنُنُ الْكُبْرَى ٣٦/٢، وَمَعْرِفَةُ السُّنَنِ وَالْآثَارِ بِرَقْمِ =

١٠٧٥ - وأما الزيادة :

فقد وردت بألفاظٍ منها ما يتعلّق بتنزيه الله تعالى :

الأوّل : أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ :

نصَّ عليها الحافظ أبو عمرو الداني في جامعِهِ ، وقال : إنَّ على استعمالِهِ

عامَّة أهلِ الأديانِ من أهلِ الحَرَمينِ والعِراقينِ والشَّامِ^(١) .

ورواه أبو عليُّ الأهوازيُّ أداءً عن الأزرقي^(٢) وابن الصَّبَّاحِ^(٣) وعن الرِّفَاعِيِّ

عن سُلَيْمِ^(٤) عن حمزة ، ونصًّا عن أبي حاتمِ^(٥) .

ورواه الخُزَاعِيُّ عن أبي عديٍّ عن ورشٍ أداءً^(٦) .

= ٧٥٧ كلاهما للبيهقيِّ ، ونصبُ الرّايةِ ٢/٢٣٩ ، وضعَّفَه الجزريُّ في الفقرةِ ١٠٩٣ .

(١) انظرُ جامعَ البيانِ ٢/٣٤٢ - ٣٤٣ .

(٢) يروي عن حمزة اثنانِ كلُّ منهما يُلقَّبُ بالأزرقي ، أحدهما : إبراهيمُ بنُ عليِّ الأزرقيُّ

ترجمته في غايةِ النّهايةِ ١/٢٠ ، والثاني : إسحاقُ بنُ يوسفَ الأنباريِّ الواسطيُّ ، ترجمته

في غايةِ النّهايةِ ١/١٥٨ .

(٣) هو المنذرُ بنُ الصَّبَّاحِ الكوفيُّ ، يروي عن حمزة مباشرةً ، ترجمته في غايةِ النّهايةِ ٢/

٣١١ .

(٤) في (هـ) (ش) زيادةٌ : « كلاهما » والأوّلَى عدمُها ؛ لأنَّ الراويينَ عن حمزة هنا ثلاثةٌ .

(٥) ذكره عنهم : أبو معشرٍ في سوقِ العروسِ اللوحةِ ٩٢/ب ، وذكره عن أبي حاتمِ :

الخُزَاعِيُّ في المُنتَهَى ص ٢٢٥ .

(٦) المُنتَهَى للخُزَاعِيِّ (ص ٢٢٤) وقالَ الهذليُّ في الكاملِ (الفقرةُ ٢١٢٤) : « روى

أبو عديٍّ عن ورشٍ ، وهُبيرةٌ عن حفصٍ : أَعُوذُ بِاللّهِ الْعَظِيمِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ =

قلتُ: وقرأتُ أنا به في اختيارِ أبي حاتمِ السَّجِسْتَانِيٍّ، وروايةِ حفصٍ من طريقِ هُبَيْرَةَ.

وقد رواه أصحابُ السننِ الأربعةِ وأحمدُ عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ بإسنادٍ جيِّدٍ^(١).

وقال التِّرْمِذِيُّ: هو أشهرُ حديثٍ في هذا البابِ^(٢).

وفي مسندِ أحمدَ بإسنادٍ صحيحٍ عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ

= «الرجيم» اهـ، ومثله في المصباح للشَّهْرَزُورِيِّ (الفقرة ١٥٣٥) وذكر الخُزَاعِيُّ أيضاً هذا اللفظَ للهذليِّ في المُتَمَهِّي (ص ٢٢٤) وأبو مَعَشَرٍ في سُوْقِ العُرُوسِ (اللوحة ٩٢/ب) وابنُ الباذِشِ في الإقْناعِ (١/١٥٠) كلُّهم عن هُبَيْرَةَ عن حفصٍ، والله أعلمُ.

(١) جزءٌ من حديثٍ في افتتاحِ الصلاةِ رواه أبو داودَ في السننِ برقم ٦٥٨، والتِّرْمِذِيُّ برقم ٢٢٥، وأحمدُ في المُسْنَدِ برقم ١١٤٩١ (تحقيقُ الأرنؤوطِ) ورواه أيضاً النَّسَائِيُّ برقم ٨٨٩، ٨٩٠ وكذا ابنُ ماجهَ برقم ٧٩٦ لكنَّهُما بدونِ موضعِ الشاهدِ منه - وهو لفظُ الاستعاذة - كلُّهم من حديثِ أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ، وفي الحُكْمِ عليه خلافٌ بينَ العلماءِ.

(٢) قال التِّرْمِذِيُّ بعدَ إيرادِهِ حديثَ أبي سعيدٍ برقم ٢٢٥: «وفي البابِ عن عليٍّ، وعائشةَ، وعبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، وجابرٍ، وجبيرِ بنِ مُطْعِمٍ، وابنِ عُمرَ، قال أبو عيسى: وحديثُ أبي سعيدٍ أشهرُ حديثٍ في هذا البابِ . . . وقد تُكَلِّمُ في إسنادِ حديثِ أبي سعيدٍ كان يحيى بنُ سعيدٍ يتكلَّمُ في عليِّ بنِ عليٍّ الرُّفَاعِيُّ [أحدِ رواةِ] وقال أحمدُ: لا يصحُّ هذا الحديثُ» اهـ.

مَلَكٌ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ « رواه الترمذيُّ وقال: حسنٌ غريبٌ »^(١).

١٠٧٦ - الثاني: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ:

ذكره الدانيُّ أيضًا في جامعِهِ عن أهلِ مِصرَ وسائرِ بلادِ المِغربِ، وقال: إِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ مِنْهُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ الْأَدَاءِ^(٢).

وحكاه أبو مَعْشَرَ الطبريُّ في سُوْقِ العَرُوسِ عَنِ أَهْلِ مِصرَ أيضًا، وَعَنْ قُنْبَلٍ وَالزَيْنَبِيِّ^(٣).

ورواه الأهوازيُّ عَنِ المِصرِيِّينَ عَنِ ورشٍ^(٤) وقال: «على ذلك وجدتُ أهلَ الشامِ في الاستعاذةِ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقْرَأْ بِهَا عَلَيْهِمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَدَاءِ عَنِ ابْنِ عامِرٍ،

(١) سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ ٢٨٤٦ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ» وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ تَحْسِينًا، بَلْ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ١/٦٣٢ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ: «لَمْ يُحَسِّنْهُ التِّرْمِذِيُّ» أَه، فَلَعَلَّهُ وَقَعَ لِلجَزْرِيِّ مِنْ نَسْخَةٍ غَيْرِ مِصْحَاحَةٍ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ ٢٠٣٢١، وَالدَّارِمِيُّ بِرَقْمِ ٣٤٨٨، وَفِي رِوَايَاتِهِمْ كُلِّهِمْ: خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ الْخُفَّافُ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بَعَشْرَ سِنِينَ، وَكَانَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ يُقْرَأُ كُلَّ مَا جَاؤُوهُ بِهِ، كَمَا فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ، وَتَهْذِيبِ التَهْذِيبِ ١/٥٢٣ وَغَيْرِهِمَا، وَضَعَّفَ الْإِمَامُ النُّوويُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْأَذْكَارِ (ص ٨٢).

(٢) جَامِعُ الْبِيَانِ ٢/٣٤٣، وَذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ (١/٤٠١) عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ.

(٣) سُوْقُ العَرُوسِ اللَّوْحَةُ ٩٢/ب.

(٤) حِكَاةُ الخُزَاعِيِّ فِي الْمُتَهَيِّئِ ص ٢٢٤ عَنِ شَيْخِهِ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ورشٍ، وَابْنِ البَادِشِ فِي الْإِقْنَاعِ ١/١٤٩ وَقَالَ: «وَهِيَ رِوَايَةٌ أَهْلِ مِصرَ عَنِ ورشٍ فِيمَا ذَكَرَ الْأَهْوَازِيُّ» أَه.

وإنما هو شيء يختارونه»^(١).

ورواه^(٢) أداء عن أحمد بن جبير في اختياره، وعن الزهري وأبي بحريّة وابن مناذر^(٣).

وحكاها الخزاعي عن الزينبي عن قنبل^(٤).

ورواه أبو العزّاء^(٥) عن أبي عدي عن ورش^(٦).

ورواه الهذلي عن ابن كثير في غير رواية الزينبي^(٧).

١٠٧٧ - الثالث: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ:

رواه الأهوازي عن أبي عمرو، وذكره أبو معشر عن أهل مصر والمغرب^(٨) ورويناه - من طريق الهذلي - عن أبي جعفر وشيبة، ونافع في غير رواية أبي

(١) لم أجده في الوجيز ولا الموجز كلاهما للأهوازي، ولا في سوق العروس لأبي معشر.

(٢) أي الأهوازي.

(٣) في تاج العروس (نذر): «وابن مناذر بالفتح ممنوع من الصرف، ويضم فيصرف» له ذكر مقتضب في غاية النهاية ٢/ ٢٦٥، وترجمة في بغية الوعاة ١/ ٢٤٩، وله اختيار في القراءة، رواه أبو بكر الروذباري في جامعه.

(٤) المنتهى للخزاعي ص ٢٢٤.

(٥) سقط من (ظ): أداء.

(٦) لم أجده في كتابي أبي العزّ القلانسي: الإرشاد والكفاية الكبرى.

(٧) الكامل الفقرة ٢١٢٤.

(٨) سوق العروس اللوحة ٩٢/ ب.

عدي عن ورش^(١) .

وحكاة الخزاعي وأبو الكرم الشهرزوري عن رجالهما عن أهل المدينة وابن عامر والكسائي وحمزة في أحد وجوهه^(٢) .

وروي عن عمر بن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين والثوري^(٣) .

وقرأت أنا به في قراءة الأعمش، إلا أنني في رواية الشنبوذي عنه أدغمت الهاء في الهاء^(٤) .

١٠٧٨ - الرابع : أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم :

رواه الخزاعي عن هبيرة عن حفص، قال : « وكذا في حفصي عن ابن الشارب عن الزينبي عن قنبل^(٥) .

وذكره الهذلي عن أبي عدي عن ورش^(٦) .

(١) الكامل الفقرة ٢١٢٤، وزاد فيه : ابن عامر والكسائي وخلفاً .

(٢) المنتهى للخزاعي ص ٢٢٤، والمصباح للشهرزوري الفقرتان ١٥٣١، ١٥٣٢ القسم المحقق .

(٣) ذكره عن مسلم بن يسار : ابن أبي شيبة في المصنف برقم ٢٤٧٣ (تحقيق عوامة)

وأحمد في الزهد برقم ١٤١٥، وذكره عن الثوري : الإمام النووي في المجموع ٣/ ٣٢٥

وذكره عنهما : ابن القيم في إغاثة اللهفان ١/ ١٠٣ .

(٤) هذا مقتضى ما في المبهج لسيط الخياط ص ٣١٩ .

(٥) المنتهى للخزاعي (ص ٢٢٤ - ٢٢٥) والكامل للهذلي (الفقرة ٢١٢٤) وسوق

العروس لأبي معشر (اللوحة ٩٢/ب) والإقناع لابن الباذس (١/ ١٥٠) وانظر التعليق

على الفقرة ١٠٧٥ .

(٦) انظر ما تقدم في الفقرة ١٠٧٥ .

١٠٧٩ - الخامسُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

رواه الهذليُّ عن الزينبيِّ عن ابنِ كثيرٍ^(١) .

١٠٨٠ - السادسُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

ذكره الأهوازيُّ عن جماعةٍ ، وقرأتُ به في قراءةِ الحسنِ البصريِّ^(٢) .

١٠٨١ - السابعُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَأَسْتَفْتِحُ اللَّهَ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ :

رواه أبو الحسينِ الخبَّازيُّ عن شيخه أبي بكرِ الخوارزميِّ عن ابنِ مقسمٍ عن إدريسَ عن خَلْفٍ عن حمزة^(٣) .

١٠٨٢ - الثامنُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ :

رواه أبو داودَ في الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : « إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حَفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ » إسنادهُ جيّدٌ ، وهو حديثٌ حسنٌ^(٤) .

(١) الكاملُ ، الفقرةُ ٢١٢٤ .

(٢) مفردةُ الحسنِ البصريِّ للأهوازيِّ ص ١٩٩ .

(٣) الكاملُ ، الفقرةُ ٢١٢٣ .

(٤) أبو داودَ برقم ٣٩٤ ، وصحَّحه الألبانيُّ في صحيحِ الترغيبِ والترهيبِ برقم ١٦٠٦ .

١٠٨٣ - ووردت بالفاظٍ تتعلقُ بشتمِ الشيطانِ :

نحوُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْحَبِيثِ الْمُخْبِثِ وَالرَّجْسِ النَّجْسِ ^(١)
 كما روينا في كتابي : الدعاءُ لأبي القاسمِ الطبرانيِّ ، وعملِ اليومِ والليلةِ لأبي
 بكرِ ابنِ السنِّيِّ ، عن ابنِ عمرَ - رضي اللهُ عنهما - قالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
 دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجْسِ الْمُخْبِثِ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » وإسنادهُ ضعيفٌ ^(٢) .

١٠٨٤ - ووردتُ أيضاً بالفاظٍ تتعلقُ بما يُستعاذُ منه :

ففي حديثِ جبيرِ بنِ مطعمٍ : « مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ
 وَنَفْخِهِ » رواه ابنُ ماجهَ ، وهذا لفظه ، وأبو داودَ والحاكمُ وابنُ حبانَ في

(١) نقلَ الزبيديُّ عن أبي عبيدٍ قوله : « زعمَ الفراءُ أنَّهم إذا قالوا : (النَّجَسَ) مع (الرَّجْسِ) أتبعوه إياه وقالوا : رَجَسُ نَجَسٌ » اهـ . تاجُ العروسِ ٤ / ٩ (ن ج س) .

(٢) حديثُ ابنِ عمرَ رواه الطبرانيُّ في كتابِ الدعاءِ برقم ٣٣٤ ، ولم أجدهُ في (عملِ
 اليومِ والليلةِ) لابنِ السنِّيِّ ، وعزاه الإمامُ النوويُّ في الأذكارِ (ص ٢٦) لهما ، وضعَّفه
 الألبانيُّ في ضعيفِ الجامعِ برقم ٤٣٨٨ .

ووجدتهُ في (عملِ اليومِ والليلةِ) لابنِ السنِّيِّ من حديثِ أنسٍ برقم ١٨ ، وهو أيضاً
 في كتابِ الدعاءِ للطبرانيِّ برقم ٣٣٢ .

ورواه ابنُ ماجهَ من حديثِ أبي أمامةَ برقم ٢٩٥ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ برقم ٧٧٥٦
 قالَ العينيُّ في عمدةِ القاري ١٣ / ٢٠٤ : وسندهُ ضعيفٌ .

ورواه الطبرانيُّ في الكبيرِ من حديثِ زيدِ بنِ أرقمَ برقم ٤٩٥٧ ، والحاكمُ في
 المستدرِكِ برقم ٦٦٨ ، وفي أسانيدِها كلها مقالٌ ، واللهُ أعلمُ .

صَحِيحَيْهِمَا^(١).

وكذا في حديثِ أبي سعيدٍ وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ: «مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزُهُ وَنَفَخَهُ وَنَفَثَهُ»^(٢).

وفسروه فقالوا: همزه: الجُنُونُ، ونَفَثَهُ: الشَّعْرُ، ونَفَخَهُ: الكِبَرُ^(٣).

١٠٨٥ - وأما النقصُ:

فلم يتعرَّضْ للتنبيةِ عليه أكثرُ أئمَّتينا، وكلامُ الشاطبيِّ - رحمه الله - يقتضي عدمه^(٤).

(١) في (أ) (ظ): صحيحهما.

وتقدّم تخريجُ حديثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ في الفقرةِ ١٠٦١، وأشيرَ إليه في الفقرةِ ١٠٧٤.

(٢) تقدّم تخريجُ حديثِ أبي سعيدٍ في الفقرةِ ١٠٧٥، وتخرِيجُ حديثِ ابنِ مسعودٍ في الفقرةِ ١٠٦١.

(٣) في (أ) (ظ): الكذب، وسقطَ من (ش) والصوابُ ما أثبتُ.

وهذا التفسيرُ في سننِ أبي داودَ برقم ٦٥١ وسُننِ ابنِ ماجهَ برقم ٧٩٩، ومُسْتَدْرَكِ الحاكمِ برقم ٧٤٩، ومُسْنَدِ أحمدَ برقم ١٦٨٣٠ (تحقيقُ الأرنؤوطِ) وصحيحِ ابنِ حبانَ برقم ١٨٠٠٩، ٢٦٥٣ كلُّهم: مِن قولِ عمرو بنِ مُرَّةَ، أحدِ رواةِ حديثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ المتقدّمِ في الفقرةِ ١٠٦١.

وهو في مُسْتَدْرَكِ الحاكمِ برقم ٨٥٨، والمعجمِ الكبيرِ للطَّبْرَانِيِّ برقم ٩٢٠٠، ومصنّفِ عبدِ الرزّاقِ برقم ٢٥٨١ من قولِ ابنِ مسعودٍ، واللهُ أعلمُ.

(٤) حيثُ قالَ في البيتِ ٩٦ من حرزِ الأمانِي:

لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجَهَّلًا وَإِنْ تَزِدْ

فأشارَ إلى الزيادةِ ولم يُشِرْ إلى النقصِ.

والصحيح جوازه لما ورد؛ فقد نصَّ الحُلوانِيُّ في جامعِهِ على جواز ذلك فقال: «وليس للاستعاذة حدُّ ينتهي إليه، مَنْ شاء زادَ وَمَنْ شاءَ نَقَصَ»^(١).

أَيُّ بِحَسَبِ الرَّوَايَةِ كَمَا سَيَأْتِي .

وفي سنن أبي داودَ من حديثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» من غيرِ ذِكْرِ (الرَّجِيمِ) وكذا رواه غيره^(٢).

وتقدّم في حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ من روايةِ النَّسَائِيِّ: «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ» من غيرِ ذِكْرِ (الرَّجِيمِ)^(٣).

١٠٨٦ - فهذا الذي أعلمه ورد في الاستعاذة من الشيطان في حالة القراءة وغيرها، ولا ينبغي أن يعدلَ عما صحَّ منها حسبما ذكرناه مبينًا، ولا يعدلَ عما وردَ عن السلفِ الصالحِ، فإنما نحن مُتَّبِعُونَ لا مُبْتَدِعُونَ .
قال الجعبريُّ في شرح قول الشاطبيِّ:

..... وَإِنْ تَرَدُّ لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجَهَّلًا :

« هذه الزيادة - وإن أطلقها وخصَّها - فهي مُقيِّدةٌ بالرواية، وعامةٌ في غير

التنزيه»^(٤).

(١) انظر جامع البيان ٢/٣٤٦.

(٢) تقدّم حديثُ أبي داودَ عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ في الفِئْرَتَيْنِ ١٠٦١، ١٠٧٤، وقد ذُكِرَ لفظُ الاستعاذة بدونِ (الرَّجِيمِ) في المعجم الأوسطِ للطَّبْرَانِيِّ برقم ٧٢٢١ عن ابنِ مسعودٍ وفي أخبارِ مكة للأزرقيِّ برقم ٤٩٧ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو.

(٣) انظر الفقرة ١٠٧٤.

(٤) كنزُ المعاني للجعبريِّ ١/١٧٤.

[الوجه] الثاني : في حكم الجهرِ بها والإخفاءِ

وفيه مسائلٌ :

١٠٨٧ - الأولى :

أنَّ المُختارَ عندَ أئمةِ القراءةِ هو الجهرُ بها عن جميعِ القُرَّاءِ ، لا نعلمُ في ذلكِ خلافاً عن أحدٍ منهم ، إلا ما جاء عن حمزةَ وغيره مما نذكره ، وفي كلِّ حالٍ من أحوالِ القراءةِ كما نذكره^(١) .

قال الحافظُ أبو عمرو في جامعِهِ : « ولا أعلمُ خلافاً في الجهرِ بالاستعاذةِ عندَ افتتاحِ القرآنِ وعندَ ابتداءِ كلِّ قارئٍ بعرضٍ أو درسٍ أو تلقينٍ في جميعِ القرآنِ إلا ما جاء عن نافعٍ وحمزة »^(٢) .

ثم روى عن ابنِ المُسيَّبِ أنَّه سُئلَ عن استعاذةِ أهلِ المدينةِ : أيَجهرُونَ بها أم يُخفونَها ؟ قال : « ما كنَّا نجهرُ ولا نخفي ، ما كنَّا^(٣) نستعيذُ البتَّةَ »^(٤) .

وروى^(٥) عن أبيهِ عن نافعٍ أنَّه كان يُخفي الاستعاذةَ ويَجهرُ بالبسملةِ عندَ افتتاحِ السورِ ورؤوسِ الأئمةِ^(٦) في جميعِ القرآنِ^(٧) .

(١) أي في آخرِ هذه الفقرةِ والتي تليها .

(٢) جامعُ البيانِ ٢ / ٣٤٤ .

(٣) سقطَ من (ش) : كنَّا .

(٤) جامعُ البيانِ ٢ / ٣٤٤ .

(٥) أي ابنُ المُسيَّبِ أيضاً .

(٦) في هامش (هـ) : الأجزاء ، وفي جامعِ البيانِ : الآي .

وروى^(١) أيضاً عن الحلواني قال : قال خَلَفٌ^(٢) : « كُنَّا نقرأُ على سُلَيْمٍ فَنُخْفِي التَّعَوُّذَ وَنَجْهَرُ بِالْبِسْمَلَةِ فِي (الْحَمْدِ) ^(٣) خَاصَّةً ، وَنُخْفِي التَّعَوُّذَ وَبِالسَّمَلَةِ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ ؛ نَجْهَرُ بِرَوْسِ أُنْمَتِهَا ، وَكَانُوا يَقْرَءُونَ عَلَيَّ حَمْزَةً فَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ » .

قال الحلواني^٤ : « وقرأتُ على خَلَادٍ ففعلتُ ذلك »^(٤) .

قلتُ : صحَّ إخفاءُ التَّعَوُّذِ مِنْ رِوَايَةِ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ نَافِعٍ ، وَانْفَرَدَ بِهِ الْوَلِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ نَافِعٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَهْوَازِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ وَرْشٍ .

١٠٨٨ - وقد وردَ مِنْ طُرُقِ كِتَابِنَا عَنْ حَمْزَةَ عَلِيٍّ وَجَهَيْنَ :

أحدهما : إخفاؤه حيثُ قرأَ القارئُ مطلقاً ، أي في أوَّلِ الفاتحةِ وغيرها ، وهو الذي لم يذكرْ أبو العباسِ المهدويُّ عن حمزة - من روايتي خَلَفٍ وَخَلَادٍ - سِوَاهُ وَكَذَا رَوَى الْخُزَاعِيُّ عَنِ الْحَلْوَانِيِّ عَنْ خَلَفٍ وَخَلَادٍ^(٥) ، وَكَذَا ذَكَرَ الْهَدَلِيُّ فِي

= وَالْأَثْمِنَةُ : جَمْعُ ثُمْنٍ ، وَهُوَ وَحْدَةٌ مِنْ ثَمَانٍ وَحِدَاتٍ يَنْقَسِمُ إِلَيْهَا الْحِزْبُ الْقُرْآنِيُّ ، وَعَدَدُ اثْمَانِ الْقُرْآنِ عَلَيَّ هَذَا التَّقْسِيمِ (٤٨٠) ثُمْنًا ، وَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ عِنْدَ الْمَغَارِبَةِ ، وَعَلَيْهِ طُبِعَ مَصْحَفُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ .

(٧) انظر جامع البيان ٢ / ٣٤٤ .

(١) أي الحافظُ الداني .

(٢) سقطَ مِنْ (هـ) (ش) : قال خَلَفٌ .

(٣) يعني سورةَ الفاتحةِ .

(٤) انظر جامع البيان ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٥) انظر المنتهى لأبي الفضل الخُزاعي ص ٢٢٣ .

كامله^(١).

وهي رواية إبراهيم بن زُرْبِيٍّ^(٢) عن سُلَيْمٍ عن حمزة^(٣).

الثاني: الجهرُ بالتعوذُ في أوَّلِ الفاتحةِ فقط وإخفاؤه في سائرِ القرآنِ، وهو الذي نصَّ عليه في المُبْهَجِ عن خَلْفٍ عن سُلَيْمٍ، وفي اختياره، وهي رواية محمد بنِ لاحقِ التميميِّ عن سُلَيْمٍ عن حمزة^(٤).

ورواه الحافظُ الكبيرُ أبو الحسنِ الدارقُطنيُّ في كتابه^(٥) عن أبي الحسنِ^(٦) ابنِ

(١) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ٢١٢٣.

(٢) زُرْبِيٌّ: بفتحِ الزايِّ وسكونِ الراءِ وتشديدِ الياءِ، كذا ضبطها الجَزْرِيُّ بخطِّه في نسخةٍ من غايةِ النهايةِ في المكتبةِ المحموديةِ بالمدينةِ المنورةِ، اللوحةِ ٥/ب.

(٣) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ٢١٢٣، وليست روايةُ إبراهيم بنِ زُرْبِيٍّ عن سُلَيْمٍ عن حمزةٍ من طرقِ النشرِ.

(٤) المُبْهَجُ لِسِبْطِ الحَيَّاطِ ص ٣٢٠، وليست روايةُ محمد بنِ لاحقِ التميميِّ عن سُلَيْمٍ عن حمزةٍ من طرقِ النشرِ.

(٥) سمَّى الدانيُّ هذا الكتابَ: (السبعة) انظرُ جامعَ البيانِ ٤٥٨/٢ (التركيَّة) والنشرَ الفقرةَ ٤٤٥٤.

(٦) هكذا جاءت كنيته في نُسخِ النشرِ الخَطِّيَّةِ، وهي كذلك في نسخةِ خَطِّيَّةٍ من غايةِ النهايةِ بخطِّ الجَزْرِيِّ (المكتبةُ المحموديةُ بالمدينةِ المنورةِ) وكذا في هامشِ المطبوعِ من نسخةٍ.

وجاءت في صُلْبِ غايةِ النهايةِ المطبوعِ ١/٤٤، وتاريخِ بغدادِ ٤/٦٩، ومعرفةِ القراءِ ١/٢٨٤، وإنباهِ الرواةِ ٣/١٤٠، وبُغْيَةِ الرَّوْعَةِ ١/٣٠٠: أبو الحسينِ، فلعلَّ له كُنْيَتَيْنِ، واللهُ أعلمُ.

المنادي عن الحسن بن العباس عن الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة : أنه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في أول سورة فاتحة الكتاب ، ثم يخفيها^(١) بعد ذلك في جميع القرآن^(٢) .

قال الحلواني : « وقرأتُ على خَلادٍ فلم يُغَيِّرْ عليَّ ، وقال لي : كان سليمٌ يجهرُ فيهما^(٣) جميعاً ، ولا يُنكِرُ عليَّ من جهراً ولا عليَّ من أخفى^(٤) . »

وقال أبو القاسم الصَّفراويُّ في الإعلان : واختلَفَ عنه - يعني عن حمزة - أنه كان يُخْفِيها عندَ فاتحةِ الكتابِ - كسائرِ المواضعِ - أو يَسْتَنِي فاتحةَ الكتابِ فيجهرُ بالتعوذِ عندها : فرُوِيَ عنه الوجهانِ جميعاً . انتهى^(٥) .

وقد انفرد أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري عن الحلواني عن قالون بإخفائها في جميع القرآن^(٦) .

(١) الضميرُ في يُخْفِيها يعودُ على الاستعاذة ؛ لأنَّ حمزة لا يُسَمِّلُ بين سور القرآن كما سيأتي في الفقرة ١١٠١ .

(٢) جامع البيان ٢ / ٣٤٥ .

(٣) كذا في نسخ النشر ، وفي هامش (ز) من نسخة جامع البيان ٢ / ٣٤٥ : يُجيزُهُما .

(٤) جامع البيان ٢ / ٣٤٥ .

(٥) لم أجده في القسم الذي لدي من الإعلان للصَّفراويِّ - وهو نصفه الثاني - وفيه صيغُ الاستعاذة في اللوحة ١١ / أ - ب .

(٦) طريق أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري عن النقاش عن ابن أبي مهران الجمال الرازي عن الحلواني عن قالون من طرق النشر ، وهي متقاة من المستنير لابن سوار ، من =

١٠٨٩ - [المسألةُ] الثانيةُ :

أطلقوا اختيارَ الجهرِ في الاستعاذةِ مطلقاً، ولا بُدَّ من تقييدهِ، وقد قيدهَ الإمامُ أبو شامةَ - رحمه الله تعالى - أنه ^(١) « بحضرةٍ من يسمعُ قراءتهِ » ^(٢) ولا بُدَّ من ذلك، قال: « لأنَّ الجهرَ بالتعوُّذِ إظهارٌ لشعائِرِ ^(٣) القراءةِ، كالجهرِ بالتلبيةِ وتكبيراتِ العيدِ، ومن فوائدهِ أنَّ السامِعَ يُنصِتُ للقراءةِ من أولِّها لا يفوتهُ منها شيءٌ، وإذا أخفى التعوُّذَ لم يَعْلَمِ السامِعُ بالقراءةِ إلاَّ بعدَ أن فاتَه من المقروءِ شيءٌ، وهذا المعنى هو الفارقُ بينَ القراءةِ خارجِ الصلاةِ وفي الصلاةِ، فإنَّ المُختارَ في الصلاةِ الإخفاءُ؛ لأنَّ المأمومَ مُنصِتٌ من أوَّلِ الإحرامِ بالصلاةِ » ^(٤).

وقال الشيخُ محي الدينِ النَّوويُّ رحمه الله: « إذا تعوَّذَ في الصلاةِ التي يُسرُّ فيها بالقراءةِ أَسْرًا بالتعوُّذِ، فإنَّ تعوُّذَ في التي يُجهرُ فيها بالقراءةِ فهل يجهرُ؟ فيه خلافٌ: من ^(٥) أصحابنا من قال: يُسرُّ، وقال الجمهورُ: للشافعيُّ في المسألةِ قولان: أحدهما: يَسْتَوِي الجهرُ والإسْرارُ، وهو نصُّه في الأمِّ، والثاني: يُسَنُّ

= قراءتهِ على شَيْخِيهِ: العَطَّارِ والشَّرْمَقَانِيَّ (الطريقان ٦٩، ٧٠) ولم أجد فيه ذكراً لإخفاءِ الاستعاذةِ منسوباً إلى أبي إسحاقِ الطَّبْرِيِّ، والله أعلمُ.

(١) «أنه» من (أ) (ز).

(٢) إبرازُ المعاني ١/ ٢١٩.

(٣) كذا في نُسخِ النَشْرِ، والذي في إبرازِ المعاني: لشعار.

(٤) إبرازُ المعاني ١/ ٢٢٥.

(٥) في (هـ): بين.

الجهر، وهو نصه في الإملاء، ومنهم من قال: قولان: أحدهما يجهر، صححه الشيخ أبو حامد الإسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي^(١) وغيره وهو الذي كان يفعلهُ أبو هريرة، وكان ابن عمر - رضي الله عنهما - يسرُّ، وهو الأصحُّ عند جمهور أصحابنا، وهو المختارُ»^(٢).

قلت: حكى صاحب البيان^(٣) القولين في وجه آخر فقال: أحد القولين أنه يتخير بين الجهر والسرِّ، ولا ترجيح، والثاني: يُستحبُّ فيه الجهر.

ثم نقلَ عن أبي علي الطبريُّ أنه يُستحبُّ فيه الإسرارُ، وهذا مذهبُ أبي حنيفة وأحمد، ومذهبُ مالكٍ في قيامِ رمضان^(٤).

١٠٩٠ - ومن المواضع التي يُستحبُّ فيها الإخفاءُ:

(١) المحاملي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المحاملي الصبِّي (٣٦٨-٤١٥ هـ) له عدة تصانيف في الفقه الشافعي منها: المجموع، واللُّباب، والمقنع، وغيرها، و(المحاملي) نسبة إلى المحامل التي يُحملُ فيها الناسُ على الجمال، انظر طبقات الشافعية الكبرى للصبكي ٤/٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٣، والأنساب للسمعاني ٥/٢٠٩، وشذرات الذهب ٣/٣٠٢، والأعلام ١/٢١١.

(٢) مضمون هذا النص في المجموع للإمام النووي ٣/٣٢٤.

(٣) هو كتاب كبير في فقه الشافعية، طبعته دار المنهاج بجدة في (١٤) مجلداً، مؤلفه يحيى بن أبي الخير سالم بن سعيد العمراني اليمني (ت ٥٥٨ هـ) كما في طبقات الشافعية الكبرى للصبكي ٧/٣٣٦-٣٣٨، وكشف الظنون ١/٢٦٤.

(٤) انظر على الترتيب: بدائع الصنائع للكاساني ٢/٢٨٦، المغني لابن قدامة ٢/٣٣٥ المدونة الكبرى عن الإمام مالك ١/١٢٨.

إذا قرأ خالياً، سواء قرأ جهراً أو سراً.

ومنها إذا قرأ سراً، فإنه يُسر أيضاً.

ومنها إذا قرأ في الدَّورِ ولم يكن في قراءته مُبتدئاً يُسرُّ بالتعوذِ؛ لتتَّصل القراءة ولا يتخلَّلها أجنبيٌّ، فإنَّ المعنى الذي من أجله استحبَّ الجهرُ - وهو الإِنْصَاتُ - فُقدَ في هذه المواضع.

١٠٩١ - [المسألة] الثالثة:

اختلف المتأخرون في المراد بالإخفاء:

فقال كثيرٌ منهم: هو الكتمان، وعليه حملَ كلامَ الشاطبيِّ أكثرَ الشُّرَّاحِ، فعلى هذا يكفي فيه الذِّكْرُ في النفسِ من غيرِ تَلْفُظٍ، وقال الجمهورُ: المرادُ به الإِسرارُ، وعليه حملَ الجعبريُّ كلامَ الشاطبيِّ، فلا يكفي فيه إلا التلْفُظُ وإِسماعُ نفسه^(١)، وهذا هو الصواب؛ لأنَّ نصوصَ المُتقدِّمينَ كُلِّها على جَعْلِهِ ضِدًّا للجهرِ، وكونه ضِدًّا للجهرِ يقتضي الإِسرارَ به، والله تعالى أعلم.

فأمَّا قولُ ابنِ المُسيبيِّ: «ما كنَّا نجهرُ ولا نُخفي، ما كنَّا نستعيذُ البتَّةَ»^(٢) فمراده التَّركُ رأساً، كما هو مذهبُ مالكٍ - رحمه الله تعالى - كما سيأتي^(٣).

* * *

(١) انظر كنز المعاني للجعبري ١/ ١٧٩.

(٢) تقدّم في الفقرة ١٠٨٧.

(٣) يعني: إذا كان في الصلاة المكتوبة، انظر أحكام القرآن لابن العربي ٣/ ١٥٨، وانظر الفقرة ١٠٩٨ الآتية.

[الوجهُ] الثالثُ : فِي محلِّها

١٠٩٢ - وهو قِبَلِ القِراءَةِ إِجماعاً ، ولا يَصِحُّ قولٌ بِخِلافِهِ عن أَحَدٍ مِّنْ يُعْتَبَرُ قولُهُ ، وَإِنَّمَا أَفَةُ العِلْمِ التَّقْلِيدُ ، فَقَدْ نُسِبَ إِلى حِمزَةَ وَأبي حاتمٍ ، وَنُقِلَ عن أَبِي هريرةَ - رضي اللهُ عنه - وابنِ سَيرينَ وإبراهيمَ النَّخعيِّ ، وَحُكي عن مالِكٍ وَذُكِرَ أَنَّهُ مذهبُ داوُدَ بنِ عليِّ الظَّاهريِّ وَجماعَتِهِ عملاً بِظاهرِ الآيَةِ وهو : ﴿ فَإِذَا قرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ ^(١) فَدَلَّ على أَنَّ الاستِعاذَةَ بعدَ القِراءَةِ .

وَحُكي قولٌ آخَرُ ، وهو الاستِعاذَةُ قِبَلُ وبعدُ ، ذَكَرَهُ الإمامُ فخرُ الدِّينِ الرازيُّ فِي تفسِيرِهِ ^(٢) .

ولا يَصِحُّ شَيْءٌ مِّنْ هَذَا عَمَّنْ نُقِلَ عنه ولا ما اسْتَدِلَّ بِهِ لَهُم :

أما حِمزَةُ وَأبو حاتمٍ : فالَّذي ذَكَرَ ذلكَ عنهُما هو أبو القاسمِ الهُدَليُّ ، فقالَ فِي كَامِلِهِ : « قالَ حِمزَةُ فِي روايةِ ابنِ قَلوفا : إِنَّمَا يُتَعَوَّذُ بعدَ الفِراغِ مِنَ القِراءَةِ » قالَ : « وَبه قالَ أبو حاتمٍ » ^(٣) .

١٠٩٣ - قلتُ : أمَّا روايةُ ابنِ قَلوفا عن حِمزَةَ فِيهِ منقِطَعَةٌ فِي الكَامِلِ ، لا يَصِحُّ إِسنادُها ، وَكُلُّ مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ الروايةَ عن حِمزَةَ مِنَ الأئمَّةِ - كالحافظينِ أَبِي عمروِ الدانِيِّ وَأبي العلاءِ الهَمْدانيِّ وَأبي طاهرِ ابنِ سِوارٍ وَأبي مُحَمَّدٍ سِبْطِ الخِياطِ وَغيرِهِمْ - لم يَذْكروا ذلكَ عنه ولا عَرَّجوا عليه .

(١) النحل ٩٨ .

(٢) انظرُ تفسِيرَ الفِخرِ الرازيِّ ١ / ٦٠ .

(٣) الكَامِلُ الفِقْرَةُ ٢١٢١ .

وأما أبو حاتمٍ : فإنَّ الذين ذكروا روايته واختياره - كابن سوارٍ وابن مهرانٍ وأبي معشرٍ الطبريِّ والإمامِ أبي محمدٍ البغويِّ وغيرهم - لم يذكروا عنه شيئاً ولا حكوه .

وأما أبو هريرة : فالذي نُقلَ عنه رواه الشافعيُّ في مسنده : أخبرنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ ، عن ربيعةَ بنِ عثمانَ ، عن صالحِ بنِ أبي صالحٍ ، أنَّه سمعَ أبا هريرةَ وهو يَوْمُ الناسِ رافعاً صوته : « ربَّنَا إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » في المكتوبةِ إذا فرغَ من أمِّ القرآنِ ^(١) .

وهذا إسنادٌ لا يُحتجُّ به ؛ لأنَّ إبراهيمَ بنَ محمدٍ هو الأَسلميُّ ^(٢) وقد أجمعَ أهلُ النقلِ والحديثِ على ضعفه ، ولم يوثِّقه سوى الشافعيِّ .
قال أبو داودَ : « كان قدرِّيًّا ، رافضيًّا ، مأبوتًا ^(٣) ، كلُّ بلاءٍ فيه » ^(٤) .
وصالحُ بنُ أبي صالحٍ الكوفيُّ ضعيفٌ وإهٍ ^(٥) .

(١) تقدَّم عزوه في الفقرة ١٠٧٤ ، وسيحكّم عليه الجزريُّ بعد قليلٍ .

(٢) شهرته في كتب التراجم : إبراهيمُ بنُ أبي يحيى ، انظر ترجمته في سيرِ أعلام النبلاء ٤٥٠ / ٨ ، وتهذيب التهذيب ٨٣ / ١ .

(٣) أي متهمًا ومُعابًا ، انظر لسان العرب ١٣ / ٣ (أب ن) .

(٤) تهذيبُ التهذيبِ ٨٤ / ١ ضمنَ سؤالاتِ الأَجْرِيِّ أبا داودَ عنه ولكن من غيرِ عبارة : « كلُّ بلاءٍ فيه » وهذه العبارةُ في تهذيبِ التهذيبِ ٨٣ / ١ وسيرِ أعلام النبلاء ٤٥١ / ٨ منسوبةٌ إلى أحمدَ بنِ حنبلٍ .

(٥) قال ابنُ الصلاحِ في مقدمته (ص ٣٦١) : « صالحُ بنُ أبي صالحٍ أربعةٌ اهـ والمقصودُ =

وعلى تقديرِ صحَّته لا يدلُّ على أنَّ الاستعاذةَ بعدَ القراءةِ، بل يدلُّ على أنَّه كان يستعيذُ إذا فرغَ من أمِّ القرآنِ، أي: للسورةِ الأخرى، وذلك واضحٌ.

وأبو هريرة فهو^(١) ممن عُرِفَ بالجهرِ بالاستعاذةِ.

وأما ابنُ سيرينَ والنخعيُّ: فلا يصحُّ عن واحدٍ منهما عندَ أهلِ النقلِ.

وأما مالكٌ: فقد حكاه عنه القاضي أبو بكرِ ابنُ العربيِّ في المجموعةِ، وكفَّي

في الردِّ والشناعةِ على قائله^(٢).

وأما داودٌ وأصحابه: فهذه كتبهم موجودةٌ، لا تُعدُّ كثرةً، لم يذكُرْ فيها أحدٌ

شيئاً من ذلك، ونصَّ ابنُ حزمٍ - إمامُ أهلِ الظاهرِ - على التعوذِ قبلَ القراءةِ ولم

يذكُرْ غيرَ ذلك^(٣).

= هنا قيده الجزريُّ بأنَّه: «الكوفيُّ» ويُقيدُ بأنَّه: «مولى عمرو بن حُرَيْثٍ» ويُقالُ فيه:

«صالحُ بنُ مهران» وهو ضعيفٌ، ترجمته في المعجروحين لابن حبان ٣٦٧/١، وتقريب

التهذيب ص ٣٢٣، وميزان الاعتدال ٣٠١/٢، والضعفاء للعقيلي ٦٥/٤.

(١) تقدّم التعليقُ على هذا الأسلوبِ للجزريِّ - وهو زيادةُ الفاءِ في الخبرِ - في الفقرة ٩٥٧.

(٢) انظر أحكام القرآن لابن العربي ١٥٩/٣، ونقله عنه القرطبي ٨٨/١.

والمجموعة: كتابُ فيه مسائلٌ من فتاوى ونُقولِ أصحابِ الإمامِ مالكٍ عنه، جمعها

محمدُ بنُ عبدوسٍ (ت ١٦٠ هـ) أعجلته المنية قبل تمامه.

انظر ترتيب المدارك للقاضي عياض ٢٨٧/١.

وقولُ الجزريِّ: «فقد حكاه عنه القاضي أبو بكرِ ابنُ العربيِّ في المجموعة» يُوهمُ أنَّ

كتابِ المجموعة هو لابن العربيِّ، وتقدّمَ أنَّه لمحمدِ بنِ عبدوسٍ، والله أعلمُ.

(٣) أكّد ابنُ حزمٍ في المحلّي ٢٤٩/٣: أنَّ الاستعاذةَ قبلَ القراءةِ.

١٠٩٤ - وأما الاستدلال بظاهر الآية فغير صحيح، بل هي جارية على أصل لسان العرب وعرفه، وتقديرها عند الجمهور: إذا أردت القراءة فاستعد وهو كقوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾^(١) وكقوله ﷺ: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»^(٢).

وعندي أن الأحسن في تقديرها: إذا ابتدأت وشرعت، كما في حديث جبريل عليه السلام: «فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ»^(٣) أي: أخذ في الصلاة عند طلوعه، ولا يمكن القول بغير ذلك، وهذا بخلاف قوله في الحديث: «ثُمَّ صَلَّىهَا بِالْعَدِّ بَعْدَ أَنْ أَسْفَرَ»^(٤) فإن الصحيح أن المراد بهذا: الإبتداء، خلافاً لمن قال: إن المراد الإنتهاء.

١٠٩٥ - ثم إن المعنى الذي شرعت الاستعاذة له يقتضي أن تكون قبل القراءة لأنها طهارة الفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث، وتطيب له، وتهيء لتلاوة كلام^(٥) الله تعالى.

(١) المائة ٦.

(٢) صحيح البخاري برقم ٨٢٨، ٨٤٥، ٨٦٨، ومسلم برقم ١٣٩٣، ١٣٩٤ بلفظ: «مَنْ جَاءَ» واللفظ الذي ذكره الجزري هو في الترمذي برقم ٤٥٤، وابن ماجه برقم ١٠٧٨، ومُسْنَدُ أَحْمَدَ برقم ٥٠٠٥ (تحقيق الأرنؤوط) كلُّهُم من حديث ابن عمر، وورد الأمر بغسل الجمعة في عدة أحاديث عن عدد من الصحابة، سمَّاهم الترمذي.

(٣) رواه البخاري في الصحيح برقم ١٥٧١ عن ابن مسعود.

(٤) رواه مالك في الموطأ برقم ٢ من مُرْسَلِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٥) في (أ) (ز): كتاب.

فهي التجاءٌ إلى الله تعالى، واعتصامٌ بجنايه من خللٍ يطرأ عليه، أو خطيئٍ يحصلُ منه في القراءة وغيرها، وإقرار له بالقدرة، واعترافٌ للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذي لا يقدر على دفعه ومنعه إلا الله الذي خلقه فهو لا يقبلُ مُصانعةً^(١) ولا يدارى بإحسانٍ، ولا يقبلُ رشوةً^(٢) ولا يؤثر فيه جميلٌ، بخلاف العدو الظاهر من جنس الإنسان، كما دلَّت عليه الآيُ الثلاثُ من القرآن، التي أرشد فيها إلى ردِّ العدو الإنسانيِّ والشيطنانيِّ:

١- فقالَ تعالى في الأعرافِ [١٩٩]: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ فهذا ما يتعلَّقُ بالعدوِّ الإنسانيِّ، ثمَّ قالَ [٢٠٠]: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ الآية.

٢- وقالَ في المؤمنون [٩٦]: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ ﴾ ثمَّ قالَ [٩٧]: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾^(٣) الآية.

٣- وقالَ في فصلت [٣٤-٣٦]: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ ﴾ الآيات.

وقلتُ في ذلك، وفيه أحسنُ الإكتفاء^(٤)، وأمَلِحُ الإقتفاء:

(١) في هامش (هـ) من نسخة: مصادقة.

(٢) مثلثُ الرءِ، انظرِ القاموسَ (رش و).

(٣) ﴿ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ من (هـ) (ش) فقط.

(٤) الإكتفاء: من أبوابِ البلاغةِ، وهو أن يُحذفَ بعضُ الكلامِ لدلالةِ المذكورِ عليه، انظرِ العُمدَةَ لابنِ رَشِيْقٍ ١/ ٨٢، وقد أشارَ الجزريُّ في البيتِ الثاني إلى الآيتين بذكرِ بعضِهما.

شَيْطَانَنَا الْمُغْوِي عَدُوًّا فَاعْتَصِمْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَالتَّجِي وَتَعَوِّذْ
وَعَدُوَّكَ الْإِنْسِي دَارٍ وَدَادَهُ تَمَلِكُهُ وَادْفَعْ بِالتِّي فَإِذَا الَّذِي

* * *

[الوجه] الرابع : في الوقف على الاستعاذة

١٠٩٦ - وَقَلَّ مَنْ تَعَرَّضَ لِذَلِكَ مِنْ مُؤَلِّفِي الْكُتُبِ .

ويجوزُ الوقفُ على الاستعاذةِ والابتداءُ بما بعدها بسملةً كان أو غيرها ،
ويجوزُ وصلُّها بما بعدها^(١) ، والوجهانِ صحيحانِ ، وظاهرُ كلامِ الدانيِّ - رحمه
الله - أنَّ الأولى وصلُّها بالبسملة ؛ لأنَّه قالَ في كتابهِ الاكتفاءِ : «الوقفُ على
آخرِ التَعَوُّذِ تامٌّ ، وعلى آخرِ البسملةِ أتمُّ»^(٢) .

ومَنْ نصَّ على هذينِ الوجهينِ الإمامُ أبو جعفرِ ابنِ الباذشِ ، ورجَّحَ الوقفَ
لِمَنْ مذهبه الترتيلُ ، فقالَ في كتابهِ الإقناعِ : «ولك أن تصلِّها - أي الاستعاذة -
بالتسمية^(٣) في نفسٍ واحدٍ ، وهو أتمُّ ، ولك أن تسكُتَ عليها ولا تصلِّها

(١) في (ظ) (هـ) (ش) : وصله بما بعده .

(٢) المكتفى ص ١٥٥ . ولم يذكر الإكتفاء في كُتُبِ الدانيِّ : صاحبُ كشفِ الظنونِ ، ولا
صاحبُ إيضاحِ المكنونِ ، ولا د . عبدُ المهيمِنِ الطحَّانُ ، ولا محققُ المحكِّمِ والأرجوزةِ المنبِّهةِ
وجعلهُ د . المرعشليُّ (ص ٣٧) هو المكتفى نفسه ، وفي دراسةِ التعريفِ ص ٦٦ - ٦٧ ما
يرجِّحُ أنَّهما كتابانِ ، وكذا جزمَ بتعدُّدهما مؤلِّفُ فهرستِ كُتُبِ الدانيِّ الذي نشره د . غانم
قدوري الحمد في مقدِّمةِ التحديدِ ص ٢٨ ، والله أعلمُ .

(٣) في (أ) (ز) : «بالبسملة» والمثبتُ من بقيَّةِ النُّسخِ ، وهو موافقٌ لما في الإقناعِ .

بالتسمية^(١)، وذلك أشبهُ بمذهبِ أهلِ الترتيلِ، فأما مَنْ لم يُسمِّ - يعني مع الاستعاذة - فالأشبهُ عندي أن يسكُتَ عليها ولا يصلِّها بشيءٍ من القرآنِ، ويجوزُ وصلُّها^(٢).

قلتُ: وهذا أحسنُ ما يُقالُ في هذه المسألةِ، ومرادهُ بالسكُتِ: الوقفُ؛ لإطلاقِهِ ولقولِهِ: «في نفسِ واحدٍ».

وكذلك نظَّمه الأستاذُ أبو حيانَ في قصيدتهِ حيثُ قال^(٣):

..... وَقِفْ بَعْدُ أَوْ صِلَا

وعلى الوصلِ: لو التقى مع الميمِ مثلها نحو: الرَّجِيمِ ﴿مَا نَنْسَخُ﴾^(٤) أدغمَ لمن مذهبِهِ الإدغامُ.

كما يجبُ حذفُ همزةِ الوصلِ في نحو: الرَّجِيمِ ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(٥) ونحو: الرَّجِيمِ ﴿الْقَارِعَةُ﴾^(٦).

وقد وردَ من طريقِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ القصبانيِّ، عن محمدِ بنِ غالبٍ، عن

(١) في (أ) (ز): «بالسملة» والمثبتُ من بقيةِ النسخِ، وهو موافقٌ لما في الإقناعِ.

(٢) انظرِ الإقناعَ ١/ ١٥٤.

(٣) منظومةٌ عقِدَ اللآلي في القراءاتِ السبعِ العوالي لأبي حيانَ، البيتُ ٢١ وتمامه:

وَإِخْفًا مَدِينِيٍّ وَحَمْرَةَ خَامِلٍ وَجَهْرُكَ مَشْهُورٌ وَقِفْ بَعْدُ أَوْ صِلَا

(٤) البقرةُ ١٠٦.

(٥) الحديدُ ٢٠.

(٦) القارعةُ ١.

شُجاعٍ، عن أبي عمرو^(١): أَنَّهُ كَانَ يُخْفِي الْمِيمَ مِنَ (الرَّحِيمِ) عِنْدَ بَاءِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢) وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ شَيْطَانَ وَأَكْثَرَ الْعِرَاقِيِّينَ سِوَى وَصَلِ الْإِسْتِعَاذَةَ بِالْبِسْمَلَةِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي بَابِ الْبِسْمَلَةِ^(٣).

* * *

[الوجهُ] الخامسُ: في حُكْمِ الْإِسْتِعَاذَةِ اسْتِحْبَابًا وَوُجُوبًا

١٠٩٧ - وهي مسألةٌ لا تَعَلَّقُ لِلْقِرَاءَاتِ بِهَا، وَلَكِنْ لَمَّا ذَكَرَهَا شُرَّاحُ الشَّاطِئَةِ لَمْ تُخَلِّ كِتَابَنَا مِنْ ذِكْرِهَا لِمَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مِنَ الْفَوَائِدِ، وَقَدْ تَكْفَلْنَا أئِمَّةُ التَّفْسِيرِ وَالْفِقْهَاءُ بِالْكَلامِ فِيهَا، وَنُشِيرُ إِلَى مَلَخَّصِ مَا ذُكِرَ فِيهَا فِي مَسَائِلَ: الْأُولَى:

ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْإِسْتِعَاذَةَ مُسْتَحَبَّةٌ فِي الْقِرَاءَةِ بِكُلِّ حَالٍ، فِي الصَّلَاةِ وَخَارِجَ الصَّلَاةِ، وَحَمَلُوا الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ عَلَى النَّدْبِ. وَذَهَبَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ إِلَى وَجُوبِهَا؛ حَمَلًا لِلْأَمْرِ عَلَى الْوُجُوبِ كَمَا هُوَ الْأَصْلُ، حَتَّى أَبْطَلُوا صَلَاةَ مَنْ لَمْ يَسْتَعِذْ^(٤). وَقَدْ جَنَحَ الْإِمَامُ فخرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِلَى الْقَوْلِ بِالْوُجُوبِ،

(١) ليست رواية شجاع عن أبي عمرو من طرق النشر.

(٢) «الرحمن الرحيم» من (ش) (ه).

(٣) الفقرة ١١١٢.

(٤) انظر المحلّي لابن حزم ٣/٢٤٧.

وحكاه عن عطاء بن أبي رباح، واحتج له بظاهر الآية من حيث الأمر، والأمر ظاهره الوجوب، وبمواظبة النبي ﷺ عليها، ولأنها تدرأ شرَّ الشيطان، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولأن الاستعاذة أحوط، وهو أحد مسالك الوجوب^(١).

وقال ابن سيرين: إذا تعوذ مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب^(٢).

وقال بعضهم: كانت واجبة على النبي ﷺ دون أمته، حكى هذين القولين شيخنا الإمام عماد الدين ابن كثير - رحمه الله تعالى - في تفسيره^(٣).

١٠٩٨ - [المسألة الثانية]:

الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة، وهذا مذهب الجمهور كالشافعي وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل.

وقال أبو يوسف: هي للصلاة، فعلى هذا يتعوذ المأموم وإن كان لا يقرأ، ويتعوذ في العيدين بعد الإحرام وقبل تكبيرات العيد^(٤).

ثم إذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة - فتكفي الاستعاذة في أول ركعة - أو قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي؟ قولان

(١) انظر تفسير الفخر الرازي ١/٦٠، وفيه بعض هذه الفروع.

(٢) ذكره الفخر الرازي في تفسيره ١/٦٠، ونقله عنه ابن كثير ١/١٧٤.

(٣) تفسير ابن كثير ١/١٧٤.

(٤) ذكر هذه المسألة: الفخر الرازي في تفسيره ١/٥٣، وابن كثير في تفسيره ١/١٧٤.

للشافعي، وهما روايتان عن أحمد.

والأرجح الأول؛ لحديث أبي هريرة في الصحيح: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ يَسْكُتْ»^(١) ولأنه لم يتخلل القراءتين أجنبي، بل تخللها ذكر، فهي كالقراءة الواحدة: حمد لله أو تسبيح أو تهليل أو نحو ذلك، ورجح الإمام النووي وغيره الثاني^(٢).

وأما الإمام مالك فإنه قال: لا يستعاذ إلا في قيام رمضان فقط^(٣).

وهو قول لا يعرف لمن قبله، وكأنه أخذ بظاهر الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها: «كَانَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»^(٤) ورأى أن هذا دليل على ترك التعوذ.

فأما قيام رمضان فكأنه رأى أن الأغلب عليه جانب القراءة، والله أعلم.

١٠٩٩ - [المسألة] الثالثة:

إذا قرأ جماعة جملة هل يلزم كل واحد منهم^(٥) الاستعاذة أو تكفي استعاذة

(١) صحيح مسلم برقم ٩٤١ من حديث أبي هريرة ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَلَمْ يَسْكُتْ» واللفظ الذي أورده الجزري لابن حبان في صحيحه برقم ١٩٧٠.

(٢) انظر المسألة في المبسوط للسرخسي ٢٨/١، والمجموع للإمام النووي ٣/٣٢٦ والمغني لابن قدامة ٢/٤٢٧.

(٣) انظر المدونة الكبرى ١/١٢٨، والتاج والإكليل ١/٤٥١، وتفسير القرطبي ١/٨٦.

(٤) صحيح مسلم برقم ٧٦٨.

(٥) «منهم» من (أ) (ز).

بعضِهِم؟

لم أجد فيها نصًّا، ويَحْتَمَلُ أن تكونَ كفايةً وأن تكونَ عينا على كُلِّ من القولين: بالوجوبِ والاستحبابِ.

والظاهرُ الاستعاذةُ لكُلِّ واحدٍ؛ لِأَنَّ المقصودَ اعتصامُ القارئِ والتجاؤُهُ باللهِ تعالى من شرِّ الشيطانِ - كما تقدَّم - فلا يكونُ تَعَوُّذٌ واحدٍ كافياً عن آخر، كما اخترناه في التسميةِ على الأكلِ، وذكرناه في غيرِ هذا الموضعِ، وأنَّه ليس من سننِ الكفرياتِ، واللهُ أعلمُ.

١١٠٠ - [المسألةُ الرابعةُ]:

إذا قطعَ القارئُ القراءةَ لعارضٍ - من سؤالٍ أو كلامٍ يتعلَّقُ بالقراءةِ - لم يُعَدِّ الاستعاذةَ، وذلك بخلافِ ما إذا كان الكلامُ أجنبيًّا - ولو ردًّا للسلامِ - فإنَّه يَسْتَأْنَفُ الاستعاذةَ، وكذا لو كان القطعُ إعراضاً عن القراءةِ كما تقدَّم^(١)، واللهُ أعلمُ.

وقيلَ: يَسْتَعِيدُ، واستدلَّ له بما ذكره أصحابنا.

* * *

(١) انظرِ الفقرةَ ١٠٥٠.

باب اختلافهم في البسمة

١١٠١ - والكلام على ذلك في فصول:

الأول: بين السورتين

وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسمة وبغيرها، وفي الوصل بينهما:
ففصل بالبسمة بين كل سورتين - إلا بين الأنفال وبراءة - ابن كثير وعاصم
والكسائي وأبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش:
ووصل بين كل سورتين: حمزة.

واختلف عن خلف - في اختياره - بين الوصل والسكت:
فنص له أكثر الأئمة^(١) المتقدمين على الوصل كحمزة، وهو الذي في المستنير
والمبهبج وكفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء.

ونص له صاحب الإرشاد على السكت، وهو الذي عليه أكثر المتأخرين
الآخذين بهذه القراءة كابن الكدي^(٢) وابن الكال^(٣) وابن زريق الحداد^(٤) وأبي

(١) في (أ) (ز) (ظ): أئمة.

(٢) ابن الكدي: هو إسماعيل بن علي بن سعدان، جمال الدين أبو الفضل الواسطي
(ت ٦٩٠ هـ تقريباً) له كتاب: دُرُّ الأفكار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، انظر معرفة
القرء ٣/ ١٣٣٣ (الطبعة التركية) غاية النهاية ١/ ١٦٦، كشف الظنون ١/ ٧٣٠.

(٣) تحرفت في (أ) (ز): إلى الكيال.

وابن الكال: هو محمد بن محمد بن هارون (ت ٥٩٧ هـ) له كتاب: اللحن الخفي
واللحن الجلي، وكتاب متشابه القرآن، انظر: معرفة القرء ٣/ ١١٠١ (الطبعة التركية) =

الحسن الديواني^(١) وابن [عبد المؤمن]^(٢) صاحب الكنز وغيرهم .
واختلف أيضاً عن الباقيين ، وهم : أبو عمرو وابن عامر ويعقوب وورش -
من طريق الأزرق - بين الوصل والسكت والبسملة :
فأما أبو عمرو :

فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز ، وهو أحد الوجهين من
جامع البيان للداني ، وبه قرأ على شيخه الفارسي عن أبي طاهر ، وهو طريق أبي
إسحاق الطبري في المستنير وغيره ، وهو ظاهر عبارة الكافي وأحد الوجهين
في الشاطبية ، وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي ، وهو أحد الوجوه
الثلاثة في الهداية ، وبه قطع في غاية الاختصار لغير السوسي ، وبه قطع
الحضرمي في المفيد للدوري عنه .

وقطع له بالسكت صاحب الهداية - في الوجه الثاني - والتبصرة وتلخيص
العبارات وتلخيص أبي معشر والإرشاد لابن غلبون والتذكرة ، وهو الذي في

= غاية النهاية ٢/٢٥٦ ، معجم المؤلفين ١١/٣٠٧ .

(٤) ابن زريق : هو المبارك بن المبارك بن أحمد الحداد الواسطي (ت ٥٩٦ هـ) له قصيدة :
الخيرة في القراءات العشرة ، اختصر فيها الإرشاد لأبي العز القلانسي ، انظر : سير أعلام
النبلاء ٢١/٣٢٧ ، غاية النهاية ٢/٤١ ، كشف الظنون ١/٧٢٨ .

(١) هو أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني الواسطي ، صاحب
منظومة جمع الأصول في مشهور المنقول ، ومنظومة روضة التقرير في الخلف بين
الإرشاد والتيسير ، انظر الفقرة ٣٤١ ، وترجمته في غاية النهاية ١/٥٨٠ .

(٢) في النسخ : «ابن مؤمن» والصواب ما أثبتته ، انظر الفقرة ٣٣٥ ، وغاية النهاية ١/٤٢٩ .

المُستتيرِ والرَّوْضَةِ وسائرِ كُتُبِ العِراقِيَّينَ لِغَيرِ ابْنِ حَبَشٍ عَنِ السُّوسِيِّ ، وَفِي الكَافِي أَيْضاً ، وَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ أَخْذِ ^(١) البَغْدادِيِّينَ ^(٢) .

وَهُوَ الَّذِي اخْتارَهُ الدَّانِيُّ وَقَرَأَ بِهِ عَلِيُّ أَبِي الحَسَنِ وَأَبِي الفَتْحِ وَابْنِ خاقانَ ، وَلا يُؤخَذُ مِنَ التَّيسِيرِ بِسِوَاهِ عِنْدَ التَّحْقِيقِ ، وَهُوَ الوَجْهُ الأَخْرُفِيُّ الشَّاطِئِيَّةُ ، وَبِهِ قَرَأَ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ عَلِيُّ الفارِسيُّ لِلدُّورِيِّ ، وَقَطَعَ بِهِ فِي غَايَةِ الإِخْتِصَارِ لِلدُّورِيِّ أَيْضاً .

وَقَطَعَ لَهُ بِالْبِسْمَلَةِ صَاحِبُ الهادِي وصاحبُ الهِدايَةِ - فِي الوَجْهِ الثَّالِثِ - وَهُوَ اخْتِيارُ صَاحِبِ الكَافِي ، وَهُوَ الَّذِي رَواهُ ابْنُ حَبَشٍ عَنِ السُّوسِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي فِي غَايَةِ الإِخْتِصَارِ لِلسُّوسِيِّ .

وَقَالَ الخُزاعِيُّ والأَهْوَازِيُّ وَمَكِّيٌّ وَابْنُ سَفيانَ وَالهَذَلِيُّ : وَالتَّسْمِيَةُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ ^(٣) مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ^(٤) .

وَأَمَّا ابْنُ عامِرٍ :

فَقَطَعَ لَهُ بِالْوَصْلِ صَاحِبُ الهِدايَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ الوَجْهَيْنِ فِي الكَافِي وَالشَّاطِئِيَّةِ .

(١) فِي (هـ) : أَخَذَ مِنْ .

(٢) عِبارةُ ابْنِ شُرَيْحٍ : « وَالبَغْدادِيُّونَ يَأْخُذُونَ - فِي قِراءَةِ أَبِي عَمْرٍو - بِسَكْتَةِ خَفِيفَةٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ » اهـ . الكَافِي ص ١٤ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (هـ) (ش) : « بَيْنَ السُّورَتَيْنِ » وَالصَّوابُ إِثباتُهُ .

(٤) انظُرِ المُتَمَهِّينَ لِلخُزاعِيِّ ص ٢٢٧ ، وَالوَجيزَ لِلأَهْوَازِيِّ ١ / ٣٧ ، وَالتَّبصِرَةَ لِمَكِّيٍّ ص ٢٤٨ وَالهَاديَ لِابْنِ سَفيانَ ١ / ٤٦ ، وَالكامِلَ لِلهَذَلِيِّ الفِقرَةَ ٢١٣٠ .

وقطَعَ له بالسكتِ صاحبُ التلخيصِ^(١) والتبصرةُ وابنا غلبونِ، واختيارُ الدانيِّ^١ وبه قرأ على شيخه أبي الحسنِ، ولا يؤخَذُ من التيسيرِ بسِواه، وهو الوجهُ الآخرُ في الشاطبيَّةِ.

وقطَعَ له بالبسْملةِ صاحبُ العُنوانِ وصاحبُ التجريدِ وجميعُ العراقيِّينَ، وهو الوجهُ الآخرُ في الكافيِّ، وبه قرأ الدانيُّ على الفارسيِّ وأبي الفتحِ، وهو الذي لم يذكرُ المالكيُّ في الروضةِ سِواه، وهو الذي في الكاملِ. وأما يعقوبُ:

فقطَعَ له بالوصلِ صاحبُ غايةِ الاختصارِ.

وقطَعَ له بالسكتِ صاحبُ المُستنيرِ^(٢) والإرشادِ والكفايةِ وسائرُ العراقيِّينَ. وقطَعَ له بالبسْملةِ صاحبُ التذكرةِ والدانيُّ وابنُ الفحَّامِ وابنُ شريحِ^(٣) وصاحبُ الوجيزِ والكاملِ.

وأما ورشٌ من طريقِ الأزرقِ:

فقطَعَ له بالوصلِ صاحبُ الهدايةِ وصاحبُ العُنوانِ والحضرميُّ صاحبُ

(١) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ تلخيصٍ يقصدُ، أمَّا تلخيصُ أبي معشرٍ (ص ١٣٤) ففيه الجهرُ بالبسْملةِ لابنِ عامرٍ، وأمَّا تلخيصُ العباراتِ (ص ٢٢) ففيه السكتُ عنه.

(٢) الذي له في المُستنيرِ (١/ ٤٣٩) هو تركُ التسميةِ بينَ كلِّ سُورتَيْنِ، ولم يَذكرُ سكتًا.

(٣) لعلَّ ذلك في كتابِ: مفردة يعقوبَ له؛ فقد ذكرها ابنُه العلامَةُ أبو الحسنِ شريحٌ في كتابه: الجمعِ والتوجيهِ لما انفردَ بقراءته يعقوبُ، وقد قامَ بتحقيقه د. غانمُ قدوري الحمَدِ ونشره في مجلة المَوردِ، العدد ٤، ص ٢٥٧، سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م، وانظر غايةَ النهايةِ ٤٧/٢، وفهرست ابنِ خيَرٍ ص ٣٤-٣٥.

المُفِيدِ، وهو ظاهرُ عبارةِ الكافي وأحدُ الوجوهِ الثلاثةِ في الشاطِبيَّةِ .
وقطعَ له بالسكتِ ابنا عَلْبُونِ وابنُ بَلِّيمَةَ صاحبُ التلخيصِ ، وهو الذي
في التيسيرِ ، وبه قرأ الدانيُّ على جميعِ شيوخِهِ وهو الوجهُ الثاني في الشاطِبيَّةِ
وأحدُ الوجهينِ في التبصرةِ من قراءتِهِ على أبي الطيّبِ ، وهو ظاهرُ عبارةِ الكاملِ
الذي لم يذكرْ له غيره .

وقطعَ له بالبسملَةِ صاحبُ التبصرةِ من قراءتِهِ على أبي عَدِيٍّ ، وهو اختيارُ
صاحبِ الكافي ، وهو الوجهُ الثالثُ في الشاطِبيَّةِ ، وبه كان يأخذُ أبو غانمٍ وأبو
بكرُ الأذفويُّ وغيرُهُما عن الأزرقِ .

[الفصلُ] الثاني

- ١١٠٢ - إنَّ الآخِذِينَ بِالوَصْلِ لِمَنْ ذُكِرَ - من حمزة أو أبي عمرو أو ابنِ
عامرٍ أو يعقوبَ أو ورش - اختارَ كثيرٌ منهم لهمُ السكتَ بينَ :
١ - (المدَّثِرِ) و﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾^(١) .
٢ - وبينَ (الانْفِطَارِ) و﴿وَيَلِّ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢) .
٣ - وبينَ (والْفَجْرِ) و﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٣) .
٤ - وبينَ (وَالْعَصْرِ) و﴿وَيَلِّ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾^(٤) .

(١) القيامةُ ١ .

(٢) المطففينُ ١ .

(٣) البلدُ ١ .

(٤) الهمزةُ ١ .

كصاحب الهدايةِ وابني غلبونِ وصاحبِ المبهجِ وصاحبِ التبصرةِ وصاحبِ الإرشادِ وصاحبِ المُفيدِ، ونصَّ عليه أبو معشرٍ في جامعِهِ وصاحبُ التجريدِ وصاحبُ التيسيرِ، وأشار إليه الشاطبيُّ، ونُقِلَ عن ابنِ مجاهدٍ في غيرِ (العصرِ) و(الهُمزةِ) وكذا اختاره ابنُ شَيْطَا صاحبُ التَّدْكَارِ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ.

وكذا الآخِذُونَ بالسكْتِ لِمَنْ ذُكِرَ - من أبي عمرو وابنِ عامرٍ ويعقوبَ وورشٍ - اختار كثيرٌ منهم لهمُ البسمةَ في هذه الأربعةِ المواضعِ^(١) كابني غَلْبُونِ وصاحبِ الهدايةِ ومكِّيُّ صاحبِ التبصرةِ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ وخَلْفِ بنِ خاقانٍ.

وإنما اختاروا ذلك لبشاعةِ وَقُوعِ مثلِ ذلكِ إذا قيلَ :

١ - ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ * لَا﴾ .

٢ - أو : ﴿وَأَدْخَلِي جَنَّتِي * لَا﴾ .

٣ - أو : ﴿لِلَّهِ * وَيْلٌ﴾ .

٤ - أو : ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ * وَيْلٌ﴾ من غيرِ فصلٍ .

فَفَصَّلُوا بالبسمةِ للسَّاكِتِ ، وبالسكْتِ لِلوَاصِلِ ، ولم يُمكنْهُمُ البسمةُ له لأنَّه ثَبِتَ عنه النصُّ بَعْدَ البسمةِ ، فلو بَسَمَلُوا لَصَادَمُوا النصَّ بِالِاخْتِيَارِ ، وذلك لا يَجُوزُ .

والأكثرُونَ على عَدَمِ التفرقةِ بَيْنَ الأربعةِ وَغَيْرِهَا ، وهو مذهبُ فارسِ بنِ

(١) في (أ) (ز) : المواضعِ الأربعةِ .

أحمدٌ وابنُ سفيانَ صاحبِ الهادي وأبي الطاهرِ صاحبِ العُنوانِ وشيخُه عبدُ الجبَّارِ الطرسوسيُّ وصاحبُ المستنيرِ والإرشادِ والكفايةِ وسائرِ العراقيينَ ، وهو اختيارُ أبي عمروِ الدانيِّ والمُحقِّقينَ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

تنبيهان

١١٠٣ - أوَّلُهُما : تخصيصُ السكتِ والبسملَةِ في الأربعَةِ المذكورةِ مفرَّعٌ على الوصلِ والسكتِ مطلقاً :

فمَنْ خصَّها بالسكتِ فإنَّ مذهبه في غيرها الوصلُ ، ومَنْ خصَّها بالبسملَةِ فمذهبه في غيرها السكتُ ، وليس أحدٌ يرى^(١) البسملَةَ لأصحابِ الوصلِ ، كما توهمه المنتجبُ وابنُ بَصْنانَ ، فافهم ذلك ، فقد أحسنَ الجعبريُّ في فهمه ما شاء وأجاد الصوابَ^(٢) ، واللهُ أعلمُ .

وانفردَ الهذليُّ بإضافتهِ إلى هذه الأربعَةِ موضعاً خامساً : وهو البسملَةُ بينَ الأحقافِ والقتالِ^(٣) عن الأزرقِ عن ورشٍ ، وتبعه في ذلك أبو الكرمِ^(٤) . وكذلك انفردَ صاحبُ التذكرةِ باختيارِ الوصلِ لمن سكتَ - من أبي عمروِ وابنِ عامرٍ وورشٍ - في خمسةِ مواضعٍ وهي :

(١) في (هـ) (ش) : يروي .

(٢) انظرَ كنزَ المعاني للجعبريِّ ١٨٨ / ١ فيه ما ذكره الجزريُّ هنا .

(٣) أي سورة محمد ﷺ .

(٤) انظرِ الكاملَ للهذليِّ الفقرةَ ٢١٣٠ ، والمصباحَ لأبي الكرمِ الشَّهرزُوريِّ الفقرةَ ١٥٤٨ .

(الأَنْفَالُ) بِ(بِرَاءةٍ) .

و(الأَحْقَافُ) بِ(الَّذِينَ كَفَرُوا)^(١) .

و(أَقْتَرَبْتُ) بِ(الرَّحْمَنِ) .

و(الْوَأَقَعَةُ) بِ(الحَدِيدِ) .

و(الفَيْلُ) بِ(إِيْلَافِ قُرَيْشٍ) .

قال : لِحُسْنِ ذَلِكَ بِمُشَاكَلَةِ آخِرِ السُّورَةِ لِأَوَّلِ^(٢) الَّتِي تَلِيهَا^(٣) .

١١٠٤ - ثانيهما : أَنَّهُ تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ السَّكْتِ وَأَنَّ المُشْتَرَطَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ دُونَ نَفْسِ^(٤) وَأَنَّ كَلَامَ أُمَّتِنَا مُخْتَلِفٌ فِي طُولِ زَمْنِهِ وَقِصْرِهِ^(٥) وَحِكَايَةُ قَوْلِ سَبِطِ الخَيْطِ وَأَنَّ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ قَوْلِهِ [هُوَ أَنَّ]^(٦) طُولَ زَمَنِ السَّكْتِ بِقَدْرِ البِسمَلَةِ^(٧) وَقَدْ قَالَ أَيْضاً فِي كَفَايَتِهِ مَا يُصْرِحُ بِذَلِكَ حَيْثُ قَالَ^(٨) : وَرُوِيَ عَنِ

(١) وَهِيَ سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

(٢) فِي (هـ) (ش) : الأَوَّلِي .

(٣) انظُرِ التَّذَكُّرَةَ لِطَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونِ ١ / ٦٤ .

(٤) انظُرِ الفُقْرَةَ ١٠٥٥ .

(٥) سَقَطَ مِنْ (أ) : وَقِصْرِهِ .

(٦) زِيَادَةٌ لِلإِبْضَاحِ .

(٧) نَصُّ عِبَارَةِ سَبِطِ الخَيْطِ فِي المَبْهَجِ ص ٣٢٠ : « وَوَقَفَ وَقْفَةً يَسِيرَةً بَيْنَ السُّورَتَيْنِ تُؤَدِّنُ بِإِسْرَارِهَا : أَبُو عَمْرٍو فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ » اهـ . أَي : بِإِسْرَارِ البِسمَلَةِ ، وَتَقَدَّمَ نَقْلُ عِبَارَتِهِ فِي الفُقْرَةِ ١٠٥٥ . =

أبي عمرو وإسراؤها بينهما^(١). أي إسرارُ البسْملةِ .
قلتُ: والذي قرأتُ به وأخذُ السكتُ عن جميعِ مَنْ رويَ عنه السكتُ بينِ
السُّورتينِ سكتًا يسيرًا من دونِ تنفُّسٍ، قدرَ السكتِ لأجلِ الهمزِ عن حمزةٍ وغيره
حتَّى إنِّي أخرجتُ وجهَ حمزةٍ مع وجهِ ورشٍ بينِ سورتي (الضحى) و(ألَمْ
نُشْرِحْ) على جميعِ مَنْ قرأتُ عليه من شيوخِي، وهو الصوابُ، واللهُ أعلمُ .

[الفصلُ] الثالثُ

١١٠٥ - أنْ كَلَّما مِنَ الفاصِلينِ بالبسْملةِ والواصلينِ والساكتينِ إذا ابتدأ
سورةً من السُّورِ بسملَ بلا خلافٍ عن أحدٍ منهم، إلَّا إذا ابتدأ (براءة) كما
سيأتي^(٢)، سواءً أكانَ الابتداءُ عن وقفٍ أم قطعٍ .

أما على قراءةٍ من فصلَ بها فواضحٌ، وأما على قراءةٍ من ألغاهَا فللتبرُّكِ
والتيمنِ، ولموافقةِ خطِّ المصحفِ؛ لأنَّها عندَ - من ألغاهَا - إنَّما كُتبتْ لأوَّلِ
السُّورةِ تبرُّكًا، وهو فلمَ^(٣) يُلغِها في حالةِ الوصلِ إلَّا لكونه لم يبتدئْ، فلمَّا
ابتدأ لم يكنْ بُدُّ من الإتيانِ بها؛ لئلا يُخالِفَ المصحفَ وصلًا ووقفًا؛ فيخرجَ

= (٨) في (هـ) (ش) (ظ): حيثُ قالَ عن أبي عمرو .

(١) سقطَ من النُّسخةِ التي عندي من كتابِ (الكفايةِ في القراءاتِ الستِ) لسببِ الخيَّاطِ
جميعُ أبوابِ الأصولِ، وفرشُ سورةِ الفاتحةِ ومُعظمُ فرشِ سورةِ البقرةِ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ١١٠٧ .

(٣) في (أ): «لم» والمُثبِتُ من بقیةِ النُّسخِ، وهو الموافقُ لأسلوبِ الجزريِّ، وتقدَّمَ التعليقُ
عليه في الفقرةِ ٩٥٧ .

عَنِ الإِجْمَاعِ ، فَكَانَ ذَلِكَ - عِنْدَهُ - كَهَمْزَاتِ الوَصْلِ ، تُحذَفُ وَصلاً وَتُثَبَّتُ ابتداءً ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ خِلافٌ فِي إِثْبَاتِ البسْملةِ أَوَّلَ الفاتحةِ ، سِوَاً وَصِلَتْ بِسُورَةِ (النَّاسِ) قَبْلَهَا أَوْ ابْتَدِئَ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا - وَلَوْ وَصِلَتْ لَفِظاً - فَإِنَّهَا مَبْتَدَأٌ بِهَا حُكْمًا ، وَلِذَلِكَ كَانَ الوَاصِلُ هُنَا حَالًا مُرْتَحِلًا ^(١) .

١١٠٦ - وَأَمَّا مَا رَوَاهُ الحَرَقِيُّ عَنِ ابْنِ سَيْفٍ عَنِ الأَزْرَقِ عَنِ وِرْشٍ أَنَّهُ تَرَكَ البسْملةَ أَوَّلَ الفاتحةِ ^(٢) :

فالحَرَقِيُّ ^(٣) هُوَ شَيْخُ الأَهْوَازِيِّ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ القَاسِمِ - مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الأَهْوَازِيِّ ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ عَنِ وِرْشٍ ، بَلِ المُتَوَاتِرُ عَنْهُ خِلافُهُ .

قال الحافظ أبو عمرو وفي كتابه المَوْجِزِ ^(٤) : «اعلم أن عامة أهل الأداء من

(١) الحالُّ المُرْتَحِلُ : هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ خِتمَةً بَعِيدَ الإِنْتِهَاءِ مِنْ أُخْرَى كَمَا سَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ وَالإِسْتِدْلَالُ لَهُ فِي الفِقْرَةِ ٤٦٧٧ وما بعدها مِنْ أُخْرِ النَشْرِ .

(٢) قال الأَهْوَازِيُّ فِي المَوْجِزِ (عارف حكمت اللوحة ١/٦) : «وكلُّهُمْ يُسْمُونُ فِي أَمِّ الكتابِ إِلَّا وِرشًا عَنِ نافعٍ فَإِنَّهُ لَا يُسَمِّي فِيهَا كسائِرِ القرآنِ» اهـ .

أقول : يَرَوِي الأَهْوَازِيُّ فِي المَوْجِزِ رِوايةً وَرِشٍ عَنِ شَيْخِهِ الحَرَقِيِّ وَحَدَهُ .

وهو : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ القَاسِمِ الحَرَقِيُّ ، قَرَأَ عَلَيَّ ابْنُ سَيْفٍ عَنِ الأَزْرَقِ عَنِ وِرْشٍ قَرَأَ عَلَيْهِ الأَهْوَازِيُّ ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ ، قَالَ الجَزْرِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ : «وقد انفرد عن أبي بكر ابن سيف عن الأزرق عن وِرشٍ بَعْدَ البسْملةِ فِي أَوَّلِ الفاتحةِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ الأَهْوَازِيُّ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ عَنِ وِرْشٍ وَلَا غَيْرِهِ» اهـ غَايَةُ النِّهَايَةِ ١٨٣ / ٢ .

(٣) تَحَرَّفَتْ فِي (ظ) إِلَى : فَاتِحِهِ فِي .

(٤) هَذَا الكتابُ مَذْكُورٌ فِي فِهْرِسْتِ مَوْلَّاتِ الدَّانِيِّ ، بِتَحْقِيقِ د. غانمِ قَدُورِيِّ الحَمْدِ =

مَشِيخَةَ الْمِصْرِيِّينَ رَوَوْا أَذَاءً عَنِ أَسْلَافِهِمْ عَنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ وَرْشٍ أَنَّهُ كَانَ يَتْرُكُ التَّسْمِيَةَ بَيْنَ كُلِّ سَوْرَتَيْنِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي أَوَّلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ يُبَسِّمُ فِي أَوَّلِهَا؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ قَبْلَهَا سُورَةٌ يُوَصَّلُ آخِرُهَا بِهَا، هَكَذَا قَرَأْتُ عَلِيَّ بْنَ خَاقَانَ وَابْنَ غَلْبُونٍ وَفَارِسَ بْنَ أَحْمَدَ، وَحَكَوْا ذَلِكَ عَنِ قِرَاءَتِهِمْ مَتَّصِلًا» .

وانفرد صاحب الكافي بعدم البسمة لحمزة في ابتداء السور سوى الفاتحة وتبعه على ذلك ولده أبو الحسن شريح - فيما حكاه عنه أبو جعفر ابن الباقر^(١) - من أنه من كان يأخذ لحمزة بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتة، بل آخر السورة عنده كآخر آية، وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى، فكما لا يلتزم له - ولا لغيره - وصل الآيات بعضهم ببعض، كذا لا يلتزم له وصل السورة حتماً، بل إن وصل فحسن وإن ترك فحسن.

قلت: حجته في ذلك قول حمزة: «القرآن عندي كسورة واحدة، فإذا قرأت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أول فاتحة الكتاب أجزأني»^(٢) ولا حجة في ذلك؛ فإن كلام حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء؛ لإجماع أهل النقل على ذلك، والله أعلم.

= في مقدمة تحقيقه لكتاب التحديد ص ٣١، وهو في أصول ورش، ولا أعلم له نسخة.

(١) انظر الإقناع لابن الباقر ١٥٦/١ .

(٢) انظر: المفردات السبع ص ٢٩٢، كنز المعاني للجعبري ١٩٨/١ .

[الفصلُ الرابعُ]

١١٠٧ - لا خلافَ في حذفِ البسْملةِ بينَ الأنفالِ و(براءة) عن كلِّ مَنْ بسملَ بينَ السُّورتَيْنِ، وكذلك في الإبتداءِ ب(براءة) على الصحيحِ عندَ أهلِ الأداءِ، ومَنْ حكى الإجماعَ على ذلك أبو الحسنِ ابنُ غَلْبُونٍ وأبو القاسمِ ابنُ الفحَّامِ^(١) ومكِّيٌّ وغيرُهم، وهو الذي لا يوجدُ نصٌّ بخلافه .

وقد حاولَ بعضهم جوازَ البسْملةِ في أوَّلِها؛ قال أبو الحسنِ السخاويُّ: إنَّه القياسُ، قال: «لأنَّ إسقاطها إمَّا أن يكونَ لِأَنَّ (براءة) نزلتْ^(٢) بالسَّيفِ، أو لأنَّهم لم يَقْطَعُوا بأنَّها سورةٌ قائمةٌ بنفسِها دُونَ الأنفالِ، فإنَّ كانَ لِأنَّها نزلتْ بالسَّيفِ فذاك مخصوصٌ بِمَنْ نزلتْ فيه، ونحنُ إنَّما نُسَمِّي للتَّبَرُّكِ، وإنَّ كانَ إسقاطها لِأنَّه لم يُقْطَعْ بأنَّها سورةٌ وحدَها فالتسميةُ في^(٣) أوائلِ الأجزاءِ^(٤) جائزةٌ، وقد عَلِمَ الغرضُ بإسقاطها فلا مانعَ مِنَ التسميةِ»^(٥).

قلتُ: لقائلٍ أن يقولَ: يَمْنَعُ تَصَافُرُ^(٦) النُّصوصِ.

(١) انظرِ التجريدَ ٣٠٨/٢ .

(٢) في (ش): أنزلت .

(٣) سقطَ من (هـ) (ش): في .

(٤) في (ظ): الأحزاب .

(٥) جمالُ القُرَّاءِ وكمالُ الإقراءِ ٤٨٤/٢ بتصرفٍ يسيرٍ .

(٦) في (أ): «يَمْنَعُ لظاهِرِ النُّصوصِ». وفي (هـ): «يَمْنَعُ بظاهِرِ النُّصوصِ». والممنوعُ هو جوازُ البسْملةِ في أوَّلِ براءةٍ .

وقال أبو العباس المهدوي: فأمّا (براءة) فالقرءُ مُجتمِعون على ترك الفصل بينها وبين الأنفالِ بالبسمةِ، وكذلك أجمعوا على تركِ البسمةِ في أولها في حالِ الابتداءِ بها، سوى من رأى البسمةَ في حالِ الابتداءِ بأوسطِ^(١) السورِ، فإنه يجوزُ أن يُبتدأَ بها من أولِ (براءة) عندَ من جعلها والأنفالَ سورةً واحدةً، ولا يُبتدأُ بها في قولٍ من جعلَ علةَ تركها في أولها أنها نزلتْ بالسيفِ^(٢).

وقال أبو الفتح ابنُ شيطا: ولو أنَّ قارئاً ابتدأَ قراءته من أولِ التوبةِ فاستعادَ ووصلَ الاستعادةَ بالتسميةِ متبركاً بها ثم تلا السورةَ لم يكن عليه حرجٌ - إن شاء الله تعالى - كما يجوزُ له إذا ابتدأَ من بعضِ سورةٍ أن يفعلَ ذلك، وإنما المحذورُ أن يصلَ آخرَ الأنفالِ بأولِ (براءة) ثم يفصلَ بينهما بالبسمةِ؛ لأنَّ ذلك بدعةٌ وضلالٌ، وخرقٌ للإجماعِ، ومخالفٌ للمُصحفِ.

قلت: ولقائل أن يقولَ له: ذلك أيضاً في البسمةِ أولها: أنه خرقٌ للإجماعِ ومُخالفٌ للمُصحفِ، ولا تُصادمُ النصوصُ بالآراءِ.

وما رواه الأهوازيُّ في كتابهِ الإيضاحِ^(٣) عن أبي بكرٍ من البسمةِ أولها فلا يصحُّ، والصحيحُ عندَ الأئمةِ أولى بالاتباعِ، ونعوذُ بالله من شرِّ الابتداعِ.

(١) في (أ): بأوسط .

(٢) لم أجده في شرح الهداية .

(٣) في (أ) (ز) (ش): « الإيضاح » وهما كتابان للأهوازي، ولا أعلم لهما نسخة .

[الفصلُ الخامسُ]

١١٠٨ - يجوزُ في الإبتداءِ بأوْساطِ^(١) السُّورِ مطلقاً - سيوى (براءة) -
البسْملةُ وِعدمُها لكلُّ من القُرْأءِ تخييراً، وِعلَى اختيَارِ البسْملةِ جُمهورُ العِراقِيِّينَ
وِعلَى اختيَارِ عِدمِها جُمهورُ المغاربةِ وِأهلِ الأندلسِ .

قالَ ابنُ شَيْطَانٍ : اعْلَمْ أَنَّنِي قَرَأْتُ عَلَيَّ جَمِيعَ شَيْوْخِنَا - فِي كُلِّ الْقِرَاءَاتِ عَنِ
جَمِيعِ الْأُمَّةِ الْفَاصِلِينَ بِالتَّسْمِيَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَالتَّارِكِينَ لَهَا - عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ
عَلَيْهِمْ بِالِاسْتِعَاذَةِ مَوْصُولَةً بِالتَّسْمِيَةِ مَجْهَوراً بِهِمَا، سِوَاءُ كَانَ الْمَبْدُوءُ بِهِ أَوَّلَ
سُورَةٍ أَوْ بَعْضَ سُورَةٍ « قَالَ : « وَلَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ قَرَأَ عَلَيَّ شَيْوْخِهِ إِلَّا
كَذَلِكَ » انْتَهَى .

وَهُوَ نَصٌّ فِي وَصْلِ الْاسْتِعَاذَةِ بِالْبَسْمَلَةِ كَمَا سَيَأْتِي^(٢) .

وَقَالَ الدَّانِي^(٣) فِي الْجَامِعِ : « وَيَغْيِرُ تَسْمِيَةَ ابْتِدَاءِ رُؤُوسِ الْأَجْزَاءِ عَلَيَّ
شَيْوْخِي الَّذِينَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ فِي مَذَاهِبِ الْكُلِّ ، وَهُوَ الَّذِي أَخْتَارُ ، وَلَا أَمْنَعُ مِنَ
التَّسْمِيَةِ »^(٤) .

(١) فِي (أ) : بِأَوْسَاطِ .

(٢) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١١١٢ .

(٣) فِي نُسْخِ النَّشْرِ : « وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ » وَهُوَ سَبَقُ قَلَمٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا النَّصَّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ
لِلدَّانِيِّ (٢ / ٣٦٠) وَسَيَكْرَرُهُ الْجَزْرِيُّ قَرِيباً نَاسِئاً بِإِيَّاهُ لَهُ ، وَليْسَ هُوَ فِي جَامِعِ ابْنِ فَارَسٍ
وَلَا هُوَ مِنْ أَسْلُوبِهِ .

(٤) جَامِعِ الْبَيَانِ ٢ / ٣٦٠ .

وقال مكيُّ في تبصرته : « فإذا ابتدأ القارئُ بغيرِ أوَّلِ سورةٍ عَوَّدَ^(١) فقط ، هذه عادةُ القُرَّاءِ » ثمَّ قالَ : « وبتركِ التسميةِ في غيرِ أوائلِ السُّورِ قرأتُ »^(٢) .

وقال ابنُ الفحَّامِ : قرأتُ عليَّ أبي العباسِ - يعني ابنَ نَفيْس - أوَّلَ حِزْبِي من وَسَطِ سورةٍ ، فبسملتُ فلم يُنكرِ عليَّ وأتبعْتُ ذلكَ : هل آخذُ ذلكَ عنه عليَّ طريقِ الروايةِ ؟ فقالَ : إنَّما أردتُ التبرُّكُ ، ثمَّ معني بعدَ ذلكَ ، وقالَ : أخافُ أن تقولَ : روايةٌ ، أو يُقالَ » .

قال^(٣) : « وقرأتُ بذلكَ عليَّ غيره فقالَ : [أمَّا التبرُّكُ]^(٤) فما أَمْنَعُ ، وأمَّا : قرأتُ بهذا فلا » انتهى^(٥) .

وهو صريحٌ في منعه روايةً .

وقال الدانيُّ في جامعِهِ : « وبغيرِ تسميةِ ابتدأتُ رؤوسَ الأجزاءِ عليَّ شيوخِي الذين قرأتُ عليهم في مذهبِ الكلِّ ، وهو الذي اختارُ ، ولا أَمْنَعُ مِنَ التسميةِ »^(٦) . قلتُ : وأطلقَ التخييرَ في الوجهينِ جميعاً أبو معشرٍ الطبريُّ وأبو القاسمِ الشاطبيُّ وأبو عمرو الدانيُّ في التيسيرِ .

(١) في (هـ) : تعوذ .

(٢) التبصرةُ ص ٢٤٩ .

(٣) أي ابنُ الفحَّامِ .

(٤) تكلمةٌ من التجريدِ .

(٥) انظرِ التجريدَ ٢ / ٣٠٨ .

(٦) جامعُ البيانِ ٢ / ٣٦٠ ، وتقدَّمَ هذا النصُّ قريباً .

ومنهم من ذكرَ البسْملةَ وعدمها على وجهٍ آخرَ وهو التفصيلُ؛ فيأتي بالبسْملةِ عمَّن فصلَ بها بينَ السُّورَتَيْنِ كابنِ كثيرٍ وأبي جعفرٍ، وبتركها عمَّن لم يفصلْ بها كحمزةٍ وخلفٍ، وهو اختيارُ سبطِ الحياطِ وأبي عليٍّ الأهوازيِّ وأبي جعفرِ ابنِ الباذرِ؛ يُتبعون وسطَ السُّورةِ بأولِّها.

وقد كان الشاطبيُّ يأمرُ بالبسْملةِ بعدَ الاستعاذةِ في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١) وقوله: ﴿إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾^(٢) ونحوه؛ لما في ذلك من البسْملةِ.

وكذا كان يفعلُ أبو الجودِ غياثُ بنُ فارسٍ وغيره، وهو اختيارُ مكِّيٍّ في غيرِ البسْملةِ.

قلتُ: وينبغي قياساً أن ينهى عن البسْملةِ في قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾^(٣) وقوله: ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾^(٤) ونحو ذلك؛ للبسْملةِ أيضاً.

[الفصلُ السادسُ]

١١٠٩ - الإبتداءُ بالآيِ وسطَ (براءة):

قَلَّ^(٥) مَنْ تعرَّضَ للنصِّ عليها، ولم أرَ فيها نصّاً لأحدٍ من المتقدمين، وظاهرُ

(١) البقرة ٢٥٥، النساء ٨٧.

(٢) فصلت ٤٧.

(٣) البقرة ٢٦٨.

(٤) النساء ١١٨.

(٥) تحرَّفت في (ظ) إلى: علي.

إِطْلَاقٍ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ التَّخْيِيرُ فِيهَا، وَعَلَى جَوَازِ الْبِسْمَلَةِ فِيهَا نَصَّ أَبُو الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ جَمَالَ الْقُرَّاءِ حَيْثُ قَالَ: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ - بَغَيْرِ^(١) خِلَافٍ - أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَقَتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَأَفَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَأَفَّةً﴾^(٢) وَفِي نِظَائِرِهَا مِنَ الْآيِ»^(٣).

وَالِإِنِّي مَنَعَهَا جَنَحَ أَبُو إِسْحَاقَ الْجَعْبَرِيُّ فَقَالَ رَادًّا عَلَى السَّخَاوِيِّ: «إِنْ كَانَ نَقْلًا فَمُسْلَمٌ، وَإِلَّا فَرُدُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ^(٤) تَفْرِيعٌ عَلَى غَيْرِ أَصْلِ وَتَصَادُمٌ لِتَعْلِيلِهِ»^(٥).
قُلْتُ: وَكِلَاهُمَا يُحْتَمَلُ^(٦).

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: إِنْ مَنَّ ذَهَبَ إِلَى تَرْكِ الْبِسْمَلَةِ فِي أَوْسَاطِ غَيْرِ (بَرَاءَةِ) لَا إِشْكَالَ فِي تَرْكِهَا عِنْدَهُ فِي وَسْطِ (بَرَاءَةِ) وَكَذَا^(٧) لَا إِشْكَالَ فِي تَرْكِهَا فِيهَا عِنْدَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى التَّفْصِيلِ؛ إِذِ الْبِسْمَلَةُ عِنْدَهُمْ^(٨) فِي وَسْطِ السُّورَةِ تَبِعَ لِأَوَّلِهَا وَلَا تَجُوزُ الْبِسْمَلَةُ أَوَّلَهَا فَكَذَلِكَ وَسَطُهَا.

(١) فِي (أ): بَلَا.

(٢) التَّوْبَةُ ٣٦.

(٣) جَمَالُ الْقُرَّاءِ وَكَمَالُ الْإِقْرَاءِ ٢/ ٤٨٤.

(٤) فِي (أ): لِأَنَّهُ.

(٥) انظُرْ كُنْزَ الْمُعَانِي لِلْجَعْبَرِيِّ ١/ ١٩١.

(٦) فِي (أ): مُحْتَمَلٌ.

(٧) فِي (هـ) (ش) (ظ): وَكَذَلِكَ.

(٨) فِي (ش) (هـ): عِنْدَهُ.

وأما من ذهب إلى البسمة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسمة من^(١) أولها، وهي نزولها بالسيف - كالشاطبي ومن سلك مسلكه - لم يُبسمل، وإن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم يرها علة بسمل بلا نظر، والله تعالى أعلم.

[الفصل السابع]

١١١٠ - إذا فصل^(٢) بالبسمة بين السورتين أمكن أربعة أوجه:

الأول أو لاها: قطعها عن الماضي وصلها بالآية.

والثاني: وصلها بالماضي وبالآية.

والثالث: قطعها عن الماضي وعن الآية، وهو مما لا نعلم خلافاً بين أهل الأداء في جوازه^(٣) إلا ما انفرد به مكّي، فإنه نص في التبصرة على جواز الوجهين الأولين ومنع الرابع، وسكت عن هذا^(٤) الثالث فلم يذكر فيه شيئاً^(٥).

وقال في الكشف ما نصه: «إنه أتى بالبسمة على إرادة التبرك بذكر الله وصفاته في أول الكلام وإثباتها^(٦) للاستفتاح في المصحف، فهي للابتداء

(١) سقط من (أ) (ز) (ظ): من.

(٢) في (أ) (ز) (ظ): فصلت.

(٣) سقط من (هـ) (ش): في جوازه.

(٤) سقط من (هـ) (ش): هذا.

(٥) انظر التبصرة ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٦) كذا في الكشف، وهو الأولى، وفي نسخ النشر: وإثباتها.

بَابُ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْبِسْمَلَةِ : الْأَوْجُهُ الْجَائِزَةُ لِلْآخِذِينَ بِالْبِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

بِالسُّورَةِ ، فَلَا يُوقَفُ عَلَى التَّسْمِيَةِ دُونَ أَنْ تُوَصَّلَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ « انتهى ^(١) .

وهو صريحٌ في اقتضاءِ منعِ الوجهينِ الثالثِ والرابعِ .

وهذا من أفرادِهِ كما سنوضحُهُ في بابِ التكبيرِ آخرَ الكتابِ إن شاء اللهُ

تعالى ^(٢) .

والرابعُ : وصلُّها بالماضيةِ وقطعُها عن الآتيةِ ، وهو ممنوعٌ ؛ لأنَّ البسملةَ لأوائلِ

السُّورِ لا لِأواخرِها .

قالَ صاحبُ التيسيرِ : « والقطعُ عليها إذا وُصِلَتْ بِأواخرِ السُّورِ غيرِ

جائزٍ » ^(٣) .

تنبيهاتٌ

١١١١ - أوَّلُها :

أنَّ المرادَ بالقطعِ المذكورِ هو الوقفُ كما نصَّ عليه الشاطبيُّ وغيرُهُ من

الأئمةِ .

قالَ الدانيُّ في جامعِهِ : « واختياري في مذهبِ مَنْ فصلَ أن يقفَ القارئُ

على آخرِ السُّورَةِ ويقطعَ على ذلك ، ثمَّ يبتدئُ بالتسميةِ ^(٤) موصولةً بأوَّلِ

(١) الكشفُ ١/١٣ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٤٦٦٣ .

(٣) التيسيرُ ص ١٨ .

(٤) في (هـ) (ش) : بالبسملةِ .

السورة الأخرى» اه^(١).

وذلك واضح، وإنما نبهت عليه لأن الجعبري - رحمه الله - ظن أنه السكت المعروف، فقال في قول الشاطبي: (فَلَا تَقْفَنَّ): لو قال: (فَلَا تَسْكُتَنَّ) لكان أسد^(٢).

وذلك وهم لم يتقدمه أحد إليه، وكأنه أخذه من كلام السخاوي حيث قال: «إِذَا لَمْ تَصِلْهَا بِأَخْرِ سُوْرَةٍ جَازَ أَنْ تَسْكُتَ عَلَيْهَا»^(٣) فلم يتأمله، ولو تأمله لعلم أن مراده بالسكت الوقف؛ فإنه قال في^(٤) أول الكلام: «اخْتَارَ الْأئِمَّةُ لِمَنْ يَفْصِلُ بِالتَّسْمِيَةِ»^(٥) أَنْ يَقِفَ الْقَارِئُ عَلَى أَوَاخِرِ السُّوْرِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالتَّسْمِيَةِ»^(٦).

١١١٢ - ثانيها :

تجوز الأوجه الأربعة في البسملة مع الاستعاذة : من الوصل بالاستعاذة والآية، ومن قطعها عن الاستعاذة والآية، ومن قطعها عن الاستعاذة ووصلها

(١) جامع البيان ٢/ ٣٥٨.

(٢) انظر كثر المعاني للجعبري ١/ ١٩٤.

(٣) فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٢١٢.

(٤) «في» من (هـ): فقط.

(٥) في (هـ) (ش): «بالبسملة» والمثبت من بقية النسخ موافق لما في فتح الوصيد، وكذا الموضع الآتي.

(٦) فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٢١٢.

بالآية، ومن عكسه، كما تقدم الإشارة إلى ذلك في الاستعاذة^(١) وإلى قول ابن سبيطا في الفصل الخامس قريباً في قطعه^(٢) بوصل الجميع^(٣)، وهو ظاهر كلام سبيط الخياط.

وقال ابن الباذش: إن الوقف على الجميع أشبه بمذهب أهل الترتيل^(٤).

١١١٣ - ثالثها:

أن هذه الأوجه ونحوها الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الإباحة لا على وجه ذكر الخلف، فبأي وجه قرئ منها جاز، ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إذا قصد استيعاب الأوجه حالة الجمع أو الأفراد^(٥)، وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك من الوقف بالسكون وبالروم والإشمام، وكالأوجه الثلاثة في التقاء الساكنين وقفاً إذا كان أحدهما حرف مد أو لين^(٦).

(١) انظر الفقرة ١٠٩٦.

(٢) سقط من (هـ) (ش): في قطعه.

(٣) انظر الفقرة ١١٠٨.

(٤) انظر الإقناع ١/ ١٥٤.

(٥) لأن استيعاب الأوجه حالة الجمع أو الأفراد إنما يكون لأوجه الرواية المعزوة إلى ناقلها؛ كأوجه مد البدل، أو الفتح والتقليل في ذوات الباء لورش، وأما الأوجه المذكورة هنا فهي أوجه تخيير، يكفي القارئ - حال التلقّي والمشافهة - أن يقرأ بأحدها ويعلم بجواز الباقي، وفي (ش): «إلا إذا قصد استيعاب الأوجه» والأولى ما في بقية النسخ.

(٦) إشارة إلى المد العارض للسكون ومد اللين، وسيأتي ذلك في الفقرة ١٣١٤.

وكذلك^(١) كان بعضُ المحقِّقين لا يأخذُ منها إلا بالأصحِّ الأقوى ويجعلُ الباقيَ مأذوناً فيه .

وبعضٌ لا يلتزمُ شيئاً، بل يتركُ القارئَ يقرأ ما شاءَ منها؛ إذ كلُّ ذلك جائزٌ مأذونٌ فيه، منصوصٌ عليه .

وكان بعضُ مشايخنا يرى أن يجمع^(٢) بين هذه الأوجهِ على وجهٍ آخر؛ فيقرأُ بواحدٍ منها في موضعٍ، وبآخرٍ في غيره؛ ليجمعَ الجميعَ المشافهةً .

وبعضُ أصحابنا يرى الجمعَ بينها في أوَّلِ موضعٍ وردتْ، أو في موضعٍ ما على وجهِ الإعلامِ والتعليمِ وشُمولِ الروايةِ .

أمَّا من يأخذُ بجمعِ ذلك في كلِّ موضعٍ فلا يعتمدُه^(٣) إلا متكلفٌ غيرُ عارفٍ بحقيقةِ أوجهِ الخلافِ، وإنَّما ساعَ الجمعُ بين الأوجهِ في نحوِ التسهيلِ في وقفِ حمزةٍ لتدريبِ القارئِ المبتدئِ ورياضتهِ على الأوجهِ الغربيةِ؛ ليجريَ لسانهُ ويعتادَ التلفُّظَ بها بلا كلفةٍ، فيكونُ على سبيلِ التعليمِ، فلذلك لا يُكلفُ العارفُ بجمعِها في كلِّ موضعٍ، بل هو بحسبِ ما تقدَّم .

ولقد بلغنا عن جِلَّةِ مشيخةِ^(٤) الأندلسِ - حماها اللهُ - أنهم لا يأخذون في

= وينبغي أن يُقيدَ التنويعُ بين هذه الأوجهِ الثلاثةِ بما لم يكن في مجلسٍ واحدٍ ونحوه؛ التزاماً بقاعدةِ: «وَاللَّفْظُ فِي تَطْبِئِهِ كَمَثَلِهِ» التي نصَّ الجزريُّ على معناها في الفقرةِ ٩٧١ .

(١) في (هـ) : (ش) : ولذلك .

(٢) في (هـ) : الجمعُ، وفي (ش) : الجميع .

(٣) في (ش) : يعتمدُه .

(٤) في (أ) : مشايخ .

وَجِهَيِ الْإِسْكَانِ وَالصَّلَةِ مِنْ مِيمِ الْجَمْعِ لِقَالُونَ إِلَّا بَوَجْهِ وَاحِدٍ مُعْتَمِدِينَ ظَاهِرَ
قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ^(١) :

.... وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا

وسياتي ذلك^(٢) .

١١١٤ - رابعها :

يجوزُ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَ(براءة) - إِذَا لَمْ يَقْطَعْ عَلَيَّ آخِرَ الْأَنْفَالِ - كُلُّ مَنِ الْوَصْلِ
وَالسَّكْتِ وَالْوَقْفِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ :

أَمَّا الْوَصْلُ لَهُمْ فَظَاهِرٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ جَائِزًا مَعَ وَجُودِ الْبِسْمَلَةِ ، فَجَوَّازُهُ مَعَ
عَدَمِهَا أَوْلَى عَنِ الْفَاصِلِينَ وَالْوَاصِلِينَ [وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونٍ فِي
قِرَاءَةِ مَنْ لَمْ يَفْصِلْ^(٣) ، وَهُوَ فِي قِرَاءَةِ مَنْ يَصِلُ^(٤) أَظْهَرُ .
وَأَمَّا السَّكْتُ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ عَنِ أَصْحَابِ السَّكْتِ .

وَأَمَّا عَنِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْفَاصِلِينَ وَالْوَاصِلِينَ [فَمِمَّنْ نَصَّ عَلَيْهِ - لَهُمْ وَلِسَائِرِ
الْقُرَّاءِ - أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ فِي تَبَصُّرَتِهِ فَقَالَ : « وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ تَرْكَ الْفَصْلِ بَيْنَ

(١) البيت ١١١ ، والصحيح أنهما وجهها أداء لا وجهها تخيير ، لأنه اختلاف طرق .

(٢) انظر الفقرة ١١٢٢ .

(٣) أي : من لم يفصل بالبسملة وفصل بالسكت ، وهم : ورش وأبو عمرو وابن عامر ،
انظر التذكرة لطاهر ابن غلبون ١ / ٦٤ .

(٤) تحرقت في (أ) (ز) إلى : فصل .

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) بسبب انتقال النظر .

الأنفالِ و(براءة) لإجماعِ المصاحفِ على تركِ التسميةِ بينهما ، فأما السكتُ بينهما فقد قرأتُ به لجماعتهم ، وليس هو منصوباً^(١) .

وحكى أبو عليُّ البغداديُّ في روضته عن أبي الحسنِ الحمّاميِّ أنَّه كان يأخذُ بسكتةِ بينهما حمزةً وحده ، فقال : وكان حمزةً وخَلْفٌ والأعْمَشُ يُصَلِّونَ السُّورَةَ بالسُّورَةِ ، إلّا ما ذكره الحمّاميُّ عن حمزة أنَّه سَكَتَ بينَ الأنفالِ والتوبةِ وعليه أُعولُّه^(٢) .

وإذا أُخِذَ بالسكتِ عن حمزةٍ فالأخذُ به عن غيرهٍ أحرى .

قال الأستاذُ المحقِّقُ أبو عبدِ اللهِ ابنُ القصَّاعِ في كتابه^(٣) الاستبصارِ في القراءاتِ العشرِ : واختلفَ في وصلِ الأنفالِ بالتوبةِ : فبعضُهم يرى وصلهما وتبيينَ الإعرابِ ، وبعضُهم يرى السكتَ بينهما اهـ .

قلتُ : وإذا قرئَ بالسكتِ على ما تقدّمَ فلا يتأتَّى وجهُ إسرارِ البسمةِ على مذهبِ سبِطِ الخياطِ المتقدِّمِ^(٤) إذ لا بسمةٌ بينهما يسكتُ قدرها ، فاعلم ذلك .

وأما الوقفُ فهو الأقيسُ ، وهو الأشبهُ بمذهبِ أهلِ الترتيلِ ، وهو اختياري في مذهبِ الجميعِ ؛ لأنَّ أواخرَ السُّورِ من أتمِّ التمامِ ، وإنَّما عدلَ عنه في مذهبِ من لم^(٥) يفصلِ من أجلِ أنَّه لو وقفَ على أواخرِ السُّورِ لَلَزِمَتْ البسمةُ أوائلَ

(١) التبصرةُ ص ٢٤٨ .

(٢) انظرِ الروضةَ للمالكيِّ ٦٦٣ / ٢ (القسمَ المحقَّقَ) .

(٣) في (أ) (ز) (ظ) : كتاب .

(٤) انظرِ الفقرةَ ١١٠٤ .

(٥) سقطَ من (هـ) : لم .

السُّورِ من أجلِ الإبتداءِ، وإن لم يُؤتَ بها خُولفَ الرسمُ في الحالينِ^(١) كما تقدّمَ
واللّازمُ هنا مُنتفٍ، والمقتضيُّ للوقفِ قائمٌ، فمن ثمَّ اخترنا الوقفَ، ولا نمنعُ غيرهَ
واللهُ أعلمُ.

١١١٥ - خامسُها :

ما ذُكِرَ من الخلافِ بينَ السُّورتينِ هو عامٌّ بينَ كلِّ سورتينِ سواءً كانتا
مرتبتينِ أو غيرَ مرتبتينِ؛ فلو وصلَ آخِرَ الفاتحةِ - مثلاً^(٢) - بِأَلِ عِمْرَانَ، أو آخِرِ
أَلِ عِمْرَانَ بِالْإِنْعَامِ جازتِ البسملَةُ وُعدُمُها، على ما تقدّمَ.
ولو وُصِلتِ التوبةُ^(٣) بِآخِرِ سُورَةِ سُورَةِ الْأَنْفَالِ فَالْحُكْمُ كما لو وُصِلتِ بِالْأَنْفَالِ
أَمَّا لو وُصِلتِ السُّورَةُ بِأَوَّلِهَا - كَأَنَّ كُرِّرَتْ مثلاً كما تُكْرَرُ سُورَةُ الْإِحْلَاصِ -
فلم أجدُ فيه نصًّا، والذي يظهرُ البسملَةُ قطعاً؛ فإنَّ السُّورَةَ - والحالَةُ هذه -
مبتدأةٌ كما لو وُصِلتِ (الناسُ) بِالفاتحةِ.

ومقتضى ما ذكره الجعبريُّ عُمومُ الحُكْمِ، وفيه نظرٌ، إلّا أن يُريدَ: في مذهبِ
الفُقهَاءِ عِنْدَ مَنْ يَعُدُّهَا آيَةً^(٤)، وهذا الذي ذكرناه على مذهبِ القُرَّاءِ.
وكذلك يجوزُ^(٥) إجراءُ أحوالِ الوصلِ في آخِرِ السُّورَةِ المُوصِلِ طرفاها
من إعرابٍ وتنوينٍ، واللهُ تعالى أعلمُ.

(١) في (هـ) (ش): الحالينِ.

(٢) في (هـ) (ش): مبتدئاً.

(٣) أيَّ أوَّلِهَا.

(٤) انظرُ كُنزَ المعاني للجعبريِّ ١/١٩٢، ١٩٣.

(٥) في (هـ): «لا يجوزُ» والصوابُ ما في بقيةِ النسخِ.

[الفصلُ الثامنُ]

١١١٦ - في حكمِها، وهل هي آيةٌ في^(١) أوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ كُتِبَتْ فِيهَا أم لا ؟
وهذه مسألةٌ اختلفَ النَّاسُ فِيهَا، وبُسطَ القولُ فِيهَا في غيرِ هذا الموضعِ،
ولا تعلَّقَ للقراءةِ بذلكِ، إلاَّ أَنَّهُ لَمَّا جَرَتْ عَادَةٌ أَكْثَرِ القُرَّاءِ لِلتَّعَرُّضِ لِذَلِكَ لَمْ
نُخَلِّ كِتَابَنَا مِنْهُ؛ لِتُعْرَفَ مَذَاهِبُ أُمَّةِ القِرَاءَةِ فِيهَا، فنقولُ:
اختلفَ في هذه المسألةِ على خمسةِ أقوالٍ^(٢):

أحدها: أَنَّهَا آيةٌ مِنَ الفاتحةِ فقط، وهذا مذهبُ أَهْلِ مَكَّةَ والكوفةِ وَمَنْ
وافقَهُم، ورُويَ قولاً للشافعيِّ.

الثاني^(٣): أَنَّهَا آيةٌ مِنْ أوَّلِ^(٤) الفاتحةِ وَمِنْ أوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ، وهو الأصحُّ من
مذهبِ الشافعيِّ وَمَنْ وافقه، وهو^(٥) روايةٌ عن أحمدَ، ونُسبَ إلى أبي حنيفةَ.
الثالثُ: [أَنَّهَا آيةٌ مِنْ أوَّلِ الفاتحةِ وبعضُ آيةٍ مِنْ غيرِها، وهو القولُ الثاني
للشافعيِّ]^(٦).

(١) في (ش): من.

(٢) انظرِ الأقوالَ في هذه المسألةِ في تفسيرِ ابنِ كثيرٍ ١/١٧٧، وبدائعِ الصنائعِ للكاسانيِّ
١/٢٤٦، والمجموعِ للإمامِ النوويِّ ٣/٣٣٩، والمُغْنِي لابنِ قُدَّامَةَ ٢/٣٤٢.

(٣) في (ش): ثانيها.

(٤) سقطَ من (هـ) (ش): أوَّلِ.

(٥) في (هـ): وهي.

(٦) سقطَ ما بينَ المعقوفَيْنِ من (ظ) واستُدْرِكَتْ «الثالثُ» على هامشِها.

بابُ اختلافِهِمْ فِي الْبِسْمَلَةِ : هل هي آيةٌ من أوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ غَيْرِ سُورَةِ بَرَاءةٍ ؟

الرابعُ: أَنَّهَا آيَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ لَا مِنْهَا، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ أَحْمَدَ وَقَوْلُ دَاوُدَ وَأَصْحَابِهِ، وَحَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ^(١) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ^(٢) وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ.

الخامسُ: أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآيَةٍ وَلَا بَعْضُ آيَةٍ مِنْ أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ وَلَا مِنْ أَوَّلِ غَيْرِهَا، وَإِنَّمَا كُتِبَتْ لِلتَّيْمَنِ وَالتَّبَرُّكِ، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيِّ وَمَنْ وَافَقَهُمْ.

وذلك مع إجماعهم على أَنَّهَا بَعْضُ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ^(٣)، وَأَنَّ بَعْضَهَا آيَةٌ مِنَ الْفَاتِحَةِ^(٤).

١١١٧ - قلتُ: وهذه الأقوالُ ترجعُ إلى النفيِ والإثباتِ، والذي نعتقدُه أنَّ كِلَيْهِمَا صَحِيحٌ، وَأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَقٌّ، فَيَكُونُ الْإِخْتِلَافُ فِيهَا كَاخْتِلَافِ الْقِرَاءَاتِ.

قال السخاوي رحمه الله: «وَاتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَيْهَا فِي أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ؛ فابنُ كثيرٍ وعاصمٌ والكسائيُّ يعتقدونها آيةٌ منها ومن كلِّ سُورَةٍ، ووافقهم حمزةٌ على الفاتحةِ خاصةً» قال: «وأبو عمروٌ وقالونُ ومن تابعه من قرأءِ المدينة لا يعتقدونها

(١) هو أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الرازيُّ الحنفيُّ الجصاصُ، صاحبُ أحكامِ القرآنِ، انظرِ التعليقَ على الفقرةِ ١٠.

(٢) هو أبو الحسنِ عبيدُ الله بنُ الحسينِ بنِ دلالِ الكرخيِّ، وُلِدَ ٢٦٠ هـ وَتُوِّفِيَ ٣٤٠ هـ. انظر: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤٢٦/١٥، تبصيرَ المنتبهِ ١٢١١/٣، الأعلامُ ٤/١٩٣.

(٣) وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الآيةُ ٣٠.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الفاتحةُ ٣.

آيةٌ مِنَ الفاتحةِ « اه^(١) .

ويحتاجُ إلى تعقُّبٍ، فلو قال : يعتقدونها من القرآنِ أوَّلَ كلِّ سورةٍ - ليعمَّ كونها آيةٌ منها أو فيها أو بعض آيةٍ - لكانَ أسدًّا؛ لأنَّا لا نعلمُ أحدًا منهم عدَّها آيةً من كلِّ^(٢) سورةٍ سوى الفاتحةِ نصًّا .

وقوله : « إنَّ قالونَ ومن تابعه من قرأ المدينة لا يعتقدونها آيةً مِنَ الفاتحةِ » ففيه نظرٌ، إذ قد صحَّ نصًّا أنَّ إسحاقَ بنَ محمدٍ المُسيبيِّ - أوثق أصحابِ نافعٍ وأجلِّهم - قال : « سألتُ نافعًا عن قراءةِ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فأمرني بها، وقال : أشهدُ أنها آيةٌ^(٣) مِنَ السبعِ المثاني وأنَّ اللهَ أنزلها » روى ذلك الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ بإسنادٍ صحيحٍ^(٤) .

وكذلك رواه أبو بكرُ ابنُ مجاهدٍ عن شيخه موسى بنِ إسحاقِ القاضي عن محمدِ بنِ إسحاقِ المُسيبيِّ عن أبيه^(٥) .

ورويًا^(٦) أيضًا عن ابنِ المُسيبيِّ قال : « كنَّا نقرأ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ أوَّلَ فاتحةِ الكتابِ، وفي أوَّلِ سورةِ البقرةِ وبين السُّورتينِ في العرْضِ والصلاةِ

(١) فتح الوصيد ٢/٢٠٢ .

(٢) « كل » من (أ) فقط .

(٣) « آية » من (هـ) فقط .

(٤) انظر جامع البيان ٢/٣٤٩ .

(٥) هي روايةُ الدانيِّ نفسه من طريقِ ابنِ مجاهدٍ .

(٦) أي الدانيُّ وابنُ مجاهدٍ، وتحرفَّت في (هـ) (ش) إلى: وروينا .

بابُ اختلافِهم في البسملةِ : هل هي آيةٌ من أوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ غيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ ؟

هذا كان مذهبَ القُرَّاءِ بالمدينةِ « قال : « وفقهاءُ المدينةِ لا يفعلون ذلك »^(١) .
قلتُ : وحكى أبو القاسمِ الهذليُّ عن مالكٍ أنَّه سألَ نافعاً عن البسملةِ فقال :
السُّنَّةُ الجهرُ بها ، فسَلَّمَ إليه ، وقالَ : كلُّ علمٍ يُسألُ عنه أهلهُ^(٢) .

* * *

(١) انظرُ جامعَ البيانِ ٢/٣٤٨ .

(٢) الكاملُ الفقرةُ ٦٣ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ

١١١٨ - اختلفوا في: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(١): فقرأ عاصمٌ والكسائيُّ ويعقوبٌ وخلفٌ بالألفِ مدًّا، وقرأ الباقر بن بشارٍ ألفاً قصراً.

١١١٩ - واختلفوا في: ﴿الصِّرَاطِ﴾^(٢) و﴿صِرَاطِ﴾^(٣): فرواه رؤيسٌ حيثُ وقع وكيف أتى بالسَّينِ.

واختلفَ عن قُنبَلٍ:

فرواه عنه بالسَّينِ - كذلك - ابنُ مجاهدٍ، وهي روايةُ أحمدَ بنِ ثوبانٍ^(٤) عن قُنبَلٍ، وروايةُ الحلوانيِّ عن القوَّاسِ^(٥).

ورواه عنه ابنُ شنبوذٍ بالصادِ، وكذلك سائرُ الرواةِ عن قُنبَلٍ.
وبذلك قرأ الباقر بن بشارٍ إلَّا حمزةً:

فروى عنه خلفٌ بإشمامِ الصادِ الزايِّ في جميعِ القرآنِ.
واختلفَ عن خَلادٍ في:

(١) الفاتحةُ ٤.

(٢) الفاتحةُ ٦.

(٣) الفاتحةُ ٧.

(٤) هو أحمدُ بنُ الصَّقْرِ بنِ ثوبانٍ، يروي عن قُنبَلٍ، ويروي عنه ابنُ مجاهدٍ، وليس من طرقِ النشرِ، انظرُ غايَةَ النِّهايةِ ٦٣ / ١، وهو غيرُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ بويانٍ، الذي هو من طرقِ قالونَ وخلفٍ، وترجمتهُ في غايَةَ النِّهايةِ ٧٩ / ١.

(٥) ليستُ هاتانِ الروايتانِ من طرقِ النشرِ.

١- إشمَامِ الْأَوَّلِ فَقَطْ .

٢- أَوْ حَرْفِيِ الْفَاتِحَةِ خَاصَّةً .

٣- أَوْ الْمُعَرَّفِ بِاللَّامِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ .

٤- أَوْ لَا إِشْمَامَ فِي شَيْءٍ :

فَقُطِعَ لَهُ بِالْإِشْمَامِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ - حَسْبُ^(١) - فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِئَةِ ،
وَبِذَلِكَ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْفَتْحِ فَارَسٍ ، وَصَاحِبُ التَّجْرِيدِ عَلِيُّ عَبْدِ الْبَاقِي .
وَهِيَ رِوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُنَيْسِيِّ عَنِ خَلَّادٍ^(٢) .

وَقُطِعَ لَهُ بِالْإِشْمَامِ فِي حَرْفِيِ الْفَاتِحَةِ - فَقَطْ - صَاحِبُ الْعُنْوَانِ وَالطَّرَسُوسِيُّ
مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْهُ ، وَصَاحِبُ الْمُسْتَنِيرِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الْوَزَّانِ
عَنْهُ^(٣) وَبِهِ قَطَعَ أَبُو الْعَزِّ وَالْأَهْوَازِيُّ عَنِ الْوَزَّانِ أَيْضًا ، وَهِيَ طَرِيقُ ابْنِ حَامِدٍ عَنِ
الصَّوَّافِ^(٤) .

وَقُطِعَ لَهُ بِالْإِشْمَامِ فِي الْمُعَرَّفِ بِاللَّامِ خَاصَّةً هُنَا وَفِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ : جُمْهُورُ
الْعِرَاقِيِّينَ ، وَهِيَ طَرِيقُ بَكَارٍ عَنِ الْوَزَّانِ .

(١) فِي (هـ) : حَسْبُ مَا ، وَفِي (ش) : حَسْبَمَا .

(٢) لَيْسَتْ رِوَايَةُ الْخُنَيْسِيِّ عَنِ خَلَّادٍ مِنْ طَرُقِ النُّشْرِ .

(٣) ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ : هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْوَلِيِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ
٧٤٧ ، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ نُشْرِيَةٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْمُسْتَنِيرِ لِابْنِ سِوَابٍ .

(٤) ابْنُ حَامِدٍ : هُوَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ الصَّفَّارُ ، تَرَجَمْتُهُ فِي
غَايَةِ النِّهَايَةِ ٢/ ٦٠ ، وَطَرِيقُهُ مُنْتَقَاةٌ فِي النُّشْرِ مِنْ غَايَةِ ابْنِ مِهْرَانَ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ

وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي، وهو الذي في روضة أبي علي البغدادي، وطريق ابن مهران عن ابن أبي عمير عن الصوّاف عن الوزان. وهي رواية الدورى عن سليم عن حمزة^(١).

وقطع له بعدم الإشمام في الجميع صاحب التبصرة والكافي والتلخيص^(٢) والهداية والتذكرة وجمهور المغاربة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وهي طريق ابن الهيثم والطلحي^(٣) ورواية الحلواني عن خلاد^(٤).

وانفرد ابن عبيد^(٥) عن أبي علي الصوّاف عن الوزان عنه بالإشمام في المعرف والمنكر. كرواية خلف عن حمزة. في كل القرآن، وهو ظاهر المبهج عن ابن الهيثم.

١١٢٠ - واختلفوا في ضمّ الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(١) و﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٧) و﴿لَدَيْهِمْ﴾^(٨)

(١) ليست رواية الدورى عن سليم عن حمزة من طرق النشر.

(٢) يعني تلخيص العبارات لابن بليمة، انظره ص ٢٣.

(٣) كلاهما عن خلاد، وهما من الطرق الرئيسة عنه.

(٤) ليست رواية الحلواني عن خلاد من طرق النشر.

(٥) تحرفت في هامش (هـ) إلى: «أبو عبيد» وهو أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغدادي، يروي عن الصوّاف، وطريقه نشرية برقم ٧٧٠، ٧٧١، انظر الفقرة ٧٤١.

(٦) الفاتحة ٧، وغيرها.

(٧) آل عمران ٧٧، وغيرها. =

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ

﴿عَلَيْهِمَا﴾^(١) و﴿إِلَيْهِمَا﴾^(٢) و﴿فِيهِمَا﴾^(٣) و﴿عَلَيْهِنَّ﴾^(٤) و﴿إِلَيْهِنَّ﴾^(٥)
 و﴿فِيهِنَّ﴾^(٦) و﴿أَبِيهِمْ﴾^(٧) و﴿صِيَاصِيهِمْ﴾^(٨) و﴿بِجَنَّتِيهِمْ﴾^(٩)
 و﴿تَرْمِيهِمْ﴾^(١٠) و﴿وَمَا نُرِيهِمْ﴾^(١١) و﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾^(١٢) وشبه ذلك :

فقرأ يعقوبُ جميعَ ذلك بضمِّ الهاءِ .

وآفته حمزةٌ في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ فقط .

١١٢١- فإن سقطتُ منه الياءُ - لعلَّةِ جزمٍ أو بناءٍ - نحو: ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾^(١٣)

= (٨) آل عمران ٤٤٤ ، وغيرها .

(١) البقرة ٢٢٩ ، وغيرها .

(٢) ليستُ في القرآنِ الكريمِ ، والله أعلمُ .

(٣) البقرة ٢١٩ ، وغيرها .

(٤) البقرة ٢٢٨ ، وغيرها .

(٥) يوسف ٣١ ، ٣٣ .

(٦) البقرة ١٩٧ ، وغيرها .

(٧) يوسف ٦٣ .

(٨) الأحزاب ٢٦ .

(٩) سبأ ١٦ .

(١٠) الفيل ٤ .

(١١) الزخرف ٤٨ .

(١٢) الممتحنة ١٢ .

(١٣) الأعراف ١٦٩ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ

و﴿يُخْزِهِمْ﴾^(١) ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ﴾^(٢) ﴿فَاسْتَفْتَيْهِمْ﴾^(٣) ﴿فَأْتَاهِهِمْ﴾^(٤) فَإِنَّ رُؤَيْسًا يَضُمُّ الهَاءَ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَنْفَالِ [١٦] فَإِنَّهُ كَسَرَهَا بِلا خِلاَفٍ.

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي: ﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْآمِلُ﴾ فِي الْحَجْرِ [٣] وَ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ فِي النُّورِ [٣٢] وَ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [٩] وَ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [٧] وَكِلَاهِمَا فِي غَافِرٍ:

فَكَسَرَ الهَاءَ فِي الْأَرْبَعَةِ الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ النَّخَّاسِ، وَكَذَلِكَ رَوَى الْهَذَلِيُّ عَنِ الْحَمَّامِيِّ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ، وَكَذَا نَصَّ الْأَهْوَازِيُّ.

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ: «هَكَذَا أَخَذَ عَلَيْنَا فِي التَّلَاوَةِ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبًا»^(٥).

زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ عَنْهُ كَسَرَ الرَّابِعَةِ وَهِيَ: ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾.

وَضَمَّ الهَاءَ فِي الْأَرْبَعَةِ الْجُمْهُورُ عَنْ رُؤَيْسٍ.

وَانْفَرَدَ فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ يَعْقُوبَ بِضَمِّ الهَاءِ فِي: ﴿بِئْسَ الْأَنْعَامِ﴾

[١٤٦] وَ﴿حَلِيهِمْ﴾^(٦) فِي الْأَعْرَافِ [١٤٨] وَلَمْ يَرَوْ ذَلِكَ غَيْرُهُ^(٧).

(١) التوبة ١٤.

(٢) العنكبوت ٥١.

(٣) الصافات ١١، ١٤٩.

(٤) الأعراف ٣٨.

(٥) الكامل للهدليّ الفقرة ٢١٠٨.

(٦) قرأها يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء مكسورة، انظر الفقرة ٣١٤٣ =

وانفرد ابن مهران عن يعقوب بكسر الهاء من: ﴿أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ﴾^(١).
وبذلك قرأ الباقون في جميع الباب.

١١٢٢ - واختلفوا في صلة ميم الجمع بواو وإسكانها إذا وقعت قبل محرّك نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٣) ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤) ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾^(٥):

فضم الميم من جميع ذلك، ووصلها بواو في اللفظ وصلًا ابن كثير وأبو جعفر.

واختلف عن قالون:

فقطع له بالإسكان: صاحب الكافي، وهو الذي في العنوان، وكذا قطع في الهداية من طريق أبي نسيط، وهو الاختيار له في التبصرة، ولم يذكر في الإرشاد غيره^(٦) وبه قرأ الداني على أبي الحسن من طريق أبي نسيط، وعلى أبي الفتح

= (٧) انظر مفردة يعقوب للداني الفقرة ٢٠.

(١) الْمُتَمَتِّعَةُ ١٢، وانظر الغاية لابن مهران ص ١٤١.

(٢) الفاتحة ٧.

(٣) البقرة ٣.

(٤) البقرة ٦.

(٥) البقرة ٧.

(٦) يعني إرشاد أبي العزّ القلانسي، انظره ص ٢٠٤.

عن^(١) قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الحلواني، و[به قرأ] صاحب التجريد على^(٢) ابن نفيس من طريق أبي نسيط، وعليه وعلى الفارسي والمالكي من طريق الحلواني، وبه قرأ الهذلي أيضاً من طريق أبي نسيط.

وبالصلة قطع: صاحب الهداية للحلواني، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريقتين عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن، وعن قراءته على عبد الله ابن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني، وبه قرأ الهذلي أيضاً من طريق الحلواني.

وأطلق الوجهين عن قالون: ابن بلّيمة صاحب التلخيص من الطريقتين، ونص على الخلاف صاحب التيسير من طريق أبي نسيط، وأطلق التخيير له في الشاطبية، وكذا جمهور الأئمة العراقيين من الطريقتين.

١١٢٣ - وانفرد الهذلي عن الهاشمي عن ابن جَمَازٍ بعدم الصلة مطلقاً كيف وقعت، إلا أنه مقيد بما لم يكن قبل^(٣) همز قطع، كما سيأتي في باب النقل^(٤).

ووافق ورش على الصلة إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو: ﴿عَلَيْهِمْ رَأْسُ الذُّرْتَمِ وَأَمُّهُمْ رَأْسُ الْبَقَرَةِ﴾^(٥) ﴿مَعَكُمْ وَإِنَّمَا﴾^(٦) ﴿وَأَنْتُمْ وَإِلَيْهِ﴾^(٧).

(١) في (أ) (ز): من .

(٢) في (هـ) (ش): عن .

(٣) سقط من (هـ) (ش): قبل .

(٤) انظر الفقرة ١٥٧٠ .

(٥) البقرة ٦ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ

والباقون بإسكان الميم في جميع القرآن، وأجمعوا على إسكانها وقفاً.

١١٢٤ - واختلفوا في كسر ميم الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكناً وكان قبلها هاءً قبلها^(١) كسرةً أو ياءً ساكنةً، وذلك نحو: ﴿قُلُوبِهِمُ الْمُعْجَلُ﴾^(٢) و﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(٣) و﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٤) و﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٥) و﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾^(٦) و﴿مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي﴾^(٧):

فكسر الميم والهاء في ذلك كله: أبو عمرو .

وضم الميم وكسر الهاء: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر .

وضم الميم والهاء جميعاً: حمزة والكسائي وخلف .

وأتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها :

= (٦) البقرة ١٤ .

(٧) البقرة ٤٦ .

(١) في (هـ) (ش): وقبلها .

(٢) البقرة ٩٣ .

(٣) البقرة ١٦٦ .

(٤) التور ٣٢ .

(٥) البقرة ١٦٧ .

(٦) البقرة ٢٤٦، والنساء ٧٧ .

(٧) الذاريات ٦٠ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ

فِيَضُمُّ نَحْوَ: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾^(١) و﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾^(٢) لَوْجُودِ ضِمَّةِ الْهَاءِ .
وَيَكْسِرُ نَحْوَ: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾^(٣) لَوْجُودِ الْكَسْرِ .
وَرُوِّسٌ عَلَى الْخِلَافِ فِي نَحْوِ: ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٤) .
هَذَا حَكْمُ الْوَصْلِ .

١١٢٥ - وَأَمَّا حَكْمُ الْوَقْفِ فَكُلُّهُمْ عَلَى إِسْكَانِ الْمِيمِ ، وَهَمَّ فِي الْهَاءِ عَلَى
أَصُولِهِمْ :

فَحَمْزَةٌ يَضُمُّ فِي^(٥) نَحْوِ: ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾^(٦) و﴿إِلَيْهِمْ أَتَيْنَ﴾^(٧) .
وَيَعْقُوبُ يَضُمُّ ذَلِكَ وَيَضُمُّ فِي نَحْوِ: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٨) و﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٩) .
وَرُوِّسٌ فِي نَحْوِ: ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾^(١٠) عَلَى أَصْلِهِ بِالْوَجْهِينِ .

(١) البقرة ١٦٧ .

(٢) البقرة ٢٤٦ ، والنساء ٧٧ .

(٣) البقرة ٩٣ .

(٤) النور ٣٢ ، وتقدم الكلام على تلك المواضع مستوفى في الفقرة ١١٢١ .

(٥) سقط من (هـ) (ش) : في .

(٦) البقرة ٢٤٦ ، والنساء ٧٧ .

(٧) يس ١٤

(٨) البقرة ١٦٧ .

(٩) النحل ١٠٤ .

(١٠) النور ٣٢ .

١١٢٦ - وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ ضَمِّ الْمِيمِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا ضَمْ، سِوَاءَ أَكَانَ هَاءً أَمْ كَافًا
أَمْ تَاءً، نَحْوُ: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾^(١)، ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ﴾^(٢)
و﴿عَنْهُمْ ابْتِغَاءً﴾^(٣) و﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾^(٤)، ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾^(٥) وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَإِذَا وَقَفُوا سَكَنُوا الْمِيمَ.

* * *

(١) البقرة ١٥٩ .

(٢) التوبة ٦١ .

(٣) الإسراء ٢٨ .

(٤) البقرة ٢١٦ .

(٥) آل عمران ١٣٩، ومحمد ﷺ ٣٥ .

بابُ اختلافِهم في الإدغامِ الكبيرِ

١١٢٧ - الإدغامُ : هو اللفظُ بحرفينِ حرفاً كالثاني مُشدداً ، وينقسمُ إلى

كبيرٍ وصغيرٍ :

فالكبيرُ : ما كان الأوَّلُ من الحرفينِ فيه متحرِّكاً سواءً أكانا مثليين أم جنسينِ أم مُتقارِبين .

وسُمِّيَ كبيراً لكثرةِ وقوعه ؛ إذ الحركةُ أكثرُ من السكونِ ، وقيلَ : لتأثيره في إسكانِ المتحرِّكِ قبلَ إدغامه ، وقيلَ : لما فيه من الصُعوبةِ ، وقيلَ : لِشُموله نوعيِ المثليينِ والجنسينِ والمُتقارِبين .

والصغيرُ : هو الذي يكونُ الأوَّلُ منهما ساكناً ، وسيأتي بعدَ : بابِ (١) وقفِ حمزةً وهشامٍ على الهمزِ (٢) .

وكلُّ منهما (٣) ينقسمُ إلى : جائزٍ وواجبٍ ومُمتنعٍ ، كما هو مُفصَّلٌ عندَ علماءِ العربيَّةِ .

وتقدِّمُ الإشارةُ إلى ما يتعلَّقُ بالقراءةِ في الكلامِ على الحروفِ في : (فصلِ التجويدِ) (٤) وسيأتي تتمُّه في آخرِ بابِ الإدغامِ الصغيرِ (٥) .

(١) سقطَ من (أ) : باب .

(٢) بدءاً من الفقرةِ ١٨٥٠ فما بعدها .

(٣) سقطَ من (هـ) (ش) : منهما .

(٤) بدءاً من الفقرةِ ٩٦٦ فما بعدها . =

والكلامُ عندَ القُرَّاءِ على الجائزِ منهما بشرطِهِ عَمَّنْ وَرَدَ.

وينحصرُ الكلامُ على الإدغامِ الكبيرِ في فصلينِ:

الأوَّلُ: في رِوَاةِهِ.

والثاني: في أحكامِهِ:

فَأَمَّا رِوَاةُهُ

١١٢٨ - فالمشهورُ به والمنسوبُ إليه والمُختصُّ به من الأئمَّةِ العشرةِ هو أبو

عمرِو بنُ العلاءِ.

وليسَ بمفردٍ به، بل قد وردَ أيضاً عن الحسنِ البصريِّ، وابنِ مُحَيِّصِ،

والأعمشِ، وطلحةَ بنِ مُصَرِّفٍ، وعيسى بنِ عمرٍ^(١) ومسلمةَ بنِ عبدِ اللهِ

الفهريِّ^(٢) ومسلمةَ بنِ مُحارِبِ السَّدُوسِيِّ^(٣) ويعقوبَ الحَضْرَمِيِّ، وغيرِهِم^(٤).

= (٥) انظرِ الفقرةَ ١٩١٨.

(١) المقصودُ به: عيسى بنُ عمرِ الهَمْدَانِيِّ الكُوفِيِّ الأعمى، كما صرَّحَ به الإمامُ الدانيُّ

في كتابِ الإدغامِ الكبيرِ ص ٣٦.

(٢) مسلمةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ مُحارِبِ الفهريِّ البصريِّ النحويِّ، أخذَ عن أبي الأسودِ

وخاله هو عبدُ اللهِ بنُ أبي إسحاقِ الحَضْرَمِيِّ والدُ جدِّ يعقوبِ الحَضْرَمِيِّ.

انظر: إنباهِ الرِوَاةِ ٣/ ٢٦٢، غايةِ النِّهايةِ ٢/ ٢٩٨، بُغيةِ الوُعاةِ ٢/ ٢٨٧.

(٣) مسلمةُ بنُ مُحارِبِ بنِ دِثَارِ بنِ كُرْدُوسِ بنِ قِرَواشِ السَّدُوسِيِّ الكُوفِيِّ القَاضِي، أخذَ

القراءةَ عن أبيه، وهو أحدُ شيوخِ يعقوبِ الحَضْرَمِيِّ.

انظر: سيرَ أعلامِ النُّبَلَاءِ ٥/ ٢١٧، غايةِ النِّهايةِ ٢/ ٢٩٨، ٣٨٦ =

ووجهه طلب التخفيف، قال أبو عمرو بن العلاء: «الإدغامُ كلامُ العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يُحسِنون غيره»^(١).

ومن شواهدِه في كلام العرب قولُ عديِّ بن زيد^(٢):

وتَذَكَّرَ رَبُّ الْخَوَرَنْقِ إِذْ فَكَّرَ كَرَّ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ
قوله: (تَذَكَّرَ) فعلٌ ماضٍ، و(رَبُّ) فاعله.

(٤) انظر في هذا: الإدغام الكبير للداني ص ٣٦، فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٢٢٢.

(١) تمامه: «وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ و﴿اطَّيَّرْنَا بِكَ﴾ و﴿أَتَأْتَلْتُمْ﴾ وفي ﴿اضْطُرَّ﴾ وكلُّ شيءٍ نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ما أذهب اللام؟ أليس لإدغامها في الراء» اه كتاب الإدغام الكبير للداني ص ٣٩، وفتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٢٢٢.

(٢) من فحول شعراء الجاهلية، كان نصرانياً، قال الذهبي: «وأظنه مات في الفترة» اه. سير أعلام النبلاء ٥/ ١١٠، والبيت من الخفيف، وهو في ديوانه ص ٨٧، وأمالى ابن السجري ١/ ١٣٧، ووضَّح البرهان ٢/ ٩٠ بلفظ:

وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوَرَنْقِ إِذْ أَشُدَّ رَفَّ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

وهو في إبراز المعاني ١/ ٢٥٤، والعقد النضيد ١/ ٣٨٥ باللفظ الذي ذكره الجزري.

وفي اللسان ٤/ ٤٢ (ب ح ر) بلفظ:

وَتَذَكَّرَ رَبُّ الْخَوَرَنْقِ إِذْ أَشُدَّ رَفَّ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَذَكِيرُ

وفيه أيضاً ١٠/ ٧٩ (خ ر ن ق) بلفظ:

وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَوَرَنْقِ إِذْ أَشُدَّ رَفَّ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

والشاهد من كل ذلك إدغام الراء في الراء، أو النون في الراء - على الرواية الثانية في

اللسان - إدغاماً كبيراً؛ إذ لا يستقيم وزن البيت إلا بالإدغام، والله أعلم.

وقال غيره^(١):

عَشِيَّةٌ تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ حَمَامَةً بِمَكَّةَ يُؤْوِيكَ السَّتَارُ الْمُحَرَّمُ

١١٢٩ - ثُمَّ إِنَّ لِمُؤَلَّفِي الْكُتُبِ - مِنْ أُمَّةِ الْقِرَاءَةِ - فِي ذِكْرِهِ طُرُقًا:

منهم مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الْبَتَّةَ، كَمَا فَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ، وَابْنُ مُجَاهِدٍ فِي سَبْعَتِهِ^(٢)، وَمَكِّيٌّ فِي تَبَصُّرَتِهِ، وَالطَّلَمَنْكِيُّ فِي رَوْضَتِهِ، وَابْنُ سَفِيَانَ فِي هَادِيهِ وَابْنُ شُرَيْحٍ فِي كَافِيهِ، وَالْمَهْدَوِيُّ فِي هِدَايَتِهِ، وَأَبُو الطَّاهِرِ فِي عُنُونِهِ، وَأَبُو الطَّيِّبِ ابْنُ غَلْبُونٍ وَأَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ فِي إِرْشَادِيَهُمَا، وَسِبْطُ الْخَيْطِ فِي مُوجَزِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ كَابِنِ الْكَلْبِيِّ وَابْنِ زُرَيْقٍ وَ[ابْنِ] الْكَالِ وَالِدِيَوَانِيِّ^(٣) وَغَيْرِهِمْ.

وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بِكَمَالِهِ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَهُمْ الْجُمْهُورُ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ.

وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنِ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ مَعًا كَأَبِي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ فِي تَلْخِيصِهِ وَالصَّفْرَاوِيِّ فِي إِعْلَانِهِ.

(١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَيُنْسَبُ لِجَرِيرِ بْنِ خَرْقَاءَ الْعِجْلِيِّ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١ / ٣٠٩، ٣٥٨ بَلْفِظٍ: لِيَالِي تَمَنَّى، وَعَلَيْهِ فَلَا شَاهِدَ فِيهِ، وَهُوَ فِي إِبْرَازِ الْمَعَانِي ١ / ٢٥٤، وَالْعِقْدِ النَّضِيدِ ١ / ٣٨٥ بِالْفِظِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَزْرِيُّ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ إِدْغَامُ تَاءِ «عَشِيَّةٍ» فِي تَاءِ «تَمَنَّى» إِدْغَامًا كَبِيرًا؛ إِذْ لَا يَتَزَنُّ الْبَيْتُ إِلَّا بِهِ.

(٢) بَلْ ذَكَرَهُ فِي السَّبْعَةِ ص ١١٦ - ١١٩.

(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْفَقْرَةِ ١١٠١، وَتَحَرَّفَتْ «الْكَال» فِي

(أ) (ز) إِلَى: الْكِيَالِ، وَفِي (ظ) إِلَى: الْكَمَالِ.

ومنهم من خصَّ به السُّوسِيَّ وحده كصاحبِ التيسيرِ، وشيخه أبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غلبونٍ، والشاطبيُّ ومن تبعهم.

ومنهم من لم يذكره عن السُّوسِيَّ ولا عن^(١) الدُّورِيِّ، بل ذكره عن غيرهما من أصحابِ الزبيديِّ وشجاعٍ عن أبي عمرو، كصاحبِ التجريدِ والمالكيِّ صاحبِ الروضةِ.

وذلك كلُّه بحسبِ ما وصلَ إليهم مروياً، وصحَّ لديهم مُسنَداً.

١١٣٠ - وكلُّ من ذكر الإدغامَ ورواه لا بُدَّ أن يذكرَ معه إبدالَ الهمزِ الساكنِ، كما ذكرَ من لم يذكرِ الإدغامَ إبداله مع الإظهارِ.

فثبتَ حيثُذِّعَ عن أبي عمرو - مع الإدغامِ^(٢) وعدمه - ثلاثُ طرقٍ:

الأولى: الإظهارُ مع الإبدالِ:

وهو أحدُ الأوجهِ الثلاثةِ عند جمهورِ العراقيينَ عن أبي عمرو بكماله، وأحدُ الوجهينَ عن السُّوسِيَّ في التجريدِ والتذكُّارِ، وأحدُ الوجهينَ في التيسيرِ المصحَّحِ به في أسانيدِهِ من قراءته على فارسِ بنِ أحمدَ، وفي جامعِ البيانِ من قراءته على أبي الحسنِ، وهو الذي لم يذكرْ مكِّيُّ والمهدويُّ وصاحبُ العُنوانِ والكافي وغيرهم - ممنَ لم يذكرِ الإدغامَ عن أبي عمرو - سواه وجهاً واحداً، وكذلك اقتصرَ عليه أبو العزِّ في إرشاده.

إلا أنَّ بعضهم خصَّ ذلك بالسُّوسِيَّ كصاحبِ العُنوانِ والكافي، وبعضهم

(١) «عن» من (أ) (ه).

(٢) في (أ): الإبدال.

عمَّ أبا عمروٍ كمكِّيٌّ وأبي العزِّ في إرشاده .

١١٣١ - الثانيةُ : الإدغامُ مع الإبدالِ :

وهو الذي في جميعِ كُتبِ أصحابِ الإدغامِ من روايتيِّ الدُّوريِّ والسُّوسيِّ جميعاً ، ونصَّ عليه عنهما جميعاً الدانيُّ في جامعِهِ تلاوةً ، وهو الذي عن السُّوسيِّ في التذكرةِ لابنِ غَلْبُونِ والشاطبيِّ ، ومُفرداتِ الدانيِّ ، وهو الوجهُ الثاني عنه في التيسيرِ والتذكُّارِ ، وهو المأخوذُ به اليومَ في الأمصارِ من طريقيِّ الشاطبيِّ والتيسيرِ ، وإنما تبعوا في ذلك الشاطبيُّ رحمه الله .

قال السخاويُّ في آخرِ بابِ الإدغامِ من شرحِهِ : « وكان أبو القاسمِ - يعني الشاطبيَّ - يُقرئُ بالإدغامِ الكبيرِ من طريقِ السُّوسيِّ ؛ لأنَّهُ كذلك قرأ »^(١) .

وقال أبو الفتحِ فارسُ بنُ أحمدَ : « وكان أبو عمروٍ يُقرئُ بهذه القراءةِ الماهرَ النحريرَ الذي عرَّفَ وجوهَ القراءاتِ ولُغاتِ العربِ »^(٢) .

١١٣٢ - الثالثةُ : الإظهارُ مع الهمزِ :

وهو الأصلُ عن أبي عمروٍ ، والثابتُ عنه من جميعِ الطُّرقِ ، وقراءةُ العامَّةِ من أصحابِهِ ، وهو الوجهُ الثاني عن السُّوسيِّ في التجريدِ ، وللدُّوريِّ عند مَنْ لم يذكرِ الإدغامَ كالمهدويِّ ومكِّيِّ وابنِ شريحٍ وغيرِهِم ، وهو الذي في التيسيرِ عن الدُّوريِّ من قراءةِ الدانيِّ على أبي القاسمِ عبدِ العزيزِ بنِ جعفرِ البغداديِّ .

(١) فتحُ الوصيدِ للسخاويِّ ٢/٢٥٧ .

(٢) لم أهدئ إليه في كتبِ الدانيِّ ولا في التجريدِ لابنِ الفحَّامِ ولا فتحِ الوصيدِ ولا إبرازِ المعاني .

١١٣٣ - وبقيت طريقاً رابعة وهي الإدغام مع الهمز:

ممنوعٌ منها عند أئمة القراءة، لم يُجزَّها أحدٌ من المحققين، وقد انفردَ بذكرها الهذليُّ في كامله فقال: «وربما همزٌ وأدغمَ المتحرِّكُ، هكذا قرأنا على ابنِ هاشمٍ على الأنطاكيِّ، على ابنِ بذهنَ، على ابنِ مجاهدٍ، على أبي الزَّعراءِ، على الدورِيِّ»^(١).

قلتُ: كذا ذكره الهذليُّ وهو وهمٌ منه على ابنِ هاشمٍ المذكورِ عن هذا الأنطاكيِّ:

لأنَّ ابنَ هاشمٍ المذكورَ: هو أحمدُ بنُ عليِّ بنِ هاشمِ المصريِّ، يُعرفُ بتاج الأئمةِ، أستاذٌ مشهورٌ ضابطٌ، قرأ عليه وأخذَ عنه غيرُ واحدٍ من الأئمةِ كالأستاذِ أبي عمر الطَّلَمَنكيِّ^(٢) وأبي عبدِ اللهِ ابنِ شريحٍ^(٣) وأبي القاسمِ ابنِ الفحَّامِ^(٤) وغيرِهِم، ولم يحك أحدٌ منهم عنه ما حكاه الهذليُّ ولا ذكره البتَّةَ.

وشيخُه الأنطاكيُّ: هو الحسنُ بنُ سليمانَ، أستاذٌ ماهرٌ حافظٌ أخذَ عنه غيرُ واحدٍ من الأئمةِ، كأبي عمرو والدانيِّ، وموسى بنِ الحسينِ المعدَّلِ الشريفِ صاحبِ

(١) الكاملُ الفقرةُ ١٤٣٤.

(٢) هو أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ ثبَّ الطَّلَمَنكيِّ الأندلسيِّ (ت ٤٢٩ هـ) وهو صاحبُ كتابِ الروضةِ في القراءاتِ، انظرِ الفقرةُ ٢٤٨.

(٣) هو محمدُ بنُ شريحِ بنِ أحمدِ بنِ محمدِ بنِ شريحِ الرُّعينيِّ الإشبيليِّ (ت ٤٤٦ هـ) وهو صاحبُ كتابِ الكافيِ في القراءاتِ السبعِ، انظرِ الفقرةُ ٢٣١.

(٤) هو عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكرٍ عتيقِ بنِ خَلْفِ الصَّقَلِيِّ المعروفُ بابنِ الفحَّامِ، شيخُ الإسكندريَّةِ (ت ٥١٦ هـ) وهو صاحبُ التجريدِ في القراءاتِ السبعِ، انظرِ الفقرةُ ٢٦١.

الرَّوْضَةِ، ومحمد بن أحمد بن عليّ القزويني^(١) وغيرهم، لم يذكر أحدٌ منهم ذلك عنه.

وشيخُه ابنُ بَدُهْن: هو أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز البغدادي، إمامٌ متقنٌ مشهورٌ أحذقُ أصحابِ ابنِ مجاهدٍ، أخذَ عنه غيرُ واحدٍ من الأئمةِ كَأبي الطيّبِ عبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ، وابنه أبي الحسنِ طاهرٍ، وعبيدِ اللهِ بنِ عمرِ القيسيِّ وغيرهم لم يروِ أحدٌ منهم ذلك عنه.

وشيخُه ابنُ مجاهدٍ: شيخُ الصنعةِ وإمامُ السبعةِ، نقلَ عنه خلقٌ لا يُحصون ولم ينقلْ ذلك أحدٌ عنه.

١١٣٤ - وكذلك^(٢) أغربَ القاضي أبو العلاءِ محمد بنُ عليٍّ بنِ يعقوبِ الواسطيِّ حيثُ قال: «أقرأني أبو القاسمِ عبدُ اللهِ بنُ اليسعِ الأنطاكيُّ، عن قراءتِهِ عليّ الحسينِ بنِ إبراهيمَ بنِ أبي عَجْرَمِ الأنطاكيِّ عن قراءتِهِ عليّ أحمدَ بنِ جبيرٍ عنِ البيهقيِّ، عن أبي عمرٍ وبالإدغامِ الكبيرِ معَ الهمزِ».

قال القاضي: «ولم يُقرئنا أحدٌ من شيوخنا بالإدغامِ معَ الهمزِ إلا هذا الشيخُ»^(٣).

قلت: ولا يتابعُ أيضاً هذا الشيخُ - ولا الراوي عنه - عليّ ذلك؛ إذ^(٤) كان

(١) مقرئٌ كبيرٌ، حاذقٌ شهيرٌ، تُوفِّي سنةَ ٤٥٢ هـ، غايةُ النهايةِ ٢/٧٥.

(٢) في (هـ) (ش): ولذلك، وفي (ظ): كذلك.

(٣) ذكرَ نحوهَ الجعبريُّ في كنزِ المعاني (٢/٢٢٩) عن القاضي أبي العلاءِ الواسطيِّ.

(٤) في (ظ): إذا.

على خلافه أئمة الأمصار في سائر الأعصار.

قال أبو علي الأهوازي: «وما رأيتُ أحداً يأخذُ عن أبي عمرو بالهمز ويادغام المتحرّكات، ولا أعرفُ لذلك راوياً عنه» اهـ^(١).

وناهيك بهذا من الأهوازي الذي لم يقرأ أحد - فيما نعلم - بمثل ما قرأ.

١١٣٥ - وقد حكى الأستاذ أبو جعفر ابن الباذش عن شيخه شريح بن محمد أنه كان يُجيزُ الهمز مع الإدغام فقال في (باب الإدغام) من إقناعه بعد حكايته كلام الأهوازي المذكور: «والناسُ على ما ذكر الأهوازي، إلا أن شريح ابن محمد أجاز لي الإدغام مع الهمز» قال: «وما سمعتُ ذلك من غيره»^(٢).

قلت: وقد قصد بعض المتأخرين التغريب^(٣)، فذكر ذلك معتمداً على ما ذكره الهذلي، فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك، وأخذ علي الأستاذ أبو بكر ابن الجندي بذلك عندما قرأت عليه بالمهجع، متمسكاً بما فيه من العبارة المحتملة، حيث قال في (باب الإدغام): إنه قرأ من رواية السوسي بالإدغام والإظهار، وبالهمز وتركه^(٤).

وليس في هذا تصريحٌ بذلك، بل الصواب الرجوعُ إلى ما عليه الأئمة، وجمهور الأمة، ونصوص أصحابه، وهو الصحيح.

(١) لم أجده في الوجيز، وذكره عنه - بنحوه - ابن الباذش في الإقناع ١/ ١٩٥.

(٢) انظر الإقناع ١/ ١٩٥.

(٣) تصحّفت في (أ) إلى: التقريب.

(٤) انظر المهجع ص ١٢٧.

فقد روى الحافظ أبو عمرو الداني: أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة أو أدغم لم يهمز كل همزة ساكنة^(١)، فلذلك تعين له القصر أيضاً حالة الإدغام، كما سيأتي تحقيق ذلك^(٢)، والله تعالى أعلم.

وأما أحكام الإدغام

١١٣٦ - فإن له شرطاً وسبباً ومانعاً:

فشرطه في المدغم: أن يلتقي الحرفان خطأ ولفظاً، أو خطأ لا لفظاً، ليُدخَلَ نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾^(٣) ويخرج نحو: ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾^(٤).

وفي المدغم فيه: كونه أكثر من حرفٍ إن كانا بكلمة واحدة؛ ليُدخَلَ نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾^(٥) ويخرج نحو: ﴿نَزَرْتُكَ﴾^(٦).

١١٣٧ - وسببه: التماثل والتجانس والتقارب، قيل: والتشارك والتلاصق والتكافؤ، والأكثر على الاكتفاء بالتماثل والتقارب. فالتماثل: أن يتفقا مخرجاً وصفةً كالباء في الباء، والتاء في التاء وسائر

(١) انظر: التيسير ص ٣٦، جامع البيان ٢/ ٥٦٧ - ٥٦٨.

(٢) انظر الفقرتين ١٢٦٨، ١٣٠٥.

(٣) البقرة ٣٧، وغيرها.

(٤) العنكبوت ٥٠، وغيرها.

(٥) البقرة ٢١، وغيرها.

(٦) طه ١٣٢.

المتماثلين .

والتجانس: أن يتفقا مخرجاً ويختلفا صفةً، كالدال في التاء^(١)، والتاء في الطاء^(٢)، والتاء في الدال^(٣) .

والتقارب: أن يتقاربا مخرجاً أو صفةً [أو مخرجاً وصفةً]^(٤) كما سيأتي .
١١٣٨ - وموانعه المتفق عليها ثلاثة:

١ - كون الأول تاء ضمير .

٢ - أو مشدداً .

٣ - أو منوناً .

أما تاء الضمير : فسواء كان متكلماً أو مخاطباً نحو: ﴿ كُنْتُ تُرَبًّا ﴾^(٥)
﴿ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ ﴾^(٦) ﴿ خَلَقْتَ طِينًا ﴾^(٧) ﴿ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾^(٨) .

(١) في (هـ): « كالدال في التاء » وهو تصحيف؛ لأنهما لم يلتقيا في القرآن .

(٢) في (هـ) (ظ) (ش): « والتاء في الطاء » وهو تصحيف؛ لأنهما لم يلتقيا في القرآن .

(٣) في (أ) (ز): « والتاء في الدال » وهو صحيح أيضاً، ومثاله: ﴿ وَالْحَرْثُ ذَلِكُ ﴾ آل عمران ١٤ .

(٤) سقط ما بين المعقوفين من (ظ) بسبب انتقال النظر .

(٥) النبأ ٤٠ .

(٦) يونس ٤٢، الزخرف ٤٠ .

(٧) الإسراء ٦١ .

(٨) الكهف ٧١ .

وأما المُشدَّدُ : فنحوُ : ﴿ رَبِّ بِمَا ﴾ ^(١) ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ ^(٢) ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ ﴾ ^(٣)
 ﴿ الْحَقِّ كَمَنْ ﴾ ^(٤) ﴿ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ ^(٥) ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ ^(٦) .

وليس : ﴿ إِنْ وَلِيَ اللَّهُ ﴾ ^(٧) من بابِ الإدغامِ ؛ فلذلك نذكرُه في موضِعِه إن شاء اللهُ تعالى ^(٨) .

وأما المنونُ : فنحوُ : ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(٩) ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ^(١٠) ﴿ وَسَارِبٌ
 بِالنَّهَارِ ﴾ ^(١١) ﴿ نِعْمَةٌ تَمُنَّهَا ﴾ ^(١٢) ﴿ فِي ظُلْمَتٍ ثَلَاثٍ ﴾ ^(١٣) ﴿ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ ﴾ ^(١٤)

(١) القصصُ ١٧ .

(٢) القمرُ ٤٨ .

(٣) الأعرافُ ١٤٢ .

(٤) الرعدُ ١٩ .

(٥) البقرةُ ٢٠٠ .

(٦) يوسفُ ٢٤ .

(٧) الأعرافُ ١٩٦ . والمرادُ هنا القراءةُ بياءٍ واحدةٍ مُشدَّدةٍ مفتوحةٍ ، وهو وجهٌ للسُّوسيِّ .

(٨) ذكرُه في الفقرةِ ٣١٦٣ .

(٩) البقرةُ ١٧٣ ، وغيرها .

(١٠) البقرةُ ١٨١ ، وغيرها .

(١١) الرعدُ ١٠ .

(١٢) الشعراءُ ٢٢ .

(١٣) الزُّمَرُ ٦ =

﴿رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾^(١) ﴿لَذِكْرُكَ﴾^(٢).

﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ * لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ﴾^(٣) وقد وَهَمَ فِيهِ الجَعْبَرِيُّ، وتقدَّمَهُ إلى ذلكِ الهذليُّ^(٤).

١١٣٩ - والمختلَفُ فِيهِ الجِزْمُ، قيلَ: وقِلَّةٌ^(٥) الحروفِ، وتوالي الإعلالِ، ومصيرُهُ إلى حرفِ مدٍّ.

واختَصَّ بعضُ المتقارِبِينَ بخفَّةِ الفتحَةِ أو بسكونِ ما قبلَهُ، أو بهما كليهما، أو بفقدِ المُجاوِرِ، أو عدمِ التَّكرارِ.

واعلمُ أَنَّهُ ما تكافأَ في المنزلةِ من الحروفِ المتقاربةِ فإدغامُهُ جائزٌ، وما زادَ صوتُهُ فإدغامُهُ ممتنعٌ؛ للإخلالِ الذي يَلحِقُهُ.

وإدغامُ الأنقصِ صوتاً في الأزيدِ جائزٌ مختارٌ؛ لِخُرُوجِهِ من حالِ الضعفِ إلى حالِ القوَّةِ.

= (١٤) الحشرُ ١٤ .

(١) هوذُّ ٧٨ .

(٢) الزُّخْرُفُ ٤٤ .

(٣) آخرُ الفيلِ مع أوَّلِ قُرَيْشٍ، والمقصودُ: أنَّ مَنْ قرأَ بوجهِ وصلِ السُّورَةِ بالسُّورَةِ - كما هو أحدُ أوجهِ أبي عمرو - لم يُدغمْ حينئذِ اللَّامُ في اللَّامِ لتنوينِ الأولى، وإنَّما يُدغمُ التنوينُ في اللَّامِ، وهو إجماعٌ، واللهُ أعلمُ.

(٤) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ١٥٣٤ .

(٥) في (ظ): أو قلة .

١١٤٠ - فأما الجزمُ :

فورد في التماثلين في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾^(١) و﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾^(٢)
﴿ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا ﴾^(٣) .

وفي المتجانسين : ﴿ وَلَتَاتِ طَائِفَةٌ ﴾^(٤) .

وألحق به : ﴿ وَءَاتِذَا الْقُرْبَى ﴾^(٥) لقوة الكسرة .

وفي المتقارين في قوله : ﴿ وَلَمْ يُوتَ سَعَةً ﴾^(٦) :

فأكثرهم على الاعتداد به مانعاً مطلقاً ، وهو مذهب أبي بكر ابن مجاهد
وأصحابه .

وبعضهم لم يعتد به مطلقاً ، وهو مذهب ابن شنبوذ وأبي بكر الداجوني .
والمشهور الاعتداد به في المتقارين وإجراء الوجهين في غيره ، ما لم يكن
مفتوحاً بعد ساكن ، ولهذا كان الخلاف في : ﴿ يُوتَ سَعَةً ﴾ ضعيفاً ، وفي غيره
قويّاً ، وسيأتي الكلام على كل من ذلك مفصلاً^(٧) .

(١) آل عمران ٨٥ .

(٢) يوسف ٩ .

(٣) غافر ٢٨ .

(٤) النساء ١٠٢ .

(٥) الإسراء ٢٦ ، الروم ٣٨ .

(٦) البقرة ٢٤٧ .

(٧) انظر - على الترتيب - الفقرات : ١١٤٤ ، ١١٤٧ ، ١١٤٦ ، ١١٦٤ ، ١١٦١ .

١١٤١ - فإذا وُجِدَ الشرطُ والسببُ وارتفعَ المانعُ جازَ الإدغامُ .

فإن كانا مثليْنِ أُسْكِنَ الأوَّلُ وأُدغِمَ، وإن كانا غيرَ مثليْنِ قُلبَ كالثاني وأُسْكِنَ ثم أُدغِمَ، وارتفعَ اللِّسانُ^(١) عنهما رَفَعَةً^(٢) واحدةً من غيرِ وقفٍ على الأوَّلِ ولا فصلٍ بحركةٍ ولا رومٍ .

وليس [الإدغامُ] بإدخالِ حرفٍ في حرفٍ - كما ذهبَ إليه بعضهم - بلِ الصحيحُ أنَّ الحرفيْنِ ملفوظٌ بهما - كما وصَفْنَا - طلباً للتخفيفِ .

ولم يُدغِمَ^(٣) من المثليْنِ في كلمةٍ واحدةٍ إلا قوله تعالى: ﴿مَنْسِكُمْ﴾ في البقرة [٢٠٠] و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ في المدثر [٤٢] وأظهرَ ما عداهما نحو: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾^(٤) و﴿وَجُوهُهُمْ﴾^(٥) و﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾^(٦) و﴿بِشْرِكِكُمْ﴾^(٧) وشبهه .

١١٤٢ - إذا عَلِمَ ذلكَ فليَعْلَمَ أنَّ من الحروفِ الألفَ والهمزةَ لا يُدغمانِ ولا يُدغِمُ فيهما .

(١) هذا في الحروفِ اللِّسانيةِ، وأمَّا في الحروفِ الحلقيةِ والشفويةِ فيرتفعُ المخرجُ عن الحرفيْنِ ارتفاعاً واحدةً .

(٢) في (ظ) : دفعة .

(٣) أي أبو عمرو .

(٤) التوبة ٣٥ .

(٥) آل عمران ١٠٦، وغيرها .

(٦) البقرة ١٣٩ .

(٧) فاطر ١٤ .

ومنها خمسةٌ أحرفٌ لم تَلقَ مِثْلَها ولا جِنْسَها ولا مُقارِبَها فَيُدْغَمُ فيها وهي :
الخاءُ والزايُّ والصادُ والطاءُ والظاءُ .

ومنها ستَّةٌ أحرفٌ لَقِيَتْ مِثْلَها ولم تَلقَ جِنْسَها ولا مُقارِبَها وهي : العينُ
والغينُ والفاءُ والهَاءُ والواوُ والياءُ .

ومنها خمسةٌ لَقِيَتْ مُجانِسَها أو مُقارِبَها ولم تَلقَ مِثْلَها وهي : الجيمُ والشينُ
والدالُ والذالُ والضادُ .

وبقي من الحروفِ أَحَدَ عَشَرَ حَرْفاً لَقِيَتْ مِثْلَها ، ومُقارِبَها أو مُجانِسَها ، وهي :
الباءُ والتاءُ والثاءُ والحاءُ والراءُ والسينُ والقافُ والكافُ واللَّامُ والميمُ والنونُ .

فجملَةُ اللَّاقِي (١) مِثْلُه - مُتحرِّكاً - سبعةَ عَشَرَ .

وجملَةُ اللَّاقِي (٢) مُجانِسَه أو مُقارِبَه ستَّةَ عَشَرَ حَرْفاً .

١١٤٣ - تفصيلُ السبعةَ عَشَرَ اللَّاقِيَةِ مِثْلَها :

فالباءُ

نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ (٣) ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ (٤) وجملَةُ ما
في القرآنِ من ذلك سبعةٌ وخمسون حَرْفاً عندَ مَنْ لم يُسَمِّلِ بينَ السُّورَتَيْنِ أو

(١) في هامش (١) : الملاقِي .

(٢) في هامش (١) : الملاقِي .

(٣) البقرةُ ٢٠ .

(٤) البقرةُ ١٧٦ ، وغيرُها .

عند مَنْ بَسَمَلْ إِذَا لَمْ يَصِلْ آخِرَ السُّورَةِ بِالسَّمَلَةِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ إِذَا وَصَلَ تِسْعَةً وَخَمْسُونَ حَرْفًا لَزِيَادَةِ آخِرِ الرَّعْدِ وَإِبْرَاهِيمَ^(١) .

والتاءُ

نحوُ : ﴿الْمَوْتُ تَحْسِبُونَهُمَا﴾ ونحوُ : ﴿الشَّوْكَةُ تَكُونُ﴾^(٢) مِمَّا يَنْقَلِبُ فِي الْوَقْفِ هَاءً ، وَجَمَلَةُ الْجَمِيعِ^(٣) أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا^(٤) .

والتاءُ

وهو ثلاثة أحرفٍ : ﴿حَيْثُ نَقَفْتُمُوهُمْ﴾ فِي الْبَقْرَةِ [١٩١] وَالنِّسَاءِ [٩١] وَ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةِ﴾ فِي الْمَائِدَةِ [٧٣] .

والحاءُ

فِي مَوْضِعَيْنِ : ﴿النِّكَاحُ حَتَّى﴾ فِي الْبَقْرَةِ [٢٣٥] وَ﴿لَا أَبْرَحَ حَتَّى﴾ فِي الْكَهْفِ [٦٠] .

والراءُ

نحوُ : ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾^(٥) ﴿الْأَبْرَارُ رَبَّنَا﴾^(٦) وَجَمَلَتُهُ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا .

(١) أَي عِنْدَ وَصَلِ آخِرِ الرَّعْدِ بِالسَّمَلَةِ فِي أَوَّلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَوَصَلَ آخِرَ إِبْرَاهِيمَ بِالسَّمَلَةِ فِي أَوَّلِ الْحِجْرِ ، وَقَدْ عَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ الْإِمَامُ الْجَزْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٢) الْمِثَالانِ عَلَى التَّرْتِيبِ : الْمَائِدَةُ ١٠٦ ، الْأَنْفَالُ ٧ .

(٣) فِي (ش) : ذَلِكَ .

(٤) وَقَدْ عَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا (١٣) مَوْضِعًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) الْبَقْرَةُ ١٨٥ .

(٦) آلِ عِمْرَانَ ١٩٣ ، ١٩٤ ، وَقَدْ عَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ الْإِمَامُ الْجَزْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

والسِّينُ

﴿النَّاسُ سَكْرَى﴾ [٢] ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءٌ﴾^(١) [٢٥] كِلَاهِمَا فِي الْحَجِّ،
﴿الشَّمْسُ سَرَّاجًا﴾ فِي نُوْحٍ [١٦] ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ لَا غَيْرُ.

والعينُ

نحوُ: ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾^(٢) ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا.

١١٤٤ - والغينُ

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ﴾^(٣) مَوْضِعٌ وَاحِدٌ لَا غَيْرُ، اِخْتَلَفَ فِيهِ لِحَذْفِ لَامِهِ بِالْجُزْمِ:
فَرَوَى إِدْغَامَهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ،
وَابْنُ أَبِي مُرَّةَ النَّقَّاشُ^(٤) - كُلُّهُمْ - عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ^(٥).

وَنَصَّ عَلَيْهِ بِالْإِدْغَامِ وَجْهًا وَاحِدًا: الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ وَأَبُو الْعِزِّ وَابْنُ الْفَحَّامِ
وَمَنْ وَافَقَهُمْ.

(١) قرأها أبو عمرو: ﴿سَوَاءٌ﴾ بالرفع، انظر الفقرة ٣٦٥٣.

(٢) البقرة ٢٥٥، وقد عدتها فوجدتها كما قال الإمام الجزري رحمه الله.

(٣) آل عمران ٨٥.

(٤) قوله: «وابن أبي مرّة النقّاش» يعني به: محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة بن أبي عمر النقّاش الطوسي، وعادة ما يُسمّيه الجزري: (ابن أبي عمر) ولم أجد في ترجمته، ولا في النشر - في المواضع الكثيرة التي تكرر فيها ذكره - تسميته بابن أبي مرّة، فالظاهر أنه سبق قلم من الجزري؛ أراد أن يقول: (وابن أبي عمر) كما اعتاد، وفي ذهنه أنه (ابن مرّة) فكتب: ابن أبي مرّة، والله أعلم.

(٥) جميع الطرق الثلاثِ نشريةً، وهي في روايةِ الدُّوريِّ عن أبي عمرو.

وروى إظهاره: سائر أصحاب ابن مجاهدٍ .

ونصَّ عليه بالإظهار: ابنُ شيطا وأبو الفضلِ الخُزاعيُّ وغيرُ واحدٍ .

وروى الوجهين جميعاً: أبو بكرِ الشَّدائيُّ ، ونصَّ عليهما أبو عمرو والِدانيُّ

وإبنُ سوارٍ وأبو القاسمِ الشاطبيُّ وسبِطُ الخياطِ وغيرُهم .

قلتُ: والوجهانِ صحيحانِ فيه وفيما هو مثله مما يأتي من المجزوم^(١) .

١١٤٥ - والفاءُ

نحوُ: ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ ﴾^(٢) وجملته ثلاثة وعشرون حرفاً .

والقافُ

خمسةُ مواضعَ: ﴿ الرِّزْقُ قُلٌّ ﴾^(٣) ﴿ أَفَاقَ قَالَ ﴾^(٤) ﴿ يُنْفِقُ قُرْبَتٍ ﴾^(٥)

﴿ الْغَرَقَ قَالَ ﴾^(٦) ﴿ طَرَأَتْ قَدَدًا ﴾^(٧) .

١١٤٦ - والكافُ

نحوُ: ﴿ رَبِّكَ كَثِيرًا ﴾^(٨) ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ ﴾^(٩) وجملته ستة وثلاثون حرفاً^(١٠) .

(١) وهما قوله تعالى: ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ في يوسف ٩، وقوله: ﴿ يَكُ كُذِّبًا ﴾ في غافر ٢٨ .

(٢) البقرة ٢١٣، وقد عدتُّها فوجدتها كما قال الإمامُ الجزريُّ رحمه الله .

(٣) الأعراف ٣٢ .

(٤) الأعراف ١٤٣ .

(٥) التوبة ٩٩ .

(٦) يونس ٩٠ .

(٧) الجن ١١ .

(٨) آلِ عمران ٤١ =

واختلف عنه في : ﴿يَكُ كَذِبًا﴾^(١) كما تقدم في : ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾^(٢) .
وأظهره : ﴿يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾^(٣) لِكَوْنِ النُّونِ قَبْلَهَا مُخْفَاءً عِنْدَهَا ، فَلَوْ أَخْفَاهَا
- على المختارِ عندهم كما سيأتي^(٤) - لَوَالِي بَيْنَ إِخْفَاءَيْنِ^(٥) ، وَلَوْ أَدْغَمَهَا لَوَالِي
بَيْنَ إِعْلَالَيْنِ^(٦) .

وانفرد الخزاعيُّ عن الشَّدَائِيِّ عن ابنِ شَنْبُوذَ عن القاسمِ بنِ عبدِ الوارثِ
عن الدُّورِيِّ بِإِدْغَامِهِ^(٧) ، لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ عَنِ الدُّورِيِّ سِوَاهُ^(٨) ، وَلَا نَعْلَمُهُ وَرَدَ عَنِ

= (٩) شاملٌ للآيتين : يوسف ٢٩ ، وطه ٣٥ .

(١٠) قد عددتها فوجدتها (٣٧) موضعاً من غير : ﴿يَكُ كَذِبًا﴾ المختلف فيه .

(١) غافر ٢٨ .

(٢) آل عمران ٨٥ وانظر الفقرة ١١٤٤

(٣) لقمان ٢٣ .

(٤) انظر الفقرة ١٩٣٧ .

(٥) هما إخفاء النون وإخفاء الحركة ، وهي فتحة الكاف ، والمراد بإخفاء الحركة اختلاسها
انظر الفقرة ١١٩١ .

(٦) هما إخفاء النون وإدغام الكاف ، كما نصَّ عليه الدانيُّ في جامع البيان ٢ / ٣٩٤ .

(٧) انظر جداول أسانيد قراءة أبي عمرو في المنتهى (١١ / ٣) وعبارته : «وقرأتُ إلّا من
طريقِ قاسمِ [بنِ عبدِ الوارثِ] ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ مظهرًا» اهـ . المنتهى ص ١٦٨ .

وليسَ طريقُ القاسمِ بنِ عبدِ الوارثِ عن الدُّورِيِّ من طُرُقِ النشرِ .

(٨) الذي انفرد بذكر الإدغام في هذا الحرف عن الدُّورِيِّ هو القاسمُ بنُ عبدِ الوارثِ
وليس الخزاعيُّ كما تعطيه عبارة النشرِ . =

السُّوسِيَّ البَتَّةَ .

وإنما رواه أبو القاسم ابنُ الفحَّامِ عن مَدِينَ عن أصحابِهِ^(١)، ورواه عبدُ الرحمنِ ابنُ واقدٍ عن عَبَّاسٍ^(٢)، وعبدُ اللهِ بنُ عمرَ الزُّهريُّ عن أبي زَيْدٍ^(٣) كلاهما عن أبي عمرو . قال الدانيُّ : «والعملُ والأخذُ بخلافِهِ»^(٤) .

١١٤٧ - واللَّامُ

نحوُ : ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ ﴿جَعَلَ لَكَ﴾^(٥) وجملته مائتانِ وعشرون حرفًا^(٦) .

= فقد ذكره الهذليُّ في الكاملِ (الفقرة ١٤٢٧) عن القاسمِ، وعبارةُ : «وأدغمَ قاسمٌ : ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾» اهـ .

وكذلك ذكره الدانيُّ في جامعِ البيانِ ٢ / ٣٩٤ وعبارةُ : «على أنَّ القاسمَ بنَ عبدِ الوارثِ قد روى عن أبي عمر [الدوريِّ] عن الزبيديِّ عنه أنَّه أدغمَ الكافَ في الكافِ في ذلك ، والعملُ والأخذُ بخلافِهِ» اهـ، وليس كلُّ ذلك من طُرُقِ النشرِ، واللهُ أعلمُ .

(١) طريقُ مَدِينَ بنِ شعيبِ الملقَّبِ بـ: مردويهٍ موجودةٌ في التجريدِ لابنِ الفحَّامِ، ولكنِّي لم أجد فيه ما عزاها الجزريُّ له، ومظنتُهُ هي الصفحاتُ ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٥٨٤، وإنَّما وجدتهُ في المستنيرِ لابنِ سوارٍ (١ / ٣٣٣) حيثُ قال : «وأظهرَ ﴿يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ إلَّا في روايةِ مَدِينَ، وأبي زَيْدٍ من طريقِ الزُّهريِّ فإنَّه أدغمَهُ» اهـ .

(٢) يعني عن العبَّاسِ بنِ الفضلِ، يروي عن أبي عمرو مباشرةً، انظر جداولَ أسانيدِ المصباحِ ١٨ / ٢٩ وجداولَ أسانيدِ الكاملِ ٢٤ / ٢٧، ولم أجد في هذينِ الكتابينِ نسبةَ الإدغامِ في : ﴿يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ إلى عبدِ الرحمنِ بنِ واقدٍ، واللهُ أعلمُ .

(٣) هو أبو زيدٍ سعيدُ بنُ أوسٍ، يروي عن أبي عمرو مباشرةً، انظر غايةَ النهايةِ ١ / ٣٠٥ .

(٤) جامعُ البيانِ ٢ / ٣٩٤ .

(٥) المثالانِ على الترتيبِ : النملُ ٣٧، الفرقانُ ١٠ .

واختلفَ منها عنه في : ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾^(١) و﴿ءَالَ لُوَطٍ﴾ :

أما ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ : فهو من المجزوم، وتقدم^(٢).

وأما ﴿ءَالَ لُوَطٍ﴾ : فأربعة مواضع، منها في الحجرِ حرفان^(٣) [٥٩، ٦١]

وواحدٌ في النمل [٥٦] وآخرٌ في القمر [٣٤] :

فروى إدغامه أبو طاهر ابن سوارٍ عن النَّهْرَوَانِيِّ، وأبو الفتح ابن شَيْطَا عن الحَمَّامِيِّ وابنِ العَلَّافِ^(٤) - ثلاثتهم - عن ابنِ فَرَحٍ عن الدُّورِيِّ .

ورواه أيضاً ابنُ حَبَشٍ عن السُّوسِيِّ، وبذلك قرأ الدانيُّ .

وكذا رواه شُجَاعٌ عن أبي عمرو، ومَدِينٌ والحسينُ بنُ شَيْرِكَ^(٥) الأدميُّ

عن أصحابهما، والحسنُ بنُ بَشَّارٍ العَلَّافُ عن الدُّورِيِّ، وعن أحمدَ بنِ جُبَيْرٍ - كلُّهم - عن الزبيديِّ .

وهي روايةُ أبي زيدٍ، وابنِ واقدٍ عن عَبَّاسٍ - كلاهما^(٦) - عن أبي عمرو^(٧) .

= (٦) وقد عددتُها فوجدتها (٢٢٠) موضعاً كما قال الإمامُ الجزريُّ رحمه الله تعالى .

(١) يوسفُ ٩ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ١١٤٤

(٣) في (هـ) (ش) : موضعان .

(٤) طريقُ ابنِ شَيْطَا عن ابنِ العَلَّافِ عن ابنِ فَرَحٍ عن الدُّورِيِّ في المستنيرِ لابنِ سوارٍ، وليست من طَرَقِ النَشْرِ .

(٥) في هامش (أ) : «شريك» وفي ترجمته من غاية النهاية ١ / ٢٤١ : «الحسينُ بنُ شَيْرِكَ» ويقالُ : شارك، وقيلُ : شريك .

(٦) يعني أبا زيدٍ وعبَّاساً . =

وروى إظهاره سائر الجماعة، وهو اختيار ابن مجاهد^(١).

ورواه عن عصمة ومعاذ عن أبي عمرو نصاً^(٢).

واختلف المظهرين في مانع إدغامه: فروى ابن مجاهد عن عصمة بن عروة الفُقَيْمِيِّ عن أبي عمرو: « لا أدغمها لِقَلَّةِ حُرُوفِهَا »^(٣).

وردَّ الدانيُّ هذا المانعَ بِإِدْغَامِ: ﴿لَكَ كَيْدًا﴾^(٤) إجماعاً؛ إذ هو أقلُّ حروفاً من: ﴿ءآل﴾ فإنَّ هذه الكلمة على وزنٍ (قَالَ) لفظاً وإن كان رسمها بحرفين اختصاراً.

= (٧) كلُّ الرواياتِ والطُّرُقِ المذكورةِ هنا من قوله: «وكذا رواه شُجَاعٌ . . .» إلى هنا خارجةٌ عن طُرُقِ النَشْرِ.

(١) السبعة لابن مجاهدٍ ص ١١٧

(٢) ليست روايتا عصمة بن عروة الفُقَيْمِيِّ ومعاذ بن معاذ العنبريِّ، عن أبي عمرو من طُرُقِ النَشْرِ.

وهذه العبارة النشريَّة غيرُ صحيحة؛ فظاهرها أنَّ ابنَ مجاهدٍ هو الذي روى عن المذكورين الإظهارَ في ﴿ءآل لُوَطٍ﴾، وإنَّما هي معلومةٌ منقولةٌ من جامع البيان ٢ / ٣٩٥، قال الدانيُّ عن إظهارِ ﴿ءآل لُوَطٍ﴾: «وإنَّما رواه عن أبي عمرو معاذُ بنُ معاذِ العنبريِّ» ثمَّ قال: «وقد روى الإدغامُ في ذلك منصوصاً عن أبي عمرو عصمةُ بنُ عروة الفُقَيْمِيِّ» اهـ، والله أعلمُ.

(٣) لم أجد هذا النقلَ عن ابنِ مجاهدٍ في السبعة ص ١١٧، ولا في جامع البيان ٢ / ٣٩٥ ولا في كتابِ الإدغامِ الكبيرِ للدانيِّ ص ٧٤، بل الذي في كتابي الدانيِّ هو الإدغامُ في هذا الحرفِ عن عصمة بن عروة الفُقَيْمِيِّ منصوصاً كما تقدَّم في الهامش السابق، وإنَّما نُسِبَ الإظهارُ فيهما لمُعَاذِ بنِ معاذِ العنبريِّ عن أبي عمرو، لا لليزيديِّ عنه، والله أعلمُ.

(٤) يوسف ٥.

قال الداني: وإذا صح الإظهار فيه بالنص - ولا أعلمه من طريق الزبيدي^(١) - فإنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل؛ إذ^(٢) كانت هاء على قول البصريين والأصل (أهل)^(٣)، وواواً على قول الكوفيين والأصل (أول) فأبدلت الهاء همزة؛ لقرب مخرجيهما^(٤)، وانقلبت الواو ألفاً؛ لانفتاح ما قبلها، فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثر الإظهار فيه للتغيير الذي لحقه، لا لقلّة حروف الكلمة^(٥). قلت: ولعلّ أبا عمرو أراد بقوله: «لقلّة حروفها» أي لقلّة دورها في القرآن فإن قلّة الدور وكثرتة معتبر، كما سيأتي في المتقاربين، على أن أبا عمرو من البصريين، ولعله أيضاً راعى كثرة الإعلال وقلّة الحروف مع اتباع الرواية، والله أعلم.

١١٤٨ - والميم

نحو: ﴿الرَّحِيمِ * مَلِكٍ﴾^(٦) ﴿ءَادَمٌ مِّن رَّبِّهِ﴾^(٧) وجملته مائة وتسعة وثلاثون حرفاً^(٨).

(١) تنمّة العبارة كما في جامع البيان ٢/ ٣٩٥، والإدغام الكبير للداني ص ٧٤: «وإنما رواه عن أبي عمرو معاذ بن معاذ العنبري» اهـ.

(٢) في (ظ) (أ) (ز): إذا.

(٣) سقط من (ظ): أهل.

(٤) كذا في (أ) (ز) وجامع البيان، وفي (ظ): مخرجهما، وفي (هـ) (ش): مخرجها.

(٥) جامع البيان ٢/ ٣٩٥ بتصرف يسير، وكذا كتاب الإدغام الكبير للداني ص ٧٤.

(٦) الفاتحة ٣، ٤.

(٧) البقرة ٣٧.

(٨) قد عدتها فوجدتها كما قال الإمام الجزري رحمه الله.

والتَّوْنُ

نحو: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ و﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾^(١) وجملته سبعون حرفاً^(٢).

والواوُ

نحو: ﴿هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) ﴿هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾^(٤) ممَّا قبل الواوِ فيه مضمومٌ، وجملته ثلاثة عشر حرفاً^(٥).

ونحو: ﴿وَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾^(٦) و﴿الْعَفْوُ وَأُمْرٌ﴾^(٧) ممَّا قبلها ساكنٌ، وجملته خمسة أحرفٍ^(٨). تتمَّةُ ثمانية عشر حرفاً.

١١٤٩ - وقد اختلف فيما قبل الواوِ مضمومٌ:

فروى إدغامه ابنُ فرحٍ من جميعِ طرقه إلا العطارَ، وابنُ شيطا عن الحمَّاميِّ عن زيدٍ عنه.

(١) المثالان على الترتيب: البقرة ٣٠، البقرة ٤٩ وغيرها.

(٢) قد عددتها فوجدتها (٧١) موضعاً، وفي هامش (ز) إشارة إلى أنها كذلك.

(٣) البقرة ٢٤٩.

(٤) آل عمران ١٨

(٥) وهي: البقرة ٢٤٩، آل عمران ١٨، الأنعام ١٧، ٥٩، ١٠٦، الأعراف ٢٧، يونس

١٠٧، النحل ٧٦، طه ٩٨، النمل ٤٢، القصص ٣٩، التغابن ١٣، المدثر ٣١.

(٦) الأنعام ١٢٧.

(٧) الأعراف ١٩٩

(٨) ذكر الجزريُّ منها اثنين، والثلاثة الباقية هي: ﴿فَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾ النحل ٦٣، ﴿وَهُوَ

وَأَقَعُ بِهِمْ﴾ الشورى ٢٢، ﴿مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجْرِتِ﴾ الجمعة ١١

باب اختلافهم في الإدغام الكبير : أحكام الإدغام

وكذا أبو الزعراء من طريق ابن شیطا عن ابن العلاف عن أبي طاهر عن ابن مجاهد .

وابن جرير عن السوسي .

وهي رواية الحسن بن بشر عن الدوري ، وابن رومي^(١) وابن جبير كلاهما عن اليزيدي^(٢) .

وبه قرأ فارس بن أحمد وطاهر ابن غلبون ، وهو اختيار ابن شنبوذ والجلّة من المصريين والمغاربة .

وروى إظهاره سائر البغداديين سوى من ذكرنا ، وهو اختيار ابن مجاهد وأكثر أصحابه .

١١٥٠ - واختلفوا في مانع الإدغام :

فالأكثر منهم على أن ذلك من أجل أن الواو تسكن للإدغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مدّ ولين في نحو قوله تعالى : ﴿ءَأْمَنُوا وَعَمِلُوا﴾^(٣) مما لا يدغم إجماعاً من أجل المدّ .

وردّ المحققون ذلك بالإجماع على جواز إدغام نحو : ﴿نُودِي يَمُوسَى﴾^(٤) و﴿أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ﴾^(٥) ولا فرق بين الواو والياء مع أن تسكينها للإدغام عارض .

(١) سقط من (أ) (ز) : وابن رومي .

(٢) ليست روايات الحسن بن بشر ، وابن رومي ، وابن جبير من طرق النشر .

(٣) البقرة ٢٥ ، وغيرها .

(٤) طه ١١ .

(٥) البقرة ٢٥٤ ، وغيرها .

وقيل: لِقَلَّةِ حُرُوفِهِ، وَرَدَّ بِمَا تَقَدَّمَ (١).

والصحيحُ اعتبارُ المانعين جميعاً وإن كانا ضعيفين؛ فإنَّ الضعيفَ إذا اجتمع إلى ضعيفٍ أكسبه قُوَّةً، وقد قيل (٢):

وَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّا

على أنَّ الدانيَّ قالَ في جامعِ البيانِ: «وبالوجهين قرأتُ ذلك، وأختارُ الإدغامَ؛ لِإِطْرَادِهِ وَجَرِيهِ عَلَى قِيَاسِ نِظَائِرِهِ» ثمَّ قالَ: «فإن سَكَنَ ما قَبْلَ الواوِ - سواءً كان هاءً أو غيرَها - فلا خِلافَ في إدغامِ الواوِ في مِثْلِها، وذلك نحوُ: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ (٣) و﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ (٤)» (٥).

قلتُ: وإِنَّمَا نَبَّهَ عَلَى ما قَبْلَ الواوِ فِيهِ ساكِنٌ وَسَوَّى فِيهِ بَيْنَ الهاءِ وَغَيْرِها مِنْ أَجْلِ ما رواه بَعْضُهُمْ مِنَ الإِظْهَارِ فِي ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ فِي الأَنْعَامِ [١٢٧] ﴿فَهُوَ

(١) أي في الفقرة ١١٤٧.

(٢) شَطْرُ بَيْتٍ مِنَ الخَفِيفِ وَرَدَّ فِي شِعْرٍ كُلٌّ مِنْ صَفِيِّ الدِّينِ الحَلِّيِّ (ت ٧٥٠ هـ) وَابْنِ نُباتَةَ المِصْرِيِّ (ت ٧٦٨ هـ) وَبَعْضُ مِنَ الشُّعْرَاءِ مِمَّنْ جَاءَ بَعْدَهُما، وَصَدْرُهُ عِنْدَ الأَوَّلِ:

لَا تُحَارِبُ بِنَاظِرِيكَ فُوَادِي

وَعِنْدَ الثَّانِي:

غَلَبَ الصَّبْرَ فِي هَوَى نَاظِرِيهِ

ديوانُ صَفِيِّ الدِّينِ الحَلِّيِّ ص ٤٠٠ نَشْرُ دارِ صادِرٍ / بَيرُوتَ، وَديوانُ ابْنِ نُباتَةَ المِصْرِيِّ

ص ٥٦٨ نَشْرُ دارِ إِحياءِ التِراثِ العِربِيِّ / بَيرُوتَ.

(٣) الأَنْعَامُ ١٢٧.

(٤) الأَعْرَافُ ١٩٩.

(٥) جَامِعُ البَيانِ ٢/٣٩٦-٣٩٧.

وَلِيَهُمْ ﴿ في النحل [٦٣] ﴿ وَهُوَ وَأَقَعُ بِهِمْ ﴾ في الشورى [٢٢] فَلَمْ ^(١) يُعْتَدَ بهذا الخلاف ؛ لضعف حجته وانفراد روايته ^(٢) عن الجادة ، فإن الذي ذكر في ﴿ هُوَ ﴾ المضموم الهاء مفقود هنا ، وإن قيل بتوالي الإعلال فيلزم مثله في نحو : ﴿ فَهِيَ يَوْمئِذٍ ﴾ ^(٣) وقد أجمعوا على جواز إدغامه ، فلا فرق .

قال القاضي أبو العلاء : قال ابن مجاهد : إدغامهن قياس مذهب أبي عمرو لأن ما قبل الواو منهن ساكن ، كما هو في : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ ^(٤) و ﴿ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التَّجْرِه ﴾ ^(٥) قال : وأقرأنا ابن حبش عنه بالإظهار ^(٦) .

١١٥١ - ووقع في تجريد ابن الفحّام ^(٧) أن شيخه عبد الباقي روى فيهن الإظهار ، وصوابه : أن عبد الباقي يروي إدغامهن ، وأن شيخه الفارسي يروي إظهارهن فسبق القلم سهواً .

والسهو قد يكون في الخط ، وقد يكون في اللفظ وقد يكون في الحفظ .
والصحيح أن لا فرق بين : ﴿ وَهُوَ وَلِيَهُمْ ﴾ وبين ﴿ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ ^(٨) وبين

(١) في (هـ) : (ش) : فلا .

(٢) في (أ) : وانفرد رواه .

(٣) الحاقّة ١١

(٤) الأعراف ١٩٩

(٥) الجمعة ١١ .

(٦) يعود الضمير في « قال » للقاضي أبي العلاء ، وفي « عنه » لابن مجاهد .

وهذا الخبر عن ابن مجاهد في المصباح لأبي الكرم ١٦٦ / أ (نسخة نور عثمانية ٩٣) .

(٧) انظر التجريد ٢ / ٢٢٤ .

(٨) المثالان على الترتيب : الأنعام ١٢٧ ، الأعراف ١٩٩ .

﴿ فَهِيَ يَوْمٌ مَدِيدٌ ﴾^(١) إِذْ لَا يَصِحُّ نَصُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَصْحَابِهِ بِخِلَافِهِ .
وَمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ وَابْنِ سَعْدَانَ عَنِ الزِّيْدِيِّ^(٢) مِنْ خِلَافِ ذَلِكَ فَلَا
يَصِحُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٥٢ - وَالْهَاءُ

نَحْوُ : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾^(٣) ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾^(٤) ﴿ لِعِبَادَتِهِ هَلٌّ ﴾^(٥) وَتُحْذَفُ الصَّلَّةُ
وَتُدْغَمُ لِلإِلْتِقَاءِ خَطًّا ، وَلِأَنَّ الصَّلَّةَ عِبَارَةٌ عَنْ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الْهَاءِ تَقْوِيَةً لَهَا ، فَلَمْ
يَكُنْ لَهَا^(٦) اسْتِقْلَالٌ ، وَلِهَذَا تُحْذَفُ لِلْسَاكِنِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَ بِهَا .

وَقَدْ حَكَى الدَّانِيُّ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ أَنَّهُ كَانَ « يَخْتَارُ تَرْكَ الإِدْغَامِ فِي^(٧) هَذَا
الضَّرْبِ ، وَيَقُولُ : إِنْ شَرَطَ الإِدْغَامُ أَنْ تَسْقُطَ لَهُ الْحَرَكَةُ مِنَ الْحَرْفِ الأَوَّلِ لَا غَيْرُ
وَإِدْغَامُ ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ وَنظَائِرِهِ يُوجِبُ^(٨) سَقُوطَ الْوَاوِ الَّتِي بَيْنَ الْهَاءَيْنِ وَإِسْقَاطَ
حَرَكَةِ الْهَاءِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ شَرَطِ الإِدْغَامِ » قَالَ : « وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى مَا قَالَه جَمَاعَةٌ
مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَقَدْ بَيَّنَّا فِسَادَ ذَلِكَ »^(٩) .

(١) الحاقه ١٦

(٢) ليست روايتنا ابن جبير وابن سعدان عن الزيدي عن أبي عمرو من طرق النشر .

(٣) البقرة ٢ .

(٤) البقرة ٢٤٩ .

(٥) مريم ٦٥ .

(٦) سقط من (ز) بسبب انتقال النظر : فلم يكن لها .

(٧) في (ظ) : من .

(٨) في (هـ) (ش) : موجب .

(٩) جامع البيان ٢ / ٣٩٩ .

قلتُ: ممَّن ذهبَ إلى عدمِ إدغامِهِ أيضاً أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ وأصحابُهُ .
والصوابُ إدغامُهُ؛ فقد روى محمدُ بنُ شجاعِ الثَّلْجِيُّ^(١) إدغامَهُ نصّاً عن
اليزيديِّ عن أبي عمروٍ في قوله: ﴿إِلَهَهُ هَوْنُهُ﴾^(٢) ورواه العباسُ أيضاً^(٣) ،
وروى أبو زيدٍ - نصّاً عن أبي عمرو^(٤) - إدغامَ ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ﴾^(٥) ، ولم يأتِ
عنه نصٌّ بخلافِ ذلك .

وجملةُ ما وردَ من ذلك خمسةٌ وتسعون حرفاً^(٦) .

وانفردَ الكارزِينِيُّ بإظهارِ: ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾^(٧) دونَ سائرِ البابِ، ذكرَ أنه قرأه
على أصحابِ ابنِ مجاهدٍ بالإظهارِ، حكى ذلك عنه سبطُ الخياطِ^(٨) .

قلتُ: والصوابُ ما عليه إجماعُ أهلِ الأداءِ من إدغامِ البابِ كُلِّهِ من غيرِ

(١) تصحَّفَ في نسخِ النسخِ هنا وغايةِ النهايةِ ١٥٢ / ٢ إلى: «البلخي» والتصويبُ من:
الأنسابِ للسَّمْعَانِيِّ ٥١٢ / ١، ومختصره: اللُّبَابِ لابنِ الأثيرِ ٢٤١ / ١، وسيرِ أعلامِ
النبلاءِ للذهبيِّ ٣٧٩ / ١٢، وتاجِ العروسِ للزبيديِّ ٣١٠ / ٣، وجاء صواباً في غايةِ النهايةِ
٢ / ٢٠١، والله أعلمُ .

(٢) الفرقانُ ٤٣، الجاثيةُ ٢٣ .

(٣) سقطَ من (هـ) (ش): أيضاً .

(٤) ليست رواياتُ: محمدِ بنِ شجاعٍ عن اليزيديِّ، والعباسِ بنِ الفضلِ وأبي زيدٍ كلاهما
عن أبي عمروٍ من طُرُقِ النسخِ .

(٥) البقرةُ ٣٧، وغيرها .

(٦) قد عدتُّها فوجدتها (٩٤) موضعاً، والله أعلمُ .

(٧) البقرةُ ٢٤٩ .

(٨) انظرِ المبهجَ ص ١٤٥

فرق، والله أعلم.

١١٥٣ - والياء

ثمانية مواضع:

١، ٤ - ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ في البقرة [٢٥٤] وإبراهيم [٣١] والرؤم

[٤٣] والشورى [٤٧].

٥ - ﴿وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمِئِذٍ﴾^(١).

٦ - ﴿وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ﴾^(٢).

٧ - ﴿نُودِيَ يَمُوسَى﴾^(٣).

٨ - ﴿فَهِيَ يَوْمِئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾^(٤).

١١٥٤ - وقد ذكر الداني في هذا الباب قوله تعالى: ﴿وَأَلَّي يَتَسَنَّ﴾ في

سورة الطلاق [٤] ونص له على إظهاره وجهاً واحداً على مذهبه في إبدالها ياءً ساكنةً، وتبعه على ذلك أبو القاسم الشاطبي والصنفاوي وأصحابهم.

وقياس ذلك إظهارها للبرزي أيضاً.

وتعقب ذلك عليهم^(٥) أبو جعفر ابن الباذش ومن تبعه^(٦) من الأندلسيين،

(١) هوذ ٦٦.

(٢) النحل ٩٠.

(٣) طه ١١.

(٤) الحاقة ١٦.

(٥) يعني جعلها من باب الإدغام الكبير على وجه إبدال الهمزة ياءً ساكنةً.

(٦) في (أ) (ز): تبعهم.

ولم يجعلوه من هذا الباب، بل جعلوه من الإدغام الصغير، وأوجبوا إدغامه في مذهب من سكن الياء مُبدلة^(١).

وصوبه أبو شامة فقال: الصواب أن يقال: لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات؛ فإن الياء ساكنة، وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله^(٢):

وَمَا أَوْلَ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسَكِّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ . . .

قال: «وعند ذلك يجب إدغامه؛ لسكون الأول وقبلة حرف مد، فالتقاء الساكنين على حدّهما» اهـ^(٣).

١١٥٥ - قلت: وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه:
فوجه الإظهار: توالي الإعلال من وجهين:

أحدهما: أن أصل هذه الكلمة ﴿الَّتِي﴾ كما قرأ ابن عامر والكوفيون، فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها - كما قرأ نافع في غير رواية ورش وابن كثير في رواية قنبل وغيره، ويعقوب - ثم خففت الهمزة لثقلها وجسوها^(٤)

(١) انظر الإقناع ١٦٦/١ - ١٦٧

(٢) متن الشاطبية البيت رقم ٢٧٦ .

(٣) انظر إبراز المعاني ١/ ٢٧٢ .

(٤) تصحفت في نسخ النشر الخمس والمطبوع إلى: «وحسوها» وأصل هذا الكلام للداني في جامع البيان (٢/ ٣٩٨، ٢/ ٥٣٠ الطحّان) وتصحفت فيه أيضاً، ونحوه في التحديد =

فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس، فحصل في هذه الكلمة إعلالان، فلم تكن لتعلم ثالثاً بالإدغام.

الثاني: أن أصل هذه الياء الهمزة، فإبدالها^(١) وتسكينها عارض، ولم يعتد بالعارض فيها، فعوملت الهمزة - وهي مبدلة - معاملتها وهي محققة ظاهرة؛ لأنها في النية، والمراد التقدير، وإذا كان كذلك لم تدغم^(٢).

ووجه الإدغام ظاهر من وجهين:

أحدهما: أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثليين وسبق أحدهما بالسكون، فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، وذلك أصل مطرد عندهم غير منخرم، ألا ترى إلى إدغام: ﴿رَيْسِي﴾^(٣) في مذهب أبي جعفر وغيره كيف عوملت الهمزة

= للداني (ص ١١١) ورجح محققه د. غانم قدوري الحمد: أن صوابها: «وجسوها» بمعنى صلابتها وييسها، وقد رأيت هذا الاستعمال عند مكِّي بن أبي طالب، قال في كتابه الكشف (١/ ٥٤): «... مع جسو الهمزة وجلادتها وبعد مخرجها» اهـ.

ويؤيد ما أثبتته قول الداني في الأرجوزة المنبهة في: باب إظهار النون الساكنة ص ٢١٨:

وَعِلَّةُ الْهَمْزَةِ فِي الْإِلْقَاءِ جُسُوهَا وَالْقُرْبُ لِلْإِخْفَاءِ

وقوله أيضاً في باب المدّ ص ٢٣٢:

وَذَاكَ فِي مَذَاهِبِ الْقُرَاءِ لَشِدَّةِ الْجُسُوِّ وَالْخَفَاءِ

ولا يحتمل وزن النظم إلا ما أثبتته، والله أعلم.

(١) في (ظ) (ز): وإبدالها.

(٢) أصل هذين الوجهين للداني في جامع البيان ٢/ ٣٩٧-٣٩٨.

(٣) يوسف ٤٣، وفي (أ) (ز) (ش) (ه): (رؤياً).

المبدلةُ واوًا معاملةَ الأصليةِ وفعلٌ بها كما فعلَ في: ﴿مَقْضِيًّا﴾^(١) و ﴿لِيًّا﴾^(٢)
فأبدلتْ ياءً من أجلِ الياءِ بعدها وأدغمتْ فيها .

الثاني: أنَّ (اللَّاي) بياءٍ ساكنةٍ من غيرِ همزٍ لُغَةً ثابتةٌ في (اللَّاي) قال أبو عمرو بن العلاء: «هي لُغَةُ قُرَيْشٍ»^(٣) فعلى هذا يجبُ الإدغامُ على حدِّه بلا نظرٍ، ويكونُ من الإدغامِ الصغيرِ، وإنما أظهرتُ في قراءةِ الكوفيين وابنِ عامرٍ من أجلِ أنَّها وقعتْ حرفٌ مدًّا فامتنعَ إدغامُها لذلك .

فجملةُ الحروفِ المدغمةِ في مثلها على مذهبِ ابنِ مجاهدٍ - بما فيه من الحرفين اللذنين من كلمة^(٤) - سبعمائةٌ وتسعةٌ وأربعون حرفًا، واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

(١) مريمٌ ٢١، ٧١، وذلك أنَّ أصلها: (مَقْضُويًا) بوزنِ (مَفْعُولًا) فأبدلتِ الواوُ ياءً ثمَّ أدغمتْ، وكسرتِ الضادَ لمجانسةِ الياءِ .

(٢) النساءُ ٤٦، وتحرفَّتْ في نُسْخِ النسخِ إلى: «ووليًّا» ولا يصحُّ؛ لأنَّ المقصودَ أنَّ أصلَ (ليًّا) هو (لويًّا) فأبدلتِ الواوُ ياءً، والتصويبُ من جامعِ البيانِ ٢/٣٩٧ وانظرِ التبصرةَ والتذكرةَ للصيِّمريِّ ٢/٨٢٥ .

(٣) انظرِ جامعَ البيانِ ٢/٣٤٩ (الطبعة التُّركيَّة) .

(٤) وهما قولُه تعالى: ﴿مَنْسِكِكُمْ﴾ في البقرةِ ٢٠٠، و ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ في المدثرِ ٤٢ انظرِ الفقرةَ ١١٤١ .

ذكر إدغام المتقاربين^(١)

١١٥٦ - وهما على ضربين :

أحدهما : من كلمة .

والثاني : من كلمتين .

أما ما هو من كلمة واحدة :

فإنه لم يدغم إلا القاف في الكاف ، إذا :

١ - تحرك ما قبل القاف .

٢ - وكان بعد الكاف ميمٌ جمع .

نحو : ﴿ خَلَقْتُمْ ﴾^(٢) و ﴿ رَزَقْتُمْ ﴾^(٣) ﴿ صَدَقْتُمْ ﴾^(٤) ﴿ وَآتَقْتُمْ ﴾^(٥) ﴿ سَبَقْتُمْ ﴾^(٦) ولا ماضي غيرهن .

(١) « إدغام » من (أ) .

(٢) البقرة ٢١ ، النساء ١ ، الأنعام ٢ ، النحل ٧٠ ، الشعراء ١٨٤ ، الروم ٢٠ ، ٤٠ ، ٥٤ ، فاطر ١١ ، الصافات ٩٦ ، الزمر ٦ ، غافر ٦٧ ، فصلت ٦٧ ، التغابن ٢ ، نوح ١٤ .

(٣) المائدة ٨٨ ، الأنعام ١٤٢ ، الأعراف ٥٠ ، الأنفال ٢٦ ، النحل ٧٢ ، ١١٤ ، الروم ٤٠ يس ٤٧ ، غافر ٦٤ .

(٤) آل عمران ١٥٢ ، وسقط من (ش) (هـ) : ﴿ صَدَقْتُمْ ﴾ .

(٥) المائدة ٧ .

(٦) الأعراف ٨٠ .

ونحو: ﴿يَخْلُقُكُمْ﴾^(١) و﴿يَرْزُقُكُمْ﴾^(٢) ﴿فَنُغْرِقُكُمْ﴾^(٣) ولا مضارع غيرهنَّ .
وجملة ذلك ثمانية ، وما تكرر منه سبعة وثلاثون حرفاً^(٤) .

فإن سكن ما قبل القافِ أو لم يأتِ بعد الكافِ ميمٌ جمعٍ نحو ﴿مِثْلَقُكُمْ﴾^(٥)
﴿مَا خَلَقُكُمْ﴾^(٦) ﴿بُورِقُكُمْ﴾^(٧) ﴿صَدِيقُكُمْ﴾^(٨) ﴿خَلَقَكَ﴾^(٩) ﴿نَزَّزُوكَ﴾^(١٠)
لم يُختلفَ في إظهاره .

١١٥٧ - واختلفَ فيما إذا كان بعدها نُونٌ جمعٍ ، وهو في موضعٍ واحدٍ :
﴿طَلَّقُكُنَّ﴾ في سورة التحريم [٥] :

فرواه عنه بالإظهار : عامةُ أصحابِ ابنِ مجاهدٍ عنه عن أبي الزُّعراءِ عن
الدُّوريِّ ، وهو روايةُ عامةِ العراقيينَ عن السُّوسيِّ ، وروايةُ مَدِينِ عن أصحابِهِ^(١١) .

(١) الزُّمَرُ ٦ .

(٢) يونسُ ٣١ ، النملُ ٦٤ ، سبأُ ٢٤ ، فاطرُ ٣ ، الملكُ ٢١ ، وكذا ﴿نَزَّزُوكَ﴾ الأنعامُ ١٥١

(٣) الإسراءُ ٦٩ ، وقراءةُ أبي عمروٍ وابنِ كثيرٍ بالنونِ ، انظرِ الفقرةَ ٣٤٧٢ .

(٤) أحصيتها فوجدتها خمسةً وثلاثين حرفاً كما تقدّمَ بيانهُ في الهوامشِ ، واللهُ أعلمُ .

(٥) البقرةُ ٦٣ ، وغيرها .

(٦) لقمانُ ٢٨ .

(٧) الكهفُ ١٩ ، وأبو عمروٍ ممَّن يقرؤها بإسكانِ الرَّاءِ كما في الفقرةِ ٣٤٩٣ .

(٨) النُّورُ ٦١ .

(٩) الكهفُ ٣٧ .

(١٠) طه ١٣٢

(١١) ليست روايةُ مَدِينِ بنِ شعيبٍ عن أصحابِهِ عن اليزيديِّ عن أبي عمروٍ من طرقِ النسرِ .

قال ابن مجاهدٍ : أَلَزَمَ الزَّيْدِيُّ أَبَا عَمْرٍو إِدْغَامَ ﴿ طَلَّقَكُنَّ ﴾ فَإِلْزَامُهُ ذَلِكَ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَدْغِمَهُ ^(١) .

ورواه بالإدغام : ابنُ فَرَحٍ ، وابنُ أَبِي عَمْرٍو النَّقَّاشُ وَالْجَلَّاءُ ^(٢) وأبو طاهرٍ بنُ عمرٍ - من غيرِ ^(٣) طريقِ الجوهريِّ وابنِ شَيْطَانٍ - ثلاثتهم ^(٤) عن ابنِ مجاهدٍ . وهي روايةُ ابنِ بَشَّارٍ عنِ الدُّورِيِّ ^(٥) ، والكارزِينِيِّ عن أصحابِهِ عنِ السُّوسِيِّ ، والخزاعيِّ عن ابنِ ^(٦) حَبَشٍ عنِ السُّوسِيِّ ، وسائرِ العراقيِّينَ عن أصحابِهِم ،

(١) انظر التيسير ص ٢٢ ، والمصباح (القسم المحقق) الفقرة ٧٨٩ .

(٢) هناك اثنان من طُرُقِ روايةِ الدُّورِيِّ عن أبي عمرو في النشرِ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا : (الْجَلَّاءُ) وكلاهما يروي عن ابنِ مجاهدٍ :

أحدُهُما : عليُّ بنُ عبدِ اللهِ الْجَلَّاءُ - أو عليُّ بنُ عبدِ العزیزِ عليُّ ما تقدَّم في الفقرة ٥٢٤ - وطريقه برقم ٢٧٢ من جامع البيان للداني ، ولم يُصرِّحِ الدانيُّ أَكَّانَتْ قِراءَتُهُ لِهَذَا الحَرْفِ مِنْ هذه الطريقِ بِالْإِظْهَارِ أمْ بِالْإِدْغَامِ ، أمْ بِالْوَجْهِينِ ؟ بل صرَّحَ (١/٢٦٧) بِالْوَجْهِينِ فِيمَا قرأه أبو الفتح فارس بن أحمد علي كل من السامريِّ وعبد الباقي بن الحسن ، وسكتَ عمَّا قرأه علي غيرهما .

والثاني : هو أحمد بن إبراهيم الجلاء ، وطريقه برقم ٢٨٦ من المستنير لابن سوار ، وهي بالإدغامِ وتخفيفِ الهمزِ ، كما نصَّ عليه ابنُ سوارٍ (ص ١٨٥ ، ١٨٦) .

ولم أجد - فيما رجعتُ إليه من مصادرٍ - ما يبيِّنُ أَيَّ الطَّرِيقَيْنِ هِيَ الْمُرَادَةُ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(٣) سقط من (ظ) : غير .

(٤) أي : ابنُ أَبِي عَمْرٍو النَّقَّاشُ ، وَالْجَلَّاءُ ، وأبو طاهرٍ عبد الواحد بن عمر ، ابنُ أَبِي هاشمٍ .

(٥) ليست روايةُ الحسن بن علي بن بشارٍ النحويِّ عن الدُّورِيِّ مِنْ طُرُقِ النِّشْرِ .

(٦) في (أ) (ظ) (ز) : « وابن حَبَشٍ » وهو غلطٌ ؛ لأنَّ الخزاعيَّ نصَّ في المنتهى (ص ١٦٧) =

ورواية الجماعة عن شجاع^(١).

قال الداني: «وبالوجهين قرأته أنا، وأختار الإدغام؛ لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان: ثقل الجمع وثقل التأنيث، فوجب أن يخفف بالإدغام.
على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاً^(٢)» اهـ^(٣).

وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار، والله أعلم.

١١٥٨ - وأما ما هو من كلمتين

فإن المدغم في مجانسه أو مقاربه ستة عشر حرفاً، وهي: الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون، وقد جمعت في كلم:
(رَضٌ سَنَشُدُّ حَجَّتَكَ بَذَلٌ قُتْمٌ)^(٤)

= على أنه قرأ: ﴿ طَلَّقَكْنَ ﴾ بالإدغام من طريق السوسي، وهو يروي هذه الرواية من طريقين: الأول طريق المطوعي، وهي بالإظهار، والثانية طريق ابن حبش، وهي بالإدغام فتعين أنه يعنيها، وهذه الأخيرة نشرية منتقاة من الكامل للهدلي بإسناده إلى الخزاعي.

(١) ليست رواية شجاع عن أبي عمرو من طرق النشر.

(٢) ليست رواية العباس بن الفضل عن أبي عمرو من طرق النشر.

(٣) جامع البيان ٢/ ٤٠١، وانظر أيضاً كتاب الإدغام الكبير للداني ص ٤٧.

(٤) كذا جاءت هذه العبارة في طيبة النشر (البيت ١٢٨).

وفي التيسير ص ٢٣، وجامع البيان ٢/ ٤٠٢ (طحان): سَنَشُدُّ حَجَّتَكَ بَذَلٌ رَضٌ قُتْمٌ =

فكان يُدغمُ هذه الستَّةَ عشرَ فيما جانسَها أو قاربَها ، إلَّا الميمَ إذا تقدَّمتِ الباءُ ؛ فإنَّه يحذفُ^(١) حرَكتَها فقط ويخفيها ، ويُدغمُ ما عداها ، ما لم يمنع مانعٌ من الموانعِ الثلاثةِ المُجمَعِ عليها كما تقدَّم^(٢) ، أو مانعٌ اختصَّ ببعضِها ، أو مانعٌ اختلفَ فيه كما سيأتي مبينًا .

١١٥٩ - فالباءُ

تُدغمُ في الميمِ في قولهِ تعالى : ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ فقط ، وذلك في خمسةِ مواضعٍ : موضعٌ في آلِ عمرانَ^(٣) [١٢٩] وموضعانِ في المائدةِ [١٨ ، ٤٠] وموضعٌ في العنكبوتِ [٢١] وموضعٌ في الفتحِ [١٤] .

وإنما اختلفتْ بالإدغامِ في هذه الخمسةِ مُوافقةً لما جاورها وهو : ﴿وَيَرَحَمَ مَن يَشَاءُ﴾^(٤) و﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾^(٥) ، إمَّا قبلها أو بعدها ، فطرَدَ الإدغامُ لذلك ، ومن

= وقال التَّرمِسيُّ في شرحِ عبارةِ طيِّبةِ النسرِ : «و(رُضٌ) : من الرياضةِ وهو التهذيبُ (وسنشدُّ) : سنقوي . . (البدلُ) الإِطاءُ ، و(القَمُّ) : إعطاءُ المالِ الكثيرِ » اهـ . غنيةُ الطلبةِ بشرحِ الطيِّبةِ (ص ٨١ مخطوط) .

(١) في (هـ) : حذف .

(٢) في الفقرةِ ١١٣٨

(٣) وأمَّا موضعُ البقرةِ ٢٨٤ فأبو عمرو ومَن رواه بالجزم ، فهو - عنده - إدغامٌ صغيرٌ ، انظرِ الفقرةِ ٢٨٢١ ، وكذا الفقرةِ ١٨٧٦ .

(٤) العنكبوت ٢١ ، و﴿يَشَاءُ﴾ من (هـ) (ش) .

(٥) آلِ عمرانَ ١٢٩ ، وغيرها .

ثُمَّ أَظْهَرَ مَا عَدَا ذَلِكَ نَحْوَ: ﴿ضُرِبَ مِثْلٌ﴾^(١) ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾^(٢) لَفَقَدِ
الْمُجَاوِرِ، وَهَذَا مِمَّا لَا نَعْلَمُ فِيهِ خِلَافًا.

وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: «قَالَ الْيَزِيدِيُّ: إِنَّمَا أَدْغَمَ: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ﴾^(٣) مِنْ أَجْلِ كَسْرَةِ الذَّالِ»^(٤).

وَرَدَّ الدَّانِي هَذِهِ الْعِلَّةَ بِنَحْوِ: ﴿وَكَذَّبَ مُوسَى﴾^(٥) وَ﴿يَضْرِبُ مِثْلًا﴾^(٦)
وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ الْيَزِيدِيُّ: إِذَا انْضَمَّتِ الْبَاءُ بَعْدَ الْكَسْرِ، وَرَدَّهُ - أَيْضًا - الدَّانِي
بِإِدْغَامِهِ: ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾^(٧).

قُلْتُ: وَالْعِلَّةُ الْجَيِّدَةُ فِيهِ - مَعَ صِحَّةِ النِّقْلِ - وَجُودُ الْمُجَاوِرِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى
اعْتِبَارِهِ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَدْمِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ سَعْدَانَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنِ أَبِي
عَمْرٍو^(٨) أَنَّهُ أَدْغَمَ: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ فِي الْمَائِدَةِ [٣٩] وَالْبَاءُ فِي ذَلِكَ
مَفْتُوحَةٌ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ مُجَاوَرَةٍ: ﴿بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾^(٩) الْمُدْغَمَةِ فِي مَذْهَبِهِ،

(١) الحجُّ ٧٣.

(٢) آلِ عِمْرَانَ ١٨١، و﴿قَالُوا﴾ من (هـ) فقط.

(٣) تَقَدَّمَتْ مَوَاضِعُهَا قَرِيبًا.

(٤) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢/٤٢٥.

(٥) الحجُّ ٤٤.

(٦) الْبَقْرَةُ ٢٦.

(٧) آلِ عِمْرَانَ ١٨٥، وَانظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ٢/٤٢٥ - ٤٢٦.

(٨) لَيْسَتْ طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ.

(٩) الشُّورَى ٤١.

والله أعلمُ .

والدليلُ على ذلك أنه - مع إدغامِ حرفِ المائدةِ - أظهرَ : ﴿ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ ﴾ في هودٍ [١١٢] والله أعلمُ .

١١٦٠ - والتاءُ

تُدغمُ في عشرةِ أحرفٍ وهي : التاءُ والجيمُ والذالُ والزايُّ والسينُّ والشينُّ والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ :

فالتاءُ : في ^(١) نحوِ : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ تُمْ ﴾ ^(٢) وجملته خمسة عشرَ حرفاً .

واختلفَ عنه في : ﴿ الزَّكَاةَ تُمْ ﴾ ^(٣) و ﴿ التَّوْرَةَ تُمْ ﴾ ^(٤) لِمَنعِ كونهما من

المتفوحِ بعدَ ساكنٍ :

فروى إدغامهما - للمتقاربِ - ابنُ حبَّشٍ من طريقِ الدُّوريِّ والسُّوسيِّ ^(٥) ، وبذلك قرأَ الدانيُّ من الطريقين ^(٦) .

(١) « في » من (أ) (ز) .

(٢) البقرة ٩٢ ، المائدة ٣٢ .

(٣) البقرة ٨٣ .

(٤) الجمعة ٥ .

(٥) يروي ابنُ حبَّشٍ في روايتي كلِّ من الدُّوريِّ والسُّوسيِّ ، إلا أنَّ طريقَه عن الدُّوريِّ ليست من طُرُقِ النشرِ ، وقولُ الجزريِّ : « ابنُ حبَّشٍ من طريقِ الدُّوريِّ والسُّوسيِّ » فيه تجوُّزٌ في العبارةِ ، أي : في طريقه عن كلِّ منهما ، والله أعلمُ .

(٦) عبارةُ الدانيِّ في جامعِ البيانِ (٢/ ٤١٤ طحَّان) : « فروى عنه ابنُ جبيرٍ ، ومحمدُ بنُ =

وهي روايةُ أحمدَ بنِ جُبَيْرٍ وابنِ رُوميٍّ عنِ اليَزِيدِيِّ، وروايةُ القاسمِ بنِ عبدِ الوارثِ عنِ الدُّورِيِّ، ومَدِينِ والأَدَمِيِّ عن أصحابِهما، وروايةُ الشَّدَاثِيِّ عنِ الشُّونِيزِيِّ وأبي اللَّيْثِ^(١) كلاهما عن شُجاعٍ^(٢).

وروى أصحابُ ابنِ مِجَاهِدٍ عنه الإظهارَ لِخَفَّةِ الفِتحَةِ بعدَ السُّكُونِ، وهو

= رُوميٌّ، والقاسمُ بنُ عبدِ الوارثِ عن أبي عُمَرَ [الدُّورِيِّ] عنه: الإدغامُ فيهما لأجلِ التقارُبِ وبذلك قرأتُ «اه»، وقال في التيسيرِ (ص ٢٥): «وقرأته بالوجهينِ» اه، وأمَّا في المفرداتِ السبعِ فلم يذكرِ الإدغامَ الكبيرَ أصلاً، صرَّحَ بذلك في ص ١٢٥، ١٦٧، وقال في الإدغامِ الكبيرِ (ص ٦٤) عن وجهِ الإدغامِ: «وبذلك قرأتُ، وبه أخذُ» اه.

أقولُ: هكذا لم يصرِّحِ الدانيُّ في كلِّ هذه النصوصِ بتسميةِ الطريقِ التي قرأَ منها بالإدغامِ، أهي عن كلِّ من الدُّورِيِّ والسُّوسِيِّ - كما هو الظاهرُ -؟ وعليه فذلك مقصودُ الجزريِّ بقوله: «وبذلك قرأَ الدانيُّ من الطريقينِ» أم إنَّ الدانيَّ يعني طريقَي ابنِ حَبَشٍ بإسناده عن كلِّ من الدُّورِيِّ والسُّوسِيِّ، كما هو في بعضِ الكتبِ كالمُنتهى للخزاعيِّ مثلاً؟ إلا أنَّني لم أجدَ طريقَ ابنِ حَبَشٍ عن الدُّورِيِّ في شيءٍ من كتبِ الدانيِّ المطبوعةِ.

وعليه فالأرجحُ أنَّ معنى قولِ الجزريِّ: «وبذلك قرأَ الدانيُّ من الطريقينِ» أي من الروايتينِ - تجوزاً في العبارةِ - وأخذَ الجزريُّ ذلك من عمومِ كلامِ الدانيِّ، والله أعلمُ.

(١) في النسخِ: «وأبو الليثِ» والوجهُ ما أثبتُّ، وهو أبو الليثِ نصرُ بنُ القاسمِ بنِ نصرِ ابنِ زيادِ الفرائضيِّ، يروي عن محمدِ بنِ غالبِ عن شُجاعٍ عن أبي عمرو، ويروي عنه وعن الشُّونِيزِيِّ: أبو بكرِ الشَّدَاثِيِّ، انظر: المُنتهى للخزاعيِّ ص ٧٩، والكمالُ للهِذَلِيِّ الفقرتينِ ٨٤٠، ٨٤١.

(٢) كلُّ هذه الرواياتِ من قوله: «وهي روايةُ أحمدَ بنِ جُبَيْرٍ...» إلى هنا خارجةٌ عن طُرُقِ النشرِ.

رواية أولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد.

وانفرد ابن سنبوذ بإدغام: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ﴾^(١) في الإنسان [٢٠] وهو من تاء المضمير^(٢).

وكذا روى أبو زيد عن شجاع، والخزاعي عن الشذائي عن شجاع^(٣)، وعن القاسم عن الدوري^(٤).

وذلك مخالف لمذهب أبي عمرو وأصوله.

والمأخوذ به هو الإظهار حفظاً للأصول، ورعياً للنصوص، والله أعلم.

١١٦١ - وفي الجيم نحو: ﴿الصَّلِحَتِ جَنَّتٍ﴾^(٥) وجملته سبعة عشر حرفاً.

وفي الذال نحو: ﴿السِّيَّاتِ ذَالِكٌ﴾^(٦) ﴿وَالْآخِرَةَ ذَالِكٌ﴾^(٧) وجملته تسعة أحرفٍ.

(١) ﴿رَأَيْتَ﴾ من (هـ) (ش).

(٢) في (ش) (هـ): الضمير.

(٣) سقط من (ز): عن شجاع.

(٤) ليست روايتا أبي زيد وشجاع عن أبي عمرو، ولا رواية القاسم بن عبد الوارث عن الدوري من طرق النشر.

(٥) إبراهيم ٢٣، وغيرها، وفي (هـ): ﴿الصَّلِحَتِ جُنَّاحٌ﴾ المائة ٩٣، والتمثيل به صحيح أيضاً.

(٦) هود ١١٤.

(٧) الحج ١١.

واختلَفَ في : ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾ في الموضعين^(١) لكونِهِمَا من المَجزومِ أو مِمَّا حُكِمَ حُكْمُ المَجزومِ :

فكانَ ابنُ مَجاهِدٍ وأَصحابُهُ ، وابنُ المَنادي ، وكثيرٌ من البَغدادِيِّينَ يأخِذونَهُ بالإظْهارِ ؛ من أجلِ النقصِ وقِلَّةِ الحروفِ .

وكانَ ابنُ سَنبُودَ وأَصحابُهُ ، وأبو بَكرِ الداجُونيُّ ، ومَن تبعَهُم يأخِذونَهُ بالإدغامِ ؛ لِلتقارُبِ وقُوَّةِ الكسرةِ .

وبالوجهينِ قرأَ الدانيُّ ، وبهما أخذَ الشاطبيُّ وأكثرُ المُقرئينِ .

١١٦٢ - وفي الزايِ في ثلاثةِ أحرفٍ : ﴿بِالْآخِرَةِ زَيْنًا﴾^(٢) ﴿فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا﴾^(٣) ﴿إِلَى الْجَنَّةِ زُمْرًا﴾^(٤) .

وفي السَّينِ نحوُ : ﴿الصَّلِحَتِ سُنْدِخِلُهُمْ﴾^(٥) و﴿السَّحَرَةَ سَجِدِينَ﴾^(٦) وجملتهُ أربعةُ عشرَ حرفًا .

وفي الشَّينِ في ثلاثةِ مواضعَ : ﴿السَّاعَةَ شَيْءًا﴾^(٧) ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾^(٨)

(١) الإِسراءُ ٢٦ ، الرُّومُ ٣٨ .

(٢) النملُ ٤ .

(٣) الصَّافَّاتُ ٢ .

(٤) الزُّمَرُ ٧٣ .

(٥) النِّساءُ ٥٧ ، ١٢٢ .

(٦) الأعرافُ ١٢٠ ، الشُّعراءُ ٤٦ .

(٧) الحجُّ ١ .

وهو^(١) موضعان .

واختلفَ في : ﴿ جِيتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ في كَهيعَصَ [٢٧] :

فرواه بالإظهارِ ، ورواه بالإدغامِ لِقُوَّةِ الكسرةِ .

وهي روايةٌ مَدِينَنَ عن أصحابِهِ^(٢) .

وبالوجهين قرأ الداني ، وابنُ الفحَّامِ الصَّقَلِيُّ ، وبهما أخذَ الشاطبيُّ وسائرُ

المتأخِّرين .

١١٦٣ - وفي الصادِ ثلاثةُ أحرفٍ^(٣) ﴿ وَالصَّفَاتُ صَفًّا ﴾^(٤) ﴿ وَالْمَلَأْتُكَ

صَفًّا ﴾^(٥) ﴿ فَالْمَغِيرَاتُ صُبْحًا ﴾^(٦) .

[وفي الضادِ موضعٌ واحدٌ : ﴿ وَالْعَدِيدُ ضَبْحًا ﴾]^(٧) [٨] .

= (٨) النُّورُ ١٣ .

(١) « وهو » من (ظ) .

(٢) ليست روايةٌ مَدِينَنَ بنِ شَعِيبٍ عن أصحابِهِ عن الزبيديِّ عن أبي عمروٍ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) في (ش) (هـ) : مواضع .

(٤) الصَّفَاتُ ١ .

(٥) النُّبَأُ ٣٨ .

(٦) العادياتُ ٣ .

(٧) العادياتُ ١ .

(٨) سقطَ ما بينَ الحاصرتينِ من النُّسخِ الخمسِ ، والصوابُ إثباته ، فلعلَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ أَحْمَدَ دُهْمَانَ - وَتَبِعَهُ الْعَلَّامَةُ عَلِيُّ الضَّبَّاعُ - قد أثبتَه من نُسخةٍ خَطِيئَةٍ أُخْرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٦٤ - وفي الطاء ثلاثة أحرف : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي ﴾ ^(١) ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾ ^(٢) و﴿ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ ^(٣) .

واختلف في : ﴿ وَلَتَاتِ طَائِفَةٌ ﴾ ^(٤) من أجل الجزم :

فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثليين، وأظهره من أظهر سائر المجزومات ^(٥) إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسرة والطاء .
ورواه الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين .

قال الخزاعي : « سمعت الشذائي يقول : كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام قديماً، ثم رجع إلى الإظهار، وبه قرأت عليه » ^(٦) .

وقال ابن سوار : أنا أبو علي العطار، أنا أبو إسحاق الطبري، أنا أبو بكر

(١) هود ١١٤ .

(٢) الرعد ٢٩ .

(٣) النحل ٣٢ .

(٤) النساء ١٠٢ .

(٥) انظر الفقرات : ١١٤٠، ١١٤٤، ١١٤٦ .

(٦) لم أجده في المنتهى للخزاعي، ونص ما وجدته (ص ١٥٨ - ١٥٩) : « التاء : يدغمها في مثلها، تحرك أو سكن ما قبلها . . واختلف عنه في الطاء : فقرأت علي أبي علي ابن حبش وأبي محمد ابن الكاتب [كلاهما] عن أبي عمر [الدوري] : ﴿ وَلَتَاتِ طَائِفَةٌ ﴾ مدغماً، وقرأت علي آخرين بالإظهار » اهـ .

(٧) في المستنير : « أخبرنا » وفيما بعده : « حدثنا » في الثلاثة .

الولي، ثنا ابن فرح عن الدوري عن الزبيدي: ﴿وَلَتَاتِ طَائِفَةٌ﴾^(١) مُدْغَمٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِهِ عَلَيْهِ^(٢).

وانفرد ابن حبش عن السوسي بإظهار: ﴿الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ﴾^(٣) مِنْ أَجْلِ خِفَّةِ الْفَتْحَةِ وَسُكُونِ مَا قَبْلُ، وَأَدْغَمَهُ سَائِرُ أَهْلِ الْأَدَاءِ مِنْ أَجْلِ التَّجَانُسِ وَقُوَّةِ الطَّاءِ.

وأما قوله تعالى في النساء [٨١]: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ فَإِنَّهُ يُدْغَمُ التَّاءُ فِي الطَّاءِ فِي [وَجْهِي]^(٤) الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ جَمِيعًا، وَأَجْمَعَ مَنْ رَوَى الْإِظْهَارَ عَنْهُ عَلَى إِدْغَامِهِ.

قال الداني: «ولم يدغم من الحروف المتحركة - إذا قرأ بالإظهار - غيره»^(٥). وقال بعضهم: هو من السواكن؛ من قولهم: بَيَّأهُ وَتَبَيَّأَهُ إِذَا تَعَمَّدَهُ، فَتَكُونُ التَّاءُ - عَلَى مَذْهَبِ^(٦) هَذَا - لِلتَّائِيثِ، مِثْلَ: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾^(٧) وَأَنْشَدُوا^(٨):

(١) النساء ١٠٢.

(٢) المستنير ١/٣٢٢ بتصرف.

(٣) هود ١١٤.

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) جامع البيان ٢/٤١٣.

(٦) «مذهب» من (ه).

(٧) آل عمران ٦٩.

(٨) البيتان من الرجز، وهما في الصحاح ٦/٢٢٨٩ بلا نسبة، وفي اللسان ١٤/١٠١ =

بَاتَتْ تَبَيَّى حَوْضَهَا عُكُوفًا

مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقَتِ الصُّفُوفًا

يَصِفُ إِبْلًا اعْتَمَدَتْ حَوْضَهَا لِتَشْرَبَ الْمَاءَ، وَالْعُكُوفُ: الإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ.

١١٦٥ - وفي الظاءِ في موضعين: ﴿الْمَلَأَكَةَ ظَالِمِي﴾ في النِّسَاءِ [٩٧]

والنحل [٢٨].

١١٦٦ - والثاءُ

تُدْغَمُ فِي خَمْسَةِ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: الثَّاءُ وَالذَّالُ وَالسَّيْنُ وَالشَّيْنُ وَالضَّادُ:

فَفِي الثَّاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿حَيْثُ تُوْمَرُونَ﴾^(١) و﴿الْحَدِيثَ تَعَجَّبُونَ﴾^(٢).

وَفِي الذَّالِ حَرْفٌ وَاحِدٌ: ﴿وَالْحَرِثَ ذَٰلِكَ﴾^(٣).

وَفِي السَّيْنِ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ﴾^(٤) ﴿حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾^(٥)

= وتاج العروس (ب ي ي) ١٩ / ٢٣٣ لأبي محمد الفقعسي، وبعدهما:

وَأَنْتِ لَا تُغْنِينِ عَنِّي فَوْفًا

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: تَبَيَّى، أَي تَعْتَمِدُ، وَأَصْلُهُ تَبَيَّى بَتَاءِ يَنْ، حُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا تَخْفِيفًا.

(١) الْحِجْرُ ٦٥.

(٢) النجم ٥٩.

(٣) آل عمران ١٤.

(٤) النمل ١٦.

(٥) الطلاق ٦.

﴿ الْحَدِيثُ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾^(١) ﴿ مِنْ الْأَجْدَاثِ سَرَّاعًا ﴾^(٢) .
وفي الشينِ خمسةٌ أحرفٌ : ﴿ حَيْثُ شَيْتَمًا ﴾^(٣) ﴿ حَيْثُ شَيْتُمٌ ﴾ في البقرةِ
[٥٨] والأعرافِ [١٦١] ، ﴿ ثَلَاثُ شُعْبٍ ﴾^(٤) .
وفي الضادِ موضعٌ واحدٌ : ﴿ حَدِيثٌ ضَيْفٍ ﴾^(٥) .

١١٦٧ - والجيمُ

تُدغَمُ في موضعين :

في الشينِ : ﴿ أَخْرَجَ شَطْطَهُ ﴾^(٦) .

وفي التاءِ : ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ ﴾^(٧) .

وقد اختلفَ في ﴿ أَخْرَجَ شَطْطَهُ ﴾ :

فأظهره ابنُ حبَّشٍ عن السُّوسيِّ ، وأبو محمدٍ الكاتبُ عن ابنِ مجاهدٍ عن
أبي الزَّعْرَاءِ عن الدُّوريِّ .

(١) القلمُ ٤٤ .

(٢) المعارجُ ٤٣ .

(٣) البقرةُ ٣٥ ، الأعرافُ ١٩ .

(٤) المرسلاتُ ٣٠ .

(٥) الذارياتُ ٢٤ .

(٦) الفتحُ ٢٩ .

(٧) المعارجُ ٣ ، ٤ .

وهو رواية القاسم بن بشر عن الدوري، ومدين عن أصحابه، وابن جبير عن اليزيدي، وابن واقد عن عباس عن أبي عمرو، والخزاعي عن شجاع^(١).
وأدغمه سائر أصحاب الإدغام، وهو الذي قرأ به الداني وأصحابه، ولم يذكروا غيره.

قلت: والوجهان صحيحان، نص عليهما سبط الخياط، ورواهما جميعاً الشّدائي، وقال: «قرأت على ابن مجاهدٍ مُدْغَمًا ومُظْهِرًا» قال: «وقد كان قديمًا يأخذه مُدْغَمًا» اهـ^(٢).

ولم يختلف عنه أحدٌ من طرُقنا في إدغام: ﴿الْمَعَارِجُ * تَعْرُجُ﴾^(٣) وإظهار ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾^(٤) و﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾^(٥) والله أعلم.
نعم قال الداني: «وإدغام الجيم في التاء قبيحٌ لتباعدهما في المخرج، إلا أن ذلك جائزٌ لكونها من مخرج الشين، والشين - لتفشيها - تتصل بمخرج التاء، فأجري لها حكمها وأدغمت في التاء لذلك».

(١) ليست جميع هذه الطرق والروايات - من القاسم بن بشر إلى هنا - من طرُق النشر.

(٢) في المصباح للشهرزوري (الفقرة ٧٦٠): «الجيم». واختلف في إدغامها عند الشين فذكر الشّدائي أنه قرأها على ابن مجاهدٍ بالإدغام في ختمتين. وكان ابن مجاهدٍ يدغمه تارةً ويظهره أخرى، قال الشّدائي: وبالوجهين قرأت» اهـ

(٣) المعارج ٣، ٤.

(٤) النازعات ٢٩.

(٥) الإسراء ٨٠.

قال: « وجاء بذلك نصاً عن اليزيديِّ ابنه [أبو] عبد الرحمن وسائر أصحابه فقالوا عنه: كان يُدغمُ الجيمَ في التاءِ، والتاءَ في الجيمِ »^(١).

١١٦٨ - والحاءُ

تُدغمُ في العينِ في حرفٍ واحدٍ: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾^(٢) فقط؛ لطولِ الكلمةِ وتكرارِ الحاءِ، ولذلك تُظهِرُ فيما عداه، نحو: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾^(٣) و﴿الْمَسِيحُ عِيسَى﴾^(٤) و﴿الرِّيْحُ عَاصِفَةٌ﴾^(٥) و﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾^(٦) لوجودِ المانعِ^(٧).

(١) جامع البيان ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥، وسقطت كلمة [أبو] منه ومن نسخ النسخ، والصواب إثباتها، واسم أبي عبد الرحمن: عبد الله بن يحيى اليزيدي، انظر غاية النهاية ١/ ٤٦٣، وليس من طرق النسخ.

(٢) آل عمران ١٨٥.

(٣) البقرة ٢٣٣، وغيرها.

(٤) آل عمران ٤٥، وغيرها.

(٥) الأنبياء ٨١.

(٦) المائدة ٣.

(٧) بين الشهرزوري هذا المانع بقوله: « ليس من مذهب أبي عمرو إدغام حروف الحلق إلا في أمثالها، ولو لزمه ذلك للزمه أن يُدغمَ: ﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ و﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ وما أشبههما، ولكن الإدغام في قوله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ أولى لأنها ساكنة، وقد يُدغمُ أبو عمرو من السواكن حروفاً لا يُدغمها إذا تحركت، كقوله: ﴿أَوْ =

وقد روى إدغام ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ منصوصاً أبو عبد الرحمن ابن الزبيدي عن أبيه^(١).

قلت: هو مما ورد فيه الخلاف عن أصحاب الإدغام:

فروى إدغامه عامة أهل الأداء، وهو الذي عليه جميع طرُق ابن فرح عن الدوري، وابن جرير من جميع طرُقه عن السوسي، وبه قرأ الداني عن أصحاب الإدغام، وعليه أصحابه.

وروى إظهاره جمهور العراقيين من جميع طرُق أبي الزعراء عن الدوري، ومن جميع طرُق السوسي، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما.

وأما قول ابن مجاهد: سمعت أبا الزعراء يقول: سمعت الدوري يقول: سمعت الزبيدي يقول: من العرب من يدغم الحاء في العين نحو: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾^(٢)، وكان أبو عمرو لا يرى ذلك^(٣).

فمعناه: أنه لا يرى ذلك قياساً، بل يقصره على السماع؛ بدليل صحة الإدغام عن أبي عمرو ونفسه من رواية شجاع وعباس وأبي زيد، وعن الزبيدي من = يَغْلِبُ فَسَوْفَ ﴿ وأخواتها، أدغمها وهي ساكنة مع الفاء، ولا يدغمها إذا تحركت كقوله: ﴿مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ . . ولا نعرف في قراءته حروفاً أدغمها وهي متحركة، ثم أظهرها وهي ساكنة» اه المصباح الفقرة ٧٦١.

(١) ليست رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى الزبيدي عن أبيه من طرُق النشر.

(٢) آل عمران ١٨٥.

(٣) أشار إليه الداني في جامع البيان ٢/ ٤٠٣ والإدغام الكبير ص ٥٢ معلقاً عن الزبيدي ولم أجده في السبعة لابن مجاهد.

رواية ابنه ومدین والأدمي^(١).

وقد روى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري إدغام: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾^(٢) و﴿الْمَسِيحِ عَيْسَى﴾^(٣) و﴿الرَّيْحِ عَاصِفَةً﴾^(٤).

ورواه صاحب التجريد عن شجاع وعبيد الله^(٥) في ﴿لَا جُنَاحَ﴾ و﴿الْمَسِيحِ﴾^(٦). والإظهار هو الأصح، وعليه العمل، ويقويه ويعضده الإجماع على إظهار الحاء الساكنة - التي إدغامها أكد من المتحركة - في قوله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾^(٧).

فدل على أن إدغام الحاء في العين ليس بقياس، بل مقصور على السماع كما أشار إليه أبو عمرو بن العلاء، والله أعلم.

(١) ليست هذه الروايات المذكورة بدءاً من شجاع إلى هنا من طرق النشر.

(٢) البقرة ٢٣٣، وغيرها، و﴿عَلَيْكُمْ﴾ من (ش) (أ).

(٣) آل عمران ٤٥، وغيرها.

(٤) الأنبياء ٨١، وليست طريق القاسم بن عبد الوارث عن الدوري من طرق النشر.

(٥) هو: عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي، يروي عن أخيه أحمد، وعن عمهما إبراهيم ابن يحيى اليزيدي، وعبارة التجريد (ص ٢٢٨): «والحاء أدغمها في رواية شجاع، وعبيد الله عن صاحبيه في العين نحو: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾ و﴿الْمَسِيحِ عَيْسَى﴾ و﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ اهـ، فصاحبا عبيد الله هما شيخاه المذكوران، انظر غاية النهاية ١/ ٢٩، ٤٩٢، وهذه الطرق الثلاث من طرق التجريد، وليست من طرق النشر.

(٦) انظر التجريد لابن الفحّام ص ٢٢٨.

(٧) الزخرف ٨٩.

١١٦٩ - والذالُّ

تُدغَمُ^(١) في عَشْرَةِ أَحْرَفٍ : التاءِ والثاءِ والجيمِ والذالِ والزايِ والسينِ والشينِ والصادِ والضادِ والظاءِ .

بأيِّ حركةٍ تحرَّكَتِ الذالُّ، إلَّا إذا فُتِحَتْ وقلَّبا ساكنٌ، فإنَّها لا تُدغَمُ إلَّا في التاءِ، فإنَّها تُدغَمُ فيها على كلِّ حالٍ؛ للتجانسِ :

ففي التاءِ خمسَةُ مواضعَ : ﴿الْمَسْجِدُ تَلْكَ﴾^(٢) ﴿مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ﴾^(٣) ﴿كَادَ تَرِيغُ﴾^(٤) ﴿بَعْدَ تَوَكِّيْدِهَا﴾^(٥) ﴿تَكَادَ تَمِيْزُ﴾^(٦) .

وفي الثاءِ موضعانِ : ﴿يُرِيْدُ ثَوَابَ﴾^(٧) ﴿لِمَنْ نُرِيْدُ ثُمَّ﴾^(٨) .

وفي الجيمِ موضعانِ : ﴿دَاوُدَ جَالُوتَ﴾^(٩) ﴿دَارَ الْخُلْدِ جَزَاءَ﴾^(١٠) .

(١) سقط من (هـ) : تدغم .

(٢) البقرة ١٨٧ .

(٣) المائدة ٩٤ .

(٤) التوبة ١١٧، وأبو عمرو ممن يقرؤها بالتاء، انظر الفقرة ٣٢٣٥ .

(٥) النحل ٩١ .

(٦) الملوك ٨ .

(٧) النساء ١٣٤ .

(٨) الإسراء ١٨ .

(٩) البقرة ٢٥١ .

(١٠) فصلت ٢٨ .

وقد روي إظهار هذا الحرف^(١) عن الدوري من طريق ابن مجاهد، وعن السوسي من طريق الخزاعي؛ من أجل اجتماع الساكنين.

والصحيح أن الخلاف في ذلك هو في الإخفاء والإدغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً، كما سيأتي التنبيه عليه آخر الباب^(٢)؛ إذ لا فرق بينه وبين غيره، وهذا مذهب المحققين، وبه كان يأخذ ابن سنبوذ وابن المنادي وغيره من المتقدمين ومن بعدهم من المتأخرين، وبه قرأ الداني، وبه نأخذ^(٣) وله نختار؛ لقوة الكسرة، والله أعلم.

١١٧٠ - وفي الذال نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾^(٤) و﴿الْقَلْبِ ذَلِكَ﴾^(٥)، وجملته ستة عشر موضعاً.

وفي الزاي موضعان: ﴿تُرِيدُ زَيْنَةَ الْحَيَاةِ﴾^(٦) و﴿يَكَادُ زَيْتَهَا﴾^(٧).
وفي السين أربعة مواضع: ﴿فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ﴾^(٨) و﴿كَيْدِ سَلْحَرٍ﴾^(٩)

(١) أي قوله تعالى: ﴿دَارَ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾.

(٢) انظر الفقرة ١١٩١.

(٣) في (ظ): «يأخذ» والأولى ما في بقية النسخ لقول الداني في جامع البيان ٢/٤١٠: «وبذلك قرأت» ولم يقل: وبه أخذ.

(٤) البقرة ٥٢، وغيرها.

(٥) المائة ٩٧.

(٦) الكهف ٢٨.

(٧) التور ٣٥.

(٨) إبراهيم ٤٩، ٥٠ =

﴿عَدَدَ سَنِينَ﴾^(١) ﴿يَكَادُ سَنَا﴾^(٢).

ولم يذكرِ الدانيُّ : ﴿كَيْدَ سَلْحَرٍ﴾ بل تركه سهواً، قال : «تُدغمُ الدالُّ في السَّينِ بعدَ الساكنِ في موضعينِ : ﴿الْأَصْفَادُ * سَرَّائِلُهُمْ﴾ ﴿يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ﴾ لا غيرُ»^(٣).

١١٧١ - وفي الشَّينِ موضعانِ : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ في الحرفينِ : مِن يوسُفَ [٢٦] والأحقافِ [١٠].

وفي الصادِ في أربعةِ مواضعَ : ﴿نَفَقَدَ صُوعًا﴾^(٤) ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(٥) ﴿وَمِن بَعْدِ صَلَوةٍ﴾^(٦) ﴿مَقَعَدَ صِدْقٍ﴾^(٧).

وفي الضادِ ثلاثةُ مواضعَ : ﴿مِن بَعْدِ ضَرَّاءٍ﴾ في يونسَ [٢١] وحمَ السجدةِ [٥٠] و﴿مِن بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ في الرُّومِ [٥٤].

= (٩) طه ٦٩ .

(١) المؤمنون ١١٢ .

(٢) النُّورُ ٤٣ .

(٣) كذا في جامع البيان ٢/٤٠٩ ، وكتاب الإدغام الكبير ص ٦١ ، لكنّه ذكرَ : ﴿كَيْدَ سَلْحَرٍ﴾ في فرسه ص ١٠٥ ، و﴿عَدَدَ سَنِينَ﴾ ص ١٠٦ ، والله أعلمُ .

(٤) يوسُفُ ٧٢ .

(٥) مريمُ ٢٩ .

(٦) النُّورُ ٥٨ .

(٧) القمرُ ٥٥ .

وفي الظاء ثلاثة مواضع : ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ في آلِ عِمْرَانَ [١٠٨] وِغَافِرٍ [٣١] و﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ في المائدة [٣٩].

١١٧٢ - والذالُّ

تُدْغَمُ فِي السِّينِ فِي قَوْلِهِ : ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ فِي مَوْضِعِي الْكَهْفِ [٦١ ، ٦٣].
وَفِي الصَّادِ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ^(١) فِي قَوْلِهِ : ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾^(٢).

١١٧٣ - والراءُ

تُدْغَمُ - إِذَا تَحَرَّكَتْ - فِي اللَّامِ بِأَيِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكَتْ هِيَ نَحْوُ ﴿أَطَهَرَ لَكُمْ﴾^(٣)
﴿لِيَغْفِرَ لَكَ﴾^(٤).

فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَتَحَرَّكَتْ هِيَ بِضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أُدْغِمَ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ :
﴿الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ﴾^(٥) ﴿وَالنَّهَارُ لَأَيَّتِ﴾^(٦).

وَجُمْلَةُ الْمُدْغَمِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ حَرْفًا .

وَأَجْمَعُوا عَلَى إِظْهَارِهَا إِذَا فُتِحَتْ وَسَكَنَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ : ﴿وَالْحَمِيرَ

(١) «واحد» من (أ).

(٢) الجنُّ ٣.

(٣) هودٌ ٧٨.

(٤) الفتحُ ٢.

(٥) البقرةُ ٢٨٥، ٢٨٦.

(٦) آلِ عِمْرَانَ ١٩٠.

لَتَرَكَبُوهَا»^(١) و﴿الْبَحْرَ لَتَأْكُلُوا﴾^(٢) و﴿الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾^(٣) ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَفِي نَعِيمٍ﴾^(٤) إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ شَجَاعٍ وَمَدِينٍ مِنْ إِدْغَامِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى^(٥).
وسياتي حُكْمُهَا إِذَا سَكَتَ فِي الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ^(٦).

١١٧٤ - وَالسَّيْنُ

تَدْعَمُ فِي الزَّايِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾^(٧) لَا غَيْرُ.
وَفِي الشَّيْنِ، قَوْلُهُ: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسَ شَيْبًا﴾^(٨) وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ:
فَرَوَى إِظْهَارَهُ ابْنُ حَبَشٍ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي رِوَايَةِ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ^(٩)،
وَابْنُ شَيْطَانَ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ فِي رِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ
عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الدُّورِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْهُ^(١٠).

(١) النحل ٨.

(٢) النحل ١٤.

(٣) الحج ٧٧.

(٤) الإنفطار ١٣، المطففين ٢٢.

(٥) ليست روايتا شجاعٍ ومدِينٍ عن أبي عمرو من طُرُقِ النَشْرِ.

(٦) الفقرة ١٨٨٩.

(٧) التكوير ٧.

(٨) مریم ٤.

(٩) ليست طريق ابنِ حَبَشٍ - في روايةِ الدُّورِيِّ - من طُرُقِ النَشْرِ.

(١٠) ليست روايةُ القاسمِ بنِ [محمد بن] بَشَّارِ الأَنْبَارِيِّ عَنِ الدُّورِيِّ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ.

وهي روايةُ ابنِ جُبَيْرٍ عنِ الزبيديِّ، وأبي اللَّيثِ عنِ شُجاعٍ، وابنِ واقدٍ عنِ عَبَّاسٍ^(١).

وأدغمها سائرُ المُدغمين، وبه قرأَ الدانيُّ، قالَ: وعليه أكثرُ أهلِ الأداءِ عنِ الزبيديِّ، وعنِ شُجاعٍ.

وكان ابنُ مجاهدٍ يُخَيِّرُ فيها يقولُ: إن شئتَ أدغمتها، وإن شئتَ تركتها، وقال الشَّدائيُّ: أَخَذَهُ عَلِيُّ ابْنُ مَجَاهِدٍ أَوْلًا بِالْإِظْهَارِ وَآخِرًا بِالْإِدْغَامِ^(٢).

وَأَطْلَقَ الشَّاطِبِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ فِيهَا الْخِلَافَ.

وَأَجْمَعُوا عَلَى إِظْهَارِ ﴿لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾^(٣) لِخَفَةِ الْفَتْحَةِ بَعْدَ السَّكُونِ.

١١٧٥ - وَالشَّيْنُ

تَدْغَمُ فِي السَّيْنِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ: ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾^(٤) لَا غَيْرُ،

وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ:

فَرَوَى إِدْغَامَهُ مَنْصُوصًا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِيهِ^(٥).

وهي^(٦) روايةُ ابنِ شَيْطَانٍ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ عَنِ الدُّورِيِّ، وَالنَّهْرَوَانِيِّ عَنِ ابْنِ

(١) ليستُ رواياتُ ابنِ جُبَيْرٍ وشُجاعٍ وعبدِ الرحمنِ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ واقدٍ عنِ العباسِ بنِ الفضلِ الأنصاريِّ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ.

(٢) انظرُ جامعَ البيانِ ٢/ ٤٠٧.

(٣) يونسُ ٤٤.

(٤) الإسراءُ ٤٢.

(٥) ليستُ روايةُ عبدِ اللهِ بنِ الزبيديِّ عنِ أبيهِ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ.

(٦) في (ظ) (هـ): وهو.

فَرَحَ عَنِ الدُّورِيِّ ، وَأَبِي الحَسَنِ الثَّغْرِيِّ عَنِ السُّوسِيِّ وَالدُّورِيِّ^(١) ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ مِنْ طُرُقِ^(٢) اليَزِيدِيِّ وَشِجَاعِ^(٣) .

وَرَوَى إِظْهَارَهُ سَائِرُ أَصْحَابِ الإِدْغَامِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَبِهِ قَرَأَ الشَّدَائِيُّ عَنِ سَائِرِ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي طَاهِرِ ابْنِ سِوَارٍ وَغَيْرِهِ ؛ مِنْ أَجْلِ زِيَادَةِ الشَّيْنِ بِالتَّفْشِيِّ .

قُلْتُ : وَلَا يَمْتَنِعُ الإِدْغَامُ مِنْ أَجْلِ صَفِيرِ السَّيْنِ ، فَحَصَلَ التَّكَافُؤُ .
وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ ، قَرَأْتُ بِهِمَا ، وَبِهِمَا آخُذُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٧٦ - وَالضَّادُ

تُدْغَمُ فِي الشَّيْنِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ : ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ فِي النُّورِ [٦٢] حَسَبُ
لَا غَيْرُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ :

فَرَوَى إِدْغَامَهُ مَنْصُوصًا أَبُو شُعَيْبِ السُّوسِيُّ عَنِ اليَزِيدِيِّ ، قَالَ الدَّانِيُّ : «وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ»^(٤) .

قُلْتُ : يَعْنِي : مَنْصُوصًا ، وَإِلَّا فَرَوَى إِدْغَامَهُ أَدَاءُ ابْنِ شَيْطَا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو ،
عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ ، عَنِ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، عَنِ الدُّورِيِّ^(٥) ، وَابْنِ سِوَارٍ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِ

(١) أَبُو الحَسَنِ الثَّغْرِيُّ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الكَلَابِزِيِّ المُسَكِّي الثَّغْرِيُّ ،
وَلَيْسَتْ طَرِيقُهُ عَنِ كُلِّ مِنَ السُّوسِيِّ وَالدُّورِيِّ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٢) فِي (أ) (هـ) : طَرِيقُ .

(٣) لَيْسَتْ رِوَايَةُ شِجَاعٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٤) جَامِعُ البَيَانِ ٤٠٦/٢ .

(٥) لَيْسَتْ طَرِيقُ ابْنِ شَيْطَا المَذْكُورَةُ هُنَا مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

ابنِ فرَحِ سَوِي الحَمَّامِي^(١) .

ورواه أيضاً شُجاع^(٢) ، والأَدَمِيُّ عن صاحِبِيهِ^(٣) ، وبَكَرَانَ عن صاحِبِيهِ^(٤) ،
والزُّهْرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ^(٥) ، والفَحَّامُ عن عَبَّاسٍ^(٦) .

وروى إظهارَه سائرُ رُواةِ الإِدغامِ .

قال الدانِيُ : «وبالإِدغامِ قرأتُ ، وبلَغَنِي عن ابنِ مجاهدٍ أَنَّهُ كان لا يُمْكِنُ من
إِدغامِها إِلَّا حاذِقًا» قال : «وقياسُ ذلك قولُه في النحلِ [٧٣] : ﴿وَالأَرْضِ
شَيْئًا﴾ ولا أعلمُ خلافاً بينَ أهلِ الأَداءِ في إظهارِها ، ولا فرقَ بينهما إِلَّا الجَمعُ

(١) وذلك من الطُّرُقِ النَشْرِيَّةِ التالِيَةِ : ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ . وأمَّا الطُّرُقُ :

٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ فهي من المُستَنيرِ عن الحَمَّامِي ، السلاسلُ الذَهَبِيَّةُ ص ٣٠٣ .

(٢) ليستُ روايةُ شُجاعٍ عن أَبِي عمروٍ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) الأَدَمِيُّ : هو جعفرُ بنُ محمدٍ الأصبهانيُّ ، وصاحِباهُ هما شيخاه : محمدُ بنُ سعدانَ
الكوفيُّ ، وأبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللهِ بنُ الزبيديِّ ، يرويان عن الزبيديِّ عن أَبِي عمروٍ ،
وليستُ طريقُهُ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٤) بَكَرَانَ : هو ابنُ أحمدَ السَّراويليِّ ، وصاحِباهُ هما شيخاه : أبو عُمَرَ الدُّورِيُّ ، وأبو
أَيُّوبَ سَليمانَ بنَ أَيُّوبَ الخِياطِ ، وليستُ طريقُهُ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٥) الزُّهْرِيُّ : هو عبدُ اللهِ بنُ عمرو ، يروي عن أَبِي زَيْدٍ سَعِيدِ بنِ أوسِ الأنصاريِّ عن أَبِي
عمروٍ ، وليس من طُرُقِ النَشْرِ .

(٦) الفَحَّامُ : هو الحسنُ بنُ محمدٍ ، يروي - بسنَدٍ - عن العَبَّاسِ بنِ الفضلِ عن أَبِي عمروٍ ،
وليست من طُرُقِ النَشْرِ .

بين اللَّغَتَيْنِ ، مع الإِعلامِ بأنَّ القِراءةَ لَيْسَتْ بِالقياسِ دونَ الأثرِ «^(١) . قلتُ : يُمْكِنُ أنْ يُقالَ في الفِرقِ : إنَّ الإدغامَ لَمَّا كانَ القارئُ يُحْتَاجُ إلى التَحْفُظِ في التَلْفُظِ به اجْتِنِبَ بعدَ الرِّاءِ المُحْتَاجِ إلى التَحْفُظِ في التَلْفُظِ بها من ظُهورِ تَكَرارِها .

وأما : ﴿الأَرْضَ شَقًّا﴾^(٢) فَلِخَفَةِ الفِتحَةِ^(٣) بعدَ السُّكُونِ .

علَى أنَّه قد انْفَرَدَ القاضِي أبو العِلاءِ عَنِ ابنِ حَبَشٍ عَنِ السُّوسِيِّ بِإِدغامِهِ ، وَتَابَعَهُ الأَدَمِيُّ عَنِ صاحِبِيهِ^(٤) فَخالفَ سائِرَ الرُّواةِ .
والعَمَلُ عَلَيَّ ما عَلِيهِ الجُمهورُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٧٧ - والقافُ

تَدغَمُ في الكافِ إِذا تَحَرَّكَ ما قَبْلَها نَحْوُ : ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ﴾^(٥) وَجَمَلَتُهُ أَحَدَ عَشَرَ حِرفاً .

فإن سَكَنَ ما قَبْلَها لَمْ يُدغَمْ نَحْوُ : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي﴾^(٦) .

(١) جامعُ البَيانِ ٢/٤٠٦ .

(٢) عَبَسَ ٢٦ .

(٣) في (أ) (ز) (ظ) : الفِتحِ .

(٤) تَقَدَّمَ التَّعريفُ بِالأَدَمِيِّ وَصاحِبِيهِ قَريباً .

(٥) المائِدَةُ ٦٤ .

(٦) يوسُفُ ٧٦ .

١١٧٨ - والكافُ

تدغمُ إذا تحرَّكَ ما قبلها في القافِ نحوُ: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾^(١) وجملتهُ
اثنان وثلاثون حرفاً .

فإن سَكَنَ ما قبلها لم يُدغمْ نحوُ: ﴿إِلَيْكَ قَالَ﴾^(٢) ﴿يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾^(٣)
﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٤) .

١١٧٩ - واللامُ

تُدغمُ - إذا تحرَّكَ ما قبلها - في الراءِ بأيِّ حركةٍ تحرَّكتْ هي ، نحوُ: ﴿رُسُلَ
رَبِّكَ﴾^(٥) ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾^(٦) ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾^(٧) وجملتهُ أربعةٌ وثمانون حرفاً
كجمله الراءِ في اللامِ سواءً .

فإن سَكَنَ ما قبلها أدغمها مضمومةً كانتْ أو مكسورةً ، نحوُ: ﴿يَقُولُ
رَبَّنَا﴾^(٨) ﴿سَبِيلَ رَبِّكَ﴾^(٩) .

(١) البقرة ٣٠ .

(٢) الأعراف ١٤٣ .

(٣) يونس ٦٥ .

(٤) الجمعة ١١ .

(٥) هود ٨١ .

(٦) آل عمران ١١٧ .

(٧) النحل ٢٤ ، ٣٠ .

(٨) البقرة ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(٩) النحل ١٢٥ .

فإن انفتحت بعد الساكن لم تدغم، نحو: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾^(١) إلا لام: ﴿قَالَ﴾ فإنها تدغم حيث وقعت؛ لكثرة دورها، نحو: ﴿قَالَ رَبُّ﴾^(٢) ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾^(٣) ﴿قَالَ رَجُلٌ﴾^(٤) ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾^(٥).

١١٨٠ - والميم

تسكن عند الباء - إذا تحرك ما قبلها - تخفيفاً لتوالي الحركات، فتخفى إذ ذاك بغنة، نحو: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾^(٦) ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٧) ﴿مَرِيَمَ بَهْتَلْنَا﴾^(٨) وجملته ثمانية وسبعون حرفاً.

فإن سكن ما قبلها أجمعوا على ترك ذلك، إلا مارواه القصباني عن شجاع عن أبي عمرو من الإخفاء بعد حرف المد أو اللين نحو: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾^(٩) ﴿الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾^(١٠) وليس ذلك من طرق كتابنا.

(١) الحاقّة ١٠.

(٢) آل عمران ٣٨، وغيرها.

(٣) سبأ ٢٣، غافر ٦٠.

(٤) غافر ٢٨.

(٥) المائدة ٢٣.

(٦) البقرة ١١٣، وغيرها.

(٧) الأنعام ٥٣.

(٨) النساء ١٥٦.

(٩) البقرة ١٩٤.

(١٠) البقرة ٢٤٩.

وقد عبّرَ بعضُ المتقدمين عن هذا الإخفاءِ بالإدغامِ، والصوابُ ما ذكرتهُ، وفي ذلك كلامٌ لا يسعُ هذا الموضعَ بسطُه، فنذكرُه في غيرِه، واللهُ الموفقُ.

١١٨١ - والنونُ

تُدغمُ - إذا تحرّك ما قبلها - في الراءِ واللامِ:

ففي الراءِ في خمسةِ أحرفٍ: ﴿وَإِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾^(١) ﴿وَإِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾^(٢) ﴿خَزَّائِنَ رَحْمَةِ﴾^(٣) في [الإسراءِ ١٠٠] و[ص ٩]، و﴿خَزَّائِنَ رَبِّكَ﴾ في الطُّورِ^(٤) [٣٧].

فإن سَكَنَ ما قبلها أظهِرَتْ بغيرِ خُلفٍ، نحو: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾^(٥) ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾^(٦).

وفي اللامِ نحو: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾^(٧) ﴿تَبَيَّنَ لَهُ﴾^(٨) ﴿زَيْنَ لِّلَّذِينَ﴾^(٩).

(١) الأعرافُ ١٦٧.

(٢) إبراهيمُ ٧.

(٣) سقطَ من (ش) (هـ): في.

(٤) في (ش) (هـ): الطُّور.

(٥) إبراهيمُ ١، وغيرها.

(٦) النحلُ ٥٠.

(٧) البقرةُ ٥٥.

(٨) البقرةُ ٢٥٩، وغيرها.

(٩) البقرةُ ٢١٢.

وجملةُ ذلك ثلاثةٌ وستونَ حرفًا .

١١٨٢ - فإن سَكَنَ ما قَبَلها لم تُدغَمْ إلا في كلمةٍ ﴿ نَحْنُ ﴾ حيثُ وَقَعَتْ ،
وجملتهُ عَشْرَةُ مواضعَ : في البقرةِ أربعةٌ :

١ ، ٢ - ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ حرفان [١٣٣ ، ١٣٦] .

٣ - ﴿ وَنَحْنُ لَهُ عٰبِدُونَ ﴾ [١٣٨] .

٤ - ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ [١٣٩] .

٥ - وفي آلِ عمرانَ [٨٤] : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

٦ - وفي الأعرافِ [١٣٢] : ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾ .

٧ - وفي يونسَ [٧٨] : ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا ﴾ .

٨ - وفي هودٍ [٥٣] : ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾ .

٩ - وفي المؤمنونَ [٣٨] : ﴿ وَمَا نَحْنُ لَهُ ﴾ .

١٠ - وفي العنكبوتِ [٤٦] : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

روى ذلك منصوصاً أصحابُ اليزيديِّ عنه سوى ابنِ جُبَيْرٍ^(١) .

١١٨٣ - واختلفَ في عِلَّةِ تخصيصِ هذه الكلمةِ بالإدغامِ :

فقيلَ : لِثِقَلِ الضَّمَّةِ ، وَيَرِدُ على ذلكَ : ﴿ أَنَّنِي يَكُونُ لَهُ ﴾^(٢) فَإِنَّهُ مَظْهَرٌ .

(١) هو أحمدُ بنُ جُبَيْرِ الأنطاكيِّ ، يروي عن أبي محمدٍ يحيى بنِ المباركِ اليزيديِّ ، عن أبي عمرو ، وليس ذلك من طُرُقِ النَشْرِ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) الأنعامُ ١٠١ .

وقالَ الدانيُّ : « لِلزُّومِ حَرَكَتِها وامتِناعِها منِ الانْتِقالِ مِنْ (١) الضَّمِّ إِلى غَيرِها
وليس ما عداها كذلك » (٢) .

قلتُ : ويمكِنُ أن يُقالَ : لِتَكَرارِ التَّوْنِ فيها وكثَرَةِ دَوْرِها ، ولم يكُنْ ذلك في
غَيرِها .

هذه روايةُ الجُمهورِ عنِ اليَزيدِيِّ .

وقد انفردَ الكارزِينِيُّ عنِ السُّوسِيِّ بِإِظهارِ هذه الكَلِمَةِ لِسكونِ ما قَبِلَ التَّوْنَ
طَرْدًا لِلقاعِدةِ ، وتابَعَهُ عَلِيُّ ذاكِ الخُزاعِيِّ عنِ ابنِ حَبَشٍ : عنِ شُجاعٍ ، وعنِ
السُّوسِيِّ ، وروى ذلكَ أيضًا أحمدُ بنُ جُبَيْرٍ عنِ اليَزيدِيِّ (٣) .

كما انفردَ مُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ عنِ شُجاعٍ بِإِدغامِ ما قَبَلَهُ ساكنٌ مِنْ ذاكِ ، نحوُ :
﴿ مُسَلِّمِينَ لَكَ ﴾ (٤) و ﴿ مَعَ سَلِيمِينَ لَكَ ﴾ (٥) ولم يَسْتثنِ مِنْ ذاكِ سِوَى :
﴿ أَرْضَعْنَ لَكُمْ ﴾ (٦) فَأَظْهَرَهُ .

والأوَّلُ هو المَعوَّلُ عَلَيهِ والمأخوذُ بِهِ مِنْ طُرُقِ كِتابِنا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) في جامع البيان : عن .

(٢) جامع البيان ٢ / ٤٢٣ .

(٣) ليستُ روايتُ أحمدَ بنِ جُبَيْرٍ عنِ اليَزيدِيِّ ، وشُجاعٍ عنِ أبي عمروٍ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ ،
وأما الخُزاعِيُّ عنِ ابنِ حَبَشٍ عنِ السُّوسِيِّ فَهِيَ الطَّرِيقُ رَقْمُ ٣٨٧ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ .

(٤) البقرة ١٢٨ .

(٥) النمل ٤٤ .

(٦) الطلاق ٦ .

١١٨٤ - قال ابن شيطا : فجميعُ بابِ المُتقارِبين من كلمةٍ وكلمتينِ خمسُمائةٍ حرفٍ وستَّةٌ وأربعونَ حرفاً . قال : فتكاملَ جميعُ ما في^(١) بابِ المثَلينِ والمُتقارِبين ألفُ حرفٍ ومائتانِ وخمسةٌ وتسعونَ حرفاً .

وقال الدانيُّ : « وقد حصَّلتنا جميعَ ما أدغمه أبو عمروٍ من الحروفِ المُتحرِّكةِ فوجدناه على مذهبِ ابنِ مجاهدٍ : ألفَ حرفٍ ومائتينِ وثلاثةٌ وسبعينَ حرفاً » .
قال : « وعلى ما أقرَّتناه : ألفَ حرفٍ وثلاثمائةٍ حرفٍ^(٢) وخمسةَ أحرفٍ » .
قال : « وجميعُ ما وقعَ الاختلافُ فيه بينَ أهلِ الأداءِ : اثنانِ وثلاثونَ حرفاً^(٣) . قلتُ : كذا قالَ في التيسيرِ وجامعِ البيانِ وغيرِهما^(٤) ، وفيه نظرٌ ظاهرٌ .

١١٨٥ - والصوابُ أن يُقالَ : على مذهبِ ابنِ مجاهدٍ ألفَ حرفٍ ومائتينِ وسبعةً وسبعينَ حرفاً^(٥) ؛ لأنَّ الذي أظهره ابنُ مجاهدٍ ثمانيةٌ وعشرونَ ، لا اثنانِ وثلاثونَ ، وهي :

عِشرونَ مِنَ المثَلينِ :

١ - ﴿ يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾^(٦) .

(١) « ما في » من (أ) فقط .

(٢) سقطَ من (هـ) : حرف .

(٣) التيسيرُ ص ٢٨ ، جامعُ البيانِ ٢/٤٢٨ ، كتابُ الإدغامِ الكبيرِ للدانيِّ ص ١٢٧ .

(٤) انظرِ الهامشَ السابقَ .

(٥) أقولُ : قد عددتُها حرفاً حرفاً فوجدتُها كما قالَ الجزريُّ رحمه الله .

(٦) آلُ عمرانَ ٨٥ .

٢- ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾^(١).

٣- ﴿يَكُ كَذِبًا﴾^(٢).

٤، ٧- ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾^(٣) أربعةٌ.

٨، ٢٠- ﴿هُوَ﴾ ثلاثةٌ عشرَ^(٤).

ومن المتقارِبينِ ثمانيةٌ:

١- ﴿الزَّكَاةُ ثُمَّ﴾^(٥).

٢- ﴿وَلَّتَاتِ طَائِفَةٌ﴾^(٦).

٣- ﴿وَأَاتِذَا الْقُرْبَى﴾^(٧).

٤- ﴿فَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾^(٨).

(١) يوسفُ ٩.

(٢) غافرٌ ٢٨.

(٣) الحجرُ ٥٩، ٦١، النملُ ٥٦، القمرُ ٣٤.

(٤) مما لم تُسبق فيه الهاءُ بواوٍ أو فاءٍ نحو: ﴿وَهُوَ وَلِيَّهُم﴾ الأنعامُ ١٢٧؛ لأنَّ أبا عمرو حينئذٍ يسكنُ الهاءَ ويدغمُ بلا خلافٍ، وتفصيلُ المواضعِ المختلفِ فيها: البقرةُ ٢٤٩، آلُ عمرانَ ١٨، الأنعامُ ١٧، ٥٩، ١٠٦، الأعرافُ ٢٧، يونسُ ١٠٧، النحلُ ٧٦، طه ٩٨، النملُ ٤٢، القصصُ ٣٩، التغابنُ ١٣، المدثرُ ٣١.

(٥) البقرةُ ٨٣.

(٦) النساءُ ١٠٢.

(٧) الإسراءُ ٢٦.

(٨) الرومُ ٣٨. وسقطَ من (هـ): ﴿فَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾.

٥- ﴿الرَّاسُ شَيْبًا﴾^(١).

٦- ﴿جِيتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾^(٢).

٧- ﴿التَّورَةَ ثُمَّ﴾^(٣).

٨- ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾^(٤).

وأن يُقالَ : وجميعُ ما أدغمه [أبو عمرو]^(٥) على مذهب غير ابنِ مجاهدٍ - إذا وصلَ السُّورَةَ بالسُّورَةِ - ألفُ حرفٍ وثلاثُمائةٍ وأربعةُ أحرفٍ ؛ لدخولِ آخرِ (القدرِ) بـ (لَمْ يَكُنْ) .

وعلى روايةٍ منَ بَسْمَلٍ إذا وصلَ آخرَ السُّورَةِ بالبَسْمَلَةِ : ألفٌ وثلاثُمائةٍ وخمسةُ أحرفٍ ؛ لدخولِ آخرِ الرعدِ بأوَّلِ إبراهيمَ ، وآخرِ إبراهيمَ بأوَّلِ الحجرِ .
وعلى روايةٍ منَ فَصَلٍ بالسكتِ ولم يُبسَمِلْ : ألفٌ وثلاثُمائةٍ وثلاثةُ أحرفٍ .
كذا حَقَّقَ وَحَرَّرَ .

ومنَ أرادَ الوقوفَ على تحقيقِ^(٦) ذلكَ فليعتبرِ سورةَ سورةً وليجمعَ ، واللهُ أعلمُ .

(١) مرئيمُ ٤ .

(٢) مرئيمُ ٢٧ .

(٣) الجمعةُ ٥ .

(٤) التحريمُ ٥ .

(٥) زيادةٌ للإيضاحِ .

(٦) في (ز) وهامش (أ) : حقيقة .

[ويُضَافُ إلى ذلك : ﴿وَأَلَّيْ يَأْسِنَ﴾^(١) على ما قرَّرنَاهُ، واللهُ تعالى
أَعْلَمُ^(٢) .

* * *

(١) الطلاقُ ٤ .

(٢) تقدَّم ما بين المعقوفتين في (أ) (ز) بين عبارتي : «قلتُ» و«كذا قال في التيسيرِ» ثمَّ أُعيدتُ في موضعها الأخيرِ مرةً أخرى في (أ) وضُيِّبَ عليها . وجاءَ بعد الموضعِ الأولِ في (أ) ما نصُّهُ : «ويُضَافُ إلى ذلك : الحرفانِ مع وصلِ البسملةِ بآخرِ الرَّعدِ وإبراهيمَ على وجهِ الإتيانِ بالبسملةِ ، ويُضَافُ إلى ذلك - على وجهِ الوصلِ بين السورتينِ من غيرِ بسملةٍ - حرفٌ واحدٌ وهو آخرُ سورةِ القَدْرِ بأوَّلِ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾» .
وكتِّبَ مثلهُ في صُلْبِ (ظ) ثمَّ ضُيِّبَ عليه .

فصل

١١٨٦ - اعلم أنه ورد النص عن أبي عمرو من رواية أصحاب اليزيدي^(١) عنه، وعن شجاع^(٢) أنه كان^(٣) إذا أدغم الحرف الأول في مثله أو مقاربه - وسواء سكن ما قبل الأول أو تحرك إذا كان مرفوعاً أو مجروراً - أشار إلى حركته .

وقد اختلف أئمتنا في المراد بهذه الإشارة:

فحمله ابن مجاهد على الروم:

فقال: كان أبو عمرو يُشِمُّ الحرف الأول المدغم إعرابه^(٤) في الرفع والخفض ولا يُشِمُّ^(٥) في النصب^(٦) .

وهذا صريح في جعله إياه روماً وتسمية الروم إشماماً، كما هو مذهب الكوفيين .

وحمله أبو الفرج الشنْبُوذِيُّ على أنه الإشمام:

فقال: الإشارة إلى الرفع في المدغم مرثيةً لا مسموعةً، وإلى الخفض مضمرةً

(١) تحرّفت في (ظ) إلى: الترمذي .

(٢) ليست رواية شجاع عن أبي عمرو من طرق النشر .

(٣) سقط من (أ) (ز) (ظ): كان .

(٤) «إعرابه» منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ: يُشِمُّ، والمقصود حركة إعرابه .

(٥) في (أ): ولا يُشِمُّه .

(٦) السبعة لابن مجاهد، ص ١٢٢ بتصرف .

في النفس غير مرئية ولا مسموعة^(١).

وهذا صريح في جعله إياه إشماماً على مذهب البصريين .

وحمله الجمهور على الروم والإشمام جميعاً :

فقال أبو عمرو الداني: « والإشارة عندنا تكون روماً وإشماماً، والروم أكد في البيان عن كيفية الحركة لأنه يقرع السمع، غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنع^(٢) معه، ويصحان مع الإشمام؛ لأنه إعمال العضو وتهيته من غير صوت خارج إلى اللفظ، فلا يقرع السمع، ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض، فإن كان الحرف الأول منصوباً لم يشر إلى حركته لخصته^(٣) .

قلت: وهذا أقرب إلى معنى الإشارة؛ لأنه أعم في اللفظ وأصوب في العبارة ويشهد له القراءتان الصحيحتان المجمع عليهما عن الأئمة السبعة وغيرهم في ﴿تَمَنَّأ﴾ في سورة يوسف [١١] وهو من الإدغام الكبير كما سيأتي^(٤)، فإنهما - بعينهما - هما المشار إليهما في قول الجمهور في إدغام أبي عمرو، ومما يدلُّ

(١) لم أعثر على توثيق لهذا النص عن الشنْبُوذِي في مظانِّه من المصادر التي انتقى الجزريُّ منها قراءة أبي عمرو من طريق الشنْبُوذِي، وهي: المستنيرُ وغاية الاختصارِ والمبهِجُ والمصباحُ.

(٢) في (ظ) (ش): «ممتنعان» والمثبت من بقية النسخ هو الموافق لما في جامع البيان.

(٣) جامع البيان ٤٢٩/٢.

(٤) انظر الفقرة ١٢٠٩.

على صحّة ذلك أنّ الحرف المُسكّن للإدغام يُشبه المُسكّن للوقف من حيث إنّ سكون كلٍّ منهما عارضٌ، ولذلك أُجري فيه المدُّ وضدّه الجاريان في سكون الوقف كما سيأتي قريباً^(١).

نعم يمتنع الإدغام الصحيح مع الروم دون الإشمام؛ إذ هو هنا عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة، فيكون مذهباً آخر غير الإدغام وغير الإظهار كما هو في: ﴿تَأْمَنًا﴾.

١١٨٧ - فإن قيل: فإذا أُجري الحرف المُسكّن للإدغام مُجرى المُسكّن للوقف في الروم والإشمام، والمدُّ وضدّه، فهلاً أُجري فيه ترك الروم والإشمام، ويكون هو الأصل في الإدغام كما هو الأصل في الوقف؟

قلت: ومن ينع ذلك وهو الأصل المقروء به والمأخوذ عند عامة أهل الأداء في كل ما نعلمه من الأمصار! وأهل التحقيق من أئمة الأداء:

بين من نصّ عليه، كما هي رواية ابن جرير عن السوسي فيما ذكره الأستاذ أبو عبد الله ابن القصّاع، وعليه كثير من العراقيين عن شجاع وغيره^(٢). وبين من ذكره مع الروم والإشمام، كالأستاذ أبي جعفر ابن الباذش ومن تبعه ونحا نحوه.

وبين من أجراه على أصل الإدغام ولم يعول على الروم والإشمام ولا

(١) انظر الفقرة ١١٩٠.

(٢) ليست رواية شجاع عن أبي عمرو من طرق النشر.

ذكرهما البتة، كأبي القاسم الهذلي والحافظ أبي العلاء^(١) وكثير من الأئمة. وبين من ذكرهما نصاً ولم يمنع غيرهما، كما فعل أبو عمرو والداني ومن معه من الجمهور.

مع أن الذي وصل إلينا عنهم أداء هو الأخذ بالأصل، لا نعلم بين أحد ممن أخذنا عنه من أهل الأداء خلافًا في جواز ذلك، ولم يعول منهم على الروم والإشمام إلا حاذق قصد البيان والتعليم.

وعلى ترك الروم والإشمام سائر رواة الإدغام عن أبي عمرو، وهو الذي لا يوجد نص عنهم بخلافه.

١١٨٨ - ثم إن الآخذين بالإشارة عن أبي عمرو أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء، وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم، قالوا: لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين^(٢).

قلت: وهذا إنما يتجه إذا قيل بأن المراد بالإشارة الإشمام؛ إذ تعسر الإشارة بالشفة، والباء والميم من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف، فيتعذر فعلهما معاً في الإدغام من حيث إنه وصل، ولا يتعذر ذلك في الوقف؛ لأن الإشمام فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف، فلا يقعان معاً.

واختلفوا في استثناء الفاء في الفاء:

(١) بل ذكر أبو العلاء الهذلي الإشارة إلى حركة المدغم إذا كانت ضمة أو كسرة، انظر غاية الاختصار ١/١٨٨.

(٢) انظر مثلاً: جامع البيان ٢/٤٢٩.

فاستثناها أيضاً غير واحد كأبي طاهر ابن سوار في المستنير، وأبي العز القلانسي في الكفاية^(١)، وابن الفحّام وغيرهم؛ لأن مخرجها من مخرج الميم والباء فلا فرق^(٢).

ومثال ذلك: ﴿تَعَلَّمْ مَا﴾^(٣) ﴿أَعْلَمْ بِمَا﴾^(٤) ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾^(٥) ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾^(٦) ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾^(٧).

١١٨٩ - وانفرد أبو الكرم في المصباح - في الإشارة - بمذهب آخر، فذكر: إن جاورت ضمة أو واو أمديّة نحو: ﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾^(٨) ﴿وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾^(٩) ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾^(١٠) لم يُشِرْ إلى بيان حركة الإدغام.

(١) الكفاية الكبرى ١/١٦٨.

(٢) الحقيقة أن القراء لم يختلفوا في هذا، وكل ما في الأمر أن بعضهم نصّ عليه وبعضهم سكت عنه، وتعذّر الإشارة عند إدغام الفاء في الفاء كتعذّر الإشارة عند إدغام الميم في الميم، نصّ عليه أم لم ينصّ، وذلك لتعلّق كلّ منهما بالشفة السفلى، والله أعلم.

(٣) المائدة ١١٦.

(٤) آل عمران ٣٦، وغيرها.

(٥) يوسف ٥٦.

(٦) آل عمران ١٢٩، وغيرها.

(٧) المطففين ٢٤.

(٨) النمل ٤٠، وغيرها.

(٩) الشورى ٢٨.

(١٠) آل عمران ٥١، وغيرها.

وإن لم تُجاوِرْ نحو: ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾^(١) ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ﴾^(٢) ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾^(٣)
و﴿نَحْنُ لَهُ﴾^(٤) أشار إلى الحركة بالروم والإشمام^(٥).
وكأنه نقل ذلك من الوقف.

وحكى ابن سوارٍ عن أبي عليٍّ العطارِ عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسينِ
البصريِّ أنَّه كان يأخذُ بالإشارة في الميم عند الميم وينكرُ عليَّ من يُخلُّ بذلك،
وقال: «هكذا قرأتُ عليَّ جميعَ من قرأتُ عليه بالإدغام»^(٦).
وهذا يدلُّ عليَّ أن المراد بالإشارة الروم، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) البقرة ٢٥٥.

(٢) المائدة ٦٤.

(٣) طه ٦٩.

(٤) البقرة ١٣٣، وغيرها.

(٥) انظر المصباح الفقرات ٧٢٩-٧٣١.

(٦) المستنير ١/٣١٧.

تنبيهات: الأول

١١٩٠ - لا يخلو ما قبل الحرف المدغم إماً أن يكون محرّكاً أو ساكناً:
فإن كان محرّكاً فلا كلام فيه .

وإن كان ساكناً: فلا يخلو إماً أن يكون معتلاً أو صحيحاً:
فإن كان معتلاً:

فإن الإدغام معه ممكنٌ حسنٌ؛ لامتداد الصوت به، ويجوز فيه ثلاثة أوجه -
وهي: المد^(١) والتوسطُ والقصرُ - كجوازيها في الوقف؛ إذ كان حُكْمُ المُسَكَّنِ
للإدغامِ كالمُسَكَّنِ للوقفِ كما تقدّم^(٢).

ومِمَّنْ نصَّ على ذلك الحافظُ أبو العلاءِ الهمدانيُّ فيما نقله عنه أبو إسحاقَ
الجعبريُّ^(٣) وهو ظاهرٌ لا نعلمُ نصّاً بخلافه، وذلك نحو: ﴿الرَّحِيمُ * مَلِكٌ﴾^(٤)

(١) أي الطولُ.

(٢) انظرِ الفقرة ١١٨٦ .

(٣) في كتابه كتر المعاني (٢/ ٣٦١) عند شرحه لقول الإمام الشاطبي: «وَعِنْدَ سُكُونِ
الْوَقْفِ وَجِهَانِ أَصْلًا» البيت ١٧٦، ونصُّ كلامِ الجعبري: «وحيثُ اقْتَصَرَ [أي الشاطبي] على
تخصيصِ سُكُونِ الوقفِ اندرجَ في الأوَّلِ نحو: ﴿الْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾، ﴿وَلَاتَعَاوَنُوا﴾
﴿مُدْعَمِينَ﴾، ﴿وَمَحْيَاي﴾، ﴿وَاللَّي﴾ مُسَكَّنِينَ، وتعيّنَ مدّها وجهًا واحدًا عنده، وقد نقلَ
صاحبُ غايةِ الاختصارِ في الأوَّلِ الأوجهَ الثلاثةَ . . . اهـ.

أقول: المقصودُ بالأوَّلِ من الأمثلة التي ذكرها الجعبريُّ هو قوله تعالى: ﴿الْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾
وقد كان - رحمه الله - دقيقًا فيما ينقله عن أبي العلاءِ، وإليك نصّه من كتابه غايةِ الاختصارِ =

﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾^(١) ﴿ يَقُولُ رَبَّنَا ﴾^(٢).

وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو: ﴿ قَوْمٌ مُّوسَى ﴾^(٣) ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾^(٤) والمدُّ أرجح من القصر، ونصَّ عليه أبو القاسم الهذليُّ.

= قال أبو العلاء: « وللقارئ في المدغم - إذا سكن ما قبله وكان أحد الذوائب [أي حروف المد] - ثلاثة مذاهب: أحدها المدُّ من غير إشارة، الثاني القصر والإشارة، والثالث الجمع بين أدنى مدٍّ وإشارة. إلا إذا كان المدغم ضمًّا قبله واو قبلها ضمَّةً [نحو: ﴿ يَقُولُ رَبَّنَا ﴾] أو كسرًا قبله ياء قبلها كسرةً [نحو: ﴿ الرَّحِيمِ * مَلِكِ ﴾]، فإنَّ ذلك بالمدِّ دون الإشارة، وجهٌ واحدٌ» اهـ. غاية الاختصار ١/ ١٨٨.

أقول: بمقارنة النَّصِّينِ السابقين يتبيَّن أنَّ ما يراه أبو العلاء - ونقله عنه الجعبريُّ - في حرف المدِّ قبل الساكن المدغم هو:

١ - المدُّ من غير إشارة وجهًا واحدًا: إذا كان المدغم ضمًّا قبله واو قبلها ضمَّةً نحو: ﴿ يَقُولُ رَبَّنَا ﴾، أو كسرًا قبله ياء قبلها كسرةً نحو: ﴿ الرَّحِيمِ * مَلِكِ ﴾.

٢ - الأوجه الثلاثة المذكورة أعلاه: إذا كان المدغم غير ذلك.

وعليه: فاستناد الإمام الجزريِّ على النَّصِّينِ السابقين لتجويز الأوجه الثلاثة مطلقاً في حرف المدِّ قبل الساكن المدغم لا يصحُّ لما بيَّنته، نعم يصحُّ تجويز الأوجه الثلاثة في ذلك بالقياس على الساكن للوقف، والله أعلم.

(٤) الفاتحة ٣، ٤.

(١) البقرة ٢٤٣، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٠٠، وغيرها.

(٣) الأعراف ١٤٨، ١٥٩.

(٤) الفجر ٦، القيل ١.

ولو قيل: باختيار المد^(١) في حروف المد، والتوسط في حرف اللين لكان له وجه؛ لما يأتي في باب المد^(٢).

١١٩١ - وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً:

فإن الإدغام الصحيح معه يعسر؛ لكونه جمعاً بين ساكنين أو لهما ليس بحرف علة، فكان الآخذون فيه بالإدغام الصحيح قليلين، بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء، وهو الروم المتقدم، ويُعبّر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز، وذلك نحو ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾^(٣) و﴿الرُّعْبَ بِمَا﴾^(٤) و﴿الْعِلْمَ مَا لَكَ﴾^(٥) و﴿الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(٦) و﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾^(٧) و﴿الْعَفْوَ وَأَمْرًا﴾^(٨) و﴿زَادَتْهُ هَذِهِ﴾^(٩).

قلت: وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به، والإدغام الصحيح هو الثابت عند

(١) أي الطول.

(٢) انظر الفقرة ١٣٤٣ وما بعدها.

(٣) البقرة ١٨٥.

(٤) آل عمران ١٥١.

(٥) البقرة ١٢٠، الرعد ٣٧.

(٦) مريم ٢٩.

(٧) المائدة ٣٩.

(٨) الأعراف ١٩٩.

(٩) التوبة ١٢٤.

قُدَّمَاءِ الْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ ، وَالنُّصُوصُ مُجْتَمِعَةٌ عَلَيْهِ .

وَسِيَّاتِي تَمَّتْ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ ﴿نِعْمًا﴾^(١) إِذِ السُّكُونُ فِيهَا كَالسُّكُونِ فِيهِنَّ^(٢) .

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْإِظْهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يُرِدِ الرَّوْمَ فَقَدْ أَبْعَدَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[التَّنبِيهُ الثَّانِي]

١١٩٢ - كُلُّ مَنْ أَدْغَمَ الرَّاءَ فِي مِثْلِهَا أَوْ فِي اللَّامِ أَبْقَى إِمَالَةَ الْأَلْفِ قَبْلَهَا ، نَحْوُ: ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا﴾^(٣) ﴿وَالنَّهَارَ لَا يَلْتِ﴾^(٤) ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْإِدْغَامَ عَارِضٌ ، وَالْأَصْلُ عَدَمُ الْإِعْتِدَادِ ، وَرَوَى ابْنُ حَبَشٍ عَنِ السُّوسِيِّ فَتَحَ ذَلِكَ حَالَةَ الْإِدْغَامِ اعْتِدَادًا بِالْعَارِضِ ، وَسِيَّاتِي الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ بِحَقِّهِ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ^(٥) ، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ .

[التَّنبِيهُ الثَّلَاثُ]

١١٩٣ - أَجْمَعَ رِوَاةَ الْإِدْغَامِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَلَى إِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْكَافِ إِدْغَامًا كَامِلًا تَذَهَبُ مَعَهُ صِفَةُ الْإِسْتِعْلَاءِ وَلَفْظُهَا ، لَيْسَ بَيْنَ أُمَّتِنَا فِي ذَلِكَ

(١) البقرة ٢٧١ ، النساء ٥٨ .

(٢) انظر الفقرة ٢٨٠٦ .

(٣) آل عمران ١٩١ ، ١٩٢ .

(٤) آل عمران ١٩٠ .

(٥) الفقرة ٢٠٩٦ وما بعدها .

خلاف، وبه ورد الأداء وصح النقل، وبه قرأنا وبه نأخذ، ولم نعلم أحداً خالف في ذلك، وإنما خالف من خالف في: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾^(١) ممن لم يرو إدغام أبي عمرو، والله أعلم.

وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء إدغاماً خالصاً كاملاً من غير غنة، من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم يروها، كما سيأتي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في: (باب أحكام النون الساكنة والتنوين)^(٢) فاعلم ذلك، والله تعالى أعلم.

فهذا مذهب أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله - في الإدغام الكبير، قد حررناه مستوفى مستقصى بحمد الله تعالى ومنه.



(١) المرسلات ٢٠.

(٢) سقط من (ش) (هـ): «والتنوين» وانظر مبحث إبقاء الغنة في اللام والراء في الفقرة ٢٠٩٦ وما بعدها.

١١٩٤ - وَهِيَ نَحْنُ نَتَّبِعُهُ بِأَحْرَفٍ تَتَعَلَّقُ بِالِإِدْغَامِ الكَبِيرِ

مِنْهَا مَا وَافَقَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهَا أَبُو عَمْرٍو، وَمِنْهَا مَا انْفَرَدَ بِهَا عَنْهُ، نَذَكُرُهَا
مُسْتَوْفَاةً، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى:

فَوَافِقُهُ حَمِزَةٌ عَلَى إِدْغَامِ التَّاءِ - مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ - فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ^(١):

١، ٣ - ﴿وَالصَّافَّتْ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّلِيَّاتِ
ذُكْرًا﴾^(٢).

٤ - ﴿وَالذَّارِيَّاتِ ذُرْوًا﴾^(٣).

١١٩٥ - وَاخْتَلَفَ عَنْ خَلَادٍ عَنْهُ فِي: ﴿فَالْمُلْقِيَّاتِ ذُكْرًا﴾^(٤) وَ﴿فَالْمُغِيرَاتِ
صُبْحًا﴾^(٥):

فَرَوَاهُمَا بِالِإِدْغَامِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْوِزَّانِ عَنِ خَلَادٍ، وَأَبُو
الْفَتْحِ فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ خَلَادٍ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَيْهِ.
وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيُّ عَنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الْوِزَّانِ عَنِ خَلَادٍ^(٦) إِدْغَامًا:
﴿فَالْمُلْقِيَّاتِ ذُكْرًا﴾ فَقَطُّ.

(١) فِي (ظ): عَلَى إِدْغَامِ التَّاءِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ.

(٢) الصَّافَّاتُ ١-٣.

(٣) الذَّارِيَّاتُ ١.

(٤) الْمُرْسَلَاتُ ٥.

(٥) الْعَادِيَّاتُ ٣.

(٦) ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَلِيُّ، انظُرِ الْفَقْرَةَ ٧٤٧.

وروي سائر الرواة عن خلادٍ إظهارهما.

وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه.

وانفرد ابن خيرون عنه بإدغام: ﴿وَالْعَدِيدَتِ ضَبْحًا﴾^(١).

١١٩٦ - ووافقه يعقوبٌ على إدغام الباء في موضعٍ واحدٍ وهو:

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ في النساء [٣٦].

واختصَّ - دونه - بإدغام التاء في حرفٍ واحدٍ، وهو ﴿تَمَارِي﴾ من قوله:

﴿فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكَ تَمَارِي﴾ من سورة النجم [٥٥].

١١٩٧ - ووافقه رويسٌ على إدغام أربعة أحرفٍ بلا خلافٍ:

منها الكاف في الكاف: في^(٢) ثلاثة أحرفٍ وهي: ﴿كَيَّ نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا *

وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ﴾ في سورة طه [٣٣-٣٥].

والرابع: الباء في سورة المؤمنين [١٠١]: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾.

واختصَّ عنه بإدغام التاء في موضعٍ واحدٍ، وهو قوله تعالى في سورة سبأ^(٣)

[٤٦]: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾.

١١٩٨ - وزاد الجمهورُ عنه إدغام اثني عشر حرفاً، وهي:

١ - ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ في البقرة [٢٠].

(١) العاديات ١.

(٢) «في» من (هـ) فقط.

(٣) سقط من (ز): في سورة سبأ.

٩، ٢ - و﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ جميع ما في النحل وهي ثمانية مواضع^(١).

١٠ - و﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ في النمل [٣٧].

١١، ١٢ - ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى﴾ [٤٨] ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾

[٤٩] وهما الأخيران من سورة النجم:

فأدغمها أبو القاسم النخاس من جميع طُرُقِهِ، وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار، وهو الذي لم يذكر في المستنير والإرشادين^(٢) والمبهج والتذكرة - والداني وابن الفحام وأكثر أهل الأداء - عن رويس سواه، وكذا^(٣) في الروضة غير أنه ذكر في: ﴿جَعَلَ﴾ التخيير عن الحمامي^(٤)، وذكرها الهذلي من طريق الحمامي عن أصحابه عنه.

(١) الآيات: ٧٢ موضعان، ٧٨، ٨٠ موضعان، ٨١ ثلاثة مواضع.

(٢) في (ظ): «والإرشاد» وقوله في بقیة النسخ «والإرشادين» هو من باب التغليب، والمقصود بهما كتابا: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي، والكفاية الكبرى - كلاهما في القراءات العشر - لأبي العز القلانسي، انظر: إرشاد أبي العز ص ٢١٣، والكفاية الكبرى ١ / ١٥١، ١٦٧ و ٢ / ٢٣٣-٢٣٤.

(٣) في (ز) وصلب (أ): وهو.

(٤) يعني بالروضة روضة المالكي، قال فيها (الفقرة ٣١٢ القسم المحقق): «وكان الوليد يدغم اللام في اللام من: ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في جميع القرآن في هذه الكلمة، وذكر الحمامي - رحمه الله - عن رويس التخيير في هذه الكلمة بين الإدغام والإظهار حيث وقعت» اهـ. أقول: طريق الحمامي عن النخاس هي الوحيدة المنتقاة عن رويس من الروضة، وهي منتقاة كذلك - من طريق المالكي - من كل من الكامل ومفردة ابن الفحام.

ورواه أبو الطَّيِّبِ وابنُ مِقْسَمٍ - كلاهما - عن التَّمَارِ عنه بالإظهارِ .

١١٩٩ - واختلفَ عنه أيضاً في أربعةَ عشرَ حرفاً، وهي :

١ ، ٣ - ثلاثةٌ في البقرةِ : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾

[٧٩] ﴿ وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ ﴾ [١٧٥] وبعدها : ﴿ نَزَلَ الْكِتَابُ

بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ

٤ - وفي الأعرافِ [٤١] : ﴿ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ .

٥ - وفي الكهفِ [٢٧] : ﴿ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتِهِ ﴾ .

٦ - وفي مريمَ [١٧] : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا ﴾ .

٧ - وفي طه [٣٩] : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ .

٨ ، ٩ - وفي النملِ [٦٠] : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ ﴾ ، وكذلك في الزمَرِ [٦] .

١٠ - وفي الرومِ [٥٥] : ﴿ كَذَلِكَ كَانُوا ﴾ .

١١ - وفي الشورى [١١] : ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ .

١٢ ، ١٣ - وفي النجمِ [٤٣ ، ٤٤] : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى *

وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ وهما الحرفانِ الأوَّلانِ .

١٤ - وفي الانفطارِ [٨ ، ٩] : ﴿ رَكَّبَكَ * كَلًّا ﴾ :

١٢٠٠ - فروى أبو العزِّ في كفايته عن القاضي أبي العلاءِ إدغامَ : ﴿ الْكِتَابُ

بِأَيْدِيهِمْ ﴾ ^(١) وهو الذي في المبهجِ عن رؤيسٍ .

(١) انظر الكفاية الكبرى ١/١٥١ .

وروى صاحب الإرشادين^(١) عن القاضي أيضاً إدغام ﴿وَالْعَذَابُ بِالْمَعْفِرَةِ﴾^(٢) ورواه - أيضاً - في الكفاية عن الكارزيني، وهو الذي في التذكرة والمصباح والتلخيص^(٣) عن رؤيس.

وروى النخاس في^(٤) الإرشادين^(٥) والمصباح وغاية أبي العلاء إدغام ﴿نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ﴾^(٦) واستثنى ذلك الكارزيني في الكفاية عن النخاس وهو الصحيح^(٧)، وذكره في الإرشاد للقاضي^(٨) ولم يذكر في الروضة عن رؤيس في إدغامها^(٩) خلافاً، ونص عليه الحمّامي في الكامل ولم يذكر في

(١) في (هـ) (ش): «الإرشاد» والصواب ما أثبتته من بقية النسخ، وتقدم في الهامش قريباً معنى قوله: «في الإرشادين»، والمسألة مذكورة في: الإرشاد لأبي العزّ ص ٢١٤، وفي الكفاية الكبرى ١ / ١٥١، والله أعلم.

(٢) البقرة ١٧٥.

(٣) يعني تلخيص أبي معشر، انظره ص ٢٢٩، وأما تلخيص ابن بليمة فليس فيه قراءة يعقوب أصلاً.

(٤) في (ظ) (هـ) (ش): من.

(٥) تقدم في الهامش قريباً معنى قوله: «في الإرشادين» والمسألة مذكورة في الإرشاد لأبي العزّ ص ٢١٣، ٢١٤، والكفاية الكبرى ١ / ١٥١، ١٥٢، والله أعلم.

(٦) البقرة ١٧٦.

(٧) انظر الكفاية الكبرى لأبي العزّ ١ / ١٥١.

(٨) انظر إرشاد أبي العزّ ص ٢١٤.

(٩) في (ز): إدغامه.

المُستَئِثِرِ عَنِ رُوَيْسٍ سِوَاهُ .

وروى النخَّاسُ - من غيرِ طريقِ الكارزِنيِّ - إِدْغَامَ: ﴿جَهَنَّمَ مَّهَادٌ﴾^(١)،
وذكره في الكاملِ عَنِ الحَمَّامِيِّ، وهو الذي في المِصْبَاحِ والرَّوْضَةِ والمُستَئِثِرِ عَنِ
رُوَيْسٍ .

وروى الكارزِنيُّ عَنِ النخَّاسِ إِدْغَامَ: ﴿لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾^(٢) وكذا هو
في المَبْهَجِ والكِفايَةِ ومُفْرَدَةِ ابنِ الفَحَّامِ، ولم يذكُرْ في التذكرةِ سِوَاهُ .

وروى أبو عمرو الدانيُّ وابنُ الفَحَّامِ إِدْغَامَ: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾^(٣) ﴿وَلِتُصْنَعَ
عَلَى﴾^(٤) الحَرْفَيْنِ كِلَيْهِمَا، وهو الذي في التذكرةِ والمَبْهَجِ .

وروى طاهرُ ابنُ غَلْبُونٍ وابنُ الفَحَّامِ إِدْغَامَ: ﴿أَنْزَلَ لَكُمْ﴾^(٥) في المَوْضِعَيْنِ
وهو الذي في المَبْهَجِ وفي الكِفايَةِ عَنِ الكارزِنيِّ .

وروى الأهوَازِيُّ وعبدُ الباريِّ^(٦) إِدْغَامَ: ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾^(٧) وهو الذي في

(١) الأعرافُ ٤١ .

(٢) الكهفُ ٢٧ .

(٣) مريمُ ١٧ .

(٤) طه ٣٩ .

(٥) النملُ ٦٠، الزُّمَرُ ٦ .

(٦) هو عبدُ الباريِّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ الصَّعِيدِيِّ، صاحبُ مُفْرَدَةِ يَعْقُوبَ،

انظرِ الفِقرةَ ٣٥٩ .

(٧) الرُّومُ ٥٥ .

التذكرة والمبهج.

وروى صاحب المبهج إدغام: ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في الشورى [١١] وهو الذي في التذكرة، ورواه في الكفاية عن الكارزيني.

وروى إدغام الموضعين: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾^(١) الأولين من النجم [٤٣، ٤٤] أبو العلاء في غايته عن النخاس، وهو الذي في الإرشادين^(٢) والمستنير والروضة.

وروى الأهوازي إدغام: ﴿رَكَّبَكَ * كَلَّا﴾^(٣) وهو الذي في المبهج.

وروى الباقون عن رويس^(٤) إظهار جميع ذلك.

والوجهان عنه صحيحان.

١٢٠١ - وقد روى أبو القاسم ابن الفحّام^(٥) عن الكارزيني إدغام: ﴿جَعَلَ

لَكُمْ﴾ جميع ما في القرآن، وهو ستة وعشرون حرفاً^(٦): منها الثمانية المتقدمة في النحل^(٧)، وحرف الشورى [١١] وسبعة عشر حرفاً سوى ذلك، وهي:

(١) سقط من (ظ): ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾.

(٢) تقدم في الهامش قريباً معنى قوله: «في الإرشادين» والمسألة المذكورة في الإرشاد لأبي العزّص ٢١٤، والكفاية الكبرى ١/١٦٧، والله أعلم.

(٣) الإنفطار ٨، ٩.

(٤) سقط من (ه): عن رويس.

(٥) انظر مفردة يعقوب لابن الفحّام، الفقرة ٢٤.

(٦) في (أ): «ثمانية وعشرون حرفاً» وهو خطأ.

(٧) الآيات ٧٢: موضعان، ٧٨، ٨٠، موضعان، ٨١ ثلاثة مواضع.

- ١- في البقرةِ حرفٌ [٢٢]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ﴾ .
- ٢- وفي الأنعامِ [٩٧]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ﴾ .
- ٣- وفي يونسَ [٦٧]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ﴾ .
- وفي الإسراءِ [٩٩]: ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا﴾ ^(١) .
- ٤- وفي طه [٥٣]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ﴾ .
- ٥- وفي الفرقانِ [٤٧]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ﴾ ^(٢) .
- ٦- وفي القصصِ [٧٣]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ﴾ .
- ٧- وفي السجدةِ [٩]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ﴾ .
- ٨- وفي يسَ [٨٠]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مَنْ﴾ .
- ٩، ١٠، ١١- وفي غافرٍ ثلاثةٌ [٦١، ٦٤، ٧٩].
- ١٢، ١٣، ١٤- وفي الزخرفِ ثلاثةٌ [١٠، ١٠، ١٢].
- ١٥، ١٦- وفي الملكِ حرفانِ [١٥، ٢٣].
- ١٧- وفي نوحٍ [١٩]: ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ .

وروى أبو عليٌّ في روضته وابنُ الفحَّامِ أيضاً التخييراً فيها عن الحمَّاميِّ -

(١) كذا جاءَ هذا الموضعُ في النَّسخِ الخمسِ، ولا يصحُّ؛ لأنَّ ما بعدَ كلمةٍ ﴿جَعَلَ﴾ هنا هو لفظٌ: ﴿لَهُمْ﴾ لا ﴿لَكُمْ﴾ كما أنَّ ذَكَرَ هذا الموضعَ يجعلُ المواضعَ (١٨) وقد نصَّ الجزريُّ قريباً على أنَّها (١٧) والله أعلمُ.

(٢) في هامشٍ (أ): «وفي النملِ [٦١]: ﴿وَجَعَلَ لَهَا رِوَّاسِيَّ﴾ وَكُتِبَ أَمَامَهُ عِبَارَةٌ: (صح) ولا يصحُّ؛ لأنَّ الذي بعدَ ﴿جَعَلَ﴾ هو لفظٌ ﴿لَهَا﴾ وليسَ ﴿لَكُمْ﴾ كما أنَّ العددَ يختلفُ به أيضاً، والله أعلمُ.

أي في غير التسعة المتقدمة أولاً - وإلا فلا خلاف عنه في التسعة المذكورة .
وكذا روى الأهوازي عن رؤيس إدغام: ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ مطلقاً - يعني في
الستة والعشرين - كما ذكر ابن الفحّام .

١٢٠٢ - وانفرد الأهوازي بإدغام الباء في الباء في جميع القرآن عن رؤيس
إلا قوله تعالى في سورة الأنعام [٢٧]: ﴿ وَلَا نَكْذِبُ بِثَائِتِ رَبَّنَا ﴾ .

وانفرد عبد الباري بإدغام: ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ ﴾ في البقرة [٣٧] ﴿ وَلَا
نَكْذِبُ بِثَائِتِ رَبَّنَا ﴾ في الأنعام [٢٧] .

وانفرد القاضي أبو العلاء عنه أيضاً بإدغام: ﴿ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ في الحج
[٦٥] ﴿ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ جميع ما في القرآن^(١) و ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾^(٢) .

وانفرد ابن العلاف بإدغام: ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا ﴾ في الحج [٦٠] .

١٢٠٣ - وذكر صاحب المصباح عن رؤيس وروح وغيرهما - وجميع رواة
يعقوب - إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم ، أي من المثليين
والمتقارين .

وذكره شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه: المطلوب ، في قراءة يعقوب
وبه قرأنا على أصحابه عنه ، وربما أخذنا عنه به ، وحكاه أبو الفضل الرازي ،
واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز .

قلت: هو رواية الزبير بن عوف عن رؤيس وسائر أصحابه عن يعقوب .

(١) التوبة ٨٧ ، المنافقون ٣ .

(٢) البقرة ٢٤٩ .

تنبيه

١٢٠٤ - إذا ابتدئَ ليعقوبَ بقوله: ﴿تَمَارَى﴾^(١) المتقدمة، ولرؤيسَ بقوله: ﴿تَفَكَّرُوا﴾^(٢) ابتدئَ بالتاءين جميعاً مظهرتين؛ لموافقة الرسم والأصل، فإنَّ الإدغام إنما يتأتى في الوصل، وهذا بخلاف الإبتداء بتاءات البزي الآتية في البقرة^(٣) فإنَّها مرسومة بتاء واحدة، فكان الإبتداء كذلك^(٤) موافقةً للرسم، فلفظُ الجميع في الوصل واحدٌ، والإبتداء مختلفٌ؛ لما ذكرنا^(٥)، والله أعلم.

١٢٠٥ - وبقيَ من هذا الباب خمسة أحرفٍ:

الأوَّلُ: ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾ في النساء [٨١]:

أدغمَ التاءَ منه في الطاءِ أبو عمرو وحمزة.

وليس إدغامه لأبي عمرو وإدغام باقي الباب؛ بل كلُّ أصحابِ أبي عمرو مُجمِعون على إدغامه، مَنْ أدغمَ منهم الإدغامَ الكبيرَ وَمَنْ أظهره.

ولذلك^(٦) قال الداني: «ولم يُدغمْ أبو عمرو من الحروفِ المتحرِّكة - إذا قرأ

(١) النجم ٥٥.

(٢) سبأ ٤٦.

(٣) انظر الفقرة ٢٨٠٠ وما بعدها.

(٤) أي: بتاء واحدة.

(٥) في (ش) (هـ): ذكرناه.

(٦) في (أ) (ظ) (ز): وكذلك.

بالإظهار - سواه» اهـ^(١) كما ذكرنا في التاء من المتقارِبين، وقد قدّمنا أن بعضهم جعله - عنده - من السواكن ولم يجعله من الكبير^(٢).

١٢٠٦ - الثاني: ﴿أَتَعِدَّ أَنْتِي﴾ في الأحقاف [١٧]:

أدغم النون في النون هشامٌ عن ابنِ عامرٍ.

وهي قراءة الحسن، وحكاها أبو حاتم عن نافع، ورواها محبوبٌ عن أبي عمرو، وسلامٌ ومحبوبٌ عن ابنِ كثيرٍ^(٣).

وقرأ الباقرُ بالإظهار، وكلُّهم كسرَ النونَ الأولى.

١٢٠٧ - الثالث: ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ في النمل [٣٦].

أدغم النون في النون حمزةٌ ويعقوبٌ، وقرأ الباقرُ بالإظهار، وهي بنونين في جميعِ المصاحفِ.

وسياطي الكلام على يائها في الزوائد^(٤).

ولا خلافَ عمن أدغمهما في مدِّ الألفِ والواو؛ للساكنين^(٥).

١٢٠٨ - الرابع: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ في الكهف [٩٥].

فقرأ ابنُ كثيرٍ بإظهارِ النونين، وكذلك هي في مصاحفِ أهلِ مكّة، وقرأ

(١) انظر جامع البيان ٢/ ٤١٣.

(٢) انظر الفقرة ١١٦٤.

(٣) قراءة الحسن - وما ذكر بعدها من الطرق - كلها شاذةٌ خارجةٌ عن طرقِ النشرِ.

(٤) الفقرة ٢٥٤٢.

(٥) أي الألف من: ﴿أَتَعِدَّ أَنْتِي﴾ والواو من: ﴿أَتَمِدُّونِي﴾.

الباقون [﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾] بالإدغام وهي في مصاحفهم بنون واحدة.

١٢٠٩ - الخامس: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ في يوسف [١١].

أجمعوا على إدغامه، واختلفوا في اللفظ به:

فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاماً محضاً من غير إشارة، بل يَلْفِظُ بِالنُّونِ^(١) مفتوحةً مُشَدَّدةً.

وقرأ الباقون بالإشارة، واختلفوا فيها:

فبعضهم يجعلها رَوماً، فتكون - حينئذٍ - إخفاءً، ولا يتم معها الإدغام الصحيح، كما قدمنا في إدغام أبي عمرو.

وبعضهم يجعلها إشمائاً؛ فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه - حينئذٍ - الإدغام كما تقدم^(٢).

وبالأول قطع الشاطبي، وقال الداني: «إنه الذي^(٣) ذهب إليه أكثر العلماء من القراء والنحويين» قال: «وهو الذي اختاره وأقول به» قال: «وهو قول أبي محمد اليزيدي، وأبي حاتم النحوي، وأبي بكر ابن مجاهد، وأبي الطيب أحمد ابن يعقوب التائب، وأبي طاهر ابن أبي هاشم، وأبي بكر ابن أشتة، وغيرهم من الجلية» قال: «وبه ورد النصُّ عن نافعٍ من طريق ورشٍ» اهـ^(٤).

(١) في (ش) (ه): بنون.

(٢) انظر الفقرة ١١٨٦.

(٣) في (ه): هو الذي.

(٤) جامع البيان ٢/ ٢١٣ (الطبعة التركية).

وبالقولِ الثاني قطعَ سائرُ أئمةِ أهلِ الأداءِ من مؤلّفي الكتبِ، وحكاه أيضاً الشاطبيُّ رحمه الله تعالى، وهو اختياري؛ لأنِّي لم أجد نصّاً يقتضي خلافه، ولأنّه الأقربُ إلى حقيقةِ الإدغامِ، وأصرحُ في اتّباعِ الرسمِ، وبه وردَ نصُّ الأصبهانيِّ^(١).

وانفردَ ابنُ مهرانَ عن قالونَ بالإدغامِ المحضِ كقراءةِ أبي جعفرٍ، وهي روايةُ أبي عَونٍ عن الحُلوانيّ وأبي سليمانَ وغيرِهِ عن قالونَ^(٢)، والجُمهورُ على خلافِهِ والله أعلمُ.

* * *

(١) نقل الدانيُّ نصَّ الأصبهانيِّ فقالَ: «وقال الأصبهانيُّ عن أصحابِهِ عن ورشٍ: ﴿تَامَتًا﴾ بفتحِ التاءِ وتركِ الهمزِ، وتشديدِ النونِ، من غيرِ مُبالغةٍ، وإشمامِها الضمُّ» اهـ. جامعُ البيانِ ٢/٢١٤ (الطبعةُ التركيّةُ).

وقد فهمَ الدانيُّ من النصِّ السابقِ الرّومَ، لذلك عَقَبَ عليه بقوله: «وذلك الإخفاءُ بعينِهِ» ويُعكّرُ عليه التعبيرُ بـ: «وتشديدِ النونِ» إذ لا تشديدَ مع الرّومِ. وفهمَ الجزريُّ منه الإشمامَ، وقد يُعكّرُ عليه التعبيرُ بـ: «من غيرِ مُبالغةٍ». ويُجابُ عنه بأنَّ المقصودَ بـ: «من غيرِ مُبالغةٍ» هو بقاءُ ضمِّ الشفتينِ مُقارِنًا للنونِ المدغمةِ، ولولا هذا الضمُّ لكانَ إدغامًا خالصًا، والله أعلمُ.

(٢) انظرَ غايةَ ابنِ مهرانَ ص ٢٨٥، وليستَ طريقُ أبي عَونٍ عن الحُلوانيّ عن قالونَ، ولا روايةُ أبي سليمانَ عن قالونَ من طُرُقِ النشرِ.

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

١٢١٠ - وهي عبارة عن هاءِ الضميرِ التي يُكَنَّى بها عن المُفردِ المذكَرِ الغائبِ

وهي تأتي على قسمين :

الأوَّلُ : قبلَ متحرِّكٍ ، والثاني : قبلَ ساكنٍ .

فالتي قبلَ متحرِّكٍ :

إن تقدّمها متحرِّكٌ - وهو فتحٌ أو ضمٌّ - فالأصلُ أن توصلَ بواوٍ لجميعِ القُرَّاءِ نحو : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ ^(١) ﴿ إِنَّهُ أَنَا ﴾ ^(٢) ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ ﴾ ^(٣) .

وإن كان المتحرِّكُ قبلها كسراً : فالأصلُ أن توصلَ بياءٍ عن الجميعِ نحو : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ ^(٤) ﴿ فِي رَبِّهِ . . . إِذْ قَالَ ﴾ ^(٥) ﴿ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي ﴾ ^(٦) .

وإن تقدّمها ساكنٌ : فإنهم اختلفوا في صلّتها وعدمِ صلّتها كما سنبيّنه ^(٧) .

(١) البقرة ٣٧ ، وغيرها .

(٢) النمل ٩ .

(٣) الكهف ٣٧ .

(٤) البقرة ٢٦ .

(٥) كذا في النسخِ الخمسِ : (فِي رَبِّهِ إِذْ قَالَ) وليس هذا اللفظُ في القرآنِ ، وأقربُ لفظٍ إليه ما جاء في الآية ٢٥٨ من سورة البقرة ، ونصّها : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمَلْكَ إِذْ قَالَ . . . ﴾ .

(٦) الزخرف ٢٦ .

(٧) الفقرة ١٢١٢ وما بعدها .

١٢١١ - وَأَمَّا الَّتِي قَبْلَ سَاكِنٍ : فَإِنْ تَقَدَّمَهَا كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَلأَصْلُ أَنْ تُكْسَرَ هَاؤُهُ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ عَنِ الْجَمِيعِ نَحْوُ : ﴿عَلَى عِبْدِهِ الْكِتَابَ﴾^(١) ﴿وَمِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ﴾^(٢) وَ﴿بِهِ اللَّهُ﴾^(٣) وَ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(٤) ﴿وَالِيهِ الْمَصِيرُ﴾^(٥) ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ﴾^(٦).

وَإِنْ تَقَدَّمَهَا فَتَحٌ أَوْ ضَمٌّ أَوْ سَاكِنٌ غَيْرُ الْيَاءِ : فَلأَصْلُ ضَمُّهُ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ عَنِ كُلِّ الْقُرْآنِ نَحْوُ : ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ﴾^(٧) وَ﴿لَهُ الْمَلِكُ﴾^(٨) ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٩) ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَلِكُ﴾^(١٠) ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(١١) ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾^(١٢).

(١) الكهفُ ١.

(٢) المؤمنون ٣٣.

(٣) البقرة ٢٨٤.

(٤) الفتح ١٠، وذلك على غير رواية حفص، انظر الفقرة التالية.

(٥) المائدة ١٨، وغيرها.

(٦) إبراهيم ١٧.

(٧) التوبة ٤٠.

(٨) البقرة ٢٤٧، وغيرها.

(٩) البقرة ٢٤٨.

(١٠) الأنعام ٧٣.

(١١) البقرة ١٩٧.

(١٢) الكهف ٤٥.

١٢١٢ - وقد خرجَ مواضعٌ عن هذهِ الأصولِ المذكورةِ نذكرُها مستوفاةً إن شاءَ اللهُ تعالى، وذلكَ بعدَ أن نُبينَ اختلافَهُم في الهاءِ الواقعةِ بعدَ ساكنٍ قبلَ متحرِّكٍ، فنقولُ:

لا يخلو الساكنُ قبلَ الهاءِ من أن يكونَ ياءً أو غيرَها:

فإن كانَ ياءً: فإنَّ ابنَ كثيرٍ يصلُّ الهاءَ بياءٍ في الوصلِ.

وإن كانَ غيرَ ياءٍ: وصلَّها ابنُ كثيرٍ أيضاً بواوٍ، وذلكَ نحوُ: ﴿فِيهِ هُدًى﴾^(١)

و﴿عَلَيْهِ آيَةٌ﴾^(٢) و﴿مَنْهَرٌ آيَلْتُ﴾^(٣) و﴿اجْتَبَيْتُهُ وَهَدَيْتُهُ إِلَى﴾^(٤)
﴿خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى﴾^(٥).

والباقونَ: يكسرونَها بعدَ الياءِ، ويضمُّونها بعدَ غيرِها من غيرِ صلةٍ.

إلَّا أنَّ حفصاً يضمُّها في موضعين: ﴿وَمَا أَنسَنِيبُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ في الكهفِ

[٦٣] و﴿عَهْدَ عَلَيْهِ اللهُ﴾ في الفتحِ [١٠].

واقفه^(٦) حفصٌ على الصلَّةِ في حرفٍ واحدٍ وهو قولُه تعالى: ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾

في الفرقانِ [٦٩].

(١) البقرة ٢، وغيرها.

(٢) الأنعام ٣٧.

(٣) آل عمران ٧.

(٤) النحل ١٢١.

(٥) الدخان ٤٧، وقرأها ابنُ كثيرٍ: ﴿فَاعْتَلُوهُ﴾ بضمِّ التاءِ، انظرِ الفقرةَ ٤١٨٥.

(٦) في (أ) (ز): «وواقفه» يعني: وافقَ ابنُ كثيرٍ.

١٢١٣- وأما ما خرجَ من المتحرِّكِ ما قبله، وهو قبلَ متحرِّكٍ، وعدَّتُهُ اثنا عشرَ حرفاً في عشرين موضعاً:

١، ٢- ﴿يُودُّهُ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَا يُودُّهُ إِلَيْكَ﴾ في آلِ عِمْرَانَ [٧٥].

٣، ٤- و﴿نُوتَهُ مِنْهَا﴾ في آلِ عِمْرَانَ [١٤٥] والشُّورَى [٢٠].

٥، ٦- و﴿نُوِّلَهُ مَا تَوَلَّى﴾ و﴿وَنُصِّلَهُ جَهَنَّمَ﴾ في النِّسَاءِ [١١٥].

٧- ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ في طه [٧٥].

٨- ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ في النُّورِ [٥٢].

٩- و﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ في النَّمْلِ [٢٨].

١٠- و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في الزُّمَرِ [٧].

١١- و﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ﴾ في البَلَدِ [٧].

١٢، ١٣- و﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ في الزَّلْزَلَةِ [٧، ٨].

١٤، ١٥- و﴿أَرْجَهُ﴾ في الأَعْرَافِ [١١١] والشُّعْرَاءِ [٣٦].

١٦، ١٧، ١٨، ١٩- و﴿بِيَدِهِ﴾ في موضعي البقرة [٢٣٧، ٢٤٩]

وَحَرْفِ الْمُؤْمِنُونَ [٨٨] وَيَسَ [٨٣].

٢٠- و﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ في يوسف [٣٧]:

١٢١٤- فسكَّنَ الهاءَ من: ﴿يُودُّهُ﴾ و﴿نُوتَهُ﴾ و﴿نُوِّلَهُ﴾ و﴿وَنُصِّلَهُ﴾

أبو عمرو وحمزة وأبو بكر.

واختلفَ عن أبي جعفرٍ وهشامٍ:

فَأَسْكَنَهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: أَبُو الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّازِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقَيْهِمَا عَنْ أَصْحَابَيْهِمَا عَنْ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ، وَكَذَلِكَ رَوَى الْهَاشِمِيُّ عَنْ ابْنِ جَمَّازٍ، وَهُوَ الْمَنْصُوصُ عَنْهُ.
وَأَسْكَنَهَا عَنْ هِشَامِ الدَّاجُونِيِّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ.

وَكَسَرَ الْهَاءَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ: يَعْقُوبُ وَقَالُونَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مِنْ طُرُقِ ابْنِ الْعَلَّافِ وَابْنِ مِهْرَانَ وَالْحُبَّازِيِّ وَالْوَرَّاقِ وَهَبَةَ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِهِمْ عَنِ الْفَضْلِ^(١) عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ، وَمِنْ طَرِيقِ الدُّورِيِّ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ سَوَارٍ عَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْهُ.

وَاخْتَلَفَ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ:

فَرَوَى عَنْهُ كَذَلِكَ بِالْقَصْرِ: ابْنُ عَبْدِانَ، وَابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالِ^(٢).

(١) الْمَذْكُورُونَ قَبْلَ هَبَةَ اللَّهِ كُلُّهُمْ يَرَوُونَ عَنْ أَصْحَابِهِمْ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ. وَيُرْوَى هَبَةُ اللَّهِ مِنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَصْحَابِهِ، عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ.

(٢) سَبَقَ التَّلْخِيقُ فِي الْفُقَرَةِ ٥٨٩ أَنَّ الَّذِي فِي السَّبْعَةِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ (ص ١٠١) هُوَ قَرَأَتْهُ عَلِيُّ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي مِهْرَانَ الْجَمَّالِ، أَبِي عَلِيِّ الرَّازِيِّ (ت ٢٨٩ هـ) عَلِيُّ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ.

وَأَمَّا صَاحِبُ الطَّرِيقِ النَّشْرِيَّةِ فَهُوَ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ (ت ٣٠٠ هـ تَقْرِيْبًا) عَنِ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ.

فَلَعَلَّ تَشَابُهَ الْقَابِ هَذَيْنِ التَّلْمِيزِينَ لِلْخُلَوَانِيِّ فِي: مِهْرَانَ، وَالْجَمَّالِ، وَالرَّازِيِّ، وَكَذَا التَّقَارُبَ بَيْنَ (الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ) جَعَلَ الْجَزْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَذْكُرُ هَذِهِ الطَّرِيقَ عَلِيُّ أَنَّهَا لِلْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ، وَهِيَ لِلْآخِرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وبذلك قرأ الدانيُّ على فارس بن أحمد عن قراءة علي بن عبد الله بن الحسين السامريِّ، ولم يذكر في التيسير سواه.

وروى النقاش وأحمد الرازي^(١) وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال بإشباع كسرة الهاء في الأربعة، وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين - من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة - عن الحلواني عن هشام سواه.

قلت: والوجهان صحيحان، ذكرهما الشاطبيُّ ومن تبعه.

واختلف عن الصوري عن ابن ذكوان:

فروى الخمسة عن المطوعي^(٢) عنه بالإختلاس، وكذا روى زيد بن علي من طريق غير أبي العز، وأبو بكر القباب - كلاهما - عن الرملي عن الصوري، وبذلك قطع له الحافظ أبو العلاء^(٣)، وصاحب الإرشاد فيما رواه عن غير

(١) هو أحمد بن محمد الرازي، صاحب الطريق ٤٢٢، من طريق أبي الكرم الشهرزوري.

(٢) المقصود بـ«الخمس» من ذكرهم المصنف في أسانيد الصوري - الفقرة ٦٢٤ - بقوله « طريق الخمسة عن المطوعي: من كتاب الكامل: قرأ بها أبو القاسم الهذليُّ على أبي المظفر عبد الله بن شبيب الأصبهاني، قال: قرأت بها علي بن أبي بكر محمد بن علي بن أحمد وأبي بكر محمد بن أحمد العدل وأبي بكر محمد بن الحسن الحارثي وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، وقرأ هؤلاء الخمسة... على أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي» اهـ.

(٣) إلا أنه استثنى ﴿نُؤْتِهِ﴾ في الشورى ٢٠، فخصه بياء الصلّة دون موضع آل عمران ١٤٥، انظر غاية الاختصار ١/٣٨٣.

زيد^(١)، وهو الذي لم يذكر صاحب المبهج عن ابن ذكوان - من طريق الداجوني -
سواه، وهو رواية التعلبي عن ابن ذكوان^(٢).

وروى عنه زيد - من طريق أبي العز - وغيره بالإشباع.

وكذا روى الأخفش من جميع طرقه لابن ذكوان، وبذلك قرأ الباقر.

١٢١٥ - فيكون لأبي جعفر وجهان، وهما: الإسكان والاختلاس.

ولابن ذكوان وجهان، وهما: الصلّة والاختلاس.

ولهشام الثلاثة: الإسكان والاختلاس والصلّة.

وانفرد بذلك أبو بكر الشّدائي عن ابن بويان عن أبي نسيط عن قالون،
فخالف سائر الرواة عن أبي نسيط.

وكذا اختلافهم في: ﴿فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ﴾^(٣) إلا أن حفصاً سكن الهاء مع مَنْ
أسكن^(٤)، فيكون عاصم بكمالها يسكنها.

وكذا أسكنها^(٥) الحنبلي عن هبة الله - في رواية عيسى بن وردان - مع مَنْ
أسكنها عنه.

(١) أي زيد بن علي ابن أبي بلال، وانظر إرشاد أبي العز ص ٢٦٥.

(٢) ليست رواية التعلبي عن ابن ذكوان من طرق النشر.

(٣) النمل ٢٨.

(٤) في (ش) (ه): يسكن.

(٥) في (أ) (ش) (ه): سکنها.

فِيكُونُ عَلِيٌّ إِسْكَانِيهَا: النَّهْرَوَانِيُّ وَابْنُ هَارُونَ وَالْحَنْبَلِيُّ - كُلُّهُمْ - عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ .

وَيَكُونُ عَلِيٌّ قَصْرِيهَا عَنْهُ: ابْنُ الْعَلَّافِ وَابْنُ مِهْرَانَ وَالْحَمَّامِيُّ ، وَكَذَا رَوَى الْأَهْوَازِيُّ عَنْهُ^(١) .

١٢١٦ - وَسَكَّنَ الْهَاءَ مِنْ ﴿وَيَتَّقَهُ﴾^(٢) أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ وَخَلَّادٍ وَابْنِ وَرْدَانَ :
فَأَمَّا هِشَامٌ :

فَالْخَلَّافُ عَنْهُ كَالْخَلَّافِ فِي الْخَمْسَةِ الْأَحْرَفِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِأَوْجْهِهِ الثَّلَاثَةِ .
وَأَمَّا خَلَّادٌ :

فَنَصَّ عَلِيٌّ الْإِسْكَانَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مِهْرَانَ ، وَأَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ فِي كِفَايَتِهِ ، وَأَبُو طَاهِرٍ ابْنُ سِوَارٍ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ ، وَصَاحِبُ الْمُبْهَجِ ، وَالرُّوْضَةُ ، وَسَائِرُ الْعِرَاقِيِّينَ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ الدَّانِيُّ عَلِيٌّ أَبِي الْفَتْحِ ، وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ الْفَحَّامِ عَلِيٌّ الْفَارَسِيُّ وَالْمَالِكِيُّ عَنِ الْحَمَّامِيِّ ، إِلَّا أَنْ سَبَطَ الْخِيَّاطُ ذَكَرَ الْإِسْكَانَ عَنْ حَمْزَةٍ بِكَمَالِهِ ، وَهُوَ سَهْوٌ ؛ فَقَدْ نَصَّ شَيْخُهُ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ عَلِيٌّ الْإِسْكَانَ لَخَلَّادٍ وَحَدَّهُ .

وَنَصَّ لَهُ عَلِيٌّ الصَّلَّةِ صَاحِبُ^(٣) التَّلْخِيسِ^(٤) وَصَاحِبُ الْعُنْوَانِ وَالتَّبْصِرَةِ

(١) لَيْسَتْ طَرِيقُ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ مِنْ طَرُقِ النَّسْرِ .

(٢) النَّوْرُ ٥٢ .

(٣) فِي (ظ) : « صَاحِبًا » وَهُوَ سَهْوٌ ؛ لِأَنَّ تَلْخِيسَ أَبِي مَعْشَرٍ لَيْسَ فِيهِ رَوَايَةٌ لَخَلَّادٍ أَصْلًا .

(٤) يَعْنِي ابْنَ بَلِيْمَةَ صَاحِبَ تَلْخِيسِ الْعِبَارَاتِ .

والهداية والكافي والتذكرة وسائر المغاربة، وبه قرأ الدانيُّ عليُّ أبي الحسن .
ونصَّ له عليُّ الوجهينِ جميعاً صاحبُ التيسيرِ ، وتبعه عليُّ ذلك الشاطبيُّ .
وأما ابنُ وردانَ :

فروى عنه الإسكانُ النَّهروانيُّ وابنُ هارونَ الرازيُّ وهبةُ الله ، وهو الذي
نصَّ له عليه الحافظُ أبو العلاء .

وروى عنه الإشباعُ ابنُ مهرانَ وابنُ العلافِ والورَّاقُ .
وروى الوجهينِ جميعاً الخبازيُّ .

١٢١٧ - وكسرَ الهاءِ من غيرِ إشباعٍ :

يعقوبُ وقالونُ وحفصُ ، إلا أنَّ حفصاً يسكنُ القافَ قبلها .

ووافقهم عليُّ كسرِ الهاءِ من غيرِ إشباعٍ : هشامُ في أحدِ أوجهِ الثلاثةِ المتقدِّمةِ .
واختلفَ عن ابنِ ذكوانَ وابنِ جمَّازٍ :

فأما ابنُ ذكوانَ :

فالخلافُ عنه كالخلافِ في الخمسةِ الأحرفِ المتقدِّمةِ ^(١) .

وأما ابنُ جمَّازٍ :

فروى عنه الدُّوريُّ ، والهاشميُّ من طريقِ الجمَّالِ قصرَ الهاءِ ، وهو الذي لم
يذكرِ الهذليُّ عنه سِواه .

وروى عنه الهاشميُّ من طريقِ ابنِ رزينِ إشباعَ كسرةِ الهاءِ ، وهو الذي نصَّ

(١) انظر الفقرة ١٢١٤ .

عليه له الأستاذُ أبو عبدِ اللهِ ابنُ القِصَّاعِ، ولم يذكُرِ ابنُ سِوَارٍ عن ابنِ جَمَّازٍ سِوَاهُ وبذلك قرأ الباقون .

وانفردَ الشَّدَائِيُّ عن أبي نَشِيطٍ عن قالونَ بذلك كانفراده في الخمسةِ الأَحرَفِ المتقدِّمةِ^(١) .

فيكونُ لكلُّ من خَلَّادٍ وابنِ وَرْدَانَ وَجِهَانَ: الإِسْكَانُ والإِشْبَاعُ .
ويكونُ لكلُّ من ابنِ ذَكْوَانَ وابنِ جَمَّازٍ وَجِهَانَ: القِصْرُ والإِشْبَاعُ .
ويكونُ لهشامٍ كلُّ من الثلاثةِ .

١٢١٨ - وَسَكَنَ الْهَاءَ مِنْ ﴿يَرْضَهُ﴾^(٢): السُّوسِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الدُّورِيِّ

وَهشامٍ وَأبي بَكْرٍ وابنِ جَمَّازٍ:
فَأَمَّا الدُّورِيُّ:

فروى عنه الإِسْكَانُ أبو الزَّعْرَاءِ - من طريقِ المُعَدَّلِ - وابنُ فَرَحٍ من طريقِ المُطَوَّعِيِّ عنه، ومن طريقِ بَكْرِ بْنِ شاذَانَ القَطَّانِ وأبي الحَسَنِ الحَمَّامِيِّ عن زَيْدِ عَنِ ابنِ فَرَحٍ عنه، وهو الذي لم يذكُرْ صاحبُ العُنْوَانِ سِوَاهُ، وبه قرأ الدَّانِيُّ من طريقِ ابنِ فَرَحٍ، وبه قرأ صاحبُ التَّجْرِيدِ على الفارسيِّ .

وهي روايةُ القاسمِ العَلَّافِ وعمرَ بنِ مُحَمَّدِ الكاعديِّ - كلاهما - عن الدُّورِيِّ^(٣) .

(١) انظرِ الفقرةَ ١٢١٤ .

(٢) الزُّمُّرُ ٧ .

(٣) كذا في نُسْخِ النَشْرِ: « روايةُ القاسمِ العَلَّافِ وعمرَ بنِ مُحَمَّدِ الكاعديِّ كِلَاهِمَا عَنِ =

وروى عنه الصَّلَّةُ ابنُ مجاهدٍ عن أبي الزَّعْرَاءِ - من جميعِ طُرُقِهِ - وزيدُ ابنُ أبي بلالٍ عن ابنِ فَرَحٍ من غيرِ طريقِ القَطَّانِ^(١) والحَمَّامِيِّ، وبه قرأ الدانيُّ عليٌّ من قرأ من طريقِ أبي الزَّعْرَاءِ، وهو الذي لم يذْكَرْ في الهدايةِ والتبصرةِ والكافيِ والتلخيصِ^(٢) وسائرِ المصريِّينِ والمغاربةِ عن الدُّورِيِّ سِوَاهُ.

وذكرَ الوجهينِ جميعاً عنه: أبو القاسمِ الشاطبيُّ، وهو ظاهرُ التيسيرِ، وبه قرأ صاحبُ التجريدِ عليٌّ ابنُ نفيسٍ وعبدُ الباقيِ .

١٢١٩ - وأما هشامٌ:

فروى عنه الإسكانُ صاحبُ التيسيرِ من قراءتِهِ عليٌّ أبي الفتحِ وظاهرُهُ أن

= الدُّورِيُّ، ولم أجدِ (القاسمَ العَلَّافَ) في كتبِ التراجمِ ولا كتبِ القراءاتِ التي رجعتُ إليها، وفيها ممن يروي عن الدُّورِيِّ: القاسمُ بنُ عبدِ الوارثِ، والحسنُ بنُ عليٍّ العَلَّافُ، وهما - وإن لم يكونا من طُرُقِ النَشْرِ - إلا أنَّ الجزريَّ كثيراً ما يذْكَرُ روايتَهُما عن الدُّورِيِّ من بابِ التقويةِ والفائدةِ، فلعلَّ الجزريَّ سها عن كونِهما اثنينِ حينَ كتابةِ هذه الفقرةِ، ولولا قولُهُ: «كِلَاهِما» لَقُلْتُ: إنَّ وَاوَ العطفِ سقطتْ من النُّسخِ، وأنَّ أصلَ العبارةِ: (وهي روايةُ القاسمِ والعَلَّافِ . . .).

أما الكاغديُّ: فهو أبو حفصِ عمرُ بنُ محمدِ بنِ نصرِ الكاغديُّ البغداديُّ، يروي عن الدُّورِيِّ مباشرةً، وليس هُؤَلاءِ الثلاثةُ من طُرُقِ النَشْرِ، واللهُ أعلمُ.

(١) القَطَّانُ: هو عبدُ الملكِ بنُ بكرانِ النَّهْرَوَانِيُّ، وعادةً ما يلقَّبُهُ الجزريُّ بالنَّهْرَوَانِيِّ، ولعلَّهُ تَبِعَ هنا عبارةَ المرجعِ الذي نقلَ منه، واللهُ أعلمُ.

(٢) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلَيْمَةَ، انظرهُ ص ١٤٤، وأما التلخيصُ لأبي معشرٍ فالدُّورِيُّ عنده بالإسكانِ، انظرهُ ص ٣٨٩.

يكونُ من طريقِ ابنِ عَبْدِانَ^(١) وتبعه في ذلك الشاطبيُّ.

وقد كشفتهُ من جامعِ البيانِ فوجدتُهُ قد نصَّ على أَنَّهُ من قراءتِهِ على أبي الفتحِ، عن عبدِ الباقي بنِ الحسنِ الخراسانيِّ، عن أبي الحسنِ ابنِ خُلَيْعٍ، عن مسلمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن الخُلوانِيِّ^(٢).

وليس عُبيدُ اللهُ بنُ محمدٍ في طُرُقِ التيسيرِ ولا الشاطبيَّةِ.

وقد قال الدانيُّ: إِنَّ عُبيدَ اللهِ بنَ محمدٍ لا يُدرى مَنْ هو^(٣).

وقد تتبعتُ روايةَ الإسكانِ عن هشامٍ فلم أجدها في غيرِ ما ذكرتُ، سوى ما رواه الهذليُّ عن زيدٍ وجعفرِ بنِ محمدِ البَلْخِيِّ عن الخُلوانِيِّ^(٤)، وما رواه

(١) أي لأنه الذي تنتهي إليه قراءةُ الدانيِّ على أبي الفتحِ من التيسيرِ ص ١٨٩، ١٤.

(٢) انظر جامعِ البيانِ ٢/٣٧٧ (الطبعةُ التركيَّةُ) و ١/٢٨٧، ٢٨٨ (الطحَّان).

(٣) انظر غايةَ النهايةِ ١/٤٩٣.

(٤) نصُّ الهذليِّ في الكاملِ (الفقرةُ ٢١٠٠): «وَأَمَّا ﴿يَرْضَهُ﴾: أَسْكَنَهَا. . . وزيدٌ والبَلْخِيُّ عن هشامٍ» اهـ.

أقولُ: زيدٌ: هو ابنُ أبي بلالٍ، يروي في الكاملِ عن الداجونيِّ، عن هشامٍ.

والبَلْخِيُّ: هو أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الهيثمِ، يروي في الكاملِ عن الخُلوانِيِّ عن هشامٍ

انظر غايةَ النهايةِ ١/٣٦.

وَأَمَّا الَّذِي سَمَّاهُ الْجَزْرِيَّ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي غَايَةِ النَّهْيَةِ

وَفِيهَا (١/١٩٧): «جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَغْدَادِيِّ، يَرْوِي عَنِ الْخُلَوَانِيِّ» وَلَيْسَ

الْمَقْصُودَ هُنَا.

فَبِنَاءِ عَلِيِّ كُلِّ مَا سَبَقَ يَكُونُ صَوَابٌ عِبَارَةَ النَّشْرِ: «سَوَى مَا رَوَاهُ الْهَذَلِيُّ عَنْ زَيْدٍ

وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيِّ عَنْ هِشَامٍ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الأهوازيُّ عن عبیدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن هشامٍ، وذكَّره في مفردة ابنِ عامرٍ أيضاً عن الأَخفشِ، وعن هبةِ اللهِ والداجونيِّ عن هشامٍ، وتبعه على ذلك الطبريُّ في جامعِهِ^(١)، وكذا ذكره أبو الكرمِ في (هاءِ الكنايةِ) من المصباحِ عن الأَخفشِ عنه^(٢) ولم يذكَّره له عندَ ذكرِهِ في الزُّمَرِ^(٣).

وليس ذلك كُلُّهُ من طُرُقنا، وفي ثبوته عن الداجونيِّ عندي نظراً، ولولا شهرته عن هشامٍ وصحته في نفسِ الأمرِ لم نذكره. وروى الاختلاسَ سائرُ الرواةِ، واتفقَ عليه أئمةُ الأمصارِ في سائرِ مؤلفاتهم والله تعالى أعلم.

١٢٢٠ - وأما أبو بكرٍ:

فروى عنه الإسكانُ يحيى بنَ آدمَ من طريقِ أبي حمَدونٍ، وهو الذي في التجريدِ عن يحيى بكَماله، وكذا روى ابنُ خيرونٍ من طريقِ شعيبِ^(٤). وروى عنه الاختلاسُ العَلِيميُّ وابنُ آدمَ من طريقِ شعيبِ سِوَى ابنِ خيرونٍ عنه.

(١) هو أبو معشرِ الطبريِّ، واسمُ كتابِهِ: جامعُ أبي معشرِ المعروفُ ب: سِوَى العروسِ.

(٢) أي عن هشامٍ، انظرِ المصباحَ لأبي الكرمِ الشَّهْرَزُوريِّ، الفقرة ١٣٠٢.

(٣) أي لم يذكُرْ أبو الكرمِ الإسكانُ لهشامٍ عندما أعادَ الكلامَ على هذا الحرفِ في فرشِ سورةِ الزُّمَرِ، ونصُّهُ في هذا الموضعِ يقتضي الاختلاسَ لهشامٍ، انظرِ المصباحَ (القسمَ المخطوطَ) اللوحة ٢٥٧/ب - ٢٥٨/أ.

(٤) هو الصَّرِّيفينيُّ، يروي عن يحيى بنِ آدمَ عن أبي بكرِ شعبةَ، وطريقه نشريَّةٌ منتقاةٌ من كتابي ابنِ خيرونٍ، وغيرهما.

وذكر الوجهين صاحبُ العنوانِ .

وأما ابنُ جَمَّازٍ:

فسكَّنَ الهَاءَ عنه الهاشميُّ من غيرِ طريقِ الأُسْنَانِيِّ، وهو نصُّ صاحبِ الكاملِ .

ووصلها بواوٍ: الدُّورِيُّ عنه، والأُسْنَانِيُّ عن الهاشميِّ .

١٢٢١ - واختلسَ ضَمَّةَ الهَاءِ: نافعٌ وحمزةٌ ويعقوبٌ وحفصٌ .

واختلفَ عن ابنِ ذَكْوَانَ وابنِ وَرْدَانَ وهشامٍ وأبي بكرٍ:

فأما ابنُ ذَكْوَانَ:

فروى عنه الاختلاسَ الصُّورِيَّ، والنقَّاشُ عن الأَخْفَشِ من جميعِ طُرُقِهِ،

إلا من طريقِ الدَّانِيِّ وأبي القاسمِ ابنِ الفَحَّامِ، وهو الذي لم يذكرْ في المُبْهَجِ

عنه سِوَاهُ، وهو الذي في الإرشاديين^(١) والمستنيرِ وسائرِ كتبِ العِراقِيِّينَ من هذه

الطُّرُقِ، ونصَّ عليه الحافظُ أبو العَلَاءِ من طريقِ ابنِ الأَخرَمِ .

وروى عنه الإِشْبَاعُ أبو الحسنِ ابنُ الأَخرَمِ عن الأَخْفَشِ من جميعِ طُرُقِهِ

سِوَى المُبْهَجِ، وكذلك روى الدَّانِيُّ وابنُ الفَحَّامِ الصَّقَلِيُّ عنه من سائرِ طُرُقِهِمَا

(١) انظر إرشاد أبي العزِّ (ص ٥٣٠) والكفاية الكبرى له (٢/ ٥٢٣) وهما المرادان

بالإرشاديين هنا، وذلك من باب التَّغْلِيْبِ، وأما إرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونِ (اللوحةُ ٧٩/

أ) ففيه لابنِ ذَكْوَانَ الصَّلَّةُ لا غيرُ، قال: «وقرأ ابنُ كثيرٍ، وابنُ عامرٍ في روايةِ ابنِ ذَكْوَانَ

.. ﴿يَرْضَهُ، لَكُمْ﴾ بضمِّ مُشْبَعَةٍ موصولةٍ بواوٍ . . وكذلك ذكره الأَخْفَشُ عن ابنِ ذَكْوَانَ

عن ابنِ عامرٍ: ﴿يَرْضَهُ، لَكُمْ﴾ بمدِّ الهَاءِ كثيراً . . وكذلك قرأتُ كما قال الأَخْفَشُ، وبه

أخذُ» اهـ، وقال مثله في اللوحةِ ١٣٤/ أ .

وهو الذي لم يذكر صاحبُ التذكرةِ وابنُ مِهْرَانَ وابنُ سُفْيَانَ وصاحبُ العُنْوَانِ
وسائرُ المِصْرِيِّينَ والمِغْرَابَةِ عنه سِوَاهُ .

وَأَمَّا ابْنُ وَرْدَانَ:

فروى عنه الإختلاسُ ابْنَ العَلَّافِ وابنُ مِهْرَانَ والخُبَّازِيَّ والوَرَّاقُ عن
أصحابِهِم عنه .

وهو روايةُ الأَهْوَازِيِّ والرُّهَاقِيِّ عن أصحابِهِمَا عنه^(١) .

وروى عنه الإِشْبَاعُ ابْنَ هَارُونَ^(٢) الرَّازِيَّ وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ والنَّهْرَوَانِيَّ

عن أصحابِهِم عنه .

وَأَمَّا هِشَامٌ وَأَبُو بَكْرٍ: فَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الخِلَافِ عَنْهُمَا^(٣) .

١٢٢٢ - وَأَشْبَحَ ضَمَّةُ الهَاءِ فِيهَا البَاقُونَ، وَهَم: ابْنُ كَثِيرٍ وَالكَسَائِيُّ وَخَلَفَ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ الدُّورِيِّ وَابْنِ جَمَّازٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَابْنِ وَرْدَانَ كَمَا تَقَدَّمَ^(٤) .

فِيكونُ لِكُلِّ مِنَ الدُّورِيِّ وَابْنِ جَمَّازٍ وَجِهَانَ: الإِسْكَانُ وَالإِشْبَاعُ .

وَيكونُ لِكُلِّ مِنَ هِشَامٍ وَأَبِي بَكْرٍ وَجِهَانَ: الإِسْكَانُ وَالإِخْتِلاسُ .

وَيكونُ لِكُلِّ مِنَ ابْنِ ذَكْوَانَ وَابْنِ وَرْدَانَ وَجِهَانَ: الإِخْتِلاسُ وَالإِشْبَاعُ .

(١) ليست روايةُ الأَهْوَازِيِّ والرُّهَاقِيِّ بِإِسْنَادَيْهِمَا إلى ابْنِ وَرْدَانَ مِنْ طَرُقِ النُّشْرِ .

(٢) فِي (أ) (ز): ابْنُ مِهْرَانَ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسْخِ، انظُرِ الفِقرَةَ ٨١٣،

وَالسَّلَاسِلَ الذَّهَبِيَّةَ ص ٤٤٥، أَسَانِيدَ قِراءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ ٩/٥ .

(٣) الفِقرَتانِ: ١٢١٩، ١٢٢٠ .

(٤) الفِقراتُ: ١٢١٨، ١٢٢٠، ١٢٢١ .

١٢٢٣ - واخْتُلِفَ عَنِ السُّوسِيِّ فِي إِسْكَانِ هَاءِ ﴿يَأْتِهِ﴾^(١):

فروى الدانيُّ من جميعِ طُرُقِهِ عَنْهُ إِسْكَانَهَا، وَكَذَلِكَ ابْنَا غَلْبُونِ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْكَافِيِ وَالتَّلْخِصِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالشَّاطِبِيِّ، وَسَائِرُ الْمَغَارِبَةِ.

وَرَوَى عَنْهُ الصَّلَّةُ ابْنُ سِوَارٍ وَابْنُ مِهْرَانَ وَسِبْطُ الْخَيْطِ وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْإِرْشَادَيْنِ^(٢) وَالْعُنْوَانِ وَالتَّجْرِيدِ وَالكَامِلِ وَسَائِرُ الْعِرَاقِيِّينَ. وَنَصَّ عَلِيُّ الْوَجْهَيْنِ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيُّ فِي هِدَايَتِهِ.

١٢٢٤ - واخْتُلِفَ عَنِ قَالُونَ وَابْنِ وَرْدَانَ وَرُوَيْسٍ فِي اخْتِلَاسِهَا:

فَأَمَّا قَالُونَ:

فروى عنه الاختلاس - وجهاً واحداً - صاحبُ التَّجْرِيدِ وَالتَّذْكَرَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالكَافِيِ^(٣) وَالتَّلْخِصِ^(٤) وَأَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَتِهِ وَسِبْطُ الْخَيْطِ فِي كَفَايَتِهِ.

(١) طه ٧٥.

(٢) تقدّم في هامش الفقرة ١١٩٨ وغيرها أن المراد بـ: «صاحب الإرشادين» هو أبو العزّ القلانسيُّ صاحبُ كتابي: إرشاد المُبتدِيِ وَتَذْكَرَةُ الْمُنتَهِيِ، وَالكَفَايَةُ الْكُبْرَى كِلَاهِمَا فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ، وَالمَسْأَلَةُ مذكورةٌ فِي الْإِرْشَادِ ص ٤٣٦، وَالكَفَايَةُ الْكُبْرَى ٢/٤٣٨.

(٣) بل ذكر له صاحبُ الكافيِ وَجْهَيْنِ، وَعبارةُ (ص ١٣٤): «قرأ قالون: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ﴾ باختلاسٍ كسرةِ الهاءِ. . . وَقُرَأَتْ لِقَالُونَ أَيْضاً بِإِشْبَاعِهَا» اهـ.

(٤) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلَيْمَةَ (ص ١٢١) وَأَمَّا تَلْخِصُ أَبِي مَعْشَرٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ هَذَا الْحَرْفَ أَصْلاً.

وهي طريقُ صالحِ بنِ إدريسَ عن أبي نَشِيطٍ^(١)، وطريقُ ابنِ مِهْرانَ وابنِ العَلَّافِ والشَّدَائِيَّ عنِ ابنِ بُويانَ، وكذلك رواه أبو أحمدَ الفَرَضِيُّ من جميعِ طُرُقِهِ، وكذا رواه ابنُ أَبِي^(٢) مِهْرانَ عنِ الحُلُوَانِيِّ من طريقِ السامريِّ والنقَّاشِ^(٣).
وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ^(٤).

وروى عنه الإشباعُ - وجهًا واحدًا - صاحبُ الهدايةِ، والكاملُ من جميعِ طُرُقِنَا^(٥)، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ، ولم يَدْكُرْ في جامعِ البيانِ عنِ الحُلُوَانِيِّ سِوَاهُ، وهي طريقُ إبراهيمَ الطَّبْرِيِّ وغلَامِ الهَرَّاسِ عنِ ابنِ بُويانَ وطريقُ جعفرِ ابنِ محمدٍ عنِ الحُلُوَانِيِّ^(٦).

وأطلقَ الخِلافَ عنه صاحبُ التيسيرِ والشاطبيُّ ومَن تَبِعَهُمَا.

(١) طريقُ صالحِ بنِ إدريسَ - بإسنادهِ إلى أبي نَشِيطٍ عن قالونَ - من الطُّرُقِ النَشْرِيَّةِ العُلْيَا التي تَتَفَرَّعُ عنها طُرُقٌ عديدةٌ.

(٢) في (ز) (١): «ابن مهران» والتصويبُ من بَقِيَّةِ النُّسخِ، وهو الحسنُ بنُ العَبَّاسِ بنِ أَبِي مِهْرانَ الرازيُّ الجَمَّالُ (ت ٢٨٩ هـ).

(٣) كلُّ هذه الطُّرُقِ نَشْرِيَّةٌ.

(٤) لم يَتَنَبَّحْ الجَزْرِيُّ في النَشْرِ أَيَّ طريقٍ لقالونَ من قراءةِ الدانيِّ على أبي الحسنِ طاهِرِ ابنِ غَلْبُونِ.

(٥) في (أ): «طرقهما» والمُثَبَّتُ هو الصوابُ؛ فإنَّ الاختلاسَ مذكورٌ لبعضِ طُرُقِ الكاملِ عن قالونَ، لكنَّهُ ليس من طُرُقِ النَشْرِ، انظرِ الكاملَ الفقرةَ ٢٠٩٧.

(٦) كلُّ هذه الطُّرُقِ نَشْرِيَّةٌ.

١٢٢٥ - وَأَمَّا ابْنُ وَرْدَانَ:

فروى الاختلاسَ عنه هبةُ الله بن جعفرٍ، وكذلك ابنُ العَلَّافِ والورَّاقُ وابنُ مِهْرَانَ عن أصحابِهِم عن الفضلِ، وبه قرأ الخَبَّازِيُّ عليَّ زيدٍ في الختمةِ الأولى. وروى عنه الإشباعُ النَّهْرَوَانِيُّ من جميعِ طُرُقِهِ وابنُ هَارُونَ الرَّازِيُّ كذلك. وانفردَ أبو الحسينِ الخَبَّازِيُّ في قراءتِهِ عليَّ زيدٍ في الختمةِ الثانيةِ بإسكانِ الهاءِ. ١٢٢٦ - وَأَمَّا رُوَيْسٌ:

فروى الاختلاسَ عنه العراقيُّونَ قاطبةً، لا نَعْرِفُ بَيْنَهُم في ذلكَ خلافاً. وروى الصَّلَّةَ عنه: أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غَلْبُونِ، والدانيُّ من طريقِهِ^(١)، وأبو القاسمِ ابنُ الفَحَّامِ - فيما أحسِبُ^(٢) - وسائرُ المغاربةِ. وبذلك قرأ الباقونَ، وهُم: ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةُ والكسائيُّ وخَلْفٌ وورشٌ والدُّورِيُّ وابنُ جَمَّازٍ وروحٌ.

وقد انفردَ ابنُ مِهْرَانَ عن رُوْحٍ بِالِاخْتِلَاسِ فخالَفَ سائرَ النَّاسِ. فيكونُ للِسُوْسِيِّ وَجْهَانِ، وهما: الإسكانُ والإشباعُ. ولكلُّ من قالونَ وابنُ وَرْدَانَ وَرُوَيْسٍ وَجْهَانِ، وهما: الإختلاسُ والإشباعُ. ١٢٢٧ - وَسَكَّنَ الْهَاءَ مِنْ: ﴿يَرَهُ﴾ فِي الْبَلَدِ [٧]: الداجونيُّ عن هشامٍ، وكذلك روى أبو العزِّفي كفايته عن ابنِ عَبْدِانَ عن الحُلُوَانِيِّ عنه.

(١) طريقا الدانيِّ عن رُوَيْسٍ هما: الطريقُ ٩٤٠ عن شيخهِ طاهرِ ابنِ غَلْبُونِ، والطريقُ ٩٤٢ عن شيخهِ أَبِي الفَتْحِ فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ.

(٢) نعم، روى ابنُ الفَحَّامِ ذلكَ في مفردةِ يعقوبَ أوَّلَ سورةِ البقرةِ، الفقرةُ ٥٥.

واختلَفَ في اختلاسهِ عن يعقوبَ وابنِ وِردانَ :

فأمَّا يعقوبُ :

فأطلقَ الخلافَ فيه عن رويسٍ عنه : أبو القاسمِ الهُدَليُّ من جميعِ طُرُقِهِ .

وروى هبةُ الله عن المُعدَّلِ عن رُوحِ اختلاسها ، وهو القياسُ عن يعقوبَ .

وروى الجمهورُ عنه الإشباعَ .

والوجهانِ صحيحانِ عنه ، قرأنا بهما ، وبهما نأخذُ .

وأما ابنُ وِردانَ :

فروى عنه الاختلاسَ : هبةُ الله بنُ جعفرٍ من طُرُقِهِ وابنُ العَلافِ عن ابنِ

شبيبٍ ، وابنُ هارونَ الرازيُّ كلاهما عن الفضلِ - كلُّهم - عن أصحابِهِم عنه ،

وبه قرأ أبو الحسينِ الخَبَّازيُّ على زيدٍ في الختمةِ الثانيةِ .

وروى الصلَّةُ عنه : النَّهروانيُّ والورَّاقُ وابنُ مِهْرانَ عن أصحابِهِم عنه ، وبه

قرأ الخَبَّازيُّ في الأولى ، وبذلك قرأ الباقون .

١٢٢٨ - وسكَّنَ الهاءَ في الموضعينِ من (إِذَا زُلْزِلَتْ) [٧، ٨] : هشامٌ من

جميعِ طُرُقِهِ ؛ إلا ما انفردَ به الكارزِينيُّ من طريقِ الحُلوانِيٍّ عنه - فيما ذكره في

المبهِجِ - أنه أشبعها .

واختلَفَ عن ابنِ وِردانَ :

فروى عنه النَّهروانيُّ الإسكانَ فيهما .

وروى عنه الإشباعُ ابنُ مِهْرانَ والورَّاقُ والخَبَّازيُّ فيما قرأه في الختمةِ الأولى .

وروى عنه الاختلاسَ باقي أصحابِهِ .

فيكونُ له فيها^(١) ثلاثةٌ أوجهٌ .

واختلفَ أيضاً عن يعقوبَ :

فروى عنه الاختلاسَ فيهما أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غَلْبُونِ وأبو عمروُ الدانيُّ وغيرُهما، وذلكَ قياسُ مذهبه .

وروى الصَّلَّةَ عنه سبَطُ الخِياطِ في مُبَهَجِهِ وأبو العلاءِ في غايته^(٢) من جميعِ طُرُقِهِما وأبو بكرِ ابنُ مَهْرانَ وغيرُهم .

وروى الوجهينِ جميعاً بالخلافِ عن رُويسِ فقط أبو القاسمِ الهذليُّ في كامله .
وخصَّ أبو طاهرٍ ابنُ سِوارٍ وأبو العزِّ القَلانِسيُّ وغيرُهما رَوْحاً بالاختلاسِ ورُويساً بالصَّلَّةِ .

وكلا الوجهينِ صحيحٌ عن يعقوبَ .

١٢٢٩ - وقرأ ﴿أَرْجَهُ﴾^(٣) بهمزةٍ ساكنةٍ: ابنُ كثيرٍ وأبو عمروُ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ .

واختلفَ عن أبي بكرٍ :

فروى عنه كذلك أبو حمَدونٍ عن يحيى بنِ آدمَ، وكذلك روى نِفْطَوِيهَ عن

(١) سقط من (هـ) : فيها .

(٢) قال أبو العلاءِ الهمدانيُّ : « وحذفَ الصَّلَّةَ في الدرِّجِ - في موضعي الزَّلزلةِ - رَوْحٌ ، الباقون بالضمِّ والصَّلَّةِ » اهـ غايةُ الإختصارِ ١ / ٣٨١ .

أقولُ : فبناءً على النصِّ السابقِ يجبُ ذكرُ أبي العلاءِ مع ابنِ سِوارٍ وأبي العزِّ الآتي ذكرُهما بعدَ قليلٍ ، واللهُ أعلمُ .

(٣) الأعرافُ ١١١ ، الشعراءُ ٣٦ .

الصَّرِيْفِيْنِيَّ عَنِ يَحْيَى فِيمَا قَالَهُ سِبْطُ الْخِيَّاطِ .

وَانْفَرَدَ الشَّدَائِيُّ بِذَلِكَ عَنِ أَبِي نَشِيْطٍ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَرْجَهُ﴾ [بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَضَمَّ الْهَاءَ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ : أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ ، وَالدَّاجُونِيُّ عَنْ هِشَامٍ ، وَأَبُو

حَمْدُونَ وَنِفْطَوَيْهِ عَنِ الصَّرِيْفِيْنِيَّ كِلَاهِمَا عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي بَكْرٍ .

وَانْفَرَدَ بِذَلِكَ الشَّدَائِيُّ عَنِ أَبِي نَشِيْطٍ .

وَضَمَّهَا مَعَ الصِّلَةِ : ابْنُ كَثِيْرٍ وَالْحُلُوَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ .

وَأَسْكَنَهَا : حَمْزَةٌ وَعَاصِمٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيْقِ أَبِي حَمْدُونَ وَنِفْطَوَيْهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَكَسَرَ الْهَاءَ الْبَاقُونَ .

وَاخْتَلَسَهَا مِنْهُمْ : قَالُونَ ، وَهَبَةُ اللَّهِ بِنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ هَارُونَ الرَّازِيُّ كِلَاهِمَا عَنِ

ابْنِ وَرْدَانَ ، وَابْنُ ذَكْوَانَ إِلَّا أَنَّهُ بِالْهَمْزِ كَمَا تَقَدَّمَ (١) .

وَانْفَرَدَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْخُبَّازِيُّ - فِيمَا ذَكَرَهُ الْهَذَلِيُّ - بِالْإِشْبَاعِ يَعْنِي مَعَ الْهَمْزِ

وَأَحْسَبُهُ وَهَمًّا ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَهُ (٢) .

(١) أَي فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ .

(٢) تَخَبَّطَ الْهَذَلِيُّ عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَيَّ : ﴿أَرْجَهُ﴾ لِابْنِ ذَكْوَانَ بِسَبَبِ أَنَّهُ يَنْقُلُ مِنْ عِدَّةِ

مَصَادِرَ وَلَا يُسْقُ بَيْنَهَا .

فَقَالَ أَوَّلًا : ﴿أَرْجَهُ﴾ [بِاخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الْهَاءِ ، مَعَ الْهَمْزِ : ابْنُ ذَكْوَانَ فِي قَوْلِ ابْنِ

هَاشِمٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ [الْخُبَّازِيُّ] : الْأَخْفَشُ وَابْنُ مُوسَى [الصُّورِيُّ] فَقَطْ . قَالَ

الْعِرَاقِيُّ : النَّقَاشُ وَالتَّغْلِبِيُّ ، كَقَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْأَخْفَشِ وَابْنِ مُوسَى . ابْنُ الْأَخْرَمِ

كَالْحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ . الْبَاقُونَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ كِبَاقِي أَصْحَابِ هِشَامٍ ، وَبَصْرِيِّ غَيْرِ أَيُّوبَ =

والباقون منهم بالإشباع، وهمُ: الكسائيُّ وخَلْفٌ وورشٌ وابنُ جَمَّازٍ وابنُ وِرْدَانَ من باقي طُرُقِهِ .

فيكونُ فيها سِتُّ قراءاتٍ سِوَى انفرادِ الخَبَّازيِّ عن ابنِ ذَكَوانٍ^(١) .

١٢٣٠ - واختلسَ كسرَ الهاءِ من : ﴿بِيَدِهِ﴾ في المواضعِ الأربعةِ^(٢) : رُويسٌ

= وعَبَّاسٌ اهـ .

وقالَ ثانيًا : « قالَ أبو الحسِينِ [الخَبَّازيُّ] : ابنُ مجاهدٍ وابنُ موسى [الصُّوريُّ] والأخفشُ غيرَ ابنِ الأخرَمِ - وابنُ مَهْرَانَ والعِراقيُّ - بالهمزِ وإشباعِ الكسرةِ » اهـ . الكاملُ الفقرةُ ١٦٣٥ .

والظاهرُ أنَّ الجزريَّ - رحمه اللهُ - اطَّلَعَ على كلامِهِ الثاني ، فهو الذي يُفهمُ منه ما ذكرَهُ من أنَّ ابنَ ذَكَوانٍ من طريقِ الخَبَّازيِّ يقرأُ بكسرِ الهاءِ وياءٍ لفظيَّةً بعدها .

وأما النَّصُّ الأوَّلُ للهِذليِّ فهو موافقٌ لما في بقيةِ الكتبِ عن ابنِ ذَكَوانٍ ، واللهُ أعلمُ .

(١) تفصيلُها كما يلي :

١ - ﴿أَرَجِيهُ﴾ : أبو عمروٍ ويعقوبُ والداجونيُّ عن هشامٍ وأبو حَمَدونٍ ونِفْطَوَيْهِ كِلَاهِمَا عن أبي بكرٍ شعبةً .

٢ - ﴿أَرَجِيهُمُ﴾ : ابنُ كثيرٍ والحُلوانِيُّ عن هشامٍ .

٣ - ﴿أَرَجِهِ﴾ : قالونٌ وهبةُ اللهِ وابنُ هارونَ الرازيُّ كِلَاهِمَا عن ابنِ وِرْدَانَ .

٤ - ﴿أَرَجِهِءَ﴾ : الكسائيُّ وخَلْفٌ وورشٌ وابنُ جَمَّازٍ وابنُ وِرْدَانَ من باقي طُرُقِهِ .

٥ - ﴿أَرَجِهِ﴾ : حمزةُ وعاصمٌ من غيرِ طريقَيِ أبي حَمَدونٍ ونِفْطَوَيْهِ كِلَاهِمَا عن شعبةٍ عنه .

٦ - ﴿أَرَجِيهِ﴾ : ابنُ ذَكَوانٍ .

٧ - ﴿أَرَجِيهِءَ﴾ : انفرادُ الخَبَّازيِّ عن ابنِ ذَكَوانٍ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) البقرةُ ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، المؤمنون ٨٨ ، يس ٨٣ .

وَأَشْبَعَهَا الْبَاقُونَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ قَالُونَ وَابْنِ وَرْدَانَ فِي اخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الْهَاءِ مِنْ ﴿تُرْزَقَانَهُ﴾^(١) :
فَأَمَّا قَالُونَ :

فَرَوَى عَنْهُ الْإِخْتِلَاسَ أَبُو الْعَزِّ الْقَلَانِسِيُّ فِي كِفَايَتِهِ وَأَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَتِهِ
وغيرُهُمَا عَنْ أَبِي نَشِيطٍ .

وَرَوَاهُ فِي الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ مِنْ طَرِيقِ : الْفَرَضِيِّ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ ،
وَالطَّبْرِيِّ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ^(٢) .

وَرَوَاهُ فِي الْمُبْهَجِ مِنْ طَرِيقِ الشَّدَائِيِّ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ .

وَرَوَاهُ فِي التَّجْرِيدِ عَنْ قَالُونَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى الْفَارَسِيِّ ، يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي
نَشِيطٍ وَالْحُلْوَانِيِّ .

وَرَوَى عَنْهُ الصَّلَّةُ سَائِرُ الرُّوَاةِ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَذَكُرِ الْمَغَارِبَةُ سِوَاهُ .
وَأَمَّا ابْنُ وَرْدَانَ :

فَرَوَى عَنْهُ الْإِخْتِلَاسَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الرَّازِيَّ ، وَنَصَّ
عَلَيْهِ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْعَزِّ الْقَلَانِسِيُّ فِي إِرْشَادِيهِ^(٣) .

وَرَوَى عَنْهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ الْإِشْبَاعَ ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ .

(١) يَوْسُفُ ٣٧ .

(٢) انظُرِ الْمُسْتَنِيرَ لِابْنِ سِوَارٍ ٢/٦٠٧ .

(٣) تَقَدَّمَ فِي هَامِشِ الْفُقْرَةِ ١١٩٨ أَنَّ « الْإِرْشَادِينَ » هُوَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ ، انظُرِ الْإِرْشَادَ
ص ٣٨١ ، وَالْكَفَايَةَ الْكُبْرَى ٢/٣٨٦ .

١٢٣١ - وبقي من المتحرك الذي قبله متحركٌ حرفٌ واحدٌ وهو: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾^(١): انفرد أبو بكر الخياط عن الفرضي من طريق أبي نسيط عن قالون - فيما حكاه الهمداني عنه^(٢) - باختلاسِ ضَمَّةِ الهاءِ، يعني حالة الوصلِ بالبسملة؛ إذ لا يتأتى ذلك إلا في هذه الحالة، وكذلك ذكره ابن سوارٍ عن الفرضي، وسائر الرواة من جميع الطرقِ على الصلَّةِ^(٣).
وبذلك قرأ الباقون.

١٢٣٢ - وأما ما خرج مما قبله متحركٌ وهو قبل ساكنٍ:
فحرفانٍ في ثلاثة مواضع، وهي ﴿يَأْتِيَكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ﴾ في الأنعام [٤٦]
و ﴿لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ في طه [١٠] والقصاص [٢٩]:
فضمَّ الهاءِ من: ﴿بِهِ انظُرْ﴾ الأصبهاني عن ورش، وكسرها الباقون.

(١) البيئَةُ ٨.

(٢) غاية الاختصار للهمداني ١/ ٣٨١، وليس فيها عن الفرضي إلا طريق أبي بكر الخياط.
(٣) انتقى ابن الجزري طرق الفرضي من (١١) كتاباً، والذين ذكروا عنه الاختلاس في هذا الحرف هم: ١ - أبو العلاء في غاية الاختصار (١/ ٣٨١). ٢ - أبو الكرم في المصباح (اللوحة ٢٩٤ ب). ٣ - ابن الفحَّام في التجريد (ص ٦٩٩). ٤ - أبو علي المالكي في الروضة (اللوحة ١٤١ ب). ٥ - أبو الحسين الفارسي في الجامع (اللوحة ١٠٧ أ).
٦ - ابن فارس الخياط في الجامع (الفقرة ١٩٩٠). ٧ - ابن سوارٍ في المستنير (٢/ ٨٥٦).
كلُّ ذلك عن الفرضي لا عن أبي بكر الخياط عنه، فكيف يُعتبرُ انفراداً بعد كلِّ هذا؟
ولم أجد هذه المسألة في الكفاية الكبرى، ولا الكفاية في السِّتِّ، ولا الكافي، وسقطَ
الموضع المطلوب من نسخة جامع أبي معشر، والله أعلم.

وَضَمَّ الْهَاءَ مِنْ: ﴿لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا﴾ حَمْزَةً، وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ.

١٢٣٣- وَأَمَّا مَا كَانَ مِمَّا قَبْلَهُ سَاكِنٌ وَهُوَ قَبْلَ سَاكِنٍ:

فَحَرَفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: ﴿عَنْهُ تَلَّهَى﴾^(١) فِي رِوَايَةِ الْبِزِّيِّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مِنْ
﴿تَلَّهَى﴾ فَإِنَّهُ يُثْبِتُ وَأَوَّ الصَّلَّةِ بَعْدَ الْهَاءِ قَبْلَ التَّاءِ، وَلِذَلِكَ^(٢) يَمْدُ لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي فِي (بَابِ الْمَدِّ) مُبَيَّنًا^(٣)، وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُؤَفَّقُ.

* * *

(١) عَبَسَ ١٠.

(٢) فِي (هـ): وَكَذَلِكَ.

(٣) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٢٣٨.

بابُ المدِّ والقصرِ

١٢٣٤ - والمدُّ - في هذا الباب - هو عبارةٌ عن زيادةٍ مطَّ في حرفٍ (١) المدِّ على المدِّ الطبيعيِّ، وهو الذي لا يقومُ (٢) ذاتُ حرفِ المدِّ دونه .
والقصرُ: عبارةٌ عن تركِ تلكِ الزيادةِ وإبقاءِ المدِّ الطبيعيِّ على حاله .
وتقدِّمَ ذِكرَ حروفِ المدِّ، وهي الحروفُ الجوفيةُ (٣):
الألفُ: ولا تكونُ إلا ساكنةً، ولا يكونُ قبلها إلا مفتوحٌ* (٤).
والواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلها .
والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلها .
وتلكِ الزيادةُ لا تكونُ إلا لسببٍ، والسببُ إمَّا لفظيٌّ وإمَّا معنويٌّ:
فاللفظيُّ: إمَّا همزةٌ وإمَّا ساكنٌ* (٥):
١٢٣٥ - أمَّا الهمزةُ:

فإمَّا أن تكونَ قبلَ، نحو: ﴿ءَادَمُ﴾ (٦) و ﴿رَعَا﴾ (٧) و ﴿الْإِيْمَنُ﴾ (٨)

(١) في (أ) (ز): حروف .

(٢) في (أ): تقوم .

(٣) انظرِ الفقرة ٩٤٨ .

(٤) في (أ): «مفتوحًا» وهو صحيحٌ أيضًا .

(٥) في (ز): سكون .

(٦) البقرة ٣١، وغيرها .

(٧) الأنعام ٧٦، وغيرها .

(٨) البقرة ١٠٨، وغيرها .

و﴿خَطِئِينَ﴾^(١) و﴿أُوتِيَ﴾^(٢) و﴿الْمَوْءُودَةُ﴾^(٣).

وإما أن تكونَ بعدُ، وهي في ذلك على قسمين:

أحدهما: أن يكونَ معها في كلمةٍ واحدةٍ، ويُسمَّى متصلاً.

والثاني: أن يكونَ حرفُ المدِّ آخرَ كلمةٍ والهمزةُ أوَّلَ كلمةٍ أُخرى، ويسمَّى

منفصلاً.

فما كان الهمزُ فيه مُتقدِّماً سيفرَدُ بالكلامِ بعدُ^(٤).

١٢٣٦ - فالتَّصْلُ نحوُ: ﴿أَوْلَايَكَ﴾^(٥) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾^(٦) ﴿يَشَاءُ اللهُ﴾^(٧)

و﴿السُّوَأَى﴾^(٨) و﴿مِنْ سَوْءٍ﴾^(٩) و﴿لَمْ يَمَسَّهُمْ سَوْءٌ﴾^(١٠) و﴿يُضِيءُ﴾^(١١)

(١) يوسفُ ٩٧، وغيرها.

(٢) البقرةُ ١٣٦، وفي (ز) (أ): و﴿أُوتُوا﴾ وسقطَ هذا المثالُ من (ش) (ه).

(٣) التكويرةُ ٨.

(٤) الفقرةُ ١٣٢٢، وما بعدها.

(٥) البقرةُ ٥، وغيرها.

(٦) آلِ عِمْرَانَ ٢٨، وغيرها.

(٧) الرِّعَادُ ٣١، وغيرها. وفي (ه) (أ) (ش) (ز): ﴿شَاءَ﴾.

(٨) الرُّومُ ١٠.

(٩) يوسفُ ٥١.

(١٠) آلِ عِمْرَانَ ١٧٤.

(١١) النُّورُ ٣٥.

﴿سَيِّئَتْ﴾^(١)، ونحو: ﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ في قراءةٍ من همزٍ^(٢).

١٢٣٧ - والمنفصلُ نحو: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾^(٣) ﴿يَأْيُهَا﴾^(٤) ﴿قَالُوا أَمَئْنَا﴾^(٥)

﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٦).

ونحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَأَنْذَرْتَهُمْ وَأَمْ﴾^(٧) ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ * إِذَا زُلْزِلَتْ^(٨)

عند من وصل الميم أو بين السورتين ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾^(٩) ﴿بِهِ إِلَّا الْفٰلسِقِينَ﴾^(١٠)

ونحو: ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾^(١١) عند من أثبت الياء.

وسواءً أكان حرفُ المدِّ ثابتاً رسماً أم ساقطاً منه، ثابتاً لفظاً^(١٢) كما مثلنا به.

(١) المُلْكُ ٢٧.

(٢) الأحزابُ ٥٣، وقرأ نافعٌ ﴿النَّبِيِّ﴾ مهموزاً، انظرِ الفقرة ١٥٣١، وكسرَ الباءِ من

﴿بُيُوتَ﴾ قالونٌ عن نافعٍ، وضمَّها ورشٌ، انظرِ الفقرة ٢٧٥٥.

(٣) البقرةُ ٤، وغيرها.

(٤) البقرةُ ٢١، وغيرها.

(٥) البقرةُ ١٤، وغيرها.

(٦) البقرةُ ٢٧٥.

(٧) البقرةُ ٦، وذلك عند من وصل ميمَ الجمعِ بواوٍ، انظرِ الفقرتين ١١٢٢، ١١٢٣.

(٨) وذلك عند من وصل آخرَ سورةِ البينةِ بأوَّلِ سورةِ الزَّلزَلَةِ من غيرِ بسملةٍ، انظرِ الفقرةَ

١١٠١ وما بعدها.

(٩) البقرةُ ٢٣٥، وغيرها.

(١٠) البقرةُ ٢٦.

(١١) غافرٌ ٣٨، وانظرِ الفقرتين ٢٥٤١، ٢٥٤٣.

(١٢) في (ظ) (ز) (أ): لفظياً.

ووجهُ المدِّ لأجلِ الهمزِ أنْ حرفَ المدِّ خفيٌّ والهمزُ صعبٌ، فزِيدَ في الخفيِّ لِيَتِمَّكَنَ مِنَ النُّطْقِ بِالصَّعْبِ .

١٢٣٨ - وأما الساكنُ: فإمَّا أنْ يكونَ لازماً، وإمَّا أنْ يكونَ عارضاً:

وهو - في قِسميه - إمَّا مُدْغَمٌ أو غيرُ مُدْغَمٍ:

فالسَّاكِنُ اللَّازِمُ المُدْغَمُ نحوُ: ﴿الضَّالِّينَ﴾^(١) ﴿دَابَّةً﴾^(٢)، ﴿الذَّكَّرَيْنِ﴾^(٣) عندَ مَنْ أَبْدَلَ^(٤).

﴿وَالَّذَانَ﴾^(٥) و﴿هَذَا أَنْ﴾^(٦) عندَ مَنْ شَدَّدَ^(٧).

و﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾^(٨) و﴿أَتَعِدَّانِّي﴾^(٩) عندَ مَنْ أَدْغَمَ^(١٠).

ونحوُ: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ فالزَّجْرَاتِ زَجْرًا * فَالْتَّلِيَّتِ ذُكْرًا^(١١)

(١) الفاتحة ٧، وغيرها .

(٢) البقرة ١٦٤، وغيرها .

(٣) الأنعام ١٤٣، ١٤٤ .

(٤) انظر الوجهين في ﴿الذَّكَّرَيْنِ﴾ وبابه في الفقرة ١٤٢٦ وما بعدها .

(٥) النساء ١٦، وانظر الفقرة ٢٩١٥ .

(٦) طه ٦٣، الحج ١٩، وانظر الفقرة ٢٩١٥ .

(٧) انظر الفقرة ٢٩١٥ .

(٨) الزمُر ٦٤، وانظر الفقرة ٤٠٩١ .

(٩) الأحقاف ١٧، وانظر الفقرة ١٢٠٦ .

(١٠) انظر الفقرة ٤٠٩١ .

(١١) الصافات ٣-١، وانظر الفقرة ١١٩٤ .

عند حمزة^(١).

ونحو: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾^(٢) عند مَنْ أَدغَمَ عن خَلَادٍ^(٣).

ونحو: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾^(٤) عند رُويسٍ^(٥).

ونحو: ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾^(٦) عند مَنْ أَدغَمَهُ عن رُويسٍ^(٧).

ونحو: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾^(٨) و﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾^(٩) و﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾^(١٠) و﴿كُتِّمُوا

تَمَنُونَ﴾^(١١) و﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾^(١٢) عند البزِّي^(١٣).

(١) انظر الفقرة ١١٩٤.

(٢) العاديات ٣، وانظر الفقرة ١١٩٤.

(٣) انظر الفقرة ١١٩٥.

(٤) المؤمنون ١٠١، وانظر الفقرة ١١٩٧.

(٥) انظر الفقرة ١١٩٧.

(٦) البقرة ٧٩، وانظر الفقرة ١١٩٩.

(٧) انظر الفقرتين ١١٩٩، ١٢٠٠.

(٨) البقرة ٢٦٧.

(٩) المائدة ٢.

(١٠) عبس ١٠.

(١١) آل عمران ١٤٣.

(١٢) الواقعة ٦٥، وانظر تاءاتِ البزِّي في الفقرة ٢٨٠٠.

(١٣) انظر الفقرتين ٢٨٠٠، ٢٨٠١.

- ١٢٣٩- والساكنُ العارضُ المدغمُ نحو: ﴿قَالَ لَهُمْ﴾^(١) ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾^(٢)
 ﴿يَقُولُ لَهُ﴾^(٣) ﴿فِيهِ هُدًى﴾^(٤) و﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾^(٥) ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾^(٦)
 وَالصَّافَّةِ صَفًّا * فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا﴾^(٧) عند أبي عمرٍ وإذا أدغم^(٨).
 ١٢٤٠- والساكنُ اللازمُ غيرُ المدغمِ نحو: (لَامٌ) (مِيمٌ) (صَادٌ) (نُونٌ)
 مِنْ فَوَاتِحِ السُّورِ.

ونحو: ﴿وَمَحْيَايَ﴾^(٩) فِي قِرَاءَةِ مَنْ سَكَّنَ الْيَاءَ^(١٠).
 ونحو: ﴿وَاللَّيِّ﴾^(١١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً سَاكِنَةً^(١٢).

(١) البقرة ٢٤٣، وغيرها.

(٢) الشعراء ٢٦، سبأ ٢٣.

(٣) البقرة ١١٧، وغيرها.

(٤) البقرة ٢، وغيرها.

(٥) آل عمران ١٠٨، غافر ٣١.

(٦) المؤمنون ١٠١.

(٧) الصافات ١-٣.

(٨) انظر الفقرة ١١٣٦ وما بعدها.

(٩) الأنعام ١٦٢.

(١٠) انظر الفقرات ٢٥١٣، ٢٥٢٥، ٢٥٣١.

(١١) الطلاق ٤.

(١٢) انظر الفقرة ١٥٢٣.

ونحو: ﴿ءَ أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١) و﴿ءَ أَشْفَقْتُمْ﴾^(٢) عند مَنْ أبدلَ الهمزةَ الثانيةَ أَلِفًا^(٣).

ونحو: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾^(٤) و﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٥) عند مَنْ أبدلَ الهمزةَ الثانيةَ المفتوحةَ أَلِفًا^(٦) والمكسورةَ ياءً^(٧).

١٢٤١ - والساكنُ العارضُ غيرُ المدغمِ نحو:

﴿الرَّحْمَنُ﴾^(٨) و﴿الْمِهَادُ﴾^(٩) و﴿الْعِبَادُ﴾^(١٠) و﴿الدِّينُ﴾^(١١) و﴿نَسْتَعِينُ﴾^(١٢)

(١) البقرة ٦، وغيرها.

(٢) المجادلة ١٣

(٣) انظر الفقرة ١٣٨٦.

(٤) البقرة ٣١.

(٥) هود ٤٠، وغيرها.

(٦) فيقرأ: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ انظر الفقرة ١٤٤٧.

(٧) فيقرأ: (هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ) انظر الفقرة ١٤٤٦، وسينصُّ الجزريُّ في الفقرة ١٤٦٣

أيضاً على أنَّ هذا النوع هو من المدِّ اللازمِ.

(٨) الفاتحة ١، وغيرها.

(٩) البقرة ٢٠٦، وغيرها.

(١٠) البقرة ٢٠٧، وغيرها.

(١١) الفاتحة ٤، وغيرها.

(١٢) الفاتحة ٥.

و﴿يُوقِنُونَ﴾^(١) و﴿لَكَفُورٌ﴾^(٢).

ونحو: ﴿وَيَيْرٌ﴾^(٣) و﴿الذَّيْبُ﴾^(٤) و﴿الضَّانُّ﴾^(٥) عند مَنْ أبدلَ الهمزَ^(٦) وذلك حالة الوقفِ بالسكونِ، أو بالإشمامِ فيما يصحُّ فيه^(٧).

ووجهُ المدِّ للساكنِ: التمكنُ من الجمعِ بينهما، فكأنَّه قامَ مقامَ حركةٍ.

١٢٤٢ - وقد أجمعَ الأئمةُ على مدِّ نوعيِّ المتصلِ وذو الساكنِ اللّازمِ، وإن اختلفَ^(٨) آراءُ أهلِ الأداءِ - أو آراءُ بعضهم - في قدرِ ذلك المدِّ على ما سنيتهُ، مع إجماعهم على أنَّه لا يجوزُ فيهما - ولا في واحدٍ منهما - القصرُ. وختلفوا في مدِّ النوعينِ الآخرينِ - وهما المنفصلُ وذو الساكنِ العارضِ - وفي قصرهما.

والقائلون بِمدِّهما اختلفوا أيضاً في قدرِ ذلك المدِّ، كما سنوضحُه.

* * *

(١) البقرة ٤، وغيرها.

(٢) الحج ٦٦، الزخرف ١٥، وفي (ز) (أ) (ش): ﴿لَكَفُورٌ﴾.

(٣) الحج ٤٥.

(٤) يوسف ١٣، وغيرها.

(٥) الأنعام ١٤٣.

(٦) في (أ) (هـ): «الهمزة» ولمعرفة مَنْ أبدلَ الهمزةَ انظرِ الفقرةَ ١٤٦٦ وما بعدها.

(٧) انظرْ ما يصحُّ فيه الإشمامُ في الفقرةَ ٢٢٧٨ وما بعدها.

(٨) في (أ): اختلفت.

فَأَمَّا المتَّصلُ

١٢٤٣ - فاتَّفَقَ أئمَّةُ الأداءِ من أهلِ العِراقِ إلَّا القليلَ منهم ، وكثيرٌ من المغاربةِ على مدِّه قَدْرًا واحدًا ^(١) مُشبعًا من غيرِ إفحاشٍ ولا خروجٍ عن منهاجِ العربيَّةِ .
نصَّ على ذلك :

- ١ - أبو الفتحِ ابنُ شَيْطَا .
- ٢ - وأبو طاهرِ ابنُ سِوَارٍ .
- ٣ - وأبو العزِّ القَلانِسيُّ .
- ٤ - وأبو محمدٍ سِبْطُ الحَيَّاطِ .
- ٥ - وأبو عليٍّ البَغدادِيُّ ^(٢) .

(١) لم يَنْصُ واحدٌ من المذكورين هنا على مدِّ المتصلِ على قَدْرِ واحدٍ لكلِّ القراءِ كما ادَّعاه الإمامُ الجزريُّ ، وإنما ذَكَرَ ومصطلحَ «الإشباع» وأرادوا به مُطْلَقَ التَّطْوِيلِ ، وأغلبُهم بعدَ ذِكْرِهِ له يقولُ : «غيرَ أنَّهم يتفاضلون في ذلك ، فأطولُهم مدُّ أورشُ وحمزةُ إلخ» أو ما شابهَ من العباراتِ ، والوحيدُ الذي ذَكَرَ أنَّ القراءَ في المتصلِ على قَدْرِ واحدٍ هو الهذليُّ ، انفردَ بذلك ، وأتى بما لم يَقُلْ به أحدٌ قبله فيما نعلمُ ، ونصُّه - بعدَ أن مثَّلَ للمتصلِ - : «لم يُخْتَلَفْ في هذا الفصلِ أنَّه ممدودٌ على وتيرةٍ واحدةٍ ، فالقراءُ فيه على نَمَطٍ واحدٍ ، وقَدَّرُوهُ بثلاثِ ألفاتٍ ، ومقدارُ الألفِ : أن تُخْرَجَ الهمزةُ من الصدرِ ولا تُمدَّ ؛ لأنَّك إذا قلتَ : (أ) وضمَّمتَ إليه مثله - أو مثليته - ظهرتَ منه مدَّةٌ » اهـ . الكاملُ الفقرةُ ١٨٨٤ .
ولعلِّي أُفردُ هذا الموضوعَ ببحثٍ مستقلٍّ مع زيادةِ التوسُّعِ فيه بذكرِ كاملِ نصوصِهِم والتعليقِ عليها ، والله المستعانُ .

(٢) هو أبو عليٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المالكيِّ صاحبُ الروضةِ .

٦- وأبو معشرٍ الطبريُّ .

٧- وأبو محمدٍ مكِّيُّ بنُ أبي طالبٍ .

٨- وأبو العباسِ المهدويُّ .

٩- والحافظُ أبو العلاءِ الهمدانيُّ ، وغيرُهم .

حتى بالغَ أبو القاسمِ الهذليُّ في تقريرِ ذلك رادًّا على أبي نصرٍ العراقيِّ حيثُ ذكَّرَ تفاوتَ المراتبِ في مدِّه فقالَ ما نصُّه : « وقد ذكَّرَ العراقيُّ أنَّ الاختلافَ في مدِّ كلمةٍ واحدةٍ كالإختلافِ في مدِّ كلمتينِ » قالَ : « ولم أسمعُ هذا لغيره ، وطالما مارستُ الكُتُبَ والعلماءَ فلم أجدْ أحدًا يجعلُ مدَّ الكلمةِ الواحدةِ كمدِّ الكلمتينِ إلَّا العراقيُّ ، بل فصلُّوا بينهما » اهـ^(١) .

(١) الكاملُ الفقرةُ ١٨٨٤

أقولُ : عبارةُ أبي نصرٍ العراقيِّ في كتابهِ الإشارةِ هي : « قوله : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ قرأ عاصمٌ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وابنُ ذكوانٌ وورشٌ بالمدِّ .

وكذلك يمدُّون كلَّ واوٍ ساكنةٍ بعدها همزةٌ وقبلها ضمةٌ ، أو ألفٍ ساكنةٍ بعدها همزةٌ وقبلها فتحةٌ ، أو ياءٍ ساكنةٍ بعدها همزةٌ وقبلها كسرةٌ ، كقوله : ﴿ كَمَا آمَنَ ﴾ و ﴿ تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ ﴾ و ﴿ أُولَئِكَ ﴾ . . و ﴿ قَالُوا آمَنَّا ﴾ . . وما أشبه ذلك في جميعِ القرآنِ ، يمدُّون على قدرِ مذاهبيهم ، ولا يفرِّقون في المدِّين بين الكلمةِ الواحدةِ والكلمتينِ :

فأطولُ الناسِ مدًّا : ورشٌ وحمزةٌ ، وخلفٌ في اختياره ، والأعشى ، ومدِّهم بمنزلةِ أربعِ ألفاتٍ . . وأوسطُهم مدًّا : الكسائيُّ وابنُ ذكوانٍ ، وعاصمٌ غيرُ الأعشى » اهـ .

فظاهرٌ من النصِّ السابقِ أنَّ العراقيِّ يتكلَّمُ عن مجموعةٍ من القراءِ يقرؤون قوله تعالى : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ وما كان مثله بالمدِّ ، وأنَّهم يسوون بين المنفصلِ والمتصلِ في مقدارِ المدِّ =

١٢٤٤ - ولَمَّا وَقَفَ أَبُو شَامَةَ - رَحِمَهُ اللهُ - عَلَى كَلَامِ الْهُذَلِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، ظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي أَنَّ فِي الْمَتَّصِلِ قِصْرًا ، فَقَالَ فِي شَرْحِهِ : « وَمِنْهُمْ مَنْ أَجْرَى فِيهِ الْخِلَافَ الْمَذْكُورَ فِي كَلِمَتَيْنِ »^(١) ثُمَّ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ حِكَايَةِ الْهُذَلِيِّ عَنِ الْعِرَاقِيِّ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَقْصِدْهُ الْهُذَلِيُّ وَلَا ذَكَرَهُ الْعِرَاقِيُّ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْعِرَاقِيُّ التَّفَاوْتَ فِي مَدِّهِ فَقَطْ ، وَقَدْ رَأَيْتُ كَلَامَهُ فِي كِتَابِهِ : الْإِشَارَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ^(٢) وَكَلَامَ

= وَأَنَّهُمْ يَتَفَاضَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى قَدْرِ مَذَاهِبِهِمْ ، فَهُوَ لَمْ يَتَكَلَّمْ عَنِ مَنْ يَقْصُرُ الْمُنْفَصِلَ ، وَلَا ذَكَرَ أَنَّ الْقَاصِرِينَ يُسَوُّونَ بَيْنَ الْمُنْفَصِلِ وَالْمَتَّصِلِ ، وَكَلَامُهُ السَّابِقُ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ .

فَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ : « وَقَدْ ذَكَرَ الْعِرَاقِيُّ أَنَّ الْإِخْتِلَافَ فِي مَدِّ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَالِإِخْتِلَافِ فِي مَدِّ كَلِمَتَيْنِ » غَيْرُ دَقِيقٍ ، وَوَاضِحٌ أَنَّهُ قَدْ فَهِمَ مِنْهُ جَوَازَ قِصْرِ الْمَتَّصِلِ ، لِذَلِكَ قَالَ : « وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْغَيْرِ ، وَطَالَمَا مَارَسْتُ الْكُتُبَ وَالْعُلَمَاءَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَجْعَلُ مَدَّ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ كَمَدِّ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَّا الْعِرَاقِيَّ ، بَلْ فَصَّلُوا بَيْنَهُمَا » اهـ . وَهُوَ أَيْضًا مَا فَهِمَهُ أَبُو شَامَةَ مِنْ كَلَامِ الْهُذَلِيِّ مَعَ تَغْلِيظِنَا لِأَبِي شَامَةَ فِيمَا اسْتَنْبَطَهُ مِنْ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ بِقِصْرِ الْمَتَّصِلِ .

وَلَوْ كَانَ قَصْدُ الْهُذَلِيِّ مِنْ انْتِقَادِهِ لِكَلَامِ الْعِرَاقِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ التَّفَاوْتَ فِي مَرَاتِبِ الْمَتَّصِلِ - كَمَا ادَّعَاهُ إِمَامُنَا الْجَزْرِيُّ - فَمَا الَّذِي جَعَلَهُ يَخْصُهُ بِالذِّكْرِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ عَشْرَاتِ الْمُنْصَنِّفِينَ فِي الْقِرَاءَاتِ الَّذِينَ نَصُّوا عَلَى التَّفَاوْتِ فِي الْمَتَّصِلِ ؟ هَذَا مَعَ قَوْلِ الْهُذَلِيِّ : « وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْغَيْرِ ، وَطَالَمَا مَارَسْتُ الْكُتُبَ وَالْعُلَمَاءَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَجْعَلُ مَدَّ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ كَمَدِّ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَّا الْعِرَاقِيَّ » ؟ وَكَيْفَ يَصِحُّ لِلْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ - أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْهُذَلِيِّ دَلِيلًا عَلَى مَا سَيَذْكُرُهُ هُوَ قَرِيبًا بِقَوْلِهِ : « وَذَهَبَ الْآخَرُونَ - مَعَ مَنْ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ أَنْفًا - إِلَى

تَفَاضُلِ مَرَاتِبِ الْمَدِّ فِيهِ [أَيِ الْمَتَّصِلِ] كِتْفَاضُلِهَا عِنْدَهُمْ فِي الْمُنْفَصِلِ ؟

(١) إِبْرَازُ الْمَعَانِي ١ / ٣٢١ .

(٢) هُوَ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ وَاخْتِيَارِ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، وَاسْمُهُ كَمَا ذَكَرَ مَوْلَاهُ : =

ابنُه عبدُ الحميدِ في مختصرِها: البشارة^(١) فرأيتُه ذَكَرَ مراتبَ المدِّ في المتَّصلِ والمنفصلِ ثلاثةً: طُولِي ووسْطِي ودونَ ذلك^(٢).

ثمَّ ذَكَرَ التفرقةَ بينَ ما هو مِن كلمةٍ فيمدُّ، وما هو مِن كلمتينِ فيقصرُّ، قالَ: وهو مذهبُ أهلِ الحجازِ غيرَ ورشٍ، وسهل^(٣)، ويعقوبَ، واختلَفَ عن أبي عمرو^(٤).

١٢٤٥ - وهذا نصٌّ فيما قلناه، فوجبَ أن لا يُعتقدَ أنَّ قصرَ المتَّصلِ جائزٌ عندَ أحدٍ من القراءِ.

وقد تتبَّعته فلم أجدهُ في قراءةٍ صحيحةٍ ولا شاذَّةٍ، بل رأيتُ النصَّ بمدِّه وردَّ عن ابنِ مسعودٍ - رضي اللهُ عنه - يرفعهُ إلى النبيِّ ﷺ فيما أخبرني الحسنُ بنُ أحمد^(٥) الصالحيُّ فيما قرئَ عليه وشافهني به، عن عليِّ بنِ أحمدَ المقدسيِّ، أنا محمدُ بنُ أبي زيدٍ الكرَّانيُّ^(٦) في كتابِه، أنا محمودُ بنُ إسماعيلَ الصيرفيِّ^(٧)

= الإشارةُ بلطفِ العبارةِ، في القراءاتِ المأثوراتِ، بالرواياتِ المشهوراتِ.

(١) البشارةُ، من كتابِ الإشارةِ، منه نسخةٌ مخطوطةٌ في معهدِ الاستشراقِ بموسكو.

(٢) وهو القصرُ في المنفصلِ فقط، انظرِ الإشارةَ ص ١٤٥، والبشارةُ (اللوحة ١٧، ب).

(٣) هو سهلُ بنُ محمدٍ، أبو حاتمِ السَّجِسْتانيُّ، صاحبُ اختيارٍ، أي: وهو مذهبُ سهلٍ.

(٤) الكلامُ بمعناه في الإشارةِ ص ١٤٥.

(٥) في (هـ) (ش): «محمد» وهو: الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ هلالِ بنِ فضلِ اللهِ، أبو عليِّ الصرَّخديُّ الأصلُ ثمَّ الدمشقيُّ الصالحيُّ الدقاقُ المُعَمَّرُ، الشهيرُ بابنِ هبلٍ (ت ٧٧٩هـ) انظرْ غايةَ النهايةِ ١/٢٠٧-٢٠٨.

(٦) هو أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أبي زيدٍ بنِ حمدِ بنِ أبي نصرِ الكرَّانيِّ - نسبةٌ لمحلَّةٍ بأصبهانٍ - (٤٩٧-٥٩٧هـ) انظرْ سيرَ أعلامِ النبلاءِ ٢١/٣٦٣.

بابُ المدِّ والقصرِ : المدُّ المتَّصلُ

أنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الأصبهانيِّ^(١)، أنا سليمانُ بنُ أحمدَ الحافظِ^(٢)، ثنا محمدُ بنُ عليِّ الصائغِ المكيِّ^(٣)، ثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، ثنا الحافظُ^(٤) شهابُ ابنُ خِرَاشٍ^(٥)، حدَّثني مسعودُ بنُ يزيدَ الكِنديِّ^(٦) قال: كان ابنُ مسعودٍ يقرئُ رجلاً، فقراً الرَّجلُ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ مُرْسَلَةً^(٧) فقال

= (٧) هو أبو منصورٍ محمودُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدِ الأصبهانيِّ الصَّيرفيِّ الأشقرِ (٤٢١ هـ - ٥١٤ هـ) انظر سيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ١٩ / ٤٢٨ .

(١) هو أبو الحسينِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الأصبهانيِّ المعروفُ بابنِ فاذشاه (ت ٤٣٣ هـ) انظر سيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ١٧ / ٥١٥، الأنسابُ للسَّمعانيِّ ٤ / ٣٣٠ .
(٢) هو الحافظُ أبو القاسمِ الطبرانيُّ .

(٣) هو أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ زيدِ المكيِّ الصائغِ (ت ٢٩١ هـ) انظر سيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ١٣ / ٤٢٨، العيبرُ ١ / ٢٦٢، الوافي بالوفياتِ للصدِّقيِّ ١ / ٤٨٧ .
(٤) «الحافظ» من (١) (ز) .

(٥) هو أبو الصَّلْتِ شهابُ بنُ خِرَاشِ بنِ حَوْشَبِ الشَّيبانيِّ، الكوفيُّ الأصلِ، ثمَّ الرَّمليُّ له ذِكرٌ في مقدِّمةِ صحيحِ مسلمٍ، توفِّيَ قبلَ ١٨٠ هـ، انظر سيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ٨ / ٢٨٤، وتقريبَ التهذيبِ ص ٣٢٠ .

(٦) كذا في نُسخِ النُشرِ: «مسعودُ بنُ يزيدَ الكِنديِّ» وكذا في مَجْمَعِ الزوائدِ ٧ / ١٥٥، والإتقانِ للسيوطيِّ ١ / ٢٧١، والذي في المُعْجَمِ الكَبيرِ للطبرانيِّ (الحديثُ ٨٥٩٦) وقسمِ التفسيرِ من سُنَنِ سَعِيدِ بنِ مَنْصُورٍ (الحديثُ ٩٧٠) والدرُّ المنثورِ للسيوطيِّ (٩٨ / ٥) نقلاً عنهما: «موسى بنُ يزيدَ الكِنديِّ» ولم أعثرُ على ترجمةٍ أيٍّ منهما رغمَ البَحْثِ الشَّدِيدِ، إلاَّ أنَّي وجدتُ في الثقاتِ لابنِ حَبَّانٍ (٥ / ٤٤١) قوله: «مسعودُ بنُ يزيدٍ، يروي عن عمرِ ابنِ الخطَّابِ، روى عنه محمدُ بنُ الفضلِ» فيَحْتَمِلُ أَنَّهُ المعنيُّ، فإنَّ هذه طبقتُهُ، والله أعلمُ .

(٧) التوبةُ ٦٠، ومعنى: «مُرْسَلَةٌ» أيُّ بتركِ التَّطْوِيلِ للمدِّ في ألفٍ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ .

ابنُ مسعودٍ : ما هكذا أقرَّنيها رسولُ اللهِ ﷺ ، فقال : كيف أقرَّ أكها يا أبا عبدِ الرحمنِ ؟ فقال : أقرَّنيها : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ فمدُّوها .
هذا حديثٌ جليلٌ حُجَّةٌ ، ونصٌّ في هذا البابِ ، رجالُ إسنادهِ ثقاتٌ ، رواه الطَّبْرانيُّ في معجمه الكبير^(١) .

١٢٤٦ - وذهب الآخرون - مع مَنْ قَدَّمنا ذكره آنفاً - إلى تفاضلِ مراتبِ المدِّ فيه^(٢) كتفاضلِها عندهم في المنفصلِ ، واختلفوا على كم مرتبةٍ هو :
فذهب أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غلبونٍ والحافظُ أبو عمرو الدانيُّ وأبو عليُّ الحسنُ بنُ بليمةَ وأبو جعفرِ ابنُ الباذشِ وغيرُهم إلى أنه على أربعِ مراتبٍ :

١ - إشباعٌ .

٢ - ثمَّ دُونُ ذلكِ .

٣ - ثمَّ دُونَهُ .

٤ - ثمَّ دُونَهُ ، وليس بعدَ هذه المرتبةِ إلا القصرُ ، وهو تركُ المدِّ العرَضِيِّ .

(١) برقم ٨٥٩٦ ، وقال الهيثميُّ في مجمع الزوائد (٧/ ٧٥٥) : « رجاله ثقاتٌ » وأوردَه السيوطيُّ في الإتقان (١/ ٢٧١) وقال بعده : « وهذا حديثٌ حسنٌ جليلٌ ، حُجَّةٌ ونصٌّ في البابِ ، رجالُ إسنادهِ ثقاتٌ ، أخرجه الطَّبْرانيُّ في الكبيرِ » اهـ .
أقول : قد حسَّنه الألبانيُّ في السلسلةِ الصحيحةِ برقم ٢٢٣٧ .
ووقعتِ العبارةُ الأخيرةُ في معجم الطبرانيِّ : « فمدَّها » وفي مجمع الزوائد : « فمدَّوها » ولعلَّ الصوابُ : « فمدَّها » والله أعلمُ .

(٢) أي في المدِّ المتصلِ .

وظاهرُ كلامِ التيسيرِ أنَّ بينهما مرتبةً أخرى^(١) وأقراني بذلك بعضُ شيوخنا عملاً بظاهر لفظه، وليس ذلك بصحيح، بل لا يصحُّ أن يؤخذَ من طريقه إلا بأربعِ مراتب، كما نصَّ عليه صاحبُ التيسيرِ في غيره^(٢).

فقال في المُفرداتِ - من تأليفه - : إنَّه قرأ للسوسيِّ وابنِ كثيرٍ بقصرِ المنفصلِ ويمدُّ متوسِّطٍ في المتَّصلِ، وإنَّه قرأ عن الدُّوريِّ وقالونَ على جميعِ شيوخه بمدِّ متوسِّطٍ في المتَّصلِ، لم يُختلفْ عليه في ذلك، قال: وإنَّما اختلفَ أصحابنا

(١) أي بين القصر وبين أول مرتبة فوقه.

(٢) قَسَمَ الدانيُّ القراءَ في التيسيرِ (ص ٣٠) إلى مجموعتين:

الأولى: تقصُرُ المنفصلَ، وهم ابنُ كثيرٍ، وقالونُ بخلافِ عنه، وأبو شُعيبٍ وغيره عن اليزيديِّ، قال: «وهؤلاء أقصرُّ مدًّا في الضربِ الأوَّلِ المتَّفَقِّ عليه» أي في المتصلِ. والمجموعةُ الثانيةُ: «يطوِّلون حرفَ المدِّ في ذلك زيادةً:

وأطولُهم مدًّا في الضربين جميعاً: ورشٌ وحمزةٌ، ودونهما عاصمٌ، ودونهُ: ابنُ عامرٍ والكسائيُّ، ودونهما أبو عمروٌ من طريقِ أهلِ العراقِ [يعني من روايةِ الدُّوريِّ] وقالونُ من طريقِ أبي نَشِيطٍ بخلافِ عنه».

أقول: واضحٌ أنَّ الدانيِّ ذكَّرَ في المجموعةِ الثانيةِ أربعَ مراتبٍ، وأدنى مرتبةٍ ذكَّرَها - وهي للدُّوريِّ عن أبي عمروٍ ولقالونَ من طريقِ أبي نَشِيطٍ - هي فُوقُ القصرِ في الضربين وهي بعينها في المتصلِ لأهلِ القصرِ في المنفصلِ، والتي قالَ عنها سابقاً: «وهؤلاء أقصرُّ مدًّا في الضربِ الأوَّلِ المتَّفَقِّ عليه».

ولكنَّه لَمَّا لم يُعِدْ ذكَّرَ ابنُ كثيرٍ ومَن معه عندَ ذِكْرِهِ لقالونَ والدُّوريِّ عن أبي عمروٍ توهمَ بعضهم أنَّ مرتبةَ المتصلِ لابنِ كثيرٍ ومَن معه هي فوقَ المدِّ الطبيعيِّ ودونَ مدِّ قالونَ والدُّوريِّ، وهذه حرفيةٌ زائدةٌ في فهمِ النُّصوصِ، والصوابُ ما قاله الجزريُّ، والله أعلمُ.

عنهما في المنفصل^(١).

وكذا ذكرَ في جامعِهِ^(٢) وزادَ فيه - في المتصلِّ والمنفصلِ جميعاً - مرتبةٌ خامسةٌ هي أطولُ من الأولى لِمَن سَكَتَ على الساكنِ قبلَ الهمزةِ، وذلك من روايةِ أبي بكرٍ طريقَ الشَّمُونِيِّ عنِ الأعشى عنه^(٣)، ومن روايةِ حفصِ طريقَ الأشنانيِّ عن أصحابِهِ عنه، ومن غيرِ روايةِ خَلَّادٍ عن حمزةَ، ومن روايةِ قُتَيْبَةَ عنِ الكِسَائِيِّ^(٤) لِأَنَّ هؤُلاءِ إِذَا مَدُّوا المدَّ المُشْبَعَ على قَدْرِ المرتبةِ الأولى يَزِيدُونَ^(٥) التمكنَ الذي هو قَدْرُ زمنِ السكتِ، وهذه المرتبةُ تجري لكلِّ مَنْ روى السكتَ على المدِّ وأشبعَ المدَّ كما سيأتي^(٦).

١٢٤٧ - وذهبَ الإمامُ أبو بكرٍ ابنُ مِهْرَانَ في البسيطِ^(٧) وأبو القاسمِ ابنُ الفَحَّامِ والأستاذُ أبو عليُّ الأهوازيُّ وأبو نصرِ العِراقِيُّ وابنهُ عبدُ الحميدِ وأبو

(١) انظرَ مضمونَ هذا الكلامِ في المفرداتِ السبعِ للدانيِّ في الصفحاتِ ٣٣، ٤٢، ٦١، ١٢١، ١٢٢، ١٦٥، ١٦٢.

(٢) أي كتابِهِ: جامعُ البيانِ ٢/٤٤٢ - ٤٥٠.

(٣) ليستُ روايةُ الشَّمُونِيِّ عنِ الأعشى عن أبي بكرٍ شعبةً من طُرُقِ النَشْرِ.

(٤) ليستُ روايةُ قُتَيْبَةَ عنِ الكِسَائِيِّ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٥) تصحَّفتُ في (ظ) (ش) (ه) إلى: يريدون.

(٦) انظرِ الفقرةَ ١٢٧٨.

(٧) لم أعرشَ على هذا الكتابِ لابنِ مِهْرَانَ، ولم يَذْكُرْ في كتابِهِ الغايةِ (ص ١٧٤) مراتبَ في المنفصلِ، بل قَسَمَ القُرَاءَ إلى أهلِ قصرٍ وأهلِ مدٍّ، وعبارتهُ: «بِمَا أَنْزَلَ»: مدٌّ حرقاً لحرفٍ: كوفيٌّ وورشٌ وابنُ ذكوانٌ» اهـ.

وذكرَ في كتابِهِ المبسوطِ (ص ١٢٠) أربعَ مراتبَ في المدِّ، واللهُ أعلمُ.

الفخرِ الجاجانيُّ وغيرُهُم إلى أنَّ مراتبه ثلاثٌ :

١- وُسْطَى . ٢- وفوقها . ٣- ودونها^(١) .

فأسقطوا المرتبةَ العليا .

حتَّى قَدَرَهُ ابنُ مِهْرَانَ بِالْفَيْنِ ثُمَّ بِثَلَاثَةٍ ثُمَّ بِأَرْبَعَةٍ^(٢) .

١٢٤٨- وَذَهَبَ الْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مُجَاهِدٍ^(٣) وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّرَسُوسِيُّ^(٤)

وَأَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ خَلْفٍ^(٥) وَغَيْرُهُم إِلَى أَنَّهُ عَلَى مَرْتَبَتَيْنِ :

(١) فِي (ش) : وَدُونَهُمَا .

(٢) قَالَ الْهَذَلِيُّ : « وَمِقْدَارُ الْأَلْفِ : أَنْ تُخْرَجَ الْهَمْزَةُ مِنَ الصَّدْرِ وَلَا تُمَدَّ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ :

(أ) وَضَمَّمْتَ إِلَيْهِ مِثْلَهُ - أَوْ مِثْلِيهِ - ظَهَرَتْ مِنْهُ مَدَّةٌ » اهـ . الْكَامِلُ الْفِقْرَةُ ١٨٨٤ . أَقُولُ :

فَالْأَلْفُ عِنْدَهُمْ هِيَ الْحَرَكَةُ ، وَيُقَيِّسُونَ بِهَا مَا زَادَ عَنِ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ الَّذِي يُسَمُّونَهُ التَّمَكِينَ ،

وَمِقْدَارُهُ حَرَكَتَانِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ ، فَإِذَا قِيلَ عَنْ مَدٍّ إِنَّهُ بِمِقْدَارِ الْفَيْنِ فَهُوَ ٤ حَرَكَاتٍ ، وَ ٣

أَلْفَاتٍ هِيَ ٥ حَرَكَاتٍ ، وَ ٤ أَلْفَاتٍ هِيَ ٦ حَرَكَاتٍ ، وَلَمْ أَجِدْ تَقْدِيرَ الْمَدُودِ بِالْأَلْفَاتِ فِي كِتَابِي

ابْنِ مِهْرَانَ : الْغَايَةَ وَالْمَبْسُوطَ ، وَلَعَلَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْبَسِيطِ ، وَتَقَدَّمَ أَنِّي لَمْ أَعْتُرْ عَلَيْهِ .

(٣) الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (ص ١٣٤ - ١٣٦) ذَكَرَهُ لِأَرْبَعِ مَرَاتِبٍ فِي

المتصل هي : ١ - فَوْقُ الْقَصْرِ : لِنَافِعِ ، وَابْنِ كَثِيرٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو .

٢ - التَّوَسُّطُ : لِابْنِ عَامِرٍ ، وَالْكَسَائِيِّ .

٣ - فَوْقُ التَّوَسُّطِ : لِعَاصِمٍ إِلَّا الْأَعَشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ عَنْهُ .

٤ - الطُّوْلُ : لِحَمْزَةِ وَوَلِلْأَعَشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ .

(٤) انظُرِ الْفِقْرَةَ ١٣٠٣ وَالتَّعْلِيقَ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْمُجْتَمِعِ لِلطَّرَسُوسِيِّ

ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ فِي الْمُتَّصِلِ : التَّوَسُّطُ ، وَفَوْقَهُ ، وَالتُّوْلُ .

(٥) انظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى نَصِّ الْعُنْوَانِ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفٍ فِي الْفِقْرَةِ ١٣٠٣ .

١ - طُولِي .

٢ - وُوسَطِي .

فأسقطوا الدنيا وما فوق الوُسطي .

وسياتي تعيينُ قَدْرِ المرتبةِ في المنفصلِ ^(١) .

١٢٤٩ - وقد وردَ عن خَلَفٍ عن سُلَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ : أطولُ المدِّ عندَ حمزةَ المفتوحُ

نحوُ : ﴿ تَلِقَاءَ أَصْحَابِ ﴾ ^(٢) و ﴿ جَاءَ أَحَدَهُمْ ﴾ ^(٣) و ﴿ يَأَيُّهَا ﴾ ^(٤) .

قالَ : والمدُّ الذي دُونَ ذلكَ : ﴿ خَائِفِينَ ﴾ ^(٥) و ﴿ الْمَلَأْتِكَةَ ﴾ ^(٦) ﴿ يَلْبِنِي

إِسْرَائِيلَ ﴾ ^(٧) .

قالَ : وأقصرُ المدِّ : ﴿ أَوْلَيْتَكَ ﴾ ^(٨) .

(١) انظرِ الفقرةَ ١٢٥٥ وما بعدها .

(٢) الأعرافُ ٤٧ .

(٣) المؤمنون ٩٩ .

(٤) البقرةُ ٢١ ، وغيرها .

(٥) البقرةُ ١١٤ .

(٦) البقرةُ ٣١ ، وغيرها .

(٧) البقرةُ ٤٠ ، وغيرها .

(٨) الأحقافُ ٣٢ .

كذا جاءَ هذا المثالُ في نُسخِ النُسخِ الخطيَّةِ ، بل وفي نُسخِ السبعةِ لابنِ مجاهدٍ (ت ٣٢٤ هـ)

والمبسوطِ لابنِ مهرانَ (ت ٣٨١ هـ) والمنتهى للخزاعيِّ (ت ٤٠٨ هـ) وجامعِ البيانِ

للدانِيِّ (ت ٤٤٤ هـ) والإشارةُ لأبي نصرٍ العراقيِّ (ت ٤٥٠ هـ تقريباً) والكاملُ للهذليِّ

(ت ٤٦٥ هـ) والروضةُ للمعدَّلِ (ت بعد ٤٧٧ هـ) وسُوقِ العُروسِ المعروفِ بجامعِ أبي =

بابُ المدِّ والقصرِ : المدُّ المتَّصلُ

وليس العملُ على ذلك عند أحدٍ من الأئمةِ، بل المأخوذُ به عند أئمةِ الأمصارِ في سائرِ الأعصارِ خلافُه؛ إذ النظرُ يرُدُّه، والقياسُ يأباه، والنقلُ المتواترُ يخالفُه ولا فرقَ بينَ: ﴿أَوْلَيْتِكَ﴾ و﴿خَائِفِينَ﴾ فإنَّ الهمزةَ فيهما بعدَ الألفِ مكسورةٌ.

* * *

= معشر (ت ٤٧٨ هـ) والمستنير لابن سوار (ت ٤٩٦ هـ) والمبهج لسبط الخياط (ت ٥٤١ هـ) والمصباح للشهرزوري (ت ٥٥٠ هـ) وغاية الاختصار لأبي العلاء (ت ٥٦٩ هـ).

وصوابه - كما في الإقناع (١/ ٤٦١ - ٤٦٢) لابن الباذس (ت ٥٤٠ هـ) - هو: ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلَيْتِكَ﴾ والمقصودُ به الهمزةُ المضمومةُ من ﴿أَوْلِيَاءُ﴾ فأتى لبيانها بكلمة ﴿أَوْلَيْتِكَ﴾ لأنَّ مرادَ حمزة - والله أعلم - أنَّ أطولَ المدِّ ما كانَ قبلَ همزةٍ مفتوحةٍ، ودونَه ما كانَ قبلَ همزةٍ مكسورةٍ، ودونَه ما كانَ قبلَ همزةٍ مضمومةٍ.

ويؤيدُ ذلك ويؤكدُه ما ذكره الدانيُّ في جامع البيان (٢/ ٤٥٤ الطحَّان) عن أبي هشام الرِّفاعيِّ، حيثُ ساقَ الخبرَ وزادَ فيه بعدَ ﴿أَوْلَيْتِكَ﴾ مثلاً آخرَ للهمزةِ المضمومةِ هو ﴿فَاءٌ وَ﴾.

ولكنَّ سقوطَ كلمةِ ﴿أَوْلِيَاءُ﴾ وبقاءَ كلمةِ ﴿أَوْلَيْتِكَ﴾ جعلَ النصَّ مُشكلاً على كثيرٍ من ساداتنا القُرَّاءِ المصنِّفينَ، حتَّى علَّقَ عليه الجزريُّ بقوله: «إذ النظرُ يرُدُّه، والقياسُ يأباه» ويقولُه: «ولا فرقَ بينَ ﴿أَوْلَيْتِكَ﴾ و﴿خَائِفِينَ﴾ فإنَّ الهمزةَ فيهما بعدَ الألفِ مكسورةٌ».

والظاهرُ أنَّه سقطَ قديمٌ؛ إذ قد وردَ - كما تقدَّم - في السبعةِ لابنِ مجاهدٍ (ت ٣٢٤ هـ) ولعلَّ مَنْ أتى بعده نقلَ منه، والله أعلمُ.

وأما المدُّ للساكنِ اللَّازِمِ في قِسْمِيهِ

١٢٥٠ - ويقالُ له أيضاً: المدُّ اللَّازِمُ؛ إمَّا على تقديرِ حذفِ مضافٍ، أو لكونه يلزِمُ في كُلِّ قِراءةٍ على قَدَرٍ واحدٍ، ويقالُ له أيضاً: مدُّ العَدْلِ؛ لأنَّه يعدلُ حركةً، فإنَّ القُرَّاءَ مُجمِعون على مدِّه مُشَبَّحاً قَدراً واحداً من غيرِ إفراطٍ، لا أعلمُ بينهم في ذلك خِلافاً سلفاً ولا خلفاً^(١) إلا ما ذكره الأستاذُ أبو الفخرِ حامدُ بنُ عليِّ ابنِ حَسَنَوِيهِ الجاجانيُّ في كتابه: حَلِيَّةُ القُرَّاءِ نَصّاً عن أبي بكرِ ابنِ مِهْرانٍ حيثُ قال: والقُرَّاءُ مُختلِفون في مقداره: فالمُحَقِّقون يمدُّون عليه قَدْرَ أربعِ أَلِفَاتٍ^(٢) ومنهم مَنْ يمدُّ على قَدْرِ ثلاثِ أَلِفَاتٍ، والحادِرُونَ يمدُّون على قَدْرِ أَلْفَيْنِ: إحداهما: الألفُ التي بعدَ المتحرِّكِ^(٣)، والثانية: المدةُ التي أُدخِلتِ بينَ الساكنينِ لتعدِّلَ^(٤).

ثمَّ قالَ الجاجانيُّ: وعليه - يعني وعلى المرتبةِ الدُّنيا - قولُ أبي مُزاحمِ الخاقانيِّ في قصيدته^(٥):

وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ كَانَ مِنْ قَبْلِ مَدْغَمٍ كَأَخْرِ مَا فِي الْحَمْدِ فَاْمُدُّهُ وَأَسْتَجْرِ

(١) سقطَ من (ش) (هـ): سلفاً ولا خلفاً.

(٢) المقصودُ بالمُحَقِّقِينَ - هنا - القارئون بمرتبةِ التحقيقِ، وهي البُطءُ في القِراءةِ، يدلُّ عليه قولُه الآتي: والحادِرُونَ.

(٣) في (ش) (هـ): المحرك.

(٤) أي لتعدِّلَ حركةً.

(٥) القصيدةُ الخاقانيةُ، البيتانِ ٤٢ - ٤٣، انظر: قصيدتانِ في التجويدِ ص ٢٦ - ٢٧.

مَدَدَتْ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ تَلَاقِيَا فَصَارَ كَتَحْرِيكِ، كَذَا قَالَ ذُو الْخُبْرِ
 ١٢٥١ - قلتُ: وظاهرُ عبارةِ صاحبِ التجريدِ أيضاً أنَ المراتبَ تتفاوتُ فيه
 كتفاوتِها في المتصلِ^(١)، وفحوى كلامِ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ بَلِيْمَةَ في تلخيصه

(١) قد اضطربتْ نُسْخُ التجريدِ في هذا الموضعِ، وبيانُ ذلك: أنَ ابنَ الفحَّامِ ذَكَرَ نوعينِ
 من المدِّ متفقاً على مدِّهما، ونوعينِ مختلفاً فيهما فقال: «فصل: فأما المتفقُ عليه من هذه
 الأقسامِ الأربعةِ فقسمانِ:

الأولُ: ما جاء بعدَ حرفِ المدِّ ساكنٌ مدغمٌ. . . ثمَّ مثَّلَ له، وليس في النسخِ الخطيَّةِ بيانُ
 حكمه، ثمَّ قال: «فصل: والوجهُ الثاني ﴿النَّبِيَّ عَن﴾ و﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ و﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾
 و﴿أَوْلَيْتَكَ﴾».

أقول: عندما وصل الكلام في التجريد إلى هنا اضطربت النسخُ:

فجاء في بعضها: «فالقراءُ مُجمِعونَ على المدِّ في ذلك على مقدارِ ألفينِ».

وفي بعضها الآخرُ: «فالقراءُ مُجمِعونَ على المدِّ في ذلك على مراتبِهِم التي أذكَرُها بعدُ».

والذي يظهرُ لي - والله أعلم - أنَ هناك خطأً مِنَ النُّسَاخِ بسببِ انتقالِ النظرِ، وأنَّ

عبارة: «فالقراءُ مُجمِعونَ على المدِّ في ذلك على مقدارِ ألفينِ» مكانها الصحيحُ هو بعدَ

الكلامِ على المدِّ اللّازمِ.

وأنَّ عبارة: «فالقراءُ مُجمِعونَ على المدِّ في ذلك على مراتبِهِم التي أذكَرُها بعدُ»

مكانها الصحيحُ هو بعدَ التمثيلِ للمدِّ المتصلِ، يؤيِّده أنَ ابنَ الفحَّامِ ذَكَرَ بعدَ ذلك المدِّ

المنفصلَ وبيَّنَ مراتبَ الأئمَّةِ فيه (التجريدُ ص ٢٠٤).

وأما قولُه: «على مقدارِ ألفينِ» في العبارةِ أعلاه: فمأخوذٌ من نصِّ مروِيٍّ عن حمزةَ

ومِمَّن روى هذا النصُّ أبو نصرٍ العِراقِيُّ في كتابهِ الإشارةِ بلطيفِ العبارةِ (ت ٤٥٠ هـ

تقريباً) وهو قولُ حمزةَ: «أطولُ المدِّ عندَ الهمزةِ ما كان بالفتحِ، نحو: ﴿تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ﴾ =

تُعطيه^(١)، والآخرون^(٢) من الأئمةِ بالأمصارِ على خلافه^(٣).

= ﴿جَاءَ أَحَدُهُمْ﴾ و﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ﴾ للفتح، قال: وهو في موضعِ الْفَيْنِ «اهـ»
أقول: استشكل العلماءُ قولَ حمزةَ هذا، فأنكره أبو بكرِ الشَّدَائِيُّ (ت ٣٧١ هـ)
وقال: لا معنى له. وقال ابنُ الباذسِ (الإقناع ١/ ٤٦٢): وهذه الحكايةُ غيرُ مفهومةٍ.
وحوقَّ لهما ذلك؛ إذ من المجمعِ عليه عندَ النقلةِ أنَّ أطولَ القراءِ مدًّا حمزةٌ، فكيف يكونُ
مدُّه بمقدارِ الْفَيْنِ؟!

وقد حاولَ الدانيُّ في جامعِ البيانِ (٢/ ٤٥٤ الطحَّان) تفسيرَ ذلك بما هو معتادٌ من قياسِ
أزمنةِ المدودِ بالألفاتِ، وختمه بقوله: «وهو كلامٌ صحيحٌ مفهومٌ» وكأنَّه يردُّ على الشَّدَائِيِّ.
والحقيقةُ أنَّ الإشكالَ ما زال قائماً كما أسلفتُ، إلَّا أن نقول: إنَّ مرادَ حمزةَ خطُّ المصحفِ
وهذه الجملةُ متصلةٌ بما قبلها، وهو قوله: ﴿يَأْيَاهَا﴾ فهو نهيٌّ عن أن ينطقَ القارئُ ياءً
مفتوحةً ثمَّ ينتقلَ بعدها إلى همزةِ (أَيْهَا) مُسْقِطاً ألفَ (يَا) النداءِ، بل أصلُها إلفانٌ هكذا:
(يَا أَيْهَا) يؤيِّدُ ذلك ما جاء في آخرِ الخبرِ من قوله: «وهو في موضعِ الْفَيْنِ» ولم يقل:
بقدْرِ الْفَيْنِ، والله أعلمُ.

(١) تلخيصُ العباراتِ لابنِ بَلِيْمَةَ ما هو إلَّا تلخيصٌ للتذكرةِ لابنِ غَلْبُونِ، وقد ذكرَ
فيها مذاهبَ القراءِ الثمانيةِ (السبعةِ ويعقوب) في المنفصلِ والمتصلِ وتفاوتهم في ذلك،
ثمَّ أتبعه بقوله: «فصل: واعلم أنَّه لا خلافَ بينهم في مدِّ الألفِ والواوِ مدًّا واحداً وسطاً
إذا وليهما من بعدهما حرفٌ مُشدَّدٌ، فأما الألفُ فكقوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ . . . اهـ.
فلخصَّ ابنُ بَلِيْمَةَ كلامَ ابنِ غَلْبُونِ في المنفصلِ والمتصلِ ثمَّ أتبعه بقوله: «وكذلك أيضاً
يُمدُّون هذه الألفَ إذا جاءَ بعدها حرفٌ مُشدَّدٌ ساكنٌ نحو . . . ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ . . . اهـ.
تلخيصُ العباراتِ ص ٢٦.

مما جعلَ الواقفَ على كلامِ ابنِ بَلِيْمَةَ يتوهمُ من قوله: «وكذلك أيضاً يمدُّون هذه الألفَ» =

نعم ، اختلفت آراء أهل الأديان من أئمتنا في تعيين هذا القدرِ المجمعِ عليه :
 فالمحققون منهم على أنه الإشباعُ .
 والأكثر على إطلاقِ تمكينِ المدِّ فيه .
 وقال بعضهم : هو دُون ما مدَّ للهمزِ ، كما أشارَ إليه الأستاذُ العلامةُ أبو
 الحسنِ السخاويُّ في قصيدته بقوله^(١) :
 وَالْمَدُّ مِنْ قَبْلِ الْمُسْكَنِ دُونَ مَا قَدْ مَدَّ لِلْهَمْزَاتِ بِاسْتِيقَانِ
 يعني أنه دُونَ أعلى المراتبِ وفوقِ التوسطِ ، وكلُّ ذلك قريبٌ^(٢) .
 ١٢٥٢ - ثم اختلفوا أيضاً في تفاضلِ بعضِ ذلك على بعضِ :

= أنه يرى تفاوتَ المراتبِ في المدِّ اللازمِ كتفاوتِها في المتصلِ ، وكلُّ ما في الأمرِ أنه عدمُ
 دِقَّةٍ في التلخيصِ ، والله أعلمُ .
 (٢) في (هـ) (ش) : والآخذون .

(٣) مَن صرَّحَ بتفاوتِ مراتبِ اللازمِ كتفاوتِها في المتصلِ : المألقيُّ في شرحه للتيسيرِ
 حيث قال : « واعلم أن القراء في تمكينِ المدِّ عند لقيهِ الساكنِ على طبقاتهم الخمسِ التي
 تقدَّمت في المدِّ المتصلِ » اهـ الدرُّ النثيرُ ٢ / ٢٢٠ .

(١) قصيدة عمدة المفيدِ وعمدة المجدِّ في معرفة التجويدِ ، البيت ٨ ، وهي ضمن كتابِ :
 قصيدتان في التجويدِ ص ٥٤ ، بتحقيقِ الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاحِ القاري .
 (٢) لم يظهر لي وجهُ تقييدِ الجزريِّ لبيتِ السخاويِّ بأنه « دُونَ أعلى المراتبِ وفوقِ
 التوسطِ » والأولى تركُ معناه على إطلاقه بحيث تبقى العلاقةُ دائماً بين المدينِ أن ما مدَّ
 من أجلِ الهمزة يكون أطولَ ممَّا مدَّ للساكنِ ، وقد قال بمثلِ قولِ السخاويِّ الحافظُ أبو العلاءِ
 انظر غاية الاختصارِ ١ / ٢٥٩ .

فذهب كثيرٌ إلى أنَّ مدَّ المدغمِ منه أشعُ تمكيناً من المظهرِ؛ من أجل الإدغامِ
لإتصالِ الصوتِ فيه وانقطاعه في المظهرِ.

فعلَى هذا يُزادُ إشباعُ (لآم) على إشباعِ (ميم) من أجل الإدغامِ.

وكذلك: ﴿دَابَّةٌ﴾^(١) بالنسبةِ إلى: ﴿وَمَحْيَايَ﴾^(٢) عند مَنْ أسكنَ.

ويُنقصُ عند هؤلاءِ (صَادَ ذِكْرٌ) و(سَيْنَ مِيمَ) و(نُونٌ وَالْقَلَمَ) عند مَنْ
أظهرَ بالنسبةِ إلى مَنْ أدغمَ.

وهذا قولُ أبي حاتمِ السَّجِسْتَانِيٍّ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ^(٣)، وَمَذْهَبُ ابْنِ مَجَاهِدٍ -
فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّدَاثِيُّ - وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شُرَيْحٍ
وَقَبْلَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَانِيُّ وَجَوَدَهُ وَقَالَ: «بِهِ كَانَ يَقُولُ شَيْخُنَا الْحَسَنُ بْنُ
سَلِيمَانَ» - يَعْنِي الْأَنْطَاكِيَّ - قَالَ: «وَأَبَاهُ كَانَ يَخْتَارُ»^(٤).

١٢٥٣ - وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَكْسِ ذَلِكَ، وَهُوَ أَنَّ الْمَدَّ فِي غَيْرِ الْمُدْغَمِ فَوْقَ
الْمُدْغَمِ، وَقَالَ: لِأَنَّ الْمُدْغَمَ يَتَحَصَّنُ وَيَقْوَى بِالْحَرْفِ الْمُدْغَمِ فِيهِ بِحَرَكَتِهِ، فَكَأَنَّ

(١) البقرة ١٦٤، وغيرها.

(٢) الأنعام ١٦٢.

(٣) لأبي حاتمِ السَّجِسْتَانِيٍّ كَتَبَ كَثِيرَةً أَغْلِبُهَا فِي فُنُونِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ كِتَابُ الْقِرَاءَاتِ
وَكِتَابُ الْإِدْغَامِ، قَالَ الْقِفْطِيُّ: «وَكَتَابُهُ فِي الْقِرَاءَاتِ مِمَّا يَفْخَرُ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ؛ فَإِنَّهُ أَجَلُ كِتَابٍ
صَنَّفَ فِي هَذَا النُّوعِ إِلَى زَمَانِهِ» اهـ، وَقَالَ الْجَزْرِيُّ: «وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ، وَأَحْسَبُهُ أَوْلَ مَنْ
صَنَّفَ فِي الْقِرَاءَاتِ» اهـ، انظر: إنباه الرواة ٥٨/٢، وغاية النهاية ٣٢٠/١.

(٤) جامع البيان ٥٠٦/٢، ط جامعة الشارقة.

الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم فقوي بتلك الحركة وإن كان الإدغام يخفي الحرف، ذكره أبو العزِّ في كفايته^(١).

١٢٥٤ - وذهب الجمهور إلى التسوية بين مدِّ المدغم والمظهر في ذلك كله؛ إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين، والتقاؤهما موجود، فلا معنى للتفضيل بين ذلك، وهذا الذي عليه جمهور أئمة العراقيين قاطبةً، ولا يُعرف نصٌّ عن أحدٍ من مؤلفيهم باختيارٍ خلافه.

قال الداني: «وهذا مذهب أكثر شيوخنا، وبه قرأتُ علي أكثر أصحابنا البغداديين والمصريين» قال: وإليه كان يذهب محمد بن علي - يعني الأذفوي - وعلي بن بشر^(٢)، يعني الأنطاكي نزيل الأندلس.



(١) لم أجد هذا الكلام في الكفاية الكبرى لأبي العزِّ، وفي جامع البيان للداني (٢/٤٩٩ ط جامعة الشارقة) قوله - بعد أن ذكر أمثلة للمدِّ اللازم المثلث - : «وقد زعم بعض علمائنا أن مدَّ هذا النوع أقلُّ من غيره» اهـ.

وقال الداني أيضاً في كتابه التَّحْدِيدِ (ص ١٢٤) عن هذا المدِّ: «وقد زعم بعض أهل الأداء أن هذا الضرب من الممدود أنقصُ مدًّا؛ لأنه يعدلُ حركةً» اهـ.

(٢) انظر جامع البيان ٢/٤٨٩.

وأما المنفصلُ

١٢٥٥ - ويقالُ له أيضاً : مدُّ البَسْطِ ؛ لأنَّه يُبَسِّطُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ، ويقالُ : مدُّ الفصلِ ؛ لأنَّه يَفْصِلُ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ ، ويقالُ له : الإِعتبارُ ؛ لِإِعتبارِ الكَلِمَتَيْنِ من كَلِمَةٍ ^(١) ويُقالُ : مدُّ حرفٍ لِحرفٍ ، أي مدُّ كَلِمَةٍ لِكَلِمَةٍ ، ويُقالُ : المدُّ الجائزُ ؛ من أَجلِ الخِلافِ في مَدِّه وَقَصْرِهِ .

فقد اختلفتِ العباراتُ في مِقْدارِ مَدِّه اِختِلافًا لا يُمكنُ ضَبْطُهُ ، ولا يَصِحُّ جَمْعُهُ ، فقلَّ مَنْ ذَكَرَ مَرْتَبَةً لِقَارِيٍّ إِلاَّ وَذَكَرَ غَيْرُهُ لِذَلِكَ القَارِيٍّ ما فَوْقَها أو ما دُونِها .

١٢٥٦ - وها أنا أذكرُ ما جَنَحُوا إِليه ، وأُثِبْتُ ما يُمكنُ ضَبْطُهُ من ذلك :
فأما ابنُ مِجَاهِدٍ والطَّرَسُوسِيُّ وأبو الطَّاهِرِ ابنُ خَلْفٍ وكثيرٌ من العِراقِيِّينَ -
كأبي طاهرِ ابنِ سِوارٍ وأبي الحَسَنِ ابنِ فِارسٍ وابنِ خَيْرُونَ وغيرِهِم - فلم يَذْكَروا فِيهِ ، من سِوَى القَصْرِ ، غيرَ مَرْتَبَتَيْنِ :

١ - طُولِي .

٢ - وِوَسْطِي .

١٢٥٧ - وَذَكَرَ أَبُو القاسِمِ ابنُ الفَحَّامِ الصَّقَلِيُّ ثَلَاثَ مَرَاتِبَ غَيْرَ القَصْرِ ،

وهي :

١ - التَّوَسُّطُ .

(١) أي للتفريق بين ما كان حرف المد والهمزة فيه من كلمة - وهو المتصل - وبين ما كان فيه من كلمتين ، وهو المنفصل .

٢ - وفوقه قليلاً .

٣ - وفوقه .

ولم يذكر ما بين التوسطِ والقصرِ^(١) .

وكذا ذكرَ صاحبُ الوجيزِ أنها ثلاثُ مراتبٍ^(٢) إلا أنه أسقطَ العليا، فذكرَ :

١ - ما فوقَ القصرِ .

٢ - وفوقه، وهو التوسطُ .

٣ - وفوقه^(٣)

وتبعه على ذلك ابنُ مهران^(٤) والعراقي^(٥) وابنه^(٦) وغيرهم .

(١) نفى الجزريُّ هنا ذكرَ ابنِ الفحَّامِ لمرتبةِ فُوقِ القصرِ، ولكنَّه في الفقرةِ ١٢٧٢ الآتيةِ والتي سيتكلَّمُ فيها عن هذه المرتبةِ قال: «وعبرَ عنها ابنُ شَيْطَا بزيادةِ متوسِّطةٍ، وسبَّطُ الحِياطِ بزيادةِ أدنى زيادةٍ، وأبو القاسمِ ابنُ الفحَّامِ بالتمكينِ من غيرِ إشباعٍ» اهدانظرِ الفقرةَ المذكورةَ والتعليقَ عليها .

(٢) «مراتب» من (هـ) (ش) .

(٣) بل ذكرَ الأهوازيُّ في الوجيزِ - سوى القصرِ - التوسطَ، وفوقه، والطولَ، ولم يذكرْ ما بين التوسطِ والقصرِ، وعبارتهُ: «حمزةٌ، وورشٌ عن نافعٍ، بالمدِّ الطويلِ . . عاصمٌ رحمَه اللهُ يمدُّ في ذلك مدًّا جيِّداً، إلا أنَّه ألطفُ من مدِّ حمزةَ . الكسائيُّ، وابنُ ذكوانَ عن ابنِ عامرٍ يمدَّانِ في ذلك كلَّه مدًّا وسطاً دونَ مدِّ عاصمٍ» اهـ . الوجيزُ ص ٧٧ (تحقيق د . سمير معبر) .

(٤) أمَّا في الغايةِ (ص ١٧٤) فلم يذكرْ ابنُ مهرانَ تفاوتاً في المدِّ، وعبارتهُ: «بِمَا أَنْزَلَ» مدَّ حرفاً لحرفٍ: كوفيٌّ وورشٌ وابنُ ذكوانَ» اهـ .

وأما في كتابهِ المبسوطِ (ص ١٢٠) فذكرَ أربعَ مراتبٍ سوى القصرِ، ونصه: «وورشٌ =

وكذا ذكرَ أبو الفتحِ ابنُ شَيْطَا ولكنَّهُ أسقطَ ما دُونَ العُلْيَا ، فذكرَ : القصرَ .

١ - وفوقه .

٢ - والتوسطُ .

٣ - والطولُ^(١) .

فكلُّ هؤلاءِ ذَكَرَ ثلاثَ مراتبِ سِوَى القصرِ ، واختلفوا في تعيينِها .

١٢٥٨ - وذكرَ أبو عمرو الدانيُّ في تيسيره ، ومكِّيُّ في تبصرتِه ، وصاحبُ

الكافي ، والهادي ، والهداية ، وتلخيصِ العباراتِ ، وأكثرُ المغاربةِ ، وسبَطُ الخياطِ في مُبْهَجِه ، وأبو عليٍّ المالكيُّ في روضتِه ، وبعضُ المشارقةِ ، أنَّها أربعةٌ^(٢) وهي :

= أطولُهم مدًّا ، ثمَّ حمزةٌ ، ثمَّ عاصمٌ بروايةِ الأعشى ، الباقون يمدُّون مدًّا وسَطًّا من غيرِ إفراطٍ فيه « اهـ . فلعَلَّ ما عزاها الجزريُّ له هنا من كتابٍ له غيرِ هذينِ ، والله أعلم .

(٥) قوله : « وتبعه » أي وافقه ، وإلَّا فابنُ مِهْرانَ (ت ٣٨١ هـ) في رتبةِ شيوخِ الأهوازيِّ (ت ٤٤٦ هـ) والعراقيُّ (ت ٤٥٠ هـ تقريباً) معاصرٌ له ، والله أعلم .

(٦) بل ذكرَ العراقيُّ وابنه أربعَ مراتبِ سِوَى القصرِ وهي : ١ - فُوقِ الطولِ : فيما رواه محمدُ بنُ إسحاقَ البخاريُّ عن ورشٍ . ٢ - الطُولُ : لورشٍ عن نافعٍ ، وحمزةٌ ، وخلفٍ في اختيارِه ، والأعشى . ٣ - فُوقِ التوسطِ : للوزانِ عن خَلادٍ . ٤ - التوسطُ : لأبي عمرو من طريقِ ابنِ مُجاهدٍ ولابنِ ذكوانَ والكِسائيِّ وعاصمٍ غيرِ الأعشى . انظر : الإشارةَ لأبي نصرِ العراقيِّ (ص ١٤٤ القسمُ المحقَّقُ) والبشارةَ لعبدِ الحميدِ العراقيِّ (اللوحةُ ٧/أ-ب) .

(١) هذا صحيحٌ كما في نصِّ التذكارِ الذي سينقلُه الجزريُّ في الفقرةِ ١٢٩٢ ، وكذلك

نقلَه ابنُ الجنديِّ شيخُ الجزريِّ في كتابهِ البستانِ ص ١١٤

(٢) أي سِوَى القصرِ كما تقدَّم للجزريِّ بيَّانه .

١ - ما فوقَ القصرِ .

٢ - وفوقه ، وهو التوسطُ .

٣ - وفوقه .

٤ - والإشباعُ .

وكذا ذكرَ أبو مَعْشَرٍ الطَّبْرِيُّ ، إلا أَنَّهُ لم يَذْكُرِ القصرَ المحضَ كما فعلَ صاحِبُه
الهذليُّ كما سيأتي^(١) .

(١) أي كما سيأتي في إيرادِ نصوصِ المصنِّفين ، انظرِ الفقرةَ : ١٢٩٠ ، ولم يَذْكُرِ الجزريُّ
هناك نصَّ الكاملِ للهذليِّ .

أقولُ : بل كلاهما ذكرَ القصرَ : أمَّا أبو مَعْشَرٍ فقالَ في كتابِه التلخيصِ ص ١٦٣ :
« حِجَازِيٌّ غيرُ ورشٍ ، والحُلوانِيُّ لهشامٌ ، وروحٌ ، يتركون المدَّ حرقاً لحرفٍ ، ويُمكنون
تمكيناً . وتفسيرُ المدِّ حرقاً لحرفٍ : يعني المدُّ الذي يمدُّ لهزمةٌ جاءتْ في كلمةٍ أُخرى على
اختلافِ إعرابِها . ومعنى التمكينِ : كما يخرجُ من الفمِ على حسبِ صوتِ القارئِ » اهـ .
وقالَ في كتابِه سوقِ العروسِ المعروفِ بجامعِ أبي مَعْشَرٍ : « وأما مدُّ حرفٍ لحرفٍ
ويُسمَّى : مدَّ كلمتين ، ويُسمَّى : الإعتبار ، نحو قولِه : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ ﴾ . . ونحو ذلك : مدنيُّ غيرِ
ورشٍ . لا يمدُّون حرقاً لحرفٍ ، بل يُمكنون تمكيناً ، غيرهم بالمدِّ » اهـ . اللوحةُ ١٣٢ / ب .
فالظاهرُ أنَّ الإمامَ الجزريَّ - رحمه الله تعالى - فهمَ من عبارةِ : « ويُمكنون تمكيناً » أنَّ
هذا التمكينَ مرتبةٌ فوقَ المدِّ الطبيعيِّ ، ولو أَنَّهُ أكملَ عبارةَ أبي مَعْشَرٍ في التلخيصِ لوجدَه
يبيِّنُ مرادَه من هذا المصطلحِ بقولِه المتقدمِ : « ومعنى التمكينِ : كما يخرجُ من الفمِ على
حسبِ صوتِ القارئِ » إذا هذه العبارةُ من أبي مَعْشَرٍ احترازٌ عمَّا سماه بعضُ القراءِ
البتِّرَ) وهو إذهابُ حرفِ المدِّ بالكُلِّيَّةِ ، والله أعلمُ .

وأما الهذليُّ فقالَ في (كتابِ الهمزة) من كتابِه الكاملِ : « هُوَ لَأَ ﴿ يَمُدُّ (أولاً) =

١٢٥٩ - وذكرها الحافظ أبو عمرو الدانيُّ في جامع البيانِ خمسَ مراتبَ سوى القصرِ ، فزادَ مرتبةً سادسةً فوقَ الطُولِ التي ذكرها في التيسيرِ ، وكذا ذكرَ الحافظُ أبو العلاءِ الهمدانيُّ في غايته .

وتبعهما في ذلك أبو القاسمِ الهذليُّ في كامله^(١) وزادَ مرتبةً سابعةً^(٢) وهي

= ولا يمدُّ الهاءَ : حجازيٌّ غيرَ سالمٍ وورشٍ ، وبصريٌّ غيرَ أيُّوبَ « اهـ . الفقرة ١٨٣٧ .
هذا وقد عقدَ الهذليُّ في الكاملِ كتاباً سمَّاهُ : كتابَ المدِّ ، ذكرَ فيه منَ مدٍّ منَ القراءِ فزادَ في مدِّه على الطبيعيِّ ، وأمَّا القصرُ فقالَ عنه في البابِ المذكورِ : « واعلمْ أنَّ هذا الوصفَ [أي المدَّ] زيادةٌ ، وهو أن يكونَ بعدَ حرفِ اللَّينِ همزةٌ ، نحوُ : ﴿جَاءَ﴾ و ﴿شَاءَ﴾ و ﴿سَيِّتَ﴾ فإنَّ لم تكنِ الهمزةُ فذلك تمكينٌ وإشباعٌ لا مدٌّ حقيقيٌّ ، وقد أتى هذا في التجويدِ » اهـ . الكاملُ الفقرة ١٨٨٩ .

وقالَ في (كتابِ التجويدِ) من الكاملِ : « والتمكينُ : إنَّما يثبتُ في كلمةٍ فيها ألفٌ ساكنٌ مثلُ : قَالَ . . أو ياءٌ ساكنٌ مثلُ : ذِيبٌ ، وبِيرٌ ، وبِيسٌ ، أو واوٌ ساكنٌ مثلُ : يُومِنُ ومَأْكُولٌ .

هذا إن لم يأتِ بعدَ حروفِ المدِّ واللَّينِ همزةٌ ، فإنَّ أتى فلا بُدَّ من المدِّ :

إن كانَ في كلمةٍ فبالإجماعِ مثلُ : ﴿وَأَلْقَاتِلِينَ﴾ و ﴿خَائِفِينَ﴾ . . ثمَّ وإن كانَ من

كلمتَيْنِ [ففيه خلافٌ] وسيأتي ، نحوُ : ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ « اهـ . الكاملُ الفقرة ٢٤٥ .

والعجيبُ أنَّ شيخنا الجزريَّ - رحمه الله - سيذكرُ في الفقرة ١٣٣٩ عندَ حديثه عن مدِّ التعظيمِ قوله : « وهو قد وردَ عن أصحابِ القصرِ في المنفصلِ لهذا المعنى ، نصَّ على ذلك أبو معشرٍ الطَّبْرِيُّ وأبو القاسمِ الهذليُّ . . » اهـ . فكيف يثبتُ لأبي معشرٍ والهذليِّ أنَّهما نصَّاهُ على مدِّ التعظيمِ لأصحابِ قصرِ المنفصلِ ثمَّ ينفي هُنا عنهما ذكرَهما للقصرِ !

(١) قولُ الجزريِّ : « وتبعهما إلخ » تجاوزَ معناه : وافقهما ، وإلَّا فالهذليُّ (ت ٤٦٥ هـ) متقدِّمٌ على أبي العلاءِ الهمدانيِّ (ت ٥٦٩ هـ) .

(٢) بما في ذلك القصرُ .

إفراطاً، وقدَّرَها ستَّ أَلِفَاتٍ، انفرَدَ بذلك عن ورش، وعزا ذلك إلى ابنِ نَفيْسٍ وابنِ سفيانٍ وابنِ غَلْبُونِ والحدَّادِ، يعني إسماعيلَ بنَ عمرو، وقد وَهَمَ عليهم في ذلك .

ولم يذكرِ القصرَ فيه البتَّةَ عن أحدٍ من القرَّاءِ، واتَّفَقَ هو وأبو مَعشَرَ الطَّبْرِيُّ على ذلك^(١)، وظاهرُ عبارتهما أنَّه لا يجوزُ قصرُ المنفصلِ البتَّةَ، وأنَّه عندهما كالمُتَّصِلِ في التيسيرِ، واللهُ أعلمُ .

١٢٦٠ - وزاد أبو عليُّ الأهوازيُّ مرتبةً ثامنةً دُونَ القصرِ - وهي البتْرُ - عن الحُلُوَانِيِّ والهاشميِّ كِلَاهِمَا عن القوَّاسِ عن ابنِ كثيرٍ^(٢) في جميعِ ما كانَ من كلمتَيْنِ، قالَ: والبتْرُ: هو حذفُ الألفِ والواوِ والياءِ مِنْ سائِرِهِنَّ^(٣) .

(١) تقدَّمَ قريباً - في التعليقِ على الفقرةِ ١٢٥٨ - أنَّ كُلاً من أبي مَعشَرَ والهُذَلِيَّ قد ذكرا القصرَ في المنفصلِ .

(٢) ليستُ طريقاً الحُلُوَانِيُّ والهاشميُّ كِلَاهِمَا عن القوَّاسِ عن ابنِ كثيرٍ من طُرُقِ النشْرِ .

(٣) لم أجدْه في الوجيزِ ولا في المَوْجَزِ كِلَاهِمَا للأهوازيِّ، فلعلَّه من بعضِ كتبه المفقودةِ وقد قالَ ابنُ البَادِشِ: «وقد ذكرَ الأهوازيُّ عن الحُلُوَانِيِّ والهاشميِّ [كِلاهما] عن القوَّاسِ عن ابنِ كثيرٍ البتْرَ في جميعِ ما كانَ من كلمتَيْنِ، قالَ: وهو حذفُ الألفِ والياءِ والواوِ من سائِرِهِنَّ . وقالَ لي أبي رضي اللهُ عنه: يعني بالبتْرِ: حذفُ المدِّ الذي تجلِّبه الهمزةُ، وليس يعني المدِّ الذي كانَ في الألفِ قبلَ مجيءِ الهمزةِ؛ لأنَّ ذلك لا يُبْتَرُ، من قَبْلِ أنَّ الهمزةَ إنما توجبُ الزيادةَ في المدِّ، ولا تجلبُ نقصه ولا إزالته» اه الإقناعُ ١/٤٦٧ - ٤٦٨ .

وقالَ تلميذُ الأهوازيِّ: أبو بكرِ الرُّوْذِبَارِيُّ: «الحُلُوَانِيُّ وعبدُ اللهِ بنُ جبيرِ الهاشميُّ معاً عن القوَّاسِ: بالبتْرِ في جميعِ ذلك حيثُ كانَ، إلَّا خمسَ كلماتٍ فقط فإنَّهما يُبْتِتانِ الألفَ فيهنَّ . . .» اه الجامعُ الكبيرُ اللوحةُ ٨٠/ب - ٨١/أ =

قال: واستثنى الحُلوانيُّ عن القوَّاسِ الألفَ ومدَّها مدًّا وسطًا في ثلاثِ كلماتٍ لا غيرُ: قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ (١) حيثُ كانَ و﴿يَأْتِيهِمْ هَرُونَ﴾ (٢) و﴿يَأْتِيهَا﴾ (٣) حيثُ كانَ، وباقي البابِ بالبترِ.

١٢٦١ - قلتُ: استثناءُ الحُلوانيِّ لهذه الكَلِمِ ليس لكونِها مُنفصِلَةً، وإنَّما كانَ الحُلوانيُّ يتوهمُ أنَّها من المتَّصلِ من حيثُ إنَّها اتَّصلتُ رسمًا، فمَثَلُ في جامعِهِ المتَّصلِ (٤) ب: ﴿السَّمَاءُ﴾ (٥) و﴿مَاءٌ﴾ (٦) و﴿نِدَاءٌ﴾ (٧) و﴿يَأْتِيهَا﴾ (٨)

= وقال الإمامُ الدانيُّ: «وروى [إسحاق] الخُزاعيُّ عن الهاشميِّ عن القوَّاسِ، والحُلوانيُّ عنه [أي عن القوَّاسِ] . . . أنَّه كانَ يَحذفُ حرفَ المدِّ ويُسقطُهُ من اللفظِ في المنفصلِ . . . قال أبو عمرو [الدانيُّ]: وهذا مكروهٌ قبيحٌ، لا يُعملُ عليه، ولا يُؤخذُ به؛ إذ هو لحنٌ لا يجوزُ بوجهٍ، ولا تحلُّ القراءةُ به، ولعلَّهم أرادوا حذفَ الزيادةِ لحرفِ المدِّ وإسقاطِها، فعبروا عن ذلك بحذفِ حرفِ المدِّ وإسقاطِهِ مجازًا» اهـ جامعُ البيانِ ٤٤٦/٢ (الطحَّان) وسنقلُهُ الجزريُّ قريبًا.

أقولُ: الهاشميُّ المذكورُ هنا هو: عبدُ اللهِ بنُ جُبَيْرِ الهاشميُّ المكيُّ، ترجمتهُ في غايةِ

النهايةِ ٤١٢/١ .

(١) البقرةُ ٣٣، وغيرُها .

(٢) مريمُ ٢٨ .

(٣) البقرةُ ٢١، وغيرُها .

(٤) في (أ): للمتَّصلِ .

(٥) البقرةُ ١٩، وغيرُها .

(٦) البقرةُ ٢٢، وغيرُها .

(٧) البقرةُ ١٧١، مريمُ ٣ .

(٨) مريمُ ٢٨ .

﴿يَأْيُهَا﴾^(١) و﴿يَأْدَمُ﴾^(٢).

قالَ الدانيُّ: وقد غلِطَ في ذلك^(٣).

١٢٦٢ - قلتُ: وليس البترُ ممَّا انفردَ به الأهوازيُّ، فقد حكاه الحافظُ أبو عمرو والدانيُّ من روايةِ القوَّاسِ: عن الخُزاعيِّ عن الهاشميِّ عنه^(٤) وعن الحُلوانيِّ [عنه]^(٥)، ومن روايةِ قُنبلٍ: عن ابنِ سَنَبُودَ عنه^(٦).

ثمَّ قالَ الدانيُّ: «وهذا مكروهٌ قبيحٌ، لا يُعملُ عليه ولا يُؤخذُ به؛ إذ هو لحنٌ لا يجوزُ بوجهٍ، ولا تحلُّ القراءةُ به» قالَ: «ولعلَّهم أرادوا حذفَ الزيادةِ لحرفِ المدِّ وإسقاطها، فعبروا عن ذلك بـ (حذفِ حرفِ المدِّ وإسقاطه) مجازاً»^(٧).

١٢٦٣ - قلتُ: ومِمَّا يدلُّ على أنَّهم أرادوا حذفَ الزيادةِ - كما قالَ الدانيُّ - قولُ الحُلوانيِّ فيما رواه الأهوازيُّ عنه عن القوَّاسِ؛ حيثُ استثنى الكَلِمَ الثلاثَ ومدَّها مدًّا وسطًا كما قدَّمنا، واللهُ أعلمُ.

* * *

(١) البقرة ٢١، وغيرها.

(٢) البقرة ٣٣، وغيرها.

(٣) جامع البيان ٢/٤٤٧.

(٤) أي عن القوَّاسِ.

(٥) زيادةٌ للإيضاح، وهي موافقةٌ لما في جامع البيان، أي عن القوَّاسِ أيضًا.

(٦) أي عن قُنبلٍ عن القوَّاسِ أيضًا.

(٧) جامع البيان ٢/٤٤٦.

[مراتبُ المدِّ في المنفصلِ والمتَّصلِ للقُرَّاءِ العشرةِ]

١٢٦٤ - وها أنا أذكرُ كلاً من هذه المراتبِ على التعيينِ، ومذاهبِ أهلِ الأداءِ فيها لكلِّ من أئمةِ القُرَّاءِ ورواتهمِ، مُنبهاً على الأولى من ذلك، ثمَّ أذكرُ النصوصَ ليأخذَ المتقنُ بما هو أقربُ، ويرتفعَ عن التقليدِ إلى الأصوبِ، واللهُ المُستعانُ.

* * *

فالمرتبةُ الأولى

١٢٦٥ - قصرُ المنفصلِ: وهي ^(١) حذفُ المدِّ العرَضِيِّ وإبقاءُ ذاتِ حرفِ المدِّ على ما فيها من غيرِ زيادةٍ، وذلك هو القصرُ المحضُ.

وهي لأبي جعفرٍ وابنِ كثيرٍ بكماهما من جميعِ ما عَلِمناه ورويناه من الكتبِ والطُرُقِ، حسبما تَضَمَّنَه كتابنا سوى تلخيصِ أبي معشرٍ وكاملِ الهذلي ^(٢) فإنَّ

(١) في (ش): وهو.

(٢) بل كلاهما ذكرَ القصرَ: أمَّا تلخيصُ أبي معشرٍ: ففيه قراءةُ ابنِ كثيرٍ من روايته، وهما من طُرُقِ النشرِ، ونصُّ أبو معشرٍ على القصرِ له بقوله ص ١٦٣: «حجازيٌّ غيرُ ورشٍ . . يتركون المدَّ حرفاً لحرفٍ، ويُمكنون تمكيناً . . ومعنى التمكينِ: كما يخرجُ من الفمِ على حسبِ صوتِ القارئِ» اهـ وليس في التلخيصِ قراءةُ أبي جعفرٍ.

وأما الكاملُ: ففيه قراءةُ ابنِ كثيرٍ وأبي جعفرٍ، وهما من طُرُقِ النشرِ، ونصُّ الهذليِّ على القصرِ لهما بقوله في (كتابِ الهمزةِ الفقرة ١٨٣٧): «هَؤُلَاءِ ﴿ يمدُّ (أولاءِ) ولا =

عبارتهما تقتضي الزيادة له ^(١) على القصرِ المحضِ كما سيأتي نصُّهما ^(٢).

١٢٦٦ - واختلفَ عن قالون، والأصبهانيِّ عن ورش، وعن أبي عمرو ومن روايته، وعن يعقوب، وعن هشامٍ من طريقِ الخُلَوانيِّ، وعن حفصٍ من طريقِ عمرو بن الصَّبَّاحِ:
أما قالونُ:

فقطَع له بالقصرِ: أبو بكرٍ ابنُ مجاهدٍ، وأبو بكرٍ ابنُ مِهْرانَ، وأبو طاهرٍ ابنُ سِوارٍ، وأبو عليٍّ البغداديُّ، وأبو العزِّ في إرشاديه ^(٣) من جميعِ طُرُقِهِ ^(٤)، وكذلك ابنُ فارسٍ في جامعِهِ، والأهوازيُّ في وجيزِهِ، وسبِطُ الخِياطِ في مُبهِجِهِ من طريقيهِ، وابنُ خَيْرُونٍ في كتابِهِ ^(٥)، وجمهُورُ العِراقِيِّينَ، وكذلك أبو القاسمِ الطرسُوسيُّ، وأبو الطاهرِ ابنُ خَلْفٍ، وبعضُ المغاربةِ.
وقطَع له به من طريقِ الخُلَوانيِّ: ابنُ الفحَّامِ صاحبُ التجريدِ، ومكِّيُّ صاحبُ

= يمدُّ الهاءَ: حِجَازِيٌّ غيرَ سالمٍ وورشٍ، وبصريُّ غيرُ أيُّوبَ « اهـ.

أقولُ: مصطلحُ «حِجَازِيٌّ» عندَ الهذليِّ يَشْمَلُ ابنَ كثيرٍ وأبا جعفرٍ.

(١) سقطَ من (ش): «له» والمعنى مستقيمٌ بدونها، وفي حالِ إبقائها فإنَّ الضميرَ يعودُ على ابنِ كثيرٍ وحدهِ لخلوِّ تلخيصِ أبي معشرٍ من قراءةِ أبي جعفرٍ، واللهُ أعلمُ.

(٢) سيأتي نصُّ أبي معشرٍ في الفقرةِ ١٢٩٠ ولم يذكرِ الجزريُّ نصَّ الهذليِّ.

(٣) قوله: «في إرشاديه» هو من بابِ التعليلِ، والمقصودُ بهما كتابا: إرشادِ المبتدي وتذكرةِ المنتهي، والكفايةِ الكبرى - كلاهما في القراءاتِ العشرِ - لأبي العزِّ القلانسيِّ.

(٤) أي إنَّ كلَّ المصنِّفينَ المذكورينَ هنا نصَّوا على قصرِ المنفصلِ لقالونَ من جميعِ طُرُقِهِ.

(٥) تصحَّفتُ في (ش) (هـ) إلى: «كفايته» والمقصودُ كتابا: الموضحِ والمفتاحِ.

التبصرة، والمهدويُّ صاحبُ الهداية، وابنُ بَلِيمةَ في تلخيصه، وكثيرٌ من المؤلِّفين كابنِ غلبونٍ والصِّفراويِّ.

وهو أحدُ الوجهين في التيسيرِ والشاطبيَّةِ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الفتح فارس بن أحمد^(١).

١٢٦٧ - وأما الأصبهانيُّ عن ورشٍ:

فقطَّعَ له بالقصرِ أكثرُ المؤلِّفينِ من المشاركةِ والمغاربةِ، كابنِ مجاهدٍ، وابنِ مهرانَ، وابنِ سوارٍ، وصاحبِ الروضة^(٢)، وأبي العزِّ، وابنِ فارسٍ، وسبِطٍ

(١) وذلك من طريقِ أبي نَشِيطٍ عن قالونَ، وهي الطريقُ الوحيدةُ عنه التي ذكرها الدانيُّ في التيسيرِ قراءةً، وقد صرَّحَ أيضاً في جامعِ البيانِ والمفرداتِ السبعِ والتعريفِ بقراءةِ نافعٍ أنه قرأَ على أبي الفتح من طريقِ أبي نَشِيطٍ بقصرِ المنفصلِ لا غيرٌ.

وأما الوجهُ الثاني الذي ذكره الدانيُّ لقالونَ في التيسيرِ بقوله: «وقالونُ بخلافِ عنه» فهو فُوقُ القصرِ، وقد صرَّحَ في المفرداتِ السبعِ (ص ٣٣) أن ذلك من قراءته على أبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ بقوله: «وأقرأني أبو الحسنِ - عن قراءته - بزيادةِ التمكينِ لهنَّ كالزيادةِ لهنَّ في حالِ اتِّصالهنَّ بالهمزاتِ في كلمةٍ سواءٍ من غيرِ تمييزٍ» اهـ. وما نسبته الدانيُّ هنا إلى شيخه طاهرٍ موافقٌ لما في التذكرة له عن أبي نَشِيطٍ (ص ١٠٧).

هذا والأمةُ من بعدِ عصرِ الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) إلى عصرِ نايقرؤون لقالونَ من طريقِ التيسيرِ بالقصرِ وفُوقه، أو بالقصرِ والتوسطِ كما اختاره الإمامُ الشاطبيُّ.

فأرى - والله أعلم - أن يُضافَ إلى إسنادِ قالونَ في التيسيرِ قراءةُ الدانيِّ على شيخه طاهرٍ بسندهِ إلى أبي نَشِيطٍ عن قالونَ من كتابِ المفرداتِ السبعِ للدانيِّ حتَّى لا يُنسبَ إلى أبي الفتح ما لم يروه، والله أعلم.

(٢) لم يُحدِّدِ الجزريُّ - رحمه الله تعالى - أيَّ الروضتينِ يعني؟ روضةُ المالكيِّ أم روضةُ =

الخيَّاطِ ، والداني^(١) وغيرهم ، وهو أحدُ الوجهين في الإعلانِ ، نصَّ عليهما تخبيراً بعدَ ذكره القصر^(٢) .

١٢٦٨ - وأما أبو عمرو :

فقطعه له بالقصرِ من روايته: ابنُ مهرانَ ، وابنُ سوارٍ ، وابنُ فارسٍ ، وأبو عليُّ البغداديُّ ، وأبو العزِّ ، وابنُ خيرونَ ، والأهوازيُّ ، وصاحبُ العنوانِ ، وشيخُه ، والأكثرون^(٣) .

= المعدَّلِ؟ وإن كنتُ أميلُ إلى أنَّه يقصدُ روضةَ المالكيِّ؛ لعدمِ ذكره لروضةِ المعدَّلِ في بابِ المدِّ كلُّه ، وقد اختارَ من روضةِ المالكيِّ طريقاً واحدةً عن الأصبهانيِّ هي الطريقُ : ١٣٢ ، واختارَ من روضةِ المعدَّلِ طريقينِ عنه هما : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ومع هذا فعبارةُ كلِّ من الروضتينِ تُفيدُ القصرَ للأصبهانيِّ ، انظر روضةَ المالكيِّ الفقرةَ ٤٢٤ ، وروضةَ المعدَّلِ ص ١٤٣ (١) جامعُ البيانِ ٤٣٨ / ٢ (طحَّان) .

(٢) الإعلانُ للصفراويِّ (اللوحةُ ٩ / ١ - ١٠ / ١) والوجهُ الثاني الذي ذكره للأصبهانيِّ هو فُوقُ القصرِ في المنفصلِ .

(٣) رجعتُ إلى كتبِ المذكورينِ في هذه الفقرةِ فوجدتُ ما فيها مطابقاً لما عناه لها الجزريُّ ، بما في ذلك كتابا ابنِ مهرانَ : الغايةُ والمبسوطُ ، وكتابا أبي العزِّ : الإرشادُ والكفايةُ وكتابا ابنِ فارسٍ : الجامعُ والتبصرةُ ، وكتابا إسماعيلَ بنِ خلفٍ : العنوانُ والاكتفاءُ ، وكتابا الأهوازيِّ : الوجيزُ في الثمانِ والموجزُ في السبعِ .

ولم أقفْ على كتابيِّ ابنِ خيرونَ : الموضحِ والمفتاحِ ، ولا على المُجتبى للطرسوسيِّ شيخِ صاحبِ العنوانِ .

وقد انتقى الجزريُّ من غايةِ ابنِ مهرانَ والإرشادِ لأبي العزِّ والموضحِ والمفتاحِ لابنِ خيرونَ روايةَ الدُّوريِّ فقطً ، ولم ينتقِ من الوجيزِ للأهوازيِّ شيئاً عن أبي عمرو .

وهو أحدُ الوجهين عندَ ابنِ مجاهدٍ من جهةِ الروايةِ^(١)، وفي جامعِ البيانِ من قراءتهِ على أبي الفتحِ أيضاً^(٢).

[هو] في التجريدِ والمبهِجِ والتذكارِ، إلا أنه مخصوصٌ بوجهِ الإدغامِ، نصَّ على ذلك سببُ الخياطِ، وأبو الفتحِ ابنُ شيطا، والقصَّاعُ^(٣) من^(٤) طُرُقِ^(٥)

(١) وهو الذي نصَّ عليه ابنُ مجاهدٍ في السبعةِ (ص ١٣٤) لأبي عمروٍ بكماله بقوله - بعد أن ذكرَ قصرَ المنفصلِ - : «وكذلك كانَ مذهبُ ابنِ كثيرٍ وأبي عمرو».

وأما ما رواه ابنُ مجاهدٍ عن أصحابِ اليزيديِّ من مدِّ المنفصلِ كالتصلِ فمذكورٌ في عدَّةِ كتبٍ، من أقدمها الإرشادُ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ إذ قال: «وكذلك ذكرَ ابنُ مجاهدٍ في كتابِ أبي عمرو الكبيرِ، حدَّثنا بذلك ابنُ خالويه عن ابنِ مجاهدٍ أنه قال: الروايةُ التي ذكرتها لك هي روايةُ الحلوانيِّ عن أبي عمرِ الدُّوريِّ عن اليزيديِّ عن أبي عمروٍ في التمييزِ بينَ المدِّ، ومدِّ ما كانَ من كلمةٍ وتركِ المدِّ فيما كانَ من كلمتين، وهو مذهبُ أهلِ الحجازِ.

يعني ابنُ مجاهدٍ [بأهلِ الحجازِ] نافعاً في روايةِ قالونَ، وابنِ كثيرٍ.

قال ابنُ مجاهدٍ: ولم نَرَ الذين أخذوا عن اليزيديِّ يُميِّزونَ هذا التمييزَ ولا يَخْصُونُ بعضَه بزيادةٍ في التمكنِ، بل كانوا يُمكِّنونَ الألفَ والواوَ والياءَ - سواءً كانَ من كلمةٍ أو كلمتين - بعدَ أن يلتقيا» اهـ. الإرشادُ (اللوحةُ ٣١/ب).

(٢) وذلك من روايتي الدُّوريِّ والسُّوسيِّ، وكذلك من قراءتهِ على طاهرِ ابنِ غلبونٍ من روايةِ السُّوسيِّ فقط كما في جامعِ البيانِ ٢/٤٤٠ (طحان).

(٣) هو محمدُ بنُ إسرائيلَ أبو عبدِ اللهِ السُّلميُّ الدَّمشقيُّ القَصَّاعُ (ت ٦٧١ هـ) قال عنه الجزريُّ: «وَأَلَّفَ كتابَ (الإستبصارِ) و(المُغني) وحرَّرَ فيهما الأساسيدَ، وظهرتَ فيهما أستاذيتهُ، رأيتُهما عندَ شيخنا أبي المعالي ابنِ اللَّبانِ بخطَّهُ» اهـ غايةُ النهايةِ ٢/١٠٠.

(٤) في (ظ) (هـ): في . =

التجريد^(١)، وغيرهم، وهو الصحيح الذي لا نعلم نصًّا بخلافه، وهو الذي نقرأ به ونأخذُ.

وقطع له بالقصر من رواية السُّوسيِّ فقط: ابنُ سفيان^(٢) وابنُ شريحٍ والمهدويُّ ومكيُّ، وصاحب^(٣) التيسيرِ والشاطبيَّةِ، وابنُ بليمةَ، وسائرُ المغاربةِ، وكذلك ابنا غلبونِ، والصَّفراويُّ^(٤)، وغيرهم، وهو المشهورُ عنه.
[هو] أحدُ الوجهِينِ للدُّوريِّ في الكافي^(٥) والإعلان^(٦) والشاطبيَّةِ وغيرها.

= (٥) في (ش) (هـ): طريق.

(١) لم يُصرِّح ابنُ الفحَّامِ في التجريدِ بتقييدِ القصرِ بالإدغامِ الكبيرِ، ولم ينسبِ الجزريُّ له هنا، وإنما قيدهُ بذلك الفصَّاحُ كما نصَّ عليه الجزريُّ.

والطُّرُقُ المختارةُ في النشْرِ من التجريدِ كُلُّها بالإظهارِ، وهي كما يلي:

أ- عن الدُّوريِّ الطُّرُقُ: ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٦، ٣١٨.

ب- عن السُّوسيِّ الطُّرُقُ: ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٧. انظرِ التجريدَ، ص ٦٩ - ٧٣، ١٠٢.

(٢) سقطَ من النُّسخَتَيْنِ الخطَّيَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ عندي من الهادي ذكرُ السُّوسيِّ مع مَنْ قَصَرَ المنفصلَ، وقد أسند ابنُ سفيانُ هذه الروايةَ عن شيخه عبدِ المنعمِ ابنِ غلبونِ صاحبِ الإرشادِ، وكذلك أسندها عنه كُلُّ المذكورينِ في هذه الفقرةِ، والذي في كُتُبِهِم هو قصرُ المنفصلِ للسُّوسيِّ كما ذكره الجزريُّ هنا، وهو الصوابُ، والله أعلمُ.

(٣) في (ز) (أ): وصاحب.

(٤) صاحبُ الإعلانِ، وسيأتي التعليقُ عليه في السطرِ الآتي.

(٥) سيذكرُ الجزريُّ نصَّ ابنِ شريحٍ في الكافي على مراتبِ المدِّ للقراءِ السبعةِ في الفقرةِ ١٢٨٧، وهو قوله: «ورشٌ وحمزةٌ أطولُّهم مدًّا، وعاصمٌ دُونَهُمَا، وابنُ عامرٍ والكِسائيُّ دُونَهُ، وقالونٌ والدُّوريُّ عن اليزيديِّ دُونَهُمَا، وابنُ كثيرٍ وأبو شُعيبٍ أقلُّهم مدًّا.»

١٢٦٩ - وأما يعقوبُ :

فقطَعَ له بالقصرِ : ابنُ سوارٍ والمالكيُّ وابنُ خيرونٍ وأبو العزِّ ، وجمهورُ العراقيينَ ، وكذلك الأهوازيُّ وابنُ غلبونٍ^(١) وصاحبُ التجريدِ في مفردتهِ

= وقد قرأتُ لقالونَ والدُّوريَّ عن الزبيديِّ كإبنِ كثيرٍ وأبي شعيبٍ « اهـ .

هذا وقد أسندَ ابنُ شريحٍ روايةَ الدُّوريِّ عن أبي عمروٍ من طريقي : ابنِ فرحٍ وأبي الزَّعراءِ كلاهما عن الدُّوريِّ :

أما طريقُ ابنِ فرحٍ فأسندها عن شيخه أبي عليِّ المالكيِّ صاحبِ الروضةِ والذي فيها هو القصرُ في المنفصلِ مع فُوقِ القصرِ في المتصلِ لأبي عمروٍ .

وأما طريقُ أبي الزَّعراءِ فأسندها عن شيخه أحمدَ ابنِ نَفسٍ ، وهذه الطريقُ بعينها في الروضةِ للمعدَّلِ والتجريدِ لابنِ الفحامِ :

أما المعدَّلُ : فذكرَ عن أهلِ البصرةِ كلَّهم القصرَ في المنفصلِ مع التوسُّطِ في المتصلِ .

وأما ابنُ الفحامِ : فلمْ يَنْصَ على مقدارِ المدِّينِ في قراءةِ أبي عمروٍ لروايتهِ عن ابنِ نَفسٍ ورفيقه في القراءةِ على ابنِ نَفسٍ هو ابنُ بليمةَ صاحبُ تلخيصِ العباراتِ ، وعبارتهُ تُعطي مرتبةَ فُوقِ القصرِ في المدِّينِ للدُّوريِّ عن أبي عمروٍ .

فبناءً على ما سبقَ شرحه يوزَعُ ما ذكره ابنُ شريحٍ في المنفصلِ عن الدُّوريِّ بإعطاءِ

القصرِ في المنفصلِ مع فُوقِ القصرِ في المتصلِ لقراءتهِ من طريقِ ابنِ فرحٍ وإعطاءِ فُوقِ القصرِ في المدِّينِ لقراءتهِ من طريقِ أبي الزَّعراءِ ، والله أعلمُ .

هذا ولم يذكرِ الجزريُّ - هنا - القصرَ لقالونَ من الكافي مع أنَّ ابنَ شريحٍ ذكره كما

في النصِّ أعلاه ، وسيشيرُ له في الفقرة ١٢٧٢ ، انظره مع التعليقِ عليه .

(٦) نصُّ الصفرراويِّ - في الجزءِ الموجودِ عندي من الإعلانِ - على ثلاثةِ أوجهٍ لأبي عمروٍ بكمالهِ ، وهي القصرُ في المنفصلِ وفُوقه والتوسُّطُ ، الإعلانُ (اللوحاتُ ٩/١ - ١١/١) .

(١) هو ظاهرُ ابنِ عبدِ المنعمِ بنِ عبيدِ الله بنِ غلبونَ ، صاحبِ كتابِ التذكرةِ في القراءاتِ =

وكذلك الدانيُّ وابنُ شريحٍ^(١) وغيرُهُم، وهو المشهورُ عنه .

١٢٧٠ - وأما هشامُ :

فقطَع له بالقصرِ من طريقِ ابنِ عبدانَ عن الحُلوانيِّ : أبو العزِّ القلانسيُّ^(٢) .

= الثمانِ ، وهي السبعُ المشهورةُ وقراءةُ يعقوبَ ، وذكرَ فيها القصرَ ليعقوبَ ١٠٦ / ١
وتحرَّفتِ العبارةُ في (هـ) (ش) إلى : «وابنا غلبون» وحينئذٍ يكونُ المقصودُ ظاهرًا وأبوه
عبدُ المنعمِ صاحبُ الإرشادِ في القراءاتِ السبعِ ، ولا يُعرفُ له مؤلَّفٌ في قراءةِ يعقوبَ .

(١) وذلك في كتابه مُفردةُ يعقوبَ ، وليس من أصولِ النشرِ ، طُبعَ بتحقيقِ الباحثِ مهديِّ
دهيمِ الجزائريِّ ، قالَ فيه عن يعقوبَ : «وكانَ لا يمدُّ كلمةً لكلمةً ، نحوُ ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾
.. بل يُمكنُ حرفَ المدِّ واللَّينِ ، ويجعلُ اللَّفْظَ به عندَ الهمزةِ كاللَّفْظَ به عندَ غيرها» اهـ .
ص ٧٩ . وقد ذكرَ هذه المُفردةُ ابنُ المؤلِّفِ - وهو أبو الحسنِ شريحُ بنُ محمدِ بنِ شريحٍ
(ت ٥٣٩ هـ) - في رسالةٍ له طُبعتْ باسمِ الجمعِ والتوجيهِ لما انفردَ بقراءتهِ يعقوبَ بنُ
إسحاقَ الحضرميِّ البصريِّ ، وذلك بقوله : «وجعلتُ هذا الكتابَ جزءاً في آخرِ الروايةِ
التي جرَّدها أبي - رحمةُ اللهِ ومغفرتهُ عليه - في قراءةِ يعقوبَ» اهـ . ص ٣٠ .

(٢) ليس في الإرشادِ لأبي العزِّ روايةُ هشامِ ، وما عناه الجزريُّ له هو في كتابه الكفايةِ
الكبرى ١ / ٢٠٩ ، وهو من طُرُقِ النشرِ ، ونصُّه : «قرأ أهلُ الحجازِ إلَّا الدقاقَ عن البزِّيِّ
وأهلُ البصرةِ وابنُ عبدانَ عن هشامِ ، والفيلُ عن حفصٍ : بتمكينِ حروفِ المدِّ واللَّينِ من
غيرِ مدٍّ» اهـ . مع العلمِ أنَّ في الكفايةِ طريقيَّ : ابنِ عبدانَ والأزرقِ الجمالِ كلاهما عن
الحُلوانيِّ عن هشامِ .

أقولُ : انتقَى الجزريُّ في النشرِ طريقَ الحُلوانيِّ عن هشامِ من الطريقيَّ المذكورَيْنِ ،
وبرجوعي إلى الكتبِ التي حوتَهُما - سواءً التي انتقَى الجزريُّ منها الطُرُقَ النشريَّةَ أو
غيرُها - تبينُ لي إجماعُها على ذكرِ التوسُّطِ في المنفصلِ لابنِ عبدانَ ، والقصرِ للأزرقِ =

وقَطَعَ له به من طريقِ الحُلوانِيِّ: ابنُ خَيْرُونٍ^(١) وابنُ سِوَارٍ^(٢) والأهوازيُّ^(٣) وغيرُهُم، وهو المشهورُ عندَ العِراقِيِّينَ عن الحُلوانِيِّ من سائرِ طُرُقِهِ .
وقَطَعَ به ابنُ مِهْرانَ لهشامٍ بِكَمالِهِ^(٤)، وكذلك في الوجيزِ^(٥) .

= الجَمالِ ، ومن الأمثلةِ على ذلك قولُ الخُزاعيِّ (ت ٤٠٨ هـ) : «أهلُ الحِجازِ والبصرةِ إلَّا ورشاً وسالماً وأيوبَ وسهلاً، وهشامُ طريقَ الحُلوانِيِّ إلَّا ابنُ عَبدانَ، وحفصُ طريقَ ابنِ الصَّلْتِ يتركونَ مدَّ حرفِ لِحرفِ، ويُمكنونَ تمكينًا، كقولِهِ: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾» اهـ. المنتهى ١ / ١٨٨ ، ونقلَ الهذليُّ ذلكَ عنه في الكاملِ الفقرة ١٨٩٢
وعليه : فالظاهرُ أنَّ العبارةَ قد انقلبتْ على أبي العِزِّ فذكرَ ابنَ عَبدانَ مع أهلِ القصرِ بدلاً من أن يستثنيه منهم .

وبالتالي فالصوابُ أن يُؤخَذَ من الكفايةِ الكبرىِ بالتوسُّطِ في المنفصلِ من طريقِ ابنِ عَبدانَ وبالقصرِ من طريقِ الأزرقِ الجَمالِ ، علماً بأنَّ الأخيرةَ ليستْ من طُرُقِ النَشْرِ ، واللهُ أعلمُ .
(١) لم ينتقِ الجزريُّ من كتابيِّ الموضَحِ والمفتاحِ لابنِ خَيْرُونٍ أيَّ طريقٍ عن هشامٍ .
(٢) لم ينتقِ الجزريُّ من المستنيرِ لابنِ سِوَارٍ أيَّ طريقٍ عن الحُلوانِيِّ عن هشامٍ ، علماً بأنَّ طريقَ الحُلوانِيِّ فيه بقصرِ المنفصلِ ، وقد ذكرَهُ من طريقَيِّ : ابنِ زَبانَ وجعفرِ ابنِ الهيثمِ عنه وليساً من طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) روايةُ هشامٍ في نُسخَتَيِّ صنعاءَ وتَسْتَرِيبَتِي من الوجيزِ للأهوازيِّ هي من طريقِ الأَخْفَشِ عن هشامٍ ، وفي نسخةِ دارِ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ من طريقِ الفضلِ بنِ شاذانَ عن الحُلوانِيِّ عنه ، وليس كلُّ ذلكَ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٤) لم ينتقِ الجزريُّ من الغايةِ لابنِ مِهْرانَ أيَّ طريقٍ عن الحُلوانِيِّ عن هشامٍ ، ومع هذا فطريقُ الحُلوانِيِّ فيها هي عن محمدِ بنِ إسحاقِ البُخاريِّ ، وليس من طُرُقِ النَشْرِ ، وليس في المبسوطِ لابنِ مِهْرانَ روايةُ هشامٍ أصلاً . =

١٢٧١ - وأما حفصُ:

فقطَع له بالقصرِ: أبو عليُّ البغداديُّ من طريقِ زرعانَ عن عمروٍ عنه^(١)، وكذلك ابنُ فارسٍ في جامعِهِ^(٢)، وكذلك صاحبُ المُستنيرِ من طريقِ الحمَّاميِّ عن الوليِّ عنه^(٣)، وكذلك أبو العزِّ من طريقِ الفيلِ عنه^(٤)، وهو المشهورُ عندَ العراقيِّينَ من طريقِ الفيلِ.

* * *

= (٥) تقدَّمَ التعليقُ قريباً على نسخِ الوجيزِ للأهوازيِّ.

(١) نصُّ أبي عليٍّ المالكيِّ البغداديِّ في الروضةِ (١/٤٦٣): «فكانَ أهلُ الحِجَازِ، وأهلُ البصرةِ، والوليُّ عن حفصٍ: يُمكِّنونَ هذه الحروفَ ولا يُشبعونَ المدَّ.

الباقونَ يتمكِنونَ هذه الحروفَ وإشباعَ مدِّ حرفِ لِحرفٍ على اختلافِ طبقاتِهِم في المدِّ» اهـ. أقولُ: وأضحَ من النصِّ السابقِ أنَّ الذي له القصرُ في المنفصلِ من الروضةِ هو الوليُّ عن الفيلِ عن عمروِ بنِ الصَّبَّاحِ عن حفصٍ، وليسَ زرعانُ كما ذكره الجزريُّ هنا، فليُتنبَّه.

(٢) وذلك من طريقِ الوليِّ عن الفيلِ عن عمروٍ عن حفصٍ، ونصُّه في كتابِهِ الجامعِ: «فكانَ أهلُ الحِجَازِ والبصرةِ، والوليُّ عن حفصٍ، وقُتَيْبَةُ لا يمدُّونَ حرفاً لِحرفٍ» اهـ.

(٣) فيُخرِجُ طريقُ الطَّبَّريِّ عن الوليِّ عن الفيلِ عن عمروٍ عن حفصٍ.

(٤) وذلك من كتابِهِ الكفايةِ الكُبرى؛ إذ ليسَ في كتابِ الإرشادِ له طريقُ الفيلِ.

والمرتبةُ الثانيةُ

١٢٧٢ - فُوقَ^(١) القَصْرِ قليلاً: وَقَدَّرَتْ بِالْفَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ بِالْفِ وَنَصْفٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْهُذَلِيِّ^(٢)، وَعَبَّرَ عَنْهَا ابْنُ شَيْطَانَ بِزِيَادَةِ مَتَوَسِّطَةٍ^(٣)، وَسَبَطَ الْخِيَّاطُ بِزِيَادَةِ أَدْنَى زِيَادَةٍ^(٤)، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنَ الْفَحَّامِ بِالْتَمَكِينِ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ^(٥).

(١) في (ش): فوق.

(٢) قَالَ الْجَزْرِيُّ ذَلِكَ اسْتِنْبَاطًا مِنَ الْكَامِلِ؛ لِأَنَّ الْهُذَلِيَّ قَدَّرَ آخِرَ مَرْتَبَةٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ بِالْفَيْنِ وَنَصْفٍ، فَحَذَفَ الْجَزْرِيُّ مِنْهَا أَلْفًا فَبَقِيََتْ أَلْفًا وَنَصْفًا، أَمَّا الْهُذَلِيُّ فَقَدَّرَ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ بِقَوْلِهِ: « وَأَقْلُ النَّاسِ مَدًّا » وَمَعْلُومٌ أَنَّ أَقْلَ مِقْدَارٍ مُنْضَبِطٍ فِي الْمَدِّ هُوَ فُوقُ الْقَصْرِ. وَالْأَلْفُ عِنْدَ الْهُذَلِيِّ تَعْنِي - كَمَا شَرَحَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ - زَمَنَ التَّنْقِيقِ بِهَمْزَةٍ مُفْتَوْحَةٍ (أ) وَهُوَ مَا عَبَّرَ عَنْهُ الْقُرَّاءُ فِي الْعَصُورِ الْمَتَأَخَّرَةِ بِ(الْحَرَكَةِ) فَيَكُونُ زَمَنُ الْأَلْفَيْنِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ يُضَافُ إِلَيْهِمَا زَمَنُ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ فَتَصِيرُ أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ، وَيَكُونُ نَصْفُ الْأَلْفِ تَوْسَعٌ فِي الْكَلَامِ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْهُذَلِيِّ نَفْسِهِ: « وَتَنْصِيفُ الْأَلْفِ تَوْسَعٌ لِاحْتِقَاقِهَا » الْفِقْرَةُ ١٨٨٧. وَعَلَيْهِ: فَيَكُونُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ: « وَأَقْلُ النَّاسِ مَدًّا » مُعَادِلًا لِثَلَاثِ حَرَكَاتٍ، وَهِيَ مَرْتَبَةُ فُوقِ الْقَصْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسَيَنْقُلُ الْجَزْرِيُّ مِنَ الْكَامِلِ - فِي آخِرِ هَذِهِ الْفِقْرَةِ - أَسْمَاءَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ نَسَبَ الْهُذَلِيُّ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ.

(٣) انظر نصه في الفقرة ١٢٩٢

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا التَّعْبِيرَ فِي كِتَابِ سَبَطِ الْخِيَّاطِ الثَّلَاثَةِ: الْمُبْهَجِ، وَكِفَايَةِ السُّتِّ، وَالِاخْتِيَارِ فَلَعَلَّهُ فِي غَيْرِهَا مِنْ كِتَابِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) ذَكَرَ ابْنُ الْفَحَّامِ فِي التَّجْرِيدِ أَنَّ الْمَرْتَبَةَ الْعُلْيَا فِي الْمَدِّينِ لِحْمَزَةٍ، وَالْأَزْرَقِ وَيُونَسَ كِلَاهُمَا عَنْ وَرْشٍ، وَلِلْحُلْوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِيفِ الزَّيْدِيِّ ثُمَّ قَالَ: « وَرَوَاةُ ابْنِ عَامِرٍ بَعْدَهُمْ، ثُمَّ عَاصِمٌ - وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ: عَاصِمٌ قَبْلَ ابْنِ عَامِرٍ - ثُمَّ الْكِسَائِيُّ. »

ثمَّ هذه المرتبةُ هي في المتَّصلِ لأصحابِ قصرِ المنفصلِ - مثل الدُّوريِّ والسُّوسيِّ - عندَ مَنْ جعلَ مراتبَ المتَّصلِ أربعاَ كصاحبِ التيسيرِ والتذكرةِ وتلخيصِ العباراتِ، وغيرِهِمْ، كما تقدَّم.

وهي في المنفصلِ عندَ صاحبِ التيسيرِ لأبي عمروٍ من روايةِ الدُّوريِّ، وذلك قراءتهُ على أبي الحسنِ وأبي القاسمِ الفارسيِّ، ولقالونَ بخلافِ عنه فيه، وبهذه المرتبةِ قرأه على أبي الحسنِ من طريقِ أبي نَشيطٍ^(١).

وهي في الهادي، والهداية، والتبصرة، وتلخيصِ العباراتِ، والتذكرة، وعمامةِ كُتبِ المغاربةِ: لقالونَ^(٢) والدُّوريِّ بلاَ خلافٍ، وكذا في الكافي^(٣) إلاَّ أنَّه قال:

= وأبو نَشيطٍ والأصفهانيُّ [هو الأصبهانيُّ] وأبو عمروٍ في روايةِ الفارسيِّ والمالكيِّ: يُمكنونَ الحروفَ، ولا يُشبعونَ المدَّ، والحُلوانيُّ عن قالونَ مثلَهُمْ إلاَّ أنَّه لا يمدُّ حرفاً لحرفٍ اهـ.

أقول: العجيبُ أنَّ الجزريَّ - رحمه الله - ذكرَ مقدارَ هذه المرتبةِ هنا معزوةً إلى التجريدِ بعدَ أن نفاها عنه في الفقرةِ ١٢٥٧ ولم يذكرْ مَنْ قرأ بها من القُراءِ، بل ذكرَهُمْ في المرتبةِ الآتيةِ - وهي التوسُّطُ - وأضافَ إليهم الكِسائيَّ وعاصمًا، وأنتَ ترى أنَّ لكلِّ منهما مرتبةً فوقَ مرتبةِ أبي نَشيطٍ ومَنْ معه، واضحٌ أنَّ نصَّ التجريدِ فيه إشكالاتٌ عديدةٌ، لعلِّي أوضحُها في عملٍ علميٍّ مُستقلٍّ، والله أعلمُ.

(١) انظرِ التعليقَ على قراءةِ الدانيِّ على شيخهِ أبي الحسنِ طاهرٍ لطريقِ أبي نَشيطٍ عن قالونَ آخرَ الفقرةِ ١٢٦٦.

(٢) رجعتُ إلى الكتبِ الخمسةِ التي ذكرها الجزريُّ هنا - وهي الهادي والهداية والتبصرة وتلخيصِ العباراتِ والتذكرة - فوجدتها قد خصَّصَتْ طريقَ الحُلوانيِّ عن قالونَ بقصرِ المنفصلِ وطريقَ أبي نَشيطٍ عنه بفريقِ القصرِ، وعليه فيقيَّدُ ما ذكره الجزريُّ هنا من إثباتِ هذه المرتبةِ لقالونَ بطريقِ أبي نَشيطٍ عنه، والله أعلمُ.

وقرأتُ لهما بالقصرِ^(١) .

وهي في المبهجِ^(٢) : ليعقوبَ وهشامٍ، وحفصٍ من طريقِ عمرو، ولأبي عمرو إذا أظهرَ^(٣) .

وفي التذكارِ : لنافعٍ وأبي جعفرٍ، والحلوانيِّ عن هشامٍ، والحماميِّ عن الوليِّ

= (٣) ليس في الكافي عن قالونٍ سوى طريقِ أبي نَشِيطٍ .

(١) الكافي ص ١٦ بمعناه، وتقدّم في هامشِ الفقرةِ ١٢٦٨ أنه يوزَعُ ما ذكره ابنُ شريحٍ في المنفصلِ عن الدُّوريِّ بإعطاءِ القصرِ في المنفصلِ مع فُوقِ القصرِ في المتصلِ لقراءته من طريقِ ابنِ فرحٍ وإعطاءِ فُوقِ القصرِ في المَدِّينِ لقراءته من طريقِ أبي الزَّعْرَاءِ، والله أعلمُ .
وأما قالونُ : فقد أسندَ ابنُ شريحٍ روايته من طريقِ أبي نَشِيطٍ عن شيخه : أبي عليٍّ المالكيِّ صاحبِ الروضةِ، وأبي الحسنِ أحمدَ بنِ محمدِ القنطريِّ :

أما المالكيُّ : فنصَّ في الروضةِ على القصرِ لقالونٍ من طُرُقِهِ كُلِّهَا، وكذلك فعلَ أقرانه في هذه الطريقِ من قراءتهم جميعاً على أبي أحمدَ الفَرَضِيِّ، كأبي الحسينِ الفارسيِّ في الجامعِ، وابنِ فارسٍ الخيَّاطِ في جامعِهِ أيضاً، وأبي معشرٍ في سوقِ العروسِ، وابنِ سوارٍ في المستنيرِ .

وأما القنطريُّ : فقد أسندَ عنه المهدويُّ في الهدايةِ هذه الطريقَ عينها كما في النشرِ، ونقلَ الجزريُّ نصّها في الفقرةِ ١٢٨٦، ومقتضاهُ هو فُوقِ القصرِ لأبي نَشِيطٍ عن قالونٍ .
أقولُ : فبناءً على ما سبقَ شرحُه يوزَعُ ما ذكره ابنُ شريحٍ في المنفصلِ عن قالونٍ بإعطاءِ القصرِ لقراءته على المالكيِّ، وفُوقِ القصرِ لقراءته على القنطريِّ، والله أعلمُ .
(٢) أي في المنفصلِ كما تقدّمَ قريباً .

(٣) وكذلك هي فيه لنافعٍ إلا أبا سليمانَ وأبا مروانَ جميعاً عن قالونٍ، أي هي لقالونٍ من طريقَيِ أبي نَشِيطٍ والحلوانيِّ، وكذلك للأصبهانيِّ عن ورشٍ . انظر المبهجَ ص ٣٠٧ .

عن حفصٍ، ولأبي عمرو إذا أظهرَ.

وفي الروضةِ: لخَلْفٍ في اختيارِهِ، وللِكِسَائِيِّ سِوَى قُتَيْبَةَ^(١).

وفي غايةِ أبي العلاءِ: لأبي جعفرٍ ونافعٍ وأبي عمرو ويعقوبَ، والخُلَوَانِيَّ
عن هشامٍ، والوَلِيِّ عن حفصٍ^(٢).

(١) لم يُحدِّدِ الجزريُّ - رحمه الله تعالى - أيَّ الروضتينِ يعني، روضةَ المالكيِّ أم روضةَ
المعدَّلِ:

أما روضةُ المالكيِّ: فلم أجد فيها ذكراً لخَلْفٍ في اختيارِهِ، ولعلَّه سقطَ سهواً، وسيأتي
نصُّها في الفقرةِ ١٣٠٠ وهو يُفيدُ ما عزاها الجزريُّ لها من مرتبةٍ للكِسَائِيِّ سِوَى قُتَيْبَةَ.
وأما روضةُ المعدَّلِ: فنصُّها: «فأطولُهم مدًّا حمزةُ والأعشى، وورشٌ إلا الأصبهانيَّ،
وقُتَيْبَةَ، ثمَّ أهلُ الشامِ إلا النُقَاشَ عن الخُلَوَانِيَّ عن هشامٍ، ثمَّ عاصمٌ إلا الأعشى،
والأعمشُ، ثمَّ الكِسَائِيُّ إلا قُتَيْبَةَ، وخَلْفٌ في اختيارِهِ» اهـ. روضةُ المعدَّلِ (ص ١٤٣)
وهذا النصُّ أيضاً يُفيدُ إثباتَ هذه المرتبةِ لهما، والله أعلمُ.

(٢) عبارةُ أبي العلاءِ في غايةِ الاختصارِ (١/ ٢٦٠): «فقرأً بتمكينِ ذلك من غيرِ مدٍّ:
حجازيُّ، والخُلَوَانِيُّ عن هشامٍ، والوَلِيُّ عن حفصٍ، وأقصرُهم مدًّا: مكِّيُّ» اهـ.

أقولُ: قوله: «وأقصرُهم مدًّا: مكِّيُّ» يناقضُ قوله: «فقرأً بتمكينِ ذلك من غيرِ مدٍّ» إذ
لا مرتبةَ دونَ القصرِ، ولعلَّ المصنِّفَ أخذَ ذلك ممَّنْ ذكرَ مرتبةً دونَ القصرِ لابنِ كثيرٍ،
كأبي عليٍّ الأهوازيِّ وسَمَّاهَا: البترَ، قال الدانيُّ: «وهذا مكروهٌ قبيحٌ، لا يعملُ عليه ولا
يؤخذُ به؛ إذ هو لحنٌ لا يجوزُ بوجهٍ، ولا تحلُّ القراءةُ به، ولعلَّهم أرادوا حذفَ الزيادةِ
لحرفِ المدِّ وإسقاطها» اهـ. جامعُ البيانِ (٢/ ٤٤٦ طحَّان) وانظرُ سوقَ العروسِ (ص
١٣٨ حبيب) والنشرُ الفقرةَ ١٢٦٢.

فبسببِ هذه العبارةِ أثبتَ الجزريُّ - رحمه الله - من غايةِ الاختصارِ القصرَ لابنِ كثيرٍ =

وفي تلخيصِ الطَّبْرِيِّ: لابنِ كثيرٍ ولنافعٍ غيرِ ورشٍ، وللحلوانيّ عن هشامٍ ولأبي عمروٍ ويعقوبٍ^(١).

وفي الكاملِ: لقالونٌ من طريقِ الحلوانيّ وأبي نَشِيطٍ، وللسُّوسيّ وغيره^(٢) عن أبي عمروٍ، وللحلوانيّ عن أبي جعفرٍ - يعني في روايةِ ابنِ وردانٍ - وللقوَّاسِ عن ابنِ كثيرٍ، يعني قُنْبَلًا وأصحابه^(٣).

= وأثبتَ لبقيةِ المذكورينَ فُوقَ القصرِ، وهذا مناقضٌ لما في بقيةِ الكتبِ.

على أن قولَ أبي العلاءِ: «فقرأ بتمكينِ ذلك من غيرِ مدٍّ» هي عبارةٌ شيخه أبي العزِّ في كتابه: الإرشادُ (ص ١٨٦) والكفايةِ (ص ٢٠٩) وعنَى بها القصرِ.

وعليه فيعاملُ نصُّ أبي العلاءِ في المدِّ وكأنه خالٍ من عبارة: «وأقصرُهم مدًّا: مكِّيٌّ» ويُعطى المذكورونَ مرتبةَ القصرِ كما صنعَ أبو العزِّ في كتابه، والله أعلمُ.

(١) ذكرَ الجزريُّ هذا الحكمَ هنا بناءً على ما ادَّعاه أن أبا معشرٍ لم يذكُرْ في التلخيصِ قصرَ المنفصلِ، وقد قدِّمتُ أن ذلك غيرُ صحيحٍ، قال أبو معشرٍ: «حِجَازِيٌّ غيرُ ورشٍ، والحلوانيّ لهشامٍ، وروحٌ: يتركونَ المدَّ حرفًا لحرفٍ، ومُكِّنُونَ تَمَكِينًا. . . وتفسيرُ المدِّ حرفًا لحرفٍ: يعني المدُّ الذي يمدُّ لهزمةٌ جاءتْ في كلمةٍ أخرى على اختلافِ إعرابها. .

ومعنى التمكينِ: كما يخرجُ من الفمِ على حسبِ صوتِ القارئِ» اهـ. التلخيصُ ص ١٦٣ أقولُ: مصطلحُ (حِجَازِيٌّ) عندَ أبي معشرٍ يشملُ: نافعًا وابنَ كثيرٍ وأبا عمروٍ ويعقوبَ.

(٢) وليسَ الدُّوريُّ من هذا الغيرِ؛ إذ سيأتي نصُّ الجزريِّ عليه -نقلًا من الكاملِ- في المرتبةِ الآتيةِ.

(٣) قالَ الهذليُّ: «وأقلُّ الناسِ مدًّا: القوَّاسُ، وقالونٌ طريقَ الحلوانيّ وأبي نَشِيطٍ،

والسُّوسيّ وابنَ الزبيديِّ وسبطه وأبو حمَّدونٍ وأوقيةٌ وأبو خلادٍ عن [اليزيديِّ عن] أبي عمروٍ. . الحلوانيّ عن أبي جعفرٍ كقالونٍ» اهـ. الكاملُ الفقرةُ ١٨٨٧.

والمرتبةُ الثالثةُ

١٢٧٣ - فوقها قليلاً، وهي التوسطُ عندَ الجميعِ: وقُدِّرَتْ بثلاثِ أَلِفَاتٍ ، وقَدَّرَها الهُدَلِيُّ وغيرُه بِالْفَيْنِ ونصفٍ ، ونقلَ عن شيخه عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ الطَّيرانيِّ^(١) الذَّرَاعِ^(٢) قَدَّرَ أَلْفَيْنِ ، وهو ممَّن يقولُ: إنَّ التي قبلها قَدَّرُ أَلْفٍ ونصفٍ^(٣).

ثمَّ هذه المرتبةُ في التيسيرِ والتذكرةِ وتلخيصِ العِبَارَاتِ: لابنِ عامرٍ والكِسائيِّ في الضَّرْبَيْنِ .

وكذا في جامعِ البيانِ سِوَى قُتَيْبَةَ عن الكِسائيِّ .

وهي عندَ ابنِ مجاهدٍ للباقيينِ سِوَى حمزةَ والأعشى ، وسِوَى مَنْ قَصَرَ ، وأحدُ الوجهينِ لأبي عمروٍ من جهةِ الأداءِ .

وكذلك هي للباقيينِ سِوَى حمزةَ وورشٍ - أي من طريقِ الأزرقِ - عندَ مَنْ جَعَلَ المدَّ في الضَّرْبَيْنِ مرتبتينِ : طُولِي ووسْطِي ، كصاحبِ العُنْوَانِ^(٤) ، وشيخه

(١) في (ظ): «الطيراني» وهو صوابٌ أيضاً، ونسبته إلى: طيرا، قرية من قرى أصحابان، انظر معجم البلدان ٤/ ٥٤ .

(٢) في (هـ) (ش): الذَّرَاعِ .

(٣) وعبارته: «قال الطَّيرانيُّ: مدُّ نصيرٍ بمقدارِ أَلْفَيْنِ ، ومدُّ السُّوسِيِّ وغيره بمقدارِ أَلْفٍ ونصفٍ» اهـ. الكاملُ الفقرةُ ١٨٨٧ . أقولُ: نصيرٌ من رجالِ الكِسائيِّ ، وهو في الكاملِ من أهلِ هذه المرتبةِ ، والسُّوسِيُّ فيه من أهلِ المرتبةِ التي قبلها في النشرِ ، وعبرَ عنها الهُدَلِيُّ بقوله: «وأقلُّ الناسِ مدًّا . . .» اهـ .

(٤) انظرِ التعليقَ على نصِّ العُنْوَانِ لإسماعيلِ بنِ خَلْفٍ في الفقرةِ ١٣٠٣ .

الطرَسُوسِيٌّ، وهو اختيارُ الشاطبيِّ .

وكذلك هي عند هؤلاء في المتَّصلِ لمن قصرَ المنفصلَ .

وهي فيهما عند صاحبِ التجريدِ^(١) للكِسائيِّ ، ولعاصمٍ من قراءته على عبد الباقي ، ولابنِ عامرٍ من قراءته على الفارسيِّ ، ولأبي نَشيطٍ عن قالونَ ، وللأصبهانيِّ عن ورشٍ ، ولأبي عمروٍ بكماله من قراءته على الفارسيِّ والمالكيِّ يعني من روايةِ الإظهارِ .

١٢٧٤ - وهي في المنفصلِ عند صاحبِ المَبهَجِ : للكوفيِّينِ سوئِ حمزةَ ،

وسوئِ عمروٍ عن حفصٍ ، ولابنِ عامرٍ سوئِ هشامٍ .

وعند صاحبِ المُستنيرِ : للعبسيِّ عن حمزةَ ، ولعليِّ بنِ سلَمٍ عن سلِيمٍ عنه^(٢)

ولسائرٍ من لم يقصره^(٣) سوئِ حمزةَ غيرَ من تقدَّم عنه ، وغيرِ الأعشىِّ وقتيبةَ^(٤) و [غيرَ] الحمَّاميِّ عن النقَّاشِ عن ابنِ ذكَّوانَ .

وكذا في جامعِ ابنِ فارسٍ سوئِ حمزةَ والأعشىِّ .

وكذا عند ابنِ خيرونٍ سوئِ حمزةَ والأعشىِّ ، والمصريِّينِ عن ورشٍ .

وفي الروضةِ^(٥) : لعاصمٍ سوئِ الأعشىِّ ، ولقتيبةَ عن الكِسائيِّ .

(١) انظرِ التعليقَ السابقَ على الفقرةِ ١٢٧٢ فيما نسبَه الجزريُّ هنا إلى التجريدِ؛ إذ يؤخذ من ظاهرِ نصِّه أنَّ للكِسائيِّ مرتبةً مستقلَّةً لا يُشارِكُه فيها - عند ابنِ الفحَّامِ - عاصمٌ .

(٢) ليستُ روايتا: العبسيِّ عن حمزةَ ، وعليِّ بنِ سلَمٍ عن سلِيمٍ عنه من طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) في (أ) (ز) : يقصر .

(٤) الأعشىُّ يروي عن أبي بكرٍ شعبةَ ، وقتيبةَ يروي عن الكِسائيِّ ، وليسَ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٥) المقصودُ بها روضةُ المالكيِّ ، ونصُّها: «فكانَ أطولَ الجماعةِ مدًّا: حمزةُ والأعشىُّ ، =

وفي الوجيزِ: للكِسائيِّ وابنِ ذَكوانَ .

وفي إرشادِ أبي العزِّ: لِمَن يمدُّ المنفصلَ سِوَى حمزةَ، والأخفشِ عن ابنِ ذَكوانَ .

وهي في الكاملِ: لابنِ عامرٍ^(١)، وللأصبهانيِّ عن ورشٍ، ولبقيةِ أصحابِ أبي جعفرٍ، وللدُّوريِّ وغيره^(٢) عن أبي عمرو، ولحفصٍ من طريقِ عمرو^(٣)، ولباقي أصحابِ ابنِ كثيرٍ^(٤)، يعني البزِّيِّ وغيره .

وفي مبسوطِ ابنِ مهرانَ: لسائرِ القُراءِ غيرِ ورشٍ وحمزةَ والأعشى .

وفي روضةِ أبي عليٍّ: لعاصمٍ في غيرِ روايةِ الأعشى .

= وابنُ عامرٍ دونَهما، وعاصمٌ - في غيرِ روايةِ الأعشى - دونَه، والكِسائيُّ دونَه، غيرَ أنَّ قُتَيْبَةَ أطولُ أصحابِ الكِسائيِّ مدًّا «اه الروضةُ للمالكيِّ ١ / ٤٦٤ .

وسُعيدُ المصنِّفِ - سهواً - نسبةً هذه المرتبةَ لعاصمٍ إلاَّ الأعشى من روضةِ أبي عليٍّ المالكيِّ في آخرِ هذه الفقرةِ .

وأما روضةُ المعدلِ فلم يجعلْ مؤلفُها (عاصماً إلاَّ الأعشى وقُتَيْبَةَ) في مرتبةٍ واحدةٍ، ونصُّه: «فأطولُهم مدًّا: حمزةُ . . وقُتَيْبَةُ، ثمَّ أهلُ الشامِ . ثمَّ عاصمٌ إلاَّ الأعشى والأعمشُ ثمَّ الكِسائيُّ إلاَّ قُتَيْبَةَ وخلفٌ في اختيارِه . .» اه ص ١٤٢ نسخةُ مكتبةِ البلديةِّ بالإسكندريةِ .

(١) إلاَّ الأخفشُ عن ابنِ ذَكوانَ عنه، كما سينصُّ عليه الجزريُّ في المرتبةِ الرابعةِ الآتيةِ .

(٢) وليس السُّوسيُّ من هذا الغَيْرِ؛ إذ قد سبقَ للجزريِّ النصُّ عليه - نقلاً من الكاملِ - في المرتبةِ السابقةِ .

(٣) في (هـ) (ش) (أ) (ز): «من غيرِ طريقِ عمرو» والمثبتُ من (ظ) وهو الموافقُ لما في

الكاملِ، الفقرةُ ١٨٨٧ .

(٤) يعني غيرَ القوَّاسِ - الذي هو شيخُ قُنبلٍ - عن ابنِ كثيرٍ، كما تقدَّم في المرتبةِ السابقةِ .

والمرتبةُ الرابعةُ

١٢٧٥ - فوقها قليلاً: وقُدِّرَتْ بأربعِ أَلْفَاتٍ عندَ بعضِ مَنْ قَدَّرَ الثَّلاثَةَ بثلاثٍ وبعضُهُم بثلاثٍ ونصفٍ، وقالَ الهُدَلِيُّ: «مِقْدَارُ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ عندَ الجَمِيعِ»^(١) أي عندَ مَنْ قَدَّرَ الثَّلاثَةَ بِأَلْفَيْنِ^(٢)، وبأَلْفَيْنِ ونصفٍ .
ثمَّ هذه المرتبةُ - في الضَّرْبَيْنِ - لعاصمٍ عندَ صاحبِ التيسيرِ والتذكرةِ وابنِ بَلِيْمَةَ .

وكذا^(٣) في التجريدِ من قراءتِهِ على عبدِ الباقي ، ولابنِ عامرٍ أيضاً - من قراءتِهِ على الفارسيِّ - سِوَى النِقَاشِ عن الحُلُوَانِيِّ عن هشامٍ كما سيأتي^(٤) .
وهي - في المنفصلِ - لعاصمٍ أيضاً عندَ صاحبِ الوجيزِ ، والكفايةِ الكُبْرَى ، والهادي^(٥) ، والهدايةِ ، والكافي ، والتبصرةِ .

(١) الكاملُ الفقرةُ ١٨٨٧ .

(٢) وهو الذارعُ الطيرائيُّ ، كما تقدَّمَ في الفقرةُ ١٢٧٣ .

(٣) أي لعاصمٍ في الضريينِ .

(٤) انظرِ الفقتينِ ١٢٧٦ ، ١٣١٢ .

(٥) كان يجبُ ذِكْرُ الهادي والوجيزِ والكفايةِ الكُبْرَى مع التيسيرِ والتذكرةِ وغيرهما ؛ لأنَّ أصحابَ هذه الكتبِ قد ذكروا التفاوتَ في المتَّصلِ كما هو في المنفصلِ ، ولم يذكروا فيه الطُولَ لكلِّ القراءِ :

قال ابنُ سفيانٍ في الهادي (١/٦٧) : «وأما ما كانتِ الهمزةُ وحرفُ المدِّ واللَّيْنِ فيه من كلمةٍ واحدةٍ ، وكان حرفُ المدِّ واللَّيْنِ قبلَ الهمزةِ ، فاجتمعَ القراءُ على مدِّه على ما رتَّبناه من أطباعِهِمْ» اهـ .

وقال الأهوازيُّ في الوجيزِ (ص ٧٨) : «فإن كان حرفُ المدِّ والهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ =

وعندَ ابنِ خَيْرُونٍ : لعاصمٍ ، وَلِحَمْزَةٍ مِنْ طَرِيقِ الرِّزَّازِ^(١) عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفِ عَنْهُ .

وَفِي غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ : لِحَمْزَةٍ وَحَدَهُ^(٢) .

وَفِي تَلْخِيسِ أَبِي مَعْشَرٍ : لَوْرَشٍ وَحَدَهُ .

وَفِي الْكَامِلِ : لِأَبِي بَكْرٍ ، وَلِحْفَصٍ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدٍ ، وَلِلْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ وَلِلدُّورِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَفِي مَبْسُوطِ ابْنِ مِهْرَانَ : لِلْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(٣) .

وَفِي رَوْضَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ : لِابْنِ عَامِرٍ فَقَطْ ، وَلَمْ يَكُنْ طَرِيقُ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ فِيهَا ، بَلِ الدَّاجُونِيُّ فَقَطْ .

* * *

= أَجْمَعُوا عَلَى الْمَدِّ ، وَيَتَفَاضَلُونَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ مَذَاهِبِهِمْ فِي التَّجْوِيدِ وَالتَّحْقِيقِ . . « اهـ

وَقَالَ أَبُو الْعِزِّ فِي الْكِفَايَةِ الْكُبْرَى : « فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ وَالْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى التَّمْكِينِ وَالْمَدِّ كَقَوْلِهِ : ﴿ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ . . وَنَحْوِ ذَلِكَ « اهـ (١/٢٠٩) وَعِبَارَتُهُ تُعْطَى مُطْلَقَ الْمَدِّ وَلَا تَعْنِي مَرْتَبَةَ الطُّوْلِ لِلْجَمِيعِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الرِّزَّازِ الْبَغْدَادِيِّ^(٣٣٣-٤١٩ هـ) يَرُوي عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ إِدْرِيسَ الْخَدَّادِ عَنْ خَلْفٍ ، وَهُوَ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ عَنِ الْمَصْبَاحِ لِلشَّهْرَزُورِيِّ بِرَقْمِ ٧٠٢ ، وَعَنْ كِتَابِي الْمَوْضِحِ وَالْمِفْتَاحِ لِابْنِ خَيْرُونٍ بِرَقْمِ ٧٠٣ ، ٧٠٤ .

(٢) الَّذِي فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ لِأَبِي الْعَلَاءِ (١/٢٦٠ ، ٢٦١) أَنَّ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ هِيَ لِقُتَيْبَةَ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَأَمَّا حَمْزَةٌ فَلَهُ الْمَرْتَبَةُ السَّادِسَةُ الْآتِي ذِكْرُهَا ، وَنَصُّ الْغَايَةِ : « الْبَاقُونَ بِالْمَدِّ الْمُسْتَوْفَى فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَعَ التَّمْكِينِ ، وَأَطْوَلُهُمْ مَدًّا حَمْزَةٌ ، ثُمَّ الْأَعَشِيُّ ، ثُمَّ قُتَيْبَةُ » اهـ .

(٣) لَيْسَتْ طَرِيقُ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةً مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

والمرتبةُ الخامسةُ

١٢٧٦ - فوقها قليلاً: وقُدِّرَتْ بِخمسِ أَلِفَاتٍ، وبأربعِ ونصفٍ، وبأربعٍ، بحسَبِ اختلافِهِمْ في تقديرِ ما قبلها .

وهي - في الضَّرْبَيْنِ - لِحَمْزَةٍ، ولورشٍ من طريقِ الأزرقِ عندَ صاحبِ التيسيرِ والتذكرةِ، وتلخيصِ العباراتِ، والعُنْوَانِ، وشيخِهِ، وغيرِهِمْ .

وفي جامعِ البيانِ: لِحَمْزَةٍ من روايةِ خَلَّادٍ، وورشٍ من طريقِ المِصرِيِّينَ^(١) .

وفي التجريدِ: لِحَمْزَةٍ، وورشٍ من طريقِ الأزرقِ ويونسَ^(٢) ولهشامٍ من طريقِ النَّقَّاشِ [عَنِ الأزرقِ الجَمَّالِ]^(٣) عَنِ الحُلْوَانِيِّ، وهي قراءتُهُ عَلَى الفارسيِّ انفرادَ بذلكِ عنه^(٤) .

وفي الرُّوضَةِ لأبي عليٍّ: لِحَمْزَةٍ والأعشى فقط^(٥) .

(١) ومنهم الأزرقُ عن ورشٍ .

(٢) ليستُ طريقُ يونسَ بنِ عبدِ الأعلى عن ورشٍ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) تكملةٌ لازمةٌ، انظرِ الفقرةَ ٥٨٩ .

(٤) رجعتُ إلى الكُتُبِ التي انتقى الجزريُّ منها طريقَ النَّقَّاشِ عَنِ الأزرقِ الجَمَّالِ عَنِ الحُلْوَانِيِّ عَنِ هشامٍ، وهي الجامعُ للفارسيِّ شيخِ ابنِ الفحَّامِ، والكاملُ للهذليِّ، والمصباحُ للشَّهْرَزُورِيِّ، وهذه الطريقُ بعينها موجودةٌ أيضاً في روضةِ المعدلِ، وكُلُّهُم ذكرَ القصرَ للحُلْوَانِيِّ عَنِ هشامٍ، ولم أجِدْ واحداً منهم نسبَ له مرتبةَ حَمْزَةٍ هذه، فدلَّ ذلكَ عَلَى صحَّةِ ما ذكرَهُ الجزريُّ من كونه انفراداً من صاحبِ التجريدِ، ولعلَّهُ سهوٌ من ابنِ الفحَّامِ في وضعِ هذه المعلومةِ في مكانِها الصحيحِ مع أهلِ القصرِ، والله أعلمُ .

(٥) ليستُ طريقُ الأعشى عَنِ أبي بكرٍ شعبةً من طُرُقِ النَشْرِ .

وهي - في المنفصلِ - عندَ صاحبِ المِهْجِ : لحمزةٌ وحده .
وفي المُستنيرِ : لحمزةٌ سِوَى العَبْسِيِّ ^(١) وعليَّ ابنِ سَلَمٍ عن سُلَيْمٍ عنه ،
ولقُتَيْبَةَ عن الكِسَائِيِّ ، وللأعشى عن أبي بكرٍ ^(٢) .
قالَ : وكذلك ذَكَرَ شَيْوْخُنَا عن الحَمَّامِيِّ عن النِّقَّاشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ ^(٣) .
وفي الرَّوْضَةِ : لحمزةٌ والأعشى ^(٤) ، وكذا في جامعِ ابنِ فارسٍ .
وفي إرشادِ أبي العِزِّ : لحمزةٌ ، والأخفش عن ابنِ ذَكْوَانَ .
وفي كفايته : لحمزةٌ والأعشى وقُتَيْبَةَ ، والحَمَّامِيِّ عن ابنِ عامرٍ ، يعني في
روايةِ ابنِ ذَكْوَانَ .

وفي كتابي ابنِ خَيْرُونَ : لحمزةٌ والأعشى وقُتَيْبَةَ ، والمِصْرِيِّينَ عن ورشٍ .
وفي غايةِ أبي العَلَاءِ : للأعشى وحده .
وفي تلخيصِ أبي مَعْشَرَ : لحمزةٌ وحده ، وكذا في مبسوطِ ابنِ مِهْرَانَ .
وفي الوجيزِ : لحمزةٌ وورشٍ .
وفي التذكارِ : لحمزةٌ والأعشى وقُتَيْبَةَ ، والحَمَّامِيِّ عن النِّقَّاشِ عن الأخفشِ

(١) تحرّفت في (ش) (هـ) إلى : «الأعشى» والتصويبُ من بقيةِ النسخِ والمستنيرِ ص ٣٩٤ .
(٢) ليس العَبْسِيُّ وعليُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ سَلَمٍ وقُتَيْبَةُ والأعشى من طُرُقِ النَشْرِ .
(٣) انظرِ المُستنيرَ ١ / ٣٩٤ ، وأشياخه في هذه الطريقيهم : العَطَّارُ وابنُ فارسٍ والشَّرْمَقَانِيُّ
وطُرُقهم الثلاثُ مُنتقاةٌ في النَشْرِ .
(٤) لم يعينِ الجزريُّ أيَّ روضةٍ يُريدُ ، وبتتبعِ نَقولِهِ في بابِ المدِّ لم أجدهُ ينقلُ إلا عن
الروضةِ للمالكِيِّ ، وسبقَ له قريباً ذَكَرُ أصحابِ هذه المرتبةِ فيها ، واللهُ أعلمُ .

عن ابنِ ذَكْوَانَ^(١) .

وفي الكاملِ : لِمَنْ لم يُذكَرْ لحمزةً في المرتبةِ الآتيةِ ، وهم مَنْ لم يَسْكُتْ عنه وللأعشى عن أبي بكرٍ ، وقُتَيْبَةَ غيرَ النَّهْأَوْنَدِيِّ^(٢) .

١٢٧٧- وينبغي أن تكونَ هذه المرتبةُ في المتَّصلِ للجماعةِ كُلِّهم عندَ مَنْ لم يجعلَ فيه تفاوتًا ، وإلَّا فيلزمُهم تفضيلُ مدِّ المنفصلِ - إذْ لا مرتبةٌ فوقَ هذه لغيرِ أصحابِ السكتِ في المشهورِ - ولا قائلٌ به .

وكذا يكونُ لهم - أجمعين - في المدِّ اللّازِمِ ؛ لِلّازِمِ المذكورِ ، إذْ سببه أقوى بالإجماع^(٣) .



(١) لم ينتقِ الجزريُّ طريقَ الحمّاميِّ المذكورةَ من التذكارِ لابنِ شَيْطَا ، وإنّما انتقى منه طريقَ ابنِ العَلَّافِ ، عن النّقَاشِ ، عن الأَخْفَشِ ، عن ابنِ ذَكْوَانَ ، انظرِ الفقرةَ ٦٠٤

(٢) ليستَ طريقُ الأعشى عن أبي بكرٍ شعبةً ولا روايةٌ قُتَيْبَةَ عن الكِسَائِيِّ مِنْ طُرُقِ النّشْرِ .

(٣) في (ش) (هـ) : للإجماعِ . وسُعيِدُ المصنّفِ التّنبيةَ على ذلك في الفقرةِ ١٣١٣ .

قال ابنُ البَازِشِ : « وما مُدٌّ لساكنٍ بعده أحقُّ وأولى بتمكينِ المدِّ ممّا مُدٌّ لهَمْزةٌ بعده ؛ لأنَّ المدَّ للهمزةِ إنّما هو على التّشبيهِ بما مُدٌّ للساكنِ ، والمدُّ لِالتّقاءِ الساكّنينِ لا بُدَّ منه ، ألا ترى أنّه لا يجتمعُ في الوصلِ ساكّنانِ في كلامِهِم ، وأنّه لا بُدَّ من تحريكِ أو حذفِ ، وهذا المدُّ في ﴿ الضّالِّينَ ﴾ وبابهِ عَوْضٌ مِنْ الحركةِ ، فيصيرُ الساكّنُ - لأجلِ المدِّ - بِمَنْزِلَةِ ما كانَ الحرفُ الذي قبله متحرّكًا » اهـ . الإقناعُ ١ / ٤٦٣ .

مرتبةٌ سادسةٌ^(١)

١٢٧٨ - فوقَ ذلكَ : قدَرها الهُدَلِيُّ بِخمسِ أَلفاتٍ ، ونقلَ ذلكَ عن ابنِ غَلَبونٍ^(٢) ، وقيلَ : بأقلِّ ، والصحيحُ أنَّها على ما تقدَّم .

وهي في الكاملِ للهُدَلِيُّ^(٣) : عن حمزةَ لرجاءٍ وابنِ قَلُوقاَ وابنِ رَزِينٍ^(٤) ، وخَلَفٍ من طريقِ إدريسَ والمَحْفِيِّ^(٥) وغيرهم من أصحابِ السكتِ عنه ، وللشَّمُونِيِّ عن الأَعشى غيرِ ابنِ أبي أُمَيَّةَ^(٦) وللزُّنْدولانيِّ عن قُتَيْبَةَ^(٧) ، ولورشٍ غيرَ الأصبهانيِّ عنه وغيرَ من يأتي في المرتبةِ السابعةِ^(٨) .

(١) في (أ) : المرتبة السادسة .

(٢) يعني : عبدَ المنعمِ ابنِ غَلَبونٍ صاحبَ كتابِ الإرشادِ في القراءاتِ السبعِ ، فهو الذي من طُرُقِ الكاملِ للهُدَلِيِّ .

(٣) « للهُدَلِيِّ » من (هـ) فقط .

(٤) كذا في نُسْخِ النَشْرِ ، وابنُ رَزِينٍ يروي عن خَلادٍ عن سُلَيْمٍ عن حمزةَ ، وليست روايته من طُرُقِ النَشْرِ ، وجاءت هذه الكلمةُ في نسخةِ الكاملِ الفقرةِ ١٨٨٧ : « وابنِ زُرَيْبِي » وهو إبراهيمُ بنُ زُرَيْبِي الكوفيُّ يروي عن سُلَيْمٍ عن حمزةَ ، وإسناده من طُرُقِ الكاملِ ، وليس من طُرُقِ النَشْرِ ، والله أعلم .

(٥) ليست طريقُ المَحْفِيِّ عن خَلَفٍ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٦) ابنُ أبي أُمَيَّةَ : هو محمدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الخليلِ ، يروي عن القاسمِ بنِ أحمدَ الخياطِ ، عن محمدِ بنِ حَبِيبِ الشَّمُونِيِّ ، عن الأَعشى ، عن أبي بكرِ شُعْبَةَ ، وليس من طُرُقِ النَشْرِ .

(٧) ليست طريقُ الزُّنْدولانيِّ عن قُتَيْبَةَ عن الكِسائيِّ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٨) الذي جاء في الكاملِ (الفقرة ١٨٨٧) في المرتبةِ السابعةِ هو الأزرقُ فقط .

وهذه المرتبةُ أيضاً في غايةِ أبي العلاءِ : لقتيبةَ عن الكِسائيِّ^(١) .

وفي مبسوطِ ابنِ مهرانَ : لورشِ .

وهي أيضاً في جامعِ البيانِ : لحمزةَ في غيرِ روايةِ خَلَّادٍ ، ولأبي بكرٍ من روايةِ الشَّمونيِّ عن الأعشى عنه ، ولحفصٍ في روايةِ الأشنانيِّ عن أصحابه عنه وللكِسائيِّ في روايةِ قُتَيْبَةَ .

قالَ : «لأنَّ هؤلاءِ يسكتونَ على الساكنِ قبلَ الهمزِ^(٢) ، فهُمُ لذلكِ أشدُّ تحقيقاً وأبلغُ تمكيناً»^(٣) .

قلتُ : وقد خالفَ هذا القولَ في التيسيرِ ومُفرداته ، فجعلَ مدَّ حمزةَ في روايةِ خَلْفٍ و خَلَّادٍ وسائرِ رواياتهِ واحداً .

والصوابُ - واللهُ أعلمُ - أنَّ هذه المرتبةَ إنما تتأتَّى لأصحابِ السكتِ على المدِّ ، لا لأصحابِ السكتِ مطلقاً ؛ فإنَّ مَنْ يَسْكُتُ على حروفِ المدِّ قبلَ الهمزِ كما يَسْكُتُ على الساكنِ غيره قبلَ الهمزِ لا بُدَّ لَهُمُ من زيادةِ قدرِ السكتِ بعدَ المدِّ ، فمنَ ألحقَ هذه الزيادةَ بالمدِّ زادَ مرتبةً على المرتبةِ الخامسةِ ، ومنَ لم يُلحِقْها بالمدِّ لم يتجاوزَ المرتبةَ الخامسةَ ، ومنَ عدَلَ عن ذلكِ فقد عدَلَ عن الأصوبِ والأقومِ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

(١) الذي في غايةِ أبي العلاءِ (١/ ٢٦٠ ، ٢٦١) أنَّ هذه المرتبةَ لحمزةَ وحده ، وأما قُتَيْبَةُ عن الكِسائيِّ فله المرتبةُ الرابعةُ السابقُ ذِكْرُها ، ونصُّ الغايةِ : «الباقونَ بالمدِّ المُستوفى في جميعِ ذلكِ مع التمكينِ ، وأطولُّهمُ مدًّا حمزةُ ، ثمَّ الأعشى ، ثمَّ قُتَيْبَةُ» اهـ .

(٢) في (أ) (ز) : الهمزة .

(٣) جامعُ البيانِ ٢/ ٤٤٢ .

مرتبةٌ سابعةٌ^(١)

١٢٧٩ - فوقَ ذلكَ، وهي الإفراطُ: قَدَّرَهَا الهُدَلِيُّ بِسِتِّ أَلْفَاتٍ، وَذَكَرَهَا فِي كَامِلِهِ لُورِشٍ^(٢) فِيمَا رَوَاهُ الْحَدَّادُ^(٣) وَابْنُ نَفِيسٍ^(٤) وَابْنُ سَفِيَّانَ^(٥) وَابْنُ غَلْبُونٍ^(٦). وَقَدْ وَهَمَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ، وَانْفَرَدَ بِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ وَشَدَّ عَنْ إِجْمَاعِ أَهْلِ الْأَدَاءِ. وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فَالْأَدَاءُ عَنْهُمْ مُسْتَفِضٌ، وَنُصُوصُهُمْ صَرِيحَةٌ بِخِلَافِ مَا ذَكَرَهُ، وَلَمْ يَتَجَاوَزْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْمَرْتَبَةَ الْخَامِسَةَ، وَكُلُّهُمْ سَوَّى بَيْنَ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ وَبَيْنَ حَمْزَةٍ، وَسَيَأْتِي حِكَايَةُ نُصُوصِهِمْ^(٧)، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

(١) في (أ): المرتبة السابعة.

(٢) أي من طريق الأزرق كما نصَّ عليه الهُدَلِيُّ في الكاملِ الفقرة ١٨٨٧.

(٣) يعني إسماعيلَ بنَ عمرو بنِ إسماعيلَ بنِ راشدٍ الحدَّادِ (ت ٤٢٩ هـ) شيخُ الهُدَلِيِّ، وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ، انظُرْ جَدَاوِلَ أَسَانِيدِ الْكَامِلِ: نافع ٩، ١٠/٢٦.

(٤) هو أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ نفيسٍ، شيخُ الهُدَلِيِّ، لَيْسَ لَهُ رِوَايَةٌ فِي الْكَامِلِ عَنِ الْأَزْرَقِ، وَرِوَايَتُهُ فِيهِ عَنِ أَبِي الْفَضْلِ الْكِنَانِيِّ عَنْ وَرْشٍ، انظُرْ جَدَاوِلَ أَسَانِيدِ الْكَامِلِ نافع ١٣/٢٦.

(٥) يعني محمدَ بنَ سَفِيَّانَ الْقَيْرَوَانِيَّ صَاحِبَ كِتَابِ الْهَادِي (ت ٤١٥ هـ) لَيْسَ لَهُ رِوَايَةٌ فِي الْكَامِلِ عَنِ الْأَزْرَقِ، وَرِوَايَتُهُ فِيهِ عَنِ يُونُسَ عَنْ وَرْشٍ، انظُرْ جَدَاوِلَ أَسَانِيدِ الْكَامِلِ: نافع ١١/٢٦. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَفِيَّانَ فِي كِتَابِهِ الْهَادِي (١/٦٥ - ٦٨) أَرْبَعَ مَرَاتِبَ سِوَى الْقَصْرِ فِي الْمَنْفَصِلِ، وَأَعْطَى الْمَرْتَبَةَ الْعُلْيَا - وَهِيَ الطُّوْلُ - لُورِشٍ وَحَمْزَةً.

(٦) يعني: عبدَ المنعمِ ابنَ غَلْبُونٍ صَاحِبَ كِتَابِ الْإِرْشَادِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، فَهُوَ الَّذِي مِنْ طَرِيقِ الْكَامِلِ لِلْهُدَلِيِّ، وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ الْمُنْعَمِ فِي كِتَابِهِ الْإِرْشَادِ (اللوحة ٢٧/أ) أَرْبَعَ مَرَاتِبَ سِوَى الْقَصْرِ فِي الْمَنْفَصِلِ، وَأَعْطَى الْمَرْتَبَةَ الْعُلْيَا - وَهِيَ الطُّوْلُ - لُورِشٍ وَحَمْزَةً.

(٧) من الفقرة ١٢٨٢ فما بعدها.

١٢٨٠ - واعلمُ أنَّ هذا الاختلافَ في تقديرِ المراتبِ بالألفاتِ لا تحقيقَ وراءَهُ بل يرجعُ إلى أن يكونَ لفظياً .

وذلك أنَّ المرتبةَ الدنيا - وهي القصرُ - إذا زيدَ عليها أدنى زيادةٍ صارت ثانيةً ثمَّ كذلك ، حتَّى تنتهيَ إلى القُصوى ، وهذه الزيادةُ بعينها إن قُدرتْ بألفٍ أو بنصفِ ألفٍ هي واحدةٌ^(١) ، فالمقدرُ غيرُ محققٍ ، والمحققُ إنّما هو الزيادةُ ، وهذا ممَّا تحكّمهُ المشافهةُ ، وتوضّحه الحكايةُ ، ويبيّنه الاختبارُ ، ويكشفهُ الحِسُّ .

قالَ الحافظُ أبو عمروٍ ورحمَهُ اللهُ : « وهذا كلُّه جارٍ على طباعِهِم ومذاهبِهِم في تفكيكِ الحروفِ ، وتخليصِ السواكنِ ، وتحقيقِ القراءةِ وحَدْرِها ، وليس لواحدٍ منهم مذهبٌ يُسرفُ فيه على غيره إسرافاً يخرجُ عن المتعارَفِ في اللغةِ ، والمتعلّمِ في القراءةِ ، بل ذلك قريبٌ بعضُهُ من بعضٍ ، والمشافهةُ تُوضحُ حقيقةَ ذلك ، والحكايةُ تبيّنُ كَيْفِيَّتَهُ »^(٢) .

١٢٨١ - قلتُ : وربما بالغَ الأستاذُ على المتعلّمِ في التحقيقِ والتجويدِ والمدِّ والتفكيكِ ليأتيَ بالقدرِ الجائزِ المقصودِ ، كما أخبرنا أبو عليّ الحسنُ بنُ أحمدَ ابنِ هلالِ الدقاقِ بقراءتي عليه بالجامعِ الأمويِّ ، عن الإمامِ أبي الفضلِ إبراهيمِ ابنِ عليّ بنِ فضلٍ^(٣) الواسطيِّ ، أخبرنا عبدُ الوهابِ بنُ عليّ الصوفيُّ ، أخبرنا الحسنُ بنُ أحمدَ العطارُ الحافظُ^(٤) ، أخبرنا أحمدُ بنُ عليّ الأصبهانيُّ ، أخبرنا

(١) في (ظ) (هـ) (ش) : واحد .

(٢) جامعُ البيانِ ٢ / ٤٤٣ .

(٣) في (ز) (أ) : الفضل .

(٤) هو أبو العلاءِ الهمدانيُّ صاحبُ غايةِ الاختصارِ .

أحمد بن الفضل الباطرقاني^١، أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني^(١)، حدثنا أبو بكر أحمد^(٢) بن نصر الشدائي^٢، ثنا أبو الحسن ابن شنبوذ إملاءً، ثنا محمد بن حيان^(٣) ثنا أبو حمدون، حدثنا سليم، قال: سمعت حمزة يقول: «إنما أزيد على الغلام في المد ليأتي بالمعني» اهـ^(٤).

وروينا عن حمزة أيضاً أن رجلاً قرأ عليه فجعل يمد، فقال له حمزة: «لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو قَطَطٌ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة»^(٥)!

قلت: فالأول لما لم يوف الحق زاد عليه ليوفيه، والثاني لما زاد على الحق ردَّ عليه ليهديه، فلا يكون تفریط ولا إفراط.

ومثل ذلك ما روى الدوري عن سليم أنه قال: قال الثوري لحمزة وهو يقرئ: يا أبا عمارة، ما هذا الهمز والقطع والشدَّة؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذه رياضة للمتعلِّم^(٦).

(١) هو أبو الفضل الخزاعي صاحب المنتهى.

(٢) في النسخ الخمس: «محمد» والصواب ما أثبتته، كما في المصادر.

(٣) هو محمد بن عيسى بن حيان، أبو جعفر البغدادي، انظر غاية النهاية ٢/ ٢٢٤.

(٤) ذكره بدون سند: أبو الفضل الخزاعي في المنتهى ص ١٩١ وبهذا السند - من طريق الخزاعي - الحافظ أبو العلاء في غاية الاختصار ١/ ٢٦٣.

(٥) انظر: السبعة ص ٧٦-٧٧، والتحديد ص ٨٨، وانظر أيضاً الفقرة ٩٥٧.

(٦) التحديد للداني ص ٩١.

وها نحن نذكرُ من نصوصِ الأئمةِ ما حضرنا كما وعدنا

[١ - نصُّ التذكرةِ لطاهرِ ابنِ غلبونٍ]

١٢٨٢ - فقال أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غلبونٍ في التذكرةِ :

إنَّ ابنَ كثيرٍ وأبا شعيبٍ ، وقالونَ سوى أبي نَشيطٍ ، ويعقوبُ : يمدُّونَ أحرفَ المدِّ إذا كُنَّ مع الهمزةِ في كلمةٍ واحدةٍ مدًّا وسطًا ، ويتركونَ مدَّها - زيادةً على ما فيهنَّ من المدِّ واللَّينِ - إذا لم يَكُنَّ مع الهمزةِ في كلمةٍ واحدةٍ^(١) .

قالَ : وقرأَ الباقرُ ، وأبو نَشيطٍ عن قالونَ ، والدُّوريُّ عن أبي عمروٍ : بمدِّ حروفِ المدِّ واللَّينِ إذا وقعتْ قبلَ الهمزةِ في هذينِ الضَّرْبَيْنِ مدًّا واحدًا مُشبعًا ، غيرَ أنَّهم يتفاضلونَ في المدِّ : فأشبعهم مدًّا ورشٌ وحمزةٌ ، ثمَّ عاصمٌ دونَ مدَّهما قليلاً ، ثمَّ ابنُ عامرٍ والكسائيُّ دونَ مدِّه قليلاً ، ثمَّ أبو نَشيطٍ عن قالونَ والدُّوريُّ عن أبي عمروٍ دونَ مدَّهما قليلاً^(٢) .

[٢ - نصُّ التيسيرِ للدانِي]

١٢٨٣ - وقالَ الحافظُ أبو عمروٍ في التيسيرِ :

إنَّ « ابنَ كثيرٍ ، وقالونَ بخلافِ عنه ، وأبا شعيبٍ وغيره عن اليزيديِّ : يقصرونَ حرفَ المدِّ ؛ فلا يزيدونه تمكينًا على ما فيه من المدِّ الذي لا يوصلُ إليه إلَّا به » .
ومثَّلَ المنفصلَ ثمَّ قالَ : « والباقرُ يطوِّلونَ حرفَ المدِّ في ذلك زيادةً ، وأطولُهم مدًّا - في الضَّرْبَيْنِ جميعًا - ورشٌ وحمزةٌ ، ودُونَهُما عاصمٌ ، ودُونَهُ ابنُ عامرٍ

(١) التذكرةُ ١٠٦/١ بمعناه .

(٢) التذكرةُ ١٠٧/١ بتصرفٍ .

والكسائيُّ ، ودُونَهُمَا أبو عمرو و من طريقِ أهلِ العِراقِ^(١) وقالونُ من طريقِ أبي نَشِيطٍ بخلافِ عنه^(٢) .

[٣ - نصُّ جامعِ البيانِ للدانِي]

١٢٨٤ - وقال في جامعِ البيانِ :

«وأشبعُ القُرَاءُ مَدًّا وَأَزِيدُهُمْ تَمَكِينًا فِي الضَّرْبَيْنِ جَمِيعًا - مِنَ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ - حَمْزَةٌ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ خَلَّادٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَةِ الشَّمُونِيِّ عَنِ الْأَعْشَى عَنْهُ ، وَحَفْصٌ فِي رِوَايَةِ الْأَشْنَانِيِّ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنْهُ [وَالكسائيُّ فِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ]»^(٣) .
قال : «ودُونَهُمْ فِي الإِشْبَاعِ وَالتَّمَكِينِ : حَمْزَةٌ فِي رِوَايَةِ خَلَّادٍ ، وَنَافِعٌ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ المِصْرِيِّينَ ، ودُونَهُمَا عاصِمٌ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ الشَّمُونِيِّ عَنِ الْأَعْشَى وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ الْأَشْنَانِيِّ عَنِ حَفْصٍ ، ودُونَهُ الكسائيُّ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ ، وَابْنُ عامِرٍ ، ودُونَهُمَا أبو عمرو و من طريقِ ابنِ مِجَاهِدٍ وَسائِرِ البَغْدَادِيِّينَ ، وَنَافِعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ قالونَ [عَنْهُ مِنْ قِراءَةِ عِليِّ أَبِي الحِسنِ]^(٤) ؛ لِأَنِّي قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ فِي رِوَايَتِهِ»^(٥) [٦] .

(١) يعني من روايةِ الدُّورِيِّ ، كما صرَّحَ بِهِ الدانِي فِي المِفرَداتِ السَّبْعِ ص ١١١ .

(٢) التَّسِيرُ ص ٣٠ - ٣١ .

(٣) تَكْمَلَةٌ مِنْ جَامِعِ البَيانِ لِلدانِي يفتقرُ إِلَيْهَا تَمَّةُ النِّصِّ المَنْقُولِ .

(٤) يعني طاهرَ ابنِ غَلْبُونٍ ، وَلَمْ يُسَنِّدِ الدانِي طَرِيقَ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ قالونَ مِنْ قِراءَتِهِ عَلَيْهِ فِي جَامِعِ البَيانِ وَلَا التَّسِيرِ وَلَا التَّعْرِيفِ ، وَأَسَنَدَهَا فِي المِفرَداتِ السَّبْعِ ، وَنَسَبَ لَهُ فِيهَا مَرْتَبَةً فَوْقَ القِصْرِ كَمَا فَعَلَ هُنَا ، فَذَكَرَهُ لِهَذِهِ الطَّرِيقِ فِي جَامِعِ البَيانِ خُرُوجًا عَنِ طَرِيقِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) أَي فِي رِوَايَةِ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ قالونَ ، وَمَا ذَكَرَهُ الدانِي عَنْ أَبِي الحِسنِ ابنِ غَلْبُونٍ مِنْ =

قالَ: «وَدُونَهُمَا ابْنُ كَثِيرٍ وَمَنْ تَابَعَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا كَانَ مِنْ كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ»^(١).

[٤ - نصُّ التَّبَصْرَةِ لِمَكِّيٍّ]

١٢٨٥ - وقالَ أبو محمدٍ مَكِّيٌّ في التَّبَصْرَةِ:

إِنَّ ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبَا عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ الرَّقِّيِّينَ - يَعْنِي السُّوسِيَّ - وَالْحُلُوَانِيَّ عَنْ قَالُونَ: يَقْصُرُونَ الْمَنْفَصَلَ.

وَأَبَا نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ، وَأَبَا عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ الْعِرَاقِيِّينَ - يَعْنِي الدُّورِيَّ - بِالْمَدِّ مَدًّا مَتَمَكِّنًا، وَكَذَلِكَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ غَيْرَ أَنَّهُمَا أَزِيدٌ قَلِيلًا، وَمِثْلُهُمَا عَاصِمٌ غَيْرَ أَنَّهُ أَزِيدٌ قَلِيلًا، وَمِثْلُهُ وَرِشٌ وَحَمْزَةٌ غَيْرَ أَنَّهُمَا أَمَكْنٌ قَلِيلًا^(٢).

[٥ - نصُّ الْهِدَايَةِ لِلْمَهْدَوِيِّ]

١٢٨٦ - وقالَ أبو العبَّاسِ الْمَهْدَوِيُّ في الْهِدَايَةِ:

«وَأَطْوَلُهُمْ - يَعْنِي فِي الْمَنْفَصَلِ^(٣) - حَمْزَةٌ وَوَرِشٌ، ثُمَّ عَاصِمٌ، ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ، ثُمَّ أَبُو نَشِيطٍ، وَالدُّورِيُّ عَنِ الْبَزِيدِيِّ، ثُمَّ الْبَاقُونَ»^(٤).

= مرتبة فُوبِقِ الْقَصْرِ فِي الْمَنْفَصَلِ لِأَبِي نَشِيطٍ مُوَافِقٌ لِمَا فِي تَذَكْرَةِ ابْنِ عُلْبُونِ ١/١٠٧.

(٦) تَكْمَلَةٌ لِأَزْمَةٍ مِنْ جَامِعِ الْبَيَانِ.

(١) جَامِعُ الْبَيَانِ لِلدَّانِي ٢/٤٤٢ (الطَّحَّان).

(٢) التَّبَصْرَةُ ص ٢٦٥ بِتَصْرُفٍ.

(٣) عِبَارَةٌ: «يَعْنِي فِي الْمَنْفَصَلِ» تَفْسِيرِيَّةٌ مِنْ كَلَامِ الْجَزْرِيِّ وَليْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْمَهْدَوِيِّ.

(٤) وَقَالَ الْمَهْدَوِيُّ أَيْضًا فِي شَرْحِ الْهِدَايَةِ (١/٣٤-٣٥): «وَأَمَّا إِجْمَاعُهُمْ عَلَى الْمَدِّ إِذَا =

[٦ - نصُّ الكافي لابنِ شريحٍ]

١٢٨٧ - وقالَ أبو عبدِ اللهِ ابنُ شريحٍ في الكافي عن المنفصلِ :

« ورشٌ وحمزةٌ أطولُهُم مدًّا، وعاصمٌ دونَهُما، وابنُ عامرٍ والكسائيُّ دونَهُ، وقالونٌ، والدُّوريُّ عن اليزيديِّ دونَهُما، وابنُ كثيرٍ وأبو شعيبٍ أقلُّهُم مدًّا .

وقد قرأتُ لقالونٍ، والدُّوريِّ عن اليزيديِّ كابنِ كثيرٍ وأبي شعيبٍ .

قالَ : « وإنَّما يُشبعُ المدُّ^(١) في هذه الحروفِ إذا جاءَ بعدها همزةٌ، أو حرفٌ ساكنٌ مدغمٌ أو غيرُ مدغمٍ »^(٢) .

= كان حرفُ المدِّ واللَّينِ قبلَ الهمزةِ وهما في كلمةٍ واحدةٍ فقد قدَّمتنا العلةُ في المدِّ من أجلِ الهمزةِ، وبقيَ أن يُفرَّقَ بينِ إجماعِهِم على المدِّ إذا كان الحرفُ والهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ نحوُ ﴿ شاءَ ﴾ واختلافِهِم فيما كانتِ المدَّةُ فيه من كلمةٍ والهمزةُ من كلمةٍ أُخرى نحوُ ﴿ بما أنزلَ إليك ﴾ فعلةُ إجماعِ القراءِ على مدِّ المتَّصلِ نحوُ ﴿ شاءَ ﴾ و ﴿ جاءَ ﴾ . . اهـ .

وقال المهدويُّ في التحصيلِ لفوائدِ كتابِ التفصيلِ الجامعِ لعلومِ التنزيلِ : « والثالثُ المدُّ إذا جاءَ بعدَ حروفِ المدِّ واللَّينِ همزةٌ وهما في كلمةٍ واحدةٍ، نحوُ : ﴿ شاءَ ﴾ و ﴿ جاءَ ﴾ وشبهِها، فالقراءُ مُجمِعونَ على المدِّ في هذه الأقسامِ الثلاثةِ » اهـ (اللوحة ١٨١/ب) .

وقالَ فيه أيضًا عن المدِّ المنفصلِ : « فأما الأربعةُ المُختلفُ فيها فأولُّها : ما كان حرفُ المدِّ واللَّينِ فيه في آخرِ كلمةٍ والهمزةُ في أوَّلِ كلمةٍ أُخرى نحوُ : ﴿ بما أنزلَ إليك ﴾ و ﴿ قولوا ءامنَّا ﴾ و ﴿ في أنفسِكُمْ ﴾ تركَ المدِّ في هذا القسمِ ابنُ كثيرٍ، وأبو عمرو باختلافِ عنه، والحلوانيُّ عن قالونٍ عن نافعٍ، ومدِّ الباقونِ » اهـ (اللوحة ١٨٢/أ) .

(١) أيُّ يطوَّلُ زيادةً على ما فيه من المدِّ الطبيعيِّ، وذلك باختلافِ مراتبِ القراءِ في المدِّ كما سبقَ قريبًا .

(٢) الكافي ص ١٧ .

[٧ - نصُّ الوجيزِ للأهوازيِّ]

١٢٨٨ - وقال أبو عليُّ الأهوازيُّ في الوجيزِ :

إنَّ ابنَ كثيرٍ وأبا عمروَ ويعقوبَ وقالونَ وهشامًا لا يمدُّونَ المنفصلَ .
وإنَّ أطولَهم مدًّا حمزةُ وورشٌ ، وإنَّ عاصمًا ألطفُ مدًّا ، وإنَّ الكسائيَّ وابنَ
ذَكْوَانَ ألطفُ منه مدًّا ^(١) .

قالَ : فإذا كان حرفُ المدِّ مع الهمزةِ ^(٢) في كلمةٍ واحدةٍ أجمَعوا على مدِّه
زيادةً ، ويتفاضلونَ في ذلكَ على قَدَرِ مذاهبِهِم في التجويدِ والتحقيقِ اهـ ^(٣) .
وهذا يقتضي التفاوتَ أيضًا في المتَّصلِ كالجماعةِ .

* * *

[٨ - نصُّ التجريدِ لابنِ الفحَّامِ]

١٢٨٩ - وقال أبو القاسمِ ابنُ الفحَّامِ في التجريدِ :

إنَّ حمزةَ ، والنقَّاشَ عن الحُلوانِيِّ عن هشامٍ ^(٤) ويونسَ والأزرقَ عن وورشٍ

(١) الوجيزُ ١/ ٧٧ (تحقيقُ د. سميرِ معبَّر) بمعناه .

(٢) في (ش) (هـ) : الهمز .

(٣) الوجيزُ ١/ ٧٨ (تحقيقُ د. سميرِ معبَّر) بتصريفٍ .

(٤) سبقَ للجزريِّ التنبيةُ في الفقرةِ ١٢٧٦ على انفرادِ ابنِ الفحَّامِ بوضعِ النقَّاشِ عن الأزرقِ
الجمَّالِ عن الحُلوانِيِّ عن هشامٍ في مرتبةِ حمزةَ في المدِّ ، وقد رجعتُ إلى الكتبِ التي انتقى
الجزريُّ منها الطريقَ المذكورةَ عن هشامٍ ، وهي الجامعُ للفارسيِّ شيخِ ابنِ الفحَّامِ ، والكامِلُ
للهدليِّ ، والمصباحُ للشَّهْرَزُورِيِّ ، وهذه الطريقُ بعينِها موجودةٌ أيضًا في روضةِ المعدَّلِ ، =

يَمْدُون - في الضريين - مَدًّا مشبَعًا تامًّا .

ويليهم عبدُ الباقي عن عاصمٍ ، والفارسيُّ عن ابنِ عامرٍ سوى النقَّاشِ عن الحُلوانِيِّ عن هشامٍ .

ويليهم الكسائيُّ ، وعبدُ الباقي عن ابنِ عامرٍ ، وأبو نَشِيطٍ ، والأصبهانيُّ عن ورشٍ ، وأبو الحسينِ الفارسيُّ [عن أبي عمرو]^(١) يعني من طُرُقِ الإظهارِ .
والباقون - وهم ابنُ كثيرٍ ، والقاضي والحُلوانِيُّ عن قالونٍ ، وأبو عمرو ، يعني من طُرُقِ الإدغامِ ، ومن طريقِ عبدِ الباقي وابنِ نَفِيسٍ عن أصحابِهِم عنه - مِثْلُهُم إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَمْدُون حَرْفًا حَرْفٍ^(٢) .

* * *

[٩ - نصُّ التلخيصِ لأبي معشرٍ]

١٢٩٠ - وقالَ أبو معشرٍ الطبريُّ في التلخيصِ :

إِنَّ حِجَازِيًّا^(٣) غَيْرَ وَرْشٍ ، وَالْحُلُوانِيَّ عَنْ هِشَامٍ : يَتْرُكُونَ الْمَدَّ حَرْفًا لِحَرْفٍ

= وَكُلُّهُمْ ذَكَرَ الْقَصْرَ لِلْحُلُوانِيِّ عَنْ هِشَامٍ ، وَلَمْ أَجِدْ وَاحِدًا مِنْهُمْ نَسَبَ لَهُ مَرْتَبَةَ حِمَزَةٍ هَذِهِ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ الْجَزْرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ انْفِرَادَةً مِنْ صَاحِبِ التَّجْرِيدِ ، وَلَعَلَّهُ سَهُوٌّ مِنْ ابْنِ الْفَحَّامِ فِي وَضْعِ هَذِهِ الْمَعْلُومَةِ فِي مَكَانِهَا الصَّحِيحِ مَعَ أَهْلِ الْقَصْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) تكملة يقتضيهما السياق .

(٢) انظر التجريد ٢/٢٠٤ بمعناه الإجمالي .

(٣) مصطلحٌ : (حجازيٌّ) عند أبي معشرٍ في التلخيصِ يعني نافعًا وابنَ كثيرٍ وأبا عمرو وأبا جعفرٍ ويعقوبَ ، كما نصَّ عليه ص ١٣٠

وَيُمْكِّنُونَ تَمْكِينًا ، وَإِنَّ عَاصِمًا ، وَالْكَسَائِيَّ ، وَابْنَ عَامِرٍ إِلَّا الْحُلُوَانِيَّ : يَمْدُونُ وَسَطًا - فَوْقَ الْأُولَى قَلِيلًا ^(١) - وَإِنَّ حَمْزَةَ وَوَرشًا يَمْدَانُ مَدًّا تَامًا ، وَإِنَّ حَمْزَةَ أَطْوَلُ مَدًّا ، اهـ ^(٢) . وَهُوَ يَقْتَضِي عَدَمَ الْقَصْرِ الْمَحْضِ ^(٣) .

* * *

[١٠ - نَصُ الْإِقْنَاعِ لِابْنِ الْبَازِشِ]

١٢٩١ - وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الْبَازِشِ فِي الْإِقْنَاعِ :

« وَأَطْوَلُ الْقُرَاءِ مَدًّا - فِي الضَّرْبَيْنِ - وَرَشٌ وَحَمْزَةٌ ، وَمَدُّهُمَا مُتَقَارِبٌ » .

قَالَ : « وَيْلَهُمَا عَاصِمٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَدٍّ وَقَطَعَ قِرَاءَةً شَدِيدَةً . . وَيْلِيهِ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ » .

قَالَ : « وَعَلَى مَا قَرَأْتُ بِهِ لِلْحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ - مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِانَ - مِنْ تَرْكِ مَدِّ حَرْفٍ لِحَرْفٍ يَكُونُ مَدُّ ابْنِ عَامِرٍ دُونَ مَدِّ الْكَسَائِيِّ ، وَيْلَهُمَا أَبُو عَمْرٍو مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَابْنِ الْبَغْدَادِيِّينَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالُونَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي

(١) لَيْسَتْ عِبَارَةٌ : « فَوْقَ الْأُولَى قَلِيلًا » مِنْ كَلَامِ أَبِي مَعْشَرٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ زِيَادَةِ الْجَزْرِيِّ وَهِيَ زِيَادَةٌ خَطِيرَةٌ وَتَقُولُ عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ ، نَتَجَّ عَنْهَا نَفِيُّ مَرْتَبَةِ الْقَصْرِ الْمَحْضِ مِنَ التَّلْخِصِ ! كَيْفَ وَأَبُو مَعْشَرٍ يَقُولُ : « يَتْرُكُونَ الْمَدَّ حَرْفًا لِحَرْفٍ وَيُمْكِّنُونَ تَمْكِينًا » ثُمَّ فَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ : « وَمَعْنَى التَّمْكِينِ : كَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ عَلَى حَسَبِ صَوْتِ الْقَارِئِ » اهـ . وَلَمْ يَنْقُلِ الْجَزْرِيُّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ ، وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ ؟ ! أَقُولُ : فَالْقَصْرُ ثَابِتٌ مِنْ تَلْخِصِ أَبِي مَعْشَرٍ لِحِجَازِيٍّ غَيْرِ وَرَشٍ وَابْنِ الْبَازِشِ عَنْ هِشَامٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَانظُرِ التَّلْخِصَ عَلَى الْفَقْرَةِ ١٢٥٨ .

(٢) التَّلْخِصُ ص ١٦٣ بِتَصْرُفٍ .

(٣) تَقَدَّمَ قَرِيبًا جَدًّا فِي الْهَامِشِ تَخْطِيءُ هَذَا الْاسْتِنْبَاطِ .

نشيطٍ من غيرِ روايةِ الفرَضيِّ».

ثمَّ قالَ: «وهذا كلُّهُ على التقريبِ من غيرِ إفراطٍ»^(١).

[١١ - نصُّ التَّذكارِ لابنِ شَيطا]

١٢٩٢ - وقالَ ابنُ شَيطا: إنَّ ابنَ كثيرٍ يأتي بحرفِ المدِّ - في المنفصلِ - على صيغتهِ من غيرِ زيادةٍ، وإنَّ مدنيًّا، والحُلوانيَّ لهشامٍ، والحماميَّ عن الوليِّ عن حفصٍ: يأتون في ذلك بزيادةٍ متوسِّطةٍ.

وأبو عمرو له مذهبان: أحدهما كابنِ كثيرٍ يَخُصُّ به الإدغامَ، والثاني كنافعٍ ومَن تابَعَه - بل أتمُّ منه^(٢) - يَخُصُّ به الإظهارَ.

قالَ: وهو المشهورُ عنه، وبه أقرأ ابنُ مجاهدٍ أصحابه عن أبي عمرو.

والباقون بمدٍّ مُشَبَّعٍ غيرِ فاحشٍ ولا مُجاوِزٍ للحدِّ، وأتمُّهم مدًّا حمزةٌ والأعشى وقُتَيْبَةُ، والحماميُّ عن النقَّاشِ عن الأخفشِ عن ابنِ ذَكوانٍ، وباقيهم يتقارَبون فيه^(٣). وهذا صريحٌ في أنَّه لا قصرَ في المنفصلِ لغيرِ ابنِ كثيرٍ^(٤).

(١) انظرِ الإقناعَ ١/٤٦٩ - ٤٧٠، والعبارةُ الأخيرةُ نقلها ابنُ الباذِرِ عن الدانيِّ، وهي في التيسيرِ ص ٣١.

(٢) عبارةٌ: «بل أتمُّ منه» من زيادةِ الجزريِّ، انظرِ النقلَ عن ابنِ الجنديِّ في الهامشِ الآتي.

(٣) نقلَ ابنُ الجنديِّ - شيخُ الجزريِّ - في كتابهِ البستانِ (ص ١١٤) مذهبَ ابنِ شَيطا في المدِّ من كتابهِ التَّذكارِ فقالَ: «وفي التَّذكارِ: ابنُ كثيرٍ بالقصرِ في المنفصلِ، وأتمُّ منه: أهلُ المدينةِ، وهشامٌ، والوليُّ عن حفصٍ، ويعقوبٌ.

وأبو عمرو: بالأوَّلِ إذا أدغمَ، وبالثاني إذا لم يُدغمِ. =

[١٢ - نصُّ غايةِ الاختصارِ لأبي العلاءِ]

١٢٩٣ - وقال الحافظُ أبو العلاءِ في الغايةِ - بعد ذكره المنفصلَ وتمثيله - :
« فقرأً بتمكينِ ذلك من غيرِ مدٍّ : حِجَازِيٌّ ^(١) ، والحُلوانِيٌّ عن هشامٍ ، والوليُّ
عن حفصٍ ، وأقصرُهم مدًّا مَكِّيٌّ ^(٢) » .

ثمَّ قالَ : « الباقون بالمدِّ المستوفى في جميعِ ذلك مع التمكينِ ، وأطولُّهم مدًّا
حمزةٌ ، ثمَّ الأعشى ، ثمَّ قُتَيْبَةُ » .

= وباقي القراءِ العشرةِ بالإشباعِ ، وجعلَ أتمَّ هؤلاءِ : حمزةٌ ، وابنُ عامرٍ من روايةِ ابنِ ذكوانٍ
والأعشى عن شعبةٍ ، وقُتَيْبَةُ . وقيلَ : حمزةٌ كعاصمٍ » اهـ .

أقولُ : واضحٌ أنَّ الجزريَّ وابنَ الجُنديَّ ينقلانِ من التذكارِ بالمعنى لا بالحرفِ ، وبمقارنةِ
ما نقلاهُ تتضحُ نقاطُ الاتفاقِ والاختلافِ بينهما .
(٤) وكذا لأبي عمروٍ على وجهِ الإدغامِ كما تقدَّم .

(١) مصطلحٌ : (حِجَازِيٌّ) عندَ أبي العلاءِ في غايةِ الاختصارِ (ص ٤) يعني : نافعًا وابنَ
كثيرٍ وأبا عمروٍ وأبا جعفرٍ ويعقوبَ .

(٢) هذا يُناقضُ قولَه : « فقرأً بتمكينِ ذلك من غيرِ مدٍّ » إذ لا مرتبةَ دونَ القصرِ ، ولعلَّ أبا
العلاءِ أخذَ ذلك مِنَّ ذكرِ مرتبةِ دونَ القصرِ لابنِ كثيرٍ ، كأبي عليٍّ الأهوازيِّ وسَمَّاهَا :
البتَرُ ، قال الدانيُّ : « وهذا مكروهٌ قبيحٌ ، لا يُعملُ عليه ولا يُؤخذُ به ؛ إذ هو لحنٌ لا يجوزُ
بوجهٍ ، ولا تحلُّ القراءةُ به ، ولعلَّهم أرادوا حذفَ الزيادةِ لحرفِ المدِّ وإسقاطها » اهـ . جامعُ
البيانِ (٢/ ٤٤٦ طحَّان) وانظرُ سوقَ العروسِ (ص ١٣٨ حبيب) والنشرَ الفقرةَ ١٢٦٢ .

وقولُ أبي العلاءِ : « فقرأً بتمكينِ ذلك من غيرِ مدٍّ » هي عبارةٌ شيخه أبي العزِّ القلانسيُّ
في كتابه الإرشادِ (ص ١٨٦) وفي كتابه الكفايةِ (ص ٢٠٩) وعنى بها القصرَ .

وعليه فيعاملُ نصُّ أبي العلاءِ وكأنَّه خالٍ من عبارةٍ : « وأقصرُهم مدًّا : مَكِّيٌّ » واللهُ أعلمُ .

قال: «وأجمع القراء على إتمام المدِّ وإشباعه فيما كان حرف المدِّ والهمزة بعده في كلمة واحدة»^(١). وهذا أيضاً صريحٌ في ذلك كما تقدّم.

[١٣ - نصُّ المبهجِ لسبِطِ الخياطِ]

١٢٩٤ - وقال سبِطُ الخياطِ في المبهجِ بعد ذكره المنفصلِ:

«فكان ابن كثير وابن محيصن يُمكِّنانِ هذه الحروفَ تمكيناً يسيراً سهلاً».

قال: «وقال المحققون في ذلك: بل يقصرانها قصرًا محضًا، بمعنى أنهما ينطقان بأحرف المدِّ في هذا الفصلِ على صورتين في الخطِّ، وكان نافعٌ إلا أبا سليمان وأبا مروان جميعاً عن قالون، وهشام، وحفص في رواية عمرو بن الصبَّاح، ويعقوب: يمدُّونها مدًّا متوسطًا فينفسون مدّها تنفيساً [على قراءة ابن كثير]^(٢)». قال: «وكان لأبي عمرو في مدّهين مذهبان:

أحدهما: القصر - على نحو قراءة ابن كثير - إذا أدغم المتحرّكات، نصّ على ذلك الشّدائي، وأمّا المطوّعي فما عرفته عنه عن أبي عمرو نصًّا، والذي قرأتُ به على شيخنا الشريفِ بالمدِّ الحسنِ [المتوسّط]^(٣) كنافعٍ ومتابعيه».

ثمّ قال: «وكان أهل الكوفة إلا الشنّبوزي عن الأعمش، وعمرو بن الصبَّاح

(١) غاية الاختصار ١/ ٢٦٠ - ٢٦١.

(٢) تكملة لازمة من المبهج، قال ابن منظور: «وتنقّس النهار وغيره: امتدّ وطال» اه اللسان (ن ف س) ٦/ ٢٣٧ وعليه فمعنى: «فينفسون مدّها تنفيساً على قراءة ابن كثير» أي فيزيدون في مدّها على مقدار ابن كثير، وتقدّم أنّ التحقيق في مدّه هو القصر، والله أعلم.

(٣) تكملة من المبهج.

عن حفص، وابنِ عامرٍ إلَّا هشامًا، وأبو سليمانَ وأبو مروانَ عن قالونَ يمدُّونَ مدًّا تامًّا حسنًا مُشبعًا من غيرِ فُحشٍ فيه، وكان أتمُّهم مدًّا وأزيدهم فيه حدًّا وتمطُّيًا حمزةً، ويقاربه قُتَيْبَةُ، ويُدانِيهما ابنُ عامرٍ غيرَ هشامٍ.
ثمَّ قالَ: «واتفقوا على تمكينِ هذه الحروفِ التمكينَ الوافي، وأن تُمدَّ المدُّ الشافي»^(١) بشرطِ أن يصحبها معها في الكلمةِ همزةٌ أو مُدغمٌ»^(٢).

[١٤ - نصُّ الكفايةِ في السِّتِّ لسبِّطِ الخياطِ]

١٢٩٥ - وقال في كفايته :

«اختلفوا في المدِّ والقصرِ على ثلاثة مذاهبٍ - يعني في المنفصلِ - :
فكانَ عاصمٌ والكسائيُّ وخلفٌ»^(٣) يمدُّونَ هذا النوعَ مدًّا حسنًا تامًّا .
والباقونَ يُمكِّنونَ هذا النوعَ تمكينًا سهلًا، إلَّا أن ابنَ كثيرٍ أقصرهم تمكينًا .
فإن اتَّفَقَ حرفُ المدِّ والهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ فأجمَعوا على مدِّ حرفِ المدِّ من غيرِ خلافٍ، ويتفاوتُ تقديرُ المدِّ فيما بينهم، والمشافهةُ تبينُ ذلكَ» اهـ^(٤) .
وهو صريحٌ في التفاوتِ في المتَّصلِ .

(١) هنا في المبهجِ عبارةٌ لم ينقلها الجزريُّ وهي : «على ما بيَّناه من ترتيبِ مخرجها عند النطقِ بها» اهـ وذلك أن سبِّطَ الخياطِ يرى أن حروفَ المدِّ ليست على درجةٍ واحدةٍ في التطويلِ : فأطولها عنده الألفُ، ثمَّ تليها الياءُ، ثمَّ تليها الواوُ، وهو شيءٌ انفردَ سبِّطُ الخياطِ به، فلعلَّ هذا ما دفعَ الجزريَّ إلى إسقاطِ هذه العبارةِ، والله أعلمُ .

(٢) المبهجُ ص ٣٠٧ - ٣٠٨ بتصرفٍ يسيرٍ .

(٣) أي في اختياره، إذ ليس في كفايةِ السِّتِّ قراءةٌ حمزةً .

(٤) سقطَ قسمُ الأصولِ كاملاً من نسخةِ الكفايةِ في القراءاتِ السِّتِّ التي عندي .

[١٥ - نصُّ الإرشادِ لأبي العزِّ]

١٢٩٦ - وقال أبو العزِّ القلانسيُّ في إرشاده عن المنفصلِ :

« كان أهلُ الحجازِ والبصرةِ ^(١) يُمكنون هذه الحروفَ من غيرِ مدٍّ، والباقون بالمدِّ إلا أنَّ حمزةَ، والأخفشَ عن ابنِ ذكوانَ، أطولُهم مدًّا ^(٢) .

* * *

[١٦ - نصُّ الكفايةِ لأبي العزِّ]

١٢٩٧ - وقال في كفايته :

قرأ الوليُّ عن حفصٍ، وأهلِ الحجازِ والبصرةِ ^(٣)، وابنِ عبدانَ عن هشامٍ :
بتمكينِ حروفِ المدِّ واللَّينِ من غيرِ مدٍّ - يعني المنفصلِ - ومثَّله، ثمَّ قال : إلا أنَّ
حمزةَ والأعشى أطولُهم مدًّا، وقُتَيْبةُ أطولُ أصحابِ الكِسائيِّ مدًّا، وكذلك
الحمَّاميُّ عن ابنِ عامرٍ، يعني في روايةِ ابنِ ذكوانَ .

ثمَّ قال : « الآخرون بالمدِّ المُتوسِّطِ، وأطولُهم مدًّا عاصمٌ ^(٤) .

وهو صريحٌ بتطويلِ مدِّ عاصمٍ على الآخريين، خلافَ ما ذكره في الإرشادِ .

* * *

(١) أهلُ الحجازِ : هم نافعٌ وأبو جعفرُ المدنيَّانِ وابنُ كثيرُ المكيُّ .

وأهلُ البصرةِ : هما أبو عمروُ البصريُّ ويعقوبُ الحضرميُّ .

(٢) الإرشادُ ص ١٨٧ .

(٣) تقدَّم في الهامشِ قريباً بيانُ المرادِ بـ: أهلِ الحجازِ والبصرةِ .

(٤) الكفايةُ الكبرى ١/ ٢١٠ بتصرفٍ .

[١٧ - نصُّ المستنيرِ لابنِ سوارٍ]

١٢٩٨ - وقالَ أبو طاهرٍ ابنُ سوارٍ في المُستنيرِ عن المنفصلِ :

إنَّ «أهلَ الحِجازِ غيرَ الأزرقِ وأبي الأزهرِ عن ورشٍ، والحُلوانيّ عن هشامٍ والوليّ عن حفصٍ من طريقِ الحَمّاميّ، وأهلَ البصرةِ: يُمكنونَ الحرفَ من غيرِ مدٍّ»^(١).

قالَ : وإن شئتَ أن تقولَ : اللفظُ به كاللفظِ بهنَّ عندَ لقائهنَّ سائرَ حروفِ المعجمِ^(٢).

و«حمزةُ غيرَ العَبسيِّ»^(٣) وعليُّ بنُ سلَمٍ، والأعشى وقُتَيْبَةُ^(٤) : يمدُّونَ مدًّا مشبعًا من غيرِ تمطيطٍ ولا إفراطٍ».

قالَ : «وكذلكَ ذكرَ أشياخنا عن أبي الحسنِ الحَمّاميّ في روايةِ النقّاشِ عن الأَخفشِ^(٥)، الباقونَ بالتمكينِ والمدِّ دونَ مدِّ حمزةٍ وموافقِهِ»^(٦).

قالَ : وأحسنُ المدِّ في كتابِ اللهِ عندَ استقبالِ همزةٍ أو إدغامٍ كقوله تعالى :

(١) المستنيرُ ١ / ٣٩٤ .

(٢) عبارةُ المستنيرِ (ص ٣٩٤) : «اللفظُ بهنَّ عندَ لقائهنَّ همزةً كاللفظِ بهنَّ عندَ لقائهنَّ سائرَ حروفِ المعجمِ» اهـ .

(٣) في (ش) (هـ) : «والعَبسيِّ» وهو غلطٌ .

(٤) رواياتُ العَبسيِّ وعليِّ بنِ سلَمٍ عن حمزةٍ، والأعشى عن شعبةٍ، وقُتَيْبَةَ عن الكسائيِّ جميعُها ليستُ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٥) أي عن ابنِ ذُكوانَ .

(٦) المستنيرُ ١ / ٣٩٤ .

﴿حَادَّ اللَّهُ﴾^(١) ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٢) ﴿طَائِعِينَ﴾^(٣) ﴿وَالْقَائِمِينَ﴾^(٤).

ثمَّ قالَ : « فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ^(٥) وَالْهَمْزُ فِي كَلِمَةٍ : فَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الْمَدِّ وَالتَّمَكِينِ » اهـ^(٦). وَيُفْهَمُ مِنْهُ الْخِلَافُ فِيمَا إِذَا^(٧) كَانَ السَّاكِنُ [وَالْهَمْزُ]^(٨) فِي كَلِمَتَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٩).

* * *

[١٨ - نَصُّ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارِسٍ الْخِيَّاطِ]

١٢٩٩ - وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَارِسٍ فِي الْجَامِعِ :

إِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ وَالْبَصْرَةَ ، وَالْوَلِيِّ عَنِ حَفْصٍ ، وَقَتِيْبَةَ - يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمَرْزُبَانَ - لَا يَمْدُونَ حَرْفًا لِحَرْفٍ^(١٠).

(١) الْمَجَادِلَةُ ٢٢ .

(٢) الْفَاتِحَةُ ٧ .

(٣) فَصَّلَتْ ١١ .

(٤) الْحَجُّ ٢٦ ، وَالنَّصُّ مِنَ الْمُسْتَنِيرِ لِابْنِ سِوَارٍ ١ / ٣٩٥ بِتَصْرُفٍ .

(٥) الْمَقْصُودُ بِالسَّاكِنِ هُنَا حَرْفُ الْمَدِّ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى الْهَمْزَةِ .

(٦) الْمُسْتَنِيرُ لِابْنِ سِوَارٍ ١ / ٣٩٤ .

(٧) « إِذَا » مِنْ : (أ) (ز) .

(٨) تَكْمَلَةٌ لِزَمَّةٍ .

(٩) لَا دَاعِيَ لِهَذَا الْفَهْمِ الْإِسْتِنْبَاطِيِّ بَعْدَ تَصْرِيحِ ابْنِ سِوَارٍ - فِي النُّقُولِ السَّابِقَةِ عَنْهُ -

بِتَفَاوُتِ الْقُرْءِ فِي مَقْدَارِ الْمَنْفَصْلِ .

(١٠) الْجَامِعُ الْفَقْرَةُ ١٩٧ بِتَصْرُفٍ .

ثمَّ قالَ : الباقونَ بإشباعِ المدِّ، وأطولُهم مدًّا حمزةٌ والأعشى^(١).

* * *

[١٩ - نصُّ الروضةِ للمالكيِّ]

١٣٠٠ - وقال أبو عليُّ المالكيُّ في الروضةِ :

« فكانَ أطولَ الجماعةِ مدًّا : حمزةٌ والأعشى ، وابنُ عامرٍ دونَهما ، وعاصمٌ في غيرِ روايةِ الأعشى دونَه ، والكسائيُّ دونَه ، غيرَ أنَّ قُتَيْبَةَ أطولُ أصحابِ الكسائيِّ مدًّا » اهـ^(٢) . وإنما ذَكَرَ ذلكَ في المنفصلِ .

(١) الجامعُ الفقرةُ ٢٠٠ بمعناه .

وقال ابنُ فارسٍ أيضًا في كتابهِ التبصرةِ في القراءاتِ العشرِ (الفرقات ٢١٧ - ٢١٩) :

« ذَكَرُ اختلافَهم في المدِّ والقصرِ : اختلفوا في التمكنِ والمدِّ ، والتمكينِ من غيرِ مدٍّ ، من الألفِ ، والياءِ المكسورِ ما قبلها ، والواوِ المضمومةِ ما قبلها : إذا وَقَعَنَ آخرَ كلمةٍ واستقبلَها حمزةٌ في أوَّلِ أخرى ، نحوُ : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ . . فكانَ أهلُ الحجازِ والبصرةِ ، والحلوانِيُّ عن هشامٍ ، والوليُّ عن عمرو بنِ الصَّبَّاحِ من طريقِ أبي الحسنِ الحمَّاميِّ : يُمكنونَ هذه الحروفَ من غيرِ مدٍّ . الباقونَ : بالمدِّ والتمكينِ إلا أنَّ حمزةً والأعشى أطولُهم مدًّا .

وكانَ قُتَيْبَةُ أطولَ أصحابِ الكسائيِّ مدًّا . فإن كانَ الساكنُ والهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ فإنَّهم اتَّفَقوا على التمكنِ والمدِّ ، نحوُ : ﴿ دُعَاءٌ ﴾ . . وما أشبهَ ذلكَ ، إلا أنَّ نصيرًا روى عن الكسائيِّ القصرَ في : ﴿ الْمَلَيْكَةِ ﴾ حيثُ وقعَ » اهـ .

(٢) الروضةُ للمالكيِّ ١ / ٤٦٣ .

ولكلامِ المالكيِّ في روضتهِ بدايةً كانَ على الجزريِّ أن ينقلَها هنا لِمَا يترتَّبُ عليها من فوائدٍ ونصِّه : « اختلفوا في التمكنِ والمدِّ ، والتمكينِ من غيرِ مدٍّ . فكانَ أهلُ الحجازِ ، =

[٢٠ - نصُّ الغايةِ لابنِ مهران]

١٣٠١ - وقال أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ مهرانٍ في الغايةِ :

« بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴿١﴾ مَدَّ حَرْفًا لِحَرْفٍ : كَوْفِيٌّ وَوَرَشٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ » اهـ^(٢) .

ولم يزدْ على ذلك^(٣) .

* * *

[٢١ - نصُّ المبسوطِ لابنِ مهران]

١٣٠٢ - وقال في المبسوطِ عن المنفصلِ :

« أبو جعفرٍ ، ونافعٌ [بروايةِ قالونَ]^(٤) وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ويعقوبٌ لا يمدُّونَ حرفًا لحرفٍ » .

قال : « وأما عاصمٌ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وابنُ عامرٍ^(٥) ونافعٌ بروايةِ ورشٍ ، فإنَّهم يمدُّونَ ذلك ، وورشٌ أطولُهم مدًّا ، ثمَّ حمزةٌ ، ثمَّ عاصمٌ بروايةِ الأعشى ، الباقونَ يمدُّونَ مدًّا وسطًا لا إفراطَ فيه » .

= وأهلُ البصرةِ ، والوليُّ عن حفصٍ : يُمكنونَ هذه الحروفَ ولا يُشبعونَ المدَّ .

الباقونَ يتمكِنونَ هذه الحروفَ وإشباعَ مدِّ حرفٍ لحرفٍ على اختلافِ طبقاتِهِم في المدِّ اهـ .

(١) البقرةُ ٤ .

(٢) الغايةُ ص ١٥٨ ، ١٥٩ .

(٣) لكنَّه قالَ ص ١٧٤ : « هَلْؤَلَاءِ » : يزيدُ [هو أبو جعفرٍ] وقالونُ وأوقيةٌ ويعقوبُ

يُمدُّونَ (ها) دونَ مدِّ (أولاءِ) اهـ ، ومعنى (دون) أي أقلُّ .

(٤) تكملةٌ لازمةٌ من المبسوطِ ص ١٢٠ .

(٥) ليس في المبسوطِ عن ابنِ عامرٍ إلا روايةُ ابنِ ذكوانَ .

ثمَّ قالَ عن المتَّصلِ : « ولم يَخْتَلِفُوا في مَدِّ الكَلِمَةِ ، وهو أن تكونَ المَدَّةُ والهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ ، إلَّا أنَّ منهم مَنْ يُفْرِطُ ، ومنهم مَنْ يَقْتَصِرُ^(١) كما ذَكَرْنَا في مذاهِبِهِمْ في مَدِّ الكَلِمَتَيْنِ » اهـ^(٢) .

وهو نصٌّ في تَفَاوُتِ المتَّصلِ ، وفي اتِّفَاقِ هشامٍ وابنِ ذَكْوَانَ وورشٍ من طَرِيقَيْهِ عَلى مَدِّ المنفصلِ^(٣) ، وكِلَاهِمَا صَحيحٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* * *

[٢٢ - نصُّ العُنْوَانِ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ خَلْفٍ]

١٣٠٣ - وقالَ أبو الطاهرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ في العُنْوَانِ :

إنَّ ابنَ كثيرٍ وقالونَ وأبا عمروَ بتركِ الزيادةِ في المنفصلِ ، وبعْدَ المتَّصلِ زيادةً مُشَبَّعَةً ، وإنَّ الباقينَ بالمدِّ المُشَبَّعِ في الضربينَ ، وأطولُهُم مَدًّا وورشٌ وحمزةٌ^(٤) .

(١) في المَبسُوطِ المَطبُوعِ ص ١٢٢ : يَقتَصِدُ .

(٢) المَبسُوطُ ١٢٠ - ١٢٢ ، وقالَ فيه أيضًا ص ١٢٨ : « قرأَ أبو جعفرٍ ، ونافعٌ بروايةِ قالونَ وأبو عمروَ بروايةِ أوقيةَ عن الزبيديِّ ، ويعقوبُ : ﴿ هَوَآءٍ ﴾ بِمَدَّةٍ واحدةٍ ، لا يَمُدُّونَ (هَا) إلَّا على قَدَرِ خُروجِ الألفِ ، ويَمُدُّونَ (أولَاءِ) كأنَّهُم يجعلونَه كَلِمَتَيْنِ ، الباقونَ يَمُدُّونَ بِمَدَّتَيْنِ سواءَ في كلِّ القرآنِ ، ويعقوبُ بروايةِ زيدٍ يَهْمِزُ همزةً واحدةً تُمدُّ مَدَّةً واحدةً » اهـ .

(٣) في هذا الاستدلالِ نظرٌ ؛ إذ ليس في المَبسُوطِ طَريقُ الأزرقِ عن وورشٍ ، ولا روايةُ هشامٍ عن ابنِ عامرٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(٤) العُنْوَانُ ص ٤٣ بمعناه ، ولفظُهُ في العُنْوَانِ : « قرأَ الحَرَمِيَّانِ إلَّا وِرشًا ، وأبو عمرو :

ياشباعِ المدِّ في حروفِ المدِّ واللَّينِ إذا كانت مع الهمزةِ في كلمةٍ واحدةٍ نحوُ : ﴿ أَوْلَسَّكَ ﴾ و ﴿ الْمَلَّيْكَ ﴾ و ﴿ خَاتِفَيْنِ ﴾ وما أشبه ذلك . =

وكذا ذَكَرَ فِي الْإِكْتِفَاءِ (١).

وكذا نَصَّ شَيْخُهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ الطَّرْسُوسِيُّ فِي الْمُجْتَبَى (٢).

= وبتركِ مَدَّهِنَّ إِلَّا بِمَقْدَارٍ مَا فِيهِنَّ مِنَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَعَ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ: ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلُ﴾ . . . ونحو ذلك، لا يمدُّون كلمةً لأخرى .
الباقون بالمدِّ المشيعِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَأَطْوَلُهُمْ مَدًّا حَمْزَةُ وورشُ اهـ .

(١) بل فِي نَصِّ الْإِكْتِفَاءِ مَا لَيْسَ فِي الْعُنْوَانِ، انظُرِ الْإِكْتِفَاءَ الْفُقْرَةَ ٣٢ وَقَالَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَصْحَابَ قَصْرِ الْمَنْفَصِلِ: «وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِشْبَاعِ الْمَدِّ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الْهَمْزَةِ فِي الضَّرْبَيْنِ جَمِيعًا مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ كَلِمَةٍ وَكَلِمَتَيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَتَفَاضَلُونَ فِي الْمَدِّ: فَأَشْبَعُهُمْ مَدًّا حَمْزَةُ وورشُ، ثُمَّ عَاصِمٌ دُونَ مَدَّهْمَا قَلِيلًا، ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ دُونَ مَدَّ عَاصِمٍ قَلِيلًا، وَهَذَا الْإِشْبَاعُ الَّذِي يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّقْرِيبِ» اهـ .

أقولُ: بِمُقَارَنَةِ نَصِّ الْإِكْتِفَاءِ مَعَ نَصِّ الْعُنْوَانِ الْمَتَقَدِّمِ يَظْهَرُ أَنَّ فِي آخِرِ عِبَارَةِ الْعُنْوَانِ سَقَطًا؛ إِذْ إِنَّهَا تَوْهَمُ عَلَى وَضْعِهَا الْحَالِيَّ أَنَّ عَاصِمًا وَابْنَ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ فِي مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَدِّ هِيَ دُونَ مَدِّ وورشٍ وَحَمْزَةٍ، بَيْنَمَا يُبَيِّنُ نَصُّ الْإِكْتِفَاءِ أَنَّ لِعَاصِمٍ مَرْتَبَةً هِيَ دُونَ مَدِّ وورشٍ وَحَمْزَةٍ وَفَوْقَ مَدِّ ابْنِ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ، وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِلْعَدِيدِ مِنْ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ كَالْبَصْرَةِ لِمَكِّيٍّ وَالتَّذَكْرَةَ لِابْنِ غَلْبُونٍ وَتَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ وَالتَّيْسِيرِ وَالهَادِي وَالْكَافِي .
وحيثُ إِنَّ كِتَابِي ابْنَ خَلْفٍ مُتَبَاقِنِ فِي الطُّرُقِ فَتُعْتَبَرُ التَّكْمَلَةُ مِنَ الْإِكْتِفَاءِ تَمَّةً لِعِبَارَةِ الْعُنْوَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ سَقَطَ عِبَارَةِ الْعُنْوَانِ قَدِيمٌ، فَهُوَ كَذَلِكَ فِي سِتِّ نَسْخٍ خَطِيئَةٍ مِنْهُ عِنْدِي، كَمَا أَنَّهُ مَنقُولٌ كَذَلِكَ فِي النُّشْرِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) لَمْ أَعْثُرْ - مَعَ شِدَّةِ الْبَحْثِ - عَلَى نَسْخَةٍ مِنْهُ، وَتُعْتَبَرُ مَرَاتِبُ الْمَدِّ فِيهِ مِثْلَ الْإِكْتِفَاءِ .

١٣٠٤ - فهذا ما حضرني من نصوصهم

ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب، وأنه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له ما يليها، وكل ذلك يدل على شدة قرب كل مرتبة مما يليها، وأن مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط، والمنضبط من ذلك - غالباً - هو القصر المحض، والمد المشع من غير إفراط عرفاً، والتوسط بين ذلك. وهذه المراتب تجري في المنفصل، ويجري منها في المتصل الاثنان الأخيران، وهما الإشباع والتوسط، يستوي في معرفة ذلك أكثر الناس، ويشارك في ضبطه غالبهم، وتحكم المشافهة حقيقته، ويبيِّن الأداء كفيته، ولا تكاد تخفى معرفته عن أحد^(١).

وهو الذي استقرَّ عليه رأيُ المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً، وهو الذي اعتمده الإمام أبو بكر ابن مجاهد، وأبو القاسم الطرسوسي، وصاحبه أبو الطاهر بن خلف، وبه كان يأخذ الإمام أبو القاسم الشاطبي، ولذلك لم يذكر في قصيدته في الضربين تفاوتاً ولا نبةً عليه، بل جعل ذلك مما تحكمه المشافهة في الأداء.

وبه أيضاً كان يأخذ الأستاذ أبو الجود غياث بن فارس، وهو اختيار الأستاذ المحقق أبي عبد الله محمد ابن القصاص الدمشقي، وقال: هذا الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يكاد يتحقق غيره.

قلت: وهذا الذي أميل إليه، وأخذ به غالباً وأعوّل عليه:

(١) في (ه): على أحد.

[اختيارُ ابنِ الجزريِّ في المدِّينِ : المنفصلِ والمتَّصلِ]

١٣٠٥ - فأخذُ في المنفصلِ بالقصرِ المحضِ : لابنِ كثيرٍ وأبي جعفرٍ من غيرِ خلافٍ عنهما ؛ عملاً بالنصوصِ الصريحةِ ، والرواياتِ الصحيحةِ .
ولقالبونَ بالخلافِ من طريقِهِ ، وكذلك ليعقوبَ من روايتهِ ؛ جمعاً بينَ الطُرُقِ
ولأبي عمروٍ إذا أدغمَ الإدغامَ الكبيرَ عملاً بنصوصِ مَنْ تقدَّمَ ، وأُجريِ الخلافَ
عنه مع الإظهارِ لثبوتهِ نصّاً وأداءً .

١٣٠٦ - وكذلك أخذُ بالخلافِ عن حفصِ من طريقِ عمروِ بنِ الصَّبَّاحِ عنه
كما تقدَّمَ .

وكذا أخذُ بالخلافِ عن هشامٍ من طريقِ الحُلوانِيِّ ؛ جمعاً بينَ طريقيِ المشاركةِ
والمغاربةِ ، واعتماداً على ثبوتِ القصرِ عنه من طُرُقِ^(١) العِراقِيِّينَ قاطبةً .

١٣٠٧ - وأمّا الأصبهانيُّ عن ورشٍ : فإنني أخذُ له بالخلافِ كقالبونَ ؛ لثبوتِ
الوجهينِ جميعاً عنه نصّاً عمّنْ ذكرنا من الأئمةِ ، وإن كان القصرُ أشهرَ عنه ، إلّا
أنَّ من عادتنا الجمعَ بينَ ما ثبتَ وصحَّ من طُرُقنا ، لانتخطَّاهُ ، ولا نخلطُهُ بسواه .

١٣٠٨ - ثمَّ إنِّي أخذُ في الضريينِ بالمدِّ المُشَبَّعِ من غيرِ إفراطٍ لحمزةَ ، وورشٍ
من طريقِ الأزرقِ ، على السواءِ ، وكذا في روايةِ ابنِ ذُكَّوانَ من طريقِ الأخفشِ
عنه كما قدَّمنا^(٢) من مذهبِ العِراقِيِّينَ .

وأخذُ له - من الطريقيِ المذكورةِ أيضاً ومن غيرها - ولسائرِ القُرَّاءِ مَن مدَّ

(١) في (هـ) (ش) : طريق .

(٢) في (أ) (ز) : تقدَّمَ .

المنفصلِ: بالتوسطِ في المرتبتين^(١).

وبه أخذُ أيضاً في المتَّصلِ لأصحابِ القصرِ قاطبةً.

١٣٠٩ - هذا الذي أجنحُ إليه، وأعتمدُ غالباً عليه، مع أنني لا أُمْنَعُ الأخذَ بتفاوتِ المراتبِ ولا أُرَدُّه، كيف وقد قرأتُ به على عامَّةِ شيوخِي، وصحَّ عندي نصاً وأداءً عمَّنْ قدَّمته من الأئمةِ؟

١٣١٠ - وإذا أخذتُ به كان القصرُ في المنفصلِ لمن ذكرته عنه، كابن كثيرٍ وأبي جعفرٍ، وأصحابِ الخلافِ كقالونَ وأبي عمروٍ ومن معهما^(٢).
ثمَّ فوقَ القصرِ قليلاً في المتَّصلِ لمن قصرَ المنفصلَ، وفي الضربينِ لأصحابِ الخلافِ فيه^(٣).

ثمَّ فوقها قليلاً للكسائيِّ وخلفِ، ولابنِ عامرٍ سوى مَنْ قدَّمنا عنه في الروایتينِ.

ثمَّ فوقها قليلاً لعاصمٍ.

ثمَّ فوقها قليلاً لحمزةَ وورشَ، والأخفشِ عن ابنِ ذكوانَ من طريقِ العراقيينِ.
وليس عندي فوقَ هذه مرتبةٌ إلَّا لمن يسكتُ على المدِّ كما تقدَّم وسيأتي^(٤).

(١) كذا في النسخِ، وهو سهوٌ، وصوابه: «في الضربينِ» يعني المنفصلَ والمتَّصلَ.

(٢) في هامش (أ) من نسخة: «تبعهما» والمقصودُ بذلك الأصبهانيُّ عن ورشٍ، والحلوانيُّ عن هشامٍ، وعمرو بنِ الصَّبَّاحِ عن حفصٍ، ويعقوبُ من روايته، كما تقدَّم في الفقراتِ

١٣٠٥ - ١٣٠٧

(٣) أي في المنفصلِ.

(٤) تقدَّم في الفقرةِ ١٢٧٨، وسيأتي في الفقرةِ ١٥٨٣.

هذا إذا أخذتُ بالتفاوتِ في الضريين كما هو مذهبُ الدانيِّ وغيره .

١٣١١ - وأما إذا أخذتُ بالتفاوتِ في المنفصلِ فقط - كما هو مذهبُ مَنْ ذكرتُ من العراقيين وغيرهم - فإنَّ مراتبهم عندي في المنفصلِ كما ذكرتُ آنفاً ويكونُ المتَّصلُ بالإشباعِ على وتيرةٍ واحدةٍ^(١) .

١٣١٢ - وكذلك لا أَمنعُ التفاوتَ في المدِّ اللّازمِ على ما قدّمتُ، غيرَ أنّي اختارُ ما عليه الجمهورُ، واللهُ الموقِّعُ .

وقد انفردَ أبو القاسمِ ابنُ الفحّامِ في التجريدِ عن الفارسيِّ، عن الشريفِ الزيديِّ عن النقّاشِ [عن الأزرقِ الجمالِ]^(٢) عن الحُلوانيِّ عن هشامِ بإشباعِ المدِّ في الضريينِ فخالفَ سائرَ الناسِ في ذلك^(٣)، واللهُ أعلمُ .



(١) تقدّم في هامشِ الفقرةِ ١٢٤٣ التعليقُ على فهمِ الجزريِّ لمصطلحِ «الإشباعِ» وانظرِ التعليقَ على التنبيهِ الآتي .

(٢) تكملةٌ لازمةٌ، انظرِ الفقرةَ ٥٨٩ .

(٣) انظرِ: التجريدَ ٢ / ٢٠٤، وسبقَ للمصنّفِ التنبيهُ على هذه الانفرادةِ لابنِ الفحّامِ في الفقرةِ ١٢٧٦ فانظرُها مع تعليقي عليها .

تنبيه^{١٥}

١٣١٣ - من ذهب إلى عدمِ تفاوتِ المتَّصلِ فإنه يأخذُ فيه بالإشباعِ كأعلى مراتبِ المنفصلِ، وإلا يلزمُ منه تفضيلُ المنفصلِ، وذلك لا يصحُّ، فليعلم^(١).
وبهذا يتَّضحُ أنَّ المدَّ للساكنِ اللَّازِمِ هو الإشباعُ كما هو مذهبُ المحقِّقين^(٢) والله أعلمُ.



(١) هذا الإلزامُ الذي ألزمَ به الجزريُّ المصنِّفين الذين استعملوا مصطلحَ «الإشباعِ» بناءً على فهمه - رحمه الله - أنه مقدارٌ واحدٌ للجميع كما صرَّحَ به في الفقرة ١٢٤٣ .

والمتَّبعُ لعباراتهم يرى بوضوحٍ أنَّهم لم يذكروا عبارة: «على مقدارٍ واحدٍ» في وصفِ المدِّ المتَّصلِ إلا الهدليَّ، وإنَّما أرادوا مطلقَ التطويلِ، وإلا فما علاقةُ قارئٍ بمكَّةَ بآخرٍ في البصرةِ أو الكوفةِ؟ هذا يقصرُ المنفصلَ، وذاك يوسِّطُه، وثالثٌ يطوِّلهُ، وواحدٌ وصفتُ قراءتهُ بالسرعةِ، وآخرُ بالبُطءِ، وثالثٌ بالتوسطِ، فكيفَ يكونُ مقدارُ المتَّصلِ هو الطولُ قدرًا واحدًا للجميعِ!؟

(٢) وذلك على مذهبِ المصنِّفين الذين نسبَ الجزريُّ إليهم «الإشباعِ» في المتَّصلِ للجميعِ إذ من المعلومِ أنَّ المدَّ اللَّازِمَ سببه السُّكونُ، وهو أقوى من سببِ المتَّصلِ الذي هو الهمزُ وسبقَ للجزريِّ التنبيهُ على ذلك في الفقرة ١٢٧٧ .

[المدُّ العارضُ للسكونِ]

١٣١٤ - وأما المدُّ للسكانِ العارضِ - وقد يُقالُ له أيضاً: الجائزُ، والعارضُ - فإنَّ لِأهلِ الأديانِ من أئمةِ القراءةِ فيه ثلاثةَ مذاهبٍ:

الأولُ: الإشباعُ - كاللَّازِمِ - لِاجتماعِ الساكِنينِ؛ اعتداداً بالعارضِ.

قالَ الدانيُّ: «وهو مذهبُ القدماءِ من مَشِيخَةِ المِصرِيِّينَ» قالَ: «وبذلك كنتُ أقفُ على الخاقانيِّ»^(١) يعني: خلفَ بنِ إبراهيمَ بنِ محمدِ المِصرِيِّ.

قلتُ: وهو اختيارُ الشاطبيِّ لجميعِ القراءِ، وأحدُ الوجهينِ في الكافي، واختاره بعضهم لأصحابِ التحقيقِ كحمزةَ وورشٍ، والأخفشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ^(٢) العراقيينِ، ومَن نحا نحوهم من أصحابِ عاصمٍ وغيرِهِ.

١٣١٥ - الثاني: التوسطُ؛ لِمُرَاعاةِ اجتماعِ الساكِنينِ وملاحظةِ كونهِ عارضاً.

وهو مذهبُ أبي بكرِ ابنِ مجاهدٍ وأصحابِهِ، واختيارُ أبي بكرِ الشَّدَائِيِّ والأهوازيِّ وابنِ شَيْطَا والشاطبيِّ أيضاً والدانيِّ، قالَ: «وبذلك كنتُ أقفُ على أبي الحسنِ وأبي الفتحِ وأبي القاسمِ»^(٣) يعني: عبدَ العزيزِ بنِ جعفرِ بنِ خُوَاسْتِي^(٤) الفارسيِّ، قالَ: «وبه حدَّثني الحسنُ»^(٥) بنُ شاكِرٍ عن أحمدَ بنِ نصرٍ

(١) جامعُ البيانِ ٢/ ٤٨٣.

(٢) في (أ) (ظ): طريق.

(٣) شيخُه أبو الحسنِ: هو طاهرُ ابنُ غَلْبُونِ، وأبو الفتحِ: هو فارسُ بنُ أحمدَ.

(٤) هذه الواوُ باللفظِ الأعجميِّ تعادلُ حرفَ (O) بالإنكليزيةِ، وجرتُ عادةُ الشعوبِ العجميةِ التي تكتبُ لغتها بالحروفِ العربيةِ أن تُعبَّرَ عنه خطأً بزيادةِ ألفِ التفريقِ بعدها =

يعني: الشَّدَائِيَّ، قالَ: «وهو اختيارُه» قالَ: «وعلى ذلك ابنُ مجاهدٍ وعمامةُ أصحابِه»^(١). قلتُ: وهو الذي في التبصرةِ.

= تماماً كما نفعلُ نحنُ مع واو الجماعةِ في نحوِ: (قَالُوا) وعليه فهذه الألفُ تُكتبُ ولا تلفظُ ولهذا نظائرُ في نحوِ: خَوَارِزْمٌ، وَجَوَاهِرٌ، وَخَوَاجَهٌ.

(٥) في (هـ) (ش): «الحسين» والمثبتُ من بقيةِ النُّسخِ ومن جامعِ البيانِ ٤٨٣/٢.

وقد تكررَ ذِكْرُ هذا الشيخِ في كتبِ الدانِيِّ، مرَّةً باسمِ «الحسنِ» ومرَّةً باسمِ «الحسينِ» وهو شيخُ للدانِيِّ وتلميذُ لأحمدَ بنِ نصرِ الشَّدَائِيِّ، ولم أجد له ترجمةً عندَ الذهبيِّ ولا في غايةِ النهايةِ، وفيما يلي تفصيلٌ لكيفيةِ ورودِه ومواضعِها:

١- الحسنُ بنُ عليٍّ: في جامعِ البيانِ (طحَّانُ ٢/٤٨٦، ٤٨٩، ٥٣١، ٧٣١) وكذا

(٣/٧٧٠، ٩٤٩) وكذا في ٢/١٩٣-١٩٤ (التركيَّة) وفي المُفْرَدَاتِ السبعِ ص ١٤٥.

٢- الحسنُ بنُ شاكِرٍ: في جامعِ البيانِ (طحَّانُ ٢/٤٨٣، ٧٧٥) وفي النُّسخِ الخُطِيَّةِ

الثلاثِ (مثلاً نورِ عثمانِيَّةِ اللوحةِ ١٢٦/ب، ١٦٤/ب) وفي المُفْرَدَاتِ السبعِ ص ١٣٠.

٣- ابنُ شاكِرٍ: في جامعِ البيانِ (طحَّانُ ٢/٥٣٥).

٤- الحسينُ بنُ عليٍّ بنِ شاكِرٍ: في النُّسخِ الخُطِيَّةِ الثلاثِ لجامعِ البيانِ (مثلاً: نورِ عثمانِيَّةِ

١٥/ب) وفي التَّحْدِيدِ ص ٩٠.

٥- وفي التَّحْدِيدِ للدانِيِّ المطبوعِ بتحقيقِ د. غانمِ قُدُورِي الحَمْدِ تكررَ ذِكْرُه باسمِ

(الحسينِ) مرَّتَيْنِ مجرداً، وثلاثِ مرَّاتٍ: بنِ عليٍّ، ومرَّةً: بنِ عليٍّ بنِ شاكِرٍ، وأخرى: بنِ

عليٍّ البصريِّ وأخرى: بنِ عليٍّ السَّمْسَارِ.

فالذي يظهرُ لي أنَّ اسمهَ الكاملَ هو: الحسنُ (أو الحسينُ) بنُ عليٍّ بنِ شاكِرِ السَّمْسَارِ

البصريِّ، واللهُ أعلمُ.

(١) جامعُ البيانِ ٢/٤٨٢، ٤٨٣.

واختاره بعضهم لأصحابِ التوسطِ وتدويرِ القراءةِ كالكسائيِّ، وخلفَ في اختياره، وابنِ عامرٍ في مشهورِ طُرُقِهِ، وعاصمٍ في عامَّةِ رواياته .

١٣١٦ - الثالثُ : القصرُ ؛ لأنَّ السكونَ عارضٌ فلا يُعتدُّ به ، ولأنَّ الجمعَ بين الساكنينِ ممَّا يختصُّ بالوقفِ نحوُ : ﴿ الْقَدْرُ ﴾^(١) و ﴿ الْفَجْرُ ﴾^(٢) .

وهو مذهبُ أبي الحسنِ عليِّ بنِ عبدِ الغنيِّ الحُصَريِّ، قالَ في قصيدته^(٣) :

وَإِنْ يَتَطَرَّفُ عِنْدَ وَقْفِكَ سَاكِنٌ قَفَفَ دُونَ مَدِّ ذَاكَ رَأْيِي بِلَا فَاخِرِ

فَجَمَعْتُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ يَجُوزُ إِنْ وَقَفْتَ وَهَذَا مِنْ كَلَامِهِمُ الْحُرِّ

وهو اختيارُ أبي إسحاقَ الجعبريِّ وغيره، والوجهُ الثاني في الكافي .

وقد كرهَ ذلكَ الأهوازيُّ وقالَ : « رأيتُ منَ الشيوخِ مَنْ يكرهُ المدَّ في ذلكِ ،

فإذا طالبته باللفظِ قاله في الوقفِ بأدنى تمكينٍ في اللفظِ بخلافِ ما يُعبرُ به »^(٤) .

وكذلك لم يرتضه الشاطبيُّ .

واختاره بعضهم لأصحابِ الحذرِ والتخفيفِ ممَّن قصرَ المنفصلَ كأبي جعفرِ

(١) القدرُ ١-٣ .

(٢) البقرة ١٨٧ ، وغيرُها .

(٣) القصيدةُ الحُصَريَّةُ في قراءةِ نافعٍ وشرحُها لابنِ عَظيمةَ ٥٩ / ٢ ، وانظرِ الحاقانيَّةَ ومعارضاتها ، جَمَعَ غازي العُمَريُّ ص ٢٤ .

(٤) لم أجدهُ في الوجيزِ ولا في الموجزِ للأهوازيِّ ، ولا في الإقناعِ لابنِ الباذشِ ، فلعلَّه من أحدِ كتبِ الأهوازيِّ المفقودةِ ، واللهُ أعلمُ .

وأبى عمرو ويعقوبَ وقالونَ .

قالَ الدانيُّ : وكنْتُ أرى أبا عليٍّ ^(١) شيخنا يأخذُ به في مذاهِبِهِم ، وحدَّثني به عن أحمدَ بنِ نصرٍ ^(٢) .

(١) هو الحسنُ بنُ سليمانَ بنِ الخيرِ الأنطاكيِّ (ت ٣٩٩ هـ) غايةُ النهايةِ ١/ ٢١٥ .

(٢) كذا جاءتْ هذه العبارةُ هنا في نُسْخِ النُسخِ : « وحدَّثني به عن أحمدَ بنِ نصرٍ » وهي سهوٌ ؛ إذ قد تقدَّم في الفقرةِ ١٣١٥ أن الذي حدَّثَ الدانيَّ بالتوسُّطِ في العارضِ عن أحمدَ ابنِ نصرٍ الشَّدائيِّ هو شيخُه الحسنُ بنُ شاكِرٍ ، لا شيخُه أبو عليٍّ الحسنُ بنُ سليمانَ .

وإليكَ نصُّ جامعِ البيانِ ٢/ ٤٨٢ - ٤٨٣ : « وإذا وقعتْ حروفُ المدِّ واللَّينِ الثلاثةُ قبلَ أواخرِ الكلمِ الموقوفِ عليهنَّ وسكَّنَ للوقفِ ، أو أشمَّتْ حركةَ المرفوعِ والمضمومِ منهنَّ وانضمَّ ما قبلَ الواوِ وانكسرَ ما قبلَ الياءِ . . فأهلُ الأداءِ مختلفونَ في زيادةِ التمكينِ لحرفِ المدِّ في ذلك :

فمنهم من يزيدُ في تمكينه وإشباعه ليتبينَ بذلك ويخرجَ به عن التقاءِ الساكنينَ ، وهم الآخذونَ بالتحقيقِ من أصحابِ عاصمٍ وحمزةَ وورشٍ ، وبذلك كنتُ أقفُ على الخاقانيِّ .

ومنهم من يزيدُ في تمكينه يسيراً ولا يُبالغُ في إشباعه ، وهم الآخذونَ بالتوسُّطِ وتدويرِ القراءةِ من أصحابِ نافعٍ من غيرِ المصريِّينَ ، وأصحابِ ابنِ كثيرٍ وأبى عمرو وابنِ عامرٍ والكسائيِّ ، وبذلك كنتُ أقفُ على أبي القاسمِ وأبي الفتحِ وأبى الحسنِ ، وبه حدَّثني الحسنُ بنُ شاكِرٍ عن أحمدَ بنِ نصرٍ [الشَّدائيِّ] وهو اختيارُه ، وعلى ذلك ابنُ مجاهدٍ وعمامةُ أصحابه .

ومنهم من لا يزيدُ في تمكينه على الصيغةِ ؛ لكونِ سُكونِ ما بعده عارضاً ، إذ هو الوقفُ وإذ الوقفُ مخصوصٌ بالتقاءِ الساكنينَ ، وهم الآخذونَ في مذهبِ المتقدِّمينَ بالحدِّرِ والتخفيفِ ، وكذا كنتُ أرى أبا عليٍّ شيخنا يأخذُ في مذهبيهم » اهـ .

١٣١٧ - قلتُ: الصحيحُ جوازُ كلِّ من الثلاثةِ لجميعِ القراءِ؛ لعمومِ قاعدةِ الاعتدادِ بالعارضِ وعدمه عن الجميعِ، إلَّا عندَ من أثبتَ تفاوتَ المراتبِ في اللّازمِ؛ فإنّه يُجوزُ فيه لكلِّ ذي مرتبةٍ في اللّازمِ تلكَ المرتبةَ وما دُونَهَا؛ للقاعدةِ المذكورةِ، ولا يجوزُ ما فوقها بحالٍ كما سيأتي إيضاحُه آخرَ البابِ، واللهُ أعلمُ.

١٣١٨ - وبعضهمُ فرقَ بينَ عروضِ سكونِ الوقفِ وبينَ عروضِ سكونِ الإدغامِ الكبيرِ لأبي عمرو: فأجرى الثلاثةَ له في الوقفِ، وخصَّ الإدغامَ بالمدِّ وألحقه بالّلّازمِ، كما فعلَ أبو شامةٍ في: بابِ المدِّ^(١).

والصوابُ أنْ سكونُ إدغامِ أبي عمرو عارضٌ كالسكونِ في الوقفِ، والدليلُ على ذلكِ إجراءُ أحكامِ الوقفِ عليه من الإسكانِ والرومِ والإشمامِ كما تقدّمَ^(٢).

قال الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عمرَ الجعبريُّ: «ولأبي عمرو في الإدغامِ - إذا كان قبله حرفٌ مدٌّ - ثلاثةُ أوجهٍ: القصرُ والتوسطُ والمدُّ، كالوقفِ» ثمَّ مثَّله وقال: «نصَّ عليها أبو العلاءِ» قال: «والمفهومُ من عبارةِ الناظمِ - يعني الشاطبيَّ - في بابِ المدِّ: المدُّ»^(٣).

١٣١٩ - قلتُ: أمّا ما وقفتُ عليه من كلامِ أبي العلاءِ فتقدّمَ آخرَ بابِ الإدغامِ الكبيرِ^(٤).

(١) انظر إبراهيمَ المعاني لأبي شامةٍ ١/ ٣٣٤.

(٢) انظر الفقرةَ ١١٨٦ وما بعدها.

(٣) كثر المعاني للجعبريِّ ٢/ ٣٠٥، وعبارتهُ في بابِ المدِّ ٢/ ٣٦١.

(٤) انظر الفقرةَ ١١٩٠ والتعليقَ عليها، فهو تعليقٌ مهمٌّ.

وأما الشاطبيُّ فنصّه على كونِ الإدغامِ عارضاً قد يُفهمُ منه المدُّ وغيرُه، على أن الشاطبيُّ لم يذكر في ساكنِ الوقفِ قصراً؛ بل ذكر وجهين^(١)، وهما الطُولُ والتوسطُ، كما نصَّ السخاويُّ في شرحه^(٢)، وهو أخبرُ بكلامِ شيخه ومُراهه، وهو الصوابُ في شرحِ كلامه؛ لقوله بعد ذلك :

وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ (٣)

فإنَّه يريدُ الوجهينِ المُتقدِّمينِ من الطُولِ والتوسطِ، بدليلِ قوله :

. وَالطُّولُ فَضْلاً

ولو أرادَ القصرَ لقالَ : والمدُّ فَضْلٌ، فمقتضى اختيارِ الشاطبيِّ عدمَ القصرِ في سكونِ الوقفِ، فكذلك سكونُ الإدغامِ الكبيرِ عنده؛ إذ لا فرقَ بينهما عندَ مَنْ روى الإشارةَ في الإدغامِ.

ولذلك كانَ : ﴿وَالصَّافَّتْ صَفًّا﴾^(٤) لحمزةً ملحَقًا باللائمِ كما تقدَّم في

(١) في (هـ) (ش) وصلب (أ) : الوجهين .

(٢) انظر فتح الوصيد للسخاوي (٢/ ٢٧٩) وقال - بعد أن ذكر ما عراه إليه الجزري من تفسير الوجهين بالطول والتوسط - : « وأشار [الشاطبي] بقوله : (أصلاً) إلى وجهٍ غيرهما لم يؤصل ولم يعتمد عليه، وهو رأي جماعة من المتأخرين يرون ألا يمد لكن يقتصر على حرف المد، ويحتجون بأن سكون الوقف عارض، قالوا : فلا وجه لزيادة المد . . . ولما لم تعمل المشايخ بهذا الوجه لم يذكره واكتفى بالتنبيه عليه » اهـ .

(٣) متن الشاطبية، البيت رقم ١٧٧ .

(٤) الصافات ١ .

أمثلتنا^(١) فلا يجوزُ له فيه إلا ما يجوزُ في: ﴿دَابَّةٍ﴾^(٢) و﴿الْحَاقَّةُ﴾^(٣) ولذلك لم يَجْزُ له فيه الرومُ كما نصُّوا عليه، فلا فرقَ حينئذٍ بينه وبين: ﴿أَتُمِدُّوْنَ﴾^(٤) له وليعقوبَ، كما لا فرقَ لهما بينه وبين (لَامٍ) مِنْ: ﴿أَلَمْ﴾^(٥).

وكذلك حكمُ إدغامِ ﴿أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾^(٦) ونحوهِ لرؤيسٍ^(٧) و﴿أَتَعِدَّأَنْتِي﴾^(٨) لهشامٍ^(٩)، ونحوِ ذلك مِنْ: ﴿تَأْمُرُونِي﴾^(١٠) وتاءاتِ البزِّيِّ^(١١) وغيرِهِ.

١٣٢٠- أما أبو عمرٍ وفانٌ مَنْ روى الإشارةَ عنه في الإدغامِ الكبيرِ - كصاحبِ التيسيرِ والشاطبيةِ والجُمهورِ - فإنه لا يُفرِّقُ بينه وبين الوقفِ، ومهما كان مذهبه في الوقفِ فكذلك في الإدغامِ: إنَّ مدًّا فمدٌّ وإنَّ قصرًا فقصرٌ، ولذلك^(١٢)

(١) انظرِ الفقرةَ ١٢٣٨ .

(٢) البقرةُ ١٦٤، وغيرُها .

(٣) الحاقَّةُ ١، وغيرُها .

(٤) النملُ ٣٦ .

(٥) البقرةُ ١، وغيرُها .

(٦) المؤمنون ١٠١ .

(٧) انظرِ الفقرةَ ١١٩٧ .

(٨) الأحقافُ ١٧ .

(٩) انظرِ الفقرةَ ٤٠٩١ .

(١٠) الزُّمَرُ ٦٤، وانظرِ الفقرةَ ٤٠٩١ .

(١١) انظرِ الفقرتينِ ٢٨٠٠، ٢٨٠١ .

(١٢) في (هـ) (ش): وكذلك .

لم نرَ أحداً منهم نصَّ على المدِّ في الإدغامِ إلا ويرى المدِّ في الوقفِ، كأبي العزِّ وسبطِ الخياطِ وأبي الفضلِ الرازيِّ والجاجانيِّ وغيرهم، ولا نعلمُ أحداً منهم ذكرَ المدِّ في الإدغامِ وهو يرى القصرَ في الوقفِ.

وأما من لا يرى الإشارةَ في الإدغامِ فيحتملُ أن يلحقَه باللائمِ؛ لجرِّه مجراه لفظاً، ويحتملُ أن يُفرِّقَ بينهما من حيثُ إنَّ هذا جائزٌ وذاك واجبٌ، فإنَّ إلحاقَه به وكان ممَّن يرى التفاوتَ في مراتبِ اللازمِ - كابنِ مهرانَ وصاحبِ التجريدِ - أخذَ له فيه برُتبته في اللازمِ وهو الدنيا قولاً واحداً.

وإن كان ممَّن لا يرى التفاوتَ فيه - كالهذليِّ - أخذَ له بالعلية؛ إذ لا فرقَ بينَه وبينَ غيره في ذلك، ولذلك نصَّ الهذليُّ في الإدغامِ على المدِّ فقط ولم يلحقَه باللائمِ؛ بل أجراه مجرى الوقفِ، والحكمُ فيه ما تقدّم، والله أعلمُ. والأوجهُ في ذلك أوجهٌ اختيارٍ لا أوجهٌ اختلافٍ؛ فبأيِّ وجهٍ قرأَ أجزاءً، والله أعلمُ.

قلتُ: والاختيارُ هو الأوَّلُ؛ أخذاً بالمشهورِ، وعملاً بما عليه الجمهورُ، وطرذاً للقياسِ، وموافقةً لأكثرِ الناسِ.

١٣٢١ - فإن قيلَ: لِمَ ثبتَ حرفُ المدِّ من الصلَّةِ وغيرها معَ لقائه الساكنِ المدغمِ في تاءاتِ البيزيِّ وغيره^(١) حتى احتيجَ في ذلك إلى زيادةِ المدِّ للقاءِ

(١) كذا في (ظ) (ز) (أ): (وغيره) والضميرُ فيها يعودُ على الساكنِ المدغمِ، والمقصودُ بالعبارةِ هو الساكنُ غيرُ المدغمِ، نحوُ حرفِ العينِ من: ﴿أَتْنَا عَشْرًا﴾ في التوبة ٣٦. وفي (ش) (هـ): وغيرها، أي وغيرِ تاءاتِ البيزيِّ، والمثبتُ من بقيةِ النسخِ أولى.

السَّاكِنِينَ؟ وَهَلَّا حُذِفَ حَرْفُ الْمَدِّ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا حُذِفَ فِي نَحْوِ: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ﴾^(١) وَ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(٢) وَ﴿وَالَّذِينَ﴾^(٣)؟

فالجوابُ: أَنَّ الْإِدْغَامَ فِي ذَلِكَ طَارِئٌ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ فَلَمْ يُحْذَفْ لِأَجْلِهِ، فَهُوَ مِثْلُ إِدْغَامِ: ﴿دَابَّةٍ﴾^(٤) وَ﴿الصَّاحَّةِ﴾^(٥) فَلَمْ يُحْذَفْ حَرْفُ الْمَدِّ خَوْفًا مِنَ الْإِجْحَافِ بِاجْتِمَاعِ إِدْغَامِ طَارِئٍ وَحُذْفِ.

وَأَمَّا إِدْغَامُ اللَّامِ^(٦) فِي ﴿الَّذِينَ﴾^(٧) وَ﴿الدَّارِ﴾^(٨) وَنَحْوِهِ: فَأَصْلٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِطَارِئٍ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ أَبَدًا، كَانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ مَدًّا أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْمَدِّ لِلْسَّاكِنِ طَرْدًا لِلْقَاعِدَةِ فَلَمْ يَقْرَأْ: (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ) كَمَا لَمْ يَثْبُتْ حَرْفُ الْمَدِّ فِي نَحْوِ: ﴿قَالُوا أَطِيرَنَا﴾^(٩) وَ﴿ادْخُلَا النَّارَ﴾^(١٠).

(١) التوبة ٦١.

(٢) البقرة ١٩٧.

(٣) النساء ١٨.

(٤) البقرة ١٦٤، وغيرها.

(٥) عبس ٣٣.

(٦) سقط من (ظ): اللام.

(٧) التوبة ٦١، وتصحفت في (أ) (ظ) (ز) إلى: الدين.

(٨) البقرة ٩٤، وغيرها.

(٩) النمل ٤٧.

(١٠) التحريم ١٠.

والى هذا أشار الدانيُّ حيثُ قالَ في جامعِ البيانِ : «وإذا وقعَ قبلَ التاءِ المشدَّدةِ حرفُ مدٍّ ولينٍ - ألفٌ أو واوٌ - نحوُ: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾^(١) و﴿عَنهُ وَتَلَّهَى﴾^(٢) وشبههما، أُثبتَ في اللفظِ؛ لكونِ التشديدِ عارضاً فلم يُعتدَّ به في حذفه، وزيدَ في تمكينه لِيتميزَ بذلكِ الساكنانِ أحدهما من^(٣) الآخرِ ولا يلتقيا^(٤).
وكذلكِ الحكمُ في ﴿أَنَا عَشْرٌ﴾^(٥) في قراءةٍ من سَكَنَ العينَ^(٦) نصّاً أيضاً على ذلكِ في الجامعِ^(٧).

* * *

(١) البقرةُ ٢٦٧.

(٢) عبسَ ١٠.

(٣) في (أ) (ز): عن.

(٤) جامعُ البيانِ ٥٦/٢ (الطبعةُ التركيَّةُ) بتصرفٍ يسيرٍ.

(٥) التوبةُ ٣٦.

(٦) وهو أبو جعفرٍ، انظرِ الفقرةَ ٣٢٠٥.

(٧) انظرُ جامعَ البيانِ ١٨٠/٢ (الطبعةُ التركيَّةُ).

فصلٌ

١٣٢٢ - وأما ما وقع فيه حرفُ المدِّ بعدَ الهمزِ - نحو ما مثلنا به أوَّلًا - فإنَّ لورشٍ من طريقِ الأزرقِ مذهباً اختصَّ به ، سواءً كانت الهمزةُ في ذلك ثابتةً عنده ، أو مُغيَّرةً في مذهبه :

فالثابتةُ نحوُ : ﴿ءَامَنُوا﴾^(١) ﴿وَنَاءُ﴾^(٢) و﴿سَوَاءَاتٍ﴾^(٣) ﴿وَأَيْتَائِي﴾^(٤) و﴿لَا يَلْفِ﴾^(٥) و﴿دُعَاءِي﴾^(٦) و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٧) و﴿النَّبِيِّئِينَ﴾^(٨) ﴿وَأَتُوا﴾^(٩) و﴿يُوسَى﴾^(١٠) و﴿النَّبِيِّئُونَ﴾^(١١) .

١٣٢٣ - والمُغيَّرةُ له إمَّا أن تكونَ :

- (١) البقرةُ ٩ ، وغيرها .
- (٢) الإسراءُ ٨٣ ، فَصَّلَتْ ٥١ .
- (٣) لفظٌ شاملٌ لموضعي الأعرافِ : ﴿سَوَاءَاتِكُمْ﴾ ٢٦ ، و﴿سَوَاءَاتِهِمَا﴾ ٢٧ .
- (٤) النحلُ ٩٠ .
- (٥) قريشُ ١ .
- (٦) نوحُ ٦ .
- (٧) الحجرُ ٩٥ .
- (٨) البقرةُ ٦١ وغيرها ، على قراءةٍ نافعٍ ، انظرِ الفقرةَ ١٥٣١ .
- (٩) البقرةُ ٤٣ ، وغيرها . وفي (هـ) : ﴿أَوْتُوا﴾ وهو في البقرةِ ١٠١ ، وغيرها .
- (١٠) الإسراءُ ٨٣ .
- (١١) البقرةُ ١٣٦ ، وغيرها ، على قراءةٍ نافعٍ ، انظرِ الفقرةَ ١٥٣١ .

بـ: بَيْنَ بَيْنَ، وهو :

- ١- ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ في الأعرافِ [١٢٣] وطه [٧١] والشعراءِ [٤٩].
- ٢- ﴿ءَأَلِهْتَنَا﴾^(١).
- ٣- ﴿جَاءَ.ال لُوطِ﴾ في الحجرِ [٦١].
- ٤- ﴿جَاءَ.ال فِرْعَوْنَ﴾ في القمرِ [٤١].

أو بالبدلِ، وهو :

- ١- ﴿هَؤُلَاءِ.الِهَةَ﴾ في الأنبياءِ [٩٩].
 - ٢- ﴿مِنَ السَّمَاءِ.آيَةً﴾ في الشعراءِ [٤].
- أو بالنقلِ، نحوُ: ﴿الْآخِرَةَ﴾^(٢) ﴿الَّنَ جِئْتَ﴾^(٣) ﴿الْإِيْمَنَ﴾^(٤) ﴿الْأَوْلَى﴾^(٥) ﴿مَنْ أَمِنَ﴾^(٦) ﴿أَبْنِي أَدَمَ﴾^(٧) ﴿أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ﴾^(٨) ﴿قُلِ اِي وَرَبِّي﴾^(٩) ﴿قَدْ أَوْتَيْتَ﴾^(١٠) وشبه ذلك :

(١) الزُّخْرُفُ ٥٨ .

(٢) البقرةُ ٤، وغيرها .

(٣) البقرةُ ٧١ .

(٤) البقرةُ ١٠٨، وغيرها .

(٥) طه ٢١، وغيرها .

(٦) البقرةُ ٦٢، وغيرها .

(٧) المائدةُ ٢٧ .

(٨) الصافاتُ ٦٩ .

(٩) يونسُ ٥٣ .

(١٠) طه ٣٦ .

فإنَّ ورشاً من طريقِ الأزرقِ مدَّدَ ذلكَ كُلَّهُ على اختلافِ بينِ أهلِ الأداءِ في ذلك :

١٣٢٤ - فروى المدِّ في جميعِ البابِ : أبو عبدِ اللهِ ابنُ سفيانَ صاحبُ الهادي وأبو محمدٍ مكيُّ صاحبُ التبصرةِ ، وأبو عبدِ اللهِ ابنُ شريحِ صاحبُ الكافي ، وأبو العبَّاسِ المهديُّ صاحبُ الهدايةِ ، وأبو الطاهرِ ابنُ خَلْفِ صاحبُ العُنوانِ وأبو القاسمِ الهُدليُّ ، وأبو الفضلِ الخُزاعيُّ ، وأبو الحسنِ الحُصَريُّ ، وأبو القاسمِ ابنُ الفحَّامِ صاحبُ التجريدِ ، وأبو الحسنِ ابنُ بَلِيمةَ صاحبُ التلخيصِ ، وأبو عليُّ الأهوازيُّ ، وأبو عمرو الدانيُّ من قراءته على أبي الفتحِ وخَلْفِ بنِ خاقانَ وغيرهم من سائرِ المِصريِّينَ والمِغاربةِ ، [رووا] ^(١) زيادةَ المدِّ في ذلكَ كُلِّه ، ثمَّ اختلفوا في قَدْرِ هذه الزيادةِ :

فذهبَ الهُدليُّ - فيما رواه عن شيخه أبي عمرو وإسماعيلَ بنِ راشدٍ الحدَّادِ - إلى الإشباعِ المُقرِطِ ، كما هو مذهبه عنه في المدِّ المنفصلِ كما تقدَّم ، قال : « وهو قولُ محمدِ بنِ سفيانَ القرويِّ وأبي الحسينِ - يعني الخُبَّازيِّ - عن أبي محمدِ المِصريِّ » ^(٢) يعني : عبدَ الرحمنِ بنِ يوسفَ ؛ أحدَ أصحابِ ابنِ هلالٍ .

وذهبَ جمهورٌ من ذكرنا إلى أنَّه الإشباعُ من غيرِ إفراطٍ ، وسوَّأَ بينه وبينَ ما تقدَّم على الهمزِ ، وهو أيضاً ظاهرُ عبارةِ التبصرةِ والتجريدِ .

وذهبَ الدانيُّ والأهوازيُّ وابنُ بَلِيمةَ ، وأبو عليُّ [غلامٌ] ^(٣) الهَرَّاسِ - فيما

(١) زيادةٌ للإيضاحِ .

(٢) الكاملُ الفقرةُ ١٨٨٥ .

(٣) تكملةٌ لازمةٌ ، سقطتْ من النسخِ الخطيَّةِ الخمسِ ومن المطبوعِ (دُهْمَانُ والضَّبَاعُ)

والتصويبُ من غايةِ النهايةِ ١/ ٢٢٨ ومن باقي المصادرِ .

رواه عن أبي عديٍّ - إلى التوسطِ ، وهو اختيارُ أبي عليِّ الحسنِ بنِ بَلِيْمَةَ^(١) .

وذكر أبو شامة أنَّ مكيًّا ذكرَ كُلاًَّ من الإشباعِ والتوسطِ^(٢) .

(١) بل اختار ابن بليمة القصرُ وعبارته في تلخيص العبارات (ص ٢٦) : «وأما همزة ﴿ءَأَمَّنَ الرَّسُولُ﴾ . . على قراءة نافع [يعني من رواية ورش] فإنَّ بعضَ شيوخنا يُشيرونَ بمدةٍ يسيرةٍ ، وبعضهم يمنعون ، والقصرُ - والله أعلم - أصوبٌ ؛ لِعلَّةِ الفرقِ بينَ الخبرِ والإستخبارِ » اهـ .

(٢) أما عبارة مكيٍّ في التبصرة (ص ٢٥٧-٢٥٨) فهي قوله : « والمختلف فيه من هذا الباب ينقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ ، الأولُ : أن يقعَ حرفُ مدٍّ ولينٍ ليس بعده ساكنٌ وقبله همزةٌ مبتدأةٌ أو متوسطةٌ قبلها متحركٌ نحوُ : ﴿ءَأَدَمُ﴾ و﴿إِيْمَنٌ﴾ و﴿أوتُوا﴾ . . وشبهه ، فقرأ ورشُ بتمكينِ المدِّ فيما روى المصريُّون عنه . وقرأ الباقرُ بمدِّ متوسطٍ كما يخرجُ من اللفظِ ، وكذلك روى البغداديُّون عن ورشٍ ، وبالمدِّ قرأتُ له » اهـ .

أقولُ : لا بُدَّ من فهمِ عباراتِ المصنِّفينَ ضمنَ سياقِها ؛ فإذا أخذنا قولَ مكيٍّ عن مذهبِ ورشٍ : « بتمكينِ المدِّ فيما روى المصريُّون عنه » مع قوله عن مذهبِ بقيةِ القراءِ السبعةِ : « بمدِّ متوسطٍ كما يخرجُ من اللفظِ ، وكذلك روى البغداديُّون عن ورشٍ » نفهمُ أنه أرادَ التوسطَ في مذهبِ المصريِّينَ عن ورشٍ ، وهي طريقُ الأزرقِ عنه ، وأرادَ المدَّ الطبيعيَّ في مذهبِ بقيةِ القراءِ السبعةِ ومذهبِ البغداديِّينَ عن ورشٍ ، وهي طريقُ الأصبهانيِّ عنه ؛ إذ لم يرد عن أحدٍ من هؤلاءِ غيرُ القصرِ في ذلك .

وعدمُ ربطِ كلامِ مكيٍّ بعضه ببعضٍ أوقعَ عدداً من الأئمةِ في فهمِ قولِهِ : « بتمكينِ المدِّ » على أنه الطُّولُ ، وفهمِ قولِهِ : « بمدِّ متوسطٍ » على أنه التوسطُ الاصطلاحِيُّ ، أي ضعُفُ الطبيعيِّ ، وهو ما سيذكرُه الجزريُّ عن بعضهم فيما يأتي ، إلَّا أنَّ قولَ مكيٍّ بعدَ ذلك : « كما يخرجُ من اللفظِ » دلَّ على أنَّ مراده القصرُ ، والله أعلم . =

وذكر السخاويُّ عنه الإشباعَ فقط^(١).

قلتُ : وفتتُ له على مؤلفٍ انتصرَ فيه للمدِّ في ذلك، وردَّ على مَنْ ردَّه،

= ومع كُلِّ ما سبقَ من توجيهِ كلامِ مكِّيٍّ - رحمه اللهُ - إلا أنني أشعرُ أنَّ عبارته مقلوبةٌ إمَّا منه وإمَّا من النَّسَّاحِ، وأنَّ صوابها : « فقرأ ورشٌ بمدٍّ متوسِّطٍ فيما روى المصريُّون عنه . وقرأ الباقون بتمكينِ المدِّ كما يخرجُ مِنَ اللفظِ ، وكذلك روى البغداديون عن ورشٍ ، وبالمدِّ قرأتُ له » اهـ .

أقولُ ذلك لصعوبةِ فهمِ أن يطلِقَ مكِّيُّ عبارةَ « بمدٍّ متوسِّطٍ » على مرتبةِ القصرِ وهو الإمامُ الذي يعي ما يقولُ ، إضافةً إلى أنَّ عبارةَ « كما يخرجُ مِنَ اللفظِ » لا تنسجمُ معها ، وقد جرَّت عادةً غيره من المصنِّفين أن يأتيَ بالعبارةِ الأخيرة بعدَ عبارةِ « بتمكينِ المدِّ » . قال أبو معشرٍ الطبريُّ في كتابهِ التلخيصِ (ص ١٦٥) : « ومعنى التمكنِ : كما يخرجُ مِنَ القَمِ على حسبِ صوتِ القارئِ » اهـ . ، والله أعلمُ .

وقال ابنُ فارس الخياطُ في الجامعِ (الفقرة ١٩٧) عن المدِّ المنفصلِ : « فكان أهلُ الحجازِ . . لا يمدُّون حرفًا لحرفٍ ، ولا يمدُّون ﴿ بنِي ﴾ كما يمدُّون ﴿ إِسْرَاءِ يَل ﴾ ولا يبترون بل يمتكون ويستوفون ﴿ بنِي ﴾ من غيرِ مدٍّ ، ويمدُّون ﴿ إِسْرَاءِ يَل ﴾ » اهـ .
وأما ما عناه الجزريُّ - رحمه اللهُ - إلى أبي شامةٍ من ذكره أنَّ مكِّيًّا ذكرَ الوجهين :
التوسُّطَ والطُولَ فلم أجدهُ في كتابهِ إبرازِ المعاني ، بل وجدتهُ عزا مكِّيِّ الطُولَ فقط ، وذلك بقوله : « أي ممدودًا مدًّا طويلًا . . ونصَّ على المدِّ لورشٍ . . ومكِّيُّ » اهـ ١ / ٣٢٥ .

(١) بل ذكر السخاويُّ الوجهين : التوسُّطَ والطُولَ ، وذلك بقوله : « وقد روى لورشٍ مطوِّلاً أي : مشبعًا ، ذكرَ ذلك مكِّيُّ وغيره » اهـ ثمَّ قالَ عند شرحهِ لقولِ الشاطبيِّ : « وسطه قومٌ : وقد ذكرَ التوسُّطَ أيضًا مكِّيُّ » اهـ فتحُ الصيدِ ٢ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ .

فكانَ النقلُ عن أبي شامةٍ والسخاويِّ قد انقلبَ على الإمامِ الجزريِّ ، والله أعلمُ .

أحسنَ في ذلك وبالغ فيه ^(١)، وعبارته في التبصرة تحتملُ الوجهين جميعاً ^(٢)، وبالإشباعِ قرأتٌ من طريقه .

١٣٢٥ - وذهب إلى القصرِ فيه أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غلبونٍ، وردَّ في تذكرته على مَنْ روى المدَّ وأخذ به، وغلَّطَ أصحابه ^(٣)، وبذلك قرأ الدانيُّ عليه .
وذكره أيضاً ابنُ بليمةَ في تلخيصه ^(٤)، وهو اختيارُ الشاطبيِّ حسبَ ما نقله أبو شامةَ عن أبي الحسنِ السخاويِّ عنه .

قال أبو شامةَ : « وما قال به ابنُ غلبونٍ هو الحقُّ » اهـ ^(٥) .

وهو اختيارُ مكِّيِّ فيما حكاه عنه أبو عبدِ اللهِ الفاسيُّ، وفيه نظرٌ ^(٦) .

(١) طبعَ بعنوانِ : تمكينُ المدِّ في ﴿ءَاتَى﴾ و﴿ءَأْمَنَ﴾ و﴿ءَأْدَمَ﴾ وشبهه، بتحقيقِ د . أحمد حسن فرحات . دارُ الأرقمِ، ط ١، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م، الكويت .

(٢) سبق في الهامشِ قريباً نصُّ التبصرة والتعليقُ عليه وأنه يؤخذُ منه التوسطُ لورشٍ من طريقِ المصريِّين، وهي طريقُ الأزرقِ، والله أعلمُ .

(٣) انظرِ التذكرةَ ١/١٠٨ .

(٤) بل هو اختياره، وتقدَّم في هامشِ الفقرةِ السابقة نقلُ قوله : « والقصرُ - والله أعلمُ - أصوبُّ » اهـ . تلخيصُ العباراتِ ص ٢٦ .

(٥) إبرازُ المعاني ١/٣٣٢ .

(٦) انظرِ اللالئَ الفريدةَ لأبي عبدِ اللهِ الفاسيِّ (١/١٦٤، ١٦٥) وقال مكِّيُّ في الكشفِ (١/٤٧) بعدَ ذكره مذهبَ ورشٍ ثمَّ مذهبَ الجمهورِ : « وهو الاختيارُ ؛ لإجماعِ القراءِ

على ذلك، ولأنَّ الرواةَ - غيرَ ورشٍ - عن نافعٍ على تركِ مدِّه، ولأنَّ البغداديينَ روَّوا عن ورشٍ تركَ تمكينِ مدِّه، فمدِّه في الروايةِ قليلٌ، إنَّما رواه المصريُّون عن ورشٍ، لكنَّه كثيرٌ

الإستعمالِ بالمغربِ » اهـ . =

وقد اختاره أبو إسحاق الجعبري^(١).

١٣٢٦ - وأثبت الثلاثة جميعاً: أبو القاسم الصفراوي^٢ في إعلانه، والشاطبي^٣ في قصيدته وضعف المد الطويل.

والحق في ذلك أنه قد شاع وذاع وتلقته الأمة بالقبول، فلا وجه لردّه، وإن كان غيره أولى منه، والله أعلم.

١٣٢٧ - وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين:

فالكلمة: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقعت، نحو: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾^(٢) ﴿لَا تُؤَاخِذُنَا﴾^(٣) ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ﴾^(٤):

نص على استثنائها: المهدي وابن سفيان ومكي وابن شريح، وكل من صرح بمدّ المغير بالبدل، وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره، وكان الشاطبي - رحمه الله - ظنّ بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق، فقال^(٥):

= ولعل سبب النظر عند الجزري في نسبة اختيار القصر لمكي: أن مكياً ألف رسالة لإثبات صحة تمكين المد - كما مرّ آنفاً - إلا أنه يمكن أن يقال: إن ذلك لإثبات صحة الرواية وهو لا ينافي الاختيار من المروي، وذلك شبيه بما ختم به الجزري بحثه هنا، والله أعلم.

(١) انظر كثر المعاني ١/ ٣٥٣.

(٢) البقرة ٢٢٥، وغيرها.

(٣) البقرة ٢٨٦.

(٤) النحل ٦١، فاطر ٤٥.

(٥) متن الشاطبية، البيت رقم ١٧٤.

.....وَبِعَظْمُهُمْ يُوَاخِذُكُمْ.....

أي: وبعضُ رُواةِ المدِّ قصرَ: ﴿يُوَاخِذُكُمْ﴾ وليس كذلك؛ فإنَّ رُواةِ المدِّ مُجمِعونَ على استثناءِ: ﴿يُوَاخِذُكُمْ﴾ فلا خلافَ في قصرِهِ.

قالَ الدانيُّ في إيجازِهِ: «أجمعَ أهلُ الأداءِ على تركِ زيادةِ التمكنِ للألفِ في قولِهِ: ﴿لَا يُوَاخِذُكُمْ﴾^(١) و﴿لَا تُوَاخِذُنَا﴾^(٢) و﴿وَلَوْ يُوَاخِذُكُمْ﴾^(٣) حيثُ وقعَ» قالَ: «وكانَ ذلكَ عندهم من (واخَذْتُ) غيرَ مهموزٍ»^(٤).

وقالَ في المُفرداتِ: «وكُلُّهم لم يَزِدْ في تمكينِ الألفِ في قولِهِ تعالى: ﴿لَا يُوَاخِذُكُمْ اللهُ﴾ وبابِهِ»^(٥).

وكذلك استثناءها في جامعِ البيانِ ولم يحك فيها خلافاً^(٦).

وقالَ الأستاذُ أبو عبدِ اللهِ ابنُ القِصَّاعِ: وأجمَعوا على تركِ الزيادةِ للألفِ في ﴿يُوَاخِذُكُمْ﴾ حيثُ وقعَ، نصَّ على ذلكَ الدانيُّ ومكيُّ وابنُ سُفيانَ وابنُ شُريحٍ.

(١) البقرة ٢٢٥، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٨٦.

(٣) النحل ٦١، فاطر ٤٥.

(٤) نقلَهُ أبو شامةٍ في إبرازِ المعاني ١/ ٣٣٠ عن كتابِ الإيجازِ للدانيِّ، وكتابِ الدانيِّ مفقودٌ، والله أعلمُ.

(٥) لم أهدِ إليه في المُفرداتِ المطبوعِ ص ١٥، ولا في مخطوطةِ (دارِ الكتبِ المِصرِيَّةِ) وقد نسبَ هذه العبارةَ - بنصِّها - إلى المُفرداتِ أيضاً: أبو محمدٍ المالقيُّ في الدرِّ النَّثِيرِ ٢/ ٢٣٦ ولم يهدِ إليها محققُهُ د. أحمدُ المقرئ، والله أعلمُ.

(٦) انظرُ جامعَ البيانِ ٢/ ٤٥٧.

قلتُ: وعدمُ استثنائه في التيسيرِ إمَّا لكونه من (وَآخَذَ) - كما ذكره في الإيجازِ - فهو غيرُ ممدودٍ، أو من أجلِ لزومِ البدلِ له، فهو كلُّ زومِ النقلِ في (تَرَى) ^(١) فلا حاجة إلى استثنائه؛ واعتمدَ على نصوصه في غيرِ التيسيرِ، والله أعلمُ.
١٣٢٨ - وأما الأَصْلانِ المُطَرِّدانِ:

فأحدُهُما: أن يكونَ قبلَ الهمزِ ساكنٌ صحيحٌ وهما من كلمةٍ واحدةٍ، وهو: ﴿الْقُرْآنُ﴾ ^(٢) و﴿الظَّمَانُ﴾ ^(٣) و﴿مَسْئُولًا﴾ ^(٤) و﴿مَدَّوْمًا﴾ ^(٥) و﴿مَسْئُولُونَ﴾ ^(٦).
واختلَفَ في عِلَّةِ ذلكِ:

فقيلَ: لِأَمْنِ الخفاءِ ^(٧) بعده، وقيلَ: لتوهُمِ النقلِ، فكأنَّ الهمزةَ معرَّضةً للحذفِ.

قلتُ: وظهَرَ لي في عِلَّةِ ذلكِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الهمزةُ فيه محذوفةً رسماً تَرَكَ زيادةَ المدِّ فيه ^(٨) تنبيهاً على ذلكِ، وهذه ^(٩) هي العِلَّةُ الصحيحةُ في استثناءِ:

(١) إِذْ أَصْلُهُ: تَرَأَى، نُقِلَتْ فَتَحَةُ الهمزةِ إِلَى الرَّاءِ قَبْلَهَا، فَالتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الهمزةُ.

(٢) البقرة ١٨٥، وغيرها.

(٣) النور ٣٩.

(٤) الإسراء ٣٤، وغيرها.

(٥) الأعراف ١٨.

(٦) الصافات ٢٤.

(٧) في (ز) وصلب (أ): الإخفاء.

(٨) في (أ) (ز): فيها.

(٩) في (ش) (ظ) (هـ): وهذي.

﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(١) عندَ مَنْ استثنَّاها^(٢) واللهُ أعلمُ .

فلو كان الساكنُ قبلَ الهمزِ حرفَ مدٍّ أو حرفَ لينٍ - كما تقدَّمَ في مثلنا - فهم عنه فيه على أصولهم المذكورة .

وانفردَ صاحبُ الكافي فلم يمدِّ الواوَ بعدَ الهمزةِ في : ﴿الْمَوءُ وَدَةٌ﴾^(٣) فخالفَ سائرَ أهلِ الأداءِ الراوينَ مدَّ هذا البابِ عن الأزرقي^(٤) .

١٣٢٩ - والثاني : أن تكونَ الألفُ بعدَ الهمزةِ مبدلةً من التنوينِ في الوقفِ نحوُ : ﴿دُعَاءٌ﴾^(٥) و﴿وَنِدَاءٌ﴾^(٦) و﴿هَزُؤًا﴾^(٧) و﴿مَلَجًا﴾^(٨) لأنها غيرُ لازمةٍ فكان ثبوتها عارضاً ، وهذا أيضاً ممَّا لا خلافَ فيه .

١٣٣٠ - ثمَّ اختلفَ رُواةُ المدِّ عن ورشٍ في ثلاثِ كَلِمٍ وأصلُ مُطَّرِدٍ :

فالأولَى مِنَ الكَلِمِ : ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ حيثُ وقعتُ^(٩) :

(١) البقرة ٤٠ ، وغيرها .

(٢) سيأتي ذكرُ مَنْ استثنَّاها وَمَنْ لم يَسْتثنِها في الفقرةِ ١٣٣٠ .

(٣) التكوير ٨ .

(٤) لم أجِدْ في الكافي ما يُفيدُ ذلكَ ، وإنَّما استثنى - كغيره - الواوَ التي قبلَ الهمزةِ من قاعدةِ ذاتِ اللينِ ، كما سيأتي للمصنِّفِ ، وانظرِ الكافي ص ١٩ .

(٥) البقرة ١٧١ ، وغيرها .

(٦) البقرة ١٧١ ، مريم ٣ .

(٧) البقرة ٦٧ ، وغيرها .

(٨) التوبة ٥٧ .

(٩) البقرة ٤٠ ، وغيرها .

نصَّ عليٌّ استثنائها أبو عمرو والدانيُّ وأصحابُه، وتبعَه عليٌّ ذلك الشاطبيُّ فلم يحك فيها خلافاً .

ووجهُ بطولِ الكلمةِ، وكثرةِ دَوْرِها، وثقلِها بالعجْمَةِ، مع أنَّها أكثرُ ما تحيُّهُ مع كلمةٍ : ﴿بني﴾ فتجتمعُ ثلاثُ مدَّاتٍ، فاستثنى مدَّ الياءِ تخفيفاً .

ونصَّ عليٌّ مدَّها : ابنُ سفيانَ وأبو الطاهرِ^(١) ابنُ خَلْفٍ وابنُ شُريحٍ^(٢)، وهو ظاهرُ عبارةِ مكِّيٍّ والأهوازيِّ والخزاعيِّ وأبي القاسمِ ابنِ الفحامِ وأبي الحسنِ الحصريِّ^(٣) لأنَّهم لم يستثنوها .

١٣٣١ - والثانيةُ : ﴿ءالَنَ﴾ المُستفهمُ بها في حرفيِّ يونسَ : ﴿ءالَنَ وَقَدْ كُتِمَ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥١] ﴿ءالَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [٩١] أعني المدَّ بعدَ اللَّامِ :

فنصَّ عليٌّ استثنائها : ابنُ سفيانَ والمهدويُّ وابنُ شُريحٍ، ولم يستثنها مكِّيُّ في كُتِبِه، ولا الدانيُّ في تيسيره، واستثناها في الجامعِ، ونصَّ في غيرهما بخلافٍ فيها، فقالَ في الإيجازِ والمُفرداتِ : إنَّ بعضَ الرواةِ لم يزدَ في تمكينِها^(٤) . وأجرى الخِلافَ فيها الشاطبيُّ .

١٣٣٢ - والثالثةُ : ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾ في سورةِ النجمِ [٥٠] :

لم يستثنها صاحبُ التيسيرِ فيه، واستثناها في جامعِهِ، ونصَّ عليٌّ الخِلافَ

(١) في (ظ) : طاهر .

(٢) انظرِ الكافيَّ ص ٢١ حيثُ مثَّلَ بها لقاعدةِ مدِّ البدلِ للأزرقِ .

(٣) سقطَ من (ظ) : وأبي الحسنِ الحصريِّ .

(٤) لم أجدهُ في المُفرداتِ السبعِ، والمذكورُ هو عبارتهُ في جامعِ البيانِ ٢/٤٥٧ (الطحَّان) .

في غيرِهما كحرفي ﴿ءَالْنَ﴾ في يونسَ .

ونصَّ على استثنائها مكِّيُّ وابنُ سفيانَ والمهدويُّ وابنُ شريحٍ .

وأما صاحبُ العُنوانِ وصاحبُ الكاملِ والأهوازيُّ وأبو معشرٍ وابنُ بَلِيمةٍ فلم يذكروا ﴿ءَالْنَ﴾^(١) ولا ﴿عَادًا أَوْلَى﴾ بل ولا نصُّوا على الهمزِ المُغَيَّرِ في هذا البابِ، ولا تعرَّضوا له بمثالٍ ولا غيره، وإنَّما ذكروا الهمزَ المُحَقَّقَ ومثَّلوا به .
ولا شكَّ أنَّ ذلكَ يَحْتَمِلُ شيئينِ :

أحدهما: أن يكونَ ممدوداً على القاعدةِ الآتيةِ آخرَ البابِ^(٢) لدخوله في الأصلِ الذي ذكروه، إذ تخفيفُ الهمزِ - بالتليينِ أو البدلِ أو النقلِ - عارضٌ، والعارضُ لا يُعتدُّ به على ما سيأتي في القاعدةِ .

والإحتمالُ الثاني: أن يكونَ غيرَ ممدودٍ لعدمِ وجودِ همزٍ مُحَقَّقٍ في اللفظِ .
والإحتمالانِ معمولٌ بهما عندهم - كما تمهَّدَ في القاعدةِ الآتيةِ - غيرَ أنَّ الاحتمالَ الثانيَ عندي أقوى في مذهبِ هؤلاءِ؛ من حيثُ إنَّهم لم يذكروه، ولم يمثَّلوا بشيءٍ منه، ولا استثنوا منه شيئاً، حتى ولا ممَّا أُجمِعَ على استثنائه وكثيرٌ منهم ذكرَ القصرَ فيما أُجمِعَ على مدِّه من المتَّصلِ إذا وقعَ قبلَ الهمزِ المُغَيَّرِ فهذا أَوْلَى .

وأما صاحبُ التجريدِ فإنَّه نصَّ على المدِّ في المُغَيَّرِ بالنقلِ في آخرِ بابِ النقلِ فقال: «وكان ورشٌ إذا نقلَ حركةَ الهمزةِ التي بعدها حرفٌ مدٌّ إلى الساكنِ

(١) سقطَ من (ظ): ﴿ءَالْنَ﴾ .

(٢) وهي عدمُ الإعتدادِ بالعارضِ، انظرِ الفقرةَ ١٣٣٨ .

قبلها أبقى المدَّ على حاله قبلَ النقلِ « اهـ^(١) .

وقياسُ ذلكَ : المُغيِّرُ بغيرِ النقلِ ، بل هو أُخرى ، واللهُ أعلمُ .

١٣٣٣ - وكذلك الدانيُّ في التيسيرِ وفي سائرِ كُتُبِهِ ، لم يَنْصُ إِلا على المُغيِّرِ بنقلٍ أو بَدَلٍ ، فقالَ : « سواءٌ كانت مُحَقَّقَةً - أي الهمزةُ - أو أُلْقِي حركتُها على ساكنٍ قبلها ، أو أُبدِلتْ »^(٢) ثمَّ مَثَلَ بالنوعينِ ، ولم يَنْصُ على المُسهِّلِ بينَ بينَ ، ولا مَثَلَ به ، ولا تعرَّضَ إليه ، فيَحْتَمِلُ أن يكونَ تركُّه ذَكَرَ هذا النوعَ لِأنَّه لا يَرى زيادةَ التمكينِ فيه ؛ إذ لو جازتْ زيادةُ تمكينِهِ لكانَ كالجمعِ بينَ أربعِ أَلفَاتٍ : وهي الهمزةُ المُحَقَّقَةُ والمُسهَّلَةُ بينَ بينَ والألفُ المُبدَلَةُ^(٣) ، فلو مَدَّها لكانتْ كأنَّها أَلفانِ ، فيَجتمعُ أربعُ أَلفَاتٍ ، وبهذا علَّلَ تركُّ إدخالِ الألفِ بينَ الهمزَتينِ في ذلكَ كما سيأتي في موضِعِهِ^(٤) .

١٣٣٤ - فإن قيلَ : لو كان كذلكَ لذكرَهُ مع المستثنياتِ .

فيمكِنُ أن يُجابَ بأنَّ ذلكَ غيرُ لازمٍ ؛ لِأنَّه إنَّما استثنى ما هو من جنسِ ما قَدَّرَ ، وذلكَ أَنَّهُ لَمَّا نَصَّ على التمكينِ بعدَ الهمزةِ المُحَقَّقَةِ والمُغيِّرةِ بالنقلِ أو بالبدلِ خاصَّةً ، ثمَّ استثنى مِمَّا بعدَ الهمزةِ المُحَقَّقَةِ ، فهو استثناءٌ من الجنسِ ، فلو

(١) سقطَ هذا النصُّ من التجریدِ المحقِّقِ ص ٢٠٨ واستدركتُهُ من نُسخَتِي : شيخِي المقرئِ إبراهيمِ عليِّ شحاته السَّمُودِيِّ وراغبِ باشا الخَطِيبِيِّ .

(٢) التيسيرُ ص ٣١ .

(٣) « المبدلة » زيادةٌ من (أ) (ز) ، وفي (أ) : المبدلة له .

(٤) وقد مَثَلَ الجزريُّ للهمزةِ المُسهَّلَةِ في الفقرةِ ١٣٢٣ بنحوِ ﴿ءَ أَمَّتُمْ﴾ و﴿ءَ أَلِهْتَنَا﴾ و﴿جَاءَ أَل لُوطٍ﴾ .

نصَّ على استثناءِ ما بعدَ الهمزةِ المغيَّرةِ بَيْنَ يَنْ (١) لكانَ استثناءً من غيرِ الجنسِ فلم يَلزَمُ ذلكَ .

واستثناءؤه ما بعدَ الهمزةِ المُجتَلَبَةِ لِلابتداءِ استثناءً من الجنسِ ؛ لأنَّها حيثُئذٍ محقَّقةٌ ، وكذلك مَنْ علِمناه من صاحبِ الهدايةِ والكافي (٢) والتبصرةِ وغيرهم لم يُمثَّلوا بشيءٍ من هذا النوعِ ، إلَّا أنَّ إطلاقهم التسهيلَ قد يُرجَّحُ إدخالَ نوعِ بَيْنَ يَنْ وإن لم يُمثَّلوا به .

وبالجُملةِ فلا أعلمُ أحداً من متقدِّمي أئمتنا نصَّ فيه بشيءٍ ، نعم عبارةُ الشاطبيِّ صريحةٌ بدُخولِهِ ، ولذلك مثَّلَ به شراحُ كلامِهِ ، وهو الذي صحَّ أداءٌ وبه يؤخَدُ ، على أنِّي لا أَمنعُ إجراءَ الخلافِ في الأنواعِ الثلاثةِ عملاً بظواهرِ عباراتٍ من لم يذكُرْها ، وهو القياسُ ، والله أعلمُ .



(١) في (هـ) : بين بين .

(٢) في (ز) وصلب (أ) : « من صاحب الهداي والكفاية » وفي هامش (أ) : من صاحب الهداية والكفاية .

تنبيهٌ

١٣٣٥ - إجراءُ الوجهين من المدِّ وضدهُ في المُغيَّرِ بالنقلِ إنَّما يتأتَّى حالةَ الوصلِ .

أمَّا حالةُ الإبتداءِ إذا وقعَ بعدَ لامِ التعريفِ :

فإن لم يُعتدَّ بالعارضِ فالوجهانِ في نحوِ : ﴿الْآخِرَةَ﴾^(١) ﴿الْأَيْمَنَ﴾^(٢) ﴿الْأُولَى﴾^(٣) جاريانِ .

وإن اعتدَّ بالعارضِ فالقصرُ ليس إلَّا ، نحوُ : (لَاخِرَةَ) (لَايْمَنَ) (لَاوَلَى) لقوَّةُ الإعتدادِ في ذلك ، ولعدمِ تصادمِ الأصلينِ ، نصَّ على ذلك أهلُ التحقيقِ من أئمَّتنا :

قال مكِّيُّ في الكشفِ : إنَّ ورشًا لا يمدُّ (لَاوَلَى) وإن كان من مذهبه مدُّ حرفِ المدِّ بعدَ الهمزِ المُغيَّرِ ؛ لأنَّ هذا وإن كان همزاً مُغيَّراً إلَّا أنَّه قد اعتدَّ بحركة اللامِ فكأنَّ لا همزَ في الكلمةِ ؛ فلا مدَّ . اهـ^(٤) .

١٣٣٦ - وأمَّا الأصلُ المُطرَّدُ الذي فيه الخلافُ : فهو حرفُ المدِّ إذا وقعَ بعدَ

همزةِ الوصلِ حالةَ الإبتداءِ نحوُ ﴿إِيتِ بِقُرْآنٍ﴾^(٥) ﴿إِيتُونِي﴾^(٦) ﴿أُوْتِمِنَ﴾^(٧)

(١) البقرة ٤ ، وغيرها .

(٢) البقرة ١٠٨ ، وغيرها .

(٣) طه ٢١ ، وغيرها .

(٤) انظره بمعناه في الكشفِ في ١/ ٥٢ ، ٨٧-٨٨ .

(٥) يونس ١٥ .

(٦) يونس ٧٩ ، وغيرها .

(٧) البقرة ٢٨٣ .

﴿إِيذَنْ لِّي﴾^(١): فَنَصَّ عَلَى اسْتِثْنَائِهِ وَتَرَكَ الزِّيَادَةَ فِي مَدِّهِ أَبُو عَمْرٍو الدَانِي فِي جَمِيعِ كُتُبِهِ وَأَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِيُّ وَالشَّاطِبِيُّ^(٢) وَغَيْرُهُمْ .

وَنَصَّ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا - مِنَ الْمَدِّ وَتَرَكَه - ابْنُ سَفْيَانَ وَابْنُ شُرَيْحٍ وَمَكِّيٌّ وَقَالَ فِي التَّبَصُّرَةِ: «وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ حَسَنٌ، وَتَرَكَ الْمَدَّ أَقْسَى»^(٣) .

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَهْدَوِيُُّّ وَلَا ابْنُ الْفَحَّامِ وَلَا ابْنُ بَلِيْمَةَ وَلَا صَاحِبُ الْعُنْوَانِ وَلَا الْأَهْوَازِيُّ، فَيُحْتَمَلُ مَدُّهُ لِدُخُولِهِ فِي الْقَاعِدَةِ وَلَا يَضُرُّ عَدَمُ التَّمثِيلِ بِهِ، وَيُحْتَمَلُ تَرْكُ الْمَدِّ وَأَنْ يَكُونُوا اسْتَعْنَوْا عَنْ ذَلِكَ بِمَا مَثَّلُوهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ الْأَوْلَى .

فَوَجْهُ الْمَدِّ: وَجُودُ حَرْفِ مَدٍّ بَعْدَ هَمْزَةٍ مُحَقَّقَةٍ لَفْظًا، وَإِنْ عَرَضَتْ ابْتِدَاءً .
وَوَجْهُ الْقَصْرِ: كَوْنُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَارِضَةً، وَالْإِبْتِدَاءُ بِهَا عَارِضٌ، فَلَمْ يُعْتَدَّ بِالْعَارِضِ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْحَحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٣٣٧ - فَأَمَّا نَحْوُ ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾^(٤) وَ﴿رَاءَ الشَّمْسِ﴾^(٥) وَ﴿تَرَآءَ الْجَمْعَانِ﴾^(٦) فِي الْوَقْفِ فَإِنَّهُمْ فِيهِ عَلَى أُصُولِهِمُ الْمَذْكُورَةِ مِنَ الْإِشْبَاعِ وَالتَّوَسُّطِ وَالْقَصْرِ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَذَهَابُهَا وَصَلًّا عَارِضٌ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ، وَهَذَا مِنَ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ .

(١) التوبة ٤٩ .

(٢) سقط من (ش) (هـ) (ظ): «والشاطبي» .

(٣) التبصرة ص ٢٦٠ .

(٤) الأنعام ٧٧ .

(٥) الأنعام ٧٨ .

(٦) الشعراء ٦١ .

١٣٣٨ - وأما ﴿مِلَّةٌ أَبَاءِ إِبْرَاهِيمَ﴾ في يوسف [٣٨] ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا﴾ في نوح [٦] حالة الوقفِ ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءَ رَبِّنَا﴾ في إبراهيم [٤٠، ٤١] حالة الوصلِ: فكَذَلِكَ هُم فِيهَا عَلَى أَصُولِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ عَنْ وَرْشٍ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي حَرْفِ الْمَدِّ - مِنَ الْأَوْلِيِّينَ الْإِسْكَانُ، وَالْفَتْحُ فِيهِمَا عَارِضٌ مِنْ أَجْلِ الْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ حَذْفُ ^(١) حَرْفِ الْمَدِّ فِي الثَّلَاثَةِ عَارِضٌ حَالَةَ الْوَقْفِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ، وَالْأَصْلُ إِثْبَاتُهَا، فَجَرَتْ فِيهَا مَذَاهِبُهُمْ عَلَى الْأَصْلِ، وَلَمْ يُعْتَدَّ فِيهَا بِالْعَارِضِ، وَكَانَ حُكْمُهَا حُكْمَ: ﴿مِنْ وَرَأَيْ﴾ ^(٢) فِي الْحَالَيْنِ.

وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحدٍ بل قلته قياساً، والعلمُ عندَ اللهِ تبارك وتعالى ^(٣).

وكذلك أخذته أداءً عن الشيوخِ في: ﴿دُعَاءِ﴾ في إبراهيم [٤٠] وينبغي أن لا يُعملَ بخلافه.

* * *

(١) سقط من (ظ): حذف.

(٢) مريم ٥.

(٣) أما إجراءُ أوجهِ البدلِ في: ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ و﴿رَأَى الشَّمْسَ﴾ و﴿تَرَآءَا الْجَمْعَانِ﴾ ونحوه في الوقفِ فقد نصَّ عليه مكِّيُّ في الكشفِ (١/٥٤) والمالقيُّ في الدرِّ النَّثِيرِ (٢/٢٣٧) وعزاه للدانيُّ في كتابيه: إيجازِ البيانِ والتمهيدِ، وغيرِهما.

فصلٌ

١٣٣٩ - وأما السببُ المعنويُّ فهو قصدُ المبالغةِ في النفيِّ، وهو سببٌ قويٌّ مقصودٌ عندَ العربِ، وإن كان أضعفَ من السببِ اللفظيِّ عندَ القُرَّاءِ .

ومنه مدُّ التعظيمِ في نحوِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٢) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾^(٣)، وهو قد وردَ عن أصحابِ القصرِ في المنفصلِ لهذا المعنى، نصَّ على ذلك أبو معشرٍ الطبريُّ وأبو القاسمِ الهذليُّ وابنُ مِهْرانَ والجاجانيُّ وغيرُهم^(٤) وقرأتُ به من طريقهم، وأختاره .

ويقالُ له أيضاً مدُّ المبالغةِ .

قال ابنُ مِهْرانَ في (كتابِ المدَّاتِ) له: «إنما سُمِّيَ مدُّ المبالغةِ لأنَّه طلبٌ للمبالغةِ في نفيِ إلهيةِ سِوَى اللهِ سبحانه» .

قال: «وهذا مذهبٌ معروفٌ عندَ العربِ؛ لأنَّها تمُدُّ عندَ الدُّعاءِ وعندَ الاستغاثَةِ

(١) الصافاتُ ٣٥، محمدٌ ﷺ ١٩ .

(٢) البقرةُ ١٦٣، وغيرها .

(٣) الأنبياءُ ٨٧ .

(٤) قال أبو معشرٍ في التلخيصِ (ص ١٦٤): «وجاءَ عن مكِّيٍّ ويعقوبَ مدُّ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ﴾ للتعظيمِ» اهـ .

وقال الهذليُّ في الكاملِ (الفقرةُ ١٨٩٢): «وأبو ربيعةٌ عن البرزِّيِّ، وابنُ حُبْشانَ عن أبي عمروٍ ويعقوبَ، وزيدٌ طريقَ الحريريِّ، وقنبلٌ طريقَ الرَّبَّعيِّ وابنِ الصَّبَّاحِ يمدُّون: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ﴾ قالوا: على التعظيمِ» اهـ ولم أجِدْ ذلك في كتابيِّ ابنِ مِهْرانَ: الغايةِ والمبسوطِ .

وعند المبالغة في نفي شيء، ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة .

قال : « والذي له أصل أولى وأحرى »^(١) .

قلت : يشير إلى كونه اجتمع سببان، وهما المبالغة ووجود الهمز كما سيأتي والذي قاله في ذلك جيداً ظاهر .

١٣٤٠ - وقد استحب العلماء المحققون مدَّ الصوت بـ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

إشعاراً بما ذكرنا وبغيره .

قال الشيخ محي الدين النوي - رحمه الله - في الأذكار : « ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مدِّ الذاكر قوله : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لما فيه من التدبر »^(٢) .

قال : « وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة، والله أعلم »^(٣) .

قلت : وروينا في ذلك حديثين مرفوعين :

أحدهما عن ابن عمر : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ - أَسْكَنَهُ اللَّهُ دَارَ الْجَلَالِ : دَاراً سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ ؛ فَقَالَ : ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَرَزَقَهُ

(١) كتاب المدات لابن مهران (اللوحة ٤/١) بتصرف قليل، ونصه في المخطوط : « وإنما سُمِّيَ مَدُّ الْمُبَالِغَةِ لِأَنَّهُ جُلِبَ لِلْمُبَالِغَةِ فِي نَفْيِ الْأَلْهَةِ سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، هَذَا مَذْهَبٌ مَعْرُوفٌ لِلْعَرَبِ أَنَّهَا تَمُدُّ الْكَلِمَةَ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَعِنْدَ الْإِسْتِغَاثَةِ وَعِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي نَفْيِ شَيْءٍ ، وَقَدْ يَمْدُونَ مَا لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْمَدِّ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ ، فَالَّذِي لَهُ أَصْلٌ فِي الْمَدِّ أَوْلَى وَأَحْرَى » اهـ .

(٢) في النسخ الخطية : « لما ورد فيه من التدبر » والتصويب من الأذكار ص ١٣ .

(٣) الأذكار للإمام النوي ص ١٣ .

النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ»^(١).

والآخر عن أنسٍ : «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَمَدَّهَا - هَدَمَتْ لَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ذَنْبٍ»^(٢).

وكلاهما ضعيفان ، ولكنهما في فضائل الأعمال^(٣).

١٣٤١ - وقد ورد مدُّ المبالغة للنفي في ﴿لَا﴾ التي للتبرئة في نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٤) ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾^(٥) ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾^(٦) ﴿لَا جَرَمَ﴾^(٧) عن حمزة ،

(١) ذكره الذهبيُّ في ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٣ في ترجمة عباد بن كثير البصريِّ، وكذا ابن عرَّاق في: تنزيه الشريعة المرفوعة، عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ٢/ ٣٢٥ وقال: «فيه عباد بن كثير» قلت: عباد بن كثير اثنان، أحدهما بصريُّ، والآخر فلسطينيُّ وهما ضعيفان، انظر تقريب التهذيب ص ٣٤٦.

(٢) كنز العمال برقم ٢٠٢ وقال بعده: (ابن النجار عن أنس) وذكره ابن عرَّاق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢/ ٣٢٥ وتماه في كليهما: «أربعة آلاف ذنب من الكبائر» وقال ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٧٥: هذا حديث باطل.

(٣) قال الإمام النوويُّ في الأذكار (ص ٧): «فصل: قال العلماء من محدِّثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحبُّ العملُ في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً اهـ.

(٤) البقرة ٢، وغيرها.

(٥) البقرة ٧١.

(٦) الرعد ١١، وغيرها.

(٧) هود ٢٢، وغيرها.

نصَّ على ذلك له أبو طاهر ابنُ سوارٍ في المستنير^(١)، ونصَّ عليه أبو محمد سبطُ الخياطِ في المبهجِ من روايةِ خَلْفٍ عن سُلَيْمٍ عنه، ونصَّ عليه أبو الحسن ابنُ فارسٍ في كتابه الجامعِ عن محمدِ بنِ سَعْدَانَ عن سُلَيْمٍ^(٢).

وقال أبو الفضل الخُزاعيُّ: قرأتُ به أداءً من طريقِ خَلْفٍ وابنِ سَعْدَانَ وخَلَّادٍ وابنِ جُبَيْرٍ ورُوَيْمِ بنِ يزيدَ؛ كُلُّهم عن حمزة^(٣).

قلتُ: وقَدَّر المدُّ في ذلك - فيما قرأنا به - وسطاً لا يبلغُ الإشباعَ، وكذا نصَّ

(١) لم أجد في النسخِ الخمسِ التي رجعتُ إليها من المستنيرِ ما عزاها الجزريُّ هنا، قال الإزميريُّ في كتابه بدائع البرهانِ: «رأيتُ نَسْخاً كثيرةً من المستنيرِ لم يتعرَّضْ لذكرِ التوسطِ من هذا النوعِ، إلا نَسْخَةً واحدةً ذكرَ فيها أوَّلَ البقرةِ قال: روى القطانُ عن ابنِ سَعْدَانَ عن سُلَيْمٍ عن حمزةِ التوسطِ في ﴿لَا رَبَّ﴾ ونحوها. اهـ، فعلى هذا لا يجيءُ التوسطُ من المستنيرِ لَخَلْفٍ ولا خَلَّادٍ، لكن نأخذُ بالتوسطِ منه اعتماداً على ابنِ الجزريِّ؛ لأنَّه عالمٌ بالفنِّ، ويَحْتَمَلُ خطأً جميعَ ما رأيتُه من النسخِ» اهـ كلامُ الإزميريِّ.

أقولُ: وفي كلامِهِ - رحمه الله - نظرٌ؛ لأنَّ القصدَ من التحريرِ هو رفعُ القراءةِ بِالاحتمالِ، والنسخُ التي رآها الإزميريُّ - رحمه الله - إمَّا لم تتعرَّضْ لهذا الحكمِ، وإمَّا ذكرته لابنِ سَعْدَانَ، وعلى كلِّ فلا يُقرأُ بذلك لَخَلْفٍ ولا خَلَّادٍ من طريقِ المستنيرِ، والله أعلمُ.

(٢) نصَّ ابنُ فارسٍ على ذلك لابنِ سَعْدَانَ في موضعين من الجامعِ الفخرتين ٩٨، ٢٧٥. وليس ذلك من طُرُقِ النشرِ.

(٣) لم أجد هذا النصَّ في المُنتهى للخُزاعيِّ ولا الكاملِ للهُذليِّ، وفي المُنتهى (ص ٢٣٦): «﴿لَا رَبَّ﴾ و﴿لَا جَرَمَ﴾ و﴿لَا تَكُونُوا﴾ [كذا] و﴿لَا خَيْرَ﴾ بالمدِّ قليلاً: سُلَيْمٍ طريق ابنِ سَعْدَانَ وَخَلْفٍ، وَخَلَّادٍ طريقَ الشَّدَائِيَّ» اهـ.

هذا، وليست رواياتُ ابنِ سَعْدَانَ وابنِ جُبَيْرٍ ورُوَيْمِ بنِ يزيدَ عن حمزةِ من طُرُقِ النشرِ.

عليه الأستاذُ أبو عبدِ اللهِ ابنُ القِصَّاعِ، وذلك لضعفِ سببِهِ عن سببِ الهمزِ .
وقرأتُ بالمدِّ أيضاً في : ﴿لَا رَيْبَ﴾ فقط من كتابِ الكفايةِ في القراءاتِ
السَّتِّ لخصِّصِ من طريقِ هُبَيْرَةَ عنه^(١) .

فهذا ما يتعلَّقُ بالمدِّ في حُرُوفِ المدِّ مُستوفَى

١٣٤٢ - إذْ لا يجوزُ زيادةُ في حرفٍ من حُرُوفِ المدِّ بغيرِ سببٍ من الأسبابِ
المذكورةِ .

وقد انفردَ أبو عبدِ اللهِ ابنُ شُريحٍ في الكافيِ بمدِّ ما كان على حرفينِ في فواتحِ
السُّورِ، فحكى عن روايةِ أهلِ المغربِ عن ورشٍ أنَّه يمدُّ ذلك كلَّهُ، واستثنى
الراءَ من : ﴿الرَّ﴾^(٢) و﴿الْمَرَّ﴾^(٣) والطاءَ والهَاءَ من : ﴿طه﴾ .
قلتُ : وكأنَّهم نظروا إلى وجودِ الهمزِ مقدراً بحسبِ الأصلِ^(٤)، وذلك شاذُّ
لا نأخذُ به، واللهُ أعلمُ .



(١) وليس ذلك من طُرُقِ النشْرِ .

(٢) يونسُ ١، وغيرها .

(٣) الرعدُ ١ .

(٤) إذِ الأصلُ اللُّغويُّ في ما كان على حرفينِ من فواتحِ السُّورِ هو الهمزُ، فيقالُ لغةً : حاءِ
ياءِ، طاءِ، هاءِ، راءِ، ممدودةٌ مهموزةٌ، ومقصورةٌ غيرَ مهموزةٍ، وأمَّا في تلاوةِ القرآنِ فلمْ
تَرِدُ إلاً مقصورةٌ غيرَ مهموزةٍ، وتُنطقُ على حرفينِ هكذا : حاءِ، ياءِ، طاءِ، هاءِ، راءِ .

[إلحاقُ حرفي اللّينِ بحروفِ المدِّ]

١٣٤٣ - وقد اختلفَ في إلحاقِ حرفي اللّينِ بها ، وهما الياءُ والواوُ
[الساكتانِ] ^(١) المفتوحُ ما قبلهما :

فوردتُ زيادةُ المدِّ فيهما بسببيِ الهمزِ والسكونِ ؛ إذ كانا قويينِ ، وإنّما اعتُبرَ
شرطُ المدِّ فيهما - مع ضعفهِ بتغيُّرِ حركةٍ ما قبله - لأنَّ فيهما شيئاً من الخفاءِ ^(٢)
وشيناً من المدِّ ، وإن كانا أنقصَ في الرتبةِ ممّا في حروفِ المدِّ ، ولذلك جازَ
الإدغامُ في نحوِ : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ ^(٣) بلا عُسْرٍ ، ولم ينقلِ الحركةَ إليهما في
الوقفِ في نحوِ : (زَيْدٌ) و(عَوْفٌ) مَنْ نَقَلَ فِي نَحْوِ : (بَكْرٌ) و(عَمْرُو) وتعاقبا
مع حروفِ المدِّ في الشّعْرِ قبلَ حرفِ الرَّوْيِ في نحوِ قولِ الشاعِرِ ^(٤) :

تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

مع قوله ^(٥) :

(١) تكملة لازمة.

(٢) في (أ) (ز) : الإخفاء .

(٣) الفجرُ ٦ ، الفيلُ ١ .

(٤) البيتُ من الوافرِ ، وهو من معلقةِ عمرو بنِ كلثومٍ (البيتُ ٧٢) وصدْرُهُ :

كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ مَتُونُ غَدْرٍ

وهو في التبصرةِ والتذكرةِ ٢ / ٩٣١ ، وشرحِ الهدايةِ ١ / ٣٦ ، وأماليِ ابنِ الشَّجَرِيِّ

١ / ١٤٩ ومختارِ الشّعْرِ الجاهليِّ ٢ / ٣٧٢ .

(٥) البيتُ ٣٧ من معلقةِ عمرو بنِ كلثومٍ المذكورةِ ، وصدْرُهُ : =

مَخَارِيقُ بِأَيْدِي اللَّاعِينَا

وقالوا في تصغيرِ (مُدُقِّ) ^(١) و(أَصَمِّ) : (مُدِيقٌ) و(أُصِيمٌ) فجمعوا بين الساكنينِ وأجروهما مُجرى حروفِ المدِّ؛ فلذلك حُمِلَا عليها وإن كانا دُونَهَا في الرُّتبةِ ^(٢) لِقُرْبِهِمَا مِنْهَا، وَسَوَّغَ زِيَادَةَ المدِّ فِيهِمَا سَبَبُ الهمزِ وَقُوَّةُ اتِّصَالِهِ بِهِمَا فِي كَلِمَةٍ، وَقُوَّةُ سَبَبِيَّةِ السُّكُونِ .

١٣٤٤ - أَمَّا الهمزُ :

فإنَّه إذا وقعَ بعدَ حرفي اللّينِ متَّصلاً من كلمةٍ واحدةٍ نحو: ﴿شَيْءٌ﴾ ^(٣) كيف وقعَ و﴿كَهَيْئَةٍ﴾ ^(٤) و﴿سَوْءَةٌ﴾ ^(٥) و﴿السَّوِّءِ﴾ ^(٦) فقد اختلفَ عن ورشٍ من طريقِ الأزرقِ في إشباعِ المدِّ في ذلك وتوسطه وغير ذلك :

فذهبَ إلى الإشباعِ فيه المهدويُّ، وهو اختيارُ أبي الحسنِ الحُصْرِيِّ، وأحدُ

= كَأَنَّ سَيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ

ويروى: مِنَّا وَمِنْهُمْ. انظر: إيضاح الوقفِ والإبتداء ٣٦٩/١، والصَّحاحَ ١٤٦٧/٤ والتبصرة والتذكرة ٩٣١/٢، وشرح الهداية ٣٦/١، وتخريج الدلالاتِ السمعية ص ٥٦٤، وتاج العروس ١٠٨/١٣ (خرق) ومختار الشعرِ الجاهلي ٣٦٧/٢ .

(١) قال ابنُ منظورٍ: «والمِدُقُّ والمِدَّقَةُ والمُدَّقُ: ما دَقَّقَتْ بِهِ الشَّيْءَ» اهـ اللسانُ (دق) .

(٢) في (أ) (ز) : الرتبة .

(٣) البقرة ٢٠، وغيرها .

(٤) آل عمران ٤٩، المائة ١١٠ .

(٥) المائة ٣١ .

(٦) التوبة ٩٨، وغيرها .

الوجهين في الهادي والكافي والشاطبيّة، ومُحتَمِلٌ في التجريد. وذهب إلى التوسط أبو محمد مكيٌّ وأبو عمرو الدانيُّ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي القاسم خلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن أحمد، وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبيّة، وظاهر التجريد^(١)، وذكره أيضاً الحُصْرِيُّ في قصيدته مع اختياره الإشباع، فقال^(٢):

وَفِي مَدِّ عَيْنٍ ثُمَّ شَيْءٍ وَسَوْءٍ خِلَافَ جَرَى بَيْنَ الْأَيْمَةِ فِي مِصْرٍ
فَقَالَ أَنَاسٌ: مَدَّهُ مُتَوَسِّطٌ وَقَالَ أَنَاسٌ: مُفْرَطٌ، وَبِهِ أُفْرِي
وَأَجْمَعُوا عَلَى اسْتِنَاءِ كَلِمَتَيْنِ مِنْ ذَلِكَ وَهُمَا ﴿مَوْتَلًا﴾^(٣) و﴿الْمَوْءُودَةُ﴾^(٤)
فلم يزد أحدٌ فيهما تمكيناً على ما فيهما من الصيغِ.
وانفرد صاحبُ التجريدِ بعدمِ استثناءِ: ﴿مَوْتَلًا﴾ فخالف سائر الرواة عن الأزرقِ.

(١) نصُّ التجريدِ (ص ٢٠٥ - ٢٠٦): «القسمُ الرابعُ: إذا تقدّمتِ الهمزةُ حرفَ المدِّ واللّين، أو انفتح ما قبلَ الياءِ والواوِ نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ و﴿ءَازَرَ﴾ و﴿شَيْءٍ﴾ و﴿سَوْءٍ﴾ فمذهبُ لورشٍ اختارَ مَدَّهُ منفرداً، فاعرف ذلك، وقد قرأتُ على أبي العباسِ وعبدِ الباقي لورشٍ باستثناءِ: ﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ و﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ فلم يمدَّ الواوِ منهما» اهـ.
أقول: لا أدري كيف جعل إمامنا الجزريُّ ظاهرَ هذا النصِّ التوسطِ في ذاتِ اللّين وليس الطولُ؟!

(٢) القصيدةُ الحُصْرِيَّةُ البيتانِ ٥٨ - ٥٩، بشرح ابنِ عَظِيْمَةَ ٧٥/٢.

(٣) الكهفُ ٥٨.

(٤) التكويرُ ٨.

١٣٤٥ - واختلفوا في تمكينِ واوِ (سَوَّاتٍ) من ﴿سَوَّاتِهِمَا﴾^(١) و﴿سَوَّاتِكُمْ﴾^(٢) :
فنصَّ على استثنائها المَهْدَوِيُّ في الهدايةِ وابنُ سفيانَ في الهادي وابنُ شريحٍ
في الكافي وأبو محمدٍ في التبصرةِ والجُمهورُ .
ولم يَسْتثنِها أبو عمرو الدانيُّ في التيسيرِ ولا في سائرِ كتبه ، وكذلك الأهوازيُّ
في كتابه الكبيرِ^(٣) .

ونصَّ على الخلافِ فيها أبو القاسمِ الشاطبيُّ .
وينبغي أن يكونَ الخلافُ هو المدُّ المُتوسِّطَ والقصرَ ، فإنِّي لا أعلمُ أحداً روى
الإشباعَ في هذا البابِ إلَّا وهو يَسْتثنِي (سَوَّاتٍ) فعلى هذا لا يتأتَّى فيها الورشُ
سوى أربعةِ أوجهٍ ، وهي : قصرُ الواوِ معَ الثلاثةِ في الهمزةِ : طريقٌ من قَدَمنا ،
والرابعُ التوسُّطُ فيهما^(٤) : طريقُ الدانيِّ ، واللهُ تعالى أعلمُ .
وقد نظمتُ ذلكَ في بيتٍ وهو :

وَسَوَّاتٍ قَصْرُ الْوَاوِ وَالْهَمْزُ ثَلَاثُنَ وَسَطُهُمَا ، فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ فَادْرُ

(١) ﴿سَوَّاتِهِمَا﴾ الأعرافُ ٢٠ ، ٢٧ . و﴿سَوَّاتِهِمَا﴾ الأعرافُ ٢٢ ، طه ١٢١ .

(٢) الأعرافُ ٢٦ .

(٣) لم أعرفُ ما مقصودُ الجزريِّ بالكتابِ الكبيرِ للأهوازيِّ ، ولم يُسمِّ في ترجمتهِ في
غايةِ النهايةِ (٢٢٠ / ١) شيئاً من كتبه ، وسمَّى له في ترجمةِ أبي اليَمَنِ الكِنديِّ (٢٩٧ / ١)
الإيضاحَ ، والإتِّصاحَ ، والإقناعَ ، والوجيزَ ، كما أنَّ له كتابَ الموجزِ في القراءاتِ السبعِ ،
وليس الوجيزُ والموجزُ بكبيرين .

(٤) في (هـ) : فيها .

١٣٤٦ - وذهب آخرون إلى زيادة المدِّ في ﴿شَيْءٌ﴾^(١) فقط كيف أتى : مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً، وقصر سائرِ البابِ، وهذا مذهبُ أبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غلبونٍ، وأبي الطاهرِ صاحبِ العنوانِ، وأبي القاسمِ الطرسوسِيِّ، وأبي عليٍّ الحسنِ بنِ بليمةَ صاحبِ التلخيصِ، وأبي الفضلِ الخزاعيِّ، وغيرهم .
واختلفَ هؤلاءِ في قدرِ هذا المدِّ :

فابنُ بليمةَ والخزاعيُّ وابنُ غلبونٍ يرونَ أنَّه التوسطُ، وبه قرأَ الدانيُّ عليه .
والطرسوسِيُّ وصاحبُ العنوانِ يريانَ أنَّه الإشباعُ، وبه قرأتُ من طريقهما .
١٣٤٧ - واختلفَ أيضاً بعضُ الأئمةِ من المصريينِ والمغاربةِ في مدِّ ﴿شَيْءٌ﴾

- كيف أتى - عن حمزة :

فذهبَ أبو الطيبِ ابنُ غلبونٍ وصاحبُ العنوانِ وأبو عليٍّ الحسنُ بنُ بليمةَ وغيرهم إلى مدِّه، وهو ظاهرُ نصِّ أبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ في التذكرةِ .
وذهبَ الآخرونَ^(٢) إلى أنَّه السكتُ دونَ المدِّ، وعلى ذلك حملَ الدانيُّ كلامَ ابنِ غلبونٍ، وبه قرأَ عليه، وبه أخذنا^(٣) أيضاً .

وقالَ في الكافي : إنَّه قرأَ بالوجهينِ يعني من المدِّ والسكتِ^(٤)، وهما أيضاً في التبصرة .

(١) البقرة ٢٠، وغيرها .

(٢) في (أ) (ز) : آخرون .

(٣) في (ظ) (ز) (هـ) : أخذنا .

(٤) انظر الكافي ص ١٩ .

والمُرَادُ بِالْمَدِّ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ مِنْ هَؤُلَاءِ هُوَ التَّوَسُّطُ، وَبِهِ قَرَأَتْ مِنْ طُرُقٍ مَنْ رَوَى
الْمَدَّ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا مَنْ رَوَى السَّكْتَ فِي غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٤٨ - وَإِذَا وَقَعَ الِهْمَزُ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ مَنفَصِلًا فَأَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزِّيَادَةِ
نَحْوُ: ﴿خَلَوْا إِلَى﴾^(١) و﴿أَبْنِي آدَمَ﴾^(٢) وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَا هَمْزَ بَعْدَهُ
نَحْوُ: ﴿عَيْنًا﴾^(٣) و﴿هَوْنًا﴾^(٤) لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ؛ لِمَا سَنَذَكُرُهُ؛ إِلَّا
مَا جَاءَ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الِهْمَزَةِ فِي ذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥).
١٣٤٩ - وَأَمَّا السَّكُونُ:

فَهُوَ عَلَى أَقْسَامِ الْمَدِّ أَيْضًا: لَازِمٌ وَعَارِضٌ، وَكُلُّهُمَا مَشَدَّدٌ وَغَيْرُ مَشَدَّدٍ:
فَاللَّازِمُ غَيْرُ الْمَشَدَّدِ:

حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ ﴿ع﴾ مِنْ فَاتِحَةِ مَرْيَمَ وَالشُّورَى:

فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْأَدَاءِ فِي إِشْبَاعِهَا وَفِي تَوَسُّطِهَا وَفِي قَصْرِهَا لِكُلِّ مِنَ الْقُرَّاءِ:
فَمِنْهُمْ مَنْ أَجْرَاهَا مُجْرَى حَرْفِ الْمَدِّ فَاشْبَعَ مَدَّهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَهَذَا
مَذْهَبُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مَجَاهِدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْطَاكِيِّ،
وَأَبِي بَكْرٍ الْأَذْفُويِّ، وَاخْتِيَارُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ، وَحَكَاهُ

(١) البقرة ١٤

(٢) المائدة ٢٧.

(٣) البقرة ٦٠، وغيرها.

(٤) الفرقان ٦٣.

(٥) انظر الفقرة ١٥٤١ وما بعدها.

أبو عمرو والدانيُّ في جامعِهِ عن بعضِ مَنْ ذكَّرنا، وقالَ: «هو قياسُ قولِ مَنْ روى عن ورشِ المدِّ في ﴿شَيْءٌ﴾^(١) و﴿السَّوَاءُ﴾^(٢) وشبههما»^(٣)، وذكرَهُ في الهدايةِ عن ورشٍ وحده^(٤) يعني من طريقِ الأزرقِ، وكذا كان يأخذُ ابنُ سفيانٍ^(٥).

ومنهم مَنْ أخذَ بالتوسطِ نظراً للفتحِ ما قبلُ^(٦) ورعايةً للجمعِ بينَ الساكنينِ، وهذا مذهبُ أبي الطَّيِّبِ عبدِ المُنعمِ ابنِ غَلْبُونِ وابنه أبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غَلْبُونِ وأبي عليٍّ الحسنِ بنِ سُلَيْمانِ الأنطاكيِّ^(٧) وأبي الطاهرِ صاحبِ العُنوانِ، وأبي الفتحِ ابنِ شَيْطَا، وأبي عليٍّ صاحبِ الروضةِ وغيرِهِم.

وهو قياسُ مَنْ روى عن ورشِ التوسطِ في ﴿شَيْءٌ﴾ وبابه، وهو الأقيسُ لغيرِهِ والأظهرُ.

وهو الوجهُ الثاني في جامعِ البيانِ، وحرزِ الأمانِ، والتبصرةِ وغيرِها، وهو أحدُ الوجهينِ في كفايةِ أبي العزِّ القلانسيِّ عن الجميعِ، وفي الكافي عن ورشٍ

(١) البقرة ٢٠، وغيرُها.

(٢) التوبة ٩٨، وغيرُها.

(٣) جامعُ البيانِ ٢ / ٤٨٧.

(٤) انظرُ شرحَ الهدايةِ للمهدويِّ ١ / ٣٢.

(٥) أيُّ للأزرقِ خاصةً، وأما غيرُهُ فمذهبهُ عندهُ القصرُ كما سيأتي في الفقرةِ التاليةِ.

(٦) في (أ) (ز): ما قبله.

(٧) في نُسْخِ النُشْرِ الخُمسِ: «وأبي الحسنِ عليِّ بنِ سُلَيْمانِ الأنطاكيِّ» وهو سبقُ قلمٍ، والتصويبُ من ترجمتهِ في غايةِ النهايةِ ١ / ٢١٥، ومعرفةُ القراءِ ٢ / ٧١٢ (التركيَّة).

وحده بخلافٍ .

وهذان الوجهانِ مختارانِ لجميعِ القُرّاءِ عندَ المِصريّينِ والمِغاربةِ ومَن تبعَهُم
وأخذَ بطريقِهِم .

١٣٥٠ - ومنهُم مَن أجراها مُجرى الحروفِ الصّحيحةِ فلم يَزِدْ في تمكينِها
علِيٌّ ما فيها، وهذا مذهبُ أبي طاهرِ ابنِ سِوارٍ وأبي محمدٍ سبطِ الخِياطِ، وأبي
العلاءِ الهَمْدانيِّ، وهو الوجهُ الثاني عندَ أبي العزِّ القلانسيِّ، واختيارُ متأخري
العراقيّين قاطبةً، وهو الذي في الهداية^(١) والهادي والكافي لغيرِ ورشٍ، وهو
الوجهُ الثاني فيه لورشٍ، وقالَ: «لم يُمكنْ أحدٌ مَدّها إلّا ورشاً باختلافٍ
عنه»^(٢).

قلتُ: القصرُ في (عَيْنُ) عن ورشٍ من طريقِ الأزرقِ ممّا انفردَ به ابنُ شُريحٍ^(٣)
وهو ممّا ينافي أصولَه إلّا عندَ مَن لا يرى مَدَّ حرفِ اللّينِ قبلَ الهمزِ؛ لأنَّ سببَ
السكونِ أقوى من سببِ الهمزِ كما سيأتي^(٤)، واللهُ أعلمُ.

١٣٥١ - واللّازمُ المُشدّدُ في حرفينِ :

(١) انظر شرح الهداية للمهدوي ١/ ٣٢-٣٣ .

(٢) الكافي ص ٢١ .

(٣) فهم القصرُ في (عَيْنُ) من ذكرِ ابنِ شُريحٍ للخلافِ عن ورشٍ في قوله: «وأما
(عَيْنُ) مِن: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ و﴿عَسَقَ﴾ فلم يُمكنْ أحدٌ مَدّها إلّا ورشاً باختلافٍ عنه
والباقون يلفظون بها ك: ﴿بَيْنَ﴾ في الوقفِ» اهـ الكافي ص ٢١ .

(٤) انظر الفقرتين: ١٣٥٦، ١٣٥٧ .

١ - ﴿هَتَيْنٍ﴾ في القصص [٢٧].

٢ - ﴿الَّذِينَ﴾ في فصلت [٢٩].

في قراءة ابن كثير بتشديد النون، فيجري له فيهما الثلاثة الأوجه المتقدمة على مذهب من تقدم.

وممن نصّ على أنّ المدّ فيهما كالمدّ في: ﴿الضَّالِّينَ﴾^(١) و﴿هَذَا نَّ﴾^(٢) الحافظ أبو عمرو الداني في جامعِهِ في باب المدِّ^(٣)، وهو ظاهرُ التيسيرِ^(٤) ونصّ في سورة النساءِ من جامع البيانِ على الإشباعِ في ﴿هَذَا نَّ﴾ والتمكينِ فيهما^(٥) وهو صريحٌ في التوسطِ^(٦).

(١) الفاتحة ٧، وغيرها.

(٢) هي ﴿هَذَا نَّ﴾ في طه ٦٣، و﴿هَذَا نَّ﴾ في الحج ١٩.

(٣) انظر جامع البيان ٢/٤٨٥.

(٤) التيسيرُ ص ٩٥.

(٥) أي في ﴿هَتَيْنٍ﴾ و﴿الَّذِينَ﴾.

(٦) لم أجد ما عزاه الجزري - رحمه الله تعالى - إلى جامع البيان في سورة النساءِ، بل وجدتُ خلاف ذلك، وهو قول الداني: «قرأ ابن كثير: ﴿وَالَّذَانِ﴾ هنا و﴿هَذَا نَّ﴾ في طه والحجّ و﴿هَتَيْنٍ﴾ في القصص و﴿الَّذِينَ﴾ في فصلت بتشديد النون من غير مدّ ولا تمكين قبلها في الكلّ» اهـ. جامع البيان ٢/١٠٣ (الطبعة التركية) وهذا مخالف لما ذكره الداني نفسه في باب المدّ عند كلامه على المدّ اللازم (ص ٤٨٠، ٤٨١) بتحقيق الطحّان، ولما ذكره في الباب نفسه عند كلامه على المدّ العارض للسكون (ص ٤٨٤، ٤٨٥) فكلامه في الموضوعين السابقين يُفيدُ الإشباعَ في ﴿هَتَيْنٍ﴾ و﴿الَّذِينَ﴾ =

ولم يذكرْ سائرُ المؤلِّفينِ فيهما إشباعاً ولا توسُّطاً، فلذلك كان القصرُ فيهما مذهبَ الجمهورِ، واللهُ أعلمُ.

١٣٥٢ - وأما الساكنُ العارضُ غيرُ المُشدِّدِ :

ف نحوُ : ﴿الْيَلِ﴾^(١) و ﴿الْمَيْلِ﴾^(٢) و ﴿الْمَيْتِ﴾^(٣) و ﴿الْحُسَيْنَيْنِ﴾^(٤) و ﴿الْخَوْفِ﴾^(٥) و ﴿الْمَوْتِ﴾^(٦) و ﴿الطَّوْلِ﴾^(٧) حالة الوقفِ بالإسكانِ أو بالإشمامِ فيما يسوغُ فيه : فقد حكى فيه الشاطبيُّ وغيرُه عن أئمةِ الأداءِ ثلاثةَ مذاهبَ، وهي : الإشباعُ والتوسُّطُ والقصرُ.

وهي أيضاً لورشٍ من طريقِ الأزرقِ في غيرِ ما الهمزةُ فيه متطرِّفةٌ نحوُ :

= والظاهرُ - واللهُ أعلمُ - أنَّ عبارتهُ في موضعِ النَّساءِ صَدَرَتْ منه على وجهِ السَّهْوِ ؛ يُؤيِّدُ ذلك ما ذكره في كتابه (المُفرداتِ السبعِ) في مُفردةِ ابنِ كثيرٍ حينَ قالَ في فرشِ سورةِ النَّساءِ : «وَأَلَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا» وفي (طه) ﴿إِنْ هَذَا نَّ﴾ وفي الحجِّ ﴿هَذَا نَّ خَصْمَانِ﴾ وفي القصصِ ﴿هَتَمَيْنِ﴾ وفي فُصِّلَتْ ﴿أَرْنَا الَّذِينَ﴾ في الخمسةِ بتشديدِ النونِ، وإشباعِ المدِّ؛ للألفِ والياءِ قبلها، ولا يجوزُ غيرُ ذلك من أجلِ الساكنِ؛ لتميُّزِ ذلك « اهـ ص ٦٩ .

(١) البقرة ١٦٤، وغيرها.

(٢) النَّساءُ ١٢٩ .

(٣) البقرة ١٩، وغيرها.

(٤) التوبة ٥٢ .

(٥) البقرة ٣٨، وغيرها.

(٦) البقرة ١٩، وغيرها.

(٧) التوبة ٨٦، غافر ٣ .

﴿ شَيْءٌ ﴾^(١) و ﴿ السَّوَاءُ ﴾^(٢) فَإِنَّ الْقَصْرَ يَمْتَنِعُ^(٣) لَهُ فِي ذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي^(٤) .

وإشباعُ فيه مذهبُ أبي الحسنِ عليِّ بنِ بِشْرِ وبعضِ مَنْ يأخذُ بالتحقيقِ وإشباعِ التمثيطِ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ وَأَصْرَابِهِمْ^(٥) .

والتوسطُ مذهبُ أَكْثَرِ الْمُحَقِّقِينَ وَاخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو الدانِيِّ ، وَبِهِ كَانَ يُقْرَأُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْقَصَّاعِ عَنِ الْكَمَالِ الضَّرِيرِ عَنْهُ قَالَ الدانِيُّ : المدُّ فِي ذَلِكَ التَّمَكِينُ التَّوَسُّطُ^(٦) مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ ، وَبِهِ قُرِئَتْ^(٧) .

وَالْقَصْرُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْحُدَّاقِ ، كَأَبِي بَكْرِ الشَّدَائِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ النَّقَّارِ^(٨) وَأَبِي الْفَتْحِ ابْنِ شَيْطَا وَأَبِي مُحَمَّدٍ سَبْطِ الْخَيْطِ وَأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَرِيحٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَكْثَرُهُمْ حَكَى الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَّهَا جَارِيَةٌ مَجْرَى الصَّحِيحِ ، وَبِهِ كَانَ يُقْرَأُ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْجُودِ الْمِصْرِيُّ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْقَصَّاعِ

(١) البقرة ٢٠ ، وغيرها .

(٢) التوبة ٩٨ ، وغيرها .

(٣) فِي (ش) (هـ) : ممتنع .

(٤) انظرِ الفقرة ١٣٥٥ وما بعدها .

(٥) انظرِ جامع البيان ٢ / ٤٨٤ .

(٦) فِي (ش) (هـ) : المدُّ فِي حَالِ التَّمَكِينِ التَّوَسُّطُ .

(٧) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ ، وَقَدْ قَالَ الدانِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٢ / ٤٨٤ طحَّان) : « وَالْأَخِذُونَ بِالْتَحْقِيقِ وَإِشْبَاعِ التَّمْطِيطِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ وَرْشٍ وَغَيْرِهِ يَزِيدُونَ فِي تَمَكِينِهَا ؛ إِذْ كَانَا لَا يَخْلُوانِ مِنْ كُلِّ الْمَدِّ ، وَهُوَ مَذْهَبُ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ بِشْرِ ، وَالْأَخِذُونَ بِالتَّوَسُّطِ يُمَكِّنُونَهُمَا يَسِيرًا » اهـ .

(٨) سَقَطَ مِنْ (هـ) (ش) : « النَّقَّارُ » وَفِي هَامِشِ (أ) مِنْ نَسْخَةِ « الْقَصَّارِ » وَهُوَ خَطَأً .

عن الكمالِ الضريرِ عنه ، وهو قولُ النحويّين أجمعينَ .
وقد نصَّ على الثلاثةِ جميعاً الإمامُ أبو القاسمِ الشاطبيُّ .
١٣٥٣ - قلتُ : والتحقيقُ في ذلك أن يُقالَ :

إنَّ هذه الثلاثةَ الأوجهَ لا تسوغُ إلَّا لمن ذهبَ إلى الإشباعِ في حروفِ المدِّ من
هذا البابِ ^(١) ، وأمَّا مَنْ ذهبَ إلى القصرِ فيها فلا يجوزُ له إلَّا القصرُ فقط ، ومَنْ
ذهبَ إلى التوسُّطِ فيها فلا يسوغُ له هنا إلَّا التوسُّطُ والقصرُ ، اعتدَّ بالعارضِ أو
لم يعتدَّ ، ولا يسوغُ له هنا إشباعٌ ؛ فلذلك كان الأخذُ به في هذا النوعِ قليلاً .
١٣٥٤ - والعارضُ المُشدَّدُ : نحوُ : ﴿الَيْلُ لَبَاسًا﴾ ^(٢) ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ ^(٣)
﴿الَيْلُ رَاءَ﴾ ^(٤) ﴿بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ﴾ ^(٥) عندَ أبي عمرو في الإدغامِ الكبيرِ ، وهذه
الثلاثةُ الأوجهُ سائغةٌ فيه كما تقدَّم أنفاً في العارضِ ، والجُمهورُ على القصرِ .
ومِمَّنْ نقلَ فيه المدَّ والتوسُّطَ الأستاذُ أبو عبدِ اللهِ ابنُ القِصَّاعِ .

* * *

(١) أي في المدِّ العارضِ للسُّكونِ ، وتقدَّم في الفقرةِ ١٣١٤ وما بعدها .

(٢) الفرقانُ ٤٧ ، النبأُ ١٠ .

(٣) الفجرُ ٦ ، الفيلُ ١ .

(٤) الأنعامُ ٧٦ .

(٥) يونسُ ١١ .

فصلٌ في قواعدٍ في هذا البابِ مهمَّةٍ

١٣٥٥ - تقدم أن شرط المدِّ حرفه^(١)، وأن سببه موجب .

فالشرط قد يكون لازماً فيلزم في كلِّ حالٍ نحو: ﴿أُولَئِكَ﴾^(٢) و﴿قَالُوا﴾

﴿أَمَنَّا﴾^(٣) و﴿الْحَاقَّةُ﴾^(٤)، أو يردُّ على الأصل نحو: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٥)

﴿بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾^(٦) ﴿بِهِ إِيَّاكُمْ﴾^(٧).

وقد يكون عارضاً فيأتي في بعض الأحوال، نحو: ﴿مَلَجَأٌ﴾^(٨) حالة

الوقف، أو يجيء على غير الأصل نحو: ﴿ءَأَنْتُمْ﴾^(٩) عند من فصل، ونحو:

﴿ءَالِدٌ﴾^(١٠) ﴿ءَأَمِتُمْ مِنْ﴾^(١١) و﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى﴾^(١٢) عند من أبدل الثانية.

(١) في (أ) (ز): حروفه .

(٢) البقرة ٥، وغيرها .

(٣) البقرة ١٤، وغيرها .

(٤) الحاقَّة ١، وغيرها .

(٥) البقرة ٢٧٥ .

(٦) البقرة ٧٦ .

(٧) هود ٥٧ .

(٨) التوبة ٥٧ .

(٩) البقرة ١٤٠، وغيرها .

(١٠) هود ٧٢ .

(١١) الملوك ١٦ .

(١٢) السجدة ٥ .

وقد يكونُ ثابتاً فلا يتغيَّرُ عن حالةِ السكونِ .

وقد يكونُ مغيراً نحوُ: ﴿يُضِيُّ﴾^(١) و﴿سُوِيَّ﴾^(٢) في وقفِ حمزةٍ وهشامٍ^(٣) .

وقد يكونُ قوياً فتكونُ حركةُ ما قبله من جنسه .

وقد يكونُ ضعيفاً فتخالفُ حركةُ ما قبله جنسه .

١٣٥٦ - وكذلك السببُ قد يكونُ لازماً نحوُ: ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾^(٤)

و﴿إِسْرَاءِ يَلِ﴾^(٥)، وقد يكونُ عارضاً نحوُ: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ﴾^(٦) حالةِ

الإدغامِ والوقفِ، و﴿أَوْثَمِينَ﴾^(٧) حالةِ الإبتداءِ .

وقد يكونُ مغيراً نحوُ: ﴿الْمَ * اللهُ﴾^(٨) حالةِ الوصلِ، و﴿هَؤُلَاءِ إِن﴾^(٩)

حالةِ الوصلِ عندَ البزِّيِّ وأبي عمرو، وحالةِ الوقفِ عندَ حمزةٍ .

وقد يكونُ قوياً وقد يكونُ ضعيفاً .

(١) النُّورُ ٣٥ .

(٢) من قوله تعالى في آلِ عمرانَ ٣٠: ﴿وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ﴾ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ١٦٢٢ وما بعدها إلى ١٦٢٥ .

(٤) الأنعامُ ٨٠ .

(٥) البقرةُ ٤٠، وغيرها .

(٦) الأعرافُ ٥٤، النحلُ ١٢ .

(٧) البقرةُ ٢٨٣ .

(٨) آلِ عمرانَ ١، ٢ .

(٩) البقرةُ ٣١ .

والقوة والضعفُ في السببِ تفاضلُ :

فأقواه ما كان لفظياً .

ثم أقوى اللفظي ما كان ساكناً أو متصلاً^(١) .

وأقوى الساكن ما كان لازماً ، وأضعفه ما كان عارضاً .

وقد يتفاضلُ - عند بعضهم - لزوماً وعروضاً ، فأقواه ما كان مدغماً كما

تقدّم^(٢) .

ويتلو الساكن العارض ما كان منفصلاً .

ويتلوه ما تقدّم الهمزُ فيه على حرفِ المدِّ ، وهو أضعفُها .

١٣٥٧ - وإنما قلنا : اللفظي أقوى من المعنوي لإجماعهم عليه .

وكان الساكن أقوى من الهمزِ لأنَّ المدَّ فيه يقومُ مقامَ الحركةِ فلا يُتمكَّنُ من

النطقِ بالساكنِ بحقه إلا بالمدِّ ، ولذلك اتَّفَقَ الجمهورُ على مدِّه قدرًا واحدًا ،

وكان أقوى من المتصلِ لذلك .

وكان المتصلُ أقوى من المنفصلِ لإجماعهم على مدِّه وإن اختلفوا في قدره

ولاختلافهم في مدِّ المنفصلِ وقصره .

وكان المنفصلُ أقوى ممَّا تقدّم فيه الهمزُ ؛ لإجماع من اختلفَ في المدِّ بعد

الهمزِ على مدِّ المنفصلِ .

(١) يعني أن الساكن اللازم أقوى من المتصل عند جمهور القراء ، والمتصل أقوى من الساكن

اللازم عند بعضهم كما تقدّم في الفقرة ١٢٥١ .

(٢) في الفقرة ١٢٥٢ .

١٣٥٨ - أ - فمتى اجتمعَ الشرطُ والسببُ مع اللزومِ والقوَّةِ لزمَ المدُّ ووجبَ إجماعاً .

ب - ومتى تخلفَ أحدهما ، أو اجتمعَا ضعيفين ، أو غيرَ الشرطِ أو عرضَ ، ولم يَقوَ السببُ امتنعَ المدُّ إجماعاً .

ج - ومتى ضَعُفَ أحدهما أو عرضَ السببُ أو غيرَ جازِ المدِّ وعدمه على خلافِ بينهم في ذلك كما سيأتي مفصلاً .

د - ومتى اجتمعَ سببانِ عُمِلَ بأقواهما وألغِيَ أضعفُهُما إجماعاً ، وهذا معنى قولِ الجعبريِّ : إنَّ القويَّ يَنسَخُ حُكْمَ الضعيفِ ^(١) .

١٣٥٩ - ويَتَخَرَّجُ على هذه القواعدِ مسائلُ :

الأولى

لا يجوزُ مدُّ نحوِ : ﴿ خَلَوْا إِلَيَّ ﴾ و ﴿ ابْنِي آدَمَ ﴾ ^(٢) كما تقدَّمَ وذلك : لضعفِ الشرطِ باختلافِ حركةِ ما قبله ، والسببِ بالانفصالِ .

ويجوزُ مدُّ نحوِ : ﴿ سَوَاءٌ ﴾ و ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ ^(٣) لورشٍ من طريقِ الأزرقِ - كما تقدَّمَ - لقوَّةِ السببِ بالاتصالِ ^(٤) .

(١) انظرُ كنزَ المعاني للجعبريِّ ١ / ٣٤٩ .

(٢) المثالانِ على الترتيبِ : البقرةُ ١٤ ، المائدةُ ٢٧ .

(٣) المثالُ الأوَّلُ : المائدةُ ٣١ ، المثالُ الثاني : آلُ عمرانَ ٤٩ ، المائدةُ ١١٠ .

(٤) وإنَّ ضَعُفَ الشرطِ باختلافِ حركةِ ما قبلَ الواوِ والياءِ .

كما يجوز مدّ (عَيْنٌ) ^(١) و﴿هَلْتَيْنِ﴾ ^(٢) في الحالين، ونحو: ﴿الْمَوْتِ﴾ ^(٣) و﴿الَّيْلِ﴾ ^(٤) وفقاً؛ لقوة السبب بالسكون ^(٥).

[المسألة الثانية]

١٣٦٠ - لا يجوز المد في وقف حمزة وهشام على نحو: ﴿وتدوؤوا السو﴾ ^(٦) و﴿حتى تفي﴾ ^(٧) حالة النقل - وإن وقف بالسكون - لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة إليه، ولا يقال: إنه إذ ذاك حرف مد قبل همز مغير؛ لأنّ الهمز لما زال حرك حرف المد، ثم سکن حرف المد للوقف.

وأما قول السخاوي: «وتقف على ﴿المسيء﴾ ^(٨) بإلقاء حركة الهمزة على

(١) لقوة السبب بالسكون، وإن ضعف الشرط باختلاف حركة ما قبل الياء، وذلك لجميع القراء في هذا الحرف.

(٢) في النسخ: «هلدين» وهو سهو؛ إذ ليست في القرآن بهذا اللفظ إلا على قراءة أبي عمرو البصري في طه ٦٣ إلا أنه لا يشدد النون، والصواب ما أثبتته وهو موضع القصص ٢٧، وذلك على قراءة ابن كثير بتشديد النون، انظر الفقرة ٢٩١٥.

(٣) البقرة ١٩، وغيرها.

(٤) البقرة ١٦٤، وغيرها.

(٥) وإن ضعف الشرط باختلاف حركة ما قبل الواو والياء، وذلك لجميع القراء أيضاً.

(٦) النحل ٩٤.

(٧) الحجرات ٩.

(٨) غافر ٥٨.

الياءِ وحذفِ الهمزةِ ثمَّ تُسكَّنُ الياءُ للوقوفِ ولا يسقطُ المدُّ؛ لأنَّ الياءَ وإن زالَ سكوتُها فقد عادَ إليها» ^(١) فإنَّ أرادَ المدُّ الذي كان قبلَ النقلِ - وهو الزيادةُ على المدِّ الطبيعيِّ - فليس بجيِّدٍ؛ لأنَّه لا خلافَ في إسقاطِهِ، وإنَّ أرادَ المدُّ الذي هو الصِّفةُ اللَّازمةُ قد عادَ إلى الياءِ بعد أن لم يكنْ حالةَ حرَكِتها بالنقلِ فمُسلَّمٌ؛ لأنَّه يصيرُ مثلَ: ﴿هُوَ﴾ ^(٢) و﴿هِيَ﴾ ^(٣) في الوقفِ مِن نحوِ قولِهِ: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ﴾ ^(٤) ﴿وَهِيَ تَجْرِي﴾ ^(٥)، وكذا قولُهُ ^(٦) في ^(٧): ﴿لَيْسُوا﴾ ^(٨) واللهُ أعلمُ.

[المسألةُ الثالثةُ]

١٣٦١ - لا يجوزُ عن ورشٍ - من طريقِ الأزرقِ - مدُّ نحوِ: ﴿ءَالِدُ﴾ ^(٩)

(١) فتحُ الوصيدِ ٢/٣٦٦.

(٢) البقرةُ ٢٩، وغيرها.

(٣) البقرةُ ٦٨، وغيرها.

(٤) البقرةُ ٢٩، وغيرها.

(٥) هودٌ ٤٢.

(٦) أي قولُ السخاويِّ، انظر فتحُ الوصيدِ ٢/٣٦٦.

(٧) سقطَ من (ز) (هـ) (أ): في.

(٨) الإسراءُ ٧، وضبطُها على قراءةِ حمزةٍ لأنَّ الكلامَ هنا - وكلامُ السخاويِّ المشارَ إليه -

هو عن وقفِ حمزةٍ على هذه الكلمةِ، انظر اختلافَ القراءِ فيها في الفقرةِ ٣٤٤٧.

(٩) هودٌ ٧٢.

و﴿ءَامِنْتُمْ مِّنْ﴾^(١) و﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(٢) و﴿السَّمَاءِ الَّتِي﴾^(٣) و﴿أَوْلِيَاءُ
أَوْلِيَّكَ﴾^(٤) حالة إبدالِ الهمزةِ الثانيةِ حرفَ مدٍّ كما يجوزُ له مدُّ نحوِ :
﴿ءَامِنُوا﴾ و﴿الْإِيْمَنُ﴾ و﴿أُوتِيَ﴾^(٥) لِعُرْوِضِ حرفِ المدِّ بالإبدالِ ،
وضَعْفِ السببِ لتقدُّمِهِ على الشرطِ .

وقيلَ : للتكافؤِ ، وذلك أنَّ إبداله على غيرِ الأصلِ ، من حيثُ إنَّه على غيرِ
قياسِ ، والمدُّ أيضاً غيرُ الأصلِ فكافأ القصرُ - الذي هو الأصلُ - البَدَلُ الذي هو
على^(٦) غيرِ الأصلِ فلمْ يُمَدَّ .

ويردُّ على هذا طَرْدًا نحوُ : ﴿مَلَجًا﴾^(٧) فَإِنَّ إبدالَ أَلْفِهِ على الأصلِ ،
وقصرُهُ إجماعٌ ؟

ويردُّ عليه عكسًا نحوُ : ﴿ءَانذَرْتَهُمْ﴾^(٨) و﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٩) فَإِنَّ إبدالَ أَلْفِهِ
على غيرِ الأصلِ ، ومدُّه إجماعٌ ؟

(١) المُلْكُ ١٦ .

(٢) الأعرافُ ٣٤ ، وغيرُها .

(٣) السَّجْدَةُ ٥ .

(٤) الأحقافُ ٣٢ .

(٥) الأمثلةُ على التوالي : البقرةُ ٩ وغيرُها ، البقرةُ ١٠٨ وغيرُها ، البقرةُ ١٣٦ وغيرُها .

(٦) «على» من (ز) (أ) (ش) .

(٧) التوبةُ ٥٧ .

(٨) البقرةُ ٦ ، وغيرُها .

(٩) هودُ ٤٠ ، وغيرُها .

فالأولَى أن يُقالَ: إنَّ مَنَعَ مَدَّهُ مِنْ ضَعْفِ سَبَبِهِ؛ لِيَدْخُلَ نَحْوُ: ﴿مَلَجَأٌ﴾ لضعفِ السببِ وَيَخْرُجَ نَحْوُ: ﴿ءَانْدَرْتَهُمْ﴾^(١) لِقُوَّتِهِ.

١٣٦٢ - واخْتَلَفَ فِي نَحْوِ: ﴿ءَأَنْتُمْ﴾^(٢) و﴿ءَأَيْنَا﴾^(٣) و﴿ءَأَنْزِلَ﴾^(٤) فِي مَذْهَبٍ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَ الهمزَيْنِ أَلْفًا؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الألفَ فِيهَا مُقَحَّمَةٌ، جِيءَ بِهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَ الهمزَيْنِ؛ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِهِمَا:

فذهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الإِعْتِدَادِ بِهَا لِقُوَّةِ سَبَبِيَّةِ الهمزِ وَوُقُوعِهِ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ مِنْ كَلِمَةٍ؛ فَصَارَ مِنْ بَابِ المِتَّصِلِ - وَإِنْ كَانَتْ عَارِضَةً - كَمَا اعْتَدَّ بِهَا مَنْ أَبْدَلَ وَمَدَّ لِسَبَبِيَّةِ السُّكُونِ.

وَهَذَا مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ شُرَيْحٍ، نَصَّ عَلَيْهِ فِي الكَافِي، فَقَالَ فِي بَابِ المَدِّ: «فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ هَشَامًا إِذَا اسْتَفْهَمَ وَأَدْخَلَ بَيْنَ الهمزَيْنِ أَلْفًا يَمُدُّ الألفَ الَّتِي بَعْدَ الهمزةِ؟ قِيلَ: إِنَّما يَمُدُّ مِنْ أَجْلِ الهمزةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ ك: ﴿خَائِفِينَ﴾^(٥) وَنَحْوَهُ»^(٦).

وَقَالَ فِي بَابِ الهمزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: «إِنَّ قَالُونَ وَأَبَا عَمْرٍو وَهَشَامًا يُدْخِلُونَ

(١) البقرة ٦، وغيرها.

(٢) البقرة ١٤٠، وغيرها.

(٣) الصافات ٣٦، النازعات ١٠

(٤) ص ٨.

(٥) البقرة ١١٤.

(٦) الكافي ص ١٨

بينهما ألفاً فيمدُّون»^(١).

وهو ظاهرُ كلامِ التيسيرِ في مسألةٍ ﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٢) حيثُ قالَ: «ومَن جعلها - يعني الهاءَ - مبدلةً وكان مِمَّن يَفْصِلُ بالألفِ زادَ في التمكنِ، سواءً حَقَّقَ الهمزةَ أو لَيَّنَهَا»^(٣) وصرَّحَ بذلك في جامعِ البيانِ، كما سيأتي مبيِّناً عندَ ذكرِها في بابِ الهمزِ المُفردِ إن شاء اللهُ^(٤).

وقالَ الأستاذُ المحقِّقُ أبو محمدٍ عبدُ الواحدِ بنُ محمدِ بنِ أبي السِّدِّادِ المالقي^(٥) في شرحِ التيسيرِ من بابِ الهمزتينِ من كلمةٍ عندَ قولِهِ: «وقالونُ وهشامُ وأبو عمرو يُدخِلونها»^(٦) أي الألفَ، قالَ: «فعلَى هذا يلزمُ المدُّ بينَ المُحقِّقةِ والمُليِّنةِ، إلَّا أنَّ مدَّ هشامٍ أطولُ، ومدَّ السُّوسيِّ أقصرُ، ومدَّ قالونَ والدُّوريِّ أوسطُ، وكُلُّهُ من قبيلِ المدِّ المتصلِ»^(٧).

قلتُ: إنَّما جعلَ مدَّ السُّوسيِّ أقصرَ لأنَّهُ يذهبُ إلى ظاهرِ كلامِ التيسيرِ من

(١) الكافي ص ٢٢.

(٢) آلُ عمرانَ ١١٩، وغيرها.

(٣) التيسيرُ ص ٨٨-٨٩.

(٤) انظرِ الفقرةَ ١٥١٧.

(٥) انظرُ ترجمته في غايةِ النهايةِ ١/٤٧٧، وكتابه هو: «الدرُّ النَّثِيرُ والعَدْبُ النَّمِيرُ في شرحِ مُشكلاتٍ وحلِّ مُقفلاتٍ اشتملَ عليها كتابُ التيسيرِ» طبعَ بتحقيقِ الدكتور: أحمدَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ المقرئِ.

(٦) التيسيرُ ص ٣٢.

(٧) الدرُّ النَّثِيرُ ٢/٢٤٥.

جعل مراتب المتصل خمسةً، والدنيا منها لمن قصر المنفصل، كما قدمنا^(١).

وبزيادة المدِّ قرأتٌ من طريق الكافي في ذلك كله، والله تعالى أعلم.

١٣٦٣ - وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف؛ لعروضها ولضعف

سببها الهمز عن السكون، وهو مذهب العراقيين كافةً وجمهور المصريين

والشاميين والمغاربة وعمامة أهل الأداء، وحكى بعضهم الإجماع على ذلك.

قال الأستاذ أبو بكر ابن مهران - فيما حكاه عنه أبو الفخر حامد بن حسنويه

الجاجاني في كتابه حلية القراء - عند ذكره أقسام المدِّ: أمّا مدُّ الحجز ففي مثل

قوله: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٢) و﴿ءَأَنْبِئْكُمْ﴾^(٣) و﴿أَأَنْذَأ﴾^(٤) وأشباه ذلك.

قال: وإنما سُمِّيَ مدُّ الحجزِ لأنه أُدخِلَ بين الهمزتين حاجزاً^(٥)، وذلك أنَّ

العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدةٌ تكون حاجزاً بينهما

ومبعدةً لإحداهما عن الأخرى.

قال: ومقداره ألف تامّةٌ بالإجماع؛ لأنَّ الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة

إلى الزيادة. انتهى^(٦).

(١) انظر الفقرة ١٢٤٦.

(٢) البقرة ٦، وغيرها.

(٣) آل عمران ١٥، وغيرها.

(٤) الرعد ٥، وغيرها.

(٥) في (ش) (هـ): حرفاً.

(٦) لم أجد هذا النص في كتابي: الغاية والمبسوط لابن مهران، ونقل الجزري له بواسطة

كتاب الجاجاني دليل على أنه لم يجده بنفسه، وكتاب الجاجاني مفقود فيما علمت.

وهو الذي يظهرُ من جهةِ النظرِ ؛ لأنَّ المدَّ إنّما جيءَ به زيادةً على حرفِ المدِّ الثابتِ بياناً له وخوفاً من سقوطه لِخِفائِهِ ، واستعانةً على النُّطقِ بالهمزِ بعده لصُعوبَتِهِ ، وإنّما جيءَ بهذه الألفِ زائدةً بينَ الهمزَتينِ فصلاً بينهما واستعانةً على الإتيانِ بالثانيةِ ، فزيادتها هنا كزيادةِ المدِّ على^(١) حرفِ المدِّ ثمَّ ، فلا يُحتاجُ إلى زيادةٍ أُخرى ، وهذا هو الأوَّلُ بالقياسِ والأداءِ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

[المسألةُ] الرابعةُ

١٣٦٤ - يجوزُ المدُّ وعدمه لعروضِ السببِ ، ويقوى بحسبِ قوّتهِ ، ويضعفُ بحسبِ ضعفهِ : فالمدُّ في نحوِ : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾^(٢) و ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾^(٣) وقفاً عندَ مَنْ اعتدَّ بسكونه أقوى منه في نحوِ : ﴿ أُنْذِنَ ﴾^(٤) و ﴿ أَوْثَمِنَ ﴾^(٥) ابتداءً عندَ مَنْ اعتدَّ بهمزهِ ؛ لضعفِ سببِ تقدُّمِ الهمزِ عن سكونِ الوقفِ ، ولذلك كان الأصحُّ إجراءَ الثلاثةِ في الأوَّلِ دونَ الثاني كما تقدّمَ^(٦) .

وَمِنْ ثَمَّ جَرَتْ الثَّلَاثَةُ لَهُ وَلغَيْرِهِ فِي الْوَقْفِ عَلَى ﴿ أَنْتِ ﴾^(٧) حَالَةَ الْإِبْتِدَاءِ^(٨)

(١) في (هـ) : في .

(٢) الفاتحة ٥ .

(٣) البقرة ٣ ، وغيرها .

(٤) التوبة ٤٩ .

(٥) البقرة ٢٨٣ .

(٦) انظرِ الفقرةَ ١٣١٤ وما بعدها ، والفقرةَ ١٣٣٦ .

(٧) يونس ١٥ ، وغيرها . =

لقُوَّةِ سببِ السكونِ على سببِ الهمزِ المتقدِّمِ، واللهُ أعلمُ.

[المسألةُ الخامسةُ]

١٣٦٥ - يجوزُ المدُّ وعدمُه إذا غيَّرَ سببُ المدِّ عن صفتهِ التي من أجلها كان المدُّ، سواءً كان السببُ همزاً أو سكوناً، وسواءً كان تغيُّرُ الهمزِ بيِّنَ بينَ أو بالإبدالِ أو بالنقلِ أو بالحذفِ، كما سيأتي في: الهمزَتَيْنِ من كلمَتَيْنِ^(١)، ووقفِ حمزةَ وهشامٍ^(٢)، وقراءةِ أبي جعفرٍ^(٣)، وغيرِ ذلك.

فالمدُّ: لعدمِ الاعتدادِ بالعارضِ الذي آلَ إليه اللفظُ، واستصحابِ حالِهِ فيما كان أولاً، وتنزيلِ السببِ المُغيَّرِ كالثابتِ، والمعدومِ كالملفوظِ.

والقصرُ: اعتداداً بما عرضَ له من التغيُّرِ، والإعتبارِ بما صارَ إليه اللفظُ.

والمذهبانِ قويَّانِ، والنظرانِ صحيحانِ مشهورانِ، معمولٌ بهما نصّاً وأداءً، قرأتُ بهما جميعاً، والأوَّلُ أرجحُ عند جماعةٍ من الأئمَّةِ كأبي عمروٍ والدانيِّ وابنِ شريحٍ وأبي العزِّ القلانسيِّ والشاطبيِّ وغيرِهِم، وحثُّهُم أنْ مَنْ مَدَّ عاملاً الأصلَ، ومَنْ قصرَ عاملاً اللفظَ، ومُعاملةُ الأصلِ أوجهٌ وأقيسُ، وهذا

= (٨) أي في حالةِ الإبتداءِ بـ ﴿أَتَتْ﴾ مع الوقفِ عليها؛ لأنَّه يبتدئُ بهمزةٍ مكسورةٍ بعدها ياءٌ مدِّيَّةٌ، بعدها سكونُ التاءِ الموقوفِ عليها، فتصيرُ حينئذٍ من بابِ المدِّ العارضِ.

(١) انظرِ الفقرةَ ١٤٤٢ وما بعدها.

(٢) انظرِ الفقرتينِ ١٦٢٢، ١٦٢٣.

(٣) وذلك في كلمتي: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿وَكَاثِنَ﴾ حيثُ وقفنا، انظرِ الفقرةَ ١٥١١.

اختيار الجعبري^(١).

١٣٦٦ - والتحقيق في ذلك أن يقال: إن الأولى فيما ذهب بالتغير اعتباراً^(٢) هو الثاني، وفيما بقي له أثر يدل عليه هو الأول؛ ترجيحاً للموجود على المعدوم فقد حكى أبو بكر الداجوني، عن أحمد بن جبير، عن أصحابه، عن نافع في الهمزتين المتفتحتين، نحو: ﴿السَّمَا أَنْ تَقَعَ﴾^(٣) قال: «يَهْمَزُونَ، وَلَا يُطَوَّلُونَ ﴿السَّمَا﴾ وَلَا يَهْمَزُونَهَا»^(٤) وهذا نصٌّ منه على القصر من أجل الحذف، وهو عين ما قلناه، والله أعلم.

ومما يدل على صحة ما ذكرناه ترجيح المد على القصر لأبي جعفر في قراءته ﴿إِسْرَاءِ يَل﴾^(٥) ونحوه بالتلين لوجود أثر الهمزة، ومنع المد في ﴿شُرَكَائِي﴾^(٦) ونحوه - في رواية من حذف الهمزة عن البزّي - لذهاب الهمزة.

وقد يعارض استصحاب الحكم مانع آخر فيترجح الاعتداد بالعارض أو يمتنع البتة، ولذلك استثنى جماعة - ممن لم يعتد بالعارض - لورش من طريق الأزرق ﴿ءَالَن﴾ في موضعي يونس [٥١، ٩١] لعارض غلبة التخفيف بالنقل ولذلك خص نافع نقلها من أجل توالي الهمزات فأشبهت اللازم، وقيل: لتقل

(١) انظر: كنز المعاني للجعبري ٤٣٨/١.

(٢) أي ذهب من غير أن يبقى له أثر.

(٣) الحج ٦٥

(٤) جامع البيان ٥٣١/٢.

(٥) البقرة ٤٠، وغيرها.

(٦) النحل ٢٧، وغيرها، وانظر الفقرة ٣٤١٧.

الجمع بين المدِّين ، فلم يُعتدَّ بالثانيةِ لحصولِ الثَّقَلِ ^(١) بها .
 واستثنى الجُمهورُ منهم ﴿ عَادَاً أَوْلَى ﴾ ^(٢) لِغَلْبَةِ التَّغْيِيرِ وتنزِيلِهِ بالإدْغَامِ
 مَنْزِلَةَ اللَّازِمِ .

وَأَجْمَعُوا عَلَى اسْتِثْنَاءِ : ﴿ يُوَاخِذُ ﴾ ^(٣) لِلزُّومِ البَدَلِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَجُزْ فِي
 الْإِبْتِدَاءِ بِنَحْوِ : ﴿ الْإِيْمَنَ ﴾ ^(٤) ﴿ الْأَوْلَى ﴾ ^(٥) ﴿ النَّنَ ﴾ ^(٦) سِوَى الْقَصْرِ ؛ لِغَلْبَةِ
 الْإِعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ كَمَا قَدَّمْنَا ^(٧) .

تَنْبِيْهٌ

لَا يَجُوزُ بِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ إِلَّا الْمَدُّ عَلَى اسْتِصْحَابِ الْحُكْمِ أَوِ الْقَصْرِ عَلَى الْإِعْتِدَادِ
 بِالْعَارِضِ ، وَلَا يَجُوزُ التَّوَسُّطُ إِلَّا بِرِوَايَةٍ ، وَلَا نَعْلَمُهَا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ عُرُوضِ
 الْمَوْجِبِ وَتَغْيِيرِهِ وَاضِحٌ ، سِيَّاتِي فِي التَّنْبِيْهِ الْعَاشِرِ ^(٨) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) تَصَحَّفَتْ فِي (هـ) (أ) (ز) إِلَى : النِّقْلِ .

(٢) النَّجْمُ ٥٠ .

(٣) النَّحْلُ ٦١ ، فَاطِرٌ ٤٥ .

(٤) الْبَقْرَةُ ١٠٨ ، وَغَيْرُهَا .

(٥) طه ٢١ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) الْبَقْرَةُ ٧١ ، وَغَيْرُهَا .

(٧) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٣٣٥ .

(٨) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٣٧٨ .

وَقَدْ بَدَأَ الْجَزْرِيُّ هَذِهِ الْمَلَاخِظَاتِ بِقَوْلِهِ فِي الْفَقْرَةِ ١٣٦٧ : « وَيَتَخَرَّجُ عَلَى مَا قُلْنَا =

١٣٦٧ - وَيَتَخَرَّجُ عَلَى مَا قُلْنَاهُ فُرُوعٌ :

الأوَّلُ

إِذَا قُرِئَ لِأَبِي عَمْرٍو وَمَنْ وَاقَفَهُ نَحْوُ : ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(١)
 بِحَذْفِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ فِي وَجْهِ قَصْرِ الْمَنْفَصِلِ وَقُدْرَ حَذْفِ الْأُولَى فِيهَا^(٢)
 عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ : فَالْقَصْرُ فِي (هَأَ) لِانْفِصَالِهِ مَعَ وَجْهِي الْمَدِّ وَالْقَصْرِ فِي
 (أَوْ لَا إِنْ كُنْتُمْ) لِعُرُوضِ الْحَذْفِ وَلِلْإِعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ^(٣) .

وَإِذَا قُرِئَ فِي وَجْهِ مَدِّ الْمَنْفَصِلِ : فَالْمَدُّ فِي (هَأَ) مَعَ الْمَدِّ فِي (أَوْ لَا إِنْ) وَجْهًا
 وَاحِدًا ، وَلَا يَجُوزُ الْمَدُّ فِي (هَأَ) مَعَ قَصْرِ (أَوْ لَا إِنْ) لِأَنَّ (أَوْ لَا) لَا يَخْلُو مِنْ
 أَنْ يُقَدَّرَ مُتَّصِلًا أَوْ مَنْفَصِلًا :

فَإِنْ قُدِّرَ مَنْفَصِلًا^(٤) : مُدَّ مَعَ مَدِّ (هَأَ) أَوْ قُصِرَ مَعَ قَصْرِ (هَأَ) .

وَإِنْ قُدِّرَ مُتَّصِلًا^(٥) : مُدَّ مَعَ قَصْرِ (هَأَ)^(٦) فَلَا وَجْهَ حَيْثُ نَدِّ لِمَدِّ (هَأَ) الْمُنْفَقِ

= فُرُوعٌ : الأوَّلُ . . « ثُمَّ تَابَعَ الْعَدَّ ، فَسَمَّاها فُرُوعًا ، وَهنا وَفِي الْفُقْرَةِ ١٣٧٦ الْآتِيَةِ سَمَّاها
 تَنْبِيهَاتٍ ، وَلَا ضَمِيرَ إِذَا عُرِفَ الْمَقْصُودُ .

(١) الْبَقْرَةُ ٣١ .

(٢) « فِيهَا » مِنْ (ه) فَقَطْ .

(٣) فِي الْكَلَامِ لَفٌ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌّ ؛ أَيِ الْمَدِّ فِي الْأَلْفِ مِنْ (أَوْ لَا) لِعُرُوضِ حَذْفِ الْهَمْزِ مِنْ
 آخِرِهَا ، فَعُومِلَتْ وَكَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَاقِيَةً ، وَالْقَصْرُ فِي أَلْفِهَا لِلْإِعْتِدَادِ بِعَارِضِ الْحَذْفِ لِلْهَمْزَةِ .

(٤) وَذَلِكَ عَلَى الْإِعْتِدَادِ بِعَارِضِ حَذْفِ الْهَمْزَةِ .

(٥) وَذَلِكَ عَلَى عَدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِعَارِضِ حَذْفِ الْهَمْزَةِ ، فَكَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَاقِيَةً .

(٦) وَكَذَلِكَ مَعَ مَدِّهَا .

على انفصاله وقصر (أولاً) المختلَفِ في اتِّصاله .
ويكونُ جميعُ ما فيها ^(١) ثلاثة أوجهٍ فحسبُ .

[الفرعُ] الثاني

١٣٦٨ - إذا قُرئَ في هذا ونحوه لقالونَ ومَن وافقه بتسهيلِ الأُولَى
فالأربعةُ الأوجهُ المذكورةُ جائزةٌ : فمعَ قَصْرِ (هأ) المدِّ والقصرِ في (أولاءِ) ،
ومعَ مدِّ (هأ) كذلك ؛ استصحاباً للأصلِ أو اعتداداً بالعارضِ ، إلا أنَّ المدَّ في
(هأ) مع القصرِ في (أولاءِ) يَضَعُفُ باعتبارِ أنَّ سببَ الاتِّصالِ - ولو تغيَّر -
أقوى من الانفصالِ ؛ لإجماعِ مَنْ رأى قصرَ المُنفصلِ على جوازِ مدِّ المُتصلِ وإن
غَيَّرَ سببَهُ ، دونَ العكسِ ، واللهُ أعلمُ .

[الفرعُ] الثالثُ

١٣٦٩ - إذا قُرئَ : ﴿ هَانُتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ ^(٢) لأبي عمرو وقالونَ وَقَدَّرَ أَنَّ (هأ)
في ﴿ هَانُتُمْ ﴾ للتنييهِ : فمَنْ مدَّ المُنفصلَ عنهما جازَ له في ﴿ هَانُتُمْ ﴾ وجهانِ
لتغيُّرِ الهمزِ ، ومَنْ قصرَه فلا يجوزُ له إلا القصرُ فيهما ولا يجوزُ مدُّ (هأ) مِنْ
﴿ هَانُتُمْ ﴾ وقصرُ (هأ) مِنْ ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ إذْ لا وجهَ له ، واللهُ أعلمُ ، وسيأتي
ذلك ^(٣) .

(١) في (أ) (ز) (ش) : فيهما .

(٢) آلِ عمرانَ ٦٦ ، النَّسَاءُ ١٠٩ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ١٥١٧ وما بعدها .

[الفرعُ الرابعُ]

١٣٧٠ - إذا قُرئَ لحمزةَ وهشامٍ في أحدِ وجهيه نحو: ﴿هُمُ السُّفَهَاءُ﴾^(١) و﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) وقفًا في وجهِ الرَّومِ جازَ المدُّ والقصرُ على القاعدةِ، وإذا قُرئَ بالبدلِ وقُدِّرَ حذفُ المُبدلِ فالمدُّ على المرجوحِ والقصرُ على الأرجحِ؛ من أجلِ الحذفِ.

وتظهرُ فائدةُ هذا الخلافِ في نحو: ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٣) إذا وقِفَ عليها بالرَّومِ لحمزةَ وسُهِّلَتِ الهمزةُ الأولى لتوسطِها بعدَ الألفِ جازَ في الألفينِ المدُّ والقصرُ معًا؛ لتغيُّرِ الهمزتينِ بعدَ حرفيِ المدِّ، ولا يجوزُ مدُّ أحدهما وقصرُ الآخرِ؛ من أجلِ التركيبِ، وإن وقِفَ بالبدلِ وقُدِّرَ الحذفُ - كما تقدَّم - جازَ في ألفِ (ها) الوجهانِ مع قصرِ ألفِ (أولًا) على الأرجحِ؛ لبقاءِ أثرِ التغيُّرِ في الأولى، وذهابِهِ في الثانيةِ، وجازَ مدُّهما وقصرُهما كما جازَ في وجهِ الرَّومِ؛ على وجهِ التفرقةِ بينَ ما بقيَ أثرُه وذَهَبَ، واللهُ تعالى أعلمُ.

وسيايُ بيأنُ ذلكَ بحقِّه في بابِ وقفِ حمزةَ وهشامٍ على الهمزِ^(٤).

(١) البقرة ١٣. ورمزتُ للهمزةِ المسهَّلةِ بـ ﴿٠﴾ ولا أعني بوضعي للحركةِ عليها الإبدالَ.

(٢) البقرة ١٩، وغيرها.

(٣) البقرة ٣١، وغيرها.

(٤) انظرِ الفقرةَ ١٦٢٢ وما بعدها.

[الفرعُ الخامسُ]

١٣٧١ - لو وَقَفَ عَلَى ﴿ زَكَرِيَّا ﴾^(١) لهشامٌ في وجهِ التخفيفِ جازَ - حالةِ البدلِ - المدُّ والقصرُ؛ جرياً على القاعدةِ، فلو وَقَفَ عليه لحمزةٌ لم يَجْزُ له سوى القصرِ لِلزُّومِ التخفيفِ لغَةً، ولذلك لم يَجْزُ لورشٍ في نحوِ ﴿ تَرَى ﴾^(٢) سوى القصرِ^(٣).

[الفرعُ السادسُ]

١٣٧٢ - لا يَمْتَنَعُ - بعمومِ القاعدةِ المذكورةِ - إجراءُ المدِّ والقصرِ في حرفِ المدِّ بعدَ الهمزِ المُغَيَّرِ في مذهبِ ورشٍ من طريقِ الأزرقِ، بل القصرُ ظاهرٌ عبارةً صاحبِ العُنوانِ والكاملِ والتلخيصِ^(٤) والوجيزِ، ولذلك لم يَسْتَنَّ أحدٌ منهم ما أجمعَ على استثنائه من ذلك نحو: ﴿ يُوَاخِذُ ﴾^(٥) ولا ما اختلفَ فيه من: ﴿ ءَالِنَ ﴾^(٦) و﴿ عَادَا الْأَوْلَى ﴾^(٧) ولا مثلاً أحدٌ منهم بشيءٍ من المُغَيَّرِ ولا

(١) آل عمران ٣٧ وغيرها، همزها - وصلاً - هشامٌ، ولم يَهْمِزْها حمزةٌ، الفقرة ٢٨٤٠.

(٢) المائة ٥٢، وغيرها.

(٣) وذلك أنَّ أصلَ (تَرَى) : تَرَأَى، بوزنِ تَفَعَّلَ، ففي أصلِهِ همزٌ ممدودٌ، ولكن لَمَّا خُفِّفَ لغَةً إلى (تَرَى) - ينقل حركة الهمزة إلى الساكنِ قبلها وحذف الهمزة - لم يَعدُ يُنظَرُ إلى الأصلِ، فلا مدَّ فيه لورشٍ.

(٤) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلِيَمَةَ، وأمَّا تلخيصُ أبي معشرٍ فليس فيه طريقُ الأزرقِ عن ورشٍ أصلاً.

(٥) النحل ٦١، فاطر ٤٥.

(٦) يونس ٩١، ٥١.

تعرَّضوا له، ولم يَنْصُوا إِلَّا على الهمزِ المُحَقَّقِ، ولا مَثَلُوا إِلَّا به كما تقدَّم، وهذا صريحٌ - أو كالصريح - في الاعتدالِ^(١) بالعارضِ، وله وجهٌ قويٌّ وهو ضعفُ سببِ المدِّ بالتقدُّمِ وضعفه بالتغيُّرِ.

وتظهرُ فائدةُ الخلافِ في ذلك في نحوِ: ﴿مَنْ يَقُولُ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ﴾^(٢):

فَمَنْ لم يَعْتَدَّ بالعارضِ في ﴿الْآخِرِ﴾: ساوَى بينَ ﴿ءَأَمَّنَّا﴾ وبينَ ﴿الْآخِرِ﴾
مَدًّا وتوسُّطًا وقصرًا.

وَمَنْ اعتدَّ به: مَدًّا أو توسَّطَ في ﴿ءَأَمَّنَّا﴾، وقصرَ في ﴿الْآخِرِ﴾.

ولكنَّ العملَ على عدمِ الاعتدالِ بالعارضِ في البابِ كلِّه سوى ما استثنى
من ذلك فيما تقدَّم^(٣) وبه قرأتُ وبه أخذُ، ولا أَمْنَعُ الاعتدالَ بالعارضِ خصوصاً
من طُرُقٍ مَنْ ذَكَرْتُ، واللهُ أعلمُ.

[الفرعُ] السابعُ

١٣٧٣ - ﴿ءَأَلَّنْ﴾ في موضعي يونسَ [٥١، ٩١]: إذا قرئَ لنافعٍ وأبي
جعفرٍ بوجهٍ إبدالِ همزةِ الوصلِ ألفاً ونقلِ حركةِ الهمزةِ بعدَ اللامِ إليها جازَ
لهما في هذه الألفِ المُبدَلَةِ: المدُّ باعتبارِ استصحابِ حُكْمِ المدِّ للسَّاكنِ، والقصرُ

= (٧) النَّجْمُ ٥٠.

(١) في (ش) (هـ): بالاعتدالِ.

(٢) البقرةُ ٨.

(٣) انظرِ الفقرةَ ١٣٢٧ وما بعدها.

باعتبارِ الاعتدالِ^(١) بالعارضِ على القاعدةِ المذكورةِ، فإن وَقِفَ لهما عليها جازَ مع كلِّ واحدٍ من هذينِ الوجهينِ في الألفِ التي بعدَ اللّامِ ما يجوزُ لسكونِ الوقفِ، وهو المدُّ والتوسطُ والقصرُ، وهذه الستةُ^(٢) تجوزُ أيضاً لحمزةٍ في حالِ وقفِهِ بالنقلِ.

وأما ورشٌ من طريقِ الأزرقِ فله حكمٌ آخرٌ من حيثُ وقوعُ كلِّ من الألفينِ بعدَ الهمزِ؛ إلا أنَّ الهمزةَ الأولى مُحَقَّقةٌ والثانيةُ مُغَيَّرَةٌ بالنقلِ.

وقد اختلفَ في إبدالِ همزةِ الوصلِ التي نشأتُ عنها الألفُ الأولى، وفي تسهيلِها بينَ يمينٍ : فمنهم من رأى [إبدالها لازماً ومنهم من رآه جائزاً، ومنهم من رأى] تسهيلها لازماً ومنهم من رآه جائزاً، وسيأتي تحقيقه في : بابِ الهمزتينِ من كلمةٍ^(٤).

فعلى القولِ بلزومِ البديلِ يَلْتَحِقُ ببابِ حرفِ^(٥) المدِّ الواقعِ بعدَ همزٍ، ويصيرُ حُكْمُهُما حُكْمَ ﴿ءَأَمَنْ﴾^(٦) فيجري فيها للأزرقِ المدُّ والتوسطُ والقصرُ، وعلى القولِ الآخرِ^(٧) بجوازِ البديلِ يَلْتَحِقُ ببابِ ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٨) و﴿ءَأَلِدُ﴾^(٩) للأزرقِ

(١) في (ظ) : باعتداد.

(٢) في (هـ) : «الثلاثة» والصوابُ ما في بقيةِ النسخِ.

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ز) بسببِ انتقالِ النظرِ.

(٤) انظرِ الفقرةَ ١٤٢٦ وما بعدها.

(٥) «حرف» من (أ) (ز) (ظ).

(٦) البقرةُ ١٣، وغيرها.

(٧) «الآخر» من (هـ) فقط . =

عن ورشٍ؛ فيجري فيها حكمُ الاعتدادِ بالعارضِ فيقصرُ مثلُ: ﴿ءَالِدٌ﴾، وعدمِ الاعتدادِ به فيمدُّ ك: ﴿ءَانذَرْتَهُمْ﴾ ولا يكونُ من بابِ ﴿ءَامَنَ﴾ وشبهه، فلذلك لا يجري فيها على هذا التقديرِ توسطٌ.

١٣٧٤ - وتظهرُ فائدةُ هذينِ التقديرينِ في الألفِ الأخرى:

أ- فإذا قرئَ بالمدِّ في الأولى: جازَ في الثانيةِ ثلاثةٌ، وهي: المدُّ والتوسطُ والقصرُ:

فالمدُّ: على تقديرِ عدمِ الاعتدادِ بالعارضِ فيها، وعلى تقديرِ لزومِ البدلِ في الأولى، وعلى تقديرِ جوازِهِ فيها إن لم يُعتدَّ بالعارضِ، وهذا في التبصرةِ لمكيٍّ وفي الشاطبيَّةِ، ويحتملُ لصاحبِ التجريدِ.

والتوسطُ: في الثانيةِ مع مدِّ الأولى بهذينِ التقديرينِ المذكورينِ، وهو في التيسيرِ والشاطبيَّةِ.

والقصرُ: في الثانيةِ مع مدِّ الأولى على تقديرِ الاعتدادِ بالعارضِ في الثانيةِ وعلى تقديرِ لزومِ البدلِ في الأولى، ولا يحسنُ أن يكونَ على تقديرِ عدمِ الاعتدادِ بالعارضِ فيها؛ لتصادمِ المذهبينِ، وهذا الوجهُ في الهدايةِ والكافي، وفي الشاطبيَّةِ أيضاً، ويحتملُ لصاحبِ تلخيصِ العباراتِ والتجريدِ والوجيزِ.

ب- وإذا قرئَ بالتوسطِ في الأولى: جازَ في الثانيةِ وجهانِ، وهما التوسطُ والقصرُ، ويمتنعُ المدُّ فيها؛ من أجلِ التركيبِ:

= (٨) البقرةُ ٦، وغيرها.

(٩) هودٌ ٧٢.

فتوسط الأولى : على تقدير لزوم البدل ، وتوسط الثانية : على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها ، وهذا الوجه طريق أبي القاسم خلف بن خاقان ، وهو أيضاً في التيسير ، ويخرج من الشاطبية ، ويظهر من تلخيص العبارات والوجيز . وقصر الثانية : على تقدير الاعتداد بالعارض فيها ، وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى ، وهو في جامع البيان ، ويخرج من الشاطبية ، ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز .

ج - وإذا قرئ بقصر الأولى : جاز في الثانية القصر ليس إلا ؛ لأن قصر الأولى إما أن يكون على تقدير لزوم البدل ، فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمز كظاهر ابن غلبون ، فعدم جوازه في الثانية من باب أولى ، وإما أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض ، كظاهر ما يخرج من الشاطبية ، فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أولى وأحرى ؛ فيمتنع إذاً مع قصر الأولى مد الثانية وتوسطها .

١٣٧٥ - فخذ تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها ، وما يجوز وما يمتنع ، فلسّت تراه في غير ما ذكرت لك ، ولي فيها إملأ قديم لم أبلغ فيه هذا التحقيق ، ولغيري عليها أيضاً كلام مفرد بها ، ولا يعول على خلاف ما ذكرت هنا ، والحق أحق أن يتبع .

وقد نظمت هذه الستة الأوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت :

لِلْأَرْزَاقِ فِيءِ النَّسْتَةِ أَوْجُهُ عَلَى وَجْهِ إِبْدَالِ لَدَى وَصَلِهِ تَجْرِي

فَمَدَّ وَثَلَّثَ ثَانِيًا، ثُمَّ وَسَطَنَ بِهِ وَبَقَصَرَ، ثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرٍ
 وقولي: (لَدَى وَصَلِهِ) قِيدٌ لِيَعْلَمَ أَنَّ وَقْفَهُ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَوْجُهَ
 الثَّلَاثَةَ الْمُتَمَتِّعَةَ حَالَةَ الْوَصْلِ، تَجُوزُ لِكُلِّ مَنْ نَقَلَ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، كَمَا تَقَدَّمَ^(١).
 وقولي: (عَلَى وَجْهِ إِبْدَالٍ) لِيَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّتَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ إِبْدَالِ
 هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا.

أَمَّا عَلَى وَجْهِ تَسْهِيلِهَا فَيَظْهَرُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فِي الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ:
 الْمَدُّ: وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ وَكَامِلِ الْهَذَلِيِّ، وَيَحْتَمِلُهُ كِتَابُ الْعُنْوَانِ.
 وَالتَّوَسُّطُ: طَرِيقُ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ، وَهُوَ فِي التَّيْسِيرِ^(٢) وَظَاهِرٌ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ
 أَيْضًا.

وَالْقَصْرُ: وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ^(٣) طُرُقِ الْأَزْرَقِ؛ لِأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ طَاهِرَ ابْنَ غَلْبُونَ
 وَابْنَ بَلَيْمَةَ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُ الْقَصْرَ فِي بَابِ ﴿ءَأَمَنَ﴾ مَذْهَبُهُمَا فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ
 الْإِبْدَالَ لَا التَّسْهِيلَ، وَلَكِنَّهُ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ، مُخْرَجٌ^(٤) مِنْ اخْتِيَارِهِ،
 وَيَحْتَمِلُ احْتِمَالًا قَوِيًّا مِنَ الْعُنْوَانِ.

نَعَمْ هُوَ طَرِيقُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرْشٍ، وَهُوَ أَيْضًا لِقَالُونَ وَأَبِي جَعْفَرٍ، وَاللَّهُ
 تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) انظر الأوجه الممتنعة في الفقرة السابقة، وانظر أوجه العارض للسكون في الفقرة
 ١٣١٤ وما بعدها.

(٢) تحرفت في (أ) (ز) إلى: المستير.

(٣) في (ظ) و (ش) و (هـ) وصلب (أ): في.

(٤) في (هـ) (ش): يُخرَج.

[الفرعُ] الثامنُ

١٣٧٦ - إذا قرئ: ﴿ اَلَمْ * اللهُ ﴾^(١) بالوصلِ جازَ لكلِّ من القراءِ في الياءِ من (ميمٍ) المدِّ والقصرِ؛ باعتبارِ استصحابِ حكمِ المدِّ، والاعتدادِ بالعارضِ على القاعدةِ المذكورةِ، وكذلك يجوزُ لورشٍ ومن وافقه على النقلِ في ﴿ اَلَمْ * احسب ﴾^(٢) الوجهانِ المذكورانِ بالقاعدةِ المذكورةِ.

وممن نصَّ على تركِ المدِّ: إسماعيلُ بنُ عبدِ الله النَّحاسُ ومحمدُ بنُ عمرِ ابنِ خيرٍ والقيروانيُّ عن أصحابِهما عن ورشٍ.

وقال الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ: والوجهانِ جيِّدانِ^(٣).

وممن نصَّ على الوجهين أيضاً أبو محمدٍ مكِّيُّ وأبو العبَّاسِ المهدويُّ.

وقال الأستاذُ أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غلبونٍ في التذكرةِ: «وكلا القولين^(٤) حسنٌ غيرَ أنِّي بغيرِ مدٍّ قرأتُ فيهما، وبه أخذُ»^(٥).

قلتُ: إنَّما رجَّحَ القصرَ من أجلِ أن السَّاكنَ ذهبَ بالحركةِ.

وأما قولُ أبي عبدِ اللهِ الفاسيِّ: «ولو أخذَ بالتوسُّطِ في ذلكِ مراعاةً لجانبِي

(١) آلِ عمرانَ ١، ٢.

(٢) العنكبوتُ ١، ٢.

(٣) عبارةُ جامعِ البيانِ ٢/ ٤٨٨: «والمذهبانِ حسنانِ بالغانِ، غيرَ أنَّ الأوَّلَ أقيسُ والثانيَ أترُّ» اهـ والأوَّلُ والثانيُّ عنده كما هُما عندَ الجزريِّ.

(٤) في (أ) (ش): «الوجهين» والمُتَّبَتُ موافقٌ للتذكرةِ.

(٥) التذكرةُ ١/ ٧١.

اللفظِ والحُكْمِ لكانَ وجهًا»^(١) فَإِنَّهُ تَفْقَهُ وَقِيَاسٌ لَا يَسَاعِدُهُ نَقْلٌ، وَسَيَأْتِي عَلَيَّ مِنْعَهُ وَالْفَرْقُ فِي التَّنْبِيهِ الْعَاشِرِ^(٢) قَرِيبًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[الفرعُ التاسعُ]

١٣٧٧ - إِذَا قُرِيَ لورشُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُتَّفَقَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ حَرْفَ مَدٍّ وَحُرْكَ مَا بَعْدَ الْحَرْفِ الْمُبْدَلِ بِحَرَكَةٍ عَارِضَةٍ وَصَلًّا إِمَّا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ نَحْوُ: ﴿لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النَّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ﴾^(٣) أَوْ بِإِلْقَاءِ الْحَرَكَةِ نَحْوُ: ﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾^(٤) ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾^(٥) جَازَ الْقَصْرُ إِنْ اعْتَدَّ بِحَرَكَةِ الثَّانِي فَيَصِيرُ مِثْلَ: ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾^(٦) وَجَازَ الْمَدُّ إِنْ لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا فَيَصِيرُ مِثْلَ: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾^(٧) وَذَلِكَ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَذْكُورَةِ.

[الفرعُ العاشرُ]

١٣٧٨ - تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّوَسُّطُ فِيمَا تَغْيِيرَ سَبَبِ الْمَدِّ فِيهِ عَلَى

(١) اللَّالِيُّ الْفَرِيدَةُ لِلْفَاسِي ١ / ١٧٠ (رِسَالَةٌ جَامِعِيَّةٌ بِتَحْقِيقِ عَبْدِ اللَّهِ نَمَنَكَانِي).

(٢) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٣٧٨، وَالتَّعْلِيقَ عَلَى الْفَقْرَةِ ١٣٦٦ فِي تَسْمِيَّتِهَا فُرُوعًا أَوْ تَنْبِيهَاتٍ.

(٣) الْأَحْزَابُ ٣٢.

(٤) النُّورُ ٣٣.

(٥) الْأَحْزَابُ ٥٠.

(٦) الزُّخْرُفُ ٨٤.

(٧) الْبَقْرَةُ ٣١.

القاعدة المذكورة، ويجوزُ فيما تغيَّرَ سببُ القصرِ نحوُ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾^(١) في الوقفِ، وإن كان كلُّ منهما على الاعتدادِ بالعارضِ فيهما وعدمه.

والفرقُ بينهما: أنَّ المدَّ في الأوَّلِ هو الأصلُ ثمَّ عَرَضَ التغيُّرُ في السببِ، والأصلُ أن لا يُعتدَّ بالعارضِ، فمدُّ على الأصلِ، وحيثُ اعتدَّ بالعارضِ قُصِرَ إذ كان القصرُ ضِدًّا للمدِّ، والقصرُ لا يتفاوتُ.

وأما القصرُ في الثاني فإنه هو الأصلُ عدماً؛ للإعتدادِ بالعارضِ، فهو كالمدِّ في الأوَّلِ، ثمَّ عَرَضَ سببُ المدِّ، وحيثُ اعتدَّ بالعارضِ مدٌّ وإن كان ضِدًّا للقصرِ إلاَّ أنَّه يتفاوتُ طويلاً وتوسطاً، فأمكنَ التفاوتُ فيه واطَّردتْ في ذلك القاعدةُ، واللهُ أعلمُ.

المسألةُ السادسةُ

١٣٧٩ - في العملِ بأقوى السببِ، وفيه أيضاً فروعٌ:

الأوَّلُ

إذا قرئَ نحو قولهِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢) و﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(٣) و﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٤) لحمزة في مذهبِ مَنْ روى المدَّ للمبالغةِ عنه، فإنه يجتمعُ في

(١) الفاتحةُ ٥ .

(٢) الصافاتُ ٣٥، محمدٌ ﷺ ١٩

(٣) البقرةُ ٢٥٦ .

(٤) البقرةُ ١٧٣، وغيرها .

ذلك السببُ اللفظيُّ والمعنويُّ، واللفظيُّ أقوىُّ كما تقدم^(١)، فُيمدُّ فيه له^(٢) مدًّا مُشبعًا على أصله في المدِّ لأجلِ الهمزة كما يمدُّ: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾^(٣)، ويُلغى المعنويُّ، فلا يُقرأ فيه بالتوسُّطِ له كما يُقرأ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٤) و﴿لَا جَرَمَ﴾^(٥) و﴿لَا عِوَجَ﴾^(٦) وشبهه؛ إعمالًا للأقوى وإلغاءً للأضعف.

[الفرعُ] الثاني

١٣٨٠ - إذا وَقَفَ على نحوِ: ﴿يَشَاءُ﴾^(٧) و﴿تَفِيءَ﴾^(٨) و﴿السُّوءَ﴾^(٩) بالسكون لا يجوزُ فيه القصرُ عن أحدٍ وإن كان ساكنًا للوقفِ، وكذا لا يجوزُ التوسُّطُ وقفًا لمن مذهبه [الإشباعُ وصلًا، بل يجوزُ عكسه وهو الإشباعُ وقفًا لمن مذهبه]^(١٠) التوسُّطُ وصلًا؛ إعمالًا للسببِ الأصليِّ دُونَ السببِ العارضِ.

(١) انظر الفقرتين ١٣٥٦، ١٣٥٧.

(٢) في (ش): له فيه.

(٣) البقرة ٤، وغيرها.

(٤) البقرة ٢، وغيرها.

(٥) هود ٢٢، وغيرها.

(٦) طه ١٠٨.

(٧) البقرة ٩٠، وغيرها.

(٨) الحجرات ٩.

(٩) البقرة ١٦٩، وغيرها.

(١٠) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) بسبب انتقالِ النظرِ.

فلو وَقَفَ القارئُ لأبي عمرو - مثلاً - على ﴿السَّمَاءِ﴾^(١) بالسكون : فإن لم يعتدَّ بالعارضِ كان مثله في حالة الوصلِ ، ويكونُ كمن وَقَفَ له على ﴿الْكِتَابِ﴾ و﴿الْحِسَابِ﴾^(٢) بالقصرِ [حالة السكونِ ، وإن اعتدَّ بالعارضِ زيدَ في ذلك إلى الإشباعِ ، ويكونُ كمن وَقَفَ بزيادة المدِّ في ﴿الْكِتَابِ﴾ و﴿الْحِسَابِ﴾]^(٣) .
ولو وَقَفَ مثلاً عليه لورشٍ لم يَجْزُ له غيرُ الإشباعِ ، ولا يجوزُ له ما دُونَ ذلك من توسُّطٍ أو قصرٍ ، ولم يكنْ ذلك من سكونِ الوقفِ ؛ لأنَّ سببَ المدِّ لم يتغيَّرْ ولم يعرِضْ حالة الوقفِ ؛ بل ازدادَ قُوَّةً إلى قُوَّتِهِ بسكونِ^(٤) الوقفِ ، ولم يَجْزُ لورشٍ من طريقِ الأزرقِ في الوقفِ على ﴿شيءٍ﴾^(٥) إلاَّ المدُّ والتوسُّطُ ، ويمتنعُ له القصرُ ، ويجوزُ لغيره كما تقدَّم ، والله أعلمُ .

[الفرعُ الثالثُ]

١٣٨١ - إذا وَقَفَ لورشٍ من طريقِ الأزرقِ على نحوِ : ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٦) و﴿مُتَكِبِينَ﴾^(٧) و﴿الْمَاءِ﴾^(٨) :

(١) البقرة ١٩ ، وغيرها .

(٢) ﴿الْكِتَابِ﴾ البقرة ٢ ، وغيرها . و﴿الْحِسَابِ﴾ البقرة ٢٠٢ ، وغيرها .

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) (هـ) .

(٤) في (أ) (ز) : بسبب سكون .

(٥) البقرة ٢٠ ، وغيرها .

(٦) الأنعام ٥ ، وغيرها . وفي (هـ) : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ .

(٧) الكهف ٣١ ، وغيرها .

(٨) آل عمران ١٤

فَمَنْ رَوَى عَنْهُ الْمَدَّ وَصَلًّا وَقَفَ كَذَلِكَ ، سَوَاءٌ اعْتَدَّ بِالْعَارِضِ أَوْ لَمْ يَعْتَدَّ ،
وَمَنْ رَوَى عَنْهُ ^(١) التَّوَسُّطَ وَصَلًّا وَقَفَ بِهِ إِنْ لَمْ يَعْتَدَّ بِالْعَارِضِ ، وَبِالْمَدِّ إِنْ اعْتَدَّ
بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَمَنْ رَوَى الْقَصْرَ - كَأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونٍ وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ بَلِيْمَةَ -
وَقَفَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَعْتَدَّ بِالْعَارِضِ ، وَبِالتَّوَسُّطِ أَوْ الإِشْبَاعِ إِنْ اعْتَدَّ بِهِ ، وَتَقَدَّمَ .

[الفرعُ الرابعُ]

١٣٨٢ - إِذَا قُرِئَ لَهُ أَيْضًا نَحْوُ : ﴿ رَاءَ أَيْدِيهِمْ ﴾ ^(٢) ﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ ﴾ ^(٣)
و﴿ السُّوَأَى أَنْ كَذَّبُوا ﴾ ^(٤) وَصَلًّا مُدًّا وَجَهًا وَاحِدًا مُشْبَعًا ؛ عَمَلًا بِأَقْوَى السَّبِيْنِ
وَهُوَ الْمَدُّ لِأَجْلِ الْهَمْزِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فِي : ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ وَ﴿ آبَاهُمْ ﴾ وَ﴿ أَنْ
كَذَّبُوا ﴾ .

فَإِنْ وَقَفَ عَلَيَّ : ﴿ رَاءَ ﴾ وَ﴿ وَجَاءَ ﴾ وَ﴿ السُّوَأَى ﴾ جَازَتْ الثَّلَاثَةُ الْأَوْجُهُ
بِسَبَبِ تَقَدُّمِ الْهَمْزِ عَلَيَّ حَرْفِ الْمَدِّ وَذَهَابِ سَبَبِيَّةِ الْهَمْزِ بَعْدَهُ ، وَلِذَلِكَ ^(٥) لَا يَجُوزُ
لَهُ فِي نَحْوِ : ﴿ بُرءُ أَوْأُ ﴾ ^(٦) وَ﴿ ءَ آمِنَ الْبَيْتِ ﴾ ^(٧) إِلَّا الإِشْبَاعُ وَجَهًا وَاحِدًا

(١) «عنه» من: (ش) (ه).

(٢) هود ٧٠.

(٣) يوسف ١٦.

(٤) الروم ١٠.

(٥) في (ظ): وكذلك.

(٦) الممتحنة ٤.

(٧) المائدة ٢.

في الحالين ؛ تغليباً لأقوى السببين ، وهو الهمزُ والسكونُ بعدَ حرفِ المدِّ^(١) ،
وألغى الأضعفُ وهو تقدُّمُ الهمزِ عليه .

[الفرعُ] الخامسُ

١٣٨٣ - إذا وَقَفَ عَلَى المُشَدَّدِ بِالسُّكُونِ نَحْوُ : ﴿صَوَافٌ﴾ و﴿الدَّوَابُّ﴾
و﴿تُبَشِّرُونَ﴾^(٢) عِنْدَ مَنْ شَدَّدَ النُّونَ ، وَكَذَلِكَ : ﴿وَالَّذِينَ﴾^(٣) و﴿الَّذِينَ﴾
و﴿هَتَيْنٌ﴾ فَمَقْتَضَى إِطْلَاقَهُمْ : لَا فَرْقَ فِي قَدْرِ هَذَا الْمَدِّ وَقَفًا وَوَصْلًا ، وَلَوْ
قِيلَ بِزِيَادَتِهِ فِي الْوَقْفِ عَلَى قَدْرِهِ فِي الْوَصْلِ لَمْ يَكُنْ بَعِيدًا ؛ فَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ
بِزِيَادَةِ مَا شُدِّدَ عَلَى غَيْرِ الْمُشَدَّدِ ، وَزَادُوا مَدَّ (لَامٍ) مِنْ ﴿الْمَ﴾ عَلَى مَدِّ (مِيمٍ)
مِنْ أَجْلِ التَّشْدِيدِ ، فَهَذَا أَوْلَى لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ سَوَاكِنَ .

وَقَدْ ذَهَبَ الدَّانِيُّ إِلَى الْوَقْفِ بِالتَّخْفِيفِ فِي هَذَا النَّوعِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعِ
هَذِهِ السَّوَاكِنِ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدُهَا أَلْفًا ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مِمَّا لَمْ
يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

وَسَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ فِي آخِرِ بَابِ الْوَقْفِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤) .

* * *

(١) أَيِ الْهَمْزِ فِي : ﴿بُرَّءَ أَوْأُ﴾ ، وَالسُّكُونُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فِي : ﴿ءَ آمِينَ﴾ .

(٢) وَذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ : الْحَجُّ ٣٦ ، الْأَنْفَالُ ٢٢ وَغَيْرُهَا ، الْحِجْرُ ٥٤ وَانظُرِ الْفَقْرَةَ ٣٤٠١ .

(٣) وَذَلِكَ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثِ ، وَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ : النِّسَاءُ ١٦ ، فَصَّلَتْ
٢٩ ، الْقِصَصُ ٢٧ ، انظُرِ الْفَقْرَةَ : ٢٩١٥ .

(٤) انظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٢٩٨ ، وَجُمْلَةُ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» مِنْ (ش) فَقَطْ .

بابُ في الهمزتينِ المُجمعتينِ من كلمةٍ

١٣٨٤ - وتأتي الأولى منهما همزةً زائدةً للاستفهامِ ولغيره، ولا تكونُ إلا متحرّكةً، ولا تكونُ همزةً الاستفهامِ إلا مفتوحةً.

وتأتي الثانيةُ منهما متحرّكةً وساكنةً:

فالمُتحرّكةُ: همزةُ قطعٍ وهمزةُ وصلٍ:

فأمّا همزةُ القطعِ المُتحرّكةُ بعدَ همزةِ الاستفهامِ فتأتي على ثلاثةِ أقسامٍ: مفتوحةً ومكسورةً ومضمومةً.

فالمفتوحةُ على ضربين: ضربٍ اتَّفَقوا على قراءتهِ بالاستفهامِ، وضربٍ اختلفوا فيه.

١٣٨٥ - فالضربُ الأوَّلُ - المتَّفَقُ عليه - يأتي بعده ساكنٌ ومتحرّكٌ:

فالسّاكنُ: يكونُ صحيحاً وحرفَ مدٍّ:

أمّا الذي بعده ساكنٌ صحيحٌ من المتَّفَقِ عليه: فهو عشرُ كُلمٍ في ثمانيةِ عشرَ موضعاً وهي:

١ - ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ في البقرةِ [٦] ويس [١٠].

٢ - و﴿ءَأَنْتُمْ﴾ في البقرةِ [١٤٠] والفرقانِ [١٧] وأربعةَ مواضعٍ في

الواقعةِ [٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٢] وموضعٍ في النازعاتِ [٢٧].

٣ - و﴿ءَأَسَلَّمْتُمْ﴾ في آلِ عمرانَ [٢٠].

٤ - و﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ فيها أيضاً [٨١].

٥- ﴿ءَأَنْتَ﴾ فِي الْمَائِدَةِ [١١٦] وَالْأَنْبِيَاءِ [٦٢].

٦- ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ فِي يُوسُفَ [٣٩].

٧- ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ فِي الْإِسْرَاءِ [٦١].

٨- ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ فِي النَّمْلِ [٤٠].

٩- ﴿ءَأَتَّخِذُ﴾ فِي يَسَ [٢٣].

١٠- ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ فِي الْمَجَادَلَةِ [١٣].

فَاخْتَلَفُوا فِي تَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا وَتَحْقِيقِهَا وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا:
فَسَهَّلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ:

ابنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونَ وَرُويسُ وَالْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ.
وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَزْرَقِ عَنْهُ، وَعَنْ هِشَامٍ.
١٣٨٦- أَمَّا الْأَزْرَقُ:

فَأَبْدَلَهَا عَنْهُ أَلْفًا خَالِصَةً صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَابْنُ سَفْيَانَ وَالْمَهْدَوِيُّ وَمَكِّيُّ وَابْنُ
الْفَحَّامِ وَابْنُ الْبَادِشِ^(١) وَغَيْرُهُمْ.
قَالَ الدَّانِيُّ: وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْمَصْرِيِّينَ عَنْهُ^(٢).

(١) بَلْ ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ فِي الْإِقْنَاعِ ١/ ٣٦١، وَعِبَارَتُهُ: «فَورْشٌ يُبَدِّلُهَا أَلْفًا، هَكَذَا رِوَايَةٌ
الْمَصْرِيِّينَ عَنْهُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ بَيْنَ، وَبِهِ يَأْخُذُ لَهُ أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي هَذَا الْفَصْلِ
وَبِهِ قَرَأَتْ عَلَيْهِ» اهـ.

(٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ فِي كِتَابِ الدَّانِيِّ الْمَطْبُوعَةِ، وَعِزَاهُ الْمَالِقِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ فِي شَرْحِ التَّيْسِيرِ
٢/ ٢٤٤ إِلَى الدَّانِيِّ فِي كِتَابِهِ إِجْزَاءِ الْبَيَانِ، أَقُولُ: وَالْكِتَابُ مَفْقُودٌ فِيمَا أَعْلَمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: دُخُولُ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ قَطْعٍ مُفْتُوحةٍ

وسَهَّلَهَا عَنْهُ بَيْنَ بَيْنَ صَاحِبِ الْعُنْوَانِ، وَشَيْخِ الطَّرَسُوسِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ ابْنِ غَلْبُونٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ بَلِيْمَةَ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ وَغَيْرُهُمْ .
وَذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ابْنُ شَرِيحٍ وَالشَّاطِبِيُّ وَالصَّفْرَاوِيُّ وَغَيْرُهُمْ .
فَعَلَى قَوْلِ رُوَاةِ الْبَدَلِ يُمَدُّ مَشْبَعًا؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ (١) .
١٣٨٧ - وَأَمَّا هَشَامٌ:

فَرَوَى عَنْهُ الْحُلُوَانِيُّ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِانَ - تَسْهِيلَهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ وَالْكَافِي وَالْعُنْوَانِ وَالْمُجْتَبَى وَالْقَاصِدِ وَالْإِعْلَانِ وَتَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ وَرَوْضَةِ الْمُعَدَّلِ وَكِفَايَةِ أَبِي الْعِزِّ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورَةِ .

وَهُوَ أَيْضًا عَنْ الْحُلُوَانِيِّ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّبْصِرَةِ وَالْهَادِي وَالْهُدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ (٢) وَالتَّذْكَرَةِ لِابْنِ غَلْبُونٍ وَالْمُسْتَنْبِرِ وَالْمُبْهَجِ وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ وَالتَّجْرِيدِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ . وَهُوَ رَوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ هَشَامٍ (٣) .

وَرَوَى الْحُلُوَانِيُّ عَنْهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالِ تَحْقِيقَهَا، وَهُوَ الَّذِي فِي تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرٍ وَرَوْضَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَالتَّجْرِيدِ وَسَبْعَةِ ابْنِ مَجَاهِدٍ (٤) .

(١) انظر الفقرات ١٢٥٠، ١٣٦١، ١٣٧٧ .

(٢) يعني إرشاد عبد المنعم ابن غلبون، انظر اللوحة ٣٢/أ-ب، وأمّا إرشاد أبي العزّ فليس فيه رواية هشام أصلاً .

(٣) ليست رواية الأخفش عن هشام من طرق النشر .

(٤) سبق التعليق في الفقرة ٥٨٩ أنّ الذي في السبعة لابن مجاهد (ص ١٠١) هو قراءته =

بَابُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: دَخُولُ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٍ

وكذلك روى الداجونيُّ من مشهورِ طُرُقِهِ عن أصحابِهِ عن هشامٍ .

وهي روايةُ إبراهيمَ بنِ عَبَّادٍ عن هشامٍ^(١) .

وبذلك قرأَ الباقونَ ، وهم الكوفيُّون وروحٌ وابنُ ذُكَّوَانَ ، إِلَّا أَنَّ الصُّورِيَّ

من جميعِ طُرُقِهِ عنه سهَّلَ الثَّانِيَةَ من : ﴿ ءَءَ اسْجُدْ ﴾ في الإسراءِ [٦١] ولم يَذْكُرْ

ذلك في المَبْهَجِ^(٢) .

١٣٨٨ - وانفردَ في التجريدِ بتسهيلها لهشامٍ بكمالهِ ، أي من طريقِ الحُلُوَانِيِّ

والداجونيِّ ، وبتحقيقها لابنِ ذُكَّوَانَ بكمالهِ ، أي من طريقِ الأَخْفَشِ والصُّورِيِّ

فخالَفَ سائرَ المؤلِّفِينَ ، ووافقَه في الروضةِ عن هشامٍ ، وهو من طريقِ^(٣)

الداجونيِّ^(٤) .

= على الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال ، أبي علي الرازي (ت ٢٨٩ هـ) على الحلواني على هشام .

وأما صاحبُ الطريقِ النَشْرِيَّةِ فهو الحسينُ بنُ عليِّ بنِ حمَّادِ بنِ مِهْرَانَ أبو عبدِ اللهِ

الأزرقُ الجمالُ الرازيُّ (ت ٣٠٠ هـ تقريباً) عن الحلوانيِّ عن هشامٍ .

فلعلَّ تشابهَ ألقابِ هذينِ التَّلْمِيذِينَ للحلوانيِّ في : مِهْرَانَ ، والجمالِ ، والرازيِّ ، وكذا

التقاربُ بينَ (الحسنِ والحسينِ) جعلَ الجزريَّ - رحمه اللهُ - يَذْكُرُ هذه الطريقَ على أنَّها

للأزرقِ الجمالِ ، وهي للأخْرِ ، واللهُ أعلمُ .

(١) ليستُ روايةُ إبراهيمَ بنِ عَبَّادٍ عن هشامٍ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٢) حيثُ أُطْلِقَ لابنِ ذُكَّوَانَ التحقيقَ في البابِ ، انظرِ المَبْهَجَ ص ١٨٩ - ١٩٠ .

(٣) في (ش) (ظ) : طريقي .

(٤) يعني بالروضةِ روضةَ المالكيِّ ، وروايةُ هشامٍ فيها من طريقِ الداجونيِّ فقط ، وقد ذَكَرَ

له التسهيلُ ، انظرِ الروضةَ للمالكيِّ (القسمُ المحقَّقُ) الفقرةَ ١٠٤

بابُ الهمزتينِ من كلمةٍ: دخولُ همزةِ الإستفهامِ على همزةٍ قطعٍ مفتوحةٍ

وانفردَ هبةُ الله المفسرُّ عن الدا جونيِّ بتسهيلٍ ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ في الموضوعين^(١).

وانفردَ الهذليُّ عن ابنِ عبدانَ بتحقيقِ البابِ كلَّهُ، واللهُ أعلمُ.

١٣٨٩ - وفصلَ بينَ الهمزتينِ بألفٍ: أبو عمرو وأبو جعفرٍ وقالون.

واختلفَ عن هشامٍ:

فروى عنه الحلوانيُّ - من جميعِ طُرُقِهِ - الفصلَ كذلك.

وروى الدا جونيُّ عن أصحابِهِ عنه بغيرِ فصلٍ.

وبذلك قرأَ البا قون مِمَّنْ حَقَّقَ الثانيةَ أو سهَّلَهَا.

وانفردَ هبةُ الله المفسرُّ عن الدا جونيِّ عن هشامٍ بالفصلِ كروايةِ الحلوانيِّ عنه.

وانفردَ به الدا جونيُّ عن هشامٍ في ﴿ءَأَسْجُدُ﴾.

وكذلك انفردَ به أبو الطيبِ ابنُ غلبونٍ والخزاعيُّ عن الأزرقِ عن ورشٍ،

قال ابنُ الباذشِ: «وليسَ بمعروفٍ»^(٢).

قلتُ: وأحسبه وهماً، واللهُ أعلمُ.

١٣٩٠ - وبقيَ حرفٌ واحدٌ يلحقُ بهذا البابِ في قراءةِ أبي جعفرٍ، وهو:

﴿أَتَنْ ذُكِّرْتُمْ﴾ في يسَ [١٩] يقرؤه بفتحِ الهمزةِ الثانيةِ كما سنذكره - إن شاءَ

اللهُ تعالى - في موضعه^(٣) فهو على أصلِهِ في التسهيلِ وإدخالِ ألفِ بينهما،

واللهُ أعلمُ.

(١) البقرة ٦، يس ١٠.

(٢) انظر الإقناع لابن الباذش ١/ ٣٦١.

(٣) الفقرتان ٣٩٩٩، ٤٠٠٠ وفي الثانيةِ منهما أنه يقرأ: ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ بتخفيفِ الكافِ.

بَابُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: دَخُولُ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ قَطْعٍ مُفْتَوِحَةٍ

١٣٩١ - وَأَمَّا الَّذِي بَعْدَهُ مَتَحَرِّكٌ مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ فِيهِ فَهُوَ حَرْفَانِ:

أَحَدُهُمَا: ﴿ءَآلِدُ﴾ فِي هُوْدٍ [٧٢] وَالْآخَرُ: ﴿ءَأْمِنْتُمْ﴾ فِي الْمَلِكِ [١٦]:

وَقَدْ اِخْتَلَفُوا فِي تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا وَإِبْدَالِهَا وَتَحْقِيقِهَا وَإِدْخَالِ الْأَلْفِ بَيْنَهُمَا، عَلَى أُصُولِهِمُ الْمُتَقَدِّمَةِ، إِلَّا أَنَّ رُوَاةَ الْإِبْدَالِ عَنِ الْأَزْرَقِ عَنِ وَرَشٍ لَمْ يَمْدُوا عَلَى الْأَلْفِ الْمُبْدَلَةَ، وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَدِّ مِنْ أَجْلِ عَدَمِ السَّبَبِ كَمَا تَقَدَّمَ مَبِينًا فِي بَابِ الْمَدِّ^(١).

وَخَالَفَ قُنْبَلٌ فِي حَرْفِ الْمَلِكِ أَصْلَهُ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى مِنْهُمَا وَأَوَّ لَضَمَّ رَاءٍ ﴿التُّشُورُ﴾^(٢) قَبْلَهَا، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ: فَسَهَّلَهَا عَنْهُ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَلَى أَصْلِهِ، وَحَقَّقَهَا ابْنُ شَنْبُوذٍ.

هَذَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، وَأَمَّا إِذَا ابْتَدَأَ فَإِنَّهُ يُحَقِّقُ الْأُولَى وَيُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ عَلَى أَصْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٩٢ - وَأَمَّا الَّذِي بَعْدَهُ حَرْفٌ مَدٌّ فَمَوْضِعٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: ﴿ءَأَلِهْتَنَا﴾ فِي الزُّخْرَفِ [٥٨] فَاخْتَلَفَ فِي تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهُ، وَفِي تَسْهِيلِهَا بَيْنَ ابْنِ فَرَّأٍ بِتَحْقِيقِهَا الْكُوفِيِّونَ وَرُوحٌ، وَسَهَّلَهَا الْبَاقُونَ.

وَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ بَيْنَهُمَا أَلْفًا؛ لِئَلَّا يَصِيرَ اللَّفْظُ فِي تَقْدِيرِ أَرْبَعِ أَلْفَاتٍ: الْأُولَى

(١) انظر الفقرة ١٣٦١، وقوله هنا: «من أجل عدم السبب» كذا في نسخ النشر الخمس والذي تقدم في الفقرة المحال إليها تعليل القصر بقوله: «لِعروض حرف المد بالبدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط» وهو أوضح، والله أعلم.

(٢) الْمَلِكُ ١٥

بابُ الهمزتينِ من كلمةٍ: دخولُ همزةِ الاستفهامِ على همزةِ قطعٍ مفتوحةٍ

همزةُ الاستفهامِ، والثانيةُ الألفُ الفاصلةُ، والثالثةُ همزةُ القطعِ، والرابعةُ المبدلةُ من الهمزةِ الساكنةِ، وذلكُ إفراطٌ في التطويلِ، وخروجٌ عن كلامِ العربِ.

وكذلك لم يُبدلْ^(١) أحدٌ ممَّن روى إبدالَ الثانيةِ في نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٢) عن الأزرقِ عن ورشٍ، بل اتَّفَقَ أصحابُ الأزرقِ - قاطبةً - على تسهيلها بينَ ؛ لِمَا يَلْزَمُ مِنَ التَّبَاسِ الِاسْتِفْهَامِ بِالْخَبْرِ بِاجْتِمَاعِ الْأَلْفَيْنِ وَحَذْفِ إِحْدَاهُمَا. قال ابنُ الباذِشِ في الإقْناعِ: وَمَنْ أَخَذَ لُورِشَ فِي ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ بِالْبَدَلِ لَمْ يَأْخُذْ هُنَا إِلَّا بَيْنَ بَيْنَ^(٣).

قلتُ: ولذلك لم يذكُرِ الدانيُّ وابنُ سفيانَ والمهدويُّ وابنُ شريحٍ ومكيُّ وابنُ الفحَّامِ وغيرُهم فيها سوى بينَ بينَ.

وذكرَ الدانيُّ في غيرِ التيسيرِ أنَّ أبا بكرٍ الأذفويَّ ذكَّرَ البدلَ فيها - وفيما كانَ مثلها - عن ورشٍ في كتابهِ (الإستغناء) على أصلهِ في نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وشبهه^(٤).

قال الأذفويُّ: لم يمدَّها هنا لإجتماعِ الألفِ المبدلةِ من همزةِ القطعِ معِ الألفِ المبدلةِ من همزةِ الوصلِ؛ لِثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ.

(١) أي في ﴿ءَأَلِهْتَنَا﴾.

(٢) البقرة ٦، يس ١٠

(٣) انظر الإقناع ١/ ٣٦٢.

(٤) لم أهدئ إليه في كتبِ الدانيِّ المطبوعةِ، وسيأتي في الفقرة ١٤٠٢ أنَّ الدانيَّ حكى هذا الوجهَ في كتابهِ الإيجازِ، أي: إيجازِ البيانِ في روايةِ ورشٍ، وهو مفقودٌ فيما أعلمُ.

قال: وَيُشْبِعُ الْمَدَّ لِيَدُلَّ بِذَلِكَ أَنَّ مَخْرَجَهَا مَخْرَجُ الْإِسْتِفْهَامِ دُونَ الْخَبْرِ .
قلت: وَهَذَا مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ وَخَالَفَ فِيهِ سَائِرَ النَّاسِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ قِيَاسًا وَرِوَايَةً
وَمُضَادٌّ لِمَذْهَبِ وَرْشٍ نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَدُّ مِنْ أَجْلِ الْإِسْتِفْهَامِ فَلَمْ نَرَاهُ
يُجِيزُ الْمَدَّ فِي نَحْوِ: ﴿ءَأَمَّنَ الرَّسُولُ﴾^(١) وَيُخْرِجُهُ بِذَلِكَ عَنِ الْخَبْرِ إِلَى
الْإِسْتِفْهَامِ؟

وَالْعَجَبُ أَنَّ بَعْضَ شُرَاحِ الشَّاطِئِيَّةِ يُجِيزُ ذَلِكَ ، وَيُجِيزُ فِيهِ أَيْضًا الثَّلَاثَةَ
الْأَوْجُهَ الَّتِي فِي نَحْوِ: ﴿أَتَفَكَّا الْهَةَ﴾^(٢) فَلَيْتَ شِعْرِي! مَاذَا يَكُونُ الْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا؟

وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي: ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ فِي الثَّلَاثَةِ^(٣) كَمَا سَيَأْتِي^(٤).

١٣٩٣ - وَالضَّرْبُ الثَّانِي - الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بَيْنَ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ - يَأْتِي بَعْدَ
هَمْزَةِ الْقَطْعِ فِيهِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ ، وَحَرْفٌ مَدٌّ ، وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ مَتَحَرِّكٌ :
فَالَّذِي بَعْدَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ :
أَوَّلُهَا: ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٧٣]:

فَكُلُّهُمْ قَرَأَهُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَبْرِ؛ إِلَّا ابْنَ كَثِيرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَهُ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى
الْإِسْتِفْهَامِ ، وَهُوَ فِي تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى أَصْلِهِ مِنْ غَيْرِ فَصْلِ بِالْفِ .

(١) البقرة ٢٨٥ .

(٢) الصافات ٨٦ .

(٣) الأعراف ١٢٣ ، طه ٧١ ، الشعراء ٤٩ .

(٤) انظر الفقرة ١٤٠٢

١٣٩٤ - ثانيها: ﴿ءَاعَجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ فِي فُصِّلَتْ [٤٤]:

رواهُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَبْرِ: قُنْبَلٌ، وَهَشَامٌ، وَرُوَيْسٌ، بِاخْتِلَافٍ عَنْهُمْ:

أَمَّا قُنْبَلٌ:

فرواهُ عَنْهُ بِالْخَبْرِ ابْنُ مَجَاهِدٍ مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَكَذَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ: طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ وَالشَّدَائِيُّ وَالْمَطَوَّعِيُّ
وَالشَّنْبُودِيُّ وَابْنُ أَبِي بَلَالٍ وَبِكَارٍ مِنْ طَرِيقِ النَّهْرَوَانِيِّ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ شَوْذَبَ
عَنْ قُنْبَلٍ^(١).

وَرَوَاهُ عَنْهُ بِهَمْزَيْنٍ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ ابْنُ شَنْبُودَ، وَالسَّامِرِيُّ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ
عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا هَشَامٌ:

فرواهُ عَنْهُ بِالْخَبْرِ الْخُلَوَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِانَ، وَهُوَ طَرِيقُ صَاحِبِ التَّجْرِيدِ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالِ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْمُبْهَجِ عَنِ الدَّاجُونِيِّ
عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ.

وَرَوَاهُ عَنْهُ بِالْإِسْتِفْهَامِ الْجَمَّالُ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ
التَّجْرِيدِ، وَكَذَلِكَ الدَّاجُونِيُّ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الْمُبْهَجِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا رُوَيْسٌ:

فرواهُ عَنْهُ بِالْخَبْرِ: أَبُو بَكْرٍ التَّمَّارُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الطَّيِّبِ الْبَغْدَادِيِّ.

(١) لَيْسَتْ طُرُقُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدِ وَمَنْ ذَكَرَ بَعْدَهُ إِلَى هُنَا مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ.

بَابُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بَيْنَ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ مِنَ الْمَفْتُوحَتَيْنِ

ورواه عنه ^(١) بِالْإِسْتِفْهَامِ مِنْ طَرِيقِ النَّخَّاسِ وَابْنِ مِقْسَمٍ وَالْجَوْهَرِيِّ .
وَكذلك قَرَأَ الْباقونَ ، وَحَقَّقَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا : حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ
وَأَبُو بَكْرٍ وَرَوْحٌ .

وَأَنْفَرَدَ هَيْبَةُ اللَّهِ الْمَفْسِّرُ بِذلك عَنِ الدَّاجُونِيِّ .

وَالْباقونَ - مِمَّنْ قَرَأَ بِالْإِسْتِفْهَامِ - بِالتَّسْهِيلِ ، وَهَمَّ عَلَى أَصُولِهِمُ الْمَذْكُورَةِ ؛ مِنْ
الْبَدْلِ وَبَيْنَ بَيْنَ وَإِدْخَالِ الْأَلْفِ وَعَدَمِهِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ ذَكْوَانَ نَصَّ لَهُ جُمْهُورُ الْمَغَارِبَةِ
وَبَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ عَلَى إِدْخَالِ الْأَلْفِ فِيهَا بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَسَيَأْتِي تَحْقِيقُ ذلكَ
فِي : ﴿ أَنْ كَانَ ﴾ ^(٢) .

١٣٩٥ - ثَالِثُهَا : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ [٢٠] :

قَرَأَهُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَبْرِ : نَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْكَوْفِيُّونَ .

وَالْباقونَ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ ، وَهَمُّ : ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ
وَيَعْقُوبٌ .

وَهُمَّ عَلَى أَصُولِهِمُ الْمَذْكُورَةِ مِنَ التَّسْهِيلِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْفَصْلِ وَعَدَمِهِ ^(٣) ، إِلَّا
أَنَّ الدَّاجُونِيَّ عَنِ هِشَامٍ - مِنْ طَرِيقِ النَّهْرَوَانِيِّ - يُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ وَلَا يَفْصِلُ ، وَالْمَفْسِّرُ
يُحَقِّقُ وَيَفْصِلُ .

وَذَكَرَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَتِهِ أَنَّ الصُّورِيَّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ يُخَيِّرُ بَيْنَ
تَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ مَعًا بِلا فَصْلٍ ، وَبَيْنَ تَحْقِيقِ الْأُولَى وَتَلْيِينِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْفَصْلِ .

(١) ورواه : أي التمار، عنه : أي عن رؤيس .

(٢) القلم ١٤ ، والكلام عليها في الفقرة ١٣٩٦

(٣) انظر الفقرة ١٣٨٥ وما بعدها .

بَابُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بَيْنَ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ مِنَ الْمَفْتُوحَتَيْنِ

١٣٩٦ - رابعها: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ فِي سُورَةِ نَ [١٤]:

فقرأه بهمزة واحدة على الخبر: نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف وحفص.

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم: ابن عامر وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر.

وَحَقَّقَ الْهَمْزَيْنِ مِنْهُمُ: حَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ وَرَوْحٌ، وَانْفَرَدَ بِذَلِكَ الْمَفْسَّرُ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَلَى أَصْلِهِ فِي ذَلِكَ وَفِي الْفَصْلِ.

وَحَقَّقَ الْأُولَى وَسَهَّلَ الثَّانِيَةَ: ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ.

وَفَصَّلَ بَيْنَهُمَا بِالْف: أَبُو جَعْفَرٍ، وَالْحُلْوَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ.

١٣٩٧ - وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَفِي حَرْفِ

فُصِّلَتْ [٤٤]:

فَنَصَّ لَهُ عَلَى الْفَصْلِ فِيهِمَا أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَابْنُ شَرِيحٍ وَابْنُ سَفِيَانَ وَالْمَهْدَوِيُّ وَأَبُو الطَّيِّبِ ابْنُ غَلْبُونٍ وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ الْأَخْرَمِ وَالصُّورِيِّ.

وَرَدَّ ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فَقَالَ فِي التَّيْسِيرِ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَقِيمٍ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ، وَلَا صَحِيحٍ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ ذَكْوَانَ لَمَّا لَمْ يَفْصِلْ بِهَذِهِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ فِي حَالِ تَحْقِيقِهِمَا مَعَ ثِقَلِ اجْتِمَاعِهِمَا عَلِمَ أَنَّ فَصْلَهُ بِهَا بَيْنَهُمَا فِي حَالِ تَسْهِيلِهِ إِحْدَاهُمَا - مَعَ خِفَّةِ ذَلِكَ - غَيْرُ صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ.

عَلَى أَنَّ الْأَخْفَشَ قَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ عَنْهُ: بِتَحْقِيقِ الْأُولَى وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ،

ولم يذكر فصلًا في الموضوعين فأتضح ما قلناه .

قال: «وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون بمذاهب الأئمة، المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة» اهـ^(١).
وبسط القول في بيان ذلك من جامعه^(٢).

١٣٩٨ - وقال الأستاذ أبو جعفر ابن الباذش في الإقناع: «فأما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ في الأخذ له:

فكان عثمان بن سعيد - يعني الداني - يأخذ له بغير فصل كابن كثير قال: «وكذلك روى لنا أبو القاسم^(٣) - رحمه الله - عن المليحي^(٤) عن أبي علي البغدادي، وكذلك قال محمد بن إبراهيم أبو عبد الله القيسي» يعني ابن عيسون الأندلسي^(٥) صاحب ابن أخته^(٦) قال: «وهؤلاء الثلاثة علماء بتأويل نصوص

(١) التيسير ص ١٩٤ .

(٢) انظر جامع البيان ٢/ ٤٤٩ (الطبعة التركية).

(٣) هو أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف الحصار شيخ ابن الباذش، ت ٥١١ هـ .

(٤) هو أبو محمد عبد المجيد بن عبد القوي المصري، وتصحفت نسبه في النسخ إلى:

المنجي، والتصويب من الإقناع ١/ ٣٦٣ وغاية النهاية ١/ ٤٦٦ .

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن هاني بن عيسون الأندلسي الألبيري (نسبة إلى البيرة، مدينة كبيرة بالأندلس بالقرب من قرطبة، معجم البلدان ١/ ٢٤٤) توفي بعد ٣٩٠ هـ، وترجمته في غاية النهاية ٢/ ٤٧، ومعرفة القراء ٢/ ٧٣٦ التركية) ولم يذكره الجزري في تلامذة ابن أخته (١٨٤/٢) ووقع (عيسون) فيهما بالشين المعجمة، وأشار محقق غاية النهاية إلى نسخة بالمهملة، وهو كذلك في نسخ النشر، ولم أجد ما يقتضي الترجيح، والله أعلم .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أخته، أبو بكر الأصبهاني، أستاذ كبير ومحقق ثقة =

مَنْ تَقَدَّمَ، حُفَاطٌ.»

قال: «وكان أبو محمد مكيُّ بنُ أبي طالبٍ يأخذُ له بالفصلِ بينهما بألفٍ، وعلى ذلك أبو الطيّبِ وأصحابه، وهو الذي تُعْطيه نصوصُ الأئمةِ من أهلِ الأداءِ: ابنِ مجاهدٍ والنَّقَّاشِ وابنِ شَنْبُوذٍ وابنِ عبدِ الرزَّاقِ وأبي الطيّبِ التائبِ وأبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ وابنِ أَشْتَهَ والشَّدَائِيَّ وأبي الفضلِ الخُزَاعِيَّ وأبي الحسنِ الدارِقُطْنِيَّ وأبي عليٍّ الأهوَازِيَّ وجماعةٍ كثيرةٍ من متقدِّمٍ ومتأخِّرٍ، قالوا كلُّهم: بهمزةٍ ومدَّةٍ»^(١).

١٣٩٩ - قلتُ: وليس نصُّ مَنْ يقولُ: «بهمزةٍ ومدَّةٍ» يُعْطِي^(٢) الفصلَ أو يدلُّ عليه، ومَنْ نظَرَ كلامَ الأئمةِ - متقدِّمهم ومتأخِّرهم - عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا (بَيْنَ بَيْنَ) لَيْسَ إِلَّا، فقولُ الدانِيٍّ أَقْرَبُ إِلَى النِّصِّ وَأَصْحَبُ فِي الْقِيَاسِ. نَعَمْ قولُ الحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ - صَاحِبِ الْأَخْفَشِ - أَقْرَبُ إِلَى قولِ مَكِّيٍّ وَأَصْحَابِهِ؛ فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ يَحْيَى: إِنَّهُ قَرَأَ ﴿عَاجِمِي﴾^(٣) بِمَدَّةٍ مُطَوَّلَةٍ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٤):

= (ت ٣٦٠ هـ) غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢/ ١٨٤.

(١) الإِقْتَاعُ ١/ ٣٦٣ - ٣٦٤.

(٢) فِي هَامِشِ (هـ): يَقْتَضِي.

(٣) فَصَّلَتْ ٤٤.

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ، وَعَجْزُهُ:

مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ =

أَنَّ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً

قال: فقال: (أَنَّ) بهمزة طويلة. انتهى^(١).

فهذا يدلُّ على ما قاله مكِّيُّ، ولا يمنع ما قاله الدانيُّ؛ لأنَّ الوزنَ يقومُ بهما، وكُلُّهُم يُنْشِدُهُ بِالتَّسْهِيلِ وَيَسْتَدِلُّ لَه بِهِ، وَالْوِزْنَ لَا يَقُومُ بِالْبَدْلِ^(٢).

وقد نصَّ على تركِ الفصلِ لابنِ ذَكْوَانَ غَيْرُ مَنْ ذَكَرْتَ مِمَّنْ هُوَ أَعْرَفُ بِدَلَائِلِ النَّصُوصِ؛ كَابْنِ شَيْطَا، وَابْنِ سِوَارٍ، وَأَبِي الْعِزِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ، وَابْنِ الْفَحَّامِ الصَّقَلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وقد قرأتُ له بكلِّ من الوجهين، والأمرُ في ذلك قريبٌ، والله أعلمُ.

١٤٠٠ - وأما الذي بعده حرفُ مَدٍّ واخْتَلَفَ فِيهِ اسْتِفْهَامًا وَخَيْرًا فَكَلِمَةٌ

واحدةٌ وَقَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَهِيَ:

= ولم أجدهُ باللفظِ الذي أوردَهُ الْمُصَنِّفُ إِلَّا فِي خِزَانَةِ الْأَدَبِ ٤/٣٤٥ ولكنَّهُ فِيهَا (أَنَّ) مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ بَيْنَ الْهَمْزِيَّتَيْنِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ص ٥٦٧، وَالْخِصَائِصِ ١١/٢، وَالْمُغْنِي ص ١٩٩، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/٢٢٩، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ ٤/٣٤٨، ٤٤١، وَشَرْحِ شِوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤/٤٢٧، وَالْخِزَانَةِ ١٠/٢٩٢، ١١/٢٣٥، ٤٦٦ بَلْفِظٍ: أَعْنُ تَرَسَّمْتَ، وَالْأَصْلُ: (أَنَّ) أُبْدِلْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ عَيْنًا عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ، وَهُوَ فِي الْخِزَانَةِ أَيْضًا ٢/٣٤١ وَ١١/٢٣٨ بَلْفِظٍ: أَنَّ تَرَسَّمْتَ، وَفِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٢/٧٢٢ بَلْفِظٍ: أَنَّ تَرَسَّمْتَ، بِأَلْفٍ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ، وَالْبَيْتُ مَتَرَنٌ بِإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا وَعَدَمِهِ، وَبِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَتَسْهِيلِهَا.

ومعنى البيتِ: أَلَّا جَلَّ تَرَسَّمُكَ وَنَظَرُكَ دَارَهَا الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا بَكَتْ عَيْنُكَ.

(١) لم أجِدْ كَلَامَ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبِ الْحِصَاثَرِيِّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ.

(٢) فِي (هـ): إِلَّا بِالْبَدْلِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

١ - ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ فِي الْأَعْرَافِ [١٢٣] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ
ءَأَمْتُمْ بِهِ﴾.

٢، ٣ - وَفِي طِه [٧١] وَالشُّعْرَاءِ [٤٩]: ﴿قَالَ ءَأَمْتُمْ لَهُ﴾:

فَقَرَأَ الثَّلَاثَةَ بِالْإِخْبَارِ: حَفْصٌ وَرُوَيْسٌ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ.
وَأَنْفَرَدَ بِذَلِكَ الْحُزَاعِيُّ عَنِ الشَّدَائِيِّ عَنِ [الْأَهْنَاسِيِّ عَنْ] ^(١) النَّحَّاسِ عَنِ
الْأَزْرَقِ عَنِ ^(٢) وَرْشٍ ^(٣)، فَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ وَالطَّرِيقِ عَنِ الْأَزْرَقِ.
وَاخْتَلَفَ عَنْ قُبَلٍ فِي حَرْفِ (طِه):

فَرَوَاهُ عَنْهُ بِالْإِخْبَارِ ابْنُ مَجَاهِدٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ شَنْبُوذَ بِالِاسْتِفْهَامِ.
وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ فِي الثَّلَاثَةِ.

وَحَقَّقَ الثَّانِيَةَ فِي الثَّلَاثَةِ مِنْهُمْ: حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ وَرَوْحٌ.
وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ:

فَرَوَاهَا عَنْهُ الدَّاجُونِيُّ مِنْ طَرِيقِ الشَّدَائِيِّ كَذَلِكَ بِالتَّحْقِيقِ.
وَرَوَاهَا عَنْهُ الْحُلَوَانِيُّ، وَالدَّاجُونِيُّ مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ بَيْنَ.

وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ وَهُمْ: أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونَ، وَوَرْشٌ مِنْ طَرِيقِ
الْأَزْرَقِ، وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ.

(١) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ مِنَ الْمُتَهَيِّ لِلْحُزَاعِيِّ، وَالنَّشْرُ الْفَقْرَةُ ٤١٦.

(٢) سَقَطَ مِنْ (ز) (أ): الْأَزْرَقُ عَنِ.

(٣) وَذَلِكَ مِنَ الطَّرِيقِ النَّشْرِيَّةِ ١٠٨، وَهِيَ مِنَ الْكَامِلِ لِلْهُذَلِيِّ.

١٤٠١ - وَأَمَّا قُنْبِلٌ:

فإنه وافقهم على التسهيل في الشعراء .
وكذلك في (طه) من طريق ابن شنبوذ .

وأبدل بكماله الهمزة الأولى من الأعراف - بعد ضمّه نُونَ ﴿فِرْعَوْنَ﴾ - واوًا خالصةً حالة الوصل كما فعل في: ﴿النُّشُورُ﴾ و﴿أَمِتُّمُ﴾^(١).

واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك:

فسهّلها عنه ابن مجاهدٍ، وحقّقها مفتوحةً ابن شنبوذ .

فإذا ابتدأ حَقَّقَ الهمزة الأولى وسهّلَ الثانيةَ بينَ من غيرِ خلافٍ .

١٤٠٢ - ولم يُدخِلْ أحدٌ بينَ الهمزتين - في واحدٍ من الثلاثة - أَلِفًا؛ لِما تقدّمَ في: ﴿ءَأَهِتْنَا﴾^(٢) وكذلك لم يُبدِلْ الثانيةَ أَلِفًا عن الأزرقِ عن ورشٍ كما تقدّمَ ذلك في: ﴿ءَأَهِتْنَا﴾ إذ لا فرقَ بينهما، ولذا لم يذكُرْ في التيسيرِ

(١) المللُ ١٥، ١٦

فتصيرُ قراءةً قُنْبِلٍ في الأعرافِ ١٢٣ حالةً الوصلِ: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَأَمِتُّمُ بِهِ﴾
بإبدالِ الهمزةِ الأولى من: ﴿ءَأَهِتُّمُ﴾ واوًا مفتوحةً مع تسهيلِ الهمزةِ الثانيةِ، وذلك من طريقِ ابنِ مجاهدٍ عنه .

أما من طريقِ ابنِ شنبوذ فتكونُ: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَأَمِتُّمُ بِهِ﴾ بإبدالِ الهمزةِ الأولى من: ﴿ءَأَهِتُّمُ﴾ واوًا مفتوحةً مع تحقيقِ الهمزةِ الثانيةِ .

ويكونُ النُّطْقُ عندَ البدءِ بها من الطريقتينِ معاً: ﴿ءَأَهِتُّمُ﴾ بهمزةٍ مفتوحةٍ مُحَقَّقةٍ، بعدها همزةٌ مفتوحةٌ مُسَهَّلةٌ .

(٢) الرُّخْرَفُ ٥٨، انظرِ الفقرةَ ١٣٩٢ .

لورشٍ سِوَى التَّسْهِيلِ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى قَالُونَ وَأَبِي عَمْرٍو وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمُسْهَلِينَ .
وَأَمَّا مَا حَكَاهُ فِي الْإِيجَازِ^(١) وَغَيْرِهِ مِنْ إِدْالِ الثَّانِيَةِ لورشٍ فَهُوَ وَجْهُ قَالَ بِهِ
بَعْضُ مَنْ أَبَدَلَهَا فِي: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٢) وَنَحْوِهِ، وَلَيْسَ بِسَدِيدٍ؛ لِمَا بَيَّنَّاهُ فِي:
﴿ءَأَلْهَتَنَا﴾ فِيمَا تَقَدَّمَ^(٣) إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

وَلَعَلَّ ذَلِكَ وَهَمٌّ مِنْ بَعْضِهِمْ؛ حَيْثُ رَأَى بَعْضَ الرُّوَاةِ عَنْ ورشٍ يَقْرَؤُونَهَا
بِالْخَبْرِ، فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْبَدْلِ ثُمَّ حُدِفَتْ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
بَلْ هِيَ رِوَايَةُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ ورشٍ^(٤)، وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ
وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَبِي الْأَزْهَرِ كُلَّهُمْ عَنْ ورشٍ^(٥) يَقْرَؤُونَهَا بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ
عَلَى الْخَبْرِ كَحَفْصٍ، فَمَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ يَرِوِي الْمَدَّ لِمَا بَعْدَ الْهَمْزِ يَمُدُّ ذَلِكَ،
فِيَكُونُ مِثْلَ ﴿ءَأَمْتُوا وَعَمِلُوا﴾^(٦) لِأَنَّهُ بِالِاسْتِفْهَامِ وَأَبْدَلَ وَحُدِفَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
فَهَذَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ هَمْزَةِ الْقَطْعِ وَأَحْكَامِهَا مَفْتُوحَةً مَعَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ اتِّفَاقًا
وَإِخْتِلَافًا .

(١) يَعْنِي: كِتَابُ إِيجَازِ الْبَيَانِ عَنْ قِرَاءَةِ ورشٍ عَنْ نَافِعٍ لِلدَّانِي .

(٢) الْبَقْرَةُ ٦، يَسَّ ١٠

(٣) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٣٩٢، وَصَرَّحَ فِيهَا بِأَنَّ الْوَجْهَ الْمَذْكُورَ حَكَاهُ الْأَذْفُويُّ .

(٤) كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ١٤٠٠

(٥) لَيْسَتْ طُرُقُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَبِي الْأَزْهَرِ - كُلِّهِمْ عَنْ ورشٍ -
مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٦) الْبَقْرَةُ ٢٥، وَغَيْرُهَا .

١٤٠٣ - وَأَمَّا الْهَمْزَةُ الْمَكْسُورَةُ :

فَتَأْتِي أَيْضًا مَتَّفَقًا عَلَيْهِ ^(١) بِالْإِسْتِفْهَامِ ، وَمَخْتَلَفًا فِيهِ :

فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ - الْمَتَّفَقُ عَلَيْهِ - سَبْعُ كَلِمٍ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا وَهِيَ :

١ - ﴿أَتَيْنَكُمُ﴾ فِي الْأَنْعَامِ [١٩] وَالنَّمْلِ [٥٥] وَفُصِّلَتْ [٩].

٢ - ﴿أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾ فِي الشُّعْرَاءِ [٤١].

٣ - ﴿أَأَلِّهِ﴾ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعِ النَّمْلِ ^(٢).

٤ - ﴿أَأِنَّا لَتَارِكُوا﴾ [٣٦].

٥ - ﴿أَأَتَّكَ لَمِنَ﴾ [٥٢].

٦ - ﴿أَتَفَكَّا﴾ [٨٦] ثَلَاثَتُهَا فِي الصَّاقَاتِ .

٧ - ﴿أَأِذَا مِتْنَا﴾ فِي ق [٣] :

فَاخْتَلَفُوا ^(٣) فِي تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا وَتَحْقِيقِهَا وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا :

فَسَهَّلَهَا بَيْنَ بَيْنَ - أَيَّ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ - نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ .

وَحَقَّقَهَا الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ وَرَوْحٌ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ رُوَيْسٍ فِي حَرْفِ الْأَنْعَامِ ، وَعَنِ هِشَامٍ فِي حَرْفِ فُصِّلَتْ :

(١) أَيُّ : فَتَأْتِي نَوْعًا مَتَّفَقًا عَلَيْهِ . . إلخ .

(٢) الْآيَاتُ : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) فِي (هـ) (ش) : وَاخْتَلَفُوا .

أَمَّا حَرْفُ الْأَنْعَامِ [١٩] وَهُوَ: ﴿أَتَنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾:

فَرَوَى أَبُو الطَّيِّبِ عَنْ رُوَيْسٍ تَحْقِيقَهُ خِلَافًا لِأَصْلِهِ .

وَنَصَّ أَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَتِهِ عَلَى التَّخْيِيرِ فِيهِ لَهُ بَيْنَ التَّسْهِيلِ وَالتَّحْقِيقِ .

وَأَمَّا حَرْفُ فُصِّلَتْ [٩] وَهُوَ: ﴿أَتَنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾:

فَجُمُهورُ الْمَغَارِبَةِ عَنْ هِشَامٍ بِالتَّسْهِيلِ^(١) خِلَافًا لِأَصْلِهِ ، وَمِمَّنْ نَصَّ لَهُ عَلَى التَّسْهِيلِ وَجْهًا وَاحِدًا: صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَالكَافِي وَالهَادِي وَالهَدَايَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَتَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ وَابْنَا غَلْبُونٍ وَصَاحِبُ الْمُبْهَجِ وَصَاحِبُ الْعُنْوَانِ .
وَكُلُّ مَنْ رَوَى تَسْهِيلَهُ فَصَّلَ بِالْأَلْفِ قَبْلَهُ كَمَا سَيَأْتِي^(٢) .

وَجُمُهورُ الْعِرَاقِيِّينَ عَنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، وَمِمَّنْ نَصَّ عَلَيْهِ وَجْهًا وَاحِدًا - عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يَذْكَرْ عَنْهُ فِيهِ تَسْهِيلًا - : ابْنُ شَيْطَانَ وَابْنُ سَوَارٍ وَابْنُ فَارَسٍ وَأَبُو الْعِزِّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ وَابْنُ الْفَحَّامِ وَالحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ .
وَنَصَّ عَلَى الْخِلَافِ فِيهِ خَاصَّةً أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ وَالصَّفْرَاوِيُّ ، وَمِنْ قَبْلِهِمَا الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ .

١٤٠٤ - وَفَصَّلَ بَيْنَ الهمزَيْنِ بِالْأَلْفِ فِي جَمِيعِ الْبَابِ: أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ:

فَرَوَى عَنْهُ الْفَصْلَ فِي الْجَمِيعِ: الْحُلْوَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدَانَ ، مِنْ طَرِيقِ

(١) فِي (هـ) (ش): عَلَى التَّسْهِيلِ .

(٢) أَي فِي الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ .

صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، ومن طريق أبي العز صاحب الكفاية
ومن طريق أبي عبد الله الجمال عن الحلواني، وهو الذي في التجريد عنه، وهو
المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين كابن سوار وابن فارس وأبي علي
البغدادي^(١) وابن شيطا وغيرهم.

وهي طريق الشذائي عن الداغوني كما هو في المبهج وغيره، وعليه نص
الداني عن الداغوني، وبه قطع الحافظ أبو العلاء من طريق الحلواني والداغوني
وهو أحد الوجهين في الشاطبية.

وروى عنه القصر - وهو ترك الفصل - في الباب كله: الداغوني عند
جمهور العراقيين وغيرهم كصاحب المستنير والتذكار والجامع^(٢) والروضة^(٣)
والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم، وهو الصحيح من طريق زيد عنه.
وهو الذي في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني.

١٤٠٥ - وذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل:

ففصلوا بالألف في سبعة مواضع، وتركوا الفصل في الآخر:

ففصلوا مما تقدم في أربعة مواضع وهي:

(١) ليس في الروضة لأبي علي البغدادي - وهو المالكي - طريق الحلواني عن هشام.

(٢) يعني جامع الفارسي؛ إذ تقدم جامع ابن فارس قريباً، وقد نص الفارسي على الإدخال
للحلواني عن هشام، وعدم الإدخال للداغوني عنه، انظر مثلاً اللوحة ١٧/ أ - ب.

(٣) يعني روضة المالكي، وليس فيها عن هشام إلا طريق الداغوني عنه، ونص له على

عدم الإدخال، انظر القسم المحقق، الفقرة ١١٠

١ - ﴿أَتَيْنَ لَنَا﴾ فِي الشُّعْرَاءِ [٤١].

٢ - و﴿أَاءَنِكَ﴾ [٥٢].

٣ - و﴿أَأْنَفَكَا﴾ [كِلَاهُمَا] فِي الصَّافَّاتِ [٨٦].

٤ - و﴿أَأْتِنَكُمْ﴾ فِي فَصَّلَتْ [٩].

وهو الذي في الهداية والهادي والكافي والتلخيص^(١) والتبصرة والعنوان وهو الوجه الثاني في الشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وسيأتي بقية ما فصلوا فيه في الضرب الثاني^(٢).

١٤٠٦ - وَمِمَّا يَلْحَقُ بِهَذَا الضَّرْبِ^(٣) مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالِاسْتِفْهَامِ:

١ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْعَنْكَبُوتِ [٢٩]: ﴿أَتَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾.

٢ - وَفِي الْوَاقِعَةِ [٤٧]: ﴿أَأْتِدَا مِتْنَا﴾:

أَجْمَعُوا عَلَى قِرَاءَتِهِمَا بِالِاسْتِفْهَامِ، وَهَمَا مِنَ الْمُكْرَرِ كَمَا سَيَأْتِي^(٤).

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَتَيْنَ ذُكْرْتُمْ﴾ فِي يَسَّ [١٩] أَجْمَعُوا عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالِاسْتِفْهَامِ

(١) انتقى الجزري في النشر رواية هشام من تلخيص عبارات لابن بليمة من طريق الحلواني فقط، ومن تلخيص أبي معشر من طريق الحلواني والداجوني: فأما ابن بليمة فذكر الإدخال في المواضع السبعة فقط (انظر ص ٢٧-٢٨) وأما أبو معشر فذكر الإدخال لهشام من الطريقتين مطلقاً (انظر ص ١٧٢ - ١٧٣) فتبين أن الجزري يعني الأول.

(٢) انظر الفقرة ١٤١٣

(٣) في (هـ) (ش): الباب

(٤) انظر الفقرة ١٤١٣.

بَابُ الهمزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ عِنْدَ اجْتِمَاعِ مَفْتُوحَةٍ وَمَكْسُورَةٍ

إِلَّا أَنْ أَبَا جَعْفَرٍ يَفْتَحُ الهمزةَ الثَّانِيَةَ، فَيُلْحَقُ بِضَرْبِ الهمزةِ المَفْتُوحَةِ كَمَا تَقْدَمُ^(١) وَالْباقُونَ يَكْسِرُونَهَا فَيُلْحَقُ عِنْدَهُمْ بِهَذَا الضَّرْبِ.

وَهُمْ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَحْرَفِ عَلَى أَصُولِهِمُ الْمَذْكُورَةِ تَحْقِيقًا وَتَسْهِيلًا وَفَصْلًا
إِلَّا أَنْ أَصْحَابَ التَّفْصِيلِ عَنْ هِشَامٍ يَفْصِلُونَ بَيْنَ الهمزَيْنِ فِي حَرْفِي الْعَنْكَبُوتِ
وَالوَاقِعَةِ، وَلَا يَفْصِلُونَ فِي حَرْفِ يَسَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٠٧- وَالضَّرْبُ الثَّانِي - الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ - عَلَى قَسْمَيْنِ:
قِسْمٍ مُفْرَدٍ تَجِيءُ الهمزَتَانِ فِيهِ وَلَيْسَ بَعْدَهُمَا مِثْلُهُمَا، وَقِسْمٍ مُكْرَّرٍ تَجِيءُ
الهمزَتَانِ وَبَعْدَهُمَا مِثْلُهُمَا:

فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ:

١- ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٨١].

٢- ﴿أَءِنْ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣] وَكِلَاهُمَا فِي الْأَعْرَافِ.

٣- ﴿أَءِنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ﴾ فِي يَوْسُفَ [٩٠].

٤- ﴿أَءِذَا مَا مِثُّ﴾ فِي مَرِيَمَ [٦٦].

٥- ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ فِي الْوَاقِعَةِ [٦٦].

١٤٠٨- أَمَّا ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ فِي الْأَعْرَافِ [٨١]:

فَقَرَأَهُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ - عَلَى الْخَبْرِ - نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَحَفْصٌ.

وَالْباقُونَ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ.

وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمُ الْمَذْكُورَةِ تَسْهِيلًا وَتَحْقِيقًا وَفَصْلًا.

(١) انظر الفقرة ١٣٩٠.

بابُ الهمزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بَيْنَ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ عِنْدَ اجْتِمَاعِ مَفْتُوحَةٍ وَمَكْسُورَةٍ

١٤٠٩ - وَأَمَّا ﴿أَتْنَنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾^(١):

فقرأه على الخبرِ نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ وحفصٌ.

والباقون على الاستفهامِ، وهم على أصولهم.

وهما من المواضعِ السبعةِ اللَّاتِي يَفْصِلُ فِيهَا عَنِ الْخُلُوَانِيِّ عَنْ هِشَامِ أَصْحَابِ

التفصيلِ.

١٤١٠ - وَأَمَّا ﴿أَأَتْنَنَّ لَأَنْتَ يَوْسُفُ﴾^(٢):

فقرأه بهمزةٍ واحدةٍ - على الخبرِ - ابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ.

والباقون بهمزتين على الاستفهامِ، وهم على أصولهم.

١٤١١ - وَأَمَّا ﴿أَأَذَا مَا مِتُّ﴾^(٣) فاختلَفَ فِيهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ:

فرواه عنه بهمزةٍ واحدةٍ - على الخبرِ - الصُّورِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ غَيْرَ الشَّدَائِيِّ

عنه، وهو الذي عليه جُمهورُ العَرِاقِيِّينَ مِنْ طَرِيقِهِ، وَابْنُ الْأَخْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ

عنه مِنْ طَرِيقِ التَّبَصُّرَةِ وَالْهَدَايَةِ وَالْهَادِي وَتَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ وَالْكَافِي وَابْنِ

غَلْبُونِ^(٤) وَجُمهورِ الْمَغَارِبَةِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى شَيْخِيهِ: أَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ

(١) الأعراف ١١٣.

(٢) يوسف ٩٠.

(٣) مريم ٦٦. قرأه ابنُ ذكوانٍ بضمِّ الميمِ من: ﴿مِتُّ﴾، انظرِ الفقرةَ ٢٨٨١.

(٤) كذا في نُسْخِ النَّشْرِ «وابنُ غلبون» فَإِنَّ صَحَّتِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا عَنِ الْجَزْرِيِّ فَيَكُونُ قَدْ

فَاتَهُ تَحْدِيدُ أَيِّ ابْنِي غَلْبُونٍ يَقْصِدُ هُنَا، وَالْوَاقِعُ أَنَّ كَلًّا مِنْهُمَا ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ

مِنْ طَرِيقِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَطَرِيقُهُمَا فِيهِ وَاحِدَةٌ، وَكِلْتَاهُمَا نَشْرِيَّةٌ، انظرِ الْإِرْشَادَ =

بابُ الهمزتين من كلمةٍ: المُختلفُ فيه بينَ الاستفهامِ والخبرِ عند اجتماعِ مفتوحةٍ ومكسورةٍ

وأبي الحسن طاهرٍ .

ورواه عنه النقَّاشُ عن الأَخفشِ عنه بهمزيْنِ علي الاستفهامِ، وذلك من جميعِ طُرُقِهِ من المغاربةِ والمصريِّينَ والشاميِّينَ والعراقيِّينَ، والشَّدائِيَّ عن الصُّوريِّ عنه، وهو الذي في التجريدِ والمبهِجِ والكاملِ وغايةِ ابنِ مِهْرانَ .

والوجهانِ جميعاً عنه في الشاطبيَّةِ والإعلانِ وظاهرِ التيسيرِ، ونصَّ عليهما في المُفرداتِ وجامعِ البيانِ، وبالإستفهامِ قرأَ الدانيُّ علي عبد العزيزِ الفارسيِّ .
وبذلك قرأَ الباقونَ، وهُم علي أصولِهِم تحقيقاً وتسهيلاً وفصلاً .

وهذا الحرفُ تِمَّةُ السبعةِ التي يفصلُ فيها لهشامٍ - من طريقِ الحُلوانِيَّ - أصحابُ التفصيلِ .

١٤١٢ - وأما ﴿أَنَا لَمُغْرَمُونَ﴾^(١) فرواه بهمزيْنِ - علي الإستفهامِ - أبو بكرٍ، وقرأه الباقونَ بهمزةٍ علي الخبرِ .

* *

= لعبد المنعم اللوحة ٣٢/ب، والتذكرة لطاهر ١/١١١ . ويبقى عندي احتمال أن تكون العبارة قد تحرقت من النسخ، وأن صوابها: «وابني غلبون» علي التثنية، والله أعلم .

(١) الواقعة ٦٦ .

- ١٤١٣ - والقسم الثاني: وهو المكرر من الاستفهامين نحو: ﴿أئذا . . أئذا﴾ . ﴿أئذا﴾
 وجملته أحد عشر موضعاً من تسع سور:
- ١ - في الرعد [٥]: ﴿أئذا كُنَّا تُرَابًا أئنا لفي خلقٍ جديدٍ﴾ .
- ٢ ، ٣ - وفي الإسراء موضعان [٤٩ ، ٩٨]: ﴿أئذا كُنَّا عِظْمًا وِرْفَاتًا
 أئنا لمبعوثون خلقاً﴾ .
- ٤ - وفي المؤمنون [٨٢]: ﴿أئذا متنا وكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أئنا
 لمبعوثون﴾ .
- ٥ - وفي النمل [٦٧]: ﴿أئذا كُنَّا تُرَابًا وءابآؤنا أئنا لمخرجون﴾ .
- ٦ - وفي العنكبوت [٢٨ ، ٢٩]: ﴿أئنكم لتأتون الفحشة ما
 سبقكم بها من أحد من العالمين * أئنكم لتأتون الرجال﴾ .
- ٧ - وفي (الْم) السجدة [١٠]: ﴿أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي
 خلقٍ﴾ .
- ٨ - وفي الصافات موضعان: الأول [١٦]: ﴿أئذا متنا وكُنَّا تُرَابًا
 وَعِظْمًا أئنا لمبعوثون﴾ .
- ٩ - والثاني [٥٣]: ﴿أئذا متنا وكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أئنا لمدِينون﴾ .
- ١٠ - وفي الواقعة [٤٧]: ﴿أئذا متنا وكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أئنا
 لمبعوثون﴾ .
- ١١ - وفي النازعات [١٠ ، ١١]: ﴿أئنا لمرْدودون في الحافرة * أئذا
 كُنَّا عِظْمًا نَّخْرَةً﴾ .

فيصيرُ - بحكمِ التكريرِ - اثْنينِ وعشرينِ حرفاً .

١٤١٤ - فاختلفوا في الإخبارِ بالأوَّلِ مِنْهُمَا وَالِاسْتِفْهَامِ بِالثَانِيِ ، وَعَكْسِهِ ،

وَالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا :

فقرأ ابنُ عامرٍ وأبو جعفرُ بالإخبارِ في الأوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِيِ مِنْ مَوْضِعِ الرِّعْدِ وَمَوْضِعِي الإِسْرَاءِ وَفِي الْمُؤْمِنُونَ وَالسَّجْدَةِ وَالثَّانِيِ مِنْ الصَّافَّاتِ .

وقرأ نافعٌ والكسائيُّ ويعقوبُ في هذه المواضعِ السَّتَّةِ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الأوَّلِ وَالِإِخْبَارِ فِي الثَّانِيِ .

وقرأ الباقرُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا .

١٤١٥ - وَأَمَّا مَوْضِعُ النَّمْلِ [٦٧] :

فقرأه نافعٌ وأبو جعفرُ بِالِإِخْبَارِ فِي الأوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِيِ .

وقرأه ابنُ عامرٍ والكسائيُّ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الأوَّلِ وَالِإِخْبَارِ فِي الثَّانِيِ مَعَ زِيَادَةِ نُونٍ فِيهِ ، فَيَقُولَانِ : ﴿ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ .

وقرأ الباقرُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا .

وانفردَ سببُ الخِيَّاطِ فِي الْمَبْهَجِ عَنِ الْكَارِزِينِيِّ عَنِ النَّخَّاسِ عَنِ رُوَيْسِ بِالِإِخْبَارِ فِي الأوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِيِ ، كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ ، فَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ عَنِ رُوَيْسِ .

١٤١٦ - وَأَمَّا مَوْضِعُ الْعَنْكَبُوتِ [٢٨ ، ٢٩] :

فقرأه نافعٌ وأبو جعفرُ وابنُ كثيرٌ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ وحفصٌ بِالِإِخْبَارِ فِي

الأوَّلِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ، وَهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ.

وَأَجْمَعُوا عَلَى الِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي.

١٤١٧ - وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّافَاتِ [١٦]:

فَقَرَأَهُ ابْنُ عَامِرٍ بِالِإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي.

وَقَرَأَهُ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالِإِخْبَارِ فِي الثَّانِي.

وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا.

١٤١٨ - وَأَمَّا مَوْضِعُ الْوَاقِعَةِ [٤٧]:

فَقَرَأَهُ أَيْضًا نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالِإِخْبَارِ فِي الثَّانِي.

وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا؛ فَلَا^(١) خِلَافَ عَنْهُمْ فِي الِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ.

١٤١٩ - وَأَمَّا مَوْضِعُ النَّازِعَاتِ [١١، ١٠]:

فَقَرَأَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِالِإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي.

وَقَرَأَهُ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالِإِخْبَارِ فِي الثَّانِي.

وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا.

(١) فِي (أ) (ز): وَلَا.

١٤٢٠ - وكلُّ مَنْ اسْتَفْهَمَ فِي حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْإِثْنَيْنِ وَالْعَشْرِينَ فَإِنَّهُ فِي ذَلِكَ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ التَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ وَإِدْخَالِ الْأَلْفِ .
إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ الطَّرِيقِ عَنْ هِشَامٍ عَلَى الْفَصْلِ بِالْأَلْفِ فِي هَذَا الْبَابِ - أَعْنِي الْإِسْتِفْهَامَيْنِ - وَبِذَلِكَ قَطَعَ لَهُ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ وَسَائِرُ الْمُغَارِبَةِ وَأَكْثَرُ الْمَشَارِقَةِ كَابْنِ شَيْطَا وَابْنِ سَوَارٍ وَأَبِي الْعِزِّ وَالهَمْدَانِيُّ وَغَيْرِهِمْ .
وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى إِجْرَاءِ الْخِلَافِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ كَمَا هُوَ مَذْهَبُهُ فِي سَائِرِ هَذَا الضَّرْبِ ، مِنْهُمْ الْأَسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ سَبِطُ الْخَيْطِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْهَذَلِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الصَّفْرَاوِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ قِيَاسًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

١٤٢١ - وَأَمَّا الْهَمْزَةُ الْمَضْمُومَةُ فَلَمْ تَأْتِ إِلَّا بَعْدَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ ، وَأَتَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مَتَّفَقٍ عَلَيْهَا ، وَوَاحِدٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ :
فَالْمَوَاضِعُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا :

١ - فِي آلِ عِمْرَانَ [١٥] : ﴿ قُلْ أَوْنُبُّكُمْ بَخِيرٍ مِّنْ ذَالِكُمْ ﴾ .

٢ - وَفِي ص [٨] : ﴿ أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ .

٣ - وَفِي الْقَمَرِ [٢٥] : ﴿ أَلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ ﴾ :

فَسَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ .

وَفَصَّلَ بَيْنَهُمَا فِيهَا بِالْفِ أَبُو جَعْفَرٍ .

واختلف عن أبي عمرو وقالون وهشام:

١٤٢٢ - أما أبو عمرو:

فروى عنه الفصل أبو عمرو والداني في جامع البيان وقواه بالقياس وبنصوص الرواة عنه: أبي عمر [الدوري] وأبي شعيب [السوسي] وأبي حمدون وأبي خلاد وأبي الفتح الموصلي ومحمد بن شجاع وغيرهم، حيث قالوا عن اليزيدي عن أبي عمرو: إنه كان يهمز الاستفهام همزة واحدة ممدودة، قالوا: وكذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا فيصيرهما واحدة ويمد إحداهما، مثل: ﴿أَنْذَا﴾^(١) و﴿أَاءَلَهُ﴾^(٢) و﴿أَاءَنكُمْ﴾^(٣) و﴿أَأَنْتُمْ﴾^(٤) وشبهه^(٥).

قال الداني: «فهذا يوجب أن يمد إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة؛ إذ لم يستثنوا ذلك وجعلوا المد سائعا في الاستفهام كله، وإن لم يدرجوا شيئا من ذلك في التمثيل، فالقياس فيه جارٍ، والمد فيه مطرد» اهـ^(٦).

وقد نص على الفصل للدوري عنه - من طريق ابن فرح - أبو القاسم الصقراوي، وللسوسي - من طريق ابن حبش - ابن سوار وأبو العز وصاحب

(١) الرعد ٥، وغيرها.

(٢) النمل ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤.

(٣) الأنعام ١٩، وغيرها.

(٤) البقرة ١٤٠، وغيرها.

(٥) جامع البيان ٢/٥٠٧.

(٦) جامع البيان ٢/٥٠٧.

التجريدِ وغيرُ واحدٍ، والوجهانِ للوسوسيِّ أيضاً في الكافي والتبصرة .
وقطعَ به للوسوسيِّ : ابنُ بَلَيْمَةَ وأبو العلاءِ الحافظُ .

وروى القصرَ عن أبي عمروٍ جمهورُ أهلِ الأديانِ مِنَ العراقيينِ والمغاربةِ
وغيرِهِم ، ولم يذكُرْ في التيسيرِ غيره .

وذكرَ عنه الوجهينِ جميعاً أبو العباسِ المهديُّ وأبو الكرمِ الشَّهْرَزُورِيُّ
والشاطبيُّ والصَّفراويُّ أيضاً .

١٤٢٣ - وأما قالونُ :

فروى عنه المدَّ - من طريقيِّ^(١) أبي نَشِيْطٍ والحُلوانيِّ - أبو عمروٍ الدانيُّ في
جامعه من قراءتهِ على أبي الحسنِ ، وعن أبي نَشِيْطٍ من قراءتهِ على أبي الفتحِ ،
وقطعَ به له في التيسيرِ والشاطبيَّةِ والهادي والهدايةِ والكافي والتبصرةِ وتلخيصِ
العباراتِ بلطيفِ الإشاراتِ^(٢) .

ورواه من الطريقيينِ عنه صاحبُ التذكرةِ وأبو عليِّ المالكيُّ وابنُ سِوارٍ
والقلائسيُّ وأبو بكرٍ ابنُ مهرانَ وأبو العلاءِ الهمدانيُّ والهُذليُّ وأبو محمدٍ سِبْطُ
الخيَّاطِ في المبهجِ ، وأما في الكفايةِ فقطَّعَ به للحُلوانيِّ فقط^(٣) .

والجمهورُ من أهلِ الأديانِ على الفصلِ من الطريقيينِ ، وبه قرأَ صاحبُ التجريدِ

(١) في (ز) (أ) : طريق .

(٢) سقطَ من (ظ) : بلطيفِ الإشارات .

(٣) المقصودُ بالكفايةِ هنا : الكفايةُ في الستِّ لسبِّ الخيَّاطِ ، ونصُّه : « وفصلَ بينهما بالفِ
الحُلوانيُّ عن نافعٍ » اهـ اللوحة ٧/ أ . يعني : الحُلوانيُّ عن قالونٍ عن نافعٍ .

على الفارسيِّ والمالكيِّ .

وروى عنه القصرَ من الطريقتين: أبو القاسمِ ابنُ الفَحَّامِ في تجريدِهِ من قراءتِهِ على عبدِ الباقي بنِ فارسٍ، قال: ولم يذكُرْ عنه سِوَى القصرِ^(١).

ورواه من طريقِ أبي نَشِيطٍ: أبو محمدٍ سِبْطُ الحَيَّاطِ في كفايته .

ورواه من طريقِ الحُلُوَانِيِّ: الحافظُ أبو عمرو في الجامعِ، وبه قرأَ على أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ .

وكذا روى عن قالونَ: القاضي إسماعيلُ وأحمدُ بنُ صالحٍ والشَّحَّامُ، فيما ذكره الدانيُّ، وبه قطعَ صاحبُ العُنوانِ عن قالونَ، يعني من طريقِ إسماعيلِ^(٢).

١٤٢٤ - وأما هشامٌ:

فالخلافُ عنه في المواضعِ الثلاثةِ المذكورةِ على ثلاثةِ أوجهٍ:

أحدها: التحقيقُ مع المدِّ في الثلاثةِ: وهذا أحدُ وجهي التيسيرِ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ، يعني من طريقِ ابنِ عبدانَ عنِ الحُلُوَانِيِّ، وفي كفايةِ أبي العزِّ أيضاً، وكذا في كاملِ الهذليِّ، وفي التجريدِ من طريقِ أبي عبدِ اللهِ الجمالِ عنِ الحُلُوَانِيِّ، وقطعَ به ابنُ سِوارٍ والحافظُ أبو العلاءِ للحُلُوَانِيِّ عنه .

ثانيها: التحقيقُ مع القصرِ في الثلاثةِ: وهذا^(٣) أحدُ وجهي الكافي، وهو

(١) انظرِ التجريدَ ٢ / ١٧٤ .

(٢) ليستَ طُرُقُ إسماعيلِ القاضي وأحمدَ بنِ صالحٍ والشَّحَّامِ عن قالونَ من طُرُقِ النشرِ .

(٣) في (هـ) (ش): وهو .

الذي قطع به الجمهورُ له من طريقِ الداجونيِّ عن أصحابه عن هشامٍ، كأبي طاهرٍ ابنِ سوارٍ وأبي عليٍّ البغداديِّ صاحبِ الروضةِ وابنِ الفحَّامِ صاحبِ التجريدِ، وأبي العزِّ القلانسيِّ وأبي العلاءِ الهمدانيِّ وسبطِ الخياطِ وغيرهم .
وبذلك قرأ الباقون .

ثالثها: التفصيلُ:

ففي الحرفِ الأوَّلِ - وهو الذي في آلِ عمران [١٥] - بالقصرِ والتحقيقِ .
وفي الحرفينِ الآخرَينِ - وهما اللذانِ في ص [٨] والقمرِ [٢٥] - بالمدِّ والتسهيلِ، وهو الوجهُ الثاني في التيسيرِ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ، وبه قطعَ في التذكرةِ، وكذلك في الهدايةِ والهاديِ والتبصرةِ وتلخيصِ العباراتِ والعنوانِ، وجمهورُ المغاربةِ، وهو الوجهُ الثاني في الكافيِ .
وهذه الثلاثةُ الأوجهُ في الشاطبيَّةِ .

وانفردَ الدانيُّ - من قراءتهِ على أبي الفتحِ من طريقِ الحلوانيِّ أيضاً - بوجهٍ رابعٍ وهو تسهيلُ الهمزةِ الثانيةِ معَ المدِّ في الثلاثةِ .

وانفردَ أيضاً الكارزينيُّ عن الشنبوذيِّ من طريقِ الجمالِ عن الحلوانيِّ أيضاً بالمدِّ معَ التحقيقِ في آلِ عمرانَ والقمرِ، وبالقصرِ معَ التحقيقِ في ص؛ فيصيرُ له الخلافُ في الثلاثةِ على خمسةِ أوجهٍ، والله أعلمُ .

١٤٢٥ - وأما الموضوعُ المختلفُ فيه من هذا البابِ فهو: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾

في الزخرفِ [١٩]:

فقرأه نافعٌ وأبو جعفرٍ بهمزتينِ: الأولى مفتوحةٌ، والثانية مضمومةٌ، معَ

إِسْكَانِ الشَّيْنِ ، كَمَا سَنَذْكُرُهُ فِي سُورَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) .

وَسَهْلًا الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ عَلَى أَصْلِهِمَا .

وَفَصَلَ بَيْنَهُمَا بِالْفِ : أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى أَصْلِهِ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ قَالُونَ أَيْضًا :

فَرَوَاهُ بِالْمَدِّ - مِمَّنْ رَوَى الْمَدَّ فِي أَخْوَاتِهِ - الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ مَهْرَانَ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ ، وَقَطَعَ بِهِ سَبْطُ الْخِطَاطِ فِي الْمَبْهَجِ لِأَبِي نَشِيطٍ ، وَكَذَلِكَ الْهَيْدَلِيُّ مِنْ جَمِيعِ طَرُقِهِ ، وَبِهِ قَطَعَ أَبُو الْعِزِّ وَابْنُ سَوَارٍ لِلْحُلْوَانِيِّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَمَّامِيِّ .

وَرَوَى عَنْهُ الْقَصْرَ كُلُّ مَنْ رَوَى عَنْهُ الْقَصْرَ فِي أَخْوَاتِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْهِدَايَةِ وَالْهَادِي ^(٢) وَالتَّبَصُّرَةِ ^(٣) وَالْكَافِي ^(٤) وَالتَّلْخِصِ ^(٥) وَغَايَةِ الْإِخْتِصَارِ ^(٦)

(١) انظر الفقرة ٤١٥٣ .

(٢) قَالَ ابْنُ سَفِيَانَ - بَعْدَ ذِكْرِهِ لِهَذَا الْحَرْفِ لِنَافِعٍ - : « وَقَدْ خَالَفَ قَالُونَ أَصْلَهُ هَاهُنَا ، وَقَدْ رَوَى الْحُلْوَانِيُّ عَنْهُ أَيْضًا هَاهُنَا الْمَدَّ عَلَى أَصْلِهِ ، وَبِالْأَوَّلِ قَرَأْتُ لَهُ » اهـ . الْهَادِي ٢ / ٤٤٤ .
أَقُولُ : فِي الْهَادِي عَنْ قَالُونَ طَرِيقَانِ : طَرِيقُ أَبِي نَشِيطٍ وَطَرِيقُ الْحُلْوَانِيِّ ، فَمَقْتَضَى عِبَارَتِهِ السَّابِقَةَ أَنَّهُ قَرَأَ بِالْقَصْرِ لِقَالُونَ مِنْ طَرِيقِهِ ، وَيَكُونُ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْمَدِّ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ مِنْ بَابِ حِكَايَةِ مَذْهَبِ الْغَيْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) قَالَ مَكِّي : « وَلَمْ يَمُدَّهُ قَالُونَ فِيمَا قَرَأْتُ لَهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ عَنْهُ الْمَدُّ » اهـ . التَّبَصُّرَةُ ص ٦٧٠
أَقُولُ : وَفِي التَّبَصُّرَةِ عَنْ قَالُونَ طَرِيقَانِ : طَرِيقُ أَبِي نَشِيطٍ وَطَرِيقُ الْحُلْوَانِيِّ .

(٤) الْكَافِي لِابْنِ شَرِيحٍ ص ١٦٨ =

والتذكرة^(١) وأكثرُ المؤلِّفينِ سِوَاهُ، وبه قرأَ الدانيُّ علىِ أبي الحسنِ، وهو في المبهجِ
والمستنيرِ والكفايةِ^(٢) وغيرها عن أبي نَشِيطٍ، و قطعَ به سِبْطُ الخِيَّاطِ في كفايتهِ
من الطريقتينِ .

والوجهانِ جميعاً عن أبي نَشِيطٍ في التيسيرِ والشاطبيَّةِ والإعلانِ وغيرها .
فهذه ضروبُ همزةِ القطعِ وأقسامُها وأحكامُها .



= (٥) لم يُبينِ الجزريُّ أيَّ التلخيصينِ أرادَ: تلخيصَ أبي معشرٍ أو تلخيصَ العباراتِ
لابنِ بَلَيْمَةَ، وفي تلخيصِ أبي معشرٍ طريقُ الحُلُونِيِّ وليسَ فيه طريقُ أبي نَشِيطٍ، وفي
تلخيصِ العباراتِ كلتا الطريقتينِ، وكُلُّها طُرُقٌ نَشْرِيَّةٌ .

قال أبو معشرٍ: ﴿أَهْ شَهْدُوا﴾ [على] ما لم يُسمَّ فاعلهُ: مدنيُّ، بالمدِّ ابنُ قالونَ « اه
التلخيصُ ص ٤٠١ .

وقال ابنُ بَلَيْمَةَ: «قرأ نافعٌ: ﴿أَهْ شَهْدُوا﴾ بهمزةٍ مفتوحةٍ وبعدها واوٌ، وقرأ الباقونَ
بهمزةٍ مفتوحةٍ مع حذفِ الواوِ» اه تلخيصُ العباراتِ ص ١٤٧
أقولُ: يُفهمُ من النصِّينِ السابقينِ عدمُ الإدخالِ في هذا الحرفِ من التلخيصينِ حسبَ
الطُرُقِ النَشْرِيَّةِ، واللهُ أعلمُ .

(٦) غايةُ الاختصارِ لأبي العلاءِ ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(١) التذكرةُ لطاهرِ ابنِ غلبونِ ٢/ ٥٤٤ .

(٢) أيُّ الكفايةِ الكُبرى لأبي العزِّ، وأمَّا الكفايةُ في الستِ لسِبْطِ الخِيَّاطِ فسيذكرُها قريباً .

١٤٢٦- وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين: مفتوحة ومكسورة.

فالمفتوحة أيضاً على ضربين:

ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام، وضرب اختلفوا فيه:

فالضرب الأول - المتفق عليه - ثلاث كلمات في ستة مواضع:

١- ﴿ءَالذَّكَرِينَ﴾ في موضعي الأنعام [١٤٣، ١٤٤].

٢- ﴿ءَاللَّيْلِ وَقَدْ﴾ في موضعي يونس [٥١، ٩١].

٣- ﴿ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في يونس [٥٩] ﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل

: [٥٩]

فأجمعوا على عدم حذفها، وإثباتها مع همزة الاستفهام؛ فرقابين الاستفهام والخبر.

وأجمعوا على عدم تحقيقها؛ لكونها همزة وصل، وهمزة الوصل لا تثبت إلا ابتداءً، وأجمعوا على تليينها، واختلفوا في كيفية:

١٤٢٧- فقال كثير منهم: تُبدل ألفاً خالصةً، وجعلوا الإبدال لازماً لها كما

يلزم إبدال الهمزة إذا وجب تخفيفها في سائر الأحوال.

قال الداني: هذا قول أكثر النحويين، وهو قياس ما رواه المصريون أداءً عن

ورش عن نافع^(١)، يعني في نحو: ﴿ءَانذَرْتَهُمْ﴾^(٢).

(١) انظر جامع البيان ٢/ ٥١٠.

(٢) البقرة ٦، يس ١٠

وبه قرأ الدانيُّ على شيخه أبي الحسن، وبه قرأنا من طريقِ التذكرةِ والهادي والهدايةِ والكافي والتبصرة والتجريدِ والروضة^(١) والمستنيرِ والتذكارِ والإرشادين^(٢) والغايتين^(٣) وغير ذلك من جلةِ المغاربةِ والمشاركةِ، وهو أحدُ الوجهين في التيسيرِ والشاطبيةِ والإعلانِ، واختاره أبو القاسمِ الشاطبيُّ.
وقال آخرون: تسهلُ بينَ بين؛ لثبوتها في حالِ الوصلِ وتَعذرُ حذفها فيه، فهي كالمهمزةِ اللازمةِ، وليس إلى تحقيقها سبيلٌ، فوجبَ أن تسهلَ بينَ بين؛ قياساً على سائرِ الهمزاتِ المتحرّكاتِ بالفتحِ إذا وليتهنَّ همزةُ الاستفهامِ.

(١) يعني روضةَ المالكيِّ، انظرِ القسمَ المُحقَّقَ الفقرةَ ١٧٢، وأمّا روضةُ المُعدَّلِ فلم أجدُ فيها النصَّ على كَيْفِيَّةِ التسهيلِ في هذا الفصلِ.

(٢) المُبادرُ إلى الذهنِ أن مقصودَ الجزريِّ بالإرشادين: إرشادُ أبي العزِّ وإرشادُ عبدِ النعمِ ابنِ غلبونٍ، ولم أجدُ فيهما نصّاً صريحاً على كَيْفِيَّةِ التسهيلِ في هذا الفصلِ، إلا أن كلاً منهما عبّرَ عن قراءةِ أبي عمرو: ﴿ءَ السَّحْرُ﴾: «بالمُدِّ على الاستفهامِ» انظرِ الإرشادَ لعبدِ النعمِ اللوحةَ ٩٨/ب، والإرشادَ لأبي العزِّ ص ٣٦٥، وقد يستعملُ الجزريُّ أحياناً - من بابِ التغليبِ - مُصطلحَ (الإرشادين) ويعني به الإرشادَ والكفايةَ الكبرى كِلاهما لأبي العزِّ، وعبارةُ الكفايةِ مثلهما نصّاً، انظرْها ٢/٣٧٠، والله أعلمُ.

(٣) أمّا غايةُ الاختصارِ (١/٢٢٥) فنصَّها: «ولا خلافَ في قوله: ﴿ءَ الذَّكْرَيْنِ﴾ كِلاهما و﴿ءَ اللَّسَنِ﴾ كِلاهما و﴿ءَ اللَّهِ أَذِنَ﴾ و﴿ءَ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ أنَّها بالمدِّ كقراءةِ يزيدٍ وأبي عمرو: ﴿ءَ السَّحْرُ﴾ في يونسَ [٨١] اهـ، وأمّا غايةُ ابنِ مهرانٍ فلم أجدُ فيها النصَّ على هذه المسألةِ، ووجدتُ في كتابهِ المبسوطِ (ص ٢٣٥) قوله: «قرأ أبو جعفرٍ وأبو عمرو: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِءَءَ السَّحْرُ﴾ بقطعِ الألفِ ومدِّه؛ على الاستفهامِ» اهـ.

قال الداني في الجامع: والقولان جيدان^(١).

وقال في غيره: إن هذا القول هو الأوجه في تسهيل هذه الهمزة، قال:
لقيامها في الشعر مقام المتحركة، ولو كانت مبدلة لقامت فيه مقام الساكن
المحض، قال: ولو كان كذلك لانكسر هذا البيت^(٢):

أَلْحَقُّ إِنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْبَتَّ حَبْلٌ: أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ^(٣)

قلت: وبه قرأ الداني على شيخه []^(٤) وهو مذهب أبي الطاهر إسماعيل
ابن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى،

(١) جامع البيان ٢/ ٥١٠، والسياق هنا سياقه بتصرف يسير.

(٢) البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة المخزومي في ديوانه ص ١٣٣، والكتاب
٣/ ١٣٦، والتصريح ٥/ ٣٥٨، والخزانه ١٠/ ٢٧٧.

ويروى (أَلْحَقُّ) بالرفع على أنه مبتدأ، وبالنصب على الظرفية متعلقاً بخبر مقدم محذوف
والتقدير: أفي الحق طيران قلبك، والشاهد فيه: بقاء همزة الوصل المفتوحة مسهلة في درج
الكلام عند دخول همزة الإستفهام عليها، إذ لا يتزّن البيت بحذفها ولا إبدالها.

(٣) لم أجد هذا الكلام للداني في جامع البيان ولا في التيسير ولا في المفردات، إلا أنه
قال في المفردات ص ٣٦: «وقد بينت ذلك في كتاب الإيضاح» وهو في مذاهب القراء
في الهمزتين، كما في فهرست مؤلفاته المطبوع في مقدمته التحديد ص ٢٧، فلعله مصدر
هذا النقل، والله أعلم.

(٤) كذا في النسخ الخمس بدون تسمية شيخ الداني، ولم يصرح الداني في كتبه المطبوعة
بكيفية قراءته لهذا الفصل، ولم أجدّه في المظان، كإقناع ابن الباذر، وشرح التيسير
للمالقي، وشرح الشاطبية، فلعل الجزري بيّض له ليلحة بعد ثم لم يجده، والله أعلم.

والوجه الثاني في التيسير والشاطبية والإعلان.

وأجمع من أجاز تسهيلها عنهم على أنه لا يجوز إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع؛ لضعفها عن همزة القطع.

١٤٢٨ - والضرب الثاني المختلف فيه حرف واحد وهو: ﴿بِهَاءِ السَّحْرِ﴾

في يونس [٨١]:

فقرأه أبو عمرو وأبو جعفر بالاستفهام، فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل، على ما تقدم في الكلم الثلاث، ولا يجوز لهما الفصل فيه بالألف كما لا يجوز فيها.

وقرأ الباقون بهمزة وصل؛ على الخبر، فتسقط وصلاً وتحذف ياء الصلة من^(١) الهاء قبلها لالتقاء الساكنين.

١٤٢٩ - وأما همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام: فإنها

تحذف في الدرَج بعدها من أجل عدم الالتباس، ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها، نحو قوله تعالى: ﴿أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٢) ﴿أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ﴾^(٣)

﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾^(٤) ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا﴾^(٥) على اختلاف في بعضها

(١) في (هـ) (ش): في.

(٢) سبأ ٨.

(٣) المنافقون ٦.

(٤) الصافات ١٥٣.

(٥) ص ٦٣.

يأتي مُستوفى في مواضعه، إن شاء الله تعالى^(١).

فهذه أقسام الهمزتين والأولى منهما همزة استفهام.

* * *

١٤٣٠ - وأما إذا كانت الأولى لغير استفهام؛ فإن الثانية منهما تكون

متحرّكة وساكنة:

فلمتحرّكة لا تكون إلا بالكسر، وهي كلمة واحدة في خمسة مواضع:

١ - ﴿أئمة﴾ في التوبة [١٢]: ﴿فَقَاتِلُوا أئمةَ الكُفْرِ﴾ .

٢ - وفي الأنبياء [٧٣]: ﴿أئمةً يهدون بأمرنا﴾ .

٣ - وفي القصص [٥]: ﴿وَنَجَعَلَهُمُ أئمةً﴾ .

٤ - وفيها [٤١]: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أئمةً يدعون إلى النار﴾ .

٥ - وفي السجدة [٢٤]: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أئمةً﴾ .

فحققت الهمزتين جميعاً في الخمسة: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي

وخلف وروح.

وسهل الثانية فيها الباقون^(٢) وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

ورويس.

(١) سيأتي الخلاف في: ﴿أصطفى البنات﴾ و﴿أخذناهم﴾ خاصة، انظر الفقرتين

٤٠٤٨، ٤٠٦٩.

(٢) المراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير كما يتبين من تمة الكلام.

وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل، فخالف سائر الرواة عنه.

١٤٣١- واختلف عنهم في كيفية تسهيلها :

فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين، كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة، وبهذا ورد النص عن الأصبهاني عن أصحاب ورش فإنه قال: ﴿أئمة﴾ بنبرة^(١) واحدة وبعدها إشماء الياء^(٢).

وعلى هذا الوجه نص أبو طاهر ابن سوار، والهذلي، وأبو علي البغدادي، وابن الفحام الصقلي والحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وأبو العباس المهدي وابن سفيان^(٣) وأبو العز في كفايته ومكي في تبصرته، وأبو القاسم الشاطبي، وغيرهم.

وهو معنى قول صاحبي التيسير والتذكرة وغيرهما: بياء مختلصة الكسرة^(٤) ومعنى قول ابن مهران: «بهمزة واحدة غير ممدودة»^(٥).

وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة، نص على ذلك أبو عبد الله

(١) في هامشي (أ) (هـ): بهمزة، والمعنى واحد.

(٢) انظر جامع البيان ١٧٨/٢ (الطبعة التركية).

(٣) بل عبارة الهادي تنص على إبدال الثانية ياء، ونصها: «وقرأ الباوق بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء، وقد زعم بعضهم أنهم جعلوا الثانية بين الهمزة والياء» اهـ، الهادي ٢/٣٠٣.

(٤) انظر: التذكرة ١/١١١، والتيسير ص ١١٧

(٥) المبسوط ص ٢٢٥.

بَابُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ: أَحْكَامُ كَلِمَةٍ: ﴿أُمَّةٌ﴾

ابنُ شُرَيْحٍ فِي كَافِيهِ، وَأَبُو الْعَزِّ الْقَلَانِسِيُّ فِي إِرْشَادِهِ، وَسَائِرُ الْوَاسِطِيِّينَ، وَبِهِ قَرَأَتْ مِنْ طَرِيقِهِمْ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ مَوْمِنٍ فِي كَنْزِهِ: إِنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَقِّقِينَ يَجْعَلُونَهَا يَاءً خَالِصَةً^(١).

وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَالِدَانِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ وَالشَّاطِبِيُّ وَغَيْرُهُمْ: أَنَّهُ مَذْهَبُ النُّحَاةِ^(٢).

١٤٣٢ - قُلْتُ: قَدْ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ أَيْضًا فِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الْيَاءِ أَيْضًا وَكَيْفِيَّةِ تَسْهِيلِهَا:

فَقَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ فِي بَابِ شَوَاذِ الْهَمْزِ مِنْ كِتَابِ الْخِصَائِصِ لَهُ: «وَمِنْ شَاذٍ^(٣) الْهَمْزِ - عِنْدَنَا - قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ: ﴿أُمَّةٌ﴾ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِمَا: فَالْهَمْزَتَانِ لَا تَلْتَقِيَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَيْنَيْنِ نَحْوُ: سَتَّالٍ وَسَتَّارٍ وَجَتَّارٍ، فَأَمَّا التَّقَاؤُهُمَا عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَضَعِيفٌ عِنْدَنَا، وَلَيْسَ لِحْنًا» ثُمَّ قَالَ: «لَكِنَّ التَّقَاؤُهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ - غَيْرَ عَيْنَيْنِ - لِحْنٌ إِلَّا مَا شَدَّ مِمَّا حَكَيْنَاهُ فِي (خَطَائِي) وَبَابِهِ»^(٤).

١٤٣٣ - قُلْتُ: وَلَمَّا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ التَّحْقِيقَ قَالَ: وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ؛

(١) انظر: الكنز ص ٧٢ (ط دار الكتب العلمية) ١ / ١٨٠ (الرسالة المحققة).

(٢) انظر على الترتيب: التبصرة ص ٥٢٦، وجامع البيان ٢ / ١٧٨ (التركية) وغاية الاختصار ١ / ٢٢٨، ومنت الشاطبية البيت رقم ١٩٩

(٣) في (ه): شواذ.

(٤) الخصائص ٣ / ١٤٣.

لأنَّا لا نعلمُ أحدًا ذَكَرَ التحقِيقَ في (ءَآدَمَ) و(ءَآخِرِ) ونحوِ ذلك، فكذا ينبغي في القياسِ (أئمة) ^(١).

قلتُ: يشيرُ إلى أنَّ أصلَها: (أئمة) على وزنِ (أفعلَة) جمعُ إمامٍ، فنقلَ حركةُ الميمِ إلى الهمزةِ الساكنةِ قبلَها من أجلِ الإدغامِ؛ لِاجتماعِ المثاليين فكان الأصلُ الإبدالَ من أجلِ السكونِ، ولذلك نصَّ أكثرُ النحاةِ على إبدالِ الياءِ كما ذكره الزَّمَخْشَرِيُّ في المُفَصَّلِ ^(٢).

قال أبو شامة: «ووجهُ النظرِ إلى أصلِ الهمزةِ - وهو السكونُ - وذلك يقتضي الإبدالَ مطلقًا» قال: «وتعيّنَتِ الياءُ هنا لِانكسارِها الآنَ، فأبدلتِ ياءً مكسورةً» ^(٣).

ومنعَ كثيرٌ منهم تسهيلَها بينَ بينَ، قالوا: لأنَّها تكونُ بذلك في حكمِ الهمزةِ ألا ترى أنَّ الأصلَ عندَ العربِ في اسمِ الفاعلِ من (جاءَ): (جائِيٌّ) فقلِّبوا الهمزةَ الثانيةَ ياءً محضةً لِانكسارِ ما قبلَها ^(٤).

١٤٣٤ - ثمَّ إنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ خالفَ النُّحاةَ في ذلك، واختارَ تسهيلَها بينَ بينَ

(١) انظرِ الحُجَّةَ ٤/١٧٥ - ١٧٦.

(٢) عبارتهُ (ص ٦٧): «وإذا التقتْ همزتانِ في كلمةٍ فالواجبُ قلبُ الثانيةِ إلى حرفِ لينٍ كقولهم: (آدمَ) و(أئمةً) . . . وفي القراءةِ الكوفيةِ: ﴿أئمة﴾» اهد وطالعُ هذا البحثُ في شرحِ شافيةِ ابنِ الحاجبِ للرَضِيِّ ٣/٥٨، ٥٩.

(٣) إبرازُ المعاني ١/٣٦٧.

(٤) فصارتُ: جائِيٌّ، فأعلتْ إعلالَ فاضٍ فصارتُ: جاءٍ، انظرِ حُجَّةَ الفارسيِّ ٤/١٧٢.

عملاً بقول مَنْ خَفَّفَهَا كَذَلِكَ مِنْ أئمةِ القُرَاءِ، فقالَ في الكَشَافِ من سورةِ التوبةِ عندَ ذِكْرِ ﴿أئمة﴾^(١): «فإن قلت: كيف لفظُ ﴿أئمة﴾؟ قلت: همزةٌ بعدها همزةٌ بينَ بين، أي بينَ مخرجِ الهمزةِ والياءِ».

قال: «وتحقيقُ الهمزتين قراءةً مشهورةً، وإن لم تكنُ بمقبولةٍ عندَ البصريينِ». قال: «وأما التصريحُ بالياءِ فليس بقراءةٍ، ولا يجوزُ أن يكونَ، ومن صرَّحَ به فهو لاحقٌ محرفٌ»^(٢).

قلت: وهذا مبالغةٌ منه، والصحيحُ ثبوتُ كلِّ من الوجوهِ الثلاثةِ - أعني التحقيقَ وبينَ بينَ والياءِ المحضة - عن العربِ، وصحَّتهُ في الروايةِ كما ذكرناه عمَّن تقدَّم، ولكلِّ وجهٍ في العربيةِ سائغٌ قبوله، واللهُ تعالى أعلمُ.

١٤٣٥ - واختلفوا في إدخالِ الألفِ فصلاً بينَ الهمزتين من هذه الكلمة، من حَقَّقَ منهم ومن سهَّلَ:

فقرأ أبو جعفرٌ بإدخالِ الألفِ بينهما؛ على أصلِهِ في كلِّ بابِ الهمزتين من كلمةٍ، هذا مع تسهيلِهِ الثانيةِ.

واقفه ورشٌ من طريقِ الأصبهانيِّ على ذلك في الثاني من القصصِ [٤١] وفي السجدةِ [٢٤] نصٌّ على ذلك الأصبهانيُّ في كتابِهِ، وهو المأخوذُ به من جميعِ طُرُقِهِ.

وانفرد النَّهْرَوَانِيُّ عن هبةِ اللهِ عنه - من طريقِ أبي عليٍّ العطارِ - بالفصلِ في

(١) التوبة ١٢، وغيرها.

(٢) الكشاف ٢/١٧٧.

الأنبياء [٧٣] فخالف سائر الرواة عنه .

وانفرد أيضاً ابنُ مهران عن هبة الله عنه فلم يدخل ألفاً بين الهمزتين بموضع
فخالف فيه سائر المؤلفين ، والله أعلم .

١٤٣٦ - واختلف عن هشام :

فروى عنه المدّ من طريق ابنِ عبدان وغيره عن الحلواني أبو العزّ .
وقطع به للحلواني جمهور العراقيين كابن سوار وابن شيطا وابن فارس
وغيرهم .

وقطع به لهشام من طريقه الحافظ أبو العلاء ، وفي التيسير من قراءته على أبي
الفتح ، يعني من غير طريق ابنِ عبدان - وأما من طريق ابنِ عبدان فلم يقرأ عليه
إلا بالقصر ، كما صرح بذلك في جامع البيان ، وهذا من جملة ما وقع له فيه
خلط طريق بطريق - وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي ، يعني من طريق
الجمال عن الحلواني ، وفي المبهج سوى بينه وبين سائر الباب ، فيكون له من
طريق الشذائي عن الحلواني والداجوني وغيرهما .

وروى القصر ابنُ سفيان والمهدوي وابن شريح وابنا غلبون ومكي وصاحب
العنوان وجمهور المغاربة ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من
طريق ابنِ عبدان ، وفي التجريد من غير طريق الجمال ، وهو في المبهج من
طريقه^(١)

(١) في (ظ) : طريقه ، وفي (هـ) (ش) : طريقه .

وقد اختار الجزري من المبهج طريقَي الحلواني والداجوني عن هشام ، ونصّ سبط
الخطّاط فيه (ص ١٩٥) على عدم الإدخال في ﴿أئمة﴾ لهشام بكماله .

تنبيه

١٤٣٧ - لم ينفرد أبو جعفر بإدخال الألف بين الهمزة المحققة والمسهلة في ﴿أَيْمَةٌ﴾^(١) بل ورد ذلك أيضاً عن نافع وأبي عمرو: فنافع: من رواية المسيبي وإسماعيل جميعاً عنه. وأبو عمرو: من رواية ابن سعدان عن الزبيدي، ومن رواية أبي زيد جميعاً عن أبي عمرو^(٢).

فكلُّ مَنْ فصلَ بالألفِ بينهما مِنَ الْمُحَقِّقِينَ إِنَّمَا يَفْصِلُ بِهَا فِي حَالِ تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بِهَا فِي حَالِ إِبْدَالِهَا الْيَاءَ الْمَحْضَةَ؛ لِأَنَّ الْفَصْلَ إِنَّمَا سَاعَ تَشْبِيهًا لَهَا بـ: ﴿أَبْنَا﴾ و﴿أَبْدَا﴾ وسائرِ البابِ، وذلك الشَّبهُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي حَالَةِ التَّحْقِيقِ أَوْ التَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ، أَمَّا فِي حَالَةِ الْإِبْدَالِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَمْتَنِعُ أَصْلًا وَقِيَاسًا، وَلَمْ يَرَدْ بِذَلِكَ نَصٌّ عَمَّنْ يُعْتَبَرُ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرَ عِبَارَةٍ بَعْضِهِمْ.

قال الداني بعد ذكر من يسهلها بين بين: «ولا تكون ياء محضة الكسرة»^(٣) في مذهبيهم؛ لأنهم يرون الفصل بالألف بينها وبين الهمزة المخففة، فهي في نية همزة محققة بذلك.

(١) التوبة ١٢، وغيرها.

(٢) كلُّ هذه الروايات عن نافع وأبي عمرو ليست من طرق النشر، وإنما ذكرها المصنف تقوية لقراءة أبي جعفر، والله أعلم.

(٣) في (أ) (ز): الكسر.

قال: «وإنما تحقق إبدالها ياء محضة الكسرة^(١) في مذهب من لم ير التحقيق ولا الفصل، وهو مذهب عامة النحويين من^(٢) البصريين» .
قال: «فأما من يرى ذلك - وهو مذهب أئمة القراءة - فلا يكون إلا بين لما ذكرناه» اهـ^(٣) .

* * *

١٤٣٨ - وأما الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير الاستفهام:

فإن الأولى منهما - أعني المتحركة - تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة، نحو: ﴿ءَاسَى﴾^(٤) و﴿ءَاتَى﴾^(٥) و﴿ءَامَنَ﴾^(٦) و﴿ءَادَمَ﴾^(٧) و﴿ءَازَرَ﴾^(٨) و﴿أُوتِيَ﴾^(٩) و﴿أُوتِيْتُمْ﴾^(١٠) و﴿أُودُوا﴾^(١١) و﴿أُؤْتِمِنَ أَمَلْنَتَهُ﴾^(١٢)

(١) في (أ) (ش): الكسر .

(٢) «من» من (أ) (ز) .

(٣) جامع البيان ١٧٨ / ٢ (الطبعة التركية) .

(٤) الأعراف ٩٣ .

(٥) البقرة ٧٧، وغيرها .

(٦) البقرة ١٣، وغيرها .

(٧) البقرة ٣١، وغيرها .

(٨) الأنعام ٧٤ .

(٩) البقرة ١٣٦، وغيرها . =

بابُ الهمزتين من كلمة: اجتماعُ همزتين: مُتحرّكةٍ فساكنةٍ

و﴿الْإِيْمَانُ﴾^(١) ﴿وَأِيْتَايَ﴾^(٢) و﴿لَايَلْفُ﴾^(٣) و﴿أَنْتَ بِقُرْءَانٍ﴾^(٤):

فإنَّ الهمزةَ الثانيةَ منهما تُبدَلُ في ذلك كُلِّه حرفَ مدٍّ من جنسِ ما قبلها:
فُتبدَلُ أَلِفًا بعدَ المفتوحةِ، وواوًا بعدَ المضمومةِ، وياءً بعدَ المكسورةِ، إبدالًا
لازمًا واجبا لجميعِ القُرَّاءِ، ليس عنهم في ذلك اختلافٌ، واللهُ تعالى أعلمُ.

* * *

= (١٠) آلُ عِمْرَانَ ٧٣، وغيرها.

(١١) آلُ عِمْرَانَ ١٩٥، الأنعامُ ٣٤.

(١٢) البقرةُ ٢٨٣.

(١) البقرةُ ١٠٨، وغيرها.

(٢) النحلُ ٩٠.

(٣) قريشُ ١.

(٤) يونسُ ١٥.

بابُ فِي^(١) الهمزَتَيْنِ المَجْتَمِعَتَيْنِ من كَلِمَتَيْنِ

١٤٣٩ - وتأتي على ضربين : متَّفَقَتَيْنِ ومُخْتَلِفَتَيْنِ :

فالضربُ الأوَّلُ : المُتَّفِقَتَانِ ، وهما على ثلاثة أقسامٍ :

١ - مُتَّفِقَتَانِ بالكسْرِ .

٢ - ومُتَّفِقَتَانِ بالفتحِ .

٣ - ومُتَّفِقَتَانِ بالضمِّ :

١٤٤٠ - أمَّا المُتَّفِقَتَانِ كسراً فعلى قسمينِ : مُتَّفَقٍ عليه ومُخْتَلَفٍ فيه :

فالمُتَّفَقُ عليه ثلاثة عشرَ لفظاً في خمسة عشرَ موضعاً :

١ - في البقرة [٣١] : ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ .

٢ - وفي النساءِ [٢٢ ، ٢٤] : ﴿ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا ﴾ في الموضعينِ .

٣ - وفي هودٍ [٧١] : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ ﴾ .

٤ - وفي يوسفَ [٥٣] : ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ .

٥ - وفي الإسراءِ [١٠٢] ووص [١٥] : ﴿ هَؤُلَاءِ إِلَّا ﴾ .

٦ - وفي التَّوْرِ [٣٣] : ﴿ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ ﴾ .

٧ - وفي الشعراءِ [١٨٧] : ﴿ مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ ﴾ .

٨ - وفي السَّجْدَةِ [٥] : ﴿ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى ﴾ .

٩ - وفي الأحزابِ [٣٢] : ﴿ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ ﴾ .

(١) «في» من (أ) (ز) .

١٠ - وفيها [٥٥]: ﴿وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ﴾ .

١١ - وفي سبيل [٩]: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنِّ فِي ذَلِكَ﴾ .

١٢ - وفيها [٤٠]: ﴿هَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ﴾ .

١٣ - وفي الزخرف [٨٤]: ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ .

والمختلف فيه ثلاثة مواضع :

١ - ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾^(١) .

٢ - و﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾^(٢) في قراءة نافع^(٣) .

٣ - و﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ إِنْ تَضَلَّ﴾^(٤) في قراءة حمزة^(٥) .

١٤٤١ - وأما المتفتحتان فتحأفي ستة عشر لفظاً في تسعة وعشرين موضعاً :

١ - في النساء [٥٥]: ﴿السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ .

٢ - وفيها [٤٣] وفي المائدة [٦]: ﴿جَاءَ أَحَدُكُمْ﴾ .

٣ - وفي الأنعام [٦١]: ﴿جَاءَ أَحَدِكُمْ﴾ .

٤ - وفي الأعراف [٤٧]: ﴿تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ .

(١) الأحزاب ٥٠ .

(٢) الأحزاب ٥٣ ، وقرأ قالون: ﴿بُيُوتَ﴾ بكسر الباء .

(٣) قرأ نافع ما جاء من لفظ ﴿النَّبِيِّ﴾ مهموزاً ، انظر الفقرة ١٥٣١ .

(٤) البقرة ٢٨٢ .

(٥) قرأها حمزة بكسر الهمزة من: ﴿إِنْ تَضَلَّ﴾ انظر الفقرة ٢٨١٥ .

- ٥- وفيها [٣٤] وفي يونسَ [٤٩] وهودٍ [٧٦، ١٠١] ^(١) والنحلِ [٦١] وفاطرٍ [٤٥]: ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾.
- ٦- وفي هودٍ خمسةُ مواضعٍ ^(٢) وموضعٌ ^(٣) المؤمنين [٢٧]: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾.
- ٧، ٨- وفي الحجرِ [٦٧]: ﴿وَجَاءَ أَهْلُ﴾ وفيها [٦١] وفي القمرِ [٤١]: ﴿جَاءَ آءَالٌ﴾.
- ٩- وفي الحجِّ [٦٥]: ﴿السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ﴾.
- ١٠- وفي المؤمنين [٩٩]: ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾.
- ١١- وفي الفرقانِ [٥٧]: ﴿شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾.
- ١٢- وفي الأحزابِ [٢٤]: ﴿شَاءَ أَوْ يَتُوبَ﴾.
- ١٣- وفي غافرٍ [٧٨] والحديدِ [١٤]: ﴿جَاءَ أَمْرًا لِلَّهِ﴾.
- ١٤- وفي القتالِ [١٨]: ﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾.
- ١٥- وفي المنافقين [١١]: ﴿جَاءَ أَجْلُهَا﴾.
- ١٦- وفي عبسَ [٢٢]: ﴿شَاءَ أَنْشُرَهُ﴾.
- ١٤٤٢- وَأَمَّا الْمُتَّفَقَتَانِ ضَمًّا فموضعٌ ^(٤) واحدٌ: ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلَيْكَ﴾ في

(١) لفظٌ موضعيٌ هودٍ: ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾.

(٢) الآياتُ: ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤.

(٣) تحرّفتُ في (ظ) (هـ) (ش) إلى: موضعي، والصوابُ ما أثبتُّ؛ إذ ليس فيها إلا واحدٌ.

(٤) في (هـ) (ش): بالضم هما موضع.

الأحقاف [٣٢]:

فاختلفوا في إسقاط إحدى الهمزتين من ذلك، وتخفيفها، وتحقيقها:

فقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى منهما في الأقسام الثلاثة.

وافقه على ذلك ابنُ شنبوذ عن قنبلٍ من أكثرِ طرقه، وأبو الطيب عن رؤيسٍ.

وانفرد بذلك أبو الفرجِ الشَّنبوذِيُّ عن النقَّاشِ عن أبي ربيعة عن البزِّيِّ، وكذا

ذكره أبو العزِّ عن أبي محمدِ الحسنِ بنِ الفحامِ السامريِّ عن النقَّاشِ عن أبي

ربيعة عنه، فوهم في ذلك.

والصوابُ أنَّ ذلك روايةُ السامريِّ عن ابنِ فرحٍ عن أبي ربيعة كما ذكره

ابنُ سوارٍ^(١)، ولذلك لم يُعولْ عليه الحافظُ أبو العلاء، والله أعلم.

١٤٤٣- ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالونُ والبزِّيُّ، وسهلاً

الأولى من المكسورتين ومن المضمومتين بينَ بينَ مع تحقيقِ الثانية.

واختلفَ عنهما في: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾^(٢) و﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾^(٣) و﴿بِوَيْتِ

النَّبِيِّ إِلَّا﴾^(٤):

(١) لم أجد في المستنير لابن سوارٍ ولا في غاية النهاية رواية لأحمد بن فرح عن أبي ربيعة

وإنما يروي عن البزِّيِّ مباشرةً، انظر المستنير ١/١٢٦، ٤٣٥/١، وغاية النهاية ١/٩٥،

٩٩/٢ وليست طريقُ ابنِ فرحٍ عن البزِّيِّ من طرقِ النشرِ، فصوابُ عبارةِ النشرِ: «عن ابنِ

فرحٍ عن البزِّيِّ» والله أعلم.

(٢) يوسف ٥٣.

(٣) الأحزاب ٥٠.

(٤) الأحزاب ٥٣، والخلاف في هذا الحرف والذي قبله لقالون دون البزِّيِّ؛ إذ هو الذي =

أَمَّا ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ : فآبدلَ الهمزة الأولى منهما واوًا وأدغمَ الواو التي قبلها فيها الجُمهورُ من المغاربةِ وسائرِ العراقيين عن قالونَ والبزِّيِّ ، وهذا هو المختارُ روايةً معَ صحتهِ في القياسِ .

وقالَ الحافظُ أبو عمروِ الدانيُّ في مُفرداته : « هذا الذي لا يجوزُ في التسهيلِ غيره » (١) .

قلتُ : وهذا عجيبٌ منه ! فإنَّ ذلكَ إنَّما يكونُ إذا كانتِ الواوُ زائدةً (٢) كما سيأتي في بابِ وقفِ حمزةٍ وهشامٍ (٣) وإنَّما الأصلُ في تسهيلِ هذه الهمزةِ هو النقلُ ؛ لوقوعِ الواوِ قبلها أصليَّةً عينَ الفعلِ ، كما سيأتي (٤) .

= يَهْمَزُ لَفْظًا : ﴿النَّبِيِّ﴾ انظرِ الفقرةَ ١٥٣١

(١) المُفرداتُ السبعُ ص ١٠٢ .

(٢) أقولُ : قالَ الدانيُّ هذا الكلامَ في مفردةِ ابنِ كثيرٍ - في القسمِ الخاصِّ بروايةِ البزِّيِّ - عن هذه الكلمةِ بعينها ، فيجبُ أن يُفهمَ في سياقهِ ، ويحملَ علىَّ أنَّ الدانيَّ يعني أنَّ هذا الحرفَ بالنسبةِ لهذه الروايةِ لا يجوزُ في تسهيلهِ - على رأيِ الدانيِّ وحسبَ طُرُقهِ - غيرُ وجهِ الإبدالِ معَ الإدغامِ ، وقد صرَّحَ بذلكَ في جامعِ البيانِ (٢ / ٢١٨ التُّركيَّةُ) بقوله - بعدَ أن ذكرَ الإبدالَ معَ الإدغامِ - : « وقد كان بعضُ أهلِ الأداءِ يأخذُ في قراءةِ نافعٍ وابنِ كثيرٍ - من الطُّرُقِ المذكورةِ - في هذا الموضعِ بجعلِ الهمزةِ بينَ الهمزةِ والياءِ ؛ قياساً علىَّ جعلِها بعدَ الألفِ كذلكَ ، وذلكَ خروجٌ عن قياسِ التسهيلِ ، وعدولٌ عن مذاهبِ القُرَّاءِ » اهـ فلا داعيَ لإقحامِ مسألةِ بابِ وقفِ حمزةٍ وهشامٍ ، فتلكَ قضيةٌ أُخرى ليسَ هذا مقامُها ، بل كلتاها مقيدةٌ ببابها وسياقها ، واللهُ أعلمُ .

(٣) « وهشام » من (أ) (ز) (ش) .

(٤) انظرِ الفقرتينِ ١٦٢٣ ، ١٦٢٤ ، وكذا الفقرةَ ١٦٧١ وما بعدها .

قالَ مَكِّيُّ في التَّبَصُّرَةِ: والأحسَنُ الجارِي على الأَصُولِ إلقاءُ الحِركَةِ .
ثمَّ قالَ: ولم يُروَ عنه، يعني عن قالون^(١).

قلتُ: قد قرأتُ به عنه وعن البزِّيِّ من طريقِ الإقناعِ وغيرِه، وهو - مع قُوَّتِهِ
قياساً - ضعيفٌ روايةً^(٢).

وذكرَه أبو حيانَ، وقرأنا به على أصحابه عنه .

وسهَّلَ الهمزةَ الأولى منهما بينَ - طرفاً للبابِ - جماعةٌ من أهلِ الأداءِ ،
وذكرَه مَكِّيُّ أيضاً^(٣) ، وهو الوجهُ الثاني في الشاطبيَّةِ ، ولم يذكُرْه صاحبُ
العنوانِ عنهما، وذكرَ عنهما كلاً من الوجهين ابنُ بَلِيْمَةَ .

١٤٤٤ - وأما ﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾ و ﴿ النَّبِيِّ ﴾ فظاهرُ عبارةِ أبي العزِّ في كفايته أن
تُجْعَلَ الهمزةُ فيهما بينَ بينَ في مذهبِ قالونَ، وقالَ بعضهم: لا يَمْنَعُ من ذلكِ
كُونُ الياءِ ساكنةً قبلها، فإنَّها لو كانتِ أَلْفاً لَمَّا امتنعَ جعلُها بينَ بينَ بعدها لغةً .

(١) انظرِ التَّبَصُّرَةَ ص ٣٢٩ وعبارتُها: «رُويَ عن قالونَ والبزِّيِّ في قولِه تعالى: ﴿ لَأَمَّا رَأَى
بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾ أَنَّهُمَا جَعَلَا الأُولَى بَيْنَ بَيْنَ، وَرُويَ أَنَّهَا كَالْيَاءِ الخفيفةِ وَهَذَا
قَبِيحٌ، لا أَصْلَ لَهُ مَرُويٌ في تَسْهِيلِ الهمزةِ فيما عَلِمْتُ، وَلِهَ ضَرْبٌ مِنَ القياسِ ضَعِيفٌ
وَالأَحْسَنُ إلقاءُ الحِركَةِ على السَّاكِنِ كما تَقَدَّمَ، وَلَمْ يُروَ ذَلِكَ عَنهُمَا، وَيَلِيهِ في الجِوازِ
الإبدالُ والإدغامُ، وَهُوَ مَرُويٌ عَنهُمَا، وَبِهَ نَأخُذُ لهُمَا جَمِيعاً» اهـ فقولُ مَكِّيِّ: «وَالأَحْسَنُ
إلقاءُ الحِركَةِ على السَّاكِنِ» هَذَا بِالنِّسْبَةِ لوجهِ جَعْلِها كَالْيَاءِ الخفيفةِ وَلَيْسَ تَحْسِيناً لوجهِ إلقاءِ
الحِركَةِ على وَجهِ الإبدالِ والإدغامِ كما قد يُفْهَمُ من عبارةِ الجِزْرِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) انظرِ الإقناعَ ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٣) انظرِ التَّبَصُّرَةَ ص ٣٢٩ .

قلتُ: وهذا ضعيفٌ جداً، والصحيحُ - قياساً وروايةً - ما عليه الجمهورُ من الأئمةِ قاطبةً، وهو الإدغامُ، وهو المختارُ عندنا الذي لناخذُ بغيره، والله أعلمُ. وقد انفردَ سببُ الحياطِ في كفايته عن الفرضيِّ عن ابنِ بويانَ عن قالونَ بإسقاطِ الأولى من المضمومتين كما يسقطُها في المفتوحتين.

وانفردَ ابنُ مهرانَ عن ابنِ بويانَ بإسقاطِ الأولى من المتفتحتين في الأقسامِ الثلاثةِ، فخالَفَ سائرَ الرواةِ عنه، والله أعلمُ.

١٤٤٥ - وانفردَ الدانيُّ عن أبي الفتحِ من طريقِ الحلوانيِّ عن قالونَ بتحقيقِ الأولى وتسهيلِ الهمزةِ الثانيةِ من المضمومتين والمكسورتين.

وبذلك قرأ أبو جعفرُ، ورويسٌ من غيرِ طريقِ أبي الطيبِ، والأصبهانيُّ عن ورشٍ في الأقسامِ الثلاثةِ.

واختلفَ عن قنبلٍ، والأزرقِ عن ورشٍ:
أما قنبلٌ:

فروى عنه الجمهورُ - من طريقِ ابنِ مجاهدٍ - جعلَ الهمزةَ الثانيةَ فيها بينَ وبينَ كذلك، وهو الذي لم يذكرْ عنه العراقيُّونَ ولا صاحبُ التيسيرِ في تسهيلها غيره، وكذا ذكره ابنُ سوارٍ عنه من طريقِ ابنِ شنبوذٍ.

وروى عنه عامَّةُ المصريِّينَ والمغاربةِ إبدالها حرفَ مدٍّ خالصٍ، فتبدلَ في حالةِ الكسرِ ياءً خالصةً ساكنةً، وحالةِ الفتحِ ألفاً خالصةً، وحالةِ الضمِّ واواً خالصةً ساكنةً، وهو الذي قطعَ به في الهادي والهداية والتجريد، وهو أحدُ الوجهين في التبصرة والكافي والشاطبية.

وروى عنه ابنُ شَنبُوذَ إسقاطَ الأُولَى في الأقسامِ الثلاثةِ كما تقدَّمَ^(١)، هذا الذي عليه الجُمهورُ من أصحابِهِ .

وقال ابنُ سِوارٍ: «قال شيخنا أبو تغلب^(٢): قال ابنُ شَنبُوذَ: إذا لم تُحَقِّقِ الهمزَتَيْنِ فاقْرَأْ كيف شِئتَ»^(٣) .

قال ابنُ سِوارٍ: «فيصيرُ له - يعني لابنِ شَنبُوذَ - ثلاثةُ أَلْفاظٍ، أحدها كأبي عمرو وموافقيه، والثاني كالْبِزِّيِّ وموافقيه، والثالثُ كأبي جعفرٍ وموافقيه»^(٤) .

قلتُ: وقد ذكرَ الدانيُّ أنَّ ابنَ مجاهدٍ حكى هذا الوجهَ عن قُنبلٍ، ثمَّ قالَ: «ولم أقرأ به ولا رأيتُ أحداً من أهلِ الأَداءِ يأخذُ به في مذهبه» اهـ^(٥) .

١٤٤٦ - وأما الأزرقُ:

فروى عنه إبدالَ الهمزةِ في الأقسامِ الثلاثةِ حرفَ مَدٍّ - كوجهِ قُنبلٍ - جُمهورُ أصحابِهِ المِصرِيِّينَ، ومَن أخذَ عنهم من المغاربةِ، وهو الذي قطعَ به غيرُ واحدٍ منهم، كابنِ سفيانَ والمهدويِّ وابنِ الفحَّامِ الصَّقَلِيِّ، وكذا في التبصرةِ والكافيِ

(١) انظرِ الفقرةَ ١٤٤٢ .

(٢) تصحَّفتُ في (أ) (ز) إلى: ثعلب، وهو: أبو تغلبَ عبدُ الوهَّابِ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ ابنِ محمدِ المُلَحَّميِّ المؤدَّبُ (ت بعد ٤٣٥ هـ) غايةُ النِّهايةِ ١/٤٤٩، الانسابُ للسمعانيِّ ٣٧٧/٥ وفيه ضبطُ نسبتهِ .

(٣) المستنيرُ ١/٤٣٦ .

(٤) المستنيرُ ١/٤٣٦ .

(٥) جامعُ البيانِ ٢/٥٢٧ .

وقالا: إنه الأحسن له^(١)، ولم يذكره الداني في التيسير، وذكره في جامع البيان وغيره، وقال: إنه الذي رواه المصريون عنه أداءً، ثم قال: «والبدلُ على غير قياس»^(٢).

وروى عنه تسهيلها بينَ بينَ في الثلاثة الأقسام^(٣) كثيرٌ منهم، كأبي الحسن ابنِ غلبونٍ وأبي [عليٍّ]^(٤) الحسن بنِ بليمة وأبي الطاهر صاحبِ العنوان، وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره.

وذكر الوجهين جميعاً أبو محمد مكيٌّ وابنُ شريحٍ والشاطبيُّ وغيرهم.

١٤٤٧ - واختلفوا عنه في موضعين وهما ﴿هَلْؤَلَاءِ إِن كُنتُمْ﴾^(٥) و﴿الْبِغَاءِ

إِن أَرَدْنَ﴾^(٦):

فروى عنه كثيرٌ من رِوَاةِ التسهيلِ جعلَ الثانيةَ فيهما ياءً مكسورةً، وذكر في التيسير أنه قرأ به عليُّ ابنُ خاقانٍ عنه، وأنه المشهورُ عنه في الأداء، وقال في الجامع: إنَّ الخاقانيَّ وأبا الفتحِ وأبا الحسنِ استثنَوْهما، فجعلوا الثانيةَ منهما ياءً

(١) انظر التبصرة ص ٢٩٠، وعبارة صاحب الكافي ص ٢٤: «فقرأ ورشٌ وقُنبُلٌ بتحقيقِ الأولى ويُدِلانِ الثانيةَ ياءً، وقد قيل: إنَّهما يجعلانِها بينَ الهمزةِ والياءِ» اهـ.

(٢) جامع البيان ٢/ ٥١٩.

(٣) في (هـ) (ش): الأقسام الثلاثة.

(٤) تكملة لازمة، انظر الفقرة ٢٥٠ والفقرة القادمة، وغاية النهاية ١/ ٢١١.

(٥) البقرة ٣١.

(٦) النور ٣٣.

مكسورةٌ محضةٌ الكسرةِ، قالَ: «وبذلك كان يأخذُ فيهما أبو جعفرُ ابنُ هلالٍ وأبو غانمِ ابنُ حَمْدانَ وأبو جعفرِ ابنُ أسامةَ، وكذلك رواه إسماعيلُ النحَّاسُ عن أبي يعقوبَ^(١) أداءً» قالَ: «وروى أبو بكرِ ابنُ سَيفٍ عنه إجراءهُما كسائرِ نظائرِهِما، وقد قرأتُ بذلك أيضاً على أبي الفتحِ وأبي الحسنِ، وأكثرُ مَشِيخَةٍ^(٢) المِصرِيِّينَ على الأوَّلِ^(٣) .

قلتُ: فدلَّ على أَنَّهُ قرأَ بالوجهينَ على كلِّ من أبي الفتحِ وأبي الحسنِ، ولم يقرأَ بغيرِ إبدالِ الياءِ المكسورةِ على ابنِ خاقانِ الخاقانيِّ كما أشارَ إليه في التيسيرِ . وقد ذكِرَ فيهما الوجهينَ - أعني التسهيلَ والياءِ المكسورةَ - أبو عليُّ الحسنُ ابنُ بَلِيمةَ في تلخيصِهِ، وابنُ غَلْبُونِ في تذكِرتِهِ وقالَ: إنَّ الأشهرَ التسهيلُ^(٤) . على أنَّ عبارةَ جامعِ البيانِ في هذا الموضعِ مُشكَلَةٌ^(٥) .

(١) هو أبو يعقوبَ الأزرقُ .

(٢) في (أ): شيوخه .

(٣) جامعُ البيانِ ٢ / ٥٢٠ .

(٤) انظرِ التذكرةَ ١ / ١١٧ .

(٥) نصُّ جامعِ البيانِ في هذه المسألةِ طويلٌ، وخلاصتهُ: أنَّ للأزرقِ عن ورشِ الأوجهِ التاليةَ على الترتيبِ:

١ - تحقيقُ الأوَّلِي مع تسهيلِ الثانيةِ بينَ يَينَ .

٢ - تحقيقُ الأوَّلِي مع إبدالِ الثانيةِ ياءً مدِّيَّةً .

وهذانِ الوجهانِ واردانِ في بابِ الهمزَتَيْنِ المكسورتَيْنِ من كلمَتَيْنِ مطلقاً .

ثمَّ حكى الدانيُّ في موضعي البقرةِ والنُّورِ خاصَّةً خلافاً على وجهينَ : =

١٤٤٨ - وانفردَ خَلْفُ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ خَاقَانَ الخَاقَانِي - فِيمَا رَوَاهُ الدَّانِيُّ عَنْهُ - عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْأَزْرَقِ بِجَعْلِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَضْمُومَتَيْنِ وَأَوَّامِ مَضْمُومَةٍ خَفِيفَةِ الضَّمَّةِ ، قَالَ الدَّانِيُّ : « كَجَعْلِهِ إِيَّاهَا يَاءٌ خَفِيفَةُ الْكَسْرِ فِي : ﴿ هَوَّلَاءِ إِنْ ﴾ ^(١) و ﴿ الْبِغَاءِ إِنْ ﴾ ^(٢) » قَالَ : « وَرَأَيْتُ أَبَا غَانِمٍ وَأَصْحَابَهُ قَدْ نَصُّوا عَلَى ذَلِكَ عَنْ وَرْشٍ ، وَتَرَجَّمُوا عَنْهُ بِهَذِهِ التَّرْجِمَةِ ^(٣) .

ثُمَّ حَكَى مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّحَّاسِ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ وَرْشٍ ، ثُمَّ قَالَ : « وَهَذَا مُوَافِقٌ لِلَّذِي رَوَاهُ لِي خَلْفُ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَصْحَابِهِ وَأَقْرَأَنِي بِهِ عَنْهُمْ » قَالَ :

= ١ - اسْتِثْنَاؤُهُمَا مِنْ بَابِهِمَا وَجَعْلُهُمَا بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ يَاءً مَحْضَةً خَفِيفَةَ الْكَسْرِ .

٢ - إِبْقَاؤُهُمَا كَسَائِرِ الْبَابِ ، عَلَى الْوَجْهَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

فَقَوْلُ الدَّانِيِّ : « وَأَكْثَرُ مَشِيخَةِ الْمَصْرِيِّينَ عَلَى الْأَوَّلِ » يَعْنِي الْأَوَّلَ مِنْ هَذَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ مُطْلَقًا ؛ لِقَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا : « وَبِذَلِكَ كَانَ يَأْخُذُ فِيهِمَا أَبُو جَعْفَرِ بنِ هِلَالٍ ، وَأَبُو غَانِمٍ ابْنُ حَمْدَانَ ، وَأَبُو جَعْفَرِ بنِ أُسَامَةَ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ النَّحَّاسُ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ أَدَاءً » فَهَوَّلَاءِ هُمْ مَشِيخَةُ الْمَصْرِيِّينَ .

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَتَجَمُّعُ الْإِسْتِثْنَاءُ فِي قَوْلِهِ : « وَأَكْثَرُ مَشِيخَةِ الْمَصْرِيِّينَ عَلَى الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الثَّانِيَةَ فِي ذَلِكَ مَبْدَلَةٌ بَدَلًا مَحْضًا » لِأَنَّ الْبَدَلَ الْمَحْضُ هُوَ نَفْسُ الْأَوَّلِ ، وَهَذَا مَا جَعَلَ ابْنَ الْجَزْرِيِّ يَقُولُ هُنَا : « عَلَى أَنَّ عِبْرَةَ جَامِعِ الْبَيَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُشْكِلَةٌ » اهـ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَانظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ٢ / ٥١٩ - ٥٢٠ (الطَّحَّانُ) .

(١) الْبَقْرَةُ ٣١ .

(٢) النَّوْرُ ٣٣ .

(٣) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢ / ٥٢٨ .

« وذلك أيضاً على غير قياسِ التليينِ »^(١).

قلتُ: والعملُ على غيرِ هذا عندَ سائرِ أهلِ الأداءِ في سائرِ الأمصارِ، ولذلك لم يذكره في التيسيرِ معِ إسنادهِ روايةَ ورشٍ من طريقِ ابنِ خاقانَ، واللهُ أعلمُ.

١٤٤٩ - وانفردَ بذلك في المضمومتينِ وسائرِ المكسورتينِ سبطُ الخياطِ في

المبهِجِ عنِ الشذائثِ عنِ ابنِ بويانٍ في روايةِ قالونَ، وترجمَ عن ذلك ب: كسرةٍ خفيفةٍ وبضمّةٍ خفيفةٍ^(٢)، ولو لم يُغايِرِ بينه وبينَ التسهيلِ بينَ لَقليلَ: إنّه يريدُ التسهيلَ، ولم أعلمُ أحداً روى عنه البدلَ في ذلك غيرَه، واللهُ أعلمُ.

١٤٥٠ - وقرأَ الباقرُ - وهم ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ

وروحٌ - بتحقيقِ الهمزتينِ جميعاً في الأقسامِ الثلاثةِ.

وانفردَ ابنُ مهرانَ عن روحٍ بتسهيلِ الثانيةِ منهما كأبي جعفرٍ وموافقيه.

وكذلك انفردَ عنه ابنُ أشتَه - فيما ذكره ابنُ سوارٍ^(٣) - في موضعٍ من المفتوحتينِ

وهو: ﴿شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٤) واللهُ أعلمُ.

* * *

(١) جامعُ البيانِ ٢/٥٢٨.

(٢) انظرِ المبهِجَ ص ٢٠٦، ٢٠٨.

(٣) سقطَ من (ظ): فيما ذكره ابنُ سوارٍ.

(٤) عبسَ ٢٢.

١٤٥١ - والضربُ الثاني: المختلفتانِ :

ووقعَ منهما في القرآنِ خمسةُ أقسامٍ، وكانتِ القسمَةُ تقتضي سِتَّةً^(١) :

١٤٥٢ - فالقسمُ الأوَّلُ: مفتوحةٌ ومضمومةٌ، وهو موضعٌ واحدٌ: ﴿جَاءَ

أُمَّةٌ رَسُولُهَا﴾ في المؤمنين [٤٤].

١٤٥٣ - والقسمُ الثاني: مفتوحةٌ ومكسورةٌ، ووردَ متَّفَقٌ عليه ومُخْتَلَفٌ

فيه^(٢) :

فالمتَّفَقُ عليه من ذلك سبعةٌ عشرَ موضعاً، وهي :

١، ٢ - ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ في البقرة [١٣٣] والأنعام [١٤٤].

٣، ٤ - و﴿الْبَغْضَاءَ إِلَى﴾ في موضعي المائدة [١٤، ٦٤].

٥ - وفيها ﴿عَنْ أَشْيَاءَ إِنَّ تَبَدَّلَ لَكُمْ﴾ [١٠١]^(٣).

٦ - و﴿أَوْلِيَاءَ إِنَّ اسْتَحْبَبُوا﴾ في التوبة [٢٣].

٧ - وفيها: ﴿إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ﴾ [٢٨].

٨ - و﴿شُرَكَاءَ إِنَّ يَتَّبِعُونَ﴾ في يونس [٦٦].

٩ - و﴿وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ﴾ في يوسف [٢٤].

١٠ - وفيها: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةٌ﴾ [٥٨].

(١) القسمُ السادسُ الذي لم يردْ في القرآنِ الكريمِ هو الهمزةُ المكسورةُ وبعدها مضمومةٌ كقولك: في الفَيْءِ أَقِيمَ.

(٢) كذا في النُّسخِ «متفقٌ». ومختلفٌ بالرفعِ على الفاعليَّةِ.

(٣) سقطَ هذا الموضعُ من (هـ) (ش) (ظ).

١١- ﴿أَوْلِيَاءَ إِنَّا﴾ فِي الكَهْفِ [١٠٢].

١٢- ﴿الدُّعَاءَ إِذَا مَا﴾ فِي الأَنْبِيَاءِ [٤٥].

١٣- ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ فِي الشُّعْرَاءِ [٦٩].

١٤، ١٥- ﴿الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ﴾ بِالنَّمْلِ [٨٠] وَالرُّومِ [٥٢].

١٦- ﴿الْمَاءَ إِلَى﴾ فِي السَّجْدَةِ [٢٧].

١٧- ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى﴾ فِي الحِجْرَاتِ [٩].

والمُخْتَلَفُ فِيهِ مَوْضِعَانِ وَهُمَا :

﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ * إِذْ ﴿ فِي مَرْيَمَ [٢، ٣] وَالأَنْبِيَاءِ [٨٩] عَلَى قِرَاءَةٍ غَيْرِ حَمِزَةٍ
وَالكَسَائِيِّ وَخَلْفِ وَحْفِصٍ^(١).

١٤٥٤- وَالقِسْمُ الثَّالِثُ : مَضْمُومَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ، وَوَقَعَ مَتَّفِقًا عَلَيْهِ وَمُخْتَلَفًا

فِيهِ :

فَالْمَتَّفِقُ عَلَيْهِ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا وَهِيَ :

١- ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾ فِي البَقْرَةِ [١٣].

٢- ﴿نَشَاءُ أَصْبَنَهُمْ﴾ فِي الأَعْرَافِ [١٠٠].

٣- وَفِيهَا [١٥٥] : ﴿تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا﴾.

٤- وَ﴿سَوْءَ أَعْمَلِهِمْ﴾ فِي التَّوْبَةِ [٣٧].

٥- وَ﴿وَيْسَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ فِي هُودٍ [٤٤].

٦، ٧- وَ﴿الْمَلَأَ أَفْتُونِي﴾ فِي مَوْضِعِي يُوسُفَ [٤٣] وَالنَّمْلِ [٣٢].

(١) انظر الخلاف بين إثبات وحذف همزة ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ فِي الفقرة ٢٨٤٠.

٨- و﴿يَشَاءُ * أَلَمْ تَرَ﴾ في إبراهيمَ [٢٧، ٢٨].

٩- و﴿الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ﴾ في النملِ [٣٨].

١٠- و﴿جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ﴾ في فُصِّلَتْ [٢٨].

١١- و﴿وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾ في الامتحانِ [٤].

والمُختلفُ فيه موضعانِ وهما:

﴿النَّبِيِّ أَوْلَى﴾ [٦] و﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ﴾ [٥٠] في الأحزابِ على

قراءةٍ نافعٍ.

١٤٥٥- والقسمُ الرابعُ: مكسورةٌ ومفتوحةٌ، وهو مُتَّفَقٌ عليه ومُختلفٌ فيه:

فالمتَّفَقُ عليه خمسةٌ عشرَ موضعاً وهي:

١- ﴿مِنْ حِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ﴾ في البقرةِ [٢٣٥].

٢- و﴿هَلْؤَلَاءِ أَهْدَى﴾ في النساءِ [٥١].

٣- و﴿لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ﴾ في الأعرافِ [٢٨].

٤- و﴿هَلْؤَلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ [٣٨].

٥- و﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا﴾ [٥٠] كلاهما فيها أيضاً.

٦- و﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَانَا﴾ في الأنفالِ [٣٢].

٧، ٨- و﴿مِنَ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾ في موضعَيْ يوسفَ [٧٦] ^(١).

٩- و﴿هَلْؤَلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾ في الأنبياءِ [٩٩].

١٠- و﴿هَلْؤَلَاءِ أُمَّهُمْ﴾ في الفرقانِ [١٧].

(١) وهما في آيةٍ واحدةٍ.

١١- ﴿مَطَرَ السَّوَاءِ أَفَلَمْ﴾ فيها [٤٠].

١٢- ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ في الشعراءِ [٤].

١٣- ﴿وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ في الأحزابِ [٥٥].

١٤، ١٥- ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ﴾ في موضعي المَلِكِ [١٦، ١٧].

والمختلفُ فيه موضعٌ واحدٌ وهو: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾^(١) في غيرِ قراءةِ حمزة كما تقدّم في المكسورتين^(٢).

١٤٥٦- والقسمُ الخامسُ: مضمومةٌ ومكسورةٌ، وهو متَّفَقٌ عليه ومُخْتَلَفٌ

فيه:

فالمتَّفَقُ عليه اثنانِ وعشرون موضعاً وهي:

١، ٢، ٣، ٤- ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ في موضعي البقرةِ [١٤٢، ٢١٣] وفي

يونس^(٣) [٢٥] والنورِ [٤٦].

٥- ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ في البقرةِ أيضاً [٢٨٢].

٦- ﴿مَا يَشَاءُ إِذَا﴾ في آلِ عمرانَ [٤٧].

٧، ٨، ٩- ﴿يَشَاءُ إِنْ﴾ فيها [١٣] وفي النورِ [٤٥] وفاطرِ [١].

(١) البقرةُ ٢٨٢.

(٢) تقدّم حكمها لحمزة في المكسورتين في الفقرة ١٤٤٠، وسيأتي النصُّ على أنّ حمزة يكسرها همزتها في الفقرة ٢٨١٥.

(٣) في النسخِ الخمسِ: «وفي يونس والحج» ولفظُ موضعِ الحجِّ: ﴿مَا نَشَاءُ إِلَى﴾ وسيذكره المصنّف قريباً.

١٠- ﴿مَنْ نَشَاءُ إِنَّ﴾ في الأنعام [٨٣] ^(١).

١١- ﴿السُّوءُ إِنَّ﴾ في الأعراف [١٨٨].

١٢- ﴿نَشَأُ إِنَّكَ﴾ في هود [٨٧].

١٣، ١٤، ١٥- ﴿يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ في يوسف [١٠٠] وموضعي

الشورى [٥١، ٢٧].

١٦- ﴿مَا نَشَاءُ إِلَى﴾ في الحج [٥].

١٧- ﴿شُهَدَاءُ إِلَّا﴾ في النور [٦].

١٨- ﴿يَأْيُهَا الْمَلُؤُا إِنِّي﴾ في النمل [٢٩].

١٩- ﴿الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ في فاطر [١٥].

٢٠- ﴿الْعَلَمُونَ إِنَّ اللَّهَ﴾ فيها [٢٨].

٢١- ﴿السِّيءُ إِلَّا﴾ فيها أيضاً [٤٣].

٢٢- ﴿يَشَاءُ إِنثًا﴾ في الشورى [٤٩].

والمختلف فيه ستة مواضع:

أولها: ﴿يَزَكَّرِيَاءُ إِنَّا﴾ في مريم [٧] في غير قراءة حمزة والكسائي وخلف

وحفص ^(٢).

وباقيا: ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ [٤٥] و﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِنَّا

أَحَلَّلْنَاكَ﴾ [٥٠] [كلاهما] ^(٣) في الأحزاب.

(١) في النسخ الخمس: «ما يشاء إن» وهو سهو، والله أعلم.

(٢) انظر الخلاف بين إثبات وحذف همزة ﴿زَكَّرِيَاءُ﴾ في الفقرة ٢٨٤٠.

(٣) زيادة للإيضاح.

﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ﴾ في الامتحان [١٢].

﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا﴾ في الطلاق [١].

﴿النَّبِيِّ إِلَى﴾ في التحريم [٣].

وهذه الخمسة في قراءة نافع^(١).

١٤٥٧ - وقسم سادس: وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة - عكس

الخامس - لم يرد لفظه في القرآن، وإنما ورد معناه، وهو قوله في القصص [٢٣]

﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ﴾ والمعنى: وجد على الماء أمة.

١٤٥٨ - فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة

الأولى، وتسهيل الهمزة الثانية من الأقسام الخمسة.

وتسهيلها عندهم:

أن تجعل في القسم الأول والثاني: بين بين.

وتبدل في القسم الثالث: واوا محضه.

وفي القسم الرابع: ياء كذلك.

١٤٥٩ - واختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس:

فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة مكسورة، وهذا مذهب جمهور

القرء من أئمة الأمصار قديماً، وهو الذي في الإرشاد والكفاية لأبي العز، قال

الداني في جامعه: «وهذا مذهب أكثر أهل الأداء» قال: «وكذا حكى أبو طاهر

ابن أبي هاشم أنه قرأ على ابن مجاهد» قال: «وكذا حكى أبو بكر الشذائي أنه

(١) انظر الخلاف بين إثبات وحذف همزة النبي وبابه في الفقرة ١٥٣١.

قرأ علي غير ابن مجاهد^(١) قال: «وبذلك قرأت أنا على أكثر شيوخي»^(١).
وقال في غيره: وبذلك قرأت علي عامة شيوخي: الفارسي والخالقاني وابن
غلبون^(٢).

وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين - أي بين الهمزة والياء - وهو مذهب
أئمة النحو كالخليل وسيبويه، ومذهب جمهور القراء حديثاً، وحكاها ابن مجاهد
نصاً عن اليزيدي عن أبي عمرو، ورواه الشاذلي عن ابن مجاهد أيضاً، وبه قرأ
الداني علي شيخه فارس بن أحمد، قال: وأخبرني به عن عبد الباقي بن الحسن
أنه قرأ كذلك علي شيوخي، وقال الداني: إنه الأوجه في القياس وإن الأول
أثر في النقل^(٣).

قلت: وبالتسهيل قطع مكّي والمهدوي وابن سفيان وصاحب العنوان وأكثر
مؤلفي الكتب كصاحب الروضة والمبهج والغايتين والتلخيص.

ونص علي الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي والشاطبية وتلخيص
العبارات وصاحب التجريد في آخر^(٤) (فاطر) وقال: إنه قرأ بالتسهيل علي

(١) جامع البيان ٢/ ٥٣٥ وقال بعد ذلك: «وقد قرأت بالمذهب الأول [يعني التسهيل
بين بين] علي فارس بن أحمد في مذهب أهل الحرمين وأبي عمرو، وهو أوجه في القياس
والثاني أثر في النقل» اهـ.

(٢) لم أجده في التيسير، ولا في المفردات - مفردات: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو - ولا
في التعريف، ولا في الدر الثمير ولا في فتح الوصيد اللذين ربما نقلنا عن كتب الداني.

(٣) انظر جامع البيان ٢/ ٥٣٥.

(٤) تحرفت في (ظ) إلى: فخير.

الفارسيّ وعبد الباقي^(١).

١٤٦٠ - وقد أبعَدَ وأغربَ ابنُ شُريحٍ في كافيه حيثُ حكى تسهيلها كالواو^(٢) ولم يُصبِ مَنْ وافقه على ذلك ؛ لعدمِ صحتهِ نقلاً وإمكانه لفظاً ، فإنه لا يتمكّنُ منه إلا بعد تحويلِ كسرةِ الهمزةِ ضمّةً ، أو تكلفِ إشمائها الضمَّ وكلاهما لا يجوزُ ولا يصحُّ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

١٤٦١ - وقرأَ الباقون - وهمُ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وروحٌ - بتحقيقِ الهمزتين جميعاً في الأقسامِ الخمسةِ .

وانفردَ ابنُ مهرانَ عن رُوحٍ بالتسهيلِ مثلَ رويسٍ والجماعةِ^(٣) .



(١) انظر التجريد ص ٥٩٩ .

(٢) انظر الكافي ص ٢٥ ، فقد حكاها وجهاً ثالثاً ، إلا أنه رجَّحَ التسهيلَ ، والله أعلمُ .

(٣) لم أجد في كتابه الغاية كلاماً عن حكم الهمزتين من كلمتين ، ونصُّ كلامه في كتابه المبسوط (ص ١٢٥) : «أبو جعفرٍ ، ونافعٌ بروايةِ ورشٍ ، وابنُ كثيرٍ بروايةِ القوَّاسِ ، ويعقوبُ يهزؤونَ الأولى ويخففونَ الثانيةَ ويُشيرونَ بالكسرِ إليها ، وكذلك يفعلونَ في كلِّ همزتينِ مُتَّفقتينِ ويلتقيانِ من كلمتينِ : مكسورتينِ كانتا أو مضمومتينِ أو مفتوحتينِ » اهـ .

تنبيهاتٌ: الأولُ

١٤٦٢ - اختلفَ بعضُ أهلِ الأداءِ في تعيينِ إحدى الهمزَتَيْنِ التي أسقطَها أبو عمروٍ ومن وافقَه:

فذهبَ أبو الطيّبِ ابنُ غَلْبُونٍ فيما حكاه عنه صاحبُ التجريدِ، وأبو الحسنِ الحمّاميُّ فيما حكاه عنه أبو العزِّ، إلى أنَّ الساقطةَ هي الثانيةُ^(١)، وهو مذهبُ

(١) قال ابنُ الفحّامِ في التجريدِ (ص ١٧١): «وذكرَ أبو الطيّبِ أنَّ أبا عمروٍ حذفَ الهمزةَ الثانيةَ من القبائلِ الثلاثةِ» اهـ يعني أنواعَ المتَّفَقَتَيْنِ فتحاً وضمّاً وكسراً.

أقولُ: إن كان ابنُ الفحّامِ يقصدُ بأبي الطيّبِ عبدَ المنعمِ ابنَ غَلْبُونٍ - كما هو الظاهرُ - فقد صرّحَ عبدُ المنعمِ في الإرشادِ بأنَّ أبا عمروٍ يُسقطُ الهمزةَ الأولى لا الثانيةَ، وكرَّرَ ذلك ونصّه: «فأوَّلُ ما أذكرُ المتَّفَقَتَيْنِ بالفتحِ، وذلك نحو قولهِ تعالى: ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ و﴿تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ و﴿شَاءَ أَنْشُرَهُ﴾ وما كان مثله . . وقرأ أبو عمرو . . بإسقاطِ الأولى وهمزِ الثانيةِ من غيرِ مدٍّ بعدَ الهمزةِ سوائِ المدَّةِ التي بعدَ الجيمِ من: ﴿جَاءَ﴾ وبعدَ القافِ من: ﴿تَلَقَّاءَ﴾ وبعدَ الشينِ من: ﴿شَاءَ﴾» اهـ، ثمَّ قال: «اختلافُهُم في الهمزَتَيْنِ المتَّفَقَتَيْنِ من كلمَتَيْنِ بالضمِّ . . وقرأ أبو عمروٍ وحدهُ بإسقاطِ الهمزةِ الأولى وهمزِ الثانيةِ ومدِّ مدَّةٍ قبلَها، هذا قولُ القراءِ، وأمَّا أهلُ اللُغَةِ فقالوا: إنَّما فعلَ هذا لأنَّ الثانيةَ تنوبُ عن الأولى وتقومُ مقامَها لَمَّا كانتا جميعاً بحركةٍ واحدةٍ وهي الضمُّ» اهـ، ثمَّ قال: «اختلافُهُم في الهمزَتَيْنِ المتَّفَقَتَيْنِ بالكسرِ من كلمَتَيْنِ نحو قولهِ تعالى: ﴿هَلْؤَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ . . وقرأ أبو عمروٍ وحدهُ بإسقاطِ الأولى وهمزِ الثانيةِ حيثُ وقعَ، ومدَّةٌ قبلَ الهمزةِ، وهذا احتجاجٌ مُجمَعٌ عليه لَمَّا كانتا جميعاً بحركةٍ واحدةٍ، وهو أنَّه أسقطَ الأولى وحقَّقَ الثانيةَ لأنَّها تنوبُ عنها وتقومُ مقامَها» اهـ الإرشادُ لعبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونٍ، اللوحتان ٣٣/ب - ٣٤/أ، وقال مثلُ ذلك في اللوحةِ ١٠٢/أ. =

الخليل بن أحمد وغيره من النُّحاة^(١).

وذهب سائرُ أهلِ الأداءِ إلى أنَّها الأولى، وهو الذي قطعَ به غيرُ واحدٍ، وهو القياسُ في المثَلينِ.

وتظهرُ فائدةُ هذا الخلافِ في المدِّ قبلُ: فمن قالَ بإسقاطِ الأولى كان المدُّ عنده من قبيلِ المنفصلِ، ومن قالَ بإسقاطِ الثانيةِ كان عنده من قبيلِ المتصلِ.

[التنبيهُ الثاني]

١٤٦٣ - إذا أُبدلتِ الثانيةُ من المتفتحتينِ حرفَ مدٍّ في مذهبٍ من رواه عن الأزرقِ وقُنبِلِ - ووقعَ بعده ساكنٌ - زيدَ في مدِّ حرفِ المدِّ المُبدَلِ لِالتقاءِ الساكِنينِ فإن لم يكنْ بعده ساكنٌ لم يُزدْ على مقدارِ حرفِ المدِّ.

= وأما أبو العزِّ: فالذي ذكره في الكفاية الكبرى (ص ٢٣٩) عن أبي عمرو هو حذفُ الأولى وتحقيقُ الثانية، وأما في الإرشادِ (ص ٢١٨) فقد ذكرَ عن أبي عمرو حذفَ الأولى وتحقيقَ الثانية من طريقِ ابنِ مجاهدٍ، وتحقيقَ الأولى وحذفَ الثانية من طريقِ الحمَّاميِّ، مع العلمِ أنَّ طُرُقَه عن ابنِ مجاهدٍ والحمَّاميِّ - في الكتابينِ - واحدةٌ.

(١) قال ابنُ أبي مريمَ الشَّيرازيُّ: «وإن كانتِ الهمزتانِ من كلمتينِ فإنَّ من يرى تخفيفَ الهمزةِ يُخفِّفُ إحداهما، ثم اختلفوا: فبعضُهم يُخفِّفُ الأولى ويُحقِّقُ الثانيةَ. وإلى هذا ذهب أبو عمرو؛ لأنَّ الهمزةَ الأولى في آخرِ كلمةٍ، والتغييرُ بالأواخرِ أليقُ، وبعضُهم يُحقِّقُ الأولى ويُخفِّفُ الثانيةَ - وهو مذهبُ الخليلِ - قياساً على ما إذا كانتا من كلمةٍ واحدةٍ» اهـ الموضحُ ١/١٩٢، وفي العقدِ النضيدِ (١/٧٩١): «مذهبُ أبي عمرو تخفيفُ الأولى، ومذهبُ الخليلِ تخفيفُ الثانيةِ» اهـ، وقال أبو شامة: «ولم أرَ النحويِّينَ ذكروا لغةَ الإسقاطِ» اهـ، إبرازُ المعاني ١/٣٧٣.

فالسَّاكِنُ نَحْوُ: ﴿هُؤُلَاءِ اِنْ كُنْتُمْ﴾^(١) ﴿جَاءَ اَمْرُنَا﴾^(٢) وَغَيْرِ السَّاكِنِ نَحْوُ:
﴿فِي السَّمَاءِ اِلَهٌ﴾^(٣) ﴿جَاءَ اِحْدَهُمْ﴾^(٤) ﴿اَوْلِيَاءُ اَوْلِيَاكَ﴾^(٥) وَتَقَدَّمَ تَحْقِيقُهُ
فِي بَابِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ^(٦).

[التَّنْبِيهُ الثَّلَاثُ]

١٤٦٤ - إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَفْتُوحَتَيْنِ أَلْفٌ - فِي مَذْهَبِ الْمُبْدِلِينَ أَيْضًا -
وَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿جَاءَ أَل لُوطٍ﴾^(٧) وَ﴿جَاءَ أَل فِرْعَوْنَ﴾^(٨) فَهَلْ تُبَدَّلُ
الثَّانِيَةُ فِيهِمَا كَسَائِرِ الْبَابِ، أَمْ تُسَهَّلُ مِنْ أَجْلِ الْأَلْفِ بَعْدَهَا؟
قَالَ الدَّانِي: «اِخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي ذَلِكَ:

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُبَدَّلُهَا فِيهِمَا لِأَنَّ بَعْدَهَا أَلْفًا فَيَجْتَمِعُ أَلِفَانِ وَاجْتِمَاعُهُمَا مُتَعَدِّرٌ
فَوْجِبَ لِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ بَيْنٍ لَا غَيْرَ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ بَيْنَ بَيْنٍ فِي زِنَةِ^(٩) الْمُتَحَرِّكَةِ.

(١) البقرة ٣١.

(٢) هود ٤٠، وغيرها.

(٣) الزُّحْرُفُ ٨٤.

(٤) المؤمنون ٩٩.

(٥) الأحقاف ٣٢.

(٦) انظر الفقرة ١٢٤٠، وكذا الفقرة ١٣٧٧.

(٧) الحجر ٦١.

(٨) القمر ٤١.

(٩) في (هـ): «رُتْبَةٌ» وما في بقية النسخ موافق لما في جامع البيان.

وقال آخرون: يُبدلُها فيهما كسائرِ البابِ، ثمَّ فيها بعدَ البدلِ وجهانِ: أنْ تُحذفَ للسَّاكِنينِ، والثاني: أنْ لا تُحذفَ ويُزادَ في المدِّ فتفصلُ - بتلك الزيادةِ - بينَ السَّاكِنينِ وتَمنعَ من اجتماعِهما « انتهى^(١)، وهو جيّدٌ.

وقد أجازَ بعضهم - على وجهِ الحذفِ - الزيادةَ في المدِّ على مذهبِ مَنْ روى المدَّ عن الأزرقِ؛ لوقوعِ حرفِ المدِّ بعدَ همزٍ ثابتٍ، فحكى فيه المدَّ والتوسطَ والقصرَ، وفي ذلك نظرٌ لا يخفى^(٢)، واللهُ أعلمُ.

[التنبيهُ الرابعُ]

١٤٦٥ - أنَّ هذا الذي ذُكِرَ من الاختلافِ في تخفيفِ إحدى الهمزتين - في هذا البابِ - إنَّما هو في حالةِ الوصلِ، فإذا وقفتَ على الكلمةِ الأولى أو بدأتَ بالثانيةِ حَقَّقْتَ الهمزَ في ذلك كُلِّهِ لجميعِ القراءِ، إلا ما يأتي في وقفِ حمزةٍ وهشامٍ في بابِه^(٣)، واللهُ تعالى أعلمُ.

* * *

(١) جامعُ البيانِ ٢/ ٥١٨.

(٢) النظرُ: هو أنَّ الهمزةَ من كلمةٍ والألفَ من الكلمةِ التي بعدها من ﴿جَاءَ أَلٌ﴾ والأصلُ في مدِّ البدلِ للأزرقِ أنْ تكونَ الهمزةُ وحرفُ المدِّ في كلمةٍ واحدةٍ، واللهُ أعلمُ.

(٣) انظرِ الفقرةَ ١٦٠٤ وما بعدها.

بابُ الهمزِ المُفردِ^(١)

١٤٦٦ - وهو يأتي على ضربين : ساكنٍ ومتحركٍ ، ويقعُ فاءً من الفعلِ وعيناً ولاماً .

فالضربُ الأوَّلُ : الساكنُ

ويأتي - باعتبارِ حركةِ ما قبله - على ثلاثةِ أقسامٍ :

مضموماً ما قبله نحو : ﴿يَوْمِنُونَ﴾^(٢) و ﴿يُوتِي﴾^(٣) و ﴿الرَّءِيَا﴾^(٤) .
والمُؤْتَفِكَةَ^(٥) و ﴿لَوْلُؤَا﴾^(٦) و ﴿تَسْوُكُم﴾^(٧) و ﴿يَقُولُ ائْذَنْ لِي﴾^(٨) .
ومكسوراً نحو : ﴿بِئْسَ﴾^(٩) و ﴿جِئْتَ﴾^(١٠) و ﴿شِئْتَ﴾^(١١) و ﴿وَرِيَا﴾^(١٢)

(١) في (أ) : باب في الهمز المفرد .

(٢) البقرة ٧٥ ، وغيرها .

(٣) البقرة ٢٤٧ ، وغيرها .

(٤) يوسف ٤٣ ، وغيرها .

(٥) النجم ٥٣ .

(٦) الحج ٢٣ ، وغيرها .

(٧) المائدة ١٠١ .

(٨) التوبة ٤٩ .

(٩) البقرة ١٠٢ ، وغيرها .

(١٠) الأعراف ١٠٦ ، وغيرها . =

و﴿نَبِيٍّ﴾^(١) و﴿الَّذِي أَوْتَمِنَ﴾^(٢).

ومفتوحاً نحو: ﴿فَاتُوهُمْ﴾^(٣) و﴿فَأَذْنُوا﴾^(٤) و﴿وَأَتُوا﴾^(٥) و﴿وَأَمْرًا هَلَكَ﴾^(٦)
و﴿الْمَأْوَى﴾^(٧) و﴿اقْرَأْ﴾^(٨) و﴿إِنْ يَشَأْ﴾^(٩) و﴿الْهُدَى اتَّتَنَا﴾^(١٠):

فقرأ أبو جعفرٍ جميعَ ذلك بإبدالِ الهمزةِ فيه حرفَ مدٍّ بحسبِ حركةِ ما
قبله: إن كانت ضمّةً فواوٌ، أو كسرةً فياءً، أو فتحةً فألفٌ.

واستثنى من ذلك كلمتين وهما: ﴿أَنْبِيَّهُمْ﴾ في البقرة [٣٣] ﴿وَنَبِيَّهُمْ﴾

في الحجر [٥١] والقمر [٢٨].

= (١١) الأعراف ١٥٥، وغيرها.

(١٢) مريم ٧٤.

(١) الحجر ٤٩.

(٢) البقرة ٢٨٣.

(٣) البقرة ٢٢٢.

(٤) البقرة ٢٧٩.

(٥) البقرة ١٨٩، وغيرها.

(٦) طه ١٣٢.

(٧) السجدة ١٩، وغيرها.

(٨) الإسراء ١٤، وغيرها.

(٩) النساء ١٣٣، وغيرها.

(١٠) الأنعام ٧١.

١٤٦٧- واختلفَ عنه في كلمةٍ واحدةٍ وهي : ﴿نَبَّئْنَا﴾ في يوسفَ [٣٦]:
فروى عنه تحقيقها أبو طاهرُ ابنُ سوارٍ من روايتي ابنِ وردانَ وابنِ جمَّازٍ
جميعاً.

وروى الهذليُّ إبدالها من طريقِ الهاشميِّ عن ابنِ جمَّازٍ، وروى تحقيقها
من طريقِ ابنِ شبيبٍ عن ابنِ وردانَ، وكذا أبو العزِّ من طريقِ النهروانيِّ عنه،
وأبدالها من سائرِ طرقه.

وقطعَ له بالتحقيقِ الحافظُ أبو العلاءِ .

وأطلقَ الخلافَ عنه من الروايتين أبو بكرُ ابنُ مهرانَ .

١٤٦٨- وأجمعَ الرواةُ عنه على أنه إذا أبدلَ الهمزةَ واوًّا في : ﴿رُعْيَاكَ﴾^(١)
و﴿الرُّعْيَا﴾^(٢) وما جاءَ منه يقلبُ الواوَ ياءً ويُدغمُ الياءَ في الياءِ التي بعدها؛
معاملةً للعارضِ معاملةً الأصليِّ، وإذا أبدلَ : ﴿وَتُؤَيِّ﴾^(٣) و﴿تُؤَيِّه﴾^(٤)
جمعَ بينَ الواوَيْنِ مُظهِراً .

وسياتي الكلامُ على ﴿وَرَعِيَا﴾^(٥).

١٤٦٩- وافقه ورشٌ - من طريقِ الأصهبانيِّ - على الإبدالِ في البابِ كُلِّهِ،

(١) يوسفُ ٥ .

(٢) يوسفُ ٤٣، وغيرها .

(٣) الأحزابُ ٥١ .

(٤) المعارجُ ١٣ .

(٥) مريمُ ٧٤، وانظرِ الفقرةَ ١٤٨٣ .

واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعالٍ :

فالأسماءُ :

- ١ - ﴿البَّاسُ﴾^(١) و﴿البَّاسَاءُ﴾^(٢) .
- ٢ - و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ و﴿لُؤْلُؤُ﴾^(٣) حيثُ وقعَ .
- ٣ - ﴿وَرِيَاءٍ﴾ في مريمَ [٧٤] .
- ٤ - و﴿كَأْسٌ﴾^(٤) .
- ٥ - و﴿الرَّأْسُ﴾^(٥) حيثُ وقعا .

والأفعالُ :

- ١ - ﴿جِئْتَ﴾^(٦) وما جاء منه، نحو: ﴿أَجِئْنَا﴾^(٧) و﴿جِئْنَاهُمْ﴾^(٨) و﴿جِئْتُمُونَا﴾^(٩) .

(١) البقرة ١٧٧، الأحزاب ١٨

(٢) البقرة ١٧٧، وغيرها .

(٣) المثالان على الترتيب: الرحمن ٢٢، وغيرها، الطور ٣٤، وغيرها .

(٤) الصافات ٤٥، وغيرها .

(٥) مريم ٤، وغيرها .

(٦) الأعراف ١٠٦، وغيرها .

(٧) الأعراف ٧٠، وغيرها .

(٨) الأعراف ٥٢ .

(٩) الأنعام ٩٤، الكهف ٤٨ .

- ٢- ﴿نَبِيٌّ﴾ وما جاءَ من لفظه، نحوُ: ﴿أَنْبِيَهُمْ﴾^(١) و﴿نَبَّيْتَهُمْ﴾^(٢)
و﴿نَبِيَّ عِبَادِي﴾^(٣) و﴿نَبَّاتُكُمَا﴾^(٤) و﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾^(٥).
- ٣- و﴿قَرَأَتْ﴾^(٦) وما جاءَ منه، نحوُ: ﴿قَرَأْنَهُ﴾^(٧) و﴿اقْرَأْ﴾^(٨).
- ٤- ﴿وَهَيَّيْ﴾^(٩) و﴿وَيَهَيَّيْ﴾^(١٠).
- ٥- ﴿وَتَوَيَّيْ﴾^(١١) و﴿تُتَوِيهِ﴾^(١٢).
- وهذا مما اتَّفَقَ الرواةُ على استثنائه نصًّا وأداءً.

(١) البقرة ٣٣.

(٢) الحجر ٥١، القمر ٢٨.

(٣) الحجر ٤٩.

(٤) يوسف ٣٧.

(٥) النجم ٣٦.

(٦) النحل ٩٨، الإسراء ٤٥.

(٧) القيامة ١٨.

(٨) الإسراء ١٤، وغيرها.

(٩) الكهف ١٠.

(١٠) الكهف ١٦.

(١١) الأحزاب ٥١.

(١٢) المعارج ١٣.

١٤٧٠ - وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ عن هبةِ اللهِ فلم يَسْتثنِ شيئاً سوى: ﴿ذَرَّأَنَا﴾^(١) و﴿تَبَرَّأَنَا﴾^(٢) بخلافٍ، فوهمَ في ذلك .

وكذلك الهمزُ حيثُ لم يَسْتثنِ الأفعالَ .

وانفردَ الصَّفْرَاوِيُّ باستثناءِ: ﴿يَشَأُ﴾^(٣) و﴿تَسَوَّهْمُ﴾^(٤) و﴿الرَّءْيَا﴾^(٥)

فحكى فيها خلافاً، وأظنه أخذَ ذلك من قولِ أبي مَعشَرَ الطبريِّ، وليس ذلك كما فهمَ؛ إذ قد نصَّ أبو مَعشَرَ على إبدالِها وبابِها، ثمَّ قال: «والهمزُ أظهرُ إن شاء اللهُ»^(٦) وهذا لا يقتضي أنَّه^(٧) يتحقَّقُ^(٨) فيها سوى الإبدالِ، واللهُ أعلمُ .

١٤٧١ - وأمَّا من طريقِ الأزرقِ فإنه يُبدِلُ الهمزةَ إذا وقعتْ فاءً من الفعلِ

نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٩) و﴿يَالْمُؤِنَ﴾^(١٠) و﴿يَاخُذُ﴾^(١١) و﴿مُؤْمِنٌ﴾^(١٢)

(١) الأعرافُ ١٧٩

(٢) القصصُ ٦٣ .

(٣) النساءُ ١٣٣، وغيرها .

(٤) آلِ عِمْرَانَ ١٢٠، التوبةُ ٥٠ .

(٥) يوسفُ ٤٣، وغيرها .

(٦) لم أجدهُ في التلخيصِ ص ١٥١ - ١٥٣، ولا في الجامعِ اللوحاتِ ١١٧ - ١١٩ .

(٧) في (هـ) (ش): أن .

(٨) في (أ): «وهذا يقتضي أنَّه لا يتحقَّقُ» والصوابُ ما في بقيةِ النسخِ كما هو واضحُ .

(٩) البقرةُ ٥٧، وغيرها .

(١٠) النساءُ ١٠٤ =

﴿لِقَاءَنَا أَنْتِ﴾^(١) ﴿وَأَلْمُوتَفِكَتِ﴾^(٢).

واستثنى من ذلك أصلاً مُطَرِّدًا، وهو ما جاء من باب (الإيواء) نحو:
﴿وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ﴾^(٣) و﴿الَّتِي تُؤِيهِ﴾^(٤) و﴿الْمَأْوَى﴾^(٥) و﴿مَأْوَنَكُمْ﴾^(٦)
و﴿فَأَوْرَأُ﴾^(٧).

ولم يُبدل مِمَّا وَقَعَ عَيْنًا مِنَ الْفِعْلِ سَوِيًّا: ﴿بِيسَ﴾^(٨) كَيْفَ أَتَى ﴿وَبَيْرِ﴾^(٩)
و﴿الذَّيْبُ﴾^(١٠) وَحَقَّقَ مَا عَدَا ذَلِكَ.

١٤٧٢ - واختلفَ عن أبي عمرو في إبدالِ الهمزِ الساكنِ على ما تقدّمَ مبيّنًا

= (١١) الكهف ٧٩.

(١٢) البقرة ٢٢١، وغيرها.

(١) يونس ١٥.

(٢) التوبة ٧٠، الحاقّة ٩.

(٣) الأحزاب ٥١.

(٤) المعارج ١٣.

(٥) السّجدة ٩، وغيرها.

(٦) العنكبوت ٢٥، وغيرها.

(٧) الكهف ١٦.

(٨) البقرة ١٠٢، وغيرها.

(٩) الحج ٤٥، وهي من (ظ): وفي بقية النسخ: و«البير» ولم تأت معرفة في القرآن.

(١٠) يوسف ١٣، وغيرها.

في أولِ بابِ الإدغامِ الكبيرِ^(١).

ونشيرُ هنا إلى زيادةٍ تتعينُ معرفتها، وذلك أنَّ الدانيَّ قالَ في التيسيرِ : «اعلمْ أنَّ أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاةِ - أو أدْرَجَ القراءةَ، أو قرأ بالإدغامِ - لم يَهْمِزْ كُلَّ همزةٍ ساكنةٍ» اهـ^(٢).

فخصَّ استعمالَ ذلك بما إذا :

١- قرأ في الصلاةِ . ٢- أو أدْرَجَ القراءةَ . ٣- أو قرأ بالإدغامِ الكبيرِ .

وقيدَه مكِّيُّ وابنُ شريحٍ والمهدويُّ وابنُ سفيانَ بما إذا :

١- أدْرَجَ القراءةَ . ٢- أو قرأ في الصلاةِ .

١٤٧٣ - وقالَ في جامعِ البيانِ : «اختلفَ أصحابُ الزيديِّ عنه في الحالِ

التي يستعملُ تركَ الهمزِ فيها :

فحكى أبو عمر [الدوريُّ] وعامرُ الموصليُّ [وإسماعيلُ]^(٣) وإبراهيمُ - من روايةِ عبیدِ اللهِ - وأبو جعفر^(٤) الزيديُّون عنه أنَّ أبا عمرو كان إذا قرأ فأدْرَجَ القراءةَ لم يَهْمِزْ ما كانتِ الهمزةُ فيه مجزومةً» .

ثمَّ قالَ : «فدلَّ علىَّ أنَّه إذا لم يسرَّ في قراءته واستعملَ التحقيقَ همزاً» .

(١) انظرِ الفقرةَ ١١٣٠ وما بعدها .

(٢) التيسيرُ ص ٣٦ .

(٣) تكملةٌ من جامعِ البيانِ ٥٦٧/٢ ، وإسماعيلُ : هو ابنُ يحيى الزيديُّ ، يروي عن أبيه .

(٤) هو أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يحيى الزيديُّ ، يروي عن جدِّه : يحيى بنِ المباركِ الزيديِّ

انظرِ غايةَ النهايةِ ١٣٣/١ .

قال: «وحكى أبو شعيبٍ [السُّوسِيُّ] عنه أنَّ أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة لم يَهْمِزُ».

ثمَّ قال: «فَدَلَّ ذلك على أنَّه كان إذا قرأ في غير الصلاة - سواءً استعملَ الحَدْرَ أو التحقيقَ - همزاً».

قال: «وحكى أبو عبدِ الرحمنِ، وإبراهيمُ - من روايةِ العَبَّاسِ - وأبو حَمْدونٍ وأبو خَلادٍ، ومحمدُ بنُ شُجاعٍ، وأحمدُ بنُ حَرْبٍ عنِ الدُّورِيِّ عنه أنَّ أبا عمرو كان إذا قرأ لم يَهْمِزُ».

ثمَّ قال: «فَدَلَّ قولُهُم على أنَّه كان لا يَهْمِزُ على كلِّ حالٍ: في صلاةٍ^(١) أو غيرها، وفي حَدْرٍ أو تحقيقٍ» اهـ^(٢).

والمقصودُ بالإدراجِ هو الإسراعُ، وهو ضدُّ التحقيقِ، لا كما فهمه من لا فهمَ له من أنَّ معناه الوصلُ الذي هو ضدُّ الوقفِ، وبنى على ذلك أنَّ أبا عمرو إنَّما يُبدِلُ الهمزَ في الوصلِ، فإذا وقفَ حَقَّقَ، وليس في ذلك نقلٌ يَتَّبِعُ، ولا قياسٌ يُسْتَمَعُ.

١٤٧٤ - وقال الحافظُ أبو العلاء: «وأما أبو عمرو فله مذهبانِ:

أحدهما: التحقيقُ مع الإظهارِ، والتخفيفُ مع الإدغامِ على التعاقبِ.

والثاني: التخفيفُ مع الإظهارِ وجهٌ واحدٌ» اهـ^(٣).

(١) في (ش) (هـ): «الصلاة» والمُتَّبَتُّ من بَقِيَّةِ النُّسخِ هو الموافقُ لِمَا في جامعِ البيانِ.

(٢) جامعُ البيانِ ٢/٥٦٧ - ٥٦٨ بتصرفٍ.

(٣) غايةُ الاختصارِ ١/١٩٨.

وهذا صريحٌ في عدمِ التحقيقِ مع الإِدغامِ، وأنَّه ليس بمذهبٍ لأبي عمرو كما قدَّمنا بيانَ ذلك في أوَّلِ الإِدغامِ الكبيرِ^(١).

١٤٧٥ - واعلمُ أنَّ الأئمةَ من أهلِ الأداءِ أجمَعوا - عَمَّن روى البَدلَ عن أبي عمرو - على استثناءِ خمسِ عَشرةِ كلمةٍ في خمسةٍ وثلاثينِ موضعاً، تنحصرُ في خمسةٍ معانٍ :

الأوَّلُ : الجزمُ : ويأتي في ستَّةِ ألفاظٍ، وهي :

- ١ - ﴿يَشَأْ﴾ في عَشرةِ مواضعٍ : في النِّساءِ موضعٌ [١٣٣] وفي الأنعامِ ثلاثةَ مواضعٍ [٣٩ موضعانِ، ١٣٣] وفي إبراهيمَ موضعٌ [١٩] وفي سُبْحَانَ موضعانِ [٥٤] وفي فاطرٍ موضعٌ [١٦] وفي الشُّورىِ موضعانِ [٢٤، ٣٣].
- ٢ - و﴿نَشَأْ﴾ في ثلاثةِ مواضعٍ : في الشُّعراءِ [٤] وسبأٍ [٩] ويسَ [٤٣].
- ٣ - و﴿تَسُوْ﴾ في ثلاثةِ مواضعٍ : في آلِ عِمْرانَ [١٢٠] والمائدةِ [١٠١] والتوبةِ [٥٠].

٤ - و﴿نَسَّهَآ﴾ في البقرةِ [١٠٦].

٥ - و﴿وَيَهَيِّ لَكُمْ﴾ في الكهفِ [١٦].

٦ - و﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾ في النجمِ [٣٦].

١٤٧٦ - والثاني : الأمرُ، وهو البناءُ له.

ويأتي في ستَّةِ ألفاظٍ أيضاً، وهي :

(١) انظرِ الفقرةَ ١١٣٠ وما بعدها.

(٢) كذا في النسخِ، والصوابُ أنَّها خمسةُ ألفاظٍ في أحدِ عشرَ موضعاً كما هو ظاهرٌ.

١- ﴿أُنْبِئَهُمْ﴾ في البقرة [٣٣].

٢- ﴿أَرْجِئْهُ﴾ في الأعراف [١١١] والشُّعراء [٣٦].

٣- ﴿نَبِّئْنَا﴾ في يوسف [٣٦] و﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ في الحجر [٤٩] و﴿نَبِّئَهُمْ﴾ فيها [٥١] وفي القمر [٢٨].

٤- ﴿أَقْرَأْ﴾ في سبحان [١٤] وموضعي العلق [١، ٣].

٥- ﴿وَهَيَّ لَنَا﴾ في الكهف [١٠].

١٤٧٧ - الثالثُ: الثَّقَلُ.

وهو كلمةٌ واحدةٌ أتت في موضعين : ﴿وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ﴾ في الأحزاب [٥١] و﴿تُؤَيِّهِ﴾ في المعارج [١٣] لأنه لو ترك^(١) همزه لاجتمع واوان، واجتماعهما أثقل من الهمز^(٢).

١٤٧٨ - الرابعُ: الإِشْتَبَاهُ.

وهو موضعٌ واحدٌ : ﴿وَرِعْيَا﴾ في مريم [٧٤] لأنه بالهمز من (الرؤءاء) وهو المنظرُ الحسنُ، فلو ترك همزه لاشتبه بريُّ الشاربِ، وهو امتلاؤه.

وانفردَ عبدُ الباقي عن أبيه عن ابنِ الحسينِ السامريِّ^(٣) عن السوسيّ - فيما ذكره صاحبُ التجريد - بإبدالِ الهمزة فيها ياءً، فيجمعُ بينَ الياءين من غيرِ

(١) في (ش): لأنك لو تركت.

(٢) استثنى أبو العلاء الهمدانيُّ هاتين الكلمتين للسوسيّ، فذكرَ الإبدالَ فيهما، انظرُ غايةَ الإختصارِ ١/ ٢٠٠، و٢/ ٦٢٠، وطريقاهُ فيها من طُرُقِ النشرِ برقم: ٣٨١، ٣٨٩.

(٣) عبدُ الباقي: هو ابنُ فارسِ بنِ أحمدَ، وابنُ الحسينِ: هو عبدُ اللهِ أبو أحمدَ السامريُّ.

إدغام، كأحدِ وجهي حمزة في الوقفِ كما سيأتي^(١)، وقياسُ ذلك ﴿وتثوي﴾ و﴿تثويه﴾ ولم يذكر فيه^(٢) شيئاً، والله أعلم.

١٤٧٩ - الخامس: الخروجُ من لغةٍ إلى أخرى.

وهو كلمةٌ واحدةٌ في موضعين: ﴿مؤصدة﴾ في البلدِ [٢٠] والهمزة [٨] لأنه بالهمز من (أصدت) أي أطبقت، فلو ترك همزه لخرج إلى لغةٍ من هو عنده من (أوصدت).

وانفردَ عبدُ الباقي بنُ الحسنِ الخُرَاسانيُّ عن زيدٍ عن أصحابه عن اليزيديِّ، فيما رواه^(٣) الدانيُّ وابنُ الفحَّامِ الصَّقَلِيُّ عن فارسِ بنِ أحمدَ عنه، وكذا أبو الصَّقَرِ الدَّورقيُّ عن زيدٍ فيما رواه ابنُ مهرانَ عنه، بعدمِ استثناءِ شيءٍ من ذلك وذلك في روايةِ الدُّوريِّ من طريقِ ابنِ فرحٍ، فخالفا سائرَ الناسِ، واللهُ تعالى أعلم.

١٤٨٠ - وانفردَ أبو الحسنِ ابنُ غَلْبُونٍ ومَن تبعه بإبدالِ الهمزةِ من: ﴿بارئكم﴾ في حرفي البقرة [٥٤] ياءَ حالةِ قراءتها بالسكونِ لأبي عمرو؛ ملحقاً ذلك بالهمزِ الساكنِ المُبدلِ^(٤).

وذلك غيرُ مرضيٍّ؛ لأنَّ إسكانَ هذه الهمزةِ عارضٌ تخفيفاً، فلا يُعتدُّ به

(١) انظرِ الفقرةَ ١٧٨٦.

(٢) في (أ) (ز): فيها.

(٣) في (ش) (هـ): حكاه.

(٤) انظرِ التذكرةَ ١/١٣٩.

[وإذا كانَ الساكنُ اللَّازِمُ حالةَ الجزمِ والبناءِ لم يُعتدَّ به] ^(١) فهذا أولي، وأيضاً فلو اعتدَّ بسكونِها وأجريتْ مُجرى اللَّازِمِ كانَ إبدالُها يُخالفُ ^(٢) أصلَ أبي عمرو؛ وذلك أَنَّهُ كانَ يَشْتَبُهُ بأنْ يكونَ من (البرئ) وهو الترابُ.

وهو فقد ^(٣) همزَ ﴿مُؤَصِّدَةٌ﴾ ولم يُخفِّفْها من أجل ذلك، مع أصالة السكونِ فيها، فكان الهمزُ في هذا أولي، وهو الصوابُ، والله أعلمُ.

١٤٨١ - وبقيَ أحرفٌ وافقهم بعضُ القراءِ على إبدالِها، وخالفَ آخرونَ

فهمزوها، وهي:

- ١ - ﴿الذَّئْبُ﴾ في يوسفَ [١٣، ١٤، ١٧].
- ٢ - ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ ^(٤) و﴿لَوْلُوا﴾ ^(٥) معرفاً ومنكراً.
- ٣ - ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ ^(٦) و﴿وَالْمُؤْتَفِكَلْت﴾ ^(٧) حيثُ وقعا.
- ٤ - ﴿وَرِيًّا﴾ في مريمَ [٧٤].
- ٥ - ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ في الكهفِ [٩٤] والأنبياءِ [٩٦].

(١) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) بسبب انتقالِ النظرِ.

(٢) في (ش) (هـ): مخالفاً.

(٣) انظرِ التعليقَ على دخولِ الفاءِ على مثلِ هذا الخبرِ في الفقرةِ ٩٥٧.

(٤) الرحمنُ ٢٢.

(٥) الطُّورُ ٢٤، وغيرها.

(٦) النَّجْمُ ٥٣.

(٧) التوبةُ ٧٠، الحاقةُ ٩.

٦- و﴿ضَيْرَى﴾ في النجم [٢٢].

٧- و﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في الموضعين^(١).

١٤٨٢- أمّا: ﴿الذَّيْبُ﴾ فوافقهم على إبداله: ورشٌ والكسائيُّ وخَلَفٌ.

وأمّا: ﴿اللُّوْلُوُّ﴾ و﴿لُوْلُوُّ﴾ فوافقهم على إبداله: أبو بكرٍ.

وأمّا: ﴿الْمُوتَفِكَةُ﴾ و﴿الْمُوتَفِكْتُ﴾ فاختلفَ فيهما عن قالونَ:

فروى أبو نَشِيْطٍ - فيما قطعَ به ابنُ سِوارٍ والحافظُ أبو العلاءِ وسبَطُ الخياطِ

في كفايته وغيرهم - إبدالَ الهمزةِ منهما، وكذا روى أبو بكرٍ ابنُ مِهْرانَ عن

الحسنِ بنِ العباسِ الجمالِ وغيره عن الحُلوانيّ، وهو طريقُ الطَّبْرِيِّ والعلَوِيِّ

عن أصحابِهما عن الحُلوانيّ^(٢).

وكذا روى الشحّامُ عن قالونَ^(٣)، وهو الصحيحُ عن الحُلوانيّ، وبه قطعَ له

الدانيُّ في المفرداتِ، وقالَ في الجامعِ: «وبذلك قرأتُ في روايته من طريقِ ابنِ

حمّادٍ^(٤) وابنِ عبدِ الرزّاقِ^(٥) وغيرهما، وبذلك آخذٌ».

(١) البلدُ ٢٠، الهمزةُ ٨.

(٢) طريقُ العلَوِيِّ عن أصحابِهِ عن الحُلوانيّ عن قالونَ متتقاةً في النشْرِ من كتابي أبي العزِّ

وطريقُ الطَّبْرِيِّ متتقاةً من المستنيرِ لابنِ سِوارٍ.

(٣) ليستُ طريقُ الشحّامِ عن قالونَ من طُرُقِ النشْرِ.

(٤) في (ش) (ظ) (هـ): «ابنُ أبي حمّادٍ» والتصويبُ من بقيةِ النُّسخِ، ومن جامعِ البيانِ

(٥٥٨/٢ الطحّان) وهو أبو بكرٍ أحمدُ بنُ حمّادِ الثقفِيُّ المُنْقِيّ، يروي عن الحسنِ بنِ

العبّاسِ بنِ أبي مِهْرانَ عن الحُلوانيّ عن قالونَ، وطريقُه متتقاةً في النشْرِ من طريقِ الدانيِّ

وهي في جامعِ البيانِ =

قال: « وقال لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني » يعني بالهمز .
قال الداني: « وهو وهم ؛ لأنَّ الحلواني نصَّ على ذلك في كتابه : بغيرِ همزٍ » اهـ^(١) .

وروى الجمهورُ عن قالونَ بالهمزِ، وهو الذي لم يذكرِ المغاربةُ والمصريُّونَ عنه سواه .

والوجهانِ عنه صحيحانِ، بهما قرأتُ وبهما أخذُ، واللهُ تعالى أعلمُ .
١٤٨٣ - وأمّا: ﴿ وَرِيًّا ﴾ فقرأه بتشديد الياءِ من غيرِ همزٍ: أبو جعفرٍ وقالونُ وابنُ دُكوانَ .

وانفردَ هبةُ اللهِ المُفسِّرُ عن زيدٍ^(٢) عن الداجونيِّ عن أصحابه عن هشامٍ بذلك ورواه سائرُ الرواةِ عنه بالهمزِ، وبذلك قرأَ الباقونَ .

١٤٨٤ - وأمّا: ﴿ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾^(٣) فقرأهما عاصمٌ بالهمزِ، وقرأهما الباقونَ بغيرِ همزٍ .

وأمّا: ﴿ ضِئْزِي ﴾^(٤) فقرأه بالهمزِ ابنُ كثيرٍ، والباقونَ بغيرِ همزٍ .

(٥) هو إبراهيمُ بنُ عبدِ الرزاقِ الأنطاكيِّ، يروي عن أبي العباسِ محمد بنِ أحمدَ الرازيِّ عن الحلوانيِّ عن قالونَ، وليس من طُرُقِ النشْرِ .

(١) جامعُ البيانِ ٥٥٨ / ٢ .

(٢) سقطَ من (ظ) : عن زيدٍ .

(٣) الكهفُ ٩٤ ، الأنبياءُ ٩٦ .

(٤) النجمُ ٢٢ .

وأماً: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾^(١) فقرأه بالهمزِ أبو عمرو ويعقوبُ وحمزةٌ وخلفٌ وحفصٌ، وقرأه الباكون بغيرِ همزٍ.

* * *

والضربُ الثاني: المتحرِّكُ

١٤٨٥ - وينقسمُ إلى قسمين: متحرِّكٌ قبله متحرِّكٌ، ومتحرِّكٌ قبله ساكنٌ:

أمَّا المتحرِّكُ - المتحرِّكُ ما قبله - فاختلفوا في تخفيفِ الهمزةِ منه في سبعةِ أحوالٍ:

الأوَّلُ

أن تكونَ مفتوحةً وقبلها مضمومٌ

فإن كانتَ فاءً من الفعلِ فاتفقَ أبو جعفرٍ وورشٌ على إبدالِها واوًّا، نحوُ:

﴿يُودَهُ﴾^(٢) و﴿يُؤَاخِذُ﴾^(٣) و﴿يُؤَلِّفُ﴾^(٤) و﴿مُوجَّلاً﴾^(٥) و﴿مُؤَدِّنُ﴾^(٦)

(١) البلدُ ٢٠، الهمزةُ ٨.

(٢) آلُ عمرانَ ٥٧.

(٣) النحلُ ٦١، فاطرُ ٤٥.

(٤) النورُ ٤٣.

(٥) آلُ عمرانَ ١٤٥.

(٦) الأعرافُ ٤٤، يوسفُ ٧٠.

﴿وَالْمَوْلَفَةَ﴾^(١).

١٤٨٦ - واختلفَ عنِ ابنِ وردانَ في حرفٍ واحدٍ من ذلك وهو: ﴿يُوَيْدُ بِنَصْرِهِ﴾ في آلِ عِمْرَانَ [١٣]:

فروى ابنُ شبيبٍ من طريقِ ابنِ العَلَّافِ وغيره، وابنُ هارونَ من طريقِ الشَّطَوِيِّ وغيره، كلاهما عنِ الفضلِ بنِ شاذانَ تحقيقَ الهمزةِ فيه.

وكذا روى الرَّهاويُّ عن أصحابِهِ عنِ الفضلِ^(٢)، وكأنَّه روعي^(٣) فيه وَقُوعُ الياءِ المشدَّدةِ بعدَ الواوِ المبدلةِ، فيجتمعُ ثلاثةُ أحرفٍ من حروفِ العِلَّةِ. وروى سائرُ الرواةِ عنه الإبدالَ؛ طرداً للبابِ، وهي روايةُ ابنِ جَمَازٍ.

١٤٨٧ - واختلفَ أيضاً عن ورشٍ في حرفٍ واحدٍ وهو: ﴿مُؤَدَّنٌ﴾ وهو في الأعرافِ [٤٤] ويوسفَ [٧٠]:

فروى عنه الأصبَهانيُّ تحقيقَ الهمزةِ فيه، وكأنَّه راعى مناسبةَ لفظِ ﴿فَأَدَّنَ﴾^(٤) وهي مناسبةٌ مقصودةٌ عندهم في كثيرٍ من الحروفِ. وروى عنه الأزرقُ الإبدالَ على أصله.

١٤٨٨ - وإن كانت عينا من الفعلِ فإنَّ الأصبَهانيَّ عن ورشٍ اختصَّ بإبدالِها

في حرفٍ واحدٍ وهو: ﴿الْفُوَادُ﴾ و﴿فُوَادٌ﴾ وهو في هودٍ [١٢٠] وسبحانَ^(٥)

(١) التوبة ٦٠.

(٢) ليست طريقُ الرَّهاويِّ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٣) في (هـ): راعى.

(٤) الأعراف ٤٤، يوسف ٧٠.

(٥) هي سورةُ الإسراءِ.

[٣٦] والفرقان [٣٢] والقصص [١٠] والنجم [١١].

١٤٨٩ - وإن كانت لاماً من الفعلِ فإنَّ حفصاً اختصَّ بإبدالِها في ﴿هزوا﴾ وهو في أحد عشر موضعاً^(١):

٢، ١ - في البقرة موضعان: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا﴾ [٦٧] ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا
ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا﴾ [٢٣١].

٤، ٣ - وفي المائدة موضعان: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا﴾
[٥٧] ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا﴾ [٥٨].

٦، ٥ - وفي الكهف موضعان: ﴿وَاتَّخَذُوا ءَايَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوءًا﴾
[٥٦] ﴿وَرُسُلِي هُزُوءًا﴾ [١٠٦].

٧ - وفي الأنبياء [٣٦]: ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا﴾.

٨ - وكذا في الفرقان [٤١].

٩ - وفي لقمان [٦]: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوءًا﴾.

١١، ١٠ - وموضعان في الجاثية: ﴿اتَّخَذَهَا هُزُوءًا﴾ [٩] و﴿اتَّخَذْتُمْ
ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا﴾ [٣٥]^(٢).

وفي: ﴿كُفُوءًا﴾ وهو في الإخلاص [٤].

[الحالُ] الثاني

أن تكون مفتوحةً وقبلها مكسورٌ

(١) في (ظ) (هـ) (ش): «عشرة مواضع» والصواب ما أثبتت، كما سيَتضح من العدِّ.

(٢) في (هـ) (ش): «وكذا في الجاثية» وسقط المثلث الثاني من (هـ) (ش) (ظ).

- ١٤٩٠ - فَإِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُبَدِّلُهَا يَاءً فِي: ﴿رِيَاءَ النَّاسِ﴾ وَهُوَ فِي الْبَقَرَةِ [٢٦٤] وَالنِّسَاءِ [٣٨] وَالْأَنْفَالِ [٤٧].
- وَفِي ﴿خَاسِيًا﴾ فِي الْمَلِكِ [٤].
- وَفِي ﴿نَاشِيَةَ اللَّيْلِ﴾ فِي الْمَزْمَلِ [٦].
- وَفِي ﴿شَانِيكَ﴾ وَهُوَ فِي الْكَوْثَرِ [٣].
- وَفِي ﴿اسْتَهْزِي﴾ وَهُوَ فِي الْأَنْعَامِ [١٠] وَالرَّعْدِ [٣٢] وَالْأَنْبِيَاءِ [٤١].
- وَفِي ﴿قُرَيْي﴾ وَهُوَ فِي الْأَعْرَافِ [٢٠٤] وَالْإِنْشِقَاقِ [٢١].
- وَفِي ﴿لَنْبَوِيْنَهُمْ﴾ وَهُوَ فِي النَّحْلِ [٤١] وَالْعَنْكَبُوتِ [٥٨].
- وَفِي ﴿لَيْبَطَيْنَ﴾ وَهُوَ فِي النَّسَاءِ [٧٢].
- وَفِي ﴿مُلَيْتَ﴾ وَهُوَ فِي الْجَنِّ [٨].
- وَكَذَلِكَ يُبَدِّلُهَا فِي ﴿خَاطِيَةَ﴾^(١) وَ﴿بِالْخَاطِيَةِ﴾^(٢) وَ﴿مَائَةَ﴾^(٣) وَ﴿فِيَةَ﴾^(٤) وَتَشْتَبِهَانِ.

وَانْفَرَدَ الشَّطْوِيُّ عَنْ ابْنِ هَارُونَ - فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ - بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ الْعَلَّافِ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَيْبِيبٍ^(٥) فَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ أَصْحَابِهِ .

(١) الْعَلَقُ ١٦ .

(٢) الْحَاقَّةُ ٩ .

(٣) الْبَقَرَةُ ٢٥٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) الْبَقَرَةُ ٢٤٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٥) أَيُّ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ أَيْضًا .

١٤٩١ - واختلفَ عن أبي جعفرٍ في ﴿مَوَطِّئًا﴾^(١):

فقطعَ له بالإبدالِ الحافظُ أبو العلاءِ من روايةِ ابنِ وردانَ، وكذلك الهذليُّ من روايتيِ ابنِ وردانَ وابنِ جَمَازٍ جميعاً، ولم يذكرْ فيها همزاً^(٢) إلا من طريقِ النَّهروانيِّ عن أصحابِهِ عن ابنِ وردانَ، ولم يذكرْ فيها أبو العزِّ ولا ابنُ سوارٍ - من الروايتينِ جميعاً - إبدالاً.

والوجهانِ صحيحانِ، بهما قرأتُ وبهما آخذُ، والله أعلمُ.

١٤٩٢ - ووافقه الأصبهانيُّ عن ورشٍ في: ﴿خَاسِيًا﴾^(٣) و﴿نَاشِيَةً﴾^(٤)

و﴿مُلَيْتٌ﴾^(٥).

وزاد فأبدلَ: ﴿فَبَائِيٍّ﴾ حيثُ وقعَ منسوقاً بالفاءِ، نحوُ: ﴿فَبَائِيٍّ ءَآلَاءِ

رَبِّكَ﴾^(٦).

١٤٩٣ - واختلفَ عنه فيما تجرَّدَ عن الفاءِ نحوُ: ﴿بَائِيٍّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾^(٧)

﴿بَائِيَّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾^(٨):

(١) التوبةُ ١٢٠

(٢) في (هـ) (ش): همزه.

(٣) المُلْكُ ٤.

(٤) المَزْمَلُ ٦.

(٥) الجِنُّ ٨.

(٦) النَّجْمُ ٥٥.

(٧) لُقْمَانُ ٣٤.

(٨) القَلَمُ ٦.

فروى الحمّاميُّ - من جميعِ طُرُقِهِ - عن هبةِ اللهِ ، والمطوّعيِّ - كلاهما عنه ^(١) -
إبدالَ الهمزةِ فيها ، وبه قطعَ في الكاملِ والتجريدِ .
وذكرَ صاحبُ المَبهَجِ أَنَّهُ قرأَ له بالوجهينِ في : ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونُ﴾ على
شيخه الشريفِ .

وروى التحقيقَ سائرُ الرواةِ عن هبةِ اللهِ عنه ، واللهُ أعلمُ .
١٤٩٤ - وانفردَ أبو العلاءِ الحافظُ عن النَّهروانيِّ بالإبدالِ في ﴿شَانِيكَ﴾ ^(٢) .
وانفردَ الهذليُّ في الكاملِ بالإبدالِ في : ﴿لَنُبَيِّنَهُمْ﴾ ^(٣) .
وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ عن الأصبهانيِّ فلم يذكُرْ له إبدالاً في هذا الحالِ ، فخالفَ
سائرَ الناسِ ، واللهُ أعلمُ ^(٤) .

١٤٩٥ - واختصَّ الأزرقُ عن ورشٍ بإبدالِ الهمزةِ ياءً في : ﴿لَيْلًا﴾ وهي ^(٥)
في البقرةِ [١٥٠] والنساءِ [١٦٥] والحديدِ [٢٩] .

[الحالُ] الثالثُ

أن تكونَ مضمومةً بعدَ كسرٍ وبعدها واوٌ

(١) يعني : عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ .

(٢) الكوثرُ ٣ .

(٣) النحلُ ٤١ .

(٤) «واللهُ أعلمُ» من (أ) (ظ) .

(٥) في (ظ) : «وهو» وسقطتْ من (هـ) (ش) .

١٤٩٦ - فإنَّ أبا جعفرٍ يَحذفُ الهمزةَ وَيضمُّ ما قبلها من أجلِ الواوِ نحوُ:

﴿مُسْتَهْزُونَ﴾^(١) و﴿وَالصَّابُونَ﴾^(٢) و﴿مُتَّكُونَ﴾^(٣) و﴿فَمَالُونَ﴾^(٤)
و﴿لِيَوَاطُوا﴾^(٥) و﴿يُطْفِئُوا﴾^(٦) و﴿قُلِ اسْتَهْزُوا﴾^(٧) وما أتى من ذلك .

وافقه نافعٌ على: ﴿وَالصَّابُونَ﴾ وهو في المائة [٦٩] .

١٤٩٧ - واختلفَ عن ابنِ وردانٍ في حرفٍ واحدٍ وهو: ﴿الْمُنشُونَ﴾^(٨):

فرواه عنه بالهمزِ ابنُ العَلافِ عن أصحابِهِ، والنَّهروانيُّ من طريقَي الإِرشادِ
وغايةِ أبي العَلاءِ، والحنبليُّ من طريقِ الكفايةِ .

وبه قطعَ له الأهوازيُّ، وبذلك قطعَ أبو العزِّ في الإِرشادِ من غيرِ طريقِ هبةِ

اللهِ، وهو بخلافِ ما قالَ في الكفايةِ^(٩) .

(١) البقرة ١٤ .

(٢) المائة ٦٩ .

(٣) يس ٥٦ .

(٤) الواقعة ٥٣ .

(٥) التوبة ٣٧ .

(٦) التوبة ٣٢، الصَّف ٨ .

(٧) التوبة ٦٤ .

(٨) الواقعة ٧٢ .

(٩) عبارةُ أبي العزِّ في الإِرشادِ ص ١٧١: «أبو جعفرٍ يتركُ كلَّ همزةٍ متحرِّكةٍ بالضمِّ إذا
انكسرَ ما قبلها، ويضمُّ ما قبلها كقولهِ تعالى: ﴿يَسْتَهْزُونَ﴾ و﴿مُتَّكُونَ﴾ . . زادَ هبةُ الله =

وبالحذفِ قطعَ ابنُ مِهْرانَ والهُذليُّ وغيرُهُما .

ونصَّ له عليُّ الخِلافِ أبو طاهرِ ابنُ سِوارٍ ، والوجهانِ عنه صحيحانِ .

= تَرَكَ هَمَزٍ : ﴿الْمُنْشُونَ﴾ وَهَمَزَ الْباقُونَ « اهـ .

أقولُ : في صياغةِ هذا النصِّ إشكالٌ ؛ فقولُهُ : « أبو جعفرٍ يتركُ كلَّ همزةٍ متحرِّكةٍ بالضمِّ إذا انكسرَ ما قبلها » يُدخِلُ ﴿الْمُنْشُونَ﴾ ثُمَّ قالَ : « زادَ هبةُ اللهِ تَرَكَ هَمَزٍ : ﴿الْمُنْشُونَ﴾ » فأفادَ أنَّه لا يُبدِّلُها إلَّا هبةُ اللهِ ، وهذا يقتضي أن باقي الطُّرُقِ عنه بالتحقيقِ بينما عبارةُ الكفايةِ الكبرى (١ / ١٨١) : « فإن انضمتِ الهمزةُ وانكسرَ ما قبلها فإنَّ أبا جعفرٍ حذفها وضمَّ ما قبلها في : ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾ . . زادَ الحنبليُّ وابنُ يَزْدَادُ هَمَزَ : ﴿الْمُنْشُونَ﴾ وتركه الآخرونَ عن أبي جعفرٍ « اهـ .

أقولُ : أمَّا طريقُ هبةِ اللهِ فهي طريقُ الحنبليِّ نفسها ، وهي منتقاةُ في النشْرِ من الإرشادِ والكفايةِ ، وأمَّا ابنُ يَزْدَادُ فهو أبو عليٍّ الأهوازيُّ ، وليستَ طريقُهُ من طُرُقِ النشْرِ .

فصدرُ عبارةِ الإرشادِ يقتضي إبدالَ ﴿الْمُنْشُونَ﴾ مع عمومِ نظائرها ، ولا داعي حينئذٍ للنصِّ عليها ، ثم نصَّ عليها - من طريقِ هبةِ اللهِ - على أنَّها مُبدلةٌ ! ومقتضى نصِّ الكفايةِ تحقيقُ هذه الكلمةِ من الطريقِ المذكورةِ استثناءً من نظائرها ، وهذه الطريقُ منتقاةُ في النشْرِ - إضافةً إلى كتابي أبي العزِّ - من المصباحِ للشَّهْرَزُورِيِّ ، وعبارةُ موافقةٍ لما في الكفايةِ ، ونصُّه (نسخة نور عثمانية اللوحة ٢٧٥ / ب) : « قرأ النَّهْرَوَانِيُّ عن أبي جعفرٍ : ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنْشُونَ﴾ بحذفِ الهمزةِ ، الباقونَ : بهمزةٍ بعدها » اهـ وطريقُ الحنبليِّ داخلةٌ في قوله : « الباقونَ » .

فبناءً على كلِّ هذا نستنتجُ أنَّ مذهبَ الحنبليِّ عندَ أبي العزِّ - وهي طريقُ هبةِ اللهِ - هو تحقيقُ ﴿الْمُنْشُونَ﴾ وأنَّ صوابَ عبارةِ الإرشادِ : « زادَ هبةُ اللهِ هَمَزَ : ﴿الْمُنْشُونَ﴾ » فيتفقُ أوَّلُ كلامِ الإرشادِ مع آخره ، ومع ما في الكفايةِ ومع ما في المصباحِ ، واللهُ أعلمُ .

ولم يُخْتَلَفَ عن ابنِ جَمَّازٍ في حذفه .

١٤٩٨- وقد حَصَّ بعضُ أصحابنا الألفاظَ المتقدمَةَ ولم يذكرْ ﴿أَنْبُونِي﴾^(١) و﴿أَتْنُونٌ﴾^(٢) و﴿نُبُونِي﴾^(٣) و﴿يَتَكُونُ﴾^(٤) و﴿وَيَسْتَنْبُونُكَ﴾^(٥) ، وظاهرُ كلامِ أبي العِزِّ والهُذليِّ العمومُ .

على أن الأهوازيَّ وغيره نصَّ عليها ، ولا يظهرُ فرقٌ سوى الروايةِ ، واللهُ أعلمُ .

[الحالُ] الرابعُ

أن تكون مضمومةً بعدَ فتحٍ

١٤٩٩- فإنَّ أبا جعفرٍ يحذفها في : ﴿وَلَا يَطْوُونَ﴾^(٦) و﴿لَمْ تَطْوَاهَا﴾^(٧) و﴿أَنْ تَطْوَهُمْ﴾^(٨) .

وانفردَ الحنبليُّ بتسهيلها بينَ يمينَ في : ﴿رءُوفٌ﴾ حيثُ وقعَ^(٩) .

(١) البقرةُ ٣١ .

(٢) يونسُ ١٨ .

(٣) هذا المثالُ من (أ) (ز) فقط ، وهو في الأنعامِ ١٤٣ .

(٤) الزُّخْرُفُ ٣٤ .

(٥) يونسُ ٥٣ .

(٦) التوبةُ ١٢٠ .

(٧) الأحزابُ ٢٧ .

(٨) الفتحُ ٢٥ .

(٩) أولُها البقرةُ ١٤٣ .

وانفردَ الهذليُّ عن أبي جعفرٍ بتسهيلِ : ﴿ تَبَوَّءُ وِ الدَّارَ ﴾^(١) كذلك .
وهي روايةُ الأهوازيِّ عن ابنِ وردانَ^(٢) .

[الحالُ] الخامسُ

أن تكونَ مكسورةٌ بعدَ كسرٍ وبعدها ياءٌ

١٥٠٠ - فإنَّ أبا جعفرٍ يحذفُ الهمزةَ في : ﴿ مَتَكِينٌ ﴾^(٣) و ﴿ الصَّيِّبِينَ ﴾^(٤)
و ﴿ الْخَاطِئِينَ ﴾^(٥) و ﴿ خَاطِئِينَ ﴾^(٦) و ﴿ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾^(٧) حيثُ وقعتْ .
وافقه نافعٌ في : ﴿ الصَّيِّبِينَ ﴾ وهو في البقرة [٦٢] والحج [١٧]^(٨) .
وانفردَ الهذليُّ عن النَّهروانيِّ عن ابنِ وردانَ بحذفِها في : ﴿ خَلْسِينَ ﴾^(٩) أيضاً .

(١) الحشرُ ٩ .

(٢) ليستُ روايةُ الأهوازيِّ عن ابنِ وردانَ من طُرُقِ النشرِ .

(٣) الطُّورُ ٢٠ ، وغيرها .

(٤) البقرة ٦٢ ، الحج ١٧ .

(٥) يوسفُ ٢٩ ، وغيرها .

(٦) يوسفُ ٩٧ ، القصصُ ٨ .

(٧) الحجرُ ٩٥ .

(٨) وتقدّم في الفقرة ١٤٩٦ أن نافعاً وافقَ أبا جعفرٍ أيضاً على ﴿ وَالصَّالِبُونَ ﴾ في المائةِ
٦٩ وهي ممَّا همزته مضمومةٌ بعدَ كسرٍ ، لذا ذكرها الجزريُّ في موضعِها ، ولم يذكرها هنا .

(٩) البقرة ٦٥ ، الأعرافُ ١٦٦ .

[الحالُ] السادسُ

أن تكونَ الهمزةُ مفتوحةً بعدَ فتحٍ

١٥٠١ - فَاتَّقَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ عَلِيٌّ تَسْهِلُهَا بَيْنَ بَيْنٍ فِي (رَأَيْتَ) إِذَا وَقَعَ
بَعْدَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾^(١) وَ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٢) وَ ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(٣)
وَ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾^(٤) حَيْثُ وَقَعَ.

١٥٠٢ - وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَزْرَقِ عَنِ وَرْشٍ فِي كَيْفِيَّةِ تَسْهِيلِهَا:

فَرَوَى عَنْهُ بَعْضُهُمْ إِبْدَالَهَا أَلْفًا خَالِصَةً، وَإِذَا أَبْدَلَهَا مَدًّا - لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ -
مَدًّا مُشَبَّحًا عَلَيَّ مَا تَقَرَّرَ فِي بَابِ الْمَدِّ^(٥) وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّبْصُرَةِ وَالشَّاطِئِيَّةِ
وَالإِعْلَانِ، وَعِنْدَ الدَّانِيٍّ فِي غَيْرِ التَّيْسِيرِ^(٦)، وَقَالَ فِي كِتَابِ التَّنْبِيهِ: إِنَّهُ قَرَأَ

(١) الأنعامُ ٤٠، وَغَيْرُهَا.

(٢) الأنعامُ ٤٦، وَغَيْرُهَا.

(٣) الكهفُ ٦٣، وَغَيْرُهَا.

(٤) الشعراءُ ٧٥، وَغَيْرُهَا.

(٥) انظرِ الفقرةَ ١٢٣٩.

(٦) قَالَ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (١٢٤/٢ التَّرْكِيَّةُ): «قَرَأَ نَافِعٌ: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾. . . وَمَا
أَشْبَهَهُ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ: بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ، فَتَكُونُ بَيْنَ
الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ تَرَاجِمُ أَصْحَابِهِ فِي الْعِبَارَةِ عَنْهَا: فَقَالَ دَاوُدُ وَأَبُو الْأَزْهَرِ وَأَبُو
يَعْقُوبَ الْأَزْرَقُ عَنِ وَرْشٍ: إِذَا اجْتَمَعَ فِي: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ أَلْفَانِ هَمْزَ الْأَوَّلِ وَسَهْلَ الثَّانِيَةِ مِنْ
غَيْرِ تَرْكِ الْهَمْزِ، وَقَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ: وَذَلِكَ كُلُّهُ مَمْدُودٌ لَيْسَ فِيهِ نَبْرَةٌ. . . أَنَا =

بالوجهين له (١).

= محمد بنُ أحمدَ، عن ابنِ مجاهدٍ، عن أصحابِهِ، عن نافعٍ : بالألفِ على مقدارِ مَدَاتِ الهمزةِ اهـ. وقالَ في سورةِ الماعونِ : « قرأ نافعٌ : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي ﴾ بتسهيلِ الهمزةِ التي بعدَ الراءِ، وقرأَ الكسائيُّ بإسقاطِها رأساً، وقرأَ الباقونَ بتحقيقِها » اهـ جامعُ البيانِ ٢ / ٤٩٥ (التُرْكِيَّة). ولم أهدتِ إلى هذه المسألةِ في التعريفِ ولا المُفرداتِ السبعِ، فلعلَّها سقطتُ من نسختيهِما أو أهملها الدانيُّ فيهما، واللهُ أعلمُ.

(١) ذكرَ متبَعو مصنَّفاتِ الدانيِّ له ثلاثةُ كتبٍ بعنوانِ (التنبيهِ) أحدها : كتابُ التنبيهِ على مذهبِ أبي عمرو في الفتحِ والإمالةِ بالعللِ، والثاني : التنبيهُ على النقطِ والشكْلِ، والثالثُ التنبيهُ على الخطِّ والجهلِ والتمويهِ، وذكرَ وأنَّ الأخيرَ يحوي رُوداً على مسائلٍ غلطَ فيها أبو العبَّاسِ المهديُّ (ت ٤٤٠ هـ تقريباً).

ثمَّ وجدتُ المألقيَّ شارحَ التيسيرِ نقلَ عبارةٍ للشيخِ - وهو اصطلاحٌ يقصدُ به مكِّي بنُ أبي طالبٍ - ثمَّ قالَ بعدها : « وذكرَ في كتابِ التنبيهِ أنه قرأ بالوجهين لورش، ومذهبُ الحافظِ والإمامِ عن ورشٍ إنّما هو بينَ بينَ كقالونَ لا غيرُ » اهـ الدرُّ النَّثِيرُ (٢٣١ / ٤) و(الحافظُ) هو الدانيُّ و(الإمامُ) هو ابنُ شريحٍ، حسبَ مصطلحِ المألقيِّ.

ففاعلُ « وذكرَ في كتابِ التنبيهِ » هو مكِّيُّ لا الدانيُّ، وفعلاً فإنَّ لمكِّيَّ كتاباً بعنوانِ : (التنبيهُ على أصولِ قراءةِ نافعٍ وذكرِ الاختلافِ عنه) ذكره من ترجم له، أمَّا الدانيُّ فمذهبهُ التسهيلُ في مسألتنا هذه، كما صدرَ به الجزريُّ، وصرَّحَ به المألقيُّ، وانظرُ مقدِّماتِ تحقيقِ كلٍّ من : جامعُ البيانِ ١ / ٥٢ (الطحَّان) والكشفُ لمكِّيِّ ١ / ٢٤، والأرجوزةُ المُنْبَهةُ للدانيِّ ص ٣٨ ومقدِّمةُ التحديدِ ص ٣١، ٣٨.

تنبيهٌ : ذكرَ د. عبدُ المهيمنِ الطحَّان - وتبعه عددٌ ممن حقَّقَ كُتُبَ الدانيِّ - أنَّهُ كتاباً رابعاً باسمِ (التنبيهِ) في القراءاتِ؛ اعتماداً على عبارةِ الجزريِّ هذه وحدها، وقد تبينَ ما فيها =

وقال مكِّيُّ: وقد « قيلَ عن ورشٍ إنَّهُ يُبدِّلُهَا أَلِفًا، وهو أَحْرَى^(١) في الروايةِ لأنَّ النقلَ والمشافهةَ إنما هو بالمدِّ عنه، وتمكينُ المدِّ إنما يكونُ معَ البدلِ، وجعلُها بينَ يَينِ أَقِيسُ علىِ أصولِ العرَبِيَّةِ^(٢) » قالَ: وحسَنَ جوازَ البدلِ في الهمزةِ وبعدها ساكنٌ أنَّ الأوَّلَ حرفٌ مدٌّ ولينٌ، فالمدُّ الذي يحدثُ معَ السكونِ يقومُ مقامَ حركةٍ يُتوصَّلُ بها إلى النطقِ بالساكِنِ اهـ^(٣) .
وقال بعضهم: إنَّهُ غَلَطَ عليه^(٤) .

قال أبو عبدِ اللهِ الفاسيُّ: « ليس غَلَطًا عليه، بل هي روايةٌ صحيحةٌ عنه، فإنَّ أبا عبيدِ القاسمِ بنِ سَلامٍ - رحمه اللهُ - روى أنَّ أبا جعفرٍ ونافعًا وغيرَهما من أهلِ المدينةِ يُسقطون الهمزةَ، غيرَ أنَّهم يدعون الألفَ خَلْفًا منها، فهذا يشهدُ =
وعليه فلا يُعدُّ كتابًا له ما لم يُعتمدَ في ذلك على مصدرٍ آخر، والله أعلمُ .

(١) كذا في نُسْخِ النَشْرِ الخَمْسِ: «أحرى» بالحاءِ المهملةِ، وفي أربعِ نُسْخٍ خَطِيئَةٍ ومطبوعتينِ من التبصرةِ لمكِّيِّ: «أجرى» بالجيمِ، أي أكثرُ جريانًا، والمضمونُ متقاربٌ .

(٢) التبصرةُ ص ٤٩٣، والكشفُ ١/٤٣١ .

(٣) انظرِ الكشفَ ١/٤٣١ .

(٤) سقطَ من (ظ): «عليه» .

أي ادَّعى بعضُ الناسِ أنَّ القراءةَ بالإبدالِ المحضِ غلطٌ على نافعٍ؛ لأنَّهُ يُوَدِّي إلى الجمعِ بينَ الساكنينِ في غيرِ الوقفِ، وهذا البعضُ هو محمدُ بنُ عليٍّ الأذفويُّ، كما في فتحِ الوصيدِ للسخاويِّ ٣/٨٧٧، وقد ردَّ الجزريُّ هذه الشبهةَ في الفقراتِ ٢٨٠١، ٢٨٠٦، ٣٥٤٠ وغيرِها .

للبدلِ، وهو مسموعٌ من العربِ، حكاه قُطْرُبٌ وغيرُه»^(١).

قلتُ: والبدلُ في هذا^(٢) قياسُ البدلِ في: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٣) وبابه، إلا أنَ بينَ يَينَ في هذا^(٤) أكثرُ وأشهرُ، وعليه الجمهورُ، والله أعلمُ.

١٥٠٣ - وقرأ الكسائيُّ بحذفِ الهمزةِ في ذلك كُلِّه، وقرأ الباقون بالهمزِ.

١٥٠٤ - واختصَّ الأصهبانيُّ عن ورش بتسهيلِ الهمزةِ الثانيةِ إذا وقعتْ

بعدَ همزةِ الاستفهامِ في: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾^(٥)، وفي ﴿أَفَأَمِنَ﴾ وهو:

﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾^(٦) ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾^(٧) ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾^(٨)

﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا﴾^(٩) ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ﴾^(١٠) ولا سادسَ لها.

(١) اللآلئُ الفريدةُ في شرحِ القصيدةِ لأبي عبدِ اللهِ الفاسيِّ ٣/ ٧٥٩ (رسالةُ جامعِيَّةٌ

بتحقيقِ عبدِ اللهِ نَمْنَكَني) وكلامُ أبي عبيدٍ مذكورٌ في فتحِ الوصيدِ للسخاويِّ ٣/ ٨٧٧.

(٢) سقطَ من (هـ) (ش): هذا.

(٣) البقرةُ ٦، يسَ ١٠.

(٤) أي في ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وبابه.

(٥) الإسراءُ ٤٠.

(٦) الأعرافُ ٩٧.

(٧) الأعرافُ ٩٩. وقد سقطَ من (ز).

(٨) يوسفُ ١٠٧.

(٩) النحلُ ٤٥.

(١٠) الإسراءُ ٦٨.

وكذا سهلها في : ﴿ أَفَأَنْتَ ﴾ ^(١) ﴿ أَفَأَنْتُمْ ﴾ ^(٢) .

وكذلك سهلَ الثانيةَ من : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ ووقعت في الأعرافِ [١٨] وهودِ

[١١٩] والسجدة [١٣] ووص [٨٥] .

وكذلك الهمزةُ من : ﴿ كَأَنَّ ﴾ كيف أتت ، مشددة أم مخففة ، نحو :

﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ ^(٣) ﴿ كَأَنَّكَ ﴾ ^(٤) و ﴿ كَأَنَّمَا ﴾ ^(٥) و ﴿ كَأَنَّهُ ﴾ ^(٦) و ﴿ كَأَنَّهُنَّ ﴾ ^(٧)

و ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ ﴾ ^(٨) و ﴿ وَيَكُنَّهُ ﴾ ^(٩) و ﴿ كَأَن لَّمْ يَكُنْ ﴾ ^(١٠) و ﴿ كَأَن لَّمْ

تَعْنَنَّ ﴾ ^(١١) و ﴿ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا ﴾ ^(١٢) .

(١) يونسُ ٤٣ وغيرُها .

(٢) الأنبياءُ ٥٠ .

(٣) البقرةُ ١٠١ ، وغيرُها .

(٤) الأعرافُ ١٨٧ ، وغيرُها .

(٥) المائدةُ ٣٢ ، وغيرُها .

(٦) الأعرافُ ١٧١ ، وغيرُها .

(٧) الرحمنُ ٥٨ .

(٨) القصصُ ٨٢ .

(٩) القصصُ ٨٢ .

(١٠) النساءُ ٧٣ .

(١١) يونسُ ٢٤ .

(١٢) يونسُ ٤٥ .

وكذلك الهمزةُ في ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ في الأعرافِ خاصَّةً [١٦٧].
وكذلك الهمزةُ من ﴿ وَاطمأننوا بِهَا ﴾ في يونسَ [٧] و﴿ اطمأنَّ بِهِ ﴾ في
الحجِّ [١١].

وكذلك الهمزةُ من (رَأَى) في ستَّةِ مواضعَ :

- ١ - ﴿ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا ﴾ [٤].
- ٢ - ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ في يوسفَ [٤].
- ٣ - ﴿ رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ﴾ [٤٠].
- ٤ - ﴿ رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ لُجَّةً ﴾ في النملِ [٤٤].
- ٥ - ﴿ رَأَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ في القصصِ خاصَّةً [٣١].
- ٦ - ﴿ رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكَ ﴾ في المنافقينَ [٤].

١٥٠٥ - واختلفَ عنه في ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ في إبراهيمَ [٧]:

فروى صاحبُ المستنيرِ وصاحبُ التجريدِ وغيرُهما تحقيقَ الهمزةِ فيه .

وروى الهذليُّ والحافظُ أبو العلاءِ وغيرُهما تسهيلًا .

واختلفَ عن أبي العزِّ في الكفايةِ: ففي بعضِ النسخِ عنه التحقيقُ، وفي

بعضِها التسهيلُ^(١).

(١) أقول: رجعتُ إلى أربعِ نسخٍ خطيَّةٍ من الكفايةِ الكبرى (انظرها في الفقرةِ ٣٠٦)
فوجدتُ أنَّ عبارتها واحدةٌ في النصِّ على تسهيلِ موضعِ الأعرافِ لا غيرُ، ولعلَّ اللبسَ
جاءَ لشيخنا الجزريِّ - رحمه الله - من قولِ أبي العزِّ بعدَ ذلك بيسيرٍ: «وافقهم الحنبليُّ عن =

ونصَّ علىَّ الوجهينِ جميعاً أبو محمدٍ في المبهج^(١).

١٥٠٦ - وانفردَ النَّهْرَوَانِيُّ - فيما حكاه ابنُ سِوَارٍ وأبو العِزِّ والحافظُ أبو

العلاءِ والجماعةُ - عنه بالتحقيقِ في [﴿أَطْمَأَنَّ بِهِ﴾ في الحجِّ [١١]].

وانفردَ^(٢) - فيما حكاه أبو العِزِّ وابنُ سِوَارٍ - بالتحقيقِ في [٣]: ﴿رَأَتْهُ

حَسَبَتْهُ﴾ في النملِ [٤٤] و﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ في القِصصِ [٣١] و﴿رَأَيْتَهُمْ

تُعْجِبُكَ﴾ في المنافقينِ [٤].

وانفردَ السَّبْطُ في المبهجِ بالوجهينِ في هذه الثلاثةِ، وفي: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي﴾

في يوسفَ [٤] و﴿رَأَاهُ مُسْتَقْرَأً﴾^(٤).

= أبي جعفرٍ في ﴿تَأَذَّنَ﴾ في الأعرافِ وإبراهيمَ «اه فوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى مَذْهَبِ
الأصبهانيِّ في نسخةٍ، وعلى مذهبِ الحنبليِّ في أخرى، والله أعلمُ.

(١) عبارةُ سِبْطِ الخِيَّاطِ في المبهجِ (ص ١٧٩ - ١٨٠): «فإنِ انْفَتَحَ ما قَبْلَهَا خَفَّفَهَا [ورشٌ]

في سبعِ هَمْزَاتٍ بتليينِها حيثُ وَقَعَتْ . . وأما التي في الأفعالِ فهَمْزَةٌ: ﴿تَأَذَّنَ﴾ في

الأعرافِ [١٦٧] دونَ إبراهيمَ [٧] وقرأتُ عليَّ شيخنا الشريفِ بالتخفيفِ في إبراهيمَ

أيضاً، وقالَ: فيه وجهٌ آخرٌ» اهـ.

(٢) أي النَّهْرَوَانِيُّ.

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ.

(٤) عبارةُ سِبْطِ الخِيَّاطِ في المبهجِ (ص ١٨١): «وقرأتُ عليَّ شيخنا الشريفِ بالوجهينِ

في هذه الخمسةِ خاصَّةً، قالَ: وكذلك أخبرني الكارزينيُّ عن المَطْوَعِيِّ» اهـ.

أقولُ: لم ينفردُ سِبْطُ الخِيَّاطِ بذكرِ وجهِ التحقيقِ في: ﴿رَأَاهُ مُسْتَقْرَأً﴾ بل شاركه في

ذلك أبو العِزِّ في الكفايةِ (١/١٧٧ - ١٧٨) بقوله: «فإنِ انْفَتَحَتِ الهمزةُ وانْفَتَحَ ما قَبْلَهَا =

وانفردَ الهمدليُّ عنه بإطلاقِ تسهيلِ: ﴿رَأْتَهُ﴾ و﴿رَأَاهَا﴾ وما يشبهه؛ فلمْ يُخصَّ شيئاً، ومقتضى ذلك تسهيلُ: ﴿رَأَيْتَ﴾^(١) و﴿رَأَاهُ﴾^(٢) وما جاءَ من ذلك، وهو خلافُ ما رواه سائرُ الناسِ من الطُّرُقِ المذكورةِ.

نعم أطلقَ ذلك كذلك نصّاً الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ في جامعِهِ، ولكنه من طريقِ إبراهيمَ بنِ عبدِ العزيزِ الفارسيِّ عنه، وليس من طُرُقِنَا.

وانفردَ الهمدليُّ عن أبي جعفرٍ - من روايته - بتسهيلِ: ﴿تَأَخَّرَ﴾ وهو في البقرةِ [٢٠٣] والفتحِ [٢]، ﴿أَوْتَأَخَّرَ﴾ في المدثرِ [٣٧] فخالفَ سائرَ الناسِ في ذلك.

وانفردَ الحنبليُّ عن هبةِ الله في روايةِ ابنِ وردانَ بتسهيلِ: ﴿تَأَذَّنَ﴾ في الموضوعينِ^(٣).

١٥٠٧ - واختلفَ عن البريِّ في تسهيلِ الهمزةِ من ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ في البقرةِ [٢٢٠]:

فروى الجمهورُ عن أبي ربيعةَ عنه التسهيلَ، وبه قرأَ الدانيُّ من طريقِهِ.

وروى صاحبُ التجريدِ عنه التحقيقَ من قراءتِهِ على الفارسيِّ، وبه قرأَ

= خففَهَا ورشٌ في أربعةِ عشرَ موضعاً. . إلا أنَّ النَّهْرَوَانِيَّ عنه حَقَّقَ: ﴿اِطْمَأَنَّ﴾ في الحَجِّ و﴿رَأَاهُ مُسْتَقْرَأً﴾ في النملِ «اه.

(١) النِّسَاءُ ٦١، وغيرُهَا.

(٢) النملُ ٤٠، وغيرُهَا.

(٣) الأعرافُ ١٦٧، إبراهيمُ ٧.

الدانيُّ من طريقِ ابنِ الحُبَابِ عنه، ولم يَذْكُرِ ابنُ مِهْرَانَ عن أبي ربيعةٍ سواه .
والوجهانِ صحيحانِ عنِ البزِّيِّ .

١٥٠٨ - واختصَّ أبو جعفرٍ بحذفِ الهمزةِ في ﴿مُتَّكَأ﴾ في يوسُفَ [٣١]
فيصيرُ مثلَ : مُتَّقَى .

[الحالُ] السابعُ

أن تكونَ مكسورةٌ بعدَ فتحِ

١٥٠٩ - فانفردَ الحنبلِيُّ عن هبةِ اللهِ بتسهيلِ الهمزةِ في : ﴿تَطْمَئِنُّ﴾^(١)
و﴿بَيْسٍ﴾^(٢) حيثُ وقعَ، ولم يروهُ غيرهُ .
١٥١٠ - وأمَّا المتحرِّكُ، الساكنُ ما قبلَه :
فلا يخلو الساكنُ من أن يكونَ ألفاً أو ياءً أو زايًا :

فإن كانَ ألفاً: فقد اختلفوا في : ﴿إِسْرَاءِ يَلِ﴾^(٣) ﴿وَكَاثِنِ﴾ في قراءةِ المدِّ^(٤)
و﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٥) و﴿الَّتِي﴾^(٦) :

(١) آلُ عمرانَ ١٢٦، وغيرها .

(٢) الأعرافُ ١٦٥

(٣) البقرةُ ٤٠، وغيرها .

(٤) آلُ عمرانَ ١٤٦، وغيرها، قرأها ابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ : ﴿وَكَاثِنِ﴾ بألفٍ ممدودةٍ بعدَ
الكافِ وبعدها همزةٌ مكسورةٌ، انظرِ الفقرةَ ٢٨٧٥ .

(٥) آلُ عمرانَ ٦٦، وغيرها .

(٦) الأحزابُ ٤، وغيرها .

بابُ الهمزِ المفردِ : الهمزُ المتحرِّكُ وقبله ألفٌ : ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿وَكَاثِنٌ﴾

وانفردَ الحنبليُّ عن هبةِ الله عن أصحابِه عن ابنِ وردانَ بتسهيلِ الهمزةِ بعدَ الألفِ من ﴿كَهَيْتَهُ الطَّيِّرُ﴾ . فَيَكُونُ طَسْرًا ﴿من موضعي آلِ عمرانَ [٤٩] والمائدة [١١٠] خاصَّةً^(١)، وسائرُ الرواةِ عن أبي جعفرٍ على التحقيقِ فيها وفي جميعِ القرآنِ، واللهُ أعلمُ .

١٥١١ - وأما: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿وَكَاثِنٌ﴾ حيثُ وقعا فسَهَّلَ الهمزةَ فيهما

أبو جعفرٍ، وحقَّقها الباقون .

وسياي الخِلافُ في: ﴿وَكَاثِنٌ﴾ في موضعه من آلِ عمرانَ^(٢) .

وانفردَ الهدليُّ عن ابنِ جمَّازٍ بتحقيقِ الهمزةِ في ﴿وَكَاثِنٌ﴾ فخالفَ سائرَ الناسِ عنه، واللهُ أعلمُ .

وانفردَ أبو عليُّ العطارُ عن النَّهروانيِّ عن الأصبَهانيِّ بتسهيلِ الهمزةِ في موضعِ العنكبوتِ [٦٠] مع إدخالِ الألفِ قبلها، كأبي جعفرٍ سواءً، وقد خالفَ في ذلك [سائرُ الرواةِ عن النَّهروانيِّ وعن الأصبَهانيِّ]^(٣) واللهُ أعلمُ .

١٥١٢ - وأما ﴿هَأَنْتُمْ﴾ - وهي في موضعي آلِ عمرانَ [٦٦، ١١٩] وفي

النِّساءِ [١٠٩] والقتالِ^(٤) - فاختلفوا في تحقيقِ الهمزةِ فيها، وفي تسهيلها، وفي إبدالها، وفي حذفِ الألفِ منها :

فقرأ نافعٌ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ بتسهيلِ الهمزةِ بينَ يينَ .

(١) وليس في القرآنِ غيرُهُما .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٨٧٥ .

(٣) في (ظ) بدلًا مما بين المعقوفين : سائرُ الناسِ .

(٤) وهي سورةُ محمدٍ ٣٨ .

واختلَفَ عن ورشٍ من طريقِهِ:

فوردٌ عن الأزرقِ ثلاثةُ أوجهٍ:

الأوَّلُ: حذفُ الألفِ، فيأتي بهمزةٌ مُسهَّلةٌ بعدَ الهاءِ مثل: (هَعَنْتُمْ) وهو الذي لم يذكَرْ في التيسيرِ غيرَه، وهو أحدُ الوجهينِ في الشاطبيَّةِ والإعلانِ.
الثاني: إبدالُ الهمزةِ أَلِفًا محضةً^(١)، فتجتمعُ مع النونِ وهي ساكنةٌ، فيمدُّ لالتقاءِ الساكنتينِ، وهذا الوجهُ هو الذي في الهادي والهدايةِ، وهو الوجهُ الثاني في الشاطبيَّةِ والإعلانِ.

الثالثُ: إثباتُ الألفِ - كقراءةِ أبي عمرو وأبي جعفرٍ وقالون^(٢) - إِلَّا أَنَّهُ يَمُدُّ مُشَبَّعًا على أصلِهِ^(٣)، وهو الذي في التبصرةِ والكافي والعنوانِ والتجريدِ والتلخيصِ^(٤) والتذكرةِ، وعليه جمهورُ المصريِّين والمغاربةِ.
ووردَ عن الأصبْهانيِّ وجهانِ:

أحدهما: حذفُ الألفِ - كالوجهِ الأوَّلِ عن الأزرقِ - وهو طريقُ المطَّوعِ^٥ عنه، وطريقُ الحمَّاميِّ من جمهورِ طُرُقِهِ، عن هبةِ الله، عنه.

والثاني: إثباتُها - كقالونَ ومن معه - وهو الذي رواه النَّهْرَوَانِيُّ من طُرُقِهِ عن

(١) مع حذفِ أَلِفِ (هَأ) كالوجهِ الأوَّلِ.

(٢) أي مع تسهيلِ الهمزةِ.

(٣) وله - أيضًا - القصرُ لوقوعِ الألفِ قبلَ همزٍ مغيرٍ بالتسهيلِ، انظرِ الفقرةَ ١٣٦٥.

(٤) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلَّيْمَةَ، انظره ص ٧٦، وأمَّا تلخيصُ أبي معشرٍ فليس فيه طريقُ الأزرقِ عن ورشٍ أصلاً.

بابُ الهمزِ المفردِ : الهمزُ المتحرِّكُ وقبْلَه ألفٌ : الكلامُ على ﴿هَأَنْتُمْ﴾

هبةِ الله^(١)، وكذا روى صاحبُ التجريدِ عنِ الفارسيِّ عنِ الحمّاميِّ عنه، وكذلك ابنُ مهرانَ وغيره عن هبةِ الله أيضاً .
والوجهانِ صحيحانِ، واللهُ أعلمُ .

١٥١٣ - وقرأَ الباقرُ بتحقيقِ الهمزةِ بعدَ الألفِ وهمُ : ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ والكوفيونَ ويعقوبُ .

وانفردَ أبو الحسنِ ابنُ غلبونٍ ومَنْ تبعه بتسهيلِ الهمزةِ عن رويسٍ، فخالفوا^(٢) سائرَ الناسِ، وهو وهمٌ، واللهُ أعلمُ^(٣) .

١٥١٤ - واختلَفَ عن قنبلٍ :

فروى عنه ابنُ مجاهدٍ حذفَ الألفِ، فتصيرُ مثلَ (سَأَلْتُمْ) وهو كالوجهِ الأوَّلِ عن ورشٍ، إلاَّ أنَّه بالتحقيقِ .

وكذا روى نظيفٌ وابنُ ثوبانَ^(٤) وابنُ عبدِ الرزّاقِ وابنُ الصّباحِ - كلُّهم - عن

(١) الذي في غاية الاختصارِ (٢/٤٤٩، ٤٥٠) هو عكسُ ما ذكره الجزريُّ هنا: ففيها حذفُ الألفِ للنّهروانيِّ، وإثباتُها للحمّاميِّ، كلاهما مع تسهيلِ الهمزةِ، وهما إسنادانِ نشرّيّانِ برقم: ١٤٥، ١٣٠ .

(٢) في (ش) (هـ): فخالف .

(٣) الذي انفردَ به ابنُ غلبونٍ عن رويسٍ هو حذفُ الألفِ التي بينَ الهاءِ والهمزةِ، ونصّه: «وقرأَ قنبلٌ ورويسٌ: ﴿هَأَنْتُمْ﴾ بالهمزِ من غيرِ مدٍّ حيثُ وقعَ» اهـ. التذكرةُ ٢/٢٨٩ .

(٤) في (هـ): بُويان، وقد كُتِبَ في هامشِ (ز): «بالثاءِ المثلثةِ» وهو أحمدُ بنُ الصّقرِ بنِ ثوبانَ، يروي عن قنبلٍ، انظرُ غايةَ النهايةِ ١/٢٣ .

قُنْبِلٍ^(١)، ووافقَ قُنْبِلًا على ذلكِ عنِ القوَّاسِ : أحمدُ بنُ يزيدَ الحلواني^(٢).

وهو الذي لم يذكُرْ في التذكرةِ والعنوانِ والهدايةِ والهاديِ والكافيِ والتلخيصِ^(٣) والتبصرةِ والإرشادِ - عن قُنْبِلٍ - سواه .
وروى عنه ابنُ شَنْبُوذٍ إثباتها، كروايةِ البزِّيِّ .

وكذا روى الزينبيُّ وابنُ بقرَةَ وأبو ربيعةَ وإسحاقُ الخُزاعيُّ وصهرُ الأميرِ واليَقْطِينيُّ والبلخيُّ وغيرهم عن قُنْبِلٍ^(٤).

ورواه بكَارٌ عن ابنِ مجاهدٍ^(٥)، ولم يذكُرْ ابنُ مهرانَ غيرهَ، وذكرَ عن أبي بكرِ الزينبيِّ أَنَّهُ رَدَّ الحذفَ، وقالَ : «إِنَّهُ قرَأَ على قُنْبِلٍ مِبدَأً تامًّا، وكذا قرَأَ على غيرهَ من أصحابِ القوَّاسِ وأصحابِ البزِّيِّ وابنِ فليحٍ» وهَمَّ ابنُ مجاهدٍ في روايةِ الحذفِ، وقالَ : «أَجْمَعُوا على أَنَّ هذا لا يجوزُ ولا يصحُّ في كلامِ العربِ» .

قالَ : «ولو جازَ في ﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٦) (هَأَنْتُمْ) مثلَ (هَعَنْتُمْ) لجازَ في ﴿هَذَا﴾^(٧)

(١) ليس نظيفٌ ومَنْ بعده عن قُنْبِلٍ من طُرُقِ النشْرِ .

(٢) ليس الحلوانيُّ عن القوَّاسِ - بسندهِ إلى ابنِ كثيرٍ - من طُرُقِ النشْرِ .

(٣) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلِيَمَةَ، انظره ص ٧٦ .

وأما تلخيصُ أبي معشرٍ : ففيه القصرُ - وجهًا واحدًا - عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنْبِلٍ، ولكنَّهُ ليس منتقىً في النشْرِ منه، وفيه الوجهانِ عن ابنِ شَنْبُوذٍ [ابنِ الصَّلْتِ] عن قُنْبِلٍ، وهو من الطُّرُقِ النشْرِيةِ المنتقاةِ من التلخيصِ، انظره ص ٢٣٣ .

(٤) ليس الزينبيُّ ومَنْ بعده عن قُنْبِلٍ من طُرُقِ النشْرِ .

(٥) ليستُ طريقُ بكَارٍ بنِ أحمدَ عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنْبِلٍ من طُرُقِ النشْرِ .

(٦) أَلْ عِمرانَ ٦٦، وغيرُها . =

بَابُ الهمزِ المَرَدِّ : الهمزُ المتحرِّكُ وقبله ألفٌ : الكلامُ على ﴿هَاتُمٌ﴾

(هَذَا) فيصيرُ حرفاً بمعنى آخر^(١).

١٥١٥ - قلتُ: وفيما قاله^(٢) من ذلك نظرٌ، وحذفُ الألفِ في: ﴿هَاتُمٌ﴾
فقد^(٣) صحَّ من روايةِ ورشٍ - كما ذكرنا - ومن روايةٍ من ذكرنا عن قُنبِلٍ، وعن
شيخه القوَّاسِ، وصحَّ - أيضاً - عن أبي عمروٍ من روايةِ أبي حمْدونٍ وإبراهيمَ
وعبدِ اللهِ ابني الزبيديِّ - ثلاثتهم - عن الزبيديِّ، ومن روايةِ أبي عبيدٍ عن شجاعٍ
- كلاهما - عن أبي عمرو^(٤).

وزادَ العباسُ بنُ محمدٍ بنِ يحيى الزبيديُّ [عن عمِّه إبراهيمَ قال: «على
معنى (أَأْتُمُ) فصيرتِ الهمزةُ هاءً» وزادَ أبو حمْدونٍ عن الزبيديِّ]^(٥) قال:
قال أبو عمرو: إنَّما هي (أَأْتُمُ) ممدودةٌ، فجعلوا مكانَ الهمزةِ هاءً، والعربُ
تفعلُ هذا^(٦).

١٥١٦ - وأمَّا قوله^(٧): إنَّ هذا لا يصحُّ في كلامِ العربِ؛ فقد رواه عن العربِ

= (٧) البقرة ٢٥، وغيرها.

(١) انظرِ المبسوطَ ص ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) أي أبو بكرٍ محمد بنُ موسى الزبيديُّ الهاشميُّ، كما تقدَّم نقلُه عن مبسوطِ ابنِ مهرانَ.

(٣) انظرِ التعليقَ على هذا الأسلوبِ في الفقرة ٩٥٧.

(٤) انظرِ جامعَ البيانِ ٧٨/٢ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) والضميرُ في «كلاهما» للزبيديِّ وشجاعٍ
وليست الطُّرُقُ المذكورةُ عن أبي عمروٍ من طُرُقِ النشرِ.

(٥) سقطَ ما بين الحاصرتينِ من (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ، وليستِ الطُّرُقُ المذكورةُ عن أبي
عمروٍ من طُرُقِ النشرِ.

(٦) انظرِ جامعَ البيانِ ٧٨/٢ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٧) أي أبو بكرٍ محمد بنُ موسى الزبيديُّ الهاشميُّ، كما تقدَّم نقلُه عن مبسوطِ ابنِ مهرانَ.

بابُ الهمزِ المفردِ : الهمزُ المتحرِّكُ وقبْلَهُ ألفٌ : الكلامُ على ﴿هَأَنْتُمْ﴾

أبو عمرو بن العلاء وأبو الحسن الأخفش، وقالوا: الأصلُ (أَأَنْتُمْ) فأبْدِلَ من همزةِ الاستفهامِ هاءٌ؛ لأنَّها من مخرجِها، واستحسنَ ذلك أبو جعفرِ النحَّاسُ^(١) وهم حُجَّةُ كلامِ العربِ.

وأما قوله: لو جازَ في ﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٢) مثلُ: (هَعَنْتُمْ) لجازَ في ﴿هَذَا﴾^(٣):
(هَذَا) فكلاهما جائزٌ مسموعٌ من العربِ، قال الشاعرُ^(٤):

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

أنشده الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ وقال: «يريدُ: (أذا الَّذِي) فأبْدِلَ الهمزةَ هاءً»^(٥).

قلتُ: وما قاله فمُحْتَمِلٌ ولا يَتَعَيَّنُ، بل يجوزُ أنَّ الأصلَ (ها) في (هَذَا) للتنبيةِ؛ فحُذِفَتْ أَلْفُهَا كما حُذِفَتْ أَلْفُ (ها) التنبيةِ من نحوِ: ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾^(٦) وقفًا.

(١) انظر: إعراب القرآن للنحَّاس ١/ ٣٤٠، والدرُّ المصون ٣/ ٢٣٦.

(٢) آل عمران ٦٦، وغيرها.

(٣) البقرة ٢٥، وغيرها.

(٤) هو في التبصرة والتذكرة ٢/ ٨٥٨، ونسبه المحققُ لجميل بن معمرٍ، وفي شرح شواهد الشافية للبغدادي ص ٤٧٧، وقال إنَّ قائله مجهولٌ، والصَّحاح (ها) ٦/ ٢٥٥٩، والمُعْني ص ٤٥٥، والدرُّ المصون ٣/ ٢٣٧ بدون نسبةٍ.

(٥) جامع البيان ٢/ ٧٩ (الطبعة التركية).

(٦) الرحمن ٣١.

بَابُ الهمزِ المَفرَدِ : الهمزُ المتحرِّكُ وقبَله ألفٌ : الكلامُ على ﴿هَآأَنتم﴾

١٥١٧ - وقال الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ : « هذه الكلمة من أشكل حروفِ الاختلافِ وأغمضِها وأدقُّها ، وتحقيقُ المدِّ والقصرِ - الذين ذكرهما الرواةُ عن الأئمةِ فيها حالٌ تحقيقِ همزتها وتسهيلها - لا يتحصَّلُ إلَّا بمعرفةِ الهاءِ التي في أولِّها : أهي للتنبيةِ أم مُبدلةٌ من همزةٍ ؟ فيحسبُ ما يُستقرُّ عليه من ذلك في مذهبِ كلِّ واحدٍ من أئمةِ القراءِ يقضى للمدِّ والقصرِ بعدها »^(١) .

ثمَّ بيَّن أنَّ الهاءَ - على مذهبِ أبي عمرو وقالون وهشامٍ - يُحتملُ أن تكونَ للتنبيةِ وأن تكونَ مُبدلةً من همزةٍ .

وعلى مذهبِ قُبلٍ وورشٍ لا تكونُ إلَّا مُبدلةً لا غيرُ .

قال : وعلى مذهبِ الكوفيِّين والبريِّ وابنِ ذُكوانٍ لا تكونُ إلَّا للتنبيةِ فقط .

فمن جعلها للتنبيةِ وميَّزَ بينَ المنفصلِ والمتَّصلِ في حروفِ المدِّ لم يزدُ في تمكينِ الألفِ ، سواءَ حقَّقَ الهمزةَ بعدها أو سهَّلها .

ومن جعلها مُبدلةً وكان ممن يفصلُ بالألفِ زادَ في التمكينِ ، سواءَ - أيضاً - حقَّقَ الهمزةَ أو لينَّها . انتهى^(٢) .

١٥١٨ - وقد تبعه فيما ذكره : أبو القاسمِ الشاطبيُّ - رحمه اللهُ - وزادَ عليه

احتمالَ وجهي الإبدالِ والتنبيةِ عن كلِّ من القراءِ ، وزادَ أيضاً قوله^(٣) :

وذُو البَدَلِ الوَجْهانِ عَنْهُ مُسَهَّلًا

(١) جامعُ البيانِ ٧٩ / ٢ (الطبعةُ التركيَّةُ) .

(٢) جامعُ البيانِ ٧٩ / ٢ - ٨٠ (الطبعةُ التركيَّةُ) ملخَّصًا .

(٣) متنُ الشاطبيَّةِ ، البيتُ رقم ٥٦٢ ، وصدْرُهُ :

ويَقْصُرُ فِي التَّنْبِيَةِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا

بَابُ الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ : الْهَمْزُ الْمَتَحَرِّكُ وَقَبْلَهُ أَلْفٌ : الْكَلَامُ عَلَى ﴿هَأَنْتُمْ﴾

وقد اختلف شراح كلامه في معناه :

ولا شك - والله أعلم - أنه أراد بـ (ذِي الْبَدَلِ) مَنْ جَعَلَ الْهَاءَ مُبَدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ وَالْأَلْفَ لِلْفَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ - عَلَى هَذَا الْوَجْهِ - قَدْ تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْمُتَّصِلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَاخِرِ بَابِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ^(١).

فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ : مَنْ حَقَّقَ هَمْزَةً (أَنْتُمْ) فَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي الْمَدِّ ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ كـ ﴿السَّمَاءَ﴾^(٢) و ﴿الْمَاءَ﴾^(٣) ، وَمَنْ سَهَّلَ فَلَهُ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَرْفَ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ، فَيَصِيرُ لِلْكَلامِ فَائِدَةٌ ، وَيَكُونُ قَدْ تَبَعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ شَرِيحٍ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ .

وقيل : أراد بـ (ذِي الْبَدَلِ) وَرَشًا ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي : ﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٤) لَا يُبَدِّلُهَا أَلْفًا إِلَّا وَرَشٌ فِي أَحَدِ وَجْهَيْهِ ، يَعْنِي أَنَّ عَنْهُ الْمَدُّ وَالْقَصْرَ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُخَفَّفًا بِالْبَدْلِ وَالتَّسْهِيلِ : إِذَا أَبْدَلَ مَدًّا ، وَإِذَا سَهَّلَ قَصْرًا .

وليس تحت هذا التأويل فائدة ، وتعسفه ظاهر ، والله أعلم .

١٥١٩ - وبالجُمْلَةِ فَأَكْثَرُ مَا ذُكِرَ فِي وَجْهِي كَوْنِهَا مُبَدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ أَوْ هَاءَ تَنْبِيهِ تَحُلُّ وَتَعْسُفٌ لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ، وَلَا فَائِدَةَ فِيهِ ، وَلَا حَاجَةَ لِتَقْدِيرِ كَوْنِهَا مُبَدَلَةً أَوْ غَيْرَ مُبَدَلَةٍ .

ولولا ما صحَّ عندنا عن أبي عمرو أنه نصَّ على إبدالِ الهاءِ من الهمزة لم

(١) انظرِ الفقرة ١٣٦٩ .

(٢) البقرة ١٩ ، وغيرها .

(٣) البقرة ٧٤ ، وغيرها .

(٤) آل عمران ٦٦ ، وغيرها .

نَصِرُ إِلَيْهِ وَلَمْ نَجْعَلْهُ مُحْتَمِلًا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ الْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ مَسْمُوعٌ فِي كَلِمَاتٍ فَلَا يَنْقَاسُ، وَلَمْ يُسْمَعْ ذَلِكَ فِي هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ، وَلَمْ يَجِئْ فِي نَحْوِ: (أَنْضَرِبُ زَيْدًا): (هَتَضْرِبُ) وَمَا أَنْشَدُوهُ عَلَى ذَلِكَ - مِنَ الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ - فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَاءٌ تَنْبِيهِ وَقُصِرَتْ كَمَا تَقَدَّمَ^(١).

ثُمَّ التَّوَجُّيْهِ بِكَوْنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْهَاءِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةِ (أَنْتُمْ) لَا يَنْسَبُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا فُضِّلَ لِإِسْتِقْثَالِ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ، وَقَدْ زَالَ هُنَا بِإِبْدَالِ الْأُولَى هَاءً.

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ فِي نَحْوِ: أَرِيْقُهُ - وَأَصْلُهُ: (أُأَرِيْقُهُ) - لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ؟ فَلَمَّا أَبْدَلُوهَا هَاءً لَمْ يَحْذَفُوهَا، بَلْ قَالُوا: (أَهْرِيْقُهُ) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: أُجْرِي الْبَدْلُ فِي الْفَصْلِ مُجْرَى الْمُبْدَلِ، وَفِيهِ مَا فِيهِ، وَنَحْنُ لَا نَمْنَعُ احْتِمَالَهُ وَإِنَّمَا نَمْنَعُ قَوْلَهُمْ: إِنَّ الْهَاءَ لَا تَكُونُ فِي مَذْهَبِ وَرْشٍ وَقُبَلٍ إِلَّا مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ لَا غَيْرِ. لِأَنَّهُ قَدْ صَحَّ عَنْهُمَا إِثْبَاتُ الْأَلْفِ بَيْنَهُمَا، وَلَيْسَ مِنْ مَذْهَبِهِمَا الْفَصْلُ فِي الْهَمْزَتَيْنِ الْمُجْتَمِعَتَيْنِ، فَكَيْفَ هُنَا؟!

١٥٢٠ - وَكَذَلِكَ نَمْنَعُ احْتِمَالَ الْوَجْهَيْنِ عَنْ كُلِّ مِنَ الْقُرَّاءِ؛ فَإِنَّهُ مُصَادِمٌ لِلْأَصُولِ، وَمُخَالَفٌ لِلْأَدَاءِ.

وَالَّذِي يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ فِي ذَلِكَ - إِنْ قُصِدَ ذِكْرُهُ - أَنَّ الْهَاءَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَذْهَبِ ابْنِ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيِّينَ وَيَعْقُوبَ وَالْبَزِّيَّ إِلَّا لِلتَنْبِيهِ.

١٥٢١ - وَنَمْنَعُ كَوْنَهَا مَبْدَلَةً فِي مَذْهَبِ هِشَامِ الْبَتَّةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَحَّ عَنْهُ فِي

(١) انظرِ الفقرةَ ١٥١٦.

﴿هَأَنْدَرْتَهُمْ﴾^(١) وبابه الفصلُ وعدمه، فلو كانت في ﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٢) كذلك لم يكن بينهما فرقٌ، فهي عند هؤلاءٍ من بابِ المنفصلِ بلا شكٍّ، فلا يجوزُ زيادةُ المدِّ فيها عند البزِّيِّ، ولا عند مَنْ روى القصرَ عن يعقوبَ وحفصٍ وهشامٍ، ويحتملُ أن يكونَ في مذهبِ الباقيينِ على الوجهينِ.

وقد يقوى البدلُ في مذهبِ ورشٍ وقُنبَلٍ وأبي عمروٍ لثبوتِ الحذفِ عندهم^(٣) ويضعفُ في مذهبِ قالونَ وأبي جعفرٍ لعدمِ ذلك عنهم^(٤).

فمن كانت عنده للتنيهـ وأثبت الألفَ وقصرَ المنفصلِ - لم يزدْ على ما في الألفِ من المدِّ، وإن مدَّه جاز له المدُّ على الأصلِ بقدرِ مرتبته، والقصرُ اعتداداً بالعارضِ من أجلِ تغييرِ الهمزةِ بالتسهيلِ.

ومن كانت عنده مُبدلةٌ - وأثبت الألفَ - لم يزدْ على ما فيها من المدِّ، سواءً قصرَ المنفصلِ أو مدَّه - على المختارِ عندنا - لعروضِ حرفِ المدِّ كما قدمنا^(٥).

وقد يزدُّ على ما فيها من المدِّ ويُنزَلُ في ذلك منزلةُ المتَّصلِ على مذهبِ مَنْ

(١) البقرة ٦، يس ١٠

(٢) آل عمران ٦٦، وغيرها.

(٣) أمَّا حذفُ الألفِ من ﴿هَأَنْتُمْ﴾ عن ورشٍ وقُنبَلٍ فهو من طريقِ النشرِ كما تقدَّم في الفقرتينِ ١٥١٢، ١٥١٤، وأمَّا حذفُها عن أبي عمروٍ فتقدَّم في الفقرةِ ١٥١٥ وليس ذلك من طريقِ النشرِ.

(٤) كذا في النسخِ: «عنهم» والوجهُ: عنهما.

(٥) انظرِ الفقرةَ ١٣٦٩.

أَلْحَقَهُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ^(١)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

١٥٢٢ - وَأَمَّا ﴿الَّتِي﴾ وَهُوَ فِي الْأَحْزَابِ [٤] وَالْمُجَادِلَةِ [٢] وَمَوْضِعِي
الطَّلَاقِ [٤]^(٢) :

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا، وَهُمْ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ هَؤُلَاءِ فِي تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ وَتَسْهِيلِهَا وَإِبْدَالِهَا :

فَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَقَالُونَ وَقُنْبَلُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ .

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَوَرِشٌ بِتَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ .

١٥٢٣ - وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْبَزِّيِّ :

فَقَطَعَ لِهَمَّا الْعِرَاقِيُّونَ قَاطِبَةً بِالتَّسْهِيلِ كَذَلِكَ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْإِرْشَادِ^(٣)

وَالْكَفَايَةِ وَالْمُسْتَنِيرِ وَالْغَايَتَيْنِ وَالْمَبْهَجِ وَالتَّجْرِيدِ وَالرَّوْضَةِ .

وَقَطَعَ لِهَمَّا الْمَغَارِبَةُ قَاطِبَةً بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ

وَالْهَادِي وَالتَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ وَالتَّهْدِيَةِ وَالكَافِي وَتَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ وَالْعُنْوَانِ،

فِيجْتَمَعُ سَاكِنَانِ، فَيُمَدُّ لِالتَّلْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

(١) انظر الفقرة ١٢٦١ .

(٢) وهما في آية واحدة .

(٣) يعني الإرشاد لأبي العزِّ، فهو من العراقيين، انظره ص ٤٩٩، وأمَّا إرشاد عبد المنعم

ابن غلبون فهي فيه عن البزِّيِّ وأبي عمرو بياء ساكنة، انظر اللوحة ١٢٨/أ .

قال أبو عمرو بن العلاء: «هي لغةُ قُرَيْشٍ»^(١).

والوجهانِ في الشاطبيَّةِ والإعلانِ .

والوجهانِ صحيحانِ ذكرهما الدانيُّ في جامعِ البيانِ :

فالأوَّلُ - وهو التسهيلُ - : قرأ به عليُّ أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ في قراءةِ

أبي عمرو وروايةِ البزِّيِّ .

والإبدالُ : قرأ به عليُّ أبي الحسنِ ابنِ غلبونِ وعبدُ العزيزِ الفارسيُّ .

وانفردَ أبو عليُّ العطارُ عن التَّهْرَوَانِيِّ عن هبةِ اللهِ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ

في الأحزابِ مثلَ قالونَ ، وفي المُجَادِلَةِ كابنِ عامرٍ ، وفي الطلاقِ كالأزرقِ ،

فخالفَ - في ذلك - سائرَ الرواةِ ، واللهُ أعلمُ .

١٥٢٤ - وإن كان الساكنُ قبلَ الهمزةِ ياءً :

فقد اختلفوا في^(٢) ذلك في : ﴿النِّسِيءُ﴾^(٣) وفي ﴿بَرِيءٌ﴾^(٤) وجمعه^(٥)

و﴿هَنِيئًا﴾^(٦) و﴿مَرِيئًا﴾^(٧) و﴿كَهَيْئَةً﴾^(٨) و﴿يَأْيُسٌ﴾^(٩) وما جاء من

(١) انظر جامع البيان ٢ / ٣٤٩ (الطبعة التُّركيَّة).

(٢) في (ز) (ظ) وصلب (هـ) : من .

(٣) التوبة ٣٧ .

(٤) الأنعام ١٩ ، وغيرها .

(٥) يعني : ﴿بَرِيئُونَ﴾ في يونس ٤١ .

(٦) النِّساء ٤ ، وغيرها .

(٧) النِّساء ٤ .

لفظه^(١):

١٥٢٥ - فأما ﴿ التَّسِيءُ ﴾ وهو في التوبة [٣٧]: فقرأ أبو جعفرٍ، وورشٌ من طريقِ الأزرقِ بإبدالِ الهمزةِ منها ياءً وإدغامِ الياءِ التي قبلها فيها. وقرأ الباقون بالهمزِ.

وانفردَ الهذليُّ عن الأصبهانيِّ بذلك، فخالفَ سائرَ الرواةِ، واللهُ أعلمُ.

١٥٢٦ - وأما: ﴿ بَرِيءٌ ﴾ و ﴿ بَرِيثُونَ ﴾^(٢) حيثُ وقعَ، و ﴿ هَنِئًا ﴾^(٣) و ﴿ مَرِيئًا ﴾ وهو في النساءِ [٤]:

فاختلفَ فيها عن أبي جعفرٍ:

فروى هبةُ الله من طُرُقِهِ، والهذليُّ عن أصحابِهِ عن ابنِ شبيبٍ، كلاهما^(٤) عن ابنِ وردانَ بالإدغامِ كذلك، وكذلك روى الهاشميُّ - من طريقِي^(٥) الجوهريِّ والمغازليِّ - والدُّوريُّ كلاهما^(٦) عن ابنِ جَمَازٍ.

= (٨) آلِ عمرانَ ٤٩، المائة ١١٠.

(٩) يوسفُ ٨٧، الرعدُ ٣١.

(١) سيأتي حصره في الفقرة ١٥٢٨.

(٢) يونسُ ٤١.

(٣) النساءُ ٤، وغيرها.

(٤) أي: هبةُ الله وابنِ شبيبٍ.

(٥) في (هـ) (ش): طريق.

(٦) أي: الهاشميُّ والدُّوريُّ.

وروى باقي أصحابِ أبي جعفرٍ من الروائين ذلك بالهمزِ .
وبذلك قرأ الباقون .

١٥٢٧ - وأما ﴿ كَهَيْتَةَ ﴾ وهو في آلِ عمرانَ [٤٩] والمائدةِ [١١٠]:
فرواه ابنُ هارونَ من طُرُقِهِ والهُذليُّ عن أصحابِهِ - في روايةِ ابنِ وَرْدانَ -
كذلك بالإدغامِ، وهي روايةُ الدُّوريِّ وغيرِهِ عن ابنِ جَمَّازٍ .
ورواه الباقون عن أبي جعفرٍ بالهمزِ، وبه قطعَ ابنُ سِوارٍ وغيرُهُ عن أبي
جعفرٍ في الروائين .

وانفردَ الحنبليُّ - عن هبةِ اللهِ عن ابنِ وَرْدانَ - بمدِّ الياءِ مدًّا متوسِّطًا، لم يروه
عنه غيره، واللهُ أعلمُ .

١٥٢٨ - وأما ﴿ يَأْيُسُ ﴾ وهو [ثلاثةُ مواضعَ] في يوسفَ :

١ - ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ ﴾ [٨٠] .

٢ - ﴿ وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ ﴾ [٨٧] .

٣ - ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ ﴾ [١١٠] .

٤ - وفي الرعدِ [٣١]: ﴿ أَفَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ ﴾ .

اختلفَ فيها عن البزِّيِّ :

فروى عنه أبو ربيعةَ - من عامَّةِ طُرُقِهِ - بقلبِ الهمزةِ إلى موضعِ الياءِ وتأخيرِ
الياءِ إلى موضعِ الهمزةِ^(١)، فتصيرُ: (تَأْيِسُوا) ثم تُبدلُ الهمزةُ ألفًا .

(١) سقطَ من (ز): وتأخيرِ الياءِ إلى موضعِ الهمزةِ

وهي (١) روايةُ اللَّهَبِيِّ (٢) وابنِ بقرَةَ وغيرِهِم (٣) عنِ البزِّيِّ (٤) ، وبه قرأَ الدانيُّ على عبدِ العزيزِ ابنِ خوَّاستي الفارسيِّ عنِ النقَّاشِ عن أبي ربيعةَ .

وروى عنه ابنُ الحُبَّابِ بالهمزِ كالجماعةِ ، وهي روايةٌ سائرِ الرواةِ عنِ البزِّيِّ وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ وأبي الفتحِ ، وهو الذي لم يذكرِ المَهْدَوِيُّ وسائرُ المغاربةِ عنِ البزِّيِّ سواه .

وانفردَ الحنبليُّ عن هبةِ الله عن أصحابِهِ عن ابنِ وردانَ بالقلبِ والإبدالِ في الخمسةِ ، كروايةِ أبي ربيعةَ .

١٥٢٩ - وإن كان الساكن قبل الهمز زائياً ، فهو حرفٌ واحدٌ وهو ﴿جُزءٌ﴾ :

١ - في البقرة [٢٦٠] ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ .

٢ - وفي الحجر [٤٤] ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ .

٣ - وفي الزُّخْرُفِ [١٥] ﴿مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ ولا رابعَ لها :

فقرأَ أبو جعفرٍ بحذفِ الهمزةِ وتشديدِ الزايِ ؛ على أَنَّهُ حَذَفَ الهمزةَ - بنقلِ

(١) في (هـ) (ش) : من رواية .

(٢) ترجمَ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ لِاثْنَيْنِ يرويانِ عنِ البزِّيِّ كلُّ منهما لَهَبِيٌّ ، نسبةً إلى جدِّهما أبي لَهَبٍ ، أحدهما : أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ حمزةَ اللَّهَبِيِّ ، والثاني أبو جعفرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدِ اللَّهَبِيِّ ، انظرَ غايةِ النهايةِ ٤٣٦/١ ، ٢٣٨/٢ ، وليسَ من طُرُقِ النَشْرِ ، وتحرَّفَ «اللَّهبيُّ» في هامشِ (أ) إلى : الزينبي .

(٣) في (هـ) (ش) : وغيره .

(٤) ليستُ روايتنا اللَّهَبِيِّ وابنِ بقرَةَ عنِ البزِّيِّ من طُرُقِ النَشْرِ .

حركتها إلى الزاي تخفيفاً - ثمَّ ضَعَفَ الزاي كالوقفِ على (فَرَج) عندَ مَنْ أجزئ الوصلَ مُجزئِ الوقفِ^(١).

وهي قراءةُ الإمامِ أبي بكرٍ محمدِ بنِ مسلمِ ابنِ شهابِ الزُّهري^(٢).

وإن كان غيرُ ذلك من السواكنِ قبلَ الهمزِ فإنَّ له باباً يختصُّ بتخفيفه يأتي بعدَ هذا البابِ إن شاء اللهُ تعالى^(٣).

١٥٣٠ - وبقيتْ من هذا البابِ كلماتٌ اختلفوا في الهمزِ فيها وعدمه على

غيرِ قصدِ التخفيفِ، وهي :

﴿النَّبِيَّاءُ﴾^(٤) وبأبه و ﴿يَضَاهُونَ﴾^(٥) و ﴿مُرَجَّوْنَ﴾^(٦) و ﴿تُرَجِيءُ﴾^(٧)
و ﴿ضِيَاءُ﴾^(٨) و ﴿بَادِيءُ﴾^(٩) و ﴿الْبَرِيئَةُ﴾^(١٠) :

(١) انظر: المحتسب ١/١٣٧، وإعراب القراءات الشواذ ١/٢٧٥.

(٢) الزُّهريُّ صاحبُ اختيارٍ في القراءة، وقراءته شاذة.

(٣) هو بابٌ نقل حركة الهمزة إلى الساكنِ قبلها، انظر الفقرة ١٥٤١ فما بعدها.

(٤) البقرة ٢٤٦، وغيرها.

(٥) التوبة ٣٠.

(٦) التوبة ١٠٦.

(٧) الأحزاب ٥١.

(٨) يونس ٥، الأنبياء ٤٨، القصص ٧١.

(٩) هود ٢٧.

(١٠) البقرة ٦، ٧.

بابُ الهمزِ المفردِ : همزُ أحرفِ بعينِها من الهمزِ المتحرِّكِ

١٥٣١- فأماً ﴿النَّبِيَّ﴾^(١) وما جاء منه : ﴿النَّبِيَّوْنَ﴾^(٢) و﴿النَّبِيَّيْنَ﴾^(٣) و﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾^(٤) و﴿النَّبُوَّةَ﴾^(٥) حيثُ وقعَ : فقرأه نافعٌ بالهمزِ ، وقرأه الباقون بغيرِ همزٍ ، وتقدَّم حُكمُ التقاءِ الهمزَتَيْنِ مِنْ ذلك في البابِ المتقدِّمِ^(٦) .

١٥٣٢- وأماً ﴿يُضْلَهُوْنَ﴾ وهو في التوبةِ [٣٠] : ﴿يُضْلَهُوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فقرأ عاصمٌ بالهمزِ ، فتنضمُّ من أجلِ وقوعِ الواوِ بعدها ، وتنكسرُ الهاءُ قبلها ، وقرأ الباقون بغيرِ همزٍ ، فتنضمُّ^(٧) الهاءُ قبلُ من أجلِ الواوِ .

١٥٣٣- وأماً ﴿مُرْجُؤْنَ﴾ وهي في التوبةِ أيضاً [١٠٦] : ﴿مُرْجُؤْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ و﴿تُرْجِيءُ﴾ وهو في الأحزابِ [٥١] : ﴿تُرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ :

فقرأهما بهمزةٍ مضمومةٍ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ ويعقوبُ وأبو بكرٍ وقرأهما^(٨) الباقون بغيرِ همزٍ .

(١) البقرة ٢٤٦ ، وغيرها .

(٢) البقرة ١٣٦ ، وغيرها .

(٣) البقرة ٦١ ، وغيرها .

(٤) البقرة ٩١ ، وغيرها .

(٥) آلِ عمرانَ ٧٩ ، وغيرها .

(٦) يعني باب الهمزتين من كلمتين ، انظر الفقرات ١٤٤٠ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٥٤ ،

١٤٥٦ .

(٧) في (هـ) (ش) : فتضم .

(٨) في (هـ) (ش) : وقرأ .

١٥٣٤ - وأماً ﴿ ضِبَاءٌ ﴾ وهو في يونس [٥] والأنبياء [٤٨] والقصاص [٧١]: فرواه قُنبِلٌ بهمزةٍ مفتوحةٍ بعدَ الضادِ في الثلاثةِ .

وزعمَ ابنُ مجاهدٍ أَنَّهُ غَلَطَ، معَ اعترافِهِ أَنَّهُ قرأَ كذلكَ على قُنبِلٍ^(١)، وخالفَ الناسُ ابنَ مجاهدٍ في ذلكَ فرووه^(٢) عنه بالهمزِ، ولم يُختلفَ عنه في ذلكَ .

ووافقَ قُنبِلاً أحمدُ بنُ يزيدَ الحُلوانِيُّ فرواه كذلكَ عن القوَّاسِ شيخِ قُنبِلٍ^(٣) وهو على القلبِ؛ قُدِّمَتْ فيه اللَّامُ على العينِ، كما قيلَ في عاقٍ: عَقَا^(٤) .

وقرأَ الباقونَ بغيرِ همزٍ في الياءِ .

١٥٣٥ - وأماً ﴿ بَادِيءٌ ﴾ وهو في هودٍ [٢٧]: ﴿ بَادِيءَ الرَّأْيِ ﴾: فقراءَهُ أبو

(١) انظر السبعة ص ٣٢٣، ٤٢٩، ٤٩٥ .

(٢) في (أ) (ز): فرووا .

(٣) ليست رواية الحُلوانِيِّ عن القوَّاسِ من طُرُقِ النشرِ، وذكرَها الجزريُّ تقويةً لقراءةِ الهمزِ .

(٤) كذا في (ظ) (ز) (ش) (أ) وهامش (هـ) وفي صُلْبِها: عات عتا .

قال الجوهريُّ: «وعقاه يعقوه أي: عاقه؛ على القلبِ» . الصحاح (ع ق ئ) .

وقال مكِّيُّ: «وَحُجَّةٌ مَنْ قرأَ بهمزَتَيْنِ أَنْ ضِبَاءً جمعُ ضَوءٍ، ك: (سَوَطٍ) و(سِياطٍ) فالياءُ منقلبةٌ من واوٍ لِانكسارِ ما قبلِها، ويجوزُ أَنْ تكونَ مصدرًا ل: (ضَاءٌ) لكنَّهُ في الوجهين قُلبتْ عينُ الفعلِ - وهو الياءُ المنقلبةُ - إلى موضعِ لامِ الفعلِ وهو الهمزةُ، ورُدَّتِ الهمزةُ في موضعِ الياءِ، فلمَّا تطرقتِ الياءُ بعدَ ألفٍ زائدةٍ قُلبتْ همزةً، كما فُعِلَ في (دُعَاءٍ) و(سِقَاءٍ) فصارتْ همزةٌ قبلَ الألفِ - وهي الأصليةُ التي هي لامُ الفعلِ من (ضَوءٍ) - وهمزةٌ بعدَ الألفِ وهي المنقلبةُ عن الياءِ المنقلبةِ عن واوٍ» اهـ الكشف ١/ ٥١٢ .

(٥) في (هـ): فقراً .

عمرو بهمزةٍ بعدَ الدالِ، وقرأه الباقون بالياءِ بغيرِ همزٍ.

١٥٣٦ - وأما ﴿الْبَرِيئَةِ﴾ وهو في (لَمْ يَكُنْ) [٦، ٧]: ﴿شَرُّ الْبَرِيئَةِ﴾
و﴿خَيْرُ الْبَرِيئَةِ﴾^(١): فقرأهما نافعٌ وابنُ ذَكْوَانَ بهمزةٍ مفتوحةٍ بعدَ الياءِ،
وقرأ الباقون بغيرِ همزٍ، مُشَدِّدَةَ الياءِ في الحرفينِ.

* * *

(١) سقط من (ط): ﴿خَيْرُ الْبَرِيئَةِ﴾.

تنبيهاتُ : الأولُ

١٥٣٧ - إِذَا قَيِّتِ الهمزةُ الساكنةُ ساكنًا فحرَّكتْ لأجلِهِ ، كقولِهِ في الأنعام [٣٩]: ﴿مَنْ يَشَاءِ اللهُ يُضِلَّهُ﴾ وفي الشورى [٢٤] ﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللهُ﴾ حَقَّقْتُ^(١) في مذهبِ مَنْ يُبدِّلُهَا ولم تُبدَلْ ؛ لحرَّكتِهَا ، فَإِنْ فُصِّلَتْ مِنْ ذَلِكَ السَّاكِنِ بِالوَقْفِ عَلَيْهَا دُونَهُ أُبَدِلَتْ ؛ لساكنِهَا ، وَذَلِكَ فِي مذهبِ أَبِي جَعْفَرٍ وَوَرِثَ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَقَدْ نَصَّ - كَمَا قُلْنَا - الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي جَامِعِ الْبَيَانِ [عَلَيْهِ] ^(٢) .

[التنبيةُ] الثاني

١٥٣٨ - الهمزةُ المتطرِّفةُ المتحرِّكةُ فِي الوصلِ نحوُ ﴿أَنْشَأُ﴾^(٣) و﴿يَسْتَهْزِئُ﴾^(٤) و﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾^(٥) إِذَا سُكِّنَتْ فِي الوَقْفِ فَهِيَ مُحَقَّقَةٌ فِي مذهبِ مَنْ يُبدِّلُ الهمزةُ الساكنةُ ، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلافَ فِيهِ .

قالَ الْحَافِظُ [الدانيُّ] فِي جَامِعِهِ : « وَقَدْ كَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا يَرَى تَرْكَ الهمزِ فِي الوَقْفِ فِي هُوْدِ عَلِيٍّ ﴿بَادِي﴾ ^(٦) لِأَنَّ الهمزةَ فِي ذَلِكَ تُسَكَّنُ لِلوَقْفِ » .

(١) فِي (هـ) (ش) : « حَقَّقْتُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) تَكْمَلَةٌ لِأَزْمَةٍ ، وَانظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ٢ / ٥٥٢ - ٥٥٣ .

(٣) الْأَنْعَامُ ١٤١ .

(٤) الْبَقَرَةُ ١٥ .

(٥) النَّوْرُ ١١ ، عَبَسَ ٣٧ .

(٦) هُوْدٌ ٢٧ .

قال: «وذلك خطأً في مذهب أبي عمرو من جهتين: إحداهما: إيقاع الإشكالِ بما لا يُهمزُ؛ إذ هو عنده من (الإبتداء) الذي أصله الهمزُ، لا من (الظهور) الذي لا أصل له في ذلك. والثانية: أن ذلك كان يلزمُ في نحو ﴿قُرئ﴾^(١) و﴿استهزئ﴾^(٢) وشبههما بعينه، وذلك غير معروفٍ من مذهبه فيه»^(٣).

قلت: وهذا يؤيدُ ويصححُ ما ذكرناه من عدم إبدالِ همزةِ: ﴿بارئكم﴾^(٤) حالة إسكانها تخفيفاً كما تقدم^(٥)، والله أعلم.

[التنبيهُ الثالثُ]

١٥٣٩ - ﴿هَاتَمْتُمْ﴾^(٦) إذا قيلَ فيها بقولِ الجمهورِ: إنَّ (هَأَ) فيها للتنبيهِ دخلتُ على (أْتَمْتُمْ) فهي - باتصالِها رسماً - كالكلمةِ الواحدةِ كما هي في: ﴿هَذَا﴾^(٧) و﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٨) لا يجوزُ فصلُها منها ولا الوقفُ عليها دونها.

(١) الأعرافُ ٢٠٤، الإنشاقُ ٢١.

(٢) الأنعامُ ١٠، وغيرها.

(٣) جامع البيان ٥٧٦/٢.

(٤) البقرةُ ٥٤.

(٥) انظرِ الفقرةَ ١٤٨٠.

(٦) آل عمران ٦٦، وغيرها.

(٧) البقرةُ ٢٥، وغيرها.

وقد وقع في كلامِ الدانيِّ في جامعِهِ خلافُ ذلك ؛ فقالَ بعدَ ذِكْرِه وجهَ كونِها للتنبيهِ ما نصَّهُ : «الأصلُ [في]» ^(١) ﴿هَأَنْتُمْ﴾ ^(٢) : (هَا) دَخَلَتْ عَلَيَّ (أَنْتُمْ) كما دَخَلَتْ عَلَيَّ (أَوْلَاءِ) في قولِهِ : ﴿هَؤُلَاءِ﴾ فهِيَ - في هذا الوجهِ - وما دَخَلَتْ عَلَيْهِ كَلِمَتَانِ مَنفَصِلَتَانِ ، يُسَكَّتُ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا وَيُبْتَدَأُ بِالثَّانِيَةِ « اهـ ^(٣) . وهو مشكلٌ سيأتي تحقيقُهُ في بابِ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ ، إن شاء اللهُ تعالى ^(٤) .

[التنبيهُ الرابعُ]

١٥٤٠ - إذا قُصِدَ الوقفُ على ﴿الَّذِي﴾ ^(٥) في مذهبٍ من يُسهِّلُ الهمزةَ بينَ يَينَ :

إن وَقِفَ بِالرَّوْمِ لَمْ يَكُنْ فَرْقٌ بَيْنَ الوصلِ وَالوقفِ .
وإن وَقِفَ بِالسُّكُونِ وَقِفَ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ، نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَانِيُّ وغيرُهُ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ كَثِيرٌ مِنَ الأئِمَّةِ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَيَّ ذَلِكَ .

= (٨) البقرة ٣١ ، وغيرُها .

(١) زيادةٌ للإيضاح .

(٢) آلِ عِمْرَانَ ٦٦ ، وغيرُها .

(٣) جامعُ البيانِ ٧٩ / ٢ (الطبعةُ التركيَّةُ) .

(٤) انظرِ الفقرةَ ٢٣٠١ .

(٥) الأحزابُ ٤ ، وغيرُها .

وكذلك الوقفُ على: ﴿ءَأَنْتَ﴾^(١) و﴿أَرَأَيْتَ﴾^(٢) على مذهبِ مَنْ روى
البدلَ عن الأزرقِ عن ورشٍ؛ فإنه يوقفُ عليه بتسهيلِ^(٣) بينَ بينَ، عكسَ ما
تقدَّمَ في ﴿الَّتِي﴾ وذلك من أجلِ اجتماعِ ثلاثِ سواكنَ ظواهرَ، وهو غيرُ
موجودٍ في كلامِ العربِ.

وليس هذا كالوقفِ على المشدَّدِ - كما سيأتي آخرَ بابِ الوقفِ على أو آخرِ
الكَلِمِ^(٤) - واللهُ أعلمُ.



(١) المائة ١١٦

(٢) الكهف ٦٣، وغيرها.

(٣) في (أ): بالتسهيل.

(٤) انظر الفقرة ٢٢٩٨.

بابُ نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلها

١٥٤١ - وهو نوعٌ من أنواعِ تخفيفِ الهمزِ المفردِ، لغةٌ لبعضِ العربِ، اختصَّ بروايتهِ ورشُّ بشرطِ:

١ - أن يكونَ [الساكنُ] ^(١) آخرَ كلمةٍ.

٢ - وأن يكونَ غيرَ حرفِ مدٍّ.

٣ - وأن تكونَ الهمزةُ أوَّلَ الكلمةِ الأخرى.

سواءً كان ذلك الساكنُ: تنوينًا، أو لامَ تعريفٍ، أو غيرَ ذلك.

فيتحرَّكُ ذلك الساكنُ بحركةِ الهمزةِ، وتسقطُ هي من اللفظِ لسكونِها

وتقديرِ سكنِها ^(٢) وذلك نحو ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ^(٣) و﴿كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ ^(٤)

و﴿خَبِيرٌ * أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ ^(٥) و﴿بِعَادٍ * أَرَمَ﴾ ^(٦) و﴿لَا يَوْمَ اجْلَلَتْ﴾ ^(٧)

و﴿حَامِيَةٌ * الْهَنُكُمُ﴾ ^(٨).

(١) زيادةٌ للإيضاح.

(٢) في (هـ) (ش): «سكونها» وهو خطأ.

(٣) البقرة ٣٦، وغيرها.

(٤) النبأ ٢٩.

(٥) هود ٢.

(٦) الفجر ٦، ٧.

(٧) المرسلات ١٢.

(٨) آخرُ القارعةِ ١١، التكاثر ١.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ونحو: ﴿الْآخِرَةَ﴾^(١) و﴿الْآخِرِ﴾^(٢) و﴿الْأَرْضِ﴾^(٣) و﴿الْأَسْمَاءِ﴾^(٤)
و﴿الْإِنْسَانَ﴾^(٥) و﴿الْإِيمَانَ﴾^(٦) و﴿الْأَوْلَى﴾^(٧) و﴿الْآخِرَى﴾^(٨) و﴿الْأُنثَى﴾^(٩).
ونحو: ﴿مَنْ أَمِنَ﴾^(١٠) و﴿مِنَ اللَّهِ﴾^(١١) و﴿مِنَ اسْتَبْرَقٍ﴾^(١٢) و﴿مَنْ
أوتِيَ﴾^(١٣) و﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾^(١٤) و﴿الْمَ أَحْسِبَ النَّاسُ﴾^(١٥) و﴿فَحَدَّثَ *

(١) البقرة ٤، وغيرها.

(٢) البقرة ٨، وغيرها. وسقط من (ش).

(٣) البقرة ١١، وغيرها.

(٤) البقرة ٣١، وغيرها.

(٥) النساء ٢٨، وغيرها.

(٦) البقرة ١٠٨، وغيرها.

(٧) طه ٢١، وغيرها.

(٨) البقرة ٢٨٢، وغيرها.

(٩) البقرة ١٧٨، وغيرها.

(١٠) البقرة ٦٢، وغيرها.

(١١) آل عمران ٦٢، وغيرها.

(١٢) الرحمن ٥٤.

(١٣) الحاقة ١٩، وغيرها.

(١٤) البقرة ٨٧، وغيرها، وفي (أ) (ظ) (ز): ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ﴾ وليس في القرآن.

(١٥) العنكبوت ١، ٢.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : الخلاف عن ورش في : ﴿ كَتَبِيهٗ * إِنِّي ﴾

الْمَ نَشَرَحٌ ﴿^(١)﴾ وَ﴿ خَلَوْا إِلَى ﴾ ﴿^(٢)﴾ وَ﴿ ابْنِي آدَمَ ﴾ ﴿^(٣)﴾ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

١٥٤٢ - فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ مَدٍّ تَرَكَهُ عَلَى أَصْلِهِ الْمَقْرَّرِ فِي : بَابِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ ﴿^(٤)﴾ ، نَحْوُ : ﴿ يَأْيُهَا ﴾ ﴿^(٥)﴾ وَ﴿ إِنَّا إِنْ ﴾ ﴿^(٦)﴾ وَ﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿^(٧)﴾ وَ﴿ قَالُوا ءَأَمْنَا ﴾ ﴿^(٨)﴾ .

١٥٤٣ - وَاخْتَلَفَ عَنِ وَرَشٍ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّاكِنِ الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْحَاقَّةِ [١٩ ، ٢٠] : ﴿ كَتَبِيهٗ * إِنِّي ظَنَنْتُ ﴾ :

فَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنْهُ إِسْكَانَ الْهَاءِ وَتَحْقِيقَ الْهَمْزَةَ ؛ عَلَى مَرَادِ الْقَطْعِ وَالِاسْتِثْنَاءِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا هَاءٌ سَكْتٍ ، وَهَذَا ﴿^(٩)﴾ الَّذِي قَطَعَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي التَّيْسِيرِ غَيْرَهُ ، وَذَكَرَهُ فِي غَيْرِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ قَرَأَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ طَرِيقِهِ ﴿^(١٠)﴾ عَلَى الْخَافَانِيِّ وَأَبِي الْفَتْحِ وَابْنِ غَلْبُونٍ ﴿^(١١)﴾ .

(١) آخر الضحى ١١ ، الشرح ١ .

(٢) البقرة ١٤ .

(٣) المائدة ٢٧ .

(٤) انظر الفقرة ١٢٣٤ وما بعدها .

(٥) البقرة ٢١ ، وغيرها .

(٦) البقرة ٧٠ ، وفي (أ) : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ .

(٧) البقرة ٢٣٥ ، الذاريات ٢١ .

(٨) البقرة ١٤ ، وغيرها ، وفي (أ) (ز) (ش) : ﴿ وَقُولُوا ءَأَمْنَا ﴾ .

(٩) في (ش) : وهو .

(١٠) في هامش (هـ) : « طريقه » والصواب ما أثبت من النسخ ، أي من طريق الأزرق . =

بابُ نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلها : الخلافُ عن ورشٍ في : ﴿كَتَبِيهٗ * إِنِّي﴾

وبه قرأ صاحبُ التجريدِ من طريقِ الأزرقِ عن ابنِ نَفيْسٍ عن أصحابِه عنه ،
وعلى عبدِ الباقي عن أصحابِه عن ابنِ عراكٍ عنه ، ومن طريقِ الأصْبَهانيِّ أيضاً
بغيرِ خُلفٍ عنه ، وهو الذي رجَّحَه الشاطبيُّ وغيرُه .

وروى النقلَ فيه - كسائرِ البابِ - جماعةٌ من أهلِ الأداءِ ، ولم يُفرِّقوا بينه
وبينَ غيره ، وبه قَطَعَ غيرُ واحدٍ من طريقِ الأصْبَهانيِّ ، وهو ظاهرُ نصوصِ
العراقيِّين له ، وذَكَرَه بعضهم عن الأزرقِ ، وبه قرأ صاحبُ التجريدِ على عبدِ
الباقي عن أبيه من طريقِ ابنِ هلالٍ عنه ، وأشارَ إلى ضعفِه أبو القاسمِ الشاطبيُّ .
وقال مكِّيُّ : أخذَ قومٌ بتركِ النقلِ في هذا ، وتركُه أحسنُ وأقوى^(١) .

وقال أبو العباسِ المهْدويُّ في هدايته : وعنه في : ﴿كَتَبِيهٗ * إِنِّي ظَنَنْتُ﴾
النقلُ والتحقيقُ ، فسوّى بينَ الوجهينِ^(٢) .

١٥٤٤ - قلتُ : وتركُ النقلِ فيه هو المختارُ عندنا ، والأصحُّ لدينا ، والأقوى
في العربيَّةِ ؛ وذلك أنَّ هذه الهاءُ هاءُ سكتٍ ، وحكمُها السكونُ ؛ فلا تُحرَّكُ إلَّا

= (١١) انظر جامع البيان ٢/٦٣٦

(١) انظر التبصرة ص ٣١٠ .

(٢) كتابُ الهدايةِ للمهدويِّ من الكتبِ التي لم أعثرُ عليها رَغْمَ شِدَّةِ البحثِ ، وقد قال
المهدويُّ في كتابِه التحصيلِ لفوائدِ كتابِ التفصيلِ الجامعِ لعلومِ التنزيلِ (اللوحة ١٥٤ /
ب) : «وأما نقلُ الحركةِ فروى ورشٌ عن نافعٍ نقلَ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلها إذا كانا
من كلمتين وكان الساكنُ حرفاً سالماً ، نحوُ : ﴿مَنْ آمَنَ﴾ و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ و﴿صَفْحًا إِنَّ﴾
ولامِ المعرفةِ نحوُ : ﴿الْآخِرَةَ﴾ . . . وروى عنه في هاءِ السكتِ النقلُ وتركُه ، وهو قوله :
﴿كَتَبِيهٗ * إِنِّي﴾ اهـ .

بابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا : ﴿ مِنْ اسْتَبْرَقٍ ﴾ و ﴿ ءَالِنٍ ﴾

فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قُبْحٍ ، وَأَيْضًا فَلَا تُثَبَّتُ إِلَّا فِي الْوَقْفِ ، فَإِذَا خُوِلِفَ الْأَصْلُ فَأُثْبِتَتْ فِي الْوَصْلِ - إِجْرَاءً لَهُ مُجْرَى الْوَقْفِ ؛ لِأَجْلِ إِثْبَاتِهَا فِي رَسْمِ الْمَصْحَفِ - فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَالَفَ الْأَصْلُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ وَهُوَ تَحْرِيكُهَا ، فَيَجْتَمِعُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مُخَالَفَتَانِ .

وَانْفَرَدَ الْهَذَا لِيُؤَيِّدَ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْهَاشِمِيِّ^(١) عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ بِالنَّقْلِ كَمَذْهَبِ وَرَشٍ فِيمَا يَنْقَلُ إِلَيْهِ فِي^(٢) جَمِيعِ الْقُرْآنِ^(٣) .

وَهُوَ رَوَايَةُ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ^(٤) .

١٥٤٥ - وَوَافَقَهُ عَلَى النَّقْلِ فِي : ﴿ مِنْ اسْتَبْرَقٍ ﴾ فَقَطُّ فِي الرَّحْمَنِ [٥٤]

رُوِيَ .

وَوَافَقَهُ عَلَى : ﴿ ءَالِنٍ ﴾ فِي مَوْضِعِي يُونُسَ - وَهُمَا ﴿ ءَالِنٍ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ ﴾

[٥١] و ﴿ ءَالِنٍ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ [٩١] - قَالُونَ وَابْنُ وَرْدَانَ .

وَانْفَرَدَ الْحَمَّامِيُّ عَنِ النَّقَّاشِ عَنِ الْحَسَنِ الْجَمَّالِ^(٥) عَنِ الْخُلَوَانِيِّ عَنِ قَالُونَ

(١) هُوَ أَبُو أَيُّوبَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ (ت ٢١٩ هـ) يَرُوي عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَطَرِيقُهُ مَخْتَارَةٌ فِي النُّشْرِ مِنَ الْكَامِلِ بِرَقْمِ : ٨٩٣ ، ٨٩٤ .

(٢) فِي (هـ) (ش) : مِنْ .

(٣) انظُرِ الْكَامِلَ الْفَقْرَةَ ١٨٧٩ .

(٤) الْعُمَرِيُّ : هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت بَعْدَ ٢٧٠ هـ) يَرُوي عَنِ قَالُونَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَلَيْسَتْ رَوَايَتُهُ مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ .

(٥) فِي النُّسْخِ الْخَمْسِ : « أَبِي الْحَسَنِ الْجَمَّالِ » وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ ، وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ =

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا : ﴿ مِنْ اسْتَبْرَقٍ ﴾ و ﴿ ءَالِنَ ﴾

بِالتَّحْقِيقِ فِيهِمَا كَالْجَمَاعَةِ .

وَكذلك انْفَرَدَ السَّبْطُ فِي كَفَايَتِهِ بِحِكَايَتِهِ فِي وَجْهِ لِأَبِي نَشِيطٍ ، وَقَدْ خَالَفا فِي ذَلِكَ جَمِيعَ أَصْحَابِ قَالُونَ وَجَمِيعَ النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَعَنْ نَافِعٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَانْفَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْعَلَّافِ أَيْضًا عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ وَرْدَانَ بِالتَّحْقِيقِ فِي الْحَرْفَيْنِ فَخَالَفَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ .

١٥٤٦ - وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ وَرْدَانَ فِي ﴿ الْنَ ﴾ فِي بَاقِي الْقُرْآنِ ^(١) :

فَرَوَى النَّهْرَوَانِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ ^(٢) وَابْنُ هَارُونَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ هَبَّةَ اللَّهِ ^(٣) وَغَيْرُهُمَا النِّقْلَ فِيهِ .

وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَهْوَاذِيِّ وَالرُّهَاوِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْهُ ^(٤) .

= ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي مِهْرَانَ الْجَمَّالِ الرَّازِيِّ ، انظُرِ الْفُقْرَةَ ٤٠٣ ، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ ٢١٦/١ ، وَمَعْرِفَةَ الْقُرَّاءِ ٤٦٣/١ (التركيّة) .

(١) وَهِيَ فِي : الْبَقْرَةِ ٧١ ، ١٨٧ ، وَالنِّسَاءِ ١٨ ، وَالْأَنْفَالِ ٦٦ ، وَيُوسُفَ ٥١ ، وَالْجِنِّ ٩ .

(٢) يَتَفَرَّعُ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ فِي النِّسَاءِ (٨) طُرُقٍ ، وَهُوَ يَرُوي عَنْ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْ ابْنِ شَيْبَانَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ الْحُلَوَانِيِّ ، عَنِ قَالُونَ ، عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ .

(٣) هَذَا سَهْوٌ مِنَ الْإِمَامِ الْجَزْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ إِذْ لَيْسَ فِي طُرُقِ ابْنِ وَرْدَانَ النِّسَاءِ عِلَاقَةٌ بَيْنَ ابْنِ هَارُونَ وَهَبَّةَ اللَّهِ ، بَلْ هُمَا طَرِيقَانِ رِئِيسَتَانِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ : أَمَّا ابْنُ هَارُونَ فَيَرُوي عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ ، عَنِ قَالُونَ ، عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ ، وَأَمَّا هَبَّةَ اللَّهِ فَيَرُوي عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنِ قَالُونَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ ، انظُرِ الطَّرِيقَ الرَّئِيسَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي السَّلَاسِلِ الذَّهَبِيَّةِ ص ٤٣٣ .

(٤) لَيْسَتْ طَرِيقًا الْأَهْوَاذِيِّ وَالرُّهَاوِيِّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ مِنْ طُرُقِ النِّسَاءِ .

ورواه هبةُ الله^(١) وابنُ مِهْرَانَ والورَّاقُ وابنُ العَلَّافِ^(٢) عن أصحابِهِم عنه بالتحقيقِ .

والوجهانِ صحيحانِ عنه ، نصَّ عليهما له غيرُ واحدٍ من الأئمَّةِ ، واللهُ أعلمُ .
والهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازٍ في ذلك كُلِّه على أصلِهِ من النقلِ كما تقدَّم^(٣) ،
واللهُ تعالى أعلمُ .

١٥٤٧ - واتفقَ ورشٌ وقالونُ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ ويعقوبُ في : ﴿عَادَاً
الأَوْلَى﴾ من النَّجْمِ [٥٠] على نقلِ حركةِ الهمزةِ المضمومةِ بعدَ اللَّامِ وإدغامِ
التنوينِ قبلها فيها حالةِ الوصلِ من غيرِ خلافٍ عن أحدٍ منهم .

١٥٤٨ - واختلفَ عن قالونٍ في همزِ الواوِ التي بعدَ اللَّامِ :

فروى عنه همزها جمهورُ المغاربةِ ، ولم يذكرِ الدانيُّ عنه ولا ابنُ مِهْرَانَ ولا
الهُذليُّ من جميعِ الطُّرُقِ سِواه ، وبه قطعَ في الهادي والهدايةِ والتبصرةِ والكافي
والتذكرةِ والتلخيصِ^(٤) والعنوانِ وغيرها من طريقِ أبي نَشِيطٍ وغيره ، وبه قرأ

(١) يروي هبةُ الله بنُ جعفرٍ عن أبيه ، عن الحلوانيِّ ، عن قالونٍ ، عن ابنِ وَرْدَانَ .

(٢) يروي ابنُ مِهْرَانَ والورَّاقُ وابنُ العَلَّافِ ثلاثتهم عن ابنِ أبي بلالٍ ، عن الداجونيِّ ،
عن ابنِ شَيْبِ ، عن الفضلِ بنِ شاذَانَ ، عن الحلوانيِّ ، عن قالونٍ ، عن ابنِ وَرْدَانَ .

(٣) أقولُ : لم يتقدَّم من النقلِ عن الهاشميِّ عن ابنِ جَمَّازٍ إلا انفرادُ الهُدليِّ عنه بالنقلِ
كمذهبِ وَرَشٍ فيما ينقلُ إليه في جميعِ القرآنِ ، وذلك في الفقرةِ ١٥٤٤ .

(٤) لم يُحدِّدِ الجزريُّ - رحمه الله تعالى - أيَّ التلخيصينِ يقصدُ : تلخيصَ العباراتِ لابنِ
بَلِيْمَةَ أم تلخيصَ أبي معشرٍ : أمَّا الأوَّلُ فانتفى الجزريُّ منه طريقَي أبي نَشِيطٍ والحلوانيِّ =

بابُ نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلها : ﴿عَادَاً الْأَوْلَى﴾

صاحبُ التجريدِ عليُّ ابنُ نفيسٍ وعبدُ الباقي من طريقِ أبي نَشِيْطٍ .
ورواه عنه أيضاً جمهورُ العراقيين من طريقِ الحُلُوَانِيِّ ، وبه قطعَ له ابنُ سِوَارٍ
وأبو العزِّ وأبو العلاءِ الهمدانيُّ وسِبْطُ الحِطَّاطِ في مؤلَّفاته .
وروى عنه بغيرِ همزٍ أهلُ العراقِ قاطبةً من طريقِ أبي نَشِيْطٍ ، كصاحبِ
التَّدْكَارِ والمستنيرِ والكفايةِ والإرشادِ وغايةِ الاختصارِ والموضحِ والمبهِجِ والكفايةِ
في السَّتِّ والمصباحِ وغيرِهِم ، ورواه صاحبُ التجريدِ عن الحُلُوَانِيِّ .
والوجهانِ صحيحانِ ، غيرَ أنَّ الهمزَ أشهرُ عن الحُلُوَانِيِّ ، وعدمه أشهرُ عن
أبي نَشِيْطٍ .

وليس الهمزُ ممَّا انفردَ به قالونُ - كما ظنَّ مَنْ لَا اِطِّلاعَ له على الرواياتِ ،
ومشهورِ الطُّرُقِ والقراءاتِ - فقد رواه عن نافعٍ أيضاً أبو بكرِ بنُ أبي أُويَسٍ^(١)
= والذي فيه هو همزُ الواوِ لقالونَ ، انظره ص ١٥٤ .

وأما تلخيصُ أبي معشرٍ فذكرَ الجزريُّ أنَّه انتقى منه ثلاثُ طُرُقٍ عن قالونَ : اثنانِ عن
أبي نَشِيْطٍ وواحدٌ عن الحُلُوَانِيِّ ، وليس في التلخيصِ طريقُ أبي نَشِيْطٍ أصلاً ، والطريقانِ
المنسبتانِ إليه هما في سوقِ العروسِ لأبي معشرٍ ، والذي فيه هو عدمُ همزِ الواوِ لأبي
نَشِيْطٍ ، وأما طريقُ الحُلُوَانِيِّ ففيهِ في التلخيصِ وذكرَ أبو معشرٍ فيه عن الحُلُوَانِيِّ الخلافَ
بين الهمزِ وتركه ، انظره ص ٤٢١ .

(١) هو أبو بكرِ عبدُ الحميدِ بنُ أبي أُويَسٍ - واسمُ أبي أُويَسٍ : عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ -
الأصبحيُّ المدنيُّ الأعشى (ت ٢٠٢ هـ) وما في غايةِ النهايةِ المطبوعِ من أنَّ وفاته كانتُ
سنةَ (٢٣٠ هـ) تحريفٌ عن (٢٠٣) وهو قولٌ في وفاته ، إلا أنَّ الأراجحَ الأوَّلُ ؛ قالَ
البخاريُّ : «حدثني إسماعيلُ بنُ أبي أُويَسٍ قال : ماتَ أخي أبو بكرِ بنُ أبي أُويَسٍ . . سنةً =

وابنُ أبي الزنادِ وكردَمُ وابنُ جُبَيْرٍ^(١) عن إسماعيلَ عن نافعٍ، وابنُ ذَكْوَانَ وابنُ سعدانٍ [كِلَاهِمَا] عن المُسَيَّبِيِّ عنه^(٢).

وانفردَ به الحنبلِيُّ عن هبةِ اللهِ عن أصحابِهِ في روايةِ ابنِ وَرْدَانَ.

١٥٤٩ - واختلَفَ في توجِهِهِ الهمزُ :

فقيلَ : وَجَهُهُ ضَمَّةُ اللَّامِ قبلها، فَهَمَزَتْ لِمَجَاوَرَةِ الضَّمِّ، كما هَمَزَتْ في

(سُوقٍ) و(يُوقِنُ)^(٣) وهي لُغَةٌ لبعضِ العربِ، كقولِ الشاعرِ^(٤) :

= اثنتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ «اهـ. التاريخُ الصغِيرُ ٢/ ٢٧٠.

وانظرُ : غايةَ النِّهايةِ ١/ ٣٦٠، العبرُ ١/ ١٦٩، تهذيبُ الكمالِ ١٦/ ٤٤٤ تهذيبُ التهذيبِ

٢/ ٤٧٧، تقريبُ التهذيبِ ص ٣٩٣.

(١) هو أحمدُ بنُ جُبَيْرِ الكوفيِّ، نزيلُ أنطاكيةِ.

(٢) وروايةٌ هؤلاءِ جميعاً عن نافعٍ ليستُ من طُرُقِ النُشرِ، وإنَّما ذَكَرَهَا المصنِّفُ تأييداً

لروايةِ قالونَ المتواترةِ.

(٣) في هامشِ (أ) : ويؤقَد.

(٤) البيتُ من الوافرِ، وهو لجريرٍ في ديوانهِ ص ١١٦ بلفظِ :

لَحَبُّ الْوَأْفَادَانِ إِلَيَّ مُوسَى وَجَعَدَةٌ لَوْ أَضَاءَ هُمَا الْوَقُودُ

وعلى هذا الضبطِ فلا شاهدٌ فيه، وصدْرُهُ في الحُجَّةِ لأبي عليٍّ ١/ ٢٣٩، والخصائصُ ٢/

١٧٥، والمحْتَسَبُ ١/ ٤٧، والموضحُ ٢/ ٩٦٣، وإبرازِ المعاني ١/ ٤١٨ بلفظِ : «لَحَبُّ

المُؤَقَّدَانِ» في الجُمعِ، ف: «حَبٌّ» فعلٌ ماضٍ لإنشاءِ المدحِ، ويصحُّ في حائِهِ الفتحُ والضَّمُّ

إذا لم يكن مع «ذا» كما هنا، أمَّا معها فتُفتحُ الحاءُ وجوباً، و«المُؤَقَّدَانِ» فاعلٌ، والبيتُ

في شرحِ الشافيةِ للأستراباذي ٣/ ٢٠٦ بلفظِ : لَحَبُّ المُؤَقَّدِينِ، على أن أصلها : لَأَحَبُّ =

أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُؤَسَى

ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحُجَّةِ (١) وَغَيْرُهُ .

وقيلَ : الأصلُ في الواوِ الهمزُ ، وأُبدِلَ لسكُونِهِ بعدَ همزٍ مضمومٍ واوًا كـ ﴿أُوتِيَا﴾ (٢) ، فلَمَّا حُذِفَتِ الهمزةُ الأولى بعدَ النقلِ زالَ اجتماعُ الهمزَتَيْنِ فرجعتُ تلكَ الهمزةُ .

١٥٥٠ - قالَ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ في كتابِ التمهيدِ له (٣) : « قد كان بعضُ المتتحلِّينَ لمذاهبِ القُرَاءِ يقولُ بأنَّه لا وجهَ لقراءةِ قالونَ بحيلةٍ ، وجَهْلِ العِلَّةِ ، وذلكَ أنَّ (أولَى) وزنها (فُعَلَى) - لأنَّها تأنيثُ (أولٌ) كما أنَّ (أُخْرَى) تأنيثُ (أَخْرَى) - في (٤) قولٍ من لم يَهْمزِ الواوَ ، فمعناها على هذا (٥) (المتقدِّمةُ)

= وهو باللفظِ الذي ذكره الجزريُّ في المنصفِ ٢/٢٠٣ ، والإفناعِ ١/٤٤٥ ، وشرح الهدايةِ ٢/٤٥٦ ، والدرُّ المصونُ ١/١٠١ ، والمغني ص ٨٩٧ ، والمعجمُ المفصَّلُ في شواهدِ اللُّغةِ العربيَّةِ ٢/٢٩٠ ، ويوجَّهُ على أنَّ «أَحَبُّ» أَفْعَلٌ تفضيلٌ مضافٌ إلى جمعِ المذكَّرِ : الْمُؤَقِدِينَ وموسى وجَعْدَةُ ابناه .

والشاهدُ فيه : همزُ الواوِ من «المُؤَقِدِينَ» و«مُؤَسَى» لأنَّه قدَرَّ ضمَّةَ الميمِ كأنَّها على الواوِ .

(١) انظرِ : الحُجَّةَ ١/٢٣٩ ، ٣/١٣٥ وغيرَها .

(٢) البقرةُ ١٣٦ ، وغيرَها .

(٣) هذا الكتابُ في قراءةِ نافعٍ ، وهو حَسَبَ عِلْمِي مفقودٌ ، وقد ذكره الدانيُّ في التيسيرِ ص ٢٠٥ ، وانظرْ غايةَ النهايةِ ١/٥٠٥ ، واللهُ أعلمُ .

(٤) في (ظ) : «على» وما في بقيةِ النسخِ هو الموافقُ لما نقله المألقيُّ في الدرِّ النَّثِيرِ ٤/٢٨٧ .

(٥) في (ش) وصلبٍ (هـ) : هذه .

لأنَّ أوَّلَ الشَّيْءِ مُتَقَدِّمُهُ ، فَأَمَّا فِي قَوْلِ قَالُونَ فِيهِ - عِنْدِي - مُشْتَقَّةٌ مِنْ (وَأَلَّ) أَي (لَجَأً) - وَيُقَالُ : (نَجَأً) - فَلَمَعْنَى أَنَّهَا نَجَتْ بِالسَّبْقِ لغيرِهَا ، فَهَذَا وَجْهٌ بَيْنُ مِنَ اللَّغَةِ وَالْقِيَاسِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ أَيْنَ فَلَيْسَ سَبِيلُ ذَلِكَ أَنْ يُدْفَعَ وَيُطْلَقَ عَلَيْهِ الْخَطَأُ ؛ لِأَنَّ الْأُمَّةَ إِنَّمَا تَأْخُذُ بِالْأَثْبَتِ عِنْدَهَا فِي الْأَثَرِ دُونَ الْقِيَاسِ ؛ إِذْ كَانَتْ الْقِرَاءَةُ سَنَةً .

«فَالْأَصْلُ فِيهَا عَلَى قَوْلِهِ (وَعَلَى) بَوَاوٍ مضمومةٌ بعدها همزةٌ ساكنةٌ فأبدلتِ الواوُ همزةً ؛ لِانضمامِهَا كما أُبدلتِ فِي ﴿أُقْتَتُ﴾^(١) وَهِيَ مِنَ (الْوَقْتِ) فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ الثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ ، وَالْعَرَبُ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، فَأُبدِلَتِ الثَّانِيَةُ أَوَّاءً لِسُكُونِهَا وَانضمامِ مَا قَبْلَهَا كما أُبدِلَتِ فِي : ﴿يَوْمِنُ﴾^(٢) وَ﴿يُوتِي﴾^(٣) وَشَبَّهَهُ ، ثُمَّ أَدخَلَتِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ ، فَقُلْتُ^(٤) ﴿الْأَوْلَى﴾ بِلَامٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مضمومةٌ بَعْدَهَا أَوَّاءٌ سَاكِنَةٌ ، فَلَمَّا أَتَى التَّنْوِينَ قَبْلَ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ : ﴿عَادًا﴾ التَّقْيِ سَاكِنَانَ فَأَلْقَيْتَ - حَيْثُئِذٍ - حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى اللَّامِ وَحَرَكَتَهَا بِهَا لثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ ، وَلَوْ كَسَرْتَ التَّنْوِينَ وَلَمْ تُدغِمْهُ لَكَانَ الْقِيَاسَ وَلَكِنَّ هَذَا وَجْهُ الرِّوَايَةِ ، فَلَمَّا عُدِمَتِ الْهَمْزَةُ^(٥) المضمومةُ - وَهِيَ الْمُوجِبَةُ لِإِبْدَالِ

(١) الْمُرْسَلَاتُ ١١ .

(٢) الْبَقْرَةُ ٢٣٢ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) الْبَقْرَةُ ٢٤٧ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) فِي (ش) : «فَقَلْبُ» وَفِي (هـ) : «فَقَلْبَتُ» وَفِي (ز) : «فَقُلْتُ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ ، وَمِنَ الدُّرِّ النَّثِيرِ لِلْمَالِقِيِّ .

(٥) سَقَطَ مِنْ (ظ) : الْهَمْزَةُ .

بابُ نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلها : ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾

الهمزةُ الثانيةُ واوًا لفظًا - رَدَّ قَالُونَ تلكَ الهمزةَ لعدمِ العِلَّةِ المُوجِبَةِ لِإِبْدَالِهَا،
فَعَامِلَ اللَّفْظِ»^(١).

قَالَ : وَنظِيرُ ذَلِكَ : ﴿لِقَاءَنَا أَنْتِ﴾^(٢) و ﴿قَالَ أَتُونِي﴾^(٣) وَشَبَّهَهُ مِمَّا
دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْفُ الْوَصْلِ عَلَى الهمزةِ فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَ حَقَّقْتَ
الهمزةَ لِعَدَمِ وَجُودِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ابْتَدَأْتَ كَسَرْتَ أَلْفَ الْوَصْلِ
وَأَبَدَلْتَ الهمزةَ ، فَكَذَلِكَ هُنَا فَعَلَهُ قَالُونَ .

وَقَالَ : أَصْلُ (أَوْلَى) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ (وَوَلَى) بِوَاوَيْنِ تَأْنِيثُ (أَوَّل) قُلِبَتْ
الواوُ الْأَوْلَى هَمْزَةً وَجُوبًا ، حَمَلًا عَلَى جَمْعِهِ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (وَوَلَى) بِوَاوٍ
وَهَمْزَةٍ مِنْ (وَأَل) فَأَبَدَلْتَ الْوَاوُ هَمْزَةً عَلَى حَدِّ (وُجُوهٍ)^(٤) فَاجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ
فَأَبَدَلْتَ الثَّانِيَةَ وَاوًا عَلَى حَدِّ ﴿أُوتِي﴾^(٥) ، انْتَهَى^(٦) .

فَعَلَى هَذَا تَكُونُ ﴿الْأَوْلَى﴾ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ بِمَعْنَى^(٧) ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) نَقَلَهُ بِحُرُوفِهِ عَنِ التَّمْهِيدِ لِلدَّانِي : أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَالِقِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ ٤ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٢) يُونُسُ ١٥

(٣) يُونُسُ ٥٩ .

(٤) وَذَلِكَ عَلَى لُغَةٍ مَنِ يَقُولُ فِي وُجُوهٍ : أُجُوهٍ ، بِإِبْدَالِ الْوَاوِ هَمْزَةً اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ عَلَيْهَا
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أُقْتَتَ﴾ بَدَلَ وَقَّتَتْ ، فَصَارَتْ فِي مَسْأَلَتِنَا : أُؤْلَى ، بِهَمْزَتَيْنِ .

(٥) الْبَقْرَةُ ١٣٦ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) انظُرْ فِي هَذَا الْبَحْثِ : الْكَشْفُ ١ / ٩٢ ، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ٣ / ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٧) فِي (أ) : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١٥٥١ - وقرأَ الباقرُ : ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ والكوفيُّونَ بكسرِ التنوينِ وإسكانِ اللّامِ وتحقيقِ الهمزةِ بعدها ، هذا حُكْمُ الوصلِ .
١٥٥٢ - وأما حُكْمُ الإبتداءِ :

فيجوزُ في مذهبِ أبي عمروٍ ويعقوبَ وقالونَ - إذا لم يَهْمزِ الواوَ - وأبي جعفرٍ ، من غيرِ طريقِ الهاشميِّ عن ابنِ جَمَّازٍ ومن غيرِ طريقِ الحنبليِّ عن ابنِ وَرْدَانَ ، ثلاثةُ أوجهٍ :

١٥٥٣ - أحدها : ﴿الْاَوَّلَى﴾ بإثباتِ همزةِ الوصلِ وضمِّ اللّامِ بعدها ، وهذا الذي لم ينصَّ ابنُ سِوارٍ على سِواه ، ولم يَظْهَرْ من عبارةِ أكثرِ المؤلِّفينَ غيرُهُ .
وهو أحدُ الثلاثةِ في التيسيرِ والتذكرةِ وغايةِ أبي العلاءِ وكفايةِ أبي العزِّ^(١) والإعلانِ والشاطبيَّةِ وغيرها .

وأحدُ الوجهينِ في التبصرةِ والتجريدِ والكافيِ والإرشادِ^(٢) والمبهجِ والكفايةِ^(٣) .
١٥٥٤ - الثاني : (لُولى) بضمِّ اللّامِ وحذفِ همزةِ الوصلِ قبلَها اكتفاءً عنها بتلكِ الحركةِ ، وهذا الوجهُ هو ثانيُ الوجوهِ الثلاثةِ في الكتبِ المتقدِّمةِ كالتيسيرِ والتذكرةِ والغايةِ^(٤) والكفايةِ^(٥) والإعلانِ والشاطبيَّةِ ، وهو الوجهُ الثاني في

(١) لم أجد في كفايةِ أبي العزِّ تعرُّضاً لمسألةِ الإبتداءِ بـ : ﴿الْاَوَّلَى﴾ .

(٢) يعني إرشادَ أبي العزِّ ، انظره ص ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٣) يعني الكفايةَ في السِّتِّ لسببِ الخِطِّاطِ ؛ لتقدُّمِ كفايةِ أبي العزِّ آنفاً .

(٤) يعني غايةَ الإختصارِ لأبي العلاءِ الهمدانيِّ كما تقدَّم في الفقرةِ السابقةِ ، انظرها ٢ /

٦٦٩ ، وأما غايةُ ابنِ مِهْرَانَ فلم أجد فيها تعرُّضاً لمسألةِ الإبتداءِ بـ : ﴿الْاَوَّلَى﴾ . =

الكافي والإرشادِ والمبهجِ وكفايته^(١) وغيرها .

وهذان الوجهانِ جائزانِ في ذلك وشبهه في مذهبِ ورشٍ وطريقِ الهاشميِّ
عن ابنِ جَمَّازٍ كما سيأتي^(٢) .

١٥٥٥ - الثالثُ : ﴿أَوْلَى﴾ تَرُدُّ الكلمةَ إلى أصلِها^(٣) فتأتي بهمزةِ الوصلِ
وإسكانِ اللّامِ وتحقيقِ الهمزةِ المضمومةِ بعدها ، وهذا الوجهُ منصوصٌ عليه في
التيسيرِ والتذكرةِ والغايةِ والكفايةِ^(٤) والإعلانِ والشاطبيّةِ ، وهو الوجهُ الثاني
في التبصرةِ والتجريدِ . قال مَكِّيُّ : وهو أحسنُ^(٥) .

وقال أبو الحسنِ ابنُ غَلْبُونٍ : وهذا أجودُ الوجوهِ^(٦) .

وقال في التيسيرِ : « هو - عندي - أحسنُ الوجوهِ وأقيسُها ؛ لِمَا بَيَّنَّتْهُ من
العِلَّةِ في ذلك في كتابِ التمهيدِ »^(٧) .

= (٥) تقدّم في الفقرة السابقة أنّي لم أجد في كفاية أبي العزّ ذكرًا لِلابتداءِ بـ ﴿أَوْلَى﴾ .

(١) يعني الكفاية في السّت لسببِ الخياطِ صاحبِ المبهجِ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٥٦٤ .

(٣) سقطَ من (ظ) : إلى أصلِها .

(٤) يعني الكفاية في السّت لسببِ الخياطِ ، انظرها ، اللوحة ٣٦ / ب .

(٥) انظرِ التبصرةَ ص ٣١٠ .

(٦) انظرِ التذكرةَ ١ / ١٢٦ .

(٧) التيسيرُ ص ٢٠٥ . وكتابُ التمهيدِ هذا في قراءةٍ نافعٍ ، وهو - حسبَ علمي - مفقودٌ
وانظرُ غايةَ النهايةِ ١ / ٥٠٥ ، والله أعلمُ .

بابُ نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلها : ﴿عَادًا أَوْلَى﴾

وقال في التمهيد: «وهذا الوجه - عندي - أوجهُ الوجوهِ الثلاثةِ وأليقُ وأيسرُ من الوجهينِ الأولينِ، وإنما قلتُ ذلكَ لأنَّ العِلَّةَ التي دعتُ إلى مناقضةِ الأصلِ في الوصلِ في هذا الموضعِ خاصَّةً - مع صحَّةِ الروايةِ بذلك - هي التنوينُ في كلمةٍ: ﴿عَادًا﴾ لسكونه وسكونِ لامِ المعرفةِ بعده، فحُرِّكَ اللَّامُ حينئذٍ بحركةِ الهمزةِ لثَلَا يلتقي ساكنانِ، ويَتَمَكَّنُ إدغامُ التنوينِ فيها إثارةً للمروءيِّ عن العربِ في مثلِ ذلك، فإذا كان ذلكَ كذلك، والتقاءُ الساكنينِ والإدغامُ في الإبتداءِ معدومٌ بافتراقِ الكلمتينِ حينئذٍ بالوقفِ على إحداهما والإبتداءِ بالثانيةِ، فلمَّا زالتِ العِلَّةُ الموجِبَةُ للإلقاءِ حركةِ الهمزةِ على ما قبلها في الإبتداءِ وَجَبَ رَدُّ الهمزةِ ليوافقَ بذلك، يعني أصلَ مذهبهُم في سائرِ القرآنِ» اهـ^(١).

١٥٥٦ - وكذلك يجوزُ في الإبتداءِ بها لقالونَ في وجهِ همزِ الواوِ، وللحنبليِّ عن ابنِ وردانٍ ثلاثةُ أوجهٍ:

- أحدها: ﴿الأَوْلَى﴾ بهمزةِ الوصلِ وضمِّ اللَّامِ وهمزةِ ساكنةٍ على الواوِ.
ثانيها: (لَوْلَى) بضمِّ اللَّامِ وحذفِ همزةِ الوصلِ وهمزِ الواوِ.
ثالثها: ﴿الأَوْلَى﴾ كوجهِ أبي عمروِ الثالثِ.

١٥٥٧ - وهذه الأوجهُ هي أيضاً في الكتبِ المذكورةِ كما تقدَّم^(٢) إلا أنَّ صاحبَ الكافي لم يذكرْ هذا الثالثَ عن أبي عمرو، وذكره لقالونَ، ولم يذكرْ الثانيَ لقالونَ صاحبُ التبصرة^(٣)، وذكرَ له الثالثَ بصيغةِ التضعيفِ فقال:

(١) نقله عن التمهيدِ للداني: أبو محمدِ ابنِ أبي السِّدادِ المالقِيُّ في الدرِّ النَّثِيرِ ٤/ ٢٨٩.

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٥٥٣

(٣) في (هـ): «كصاحبِ التبصرة» وفي صُلْبِ (أ): «صاحبِ التذكرة».

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: ﴿رِدَاءٌ﴾، ﴿مِلَّةٌ﴾، ﴿الْقُرْءَانُ﴾، ﴿وَسَلٌّ﴾

«وقيل: إنه يُبتدأ لقالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة»^(١).
وظاهر عبارة أبي العلاء الحافظ^(٢) جواز الثالث عن ورش أيضاً، وهو سهو
والله أعلم.

* *

١٥٥٨ - فأما إذا كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فلا يُنقل إليه إلا في
كلمات مخصوصة وهي: ﴿رِدَاءٌ﴾ و ﴿مِلَّةٌ﴾ و ﴿الْقُرْءَانُ﴾^(٣) ﴿وَسَلٌّ﴾.

١٥٥٩ - أما ﴿رِدَاءٌ﴾ من قوله: ﴿رِدَاءٌ يُصَدِّقُنِي﴾^(٤) في القصص [٣٤]:

فقرأه بالنقل نافع وأبو جعفر، إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في
الحالين، ووافق نافع في الوقف.

١٥٦٠ - وأما ﴿مِلَّةٌ﴾ من قوله: ﴿مِلَّةَ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ في آل عمران [٩١]

فاختلف فيه عن ابن وردان، والأصبهاني عن ورش:

فرواه بالنقل النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، وبه قطع لابن وردان
الحافظ أبو العلاء، ورواه من الطريق المذكور أبو العز في الإرشاد والكفاية وابن

(١) انظر التبصرة ص ٦٨٧ - ٦٨٨.

(٢) انظر غاية الاختصار ٢/٦٦٩.

(٣) البقرة ١٨٥، وغيرها.

(٤) قرأ عاصم وحمة: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ برفع القاف، وقرأ الباقون: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ بالجزم

انظر الفقرة ٣٨٤٤.

بابُ نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلها: ﴿رَدَاءٌ﴾، ﴿مِلَّةٌ﴾، ﴿الْقُرْآنُ﴾، ﴿وَسَلٌّ﴾

سِوَارٍ فِي الْمُسْتَنْبِرِ، وَهُوَ رِوَايَةُ الْعُمَرِيِّ عَنْهُ^(١).

وَرَوَاهُ سَائِرُ الرِّوَاةِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِغَيْرِ نَقْلِ.

وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْهُ.

وَقَطَعَ لِأَصْبَهَانِيٍّ فِيهِ بِالنَّقْلِ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَذَلِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَهُوَ رِوَايَةُ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَسْرُورٍ^(٢) وَأَبِي الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيِّ عَنِ أَصْحَابِهِمَا عَنْهُ، وَهُوَ نَصٌّ مِنْ سِوَارٍ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ عَنْهُ، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ نَصًّا عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

وَرَوَاهُ سَائِرُ الرِّوَاةِ عَنْهُ بِغَيْرِ نَقْلِ.

وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ، قَرَأَتْ بِهِمَا جَمِيعًا عَنْهُ وَعَنِ ابْنِ وَرْدَانَ، وَبِهِمَا

أَخَذَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٥٦١ - وَأَمَّا ﴿الْقُرْآنُ﴾^(٣)، وَمَا جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ: ﴿وَقُرَّأَنَ الْفَجْرِ﴾^(٤)

﴿وَقُرَّأَنَا فَرَقَنَّهُ﴾^(٥) ﴿فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ﴾^(٦): فَقَرَأَهُ بِالنَّقْلِ ابْنُ كَثِيرٍ.

(١) هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ (ت بَعْدَ ٢٧٠ هـ) وَليست رِوَايَتُهُ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُورِ الْخُبَّازِ الْبَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ الْمَفِيدِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، وَهُوَ مِنْ أَصُولِ النَّشْرِ، إِلَّا أَنَّ الْجَزْرِيَّ لَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرْشٍ مِنْهُ.

(٣) الْبَقْرَةُ ١٨٥، وَغَيْرُهَا.

(٤) الْإِسْرَاءُ ٧٨.

(٥) الْإِسْرَاءُ ١٠٦.

(٦) الْقِيَامَةُ ١٨.

١٥٦٢ - وأما ﴿وَسَّئَلٌ﴾ وما جاء من لفظه نحو: ﴿وَسَّئَلُوا اللَّهَ﴾^(١) ﴿وَسَّئَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(٢) و﴿فَسَّئَلِ الَّذِينَ﴾^(٣) ﴿وَسَّئَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾^(٤) و﴿فَسَّئَلُوا أَهْلَ﴾^(٥) و﴿فَسَّئَلُوهُنَّ﴾^(٦) إذا كان فعل أمرٍ، وقبل السينِ واوٌ أو فاءٌ: فقرأه بالنقلِ ابنُ كثيرٍ والكسائيُّ وخلفٌ.

وقرأ الباقرن الكلماتِ الأربعَ بغيرِ نقلٍ.

* * *

تنبيهاتٌ: الأوَّلُ

١٥٦٣ - لأمّ التعريفِ وإن اشتدَّ اتّصالها بما دخلتُ عليه وكُتبتُ معه كالكلمةِ الواحدةِ ، فإنّها - مع ذلك - في حُكمِ المنفصلِ الذي يُنقلُ إليه ، فلم يُوجبِ اتّصالها خطأً أن تصيرَ بمنزلةِ ما هو من نفسِ البنيةِ ؛ لأنّك إذا أسقطتها لم يختلَّ معنى الكلمةِ ، وإنما يزولُ بزوالها المعنى الذي دخلتُ بسببه خاصّةً ، وهو التعريفُ.

(١) النِّساءُ ٣٢ .

(٢) يوسُفُ ٨٢ .

(٣) يونسُ ٩٤ .

(٤) الأعرافُ ١٦٣ .

(٥) النحلُ ٤٣ ، الأنبياءُ ٧ ، وهو من (أ) فقط .

(٦) الأحزابُ ٥٣ .

ونظيرُ هذا النقلِ إلى هذه اللّامِ - إبقاءً لحكمِ الانفصالِ عليها وإن اتّصلتُ خطأً - سكّتُ حمزةً وغيره عليها إذا وقعَ بعدها همزٌ، كما يسكّتون على السواكنِ المنفصلةِ حسبما يجيءُ في البابِ الآتي^(١).

فإذا علمتَ ذلكَ فاعلمْ أنَّ لامَ التعريفِ هي عندَ سيّويه حرفٌ واحدٌ من حروفِ التّهجّي^(٢)، وهو اللّامُ وحدها، وبها يحصلُ التعريفُ، وإنّما الألفُ قبلها ألفٌ وصل^(٣)، ولهذا تسقطُ في الدّرجِ، فهي - إذاً - بمنزلةِ باءِ الجرِّ وكافِ التشبيهِ، ممّا هو على حرفٍ واحدٍ، ولهذا كُتبتُ موصولةً في الخطِّ بما بعدها. وذهبَ آخرونَ إلى أنَّ أداةَ التعريفِ هي الألفُ واللّامُ، وأنَّ الهمزةَ تحذفُ في الدّرجِ تخفيفاً؛ لكثرةِ الاستعمالِ، وظاهرُ كلامِ سيّويه أنَّ هذا مذهبُ الخليل^(٤)، واستدلُّوا على ذلكَ بأشياءَ:

منها ثبوتها مع تحريكِ اللّامِ حالةَ النقلِ نحو: (أَلْحَمَر) (أَلرُّض).

وأَنَّها تُبدلُ أو تُسهّلُ بينَ بينَ مع همزةِ الاستفهامِ نحو: ﴿أَلذَكَرَيْنِ﴾^(٥).

وأَنَّها تُقَطَّعُ في الاسمِ العظيمِ في النِّداءِ نحو: (يَا اللهُ).

(١) الفقرة ١٥٧٣ وما بعدها.

(٢) في صلبِ (أ): الهجاء.

(٣) انظر الكتاب ٤/١٤٧.

(٤) انظر الكتاب ٣/٣٢٥، والخليل: هو ابنُ أحمدَ الفراهيديُّ، شيخُ النُّحاةِ، وأستاذُ

سيّويه، توفّي سنة ١٧٠ هـ، انظر: بُغيةُ الوعاةِ ١/٥٥٧، غايةُ النهايةِ ١/٢٧٥.

(٥) الأنعام ١٤٣، ١٤٤.

وليس هذا محل^(١) ذكر ذلك بأدلته، والقصدُ ذكرُ ما يتعلّقُ بالقراءاتِ من ذلك، وهو :

التنبيه الثاني

١٥٦٤ - فنقولُ : إذا نُقِلَت حركة الهمزة إلى لامِ التعريفِ في نحوِ :
 ﴿الْأَرْضِ﴾^(٢) ﴿الْآخِرَةَ﴾^(٣) ﴿الْإِيْمَانَ﴾^(٤) ﴿الَّذِينَ﴾^(٥) ﴿الْأُولَى﴾^(٦)
 ﴿الْبَرَارِ﴾^(٧) ، وقصِدُ الإبتداءُ على مذهبِ الناقلِ ، فإمّا أن يجعلَ حرفَ
 التعريفِ (ال) أو اللّامَ فقط :

فإن جعلت (ال) : ابتداءً بهمزة الوصلِ وبعدها اللّامُ المحرّكةُ بحركة همزة
 القطعِ فيقولُ : (الْرَضِ) ﴿الْآخِرَةَ﴾ ﴿الْإِيْمَانَ﴾ ﴿الْأُولَى﴾^(٨) (الْبَرَارِ)
 ليس إلّا .

وإن جعلت اللّامَ فقط : فإمّا أن يُعتدَّ بالعارضِ - وهو حركة اللّامِ بعدَ النقلِ -

(١) في (هـ) : بمحل .

(٢) البقرة ٦١ ، وغيرها .

(٣) البقرة ٤ ، وغيرها .

(٤) البقرة ١٠٨ ، وغيرها .

(٥) البقرة ٧١ ، وغيرها .

(٦) طه ٢١ ، وغيرها .

(٧) آل عمران ١٩٣ ، وغيرها .

(٨) من (أ) فقط .

أَوْ لَا يُعْتَدُّ بِذَلِكَ وَيُعْتَبَرُ الْأَصْلُ :

فَإِذَا اعْتَدَدْنَا بِالْعَارِضِ حَذْفُنَا هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَقَلْنَا (لَرَضٍ) (لَاخِرَةَ) (لِيمَانَ)
(لَانَ) (لَبْرَارٍ) لَيْسَ إِلَّا .

وَإِنْ لَمْ نَعْتَدَّ بِالْعَارِضِ وَاعْتَبَرْنَا الْأَصْلَ جَعَلْنَا هَمْزَةَ الْوَصْلِ عَلَى حَالِهَا
وَقَلْنَا : (الرَّضِ) ﴿الْآخِرَةَ﴾ كَمَا قَلْنَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ حَرَفَ التَّعْرِيفِ (الْ) .

وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ جَائِزَانِ فِي كُلِّ مَا يُنْقَلُ إِلَيْهِ مِنْ لَامَاتِ التَّعْرِيفِ لِكُلِّ مَنْ
يُنْقَلُ ، وَلِذَلِكَ جَازَا لِنَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ فِي ﴿الْأَوْلَى﴾ مِنْ
﴿عَادًا الْأَوْلَى﴾^(١) كَمَا تَقَدَّمَ ، وَجَازَا فِي ﴿الَّنَّ﴾ لِابْنِ رَدَّانٍ فِي وَجْهِ النُّقْلِ .

وَمَنْ نَصَّ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ - حَالَةَ الْإِبْتِدَاءِ مُطْلَقًا - الْحَافِظَانِ : أَبُو عَمْرٍو
الدَّانِيُّ وَأَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ بُلَيْمَةَ وَأَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ
وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَاذِشِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ وَغَيْرُهُمْ .

وَبِهِمَا قَرَأْنَا لُورِشَ وَغَيْرِهِ عَلَى وَجْهِ التَّخْيِيرِ ، وَبِهِمَا نَأْخُذُ لَهُ وَلِلْهَاشِمِيِّ عَنِ
ابْنِ جَمَّازٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ طَرِيقِ الْهُذَلِيِّ^(٢) .

١٥٦٥ - وَأَمَّا الْإِبْتِدَاءُ بِ: ﴿الِاسْمُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿بِئْسَ الْإِسْمُ﴾^(٣) :

فَقَالَ الْجَعْبَرِيُّ : «وَإِذَا ابْتَدَأَتْ ﴿الِاسْمُ﴾ فَالْتِي بَعْدَ اللَّامِ عَلَى حَذْفِهَا لِلْكُلِّ

(١) النَّجْمُ ٥٠ .

(٢) سَبَقَ لِلْجَزْرِيِّ فِي الْفُقْرَةِ ١٥٤٤ أَنْ اعْتَبَرَ مَا نَسَبَهُ الْهُذَلِيُّ مِنَ النُّقْلِ لِلْهَاشِمِيِّ عَنِ ابْنِ
جَمَّازٍ - فِي كُلِّ مَا يُنْقَلُ إِلَيْهِ وَرَشٌ - انْفِرَادًا مِنَ الْهُذَلِيِّ .

(٣) الْحُجْرَاتُ ١١ .

والتي قبلها فقياسها جواز الإثبات والحذف، وهو أوجه^(١) لرُجْحَانِ العارضِ الدائمِ على العارضِ المُفَارِقِ، لكنني سألتُ بعضَ شيوخِي فقالَ: الإبتداءُ بالهمزِ^(٢)، وعليه الرسمُ اه^(٣).

قلتُ: الوجهانِ جائزانِ مبيَّانِ على ما تقدَّم في الكلامِ على لامِ التعريفِ. والأوَّلِي الهمزُ في الوصلِ والنقلِ^(٤) ولا اعتبارَ بعارضِ دائمٍ ولا مُفَارِقِ، بلِ الرِّوَايَةِ - وهي بالأصلِ - الأصلُ، وكذلك رُسِمَتْ، نعم: الحذفُ جائزٌ. ولو قيل: إنَّ حذفَهَا مِنْ ﴿الأوَّلِي﴾ فِي النِّجْمِ [٥٠] أَوَّلِي لِلحذفِ لِساغَ، ولكن في الرِّوَايَةِ تَفْصِيلٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[التنبيةُ] الثالثُ

١٥٦٦ - أنه إذا كان قبل لامِ التعريفِ المنقولِ إليها حرفٌ من حروفِ المدِّ أو ساكنٌ غيرُهِنَّ لَمْ يَجْزُ إثباتُ حرفِ المدِّ ولا رَدُّ سكونِ الساكنِ معَ تحريكِ اللّامِ لأنَّ التحريكَ في ذلك عارضٌ فلم يُعتدَّ به، وقُدِّرَ السكونُ إذْ هو الأصلُ، ولذلك حُذِفَ حرفُ المدِّ وحُرِّكَ الساكنُ حالةَ الوصلِ، وذلك نحو: ﴿وَأَلْقَى

(١) في (هـ) (ش): الأوجه .

(٢) في (هـ) (ش): بالهمزة .

(٣) كترُ المعاني ٢ / ٤٩٣ .

(٤) في (أ): «والأوَّلِي الإبتداءُ بهمزِ الوصلِ» ومعنى العبارةِ المُثَبِّتَةِ: أَنَّ الأوَّلِي البَدْءُ بهمزةِ الوصلِ التي قبلَ اللّامِ فِي ﴿الإسْمُ﴾ وكذا في حالةِ النقلِ فِي نحو: ﴿الأَرْضُ﴾ .

الآلِوَاحِ ﴿^(١)﴾ و﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ ﴿^(٢)﴾ و﴿وَإِذَا الْأَرْضُ﴾ ﴿^(٣)﴾ و﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ ﴿^(٤)﴾
 و﴿فِي الْأَنْعَامِ﴾ ﴿^(٥)﴾ و﴿وَيُحْيِي الْأَرْضَ﴾ ﴿^(٦)﴾ و﴿قَالُوا لَنْ﴾ ﴿^(٧)﴾ و﴿وَأَنْكِحُوا﴾
 الْإِيْمَى﴾ ﴿^(٨)﴾ و﴿أَنْ تُودُّوا الْأَمْنَتِ﴾ ﴿^(٩)﴾ ونحوُ: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ ﴿^(١٠)﴾
 و﴿بَلِ الْإِنْسَانُ﴾ ﴿^(١١)﴾ و﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿^(١٢)﴾ و﴿عَنِ الْآخِرَةِ﴾ ﴿^(١٣)﴾ و﴿مِنْ﴾
 الْأَرْضِ﴾ ﴿^(١٤)﴾ و﴿مِنَ الْأُولَى﴾ ﴿^(١٥)﴾ و﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ﴾ ﴿^(١٦)﴾ و﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ ﴿^(١٧)﴾.

(١) الأعرافُ ١٥٠ .

(٢) طه ٢١ .

(٣) الإنشاقُ ٣ .

(٤) النساءُ ٥٩ .

(٥) النحلُ ٦٦ ، المؤمنون ٢١ .

(٦) الرومُ ١٩ ، وغيرها .

(٧) البقرةُ ٧١ .

(٨) النورُ ٣٢ .

(٩) النساءُ ٥٨ .

(١٠) الجينُ ٩ .

(١١) القيامةُ ١٤ .

(١٢) المرسلاتُ ١٦ .

(١٣) الرومُ ٧ .

(١٤) البقرةُ ٢٦٧ ، وغيرها .

(١٥) الضحى ٤ = .

وكذلك لو كان صلة أو ميم جمع نحو: ﴿وَبَدَارِهِ الْأَرْضُ﴾^(١) و﴿لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ﴾^(٢) و﴿هَذِهِ الْأَنْهَارُ﴾^(٣) و﴿هَذِهِ الْأَنْعَامُ﴾^(٤) و﴿وَيَلَّهُمْ
الْأَمَلُ﴾^(٥) و﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٦).

١٥٦٧ - وهذا مما لا خلاف فيه بين أئمة القراءة، نص على ذلك غير واحد
الحافظ أبي عمرو الداني وأبي محمد سبط الخياط وأبي الحسن السخاوي
وغيرهم.

وإن كان جائزاً في اللغة وعند أئمة العربية الوجهان: الاعتداد بحركة النقل
وعدم الاعتداد بها، وأجروا على كل وجه ما يقتضي من الأحكام، ولم يخصوا
بذلك وصللاً ولا ابتداءً، ولا دخول همزة ولا عدم دخولها، بل قالوا: إن اعتدنا
بالعارض فلا حاجة^(٧) إلى حذف حرف من ﴿فِي الْأَرْضِ﴾^(٨) ولا إلى تحريك

= (١٦) الزمر ٦٩.

(١٧) عبس ٢٤.

(١) القصص ٨١.

(٢) الأنعام ١٠٣.

(٣) الزخرف ٥١.

(٤) الأنعام ١٣٩.

(٥) الحجر ٣.

(٦) آل عمران ١٣٩، محمد ﷺ ٣٥.

(٧) في (ز) وهامش (أ): وجه.

(٨) البقرة ١١، وغيرها.

النون في (مِنَ النَّنِ) (١).

وَأَشَدَّ فِي ذَلِكَ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ (٢):

لَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ خَيْفَةً فَبُحَّ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ
وعلى ذلك قرأنا لابنٍ مُحَيِّصِينَ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ﴾ (٣) و﴿عَنْ

الْأَنْفَالِ﴾ (٤) و﴿لَمَنِ الْأَثْمِينِ﴾ (٥) وشبهه بالإسكان في النون وإدغامها.

وهو وجه قراءة نافعٍ وَمَنْ مَعَهُ: ﴿عَادًا الْأَوْلَى﴾ في النجم [٥٠] كما تقدّم (٦).

١٥٦٨ - ولَمَّا رَأَى أَبُو شَامَةَ إِطْلَاقَ النَّحَاةِ وَوَقَفَ عَلَيَّ تَقْيِيدِ الْقُرَاءِ اسْتَشْكَلَ

ذَلِكَ، فَتَوَسَّطَ وَقَالَ مَا نَصُّهُ: «جَمِيعٌ مَا نَقَلَ فِيهِ وَرَشُّ الْحَرَكَةِ إِلَى لَامِ الْمَعْرِفَةِ» (٧)

(١) كذا في النسخِ الخمس: «ولا إلى تحريك النون في من الان» و(من الان) بهذا التركيب ليست في القرآن، ويُمكن أن يقال على مُراد الجزري: «ولا إلى تحريك العين في ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾» وهي في سورة الجِنِّ ٩، والله أعلم.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣/٩٠، والحجّة للفارسي ٤/٢٩٧، وشرح ابن عقيل على الألفية ١/١٧٤، واللّسان وتاج العروس مادة (أي ن) فيهما، وتفسير ابن عطية ٩/٨٨، وقد أشدّه الداني في كتابه التمهيد كما نقل عنه المألقي في الدرّ الثّبير ٤/٢٨٨، وفي كلّها سوى الأخير: «حِقْبَةٌ» بدل «خَيْفَةٌ» وقد اتّفقت نُسخُ النشْرِ الخَطْبِيَّةُ على ما أثبتّه فوق.

(٣) البقرة ١٨٩.

(٤) الأنفال ١.

(٥) المائة ١٠٦.

(٦) انظر الفقرة ١٥٤٧.

(٧) في (أ) (ز): «التعريف»، وما في بقية النسخ موافق لما في إبراز المعاني ١/٤٢٠.

في جميع القرآن - غير ﴿عَادًا أَوْلَى﴾ - هو على قسمين :

أحدهما : ما ظهرت فيه أمانة عدم الاعتداد بالعارض ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً﴾^(١) ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ﴾^(٢) ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾^(٣) ﴿قَالُوا لَنْ﴾^(٤) ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾^(٥) ونحو ذلك ، ألا ترى أنه - بعد نقل الحركة في هذه المواضع - لم ترد حروف المد التي حذفت لأجل سكون اللام ، ولم تُسكن تاء التانيث التي كُسرَت لسكون لام ﴿الْأَزِفَةُ﴾ ؟ فعلمنا أنه ما اعتدَّ بالحركة في مثل هذه المواضع ، فينبغي إذا ابتدأ القارئ له فيها أن يأتي بهمزة الوصل ؛ لأن اللام وإن تحركت فكأنها بعد ساكنة .

القسم الثاني : ما لم يظهر فيه أمانة ، نحو : ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾^(٦) فإذا ابتدأ القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران « اهـ »^(٧) .

وهو حسن لو ساعده النقل ، وقد تعقبه الجعبري فقال : « وهذا فيه عدول عن النقل إلى النظر ، وفيه خطر »^(٨) .

(١) الكهف ٧ .

(٢) الرعد ٢٦ .

(٣) الإسراء ١١ ، مع ملاحظة أن واوها لم تُرسم ، فهي بذلك مخالفة للنظائر .

(٤) البقرة ٧١ .

(٥) النجم ٥٧ .

(٦) الزلزلة ٣ .

(٧) إبراز المعاني ١ / ٤٢٠ - ٤٢١ .

(٨) كنز المعاني للجعبري ١ / ٤٨٧ .

قلت: صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِالْوَجْهِينِ حَالَةَ الْإِبْتِدَاءِ - من غير تفصيلٍ - بنصٍّ من يُحْتَجُّ بِنَقْلِهِ ، فلا وجهَ للتوقُّفِ فيه .

١٥٦٩ - فإن قيل : لِمَ اعتدَّ بالعارضِ في الإبتداءِ دونَ الوصلِ وفرَّقَ بينهما روايةً مع الجوازِ فيهما لغةً ؟

فالجوابُ : أنَّ حذفَ حرفِ المدِّ للساكنِ والحركةَ لأجلِهِ في الوصلِ سابقٌ للنقلِ ، والنقلُ طارئٌ عليه ، فأبقيَ على حالِهِ ، لَطَرَّانِ^(١) النقلِ عليه ولم يُعتدَّ فيه بالحركة .

وأما حالة الإبتداءِ : فإنَّ النقلَ سابقٌ للإبتداءِ ، والإبتداءُ طارئٌ عليه ، فحسُنَ الاعتدادُ فيه ، ألا تراه^(٢) لَمَّا قُصِدَ الإبتداءُ بالكلمةِ التي نُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ فيها إلى اللّامِ لم تكنِ اللّامُ إلَّا محرَّكةً .

ونظيرُ ذلكِ حذفُهم حرفَ المدِّ من نحوِ : ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ ﴾ و ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾^(٣) ، وإثباتُهم له في : ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا ﴾^(٤) و ﴿ كُنْتُمْ تَمَنُّونَ ﴾^(٥) لَطَرَّانِ الإِدْغَامِ عَلَيْهِ كما قدَّمنا ، وذلك واضحٌ ، واللهُ أعلمُ .

(١) لم أجد هذا المصدرَ فيما رجعتُ إليه من كتبِ الصرفِ والمعجمِ ، ووجدتُ : طَرَّاءَ وطَرَّوَاءَ ، انظرِ اللسانَ (طراً) ١ / ١١٤ .

(٢) في (١) : ترى .

(٣) الأمثلة على الترتيب : النملُ ١٥ ، الأنعامُ ١٠٨ ، إبراهيمُ ١٠ .

(٤) الأنفالُ ٢٠ .

(٥) آلِ عمرانَ ١٤٣ .

[التنبيهُ الرابعُ]

١٥٧٠ - ميمُ الجمعِ : أمَّا لورشُ فواضحٌ ؛ لِأَنَّ مذهبَه عندَ الهمزةِ صلَّتْها بواوٍ فلم تقعِ الهمزةُ بعدها - في مذهبه - إلَّا بعدَ حرفٍ مدٍّ من أجلِ الصَّلَةِ .
وأمَّا من طريقِ الهاشميِّ عنِ ابنِ جَمَازٍ فإنَّ الهُدَلِيَّ نصَّ على أنَّ مذهبَه عدمُ الصَّلَةِ مطلقاً ومقتضى هذا الإِطلاقِ عدمُ صلَّتِها عندَ الهمزةِ ، ونصَّ أيضاً له على النقلِ مطلقاً^(١) ، ومقتضى ذلك النقلُ إلى ميمِ الجمعِ .

وهذا من المُشكَلِ تحقيقه ، فإنِّي لا أعلمُ له نصًّا في ميمِ الجمعِ بخصوصيَّتها بشيءٍ^(٢) فأرجعُ إليه^(٣) .

والذي أُعوِّلُ عليه في ذلك : عدمُ النقلِ فيها بخصوصيَّتها والأخذُ فيها بالصَّلَةِ .
١٥٧١ - وحجَّتِي في ذلك أنِّي لَمَّا لم أجدُ له فيها نصًّا رجعتُ إلى أصولِه ومذاهبِ أصحابِه ، ومَن اشتركَ معه على الأخذِ بتلكِ القراءةِ ووافقَه على النقلِ في الروايةِ ، وهو الزُّبيرُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِ ابنِ الخطَّابِ العُمريِّ ، أحدُ الرواةِ المشهورينَ عن أبي جعفرٍ من روايةِ ابنِ وَرْدَانَ

(١) انظرِ الكاملَ الفِقرَتَيْنِ : ٢١١٣ ، ١٨٧٩ ، ويُلاحظُ أنَّ الجزريَّ قد اعتبرَ في الفِقرةِ ١٥٤٤ النقلَ للهاشميِّ عن ابنِ جَمَازٍ - كورشٍ - انفراداً من الهُدَلِيِّ ، ومع ذلك فقد فرَّعَ عليه هنا وكذا في الفقراتِ : ١٥٤٦ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٤ ، ١٥٦٤ ، وكأنَّه مقروءٌ به !

(٢) في (هـ) (ش) : لشيءٍ .

(٣) سيأتي في الفِقرةِ ١٥٧٢ اطلاعُ الجزريِّ على نصِّ عن الشَّهْرَزُورِيِّ وابنِ خَيْرُونِ يُبتانِ فيه صلةُ ميمِ الجمعِ عندَ همزةِ القطعِ للهاشميِّ عن ابنِ جَمَازٍ .

فوجدته يروي النقل نصاً وأداءً، وخصَّ ميمَ الجمعِ بالصلةِ ليس إلا وكذلك ورشٌ وغيره من رُواةِ النقلِ عن نافعٍ، كلُّهم لم يقرأ في ميمِ الجمعِ بغيرِ الصلَّةِ، ووجدتُ نصَّ مَنْ يُعتمدُ عليه من الأئمةِ صريحاً في عدمِ جوازِ النقلِ في ميمِ الجمعِ.

فوجبَ المصيرُ إلى عدمِ النقلِ فيها، وحسُنَ المصيرُ إلى الصلَّةِ دونَ عدمِها؛ جمعاً بين النصِّ بمنعِ النقلِ فيها، وبين القياسِ في الأخذِ^(١) بالصلةِ فيها دونَ الإسكانِ.

وذلك أنِّي لم أرَ أحداً نقلَ عن أبي جعفرٍ - ولا عن نافعِ الذي هو أحدُ^(٢) أصحابِ أبي جعفرٍ - النقلَ في غيرِ ميمِ الجمعِ وخصَّصَها^(٣) بالإسكانِ، كما أنِّي لا أعلمُ أحداً منهم نصَّ على النقلِ فيها.

وحملُ روايةِ الراويِ على مَنْ شاركه في تلكِ الروايةِ - أو وافقه في أصلِ تلكِ القراءةِ - أصلٌ معتمدٌ مرجوعٌ إليه، ولاسيما عند التشكيكِ والإشكالِ، فقد اعتمده غيرُ واحدٍ من أئمَّتنا - رحمهم اللهُ - لمَّا لم يجدوا نصّاً يرجعون إليه؛ ومن ثمَّ لم يُجزِ مكِّيٌّ وغيره في: ﴿ءَاعَجَمِيٌّ﴾^(٤) و﴿ءَأَن كَانَ﴾^(٥) لابنِ

(١) في (أ) (ز): بالأخذ.

(٢) في (أ): أجل.

(٣) في (أ): وخصَّصَها.

(٤) فُصِّلَتْ ٤٤.

(٥) القلم ١٤.

ذَكَوَانَ سِوَى الْفَصْلِ بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ ، قَالَ مَكِّيٌّ عِنْدَ ذِكْرِهِمَا فِي التَّبْصِرَةِ : « لَكِنَّ ابْنَ ذَكَوَانَ لَمْ يَجِدْ لَهُ أَصْلًا ^(١) يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ أَمْرُهُ عَلَى مَا فَعَلَهُ هِشَامٌ فِي : ﴿ أَنْتِكُمْ ﴾ ^(٢) و ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ ^(٣) وَنَحْوِهِ ، فَيَكُونُ مِثْلَ أَبِي عَمْرٍو وَقَالُونَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الرَّاوِي مَعَهُ عَنِ رَجُلٍ بَعَيْنِهِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى غَيْرِهِ » اهـ ^(٤) .

وَأَمَّا مَذْهَبُ حَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ فَيَأْتِي فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٥) .

١٥٧٢ - ثُمَّ رَأَيْتُ النَّصَّ - عَنِ الْهَاشِمِيِّ الْمَذْكُورِ - لِأَبِي الْكِرَامِ الشَّهْرَزُورِيِّ وَأَبِي مَنْصُورِ ابْنِ خَيْرُونَ بِصِلَةِ مِيمِ الْجَمْعِ لِلْهَاشِمِيِّ عِنْدَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ .
فَصَحَّ مَا قُلْنَا ، وَاتَّضَحَّ مَا حَاوَلْنَا ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِ كِفَايَةِ الْمُنْتَهَى وَنَهَايَةِ الْمُبْتَدِي لِلْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي ذَرٍّ أَسْعَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بُنْدَارِ الْيَزْدِيِّ صَاحِبِ الشَّهْرَزُورِيِّ وَابْنِ خَيْرُونَ الْمَذْكُورِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَثْمَةِ الْمُعْتَمَدِينَ ، وَأَهْلِ الْأَدَاءِ الْمُحَقِّقِينَ .

* * *

(١) فِي التَّبْصِرَةِ : « لَمْ يَجِدْ لَهُ أَصْلٌ . . » .

(٢) الْأَنْعَامُ ١٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) الْبَقَرَةُ ٦ ، يَسَّ ١٠ .

(٤) التَّبْصِرَةُ ص ٦٦٦ .

(٥) الْفَقْرَةُ ١٦٠٤ ، وَمَا بَعْدَهَا .

بابُ السكتِ على الساكنِ قبلَ الهمزِ وغيره

١٥٧٣ - تقدّم الكلام على السكتِ أوّلَ الكتابِ عندَ الكلامِ على الوقفِ^(١) والكلامُ هنا على ما يُسكتُ عليه .

فاعلمُ أنّهُ لا يجوزُ السكتُ [إلا على ساكنٍ ، إلا أنّهُ لا يجوزُ السكتُ]^(٢) على كلِّ ساكنٍ ، فينبغي أن يُعلمَ أقسامُ الساكنِ ليعرّفَ ما يجوزُ عليه السكتُ ممّا لا يجوزُ :

فالسكنُ الذي يجوزُ السكتُ عليه : إمّا أن يكونَ بعده همزٌ^(٣) فُيسكتُ عليه لبيانِ الهمزِ وتحقيقه ، أو لا يكونَ بعده همزٌ وإنما يُسكتُ عليه لمعنى غيرِ ذلك : فالساكنُ الذي يُسكتُ عليه لبيانِ الهمزِ خوفاً من خفائه : إمّا أن يكونَ منفصلاً فيكونَ آخرَ كلمةٍ والهمزُ أوّلَ كلمةٍ أُخرى ، أو يكونَ متصلاً ؛ فيكونُ هو والهمزُ في كلمةٍ واحدةٍ ، وكلُّ منهما إمّا أن يكونَ حرفَ مدٍّ ، أو غيرَ حرفِ مدٍّ :

١٥٧٤ - فمثالُ المنفصلِ بغيرِ حرفِ المدِّ : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^(٤) ﴿خَلَوْا إِلَيَّ﴾^(٥) ﴿ابْنِي ءَادَمَ﴾^(٦) ﴿جَدِيدٍ * أَفْتَرَى﴾^(٧) ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾^(٨) ﴿فَحَدَّثَ﴾

(١) انظرِ الفقرةَ ١٠٥٥ .

(٢) سقطَ ما بينَ المعقوفَيْنِ من (ز) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٣) في (هـ) (ش) : همزة .

(٤) البقرةُ ٦٢ ، وغيرها .

(٥) البقرةُ ١٤ .

(٦) المائدةُ ٢٧ . =

* أَلَمْ نَشْرَحْ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ حَامِيَةً * أَلَهَنُكُمْ ﴿٣﴾ .

وَمِنْ ذَلِكَ نَحْوُ ﴿الْأَرْضِ﴾ ﴿٤﴾ و﴿الْآخِرَةِ﴾ ﴿٥﴾ و﴿الْإِيمَانِ﴾ ﴿٦﴾ و﴿الْأُولَى﴾ ﴿٧﴾
وَمَا كَانَ بِلَامِ الْمَعْرِفَةِ وَإِنْ اتَّصَلَ خَطًّا عَلَى الْأَصْح.

وَمِثَالُهُ بِحَرْفِ الْمَدِّ ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿قَالُوا أَمَٰنًا﴾ ﴿٩﴾ ﴿فِي آذَانِهِمْ﴾ ﴿١٠﴾
وَنَحْوُ: ﴿يَأَيُّهَا﴾ ﴿١١﴾ ﴿يَأُؤَلِّي﴾ ﴿١٢﴾ و﴿هَؤُلَاءِ﴾ ﴿١٣﴾ مِمَّا كَانَ مَعَ حَرْفِي
النَّدَاءِ وَالتَّنْبِيهِ، وَإِنْ اتَّصَلَ فِي الرَّسْمِ أَيْضًا.

= (٧) سبأ ٧، ٨.

(٨) البقرة ٦.

(١) الشرح ١.

(٢) القارعة ١١، التكاثر ١.

(٣) البقرة ٦١، وغيرها.

(٤) البقرة ٤، وغيرها.

(٥) البقرة ١٠٨، وغيرها.

(٦) طه ٢١، وغيرها.

(٧) البقرة ٤، وغيرها.

(٨) البقرة ١٤، وغيرها.

(٩) البقرة ١٩، وغيرها.

(١٠) البقرة ٢١، وغيرها.

(١١) البقرة ١٧٩، وغيرها.

(١٢) البقرة ٣١، وغيرها.

١٥٧٥ - ومثالُ المتَّصلِ^(١) بغيرِ حرفِ المدِّ: ﴿الْقُرْآنُ﴾^(٢) و﴿الظَّمَانُ﴾^(٣)
و﴿شَيْءٌ﴾^(٤) و﴿شَيْئًا﴾^(٥) و﴿مَسْئُولًا﴾^(٦) و﴿بَيْنَ الْمَرَّةِ﴾^(٧) و﴿الْخَبَاءُ﴾^(٨)
و﴿دَفَاءٌ﴾^(٩).

١٥٧٦ - ومثاله بحرفِ المدِّ ﴿أَوْلَيْتَكَ﴾^(١٠) و﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(١١) و﴿السَّمَاءَ
بِنَاءً﴾^(١٢) و﴿جَاءَ وَ﴾^(١٣) و﴿يُضِيءُ﴾^(١٤) و﴿قُرُوءٍ﴾^(١٥) و﴿هَنِيئًا﴾^(١٦)

(١) في (ش) (هـ): ومثاله .

(٢) البقرة ١٨٥، وغيرها .

(٣) النور ٣٩ .

(٤) البقرة ٢٠، وغيرها .

(٥) البقرة ٤٨، وغيرها .

(٦) الإسراء ٣٤، وغيرها .

(٧) البقرة ١٠٢، الأنفال ٢٤ .

(٨) النمل ٢٥ .

(٩) النحل ٥ .

(١٠) البقرة ٥، وغيرها .

(١١) البقرة ٤٠، وغيرها .

(١٢) البقرة ٢٢، وغيرها .

(١٣) آل عمران ١٨٤، وغيرها .

(١٤) النور ٣٥ .

(١٥) البقرة ٢٢٨ .

(١٦) النساء ٤، وغيرها .

و﴿مَرِيئًا﴾^(١) و﴿مِنْ سُوءٍ﴾^(٢) :

١٥٧٧ - فَوَرَدَ السُّكْتُ فِي ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ الْقِرَاءَةِ ، وَجَاءَ - مِنْ هَذِهِ الطَّرُقِ - عَنْ : حَمْزَةَ ، وَابْنِ ذَكْوَانَ ، وَحَفْصِ ، وَرُوَيْسٍ ، وَإِدْرِيسَ :
١٥٧٨ - فَأَمَّا حَمْزَةُ :

فَهُوَ أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ بِهِ عِنَايَةً ، وَاخْتَلَفَتِ الطَّرُقُ فِيهِ عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا :

فَرَوَى جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ السُّكْتَ عَنْهُ - مِنْ رِوَايَتِي خَلْفٍ وَخَلَادٍ - فِي لَامِ التَّعْرِيفِ حَيْثُ أَتَتْ ، وَ﴿شَيْءٍ﴾^(٣) حَيْثُ وَقَعَتْ ، أَيْ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا :

وَهَذَا مَذْهَبُ صَاحِبِ الْكَافِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ مِنْ طَرِيقِ الدَّانِي^(٤) وَمَذْهَبُ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ، وَأَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ بَلِيْمَةَ ، وَأَحَدُ الْمَذْهَبَيْنِ فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِئِيَّةِ ، وَبِهِ ذَكَرَ الدَّانِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونٍ ، إِلَّا أَنَّ رِوَايَتَهُ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَإِرْشَادِ أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ، وَتَلْخِيصِ ابْنِ بَلِيْمَةَ هُوَ

(١) النِّسَاءُ ٤ .

(٢) آلُ عِمْرَانَ ٣٠ ، النَّحْلُ ٢٨ .

(٣) الْبَقَرَةُ ٢٠ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) قَوْلُهُ : « مِنْ طَرِيقِ الدَّانِيِّ » يُوْهِمُ أَنَّ الدَّانِيَّ فِي طَبَقَةِ فَوْقِ ابْنِ غَلْبُونٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الدَّانِيُّ تَلْمِيذُ ابْنِ غَلْبُونٍ ، فَمَعْنَى الْعِبَارَةِ إِذَنْ : مِنْ قِرَاءَةِ الدَّانِيِّ عَلَيْهِ ، كَمَا سَيَصْرُحُ بِهِ الْجَزْرِيُّ قَرِيبًا .

المدُّ في: ﴿شَيْءٌ﴾ مع السكتِ على لامِ التعريفِ حَسْبُ لا غيرُ، واللهُ أعلمُ.
وقال الدانيُّ في جامعِ البيانِ: «وقرأتُ على أبي الحسنِ عن قراءتِهِ في روايتِهِ
بالسكتِ على لامِ المعرفةِ خاصَّةً لكثرةِ دَوْرِها، وكذلك ذكرُ ابنِ مجاهدٍ في كتابِهِ
عن حمزةَ - أي السكتَ على لامِ التعريفِ^(١) - ولم يذكُرْ عنه خلافاً اهـ^(٢)».

وهذا الذي ذكره في جامعِ البيانِ عن شيخهِ ابنِ غَلْبُونِ يُخالفُ ما نصَّ عليه
في التيسيرِ، فإنَّه نصَّ فيه أنَّه قرأ على أبي الحسنِ بالسكتِ على لامِ التعريفِ
و﴿شَيْءٌ﴾^(٣) و﴿شَيْئًا﴾^(٤) حيثُ وقعا لا غيرُ^(٥).

وقال في الجامعِ إنَّه قرأ عليه بالسكتِ على لامِ التعريفِ خاصَّةً^(٦).
فإمَّا أن يكونَ سقطَ ذِكْرُ ﴿شَيْءٌ﴾ من الكُتَّابِ فيوافقُ التيسيرَ، أو يكونَ
مع المدِّ على: ﴿شَيْءٌ﴾ فيوافقُ التذكرةَ^(٧)، واللهُ أعلمُ.

(١) ما بين المعترضين زيادة للإيضاح من (ظ) (أ) (ز) وليست في جامع البيان.

(٢) جامع البيان ٢/٦٤٩.

(٣) البقرة ٢٠، وغيرها.

(٤) البقرة ٤٨، وغيرها.

(٥) انظر التيسير ص ٦٢.

(٦) انظر جامع البيان ٢/٦٤٩.

(٧) لم يسقط من جامع البيان شيءٌ، وكلُّ ما في الأمر أن الداني ذكر في التيسير (ص ٦٢)
سكتَ حمزة من الروايتين على لامِ المعرفة وعلى ﴿شَيْءٌ﴾ و﴿شَيْئًا﴾ في الموضع نفسه.
وأما في جامع البيان: فذكر سكتَ حمزة - من جميع الطرق - على الياء في ﴿شَيْءٌ﴾ =

بابُ السكتِ على الساكنِ قبلَ الهمزِ وغيرِه : مذهبُ حمزةَ

١٥٧٩ - وروى بعضهم هذا المذهبَ عن حمزةَ من روايةِ خَلْفٍ فقط :
وهو طريقُ أبي محمدٍ مكيٍّ وشيخه أبي الطيبِ ابنِ غلبونٍ، إلا أنه ذكرَ
أيضاً مدَّ: ﴿شَيءٌ﴾ كما تقدَّم.

١٥٨٠ - وروى آخرونَ عن حمزةَ من روايتهِ - مع السكتِ على لامِ التعريفِ
و﴿شَيءٌ﴾ - السكتِ على الساكنِ المنفصلِ مطلقاً غيرَ حرفِ المدِّ:

وهذا مذهبُ أبي الطاهرِ إسماعيلَ بنِ خَلْفٍ صاحبِ العُنوانِ وشيخه عبدِ
الجبارِ الطرسوسِيِّ، وهو المنصوصُ عليه في جامعِ البيانِ، وهو الذي ذكره ابنُ
الفحَّامِ في تجريدِه من قراءتهِ على الفارسيِّ في الروايتينِ، وأحدُ الطريقينِ في
الكامِلِ، إلا أنَّ صاحبَ العُنوانِ ذكرَ مدَّ: ﴿شَيءٌ﴾ كما قدَّمنا.

١٥٨١ - وروى بعضهم هذا المذهبَ عن حمزةَ من روايةِ خَلْفٍ حَسْبُ:
وهذا مذهبُ أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ، وطريقُ أبي عبدِ اللهِ ابنِ شُريحِ
صاحبِ الكافيِ، وهو الذي في الشاطبيَّةِ واليسيرِ من طريقِ أبي الفتحِ المذكورِ
وفي التجريدِ من قراءتهِ على عبدِ الباقيِ [بنِ فارسِ بنِ أحمدَ] عن أبيه، عن
عبدِ الباقيِ الخُراسانيِّ وأبي أحمدَ [السامريِّ] إلا أنَّ صاحبَ الكافيِ حكى المدَّ
في ﴿شَيءٌ﴾ في أحدِ الوجهينِ، وذكرَ عن خَلادِ السكتِ فيه وفي لامِ التعريفِ
فقط، كما تقدَّم.

= و﴿شَيئاً﴾ في موضعِ (٦٤٦/٢) وذكرَ أنه قرأ «على أبي الحسنِ - عن قراءتهِ في روايتهِ
- بالسكتِ على لامِ المعرفةِ خاصَّةً» في موضعٍ آخرَ (٦٤٩/٢)، وعليه فلا تعارضَ بينَ ما
في جامعِ البيانِ واليسيرِ، واللهُ أعلمُ.

١٥٨٢ - وروى آخرونَ عن حمزةَ - من الروايتينِ - السكتَ مطلقاً، أي على المنفصلِ والمتَّصلِ جميعاً ما لم يكن حرفَ مدٍّ:

وهذا مذهبُ أبي طاهرِ ابنِ سوارٍ صاحبِ المستنيرِ، وأبي بكرِ ابنِ مهرانٍ صاحبِ الغايةِ^(١) وأبي عليٍّ البغداديِّ صاحبِ الروضةِ، وأبي العزِّ القلانسيِّ، وأبي محمدٍ سبطِ الخياطِ، وجمهورِ العراقيينَ، وقال أبو العلاءِ الحافظُ: إنَّه اختيارُهُم^(٢). وهو مذكورٌ أيضاً في الكاملِ.

ورواه أبو بكرٍ النقَّاشُ عن إدريسَ عن خلفٍ عن حمزةَ^(٣).

١٥٨٣ - وروى آخرونَ السكتَ عن حمزةَ - من الروايتينِ - على حرفِ المدِّ أيضاً:

وهم - في ذلك - على الخلافِ في المنفصلِ والمتَّصلِ كما ذكرنا^(٤):

فمنهم مَنْ حَصَّ بذلك المنفصلَ وسَوَّى بينَ حرفِ المدِّ وغيره مع السكتِ على لامِ التعريفِ و﴿شَيْءٌ﴾، وهذا مذهبُ الحافظِ أبي العلاءِ الهمدانيِّ صاحبِ

(١) عبارةُ ابنِ مهرانٍ في الغايةِ (ص ١٥٨): «وحمزةُ، وابنُ غالبٍ والبُرْجميُّ، وقُتَيْبَةُ وَحَمْدُونُ، وخَلْفٌ: يَسْكُتُونَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ سَكْتَةً لَطِيفَةً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا مَدَّةٌ» اهـ.

فبناءً على هذا النصِّ يكونُ السكتُ الذي ذكره ابنُ مهرانٍ لحمزةَ مقيداً بـ «بينَ الكلمتينِ» وليس مطلقاً «على المنفصلِ والمتَّصلِ جميعاً» كما نسبهُ الجزريُّ له، والله أعلمُ.

(٢) انظرُ غايةَ الإختصارِ لأبي العلاءِ ١/ ٢٦٥، ونصُّه: «وهو اختيارُ أهلِ العراقِ» اهـ.

(٣) ذكره الدانيُّ عنه في جامعِ البيانِ ٢/ ٦٤٨.

(٤) انظرُ الفقرتينِ ١٢٧٨، ١٣١٠.

غَايَةَ الْإِخْتِصَارِ وَغَيْرِهِ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِي فِي رِوَايَةِ خَلَادٍ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَطْلَقَ ذَلِكَ فِي الْمَتَّصِلِ وَالْمَنْفَصِلِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي بَكْرِ الشَّدَائِيٍّ وَبِهِ قَرَأَ سِبْطُ الْخَيْطِ عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ، عَنِ الْكَارَزِينِيِّ عَنْهُ، وَهُوَ فِي الْكَامِلِ أَيْضًا.

١٥٨٤ - وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى تَرْكِ السَّكْتِ عَنْ خَلَادٍ مُطْلَقًا :

وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ وَشَيْخِهِ أَبِي الطَّيِّبِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شُرَيْحٍ^(١)، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ^(٢)، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ^(٣) وَغَيْرُهُ، وَهُوَ أَحَدُ طُرُقِ

(١) الَّذِي فِي الْكَافِي (ص ٥٢) هُوَ السَّكْتُ لِحَمْزَةِ مِنْ رِوَايَتِهِ عَلَى (أَل) وَ﴿شَيْءٌ﴾ وَخَلْفَ عَنْهُ عَلَى السَّاكِنِ الْمَفْصُولِ مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ.

(٢) «فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ» زِيَادَةٌ مِنْ (هـ) فَقَطْ.

وَقَدْ أَسْنَدَ الدَّانِيُّ فِي التَّيْسِيرِ رِوَايَةَ خَلْفٍ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونٍ، وَرِوَايَةَ خَلَادٍ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ، وَذَكَرَ فِي: (بَابِ ذِكْرِ مَذْهَبِ حَمْزَةَ فِي السُّكُوتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ) السَّكْتُ لَخَلْفٍ عَلَى الْمَفْصُولِ وَ(أَل) وَ﴿شَيْءٌ﴾ غَيْرَ مَعْرُوفٍ لِأَحَدٍ مِنْ مَشَايِخِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ خَلَادٍ، ثُمَّ قَالَ: «وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ فِي الرَّوَّائِيْنِ بِالسُّكُوتِ عَلَى لَامِ الْمَعْرِفَةِ وَعَلَى ﴿شَيْءٌ﴾ وَ﴿شَيْئًا﴾ حَيْثُ وَقَعَا لَا غَيْرُ» اهـ.

(٣) الْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: «هُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي الشَّاطِبِيِّ» لِأَنَّ الشَّاطِبِيَّ ذَكَرَ مَذْهَبَ السَّكْتِ لَخَلْفٍ عَلَى الْمَفْصُولِ وَ(أَل) وَ﴿شَيْءٌ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ مَذْهَبًا آخَرَ لِحَمْزَةِ مِنْ رِوَايَتِهِ وَهُوَ السَّكْتُ عَلَى (أَل) وَ﴿شَيْءٌ﴾ لَا غَيْرُ.

الكامل ، وهو ^(١) طريقُ أبي عليٍّ العطارِ عن أصحابه عن ابنِ ^(٢) البخترِيِّ عن جعفرِ الوزَّانِ ^(٣) عن خلَّادٍ ^(٤) ، كما سنذكره في آخرِ بابِ الوقفِ لحمزةَ ^(٥) .

١٥٨٥ - وذهب آخرون إلى عدمِ السكتِ مطلقاً عن حمزةَ من روايته :

وهو مذهبُ أبي العباسِ المهدويِّ صاحبِ الهدايةِ ، وشيخه أبي عبدِ الله ابنِ سفيانَ صاحبِ الهادي ، وهو الذي لم يذكرْ أبو بكرُ ابنُ مهرانَ في غايتهِ سواه ^(٦) .

١٥٨٦ - فهذا الذي علمتهُ وردَ عن حمزةَ في ذلك من الطُّرُقِ المذكورةِ ، وبكلِّ ذلك قرأتُ من طريقِ مَنْ ذكرتُ .

(١) في (هـ) (ش) : وهي .

(٢) سقطَ من (هـ) (ش) : ابن .

(٣) في هامشِ (هـ) من نسخةٍ : «الورَّاق» وهو تحريفٌ .

(٤) ليستُ طريقُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ الوزَّانِ عن خلَّادٍ من طُرُقِ النشرِ ، ولكنَّ الذي من طُرُقِهِ هي طريقُ القاسمِ بنِ يزيدَ الوزَّانِ ، ومن الطُّرُقِ عنه طريقُ ابنِ البخترِيِّ - وهو الوليُّ - وهي منتقاةٌ من المستنيرِ لابنِ سِوارٍ .

(٥) سيأتي في الفقرةِ ١٧٧٢ قولُ الجزريِّ : «وانفردَ أبو عليُّ الحسنُ بنُ عبدِ الله العطارُ عن رجاله عن ابنِ البخترِيِّ عن جعفرِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ الوزَّانِ عن خلَّادٍ بروايةِ الحدِّيرِ فلا يسكتُ ولا يبالغُ في التحقيقِ ، وإذا وَقَفَ وَقَفَ بالهمزِ في جميعِ أقسامِهِ كسائرِ الجماعةِ تفرَّدَ بذلكُ دونَ سائرِ الرواةِ ، حسبما رواه عنه أبو طاهرِ ابنِ سِوارٍ في المستنيرِ» اهـ .

(٦) في (ظ) (ز) وهامشِ (أ) من نسخةٍ : «في غيرِ غايتهِ سواه» ومهما يكنُ صوابُ عبارةِ النشرِ فإنَّ ابنَ مهرانَ قد ذكرَ السكتَ لحمزةَ في كتابهِ الغايةِ ص ١٥٨ ، وفي كتابهِ المبسوطِ ص ١١٠ ، بل إنَّ ابنَ الجزريِّ نفسه نسبَ السكتَ لابنِ مهرانَ في الفقرةِ ١٥٨٢ .

واختياري عنه : السكتُ في غيرِ حرفِ المدِّ ؛ جمعاً بين النصِّ والأداءِ والقياسِ فقد روينا عن خَلْفٍ وخَلَّادٍ وغيرِهما ، عن سُلَيْمٍ عن حمزةَ قالَ : « إذا مددتُ الحرفَ فالمدُّ يجزئُ من السكتِ قبلَ الهمزةِ »^(١) .

قالَ^(٢) : « وكان إذا مدَّ ثم أتى بالهمزِ بعدَ المدِّ لا يقفُ قبلَ الهمزِ » اهـ^(٣) .

قالَ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ : « وهذا الذي قاله حمزةُ - من أن المدَّ يجزئُ من السكتِ - معنى حسنٌ لطيفٌ ، دالٌّ على وفورِ معرفته ، ونفاذِ بصيرته ؛ وذلك أن زيادةَ التمكنِ لحرفِ المدِّ مع الهمزةِ إنما هو بيانٌ لها ؛ لخفائتها وبعدها مخرجها فيقوى به على النطقِ بها محققةً ، وكذا السكوتُ على الساكنِ قبلها إنما هو بيانٌ لها أيضاً ، فإذا بيئتُ بزيادةِ التمكنِ لحرفِ المدِّ قبلها لم يحتجْ أن تُبينَ بالسكتِ عليه ، وكفى المدُّ من ذلك وأعنى عنه »^(٤) .

قلتُ : وهذا ظاهرٌ واضحٌ ، وعليه العملُ اليومَ ، والله أعلمُ .

١٥٨٧ - وأما ابنُ ذكوانَ :

فروى عنه السكتَ وعدمه صاحبُ المُبْهَجِ من جميعِ طُرُقِهِ على ما كان من كلمةٍ وكلمتين ما لم يكن حرفَ مدٍّ ، فقالَ : « قرأتُ لابنِ ذكوانَ بالوقفِ

(١) روى الدانيُّ هذا الخبرَ في جامعِ البيانِ ٢/ ٦٥٣ (الفقرة ١٨٧١) بإسناده إلى خَلْفٍ .

وذكره أبو العلاءِ في غايةِ الإختصارِ (١/ ٢٦٥) ونصُّه : « وقال خَلْفٌ ، عن سُلَيْمٍ ، عنه :

إذا مددتُ الحرفَ ثم همزتُ فالمدُّ يجزئُ عن السكتِ » اهـ . وهو في المستنيرِ ١/ ٣٩٦ .

(٢) القائلُ هو سُلَيْمٌ ، يصفُ قراءةَ شيخه حمزةَ .

(٣) جامعُ البيانِ ٢/ ٦٥٣ .

(٤) جامعُ البيانِ ٢/ ٦٥٣ .

وبالإدراجِ على شيخنا الشريفِ، ولم أره منصوصاً في الخلافِ بين أصحابِ ابنِ عامرٍ^(١).

وكذلك روى عنه السكتَ صاحبُ الإرشادِ^(٢) والحافظُ أبو العلاءِ، كلاهما من طريقِ العلويِّ عن النقَّاشِ عن الأخفشِ، إلا أنَّ الحافظَ أبا العلاءِ خصَّه بالمنفصلِ ولامِ التعريفِ و﴿شيءٍ﴾ وجعله دونَ سكتِ حمزةَ، فخالفَ أبا العزِّ في ذلك، مع أنَّه لم يقرأ بهذه الطريقِ إلا عليه، والله أعلمُ. وكذلك رواه الهذليُّ من طريقِ الجُبنيِّ عن ابنِ الأخرمِ عن الأخفشِ، وخصَّه بالكلمتينِ.

والسكتُ - من هذه الطُرُقِ كُلِّها - معَ التوسُّطِ، إلا من الإرشادِ فإنه معَ المدِّ الطويلِ، فاعلمْ ذلك.

والجمهورُ عن ابنِ ذَكوانَ - من سائرِ الطُرُقِ - على عدمِ السكتِ، وهو المشهورُ عنه، وعليه العملُ، والله أعلمُ.
١٥٨٨ - وأمَّا حفصٌ:

فاختلفَ أصحابُ الأثنانيِّ في السكتِ عن عبيدِ بنِ الصِّباحِ عنه :
فروى عنه أبو طاهرٍ ابنُ أبي هاشمِ السكتَ، واختلفَ فيه عنه أصحابُه :
فروى أبو عليُّ المالكيُّ البغداديُّ - صاحبُ الروضةِ - عن الحمَّاميِّ^(٣) عنه

(١) المَبهَجُ ص ٣٠٢.

(٢) انظر إرشاد أبي العزِّ ص ١٨٥.

(٣) أسند المالكيِّ طريق الأثنانيِّ عن شيخه: الحمَّاميِّ والتَّكريتيِّ، وقال بالروضةِ (الفقرة) =

السكتَ على ما كانَ من كلمةٍ وكلمتين^(١) غيرِ المدِّ، ولم يذكُرْ خلافاً عن الأُسْنانِيَّ في ذلك .

وروى أبو القاسمِ ابنُ الفحَّامِ صاحبُ التجريدِ عن الفارسيِّ عن الحمَّاميِّ عنه^(٢) السكتَ على ما كانَ من كلمتينِ ولامِ التعريفِ و﴿شيءٌ﴾ لا غيرُ .

وروى عن عبدِ الباقي [بنِ فارسِ بنِ أحمد] عن أبيه عن أبي أحمدِ السامريِّ عن الأُسْنانِيَّ السكتَ على ذلك وعلى الممدودِ - يعني المنفصل - فانفردَ بالممدودِ عنه، وليس من طريقِ الكتابِ^(٣) والله أعلمُ .

وقال الدانيُّ في جامعِهِ : «وقرأتُ أيضاً على أبي الفتحِ عن قراءتهِ على عبدِ اللهِ ابنِ الحسينِ عن الأُسْنانِيَّ بغيرِ سكتٍ في جميعِ القرآنِ، وكذلك قرأتُ على أبي الحسنِ عن قراءتهِ على الهاشميِّ عن الأُسْنانِيَّ»^(٤) .

قالَ : «وبالسكتِ أخذُ في روايتهِ ؛ لأنَّ أبا طاهرٍ ابنَ أبي هاشمٍ رواه عنه تلاوةً وهو من الاتقانِ والضبطِ والصدِّقِ ووُفُورِ المعرفةِ والحِذْقِ بموضعٍ لا يجهلُهُ أحدٌ

= ٤٢٧) عن السكتِ : اختلفوا في السُّكوتِ على الساكنِ قبلَ الهمزةِ في غيرِ الممدودِ : فكانَ حمزةٌ، وحفصٌ في روايةِ الأُسْنانِيَّ يَقِفانِ على الساكنِ قبلَ الهمزةِ - في غيرِ الممدودِ - وقفةً سيرةً ثم يأتیانِ بالهمزِ » اهـ . فظهرَ أنَّ المالكيَّ لم يَخُصَّ الحمَّاميَّ دونَ غيرهِ بذلك .

(١) في (ش) (هـ) : أو كلمتين .

(٢) أي عن أبي طاهرٍ عن الأُسْنانِيَّ .

(٣) يعني ليستْ قراءَةُ عبدِ الباقي بنِ فارسِ على أبيه فارسِ بنِ أحمدَ على أبي أحمدِ السامريِّ على الأُسْنانِيَّ من طُرُقِ النشرِ المتقاةِ من التجريدِ، وهذا صحيحٌ .

(٤) جامعُ البيانِ ٢ / ٦٥٠ .

من علماءِ هذه الصَّنَاعَةِ ، فَمَنْ خالفَهُ عنِ الأَشْنانِيِّ فليسَ بِحُجَّةٍ عليه ^(١) .
١٥٨٩ - قلتُ : والأمرُ كما قالَ الدانيُّ في أبي طاهرٍ ؛ إلاَّ أنَّ أكثرَ أصحابِهِ
لم يروِ عنه السكتَ تلاوةً أيضاً كالنَّهروانيِّ وابنِ العَلافِ والمصاحفيِّ وغيرِهِمْ ،
وَهُمْ أيضاً من الإِتقانِ والضبطِ والحذْقِ والصَّدقِ بمحلِّ لا يُجهَلُ .
ولم يَصِحَّ عندنا تلاوةً عنه ^(٢) إلاَّ من طريقِ الحَمَّاميِّ ، مع أنَّ أكثرَ أصحابِ
الحَمَّاميِّ لم يرووه عنه ، مثلَ أبي الفضلِ الرازيِّ ، وأبي الفتحِ ابنِ شيطا ، وأبي
عليٍّ غلامِ الهَرَّاسِ ، وَهُمْ من أضبطِ أصحابِهِ وأحذَقِهِمْ .
فظهرَ ووضِحَ أنَّ الإدراجَ - وهو عدمُ السكتِ - عنِ الأَشْنانِيِّ أشهرُ وأكثرُ ،
وعليه الجُمهورُ ، واللهُ أعلمُ .

وبكلِّ من السكتِ والإدراجِ قرأتُ من طريقِهِ ، واللهُ تعالى الموقُّقُ .

١٥٩٠ - وأما إدريسُ عن خَلْفٍ فاختلَفَ عنه :

فروئِ الشَّطِّيِّ وابنِ بُوَيانَ السكتَ عنه في المنفصلِ وما كان في حكمِهِ ^(٣)
و﴿ شَيْءٌ ﴾ ^(٤) خصوصاً ، نصَّ عليه في الكفايةِ في القراءاتِ السَّتِّ ، وغايةِ
الاختصارِ ، والكاملِ وانفردَ به عن خَلْفٍ من جميعِ طُرُقِهِ .

(١) جامعُ البيانِ ٢ / ٦٥٠ .

(٢) أي عن الأَشْنانِيِّ .

(٣) قوله : « في المنفصلِ » أي في المَفْصُولِ ، نحو ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ وقوله : « وما كان في حكمِهِ »
هو لأمِّ التعريفِ نحو ﴿ الأَرْضُ ﴾ وسيأتي قريباً قوله : « وكُلُّهُمَّ عنه بغيرِ سكتٍ في الممدودِ » .

(٤) البقرة ٢٠ ، وغيرها .

وروى عنه الطَّوْعِيُّ السكتَ على ما كان من كلمةٍ وكلمتينِ عموماً، نصَّ عليه في المَبْهَجِ .

وانفردَ الهمدانيُّ عن الشَّطِّيِّ فيما لم يكنِ الساكنُ واوًّا ولا ياءً، يعني مثلَ : ﴿خَلَوْا إِلَى﴾^(١) و﴿ابْنِي آدَمَ﴾^(٢) ولا أعلمُ أحداً استثناهُ عن أحدٍ من الساكتينِ سواه، ولا عملَ عليه، واللهُ أعلمُ .
وكُلُّهم عنه بغيرِ سكتٍ في الممدودِ، واللهُ أعلمُ .

١٥٩١ - وأما رُويسٌ :

فانفردَ عنه أبو العزِّ القلانسيُّ من طريقِ القاضي أبي العلاءِ الواسطيِّ عن النخَّاسِ عن التمارِ عنه بالسكتِ اللطيفِ دونَ سكتِ حمزةٍ ومَنْ وافقه، وذلك على ما كان من كلمةٍ وكلمتينِ في غيرِ الممدودِ، حسبما نصَّ عليه في الكفايةِ^(٣) وظاهرُ عبارتهِ في الإرشادِ السكتُ على الممدودِ المنفصلِ^(٤) .

(١) البقرةُ ١٤ .

(٢) المائدةُ ٢٧ .

(٣) نصُّ عبارةِ أبي العزِّ في الكفايةِ الكبرى ١/ ٢١٠ - ٢١١ : «وكانَ حمزةٌ والأعشى وقتيبةٌ يَقِفون على الساكنِ الذي يلقاه همزةٌ بسكتةٍ يسيرةٍ إلا أن يكونَ حرفَ مدٍّ، وكذلك رواه القاضي عن رُويسٍ، إلا أن حمزةً ومَنْ معه أكثرُ منه في السكتِ» اهـ .

(٤) نصُّ الإرشادِ لأبي العزِّ في بابِ المدِّ (ص ١٨٨) : «وروى القاضي عن رُويسِ الوقفِ على الساكنِ الذي يلقاه همزةٌ بسكتةٍ يسيرةٍ دونَ حمزةٍ» اهـ، ولم يذكرِ السكتَ عن رُويسٍ في بابهِ ص ١٨٥ بل ذكره عن حمزةٍ وبعضِ طُرُقِ ابنِ ذكوانَ، وقيدَه بغيرِ حرفِ المدِّ .

بابُ السكتِ على الساكنِ قبلَ الهمزِ وغيرِه : السكتُ على حروفِ الهجاءِ لأبي جعفرٍ

ولمَّا قرأتُ على الأستاذِ أبي المعالي ابنِ اللَّبَّانِ أوقفتهُ على كلامِ الإرشادِ فقالَ : « هذا شيءٌ لم نقرأ^(١) به ، ولا يجوزُ » .

ثمَّ رأيتُ نصوصَ الواسطيِّين - أصحابِ أبي العزِّ وأصحابِهِم - على ما نصَّه في الكفايةِ و [على ما] أخبرني به ابنُ اللَّبَّانِ وغيرُه تلاوةً ، وهو الصحيحُ الذي لا يجوزُ خلافُه ، واللهُ أعلمُ .

١٥٩٢ - وأمَّا الذي يُسكتُ عليه لغيرِ قصدِ تحقيقِ الهمزِ فأصلُ مطرِدٌ وأربعُ

كلماتُ :

فالأصلُ المطرِدُ :

حروفُ الهجاءِ الواردةُ في فواتحِ السُّورِ نحوُ : ﴿الْمَ﴾^(٢) ﴿الر﴾^(٣)

﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسَمَ﴾^(٤) ﴿طس﴾^(٥) ﴿ص﴾ ﴿ن﴾ :

فقرأ أبو جعفرٍ بالسكتِ على كلِّ حرفٍ منها - ويلزمُ من سكتِهِ إظهارُ المدغمِ منها والمُخفَى وقطعُ همزةِ الوصلِ بعدها - ليُبيِّنَ بهذا السكتِ أنَّ الحروفَ كُلَّها ليستُ للمعاني كالأدواتِ للأسماءِ والأفعالِ ، بل هي مفصولةٌ وإن اتَّصلتْ رسماً وليستْ بمؤتلفةٍ .

(١) في (ظ) (أ) (ز) : يُقرأ .

(٢) أوائلُ : البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السَّجدة .

(٣) أوائلُ : يونس ، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر .

(٤) أوَّلُ : الشعراءِ والقصاصِ .

(٥) أوَّلُ النملِ .

وفي كلِّ واحدٍ منها سرٌّ من أسرارِ الله تعالى الذي استأثر اللهُ تعالى بعلمه^(١) وأوردتُ مفردةً من غيرِ عاملٍ ولا عطفٍ فسكنتُ، كأسماءِ الأعدادِ إذا أُوردتُ من غيرِ عاملٍ ولا عطفٍ فتقولُ: واحدٌ، اثنانٌ، ثلاثةٌ، أربعةٌ، هكذا.

١٥٩٣ - وانفردَ الهذليُّ عن ابنِ جَمَّازٍ بوصلِ همزةٍ ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ في أوَّلِ آلِ عِمْرانَ [٢] بِمِيمٍ ﴿الْمَ﴾ كالجماعةِ.

وانفردَ ابنُ مِهْرانَ بعدمِ ذِكْرِ السكتِ لأبي جعفرٍ في الحروفِ كُلِّها.

وذكرَ أبو الفضلِ الرازيُّ عدمَ السكتِ في السِّينِ من: ﴿طَسَّ تَلَّكَ﴾^(٢).

والصحيحُ السكتُ عن أبي جعفرٍ على الحروفِ كُلِّها من غيرِ استثناءٍ لشيءٍ منها؛ وفاقًا لإجماعِ الثقاتِ الناقلينِ ذلكَ عنه نصًّا وأداءً، وبه قرأتُ وبه أخذُ، واللهُ أعلمُ.

١٥٩٤ - وأمَّا الكلماتُ الأربعُ فهي:

﴿عَوَجًا﴾ في أوَّلِ الكهفِ [١] و﴿مَرَقَدْنَا﴾ في يسَ [٥٢] و﴿مَنْ رَاقٍ﴾

في القيامةِ [٢٧] و﴿بَلَّ رَانَ﴾ في التطفيفِ [١٤]:

فاختلَفَ عن حفصٍ في السكتِ عليها والإدراجِ:

فروئى جمهورُ المغاربةِ وبعضُ العراقيينَ عنه - من طريقي عبيدٍ وعمرو -

السكتَ على الألفِ المُبدلةِ من التنوينِ في: ﴿عَوَجًا﴾ ثمَّ يقولُ: ﴿قِيَمًا﴾^(٣).

(١) جَمَعَ بعضُ الموقِّقينَ الحروفَ المُقطَّعةَ في أوائلِ السُّورِ بقوله: نَصُّ حَكِيمٍ قَطَعًا لَهُ سِرٌّ.

(٢) النملُ ١.

(٣) الكهفُ ٢.

السكتُ لحفصٍ على ﴿عَوَجًا﴾ و﴿مَرَقَدِنَا﴾ و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾

وكذلك على الألفِ من ﴿مَرَقَدِنَا﴾ ثمَّ يقولُ ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ .
وكذلك على النَّونِ مِنْ : ﴿مَنْ﴾ ثمَّ يقولُ : ﴿رَاقٍ﴾ .
وكذلك على اللَّامِ مِنْ : ﴿بَلَّ﴾ ثمَّ يقولُ : ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ .
وهذا هو الذي في الشاطبيَّةِ والتيسيرِ والهادي والهدايةِ والكافي والتبصرةِ
والتلخيصِ^(١) والتذكرةِ وغيرها .

وروى الإدراجُ في الأربعةِ - كالباقين - : أبو القاسمِ الهذليُّ^(٢) وأبو بكرِ ابنِ
مِهْرَانَ^(٣) ، وغيرُ واحدٍ من العراقيين ، فلم يُفرِّقوا في ذلك بين حفصٍ وغيره .
١٥٩٥ - وروى عنه كلاً من الوجهين أبو القاسمِ ابنُ الفحَّامِ في تجريدِه :

(١) ليستُ روايةُ حفصٍ من كُتُبِ : الهادي والهدايةِ والكافي والتبصرةِ من طُرُقِ النشْرِ ،
وأما التلخيصُ فإنَّ كان المقصودُ به تلخيصُ أبي معشرٍ فليسَ من طُرُقِ النشْرِ عن حفصٍ
أيضاً ، وإنَّ قصدَ به تلخيصُ العباراتِ لابنِ بَلِيمةَ فهو من الطُرُقِ النشْرِيَّةِ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) بل ذكرَ الهذليُّ الإظهارَ لحفصٍ في ﴿بَلَّ رَانَ﴾ ونصه : «أما في الرأِ نحوُ : ﴿بَلَّ رَانَ﴾
. . فأظهرها سالمٌ . . وحفصٌ إلا القوَّاسَ غيرَ الصَّقَّارِ في ﴿بَلَّ رَانَ﴾ » اهـ . الكاملُ الفقرةُ
١٣٧١ . أقولُ : ليسَ القوَّاسُ عن حفصٍ - ولا الصَّقَّارُ عن القوَّاسِ - من طُرُقِ النشْرِ .

(٣) ليستُ روايةُ حفصٍ من كتابِ الغايةِ لابنِ مِهْرَانَ من طُرُقِ النشْرِ ، ومع ذلك فقد نصَّ
في الغايةِ (ص ١٥١ ، ١٥٢) على الإظهارِ لحفصٍ بقوله : « ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ مُظهِرٌ حفصٌ ،
﴿بَلَّ رَانَ﴾ مُظهِرٌ حفصٌ والحُلوانِيُّ عن قالونَ والبرجُميُّ » اهـ . كما نصَّ ابنُ مِهْرَانَ في
المبسوطِ على الإظهارِ والسكتِ في هذين الحرفين بقوله : « قوله ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾
رواه حفصٌ عن عاصمٍ بإظهارِ النونِ واللامِ عندَ الرأِ ، ولكنه يقفُ عليهما وقفةً خفيفةً ،
وهو مع ذلك يصلُّ » اهـ المبسوطُ ص ٩٧ .

فروى السكتَ في ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَرَقَدِنَا﴾ عن عمرو بن الصَّبَّاحِ عنه^(١) وروى الإدراجَ - كالجماعةِ - عن عبيد بن الصَّبَّاحِ عنه .

وروى السكتَ في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾ من قراءته على الفارسيِّ عن عمرو، ومن قراءته على عبد الباقي عن عبيدٍ فقط^(٢)، وروى الإدراجَ - كالجماعةِ - من قراءته على ابنِ نَفيْسٍ من طريقِ عبيدٍ^(٣)، والمالكيِّ من طريقِ عمرو وعبيدٍ جميعاً^(٤)، والله أعلمُ .

١٥٩٦ - واتفقَ صاحبُ المستنيرِ والمبهجِ والإرشادِ على الإدراجِ في ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَرَقَدِنَا﴾ كالجماعةِ^(٥)، وعلى السكتِ في القيامةِ فقط، وعلى الإظهارِ من غيرِ سكتٍ في التطفيفِ .

(١) في التجريدِ أنَّ المالكيَّ عن عمرو - وهو من طُرُقِ النشْرِ - روى ﴿مَرَقَدِنَا﴾ بالإدراجِ .

(٢) ليستَ قراءةُ ابنِ الفَحَّامِ على عبد الباقي عن عبيدٍ من طُرُقِ النشْرِ .

(٣) ليستَ قراءةُ ابنِ الفَحَّامِ على ابنِ نَفيْسٍ عن عبيدٍ من طُرُقِ النشْرِ .

(٤) أي: ومن قراءةِ ابنِ الفَحَّامِ على المالكيِّ، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالبِ المصريِّ (غايةُ النهايةِ ١/ ١٠) وليستَ قراءةُ ابنِ الفَحَّامِ عليه عن عمرو من طُرُقِ النشْرِ، بخلافِ قراءته عليه عن عبيدٍ .

والذي في التجريدِ أنَّ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالإدراجِ لابنِ نَفيْسٍ عن عبيدٍ، وللمالكيِّ عن عبيدٍ وعمرو جميعاً، وبالإظهارِ من غيرِ سكتٍ للفارسيِّ عن عبيدٍ .

وفيه أيضاً أنَّ ﴿بَلَّ رَانَ﴾ بالسكتِ للفارسيِّ عن عمرو، ولعبد الباقي عن عبيدٍ، وبالإظهارِ من غيرِ سكتٍ لبقيةِ الطُرُقِ عن حفصٍ، أي ليس فيه الإدراجُ في هذا الحرفِ، والله أعلمُ .

(٥) سقطَ من (ز): و﴿مَرَقَدِنَا﴾ كالجماعةِ .

والمراءُ بالإظهارِ السكتُ؛ فإنَّ صاحبَ الإرشادِ صرَّحَ بذلك في كفايته،
وصاحبُ المبهجِ نصَّ عليه في الكفايةِ له، ولم يذكُرْها سواه^(١).

(١) هذه الفقرة مليئةٌ بالملاحظات، وهأنذا أُبينها فاقولُ:

أولاً: قوله: «والمراءُ بالإظهارِ السكتُ» عجيبٌ من إمامِ الأئمةِ هذا الكلامُ، كيف ينقلُ
عن صاحبِ المُستنيرِ والمبهجِ والإرشادِ أنهم رَوَوْا «الإظهارَ من غيرِ سكتٍ في التطفيفِ»
ثم يبيحُ لنفسه تفسيرَ عبارتهم بقوله: «والمراءُ بالإظهارِ السكتُ»؟! ولو كان حُكْمُ موضعيِ
القيامةِ والتطفيفِ عندهم واحداً فلماذا فرَّقوا في التعبيرِ عنهما فقالوا عن موضعِ القِيامةِ:
إنَّه بالسكتِ، وعن موضعِ التطفيفِ: إنَّه بالإظهارِ من غيرِ سكتٍ!؟

ثانياً: قوله: «فإنَّ صاحبَ الإرشادِ صرَّحَ بذلك في كفايته» يوهِمُ أنَّ أبا العزِّ فسَّرَ
في كفايته الإظهارَ بالسكتِ، وهذا لم يحدثْ أبداً، بل كلُّ ما في الأمرِ أنَّ أبا العزِّ عن
﴿بَلَّ رَانَ﴾ في الإرشادِ - وكذلك في الكفايةِ في فصلِ لامِ (بَلَّ) و(هَلَّ) - تُفيدُ الإظهارَ
من غيرِ سكتٍ، لكنَّه قيَّدَ ذلك في موضعِ المطفِّفينِ من الكفايةِ بقوله: «ويقفُ وقفَةً يسيرةً
على اللامِ» أقولُ: فغايةُ ما في الأمرِ أنْ تُحمَلَ عبارته المطلقةُ على المُقيِّدةِ، ويُؤخذَ له
بالإظهارِ مع السكتِ، والله أعلمُ.

ثالثاً: قوله: «وصاحبُ المبهجِ نصَّ عليه في الكفايةِ له» أيضاً قولٌ مُلبسٌ وموهِمٌ أنَّ
سيبَ الخياطِ فسَّرَ في كفايته الإظهارَ بالسكتِ، وهذا لم يحدثْ أيضاً، بل عباراتُ السبِّطِ
في كتابيه متكافئةٌ:

فأمَّا ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ فقد قالَ عنها في المبهجِ في آخرِ بابِ الإدغامِ والإظهارِ: «وأما النونُ
من ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ فانفردَ حفصٌ بإظهارِها بوقُيفةٍ عليها، وأدغمها الباقون» اه وقالَ فيه
أيضاً في سورةِ القِيامةِ: «قرأَ حفصٌ...» وقيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿بإظهارِ النونِ عندَ الراءِ ووقفَةً
عليها يسيرةً» اه وقالَ عنها في الكفايةِ في سورةِ القِيامةِ: «روى حفصٌ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾
بإظهارِ النونِ عندَ الراءِ ووقفَةً عليها يسيرةً» اه.

السكتُ لحفصٍ على ﴿عَوَجًا﴾ و﴿مَرَقَدِنًا﴾ و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾

١٥٩٧ - وروى الحافظُ أبو العلاءِ في غايته السكتَ في: ﴿عَوَجًا﴾ فقط، ولم يذكر في الثلاثةِ الباقيةِ شيئاً، بل ذكر الإظهارَ في: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾^(١).

١٥٩٨ - قلتُ: فثبتَ في الأربعةِ الخلافُ عن حفصٍ من طريقيه، وصحَّ الوجهانِ - من السكتِ والإدراجِ - عنه، وبهما عنه أخذُ.

= وأما ﴿بَلَّ رَانَ﴾ فقالَ عنها في المبهجِ في بابِ الإدغامِ والإظهارِ: «فأما لَامٌ ﴿بَلَّ﴾ . . فأما الرَاءُ نحوُ: ﴿بَلَّ رَبُّكُمْ﴾ . . ﴿بَلَّ رَانَ﴾ فأظهرها عندها قالونٌ حيثُ وقعتُ، تابعه حفصٌ في ﴿بَلَّ رَانَ﴾ اهـ. وقالَ فيه أيضاً في سورةِ المُطَفِّفينَ - بعد أن ذكرَ اختلافَهُم في إمالةِ ﴿رَانَ﴾ -: «وأظهرَ اللَّامَ عندَ الرَاءِ من غيرِ وقفةٍ: الحلوانيُّ . . عن قالونٍ، وحفصٌ، وأدغمها الباقونُ» اهـ.

وقالَ عنها في الكفايةِ في سورةِ المُطَفِّفينَ - بعد أن ذكرَ اختلافَهُم في إمالةِ ﴿رَانَ﴾ - : «وأظهرَ اللَّامَ عندَ الرَاءِ - بلا وقفةٍ - حفصٌ، تفرَّدَ بذلك» اهـ.

أقولُ: فهذه عباراتُ سبطِ الخياطِ في كتابيه ليس بينها اختلافٌ، ولا ما ادَّعاه شيخنا من تفسيرِ الإظهارِ بالسكتِ، والله أعلمُ.

رابعاً: قوله: «ولم يذكرنا سواه» هو تأكيدٌ منه لِمَا ادَّعاه، وفيما سبق بيانٌ لعدمِ صحَّةِ ذلك، والله أعلمُ.

(١) الظاهرُ أنَّ قولَ الجزريِّ: «بَلَّ ذكرَ الإظهارِ في . . إلخ» كُتِبَ متأخراً عن قوله: «ولم يذكر في الثلاثةِ الباقيةِ شيئاً» هذا وقد وُزِعَ الحافظُ أبو العلاءِ الكلامَ على هذه المواضعِ: فذكرَ السكتَ على ﴿عَوَجًا﴾ في سورتيها ٥٥٢/٢ والسكتَ على ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في النونِ الساكنةِ والتنوينِ ١/١٧٦، والسكتَ على ﴿بَلَّ رَانَ﴾ في بابِ الإدغامِ الصغيرِ ١/١٦٩، ولم يذكرِ السكتَ في ﴿مَرَقَدِنًا﴾ لذا يؤخذُ له فيها بالإدراجِ، والله أعلمُ.

السكتُ لحفصٍ على ﴿عَوَجًا﴾ و﴿مَرَقَدِنَا﴾ و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾

١٥٩٩ - ووجهُ السكتِ في ﴿عَوَجًا﴾: قصدُ بيانِ أنَّ ﴿قِيَمًا﴾ بعده ليس متصلاً بما قبله في الإعرابِ، فيكونُ منصوباً بفعلٍ مضمَرٍ تقديرُه: أنزله قيماً، فيكونُ حالاً من الهاءِ في: أنزله^(١).

وفي ﴿مَرَقَدِنَا﴾: بيانُ أنَّ كلامَ الكفارِ انقضى، وأنَّ قوله: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ ليس من كلامِهِم؛ فهو إمَّا من كلامِ الملائكةِ أو من كلامِ المؤمنين، كما أشرنا إليه في الوقفِ والابتداء^(٢).

وفي ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾: قصدُ بيانِ اللفظِ؛ ليظهرَ أنَّهما كلمتان، مع صحَّةِ الروايةِ في ذلك، والله أعلم.

* * *

(١) سقط من (ش): في أنزله.

(٢) يعني كتابه الذي اسمه: الإهداء، ولا أعلم له نسخة، انظر الفقرة ١٠١١.

تنبيهاتٌ: الأولُ

١٦٠٠ - إنَّما يتأتَّى السكتُ حالَ وصلِ الساكنِ بما بعده، أمَّا إذا وقِفَ على الساكنِ - فيما يجوزُ الوقفُ عليه ممَّا انفصلَ خطأً - فإنَّ السكتَ المعروفَ يمتنعُ ويصيرُ الوقفُ المعروفُ.

وإنَّ وقِفَ على الكلمةِ التي فيها الهمزُ - سواءً كانَ متَّصلاً أو منفصلاً - فإنَّ حمزةً في ذلك مذهباً يأتي في البابِ الآتي^(١).

وأما غيرُ حمزة: فإنَّ كان الهمزُ متوسطاً كـ ﴿الْقُرْآنُ﴾^(٢) و﴿الظَّمَانُ﴾^(٣) و﴿شَيْئاً﴾^(٤) و﴿الْأَرْضُ﴾^(٥) فالسكتُ أيضاً؛ إذ لا فرقَ في ذلك بينَ الوقفِ والوصلِ.

وكذا إن كان مُبتدأً ووصلَ بالساكنِ قبله.

وإن كان متطرفاً: ووقِفَ بالرومِ فكذلك، فإنَّ وقِفَ بالسكونِ امتنعَ السكتُ من أجلِ التقاءِ الساكنينِ وعدمِ الإعتمادِ^(٦) في الهمزِ على شيءٍ.

(١) الفقرة ١٦٠٤ وما بعدها.

(٢) البقرة ١٨٥، وغيرها.

(٣) التور ٣٩.

(٤) البقرة ٤٨، وغيرها.

(٥) البقرة ٦١، وغيرها.

(٦) في (هـ) (ز) (أ) (ش): «الاعتداد» وهو خطأ.

[التنبيهُ الثاني]

١٦٠١ - تقدّمَ أنّه إذا قرئَ بالسكتِ لابنِ ذَكْوَانَ يجوزُ أن يكونَ معَ المدِّ الطويلِ ومعَ التوسطِ؛ لورودِ الروايةِ بذلك^(١).
فإن قرئَ به لحفصٍ: فإنّه لا يكونُ إلّا معَ المدِّ، ولا يجوزُ أن يكونَ معَ القصيرِ لأنَّ السكتَ إنّما وردَ من طريقِ الأُسْنانِيِّ عن عبيدٍ عن حفصٍ، وليس له إلّا المدُّ، والقصيرُ وردَ من طريقِ الفيلِ عن عمروٍ عن حفصٍ، وليس له إلّا الإدراجُ والله أعلمُ.

[التنبيهُ الثالثُ]

١٦٠٢ - أنّ مَنْ كانَ مذهبهُ عن حمزةَ السكتَ - أو التحقيقَ الذي هو عدمُ السكتِ - إذا وَقَفَ: فإن كانَ الساكنُ والهمزُ في الكلمةِ الموقوفِ عليها فإنَّ تخفيفَ الهمزِ - كما سيأتي^(٢) - يَنسَخُ السكتَ والتحقيقَ.
وإن كانَ الساكنُ في كلمةٍ والهمزُ أوَّلَ كلمةٍ أُخرى: فإنَّ الذي مذهبهُ تخفيفُ المنفصلِ - كما سيأتي - يَنسَخُ تخفيفه سكتَه وعدمه بحسبِ ما يقتضيه التخفيفُ كما سيأتي^(٣).

ولذلك لم يَتأتَ له في نحوِ: ﴿الْأَرْضِ﴾^(٤) و﴿الْإِنْسَانِ﴾^(٥) سوى وجهين

(١) انظرِ الفقرةَ ١٥٨٧.

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٨٣٨.

(٣) انظرِ الفقرةَ ١٨٤٤.

(٤) البقرةُ ٦١، وغيرُها. =

بابُ السكتِ على الساكنِ قبلَ الهمزِ وغيره : تنبيهاتٌ

وهما : النقلُ والسكتُ ؛ لأنَّ السَّاكِنِينَ عنه على لامِ التعريفِ وصلًا منهم مَنْ يَنْقُلُ وبقًا كأبي الفتحِ عن خَلْفٍ والجُمهورِ عن حمزةَ، ومنهم مَنْ لا يَنْقُلُ من أجلِ تقديرِ انفصاله فيُقِرُّه على حاله كما لو وُصِلَ، كابنِ غَلْبُونِ وأبي الطاهرِ صاحبِ العُنوانِ ومكِّيٍّ وغيرِهِمْ .

وأما مَنْ لم يسكُتْ عليه كالمهدويِّ وابنِ سفيانَ عن حمزةَ، وكأبي الفتحِ عن خَلادٍ فإنَّهُمْ مُجمِعون على النقلِ وبقًا، ليس عنهم في ذلك خلافٌ .

ويجيءُ في نحوِ ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(١) و﴿مَنْ أَمَنَ﴾^(٢) و﴿قُلْ أَوْحِيَ﴾^(٣) الثلاثةُ الأوجهُ، أعني : السكتَ، وعدمه، والنقلَ .

وكذلك تجيءُ الثلاثةُ في نحوِ : ﴿قَالُوا أَمْناً﴾^(٤) و﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾^(٥) و﴿وَمَا أُنزِلَ﴾^(٦) .

= (٥) النساءُ ٢٨، وغيرها .

(١) طه ٦٤، وغيرها .

(٢) البقرةُ ٦٢، وغيرها .

(٣) الجنُّ ١ .

(٤) البقرةُ ١٤، وغيرها .

(٥) البقرةُ ٢٣٥، الذارياتُ ٢١ .

(٦) البقرةُ ٤، وغيرها .

أقولُ : أمَّا : ﴿قَالُوا أَمْناً﴾ و﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ وما ماثلها ففيه عندَ الوقفِ التحقيقُ والسكتُ والنقلُ، والإبدالُ مع الإدغامِ : أمَّا التحقيقُ والسكتُ فمعروفان، وأمَّا الوقفُ بالنقلِ فيكونُ هكذا : قَالُوا أَمْناً، فَيَنْفُسِكُمْ، وأمَّا الوقفُ بالإبدالِ مع الإدغامِ فهكذا : قَالُوا أَمْناً، فَيَنْفُسِكُمْ وأمَّا : ﴿وَمَا أُنزِلَ﴾ ففيه وبقًا التحقيقُ والسكتُ والتسهيلُ مع المدِّ والقصرِ، واللهُ أعلمُ .

وأماً: ﴿يَأْيَاهَا﴾ و﴿هَلْؤَلَاءِ﴾^(١) فلا يجيءُ فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيفِ، ولا يتأتى فيه سكتٌ؛ لأنَّ رُواةَ السكتِ فيه مجمعون على تخفيفه^(٢) وقفاً، فامتنع السكتُ عليه حينئذٍ، والله تعالى أعلمُ.

[التنبيهُ الرابعُ]

١٦٠٣ - لا يجوزُ مدُّ: ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة - حيثُ قُرئَ به - إلا مع السكتِ: إماً على لامِ التعريفِ فقط، أو عليه وعلى المنفصل^(٣)، وظاهرُ التبصرة المدُّ على ﴿شَيْءٍ﴾ لخلاَّد^(٤) مع عدم السكتِ المطلقِ حيثُ قال: «وذكر أبو الطيبِ مدَّ: ﴿شَيْءٍ﴾ في روايته، وبه أخذُ اه^(٥).

ولم يتقدم السكتُ إلا لخلقٍ وحده في غيرِ: ﴿شَيْءٍ﴾ فعلى هذا يكونُ مذهبُ أبي الطيبِ المدَّ عن خلاَّدٍ في ﴿شَيْءٍ﴾ مع عدم السكتِ، وذلك لا يجوزُ فإنَّ أبا الطيبِ المذكورَ هو ابنُ غلبونٍ صاحبُ كتابِ الإرشادِ، ولم يذكر في كتابه مدَّ: ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة إلا مع السكتِ على لامِ التعريفِ، وأيضاً فإنَّ مدَّ ﴿شَيْءٍ﴾ قائمٌ مقامَ السكتِ فيه؛ فلا يكونُ إلا مع وجهِ السكتِ، وكذا قرأنا، والله تعالى أعلمُ.

(١) المثالان على الترتيب: البقرة ٢١، وغيرها، البقرة ٣١، وغيرها.

(٢) تصحقت في (هـ) (ش) إلى: «تحقيقه» والتخفيف هنا هو التسهيل مع المد والقصر.

(٣) قوله: «وعلى المنفصل» أي على الموصول، نحو: ﴿مَنْ آمَنَ﴾.

(٤) في (أ): لحمزة.

(٥) التبصرة ص ٤١٩.

بابُ الوقفِ على الهمزِ

١٦٠٤ - وهو بابٌ مُشكَلٌ، يحتاجُ إلى:

١ - معرفة تحقيقِ مذاهبِ أهلِ العربيةِ.

٢ - وأحكامِ رسمِ المصاحفِ العثمانيةِ.

٣ - وتمييزِ الروايةِ.

٤ - وإتقانِ الدرايةِ.

قالَ الحافظُ أبو شامة: «هذا البابُ من أصعبِ الأبوابِ نظماً ونثراً في تمهيدِ قواعدهِ، وفهمِ مقاصدهِ» قالَ: «ولكثرَةِ تشعبهِ أفردَ له أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مهرانَ المقرئُ - رحمه اللهُ - تصنيفاً حسناً جامعاً، وذكرَ أنَّه قرأَ على غيرِ واحدٍ من الأئمةِ فوجدَ أكثرَهم لا يقومون به حسبَ الواجبِ فيه، إلا الحرفَ بعدَ الحرفِ»^(١). قلتُ: وأفردَه أيضاً بالتأليفِ أبو الحسنِ ابنُ غلبونٍ وأبو عمرو الدانيُّ وغيرُ واحدٍ من المتأخرين كابنِ بصَّخانَ والجعبريِّ وابنِ جبارَةَ وغيرِهم، ووقعَ لكثيرٍ منهم فيه أوهاهُمُ ستَقِفُ عليها.

١٦٠٥ - ولَمَّا كانَ الهمزُ أثقلَ الحروفِ نطقاً وأبعدها مخرَجاً، تنوعَ العربُ

في تخفيفهِ بأنواعِ التخفيفِ: كالنقلِ، والبدلِ، وبينَ بينَ، والإدغامِ وغيرِ ذلك. وكانت قريشٌ وأهلُ الحجازِ أكثرَهم له تخفيفاً، ولذلك أكثرُ ما يردُّ تخفيفُهُ من طُرُقِهِم، كابنِ كثيرٍ من روايةِ ابنِ فُليحٍ^(٢)، وكنافعٍ من روايةِ ورشٍ وغيرِهِ،

(١) إبرازُ المعاني لأبي شامة ٥/٢.

(٢) ليستُ روايةُ ابنِ فُليحٍ عن ابنِ كثيرٍ من طُرُقِ النشرِ.

وكأبي جعفرٍ من أكثرِ رواياته، ولا سيَّما روايةَ العُمريِّ عن أصحابه عنه^(١) فإنَّه لم يكذِّ^(٢) يُحقِّقُ همزةً وصلًا، وكابنِ مُحَيِّصِ قارئِ أهلِ مكَّةَ مع ابنِ كثيرٍ وبعده^(٣)، وكأبي عمروٍ فإنَّ مادةَ قراءته عن أهلِ الحجازِ، وكذلك عاصمٌ من روايةِ الأعشى عن أبي بكرٍ^(٤)؛ من حيثُ إنَّ روايته ترجعُ إلى ابنِ مسعودٍ^(٥).

١٦٠٦ - وأما الحديثُ الذي أورده ابنُ عديٍّ^(٦) وغيره، من طريقِ موسى ابنِ عبيدة، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: «ما همزَ رسولُ الله ﷺ ولا أبو بكرٍ ولا عمرٌ ولا الخلفاءُ، وإنَّما الهمزُ بدعةٌ ابتدعوها من بعدهم»^(٧).

(١) ليست روايةُ العُمريِّ عن أبي جعفرٍ من طُرُقِ النشرِ.

(٢) في هامشٍ (هـ) من نسخة: يكن.

(٣) قراءةُ ابنِ مُحَيِّصِ من القراءاتِ الأربعِ الشاذَّةِ فوقَ العشرِ.

(٤) ليست روايةُ الأعشى عن أبي بكرٍ شعبةً من طُرُقِ النشرِ.

(٥) قال الجزريُّ في ترجمةِ عاصمٍ: «وقال حفصٌ: قال لي عاصمٌ: ما كان من القراءة التي أقرأتُك بها فهي القراءة التي قرأتُ بها على أبي عبد الرحمنِ السُّلَميِّ، عن عليٍّ [بن أبي طالب] وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكرٍ بنَ عيَّاشٍ فهي القراءة التي كنتُ أعرِّضُها على زرِّ بنِ حبيشٍ عن ابنِ مسعودٍ» اهـ غايةُ النهايةِ ١/ ٣٤٨.

(٦) هو أبو أحمدَ عبدَ اللهِ بنُ عديٍّ بنِ عبدِ اللهِ القطَّانِ الجُرْجانيُّ، مؤلِّفُ الكاملِ في الجرحِ والتعديلِ (٢٧٧- ٣٦٥ هـ) انظرُ سيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ١٦/ ١٥٤، والعيبرِ ١/ ٣٦٤.

(٧) رواه الحاكمُ في المستدرَكِ برقمِ ٢٩٠٧ وساقَ بعدهُ إسنادهُ إلى أحمدَ بنِ حنبلٍ قال: «لا أكتبُ حديثَ موسى بنِ عبيدةِ الرُبَذيِّ» وأوردهُ السيوطيُّ في الدرِّ المنثورِ ١/ ١٢٨ وضعَّفَ موسى بنُ عبيدةِ الرُبَذيِّ مذكورٌ في تهذيبِ التهذيبِ ٤/ ١٨١، وتقريبِ التهذيبِ =

فقال أبو شامة الحافظُ: «هو حديثٌ لا يُحتجُّ بِمِثْلِهِ؛ لضعفِ إسناده؛ فإنَّ موسى بنَ عبَّيدة هذا هو الرِّبْذِيُّ»^(١) وهو عند أئمة الحديثِ ضعيفٌ»^(٢).

قلتُ: قال الإمامُ أحمدُ: لا تحلُّ الروايةُ عنه، وفي روايةٍ: لا يُكتبُ حديثُهُ^(٣).
١٦٠٧ - واعلمُ أنَّه من كانت لغته تخفيفَ الهمزِ فإنَّه لا ينطقُ بالهمزِ إلَّا في

الإبتداء.

والقصدُ أنَّ تخفيفَ الهمزِ ليس بِمُنكَرٍ ولا غريبٍ، فما أحدٌ من القُرَّاءِ إلَّا وقد وردَ عنه تخفيفُ الهمزِ، إمَّا عُمومًا وإمَّا خُصوصًا كما قدَّمنا ذكره في الأبوابِ المتقدِّمة.

= ص ٦٤١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٤٦٦، والعبر للذهبي ١/١١٥ وفيه: «وكان صالحًا ضعيفًا باتفاق» اهـ، ولسان الميزان لابن حجر ١/٢٢٤، ٢/٣٠٩، والمجروحين لابن جبان وفيه: «وكان من خيار عباد الله نُسكًا وفضلًا وعبادةً وصلاحًا، إلَّا أنَّه غفلَ عن الإتقانِ في الحفظِ حتى يأتيَ بالشيءِ الذي لا أصلَ له متوهماً، ويروي عن الثقاتِ ما ليس من حديثِ الأثباتِ من غيرِ تَعَمُّدٍ له، فبطلَ الاحتجاجُ به من جهةِ النقلِ وإن كانَ فاضلاً في نفسه» اهـ.

(١) تحرَّفتُ في (ز) (أ) وهامش (هـ) من نسخةٍ إلى: «البيزدي» والصوابُ ما في باقي النسخِ، انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ٢/٧، والتقييد والإيضاح للعراقي ١/١٧١ وتبصير المُتنبِّه ١/١٦٠ وتقريب التهذيب ص ٦٤١ كلاهما لابن حجر، والإكمال لابن ماكولا ١/٣٢٢، والأنساب للسَّمعاني ٣/٤١.

ونسبته إلى الرِّبْذَةِ، من قرئ المدينة المنورة، قريباً من ذاتِ عِرْقٍ، معجمُ البلدان ٣/٢٤.

(٢) إبرازُ المعاني ٧/٢.

(٣) عبارة الإمام أحمد في تهذيب التهذيب ٤/١٨١ - ١٨٢.

١٦٠٨ - وقد أفرَدَ له علماءُ العربيَّةِ أنواعاً^(١) تخصُّه، وقسموا تخفيفه إلى

واجبٍ وجائزٍ.

وكُلُّ ذلك - أو غالبه - وردتْ به القراءة، وصحَّتْ به الروايةُ؛ إذ من المُحالِ أن يصحَّ في القراءة ما لا يسوغُ في العربيَّةِ، بل قد يسوغُ في العربيَّةِ ما لا يصحُّ في القراءة؛ لأنَّ القراءةَ سُنَّةٌ متَّبَعَةٌ يأخذها الآخرُ عن الأوَّلِ.

ومِمَّا صحَّ في القراءة وساغَ في العربيَّةِ الوقفُ بتخفيفِ الهمزِ، وإن كان مِمَّا يُحقِّقُ في الوصلِ؛ لأنَّ الوقفَ محلُّ استراحةِ القارئِ والمتكلِّمِ، ولذلك حُذِفَتْ فيه الحركاتُ والتنوينُ، وأبدلَ فيه تنوينُ المنصوباتِ^(٢) وجازَ فيه الرومُ والإشمامُ والنقلُ والتضعيفُ، فكان تخفيفُ الهمزِ - والحالَةُ هذه^(٣) - أحقَّ وأحرى.

قال ابنُ مِهْرانَ: «قال بعضهم: هذا مذهبٌ مشهورٌ ولغةٌ معروفةٌ، يُحذفُ^(٤) الهمزُ في السكتِ - يعني في الوقفِ - كما يُحذفُ الإعرابُ؛ فرقاً بين الوصلِ والوقفِ».

قال: «وهو مذهبٌ حسنٌ، وقال بعضهم: لغةُ أكثرِ العربِ الذين هم أهلُ الجزالةِ والفصاحةِ تركُ الهمزةِ الساكنةِ في الدرَجِ، والمتحرِّكةِ عندَ السكتِ»^(٥).

(١) في هامشِ (هـ) من نسخة: أبواباً.

(٢) في (ز) (أ): المنصوب.

(٣) في (هـ) (ش): في هذه الحالة.

(٤) في (هـ) (ش) (أ) (ظ): بحذفِ الهمزِ.

(٥) لم أجدُ نقولَ الجزريِّ - هنا - عن ابنِ مِهْرانَ في كتابيهِ: الغايةِ والمبسوطِ، ووجدتها في الإيضاحِ للأندرايِّ (اللوحة ١١٩/ب) نسخةً جامعةً لإستانبول، ونقلها عن ابنِ مِهْرانَ.

١٦٠٩ - قلتُ : وتخفيفُ الهمزِ في الوقفِ مشهورٌ عندَ علماءِ العربيةِ ،
أفردوا له باباً وأحكاماً ، واختصَّ بعضهم فيه بمذاهبَ عرِفَتْ بهم ونُسِبَتْ إليهم
كما نشيرُ إليه إن شاء اللهُ تعالى^(١) .

١٦١٠ - وقد اختصَّ حمزةٌ بذلك من حيثُ إنَّ قراءتَه اشتملتُ على شِدَّةِ
التحقيقِ والترتيلِ والمدِّ والسكتِ ، فناسبَ التسهيلَ في الوقفِ ، ولذلك روينا
عنه الوقفَ بتحقيقِ الهمزِ إذا قرأ بالحدُر كما سنذكرُه إن شاء اللهُ^(٢) .

هذا كلُّه مع صحَّةِ الروايةِ بذلك عنده وثبوتِ النقلِ به لديه ، فقد قالَ فيه مثلُ
سفيانِ الثَّوريِّ : « ما قرأَ حمزةٌ حرفاً من كتابِ اللهِ إلَّا بأثرٍ »^(٣) .

١٦١١ - قلتُ : وقد وافقَ حمزةٌ على تسهيلِ الهمزِ في الوقفِ حُمرانُ بنُ
أَعينَ ، وطلحةُ بنُ مُصرِّفٍ ، وجعفرُ بنُ محمدٍ الصادقُ ، وسليمانُ بنُ مهرانَ
الأعمشِ - في أحدِ وجهيه - [وسلامُ بنُ سليمانِ الطويلِ البصريِّ ، وغيرُهم ،
وعلى تسهيلِ المُتطرِّفِ منه : هشامُ بنُ عمارٍ - في أحدِ وجهيه -]^(٤) وأبو سليمانَ
عن قالونَ في المنصوبِ المنونِ .

١٦١٢ - وسأبينُ أقسامَ الهمزِ في ذلك وأوضَّحُه وأقرَّبُه ، وأكشِفُه وأهدِّبُه
وأحرِّرُه وأرتبُه ؛ ليكونَ عُمدةً للمبتدئين ، وتذكرةً للمتتهين ، واللهُ تعالى الموقِّعُ .

(١) انظرِ الفقرةَ ١٦٧٠ وما بعدها .

(٢) سيذكرُه الجزريُّ على أنَّه انفرادةٌ عن خلادٍ في الفقرةِ ١٧٧٢ .

(٣) سيرُ أعلامِ النبلاءِ ٧/ ٩٠ ، وغايةُ النهايةِ ١/ ٢٦٣ ، ورواه الحافظُ الدانيُّ في جامعِ
البيانِ ١/ ١٤٦ من قولِ حمزةَ عن نفسه ، وهو في معرفةِ القراءِ ١/ ١١٤ بالروايتينِ .

(٤) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

فأقولُ: الهمزُ ينقسمُ إلى ساكنٍ، ومتحركٍ :

فالسَّاكنُ: ينقسمُ إلى متطرفٍ - وهو ما ينقطعُ الصوتُ عليه - وإلى متوسطٍ وهو ما لم يكنْ كذلك .

أمَّا السَّاكنُ المتطرفُ: فينقسمُ إلى لازمٍ لا يتغيَّرُ في حاله، وعارضٍ يسكنُ وقفًا ويتحركُ بالأصالة وصلًا .

١٦١٣ - فالساكنُ اللَّازِمُ: يأتي قبله مفتوحٌ مثلُ: ﴿أَقْرَأْ﴾^(١) ومكسورٌ مثلُ: ﴿نَبِيٍّ﴾^(٢) ولم يأتِ في القرآنِ قبله مضمومٌ، ومثاله في غير القرآنِ (لَمْ يَسُوْ). .

١٦١٤ - والساكنُ العارضُ: يأتي قبله الحركاتُ الثلاثُ:

فمثاله وقبله الضمُّ: ﴿كَأَمَثَلِ اللُّؤْلُؤِ﴾^(٣) ﴿إِنْ أَمْرُؤَا﴾^(٤).

ومثاله وقبله الكسرُ: ﴿مِنْ شَطِئِ﴾^(٦) و﴿يُبْدِي﴾^(٧) و﴿قُرِي﴾^(٨).

ومثاله وقبله الفتحُ: ﴿بَدَأَ﴾ و﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ و﴿عَنِ النَّبِيِّ﴾^(٩).

(١) الإِسْرَاءُ ١٤، وغيرها .

(٢) الْحَجْرُ ٤٩ .

(٣) الرَّاقِعَةُ ٢٣ .

(٤) النَّسَاءُ ١٧٦ .

(٥) سَقَطَ مِنْ (ظ): ومثاله .

(٦) الْقَصَصُ ٣٠ .

(٧) الْعَنْكَبُوتُ ١٩، وغيرها .

(٨) الْأَعْرَافُ ٢٠٤، الْإِنْشِقَاقُ ٢١ .

(٩) الْأَمْثَلَةُ عَلَى التَّرْتِيبِ: يُوْسُفُ ٧٦ وغيرها، الْأَعْرَافُ ٦٠ وغيرها، النَّبَأُ ٢ .

١٦١٥ - وأما الساكنُ المتوسِّطُ : فينقسمُ إلى قسمين : متوسِّطٍ بنفسه ، ومتوسِّطٍ بغيره :

فالمتوسِّطُ بنفسه : يكونُ قبله ضمُّ نحوُ : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ ^(١) و ﴿ يُؤْمِنُ ﴾ ^(٢) وكسرٌ نحوُ : ﴿ وَبِئْرٍ ﴾ و ﴿ نَبْتًا ﴾ ^(٣) وفتحٌ نحوُ : ﴿ كَأْسٍ ﴾ و ﴿ يَأْكُلُ ﴾ ^(٤) .

١٦١٦ - والمتوسِّطُ بغيره على قسمين : متوسِّطٌ بحرفٍ ، ومتوسِّطٌ بكلمةٍ :

فالمتوسِّطُ بحرفٍ : يكونُ قبله فتحٌ نحوُ : ﴿ فَأَوْرَأُ ﴾ ^(٥) و ﴿ أَتَوَأُ ﴾ ^(٦) ، ولم يقع قبله ضمٌّ ولا كسرٌ .

والمتوسِّطُ بكلمةٍ : يكونُ قبله ضمٌّ ، نحوُ : ﴿ قَالُوا ائْتِنَا ﴾ ^(٧) و ﴿ الْمَلِكُ ائْتُونِي ﴾ ^(٨) وكسرٌ نحوُ : ﴿ الَّذِي أَوْتَمِنَ ﴾ ^(٩) و ﴿ لِلْأَرْضِ ائْتِيَا ﴾ ^(١٠) وفتحٌ

(١) النجم ٥٣ .

(٢) البقرة ٢٣٢ ، وغيرها .

(٣) مثالا الكسرِ على الترتيبِ : الحجُّ ٤٥ ، يوسفُ ٣٦ .

(٤) مثالا الفتحِ على الترتيبِ : الصافاتُ ٤٥ وغيرها ، يونسُ ٢٤ وغيرها .

(٥) الكهفُ ١٦ .

(٦) البقرة ١٨٩ ، وغيرها .

(٧) العنكبوتُ ٢٩ .

(٨) يوسفُ ٥٠ ، ٥٤ .

(٩) البقرة ٢٨٣ .

(١٠) فصلتُ ١١ .

نحوُ: ﴿الْهُدَى أَتْنَا﴾^(١) و﴿قَالَ أَتُونِي﴾^(٢).

فهذه أنواعُ الهمزِ الساكنِ.

١٦١٧ - وتخفيفه أن يُبدلَ بحركةٍ ما قبله: إن كان قبله ضمُّ أُبدِلَ واوًا، وإن كان قبله كسرٌ أُبدِلَ ياءً، وإن كان قبله فتحٌ أُبدِلَ ألفًا، وكذلك يقفُ حمزةٌ من غيرِ خلافٍ عنه في ذلك، إلا ما شدَّ فيه ابنُ سفيانٍ ومن تبعه من المغاربةِ كالمهدويِّ وابنِ شريحٍ وابنِ الباذسِ^(٣) من تحقيقِ المتوسطِ بكلمةٍ لانفصاله، وإجراءِ الوجهين

(١) الأنعامُ ٧١.

(٢) يوسفُ ٥٩.

(٣) عبارةُ ابنِ الباذسِ في الإقناعِ ١/٤٣٢ - ٤٣٣: «وإن كان قبلها متحركٌ فعلى حُكم ما تقدّم، إمّا بينَ بينٍ أو البدلُ نحوُ: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ و﴿أَفَأَنْتَ﴾. . وإن كانت ساكنةً فالبديلُ نحوُ: ﴿لِقَاءَنَا أَتْتَ﴾ و﴿إِلَى الْهُدَى أَتْنَا﴾. . فأكثرُ القراءِ يأخذُ لحمزةً بالتسهيلِ في هذا البابِ؛ لأنَّ الهمزةَ قد صارتَ متوسّطةً، ولا يُوقفُ على حروفِ المعاني وغيرِها دونها، وله أصلٌ عن خلفٍ، لأنّه قال في كتابِ الوقفِ: ﴿أَتْنُ لَنَا﴾ و﴿أَتْنُكَ﴾ نقفُ عليهما بغيرِ همزٍ، إلا أن من أخذ بالتسهيلِ ربّما خلطَ فأخذ في بعض ذلك بالتحقيقِ وفي بعضه بالتسهيلِ، مثلما اختاروا في: ﴿الْأَرْضُ﴾ وبابه التسهيلِ، وفي: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ وشبهه - ممّا انفصلَ في الخطِّ - التحقيقِ، والأمرُ عندنا فيهما واحدٌ. . ومن الناسِ من يأخذ لحمزةً في هذا البابِ بالتحقيقِ لا غيرٍ؛ لكونِ الهمزاتِ مبتدآتٍ، وهو قياسٌ ما روى أبو أيوبَ الضبيُّ عن رجاءِ بنِ عيسى أن حمزةً يقفُ على: ﴿الْآخِرَةَ﴾ و﴿الْأُولَى﴾ وبأيهما بالهمزِ كالوصلِ وكذلك روى أبو مزاحمٍ الخاقانيُّ عن أصحابه عن حمزةً، وهو اختيارُ أبي سهلٍ وأبي الطيّبِ [ابنِ عَظْبُونٍ] وابنه طاهرٌ وغيرهم، وهو اختيارُ أبي رضي الله عنه =

في المتوسط بحرف لا تصالِه، كأنهم أجرُوهُ مجرى المبتدأِ .
وهذا وهمٌ منهم وخروجٌ عن الصواب ؛ وذلك أن هذه الهمزات - وإن كُنَّ
أوائلَ الكلمات - فإنَّهنَّ غيرُ مبتدآتٍ ؛ لأنَّهنَّ لا يُمكنُ ثبوتُهنَّ سواكنَ إلاَّ
متصلاتٍ بما قبلهنَّ، فلهذا حُكِمَ لهنَّ بكونهنَّ متوسطاتٍ، ألا ترى أن الهمزة
في ﴿ فَأَوْرَأُ ﴾ و ﴿ وَأَمْرٌ ﴾ ^(١) و ﴿ قَالَ أَتُونِي ﴾ كالدالِ في ﴿ فَادْعُ ﴾ ^(٢) والسينِ
في : ﴿ فَاسْتَقِمَّ ﴾ ^(٣) والراءِ في : ﴿ قَالَ أَرْجِعْ ﴾ ^(٤)، فكما أنَّه لا يُقالُ : إنَّ الدالَّ
والسينَّ والراءَ في ذلك مبتدآتٌ ولا جارياتٌ مجرى المبتدآتِ فكذلك هذه
الهمزاتُ وإن وقعنَ فاءً من الفعلِ ؛ إذ ليس كلُّ فاءٍ تكونُ مبتدأةً أو جاريةً مجرى
المبتدأِ .

ومِمَّا يوضِحُ لك ^(٥) ذلك أن مَنْ كانَ مذهبه تخفيفَ الهمزِ الساكنِ المتوسطِ
- غيرَ حمزة - كأبي عمرو وأبي جعفرٍ وورشٍ فإنَّهم خَفَّفُوا ذلك كُلَّهُ من غيرِ
خلفٍ عن أحدٍ منهم، بل أجرُوهُ مجرى ﴿ يُوتِي ﴾ و ﴿ يُؤْمِنُ ﴾ و ﴿ يَأْلَمُونَ ﴾ ^(٦)
= قالَ : وهو الصوابُ الذي لا يصحُّ غيره، والأوَّلُ اختيارُ عثمانَ بنِ سعيدٍ [الداني] وذكرَ
أنَّه مذهبُ شيخه أبي الفتحِ والجمهورِ من أهلِ الأداءِ، وهو اختيارُ أبي الحسنِ ابنِ
شُريحٍ، وذكرَ لي أنَّه أقيسُ ^(هـ) . أقولُ : فهذانِ وجهانِ في كلامِ ابنِ البادِشِ، واللهُ أعلمُ .

(١) الأعراف ١٤٥، وغيرها .

(٢) البقرة ٦١، وغيرها .

(٣) هود ١١٢، الشورى ١٥ .

(٤) يوسف ٥٠ .

(٥) « لك » من (ش) (هـ) .

(٦) الأمثلة على الترتيب : البقرة ٢٤٧ وغيرها، البقرة ٢٣٢ وغيرها، النساء ١٠٤ .

فأبدلوه من غير فرق بينه وبين غيره، وذلك واضح، والله أعلم.

١٦١٨ - والعجب أن ابن الباذش نسب تحقيق هذا القسم لأبي الحسن ابن غلبون وأبيه وأبي سهل^(١).

والذي رأته نصاً في التذكرة هو الإبدال بغير خلاف^(٢) والله أعلم.

١٦١٩ - واختلف أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياء قبلها في قوله: ﴿أَنْبِيَهُمْ﴾ في البقرة [٣٣] ﴿وَنَبِيَّهُمْ﴾ في الحجر [٥١]^(٣):

فكان بعضهم يرى كسرهما لأجل الياء كما كسر لأجلها في نحو ﴿فِيهِمْ﴾^(٤) و﴿يُؤْتِيَهُمْ﴾^(٥) وهذا مذهب أبي بكر ابن مجاهد وأبي الطيب ابن غلبون وابنه أبي الحسن ومن تبعهم.

وكان آخرون يقرؤونها على ضممتها؛ لأن الياء عارضة؛ إذ لا توجد إلا في التخفيف فلم يعتدوا بها، وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان

(١) تحرفت في النسخ الخمس إلى «وابن سهل» والتصويب من الإقناع ١/ ٤٣٣، وأبو سهل هو صالح بن إدريس، شيخ أبي الطيب ابن غلبون، يدل عليه ما يأتي في الفقرة ١٦٣٠.

(٢) انظر التذكرة ١/ ١٥٠.

(٣) ومثلها في القمر ٢٨، فلم أجد من فرق بينهما، انظر مثلاً: التذكرة لابن غلبون ١/

١٥٠، التيسير ص ٣٩، جامع البيان (٢/ ٥٩٥ الطحان)، الجامع للفارسي اللوحة ٢٣/ أ

الكافي لابن شريح ص ٢٩، المبهج لسبط الخياط ص ٣٣٢، المستنير لابن سوار ١/ ٤٥١.

(٤) البقرة ١٢٩، وغيرها.

(٥) النساء ١٥٢.

والجمهورِ^(١).

وقال أبو الحسنِ ابنُ غَلْبُونٍ : «كِلَا الوجهينِ حسنٌ»^(٢).

وقال صاحبُ التيسيرِ : «وهُما صحيحانِ»^(٣).

وقال في الكافي : الضمُّ أحسنٌ^(٤).

١٦٢٠ - قلتُ : والضمُّ هو القياسُ وهو الأصحُّ ؛ فقد رواه منصوباً محمدُ

ابنُ يزيدَ الرِّفَاعِيُّ صاحبُ سُلَيْمٍ.

وإذا كان حمزةٌ ضمَّ هاءَ : ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(٥) و﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٦) و﴿لَدَيْهِمْ﴾^(٧) من

أجلِ أَنَّ الياءَ قبلَهَا مُبدَلَةٌ من ألفٍ ، فكانَ الأصلُ فيها الضمُّ ، فضمُّ هذه الهاءِ
أولى وأصلُّ ، واللهُ أعلمُ .

١٦٢١ - وأما الهمزُ المتحرِّكُ فينقسمُ إلى قسمينِ :

(١) نصُّ ابنِ سفيانَ في الهادي : «وأما : ﴿أَنْبِيَهُمْ﴾ فقد اختلفَ المتعقِّبونَ فيه : فزعمَ بعضهم أَنَّهُ يُبدَلُها ياءٌ ويكسرُ الهاءَ ، وبعضُهُم يضمُّ الهاءَ ؛ لأنَّ الياءَ بدلٌ من الهمزةِ » اهـ الهادي ١/١٠٢ - ١٠٣ ، فهذانِ وجهانِ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) التذكرةُ ١/١٥٠ .

(٣) التيسيرُ ص ٣٩ .

(٤) انظرِ الكافي ص ٢٩ .

(٥) الفاتحةُ ٧ ، وغيرها .

(٦) آلِ عمرانَ ٧٧ ، وغيرها .

(٧) آلِ عمرانَ ٤٤ ، وغيرها .

متحرِّكٌ قبله ساكنٌ، ومتحرِّكٌ قبله متحرِّكٌ.

وكلُّ منهما ينقسمُ إلى متطرِّفٍ ومتوسِّطٍ :

١٦٢٢ - فالمتطرِّفُ الساكنُ ما قبله : لا يخلو ذلك الساكنُ قبله من أن يكونَ :

١- ألفاً . ٢- أو ياءً أو واوًا زائدتين . ٣- أو غير ذلك :

فإن كان ألفاً : فإنه يأتي بعده كلُّ من الحركاتِ الثلاثِ ، نحوُ : ﴿جَاءَ﴾^(١)

و﴿عَنْ أَشْيَاءَ﴾^(٢) و﴿السُّفَهَاءُ﴾^(٣) و﴿مِنْهُ الْمَاءُ﴾^(٤) و﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٥)

و﴿مِنَ الْمَاءِ﴾^(٦) و﴿عَلَى سِوَاءٍ﴾^(٧) و﴿عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾^(٨) و﴿وَلَا نِسَاءً مِّنْ

نِسَاءٍ﴾^(٩) .

وكيفيةٌ تسهيلِ هذا القسمِ أن يُسكَّنَ أيضاً للوقفِ ثمَّ يبدلَ ألفاً من جنسِ ما قبله .

والوجهُ في ذلك أن الهمزَ لما سُكِّنَ للوقفِ لم تعدَّ الألفُ حاجزاً فقلبتِ

(١) النِّسَاءُ ٤٣ ، وغيرها .

(٢) المائة ١٠١ .

(٣) البقرة ١٣ ، وغيرها .

(٤) البقرة ٧٤ .

(٥) البقرة ١٩ ، وغيرها .

(٦) الأعراف ٥٠ ، وغيرها .

(٧) الأنبياء ١٠٩ .

(٨) القصص ٢٥ .

(٩) الحجرات ١١ .

الهمزةُ من ذلك ألفاً؛ لسكونِها وانفتاحِ ما قبلها .

وهل تبقى تلك الألفُ أم ^(١) تُحذفُ للساكنِ؟ سيأتي بيانُ ذلك ^(٢) وسيأتي أيضاً - بيانُ حكمِ الوقفِ بالرومِ ^(٣)، وأتباعِ الرسمِ ^(٤)، وغيره آخرَ البابِ .

١٦٢٣ - وإن كانَ الساكنُ قبلَ الهمزِ ياءً أو واواً زائدتين : فإنه لم يردْ في الياءِ ^(٥) إلا في : ﴿النَّسِيءُ﴾ ^(٦) و ﴿بَرِيءٌ﴾ ^(٧) ووزنهما (فَعِيلٌ) ولم يأتِ في الواوِ إلا في : ﴿قُرُوءٌ﴾ ^(٨) ووزنه (فُعُولٌ) .

وتسهيلُه أن يُبدلَ الهمزُ من جنسِ ذلك الحرفِ الزائدِ ويُدغمَ الحرفُ فيه ^(٩) .

١٦٢٤ - وأما إن كانَ الساكنُ غيرَ ذلك من سائرِ الحروفِ :

فتسهيلُه أن تُنقلَ حركةُ الهمزةِ إلى ذلك الساكنِ ويُحرِّكَ بها ثم تُحذفَ هي كما تقدَّم في بابِ النقلِ ^(١٠) سواءً كان ذلك الساكنُ صحيحاً أو ياءً أو واواً

(١) في (هـ) (أ) : أو .

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٧٦٧ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ١٧٥٦ وما بعدها .

(٤) انظرِ الفقرةَ ١٦٩١ وما بعدها .

(٥) في (ز) (أ) : القرآن .

(٦) التوبةُ ٣٧ .

(٧) الأنعامُ ١٩، وغيرها . ويدخلُ فيه أيضاً ﴿دُرِّيَّةٌ﴾ بالنورِ ٣٥، انظرِ الفقرةَ ٣٧٣١ .

(٨) البقرةُ ٢٢٨ .

(٩) فيوقفُ على المواضعِ السابقةِ لحمزةٍ هكذا : ﴿النَّسِيءُ﴾ ، ﴿بَرِيءٌ﴾ ، ﴿قُرُوءٌ﴾ .

(١٠) انظرِ الفقرةَ ١٥٤١ .

أصليين، وسواء كانا حرفي مدّ أو حرفي لين، بأي حركة تحركت الهمزة:
 ١٦٢٥ - فالساكن الصحيح: ورد منه في القرآن سبعة مواضع، منها أربعة
 الهمزة فيها مضمومة، وهي: ﴿دِفَاءٌ﴾^(١) و﴿مِلَاءٌ﴾^(٢) و﴿يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾^(٣)
 و﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ﴾^(٤).

ومنها موضعان الهمزة فيهما مكسورة، وهما: ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾^(٥)
 و﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٦).

وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة، وهو: ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾^(٧).

ومثال الياء الأصلية وهي حرف مدّ ﴿الْمُسِيءُ﴾^(٨) و﴿وَجَائِيءٌ﴾^(٩) و﴿سِيءٌ﴾^(١٠)
 و﴿يُضِيءُ﴾^(١١).

(١) النحل ٥.

(٢) آل عمران ٩١.

(٣) النبأ ٤٠.

(٤) الحجر ٤٤.

(٥) البقرة ١٠٢.

(٦) الأنفال ٢٤.

(٧) النمل ٢٥.

(٨) غافر ٥٨.

(٩) الزمر ٦٩، الفجر ٢٣.

(١٠) هود ٧٧، العنكبوت ٣٣.

(١١) التور ٣٥.

ومثالها وهي حرفُ لينٍ : ﴿شَيْءٌ﴾ لا غير، نحوُ: ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١) و﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ﴾^(٢).

ومثال الواوِ الأصليَّةِ وهي حرفُ مدٍّ : ﴿لَتَنُوءًا﴾^(٣) و﴿أَنْ تَبُوءَ﴾^(٤) و﴿مَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ﴾^(٥) و﴿لَيْسُوا﴾^(٦) أوَّلُ سُبْحَانَ عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَمَنْ مَعَهُ^(٧).

ومثالها حرفُ لينٍ : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ﴾^(٨) ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السُّوءِ﴾^(٩).

١٦٢٦ - والمتطرفُ المتحرِّكُ، المتحرِّكُ ما قبله : هو الساكنُ العارضُ المتطرفُ وقد تقدَّم حكمُ تسهيله ساكنًا^(١٠) وسيأتي حكمُ تسهيله بالرومِ^(١١) واتباعِ الرسمِ^(١٢)

(١) البقرة ٢٠، وغيرها.

(٢) الحج ١.

(٣) القصص ٧٦.

(٤) المائدة ٢٩.

(٥) آل عمران ٣٠.

(٦) الإسراء ٧.

(٧) قرأها ابنُ عامرٍ وحمزةٌ وخلفٌ وأبو بكرٍ شُعْبَةٌ : ﴿لَيْسُوا﴾ بالياءِ ونصبِ الهمزةِ على لفظِ الواحدِ، انظرِ الفقرة ٣٤٤٧.

(٨) الأنبياء ٧٤، ٧٧.

(٩) النحل ٦٠.

(١٠) انظرِ الفقرتين ١٦١٣، ١٦١٤.

(١١) انظرِ الفقرة ١٧٥٦ وما بعدها.

(١٢) انظرِ الفقرة ١٦٩١ وما بعدها.

آخرُ البابِ إن شاءَ اللهُ تعالى .

١٦٢٧ - وأمَّا الهمزُ المتوسِّطُ المتحرِّكُ ، الساكنُ ما قبلَه : فهو أيضاً على

قسمين : متوسِّطُ بنفسِه ومتوسِّطُ بغيرِه :

فالمتوسِّطُ بنفسِه لا يخلو ذلك الساكنُ قبلَه من أن يكونَ :

١ - ألفاً . ٢ - أو ياءً زائدة^(١) .

ولم يقع في القرآنِ منه واوٌ زائدةٌ :

فإن كان ألفاً : فتسهلُه بينَ بينَ ، أي بينَ الهمزِ^(٢) وحركته ، بأيِّ حركةٍ تحرَّكَ

نحوً : ﴿ شُرَكَاءُنَا ﴾^(٣) و ﴿ جَاءُوا ﴾^(٤) و ﴿ أَوْلِيَاءُوه ﴾^(٥) و ﴿ أَوْلَسْنَاكَ ﴾^(٦)

و ﴿ خَائِفِينَ ﴾^(٧) و ﴿ الْمَلَلْنَاكَ ﴾^(٨) و ﴿ جَاءَنَا ﴾^(٩) و ﴿ دُعَاءُ ﴾^(١٠) و ﴿ نِدَاءُ ﴾^(١١) .

(١) حتى تكتملَ القِسمةُ لا بُدَّ أن يُزادَ هنا : « أو غيرَ ذلك » وهو ما سيذكرُه الجزريُّ أوَّلَ

الفقرة ١٦٢٨ .

(٢) في (هـ) (ش) : الهمزة .

(٣) النحل ٨٦ .

(٤) آل عمران ١٨٤ ، وغيرها .

(٥) الأنفال ٣٤ .

(٦) البقرة ٥ ، وغيرها .

(٧) البقرة ١١٤ .

(٨) البقرة ٣٠ ، وغيرها .

(٩) المائة ١٩ ، وغيرها .

(١٠) البقرة ٧١ ، وغيرها .

(١١) البقرة ٧١ ، مريم ٣ .

وإن كان ياءً زائدةً : أُبدِلَ وأدغِمَ، كما تقدَّم في المتطرِّفِ^(١)، وذلك نحو:
﴿حَطِيئَةٌ﴾^(٢) و﴿حَطِيئَاتِكُمْ﴾^(٣) و﴿هَنِيئًا﴾^(٤) و﴿مَرِيئًا﴾^(٥) و﴿بَرِيئًا﴾^(٦)
و﴿بَرِيئُونَ﴾^(٧).

١٦٢٨ - وإن كان الساكنُ غيرَ ذلك : فهو أيضًا إمَّا أن يكونَ صحيحًا أو ياءً
أو واوًا أصليين، حرفَ مدٍّ أو حرفَ لينٍ، فتسهِّلهُ بالنقلِ كما تقدَّم في المتطرِّفِ
سواءً^(٨):

فمثالُ الساكنِ الصحيحِ معَ الهمزةِ المضمومةِ ﴿مَسْئُولًا﴾^(٩) و﴿مَذءُومًا﴾^(١٠).
ومعَ المكسورةِ: ﴿الْأَفْتَدَةَ﴾^(١١) لا غيرُ.

(١) انظرِ الفقرةَ ١٦٢٣ .

(٢) النِّسَاءُ ١١٢، ويُوقَفُ عليها حمزةٌ: ﴿حَطِيئَةٌ﴾.

(٣) الأعرافُ ١٦١، ويُوقَفُ عليها حمزةٌ: ﴿حَطِيئَاتِكُمْ﴾.

(٤) النِّسَاءُ ٤، وغيرها، ويُوقَفُ عليها حمزةٌ: ﴿هَنِيئًا﴾.

(٥) النِّسَاءُ ٤، ويُوقَفُ عليها حمزةٌ: ﴿مَرِيئًا﴾.

(٦) النِّسَاءُ ١١٢، ويُوقَفُ عليها حمزةٌ: ﴿بَرِيئًا﴾، و﴿بَرِيئًا﴾ من (أ) (ز).

(٧) يونسُ ٤١، ويُوقَفُ عليها حمزةٌ: ﴿بَرِيئُونَ﴾.

(٨) انظرِ الفقرةَ ١٦٢٤ .

(٩) الإِسْرَاءُ ٣٤، وغيرها.

(١٠) الأعرافُ ١٨ .

(١١) النحلُ ٧٨، وغيرها.

بابُ الوقفِ علىِ الهمزِ : الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بنفسِه، الساكنُ ما قبلَه

ومعَ المفتوحةِ : ﴿الْقُرَّانَ﴾^(١) و﴿الظَّمَّانَ﴾^(٢) و﴿شَطَّهٗ﴾^(٣) و﴿تَجَرُّونَ﴾^(٤) و﴿هَزُّوًّا﴾^(٥) و﴿كُفُّوًّا﴾^(٦) علىِ قراءةِ حمزةَ وَمَنْ مَعَهُ^(٧) وكذلكِ ﴿النَّشَاءَ﴾^(٨) و﴿جُزْءًا﴾^(٩).

ومثالُ الياءِ الأصليَّةِ وهي حرفُ مدٍّ : ﴿سَيِّتَ﴾^(١٠) لا غيرُ.

ومثالها حرفُ لينٍ : ﴿كَهَيْتَةَ﴾^(١١) و﴿اسْتَيْسَ﴾^(١٢) وأخواته و﴿شَيْئًا﴾^(١٣) حيثُ وقعَ، و﴿يَأْيَيْسِ الَّذِينَ﴾^(١٤).

(١) البقرة ١٨٥، وغيرها.

(٢) التور ٣٩.

(٣) الفتح ٢٩.

(٤) النحل ٥٣.

(٥) البقرة ٦٧ وغيرها.

(٦) الإخلاص ٤.

(٧) أي بإسكانِ الزايِ من ﴿هَزُّوًّا﴾ والفاءِ من ﴿كُفُّوًّا﴾ انظرِ الفقرتينِ ٢٦٧٠، ٢٦٧١.

(٨) العنكبوت ٢٠، وغيرها.

(٩) البقرة ٢٦٠، الزخرف ١٥.

(١٠) المللك ٢٧.

(١١) آل عمران ٤٩، المائدة ١١٠.

(١٢) يوسف ١١٠.

(١٣) البقرة ٤٨، وغيرها.

(١٤) الرعد ٣١.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره، الساكنُ ما قبله، ممَّا اتَّصلَ رسمًا

ومثالُ الواوِ [الأصليةِ] ^(١) وهي حرفُ مدٍّ: ﴿السَّوَأَى﴾ ^(٢) لا غيرُ.

ومثالها وهي حرفُ لينٍ ﴿سَوَاءَ أَخِيهِ﴾ ^(٣) و﴿سَوَاءَ تِكُمْ﴾ ^(٤) و﴿سَوَاءَ تِهِمَا﴾ ^(٥)
و﴿مَوْتَلًا﴾ ^(٦) و﴿الْمَوءُودَةُ﴾ ^(٧) لا غيرُ.

١٦٢٩ - والمتوسِّطُ بغيره من المتحرِّكِ، الساكنُ ما قبله: لا يخلو ذلك الساكنُ
من أن يكونَ متَّصلًا به رسمًا، أو منفصلًا عنه:

فالمُتَّصلُ: يكونُ ألفًا، وغيرَ ألفٍ:

فالألفُ: تكونُ في موضعين: ياءِ النَّداءِ، وهاءِ التَّنبيهِ، نحو: ﴿يَا أَدَمُ﴾ ^(٨)

﴿يَا وَلِيَّ﴾ ^(٩) ﴿يَا أَيُّهَا﴾ ^(١٠) كيف وقع، و﴿هَآأَنْتُمْ﴾ ^(١١) و﴿هَآؤُلَاءِ﴾ ^(١٢).

(١) زيادةٌ للإيضاح.

(٢) الرومُ ١٠.

(٣) المائدةُ ٣١.

(٤) الأعرافُ ٢٦.

(٥) الأعرافُ ٢٠، وغيرها.

(٦) الكهفُ ٥٨.

(٧) التكويدُ ٨.

(٨) البقرةُ ٣٣، وغيرها.

(٩) البقرةُ ١٧٩، وغيرها.

(١٠) البقرةُ ٢١، وغيرها.

(١١) آلُ عمرانُ ٦٦، وغيرها.

(١٢) البقرةُ ٣١، وغيرها.

باب الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيرِهِ، الساكنُ ما قبلَهُ، ممَّا اتَّصلَ رسماً

وغيرِ الألفِ: في موضعٍ واحدٍ، وهو لامُ التعريفِ حيثُ وقعَ، نحوُ:
﴿الْأَرْضِ﴾^(١) و﴿الْآخِرَةَ﴾^(٢) و﴿الْأُولَى﴾^(٣) و﴿الْآخِرَى﴾^(٤) و﴿الْإِنْسَانَ﴾^(٥)
و﴿الْإِحْسَانَ﴾^(٦).

فإنَّها تُسهَّلُ معَ الألفِ بينَ بينَ، ومعَ لامِ التعريفِ بالنقلِ.

هذا هو مذهبُ الجُمهورِ من أهلِ الأداءِ، وعليه العراقيُّون قاطبةً وأكثرُ
المصريِّين والمغارِبَةِ، وهو مذهبُ أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ، وبه قرأ عليه الدانيُّ
وقال: إنَّه هو مذهبُ الجُمهورِ من أهلِ الأداءِ، واختياري^(٧).

وبه قرأ صاحبُ التجريدِ عليُّ شيخه الفارسيُّ.

ورواه منصوصاً عن حمزةَ غيرُ واحدٍ.

وكذا الحُكْمُ في سائرِ المتوسِّطِ بزائدٍ، وهو ما انفصلَ حكماً واتَّصلَ رسماً
ممَّا سيأتي في أقسامِهِ.

١٦٣٠ - وذهبَ كثيرٌ من أهلِ الأداءِ إلى الوقفِ بالتحقيقِ في هذا القسمِ

(١) البقرةُ ٦١، وغيرها.

(٢) البقرةُ ٤، وغيرها.

(٣) طه ٢١، وغيرها.

(٤) البقرةُ ٢٨٢، وغيرها.

(٥) النساءُ ٢٨، وغيرها.

(٦) النحلُ ٩٠، وغيرها.

(٧) انظر جامع البيان ٦١٨/٢.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره، الساكنُ ما قبله، ممَّا انفصلَ رسمًا وإجرائه مجرئُ المبتدأ، وهو مذهبُ أبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ وأبيه أبي الطيّبِ وأبي محمدٍ مكِّيٍّ، واختيارُ صالحِ بنِ إدريسَ وغيره من أصحابِ ابنِ مجاهدٍ ووردَ منصوصاً - أيضاً - عن حمزة، وبه قرأَ صاحبُ التجريدِ على عبدِ الباقي .
وذكرَ الوجهينِ جميعاً صاحبُ التيسيرِ والشاطبيَّةِ والكافي والهداية والتلخيص^(١) .

واختارَ في الهدايةِ في مثلِ: ﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٢) و﴿يَأْيُهَا﴾^(٣) التحقيقَ لتقديرِ الانفصالِ، وفي غيره التخييفَ لعدمِ تقديرِ انفصاله .

وقالَ في الكافي: التسهيلُ أحسنُ إلَّا في مثلِ: ﴿هَأَنْتُمْ﴾ و﴿يَأْيُهَا﴾^(٤) .
قلتُ: كأنَّهما لحظًا انفصالَ المدِّ، وإلَّا فهو متَّصلٌ رسمًا فلا فرقَ بينه وبينِ سائرِ المتوسِّطِ بزائدٍ، واللهُ أعلمُ .

١٦٣١ - والمنفصلُ رسمًا من الهمزِ المتحرِّكِ، الساكنُ ما قبله: فلا يخلو - أيضاً - ذلكَ الساكنُ من أن يكونَ صحيحًا، أو حرفَ علةٍ:

فالصحيحُ نحوُ: ﴿مَنْ أَمِنْ﴾^(٥) ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(٦) ﴿قُلْ إِنِّي﴾^(٧) ﴿عَذَابُ

(١) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بليمة، انظره ص ٤١، وأمَّا تلخيصُ أبي معشرٍ فلمَ أجدُ فيه هذه المسألة .

(٢) آلِ عمرانَ ٦٦، وغيرها .

(٣) البقرةُ ٢١، وغيرها .

(٤) انظرِ الكافي ص ٣٥ .

(٥) البقرةُ ٦٢، وغيرها .

(٦) طه ٦٤، وغيرها .

(٧) الأنعامُ ١٦١ .

أَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ (٢):

وقد اختلف أهل الأداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه:

فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله بالنقل والحقوه بما هو من كلمة، ورواه منصوصاً أبو سلمة عن رجاله الكوفيين، وهذا مذهب أبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي في إرشاده وأبي القاسم الهذلي، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، وذكره أيضاً ابن شريح في كافيهِ (٣)، وبه قرأ على صاحب الروضة.

وهؤلاء خصوا بالتسهيل - من المنفصل - هذا النوع وحده، وإلا فمن عمم تسهيل جميع المنفصل متحرراً وساكناً كما سيأتي من مذهب العراقيين (٤) فإنه يسهل هذا القسم أيضاً؛ لأنه لم يفرق بينهما.

(١) البقرة ١٠، وغيرها.

(٢) آل عمران ٧٥، وحمزة يقرأها بإسكان الهاء، انظر الفقرة ١٢١٤

(٣) عبارة الكافي ص ٣٤ - ٣٥: «وأما الهمزة المتحركة التي تكون أول الكلمة واتصلت بها حروف المعاني ولم يتغير بناؤها نحو: ﴿أَنْتَ قُلْتَ﴾ و﴿فِي أَيِّ﴾ و﴿الْأَرْضِ﴾ و﴿يَأْيُهَا﴾ و﴿هَأَنْتُمْ﴾ وشبهه فلم يأت عن حمزة في ذلك شيء، وقد اختلف القراء فيه: فبعضهم يحقق، وبعضهم يسهل، والتسهيل في ذلك كله أحسن إلا في: ﴿يَأْيُهَا﴾ و﴿هَأَنْتُمْ﴾ وشبه ذلك؛ لأن (يَا) للنداء، وهي منفصلة من المنادى، وكذلك (هَ) هنا منفصلة مما بعدها لأنها حرف تنبيه. . وأما: ﴿أَنْ أَقِيمُوا﴾ و﴿أَنْ أَدُوا﴾ ونحوه فالتحقيق روي عن حمزة في ذلك؛ لانفصال: ﴿أَنْ﴾ مما بعدها اهـ.

(٤) انظر الفقرة ١٦٣٤.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره، الساكنُ ما قبله، ممَّا انفصلَ رسمًا

١٦٣٢ - وروى الآخرون تحقيقه من أجل كونه مبتدأ، وجاء أيضاً منصوباً عن حمزة من طريق ابنِ واصلٍ عن خلفٍ وعن ابنِ سعدانٍ كلاهما عن سليمٍ عن حمزة، وهو مذهبُ كثيرٍ من الشاميِّين والمصريِّين وأهلِ الغربِ قاطبةً. وهو الذي لم يُجزِ أبو عمرو والدانيُّ غيره، ومذهبُ شيخه: أبي الفتحِ فارسِ ابنِ أحمدَ وأبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غلبونٍ، وأبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الطبريِّ من جميعِ طُرُقهِ وأبي عبدِ اللهِ ابنِ سفيانَ وأبي محمدٍ مكِّيَّ وسائرٍ من حقِّقِ المتصلِ خطأً من المنفصلِ، بل هو عنده من بابِ أولى.

وقد غلطَ من نسبَ تسهيله إلى أبي الفتحِ ممَّن شرحَ قصيدةَ الشاطبيِّ، وظنَّ أنَّ تسهيله من زياداتِ الشاطبيِّ على التيسيرِ لا على طُرُقِ التيسيرِ، فإنَّ الصوابَ أنَّ هذا ممَّا زاده الشاطبيُّ على التيسيرِ وعلى طُرُقِ الدانيِّ، فإنَّ الدانيُّ لم يذكرْ في سائرِ مؤلَّفاته في هذا النوعِ سوى التحقيقِ، وأجراه مجرى سائرِ الهمزاتِ المبتدآتِ، وقالَ في جامعِ البيانِ: «وما رواه خلفٌ وابنُ سعدانَ نصًّا عن سليمٍ عن حمزة - وتابَعهما عليه سائرُ الرواةِ وعمامةُ أهلِ الأداءِ من تحقيقِ الهمزاتِ المبتدآتِ مع السواكنِ وغيرِها وصلًّا ووقفًا - فهو الصحيحُ المعوَّلُ عليه والمأخوذُ به»^(١).

قلتُ: والوجهانِ - من النقلِ والتحقيقِ - صحيحانِ معمولٌ بهما، وبهما قرأتُ وبهما أخذُ، واللهُ أعلمُ.

١٦٣٣ - وإن كان الساكنُ حرفَ علةٍ: فلا يخلو إمَّا أن يكونَ حرفَ لينٍ أو

(١) جامعُ البيانِ ٢/٦٢٠.

حرف مدّ:

فإن كان حرف لين نحو: ﴿خَلَوْا إِلَى﴾^(١) و﴿ابْنِي أَدَمَ﴾^(٢) فإنه يلحق بالنوع قبله، وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل والسكت^(٣)، فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا أيضاً من غير فرق بينهما.

وحكى ابن سوار وأبو العلاء الهمداني وغيرهما وجهين في هذا النوع: أحدهما: النقل كما ذكرنا، قالوا: والآخر: أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم الأول في الثاني، قالوا: فيصير حرف لين مشدداً^(٤).

قلت: والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا، وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخي، ولا أخذ بسواه، والله الموفق.

١٦٣٤ - وإن كان حرف مدّ: فلا يخلو من أن يكون ألفاً، أو غيرها:

فإن كان ألفاً نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾^(٥) ﴿لَنَا إِلَّا﴾^(٦) و﴿اسْتَوَىٰ إِلَىٰ﴾^(٧):

فإن بعض من سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في

(١) البقرة ١٤.

(٢) المائدة ٢٧.

(٣) انظر الفقرتين ١٥٤١، ١٥٧٤.

(٤) انظر: المستنير ١/٣٨٥، غاية الاختصار ١/٢٥٢.

(٥) البقرة ٤، وغيرها.

(٦) البقرة ٣٢.

(٧) البقرة ٢٩، فصلت ١١.

باب الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره، الساكنُ ما قبله، ممَّا انفصلَ رسمًا

هذا النوعِ بينَ بينَ، وهو مذهبُ أبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ وأبي بكرِ ابنِ مقسمٍ وأبي بكرِ ابنِ مهرانَ وأبي العباسِ المَطَّوعِيِّ وأبي الفتحِ ابنِ شيطا، وأبي بكرِ ابنِ مجاهدٍ فيما حكاه عنه مكِّيٌّ وغيره، وعليه أكثرُ العراقيينَ، وهو المعروفُ من مذهبِهِم، وبه قرأنا من طريقِهِم، وهو مُقتضى ما في كفايةِ أبي العزِّ، ولم يذكُرِ الحافظُ أبو العلاءِ غيره، وبه قرأ صاحبُ المَبهَجِ علي شيخه الشريفِ عن الكارزِينِي عن المَطَّوعِيِّ.

قال الأستاذُ أبو الفتحِ ابنُ شيطا: «والتي تقعُ أوَّلاً تُخَفَّفُ أيضاً؛ لأنَّها تصيرُ - باتِّصالِها بما قبلها - في حُكْمِ المتوسِّطةِ، وهذا هو القياسُ الصحيحُ» قال: «وبه قرأتُ»^(١).

وقال^(٢) ابنُ مهرانَ: «وعلى هذا - يعني تسهيلَ المبتدأةِ حالةً وصلِّها بالكلمةِ قبلها - يدلُّ كلامُ المتقدمينَ، وبه كان يأخذُ أبو بكرِ ابنُ مقسمٍ، ويقولُ بتركِها كيف ما وجدَ السبيلَ إليها، إلا إذا ابتدأَ بها فإنه لا بدُّ له منها ولا يجدُ السبيلَ إلى تركِها» انتهى^(٣).

١٦٣٥ - وذهبَ الجُمهورُ من أهلِ الأداءِ إلى التحقيقِ في هذا النوعِ، وفي كلِّ ما وقعَ الهمزُ فيه محرِّكاً منفصلاً، سواءً كان قبله ساكنٌ أو متحرِّكاً^(٤) وهو

(١) نقله عنه ابنُ سِوارٍ في المستنيرِ ١/ ٣٨٣.

(٢) في (هـ) (ش): قال.

(٣) لم أجده في كتابي ابنِ مهرانَ: الغايةِ والمبسوطِ، ولعلَّه من كتابهِ الخاصِّ بهذا البابِ، وهو مفقودٌ فيما أعلمُ، واللهُ أعلمُ.

(٤) في (هـ): محرك.

باب الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيرِهِ، الساكنُ ما قبلَهُ، مِمَّا انفصلَ رسمًا الذي لم يذكُرْ أكثرُ المؤلِّفِين سِوَاهُ، وهو الأصحُّ روايةً، وبه قرأ أبو طاهرِ ابنُ سِوَارٍ على غيرِ^(١) ابنِ شَيْطَا، وكذلك قرأ صاحبُ المَبْهَجِ على شَيْخِهِ الشَّرِيفِ العَبَّاسِيِّ عَنِ الكَارِزِينِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّدَائِيِّ.

وروى أبو إسحاق الطبري - بإسناده عن جميع من عدّه من أصحاب حمزة - الهمز في الوقف إذا كانت الهمزة في أوّل الكلمة . وكذا روى الداني عن جميع شيوخه من جميع طرقه .

١٦٣٦ - وإن كان غير ألفٍ: فإمّا أن يكون ياءً أو واوًا: فإن من سهّل القسم قبلها مع الألف أجرى التسهيل معهما بالنقل والإدغام مطلقًا، سواء كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾^(٢) و ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) و ﴿أَدْعُوا إِلَيَّ﴾^(٤) أو ضميرًا زائدًا^(٥) نحو: ﴿تَارِكُوا آلَ هَيْتِنَا﴾^(٦) ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾^(٧) ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾^(٨) ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾^(٩).

- (١) سقط من (هـ) (ش): «غير» والصواب إثباتها، انظر المستنير ١/ ٣٨٣ .
(٢) هو د ٣١، فيوقف عليها بالنقل ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ وبالإدغام ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ .
(٣) البقرة ٢٣٥ وغيرها، فيوقف عليها بالنقل ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ وبالإدغام ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ .
(٤) يوسف ١٠٨، فيوقف عليها بالنقل: ﴿أَدْعُوا إِلَيَّ﴾ وبالإدغام: ﴿أَدْعُوا إِلَيَّ﴾ .
(٥) في النسخ: «ضميرًا أو زائدًا» والصواب ما أثبتته كما في شرح التويري على الطيبة عند شرح البيت ٢٤٧: أو ينفصل ك: اسعوا إلي، قل إن رجح لا ميم جمع وبغير ذلك صح .
(٦) الصافات ٣٦، فيوقف عليها بالنقل ﴿تَارِكُوا آلَ هَيْتِنَا﴾ وبالإدغام ﴿تَارِكُوا آلَ هَيْتِنَا﴾ .
(٧) النساء ٩٧، النحل ٢٨، فيوقف بالنقل ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ وبالإدغام ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ .
(٨) البقرة ١٤ وغيرها، فيوقف عليها بالنقل: ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ وبالإدغام: ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ .
(٩) يوسف ٥٣، فيوقف عليها بالنقل: ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ وبالإدغام: ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ .

وَبِمُقْتَضَى إِطْلَاقِهِمْ يَجْرِي الْوَجْهَانِ فِي الزَّائِدِ لِلصَّلَةِ نَحْوُ: ﴿بِهِ أَحَدًا﴾^(١) ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى﴾^(٢) ﴿وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ﴾^(٣) وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي فِيهِ الْإِدْغَامَ فَقَطْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦٣٧ - وانفرد الحافظ أبو العلاء بإطلاق تخفيف هذا القسم مع قسم الألف قبله كتخفيفه بعد الحركة، كأنه يلغي حروف المد ويقدر أن الهمزة وقعت بعد متحرِّكٍ، فتخفَّفُ بحسبِ ما قبلها على القياس، وذلك ليس بمعروفٍ عند القراء ولا عند أهل العربية.

والذي قرأت به في وجه التسهيل هو ما قدمت لك، ولكنني أخذت في الياء والواو بالنقل، إلا فيما كان زائداً صريحاً لمجرد المدِّ والصلةِ فبالإدغام، وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله ابن^(٤) الصائغ المصري، وكان إمام زمانه في العربية والقراءات، والله تعالى أعلم.

١٦٣٨ - وأما الهمز المتوسِّطُ المتحرِّكُ، المتحرِّكُ ما قبله:

فهو أيضاً على قسمين^(٥): إما أن يكون متوسِّطاً بنفسِه، أو بغيره:
فالمتوسِّطُ بنفسِه: لا تخلو همزته إما أن تكون مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً

(١) الجنُّ ٢٠، فيوقفُ عليها بالنقل: ﴿بِهِ أَحَدًا﴾ وبالإدغام: ﴿بِهِ أَحَدًا﴾.

(٢) البقرة ٢٧٥، فيوقفُ عليها بالنقل: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى﴾ وبالإدغام: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى﴾.

(٣) الشعراء ١٧٠، الصافات ١٣٤، بالنقل: ﴿وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ﴾ وبالإدغام: ﴿وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ﴾.

(٤) سقط من (هـ) (ش): ابن.

(٥) في (ش) (ظ) (ز): القسمين.

ولا تخلو الحركة قبلها^(١) من أن تكون ضمًّا ، أو كسرًا ، أو فتحًا .
فَتَحَصَّلَ من ذلك تسعُ صورٍ :

١٦٣٩ - الأولى : مفتوحةٌ بعدَ ضمِّ نحوُ : ﴿مَوْجَلًا﴾^(٢) و ﴿يُوَخَّرُ﴾^(٣)
و ﴿الْفُؤَادِ﴾^(٤) و ﴿بِسْؤَالِ﴾^(٥) و ﴿لَوْلُوًّا﴾^(٦) .

١٦٤٠ - الثانيةُ : مفتوحةٌ بعدَ كسرٍ ، نحوُ : ﴿مَائَةً﴾^(٧) و ﴿نَاشِئَةً﴾^(٨)
﴿وَنُنشِئُكُمْ﴾^(٩) و ﴿سَيِّئَاتُ﴾^(١٠) و ﴿لَيَبْطِئَنَّ﴾^(١١) و ﴿سَيِّئًا﴾^(١٢)
و ﴿خَاطِئَةً﴾^(١٣) .

(١) في (أ) : حركة ما قبلها .

(٢) آلُ عمرانَ ١٤٥ .

(٣) نوحٌ ٤ .

(٤) الإسراءُ ٣٦ ، وغيرها .

(٥) ص ٢٤ .

(٦) الحجُّ ٢٣ ، وغيرها .

(٧) البقرةُ ٢٥٩ ، وغيرها .

(٨) المزملُ ٦ .

(٩) الواقعةُ ٦١ .

(١٠) النحلُ ٣٤ ، وغيرها .

(١١) النساءُ ٧٢ .

(١٢) التوبةُ ١٠٢ .

(١٣) العلقُ ١٦ .

- ١٦٤١ - الثالثة : مفتوحةٌ بعدَ فتحٍ نحوُ : ﴿شَنَّانُ﴾^(١) و ﴿سَأَلَهُمْ﴾^(٢)
و ﴿مَثَارِبُ﴾^(٣) و ﴿مَثَابٍ﴾^(٤) و ﴿رَأَيْتَ﴾^(٥) و ﴿تَبَوَّأَ﴾^(٦) و ﴿وَنَاءَ﴾^(٧)
و ﴿مَلَجَأًا﴾^(٨) و ﴿خَطَاءًا﴾^(٩) .
- ١٦٤٢ - الرابعة : مكسورةٌ بعدَ ضمٍّ نحوُ ﴿كَمَا سُئِلَ﴾^(١٠) و ﴿سُئِلُوا﴾^(١١) .
- ١٦٤٣ - الخامسة : مكسورةٌ بعدَ كسرٍ نحوُ : ﴿إِلَى بَارِئِكُمْ﴾^(١٢)
و ﴿خَلْسَيْنَ﴾^(١٣) و ﴿مُتَكِّينَ﴾^(١٤) .

(١) المائة ٢، ٨ .

(٢) المللك ٨ .

(٣) طه ١٨ .

(٤) الرعد ٢٩، وغيرها .

(٥) النساء ٦١، وغيرها .

(٦) يونس ٨٧ .

(٧) الإسراء ٨٣، فصلت ٥١ .

(٨) التوبة ٥٧ .

(٩) النساء ٩٢ .

(١٠) البقرة ١٠٨ .

(١١) الأحزاب ١٤ .

(١٢) البقرة ٥٤ .

(١٣) البقرة ٦٥، الأعراف ١٦٦ .

(١٤) الطور ٢٠، وغيرها .

بابُ الوقفِ على الهمزِ : الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بنفسِه ، المتحرِّكُ ما قبلَه

١٦٤٤ - السادسةُ : مكسورةٌ بعدَ فتحٍ ، نحوُ : ﴿يَيْسَ﴾^(١) ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾^(٢) و﴿جَبْرَئِيلَ﴾^(٣) .

١٦٤٥ - السابعةُ : مضمومةٌ بعدَ ضمٍّ ، نحوُ : ﴿بِرْءِ وَسِكْمٍ﴾^(٤) و﴿كَأَنَّهُ رَعُوسٌ﴾^(٥) .

١٦٤٦ - الثامنةُ : مضمومةٌ بعدَ كسرٍ ، نحوُ : ﴿لِيُطْفِئُوا﴾^(٦) و﴿أَنْبِئُونِي﴾^(٧) و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾^(٨) و﴿سَيِّئُهُ﴾^(٩) .

١٦٤٧ - التاسعةُ : مضمومةٌ بعدَ فتحٍ ، نحوُ : ﴿رَوْفٌ﴾^(١٠) و﴿وَيَدْرَعُونَ﴾^(١١)

(١) المائةُ ٣ ، المُتَحِنَّةُ ١٣ .

(٢) المائةُ ١١٣ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) البقرةُ ٩٧ وَغَيْرُهَا ، قَرَأَهَا حَمَزَةٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ مَدِّيَّةٌ ، انظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٧١٤ .

(٤) المائةُ ٦ .

(٥) الصَّافَاتُ ٦٥ .

(٦) الصَّفُّ ٨ .

(٧) البقرةُ ٣١ .

(٨) البقرةُ ١٤ .

(٩) الإسراءُ ٣٨ .

(١٠) البقرةُ ١٤٣ وَغَيْرُهَا ، وَيَقْرَأُهَا حَمَزَةٌ بِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ لَيْسَ بَعْدَهَا وَاوٌ مَدِّيَّةٌ ، انظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٧٣١ .

(١١) الرعدُ ٢٢ ، الْقَصَصُ ٥٤ .

و﴿يَكَلُّوكُمْ﴾^(١) و﴿نَقَرُوهُ﴾^(٢) و﴿تَوَزُّهُمْ﴾^(٣).

١٦٤٨ - فسهيلُ الهمزةِ في الصُّورةِ الأولى - وهي المفتوحةٌ بعدَ ضمٍّ -

يُبدلُها واواً .

وفي الصُّورةِ الثانيةِ - وهي المفتوحةٌ بعدَ كسرٍ - يُبدلُها ياءً .

وتسهيلُها في الصُّورِ السبعِ الباقيةِ بينَ بينَ ، أي : بينَ الهمزةِ وما منه حركتها

على أصلِ التسهيلِ .

١٦٤٩ - وحكى أبو العزِّ في كفايتهِ في المفتوحةِ بعدَ فتحٍ إبدالها ألفاً ، وعزاه

إلى اللالكِيِّ^(٤) والعلويِّ وابنِ نَفيْسٍ وغيرِهِم^(٥) .

وذكره أيضاً ابنُ شُريحٍ ومكِّيُّ^(٦) وقالَ : إنَّه ليسَ بالمطرِّدِ^(٧) .

قلتُ : وهذا مخالفٌ للقياسِ ، لا يثبتُ إلاَّ بسمعٍ .

(١) الأنبياءُ ٤٢ .

(٢) الإسراءُ ٩٣ .

(٣) مريمُ ٨٣ .

(٤) في (أ) (هـ) : المالكي .

(٥) لم أجد في الكفايةِ إلاَّ التسهيلَ ، ونصُّها ١ / ١٨٧ : « وما بقيَ من الهمزِ المتحرِّكِ الذي قبلَه متحرِّكٌ فإنَّ تخفيفَه أن يُجعلَ بينَ بينَ ؛ أعني بينَ الهمزةِ وبينَ ما منه حركتها : إن كانت مفتوحةً جعلتَ بينَ الهمزةِ والألفِ كقولِه : ﴿سَأَلَ﴾ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ و﴿أَنْ تَبَوَّءَ﴾ ونحو ذلك » اهـ ، فلعلَّ الجزريُّ نقلَ عن نسخةٍ أُخرىٍ مختلفةٍ ، والله أعلمُ .

(٦) في (هـ) (ش) : مكِّيُّ وابنُ شُريحٍ .

(٧) التبصرةُ ص ٣١٤ ، وانظرِ الكافي ص ٣٠ .

بابُ الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره، المتحرِّكُ ما قبله، ممَّا اتَّصلَ رسمًا
وحكى بعضهم تسهيلَ الهمزةِ المضمومةِ بعدَ كسرٍ والمكسورةِ بعدَ ضمٍّ بينَ
الهمزةِ وحركةٍ ما قبلها^(١).

١٦٥٠ - والمتوسِّطُ بغيره من هذا القسمِ، وهو المتحرِّكُ، المتحرِّكُ ما قبله: لا
يخلو أيضًا من أن يكونَ متصلاً رسمًا أو منفصلاً:

فإن كان متصلاً رسمًا بحرفٍ من حروفِ المعاني دخلَ عليه - كحروفِ
العطفِ وحروفِ الجرِّ ولامِ الابتداءِ وهمزةِ الاستفهامِ وغيرِ ذلك، وهو المعبرُ
[عنه]^(٢) عندهم بالمتوسِّطِ بزائدٍ - فإنَّ الهمزةُ تأتي فيه مفتوحةً، ومكسورةً،
ومضمومةً، ويأتي قبلَ كلِّ من هذه الحركاتِ الثلاثِ كسرٌ وفتحٌ؛ فتصيرُ ستَّ
صُورٍ:

١٦٥١ - الأولى: مفتوحةٌ بعدَ كسرٍ، نحوُ: ﴿بِأَنَّهُ﴾^(٣)، ﴿بِأَنَّهُمْ﴾^(٤)
﴿بِأَنَّكُمْ﴾^(٥)، ﴿بِأَيِّ﴾^(٦)، ﴿فَبِأَيِّ﴾^(٧)، ﴿وَلِأَبْوَيْهِ﴾^(٨)، ﴿لِأَهَبَ﴾^(٩)

(١) فعلى هذا تُسهَّلُ همزةُ نحوِ: ﴿لِيُطْفِئُوا﴾ بينَ الهمزةِ والياءِ، وتُسهَّلُ همزةُ نحوِ:
﴿سُئِلَ﴾ بينَ الهمزةِ والواوِ، وكلُّ هذا شاذٌّ لا يُقرأ به.

(٢) تكملةٌ للإيضاح.

(٣) غافرٌ ١٢.

(٤) البقرةُ ٦١، وغيرها.

(٥) التوبةُ ١٢٠، وفي (أ) (ز) (ظ): ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ وهو في القلمِ ٦.

(٦) لقمانُ ٣٤.

(٧) الأعرافُ ١٨٥، وغيرها.

(٨) النساءُ ١١.

(٩) مريمٌ ١٩.

بابُ الوقفِ على الهمزِ : الهمزُ المتجرِّكُ المتوسِّطُ بغيرِهِ، المتحرِّكُ ما قبلَهُ، ممَّا اتَّصلَ رسماً

﴿فَلَا نَفْسِكُمْ﴾^(١) ﴿لِأَدَمَ﴾^(٢).

١٦٥٢ - الثانيةُ : مفتوحةٌ بعدَ فتحٍ ، نحوُ : ﴿فَادَّانَ﴾^(٣) ﴿أَفَأَمِّنَ﴾^(٤)

﴿أَفَأَمِنتُمْ﴾^(٥) ﴿كَأَنَّهُ﴾^(٦) ﴿كَأَنَّهُمْ﴾^(٧) ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾^(٨) ﴿وَكَايِنَ﴾^(٩)

﴿كَأَمِثْلٍ﴾^(١٠) ﴿فَسَاكْتُبَهَا﴾^(١١) ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١٢) ﴿سَأَصْرِفُ﴾^(١٣).

١٦٥٣ - الثالثةُ : مكسورةٌ بعدَ كسرٍ ، نحوُ : ﴿لِبِإِمَامٍ﴾^(١٤) ﴿بِإِيْمَنِ﴾^(١٥)

﴿بِإِحْسَنِ﴾^(١٦) ﴿لِإِيْلَفٍ﴾^(١٧).

(١) البقرةُ ٢٧٢.

(٢) البقرةُ ٣٤، وغيرها.

(٣) الأعرافُ ٤٤.

(٤) الأعرافُ ٩٧، وغيرها.

(٥) الإِسْرَاءُ ٦٨.

(٦) النملُ ٤٢، وغيرها.

(٧) البقرةُ ١٠١، وغيرها.

(٨) الصافاتُ ٤٩، الرحمنُ ٥٨.

(٩) آلُ عِمْرَانَ ١٤٦، وغيرها.

(١٠) الواقعةُ ٢٣.

(١١) الأعرافُ ١٥٦.

(١٢) البقرةُ ٦، يسُّ ١٠.

(١٣) الأعرافُ ١٤٦.

(١٤) الحجُّرُ ٧٩.

(١٥) الطُّورُ ٢١.

(١٦) البقرةُ ١٧٨، وغيرها. =

بابُ الوقفِ على الهمزِ : الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيرِهِ، المتحرِّكُ ما قبلَهُ، ممَّا اتَّصلَ رسماً

١٦٥٤ - الرابعةُ : مكسورةٌ بعدَ فتحٍ ، نحوُ : ﴿فَإِنَّهُمْ﴾^(١) ﴿فَإِنَّهُ﴾^(٢)
﴿فَإِمَامًا﴾^(٣) ﴿وَأِمَامًا﴾^(٤) ﴿أَنْذَا﴾^(٥) ﴿أَنْنَا﴾^(٦) .

١٦٥٥ - الخامسةُ : مضمومةٌ بعدَ كسرٍ نحوُ ﴿لَأَوْلَئِهِمْ﴾^(٧) ﴿لَأُخْرَنَّهُمْ﴾^(٨) .

١٦٥٦ - السادسةُ : مضمومةٌ بعدَ فتحٍ نحوُ : ﴿وَأَوْحِي﴾^(٩) ﴿وَأَوْتِينَا﴾^(١٠)
﴿وَأَوْتَيْتَ﴾^(١١) ﴿أَأَلْقِي﴾^(١٢) ﴿فَأُورِي﴾^(١٣) .

١٦٥٧ - فتسهيلُ هذا القسمِ كالقسمِ قبلَهُ :

يبدَلُ في الصُّورةِ الأولى - وهي المفتوحةٌ بعدَ الكسرِ - ياءٌ .

= (١٧) قُرَيْشٌ ١ .

(١) الصافاتُ ٣٣ ، ٦٦ .

(٢) البقرةُ ٩٧ ، وغيرها .

(٣) الأنفالُ ٥٧ ، وغيرها .

(٤) الأنفالُ ٥٨ ، وغيرها .

(٥) الرعدُ ٥ ، وغيرها .

(٦) الرعدُ ٥ ، وغيرها .

(٧) الأعرافُ ٣٨ .

(٨) الأعرافُ ٣٩ .

(٩) الأنعامُ ١٩ ، وغيرها .

(١٠) النملُ ١٦ ، ٤٢ .

(١١) النملُ ٢٣ .

(١٢) القمرُ ٢٥ .

(١٣) المائدةُ ٣١ .

بابُ الوقفِ على الهمزِ : الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره ، المتحرِّكُ ما قبله ، ممَّا انفصلَ رسمًا

وَيُسَهِّلُ بَيْنَ بَيْنَ فِي الصُّورِ الْخَمْسِ الْبَاقِيَةِ .

إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ عَنْ حَمزَةٍ فِي تَسْهِيلِهِ - كَالِاخْتِلَافِ فِي تَسْهِيلِ الْمَتَوَسِّطِ بغيره
من المتحرِّكِ بعد الساكنِ ممَّا اتَّصَلَ رسمًا نحوُ : ﴿يَلَأِيهَا﴾^(١) و﴿لَأَرْضُ﴾^(٢) -
فَسَهَّلَهُ الْجُمْهُورُ كَمَا تَقَدَّمَ^(٣) ، وَحَقَّقَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ .

١٦٥٨ - وَإِنْ كَانَ الْمَتَوَسِّطُ بغيره مَنفصلاً رسمًا : فَإِنَّهُ يَأْتِي أَيْضًا^(٤) مَفْتُوحًا
وَمَكْسُورًا وَمُضْمُومًا ، وَبِحَسَبِ اتِّصَالِهِ بِمَا قَبْلَهُ يَأْتِي بَعْدَ ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَفَتْحٍ ،
فَيَصِيرُ مِنْهُ - كَالْمَتَوَسِّطِ بِنَفْسِهِ - تِسْعَ صُورٍ :

١٦٥٩ - الْأُولَى : مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ ضَمٍّ نَحْوُ : ﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ﴾^(٥) ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا
الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾^(٦) ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾^(٧) .

١٦٦٠ - الثَّانِيَةُ : مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ كَسْرٍ ، نَحْوُ : ﴿مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ﴾^(٨) ﴿فِيهِ
ءَايَاتٌ﴾^(٩) ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ﴾^(١٠) ﴿هَلْؤَلَاءِ أَهْدَى﴾^(١١) .

(١) البقرة ٢١ ، وغيرها .

(٢) البقرة ٦١ ، وغيرها .

(٣) انظر الفقرة ١٦٢٩ .

(٤) «أيضًا» من (أ) (ز) (ظ) .

(٥) آل عمران ٧ .

(٦) يوسف ٤٦ ، وهما مثالان إن وقف على : ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا﴾ وعلى ﴿الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ .

(٧) البقرة ١٣ .

(٨) مريم ٥٨ .

(٩) آل عمران ٩٧ .

(١٠) البقرة ٦٧ =

بابُ الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره، المتحرِّكُ ما قبله، ممَّا انفصلَ رسمًا

١٦٦١ - الثالثةُ: مفتوحةٌ بعدَ فتحٍ، نحوُ ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ ﴿١١﴾ ﴿إِنَّ أَبَانَا ﴿٢﴾﴾
﴿قَالَ أَبُوهُمْ ﴿٣﴾﴾ ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴿٤﴾﴾.

١٦٦٢ - الرابعةُ: مكسورةٌ بعدَ ضمٍّ، نحوُ: ﴿يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٥﴾﴾ ﴿النَّبِيِّ
﴿٦﴾﴾ ﴿مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧﴾﴾ ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ ﴿٨﴾﴾.

١٦٦٣ - الخامسةُ: مكسورةٌ بعدَ كسرٍ، نحوُ: ﴿مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ ﴿٩﴾﴾
﴿يَلْقَوْمِ إِنَّكُمْ ﴿١٠﴾﴾ ﴿مِنَ النُّورِ إِلَيَّ ﴿١١﴾﴾ ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴿١٢﴾﴾.

١٦٦٤ - السادسةُ: مكسورةٌ بعدَ فتحٍ، نحوُ: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ ﴿١٣﴾﴾ ﴿قَالَ

= (١١) النساءُ ٥١.

(١) البقرةُ ٧٥.

(٢) يوسفُ ٨.

(٣) يوسفُ ٩٤.

(٤) الأعرافُ ٤٧، وغيرها.

(٥) البقرةُ ١٢٧.

(٦) الأحزابُ ٤٥، ٥٠.

(٧) البقرةُ ٢٤٩، على أن يكونَ الوقفُ على: ﴿مِنْهُ إِلَّا﴾ دونَ: ﴿قَلِيلًا﴾.

(٨) البقرةُ ١٤٢، وغيرها.

(٩) النُّورُ ٣٣.

(١٠) البقرةُ ٥٤.

(١١) البقرةُ ٢٥٧.

(١٢) البقرةُ ٣١، على أن يكونَ الوقفُ على: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾ دونَ: ﴿كُنْتُمْ﴾.

(١٣) البقرةُ ٢٤٠.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره، المتحرِّكُ ما قبله، مِمَّا انفصلَ رَسْمًا

إِبْرَاهِيمَ ﴿١﴾ قَالَ إِنِّي ﴿٢﴾ قَالَ إِنَّهُ ﴿٣﴾ نَفِيءَ إِلَى ﴿٤﴾ .

١٦٦٥ - السابعة: مضمومةٌ بعدَ ضمٍّ، نحو: ﴿الْجِنَّةُ أُرْلِفَتْ﴾، ﴿كُلُّ أَوْلَانِكَ﴾، ﴿وَالْحِجَارَةُ أَعِدَّتْ﴾، ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلَانِكَ﴾ ﴿٥﴾ .

١٦٦٦ - الثامنة: مضمومةٌ بعدَ كسرٍ، نحو: ﴿مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾ ﴿٦﴾ ﴿فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا﴾ ﴿٧﴾ ﴿فِي الْكِتَابِ أَوْلَانِكَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿عَلَيْهِ أُمَّةٌ﴾ ﴿٩﴾ .

١٦٦٧ - التاسعة: مضمومةٌ بعدَ فتحٍ، نحو: ﴿كَانَ أُمَّةٌ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿هُنَّ أُمَّةٌ﴾ ﴿١١﴾ ﴿مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ ﴿١٣﴾ .

(١) البقرة ١٢٦، وغيرها.

(٢) البقرة ٣٠، وغيرها.

(٣) البقرة ٦٨، وغيرها.

(٤) الحجرات ٩.

(٥) الأمثلة على الترتيب: التكوين ١٣، الإسراء ٣٦، البقرة ٢٤، الأحقاف ٣٢.

(٦) النساء ٤١، وغيرها.

(٧) الأعراف ١٦٨.

(٨) البقرة ١٥٩.

(٩) القصص ٢٣.

(١٠) النحل ١٢٠.

(١١) آل عمران ٧، وسقطَ هذا المثالُ من (أ) (ز).

(١٢) الأحزاب ٤.

(١٣) المؤمنون ٤٤.

باب الوقف على الهمز: الهمز المتحرك المتوسط بغيره، المتحرك ما قبله، مما انفصل رسماً

١٦٦٨ - فسَهَّلَ - أيضاً - هذا القسم من سهَّلَ الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين^(١).

وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك: تُبدلُ المفتوحة منه بعد الضمِّ واوًا، وبعد الكسرِ ياءً، وتسهَّلُ بينَ بينَ في الصُّورِ السبعِ الباقيةِ سواءً.

١٦٦٩ - فهذا جميعُ أقسامِ الهمزِ - ساكنه ومتحركه، ومتوسطه ومتطرفه - وأنواعُ تسهيله القياسي الذي اتفقَ عليه جمهورُ أئمةِ النحويين والقراءِ.

* * *

(١) انظر الفقرة ١٦٣٤ وما بعدها.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيره، المتحرِّكُ ما قبله، ممَّا انفصلَ رسمًا

١٦٧٠ - وقد انفردَ بعضُ النُّحاةِ بنوعٍ من التخفيفِ، وافقَهُم عليه بعضُ القُرَّاءِ وخالفَهُم آخرون.

[وكذلك انفردَ بعضُ القُرَّاءِ بنوعٍ من التخفيفِ، وافقَهُم عليه بعضُ النُّحاةِ وخالفَهُم آخرون] ^(١).

وشدَّ بعضٌ من الفريقين بشيءٍ من التخفيفِ لم يُوافقْ عليه، وسنذكرُ ذلك كُلهُ مُستوفًى، مبيِّنًا ^(٢) بحولِ اللهِ تعالى وقُوَّته:

١٦٧١ - فَمِنَ القِسْمِ الأوَّلِ، وهو الذي ذكره بعضُ النُّحاةِ:

إجراءِ الياءِ والواوِ الأصيلتَيْنِ مُجرى الزائدتَيْنِ:

فأبدلوا الهمزةَ بعدهما من جنسهما وأدغموها في المُبدلِ من قسمي المتطرِّفِ والمتوسِّطِ المتَّصلِ.

حكى سماعَ ذلك من العربِ: يونسُ ^(٣) والكسائيُّ.

وحكاه أيضًا سيبويه، لكنَّه لم يقسِّمه، فخصَّه بالسماعِ ولم يجعله مطرِّدًا.

ووافقَ على الإبدالِ والإدغامِ في ذلك جماعةٌ من القُرَّاءِ، وجاءَ أيضًا منصوصًا عن حمزة، وبه قرأ الدانيُّ على شيخه أبي الفتحِ فارسٍ، وذكره في التيسيرِ وغيره، وذكره أيضًا أبو محمدٍ ^(٤) في التبصرة، وأبو عبدِ اللهِ ابنُ شريحٍ

(١) تكلمةٌ من (ظ) فقط، لعلَّها سقطت من بقيةِ النسخِ بسببِ انتقالِ النظرِ، واللهُ أعلمُ.

(٢) في (ش) (ظ): مبيِّنًا الصوابَ، وفي (هـ): مبيِّنًا للصوابِ.

(٣) هو يونسُ بنُ حبيبِ الضَّبِّيُّ اللُّغويُّ، شيخُ سيبويهِ والكسائيِّ وغيرهما، سَمِعَ من العربِ (ت ١٨٣ هـ) انظرُ إنباهِ الرواةِ ٧٤/٤ وما بعدها.

(٤) هو مكِّيُّ بنُ أبي طالبِ القيسيِّ صاحبُ كتابِ التبصرةِ.

باب الوقف على الهمز: الهمز المتحرك المتوسط بغيره، المتحرك ما قبله، مما انفصل رسماً

في الكافي، وأبو القاسم الشاطبي، وغيرهم.

وخصه أبو عليّ ابن بليمة ب: ﴿شَيْءٌ﴾^(١) و﴿كَهَيْتَةً﴾^(٢) و﴿مَوْتَلًا﴾^(٣) فقط، فلم يجعله مطرداً^(٤).

١٦٧٢ - ولم يذكر أكثر الأئمة من القراء والنحاة سوى النقل كأبي الحسن ابن غلبون^(٥) وأبيه أبي الطيب وأبي عبد الله ابن سفيان وأبي العباس المهدي وأبي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي القاسم ابن الفحام والجمهور، وهو اختيار ابن مجاهد وغيره، وهو القياس المطرد إجماعاً.

١٦٧٣ - وانفرد الحافظ أبو العلاء فخص جواز الإدغام من ذلك بحرف اللين، ولم يجزه بحرف المد^(٦).

(١) البقرة ٢٠ وغيرها، ومثلها ﴿شَيْئًا﴾ المنصوبة.

(٢) آل عمران ٤٩، المائة ١١٠

(٣) الكهف ٥٨.

(٤) انظر تلخيص العبارات ص ٣٩.

(٥) بل ذكر أبو الحسن طاهر ابن غلبون - بالإضافة إلى النقل - الإدغام في الأمثلة المتقدمة أعلاه عن ابن بليمة، إلا أنه قال عن النقل: «وهو الأجوذ والأقيس» انظر التذكرة ١/ ١٥١.

(٦) لا يفيد كلام أبي العلاء في غاية الاختصار ما فهمه الجزري منه، ونصه: «وأما [الهمزة] المتحركة فتعقب عليها الحركات الثلاث، ويكون ما قبلها ساكناً أو متحركاً: فالساكن لا يخلو من أن يكون حرف لين أو غيره. . . وإن كان حرف لين لم يخل من أن يكون واواً أو ياءاً أو ألفاً: فإن كان واواً أو ياءاً لم يخل من أن يكون قبلهما فتحة أو حركتهما: فإن كان قبلهما فتحة ساغ فيهما وجهان: =

باب الوقف على الهمز: انفرادات ومساائل خلافة بين القراء والنحاة من هذا الباب

وكأنه لاحظ كونه حرف مَدٍّ، وحرف المد لا يجوز إدغامه، وهذا لا يخلصه فيما إذا كان حرف المد زائداً، فإنه يجب إدغامه قولاً واحداً نحو: ﴿هَنِئًا﴾^(١) و﴿قُرُوءٍ﴾^(٢).

= أحدهما: أن تلقى حركة الهمزة عليهما وتُحذف . .

والآخر: أن تقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويُدغم الأول في الثاني، فتصير حرف لين مشدداً . . فإن كان قبل الواو والياء حركتهما فإن ذلك على ضربين: أحدهما: أن يأتي بعدهما همزة من الكلمة التي فيها إحداهما.

والثاني: أن يأتي من صدر كلمة أخرى:

فأما الضرب الأول فيسوغ فيه - سوى ما كان على (فَعِيلٍ) أو (فُعُولٍ) - وجهان: أحدهما: تليين الهمزة مع الإشارة إليها بالصدْر .

والآخر: قلبها حرف لين من جنس ما قبلها، وإدغام الأول في الثاني، فتصير حرف لين مشدداً . . ما لم تكن مفتوحةً متطرقةً غير منونة، فإنها إذا كانت كذلك حذفت رأساً، فتذهب المدّة بذهابها، ومنهم من يُشير إلى الهمزة بالصدْر . .

فأما ما جاء من ذلك على (فَعِيلٍ) أو (فُعُولٍ) فليس فيه إلا وجه واحد، وهو قلب الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها والإدغام» اه غاية الاختصار ١ / ٢٥١ - ٢٥٤ .

أقول: واضح من النص السابق أن قول أبي العلاء: «حرف لين» ليس المقصود به حرف اللين الاصطلاحي، بل المقصود به الألف والواو والياء مطلقاً، بدليل قوله: «وإن كان حرف لين لم يخل من أن يكون واواً أو ياءاً أو ألفاً: فإن كان واواً أو ياءاً لم يخل من أن يكون قبلهما فتحةً أو حركتهما» والله أعلم.

(١) النساء ٤، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٢٨، وما أُلزم الجزري به أبا العلاء هو عين ما قاله أبو العلاء في غاية الاختصار وتقدم نصه قريباً في الهامش.

والجواب عن ذلك أن الإدغام فيه تقديريٌّ، فإننا لما لفظنا بياءٍ مشددةٍ وواوٍ مشددةٍ تخفيفاً للهمزٍ قدرنا إبدالَ الهمزةِ بعدَ حرفِ المدِّ وإدغامَ حرفِ المدِّ في الهمزِ، ونظيرُ هذا إدغامُ أبي عمرو: ﴿نُودِي يَلْمُوسِي﴾^(١) ﴿هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٢) فإنَّ النطقَ فيه بياءٍ وواوٍ مشدَّتين، وكوْننا سَكَنًا الياءِ والواوِ حتَّى صارَا حرفيَّ مدٍّ ثمَّ أدغمناهما فيما بعدهما تقديريٌّ، والله أعلمُ.

١٦٧٤ - وذكرَ بعضُ النحاةِ الإبدالَ والإدغامَ في المنفصلِ، نحو: ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) و﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾^(٤) وحكاه أبو عمرو في الفرخ^(٥) عن بعضِ العربِ ووافقَ على جوازِ ذلك من القراءِ أبو طاهرِ ابنِ سوارٍ وأبو الفتحِ ابنُ شيطا.

١٦٧٥ - وأجازَ نحاةُ الكوفيِّينَ أن تقعَ همزةٌ بينَ بينَ بعدَ كلِّ ساكنٍ كما تقعُ

(١) طه ١١.

(٢) البقرة ٢٤٩.

(٣) البقرة ٢٣٥ وغيرها، فيوقفُ عليها بالإدغام: ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾.

(٤) البقرة ١٤ وغيرها، فيوقفُ عليها بالإدغام: ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾.

(٥) في (ز): «أبو عمرو في الفرخ» وكذا في صلب (هـ) وعُلّق في هامشها بخطُ مغايرٍ: «الفرخ اسم كتاب» وفي (ش): «أبو عمرو في الفرخ» وفي (أ): «أبو عمرو عن أبي الفرخ» والصوابُ ما أثبتُّ من (ظ) ف(الفرخ) كتابُ لأبي عمرٍ صالحِ بنِ إسحاقِ الجرّميِّ النحويِّ (ت ٢٢٥ هـ) تلميذِ تلاميذِ أبي عمرو، وإنَّما سمَّاهُ الفرخَ: باعتباره فرخَ كتابِ سيبويه، انظرُ إنباءَ الرواةِ ٨١/٢، ٨٢.

بعدَ المتحرِّكِ ، ذكره الأستاذُ أبو حَيَّانَ في الإرتشافِ ^(١) وقالَ : « هذا ^(٢) مُخالفٌ لكلامِ العربِ » اهـ ^(٣) .

وانفردَ أبو العلاءِ الهمدانيُّ - من القُرَّاءِ - بالموافقةِ على ذلك فيما وقعَ الهمزُ فيه بعدَ حرفٍ مدٍّ سواءٌ كانَ متوسطًا بنفسِه أو بغيرِه ، فأجرى الواوَ والياءَ مُجرى الألفِ ، وسوىَ بينَ الألفِ وغيرِها من حيثُ اشتراكُهنَّ في المدِّ .

قلتُ : وذلكَ ضعيفٌ ^(٤) جدًّا ؛ فإنَّهم إنَّما عدلوا إلى بينَ بينَ - بعدَ الألفِ - لأنَّه لا يميكنُ معها النقلُ ولا الإدغامُ بخلافِ الياءِ والواوِ ، واللهُ أعلمُ .

على أنَّ الحافظَ أبا عمروَ الدانيَّ حكى ذلك في ﴿مَوْتِلاً﴾ ^(٥) و﴿المَوْءُودَةُ﴾ ^(٦) وقالَ : إنَّه مذهبُ أبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ ^(٧) .

وهو قريبٌ في ﴿مَوْتِلاً﴾ من أجلِ اتِّباعِ الرسمِ عندَ مَنْ يأخذُ به ، واللهُ أعلمُ .
١٦٧٦ - وأجازَ بعضُ النُّحاةِ الاستغناءَ عن النقلِ بعدَ الياءِ والواوِ إذا كانا

(١) اسمه : ارتشافُ الضَّرْبِ من لسانِ العربِ ، طُبِعَ بمكتبةِ الخانجي بالقاهرةِ ، بتحقيقِ د . رجبِ عثمانِ محمدٍ ومراجعةِ د . رمضانِ عبدِ التَّوَّابِ ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م و(الضَّرْبُ) هو العسلُ ، كما في اللُّسانِ (ضرب) .

(٢) في (ش) : هو .

(٣) ارتشافُ الضَّرْبِ ١ / ٢٧٣ .

(٤) في (ش) : صعب .

(٥) الكهفُ ٥٨ .

(٦) التكويرُ ٨ .

(٧) انظرُ جامعَ البيانِ ٢ / ٦٠٠ .

حرفي مدّ بحذفِ الهمزةِ، فيقولون في نحوِ ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾^(١) و﴿أَدْعُوا إِلَى﴾^(٢): ﴿تَزْدَرِي عَيْنُكُمْ﴾ و﴿أَدْعُوا لِي﴾ ولم يوافقِ على هذا التخفيفِ أحدٌ من القراءِ.

١٦٧٧ - وأجازَ النُّحاةُ النقلَ بعدَ الساكنِ الصحيحِ مطلقاً، ولم يُفرِّقوا بينَ ميمِ جمعٍ^(٣) ولا غيرها، ولم يوافقَهُم القراءُ على ذلك، فأجازوه في غيرِ ميمِ الجمعِ نحوُ: ﴿قَدَّأَفْلَحَ﴾^(٤) و﴿قُلْ أَنِّي﴾^(٥) لا في نحوِ ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٦) ﴿ذَالِكُمْ إِصْرِي﴾^(٧) فقال الإمامُ أبو الحسنِ السخاويُّ: «لا خلافَ في تحقيقِ مثلِ هذا في الوقفِ عندنا» اهـ^(٨).

وهذا هو الصحيحُ الذي قرأنا به، وعليه العملُ.

وإنما لم يَجْزِ^(٩) النقلُ في ذلك لأنَّ ميمَ الجمعِ أصلُها الضمُّ، فلو حرَّكتُ بالنقلِ لتغيَّرتْ عن حرَّكتها الأصليَّةِ فيما مثَّلنا به، ولذلك آثرَ من مذهبه النقلُ

(١) هوداً ٣١.

(٢) يوسفُ ١٠٨.

(٣) في (هـ) (ش): الجمع.

(٤) طه ٦٤، وغيرها.

(٥) الأنعامُ ١٤، وغيرها.

(٦) المائدةُ ١٠٥.

(٧) آلِ عمرانَ ٨١.

(٨) فتحُ الوصيدِ ٢/٣٣٤.

(٩) في (ز) (أ): لم نُجْزِ النقلَ.

بابُ الوقفِ على الهمزِ : انفراداتٌ ومساائلٌ خلافيَّةٌ بينَ القراءِ والنُّحاةِ من هذا البابِ

صَلَّتْهَا عِنْدَ الهمزِ ؛ لِتَعُودَ إِلَى أَصْلِهَا وَلَا تُحْرَكُ بِغَيْرِ حَرَكَتِهَا ، كَمَا فَعَلَ وَرَشٌ وَغَيْرُهُ .

١٦٧٨ - عَلَى أَنَّ ابْنَ مِهْرَانَ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ فِي وَقْفِ حِمزةَ فِيهَا مَذَاهِبَ :

أَحَدُهَا : نَقَلَ حَرَكَةَ الهمزةِ إِلَيْهَا مَطْلَقًا ؛ فَتُضَمُّ فِي نَحْوِ : ﴿ وَمِنْهُمْ أَمِيُونٌ ﴾ ^(١) وَتُفْتَحُ فِي نَحْوِ : ﴿ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ﴾ ^(٢) وَتُكْسَرُ فِي نَحْوِ : ﴿ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ ^(٣) .
الثاني : أَنَّهَا تُضَمُّ مَطْلَقًا وَلَوْ كَانَتِ الهمزةُ مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً ، حَذْرًا مِنْ تَحْرُكِ الميمِ بِغَيْرِ حَرَكَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ .

قُلْتُ : وَهَذَا لَا يُمْكِنُ فِي نَحْوِ : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٤) أَيْ إِيْمَانًا ^(٥) ﴿ فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا ﴾ ^(٦) لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالْيَاءَ - حَيْثُذِ - لَا يَقَعَانِ بَعْدَ ضَمِّهِ .

الثالثُ : يُنْقَلُ فِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ دُونَ الْفَتْحِ لثَلَا تَشْتَبِهَ بِالثَّنِيَّةِ .

١٦٧٩ - وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ فِي السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَ الهمزِ الْمُتَطَرِّفِ إِبْدَالَ

الهمزةِ بِمِثْلِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ ذَلِكَ السَّاكِنِ حَالَةَ الْوَقْفِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : ﴿ يُخْرِجُ الخَبَاءَ ﴾ ^(٧) وَ ﴿ يَنْظُرُ المَرءُ ﴾ ^(٨) وَ ﴿ دَفءٌ ﴾ ^(٩) وَ ﴿ جُزءٌ ﴾ ^(١٠) فَيَقُولُونَ : (هَذَا

(١) البقرة ٧٨ .

(٢) البقرة ١٤٠ .

(٣) البقرة ٩٣ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ الْوَقْفُ عَلَى : ﴿ إِيْمَانُكُمْ إِنْ ﴾ دُونَ : ﴿ كُنْتُمْ ﴾ .

(٤) فِي (ش) : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ وَهِيَ فِي الْبَقْرَةِ ١٥١ .

(٥) الْأَنْفَالُ ٣١ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) التوبة ١٢٤ ، وَسَقَطَ هَذَا الْمَثَلُ مِنْ (أ) .

(٧) النمل ٢٥ .

(٨) النبأ ٤٠ .

بابُ الوقفِ على الهمزِ : انفراداتٌ ومساثلٌ خلافيَّةٌ بينَ القراءِ والنحاةِ من هذا البابِ

(الخَبَا) و(رَأَيْتُ الخَبَا) و(مَرَرْتُ بالخَبَا) و(هذا الدَّفِي) و(رَأَيْتُ الدَّفِي) و(مَرَرْتُ بالدَّفِي) و(هذا الجُزُو) و(رَأَيْتُ الجُزُو) و(مَرَرْتُ بالجُزُو) على سبيلِ الإِتباعِ، وهذا مسموعٌ مطَّردٌ، ذكره سيبويه وغيره .

ولم يوافقْ على هذا أحدٌ من القراءِ، إلَّا الحافظُ أبا العلاءِ، فإنَّه حكى وجهًا آخرَ في ﴿الخَبَاءِ﴾: تُبدَلُ الهمزةُ ألفًا بعدَ النقلِ، فخصَّه بالفتوحة^(١).

١٦٨٠ - وأجاز بعضهم في نحو هذا أيضًا النقلَ إلى الحرفِ فقط، فيقولُ: (هذا الخَبُو، والدَّفُو، والجُزُو) و(رَأَيْتُ الخَبَا، والدَّفَا، والجُزَا) و(مَرَرْتُ بالخَبِي والدَّفِي، والجُزِي).

ذكره ابنُ مالكٍ في تسهيله مطَّردًا^(٢)، ولم يوافقْ عليه أحدٌ من القراءِ . وأجاز النُّحاةُ في (كَمَاءَ): كَمَاهُ، بالنقلِ فقط والإبدالِ، وهو عندَ البصريين شاذٌّ غيرُ مطَّردٍ، وحكاه سيبويه وقال: هو قليلٌ^(٣).

وقاسَ عليه الكوفيون فيجيزون ﴿يَسْلُونُ﴾^(٤) و﴿تَجْرُونَ﴾^(٥) و﴿النِّسَاءُ﴾^(٦) وحركةُ الساكنِ بالفتحِ في ذلك هي حركةُ الهمزةِ ثمَّ أُبدلتْ الهمزةُ ألفًا، وقيل:

= (٩) النحل ٥ .

(١٠) الحجر ٤٤ .

(١) انظر غاية الاختصار ١/ ٢٥١ .

(٢) انظر شرح تسهيل ابن مالك لابن عقيل المسمي: المساعد على تسهيل الفوائد ٤/ ٣٢٠ .

(٣) الكتاب لسبويه ٣/ ٥٤٥ .

(٤) البقرة ٢٧٣، وغيرها .

(٥) النحل ٥٣ .

(٦) الواقعة ٦٢ .

أبدلوا الهمزة ألفاً فلزم انفتاح ما قبلها .

ولم يوافق على ذلك أحدٌ من القراء ، إلا أبا العلاء الهمداني ، فذكره وجهاً آخر^(١) ، وقد ذكره كثيرٌ منهم في : ﴿النشأة﴾ فقط ؛ من أجل أنها كتبت بالألف كما سيأتي^(٢) .

١٦٨١ - وأجاز الكوفيون وبعض البصريين إبدال الهمزة على حسب إبدالها في الفعل ، وروى القراء وأبو زيد ذلك عن العرب :

فمن أبدل منهم الهمزة في الفعل قال : (استهزيت) مثل (استقضيت)^(٣) ، و (اتكيت) مثل (اكتريت) ، و (أطفيت) مثل (أوصيت) ، وتقول من ذلك : (هؤلاء مستهزون) مثل (مستقضون) ، و (يستهزون) مثل (يستقضون) ، و (المتكون) مثل (مكترون) ، و (يطفون) مثل (يوصون) ، و (يطون) مثل (يرون) فيبنون الكلمة على فعلها ، فيجب حينئذ ضم ما قبل الواو لذلك إن كان مضموماً ، وليست هذه الضمة ضمة نقلٍ حتى يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة إلى متحرك كما توهمه بعضهم .

قال الزجاج^(٤) : «أما ﴿مستهزون﴾^(٥) فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في

(١) انظر غاية الاختصار ١ / ٢٥١ .

(٢) انظر الفقرة ١٦٩٦ .

(٣) في (أ) (ز) (ش) : استقضيت .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٩٠ .

(٥) البقرة ١٤ ، وفي (هـ) (ظ) (ش) : ﴿يستَهزُونَ﴾ وهي في الأنعام ٥ وغيرها .

باب الوقف على الهمز : انفراداتٌ ومساائلٌ خلافيَّةٌ بينَ القُرَّاءِ والنُّحاةِ من هذا البابِ

الأصل^(١) فيقولُ في استَهْزَأَ: استَهْزَيْتُ؛ فيجبُ على استَهْزَيْتُ: ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾.
وكذا القولُ في ﴿الْمُسْتَهْزِينَ﴾^(٢) و﴿خَلْسِينَ﴾^(٣) و﴿خَاطِينَ﴾^(٤)، وهو
عندهم صحيحٌ مطَّردٌ.

وبه قرأ أبو جعفرٍ فيما تقدم^(٥)، ومنه قراءته وقراءةُ نافعٍ: ﴿وَالصَّبُونَ﴾^(٦)
﴿وَالصَّيِّينَ﴾^(٧).

١٦٨٢ - وقد وافقَ على ذلك في الوقفِ عن حمزة كثيرٌ من أهلِ الأداءِ، وجاءَ
منصوصاً عنه:

فروى محمدُ بنُ سعيدِ البرَّازِ^(٨) عن خَلَّادٍ عن سُلَيْمٍ عن حمزةَ أنَّه كان يقفُ
﴿مُسْتَهْزُونَ﴾^(٩) بغيرِ همزٍ ويضمُّ الزاي^(١٠).

(١) في (أ) (ز): الوصل.

(٢) الحجْرُ ٩٥.

(٣) البقرةُ ٦٥، الأعرافُ ١٦٦.

(٤) يوسفُ ٩٧، القصصُ ٨.

(٥) انظرِ الفقرةَ ١٤٩٦

(٦) المائةُ ٦٩.

(٧) البقرةُ ٦٢، الحجُّ ١٧، وانظرِ الفقرةَ ١٤٩٦.

(٨) تصحَّفتُ في (ش) (هـ) إلى: البراز.

(٩) البقرةُ ١٤.

(١٠) انظرُ جامعَ البيانِ ٢/ ٦١٢ (الطحَّان).

« وروى إسماعيل بن شداد^(١) عن شجاع^(٢) قال: كان حمزة يقف ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾ برفع الزاي من غير همزٍ، وكذلك: ﴿مُتَّكُونَ﴾^(٣) و﴿الْخَطُونَ﴾^(٤) و﴿فَمَالُونَ﴾^(٥) و﴿لِيَوَاطُوا﴾^(٦) و﴿لِيُطْفُوا﴾^(٧) بغير همزٍ في هذه الأحرف كلها، ويرفع الكاف والفاء والزاي والطاء^(٨) .

وقال ابن الأنباري: أخبرنا إدريس، حدثنا خلف، حدثنا الكسائي^(٩)، قال: ومن وقف بغير همزٍ قال: ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾ برفع الزاي^(١٠) بغير مدٍّ و﴿مُتَّكُونَ﴾

(١) لم أجد له ترجمة في غاية النهاية، وهو في تاريخ بغداد ٦/ ٢٦٣ .

(٢) كذا في النشر نقلًا عن جامع البيان للداني، ولم يُحدِّد الداني من هو شجاع هذا، ولم أجد في تلامذة حمزة من اسمه شجاع، فإن كان المقصود شجاع بن أبي نصر البلخي - الراوي عن أبي عمرو البصري - فلم أجد في ترجمته ولا في ترجمة حمزة علاقة بينهما وإن كان غيره فلم أعرفه، والله أعلم .

(٣) يس ٥٦ .

(٤) الحاقَّة ٣٧ .

(٥) الواقعة ٥٣ .

(٦) التوبة ٣٧ .

(٧) التوبة ٣٢، الصَّف ٨ .

(٨) الخبر في جامع البيان ٢/ ٦١٢ - ٦١٣ (الطحان) .

(٩) كذا في (أ) (ز) وجامع البيان ٢/ ٦١٢، وفي بقية النسخ: ثنا خلف، ثنا الكسائي .

(١٠) في إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/ ٣٩٨ وجامع البيان ٢/ ٦١٢: «رفع الزاي» وفي المواضع التالية كما هو مثبت .

فرفعَ الكافِ [^(١)] ، وكذلك ﴿لِيُطْفَؤْا﴾ برفعِ الفاءِ ، وكذا ﴿لِيُؤَاطُوا﴾ برفعِ الطاءِ وكذلك ﴿وَيَسْتَنْبُونَكَ﴾ ^(٢) برفعِ الباءِ ، ﴿فَمَالُونَ﴾ برفعِ اللّامِ ، ونحوُ ذلك ^(٣) . قلتُ : وهذا نصٌّ صريحٌ بهذا الوجهِ معَ صحَّتهِ في القياسِ والأداءِ .

١٦٨٣ - والعجبُ من أبي الحسنِ السَّخاويِّ - ومن تبعه - في تضعيفِ هذا الوجهِ وإخماله وجعله من الوجوهِ المُخَمَلَةِ المشارِ إليها بقولِ الشاطبيِّ ^(٤) :

وَمُسْتَهْزِءُونَ الحَذْفِ فِيهِ - وَنَحْوِهِ وَضَمُّ ، وَكَسْرُ قَبْلِ قَبْلِ وَأُخْمَلَا

فَحَمَلَ أَلْفَ (أُخْمَلَا) عَلَى التَّثْنِيَةِ ، أَيَّ إِنَّ ضَمًّا مَا قَبْلَ الواوِ وَكَسْرَهُ - حَالَةً

الحذفِ - أُخْمَلَا ، يعني الوجهينِ جميعاً ^(٥) ووافقَه على هذا أبو عبد الله الفاسي ^(٦) .

وهو وهمٌ بينٌ ، وخطأٌ ظاهرٌ ، ولو كان كذلك لقال : قَبِلَا وَأُخْمَلَا .

والصوابُ أنَّ الألفَ من (أُخْمَلَا) للإِطلاقِ ، وأنَّ هذا الوجهَ من أصحِّ

الوجوهِ المأخوذِ بها لحمزة في الوقفِ ، ومِمَّنْ نصَّ على صحَّتهِ صاحبُ التيسيرِ في كتابه جامعِ البيانِ ، وتبعه على ذلك الشاطبيُّ وغيره .

وإنَّما الخاملُ الوجهُ الآخرُ ، وهو حذفُ الهمزةِ وإبقاءُ ما قبلَ الواوِ مكسوراً

(١) تكملةٌ من إيضاحِ الوقفِ والإبتداءِ ٣٩٨/١ وجامعِ البيانِ ٦١٢/٢ .

(٢) يونسٌ ٥٣ .

(٣) إيضاحُ الوقفِ والإبتداءِ ٣٩٨/١ ، وجامعُ البيانِ ٦١٢/٢ .

(٤) متنُ الشاطبيِّ ، البيتُ رقم ٤٧ .

(٥) انظرُ فتحَ الوصيدِ ٣٦١/٢ .

(٦) انظرِ اللآلئَ الفريدةَ ٢٤٦/٢ .

على حاله على مراد الهمز، كما أجازَه بعضهم، وحكاه خَلْفُ عَنِ الكسائيِّ، قال الدانيُّ: «وهذا لا عملَ عليه»^(١).

قلتُ: فهذا الذي أشار إليه الشاطبيُّ بالإخمالِ ولا يصحُّ روايةً ولا قياساً، والله أعلمُ.

١٦٨٤ - وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسرٍ والمكسورة بعد ضمٍّ حرفاً خالصاً:

فبَدَلُ فِي نحو ﴿سَنْقَرْتُكَ﴾^(٢) و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٣) ياءً، وفي نحو: ﴿سُئِلَ﴾^(٤) و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾^(٥) واواً.

ونُسِبَ هذا - على إطلاقه - إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحويِّ البصريِّ أكبر أصحاب سيبويه، فقال الحافظ أبو عمرو الدانيُّ في جامعِهِ: «هذا هو مذهب الأخفش النحويِّ الذي لا يجوزُ عنده غيره»^(٦) وتبعه على ذلك الشاطبيُّ، وجمهور النحاة على ذلك عنه.

والذي رأيته أنا في كتاب (معاني القرآن) له أنه لا يُجيزُ ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو: ﴿سَنْقَرْتُكَ﴾^(٧) و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ وأما إذا كانت عين الفعل

(١) جامع البيان ٢/ ٦١٢.

(٢) الأعلى ٦.

(٣) الأنعام ٥، وغيرها.

(٤) البقرة ١٠٨.

(٥) الواقعة ٢٣.

(٦) جامع البيان ٢/ ٦١١.

(٧) في (أ) (ش) (ز) (ظ) بدل ﴿سَنْقَرْتُكَ﴾: مررتُ بأكْمُوكَ.

نحو: ﴿سُئِلَ﴾ أو من منفصل نحو: ﴿يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾^(١) و﴿يَشَاءُ إِلَى﴾^(٢) فإنه يسهّلها بينَ كَمذهبِ سيبويه^(٣)، والذي يحكيه عنه القراءُ والنحاةُ إطلاقُ

(١) البقرة ١٢٧ .

(٢) البقرة ١٤٢، وغيرها .

(٣) ما ذكره الجزريُّ هنا نقلًا عن معاني القرآن للأخفش هو ملخصُ ما فهمه هو من كلامه وإليك نصُّ كلامِ الأخفشِ في (معاني القرآن) ١/ ٢٠٣: «ومن زعم أن الهمزة لا تتبع الكسرة إذا خففت وهي متحركة وإنما تجعل في موضعها دخل عليه أن يقول (هذا قارو) و(هؤلاء قاروون) و(يستهبزون) و(يستهبزون) وليس هذا كلام من خفف من العرب، إنما يقولون (يستهبزون) و(قاروون) وإذا كان ما قبل الهمزة مضمومًا وهي مضمومة جعلتها بينَ، وإن كانت مكسورة أو مفتوحة لم تكن بينَ وبينَ وما قبلها مضمومٌ؛ لأنَّ [المسهلة] المفتوحة بينَ الألفِ الساكنةِ والهمزةِ، و[المسهلة] المكسورةِ بينَ الياءِ الساكنةِ والهمزةِ، وهذا لا يكونُ بعدَ المضمومِ، ولكن تجعلها أوأ بعدَ المضمومِ إذا كانت مكسورةً أو مفتوحةً، فتجعلها أوأ خالصةً؛ لأنهما يتبعان ما قبلهما نحو: (مررتُ بأكمو) و(رايتُ أكموا) و(هذا غلامٌ وبك) تجعلها أوأ إذا أردت التخفيفَ، إلا أن تكون المكسورة مفصولة فتكون على موضعها [أي تبدل ياء] لأنها قد بعدت، والوأو قد تقلبُ إلى الياءِ مع هذا، وذلك نحو: غلامٌ سخوانك [أي بدل: غلامٌ وِخوانك] (ولا يحقُّ المكر السيئ يلاً).

وإذا كانت [أي حركة الهمزة وحركة ما قبلها] في معنى (فعل) والهمزة في موضع العين جعلت بينَ بينَ؛ لأنَّ الياءِ الساكنة تكونُ بعدَ الضمة؛ ففي ﴿قِيلَ﴾ يقولون ﴿قِيلَ﴾ ومثل ذلك ﴿سُئِلَ﴾ و(رئس) فجعلها بينَ بينَ إذا خففت، ويترك ما قبلها مضمومًا اهـ. وما بين المعقوفتين زياداتٌ مني للإيضاح، وانظر الحجة لأبي عليِّ الفارسي ١/ ٣٥٣ - ٣٦٥ .

أقول: بمقارنة كلام الجزري في النشر مع النص السابق للأخفش نلاحظ ما يلي:

١ - نعم إنَّ الأخفش يرى أن الوقف بالتخفيف على ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ هو (يَسْتَهْزِءُونَ) =

الإبدالِ في النوعين .

وأجازَه كذلك عن حمزة في الوقفِ أبو العزِّ القلانسيُّ وغيره ، وهو ظاهرُ كلامِ الشاطبيِّ .

١٦٨٥ - ووافقَ الحافظُ أبو العلاءِ الهمذانيُّ على جوازِ الإبدالِ في المضمومةِ بعدَ كسرٍ فقطً مطلقاً ، أي في المنفصلِ والمتَّصلِ ، فاءِ الفعلِ ولامِهِ .

= بالإبدالِ ياءً ولكن لم يتعرَّضْ لموضوعِ أن تكونَ الهمزةُ لامَ الفعلِ كما ذكرَ الجزريُّ عنه .
٢ - بالنسبةِ للهمزةِ المكسورةِ المنفصلةِ عن الضمةِ قبلها فقد مثلَ لها الجزريُّ بـ: ﴿ يَرَفَعُ إِبرَاهِيمُ ﴾ ونقلَ عن الأَخفشِ أنه يرى فيها التسهيلَ بينَ كَسِيبَوِيهِ ، بينما نجدُ في نصِّ الأَخفشِ أنه فرَّقَ بينَ المنفصلِ المفتوحِ وقبله ضمةٌ نحوُ (غلامٌ وَيِيكَ) فجعلَ الوقفَ عليه بالإبدالِ واولاً لأنها تناسبُ حركةَ ما قبله ، وبينَ المنفصلِ المكسورِ وقبله ضمةٌ نحوُ (غلامٌ يَخْوَانِكَ) فجعلَ الوقفَ عليه بالإبدالِ ياءً لأنها تناسبُ حركةَ الهمزةِ نفسها ، ولم يذكرِ الوقفَ عليه بـ: بينَ بينَ كما ذكرَ الجزريُّ .

٣ - وأما ما نقله عنه الجزريُّ في تخفيفِ ﴿ سئِلَ ﴾ وبابه بأن يكونَ بينَ بينَ لأنَّ « الهمزةُ في موضعِ العينِ » فصحيحٌ لكن يُضافُ إليه ما نصَّ عليه الأَخفشُ بقوله : « وإذا كانتا في معنى فُعلٍ » كما تقدَّمَ أعلاه .

والخصُّ مذهبُ الأَخفشِ من نصِّه السابقِ في كيفيةِ تخفيفِ الهمزةِ المفتوحةِ أو المكسورةِ بعدَ ضمٍّ فأقولُ :

المفتوحةُ بعدَ ضمٍّ : تُبدلُ واولاً في المتصلِ والمنفصلِ نحوُ : ﴿ فُوَادٌ ﴾ و ﴿ مِنْهُ أَيْتٌ ﴾ .
المكسورةُ بعدَ ضمٍّ : تُسهَّلُ بينَ بينَ في المتصلِ الذي على وزنِ (فُعلٍ) والهمزةُ في موضعِ العينِ ، نحوُ : ﴿ سئِلَ ﴾ .

وتُبدلُ واولاً فيما عدا ذلك من المتصلِ نحوُ الهمزةِ الثانيةِ من : ﴿ وُلُوْلُوا ﴾ .
وتُبدلُ ياءً في المنفصلِ نحوُ : ﴿ يَرَفَعُ إِبرَاهِيمُ ﴾ (غلامٌ يَخْوَانِكَ) والله أعلمُ .

وحكى أبو العزِّ ذلك في هذا النوعِ خاصَّةً عن أهلِ واسطٍ وبغدادَ، وحكى تسهيلَ بينَ بينَ عن أهلِ الشَّامِ ومِصرَ والبصرةِ .

وحكى الأستاذُ أبو حيانَ النحويُّ عن الأخفشِ الإبدالَ في النَّوعَيْنِ، ثمَّ قالَ : «وعنه في المكسورةِ المضمومِ ما قبلها من كلمةٍ أُخرى التسهيلُ بينَ بينَ»^(١) .

فنصَّ له على الوجهينِ جميعاً في المنفصلِ .

١٦٨٦ - وذهبَ جمهورُ أئمةِ القراءِ إلى إلغائِ مذهبِ الأخفشِ في النَّوعَيْنِ في الوقفِ لحمزةَ، وأخذوا بمذهبِ سيبويهِ في ذلك، وهو التسهيلُ بينَ الهمزةِ وحركتها .

وهو مذهبُ أبي طاهرٍ صاحبِ العنوانِ وشيخهِ عبدِ الجبارِ الطَّرَسوسِيِّ وأبي العبَّاسِ المهدويِّ، وأبي طاهرٍ ابنِ سوارٍ، وأبي القاسمِ ابنِ الفحَّامِ صاحبِ التجريدِ، وأبي الطَّيِّبِ ابنِ غلبونٍ وابنه أبي الحسنِ طاهرٍ، ولم يرضَ مذهبَ الأخفشِ وردَّ عليه في كتابهِ : وقفِ حمزةَ^(٢) .

١٦٨٧ - وذهبَ آخرونَ من الأئمةِ إلى التفصيلِ : فأخذوا بمذهبِ الأخفشِ فيما وافقَ الرسمَ، نحوُ : ﴿سَنَقْرُوكَ﴾^(٣) و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾^(٤)، وبمذهبِ سيبويهِ في^(٥) نحوِ : ﴿سُئِلَ﴾^(٦) و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٧) ونحوه؛ لموافقتهِ الرسمَ كما سنوضحُه

(١) انظر ارتشاف الضرب لابي حيان ١/ ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٢) انظر التذكرة لطاهر ابن غلبون ١/ ١٥٥ .

(٣) الأعلى ٦ .

(٤) الواقعة ٢٣ .

(٥) سقط من (هـ) : «في»، وسقط من (ز) (أ) : «نحو»، وفي (ظ) : «مع نحو . . الخ .

(٦) البقرة ١٠٨ .

من التخفيف الرسمي، وهو اختيار الحافظ أبي عمرو الداني وغيره .

١٦٨٨ - وذهب جماعة من النحاة إلى جواز^(١) إبدال الهمزة المتطرفة في الوقف من جنس حركتها في الوصل، سواء كانت بعد متحرك أو بعد ساكن، وحقوا ذلك سماعاً عن غير الحجازيين من العرب؛ كتميم وقيس وهذيل وغيرهم، وذلك نحو ﴿الْمَلَأُ﴾^(٢) و﴿نَبَأُ﴾^(٣) و﴿يَدْرَوُا﴾^(٤) و﴿تَفْتَوُا﴾^(٥) و﴿الْعَلَمَوُا﴾^(٦) و﴿يَشَاءُ﴾^(٧) و﴿الْخَبَاءُ﴾^(٨)، فيقولون: (جاء الملو) و(مررت بالمللي) و(رأيت الملا)، و(هذا نبو) و(جئت بنبي) و(سمعت نبا) و(هؤلاء العلماء) و(مررت بالعلمائي) و(رأيت العلماء)، و(هذا الخبو) و(مررت بالخبي) و(رأيت الخبا)، و(زيد يدرو، ويفتو، ويشاو) و(لن يدرا ولن يفتا)^(٩)، ولن يشا فتكون الهمزة واواً في الرفع وياء في الجر، وأما في

= (٧) الأنعام ٥، وغيرها .

(١) سقط من (أ): جواز .

(٢) الأعراف ٦٠، وغيرها .

(٣) التوبة ٧٠، وغيرها .

(٤) النور ٨ .

(٥) يوسف ٨٥ .

(٦) فاطر ٢٨ .

(٧) البقرة ٩٠، وغيرها .

(٨) النمل ٢٥ .

(٩) سقط من (ش): ولن يفتا .

النصبِ فيتَّفَقُ هذا التخفيفُ معَ التخفيفِ المتقدِّمِ لفظًا ويختلفانِ تقديرًا .
وكذلك يتَّفَقُ هذا التخفيفُ معَ المتقدِّمِ حالةَ الرفعِ إذا انضمَّ ما قبلَ الهمزِ
وحالةَ الجرِّ إذا انكسرَ نحوُ : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو﴾^(١) و ﴿مِنْ شَطِي﴾^(٢)
ويختلفانِ تقديرًا: فعلى التخفيفِ الأوَّلِ تُخَفَّفُ بحركةٍ ما قبلها، وعلى هذا
التخفيفِ بحركةٍ نفسها .

١٦٨٩ - وتظهرُ فائدةُ الخلافِ في الإشارةِ بالرَّومِ والإشمامِ: ففي تخفيفِها
بحركةٍ نفسها تأتي الإشارةُ، وفي تخفيفِها بحركةٍ ما قبلها تمتنعُ، ولا يُعتدُّ بالألفِ
التي قبلَ الهمزةِ، لأنَّها حاجزٌ غيرُ حصينٍ، فتقدَّرُ الهمزةُ معها كأنَّها بعدَ متحرِّكٍ
في سائرِ أحكامِهما .

١٦٩٠ - ووافقَ جماعةٌ من القُرَّاءِ على هذا التخفيفِ فيما وافقَ رسمَ
المصحفِ: فما رُسِمَ منه بالواوِ وقِفَ عليه بها، أو بالياءِ فكذلك، أو بالألفِ
فكذلك، وهذا مذهبُ أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ وغيره، واختيارُ الحافظِ أبي
عمرو كما أذكَرُه .

* * *

(١) الرحمنُ ٢٢ .

(٢) القصصُ ٣٠ .

نشر القراءات العشر

تأليف
إمام القراء ورحمة المرعيين
شمس الدين أبي الخير
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
المعروف بابن الجزري
(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

المجلد الثالث
من أول الكلام على التخفيف الرسمي للقرآن .. إلى آخر
الأصول (المسائل المنقحة باب أفراد القراءات وجمعها)
الفقرات (١٦٩١ - ٢٦١٧)

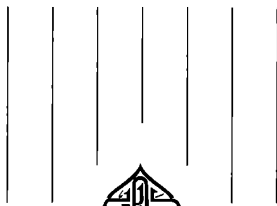
تحقيق وتعليق فأيد القرآن الكريم
الدكتور أيمن رشدي سويد



نشأ القراءات العشر

الموضوع : قراءات
العنوان : نشر القراءات العشر
تأليف : إمام القراء محمد ابن الجزري
تحقيق : الدكتور أيمن رشدي سويد
عدد الصفحات : ٣٤٠٠ قياس الكتاب : ٢٤ × ١٧
التنفيذ الطباعي : مطبعة المصحف الشريف

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ



دار الغوثاني للدراسات القرآنية

دمشق - سورية / SYRIA 963 94 4453 638 بيروت - لبنان / LEBANON 961 78 920 707 اسطنبول - تركيا / Turkey 90 541 898 36 88
www.gwthani.com gwthani@gmail.com gwthani

للتواصل من جميع أنحاء العالم
To contact us from all over the world
+90 5050 940 707

الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

ISBN : 978-9933-499-83-9



9 789933 499839

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نحو قوله: ﴿فَادْرَأُوا﴾^(١) و﴿يُوسَى﴾^(٢) و﴿وَلَايُودَهُ﴾^(٣) و﴿مُسْتَهْزِؤُنَ﴾^(٤)
و﴿لِيُؤَاطِرُوا﴾^(٥) و﴿يَبْنُومَ﴾^(٦) وشبهه .

ما لم تكن صورتها ياءً نحو: ﴿أَبْنِيكُمْ﴾^(٧) و﴿سَنَقَرْتُكَ﴾^(٨) و﴿كَانَ سَيْئُهُ﴾^(٩) وشبهه، فإنك تبدلها^(١٠) ياءً مضمومةً أتباعاً لمذهبِ حمزة في اتباع الخطِّ عند الوقفِ على الهمزِ، وهو قولُ الأخفشِ، أعني التسهيلَ في ذلك بالبدلِ اهـ^(١١). وهو في غاية من الوضوح .

ومعنى قوله: «دُونِ الْقِيَاسِ» أي الْمَجْرَدِ عَنِ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ كَمَا مَثَّلَ بِهِ، وليس معناه: وإنْ خَالَفَ الْقِيَاسَ كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُهُمْ، فَإِنَّ اتِّبَاعَ الرَّسْمِ لَا يَجُوزُ إِذَا

(١) آلُ عِمْرَانَ ١٦٨ .

(٢) الإِسْرَاءُ ٨٣ .

(٣) البَقْرَةُ ٢٥٥ .

(٤) البَقْرَةُ ١٤ .

(٥) التَّوْبَةُ ٣٧ .

(٦) طه ٩٤ .

(٧) المائدةُ ٦٠، وغيرها .

(٨) الأعلى ٦ .

(٩) الإِسْرَاءُ ٣٨ .

(١٠) في (أ) (ز): «فإنه يبدلها» والمثبت من بقية النسخ هو الموافق لما في التيسير ص ٤٠ .

(١١) التيسيرُ ص ٤٠ - ٤١ .

خالفَ قياسَ العربيَّةِ كما بيَّنَّا^(١) وبيَّنُ .

١٦٩٢ - ولا بُدَّ - حينئذٍ - من معرفةِ كتابةِ الهمزِ ليُعرفَ ما وافقَ القياسَ في

ذلك ممَّا خالفه :

فاعلمُ أنَّ الهمزةَ - وإن كان لها مخرجٌ يَخُصُّها ولفظٌ تَميِّزُ به - فإنَّه لم يكن لها صورةٌ تمتازُ بها كسائرِ الحروفِ ، ولتصرُّفهم فيها بالتخفيفِ - إبدالاً ونقلًا وإدغامًا وبينَ بينَ - كُتِبَتْ بحسبِ ما تُخَفَّفُ به :

فإن كان تخفيفُها ألفًا - أو كالألفِ^(٢) - كُتِبَتْ ألفًا .

وإن كان ياءً - أو كالياءِ - كُتِبَتْ ياءً .

وإن كان واوًا - أو كالواوِ - كُتِبَتْ واوًا .

وإن كان حذفًا - بنقلٍ أو إدغامٍ أو غيره - حُدِفَتْ ما لم تكن أوًا .

فإن كانت أوًا لَكُنَّتْ ألفًا أبدًا ؛ إشعارًا بحالةِ الابتداءِ ؛ إذ كانت فيه لا يجوزُ

تخفيفُها بوجهٍ .

هذا هو الأصلُ والقياسُ في العربيَّةِ ورسمِ المصاحفِ .

١٦٩٣ - وربما خرجتُ مواضعٌ عن القياسِ المطرَّدِ المعنى :

فمِمَّا خرجَ من الهمزِ الساكنِ اللَّازِمِ في المكسورِ ما قبله : ﴿ وَرِعِيًّا ﴾ في

سورةِ مريمَ [٧٤] : حُدِفَتْ صورةُ همزتها وكُتِبَتْ ياءً واحدةً ، قيلَ : اكتفاءً

بالكسرةِ ، والصوابُ أنَّ ذلك كراهةُ اجتماعِ المثليينَ ؛ لأنَّها لو صُوِّرتْ لكانت ياءً

(١) في (أ) (ز) : بيِّناه .

(٢) المرادُ بـ (كالألفِ) و(كالياءِ) و(كالواوِ) التسهيلُ بينَ بينَ .

فحذفتُ لذلك كما حذفتُ من : ﴿يَسْتَحْيِيءُ﴾^(١) و﴿يُحْيِيءُ﴾^(٢) ونحو ذلك ؛
لاجتماعِ المثلينِ .

وكتبَ : ﴿وَهَيَّيْ لَنَا﴾^(٣) و﴿يُهَيَّيْ لَكُمْ﴾^(٤) في بعضِ المصاحفِ صورةُ
الهمزةِ فيها^(٥) ألفاً من أجلِ اجتماعِ المثلينِ ؛ إذ لو حذفتُ لحصلَ الإجحافُ من
أجلِ أنَّ الياءَ قبلها مُشددةٌ ، نصَّ على تصويرها ألفاً - فيهما وفي : ﴿وَمَكَرَ
السَّيِّءِ﴾^(٦) و﴿الْمَكَرُ السَّيِّءِ﴾^(٧) - الغازي بن قيسٍ في (هجاءِ السنَّةِ) له .
وقد أنكَرَ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ كتابةَ ذلك بألفٍ ، وقالَ : إنَّه خلافُ
الإجماعِ^(٨) .

وقالَ السخاويُّ : إنَّ ذلك لم يقله أبو عمرو عن يقينٍ ، بل عن غلبَةِ ظنٍّ وعدمِ
اطِّلاعٍ ، ثمَّ قالَ : «وقد رأيتُ هذه المواضعَ في المصحفِ الشاميِّ كما ذكره

(١) البقرة ٢٦ ، وغيرها .

(٢) البقرة ٧٣ ، وغيرها .

(٣) الكهف ١٠ .

(٤) الكهف ١٦ .

(٥) في (ش) (ظ) : فيهما .

(٦) فاطر ٤٣ .

(٧) فاطر ٤٣ .

(٨) انظر المُنْعَى ص ٥١ .

الغازي بن قيسٍ^(١) .

قلتُ : وكذلك رأيتها أنا فيه ، وقد نصَّ الشاطبيُّ وغيره على رسمِ ﴿ وَهَيَّئْ ﴾ و ﴿ يَهَيِّئْ ﴾ بياءين ، والله أعلمُ^(٢) .

١٦٩٤ - وفي المضموم ما قبله ﴿ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ ﴾^(٣) و ﴿ تُؤَيِّهِ ﴾^(٤) : حُذِفَتْ صورةُ الهمزةِ كذلك ؛ لأنَّها لو صوِّرتْ لكانت واوًا ، فيجتمعُ المثالانِ أيضًا كما حُذِفَتْ في ﴿ دَاوُدَ ﴾^(٥) و ﴿ وُورِي ﴾^(٦) و ﴿ يَسْتَوُونَ ﴾^(٧) لذلك ، وكذلك حُذِفَتْ في ﴿ رُءْيَاكَ ﴾^(٨) و ﴿ الرُّءْيَا ﴾^(٩) و ﴿ رُءْيِي ﴾^(١٠) في جميعِ القرآنِ ، فلم يُكْتَبْ لها أيضًا صورةٌ ؛ لأنَّها لو صوِّرتْ في ذلك لكانتْ واوًا ، والواوُ في الخطِّ القديمِ - الذي كُتِبَتْ به المصاحفُ العثمانيةُ - قريبةُ الشكلِ بالراءِ ، فحُذِفَتْ لذلك ،

(١) الوسيلةُ ص ٣٤٦ .

(٢) انظرِ العقيلةَ ، البيتَ رقم ١٨٥ .

(٣) الأحزابُ ٥١ .

(٤) المعارجُ ١٣ .

(٥) البقرةُ ٢٥١ ، وغيرها .

(٦) الأعرافُ ٢٠ .

(٧) التوبةُ ١٩ ، وغيرها .

(٨) يوسفُ ٥ .

(٩) يوسفُ ٤٣ ، وغيرها .

(١٠) يوسفُ ٤٣ ، ١٠٠ .

ويُحتمَلُ أن تكونَ كُتِبَتْ على قراءةِ الإدغامِ، أو لِتشملَ القراءَتينَ تحقيقاً وتقديراً وهو الأحسنُ.

١٦٩٥ - وفي المفتوح ما قبلها: ﴿فَادَرَاءَتْمْ فِيهَا﴾ من سورة البقرة [٧٢]: حُذِفَتْ صورةُ الهمزةِ منه، ولو صُوِّرَتْ لكانت ألفاً، وكذلك حُذِفَتْ الألفُ التي قبلها بعد الدالِ، وإنما حُذِفَا اختصاراً وتخفيفاً، أو أنَّهما لو كُتِبَا لاجتمعتِ الأمثالُ؛ فإنَّ الألفَ التي بعدَ الفاءِ ثابتةٌ بغيرِ خلافٍ تنبيهاً عليها، لأنَّها ساقطةٌ في اللفظِ بخلافِ الآخريتينِ، فإنَّهما - وإن حُذِفَا خطأ - فإنَّ موضعَهما معلومٌ إذ لا يُمكنُ النطقُ بالكلمةِ إلَّا بهما.

وقد قال بعضُ أئمَّتنا: في حذفِهما تنبيهٌ على أن اتَّبَعَ الخطُّ ليس بواجبٍ^(١) ليقرأ القارئُ بالإثباتِ في موضعِ الحذفِ، وبالحذفِ في موضعِ الإثباتِ، إذا كان من وجوهِ القراءاتِ.

وكذلك حُذِفَتْ صورةُ الهمزةِ من ﴿امْتَلَأَتْ﴾^(٢) في أكثرِ المصاحفِ تخفيفاً

(١) أي ليس بواجبٍ بحرفيّته، وإلا فلا شكَّ أن اتَّبَعَ الرسمِ واجبٌ وشرطٌ في صحَّةِ القراءةِ، وتفسيرُ ذلك أنَّه قد يُقرأ حرفٌ غيرُ مكتوبٍ، كالألفينِ في: ﴿فَادَرَاءَتْمْ﴾ عندَ مَنْ أبدَلَ الهمزةَ ألفاً، وقد تُتركُ قراءةُ حرفٍ مكتوبٍ، كالواوِ في: ﴿أَوْلَيْتُكَ﴾ والألفِ في: ﴿لِشَايَءٍ﴾ والياءِ الثانيةِ من: ﴿بِأَيْدِي﴾ معَ موافقةِ العربيَّةِ وصحَّةِ الروايةِ، واللهُ أعلمُ.

(٢) ق٣٠، وفي المقنع لللداني: «قال أبو عمرو: ورأيتُ أكثرَ مصاحفِ أهلِ المدينةِ والعراقِ قد اتَّفَقَتْ على حذفِ الألفِ - التي هي صورةُ الهمزةِ - في أصلِ . . وفي ثلاثةِ أحرفٍ وهي . . وفي ق: ﴿هَلْ امْتَلَأَتْ﴾ ورأيتُ في بعضها الألفَ في ذلك مُثَبَّتَةً، وهو القياسُ» اهـ.
أقول: العملُ على إثباتِ الألفِ التي هي صورةُ الهمزةِ، وانظرَ مختصرَ التبيينِ ٤/ ١١٣٧.

باب الوقف على الهمز : التخفيف الرّسمي : ما خرج عن القياس في كتابة الهمز

وكذلك ﴿اسْتَجِرَّهُ﴾^(١) و﴿اسْتَجَرْتَ﴾^(٢) فيما ذكره أبو داود في التنزيل^(٣)
وكذلك : ﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ في الغيبة والخطاب^(٤) ، واستثنى بعضهم حرف
الأعراف [٣٤].

١٦٩٦ - ومما خرج من الهمز المتحرك بعد ساكن غير الألف :

١ - ﴿النَّشَأَ﴾ في الثلاثة المواضع^(٥).

٢ - و﴿يَسْأَلُونَ عَنْ﴾ في الأحزاب [٢٠].

٣ - و﴿مَوْتَلًّا﴾ في الكهف [٥٨].

٤ - و﴿السُّوَأَى﴾ في الروم [١٠].

٥ - و﴿أَنْ تَبَوَّأَ﴾ في المائدة [٢٩].

٦ - و﴿لَيْسُوًّا﴾^(٦) في سبحان [٧] :

فصوّرت الهمزة في هذه الأحرف الخمسة^(٧)، وكان قياسها الحذف وأن لا

(١) القصص ٢٦.

(٢) القصص ٢٦.

(٣) وهو كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل، انظره ٤/٩٦٤ - ٩٦٥.

(٤) الغيبة في: الأعراف ٣٤، يونس ٤٩، الحجر ٥، النحل ٦١، المؤمنون ٤٣، والخطاب
في سبأ ٣٠.

(٥) العنكبوت ٢٠، النجم ٤٧، الواقعة ٦٢.

(٦) يقرأها حمزة بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد، انظر الفقرة ٣٤٤٧.

(٧) كذا في النسخ الخطية، وهو سهو، صوابه: الستة.

تُصَوَّرَ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ تَخْفِيفِهَا النِّقْلُ ، وَيُلْحَقُ بِهَا : ﴿ هَزَّوًا ﴾ ^(١) عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَخَلْفٍ ، وَ﴿ كُفَّوًا ﴾ ^(٢) عَلَى قِرَاءَتَيْهِمَا وَقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ ^(٣) :

١٦٩٧- فِ ﴿ النَّشَاءِ ﴾ كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الشَّيْنِ بِلَا خِلَافٍ لِاحْتِمَالِ الْقِرَاءَتَيْنِ فَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَمَنْ مَعَهُ مِمَّنْ مَدَّ : صَوْرَةُ الْمَدَّةِ ، وَفِي قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَمَنْ مَعَهُ مِمَّنْ سَكَّنَ الشَّيْنَ : صَوْرَةُ الْهَمْزَةِ ^(٤) .

١٦٩٨- وَ﴿ يَسْأَلُونَ ﴾ اِخْتَلَفَتِ الْمَصَاحِفُ فِي كِتَابَتِهَا : فَفِي بَعْضِهَا بِالْفِ بَعْدَ السَّيْنِ ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْحَذْفِ :

فَمَا كُتِبَتْ فِيهِ بِالْأَلْفِ فَهِيَ - كِ ﴿ النَّشَاءِ ﴾ - لِاحْتِمَالِ الْقِرَاءَتَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ قَرَأَهَا [﴿ يَسْأَلُونَ ﴾] بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ وَالْمَدِّ : يَعْقُوبُ مِنْ رِوَايَةِ رُوَيْسٍ ^(٥) .
وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَعَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ ^(٦) .

(١) البقرة ٦٧ ، وغيرها .

(٢) الإخلاص ٤ .

(٣) أي بإسكان الزاي من ﴿ هَزَّوًا ﴾ والفاء من ﴿ كُفَّوًا ﴾ انظر الفقرتين ٢٦٧٠ ، ٢٦٧١ .

(٤) انظر القراءتين في الفقرة ٣٨٦٢ .

(٥) انظر الفقرة ٣٩٣١ .

(٦) بفتح السين وكسر الباء ، انظر الأنساب للسمعاني ٣ / ٢١٨ .

قال الهذلي : ﴿ ﴿ يَسْأَلُونَ ﴾ ممدودٌ مُشَدَّدٌ : الْحَسَنُ وَالْجَحْدَرِيُّ وَرُوَيْسٌ وَقَتَادَةُ وَابْنُ مِقْسَمٍ ، وَمَحْبُوبٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ﴾ اهـ الكاملُ الفقرة ٣٣٤٧ ، وقراءة الحسن - وما ذُكِرَ بعدها في النشر - من القراءات الشاذة فوق العشر ، وإنما ذكرها الجزري تقوية لقراءة رويس المتواترة .

باب الوقف على الهمز : التخفيفُ الرَّسْمِيُّ : ما خرجَ عن القياسِ في كتابةِ الهمزِ

وما كُتِبَتْ فيه [يَسْتَلُونَ] بالحذفِ فإنَّها على قراءةِ الجماعةِ الباقيين .

١٦٩٩ - و﴿مَوْتِلًا﴾ أجمع المصاحفُ على تصويرِ الهمزةِ فيه ياءً؛ وذلك

من أجلِ مناسبةِ رؤوسِ الآيِ قبلُ وبعدُ، نحوُ: ﴿مَوْعِدًا﴾^(١) و﴿مَصْرَفًا﴾^(٢) و﴿مَوْبِقًا﴾^(٣) ومحافظةً على لفظها .

١٧٠٠ - و﴿السَّوَأَى﴾ صُوِّرَتِ الهمزةُ فيها ألفًا بعدَ الواوِ وبعدها ياءً

- هي أَلِفُ التَّأْنِيثِ - على مرادِ الإِمَالَةِ ، وَلَمَّا صُوِّرَتُ أَلِفُ التَّأْنِيثِ لِدَلَالَةِ يَاءِ صُوِّرَتِ الهمزةُ قبلها ألفًا، إشعاراً بأنَّها تابعةٌ لألفِ التَّأْنِيثِ فِي الإِمَالَةِ .

١٧٠١ - و﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ صُوِّرَتِ فِيهِ أَلِفًا، وَلَمْ تُصَوِّرْ هَمْزَةٌ مُتَطَرِّفَةٌ - بغيرِ

خلافٍ - بعدَ ساكنٍ فِي غيرِ هذا الموضعِ .

١٧٠٢ - و﴿لَيْسُوا﴾ مِثْلُهَا فِي قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَمَنْ مَعَهُ^(٤) .

وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَمَنْ مَعَهُ^(٥) فَإِنَّ الألفَ فِيهَا زَائِدَةٌ لِقَوْعِهَا بَعْدَ الواوِ الْجَمْعِ

كَمَا هِيَ فِي: ﴿قَالُوا﴾^(٦) وَشَبَّهَهُ، وَحُذِفَ^(٧) إِحْدَى الواوَيْنِ تَخْفِيفًا لِاجْتِمَاعِ

(١) الكهفُ ٥٩، وغيرها .

(٢) الكهفُ ٥٣ .

(٣) الكهفُ ٥٢ .

(٤) قرأها حمزةُ وشعبةُ وابنُ عامرٍ وخلفٌ في اختيارِهِ بالياءِ ونصبِ الهمزةِ؛ على لفظِ الواحدِ، انظرِ الفقرةَ ٣٤٤٧ .

(٥) قرأها نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمروٍ وحفصٌ وأبو جعفرٍ ويعقوبُ: ﴿لَيْسُوا﴾ بالياءِ وضمَّ الهمزةِ وبعدها أو الجمعِ، انظرِ الفقرةَ ٣٤٤٧ .

(٦) البقرةُ ١١، وغيرها .

(٧) في (أ) (ز) : وحذفت .

المثلين على القاعدة .

١٧٠٣ - ﴿ هَزَوًا ﴾ و ﴿ كَفَوًا ﴾ فكتبتا^(١) على الأصلِ بضمِّ العينِ^(٢) فصوّرتُ على القياسِ، ولم تُكتَبْ على قراءةٍ مَنْ سَكَنَ تخفيفاً .

على أن هذه الكلماتِ السبع لم تُصوِّرِ الهمزةُ فيها صريحاً إلا في ﴿ مَوْتِلاً ﴾ قطعاً، وفي ﴿ أَنْ تَبَوَّأَ بِإِثْمِي ﴾^(٣) في أقوى الاحتمالين .

١٧٠٤ - وذكر الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ: ﴿ لَتَنُوًّا بِالْعُصْبَةِ ﴾ في القصصِ [٧٦] ممَّا صوّرتِ الهمزةُ فيه ألفاً مع وقوعها مُتطرِّفةً بعد ساكنٍ، وتبعه على ذلك الشاطبيُّ فجعلها أيضاً ممَّا خرجَ عن القياسِ .

وليس كذلك؛ فإنَّ الهمزةُ من: ﴿ لَتَنُوًّا ﴾ مضمومةٌ، فلو صوّرتُ لكأنتِ وأواً كما صوّرتِ المكسورةُ في ﴿ مَوْتِلاً ﴾ ياءً، وكالمفتوحةِ في ﴿ أَنْ تَبَوَّأَ ﴾^(٤) و ﴿ الشَّأَةَ ﴾^(٥) و ﴿ السُّوْأَى ﴾^(٦) والصوابُ أن صورةَ الهمزةِ منها^(٧) محذوفةٌ^(٨)

(١) للكلامِ على هذه الفاءِ انظرِ التعليقَ على الفقرةِ ٩٥٧ .

(٢) أي عينُ الكلمةِ، وهي: الزايُّ في الأوَّلِ، والفاءُ في الثاني .

(٣) المائةُ ٢٩ .

(٤) ﴿ أَنْ ﴾ من (أ) (ز) .

(٥) العنكبوتُ ٢٠، وغيرها .

(٦) الرومُ ١٠ .

(٧) في (ش): فيها .

(٨) في (ظ) (هـ): محذوف .

باب الوقف على الهمز : التخفيف الرسمي : ما خرج عن القياس في كتابة الهمز

على القياس، وهذه الألف وقعت زائدة كما كتبت في ﴿يَعْبُوا﴾^(١) و﴿تَفْتُوا﴾^(٢) و﴿لَوْلُوا﴾^(٣) و﴿إِنْ أَمْرُوا﴾^(٤) تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع [وهذا محتمل أيضاً في : ﴿أَنْ تَبْوءَ أَيُّهُمْ﴾^(٥)، والله أعلم^(٦) .

١٧٠٥ - وذكر بعضهم في هذا الباب : ﴿لَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ﴾^(٧) و﴿أَفَلَمْ يَأْيِسِ الَّذِينَ﴾^(٨) وليس كذلك ؛ فإن الألف في هذه المواضع الثلاثة لا تعلق لها بالهمز ، بل يحتمل أمرين :

إما أن تكون رُسِمَتْ على قراءة ابن كثير وأبي جعفر من روايتي البزِّي وابن وردان كما تقدم في باب الهمز المفرد^(٩) .

والأمر الثاني : أنه قُصِدَ بزيادتها أن يفرق بين هذه الكلمات وبين ﴿يَأْيِسُ﴾^(١٠)

(١) الفرقان ٧٧ .

(٢) يوسف ٨٥ .

(٣) الحج ٢٣ ، فاطر ٣٣ ، وذلك على قراءة من جرّها ، انظر الفقرة ٣٦٥٢ .

(٤) النساء ١٧٦ .

(٥) المائة ٢٩ .

(٦) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) .

(٧) يوسف ٨٧ .

(٨) الرعد ٣١ .

(٩) انظر الفقرة ١٥٢٨ . وذكر الجزري هناك أنها انفرادة عن الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان .

(١٠) المائة ٣ .

و ﴿يَسْئَلُونَ﴾^(١) فَإِنَّهَا لَوْ رُسِمَتْ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ لَأَشْتَبَهَتْ بِذَلِكَ، فَفُرِّقَ بَيْنَ ذَلِكَ بِالْفِ كَمَا فُرِّقَ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي: ﴿مَائَةٌ﴾^(٢) لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ﴿مِنَهُ﴾^(٣) وَلِتَحْتَمِلَ الْقِرَاءَتَيْنِ أَيْضًا.

وكذلك زيادة الألف في ﴿لِشَايَءٍ﴾ في الكهف [٢٣] أو فيها وفي غيرها وفي ﴿وَجَائِيَّ﴾^(٤) لا مدخل لها هنا، والله تعالى أعلم.

١٧٠٦ - وأما ﴿الْمَوءُودَةُ﴾^(٥) فَرُسِمَتْ بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ وَحُذِفَتْ صَوْرَةُ الْهَمْزَةِ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ، وَكَذَلِكَ فِي: ﴿مَسْئُولًا﴾^(٦).

والعجبُ من الشاطبيِّ كَيْفَ ذَكَرَ ﴿مَسْئُولًا﴾ مِمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ^(٧).

١٧٠٧ - وكذلك حُذِفَ أَلْفُ ﴿قُرْءَانًا﴾ فِي أَوَّلِي^(٨) يُوسُفَ [٢] وَالزُّخْرُفِ

[٣] بَعْدَ الْهَمْزَةِ كَمَا كُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، فَمِمَّا حُذِفَ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(١) العنكبوت ٢٣.

(٢) البقرة ٢٥٩، وغيرها.

(٣) البقرة ٦٠، وغيرها.

(٤) الزمر ٦٩، الفجر ٢٣.

(٥) التكويد ٨.

(٦) الإسراء ٣٤، وغيرها.

(٧) انظر العقيلة، البيت رقم ١٩٨.

(٨) في (ظ) (هـ) (ش): أول.

وكذلك حُذِفَ في بعضها من : ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ﴾ في سبحان [١٠٦] و﴿قُرْءَانَا عَجَبًا﴾ في : (قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ) [١] و﴿قُرْءَانَا عَرَبِيًّا﴾ في الزُّمَرِ [٢٨] فكَتَبَ (ق، ر، ن، ا) كحَذَفِ^(٢) غيرِ ذلك من الألفاتِ للتخفيفِ .

١٧٠٨ - وخرجَ من الهمزِ المتحرِّكِ بعدَ الألفِ من المتوسِّطِ أصلٌ مطرَّدٌ وكلماتٌ مخصوصةٌ :

فالأصلُ المطرَّدُ : ما^(٣) اجتمعَ فيه مثلانِ فأكثرُ : وذلك في المفتوحةِ مطلقاً نحوُ : ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾^(٤) و﴿وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾^(٥) و﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾^(٦) و﴿دُعَاءً﴾^(٧) و﴿وَنِدَاءً﴾^(٨) و﴿مَاءً﴾^(٩) و﴿مَلَجَاتًا﴾^(١٠) و﴿خَطَاءً﴾^(١١) .

(١) يعني : سورة الجن ١ ، وما بين المعقوفتين من (أ) فقط .

(٢) في (ش) : لحذف .

(٣) في (هـ) (ش) : مما .

(٤) آل عمران ٦١ .

(٥) الأحزاب ٤ .

(٦) الأنفال ٣٤ .

(٧) البقرة ١٧١ .

(٨) البقرة ١٧١ .

(٩) البقرة ٢٢ ، وغيرها .

(١٠) التوبة ٥٧ .

(١١) النساء ٩٢ .

وفي المضمومة إذا وقع بعد الهمزة أو نحو ﴿جَاءُكُمْ﴾^(١) و ﴿يُرَءُونَ﴾^(٢).
 وفي المكسورة إذا وقع بعدها ياء، نحو: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(٣) و ﴿مِنْ وَرَائِي﴾^(٤)
 و ﴿شُرَكَائِي﴾^(٥) و ﴿الَّتِي﴾^(٦) - في قراءة حمزة كما تقدم^(٧) - فلم يكتب
 للهمز في ذلك صورة؛ لئلا يجمع بين صورتين.

١٧٠٩ - والكلمات المخصوصة :

١ - ﴿أَوْلِيَاءُ هُمُ الطَّغُوتُ﴾ في البقرة [٢٥٧].

٢ - و ﴿أَوْلِيَاءُ هُمُ مِنَ الْإِنْسِ﴾ في الأنعام [١٢٨].

٣ - وفيها [١٢١]: ﴿لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾.

٤ - وفي الأحزاب [٦]: ﴿إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ﴾.

٥ - وفي فصلت [٣١]: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾ :

فكتب في أكثر مصاحف أهل العراق محذوف الصورة، وفي سائر المصاحف
 ثابتاً.

(١) النساء ٩٠، وغيرها.

(٢) النساء ١٤٢، الماعون ٦.

(٣) البقرة ٤٠، وغيرها.

(٤) مريم ٥.

(٥) النحل ٢٧، وغيرها.

(٦) الأحزاب ٤، وغيرها.

(٧) انظر الفقرة ١٥٢٢.

وحكى ابنُ المُنَادِي وَغَيْرُهُ أَنَّ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ : ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ﴾ فِي الْأَنْفَالِ ^(١) [٣٤] مَحذُوفٌ أَيْضًا، وَأَجْمَعَ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ الْفِ الْبُنْيَةِ قَبْلَ الْهَمْزِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَنَحْوِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٢).

وَأَمَّا حَذْفُ صُورَةِ الْهَمْزَةِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ^(٣) لَمَّا حُذِفَتِ الْآلِفُ مِنَ الْمَخْفُوضِ اجْتَمَعَ الصُّورَتَانِ فَحُذِفَتْ صُورَةُ الْهَمْزِ لِذَلِكَ، وَحُمِلَ الْمَرْفُوعُ عَلَيْهِ وَفِي ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ﴾ لِيُنَاسِبَ ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾ ^(٤) وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

١٧١٠ - وَاخْتَلَفَ أَيْضًا فِي ﴿جَزَّأُوهُ﴾ الثَّلَاثَةِ الْأَحْرَفِ مِنْ يُوسُفَ [٧٤، ٧٥]: فَحَكَى حَذْفَ صُورَةِ الْهَمْزَةِ فِيهَا الْغَازِي بْنُ قَيْسٍ فِي كِتَابِهِ: هَجَاءِ السَّنَةِ، وَرَوَاهُ الدَّانِيُّ فِي مُقْنَعِهِ عَنِ نَافِعٍ ^(٥)، وَوَجَّهَ ذَلِكَ قُرْبَ شَبَهِ الْوَائِ مِنْ صُورَةِ الزَّايِ فِي الْخَطِّ الْقَدِيمِ، كَمَا فَعَلُوا فِي ﴿الرُّءْيَا﴾ ^(٦) فَحَذَفُوا صُورَةَ الْهَمْزَةِ لِشَبَهِ الْوَائِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) سَقَطَ مِنْ (ش): فِي الْأَنْفَالِ.

(٢) تَبَعَ الْجَزْرِيُّ فِي هَذَا الْإِطْلَاقِ الشَّاطِبِيَّ وَشَرَّاحَ الْعَقِيلَةَ تَبَعًا لِظَاهِرِ عِبَارَةِ الدَّانِيِّ، وَقَيَّدَهُ أَبُو دَاوُدَ بِالْمَصَاحِفِ الَّتِي حُذِفَتْ فِيهَا صُورَةُ الْهَمْزَةِ، وَمَشَى عَلَيْهِ صَاحِبُ دَلِيلِ الْخَيْرَانَ، انظُرْ: مَخْتَصَرَ التَّبْيِينِ ص ٣٠١، ٥١٢، الْعَقِيلَةَ الْبَيْتَ رَقْمَ ٢١١، الْوَسِيلَةَ ص ٣٩٢، الدَّرَّةَ الصَّقِيلَةَ اللَّوْحَةَ ٧٦/١، تَلْخِيصَ الْفَوَائِدِ ص ٨٠، الْمُحْكَمَ ص ١٨٤ دَلِيلَ الْخَيْرَانَ ص ١٦٣.

(٣) فِي (أ): لِأَنَّهُ.

(٤) الْأَنْفَالُ ٣٤.

(٥) انظُرِ الْمُقْنَعَ ص ٣٧.

(٦) يُوسُفُ ٤٣، وَغَيْرُهَا.

١٧١١ - وأجمَعوا على رسمِ ﴿ تَرَءَا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَءَا الْجَمْعَانَ ﴾ في الشعراءِ [٦١] بألفٍ واحدةٍ .

واختلفَ علماؤنا في الألفِ الثابتةِ والمحذوفةِ ، هل الأولى أم الثانيةُ : فذهبَ الدانيُّ إلى أن المحذوفةَ هي الأولى ، وأن الثانيةَ هي الثابتةُ .
ووجهُ بثلاثةِ أوجهٍ :

أحدها : أن الأولى زائدةٌ والثانيةُ أصليَّةٌ ، والزائدُ أولى بالحذفِ ، والأصليُّ^(١) أولى بالثبوتِ .

والثاني : أنهما ساكنانِ ، وقياسه تغييرُ الأولى .

والثالثُ : أن الثانيةَ قد أُعْلِتْ بالقلبِ فلا تُعَلُّ ثانياً بالحذفِ ؛ لِئَلَّا يجتمعَ عليها إعلالانِ .

وذهبَ غيرهُ إلى أن الثابتةَ هي الأولى ، وأن الثانيةَ هي المحذوفةُ .
واستدلُّوا بخمسةِ أوجهٍ :

أحدها : أن الأولى تدلُّ على معنى ، وليست الثانيةُ كذلك ، فحذفُها أولى .

والثاني : أن الثانيةَ طرَفٌ ، والطرفُ أولى بالحذفِ .

والثالثُ : أن الثانيةَ حُذِفَتْ في الوصلِ لفظاً فناسبَ أن تُحذفَ خطأً .

والرابعُ : أن حذفَ إحدى الألفينِ إنما سببه كراهةُ^(٢) اجتماعِ المثليينِ ، والاجتماعُ إنما يتحقَّقُ بالثانيةِ فكانَ حذفُها أولى .

(١) في (أ) : والزائدةُ أولى بالحذفِ ، والأصليَّةُ أولى بالثبوتِ .

(٢) في (هـ) (ش) : كراهيةُ .

والخامسُ : أنّ الثانية لو ثبتت لرُسِمَت ياءٌ لأنّها قياسُها ؛ لكونها منقلبةً عن ياءٍ .
وأجابوا عن الأوّل : بأنّ الزائد إنّما يكون أوّليّ بالحذف من الأصليّ إذا كانت
الزيادة لمُجرّد التوسّع ، أمّا إذا كانت للأبنية فلا .

وعن الثاني : بأنّا لم نحذف لالتقاء الساكنين ، بل للمثلين ، وأيضاً فقد غُيِّرَ
الثاني لالتقاء الساكنين كثيراً .

وعن الثالث : بأنّ محلّ القلب اللفظ ، ومحلّ الحذف الخطُّ ، فلم يتعدّد
الإعلال في واحدٍ منهما .

١٧١٢ - وخرج من المتطرّف بعد الألف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومةً
ومكسورةً :

فالمضمومة : منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واوً بلا خلاف ، وهي :

١ - ﴿ شَرَكُوا ﴾ : في الأنعام [٩٤] ﴿ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَؤُا ﴾ وفي
الشورى [٢١] ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا ﴾ .

٢ - و ﴿ نَشَرُوا ﴾ : في هود [٨٧] ﴿ أَوْ أَن نَفَعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَرُوا ﴾ .

٣ - و ﴿ الضُّعَفَؤُا ﴾ : في إبراهيم [٢١] ﴿ فَقَالَ الضُّعَفَؤُا ﴾ .

٤ - و ﴿ شَفَعَؤُا ﴾ : في الروم [١٣] ﴿ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَؤُا ﴾ .

٥ - و ﴿ دَعَؤُا ﴾ : في غافر [٥٠] ﴿ وَمَا دَعَؤُا الْكٰفِرِينَ ﴾ .

٦ - و ﴿ الْبَلَّؤُا ﴾ : في الصافات [١٠٦] ﴿ لَهُوَ الْبَلَّؤُا الْمِيْنُ ﴾ وفي

الدُّخَانِ [٣٣] ﴿ بَلَّؤُا مِيْنٌ ﴾ .

٧- و﴿ بَرَاءٌ أَوْأُ ﴾ : في الممتحنة [٤] : ﴿ إِنَّا بَرَاءٌ أَوْأُ ﴾ .

٨- و﴿ جَزَأُ أَوْأُ ﴾ : في الأولين من المائدة [٢٩] ﴿ وَذَلِكَ جَزَأُ أَوْأُ الظَّالِمِينَ ﴾ و﴿ إِنَّمَا جَزَأُ أَوْأُ الَّذِينَ ﴾ [٣٣] وفي الشورى [٤٠] ﴿ وَجَزَأُ أَوْأُ سَيِّئَةٍ ﴾ وفي الحشر [١٧] ﴿ وَذَلِكَ جَزَأُ أَوْأُ الظَّالِمِينَ ﴾ .

١٧١٣- واختلفَ في أربعٍ ، وهي :

١- ﴿ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ في الزمر [٣٤] و﴿ جَزَاءٌ مَن تَزَكَّى ﴾ في طه [٧٦] و﴿ جَزَاءَ الْحُسْنَى ﴾ في الكهف [٨٨] .

٢- وفي ﴿ عُلْمًا أَوْأُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ في الشعراء [١٩٧] .

٣- و﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ في فاطر [٢٨] .

٤- وفي ﴿ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا بِهِ ﴾ في الأنعام [٥] والشعراء [٦] :

فما كُتِبَ من هذه الألفاظِ بالواوِ فَإِنَّ الألفَ قَبْلَهُ تُحذفُ اختصاراً ، وتلحقُ بعدَ الواوِ منه أَلْفٌ تشبيهاً بواوِ ﴿ يَدْعُوا ﴾ ^(١) و﴿ قَالُوا ﴾ ^(٢) .

وما لا يُكتبُ فيه صورةُ الهمزةِ فَإِنَّ الألفَ فيه تُثبتُ لوقوعِها طرفاً .

١٧١٤- والمكسورةُ : صُورَتِ الهمزةُ فيه ياءٌ في أربعِ كلماتٍ بغيرِ خلافٍ وهي :

١- ﴿ مَن تَلَقَّأى نَفْسِي ﴾ في يونس [١٥] .

٢- ﴿ وَإِيتَآى ذِي الْقُرْبَى ﴾ في النحل [٩٠] .

٣- ﴿ وَمِنَ آَنَآى اللَّيْلِ ﴾ في طه [١٣٠] .

(١) البقرة ٢٢١ ، وغيرها .

(٢) البقرة ١١ ، وغيرها .

٤ - ﴿ وَأَوْ مِنْ وَرَأَى حِجَابٍ ﴾ في الشُّورَى [٥١].

والألفُ قبلها ثابتةٌ فيها، ولكن حُذِفَتْ في بعضِ المصاحفِ من ﴿ تَلَقَّأَيِ ﴾
نَفْسِي ﴾ ﴿ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ .

قال السَّخَاوِيُّ : « وقد رأيتُ في المصحفِ الشاميِّ الألفَ محذوفةً من :
﴿ تَلَقَّأَيِ نَفْسِي ﴾ ومن ﴿ إِيْتَايِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ كما كُتِبَتْ ﴿ أَلَّيِ ﴾ بغيرِ أَلْفٍ
وثابتةً في : ﴿ أَيْنَايِ اللَّيْلِ ﴾ و ﴿ وَرَأَى حِجَابٍ ﴾ « اهـ^(١) .

١٧١٥ - واختلفَ في : ﴿ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ ﴾ ، ﴿ وَلِقَائِ الْأَخِرَةِ ﴾ الحرفين في
الرُّومِ [١٦، ٨] :

فنصَّ الغازي بن قيسٍ على إثباتِ الياءِ فيهما^(٢) .

وقال الدانيُّ : ومصاحفُ أهلِ المدينةِ على ما رواه الغازي بن قيسٍ بالياءِ^(٣) .
وقال السَّخَاوِيُّ : وقد رأيتُ الحرفَ الأوَّلَ ﴿ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾ بغيرِ ياءٍ، ورأيتُ
الحرفَ الثانيَّ ﴿ وَلِقَائِ الْأَخِرَةِ ﴾ بالياءِ^(٤) .

١٧١٦ - وأمَّا : ﴿ أَلَّيِ ﴾ فإنها كُتِبَتْ في السُّورِ الثَّلاثِ^(٥) : ﴿ اليِ ﴾ على

(١) الوسيلةُ ص ٣٥٢ .

(٢) انظرُ المُقنَعُ ص ٤٧ .

(٣) المُقنَعُ ص ٤٧ بمعناه .

(٤) انظرُ الوسيلةُ ص ٣٥٣ وفيها أنَّ السَّخَاوِيَّ رأى ذلك كذلك في المصحفِ الشاميِّ ،
فكانَ على الجزريِّ تقييدهُ به .

(٥) الأحزابُ ٤ ، المُجادِلَةُ ٢ ، الطلاقُ ٤ .

صورة (إلى) الجارة؛ لتحتملها القراءات الأربع^(١) فالألفُ حذفتِ اختصاراً كما حذفتُ من ﴿تَلَقَّيْ نَفْسِي﴾ وبقيتُ صورةُ الهمزة عند مَنْ حذفتِ الياءَ وحققتُ الهمزة أو سهَّلها بينَ بينَ، وصورةُ الياءِ عند مَنْ أبدلها ياءً ساكنةً. وأما عند حمزة ومن معه - مِمَّنْ أثبت الهمزة والياءَ جميعاً - فحذفتِ إحدى الياءين لإجماعِ الصُّورَتَيْنِ، والظاهرُ أنَّ صورةَ الهمزة محذوفةٌ والثابت هو الياءُ، والله أعلم.

١٧١٧ - وخرجَ من الهمزِ المتحرِّكِ المتطرِّفِ، المتحرِّكِ ما قبله بالفتحِ كلماتٌ وقعتِ الهمزة فيها مضمومةً ومكسورةً:

فالمضمومةُ: عشرةٌ كُتبتِ الهمزة فيها واوًا وهي:

١ - ﴿تَفْتَوُا﴾ في يوسف [٨٥].

٢ - و﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ في النحل [٤٨].

٣، ٤ - و﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ [١٨] و﴿لَا تَظْمَؤُا﴾ [١١٩] كلاهما في طه.

٥ - ﴿وَيَدْرُؤُا عَنْهَا﴾ في النور [٨].

٦ - و﴿يَعْبَؤُا﴾ في الفرقان [٧٧].

٧ - و﴿الْمَلُؤُا﴾ في الأولِ من المؤمنين [٢٤] وهو: ﴿فَقَالَ الْمَلُؤُا

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ في قصة نوح، وفي المواضع الثلاثة في النمل وهي: ﴿الْمَلُؤُا إِنِّي﴾ [٢٩] و﴿الْمَلُؤُا أَفْتُونِي﴾ [٣٢] ﴿الْمَلُؤُا أَيُّكُمْ﴾ [٣٨].

(١) انظر تلك القراءات في الفقرة ١٥٢٢، وانظر التعليق على قوله: «لتحتملها». الخ في الفقرة ١٠٢.

٨ - و﴿يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ﴾ في الزُّخْرَفِ [١٨].

٩ - و﴿نَبَأُ﴾ في غيرِ حرفِ (براءة) [٧٠] وهو في إبراهيم: ﴿نَبَأُ

الَّذِينَ﴾ [٩] وكذلك في التغابنِ [٥] و﴿نَبَأُ عَظِيمٌ﴾ في ص [٦٧] و﴿نَبَأُ
الْخَصْمِ﴾ فيها [٢١] إِلَّا أَنَّهُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ كُتِبَ بِغَيْرِ وَاوٍ.

١٠ - و﴿يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ﴾ في الْقِيَامَةِ [١٣] عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ.

وَزِيدَتِ الْأَلْفُ بَعْدَ الْوَاوِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ تَشْبِيهًا بِالْأَلْفِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ وَاوِ

الضَّمِيرِ.

١٧١٨ - وَالْمَكْسُورَةُ: مَوْضِعٌ وَاحِدٌ صُوِّرَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ يَاءً، وَهِيَ ﴿مِنْ نَبَأٍ

الْمُرْسَلِينَ﴾ فِي الْأَنْعَامِ [٣٤] إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ زِيدَتْ قَبْلَهَا.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْأَلْفَ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ، وَالْأَوَّلُ

هُوَ الْأَوَّلِيُّ بِلِ الصَّوَابِ؛ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ الْمَضْمُومَةَ مِنْ ذَلِكَ صُوِّرَتْ وَاوًا بِالِاتِّفَاقِ
فَحَمَلُ الْمَكْسُورَةِ عَلَى نَظِيرِهَا أَصَحُّ.

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَلْفَ زِيدَتْ قَبْلَ الْيَاءِ رَسْمًا فِي ﴿لِشَايَءٍ﴾ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

[٢٣] وَفِي ﴿وَجَايَءَ﴾^(١) لغيرِ مُوجِبٍ، فزِيدَتْهَا هُنَا لِمَوْجِبِ الْفَتْحَةِ - بَعْدَ

الْهَمْزَةِ - أَوَّلِي.

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكُتَّابَ أَجْمَعُوا عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي: ﴿مِائَةٌ﴾^(٢) قَبْلَ الْيَاءِ؛

لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ﴿مِئَةٌ﴾^(٣) وَحَمَلَ عِلْمَاءُ الرَّسْمِ الْأَلْفَ فِي يَاءِ ﴿يَأْيَسُ﴾^(٤)

(١) الزُّمَرُ ٦٩، الْفَجْرُ ٢٣.

(٢) الْبَقْرَةُ ٢٥٩، وَغَيْرُهَا.

(٣) الْبَقْرَةُ ٦٠، وَغَيْرُهَا. =

على ذلك ؛ للفرقِ بينها وبينَ : ﴿بَيْسَ﴾^(١) مع وجودِ القراءةِ بهذه الصُّورةِ ،
فحملُها هنا للفرقِ بينها وبينَ ﴿بَيْبِي﴾^(٢) و ﴿نَبِيَّ﴾^(٣) أولى ، والله أعلمُ .

١٧١٩ - وتقدّم ذكرُ : ﴿السَّيِّءِ﴾ في موضعي فاطر [٤٣] وحكاية الغازي
وغيره أنّ صورة الهمزة فيه كُتِبَتْ ألفاً على غير قياسٍ ، وإنكارُ الداني ذلك ،
وأنها كُتِبَتْ ياءً على القياسِ^(٤) .

١٧٢٠ - ووجهُ رسمِ ما تقدّمَ من مضمومِ المتطرّفِ واواً ومكسوره ياءً : تنبيهاً
على وجه تخفيفِها وفقاً كذلك^(٥) على لغةٍ من يقفُ عليه بذلك ، كما قدّمنا^(٦) .

وقيل : تقويةً للهمزة في الخطّ ، كما قوّيت في اللفظ بحرف المدّ ، وقيل :
اعتناءً ببيانِ حرّكتها ، وقيل : إجراءً للمتطرّفِ مُجرئِ المتوسّطِ باعتبارِ وصلِهِ بما
بعده ، كما أجزوا بعضَ الهمزاتِ المبتدآت لذلك .

والأوّلُ هو الصوابُ ؛ لظهورِ فائدته وبيانِ ثمرته ، والله تعالى أعلمُ .
١٧٢١ - وخرجَ من الهمزِ المتوسّطِ المتحرّكِ بعدَ متحرّكٍ أصلٌ مطرّدٌ ، وهو

= (٤) يوسفُ ٨٧ ، الرعدُ ٣١ .

(١) البقرةُ ١٠٢ ، وغيرها .

(٢) البقرةُ ٤٠ ، وغيرها .

(٣) الحجرُ ٤٩ .

(٤) انظرِ الفقرةُ ١٦٩٣ .

(٥) في (ظ) (ش) (هـ) : لذلك

(٦) انظرِ الفقرةُ ١٦٩٢ .

ما وقع بعد الهمزة فيه واو أو ياء، فلم تُرسم في ذلك صورة، وذلك نحو:

- ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾^(١) و﴿وَالصَّالِبُونَ﴾^(٢) و﴿فَمَا لُون﴾^(٣) و﴿يَسْتَنْبِثُونَكَ﴾^(٤)
 و﴿لِيُطْفِئُوا﴾^(٥) و﴿بِرءُ وُسْكُمْ﴾^(٦) و﴿يَطْطُونَ﴾^(٧) ونحو: ﴿خَسِيبِينَ﴾^(٨)
 و﴿وَالصَّبِيْنَ﴾^(٩) و﴿مُتَكِّينَ﴾^(١٠).

وذلك إما لاجتماع المثلين على القاعدة المألوفة رسماً، أو على لغة من يسقط الهمزة رأساً، أو لتحتمل القراءتين إثباتاً وحذفاً، والله أعلم.

١٧٢٢ - وكذلك حذفوها من ﴿سَيِّئَات﴾^(١١) في الجمع، نحو ﴿كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾^(١٢) و﴿اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾^(١٣) لاجتماع المثلين، وعوضوا عنها

(١) البقرة ١٤.

(٢) المائدة ٦٩.

(٣) الواقعة ٥٣.

(٤) يونس ٥٣.

(٥) التوبة ٣٢، الصف ٨.

(٦) المائدة ٦.

(٧) التوبة ١٢٠.

(٨) البقرة ٦٥، الأعراف ١٦٦.

(٩) البقرة ٦٢، الحج ١٧.

(١٠) الطور ٢٠، وغيرها.

(١١) النساء ١٨، وغيرها.

(١٢) محمد ﷺ ٢.

(١٣) الجاثية ٢١.

إثباتِ الألفِ ، على غيرِ قياسِهِم في ألفاتِ جمعِ التأنِيثِ .

وأثبتوا صورتها في المفردِ : ﴿ سَيِّئَةٌ ﴾^(١) و ﴿ سَيِّئًا ﴾^(٢) .

وجمَعوا بين صورتها وألفِ الجمعِ في : ﴿ الْمُنشآت ﴾^(٣) .

١٧٢٣ - وخرجَ من ذلك الهمزةُ المضمومةُ بعدَ كسرٍ ما لم يكن بعدها واوٌ

نحوُ : ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ ﴾^(٤) و ﴿ سَنَقِرُكَ ﴾^(٥) فلم يُرسمَ على مذهبِ الجادةِ بواوٍ

بل رُسمَ على مذهبِ الأخفشِ بالياءِ ، ورُسمَ عكسُهُ : ﴿ سُئِلَ ﴾^(٦) و ﴿ سُئِلُوا ﴾^(٧)

على مذهبِ الجادةِ ولم يُرسمَ على مذهبِ الأخفشِ^(٨) .

(١) البقرةُ ٨١ ، وغيرها .

(٢) التوبةُ ١٠٢ .

(٣) الرحمنُ ٢٤ ، ولم أجدْ هذا المذهبَ فيها لغيره ، وقد نصَّ الدانيُّ في المُقنعِ ص ٥٠

والشاطبيُّ وشرَّحَ العقيلةُ على كتابتها في مصاحفِ أهلِ العراقِ بياءٍ من غيرِ ألفٍ ، وأنَّ

الغازيَ رسمها كذلك ، قال السَّخاويُّ : « وكذلك رأيتُه في المصحفِ الشاميِّ » قال : « وأما

حذفُ الألفِ بعدها فكما حُذِفَتْ مِنْ جمعِ التأنِيثِ في نظائره » وكذا أشارَ له وإلى كتابتها

بألفٍ ثابتةٍ - أي بلا ياءٍ - أبو داودَ في مختصرِ التبيينِ ٤ / ١١٦٩ ، وأشارَ الجعبريُّ إلى احتمالِ

ثالثٍ وهو حذفُ صورةِ الهمزةِ والألفِ معاً ، انظرِ الوسيلةَ ص ٣٤٨ ، الجميلةُ ١٧٠ / ب .

(٤) فاطرٍ ١٤ .

(٥) الأعلى ٦ .

(٦) البقرةُ ١٠٨ .

(٧) الأحزابُ ١٤ .

(٨) تقدَّمْ مذهبُ الأخفشِ في الفقرةِ ١٦٨٤ ، وتقدَّمْ هناك استدراكُ الجزريِّ على ما =

١٧٢٤ - واختلِفَ مِنَ المفتوحِ بعدَ الفتحِ في : ﴿وَاطْمَأَنُّوْا﴾^(١) وفي ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾^(٢) أعني التي قبلَ النُّونِ، وفي ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾^(٣) : فرُسِمَتْ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ على القياسِ، وحُذِفَتْ في أكثرِها على غيرِ قياسٍ تخفيفاً واختصاراً؛ إذ كان موضعها معلوماً.

١٧٢٥ - وكذلك اختلفوا في : ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(٤) و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٥) و﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾^(٦) في جميعِ القرآنِ، فكتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالإثباتِ، وفي بعضها بالحذفِ؛ إمّا على الاختصارِ، أو على قراءةِ الحذفِ^(٧).

وذكرَ بعضهم الحذفَ في سورةِ (الدينِ)^(٨) فقط، وذكره بعضهم فيه وفي ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ فقط، والصحيحُ إجراءُ الخلافِ في الجميعِ، واللهُ أعلمُ.

= ينسبُه النُّحاةُ والقراءُ إلى الأخفشِ من إطلاقِ الإبدالِ في الهمزةِ المكسورةِ بعدَ ضمِّ والمضمومةِ بعدَ كسرٍ، وكذا استدراكي في الهامشِ على كلامِ الجزريِّ، واللهُ أعلمُ.

(١) يونسُ ٧.

(٢) الأعرافُ ١٨، وغيرها.

(٣) الزُّمُرُ ٤٥.

(٤) الكهفُ ٦٣، وغيرها.

(٥) الأنعامُ ٤٦، وغيرها.

(٦) الأنعامُ ٤٠، ٤٧.

(٧) هي قراءةُ الكسائيِّ، انظرِ الفقرةَ ١٥٠٣.

(٨) هي سورةُ الماعونِ، انظرِ الإِتقانَ ١/١٥٩.

١٧٢٦ - وأما: ﴿وَنَاءً﴾ في سبحان [٨٣] وفُصِّلَتْ [٥١]:

فإنَّه رُسِمَ بنونٍ وألفٍ فقط؛ لِيَحْتَمِلَ القراءَتَيْنِ: فعَلَى قِراءةٍ مَن قَدَّمَ حَرفَ المدِّ على الهمزِ ظاهرٌ^(١)، وعلى قِراءةِ الجُمهورِ قُدِّرَ رَسْمُ الألفِ المُنقلِبَةِ أَلْفاً، فاجتَمَعَ حينئذٍ أَلْفاًنِ فَحُذِفَ إِحداهُما، ولا شكَّ - عندنا - أنَّها المُنقلِبَةُ، وأنَّ هذه الألفُ الثابتةُ هي صورةُ الهمزةِ كما سيأتي بيانهُ.

١٧٢٧ - وكذلك: ﴿رَاءً﴾^(٢) كُتِبَ في جميعِ القرآنِ براءٍ وألفٍ لا غيرُ، والألفُ فيه صورةُ الهمزةِ كذلك^(٣) وكُتِبَ في موضعي النَجْمِ [١١، ١٨] وهُما: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ بألفٍ بعدها ياءٌ على لُغَةِ الإِمالَةِ، فجمَع في ذلك بين اللَّغَتَيْنِ، واللهُ أعلمُ.

١٧٢٨ - وأما رَسْمُ: ﴿مِائَةً﴾^(٤) و﴿مِائَتَيْنِ﴾^(٥) و﴿مَمْلَأْتَهُ﴾^(٦)

(١) هي قِراءةُ ابنِ ذُكوانٍ وأبي جعفرٍ، انظرِ الفِقرةَ ٣٤٧٨.

(٢) الأَنعامُ ٧٦، وغيرُها.

(٣) هذا رأيُ الجِزريِّ، وقد قال أبو داودَ: «واعلمُ أنَّ كلَّ ما في كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ من ذِكرِ ﴿رَاءً﴾ فهو بألفٍ بعدَ الراءِ، وتقعُ الهمزةُ بينهما من غيرِ صورةٍ لها، إلا موضِعَينِ فإنَّهُما رُسِمَا بياءٍ بعدَ الألفِ . . .» اهـ وذكرَ موضعي النَجْمِ، انظرُ مختصرَ التبييْنِ ٣/٤٩٦، وكذا نصَّ الدانيُّ في المُحكَّمِ ص ١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٦٤.

أقولُ: والعملُ في المصاحفِ المطبوعةِ على ما ذهبَ إليه الدانيُّ وأبو داودَ.

(٤) البقرةُ ٢٥٩، وغيرُها.

(٥) الأنفالُ ٦٥، ٦٦.

(٦) الأعرافُ ١٠٣، وغيرُها.

باب الوقف على الهمز : التخفيف الرّسميُّ : ما خرج عن القياس في كتابة الهمز

﴿وَمَلَأْتِهِمْ﴾^(١) بالألف قبل الياء، فإنّ الألف - في ذلك - زائدة كما قدّمنا^(٢) والياء فيه صورة الهمزة قطعاً^(٣)، والله أعلم^(٤).

والعجب من الداني والشاطبيّ ومن قلّدهما ! كيف قطعوا بزيادة الياء في
﴿وَمَلَأْتِيهِ﴾ و﴿وَمَلَأْتِيَهُمْ﴾ ؟

فقال الداني في مُقْنَعِهِ^(٥) : وفي مصاحف أهل العراق وغيرها : ﴿وَمَلَأْتِيهِ﴾
﴿وَمَلَأْتِيَهُمْ﴾ حيث وقع بزيادة ياء بعد الهمزة، قال : «وكذلك رسمها الغازي
ابن قيس في كتاب^(٦) هجاء السنّة الذي رواه عن أهل المدينة»^(٧).
قال السّخاويُّ : «وكذلك رأيتُه في المصحف الشامي»^(٨).

قلت : وكذلك في سائر المصاحف، ولكنّها غير زائدة؛ بل هي صورة الهمزة

(١) يونس ٨٣.

(٢) انظر الفقرة ١٧١٧.

(٣) ضبّطت ﴿وَمَلَأْتِيهِ﴾ و﴿وَمَلَأْتِيَهُمْ﴾ على رأي الجزريّ - وهو خلاف المعمول به -
توضيحاً لمُراده رحمه الله.

(٤) «والله أعلم» من (ش).

(٥) المُقْنَعُ ص ٤٧ بتصرف.

(٦) في (ش) : كتابه.

(٧) المُقْنَعُ ص ٤٧، وتتمّة كلام الداني : «فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة،
والألف قبلها هي الهمزة، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بياناً للهمزة، والياء هي
الهمزة» اهـ.

(٨) الوسيلة ص ٣٥٠.

وإنما الزائدة الألفُ، والله أعلمُ.

١٧٢٩ - وخرجَ من الهمزِ الواقعِ أوَّلاً كلماتٌ لم تُصوِّرِ الهمزةُ فيها ألفاً - كما هو القياسُ فيما وقعَ أوَّلاً - بل صُوِّرتْ بحسبِ ما تُخفَّفُ به حالةٌ وصلِّها بما قبلها إجراءً للمبتدأةِ في ذلك مُجرى المُتوسِّطِ، وتنبهتُ على جوازِ التخفيفِ جمعاً بين اللغتين، فرُسِمَتِ المضمومةُ في: ﴿أَوْنَبْتُكُمْ﴾^(١) بالواوِ بعدَ الألفِ ولم تُرسمَ في نظيرِها ﴿أَنْزَلَ﴾^(٢) ﴿أَلْقَى﴾^(٣) بل كُتِبَ بِألفٍ واحدةٍ؛ للجمعِ بين الصورتين.

وكذلك سائرُ البابِ نحوُ: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٤) ﴿أَنْتُمْ﴾^(٥) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾^(٦) ﴿أَمْتُمْ مِّنْ﴾^(٧) ﴿أَللهُ أَذِنَ﴾^(٨).

وكذلك ما اجتمعَ فيه ثلاثُ ألفاتٍ لفظاً، نحوُ: ﴿أَلِهْتَنَا﴾^(٩).

(١) آلِ عمرانَ ١٥ .

(٢) ص ٨ .

(٣) القمرُ ٢٥ .

(٤) البقرةُ ٦، يسَ ١٠ .

(٥) البقرةُ ١٤٠، وغيرها .

(٦) المجادلةُ ١٣ .

(٧) الملِكُ ١٦ .

(٨) يونسُ ٥٩ .

(٩) الزُّخْرُفُ ٥٨ .

وكذلك ﴿أَدْأ﴾^(١) ﴿أَنْأ﴾^(٢) إلا مواضع كتبت بياء على مراد الوصل كما سنذكره^(٣).

١٧٣٠ - ورسم : ﴿هَوْلَاءِ﴾^(٤) بواو، ثم وُصِلَ بـ (ها) التنبيه بحذف ألفه كما فعل في : ﴿يَأْيَاهَا﴾^(٥).

١٧٣١ - ورسم : ﴿يَابَنْوَمٌ﴾ في طه [٩٤] بواو، ووُصِلَ بَنُونِ (ابن) ثم وُصِلَتْ أَلْفُ (ابن) بياء النداء المحذوفة الألف، فالألف التي بعد الياء هي أَلْفُ (ابن) هذا هو الصواب، كما نصَّ عليه أبو الحسن السخاوي، ونقله عن المصحف الشامي رؤية، وكذلك رأيتها أنا فيه غير أن بها أثر حكاؤه وقع بعد السخاوي، والله أعلم^(٦).

(١) الرعد ٥، وغيرها.

(٢) الرعد ٥، وغيرها.

(٣) انظر الفقرة ١٧٣٥.

(٤) البقرة ٣١، وغيرها.

(٥) البقرة ٢١، وغيرها.

(٦) نعم اتفقوا على أن (يا) (ابن) (أم) كتبت كلمة واحدة، وأن أَلْفَ (أم) كتبت وأو على نية الوصل، ولكن هل تثبت أَلْفُ (ابن) فتكون ﴿يَابَنْوَمٌ﴾ أم تحذف فتصير ﴿يَبَنْوَمٌ﴾؟ فذهب إلى إثبات الألف السخاوي وتبعه الجزري كما رأينا، قال السخاوي: «ورأيت في المصحف الشامي ﴿يَابَنْوَمٌ﴾ موصولاً إلا أنه أثبت فيه الألف التي بعد الياء» اهـ. الوسيلة ص ٣٦٧.

وذهب الداني وتبعه أبو داود إلى حذف الألف بين الياء والياء، فقال الداني في =

وهذا المصحفُ الذي يَنْقُلُ عنه السَّخاويُّ ويُشيرُ إليه بالمصحفِ الشاميِّ هو بالمشهدِ الشرقيِّ الشماليِّ الذي يُقالُ له : مشهدُ عليٍّ بالجامعِ الأمويِّ من دِمَشقِ المحروسةِ ، وأخبرنا شيوخنا الموثوقُ بهم أنَّ هذا المصحفَ كانَ أولاً بالمسجدِ المعروفِ بالكوشكُ - داخلَ دِمَشقَ - الذي جَدَدَ عِمَارَتَهُ الملكُ العادلُ نورُ الدِّينِ محمودُ بنُ زِنكيٍّ رحمه اللهُ ، وأنَّ السَّخاويَّ - رحمه اللهُ - كانَ سببَ مجيئه إلى هذا المكانِ من الجامعِ .

ثمَّ إنِّي أنا رأيتها كذلك في المصحفِ الكبيرِ الشاميِّ الكائنِ بمقصورةِ الجامعِ الأمويِّ المعروفِ بالمصحفِ العثمانيِّ .

ثمَّ رأيتها كذلك بالمصحفِ الذي يُقالُ له (الإمامُ) بالديارِ المصريَّةِ ، وهو الموضوعُ بالمدرسةِ الفاضليَّةِ داخلَ القاهرةِ المُعزِّيَّةِ .

وكتبتِ الهمزةُ من ﴿أُمَّ﴾ في ﴿ابنَ أُمَّ﴾ في الأعرافِ [١٥٠] ألفاً مفصولةً .
١٧٣٢ - وأماً : ﴿هاؤُمَّ﴾ في الحاقَّةِ [١٩] فالهمزةُ فيه ليستُ من هذا البابِ

= المُحَكَّمِ : «وأما رَسَمُ ﴿بِنَنْوُمَّ﴾ كلمةٌ واحدةٌ وهو في الأصلِ ثلاثُ كَلِمٍ : (يَا) كلمةٌ ، و(ابنَ) كلمةٌ و(أُمَّ) كلمةٌ ، فعلى مُرادِ الوصلِ وتحقيقِ اللَّفْظِ ، فلذلكَ حُدِفَتْ أَلْفُ (يَا) وألْفُ (ابنَ) لعدَمِهما في النُّطقِ ؛ يكونُ الأولى ساكنةً والثانيةُ للوصلِ ، وقد اتَّصلتا بالياءِ الساكنةِ من (ابنَ) وصوِّرتْ همزةُ (أُمَّ) المُبتدأَةَ وأوَّالَمَّا وُصِلَتْ بما قبلها ، كما تُصوِّرُ الهمزةُ المضمومةُ المتوسطةُ في نحوِ : ﴿يَكَلُّوَكُم﴾ . . فصارَ ذلكَ كلمةً واحدةً وخرجَ رَسْمُهُ على لفظِهِ دونَ أصلِهِ» اهـ . المُحَكَّمِ ص ١٨١ - ١٨٢ .

وقال أبو داودَ : «وكتبوا في طه : ﴿بِنَنْوُمَّ﴾ بالوصلِ كلمةً واحدةً - على مُرادِ الاتِّصالِ - على خمسةِ أحرفٍ» اهـ . مُختصرُ التبيينِ ٣/ ٥٧٦ ، وقالَ مثِلَ ذلكَ في ٤/ ٨٥٢ .

فلم تكن كالهززة في ﴿هَؤُلَاءِ﴾ و﴿هَأَنْتُمْ﴾^(١) لأنَّ همزة ﴿هَأَوْمٌ﴾ متوسطةٌ حقيقةٌ؛ لأنها تَمَّةٌ كلمةٍ (هَاء) بمعنى (خُذْ) ثمَّ اتَّصلَ بها ضميرُ الجماعةِ المتَّصلُ و﴿هَؤُلَاءِ﴾ و﴿هَأَنْتُمْ﴾ (هَأ) فيه للتنبيةِ دخلتْ على (أُولَآءِ) وعلى (أَنْتُمْ) فُسهلُ همزةٌ ﴿هَأَوْمٌ﴾ - بلا خلافٍ - بينَ بينَ، ويوقفُ: ﴿هَأَوْمٌ﴾ على الميمِ بلا نظرٍ.

وقد منعَ أبو محمدٍ مكِّيُّ الوقفَ عليها؛ ظنًّا منه أنَّ الأصلَ (هَأَوْمُو) بواوٍ وإنما كُتبتْ على لفظِ الوصلِ فحُذفتْ لِالتقاءِ الساكنينَ، كما حُذفتْ في: ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَّةِ﴾^(٢) فقال: «لا يحسنُ الوقفُ عليه؛ لأنَّك إنَّ وقفتَ على الأصلِ بالواوِ خالفتَ الخطأَ، وإنَّ وقفتَ بغيرِ واوٍ خالفتَ الأصلَ»^(٣) وذكرَ الشيخُ أبو الحسنِ السَّخاويُّ في شرحه معنى ذلك^(٤).

وذلك سهوٌ بينٌ؛ فإنَّ الميمَ في: ﴿هَأَوْمٌ﴾ مثلُ الميمِ في ﴿أَنْتُمْ﴾^(٥) الأصلُ فيها^(٦) الصَّلَّةُ بالواوِ على ما تقدَّم في قراءةِ ابنِ كثيرٍ وأبي جعفرٍ، ورسمُ المصحفِ في جميعِ ذلك بحذفِ الواوِ فيما ليس بعده ساكنٌ، فما بعده ساكنٌ أولى،

(١) المثلانِ على الترتيبِ: البقرةُ ٣١ وغيرها، آلُ عمرانَ ٦٦ وغيرها.

(٢) العلقُ ١٨.

(٣) الكشفُ ١/١٠١.

(٤) انظر فتح الوصيِّدِ للسَّخاويِّ ٢/٣٦٣ - ٣٦٤.

(٥) البقرةُ ٢٢، وغيرها.

(٦) في (ظ) (هـ) (ش): فيهما.

فالوقفُ على الميمِ لجميعِ القراءِ ، وإذا كان الذي يصلُّ ميمَ الجمعِ بواوٍ في الوصلِ لا يقفُ بالواوِ على الأصلِ فما الظنُّ بغيره !
وهذا مما نبهَ عليه الأستاذُ أبو شامةَ رحمه الله^(١) .

١٧٣٣ - ورُسمَ : ﴿ وَلَا أُوصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ في طه [٧١] والشُّعراءِ [٤٩] في بعضِ المصاحفِ بالواوِ بعدَ الألفِ ، وكذلك ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾^(٢) :
فقطعَ الدانيُّ - ومن تبعه - بزيادةِ الواوِ في ذلك ، وأنَّ صورةَ الهمزةِ هو الألفُ قبلها .

والظاهرُ أنَّ الزائدَ في ذلك هو الألفُ وأنَّ صورةَ الهمزةِ هو الواوُ ، كُتبتَ على مرادِ الوصلِ تنبيهاً على التخفيفِ^(٣) .

والدليلُ على ذلك زيادةُ الألفِ بعدَ اللامِ في نظيرِ ذلك وهو ﴿ لَا أَذْبَحَنَّهُ ﴾^(٤) ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا ﴾^(٥) ولذلك^(٦) إذا خفَّفنا الهمزةَ في ذلك فإنَّا نخفِّقُها بين الهمزةِ [والواوِ كما أنا إذا خفَّفناها في هذا نخفِّقه بين الهمزةِ]^(٧) والألفِ ، فدلَّ على

(١) انظر إبراهيم المعاني لأبي شامة ٢/٢٩ - ٣٠ .

(٢) الأعراف ١٤٥ .

(٣) فيكونُ ضبطُهُما على رأيِ الجزريِّ : ﴿ وَلَا أُوصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ .

(٤) النمل ٢١ ، وضبطُهُ على رأيِ الجزريِّ : ﴿ لَا أَذْبَحَنَّهُ ﴾ .

(٥) التوبة ٤٧ ، وضبطُهُ على رأيِ الجزريِّ : ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا ﴾ .

(٦) في (هـ) (ش) : وكذلك .

(٧) سقطَ ما بين المعقوفين من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

زيادةِ الألفِ في كلِّ ذلك^(١)، واللهُ أعلمُ.

١٧٣٤ - نعمُ زيدتِ الواوُ بإجماعٍ من أئمةِ الرسمِ والكتابةِ في ﴿أُولِي﴾^(٢) للفرقِ بينها وبينَ (إلى) الجارةِ، وفي ﴿أُولَئِكَ﴾^(٣) للفرقِ بينها وبينَ (إليك) وأطردتْ زيادتها في: ﴿أُولُوا﴾^(٤) و﴿أُولَتْ﴾^(٥) و﴿أُولَاءِ﴾^(٦) حملاً على أخواته.

وهي في ﴿يَأُولِي﴾^(٧) تحتملُ الزيادةَ - وهو الظاهرُ^(٨) لزيادتها في نظائرها - وتحتملُ أن تكونَ الواوُ صورةَ الهمزةِ، كما كتبتَ في ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٩)، وتكونُ الألفُ ألفَ (يا) وهو بعيدٌ؛ لِأطرادِ حذفِ الألفِ من (يا) حرفِ النَّداءِ، ولكنْ إذا أمكنَ الحملُ على عدمِ الزيادةِ - بلا معارضٍ - فهو أولى، واللهُ أعلمُ.

(١) لا أدري كيفَ جعلَ الجزريُّ - رحمه اللهُ - زيادةَ الألفِ الأولى من: ﴿لَا أَذْبَحَنَّهُ﴾
﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾^(١) أمراً مسلماً - مع أننا أمامَ الفَيْنِ يُحتملُ أن تكونَ الزائدةُ إحداهما بلا مرجحٍ - ثم يجعلُ ذلكَ دليلاً على زيادةِ الألفِ في ﴿وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ﴾^(٢) ﴿سَأُؤْرِكُمْ﴾^(٣) ؟
(٢) البقرةُ ١٧٩، وغيرها.

(٣) البقرةُ ٥، وغيرها.

(٤) البقرةُ ٢٦٩، وغيرها.

(٥) الطلاقُ ٤، ٦.

(٦) آلِ عِمْرَانَ ١١٩، طه ٨٤.

(٧) البقرةُ ١٧٩، وغيرها.

(٨) سقطَ من (ظ): الظاهر.

(٩) البقرةُ ٣١، وغيرها.

١٧٣٥ - ورُسِمَتِ المكسورةُ في: ﴿لَتِنَّ﴾^(١) و﴿يَوْمَئِذٍ﴾^(٢) و﴿حِينَئِذٍ﴾^(٣) ياءً موصولةً بما قبلها كلمةً واحدةً.

وكذلك صَوِّرَتْ في: ﴿أَتَيْتُكُمْ﴾ في الأنعام [١٩] والنمل [٥٥] والثاني من العنكبوت [٢٩] وفُصِّلَتْ [٩] و﴿أَنْنَ لَنَا﴾ في الشعراءِ [٤١] و﴿أَنْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ في النمل [٦٧] و﴿أَنْنَا لَتَارِكُوا﴾ في الصافاتِ [٣٦] و﴿أَنْذَا مِتْنَا﴾ في الواقعةِ [٤٧].

وكذلك رُسِمَ: ﴿أَنْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ في يسَ [١٩] و﴿أَنْفَكَ﴾ في الصافاتِ [٨٦] في مصاحفِ العراقِ، ورُسِمَا في غيرها بألفٍ واحدةٍ، وكذلك سائرُ البابِ، واللهُ أعلمُ.

١٧٣٦ - وأماً: ﴿أَتَمَّةٌ﴾^(٤) فليستَ من هذا البابِ، وإن كان قد ذكرها الشاطبيُّ وغيره فيه؛ فإنَّ الهمزةَ فيه ليستُ أوَّلاً، وإن كانت فاءً، بل هي مثلها في (يَتَنُّ) و(يَتِطُّ)^(٥).

وكذلك في: ﴿يَتِسُّ﴾^(٦) وإن كانت عيناً فرسُمها ياءً على الأصلِ، وهذا ممَّا

(١) البقرة ١٢٠، وغيرها.

(٢) آل عمران ١٦٧، وغيرها.

(٣) الواقعة ٨٤.

(٤) التوبة ١٢، وغيرها.

(٥) يَتِنُّ: مضارعُ أَنْ، بمعنى: تَأَوَّهَ من الوجودِ، وَيَتِطُّ: مضارعُ أَطَّ، بمعنى: صَوَّتَ.

(٦) المائة ٣، الممتحنة ١٣.

لا إشكال فيه ، والله أعلم .

١٧٣٧- وحذفت الهمزة المفتوحة بعد لام التعريف من كلمتين :

إحداهما: ﴿ءَالْتَنَ﴾ في موضعي يونس [٥١ ، ٩١] وفي جميع القرآن ؛
إجراء للمبتدأة مجرى المتوسطة ، وذلك باعتبار لزوم هذه الكلمة الأداة .
واختلف في الذي في سورة الجن [٩] وهو ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ : فكتب
في بعضها بألف^(١) ، وهذه الألف هي صورة الهمزة ؛ إذ الألف التي بعدها
محذوفة على الأصل اختصاراً^(٢) .

(١) نصّ الداني في المُنْع ص ١٩ ، وأبو داود في مختصر التبيين ١٦٢ / ٢ ، ١٢٣٤ / ٥
والشاطبي في العقيلة (البيت ١٣٨) على إثبات الألف في حرف الجن ولم يذكروا فيه
خلاقاً ، بل صرح بالانفاق على ذلك صاحب مُورد الظمان بقوله :

وَكُلُّهُمْ فِي الْجِنِّ الْآنَ ذَكَرُوا بِأَلْفٍ حَسَبًا قَدْ أَتَرُوا

وتبعه شارحه المارغني في دليل الحيران (ص ٨٣) فذكر اتفاق شيوخ النقل على إثبات
ألفه في جميع المصاحف .

إلا أنّ السّخاوي قال في الوسيلة (ص ٢٨٠) : إنّه رآه في المصاحف القديمة كنظائره
محذوف الألف ، ورآه في المصحف الشامي بالألف دون أخواته ، موافقاً لما ذكره اهـ .

قلت : فلهذا قال الجزري هنا : « واختلف في الذي في سورة الجن » لكن لقاتل أن
يقول : إنّ السّخاوي لم يحدّد تلك المصاحف التي رأى فيها حذف الألف ، ولم يبيّن
مدى مصداقيتها ، ولا حدود قدمها ، مع العلم أنّ القدم - وحده - غير معتبر ما لم يُعرف
الكاتب ومُعتمده ، والله أعلم .

(٢) فعلى كلام إمامنا الجزري يكون ضبطها هكذا : ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ ولا أعلمه
قولاً لإمام معتبر ، والمعروف في ضبطها أنّ صورة الهمزة محذوفة ، وأنّ الألف المثبتة هي =

١٧٣٨ - والثانية: ﴿لَيْكَةَ﴾ في الشعراءِ [١٧٦] وص [١٣] رُسِمَتْ في جميعِ المصاحفِ بغيرِ ألفٍ بعدَ اللّامِ وقبلها؛ لِاحتمالِ القراءتين: فهي على قراءةِ أهلِ الحجازِ والشامِ [لَيْكَةَ] ظاهرةٌ تحقيقاً. وعلى قراءةِ الكوفيّين والبصريّين تحتملُ تقديرًا على اللفظِ ومرادِ النقلِ^(١).
١٧٣٩ - ورُسِمَ ﴿أَفَائِن مَاتَ﴾ في آلِ عمرانَ [١٤٤] ﴿أَفَائِن مَّتَّ﴾ في الأنبياءِ [٣٤] بياءٍ بعدَ الألفِ فقليلٌ: إنَّ الباءَ زائدةٌ، والصوابُ زيادةُ الألفِ لما أذكره^(٢).

١٧٤٠ - ورُسِمَ ﴿بِأَيْدٍ﴾^(٣) و﴿بِأَيْكُمُ﴾^(٤) باللفِ بعدَ الباءِ وبياءينِ بعدها فقليلٌ: إنَّ الباءَ الواحدةَ زائدةٌ^(٥).

= المنطوقه، وعليه فيكون ضبطها: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ مثل ﴿الْآخِرَةَ﴾ والله أعلم.

(١) أهلُ الحِجَازِ: هم نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ. وأهلُ الشامِ: هو ابنُ عامرِ الدَّمَشَقِيِّ. والكوفيّون: هم عاصمٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ في اختياره. والبصريّانِ: هما أبو عمرو والبصريُّ ويعقوبُ الحضرميُّ. وانظرْ للقراءتينِ الفقرةَ ٣٧٨٧.
(٢) أي في الفقرةِ التالية، وفي (هـ) (ش): «كما أذكره». فعلى ما ذهبَ إليه الجزريُّ يكونُ ضبطُ الكلمتينِ السابقتينِ: ﴿أَفَائِن مَاتَ﴾ ﴿أَفَائِن مَّتَّ﴾.

(٣) الذاريات ٤٧.

(٤) القلم ٦.

(٥) وهذا الذي عليه علماءُ الرسمِ والضبطِ، انظرِ المُنْعَصَ ص ٤٧، وأصولَ الضُّبُطِ لأبي داودَ ص ٢٢٨، والطَّرَازَ ص ٣٩٩.

ولا وجهَ لزيادتها هنا، والصوابُ عندي - والله أعلمُ - أنَّ الألفَ هي الزائدةُ ^(١) كما زيدتُ في: ﴿مِائَةٌ﴾ ^(٢) و﴿مِائَتَيْنِ﴾ ^(٣) والياءُ بعدها هي صورةُ الهمزةِ كُتبتْ على مرادِ الوصلِ وتنزيلاً للمبتدأةِ منزلةَ المتوسطةِ كغيرِها .

١٧٤١ - وأماً ﴿بِأَيَّةٍ﴾ ^(٤) و﴿بِأَيَّتِنَا﴾ ^(٥) فرُسِمَ في بعضِ المصاحفِ بألفٍ بعدَ الباءِ وياءينِ بعدها :

فذهبَ جماعةٌ إلى زيادةِ الياءِ الواحدةِ، وقالَ السَّخاويُّ: «وقد رأيتُهُ في المصاحفِ العِراقِيَّةِ: ﴿بِأَيَّةٍ﴾ و﴿بِأَيَّتِنَا﴾ بياءينِ بعدَ الألفِ، ولم أرَ فيها غيرَ ذلك، ثمَّ رأيتُهُ في المصحفِ الشاميِّ - كذلك - بياءينِ» قالَ: «وإنما كُتِبَ ذلكَ على الإمالَةِ، فصوِّرتِ الألفُ الممالَةَ ياءً وحُذفتِ الألفُ التي بعدَ الياءِ الثانيةِ من ﴿بِأَيَّةٍ﴾ ^(٦) و﴿بِأَيَّتِنَا﴾ كما حُذفتُ من ﴿ءَأَيْتَ﴾ ^(٧)» اهـ ^(٨) .
وقوله: «حُذفتِ الألفُ التي بعدَ الياءِ الثانيةِ من ﴿بِأَيَّةٍ﴾» فيه نظرٌ؛ لأنَّهُ

(١) فعلى ما ذهبَ إليه الجزريُّ يكونُ ضبطُ الكلمتينِ السابقتينِ ﴿بِأَيَّدٍ﴾ و﴿بِأَيِّكُم﴾ .

(٢) البقرة ٢٥٩، وغيرها .

(٣) الأنفال ٦٥، ٦٦ .

(٤) آل عمران ٤٩، وغيرها .

(٥) البقرة ٣٩، وغيرها .

(٦) سيأتي قريباً تعليقُ الجزريِّ على هذا القولِ للسَّخاويِّ وتعليقي على كلامِ الجزريِّ .

(٧) البقرة ٩٩، وغيرها .

(٨) الوسيلةُ ص ٣٤٧ .

ليس بعدَ الباءِ في ﴿بِأَلِيَّةٍ﴾ ألفٌ، إِنَّمَا الألفُ بعدَ الباءِ في ﴿بِأَلِيَّتِنَا﴾ ولو قالَ : الألفُ التي بعدَ [الهمزةِ في ﴿بِأَلِيَّةٍ﴾ والألفُ التي بعدَ] ^(١) الباءِ في ﴿بِأَلِيَّتِنَا﴾ لكانَ ظاهرًا ^(٢)، ولعلَّه أرادَ ذلكَ فسبَقَ قلمُه، أو لعلَّه إِنَّمَا رأى ﴿بِأَلِيَّتِهِ﴾ ^(٣) الجمعَ مثلَ ﴿بِأَلِيَّتِنَا﴾ وعليه يَصِحُّ كلامُه، ولكنْ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ سَنَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٤).

(١) سقطَ ما بينَ المعقوفَتينِ من (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٢) هو ظاهرٌ بالنسبةِ إلى: ﴿بِأَلِيَّتِنَا﴾ ولكنْ يَبْقَى الإشكالُ في ﴿بِأَلِيَّةٍ﴾ حتَّى بعدَ التعديلِ الذي اقترحه الجزريُّ؛ فَإِنَّ الألفَ التي بعدَ الهمزةِ في ﴿بِأَلِيَّةٍ﴾ ليستَ محذوفةً من الخطِّ على ما رآه السَّخَاوِيُّ، بل هي مُصَوَّرَةٌ فيه ياءٌ؛ على الإمالَةِ، وانظرِ التعليقَ في آخرِ هذه الفقرةِ .

(٣) الأنعامُ ٢١، وغيرها .

(٤) هذا الإحتمالُ الأخيرُ هو الصوابُ في هذه المسألةِ - إن شاء اللهُ - يؤيِّدُه كلامُ أبي عمرو الدانيِّ في المُقَنِّعِ (ص ٥٠) حيثُ قالَ: «ووجدتُ في مصاحفِ أهلِ العِراقِ . . ورأيتُ في بعضها: ﴿بِأَلِيَّتِهِ﴾ و ﴿بِأَلِيَّتِ﴾ و ﴿بِأَلِيَّتِنَا﴾ حيثُ وقعَ إذا كانتِ الباءُ خاصَّةً في أوَّلِهِ بياءَينِ؛ على الأصلِ قبلَ الاعتلالِ، وفي بعضها بياءٍ واحدةٍ؛ على اللفظِ، وهو الأكثرُ» اهـ .

أقولُ: فالذي رآه السَّخَاوِيُّ مطابقٌ لما رآه الدانيُّ من وجودِ ياءَينِ بعدَ الألفِ في الكلماتِ السابقةِ وإن اختلفا في التقديرِ؛ حيثُ جعلَ الدانيُّ الألفَ التي بعدَ الباءِ هي الألفَ المنظوقَةَ، وقَدَّرَ الهمزةَ بينها وبينَ الباءِ قبلَها على ما جرتَ به العادةُ في غيرِ هذا الموضعِ، وقَدَّرَ الباءَ الأولى هي المنظوقَةَ وجعلَ الثانيةَ صورةَ الألفِ قالَ: «على الأصلِ قبلَ الاعتلالِ» فضبطَ الكلماتِ الثلاثَ عنده هكذا: ﴿بِأَلِيَّتِهِ﴾ ﴿بِأَلِيَّتِ﴾ ﴿بِأَلِيَّتِنَا﴾ =

تحقيق الأثر عن عثمان رضي الله عنه: «أرى في المصاحف لحنًا ستقيمه العرب بألسنتها»

١٧٤٢ - فهذا ما علمناه خرج من رسم الهمز عن القياس المطرد، وأكثره على قياس مشهور، وغالبه لمعنى مقصود، وإن لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه مستقيم، يعلمه من قدر للسلف قدرهم، وعرف لهم حقهم.

١٧٤٣ - وقد كان بعض الناس يقول في بعض ما خرج عما عرفه من القياس: هو عندنا مما قال فيه عثمان رضي الله عنه: «أرى في المصاحف^(١) لحنًا ستقيمه العرب بألسنتها»^(٢).

= بينما جعل السخاوي الألف التي بعد الباء هي صورة الهمزة المنطوقة، وجعل الياء الأولى صورة الألف، وعلل كتابتها كذلك بأنها على نية الإمالة، وجعل الياء الثانية هي المنطوقة وقدر الألف بعدها، وعليه فيكون ضبط الكلمات السابقة عنده هكذا: ﴿بِأَلَيْتِهِ﴾، ﴿بِأَلَيْتِ﴾، ﴿بِأَلَيْتِنَا﴾ والله أعلم.

(١) في (ظ): المصحف.

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٨٧، وابن أبي داود في المصاحف ١/٢٢٨ - ٢٢٩، والإمام الداني في المقتنع ص ١١٥ وقال: «هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين: إحداهما أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئاً ولا رأياه، وأيضاً فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه؛ لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام، وشدة اجتهاده في بذل النصيحة، واهتباله بما فيه الصلاح للأمة، وغير متمكن أن يتولى لهم جمع المصحف - مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار - نظراً لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنًا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده، ممن لا شك أنه لا يدرك مده ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده، هذا ما لا يجوز»

تحقيق الأثر عن عثمان رضي الله عنه: «أرى في المصحف لحناً سقيمهُ العربُ بالسُّننِها»

وقال الحافظ أبو عمرو الداني: «ولا يجوزُ عندنا أن يرى عثمانُ - رضي الله عنه - شيئاً في المصحفِ يخالفُ رسمَ الكتابةِ ممَّا لا وجهَ له فيها فيقره على حاله ويقول: إنَّ في المصحفِ لحناً سقيمهُ العربُ بالسُّننِها، ولو جازَ ذلك لم يكن للكتابةِ معنى ولا فائدةٌ، بل كانت تكون وبألاً؛ لاشتغالِ القلوبِ بها» ثم قال: «وعلَّةُ هذه الحروفِ - وغيرها من الحروفِ المرسومةِ في المصحفِ على خلافِ ما جرى به رسمُ الكُتَّابِ من الهجاءِ - الانتقالُ من وجهٍ معروفٍ مُستفيضٍ إلى

= لقائل أن يقوله ولا يحلُّ لأحد أن يعتقه» اهـ.

وقال السَّخاوي: «وهذا كلُّه ضعيفٌ، والإسنادُ مضطربٌ مُختلطٌ مُنقطعٌ» اهـ،

الوسيلةُ ص ٣٦.

أقول: التخليطُ الذي أشار إليه الدانيُّ والسَّخاويُّ في إسنادِ هذا الأثرِ بينه وفصله الإمامُ الباقلانيُّ في الانتصارِ ٢/ ٥٣٣ فما بعدها، وخلاصته أن مداره على قتادة؛ وهو تارة يُرسله عن عثمان، وتارة عن يحيى بن يعمر، وهو لم يسمعه من يحيى، وإنما سمعه من نصر بن عاصم الجحدري، ويحيى بن يعمر يروي عن رجل مجهولٍ مشكوكٍ فيه غير معروفٍ، وهو: ابنُ فُطيمة، أو ابنُ أبي فُطيمة، ثم قال الباقلانيُّ في آخرِ البحثِ: «وفي هذه الرواياتِ المُسنَّدةِ المرفوعةِ ضُروبٌ من التخليطِ: فمنها أن قتادةً مرَّةً يروي الخبرَ عن يحيى بن يعمر ولا يذكرُ نصراً، ومرَّةً يروي عن نصر بن عاصم عن يحيى، وتارة تردُّ الروايةُ عنه بأن يحيى بن يعمر هو الذي يروي عن ابنِ أبي فُطيمة، وتارة يردُّ بأن ابنَ فُطيمة هو الراوي عن يحيى بن يعمر، وهذا اختلافٌ وتخليطٌ ظاهرٌ، وتارة يقولُ الراوي: (ابنُ فُطيمة) وآخر يقولُ: (ابنُ أبي فُطيمة) وهذا أوضحُ دليلٌ على الجهالةِ بابنِ أبي فُطيمة هذا وخفاءِ أمره، وخمولِ ذكره وحُصولِ الشُّكوكِ في أمره، وأنه غيرُ معروفٍ عن أهلِ الضَّبْطِ والنقلِ...» اهـ.

تحقيق الأثر عن عثمان رضي الله عنه: «أرى في المصاحف لحناً سقيمهُ العربُ بالسنتها»

وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال، وإن كان المنتقل عنه أكثر استعمالاً اه^(١).
والأثر فقد^(٢) رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي داود^(٣) بالفاظٍ مضطربةٍ مختلفةٍ
وكُلِّها منقطعةٌ لا يصحُّ شيءٌ منها^(٤).

١٧٤٤ - وكيف يصحُّ أن يكونَ عثمانُ - رضي الله عنه - يقولُ ذلك في
مصحفٍ جعلَ للناسِ إماماً يقتدئ به ثم يتركه لتقييمه العربُ بالسنتها، ويكونُ
ذلك بإجماعٍ من الصحابةِ، حتَّى قالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: «لو
وليتُ من المصاحفِ ما وليَ عثمانُ لفعلتُ كما فعلَ»؟!^(٥)

وأيضاً فإنَّ عثمانَ - رضي الله عنه - لم يأمرُ بكتابةِ مصحفٍ واحدٍ، إنما كتبَ
بأمره عدَّةُ مصاحفَ ووجهٌ كَلَّا منها إلى مصرٍ من أمصارِ المسلمين، فماذا يقولُ
أصحابُ هذا القولِ فيها؟ يقولون: إنَّه رأى اللحنَ في جميعها متفقاً عليه
فتركه لتقييمه العربُ بالسنتها أم رآه في بعضها؟ فإن قالوا: في بعضٍ دونَ
بعضٍ، فقد اعترفوا بصحةِ البعضِ، ولم يذكر أحدٌ منهم - ولا من غيرهم - أنَّ

(١) المحكمُ للداني ص ١٨٥ - ١٨٦ ويبدو أنَّ الجزريَّ نقله عن السخاوي في الوسيلةِ
(ص ٣٩١ - ٣٩٢) وفيها اختلافٌ يسيرٌ عن لفظِ الداني في المحكم.

(٢) سبقَ التعليقُ على استعمالِ الجزريِّ للفاءِ في مثل هذا التعبيرِ في الفقرة ٩٥٧.

(٣) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر ابن أبي داود، وهو ابنُ
الإمام أبي داود صاحبِ السننِ، إمامٌ كبيرٌ (٢٣٠ - ٣١٦ هـ) سيرُ أعلام النبلاء ١٣ / ٢٢١
غاية النهاية ١ / ٤٢٠.

(٤) انظر المصاحف ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩، وتقدّمَ التعليقُ عليه قريباً بما يفيدُ ضعفه.

(٥) تقدّمَ تخريجهُ في الفقرة ١٨.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسميُّ: اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسميِّ لحمزة

اللَّحْنِ كَانَ فِي مَصْحَفٍ دُونَ مَصْحَفٍ، وَلَمْ تَأْتِ الْمَصَاحِفُ مُخْتَلِفَةً إِلَّا فِيمَا هُوَ مِنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِلَحْنٍ، وَإِنْ قَالُوا: رَأَاهُ فِي جَمِيعِهَا لَمْ يَصِحَّ أَيْضًا؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَنَاقِضًا لِقَصْدِهِ فِي نَصْبِ إِمَامٍ يُقْتَدَى بِهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَأَيْضًا فَإِذَا كَانَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا جَمْعَهُ وَكُتِبَتْ لَهُ لَمْ يُقِيمُوا ذَلِكَ - وَهُمْ سَادَاتُ الْأُمَّةِ وَعِلْمَاؤُهَا - فَكَيْفَ يُقِيمُهُ غَيْرُهُمْ (١)؟!

١٧٤٥ - وَإِنَّمَا قَصَدْنَا اسْتِيعَابَ مَا رُسِمَ فِي ذَلِكَ - مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْهَمْزِ - لِأَنَّ لَمَّا أَتَيْنَا عَلَى تَحْقِيقِهِ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ مِنْهُ مَا صَحَّ نَقْلًا وَمَا لَا يَصِحُّ تَعْيِينُ أَنْ نَأْتِيَ عَلَى رِسْمِ الْهَمْزِ لِنَذْكُرَ مَا صَحَّ أَيْضًا مِمَّا لَا يَصِحُّ، فَإِنَّ الَّذِينَ أَتَبَتُوا الْوَقْفَ بِالتَّخْفِيفِ الرَّسْمِيِّ اخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَّتِهِ اخْتِلَافًا شَدِيدًا:

١٧٤٦ - فَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّهُ بِمَا وَافَقَ مِنْهُ (٢) التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ وَلَوْ بَوَاجِهِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاصِلٍ وَأَبُو الْفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ وَصَاحِبُهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ وَابْنُ شُرَيْحٍ وَمَكِّيٌّ وَالشَّاطِبِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

فَعَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ: إِذَا كَانَ فِي التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ وَجْهُ رَاجِحٌ وَهُوَ مُخَالَفٌ ظَاهِرَ الرَّسْمِ وَكَانَ الْوَجْهُ الْمُوَافِقُ ظَاهِرَهُ مَرْجُوحًا كَانَ هَذَا الْمُوَافِقُ الرَّسْمِ هُوَ الْمُخْتَارَ، وَإِنْ كَانَ مَرْجُوحًا بِاعْتِبَارِ التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ:

فَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بِالْوَاوِ الْمُحْضَةِ نَحْوُ ﴿يَعْبَوْا﴾ (٣) وَ﴿الْبَلَّوْا﴾ (٤) وَ﴿هَزَّوْا﴾ (٥)

(١) هَذَا الْكَلَامُ لِلْسَّخَاوِيِّ فِي الْوَسِيلَةِ ص ٣٦.

(٢) « مِنْهُ » مِنْ (أ) (ز) (ظ).

(٣) الْفُرْقَانُ ٧٧.

(٤) الصَّافَّاتُ ١٠٦، الدُّخَانُ ٣٣ =

بابُ الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسْمِيُّ: اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسْمِيِّ لحمزةَ

و﴿كُفُوا﴾^(١) مِمَّا كُتِبَ بِالْوَاوِ.

وقد يكونُ بالياءِ المحضةِ، نحوُ: ﴿مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٢) ﴿وَمِنْ أُنَائِ
الَّيْلِ﴾^(٣) مِمَّا كُتِبَ بِالْيَاءِ.

وقد يكونُ بالألفِ [نحوُ: ﴿النَّشْأَةَ﴾^(٤) مِمَّا كُتِبَ بِالْأَلِفِ]^(٥).

وقد يكونُ بـ: بينَ يينَ، نحوُ ما مثلنا به عندَ مَنْ وقفَ عليه بالرَّومِ الموافقِ
للمصحفِ كما سيأتي^(٦) ونحوُ: ﴿سَنَقَرْتُكَ﴾^(٧) و﴿سَيِّئَةٌ﴾^(٨) و﴿نُنَبِّئُكُمْ﴾^(٩)
ونحوُ: ﴿هُؤُلَاءِ﴾^(١٠) و﴿أَتُنَكُّمُ﴾^(١١) عندَ جمهورِهِم.

= (٥) البقرة ٦٧، وغيرها.

(١) الإخلاص ٤.

(٢) الأنعام ٣٤.

(٣) طه ١٣٠.

(٤) العنكبوت ٢٠، وغيرها.

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) بسبب انتقالِ النظرِ.

(٦) انظرِ الفقرةَ ١٧٥٦.

(٧) الأعلى ٦.

(٨) البقرة ٨١، وغيرها.

(٩) الكهف ١٠٣، وهو من (أ) (ظ).

(١٠) البقرة ٣١، وغيرها.

(١١) الأنعام ١٩، وغيرها.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسْمِيُّ: اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسْمِيِّ لِحَمْزَةِ

ونحو: ﴿يَبْنُوْمٌ﴾^(١) و﴿يَوْمِيذٍ﴾^(٢).

ونحو: ﴿السَّوَأَى﴾^(٣) و﴿مَوْتَلًا﴾^(٤) على رأي.

وقد يكونُ بالحذفِ نحو ﴿يَسْتَهْزُونَ﴾^(٥) و﴿الْمُنشُونَ﴾^(٦) و﴿خَسِينٍ﴾^(٧)

و﴿مُتَكِينٍ﴾^(٨) و﴿دُعَا﴾^(٩) و﴿وَنِدَا﴾^(١٠) و﴿مَلَجَا﴾^(١١).

وقد يكونُ بالنقلِ [نحو: ﴿أَفِدَةٌ﴾^(١٢) و﴿مَسُولًا﴾^(١٣) و﴿الظَّمَانُ﴾^(١٤).

(١) طه ٩٤.

(٢) آل عمران ١٦٧، وغيرها.

(٣) الروم ١٠.

(٤) الكهف ٥٨.

(٥) الأنعام ٥، وغيرها.

(٦) الواقعة ٧٢.

(٧) البقرة ٦٥، الأعراف ١٦٦.

(٨) الطور ٢٠، وغيرها.

(٩) البقرة ١٧١.

(١٠) البقرة ١٧١.

(١١) التوبة ٥٧.

(١٢) الأنعام ١١٣، وغيرها.

(١٣) الإسراء ٣٤، وغيرها.

(١٤) النور ٣٩.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسميُّ: اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسميِّ لحمزة

وقد يكونُ بالنقلِ [^(١) والإدغامِ، نحو: ﴿شَيِّياً﴾ ^(٢) و﴿سَوَّأً﴾ ^(٣) .

وقد يكونُ بالإدغامِ نحو: ﴿وَرِيَّاً﴾ ^(٤) و﴿تَوَيَّي﴾ ^(٥) ونحو: ﴿رِيَّأَكَ﴾ ^(٦) و﴿الرِّيَّأَ﴾ ^(٧) عندَ بعضهم .

وهذا هو الرسمُ القويُّ، وقد يقالُ له: الصحيحُ، وقد يقالُ: المختارُ.

١٧٤٧ - قال أبو عبد الله ابنُ شريحٍ في كافيهِ: «الإختيارُ عندَ القراءِ الوقفُ

لحمزة على المهموزِ بتسهيلٍ لا يُخالِفُ المصحفُ» ^(٨) .

١٧٤٨ - وقال الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ في جامعِهِ: «وقد اختلفَ علماؤنا

في كَيْفِيَّةِ تسهيلِ ما جاءَ من الهمزِ المتطرفِ مرسوماً في المصحفِ على نحوِ

حركته كقولهِ: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهو الحرفُ الأوَّلُ من سورةِ

المؤمنينِ [٢٤] وكذلك الثلاثةُ الأحرفُ من النملِ [٢٩، ٣٢، ٣٨] وكذلك

﴿تَفَتَّؤُا﴾ ^(٩) و﴿نَشَأُ﴾ ^(١٠) وما أشبههُ ممَّا صَوَّرتِ الهمزةُ فيه واواً على

(١) سقطَ من (ش) ما بينَ المعقوفتينِ بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٢) البقرةُ ٤٨، وغيرها .

(٣) النساءُ ١١٠، وغيرها .

(٤) مريمُ ٧٤ .

(٥) الأحزابُ ٥١ .

(٦) يوسفُ ٥ .

(٧) يوسفُ ٤٣، وغيرها .

(٨) الكافي ص ٣٥ .

(٩) يوسفُ ٨٥ .

(١٠) هودُ ٧٨ .

بابُ الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسْمِيُّ: اختلافُ الآخِذِينَ بالتخفيفِ الرَّسْمِيِّ لحمزةَ

حركتها أو على مرادِ الوصلِ، وكذلك: ﴿مِنْ نَبَأَيْ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١) وشبهه مما رُسِمَتْ فيه ياءٌ على ذلك أيضاً:

فقال بعضهم: تُسهَّلُ الهمزةُ في جميعِ ذلك على حركةٍ ما قبلها: فتبدلُ ألفاً ساكنةً حملاً على سائرِ نظائره وإن اختلفت صورتهَا فيه؛ إذ ذلك هو القياسُ.

قال: «وهذا كان مذهبَ شيخنا أبي الحسنِ رحمه الله.

وقال آخرون: تُسهَّلُ الهمزةُ في ذلك بأن تُبدلَ بالحرفِ الذي منه حركتها موافقةً على رسمِها: تُبدلُ واواً ساكنةً في قوله: ﴿الْمَلَوَا﴾ وبابه، وتُبدلُ ياءً ساكنةً في قوله: ﴿مِنْ نَبَأَيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ ونحوه».

قال: «وهذا كان مذهبَ شيخنا أبي الفتحِ رحمه الله» قال: «وهو اختياري أنا - وإن كان المذهبُ الأوَّلُ هو القياسُ - فإنَّ هذا أوَّلَى من جهتين:

إحدهما: أنَّ أبا هشامٍ^(٢) وخلفاً رويًا عن حمزةَ نصًّا أنَّه كان يتبعُ في الوقفِ على الهمزةِ خطَّ المصحفِ، فدَلَّ على أنَّ وقفه على ذلك كان بالواوِ وبالياءِ - على حالِ رسمِهِ - دُونَ الألفِ لِمُخَالَفَتِهَا إِيَّاهُ.

والجهةُ الثانيةُ: أنَّ خَلْفًا قد حكى ذلك عن حمزةَ منصوصاً. «ثمَّ حكى ذلك، ثمَّ قال: «وهذه الكَلِمُ في المصاحفِ مرسومةٌ بالياءِ والواوِ.

ومع هاتين الجهتين فإنَّ إبدالَ الهمزةِ بالحرفِ الذي منه حركتها - دُونَ حركةِ

(١) الأنعام ٣٤.

(٢) هو أبو هشامٍ محمد بن يزيد الرِّفَاعِيُّ (ت ٢٤٨ هـ) يروي عن سُليمٍ عن حمزةَ، وليس من طُرُقِ النَشْرِ.

باب الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسْمِيُّ: اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسْمِيِّ لحمزة

ما قبلها في الوقفِ خاصَّةً في نحوِ ذلك - لغةٌ معروفةٌ، حكاها سيبويه وغيره من النحويين، قال سيبويه: يقولون في الوقفِ: هذا الكَلْوُ - فيبدلون من الهمزةِ واوًا - ومررتُ بالكَلْيِ، فيبدلون منها ياءً، ورأيتُ الكَلَّا، فيبدلون منها ألفًا؛ حرصاً على البيانِ، قال - يعني سيبويه - : وهم الذين يُحقِّقون في الوصلِ» (١).

قال الداني: «فوجب استعمالُ هذه اللُّغةِ في مذهبِ هشامٍ وحمزة في الكلمِ المتقدِّمة؛ لأنَّهما من أهلِ التحقيقِ في الوصلِ كالعربِ الذين جاءَ عنهم ذلك» اهـ (٢).

١٧٤٩ - وقال أيضاً: «وقد اختلفَ أهلُ الأداءِ في إدغامِ الحرفِ المُبدلِ من الهمزةِ وفي إظهاره في قوله: ﴿وَتَوَيَّ إِلَيْكَ﴾ (٣) و﴿الَّتِي تُتَوَّى﴾ (٤) وفي قوله [٥]: ﴿وَرِئًا﴾ (٦) فمنهم من رأى إدغامه موافقةً للخطِّ، ومنهم من رأى إظهاره؛ لكونِ البدلِ عارضاً، فالهمزةُ في التقديرِ والنِّيةِ (٧)، وإدغامها مُمتنعٌ.

قال: «والمذهبانِ في ذلك صحيحانِ، والإدغامُ أولى؛ لأنَّه قد جاءَ منصوباً عن حمزة في قوله: ﴿وَرِئًا﴾ لموافقةِ رسمِ المصحفِ الذي جاءَ عنه اتِّباعه

(١) انظر الكتاب ٤/ ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) جامع البيان ٢/ ٥٨٠ - ٥٨٣.

(٣) الأحزاب ٥١.

(٤) المعارج ١٣.

(٥) سقط ما بين المعقوفين من (ظ) بسبب انتقالِ النظرِ.

(٦) مریم ٧٤.

(٧) في (ظ): من التقديرِ والتنبيهِ.

باب الوقف على الهمز: التخفيف الرسمي: اختلاف الأخذين بالتخفيف الرسمي لحمزة

عند الوقف على الهمز^(١).

١٧٥٠ - ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي، فأبدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذفت فيه:

فبديلها واواً خالصةً في نحو: ﴿رَوْفٌ﴾^(٢) ﴿أَبْنَاوَكُمْ﴾^(٣) و﴿تَوْزُهُمْ﴾^(٤) و﴿شُرَكَاءُكُمْ﴾^(٥) و﴿يَذَرُوكُمْ﴾^(٦) و﴿نِسَاؤُكُمْ﴾^(٧) و﴿وَأَحِبُّوهُ﴾^(٨) و﴿هَوَلًا﴾^(٩).

وبديلها ياءً خالصةً في نحو ﴿تَلِيَّتٍ﴾^(١٠) ﴿سَلِيحَتٍ﴾^(١١) و﴿نِسَائِكُمْ﴾^(١٢)

(١) جامع البيان ٢/ ٥٩٤.

(٢) أولها البقرة ١٤٣.

(٣) النساء ١١، وغيرها.

(٤) مريم ٨٣.

(٥) الأنعام ٢٢، يونس ٢٨.

(٦) الشورى ١١.

(٧) البقرة ٢٢٣.

(٨) المائدة ١٨.

(٩) البقرة ٣١، وغيرها.

(١٠) التحريم ٥.

(١١) التحريم ٥.

(١٢) البقرة ١٨٧، وغيرها.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسْمِيُّ: اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسْمِيِّ لحمزةَ

و﴿أَبْنَائِكُمْ﴾^(١) و﴿خَائِفِينَ﴾^(٢) و﴿أَوْلِيكَ﴾^(٣) و﴿جَائِرٍ﴾^(٤) و﴿مَوْبِلًا﴾^(٥)
و﴿لَيْنٍ﴾^(٦).

وَيُبَدِّلُهَا أَلْفًا خَالِصَةً فِي نَحْوِ: ﴿سَأَلَ﴾^(٧) و﴿أَمْرَاتُهُ﴾^(٨) و﴿سَأَلَهُمْ﴾^(٩)
و﴿بَدَأَكُمْ﴾^(١٠) و﴿وَإِخَاهُ﴾^(١١).

وَحَذَفَهَا فِي نَحْوِ: ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾^(١٢) ﴿إِنْ أَوْلِيَهُ﴾^(١٣) ﴿إِلَى
أَوْلِيَهُمْ﴾^(١٤).

(١) النَّسَاءُ ٢٣.

(٢) الْبَقْرَةُ ١١٤.

(٣) الْبَقْرَةُ ٥، وَغَيْرُهَا.

(٤) النَّحْلُ ٩.

(٥) الْكَهْفُ ٥٨.

(٦) الْبَقْرَةُ ١٢٠، وَغَيْرُهَا.

(٧) الْمَعَارِجُ ١.

(٨) الْأَعْرَافُ ٨٣، وَغَيْرُهَا.

(٩) الْمُلْكُ ٨.

(١٠) الْأَعْرَافُ ٢٩.

(١١) الْأَعْرَافُ ١١١، وَغَيْرُهَا.

(١٢) الْأَنْفَالُ ٣٤.

(١٣) الْأَنْفَالُ ٣٤، وَسَقَطَ مِنْ (ش)، وَهُوَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَالتِّي بَعْدَهَا عَلَى الْقَوْلِ بِرِسْمِهَا
بِلا صُورَةٍ لِلْهَمْزِ مَعَ حَذْفِ الْأَلْفِ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَيْهَا، انظرِ الْفُقْرَةَ ١٧٠٩.

(١٤) الْأَنْعَامُ ١٢١.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسْمِيُّ: اختلافُ الآخِذِينَ بالتخفيفِ الرَّسْمِيِّ لِحَمْزَةِ

ويقولُ في ﴿فَادَارَءْتُمْ﴾^(١): ﴿فَادَارْتُمْ﴾ وفي ﴿امْتَلَّتْ﴾^(٢): ﴿امْتَلَّتْ﴾ وفي ﴿اشْمَاَزَتْ﴾^(٣): ﴿اشْمَاَزَتْ﴾ و﴿اشْمَزَتْ﴾ وفي ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٤): ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ وفي ﴿الْمَوَّءِدَّةُ﴾^(٥): ﴿الْمَوْدَّةُ﴾ على وزنِ (الْمَوْزَةِ) ولا يُبَالُونَ وردَ ذلك على قياسِ أم لا، صحَّ ذلك في العربيَّةِ أو لم يصحَّ، اختلَّتِ الكلمةُ أو لم تختلَّ، فسَدَ المعنى أو لم يفسُدْ.

١٧٥١ - وبالغِ بعضُ المتأخِّرينَ من شُرَاحِ قَصِيدَةِ^(٦) الشاطبيِّ في ذلك حتَّى أتى بما لا يحِلُّ ولا يسوغُ، فأجازَ في نحوِ ﴿رَأَيْتَ﴾^(٧) و﴿سَأَلْتَ﴾^(٨) (رَأَيْتَ) و﴿سَأَلْتَ﴾ فجمعَ بين ثلاثةِ سواكنَ، ولا يُسمَعُ هذا إلَّا في اللِّسانِ الفارسيِّ، وأجازَ في نحوِ ﴿تَجْرُونَ﴾^(٩): (تَجْرُونَ)، و﴿يَسْأَلُونَ﴾^(١٠): (يَسْأَلُونَ)

(١) البقرةُ ٧٢.

(٢) ق ٣٠، وانظرِ الخلافَ في رسمِها في الفقرةِ ١٦٩٥، وفي رسمِ ﴿اشْمَاَزَتْ﴾ في الفقرةِ ١٧٢٤.

(٣) الزُّمَرُ ٤٥.

(٤) البقرةُ ٦، يس ١٠.

(٥) التكويرةُ ٨.

(٦) في (أ) (ز) (ظ): قصيد.

(٧) النِّسَاءُ ٦١، وغيرها.

(٨) لم تردَّ في القرآنِ بهذا اللفظِ، واللهُ أعلمُ.

(٩) النحلُ ٥٣.

(١٠) البقرةُ ٢٧٣، وغيرها.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسْمِيُّ: اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسْمِيِّ لحمزةَ

فأفسدَ المعنى وغيرَ اللفظَ، وفي ﴿بُرءَ أَوْأُ﴾^(١) ﴿بُرَوَا﴾ فغيرَ المعنى وأفسدَ اللفظَ
وأتى بما لا يسوغُ.

١٧٥٢ - ورأيتُ فيما أَلَفَهُ ابنُ بَصْحَانَ في وقفِ حمزةَ أن^(٢) قالَ: وما رَسِمَ
منه بالألفِ وَقِفَ عليه بها، نحو: ﴿وَإِخَاهُ﴾^(٣) ﴿بَانَئِهِمْ﴾^(٤).

وكنتُ أَظُنُّ أَنَّهُ إِنَّمَا قالَ: ﴿فَإِنَّهُمْ﴾^(٥) - على ما فيه - حتَّى رأيتُه بخطِّه:
﴿بَانَئِهِمْ﴾ فعَلِمْتُ أَنَّهُ يريدُ أن يُقالَ في الوقفِ: ﴿بَانَئِهِمْ﴾ فيفتحُ الباءَ التي
قبلَ الهمزةِ - إذ لا يُمكنُ أن يُنطقَ بالألفِ بعدها إلا بفتحِها - ثمَّ يمدُّ على
الألفِ من أجلِ التقاءِ الساكنينِ.

وهذا كلُّه لا يجوزُ، ولا صحَّ نقلُه، ولا ثبَّتْ روايتهُ عن حمزةَ ولا عن أحدٍ
من أصحابِه ولا عمَّن نقلَ عنهم، ويقالُ له: الرَّسْمِيُّ، وقد يُقالُ له: الشاذُّ، وقد
يُقالُ: المتروكُ، على أن بعضَه أشدُّ نكراً من بعضٍ.

١٧٥٣ - فأما إبدالُ الهمزةِ ياءً في نحو: ﴿خَائِفِينَ﴾^(٦) و﴿جَائِرٍ﴾^(٧)

(١) الممتحنة ٤.

(٢) في (ش): أنه.

(٣) الأعراف ١١١، وغيرها.

(٤) البقرة ٦١، وغيرها، وانظر مؤلف ابن بَصْحَانَ في وقفِ حمزةَ وهشامٍ (مخطوط)
اللوحة ٧/أ.

(٥) آل عمران ١٢٨، وغيرها.

(٦) البقرة ١١٤.

(٧) النحل ٩.

باب الوقفِ على الهمزِ: التخفيفُ الرَّسميُّ: اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسميِّ لحمزة

﴿أَوْلَيْكَ﴾^(١) وواوًا في نحو: ﴿أَبْنَاوُكُمْ﴾^(٢) ﴿وَأَحِبُّوهُ﴾^(٣) فَإِنِّي تَبِعْتَهُ
من كتبِ القراءاتِ ونصوصِ الأئمةِ وَمَنْ يُعْتَبَرُ قَوْلُهُمْ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ وَلَا
نَصَّ عَلَيْهِ وَلَا صَرَّحَ بِهِ وَلَا أَفْهَمَهُ كَلَامُهُ وَلَا دَلَّتْ عَلَيْهِ إِشَارَتُهُ سِوَى أَبِي بَكْرٍ
ابنِ مِهْرَانَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ فِي وَقْفِ حَمْزَةٍ وَجْهًا فِي نَحْوِ: ﴿تَلَيْتَ﴾^(٤)
يُبَدِّلُ الْيَاءَ، وَفِي نَحْوِ: ﴿رَوْفٌ﴾^(٥) يُبَدِّلُ الْوَاوِ.

ورأيتُ أبا عليٍّ الأهوازيُّ في كتابهِ الإيضاحِ حكى هذا عن شيخهِ أبي
إسحاقِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الطُّبريِّ وقالَ: لم أَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ وَلَا حَكَاهُ - من جميعِ
مَنْ لَقِيتُ - غيرَهُ^(٦).

قلتُ: ثمَّ إِنِّي راجعتُ كتابَ الطُّبريِّ - وهو كتابُ الاستبصارِ - فلم أَرَهُ حكى
في جميعِ ذلكِ سِوَى بَيْنَ بَيْنَ لَا غَيْرُ.

١٧٥٤ - والقصدُ أنَّ إبدالَ الياءِ والواوِ محضتَيْنِ في ذلكِ هو ممَّا لم تُجْزِهِ
العربيَّةُ، بل نَصَّ أنَّمَتَهَا عَلَى أَنَّهُ مِنَ اللَّحْنِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ وَإِنْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ النَّبْطُ^(٧)، وَإِنَّمَا الْجَائِزُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ بَيْنَ بَيْنَ لَا غَيْرُ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ

(١) البقرة ٥، وغيرها.

(٢) النساء ١١، وغيرها.

(٣) المائدة ١٨.

(٤) التحريم ٥.

(٥) أولُّها البقرة ١٤٣.

(٦) الإيضاحُ للأهوازيِّ من الكتبِ التي لم أَعثُرْ عَلَى نَسْخَةٍ مِنْهَا رَغْمَ طَوْلِ الْبَحْثِ.

(٧) هم قومٌ من العجمِ، سَكَنُوا سِوَادَ الْعِرَاقِ، انظُرِ اللَّبَابَ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ ٣/ ٢٩٥ =

لاتّباع الرسم أيضاً.

وأما غير ذلك فمنه ما ورد على ضعف، ومنه ما لم يرد بوجه، وكله غير جائز في^(١) القراءة؛ من أجل عدم اجتماع الأركان الثلاثة فيه^(٢)، فهو من الشاذ المتروك الذي لا يعمل به ولا يعتمد عليه، والله أعلم.

وسياتي النص في كل فرد فرد؛ ليعلم الجائز من الممتنع، والله الموفق.

١٧٥٥ - وذهب جمهور أهل الأداء إلى القول بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية به دون العمل بالتخفيف الرّسمي، وهذا الذي لم يذكر ابن شيطا، وابن سوار^(٣) وأبو الحسن ابن فارس، وأبو العزّ القلانسي، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، والحافظ أبو العلاء، وسائر العراقيين وأبو طاهر ابن خلف، وشيخه أبو القاسم الطرسوسي، وأبو علي المالكي، وأبو الحسن ابن غلبون، وأبو القاسم ابن الفحام، وأبو العباس المهدي، وأبو عبد الله ابن سفيان، وغيرهم من الأئمة سواه، ولا عدلوا إلى غيره، بل ضعف أبو الحسن ابن غلبون القول به وردّ على الآخذين به، ورأى أن ما خالف جادة القياس لا يجوز اتّباعه، ولا الجنوح إليه إلا برواية صحيحة، وأنها في ذلك معدومة، والله أعلم.

= لسان العرب ٧/ ٤١١ (ن ب ط).

(١) في (ظ) (هـ) (ش): من.

(٢) يعني المذكورة في الفقرة ٢٢.

(٣) في (هـ) (ش): ابن سوار وابن شيطا.

تنبيهاتٌ: الأوَّلُ

١٧٥٦ - يجوزُ الرومُ والإشمامُ فيما لا^(١) تُبدلُ الهمزةُ المتطرِّقةُ فيه حرفَ

مدٍّ، وذلك أربعة أنواعٍ:

أحدها: ما أُلقيَ فيه حركةُ الهمزةِ على الساكنِ نحوُ: ﴿دِفَّ﴾^(٢) و﴿المرءِ﴾^(٣) و﴿سَوَّءٍ﴾^(٤) و﴿مِنْ سَوَّءٍ﴾^(٥) و﴿شَيْءٍ﴾^(٦) و﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾^(٧).

والثاني: ما أُبدِلَ الهمزُ فيه حرفًا وأدغِمَ فيه ما قبله نحوُ: ﴿قُرُوءٍ﴾^(٨) و﴿بِرِيءٍ﴾^(٩) ونحوُ: ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿سَوَّءٍ﴾ عند مَنْ روى فيه الإدغامَ^(١٠).

والثالثُ: ما أُبدِلتْ فيه الهمزةُ المتحرِّكةُ واوًا أو ياءً بحركةٍ نفسِها على التخفيفِ الرسميِّ نحوُ ﴿الْمَلُوءُ﴾^(١١) و﴿الضُّعْفَلُوءُ﴾^(١٢) و﴿مِنْ نَبَأٍ﴾^(١٣)

(١) في (هـ) (ش): لم.

(٢) النحل ٥، فُيوقَفُ عليها: ﴿دِفُّ﴾ بالرومِ أو بالإشمامِ.

(٣) البقرة ١٠٢ وغيرها، فُيوقَفُ عليها: ﴿المرِّ﴾ بالرومِ.

(٤) مريم ٢٨، الأنبياء ٧٤، ٧٧، فُيوقَفُ عليها: ﴿سَوِّ﴾ بالرومِ.

(٥) يوسف ٥١، فُيوقَفُ عليها: ﴿مِنْ سَوِّ﴾ بالرومِ.

(٦) البقرة ١٧٨ وغيرها، فُيوقَفُ عليها: ﴿شَيْءٍ﴾ بالرومِ أو بالإشمامِ.

(٧) البقرة ٢٠ وغيرها، فُيوقَفُ عليها: ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ بالرومِ.

(٨) البقرة ٢٢٨، فُيوقَفُ عليها: ﴿قُرُوءٍ﴾ بالرومِ.

(٩) الأنعام ١٩ وغيرها، فُيوقَفُ عليها: ﴿بِرِيءٍ﴾ بالرومِ أو بالإشمامِ.

(١٠) فُيوقَفُ على الأولى: ﴿شَيْءٍ﴾ أو ﴿شَيْءٍ﴾ وعلى الثانية: ﴿سَوِّ﴾.

(١١) المؤمنون ٢٤ وغيرها، فُيوقَفُ عليها: ﴿الْمَلُوءُ﴾ بالرومِ أو بالإشمامِ. =

﴿وَأَيْتَايِ﴾^(١).

والرابعُ: ما أُبدلت فيه الهمزةُ المكسورةُ بعدَ الضمِّ واوًا والمضمومةُ^(٢) بعدَ الكسرِ ياءً، وذلك على مذهبِ الأَخفشِ نحوُ: ﴿وَلَوْلَوْأُ﴾^(٣) و﴿يُبْدِيُ﴾^(٤).

١٧٥٧ - فأما^(٥) ما يُبدلُ حرفَ مدٍّ فلا رومَ فيه ولا إشمَامَ، وهو نوعانِ كما

قدّمنا في البابِ:

أحدهما: ما تقعُ الهمزةُ فيه ساكنةً بعدَ متحرِّكٍ، سواءً أكانَ سكونُها لازماً

نحوُ: ﴿أَقْرَأُ﴾^(٦) و﴿نَبِيٌّ﴾^(٧) أمَ عارضاً نحوُ: ﴿يَبْدُوأُ﴾^(٨) و﴿إِنِ امْرُؤًا﴾^(٩)

= (١٢) إبراهيمُ ٢١، فَيُوقَفُ عليها: ﴿الضَّعْفَوُأُ﴾ بالرومِ أو بالإشمامِ.

(١٣) الأنعامُ ٣٤، وذلك على ما ذهبَ إليه الجزريُّ من إنَّ الألفَ هي الزائدةُ، والياءُ

صورةُ الهمزةُ، فَيُوقَفُ عليها: ﴿مِنَ نَّبَايِ﴾ بالرومِ، انظرِ الفقرةَ ١٧١٨.

(١) النحلُ ٩٠، فَيُوقَفُ عليها: ﴿وَأَيْتَايِ﴾ بالرومِ.

(٢) في (أ) (ز): أو المضمومةُ.

(٣) الحجُّ ٢٣، فاطرٌ ٣٣، وقد قرأها حمزةُ بالخفضِ، انظرِ الفقرةَ ٣٦٥٢، فَيُوقَفُ عليها:

﴿وَلَوْلَوْأُ﴾ بالرومِ.

(٤) العنكبوتُ ١٩ وغيرُها، فَيُوقَفُ عليها: ﴿يُبْدِيُ﴾ بالرومِ أو بالإشمامِ.

(٥) في (أ) (ز): وأما.

(٦) الإسراءُ ١٤ وغيرُها، فَيُوقَفُ عليها: ﴿أَقْرَأُ﴾ بالإبدالِ أَلْفَا.

(٧) الحجُّ ٤٩، فَيُوقَفُ عليها: ﴿نَبِيٌّ﴾ بالإبدالِ يَاءَ مَدِيَّةٍ.

(٨) يونسُ ٤ وغيرُها، فَيُوقَفُ عليها: (يَبْدَا) بالإبدالِ أَلْفَا.

(٩) النساءُ ١٧٦، فَيُوقَفُ عليها: ﴿إِنِ امْرُؤًا﴾ بالإبدالِ واوًا مَدِيَّةً. =

﴿ مِنْ شَطِئِ ﴾^(١).

والثاني: أن تقع ساكنة بعد ألف^(٢) نحو: ﴿ يَشَاءُ ﴾^(٣) و ﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾^(٤) و ﴿ مِنْ مَاءٍ ﴾^(٥) لِأَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ - حَيْثُذِ - سِوَاكُنْ لَا أَصْلَ لَهَا فِي الحِرْكَةِ، فَهِنَّ مِثْلُهُنَّ فِي: ﴿ يَخْشَى ﴾^(٦) و ﴿ يَدْعُوا ﴾^(٧) و ﴿ يَرْمِي ﴾^(٨).

* * *

= وَأَمَّا عَلَى التَّخْفِيفِ الرَّسْمِيِّ فَتَكُونُ الهمزةُ قَدْ أُبْدِلَتْ بِحِرْكَةِ نَفْسِهَا أَوْ أَوْ فَيُوقَفُ عَلَيْهَا: بِالسُّكُونِ المَحْضِ - فَيَتَّحِدُ لَفْظًا مَعَ وَجْهِ الإِبْدَالِ أَوْ أَوْ مَدِّيَّةً - وَبِالرُّومِ وَبِالإِشْمَامِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي النُّوعِ الثَّالِثِ مِنَ الفِئْرَةِ السَّابِقَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الفَصْصُ ٣٠، فَيُوقَفُ عَلَيْهَا: ﴿ مِنْ شَطِئِ ﴾ بِالإِبْدَالِ يَاءَ مَدِّيَّةً.

وَأَمَّا عَلَى التَّخْفِيفِ الرَّسْمِيِّ فَتَكُونُ الهمزةُ قَدْ أُبْدِلَتْ بِحِرْكَةِ نَفْسِهَا يَاءَ فَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ المَحْضِ - فَيَتَّحِدُ لَفْظًا مَعَ وَجْهِ الإِبْدَالِ يَاءَ مَدِّيَّةً - وَبِالرُّومِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي النُّوعِ الثَّالِثِ مِنَ الفِئْرَةِ السَّابِقَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (أ) : (ز) : الألف .

(٣) البقرة ٩٠، وَغَيْرُهَا.

(٤) البقرة ١٩، وَغَيْرُهَا.

(٥) البقرة ١٦٤ .

(٦) طه ٣، وَغَيْرُهَا.

(٧) البقرة ٢٢١، وَغَيْرُهَا.

(٨) وَرَدَتْ فِي القُرْآنِ ﴿ يَرْمِي ﴾ مَجْزُومَةٌ بِحَذْفِ الياءِ فِي النِّسَاءِ ١١٢، وَمِثَالُ مَا أَرَادَهُ الجَزْرِيُّ مِنَ القُرْآنِ: ﴿ يَمْسِي ﴾ الأَنْعَامُ ١٢٢ وَغَيْرُهَا.

[التنبيهُ] الثاني

١٧٥٨ - يجوزُ الرومُ في الهمزةِ المتحرّكةِ المتطرّفةِ إذا وقعتْ بعدَ متحرّكٍ أو بعدَ ألفٍ إذا كانتْ مضمومةً أو مكسورةً، كما سيأتي في بابِه (١) وذلك نحوُ:
﴿يَبْدُوا﴾ (٢) و﴿يُنشِئُ﴾ (٣) و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ (٤) و﴿شَطِئُ﴾ (٥) و﴿لُؤْلُؤُ﴾ (٦)
و﴿عَنِ النَّبِإِ﴾ (٧) و﴿السَّمَاءِ﴾ (٨) و﴿بِرَاءِ أَوْأُ﴾ (٩) و﴿سَوَاءُ﴾ (١٠)
و﴿يَشَاءُ﴾ (١١) و﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ (١٢) و﴿مِنْ مَاءٍ﴾ (١٣).

(١) انظرِ الفقرتينِ: ٢٢٨٧، ٢٢٨٩.

(٢) يونسُ ٤، وغيرها.

(٣) الرعدُ ١٢، وغيرها.

(٤) الرحمنُ ٢٢، الواقعةُ ٢٣.

(٥) القصصُ ٣٠.

(٦) الطورُ ٢٤.

(٧) النبأُ ٢.

(٨) البقرةُ ١٩، وغيرها.

(٩) الممتحنةُ ٤.

(١٠) البقرةُ ٦، وغيرها.

(١١) البقرةُ ٩٠، وغيرها.

(١٢) البقرةُ ٢٩، وغيرها.

(١٣) البقرةُ ١٦٤.

فإذا رُمّت حركة الهمزة - في ذلك - سهلتها بينَ بينَ ، فتنزّلُ النطقَ ببعضِ الحركةِ - وهو الرومُ - منزلةَ النطقِ بجميعِها ، فتسهّلُ .

وهذا مذهبُ أبي الفتحِ فارسٍ والدانيِّ وصاحبِ التجريدِ والحافظِ أبي العلاءِ وأبي محمدٍ سبطِ الخياطِ والشاطبيِّ^(١) وكثيرٍ من القراءِ ، وبعضِ النحاةِ وأنكرَ ذلكَ جمهورُهُم ، وجعلُوهُ ممّا انفردَ به القراءُ ، قالوا : لأنَّ سكونَ الهمزةِ في الوقفِ يُوجبُ فيها الإبدالَ حملاً^(٢) على الفتحةِ التي قبلَ الألفِ ، فهي تُخفّفُ تخفيفَ الساكنِ لا تخفيفَ المتحرِّكِ ، وكذلك^(٣) ضعّفه أبو العزِّ القلانسيُّ^(٤) .

١٧٥٩ - وذهبَ أكثرُ القراءِ إلى تركِ الرومِ في ذلكَ ، وأجروا المضمومَ والمكسورَ في ذلكَ مُجرئِ المفتوحِ ، فلم يُجيزوا فيه سوىَ الإبدالِ كما تقدّمَ^(٥) وهو مذهبُ أبي العباسِ المهديِّ وأبي عبدِ اللهِ ابنِ سفيانَ وأبي الطاهرِ ابنِ خلفٍ وأبي العزِّ القلانسيِّ وابنِ الباذسِ وغيرِهِم ، وهو مذهبُ جمهورِ النحاةِ . وقد ضعّفَ هذا القولَ أبو القاسمِ الشاطبيُّ^(٦) ومن تبعه وعدّوه شاذّاً^(٦) .

(١) ذُكرَ في (هـ) (ش) بعدَ صاحبِ التجريدِ .

(٢) «حملاً» من : (أ) (ز) (ش) .

(٣) في (أ) (ز) : ولذلك .

(٤) أي من القراءِ .

(٥) انظرِ الفقرتينِ ١٦١٤ ، ١٦٢٢ .

(٦) وهو قولُ الشاطبيِّ في البيتِ (٢٥٣) من منظومةِ حرزِ الأمانِي :

وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَأَعْتَدَ مَحْضاً سَكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَدَّ مَوْغِلَا

١٧٦٠ - والصوابُ صِحَّةُ الوجهينِ جميعاً :

فقد ذكرَ النصُّ على الرَّومِ - كذلك - الحافظُ أبو عمروِ الدانيُّ^(١) عن خَلْفٍ عن سُلَيْمٍ عن حمزةَ .

وروى أبو بكرِ ابنُ الأنباريُّ في وقفهِ^(٢) فقالَ : حدَّثنا إدريسُ عن خَلْفٍ قالَ : كان حمزةُ يُشِمُّ الياءَ في الوقفِ ، مثلَ : ﴿ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾^(٣) و ﴿ تَلَقَّائِ نَفْسِي ﴾^(٤) يعني فيما رُسِمَ بالياءِ .

وروى أيضاً عنه أنه كان يسكِّتُ^(٥) على قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ ﴾^(٦) يَمْدٌ وَيُشِمُّ الرَّفْعَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ^(٧) .

وقال ابنُ واصلٍ في كتابهِ الوقفِ : « حمزةُ يقِفُ على : ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾^(٨) بالمدِّ والإشارةِ إلى الكسرِ من غيرِ همزٍ^(٩) ، وَيَقِفُ على ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾^(١٠) »

(١) « الداني » من (أ) .

(٢) أي كتابهِ في الوقفِ ، واسمُهُ : إيضاحُ الوقفِ والإبتداءِ

(٣) الأنعامُ ٣٤ .

(٤) يونسُ ١٥ .

(٥) أي يَقِفُ .

(٦) البقرةُ ٦ .

(٧) أي من غيرِ همزٍ مُحَقَّقٍ ، والخبرُ في إيضاحِ الوقفِ والإبتداءِ لابنِ الأنباريِّ ١ / ٤١٩

- ٤٢٠ ، ورواه عنه الدانيُّ في جامعِ البيانِ ٢ / ٥٨٢ .

(٨) البقرةُ ٣١ ، وغيرها .

(٩) أي من غيرِ همزٍ مُحَقَّقٍ كما تقدَّمَ قريباً .

(١٠) المائةُ ١٠١ .

بالمدِّ ولا يُشيرُ إلى الهمزةِ « قال: «ويقفُ على ﴿الْبَلَّوْا﴾^(١) و﴿الْبَأْسَاءُ﴾^(٢)
 ﴿وَالضَّرَّاءُ﴾^(٣) بالمدِّ والإشارةِ « قال: «وإن شئتَ لم تُشيرْ»^(٤).
 وقال^(٥) في قوله: ﴿أَوْ مِنْ يَنْشَوُّا﴾^(٦) «قال^(٧): إن شئتَ وقفتَ على الألفِ
 ساكنةً، وإن شئتَ وقفتَ وأنتَ ترومُ الضمَّ»^(٨).

١٧٦١ - وابنُ واصلٍ هذا هو: أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ واصلٍ
 البغداديُّ، من أئمةِ القراءةِ الضابطين، روى عن خَلْفٍ وغيره من أصحابِ
 سليمٍ، وروى عنه مثلُ ابنِ مجاهدٍ وابنِ شَنبُوذٍ وأبي مزاحمِ الخاقانيِّ وأضرابِهِم
 من الأئمةِ. فدَلَّ على صحَّةِ الوجهينِ جميعاً.

مع أنَّ الإبدالَ هو القياسُ ولم يُختلفَ في صحَّته، وإنما اختلفَ في صحَّةِ
 الرومِ مع التسهيلِ بينَ بينَ، فلم يذكُرْه كثيرٌ من القراءِ، ومنعه أكثرُ النُّحاةِ لما
 قدَّمنا^(٩).

(١) الصافاتُ ١٠٦، وغيرها.

(٢) البقرةُ ١٧٧، وغيرها.

(٣) البقرةُ ١٧٧، وغيرها.

(٤) رواه عنه الدانيُّ في جامعِ البيانِ ٥٨٨/٢.

(٥) أي الدانيُّ.

(٦) الزُّخْرُفُ ١٨.

(٧) أي ابنُ واصلٍ.

(٨) انظرُ جامعَ البيانِ ٥٨٣/٢.

(٩) أي في الفقرةِ ١٧٥٩.

١٧٦٢ - ولم أر في كلامِ سيبويهٍ تعرُّضاً إلى هذه المسألةِ ولا نصَّ فيها - في الوقفِ - بشيءٍ^(١)، بل رأيتُه أطلقَ القولَ بأنَّ الهمزةَ تُجعلُ بعدَ الألفِ بينَ بينٍ ولم يُبينْ هل ذلك في الوقفِ والوصلِ أو مخصوصٌ بالوصلِ^(٢)، واللهُ أعلمُ.

١٧٦٣ - وذهبَ بعضهم إلى التفصيلِ في ذلك :

فما صوّرتِ الهمزةُ فيه رسماً وواواً أو ياءً وُقفَ عليه بالرومِ بينَ بينٍ .
وما صوّرتُ فيه ألفاً وُقفَ عليه بالبدلِ اتِّباعاً للرسمِ .

وهو اختيارُ أبي محمدٍ مكيٍّ وأبي عبدِ اللهِ ابنِ شريحٍ وغيرِهِم ، وهو ظاهرٌ ما رواه ابنُ الأنباريِّ نصّاً عن خلفٍ عن حمزةٍ في ﴿مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣) .

١٧٦٤ - وانفردَ أبو عليُّ ابنُ بَلِّيمَةَ بالرومِ - كذلك^(٤) - فيما وقعتِ الهمزةُ فيه بعدَ الألفِ^(٥) دونَ ما وقعتَ فيه بعدَ متحرِّكٍ^(٦) .

(١) انظرِ الكتابَ لسببويه ١٧٧/٤ ، بابُ الوقفِ في الهمزِ .

(٢) انظرِ الكتابَ لسببويه ٣/٥٤٦ - ٥٤٧ ، بابُ الهمزِ .

(٣) الأنعامُ ٣٤ ، وانظرِ الفقرةَ ١٧٦٠ .

(٤) في (أ) (ز) : وكذلك .

(٥) في (ظ) (ش) : ألف .

(٦) قالَ ابنُ بَلِّيمَةَ عن الهمزةِ المتطرِّفةِ المسبوقةِ بألفٍ - بعدَ أن قرَّرَ إبدالها ألفاً على القولِ المشهورِ - : « وقد ذهبَ بعضُ القراءِ إلى أن جعلوها بينَ الهمزةِ وبينَ حركتها » اهـ .

وقالَ عن الهمزةِ المتطرِّفةِ المتحرِّكةِ المتحرِّكِ ما قبلها - بعدَ أن قرَّرَ إبدالها على حركةٍ ما قبلها على المشهورِ - : « وذهبَ قومٌ من القراءِ إلى غيرِ هذه العِللِ بعلَّةٍ يطولُ شرحها ، وما ذكَّرنَاهُ فهو المختارُ ، وعليه جمهورُ القراءِ » اهـ . تلخيصُ العباراتِ ، ص : ٣٥ ، ٣٦ =

ووافقَه على ذلك أبو القاسم ابن الفحّام، إلا أنه أطلقَه في الأحوالِ الثلاثِ ضمًّا وفتحًا وكسرًا من غيرِ خلافٍ، وأجازَ الوجهين بعدَ متحرّكٍ^(١) في الضمِّ والكسرِ. ووافقَه ابنُ سوارٍ فيما كان بعدَ الألفِ.

١٧٦٥ - وشذّبَ بعضهم فأجازَ الرومَ بالتسهيلِ في الحركاتِ الثلاثِ بعدَ الألفِ وغيرِها، ولم يفرّقَ بينَ المفتوحِ وغيرِه، حكاه الحافظُ أبو عمرو في جامعِه ولم يذكرْ أنه قرأ به على أحدٍ^(٢)، وأبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غلبونٍ في تذكّرتِه ولم يرضه^(٣).

وحكيَ نصًّا لحمزة، وفيه نظرٌ^(٤)، والله أعلمُ.

= وابنُ بليّمة في هذا متابعٌ ومُلخّصٌ للتذكرة لابنِ غلبونٍ، انظرها ١/١٦١، ١٦٣.

(١) في (أ) (ز): محرّك.

(٢) انظر جامع البيان للنادي ٢/٥٨٧ (طحّان).

(٣) انظر التذكرة لابنِ غلبونٍ ١/١٦٣.

(٤) الظاهرُ من هذه العبارة أن الجزريّ - رحمه الله - يُريدُ أن يقولَ: إن الوقفَ بالتسهيلِ مع الرومِ في الحركاتِ الثلاثِ قد حُكيَ منصوصاً عن حمزة، وفيه نظرٌ.

وأظنه أخذَ ذلك ممّا جاء في جامع البيان (٢/٥٨٧ طحّان) من قولِ الداني: «وقد أخذَ كثيرٌ من أهلِ الأداء في هذا الفصلِ كُلُّه بجعلِ الهمزة فيه بينَ بينَ دونَ البدلِ، فجعلوا المفتوحةَ بينَ الهمزة والألفِ، والمكسورةَ بينَ الهمزة والياءِ، والمضمومةَ بينَ الهمزة والواوِ ومكّنوا الألفَ قبلَها زيادةً؛ لكونِ التخفيفِ عارضاً.

وبذلك قرأتُ في المكسورةِ والمضمومةِ - دونَ المفتوحةِ - على أبي الفتحِ عن قراءتِه.

وكذلك روى ذلك خلفٌ وغيرُه عن سليمٍ عن حمزة منصوصاً اهـ. =

[التنبيهُ] الثالثُ

١٧٦٦ - إذا كانتِ الهمزةُ ساكنةً لِمُوجِبٍ فَأُبدِلَتْ حرفَ مَدٍّ بَقِيَ ذلكَ الحرفُ بحالهِ لا يُؤثِّرُ فيه الجازمُ، وذلكَ نحوُ ﴿نَبِيٌّ﴾ و﴿اقْرَأْ﴾ و﴿يَسَاءُ﴾ و﴿وَيَهِيٌّ﴾^(١) وشدَّ صاحبُ الرُّوضةِ أبو عليٍّ المالكيُّ فقالَ: «ويَقِفُ على: ﴿نَبِيٌّ عِبَادِي﴾»^(٢) بغيرِ همزٍ، فإنَّ طَرَحْتَ الهمزةَ وأثَرها قلتَ: (نَبٌّ)^(٣) وإنَّ طَرَحْتَها وأبقيتَ أثَرها قلتَ: (نَبِيٌّ) «اه»^(٤).

وما ذكره من طرحِ أثرِ الهمزةِ لا يَصِحُّ ولا يجوزُ، وهو مخالفٌ لسائرِ الأئمةِ نصًّا وأداءً، واللهُ أعلمُ.

= أقولُ: بتأمُّلِ كلامِ الدانيِّ نلاحظُ أنَّ العبارةَ الأخيرةَ جاءتْ بعدَ حكايته لقراءتهِ على أبي الفتحِ وأنها كانتِ «دُونِ المفتوحةِ» ثمَّ قالَ الدانيُّ: «وكذلكَ روى ذلكَ خلفٌ وغيره عن سُلَيْمٍ عن حمزةٍ منصوبًا» فهذا الذي جاءَ به النصُّ عن حمزةٍ، وليسَ أوَّلُ الكلامِ الذي فيه: «فجعلوا المفتوحةَ بينَ الهمزةِ والألفِ» وعليه فالكلامُ سليمٌ وليسَ موضعَ نظرٍ.

(١) الأمثلةُ مرتبةً: الحجرُ ٤٩، الإسراءُ ١٤ وغيرُها، النساءُ ١٣٣ وغيرُها، الكهفُ ١٦.

(٢) الحجرُ ٤٩.

(٣) في (أ): نَبٌّ.

(٤) الروضةُ للمالكيِّ ٣٢٨/١، واستغربه أيضاً صاحبُ إبرازِ المعاني ٩/٢، ونسبَ هذا الشذوذَ ل(صاحبِ الروضةِ) هكذا بدونِ تسميةٍ، فلعلَّ الجزريَّ رجعَ لروضةِ المالكيِّ فوجده فيها فنسبه إليها، وقد رجعتُ أيضاً إلى روضةِ المعدلِ (ص ١٤٧ البلدية) فوجدته فيها، فيَحتمِلُ أنَّ المعدلَ أخذَه عن المالكيِّ، وهو في رتبةِ شيوخه، ولم يصرِّحْ بالأخذِ عنه.

[التنبيهُ الرابعُ]

١٧٦٧ - إذا وقفتَ بالبدلِ في المتطرفِ بعدَ الألفِ نحوُ: ﴿جَاءَ﴾^(١)
 و﴿السُّفَهَاءُ﴾^(٢) و﴿مِنْ مَاءٍ﴾^(٣) فَإِنَّهُ يَجْتَمِعُ الْفَانِ : فِيمَا أَنْ تَحْذِفَ إِحْدَاهُمَا
 لِلسَّاكِنَيْنِ أَوْ تُبْقِيَهُمَا ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ يَحْتَمِلُ اجْتِمَاعَ السَّاكِنَيْنِ :
 فَإِنْ حَذَفْتَ إِحْدَاهُمَا : فِيمَا أَنْ تُقَدِّرَهَا الْأُولَى أَوِ الثَّانِيَةَ :
 فَإِنْ قَدَّرْتَهَا الْأُولَى : فَالْقَصْرُ لَيْسَ إِلَّا ؛ لِفَقْدِ الشَّرْطِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ تَكُونُ مُبَدَلَةً
 مِنْ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا مَدَّ فِيهِ ، كَأَلْفِ : ﴿يَأْمُرُ﴾ و﴿يَأْتِي﴾^(٤) .
 وَإِنْ قَدَّرْتَهَا الثَّانِيَةَ : جَازَ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ؛ مِنْ أَجْلِ تَغْيِيرِ السَّبَبِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَدٌّ
 قَبْلَ هَمْزٍ مَغْيِيرٍ كَمَا تَقَدَّمَ آخِرَ بَابِ الْمَدِّ^(٥) .

وإن أبقيتهما^(٦) : مَدَدْتَ مَدًّا طَوِيلًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَوَسِّطًا ؛ لِمَا تَقَدَّمَ
 فِي سَكُونِ الْوَقْفِ^(٧) ، كَذَلِكَ ذَكَرَ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِنَا ، كَالْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو
 وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شُرَيْحٍ وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ وَصَاحِبِ
 تَلْخِيصِ الْعِبَارَاتِ وَغَيْرِهِمْ :

(١) النِّسَاءُ ٤٣ ، وَغَيْرُهَا .

(٢) الْبَقْرَةُ ١٣ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) الْبَقْرَةُ ١٦٤ .

(٤) الْمَثَلَانِ عَلَى التَّرْتِيبِ : الْأَعْرَافُ ٢٨ وَغَيْرُهَا ، الْبَقْرَةُ ١٠١ وَغَيْرُهَا .

(٥) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٣٦٥ .

(٦) فِي (ز) (ش) (ظ) : بَقِيَّتُهُمَا .

(٧) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٣١٤ وَمَا بَعْدَهَا .

١٧٦٨ - فنصَّ مكِّيُّ في التبصرةِ على حذفِ إحدى الألفين ، وأجازَ المدَّ على أن المحذوفَ الثانيةُ ، والقصرَ على أن المحذوفَ الأولى ، ورجَّحَ المدَّ .
ونصَّ المهدويُّ في الهدايةِ على أن المحذوفَ الهمزةُ ، وذكرَ في شرحه جوازَ أن تكونَ الأولى ، واختارَ أن تكونَ الثانيةُ ، وزادَ فقالَ : « وقد يجوزُ أن لا تُحذفَ واحدةٌ منهما ويُجمعَ بينهما في الوقفِ فيمدُّ قدرَ ألفين ؛ إذ الجمعُ بين الساكنين ^(١) في الوقفِ جائزٌ » ^(٢) .

وقطَعَ في الكافي بالحذفِ ، ومرادهُ حذفُ الهمزةِ ؛ لأنه قطعَ بالمدِّ ، وقالَ : « لأنَّ الحذفَ عارضٌ » ثمَّ قالَ : « ومن القراءِ من لا يمدُّ » ^(٣) .

وقطَعَ في التلخيصِ ^(٤) بالجمعِ بينهما ، فقالَ : تُبدلُ من الهمزةِ ألفاً في حالِ الوقفِ بأيِّ حركةٍ تحرَّكتْ في الوصلِ ؛ لسكونها وانفتاحِ ما قبلَ الألفِ التي قبلها وتمدُّ من أجلِ الألفينِ المجتمعينِ ^(٥) . وبهذا قطعَ أبو الحسنِ ابنُ غلبونٍ ^(٦) .

وقالَ [الدانيُّ] في التيسيرِ : « وإن كان الساكنُ ألفاً - سواءً كانتْ مُبدلةً أو زائدةً - أبدلتْ الهمزةُ بعدها ألفاً ، بأيِّ حركةٍ تحرَّكتْ ، ثمَّ حذفتْ إحدى

(١) كذا في (أ) وشرح الهدايةِ ، وفي (ظ) (ز) (هـ) (ش) : ساكنين .

(٢) شرح الهدايةِ ١ / ٦٤ .

(٣) الكافي ص ٣٣ .

(٤) أي تلخيص العبارات ، كما مرَّ قريباً .

(٥) تلخيص العبارات ص ٣٥ بتصرفٍ .

(٦) التذكرة لطاهر ابن غلبونٍ ١ / ١٦٠ .

الألفينِ للساكنين، وإن شئتَ زِدْتَ في المدِّ والتمكينِ - لِيَفْصِلَ ذلكَ بينهما - ولم تَحذفْ» قال: «وذلكَ الأوجهُ، وبه وردَ النصُّ عن حمزةٍ من طريقِ خَلْفٍ وغيره»^(١).

١٧٦٩ - فاتَّفَقوا على جوازِ المدِّ والقصرِ في ذلك، وعلى أنَّ المدَّ أرجحُ، واختلفوا في تعليقه:

فذهبَ الدانيُّ وأبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غلبونٍ وأبو عليِّ ابنُ بَلِيْمَةَ والمهدويُّ إلى عدمِ الحذفِ.

ونصَّ على التوسطِ أبو شامةٌ وغيره؛ من أجلِ التقاءِ الساكنين، وقاسه على سكونِ الوقفِ، وقد ردَّ^(٢) القولَ بالمدِّ.

١٧٧٠ - قلتُ: وليس كما قال، بل^(٣) هو صحيحٌ نصًّا وقياسًا وإجماعًا:

أما النصُّ: فما رواه محمدُ بنُ يزيدَ الرِّفَاعِيُّ نصًّا عن سُلَيْمٍ عن حمزةٍ قال: «إذا مددتَ الحرفَ المهموزَ ثمَّ وقفتَ فأخلفَ مكانَ الهمزةِ مَدَّةً»^(٤). أي أبَدِلْ منها ألفًا.

وروى - أيضًا - خَلْفٌ عن سُلَيْمٍ عنه قال: «تَقِفْ بالمدِّ من غيرِ همزٍ»^(٥).

(١) التيسيرُ ص ٣٨.

(٢) في (ز): ورد.

(٣) سقطَ من (هـ) (ش): بل.

(٤) هذا النصُّ عن حمزةٍ في جامعِ البيانِ ٥٨٦/٢.

(٥) هذا النصُّ عن حمزةٍ في جامعِ البيانِ ٥٨٧/٢، وفيه: «يَقِفْ بالمدِّ. إلخ».

« وجائزٌ أن تُحذفَ المُبدلةُ من الهمزةِ وتبقى هي ، فعلى هذا يَزدُ في تمكينها أيضاً ؛ ليدلَّ بذلك على الهمزةِ بعدها »^(١). وهذا صريحٌ في الجمعِ بين الألفين .
 وأمَّا القياسُ : فهو ما أجازَه يونسُ في (اضربانُ زيداً) على لغةٍ تخفيفِ النونِ
 قال : إذا وقفتَ قلتَ : اضرباً ؛ لأنها تُبدلُ في الوقفِ ألفاً^(٢) فيجتمعُ ألفانِ فيُزادُ
 في المدِّ لذلك ، روى ذلك عنه^(٣) أبو جعفرِ ابنُ النحاسِ ، وحكاها الحافظُ أبو
 عمرو الداني^(٤) .



(١) هذا الكلامُ المنصَّصُ لأبي عمرو الداني ، انظره في جامعِ البيانِ ٥٨٧ / ٢ .

(٢) لأنها نونٌ توكيدٍ خفيفةٌ ، أبدلتِ ألفاً - وقفاً - لشبهها بالتنوينِ ، قال ابنُ مالكٍ عنها في
 ألفيته : وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا وَقَفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ : قِفًا .

(٣) في (هـ) : « عنه ذلك » وفي (ظ) (ش) بدون ذلك .

(٤) في جامعِ البيانِ ٥٨٧ / ٢ ، وذكرَ سيبويه مذهبَ يونسَ بنِ حبيبٍ وناسٍ من النحويِّينَ
 في هذه المسألة ، وقال عنه : « فهذا لم تَقُلْهُ العربُ ، وليس له نظيرٌ في كلامها ، لا يقعُ بعدَ
 الألفِ ساكنٌ إلا أن يُدغمَ » اهـ . الكتابُ لسبويه ٥٢٧ / ٣ .

[التنبيهُ الخامسُ]

١٧٧١ - إنَّما يكونُ اتِّباعُ الرسمِ فيما يتعلَّقُ بالهمزِ خاصَّةً دونَ غيره؛ فلا تُحذفُ الألفُ التي قبلَ الهمزةِ في: ﴿الْعَلَمَؤُا﴾^(١) و ﴿نَشَؤُا﴾^(٢) و ﴿جَزَؤُا﴾^(٣) ولا تُثبِتُ الألفُ بعدَ الواوِ بعدها، وهذا بالإجماعِ ممَّن رأى التخفيفَ الرسمىَّ وكذلك لا تُثبِتُ الألفُ من نحو: ﴿مِائَة﴾^(٤) و ﴿لِشَأيءٍ﴾ في الكهفِ [٢٣] ونحو ذلك ممَّا كُتِبَ زائداً؛ إذ لا فرقَ - لفظاً - بينَ وجودِها وعدمِها.



(١) فاطرٌ ٢٨.

(٢) هودٌ ٨٧.

(٣) المائدة ٢٩ وغيرها. وكُتِبَت هذه المواضعُ الثلاثةُ بالواوِ هكذا في (ش) وهو الصوابُ.

(٤) البقرة ٢٥٩، وغيرها.

فصل

١٧٧٢ - وانفرد أبو علي الحسن بن عبد الله العطار، عن رجاله، عن ابن البختري، عن جعفر بن محمد بن أحمد الوزان، عن خلاد برواية الحدرد: فلا يسكت ولا يبالغ في التحقيق، وإذا وقف وقف بالهمز في جميع أقسامه كسائر الجماعة، تفرد بذلك دون سائر الرواة، حسبما رواه عنه أبو طاهر ابن سوار في المستنير^(١).

والمعروف عن الوزان هو تحقيق الهمزة المتبدأة دون المتوسطة والمتطرفة حسبما نص عليه أبو علي البغدادي في الروضة^(٢) وغيره، والله أعلم.

(١) ليس في المستنير لابن سوار الإسناد الذي ذكره الجزري هنا، والذي يروي عن خلاد في المستنير هو القاسم بن يزيد الوزان (ت ٢٥٠ هـ تقريباً) وعنه (١١) طريقاً نشرية. وأما جعفر بن محمد الوزان فيروي في المستنير عن علي بن الحسين بن سلم النخعي عن سليم عن حمزة، وعليه فلا دخل لخلاد بالموضوع، ومع هذا فعبارة ابن سوار في المستنير ١/ ٣٩٠: «وروى جعفر الوزان فيما ذكره أبو علي العطار تخفيف الهمزة إذا حلت وسطاً في الكلمة أو آخرها إذا حقت القراءة، فإذا حدر وقف بالهمز كغيره من القراء» اهـ.

(٢) الوزان المقصود في الروضة لأبي علي المالكي البغدادي في (فصل شرح اختلاف أصحاب حمزة في الوقف) هو جعفر بن محمد الوزان، وهو ليس من طرق النشر. وأما الذي من طرق النشر فهو القاسم بن يزيد الوزان (ت ٢٥٠ هـ تقريباً) وطرقه المختارة من الروضة ثلاثة، وذكره في الكتاب ضمنياً؛ لأن طرق خلاد كلها تمر من خلاله. وعليه فإن أي حكم ذكر في الفصل المذكور أعلاه منسوباً إلى (الوزان) فالمقصود به جعفر بن محمد الوزان، وليس من طرق النشر كما أسلفت، والله أعلم.

واختلفَ عن هشامٍ في تسهيلِ الهمزِ المتطرفِ وقفاً

١٧٧٣ - فروى جمهورُ الشاميِّين والمصريِّين، والمغاربةُ قاطبةً عن الحُلوانِيِّ عنه تسهيلَ الهمزِ في ذلك كُلِّه على نحوِ ما يُسهِّلهُ حمزةٌ من غيرِ فرقٍ، وهي روايةُ الحافظِ أبي عمرو الدانيِّ وابنِ سفيانَ والمهدويِّ وابنِ غلبونَ ومكيِّ وابنِ شريحٍ وابنِ بَلِيْمَةَ وصاحبِ العُنوانِ وشيخهِ صاحبِ المُجتبَى وغيرِهِم . وهي روايةُ أبي العباسِ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ بكرِ البَكرَاويِّ عن هشامٍ^(١) .

وروى صاحبُ التجريدِ والرَّوضةِ^(٢) والجامعُ^(٣) والمستنيرُ والتَّذكارُ والمبهِجُ

(١) ليستُ طريقُ البَكرَاويِّ عن هشامٍ من طُرُقِ النَشْرِ، وإنَّما ذَكَرَها الجزريُّ تقويةً .

(٢) لم يُعيِّنِ الجزريُّ أيَّ الروضَتَيْنِ يُريدُ؟ أمَّا روضةُ المالكيِّ، فنصَّها: « وقد اختلفَ عن هشامٍ في الهمزِ وتركه في الوقفِ، والذي يُعتمدُ عليه في هذه الرواياتِ عنه الهمزُ في الوصلِ والوقفِ » اهـ . القسمُ المحقَّقُ من الروضةِ، الفقرةُ ٢٣٢ .

والذي في الروضةِ عن هشامٍ هو طريقُ الداجونيِّ فقط، وهي متقاةٌ في النَشْرِ منها . وأمَّا روضةُ المعدلِ ففيها طريقا الحُلوانِيِّ والداجونيِّ، وكِلَاهِمَا مُنتَقَى في النَشْرِ منها، ونصَّها (ص ١٤٦): « وروى هشامٌ من طريقِ السامريِّ عن الحُلوانِيِّ الوقفَ على الهمزةِ المتطرفةِ التي ليس بعدها شيءٌ بالتليينِ نحوُ: ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾ و﴿ الْخَبَاءِ ﴾ . . وما أشبه ذلك » اهـ، أقولُ: طريقُ السامريِّ عن الحُلوانِيِّ نَشْرِيَّةٌ، ولم ينتقِ الجزريُّ من روضةِ المعدلِ عن الحُلوانِيِّ غيرَها، وعليه: فيؤخذُ من روضةِ المعدلِ للحُلوانِيِّ بالتسهيلِ، وللداغونيِّ بالتحقيقِ، ولعلَّ مُرادَ الجزريِّ هنا هو روضةُ المالكيِّ لأنَّه من العراقيِّين بخلافِ المعدلِ فإنَّه من المصريِّين، واللهُ أعلمُ .

(٣) أيضاً هنا لم يُعيِّنِ الجزريُّ أيَّ الجامعَيْنِ يُريدُ؟ أمَّا الجامعُ لابنِ فارسٍ الخياطُ فانتقَى =

والإرشاديين^(١) وسائر العراقيين وغيرهم عن هشامٍ من جميع طُرُقهِ التحقيقِ كسائرِ القُرَاءِ . والوجهانِ صحيحانِ ، بهما قرأنا وبهما نأخذُ .

١٧٧٤ - وكلُّ مَنْ روى عنه التسهيلَ أجرى نحوَ : ﴿ دُعَاءٌ ﴾^(٢) و ﴿ مَاءٌ ﴾^(٣)

و ﴿ مَلَجًا ﴾^(٤) و ﴿ مَوْطِنًا ﴾^(٥) مُجرى المُتوسِّطِ ؛ مِنْ أَجْلِ التَّنوينِ المُبدَلِ فِي الوقفِ أَلْفًا ، مِنْ غَيْرِ خِلافٍ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ .

= الجزريُّ مِنْهُ رِوَايَةٌ هِشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِيِّ فَقَطْ ، وَأَمَّا الْجَامِعُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيِّ فَانْتَقَى الْجَزْرِيُّ مِنْهُ رِوَايَةَ هِشَامٍ مِنْ طَرِيقِي الْخُلَوَانِيِّ وَالِدَّاجُونِيِّ ، وَكِلَا الْجَامِعَيْنِ لَمْ يَذْكُرَا شَيْئًا لَهُشَامٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، فَاقْتَضَى أَنَّهُ عِنْدَهُمَا كغَيْرِهِ مِنَ الْقُرَاءِ غَيْرِ حَمْزَةٍ ، أَيِّ بِتَحْقِيقِ الهمزِ فِي الْوَقْفِ كَالْوَصْلِ ، وَلَعَلَّ مُرَادَ الْجَزْرِيِّ هُنَا هُوَ جَامِعُ ابْنِ فَارَسٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ بِخِلافِ الْفَارَسِيِّ فَإِنَّهُ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) مراده بالإرشاديين : كتابا الإرشاد والكفاية الكبرى كلاهما لأبي العزِّ القلانسيِّ ، وهو من باب التغليب ؛ لأنه سبق ذكرُ إرشادِ عبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ في المجموعة الأولى ، مع أنَّ الجزريَّ لَمْ يَنْتَقِ رِوَايَةَ هِشَامٍ مِنْهُ ، أَمَّا إِرْشَادُ أَبِي الْعِزِّ فليس فيه روايةُ هشامٍ أصلاً ، وأما الكفايةُ الكبرى فانتقى منها الجزريُّ طريقِي الخُلَوَانِيِّ والدَّاجُونِيِّ ، وَلَمْ يَنْصَبْ أَبُو الْعِزِّ فِيهَا عَلَى شَيْءٍ لَهُشَامٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، فَاقْتَضَى أَنَّهُ كغَيْرِهِ مِنَ الْقُرَاءِ غَيْرِ حَمْزَةٍ ، أَيِّ بِتَحْقِيقِ الهمزِ وفقاً كَالْوَصْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) البقرة ٧١ ، وغيرها .

(٣) البقرة ٢٢ ، وغيرها .

(٤) التوبة ٥٧ .

(٥) التوبة ١٢٠ .

خاتمة

في ذكر مسائل من الهمز

١٧٧٥ - نذكر فيها ما أصلنا من القواعد المتقدمة مع ما ذكره أئمة الأداء، مع بيان الصحيح من غيره^(١)، ليقاس عليها نظيرها فيعرف بها حكم جميع ما وقع في القرآن:

فمن القسم الأول - وهو الساكن - فمن المتطرف اللازم:

مسألة الوقف على: ﴿وَهَيَّ﴾^(٢) و﴿يَهَيَّ﴾^(٣) و﴿مَكَرَ السَّيِّءِ﴾^(٤) بوجه واحد على التخفيف القياسي، وهو إبدال الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها. وحكي فيها وجه ثان: وهو الوقف بألفٍ على التخفيف الرسمي كما تقدم ولا يجوز^(٥).

ووجه ثالث في ﴿وَهَيَّ﴾ و﴿يَهَيَّ﴾ و﴿نَبِيٍّ﴾^(٦) و﴿اِقْرَأْ﴾^(٧) و﴿نَشَأْ﴾^(٨)

(١) في (ظ): من غير ذلك.

(٢) الكهف ١٠.

(٣) الكهف ١٦.

(٤) فاطر ٤٣، قرأها حمزة: ﴿السَّيِّءِ﴾ بإسكان الهمزة في الوصل - لتوالي الحركات - تخفيفاً، انظر الفقرة ٣٩٩١.

(٥) وذلك على مذهب الغازي بن قيس في رسمها: ﴿وَهَيَّ﴾ انظر الفقرة ١٦٩٣.

(٦) الحجر ٤٩.

(٧) الإسراء ١٤، وغيرها.

(٨) الشعراء ٤، وغيرها.

ونحوه، وهو التحقيق؛ لما تقدم من العلة لأبي عمرو^(١)، ولا يصح.
وجه رابع: وهو حذف حرف المد المبدل من الهمزة لأجل الجزم كما ذكره صاحب الروضة، ولا يجوز^(٢).

١٧٧٦ - ومن [المتطرف] العارض مسألة ﴿إِنْ امْرُؤًا﴾^(٤) يجوز فيه أربعة أوجه:

أحدها: تخفيف الهمزة بحركة ما قبلها على تقدير إسكانها، فتبدل واوًا ساكنة.

وتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميميين، فتبدل واوًا مضمومة فإن سكنت للوقف اتحد مع الوجه قبله، ويتحد معها وجه أتباع الرسم، وإن وقف بالإشارة جاز الروم والإشمام، فتصير ثلاثة أوجه.

والوجه الرابع: تسهيل بين بين على تقدير روم حركة الهمزة ويتحد معه أتباع الرسم على مذهب مكِّي وابن شريح^(٥).

١٧٧٧ - وكذلك الحكم في: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ﴾^(٦) إلا أن حمزة يُبدل الهمزة الأولى منه واوًا، وهشامًا يحقُّها.

(١) انظر ما استثنى إبداله من الهمز الساكن لأبي عمرو في الفقرتين: ١٤٧٥، ١٤٧٦

(٢) انظر الفقرة ١٧٦٦ والتعليق عليها.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) النساء ١٧٦.

(٥) تقدم مذهبهما فيما صورت الهمزة فيه واوًا أو ياء في الفقرة ١٧٦٣.

(٦) الرحمن ٢٢.

١٧٧٨ - وكذلك تجري هذه الأربعة في ﴿تَفْتَوًا﴾^(١) و﴿أَتَوَكَّرًا﴾^(٢) ونحوه مما رُسِمَ بالواو، ونحو ﴿الْمَلَوًا﴾ في المواضع الأربعة^(٣) و﴿نَبَأًا﴾ في غير (براءة) كما تقدم^(٤).

ويُزاد عليها وجهٌ خامسٌ وهو إبدالها ألفًا؛ لِانفتاح ما قبلها وسكونها وقفًا على التخفيف القياسيِّ مذهبِ الحجازيين والجدَّة.

١٧٧٩ - وأمَّا ما رُسِمَ بألفٍ نحو: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ في الأعراف^(٥) و﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾ في (براءة) [٧٠] و﴿يَبْدُوًا﴾^(٦) فوجهان: أحدهما: إبدالها ألفًا بحركة ما قبلها.

والثاني: بينَ على الروم، ولا يجوزُ إبدالها بحركة نفسها؛ لمخالفة الرسم وعدم صحته روايةً، والله أعلم.

(١) يوسُفُ ٨٥.

(٢) طه ١٩.

(٣) المؤمنون ٢٤، النمل ٢٩، ٣٢، ٣٨.

(٤) انظر الفقرة ١٧١٧.

(٥) وردت فيها سبع مرّات كلُّها بالألفِ كالتالي: ٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ٩٠، ١٠٩، ١٢٧.

(٦) يوسُفُ ٤، ٣٤، النمل ٦٤، الروم ١١، ٢٧، وكلامُ الجزريِّ هنا يُشعرُ بأنّه يرى رسمَ ﴿يَبْدُوًا﴾ بالألفِ، وقد نصَّ الدانيُّ على رسمِها بالواوِ حيثُ وقعتُ، وكذلك الشاطبيُّ وشرَّاحُ العَقيلةِ، انظر: المُقنِعَ ص ٥٦، ١٠٠، العَقيلةُ البيت ٢١٥، الوسيلةُ ص ٣٨٤، الجميلةُ اللوحة ١٩١/أ، ونصَّ على ذلك أبو داودَ في مُختصرِ التبيينِ ٩٥٥/٤ عندَ موضعِ النملِ ولم يُصرِّحْ بتقييدٍ ولا إطلاقٍ، وسكَّتَ عمَّا عداه.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى الْهَمْزِ : خَاتِمَةٌ فِي ذِكْرِ مَسَائِلَ مِنَ الْهَمْزِ : مَسْأَلَةٌ ﴿يُنْشِئُ﴾ وَشِبْهِهِ

١٧٨٠ - وَمِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَةٌ: ﴿يُنْشِئُ﴾^(١) وَشِبْهِهِ، مِمَّا وَقَعَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ فِيهِ مضمومةٌ بعدَ كسرٍ، قيلَ: فيها خمسةٌ أوجهٌ:

أحدها: إبدالُ الهمزةِ ياءً ساكنةً لسكونِها وقفًا بحركةٍ ما قبلها، على التخفيفِ القياسيِّ.

وإبدالُها ياءً مضمومةً على ما نُقِلَ من مذهبِ الأَخْفَشِ، فإنَّ وَقْفَ بالسكونِ فهو موافقٌ لما قبله لفظًا، وإنَّ وَقْفَ بالإشارةِ جازَ الرَّومُ والإشمامُ، فتصيرُ ثلاثةً أوجهٍ.

والرابعُ: رومُ حركةِ الهمزةِ فُتْسَهَلُ بينَ الهمزةِ والواوِ على مذهبِ سيبويهٍ وغيره.

وخامسُها: الوجهُ المُعْضَلُ^(٢)، وهو تسهيلُها بينَ الهمزةِ والياءِ على الرومِ.

١٧٨١ - وَمِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَةٌ: ﴿مِنْ شَطِئِي﴾^(٣) وَ﴿لِكُلِّ أَمْرِي﴾^(٤) وَنَحْوِهِ مِمَّا وَقَعَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ فِيهِ مَكْسُورَةٌ بعدَ كسرٍ، يجوزُ فيها ثلاثةٌ أوجهٌ:

أحدها: إبدالُ الهمزةِ ياءً ساكنةً^(٥) بحركةٍ ما قبلها لسكونِ الوقفِ على

(١) الرعدُ ١٢، العنكبوتُ ٢٠.

(٢) سقطَ من (ش): وقعت.

(٣) أي المنوعُ، انظر لسانَ العربِ (عضل).

(٤) القصصُ ٣٠.

(٥) النورُ ١١، عبسَ ٣٧.

(٦) سقطَ من (أ) (ز): «ساكنة» والصوابُ إثباتُها، والباءُ في قوله الآتي: «بحركةٍ ما قبلها» للسببيةِ، واللهُ أعلمُ.

بابُ الوقفِ على الهمزِ : خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألةٌ ﴿ مِنْ شَطِئِ ﴾ ونحوه

القياسِ، وياءٌ مكسورةٌ بحركةٍ نفسها على مذهبِ التميميينَ، فإن وَقَفَ بالسكونِ فهو موافقٌ ما^(١) قبله لفظاً، وإن وَقَفَ بالإشارةِ وَقَفَ بالرومِ، يصيرُ^(٢) وجهينَ.

والثالثُ: تسهيلُ بينَ بينَ على رومِ حركةِ الهمزةِ أو اتباعِ الرسمِ على مذهبِ مكِّيِّ وابنِ شريحٍ^(٣).

١٧٨٢ - وتجيءُ هذه الأوجهُ الثلاثةُ فيما رُسِمَ بالياءِ مِمَّا وَقَعَتِ الهمزةُ فيه مكسورةً بعدَ فتحٍ وهو: ﴿ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾^(٤) كما تقدّمَ^(٥)، ويزادُ عليها التخفيفُ القياسيُّ، وهو إبدالُها ألفاً؛ لسكونِها وقفاً وانفتاحِ ما قبلها، فتصيرُ أربعةَ أوجهٍ.

وأما ما رُسِمَ منه بغيرِ ياءٍ نحو: ﴿ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾^(٦) فليس فيه سوى وجهينَ: ١ - إبدالُها ألفاً على القياسِ. ٢ - والرومُ بتسهيلِ بينَ بينَ.

ولا يجوزُ إبدالُها ياءً على مذهبِ التميميينَ؛ لمخالفةِ الرسمِ والروايةِ، إلا أنَّ أبا القاسمِ الهذليَّ أجازَ في: ﴿ مِنْ مَلَجِئِ ﴾^(٧) الياءَ، فقالَ فيه: يياءُ مكسورةً

(١) في (أ): لا.

(٢) في (ظ): فيصيرُ.

(٣) تقدّمَ مذهبُهُما فيما صوّرتِ الهمزةُ فيه واواً أو ياءً في الفقرةِ ١٧٦٣.

(٤) الأنعامُ ٣٤.

(٥) انظرِ الفقرتينِ ١٧٢٨، ١٧٤٠.

(٦) النبأُ ٢.

(٧) الشورى ٤٧.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ: مسألة ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْثِ﴾ ونحوه

للكسرة^(١). قلتُ: وقياسُ ذلك غيرُه، ولا يصحُّ، والله أعلمُ.

١٧٨٣ - ومن ذلك مسألة: ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْثِ﴾^(٢) ونحوه مما وقعتِ الهمزةُ فيه مكسورةً بعدَ ضمٍّ، قيلَ: فيها أربعةٌ أوجهٍ:

أحدها: إبدالُ الهمزةِ واوًّا ساكنةً؛ لسكونِها وضمُّ ما قبلها، على القياسِ.
والثاني: إبدالُها واوًّا مكسورةً؛ على ما نُقلَ من مذهبِ الأخفشِ، فإنَّ وقْفَ بالسكونِ فهو كالأولِ لفظًا فيتَّحدُ، وإنَّ وقْفَ بالرومِ فيصيرُ وجهينِ.

والثالثُ: التسهيلُ، وهو ما بينَ الهمزةِ والياءِ على مذهبِ سيبويهِ والجماعةِ.

والرابعُ: الوجهُ المُعضلُ^(٣)، وهو بينَ^(٤) الهمزةِ والواوِ على الرومِ.

١٧٨٤ - وأمَّا ما وقعتِ الهمزةُ الأخيرةُ فيه مضمومةً نحو: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا

اللَّوْثُ﴾^(٥) فوجهان: الأولُ: إبدالُهما واوًّا. والثاني: تسهيلُ الأخيرةِ بينَ عليّ الرومِ كما قدمنا في المسألةِ الثانيةِ^(٦).

فإن كانتِ الأخيرةُ مفتوحةً نحو: ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا﴾^(٧) فوجهٌ واحدٌ وهو

(١) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ١٩٠٧.

(٢) الواقعةُ ٢٣.

(٣) أي الممنوعُ، انظرِ لسانَ العربِ (عضل).

(٤) في (ش): ما بينَ.

(٥) الرحمنُ ٢٢.

(٦) انظرِ الفقرتينِ: ١٧٧٦، ١٧٧٧.

(٧) الإنسانُ ١٩.

إبدالهما وأوين : الأولى ساكنة والثانية مفتوحة ؛ لوقوعها بعد ضمة .

١٧٨٥ - ومن ذلك : ﴿بَدَأَ﴾^(١) و﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ﴾^(٢) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح ، ففيه وجه واحد ، وهو إبدالها ألفاً .
وحكي فيه وجه ثانٍ ، وهو بين بين ؛ على جواز الروم في المفتوح كما تقدم^(٣) وهو شاذ لا يصح ، والله أعلم .

١٧٨٦ - ومن الساكن المتوسط مسألة ﴿وَتَوَيَّ﴾^(٤) و﴿تُؤَيِّهِ﴾^(٥) و﴿وَرِئَاءَ﴾
في مريم [٧٤] فيهن وجهان صحيحان :

أحدهما : إبدال الهمزة من جنس ما قبلها ؛ فتبدل في ﴿وَتَوَيَّ﴾ و﴿تُؤَيِّهِ﴾
واوًا ، وفي ﴿وَرِئَاءَ﴾ ياء من غير إدغام .
والثاني : الإبدال مع الإدغام .

وقد نص على الوجهين غير واحد من الأئمة .
ورجح الإظهار صاحب الكافي وصاحب التبصرة ، وقال : إنه الذي عليه العمل^(٦) .

(١) يوسف ٧٦ ، وغيرها .

(٢) مريم ٢٨ .

(٣) انظر الفقرة ١٧٦٤ .

(٤) الأحزاب ٥١ .

(٥) المعارج ١٣ .

(٦) لم أهد إليه في مظهره من التبصرة ص ٣٠٦ ، وقاله ابن شريح في الكافي ص ٢٩ .

بابُ الوقفِ على الهمزِ : خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألةٌ ﴿تُؤَيِّ﴾ و﴿تُؤَيِّ﴾ ونحوه

ولم يذكر في الهداية والهادي وتلخيص العبارات والتجريد سواه^(١).

ورجح الإدغام صاحبُ التذكرة والداني في جامع البيان فقال: «هو أولي لأنه قد جاء منصوباً عن حمزة؛ ولموافقتِه^(٢) الرسم^(٣)» ولم يذكر صاحبُ العنوان سواه.

وأطلق صاحبُ التيسير الوجهين على السواء، وتبعه على ذلك الشاطبي.

وزاد في التذكرة في: ﴿وَرِئاً﴾ وجهاً ثالثاً، وهو التحقيق؛ من أجل تغيير المعنى^(٤)، ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء.

(١) الهداية إلى الآن في حكم المفقود، وأما شرح الهداية للمهدوي أيضاً فذكر الوجهين: الإبدال مع الإدغام، والإبدال مع الإظهار، ولم يرجح بينهما، وأما الهادي (١/١٠٢) فعبارة: «﴿وَرِئاً﴾ في لغة من همزه، و﴿تُؤَيِّ﴾ ولا يدغم الياء والواو في أمثالهما، وكذلك ما أشبهه؛ لأن الياء والواو بدل من الهمزة، وبعضُ القراء يأخذ بالإدغام فيهما» اهـ وأما تلخيص العبارات فذكر في ﴿تُؤَيِّ﴾ و﴿تُؤَيِّ﴾ الوجهين: الإبدال مع الإدغام، والإبدال مع الإظهار ثم قال: «والأولُ أجودُ وأتبعه لمذهبه» وكذلك ذكر الوجهين في: ﴿وَرِئاً﴾ على الترتيب السابق ثم قال: «الوجهُ الأولُ أجودُ وأتبعه لمذهبه؛ لموافقة المصحف، لأنها فيه بياء واحدة» اهـ. تلخيص العبارات ص ٣٨، وسقط جزء من النقل السابق من المطبوع الرديء بتحقيق سبيع حاكمي، وأكملته من النسختين الخطيتين. وأما التجريد فلم يذكر غير الإبدال مع الإظهار كما قال الجزري، انظره ص ١٩٨.

(٢) في (هـ) (ش): ولموافقة.

(٣) جامع البيان ٢/٥٩٤.

(٤) التذكرة لطاهر ابن غلبون ١/١٦٦.

بابُ الوقفِ علىِ الهمزِ : خاتمةُ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألة ﴿فَادَّرَءْتُمْ﴾

وحكى الفاسي^(١) وجهًا رابعًا، وهو الحذفُ، أي حذفُ الهمزةِ، فيوقفُ بياءٍ واحدةٍ مُخَفَّفَةً علىِ اتِّباعِ الرسمِ، ولا يصحُّ، بل ولا يحلُّ، واتِّباعُ الرسمِ فهو متَّحدٌ في الإدغامِ، فاعلمُ ذلك^(٢).

١٧٨٧ - وأما: ﴿الرَّءْيَا﴾^(٣) و﴿رُؤْيَا﴾^(٤) حيثُ وقعَ فأجمعوا على إبدالِ الهمزةِ منه واوًا؛ لسكونِها وضمُّ ما قبلها، واختلفوا في جوازِ قلبِ هذه الواوِ بياءً، وإدغامِها في الباءِ بعدها كقراءةِ أبي جعفرِ:

فأجازَه أبو القاسمِ الهذليُّ والحافظُ أبو العلاءِ وغيرُهما، وسوَّوا بينه وبين الإظهارِ، ولم يُفرِّقوا بينه وبين ﴿وتُؤَي﴾ و﴿ورَءْيَا﴾ وحكاه ابنُ شريحٍ أيضًا وضعَّفه، وهو وإن كان موافقًا للرسمِ فإنَّ الإظهارَ أولى وأقيسُ، وعليه أكثرُ أهلِ الأداءِ.

وحكى فيه وجهٌ ثالثٌ، وهو الحذفُ؛ على اتِّباعِ الرسمِ عندَ من ذكره، فيوقفُ بياءً خفيفةً، كما تقدَّم في: ﴿ورَءْيَا﴾ ولا يجوزُ ذلك.

١٧٨٨ - ومن ذلك مسألة ﴿فَادَّرَءْتُمْ﴾^(٥) فيه وجهٌ واحدٌ، وهو إبدالُ الهمزةِ

(١) تحرَّفت في (ظ) إلى: الفارسي، وهو أبو عبد الله الفاسيُّ، صاحبُ اللآلئِ الفريدةِ في شرحِ القصيدةِ، انظر هذه المسألة عنده في ٢/ ٢٤٣ (رسالة جامعية).

(٢) في هامش (أ): والله أعلم.

(٣) يوسفُ ٤٣، وغيرها.

(٤) لم تقع بهذا اللفظِ، وإنما وقع: ﴿رَءْيَا﴾ و﴿رُءْيَا﴾ في يوسف ٧، ٤٣، ١٠٠.

(٥) البقرة ٧٢.

ألفاً؛ لسكونِها وانفتاحِ ما قبلها .

وذكر وجه ثانٍ، وهو حذفُ هذه الألفِ اتباعاً للرسمِ .

وليس في إثباتِ الألفِ التي قبلَ الراءِ نظراً؛ لأنها غيرُ متعلّقةٍ بالهمزة^(١) .

١٧٨٩ - وُذِكِرَ الحذفُ أيضاً في : ﴿ اَمْتَلَّتْ ﴾^(٢) و ﴿ اسْتَجَرَّتْ ﴾^(٣)

و ﴿ يَسْتَخِرُونَ ﴾^(٤) من أجلِ الرسمِ، وليس ذلك بصحيحٍ ولا جائزٍ في واحدٍ

منهنَّ، فإنَّ الألفَ من ذلك إنّما حُذِفَتْ اختصاراً للعلمِ بها، كحذفِها في

﴿ الصَّلِحَتِ ﴾^(٥) و ﴿ الصَّلِحِينَ ﴾^(٦) وغيرِ ذلك ممَّا لو قرئَ به لم يَجْزُ لفسادِ

المعنى .

ولقد أحسنَ مَنْ قالَ : إنَّ حذفَ الألفِ من ذلك تنبيهٌ على أنَّ اتباعَ الخطِّ

ليس بواجبٍ^(٧) - يعني على حدِّته - بل ولا جائزٌ، ولا بُدَّ من الرُّكْنَيْنِ الآخِرَيْنِ

وهما العربيَّةُ وصحَّةُ الروايةِ، وقد فُقدَا في ذلك فامتنعَ جوازُه، والله أعلمُ^(٨) .

(١) انظرِ الفقرةَ ١٧٧١ .

(٢) ق ٣٠، وانظرْ ما سبقَ من الخلافِ في رسمِها في الفقرةَ ١٦٩٥ .

(٣) القَصَصُ ٢٦ .

(٤) الأعرافُ ٣٤، وغيرها .

(٥) البقرةُ ٢٥، وغيرها .

(٦) البقرةُ ١٣٠، وغيرها .

(٧) انظرِ الفقرةَ ١٦٩٥ والتعليقَ عليها .

(٨) « والله أعلمُ » من (أ) (ز) (ظ) .

بابُ الوقفِ على الهمزِ : خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألةٌ ﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾ ونحوه

١٧٩٠ - ومن ذلك مسألةٌ ﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾^(١) و﴿الْهُدَى اتَّيْنَا﴾^(٢) و﴿فِرْعَوْنَ اتَّوْنِي﴾^(٣) فيه وجهٌ واحدٌ، وهو إبدالُ الهمزةِ منه بحركةٍ ما قبلها كما تقدّم^(٤).
وذكرَ فيه وجهٌ ثانٍ، وهو التحقيقُ على ما ذهبَ إليه ابنُ سفيانٍ^(٥) ومن تبعه من المغاربةِ؛ بناءً منهم على أن الهمزَ في ذلك مبتدأً، وقد قدّمنا ضعفه^(٦).

وذكرَ وجهٌ ثالثٌ، وهو زيادةُ المدِّ على حرفِ المدِّ المُبدَلِ، استنبطه أبو شامةٍ حيثُ قال: «فإذا أُبدِلَ هذا الهمزُ حرفَ مَدٍّ، وكان قبله من جنسه، وكان يُحذفُ لأجلِ سكونِ الهمزِ، فلما أُبدِلتِ اتَّجَهَ وجهانُ:

أحدهما: عودُ الحرفِ المحذوفِ لزوالِ ما اقتضى حذفه، وهو الهمزةُ الساكنةُ فإنَّ الجمعَ بينَ حرفي مَدٍّ من جنسٍ واحدٍ مُمكنٌ بتطويلِ المدِّ.

والوجهُ الثاني: حذفه لوجودِ الساكنِ» قال: «وهذانِ الوجهانِ هما المذكورانِ في قولِ الشاطبيِّ^(٧):

وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا

(١) البقرة ٢٨٣.

(٢) الأنعام ٧١.

(٣) يونس ٧٩.

(٤) انظر الفقرة ١٦١٧.

(٥) انظر الهادي ١/١٠٣.

(٦) انظر الفقرة ١٦١٧.

(٧) متن الشاطبيَّة، البيت ٢٣٩.

باب الوقفِ على الهمزِ : خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألةٌ ﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ ونحوه

قال : «وينبني على الوجهين جوازُ الإمالةِ في قوله تعالى : ﴿إِلَى الْهُدَى آتِنَا﴾ لحمزةً ولورشٍ أيضاً ، فإن أثبتنا الألفَ الأصليَّةَ أمَلْنَا ، وإن حذفنا فلا» قال : «ويلزَمُ من الإمالةِ إمالةُ الألفِ المبدلةِ ؛ فالاختيارُ المنعُ»^(١) .

١٧٩١ - قلتُ : وفيما قاله من ذلك نظراً ، وإذا كان «الوجهانِ هما المذكورانِ في قولِ الشاطبيِّ : وَيُبَدِّلُهُ . . البيت» فيلزمُه أن يُجْرِي في هذا ثلاثةَ أوجهٍ ، وهي المدُّ والتوسطُ والقصرُ كما أجزاها^(٢) هناك ؛ لالتقاءِ الساكنينِ ، ويلزمُه أن يُجيزَ حذفَ الألفِ المبدلةِ كما أجازها .

ثم فيجيءُ^(٣) على وجهِ البدلِ في : ﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ و ﴿لِقَاءِ نَا آتٍ﴾^(٤) ثلاثةَ أوجهٍ ، وفي ﴿الْهُدَى آتِنَا﴾ ستةَ أوجهٍ : ثلاثةٌ مع الفتحِ ، وثلاثةٌ مع الإمالةِ ويكونُ القصرُ مع الإمالةِ على تقديرِ حذفِ الألفِ المبدلةِ ، ويصيرُ فيها مع التحقيقِ سبعةَ أوجهٍ .

ولا يصحُّ من كلِّها سوى وجهٍ واحدٍ ، وهو البدلُ مع القصرِ والفتحِ ؛ لأنَّ حرفَ المدِّ أوَّلاً حُذِفَ لالتقاءِ الساكنينِ قبلَ الوقفِ بالبدلِ كما حُذِفَ من : ﴿قَالُوا السَّنُّ﴾ و ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ و ﴿إِذَا الْأَرْضُ﴾^(٥) للساكنينِ قبلَ النقلِ فلا يجوزُ ردهُ لعروضِ الوقفِ بالبدلِ ، كما لا يجوزُ لعروضِ النقلِ .

(١) إبراز المعاني ١/٤٠٦ - ٤٠٧ .

(٢) في (هـ) (ش) : «أجزاها» وهو غلطٌ .

(٣) في فصاحةِ هذه الفاءِ بحثٌ ، علقتُ بخلاصتهِ على الفقرةِ ٩٥٧ .

(٤) يونسُ ١٥ .

(٥) الأمثلةُ على الترتيبِ : البقرةُ ٧١ ، البقرةُ ١١ وغيرها ، الإنشاقُ ٣ .

١٧٩٢ - وأما قوله : إنَّ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ هُمَا الْوَجْهَانِ الْمَذْكُورَانِ فِي قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ : « وَيَبْدُلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ . » . إلى آخره .
فليس كذلك ؛ لِأَنَّ الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْبَيْتِ هُمَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ فِي (١) نَحْوِ :
﴿ يَشَاءُ ﴾ (٢) و ﴿ السَّمَاءُ ﴾ (٣) حَالَةَ الْوَقْفِ بِالْبَدْلِ - كَمَا ذُكِرَ - فَهُمَا مِنْ بَابِ :
وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ (٤)

لا مِنْ أَجْلِ أَنْ أَحَدَهُمَا كَانَ مَحذُوفًا فِي حَالِهِ وَرَجَعَ فِي حَالِهِ أُخْرَى ، وَتَقْدِيرُ
حَذْفِ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ فِي الْوَجْهِ الْآخَرَ هُوَ عَلَى الْأَصْلِ ، فَكَيْفَ يُقَاسُ عَلَيْهِ مَا
حُذِفَ مِنْ حَرَفِ الْمَدِّ لِلْسَّاكِنَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ قَبْلَ اللَّفْظِ بِالْهَمْزِ ؟ ! مَعَ أَنَّ رَدَّهُ
خِلَافُ الْأَصْلِ ، وَأَمَّا الْإِمَالَةُ فَقَدْ أُشَارَ إِلَيْهَا الدَّانِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ كَمَا سَيَأْتِي
فِي آخِرِ الْإِمَالَةِ (٥) .

١٧٩٣ - وَمِنِ الْقِسْمِ الثَّانِي - وَهُوَ الْمَتْحَرِّكُ - فَمِنِ الْمَتْطَرَّفِ بَعْدَ الْأَلْفِ مَسْأَلَةُ
﴿ أَصَاءٌ ﴾ و ﴿ شَاءَ ﴾ و ﴿ وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ ﴾ و ﴿ تَرْتَوُوا النِّسَاءَ ﴾ (٦) وَنَحْوِ ذَلِكَ
مِمَّا الْهَمْزُ فِيهِ مَفْتُوحٌ ، فَفِيهِ الْبَدْلُ وَيَجُوزُ مَعَهُ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقَدْ يَجُوزُ التَّوَسُّطُ

(١) فِي (ز) (ظ) : مِنْ .

(٢) الْبَقْرَةُ ٩٠ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) الْبَقْرَةُ ١٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) مَتْنُ الشَّاطِبِيِّ ، الْبَيْتُ ٢٠٨ .

(٥) انظُرِ الْفَقْرَةَ ٢١١١ .

(٦) الْأَمْثَلَةُ عَلَى التَّرْتِيبِ : الْبَقْرَةُ ٢٠ ، الْبَقْرَةُ ٢٠ وَغَيْرُهَا ، الْبَقْرَةُ ٣٠ ، النِّسَاءُ ١٩ .

باب الوقف على الهمز : خاتمة في ذكر مسائل من الهمز : مسألة ﴿أضَاء﴾ ونحوه

- كما تقدم - فيبقى^(١) ثلاثة أوجه .

وحكي فيه أيضاً بين بين كما ذكرنا^(٢) ، فيجيء معه المد والقصر - وفيه نظر - فيصير خمسة .

١٧٩٤ - وتجيء هذه الخمسة - بلا نظر - فيما^(٣) كانت الهمزة من ذلك فيه مكسورة أو مضمومة مما لم يرسم للهمز فيه صورة .

فإن رسم للهمز فيه صورة جاز في المكسور منه نحو ﴿وإيتاي ذي القربى﴾^(٤) ﴿ومن أناي الليل﴾^(٥) إذا أبدلت همزته ياء على وجه اتباع الرسم ومذهب غير الحجازيين - مع هذه الخمسة - أربعة أوجه أخرى ، وهي : المد والتوسط والقصر ، مع سكون الياء ، والقصر مع روم حركتها ، فتصير تسعة أوجه .

ولكن يجيء في ﴿وإيتاي﴾ ثمانية عشر وجهاً باعتبار تسهيل الهمزة الأولى المتوسطة بزائد وتحقيقها .

ويجيء في : ﴿ومن أناي﴾ سبعة وعشرون وجهاً باعتبار السكت وعدمه والنقل .

وجاز في المضموم منه نحو : ﴿أنهم فيكم شركوا﴾^(٦) و ﴿في أموالنا ما

(١) في (هـ) (ش) : فبقي .

(٢) انظر الفقرة ١٧٦٥ والتعليق عليها .

(٣) في (أ) (ز) : فيما إذا .

(٤) النحل ٩٠ .

(٥) طه ١٣٠ .

(٦) الأنعام ٩٤ .

نَشَأُ ﴿^(١)﴾ - مع تلك التسعة - ثلاثة أوجهٍ أُخرى، وهي المدُّ والتوسطُ والقصرُ مع إشماع حركة الواوِ، فيصيرُ اثنا عشرَ وجهًا، والله أعلمُ.

١٧٩٥ - وكذلك الحكمُ في ﴿ براءً أوأ ﴾ من سورة الممتحنة [٤] تجري فيها هذه الأوجهُ الاثنا عشرَ حمزةً، ولهشامٌ في وجه تخفيفه المتطرفِ، إلا أن هشامًا يُحققُ الأولى المفتوحة، وحمزةٌ يُسهِّلُها بينَ عليٍّ أصله.

وأجاز بعضهم له حذفها على وجه اتباعِ الرسمِ [فيجيءُ معه وجهٌ إبدالِ الهمزةِ المضمومةِ واوًا؛ لأنَّ ذلك من تَمَّةِ وجهِ اتباعِ الرسمِ] ^(٢) فتصيرُ تسعةً عشرَ، وهذا الوجهُ ضعيفٌ جدًّا غيرُ مرضيٍّ ولا مأخوذٌ به؛ لاختلالِ بنيةِ الكلمةِ ومعناها بذلك، ولأنَّ صورةَ الهمزةِ المفتوحةِ إنما حُذِفَتْ اختصارًا، كما حُذِفَتْ الألفُ بعدها، لا على وجهٍ أن تخفَّفَ بحذفها.

واختارَ الهذليُّ هذا الوجهَ - على قلبِ الأولى ألفًا على غيرِ قياسٍ - فيجتمعُ ألفانِ فتُحذفُ إحداهما، وتُقلَّبُ الثانيةُ واوًا على مذهبِ التميميينِ.

وبالغ بعضهم فأجازَ (بروًا) بواوٍ مفتوحةٍ بعدَ الراءِ بعدها ألفٌ؛ على حكايةِ صورةِ الخطِّ، فتصيرُ ^(٣) عشرينَ وجهًا، ولا يصحُّ هذا الوجهُ، ولا يجوزُ أيضًا، وهو أشدُّ سُذُوذًا من الذي قبله؛ لفسادِ المعنى واختلالِ اللفظِ، ولأنَّ الواوِ إنما هي صورةُ الهمزةِ المضمومةِ، والألفُ بعدها زائدةٌ تشبيهاً لها بواوِ الجمعِ وألفه

(١) هودٌ ٨٧.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) بسبب انتقالِ النظرِ.

(٣) في (هـ): فيصير فيها.

كما قدمنا ذلك^(١).

وأشد^(٢) منه وأنكر: وجه آخر حكاه الهذلي عن الأنطاكي، وهو قلب الهمزتين واوين فيقول: (بُرَواو) قال: «وليس بصحيح»^(٣).

١٧٩٦ - وذكر بعض المتأخرين فيها ستة وعشرين وجهاً مفرعةً عن^(٤) أربعة أوجه:

الأول: الأخذ بالقياس في الهمزتين، فتسهّل الأولى وتبدل الثانية مع الثلاثة أو تسهّلها كالواو مع الوجهين، فهذه خمسة.

الثاني: الأخذ بالرسم فيهما، فتحذف الأولى، وتبدل الثانية واوًا بالإسكان والإشمام، مع كل من المدّ والتوسط والقصر، وبالروم مع المدّ والقصر، فهذه ثمانية أوجه.

الثالث: الأخذ بالقياس في الأولى وبالرسم في الثانية، فتسهّل الأولى وتبدل الثانية واوًا، وفيها الثمانية الأوجه.

الرابع: الأخذ بالرسم في الأولى، وبالقياس في الثانية، فتحذف الأولى، وفي الثانية: الإبدال مع الثلاثة، والتسهيل مع الوجهين، فهذه خمسة. تتمّة ستة وعشرين وجهاً على تقدير أن تكون الواو صورة الثانية.

(١) انظر الفقرتين ١٧٠٤، ١٧٧١.

(٢) في (ظ) (هـ) (ش): وأشد.

(٣) انظر الكامل الفقرة ١٩١٧.

(٤) في (أ) (ز): على.

وزاد بعضهم وجهاً خامساً: على أن الواوَ صورةُ الأولى، والألفَ صورةُ المضمومة، فأجاز ثلاثةً مع إبدالِها، ووجهين مع تسهيلِها، فتكونُ خمسةً. تتمّةُ إحدى وثلاثين وجهاً، ولا يصحُّ منها سوى ما تقدّم، والله أعلم.

١٧٩٧ - ومن المتطرفِ - بعد الواوِ والياءِ الساكنتين الزائدتين - مسألة: ﴿ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ﴾^(١): فيه وجهٌ واحدٌ وهو الإدغامُ كما تقدّم^(٢)، ويجوزُ أيضاً فيه الإشارةُ بالرّومِ، فيصيرُ وجهين^(٣).

وكذلك يجوزُ هذانِ الوجهانِ في ﴿بَرِيءٌ﴾^(٤) و﴿النَّسِيءُ﴾^(٥) إلاّ أنّه يجوزُ فيهما وجهٌ ثالثٌ وهو الإشمامُ.

وحُكيَ في ذلك الحذفُ على وجهِ اتِّباعِ الرسمِ مع إجراءِ المدِّ والقصرِ، ولا يصحُّ، واتباعُ الرسمِ فمتحدٌ^(٦) مع الإدغامِ، والله أعلمُ.

١٧٩٨ - ومنه - بعد الساكنِ الصحيحِ - مسألة ﴿يُخْرِجُ الخَبَاءَ﴾^(٧):

فيه وجهٌ واحدٌ، وهو النقلُ مع إسكانِ الباءِ للوقفِ، وهو القياسُ المُطَرِّدُ.

(١) البقرة ٢٢٨.

(٢) انظر الفقرة ١٦٢٣.

(٣) في (هـ) (ش): وجهان.

(٤) الأنعام ١٩، وغيرها.

(٥) التوبة ٣٧.

(٦) في (هـ): متحد.

(٧) النمل ٢٥.

بابُ الوقفِ علىِ الهمزِ : خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألةٌ ﴿وَجَائِيَّ﴾ وبابِهِ

وجاءَ فيه وجهٌ آخرٌ وهو (الخبَّاب) بالألفِ ، ذكره الحافظُ أبو العلاءِ ، وله وجهٌ في العربيَّةِ ، وهو الإشباعُ^(١) حكاةٌ سيبويهٍ وغيره كما ذكرنا^(٢) .

ويجري الوجهُ الأوَّلُ - وهو النقلُ - مع الإسكانِ فيما همزته مكسورةٌ وهو ﴿بَيْنَ الْمَرَّةِ﴾^(٣) ويجوزُ فيه وجهٌ ثانٍ ، وهو الإشارةُ بالرومِ إلى كسرةِ الراءِ .

ويجري الوجهانِ في : ﴿مِلَّةٌ﴾^(٤) و ﴿دِفءٌ﴾^(٥) و ﴿يَنْظُرُ الْمَرَّةُ﴾^(٦) ويجوزُ فيه^(٧) وجهٌ ثالثٌ وهو الإشمامُ ، فتصيرُ ثلاثةً^(٨) .

وتجري الثلاثةُ في : ﴿جُزءٌ﴾^(٩) و ذكرَ فيه وجهٌ رابعٌ ، وهو الإدغامُ - حكاةُ الهذليِّ - ولا يصحُّ عن حمزة ، ولو صحَّ لجازَ معه الثلاثةُ التي مع النقلِ ، فتصيرُ ستةً .

١٧٩٩ - ومن ذلك - بعدَ الساكنِ المعتلِّ الأصليِّ - مسألةٌ ﴿وَجَائِيَّ﴾^(١٠)

(١) في (هـ) : الإتباع .

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٦٧٩ .

(٣) البقرةُ ١٠٢ ، الأنفالُ ٢٤ .

(٤) آلُ عمرانَ ٩١ .

(٥) النحلُ ٥ .

(٦) النبأُ ٤٠ .

(٧) «فيه» من (هـ) فقط .

(٨) سقطَ من (ش) (هـ) : فتصيرُ ثلاثةً .

(٩) الحجرُ ٤٤ .

(١٠) الزمُرُ ٦٩ ، الفجرُ ٢٣ .

بابُ الوقفِ على الهمزِ : خاتمةُ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألة ﴿وَجَائِيَّ﴾ وبابه

﴿سَيِّءٍ﴾^(١) و ﴿أَنْ تَبَوَّأَ﴾^(٢) مِمَّا وَقَعَتِ الهمزةُ فيه مفتوحةً، وكذلك
﴿لَيْسُوًّا﴾^(٣) في قراءةِ حمزةَ وهشامٍ^(٤)، فيه وجهانِ:
الأوَّلُ: النقلُ، وهو القياسُ المطرَدُّ.

والثاني: الإدغامُ، كما ذكرنا عن بعضِ أئمةِ القراءةِ والعربيَّةِ وغيرِهِم^(٥).

١٨٠٠ - ويجري هذانِ الوجهانِ فيما وَقَعَتِ الهمزةُ فيه مكسورةً، نحوُ:

﴿مِنْ سُوِّءٍ﴾^(٦) و ﴿قَوْمَ سُوِّءٍ﴾^(٧) و ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾^(٨) إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ كُلِّ وَجْهِ
منهما الإشارةُ بالرَّومِ، فيصيرُ فيها أربعةً.

١٨٠١ - وتجري هذه الأربعةُ فيما وَقَعَتِ الهمزةُ فيه مضمومةً، نحوُ:

﴿يُضْيِيءُ﴾^(٩) و ﴿الْمُسِيءُ﴾^(١٠) و ﴿لَتَنْوَأُ﴾^(١١) و ﴿لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾^(١٢)

(١) هُودٌ ٧٧، العنكبوتُ ٣٣.

(٢) المائدةُ ٢٩.

(٣) الإسراءُ ٧.

(٤) انظرِ الفقرةَ ٣٤٤٧.

(٥) انظرِ الفقرةَ ١٦٧١.

(٦) آلُ عِمْرَانَ ٣٠، وغيرها.

(٧) الأنبياءُ ٧٤، ٧٧.

(٨) آلُ عِمْرَانَ ٩٢، وغيرها.

(٩) التَّوْرَةُ ٣٥.

(١٠) غافرٌ ٥٨.

(١١) القَصَصُ ٧٦.

(١٢) آلُ عِمْرَانَ ١٧٤.

باب الوقف على الهمز: خاتمة في ذكر مسائل من الهمز: مسألة الهمز المتوسط بعد ألف

﴿مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(١).

ويجوز وجهان آخران، وهما الإشمام مع كل من النقل والإدغام، فيصيرُ فيها ستة أوجه.

ولا يصح فيها غير ذلك، فإن أتباع الرسم في ذلك متحد كما قدمنا. وقد قيل: إنه يجوز فيها أيضاً حذف الهمز اعتباراً؛ فيمدُّ حرف المد ويقصرُ على وجه أتباع الرسم، ورجح المد في ذلك، وحكى الهذليُّ فيه عن ابنِ عَبَّونٍ التسهيلَ^(٢) بينَ بين، وكلُّ ذلك ضعيفٌ لا يصحُّ، والله أعلم.

١٨٠٢ - ومن المتوسط بعد الساكن - إن كان ألفاً - مسألة: ﴿شُرَكَاءُنَا﴾^(٣)

و﴿جَاءُو﴾^(٤) و﴿أُولِيَاءُوهُ﴾^(٥) و﴿وَأَحِبَّوهُ﴾^(٦) و﴿أَوْلَيْكَ﴾^(٧)

و﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(٨) و﴿خَائِفِينَ﴾^(٩) و﴿الْمَلَيْكَةَ﴾^(١٠) و﴿جَاءَنَا﴾^(١١)

(١) آل عمران ١٢٨.

(٢) سقط من (ش): التسهيل.

(٣) النحل ٨٦.

(٤) آل عمران ١٨٤، وغيرها.

(٥) الأنفال ٣٤.

(٦) المائدة ١٨.

(٧) البقرة ٥، وغيرها.

(٨) البقرة ٤٠، وغيرها.

(٩) البقرة ١١٤.

(١٠) البقرة ٣١، وغيرها.

(١١) المائدة ١٩، وغيرها.

بابُ الوقفِ على الهمزِ : خاتمةُ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألةُ الهمزِ المتوسِّطِ بعدَ ألفٍ

و﴿شُرَكَاءَكُم﴾^(١) و﴿أُولِيَاءَهُ﴾^(٢) و﴿بَرَآءَةٌ﴾^(٣) و﴿دُعَاءٌ﴾^(٤) و﴿وَنِدَاءٌ﴾^(٥) ونحوُ ذلكِ مما تقعُ^(٦) الهمزةُ فيه مُتوسِّطَةً مُتحرِّكَةً بعدَ ألفٍ، فإنَّ فيه وجهاً واحداً، وهو التسهيلُ بينَ بينَ، بأيِّ حركةٍ تحرَّكتِ الهمزةُ، ويجوزُ في الألفِ قبلها المدُّ والقصرُ؛ إلغاءٌ للعارضِ واعتداداً به، كما تقدَّم في بابِه^(٧).

١٨٠٣ - وذكُرَ في المضمومِ منه والمكسورِ المرسومِ فيه صورةُ الهمزةِ واواً وياءً وجهٌ آخرٌ، وهو إيدأله واواً محضةً وياءً محضةً^(٨) على صورةِ الرسمِ، مع إجراءِ وجهي المدِّ والقصرِ أيضاً، وهو وجهٌ شاذٌّ، لا أصلَ له في العربيَّةِ ولا في الروايةِ، وأتباعُ الرسمِ في ذلكِ ونحوِه : بينَ بينَ^(٩).

١٨٠٤ - وذكُرَ أيضاً فيما حذفَ فيه صورةُ الهمزِ رسماً إسقاطُه لفظاً، فقيلَ في نحوِ : ﴿أُولِيَهُمُ الطَّغُوتُ﴾^(١٠) و﴿لِيُوحُونَ إِلَى أُولِيَهُمْ﴾^(١١) و﴿وَنِسَاءَنَا

(١) الأعرافُ ١٩٥، وغيرها.

(٢) آلِ عمرانَ ١٧٥، الأنفالُ ٣٤.

(٣) التوبةُ ١، القمرُ ٤٣.

(٤) البقرةُ ١٧١.

(٥) البقرةُ ١٧١.

(٦) في (هـ) : وقع.

(٧) انظرِ الفقرةَ ١٣٦٥.

(٨) سقطَ من (ظ) : « وياءٌ محضةٌ » بسببِ انتقالِ النظرِ.

(٩) في (ظ) : بينَ بينَ.

(١٠) البقرةُ ٢٥٧.

(١١) الأنعامُ ١٢١، ورسمتُهما هكذا ليصحَّ التمثيلُ بهما لهذا الوجهِ، وانظرُ أوَّجُه =

بابُ الوقفِ على الهمزِ : خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألة الهمزِ المتوسِّطِ بعد ألفِ

وَنِسَاءَكُمُ ﴿١﴾ : ﴿أُولَئِهِمْ﴾ ﴿وَنِسَانًا﴾ هكذا بالحذفِ فيصيرُ كأنَّه اسمٌ مقصورٌ
على صورةِ رسمِهِ في بعضِ المصاحفِ من المضمومِ والمكسورِ ، وفي جميعِ
المصاحفِ من المفتوحِ ، مع إجراءِ وجهي المدِّ والقصرِ ؛ إغناءً واعتداداً بالعارضِ .
١٨٠٥ - وقيل - فيما اختلفَ فيه من ذلك - ستَّةُ أوجهٍ :

١ ، ٢ - بينَ بينَ مع المدِّ والقصرِ .

٣ ، ٤ - وأتباعُ الرسمِ - على رأيهم - بحضِّ الواوِ والياءِ مع المدِّ
والقصرِ أيضاً .

٥ ، ٦ - والحذفُ معهما أيضاً .

وقيلَ ذلكِ في ﴿جَزَاهُ﴾ ^(٢) و﴿أُولَئِهِ﴾ ^(٣) مع زيادةِ التوسُّطِ ، وربما قيلَ مع
ذلكِ بالرومِ والإشمامِ في الهاءِ ، ولا يصحُّ فيه سوى وجهٍ بينَ بينَ لا غيرُ ، كما
قدَّمنا ^(٤) .

١٨٠٦ - وقد يتعدَّرُ الحذفُ الذي ذهبوا إليه في مواضعٍ كثيرةٍ من القرآنِ
نحوُ : ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ^(٥) و﴿يُرَاءُونَ﴾ ^(٦) و﴿جَاءُوكُمْ﴾ ^(٧) فإنَّ حقيقةَ أتباعِ

= رسميهما في الفقرة ١٧٠٩ .

(١) آلِ عِمْرَانَ ٦١ .

(٢) يوسُفُ ٧٤ ، ٧٥ خاصةً ، وذلك على رأيِ الغازي كما تقدَّم في الفقرة ١٧١٠ .

(٣) الأنفالُ ٣٤ ، وانظرِ الفقرة ١٧٠٩ .

(٤) انظرِ الفقرة ١٦٢٧ .

(٥) البقرة ٤٠ ، وغيرها . =

الرسمِ في ذلك تَمْتَنَعُ ولا تُمَكِّنُ ؛ فَإِنَّ الهمزةَ إِذَا حُذِفَتْ بَقِيَتْ الواوُ والياءُ ساكنتينِ ، والنُّطْقُ بِذلك متعذِّرٌ ، فلم يبقَ إِلاَّ الجُمعُ بينَ ياءَيْنِ وواوَيْنِ على تقديرِ أَنَّ المحذوفَ واوُ البنيةِ ، ولا يصحُّ ذلك روايةً ولا يوافقُ حقيقةَ الرسمِ على رأيهم ، فلم يبقَ سوى التسهيلِ بينَ يينَ ، واللهُ أعلمُ .

١٨٠٧ - وكذلك الحُكْمُ في : ﴿ دُعَاءٌ ﴾ ^(١) و﴿ نِدَاءٌ ﴾ ^(٢) و﴿ مَاءٌ ﴾ ^(٣)

و﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ ^(٤) ونحوه مِمَّا وَقَعَتْ الهمزةُ فيه متوسِّطةً بالتنوينِ :

فالجمهورُ فيه على تسهيلِ يينَ بينَ - على القاعدةِ - وإجراءِ وجهي المدِّ والقصرِ لتغيُّرِ الهمزِ .

١٨٠٨ - وانفردَ صاحبُ المبهجِ بوجهٍ آخرَ فيه ، وهو الحذفُ ، وأطلقه عن

حمزةَ بكماله ، وهو وجهٌ صحيحٌ وردَّ به النصُّ عن حمزةَ من روايةِ الضبيِّ ^(٥) ، وله وجهٌ ، وهو إجراءُ المنصوبِ مُجرئِ المرفوعِ والمجرورِ ، وهو لغةٌ للعربِ معروفةٌ ، فتبدلُ الهمزةُ فيه ألفاً ثم تُحذفُ للساكنتينِ ، ويجوزُ معه المدُّ والقصرُ ،

= (٦) النساءُ ١٤٢ ، الماعونُ ٦ .

(٧) النساءُ ٩٠ ، وغيرها .

(١) البقرةُ ١٧١ .

(٢) البقرةُ ١٧١ .

(٣) البقرةُ ٢٢ ، وغيرها .

(٤) آلِ عمرانَ ١١٣ .

(٥) ليستُ روايةُ الضبيِّ عن حمزةَ من طُرُقِ النشرِ .

وكذا التوسط كما تقدم^(١).

وهو - هنا - أولى منه في المتطرف؛ لأن الألف المرسومة هنا تحتمل أن تكون ألف البنية، وتحتمل أن تكون صورة الهمزة، وتحتمل أن تكون ألف التنوين؛ فعلى تقدير أن تكون ألف البنية: لا بد من ألف التنوين، فتأتي بقدر ألفين، وهو التوسط.

وعلى أن تكون صورة الهمزة: فلا بد من ألف البنية وألف التنوين، فتأتي بقدر ثلاث ألفات، وهو المد الطويل.

وعلى أن تكون ألف التنوين: فلا بد من ألف البنية فتأتي بقدر ألفين أيضاً. فلا وجه للقصر إلا أن يُقدر الحذف اعتباراً، أو يراد حكاية الصورة، أو يجرى المنصوب مجرى غيره لفظاً، ولولا صحته رواية لكان ضعيفاً.

١٨٠٩ - وأما ﴿وَأَجَبَّوْهُ﴾^(٢) ففي همزته الأولى التحقيق والتسهيل لكونها متوسطة بزائد، ومع كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر، فتصير أربعة مع إسكان الهاء، وإن أخذ بالروم والإشمام في الهاء - على رأي من يجيزه - تصير اثنا عشر^(٣).

وحكي فيها إبدال الواو في الثانية على أتباع الرسم عندهم.

وذكر فيها إبدال الأولى ألفاً على أتباع الرسم أيضاً على رأيهم، فيصير في

(١) انظر الفقرة ١٧٦٧ وما بعدها.

(٢) المائة ١٨.

(٣) كذا في النسخ، ويمكن توجيهه، ولكن الأشهر: «إثني» والله أعلم.

هذَيْنِ الوجهَيْنِ أَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ، وَلَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا يَجُوزُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ١٨١٠ - وَأَمَّا ﴿تَرَاءُ﴾ مِنْ ﴿تَرَاءُ الْجَمْعَانِ﴾ فِي سُورَةِ الشُّعْرَاءِ [٦١]
 فَإِنَّ أَلْفَهَا الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزِ تُحذَفُ وَصَلًّا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ إِجْمَاعًا، فَإِذَا وَقِفَ
 عَلَيْهَا ثَبَّتَتْ إِجْمَاعًا، وَلَهَا حُكْمٌ فِي الْإِمَالَةِ يَأْتِي^(١).
 وَاخْتَصَّ حَمْزَةُ وَخَلَفَ بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَصَلًّا.

فَإِذَا وَقِفَ حَمْزَةُ سَهَّلَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ بَيْنَ وَأَمَالَهَا مِنْ أَجْلِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ بَعْدَهَا،
 وَهِيَ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْيَاءِ الَّتِي حُذِفَتْ وَصَلًّا لِلْسَّاكِنِينَ، وَهِيَ لَامٌ (تَفَاعَلٌ) وَيَجُوزُ
 مَعَ ذَلِكَ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ؛ لِتَغْيِيرِ الْهَمْزِ، عَلَى الْقَاعِدَةِ.

وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ وَلَا يُؤْخَذُ بِخِلَافِهِ.

وَذَكَرَ فِيهَا وَجْهَانِ آخِرَانِ: أَحَدُهُمَا: حَذْفُ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ - وَهِيَ
 اللَّامُ - مِنْ أَجْلِ حَذْفِهَا رِسْمًا عَلَى [رَأْيِ بَعْضِهِمْ فِي اتِّبَاعِ الرَّسْمِ، فَتَصِيرُ
 عَلَى] ^(٢) هَذَا مُتَطَرِّفَةً، فَتُبَدَّلُ أَلْفًا لَوْ قَوِّعَهَا بَعْدَ أَلْفٍ، وَيُفَعَّلُ فِيهَا مَا يُفَعَّلُ ^(٣)
 فِي: ﴿جَاءَ﴾ ^(٤) و﴿شَاءَ﴾ ^(٥) فَيَجِيءُ - عَلَى قَوْلِهِمْ - ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ، هِيَ الْمَدُّ
 وَالتَّوَسُّطُ وَالْقَصْرُ.

(١) انظر الفقرة ٢٠٨٥.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) بسبب انتقال النظر.

(٣) في (ظ): فُعل.

(٤) النَّسَاءُ ٤٣، وَغَيْرُهَا.

(٥) الْبِقْرَةُ ٢٠، وَغَيْرُهَا.

وأجروا هشاماً مجراه في هذا الوجه؛ إذا خفف المتطرف على هذا التقدير، وهذا وجه لا يصح ولا يجوز؛ لاختلال لفظه، وفساد المعنى به.

وقد تعلق مجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد: «كان حمزة يقف على ﴿ترآء﴾ يمد مدة بعد الراء، ويكسر الراء، من غير همز» اهـ^(١).

ولم يكن أراد ما قالوه ولا جنح إليه، وإنما أراد الوجه الصحيح الذي ذكرناه فعبر بالمدّة عن التسهيل كما هي عادة القراء في إطلاق عباراتهم.

ولا شك أنّ حذاق أصحاب ابن مجاهد - مثل الأستاذ الكبير أبي طاهر ابن أبي هاشم وغيره - أخبر بمراده دون من لم يره ولا أخذ عنه.

١٨١١ - قال الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان: «فوقف حمزة:

﴿ترآء﴾ بإمالة فتحة الراء ويمد بعدها مدة مطوّلة في تقدير ألفين مُماليتين:

الأولى أُميلت لإمالة فتحة الراء، والثانية أُميلت لإمالة فتحة الهمزة المُسهلة المُشار إليها بالصدر؛ لأنها في زنة المُتحرك، وإن أضعف الصوتُ بها ولم يتم فيتوالى في هذه الكلمة - على مذهبه - أربعة أحرف مُمالة: الراء التي هي فاء الفعل، والألف التي بعدها الداخلة لبناء (تفاعل) والهمزة المَجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل، والألف التي بعدها المُقلّبة عن الياء التي هي لام الفعل؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها»^(٢).

(١) سقطت تَمَّة هذا النص من السبعة المطبوعة ص ٤٧٢، واستدركتُه من النسخ الخطيَّة وانظر الحجة للفارسي ٥/ ٣٦٠ وقوله: «من غير همز» أي من غير همز مُحقق، بل مُسهل.

(٢) جامع البيان ٢/ ٣١٧ - ٣١٨ (الطبعة التركيَّة).

ثمَّ حكى قولَ ابنِ مجاهدٍ الذي ذكّرناه بلفظه، ثمَّ قالَ: « وهذا مجازٌ، وما قلناه حقيقةً، ويحكمُ ذلك المشافهةُ » اهـ^(١).

وهو صريحٌ لما قلنا من أن ابنَ مجاهدٍ لم يرد ما توهمه بعضهم.
وأشارَ الدانيُّ بقوله: « تُحكّمه المشافهةُ » إلى قولِ ابنِ مجاهدٍ وغيره،
مِمَّا يشكُلُ ظاهره: وإنما يؤخذُ من مشافهةِ الشيوخِ والفاظِهِم، لا من الكتبِ
وعباراتها^(٢).

قالَ الأستاذُ أبو عليٍّ الفارسيُّ في كتابِ الحجّةِ في قولِ ابنِ مجاهدٍ هذا:
إن كان يُريدُ بالمدِّ ألفَ (تفاعَلَ) وإسقاطَ العينِ واللّامِ فهذا الحذفُ غيرُ
مستقيمٍ^(٣).

١٨١٢ - والوجهُ الثاني: قلبُ الهمزةِ ياءً، فنقولُ (تَرَايَا) حكاةِ الهذليِّ وغيره
وهو ضعيفٌ أيضاً، وقد قيلَ في توجيهه: إنّه لَمَّا قَرَّبَ فتحةَ الراءِ من الكسرةِ
بالإمالةِ أعطاهَا حكمَ المكسورةِ^(٤) فأبدَلَ الهمزةُ المفتوحةَ بعدها ياءً، ولم يعتدَّ
بالألفِ حاضرةً.

(١) جامعُ البيان ٣١٨/٢ (الطبعةُ التركيّةُ).

(٢) لكلُّ من (مشافهةِ الشيوخِ) و(نصوصِ الأئمةِ في الكتبِ) دَوْرُه في ضبطِ ألفاظِ
القرآنِ الكريمِ وصيانتها من الانحرافِ، فلِلرّوايةِ نقلُها، ولِلدّرايةِ ضبطُها، والرّوايةُ تَلقُّ
منطوقاً، والدّرايةُ تَلقُّ مكتوباً، بهما معاً يكملُ حالُ القارئِ، وبأحدهما قد يحصلُ الخللُ.

(٣) انظرِ الحجّةَ لأبي عليٍّ الفارسيِّ ٣٦١/٥.

(٤) في (هـ): المكسور.

قلت: وله وجهٌ عندي هو أمثلٌ من هذا، وهو أن الهمزة في مثل هذا تُبدلُ ياءً عند الكوفيين، وأنشدوا عليه قول الشاعر^(١):

غَدَاةٌ تَسَايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كِنَانَةٌ حَامِلِينَ لَهُمْ لَوَايَا

أراد: لواء، فأبدل من الهمزة ياءً، وهو وجهٌ لو صحَّتْ به الروايةُ لكان أولي من الذي قبله؛ فقد حكي عنه أنه وَقَفَ عَلَى ﴿تَبَوَّأَ الْقَوْمِ كَمَا﴾^(٢) كذلك، وروي أيضاً عن حفص^(٣)، والصحيح فيه عن حمزة أيضاً بين بين، والله تعالى أعلم.

١٨١٣ - ومنه - بعد ياء زائدة - مسألة: ﴿خَطِيئَةٌ﴾^(٤) و﴿خَطِيئَاتٍ﴾^(٥)

(١) البيت من البحر الوافر، وهو مجهول القائل، ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والإبتداء ١/ ٣٨٠ بإبدال «حاملين» ب: «عاقدين»، وابن غلبون في التذكرة ١/ ١٦٧ كما هنا، وابن منظور في اللسان ١٥/ ٢٦٦ وعجزه فيه: «كَتَابُ عَاقِدِينَ لَهُمْ لَوَايَا». وانظر مجالس ثعلب ص ١٢٠.

(٢) يونس ٨٧.

(٣) ذكره ابن غلبون في التذكرة (١/ ١٦٦) والداني في التيسير (ص ١٢٣) عن هبيرة ابن محمد وعن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد عن أبيه كلاهما عن حفص وذكره الهذلي في الكامل (الفقرة ٢٨٣٠) عن ابن أبي مسلم، وهو عبيد الله المتقدم، وليس كل ذلك من طرق النشر، كما ذكره الشاطبي في حرز الأمان (البيت ٧٥٢) وبين أنه لم يصح عن حفص، والله أعلم.

(٤) النساء ١١٢.

(٥) لم ترد بهذا اللفظ في القرآن الكريم، وهو إشارة للآيتين: ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ في الأعراف ١٦١، و﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ في نوح ٢٥.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ: مسألةٌ ﴿سَيْتٌ﴾ و﴿السَّوَأَى﴾

و﴿بَرِيثُونَ﴾^(١): فيه وجهٌ واحدٌ، وهو الإدغامُ كما تقدّمَ^(٢).

وحكى فيه وجهٌ آخرٌ وهو بينَ بينَ، ذكره الحافظُ أبو العلاءِ، وهو ضعيفٌ^(٣).

وكذلك الحكمُ في: ﴿هَنِيئًا مَرِيئًا﴾^(٤).

وحكى فيه وجهٌ آخرٌ وهو الإدغامُ فيهما؛ كأنه أريدَ به الإتيانُ، ذكره الهذليُّ وحكى أيضاً وجهاً آخرَ وهو التخفيفُ كالنقلِ؛ كأنه على قصدِ اتِّباعِ الرسمِ، وذكره بعضهم، فيصيرُ أربعةَ أوجهٍ، ولا يصحُّ منها سوى الأوَّلِ.

١٨١٤ - ومنه بعدَ ياءِ وواوِ أصليَّتينِ مسألةٌ ﴿سَيْتٌ﴾^(٥) و﴿السَّوَأَى﴾^(٦):

فيهما وجهانِ: النقلُ، وهو القياسُ المطرِدُ، والإدغامُ كما ذهبَ إليه بعضهم

إلحاقاً بالزائدِ.

وحكى فيهما وجهٌ ثالثٌ وهو بينَ بينَ، كما ذكره الحافظُ أبو العلاءِ وغيره،

وهو ضعيفٌ، إلَّا أنه في: ﴿السَّوَأَى﴾ أقربُ عندَ من اتَّبعَ الرسمَ.

(١) يونسُ ٤١.

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٦٢٧.

(٣) لم يذكرْ أبو العلاءِ إلَّا وجهَ الإدغامِ، وعبارتهُ: «فأما ما جاءَ من ذلك على فَعِيلٍ أو

فُعُولٍ فليس فيه إلَّا وجهٌ واحدٌ، وهو قلبُ الهمزةِ حرفاً من جنسِ ما قبلها والإدغامُ، وذلك

نحو: ﴿حَطِيئَةٌ﴾ و﴿حَطِيئَتِكُمْ﴾ و﴿حَطِيئَتِهِمْ﴾ و﴿هَنِيئًا﴾ و﴿مَرِيئًا﴾ و﴿بَرِيئٌ﴾

و﴿بَرِيثُونَ﴾ و﴿النَّسِيءُ﴾ و﴿قُرُوءٌ﴾ ونظائرها» اهـ غايةُ الاختصارِ ١/ ٢٥٤.

(٤) النساءُ ٤.

(٥) الملوكُ ٢٧.

(٦) الرومُ ١٠.

بابُ الوقفِ علىِ الهمزِ: خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمز: مسألةٌ ﴿مَوْتَلَا﴾

وكذلك الحُكْمُ في: ﴿سَوَاءَ﴾^(١) و﴿سَوَاءَ تَكُمُ﴾^(٢) و﴿سَوَاءَ اتِهَمَا﴾^(٣) و﴿شَيْئًا﴾^(٤) و﴿كَهَيْئَةٍ﴾^(٥) و﴿اسْتَيْسَسَ﴾^(٦) و﴿يَأْيَسَ﴾^(٧) وبابه .
إِلَّا أَنَّهُ حُكِيَ فِي: ﴿اسْتَيْسَسَ﴾ وبابه وجهٌ رابعٌ، وهو الألفُ على القلبِ كالْبَزِيِّ وَمَنْ مَعَهُ، ذكره الهذليُّ .

١٨١٥ - وَأَمَّا ﴿مَوْتَلَا﴾^(٨): ففيه وجهان: النقلُ والإدغامُ كما ذكرنا^(٩) .
ويُحكى فيه وجهٌ ثالثٌ، وهو إبدالُ الهمزةِ ياءً مكسورةً؛ على وجهِ اتِّباعِ الرسمِ، وفيه نظرٌ لمخالفتهِ القياسَ وضعفه في الروايةِ، وقياسه على ﴿هَزُّوا﴾^(١٠) لا يصحُّ؛ لما نذكره^(١١)، وقد عدّه الدانيُّ من النادرِ الشاذِّ^(١٢) .

(١) المائةُ ٣١ .

(٢) الأعرافُ ٢٦ .

(٣) الأعرافُ ٢٠، وغيرها .

(٤) البقرةُ ٤٨، وغيرها .

(٥) آلُ عمرانَ ٤٩، المائةُ ١١٠ .

(٦) يوسفُ ١١٠ .

(٧) يوسفُ ٨٧، الرعدُ ٣١ .

(٨) الكهفُ ٥٨ .

(٩) انظرِ الفقرتينِ ١٦٢٨، ١٦٧١ .

(١٠) البقرةُ ٦٧، وغيرها .

(١١) انظرِ الفقرةَ ١٨١٩ .

(١٢) انظرُ جامعَ البيانِ ٢/٦٠٠ .

وحُكِيَ فيه وجهٌ رابعٌ وهو بينَ بينَ، نصَّ عليه أبو طاهرُ ابنُ أبي هاشمٍ، وهو داخلٌ في قاعدةِ تسهيلِ هذا البابِ عند مَنْ رآه^(١)، وهو أيضاً أقربُ إلى أتباعِ الرسمِ من الذي قبله، وردَّه الداني^(٢).

وذكرَ فيه وجهٌ خامسٌ وهو إبدالُ الهمزةِ ياءً ساكنةً وكسرُ الواوِ قبلها؛ على نقلِ الحركةِ وإبقاءِ الأثرِ، حكاه ابنُ الباذِشِ، وهو أيضاً ضعيفٌ قياساً، ولا يصحُّ روايةً.

وذكرَ وجهٌ سادسٌ وهو إبدالُ الهمزةِ واوًا من غيرِ إدغامٍ، حكاه الهذليُّ، وهو أضعفُ هذه الوجوهِ وأردؤُها.

١٨١٦ - وأما ﴿الموءودة﴾^(٣):

ففيه أيضاً وجهانِ: النقلُ والإدغامُ، إلا أنَّ الإدغامَ يضعفُ هنا للنقلِ.

وفيه وجهٌ ثالثٌ: وهو بينَ بينَ، نصَّ عليه أبو طاهرُ ابنُ أبي هاشمٍ وغيره.

وذكرَ وجهٌ رابعٌ: وهو الحذفُ، واللفظُ بها على وزنِ (الموزة) و(الجوزة)

وهو ضعيفٌ؛ لما فيه من الإخلالِ بحذفِ حرفين، ولكنه موافقٌ للرسمِ، ورواه منصوصاً عن حمزةَ أبو أيوبَ الضبيُّ، واختاره ابنُ مجاهدٍ.

وذكره الدانيُّ وقال: «هو من التخفيفِ الشاذُّ الذي لا يُصارُ إليه إلا بالسمعِ

(١) في (هـ) (ش): رواه.

(٢) حيثُ قال: «وجعلُ الهمزةِ بعدَ الواوِ الساكنةِ في ﴿موتلاً﴾ و﴿الموءودة﴾ بينَ بينَ خارجٌ عن قياسِ التسهيلِ» اهـ. جامعُ البيانِ ٦٠٠ / ٢.

(٣) التكويرُ ٨.

خاتمة في مسائل من الهمز: الوقف على الهمز بعد ساكن صحيح: مسألة ﴿مَسْئُولًا﴾

إذ كان القياس يَنْفِيهِ ولا يُجِيزُهُ، وكَأَنَّ مَنْ رَوَاهُ مِنَ الْقُرَّاءِ واستعمله من العرب كره النقلَ والبَدَلَ: أمَّا النقلُ فلتَحْرُكِ الواوِ فيه بالحركة التي تُسْتَقْتَلُ وهي الضمَّةُ وأمَّا البَدَلَ: فَلَاجِلِ التَّشْدِيدِ والإِدْغَامِ «ثُمَّ قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا خَفَّفَ هَمْزَةً (يَسُوءُكَ) قَالَ: (يَسُوكُ) اسْتَقْتَلِ الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا قُلْنَا»^(١) يعني: مِنَ الْحَذْفِ.

قلت: حذف الهمزة لا كلام فيه^(٢) والكلام في حذف الواو بعد الهمزة التي تُجْحَفُ بالكلمة وتُغَيَّرُ الصِّيغَةَ^(٣)، والله تعالى أعلم.

١٨١٧ - ومنه - بعد الساكن الصحيح - مسألة: ﴿مَسْئُولًا﴾^(٤) و﴿مَذَّوْمًا﴾^(٥) و﴿أَفْئِدَةً﴾^(٦) و﴿الظَّمَّانُ﴾^(٧) و﴿الْقُرَّانُ﴾^(٨) ونحوه: فيه وجه واحد وهو النقل، وحكي فيه وجه ثانٍ: وهو بينَ بينَ، وهو ضعيفٌ جدًا.

(١) جامع البيان ٢/٦٠١.

وقوله: «ومن العرب . . الخ» نقله الداني عن سيبويه، ومضمونه في الكتاب ٣/٥٥٦.

(٢) في النسخ الخمس: فيها.

(٣) يعني لو حذفت، وكان الأولى أن يقال: «والكلام في حذف الواو بعد الهمزة الذي يُجْحَفُ بالكلمة ويُغَيَّرُ الصِّيغَةَ».

(٤) الإسراء ٣٤، وغيرها.

(٥) الأعراف ١٨.

(٦) الأنعام ١١٣، وغيرها.

(٧) النور ٣٩.

(٨) البقرة ١٨٥، وغيرها.

وكذلك الحكمُ في : ﴿شَطْطُهُ﴾^(١) و ﴿يَسْمُونُ﴾^(٢) و ﴿يَسْلُونُ﴾^(٣) و ﴿النَّشَاءُ﴾^(٤).

وحكيَ فيها وجهٌ ثالثٌ، وهو إبدالُ الهمزةِ ألفاً؛ على تقديرِ نقلِ حركتها فقط كما قدّمنا^(٥)، وهو وجهٌ مسموعٌ، ورواه الحافظُ أبو العلاء، ولكنه قويٌّ في : ﴿النَّشَاءُ﴾ و ﴿يَسْلُونُ﴾ من أجلِ رسمِهما بالألفِ كما ذكرنا، وضعيفٌ في غيرِهما؛ من أجلِ مخالفةِ الرسمِ وما عليه عملُ أهلِ الأداء.

١٨١٨ - وأما ﴿جُزْءًا﴾^(٦) ففيه وجهٌ واحدٌ وهو النقلُ.

وحكيَ فيه بينَ بينَ على ضعفه، ووجهٌ ثالثٌ وهو الإدغامُ كما ذكرنا في : ﴿جُزْءٌ﴾^(٧) ولا يصحُّ^(٨)، وشذَّ الهذليُّ فذكرَ وجهًا رابعًا وهو إبدالُ الهمزةِ واوًا قياساً على : ﴿هُزْؤًا﴾^(٩) وليس بصحيحٍ.

(١) الفتح ٢٩.

(٢) فُصِّلَتْ ٣٨.

(٣) البقرة ٢٧٣، وغيرها.

(٤) العنكبوت ٢٠، وغيرها.

(٥) انظرِ الفقرتين ١٦٨٠، ١٦٩٦.

(٦) البقرة ٢٦٠، الزُّحُفُ ١٥.

(٧) الحجر ٤٤.

(٨) انظرِ الفقرة ١٧٩٨.

(٩) البقرة ٦٧، وغيرها.

١٨١٩ - وأما ﴿هُزْؤًا﴾ و ﴿كُفْؤًا﴾^(١) ففيهما وجهان :

أحدهما: النقلُ على القياسِ المطَّردِ، وهو الذي لم يذكُرْ في العُنوانِ غيره، واختاره المهدويُّ، وهو مذهبُ أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ .

والثاني: إبدالُ الهمزةِ واوًا مع إسكانِ الزايِ [والفاءِ]^(٢) على اتِّباعِ الرسمِ، وقد رجَّحَه في الكافي والتبصرة، وهو ظاهرُ التيسيرِ والشاطبيَّةِ وطريقُ أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ ومن تبعه .

وقال الدانيُّ في جامعِه: «وهذا مذهبُ عامَّةِ أهلِ الأداءِ من أصحابِ حمزةٍ وغيرِهِم، وهو مذهبُ شيخنا أبي الفتحِ، وكذا رواه منصوصاً خَلَفُ وأبو هشامٍ عن سُلَيْمٍ عنه» اهـ^(٣) .

١٨٢٠ - وقد ضعفه أبو العباسِ المهدويُّ فقال: «وأما ﴿هُزْؤًا﴾ و ﴿كُفْؤًا﴾ فالأحسنُ فيهما النقلُ، كما نُقِلَ في: ﴿جُزْءًا﴾ على ما تقدَّم من أصلِ الهمزةِ المتحرِّكةِ بعدَ الساكنِ السالمِ فيقولُ: (هُزَا) و(كُفَا)» .

قال: «وقد أخذَ له قومٌ بالإبدالِ في ﴿هُزْؤًا﴾ و ﴿كُفْؤًا﴾ وبالنقلِ في ﴿جُزْءًا﴾ واحتجُّوا بأنَّ ﴿هُزْؤًا﴾ و ﴿كُفْؤًا﴾ كتبا بالواوِ، وأنَّ ﴿جُزْءًا﴾ كتبتُ بغيرِ واوٍ فأرادَ اتِّباعَ الخطِّ» .

قال: «وهذا الذي ذهبوا إليه لا يلزمُ؛ لأنَّا لو اتَّبَعْنَا الخطَّ في الوقفِ على:

(١) الإخلاصُ ٤ .

(٢) تكملةٌ لازمةٌ، أي مع إسكانِ الزايِ في: ﴿هُزْؤًا﴾ والفاءِ في: ﴿كُفْؤًا﴾ .

(٣) جامعُ البيانِ ٢/٦٠٣ .

باب الوقف على الهمز: خاتمة في ذكر مسائل من الهمز: مسألة ﴿هزوا﴾ و﴿كفوا﴾

﴿الملأ﴾^(١) في مواضع بالواو فقلنا: ﴿الملأ﴾ وفي مواضع بالالف فقلنا: ﴿الملا﴾^(٢) قال: «وهذا لا يراعى» قال: «ووجه آخر: أن ﴿هزوا﴾ و﴿كفوا﴾ لم يكتب في المصحف على قراءة حمزة، وإنما كتب على قراءة من يضم الزاي والفاء؛ لأن الهمزة إنما تُصور على ما يؤول إليه حكمها في التخفيف ولو كتب على قراءة حمزة لكتب بغير واو ك﴿جزءا﴾ فعلى هذا لا يلزم ما احتجوا به من خطأ المصحف، غير أن الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرواية به لا من جهة القياس» اهـ^(٣).

١٨٢١ - ولا يخفى ما فيه؛ وذلك أن الإبدال فيهما وارد على القياس، وهو تقدير الإبدال قبل الإسكان، ثم أُسكن للتخفيف، وقيل: على توهم الضم الذي هو الأصل فيهما، وذلك واضح.

وأما إلزامه بالوقف على ما كتب بالواو من: ﴿الملأ﴾ وما كتب بالالف بحسب ما كتب: فلا يحتاج إلى الإلزام به؛ لأنه من مذهبه، ولو لم يكن من مذهبه لم يلزم أيضاً؛ لأن القراءة سنة متبعة.

وأما قوله: «إنهما رسماً على قراءة الضم» فصحيح لو تعذر حمل الرسوم على القراءتين، أما إذا أمكن فهو المتعين^(٤)، وقد أمكن بما قلنا من تقدير الإبدال

(١) المؤمنون ٢٤، وغيرها.

(٢) الأعراف ٦٠، وغيرها.

(٣) شرح الهداية للمهدوي ١/٦٨ - ٦٩ بتصرف لا يضر.

(٤) هكذا قال الفاسي في اللآلئ الفريدة ٢/٢٥٨، وقد تقدم للجزري قوله في الفقرة

١٧٠٣: «و﴿هزوا﴾ و﴿كفوا﴾ فكتبنا على الأصل يضم العين فصورت على القياس =

قبل الإسكانِ .

١٨٢٢ - والوجهانِ صحيحانِ ، أخذَ بهما جمهورُ القراءِ ، والأشهرُ عندَ جمهورِهِمُ الإبدالُ ، وفيهما وجهٌ ثالثٌ : وهو بينَ يَينَ كما قدَّمنا .

ووجهٌ رابعٌ : وهو تشديدُ الزايِ [والفاءِ] ^(١) على الإدغامِ ، وكلاهما ضعيفٌ .

ووجهٌ خامسٌ : وهو ضمُّ الزايِ والفاءِ معَ إبدالِ الهمزةِ واوًا ؛ أتباعاً للرسمِ ولزوماً للقياسِ ، وهو يقوِّي ما قلنا من وجهِ الإبدالِ معَ الإسكانِ ، وقد ذكره الحافظُ أبو عمرو في جامعِهِ وقالَ : « رواه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الأدميُّ الحمَزيُّ عن أصحابِهِ عن سُلَيمٍ عن حمزةَ ، وقالَ أبو سلَمةَ عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ ، عن أبي أيوبَ الضَّبِّيِّ : إنَّه كانَ يأخذُ بذلكِ » قالَ : « والعملُ بخلافِ ذلكِ » اهـ ^(٢) .

١٨٢٣ - ومن المتوسِّطِ المتحرِّكِ بعدَ المتحرِّكِ - المفتوحِ بعدَ الفتحِ - مسألةٌ :

﴿سَأَلَ﴾ ^(٣) و ﴿سَأَلَهُمْ﴾ ^(٤) و ﴿مَلَجَأًا﴾ ^(٥) و ﴿سَأَلْتُ﴾ ^(٦) و ﴿رَأَيْتَ﴾ ^(٧)

= ولم تُكتَبْ على قراءةٍ من سَكَنَ تخفيفاً اهـ .

(١) تكملةٌ يقتضيها السياقُ .

(٢) جامعُ البيانِ ٢/٦٠٤ - ٦٠٥ .

(٣) المعارجُ ١ .

(٤) المُلْكُ ٨ .

(٥) التوبةُ ٥٧ .

(٦) لم تردْ في القرآنِ بهذا اللفظِ ، وفيه ﴿سَأَلْتُكَ﴾ في الكهفِ ٧٦ ، والله أعلمُ .

(٧) النِّساءُ ٦١ ، وغيرها .

و﴿شَنَّانٌ﴾^(١) و﴿الْمَثَابِ﴾^(٢) ونحوه : ففيه وجهٌ واحدٌ وهو بينَ بينَ .

وحُكِيَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : وهو إبدالُ الهمزةِ أَلْفًا ، ذَكَرَهُ فِي الكافيِ وَالتبصرةِ وَقَالَ : «وَلَيْسَ بِالْمَطْرَدِ»^(٣) وَحُكِيَ ذَلِكَ أَبُو العِزِّ عَنِ اللَّالِكِيِّ^(٤) .

وَقَدْ ذَكَرَهُ مَنْ يُخَفِّفُ بِاتِّبَاعِ الرَّسْمِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِخُرُوجِهِ عَنِ القياسِ وَضعفه رَوَايَةٌ ، وَلَا يَصِحُّ فِي مَوَاضِعَ نَحْوِ : (سَأَلْتُ) لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ سِوَاكِنَ فِيهِ ، وَلَمْ يَرِدْ سَكُونُ^(٥) ذَلِكَ فِي لُغَةِ العَرَبِ ، وَلَكِنْ يَقْوَى فِي نَحْوِ : ﴿مَلَجَأٌ﴾ وَ﴿مَتَكَأٌ﴾^(٦) عَلَى لُغَةٍ مَنِ حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِهِ .

وَقَدْ نَصَّ عَلَى البَدَلِ فِيهِ الهُدَلِيُّ ؛ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مَنِ أَجْرَى المَنْصُوبَ مُجْرَى المَرْفُوعِ وَالمَخْفُوضِ ، لَكِنَّهُ لَمْ تَرِدْ بِهِ القِرَاءَةُ .

١٨٢٤ - وَكَذَلِكَ الحُكْمُ فِيمَا وَقَعَ بَعْدَ الهمزِ^(٧) فِيهِ أَلْفٌ نَحْوُ : ﴿الْمَثَابِ﴾^(٨)

(١) المائدة ٢، ٨ .

(٢) آل عمران ١٤ ، وغيرها .

(٣) التبصرة ص ٣١٤ ، وانظر الكافي ص ٣٠ .

(٤) فِي (ش) (هـ) (ظ) : «المالكي» وَتَقَدَّمَ فِي الفقرةِ ١٦٤٩ حكايةُ هَذَا الوَجْهِ عَنِ أَبِي العِزِّ فِي كفايته ، وَعَلَّقْتُ هُنَا بِأَنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِيهَا .

(٥) فِي (أ) (ز) : وَلَا يَكُونُ ، وَفِي (ظ) (ش) : وَرُدَّ سَكُونُ .

(٦) يوسف ٣١ .

(٧) فِي (أ) : الهمزة .

(٨) آل عمران ١٤ ، وغيرها .

و﴿شَنَّانٌ﴾^(١) ولكن تُحذفُ الألفُ من أجل اجتماعهما فيزدادُ ضعفاً .
 وكذلك حُكْمُ: ﴿وَنَنَا﴾^(٢) و﴿رَاءَ﴾^(٣) لا يصحُّ فيه سوى بينَ بينَ كما
 قدَّمنا^(٤)، وعلى الإبدال - مع ضعفه - يُقدَّرُ الحذفُ أو الإثباتُ، فيجتمعُ
 الساكنانِ^(٥) فيمدُّ وتوسطُ، وكلُّه لا يصحُّ .
 ١٨٢٥ - ثمَّ إنَّه لا فرقَ بينَ ما كان بعده ساكنٌ نحو: ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾^(٦) وبينَ
 غيره، فإنَّ الألفَ فيه هي صورةُ الهمزةِ، والألفُ بعدها حذفتِ اختصاراً لاجتماعِ
 المتلينِ، لا لالتقاءِ الساكنينِ، والدليلُ على حذفها اختصاراً للتماثلِ لإثباتها ياءً
 في حرفي النّجمِ [١١، ١٨] كما قدَّمنا^(٧)، و[الدليلُ]^(٨) على أنَّ حذفها ليس
 للساكنينِ حذفها فيما لم يكن بعده^(٩) ساكنٌ .

(١) المائدة ٢، ٨ .

(٢) الإسراء ٨٣، فُصِّلَتْ ٥١ .

(٣) الأنعام ٧٦، وغيرها .

(٤) انظرِ الفقرةَ ١٦٤٨ .

(٥) في (هـ) (ش): ساكنان .

(٦) الأنعام ٧٧ .

(٧) انظرِ الفقرةَ ١٧٢٧، وعَلَّقْتُ هناك بنصِّ الدانيِّ وأبي داودَ على أنَّ المحذوفَ صورةُ
 الهمزةِ .

(٨) زيادةٌ للإيضاحِ .

(٩) في النسخِ عدا (أ): بعد .

وَتَكَلَّفَ بَعْضُ التَّأخِّرِينَ - فِي ذَلِكَ - مَا لَا يَصِحُّ، وَحَمَلَ هَشَامًا مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يُحْمَلُ^(١)، كَمَا زَعَمَ فِي: ﴿تَرَآءَا﴾^(٢)، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يَصِحُّ.

١٨٢٦ - وَأَمَّا ﴿أَشْمَأَزَّتْ﴾^(٣) وَ﴿أَطْمَأَنُّوْا﴾^(٤) وَ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾^(٥) وَ﴿أَرَعَيْتَ﴾^(٦) وَبَابُهُ: فَقَدْ حُكِيَ فِيهَا وَجْهُ ثَالِثٌ وَهُوَ الْحَذْفُ؛ عَلَى رِسْمِ بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَحَّ فِي ﴿أَرَعَيْتَ﴾ وَبَابِهِ مِنْ رِوَايَةِ الْكِسَائِيِّ^(٧) فَإِنَّهُ لَا يَلْزِمُ أَنْ كُلُّ مَا صَحَّ عَنْ قَارِيٍّ يَصِحُّ عَنْ قَارِيٍّ آخَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٨٢٧ - وَأَمَّا الْمَفْتُوحُ بَعْدَ كَسْرٍ وَبَعْدَ ضَمٍّ: فَلَا إِشْكَالَ فِي إِبْدَالِ هَمْزَتِهِ مِنْ جِنْسٍ مَا قَبْلَهَا وَجْهًا وَاحِدًا، وَمَا حُكِيَ فِيهِ مِنْ تَسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنٍ فَلَا يَصِحُّ.

١٨٢٨ - وَمِنْ الْمَضْمُومِ بَعْدَ الْفَتْحِ مَسْأَلَةٌ: ﴿رَوْفٌ﴾^(٨) وَ﴿تَوْزُهُمُ﴾^(٩) وَنَحْوُهُ: فِيهِ وَجْهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ بَيْنَ بَيْنٍ.

(١) فِي (أ) (ز): وَحَمَلَ هَشَامًا فِي ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْمَلُ.

(٢) الشُّعْرَاءُ ٦١.

(٣) الزُّمَرُ ٤٥.

(٤) يُونُسُ ٧.

(٥) الْأَعْرَافُ ١٨، وَغَيْرُهَا.

(٦) الْكَهْفُ ٦٣، وَغَيْرُهَا.

(٧) أَي قِرَاءَتِهِ، انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٥٠٣.

(٨) الْبَقْرَةُ ١٤٣ وَغَيْرُهَا، وَيَقْرُؤُهَا حَمْزَةٌ بِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ لَيْسَ بَعْدَهَا وَاوٌ مَدِّيَّةٌ، انظُرِ

الْفَقْرَةَ ٢٧٣١.

(٩) مَرْيَمُ ٨٣.

خاتمة في ذكر مسائل من الهمز: مسألة ﴿بِرءِ وَسِكِّمْ﴾ و﴿رءِ وَسُ الشَّيْطِينِ﴾

وحُكِي فِيهِ وَجْهٌ ثَانٍ: وَهُوَ وَاوٌ مَضمومةٌ لِلرَّسْمِ، وَلَا يَصِحُّ.
وَأَمَّا نَحْوُ: ﴿يَطُّونَ﴾^(١) و﴿تَطُّوهُمْ﴾^(٢) ففِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ^(٣) وَهُوَ الحَذْفُ
كقراءة أبي جعفر، نصَّ عليه الهذلي وغيره.
ونصَّ صاحبُ التجريدِ على الحذفِ في ﴿يَتُودُهُ﴾^(٤) وقياسه: ﴿يَتُوسًا﴾^(٥)
وهُوَ موافقٌ لِلرَّسْمِ فَهُوَ أَرَجَحُ عِنْدَ مَنْ يَأْخُذُ بِهِ، وَقَالَ الهذليُّ: إِنَّهُ الصَّحِيحُ^(٦).
وحُكِي وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ إِبْدَالُهَا وَاوًا، ذَكَرَهُ أَبُو العِزِّ القَلَانِسِيُّ وَقَالَ: لَيْسَ
بِشْيءٍ^(٧).

١٨٢٩ - وَمِنَ المَضمومِ بَعْدَ الضَّمِّ مَسْأَلَةٌ: ﴿بِرءِ وَسِكِّمْ﴾^(٨) و﴿رءِ وَسُ
الشَّيْطِينِ﴾^(٩) فِيهِ وَجْهَانِ:

(١) التوبة ١٢٠.

(٢) الفتح ٢٥، وبعده في (هـ) (ش): و﴿يَطُّوكُمْ﴾ ولم ترد في القرآن، والله أعلم.

(٣) أي إضافة إلى التسهيل بين بين، كما في الفقرة ١٦٤٨.

(٤) البقرة ٢٥٥.

(٥) الإسراء ٨٣.

(٦) الذي في الكامل (الفقرة ١٩٢١) هو إبدال الهمزة وَاوًا من غير إدغام، ونصه: «وَأَمَّا
﴿يَتُودُهُ﴾ و﴿تَوُزُّهُمْ﴾ و﴿يَتُوسًا﴾ و﴿تُودُوا أَلَمَنْتِ﴾ فالأولى قلبها وَاوًا من غير
تشديد» اهـ.

(٧) لم أجده في الإرشاد ص ١٨٢، ولا في الكفاية ١/ ١٨٧.

(٨) المائة ٦.

(٩) الصافات ٦٥.

بابُ الوقفِ على الهمزِ : خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألة ﴿يَنْبُتُكَ﴾ و ﴿سَيِّئُهُ﴾

[الأوَّلُ] : بينَ بينَ ؛ على القياسِ .

والثاني : الحذفُ ، وهو الأوَّلِي عندَ الآخذينِ بِاتِّباعِ الرسمِ ، وقد نصَّ عليه غيرُ واحدٍ .

١٨٣٠ - ومن المضمومِ بعدَ الكسرِ مسألةٌ : ﴿يَنْبُتُكَ﴾^(١) و ﴿سَيِّئُهُ﴾^(٢) فيه^(٣) وجهانِ :

[أحدهما : بينَ بينَ]^(٤) أي بينَ الهمزةِ والواوِ على مذهبِ سيبويه^(٥) وهو الذي عليه الجمهورُ .

والثاني : إبدالُ الهمزةِ ياءً على ما ذُكِرَ من مذهبِ الأخفشِ^(٦) ، وهو المختارُ عندَ الآخذينِ بالتخفيفِ الرَّسميِّ ، كالدانيِّ وغيره كما تقدَّم^(٧) .

وحُكِيَ فيه وجهٌ ثالثٌ وهو التسهيلُ بينَ الهمزةِ والياءِ ، وهو الوجهُ المعضَلُ كما تقدَّم^(٨) .

(١) فاطرٌ ١٤ .

(٢) الإسراءُ ٣٨ .

(٣) في (هـ) (ش) : ففيه .

(٤) جاءَ ما بينَ الحاصرتينِ في (ظ) : بينَ بينَ على القياسِ .

(٥) سقطَ من (ظ) : سيبويه .

(٦) انظرِ الفقرةَ ١٦٨٤ .

(٧) انظرِ الفقرةَ ١٦٨٧ .

(٨) انظرِ الفقرةَ ١٧٨٠ . والمعضَلُ : المنوعُ ، انظرِ لسانَ العربِ (عضل) .

باب الوقف على الهمز: خاتمة في ذكر مسائل من الهمز: مسألة ﴿يَنْبُتُكَ﴾ و﴿سَيِّئُهُ﴾

وحُكِّيَ فيه ^(١) وجهٌ رابعٌ وهو إبدالُ الهمزةِ واوًا، وكلاهما لا يَصِحُّ.
١٨٣١- وأما إذا وقعَ بعدَ الهمزةِ واوٌ نحوُ ﴿قُلِ اسْتَهْزِءُوا﴾ ^(٢) و﴿يُطْفِئُوا﴾ ^(٣)
﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾ ^(٤) ففيه وجهٌ آخرٌ ^(٥)، وهو الحذفُ مع ضمِّ ما قبلَ الواوِ كما
تقدَّم ^(٦)، وهو المختارُ عندَ أبي عمروِ الدانيِّ ومَنْ أخذَ باتباعِ الرسمِ.
وذكرَ فيه كسرُ ما قبلَ الواوِ، وهو الوجهُ الخاملُ ^(٧)، فيصيرُ فيه ستةٌ أوجهٍ
الصحيحُ منها ثلاثةٌ، وهو: ١- التسهيلُ بينَ الهمزةِ والواوِ. ٢- وحذفُ الهمزةِ
مع ضمِّ ما قبلها. ٣- وإبدالُ الهمزةِ ياءً.
وأما نحوُ: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ^(٨) و﴿فَمَالِئُونَ﴾ ^(٩) و﴿مُتَكِّئُونَ﴾ ^(١٠) مما
يجتمعُ فيه ساكنانِ للوقفِ، فيجوزُ في كلِّ وجهٍ من الأوجهِ المذكورةِ كلُّ من
الثلاثةِ الأوجهِ من المدِّ والتوسطِ والقصرِ ^(١١).

(١) «فيه» من (ه).

(٢) التوبة ٦٤.

(٣) التوبة ٣٢، الصَّف ٨.

(٤) يونس ٥٣.

(٥) أي إضافةً إلى التسهيلِ بينَ يينَ، كما في الفقرة ١٦٤٨.

(٦) انظرِ الفقرة ١٦٨٧.

(٧) تحرَّفتُ في (أ) إلى: «الخامس» انظرِ الفقرة ١٦٨٣.

(٨) الأنعام ٥، وغيرها.

(٩) الواقعة ٥٣.

(١٠) يس ٥٦.

(١١) انظرِ الفقرة ١٣١٤ وما بعدها.

بابُ الوقفِ على الهمزِ: خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ: مسألةٌ ﴿يَسْ﴾، ﴿وَتَطْمِنُ﴾

١٨٣٢ - ومن المكسورِ بعدَ الفتحِ مسألةٌ: ﴿يَسْ﴾^(١) ﴿وَتَطْمِنُ﴾^(٢) ونحوه: فيه وجهٌ واحدٌ: وهو بينَ بينَ .

وحُكِّيَ فيه وجهٌ ثانٍ: وهو إبدالُها ياءً، ولا يجوزُ .

وكذلك الحكمُ في: ﴿جَبْرَيْلُ﴾^(٣) .

وحُكِّيَ فيه ياءٌ واحدةٌ مكسورةٌ اتِّباعاً للرسمِ، ولا يصحُّ؛ من أجلِ أنَّ ياءَ البنيةِ لا تُحذفُ^(٤)، وكذلك لا يجوزُ حذفُ الهمزةِ على الرسمِ أيضاً لتغيُّرِ البنيةِ بفتحِ الراءِ قبلَ الياءِ الساكنةِ^(٥) .

ونصُّ الهذليِّ على إبدالِ همزتهِ ياءً، وهو ضعيفٌ^(٦) .

وكذلك: ﴿بِعَذَابِ بَيْسٍ﴾^(٧) .

١٨٣٣ - ومن المكسورِ بعدَ الكسرِ مسألةٌ: ﴿بَارِئِكُمْ﴾^(٨) فيه وجهٌ واحدٌ:

(١) المائدة ٣، الممتحنة ١٣ .

(٢) المائدة ١١٣، وغيرها .

(٣) البقرة ٩٧، وغيرها .

(٤) فتصيرٌ وفقاً: (جَبْرَيْلُ) وهذه الياءُ منقلبةٌ عن الهمزةِ، وأمَّا الياءُ التي هي من بنيةِ الكلمةِ فحُذِفَتْ .

(٥) فتصيرٌ وفقاً على هذا التقديرِ: (جَبْرَيْلُ) .

(٦) فتصيرٌ وفقاً على هذا التقديرِ: (جَبْرَيْلُ) انظرِ الكاملَ الفقرة ١٩٣٨، ونصُّه:

«و﴿جَبْرَيْلُ﴾ فيه وجهانٍ: أحدهما: يَقِفُ بياءينِ . والآخرُ الأوليُّ: بينَ الهمزةِ والياءِ» .

(٧) الأعراف ١٦٥ .

(٨) البقرة ٥٤ .

بابُ الوقفِ على الهمزِ : خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : مسألةٌ ﴿سُئِلَ﴾

وهو بينَ بينَ .

وحُكِيَ إبدالُها ياءً على الرسمِ ، ونصَّ عليه أبو القاسمِ الهذليُّ^(١) وغيره ، وهو ضعيفٌ .

١٨٣٤- وأما ما وقعَ بعدَ همزتهِ ياءٌ نحوُ : ﴿وَالصَّبَّيْنِ﴾^(٢) و﴿الْحَاطِئِينَ﴾^(٣) و﴿خَسِيسِينَ﴾^(٤) و﴿مُتَكَبِّرِينَ﴾^(٥) ففيه وجهٌ ثانٍ^(٦) وهو حذفُ الهمزةِ ، حكاها جماعةٌ ، وهو المختارُ عندَ الآخذينَ باتِّباعِ الرسمِ .

وحُكِيَ فيه وجهٌ ثالثٌ ، وهو إبدالُ الهمزةِ ياءً ، ذكره الهذليُّ^(٧) وغيره ، وهو ضعيفٌ .

١٨٣٥- ومن المكسورِ بعدَ الضمِّ مسألةٌ : ﴿سُئِلَ﴾^(٨) و﴿سُئِلُوا﴾^(٩) ، فيه وجهان :

(١) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ١٩٣٧ .

(٢) البقرةُ ٦٢ ، الحجُّ ١٧ .

(٣) يوسفُ ٢٩ .

(٤) البقرةُ ٦٥ ، الأعرافُ ١٦٦ .

(٥) الطُّورُ ٢٠ ، وغيرُها .

(٦) أي إضافةٌ إلى التسهيلِ بينَ بينَ ، كما في الفقرةِ ١٦٤٨ .

(٧) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ١٩٣٧ .

(٨) البقرةُ ١٠٨ .

(٩) الأحزابُ ١٤ .

أحدهما: بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه، وهو قول الجمهور.
والثاني: إبدال الهمزة واوًا على مذهب الأخفش، نصَّ عليه الهذليُّ
والقلانسيُّ، وجاء منصوصاً عن خالد الطيب^(١).
١٨٣٦ - فهذه جملٌ من مسائل الهمز المتوسِّط بنفسه والمتطرِّفِ
أوضحناها وشرحناها إجمالاً وتفصيلاً ليقاسَ عليها ما لم نذكره بحيث
لم ندع في ذلك إشكالاً، والله الحمد.

* * *

(١) أمَّا الهذليُّ فنصُّه: «وأما قوله ﴿سُئِلَ موسى﴾ فقال الطيبُ - وهو مذهب الأخفش -:
يقلب الهمزة واوًا» اهـ، الكاملُ الفقرة ١٩٢٢. والطيبُ هو: خالد بن يزيد، يروي عن
حمزة مباشرةً، توفِّي سنة ٢١٥ هجريةً، وليس من طرقِ النشرِ، انظرُ غايةَ النهايةِ ١/ ٢٦٩.
وأما أبو العزِّ القلانسيُّ فلم أجد له كلاماً عن إبدال الهمزة المكسورة بعد ضمِّ في كتابه:
الإرشادِ ص ١٨٠ وما بعدها، والكفايةِ ص ١٨٤ وما بعدها، بل فيهما التسهيلُ بينَ

١٨٣٧ - وأما المتوسطُ بغيره من زائدٍ أتصلَ به رسماً ولفظاً، أو لفظاً فقط، فلا إشكال فيه؛ لأنَّ حكمه حكمُ غيره، وقد بيَّنا ذلك فيما سلفَ، ولكن نزيدهُ بياناً وإيضاحاً؛ لتمام مقصودنا من إيصالِ دقائقِ هذا العلمِ لكلِّ أحدٍ، ليحصلَ الثوابُ المأمولُ من كرمِ اللهِ تعالى.

١٨٣٨ - مسألة: لو وقفَ على نحوِ: ﴿الأرض﴾^(١) و﴿الإيمن﴾^(٢) و﴿الآخرة﴾^(٣) و﴿الأولى﴾^(٤) و﴿الثن﴾^(٥) و﴿الآزفة﴾^(٦) و﴿الإسالم﴾^(٧) ونحو ذلك فله وجهان:

أحدهما: التحقيق مع السكتِ، وهو مذهبُ أبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غلبونٍ وأبي عبدِ الله محمدِ بنِ شريحٍ، وأبي عليِّ ابنِ بليمةَ، وصاحبِ العنوانِ وغيرهم عن حمزة بكماله، وهو أحدُ الوجهين في التيسيرِ والشاطبيَّةِ وطريقُ أبي الطيبِ ابنِ غلبونٍ وأبي محمدٍ مكِّيٍّ عن خلفٍ عن حمزة.

والثاني: النقلُ، وهو مذهبُ أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ والمهدويِّ وابنِ

(١) البقرة ٦١، وغيرها.

(٢) البقرة ١٠٨، وغيرها.

(٣) البقرة ٤، وغيرها.

(٤) طه ٢١، وغيرها.

(٥) البقرة ٧١، وغيرها.

(٦) النجم ٥٧.

(٧) آل عمران ١٩، وغيرها.

خاتمة في ذكر مسائل من الهمز المتوسّط بزائد: مسألة ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

شريح أيضاً^(١) والجُمهور من أهل الأدياء، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبيّة. وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة، ولا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب، ولا في طريق من الطُّرُق عن حمزة؛ لأنّ^(٢) أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة - أو عن أحد من رواه حالة الوصل - مُجمعون على النقل وقفاً، لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاّد؛ اعتماداً على بعض شروح الشاطبيّة، ولا يصحّ ذلك في طريق من طُرُقها^(٣)، والله أعلم.

١٨٣٩ - مسألة: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤) ونحوه: يصحّ فيه عشرة أوجه: وهي الوجهان المذكوران من النقل والسكت في تلك الخمسة المتقدمة في الهمزة المتطرّفة المضمومة، وهي: البدل مع المدّ والتوسّط والقصر والروم بالتسهيل مع المدّ والقصر، ويمتنع وجه عدم السكت وعدم النقل كما قدّمنا آنفاً لعدم صحّته روايةً.

١٨٤٠ - ومن المتوسّط بزائد مسألة ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٥):

ففي الأولى: التحقيق، وبين بين مع المدّ والقصر.

(١) ونصه في الكافي ص ٣٥: «بعضهم يُحقِّق وبعضهم يُسهِّل، والتسهيل أحسن» اهـ

(٢) في (هـ): ولا عن.

(٣) في (أ) (ز): طرقتنا.

(٤) الأعراف ١٨٠، و﴿الْحُسْنَى﴾ من (هـ) (ش) فقط.

(٥) البقرة ٣١، وغيرها.

وفي الثانية: الإبدال بثلاثة، والروم بوجهين، صارت خمسة عشر، لكن
يُمْتَنَعُ مِنْهَا^(١) وجهان في وجه بين بين، وهما مدُّ الأوَّلِ^(٢) وقصر الثاني وعكسه
لِتَصَادُمِ الْمَذْهَبَيْنِ.

وذكر في الأوَّلِ الإبدال بواوٍ على اتِّبَاعِ الرَّسْمِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، فَتَضْرَبُ
في الخمسة فتبلغ خمسة وعشرين، ولا يصحُّ.

١٨٤١ - وَمِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ مَتَوَسِّطٌ بِزَائِدٍ وَبِغَيْرِ زَائِدٍ مَسْأَلَةٌ ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾
فِي آلِ عِمْرَانَ [١٥]: فِيهَا ثَلَاثُ هَمْزَاتٍ:

الأوَّلَى: بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ مَنْفَصِلٍ، وَهُوَ اللَّامُ.

والثانية: متوسطة بزائد، وهي مضمومة بعد فتح.

والثالثة: [متوسطة بنفسها، وهي] ^(٣) مضمومة بعد كسر:

ففي الأوَّلَى: التَّحْقِيقُ وَالتَّسْهِيلُ: فَإِذَا حَقَّقْتَ فَيَجِيءُ فِي السَّاكِنِ قَبْلَهَا السَّكْتُ
وَعَدْمُهُ، وَإِذَا سَهَّلْتَ فَالنَّقْلُ.

وفي الهمزة الثانية: التَّحْقِيقُ وَالتَّسْهِيلُ، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنٍ فَقَطُّ.

وفي الثالثة: التَّسْهِيلُ: عَلَى مَذْهَبِ سَبْيَوِيهِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ، وَعَلَى مَذْهَبِ

الْأَخْفَشِ بَيَاءٍ مُحَضَّضَةٍ.

فَيَجُوزُ فِيهَا - حَيْثُذِ - عَشْرَةٌ أَوْجُهُ^(٤):

(١) «منها» من (هـ) فقط.

(٢) في (هـ) (ش): الأوَّلَى.

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) فقط.

(٤) أربعة منها على التحقيق، ومثلها على السكت، ووجهان على النقل، كما سيأتي.

الأوّل: السكتُ مع تحقيقِ الثانيةِ المضمومةِ مع تسهيلِ الثالثةِ بينَ بينَ، وهذا الوجهُ لحمزةَ بكماله في العنوانِ، ولخلفِ عنه في الكافي والشاطبيّةِ واليسيرِ وطريقِ أبي الفتحِ فارسٍ عنه .

الثاني: مثله مع إبدالِ الثالثةِ ياءً مضمومةً على ما ذكّر من مذهبِ الأخفشِ، وهو اختيارُ الحافظِ أبي عمرٍو الدانيّ في وجهِ السكتِ، وفي الشاطبيّةِ واليسيرِ لخلفِ .

الثالثُ: عدمُ السكتِ على اللّامِ مع تحقيقِ الهمزةِ الأولى والثانيةِ، وتسهيلِ الثالثةِ بينَ بينَ، وهو في الهدايةِ والتذكرةِ لحمزةَ، وهو لخلاّدٍ في^(١) التبصرةِ والكافيِ والشاطبيّةِ واليسيرِ وتلخيصِ ابنِ بليّمة^(٢) .

الرابعُ: مثله مع إبدالِ الثالثةِ ياءً، وهو في الشاطبيّةِ واليسيرِ لخلاّدٍ، واختيارُ^(٣) الدانيّ في وجهِ عدمِ السكتِ .

الخامسُ: السكتُ على اللّامِ مع تسهيلِ الهمزةِ الثانيةِ والثالثةِ بينَ بينَ، وهو في التجريدِ لحمزةَ، وطريقُ أبي الفتحِ لخلفِ عن حمزةَ، وكذا في الشاطبيّةِ واليسيرِ .

السادسُ: مثله مع إبدالِ الثالثةِ ياءً، وهو اختيارُ الدانيّ في وجهِ السكتِ أيضاً، وفي الشاطبيّةِ واليسيرِ لخلفِ .

(١) في (ظ): من .

(٢) ليس في تلخيصِ العباراتِ لابنِ بليّمة (ص ٤٠) ما يدلُّ على تخصيصِ خلاّدٍ بهذا الوجهِ دونَ خلفِ، بل هو لحمزةَ بكماله .

(٣) في (هـ): واختاره .

السابع: عدم السكت مع تسهيل الثانية والثالثة بينَ بينَ، وهو اختيارُ صاحبِ الهدايةِ حمزة، وفي تلخيصِ ابنِ بَلَيْمَةَ وطريقُ أبي الفتحِ لخَلَّادٍ، وفي الشاطبيةِ والتيسيرِ .

الثامن: مثله مع إبدالِ الثالثةِ ياءً، وهو اختيارُ الدانيِّ في وجهِ عدمِ السكتِ، وفي الشاطبيةِ والتيسيرِ .

التاسع: النقلُ مع تسهيلِ الثانيةِ والثالثةِ بينَ بينَ، وهو في الروضةِ والشاطبيةِ ومذهبُ جمهورِ العراقيينِ .

العاشر: مثله مع إبدالِ الثالثةِ ياءً، وهو في الكفايةِ الكبرىِ وغايةِ أبي العلاءِ وحكاها أبو العزُّ عن أهلِ واسطٍ وبغدادَ .
ولا يصحُّ فيها غيرُ ما ذكرتُ^(١) .

١٨٤٢ - وقد أجازَ الجعبريُّ وغيرُه من المتأخِّرينَ فيها سبعةً وعشرينَ وجهاً باعتبارِ الضربِ، فقالوا: في الأولى: النقلُ، والسكتُ، وعدمُه، هذه ثلاثةٌ .

وفي الثانيةِ: التحقيقُ، وبينَ بينَ، والواوُ أتباعاً للرسمِ، وهذه ثلاثةٌ .

وفي الثالثةِ: التسهيلُ كالواوِ، وإبدالُها ياءً، وتسهيلُها كالياءِ على ما دُكرَ من

مذهبِ الأخفشِ :

(١) بقي من الأوجهِ الناتجةِ من الضربِ الحسابيِّ وجهانِ، وذلك لامتناعِ النقلِ في الأولى مع تحقيقِ الثانيةِ، مع التسهيلِ والإبدالِ في الثالثةِ؛ لأنَّ من نقلَ في الأولى - وهو متوسطٌ بزائدٍ منفصلٍ - يتعيَّنُ عليه التسهيلُ في الثانيةِ التي هي متوسطةٌ بزائدٍ متصلٍ، إذ هو من بابِ أولى، واللهُ أعلمُ .

فَتَضْرِبُ الثَّلَاثَةَ الْأُولَى فِي الثَّلَاثَةِ الثَّانِيَةِ: بِتِسْعَةٍ، وَالتَّسْعَةُ فِي الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى بِسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ .

وقد ذكر ذلك أبو العباس أحمد بن يوسف النحوي المعروف بالسَّمِينِ في شرحه للشاطبيَّة، ونقله عن صاحبه الشيخ أبي عليِّ الحسن بن أمِّ قاسم حيث نظمَه فقال:

سَبْعٌ وَعِشْرُونَ وَجَهًا قُلْ لِحَمْزَةٍ فِي قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ يَا صَاحِبِ إِنْ وَقَفَا
فَالنَّقْلُ وَالسَّكْتُ فِي الْأُولَى وَتَرَكُهُمَا وَأَعْطَى ثَانِيَةً حُكْمًا لَهَا أَلْفَا
وَإِوَاءً وَكَالْوَاوِ أَوْ حَقَّقْ، وَثَالِثَةً كَالْوَاوِ أَوْ يَا وَكَالْيَالِيسِ فِيهِ خَفَا
وَاضْرِبْ يَبْنَ لَكَ مَا قَدَّمْتَ مُتَضِحًا وَيَا لِإِشَارَةٍ أَسْتَعْنِي وَقَدْ عُرِفَا
انتهى^(١). ولا يصحُّ منها سوى العشرة المتقدِّمة:

فإنَّ التَّسْعَةَ الَّتِي مَعَ تَسْهِيلِ الْأَخِيرَةِ كَالْيَاءِ - وَهُوَ الْوَجْهُ الْمُعْضَلُ - لَا يَصِحُّ كَمَا قَدَّمْنَا .

وإبدالُ الثَّانِيَةِ بِالْوَجْهِينِ وَإِوَاءً مُحْضَةً - عَلَى مَا ذَكَرَ مِنْ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ فِي السُّتَةِ - لَا يَجُوزُ .

(١) لم أجد هذه الأبيات في (باب وقف حمزة وهشام على الهمز) من الجزء الذي حقَّقته من العقد النَّضِيدِ - وَهُوَ مَظَنَّةٌ وَجُودِهَا - وَلَا فِي فَرَشِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَوَجَدْتُهَا فِي الْجُزْءِ الْمُحَقَّقِ مِنْ شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ لِابْنِ أُمِّ قَاسِمٍ الْمُرَادِيِّ، ص ٢٣٣، فِي شَرْحِ بَابِ وَقْفِ حَمْزَةِ وَهْشَامٍ، وَنَسَبَ ابْنَ الْبَنَاءِ فِي الْإِتْحَافِ (١/ ٤٧١) الْأَوْجُهَ السَّبْعَةَ وَالْعِشْرِينَ إِلَى السَّمِينِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَبْيَاتَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بابُ الوقفِ على الهمزِ: خاتمةُ في مسائل من الهمزِ المتوسِّطِ بزائدٍ: مسألة ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ﴾

والنقلُ في الأولى، مع تحقيقِ الثانيةِ، بالوجهين^(١) لا يوافقُ.

١٨٤٣ - قال أبو شامة: «نصَّ ابنُ مهرانَ فيها على ثلاثة أوجهٍ:

أحدها: أن تُخفَّفَ الثلاثةُ: الأولى بالنقلِ، والثانية والثالثة بينَ بينَ.

والثاني: تخفيفُ الثالثةِ فقط، وذلك على رأيٍ من لا يرى تخفيفَ المبتدأةِ

ولا يعتدُّ بالزائدِ.

والثالثُ: تخفيفُ الأخيرتينِ فقط؛ اعتداداً بالزائدِ وإعراضاً عن المبتدأةِ».

قال: «وكان يحتملُ وجهاً رابعاً وهو تخفيفُ الأولى والأخيرةِ دونَ الثانيةِ

لولا أن مَنْ خفَّفَ الأولى يلزمه أن يُخفِّفَ الثانيةَ بطريقِ الأولى؛ لأنَّها متوسِّطةٌ

صورةً، فهي أحرى بذلك من المبتدأةِ» اهـ^(٢).

وهو الذي أردنا بقولنا: والنقلُ في الأولى مع تحقيقِ الثانيةِ لا يوافقُ، والله أعلمُ.

١٨٤٤ - ومن ذلك مسألة: ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ﴾^(٣):

يجيءُ فيها خمسةُ أوجهٍ:

أحدها: السكتُ على اللامِ مع تسهيلِ الهمزةِ الثانيةِ.

والثاني: كذلك مع تحقيقِها.

والثالثُ: عدمُ السكتِ مع تسهيلِ الثانيةِ.

والرابعُ: كذلك مع التحقيقِ.

(١) أي في الثالثة، وهما: التسهيلُ والإبدالُ.

(٢) إبرازُ المعاني ١/٤٠٩ - ٤١٠.

(٣) البقرةُ ١٤٠.

باب الوقفِ على الهمزِ : خاتمةٌ في مسائلٍ من الهمزِ المتوسِّطِ بزائدٍ : مسألةٌ ﴿قَالُوا ءَأَمَّنَّا﴾

والخامسُ : النقلُ مع تسهيلِ الثانيةِ ، ولا يجوزُ مع التحقيقِ ؛ لما قدَّمنا .
وذكرَ فيها ثلاثةٌ أُخرى ، وهي : السكتُ ، وعدمُه ، والنقلُ ، مع إبدالِ الثانيةِ
ألفاً ، على ما ذكرَ في الكافي وغيره ، وفيه نظرٌ .
وحكيَ هذه الثلاثةُ مع حذفِ إحدى الهمزتين ؛ على صورةِ اتباعِ الرسمِ ،
ولا يصحُّ سوى ما ذكرتهُ أولاً .

١٨٤٥ - ومن المتوسِّطِ بغيره - بعد ساكنٍ أيضاً - مسألةٌ ﴿قَالُوا ءَأَمَّنَّا﴾^(١) :
وذكرَ فيه خمسةٌ أوجهٍ :

أحدها : التحقيقُ مع عدمِ السكتِ ، وهو مذهبُ الجمهورِ .
والثاني : مع السكتِ وهو مذهبُ أبي بكرٍ الشَّدائِيِّ ، وذكره الهذليُّ أيضاً ،
وبه قرأَ صاحبُ المبهجِ على شيخه أبي الفضلِ ، وصاحبُ التجريدِ على شيخه
عبد الباقي في روايةِ خلادٍ .

والثالثُ : النقلُ ، وهو مذهبُ أكثرِ العراقيينِ .

والرابعُ : الإدغامُ ، وهو جائزٌ من طُرُقٍ أكثرهم ، كما قدَّمنا من مذاهبِهِم^(٢) .
والخامسُ : التسهيلُ بينَ عليٍّ ما ذكره الحافظُ أبو العلاءِ ، وهو ضعيفٌ .
وتجيءُ هذه الخمسةُ في قوله تعالى : ﴿مِنْ دُونِهِ ءَأُولِيَاءُ﴾^(٣) مع الخمسةِ
في الهمزةِ الأخيرةِ المضمومةِ ؛ فتبلغُ خمسةً وعشرينَ وجهاً ، إلا أنَّ الإدغامَ فيها

(١) البقرة ١٤ ، وغيرها .

(٢) انظر الفقرة ١٦٣٦ .

(٣) الأعراف ٣ ، وغيرها .

يُخْتَارُ عَلَى النِّقْلِ كَمَا تَقَدَّمَ^(١).

وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ لَا يَرَوْنَ التَّسْهِيلَ بِالرُّومِ^(٢) كَمَا ذَكَرْنَا^(٣).

١٨٤٦ - وَمِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَةٌ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٤):

وَفِيهَا - بِحُكْمِ مَا ذَكَرْنَا - عَشْرَةٌ أَوْجُهُ :

وَهِيَ الْخَمْسَةُ الْمَذْكُورَةُ أَوَّلًا^(٥) ، مَعَ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَدًّا وَقَصْرًا .

وَقِيلَ فِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً عَلَى اتِّبَاعِ الرَّسْمِ ، وَهُوَ شَاذٌ .

فَإِنْ ضُرِبَ فِي الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ صَارَتْ خَمْسَةً عَشَرَ .

وَأَشَدُّ مِنْهُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَاللَّفْظُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ ، مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ مُمَكِّنٍ ،

فَتَصِيرُ عِشْرِينَ ، وَلَا يَصِحُّ .

١٨٤٧ - وَمِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَةٌ ﴿بِمَا أُنْزِلَ﴾^(٦):

وَفِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

الْأَوَّلُ : التَّحْقِيقُ ، مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَالثَّانِي : بَيْنَ بَيْنَ ، طَرِيقُ أَكْثَرِ الْعِرَاقِيِّينَ ، وَيَجُوزُ مَعَهُ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ .

(١) انظر الفقرة ١٦٣٦ .

(٢) في (أ) : بالنقل .

(٣) انظر الفقرة ١٧٥٨ وما بعدها .

(٤) البقرة ٤٠ ، وغيرها .

(٥) في الفقرة السابقة .

(٦) البقرة ٤ ، وغيرها .

والثالث : السكت مع التحقيق ، لِمَنْ تَقَدَّمَ أَنْفًا^(١) .

وتجيء هذه الأربعة^(٢) في نحو : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ ﴾^(٣) مع تسهيل الثانية بالمد والقصر ؛ فتصح سِتَّةٌ ؛ لإخراج المد مع القصر والقصر مع المد^(٤) .

وتجيء أيضًا في : ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ ﴾^(٥) مع ثلاثة الإبدال ، فتبلغ اثني عشر^(٦) .

وتجيء الثلاثة^(٧) أيضًا مع الخمسة في الأخيرة من قوله : ﴿ وَلَا أَبْنَاءَ ﴾^(٨) فتبلغ خمسة عشر وجهًا ، بل عشرين^(٩) ، لكن يسقط منها وجهها التصادم^(١٠) ،

(١) أي في : باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره ، الفقرة ١٥٨٣ وما بعدها .

(٢) هي الثلاثة السابقة ، إلا أن الثاني منها يكون مع المد والقصر ، فصارت أربعة .

(٣) البقرة ١٧ .

(٤) في النسخ الخمس الخطيئة : « لإخراج المد مع المد والقصر مع القصر » ولا يصح ؛ إذ المقصود أنه لا يصح المد في ألف : ﴿ فَلَمَّا ﴾ مع قصر ألف : ﴿ أَضَاءَتْ ﴾ عند تسهيل الهمزتين ، ولا عكسه ، أي قصر الألف الأولى مع مد الثانية ، وأما مدتها معاً أو قصرهما معاً فلا إشكال فيه ، والتصويب من شرح الثوري على الطيبة ، نسخة سيدي الشيخ عبد العزيز عيون السود ، بخط شيخه العلامة المقرئ أحمد حامد التيجي ، شيخ القراء بمكة .

(٥) البقرة ٢٠ .

(٦) حاصلة من ضرب الأربعة السابقة في ثلاثة الإبدال ، وفي (ش) : اثنا عشر .

(٧) هي التحقيق ، والتسهيل بين بين ، والسكت .

(٨) الأحزاب ٥٥ .

(٩) وذلك لجواز المد والقصر على وجه التسهيل بين بين ، فتصير الأوجه أربعة ، فإذا ضربت بالأوجه الخمسة للهمزة الأخيرة صارت عشرين وجهًا .

(١٠) إذ لا يصح المد في ألف ﴿ وَلَا ﴾ مع قصر ألف ﴿ أَبْنَاءَ ﴾ عند تسهيل الهمزتين ، =

خاتمة في ذكر مسائل من الهمز المتوسط بزائد: مسألة ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَأُ﴾

فتصح ثمانية عشر.

١٨٤٨ - ومن ذلك مسألة ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَأُ﴾^(١):

وفيه - باعتبار ما تقدم في ﴿شُرْكُوا﴾ و﴿فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَأُ﴾^(٢) - أربعة وعشرون وجهاً، وهي: مع السكتِ على الميم اثنا عشر وجهاً^(٣): المدُّ والتوسطُ والقصرُ مع الإبدالِ ألفاً، والمدُّ والقصرُ مع الرومِ، وهذه الخمسة مع التخفيفِ القياسيِّ.

والسبعةُ الباقيةُ مع اتباعِ الرسمِ، وهي المدُّ والتوسطُ والقصرُ مع إسكانِ الواوِ وهذه الثلاثةُ مع الإشمامِ، والقصرُ مع الرومِ.

ولو قرئَ بالنقلِ - على مذهبِ مَنْ أجازَه - لجاأ أربعةٌ وعشرونٌ أخرى، وذلك على وجهي فتحِ الميمِ وضمِّها، أي حالةِ النقلِ كما تقدم^(٤) وكلاهما لا يصحُّ.

١٨٤٩ - ومن ذلك مسألة ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾^(٥) ونحوه:

وفيه الثلاثةُ الجائزةُ لباقي القراءِ وصلأً، وهي:

١ - التحقيقُ؛ مذهبَ الجمهورِ. ٢ - وبينَ بينَ: على مذهبِ أكثرِ العراقيينِ.

= ولا عكسه، أي قصرُ الألفِ الأولى مع مدِّ الثانيةِ، وهما وجهانِ التصادمِ.

(١) الأنعامُ ٥، الشعراءُ ٦.

(٢) المثالانِ على الترتيبِ: الأنعامُ ٩٤ وغيرها، هودُ ٨٧، وانظرِ الفقرةَ ١٧٤٨ وما بعدها.

(٣) ومثلها مع عدمِ السكتِ على الميمِ، وفي (أ): «مع السكتِ على الميمِ وعدمه».

(٤) انظرِ الفقرةَ ١٦٧٧ وما بعدها.

(٥) البقرةُ ١٤٢، وغيرها.

٣- والواو^(١) المحضةً على مذهبِ بعضهم .

وتجري هذه الثلاثةُ في عكسه في نحوٍ : ﴿فِي الْأَرْضِ أُمَّماً﴾^(٢) .

وتجيءُ في نحوٍ : ﴿فِي الْكِتَابِ أَوْلَئِكَ﴾^(٣) ستَّةٌ أوجهٌ : وهي هذه الثلاثةُ

[مضروبةٌ]^(٤) في وجهي تسهيلِ الهمزةِ المكسورةِ مع المدِّ والقصرِ .

فقسُ على هذه المسائلِ ما وقعَ من^(٥) نظيرِها ، واللهُ الموفقُ .

* * *

(١) في (هـ) (ش) : والياء .

(٢) الأعرافُ ١٦٨ .

(٣) البقرةُ ١٥٩ .

(٤) زيادةٌ للإيضاح .

(٥) في (هـ) : في .

بابُ الإدغامِ الصغيرِ

١٨٥٠ - وهو عبارةٌ عما إذا كان الحرفُ الأوَّلُ منه ساكنًا كما قدَّمنا في أوَّلِ

بابِ الإدغامِ الكبيرِ^(١).

وينقسمُ إلى: جائزٍ، وواجبٍ، وممتنعٍ، كما أشرنا إليه أوَّلَ الإدغامِ الكبيرِ فيما تقدَّم.

١٨٥١ - فأما الجائزُ :

وهو الذي جرتْ عادةُ القراءِ بذكره في كُتُبِ الخلافِ فينقسمُ إلى قسمينِ :
الأوَّلُ : إدغامُ حرفٍ من كلمةٍ في حروفٍ متعدِّدةٍ من كلماتٍ متفرِّقةٍ ،
وينحصرُ في فصولٍ : ﴿إِذْ﴾ و﴿قَدْ﴾ و﴿تاءِ التانيثِ﴾ و﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ .

الثاني : إدغامُ حرفٍ في حرفٍ من كلمةٍ ، أو كلمتينِ ، أو حيثُ وقعَ ، وهو المعبرُ عنه عندهم بـ (حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا) .

١٨٥٢ - ويلتحقُ بهما قسمٌ آخرُ اختلفَ في بعضه ، يذكره^(٢) جمهورُ أئمتِّنا عقيبَ^(٣) ذلك ، وهو الكلامُ على (أحكامِ النونِ الساكنةِ والتَّنوينِ) خاصَّةً ،

(١) انظرِ الفقرةَ ١١٢٧ .

(٢) في (هـ) (ش) : فذكره .

(٣) في (أ) (ز) : عقب ، قال الرازيُّ في مختارِ الصحاحِ (ع ق ب) ص ٤٤٤ ونقله عنه الزبيديُّ في تاجِ العروسِ (ع ق ب) ٢ / ٢٥٧ : «قال ابنُ السكِّيتِ : فلانٌ يسقي عَقِبَ آلِ فلانٍ أي بعدهم ، ولم أجد في الصحاحِ ولا في التهذيبِ حُجَّةً على صحَّةِ قولِ الناسِ : جاء فلانٌ عَقِبَ فلانٍ - أي بعده - إلا هذا ، وأما قولُهم : جاء عَقِيْبَهُ - بمعنى بعده - فليس =

إِلَّا أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِهِ أَحْكَامٌ أُخْرُ سِوَى الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالْقَلْبِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فصلٌ ذالٍ ﴿إِذٌ﴾

١٨٥٣ - اختلفوا^(١) في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف، وهي حروفُ (تَجِدُ) والصغيرِ .

فالتاءُ : ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ﴾^(٢) ﴿وَإِذْ تَخَلَّقُ﴾^(٣) ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾^(٤) ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾^(٥) ﴿إِذْ تَفِيضُونَ﴾^(٦) ﴿إِذْ تَصْعَدُونَ﴾^(٧) ﴿إِذْ تَقُولُ﴾^(٨) ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾^(٩) ﴿إِذْ تَمْشِي﴾^(١٠) .

= في الكتابين جوازُهُ، ولم أرَ فيهما عَقِيبًا ظرفًا، بل بمعنى المعاقبِ فقط، كالليل والنهارِ عَقِيبَانِ لا غيرًا اهـ .

(١) في (ش) : اختلف .

(٢) البقرة ١٦٦ .

(٣) المائدة ١١٠ .

(٤) الأعراف ١٦٧، إبراهيم ٧ .

(٥) الأعراف ١٦٣ .

(٦) يونس ٦١ .

(٧) آل عمران ١٥٣، وهذا المثال من (أ) فقط .

(٨) آل عمران ١٢٤، الأحزاب ٣٧ .

(٩) الشعراء ٧٢ .

(١٠) طه ٤٠ .

بابُ الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ : فَصْلُ ذَالِ ﴿إِذْ﴾

والجِيمُ: ﴿إِذْ جَعَلَ﴾^(١) و﴿إِذْ جِئْتَهُمْ﴾^(٢) و﴿إِذْ جَاءَ﴾^(٣) .
 والِدَالُ: ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ في الكهفِ [٣٩] ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ في الحجرِ
 [٥٢] ووصَّ [٢٢] والذارياتِ [٢٥] .
 والسَيْنُ: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾^(٤) .
 والصادُ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾^(٥) .
 والزايُ: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمْ﴾^(٦) و﴿وَإِذْ زَاغَتْ﴾^(٧) .
 فأدغمها في الحروفِ الستةِ: أبو عمرو وهشامُ .
 وأظهرها عندها: نافعٌ وابنُ كثيرٍ وعاصمٌ وأبو جعفرٍ ويعقوبُ .
 وأدغمها في التاءِ والِدالِ فقطُ: حمزةٌ وخَلَفٌ^(٨) .
 وأدغمها في غيرِ الجيمِ: الكِسائيُّ وخَلادٌ .

(١) المائةُ ٢٠، الفتحُ ٢٦ .

(٢) المائةُ ١١٠ .

(٣) الصافاتُ ٨٤ .

(٤) النورُ ١٢، ١٦ .

(٥) الاحقافُ ٢٩ .

(٦) الأنفالُ ٤٨ .

(٧) الأحزابُ ١٠ .

(٨) كانَ علىَ الجزريِّ - رحمه اللهُ - أنْ يقولَ هنا: «خَلَفٌ عن حمزةٍ وفي اختيارِهِ» لأنَّ خَلاداً يُدْغِمُ: ﴿إِذْ﴾ في غيرِ الجيمِ كما سيأتي .

- ١٨٥٤- وانفردَ صاحبُ العُنوانِ عن خِلاَّدٍ بإظهارِ ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾^(١) .
 وانفردَ الكارزِينِيُّ عن رُوَيْسٍ بِإِدْغَامِهَا فِي التَّاءِ وَالصَّادِ^(٢) .
 وانفردَ صاحبُ المَبْهَجِ عَنْهُ^(٣) بِالْإِدْغَامِ فِي الزَّايِ، وَأَبُو مَعْشَرٍ فِي الْجِيمِ^(٤) .
 ١٨٥٥- وَأَمَّا ابْنُ ذَكْوَانَ فَأَظْهَرَهَا فِي غَيْرِ الدَّالِ .
 وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي الدَّالِ : فَرَوَى عَنْهُ الْأَخْفَشُ إِدْغَامَهَا فِي الدَّالِ .
 وَرَوَى عَنْهُ الصُّورِيُّ إِظْهَارَهَا عِنْدَهَا أَيْضًا .
 وَانفردَ أَبُو العِزِّ عَنْ زَيْدِ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنْهُ بِإِدْغَامِهَا فِي : ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ فِي
 الكَهْفِ [٣٩] فَقَطْ^(٥) .

(١) الأحزاب ١٠ .

(٢) اختارَ الجِزْرِيُّ^(٥) طُرُقًا لِلْكَارزِينِيِّ عَنِ النَّخَّاسِ عَنِ التَّمَّارِ عَنِ رُوَيْسٍ مِنْ (٥) كَتَبَ
 هِيَ : الْمَبْهَجُ وَالْمَصْبَاحُ وَالْكَفَايَةُ الْكَبِيرُ وَالْكَامِلُ وَتَلْخِيصُ أَبِي مَعْشَرٍ ، وَلَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ
 مِنْهُمْ شَيْئًا عَنِ إِدْغَامِ رُوَيْسٍ لِذَلِكَ ﴿إِذْ﴾ فِي التَّاءِ وَالصَّادِ إِلَّا سَبَطُ الْخَبَّاطِ فِي الْمَبْهَجِ (ص
 ١٥٦) بِقَوْلِهِ : «وَأَدْغَمَهَا رُوَيْسٌ عِنْدَ التَّاءِ وَالزَّايِ وَالصَّادِ» .
 وَعَلَيْهِ فِصْوَابُ عِبَارَةِ النُّشْرِ أَنْ تَكُونَ : «وَانفردَ صاحبُ المَبْهَجِ عَنِ رُوَيْسٍ بِإِدْغَامِهَا
 فِي التَّاءِ وَالزَّايِ وَالصَّادِ» اهـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ز) (هـ) (أ) : عَنْهُ .

(٤) ذَكَرَ أَبُو مَعْشَرٍ الْمُدْغِمِينَ ثُمَّ قَالَ : «وَافْقَهُمْ رُوَيْسٌ فِي الشَّيْنِ وَالْجِيمِ» اهـ التَّلْخِيصُ
 ص ١٣٨ ، فَانْفَرَدَهُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ ، لَا فِي الْجِيمِ خَاصَّةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) انظر: الإرشاد ص ١٦٢ - ١٦٣ ، الكفاية الكبرى ١ / ١٤٤ .

وانفردَ هبةُ الله عن الأخفشِ بإظهارِها عند الدالِ^(١).

وكذلك انفردَ النَّهْرَوَانِيُّ عن الأخفشِ بإظهارِ: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ في المواضعِ الثلاثةِ، وإدغامِ ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ فقط^(٢).

وكذا روى الفارسيُّ عن الحمَّاميِّ، فانفردَ به عن سائرِ أصحابِ الحمَّاميِّ^(٣).

وانفردَ أبو العزِّ أيضاً عن زيدٍ بإدغامِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ في الأحزابِ [٣٧].

وزادَ في الكفايةِ: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾^(٤).

وانفردَ القَبَّابُ عن الرَّمْلِيِّ^(٥) بإدغامِ ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ و﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾ والله أعلمُ.

(١) ليستُ طريقُ هبةِ الله بنِ جعفرٍ عن الأخفشِ عن ابنِ ذكوانَ من طُرُقِ النشْرِ.

(٢) اختارَ الجزريُّ طريقَ النَّهْرَوَانِيِّ عن النَّقَّاشِ عن الأخفشِ من المستنيرِ لابنِ سِوَارٍ ومن الإرشادِ والكفايةِ كلاهما لأبي العزِّ، ومن غايةِ أبي العلاءِ، والذي انفردَ عن النَّهْرَوَانِيِّ بتخصيصِ ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ بالإدغامِ هو ابنُ سِوَارٍ في المستنيرِ، وأمَّا الباقرُ فلا.

(٣) نصُّ جامعِ الفارسيِّ: «وأدغمها النَّقَّاشُ عن الأخفشِ في الدالِ في جميعِ القرآنِ، وأدغمها الداجونيُّ عن ابنِ ذكوانَ، وهبةُ الله عن الأخفشِ في أربعةِ أحرفٍ، وهي قوله: . . . ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ . . . اهـ.

أقولُ: بتأملِ النصِّ السابقِ يتبيَّنُ أنَّ الفارسيَّ لم ينفردَ عن أصحابِ الحمَّاميِّ عن النَّقَّاشِ عن الأخفشِ بإدغامِ ذالٍ ﴿إِذْ﴾ في الدالِ مطلقاً، وأنَّ الذي خصَّ ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ بالإدغامِ هُما الداجونيُّ عن ابنِ ذكوانَ، وهبةُ الله عن الأخفشِ: أمَّا الأولى فهي الطريقُ النشريَّةُ ٥١١، وأمَّا هبةُ الله عن الأخفشِ فليس من طُرُقِ النشْرِ كما تقدَّم قريباً، والله أعلمُ.

(٤) يونسُ ٦١.

(٥) عن الصُّوريِّ، انظرُ غايةَ الاختصارِ ١/١٦٦.

فَصْلُ دَالٍ ﴿قَدْ﴾

١٨٥٦ - اِخْتَلَفُوا فِي إِدْغَامِهَا وَإِظْهَارِهَا عِنْدَ ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ : الذَّالُّ وَالظَّاءُ وَالضَّادُ وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ ، وَحُرُوفُ الصَّغِيرِ .

فَالذَّالُّ : ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾^(١) .

وَالظَّاءُ : ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾^(٢) ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾^(٣) .

وَالضَّادُ : ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾^(٤) ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾^(٥) ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾^(٦) .

وَالْجِيمُ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾^(٧) ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾^(٨) و﴿قَدْ جَلَدَلْنَا﴾^(٩) .

وَالشَّيْنُ : ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾^(١٠) .

(١) الأعراف ١٧٩ .

(٢) البقرة ٢٣١ ، وغيرها .

(٣) ص ٢٤ .

(٤) الأنعام ١٤٠ .

(٥) البقرة ١٠٨ ، وغيرها ، وسقط هذا المثال من (أ) (ز) .

(٦) الأنعام ٥٩ .

(٧) البقرة ٩٢ ، وغيرها .

(٨) آل عمران ١٧٣ .

(٩) هود ٣٢ .

(١٠) يوسف ٣٠ .

والسينُ: ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾^(١) و﴿لَقَدْ سَبَقَتْ﴾^(٢) و﴿فَقَدْ سَأَلُوا﴾^(٣) و﴿لَقَدْ سَمِعَ﴾^(٤) و﴿مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(٥).

والصادُ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾^(٦) و﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾^(٧) و﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمُ﴾^(٨).
والزايُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾^(٩).

فأدغمها فيهنَّ: أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشامٌ.

١٨٥٧ - واختلِفَ عن هشامٍ في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ من (ص) [٢٤]:

فروى الجمهورُ من المغاربةِ وكثيرٌ من العراقيين عنه - من طريقه - الإظهار، وهو الذي في التيسيرِ والبصرةِ والهدايةِ والتلخيصِ^(١٠) والشاطبيةِ والمبهجِ

(١) المائة ١٠٢.

(٢) الصافاتُ ١٧١، وهذا المثالُ من (ش) فقط.

(٣) النساءُ ١٥٣، وهذا المثالُ من (ش) فقط.

(٤) آل عمرانَ ١٨١، وفي (ش): ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ وهي في المجادلةِ ١.

(٥) النساءُ ٢٢، ٢٣.

(٦) الإسراءُ ٤١، وغيرها.

(٧) الفتحُ ٢٧.

(٨) القمرُ ٣٨.

(٩) الملِكُ ٥.

(١٠) لم يحدِّدِ الجزريُّ أيَّ التلخيصين يقصدُ: أمَّا تلخيصُ العباراتِ لابنِ بَلِيمةَ فانتقى منه الجزريُّ طريقَ الخُلوانِي فَقَطَّ عن هشامٍ، وعبارتهُ تقتضي الإظهارَ في هذا الحرفِ، ونصُّها =

وغيرها، وبه قرأ صاحبُ التجريدِ عليُّ عبدِ الباقي بنِ فارسٍ .

وروى جمهورُ العراقيينَ وبعضُ المغاربةِ عنه الإدغامَ، وهو الذي في المُستنيرِ والكفايةِ الكبرى لأبي العزِّ وغايةِ أبي العلاءِ، وبه قرأ صاحبُ التجريدِ عليُّ الفارسيُّ والمالكيُّ، والوجهانِ جميعاً في الكافي .

١٨٥٨ - وأدغمها ابنُ ذكوانَ في الثلاثةِ الأولى، وهي الذالُ والطاءُ والضادُ

فقط، واختلفَ عنه في الزاي :

فروى الجمهورُ عن الأَخفشِ عنه الإظهارَ، وبه قرأ الدانيُّ عليُّ عبدِ العزيزِ الفارسيُّ، وهو الذي في التجريدِ من قراءتهِ عليُّ نصرِ بنِ عبدِ العزيزِ الفارسيُّ وهو^(١) روايةُ العراقيينَ قاطبةً عن الأَخفشِ .

وروى عنه الصُّوريُّ، وبعضُ المغاربةِ عن الأَخفشِ الإدغامَ، وهو الذي في العُنوانِ والتبصرةِ والكافيِ والهدايةِ والتلخيصِ^(٢) وغيرها، وبه قرأ الدانيُّ عليُّ

= (ص ٤٢) : « وأدغم الأَخوانِ وأبو عمرو وهشامُ، خرج هشامُ في موضعٍ واحدٍ عندَ الطاءِ نحو قولهِ تعالى : ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ » اهـ .

وأما تلخيصُ أبي معشرٍ فانتقى منه طريقيَّ الحُلوانيِّ والداجونيِّ، ومقتضى عبارتهِ الإدغامُ من كلا الطريقيينَ، ونصُّه : « دالٌ ﴿قَدْ﴾ قرأ بإدغامِها في الجيمِ والشينِ والضادِ والطاءِ والذالِ وحروفِ الصفيهِ . . . وهشامُ، وخرج الفضلُ في : ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ فقط » اهـ . ص ١٣٧ .
والفضلُ : هو ابنُ شاذانَ، يروي عن الحُلوانيِّ، عن هشامِ، وهو خارجٌ عن طُرُقِ النشرِ .

(١) في (١) (ز) : وهي .

(٢) يعني تلخيصَ عباراتِ لابنِ بَلِيمةَ، انظره ص ٤٢ ، وأما تلخيصُ أبي معشرٍ ففيه إظهارٌ ﴿قَدْ﴾ لابنِ ذكوانَ عندَ جميعِ حروفِها إلا الضادَ والطاءَ، انظره ص ١٣٧ .

أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونٍ وأبي الفتحِ فارسٍ ، وصاحبُ التجريدِ على عبدِ الباقي
وابنِ نَفيْسٍ ، ورواهُ الحافظُ أبو العلاءِ عن ابنِ الأخرَمِ .

وانفردَ الشَّدَاثِيُّ بحكايةِ التخييرِ في الشينِ عن ابنِ الأخرَمِ .

١٨٥٩ - وأدغمها ورشٌ في الضادِ والظاءِ فوافقَ ابنُ ذَكْوَانَ فيهما ، وأظهرها

عند باقي الحروفِ .

وأظهرها الباقون عندَ حروفِها الثمانيةِ وهم : ابنُ كثيرٍ وعاصمٌ وأبو جعفرٍ

ويعقوبُ وقالونُ .

وانفردَ أبو عبدِ اللهِ الكارزِينِيُّ عن رُويسٍ بإدغامِها في الجيمِ ^(١) .

وانفردَ أبو الكرمِ في المصباحِ عن رُوْحٍ بالإدغامِ في الظاءِ والضادِ ^(٢) .

واللهُ الموقِّعُ .

* * *

(١) اختارَ الجزريُّ (٥) طُرُقَ للكاززِينِيِّ عن النخَّاسِ عن التَّمَّارِ عن رُويسٍ من (٥) كتبِ
هي : المَبهَجُ والمِصْبَاحُ والكفايةُ الكُبْرَى والكاملُ وتلخيصُ أبي مَعشَرٍ ، والذي ذَكَرَ إدغامَ
دالٍ ﴿قَدْ﴾ في الجيمِ لرويسٍ هما المَبهَجُ وتلخيصُ أبي مَعشَرٍ فقط ، أمَّا المِصْبَاحُ والكاملُ
والكفايةُ الكُبْرَى فلمَ تَذكُرْ عن رُويسٍ إدغامًا ، واللهُ أعلمُ .

(٢) في (هـ) : الضادِ والظاءِ .

فَصْلُ تَاءِ التَّائِيثِ

١٨٦٠ - اِخْتَلَفُوا فِي إِدْغَامِهَا وَإِظْهَارِهَا عِنْدَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ : التَّاءُ وَالْجِيمُ وَالظَّاءُ ، وَحُرُوفُ الصَّغِيرِ .

فَالثَّاءُ : ﴿ بَعَدَتْ ثَمُودٌ ﴾^(١) و ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودٌ ﴾^(٢) و ﴿ رَحِبَتْ ثُمَّ ﴾^(٣) .

وَالْجِيمُ : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾^(٤) و ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾^(٥) .

وَالظَّاءُ : ﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾^(٦) و ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾^(٧) و ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾^(٨) .

وَالسَّيْنُ : ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعٌ ﴾^(٩) و ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾^(١٠) و ﴿ مَضَتْ سُنَّتٌ ﴾^(١١)

(١) هود ٩٥ .

(٢) الشعراء ١٤١ ، وغيرها .

(٣) التوبة ٢٥ .

(٤) النساء ٥٦ .

(٥) الحج ٣٦ .

(٦) الأنعام ١٤٦ .

(٧) الأنعام ١٣٨ ، وسقط هذا الموضع من (أ) (ز) .

(٨) الأنبياء ١١ .

(٩) البقرة ٢٦١ .

(١٠) الأعراف ٥٧ .

(١١) الأنفال ٣٨ .

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾^(١) و﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾^(٢) ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ﴾^(٣) .
والصادُ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(٤) في قراءةٍ غيرِ يعقوبَ^(٥) ﴿لَهْدَمْتَ
صَوَامِعُ﴾^(٦) .

والزايُّ: ﴿خَبِتَ زِدْنَلَهُمْ﴾^(٧) .

فأدغمها في الحروفِ الستةِ: أبو عمروٍ وحمزةُ والكسائيُّ .

وأدغمها الأزرقُ عن ورشٍ في الظاءِ فقطُ .

وأظهرها خَلَفٌ عندَ^(٨) التاءِ حَسْبُ .

وأدغمها ابنُ عامرٍ في الصادِ والظاءِ .

١٨٦١ - وأدغمها هشامٌ في التاءِ .

واختلفَ عنه في حروفِ (سَجَزَ) وهي السينُ والجيمُ والزايُّ:

فأدغمها الداجونيُّ عن أصحابه عنه .

(١) يوسفُ ١٩ .

(٢) التوبةُ ٨٦ وغيرها، وكذا: ﴿نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾ محمدٌ ﷺ ٢٠ .

(٣) ق ١٩ .

(٤) النساءُ ٩٠ .

(٥) فإنه يقرؤها: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ انظرِ الفقرةَ ٢٩٥٠ .

(٦) الحجُّ ٤٠ .

(٧) الإسراءُ ٩٧ .

(٨) في النسخِ عدا (هـ): في .

وكذلك ابن عبدان عن الحلواني عنه من طريق أبي العز عن شيخه^(١) عن ابن نفيس، ومن طريق الطرسوسي، كليهما عن السامري عنه^(٢).
وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد^(٣).
وأظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز والطرسوسي عن ابن عبدان.

١٨٦٢ - واختلف عن الحلواني في ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾^(٤):

فروى الجمهور عنه إظهارها، وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص^(٥) وغيرها^(٦).

(١) شيخ أبي العز هو أبو علي الحسن بن القاسم المعروف بـغلام الهراس.

(٢) أي عن ابن عبدان.

(٣) أمّا العنوان: فهي الطريقُ النشريّة رقم ٤١١، وشيخه فيها هو الطرسوسي صاحبُ المُجتبى، وتقدّم أنّه روى الإدغام في حروف (سَجَز) وهو كذلك في العنوان ص ٥٧.
وأمّا التجريد: فالذي فيه هو الإظهار من الطريقين: ٤١٥، ٤٣٢ الأولى منهما عن الحلواني والثانية عن الداجوني، وكلتاها عن الفارسي.

وفيه الإدغام من الطريق ٤٣١ وهي عن الداجوني، من رواية ابن الفحّام عن المالكي.

(٤) الحج ٤٠.

(٥) لم يُحدّد الجزري أيّ التلخيصين يقصد:

أمّا تلخيصُ العبارات لابن بَلِيمة (ص ٤٣): فانتقى منه الجزريّ الطريقين: ٣٩٨، ٣٩٩ عن الحلواني عن هشام، ونصّ ابن بَلِيمة على الإظهار لهشام في ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾.
وأمّا تلخيصُ أبي معشر: فانتقى الجزريّ منه الطريق: ٤٢٠ وهي عن الحلواني، والطريق =

وقطعَ بالوجهين له صاحبُ الكافي .

واستثناها أيضاً جماعةٌ ممن روى الإِدْغَامَ عن الحلوانيِّ .

وأضافَ بعضهم إليها : ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾^(١) فاستثناها أيضاً ، كصاحبِ
المستنيرِ والغايةِ والتجريدِ ، وليس ذلك من طُرُقِنَا .

وانفردَ صاحبُ التجريدِ أيضاً باستثناءِ الجيمِ والصادِ فأظهرَها عندهما ، وذلك
من قراءته على الفارسيِّ ، يعني من طريقِ الجمالِ عن الحلوانيِّ .

والمعروفُ من طُرُقِ الجمالِ ما قدمنا .

١٨٦٣ - وأظهرَها ابنُ ذَكْوَانَ عندَ حُرُوفِ (سَجَزَ) المتقدِّمةِ .

واختلفَ عنه في التاءِ :

فروى عنه الصُّوريُّ إظهارَها عندها .

وروى الأَخفشُ إدغامَها فيها ، هذا هو الصحيحُ .

وقد اضطربتْ أَلْفَاظُ كُتُبِ أَصْحَابِنَا فِيهِ^(٣) ، وقد نقلَه الدانيُّ على الصوابِ

من نصوصِ أصحابِ ابنِ ذَكْوَانَ وأصحابِ أصحابِهِ .

= ٤٤٧ وهي عن الداجونيِّ ، ومقتضى عبارته الإِدْغَامُ في الأحرفِ الستِّ من كلا الطريقيْنِ
غيرَ أنه استثنى فأظهرَ : ﴿نَزَلَتْ سُورَةٌ﴾ و ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ للداجونيِّ عن ابنِ مامُوَيْهٍ
عن هشامٍ ، انظره ص ١٣٩ .

(٦) سقطَ من (هـ) (ش) : وغيرها .

(١) النِّسَاءُ ٥٦ .

(٢) في (أ) : طريق .

(٣) في (ش) : وقد اضطربتْ أَلْفَاظُ أَصْحَابِنَا فِيهِ .

واستثنى الصُّوريُّ مِنَ السَّيْنِ: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾^(١) فقط فأدغمها .
وانفردَ الحافظُ أبو العلاءِ بالإظهارِ عن الصُّوريِّ عندَ الصادِ^(٢) ، وهو وهمٌ ،
واللهُ أعلمُ .

وانفردَ صاحبُ المبهجِ عنه باستثناءِ : ﴿حَصِرَتْ﴾^(٣) و ﴿لَهْدَمَتْ﴾^(٤)
فأدغمها^(٥) ، ولا نعرفُهُ .

١٨٦٤ - وانفردَ الشاطبيُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ بالخلافِ في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبَهَا﴾^(٦)
ولا نعرفُ خلافاً عنه في إظهارِها مِنْ هذه الطُّرُقِ ، وقد قال أبو شامةَ : إنَّ الدانيَّ
ذَكَرَ الإدغامَ في غيرِ التيسيرِ مِنْ قراءتِهِ على أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ لابنِ
ذَكْوَانَ وهشامٍ معاً .

قلتُ : والذي نصَّ عليه في جامعِ البيانِ هو عندَ الجيمِ ، فلفظُهُ^(٧) : «واختلفوا
عن ابنِ ذَكْوَانَ : فروى ابنُ الأخرَمِ وابنُ أبي داودَ وابنُ أبي حمزةَ^(٨) والنقَّاشُ

(١) البقرةُ ٢٦١ .

(٢) في (أ) (ز) (هـ) : «الضاد» وهو تصحيفٌ ، انظرُ غايةَ الاختصارِ ١/١٦٨ ، ١٦٩ .

(٣) النساءُ ٩٠ .

(٤) الحجُّ ٤٠ .

(٥) سقطَ من (ش) : فأدغمها .

(٦) الحجُّ ٣٦ .

(٧) في (هـ) : فقط .

(٨) هو محمدُ بنُ نُصيرِ بنِ جعفرِ الدَّمَشقيِّ ، يُعرفُ بابنِ أبي حمزةَ ، غايةُ النهايةِ ٢/٢٦٩ .

وابن شنبوذ عن الأخفش عنه الإظهار في الحرفين، وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان، وروى ابن مُرشدٍ وأبو طاهر^(١) وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الأخفش عنه: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾^(٢) بالإظهار و﴿وَجَبَّتْ جُنُوبَهَا﴾ بالإدغام، وكذلك روى لي أبو الفتح عن قراءة علي عبد الباقي ابن الحسن في رواية هشام^(٣).

فرواة الإظهار هم الذين في الشاطبية، ولم يذكر الداني أنه قرأ بالإدغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام كما ذكره، وعلى تقدير كونه قرأ به على أبي الفتح حتى يكون من طُرُق^(٤) أصحاب الإدغام كابن مُرشدٍ وأبي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم، فماذا يفيد إذا لم يكن قرأ به من طُرُق كتابه.

على أنني رأيت نص أبي الفتح فارس في كتابه فإذا هو الإدغام عن هشام في الجيم، والإظهار عن ابن ذكوان، ولم يفرق بين: ﴿وَجَبَّتْ جُنُوبَهَا﴾ وغيره. ١٨٦٥ - والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة، وهم: ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون، والأصبهاني عن ورش.

وانفرد الكارزيني عن رؤيس - فيما ذكره السبّط وابن الفحّام - بإدغامها في السين والجيم والطاء، وانفرد في المصباح عن رُوحٍ بالإدغام في الظاء فقط.

(١) هو محمد بن سليمان بن أحمد، أبو طاهر البعلبكي، انظر غاية النهاية ١٤٨/٢.

(٢) النساء ٥٦.

(٣) جامع البيان ٦٧٠/٢.

(٤) في (هـ) (ش): طريق.

فصلُ لامِ ﴿بَلَّ﴾ و ﴿هَلَّ﴾^(١)

١٨٦٦ - اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرفٍ وهي : التاءُ والثاءُ والزايُ والسينُ والضادُ والطاءُ والظاءُ والنونُ .

منها خمسةٌ تختصُّ بـ ﴿بَلَّ﴾ : وهي الزايُ والسينُ والضادُ والطاءُ والظاءُ .
وواحدٌ يختصُّ بـ ﴿هَلَّ﴾ : وهو الثاءُ .

وحرفانِ يشتركانِ فيهما معاً : وهما التاءُ والنونُ .

١٨٦٧ - فالتاءُ نحوُ : ﴿هَلَّ تَنَقِّمُونَ﴾^(٢) و ﴿هَلَّ تَعْلَمُ﴾^(٣) و ﴿بَلَّ تَأْتِيهِمْ﴾^(٤) و ﴿بَلَّ تَوَثَّرُونَ﴾^(٥) .

والتاءُ نحوُ : ﴿هَلَّ ثُوبَ الْكُفَّارِ﴾^(٦) .

والزايُ : ﴿بَلَّ زَيْنَ لِلَّذِينَ﴾^(٧) و ﴿بَلَّ زَعَمْتُمْ﴾^(٨) .

(١) في (ش) (هـ) : هل وبل

(٢) المائة ٥٩ .

(٣) مريم ٦٥ .

(٤) الأنبياء ٤٠ .

(٥) الأعلى ١٦ .

(٦) المطففين ٣٦ .

(٧) الرعد ٣٣ .

(٨) الكهف ٤٨ .

والسَّيْنُ: ﴿بَلَّ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾^(١).

والضَّادُ: ﴿بَلَّ ضَلُّوا﴾^(٢).

والطَّاءُ: ﴿بَلَّ طَبَعَ اللهُ﴾^(٣).

والظَّاءُ: ﴿بَلَّ ظَنَنْتُمْ﴾^(٤).

والنُّونُ نحوُ: ﴿بَلَّ نَتَّبَعُ﴾^(٥) و ﴿بَلَّ نَقَذِفُ﴾^(٦) و ﴿هَلَّ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾^(٧)

و ﴿هَلَّ نُنَبِّئُكُمْ﴾^(٨).

فَأَدْغَمَ اللَّامَ مِنْهُمَا فِي الْأَحْرَفِ الثَّمَانِيَةِ الْكِسَائِيَّةِ.

١٨٦٨ - ووافقَه حمزةٌ في التَّاءِ والتَّاءِ والسَّيْنِ.

واختلَفوا عنه في ﴿بَلَّ طَبَعَ﴾^(٩):

فروى جماعةٌ من أهلِ الأداءِ عنه إدغامها، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ

(١) يوسفُ ١٨، ٨٣.

(٢) الأحقافُ ٢٨.

(٣) النساءُ ١٥٥.

(٤) الفتحُ ١٢.

(٥) البقرةُ ١٧٠، لقمانُ ٢١.

(٦) الأنبياءُ ١٨.

(٧) الشعراءُ ٢٠٣.

(٨) الكهفُ ١٠٣.

(٩) النساءُ ١٥٥.

فارس في رواية خَلَّادٍ، وكذا روى صاحبُ التجريدِ عن أبي الحسينِ الفارسيِّ عن خَلَّادٍ.

ورواه نصًّا عنه محمدُ بنُ سعيدٍ ومحمدُ بنُ عيسى^(١).

ورواه الجمهورُ عن خَلَّادٍ بالإظهارِ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونٍ، واختارَ الإِدْغَامَ، وقالَ في التيسيرِ: وبه أَخَذُ^(٢).

وروى صاحبُ المبهجِ عن المُطَوِّعِيِّ عن خَلْفِ إِدْغَامِهِ.

وقال ابنُ مجاهدٍ في كتابه عن أصحابه عن خَلْفِ عن سُلَيْمٍ^(٣): إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى حَمْزَةٍ: ﴿بَلَّ طَبَعَ﴾ مُدْغَمًا فَيُجِيزُهُ^(٤).

وقال خَلْفٌ في كتابه، عن سُلَيْمٍ، عن حمزةَ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ^(٥) بِالْإِظْهَارِ فَيُجِيزُهُ، وبالإِدْغَامِ فَلَا يَرُدُّهُ^(٦).

(١) محمدُ بنُ سعيدٍ: هو أبو جعفرِ البزَّازُ الكوفيُّ الضَّرِيرُ، ومحمدُ بنُ عيسى: هو محمدُ ابنُ عيسى بنِ إبراهيمِ الأصبهانيِّ (ت ٢٥٣ هـ) كلاهما يروي عن خَلَّادٍ، وليسا من طُرُقِ النشْرِ، انظرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢ / ١٤٤، ٢٢٣، وما هنا موافقٌ لِمَا فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ٢ / ٦٨٢.

(٢) أَيُّ بِالْإِدْغَامِ، انظرْ التيسيرَ ص ٤٣، وقراءتُه في التيسيرِ لَخَلَّادٍ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارَسٍ.

(٣) فِي (أ) (ز): «عن سليم عن حمزة» ولا يستقيمُ به النَّصُّ، والمُتَّبَعُ موافقٌ للسبعةِ وجامعِ البيانِ.

(٤) انظرْ السبعةَ ص ١٢٣.

(٥) سقطَ من (أ): عليه.

(٦) رواه والذي قبله الدانيُّ بسندهِ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ٢ / ٦٨١.

وكذا روى الدُّورِيُّ عَنْ سُلَيْمٍ، وكذا روى العَبْسِيُّ والعِجْلِيُّ عَنْ حَمْزَةَ^(١).
وهذا صريحٌ في ثُبُوتِ الوَجْهَيْنِ جَمِيعاً عَنْ حَمْزَةَ، إِلَّا أَنَّ المَشْهُورَ عِنْدَ أَهْلِ
الأَدَاءِ عِنْدَ الإِظْهَارِ.

١٨٦٩- وأظهرها هشامٌ عند الضادِ والنونِ فقط، وأدغمها في الستةِ الأحرَفِ
الباقيَّةِ، هذا هو الصوابُ والذي عليه الجُمهورُ، وهو الذي تقتضيه أصولُه.

وخصَّ بعضُ أهلِ الأَدَاءِ الإِدْغَامَ بالخُلُونِيِّ فقط، كذا^(٢) ذكره أبو طاهرُ ابنُ
سِوَارٍ، وهو ظاهرٌ عبارةِ صاحبِ التجريدِ وأبي العزِّ في كفايته، ولكن خالفه
الحافظُ أبو العلاءِ فعمَّمَ الإِدْغَامَ لهشامٍ مِنْ طَرِيقِي الخُلُونِيِّ والداجُونِيِّ، معَ
أنَّه لم يُسندِ طريقَ الداجُونِيِّ إِلَّا مِنْ قِراءَتِهِ عَلَى أَبِي العِزِّ.

وكذا نصَّ على الإِدْغَامِ لهشامٍ بكَمالِهِ الحافظُ أبو عمرو الدانِيُّ في جامعِ
البيانِ وأبو القاسمِ الهُدَلِيُّ في كاملِهِ، فلم يحكيا عنه في ذلك خلافاً.

وأما سِبْطُ الخِطَاطِ فنصَّ في مُبْهَجهِ على الإِدْغَامِ لهشامٍ^(٣) مِنْ طَرِيقِ الخُلُونِيِّ
والداجُونِيِّ فِي لَامٍ ﴿هَلَّ﴾ فقط، ونصَّ على الإِدْغَامِ لَهُ مِنْ طَرِيقِ الخُلُونِيِّ
والأخفشِ فِي لَامٍ ﴿بَلَّ﴾^(٤) ولعلَّه سهوٌ قلمٍ مِنْ (الداجُونِيِّ) إِلَى (الأخفشِ)

(١) ليست رواياتُ الدُّورِيِّ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ حَمْزَةَ، والعَبْسِيُّ والعِجْلِيُّ كِلَاهِمَا عَنْ حَمْزَةَ
مِنْ طَرِيقِ النَشْرِ.

(٢) فِي (ش): كَمَا.

(٣) فِي (ظ): لَهُ.

(٤) انظُرِ المُبْهَجَ ص ١٦٠.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٨٧٠ - واستثنى جمهورُ رِوَاةِ الإِدْغَامِ عن هشامِ اللَّامِ مِنْ ﴿هَلْ﴾ فِي سورةِ الرَّعْدِ [١٦] فِي ^(١) قَوْلِهِ: ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ وَهَذَا هُوَ الَّذِي فِي الشَّاطِئَةِ وَالتَّيْسِيرِ وَالكَافِي وَالتَّبَصُّرَةِ وَالهَادِي وَالهَدَايَةِ وَالتَّذَكِرَةِ وَالتَّلْخِصِ ^(٢) وَالمُسْتَنِيرِ وَغَايَةِ أَبِي العَلَاءِ .

وَلَمْ يَسْتثنِهَا أَبُو العَزِّ القَلَانِسِيُّ فِي كَفَايَتِهِ ، وَلَمْ يَسْتثنِهَا فِي الكَامِلِ لِلدَّجُونِيِّ وَاسْتثنَاهَا لِلحُلَوَانِيِّ .

وَرَوَى صَاحِبُ التَّجْرِيدِ إِدْغَامَهَا مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَيَّ الفَارِسِيِّ وَإِظْهَارَهَا مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَيَّ عَبْدِ البَاقِي .

وَنَصَّ عَلَيَّ الوَجْهَيْنِ جَمِيعًا عَنِ الحُلَوَانِيِّ فَقَطُّ صَاحِبُ المُبْهَجِ فَقَالَ :
«وَاخْتَلَفَ عَنِ الحُلَوَانِيِّ عَنِ هشامِ فِيهَا : فَرَوَى الشَّدَائِي إِدْغَامَهَا ، وَرَوَى غَيْرُهُ الإِظْهَارَ» قَالَ : «وَبِهَمَا قَرَأْتُ عَلَيَّ شَيْخِنَا الشَّرِيفِ» اهـ ^(٣) .
وَمُقْتَضَاهُ الإِدْغَامُ لِلدَّجُونِيِّ بِلا خِلاَفٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) «فِي» مِنْ (أ) فَقَطُّ .

(٢) يَعْنِي تَلْخِصَ العِبَارَاتِ لِابْنِ بَلِيْمَةَ ، انظُرْهُ ص ٤٣ ، وَأَمَّا تَلْخِصُ أَبِي مَعْسَرٍ فَمُقْتَضَى عِبَارَتِهِ الوَجْهَانِ فِي هَذَا الحَرْفِ لِهَشَامٍ ، وَنَصَّهُ (ص ١٤١) : «لَامٌ: ﴿هَلْ﴾ وَ ﴿بَلْ﴾ قَرَأَ بِإِدْغَامِهَا فِي التَّاءِ وَالتَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَالسَّيْنِ : شَيْخَانِ وَهَشَامٌ . . وَجَاءَ عَنِ هشامِ إِظْهَارَهَا فِي قَوْلِهِ : ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ فِي الرَّعْدِ اهـ .

(٣) المُبْهَجُ ص ١٦١ .

وقالَ الحافظُ أبو عمرو في جامعِهِ : « وحكى لي أبو الفتح عن عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ ، عن أصحابِهِ عن الحلوانيِّ عن هشامٍ : ﴿ أَمْ هَلَّ تَسْتَوِي ﴾ بالإدغامِ كَنظائِرِهِ في سائرِ القرآنِ » قالَ : « وكذلك نَصَّ عليه الحلوانيُّ في كتابِهِ » اهـ^(١) .
وهو يقتضي صحَّةَ الوجهينِ ، واللهُ أعلمُ .

١٨٧١ - وأظهرَ الباقونَ اللَّامَ منهُما^(٢) عندَ الحروفِ الثمانيةِ ، إلَّا أبا عمرو فإنَّهُ يُدغمُ اللَّامَ مِن : ﴿ هَلَّ تَرَى ﴾ في المَلِكِ [٣] والحاقَّةِ [٨] واللهُ الموقُّ .

* * *

(١) جامعُ البيانِ ٢/ ٦٨٢ .

(٢) في (ش) : فيهِما .

بابُ حروفٍ قَرِبتْ مَخارجُها

١٨٧٢ - وتنحصرُ في سبعةَ عَشَرَ حرفاً:

الأوَّلُ

الباءُ الساكنةُ عندَ الفاءِ، وذلك في خمسةَ مواضعَ:

- ١ - في التَّسَاءِ [٧٤]: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾.
 - ٢ - وفي الرِّعْدِ [٥]: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾.
 - ٣ - وفي سُبحانِ^(١) [٦٣]: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ﴾.
 - ٤ - وفي طه [٩٧]: ﴿فَأَذْهَبَ فَإِنْ لَكَ﴾.
 - ٥ - وفي الحُجُرَاتِ [١١]: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾.
- فأدغمَ الباءَ في الفاءِ فيها: أبو عمرو والكسائيُّ.

واختلفَ عن هشامٍ وخلائدٍ:

١٨٧٣ - فأما هشامٌ:

فرواها عنه بالإدغامِ أبو العزِّ القلانسيُّ من طريقِ الحُلوانيّ، وكذلك الحافظُ أبو العلاءِ، وكذلك رواه ابنُ سوارٍ من طريقِ هبةِ اللهِ المُفسِّرِ عن الداجونيِّ عنه، ومن طريقِ جعفرِ بنِ محمدٍ عن الحُلوانيّ، ورواه الهذليُّ عن هشامٍ من جميعِ طُرُقِهِ، وبه قرأَ صاحبُ التجريدِ عليُّ الفارسيُّ من طريقِ الحُلوانيّ، وبه قطعَ أحمدُ بنُ نصرِ الشَّدائيُّ عن هشامٍ من جميعِ طُرُقِهِ، وقال: «لا خلافَ عن هشامٍ

(١) يعني سورةَ الإسراءِ، وفي (ش): الإسراءِ.

في ذلك» (١).

وقال الداني في جامعِه : « قال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن هشام : بالوجهين » اهـ (٢).

ورواه الجمهور عن هشام بالإظهار، وعليه أهل الغرب قاطبة، وهو (٣) الذي لم يذكر في التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والتبصرة والهداية والهادي والتذكرة وغيرها سواه، وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي من طريق الحلواني، وعلى المالكي والفرسي من طريق الداجوني، وكذا روى صاحب المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وعلى أبي الفتح عن أبي أحمد عبد الله بن الحسين السامري عن أصحابه عن الحلواني، قال: وبه قرأت في رواية الحلواني وبه أخذ (٤).

١٨٧٤ - وانفرد الرملي عن الصوري (٥) عن ابن ذكوان بإدغامها كما ذكره في المبهج وغاية الاختصار وأبو القاسم الهذلي (٦).

(١) انظر جامع البيان ٢/ ٦٨٩.

(٢) جامع البيان ٢/ ٦٩٠، ورواية هشام غير مُتَقَاة في النشر من جامع البيان.

(٣) في (هـ) (ش): « وقال هو » ولا يستقيم معه النص.

(٤) انظر جامع البيان ٢/ ٦٩٠.

(٥) سقط من (ش): عن الصوري.

(٦) لا أدري كيف اعتبر الجزري - رحمه الله - إدغام الباء الساكنة في الفاء عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان انفراداً! مع أنه هو نفسه عزاها إلى ثلاثة من المصنفين، فأين الانفراد إذن؟ وهل ما تخالف به طريق رئيسة بقية الطرق يُعتبر انفراداً؟ إن النشر مليء =

١٨٧٥ - وَأَمَّا خَلَادٌ :

فرواها عنه بالإدغامِ جُمهورُ أهلِ الأداءِ، وعلى ذلك المغاربةُ قاطبةً، كابنِ شُريحٍ وابنِ سفيانٍ ومكيٍّ والمهدويِّ وابنِ غلبونٍ والهُذليِّ، وفي المستنيرِ من طريقِ النَّهروانيِّ^(١).

وأظهرها عنه جُمهورُ العِراقِيِّينَ كابنِ سِوارٍ وأبي العِزِّ وأبي العلاءِ الهَمَدانيِّ وسِبْطِ الخِياطِ .

= بذلك، وقد تَبَعَتْ هذه المسألةُ وطُرُقها عن الرَّمليِّ، وها أنا ذا أُلخِّصُها بما يلي :
اختارَ الجزريُّ طريقَ الداجونيِّ الرَّمليِّ عن الصُّوريِّ عن ابنِ ذكوانَ من (١٣) طريقاً فرعيةً توَلُّ إلى (١٠) كتبٍ، وقد نصَّ على الإِدْغَامِ منها (٧) طُرُقٍ من (٥) كتبٍ، وإليك بيانها :
الطُّرُقُ : ٥١٢ من تلخيصِ أبي معشرٍ (ص ١٤٢)، ٥١٣ من المبهجِ (ص ١٦٣)، ٥١٤ من الإرشادِ لأبي العِزِّ (ص ١٦٠)، ٥١٥، ٥١٨، ٥٢٠ ثلاثُها من الكاملِ (الفقرة ١٣٨٩) ٥١٧ من غايةِ الإختصارِ (١/١٧١).

فلاحظُ أنَّ الذينَ نصُّوا على الإِدْغَامِ للرَّمليِّ من الطُّرُقِ النُشْريَّةِ أكثرُ من الذينَ ذكروا الإظهارَ، كما أنَّ الرَّمليِّ لم ينفردْ بالإِدْغَامِ؛ لأنَّ الطُّرُقَ عنه منها من أدغمَ ومنها من أظهرَ. هذا وقد رويَ الإِدْغَامُ أيضاً من طريقِ المُطَوِّعيِّ عن الصُّوريِّ علماً أنَّ للمطوَّعيِّ (٩) طُرُقٍ نُشْريَّةٍ، جاءَ الإِدْغَامُ من (٦) طُرُقٍ منها، وهي : الطريقُ ٥٢٣ من تلخيصِ أبي معشرٍ، الطُّرُقُ : ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩ من الكاملِ، وتقدَّمَ العزُّ إليهما .

فعلى ما تقدَّمَ : لا أرى أن يُقالَ عن إدغامِ الباءِ الساكنةِ في الفاءِ من طريقيِّ الرَّمليِّ والمُطَوِّعيِّ كلاهما عن الصُّوريِّ عن ابنِ ذكوانَ إنَّه انفرادٌ، بل يُؤخَذُ به من طريقيهما، والله أعلمُ .

(١) طريقُ النَّهروانيِّ - بسندهِ عن خَلادٍ - من طُرُقِ النُشْرِ المتتقاةِ من المستنيرِ، وهي فيه برقم : ٧٦٩ . وانظرِ المستنيرَ لابنِ سِوارٍ ١/٣٥٣، ٢/٥١٩ .

وخصَّ بعضُ المُدْغِمِينَ عن خَلَّادٍ الخِلافَ بحرفِ الحُجْرَاتِ [١١] فذَكَرَ فيه الوجْهَيْنِ على التَّخْيِيرِ^(١)، كصاحبِ التَّيسِيرِ والشَّاطِئِيَّةِ .

وذكرَ فيه الوجْهَيْنِ على الخِلافِ صاحبُ التَّجْرِيدِ : فروى الإِدْغَامَ مِنْ قِراءَتِهِ على عبدِ الباقي، يعنى مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ^(٢) بنِ شاذانَ، والإِظْهَارَ مِنْ قِراءَتِهِ على الفارسيِّ والمالكيِّ، يعنى مِنْ طَرِيقِ الوِزَّانِ .

وقال الحافظُ^(٣) الدانيُّ في الجامعِ : «قال لي أبو الفتحِ : خَيْرَ خَلَّادٍ فيه، فأقرأنيهِ عنه بالوجْهَيْنِ»^(٤) .

وروى فيه الإِظْهَارَ - وجْهًا واحدًا - صاحبُ العُنوانِ .

[الحرفُ الثاني]

١٨٧٦ - ﴿وَيَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في سورةِ البقرةِ [٢٨٤]:

أدغمَ الباءَ منه في الميمِ^(٦) : أبو عمرو والكسائيُّ وخَلَفٌ .

واختلَفَ عن ابنِ كثيرٍ وحمزةَ وقالونَ :

١٨٧٧ - فأما ابنُ كثيرٍ : ففَقَطَعَ له - في التَّبْصِرةِ والكافيِ والعُنوانِ والتَّذْكَرةِ

(١) سقطَ من (أ) : على التَّخْيِيرِ .

(٢) سقطَ من (هـ) : محمد .

(٣) سقطتْ «الحافظُ» من (أ) (ظ) (ز) .

(٤) جامعُ البيانِ ٢/ ٦٩٠ .

(٥) سقطَ من (هـ) (ش) : سورة .

(٦) سقطَ من (هـ) (ش) : في الميمِ .

وتلخيص العبارات - بالإدغام بلا خلاف .

وقطعَ لِقُنْبُلٍ بالإدغامِ وجهاً واحداً في الإرشاد^(١) والمستنيرِ والكاملِ والحافظِ أبو العلاءِ والهُذَلِيِّ^(٢) وَسِبْطُ الخِيَّاطِ في كفايته .

وقطعَ به للبزيِّ وجهاً واحداً في الهدايةِ والهادي .

وقطعَ به له من طريقِ أبي ربيعةَ صاحبِ المستنيرِ والمبهج .

وقطعَ به لِقُنْبُلٍ من طريقِ ابنِ مجاهدٍ : أبو العزِّ وَسِبْطُ الخِيَّاطِ في مبهجه ، وهو طريقُ ابنِ الحُبَابِ وابنِ بُنَانٍ^(٣) ، وعليه الجمهورُ عن ابنِ كثيرٍ .

وقطعَ بالإظهارِ للبزيِّ صاحبِ الإرشادِ^(٤) .

ورواه من طريقِ أبي ربيعةَ صاحبِ التجريدِ والكاملِ .

وهو في التجريدِ لِقُنْبُلٍ من طريقِ ابنِ مجاهدٍ ، وفي الكفايةِ الكبرى للنقَّاشِ عن أبي ربيعةَ للبزيِّ^(٥) ولِقُنْبُلٍ من طريقِ ابنِ مجاهدٍ^(٦) .

وأطلقَ الخلافَ عن ابنِ كثيرٍ بكَمَالِهِ : صاحبُ التيسيرِ ، وتبعه على ذلك

(١) لم يتتق الجزري في النشر رواية قنبل من أي من الإرشادين ، ومع ذلك ، ففي كليهما

الإدغام لقنبل ، انظر الإرشاد لأبي العز ص ١٥٩ ، الإرشاد لابن غلبون اللوحة ٤٠ / ١ .

(٢) لا داعي لقوله : « والهُذَلِيُّ » فقد تقدم ذكر الكامل للهذلي قريباً .

(٣) أمّا ابن الحُبَابِ فعن البزيِّ ، وأمّا ابن بُنَانٍ فعن أبي ربيعة عنه .

(٤) يعني إرشاد أبي العزِّ ، انظره ص ١٥٩ .

(٥) « للبزي » من (هـ) فقط ، وهي مستدرّكة فيها على الهامش .

(٦) في (هـ) (ش) : ولقنبل عن ابن مجاهد .

الشاطبيُّ، والذي تقتضيه طُرُقُهُما هو الإِظْهَارُ ؛ وذلك أَنَّ الدَّانِيَّ نَصَّ عَلَى الإِظْهَارِ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ لِابْنِ كَثِيرٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنِ قُنْبُلٍ، وَمِنْ رِوَايَةِ النَّقَّاشِ عَنِ أَبِي رَيْبَعَةَ، هَذَا لَفْظُهُ، وَهَاتَانِ الطَّرِيقَانِ هُمَا اللَّتَانِ فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِدْغَامُ لِابْنِ كَثِيرٍ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَطْلَقَ الْخِلَافَ فِي التَّيْسِيرِ لَهُ لِيَجْمَعَ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَمَا عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ، وَهُوَ مِمَّا خَرَجَ فِيهِ عَنِ طُرُقِهِ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ، وَالْوَجْهَانِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ صَحِيحَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٨٧٨ - وَأَمَّا حَمْزَةٌ :

فَرَوَى لَهُ الإِدْغَامَ الْمَغَارِبَةَ قَاطِبَةً وَكَثِيرٌ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ .

وَرَوَى لَهُ الإِظْهَارَ - وَجْهًا وَاحِدًا - صَاحِبُ الْعُنْوَانِ وَصَاحِبُ الْمُبْهَجِ .

وَقَطَعَ لَهُ بِهِ صَاحِبُ الْكَامِلِ فِي رِوَايَةِ خَلْفٍ، وَفِي رِوَايَةِ خَلَادٍ طَرِيقَ الْوِزَّانِ .

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي التَّجْرِيدِ لَخَلَادٍ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِي .

وَالْخِلَافُ عَنْهُ مِنْ ^(١) رِوَايَتِهِ جَمِيعًا فِي الْمُسْتَنِيرِ وَغَايَةِ ابْنِ مِهْرَانَ .

وَمِمَّنْ نَصَّ عَلَى الإِظْهَارِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ خَلَادٍ، وَابْنُ جُبَيْرٍ كِلَاهِمَا عَنِ سُلَيْمٍ ^(٢) .

وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي (هـ) (ش) : فِي .

(٢) لَيْسَتْ طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ خَلَادٍ، وَلَا رِوَايَةُ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ سُلَيْمٍ عَنِ حَمْزَةَ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

١٨٧٩ - وأما قالونُ :

فروى عنه الإدغامُ الأكثرُ من طريقِ أبي نَشيطٍ، وهو روايةُ المغاربةِ قاطبةً عن قالونَ .

وهو الذي عنه في التجريدِ مِنْ جميعِ طُرُقِهِ .

وروى عنه الإظهارَ مِنْ طريقِهِ صاحبُ الإرشادِ^(١) وسبِطُ الخياطِ في كفايته وَمِنْ طريقِ الحُلوانِيِّ صاحبِ المُستنيرِ والكفايةِ الكُبْرَى والمُبْهَجِ والكامِلِ والجُمهورِ، وكِلاهِما صحيحٌ، واللهُ أعلمُ .

١٨٨٠ - وقرأَ الباقونَ - مِنَ الجازِمِينَ - بالإظهارِ وَجهاً واحداً، وهو ورشٌ وحده .

ووقعَ في الكاملِ أَنَّهُ لَخَلَفَ فِي اختياريهِ، وهو وَهْمٌ، وكذلكَ ظاهرُ المُبْهَجِ للكسائِيِّ، وهو سَهْوُ قلمِ، واللهُ أعلمُ .

[الحرفُ] الثالثُ

١٨٨١ - ﴿ اَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ في هودٍ [٤٢]: أدغمه أيضاً أبو عمرو والكسائيُّ

ويعقوبُ . واختلفَ عن ابنِ كثيرٍ وعاصمٍ وقالونَ وخَلادٍ :

١٨٨٢ - فأما ابنُ كثيرٍ : فقطعَ له بالإدغامِ - وَجهاً واحداً - مكيُّ وابنُ سفيانَ

والمَهْدَوِيُّ وابنُ شريحٍ وابنُ بَلَيْمَةَ وصاحبُ العُنوانِ وجُمهورُ المغاربةِ وبعضُ المشاركةِ .

(١) صرَّحَ بالإظهارِ لقالونَ كُلُّ من صاحِبِي الإرشادَيْنِ : عبدِ المَنعمِ بنِ غَلْبونِ اللوحَةَ

١/٤٠، وأبي العزِّ القلانسيُّ ص ١٥٩، وكِلاهِما من مصادِرِ روايةِ قالونَ في النَشْرِ .

وقطعَ له بالإظهارِ أبو القاسمِ الهذليُّ من جميعِ رواياته وطُرُقِهِ سوى الزَّيْنِيِّ وليس في طُرُقِنَا.

وروى عنه الإظهارَ - من روايةِ البزِّيِّ - النقَّاشُ من جميعِ طُرُقِهِ، وهو الذي في المستنيرِ والكفايةِ^(١) والغايةِ^(٢) والتجريدِ والإرشادِ^(٣) والروضةِ^(٤) والمبهِجِ. وخصَّ الأكثرونَ قُبَلًا بالإظهارِ من طريقِ ابنِ شَنبُوذَ، والإِدْغَامِ من طريقِ ابنِ مجاهدٍ، وهو الذي في الكفايةِ في السَّتِّ وغايةِ أبي العلاءِ. وأطلقَ الخُلافَ عن البزِّيِّ صاحبُ التيسيرِ والشاطبيُّ وغيرُهما. والوجهانِ عن ابنِ كثيرٍ - من روايتهِ - صحيحانِ.

١٨٨٣ - وأما عاصمٌ: فقطعَ له جماعةٌ بالإظهارِ، والأكثرونَ بالإِدْغَامِ.

والصوابُ: إظهارُهُ من طريقِ العُلَيميِّ عن أبي بكرٍ، ومن طريقِ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ عن حفصٍ، كما نصَّ عليه الدانيُّ في جامعِهِ، ورواه ابنُ سِوارٍ عن

(١) يعني الكفايةَ الكبرى لأبي العزِّ القلانسيِّ، انظرها ٢ / ٣٧٤ - ٣٧٥، وأما الكفايةُ في السَّتِّ لسببِ الخِطاطِ فليس فيها روايةُ البزِّيِّ أصلاً.

(٢) يعني غايةَ الاختصارِ لأبي العلاءِ الهَمْدانيِّ، انظرها ١ / ١٧١ - ١٧٢، وأما غايةُ ابنِ مهرانٍ فلم يَنْتَقِ الجزريُّ منها روايةَ البزِّيِّ.

(٣) يعني إرشادَ أبي العزِّ، انظره ص ١٦٠، وأما إرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونٍ فيه الإِدْغَامِ لابنِ كثيرٍ بكمالِهِ؛ فهو من المجموعةِ الأولى، انظره اللوحةُ ٤٠ / ب، ٩٩ / ب.

(٤) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ الروضتينِ يقصدُ هنا، وكتاتهما من مصادرِ النشرِ لطريقِ النقَّاشِ عن أبي ربيعةَ عن البزِّيِّ، وفي كليتهما الإظهارُ من هذه الطريقِ، انظر: روضةَ المالكيِّ الفقرةَ ٣٠٣ (القسمُ المحقَّقُ) وروضةُ المُعدَّلِ ص ١١٦ (مخطوطةُ الإسكندريةِ).

الطَّبْرِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ .
وَلَمْ يَذْكُرِ الْهَذَلِيُّ فِي كَامِلِهِ الإِدْغَامَ لِغَيْرِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عُبَيْدٍ .
وَقَدْ رَوَى الإِظْهَارَ نَصًّا عَنْ حَفْصِ هُبَيْرَةَ^(١) ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
١٨٨٤ - وَأَمَّا قَالُونَ :

فَقَطَعَ لَهُ بِالإِدْغَامِ فِي التَّبْصَرَةِ وَالهَدَايَةِ وَالكَافِي وَالتَّلْخِيصِ^(٢) وَالهَادِي
وَالتَّجْرِيدِ وَالتَّذْكَرَةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ .
وَقَطَعَ لَهُ بِالإِظْهَارِ فِي الإِرْشَادِ^(٣) وَالكَفَايَةِ الْكُبْرَى ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلِيُّ أَبِي
الْفَتْحِ .

وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَخْصِيصِ الإِدْغَامِ بِطَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ وَالإِظْهَارِ بِالْحُلُوانِيِّ ،
وَمِمَّنْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ ، وَسَبَطُ الْخَيَّاطِ فِي كَفَايَتِهِ .
وَعَكَسَ ذَلِكَ فِي الْمُبْهَجِ فَجَعَلَ الإِدْغَامَ لِلْحُلُوانِيِّ .
وَالْوَجْهَانِ عَنْ قَالُونَ صَحِيحَانِ ، وَهُمَا فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ وَالإِغْلَانِ .
١٨٨٥ - وَأَمَّا خَلَادٌ :

فَالْأَكْثَرُونَ عَلَى الإِظْهَارِ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْكَافِي وَالهَادِي وَالتَّبْصَرَةِ

(١) لَيْسَتْ طَرِيقُ هُبَيْرَةَ عَنْ حَفْصٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٢) يَعْنِي تَلْخِيصَ الْعِبَارَاتِ لِابْنِ بَلِيْمَةَ ، انظُرْهُ ص ١٠٣ ، وَأَمَّا تَلْخِيصُ أَبِي مَعْشَرٍ فَحَكِي
الْوَجْهَيْنِ عَنْ قَالُونَ ، انظُرْهُ ص ١٤٥ .

(٣) يَعْنِي إِرْشَادَ أَبِي الْعِزِّ ، انظُرْهُ ص ١٦٠ ، وَأَمَّا إِرْشَادُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ غَلْبُونَ فَبالإِدْغَامِ
انظُرْهُ اللُّوْحَةَ ٤٠ / ب ، ٩٩ / ب .

والتلخيص^(١) والتجريد والتذكرة والعنوان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن ابن غلبون.

وقطع له صاحب الكامل بالإدغام، وهو رواية محمد بن الهيثم عنه.
وكذا نص عليه محمد بن يحيى الحنيسي وعنبسة بن النضر ومحمد بن الفضل، كلهم عن خلاد^(٢).

وبه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد.
والوجهان جميعاً عن خلاد في الهداية والتيسير والشاطبية والإعلان، وقد صحاً نصاً وأداءً.

١٨٨٦ - وقرأ الباقر بالإظهار وهم: ابن عامر وأبو جعفر وخلف - أي لنفسه^(٣) - وورش، وخلف عن حمزة.

وروى بعض أهل الأداء الإظهار عن يعقوب كما ذكره في التذكرة، وفي الكامل أيضاً تبعاً لابن مهران، وإنما ورد ذلك من غير روايتي رويس وروح، وهو الذي عليه العمل، وبه قرأت وبه أخذ^(٤).

(١) يعني تلخيص العبارات لابن بليمة، انظره ص ١٠٣، وأما تلخيص أبي معشر فليس فيه رواية خلاد أصلاً.

(٢) ليست طرق محمد بن يحيى الحنيسي وعنبسة بن النضر ومحمد بن الفضل - كلهم عن خلاد - من طرق النشر.

(٣) سقط من (هـ) (ش) (ظ): أي لنفسه.

(٤) لا أدري علام اعتمد الجزري بقوله «وإنما ورد ذلك من غير روايتي رويس وروح»؟ =

١٨٨٧ - وانفردَ صاحبُ المَبْهَجِ بالإِدْغَامِ عن ورشٍ - يعني مِن طريقِ الأصبهانيِّ - وكذلك أبو العَلاءِ عن الحمَّاميِّ ، فخالفاً^(١) سائرَ الرواةِ عن الأصبهانيِّ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

[الحرفُ الرابعُ]

١٨٨٨ - ﴿نَخَسِفُ بِهِمْ﴾ في سبأٍ [٩]: فأدغمَ الفاءَ في الباءِ الكسائيُّ^(٢) ، وأظهرها الباقون .

[الحرفُ الخامسُ]

١٨٨٩ - الرءاءُ الساكنةُ عندَ اللّامِ :

= أمَّا التذكرةُ: فليس فيها عن يعقوبَ إلا رِوَايَتَا رُوَيْسٍ وَرُوحٍ ، وذكرَ ابنُ غُلبونٍ فيها (٣٧١ / ٢) الإِظْهَارَ في : ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ ليعقوبَ .

وأما غايةُ ابنِ مِهْرَانَ : ففيها رِوَايَتَا رُوَيْسٍ وَرُوحٍ ورواياتُ أُخرى عن يعقوبَ ، وذكرَ ابنُ مِهْرَانَ فيها (ص ١٥١) الإِظْهَارَ ، وكذلك فعلٌ في المَبْسُوطِ (ص ١٠١) إلا أنَّه قالَ : «إِظْهَارًا خَفِيًّا غَيْرَ مُشْبَعٍ» .

وأما كاملُ الهُدَلِيِّ : فنصَّهُ : «وأما ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ فأظْهَرَهُ عاصمٌ . ويعقوبُ غيرَ الوليدِ وسهلٍ» اهـ الفقرةُ ١٣٧٩ .

بل وفي تلخيصِ أبي مَعْشَرَ (ص ١٤٥) رِوَايَتَا رُوَيْسٍ وَرُوحٍ عن يعقوبَ لا غيرُ ، وقد ذكرَ المُدْغِمِينَ في ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ ولم يذكُرْ مَعَهُم يعقوبَ ، فدَلَّ على أنَّ مذهبَهُ الإِظْهَارُ .

وقد انتقى الجزريُّ من الكتبِ السابقةِ جميعاً طُرُقًا عن رُوَيْسٍ وَرُوحٍ ، وعليه : فلا وَجْهَ لِمَنْعِ الإِظْهَارِ عن يعقوبَ في هذا الحرفِ ، واللهُ أعلمُ .

(١) في (هـ) (ش) : فخالفاً .

(٢) إلا أنَّ الكسائيَّ يقرأُ : ﴿يَخَسِفُ﴾ بالياءِ ، انظرِ الفقرةَ ٣٩٥٨ .

نَحْوُ: ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾^(١) ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٢) ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾^(٣)
و﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾^(٤) و﴿أَنْ اشْكُرْ لِي﴾^(٥):

فَأَدْغَمَ الرَّاءَ فِي اللَّامِ فِي ذَلِكَ: أَبُو عَمْرٍو مِنْ رِوَايَةِ السُّوسِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ
مِنْ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ:

فَرَوَاهُ عَنْهُ بِالْإِدْغَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شُرَيْحٍ فِي كَافِيهِ، وَأَبُو الْعِزِّ فِي إِرْشَادِهِ
وَكَفَايَتِهِ، وَأَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَتِهِ، وَصَاحِبُ الْمُسْتَنِيرِ، وَصَاحِبُ الْمُبْهَجِ وَالْكَفَايَةِ
فِي الْقِرَاءَاتِ السَّتِّ.

وَرَوَاهُ بِالْإِظْهَارِ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ فِي تَبَصُّرَتِهِ وَابْنُ بَلِيَّةٍ فِي تَلْخِيصِهِ.

وَأَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنِ الدُّورِيِّ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيُّ وَالْمَهْدَوِيُّ^(٦) وَأَبُو
الْحَسَنِ ابْنُ غَلْبُونٍ، وَانْفَرَدَ بِالْخِلَافِ عَنِ السُّوسِيِّ^(٧).

١٨٩٠ - قَلْتُ: وَالْخِلَافُ مُفْرَعٌ عَلَى الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ:

(١) مريم ٦٥.

(٢) آل عمران ٣١، وغيرها.

(٣) الطور ٤٨، القلم ٤٨.

(٤) الكهف ١٦.

(٥) لقمان ١٤.

(٦) ليست الهداية للمهدوي من الطرق النثرية للدوري عن أبي عمرو.

(٧) الذي في التذكرة لطاهر ابن غلبون (٢/٢٥٣) هو الإدغام للسوسي، والإظهار
للدوري وجهاً واحداً عن كل منهما.

فَمَنْ أَدْغَمَ الإِدْغَامَ الكَبِيرَ لِأَبِي عَمْرٍو لَمْ يَخْتَلِفْ فِي إِدْغَامِ هَذَا، بَلْ أَدْغَمَهُ وَجْهًا وَاحِدًا .

وَمَنْ رَوَى الإِظْهَارَ اخْتَلَفَ^(١) فِي هَذَا البَابِ عَنِ الدُّورِيِّ: فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى إِدْغَامَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى إِظْهَارَهُ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى الإِدْغَامِ .

وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَبِالإِدْغَامِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ قِرَاءَتِهِ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ، وَهِيَ الطَّرِيقُ المُسَنَدَةُ فِي التَّسْيِيرِ .

قَالَ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِهِ: «وَقَدْ بَلَّغَنِي عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ أَنَّهُ رَجَعَ عَنِ الإِدْغَامِ إِلَى الإِظْهَارِ اخْتِيَارًا وَاسْتِحْسَانًا وَمَتَابَعَةً لِمَذْهَبِ الخَلِيلِ وَسَبَبِيَّةً قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتِّ سِنِينَ»^(٢) .

قُلْتُ: إِنْ صَحَّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ فَإِنَّمَا هُوَ فِي^(٣) وَجْهِ إِظْهَارِ الكَبِيرِ، أَمَّا فِي وَجْهِ إِدْغَامِهِ فَلَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَدْغَمَ الرَّاءَ المُتَحَرِّكَةَ فِي اللَّامِ فَإِدْغَامُهَا سَاكِنَةٌ أَوَّلَى وَأَحرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٤) .

(١) فِي (هـ): اخْتَلَفَ عَنْهُ .

(٢) جَامِعُ البَيَانِ ٢/٦٩٢ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (هـ): فِي .

(٤) أَقُولُ: هَذَا التَّقْيِيدُ مِنَ الجَزْرِيِّ قَدْ سَبَقَهُ إِلَيْهِ الدَّانِيُّ بِقَوْلِهِ: «وَمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ ابْنُ مَجَاهِدٍ أَخْذًا [أَيَّ اخْتِيَارًا] مِنَ الإِظْهَارِ إِنَّمَا هُوَ إِذَا اسْتَعْمَلَ الإِظْهَارَ فِي الأَوَّلِ مِنَ الحُرُوفِ المُتَحَرِّكِينَ فِي مَذْهَبِهِ، فَأَمَّا إِذَا اسْتَعْمَلَ الإِدْغَامَ فِيهِ فَالْكَلُّ يُدْغِمُ الرَّاءَ فِي حَالِ تَحْرِيكِهَا وَسُكُونِهَا بِلَا خِلاَفٍ» اهـ جَامِعُ البَيَانِ (٢/٦٩٣ طَحَّانَ) .

[الحرفُ] السادسُ

١٨٩١ - اللَّامُ السَّاكِنَةُ فِي الدَّالِ :

وذلك : ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ حيث وقع ^(١) كقولهِ : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ ^(٢) و ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ ^(٣) :
فأدغمها أبو الحارثِ عن الكسائيِّ ، وأظهرها الباقون .

[الحرفُ] السابعُ

١٨٩٢ - الدالُّ عندَ الثاءِ :

وهو موضعان في آلِ عمرانَ [١٤٥] : ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا . . وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ﴾ : فأدغم الدالَّ في الثاءِ : أبو عمرو و ابنُ عامرٍ و حمزةُ و الكسائيُّ و خلفٌ ، وأظهرها الباقون .

[الحرفُ] الثامنُ

١٨٩٣ - الثاءُ في الدالِّ :

وهو موضعٌ واحدٌ ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ في الأعرافِ [١٧٦] : فأظهر الثاءَ عندَ الدالِّ : نافعٌ و ابنُ كثيرٍ و أبو جعفرٍ و عاصمٌ و هشامٌ على اختلافٍ عنهم فيه :

(١) أي : مجزوم الفعل كما مثَّلَ ، وإلا فكبيرٌ ، ولم يُقرأ به في النشرِ ، والله أعلمُ ، انظرُ كتابَ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ للدانِي ص ٧٣ .

(٢) البقرةُ ٢٣١ .

(٣) النساءُ ١١٤ .

١٨٩٤ - فأماً نافع :

فروى إدغامه عنه من رواية قالون : أبو محمد مكيّ وأبو عبد الله ابن سفيان وأبو العباس المهديّ وأبو عليّ ابن بكّيمة وابن شريح وصاحب التجريد والتذكرة، والجُمهور من المغاربة، وجماعة من المشاركة .

ورواه ابن سوار عن أبي نسيط، وكذلك سبط الخياط والحافظ أبو العلاء .

ورواه أبو العزّ عن أبي نسيط، وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني، وبه قرأ أبو عمرو الدانيّ على أبي الحسن من جميع طرقه عن قالون، وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامريّ .

وهذان الوجهان في التيسير والشاطبية .

ورواه عنه بالإظهار بعض العراقيين من غير طريق أبي نسيط، وبعضهم من طريق أبي نسيط والحلواني .

وذكره صاحب العُنوان، وهو من ^(١) طريق إسماعيل ^(٢) .

وبه قرأ الدانيّ على أبي الفتح من ^(٣) قراءته على عبد الباقي .

(١) سقط من (ه) : من .

(٢) أي : إسماعيل بن إسحاق القاضي (١٩٩-٢٨٢ هـ) عن قالون، وهي الطريق الوحيدة عنه في الاكتفاء أصل العُنوان، وأمّا العُنوان فلم يذكر أسانيدَه إلى القراء السبعة من باب الاختصار، ونصّ العُنوان (ص ٩٨) : «يَلْهَثُ ذَلِكَ» بالإظهار الحرميّان وعاصم وهشام اهـ .

(٣) في (أ) (ز) (ظ) : عن .

وروى إظهاره عن ورش جمهور المشارقة والمغاربة، وخص بعضهم الإظهار بالأزرق وبعضهم بالأصبهاني.

وروى إدغامه عن ورش - من جميع طرقه - أبو بكر ابن مهران .
ورواه أبو الفضل الخزاعي من طريق الأزرق وغيره، واختاره الهدلي .

١٨٩٥ - وأما ابن كثير فاختلف عنه في الإظهار والإدغام :

فروى له أكثر المغاربة الإظهار، ولم يذكره الأستاذ أبو العز في كفايته إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البري، ولم يذكره الإمام أبو طاهر ابن سوار إلا من الطريق المذكورة ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قنبل .

وذكره صاحب المبهج عن أبي ربيعة أيضاً، وعن قنبل إلا الزيني^(١) .

ولم يذكره الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان عن ابن كثير إلا من

رواية القوأس^(٢) .

وذكره الحافظ أبو العلاء من^(٣) غير رواية ابن فليح^(٤) .

ولم يذكره الخزاعي إلا من طريق ابن مجاهد عن قنبل فقط .

وكلهم روى الإدغام عن سائر أصحاب ابن كثير .

(١) ليست طريق الزيني عن قنبل من طرق النشر .

(٢) القوأس شيخ قنبل، فروايته تستلزم رواية قنبل .

(٣) في (ش) (هـ) : في .

(٤) ليست رواية ابن فليح عن ابن كثير من طرق النشر .

١٨٩٦ - وأما عاصمٌ فاختلَفوا عنه أيضاً :

فقالَ الدانيُّ في جامعِ البيانِ^(١): «أقرأني فارسُ بنُ أحمدَ لعاصمٍ في جميعِ طُرُقهِ مِنْ طريقِ عبدِ اللهِ - يعني أبا أحمدَ السامريِّ - بالإظهارِ، ومِنْ طريقِ عبدِ الباقي بالإدغامِ» قالَ: «وروى أبو بكرِ الوليُّ عن أحمدَ بنِ حميدٍ^(٢) عن عمرو - وعن الأثنائي عن عبيدٍ - عن حفصِ بالإظهارِ» اهـ^(٣).
وقطعَ له صاحبُ العُنوانِ وأبو الحسنِ الخبازيُّ^(٤) مِنْ روايتي أبي بكرٍ وحفصِ وغيرِهما بالإظهارِ^(٥).

وذكرَ الخلافَ عن حفصِ صاحبِ التجريدِ.

وروى الجُمهورُ مِنَ المغاربةِ والمشاركةِ عن عاصمٍ مِنْ جميعِ رواياتهِ الإدغامِ وهو الأشهرُ عنه.

(١) في (ش) (هـ): جامعُه.

(٢) هو الملقَّبُ بالقليلِ.

(٣) جامعُ البيانِ ٧٠١/٢.

(٤) كذا في نُسخِ النُسخِ الخمسِ، فلعلَّ للخبازيِّ كُنيتين: أبا الحسنِ وأبا الحسينِ، أما الأولى فوردتْ هنا، وفي معرفةِ القراءِ (ط: التُّركيَّةُ ٧١٤/٢، وط: مركزُ الملكِ فيصلِ ١/٤٨٠، وسقطتْ ترجمتُه من ط: الرسالة) وكذا وردتْ في تاريخِ الإسلامِ (وقياتِ ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ص ٣٦١، وفي غايَةِ النِّهايةِ ٥٧٧/١، ووردتْ الكُنْيَةُ الثَّانيةُ في غايَةِ الإختصارِ ١/١٤٧، وفي ترجمةِ ابنِهِ محمدٍ في معرفةِ القُراءِ (ط: الرسالة) ١/٤١٤، وفي سِيرِ أعلامِ النُّبلاءِ ٤٥/١٨، وفي الكاملِ للهِذليِّ في مواضعِ كثيرةٍ جدًّا، واللهُ أعلمُ.

(٥) تقدَّمَ نصُّ العُنوانِ قريباً في هامشِ الفقرةِ ١٨٩٤.

١٨٩٧ - وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ :

فَالْأَكْثَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ عَلَى الْأَخْذِ لَهُ بِالِإِظْهَارِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ .
وَنَصَّ لَهُ أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِيُّ عَلَى الإِدْغَامِ وَجْهًا وَاحِدًا ، وَاخْتَارَهُ الْهَذَلِيُّ ،
وَلَمْ يَأْخُذْ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مِهْرَانَ - مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ - بِسِوَاهُ .

١٨٩٨ - وَأَمَّا هِشَامٌ :

فَرَوَى جُمْهُورُ الْمَغَارِبَةِ عَنْهُ الإِظْهَارَ .

وَأَكْثَرُ الْمَشَارِقَةِ عَلَى الإِدْغَامِ لَهُ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِيِّ ، وَعَلَى الإِظْهَارِ مِنْ طَرِيقِ
الْحُلُونِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْمُبْهَجِ وَالْكَامِلِ وَالْمُنْتَهَى .

وَذَكَرَ صَاحِبُ الْمُسْتَنْبِرِ لَهُ الإِدْغَامَ مِنْ طَرِيقِ هَبَةِ اللَّهِ الْمَفْسَّرِ عَنِ الدَّاجُونِيِّ .

١٨٩٩ - قُلْتُ : فَقَدْ ثَبَتَ الْخِلَافُ فِي إِدْغَامِهِ وَإِظْهَارِهِ عَنْ مَنْ ذَكَرْتُ ، وَصَحَّ
الْأَخْذُ بِهِمَا جَمِيعًا عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ الْأَشْهُرُ عَنْ بَعْضِهِمُ الإِدْغَامَ وَعَنْ آخَرِينَ
الإِظْهَارَ .

فَإِنَّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ النَّظَرُ وَيُصَحِّحُ فِي الإِعْتِبَارِ هُوَ الإِدْغَامُ ، وَلَوْلَا صِحَّةُ الإِظْهَارِ
عَنْهُمْ - عِنْدِي - لَمْ أَخْذْ لَهُمْ وَلَا لِغَيْرِهِمْ بِغَيْرِ الإِدْغَامِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا
كَانَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا يَجِبُ الإِدْغَامُ مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ ، وَلَا
مَانِعٌ هُنَا ؛ فَقَدْ حَكَى الْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مِهْرَانَ الإِجْمَاعَ عَلَى إِدْغَامِهِ فَقَالَ مَا
نَصَّهُ : « وَأَجْمَعُوا عَلَى إِدْغَامِ النَّاءِ فِي الذَّالِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ ﴾ ^(١) إِلَّا
النَّقَاشَ فَإِنَّهُ كَانَ يَذْكَرُ الإِظْهَارَ فِيهِ لِابْنِ كَثِيرٍ ، وَعَاصِمِ بَرَوَايَةِ حَفْصِ ، وَنَافِعِ

(١) الأعراف ١٧٦ .

برواية قالون « قال : « وكذلك كان يذكرُ البخاريُّ المُقرئُ لابنِ كثيرٍ وحدهِ إلاَّ أَنَّهُ كان يقولُ : بينَ الإظهارِ والإدغامِ على ما يخرجُ مِنَ اللَّفْظِ » قال : « وقالَ الآخرونَ : لا نعرفُهُ إلاَّ مُدْغَمًا » قال : « وهو الصحيحُ ، واللهُ أعلمُ »^(١) .

[الحرفُ] التاسعُ

١٩٠٠ - الذالُّ في التاءِ إذا وقعَ قبلَ الذالِ خاءٌ ، نحو قولهِ تعالى : ﴿ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ﴾ ، ﴿ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمُ ﴾ و ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ﴾ و ﴿ لَتَّخَذْتُ ﴾^(٢) : فأظهرَ الذالَّ عندَ التاءِ ابنُ كثيرٍ وحفصٌ .

١٩٠١ - واختلفَ عن رويسٍ :

فروى الحمّاميُّ من جميعِ طُرُقِهِ ، والقاضي أبو العلاءِ وابنُ العَلّافِ والأكثرُونَ عن النخّاسِ عن التّمّارِ عنه بالإظهارِ ، وهو الذي في المستنيرِ والكفّايةِ^(٣) والإرشادِ^(٤) والجامعِ^(٥) والروضةِ^(٦) وغيرها .

(١) المبسوطُ ص ١٠٠ .

(٢) الأمثلةُ على الترتيبِ : البقرةُ ٥١ ، ٩٢ ، الرعدُ ١٦ ، فاطرُ ٢٦ ، الكهفُ ٧٧ .

(٣) يعني الكفّايةُ الكُبرى لأبي العزِّ القلانسيِّ ، وأمّا الكفّايةُ في القراءاتِ السُّتِّ لسببِ الخيَّاطِ فليس فيها قراءةٌ يعقوبُ أصلًا .

(٤) يعني إرشادُ أبي العزِّ ، وأمّا إرشادُ ابنِ غلبونٍ فليس فيه قراءةٌ يعقوبُ أصلًا .

(٥) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ الجامعينِ يقصدُ ، أهو جامعُ ابنِ فارسِ الخيَّاطِ ، أم جامعُ أبي الحسينِ الفارسيِّ ، والواقعُ أنَّ الإظهارَ لرُويسٍ في كليهما ، انظرِ الجامعَ لابنِ فارسِ الخيَّاطِ الفقرةُ ٣٠٩ ، والجامعَ للفارسيِّ اللوحةُ ٢٤ / ١ ، وكلاهما من مصادرِ روايةِ رويسٍ في النشرِ ، وأمّا جامعُ البيانِ للدانِي فليس فيه قراءةٌ يعقوبُ أصلًا . =

وروى أبو الطَّيِّبِ وابنُ مِقْسَمٍ - كِلَاهُمَا عَنِ التَّمَارِ عَنْهُ - بِالِإِدْغَامِ .
وكذا روى الخُبَّازِيُّ والخُزَاعِيُّ عَنِ النَّخَّاسِ عَنِ التَّمَارِ عَنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ
بِهِ الْهَذَلِيُّ فِي كَامِلِهِ وَابْنُ مِهْرَانَ فِي غَايَتِهِ .

وروى الجَوْهَرِيُّ عَنِ التَّمَارِ الْإِظْهَارَ فِي حَرْفِ الْكَهْفِ [٧٧] - وَهُوَ قَوْلُهُ :
﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ فَقَطَ - وَالِإِدْغَامَ فِي بَاقِي الْقُرْآنِ .

وكذا روى الكَارِزِينِيُّ عَنِ النَّخَّاسِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّذَكْرَةِ وَالْمُبْهَجِ .

[الحرفُ] العاشرُ

١٩٠٢ - الذالُ فِي التَّاءِ فِي ^(١) ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ مِنْ سُورَةِ طه [٩٦] :

فَأَدْغَمَهَا أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَّفَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ :

فَقَطَعَ لَهُ الْمَغَارِبَةُ قَاطِبَةً بِالِإِظْهَارِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالْكَافِي
وَالْهِدَايَةِ وَالْهَادِي وَالْعُنُونِ وَالتَّذَكْرَةِ وَالتَّلْخِصِ ^(٢) وَالشَّاطِبِيَّةِ وَغَيْرِهَا .
وَقَطَعَ لَهُ جُمْهُورُ الْمَشَارِقَةِ بِالِإِدْغَامِ .

وَهُوَ الَّذِي فِي الْكِفَايَةِ الْكُبْرَى وَالْمُسْتَنْبِرِ وَالْكَامِلِ وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ وَغَيْرِهَا

= (٦) يَعْنِي رَوْضَةَ الْمَالِكِيِّ ، انظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٩٥ (الْقِسْمَ الْمُحَقَّقَ) وَأَمَّا رَوْضَةُ الْمُعَدَّلِ فَلَمْ
يَتَنَقَّ الْجَزْرِيُّ مِنْهَا رِوَايَةً رُوِيَ .

(١) « فِي » مِنْ (ظ) (ز) فَقَطَ .

(٢) يَعْنِي تَلْخِصَ الْعِبَارَاتِ لِابْنِ بَلَّيْمَةَ ، انظُرْهُ ص ٤٣ ، وَأَمَّا تَلْخِصُ أَبِي مَعْشَرٍ فَفِيهِ
الِإِدْغَامُ لِهِشَامٍ ، انظُرْهُ ص ١٤٣ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ مَصَادِرِ رِوَايَةِ هِشَامٍ فِي النُّشْرِ .

ورواهُ صاحبُ التجريدِ عنه مِنْ طريقِ الداجونيِّ، وكذا ذكره له صاحبُ المصباحِ، ورواهُ صاحبُ المُبهِجِ مِنْ طريقِ الحُلوانيِّ.

والوجهانِ جميعاً^(١) عنه صحيحانِ، إلا أنَّ الحافظَ أبا عمرو قرأ بالإظهارِ^(٢) مِنْ طريقِ الحُلوانيِّ.

وانفرد أبو العلاءِ الهمدانيُّ مِنْ طريقِ القَبَّابِ عن الصُّوريِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ بِإدغامِهِ، ولم يذكُرْه غيرُهُ، واللهُ أعلمُ.

[الحرفُ] الحادي عشرُ

١٩٠٣ - الذالُ في التاءِ: في ﴿عَدْتُ رَبِّي﴾ في غافرٍ [٢٧] والذُخَانِ [٢٠]: فإدغمَها أبو عمرو وحمزةُ والكسائيُّ وأبو جعفرٌ وخَلَفٌ.

واختلَفَ عن هشامٍ:

فقطعَ له بالإدغامِ جُمهورُ العِراقِيِّينَ كابنِ سِوارٍ وأبي العِزِّ والحافظُ أبي العلاءِ والهُذليُّ.

وقطعَ بالإظهارِ: صاحبُ التيسيرِ والشاطبيَّةُ والتجريدِ والمغاربةُ قاطبةً وصاحبُ المُبهِجِ مِنْ طريقَيِ الحُلوانيِّ والداجونيِّ، وبه قرأَ الدانيُّ مِنْ طريقِ الحُلوانيِّ، وكلاهما صحيحٌ، واللهُ أعلمُ^(٤).

(١) سقطَ مِنْ (هـ): جميعاً.

(٢) في (أ) (ز): بإظهاره.

(٣) في (أ) (ز): طريق.

(٤) «واللهُ أعلمُ» ليستُ في (هـ) (ش).

[الحرفُ] الثاني عشرَ

١٩٠٤ - التَّاءُ فِي التَّاءِ فِي : ﴿لَبِثْتُمْ﴾^(١) و﴿لَبِثْتَ﴾^(٢) كَيْفَ جَاءَ^(٣) :

فَأَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَأَظْهَرَهُ الْبَاقُونَ .
وَانْفَرَدَ الْكَارِزِينِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ رُوَيْسِ بِالْإِظْهَارِ فِي حَرْفِي الْمُؤْمِنِينَ
وَإِدْغَامِ غَيْرِهِمَا .

[الحرفُ] الثالث عشرَ

١٩٠٥ - التَّاءُ فِي التَّاءِ أَيْضًا مِنْ : ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ فِي الْمَوْضِعِينَ مِنَ الْأَعْرَافِ

[٤٣] وَالزُّخْرُفِ [٧٢] :

فَأَدْغَمَهُمَا^(٤) أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَهَشَامٌ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ :

فَرَوَاهُمَا عَنْهُ الصُّورِيُّ بِالْإِدْغَامِ ، وَرَوَاهُمَا الْأَخْفَشُ بِالْإِظْهَارِ ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ
الْبَاقُونَ .

وَانْفَرَدَ فِي الْمُبْهَجِ بِالْإِظْهَارِ عَنْ هَشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِيِّ ، وَسَائِرُهُمْ لَمْ
يَذْكُرْ عَنْ هَشَامٍ فِيهِمَا خِلَافًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَانْفَرَدَ فِي الْكَامِلِ عَنْ خَلْفِ بِالْإِدْغَامِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الإِسْرَاءُ ٥٢ ، وَغَيْرُهَا .

(٢) الْبَقْرَةُ ٢٥٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) أَيُّ : بَتَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ تَاءِ الْخِطَابِ ، وَبِالْأَفْرَادِ أَوْ الْجَمْعِ .

(٤) فِي (ز) (هـ) (أ) : فَأَدْغَمَهُمَا .

[الحرفُ] الرابعَ عشرَ

١٩٠٦ - الدالُّ في الدالِّ : من (صَّ * ذِكْرُ) في أوَّلِ سُوْرَةِ مَرْيَمَ [١ ، ٢] :
فأدغمها أبو عمرو وابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ .
وقرأ الباقرُ بالإظهارِ .

[الحرفُ] الخامسَ عشرَ

١٩٠٧ - النونُ في الواوِ من : ﴿ يَسَّ * وَالْقُرْآنَ ﴾^(١) :
فأدغمها الكسائيُّ ويعقوبُ وخَلَفٌ وهشامٌ .
واختلفَ عن نافعٍ وعاصمٍ والبزِّيِّ وابنِ ذُكْوَانَ .
١٩٠٨ - فأما نافعٌ :

فقطعَ له بالإدغامِ من روايةِ قالونَ أبو بكرٍ ابنُ مِهْرَانَ وابنُ سُوَارٍ في المستنيرِ
وكذلك سبِطُ الخياطِ في كفايته ومُبهِجِه ، وكذلك الحافظُ أبو العلاءِ في غايته ،
وكذلك جُمهورُ العراقيينَ من جميعِ طُرُقِهِمْ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا العِزِّ اسْتثنَى هبةَ اللَّهِ^(٢)
يعني من طريقِ الحُلوانِيِّ .

وبه قرأَ صاحبُ التجريدِ على الفارسيِّ من طريقِ أَبِي نَشِيطٍ والحُلوانِيِّ
جميعاً ، وعلى ابنِ نَفِيسٍ من طريقِ أَبِي نَشِيطٍ .

وقطعَ له بالإظهارِ صاحبُ التيسيرِ والكافي والهادي والتبصرة والهداية

(١) يس ١ ، ٢ .

(٢) في (هـ) (ش) : عن هبة الله .

والتلخيص^(١) والتذكرة والشاطيئة وجمهور المغاربة .

وقطع الداني في جامعهِ بالإدغامِ من طريقِ الحُلوانِيّ، وبالإظهارِ من طريقِ أبي نَشيطِ .

وكلاهما صحيحٌ عن قالونَ من الطريقين .

وقطعَ له بالإدغامِ من روايةِ ورشٍ من طريقِ الأزرقِ : صاحبُ التيسيرِ والكافي والتبصرة والتلخيص^(٢) والشاطيئة والجمهورُ .

وقالَ في الهدايةِ : إنَّه الصحيحُ عن ورشٍ^(٣) .

وقطعَ بالإظهارِ من الطريقِ المذكورةِ : صاحبُ التجريدِ حسبما قرأ به عليُّ شيوخه من طُرُقهم .

وقطعَ بالإدغامِ من طريقِ الأصبهانيِّ أبو العزِّ وابنِ سوارٍ والحافظِ أبو العلاءِ

(١) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلِيمةَ، انظره ص ١٤١، وأمَّا تلخيصُ أبي معشرٍ فذكرَ عن نافعِ الإخفاءِ، أي الإدغامِ بغنةٍ، انظره ص ١٤٥ .

(٢) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلِيمةَ، انظره ص ١٤١، وأمَّا تلخيصُ أبي معشرٍ فليس فيه طريقُ الأزرقِ عن ورشٍ أصلاً .

(٣) لم أعثرُ على الهدايةِ للمهدويِّ، وعبارةُ المهدويِّ في كتابهِ التحصيلِ لفوائدِ كتابِ التفصيلِ الجامعِ لعلومِ التنزيلِ (اللوحة ١٧٧/أ) : « والصحيحُ عن ورشٍ إدغامٌ : ﴿يسَ﴾ * وَالْقُرْآنِ * وَإِظْهَارُ ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ * اهـ .

وقالَ الجزريُّ في الفوائدِ المُجمَّعةِ في زوائدِ الكتبِ الأربعةِ (اللوحة ٢٧/ب) : « وفي الهدايةِ : الصحيحُ عن ورشٍ إدغامٌ ﴿يسَ﴾ وإظهارٌ ﴿نَ﴾ * اهـ .

ولم يتعرَّضْ لها محمدُ بنُ أحمدَ بنُ عبدِ الكريمِ التَّنُوخيُّ في كتابهِ تحصيلِ الكفايةِ .

و[صاحب^(١)] التجريدِ والمبهِجِ والأكثرون .

وبالإظهارِ الأستاذُ أبو بكرِ ابنُ مِهْرَانَ والحافظُ أبو عمروِ الدانِيُّ .

والوجهانِ صحيحانِ عن ورشٍ .

١٩٠٩ - وأماً البزِّيُّ :

فروى عنه الإظهارُ أبو ربيعةَ، وروى عنه الإِدْغَامَ ابنُ الحُبَابِ، والوجهانِ صحيحانِ عنه^(٢) من الطريقيْن المذكورَتين وغيرهما، نصَّ عليهما الحافظُ أبو عمرو .

١٩١٠ - وأماً ابنُ ذَكْوَانَ :

فروى عنه الإِدْغَامَ الأَخْفَشُ، وروى عنه الإظهارَ الصُّورِيُّ .

وذكرَ صاحبُ المَبْهَجِ من طريقِ الصُّورِيِّ الإِدْغَامَ أيضاً، والجُمهورُ على خلافه .

والوجهانِ صحيحانِ [عن ابنِ ذَكْوَانَ، ذكرهما له الدانِيُّ في جامعِ البيانِ

من الطريقيْن المذكورَتين]^(٣) .

١٩١١ - وأماً عاصمٌ :

فقطَعَ له الجُمهورُ بالإِدْغَامِ من روايةِ أبي بكرٍ من طريقِ يحيى بنِ آدمَ،

وبالإظهارِ من طريقِ العُلَيْمِيِّ، إلا أنَّ كثيراً من العراقيِّين روى الإظهارَ عنه من

طريقِ يحيى بنِ آدمَ، كأبي العزِّ وأبي العلاءِ، وكذلك أبو القاسمِ ابنُ الفحَّامِ

(١) تكملةٌ يقتضيهما السياقُ .

(٢) «عنه» من (هـ) فقط، وهي مُقحمةٌ فيها .

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفَتين من (ز) .

بابُ الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ : بابُ حُرُوفِ قَرَّبَتْ مَخَارِجُهَا

في تجريدِهِ من قراءتِهِ على الفارسيِّ، ورواه في المَبْهَجِ عنه من طريقِ نَفْطَوِيهِ،
وروى^(١) الإِدْغَامَ عن العُلَيْمِيِّ في كفايته ومُبْهَجِهِ .
وكلاهما صحيحٌ عن أبي بكرٍ من الطريقيْن .
وروى عنه الإِدْغَامَ - من روايةِ حفصٍ - عمرو بنُ الصَّبَّاحِ من طريقِ زَرَّعَانَ .
وقطعَ به في التجريدِ من طريقِ عمرو^(٢) .
وروى عنه الإِظْهَارَ من طريقِ الفيلِ^(٣) .
والوجهانِ صحيحانِ من طريقِ عمرو عنه .
ولم يُخْتَلَفْ عن عُبيدِ عنه أَنَّهُ بالإِظْهَارِ ، واللهُ أعلمُ .
١٩١٢ - وقرأَ الباقرُ بالإِظْهَارِ وجهاً واحداً ، وهُم : أبو عمرو وحمزةُ وأبو
جعفرٍ وقنبلٌ .

[الحرفُ] السادسَ عشرَ

١٩١٣ - النونُ في الواوِ من : ﴿ نَّ وَالْقَلَمِ ﴾^(٤) والخلافُ فيه كالخلافِ في
﴿ يَسَّ وَالْقُرْآنِ ﴾^(٥) :

(١) في (هـ) : وروى عنه .

(٢) ليس في التجريدِ عن عمرو سوى طريقِ زَرَّعَانَ عنه ، وهي بالإِدْغَامِ ، انظره ص ٢٥١ .

(٣) أي : وروى عمرو بنُ الصَّبَّاحِ عن حفصِ الإِظْهَارَ من طريقِ الفيلِ .

وقد رجعتُ إلى المصادرِ النَّشْرِيَّةِ لطريقِ الفيلِ كُلِّهَا - إلا التذكارَ لابنِ شَيْطَا لعدمِ وجودِهِ -
فوجدتها كُلُّهَا ذَكَرَتْ للفيلِ الإِظْهَارَ كما نصَّ عليه الجزريُّ رحمه الله تعالى .

(٤) القلمُ ١ .

(٥) يسَ ١ ، ٢ .

أدغم النون في الواو الكسائي ويعقوب وخلف وهشام، إلا أنه لم يختلف فيه عن قالون أنه بالإظهار.

واختلف عن ورش وحده، وعن عاصم والبري وابن ذكوان:
١٩١٤ - فأما ورش:

فقطع له بالإدغام - من طريق الأزرق - صاحب التجريد والتلخيص^(١) والكامل وغيرهم.

وقطع له بالإظهار صاحب التذكرة^(٢) والعنوان.

وقال في الهداية: إنه الصحيح عن ورش^(٣).

وقال في التيسير: إنه الذي عليه عامة أهل الأداء^(٤).

(١) يعني تلخيص العبارات لابن بليمة، انظره ص ١٤١، وأما تلخيص أبي معشر فليس فيه طريق الأزرق عن ورش أصلاً.

(٢) بل نص له ابن غلبون في التذكرة (٥١١/٢) على الإدغام بقوله: «وأظهر ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وحفص، والأعشى، ونافع سوى ورش النون من ﴿يس﴾ ومن ﴿ن﴾ عند الواو التي بعدها، وأدغمها الباقون».

(٣) لم أعثر على الهداية للمهدوي، وعبارة المهدوي في كتابه التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل (اللوحة ١٧٧/أ): «والصحيح عن ورش إدغام: ﴿يس﴾ * وَالْقُرْآنُ * وَإِظْهَارُ ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ * اهـ.

وقال الجزري في الفوائد المجمع في زوائد الكتب الأربعة (اللوحة ٢٧/ب):

«وفي الهداية: الصحيح عن ورش إدغام: ﴿يس﴾ وإظهار ﴿ن﴾ * اهـ.

ولم يتعرض لها محمد بن أحمد بن عبد الكريم التتوخي في كتابه تحصيل الكفاية.

(٤) التيسير ص ١٨٣.

وأطلق الوجهين جميعاً عنه أبو عبد الله ابن شريح وأبو القاسم الشاطبي وأبو محمد مكي وقال في تبصرته^(١): إن الإدغام مذهب الشيخ أبي الطيب، يعني ابن غلبون^(٢).

١٩١٥ - وأما عاصم والبزبي وابن ذكوان:

فالخلاف عنهم كالخلاف في ﴿يس﴾ من الطُّرُقِ المذكورة، إلا أن سبط الخياط قطع في كفايته لأبي بكر من طريق العليمي بالإدغام هنا والإظهار في ﴿يس﴾ ولم يفرق غيره بينهما^(٣)، والله أعلم.

١٩١٦ - وأظهر النون من: ﴿ن﴾ الباقون، وهم: أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وقالون وقنبل.

[الحرف السابع عشر]

١٩١٧ - التَّوْنُ عند الميم من ﴿طسَم﴾ أوَّلَ الشُّعْرَاءِ [١] والقَصَصِ [١]: فأظهر التَّوْنَ عندها حمزة وأبو جعفر، والباقون بالإدغام. وأبو جعفر - مع إظهاره - على أصله في السكت على كل حرف من حروف الفواتح كما تقدّم^(٤)، وإنما ذكرناه مع المظهرين في هذه الفواتح من أجل

(١) التبصرة ص ٧٠٥.

(٢) قال أبو الطيب ابن غلبون في كتابه الإرشاد (اللوحة ١٣١/١): «واختلف عن ورش وأبي بكر عن عاصم: فروي عنهما الإدغام هنا [يعني في يس] والإظهار في: ﴿ن﴾ والقلم﴾ قال أبو الطيب: والذي قرأت به في قراءتهما فهو بالإدغام فيهما جميعاً» اهـ.

(٣) بل فرق بينهما أيضاً أبو العلاء في غاية الاختصار (١/١٧٨) وذكر مثل سبط الخياط.

(٤) الفقرة ١٥٩٢.

موافقتهم له في الإظهارِ، وإلا فَمِنْ لَازِمِ السكتِ الإظهارُ؛ فلذلك لم يُحتَجْ إلى التنبية له على إظهارِ الميمِ عند الميمِ من: ﴿الْمَ﴾^(١) فَإِنَّهُ إِنَّمَا انْفَرَدَ بِإِظْهَارِها من أجلِ السكتِ عليها، وكذلك النُّونُ المُخفأةُ من: (عَيْنَ صَادَ) أَوَّلَ مَرِيْمَ، والنُّونُ من: ﴿طَسَّ تَلَّكَ﴾ أَوَّلَ النَّمْلِ [١] والنُّونُ من: ﴿عَسَقَ﴾^(٢) فَإِنَّ السكتَ عليها لا يَتِمُّ إِلَّا بِإِظْهَارِها، فلم يُحتَجْ معه إلى تنبيهه، واللهُ تعالى أعلمُ. وما وقعَ لأبي شامةَ من النصِّ على الإظهارِ في: ﴿طَسَّ تَلَّكَ﴾^(٣) للجَمِيعِ فهو سبقُ قَلَمٍ^(٤)، فاعلمُ.

* * *

(١) البقرة ١، وغيرها.

(٢) الشورى ٢.

(٣) النمل ١.

(٤) في (ظ): سهو قَلَمٍ، وانظر: إبراز المعاني لأبي شامة ٦٧/٢.

تنبيه

١٩١٨ - كُلُّ حَرْفَيْنِ التَّقِيَا أَوْلُهُمَا سَاكِنٌ وَكَانَا مِثْلَيْنِ أَوْ جَنْسَيْنِ وَجِبَ إِدْغَامُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لُغَةً وَقِرَاءَةً:

فالمثلانِ نحوُ: ﴿فَاضْرِبْ بِهِ﴾^(١) ﴿رَبِحَتْ تَجَرَّتَهُمْ﴾^(٢) ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾^(٣) ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾^(٤) ﴿وَقُلْ لَهُمْ﴾^(٥) ﴿وَهُمْ مِنْ﴾^(٦) ﴿عَنْ نَفْسٍ﴾^(٧) ﴿اللَّعْنُونَ﴾^(٨) ﴿يُدْرِكُكُمْ﴾^(٩) ﴿يُوجِّهُهُ﴾^(١٠).

والجنسانِ نحوُ: ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾^(١١) ﴿أَثْقَلْتَ دَعْوَا﴾^(١٢) ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾^(١٣)

(١) ص ٤٤ .

(٢) البقرة ١٦ .

(٣) المائدة ٦١ .

(٤) الأنبياء ٨٧ .

(٥) النساء ٦٣ .

(٦) الأنبياء ٢٨ .

(٧) البقرة ٤٨ ، ١٢٣ .

(٨) البقرة ١٥٩ .

(٩) النساء ٧٨ .

(١٠) النحل ٧٦ .

(١١) آل عمران ٧٢ ، الأحزاب ١٣ .

(١٢) الأعراف ١٨٩ .

(١٣) البقرة ٢٥٦ ، العنكبوت ٣٨ .

﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(١) ﴿بَلْ رَانَ﴾^(٢) ﴿هَلْ رَأَيْتُمْ﴾^(٣) ﴿قُلْ رَبِّ﴾^(٤) .
ما لم يكنْ أوَّلُ المِثْلِينَ حَرْفَ مَدٍّ، نَحْوُ: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾^(٥) ﴿الَّذِي
يُوسُوسُ﴾^(٦) .
أو أوَّلُ الجِنْسِينَ حَرْفَ حَلْقٍ، نَحْوُ: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾^(٧) كما قَدَّمْنَا
التَّنْصِيصَ عَلَيْهِ فِي فَصْلِ التَّجْوِيدِ أوَّلَ الكِتَابِ^(٨) .
وكذلك تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَحْوِ: ﴿أَحَطْتُ﴾^(٩) و﴿بَسَطْتُ﴾^(١٠) فِي حَرْفِ الطَّاءِ^(١١) .
١٩١٩ - وَأَمَّا: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ فِي المُرْسَلَاتِ [٢٠] فَتَقَدَّمَ أَيضًا مَا حُكِيَ
فِيهِ مِنْ وَجْهَيْ الإِدْغَامِ المَحْضِ وَتَبْقِيَةِ الإِسْتِعْلَاءِ^(١٢) .

(١) الزُّخْرُفُ ٣٩ .

(٢) المَطْفُفِينَ ١٤ .

(٣) لَيْسَتْ مِنَ القُرْآنِ .

(٤) الإِسْرَاءُ ٢٤، وَغَيْرُهَا .

(٥) الشُّعْرَاءُ ٩٦ .

(٦) النَّاسُ ٥ .

(٧) الزُّخْرُفُ ٨٩ .

(٨) الفَقْرَةُ ٩٨٥ .

(٩) النَّمْلُ ٢٢ .

(١٠) المَائِدَةُ ٢٨ .

(١١) الفَقْرَةُ ٩٩٥ .

(١٢) الفَقْرَةُ ١٠٠٠ .

وقد انفرد الهذليُّ عن أبي الفضل الرازيِّ من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره، وكذلك حكى عن أحمد بن صالح عن قالون^(١).
ولعلَّ مرادهم إظهارُ صفةِ الاستعلاء؛ وإلَّا فإنَّ أرادوا الإظهارَ المحضَ فإنَّ ذلك لا يجوزُ.

على أنَّ الحافظَ أبا عمرو الدانيَّ حكى الإجماعَ على أنَّ إظهارَ الصِّفةِ أيضاً غلطٌ وخطأ، فقال في الجامع: «وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبيها كافاً خالصةً من غير إظهار صوت لها في قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾».

قال: «وروى أبو عليُّ ابنُ حبَّش الدينوريُّ أداً عن أحمد بن حرب^(٢)، عن الحسن بن مالك، عن أحمد بن صالح، عن قالون: مظهره القاف قال: «وما حكيناه عن قالون غلطٌ في الروايةِ وخطأ في العربيةِ»^(٣).

قلت: فإنَّ حملَ الدانيُّ الإظهارَ - من نصِّهم - على إظهارِ الصوتِ وجعله خطأً وغلطاً ففيه نظر؛ فقد نصَّ عليه غير واحدٍ من الأئمة:

فقال الأستاذ أبو بكر ابنُ مهران: «وقوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ قال^(٤) ابنُ

(١) انظر الكامل للهذليُّ الفقرة ١٣٨٢، وليس ابنُ صالح عن قالون من طرقِ النشر.

(٢) الذي في جامع البيان (٢/٧١٠ طحان): إبراهيم بن حرب، وهو الذي يدلُّ عليه ما في تراجم المذكورين من غاية النهاية ١/١٠، ٢٢٥، ٢٥٠، وهو كذلك في المستنير ١/١٥٠ والكفاية الكبرى ١/٣٣، والكامل الفقرة ٦١٦، والله أعلم.

(٣) جامع البيان ٢/٧١٠.

(٤) في (هـ): «وقال» والمثبتُ موافقٌ لما في المسوِّطِ.

مجاهدٍ في مسائلَ رُفِعَتْ إليه فأجابَ فيها: لا يُدغمُهُ إلا أبو عمرو» قال ابنُ مِهْرَانَ: «وهذا منه غلطٌ كبيرٌ، وسمعتُ أبا عليٍّ الصَّفَّارَ^(١) يقولُ: قال أبو بكرٍ الهاشميُّ المُرِّيُّ^(٢): لا يجوزُ إظهارُهُ، وقال ابنُ شَنْبُوذُ: أجمعَ القراءُ على إدغامِهِ.»

قال ابنُ مِهْرَانَ: «وكذلك قرأنا على المشايخِ في جميعِ القراءاتِ - أعني بالإدغامِ - إلا على أبي بكرٍ النَّقَّاشِ؛ فإنه كان يأخذُ لنا نافعَ [وابنِ كثيرٍ]^(٣) وعاصمَ بالإظهارِ، ولم يوافقهُ أحدٌ عليه إلا البُخاريُّ المُرِّيُّ فإنه ذكرَ فيه الإظهارَ عن نافعٍ بروايةٍ ورشٍ» ثمَّ قال ابنُ مِهْرَانَ: «وقرأناه بينَ الإظهارِ والإدغامِ» قال: «وهو الحقُّ والصوابُ لمن أرادَ تركَ الإدغامِ، فأما إظهارُ بَيْنِ قَبِيحٍ، وأجمعوا على أَنَّهُ غيرُ جائزٍ» اهـ^(٤).

ولا شكَّ أنَّ مَنْ أرادَ بإظهارِهِ الإظهارَ المحضَ فإنَّ ذلكَ غيرُ جائزٍ إجماعاً، وأما الصِّفَةُ فليسَ بغلطٍ ولا قَبِيحٍ؛ فقد صحَّ عندنا نصًّا وأداءً، وقرأتُ به على بعضِ شيوخِي ولم يذكُرْ مكِّيُّ في الرَّعَايَةِ غيرَهُ^(٥)، وله وجهٌ من القياسِ ظاهرٌ. إلا أنَّ الإدغامَ الخالصَ أصحُّ روايةً وأوجهٌ قياساً، بل لا ينبغي أن يجوزَ

(١) هو محمد بن أحمد بن حامد الصَّفَّارُ، ترجمته في غاية النهاية ٢/٦٠.

(٢) هو أبو بكرٍ محمد بن موسى الزَّيْنَبِيُّ البغداديُّ، ترجمته في غاية النهاية ٢/٢٦٧.

(٣) تكملة من المبسوط لابن مِهْرَانَ.

(٤) المبسوط ص ١٠٢ بتصرفٍ.

(٥) انظر الرَّعَايَةَ لِمَكِّيٍّ ص ١٧٢.

البَّتَّة في قراءة أبي عمرو - في وجه الإدغام الكبير - غيره ؛ لأنه يُدغمُ المتحرَّكُ من ذلك إدغامًا محضًا ، فإدغامُ الساكنِ منه أولى وأحرى ، ولعلَّ هذا مرادُ ابنِ مجاهدٍ فيما أجابَ عنه من مسائله ، والله تعالى أعلم .

١٩٢٠ - وأما : ﴿ مَالِيَه * هَلَكَ ﴾ في سورة الحاقَّة [٢٨ ، ٢٩] :

فقد حُكيَ فيه الإظهارُ من أجل كونه هاءَ سكتٍ ، كما حُكيَ عدمُ النقلِ في ﴿ كَتَبِيَه * إِنِّي ﴾ [١٩ ، ٢٠] .

وقال مكِّيُّ في تبصرته ^(١) : « يَلزَمُ مَنْ أَلْقَى الحِرْكَهَ فِي ﴿ كَتَبِيَه * أَنِّي ﴾ أَنْ يُدْغِمَ ﴿ مَالِيَه * هَلَكَ ﴾ لِأَنَّهُ قَدْ أَجْرَاهَا مُجْرَى الْأَصْلِ حِينَ أَلْقَى الحِرْكَهَ وَقَدَّرَ ثُبُوتَهَا فِي الوَصْلِ » قال : « وبالإظهارِ قرأتٌ ، وعليه العملُ ، وهو الصوابُ إن شاء اللهُ » .

قال أبو شامة : « يعني بالإظهارِ أن يقفَ على ﴿ مَالِيَه * هَلَكَ ﴾ وقفةً لطيفةً وأما إن وصلَ فلا يُمكنُ غيرُ الإدغامِ أو التحريكِ » قال : « وإن خلا اللفظُ من أحدهما كان القارئُ واقفًا وهو لا يدري ؛ لسرعةِ الوصلِ » ^(٢) .

وقال أبو الحسنِ السَّخَاوِيُّ : « وفي قولهِ ﴿ مَالِيَه * هَلَكَ ﴾ خُلفٌ ، والمُختارُ فيه أن يُوقِفَ عليه ؛ لأنَّ الهاءَ إِنَّمَا اجْتَلِبَتْ لِلوقْفِ ؛ فلا يجوزُ أن تُوصَلَ ، فإن وُصِلَتْ فالإختيارُ الإظهارُ ؛ لأنَّ الهاءَ موقوفٌ عليها في النيةِ ؛ لأنها سبقتُ للوقفِ ، والثانيةُ مُنفصلةٌ منها فلا إدغامَ » ^(٣) .

(١) ص ٣١٠ بتصرفٍ ، ونقله كما هنا أبو شامة في إبرازِ المعاني ٥٨ / ٢ - ٥٩ .

(٢) إبرازُ المعاني ٥٩ / ٢ .

(٣) فتحُ الوصيدِ ٣٩٠ / ٢ .

١٩٢١ - قلت : وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق ، وأحرى بالدراية^(١) والتدقيق ، وقد سبق إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الداني رحمه الله تعالى ، قال في جامع^(٢) : « فمن روى التحقيق - يعني التحقيق في كتبيته * إنني * - لزمه أن يقف على الهاء في قوله : * مَالِيَه * هَلَك * وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع ؛ لأنه واصل بنية الوقف ، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها » قال : « ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها ؛ لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي » اهـ ، وهو الصواب والله أعلم .

وشدَّ صاحبُ المبهجِ فحكى عن قالون من طريق الحلواني ، وابن بويان عن أبي نَشِيْطٍ : إظهار تاء التانيث عند الدال ، ولا يصحُّ ذلك ، وكذلك إظهارها عند الطاء ضعيفٌ جدًّا ، والله تعالى أعلم^(٣) .

* * *

(١) في (ش) (هـ) : بالرواية .

(٢) جامع البيان ٢ / ٦٣٧ .

(٣) انظر المبهج ص ١٥٨ .

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

١٩٢٢ - وهي أربعة: إظهارٌ وإدغامٌ وقَلْبٌ وإخفاءٌ.

والنون الساكنة تكونُ في آخرِ الكلمةِ وفي وسطِها كسائرِ الحروفِ السواكنِ

وتكونُ في الاسمِ والفعلِ والحرفِ.

وأما التنوينُ فلا يكونُ إلا في آخرِ الاسمِ بشرطِ أن يكونَ مُنصَرَفًا، موصولًا

لفظًا، غيرَ مضافٍ، عَرِيًّا عن الألفِ واللامِ، وتُبوئُهُ - مع هذه الشروطِ - إنما

يكونُ في اللفظِ لا في الخطِّ؛ إلا في قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ﴾^(١) حيثُ وقعَ،

فإنهم كتبوهُ بالنونِ.

١٩٢٣ - أما الإظهارُ:

فإنه يكونُ عندَ ستَّةِ أحرفٍ - وهي حروفُ الحلقِ - منها أربعةٌ بلا خلافٍ،

وهي: الهمزةُ، والهَاءُ، والعَيْنُ، والحاءُ، نحوُ: ﴿وَيَنْتَوْنَ﴾^(٢) ﴿مَنْ أَمِنَ﴾^(٣)

﴿كُلُّ أَمِنَ﴾^(٤) ﴿الْأَنْهَرُ﴾^(٥) ﴿مِنْ هَادٍ﴾^(٦) ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾^(٧) ﴿أَنْعَمْتَ﴾^(٨)

(١) آل عمران ١٤٦، وغيرها.

(٢) الأنعام ٢٦.

(٣) البقرة ٦٢، وغيرها.

(٤) البقرة ٢٨٥.

(٥) البقرة ٢٥، وغيرها.

(٦) الرعد ٣٣، وغيرها.

(٧) التوبة ١٠٩.

(٨) الفاتحة ٧، وغيرها.

﴿مَنْ عَمِلَ﴾^(١) ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) ﴿وَأَنْحَرٌ﴾^(٣) ﴿مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^(٤) .
 وَالْحَرْفَانِ الْآخِرَانِ اخْتَلَفَ فِيهِمَا وَهُمَا الْغَيْنُ وَالْحَاءُ، نَحْوُ ﴿فَسَيَنْغَضُونَ﴾^(٥)
 ﴿مِنْ غَلٍّ﴾^(٦) ﴿إِلَيْهِ غَيْرُهُ﴾^(٧) ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾^(٨) ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾^(٩) ﴿قَوْمٌ
 خَصِمُونَ﴾^(١٠) :

فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما، وقرأ الباقون بالإظهار.

١٩٢٤ - واستثنى بعض أهل الأداء عن أبي جعفر: ﴿فَسَيَنْغَضُونَ﴾
 و﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾^(١١) و﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ فأظهروا التَّوْنَ عنه في هذه الثلاثة .
 وروى الإخفاء فيها أبو العزِّ في إرشاده من طريق الحنبلي عن هبة الله ،

(١) الأنعام ٥٤، وغيرها .

(٢) البقرة ٧، وغيرها .

(٣) الكوثر ٢ .

(٤) فصلت ٤٢ .

(٥) الإسراء ٥١ .

(٦) الأعراف ٤٣، الحجر ٤٧ .

(٧) الأعراف ٥٩، وغيرها .

(٨) المائدة ٣ .

(٩) البقرة ١٠٥، وغيرها .

(١٠) الزخرف ٥٨ .

(١١) النساء ١٣٥ .

وَذَكَرَهَا فِي كِفَايَتِهِ عَنِ الشَّطْوِيِّ كِلَاهِمَا^(١) مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ .

وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ سِوَارٍ فِي : ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ خَاصَّةً مِنَ الرَّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا .

وَلَمْ يَسْتَنْهَاهَا الْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مِهْرَانَ فِي الرَّوَايَتَيْنِ ؛ بَلْ أَطْلَقَ الْإِخْفَاءَ فِي

الثَّلَاثَةِ كَسَائِرِ الْقُرْآنِ .

وَخَصَّ فِي الْكَامِلِ اسْتِثْنَاءَهَا مِنْ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ فَقَطْ ، وَأَطْلَقَ الْإِخْفَاءَ فِيهَا

مِنِ الطَّرِيقَيْنِ .

وَبِالْإِخْفَاءِ وَعَدَمِهِ قَرَأْنَا لِأَبِي جَعْفَرٍ مِنْ رِوَايَتَيْهِ ، وَالْإِسْتِثْنَاءَ أَشْهَرُ ، وَعَدَمُهُ

أَقْيَسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٩٢٥ - وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ بُوَيَانَ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ الْقَالُونَ بِالْإِخْفَاءِ

أَيْضًا عِنْدَ الْغَيْنِ وَالْحَاءِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَسْتَنْهَيْ شَيْئًا^(٢) ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ

أَبُو الْقَاسِمِ الْهَذَلِيُّ فِي كَامِلِهِ^(٣) .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي جَامِعِهِ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنْبُوذَ عَنِ

أَبِي حَسَّانٍ عَنْهُ^(٤) .

(١) أَيُ هِبَةُ اللَّهِ وَالشَّطْوِيُّ .

(٢) نَسَبَ ابْنُ مِهْرَانَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي نَشِيطٍ عَنِ الْقَالُونَ مَبَاشَرَةً ، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَبِي نَشِيطٍ

فِي الْغَايَةِ غَيْرُ طَرِيقِ ابْنِ بُوَيَانَ ، انظُرْ : الْغَايَةَ ص ١٥٤ ، وَالْمَبْسُوطُ ص ١٠٣ .

(٣) انظُرْ الْكَامِلَ الْفَقْرَةَ ١٣٨٥ .

(٤) لَيْسَتْ طَرِيقُ ابْنِ شَنْبُوذَ عَنِ أَبِي حَسَّانٍ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ ، بَلْ وَلَا مِنْ

طُرُقِ جَامِعِ الْبَيَانِ .

وكذا ذكره في المبهج، واستثنى: ﴿إِنْ يَكُنْ غِنِيًّا﴾ و﴿فَسَيَنْغِضُونَ﴾. وهي رواية المسيبي عن نافع، وكذلك رواه محمد بن سعدان عن يزيد عن أبي عمرو^(١).

١٩٢٦ - ووجه الإخفاء عند الغين والخاء قُربهما من حرفي أقصى اللسان: القاف والكاف.

ووجه الإظهار بعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً.

١٩٢٧ - وأما الحكم الثاني وهو الإدغام:

فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضاً، وهي حروف (يرملون):

منها حرفان بلا غنة، وهما اللام والراء، نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾^(٢) ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٣) ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(٤) ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾^(٥).

هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلّة من أئمة التجويد، وهو الذي

(١) ليست رواية المسيبي ولا محمد بن سعدان من طرق النشر، وإنما ذكرهما الجزري تقوية لقراءة أبي جعفر، ومع ذلك فهذه المعلومة من جامع البيان (٢/ ٧١٤ طحان) والذي فيه عن ابن سعدان عن يزيد عن أبي عمرو هو الإخفاء عند الخاء وحدها.

(٢) البقرة ٢٤، ٢٧٩.

(٣) البقرة ٢.

(٤) البقرة ٥، وغيرها.

(٥) البقرة ٢٥.

عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبةً - وكثير من غيرهم - سواه، كصاحب التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم .
١٩٢٨ - وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم .

وهي رواية أبي الفرج النهرواني عن نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، نص على ذلك أبو طاهر ابن سوار في المستنير عن شيخه أبي علي العطار عنه، وقال فيه: « وخير الطبري عن قالون من طريق الحلواني » قال: « وذكر أبو الحسن الخياط عن السوسي وأبي زيد^(١) كذلك » ثم قال: « وقرأت على أبي علي العطار عن حماد والنقاش^(٢) بتبقيّة الغنة أيضاً »^(٣) .

ورواه أبو العزّ في إرشاديه^(٤) عن النهرواني عن أبي جعفر، وزاد في الكفاية

(١) أبو زيد: هو سعيد بن أوس، يروي عن أبي عمرو مباشرة، وليس من طرق النشر .

(٢) حماد: هو أبو الحسن حماد بن أحمد بن حماد الكوفي الضرير، يروي هو والنقاش كلاهما عن القاسم بن أحمد الخياط، عن الشّموني عن الأعشى عن أبي بكر شعبة، انظر المستنير ١ / ٢٣١، ٢٣٢، وهذه الطريق خارجة عن طرق النشر .

(٣) المستنير ١ / ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٤) هما كتابا الإرشاد والكفاية كلاهما لأبي العزّ - وذلك من باب التغليب - وقد وجدت في الإرشاد ص ١٦٥ الإدغام مع الغنة للنهرواني عن أبي جعفر، ولم أجده في الكفاية .

عن ابنِ حَبَشٍ عن السُّوسِيِّ^(١) وعن أحمدَ بنِ صالحٍ عن قالونَ، وعن نَظيفٍ عن قُنْبَلٍ^(٢).

ورواه الحافظُ أبو العلاءِ في غايته عن عيسى بنِ وردانَ وعن السُّوسِيِّ وعن المُسَيَّبِيِّ عن نافعٍ^(٣) وعن النَّهْرَوَانِيِّ عن الزَّيْدِيِّ^(٤)، وانفردَ بتبقيَةِ الغنَّةِ عن الصُّورِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ في الرِّاءِ خاصَّةً^(٥).

وأطلقَ ابنُ مِهْرَانَ الوجهينِ عن غيرِ أبي جعفرٍ وحمزةَ والكسائيِّ وخَلَفٍ^(٦) وقال: إنَّ الصحيحَ عن أبي عمرو وإظهارِ الغنَّةِ^(٧).

ورواه صاحبُ المَبْهَجِ عن المَطَّوعِيِّ عن أبي بكرٍ عندَ الرِّاءِ^(٨) وعن الشَّنْبُوذِيِّ

(١) سقطَ من (ز): عن السُّوسِيِّ.

(٢) انظرِ الكفايةَ الكُبرى لأبي العزِّ ١/١٤٨، وليست طريقاً أحمدَ بنِ صالحٍ عن قالونَ ونظيفٍ عن قُنْبَلٍ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٣) ليستُ روايةُ المُسَيَّبِيِّ عن نافعٍ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٤) أي: النَّهْرَوَانِيُّ عن الدُّورِيِّ عن الزَّيْدِيِّ عن أبي عمرو، وهذه الطريقُ من الطُّرُقِ النَشْرِيَّةِ المُتَّقاةِ من غايةِ الإختصارِ، وهي برقمِ ٣٣٩.

(٥) انظرِ غايةَ الإختصارِ ١/١٧٦.

(٦) سقطَ من (ش): وخلف.

(٧) انظرِ المبسوطَ ص ١٠٣.

(٨) يروي المَطَّوعِيُّ في المَبْهَجِ عن الصَّرَبِيِّنيِّ عن يحيى بنِ آدمَ عن أبي بكرٍ شُعبَةَ، وهو من الطُّرُقِ النَشْرِيَّةِ المُتَّقاةِ منه، كما يروي عن العُلَيْمِيِّ إلاَّ أنَّه ليس من طُرُقِ النَشْرِ.

عن أبي بكرٍ فيهما بوجهين^(١) ، قال : « وقرأتُ على شيخنا الشريفِ بالتبقيّةِ فيهما عندهما » قال : [« وخيرَ البزّيِّ بين الإدغامِ والإظهارِ فيهما عندهما » قال]^(٢) : « وبالوجهين قرأتُ »^(٣) .

ورواه أبو القاسمِ الهذليُّ في الكاملِ عن غيرِ حمزةَ والكسائيِّ وخلفِ وهشامٍ ، وعن غيرِ الفضلِ عن أبي جعفرٍ ، وعن ورشٍ غيرَ الأزرقِ ، وذكره أبو الفضلِ الخُزاعيُّ في المُنتهى عن ابنِ حبّشٍ عن السُّوسيِّ ، وعن ابنِ مجاهدٍ عن قُنبُلٍ ، وعن حفصٍ من غيرِ طريقِ زرعانٍ ، وعن الحُلوانيِّ عن هشامٍ ، وعن الصُّوريِّ عن ابنِ ذُكوانٍ .

وذكره في جامعِ البيانِ عن قُنبُلٍ من طريقِ ابنِ سَنبُوذَةَ في اللّامِ خاصّةً^(٤) ، وعن الزينبيِّ عن أبي ربيعةَ عن البزّيِّ وقُنبُلٍ في اللّامِ والرّاءِ^(٥) ، وعن أبي عَوْنٍ عن الحُلوانيِّ عن قالونٍ^(٦) ، وعن الأصهبانيِّ عن ورشٍ^(٧) ، وعن الشّمونيّ عن

(١) يروي السَّنْبُوذِيُّ في المبهجِ عن الصّريفيّنيِّ عن يحيى بنِ آدمَ عن أبي بكرٍ شُعبَةَ ، كما يروي عن العُلميِّ ، وكلاهما من الطُّرُقِ النّشريّةِ المتتقاةِ منه .

(٢) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٣) انظرِ المبهجَ ص ١٦٦ .

(٤) لم يَتَّقِ الجزريُّ في النّشرِ روايةَ قُنبُلٍ من جامعِ البيانِ .

(٥) ليستَ طريقُ الزينبيِّ عن كُلاًّ من البزّيِّ وقُنبُلٍ من طُرُقِ النّشرِ .

(٦) ليستَ طريقُ أبي عَوْنٍ عن الحُلوانيِّ عن قالونٍ من طُرُقِ النّشرِ .

(٧) لم يَتَّقِ الجزريُّ في النّشرِ طريقَ الأصهبانيِّ عن ورشٍ من جامعِ البيانِ .

الأعشى عن أبي بكرٍ، وعن إبراهيمَ بنِ عبَّادٍ عن هشامٍ^(١).

ورواه الأهوازيُّ في وجيزه عن رَوْحٍ^(٢).

١٩٢٩ - قلتُ: وقد وردتِ الغنَّةُ مع اللَّامِ والراءِ عن كُُلِّ مِنَ الْقُرَّاءِ، وَصَحَّتْ

مِنْ طُرُقِ كِتَابِنَا نَصًّا وَأَدَاءً عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْبَصْرَةِ وَحِفْصٍ.

وَقَرَأْتُ بِهَا مِنْ رِوَايَةِ قَالُونَ وَابْنِ كَثِيرٍ وَهَشَامٍ وَعَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ وَرَوْحٍ

وغيرِهِمْ.

١٩٣٠ - والأربعةُ الأحرَفُ الباقيةُ مِنَ (يَرْمُلُونَ) وهي: النونُ والميمُ والواوُ

والياءُ - وهي حروفُ (يَنُمُو) - تُدْغَمُ فِيهَا النُّونُ الساكنةُ والتنوينُ بَغْنَةِ نَحْوُ:

﴿عَنْ نَفْسٍ﴾^(٣) ﴿حِطَّةٌ نَغْفِرُ﴾^(٤) ﴿مِنْ مَالٍ﴾^(٥) ﴿مَثَلًا مَّا﴾^(٦) ﴿مِنْ

وَالِ﴾^(٧) ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾^(٨) ﴿مَنْ يَقُولُ﴾^(٩) ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾^(١٠).

(١) ليستُ طريقًا الأعشى عن أبي بكرٍ، وإبراهيمَ بنِ عبَّادٍ عن هشامٍ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٢) لم يَتَّقِ الجَزْرِيُّ فِي النَشْرِ رِوَايَةَ رَوْحٍ مِنَ الْوَجِيزِ لِلْأَهْوَازِيِّ.

(٣) البقرةُ ٤٨، ١٢٣.

(٤) البقرةُ ٥٨.

(٥) النُّورُ ٣٣.

(٦) البقرةُ ٢٦.

(٧) الرعدُ ١١.

(٨) البقرةُ ١٩.

(٩) البقرةُ ٨، وغيرها.

(١٠) البقرةُ ١٩.

١٩٣١ - واختلفَ منها في الواوِ والياءِ :

فأدغمَ خَلَفٌ عن حمزةَ فيهما النونَ والتنوينَ بلا غنةٍ .

واختلفَ عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ في الياءِ :

فروى عنه أبو عثمانُ الضريُّ الإدغامَ بغيرِ غنةٍ - كروايةِ خَلَفٍ عن حمزةَ -

وروى عنه جعفرُ بنُ محمدٍ^(١) ببقيةِ الغنةِ كالباقيين ، وأطلقَ الوجهين له صاحبُ المَبهَجِ ، وكلاهما صحيحٌ ، واللهُ أعلمُ .

وانفردَ صاحبُ المَبهَجِ بعدمِ الغنةِ عندَ الياءِ عن قُنبُلٍ من طريقِ الشَّطَوِيِّ عن

ابنِ شنبوذٍ فخالفَ سائرَ المؤلِّفينَ^(٢) .

١٩٣٢ - وأجمَعوا على إظهارِ النونِ الساكنةِ عندَ الواوِ والياءِ إذا اجتمعَا في

كلمةٍ واحدةٍ نحوُ : ﴿صِنَوَانٌ﴾^(٣) و﴿قِنَوَانٌ﴾^(٤) و﴿الدُّنْيَا﴾^(٥) و﴿بُنْيَانٌ﴾^(٦) لثَلَا يَشْتَبِهَ بِالْمُضَعَّفِ نَحْوُ : صَوَّانٍ وَحَيَّانٍ^(٧) .

(١) هو جعفرُ بنُ محمدِ بنِ أسدٍ ، أبو الفضلِ النَّصِيبِيِّ ، الطريقُ الرَّئيسُ الأوَّلُ عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ في النَّشرِ .

(٢) انظرِ المَبهَجَ ص ١٦٦ .

(٣) الرعدُ ٤ .

(٤) الأنعامُ ٩٩ .

(٥) البقرةُ ٨٥ ، وغيرها .

(٦) الصفُّ ٤ .

(٧) الصَّوَّانُ : ضَرَبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ شَدِيدٌ ، يُقَدِّحُ بِهَا ، وَحَيَّانٌ - بَزْنَةٌ شَدَّادٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،

انظرُ تاجَ العروسِ ١٨ / ١٧٠ (حين) ، ١٨ / ٣٤٠ (صون) .

وكذلك أظهرها العربُ مع الميمِ في الكلمةِ في نحوِ قولِهِم : شاةُ زَنَماءُ ،
وغمَمُ زَنَمٌ ، ولم يقعْ مثلهُ في القرآنِ .

١٩٣٣ - وقد اختلفَ رأيُ أئمَّتِنَا في ذكرِ النَّونِ مع هذه الحُرُوفِ :

فكانَ الحافظُ أبو عمروِ الدانيُّ مِمَّنْ يذهبُ إلى عدمِ ذِكْرِها معهنَّ ، قالَ في
جامعِهِ : « والقراءُ مِنَ المُصنِّفينِ يقولونَ : تُدغمُ النَّونُ الساكنَةَ والتَّونينُ في سِتَّةِ
أحرفٍ ، فيزيدونَ النَّونَ نحوُ ﴿ مِنْ نَارٍ ﴾^(١) ﴿ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾^(٢) » قالَ : « وزعمَ
بعضُهُم أنَّ ابنَ مجاهدٍ جمعَ السِتَّةَ الأحرفَ في كلمةٍ : يَرْمُلُونَ » قالَ : « وذلكَ
غيرُ صحيحٍ عنه ؛ لأنَّ محمدَ بنَ أحمدَ^(٣) حدَّثنا عنه في كتابِ السبعةِ أنَّ النَّونَ
الساكنَةَ والتَّونينِ يُدغمانِ في الراءِ واللامِ والميمِ والياءِ والواوِ^(٤) ولم يذكُرِ النَّونَ
إذْ لا معنَى لِدِكْرِها معهنَّ ؛ لأنَّها إذا أتتْ ساكنَةً ولقيتْ مثلها لم يكنْ بُدٌّ من
إدغامِها فيها ضرورةً - وكذلك التَّونينُ - كسائرِ المثلينِ إذا التقيا وسكَنَ الأوَّلُ
منهما » ثمَّ قالَ : « ولو صحَّ أنَّ ابنَ مجاهدٍ جمعَ كلمةَ (يَرْمُلُونَ) السِتَّةَ الأحرفَ
لكانَ إنَّما جمعَ منها النَّونَ وما تُدغمُ فيه » اهـ^(٥) . ولا يخفى ما فيه .

(١) الأعرافُ ١٢ ، وغيرها .

(٢) الغاشيةُ ٨ .

(٣) هو أبو مُسلمٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ الكاتبِ البغداديِّ ، نزيلُ مصرَ ، شيخُ الدانيِّ ،
ترجمتهُ في غايةِ النهايةِ ٧٣ / ٢ .

(٤) انظرِ السبعةَ ص ١٢٦ .

(٥) جامعُ البيانِ ٧١٦ - ٧١٧ (طحَّان) .

١٩٣٤ - والتحققُ في ذلك أن يُقالَ: إن أُريدَ بِإِدْغَامِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ^(١) في غيرِ مثلِها فإنَّه لا وجهَ لِذِكْرِ النُّونِ في حُرُوفِ الإِدْغَامِ، وإن أُريدَ بِإِدْغَامِها مطلقاً ما يُدْغَمَانِ فيه فلا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ النُّونِ في ذلك، ولا شكَّ أنَّ المرادُ هو هذا لا غير^(٢) فيجبُ حينئذٍ ذِكْرُ النُّونِ فيها، وعلى ذلك مشى الدانيُّ في تيسيره^(٣) والله أعلمُ.

١٩٣٥ - واختلفَ أيضاً رأيهم في العنَّةِ الظاهرةِ حالةِ إدغامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ في الميمِ، هل هي غنةُ النُّونِ المُدْغَمَةِ أو غنةُ الميمِ المقلوبةِ للإدغامِ؟ فذهبَ إلى الأوَّلِ أبو الحسنِ ابنُ كَيْسَانَ النحويُّ وأبو بكرُ ابنُ مجاهدٍ المُقرئُ وغيرُهما.

وذهبَ الجُمهورُ إلى أنَّ تلكَ العنَّةَ غنةُ الميمِ لا غنةُ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ؛ لِانقلابِهما إلى لفظِها، وهو اختيارُ الدانيِّ وَالمُحَقِّقِينَ، وهو الصحيحُ؛ لِأَنَّ الأوَّلَ قد ذهبَ بِالقَلْبِ، فلا فرقَ في اللفظِ بِالنُّونِ بينَ ﴿مِمَّنْ﴾^(٤) وَ﴿إِنْ مِنْ﴾^(٥) وَبينَ ﴿هُمْ مِنْ﴾^(٦) وَ﴿أَمْ مِنْ﴾^(٧).

(١) سقط من (هـ) (ش): وَالتَّنْوِينِ.

(٢) في (ظ): لا غيره.

(٣) من قوله في التيسير (ص ٤٥) عن النونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ: «وَأَجْمَعُوا عَلَى إِدْغَامِهَا فِي الميمِ وَالنُّونِ بِغَنَّةٍ» اهـ، فنصَّ على النونِ.

(٤) البقرة ١١٤، وغيرها.

(٥) الحجر ٢١.

(٦) الأنبياء ٢١، وغيرها.

(٧) يونس ٣١، وغيرها.

وأما ما روي عن بعضهم من إدغام الغنة وإذهاها عند الميم فغير صحيح؛ إذ لا يمكن النطق به، ولا هو في الفطرة ولا الطاقة، وهو (١) خلاف إجماع القراء والنحويين، ولعلمهم أرادوا بذلك غنة المدغم، والله أعلم.

١٩٣٦ - وأما الحكم الثالث وهو القلب:

ف عند حرف واحد وهو (٢) الباء، فإنَّ النون الساكنة والتنوين يُقلبان عندها ميمًا خالصةً من غير إدغام، وذلك نحو: ﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ (٣) و﴿مِنْ بَعْدِ﴾ (٤) و﴿صَمٌّ بِكُمْ﴾ (٥) ولا بُدَّ من إظهار الغنة مع ذلك فيصيرُ في الحقيقة إخفاء الميم المقلوبة عند الباء.

فلا فرق حيثُ في اللفظ بين ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ (٦) وبين ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ (٧) إلاَّ أنَّه لم يختلف في إخفاء الميم ولا في إظهار الغنة في ذلك، وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم، ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء.

(١) في (ز) (ش) (ظ) (هـ): وهي .

(٢) في (ش) (ظ) (هـ): وهي .

(٣) البقرة ٣٣ .

(٤) البقرة ٢٧، وغيرها .

(٥) البقرة ١٨ .

(٦) النمل ٨ .

(٧) آل عمران ١٠١ .

والعجب أن شارح أرجوزة ابن بري في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني^(١) وإنما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة، واختار - مع ذلك - الإخفاء وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد^(٢)، والله أعلم.

١٩٣٧ - وأما الحكم الرابع وهو الإخفاء:

وهو عند باقي حروف المعجم، وجملتها خمسة عشر حرفاً وهي: التاء والثاء والجيم والذال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف نحو^(٣): ﴿كُنْتُمْ﴾^(٤) و﴿مَنْ تَابَ﴾^(٥) و﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾^(٦) و﴿الْأُنثَى﴾^(٧) و﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾^(٨) ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(٩) ﴿أَنْجَيْتَنَا﴾^(١٠)

(١) انظر شرح الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع للمنتوري ١/ ٤٣٦.

(٢) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص ١٥٥.

(٣) ذكر الإمام الجزري هنا (٤٥) مثلاً ل: (١٥) حرفاً هي حروف الإخفاء، بمعدل ثلاثة أمثلة لكل حرف: واحد من كلمة، والثاني من كلمتين، والثالث للتنوين، وقد رتب الأمثلة على تسلسل الحروف الهجائية.

(٤) البقرة ٢٣، وغيرها.

(٥) المائدة ٣٩، وغيرها.

(٦) البقرة ٢٥، وغيرها.

(٧) البقرة ١٧٨، وغيرها.

(٨) البقرة ٢٥.

(٩) المزمل ٥.

(١٠) يونس ٢٢، وفي (أ) (ز) (ظ): ﴿أَنْجَيْتَنَا﴾ وهي في الأعراف ١٦٥، وغيرها.

﴿إِنْ جَعَلَ﴾^(١) ﴿خَلَقَ جَدِيدٍ﴾^(٢) ﴿أُنْدَادًا﴾^(٣) ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾^(٤) ﴿وَكَاَسًا﴾^(٥) ﴿دِهَاقًا﴾^(٦) ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٧) ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾^(٨) ﴿وَكَيْلًا * ذُرِّيَّةَ﴾^(٩) ﴿تَنْزِيلٍ﴾^(١٠) ﴿مِنْ زَوَالٍ﴾^(١١) ﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾^(١٢) ﴿وَالْإِنْسَانَ﴾^(١٣) ﴿مِنْ سُوءٍ﴾^(١٤) ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾^(١٥) ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾^(١٦) ﴿إِنْ شَاءَ﴾^(١٧) ﴿غَفُورٌ﴾

(١) القَصَصُ ٧١، ٧٢.

(٢) الرعدُ ٥، وغيرها.

(٣) البقرةُ ٢٢، وغيرها.

(٤) الأنعامُ ٣٨، وغيرها.

(٥) النبأُ ٣٤.

(٦) البقرةُ ٦، يس ١٠.

(٧) الكهفُ ٣١، وغيرها.

(٨) الإسراءُ ٢، ٣.

(٩) السجدةُ ٢، وغيرها.

(١٠) إبراهيمُ ٤٤.

(١١) الكهفُ ٤٠.

(١٢) النساءُ ٢٨، وغيرها.

(١٣) آل عمرانُ ٣٠، وغيرها.

(١٤) الزمُرُ ٢٩، وفي (هـ) (ش): ﴿وَرَجُلًا سَلِيمًا﴾ وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو

ويعقوب، انظر الفقرة ٤٠٨٣.

(١٥) الزخرفُ ١١.

(١٦) البقرةُ ٧٠، وغيرها.

شَكُورٌ ﴿١﴾ ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ ﴿٢﴾ ﴿أَنْ صَدُّوْكُمْ﴾ ﴿٣﴾ ﴿جِمَلْتِ صَفْرٌ﴾ ﴿٤﴾
 مَنضُودٍ ﴿٥﴾ ﴿مَنْ ضَلَّ﴾ ﴿٦﴾ ﴿وَكَلَّا ضَرَبْنَا﴾ ﴿٧﴾ ﴿الْمَقْنَطَرَةَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿مِنْ
 طِينٍ﴾ ﴿٩﴾ ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿ظِلًّا
 ظَلِيلًا﴾ ﴿١٣﴾ ﴿فَانْفَلَقَ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿خَلِدًا فِيهَا﴾ ﴿١٦﴾ ﴿فَانْقَلَبُوا﴾ ﴿١٧﴾

(١) فاطرٌ ٣٠، وغيرها.

(٢) التوبة ١٠٠.

(٣) المائدة ٢.

(٤) المرسلات ٣٣.

(٥) هود ٨٢، الواقعة ٢٩.

(٦) الزمر ٤١، وغيرها.

(٧) الفرقان ٣٩.

(٨) آل عمران ١٤.

(٩) الأنعام ٢، وغيرها.

(١٠) النساء ٤٣، المائدة ٦.

(١١) البقرة ٢١٠، وغيرها.

(١٢) سبأ ٢٢.

(١٣) النساء ٥٧.

(١٤) الشعراء ٦٣.

(١٥) البقرة ٩٠، وغيرها.

(١٦) النساء ١٤، وغيرها.

(١٧) آل عمران ١٧٤.

﴿ مِنْ قَرَّارٍ ﴾^(١) ﴿ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾^(٢) ﴿ الْمُنْكَرُ ﴾^(٣) ﴿ مِنْ كِتَابٍ ﴾^(٤)
﴿ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾^(٥).

١٩٣٨ - واعلم أن الإخفاءَ عندَ أئمتنا هو : حالٌ بينَ الإظهارِ والإدغامِ .

قال الداني : « وذلك أنَّ النونَ والتَّوْنِ لم يَقْرَبَا مِنْ هذِهِ الحروفِ كَقَرِيبِهِمَا مِنْ حروفِ الإِدغامِ فيجبَ إدغامُهُما فيهنَّ مِنْ أَجْلِ القُرْبِ ، ولم يَبْعُدَا مِنْهُنَّ كَبْعُدِهِمَا مِنْ حروفِ الإِظهارِ فيجبَ إظهارُهُما عندهنَّ^(٦) مِنْ أَجْلِ البُعْدِ ، فلمَّا عُدِمَ القُرْبُ المُوْجِبُ للإِدغامِ والبُعْدُ المُوْجِبُ للإِظهارِ أُخْفِيا عندهنَّ فَصارا لا مُدْغِمِينَ ولا مُظْهَرِينَ ، إِلَّا أَنْ إِخْفَاءَهُمَا عَلَى قَدْرِ قُرْبِهِمَا مِنْهُنَّ وَبُعْدِهِمَا عَنْهُنَّ فَمَا قُرْبًا مِنْهُ كَانَا عَنْدَهُ أَخْفَى مِمَّا بَعْدًا عَنْهُ » قال : « والفرقُ عندَ القُرَّاءِ والنَّحْوِيِّينَ بَيْنَ المُخْفَى والمُدْغَمِ أَنَّ المُخْفَى مُخَفَّفٌ والمُدْغَمُ مُشَدَّدٌ » اهـ^(٧) .

* * *

(١) إبراهيمُ ٢٦ .

(٢) سبأ ٥٠ .

(٣) آلِ عمرانَ ١٠٤ ، وغيرها .

(٤) الكهفُ ٢٧ ، وغيرها .

(٥) النملُ ٢٩ .

(٦) سقطَ مِنْ (هـ) : عندهن .

(٧) جامعُ البيانِ ٢ / ٧٣٥ (طحَّان) بتصرفٍ قليلٍ .

تنبيهاتٌ: الأولى

١٩٣٩ - إن «مخرج النون والتنوين مع حروف الإخفاء الخمسة عشر من الخيشوم فقط، ولا حظَّ لهما معهنَّ في الفم؛ لأنَّه لا عملَ للسانٍ فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو ما يُدغمان فيه بغنة»^(١).

وحكُّهُما مع الغينِ والحاءِ عندَ أبي جعفرٍ كذلك، وذلك من حيثُ أُجرى الغينَ والحاءُ مُجرى حروفِ الفمِ للتقاربِ الذي بينهما وبينهنَّ، فصارَ مخرجُ النونِ والتنوينِ معهما كمخرجِهما معهنَّ، ومخرجُهما على مذهبِ الباقيينَ المظهرينَ من أصلِ مخرجِهما، وذلك من حيثُ أُجرُوا الغينَ والحاءُ مُجرى باقي حروفِ الحلقِ لكونِهما من جملتِهنَّ دونَ حروفِ الفمِ.

[التنبيهُ] الثاني

١٩٤٠ - الإدغامُ بالغنةِ في الواوِ والياءِ - وكذلك في اللامِ والراءِ عندَ من روى ذلك - هو إدغامٌ غيرُ كاملٍ من أجلِ الغنةِ الباقيةِ معه، وهو عندَ من أذهبَ الغنةَ إدغامٌ كاملٌ.

وقال بعضُ أئمَّتنا: إنَّما هو إخفاءٌ، وإطلاقُ الإدغامِ عليه مجازٌ.

وممن ذهبَ إلى ذلك أبو الحسنِ السَّخاويُّ فقال: «واعلم أنَّ حقيقةَ ذلك إخفاءٌ لا إدغامٌ، وإنَّما يقولون له: إدغامٌ مجازاً».

قال: «وهو في الحقيقةِ إخفاءٌ على مذهبِ من يُبقي الغنةَ ويمنعُ تمحُّضَ

(١) بحروفه من جامع البيان ٢/ ٧٣٥ (طحَّان) مع تصرفٍ قليلٍ.

الإدغام، إلا أنه لا بُدَّ من تشديد يسير فيهما» .

قال : « وهو قول الأكاكبر، قالوا : الإخفاء ما بقيت معه الغنة»^(١) .

١٩٤١ - قلت : الصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغام ناقص ؛ من أجل صوت

الغنة الموجودة معه، فهو بمنزلة صوت الإطباق الموجود مع الإدغام في :

﴿ أَحَطْتُ ﴾^(٢) و ﴿ بَسَطْتُ ﴾^(٣) والدليل على أن ذلك إدغام وجود التشديد فيه

إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء .

قال الحافظ أبو عمرو : « فمن أبقى غنة النون والتنوين مع الإدغام لم يكن

ذلك إدغاماً صحيحاً في مذهبه ؛ لأن حقيقة باب الإدغام الصحيح أن لا يبقى

فيه من الحرف المدغم أثر ؛ إذ كان لفظه ينقلب إلى لفظ المدغم فيه ويصير^(٤)

مخرجه من مخرجه، بل هو - في الحقيقة - كالإخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من

القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة، ألا ترى أن من أدغم النون والتنوين

ولم يبق غنتهما قلبهما حرفاً خالصاً من جنس ما يدغمان فيه ؟ فعدمت الغنة

بذلك رأساً في مذهبه ؛ إذ غير ممكن أن تكون منفردة في غير حرف أو مخالطة

لحرف لا غنة فيه ؛ لأنها مما تختص به النون والميم لا غير»^(٥) .

(١) فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٤٠٩ .

(٢) النمل ٢٢ .

(٣) المائدة ٢٨ .

(٤) في (ش) (هـ) وهامش (أ) : « فيصير » والمثبت من بقية النسخ هو الموافق لما في جامع

البيان ٢/ ٧٢٩ (طحان) .

(٥) جامع البيان ٢/ ٧٢٩ (طحان) .

[التَّنْبِيهُ] الثالثُ

١٩٤٢ - أَطْلُقَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْغَنَّةِ فِي اللَّامِ وَعَمَّ كُلَّ مَوْضِعٍ، وَيَنْبَغِي تَقْيِيدُهُ بِمَا إِذَا كَانَ مُنْفَصِلًا رَسْمًا نَحْوُ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾^(١) ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾^(٢) وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِمَّا ثَبَتَ^(٣) النُّونُ فِيهِ، أَمَّا إِذَا كَانَ مُتَّصِلًا رَسْمًا نَحْوُ: ﴿فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ فِي هُودٍ [١٤] ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ﴾ فِي الْكَهْفِ [٤٨] وَنَحْوِهِ مِمَّا حُدِفَتْ مِنْهُ النُّونُ فَإِنَّهُ لَا غَنَّةَ فِيهِ لِمَخَالَفَةِ الرَّسْمِ فِي ذَلِكَ، وَهَذَا اخْتِيَارُ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ.

قَالَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ: «وَأَخْتَارُ فِي مَذْهَبِ مَنْ يُبْقِي الْغَنَّةَ مَعَ الْإِدْغَامِ عِنْدَ اللَّامِ أَلَّا يُبْقِيَهَا إِذَا عُدِمَ رَسْمُ النُّونِ فِي الْخَطِّ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُوَدِّي إِلَى مَخَالَفَتِهِ لِلْفِظَةِ بِنُونٍ لَيْسَتْ فِي الْكِتَابِ»^(٤).

قَالَ: «وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ فِي هُودٍ [١٤] وَفِي قَوْلِهِ: ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ فِي الْكَهْفِ [٤٨] وَ﴿أَلَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ فِي الْقِيَامَةِ [٣]».

قَالَ: «وَكذَلِكَ: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾^(٥) ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾^(٦) ﴿أَلَّا تَطْغَوْا﴾^(٧)

(١) البقرة ٢٤، ٢٧٩.

(٢) الأعراف ١٦٩.

(٣) فِي (ظ) (ش): ثَبَتَ.

(٤) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢/ ٧٣٣ - ٧٣٤ (طَحَّان).

(٥) النِّسَاءُ ٣، وَفِي (ظ) (ز) (أ): ﴿تَعَدَّلُوا﴾ وَهِيَ فِي الْآيَةِ نَفْسِهَا. =

وما أشبهه مما لم ترسم فيه النون، وذلك على لغة من ترك الغنة ولم يبق للنون أثراً» .

قال: «وجملة المرسوم من ذلك بالنون - فيما حدثنا به محمد بن علي الكاتب عن أبي بكر ابن الأنباري^(١) عن أئمتته - عشرة مواضع:

- ١- أولها في الأعراف [١٠٥] ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ .
- ٢- و ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف ١٦٩].
- ٣- وفي التوبة [١١٨]: ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾ .
- ٤- وفي هود [١٤]: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ .
- ٥- و ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود ٢٦] في قصة نوح عليه السلام.
- ٦- وفي الحج [٢٦]: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا﴾ .
- ٧- وفي يس [٦٠]: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ .
- ٨- وفي الدخان [١٩]: ﴿وَأَلَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ .
- ٩- وفي الممتحنة [١٢]: ﴿عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ .
- ١٠- وفي ن والقلم [٢٤]: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ﴾ .

قال: «واختلفت المصاحف في قوله في الأنبياء [٨٧] ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ .»

= (٦) النمل ٢٥ .

(٧) الرحمن ٨ .

(١) هنا زيادة في هامش (أ): «عن أبيه» ويبدو أنها مقحمة، وانظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/ ١٤٥-١٤٦ ففيه المواضع العشرة.

قال: «وقرأتُ البابَ كُلَّهُ - المرسومَ منه بالنُّونِ والمرسومَ بغيرِ نونٍ - ببيانِ الغنَّةِ، وإلى الأوَّلِ أذهبُ»^(١).

١٩٤٣ - قلتُ: وكذلك قرأتُ أنا على بعضِ شيوخِي بالغنَّةِ، ولا آخذُ به غالباً، ويُمكنُ أن يُجابَ عن إطلاقِهِم بأنَّهُم إنَّما أطلقوا إدغامَ النُّونِ بغنَّةِ، ولا نونَ في المتَّصلِ منه، واللهُ أعلمُ.

[التنبيهُ الرابعُ]

١٩٤٤ - إذا قرئَ بإظهارِ الغنَّةِ مِنَ النُّونِ الساكنَةِ والتنوينِ في اللَّامِ والرَّاءِ للسُّوسِيِّ وغيرِهِ عن أبي عمروٍ فينبغي قياساً إظهارُها مِنَ النُّونِ المتحرِّكةِ فيهما نحوُ ﴿نُومِن لَكَ﴾ ﴿زُبْنَ لِلَّذِينَ﴾ ﴿تَبَيَّنَ لَهُ﴾^(٢) ونحوُ ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾^(٣) ﴿خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾^(٤) إذِ النُّونُ مِنَ ذلك تُسكَّنُ أيضاً للإدغامِ.

وبعدمِ الغنَّةِ قرأتُ عن أبي عمروٍ في الساكنِ والمتحرِّكِ، وبه آخذُ. ويَحتمِلُ أنَّ القارئِ بإظهارِ الغنَّةِ إنَّما يقرأُ بذلك في وجهِ الإظهارِ، أي حيثُ لم يدغمِ الإدغامَ الكبيرَ، واللهُ أعلمُ.

* * *

(١) جامعُ البيانِ ٢/ ٧٣٤ (طحَّان).

(٢) الأمثلةُ على الترتيبِ: البقرةُ ٥٥، البقرةُ ٢١٢ والرعدُ ٣٣، البقرةُ ٢٥٩، وغيرها.

(٣) الأعرافُ ١٦٧.

(٤) الإسراءُ ١٠٠.

بابُ مذاهِبِهِم فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

١٩٤٥ - والفتح - هنا - عبارة عن : فتح القارئِ لِفِيهِ بلفظِ الحرفِ ، وهو فيما بعده ألفٌ أظهرٌ ، ويُقالُ له أيضاً : التَفخِيمُ ، ورُبما قيلَ له : النَّصْبُ .

وينقسمُ إلى : فتحٍ شديدٍ ، وفتحٍ متوسطٍ :

فالشديدُ : هو نهايةُ فتحِ الشخصِ فَمَهْ بِذلك الحرفِ ، ولا يجوزُ في القرآنِ ، بل هو معدومٌ في لغةِ العربِ ، وإنما يوجدُ في لفظِ^(١) عَجَمِ الفُرسِ ، ولا سيمًا أهلِ خُرَاسانَ ، وهو - اليومَ - في أهلِ ما وراءَ النَّهْرِ أيضاً ، ولَمَّا جرتُ طباعُهُم عليه في لغتِهِم استعملوه في اللُّغةِ العربيةِ وجروا عليه في القراءةِ ، ووافقَهُم على ذلك غيرُهُم ، وانتقلَ ذلك عنهم حتى فشا في أكثرِ البلادِ ، وهو ممنوعٌ منه في القراءةِ كما نصَّ عليه أئمتنا ، وهذا هو التَفخِيمُ المحضُ .

١٩٤٦ - ومِمَّنْ نبهَ على هذا الفتحِ المحضِ الأستاذُ أبو عمرو الدانيُّ في كتابِهِ الموضحِ ، قالَ : « والفتحُ المتوسطُ : هو ما بينَ الفتحِ الشديدِ والإمالةِ المتوسطةِ » .

قالَ : « وهذا الذي يستعملُهُ أصحابُ الفتحِ من القُرَّاءِ » اهـ^(٢) .

ويُقالُ له : التَرْقِيقُ .

وقد يقالُ له أيضاً : التَفخِيمُ ، بمعنى أَنَّهُ ضِدُّ الإِمَالَةِ .

(١) في (أ) : لغة .

(٢) انظرِ الموضحِ لمذاهبِ القُرَّاءِ في الفتحِ والإمالةِ للدانيِّ ص ١٥٢ ، رسالة ماجستير للباحثِ : محمد شفاعتُ ربَّاني ، الجامعةُ الإسلاميةُ بالمدينةِ المنورةِ .

١٩٤٧- والإمالةُ: أن تنحوَ بالفتحةِ نحوَ الكسرةِ وبالألفِ نحوَ الياءِ :
كثيراً: وهو المحضُ، ويقالُ له: الإضجاعُ، ويقالُ له: البَطْحُ، وربَّما قيلَ
له: الكسرُ أيضاً.

وقليلاً: وهو بينَ اللَّفْظَيْنِ، ويُقالُ له أيضاً: التقليلُ، والتلطيفُ، وبينَ بَيْنَ .
فهي بهذا الاعتبارِ تنقسمُ أيضاً إلى قسمينِ: إمالةٍ شديدةٍ، وإمالةٍ متوسطةٍ،
وكلاهما جائزٌ في القراءةِ، جارٍ في لغةِ العربِ .

١٩٤٨- والإمالةُ الشديدةُ يُجتنبُ معها القلبُ الخالصُ والإشباعُ المبالغُ فيه
والإمالةُ المتوسطةُ: بينَ الفتحِ المُتوسِّطِ وبينَ الإمالةِ الشديدةِ .

قالَ الدانيُّ: «والإمالةُ والفتحُ لغتانِ مشهورتانِ فاشيتانِ على السِّنةِ الفُصحاءِ
من العربِ الذينَ نزلَ القرآنُ بِلُغَتِهِمْ: فالفتحُ لغةُ أهلِ الحجازِ، والإمالةُ لغةُ عامَّةِ
أهلِ نجدٍ من تميمٍ وأسَدٍ وقيسٍ»^(١).

قالَ: «وعلمائُنَا مُختلِفُونَ في أيِّ هذه الأوجِهِ أوجهُ وأولى»^(٢).

قالَ: وأختارُ الإمالةَ الوُسْطى التي هي بينَ بَيْنَ؛ لأنَّ الغرضَ من الإمالةِ
حاصلٌ بها، وهو الإعلامُ بأنَّ أصلَ الألفِ الياءُ، أو التنبيهُ على انقلابِها إلى
الياءِ في موضعٍ، أو مُشاكَلَتُها للكسرِ المُجاوِرِ لها أو الياءِ^(٣).

(١) الموضوعُ لمذاهبِ القُرَّاءِ في الفتحِ والإمالةِ للدانيِّ ص ١٤٧ .

(٢) المرجعُ السابقُ ص ١٥٤ .

(٣) المرجعُ السابقُ ص ١٥٨ بتصرفٍ .

ثمَّ أسندَ حديثَ حذيفةَ بنِ اليمَانِ أَنه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «أقرؤوا القرآنَ بلُحُونِ العَرَبِ وَأصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الفِسْقِ وَأَهْلِ الكِتَابَيْنِ»^(١) قالَ: «فالإمالةُ لا شكَّ مِنَ الأحرفِ السبعةِ، وَمِنْ لُحُونِ العَرَبِ وَأصْوَاتِهَا»^(٢). وقالَ أبو بكرٍ ابنُ أبي شيبَةَ: حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قالَ: «كانوا يروونَ أنَّ الألفَ والياءَ في القراءةِ سواءٌ»^(٣) قالَ^(٤): «يعني بالألفِ والياءِ التَفخيمَ والإمالةَ»^(٥).

١٩٤٩ - وأخبرني شيخنا أبو العباس أحمد بن الحسين المقرئ بقراءتي عليه أخبرنا محمد بن أحمد الرقي المقرئ بقراءتي عليه، أخبرنا الشهاب محمد بن

(١) رواه الطَّبْرَانِيُّ في الأوسطِ برقم ٧٤٣٠ وقالَ: «لا يروى هذا الحديثُ عن حذيفةَ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّدَ به بَقِيَّةٌ» اهـ، ورواه البيهقيُّ في شُعَبِ الإيمانِ برقم ٢٥٤١ وفي الإسنادينِ راوٍ لم يُسمَّ، وبَقِيَّةٌ بنُ الوليدِ يدلُّسُ التَّسْوِيَةَ، ومعنى تدليسِ التَّسْوِيَةَ ما جاءَ في سِيَرِ أعلامِ النُّبَلَاءِ (٨/٥١٨): «قالَ ابنُ حِبَّانَ: سَمِعَ بَقِيَّةٌ من شُعبَةَ ومالكٍ وغيرهما أحاديثَ مستقيمةً، ثمَّ سَمِعَ من أقوامٍ كذَّابينَ عن شُعبَةَ ومالكٍ، فروى عن الثَّقَاتِ ما أخذَ عن الضعفاءِ» اهـ أي فكانَ يَنسِبُ الرِّوَايَةَ إلى شُعبَةَ ومالكٍ مباشرةً بعبارةٍ مُدَلِّسَةٍ.

(٢) الموضحُ لمذاهبِ القُرَّاءِ في الفتحِ والإمالةِ للدانيِّ ص ١٦٧.

(٣) هكذا أورده الإمامُ الدانيُّ في الموضحِ (ص ١٧٣) بإسنادهِ إلى ابنِ أبي شيبَةَ، ولم أجدهُ في المصنَّفِ لابنِ أبي شيبَةَ المذكورِ، ورواه ابنُ أبي داودَ في المصاحفِ برقم ٣٣٧ بإسنادٍ آخرَ إلى وكيعٍ به.

(٤) القائلُ هو أبو عمرو الدانيُّ.

(٥) الموضحُ لمذاهبِ القُرَّاءِ في الفتحِ والإمالةِ للدانيِّ ص ١٧٣.

مُزهِرِ الْمُقْرَأِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ الْمُقْرَأِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ دَاوُدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُلَاعِبٍ.

١٩٥٠ - (ح) وَقَرَأْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَزْيِيِّ، أَنْبَأَكَ^(١) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّهْرَزُورِيُّ^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الضَّرِيرُ الْمُقْرَأِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّرِيرُ الْكُوفِيُّ^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿طه﴾ وَلَمْ يَكْسِرْ^(٥)، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿طه﴾ وَكَسَرَ الطَّاءَ وَالْهَاءَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ﴿طه﴾ وَلَمْ يَكْسِرْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿طه﴾ وَكَسَرَ الطَّاءَ وَالْهَاءَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ﴿طه﴾ وَلَمْ يَكْسِرْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿طه﴾ وَكَسَرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَهَكَذَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»^(٦).

(١) تَقْرَأُ: «قُلْتُ: أَنْبَأَكَ» وَفِي (١): أَنْبَأَنَا.

(٢) هُوَ أَبُو الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيُّ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ الزَّاهِرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعِشْرِ الْبَوَاهِرِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْجِدِيِّ الْكُوفِيِّ الضَّرِيرِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمَكْفُوفُ، كَمَا سَبَّيْتُهُ الْجَزْرِيُّ فِي الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ، وَكَمَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١٩٤ / ٢.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعَزْرَمِيِّ الْكُوفِيِّ (ت ١٥٥ هـ) وَفِي رِوَايَتِهِ ضَعْفٌ كَمَا سَبَّيْتُهُ الْجَزْرِيُّ فِي الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ، وَكَمَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١٩٤ / ٢.

(٥) أَيُّ لَمْ يَمِلْ.

(٦) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمِصْبَاحِ لِلشَّهْرَزُورِيِّ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِرَقْمٍ ٢٩٦٥ =

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو مسلسلٌ بالقراءِ.

١٩٥١ - وقد رواه الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ في تاريخِ القراءِ^(١) عن فارسِ بنِ أحمدَ، عن بشرِ بنِ عبدِ الله^(٢)، عن أحمدَ بنِ موسى^(٣)، عن أحمدَ بنِ القاسمِ بنِ مُساوِرٍ^(٤)، عن محمدِ بنِ سَمَاعَةَ^(٥)، عن أبي عاصمٍ، فذكره.

وأبو عاصمٍ هذا: هو محمدُ بنُ عبيدِ الله^(٦)، يُقالُ له أيضاً: المكفوفُ، ويُعرفُ بالمسجديِّ، ومحمدُ بنُ عبيدِ الله - شيخُه - هو العزْرَمِيُّ الكوفيُّ، من شيوخِ سُفيانِ الثَّورِيِّ وشُعبَةَ، ولكنه ضعيفٌ عندَ أهلِ الحديثِ، معَ أنَّه كانَ منَ عبادِ اللهِ الصالحينَ، ذهبتْ كُتُبُه فكانَ يُحدِّثُ منَ حفظِه فأُتِيَ عليه منَ ذلكَ، وباقي رجالِ إسناده كُتِّمَتْ ثِقَاتٌ.

١٩٥٢ - وقد اختلفَ أئمُّتنا في كونِ الإِمَالَةِ فرعاً عن الفتحِ أو أنَّ كلاً منهما أصلٌ برأسِه^(٧)؟ معَ اتِّفاقِهِمْ على أنَّهما لُغتانِ فصيحَتانِ صحيحَتانِ نزلَ بهما القرآنُ:

= وقالَ: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسنادُ ولم يُخرجاهُ» وعلَّقَ عليه الذهبيُّ بقوله: صحيحٌ.

(١) وكذلك في كتابه الموضح ص ٦٣٤.

(٢) البغداديُّ، كما ذكره الدانيُّ في الموضح ص ٦٣٤.

(٣) هو أبو بكرِ ابنُ مجاهدِ البغداديُّ، كما صرَّحَ به الدانيُّ في الموضح ص ٦٣٤.

(٤) هو أبو جعفرِ أحمدُ بنُ القاسمِ بنِ مُساوِرِ البغداديِّ الجوهريُّ، غايةُ النهايةِ ٩٧/١.

(٥) هو أبو هاشمٍ محمدُ بنُ سَمَاعَةَ الكوفيُّ، غايةُ النهايةِ ١٥٠/٢.

(٦) في (هـ): «عبدُ الله» والمثبِتُ منَ بَقِيَّةِ النُّسخِ هو الموافقُ لما في غايةِ النهايةِ ١٩٤/٢.

(٧) استدرَكَ على هامشِ (أ) هنا عبارةٌ: باعتبارِ أنَّهما لُغتانِ.

فذهبَ جماعةٌ إلى أصالةِ كُلِّ منهما وعدمِ تقدُّمه على الآخرِ، وكذلك التّفخيمُ والترقيقُ، وكما أنّهُ لا يكونُ إمالةٌ إلّا بسببٍ [فكذلك لا يكونُ فتحٌ ولا تّفخيمٌ إلّا بسببٍ] ^(١) قالوا: ووجودُ السببِ لا يقتضي الفرعيّةَ ولا الأصالةَ .

وقال آخرونَ: إنّ الفتحَ هو الأصلُ وإنّ الإمالةَ فرعٌ، بدليل أنّ الإمالةَ لا تكونُ إلّا عندَ وجودِ سببٍ من الأسبابِ، فإن فُقدَ سببٌ منها لزمَ الفتحُ، وإن وُجدَ شيءٌ منها جازَ الفتحُ والإمالةُ [فما من كلمةٍ تُمالُ إلّا وفي العربِ من يفتحُها، ولا يُقالُ: كلُّ كلمةٍ تُفتحُ ففي ^(٢) العربِ من يُميلُها، قالوا: فاستدلّنا باطرادِ الفتحِ] ^(٣) وتوقّفِ الإمالةِ على أصالةِ الفتحِ وفرعيّةِ الإمالةِ .

قالوا: وأيضاً فإنّ الإمالةَ تُصيرُ الحرفَ بينَ حرفينِ؛ بمعنى أنّ الألفَ المُمالَةَ بينَ الألفِ الخالصةِ والياءِ، وكذلك الفتحَةَ المُمالَةَ بينَ الفتحَةِ الخالصةِ والكسرةِ والفتحِ يُبقي الألفَ والفتحَةَ على أصلِهِما، قالوا: فلزمَ أنّ الفتحَ هو الأصلُ، والإمالةَ فرعٌ .

قلتُ: ولكلٌّ من الرأيينِ وجهٌ، وليس هذا موضعَ الترجيحِ .

١٩٥٣ - فإذا عَلِمَ ذلكَ فليُعلمَ أنّ للإمالةِ : ١ - أسباباً . ٢ - ووجوهاً .

٣ - وفائدةً . ٤ - ومن يُميلُ . ٥ - وما يُمالُ .

(١) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٢) في (ز) (أ): فمن .

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ش) .

فأسباب الإمالة

قالوا: هي عشرة، ترجع إلى شيئين: أحدهما الكسرة، والثاني الياء. وكُلُّ منهما يكون:

١، ٢- متقدِّماً على محلِّ الإمالة من الكلمة.

٣، ٤- ويكون متأخراً.

٥، ٦- ويكون أيضاً مقدِّراً في محلِّ الإمالة.

٧، ٨- وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدَّرتين في

محلِّ الإمالة، ولكنهما ممَّا يعرضُ في بعض تصاريف الكلمة.

٩- وقد تُمالُ الألفُ أو الفتحةُ لأجلِ ألفٍ أُخرى أو فتحةٍ أُخرى مُمالة،

وتُسمَّى هذه: إمالةٌ لأجلِ إمالةٍ.

١٠- وقد تُمالُ الألفُ تشبيهاً بالألفِ المُمالةِ.

قلتُ: وتُمالُ أيضاً:

١١- بسببِ كثرةِ الاستعمالِ.

١٢- وللفرقِ بينِ الاسمِ والحرفِ.

فتبلغُ الأسبابُ اثني عشرَ سبباً، واللهُ أعلمُ.

* * *

١٩٥٤ - فأما الإمالةُ لِأجلِ كسرةٍ متقدِّمةٍ :

فليُعلَمَ أنَّه لا يُمكنُ أن تكونَ الكسرةُ ملاصقةً للألفِ ؛ إذ لا تثبتُ الألفُ إلا بعدَ فتحةٍ ، فلا بدُّ أن يحصلَ بينَ الكسرةِ المتقدِّمةِ والألفِ المُمالَةِ فاصلٌ ، وأقلُّه حرفٌ واحدٌ مفتوحٌ ، نحوُ : ﴿ كَتَبَ ﴾ ^(١) و ﴿ حَسَابٌ ﴾ ^(٢) وهذا الفاصلُ إنّما حصلَ باعتبارِ الألفِ ، فأما الفتحَةُ المُمالَةُ فلا فاصلَ بينها وبينَ الكسرةِ ، والفتحةُ مبدأُ الألفِ ، ومبدأُ الشيءِ جزءٌ منه ، فكأنَّه ليسَ بينَ الألفِ والكسرةِ حائلٌ .

وقد يكونُ الفاصلُ بينَ الألفِ والكسرةِ حرفينِ ، بشرطِ أن يكونَ أوَّلُهُما ساكنًا ، أو يكونا مفتوحينِ والثاني هاءً ، نحوُ : (إِنْسَانٌ) و (نَضْرَبَهَا) مِنْ أَجْلِ خفاءِ الهاءِ ، وَكُونَ السَّاكِنِ حَاجِزًا غَيْرَ حَصِينٍ ، فَكَأَنَّهُمَا فِي حُكْمِ الْمَعْدُومِ ، وَكَأَنَّه لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ الْكَسْرَةِ وَالْأَلْفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ .

وهذا يقتضي أن مَنْ أَمَالَ (مَرَرْتُ بِهَا) كَانَتْ الْكَسْرَةُ عِنْدَ الْأَلْفِ فِي الْحُكْمِ وَإِنْ فَصَلَتْ الْهَاءُ فِي اللَّفْظِ .

وأما إمالتُهُم (دِرْهَمَانٍ) ففَقِيلَ : مِنْ أَجْلِ الْكَسْرَةِ قَبْلُ ، وَلَمْ يُعْتَدَّ بِالْحَرْفَيْنِ الْفَاصِلَيْنِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ مِنْ أَجْلِ الْكَسْرَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٩٥٥ - وأما الياءُ المُتقدِّمةُ فقد تكونُ ملاصقةً للألفِ المُمالَةِ ، نحوُ إمالةِ :

(١) البقرة ٢ ، وغيرها .

(٢) البقرة ٢١٢ ، وغيرها .

﴿أَيَّامًا﴾^(١) و﴿الْحَيَوَةُ﴾^(٢)، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (السِّيَالُ) بفتحِ السينِ، وهو ضربٌ مِنَ الشَّجَرِ له شوكٌ، وهي مِنَ العِضَاهِ، وقد يُفصَلُ بينهما بحرفِ نحوٍ: (شَيْبَانِ)، وقد يُفصَلُ بينهما بحرفَيْنِ أَحَدُهُمَا الهاءُ، نحوُ: (يَدَاهَا)، وقد يكونُ الفاصِلُ غيرَ ذلك، نحوُ: (رَأَيْتَ يَدَنَا).

١٩٥٦ - وَأَمَّا الإِمَالَةُ لِأَجْلِ الكسرةِ بعدَ الألفِ المُمالَةِ فنحوُ: ﴿عَابِدٌ﴾^(٣) وقد تكونُ الكسرةُ عارضةً نحوُ: ﴿مِنَ النَّاسِ﴾^(٤) و﴿فِي النَّارِ﴾^(٥) لِأَنَّ حَرَكَةَ الإِعْرَابِ غيرُ لازمةٍ.

١٩٥٧ - وَأَمَّا الإِمَالَةُ لِأَجْلِ الياءِ بعدَ الألفِ المُمالَةِ فنحوُ: (مُبَايَع).

١٩٥٨ - وَأَمَّا الإِمَالَةُ لِأَجْلِ الكسرةِ المُقدَّرةِ فِي المَحَلِّ المُمالِ فنحوُ: ﴿خَافَ﴾^(٦) أصلُه (خَوْفَ) بكسرِ عَيْنِ الكَلِمَةِ وهي الواوُ، فقلبتِ الواوُ ألفًا لتحرُّكِها وانفتاحِ ما قبلها.

١٩٥٩ - وَأَمَّا الإِمَالَةُ لِأَجْلِ الياءِ المُقدَّرةِ فِي المَحَلِّ المُمالِ فنحوُ: ﴿يَخْشَى﴾^(٧)

(١) البقرة ٨٠، وغيرها.

(٢) البقرة ٨٥، وغيرها.

(٣) الكافرون ٤.

(٤) البقرة ٨، وغيرها.

(٥) الأعراف ٣٨، وغيرها.

(٦) البقرة ١٨٢، وغيرها، وكلمة: «ففتحوا» من (أ) فقط.

(٧) طه ٣، وغيرها.

و﴿الْهُدَى﴾^(١) و﴿آتَى﴾^(٢) و﴿الثَّرَى﴾^(٣) تحرَّكتِ الياءُ - في ذلك - وانفتحَ ما قبلها فقلبتُ ألفًا .

١٩٦٠ - وأمَّا الإمالةُ لأجلِ كسرةٍ تعرَّضُ في بعضِ أحوالِ الكلمةِ فنحوُ :
﴿طَابَ﴾^(٤) و﴿جَاءَ﴾^(٥) و﴿شَاءَ﴾^(٦) و﴿زَادَ﴾^(٧) لأنَّ الفاءَ تُكسرُ من ذلك إذا اتصلَ بها الضميرُ المرفوعُ من المتكلمِ والمخاطبِ ونونِ جماعةِ الإناثِ فتقولُ :
﴿طِبتُ﴾ و﴿جِئتُ﴾^(٨) و﴿شِئتُ﴾^(٩) و﴿زِدْنَ﴾ هذا قولُ سيبويه^(١٠) .

ويمكنُ أن يُقالَ : إنَّ الإمالةَ فيه بسببِ^(١١) أنَّ الألفَ منقلبةٌ عن ياءٍ ، ولكن إذا أطلقوا المنقلبَ عن ياءٍ أو واوٍ في هذا البابِ فلا يريدونَ إلا المتطرفَ ، والله أعلمُ .

(١) البقرة ١٦ ، وغيرها .

(٢) النحل ١ ، وغيرها .

(٣) طه ٦ .

(٤) النساء ٣ .

(٥) النساء ٤٣ ، وغيرها .

(٦) البقرة ٢٠ ، وغيرها .

(٧) يعني مادتها، ويشملُ : ﴿زَادَتْهُ﴾ ﴿وَزَادَكُمْ﴾ وغير ذلك .

(٨) بفتحِ التاءِ في البقرة ٧١ وغيرها، وبكسرها في مريم ٢٧ .

(٩) الأعراف ١٥٥ ، وغيرها .

(١٠) انظر الكتاب لسبويه ٤/١٢٠ ، ١٢١ .

(١١) في (هـ) : « ليست بسبب » وكلمة « ليست » مقحمة فيها .

١٩٦١ - وأمَّا الإمالةُ لأجلِ ياءٍ تعرِّضُ في بعضِ الأحوالِ فنحوُ : (تَلا) (وَعَزَا) وذلكَ لأنَّ الألفَ فيهما مُنقلبةٌ عن واوِ (التَّلاوةِ) و(العزْوِ) وإنَّما أُمِيتَ في لغةٍ منَ أمالِها لأنَّكَ تقولُ إذا بَنيتَ الفعلَ للمفعولِ : تُليُّ وعُزِّي ، معَ بقاءِ عدَّةِ الحروفِ كما كانتَ حينَ بَنيتَ الفعلَ للفاعلِ .

١٩٦٢ - وأمَّا الإمالةُ لأجلِ الإمالةِ فنحوُ إمالةِ : ﴿ تَرَاءَا ﴾^(١) أمالوا الألفَ الأولى منَ أجلِ إمالةِ الألفِ الثانيةِ المُنقلبةِ عن الياءِ ، وقالوا : (رأيتُ عمادًا) فأمالوا الألفَ المُبدلةَ منَ التنوينِ لأجلِ إمالةِ الألفِ الأولى المُمالَةِ لأجلِ الكسرةِ^(٢) .

وقيلَ في إمالةِ : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ و﴿ الْقَوَى ﴾ و﴿ ضُحَيْهَا ﴾ و﴿ تَلَّهَا ﴾^(٣) : إنَّها بسببِ إمالةِ رُووسِ الآيِ قبلُ وبعدُ ؛ فكانتَ منَ الإمالةِ للإمالةِ .
ومِنَ ذلكِ إمالةُ قُتَيْبَةَ عن الكسائيِّ الألفَ بعدَ النونِ مِن ﴿ إِنَّا لِلَّهِ ﴾^(٤) لإمالةِ الألفِ مِن ﴿ لِلَّهِ ﴾ ولم يُملِ ﴿ وَإِنَّا إِلَيْهِ ﴾^(٥) لعدمِ ذلكَ بعده .

١٩٦٣ - وأمَّا الإمالةُ لأجلِ الشَّبهِ : فإمالةُ أَلِفِ التَّائِيثِ في نحوِ ﴿ الْحَسَنَى ﴾^(٦)

(١) الشعراءُ ٦١ .

(٢) انظرِ الكتابَ ٤ / ١٢٣ .

(٣) الأمثلةُ على الترتيبِ : الضُّحَى ١ ، النَّجْمُ ٥ ، النَّازِعَاتُ ٢٩ ، وَغَيْرُهَا ، الشَّمْسُ ٢ .

(٤) البقرةُ ١٥٦ ، وليستُ روايةُ قُتَيْبَةَ عن الكسائيِّ منَ رواياتِ النشْرِ .

(٥) من الآيةِ نَفْسِهَا .

(٦) النَّسَاءُ ٩٥ ، وَغَيْرُهَا .

وألفِ الإلحاقِ في نحوِ : (أرطى) في قولِ مَنْ قالَ : (مأروطاً) ^(١) لشبهِه أَلْفَيْهِمَا بألفِ ﴿الْهُدَى﴾ ^(٢) المُنْقَلِبَةِ عن الياءِ ، ويُمكنُ أن يُقالَ بأنَّ الألفَ تَنقَلِبُ ياءً في بعضِ الأحوالِ ، وذلك إذا تَنَيَّتْ فقلتَ : الحُسَيْنانِ والأرطيانِ .

ويكونُ الشبهُ أيضاً بالمشبِّهِ المُنْقَلِبِ عن الياءِ ، كما مالتِهم : ﴿موسى﴾ ^(٣) و﴿عيسى﴾ ^(٤) فإنَّه أُلْحِقَ بألفِ التائِثِ المُشَبَّهَةِ بألفِ : ﴿الْهُدَى﴾ ^(٥) .

١٩٦٤ - وأمَّا الإمالةُ لأجلِ كثرةِ الاستعمالِ فكأما مالتِهم (الحجاج) علماً لكثرتِه في كلامِهم ، ذكره سيويهِ ^(٦) .

ومِن ذلك إمالةُ : ﴿النَّاسِ﴾ ^(٧) في الأحوالِ الثلاثِ - رواه صاحبُ المُبْهَجِ ، وهو موجودٌ في لغتِهم - لكثرةِ دورِهِ .

ويُمكنُ أن يُقالَ : إنَّ أَلْفَ : ﴿النَّاسِ﴾ منقَلِبَةٌ عن ياءٍ ، كما ذكره بعضهم .

١٩٦٥ - وأمَّا الإمالةُ لأجلِ الفرقِ بينَ الاسمِ والحرفِ فقالَ سيويهِ : وقالوا

(١) في تاجِ العروسِ (أرط) : الأرطى شجرٌ ، الواحدةُ أرطاةٌ ، والمأروطُ الجِلْدُ المدبوغُ به والدابةُ التي تأكلُه .

(٢) البقرةُ ١٦ ، وغيرها .

(٣) البقرةُ ٥١ ، وغيرها .

(٤) البقرةُ ٨٧ ، وغيرها .

(٥) البقرةُ ١٦ ، وغيرها .

(٦) انظرِ الكتابَ ٤ / ١٢٧ .

(٧) البقرةُ ٨ ، وغيرها .

(بَا) و(تَا) في حروفِ المعجمِ - يعني بالإمالةِ - لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَا يَلْفَظُ بِهِ فَلَيْسَتْ
مِثْلَ (مَا) و(لَا) وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى السُّكُونِ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ كَسَائِرَ
الْأَسْمَاءِ، انْتَهَى^(١).

قلتُ: وبهذا السببِ أُمِيلَ مَا أُمِيلَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ فِي الْفَوَاتِحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا وَجُوهُ الْإِمَالَةِ

١٩٦٦ - فأربعةٌ ترجعُ إلى الأسبابِ المذكورةِ، أصلُها اثنانِ، وهما: المناسبةُ
والإشعارُ.

فَأَمَّا الْمُنَاسِبَةُ: فَحِسْمٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ فِيمَا أُمِيلَ [لِسَبَبِ مَوْجُودٍ فِي اللَّفْظِ وَفِيمَا
أُمِيلَ]^(٢) لِإِمَالَةِ غَيْرِهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ عَمَلُ اللَّسَانِ وَمُجَاوِرَةُ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ
الْمَمَالِ وَبِسَبَبِ الْإِمَالَةِ^(٣) مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَعَلَى نَمَطٍ وَاحِدٍ.
وَأَمَّا الْإِشْعَارُ: فَثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا: الْإِشْعَارُ بِالْأَصْلِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ الْمَمَالَةُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ أَوْ
عَنْ وَاوٍ مَكْسُورَةٍ.

الثَّانِي: الْإِشْعَارُ بِمَا يَعْرِضُ فِي الْكَلِمَةِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ ظُهُورِ كَسْرَةٍ أَوْ
يَاءٍ حَسْبَمَا تَقْتَضِيهِ التَّصَارِيفُ دُونَ الْأَصْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي (غَزَا) وَ﴿طَابَ﴾^(٤).

(١) الْكِتَابُ لِسَيِّوِيَّةِ ٤/ ١٣٥ بِتَصْرُفٍ.

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ز) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ.

(٣) سَقَطَ مِنْ (هـ): وَبِسَبَبِ الْإِمَالَةِ.

(٤) النَّسَاءُ ٣، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ ١٩٦١، ١٩٦٠.

الثالثُ: الإِشعارُ بِالمُشَبَّهِ المُشعِرِ بِالأصلِ، وَذلكَ إِمالةُ أَلِفِ التَّائِثِ وَالمُلحَقِ بِها وَالمُشَبَّهِ أَيْضاً.

وَأَمَّا فَائِدَةُ الإِمالةِ

١٩٦٧ - فِيهِ سَهولَةُ اللَّفظِ، وَذلكَ أَنَّ اللِّسانَ يَرْتَفِعُ بِالفِتحِ وَينحَدِرُ بِالإِمالةِ وَالإِنحِدَارُ أَخفُّ عَلى اللِّسانِ مِنَ الإِرتِفاعِ؛ فَلهِذا أَمالَ مَنْ أَمالَ.
وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ فَإِنَّهُ راعى كَوْنَ الفِتحِ أَمْتَنَ أَوِ الأَصْلَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

[مَنْ يُمِيلُ وَمَا يُمَالُ]

١٩٦٨ - إِذا عَلِمَ ذلكَ، فَإِنَّ حَمزَةَ وَالكَسائِيَّ وَخَلَفًا أَمالوا كُلَّ أَلِفٍ مُنقَلِبَةٍ عَن ياءٍ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرآنِ سِوَاها كَانتَ فِي اسمٍ أَوْ فَعْلٍ:
فالأَسْماءُ نَحْوُ: ﴿الْهُدَى﴾^(١) وَ﴿الْهُوى﴾^(٢) وَ﴿الْعَمى﴾^(٣) وَ﴿الزَّنى﴾^(٤)
وَ﴿مَؤنَةٌ﴾^(٥) وَ﴿مَؤنَكمُ﴾^(٦) وَ﴿مَثونُهُ﴾^(٧) وَ﴿مَثونَكمُ﴾^(٨).

(١) البقرة ١٦، وَغَيرُها.

(٢) النِّساءُ ١٣٥، وَغَيرُها.

(٣) فَصَّلَتْ ١٧، ٤٤.

(٤) الإِسراءُ ٣٢.

(٥) آلُ عِمْرانَ ١٦٢، وَغَيرُها.

(٦) العنكبوتُ ٢٥، وَغَيرُها.

(٧) يوسُفُ ٢١.

(٨) الأَنعامُ ١٢٨، مُحَمَّدٌ ١٩.

وَنَحْوُ: ﴿الْأَدْنَى﴾^(١) و﴿أَزْكَى﴾^(٢) و﴿الْأَعْلَى﴾^(٣) و﴿الْأَشْقَى﴾^(٤)
 و﴿مُوسَى﴾^(٥) و﴿يَحْيَى﴾^(٦) و﴿عَيْسَى﴾^(٧).
 وَالْأَفْعَالُ نَحْوُ: ﴿أَتَى﴾^(٨) و﴿أَبَى﴾^(٩) و﴿سَعَى﴾^(١٠) و﴿يَخْشَى﴾^(١١)
 و﴿يَرْضَى﴾^(١٢) و﴿فَسَوَى﴾^(١٣) و﴿اجْتَبَى﴾^(١٤) و﴿اسْتَعْلَى﴾^(١٥).
 ١٩٦٩ - وَتُعْرَفُ ذَوَاتُ الْيَاءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالثَّنِيَّةِ .

(١) الأعراف ١٦٩، السَّجْدَةُ ٢١ .

(٢) البقرة ٢٣٢، وَغَيْرُهَا .

(٣) النحل ٦٠، وَغَيْرُهَا .

(٤) الأعلى ١١، اللَّيْلُ ١٥ .

(٥) البقرة ٥١، وَغَيْرُهَا .

(٦) المرادُ بها - هنا - التي هي اسمٌ؛ وقد وقعتْ في (٥) مواضعَ: أَوْلُهَا آلُ عِمْرَانَ ٣٩ .

(٧) البقرة ٨٧، وَغَيْرُهَا .

(٨) النحل ١، وَغَيْرُهَا .

(٩) البقرة ٣٤، وَغَيْرُهَا .

(١٠) البقرة ١١٤، وَغَيْرُهَا .

(١١) طه ٣، وَغَيْرُهَا .

(١٢) النَّسَاءُ ١٠٨، وَغَيْرُهَا .

(١٣) الْقِيَامَةُ ٣٨، الْأَعْلَى ٢ .

(١٤) لَمْ تَرُدْ فِي الْقُرْآنِ مُجْرَدَةً هَكَذَا، وَجَاءَتْ: ﴿اجْتَبَيْكُمْ﴾ فِي الْحَجِّ ٧٨، وَ﴿اجْتَبَيْتَهُ﴾

فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، أَوْلُهَا النَّحْلُ ١٢١ .

(١٥) طه ٦٤ .

وَمِنْ الْأَفْعَالِ بَرَدَ الْفِعْلُ إِلَيْكَ ، فَإِنْ ظَهَرَتِ الْيَاءُ فَهِيَ أَصْلُ الْأَلْفِ ، وَإِنْ ظَهَرَتِ الْوَاوُ فَهِيَ الْأَصْلُ أَيْضًا ^(١) .

فَتَقُولُ فِي الْيَائِيٍّ مِنَ الْأَسْمَاءِ كـ ﴿الْمَوْلَى﴾ ^(٢) و﴿الْفَتَى﴾ ^(٣) و﴿الْهَدَى﴾ ^(٤) و﴿الْهَوَى﴾ ^(٥) و﴿الْعَمَى﴾ ^(٦) و﴿الْمَأْوَى﴾ ^(٧) : مَوْلِيَانِ وَفَتِيَانِ وَهُدِيَانِ وَهَوِيَانِ وَعَمِيَانِ وَمَأْوِيَانِ .

وَفِي الْوَاوِيِّ مِنْهَا كـ ﴿الصَّفَا﴾ ^(٨) و﴿شَفَا﴾ ^(٩) و﴿سَنَا﴾ ^(١٠) و﴿أَبَا﴾ ^(١١)

(١) هَذَا الْمِيزَانُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِصَاحِبِ الْحِسِّ الْعَرَبِيِّ السَّلِيمِ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَدْ يَسْتَسِيغُ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْفَصِيحِ مِنَ الْكَلَامِ ، كَأَنْ يَقُولَ فِي (دَعَا) : دَعَيْتُ ، بَدَلًا مِنْ : دَعَوْتُ ، وَيُسْنِي (صَفَا) فَيَقُولُ : صَفِيَانِ ، بَدَلًا مِنْ : صَفَوَانِ .

(٢) الْأَنْفَالُ ٤٠ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) لَمْ تَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مُعْرَفَةً بِ(ال) وَالتَّمثِيلُ بِهِ شَامِلٌ لِنَحْوِ ﴿فَتَى﴾ الْآبِيَاءُ ٦٠ ، و﴿لِفَتْنِهِ﴾ الْكَهْفُ ٦٠ .

(٤) الْبَقْرَةُ ١٦ ، وَغَيْرُهَا .

(٥) النَّسَاءُ ١٣٥ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) فَصَّلَتْ ١٧ ، ٤٤ .

(٧) السَّجْدَةُ ١٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٨) الْبَقْرَةُ ١٥٨ .

(٩) آلُ عِمْرَانَ ١٠٣ ، التَّوْبَةُ ١٠٩ .

(١٠) النَّوْرُ ٤٣ .

(١١) الْأَحْزَابُ ٤٠ ، وَالْمُرَادُ : الَّتِي مِنَ الْأَبْوَةِ لَا الَّتِي مِنَ الْإِبَاءِ فَتَلِكُ فَعْلٌ يَائِيٌّ وَسَتَائِيٌّ فِي الْفَقْرَةِ النَّالِيَةِ .

و﴿عَصَا﴾^(١): صَفَوَانَ وَشَفَوَانَ وَسَنَوَانَ وَأَبَوَانَ وَعَصَوَانَ .

وَكَذَلِكَ : أَدْنِيَانَ وَأَزْكَيَانَ وَالْأَشْقِيَانَ وَالْأَعْلِيَانَ .

١٩٧٠ - وَتَقُولُ فِي الْبَائِيِّ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي نَحْوِ : ﴿أَتَى﴾^(٢) وَ﴿رَمَى﴾^(٣)

وَ﴿سَعَى﴾^(٤) وَ﴿عَسَى﴾^(٥) وَ﴿أَبَى﴾^(٦) وَ﴿ارْتَضَى﴾^(٧) وَ﴿اشْتَرَى﴾^(٨)

وَ﴿اسْتَعْلَى﴾^(٩): آتَيْتُ وَرَمَيْتُ وَسَعَيْتُ وَعَسَيْتُ وَأَبَيْتُ وَارْتَضَيْتُ وَاشْتَرَيْتُ
وَاسْتَعْلَيْتُ .

وَفِي الْوَاوِيِّ مِنْهَا فِي نَحْوِ ﴿دَعَا﴾^(١٠) وَ﴿دَنَا﴾^(١١) وَ﴿عَفَا﴾^(١٢) وَ﴿عَلَا﴾^(١٣)

(١) الْمُرَادُ بِهِ (عَصَا) الْإِسْمُ ، وَهِيَ شَامِلَةٌ لِنَحْوِ : ﴿عَصَاكَ﴾ وَ﴿عَصَاهُ﴾ وَ﴿عَصَايَ﴾ .

(٢) النَّحْلُ ١ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) الْأَنْفَالُ ١٧ .

(٤) الْبَقْرَةُ ١١٤ ، وَغَيْرُهَا .

(٥) الْبَقْرَةُ ٢١٦ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) الْبَقْرَةُ ٣٤ ، وَغَيْرُهَا .

(٧) الْأَنْبِيَاءُ ٢٨ ، وَغَيْرُهَا .

(٨) التَّوْبَةُ ١١١ .

(٩) طه ٦٤ .

(١٠) آلُ عِمْرَانَ ٣٨ ، وَغَيْرُهَا .

(١١) النَّجْمُ ٨ .

(١٢) الْبَقْرَةُ ١٨٧ ، وَغَيْرُهَا .

(١٣) الْمُؤْمِنُونَ ٩١ ، الْقَصَصُ ٤ .

و﴿بَدَأَ﴾^(١) و﴿خَلَا﴾^(٢): دَعَوْتُ وَدَنَوْتُ وَعَفَوْتُ وَعَلَوْتُ وَبَدَوْتُ وَخَلَوْتُ .
 إِلَّا إِذَا زَادَ الْوَاوِيُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ بِتِلْكَ الزِّيَادَةِ يَائِيًا ، وَيُعْتَبَرُ
 بِالْعَلَائِمِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَذَلِكَ كَالزِّيَادَةِ فِي الْفِعْلِ بِحُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ وَآلَةِ التَّعْدِيَةِ
 وَغَيْرِهِ ، نَحْوُ : ﴿تَرْضَى﴾^(٣) وَ﴿تُدْعَى﴾^(٤) وَ﴿تُتَلَى﴾^(٥) وَ﴿يُدْعَى﴾^(٦)
 وَ﴿يُتَلَى﴾^(٧) وَ﴿يَزَكَّى﴾^(٨) وَ﴿زَكَّاهَا﴾^(٩) وَ﴿تَزَكَّى﴾^(١٠) وَ﴿نَجَّانَا﴾^(١١)
 ﴿فَأَنْجَاهُ﴾^(١٢) وَ﴿إِذَا تُتَلَى﴾^(١٣) وَ﴿تَجَلَّى﴾^(١٤) ﴿فَمَنْ اعْتَدَى﴾^(١٥)

(١) الأنعامُ ٢٨ ، وَغَيْرُهَا .

(٢) البقرةُ ٢٦ ، فَاطِرٌ ٢٤ .

(٣) البقرةُ ١٢٠ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) الجاثيةُ ٢٨ .

(٥) آلُ عمرانَ ١٠١ ، وَغَيْرُهَا ، وَجَاءَ هَذَا الْمَثَلُ فِي (هـ) : ﴿تُبَلَى﴾ : الطارقُ ٩ .

(٦) الصَّفُّ ٧ .

(٧) النِّسَاءُ ١٢٧ ، وَغَيْرُهَا .

(٨) عَبَسَ ٣ ، ٧ .

(٩) الشَّمْسُ ٩ .

(١٠) طه ٧٦ وَغَيْرُهَا ، وَمُضَارَعُهَا فِي النَّازِعَاتِ ١٨ .

(١١) الأعرافُ ٨٩ ، الْمُؤْمِنُونَ ٢٨ .

(١٢) العنكبوتُ ٢٤ .

(١٣) الأنفالُ ٣١ وَغَيْرُهَا ، وَفِي (أ) (ز) (ظ) : ﴿وَإِذِ ابْتَلَى﴾ وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا .

(١٤) الأعرافُ ١٤٣ ، اللَّيْلُ ٢ .

(١٥) البقرةُ ١٧٨ ، وَغَيْرُهَا .

﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ﴾^(١) ﴿مَنْ اسْتَعَلَّى﴾^(٢).

وَمِنْ ذَلِكَ (أَفْعَل) فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: ﴿أَدْنَى﴾^(٣) و﴿أَرْبَى﴾^(٤) و﴿أَزْكَى﴾^(٥) و﴿الْأَعْلَى﴾^(٦) لِأَنَّ لَفْظَ الْمَاضِي مِنْ ذَلِكَ كُلَّهُ تَظَهَّرَ فِيهِ الْيَاءُ إِذَا رَدَدَتْ الْفِعْلَ إِلَى نَفْسِكَ نَحْوُ: زَكَيْتُ وَأَنْجَيْتُ وَابْتَلَيْتُ.

وَأَمَّا فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ نَحْوُ: ﴿يُدْعَى﴾^(٧) فَلِظَهْوَرِ الْيَاءِ فِي (دُعِيْتُ) و﴿يُدْعِيَانِ﴾ فَظَهَرَ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ الْمَزِيدَ يَكُونُ اسْمًا نَحْوُ: ﴿أَدْنَى﴾ وَفِعْلًا مَاضِيًّا نَحْوُ: ﴿ابْتَلَى﴾^(٨) و﴿أَنْجَى﴾^(٩) وَمُضَارِعًا مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ نَحْوُ: ﴿يَرْضَى﴾^(١٠) وَلِلْمَفْعُولِ نَحْوُ: ﴿تُدْعَى﴾^(١١).

(١) الأعراف ١٩٠، وغيرها.

(٢) طه ٦٤.

(٣) البقرة ٦١، وغيرها.

(٤) النحل ٩٢.

(٥) البقرة ٢٣٢، وغيرها.

(٦) النحل ٦٠، وغيرها.

(٧) الصَّف ٧.

(٨) البقرة ١٢٤.

(٩) لم تَرِدْ فِي الْقُرْآنِ هَكَذَا مَجْرَدَةً عَنِ الضَّمِيرِ، وَجَاءَتْ بِنَحْوِ ﴿أَنْجَيْنَا﴾ وَ﴿أَنْجَيْكُمْ﴾.

(١٠) النساء ١٠٨، وغيرها.

(١١) الجاثية ٢٨.

١٩٧١ - وَكَذَلِكَ يُمِيلُونَ كُلَّ أَلْفٍ تَأْنِيثٍ جَاءَتْ مِنْ (فَعْلَى) مَفْتُوحَ الْفَاءِ
 أَوْ مَضْمُومَهَا أَوْ مَكْسُورَهَا نَحْوُ: ﴿الْمَوْتَى﴾^(١) و﴿مَرَضَى﴾^(٢) و﴿السَّلَوَى﴾^(٣)
 و﴿التَّقْوَى﴾^(٤) و﴿شَتَّى﴾^(٥) و﴿طُوبَى﴾^(٦) و﴿بُشْرَى﴾^(٧) و﴿قُصَوَى﴾^(٨)
 و﴿الدُّنْيَا﴾^(٩) و﴿الْقُرْبَى﴾^(١٠) و﴿الْأُنثَى﴾^(١١) و﴿إِحْدَى﴾^(١٢) و﴿ذَكَرَى﴾^(١٣)
 و﴿سِيمَاهُمْ﴾^(١٤) و﴿ضِيْزَى﴾^(١٥) وَالْحَقُّوْا بِذَلِكَ ﴿يَحْيَى﴾^(١٦) و﴿مُوسَى﴾^(١٧)

(١) البقرة ٧٣، وغيرها.

(٢) النساء ٤٣، وغيرها.

(٣) البقرة ٥٧، وغيرها.

(٤) البقرة ١٩٧، وغيرها.

(٥) طه ٥٣، وغيرها.

(٦) الرعد ٢٩.

(٧) البقرة ٩٧، وغيرها.

(٨) الأنفال ٤٢.

(٩) البقرة ٨٥، وغيرها.

(١٠) البقرة ٨٣، وغيرها.

(١١) البقرة ١٧٨، وغيرها.

(١٢) الأنفال ٧، وغيرها.

(١٣) الأنعام ٦٨، وغيرها.

(١٤) البقرة ٢٧٣، وغيرها، ورسمها غير واحد في مواضعها.

(١٥) النجم ٢٢.

(١٦) المراد هنا التي هي اسم؛ وقد وقعت في خمسة مواضع: أولها آل عمران ٣٩ =

و﴿عَيْسَى﴾^(١).

١٩٧٢ - وكذلك يُمِيلُونَ مِنْهَا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فُعَالِي) مضمومَ الْفَاءِ أَوْ مَفْتُوحَهَا نَحْوُ: ﴿أَسْرَى﴾^(٢) و﴿كُسَالَى﴾^(٣) و﴿سُكْرَى﴾^(٤) و﴿فُرَادَى﴾^(٥) و﴿يَنْمَى﴾^(٦) و﴿نَصْرَى﴾^(٧) و﴿الْأَيْمَى﴾^(٨) و﴿الْحَوَايَا﴾^(٩).

١٩٧٣ - وكذلك أَمَالُوا مَا رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالْيَاءِ نَحْوُ: ﴿مَتَى﴾^(١٠) و﴿بَلَى﴾^(١١) و﴿يَأْسَفَى﴾^(١٢) و﴿يَلْوَيْلَتَى﴾^(١٣) و﴿يَلْحَسْرَتَى﴾^(١٤)

= (١٧) الْبَقْرَةُ ٥١، وَغَيْرُهَا.

(١) الْبَقْرَةُ ٨٧، وَغَيْرُهَا.

(٢) الْبَقْرَةُ ٨٥، وَغَيْرُهَا.

(٣) النَّسَاءُ ١٤٢، التَّوْبَةُ ٥٤.

(٤) النَّسَاءُ ٤٣، وَغَيْرُهَا.

(٥) الْأَنْعَامُ ٩٤، سَبَأُ ٤٦.

(٦) الْبَقْرَةُ ٨٣، وَغَيْرُهَا.

(٧) الْبَقْرَةُ ٦٢، وَغَيْرُهَا.

(٨) النَّوْرُ ٣٢.

(٩) الْأَنْعَامُ ١٤٦.

(١٠) الْبَقْرَةُ ٢١٤، وَغَيْرُهَا.

(١١) الْبَقْرَةُ ٨١، وَغَيْرُهَا.

(١٢) يُوْسُفُ ٨٤.

(١٣) الْمَائِدَةُ ٣١، وَغَيْرُهَا.

(١٤) الزُّمَرُ ٥٦.

و﴿أَنْتَى﴾^(١) وهي للاستفهام نحو: ﴿أَنْتَى شِئْتُمْ﴾^(٢) ﴿أَنْتَى لَكَ﴾^(٣).

واستثنوا من ذلك: ﴿حَتَّى﴾^(٤) و﴿إِلَى﴾^(٥) و﴿عَلَى﴾^(٦) و﴿لَدَى﴾^(٧) و﴿مَا زَكَى مِنْكُمْ﴾^(٨) فلم يميلوه.

١٩٧٤ - وكذلك أمالوا أيضاً من الواوي ما كان مكسوراً الأول أو مضمومه

وهو ﴿الرَّبِوَاءُ﴾^(٩) كيف وقع، و﴿الضُّحَى﴾^(١٠) كيف جاء، و﴿الْقَوَى﴾^(١١) و﴿الْعَلَى﴾^(١٢).

ف قيل: لَأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشْنِي مَا كَانَ كَذَلِكَ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ
فَيَقُولُ: (رَبِيَّان) و(ضُحِيَّان) فَرَاراً مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ لِأَنَّهَا أَحْفُ، حَيْثُ تُقْلَتِ

(١) البقرة ٢٢٣، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٢٣.

(٣) آل عمران ٣٧.

(٤) البقرة ٥٥، وغيرها.

(٥) البقرة ١٤، وغيرها.

(٦) البقرة ٥، وغيرها.

(٧) يوسف ٢٥، غافر ١٨.

(٨) النور ٢١.

(٩) البقرة ٢٧٥، وغيرها.

(١٠) الأعراف ٩٨، وغيرها.

(١١) النجم ٥.

(١٢) طه ٤، ٧٥.

الحركات، بخلافِ المفتوحِ الأوَّلِ .

وقال مكِّيُّ: مذهبُ الكوفيِّين أن يُثنوا ما كان من ذواتِ الواوِ مضمومِ الأوَّلِ أو مكسورةِ بالياءِ^(١) .

١٩٧٥ - قلتُ: وقوئى هذا السببَ سببٌ آخرٌ وهو الكسرةُ قبلَ الألفِ في :
﴿الرِّبَاؤُا﴾ و﴿كُوْنُا﴾ و﴿الضُّحَى﴾^(٢) و﴿وَضُحَلَهَا﴾^(٣) و﴿الْقُوَى﴾ و﴿الْعُلَى﴾
رأسَ آيةٍ، فأميل^(٤) للتناسُبِ .

والسُّورُ المُمالُ رؤوسُ أيها بالأسبابِ المذكورةِ - للبناءِ على نَسَقٍ - هي
إحدى عشرة سورةً وهي : طه، والنَّجمُ، وسألَ سائلٌ، والقيامةُ، والنازعاتُ،
وعبسُ، والأعلى، والشمسُ، واللَّيلُ، والضُّحَى، والعلَقُ .

١٩٧٦ - واختصَّ الكِسائيُّ - دونَ حمزةَ وخلفٍ - مِمَّا تقدَّمَ بِإمالةِ
﴿أَحْيَاكُمْ﴾^(٥) و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾^(٦) و﴿أَحْيَاهَا﴾^(٧) حيثُ وقعَ إذا لم يكنُ

(١) الذي في كتابِ الكشفِ لمكِّيِّ (١/ ١٩٠) قوله: «لغةٌ كثيرٌ من العربِ أن يُثنوا ما كان
من الأسماءِ من ذواتِ الواوِ - مضمومِ الأوَّلِ أو مكسورة - بالياءِ» اهـ .

(٢) الضُّحَى ١ .

(٣) النازعاتُ ٢٩، وغيرها .

(٤) في (ش): فأميلت .

(٥) البقرةُ ٢٨، الحجُّ ٦٦، ورُسِمَتْ في البقرةِ بحذفِ الألفِ وفي الحجِّ بإثباتِها .

(٦) البقرةُ ١٦٤، وغيرها .

(٧) المائدةُ ٣٢، فصَلَّتْ ٣٩ .

منسوقاً أو نُسِقَ بالفاءِ حَسْبُ، وإيمالةِ (خَطَايَا) حيثُ وقعَ نحوُ: ﴿خَطَيْكُم﴾^(١) و﴿خَطَيْهِمْ﴾^(٢) و﴿خَطَيْنَا﴾^(٣) وإيمالةِ ﴿مَرَضَاتٍ﴾^(٤) و﴿مَرَضَاتِي﴾^(٥) حيثُ وقعَ، وإيمالةِ: ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ في آلِ عِمْرَانَ [١٠٢] وإيمالةِ: ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ في الأنعامِ [٨٠] ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ في إبراهيمَ [٣٦] و﴿أَنْسَلْنِيهِ﴾ في الكهفِ [٦٣] و﴿ءَاتَيْنِي الْكِتَابَ﴾ في مريمَ [٣٠] و﴿أَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ﴾ فيها [٣١] و﴿ءَاتَيْنِ اللَّهَ﴾^(٦) في النملِ [٣٦] و﴿مَحْيَاهُمْ﴾ في الجاثيةِ [٢١] و﴿دَحَلَهَا﴾ في (النازعاتِ) [٣٠] و﴿تَلَّهَا﴾ [٢] و﴿طَحَلَهَا﴾ [٦] في (والشَّمْسِ) و﴿سَجَى﴾ في (والضُّحَى) [٢].

واتَّفَقَ مع حمزةَ وخَلَفَ على إمالةِ: ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ وهو في سورةِ (والنَّجْمِ) [٤٤] لكونه منسوقاً بالواوِ، وهذا مِمَّا لا خِلافَ عنهم فيه .

١٩٧٧ - وانفردَ عبدُ الباقي بنُ الحسنِ من طريقِ أبي عليٍّ ابنِ صالحٍ^(٧) عن خَلَفٍ، ومن طريقِ أبي محمدٍ ابنِ ثابتٍ^(٨) عن خَلَادٍ، كلاهما عن سُلَيْمٍ عن

(١) البقرة ٥٨، العنكبوت ١٢ .

(٢) العنكبوت ١٢ .

(٣) طه ٧٣، الشعراء ٥١ .

(٤) البقرة ٢٠٧، وغيرها .

(٥) الْمُتَحَنُّنُ ١ .

(٦) قرأها الكسائيُّ بحذفِ الياءِ من آخرها وصلًّا ووقفًا، انظرِ الفقرة ٢٥٦٣ .

(٧) هو أبو عليٍّ أحمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ حمدانِ بنِ صالحِ البغداديِّ، أحدُ الطُّرُقِ الرئيِّسةِ الأربعةِ عن خَلَفٍ عن حمزةَ، انظرِ السلاسلَ الذهبيَّةَ ص ٣٧٩، ٣٩٨ .

(٨) هو أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ ثابتٍ التَّوَزِّيُّ، يروي عن محمدِ بنِ الهيثمِ عن خَلَادٍ وطريقه =

حمزةٌ بإجراءِ ﴿يَحْيَى﴾^(١) مجرئٍ ﴿أَحْيَا﴾^(٢) ففتحَه عنه إذا لم يكن منسوقاً
 بواوٍ، وهو: ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ في (طه) [٧٤] و(سبح) [١٣] وبذلك قرأَ الدانيُّ
 علىِ فارسٍ عن قراءتِهِ على عبدِ الباقي المذكورِ^(٣)، وكذا ذكره صاحبُ العُنوانِ،
 وصاحبُ التجريدِ من قراءتِهِ على عبدِ الباقي بنِ فارسٍ عن أبيه؛ إلاَّ أنَّه ذكره
 بالوجهين وقال: إنَّ عبدَ الباقي بنَ الحسنِ الخُراسانيَّ نصَّ بالفتحِ عن خَلْفٍ،
 قال: «وبه قرأتُ» وذكرَ أنَّ ذلك في (طه) و(النَّجمِ)^(٤) وهو سهوٌ قلمٍ صوابُهُ
 (طه) و(سبح) فإنَّ حرفَ (النَّجمِ) ماضٍ، وهو بالواوِ، وليس هو نظيرَ حرفِ
 (طه) واللهُ أعلمُ.

١٩٧٨ - واتفقَ الكسائيُّ وخَلَفٌ على إمالةِ ﴿الرَّءْيَا﴾ المُعرَّفِ بِاللَّامِ وهو
 أربعةُ مواضعَ: في يوسُفَ [٤٣] وسُبْحَانَ [٦٠] والصَّافَاتِ [١٠٥] والفتحِ
 [٢٧] إلاَّ أنَّ موضعَ سُبْحَانَ يُمالُ في الوقفِ فقط من أجلِ الساكنِ في الوصلِ.
 ١٩٧٩ - واختصَّ الكسائيُّ بإمالةِ ﴿رُءْيَا﴾ وهو حرفانِ في يوسُفَ
 [٤٣، ١٠٠].

= منتقاةٌ في النشرِ من طريقِ الدانيِّ - وهي في جامعِ البيانِ - ومن تلخيصِ العباراتِ، انظرِ
 السلاسلَ الذهبيَّةَ ص ٤٠٣، وترجمتهُ في غايةِ النهايةِ ١/٤١١.

(١) التي هي فعلٌ، وذلك في سورتي طه ٧٤، والأعلى ١٣ كما سيذكرُه الجزريُّ قريباً.

(٢) البقرة ١٦٤، وغيرها.

(٣) جامعُ البيانِ ٣/٧٥٣ (طحَّان).

(٤) التجريدُ ص ٢٦٦.

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ : مَا اخْتَصَّ الْكِسَائِيُّ وَبَعْضُ الْقُرَّاءِ بِإِمَالَتِهِ

وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي : ﴿رُعَيْبَاكَ﴾ فِي يَوْسُفَ [٥] أَيْضًا :

فَأَمَالَهُ الدُّورِيُّ عَنْهُ أَيْضًا ، وَفَتَحَهُ أَبُو الْحَارِثِ .

وَاخْتَلَفَ فِيهِمَا عَنْ إِدْرِيسَ ^(١) :

فَرَوَاهُمَا الشُّطِّيُّ عَنْهُ بِالْإِمَالَةِ ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ بِهِ عَنْ إِدْرِيسَ فِي الْغَايَةِ ^(٢)

وغيرها .

ورواهما الباقون عنه بالفتح ، وهو الذي في المبهج والكامل وغيرهما .

وذكره في كفاية السُّتِّ من طريق القطيعي .

والوجهان صحيحان ، والله أعلم .

١٩٨٠ - واختصَّ الدُّورِيُّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ بِإِمَالَةِ ﴿رُعَيْبَاكَ﴾ وَهُوَ

فِي أَوَّلِ يَوْسُفَ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ﴿هُدَايَا﴾ وَهُوَ فِي الْبَقْرَةِ [٣٨] وَ(طه) [١٢٣]

وَ﴿مَثْوَايَا﴾ وَهُوَ فِي يَوْسُفَ أَيْضًا [٢٣] وَ﴿مَحْيَايَا﴾ وَهُوَ فِي آخِرِ الْأَنْعَامِ

[١٦٢] وَ﴿أَذَانِهِمْ﴾ ^(٣) وَ﴿أَذَانِنَا﴾ ^(٤) وَ﴿طُعَيْنِهِمْ﴾ ^(٥) حَيْثُ وَقَعَ ^(٦)

(١) وَهُوَ قَوْلُهُ فِي الطَّيِّبَةِ - فِي آخِرِ بَابِ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ - الْبَيْتَ ٣٢٢ :

وَخُلْفَ إِدْرِيسَ بِ: رُعَيْبَا لَا بِ: أَلْ

(٢) يَعْنِي غَايَةَ الْإِخْتِصَارِ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ ، انظُرْهَا ٢٩٦/١ ، وَأَمَّا غَايَةُ ابْنِ مِهْرَانَ

فَلَيْسَ فِيهَا رِوَايَةُ إِدْرِيسَ عَنْ خُلْفِ أَصْلًا .

(٣) الْبَقْرَةُ ١٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) فَصَّلَتْ ٥ .

(٥) الْبَقْرَةُ ١٥ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) أَيُّ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَهُوَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ ، لَا أَنَّهُ يَشْمَلُ ﴿طُعَيْنَانَا﴾ مَثَلًا .

بابٌ مذهبهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين : ما اختصَّ الكسائيُّ وبعضُ القراءِ بإمالتِهِ

﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين من البقرة [٥٤] ﴿وَسَارِعُوا﴾^(١) و﴿يُسْرِعُونَ﴾^(٢)
و﴿نُسَارِعُ﴾^(٣) حيثُ وقعَ، و﴿الْجَوَارِ﴾ في الشورى [٣٢] والرحمن [٢٤]
و﴿كُوِّرَتْ﴾ [١٦] و﴿كَمْشَكُوَّةٌ﴾ في النور [٣٥].

١٩٨١ - واختلفَ عنه في ﴿الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ﴾ من سورة الحشر [٢٤]:

فروى عنه إمالتَهُ وأجرأه مُجرئُ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ جمهورُ المغاربةِ، وهو الذي
في تلخيصِ العباراتِ والكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والتيسير
والشاطبية.

وكذلك رواه من طريقِ ابنِ فرحٍ - أعني عن الكسائيِّ^(٤) - صاحبُ التجريدِ
والإرشاديين^(٥) والمستنير وغيرهم.

ورواه^(٦) عنه بالفتحِ خصوصاً: أبو عثمانَ الضريرُ، وهو الذي في أكثرِ كتبِ
القراءاتِ، ونصَّ على استثنائه الحافظُ أبو العلاءِ وأبو محمدٍ سبطُ الخياطِ وابنُ
سوارٍ وأبو العزِّ وغيرهم.

والوجهانِ صحيحانِ عن الدُّوريِّ.

(١) آلُ عمرانَ ١٣٣.

(٢) آلُ عمرانَ ١١٤، وغيرها.

(٣) المؤمنون ٥٦.

(٤) ليستُ طريقُ ابنِ فرحٍ عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ من طُرُقِ النشرِ.

(٥) هما كتابا الإرشادِ والكفايةِ الكبرئِ كلاهما لأبي العزِّ - وذلك من بابِ التغليبِ - وفي
كلٍّ منهما طريقُ ابنِ فرحٍ عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ، وليستُ من طُرُقِ النشرِ.

(٦) سقطَ من (ش) (هـ): ورواه.

بابٌ مذهبهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين : ما اختصَّ الكِسائيُّ وبعضُ القراءِ بِإمالتِهِ

وقال الدانيُّ في جامعِهِ : «لم يذكُرْ أحدٌ عنه : ﴿الْبَارِئُ﴾ نَصًّا، وإنَّما ألحقَهُ بالحرفين اللَّذَينِ في البقرةِ ابنُ مجاهدٍ قياسًا عليهما ، سمعتُ أبا الفتحِ يقولُ ذلك» اهـ^(١).

١٩٨٢ - واختلفَ عنه أيضًا في ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ في المائةِ [٣١] و﴿يُورِي﴾ في الأعرافِ [٢٦] و﴿فَلَا تُمَارِ﴾ في الكهفِ [٢٢] :
فروى عنه أبو عثمانُ الضريرُ إمالتها ، وهذا ما^(٢) اجتمعتُ عليه الطُّرُقُ عن أبي عثمانِ نَصًّا وأداءً .

وروى فتحَ الكلماتِ الثلاثِ جعفرُ بنُ محمدٍ النَّصِيبِيُّ ، ولم يُختلفْ عنه أيضًا في ذلك .

١٩٨٣ - وأمَّا ذِكْرُ الشاطبيِّ - رحمه الله - لـ ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ في المائةِ [٣١] فلا أعلمُ له وجهًا سوى أنَّه تَبِعَ صاحبَ التيسيرِ حيثُ قالَ :
«وروى [لي]»^(٣) الفارسيُّ عن أبي طاهرٍ عن أبي عثمانِ سعيدِ بنِ عبدِ الرحيمِ الضريرِ عن أبي عُمرَ عن الكِسائيِّ أنَّه أَمَالَ ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ في الحرفينِ في المائةِ ، ولم يروِه غيره [عنه]^(٤) قالَ : وبذلك أخذَ - يعني أبا طاهرٍ - من هذا الطريقِ وغيره ، ومن طريقِ ابنِ مجاهدٍ بالفتحِ . اهـ^(٥).

(١) جامع البيان ٣ / ٨١٠ .

(٢) في (هـ) : ممَّا .

(٣) تكملة من التيسير .

(٤) تكملة من التيسير .

(٥) هكذا عزا الإمامُ الجزريُّ هذا النَّصَّ إلى التيسيرِ ، وقد تصرفَ فيه ، ونصُّ التيسيرِ هو قولُ =

وهو حكايةٌ أرادَ بها الفائدةَ على عادتهِ، وإلاَ فأَيُّ تعلُّقٍ لطريقِ أبي عثمانِ الضريرِ بطُرُقِ التيسيرِ؟! ولو أرادَ ذِكرَ طريقِ أبي عثمانَ عن الدُّوريِّ لذكرَها في أسانيدِهِ، ولم يذكُرْ طريقَ النَّصِيبِيِّ، ولو ذَكَرَها لاحتِجَّ أنْ يذكُرَ جميعَ خلافِهِ، نحوَ إمالتِهِ الصادَمِ ﴿النَّصْرِيُّ﴾^(١) والتاءِ مِنْ ﴿الْيَتَمَى﴾^(٢) وغيرَ ذلكِ ممَّا يأتي، ولذَكَرَ إدغامَهُ النَّونِ الساكنةِ والتنوينِ في الياءِ حيثُ وقعَ في القرآنِ كما تقدَّمَ^(٣).

ثمَّ تخصيصُ المائةِ دونَ الأعرافِ هو ممَّا انفردَ به الدانيُّ وخالفَ فيه جميعَ الرواةِ.

١٩٨٤ - قال في جامع البيان بعد ذكر إمالتيهما عن أبي طاهر عن^(٤) أبي

= الداني: «وبذلك أخذ من هذا الطريق، وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح» اهـ. (ص ٥٠) وفي نسخة مخطوطة من التيسير في الظاهرية: «وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح في الحرفين» اهـ. وفي طبعة التيسير تحقيق أ. د. حاتم الضامن ص ١٨٢: «وقد قرأتها من طريق ابن مجاهد بالفتح» اهـ. يعني بهما: ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾.

أقول: بمقارنة نص التيسير ونقل ابن الجزري له يتبين ما يلي:

١ - أن الأخذ بالإمالة لهذين الحرفين من طريق أبي عثمان هو الداني وليس أبا طاهر.

٢ - ليس في نص التيسير كلمة « وغيره » فيما عراه الجزري بقوله: « من هذا الطريق وغيره ».

٣ - أن الأخذ بالفتح لهذين الحرفين من طريق ابن مجاهد هو الداني، والله أعلم.

(١) البقرة ٦٢، وغيرها.

(٢) البقرة ٨٣، وغيرها.

(٣) أي من غير تبقيّة للغة، كخلف عن حمزة، انظر الفقرة ١٩٣١.

(٤) سقط من (ش) (هـ) (ظ): «أبي طاهر عن» والصواب إثباته.

عثمانَ : « وكذلك رواه عن أبي عثمان سائر أصحابه : أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بذهن وغيره » قال : « وقياسُ ذلك قوله في الأعرافِ [٢٦] : ﴿ يُوَارِي سَوْءَ تِكْمٍ ﴾ ولم يذكره أبو طاهر ، ولعله أغفل ذكره »^(١).

قلت : لم يُغفلُ ذكره بل ذكره قطعاً ، ورواه عنه جميعُ أصحابه من أهل الأداءِ نصّاً وأداءً ، ولعلَّ ذلك سقطَ من كتابِ صاحبه أبي القاسمِ عبد العزيز بن محمدِ الفارسيِّ شيخِ الدانيِّ ، والله تعالى أعلمُ .

على أنَّ الدانيَّ قالَ بعدَ ذلك : « وبإخلاصِ الفتحِ قرأتُ ذلك كُلِّه - يعني الكلماتِ الثلاثِ - للكسائيِّ من جميعِ الطُّرُقِ ، وبه كان يأخذُ ابنُ مجاهدٍ اه^(٢) .

وظهرَ أنَّ إمالةَ : ﴿ يُوَارِي ﴾ و ﴿ فَأُوَارِي ﴾ في المائةِ ليستَ من طُرُقِ التيسيرِ ولا الشاطيئةِ ، ولا من طُرُقِ صاحبِ التيسيرِ ، وتخصيصُ المائةِ غيرُ معروفٍ ، والله تعالى أعلمُ .

١٩٨٥ - وانفردَ الحافظُ أبو العلاءِ عن القَبَّابِ عن الرَّمليِّ عن الصُّوريِّ^(٣)

بإمالةِ هذه الكلماتِ الثلاثِ وهي : ﴿ يُوَارِي ﴾ في الموضعينِ^(٤) و ﴿ فَأُوَارِي ﴾

(١) جامعُ البيانِ ٣/ ٨١٢ (طحَّان).

(٢) جامعُ البيانِ ٣/ ٨١٢ (طحَّان).

(٣) عن ابنِ ذكوانَ .

(٤) المائةُ ٣١ ، الأعرافُ ٢٦ .

و﴿تَمَارٍ﴾^(١)

فصلٌ

١٩٨٦- ووافقهم أبو عمرو - من جميع ما تقدم - على ما كان فيه راءٌ بعدها
ألفٌ مُمالةٌ بأيّ وزنٍ كان، نحو: ﴿ذِكْرِي﴾^(٢) و﴿بُشْرِي﴾^(٣) و﴿أَسْرِي﴾^(٤)
و﴿الْقُرَى﴾^(٥) و﴿النَّصْرِي﴾^(٦) و﴿أُسْرِي﴾^(٧) و﴿سُكْرِي﴾^(٨)
و﴿فَارِنُهُ﴾^(٩) و﴿اشْتَرِي﴾^(١٠) و﴿أَرِي﴾^(١١) و﴿يَرِي﴾^(١٢) فقرأه كلّه بالإمالة .
١٩٨٧- واختلف عنه في ﴿يَبْشُرَايَ﴾ في يوسف [١٩]:

- (١) الكهفُ ٢٢، والذي في غاية الاختصار (١/٢٧٧) هو النصُّ على ﴿يُورِي﴾ و﴿فَلَا تَمَارٍ﴾ فقط، وليس فيها ﴿فَأُورِي﴾ فلعلّها سقطت من النسخ، والله أعلم .
(٢) الأنعامُ ٦٨، وغيرها .
(٣) البقرةُ ٩٧، وغيرها .
(٤) الأنفالُ ٦٧، ٧٠، الإسراءُ ١ .
(٥) الأنعامُ ٩٢، وغيرها .
(٦) البقرةُ ٦٢، وغيرها .
(٧) البقرةُ ٨٥ .
(٨) النساءُ ٤٣، وغيرها .
(٩) النازعاتُ ٢٠ .
(١٠) التوبةُ ١١١ .
(١١) الأنفالُ ٤٨، وغيرها .
(١٢) البقرةُ ١٦٥، وغيرها .

بابٌ مذهبهم في الفتح والإمالة وبين اللَّفْظَيْنِ : فصلٌ في إمالة الألفات التي قبلها راءٌ

فرواه عنه عامَّةُ أهلِ الأديانِ بالفتحِ ، وهو الذي قطعَ به في التيسيرِ والكافي والهدايةِ والهادي والتجريدِ وغالبِ كُتُبِ المغاربةِ والمصريِّينِ ، وهو الذي لم ينقلِ العراقيُّونَ قاطبةً سِوَاهُ .

ورواه عنه بعضهم بين اللَّفْظَيْنِ ، وعليه نصُّ أحمدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وهو أحدُ الوجهينِ في التذكرةِ والتبصرةِ ، وقالَ فيها : «الفتحُ أشهرٌ»^(١) ، وحكاه أيضاً صاحبُ تلخيصِ العباراتِ .

وروى آخرونَ عنه الإمالةَ المحضَةَ ، ولم يُفرِّقوا له بينها وبينَ غيرها كأبي بكرٍ ابنِ مهرانَ وأبي القاسمِ الهذليِّ .

وذكرَ الثلاثةَ الأوجهَ أبو القاسمِ الشاطبيُّ ومَن تبعه ، وبها قرأتُ ، غيرَ أنَّ الفتحَ أصحُّ روايةً والإمالةَ أقيسُ على أصلِهِ ، واللهُ أعلمُ .

١٩٨٨ - واختلفَ في ذلك كلُّه عن ابنِ ذكوانَ :

فرواه الصُّوريُّ عنه كذلك بالإمالةِ ، ورواه الأَخْفَشُ بالفتحِ .

وانفردَ الكارزينيُّ عن المُطَوِّعيِّ عن الصُّوريِّ بالفتحِ فخالفَ سائرَ الرواةِ عن الصُّوريِّ ، واللهُ أعلمُ .

١٩٨٩ - واختلفَ عن الأَخْفَشِ في (أَدْرَى) فقط ، نحو ﴿أَدْرَنْكَ﴾

و﴿أَدْرَنْكُمْ﴾^(٢) :

فأمالُه عنه ابنُ الأَخرمِ ، وهو الذي في التذكرةِ والتبصرةِ والهدايةِ والهادي

(١) التبصرةُ ص ٥٤٦ .

(٢) ﴿أَدْرَنْكَ﴾ الحاقَّةُ ٣ ، وغيرها ، و﴿أَدْرَنْكُمْ﴾ يونسُ ١٦ .

والكافي والعنوان والمبهج، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسن .
وفتحه عنه النقَّاشُ، وهو الذي في تلخيص العبارات^(١) والتجريد لابن الفحَّام
والغاية لابن مهران، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتح فارس بن أحمد .
وانفرد الشَّدائيُّ بإمالتها عن الداغونيِّ عن ابنِ مامويه عن هشام، لم يروها
عنه غيره^(٢) .

(١) الذي في تلخيص العبارات (ص ٤٤) هو الإمالة لابن ذكوان بكماله، ونصّها: «وأمالَ
[أبو بكر] ﴿أَدْرَنَكَ﴾ و ﴿أَدْرَنَكُم﴾ وافقه النحويَّان ابنُ ذكوان وحمزة . . اهـ .
(٢) لا أدري لماذا اعتبر الجزريُّ إمالة بابِ (أدري) انفراداً عن الشَّدائيِّ؛ فقد انتقى
الجزريُّ طريقَ الشَّدائيِّ من (٦) كتبٍ كلُّها نصَّت على الإمالة له في هذا الباب، وهي:
تلخيصُ أبي معشر، والمبهج، والإعلان، والمنتهى، والكامل، والمصباح .
والطريقُ النشريَّة الأخرى عن الداغونيِّ هي طريقُ زيد بن أبي بلال، وقد انتقاها الجزريُّ
من (١١) كتاباً، نصَّت (٩) منها على الفتح في ﴿أَدْرَنَكَ﴾ وبابه، وهي: المستنير، والكافي
والتجريد، وجامعُ ابنِ فارس، وروضةُ المالكيِّ، وجامعُ الفارسيِّ، وكفايةُ أبي العزِّ، وغايةُ
الاختصار، وروضةُ المعدل، وهذه الكتبُ التسعةُ فيها طريقُ زيدٍ وليس فيها طريقُ الشَّدائيِّ .
والكتابانِ العاشرُ والحاديُّ عشرُ هما: الكاملُ والمصباحُ، وعند كلِّ منهما طريقا الشَّدائيِّ
وزيد، وكلاهما ذكر الإمالة في هذا الحرفِ وبابه ونسبها لابنِ مامويه .

فبناءً على منهجِ الجزريِّ في ذكرِ خلافِ الطُّرُقِ - وأقربُ مثالٍ له بدايةُ هذه الفقرة في
تفريعِ الخلافِ بينِ ابنِ الأخرمِ والنقَّاشِ كلاهما عن الأخفشِ عن ابنِ ذكوان - أرى أن
يؤخذُ بالإمالة في بابِ (أدري) للشَّدائيِّ من الكتبِ الستَّةِ السالفةِ الذِّكْر، وبالفتحِ لزيدٍ
من الكتبِ الإحدى عشرَ الأخرى، وعليه فتقيَّدُ الإمالةُ المذكورةُ في الكاملِ والمصباحِ
بطريقِ الشَّدائيِّ؛ حملاً على بقيةِ الكتبِ، ويؤخذُ منهما بالفتحِ لزيدٍ حملاً على بقيةِ =

١٩٩٠ - ووافق أبو بكرٍ على إمالة : ﴿ أَدْرَئْكُمْ بِهِ ﴾ في يونسَ فقط [١٦].

واختلفَ عنه في غيرِ يونسَ :

فروى عنه المغاربةُ قاطبةً الإمالةَ مطلقاً، وهي طريقُ شعيبٍ عن يحيى، وهو الذي قطعَ به صاحبُ التيسيرِ والهادي والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص^(١) والعنوان والتلخيص للطبري^(٢) وغيرها.

وروى عنه العراقيون قاطبةً الفتحَ في غيرِ سورةِ يونسَ، وهي^(٣) طريقُ أبي حمدونٍ عن يحيى، والعَلَمِيٌّ عن أبي بكرٍ، وهو الذي في التجريدِ والمبهجِ والإرشادِ^(٤) والكفائيتين^(٥) والغائيتين^(٦) وغيرها.

= الكتب التي ذكرت الفتح أيضاً، والله أعلم.

(١) أي تلخيصُ العبارات لابنِ بَلِيْمَةَ، انظره ص ١٠١.

(٢) الذي في تلخيصِ أبي معشرِ الطبري هو الإمالة - وجهاً واحداً - في حرفِ يونسَ، والوجهان في غيره، انظره ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٣) في (ظ) (ز) (أ) : وهو.

(٤) يعني إرشادُ أبي العزِّ، انظره ص ٣٦١، وأما إرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ فلم يَنْتَقِ منه الجزريُّ روايةً شعبةً.

(٥) انظر الكفاية في القراءات السَّتِّ لسبَطِ الحِطَّاطِ اللوحة ١٥ / ب، والكفاية الكبرى لأبي العزِّ ٢ / ٣٦٦، وكلتا الكفائيتين من مصادرِ النشرِ لرواية شعبةً.

(٦) انظر الغاية لابنِ مهرانَ ص ١٦٢، وغاية الاختصارِ لأبي العلاءِ الهَمْدَانِيَّ ١ / ٢٧٩ حيثُ نسبَ أبو العلاءِ فتحَ ما عدا حرفَ يونسَ لبَكَارٍ عن أبي حمدونٍ عن يحيى بنِ آدمَ عن أبي بكرٍ شعبةً، وهذه هي الطريقُ الشريفةُ المتقاةُ منها.

وذكره أيضاً في المستنير من غير طريق شعيب .

١٩٩١ - واختلفَ عن أبي بكرٍ في ﴿ يَبْشُرَايَ ﴾ من يوسفَ [١٩] :

فروى إمالته عنه العُلَيميُّ من أكثرِ طُرُقِهِ ، وهو الذي قطعَ له به في التجريدِ والحافظُ أبو عمرو الدانيُّ والحافظُ أبو العلاءِ وأبو عليٍّ العطارُ وسبطُ الخياطِ في كفايته ، وقالَ في المُبهِجِ : إنَّ الإمالةَ له في وجهه^(١) ، ورواها الدانيُّ من طريقِ يحيى بنِ آدمَ من روايةِ الواسطيِّينَ ، يعني من طريقِ يوسفَ بنِ يعقوبَ ، عن شعيبٍ ، عنه .

وروى عنه الفتحَ يحيى بنُ آدمَ من جُمهورِ طُرُقِهِ ، وهو روايةُ أبي العزِّ عن العُلَيميِّ .

والوجهانِ صحيحانِ عن أبي بكرٍ .

١٩٩٢ - ووافقهم حفصٌ على إمالةِ : ﴿ مَجْرَنَهَا ﴾ في سورةِ هودٍ [٤١] ولم يملُ غيره .

وانفردَ - أيضاً - الشَّدائِيُّ عن الداجونيِّ عن ابنِ مامويهِ عن هشامِ يمالته .

وأبو عمرو وابنُ دُكوانَ على أصلِهِما .

١٩٩٣ - واختلفَ عن ورشٍ في جميعِ ما ذكرنا من ذواتِ الراءِ حيثُ وقعَ في القرآنِ :

فرواه الأزرقُ عنه بالإمالةِ^(٢) بينَ بينَ ، ورواه الأصبهانيُّ بالفتحِ .

(١) انظر المُبهِجَ ص ٥٥٤ .

(٢) في (أ) (ز) (ظ) : يماله .

واختلفَ عن الأزرقِ في ﴿أَرْكَهُمْ﴾ في الأنفالِ [٤٣]:

فقطعَ له بالفتحِ فيه صاحبُ العُنوانِ وشيخُه عبدُ الجبَّارِ وأبو بكرُ الأذفويُّ،
وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الفتحِ فارسٍ .

وقطعَ بينَ بينَ صاحبُ تلخيصِ العباراتِ والتيسيرِ والتذكرةِ والهدايةِ ،
وقالَ : إنَّه اختيَّارُ ورشٍ ، وإنَّ قراءتَه على نافعٍ بالفتحِ ^(١) ، وكذلك قالَ مكِّيُّ إلَّا
أنَّه قالَ : وبالوجهينِ قرأتُ ^(٢) .

وقالَ صاحبُ الكافيِ : إنَّه قرأه بالفتحِ ، قالَ : «وبينَ اللَّفْظَيْنِ أشهرُ عنه» ^(٣) .
قلتُ : وبه قرأَ الدانيُّ على ابنِ خاقانَ وابنِ غلبونٍ ، وقالَ في تمهيدِه ^(٤) :
«وهو الصوابُ» ، وقالَ في جامعِه : «وهو القياسُ» قالَ : «وعلى الفتحِ عامَّةٌ
أصحابِ ابنِ هلالٍ وأصحابِ أبي الحسنِ النحَّاسِ» ^(٥) .

وأطلقَ له الخلفُ أبو القاسمِ الشاطبيُّ ^(٦) .

والوجهانِ صحيحانِ عن الأزرقِ ، واللهُ أعلمُ .

(١) قالَ محمدُ بنُ أحمدَ التَّنُوخِيُّ في تحصيلِ الكفايةِ (١٦٩ / ب) : «وقالَ المهديُّ : روى

ورشٌ عن نافعٍ : ﴿وَلَوْ أَرْكَهُمْ﴾ بتفخيمِ الراءِ ، واختارَ ورشٌ بينَ اللَّفْظَيْنِ » اهـ .

(٢) التبصرةُ ص ٣٨٩ .

(٣) الكافي ص ٤٣ .

(٤) اسمُه : التمهيدُ لِاِخْتِلافِ قِراءةِ نافعٍ ، انظرِ التيسيرَ ص ٢٠٥ معرفةَ القراءِ ١ / ٤٠٨

سِيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ١٨ / ٨١ ، غايةَ النِّهايةِ ١ / ٥٠٥ ، وهو مفقودٌ فيما أعلمُ .

(٥) جامعُ البيانِ ٣ / ٧٦٣ .

(٦) منظومةُ حرزِ الأمانِ للإمامِ الشاطبيِّ ، البيتُ ٣١٤ .

فصلٌ

١٩٩٤ - ووافق من أمال بعض القراء على إمالة بعض ذوات الياء فخالفوا أصولهم في إحدى عشرة كلمة وهي : ﴿بَلَى﴾^(١) و ﴿رَمَى﴾^(٢) و ﴿مُزَجَلَةٌ﴾^(٣) و ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾^(٤) و ﴿يَلْقَهُ﴾^(٥) و ﴿أَعْمَى﴾^(٦) و ﴿سَوَى﴾^(٧) و ﴿سُدَى﴾^(٨) و ﴿إِنَّهُ﴾^(٩) و ﴿وَنَأَى﴾^(١٠) و ﴿رَأَى﴾^(١١).

١٩٩٥ - فأما ﴿بَلَى﴾ :

فأماله معهم حيث وقع : أبو حمدون - من جميع طُرُقِهِ - عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، وخالفه شعيبٌ والعليميُّ ففتحاه عنه .

(١) البقرة ٨١، وغيرها .

(٢) الأنفال ١٧ .

(٣) يوسف ٨٨ .

(٤) النحل ١ .

(٥) الإسراء ١٣ .

(٦) المقصود ما في الإسراء ٧٢ خاصة كما سيوضح .

(٧) طه ٥٨ .

(٨) القيامة ٣٦ .

(٩) الأحزاب ٥٣ .

(١٠) الإسراء ٨٣، فصلت ٥١ .

(١١) الأنعام ٧٦، وغيرها .

وَانْفَرَدَ بِإِمَالَتِهِ أَيْضًا أَبُو الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ وَرْشٍ فِخَالْفَ سَائِرِ الرُّوَاةِ عَنْهُ .

١٩٩٦ - وَأَمَّا ﴿رَمَى﴾ :

وَهُوَ فِي الْأَنْفَالِ [١٧] فَوَافَقَ عَلَى إِمَالَتِهِ أَبُو بَكْرٍ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِ الْمَغَارِبَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَكْثَرُ الْعِرَاقِيِّينَ ، كَأَبِي مُحَمَّدٍ سِبْطِ الْحَيَّاطِ .

١٩٩٧ - وَأَمَّا ﴿مُزَجَلَةٌ﴾ وَهُوَ فِي يَوْسُفَ [٨٨] و﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ وَهُوَ أَوَّلُ^(١) النَّحْلِ [١] و﴿يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ وَهُوَ فِي سُبْحَانَ [١٣] فَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي إِمَالَةِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ :

فَرَوَى عَنْهُ إِمَالَةٌ : ﴿مُزَجَلَةٌ﴾ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ وَصَاحِبُ الْكَامِلِ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ ، وَهُوَ نَصُّ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فَإِنَّهُ قَالَ : «يُشِمُّ الْجِيمَ شَيْئًا مِنَ الْكَسْرِ»^(٢) .

وَكَذَا رَوَى هَبَةُ اللَّهِ عَنْهُ ، وَالْإِسْكَندَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ^(٣) .

وَرَوَى عَنْهُ إِمَالَةٌ ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ الصُّورِيُّ ، وَهِيَ رَوَايَةُ الدَّاجُونِيِّ^(٤) عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ سِوَارٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ سِبْطُ

(١) فِي (ظ) : فِي أَوَّلِ .

(٢) انظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ٧٨٢ / ٣ .

(٣) لَيْسَتْ طَرِيقًا هَبَةُ اللَّهِ عَنِ الْأَخْفَشِ ، وَالْإِسْكَندَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٤) هُوَ الرَّمْلِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الطُّرُقِ الرَّئِيسَةِ عَنِ الصُّورِيِّ .

بابُ مذاهبهم في الفتح والإمالة : فصلٌ في إمالةِ بعضِ القراءِ لبعضِ ذواتِ الباءِ

الخطَّاطِ والحافظُ أبو العلاءِ وأبو العزِّ وغيرُهم، ولم يذكُرْهُ الهذليُّ ولا ابنُ الفحَّامِ في تجريدِهِ، ولا صاحبُ المُبهِجِ عن المُطَوِّعِيِّ.

وروى عنه إمالةٌ ﴿يَلْقَنُهُ﴾ الصُّورِيُّ مِنْ طَرِيقِ الرَّمْلِيِّ، وهي روايةُ الداجونيِّ عن أصحابِهِ عن ابنِ ذَكْوَانَ^(١).

وكذا رواه صاحبُ التجريدِ عن النقَّاشِ عن الأَخْفَشِ، وهي روايةُ هبةِ الله عن الأَخْفَشِ أيضاً^(٢).

وكلُّ مِنَ الفتحِ والإمالةِ صحيحٌ عن ابنِ ذَكْوَانَ في الأحرفِ الثلاثةِ، قرأنا به مِنَ الطُّرُقِ المذكورةِ، وبه نأخذُ.

١٩٩٨ - وأما ﴿أَعْمَى﴾ وهو في موضعيِّ سُبْحَانَ [٧٢]: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى﴾ :

فوافقَ على إمالتِهِما أبو بكرٍ مِنْ جميعِ طُرُقِهِ.

ووافقَ على إمالةِ الأوَّلِ أبو عمروٍ ويعقوبُ.

وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ بفتحِها عن رَوْحٍ، فخالَفَ سائرَ الناسِ.

وانفردَ صاحبُ المُبهِجِ عن نَفْطَوَيْهِ عن يحيى بِإمالةِ ﴿أَعْمَى﴾ في موضعيِّ

(طه) [١٢٤، ١٢٥] وهو: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَمَةِ أَعْمَى﴾ * قَالَ رَبِّ لِمَ

حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴿ فخالَفَ سائرَ^(٣) الناسِ عن يحيى.

(١) الداجونيُّ: هو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرِ الداجونيِّ، وهو نفسُه الرَّمْلِيُّ؛ فطريقُه عن

الصُّورِيِّ هي نفسُها طريقُه عن أصحابِهِ - ومنهم الصُّورِيُّ - عن ابنِ ذَكْوَانَ.

(٢) تقدَّم قريبا أنَّ طريقَ هبةِ الله عن الأَخْفَشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ ليستَ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٣) «سائر» من (أ).

١٩٩٩ - وأما ﴿سُوَّى﴾ وهو في (طه) [٥٨] و﴿سُدَى﴾ وهو في القيامةِ [٣٦] فاختلفَ فيهما عن أبي بكرٍ :

فروى المِصرِيُّونَ والمِغَارِبَةُ قاطبةً عن شُعيبٍ عنه الإمالةُ في الوقفِ مع مَنْ أَمَالَ .

وهي روايةُ العِجْلِيِّ^(١) والوَكَيْعِيِّ^(٢) عن يحيى بنِ آدمَ ، وروايةُ ابنِ أبي أمية^(٣) وعُبَيْدِ بنِ نُعَيْمٍ^(٤) عن أبي بكرٍ^(٥) .
ولم يَذكرْ سائرُ الرواةِ عن أبي بكرٍ من جميعِ الطُّرُقِ في ذلكَ شيئاً في الوقفِ .
والوجهانِ جميعاً عنه صحيحانِ ، والفتحُ طريقُ العِراقِيِّينَ قاطبةً لا يَعرفونَ غيرَهُ ، واللهُ أعلمُ .

٢٠٠٠ - وأما ﴿إِنلَهُ﴾ وهو في الأحزابِ [٥٣] :

فاختلفَ فيه عن هشامٍ :

فرواه عنه بالإمالةِ مع مَنْ أَمَالَ : الجُمهورُ من طريقِ الحُلوانِيِّ ، وهو الذي لم يَذكرِ المِغَارِبَةُ والمِصرِيُّونَ والشامِيُّونَ وأكثرُ العِراقِيِّينَ عنه سِواه .

(١) هو أبو عبدِ اللهِ الحِسينُ بنُ عليِّ بنِ الأسودِ العِجْلِيُّ ، ترجمتهُ في غايةِ النِهايةِ ٢٣٨ / ١ وتحرفُ «العِجْلِيُّ» في هامشِ (هـ) إلى : «العِلمي» .

(٢) هو أبو إبراهيمَ أحمدُ بنُ عمرَ بنِ حفصِ الوَكَيْعِيِّ ، ترجمتهُ في غايةِ النِهايةِ ٩٢ / ١ .

(٣) هو أبو عمرو عبدِ اللهِ بنُ عمرو بنِ أبي أميةَ البِصرِيِّ نزيلُ الكوفةِ ، غايةِ النِهايةِ ٤٣٨ / ١ .

(٤) هو عُبَيْدُ بنُ نُعَيْمِ بنِ يحيى السَّعِيدِيُّ الكوفيُّ ، ترجمتهُ في غايةِ النِهايةِ ٤٩٨ / ١ .

(٥) ليستُ طُرُقُ العِجْلِيِّ وَمَنْ بعدهُ عن أبي بكرٍ شُعبةً من طُرُقِ النِشْرِ ، وإنَّما ذَكَرَها الجِزْرِيُّ تَقويةً .

ورواه الداجونيُّ عن أصحابه عنه بالفتحِ ، وبه قطعَ صاحبُ المبهجِ لهشامٌ من طريقه .

والوجهانِ عنه صحيحانِ ، وبالإمالةِ أخذُ عنه^(١) من طريقِ الحُلوانيّ ، وبالفتحِ من طريقِ غيره .

وانفردَ الحافظُ أبو العلاءِ عن النَّهروانيِّ عن عيسى بنِ وردانَ عن أبي جعفرٍ بإمالاته بينَ اللفظينِ ، لم يروه غيره . واللهُ تعالى أعلمُ - مع أنه لم يُسندْها إلا عن أبي العزِّ ، ولم يذكرْها أبو العزِّ في شيءٍ من كتبه ، واللهُ أعلمُ^(٢) .

٢٠٠١ - وأما ﴿ وَنَأَى ﴾ وهو في سبحان [٨٣] وفُصِّلَتْ [٥١] فوافقَ عليَّ إمالاته - في سبحانٍ فقط - أبو بكرٍ .

وانفردَ صاحبُ المبهجِ عن أبي عَوْنٍ عن شعيبٍ عن يحيى عنه بفتحِهِ .
وانفردَ ابنُ سوارٍ عن النَّهروانيِّ عن أبي حمَدونٍ عن يحيى عنه بالإمالةِ في الموضوعينِ .

وانفردَ فارسُ بنُ أحمدَ - في أحدِ وجهيه عن السُّوسيِّ - بالإمالةِ في الموضوعينِ ، وتبعه عليٌّ ذلكَ الشاطبيُّ ، وأجمعَ الرواةُ عن السُّوسيِّ - من جميعِ الطُّرُقِ - على الفتحِ ، لا نعلمُ بينهم في ذلكَ خلافاً ، ولهذا لم يذكرْه [الدانيُّ] له في المفرداتِ ولا عَوَّلَ عليه .

٢٠٠٢ - واختلفَ أصحابُ الإمالةِ^(٣) في إمالةِ التَّوْنِ :

(١) «عنه» من (هـ) فقط وهي مُقحَّمةٌ فيها .

(٢) انظر غاية الاختصار ١/ ٢٧٢ .

(٣) في (هـ) : واختلفَ عن أصحابِ الإمالةِ .

بابُ مذاهِبِهِمْ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ : فصلٌ فِي إِمَالَةِ بَعْضِ الْقُرْءِ لِبَعْضِ ذَوَاتِ الْبَاءِ

فَأَمَالَ النَّوْنَ مَعَ الْهَمْزَةِ الْكَسَائِيَّةِ وَخَلَفَ لِنَفْسِهِ وَعَنْ حَمْزَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي حَرْفِ سُبْحَانَ :

فَرَوَى عَنْهُ الْعُلَيْمِيُّ ، وَالْحَمَّامِيُّ وَابْنُ شَاذَانَ ^(١) عَنْ أَبِي حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى

ابْنِ آدَمَ عَنْهُ الْإِمَالَةُ فِيهِمَا .

وَرَوَى سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ يَحْيَى عَنْهُ فَتَحَ النَّوْنَ .

فَيَصِيرُ لِأَبِي بَكْرٍ أَرْبَعُ طُرُقٍ :

أَحَدُهَا : إِمَالَةُ الْهَمْزَةِ فِي سُبْحَانَ فَقَطْ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ

يَحْيَى عَنْهُ .

الثَّانِي : إِمَالَةُ النَّوْنَ وَالْهَمْزَةِ جَمِيعًا فِي سُبْحَانَ أَيْضًا ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْعُلَيْمِيِّ

عَنْهُ ، وَأَبِي حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ الْحَمَّامِيِّ وَابْنِ شَاذَانَ .

الثَّلَاثُ : إِمَالَةُ الْهَمْزَةِ فَقَطْ فِي سُبْحَانَ وَفُصِّلَتْ جَمِيعًا ، وَهِيَ طَرِيقُ ابْنِ

سَوَارٍ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ عَنْ أَبِي حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى .

الرَّابِعُ : الْفَتْحُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَهِيَ طَرِيقُ صَاحِبِ الْمُبْهَجِ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ

شُعَيْبٍ عَنْ يَحْيَى عَنْهُ .

وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ أَيْضًا عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٢٠٠٣ - وَأَمَّا ﴿رَاءَ﴾ :

فَمِنْهُ مَا يَكُونُ بَعْدَهُ مُتَحَرِّكٌ ، وَمِنْهُ مَا يَأْتِي بَعْدَهُ سَاكِنٌ :

فَالَّذِي بَعْدَهُ مُتَحَرِّكٌ يَكُونُ ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا :

(١) هُوَ بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ الْوَاعِظُ ، يَرُوي فِي النَّشْرِ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الصَّوَّافِ عَنْ أَبِي

حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ ، وَطَرِيقَهُ مَنَّاقَةٌ مِنْ غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ .

فَالَّذِي بَعْدَهُ ظَاهِرٌ سَبْعَةٌ مَوَاضِعٌ :

١- فِي الْأَنْعَامِ [٧٦]: ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ .

٢- وَفِي هُودٍ [٧٠]: ﴿رَاءَ أَيَدِيهِمْ﴾ .

٣- وَفِي يُوسُفَ [٢٨]: ﴿رَاءَ قَمِيصِهِ﴾ .

٤- وَ﴿رَاءَ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يُوسُفَ ٢٤] .

٥- وَفِي طه [١٠]: ﴿رَاءَ نَارًا﴾ .

٦، ٧- وَفِي النَّجْمِ: ﴿مَا رَأَى﴾ [١١] ، ﴿لَقَدْ رَأَى﴾ [١٨]:

فَأَمَّا الرَّاءَ - تَبَعًا لِلْهَمْزَةِ - حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفًا .

٢٠٠٤- وَوَأَفْقَهُمْ أَبُو بَكْرٍ فِي ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ فِي الْأَنْعَامِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي

السُّنَنِ الْبَاقِيَةِ :

فَأَمَّا الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، وَفَتَحَهُمَا الْعُلَيْمِيُّ .

وَانْفَرَدَ صَاحِبُ الْكَامِلِ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ بَابِشَ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ شُعَيْبٍ

عَنْ يَحْيَى .

وَانْفَرَدَ صَاحِبُ الْمُبْهَجِ بِالْفَتْحِ فِي السَّبْعَةِ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ يَحْيَى

وَعَنْ الرَّزَّازِ عَنِ الْعُلَيْمِيِّ .

وَانْفَرَدَ صَاحِبُ الْعُنْوَانِ عَنِ الْقَافِلَاتِيِّ^(١) عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ يَحْيَى

- فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ .

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ، وَالْقَافِلَاتِيُّ - بِسُكُونِ الْفَاءِ - نَسَبَةٌ إِلَى حَرْفَةِ بَيْعِ أَجْزَاءِ

السُّنَنِ الْقَدِيمَةِ ، انظُرِ الْأَنْسَابَ ٤ / ٤٣٣ ، اللَّيَابَ ٣ / ٨ .

بابُ مَذاهِبِهِمْ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ : فَصَلُّ فِي إِمَالَةِ بَعْضِ الْقُرَاءِ لِبَعْضِ ذَوَاتِ الْيَاءِ

فِيصِيرُ لِأَبِي بَكْرٍ أَرْبَعَةً أَوْجُهُ :

أَحَدُهَا : رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ عَنِ يَحْيَى : إِمَالَةُ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةُ جَمِيعًا فِي السَّبْعَةِ الْمَوَاضِعِ .

الثَّانِي : رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ عَنِ الْعُلَيْمِيِّ : إِمَالَتُهُمَا فِي الْأَنْعَامِ ، وَفَتْحُهُمَا فِي غَيْرِهَا .

الثَّلَاثُ : فَتْحُهُمَا فِي السَّبْعَةِ : طَرِيقُ الْمُبْهَجِ عَنِ أَبِي عَوْنٍ عَنِ يَحْيَى وَعَنِ الرَّزَّازِ عَنِ الْعُلَيْمِيِّ .

الرَّابِعُ : فَتْحُ الرَّاءِ وَإِمَالَةُ الْهَمْزَةِ : طَرِيقُ صَاحِبِ الْعُنْوَانِ - فِي أَحَدٍ وَجْهَيْهِ - عَنِ شُعَيْبٍ عَنِ يَحْيَى .

٢٠٠٥ - وَوَأَقَّ أَيْضًا عَلَى إِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ جَمِيعًا فِي الْمَوَاضِعِ السَّبْعَةِ ابْنُ ذَكْوَانَ .

وَأَنْفَرَدَ زَيْدٌ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ فِيهَا ^(١) .

وَأَنْفَرَدَ صَاحِبُ الْمُبْهَجِ عَنِ الصُّورِيِّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ .

٢٠٠٦ - وَاخْتَلَفَ عَنِ هِشَامٍ :

فَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْهُ فَتْحَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةَ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنْهُ .

وَكَذَا رَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ وَأَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ وَابْنُ الْفَحَّامِ الصَّقَلِيُّ

وغيرهم عن الداجوني عنه .

وَرَوَى الْأَكْثَرُونَ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْهُ إِمَالَتَهُمَا ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْمُبْهَجِ وَكَامِلِ

(١) تَحَرَّفَتْ فِي (أ) (ظ) (هـ) إِلَى : فِيهِمَا . وَذَكَرَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ (١/ ٢٧٤)

فَتْحَ الرَّاءِ وَإِمَالَةَ الْهَمْزَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿رَاءَ أَكْوَكَبًا﴾ فِي الْأَنْعَامِ ٧٦ حَسْبُ ، وَذَلِكَ عَنِ

ابْنِ الْأَخْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ ، وَهُوَ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ بِرَقْمِ ٤٩٣ .

الهُذَلِيِّ .

ورواهُ صاحبُ المُستنيرِ عن المُفسِّرِ عن الداجونيِّ ، وهذا هو المشهورُ عن الداجونيِّ .

وقطَعَ به صاحبُ التجريدِ عن الحُلوانيِّ من قراءتِهِ على الفارسيِّ فِي السبعةِ .
ومن قراءتِهِ على عبدِ الباقي فِي غيرِ سُورَةِ النَّجْمِ .
والوجهانِ جميعاً صحيحانِ عن هشامٍ ، واللهُ أعلمُ .

٢٠٠٧ - وانفردَ صاحبُ المُبهِجِ عن أبي نَشيطٍ عن قالونِ بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالهِمزةِ جميعاً ، وذلك من طريقِ الشَّدَائِيِّ عَنْهُ فَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ .

٢٠٠٨ - وأمالَ أبو عمروِ الهمزةَ فقطً فِي المَواضعِ السبعةِ .

وانفردَ أبو القاسمِ الشاطبيُّ بِإِمَالَةِ الرَّاءِ أَيْضاً عن السُّوسِيِّ بِخِلافٍ عَنْهُ فَخَالَفَ فِيهِ سَائِرَ النَّاسِ مِنْ طُرُقِ كِتَابِهِ ، وَلَا أَعْلَمُ هَذَا الْوَجْهَ رُوِيَ عَنِ السُّوسِيِّ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِيبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ ، بَلْ وَلَا مِنْ طُرُقِ كِتَابِنَا أَيْضاً ، نَعَمْ رَوَاهُ عَنِ السُّوسِيِّ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ السُّوسِيِّ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي طُرُقِنَا .

وقولُ صاحبِ التيسيرِ : وقد رُوِيَ عن أبي شُعَيْبٍ مِثْلُ حَمْزَةٍ^(١) : لَا يَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِهِ مِنْ طُرُقِهِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِخِلافِهِ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ فَقَالَ : إِنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فِي رِوَايَةِ السُّوسِيِّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ أَبِي عِمْرَانَ مَوْسَى بْنِ جَرِيرٍ فِيمَا لَمْ يَسْتَقْبَلْهُ سَاكِنٌ وَفِيمَا اسْتَقْبَلَهُ بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الرَّاءِ وَالهِمزةِ مَعاً^(٢) .

(١) انظر التيسير ص ١٠٤ .

(٢) جامع البيان ٢ / ١٣٤ (الطبعة التركية) .

بابُ مذاهِبِهِمْ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ : فصلٌ فِي إِمَالَةِ بَعْضِ الْقُرَاءِ لِبَعْضِ ذَوَاتِ الْبَاءِ

٢٠٠٩- وَأَمَّا الَّذِي بَعْدَهُ ضَمِيرٌ، فَهُوَ ^(١) ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ :

﴿رَاءَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فِي الْأَنْبِيَاءِ [٣٦] و﴿رَاءَاهَا تَهْتَرُ﴾ فِي النَّمْلِ [١٠] وَالْقَصَصِ [٣١] و﴿رَاءَاهُ﴾ فِي النَّمْلِ [٤٠] أَيْضًا وَفِي فَاطِرٍ [٨] وَالصَّافَّاتِ [٥٥] وَالنَّجْمِ [١٣] وَالتَّكْوِيرِ [٢٣] وَالْعَلَقِ [٧] :

فَإِنَّ الْإِخْتِلَافَ فِيهِ كَالِإِخْتِلَافِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ عَنِ الْمُنْفَرِدِينَ وَغَيْرِهِمْ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمِيَّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ فَتَحَ الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ جَمِيعًا مِنْهُ، وَأَمَّا لَهَا يَحْيَى عَنْهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

٢٠١٠- وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَلَى غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ :

فَأَمَّا الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ جَمِيعًا عَنْهُ الْمَغَارِبَةُ قَاطِبَةً وَجُمْهُورُ الْمِصْرِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ الْأَخْفَشِ مِنْ طَرِيقِ النَّقَّاشِ سِوَاهُ، وَبِهِ قَطَعَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ فَارَسٍ فِي جَامِعِهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِي الْأَخْفَشِ وَالرَّمْلِيِّ .

وَفَتْحَهُمَا جَمِيعًا عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ جُمْهُورُ الْعِرَاقِيِّينَ، وَهُوَ طَرِيقُ ابْنِ الْأَخْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ .

وَفَتْحَ الرَّاءَ وَأَمَّا الْهَمْزَةَ الْجُمْهُورُ عَنِ الصُّورِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْعِزِّ وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْهُ سِوَاهُ .

وَبِالْفَتْحِ قَطَعَ أَبُو الْعِزِّ لِلْأَخْفَشِ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ وَابْنُ مِهْرَانَ وَسَبِطُ الْخَيَّاطِ وَغَيْرُهُمْ .

(١) فِي (ظ) (هـ) (ش) : وَهُوَ .

٢٠١١- وأمال الأزرق عن ورش فتحة الراءِ والهمزة جميعاً من هذه التسعة الأفعال التي وقع بعدها الضميرُ ، ومن الأفعال السبعة المتقدمة^(١) التي لم يقع بعدها ضميرٌ : بينَ بينَ^(٢) .

وأخلصَ الباقون الفتحَ في ذلك كُلِّه .

٢٠١٢- وأما الذي بعده ساكنٌ وهو في ستة مواضع :

١- أولُّها : ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾ في الأنعام [٧٧] .

٢- وفيها [٧٨] : ﴿رَاءَ الشَّمْسِ﴾ .

٣- وفي النحل [٨٥] : ﴿رَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ .

٤- وفيها [٨٦] : ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ .

٥- وفي الكهف [٥٣] : ﴿وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ﴾ .

٦- وفي الأحزاب [٢٢] : ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ :

فأمالَ الراءَ منه وفتحَ الهمزة حمزةً وخلفَ وأبو بكرٍ .

٢٠١٣- وانفرد الشاطبيُّ عن أبي بكرٍ بالخلافِ في إمالة الهمزة أيضاً ، وعن

السُّوسِيَّ بالخلافِ أيضاً في إمالة فتحة الراءِ وفتحة الهمزة جميعاً :

فأما إمالة الهمزة عن أبي بكرٍ : فإنما رواه خلفٌ عن يحيى بن آدم عن أبي

بكرٍ حسبما نصَّ عليه^(٣) في جامعِهِ حيثُ سوَّى في ذلك بينَ ما بعده متحرِّكٌ

وما بعده ساكنٌ .

(١) سقط من (أ) (ز) : المتقدمة .

(٢) وهي المذكورة في الفقرة ٢٠٠٣ .

(٣) كُتِبَ في هامش (أ) هنا كلمة : «الداني» وهو خطأ ، كما ستعلمه قريباً .

ونصَّ في مُجرِّده^(١) عن يحيى عن أبي بكرٍ البابَ كُلَّهُ بكسرِ الراءِ ، ولم يذكرِ الهمزةَ .

وكان ابنُ مجاهدٍ يأخذُ من طريقِ خَلْفٍ عن يحيى بإمالتِهِما ، ونصَّ على ذلك في كتابهِ ، وخالفه سائرُ الناسِ ؛ فلم يأخذوا لأبي بكرٍ من جميعِ طُرُقِهِ إِلَّا بإمالةِ الراءِ وفتحِ الهمزةِ ، وقد صحَّحَ أبو عمرو والدانيُّ الإمالةَ فيهِما^(٢) ، يعني من طريقِ خَلْفٍ ، حسبما نصَّ عليه في التيسيرِ ، فحسبَ الشاطبيُّ أنَّ ذلك من طريقِ كتابهِ فحكى فيه خلافاً عنه .

والصوابُ : الإقتصارُ على إمالةِ الراءِ دونَ الهمزةِ من جميعِ الطُّرُقِ التي ذكرناها في كتابنا ، وهي التي من جملتها طُرُقُ الشاطبيَّةِ والتيسيرِ .

وأما من غيرِ هذه الطُّرُقِ فإنَّ إمالتَهُما لم تصحَّ عندنا إِلَّا من طريقِ خَلْفٍ حسبما حكاه الدانيُّ وابنُ مجاهدٍ فقط ، وإلا فسائرُ من ذكرَ روايةَ أبي بكرٍ من طريقِ خَلْفٍ عن يحيى لم يذكرْ غيرَ إمالةِ الراءِ وفتحِ الهمزةِ ، ولم يأخذ بسوى ذلك .

(١) هكذا نسبَ الجزريُّ هنا - تبعاً للداني - كتابي الجامعِ والمُجرِّدِ لخلْفٍ ، إلا أنَّه نسبَهُما في غايةِ النهايةِ ١٤٣ / ٢ لأبي جعفرٍ محمد بنِ سعدانَ (ت ٢٣١ هـ) ولم يذكرْهُما في ترجمةِ خَلْفٍ ، وانظرْ جامعَ البيانِ ١٣٠ / ٢ - ١٣١ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

أقولُ : باستقراءِ جامعِ البيانِ استنبطتُ أنَّ عبارتي (الجامعِ) و (المُجرِّدِ) عندَ الدانيِّ ليستا بالضرورةِ علمينِ لكتابتينِ مُعيَّنتين ، بل كلُّ كتابٍ فيه عدَّةُ قراءاتٍ فهو عندهُ (جامعٌ) وكلُّ كتابٍ خُصَّصَ لقراءةٍ واحدةٍ فهو عندهُ (مُجرِّدٌ) واللهُ أعلمُ .

(٢) انظرِ التيسيرَ ص ١٠٤ .

٢٠١٤ - وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسي : فهو ممّا قرأ به الدانيُّ على شيخه أبي الفتح ، وقد تقدّم أنّما أنّه إنّما قرأ عليه بذلك من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير^(١) وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيلٌ .

على أنّ ذلك ممّا انفرد به فارس بن أحمد [من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير ، وهي طريق أبي بكر القرشي وأبي الحسن الرقي وأبي عثمان]^(٢) النحوي ، ومن طريق أبي بكر القرشي ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه .

٢٠١٥ - وبعض أصحابنا - ممن يعمل بظاهر الشاطبية - يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه ، وهي :

١ - فتحهما .

٢ - وإمالتهما .

٣ - وفتح الراء وإمالة الهمزة .

٤ - وبعكسه ، وهو إمالة الراء وفتح الهمزة .

ولا يصحُّ منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول .

وأما الثاني فمن طريق من قدّمنا^(٣) .

(١) انظر الفقرة ٢٠٠٨ .

(٢) سقط ما بين المعقوفين من (ش) .

(٣) أي في الفقرة السابقة .

وأما الثالث فلا يصحُّ من طريقِ السُّوسيِّ البتَّةَ، وإنما رُوِيَ من طريقِ أبي حمَّدونٍ وأبي عبدِ الرحمنِ وإبراهيمِ ابْنِي اليزيديِّ عن اليزيديِّ، ومن طريقِهما حكاه في التيسيرِ وصحَّحَه، على أنَّ أحمدَ بنَ حفصِ الخشَّابِ وأبا العبَّاسِ الرافعيِّ^(١) حكياه أيضاً عن السُّوسيِّ، والله أعلمُ.

وأما الرابعُ فحكاه ابنُ سعدانَ وابنُ جُبَيْرٍ عن اليزيديِّ^(٢) ولا نَعْلَمُه وردَ عن السُّوسيِّ البتَّةَ بطريقٍ من الطُّرُقِ، والله أعلمُ.

٢٠١٦ - وهذا حكمُ اختلافِهم في هذا القِسمِ حالةِ الوصلِ.

فأما حالةُ الوقفِ فإنَّ كلاً من القراءِ يعودُ إلى أصلِه - في القِسمِ الأوَّلِ الذي ليس بعده ضميرٌ ولا ساكنٌ - من الإمالةِ والفتحِ وبينَ بينَ، فاعلمُ ذلك.

* * *

(١) تصحَّفتُ في (أ) (هـ) إلى: «الرافعي».

وقد ترجمَ الجزريُّ في غايةِ النهايةِ لِاثْنَيْنِ يرويان عن السُّوسيِّ أطلقَ على كلِّ منهما:

(أبا العبَّاسِ الرافعيِّ) أحدهما في ١ / ١٣٤ وسمَّاه: أحمدَ بنَ محمدِ الورَّاقِ، أبا العبَّاسِ

الرافعيِّ، والثاني في ٢ / ٢٩١: وسمَّاه: محمودَ بنَ محمدِ بنِ المفضلِ، أبا العبَّاسِ الرافعيِّ

الأنطاكيِّ، يُعرفُ بالأديبِ، ولا أدري أيُّهما يقصدُ هنا، والله أعلمُ.

(٢) ليستُ جميعُ الرواياتِ والطُّرُقِ المذكورةِ في الوجهينِ الثالثِ والرابعِ من طُرُقِ النشرِ.

فصلٌ

٢٠١٧- وأمالَ ورشٌ من طريقِ الأزرقِ جميعَ ما تقدّمَ من رؤوسِ الآيِ-
في السُّورِ الإحدى عشرَةَ المذكورةِ- بينَ بينَ كإمالةِ ذواتِ الرءاءِ المُتقدِّمةِ سواءً .
وسواءً كانتِ من ذواتِ الواوِ نحوُ : ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ ^(١) و﴿ سَجَىٰ ﴾ ^(٢)
و﴿ الْقَوَىٰ ﴾ ^(٣) أو من ذواتِ الياءِ نحوُ : ﴿ هُدَىٰ ﴾ ^(٤) و﴿ الْهَوَىٰ ﴾ ^(٥)
و﴿ يَغْشَىٰ ﴾ ^(٦) .

وانفردَ صاحبُ الكافيِ ففرَّقَ في ذلكِ بينَ اليائيِّ فأماله بينَ بينَ ، وبينَ الواويِّ
ففتحَه .

٢٠١٨- واختلفَ عنه فيما كان من رؤوسِ الآيِ على لفظِ (ها) وذلك في
سورةِ (النازعاتِ) (والشمسِ) نحوُ : ﴿ بَنَلَهَا ﴾ ^(٧) و﴿ ضَحَلَهَا ﴾ ^(٨)
و﴿ سَوَلَهَا ﴾ ^(٩) و﴿ دَحَلَهَا ﴾ ^(١٠) و﴿ تَلَلَهَا ﴾ ^(١١) و﴿ أَرَسَلَهَا ﴾ ^(١٢) و﴿ جَلَلَهَا ﴾ ^(١٣)

(١) الضُّحَى ١ .

(٢) الضُّحَى ٢ .

(٣) النَّجْمُ ٥ .

(٤) البقرةُ ٢ ، وغيرها .

(٥) النِّسَاءُ ١٣٥ ، وغيرها .

(٦) آلُ عِمْرَانَ ١٥٤ ، وغيرها .

(٧) النازعاتُ ٢٧ ، الشمسُ ٥ .

(٨) النازعاتُ ٢٩ ، وغيرها .

(٩) النازعاتُ ٢٨ ، وغيرها . =

سواءً كانَ أوياً أو يائياً :

فأخذَ جماعةٌ فيها بالفتحِ ، وهو مذهبُ أبي عبدِ اللهِ ابنِ سفيانَ وأبي العباسِ المهديِّ وأبي محمدٍ مكِّيِّ وابني غلبونِ وابنِ شريحِ وابنِ بليمةَ وغيرِهِم ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ .

وذهبَ آخرونَ إلى إطلاقِ الإمالةِ فيها بينَ بينَ ، وأجروها مُجرى غيرِها من رؤوسِ الآيِ ، وهو مذهبُ أبي القاسمِ الطرسوسيِّ وأبي الطاهرِ ابنِ خلفِ صاحبِ العُنوانِ وأبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ وأبي القاسمِ الخاقانيِّ وغيرِهِم .
والذي عوَّلَ عليه الدانيُّ في التيسيرِ هو الفتحُ كما صرَّحَ به أوَّلَ السورِ ، مع أنَّ اعتمادَه في التيسيرِ على قراءتِهِ على أبي القاسمِ الخاقانيِّ في روايةِ ورشٍ ، وأسندَها في التيسيرِ من طريقِهِ ؛ ولكنَّه اعتمدَ في هذا الفصلِ على قراءتِهِ على أبي الحسنِ ؛ وكذلك^(١) قطعَ عنه بالفتحِ في المفرداتِ وجهًا واحدًا مع إسنادِهِ فيها الروايةَ من طريقِ ابنِ خاقانِ .

وقالَ في كتابِ الإمالةِ : « اختلفتِ الرواةُ وأهلُ الأداءِ عن ورشٍ في الفواصلِ إذا كُنَّ على كنايةٍ مؤنَّثِ ، نحو آيِ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحُلُهَا ﴾ وبعضِ آيِ

= (١٠) النازعاتُ ٣٠ .

(١١) الشمسُ ٢ .

(١٢) النازعاتُ ٣٢ .

(١٣) الشمسُ ٣ .

(١) في (هـ) : ولذلك .

(والنازعات) : فأقرأني ذلك أبو الحسن عن قراءة بإخلاص الفتح ، وكذلك رواه عن ورشٍ أحمد بن صالح ، وأقرأنيه أبو القاسم وأبو الفتح عن قراءةٍهما بإمالة بينَين ، وذلك قياسُ رواية أبي الأزهر وأبي يعقوبَ وداودَ عن ورشٍ^(١) .
وذكرَ في بابٍ ما يقرؤه ورشٌ بينَ اللفظينَ من ذواتِ الياءِ ممَّا ليس فيه راءٌ قبلَ الألفِ سواءً اتَّصلَ به ضميرٌ أو لم يتَّصل^(٢) : أنه قرأه على أبي الحسنِ بإخلاصِ الفتحِ وعلى أبي القاسمِ وأبي الفتحِ وغيرهما بينَ اللفظينَ ، ورجَّحَ في هذا الفصلِ بينَ اللفظينَ وقالَ : « وبه آخذُ »^(٣) فاختارَ بينَ اللفظينَ .

والوجهانِ جميعاً صحيحانِ عن ورشٍ في ذلك من الطريقِ^(٤) المذكورةِ .

٢٠١٩ - وأجمعَ الرواةُ من الطريقِ^(٥) المذكورةِ على إمالةٍ ما كان من ذلك فيه راءٌ بينَ اللفظينَ ، وذلك قولُه : ﴿ ذَكَرْنَاهَا ﴾^(٦) هذا ممَّا لا خلافَ فيه عنه .

(١) الموضحُ لمذاهبِ القراءِ واختلافهم في الفتحِ والإمالةِ للدانيِّ ص ٥٤٧ .

(٢) ظاهرُ كلامه أنَّ النقلَ الآتي هو من الموضحِ للدانيِّ ، ولم أجدْ فيه باباً بالعنوانِ السابقِ ولا أظنُّ الدانيَّ يذكرُ الموضوعَ مرتينِ في كتابٍ واحدٍ ، وبقي من كُتبِ الدانيِّ - ممَّا لم يعزُّ إليه ابنُ الجزريِّ - كتابُ جامعِ البيانِ ، وفحوى الكلامِ الذي ذكره هنا موجودٌ فيه ٣ / ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، والله أعلمُ .

(٣) انظرُ جامعَ البيانِ ٣ / ٧٦٢ ، ٧٦٣ .

(٤) في هامشِ (هـ) : الطرقِ .

(٥) في (هـ) : الطرقِ .

(٦) النازعاتُ ٤٣ .

٢٠٢٠ - وقال السخاوي: **إِنَّ هَذَا الْفَصْلَ « يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ :**

ما لا خلافَ عنه في إمالته نحو: ﴿ ذَكَرْنَهَا ﴾ .

وما لا خلافَ عنه في فتحه نحو: ﴿ ضُحِّلَهَا ﴾ ^(١) وشبهه من ذوات الواوِ .

وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء ^(٢) .

وتبعه في ذلك بعضُ شراحِ الشاطبيَّةِ ، وهو تفقُّهٌ لا تساعده روايةٌ ؛ بل الروايةُ إطلاقُ الخلافِ في الواويِّ واليائيِّ من غيرِ تفرقةٍ كما أنَّه لم يُفرَّقْ في غيره من رؤوسِ الآيِ بينِ اليائيِّ والواويِّ ؛ إلا ما قدَّمنا من انفرادِ الكافي ^(٣) .

٢٠٢١ - وانفردَ صاحبُ التجريدِ عن الأزرقِ بفتحِ جميعِ رؤوسِ الآيِ ما لم يكن رائيًا سواءً كان واويًّا أو يائيًّا ، فيه (ها) أو لم يكن ، فخالفَ جميعَ الرواةِ عن الأزرقِ .

٢٠٢٢ - واختلفَ أيضًا عن الأزرقِ فيما كان من ذواتِ الياءِ ولم يكن رأسَ آيةٍ على أيِّ وزنٍ كان نحو: ﴿ هَدَى ﴾ ^(٤) و﴿ وَنَا ﴾ ^(٥) و﴿ أَتَى ﴾ ^(٦) و﴿ رَمَى ﴾ ^(٧)

(١) النازعات ٢٩ ، وغيرها .

(٢) فتح الوصيدِ للسخاوي ٤٤٢ / ٢ .

(٣) تقدَّم في الفقرة ٢٠١٧ .

(٤) البقرة ١٤٣ ، وغيرها .

(٥) الإسراء ٨٣ ، فصَّلت ٥١ .

(٦) النحل ١ ، وغيرها .

(٧) الأنفال ١٧ .

- ﴿ابْتَلَى﴾^(١) و﴿يَحْشَى﴾^(٢) و﴿يَرْضَى﴾^(٣) و﴿الْهَدَى﴾^(٤) و﴿هُدَايَ﴾^(٥)
 و﴿مَحْيَايَ﴾^(٦) و﴿الزَّنَى﴾^(٧) و﴿أَعْمَى﴾^(٨) و﴿يَأْسَفَى﴾^(٩) و﴿خَطَايَا﴾^(١٠)
 و﴿تُقَاتَه﴾^(١١) و﴿مَتَى﴾^(١٢) و﴿إِنَّهُ﴾^(١٣) و﴿مَثْوَى﴾^(١٤) و﴿مَثْوَايَ﴾^(١٥)
 و﴿الْمَأْوَى﴾^(١٦) و﴿الدُّنْيَا﴾^(١٧) و﴿مَرَضَى﴾^(١٨) و﴿طُوبَى﴾^(١٩) و﴿رُءْيَا﴾^(٢٠)

(١) البقرة ١٢٤ .

(٢) طه ٣، وغيرها .

(٣) النساء ١٠٨، وغيرها .

(٤) البقرة ١٦، وغيرها .

(٥) البقرة ٣٨، طه ١٢٣ .

(٦) الأنعام ١٦٢ .

(٧) الإسراء ٣٢ .

(٨) الأنعام ٥٠، وغيرها .

(٩) يوسف ٨٤ . وجاءت في (هـ) (أ) : أشقى .

(١٠) لم ترد إلا مضافة للضمير، نحو: ﴿خَطَايَكُم﴾ و﴿خَطَايَهُم﴾ و﴿خَطَايَنَا﴾ .

(١١) آل عمران ١٠٢ .

(١٢) البقرة ٢١٤، وغيرها .

(١٣) الأحزاب ٥٣ .

(١٤) آل عمران ١٥١، وغيرها .

(١٥) يوسف ٢٣ .

(١٦) السجدة ١٩، وغيرها .

(١٧) البقرة ٨٥، وغيرها . =

و﴿مُوسَى﴾^(١) و﴿عِيسَى﴾^(٢) و﴿يَحْيَى﴾^(٣) و﴿الْيَتَمَى﴾^(٤) و﴿كُسَالَى﴾^(٥) و﴿بَلَى﴾^(٦) وشبه ذلك :

٢٠٢٣ - فروى عنه إمالة ذلك كله بينَ بينَ : أبو الطاهر ابنُ خَلْفٍ صاحبُ العُنُونِ ، وعبْدُ الجَبَّارِ الطرسوسِيُّ صاحبُ المُجتبَى ، وأبو الفتحِ فارسُ بنُ أحمدَ وأبو القاسمِ خَلْفُ بنُ خاقانَ ، وغيرُهم ، وهو الذي ذكره الدانيُّ في التيسيرِ والمُفرداتِ وغيرهما .

وروى عنه ذلك كله بالفتحِ : أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غَلْبُونِ ، وأبوه أبو الطيِّبِ وأبو محمدٍ مكيُّ بنُ أبي طالبٍ ، وصاحبُ الكافي ، وصاحبُ الهادي ، وصاحبُ الهدايةِ ، وصاحبُ التجريدِ ، وأبو عليِّ ابنُ بَلِيْمَةَ وغيرُهم .
وأطلقَ الوجهينِ له في ذلك الدانيُّ في جامعِهِ وغيره ، وأبو القاسمِ الشاطبيُّ

= (١٨) النِّسَاءُ ٤٣ ، وغيرُها .

(١٩) الرِّعْدُ ٢٩ .

(٢٠) لم يردْ منكرًا ، والتمثيلُ به يشملُ : ﴿الرَّءْيَا﴾ و﴿رَّءْيِي﴾ و﴿رَّءْيَاكَ﴾ .

(١) البقرةُ ٥١ ، وغيرُها .

(٢) البقرةُ ٨٧ ، وغيرُها .

(٣) آلُ عِمْرَانَ ٣٩ ، وغيرُها .

(٤) البقرةُ ٨٣ ، وغيرُها .

(٥) النِّسَاءُ ١٤٢ ، التوبةُ ٥٤ .

(٦) البقرةُ ٨١ ، وغيرُها .

والصَّفراوي، وَمَنْ تَبِعَهُمْ، والوجهانِ صحيحانِ .

٢٠٢٤ - وانفردَ صاحبُ المَبهَجِ بِإِمَالَةِ جَمِيعِ ما تَقَدَّمَ عَن قَالونَ مِن جَمِيعِ طَرِيقِهِ بَيْنَ بَيْنَ فَخَالَفَ جَمِيعَ النَّاسِ؛ والمعروفُ أَنَّ ذلكَ لَهُ مِن طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ القَاضِي كما هو في العُنونِ .

تنبيه*

٢٠٢٥ - ظاهرُ عبارةِ التيسيرِ في ﴿هُدَايَ﴾ في البقرةِ [٣٨] وطه [١٢٣] ﴿وَمَحْيَايَ﴾ في الأنعامِ [١٦٢] و﴿مَثْوَايَ﴾ في يوسفَ [٢٣] الفتحُ لورشٍ من طريقِ الأزرقِ؛ وذلكَ أَنَّهُ لَمَّا نَصَّ عَلَيَّ إِمَالَتِهَا لِلكِسائِيِّ مِن رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنهُ فِي الفِصْلِ المَخْتَصِّ بِهِ وَأَضَافَ إِلَيْهِ ﴿رُءْيَاكَ﴾^(١) نَصَّ بَعْدَ ذلكَ عَلَيَّ إِمَالَةَ ﴿رُءْيَاكَ﴾ بَيْنَ بَيْنَ لورشٍ وَأَبِي عمروٍ دُونَ الباقِي، وَقَد نَصَّ فِي باقِي كِتَابِهِ عَلَيَّ خِلافَ ذلكَ، وَصَرَّحَ بِهِ نَصًّا فِي كِتابِ الإِمَالَةِ^(٢)، وَهُوَ الصَّوابُ، خِلافًا لِمَنْ تَعَلَّقَ بِظَاهِرِ عِبَارَتِهِ فِي التيسيرِ .

وكذلكَ ظاهرُ عبارةِ العُنونِ فِي هُودٍ يَقْتَضِي فَتْحَ: ﴿مُرْسَنَهَا﴾^(٣) لورشٍ وكذا: ﴿السُّوَايَ﴾ فِي الرُّومِ [١٠] والصَّوابُ إِدخالُ ذلكَ فِي الضَّابِطِ المُتَقَدِّمِ فِي بابِ الإِمَالَةِ؛ فَيؤخَذُ لَهُ بَيِّنٌ بَيْنَ بَيْنَ نَظَرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) يوسُفُ ٥ .

(٢) انظرِ الموضِحَ لمذاهبِ القُرَّاءِ واختلافِهِم فِي الفِتحِ والإِمَالَةِ للدانِي ص ٣٥٠ .

(٣) الأعرافُ ١٨٧، وَغَيرُها .

٢٠٢٦ - وأجمعوا على أن ﴿مَرْضَاتِي﴾^(١) و﴿مَرْضَاتٍ﴾^(٢) و﴿كَمْشَكُوتٍ﴾^(٣) مفتوحٌ، هذا الذي عليه العملُ بين أهلِ الأداء، وهو الذي قرأنا به، ولم يَخْتَلِفْ علينا في ذلك اثنان من شيوخنا؛ من أجل أنهما واويَانِ .

٢٠٢٧ - وأما ﴿الرَّبَّوْا﴾^(٤) و﴿كَلَاهُمَا﴾^(٥) :

فقد ألحقه بعضُ أصحابنا بنظائره من ﴿الْقُوَى﴾^(٦) و﴿الضُّحَى﴾^(٧) فأماله بينَ بينَ، وهو صريحُ العُنْوَانِ وظاهرُ جامعِ البيانِ .

والجُمهورُ على فتحه وجهًا واحدًا، وهو الذي نأخذُ به ؛ من أجلِ كونِ ﴿الرَّبَّوْا﴾ واويًا، و﴿كَلَاهُمَا﴾ و﴿الرَّبَّوْا﴾ إنما أميلا من أجلِ الكسرةِ، وإنما أميلَ ما أميلَ من الواويِّ غيرِ ذلك ك﴿الضُّحَى﴾ و﴿الْقُوَى﴾ من أجلِ كونه رأسَ آيةٍ، فأميلَ للمناسبةِ والمجاورةِ، وهذا الذي عليه العملُ عندَ أهلِ الأداءِ قاطبةً، ولا يوجدُ نصُّ أحدٍ منهم بخلافه، والله أعلمُ .

٢٠٢٨ - وكذلك أجمعَ من روى الفتحَ في اليائيِّ عن الأزرقِ على إمالةِ

(١) الممتحنةُ ١ .

(٢) البقرةُ ٢٠٧، وغيرها .

(٣) النورُ ٣٥ .

(٤) البقرةُ ٢٧٥، وغيرها .

(٥) الإسراءُ ٢٣ .

(٦) النجمُ ٥ .

(٧) الضُّحَى ١ .

﴿رَأَى﴾^(١) وبإبه مما لم يكن بعده ساكنٌ بينَ بينَ وجهاً واحداً؛ إلحاقاً له بذواتِ الرءِ، من أجلِ إمالةِ الرءِ قبله كذلك، والله أعلمُ.

٢٠٢٩ - فالحاصلُ أنَّ غيرَ ذواتِ الرءِ للأزرقِ عن ورشٍ على أربعةِ مذاهبٍ:
الأولُ: إمالةٌ بينَ بينَ مطلقاً، ورؤوسُ الآيِ وغيرها، كان فيها ضميرُ تأنيثٍ أو لم يكن، وهذا مذهبُ أبي الطاهرِ صاحبِ العُنوانِ وشيخه^(٢) وأبي الفتحِ وابنِ خاقانَ.

الثاني: الفتحُ مطلقاً، ورؤوسُ الآيِ وغيرها، وهذا مذهبُ أبي القاسمِ ابنِ الفحَّامِ صاحبِ التجريدِ.

الثالثُ: إمالةٌ بينَ بينَ في رؤوسِ الآيِ فقط سوى ما فيه ضميرُ تأنيثٍ فالفتحُ وكذلك ما لم يكن رأسَ آيةٍ، وهذا مذهبُ أبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ ومكِّيٍّ وجُمهورِ المغاربةِ.

الرابعُ: إمالةٌ بينَ بينَ مطلقاً، أي رؤوسُ الآيِ وغيرها، إلا أن يكونَ رأسَ آيةٍ فيها ضميرُ تأنيثٍ، وهذا مذهبُ الدانيِّ في التيسيرِ والمُفرداتِ، وهو مذهبُ مركَّبٍ من مذهبيِّ شيوخه.

وبقيَ مذهبُ خامسٌ: وهو إجراءُ الخِلافِ في الكلِّ: رؤوسِ الآيِ مطلقاً وذواتِ الياءِ غيرِ (ها) إلا أن الفتحَ في رؤوسِ الآيِ غيرِ ما فيه (ها) قليلٌ، وهو فيما فيه (ها) كثيرٌ، وهو مذهبٌ يجمعُ المذاهبَ الثلاثةَ الأوَّلَ، وهذا الذي

(١) الأنعامُ ٧٦، وغيرها، وانظرِ الفقرةَ ٢٠٠٣ وما بعدها.

(٢) هو عبدُ الجبارِ بنُ أحمدَ بنِ عمرِ الطرسُوسيِّ، صاحبُ كتابِ المُجتبى.

يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ ، وَهُوَ الْأَوْلَى عِنْدِي بِحَمَلِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ لِمَا بَيَّنَّتْهُ فِي
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٠٣٠ - وَأَمَّا ذَوَاتُ الرَّاءِ فَكُلُّهُمْ مُجْمِعُونَ عَلَى إِمَالَتِهَا بَيْنَ بَيْنٍ وَجَهًا وَاحِدًا
إِلَّا ﴿أَرَانَكُهُمْ﴾ ^(١) فَإِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهَا كَمَا تَقَدَّمَ ^(٢) .

وَكَذَا كُلُّ مَنْ أَمَالَ عَنْهُ رُؤُوسَ الْآيِ فَإِنَّهُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ كَوْنِهِ وَآوِيًا أَوْ يَأْتِيًا .
وَقَدْ وَقَعَ فِي كَلَامِ مَكِّيٍّ مَا يَقْتَضِي تَخْصِيصَ إِمَالَةِ رُؤُوسِ الْآيِ بِذَوَاتِ الْيَاءِ
وَلَعَلَّ مُرَادَهُ مَا كُتِبَ بِالْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) الأنفالُ ٤٣ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٩٩٣ .

فصل

٢٠٣١ - وأمّا أبو عمرو فقد تقدّمت إمالته ذوات الراءِ محضاً^(١)، وكذلك ﴿أَعْمَى﴾ أولَ سبحان^(٢)، و﴿رَاءَ﴾^(٣)، والاختلافُ عنه في ﴿يَبْشُرَايَ﴾^(٤).
أمّا غيرُ ذلك من رؤوسِ الآيِ وألِفَاتِ التّائِيثِ فقد اختلفَ عنه في ذلك وفي كلماتٍ أُخرى نذكرُها :

٢٠٣٢ - فروى عنه المغاربةُ قاطبةً وجمهورُ المصريّين وغيرُهم إمالةَ رؤوسِ الآيِ من الإحدى عشرة سورةً - غيرِ ذواتِ الراءِ منها - بينَ بينَ، وهذا هو الذي في التيسيرِ والشاطبيّةِ والتذكرةِ والتبصرةِ والمجتبىِ والعنوانِ وإرشادِ عبدِ المنعمِ والكافيِ والهاديِ والهدايةِ والتلخيصِ وغايةِ ابنِ مهرانَ وتجريدِ ابنِ الفحّامِ من قراءتهِ على عبدِ الباقيِ .

٢٠٣٣ - وأجمَعوا على إلحاقِ الواويِّ منها باليائيِّ للمجاورةِ، إلّا ما انفردَ به صاحبُ التبصرةِ فإنّه قيدهَ بما إذا كانتِ الألفُ منقلبةً عن ياءٍ، مع نصّه في صدرِ البابِ على : ﴿دَحَلَهَا﴾^(٥) و﴿طَحَلَهَا﴾^(٦) و﴿تَلَلَهَا﴾^(٧) و﴿سَجَى﴾^(٨)

(١) الفقرة ١٩٨٦ .

(٢) أي الإسراءِ، الآية ٧٢، والمقصودُ الحرفُ الأوّلُ منها فقط، انظرِ الفقرة ١٩٩٨ .

(٣) أوّلُ مواضعهِ الأنعامُ ٧٦، وانظرِ الفقرة ٢٠٠٨ .

(٤) يوسفُ ١٩، انظرِ الفقرة ١٩٨٧ .

(٥) النازعاتُ ٣٠ .

(٦) الشمسُ ٦ .

أَنَّهَا عَمَالَةٌ لِأَبِي عَمْرٍو بَيْنَ بَيْنَ ، فَبَقِيَ - عَلَى قَوْلِهِ - ﴿وَالضُّحَى﴾ ^(١) و﴿ضُحَى﴾ ^(٢) و﴿الْقُوَى﴾ ^(٣) و﴿الْعُلَى﴾ ^(٤) والصوابُ إلحاقها بأخواتها؛ فإننا لا نعلمُ خلافاً بينهم في إلحاقها بها وإجرائها مُجراها ، ولعلَّه أرادَ باليائيِّ ما كُتِبَ بالياءِ كما قدَّمنا ^(٥).

٢٠٣٤ - وأجمعوا أيضاً على تقييدِ رؤوسِ الآيِ أيضاً بالسُّورِ الإحدى عشرةَ المذكورةِ، إلا ما انفردَ صاحبُ العُنونِ بإطلاقه في جميعِ رؤوسِ الآيِ ، وعلى هذا يدخلُ: ﴿وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾ في الكهفِ [١٣] ﴿وَمَثَلُكُمْ﴾ في القتالِ [محمد ١٩] في هذا الإطلاقِ .

وقد كانَ بعضُ شيوخنا المِصريِّين يأخذُ بذلك ، والصوابُ تقييدهُ بما قيَّدهُ الرواةُ ، والرجوعُ إلى ما عليه الجمهورُ ، واللهُ أعلمُ .

٢٠٣٥ - ثمَّ اختلفَ هؤلاءِ عنه في إمالةِ ألفِ التأنِيثِ مِنْ (فِعْلَى) كيف أتت ^(٦) مِمَّا لم يكنْ رأسَ آيةٍ وليس مِنْ ذواتِ الرءاءِ :

(٧) الشمسُ ٢ .

(٨) الضُّحَى ٢ .

(١) الضُّحَى ١

(٢) الأعرافُ ٩٨ ، طه ٥٩ .

(٣) النَّجْمُ ٥ .

(٤) طه ٤ ، ٧٥ .

(٥) انظرِ الفقرةَ ٢٠٣٠ .

(٦) يعني : كيف أتت حركةُ الفاءِ فتحةً أو ضمًّا أو كسراً .

فذهبَ الجُمهورُ منهم إلى إمالةِ بينَ ، وهو الذي في الشاطبيَّةِ واليسيرِ
والتبصرةِ والتذكرةِ والإرشادِ^(١) والتلخيصِ والكافيِ وغايةِ ابنِ مهرانَ ،
والتجريدِ من قراءتهِ على عبدِ الباقيِ .

وانفردَ أبو عليُّ البغداديُّ في الروضةِ بإمالةِ ألفِ (فَعَلَى) محضاً لأبي عمرو
في روايةِ الإدغامِ ، وليس ذلك من طُرُقنا ، فإن رُواةَ الإدغامِ في الروضةِ ليس
منهم الدُّوريُّ والسُّوسيُّ^(٢) .

وذهبَ الآخرونَ إلى الفتحِ ، وعليه أكثرُ العراقيينَ ، وهو الذي في العُنوانِ
والمُجتبىِ والهاديِ والهدايةِ ، إلا أنَّ صاحبَ الهدايةِ خصَّ من ذلك ﴿مُوسَى﴾^(٣)
و﴿عِيسَى﴾^(٤) و﴿يَحْيَى﴾^(٥) الأسماءَ الثلاثةَ فقط ، فأمالها عنه بينَ بينَ دُونَ
غيرها .

وانفردَ الهُدَلِيُّ بإمالةِها من طريقِ ابنِ سَنبُودَ عنه إمالةً محضةً [وبينَ بينَ من
طريقِ غيرهِ]^(٦) ولم يَنْصَحْ في هذا البابِ على غيرها .

٢٠٣٦ - وأجمع أصحابُ بينَ بينَ على إلحاقِ اسمِ ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾

(١) يعني إرشاد عبد المنعم بن غلبون، وأمّا إرشاد أبي العزّ فليس فيه روايةٌ ورشٍ أصلاً .

(٢) انظر الفقرة ١١٢٩ .

(٣) البقرة ٥١ ، وغيرها .

(٤) البقرة ٨٧ ، وغيرها .

(٥) آل عمران ٣٩ ، وغيرها .

(٦) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) .

﴿يَحْيَى﴾ بِالْفَاتِ التَّائِيثِ، إِلَّا مَا انفردَ به صاحبُ الكافي من فتحِ ﴿يَحْيَى﴾ للِسُوسِيِّ .

وقال مكيٌّ: «اختلفَ عنه في ﴿يَحْيَى﴾» يعني عن أبي عمرو من طريقه، قال: «فمذهبُ الشيخِ - يعني أبا الطَّيِّبِ ابنِ غَلْبُونٍ - أنَّه بين اللَّفْظَيْنِ، وغيرُهُ يقولُ بالفتحِ لأنَّه (يَفْعَلُ)»^(١).

قلتُ: وأصلُ الاختلافِ أنَّ إبراهيمَ بنَ الزبيديِّ نصَّ في كتابه على ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾^(٢) ولم يذكرْ ﴿يَحْيَى﴾ فتمسَّكَ مَنْ تمسَّكَ بذلك، وإلَّا فالصوابُ إلحاقُها بأخواتها، فقد نصَّ الدانيُّ في الموضحِ على أنَّ القراءَةَ يقولون: إنَّ ﴿يَحْيَى﴾: (فَعَلَى) و﴿مُوسَى﴾: (فُعَلَى) و﴿عِيسَى﴾: (فِعَلَى) وذكرَ اختلافَ التحوِّيِّين فيها، ثمَّ قال: إنَّه قرأها لأبي عمرو بين اللَّفْظَيْنِ من جميعِ الطُّرُقِ^(٣).

٢٠٣٧- وانفردَ صاحبُ التجريدِ بإلحاقِ ألفِ التَّائِيثِ من (فَعَالَى) و(فُعَالَى) بألفِ (فُعَلَى) فأمالها عنه بينَ بينَ من قراءته على عبدِ الباقي أيضاً.

وذلكَ محكيٌّ عن السُّوسِيِّ من طريقِ أحمدَ بنِ حفصِ الخشَّابِ عنه^(٤) والأوَّلُ هو الذي عليه العملُ، وبه نأخذُ.

(١) التبصرةُ ص ٣٨٧.

(٢) البقرةُ ٨٧، وغيرُها.

(٣) الموضحُ للدانيِّ ص ٣٦١، ٣٦٥، وانظرُ أيضاً جامعَ البيانِ ٣/ ٧٧١.

(٤) ليستَ طريقُ أحمدَ بنِ حفصِ الخشَّابِ عن السُّوسِيِّ من طُرُقِ النشرِ.

٢٠٣٨ - واختلفَ أيضاً هؤلاءِ المَلْطَّفونَ^(١) عن أبي عمرو في سبعةِ ألفاظٍ وهي: ﴿بَلَى﴾^(٢) و﴿مَتَى﴾^(٣) و﴿عَسَى﴾^(٤) و﴿أَنْتَى﴾^(٥) الإِسْتِفْهَامِيَّةُ و﴿يَلْوَيْلَتَى﴾^(٦) و﴿يَحْسَرَتَى﴾^(٧) و﴿يَلْأَسْفَى﴾^(٨):

٢٠٣٩ - فأماً ﴿بَلَى﴾ و﴿مَتَى﴾:

فروى إمالتَهُما بينَ لَابي عمرو - مِن روايتِهِ - أبو عبدِ اللهِ ابنُ شُريحٍ في كافيه، وأبو العباسِ المَهْدويُّ في هدايتِهِ، وصاحبُ الهادي.

٢٠٤٠ - وأماً ﴿عَسَى﴾:

فذكر إمالتَهَا له كذلك صاحبُ الهدايةِ والهادي، ولكنَّهُما لم يذكُرا روايةَ السُّوسيِّ مِن طُرُقنا.

٢٠٤١ - وأماً ﴿أَنْتَى﴾^(٩) و﴿يَلْوَيْلَتَى﴾^(١٠) و﴿يَحْسَرَتَى﴾^(١١):

(١) التلطيفُ: هو التقليلُ، يعني إمالةَ بينَ بينَ، انظرِ الفقرةَ ١٩٤٧.

(٢) البقرةُ ٨١، وغيرها.

(٣) البقرةُ ٢١٤، وغيرها.

(٤) البقرةُ ٢١٦، وغيرها.

(٥) البقرةُ ٢٢٣، وغيرها.

(٦) المائدةُ ٣١، وغيرها.

(٧) الزُّمُرُ ٥٦.

(٨) يوسفُ ٨٤.

(٩) البقرةُ ٢٢٣، وغيرها. =

فروى إمالتها بينَ بينَ من روايةِ الدُّوريِّ عنه صاحبُ التيسيرِ وصاحبُ الكافي وصاحبُ التبصرةِ وصاحبُ الهدايةِ وصاحبُ الهادي ، وتبعهم على ذلك أبو القاسمِ الشاطبيُّ .

٢٠٤٢ - وأما ﴿يَأْسَفُنِي﴾^(١) :

فروى إمالته كذلك عن الدُّوريِّ عنه بغيرِ خلافٍ كلُّ من صاحبِ الكافي وصاحبِ الهدايةِ وصاحبِ الهادي ، وهو يحتملُ ظاهرَ كلامِ الشاطبيِّ ، وذكرَ صاحبُ التبصرةِ عنه فيها خلافاً ، وأنه قرأ بفتحها ، ونصَّ الدانيُّ على فتحها له دونَ أخواتها .

٢٠٤٣ - وروى فتحَ الألفاظِ السبعةِ عن أبي عمروٍ من روايتهِ سائرُ أهلِ الأداءِ من المغاربةِ والمصريِّين وغيرهم ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ .

٢٠٤٤ - وروى جمهورُ العراقيِّين وبعضُ المصريِّين فتحَ جميعِ هذا الفصلِ عن أبي عمروٍ من روايتهِ المذكورتين ، ولم يميلوا عنه شيئاً ممَّا ذكرنا سوى ما تقدَّم من ذواتِ الرأى^(٢) و﴿أَعْمَى﴾ الأوَّلِ من سبحان^(٣) و﴿رَعَا﴾^(٤) حَسْبُ

= (١٠) المائة ٣١ ، وغيرها .

(١١) الزُّمرُ ٥٦ .

(١) يوسفُ ٨٤ .

(٢) الفقرةُ ١٩٨٦ .

(٣) أي الإسراءِ ، الآيةُ ٧٢ ، والمقصودُ الحرفُ الأوَّلُ منها فقط ، انظرِ الفقرةَ ١٩٩٨ .

(٤) أوَّلُ مواضعه الأنعامُ ٧٦ ، وانظرِ الفقرةَ ٢٠٠٨ .

لا غيرٌ، وهو الذي في المُستنير لابن سوارٍ والإرشادِ والكفايةِ لأبي العزِّ والمبهجِ والكفايةِ لسبطِ الحياطِ والجامعِ لابنِ فارسٍ والكاملِ لأبي القاسمِ الهذليِّ، وغيرِ ذلك من الكتبِ .

٢٠٤٥ - وأشار الحافظُ أبو العلاءِ إلى الجمعِ بين الروايتين فقال في غايته :

«وَمَنْ لَمْ يَمِلْ عَنْهُ - يَعْنِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو - (فَعَلَى) عَلَى اخْتِلَافِ حَرَكَةِ فَائِهَا وَأَوَّخِرِ الْآيِ فِي السُّورِ الْيَائِيَّاتِ وَمَا يُجَاوِرُهَا مِنَ الْوَاوِيَّاتِ فَإِنَّهُ يَقْرَأُ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَإِلَى الْفَتْحِ أَقْرَبُ» قَالَ : «وَمَنْ صَعَبَ عَلَيْهِ اللَّفْظُ بِذَلِكَ عَدَلَ إِلَى التَّفْخِيمِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ»^(١) .

قلتُ : وكلٌّ من الفتحِ وبين اللَّفْظَيْنِ صحيحٌ ثابتٌ عن أبي عمروٍ من الروايتين المذكورتين ، قرأتُ به وبه أخذُ .

وقد روى منهم^(٢) بكرٌ بنُ شاذانَ وأبو الفرجِ النَّهروانيُّ عن زيدٍ عن ابنِ فرجٍ عن الدُّوريِّ إمالة ﴿الدُّنْيَا﴾^(٣) حيثُ وقعتْ إمالةٌ محضةٌ ، نصَّ عليَّ ذلك أبو طاهرٍ ابنُ سوارٍ وأبو العزِّ القلانسيُّ وأبو العلاءِ الهمدانيُّ وغيرُهم ، وهو صحيحٌ مأخوذٌ به من الطريقِ المذكورةِ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

(١) غايةُ الإختصارِ ١/ ٢٩١ .

(٢) في (أ) : عنه .

(٣) البقرةُ ٨٥ ، وغيرُها .

فصلٌ في إمالة الألف التي بعدها راءٌ متطرفةٌ مكسورةٌ

٢٠٤٦ - اتَّفَقَ أَبُو عَمْرٍو مِنْ رِوَايَتَيْهِ ، وَالْكَسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ ، عَلَى
إِمَالَةِ كُلِّ أَلْفٍ بَعْدَهَا رَاءٌ مُتَطَرِّفَةٌ مَجْرُورَةٌ سِوَاءَ أَكَانَتِ الأَلْفُ أَصْلِيَّةً أَمْ زَائِدَةً
نَحْوُ : ﴿الدَّارِ﴾^(١) و﴿الْغَارِ﴾^(٢) و﴿الْقَهَّارِ﴾^(٣) و﴿الْغَفَّارِ﴾^(٤) و﴿النَّهَارِ﴾^(٥)
و﴿الدِّيَارِ﴾^(٦) و﴿الْكُفَّارِ﴾^(٧) و﴿الْفُجَّارِ﴾^(٨) و﴿الْأَبْكَارِ﴾^(٩) و﴿بِدِينَارِ﴾^(١٠)
و﴿بِقِنطَارِ﴾^(١١) و﴿بِمِقْدَارِ﴾^(١٢) و﴿أَنْصَارِ﴾^(١٣) و﴿أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾^(١٤)

(١) الأَنْعَامُ ١٣٥ ، وَغَيْرُهَا .

(٢) التَّوْبَةُ ٤٠ .

(٣) إِبْرَاهِيمُ ٤٨ ، غَافِرٌ ١٦ .

(٤) غَافِرٌ ٤٢ .

(٥) الْبَقَرَةُ ١٦٤ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) الْإِسْرَاءُ ٥ .

(٧) التَّوْبَةُ ١٢٣ ، وَغَيْرُهَا .

(٨) ص ٢٨ ، الْمُطَفِّفِينَ ٧ .

(٩) آلُ عِمْرَانَ ٤١ ، غَافِرٌ ٥٥ .

(١٠) آلُ عِمْرَانَ ٧٥ .

(١١) آلُ عِمْرَانَ ٧٥ .

(١٢) الرَّعْدُ ٨ .

(١٣) الْبَقَرَةُ ٢٧٠ ، وَغَيْرُهَا .

(١٤) النَّحْلُ ٨٠ .

بابٌ مذهبهم في الفتح والإمالة : فصلٌ في إمالة الألف التي بعدها راءٌ متطرفةٌ مكسورةٌ

و﴿أَثَارِهِمَا﴾^(١) و﴿أَثَرِهِمْ﴾^(٢) و﴿أَبْصَرِهِمْ﴾^(٣) و﴿دَيْرِهِمْ﴾^(٤) .

٢٠٤٧- واختلفَ عن ابنِ ذَكْوَانَ :

فروى الصوريُّ عنه إمالة ذلك كُلَّهُ .

وانفردَ عنه أبو الفتحِ فارسُ بنُ أحمدَ - فيما ذكره الدانيُّ في جامعِ البيانِ -

بفتحِ ﴿الْأَبْصَرِ﴾ فقط ، نحو ﴿لِأُولِي الْأَبْصَرِ﴾^(٥) ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾^(٦)

حيثُ وقعَ من لفظه ، فخالفَ فيه سائرَ الناسِ عنه .

وروى الأخفشُ عنه الفتحَ ، وهو الذي لم تعرفِ المغاربةُ سِواه .

٢٠٤٨- وروى الأزرقُ عن ورشٍ جميعَ البابِ بينَ .

وانفردَ بذلك صاحبُ العُنوانِ عن حمزةَ ، وكذلك رواه عن أبي الحارثِ ،

إلا أنَّ روايته عن أبي الحارثِ ليستَ من طُرُقنا ولا على شرطنا^(٨) واللهُ أعلمُ .

وقرأَ الباقونَ البابَ كُلَّهُ بالفتحِ .

(١) الكهفُ ٦٤ .

(٢) المائدةُ ٤٦ ، وغيرها .

(٣) البقرةُ ٧ ، وغيرها .

(٤) البقرةُ ٨٥ ، وغيرها .

(٥) آلِ عِمْرَانَ ١٣ ، النورُ ٤٤ .

(٦) النورُ ٤٣ .

(٧) في هامشِ (هـ) : تَذَكَّرُ .

(٨) وذلك لأنَّها من روايةِ أبي أحمدَ السامريِّ عن محمدِ بنِ يحيى الكسائيِّ الصغيرِ ،

ومعلومٌ أنَّ بينهما سقطًا ، انظرَ غايَةَ النهايةِ ١ / ٤١٦ .

٢٠٤٩- وخرج من الباب تسعة أحرفٍ، وهي :

- ١- ﴿وَالْجَارِ﴾ في موضعي النِّسَاءِ [٣٦].
- ٢- و﴿حِمَارِكَ﴾ في البقرة [٢٥٩].
- ٣- و﴿الْحِمَارِ﴾ في الجمعة [٥].
- ٤- و﴿الْغَارِ﴾ في التوبة [٤٠].
- ٥- و﴿هَارٍ﴾ فيها أيضاً [١٠٩].
- ٦- و﴿الْبَوَارِ﴾ في إبراهيم [٢٨].
- ٧- و﴿الْقَهَّارِ﴾ حيثُ وقع^(١).
- ٨- و﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة [٢٢] والشُّعراءِ [١٣٠].
- ٩- و﴿أَنْصَارِي﴾ في آلِ عِمْرَانَ [٥٢] وَالصَّفِّ [١٤].

فخالف بعضُ القُرَّاءِ فيها أصولهم المذكورة:

٢٠٥٠- أمَّا ﴿وَالْجَارِ﴾^(٢):

فاختصَّ بإمالتِهِ الدُّورِيُّ عن الكسائيِّ.

وفتحه أبو عمرو، إلا أنه اختلفَ عنه من روايةِ الدُّورِيِّ:

فروى الجمهورُ عنه الفتحَ، وهي روايةُ المغاربةِ وعامةِ المِصرِيِّينَ وطريقُ أبي الزَّعْرَاءِ عن الدُّورِيِّ، والمَطَّوْعِيِّ عن ابنِ فَرَحٍ عنه.

(١) وقع مجروراً في: إبراهيم ٤٨، غافر ١٦.

(٢) النِّسَاءُ ٣٦.

وروى ابنُ فرحٍ من طريقِ النَّهْرَوَانِيِّ وَبَكْرِ بْنِ شاذانٍ وأبي محمدٍ الفَحَّامِ من جميعِ طُرُقِهِمْ، والحَمَّامِيِّ من طريقِ الفارسيِّ والمالكيِّ، كُلُّهُم عن زيدٍ عن ابنِ فرحٍ: بالإمالةِ، وهو الذي في الإرشادِ والكفايةِ والمستنيرِ وغيرها من هذه الطُّرُقِ، وبه قطعَ صاحبُ التجريدِ لابنِ فرحٍ عنه.

وقطعَ بالخلافِ لأبي عمروٍ فيه أبو بكرٍ ابنُ مِهْرانَ، وهي روايةُ بَكْرانَ السَّرَاوِيلِيِّ عنِ الدُّورِيِّ نَصًّا^(١)، ولم يَسْتثنِهِ في الكاملِ، وذلك يقتضي إمالتهِ لأبي عمروٍ بغيرِ خلافٍ، والمشهورُ عن أبي عمروٍ فتحه، وعليه عملُ أهلِ الأداءِ إِلَّا مَنْ رواه عنِ ابنِ فرحٍ، والله أعلمُ.

٢٠٥١- واختلفَ فيه عنِ الأزرقِ عن ورشٍ:

فرواه أبو عبدِ اللهِ ابنُ شُريحٍ عنه بينَ بينَ، وكذلك هو في التيسيرِ - وإن كان قد حكى فيه اختلافًا - فإنه نصَّ بعدَ ذلك على أَنَّهُ بيِّنَ بينَ قرأَ وبه يأخذُ^(٢)، وكذلك قطعَ به في مُفرداتِهِ ولم يذكُرْ عنه سِوَاهُ^(٣).

وأما في جامعِ البيانِ فإنه نصَّ على أَنَّهُ قرأه بينَ بينَ على ابنِ خاقانَ، وكذلك على أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ، وقرأه بالفتحِ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ^(٤). قلتُ: والفتحُ فيه هو طريقُ أبيه أبي الطَّيِّبِ واختيارُهُ، وبه قطعَ صاحبُ

(١) ليستُ طريقُ بَكْرانَ السَّرَاوِيلِيِّ عنِ الدُّورِيِّ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٢) التيسيرُ ص ٥٠.

(٣) المُفرداتُ السبعُ للدانيِّ ص ١٨.

(٤) جامعُ البيانِ للدانيِّ ٣/ ٨٠٠، ٨٠١ (طَحَّانَ).

بابٌ مذهبهم في الفتح والإمالة : فصلٌ في إمالة الألف التي بعدها راءٌ متطرفةٌ مكسورةٌ

الهداية والهادي والتلخيص^(١) وغيرهم .

وقال مكِّيُّ في التبصرة : مذهبُ أبي الطيّبِ الفتحُ ، وغيره بينَ اللفظينِ انتهى^(٢) .

وهو يقتضي الوجهين جميعاً ، وبهما قطعَ في الشاطبيَّة ، وكلاهما صحيحٌ ، والله أعلمُ .

٢٠٥٢ - وأما ﴿ حِمَارِك ﴾^(٣) و ﴿ الْحِمَارِ ﴾^(٤) فاختلَفَ فيهما عن الأَخفشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ :

فرواه عنه الجمهورُ - من طريقِ ابنِ الأَخرمِ - بالإمالةِ .

ورواه آخرونَ^(٥) من طريقِ النقَّاشِ .

وبالفتحِ قطعَ صاحبُ الهادي والهدايةِ والتبصرةِ والكافيِ وتلخيصِ العباراتِ والتذكرةِ وغيرهم ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ ، يعني من طريقِ ابنِ الأَخرمِ .

(١) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلِيْمَةَ ، وأما تلخيصُ أبي معشرٍ فليس فيه طريقُ الأزرقِ عن ورشر أصلاً .

(٢) التبصرةُ ص ٣٨٩ - ٣٩٠ بمعناه .

(٣) البقرةُ ٢٥٩ .

(٤) الجمعةُ ٥ .

(٥) في (أ) (ز) : «رواه آخرون بالفتح . . » والأولى ما في بقية النسخ ، وإن كان لا تعارضٌ بين المعنيين ، ويُرجَّحُ حذفها أيضاً ما في جامع البيان ٣ / ٨٠٩ .

بابُ مذاهبهم في الفتحِ والإمالةِ : فصلٌ في إمالةِ الألفِ التي بعدها راءٌ متطرِّفةٌ مكسورةٌ

وبالإمالةِ قطعَ لابنِ ذُكْوَانَ بكَمالِهِ صاحبُ المُبَهَجِ ، وصاحبُ التجرِيدِ مِنْ قراءتِهِ على الفارسيِّ ، وصاحبُ التيسيرِ وقالَ : إِنَّهُ قرأَ به على عبدِ العزيزِ بنِ جعفرٍ^(١) - وهو طريقُ التيسيرِ - وعلى أبي الفتحِ فارسٍ ، وهي روايةُ هبةِ اللهِ بنِ جعفرٍ عن الأَخْفَشِ ، وبذلك نصُّ الأَخْفَشِ في كتابِهِ الخاصِّ بِهِ .

وانفردَ صاحبُ العُنوانِ عنه بفتحِ ﴿حِمَارِكِ﴾^(٢) وإمالةِ ﴿الْحِمَارِ﴾^(٣) ولم أعلمَ أحداً فرَّقَ بينهما غيرَهُ .

والباقون فيهما على أصولِهِم ، واللهُ أعلمُ .

٢٠٥٣ - وأما ﴿الْغَارِ﴾^(٤) فاختلَفَ فيه عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ :

فرواه عنه جعفرُ بنُ محمدِ النَّصِيبِيِّ بالإمالةِ على أصلِهِ .

ورواه عنه أبو عثمانِ الضَّريرُ بالفتحِ ، فخالَفَ أصلَهُ فيه خاصَّةً .

وانفردَ أبو عليُّ العَطَّارُ عن أبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ أحمدِ الطَّبَّريِّ عن ابنِ

بويانَ عن أبي نَشيطٍ عن قالونَ بإمالتِهِ بينَ يَينَ .

وكذلك انفردَ صاحبُ التجرِيدِ بِهِ عن عبدِ الباقيِ بنِ فارسٍ عن أبيهِ عن

السامرِيِّ عن الحُلُوانيِّ عنه .

وانفردَ - أيضاً - مِنْ قراءتِهِ على عبدِ الباقيِ المذكورِ في روايةِ خَلادٍ فيه خاصَّةً

(١) انظرِ التيسيرَ ص ٥١ ، وجامعَ البيانِ ٣ / ٨٠٩ .

(٢) البقرةُ ٢٥٩ .

(٣) الجمعةُ ٥ .

(٤) التوبةُ ٤٠ .

بذلك ، وقد وافق في ذلك صاحبَ العنوانِ لو لم يُخصَّصْ^(١) .

وانفرد أبو الكرم عن ابنِ خُشْنَمَ عن رَوْحِ بِإِمَالَتِهِ^(٢) فخالف فيه سائرُ الرواةِ عن رَوْحِ .

والباقون فيه على أصولهم .

٢٠٥٤ - وأما ﴿ هَارٍ ﴾^(٣) :

وقد كانت راءُه لأمًّا فجعلتَ عينًا بالقلبِ ، وذلك أن أصلَه : (هاير) أو (هاور) من : هارَ يهيرُ أو يهورُ^(٤) وهو الأكثرُ ؛ فقدمتِ اللامُ إلى موضعِ العينِ وأخرتِ العينُ إلى موضعِ اللامِ ، ثم فعلَ به ما فعلَ في قاضٍ ، فالراءُ حينئذٍ ليستُ بطرفٍ ؛ ولكنها بالنظرِ إلى صورةِ الكلمةِ طرفٌ ، وكذا إلى لفظها الآنَ فهي بعد الألفِ متطرِّفةٌ ؛ فلذلك دُكرتَ هنا ، وعلى تقديرِ الأصلِ ليست كذلك

(١) أمَّا صاحبُ التجريدِ فقال (ص ٢٧٠) : « وأما : ﴿ الغارِ ﴾ فإماله أبو عمرو . . قال عبدُ الباقي : وجعله بينَ اللفظينِ خلادٌ » اهـ ، وأما صاحبُ العنوانِ فأطلقَ التقليلَ في الفصلِ لحمزةً بكماله ، انظره ص ٦١ - ٦٢ .

(٢) عبارةُ الشهرزُوريِّ في فرشِ المصباحِ : « قرأ أبو عمرو غيرَ أبي زيدٍ . وابنُ خُشْنَمَ عن المُعدَّلِ . . ﴿ الغارِ ﴾ بالإمالةِ » اهـ . (اللوحةُ ١٩٦ / ب - ١٩٧ / أ) .

أقولُ : يروي أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ بنَ الحجَّاجِ بنَ الزُّبَيْرِ المُعدَّلُ عن أبي بكرٍ محمدِ بنِ وهبِ الثَّقَفِيِّ ، عن رَوْحِ عن يعقوبَ ، ولابنِ خُشْنَمَ عن المُعدَّلِ في النشرِ خمسةُ أسانيدٍ هي : ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٥ .

(٣) التوبةُ ١٠٩ .

(٤) في تاجِ العروسِ (هور) : وهارُ البناءُ هورًا : هدمه ، وهو هائرٌ وهارٍ على القلبِ .

بابٌ مذهبهم في الفتح والإمالة : فصلٌ في إمالة الألف التي بعدها راءٌ متطرفةٌ مكسورةٌ

بل بينهما حرفٌ مُقدَّرٌ، فهو من هذا الوجه يُشبههُ ﴿كَافِرٍ﴾^(١).

وقد اتَّفَقَ على إمالته أبو عمرو والكسائيُّ وأبو بكرٌ.

واختلفَ عن قالونَ وابنِ ذَكْوَانَ :

فأمَّا قالونُ :

فروى عنه الفتحُ أبو الحسنِ ابنُ ذُوَابَةَ القَزَازُ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونٍ^(٢)، وهو الذي عليه العِراقِيُّونَ قاطبةً من طريقِ أبي نَشِيطٍ، ورواه أبو العزِّ وأبو العلاءُ الحافظُ وأبو بكرٌ ابنُ مِهْرَانَ وغيرُهُم عن قالونِ من طريقِهِ.

وروى عنه الإمالةُ أبو الحسينِ ابنُ بُوَيَانَ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الفتحِ

(١) البقرة ٤١ .

(٢) ليس في التيسيرِ قراءةُ الدانيِّ على ابنِ غَلْبُونٍ في روايةِ قالونَ، وهي في جامعِ البيانِ روايةٌ لا قراءةٌ، وفي المفرداتِ السبعِ قراءةٌ، وليس كلُّ ذلك من طُرُقِ النَشْرِ .

وهذه الطريقُ في التذكرةِ لابنِ غَلْبُونٍ وهي من طُرُقِ النَشْرِ برقم ٢٨ :

أمَّا المفرداتُ (ص ١٨) فعبارتُها: «وأقرأني أبو الحسن في الروايتين عن قالون :

﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ في التوبةِ بالإمالةِ الخالصةِ، وكذلك أقرأني أبو الفتحِ في روايةِ الحُلُوَانِيِّ خاصةً» اهـ.

وأمَّا عبارةُ التذكرةِ (٢/ ٣٦٠): «وقرأ رجالٌ نافعٍ - سويُّ قالونَ - ﴿هَارٍ﴾ بينَ اللَّفْظَيْنِ

وقرأ ابنُ كثيرٍ وحفصٌ وهشامٌ والأعشى وحزمةٌ ويعقوبٌ بالفتح، وأمالةُ الباقونَ» اهـ.

أقولُ: فظاهرٌ من العِبَارَتَيْنِ أنَّ مذهبَ ابنِ غَلْبُونٍ هو الإمالةُ الخالصةُ لقالونِ في هذا

الحرفِ خِلافاً لِمَا ذَكَرَهُ الجَزْرِيُّ هُنَا، واللهُ أعلمُ.

بابٌ مذهبهم في الفتحِ والإمالةِ : فصلٌ في إمالةِ الألفِ التي بعدها راءٌ متطرِّفةٌ مكسورةٌ

فارسٍ ، وهو الذي لم تذكرِ المغاربةُ قاطبةً عن قالونِ سِواه ، وقطعَ به الدانيُّ للحُلوانيِّ في جامعِهِ ، وكذلك صاحبُ التجريدِ والمُبهِجِ وغيرُهُم .
وكلاهما صحيحٌ عن قالونِ مِنَ الطريقيْن ، نصٌّ عليهما جميعاً أبو عمروِ الحافظُ في مُفرداته ، واللهُ أعلمُ .
وأما ابنُ ذَكوانَ :

فروى عنه الفتحَ الأَخفشُ مِنَ طريقيِ النَّقَّاشِ وغيرِهِ ، وهو الذي قرأ به الدانيُّ على عبدِ العزيزِ بنِ جعفرٍ ، وعليه العِراقِيُّونَ قاطبةً مِنَ الطريقيِ المذكورةِ .
وروي عنه الإمالةُ مِنَ طريقيِ أبي الحسنِ ابنِ الأخرمِ ، وهي طريقيُّ الصُّوريِّ عن ابنِ ذَكوانَ ، وبذلك قطعَ لابنِ ذَكوانَ صاحبُ المُبهِجِ وابنُ مِهْرانَ وصاحبُ التجريدِ والعُنوانِ وابنُ شُريحٍ ومكِّيُّ وابنُ سُفيانَ وابنُ بَلِيمةَ والجُمهورُ ، ونصٌّ على الوجهينِ في جامعِ البيانِ ، وأبو القاسمِ الشاطبيُّ ، وهو ظاهرُ التيسيرِ .
وأماله الأزرَقُ عن ورشٍ بينَ بينَ ، وفتحَه الباقونَ .

٢٠٥٥ - وانفردَ صاحبُ التجريدِ بفتحِهِ عن أبي الحارثِ مِنْ قراءتِهِ على

عبدِ الباقي .

وانفردَ أيضاً بإمالاتِهِ عن خَلْفٍ عن حمزةَ مِنْ قراءتِهِ على الفارسيِّ .

وانفردَ سبطُ الخياطِ في المُبهِجِ بوجهيِ الفتحِ والإمالةِ عن حمزةَ بكَمالِهِ .

وانفردَ أيضاً في كفايتهِ بإمالاتِهِ عن خَلْفٍ في اختياريهِ ، يعني مِنْ روايةِ إدريسَ

ولم يذكُرْهُ سِواه ، واللهُ أعلمُ .

٢٠٥٦ - وأما ﴿البوار﴾^(١) و﴿القَهَّار﴾^(٢) فاختلَفَ فيهما عن حمزةَ :

فروى فتحهما له من روايته العِراقِيُّونَ قاطبةً، وهو الذي في الإرشادَيْنِ^(٣) والغايَتَيْنِ^(٤) والمستنيرِ والجامعِ^(٥) والتَّذكارِ والمُبهِجِ والتجريدِ والكامِلِ وغيرِها .
ورواهما بينَ بَيْنِ المِغاربةِ عن آخرهم ، وهو الذي في التيسيرِ والكافيِ والهاديِ والتبصرةِ والهدايةِ وتلخيصِ العباراتِ والشاطبيةِ وغيرِها .

وانفرد أبو معشرٍ الطَّبْرِيُّ عن حمزةَ - في روايته - بإمالتِهما محضاً^(٦) .

وكذا أبو عليُّ العَطَّارُ عن أصحابِه عن ابنِ مِقْسَمٍ عن إدريسَ عن خَلْفٍ عنه

(١) إبراهيم ٢٨ .

(٢) إبراهيم ٤٨ ، غافر ١٦ .

(٣) يعني بالإرشادَيْنِ : الإرشادَ والكفايةَ كلاهما لأبي العزِّ القلانسيِّ ، انظر الإرشادَ ص ١٩٦ - ١٩٧ ، والكفايةَ الكبرى ١ / ١٩٤ - ١٩٨ ، وأما إرشادُ عبدِ المُنعمِ ابنِ غلبونِ فليس من كتبِ العِراقِيِّينَ ، ومذهبهُ في هذَيْنِ الحرفَيْنِ التقليلُ لحمزةَ ، انظره اللوحةُ ٥٢ / ب .

(٤) انظر الغايةَ لابنِ مهرانَ ص ١٦٠ ، وغايةَ الإختصارِ لأبي العلاءِ ١ / ٢٩٩ .

(٥) انظر الجامعَ لابنِ فارسِ الفقرةَ ٢٢٣ ، والجامعَ للفارسيِّ اللوحةَ ١٤ / ب ، وأما جامعُ البيانِ للدانيِّ فليس من كتبِ العِراقِيِّينَ ، وفيه التقليلُ في هذَيْنِ الحرفَيْنِ ، انظره ٣ / ٧٩٥ .

(٦) هنا ملاحظتانِ : الأولى : أنه ليس في تلخيصِ أبي معشرٍ روايةٌ خَلَدٍ أصلاً ، فعبارةُ : « في روايته غيرُ دقيقةٍ .

الثانية : أن الذي في تلخيصِ أبي معشرٍ هو فتحُ هذَيْنِ الحرفَيْنِ ، حيثُ نصَّ له على إمالةِ ما تكرَّرت فيه الراءُ ، وسكتَ عمَّا عداه ، وهذا أيضاً منهجٌ من نسبِ ابنِ الجزريِّ إليهم القولُ بفتحِ هذَيْنِ الحرفَيْنِ من العِراقِيِّينَ فيما سبقَ ، انظر التلخيصَ لأبي معشرٍ ص ١٧٨ .

بابٌ مذهبهم في الفتح والإمالة : فصلٌ في إمالة الألف التي بعدها راءٌ متطرِّفةٌ مكسورةٌ

والله أعلمُ .

والباقون على أصولهم المذكورة في هذا الباب ، والله الموفقُ .

٢٠٥٧ - وأما ﴿ جَبَّارِينَ ﴾^(١) فاختصَّ بإمالة الكسائيُّ من رواية الدُّوريِّ .

وانفرد النَّهْرَوَانِيُّ عن ابنِ فَرَحٍ عن الدُّوريِّ عن أبي عمروٍ بإمالة ، لم يروه غيره .

واختلفَ فيه عن الأزرقِ :

فرواه عنه بينَ بينَ أبو عبدِ اللهِ ابنُ شُريحٍ في كافيه ، وأبو عمرو الدانيُّ في مفرداته وتيسيره ، وبه قرأ على شيخه^(٢) : الخاقانيُّ وفارسٌ ، وقرأ بفتحهِ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونٍ ، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها .

وذكرَ الوجهين جميعاً أبو القاسمِ الشاطبيُّ ، وبهما قرأتُ وأخذُ .

والباقون بالفتح ، وبالله التوفيقُ .

٢٠٥٨ - وأما ﴿ أَنْصَارِي ﴾^(٣) : فاختصَّ بإمالة الدُّوريُّ عن الكسائيِّ .

وانفردَ بذلك زيدٌ عن الصُّوريِّ ، وفتحَه الباقون .

والراءُ فيه وفي : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ ليستُ مجرورةً ، بل مكسورةٌ : في موضعِ رفعٍ

في : ﴿ أَنْصَارِي ﴾ وفي موضعِ نصبٍ في : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ ولكونها متطرِّفةٌ ذُكِرَتْ

(١) المائدة ٢٢ ، الشعراء ١٣٠ .

(٢) في النسخِ عدا (ز) : شيخه .

(٣) آلُ عِمْرَانَ ٥٢ ، الصَّف ١٤ .

فصل في إمالة الألف التي بعدها راءً متطرقةً مكسورة: ما تكررت فيه الراء من هذا الباب

في هذا الباب، والله أعلم.

٢٠٥٩ - فأما ما وقعت فيه الراء مكررةً من هذا الباب نحو: ﴿الْأَبْرَارِ﴾^(١) و﴿الْأَشْرَارِ﴾^(٢) و﴿قَرَارٍ﴾^(٣): فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف.

ورواه ورش من طريق الأزرق بين بين.

واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان:

٢٠٦٠ - فأما حمزة:

فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه^(٤) من روايته، وهو الذي في المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر^(٥) والتجريد من قراءته على عبد الباقي، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعاً، ولم يذكره في التيسير، وهو مما خرج فيه^(٦) عن طرقة، وذكره في جامع البيان. ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف، وقطعوا الخلال بالفتح كأبي العز وابن سوار والهذلي والهمداني وابن مهران وأبي الحسن ابن فارس وأبي علي البغدادي، وأبي القاسم ابن الفحام من قراءته على الفارسي.

(١) آل عمران ١٩٣، وغيرها.

(٢) ص ٦٢.

(٣) إبراهيم ٤٦، وغيرها.

(٤) في (ظ) (ه): عنه الإمالة.

(٥) سبق التنبيه مراراً أنه ليس في تلخيص أبي معشر رواية خلال.

(٦) أقحم هنا في (ه) (ش) كلمة «خلف» ولا يستقيم السياق معها.

فصلٌ في إمالة الألف التي بعدها راءٌ متطرِّفةٌ مكسورةٌ: ما تكرَّرت فيه الراءُ من هذا البابِ

وروى جمهورُ المغاربةِ والمصريين عن حمزةٍ من روايته بينَ بينَ، وهو الذي في التيسيرِ والشاطبيةِ والهدايةِ والتبصرةِ والكافيِ وتلخيصِ العباراتِ والهاديِ والتذكرةِ وغيرها، وبه قرأَ الدانيُّ عليَّ شيخه أبي الحسنِ .
٢٠٦١ - وأما ابنُ ذكوانَ :

فروى عنه الإمالةَ الصُّوريُّ، وروى عنه الفتحَ الأَخفشُ .
وانفردَ صاحبُ العُنوانِ عنه^(١) بينَ بينَ، فخالفَ سائرَ الرواةِ .

وكذلك انفردَ به عن أبي الحارثِ، ولكنه لم يكن من طرُقنا ولا من شرطنا^(٢) .
وانفردَ به أيضاً صاحبُ المُبهِجِ عن قالونَ من جميعِ طرُقهِ، وهو في العُنوانِ من طريقِ إسماعيلَ عنه، والله أعلمُ .

٢٠٦٢ - وقرأَ الباقونَ بفتحِ ذلك كلِّه .

وانفردَ صاحبُ المُبهِجِ عن الداجونيِّ عن ابنِ مامويهِ عن هشامٍ بالإمالةِ أيضاً .

وانفردَ أبو عليُّ العطارُ عن النَّهروانيِّ في روايةِ ابنِ وِردانَ عن أبي جعفرٍ فيما قرأَ به عليه ابنُ سوارٍ بإمالةِ أيضاً، فخالفَ فيه سائرَ الرواةِ، والله أعلمُ .

* * *

(١) أي عن ابنِ ذكوانَ، انظر: العُنوانَ ص ٦٢، الإكفاءَ ص ٦٥ كلاهما لإسماعيلَ بنِ خَلْفٍ، وليس العُنوانُ من طرُقِ ابنِ ذكوانَ في النسخِ .

(٢) وذلك لأنَّ روايةَ أبي الحارثِ عنده من روايةِ أبي أحمدَ السامريِّ عن محمدِ بنِ يحيى الكسائيِّ الصغيرِ، ومعلومٌ أنَّ بينهما سقطاً، انظرَ غايةَ النهايةِ ١/٤١٦ .

فصلٌ

في إمالة الألف التي هي عينٌ من الفعل الثلاثي الماضي

- ٢٠٦٣ - أمالها حمزةٌ من عشرة أفعالٍ وهي : (زَادَ) ^(١) و﴿شَاءَ﴾ ^(٢)
 و﴿جَاءَ﴾ ^(٣) و﴿خَابَ﴾ ^(٤) و﴿رَانَ﴾ ^(٥) و﴿خَافَ﴾ ^(٦) و﴿زَاغَ﴾ ^(٧) و﴿طَابَ﴾ ^(٨)
 و﴿ضَاقَ﴾ ^(٩) و﴿حَاقَ﴾ ^(١٠) حيثُ وقعتُ وكيف جاءتُ نحوُ : ﴿فَزَادَهُمْ﴾ ^(١١)
 و﴿زَادُوهُمْ﴾ ^(١٢) و﴿جَاءَتْهُمْ رَسُولُهُمْ﴾ ^(١٣) و﴿جَاءَ وَأَبَاهُمْ﴾ ^(١٤) و﴿جَاءَتْ

(١) التمثيلُ به يشملُ ﴿زَادَتْهُ﴾ و﴿زَادَتْهُمْ﴾ و﴿زَادَهُمْ﴾ وغيرها، كما سيَتَّضحُ .

(٢) البقرة ٢٠، وغيرها .

(٣) النساءُ ٤٣، وغيرها، لكنَّ المقصودَ ما يشملُ ﴿جَاءَتْ﴾ و﴿جَاءَتْكُمْ﴾ و﴿جَاءَكَ﴾
 وغيرها، وأوَّلُ ذلك في القرآنِ : البقرة ٨٧ .

(٤) إبراهيمُ ١٥، وغيرها .

(٥) المطففينُ ١٤ .

(٦) البقرة ١٨٢، وغيرها .

(٧) النجمُ ١٧ .

(٨) النساءُ ٣ .

(٩) هودُ ٧٧، العنكبوتُ ٣٣ .

(١٠) الأنعامُ ١٠، وغيرها .

(١١) البقرة ١٠، وغيرها .

(١٢) هودُ ١٠١ . =

سَيَّارَةٌ ﴿^(١)﴾ إِلَّا : ﴿زَاغَتْ﴾ فقط وهي في الأحزابِ [١٠] ووصَ [٦٣] فإنه لا خلافَ عنه في استثنائه، وإن كانت عبارة التجريدِ تقتضي إطلاقه، فهو مما أجمعت^(٢) عليه الطُّرُقُ من هذه الرواياتِ .

وانفرد ابنُ مهرانَ بإمالاته عن خلادٍ نصًّا - وهي روايةُ العَبَسِيِّ والعِجْلِيِّ عن حمزة^(٣) - وقد خالف ابنُ مهرانَ في ذلك سائرُ الرواةِ، واللهُ أعلمُ .

٢٠٦٤ - وافقه خَلْفٌ وابنُ ذَكْوَانَ في : ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ كيفَ وقعا .

ووافقه ابنُ ذَكْوَانَ - وحده - في : ﴿فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا﴾ أوَّلَ البقرةِ [١٠]

واختلفَ عنه في باقي القرآن :

فروى فيه الفتحَ وجهًا واحدًا صاحبُ العُنْوَانِ وابنُ شُرَيْحٍ وابنُ سفيانَ والمهدويُّ وابنُ بَلَيْمَةَ ومكِّيُّ وصاحبُ التذكرةِ والمغاربةُ قاطبةً، وهي طريقُ ابنِ الأخرمِ عن الأَخْفَشِ عنه، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ، ولم يذكر ابنُ مهرانَ غيره .

وروى الإمالةُ أبو العزِّ في كتابيه وصاحبُ التجريدِ والمستنيرِ والمُبَهَّجِ وجُمهورُ العِراقِيِّينَ، وهي طريقُ الصُّورِيِّ، والنقَّاشِ عن الأَخْفَشِ، وطريقُ التيسيرِ فإنَّ

= (١٣) الأعرافُ ١٠١، وغيرها .

(١٤) يوسفُ ١٦ .

(١) يوسفُ ١٩ .

(٢) في (هـ) (ش) : اجتمعت .

(٣) ليست هاتانِ الروايتانِ عن حمزةَ من طُرُقِ النشْرِ .

الداني قرأ بها على عبد العزيز بن جعفر، وعلى أبي الفتح أيضاً، وكلاهما صحيحٌ.

٢٠٦٥- واختلفَ عن ابنِ ذَكْوَانَ أيضاً في ﴿خَابَ﴾ وهو في أربعة مواضع : في إبراهيم [١٥] وموضعي طه [١١١، ٦١] وفي الشمس [١٠] : فأماله عنه الصوريُّ، وفتحَه الأَخْفَشُ.

٢٠٦٦- واختلفَ عن هشامٍ في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿زَادَ﴾ : فأمالها الداجونيُّ وفتحها الحُلُوَانِيُّ.

واختلفَ عن الداجونيِّ في ﴿خَابَ﴾ :

فأماله صاحبُ التجريدِ والروضة^(١) والمبهبجِ وابنُ فارسٍ وجماعةٌ. وفتحَه ابنُ سِوَارٍ وأبو العزِّ والحافظُ أبو العلاءِ وآخرون.

٢٠٦٧- واتفقَ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٍ على إمالة : ﴿رَانَ﴾ وهو في التطفيفِ [١٤] ﴿بَلْ رَانَ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ﴾ وفتحَه الباقون.

* * *

(١) لم يُبيِّن الجزريُّ أيَّ الروضتين يقصدُ هنا، والواقعُ أنَّ إطلاقَ الإمالةِ في ﴿خَابَ﴾ للداجونيِّ عن هشامٍ واردٌ في الروضتين معاً، انظرُ روضةَ المالكيِّ الفقرة ٤٥٥ (القسمَ المحقَّق) وروضةَ المعدلِ ص ١٦٥، وكلتاها من مصادرِ النشرِ لهذه الطريقِ.

فصلٌ

في إمالةِ حروفٍ مخصوصةٍ غيرِ ما تقدّمَ

٢٠٦٨- وهي أحدٌ وعشرونَ حرفاً:

- ١- ﴿التَّورَةَ﴾^(١) حيثُ وقعتُ.
- ٢- و﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٢) حيثُ وقعَ بالياءِ مجروراً كان أو منصوباً.
- ٣- و﴿النَّاسِ﴾^(٣) حيثُ وقعَ مجروراً.
- ٤- و﴿ضِعْفًا﴾ في سورةِ النَّساءِ [٩].
- ٥- و﴿ءَاتِيكَ﴾ في موضعي النملِ [٣٩، ٤٠].
- ٦- و﴿الْمَحْرَابِ﴾^(٤) حيثُ وقعَ.
- ٧- و﴿عِمْرَانَ﴾^(٥) حيثُ أتى.
- ٨- و﴿الْإِكْرَامِ﴾^(٦).
- ٩- و﴿إِكْرَاهِينَ﴾^(٧).

(١) آلُ عِمْرَانَ ٣، وغيرها.

(٢) البقرةُ ١٩، وغيرها.

(٣) البقرةُ ٨، وغيرها.

(٤) آلُ عِمْرَانَ ٣٧، وغيرها.

(٥) آلُ عِمْرَانَ ٣٣، وغيرها.

(٦) الرحمنُ ٢٧، ٧٨.

(٧) النُّورُ ٣٣.

- ١٠- ﴿الْحَوَارِيُّكُنْ﴾ في المائةِ [١١١] والصفِّ [١٤].
- ١١- ﴿لِلشَّرِبِينَ﴾ في النحلِ [٦٦] والصفّاتِ [٤٦] والقتالِ [١٥].
- ١٢- ﴿وَمَشَارِبُ﴾ في يسَ [٧٣].
- ١٣- ﴿ءَانِيَةَ﴾ في الغاشيةِ [٥].
- ١٤، ١٥- ﴿عَلِيدُونَ﴾ [٥، ٣] و﴿عَابِدٌ﴾ [٤] في الكافرونِ.
- ١٦- ﴿النَّصْرِيُّ﴾^(١).
- ١٧- ﴿أُسْرِيُّ﴾^(٢).
- ١٨- ﴿كُسَالَى﴾^(٣).
- ١٩- ﴿الْيَتَمَى﴾^(٤).
- ٢٠- ﴿سُكْرَى﴾^(٥) حيثُ وقعَ.
- ٢١- ﴿تَرَآءَا الْجَمْعَانَ﴾ في الشعراءِ [٦١].
- ٢٠٦٩- فأمَّا ﴿التَّورَةَ﴾^(٦):
- فأمالهُ أبو عمرو والكسائيُّ وخلفٌ وابنُ ذُكْوَانَ.

(١) البقرةُ ٦٢، وغيرها.

(٢) البقرةُ ٨٥.

(٣) النساءُ ١٤٢، التوبةُ ٥٤.

(٤) البقرةُ ٨٣، وغيرها.

(٥) النساءُ ٤٣، وغيرها.

(٦) آلُ عمرانَ ٣، وغيرها.

واختلفَ عن حمزةَ وقالونَ وورشٍ :

٢٠٧٠ - فأماً حمزةُ :

فروى الإمالةَ المحضَةَ عنه من روايته العِراقِيون قاطبةً وجماعةٌ من غيرهم وهو الذي في المستنيرِ والجامعِ لابنِ فارسٍ والمبهِجِ والإرشادِين^(١) والكاملِ والغايَتين^(٢) والتجريدِ وغيرِها، وبه قرأَ الدانيُّ عليَّ شيخه أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ عن قراءته عليَّ عبدِ الباقي بنِ الحسنِ .

وروى عنه الإمالةَ بين اللفظينِ جُمهورُ المغاربةِ وغيرهم ، وهو الذي في التذكرةِ وإرشادِ عبدِ المنعمِ والتبصرةِ والهدايةِ والهاديِ والتلخيصِ^(٣) والكافيِ والتيسيرِ والعنوانِ والشاطبيةِ ، وبه قرأَ الدانيُّ عليَّ أبي الحسنِ ابنِ غلبونِ وعليَّ أبي الفتحِ أيضاً عن قراءته عليَّ عبدِ الله بنِ الحسينِ السامريِّ .

٢٠٧١ - وأماً قالونُ :

(١) مراده بالإرشاديين : الإرشادُ والكفايةُ كلاهما لأبي العزِّ القلانسيِّ ، انظرِ الإرشادَ ص ٢٥٧ ، والكفايةَ ٢ / ٢٨٠ ، وأماً إرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غلبونِ فليس من كُتُبِ العِراقِيِّينَ وفيه التقليلُ لحمزةَ ، وسيأتي التصريحُ به قريباً .

(٢) انظرِ الغايةَ لابنِ مهرانَ ص ١٦٢ ، وغايةَ الاختصارِ لأبي العلاءِ ١ / ٢٩٤ .

(٣) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بليّمةَ ؛ لأنَّه من المغاربةِ ، انظره ص ٤٥ وفيه تقييدٌ لهذا الحرفِ لحمزةَ كما عراه الجزريُّ ، وأماً تلخيصُ أبي معشرٍ (ص ١٨٣) فحكّمُ ﴿التَّورَةَ﴾ فيهِ لحمزةُ هو الإمالةُ ، وجاءت هذه الكلمةُ في (ظ) (ش) (هـ) : « والتلخيصين » ولا يصحُّ أن يكون المرادُ بذلك هو تلخيصَ العباراتِ وتلخيصُ أبي معشرٍ لما تقدّمَ من أنَّ الحُكْمَ في الثاني منهما هو الإمالةُ ، والله أعلمُ .

فروى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبةً وآخرون من غيرهم ، وهو الذي في الكافي^(١) والهادي والتبصرة والتذكرة والتلخيص^(٢) والهداية وغيرها وبه قرأ الداني^١ على أبي الحسن ابن غلبون ، وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قراءته على السامرّي ، يعني من طريق الحلواني ، وهو ظاهر التيسير .

وروى عنه الفتح العراقيون قاطبةً وجماعةً من غيرهم ، وهو الذي في الكفايتين والإرشاد^(٣) والغايتين^(٤) والتذكار والمستنير والجامع^(٥) والكامل

(١) أضيف في (أ) : والتيسير .

(٢) يعني تلخيص العبارات لابن بليمة ؛ لأنه من المغاربة ، انظره ص ٤٥ وفيه تقليل هذا الحرف لقالون كما عناه الجزري ، وأما تلخيص أبي معشر (ص ١٨٣) فحكم ﴿التوراة﴾ فيه لقالون هو الفتح ، وجاءت هذه الكلمة في (ظ) (ش) (هـ) : «والتلخيصين» ولا يصح أن يكون المراد بذلك هو تلخيص العبارات وتلخيص أبي معشر لما تقدم من أن الحكم في الثاني منهما هو الفتح ، والله أعلم .

(٣) يعني إرشاد أبي العز ، انظره ص ٢٥٧ ، فهو من العراقيين ، وأما إرشاد عبد المنعم ابن غلبون فهو من كتب المغاربة ، وفيه التقليل لقالون ، انظره اللوحة ٥٠ / ب ، ٥٥ / ب .

(٤) انظر الغاية لابن مهران ص ١٦٢ ، وغاية الاختصار لأبي العلاء ١ / ٢٦٧ حيث عدّ قالون ممن لم يمل في القرآن حرفاً .

(٥) لم يحدد الجزري أي جامع يقصد هنا ، والذي في جامع ابن فارس (الفقرة ٤٧٠) هو فتح ﴿التوراة﴾ لقالون ، أما جامع الفارسي فسقط حكم هذه الكلمة من النسخة التي عندي منه ، وأما جامع البيان للداني فهو من كتب المغاربة ، وفيه تفصيل يُنظر في ٢ / ٧١ - ٧٢ (الطبعة التركية) وكلها من مصادر النشر لرواية قالون .

والتجريد وغيرها ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن ، يعني من طريق أبي نسيط ، وهي الطريق التي في التيسير ، وذكره غيره^(١) فيه خروج عن طريقه .

وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي والصفراوي وغيرهما .

وأما صاحب المبهج فمقتضى ما ذكره في سورة آل عمران : أن يكون له الفتح ، ومقتضى ما ذكره في باب الإمالة : بين بين ، وهو الصحيح من طريقه .

٢٠٧٢ - وأما ورش :

فروى عنه الإمالة المحضة الأصبهاني ، وروى عنه بين بين الأزرق .

والباقون بالفتح .

٢٠٧٣ - وأما ﴿الكافرين﴾^(٢) :

فأماله أبو عمرو ، والكسائي من رواية الدوري ، وروى عن يعقوب .

وافقه روح في النمل وهو : ﴿من قوم كافرين﴾ [٤٣] .

واختلف عن ابن ذكوان : فأماله الصوري عنه ، وفتحه الأخفش .

وأماله بين بين ورش من طريق الأزرق ، وفتحه الباقون .

وانفرد بذلك [صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش ، فخالف سائر الناس

عنه .

(١) في (أ) (ز) وهامش (هـ) (ش) : لغيره .

(٢) البقرة ١٩ ، وغيرها .

وانفرد [^(١)] أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بإمالة بينَ، ولا نعرفه لغيره، والله أعلم.

٢٠٧٤ - وأما ﴿النَّاسِ﴾ ^(٢) فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري :

فروى إمالته أبو طاهر ابن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه ، وهو الذي في التيسير ، وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر المذكور ، وقال في باب الإمالة : « وأقراني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر - في قراءة أبي عمرو - بإمالة فتحة النون من ﴿النَّاسِ﴾ في موضع الجرح حيث وقع » ^(٣) وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري ، وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية .

وهو ^(٤) رواية جماعة من أصحاب الزيدي عنه عن أبي عمرو ، كأبي عبد الرحمن ابن الزيدي وأبي حمدون وابن سعدان وغيرهم ، وذلك كان اختيار أبي عمرو الداني من هذه الرواية .

قال في جامع البيان : « واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك ؛ لشهرة من رواها عن الزيدي وحسن اطلاعهم ووفور معرفتهم » .

(١) سقط ما بين المعقوفين من (ش) .

(٢) البقرة ٨ ، وغيرها .

(٣) التيسير ص ٥٢ .

(٤) في هامش (أ) (هـ) : وهي .

ثم قال: «وبذلك قرأتُ عليَّ الفارسيُّ عن قراءته عليَّ أبي طاهرٍ ابنِ أبي هاشمٍ وبه أخذُ»^(١).

قال: «وقد كان ابنُ مجاهدٍ - رحمه الله - يُقرئُ بإخلاصِ الفتحِ في جميعِ الأحوالِ، وأظنُّ ذلكَ اختياراً منه واستحساناً في مذهبِ أبي عمرو، تركَ لأجله ما قرأه عليُّ الموثوقِ به من أئمتِّه؛ إذ قد فعلَ ذلكَ في غيرِ ما حرفٍ وتركَ المُجمَع فيه عن اليزيديِّ ومالَ إلى روايةِ غيره، إمَّا لقوتها في العريَّة، أو لسهولتها عليَّ اللفظِ، أو لقربها عليَّ المتعلِّمِ، من ذلك:

١ - إظهارُ الراءِ الساكنةِ عندَ اللّامِ.

٢ - وكسرُ هاءِ الضميرِ المتّصلةِ بالفعلِ المجزومِ من غيرِ صلةٍ.

٣ - وإشباعُ الحركةِ في ﴿بَارئِكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾^(٢) ونظائرهما.

٤ - وفتحُ الهاءِ والخاءِ في: ﴿يَهْدِي﴾^(٣) و﴿يَخْصِمُونَ﴾^(٤).

٥ - وإخلاصُ فتحِ ما كان من الأسماءِ المؤنثةِ عليَّ (فعلني) و(فعلني)

و(فعلني).

في أشباهِ لذلك، تركَ فيه روايةَ اليزيديِّ، واعتمدَ عليَّ غيرها من الرواياتِ عن أبي عمرو لِمَا ذكرناه.

(١) جامعُ البيانِ ٣/ ٨١٨، ٨١٩.

(٢) المثالانِ عليَّ الترتيبِ: البقرةُ ٥٤، البقرةُ ٦٧ وغيرها.

(٣) يونسُ ٣٥.

(٤) يسَ ٤٩.

فإن كان فعلٌ في : ﴿النَّاسِ﴾^(١) كذلك وسلك تلك الطريقة في إخلاص فتحه لم يكن إقراؤه بإخلاص الفتح حُجَّةً يقطعُ بها على صحته، ولا يُدفعُ بها روايةٌ من خالفه، على أنه قد ذُكر في كتاب قراءة أبي عمرو - من رواية أبي عبد الرحمن^(٢) - في إمالة ﴿النَّاسِ﴾ في موضع الخفض ولم يتبعها خلافاً من أحدٍ من الناقلين عن اليزيدي، ولا ذُكر أنه قرأ بغيرها، كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته روايةً غيره، فدل ذلك على أن الفتح اختيارٌ منه، والله أعلم^(٣).

قال: «وقد ذُكر عبدُ الله بنُ داودَ الحُرَيْبِيُّ^(٤) عن أبي عمرو: أن الإمالة في ﴿النَّاسِ﴾ في موضع الخفض لغة أهل الحجاز، وأنه كان يُميله» اهـ^(٥).

ورواه الهذليُّ من طريق ابنِ فرح عن الدُّوري، وعن جماعةٍ عن أبي عمرو. وروى سائرُ الناسِ عن أبي عمرو من رواية الدُّوري وغيره الفتح^(٦)، وهو الذي اجتمع^(٧) عليه العراقيُّون والشاميون والمصريُّون والمغاربة، ولم يرووه

(١) البقرة ٨، وغيرها.

(٢) هو عبدُ الله بنُ أبي محمدٍ يحيى بن المبارك اليزيدي.

(٣) جامع البيان ٣/ ٨١٩ - ٨٢٠.

(٤) تحرّفت في نُسَخِ النسخِ إلى «الحربي» والتصويبُ من جامع البيان ٣/ ٨٢٠ وترجمته على الصواب في غاية النهاية ١/ ٤١٨ والأنساب للسمعاني ٢/ ٣٥٤، وفيه أنه نسبةٌ إلى الحُرَيْبِ: محلَّةٌ بالبصرة.

(٥) جامع البيان ٣/ ٨٢٠.

(٦) في (أ) (ز): بالفتح.

(٧) في (أ) (ز): أجمع.

بابٌ مذهبهم في الفتح والإمالة : فصلٌ في إمالة حروفٍ مخصوصةٍ غير ما تقدّم

بالنصّ عن أحدٍ في رواية أبي عمرو وإلا من طريق أبي عبد الرحمن ابن اليزيديّ وسبّطه أبي جعفر أحمد بن محمد، والله أعلم.

والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوريّ عن أبي عمرو، وقرأنا بهما وبهما نأخذ.

وقرأ الباقون بالفتح، والله الموفق.

٢٠٧٥ - وأما ﴿ضِعْفًا﴾^(١):

فأماله حمزة من رواية خلف، واختلف عن خلاد:

فروى أبو عليّ ابن بليمة صاحب التلخيص إمالة^(٢).

وأطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة.

ولكن قال في التيسير: إنه بالفتح يأخذ له^(٣)، وقال في المفردات: إنه قرأ على

أبي الفتح بالفتح، وعلى أبي الحسن بالوجهين^(٤).

واختار صاحب التبصرة الفتح.

وقال ابن غلبون في تذكرته: «واختلف عن خلاد: فروي عنه الإمالة والفتح

وأنا أخذ له بالوجهين كما قرأت»^(٥).

(١) النساء ٩.

(٢) الذي في تلخيص العبارات (ص ٤٦) هو الإمالة إشماماً، يعني التقليل، وتحرفت

«ويشمام» في المطبوع إلى «ويتمام».

(٣) التيسير ص ٥١.

(٤) انظر المفردات السبع ص ٣٤٤.

(٥) التذكرة ٢/٣٠٣.

قلتُ: وبالفتح قطع العراقيون قاطبةً وجُمهورُ أهلِ الأديانِ، وهو المشهورُ عنه والله أعلمُ.

٢٠٧٦ - وأما ﴿ءَاتِيكَ﴾^(١):

فأماله في الموضعين: خَلَفٌ في اختياره، وعن حمزة.

واختلفَ عن خلّادٍ أيضاً فيهما:

فروى الإمالة أبو عبد الله ابنُ شريحٍ في الكافي^(٢)، وابنُ غلبونٍ في تذكرته^(٣) وأبوه في إرشاده^(٤) ومكيٌّ في تبصرته^(٥) وابنُ بليمةٍ في تلخيصه^(٦).

(١) النمل ٣٩، ٤٠.

(٢) ولكنه روى الفتح أيضاً، ونصُّ عبارته: «وأمالَ خَلَفَ أَلْفَ ﴿ءَاتِيكَ﴾ في الموضعين في النمل، وألفَ ﴿ضَعْفًا﴾ وفتحهما الباقون، وقد قرأتُ خلّادٍ - أيضاً - بإمالة أَلْفِ ﴿ءَاتِيكَ﴾ في الموضعين . . .» اهـ الكافي (ص ٤٥).

أقول: فقوله «وفتحهما الباقون» دخل فيه خلّادٌ، وقوله «وقد قرأتُ خلّادٍ - أيضاً - بإمالة أَلْفِ ﴿ءَاتِيكَ﴾ في الموضعين» يدلُّ على أن خلّادٍ الوجهين من طريق الكافي، وأما خَلَفٌ فهو بالإمالة فيهما قولاً واحداً، والله أعلمُ.

(٣) الذي في التذكرة لابن غلبونٍ (١/١٩٩) هو إشمَامُ الإمالة، يعني التقليل، وليس الإمالة المحضة ونصُّه: «وأما قوله تعالى في النمل ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ في الموضعين فقرأهما حمزةُ بالإمالة إشمَامًا، وفتحهما الباقون». اهـ وأعادَه في سورة النمل (٢/٤٧٥).

(٤) وكذلك الذي في الإرشادٍ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ (اللوحة ٤٧/أ) هو إشمَامُ الإمالة وليس الإمالة المحضة ونصُّه: «واختلفا [أي حمزةُ والكسائيُّ] في موضعين: في قوله في النمل: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ و﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ فحمزةُ وحده قرأهما بالإمالة إشمَامًا اهـ . =

وأطلق الإمالة لحمزة بكماله ابن مجاهد^(١).

= وقال في كتابه الاستكمال في الفتح والإمالة (ص ٥٣٨) : « **أَنَا عَاتِيكَ بِهِ** » حمزةٌ وحده بالإمالة فيهما إشماماً، الباقون بالفتح » اهـ.

أقول : والمقصود بقوله : « إشماماً » الإمالة الصغرى ، وهذا ورواية خلاد في إرشاد ابن غلبون ، وهي من طُرُقِ النشرِ ضِمناً ولم ينتقها الجزريُّ منه صراحةً ، والله أعلم .

(٥) أسند مكِّيُّ قراءة حمزة من روايته عن شيخه أبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون - وتقدم نصُّه من كتابه الإرشاد في الهامش السابق وأنه بإشمام الإمالة - قال مكِّيُّ : « وقرأ حمزة **أَنَا عَاتِيكَ** » في الموضعين بإمالة الهمزة ، كذلك قرأت عليُّ الشيخ أبي الطيب ، والذي عليه النُصوصُ أن خَلْفًا وحده أماله ، وعن خلادٍ اختلافٌ فيه » اهـ . التبصرة ص ٣٨٤ .

أقول : هنا ملاحظتان : الأولى الظاهر أنه قد سقطت من التبصرة كلمة « إشماماً » بعد ذكره الإمالة في هذا الحرف ، ولا أدري إن كان ذلك من مكِّيٍّ أو من السُّنَّاحِ ، والمفروضُ إثباتها حتى يتفق قول مكِّيٍّ : « كذلك قرأت عليُّ الشيخ أبي الطيب » مع نصِّ الإرشاد المتقدم .

الثانية : الطريقُ النشريَّةُ « ٧٣٨ » المتتقاة من التبصرة هي عن أبي الطيب عبد المنعم ، وعليه فقول مكِّيٍّ : « والذي عليه النُصوصُ أن خَلْفًا وحده أماله ، وعن خلادٍ اختلافٌ فيه » هو من بابِ حكايةِ مذهبِ الغيرِ ، فيؤخذ من الطريقِ المذكورةِ بالإمالة إشماماً علي ما في الإرشاد ، والله أعلم .

(٦) وكذا ابن بُلَيْمَةَ أيضاً لم يذكر في تلخيص العبارات (ص ٤٦) إلا إشمام الإمالة ، ونصُّه : « وتفرَّد حمزة بإمالة **طاب** » . . . وإشمام الهمزة في النمل في الموضعين : قوله تعالى : « **أَنَا عَاتِيكَ بِهِ** » اهـ . وتحرفت « وإشمام » في المطبوع إلى « وبإتمام » .

(١) ولكنه ذكر أنها إمالة صغرى ، ونصُّه : « أمال حمزة وحده » : « **أَنَا عَاتِيكَ بِهِ** » أشمَّ =

وَأَطْلَقَ الْوَجْهَيْنِ [خَلَادٍ] ^(١) فِي الشَّاطِيبَةِ ^(٢) وَكَذَلِكَ فِي التَّيْسِيرِ، وَقَالَ : إِنَّهُ يَأْخُذُ بِالْفَتْحِ ^(٣) .

= الهمزة شيئاً من الكسر من غير إشباع «اهد السبعة» ص ٤٨٢ ، ورواية خلاد موجودة في السبعة لابن مجاهد ولكنها ليست من طرق النشر .

(١) زيادة للإيضاح .

(٢) البيتان ٣٢٩ ، ٣٣٠ وهو قول الشاطبي :

.. وَحَرَفًا النَّمْلِ ءَاتِيكَ قَوْلًا

يُخَلْفُ ضَمَمْنَاهُ

فَجَعَلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حُكْمَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ هُوَ الْإِمَالَةُ الْكَبْرَى لِلْخَلَادِ بِخِلَافٍ، وَلِخَلْفٍ وَجْهًا وَاحِدًا، وَهُوَ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ الشُّرَاحُ، مَعَ أَنَّهُ خِلَافٌ مَا فِي التَّيْسِيرِ، وَهَذَا مَوْضِعٌ فَلْيَعْلَمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ فِي ﴿ءَاتِيكَ﴾ الْإِمَالَةَ إِشْمَامًا، وَنَصَّهُ : « وَتَفَرَّدَ حَمْزَةُ أَيْضًا بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الْهَمْزَةِ إِشْمَامًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ فِي النَّمْلِ، وَبِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ضِعْفًا﴾ فِي النِّسَاءِ، وَعَنْ خَلَادٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاضِعِ خِلَافٌ، وَبِالْفَتْحِ أَخَذُ لَهُ « اهد التيسير ص ٥١ .

أقول : فَقَدْ فَرَّقَ الدَّانِي بَيْنَ إِمَالَةِ ﴿ءَاتِيكَ﴾ إِشْمَامًا وَإِمَالَةِ ﴿ضِعْفًا﴾ إِمَالَةَ مَحْضَةً، وَقَدْ تَابَعَ فِي ذَلِكَ شَيْخَهُ طَاهِرَ ابْنَ غَلْبُونٍ وَأَبَاهُ أَبَا الطَّيِّبِ ابْنَ غَلْبُونٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَذَا وَقَدْ أَسْنَدَ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ رِوَايَةَ خَلْفٍ (قِرَاءَةً) مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلِيِّ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونٍ، وَنَصَّ فِي كِتَابِهِ الثَّلَاثَةِ - التَّيْسِيرِ وَجَامِعِ الْبَيَانِ وَالْمُفْرَدَاتِ السَّبْعِ - أَنَّ قِرَاءَتَهُ عَلَيْهِ لِهَذَا الْحَرْفِ كَانَتْ بِإِشْمَامِ الْإِمَالَةِ .

كَمَا أَسْنَدَ فِي التَّيْسِيرِ رِوَايَةَ خَلَادٍ (قِرَاءَةً) مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلِيِّ أَبِي الْفَتْحِ فَارَسٍ، وَلَمْ =

وقال في جامع البيان : إنَّهُ هو الصحيحُ عنه ، وبه قرأ عليُّ أبي الفتح ، وبالإمالةِ عليُّ أبي الحسن^(١) .

= يُصرِّحُ فيه ولا في جامع البيان كيف قراءته لهذا الحرفِ عليُّ أبي الفتح ، وصرِّحَ به في المفردات (ص ٣٤٤) بقوله : « بإخلاص فتحه الهمزة أيضاً ، كذا قرأتُ عليُّ أبي الفتح في ذلك » اهـ . فلعَلَّ هذا ما يُفسِّرُ قولَ الداني في التيسيرِ عن خلادٍ : « وبالفتح أخذُ له » .

والخلاصةُ : الذي أراه - والله أعلم - أن يؤخذ من طريق التيسيرِ لخلقِ الإمالةِ إشماماً - وهي التقليلُ - في ﴿ ءَاتِيكَ ﴾ وبالفتحِ لخلادٍ وجهاً واحداً عليُّ ما تقدمَ بيانهُ ، وما قيلَ عن التيسيرِ يُقالُ عن الشاطبيةِ ، فطريقتُهُما واحدةٌ ، والله أعلمُ .

(١) لم يُصرِّحْ في جامع البيان (٣/ ٨٢٧ ، ٨٢٨) أنَّه قرأ عليُّ أبي الفتح بالفتح ، وإنَّما يؤخذُ ذلك من مفهومه ، ونصُّه : « وقد قرأتُ - في روايةِ خلادٍ - عليُّ ابنُ غلبونٍ بإشمامِ الإمالةِ ، والفتحُ هو الصحيحُ عنه » اهـ .

أقولُ : يلاحظُ أنَّه ذكرَ « إشمامِ الإمالةِ » أي الإمالةَ الصغرى .

هذا وقد صرِّحَ في المفردات (ص ٣٤٤) كيف قرأ هذا الحرفِ عليُّ أبي الفتح بقوله :

« بإخلاص فتحه الهمزة أيضاً ، كذا قرأتُ عليُّ أبي الفتح في ذلك » اهـ .

وقد انتقى الجزريُّ في النشرِ لخلادٍ عن الداني خمسَ طرقٍ ولم يُسمِّ الكتابَ الذي

انتقاها منه ، والطُّرُقُ هي : ٧٣٥ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٧٠ ، ٧٨٥ :

أما الطريقُ ٧٣٥ فهي في المفرداتِ السبعِ عن أبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غلبونٍ .

وأما الطريقانِ ٧٤٤ ، ٧٤٦ فهما في جامع البيانِ عن أبي الفتحِ فارسٍ .

وأما الطريقُ ٧٨٥ فهي في جامع البيانِ عن عبدِ العزيزِ الفارسيِّ .

وأما الطريقُ ٧٧٠ فهي في جامع البيانِ والمفرداتِ السبعِ عن أبي الفتحِ فارسٍ .

فمن مجموعِ النصوصِ السابقةِ عن الداني يتبيَّنُ أنَّه قرأ ﴿ ءَاتِيكَ ﴾ بإشمامِ الإمالةِ =

والفتحُ مذهبُ جمهورٍ من العِراقِيِّينَ وغيرِهِم .

وانفردَ سبِطُ الخِياطِ في كفايته فلم يذكُرْ في روايةِ إدريسَ عن خَلْفٍ في اختيارِهِ إمالةً ، فخالفَ سائرَ الناسِ ، واللهُ أعلمُ .

٢٠٧٧ - وأما ﴿المِحْرَابِ﴾^(١) :

فأماله ابنُ ذُكوانَ من جميعِ طُرُقِهِ إذا كان مجروراً ، وذلك موضعان :

١ - ﴿يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ في آلِ عِمْرانَ [٣٩] .

٢ - ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ في مريمَ [١١] .

واختلفَ عنه في المنصوبِ ، وهو موضعانِ أيضاً :

١ - ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَاءُ الْمِحْرَابِ﴾ في آلِ عِمْرانَ [٣٧] .

٢ - ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ في صَ [٢١] :

فأماله فيهما النِقاشُ عن الأَخفشِ من طريقِ عبدِ العزيزِ بنِ جعفرٍ ، وبه قرأَ الدانيُّ عليه وعلى أبي الفتحِ فارسٍ .

ورواه أيضاً هبةُ اللهِ عن الأَخفشِ ، وهي روايةُ محمدِ بنِ يزيدَ الإسكندرانيِّ

عن ابنِ ذُكوانَ^(٢) .

= على ابنِ غَلَبونَ ، وبالفتحِ على غيرِهِ من الشيوخِ .

وعليه فيؤخذُ لخَلادٍ من الطريقِ ٧٣٥ بإشمامِ الإمالةِ وهو التقليلُ ، ومن بقيةِ الطُرُقِ

السابقةِ بالفتحِ ، واللهُ أعلمُ .

(١) آلُ عِمْرانَ ٣٧ ، وغيرُها .

(٢) ليستَ طريقاً هبةُ اللهِ عن الأَخفشِ ، والإسكندرانيِّ عن ابنِ ذُكوانَ من طُرُقِ النَشْرِ .

وَفَتْحَهُ عَنْهُ الصُّورِيُّ وَابْنُ الْأَخْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ وَسَائِرُ أَهْلِ الْأَدَاءِ مِنَ الشَّامِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْعِرَاقِيِّينَ وَالْمَغَارِبَةَ .

وَنَصَّ عَلَى الْوَجْهِينَ لَابْنِ ذَكْوَانَ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ وَالْإِعْلَانِ .
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمُسْتَنْبِرِ مِنْ طَرِيقِ هَبَةِ اللَّهِ ، وَفِي الْمُبْهَجِ مِنْ طَرِيقِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ
وَفِي جَامِعِ الْبَيَانِ مِنْ رِوَايَةِ التَّغْلِبِيِّ وَابْنِ الْمُعَلَّى وَابْنِ أَنْسٍ - كُلُّهُمْ - عَنِ ابْنِ
ذَكْوَانَ^(١) ، وَنَصَّ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْخَاصِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٠٧٨ - وَأَمَّا :

١ - ﴿عِمْرَانَ﴾ وَهُوَ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأَلَّ عِمْرَانَ﴾^(٢) وَ﴿أَمْرَأْتُ
عِمْرَانَ﴾^(٣) وَ﴿ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾^(٤) .

٢ - ﴿وَالْأَكْرَامِ﴾ وَهُوَ الْمَوْضِعَانِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ [٢٧، ٧٨] .

٣ - وَ﴿إِكْرَاهِينَ﴾ وَهُوَ فِي النُّورِ [٣٣] :

فَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِيهَا :

فَرَوَى بَعْضُهُمْ إِمَالَةَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَحْرَفِ عَنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِي التَّجْرِيدِ
غَيْرَهُ ، وَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ الْأَخْفَشِ عَنْهُ ، وَمِنْ طَرِيقِ النَّقَّاشِ وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ
وَسَلَامَةَ بْنِ هَارُونَ وَابْنِ شَبُّوْذَ وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - خَمْسَتُهُمْ - عَنِ

(١) لَيْسَتْ طُرُقُ هَبَةِ اللَّهِ وَجَمِيعٍ مِّنْ ذِكْرٍ بَعْدَهُ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٢) آلُ عِمْرَانَ ٣٣ .

(٣) آلُ عِمْرَانَ ٣٥ .

(٤) التَّحْرِيمُ ١٢ .

الأخفش^(١).

ورواه أيضاً في العنوان، وذلك من طريق ابن شنبوذ وسلامة بن هارون .
وذكره في التيسير من قراءته على أبي الفتح، ولكنه منقطع بالنسبة إلى
التيسير فإنه لم يقرأ على أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في
التيسير، بل قرأ عليه بطريق أبي بكر محمد بن أحمد بن مرشد المعروف بابن
الزرز، وموسى بن عبد الرحمن بن موسى، وأبي طاهر محمد بن سليمان
البعلبكي وأبي الحسن ابن شنبوذ، وأبي نصر سلامة بن هارون - خمستهم -
عن الأخفش^(٢).

ورواه أيضاً العراقيون قاطبةً من طريق هبة الله بن جعفر عن الأخفش^(٣).

ورواه صاحب المبهج عن الإسكندراني عن ابن ذكوان^(٤).

وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح
وهو الثابت من طرفنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش، وكلاهما صحيح
عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً، وقد ذكرهما جميعاً أبو القاسم الشاطبي
والصنّفرواي، والله أعلم.

(١) ليست طرق هبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ وموسى بن عبد
الرحمن - أربعتهم - عن الأخفش عن ابن ذكوان من طرق النشر.

(٢) ليست طرق ابن مرشد والأربعة بعده عن الأخفش عن ابن ذكوان من طرق النشر.

(٣) ليست طريق هبة الله بن جعفر عن الأخفش عن ابن ذكوان من طرق النشر.

(٤) ليست رواية محمد بن يزيد الإسكندراني عن ابن ذكوان من طرق النشر.

٢٠٧٩ - وأما ﴿الْحَوَارِيِّنَ﴾^(١) :

فاختلفَ في إمالته عن الصُّوريِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ :

فروى إمالته في الموضوعين زيدٌ من طريقِ الإرشادِ لأبي العزِّ، وكذلك الحافظُ أبو العلاءِ من طريقِ القَبَّابِ، ونصَّ أبو العزِّ في الكفايةِ على حرفِ الصَّفِّ [١٤] فقط، وكذلك في المستنيرِ وجامعِ ابنِ فارسٍ، والصحيحُ إطلاقُ الإمالةِ في الموضوعين عنه، كما ذكره الحافظُ أبو العلاءِ، والله أعلمُ.

٢٠٨٠ - وأما ﴿لِلشَّرِيِّينَ﴾^(٢) :

فاختلفَ فيه عن ابنِ ذَكْوَانَ : فأماله عنه الصُّوريُّ، وفتحَه الأَخفشُ، ولم يذكرْ إمالته في المَبهَجِ لغيرِ المَطوَّعيِّ عنه .

والوجهانِ صحيحانِ عن ابنِ ذَكْوَانَ، والله أعلمُ.

٢٠٨١ - وأما ﴿وَمَشَارِبُ﴾^(٣) :

فاختلفَ فيه عن هشامٍ وابنِ ذَكْوَانَ جميعاً :

فروى إمالته عن هشامٍ : جمهورُ المغاربةِ وغيرُهم، وهو الذي في التيسيرِ والشاطبيةِ والكافيِ والتذكرةِ والتبصرةِ والهدايةِ والهاديِ والتلخيصِ^(٤) والتجريدِ

(١) المائة ١١١، الصَّف ١٤ .

(٢) النحل ٦٦، وغيرها .

(٣) يس ٧٣ .

(٤) يعني تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلِيمةَ فهو المعدودُ من المغاربةِ، وفيه الإمالةُ لهشامٍ، انظره ص ٤٥، وأما تلخيصُ أبي معشرٍ فلم يذكرْ هشاماً ضمنَ المُميلين، انظره ١٨٠، =

من قراءته على عبد الباقي وغيرها .

وكذا رواه الصوريُّ عن ابن ذكوان ، ورواه الأَخفشُ عنه بالفتح .

وكذا رواه الداجونيُّ عن هشام .

٢٠٨٢ - وأما ﴿ءَانِيَةٌ﴾^(١) : فاختلَفَ فيه عن هشام :

فروى إمالته الحُلوانيُّ ، وبه قرأَ صاحبُ التجريدِ على عبد الباقي ، وهو

الذي لم تذكُرِ المغاربةُ عن هشامٍ سِواه .

وروى فتحه الداجونيُّ ، وهو الذي لم يذكُرِ العراقيون عن هشامٍ سِواه .

وكلاهما صحيحٌ ، به قرأنا وبه نأخذُ .

٢٠٨٣ - وأما ﴿عَبِيدُونَ﴾ [٥، ٣] كلاهما و ﴿عَابِدٌ﴾ [٤] - وهي في

الكافرون - فاختلَفَ فيه أيضاً عن هشام : فروى إمالته الحُلوانيُّ عنه ، وروى فتحه الداجونيُّ .

٢٠٨٤ - وأما الألفُ بعد الصادِ من : ﴿النَّصْرِيُّ﴾^(٢) و ﴿نَصْرِيُّ﴾^(٣)

وبعد السينِ من : ﴿أُسْرِيُّ﴾^(٤) و ﴿كُسَالَى﴾^(٥) وبعد التاءِ من ﴿الْيَتَمَى﴾^(٦)

= وكلاهما من مصادرِ روايةِ هشامٍ في النشرِ .

(١) الغاشيةُ ٥ .

(٢) البقرةُ ٦٢ ، وغيرها .

(٣) البقرةُ ١١١ ، وغيرها .

(٤) البقرةُ ٨٥ .

(٥) النساءُ ١٤٢ ، التوبةُ ٥٤ = .

و﴿يَتَمَنَى﴾^(١) وبعده الكاف من ﴿سُكَّرَى﴾^(٢) :

فاختلفَ فيها عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ :

فأمالها أبو عثمان الضريرُّ عنه إتباعاً لإمالة ألف التانيث وما قبلها من الألفاظ الخمسة ، وفتحها الباقون عن الدُّوريِّ .

وانفرد صاحبُ المَبهَجِ عنه أيضاً عن الدُّوريِّ بإمالة ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾^(٣) فخالف سائر الرواة من الطريق^(٤) المذكورة .

٢٠٨٥- وأما ﴿تَرَءَا الْجَمْعَانَ﴾^(٥) :

فأمال الرءاء دون الهمزة حال الوصل : حمزةٌ وخَلَفٌ ، وإذا وَقفاً أمالا الرءاء والهمزة جميعاً .

ومعهما الكسائيُّ في الهمزة فقط على أصله المتقدِّم في ذواتِ الياءِ^(٦) .

وكذا ورشٌ على أصله فيها من طريق الأزرق بينَ بَيْنَ بخلافِ عنه ، فاعلم ذلك .

= (٦) البقرة ٨٣ ، وغيرها .

(١) النساء ١٢٧ .

(٢) النساء ٤٣ ، وغيرها .

(٣) البقرة ٤١ .

(٤) في (هـ) : الطرق .

(٥) الشعراء ٦١ .

(٦) انظر الفقرة ١٩٦٨ .

٢٠٨٦- وشذَّ الهذليُّ فروى إمالةً: ﴿ذَلِكَ﴾^(١) و﴿ذَلِكُمْ﴾^(٢) عن ابنِ سَنبُودَ عن قُنْبُلٍ، وأحسبُه غلطًا، واللهُ أعلمُ.

* * *

فصلٌ في إمالةِ أحرفِ الهجاءِ في أوائلِ السُّورِ

٢٠٨٧- وهي خمسةٌ في سبعِ عشرةِ سورةً:

أولُّها: الرأء

مِن ﴿الر﴾ أولُّ يونسَ وهودٍ ويوسفَ وإبراهيمَ والحجرِ، ومِن ﴿المر﴾
أولُّ الرعدِ:

فأمالَ الرأءَ مِنَ السُّورِ السَّتِّ: أبو عمروُ وابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ
وأبو بكرٍ.

وهذا الذي قطعَ به الجمهورُ لابنِ عامرٍ بكمالِهِ، وعليه المغاربةُ والمصريُّونَ
قاطبةٌ وأكثرُ العراقيِّينَ، وهو الذي لم يذكُرْ في التذكرةِ والكافيِ والمبجِجِ^(٣)
وأبو معشرٍ في تلخيصِهِ والهذليُّ في كاملِهِ وغيرُهُم عنه سِوَاهُ.

إلَّا أنَّ الهذليَّ استثنى عن هشامِ الفتحِ مِن طريقِ ابنِ عَبدانَ، يعني عن
الحُلوانِيِّ عنه، وتبعَهُ على ذلكِ أبو العزِّ في كفايته وزادَ الفتحُ أيضًا له مِن طريقِ

(١) البقرةُ ٢، وغيرُها.

(٢) البقرةُ ٤٩، وغيرُها.

(٣) في (ظ): المبجج والتذكرة والكافي.

الداجوني، وتبعه على الفتح للداجوني الحافظ أبو العلاء الهمداني.
وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن الداجوني.
ولم يذكر في التجريد عن هشام إمالة البتة.

قلت: والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه؛ فقد نص عليه هشام
كذلك في كتابه - أعني على الإمالة - ورواه أيضاً منصوصاً عن ابن عامر
ياسناده، فقال أبو الحسن ابن غلبون: «حدثنا عبد الله بن محمد - يعني ابن
الناصح نزيل دمشق^(١) - قال: ثنا^(٢) أحمد بن أنس - يعني أبا الحسن صاحب
هشام وابن ذكوان - قال: ثنا^(٣) هشام ياسناده عن ابن عامر: ﴿الر﴾ مكسورة
الراء»^(٤).

قال الحافظ أبو عمرو الداني: «وهو الصحيح عنه» يعني عن هشام «ولا
يعرف أهل الأداء عنه غير ذلك» اهـ^(٥).
ورواها الأزرق عن ورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

(١) قال الجزري في ترجمته من غاية النهاية ١/ ٤٥٢: «عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
الناصح، أبو أحمد الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن المفسر، نزيل مصر» اهـ.

(٢) في (أ): حدثنا.

(٣) في (أ): حدثنا.

(٤) رواه الإمام الداني في جامع البيان ٢/ ١٨٨ (الطبعة التركيبية) عن شيخه طاهر
ابن غلبون، ولم أجده في التذكرة لابن غلبون المذكور.

(٥) جامع البيان ٢/ ١٨٨ (الطبعة التركيبية).

وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ عنِ ابنِ عامرٍ وقالونَ، والعَلِيميُّ عنِ أبي بكرٍ بِإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَتَبَعَهُ فِي ذَلِكَ الْهُذَلِيُّ عنِ ابنِ بُويَانَ عنِ أَبِي نَشِيطٍ عنِ قالونَ .

وانفردَ صاحبُ الْمُبْهَجِ عنِ أَبِي نَشِيطٍ عنِ قالونَ بِالْإِمَالَةِ الْمُحْضَةِ معَ مَنْ أَمَالَ وَتَبِعَهُ على ذلكِ صاحبُ الْكَنْزِ مِنْ حَيْثُ أُسْنَدَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِهِ .

وثانيها: الهاءُ

٢٠٨٨ - مِنْ فَاتِحَةِ: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ و﴿طه﴾:

فَأَمَّا الْهَاءُ مِنْ: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ فَأَمَّا هَا أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ .

وَاخْتَلَفَ عنِ قالونَ وورث:

فَأَمَّا قالونُ:

فَاتَّفَقَ الْعِرَاقِيُّونَ على الْفَتْحِ عَنْهُ مِنْ جَمِيعِ الطُّرُقِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْهِدَايَةِ وَالْهَادِي وَغَيْرِهِمَا مِنْ طُرُقِ الْمَغَارِبَةِ، وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْكَافِي وَفِي التَّبَصُّرَةِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي التَّبَصُّرَةِ: «وَقَرَأَ نَافِعٌ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْفَتْحُ وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ»^(١).

وَقَطَعَ لَهُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ على أَبِي الْفَتْحِ فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ عنِ قِراءَتِهِ على عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ، يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ، وَهِيَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِيهِ، فَهُوَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عَنْ طَرِيقِهِ . وَرَوَى عَنْهُ بَيْنَ بَيْنَ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَالتَّلْخِصِيِّينَ^(٢) وَالْعُنُوانِ وَالتَّذْكَرَةِ

(١) التَّبَصُّرَةُ ص ٥٨٥ بِتَصْرُفٍ .

(٢) فِي (أ) (ز): وَالتَّلْخِصِ . وَالْمَقْصُودُ بِالتَّلْخِصِيِّينَ: التَّلْخِصُ فِي الْقِراءَاتِ الثَّمَانِ لِأَبِي =

والكاملِ والشاطبيةِ، وهو الوجهُ الثاني في الكافيِ والتبصرةِ، وبه قرأَ الدانيُّ
على أبي الحسنِ، وعلى أبي الفتحِ من قراءتِهِ على عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ، يعني من
طريقِ الحُلوانيِّ .
وأما ورشٌ :

فرواه عنه الأصبهانيُّ بالفتحِ .

واختلَفَ عن الأزرَقِ :

فقطَعَ له بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ صاحبُ التيسيرِ والتلخيصِ ^(١) والكاملِ ^(٢) والتذكرةِ،
وهو أحدُ الوجهينِ في الكافيِ والتبصرةِ على ما ذكرنا .

وقطَعَ له بالفتحِ صاحبُ الهدايةِ والهاديِ وصاحبُ التجريدِ، وهو الوجهُ
الثاني في الكافيِ ^(٣) والتبصرةِ .

وانفرد أبو القاسمِ الهذليُّ بَيْنَ بَيْنَ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ .

= معشرٌ، وتلخيصُ العباراتِ في القراءاتِ السبعِ لابنِ بَلِيمةَ، وبالرجوعِ إلى هذينِ
الكتابينِ تبيَّنَ أنَّ حُكْمَ الهاءِ والياءِ لقالونِ فيهما هو التقليلُ بَيْنَ بَيْنَ كما نصَّ عليه الإمامُ
الجزريُّ هنا، انظرْ تلخيصَ أبي معشرٍ ص ٣٢٢، وتلخيصَ العباراتِ ص ١١٨ .

(١) في (ظ) (هـ) (ش) : « والتلخيصينِ » والصوابُ ما أثبتته من (أ) (ز) ؛ إذ ليس في
تلخيصِ أبي معشرٍ طريقُ الأزرَقِ، وهي في تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ، وحُكْمُ الهاءِ والياءِ
للأزرَقِ فيها هو التقليلُ بَيْنَ بَيْنَ (ص ١١٨) لذا فالأدقُّ في عبارةِ النشرِ أنْ تكونَ :
وتلخيصِ العباراتِ، والله أعلمُ .

(٢) في (ظ) : « الكافي » وهو خطأٌ كما يلاحظُ من السياقِ .

(٣) في (أ) : « الكامل » وهو خطأٌ كما يلاحظُ من السياقِ .

وانفردَ ابنُ مهرانَ عنِ العَلِميِّ عن أبي بكرٍ بالفتحِ فخالفَ في ذلكِ سائرَ الناسِ، واللهُ أعلمُ.

٢٠٨٩ - وأما الهاءُ من ﴿طه﴾ :

فأما لها أبو عمرو وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٍ .

واختلفَ عن ورشٍ :

ففتحها عنه الأصبهانيُّ .

ثمَّ اختلفوا عن الأزرقِ :

فالجمهورُ على الإمالةِ عنه محضاً، وهو الذي في التيسيرِ والشاطبيةِ والتذكرةِ وتلخيصِ العباراتِ والعنوانِ والكمالِ وفي التجريدِ من قراءتهِ على ابنِ نفيسٍ والتبصرةِ من قراءتهِ على أبي الطيبِ وقوَاهُ بالشُّهرةِ^(١)، وأحدُ الوجهينِ في الكافيِ ولم يَمِلِ الأزرقُ محضاً - في هذه الكتبِ - سوى هذا الحرفِ، ولم يقرِ الدانيُّ على شيوخه بسواه .

وروى بعضهم عنه بينَ بينَ، وهو الذي في تلخيصِ أبي معشرٍ والوجهُ الثاني في الكافيِ، وفي التجريدِ أيضاً من قراءتهِ على عبدِ الباقيِ، وهو^(٢) روايةُ ابنِ

(١) الذي قوَاهُ مكِّيُّ بالشُّهرةِ في التبصرةِ (ص ٤١٥) بقوله : «الأوَّلُ أشهرُ» هو قراءةُ نافعٍ للهاءِ والياءِ من ﴿كَهيعَصَ﴾ بينَ اللَّفْظَيْنِ فجعله أشهرَ من الفتحِ، وأما إمالةُ الهاءِ من ﴿طه﴾ فقال عنها : «وقرأ ورشٌ وأبو عمرو بفتحِ الطاءِ وإمالةِ الهاءِ، وقد روي عن ورشٍ الفتحُ، وبالإمالةِ قرأتُ لورشٍ على أبي الطيبِ رحمَه اللهُ» اه التبصرةُ ص ٤١٩ .

(٢) في (أ) (ز) : وهي .

شَنْبُوذَ عَنِ النَّحَّاسِ عَنِ الْأَزْرَقِ نَصًّا فَقَالَ : « يُشَمُّ الْهَاءَ الْإِمَالَةَ قَلِيلًا »^(١).

وَانْفَرَدَ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ بِإِمَالَتِهَا مُحْضًا^(٢) عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

وَانْفَرَدَ الْهَذَلِيُّ عَنْهُ - وَعَنْ قَالُونَ - بَيْنَ بَيْنَ، وَتَابَعَهُ عَنْ قَالُونَ [فِي ذَلِكَ أَبُو مَعْشَرٍ الطَّبْرِيُّ، وَكَذَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَطَّارُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّبْرِيِّ عَنْ]^(٣) أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ، إِلَّا أَنَّهُمَا يُمِيلَانِ مَعَهَا الطَّاءَ كَذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي^(٤).

وَانْفَرَدَ فِي الْهَدَايَةِ بِالْفَتْحِ عَنِ الْأَزْرَقِ، وَهُوَ وَجْهٌ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالضَّعْفِ فِي التَّبَصُّرَةِ^(٥).

وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ بِالْفَتْحِ عَنِ الْعُلَيْمِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَبَيْنَ بَيْنَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ سِوَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وِثَالُهَا : الْيَاءُ

٢٠٩٠ - مِنْ ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ وَ﴿ يَسَ ﴾ :

فَأَمَّا الْيَاءُ مِنْ ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ :

فَأَمَّا لَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَأَبُو بَكْرٍ.

وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ هِشَامٍ، وَبِهِ قَطَعَ لَهُ ابْنُ مُجَاهِدٍ وَابْنُ شَنْبُوذَ^(٦)

(١) انظر جامع البيان ٢/ ٢٨٣ (الطبعة التركية).

(٢) سقط من (أ) (ز) (ظ) : محضاً.

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ).

(٤) انظر الفقرة ٢٠٩٢.

(٥) انظر التبصرة لمكي ص ٤١٩، حيث أوردته بصيغة التمريض.

(٦) في (ظ) : وبه قطع له ابن شنبوذ.

والحافظُ أبو عمروٌ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْكَامِلِ ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْمُبْهَجِ ، وَكَذَلِكَ صَاحِبَا التَّلْخِصَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّذَكُّرَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالْكَافِي وَغَيْرِهَا .

وَرَوَى جَمَاعَةٌ لَهُ الْفَتْحَ كصَاحِبِ التَّجْرِيدِ وَالْمَهْدَوِيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو الْعِزِّ وَابْنُ سُوَّارٍ وَابْنُ فَارِسٍ وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِيِّ .
وَاخْتَلَفَ عَنْ نَافِعٍ مِنْ رِوَايَتِهِ :

فَأَمَّا هَا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ مَنْ أَمَالَ الْهَاءَ كَذَلِكَ فِيمَا قَدَّمْنَا ، وَفَتَحَهَا عَنْهُ مَنْ فَتَحَ عَلَى الْإِخْتِلَافِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَاءِ سِوَاءً .

وَكَذَلِكَ فِي انْفِرَادِ الْهُذَلِيِّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْعُلَيْمِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ .

وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَوَرَدَ عَنْهُ إِمَالَةُ الْيَاءِ مِنْ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ - طَرِيقِ ابْنِ فَرَّحٍ - مِنْ كِتَابِ التَّجْرِيدِ مِنْ [قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ ، وَغَايَةِ ابْنِ مِهْرَانَ ، وَأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيٍّ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ] ^(١) فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ .

وَوَرَدَتْ الْإِمَالَةُ عَنْهُ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ السُّوسِيِّ فِي كِتَابِ التَّجْرِيدِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ فَارِسٍ ، يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ عَنْهُ ، وَفِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ عَنِ السُّوسِيِّ نَصًّا ، وَفِي كِتَابِ جَامِعِ الْبَيَانِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّقِيِّ وَأَبِي عَثْمَانَ النَّحْوِيِّ فَقَطْ ، وَكَذَلِكَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ ، لَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، حَسْبَمَا نَصَّ عَلَيْهِ

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ظ) .

في الجامع^(١).

وقد أبهمَ في التيسيرِ والمُفرداتِ حيثُ قالَ عَقِيبٌ^(٢) ذكره الإمالةُ : « وكذا قرأتُ في روايةِ أبي شُعيبٍ علىِ فارسِ بنِ أحمدَ عنِ قراءتِهِ »^(٣) فأوهمَ أنَّ ذلكَ منِ طريقِ أبيِ عمرانَ التي هي طريقُ التيسيرِ ، وتبعه على ذلك الشاطبيُّ وزادَ وجهَ الفتحِ فأطلقَ الخلافَ عنِ السُّوسيِّ ، وهو معذورٌ في ذلك ؛ فإنَّ الدانيَّ أسندَ روايةَ أبي شُعيبٍ السُّوسيِّ في التيسيرِ منِ قراءتِهِ علىِ أبي الفتحِ فارسٍ ، ثمَّ ذَكَرَ أنَّه قرأَ بالإمالةِ عليه ، ولم يبيِّنْ منِ أيِّ طريقٍ قرأَ عليه بذلك لأبي شُعيبٍ ، وكانَ يتعيَّنُ أن يبيِّنَه كما بيَّنَه في الجامعِ حيثُ قالَ : « وبإمالةِ فتحةِ الهاءِ والياءِ قرأتُ - في روايةِ السُّوسيِّ من غيرِ طريقِ أبيِ عمرانَ النحويِّ عنه - علىِ أبي الفتحِ عنِ قراءتِهِ »^(٤) وقالَ فيه : إنَّه قرأَ بفتحِ الياءِ علىِ أبي الفتحِ فارسٍ في روايةِ أبي شُعيبٍ منِ طريقِ أبيِ عمرانَ عنه عنِ اليزيديِّ^(٥) ، فإنَّه لو لم يُنبهْ على ذلكَ لَكُنَّا أخذنا منِ إطلاقهِ الإمالةَ لأبي شُعيبٍ السُّوسيِّ من كلِّ طريقٍ قرأَ بها علىِ أبي الفتحِ فارسٍ .

(١) أي جامع البيان ، وليست هذه الطُّرُقُ المذكورةُ عن السُّوسيِّ من طُرُقِ النشرِ ، كما سينصُّ عليه الجزريُّ في آخرِ الفقرةِ .

(٢) تقدَّمَ التعليقُ على التفسيرِ بـ (عَقِيب) في الفقرةِ ١٨٥٢ .

(٣) التيسيرُ ص ١٤٧ .

(٤) جامعُ البيانِ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) ٢ / ٢٧٥ .

(٥) جامعُ البيانِ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) ٢ / ٢٧٤ .

وبالجُملةِ فلم نَعلمْ إمالةَ الياءِ وردتْ عنِ السُّوسيِّ في غيرِ طريقٍ منْ ذكْرنا
وليس ذلك في طُرُقِ التيسيرِ أو الشاطبيَّةِ، بل ولا في طُرُقِ كتابنا، ونحنُ لا نأخذُ
به من غيرِ طريقٍ منْ ذكْرنا.

٢٠٩١ - وأما الياءُ من ﴿يس﴾ فأمالها حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٍ
ورَوْحٌ.

هذا هو المشهورُ عندَ جمهورِ أهلِ الأداءِ عن حمزة.

وروى جماعةٌ عنه ^(١) بينَ بينَ، وهو الذي في العُنوانِ والتبصرةِ وتلخيصِ
أبي معشرِ الطبريِّ، وكذا ذكره ابنُ مجاهدٍ عنه، ورواه نصًّا عنه كذلك خلفٌ
وخلادٌ والدُّوريُّ وابنُ سَعْدانَ وأبو هشامٍ ^(٢)، وقد قرأنا به من طُرُقٍ منْ ذكْرنا.
واختلفَ أيضاً عن نافعٍ:

فالجمهورُ عنه على الفتحِ، وقطعَ له بينَ بينَ أبو عليُّ ابنُ بَلِيمةَ في تلخيصه
وأبو طاهرِ ابنِ خلفٍ في عُنوانه، وبه كان يأخذُ ابنُ مجاهدٍ، وكذا ذكره في
الكاملِ من جميعِ طُرُقِه، فيدخلُ فيه الأصهبانيُّ، وكذا رواه صاحبُ المُستنيرِ
عن شيخه أبي عليٍّ العطارِ عن أبي إسحاقِ الطَّبريِّ عن أصحابه عن نافعٍ.
وانفردَ ابنُ مِهْرانَ بالفتحِ عن رَوْحٍ، وانفردَ أبو العزِّ في كفايته بالفتحِ عن
العَلِيميِّ، فخالفاً ^(٣) سائرَ الرواةِ، واللهُ أعلمُ.

(١) «عنه» من (أ) (هـ) (ش).

(٢) ليستُ رواياتُ الدُّوريِّ وابنِ سَعْدانَ وأبي هشامِ الرَّفاعيِّ عن حمزةَ من طُرُقِ النشرِ.

(٣) في (هـ) (ش) (ظ): فخالفَ.

ورابعها: الطاءُ

٢٠٩٢- مِنْ ﴿طه﴾ وَمِنْ ﴿طسَم﴾ فِي الشُّعْرَاءِ [١] وَالْقَصَصِ [١] وَمِنْ ﴿طس﴾ فِي النَّمْلِ [١]:

فَأَمَّا الطَّاءُ مِنْ ﴿طه﴾ فَأَمَّا لَهَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ .
وَالْباقُونَ بِالْفَتْحِ ، إِلَّا أَنَّ صَاحِبَ الْكاملِ رَوَى بَيْنَ بَيْنَ فِيهَا عَنْ نَافِعٍ سِوَى الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَوَأَفَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو مَعْشَرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَلْخِيصِهِ ، وَكَذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْعَطَّارُ عَنِ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِوَارٍ .
وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ عَنِ الْعَلِمِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِالْفَتْحِ ، لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا الطَّاءُ مِنْ ﴿طسَم﴾ وَ﴿طس﴾ فَأَمَّا لَهَا أَيْضًا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ .

وَانْفَرَدَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ عَنْ نَافِعِ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، وَوَأَفَقَهُ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ الْعُنُونِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَنِ قَالُونَ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِنَا ^(١) .

وَخَامِسُهَا : الْحَاءُ

٢٠٩٣- مِنْ ﴿حم﴾ فِي السَّبْعِ السُّورِ ^(٢) :

فَأَمَّا لَهَا مَحْضًا : حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَأَبُو بَكْرٍ .
وَأَمَّا لَهَا بَيْنَ بَيْنَ وَرَشٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ .

(١) لِأَنَّ رِوَايَةَ قَالُونَ فِي الْعُنُونِ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي عَنْهُ ، وَلَيْسَتْ طَرِيقَ النُّشْرِ .

(٢) وَهِيَ : غَافِرٌ ، وَفُصِّلَتْ ، وَالشُّورَى ، وَالزُّخْرُفُ ، وَالذُّخَانُ ، وَالْجَالِثِيَّةُ ، وَالْأَحْقَافُ .

واختلفَ عن أبي عمرو:

فأمالها عنه بين اللَّفْظَيْنِ صاحبُ التيسيرِ والكافي والتبصرة والعنوان والتلخيصين^(١) والهداية والهادي والتذكرة والكامل وسائر المغاربة، وبه قرأ في التجريدِ على عبد الباقي، وقال الهذليُّ: «وعليه الحدائقُ من أصحابِ أبي عمرو»^(٢)، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ عن قراءته على أبي أحمد السامريِّ عن أصحابه عن يزيديِّ، وعلى أبي القاسمِ عبد العزيزِ بن جعفرِ الفارسيِّ وأبي الحسنِ ابنِ غلبونَ عن قراءتهم من روايتيِّ الدوريِّ والسُّوسيِّ جميعاً. وفتحها عنه صاحبُ المبهجِ والمستنيرِ والإرشادين^(٣) والجامع^(٤) وابنُ مهرانَ وسائرُ العراقيينَ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ عن قراءته على عبد الباقي بن

(١) المقصودُ بالتلخيصينَ: التلخيصُ في القراءاتِ الثمانِ لأبي معشرٍ وتلخيصُ العباراتِ في القراءاتِ السبعِ لابنِ بليمةَ، وفيهما التقليلُ لأبي عمرو في الحاءِ من ﴿حَم﴾ كما عزا إليهما الجزريُّ رحمه الله، انظر التلخيصَ لأبي معشرٍ ص ٣٩٤، ولابنِ بليمةَ ص ١٤٥.

(٢) الكاملُ الفقرةُ ١٣٣٥.

(٣) المقصودُ بالإرشادينَ - وهو من بابِ التغليبِ - كتابُ إرشادِ المبتدي وتذكرةِ المنتهي، وكتابُ الكفايةِ الكبرى، كلاهما في القراءاتِ العشرِ، وكلاهما لأبي العزِّم محمد بنِ الحسينِ القلانسيِّ (ت ٥٢١ هـ) وأما إرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غلبونَ فهو من كُتُبِ المغاربةِ، وفيه التقليلُ عن أبي عمرو، انظر اللوحةَ ١٣٦/أ-ب.

(٤) انظر الجامعَ لابنِ فارسٍ الفقرةُ ١٥٨١، والجامعَ للفارسيِّ اللوحةَ ٩٢/أ، وأما جامعُ البيانِ للدانيِّ فليس من كُتُبِ العراقيينَ، بل من كُتُبِ المغاربةِ، وفيه تفصيلٌ، انظره (٢/٣٨٣-٣٨٥ الطبعة التُّركيَّة).

الْحَسَنِ فِي الرَّوَايَتَيْنِ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ .

وَانْفَرَدَ أَبُو الْعَزِّزِ بِالْفَتْحِ عَنِ الْعُلَيْمِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ بِالْفَتْحِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، فَخَالَفَا سَائِرَ الرَّوَاةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَدْ انْفَرَدَ الْهَذَلِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بِإِمَالَةِ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ وَالطَّاءِ مِنْ فَاتِحَةِ مَرِيَمَ ﴿طه﴾ و﴿طسّم﴾ و﴿طس﴾ و﴿يس﴾ مِنْ رَوَايَتِهِ، لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٠٩٤ - فَالْحَاصِلُ أَنَّ الْهَاءَ وَالْيَاءَ مِنْ ﴿كَهَيْعَصَ﴾ :

١ - أَمَالَهُمَا جَمِيعًا : الْكَسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ، وَكَذَا أَبُو عَمْرٍو مِنْ طَرِيقِ مَنْ ذَكَرَ عَنْهُ فِي رَوَايَتِهِ .

٢ - وَأَمَالَهُمَا بَيْنَ بَيْنَ : نَافِعٌ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ^(١) .

٣ - وَأَمَالَ الْهَاءَ وَفَتْحَ الْيَاءِ : أَبُو عَمْرٍو فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ كَمَا ذَكَرْنَا .

٤ - [وَفَتْحَ الْهَاءَ وَأَمَالَ الْيَاءَ : حَمْزَةٌ وَخَلْفٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَهَشَامٌ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ]^(٢) .

٥ - وَفَتْحَهُمَا الْبَاقُونَ، وَهَمَّ : ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ وَنَافِعٌ - فِي الْوَجْهِ الْآخِرِ - وَهَشَامٌ مِنْ طَرِيقِ مَنْ ذَكَرَ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ، وَالْعُلَيْمِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مِنْ طَرِيقِ الْهَذَلِيِّ .

(١) انظُرِ الْفَقْرَتَيْنِ : ٢٠٨٨، ٢٠٩٠ .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (هـ) (ش) .

بابُ مذاهِبِهِمْ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ : فَصْلٌ فِي إِمَالَةِ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ

٢٠٩٥ - وَأَمَالَ الطَّاءَ وَالْهَاءَ مِنْ ﴿طه﴾ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَلَفَ أَبُو بَكْرٍ .
وَفَتَحَ الطَّاءَ وَأَمَالَ الْهَاءَ : أَبُو عَمْرٍو ، وَالْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ فِي أَحَدِ وَجْهَيْهِ ،
وَالْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ التَّجْرِيدِ .

وَفَتَحَ الطَّاءَ وَأَمَالَ الْهَاءَ بَيْنَ بَيْنَ : الْأَزْرَقُ فِي الْوَجْهِ الْآخِرِ ، وَقَالُونَ مِنْ طَرِيقِ
مَنْ ذَكَرَ عَنْهُ .

وَأَمَالَ الْهَاءَ فَقَطْ بَيْنَ بَيْنَ : الْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْكَامِلِ .
وَفَتَحَهُمَا الْبَاقُونَ ، وَهُمْ : ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ
وَالْأَصْبَهَانِيُّ ، وَقَالُونَ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ ، وَالْعَلِيمِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِيمَا انْفَرَدَ بِهِ
الْهُذَلِيُّ .

وَلَمْ يُمَلِّ أَحَدٌ الطَّاءَ مَعَ فَتْحِ الْهَاءِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* * *

تنبيهات: الأول

٢٠٩٦ - أنه كل ما يُمالُ أو يُلطفُ وصلًا فإنه يُوقفُ عليه كذلك من غير خلافٍ عن أحدٍ من أئمة القراءة إلا ما كان من كَلِمٍ أُمِلَّتِ الألفُ فيه من أجل كسرةٍ، وكانت الكسرة متطرفة نحو: ﴿الدَّارِ﴾^(١) و﴿الحِمَارِ﴾^(٢) و﴿هَارِ﴾^(٣) و﴿الأَبْرَارِ﴾^(٤) و﴿النَّاسِ﴾^(٥) و﴿المِحْرَابِ﴾^(٦):

فإن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى الوقف - في مذهب من أماله في الوصل محضًا أو بين اللفظين - بإخلاق الفتح، هذا إذا وقف بالسكون اعتدادًا منهم بالعارض؛ إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر، وقد زال بالسكون فوجب الفتح، وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وأبي الحسين ابن المنادي وابن حبش وابن أشته وغيرهم، وحكي هذا المذهب أيضًا عن البصريين، ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش، وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة.

وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك - في مذهب من أمال - بالإمالة الخالصة، وفي مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين كالوصل سواء؛ إذ

(١) الأنعام ١٣٥، وغيرها.

(٢) الجمعة ٥.

(٣) التوبة ١٠٩.

(٤) آل عمران ١٩٣، وغيرها.

(٥) البقرة ٨، وغيرها.

(٦) آل عمران ٣٩، مريم ١١.

الوقف عارضٌ، والأصلُ أن لا يُعتدَّ بالعارضِ، ولأنَّ الوقفَ مبنيٌّ على الوصلِ كما^(١) أميلَ وصلاً لأجلِ الكسرةِ فإنه كذلك يُمالُ وقفاً وإنْ عَدِمَتِ الكسرةُ فيه، ولِيُفَرَّقَ بذلك بينَ الممالِ لعلَّةٍ وبينَ ما لا يُمالُ أصلاً، وللإعلامِ بأنَّ ذلك كذلك في حالِ الوصلِ^(٢) كإعلامِهِم بِالرُّومِ والإشمامِ حركةَ الموقوفِ عليه.

وهذا مذهبُ الأكثرينَ من أهلِ الأداءِ، واختيارُ جماعةِ المُحقِّقينَ، وهو الذي عليه العملُ منَ عامةِ المُقرِّينَ، وهو الذي لم يَدُكُرْ أكثرُ المؤلِّفينَ سِوَاهُ، كصاحبِ التيسيرِ والشاطبيَّةِ والتلخيصينَ^(٣) والهادي والهدايةِ والعنوانِ والتذكرةِ والإرشادينَ^(٤) وابنِ مِهْرَانَ والدانِيَّ والهُدَلِيَّ وأبي العزِّ^(٥) وغيرِهِم، واختارَهُ

(١) في (١) (ز): فكل ما.

(٢) في (ز) وصلب (١): «الوقف» وهو خطأ.

(٣) المقصودُ بالتلخيصينَ: التلخيصُ في القراءاتِ الثمانِ لأبي معشرٍ، وتلخيصُ العباراتِ في القراءاتِ السبعِ لابنِ بَلِيْمَةَ.

(٤) أحياناً يقصدُ الجزريُّ بعبارةِ «الإرشادينَ» الإرشادَ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونِ والإرشادَ لأبي العزِّ القلانسيِّ، وأحياناً يقصدُ بها هذا الأخيرَ مع الكفايةِ الكُبرى كِلَاهِمَا لأبي العزِّ القلانسيِّ؛ مِنْ بابِ التَغْلِيْبِ، ولم أجدُ في أيِّ من الكُتُبِ الثلاثةِ التصریحَ بالفرقِ - أو بنفيِ الفرقِ - بينَ الوقفِ والوصلِ، إلَّا أنَّ الأصلَ عدمُ التفریقِ، إضافةً إلى نصِّ بعضِ المؤلِّفينَ على الإجماعِ على عدمِ الفرقِ بينهما، قال ابنُ خَلْفٍ في الإكتفاءِ (الفقرة ١٠٤): «واعلمُ أنَّ جميعَ ما يُمالُ ويقرأُ بينَ اللَّفْظَيْنِ أو يُفْتَحُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ فِي الْوَقْفِ كما يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَصْلِ بِلَا خِلَافٍ» اهـ.

(٥) لا داعيَ هنا لذكرِ الدانِيَّ وأبي العزِّ؛ إذِ الأوَّلُ مؤلِّفُ التيسيرِ، والثاني مؤلِّفُ الإرشادِ والكفايةِ، وتقدَّمَ ذِكرُهُما.

في التبصرة وقال : «سواء رمت أو أسكنت» وردَّ على مَنْ فَتَحَ حَالَةَ الْإِسْكَانِ وقال : إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَلَا بِالْجَيِّدِ^(١) ، لِأَنَّ الْوَقْفَ غَيْرَ لَازِمٍ وَالسُّكُونَ عَارِضٌ .

٢٠٩٧ - قلتُ : وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ صَحَّاحًا عَنِ السُّوسِيِّ نَصًّا وَأَدَاءً ، وَقَرَأْنَا بِهِمَا مِنْ رِوَايَتِهِ ، وَقَطَعَ بِهِمَا لَهُ صَاحِبُ الْمُبْهَجِ وَغَيْرُهُ .

وَقَطَعَ لَهُ بِالْفَتْحِ فَقَطَّ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ فِي غَايَتِهِ وَغَيْرُهُ .

وَالْأَصْحَحُ أَنَّ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ ، وَمَأْخُودٌ بِهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَبَشٍ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْمُسْتَنِيرِ وَفِي التَّجْرِيدِ وَابْنُ فَارَسٍ فِي جَامِعِهِ وَغَيْرُهُمْ .

وَأَطْلَقَ أَبُو الْعَلَاءِ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ بِسُكُونٍ ، وَقَيَّدَهُ آخَرُونَ بِرُؤُوسِ الْآيِ كَابْنِ سِوَارٍ وَالصَّقَلِيُّ .

٢٠٩٨ - وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ :

وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ مَعَ الرُّومِ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْكَافِي وَقَالَ : إِنَّهُ مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ .

وَمِنْهُمْ مَنْ أَطْلَقَ وَاكْتَفَى بِالْإِمَالَةِ الْيَسِيرَةِ إِشَارَةً إِلَى الْكُسْرِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي طَاهِرِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَأَصْحَابِهِ ، وَحَكَى أَنَّهُ قَرَأَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مَجَاهِدٍ وَأَبِي عَثْمَانَ عَنِ الْكَسَائِيِّ ، وَعَلَى ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .

وَالصَّوَابُ تَقْيِيدُ ذَلِكَ بِالْإِسْكَانِ ، وَإِطْلَاقُهُ فِي رُؤُوسِ الْآيِ وَغَيْرِهَا ، وَتَعْمِيمُ

(١) التبصرة ص ٤٠٠ .

الإسكان بحالتي الوقف والإدغام الكبير كما تقدم ثم ؛ إذ سكون كليهما عارضٌ وذلك نحو: ﴿ النَّارِ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾^(١) و﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾^(٢) ﴿ الْغَفَّرِ ﴾ ﴿ لَا جَرَمَ ﴾^(٣) ﴿ الْفُجَّارِ لَفِي ﴾^(٤) وذلك من طريق ابن حبش عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعي وأبو عبد الله القصاص وغيرهما، وقد ذكرنا ذلك في آخر باب الإدغام^(٥).

وقد ترجح الإمامة عند من يأخذ بالفتح من قوله: ﴿ فِي النَّارِ لَخَزَنَةٌ جَهَنَّمَ ﴾^(٦) لوجود الكسرة بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره، قلته قياساً، والله أعلم.

٢٠٩٩ - ويشبه إجراء الثلاثة - من الإمالة وبين بين والفتح - لإسكان الوقف إجراء الثلاثة من المد والتوسط والقصر في سكون الوقف بعد حرف المد، لكن الرجح في باب المد هو الاعتداد بالعارض، وفي الإمالة عكسه.

والفرق بين الحالين: أن المد موجب الإسكان، وقد حصل فاعتبر، والإمالة موجبها الكسر، وقد زال فلم يُعتبر، والله أعلم.

(١) آل عمران ١٩١، ١٩٢.

(٢) آل عمران ١٩٣، ١٩٤.

(٣) غافر ٤٢، ٤٣.

(٤) المطففين ٧، ولا يندرج ﴿ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ في الانفطار ١٤؛ لفتح رائه.

(٥) الفقرة ١١٩٠.

(٦) غافر ٤٩.

[التنبیه الثاني]

٢١٠٠ - أنه إذا وقع بعد الألف الإمالة ساكن فإن تلك الألف تسقط لسكونها ولقي ذلك الساكن، فحينئذ تذهب الإمالة على نوعيها؛ لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظاً فلما عدمت فيه امتنعت الإمالة بعدمها، فإن وقف عليها انفصلت من الساكن - تنويناً كان أو غير تنوين - وعادت الإمالة وبين اللفظين بعودها على حسب ما تأصل وتقرر.

فالتنوين يلحق الاسم مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً، ويكون متصلاً به :

فالمرفوع نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(١) ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾^(٢) ﴿لَا يُغْنِي مَوْلًى﴾^(٣) ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾^(٤).

والمجرور نحو: ﴿فِي قَرْيٍ مَّحْصَنَةٍ﴾^(٥) ﴿وَالِإِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٦) ﴿وَعَن مَّوْلًى﴾^(٧) ﴿وَمِن رَّبِّآ﴾^(٨) ﴿وَمِن عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾^(٩).

(١) البقرة ٢.

(٢) الأنعام ٢، وغيرها.

(٣) الدخان ٤١.

(٤) فصلت ٤٤.

(٥) الحشر ١٤.

(٦) البقرة ٢٨٢، وغيرها.

(٧) الدخان ٤١.

(٨) الروم ٣٩.

(٩) محمد ١٥.

التنبيه الثاني : كيفية الوقف على الألف الممالة الساقطة وصلًا للساكنين

والمنصوب نحو: ﴿قُرَى ظَهْرَةَ﴾^(١) ﴿أَوْ كَانُوا غُزَى﴾^(٢) ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ
النَّاسُ ضُحَى﴾^(٣) و﴿مَكَانًا سُؤَى﴾^(٤) و﴿أَنْ يُتْرَكَ سُؤَى﴾^(٥).
وغير التنوين لا يكون إلا منفصلاً في كلمة أخرى، ويكون ذلك في اسم
وفعل:

فالإسم نحو: ﴿مُوسَى الْكِتَابِ﴾^(٦) و﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾^(٧) و﴿الْقَتْلَى
الْحُرُّ﴾^(٨) ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾^(٩) و﴿الرُّءْيَا الَّتِي﴾^(١٠) و﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾^(١١)
و﴿الْقُرَى الَّتِي﴾^(١٢).

(١) سبأ ١٨ .

(٢) آل عمران ١٥٦ .

(٣) طه ٥٩ .

(٤) طه ٥٨ .

(٥) القيامة ٣٦ .

(٦) البقرة ٥٣، وغيرها .

(٧) البقرة ٨٧، وغيرها .

(٨) البقرة ١٧٨ .

(٩) الرحمن ٥٤ .

(١٠) الإسراء ٦٠ .

(١١) ص ٤٦ .

(١٢) سبأ ١٨ .

التنبیه الثاني : كيفية الوقف على الألف الإمالة الساقطة وصلًا للساكنين

والفعل نحو: ﴿طَعَا الْمَاءَ﴾^(١) و﴿أَحْيَا النَّاسَ﴾^(٢).

٢١٠١ - والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين هو المأخوذ به والمعوّل عليه، وهو الثابت نصابًا وأداءً، وهو الذي لا يوجد نصٌّ عن أحدٍ من أئمة القراء المتقدمين بخلافه، بل هو المنصوص به عنهم، وهو الذي عليه العمل:

فأمّا النص: فقد قال الإمام أبو بكر ابن الأنباري: «حدّثنا إدريس قال: حدّثنا خَلْفٌ قال: سمعتُ الكسائي يَقِفُ على: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٣) ﴿هُدًى﴾^(٤) بالياء^(٤) وكذلك ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٥) وكذلك ﴿أَوْ كَانُوا غُرًى﴾^(٦) و﴿مِن عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾^(٧) و﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٨).

وقال: «يسكت أيضًا على ﴿سَمِعْنَا فَتًى﴾^(٩) و﴿فِي قَرْىٍ﴾^(١٠) و﴿أَنْ يُتْرَكَ

(١) الخاقفة ١١.

(٢) المائة ٣٢.

(٣) البقرة ٢. وسقط هذا الموضع من (ش).

(٤) أي بالف إمالة نحو الياء، وهو تعبير القدماء عن الإمالة.

(٥) البقرة ١٢٥.

(٦) آل عمران ١٥٦.

(٧) محمد ١٥.

(٨) البقرة ٢٨٢، وغيرها، انظر إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ١/٣٩٣-٣٩٤.

(٩) الأنبياء ٦٠.

(١٠) الحشر ١٤.

التنبية الثاني : كيفية الوقف على الألف المأالة الساقطة وصلًا للساكين

سُدِّي ﴿^(١) بالياءِ ، ومثله حمزة ﴿^(٢) قال خَلَفٌ : وسمعتُ الكسائيَّ يقولُ في قوله : ﴿ أَحْيَا النَّاسَ ﴾ ^(٣) : الوقفُ عليه : (أَحْيَى) بالياءِ لِمَنْ كَسَرَ الحروفَ إِلَّا مَنْ يَفْتَحُ فَيَفْتَحُ مِثْلَ هَذَا ﴾ ^(٤) قال : « وسمعتُه يقولُ : الوقفُ على قوله : ﴿ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ ^(٥) بالياءِ ، وكذا ﴿ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ﴾ ^(٦) وكذلك ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾ ^(٧) وكذلك ﴿ طَعْنَا الْمَاءَ ﴾ ^(٨) قال : « والوقفُ على ﴿ وَمَاءَ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً ﴾ ^(٩) بالياءِ » ^(١٠) .

وروى حبيبُ بنُ إسحاقَ ^(١١) عن داودَ بنِ أبي طيبةَ عن ورشٍ عن نافعٍ : ﴿ قُرَى ظَهْرَةَ ﴾ ^(١٢) مفتوحةً في القراءةِ مكسورةً في الوقفِ ^(١٣) ، وكذلك

(١) القيامةُ ٣٦ .

(٢) إيضاحُ الوقفِ والابتداءِ لابنِ الأنباريِّ ٣٩٤ / ١ .

(٣) المائةُ ٣٢ .

(٤) إيضاحُ الوقفِ والابتداءِ ٤٠٨ / ١ .

(٥) الإسراءُ ١ .

(٦) القصصُ ٢٠ ، يسَ ٢٠ .

(٧) الرحمنُ ٥٤ .

(٨) الحاقةُ ١١ ، وانظرُ إيضاحُ الوقفِ والابتداءِ ٤٣٤ - ٤٣٥ .

(٩) الرومُ ٣٩ .

(١٠) إيضاحُ الوقفِ والابتداءِ ٤٤٨ / ١ ، وهذا النقلُ برُمَّته من جامعِ البيانِ ٣ / ٨٤٧ - ٨٤٨ .

(١١) ترجمته في غايةِ النهايةِ ٢٠٢ / ١ ، وليستُ روايته من طُرُقِ النشرِ ، واللهُ أعلمُ .

(١٢) سبأُ ١٨ .

(١٣) أي بفتحِ الراءِ وتفخيمِها وصلًا ، وبتقليلِها مع ترقيقِها وقفًا .

﴿قُرَى مُحَصَّنَةٍ﴾^(١) و﴿سِحْرٌ مُّفْتَرَى﴾^(٢) قال الداني: «ولم يأت به عن ورش نصًّا غيره» اهـ^(٣).

وممن حكى الإجماع على هذا : الحافظ أبو العلاء وأبو العباس المهدوي وأبو الحسن ابن غلبون وأبو معشر الطبري وأبو محمد سبط الخياط وغيرهم، وهو الذي لم يحك أحد من العراقيين سواه.

وأما الأداء: فهو الذي قرأنا به على عامة شيوخنا، ولم أعلم أحدًا أخذ عليًّا بسواه، وهو القياس الصحيح، والله أعلم.

٢١٠٢ - وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى حكاية الفتح في المنون مطلقًا، من ذلك في الوقف عن أمال أو قرأ بين بين، حكى ذلك أبو القاسم الشاطبي رحمه الله حيث قال^(٤):

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفًّا وَرَقَّقُوا

وتبعه على ذلك صاحبه أبو الحسن السخاوي فقال: «وقد فتح قوم ذلك كله»^(٥).

٢١٠٣ - قلت: ولم أعلم أحدًا من أئمة القراءة ذهب إلى هذا القول، ولا

(١) الحشر ١٤.

(٢) القصص ٣٦.

(٣) جامع البيان ٣/ ٨٥٣.

(٤) متن الشاطبية، البيت رقم ٣٣٧.

(٥) فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٤٦٩.

قال به؁ ولا أشار إليه في كلامه؁ ولا أعلمه في كتاب من كتب القراءات؁ وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي؁ دعا إليه القياس لا الرواية؁ وذلك أن النحاة اختلفوا في الالف اللآحقة للأسماء المقصورة في الوقف :

فحكى عن المازني أنها بدل من التنوين؁ سواء كان الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً؁ وسبب هذا عنده أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل في الوقف ألفاً؁ ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب أو ليست كذلك .

وحكى عن الكسائي وغيره أن هذه الالف ليست بدلاً من التنوين؛ وإنما هي بدل من لام الكلمة؁ لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها؁ فلما زال التنوين بالوقف عادت الالف .

ونسب الداني هذا القول أيضاً إلى الكوفيين وبعض البصريين؁ وعزاه بعضهم إلى سيبويه؁ قالوا : وهذا أولى من أن يقدّر حذف الالف التي هي مبدلة من حرف أصلي؛ وإثبات الالف التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين .

وذهب أبو علي الفارسي وغيره إلى أن الالف - فيما كان من هذه الأسماء منصوباً - بدل من التنوين؁ وفيما كان منها مرفوعاً أو مجروراً بدل من الحرف الأصلي اعتباراً بالأسماء الصحيحة الأواخر؛ إذ لا تبدل فيها الالف من التنوين إلا في النصب خاصة؁ وينسب هذا القول إلى أكثر البصريين وبعضهم ينسبه أيضاً إلى سيبويه .

٢١٠٤ - قالوا : وفائدة هذا الخلاف تظهر في الوقف على لغة أصحاب

الإمالة :

فیلزَمُ أن یوقفَ علی هذه الأسماءِ بالإمالةِ مطلقًا علی مذهبِ الکسائيِّ ومَنْ قالَ بقوله .

و[أن یوقفَ بالإمالةِ]^(١) علی مذهبِ الفارسیِّ وأصحابه إن کان الاسمُ مرفوعًا أو معرورًا .

وأن یوقفَ علیها بالفتحِ مطلقًا علی مذهبِ المازنیِّ، وعلی مذهبِ الفارسیِّ إن کان الاسمُ منصوبًا؛ لأنَّ الألفَ المُبدلةَ مِنَ التَّوینِ لا تُمالُ .

ولم یُنقلِ الفتحُ فی ذلك عن أحدٍ من أئمَّةِ القراءةِ، نعم حکى ذلك - فی مذهبِ التفصیل - الشاطبیُّ، وهو معنی قوله^(٢):

وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

وحكاه مكِّيُّ وابنُ شریحٍ عن أبي عمرو وورشٍ من طریقِ الأزرقِ، فذَكَرَا الفتحَ عنهما فی المنصوبِ والإمالةِ فی المرفوعِ والمجرورِ .

وقال مكِّيُّ: «إنَّ القیاسَ هو الفتحُ؛ لكن یمنعُ من ذلك نقلُ القراءةِ وعدمُ الروایةِ وثباتُ الباءِ فی السَّوَادِ»^(٣) .

وقال ابنُ شریحٍ: «والأشهرُ هو الفتحُ»^(٤) یعنی فی المنصوبِ خاصَّةً، ولم یحکِیا^(٥) خلافاً عن حمزةٍ والکسائيِّ فی الإمالةِ وقفًا .

(١) زیادةٌ للإیضاح .

(٢) متنُ الشاطبیَّةِ، البیتُ رقمُ ٣٣٧ .

(٣) التبصرةُ لمکِّيِّ ص ٣٩٦ - ٣٩٧ . والمقصودُ بالسَّوَادِ: خطُّ المصحفِ .

(٤) الکافی لابنِ شریحٍ ص ٤٧ .

(٥) فی (هـ) (ش): یحک .

٢١٠٥ - وأما ابن الفحّام في تجريدِهِ فلم يتعرّضْ إلى هذه المسألة في الإمالة بل ذكر في باب الرءاء بعد تمثيلِهِ بقوله ﴿قُرَى﴾^(١) و﴿مُقَرَّى﴾^(٢): «مُفَحَّمٌ في الوصل، وأما في الوقف: فقرأتُ في الوقف بالترقيق في موضع الرفع والخفض، وفحّمتُ الرءاء في موضع النصب» قال: «وهو المختار»^(٣).

٢١٠٦ - وحكى الداني أيضاً هذا التفصيل في مفرداته في رواية أبي عمرو^(٤) فقال: «أما قوله تعالى في سبأ [١٨]: ﴿قُرَى ظَهْرَةَ﴾ فإنَّ الرءاء تحتملُ وجهين: إخلاصَ الفتح - وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء - والإمالة، وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين» قال: «وهذا الأوجهُ، وعليه العملُ، وبه آخذُ»^(٥).

وقال في جامع البيان: «وأوجهُ القولين وأولاهما بالصحة قولٌ من قال: إنَّ المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهاتٍ ثلاث:

إحداهنَّ: انعقادُ إجماعِ السلف - من الصحابة رضي الله عنهم - على رسمِ ألفاتِ هذه الأسماءِ ياءاتٍ في كلِّ المصاحفِ.

والثانية: ورودُ النصِّ عن العربِ وأئمةِ القراءةِ بإمالةِ هذه الألفاتِ في الوقفِ.

(١) سبأ ١٨، الحشر ١٤.

(٢) القصص ٣٦، سبأ ٤٣.

(٣) التجريد ٢/٢٩٥.

(٤) الإصطلاح أن يقال: في قراءة أبي عمرو.

(٥) المفردات السبع ص ١٢٧ - ١٢٨ وفيها: وبه الأخذ.

التنبيه الثالث: الخلاف عن السُّوسِيَّ في إمالة فتحه الراءِ وصلًا من نحو: ﴿نَرَى اللهُ﴾

والثالثة: وقوفُ بعضِ العربِ على المنصوبِ المُنَوَّنِ نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا) و(ضَرَبْتُ عَمْرُو) بغيرِ عِوضٍ من التنوينِ، حكى ذلك سماعًا منهم: الفراءُ والأخفشُ^(١).

قال: «وهذه الجهاتُ كُلُّها تُحَقِّقُ أَنَّ الموقوفَ عليه مِن إحدى الألفين هي الأولى المُتَقَلِّبَةُ عن الياءِ دُونَ الثانيةِ المُبَدَّلَةِ من التنوينِ؛ لأنَّها لو كانتِ المُبَدَّلَةَ منه لم تُرَسِّمْ ياءً بإجماعٍ - وذلك مِن حيثُ لم تَنقَلِبْ عنها - ولم تُمَلِّ في الوقفِ أيضًا؛ لأنَّ ما يُوجِبُ إمالتها في بعضِ اللُّغاتِ - وهو الكسرةُ والياءُ - معدومٌ وقوعُه قبلها، ولأنَّها المحذوفةُ - لا مَحَالَةَ - في لغةٍ مَن لم يُعَوِّضْ»^(٢).

ثمَّ قال: «والعملُ عندَ القُرَّاءِ وأهلِ الأداءِ على الأوَّلِ» يعني الإمالة قال: «وبه أقول؛ لورودِ النصِّ به، ودلالةِ القياسِ على صحَّته» اهـ^(٣).

فدَلَّ مجموعُ ما ذكرنا أَنَّ الخلافَ في الوقفِ على المُنَوَّنِ لا اعتبارَ به، ولا عملَ عليه، وإنَّما هو خلافٌ نحويٌّ لا تعلقَ للقُرَّاءِ به، واللهُ أعلمُ.

[التنبيه الثالث]

٢١٠٧ - اختلفَ عن السُّوسِيَّ في إمالة فتحه الراءِ التي تذهبُ الألفُ المُمالةُ بعدها لساكنٍ منفصلٍ حالةِ الوصلِ، نحو قولهِ تعالى: ﴿نَرَى اللهُ جَهْرَةً﴾^(٤)

(١) جامعُ البيانِ ٣/ ٨٥٢.

(٢) جامعُ البيانِ ٣/ ٨٥٢.

(٣) جامعُ البيانِ ٣/ ٨٥٣.

(٤) البقرةُ ٥٥.

التنبيه الثالث: الخلاف عن السُّوسِيَّ في إمالةِ فتحةِ الرَّاءِ وصلًا من نحو: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾

﴿وَسَيَّرَى اللَّهَ﴾^(١) و﴿تَرَى النَّاسَ﴾^(٢) و﴿وَيَرَى الَّذِينَ﴾^(٣) و﴿النَّصْرَى
الْمَسِيحُ﴾^(٤) و﴿الْقَرَى الَّتِي﴾^(٥) و﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾^(٦):

فروئى عنه أبو عمران ابن جريير الإمالة وصلًا .

وهي روايةُ عليِّ بنِ الرِّقِيِّ وأبي عثمانِ النحويِّ وأبي بكرِ القُرَشِيِّ كُلِّهِمْ
عن السُّوسِيَّ^(٧) .

وكذلك روى^(٨) أبو عبدِ الرحمنِ ابنُ اليزِيدِيِّ وأبو حَمْدُونِ وأحمدُ بنُ
واصلِ كُلِّهِمْ عنِ اليزِيدِيِّ، وهي روايةُ العَبَّاسِ بنِ الفضلِ وأبي مَعْمَرٍ^(٩) عن
عبدِ الوارثِ، كلاهما عن أبي عمرو^(١٠) .

(١) التوبة ٩٤، ١٠٥ .

(٢) الحج ٢ .

(٣) سبأ ٦ .

(٤) التوبة ٣٠ .

(٥) سبأ ١٨ .

(٦) ص ٤٦ .

(٧) ليست روايةُ عليِّ بنِ الرِّقِيِّ والمذكورين بعده من طُرُقِ النَشْرِ .

(٨) سقط من (أ) (ز): روى .

(٩) أبو مَعْمَرٍ هو: عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ الحَجَّاجِ المَنقَرِيِّ، ترجمته في غايةِ النهاية ٤٣٩ / ١ .

(١٠) يعني أنَّ العَبَّاسَ بنَ الفضلِ وعبدَ الوارثِ كُلِّيهِمَا يرويان عن أبي عمرو، وليست
جميعُ هذه الرواياتِ المذكورةِ بعد ابنِ جرييرٍ - سواءً عن اليزِيدِيِّ أو عن أبي عمرو - من
طُرُقِ النَشْرِ .

التبیه الثالث: الخلاف عن السُّوسی فی إمالة فتحه الراء وصلًا من نحو: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾

وبه قطع الحافظ أبو عمرو الداني للسُّوسی فی التيسير وغيره، وهو قراءته على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير.

قال الداني: «وأختار الإمالة لأنه قد جاء بها - نصًّا وأداءً عن أبي شعيب - أبو العباس محمود بن محمد الأديب وأحمد بن حفص الخشاب^(١) وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة» قال: «وقد جاء بالإمالة في ذلك نصًّا عن أبي عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد^(٢)».

وقطع به أيضًا للسُّوسی أبو القاسم الهذلي في كامله من طريق أبي عمران وطريق ابن غلبون، يعني عبد المنعم، وهي ترجع أيضًا إلى أبي عمران.

وممن قطع بالإمالة للسُّوسی أيضًا أبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضرمي صاحب المفيد، وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقًا ومن قراءته على ابن نفيس في ﴿نَرَى اللَّهَ﴾^(٣) و﴿سَيَرَى اللَّهَ﴾^(٤) خاصة، وفي ﴿التَّصَرَّى الْمَسِيحُ﴾^(٦) فقط من قراءة ابن نفيس على أبي أحمد.

(١) ليست طريقًا محمود بن محمد الأديب وأحمد بن حفص الخشاب عن أبي شعيب السُّوسی من طرق النشر.

(٢) جامع البيان ٣/ ٨٥١.

(٣) البقرة ٥٥.

(٤) التوبة ٩٤، ١٠٥.

(٥) في النسخ: «وعلى» وهو تحريف، والصواب ما أثبت، انظر التجريد لابن الفحّام ص ٢٨١.

(٦) التوبة ٣٠.

التبئية الثالث: الخلاف عن السُّوسِيَّ في إِمَالَةِ فَتْحِ الرَّاءِ وَصَلًّا مِنْ نَحْوِ: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾

وروى ابنُ جُمهورٍ وغيره عن السُّوسِيَّ الفتحَ، وهو الذي لم يذكُرْ أكثرُ المؤلِّفِينَ عن السُّوسِيَّ سِوَاهُ، كصاحبِ التَّبصرةِ والتذكرةِ والهاديِ والهدايةِ والكافيِ والغايَتينِ^(١) والإرشادينِ^(٢) والكفايةِ^(٣) والجامعِ^(٤) والروضةِ^(٥) والتَّذكارِ وغيرِهِم، وبه قرأَ الدانِيُّ عليُّ أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ.

ولَئِنَّمَا اشْتَهَرَ الفتحُ عن السُّوسِيَّ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابنَ جَرِيرٍ كان يَخْتارُ الفتحَ مِنْ

(١) أَمَّا غَايَةُ ابنِ مِهْرانَ فَلَيْسَتْ مِنْ مِصَادِرِ رِوَايَةِ السُّوسِيَّ فِي النَشْرِ، وَأَمَّا غَايَةُ الإِخْتِصَارِ لِأَبِي العَلَاءِ فَانْتَقَى مِنْهَا الجَزْرِيُّ طَرِيقَيْنِ: الأَوَّلِيَّ عَنِ القَاضِيِ أَبِي العَلَاءِ عَنِ ابنِ جَرِيرٍ عَنِ السُّوسِيَّ، وَقَدْ نَصَّ لَهُ عَلِيُّ الإِمَالَةِ مِنْهَا وَصَلًّا، وَالتَّوَالِيَّ الثَّانِيَةَ عَنِ أَبِي بَكْرِ الخِطَّابِ بِسِنْدِهِ إِلَى ابنِ جَرِيرٍ وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَصَلًّا، انظُرْ غَايَةَ الإِخْتِصَارِ ١/ ٢٨٧، ٣٣٠.

(٢) لَمْ يَنْتَقِ الجَزْرِيُّ فِي النَشْرِ رِوَايَةَ السُّوسِيَّ مِنْ أَيِّ مِنْ إِرْشَادِي عَبْدِ المَنْعَمِ وَأَبِي العِزِّ.
(٣) إِنْ كانَ قَصْدُ الجَزْرِيَّ الكُفَايَةَ فِي القِرَاءَاتِ السَّتِّ لِسَبْطِ الخِطَّابِ فَلَمْ يَنْتَقِ مِنْهَا رِوَايَةَ السُّوسِيَّ، وَإِنْ كانَ قَصْدُهُ الكُفَايَةَ الكَبْرَى لِأَبِي العِزِّ فَمِنْهَا الإِمَالَةُ وَصَلًّا وَوَقْفًا لِابْنِ حَبْشٍ عَنِ ابنِ جَرِيرٍ عَنِ السُّوسِيَّ، وَابْنِ حَبْشٍ فِي النَشْرِ مِنَ الكُفَايَةِ طَرِيقَانِ فَرَعِيَّتَانِ انظُرْ الكُفَايَةَ الكَبْرَى ١/ ٢٠٦-٢٠٧.

(٤) انْتَقَى الجَزْرِيُّ فِي النَشْرِ رِوَايَةَ السُّوسِيَّ مِنْ كُلِّ مِنَ الجَامِعِ لِابْنِ فَارِسٍ، وَجَامِعِ الفَارِسِيِّ، وَلَمْ أَجِدْ فِي أَيِّ مِنْهُمَا النَصَّ عَلِيُّ الإِمَالَةِ فِي الوَصْلِ، فَانْتَقَى سَكُوْتَهُمَا الفَتْحَ لِأَنَّهُ الأَصْلُ فِيمَا سَقَطَتْ أَلْفُهُ وَصَلًّا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) أَيُّ رِوَضَةِ المَالِكِيِّ، حَيْثُ لَمْ يَنْصَحْ عَلِيُّ إِمَالَتِهَا، فَانْتَقَى سَكُوْتَهُ فِيهَا الفَتْحَ، وَأَمَّا رِوَضَةُ المُعَدَّلِ فَنَصَّ عَلِيُّ الإِمَالَةَ لِلسامَرِيِّ عَنِ السُّوسِيَّ، وَهِيَ الطَّرِيقُ النَشْرِيَّةُ الوَحِيدَةُ المُنْتَقَاةُ مِنْهَا لِلسُّوسِيَّ، انظُرْ رِوَضَةَ المُعَدَّلِ ص ١٥٢ (الإِسْكَانِيَّة).

التنبيه الرابع : امتناع إمالةِ الرءِ وصلًا من نحوِ : ﴿أَوْلَمَّ يَرِ الدِّينَ﴾

ذاتِ نفسِه ، كذا رواه عنه فارسُ بنُ أحمدَ ، ونقلَه عنه الدانِي ، والوجهانِ جميعاً صحيحانِ عنه ، ذكرهما له الشاطبيُّ والصَّفراويُّ وغيرُهما .

وسياتي الكلامُ على ترقيقِ اللَّامِ من اسمِ ﴿الله﴾ بعدَ هذه الرءِ الممالةِ في : (باب اللَّاماتِ) إن شاء اللهُ تعالى^(١) .

[التنبيهُ الرابعُ]

٢١٠٨ - إنما يسوِّغُ إمالةَ الرءِ وجودُ الألفِ بعدها ؛ فتمالُ من أجلِ إمالةِ الألفِ ، فإذا وصلتْ حذفتْ الألفُ للساكنِ وبقيتِ الرءُ ممالةً على حالِها .
فلو حذفتْ تلك الألفُ أصالةً لم تجزُ إمالةُ تلك الرءِ ، وذلك نحوُ قوله :
﴿أَوْلَمَّ يَرِ الدِّينَ﴾^(٢) ﴿أَوْلَمَّ يَرِ الإنْسَانَ﴾^(٣) لِعدمِ وجودِ الألفِ بعدَ الرءِ من حيثِ إنَّها حذفتْ للجزمِ .

ومِن هذا البابِ أمالُ حمزةُ وخلفُ راءِ : ﴿تَرَآءُ الجَمَعانِ﴾^(٤) وصلًا كما ذكرنا^(٥) ، وأمالُ حمزةُ وخلفُ وأبوبكرِ راءِ ﴿رَءِ القَمَرِ﴾^(٦) ونحوه كما تقدَّم^(٧)

(١) الفقرةُ ٢٢٦٦ .

(٢) الأنبياءُ ٣٠ .

(٣) يسَ ٧٧ .

(٤) الشعراءُ ٦١ .

(٥) انظرِ الفقرةَ ٢٠٨٥ .

(٦) الأنعامُ ٧٦ .

(٧) انظرِ الفقرةَ ٢٠١٢ .

وكذلك وَرَدَ عَنِ السُّوسِيِّ مِنْ بَعْضِ الطُّرُقِ كَمَا قَدَّمْنَا (١).

٢١٠٩ - وَإِنَّمَا خُصَّتِ الرَّاءُ بِالْإِمَالَةِ دُونَ بَاقِي الْحُرُوفِ كَالسِّينِ مِنْ ﴿مُوسَى الْكِتَابِ﴾ (٢) وَاللَّامِ مِنْ ﴿الْقَتْلَى الْحُرُّ﴾ (٣) وَالنُّونِ مِنْ ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ (٤) مِنْ أَجْلِ ثِقَلِ الرَّاءِ وَقُوَّتِهَا بِالتَّكْرِيرِ وَتَخْصِيصِهَا مِنْ بَيْنِ الْحُرُوفِ الْمُسْتَفْلَةِ بِالتَّفْخِيمِ فَلِذَلِكَ عُدَّتْ مِنْ حُرُوفِ الْإِمَالَةِ وَسَاعَتْ إِمَالَتُهَا لِذَلِكَ.

وَالْعِلَّةُ فِي إِمَالَتِهَا مِنْ نَحْوِ: ﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ (٥) دُونَ ﴿قُرَى﴾ (٦) وَ﴿مُفْتَرَى﴾ (٧) كَوْنِ السَّاكِنِ فِي الْأَوَّلِ مَنْفَصَلًا، وَالْوَصْلُ عَارِضٌ، فَكَانَتِ الْإِمَالَةُ (٨) مَوْجُودَةً قَبْلَ مَجِيءِ السَّاكِنِ الْمَوْجِبِ لِلحذفِ، بِخِلَافِ الثَّانِي فَإِنَّهُ مُتَّصِلٌ وَإِثْبَاتُهُ عَارِضٌ فَعُومِلَ كُلُّ بَأَصْلِهِ.

وقيل: من أجل تقدير كون الألف بدلًا من التنوين فامتنع لذلك، وليس

بشيءٍ.

(١) انظر الفقرة ٢٠١٢ وما بعدها.

(٢) البقرة ٥٣، وغيرها.

(٣) البقرة ١٧٨.

(٤) الرحمن ٥٤.

(٥) البقرة ١٦٥، وغيرها.

(٦) سبأ ١٨، الحشر ١٤.

(٧) القصص ٣٦، سبأ ٤٣.

(٨) في (أ): «الألف» وكلاهما صوابٌ.

التنبيه الخامس: الوقف على: ﴿كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ﴾ و﴿الْهُدَىٰ آتَيْنَا﴾ و﴿تَتْرَأَ﴾

[التنبيه الخامس]

٢١١٠- إذا وَقَفَ عَلَى: ﴿كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ﴾ فِي الْكَهْفِ [٣٣] و﴿الْهُدَىٰ آتَيْنَا﴾ فِي الْأَنْعَامِ [٧١] و﴿تَتْرَأَ﴾ فِي الْمُؤْمِنُونَ [٤٤]:

أَمَّا ﴿كَلِمَاتِ﴾: فَالْوَقْفُ عَلَيْهَا لِأَصْحَابِ الْإِمَالَةِ يُبْنِي عَلَى مَعْرِفَةِ أَلْفِهَا، وَقَدْ اِخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِيهَا:

فذكر الداني في الموضح وجامع البيان: «أَنَّ الْكُوفِيِّينَ قَالُوا: هِيَ أَلْفٌ تَثْنِيَةٌ وَوَاحِدٌ ﴿كَلِمَاتِ﴾ كَلِمَتْ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: هِيَ أَلْفٌ تَأْنِيثٌ، وَوَزْنُ ﴿كَلِمَاتِ﴾ فِعْلَى ك: (إِحْدَى) وَ (سِيمًا) وَالتَّاءُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ، وَالْأَصْلُ: كِلْوَيْ» قَالَ: «فِعْلَى الْأَوَّلِ: لَا يَوْقِفُ عَلَيْهَا بِالْإِمَالَةِ لِأَصْحَابِ الْإِمَالَةِ، وَلَا بَيْنَ بَيْنَ لِمَنْ مَذْهَبُهُ ذَلِكَ، وَعَلَى الثَّانِي: يَوْقِفُ بِذَلِكَ فِي مَذْهَبٍ مَنْ لَهُ ذَلِكَ» قَالَ: «وَالْقِرَاءَةُ وَأَهْلُ الْأَدَاءِ عَلَى الْأَوَّلِ»^(١).

قلت: نصَّ عَلَى إِمَالَتِهَا لِأَصْحَابِ الْإِمَالَةِ الْعِرَاقِيُّونَ قَاطِبَةً، كَأَبِي الْعِزِّ وَابْنِ سَوَّارٍ وَابْنِ فَارِسٍ وَسِبْطُ الْخِطَّاطِ وَغَيْرِهِمْ.

وَنَصَّ عَلَى الْفَتْحِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَحَكَى الْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ مَكِّيٌّ: يَوْقِفُ لِحَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا أَلْفٌ تَثْنِيَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَلِأَبِي عَمْرٍو بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لِأَنَّهَا أَلْفٌ تَأْنِيثٌ [عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ] اهـ^(٢).

(١) جامع البيان ٣/ ٨٥٣- ٨٥٤، والموضح في الفتح والإمالة للداني ص ٧٠٨- ٧١٠ وانظر تفصيل الخلاف فيها في الإنصاف للأنباري ٢/ ٤٣٩- ٤٥٠ المسألة الثانية والستون.

(٢) التبصرة ص ٣٩٨ بتصرف، وما بين المعقوفين تكملة لازمة منها.

التنبية الخامس : الوقف على : ﴿كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ﴾ و﴿الْهُدَىٰ آتَيْنَا﴾ و﴿تَتْرَأُ﴾

والوجهان جِيدَانِ ، ولكنِّي إلى الفتحِ أَجْنَحُ ؛ فقد جاءَ به منصوصاً عن الكسائيِّ سُوْرَةُ بنُ المُباركِ فقالَ : ﴿كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ﴾ بالالفِ - يعني بالفتحِ - في الوقفِ ^(١) .

٢١١١ - وأما ﴿إِلَى الْهُدَىٰ آتَيْنَا﴾ :

على مذهبِ حمزةَ في إبدالِ الهمزةِ في الوقفِ ألفاً ، قال الدانيُّ في جامعِ البيانِ : «يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، الفتحِ والإمالةُ :

فالفَتْحُ : على أَنَّ الألفَ الموجودةَ في اللفظِ بعدَ فتحةِ الدالِ هي المُبدَلةُ مِنَ الهمزةِ دُونَ أَلْفِ ﴿الْهُدَىٰ﴾ .

والإمالةُ : على أَنَّها أَلْفُ ﴿الْهُدَىٰ﴾ دُونَ المُبدَلةِ مِنَ الهمزةِ » .

قالَ : «والوجهُ الأوَّلُ أَقْيَسُ ؛ لِأَنَّ أَلْفَ ﴿الْهُدَىٰ﴾ قد كانت ذهبتَ مع تحقيقِ الهمزةِ في حالِ الوصلِ ، فكذا يجبُ أن تكونَ مع المُبدَلِ منها لأنَّه تخفيفٌ ، والتخفيفُ عارضٌ » اهـ ^(٢) .

وقد تقدَّمَ حكايةُ ذلك عن أبي شامةَ في أوخرِ بابِ وقفِ حمزةَ ^(٣) ، ولا شكَّ أَنَّهُ لم يقِفْ على كلامِ الدانيِّ في ذلك .

والحكمُ في وجهِ الإمالةِ للأزرقِ عن ورشٍ كذلك ، والصحيحُ المأخوذُ به عنهما هو الفَتْحُ ، واللهُ أعلمُ .

(١) انظر جامع البيان ٣ / ٨٥٤ .

(٢) جامع البيان ٣ / ٨٥٣ .

(٣) الفقرة ١٧٩٠ وما بعدها .

التنبيه الخامس: الوقف على: ﴿كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ﴾ و﴿الْهُدَىٰ اثْنَتَا﴾ و﴿تَتْرَأَ﴾

٢١١٢- وأما ﴿تَتْرَأَ﴾:

على قراءةٍ مِنْ نَوْنٍ^(١) فيحتمل أيضاً وجهين:
أحدهما: أن يكون بدلاً من التنوين فتجري على الراء قبلها وجوه الإعراب
الثلاثة رفعاً ونصباً وجرّاً.

والثاني: أن يكون للإلحاق، ألحقت ب: جَعْفَرٍ، نحو: أَرطى^(٢)

فعلى الأول: لا تجوز إِمَالَتُهَا فِي الْوَقْفِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو، كما لا تجوزُ
إِمَالَةُ أَلْفِ التَّنْوِينِ نَحْوُ: ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^(٣) و﴿مِنْ دُونِهَا سِتْرًا﴾^(٤) و﴿يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا﴾^(٥) و﴿عَوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾^(٦).

وعلى الثاني: تجوزُ إِمَالَتُهَا عَلَى مَذْهَبِهِ؛ لِأَنَّهَا كَالأَصْلِيَّةِ الْمُتَقَلِّبَةِ عَنِ الْبَاءِ.
قَالَ الدَّانِي: «وَالْقُرَاءُ وَأَهْلُ الْأَدَاءِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَبِهِ قَرَأْتُ وَبِهِ أَخَذْتُ، وَهُوَ

(١) المؤمنون ٤٤، وقرأها بالتنوين - من الميملين - أبو عمرو، انظر الفقرة ٣٦٩٠.

(٢) الأَرطى: هو شجرٌ من شجرِ الرَّمْلِ، انظر لسان العرب ١٤ / ٣٢٥ (رطا).
والإلحاق: هو أن يَزيدَ في كلمةٍ حرفٌ أو أكثر لتصيرَ على مثالِ كلمةٍ أُخرى في عددِ
حروفِها وسكّنتِها كالواوِ في كَوَثِرٍ؛ فقد زيدت للإلحاق ب: جَعْفَرٍ.

انظر: الكتاب ٤ / ٢٨٨، ومعجم القواعد العربية للشيخ عبد الغني الدقير ص ٨٦.

(٣) البقرة ٢٠٠.

(٤) الكهف ٩٠.

(٥) طه ١٠٢.

(٦) طه ١٠٧.

مذهبُ ابنِ مجاهدٍ وأبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ وسائرِ المُتصدِّرينَ « اهـ^(١) .
وظاهرُ كلامِ الشاطبيِّ أنَّها للإلحاقِ ، ونصوصٌ أكثرُ أئمتنا تقتضي فتحها
لأبي عمرو - وإن كانت للإلحاقِ - من أجلِ رسمِها بالألفِ ؛ فقد شرطَ مكِّيُّ
وابنُ بُلَيْمَةَ وصاحبُ العُنوانِ وغيرُهم في إمالةِ ذواتِ الرأى له أن تكونَ الألفُ
مرسومةً ياءً ، ولا يُريدون بذلك إلا إخراجَ ﴿ تَتَرَأَّ ﴾ واللهُ أعلمُ .

[التنبیهُ السادسُ]

٢١١٣ - رؤوسُ الآيِ المِمالَةِ - في الإحدى عشرَ سورةً - متفقٌ عليها
ومُختلفٌ فيها :

فالمُختلفُ فيه مبنيٌّ على مذهبِ المُميلِ مِنَ العاديينَ .
والأعدادُ المشهورةُ في ذلك سِتَّةٌ ، وهي : المدنيُّ الأوَّلُ ، والمدنيُّ الأخيرُ ،
والمكِّيُّ ، والبصريُّ ، والشاميُّ ، والكوفيُّ .

فلا بدُّ من معرفةِ اختلافِهم في هذه السُورِ لتُعرفَ مذاهبُ القُرأِ فيها .
والمُحتاجُ إلى معرفته من ذلك هو :

عددُ المدنيِّ الأخيرِ : لأنَّه عددٌ نافعٌ وأصحابه ، وعليه مدارُ قراءةِ أصحابه
المُميلينَ رؤوسِ الآيِ .

وعددُ البصريِّ : ليعرفَ به قراءةُ أبي عمرو في روايةِ الإمالةِ .
٢١١٤ - والمُختلفُ فيه - في هذه السُورِ - خمسُ آياتٍ ، وهي :

(١) جامعُ البيانِ ٣ / ٨٥٥ .

- ١، ٢ - قوله في (طه): ﴿مِنِّي هُدًى﴾ [١٢٣] و﴿زَهْرَةَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ [١٣١] عَدَّهَا الْمَدِينَانَ وَالْمَكِّيَّ وَالْبَصْرِيَّ وَالشَّامِيَّ، وَلَمْ يَعُدَّهَا الْكُوفِيَّ.
- ٣ - وقوله تعالى في النجم [٢٩]: ﴿وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ عَدَّهَا كُلَّهُمْ إِلَّا الشَّامِيَّ.
- ٤ - وقوله في النازعات [٣٧]: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ عَدَّهَا الْبَصْرِيَّ وَالشَّامِيَّ وَالْكُوفِيَّ، وَلَمْ يَعُدَّهَا الْمَدِينَانَ وَلَا الْمَكِّيَّ.
- ٥ - وقوله في العلق [٩]: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ عَدَّهَا كُلَّهُمْ إِلَّا الشَّامِيَّ.
- فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي (طه) [٧٧]: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾ فَلَمْ يَعُدَّهَا أَحَدٌ إِلَّا الشَّامِيَّ.
- وقوله تعالى ﴿وَالِلَّهِ مُوسَى﴾ [٨٨] فَلَمْ يَعُدَّهَا أَحَدٌ إِلَّا الْمَدِينِيَّ الْأَوَّلَ وَالْمَكِّيَّ.
- وقوله في النجم [٢٩]: ﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ لَمْ يَعُدَّهَا أَحَدٌ إِلَّا الشَّامِيَّ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ نَذْكُرْهَا، إِذْ لَيْسَتْ مَعْدُودَةٌ فِي الْمَدِينِيِّ الْأَخِيرِ وَلَا فِي الْبَصْرِيِّ.
- ٢١١٥ - إِذَا عَلِمَ هَذَا فَلْيَعْلَمْ أَنَّ:
- قَوْلُهُ فِي (طه): ﴿لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ﴾ [١٥] و﴿فَأَلْقَاهَا﴾ [٢٠] و﴿وَعَصَى آدَمَ﴾ [١٢١] و﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ [١٢٢] و﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [١٢٥] ^(١).
- وقوله في النجم: ﴿إِذْ يَغْشَى﴾ [١٦] و﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ [٢٩] و﴿وَأَعْطَى﴾
-
- (١) وكذا قوله تعالى فيها: ﴿أَتَلَّكَ حَدِيثٌ﴾ [٩] و﴿أَتَلَّهَا نُودِي﴾ [١١] و﴿هُوَهُ﴾ [١٦] و﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٥٠] و﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ﴾ [٦٠] و﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [٨٧] و﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ﴾ [١١٤] و﴿فَقَفَّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ، وَ﴿يُقْضَى إِلَيْكَ﴾ [١١٤].

قَلِيلًا ﴿٣٤﴾ و ﴿ثُمَّ يَجْزَلُهُ﴾ [٤١] و ﴿أَغْنَى﴾ [٤٨] و ﴿فَغَشَّاهَا﴾ [٥٤] ^(١) .
 وقوله تعالى في القيامةِ : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾ [٣٤] و ﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ﴾ [٣٥] ^(٢) .
 وقوله في اللّيلِ : ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾ [٥] و ﴿لَا يَصَلُّهَا﴾ [١٥] ^(٣) :
 فإنَّ أبا عمرو يفتحُ جميعَ ذلك من طريقِ الممیلين له رؤوسِ الآيِ ؛ لأنَّه
 ليس برأسِ آيةٍ ، ما عدا ﴿مُوسَىٰ﴾ ^(٤) عند من أماله عنه ؛ فإنَّه يقرؤه على أصله
 بينَ بينَ .

والأزرقُ عن ورشٍ : يفتحُ جميعه أيضاً من طريقِ أبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ
 وأبيه عبدِ المنعمِ ومكيٍّ وصاحبِ الكافي وصاحبِ الهادي وصاحبِ الهدايةِ
 وابنِ بَلِّيمَةَ وغيرهم ؛ لأنَّه ليس برأسِ آيةٍ .
 ويقرأ جميعه بينَ بينَ من طريقِ التيسيرِ والعنوانِ وعبدِ الجبَّارِ وفارسِ بنِ
 أحمدَ وأبي القاسمِ ابنِ خاقانٍ ؛ لكونه من ذواتِ الباءِ .
 وكذلك : ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ﴾ في النازعاتِ [٣٧] فإنَّه مكتوبٌ بالياءِ .
 ويترجَّحُ له - عند من أمال - الفتحُ في قوله تعالى ﴿لَا يَصَلُّهَا﴾ في (واللّيلِ)
 [١٥] كما سيأتي في بابِ اللّاماتِ ^(٥) ، واللهُ أعلمُ .

- (١) وكذا قوله تعالى : ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ﴾ [١٠] و ﴿وَمَا تَهْوَىٰ الْأَنْفُسُ﴾ [٢٣] وقفاً .
 (٢) وكذا قوله تعالى فيها : ﴿الْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ [١٥] .
 (٣) وكذا قوله تعالى في النازعاتِ : ﴿أَتُنكَ حَدِيثُ﴾ [١٥] و ﴿نَادَتْهُ رَبُّهُ﴾ [١٦]
 وقوله في سورةِ الأعلى : ﴿يَصَلَّى النَّارُ﴾ [١٢] وقفاً .
 (٤) أي : في طه ٧٧ ، ٨٨ ، إذ ليس برأسِ آيةٍ في هذينِ الموضعينِ .
 (٥) الفقرةُ ٢٢٥٤ وما بعدها .

[التنبه السابع]

٢١١٦- إذا وُصِلَ نحوُ: ﴿النَّصْرَى الْمَسِيحُ﴾^(١) و﴿يَتَلَمَى النَّسَاءُ﴾^(٢) لأبي عثمان الضريير عن الدوري عن الكسائي فيجب فتح الصاد من ﴿النَّصْرَى﴾ والتاء من ﴿يَتَلَمَى﴾ من أجل فتح الراء والميم بعد الألف [وصلاً، فإذا وقف عليهما له أميلت الصاد والتاء مع الألف]^(٣) بعدهما؛ من أجل إمالة الراء والميم مع الألف بعدهما، والله أعلم.

* * *

(١) التوبة ٣٠.

(٢) النساء ١٢٧.

(٣) سقط ما بين المعقوفين من (ش) بسبب انتقال النظر.

باب إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف

٢١١٧- وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو: ﴿نِعْمَةٌ﴾^(١) و﴿رَحْمَةٌ﴾^(٢) فتبدل في الوقف هاءً.

وقد أمالها بعض العرب كما أمالوا الألف.

وقيل للكسائي: إنك تميل ما قبل هاء التانيث؟ فقال: هذا طباع العربية^(٣). قال الحافظ أبو عمرو الداني: «يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة، وهي باقية فيهم إلى الآن، وهم [من]»^(٤) بقية أبناء العرب، يقولون: أخذته أخذهُ وضربته ضربهُه.

قال: «وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد بن مسعدة»^(٥).

٢١١٨- قلت: والإمالة في هاء التانيث وما شابهها - من نحو: ﴿هُمَزَةٌ﴾^(٦) و﴿لُمَزَةٌ﴾^(٧) و﴿خَلِيفَةٌ﴾^(٨) و﴿بَصِيرَةٌ﴾^(٩) - هي لغة الناس اليوم، والجارية

(١) البقرة ٢١١، وغيرها.

(٢) البقرة ١٥٧، وغيرها.

(٣) انظر: الموضح للداني ص ٧٣٠، وإبراز المعاني ١٤٨/٢.

(٤) تكملة من الموضح للداني ص ٧٣١.

(٥) الموضح للداني ص ٧٣١، ونقله أبو شامة في إبراز المعاني ١٤٨/٢.

(٦) الهمزة ١.

(٧) الهمزة ١.

(٨) البقرة ٣٠، ص ٢٦.

(٩) يوسف ١٠٨، القيامة ١٤.

بابُ إمالةِ هاءِ التَّائِثِ وما قبلها في الوقفِ: القسمُ الأوَّلُ: المتَّفَقُ على إمالته عندَ الجمهورِ

على السنتهم في أكثر البلاد شرقاً وغرباً، وشاماً ومِصرًا، لا يُحسِنونَ غيرها، ولا ينطقون بسواها، يرونَ ذلك أخفَّ على لسانهم وأسهلَ في طباعهم، وقد حكاها سيبويه عن العربِ، ثمَّ قالَ: «شَبَّهَ الهاءَ بالألفِ، فأمالَ ما قبلها كما يُميلُ ما قبل الألفِ» اهـ^(١).

وقد اختصَّ بإمالتها الكِسائيُّ في حروفٍ مخصوصةٍ، بشروطٍ معروفةٍ، باتِّفاقٍ واختلافٍ، وتأتي على ثلاثة أقسامٍ، ووافقه على ذلك بعضُ القُرَّاءِ كما سنذكرُه مبيَّنًا:

فالقِسْمُ الأوَّلُ

٢١١٩ - المتَّفَقُ على إمالته قبلَ هاءِ التَّائِثِ وما أشبهها خمسةَ عشرَ حرفًا يجمعها قولك: فَجَّثْتُ زَيْنَبَ لِدَوْدِ شُمْسٍ^(٢).

٢١٢٠ - فالفاءُ وردَ في أحدٍ وعشرينَ اسمًا نحوُ ﴿خَلِيفَةً﴾^(٣) و﴿رَأْفَةً﴾^(٤) و﴿الْخَطْفَةَ﴾^(٥) و﴿خَيْفَةً﴾^(٦).

(١) الكتابُ ٤/ ١٤٠ - ١٤١.

(٢) فَجَّثْتُ: الجثُّ هو الجلوسُ على الرُّكبتين، والدَّوْدُ: القطيعُ من الإبل، وشُمْسٍ: جمعُ شَمُوسٍ، وهي النَّفُورُ من الدَّوابِّ.

(٣) البقرةُ ٣٠، ص ٢٦.

(٤) النُّورُ ٢، الحديدُ ٢٧.

(٥) الصافاتُ ١٠.

(٦) الأعرافُ ٢٠٥، وغيرها.

باب إمالة هاءِ التائِيثِ وما قبلها في الوقفِ : القسمُ الأوَّلُ : المتَّفَقُ على إمالته عندَ الجمهورِ

٢١٢١ - والجيمُ : في ثمانيةِ أسماءٍ ، وهي : ﴿وَلِيَجَّةٌ﴾^(١) و﴿حَاجَةٌ﴾^(٢) و﴿بَهْجَةٌ﴾^(٣) و﴿لُجَّةٌ﴾^(٤) و﴿نَعَجَةٌ﴾^(٥) و﴿حُجَّةٌ﴾^(٦) و﴿دَرَجَةٌ﴾^(٧) و﴿زُجَاجَةٌ﴾^(٨) .

٢١٢٢ - والتاءُ : في أربعةِ أسماءٍ ، وهي : ﴿ثَلَاثَةٌ﴾^(٩) و﴿وَرَثَةٌ﴾^(١٠) و﴿خَبِيثَةٌ﴾^(١١) و﴿مَبْثُوثَةٌ﴾^(١٢) .

٢١٢٣ - والتاءُ : في أربعةِ أسماءٍ أيضاً : ﴿الْمَيْتَةُ﴾^(١٣) و﴿بَغْتَةٌ﴾^(١٤)

(١) التوبة ١٦ .

(٢) يوسف ٦٨ ، وغيرها .

(٣) النمل ٦٠ .

(٤) النمل ٤٤ .

(٥) ص ٢٣ .

(٦) البقرة ١٥٠ ، وغيرها .

(٧) البقرة ٢٢٨ ، وغيرها .

(٨) النور ٣٥ .

(٩) البقرة ١٩٦ ، وغيرها .

(١٠) الشعراء ٨٥ .

(١١) إبراهيم ٢٦ .

(١٢) الغاشية ١٦ .

(١٣) البقرة ١٧٣ ، وغيرها .

(١٤) الأنعام ٣١ ، وغيرها .

و﴿المَوْتَةَ﴾^(١) و﴿سِتَّةَ﴾^(٢).

٢١٢٤ - والزاي في ستَّةِ أسماء: ﴿أَعِزَّةَ﴾^(٣) و﴿العِزَّةَ﴾^(٤) و﴿بَارِزَةَ﴾^(٥)

و﴿بِمَفَازَةٍ﴾^(٦) و﴿هَمْزَةٍ﴾^(٧) و﴿لُمَزَةٍ﴾^(٨).

٢١٢٥ - والياءُ وردتُ في أربعةٍ وستينَ اسمًا نحوُ ﴿شِيَّةَ﴾^(٩) و﴿وَدِيَّةَ﴾^(١٠)

و﴿حِيَّةَ﴾^(١١) و﴿خَشِيَّةَ﴾^(١٢) و﴿زَانِيَةَ﴾^(١٣).

٢١٢٦ - والنُّونُ في سبعةٍ وثلاثينَ اسمًا، نحوُ: ﴿سُنَّةَ﴾^(١٤) و﴿سَنَّةَ﴾^(١٥)

(١) الدُّخَانُ ٥٦.

(٢) الأعرافُ ٥٤، وغيرها.

(٣) المائدةُ ٥٤، النملُ ٣٤.

(٤) البقرةُ ٢٠٦، وغيرها.

(٥) الكهفُ ٤٧.

(٦) آلُ عمرانَ ١٨٨.

(٧) الهمزةُ ١.

(٨) الهمزةُ ١.

(٩) البقرةُ ٧١.

(١٠) النساءُ ٩٢.

(١١) طه ٢٠.

(١٢) البقرةُ ٧٤، وغيرها.

(١٣) النُّورُ ٣.

(١٤) الأنفالُ ٣٨، وغيرها.

(١٥) البقرةُ ٩٦، وغيرها.

بابُ إمالةِ هاءِ التانيثِ وما قبلها في الوقفِ: القسمُ الأوَّلُ: المتَّفَقُ على إمالتِهِ عندَ الجمهورِ

- و﴿الْجِنَّةُ﴾^(١) و﴿الْجِنَّةُ﴾^(٢) و﴿أَجِنَّةٌ﴾^(٣) و﴿لَعْنَةٌ﴾^(٤) و﴿زَيْتُونَةٌ﴾^(٥) .
٢١٢٧ - والباءُ في ثمانيةٍ وعشرينَ اسماً نحوُ: ﴿حَبَّةٍ﴾^(٦) و﴿التَّوْبَةِ﴾^(٧)
و﴿الْكَعْبَةِ﴾^(٨) و﴿وَشَيْبَةً﴾^(٩) و﴿الْإِرْبَةَ﴾^(١٠) و﴿غَيْبَتٍ﴾^(١١) .
٢١٢٨ - واللامُ في خمسةٍ وأربعينَ اسماً، نحوُ: ﴿لَيْلَةٍ﴾^(١٢) و﴿عَيْلَةٍ﴾^(١٣)
و﴿غَفْلَةٍ﴾^(١٤) و﴿النَّخْلَةَ﴾^(١٥) و﴿ثُلَّةً﴾^(١٦) و﴿الضَّلَالَةَ﴾^(١٧) .

(١) البقرة ٣٥، وغيرها .

(٢) الأعراف ١٨٤، وغيرها .

(٣) النجم ٣٢ . وهذا المثالُ من (أ) (ز) فقط .

(٤) البقرة ٨٩، وغيرها .

(٥) النور ٣٥ .

(٦) البقرة ٢٦١، وغيرها .

(٧) النساء ١٧، وغيرها .

(٨) المائدة ٩٥، ٩٧ .

(٩) الروم ٥٤ .

(١٠) النور ٣١ .

(١١) يوسف ١٠، ١٥ .

(١٢) البقرة ٥١، وغيرها .

(١٣) التوبة ٢٨ .

(١٤) مريم ٣٩، وغيرها .

(١٥) مريم ٢٣، ٢٥ .

(١٦) الواقعة ١٣، وغيرها . =

باب إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف: القسم الأول: المتفق على إمالة عند الجمهور

٢١٢٩- والذال في اسمين: ﴿لَذَّةٌ﴾^(١) و﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾^(٢).

٢١٣٠- والواو في سبعة عشر اسماً، نحو: ﴿قِسْوَةٌ﴾^(٣) و﴿وَالْمَرْوَةَ﴾^(٤) و﴿فَجْوَةٌ﴾^(٥) و﴿إِسْوَةٌ﴾^(٦).

٢١٣١- والذال في ثمانية وعشرين اسماً نحو: ﴿بَلْدَةٌ﴾^(٧) و﴿جَلْدَةٌ﴾^(٨) و﴿عِدَّةٌ﴾^(٩) و﴿قِرْدَةٌ﴾^(١٠) و﴿أَفِئْدَةٌ﴾^(١١).

٢١٣٢- والشين في أربعة أسماء: ﴿الْبَطْشَةُ﴾^(١٢) و﴿فَلْحِشَةُ﴾^(١٣)

= (١٧) البقرة ١٦، وغيرها.

(١) الصافات ٤٦، محمد ١٥.

(٢) المائدة ٣.

(٣) البقرة ٧٤.

(٤) البقرة ١٥٨.

(٥) الكهف ١٧.

(٦) الأحزاب ٢١ وغيرها، وقرأها الكسائي صاحبُ الباب: ﴿إِسْوَةٌ﴾ بكسر الهمزة، انظر الفقرة ٣٩٣٢.

(٧) الفرقان ٤٩، وغيرها.

(٨) النور ٢، ٤.

(٩) البقرة ١٨٤، وغيرها.

(١٠) البقرة ٦٥، وغيرها.

(١١) الأنعام ١١٣، وغيرها.

(١٢) الدخان ١٦.

(١٣) آل عمران ١٣٥.

بابُ إمالةِ هاءِ التانيثِ وما قبلها في الوقفِ: القسمُ الثاني: المتَّفَقُ على فتحِه عندَ الجمهورِ

و﴿عَيْشَةٌ﴾^(١) و﴿مَعِيشَةٌ﴾^(٢).

٢١٣٣ - والميمُ في اثنين وثلاثين اسماً نحو: ﴿رَحْمَةٌ﴾^(٣) و﴿نِعْمَةٌ﴾^(٤) و﴿أُمَّةٌ﴾^(٥) و﴿قَائِمَةٌ﴾^(٦) و﴿الطَّائِمَةُ﴾^(٧).

٢١٣٤ - والسَّيْنُ في ثلاثةِ أسماءٍ، وهي: ﴿خَمْسَةٌ﴾^(٨) و﴿الْخَمِيسَةُ﴾^(٩) و﴿الْمُقَدَّسَةُ﴾^(١٠).

والقسمُ الثاني

٢١٣٥ - الذي يُوقَفُ عليه بالفتحِ، وذلك إذا كان قبلَ الهاءِ حرفٌ من عشرةِ أحرفٍ، وهي: (حَاعٌ) وأحرفُ الاستعلاءِ السبعةُ: (قِظٌ خُصٌّ ضَغْطٌ) إلا أن الفتحَ عندَ الألفِ إجماعٌ وعندَ التسعةِ الباقيةِ على المختارِ.

(١) الحاقَّةُ ٢١، القارعةُ ٧.

(٢) طه ١٢٤.

(٣) البقرةُ ١٥٧، وغيرها.

(٤) البقرةُ ٢١١، وغيرها.

(٥) البقرةُ ١٢٨، وغيرها.

(٦) آلُ عمرانَ ١١٣، وغيرها.

(٧) النزاعاتُ ٣٤.

(٨) آلُ عمرانَ ١٢٥، وغيرها.

(٩) النُّورُ ٧، ٩.

(١٠) المائدةُ ٢١.

- ٢١٣٦- فالحاءُ وردتُ في سبعةِ أسماءٍ وهي: ﴿صَيْحَةٌ﴾^(١) و﴿نَفْحَةٌ﴾^(٢) و﴿لَوَاحَةٌ﴾^(٣) و﴿النَّطِيحَةُ﴾^(٤) و﴿أَشِحَّةٌ﴾^(٥) و﴿أَجْنِحَةٌ﴾^(٦) و﴿مُفْتَحَةٌ﴾^(٧).
- ٢١٣٧- والألفُ وردتُ في ستَّةِ أسماءٍ وهي: ﴿الصَّلَاةُ﴾^(٨) و﴿الزَّكَاةُ﴾^(٩) و﴿الْحَيَاةُ﴾^(١٠) و﴿النَّجْوَةُ﴾^(١١) و﴿بِالْغَدَاةِ﴾^(١٢) و﴿وَمَنْوَةٌ﴾^(١٣).
- ويُلحَقُ بهذهِ الأسماءِ: ﴿ذَاتٌ﴾ مِنْ ﴿ذَاتِ بَهَجَةٍ﴾^(١٤) ونحوه مما يأتي

(١) يس ٢٩، وغيرها.

(٢) الأنبياء ٤٦.

(٣) المدثر ٢٩.

(٤) المائدة ٣.

(٥) الأحزاب ١٩.

(٦) فاطر ١.

(٧) ص ٥٠.

(٨) البقرة ٣، وغيرها.

(٩) البقرة ٤٣، وغيرها.

(١٠) البقرة ٨٥، وغيرها.

(١١) غافر ٤١.

(١٢) الأنعام ٥٢، الكهف ٢٨.

(١٣) النجم ٢٠.

(١٤) النمل ٦٠.

في بابِ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ، و﴿هَيَّاتَ﴾^(١) و﴿اللَّتَ﴾ في النَّجمِ [١٩] ﴿وَلَاتَ﴾ في ص [٣]^(٢).

وأماً: ﴿التَّورَةَ﴾^(٣) و﴿تُقَلَّةَ﴾^(٤) و﴿مَرَضَاتَ﴾^(٥) و﴿مُزَجَلَةَ﴾^(٦) و﴿كَمَشَكُوتَةَ﴾^(٧) فليس من هذا البابِ، بل من البابِ قبله؛ تُمالُ ألفُه وصلًا ووقفًا كما تقدَّم^(٨)، وسيأتي إيضاحُه آخرَ البابِ^(٩).

٢١٣٨ - والعينُ وردتُ في ثمانيةٍ وعشرينَ اسمًا، نحو: ﴿سَبَعَةَ﴾^(١٠) و﴿صَنَعَةَ﴾^(١١) و﴿طَاعَةَ﴾^(١٢) و﴿السَّاعَةَ﴾^(١٣).

(١) المؤمنون ٣٦.

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٣١٧ وما بعدها.

(٣) آلُ عمرانَ ٣، وغيرها.

(٤) آلُ عمرانَ ٢٨.

(٥) البقرةَ ٢٠٧، وغيرها.

(٦) يوسفُ ٨٨.

(٧) النُّورُ ٣٥.

(٨) تقدَّمتُ إمالةُ: ﴿التَّورَةَ﴾ في الفقرةَ ٢٠٦٩، وحُكِّمُ ﴿مَرَضَاتَ﴾ و﴿كَمَشَكُوتَةَ﴾ في الفقرةَ ٢٠٢٦، و﴿مُزَجَلَةَ﴾ في الفقرةَ ١٩٩٧، وأماً ﴿تُقَلَّةَ﴾ فداخلةٌ في ضابطِ الألفِ المنقلبةِ عن الياءِ المذكورةِ في الفقرةَ ١٩٦٨.

(٩) انظرِ الفقرةَ ٢١٦٢.

(١٠) البقرةَ ١٩٦، وغيرها.

(١١) الأنبياءُ ٨٠.

(١٢) النساءُ ٨١، وغيرها.

بابُ إمالةِ هاءِ التانيثِ وما قبلها في الوقفِ: القسمُ الثاني: المتفقُ على فتحه عندَ الجمهورِ

٢١٣٩ - والقافُ في تسعةَ عشرَ اسماً، نحوُ: ﴿طَاقَةٌ﴾^(١) و﴿نَاقَةٌ﴾^(٢) و﴿الصَّعْقَةُ﴾^(٣) و﴿الصَّعِقَةُ﴾^(٤) و﴿الْحَاقَّةُ﴾^(٥).

٢١٤٠ - والظاءُ في ثلاثةَ أسماءَ، وهي: ﴿غِلْظَةٌ﴾^(٦) و﴿مَوْعِظَةٌ﴾^(٧) و﴿حَفَظَةٌ﴾^(٨).

٢١٤١ - والخاءُ في اسمينِ، وهما: ﴿الصَّاخَّةُ﴾^(٩) و﴿نَفَخَةٌ﴾^(١٠).

٢١٤٢ - والصادُ في ستةَ أسماءَ، وهي: ﴿خَالِصَةٌ﴾^(١١) و﴿شَلْخِصَةٌ﴾^(١٢)

= (١٣) الأنعامُ ٣١، وغيرها.

(١) البقرةُ ٢٤٩، ٢٨٦.

(٢) الأعرافُ ٧٣، وغيرها.

(٣) الذارياتُ ٤٤، وذلك على قراءةِ الكسائيِّ في هذا الموضعِ، انظرِ الفقرةَ ٤٢٧٠.

(٤) البقرةُ ٥٥، وغيرها.

(٥) الحاقَّةُ ١، وغيرها.

(٦) التوبةُ ١٢٣.

(٧) البقرةُ ٦٦، وغيرها.

(٨) الأنعامُ ٦١.

(٩) عبسَ ٣٣.

(١٠) الحاقَّةُ ١٣.

(١١) البقرةُ ٩٤، وغيرها.

(١٢) الأنبياءُ ٩٧.

باب إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف: القسم الثاني: المتفق على فتحه عند الجمهور

- و﴿خَصَاصَةٌ﴾^(١) و﴿خَاصَّةٌ﴾^(٢) و﴿مَخْمَصَةٌ﴾^(٣) و﴿عُصَّةٌ﴾^(٤) .
٢١٤٣ - والضاد في تسعة أسماء ﴿رَوْضَةٌ﴾^(٥) و﴿قَبِيضَةٌ﴾^(٦) و﴿فِيضَةٌ﴾^(٧)
و﴿عُرْضَةٌ﴾^(٨) و﴿فَرِيضَةٌ﴾^(٩) و﴿بَعُوضَةٌ﴾^(١٠) و﴿خَافِضَةٌ﴾^(١١)
و﴿دَاحِضَةٌ﴾^(١٢) و﴿مَقْبُوضَةٌ﴾^(١٣) .
٢١٤٤ - والغين في أربعة أسماء ﴿صَبِيغَةٌ﴾^(١٤) و﴿مُضْغَةٌ﴾^(١٥) و﴿بَازِغَةٌ﴾^(١٦)

(١) الحشر ٩ .

(٢) الأنفال ٢٥ .

(٣) المائدة ٣، التوبة ١٢٠ .

(٤) المزمل ١٣ .

(٥) الروم ١٥ .

(٦) طه ٩٦ .

(٧) الزخرف ٣٣، وغيرها .

(٨) البقرة ٢٢٤ .

(٩) البقرة ٢٣٦، وغيرها .

(١٠) البقرة ٢٦ .

(١١) الواقعة ٣ .

(١٢) الشورى ١٦ .

(١٣) البقرة ٢٨٣ .

(١٤) البقرة ١٣٨ .

(١٥) الحج ٥، وغيرها .

(١٦) الأنعام ٧٨ .

بابُ إمالةِ هاءِ التَّائِيثِ وما قبلها في الوقفِ: القسمُ الثالثُ: الذي فيه تفصيلٌ عندَ الجمهورِ

و﴿بَلَّغَةٌ﴾^(١).

٢١٤٥ - والطاءُ في ثلاثةِ أسماءَ، وهي: ﴿بَسَطَةٌ﴾^(٢) و﴿حِطَّةٌ﴾^(٣)

و﴿لَمْحِيطَةٌ﴾^(٤).

والقسمُ الثالثُ

٢١٤٦ - الذي فيه التفصيلُ: فيمَالُ في حالٍ ويُفْتَحُ في أخرى، وذلك إذا

كان قبلَ الهاءِ حرفٌ من أربعةِ أحرفٍ، وهي حروفُ (أَكْهَر) ^(٥) فمتى كان قبلَ حرفٍ من هذه الأربعةِ ياءٌ ساكنةٌ أو كسرةٌ أميلتُ، وإلا فُتِحَتْ.

هذا مذهبُ الجمهورِ، وهو المختارُ كما سيأتي ^(٦).

فإن فصلَ بينَ الكسرةِ والهاءِ ساكنٌ لم يمنعِ الإمالةَ.

٢١٤٧ - فالهمزةُ وردتْ في أحدَ عشرَ اسماً، منها اسمانِ بعدَ الياءِ وهما:

﴿كَهَيْتَةٌ﴾^(٧) و﴿خَطِيئَةٌ﴾^(٨).

(١) الأنعامُ ١٤٩، وغيرها.

(٢) البقرةُ ٢٤٧، الأعرافُ ٦٩.

(٣) البقرةُ ٥٨، الأعرافُ ١٦١.

(٤) التوبةُ ٤٩، العنكبوتُ ٥٤.

(٥) الأَكْهَرُ: العَبُوسُ، والكَهْرُ: الانتِهَارُ والقَهْرُ وَعُبُوسُ الوجهِ والشَّتْمُ. اللِّسَانُ (كهر).

(٦) انظرِ الفقرةَ ٢١٥١. ووجهُ التفصيلِ هذا هو لهجةُ أهلِ الشَّامِ في عصرنا.

(٧) آلُ عِمْرَانَ ٤٩، المائدةُ ١١٠.

(٨) النِّسَاءُ ١١٢.

بابُ إمالةِ هاءِ التانيثِ وما قبلها في الوقفِ : القسمُ الثالثُ : الذي فيه تفصيلٌ عندَ الجمهورِ

وخمسةٌ بعدَ الكسرةِ ، وهي : ﴿ مائةٌ ﴾^(١) و ﴿ فئةٌ ﴾^(٢) و ﴿ ناشئةٌ ﴾^(٣) و ﴿ سيئةٌ ﴾^(٤) و ﴿ خاطئةٌ ﴾^(٥) .

وأربعةٌ سوى ذلك ، وهي : ﴿ النشأةُ ﴾^(٦) و ﴿ سوءةٌ ﴾^(٧) و ﴿ امرأةٌ ﴾^(٨) و ﴿ برآةٌ ﴾^(٩) .

٢١٤٨ - والكافُ فوردتُ أيضاً في خمسة عشرَ اسماً :

واحدٌ بعدَ الياءِ ، وهو : ﴿ الأيكةُ ﴾^(١٠) .

وأربعةٌ بعدَ الكسرةِ وهي ﴿ ضاحكةٌ ﴾^(١١) و ﴿ مُشركةٌ ﴾^(١٢) و ﴿ الملائكةُ ﴾^(١٣)

(١) البقرة ٢٥٩ ، وغيرها .

(٢) البقرة ٢٤٩ ، وغيرها .

(٣) المزمل ٦ .

(٤) البقرة ٨١ ، وغيرها .

(٥) الحاقة ٩ ، العلق ١٦ .

(٦) العنكبوت ٢٠ ، وغيرها .

(٧) المائدة ٣١ .

(٨) النساء ١٢ ، وغيرها .

(٩) التوبة ١ ، القمر ٤٣ .

(١٠) الحجر ٨٧ ، وغيرها .

(١١) عبس ٣٩ .

(١٢) البقرة ٢٢١ ، النور ٣ .

(١٣) البقرة ٣٠ ، وغيرها .

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾^(١).

وسِتَّةٌ سِوَى ما تقدَّم، وهي: ﴿بِبَكَّةَ﴾^(٢) و﴿مَكَّةَ﴾^(٣) و﴿دَكَّةَ﴾^(٤) و﴿الشُّوَكَةَ﴾^(٥) و﴿التَّهْلُكَةَ﴾^(٦) و﴿مُبْرَكَةَ﴾^(٧).

٢١٤٩- والهاءُ وردتُ في أربعةِ أسماءٍ:

اثنانِ بعدَ الكسرةِ المتَّصلةِ، وهي: ﴿ءِالِهَةَ﴾^(٨) و﴿فَلَكِهَةَ﴾^(٩).

وواحدٌ بعدَ المنفصلةِ وهو: ﴿وَجِهَةً﴾^(١٠).

والآخرُ بعدَ الألفِ وهو: ﴿سَفَاهَةَ﴾^(١١).

٢١٥٠- والراءُ وردتُ في ثمانيةِ وثمانينِ اسماً: ستَّةٌ بعدَ الياءِ وهي:

(١) النَّجْمُ ٥٣.

(٢) آلُ عِمْرَانَ ٩٦.

(٣) الفَتْحُ ٢٤.

(٤) الحَاقَّةُ ١٤.

(٥) الأَنْفَالُ ٧.

(٦) البَقْرَةُ ١٩٥.

(٧) النُّورُ ٣٥، وغيرُها.

(٨) الأَنْعَامُ ١٩، وغيرُها.

(٩) يَسَّ ٥٧، وغيرُها.

(١٠) البَقْرَةُ ١٤٨.

(١١) الأَعْرَافُ ٦٦، ٦٧.

باب إمالة هاءِ التانيثِ وما قبلها في الوقفِ: القسمُ الثالثُ: الذي فيه تفصيلٌ عندَ الجمهورِ

﴿كَبِيرَةٌ﴾^(١) و﴿كَثِيرَةٌ﴾^(٢) و﴿صَغِيرَةٌ﴾^(٣) و﴿الظَّهِيرَةُ﴾^(٤) و﴿بَحِيرَةٌ﴾^(٥)
و﴿بَصِيرَةٌ﴾^(٦).

وثلاثون بعد الكسرة المتصلة، أو المفصولة بالساكن، نحو: ﴿الْآخِرَةُ﴾^(٧)
و﴿فَنظْرَةٌ﴾^(٨) و﴿حَاضِرَةٌ﴾^(٩) و﴿كَافِرَةٌ﴾^(١٠) و﴿الْمَغْفِرَةُ﴾^(١١) و﴿عَبْرَةٌ﴾^(١٢)
و﴿سِدْرَةٌ﴾^(١٣) و﴿فَطَرَتْ﴾^(١٤) و﴿مِرَّةٌ﴾^(١٥).

(١) البقرة ٤٥، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٤٥، وغيرها.

(٣) التوبة ١٢١، الكهف ٤٩.

(٤) النور ٥٨.

(٥) المائدة ١٠٣.

(٦) يوسف ١٠٨، القيامة ١٤.

(٧) البقرة ٤، وغيرها.

(٨) البقرة ٢٨٠.

(٩) البقرة ٢٨٢، الأعراف ١٦٣.

(١٠) آل عمران ١٣.

(١١) البقرة ١٧٥، وغيرها.

(١٢) آل عمران ١٣، وغيرها.

(١٣) النجم ١٤.

(١٤) الروم ٣٠، ويقف عليها الكسائيُّ بالهاءِ على مذهبه، انظر الفقرة ٣٢١٢.

(١٥) النجم ٦.

وفي اثنين وخمسين - سوى ما تقدم - نحو: ﴿جَهْرَةٌ﴾^(١) و﴿حَسْرَةٌ﴾^(٢)
و﴿كَرَّةٌ﴾^(٣) و﴿وَالْعُمْرَةَ﴾^(٤) و﴿الْحِجَارَةَ﴾^(٥) و﴿سَفْرَةَ﴾^(٦) و﴿بِرْرَةَ﴾^(٧)
و﴿مَيْسِرَةَ﴾^(٨) و﴿مَعْرَةَ﴾^(٩).

٢١٥١ - إذا تقررَ ذلك فاعلمُ أنَّ الكسائيَّ اتَّفَقَ الرُّوَاةُ عنه على الإمالةِ عندَ
الحروفِ الخمسةِ عشرَ - وهي التي في القسمِ الأوَّلِ - مطلقاً.

واتَّفَقُوا على الفتحِ عندَ الألفِ من القسمِ الثانيِ .

واتَّفَقَ جُمهورُهُم على الفتحِ عندَ التَّسْعَةِ الباقيةِ من القسمِ الثانيِ .

وكذلك عندَ الأحرفِ الأربعةِ في القسمِ الثالثِ ما لم يكن بعدَ ياءٍ ساكنةٍ أو
كسرةٍ متَّصلةٍ أو مفصولةٍ بساكنٍ .

هذا الذي عليه أكثرُ الأئمَّةِ ، وجِلَّةُ أهلِ الأداءِ ، وعملُ جماعةِ القُرَّاءِ ، وهو

(١) البقرة ٥٥ ، وغيرها .

(٢) آل عمران ١٥٦ ، وغيرها .

(٣) البقرة ١٦٧ ، وغيرها .

(٤) البقرة ١٩٦ .

(٥) البقرة ٢٤ ، وغيرها .

(٦) عبس ١٥ .

(٧) عبس ١٦ .

(٨) البقرة ٢٨٠ .

(٩) الفتح ٢٥ .

اختيار الإمام أبي بكر ابن مجاهد وابن أبي الشَّفَقِ^(١) والنَّقَاشِ وابن المُنَادِي وأبي طاهر ابن أبي هاشم وأبي بكر الشَّدَائِيَّ وأبي الحسن ابن غَلْبُونِ وأبي محمد مَكِّيَّ وأبي العَبَّاسِ المَهْدُويَّ وابنِ سفيانِ وابنِ شُريحِ وابنِ مِهْرانِ وابنِ فارسِ وأبي عليِّ البغداديِّ وابنِ شَيْطَا وابنِ سِوارِ وابنِ الفَحَّامِ الصَّقَلِيَّ وصاحبِ العُنُونِ والحافظِ أبي العَلَاءِ وأبي العِزِّ وأبي عليِّ العَطَّارِ وأبي إسحاقِ الطَّبْرِيَّ وغيرهم .

وإيَّاهُ اختارُ، وبه قرأَ صاحبُ التيسيرِ على شيخه ابنِ غَلْبُونِ، وهو اختيارُهُ واختيارُ أبي القاسمِ الشاطبيِّ وأكثرِ المحقِّقين .

٢١٥٢ - وقد استثنى جماعة من هؤلاء : ﴿ فَطَرَتْ ﴾ وهو في الروم [٣٠] وذلك أنَّ الكسائيَّ يقفُ عليه بالهاءِ على أصله - كما سيأتي - فيما كُتِبَ بالتاءِ^(٢) واعتدُّوا بالفصلِ بينَ الكسرةِ والهاءِ وإن كان ساكناً؛ وذلك بسببِ كونه حرفَ استعلاءٍ وإطباقٍ، وهذا اختيارُ أبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ والشَّدَائِيَّ وأبي الفتحِ ابنِ شَيْطَا، وابنِ سِوارِ، وأبي محمدِ سِبْطِ الخِياطِ وأبي العَلَاءِ الحافظِ، وصاحبِ التجريدِ، وابنِ شُريحِ وأبي الحسنِ ابنِ فارسِ .

وذهبَ سائرُ القُرَّاءِ إلى الإمامةِ طرداً للقاعدةِ، ولم يُفرِّقوا بينَ ساكنِ قويٍّ وضعيفٍ، وهذا اختيارُ ابنِ مجاهدٍ وجماعةٍ من أصحابه، وبه قطعَ صاحبُ

(١) اسمه عبد الوهَّاب بن عيسى بن أبي نصر البغداديُّ، المعروفُ بابنِ الشَّفَقِ، وابنِ أبي الشَّفَقِ، وهو من أقرانِ ابنِ مجاهدٍ، انظرُ غايَةَ النِّهايةِ ١ / ٤٨٠ .

(٢) انظرُ الفقرةَ ٣٢١٢ .

مذهب الكسائي: استثناء جماعة عن الكسائي ﴿فَطَرَتْ﴾ مِنَ الْإِمَالَةِ

التيسير وصاحب^(١) التلخيص^(٢) وصاحب العنوان وابنا غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي، وغيرهم.

وذكر الوجهين جميعاً أبو عمرو والداني في غير التيسير.

وذكر أبو محمد مكي الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد.

وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي، وروى عنه فقال: «سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره أبو طاهر فقال: لا وجه له؛ لأن هذه الهاء طرف، والإعراب لا يُراعى فيه الحرف المستعلي ولا غيره» قال: «وفي القرآن ﴿أَعْطَى﴾^(٣) و﴿اتَّقَى﴾^(٤) و﴿يَرْضَى﴾^(٥) لا خلاف في جواز الإمالة فيه وشبهه، فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة في الأطراف [لأنها]^(٦) في موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عُدت الألف نحو: ﴿مَكَّة﴾^(٧) و﴿فَطَرَتْ﴾^(٨)»

(١) في (ظ) (ز): «وصاحباً» وهو تحريف، انظر الهامش التالي.

(٢) أي تلخيص العبارات لابن بليمة انظره ص ٤٨ - ٤٩، وأما تلخيص أبي معشر فليس من مصادر قراءة الكسائي في النشر، إضافة إلى أنه ممن يفرق بين ﴿فَطَرَتْ﴾ وغيرها انظره ص ١٩٥.

(٣) ظه ٥٠، وغيرها.

(٤) البقرة ١٨٩، وغيرها.

(٥) النساء ١٠٨، وغيرها.

(٦) تكملة من جامع البيان.

(٧) الفتح ٢٤.

(٨) الروم ٣٠.

مذهب الكسائي: إجراء جماعة للهمزة والهاء مجرى الأحرف العشرة في منع الإمالة

انتهى^(١). والوجهان جيدان صحيحان.

٢١٥٣ - وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى الأحرف العشرة التي هي في القسم الثاني، فلم يميلوا عندهما من حيث إنهما من أحرف الحلق أيضاً، فكان لهما حكم أخواتهما، وهذا مذهب أبي الحسن ابن فارس وأبي طاهر ابن سوار وأبي العزّ القلانسى وأبي الفتح ابن شيطا وأبي القاسم ابن الفحام وأبي العلاء الهمداني، وغيرهم.

إلا أن الهمداني منهم قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة، نحو: ﴿فَلَكِهَةٌ﴾^(٢) وبالفتح إذا فصل بينهما ساكن نحو: ﴿وَجَهَةٌ﴾^(٣) وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان من المصريين.

٢١٥٤ - ولبعض أهل الأداء من المصريين والمغاربة اختلاف في أحرف القسم الثالث في الأربعة:

فظاهر عبارة التبصرة إطلاق الإمالة عندها، وحكاها أيضاً في الكافي. وحكى مكّي عن شيخه أبي الطيب الإمالة إذا وقع قبل الهمزة ساكن، كسِرَ ما قبله أو لم يكسِرْ - وكذا عند ابن بليّمة - وأطلق^(٤) الإمالة عند الكاف بغير شرط، واعتبر ما قبل الثلاث الأخر، وكذا مذهب صاحب العنوان في الهمزة

(١) جامع البيان ٣ / ٨٦٥.

(٢) يس ٥٧، وغيرها.

(٣) البقرة ١٤٨.

(٤) أي الشيخ أبو الطيب ابن غلبون فيما حكاها عنه مكّي، انظر التبصرة له ص ٤٠٥.

يُميلُها إذا كان قبلها ساكنٌ، واستثنى من الساكن الألف، نحو: ﴿بِرَاءَةٌ﴾^(١).
وما ذكرناه أوّلاً هو المختار، وعليه العمل، وبه الأخذ، والله أعلم.

٢١٥٥ - وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الألف كما تقدّم وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرّقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطاً.

وهذا مذهب أبي بكر ابن الأنباري وابن سنبوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور، وبه قال السيرافي وثعلب والفرّاء.

٢١٥٦ - وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة عن حمزة من روايته، ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائي، وروى ذلك عنه أبو القاسم الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافاً، بل جعله والكسائي سواءً.

ورواه أيضاً أبو العزّ القلانسي والحافظ أبو العلاء وأبو طاهر ابن سوار وغيرهم من طريق النهرواني، إلا أن ابن سوار خصّ به رواية خلف وأبي حمدون عن سليم، ولم يخصّ غيره عن حمزة في ذلك رواية، بل أطلقوا الإمالة لحمزة من جميع روايته.

وكذا رواه أبو مزاحم الخاقاني ورواه ابن الأنباري عن إدريس عن خلف. وحكى ذلك أبو عمرو الداني في جامعهِ عن حمزة من روايتي خلف وخلاّد.

(١) التوبة ١، القمر ٤٣.

٢١٥٧- وانفردَ الهذليُّ بالإمالةِ أيضاً عن خلفٍ في اختياره وعن الداغونيِّ عن أصحابه عن ابنِ عامرٍ، وعنِ النحاسِ عن الأزرقِ عن ورشٍ، وغيرِهِم إمالةٌ محضةٌ، وعن باقي أصحابِ نافعٍ وابنِ عامرٍ وأبي عمروٍ وأبي جعفرٍ بينَ اللفظينِ .

ولمَّا حكى الدانيُّ عن ابنِ سَنبُودَ عن أصحابِهِ - في روايةِ نافعٍ وأبي عمروٍ - إمالةَ هاءِ التَّائِيثِ قالَ عَقِيبٌ ذلكُ ^(١): «ولا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ - بِحَرْفِ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ - غَيْرَ الْفَتْحِ» قالَ: «وَأَحْسِبُ أَنَّ الْإِمَالََةَ الَّتِي رَوَاهَا ابْنُ سَنبُودَ عَنْ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو أَنَّهَا بَيْنَ بَيْنٍ وَلَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ» ^(٢).
قلتُ: والذي عليه العملُ عندَ أئمةِ الْأَمْصَارِ هو الْفَتْحُ عن جَمِيعِ الْقُرَّاءِ، إِلَّا فِي قِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ وَمَا ذَكَرَ عَنْ حَمْزَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

تنبيهاتٌ: الأوَّلُ

٢١٥٨- قولُ سَيِّبِيهِ - فيما تقدَّمَ - : «إِنَّمَا أُمِيلَتِ الْهَاءُ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْأَلْفِ» مرادُه أَلْفُ التَّائِيثِ خَاصَّةً، لا الْأَلْفُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْيَاءِ، وَوَجْهُ الشَّبهِ بَيْنَ هَذِهِ الْهَاءِ وَأَلْفِ التَّائِيثِ أَنَّهُمَا زَائِدَتَانِ، وَأَنَّهُمَا لِلتَّائِيثِ، وَأَنَّهُمَا سَاكِنَتَانِ، وَأَنَّهُمَا مَفْتُوحٌ ما قبلهما، وَأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ أو قَرِيباً الْمَخْرَجِ عَلَى ما

(١) تقدَّمَ التعلُّيقُ عَلَى التَّعْبِيرِ بِ(عَقِيبِ) فِي الْفَقْرَةِ ١٨٥٢ .

(٢) جَامِعُ الْبَيَانِ ٣/ ٨٦٨ .

قَرَرْنَا^(١)، وَأَنَّهُمَا حَرْفَانِ خَفِيَّانِ قَدْ يَحْتَاجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُبَيَّنَ بغيرِهِ؛ كَمَا بَيَّنَّا أَلْفَ التَّنْبِيهِ فِي الْوَقْفِ بِالْهَاءِ بَعْدَهُ فِي نَحْوِ: وَأَزِيدَاهُ، وَبَيَّنَّا هَاءَ الْإِضْمَارِ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ نَحْوُ: ضَرَبَهُ وَزَيْدٌ، وَمَرَّ بِهِ عَمْرٌو، كَمَا هُوَ مَقْرَرٌ فِي مَوْضِعِهِ، فَقَدْ اشْتَمَلَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى أَوْجِهِ مِنَ الشَّبهِ الْخَاصِّ بِالْأَلْفِ وَالْهَاءِ اللَّذَيْنِ لِلتَّائِيثِ وَعَلَى أَوْجِهِ مِنَ الشَّبهِ الْعَامِّ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ مُطْلَقًا، وَإِنْ كَانَتْ لغيرِ التَّائِيثِ. وَإِذَا تَقَرَّرَ اتِّفَاقُ الْأَلْفِ وَالْهَاءِ عَلَى الْجُمْلَةِ، وَزَادَتْ هَذِهِ الْهَاءُ الَّتِي لِلتَّائِيثِ عَلَى الْخُصُوصِ اتِّفَاقًا مَعَ أَلْفِ التَّائِيثِ عَلَى الْخُصُوصِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى التَّائِيثِ، وَكَانَتْ أَلْفُ التَّائِيثِ تُمَالُ لِشَبْهِهَا بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ، أَمَّا هَذِهِ الْهَاءُ حَمَلًا عَلَى أَلْفِ التَّائِيثِ الْمُشَبَّهِةِ فِي الْإِمَالَةِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ.

[التنبية] الثاني

٢١٥٩ - اختلفوا في هاء التائيث، هل هي ميمالة مع ما قبلها، أو أن الممال هو ما قبلها وأنها نفسها ليست ميمالة؟

فذهب جماعة من المحققين إلى الأول، وهو مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وأبي العباس المهدوي وأبي عبد الله ابن سفيان وأبي عبد الله ابن شريح وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم.

وذهب الجمهور إلى الثاني، وهو مذهب مكِّي والحافظ أبي العلاء وأبي العزِّ وابن الفحَّام وأبي الطاهر ابن خلف وأبي محمد سبط الخياط وابن سوار

(١) انظر الفقرتين ٩٢١، ٩٢٢.

وغيرهم .

والأوّلُ أقربُ إلى القياسِ ، وهو ظاهرُ كلامِ سيّويهِ حيثُ قالَ : « شَبَّهَ الهاءَ بالألفِ »^(١) يعني في الإمالةِ .

والثاني أظهرُ في اللفظِ ، وأبينُ في الصورةِ .

ولا ينبغي أن يكونَ بينَ القولينِ خلافٌ ؛ فباعتبارِ حدِّ الإمالةِ وأنّه تقريبُ الفتحةِ مِنَ الكسرةِ والألفِ مِنَ الياءِ ، فإنَّ هذه الهاءُ لا يُمكنُ أن يدعىَ تقريبها مِنَ الياءِ ، ولا فتحةَ فيها فتقربَ مِنَ الكسرةِ ، وهذا ممّا لا يخالفُ فيه الدانيُّ ومَنْ قالَ بقوله .

وباعتبارِ أنَّ الهاءَ إذا أميلتُ فلا بدُّ أن يصحبها في صوتها حالٌ مِنَ الضَّعْفِ خفيُّ يُخالفُ حالها إذا لم يكن قبلها ممالٌ ، وإن لم يكن الحالُ مِنَ جنسِ التقريبِ إلى الياءِ ، فيسمّى^(٢) ذلك المقدارُ إمالةً ، وهذا ممّا لا يُخالفُ فيه مكّيُّ ومَنْ قالَ بقوله ، فعادَ النزاعُ في ذلك لفظياً ؛ إذ لم يُمكنُ أن يُفرّقَ بينَ القولينِ بلفظٍ ، واللهُ أعلمُ .

(١) عبارة سيّويهِ في الكتابِ (٤/ ١٤٠) : « وقالَ : سمعتُ العربَ يقولونَ : ضربتُ ضربه ، وأخذتُ أخذه ، وشبّهَ الهاءَ بالألفِ فأمالَ ما قبلها كما يُميلُ ما قبلَ الألفِ » اه
أقولُ : فجعلَ الجزريُّ - رحمه الله - ظاهرَ هذا الكلامِ أنَّ الإمالةَ للهاءِ ولما قبلها ، وفهمَ ذلك من قولِ سيّويهِ : « وشبّهَ الهاءَ بالألفِ » ولكن يُمكنُ أن يفهمَ من تتمّتها - وهو قوله : « فأمالَ ما قبلها كما يُميلُ ما قبلَ الألفِ » - أنَّ الإمالةَ إنّما هي لما قبلَ الهاءِ لا لها .

(٢) في (ز) (ش) (أ) : فسمّي .

[التنبية] الثالث

٢١٦٠ - هاءُ السكتِ نحوُ: ﴿ كَتَيْبَةٍ ﴾^(١) و﴿ حَسَابِيَةٍ ﴾^(٢) و﴿ مَالِيَةٍ ﴾^(٣) و﴿ يَتَسَنَّهُ ﴾^(٤) لا تَدْخُلُهَا إِمَالَةٌ؛ لِأَنَّ مِنْ ضَرُورَةِ إِمَالَتِهَا كَسْرَ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ إِنَّمَا أَتِيَتْ بِهَا بَيَانًا لِلْفَتْحَةِ قَبْلَهَا، فَفِي إِمَالَتِهَا مُخَالَفَةٌ لِلْحِكْمَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اجْتَلِبْتُ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ: «الإِمَالَةُ فِيهَا بَشْعَةٌ، وَقَدْ أَجَازَهَا الْخَاقَانِيُّ وَثَعَلَبٌ»^(٥).
 وَقَالَ الدَّانِيُّ فِي كِتَابِ الإِمَالَةِ^(٦): «وَالنَّصُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَالسَّمَاعُ مِنَ الْعَرَبِ إِنَّمَا وَرَدَ فِي هَاءِ التَّائِيثِ خَاصَّةً» قَالَ: «وَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ مِنْهُمْ أَبُو مَزَاحِمِ الْخَاقَانِيُّ كَانُوا يُجْرَوْنَهَا مُجْرَى هَاءِ التَّائِيثِ فِي الإِمَالَةِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ مَجَاهِدٍ فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ النَّكْرِ، وَقَالَ فِيهِ أَبْلَغُ قَوْلٍ، وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنٌ»^(٧) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الحاقفة ١٩ .

(٢) الحاقفة ٢٠ .

(٣) الحاقفة ٢٨ .

(٤) البقرة ٢٥٩ .

(٥) الكامل، الفقرة ١٣٤٣ . والخاقانيُّ هو: أبو مزاحمٍ موسى بن عبيدِ اللهِ الخاقانيُّ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ إِطْلَاقُ الإِمَالَةِ عِنْدَ جَمِيعِ الْحُرُوفِ سِوَى الْأَلْفِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٢١٥٥ .

(٦) هو كتابُ الْمُوضِحِ لِمَذَاهِبِ الْقُرَاءِ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، تَقَدَّمَ مِرَارًا .

(٧) الْمُوضِحُ لِمَذَاهِبِ الْقُرَاءِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ لِلدَّانِيِّ ص ٧٣٧، ٧٣٨، وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ لِلدَّانِيِّ ٣/٨٦٦ .

[التنبیهُ الرابعُ]

٢١٦١ - الهاءُ الأصليةُ نحوُ: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ﴾^(١) لا يجوزُ إمالتها وإن كانت الإمالةُ تقعُ في الألفِ الأصليةِ؛ لأنَّ الألفَ أُمِيتَ من حيثُ إنَّ أصلها الياءُ، والهاءُ لا أصلَ لها في ذلك، ولذلك لا تقعُ الإمالةُ في هاءِ الضميرِ نحوُ: ﴿يَسْرَهُ﴾^(٢) و﴿فَأَقْبِرَ﴾^(٣) و﴿أَنْشَرَهُ﴾^(٤) ليقعَ الفرقُ بينَ هاءِ التَّائِيثِ وغيرها. وأمَّا الهاءُ مِنْ ﴿هَذِهِ﴾^(٥) فإنَّها لا تحتاجُ إلى إمالةٍ؛ لأنَّ ما قبلها مكسورٌ، واللهُ أعلمُ.

[التنبیهُ الخامسُ]

٢١٦٢ - لا تجوزُ الإمالةُ في نحوِ: ﴿الصَّلَاةُ﴾^(٦) و﴿الزَّكَاةُ﴾^(٧) وبابه مِمَّا قبله ألفٌ كما تقدَّمَ^(٨)؛ لأنَّ هذه الألفَ لو أُمِيتَ لزمَ إمالةُ ما قبلها ولم يُمكنِ الإقتصارُ على إمالةِ الألفِ معَ الهاءِ دونَ إمالةِ ما قبلَ الألفِ، والأصلُ في هذا

(١) القَصَصُ ٢٢.

(٢) عَبَسَ ٢٠.

(٣) عَبَسَ ٢١.

(٤) عَبَسَ ٢٢.

(٥) البقرةُ ٣٥، وغيرها.

(٦) البقرةُ ٣، وغيرها.

(٧) البقرةُ ٤٣، وغيرها.

(٨) انظرِ الفقرةَ ٢١٣٥.

الباب هو الإقتصارُ على إمالةِ الهاءِ والحرفِ الذي قبلها فقط، ولهذا أُمِيلَتْ الألفُ في نحو: ﴿التَّورَةِ﴾^(١) و﴿مُزَجَّلَةٍ﴾^(٢) وبابه - مما تقدّم - لأنّها مُتَقَلِّبَةٌ عن الياءِ، لا من أجلِ أنّها للتأنِيثِ.

قالَ الدانيُّ في مفرداتِهِ: «إنَّ الألفَ وما قبلها هو المُمالُ في هذه الكلماتِ لا الهاءُ وما قبلها؛ إذ لو كان ذلك لَمَّا جازتِ الإمالةُ فيها في حالِ الوصلِ؛ لانقلابِ الهاءِ - المُشَبَّهَةِ بالألفِ - فيه تاءً»^(٣).

وقالَ في جامعِ البيانِ: «إنَّ من أَمالَ ذلك لم يَقصدِ إمالةَ الهاءِ، بل قَصَدَ إمالةَ الألفِ وما قبلها، ولذلك ساعَ له استعمالُها فيهنَّ في حالِ الوصلِ والوقفِ جميعاً، ولو قَصَدَ إمالةَ الهاءِ لَأمتنعَ ذلك فيها - لوقوعِ الألفِ قبلها - كامتناعِهِ في: ﴿الصَّلَاةِ﴾ و﴿الزَّكَاةِ﴾ وشبههما» قالَ: «وهذا كُلُّهُ لطيفٌ غامضٌ» اهـ^(٤).

ويَلزَمُ على مذهبه ومذهبِ أصحابِهِ أن يُقالَ: القَدْرُ الذي يَحصلُ في صوتِ الهاءِ مِنَ التَكْيِيفِ - الذي يُسمُّونه إمالةً بعدَ الفِتحَةِ الممالَةِ - حاصلٌ أيضاً بعدَ الألفِ الممالَةِ وإن لم تكنِ الإمالةُ بسببِ الهاءِ، ولا يَلزَمُ ذلك على مذهبِ مكِّيٍّ وأصحابِهِ لأنَّ الإمالةَ عندهم لا تكونُ في الهاءِ كما قدَّمنا^(٥)، واللهُ أعلمُ.

(١) آلِ عِمْرانَ ٣، وغيرُها.

(٢) يوسُفُ ٨٨.

(٣) المُفرداتُ السبعُ للدانيِّ ص ٣٦٣.

(٤) جامعُ البيانِ ٣/٨٦٩.

(٥) انظرِ الفقرةَ ٢١٥٩.

خاتمةُ

٢١٦٣ - قوله تعالى: ﴿ءَأَنبِيَةٌ﴾ في سورةِ الغاشيةِ [٥] يُميلُ منها هشامُ فتحةَ
الهمزةِ والألفَ بعدها خاصةً، ويفتحُ الياءَ والهاءَ.

والكسائيُّ - من طُرُقنا - يعكسُ ذلك؛ فيميلُ فتحةَ الياءِ والهاءِ في الوقفِ
 ويفتحُ الهمزةَ والألفَ.

ولا يُميلُ الجميعَ إلا قُتَيْبَةُ في روايتهِ، كما هو معروفٌ من مذهبه، ومعلومٌ
من طُرُقهِ^(١).

وأما نحو: ﴿الْآخِرَةَ﴾^(٢) و﴿بِاسْرَةٍ﴾^(٣) و﴿كَبِيرَةً﴾^(٤) و﴿صَغِيرَةً﴾^(٥) في
روايةِ ورشٍ من طريقِ الأزرقِ - حيثُ يُرَقِّقُ الراءَ في ذلك - فليسَ كمذهبِ
الكسائيِّ، وإن سَمَّاهُ بعضُ أئمَّتنا إمالةً كالداني^(٦).

(١) وليستُ روايةُ قُتَيْبَةَ عن الكسائيِّ من طُرُقِ النشرِ.

(٢) البقرةُ ٤، وغيرها.

(٣) القيامةُ ٢٤.

(٤) البقرةُ ٤٥، وغيرها.

(٥) التوبةُ ١٢١، الكهفُ ٤٩.

(٦) عبَّرَ عن ترقيقِ الراءِ لورشٍ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ أَبُو الطَّيِّبِ ابْنُ غَلْبُونٍ، وابنه طاهرٌ، وابنُ
سفيانٍ في الهادي وهو من تلاميذِ أَبِي الطَّيِّبِ، والإمامُ الدانيُّ في كتبه الثلاثِ: التيسيرِ
ص ٥٥، وجامعِ البيانِ ٣/٨٧٠، والمُفْرَدَاتِ السبعِ ص ١٨. انظرُ مناقشتي لهذا الموضوعِ
في مقدِّمةِ تحقيقِ كتابِ التذكرةِ في القراءاتِ الثمانِ لطاهرِ ابنِ غَلْبُونٍ ١/١١٢.

وقد فرَّقَ بينَ ذلك فقالَ : «لأنَّ ورشاً إنَّما يقصدُ إمالةَ فتحةِ الراءِ فقط ، ولذلك أمالها في الحالين ، والكسائيُّ إنَّما قصدَ إمالةَ الهاءِ ، ولذلك خصَّ بها الوقفَ لا غيرُ ؛ إذ لا توجدُ الهاءُ في ذلك إلَّا فيه » انتهى^(١) وهو لطيفٌ ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) جامعُ البيانِ للداني ٣/ ٨٦٩ بتصرفٍ قليلٍ .

بابُ مذاهبيهم في ترقيقِ الرءاءِ وتفخيمِها

٢١٦٤ - الترقيقُ: من الرُقَّةِ، وهو ضدُّ السَّمَنِ، فهو عبارةٌ عن إنحافِ ذاتِ الحرفِ ونحوِه.

والتفخيمُ: من الفخامةِ، وهي العظمةُ والكثرةُ^(١) فهو عبارةٌ عن ربوِّ الحرفِ وتسمينه، فهو والتغليظُ واحدٌ، إلا أنَّ المستعملَ في الرءاءِ في ضدِّ الترقيقِ هو^(٢) التفخيمُ، وفي اللّامِ التغليظُ كما سيأتي^(٣).

٢١٦٥ - وقد عبّرَ قومٌ عن الترقيقِ في الرءاءِ بالإمالة^(٤) بين اللفظين كما فعلَ الدانيُّ وبعضُ المغاربةِ^(٥)، وهو تجوُّزٌ؛ إذ الإمالةُ: أن تنحوَ بالفتحةِ إلى الكسرةِ وبالآلفِ إلى الياءِ - كما تقدّمَ^(٦) - والترقيقُ: إنحافُ صوتِ الحرفِ، فيمكنُ اللفظُ بالرءاءِ مُرَقَّةً غيرَ مُمالةٍ، ومُفخمةً مُمالةً، وذلك واضحٌ في الحِسِّ والعِيانِ

(١) في (ظ) (ز): والكثُر، وفي (أ): والكِبَرُ.

(٢) سقطَ من (أ) (ز): هو.

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢٢٤٣ وما بعدها.

(٤) في (أ) (ز) (ظ): بإمالة.

(٥) عبّرَ عن ترقيقِ الرءاءِ لورشٍ بينَ اللفظينِ أبو الطيّبِ ابنُ غلبونٍ، وابنه طاهرٌ، وابنُ سفيانٍ في الهادي وهو من تلاميذِ أبي الطيّبِ، والإمامُ الدانيُّ في كتبه الثلاثِ: التيسيرِ ص ٥٥، وجامعِ البيانِ ٣/ ٨٧٠، والمُفرداتِ السبعِ ص ١٨. انظرِ مناقشتي لهذا الموضوعِ في مقدِّمةِ تحقيقِ كتابِ التذكرةِ في القراءاتِ الثمانِ لطاهرِ ابنِ غلبونٍ ١/ ١١٢.

(٦) انظرِ الفقرةَ ١٩٤٧.

وإن كان لا يجوزُ - روايةٌ - مع الإمالةِ إلا الترقيقُ، ولو كان الترقيقُ إمالةً لم يدخلُ على المضمومِ والساكنِ ولكانتِ الرءاءُ المكسورةُ مُمالةً، وذلك خلافُ إجماعِهِم .

٢١٦٦ - ومن الدليلِ - أيضاً - على أن الإمالةَ غيرَ الترقيقِ أنك إذا أملتَ ﴿ ذَكَرْتِي ﴾^(١) التي هي (فِعْلِي) بينَ بَيْنَ كان لفظكُ بها غيرَ لفظكُ بـ ﴿ ذَكَرًا ﴾^(٢) المذكِرِ وقفاً إذا رَقَّقْتَ، ولو كانتِ الرءاءُ في المذكِرِ بينَ اللفظينِ لكانَ اللفظُ بهما سواءً، وليس كذلك^(٣) .

ولا يقالُ: إنَّما كان اللفظُ في المؤنَّثِ غيرَ اللفظِ في المذكِرِ؛ لأنَّ اللفظَ بالمؤنَّثِ مُمالٌ الألفِ والرءاءِ، واللفظُ بالمذكِرِ مُمالٌ الرءاءِ فقط؛ فإنَّ الألفَ حرفٌ هوائيٌّ لا يُوصَفُ بإمالةٍ ولا تفخيمٍ^(٤)، بل هو تبعٌ لما قبله، فلو ثبتَ إمالةٌ ما قبله بينَ اللفظينِ لكانَ مُمالاً بالتَّبعيةِ، كما أملنا الرءاءَ قبله في المؤنَّثِ بالتَّبعيةِ، ولَمَّا اختلفَ اللفظُ بهما والحالةُ ما ذُكِرَ، ولا مزيدَ على هذا في الوضوحِ، واللهُ أعلمُ .

(١) الأنعامُ ٦٩، وغيرها .

(٢) البقرةُ ٢٠٠ .

(٣) ما المانعُ من أن يكونَ اللفظُ بهما واحداً؟ وقد قالَ سيبويه في الكتابِ (٤/ ١٤١): «واعلم أن قومًا يقولون رأيتُ عَفْرًا، فيميلون للكسرةِ؛ لأنَّ الألفَ في آخرِ الحرفِ، فلمَّا كانتِ الرءاءُ لَيْسَتْ كالمستعليةِ وكانَ قبلها كسرةً، وكانتِ الألفُ في آخرِ الحرفِ، شَبَّهوها بألفِ (حُبْلَى) . . .» اهـ . وانظر - إن شئتَ - تِمَّةَ كلامِهِ .

وانظرَ أيضاً ما كتبته في هذا الموضوعِ في دراسةِ التذكرةِ لابنِ غلبونِ ١/ ١١٢ .

(٤) في (ز): بتفخيمِ .

وقال الدانيُّ في كتابه التحديدُ: «الترقيقُ في الحرفِ دُونَ الحركةِ؛ إذ كان صيغته^(١) والإمالةُ في الحركةِ دُونَ الحرفِ؛ إذ كانتْ لعلَّةٍ أوجبتْها، وهي تخفيفٌ كالإدغامِ سواءً»^(٢) انتهى، وهذا حسنٌ جداً.

٢١٦٧- وأما كونُ الأصلِ في الرءاءِ التفخيمَ أو الترقيقَ؟ فسيجيءُ الكلامُ على ذلك في التنبيهاتِ آخرَ البابِ^(٣).

٢١٦٨- إذا عَلِمَ ذلكَ فليُعلمَ أنَّ الرءاءاتِ في مذاهبِ القُرءاءِ عندَ أئمةِ المِصرِيِّينَ والمِغاربةِ- وهُمُ الَّذِينَ رَوَيْنَا رِوَايَةَ وَرَشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ مِنْ طَرَفِهِمْ- على أربعةِ أقسامٍ:

١- قِسْمٌ اتَّفَقُوا على تَفخيمِهِ .

٢- وقِسْمٌ اتَّفَقُوا على تَرقيقِهِ .

٣- وقِسْمٌ اِخْتَلَفُوا فِيهِ عَن كُلِّ مِنَ الْقُرءاءِ .

٤- وقِسْمٌ اِخْتَلَفُوا فِيهِ عَن بَعْضِ الْقُرءاءِ .

فالقِسْمانِ الْأَوَّلانِ اتَّفَقَ عَلَيْهِما سائِرُ الْقُرءاءِ وجماعةُ أَهْلِ الْأَداءِ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ وَغَيرِهِم؛ فَهَما مِمَّا لا خِلافَ فِيهِما .

والقِسْمانِ الْآخِرانِ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِما مَن ذَكَرنا، وَسِياتِي الْكلامِ على الْمُخْتَلَفِ فِيهِ وَالْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ^(٤).

(١) بمعنى هَيْئَتِهِ، وَفي (أ): صِفَتِهِ .

(٢) التَّحْدِيدُ لِلدَّانِي، ص ١٦١ .

(٣) انظُرِ الْفِقْرَةَ ٢٢٣٥ .

(٤) انظُرِ الْفِقْرَةَ ٢١٧٤ وما بَعْدَها .

٢١٦٩ - وَاَعْلَمُ أَنَّ هَذَا التَّقْسِيمَ إِنَّمَا يَرِدُ عَلَى الرِّاءِ الَّتِي لَمْ يَجْرِلْ لَهَا ذِكْرٌ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ .

فَأَمَّا مَا ذُكِرَ هُنَا نَحْوُ : ﴿ ذِكْرَى ﴾ ^(١) و ﴿ بُشْرَى ﴾ ^(٢) و ﴿ النَّصْرَى ﴾ ^(٣) و ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ ^(٤) و ﴿ النَّارِ ﴾ ^(٥) فَلَا خِلَافَ أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا بِالْإِمَالَةِ أَوْ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ يُرَفِّقُهَا - كَمَا سَيَأْتِي ^(٦) - وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ يُفْخِمُهَا ، وَسَتَرِدُ عَلَيْكَ هَذِهِ مَسْتَوْفَاةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٢١٧٠ - فَاَعْلَمُ أَنَّ الرِّاءَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مَتَحَرِّكَةً أَوْ سَاكِنَةً :

فَالْمَتَحَرِّكَةُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً :

فَالْمَفْتُوحَةُ

تَكُونُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ وَوَسَطَهَا وَآخِرَهَا ، وَهِيَ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ تَأْتِي بَعْدَ مَتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ ، وَالسَّاكِنُ يَكُونُ يَاءً وَغَيْرَ يَاءٍ .

٢١٧١ - فَمِثَالُهَا أَوَّلَ الْكَلِمَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ : ﴿ وَرَزَقَكُمُ ﴾ ^(٧) ﴿ وَرَاعِنَا ﴾ ^(٨)

(١) الْأَنْعَامُ ٦٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٢) الْبَقَرَةُ ٩٧ ، وَغَيْرُهَا .

(٣) الْبَقَرَةُ ٦٢ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) آلُ عِمْرَانَ ١٩٣ ، وَغَيْرُهَا .

(٥) الْبَقَرَةُ ٣٩ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) « كَمَا سَيَأْتِي » مِنْ (أ) (ز) .

(٧) الْأَنْفَالُ ٢٦ ، وَغَيْرُهَا .

(٨) النَّسَاءُ ٤٦ .

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ﴾^(١).

وبعدَ الكسرِ : ﴿بِرَسُولِهِمْ﴾^(٢) ﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾^(٣).

وبعدَ الضمِّ : ﴿رُسُلُ رَبِّنَا﴾^(٤).

وبعدَ الساكنِ الياءِ : ﴿فِي رَبِّبٍ﴾^(٥).

وغيرِ الياءِ :

﴿بَلْ رَانَ﴾^(٦) ﴿وَلَا رَطْبٍ﴾^(٧) ﴿وَعَلَى رَجَعِهِ﴾^(٨) ﴿الرَّاجِفَةُ﴾^(٩).

٢١٧٢ - ومثالها وسطَ الكلمةِ بعدَ الفتحِ : ﴿فَرَقْنَا﴾^(١٠) و﴿عَرَفُوا﴾^(١١)

و﴿تَرَأْسٍ﴾^(١٢).

(١) غافرٌ ٦٠.

(٢) غافرٌ ٥.

(٣) الطُّورُ ٤٨، وغيرها.

(٤) الأعرافُ ٤٣، ٥٣.

(٥) البقرةُ ٢٣، الحجُّ ٥.

(٦) المطففينُ ١٤.

(٧) الأنعامُ ٥٩.

(٨) الطارقُ ٨.

(٩) النازعاتُ ٦.

(١٠) البقرةُ ٥٠.

(١١) البقرةُ ٨٩، المائدةُ ٨٣.

(١٢) البقرةُ ٢٣٣، النساءُ ٢٩.

وبعدَ الضمِّ: ﴿غُرَابًا﴾^(١) و﴿فُرَاتًا﴾^(٢) و﴿كَبْرَتَ﴾^(٣) و﴿فُرَادَى﴾^(٤).
 وبعدَ الكسرِ: ﴿فِرَاشًا﴾^(٥) و﴿سِرَاجًا﴾^(٦) و﴿كِرَامًا﴾^(٧) و﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾^(٨)
 ﴿قِرْدَةً﴾^(٩) ﴿ءَاخِرَهُ﴾^(١٠) ﴿وَأَزْرَهُ﴾^(١١) ﴿صَابِرَةً﴾^(١٢) ﴿مُسْفِرَةً﴾^(١٣)
 ﴿وَالذَّاكِرَاتِ﴾^(١٤) و﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ﴾^(١٥) ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ﴾^(١٦) و﴿بَطِرَتْ﴾^(١٧)

(١) المائة ٣١ .

(٢) المرسلات ٢٧ . وفي (أ) (ز) (ظ): «و﴿تُرَبًّا﴾» وهي في الرَّعْدِ ٥، وغيرها .

(٣) الكهف ٥ .

(٤) الأنعام ٩٤ ، سبأ ٤٦ .

(٥) البقرة ٢٢ .

(٦) الفرقان ٦١ ، وغيرها .

(٧) الفرقان ٧٢ ، الانفطار ١١ .

(٨) الأنعام ١٥٦ .

(٩) البقرة ٦٥ ، الأعراف ١٦٦ .

(١٠) آل عمران ٧٢ .

(١١) الأنعام ١٦٤ ، وغيرها .

(١٢) التوبة ٦٦ .

(١٣) عبس ٣٨ .

(١٤) الأحزاب ٣٥ .

(١٥) الممتحنة ٤ .

(١٦) الكهف ١٩ .

(١٧) القصص ٥٨ .

﴿وَأَحْضَرَتْ﴾^(١).

وبعدَ الساكنِ الياءِ : ﴿حَيْرَانَ﴾^(٢) و ﴿الْخَيْرَاتِ﴾^(٣) و ﴿خَيْرَاتٍ﴾^(٤) و ﴿خَيْرًا﴾^(٥) و ﴿غَيْرَهُ﴾^(٦) و ﴿نَحْوُ صَغِيرَةٍ﴾^(٧) و ﴿كَبِيرَةٍ﴾^(٨) و ﴿مَصِيرَكُمْ﴾^(٩) .
وغيرِ الياءِ : عن ضمٍّ : ﴿وَالْعُمَرَاءَ﴾^(١٠) و ﴿غُفْرَانَكَ﴾^(١١) و ﴿سُورَةٌ﴾^(١٢) و ﴿يُورَثُ﴾^(١٣) .

وعن فتحٍ : ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾^(١٤) و ﴿أَجْرَمُوا﴾^(١٥) و ﴿زَهْرَةً﴾^(١٦) و ﴿الْحِجَارَةَ﴾^(١٧)

(١) النساءُ ١٢٨ .

(٢) الأنعامُ ٧١ .

(٣) البقرةُ ١٤٨ ، وغيرها .

(٤) الرحمنُ ٧٠ . وليس هذا المثالُ في (هـ) .

(٥) البقرةُ ١٥٨ ، وغيرها .

(٦) البقرةُ ٢٣٠ ، الإسراءُ ٧٣ .

(٧) التوبةُ ١٢١ ، الكهفُ ٤٩ .

(٨) البقرةُ ٤٥ ، وغيرها .

(٩) إبراهيمُ ٣٠ .

(١٠) البقرةُ ١٩٦ .

(١١) البقرةُ ٢٨٥ .

(١٢) التوبةُ ٦٤ ، وغيرها .

(١٣) النساءُ ١٢ .

(١٤) المائدةُ ١٤ .

(١٥) الأنعامُ ١٢٤ ، وغيرها . =

و﴿مُبْرَكَةٌ﴾^(١).

وعن كسرٍ: ﴿إِكْرَاهٌ﴾^(٢) و﴿الْإِكْرَامُ﴾^(٣) و﴿إِجْرَامِي﴾^(٤) و﴿إِصْرًا﴾^(٥) و﴿إِخْرَاجًا﴾^(٦) و﴿مِدْرَارًا﴾^(٧).

٢١٧٣ - ومثالها آخر الكلمة بعد الفتح مُنُونَةٌ: ﴿وَسَفْرًا﴾^(٨) و﴿بَشْرًا﴾^(٩) و﴿نَفْرًا﴾^(١٠) و﴿مُحَضَّرًا﴾^(١١).

وغير مُنُونَةٍ: ﴿الْبَقْرُ﴾^(١٢) و﴿الْحَجَرُ﴾^(١٣) و﴿الْقَمَرُ﴾^(١٤) و﴿لَا وَزَرَ﴾^(١٥).

= (١٦) طه ١٣١ .

(١٧) البقرة ٢٤، وغيرها.

(١) النور ٣٥، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٥٦، وغيرها.

(٣) الرحمن ٢٧، ٧٨.

(٤) هود ٣٥.

(٥) البقرة ٢٨٦.

(٦) نوح ١٨.

(٧) الأنعام ٦، وغيرها.

(٨) التوبة ٤٢.

(٩) هود ٢٧، وغيرها.

(١٠) الكهف ٣٤، الأحقاف ٢٩.

(١١) آل عمران ٣٠. وفي (ظ) (ز): و﴿مُحَضَّرًا﴾ وهو خطأ.

(١٢) البقرة ٧٠، وغيرها.

(١٣) البقرة ٦٠، وغيرها. =

وبعدَ الضمِّ مُنَوَّنَةٌ: ﴿نُشْرًا﴾^(١) و﴿سُرْرًا﴾^(٢) و﴿نُذْرًا﴾^(٣).

وغيرَ مُنَوَّنَةٍ: ﴿كَبْرًا﴾^(٤) و﴿لَيْفَجْرًا﴾^(٥).

وبعدَ الكسرِ مُنَوَّنَةٌ: ﴿شَاكِرًا﴾^(٦) و﴿حَاضِرًا﴾^(٧) و﴿ظَاهِرًا﴾^(٨)

و﴿مُبْصِرًا﴾^(٩) و﴿مُنْتَصِرًا﴾^(١٠) و﴿مُسْتَقِرًا﴾^(١١).

وغيرَ مُنَوَّنَةٍ ﴿كَبَائِرًا﴾^(١٢) و﴿بَصَائِرًا﴾^(١٣) و﴿أَكَابِرًا﴾^(١٤) و﴿الْحَنَاجِرَ﴾^(١٥)

= (١٤) الأنعامُ ٧٧، وغيرُها.

(١٥) القيامةُ ١١.

(١) الأعرافُ ٥٧، وغيرُها، وهذا على قراءةٍ نافعٍ ومن وافقه، انظرِ الفقرةَ ٣١١٨.

(٢) الزُّخْرُفُ ٣٤.

(٣) المُرْسَلَاتُ ٦.

(٤) الأنعامُ ٣٥، وغيرُها.

(٥) القيامةُ ٥.

(٦) النَّسَاءُ ١٤٧، وغيرُها.

(٧) الكهفُ ٤٩.

(٨) الكهفُ ٢٢.

(٩) يونسُ ٦٧، وغيرُها.

(١٠) الكهفُ ٤٣.

(١١) النملُ ٤٠.

(١٢) النَّسَاءُ ٣١، وغيرُها.

(١٣) الإسراءُ ١٠٢، القَصَصُ ٤٣.

(١٤) الأنعامُ ١٢٣ =

﴿فَلَا نَاصِرَ﴾^(١) و﴿لِيَغْفِرَ﴾^(٢) و﴿خَسِرَ﴾^(٣) .
وبعدَ الساكنِ الياءِ منونَةً : ﴿خَيْرًا﴾^(٤) و﴿طَيْرًا﴾^(٥) و﴿سَيْرًا﴾^(٦) .
ونحوُ ﴿قَدِيرًا﴾^(٧) و﴿خَيْرِيًّا﴾^(٨) و﴿كَبِيرًا﴾^(٩) و﴿كَثِيرًا﴾^(١٠) و﴿تَقْدِيرًا﴾^(١١)
و﴿تَطْهِيرًا﴾^(١٢) و﴿مُنِيرًا﴾^(١٣) و﴿مُسْتَطِيرًا﴾^(١٤) .

= (١٥) الأحزاب ١٠ .

(١) محمدٌ ١٣ .

(٢) النساءُ ١٣٧ ، وغيرها .

(٣) النساءُ ١١٩ ، وغيرها .

(٤) البقرةُ ١٥٨ ، وغيرها .

(٥) الفيلُ ٣ ، وأما آيتا آلِ عمرانَ ٤٩ ، والمائدةُ ١١٠ ؛ فنافعٌ يقرؤهما : ﴿طَيْرًا﴾ .

(٦) الطورُ ١٠ .

(٧) النساءُ ١٣٣ ، وغيرها .

(٨) النساءُ ٣٥ ، وغيرها .

(٩) البقرةُ ٢٨٢ ، وغيرها .

(١٠) البقرةُ ٢٦ ، وغيرها .

(١١) الفرقانُ ٢ ، الإنسانُ ١٦ .

(١٢) الأحزابُ ٣٣ .

(١٣) الفرقانُ ٦١ ، الأحزابُ ٤٦ .

(١٤) الإنسانُ ٧ .

وغيرُ مُنَوَّنَةٍ: ﴿الْخَيْرَ﴾^(١) و﴿الطَّيْرَ﴾^(٢) و﴿غَيْرَ﴾^(٣) و﴿لَا ضَيْرَ﴾^(٤).
 ونحو: ﴿الْفَقِيرَ﴾^(٥) و﴿الْحَمِيرَ﴾^(٦) و﴿الْخَنَازِيرَ﴾^(٧).
 وبعدَ الساكنِ غيرِ الياءِ عن فتحِ مُنَوَّنَةٍ: ﴿أَجْرًا﴾^(٨) و﴿وَبِدَارًا﴾^(٩).
 وغيرُ مُنَوَّنَةٍ: ﴿وَفَارَ﴾^(١٠) و﴿وَأَخْتَارَ﴾^(١١) و﴿خَرَّ﴾^(١٢).
 وعن ضمٍّ: ﴿عُذْرًا﴾^(١٣) و﴿غَفُورًا﴾^(١٤) و﴿قُصُورًا﴾^(١٥).

(١) الحجُّ ٧٧.

(٢) الأنبياءُ ٧٩، وغيرها.

(٣) البقرةُ ٥٩، وغيرها.

(٤) الشعراءُ ٥٠.

(٥) الحجُّ ٢٨.

(٦) النحلُ ٨.

(٧) المائدةُ ٦٠.

(٨) النساءُ ٤٠، وغيرها.

(٩) النساءُ ٦.

(١٠) هودُ ٤٠، المؤمنون ٢٧.

(١١) الأعرافُ ١٥٥.

(١٢) الأعرافُ ١٤٣، وغيرها، والساكنُ هنا هو الرءاءُ الأولُ المدغمةُ.

(١٣) الكهفُ ٧٦، المرسلاتُ ٦.

(١٤) النساءُ ٢٣، وغيرها.

(١٥) الأعرافُ ٧٤، الفرقانُ ١٠.

وغيرِ مُنَوَّنَةٍ : ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾^(١).

وعن كسرِ مُنَوَّنَةٍ : ﴿ذِكْرًا﴾^(٢) و﴿سِتْرًا﴾^(٣) و﴿وِزْرًا﴾^(٤) و﴿إِمْرًا﴾^(٥) و﴿حِجْرًا﴾^(٦) و﴿وَصِهْرًا﴾^(٧)، وليس في القرآنِ غيرُ هذهِ السِتَّةِ.

وغيرِ مُنَوَّنَةٍ : ﴿السَّحَرُ﴾^(٨) و﴿الذِّكْرُ﴾^(٩) و﴿الشَّعْرُ﴾^(١٠) و﴿وِزْرَ أُخْرَى﴾^(١١) و﴿ذِكْرَكَ﴾^(١٢) و﴿السَّرَّ﴾^(١٣) و﴿الْبِرَّ﴾^(١٤).

(١) البقرة ١٧٣، وغيرها. والساكنُ هنا بعدَ ضَمَّةِ الطاءِ هو الرءاءُ الأُولى المُدغَمَةُ.

(٢) البقرة ٢٠٠، وغيرها.

(٣) الكهف ٩٠.

(٤) طه ١٠٠.

(٥) الكهف ٧١.

(٦) الفرقان ٢٢، ٥٣.

(٧) الفرقان ٥٤.

(٨) البقرة ١٠٢، وغيرها.

(٩) الحجر ٩، وغيرها.

(١٠) يس ٦٩.

(١١) الأنعام ١٦٤، وغيرها.

(١٢) الشرح ٤.

(١٣) طه ٧، الفرقان ٦.

(١٤) آل عمران ٩٢.

٢١٧٤ - فهذه أقسامُ الرءاءِ المفتوحةِ بجميعِ أنواعِها .

وأجمعوا على تفخيمِها في هذه الأقسامِ كُلِّها، إلا أن تقعَ بعدَ كسرةٍ أو ياءٍ ساكنةٍ والرءاءُ معَ ذلكَ وسطَ كلمةٍ^(١) أو آخرها، فإنَّ الأزرقَ له فيها مذهبٌ خالفَ سائرَ القُرَّاءِ، وهو الترقيقُ مطلقًا، واستثنى من ذلكَ أصليينَ :

الأوَّلُ: أن لا يقعَ بعدَ الرءاءِ حرفُ استعلاءٍ^(٢)، فمتى وقعَ بعدَ الرءاءِ حرفُ استعلاءٍ فإنه يفخِّمُها كسائرِ القُرَّاءِ، ووقعَ ذلكَ بعدَ المتوسطةِ في أربعةِ ألفاظٍ وهي: ﴿صِرَاطٌ﴾ كيف جاءَ رفعاً ونصباً وجرًّا، منونًا وغيرَ منونٍ نحو: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾^(٣) ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾^(٤) ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٥) ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ﴾^(٦) و﴿فِرَاقٌ﴾ وهو في الكهفِ [٧٨] والقيامةِ [٢٨] .

والثاني: أن تُكرَّرَ الرءاءُ بعدُ، ووقعَ ذلكَ في ثلاثِ كلماتٍ: ﴿ضِرَارًا﴾^(٧)

(١) في (أ) (ز) (هـ): الكلمة .

(٢) كذا في النسخِ الخطيَّةِ، والوجهُ أن يُقالَ: «أن يقعَ بعدَ الرءاءِ حرفُ استعلاءٍ» لأنَّه قالَ قبلها: «واستثنى من ذلكَ أصليينَ» ولو كانتِ العبارةُ السابقةُ «واشترطَ لذلكَ شرطينَ» لَصَحَّ ما جاءَ في النسخِ، على أن تكونَ العبارةُ الآتيةُ: «والثاني: أن لا تُكرَّرَ الرءاءُ بعدُ» .

(٣) الحجرُ ٤١ .

(٤) الفاتحةُ ٦ .

(٥) البقرةُ ١٤٢، وغيرها .

(٦) الأنعامُ ١٢٦ .

(٧) البقرةُ ٢٣١، التوبةُ ١٠٧ .

و﴿فِرَارًا﴾^(١) و﴿الْفِرَارُ﴾^(٢).

٢١٧٥ - وكذلك يُرَقِّقُهَا إِذَا حَالَ بَيْنَ الكَسْرَةِ وَبَيْنَهَا ساكِنٌ فَإِنَّهُ يُرَقِّقُهَا أَيضًا

بشروطٍ أربعةٍ :

أحدها: أنْ لَا يَكُونَ الفاصِلُ السَّاكِنُ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ ، وَلَمْ يَقَعْ مِنْ ذَلِكَ

سِوَى أربعةٍ أَحْرَفٍ :

الأوَّلُ : الصَّادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

١ - ﴿إِصْرًا﴾ فِي البَقْرَةِ [٢٨٦].

٢ - ﴿إِصْرَهُمْ﴾ فِي الأَعْرَافِ [١٥٧].

٣ - ﴿مِصْرًا﴾ مُنَوَّنًا فِي البَقْرَةِ [٦١] وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ : فِي يُونُسَ مَوْضِعٌ

[٨٧] وَفِي يُونُسَ مَوْضِعَانِ [٢١، ٩٩] وَفِي الزُّخْرَفِ مَوْضِعٌ [٥١].

[الحرفُ] الثَّانِي : الطَّاءُ فِي قَوْلِهِ : ﴿قِطْرًا﴾ فِي الكَهْفِ [٩٦] وَ﴿فِطْرَتَ

اللَّهِ﴾ فِي الرُّومِ [٣٠].

[الحرفُ] الثَّالِثُ : القَافُ وَهُوَ ﴿وَقْرًا﴾ فِي الذَّارِيَاتِ [٢] :

وَقَدْ فَخَّمَهَا الأزرقُ عِنْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الأَحْرَفِ - فِي المَوَاضِعِ المَذْكُورَةِ - بِلَا

خِلَافٍ .

والحرفُ الرَّابِعُ : الخاءُ فِي ﴿إِخْرَاجَ﴾^(٣) حَيْثُ وَقَعَ ، وَلَمْ يَعتَبِرْهُ حَاجِزًا ،

(١) الكَهْفُ ١٨ ، وَغَيْرُهَا .

(٢) الأَحْزَابُ ١٦ ، وَجاءَ هَذَا المِثَالُ فِي (أ) : وَ﴿مِدرَارًا﴾ وَهُوَ سَهُوٌ ، وَسِياتِي التَّمثِيلُ بِهِ

فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ فِي الفَقْرَةِ ٢١٧٧ .

(٣) البَقْرَةُ ٢١٧ ، وَغَيْرُهَا .

وأجراه مجرئ غيرِه من الحروفِ المُستفلةِ، فرَقَّ الرءاءَ عنده من غيرِ خلافٍ .
٢١٧٦ - الشرطُ الثاني: أن لا يكونَ بعده حرفٌ استعلاءً، ووقعَ ذلك في
كلمتين: ﴿إِعْرَاضًا﴾ في النساءِ [١٢٨] و﴿إِعْرَاضَهُمْ﴾ في الأنعامِ [٣٥].
واختلفَ عنه في: ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ في ص [١٨] من أجلِ كسرِ القافِ كما
سيأتي^(١).

٢١٧٧ - الشرطُ الثالثُ: أن لا تُكرَّرَ الرءاءُ في الكلمةِ، فإن تكررَتْ فإنه
يُفحِّمُها، والذي في القرآنِ من ذلك: ﴿مِدْرَارًا﴾^(٢) و﴿إِسْرَارًا﴾^(٣).

٢١٧٨ - الشرطُ الرابعُ: أن لا تكونَ الكلمةُ أعجميَّةً، والذي في القرآنِ من
ذلك: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(٤) و﴿عِمْرَانَ﴾^(٥) و﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(٦):

ولم يُختلفَ في تفخيمِ الرءاءِ من هذه الألفاظِ المذكورةِ .
وقد اختلفَ الرواةُ بعدَ ذلك عن الأزرقِ - فيما تقدَّم من هذه الأقسامِ - في
أصلِ مُطَرَّدٍ وألفاظٍ مخصوصةٍ:

٢١٧٩ - فالأصلُ المُطَرَّدُ: أن يقعَ شيءٌ من الأقسامِ المذكورةِ منونًا:

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٢٠٠ .

(٢) هودٌ ٥٢، نوحٌ ١١ .

(٣) نوحٌ ٩ .

(٤) البقرةُ ١٢٤، وغيرها .

(٥) آلِ عِمْرَانَ ٣٣، وغيرها .

(٦) البقرةُ ٤٠، وغيرها .

فذهب بعضهم إلى عدم استثنائه مطلقاً على أي وزنٍ كان، وسواءً كان بعدَ كسرةٍ مجاورةٍ أو مفصولةٍ بساكنٍ صحيحٍ مظهرٍ أو مدغمٍ أو بعدَ ياءٍ ساكنةٍ .

٢١٨٠ - فالذي بعدَ كسرةٍ مُجاورةٍ ثمانية عشرَ حرفاً، وهي : ﴿شَاكِرًا﴾^(١) و﴿سَمِرًا﴾^(٢) و﴿صَابِرًا﴾^(٣) و﴿نَاصِرًا﴾^(٤) و﴿حَاضِرًا﴾^(٥) و﴿ظَهْرًا﴾^(٦) و﴿عَاقِرًا﴾^(٧) و﴿طَائِرًا﴾^(٨) و﴿فَاجِرًا﴾^(٩) و﴿مُدْبِرًا﴾^(١٠) و﴿مُبْصِرًا﴾^(١١) و﴿مُهَاجِرًا﴾^(١٢) و﴿مُغِيرًا﴾^(١٣) و﴿مُبْشِرًا﴾^(١٤) و﴿مُنْتَصِرًا﴾^(١٥) و﴿مُقْتَدِرًا﴾^(١٦)

(١) النساءُ ١٤٧، وغيرها .

(٢) المؤمنون ٦٧ .

(٣) الكهفُ ٦٩، ص ٤٤ .

(٤) الجنُ ٢٤ .

(٥) الكهفُ ٤٩ .

(٦) الكهفُ ٢٢، الرومُ ٧ .

(٧) مريمُ ٥، ٨ .

(٨) آلِ عمرانَ ٤٩، المائدةُ ١١٠ .

(٩) نوحُ ٢٧ .

(١٠) النملُ ١٠، القصصُ ٣١ .

(١١) يونسُ ٦٧، وغيرها .

(١٢) النساءُ ١٠٠ .

(١٣) الأنفالُ ٥٣ .

(١٤) الإسراءُ ١٠٥ .

(١٥) الكهفُ ٤٣ = .

[و﴿مُسْتَكْبِرًا﴾^(١)] و﴿خَضِرًا﴾^(٣).

٢١٨١ - والفصولُ بساكنٍ صحيحٍ - مظهرٍ ومدغمٍ - ثمانيةٌ أحرفٍ، وهي:

﴿ذِكْرًا﴾^(٤) و﴿سِتْرًا﴾^(٥) و﴿وِزْرًا﴾^(٦) و﴿إِمْرًا﴾^(٧) و﴿حِجْرًا﴾^(٨)
و﴿صِهْرًا﴾^(٩) و﴿مُسْتَقْرًا﴾^(١٠) و﴿سِرًّا﴾^(١١).

٢١٨٢ - والذي^(١٢) بعدَ ياءٍ ساكنةٍ: فتأتي الياءُ حرفَ لِينٍ، وحرفَ مَدِّ وِلِينٍ:

فبعدَ حرفِ لِينٍ في ثلاثةِ أحرفٍ وهي: ﴿خَيْرًا﴾^(١٣) و﴿طَيْرًا﴾^(١٤)

= (١٦) الكهفُ ٤٥.

(١) لقمانُ ٧، الجاثيةُ ٨.

(٢) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من نُسْخِ النشْرِ، مع أنَّ الجزريَّ قد أخبرَ أنَّها ثمانيةٌ عشرَ حرفًا
والتصويبُ من الدرِّ النَّثِيرِ للمالقيِّ ٤/٥٨، وواضحٌ أنَّ الجزريَّ قد نقلَ منه.

(٣) الأنعامُ ٩٩.

(٤) البقرةُ ٢٠٠، وغيرها.

(٥) الكهفُ ٩٠.

(٦) طه ١٠٠.

(٧) الكهفُ ٧١.

(٨) الفرقانُ ٢٢، ٥٣.

(٩) الفرقانُ ٥٤.

(١٠) النملُ ٤٠.

(١١) البقرةُ ٢٣٥، وغيرها.

(١٢) في (أ) (ز): والذي يأتي.

(١٣) البقرةُ ١٥٨، وغيرها.

و﴿سَيِّراً﴾^(١).

وبعدَ حرفِ المدِّ واللَّينِ:

منه ما يكونُ على وزنِ (فَعِيلاً) وجملته اثنانِ وعِشرونَ حرفاً، وهي:

﴿قَدِيرًا﴾^(٢) و﴿خَبِيرًا﴾^(٣) و﴿بَصِيرًا﴾^(٤) و﴿كَبِيرًا﴾^(٥) و﴿كَثِيرًا﴾^(٦)
و﴿بَشِيرًا﴾^(٧) و﴿نَذِيرًا﴾^(٨) و﴿صَغِيرًا﴾^(٩) و﴿فَقِيرًا﴾^(١٠) و﴿نَقِيرًا﴾^(١١)
و﴿نَفِيرًا﴾^(١٢) و﴿سَعِيرًا﴾^(١٣) و﴿يَسِيرًا﴾^(١٤) و﴿نَصِيرًا﴾^(١٥) و﴿مَصِيرًا﴾^(١٦)

= (١٤) الفيل ٣، وأما آيتا آل عمران ٤٩، والمائدة ١١٠ فنافعٌ يقرؤهما: ﴿طَائِرًا﴾.

(١) الطُّورُ ١٠.

(٢) النِّسَاءُ ١٣٣، وغيرها.

(٣) النِّسَاءُ ٣٥، وغيرها.

(٤) النِّسَاءُ ٥٨، وغيرها.

(٥) البقرة ٢٨٢، وغيرها.

(٦) البقرة ٢٦، وغيرها.

(٧) البقرة ١١٩، وغيرها.

(٨) البقرة ١١٩، وغيرها.

(٩) البقرة ٢٨٢، الإسراء ٢٤.

(١٠) النِّسَاءُ ٦، ١٣٥.

(١١) النِّسَاءُ ٥٣، ١٢٤.

(١٢) الإسراء ٦.

(١٣) النِّسَاءُ ١٠، وغيرها.

(١٤) النِّسَاءُ ٣٠، وغيرها. =

و﴿زَفِيرًا﴾^(١) و﴿حَصِيرًا﴾^(٢) و﴿ظَهِيرًا﴾^(٣) [٤] و﴿وَزِيرًا﴾^(٥) و﴿عَسِيرًا﴾^(٦)
و﴿حَرِيرًا﴾^(٧) و﴿وَأَسِيرًا﴾^(٨).

ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن، وجملته ثلاثة عشر حرفًا، وهي:

﴿تَقْدِيرًا﴾^(٩) و﴿تَطْهِيرًا﴾^(١٠) و﴿تَكْثِيرًا﴾^(١١) و﴿تَفْجِيرًا﴾^(١٢) و﴿تَبْدِيرًا﴾^(١٣)

= (١٥) النساء ٤٥، وغيرها.

(١٦) النساء ٩٧، وغيرها.

(١) الفرقان ١٢.

(٢) الإسراء ٨.

(٣) الإسراء ٨٨، وغيرها.

(٤) سقط ما بين المعقوفين من نسخ النشر، مع أن الجزري قد أخبر أنها اثنان وعشرون حرفًا، والتصويب من الدرر النثير للمالقي ٤/ ٥٨ - ٥٩، وواضح أن الجزري قد نقل منه.

(٥) طه ٢٩، الفرقان ٣٥.

(٦) الفرقان ٢٦.

(٧) الإنسان ١٢.

(٨) الإنسان ٨.

(٩) الفرقان ٢، الإنسان ١٦.

(١٠) الأحزاب ٣٣.

(١١) الإسراء ١١١.

(١٢) الإسراء ٩١، الإنسان ٦.

(١٣) الإسراء ٢٦.

﴿تَدْمِيرًا﴾^(١) و﴿تَتَبِيرًا﴾^(٢) و﴿تَفْسِيرًا﴾^(٣) و﴿قَوَارِيرًا﴾^(٤) و﴿قَمَطِيرًا﴾^(٥)
و﴿زَمَهْرِيرًا﴾^(٦) و﴿مُنِيرًا﴾^(٧) و﴿مُسْتَطِيرًا﴾^(٨):

٢١٨٣ - فرققوا ذلك كله في الحالين وأجروه مجرى غيره من المرقق.

وهذا مذهب أبي الطاهر^(٩) ابن خلف صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى، وأبي الحسن ابن غلبون صاحب التذكرة، وأبي معشر الطبري صاحب التلخيص^(١٠) وغيرهم، وهو أحد الوجهين في الكافي، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وهو القياس.

وذهب آخرون إلى استثناء ذلك كله وتفخيمه من أجل التنوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئاً.

(١) الإسرائء ١٦، الفرقان ٣٦.

(٢) الإسرائء ٧، الفرقان ٣٩.

(٣) الفرقان ٣٣.

(٤) الإنسان ١٥، ١٦، وقرأها نافع بالتنوين فيهما، انظر الفقرتين ٤٤٨٦، ٤٤٨٧.

(٥) الإنسان ١٠.

(٦) الإنسان ١٣.

(٧) الفرقان ٦١، الأحزاب ٤٦.

(٨) الإنسان ٧.

(٩) في (هـ): أبي طاهر.

(١٠) ليس في تلخيص أبي معشر طريق الأزرق عن ورش أصلاً.

وهو مذهبُ أبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ، وأبي الطيبِ عبدِ المنعمِ بنِ عبيدِ اللهِ وأبي القاسمِ الهذليِّ، وغيرِهِم، وحكاه الدانيُّ عن أبي طاهرٍ وعبدِ المنعمِ وجماعةٍ.

٢١٨٤- وذهبَ الجمهورُ إلى التفصيلِ:

فاستنوا ما كان بعدَ ساكنٍ صحيحٍ مُظهرٍ، وهو الكلماتُ السَّتُّ: ﴿ذِكْرًا﴾^(١) و﴿سِتْرًا﴾^(٢) وأخواته^(٣) ولم يَستنوا المُدغمَ وهو: ﴿سِرًّا﴾^(٤) و﴿مُسْتَقْرًا﴾^(٥) من حيثُ إنَّ الحرفينِ في الإدغامِ كحرفٍ واحدٍ؛ إذ اللسانُ يرتفعُ بهما ارتفاعاً واحدةً من غيرِ مُهلةٍ ولا فُرجةٍ، فكانَ الكسرةُ قد وُكِّتِ الرءاءَ في ذلك.

وهذا مذهبُ الحافظِ أبي عمروِ الدانيِّ وشيخَيْه: أبي الفتحِ والخاقانيِّ، وبه قرأَ عليهما، وكذلك هو مذهبُ أبي عبدِ اللهِ ابنِ سفيانَ، وأبي العباسِ المهديِّ، وأبي عبدِ اللهِ ابنِ شريحٍ وأبي عليٍّ ابنِ بَلِّيمَةَ، وأبي محمدٍ مكِّيِّ، وأبي القاسمِ ابنِ الفحَّامِ، والشاطبيِّ وغيرِهِم.

٢١٨٥- إلَّا أنَّ بعضَ هؤلاءِ استثنى من المفضولِ بالساكنِ الصحيحِ:

(١) البقرةُ ٢٠٠، وغيرُها.

(٢) الكهفُ ٩٠.

(٣) هنَّ: ﴿ذِكْرًا﴾ و﴿سِتْرًا﴾ و﴿وِزْرًا﴾ و﴿إِمْرًا﴾ و﴿حِجْرًا﴾ و﴿وَصِهْرًا﴾ انظرِ الفقرتينِ: ٢١٧٣، ٢١٨١.

(٤) البقرةُ ٢٣٥، وغيرُها.

(٥) النملُ ٤٠.

﴿وَصِهْرًا﴾^(١) فرققه من أجل خفاءِ الهاءِ ، كابنِ شُريحِ والمهدويِّ وابنِ سفيانِ وابنِ الفحَّامِ .

ولم يَسْتثنِ الدانيُّ ولا ابنُ بَلِيمةَ ولا الشاطبيُّ ففخَّموه .
وذكرَ الوجهينِ جميعاً مكِّيُّ .

٢١٨٦ - وذهب آخرون إلى ترقيقِ كُلِّ مُنُونٍ ، ولم يَسْتثنوا ﴿ذِكْرًا﴾^(٢) وبأبهِ منهم أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غَلْبُونٍ وغيره ، وبه قرأَ الدانيُّ عليه^(٣) .
وأجمعوا على استثناءِ : ﴿مِصْرًا﴾^(٤) و﴿إِصْرًا﴾^(٥) و﴿قِطْرًا﴾^(٦) و﴿وَقْرًا﴾^(٧) من أجلِ حرفِ الاستعلاءِ .

تنبيه

٢١٨٧ - قولُ أبي شامةَ : «ولا يظهرُ لي فرقٌ بينِ كَوْنِ الرءاءِ في ذلك مفتوحةً أو مضمومةً ، بل المضمومةُ أولى بالتفخيمِ ؛ لأنَّ التنوينَ حاصلٌ مع ثِقَلِ الضمِّ» قالَ : «وذلك كقولهِ تعالى : ﴿هَذَا ذِكْرٌ﴾^(٨) انتهى^(٩) .

(١) الفرقانُ ٥٤ .

(٢) البقرةُ ٢٠٠ ، وغيرها .

(٣) الكلامُ هنا إعادةٌ لبعضِ ما مرَّ ذكره أوَّلَ الفقرةِ ٢١٨٣ .

(٤) البقرةُ ٦١ .

(٥) البقرةُ ٢٨٦ .

(٦) الكهفُ ٩٦ .

(٧) الذارياتُ ٢ .

(٨) ص ٤٩ =

قلت: وقد أخذ الجعبريُّ هذا منه مُسلِّماً فغلط الشاطبيُّ في قوله^(١):
وتَفْخِيْمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ
حَتَّى غَيَّرَ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ: «وَلَوْ قَالَ مِثْلَ:

كَ: ذِكْرًا رَقِيقٌ لِلْأَقْلِّ، وَشَاكِرًا خَبِيرًا لِأَعْيَانٍ، وَسِرًّا تَعَدَّلَا
لِنَصِّ عَلَى الثَّلَاثَةِ»^(٢) فسوّى بين ﴿ذِكْرًا﴾ المنصوبِ و﴿ذِكْرٌ﴾ المرفوعِ،
وتمحلَّ لإخراج ذلك من كلام الشاطبيِّ فقال: «ومثالا الناظم دلا على العموم:
﴿ذِكْرٌ مُبَارَكٌ﴾^(٣) مثالٌ للمضمومة، ونصبها لإيقاع المصدرِ عليها، ولو
حكاها لأجاد» انتهى^(٤).

وهذا كلامٌ من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترفيق الرءاء
وتخصيصهم الرءاء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة، وأن من مذهبه ترفيق
المضمومة لم يفرق بين ﴿ذِكْرٌ﴾^(٥) و﴿بِكْرٌ﴾^(٦) و﴿سِحْرٌ﴾^(٧) و﴿شَاكِرٌ﴾^(٨)

(٩) إبراز المعاني ٢/ ١٦٤ - ١٦٥.

(١) متن الشاطبيَّة، البيت رقم ٣٤٦.

(٢) كنز المعاني للجعبري ص ٢٥٦ (مخطوط).

(٣) الأنبياء ٥٠.

(٤) كنز المعاني للجعبري ص ٢٥٥ (مخطوط).

(٥) الأعراف ٦٣، وغيرها.

(٦) البقرة ٦٨.

(٧) المائدة ١١٠، وغيرها.

(٨) البقرة ١٥٨.

و﴿قَادِرٌ﴾^(١) و﴿مُسْتَمِرٌّ﴾^(٢) و﴿يَغْفِرُ﴾^(٣) و﴿يَقْدِرُ﴾^(٤) كما سيأتي بيانه^(٥) والله أعلم.

٢١٨٨ - ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا إلى التفصيل فيما عدا ما فصل

بالمساكن الصحيح:

فذهب بعضهم إلى تزيقه في الحالين، سواء كان بعد ياء ساكنة، نحو: ﴿خَيْرًا﴾^(٦) و﴿بَصِيرًا﴾^(٧) و﴿خَيْرًا﴾^(٨) وسائر أوزانه، أو بعد كسرة مجاورة نحو ﴿شَاكِرًا﴾^(٩) و﴿خَصِرًا﴾^(١٠) وسائر الباب، وهذا مذهب أبي عمرو الداني وشيخه: أبي الفتح وابن خاقان، وبه قرأ عليهما، وهو أيضاً مذهب أبي علي ابن بليمة، وأبي القاسم ابن الفحام، وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم، وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة.

(١) الأنعام ٣٧، وغيرها.

(٢) القمر ٢.

(٣) آل عمران ١٢٩، وغيرها.

(٤) الرعد ٢٦، وغيرها.

(٥) انظر الفقرة ٢٢٠٩.

(٦) النساء ٣٥، وغيرها.

(٧) النساء ٥٨، وغيرها.

(٨) البقرة ١٥٨، وغيرها.

(٩) النساء ١٤٧، وغيرها.

(١٠) الأنعام ٩٩.

وذهب الآخرون إلى تفخيم ذلك وصلًا - من أجل التنوين - والوقف عليه بالترقيق، كابن سفيان والمهدوي، وهو الوجه الثاني في الكافي، وذكره في التجريد عن شيخه عبد الباقي عن قراءته على أبيه في أحد الوجهين في الوقف^(١).
وانفرد صاحب التبصرة - في الوجه الثاني - بترقيق ما كان وزنه (فعلًا) في الوقف، وتفخيمه في الوصل، وذكر أنه مذهب شيخه أبي الطيب.
٢١٨٩ - وأما الألفاظُ المخصوصةُ فهي ثلاثة عشرَ:

أولها: ﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ في الفجر [٧]:

ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن ابن غلبون وأبو الطاهر صاحب العُنوان، وعبدُ الجبار صاحبُ المُجتبى، ومكي، وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون.

وذهب الباقر إلى تفخيمها من أجل العجمة، وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيصين^(٢) والشاطبية.

والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها، وقد ذكرهما الداني في جامع البيان.

٢١٩٠ - ثانيها: ﴿سِرَاعًا﴾^(٣) و﴿ذِرَاعًا﴾^(٤) و﴿ذِرَاعِيَّةً﴾^(٥):

(١) سقط من (أ) (ز): في الوقف.

(٢) انظر تلخيص العبارات لابن بليمة ص ٥٠، وليس في تلخيص أبي معشر طريق الأزرق عن ورش أصلاً.

(٣) ق ٤٤، المعارج ٤٣ =

فخَمَّمَهَا - مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ - صَاحِبُ الْعُنْوَانِ وَشَيْخُهُ ^(١) وَطَاهِرُ ابْنِ غَلْبُونٍ ^(٢)
وَابْنُ شُرَيْحٍ وَأَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ ^(٣) وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ .

وَرَفَّقَهَا الْآخَرُونَ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالْهَدَايَةِ
وَالْهَادِي وَالتَّجْرِيدِ وَالشَّاطِئِيَّةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى فَارَسِ وَالْحَاقَانِيِّ .

وَذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ ابْنَ بَلِيمَةَ ^(٤) وَالدَّانِيُّ فِي الْجَامِعِ .

٢١٩١ - ثَالِثُهَا : ﴿ افْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ ﴾ ^(٥) وَ ﴿ افْتَرَأَ عَلَيْهِ ﴾ ^(٦) وَ ﴿ مِرَاءً ﴾ ^(٧) :

فَخَمَّمَهَا مِنْ أَجْلِ الْهَمْزَةِ ابْنُ غَلْبُونٍ صَاحِبُ التَّذَكُّرَةِ ^(٨) وَابْنُ بَلِيمَةَ صَاحِبُ

= (٤) الْحَاقَةُ ٣٢ .

(٥) الْكَهْفُ ١٨ .

(١) يَعْنِي عَبْدَ الْجَبَّارِ الطَّرْسُوسِيَّ صَاحِبَ الْمُجْتَبَى .

(٢) إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ تَفْخِيمَهَا قَالَ : « وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْأَخْذِ لُورْشَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، وَقَدْ قَرَأْتُ بِذَلِكَ عَلَيَّ بَعْضِهِمْ ، وَالْفَتْحُ أَجُودٌ » اهـ التَّذَكُّرَةُ ١ / ٢٢٣ .

(٣) تَقَدَّمَ قَرِيبًا أَنَّهُ لَيْسَ فِي تَلْخِصِ أَبِي مَعْشَرَ طَرِيقَ الْأَزْرَقِ عَنِ وِرْشٍ أَصْلًا .

(٤) وَنَصُّهُ : « وَعَنْهُ [أَيُّ عَنِ وِرْشٍ] فِي الرَّاءِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَأَلْفٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ ذِرَاعًا ﴾ وَ ﴿ سِرَاعًا ﴾ . . فَرُويَ عَنْهُ الْفَتْحُ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، وَالْفَتْحُ أَجُودٌ » اهـ

(٥) الْأَنْعَامُ ١٤٠ .

(٦) الْأَنْعَامُ ١٣٨ .

(٧) الْكَهْفُ ٢٢ .

(٨) إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ تَفْخِيمَهَا وَتَفْخِيمَ : ﴿ طَهَّرًا ﴾ وَ ﴿ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ وَ ﴿ سَلْحِرَانِ ﴾

قَالَ : « وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْأَخْذِ لُورْشَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي قَبْلَهُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ،

وَقَدْ قَرَأْتُ بِذَلِكَ عَلَيَّ بَعْضِهِمْ ، وَالْفَتْحُ أَجُودٌ فِيهِمَا » اهـ . التَّذَكُّرَةُ ١ / ٢٢٤ .

مذهب الأزرق في ترفيق الرءاء : الخلافُ عنه في ثلاثة عشرَ لفظاً مخصوصاً

تلخيص العبارات^(١) وأبو معشر صاحب التلخيص^(٢) وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسن.

ورقَّعها الآخرون من أجل الكسرة، وذكر الدانيُّ الوجهين في جامع البيان.

٢١٩٢ - رابعها: ﴿سَحْرَانِ﴾^(٣) و﴿تَنْتَصِرَانِ﴾^(٤) و﴿طَهْرًا﴾^(٥):

ففخَّمتها من أجل ألف التثنية أبو معشر الطبري^(٦) وأبو عليُّ ابنُ بَلِيْمَةَ^(٧) وأبو الحسن ابنُ غَلْبُونِ^(٨)، وبه قرأ الدانيُّ عليه.

ورقَّعها الآخرون من أجل الكسرة، والوجهان جميعاً في جامع البيان.

(١) بل ذكر ابنُ بَلِيْمَةَ الوجهين في الكلمات المذكورة ثم قال: «الفتحُ أجود» اهـ. انظر تلخيص العبارات ص ٥٠.

(٢) ليس في تلخيص أبي معشر طريق الأزرق عن ورشٍ أصلاً.

(٣) القَصصُ ٤٨، على قراءة نافع، ومثلها في حكم الرءاء: ﴿لَسَحْرَانِ﴾ في طه ٦٣.

(٤) الرحمن ٣٥.

(٥) البقرة ١٢٥.

(٦) ليس في تلخيص أبي معشر طريق الأزرق عن ورشٍ أصلاً.

(٧) بل ذكر ابنُ بَلِيْمَةَ الوجهين في الكلمات المذكورة ثم قال: «الفتحُ أجود» اهـ. انظر تلخيص العبارات ص ٥٠.

(٨) إلا أنه بعد أن ذكر تفخيمها قال: «وقد ذهب قومٌ إلى الأخذِ لورشٍ في هذا الموضع والموضع الذي قبله بين اللفظين، وقد قرأتُ بذلك على بعضهم، والفتحُ أجودُ فيهما» اهـ

التذكرة ٢٢٤/١.

٢١٩٣ - خامسُها : ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ في التوبة [٢٤]:

فخَمَّها أبو العباسِ المهدويُّ وأبو عبدِ اللهِ ابنُ سفيانَ وصاحبُ التجريدِ
[وأحسبه من أجلِ الضمَّةِ .

وذكرَ الوجهِينِ أبو محمدٍ مكِّيُّ وأبو عبدِ اللهِ ابنُ شريحِ .

والآخرونَ على الترفيقِ فقط من أجلِ الياءِ الساكنةِ .

٢١٩٤ - سادسُها : ﴿ حَيْرَانَ ﴾^(١):

فخَمَّها من أجلِ عدمِ الصِّرفِ صاحبُ التجريدِ [٢] وأبو القاسمِ خَلَفُ بنُ
خاقانَ، ونصَّ عليه كذلكِ إسماعيلُ النحاسُ .

قالَ الدانيُّ : « وبذلكِ قرأتُ على ابنِ خاقانَ، وكذلكِ رواه عامَّةُ أصحابِ

أبي جعفرِ ابنِ هلالٍ عنه » .

قالَ : « وأقرَّنيهِ غيرُهُ بالإمالَةِ قياساً على نظائره » انتهى^(٣) .

ورَفَّقَها صاحبُ العُنوانِ وصاحبُ التذكرةِ وأبو معشرٍ^(٤) وقطعَ به في التيسيرِ

فخرجَ عن طريقِهِ فيه .

والوجهانِ جميعاً في جامعِ البيانِ والكافيِ والهدايةِ والتبصرةِ وتلخيصِ

(١) الانعامُ ٧١ .

(٢) سقطَ ما بينَ المعقوفينِ من (هـ) بسببِ انتقالِ النظرِ، وكذا من طبعتيِ النشرِ بتحقيقِ

كُلِّ من الشيخينِ : دُهْمَانُ والضَّبَاعِ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى .

(٣) جامعُ البيانِ ٣/ ٨٧٩ .

(٤) ليس في تلخيصِ أبي معشرٍ طريقُ الأزرقِ عن ورشٍ أصلاً .

العبارات^(١) والشاطبيّة.

٢١٩٥ - سابُعُها: ﴿وَزَرَكَ﴾ [٢] و﴿ذَكَرَكَ﴾ [٤] في (أَلَمْ نَشْرَحْ):

فخَمَمَها مَكِّيٌّ وصاحبُ التجريدِ والمهدويُّ وابنُ سفيانَ وأبو الفتحِ فارسٌ وغيرُهم؛ مِن أجلِ تناسُبِ رؤوسِ الآيِ.

ورقَّقَها الآخرونَ على القياسِ.

والوجهانِ في التذكرةِ، والتلخيصِ^(٢) والكافيِ وقال: «إنَّ التّفخيمَ فيهما

أكثرُ»^(٣)، وحكى الوجهينِ في جامعِ البيانِ وقال: إنَّه قرأ بالتّفخيمِ على أبي الفتحِ، واختارَ التّريقَ^(٤).

٢١٩٦ - ثامنُها: ﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾^(٥):

فخَمَمَها مَكِّيٌّ وفارسٌ بنُ أحمدَ وصاحبُ الهدايةِ والهاديِ والتجريدِ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ، وذكرَ الوجهينِ في الجامعِ.

ورقَّقَها الآخرونَ على القياسِ.

٢١٩٧ - تاسعُها: ﴿إِجْرَامِي﴾^(٦):

(١) بل ذكرَ ابنُ بَلِيمةَ التّريقَ فقط في ﴿حَيْرَانَ﴾ انظرُ تلخيصَ العباراتِ ص ٤٩.

(٢) انظرُ تلخيصَ العباراتِ لابنِ بَلِيمةَ ص ٥٠، وليس في تلخيصِ أبي معشرٍ طريقُ الأزرقِ عن ورشٍ أصلاً.

(٣) الكافي لابنِ شُرَيْحٍ، ص ٥٨.

(٤) انظرُ جامعَ البيانِ ٣/ ٨٧٩ - ٨٨٠.

(٥) الأنعامُ ١٦٤، وغيرُها.

(٦) هُوْدُ ٣٥.

فخّمه صاحب التجريد، وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي .
ورققه الآخرون ومكيّ وابن شريح في الوجه الآخر وقال: إن تريقها
أكثر^(١) .

٢١٩٨ - عاشرها: ﴿حَدْرُكُمْ﴾^(٢) .

فخّمه مكيّ وابن شريح والمهدويّ وابن سفيان وصاحب التجريد، وانفرد
بتفخيم ﴿حَدْرَهُمْ﴾^(٣) .

ورقق ذلك الآخرون وهو القياس .

٢١٩٩ - الحادي عشر منها: ﴿لَعِبْرَةٌ﴾^(٤) و﴿كِبْرَةٌ﴾^(٥) .

فخّمها صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادي، ورققها الآخرون .

٢٢٠٠ - الثاني عشر منها: ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ في سورة ص [١٨] :

رققه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء بعد
وهو أحد الوجهين في التذكرة^(٦) وتلخيص أبي معشر^(٧) وجامع البيان، وبه قرأ

(١) عبارة الكافي ص ٥٨: «وبين اللفظين أكثر» وهي عبارته دائماً في هذا الباب .

(٢) النساء ٧١، ١٠٢ .

(٣) النساء ١٠٢، وفي (ش) (هـ): ﴿حَدْرُكُمْ﴾ وهو خطأ .

(٤) آل عمران ١٣، وغيرها .

(٥) النور ١١ .

(٦) لم أجد في التذكرة (١/٢٢١، ٢٢٢) وجه التفخيم الذي اعتبره الجزريّ أحد الوجهين
فيها، ونصّه: «وأما ما حال بينهما فيه الساكن فكقوله . . . ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ . . . فورش وحده
يقرأ هذه الرءاء مع هذه الكسرة في هذين الضربين بين اللفظين حيث وقعاً» هـ . =

مذهب الأزرق في تريقِ الرءاءِ : الخلافُ عنه في ثلاثة عشرَ لفظًا مخصوصًا

[الداني] على ابنِ غلبونٍ، وهو قياسُ تريقٍ: ﴿فَرِقٍ﴾^(١).

وفخمه الآخرون، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ وابنِ خاقانَ، وهو اختيارُه أيضًا، وهو القياسُ.

٢٢٠١ - والثالثُ عشرَ منها^(٢): ﴿حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ﴾^(٣):

فخمه وصلًا - من أجلِ حرفِ الاستعلاءِ بعده - صاحبُ التجريدِ والهدايةِ والهادي .

ورقته الآخرون في الحالين، والوجهان في الكافي^(٤) وقال: «ولا خلاف في تريقها وقفًا» انتهى^(٥).

وانفرد صاحبُ الهدايةِ بتفخيمها أيضًا في الوقفِ في أحدِ الوجهين .

٢٢٠٢ - والأصحُّ تريقُها في الحالين، ولا اعتبارُ بوجودِ حرفِ الاستعلاءِ بعدُ؛ لانفصاله وللإجماعِ على تريقٍ: ﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾^(٦) و﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾^(٧)

= (٧) ليس في تلخيصِ أبي معشرٍ طريقُ الأزرقِ عن ورشٍ أصلاً.

(١) الشعراءُ ٦٣ .

(٢) «منها» من (أ) (ز).

(٣) النساءُ ٩٠ .

(٤) في المطبوعِ (دُهْمَانٌ وَالضَّبَّاعِ) وهامش (هـ): «جامع البيان» وهو خطأ؛ إذ ليس في جامعِ البيانِ (٣/ ٨٧١) في: ﴿حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ﴾ إلا التريقُ، والتصويبُ من بقيةِ النسخِ ومن الكافي ص ٥٨، والله أعلمُ.

(٥) الكافي ص ٥٨ بتصرفٍ.

(٦) الزُّخْرَفُ ٥ .

(٧) القصصُ ٤٦، وغيرها .

مذهب الأزرق في ترفيقِ الرءاءِ : الخلافُ عنه في ترفيقِ ﴿بِشْرَرٍ﴾

و﴿الْمُدَّثِرُ﴾ * قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿^(١) وعدمِ تأثيرِ حرفِ الاستعلاءِ في ذلكِ مِنْ أَجْلِ
الانفصالِ ، واللهُ أعلمُ .

٢٢٠٣ - وبقي من الرءاءِ المفتوحةِ مِمَّا اختَصَّ الأزرقُ بترفيقِهِ حرفٌ واحدٌ
وهو: ﴿بِشْرَرٍ﴾ في سورةِ المُرْسَلاتِ [٣٢] وهو خارجٌ عن أصلِهِ المُتَقَدِّمِ؛ فَإِنَّهُ
رُقِّقَ مِنْ أَجْلِ ^(٢) الكسرةِ المُتَأَخَّرَةِ .

وقد ذهبَ الجُمهورُ إلى ترفيقِهِ في الحالينِ ، وهو الذي قَطَعَ به في التيسيرِ
والشاطبيَّةِ ، وحَكِيَا على ذلكِ اتِّفَاقُ الرُّوَاةِ ، وكذلك روى ترفيقَهُ أيضاً أبو
مَعشَرٍ ^(٣) وصاحبُ التجريدِ والتذكرةِ والكافي .

ولا خلافَ في تفخيمِهِ من طريقِ صاحبِ العُنونِ والمَهْدَوِيِّ وابنِ سفيانَ
وابنِ بَلِيْمَةَ .

وقياسُ ترفيقِهِ ترفيقُ: ﴿الضَّرَرِ﴾ ^(٤) ولا نَعْلَمُ ^(٥) أحداً من أهلِ الأداءِ روى
ترفيقَهُ ، وإن كان سيبويه أجازه وحكاه سماعاً من العربِ ^(٦) .

(١) المُدَّثِرُ ، ٢ .

(٢) في (ظ) (ش) (هـ) : لأجل .

(٣) ليس في تلخيصِ أبي مَعشَرٍ طريقُ الأزرقِ عن ورشٍ أصلاً .

(٤) النِّسَاءُ ٩٥ .

(٥) في (ز) وصلبِ (أ) : أعلم .

(٦) انظرِ الكتابَ لسبويه ٤ / ١٤٢ ، وكلامُ الجزريِّ هنا عن ﴿الضَّرَرِ﴾ مأخوذاً من جامعِ
البيانِ للداني ٣ / ٨٨٣ .

وعَلَّلَ أَهْلُ الْأَدَاءِ تَفْخِيمَهُ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ قَبْلَهُ، نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ فِي التَّيْسِيرِ^(١) وَلَمْ يَرْتَضِهِ فِي غَيْرِهِ، فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِمَنْعٍ مِنَ الْإِمَالَةِ هُنَا لِقُوَّةِ جَرَّةِ الرَّاءِ كَمَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهَا كَذَلِكَ فِي نَحْوِ: ﴿الْغَارِ﴾^(٢) وَ﴿بِقِنطَارٍ﴾^(٣) انْتَهَى^(٤).

وَلَا شَكَّ أَنَّ ضَعْفَ السَّبَبِ يُؤَثِّرُ فِيهِ قُوَّةُ الْإِطْبَاقِ وَالِاسْتِعْلَاءِ بِخِلَافِ مَا مُثِّلَ بِهِ؛ فَإِنَّ السَّبَبَ فِيهِ قَوِيٌّ، وَسَيَأْتِي عِلَّةُ تَرْقِيقِهِ فِي الْوَقْفِ آخِرَ الْبَابِ^(٥).

٢٢٠٤ - وَبَقِيَ مِنَ الرَّءَاءَاتِ الْمَفْتُوحَةِ أَيْضًا مَا أَمِيلُ مِنْهَا، نَحْوُ: ﴿ذِكْرِي﴾^(٦) وَ﴿بِشَرِّرِي﴾^(٧) وَ﴿نَصْرِي﴾^(٨) وَ﴿سُكْرِي﴾^(٩):

وَحُكْمُهُ - فِي نَوْعِهِ - التَّرْقِيقُ كَمَا تَقَدَّمَ^(١٠) وَهَذَا بِإِخْلَافٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) التيسيرُ ص ٥٦ .

(٢) التوبةُ ٤٠ .

(٣) آلُ عمرانَ ٧٥ .

(٤) انظرُ جامعَ البيانِ ٣ / ٨٨٣ .

(٥) انظرُ الفقرةَ ٢٢٣١ .

(٦) البقرةُ ٩٧، وغيرها .

(٧) الأنعامُ ٦٩، وغيرها .

(٨) البقرةُ ١١١، وغيرها .

(٩) النساءُ ٤٣، وغيرها .

(١٠) انظرُ الفقرتينِ ١٩٩٣، ٢١٦٥ .

وَأَمَّا الرِّاءُ الْمُضْمُومَةُ

٢٢٠٥ - فَإِنَّهَا أَيْضًا تَكُونُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ وَوَسَطَهَا وَآخِرَهَا، وَتَأْتِي أَيْضًا - فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ - بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ، وَالسَّاكِنُ يُكُونُ يَاءً وَغَيْرَ يَاءٍ^(١) :
٢٢٠٦ - فَمَثَالُهَا أَوَّلًا بَعْدَ الْفَتْحِ : ﴿وَرَدُّوْا﴾^(٢) ﴿وَرَمَّانٌ﴾^(٣) ﴿وَأَقْرَبَ رَحْمًا﴾^(٤) .

وبعد الكسرِ : ﴿لِرُقَيْكَ﴾^(٥) و﴿بِرُّءُوسِكُمْ﴾^(٦) .
وبعد الضمِّ : ﴿تَأْوِيلُ رُعَيْبِي﴾^(٧) .
وبعد الساكنِ الياءِ : ﴿فِي رُعَيْبِي﴾^(٨) .
وغيرِ الياءِ : ﴿الرُّجْعَى﴾^(٩) ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(١٠) ﴿وَلَوْ رُدُّوْا﴾^(١١) .

(١) في (أ) (ز) : وغيرها .

(٢) يونسُ ٣٠ .

(٣) الرحمنُ ٦٨ ، وجاء في (أ) (ز) بعدَ هذا المثالِ : «و﴿رُجَّتْ﴾» ولا يصحُّ ؛ لعدمِ وجودِ فتحةٍ قبلَ الرِّاءِ الْمُضْمُومَةِ فِيهِ .

(٤) الكهفُ ٨١ .

(٥) الإسراءُ ٩٣ .

(٦) المائدةُ ٦ .

(٧) يوسفُ ١٠٠ .

(٨) يوسفُ ٤٣ .

(٩) العلقُ ٨ .

(١٠) الكهفُ ١٨ .

(١١) الأنعامُ ٢٨ .

٢٢٠٧ - ومثالها وَسَطَ الكَلِمَةِ بعدَ الفِتحِ : ﴿صَبْرُوا﴾^(١) و﴿أَمْرُوا﴾^(٢) و﴿فَعَقَرُوا﴾^(٣) .

وبعدَ الضمِّ : ﴿يَشْكُرُونَ﴾^(٤) و﴿فَاذْكُرُوا﴾^(٥) و﴿وَالْحُرْمَتُ﴾^(٦) .

وبعدَ الكسْرِ : ﴿الصَّابِرُونَ﴾^(٧) و﴿مُمَطِّرُنَا﴾^(٨) و﴿طَائِرُكُمْ﴾^(٩) و﴿يُبْصِرُونَ﴾^(١٠) و﴿يَغْفِرُونَ﴾^(١١) و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾^(١٢) .

وبعدَ الساكنِ الياءِ : ﴿كَبِيرُهُمْ﴾^(١٣) و﴿سَيْرُوا﴾^(١٤) و﴿غَيْرُهُ﴾^(١٥) .

(١) الأنعامُ ٣٤، وغيرها .

(٢) الحجُّ ٤١ .

(٣) هودٌ ٦٥ .

(٤) البقرةُ ٢٤٣، وغيرها .

(٥) البقرةُ ١٩٨، وغيرها .

(٦) البقرةُ ١٩٤ .

(٧) القصصُ ٨٠، الزُّمَرُ ١٠ .

(٨) الأحقافُ ٢٤ .

(٩) النملُ ٤٧، يسَ ١٩ .

(١٠) البقرةُ ١٧، وغيرها .

(١١) الشُّورَى ٣٧ .

(١٢) الأنعامُ ١٠٩ .

(١٣) يوسُفُ ٨٠، الأنبياءُ ٦٣ .

(١٤) آلُ عمرانَ ١٣٧، وغيرها .

(١٥) الأعرافُ ٥٩، وغيرها .

- وغيرِ الياءِ عن فتحِ: ﴿لَعَمْرُكَ﴾^(١) و﴿يَفْرَطَ﴾^(٢).
 وعن ضمِّ نحوُ: ﴿وَزُخْرُفًا﴾^(٣).
 وعن كسرِ نحوُ: ﴿عِشْرُونَ﴾^(٤) و﴿يَعَصِرُونَ﴾^(٥).
 ٢٢٠٨ - ومثالها آخِرَ الكَلِمَةِ بعدَ الفتحِ مُنَوَّنَةٌ: ﴿بَشْرٌ﴾^(٦) و﴿نَفَرٌ﴾^(٧).
 وغيرِ مُنَوَّنَةٍ: ﴿القَمَرُ﴾^(٨) و﴿الشَّجَرُ﴾^(٩).
 وبعدَ الضمِّ مُنَوَّنَةٌ: ﴿حُمُرٌ﴾^(١٠) و﴿سُرُرٌ﴾^(١١).
 وغيرِ مُنَوَّنَةٍ: ﴿تُغْنِ النَّذْرُ﴾^(١٢).

(١) الحِجْرُ ٧٢.

(٢) طه ٤٥.

(٣) الزُّخْرُفُ ٣٥.

(٤) الأنفالُ ٦٥.

(٥) يوسفُ ٤٩، وجاءَ هذا المَثالُ في (ش): «يُقَصِّرُونَ» وهو في الأعرافِ ٢٠٢، ولا يَصحُّ التمثيلُ بواحدٍ منهما هنا؛ لوقوعِ الكسرِ قبلَ الرءاءِ مباشرةً دونَ ساكنٍ بينهما.

(٦) آلِ عمرانَ ٤٧، وغيرها.

(٧) الجنُّ ١.

(٨) الحجُّ ١٨، وغيرها.

(٩) الحجُّ ١٨.

(١٠) المدثرُ ٥٠.

(١١) الغاشيةُ ١٣.

(١٢) القمرُ ٥.

بابُ مذاهبهم في تزيينِ الرِاءِ وتفخيمِها : أقسامُ الرِاءِ المضمومةِ وأمثلتها

وبعدَ الكسرِ منونَةٌ ﴿شَاكِرٌ﴾^(١) و﴿كَافِرٌ﴾^(٢) و﴿مُنْفَطِرٌ﴾^(٣) و﴿مُسْتَمِرٌّ﴾^(٤) .
وغيرَ منونَةٍ : ﴿السَّاحِرُ﴾^(٥) و﴿الْآخِرُ﴾^(٦) و﴿السَّرَائِرُ﴾^(٧) و﴿الْمُدَّثِرُ﴾^(٨)
و﴿يَغْفِرُ﴾^(٩) و﴿يَقْدِرُ﴾^(١٠) .

وبعدَ الساكنِ الياءِ منونَةٌ : ﴿قَدِيرٌ﴾^(١١) و﴿خَبِيرٌ﴾^(١٢) و﴿حَرِيرٌ﴾^(١٣) .
وغيرَ منونَةٍ : ﴿الْعَبِيرُ﴾^(١٤) و﴿تَحْرِيرٌ﴾^(١٥) و﴿أَسْطِيرٌ﴾^(١٦) و﴿عُزَيْرٌ﴾^(١٧)

(١) البقرة ١٥٨ .

(٢) البقرة ٢١٧ ، التغابن ٢ .

(٣) المزمل ١٨ .

(٤) القمر ٢ .

(٥) طه ٦٩ ، الزخرف ٤٩ .

(٦) الحديد ٣ .

(٧) الطارق ٩ .

(٨) المدثر ١ .

(٩) آل عمران ١٢٩ ، وغيرها .

(١٠) الرعد ٢٦ ، وغيرها .

(١١) البقرة ٢٠ ، وغيرها .

(١٢) البقرة ٢٣٤ ، وغيرها .

(١٣) الحج ٢٣ ، فاطر ٣٣ .

(١٤) يوسف ٧٠ ، ٩٤ .

(١٥) النساء ٩٢ ، وغيرها .

(١٦) الأنعام ٢٥ ، وغيرها . =

بابٌ مذهبهم في ترفيقِ الرءاءِ وتفخيمِها : مذهبُ الأزرقِ في ترفيقِ الرءاءِ المضمومةِ

و﴿غَيْرٌ﴾^(١) و﴿الْخَيْرُ﴾^(٢).

وبعدَ الساكنِ غيرِ الياءِ منونَةٌ^(٣): ﴿بِكْرٌ﴾^(٤) و﴿ذِكْرٌ﴾^(٥) و﴿سِحْرٌ﴾^(٦).

وغيرَ منونَةٌ: ﴿السَّحْرُ﴾^(٧) و﴿الذِّكْرُ﴾^(٨) و﴿الْبِرُّ﴾^(٩) و﴿نَقْرٌ﴾^(١٠).

وهذه أقسامُ المضمومةِ مستوفاةٌ.

٢٢٠٩ - فأجمَعوا على تفخيمِها في كلِّ حالٍ، إلَّا أن تجيءَ وسطاً أو آخرًا

بعدَ كسرٍ أو ياءٍ ساكنةٍ، أو حالَ بينَ الكسرِ وبينها ساكنٌ فإنَّ الأزرقَ عن ورشٍ رَقَّها في ذلك على اختلافٍ بين الرواةِ عنه:

فروى بعضهم تفخيمَها في ذلك، ولم يُجرِّوها مُجرى المفتوحةِ، وهذا

مذهبُ أبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غَلْبُونِ صاحبِ التذكرةِ وأبي الطاهرِ إسماعيلَ بنِ

= (١٧) التوبة ٣٠، ويقرونها ورشٌ بغيرِ تنوينٍ، انظرِ الفقرةَ ٣٢٠٣.

(١) الأنعام ٤٦، وغيرها.

(٢) آلِ عمران ٢٦.

(٣) في (ظ) (ز) (أ): منونًا.

(٤) البقرة ٦٨.

(٥) الأعراف ٦٣، وغيرها.

(٦) المائدة ١١٠، وغيرها.

(٧) يونس ٨١.

(٨) الحجر ٦، وغيرها.

(٩) البقرة ١٧٧، وغيرها.

(١٠) الحج ٥.

خَلَفَ صَاحِبِ الْعُنْوَانِ وَشَيْخَهُ عَبْدِ الْجَبَّارِ صَاحِبِ الْمُجْتَبَى وَغَيْرِهِمْ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَيَّ شَيْخَهُ أَبِي الْحَسَنِ .

وَرَوَى جُمْهُورُهُمْ تَرْقِيقَهَا، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ وَالْكَافِي وَالْهَادِي وَالتَّلْخِصِينَ^(١) وَالْهَدَايَةَ وَالتَّبَصُّرَةَ وَالتَّجْرِيدَ وَالشَّاطِبِيَّةَ وَغَيْرَهَا، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَيَّ شَيْخِيهِ: الْخَاقَانِيُّ وَأَبِي الْفَتْحِ، وَنَقَلَهُ عَنْ عَامَّةِ أَهْلِ الْأَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ وَرَشٍ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْمَغَارِبَةِ، قَالَ: «وَرَوَى ذَلِكَ مَنْصُوصًا أَصْحَابُ النُّحَاسِ وَابْنُ هَلَالٍ وَابْنُ دَاوُدَ^(٢) وَابْنُ سَيْفٍ وَبَكْرُ بْنُ سَهْلٍ وَمُوَاسٍ بْنُ سَهْلٍ، عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِهِمْ، عَنْ وَرَشٍ»^(٣).

قُلْتُ: وَالتَّرْقِيقُ هُوَ الْأَصْحَحُ نَصًّا وَرَوَايَةً وَقِيَاسًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٢١٠ - وَاخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَوَوْا تَرْقِيقَ الْمَضْمُومَةِ فِي حَرْفَيْنِ، وَهُمَا:

﴿عِشْرُونَ﴾^(٤) وَ﴿كَبْرًا مَا هُمْ بِبَلِّغِيهِ﴾^(٥):

(١) انظُرْ تَلْخِصَ الْعِبَارَاتِ ص ٥٠، وَأَمَّا تَلْخِصُ أَبِي مَعْشَرَ فَلَيْسَ فِيهِ طَرِيقُ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرَشٍ أَصْلًا .

(٢) لَمْ يَحَدِّدِ الدَّانِيُّ مَنْ يَعْنِي بِابْنِ دَاوُدَ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ عُنُوا بِرَوَايَةِ وَرَشٍ، وَعَلَيْهِ فَهُوَ إِمَّا: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ، وَتَرْجَمْتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/٣٦٨، أَوْ هُوَ: سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَبُو الرَّبِيعِ الرَّشْدِينِيُّ، وَتَرْجَمْتُهُ فِي ١/٣١٣ لَكِنْ قَوْلُ الْجَزْرِيِّ الْآتِي: «عَنْ أَصْحَابِهِمْ عَنْ وَرَشٍ» يَرْجِّحُ الْأَوَّلَ؛ لِأَنَّ الرَّشْدِينِيَّ يَرُوي عَنْ وَرَشٍ مُبَاشَرَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) جَامِعُ الْبَيَانِ ٣/٨٨٦ .

(٤) الْأَنْفَالُ ٦٥ .

فَفَخَّمَهُمَا مِنْهُمُ أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ التَّبَصُّرَةِ وَالْمَهْدَوِيُّ وَابْنُ سَفِيانَ وَصَاحِبُ التَّجْرِيدِ .

وَرَفَّقَهُمَا أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ وَشَيْخَاهُ أَبُو الْفَتْحِ وَالْخَاقَانِيُّ ، وَأَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ^(١) وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ بَلَّيْمَةَ^(٢) وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ ، وَغَيْرُهُمْ .

وَأَمَّا الرِّاءُ الْمَكْسُورَةُ

٢٢١١ - فَإِنَّهَا مَرْفُوقَةٌ لِجَمِيعِ الْقَرَّاءِ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ .

وَهِيَ تَكُونُ أَيْضًا أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، وَوَسَطُهَا ، وَآخِرُهَا :

فَمِثَالُهَا أَوَّلًا : ﴿رَزَقٌ﴾^(٣) وَ﴿رَجَسٌ﴾^(٤) وَ﴿رِيحٌ﴾^(٥) وَ﴿رِجَالٌ﴾^(٦) وَ﴿رِكْزًا﴾^(٧) وَ﴿رِضْوَانٌ﴾^(٨) وَ﴿رَبِّيُّونَ﴾^(٩) .

= (٥) غَافِرٌ ٥٦ .

(١) لَيْسَ فِي تَلْخِيسِ أَبِي مَعْشَرَ طَرِيقُ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ أَصْلًا .

(٢) بَلْ ذَكَرَ ابْنُ بَلَّيْمَةَ فِيهِمَا التَّفْخِيمَ فَقَطْ ، انظُرْ تَلْخِيسَ الْعِبَارَاتِ ص ٥٠ ، ٥١ .

(٣) الْبَقْرَةُ ٦٠ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) الْمَائِدَةُ ٩٠ ، وَغَيْرُهَا .

(٥) آلُ عِمْرَانَ ١١٧ ، وَغَيْرُهَا .

(٦) الْأَعْرَافُ ٤٦ ، وَغَيْرُهَا .

(٧) مَرْيَمٌ ٩٨ .

(٨) آلُ عِمْرَانَ ١٥ ، وَغَيْرُهَا .

(٩) آلُ عِمْرَانَ ١٤٦ .

- ومثالها وَسَطًا : ﴿فَارِضٌ﴾^(١) و﴿فَلَرِهَيْنَ﴾^(٢) و﴿كَرِهَيْنَ﴾^(٣)
و﴿الطَّارِقُ﴾^(٤) و﴿الْقَارِعَةُ﴾^(٥) و﴿بِضَارِهِمْ﴾^(٦) و﴿يُورِي﴾^(٧)
و﴿عَفْرِيَّتٌ﴾^(٨) و﴿إِصْرِي﴾^(٩) .
ومثالها آخِرًا إِلَى النُّورِ ﴿بِالنُّورِ﴾^(١٠) و﴿بِالزُّبْرِ﴾^(١١) و﴿مِنَ الدَّهْرِ﴾^(١٢) و﴿الطُّورِ﴾^(١٣)
و﴿الْمَعْمُورِ﴾^(١٤) و﴿بِالنُّذْرِ﴾^(١٥) و﴿الْفَجْرِ﴾^(١٦) و﴿إِلَى الطَّيْرِ﴾^(١٧) و﴿الْمُنِيرِ﴾^(١٨)

(١) البقرة ٦٨ .

(٢) الشعراء ١٤٩ .

(٣) الأعراف ٨٨ .

(٤) الطارق ١ ، ٢ .

(٥) الحاقة ٤ ، وغيرها .

(٦) المجادلة ١٠ .

(٧) المائدة ٣١ ، الأعراف ٢٦ .

(٨) النمل ٣٩ .

(٩) آل عمران ٨١ .

(١٠) البقرة ٢٥٧ ، وغيرها .

(١١) فاطر ٢٥ .

(١٢) الإنسان ١ .

(١٣) مريم ٥٢ ، وغيرها .

(١٤) الطور ٤ .

(١٥) القمر ٢٣ ، وغيرها .

(١٦) البقرة ١٨٧ ، وغيرها . =

و﴿ فِي الْحَرِّ ﴾^(١) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْمَجْروراتِ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ أَوْ بِالتَّبَعِيَّةِ فَإِنَّ الْكسْرَةَ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ عَارِضَةٌ لِأَنَّهَا حَرَكَةٌ إِعْرَابٍ .

وَكذلكَ ما كُسِرَ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي الوَصْلِ ، نَحْوُ : ﴿ فَلَيحَذِرِ الَّذِينَ ﴾^(٢) و﴿ فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ ﴾^(٣) و﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ﴾^(٤) و﴿ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾^(٥) و﴿ وَذَرِ الَّذِينَ ﴾^(٦) و﴿ مِمَّا لَمْ يُذَكِّرِ اسْمَ اللَّهِ ﴾^(٧) .

وَكذلكَ ما تَحَرَّكَ بِحَرَكَةِ النِّقْلِ نَحْوُ : ﴿ وَأَنْحَرِ * إِنَّ شَانِئَكَ ﴾^(٨) و﴿ وَأَنْظُرِ أَنَّهُمْ ﴾^(٩) و﴿ فَلْيَكْفُرْ أَنَا أَعْتَدْنَا ﴾^(١٠) و﴿ وَأَنْظُرِ الْيَئِى ﴾^(١١) :

= (١٧) النحل ٧٩ ، الملوك ١٩ .

(١٨) آل عمران ١٨٤ ، فاطر ٢٥ .

(١) التوبة ٨١ .

(٢) النور ٦٣ .

(٣) عبس ٢٤ ، الطارق ٥ .

(٤) البقرة ٢٥ ، وغيرها .

(٥) المزمل ٨ ، الإنسان ٢٥ .

(٦) الأنعام ٧٠ .

(٧) الأنعام ١٢١ .

(٨) الكوثر ٢ ، ٣ .

(٩) السجدة ٣٠ .

(١٠) الكهف ٢٩ .

(١١) البقرة ٢٥٩ ، طه ٩٧ .

فَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَرْفِيقِ هَذِهِ الرءاءاتِ الْمُتَطَرِّفَاتِ وَصَلًّا ، كَمَا أَنَّهْمُ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْفِيقِهَا مُبْتَدَأَةً وَمُتَوَسِّطَةً إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً .
فَأَمَّا الْوَقْفُ عَلَيْهَا إِذَا كَانَتْ آخِرًا فَسَنذَكُرُهُ فِي فَصْلِ بَعْدَ ذَلِكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(١) .

وَأَمَّا الرءاءُ السَّاكنَةُ

٢٢١٢ - فَتَكُونُ أَيْضًا أَوَّلًا وَوَسَطًا وَآخِرًا ، وَتَكُونُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بَعْدَ ضَمِّ

وَفَتْحٍ وَكَسْرٍ :

فَمِثَالُهَا أَوَّلًا بَعْدَ فَتْحٍ : ﴿ وَارْزُقْنَا ﴾^(٢) ﴿ وَارْحَمْنَا ﴾^(٣) .

وَبَعْدَ ضَمِّ : ﴿ ارْكُضْ ﴾^(٤) .

وَبَعْدَ كَسْرٍ : ﴿ يَلْبِنِيَّ ارْكَبْ ﴾^(٥) و﴿ أُمَّ ارْتَابُوا ﴾^(٦) و﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾^(٧)

و﴿ الَّذِي ارْتَضَى ﴾^(٨) و﴿ لِمَنْ ارْتَضَى ﴾^(٩) .

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٢٢٤ وما بعدها .

(٢) المائةُ ١١٤ .

(٣) البقرةُ ٢٨٦ ، وغيرها .

(٤) ص ٤٢ .

(٥) هودُ ٤٢ ، وكسرَ الياءِ المُشدِّدةِ مِنْهَا كُلُّ الْقُرَّاءِ إِلَّا عَاصِمًا فَفَتْحَهَا ، انظرِ الفقرةَ ٣٢٩١ .

(٦) النُّورُ ٥٠ .

(٧) الْمُؤْمِنُونَ ٩٩ .

(٨) النُّورُ ٥٥ .

(٩) الْأَنْبِيَاءُ ٢٨ .

٢٢١٣ - فَالَّتِي بَعْدَ فَتْحٍ لَا بُدَّ أَنْ تَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ عَطْفٍ .

وَالَّتِي بَعْدَ ضَمٍّ تَكُونُ بَعْدَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ابْتِدَاءً ، وَقَدْ تَكُونُ كَذَلِكَ بَعْدَ ضَمٍّ وَصَلًا ، وَقَدْ تَكُونُ بَعْدَ كَسْرِ عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَ الْقُرَاءِ كَمَا مَثَّلْنَا بِهِ ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَذَابٌ * أَرْكَضٌ ﴾ ^(١) يُقْرَأُ بِضَمِّ التَّنْوِينِ قَبْلُ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعِ وَابْنِ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَخَلْفٍ وَهَشَامٍ ، وَيُقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَيَعْقُوبَ وَابْنَ ذَكْوَانَ ، فَهِيَ مُفْخَمَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ ضَمٍّ وَلِكَوْنِ الْكَسْرِ عَارِضَةً .

وَكَذَلِكَ : ﴿ أَمْ أَرْتَابُوا ﴾ ^(٢) و ﴿ يَلْبِسُنِيَّ اِرْكَبًا ﴾ ^(٣) و ﴿ رَبِّ اِرْجِعُونِي ﴾ ^(٤) وَنَحْوَهُ ، فَتَفْخِيمُهَا أَيْضًا ظَاهِرٌ .

٢٢١٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ اِرْجِعُوا ﴾ ^(٥) و ﴿ يَأَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ * اِرْجِعِي ﴾ ^(٦) و ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اِرْكَعُوا ﴾ ^(٧) و ﴿ الَّذِينَ اِرْتَدَوْا ﴾ ^(٨) و ﴿ تَفَرَّحُونَ * اِرْجِعْ إِلَيْهِمْ ﴾ ^(٩) فَلَا تَقَعُ الْكَسْرَةُ قَبْلَ الرَّاءِ فِي ذَلِكَ

(١) ص ٤١ ، ٤٢ .

(٢) النُّورُ ٥٠ ، فَهِيَ مُفْخَمَةٌ لِكَوْنِ الْكَسْرِ عَارِضَةً .

(٣) هُودٌ ٤٢ .

(٤) الْمُؤْمِنُونَ ٩٩ .

(٥) النُّورُ ٢٨ .

(٦) الْفَجْرُ ٢٧ ، ٢٨ .

(٧) الْحَجُّ ٧٧ .

(٨) مُحَمَّدٌ ٢٥ = .

ونحوه إلا في الإبتداءِ، فهي أيضاً في ذلك مفخَّمةٌ لعروضِ الكسرِ قبلها وكونِ الرءاءِ في ذلك أصلها التفخيمُ.

٢٢١٥- وأما الرءاءُ الساكنةُ المتوسِّطةُ: فتكونُ أيضاً بعدَ فتحٍ وضمٍّ وكسرٍ:

فمثالها بعدَ الفتحِ: ﴿وَبَرَقٌ﴾^(١) و﴿خَرَدَلٌ﴾^(٢) و﴿الْأَرْضُ﴾^(٣) و﴿الْعَرْشُ﴾^(٤) و﴿الْمَرْجَانُ﴾^(٥) و﴿وَرْدَةٌ﴾^(٦) و﴿صَرَعى﴾^(٧).

فالرءاءُ مفخَّمةٌ في ذلك كُلُّهُ لجمعِ القراءِ، لم يأتِ عن أحدٍ منهم خلافٌ في

حرفٍ من الحروفِ سوى ثلاثِ كلماتٍ وهي: ﴿قَرْيَةٌ﴾^(٨) و﴿مَرِيَمٌ﴾^(٩) و﴿الْمَرْءُ﴾^(١٠):

٢٢١٦- فأما ﴿قَرْيَةٌ﴾ حيثُ وقعتْ، و﴿مَرِيَمٌ﴾:

= (٩) النملُ ٣٦، ٣٧.

(١) البقرةُ ١٩.

(٢) الأنبياءُ ٤٧، لقمانُ ١٦.

(٣) البقرةُ ٦١، وغيرها.

(٤) الأعرافُ ٥٤، وغيرها.

(٥) الرحمنُ ٢٢، ٥٨.

(٦) الرحمنُ ٣٧.

(٧) الحاقَّةُ ٧.

(٨) البقرةُ ٢٥٩، وغيرها.

(٩) البقرةُ ٨٧، وغيرها.

(١٠) البقرةُ ١٠٢، الأنفالُ ٢٤.

فَنَصَّ عَلَى التَّرْقِيقِ فِيهِمَا لِجَمِيعِ الْقُرَاءِ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ سَفِيَانَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شَرِيحٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْفَحَّامِ وَأَبُو عَلِيِّ الْأَهْوَازِيِّ وَغَيْرُهُمْ ؛ مِنْ أَجْلِ سَكُونِهَا وَوُقُوعِ الْبَاءِ بَعْدَهَا .

وَقَدْ بَالِغَ أَبُو الْحَسَنِ الْحُصْرِيِّ فِي تَغْلِيظٍ مِنْ يَقُولُ بِتَفْخِيمِ ذَلِكَ فَقَالَ ^(١) :

وَإِنْ سَكَنْتَ وَالْبَاءُ بَعْدَكَ : مَرِيْمٍ فَرَقَّقْ وَغَلِّظْ مَنْ يُفَخِّمُ عَنْ قَهْرٍ

وَذَهَبَ الْمُحَقِّقُونَ وَجُمْهُورُ أَهْلِ الْأَدَاءِ إِلَى التَّفْخِيمِ فِيهِمَا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَوْجَدُ نَصٌّ عَنْ ^(٢) أَحَدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِخِلَافِهِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ .

وَقَدْ غَلِّظَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ - وَأَصْحَابُهُ - الْقَائِلِينَ بِخِلَافِهِ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْأَخْذِ بِالتَّرْقِيقِ لَوْرَشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ ، وَبِالتَّفْخِيمِ لْغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَلِيِّ ابْنِ بَلِيْمَةَ وَغَيْرِهِ .

وَالصَّوَابُ الْمَأْخُودُ بِهِ هُوَ التَّفْخِيمُ لِجَمِيعِ ؛ لِسُكُونِ الرءاءِ بَعْدَ فَتْحِ ، وَلَا أَثَرَ لَوْجُودِ الْبَاءِ بَعْدَهَا فِي التَّرْقِيقِ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ وَرَشٍ وَغَيْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٢١٧ - وَأَمَّا ﴿ الْمَرَّةُ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَزَوْجِهِ ﴾ ^(٣) وَ﴿ الْمَرَّةُ وَقَلْبِهِ ﴾ ^(٤) :

(١) الْقَصِيدَةُ الْحُصْرِيَّةُ الْبَيْتُ رَقْمُ ١٦٥ ضَمِنَ شَرْحِ ابْنِ عَظِيمَةَ ٢ / ١٨٨ .

(٢) « عَنْ » مِنْ (أ) (ز) .

(٣) الْبَقْرَةُ ١٠٢ .

(٤) الْأَنْفَالُ ٢٤ .

فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها، وإليه ذهب الأهوازي وغيره .

وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب أبي بكر الأذفوي^(١) وأبي القاسم ابن الفحام، وزكرياً بن يحيى^(٢) ومحمد بن خيرون، وأبي علي ابن بلّيمة، وأبي الحسن الحصري، وهو أحد الوجهين في جامع البيان والتبصرة والكافي، إلا أنه قال في التبصرة: إن المشهور عن ورش الترقيق^(٣) وقال ابن شريح: «التفخيم أكثر وأحسن»^(٤) وقال الحصري^(٥):

وَلَا تَقْرَأَنَّ رَا ﴿الْمَرْءِ﴾ إِلَّا رَقِيقَةً لَدَى سُورَةِ الْأَنْفَالِ أَوْ قِصَّةِ السَّحْرِ

وقال الداني: «وقد كان محمد بن علي^(٦) وجماعة من أهل الأداء من

(١) هو محمد بن علي بن أحمد الأذفوي المصري، أستاذ نحوي، مقرئ مفسر ثقة، له كتاب: الاستغناء في علوم القرآن، توفي سنة ٣٨٨ هـ. غاية النهاية (١٩٨/٢).

والأذفوي: نسبة إلى «أذفو» قرية بصعيد مصر، قرب أسوان، وضبطها الجزري بالذال المعجمة، ويقوت في معجم البلدان (١٢٦/١) بالذال المهملة، وتلفظها العامة اليوم بالذال والله أعلم.

(٢) زكرياً بن يحيى، أبو يحيى الأندلسي، مقرئ متصدر ضابط، غاية النهاية ١/٢٩٤.

(٣) التبصرة ص ٤٠٨.

(٤) الكافي ص ٥٩.

(٥) القصيدة الحصرية، البيت ١٦٨، ضمن شرح ابن عزيمة ٢/١٨٨، وصدرة فيها:

وَلَا تَقْرَأَنَّ رَاءَ ﴿الْمَرْءِ﴾ إِلَّا رَقِيقَةً

(٦) هو أبو بكر الأذفوي المتقدم قريباً.

أصحابِ ابنِ هلالٍ وغيرِهِ يَرَوُونَ عن قُرَائِهِمْ^(١) تَرقيقَ الرءاءِ في قولِهِ : ﴿بَيْنَ
الْمَرءِ﴾ حيثُ وَقَعَ مِن أَجْلِ جَرَّةِ الهمزةِ قالَ : «وتفخيمُها أَقْبَسُ؛ لأجلِ الفتحَةِ
قبلَها، وبه قرأتُ» انتهى^(٢).

والتفخيمُ هو الأصحُّ والقياسُ لورشٍ وجميعِ القُرءاءِ وهو الذي لم يَذْكُرْ
في الشاطبيَّةِ والتيسيرِ والكافي والهادي والهداية، وسائرُ أهلِ الأديانِ سِوَاهِ،
وَأَجْمَعُوا على تفخيمِ : ﴿تَرْمِيهِمْ﴾^(٣) و﴿فِي السَّرْدِ﴾^(٤) و﴿رَبِّ الْعَرْشِ﴾^(٥)
و﴿الْأَرْضِ﴾^(٦) ونحوِهِ، ولا فرقَ بَيْنَهُ وبينَ ﴿الْمَرءِ﴾ واللهُ أعلمُ.

٢٢١٨ - ومثالُها بعدَ الضمِّ : ﴿الْقُرءَانَ﴾^(٧) و﴿الْفُرْقَانَ﴾^(٨) و﴿الْغُرْفَةَ﴾^(٩)
و﴿كُرْسِيَّهُ﴾^(١٠) و﴿الْخُرطومِ﴾^(١١) و﴿تُرْجِي﴾^(١٢) و﴿سَأْرَهِقَهُ﴾^(١٣)

(١) في نُسْخِ النَشْرِ: «قراءتهم» والتصويبُ من جامعِ البيانِ ٣/ ٨٨٩.

(٢) جامعُ البيانِ ٣/ ٨٨٩.

(٣) الفيلُ ٤.

(٤) سبأُ ١١.

(٥) الأنبياءُ ٢٢، الزُّخْرُفُ ٨٢.

(٦) البقرةُ ٣٠، وغيرُها.

(٧) البقرةُ ١٨٥، وغيرُها.

(٨) البقرةُ ٥٣، وغيرُها.

(٩) الفرقانُ ٧٥.

(١٠) البقرةُ ٢٥٥، ص ٣٤.

(١١) القلمُ ١٦.

(١٢) الأحزابُ ٥١ =

و﴿زُرْتُمْ﴾^(١): فلا خلاف في تفخيمِ الرءاءِ في ذلك كُلِّهِ .

٢٢١٩ - ومثالها بعد الكسرِ : ﴿فِرْعَوْنَ﴾^(٢) و﴿شِرْعَةَ﴾^(٣) و﴿لَشِرْذِمَةً﴾^(٤)
و﴿مِرْيَةَ﴾^(٥) و﴿الْفِرْدَوْسِ﴾^(٦) و﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾^(٧) و﴿أُحْصِرْتُمْ﴾^(٨)
و﴿اسْتَجِرُّهُ﴾^(٩) و﴿أُمِرْتُ﴾^(١٠) و﴿يَنْفِطِرْنَ﴾^(١١) و﴿وَقِرْنَ﴾^(١٢):

فأجمعوا على تريقِ الرءاءِ في ذلك كُلِّهِ لوقوعِها ساكنةً بعد كسرِ .

٢٢٢٠ - فإن وقعَ بعدها حرفٌ استعلاءٍ فلا خلاف في تفخيمِها من أجلِ

حرفِ الاستعلاءِ .

= (١٣) المدثر ١٧ .

(١) التكاثر ٢ .

(٢) البقرة ٤٩ ، وغيرها .

(٣) المائدة ٤٨ .

(٤) الشعراء ٥٤ .

(٥) هود ١٧ ، وغيرها .

(٦) الكهف ١٠٧ ، المؤمنون ١١ .

(٧) البقرة ٦ ، يس ١٠ .

(٨) البقرة ١٩٦ .

(٩) القصص ٢٦ .

(١٠) الأنعام ١٤ ، وغيرها .

(١١) مريم ٩٠ ، الشورى ٥ ، وذلك على قراءة أبي عمرو وشعبة ويعقوب ، الفقرة ٣٥٧٢ .

(١٢) الأحزاب ٣٣ . وذلك على قراءة غير المدنيين وعاصم ، انظر الفقرة ٣٩٣٩ .

والذي وردَ منها في القرآنِ ساكنةٌ بعدَ كسرٍ وبعدها حرفٌ استعلاءٍ :

١ - ﴿قِرطاسٍ﴾ في الأنعام [٧].

٢ ، ٣ - و﴿فِرْقَةٍ﴾ [١٢٢] و﴿إِرْصاداً﴾ [١٠٧] في التوبة .

٤ - و﴿مِرْصاداً﴾ في النبا [٢١].

٥ - و﴿لِبِالْمِرْصادِ﴾ في الفجر [١٤].

وقد شدَّ بعضهم فحكى ترقيقَ ما وقعَ بعده حرفٌ استعلاءٍ من ذلك عن ورشٍ من طريقِ الأزرقِ كما ذكره في الكافي وتلخيصِ ابنِ بَلِّيمَةَ في أحدِ الوجهين ، وهو غلطٌ ، والصوابُ ما عليه عملُ أهلِ الأداءِ ، واللهُ أعلمُ .

٢٢٢١ - واختلفوا في : ﴿فِرْقٍ﴾ من سُورَةِ الشعراءِ [٦٣] من أجلِ كسرِ حرفِ الاستعلاءِ وهو القافُ :

فذهبَ جمهورُ المغاربةِ والمصريينِ إلى ترقيقهِ ، وهو الذي قَطَعَ به في التبصرة والهدايةِ والهادي والكافي والتجريدِ وغيرها .

وذهبَ سائرُ أهلِ الأداءِ إلى التفخيمِ وهو الذي يظهرُ من نصِّ التيسيرِ وظاهرِ العُنوانِ والتلخيصين^(١) وغيرها ، وهو القياسُ .

ونصَّ على الوجهين صاحبُ جامعِ البيانِ والشاطبيةِ والإعلانِ وغيرها .

(١) ظاهرُ عبارةِ ابنِ بَلِّيمَةَ في تلخيصِ العباراتِ (ص ٥١) جوازُ الوجهين في ﴿فِرْقٍ﴾ وذلك لأنَّهُ أجازَهُما في نحوِ ﴿قِرطاسٍ﴾ ممَّا جاءَ بعدَ الرءاءِ فيه حرفٌ استعلاءٍ غيرُ مكسورٍ فهذا من بابِ أولى ، واللهُ أعلمُ .

وأما تلخيصُ أبي معشرٍ فلمَ أجدهُ تعرَّضَ لـ : ﴿فِرْقٍ﴾ لا في الأصولِ ولا في الفرشِ .

والوجهانِ صحيحانِ، إلا أنَّ النصوصَ متوافرةٌ^(١) على الترقيقِ، وحكى غيرُ واحدٍ عليه الإجماعَ.

وذكر الدانيُّ في غيرِ التيسيرِ والجامعِ: أنَّ من الناسِ من يُفخِّمُ راءَ: ﴿فِرْقٍ﴾ من أجلِ حرفِ الاستعلاءِ، قال: والمأخوذُ به الترقيقُ؛ لأنَّ حرفَ الاستعلاءِ قد انكسرتْ صَوْلَتُهُ لتحركِهِ بالكسرِ. انتهى^(٢).

والقياسُ إجراءُ الوجهينِ في: ﴿فِرْقَةٍ﴾ حالةِ الوقفِ لِمَن أَمَالَ هاءَ التأنِيثِ، ولا أعلمُ فيها نصًّا، واللهُ أعلمُ.

٢٢٢٢ - وأمَّا: ﴿مِرْفَقًا﴾^(٣) فقد ذكرَ بعضُ أهلِ الأداءِ تفخيمَها لِمَن كَسَرَ الميمَ من أهلِ البصرةِ والكوفةِ؛ من أجلِ زيادةِ الميمِ وعروضِ كسرتها، وبه قطعَ في التجريدِ، وحكاه في الكافيِ أيضاً عن كثيرٍ من القراءِ ولم يُرجَّحْ شيئاً^(٤).

والصوابُ فيه الترقيقُ، وأنَّ الكسرةَ فيه لازمةٌ - وإن كانتِ الميمُ زائدةً كما سيأتي - ولولا ذلك لم تُرْفَقْ: ﴿إِخْرَاجًا﴾^(٥) و﴿الْمِحْرَابِ﴾^(٦) لورشٍ، ولا

(١) في (أ) (هـ) (ش): متواترة.

(٢) لم أجدُ هذا النقلَ عن الدانيِّ في كُتُبِهِ: المفرداتِ السبعِ، والتحديدِ في التجويدِ، والموضحِ لمذاهبِ القراءِ في الفتحِ والإمالةِ، فلعلَّهُ من كتابِهِ الذي عمِلَ في الرءاءِ، ولا أعلمُ له نُسخةً، واللهُ أعلمُ.

(٣) الكهفُ ١٦.

(٤) انظرِ الكافيِ ص ٥٥.

(٥) نوحُ ١٨.

(٦) آلُ عمرانَ ٣٧، وغيرُها.

فُخِّمَتْ: ﴿وَأِرْصَادًا﴾^(١) و﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾^(٢) مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ آخِرَ الْبَابِ^(٣).

٢٢٢٣ - وَأَمَّا الرَّاءُ السَّاكِنَةُ الْمُتَطَرِّفَةُ فَتَكُونُ كَذَلِكَ بَعْدَ فَتْحٍ وَبَعْدَ ضَمٍّ وَبَعْدَ

كسِرٍ:

فَمِثَالُهَا بَعْدَ الْفَتْحِ: ﴿يُغْفَرُ﴾^(٤) و﴿لَمْ يَتَغَيَّرْ﴾^(٥) و﴿لَا يَسْخَرُ﴾^(٦) و﴿لَا تَذَرُ﴾^(٧) و﴿فَلَا تَقْهَرُ﴾^(٨) و﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾^(٩).

وَمِثَالُهَا بَعْدَ الضَّمِّ: ﴿فَانظُرْ﴾^(١٠) و﴿أَنْ اشْكُرْ﴾^(١١) و﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾^(١٢).

(١) التوبة ١٠٧ .

(٢) الفجر ١٤ .

(٣) انظر الفقرة ٢٢٣٤ .

(٤) الأنفال ٣٨ .

(٥) محمد ١٥ .

(٦) الحجرات ١١ .

(٧) نوح ٢٦ .

(٨) الضحى ٩ .

(٩) الضحى ١٠ .

(١٠) البقرة ٢٥٩، وغيرها .

(١١) لقمان ١٢، ١٤ .

(١٢) البقرة ١٠٢ .

فلا خلافٌ في تفخيمِ الرءاءِ - في جميعِ ذلك - لجميعِ القراءِ .
 ومثالها بعدَ الكسرِ : ﴿ اسْتَغْفِرْ ﴾ ^(١) و ﴿ يَغْفِرْ ﴾ ^(٢) و ﴿ أَبْصِرْ ﴾ ^(٣)
 و ﴿ وَقَدَّرْ ﴾ ^(٤) و ﴿ اصْبِرْ ﴾ ^(٥) و ﴿ اصْطَبِرْ ﴾ ^(٦) و ﴿ وَلَا تُصْعِرْ ﴾ ^(٧) .
 ولا خلافٌ في ترقيقِ الرءاءِ من ^(٨) ذلك كُلِّه ؛ لوقوعِها ساكنةً بعدَ الكسرِ ،
 ولا اعتبارَ بوجودِ حرفِ الإِستعلاءِ بعدها في هذا القسمِ لانفصاله عنها ،
 وذلك نحوُ : ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا ﴾ ^(٩) و ﴿ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ ^(١٠) و ﴿ وَلَا تُصْعِرْ
 خَدَّكَ ﴾ ^(١١) .

(١) آل عمران ١٥٩ ، وغيرها .

(٢) آل عمران ٣١ ، وغيرها .

(٣) الكهف ٢٦ ، وغيرها .

(٤) سبأ ١١ .

(٥) يونس ١٠٩ ، وغيرها .

(٦) مريم ٦٥ ، وغيرها .

(٧) لقمان ١٨ ، وجاءت في النسخِ على قراءةٍ نافعٍ وموافقيه ، انظرِ الفقرة ٣٩١١ .

(٨) في (ش) (هـ) : في .

(٩) المعارج ٥ .

(١٠) نوح ١ .

(١١) لقمان ١٨ .

فصلٌ في الوقفِ علىِ الرءاءِ

٢٢٢٤ - قد تقدمَ أقسامُ الرءاءِ المتطرفةِ، وهي لا تخلو في الوصلِ إِمَّا أن تكونَ ساكنةً أو متحرِّكةً :

فإن كانت ساكنةً نحوَ: ﴿اذْكُرْ﴾^(١) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٢) و﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾^(٣) .
أو كانت مفتوحةً نحوَ: ﴿أَمَرَ﴾^(٤) و﴿لِيَفْجُرْ﴾^(٥) و﴿لَنْ نَصْبِرَ﴾^(٦)
و﴿السَّحَرِ﴾^(٧) و﴿الْخَيْرِ﴾^(٨) و﴿وَالْحَمِيرِ﴾^(٩) .
أو كانت مكسورةً لِالتقاءِ الساكنينِ نحوَ: ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾^(١٠) و﴿أَنْذِرِ
النَّاسَ﴾^(١١) .

(١) آل عمران ٤١، وغيرها .

(٢) الضحى ١٠ .

(٣) نوح ١ .

(٤) البقرة ٢٧ .

(٥) القيامة ٥ .

(٦) البقرة ٦١ .

(٧) البقرة ١٠٢، وغيرها .

(٨) الحج ٧٧ .

(٩) النحل ٨ .

(١٠) المزمل ٨، الإنسان ٢٥ .

(١١) يونس ٢، إبراهيم ٤٤ .

أو كانت كسرتها منقولةً نحو: ﴿وَأَنْحَرِ * إِنَّ شَانِئَكَ﴾^(١) و﴿انظُرِ إِلَى الْجَبَلِ﴾^(٢) و﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾^(٣):

فإن الوقفَ علىِ جميعِ^(٤) ذلك بالسكون لا غيرُ.

٢٢٢٥- وإن كانت مكسورةً والكسرةُ فيها للإعرابِ نحو: ﴿بِالْبِرِّ﴾^(٥) و﴿نَجِّنْكُمْ إِلَى الْبِرِّ﴾^(٦) و﴿بِالْحُرِّ﴾^(٧) و﴿إِلَى الْخَيْرِ﴾^(٨) و﴿لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(٩).

أو كانت كسرتها للإضافةِ إلى ياءِ المتكلمِ نحو: ﴿نُذِرِ﴾^(١٠) و﴿نَكِيرِ﴾^(١١).

(١) الكوثر ٢، ٣.

(٢) الأعراف ١٤٣.

(٣) الروم ٦٠، وغيرها.

(٤) سقط من (ش) (هـ): جميع.

(٥) البقرة ٤٤، المجادلة ٩.

(٦) الإسراء ٦٧.

(٧) البقرة ١٧٨.

(٨) آل عمران ١٠٤.

(٩) لقمان ١٩.

(١٠) القمر ١٦، وغيرها. وفي (أ) (هـ) (ز): ﴿نُذِيرِ﴾ وهي في المُلْكِ ١٧، والتمثيلُ بكلُّ منهما صحيحٌ.

(١١) الحج ٤٤، وغيرها.

أو كانتِ الكسرةُ في عينِ الكلمةِ نحوَ : ﴿يَسْرُ﴾ في الفجرِ [٤] و﴿الْجَوَارِ﴾ في الشورى [٣٢] والرحمن [٢٤] والتكوير [١٦] و﴿هَارِ﴾ في التوبة [١٠٩] - على ما فيه من القلبِ كما قدّمنا^(١) - ونحو ذلك مما الكسرةُ فيه ليست منقولةً ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقفِ عليها الرومُ والسكون كما سيأتي في بابهِ^(٢) .
 ٢٢٢٦ - وإن كانت مرفوعةً نحوَ : ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٣) و﴿الْكَبِيرُ﴾^(٤) و﴿الْأُمُورُ﴾^(٥) و﴿النُّذْرُ﴾^(٦) و﴿الْأَشْرُ﴾^(٧) و﴿الْخَيْرُ﴾^(٨) و﴿الْعَيْرُ﴾^(٩) :
 جاز الوقفُ - في جميع ذلك - بالرومِ والإشمامِ والسكونِ كما سنذكره في موضعه^(١٠) .

٢٢٢٧ - إذا تقرّرَ هذا ، فاعلمْ أنّك متى وقفتَ على الرءاءِ بالسكونِ أو بالإشمامِ نظرتَ إلى ما قبلها :

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٠٥٤ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٢٨٦ .

(٣) البقرةُ ٢١٠ ، وغيرها .

(٤) البقرةُ ٢٦٦ ، وغيرها .

(٥) البقرةُ ٢١٠ ، وغيرها .

(٦) يونسُ ١٠١ ، وغيرها .

(٧) القمرُ ٢٦ .

(٨) المعارجُ ٢١ .

(٩) يوسفُ ٧٠ ، ٩٤ .

(١٠) انظرِ الفقرةَ ٢٢٨٩ .

فإن كان قبلها كسرةٌ أو ساكنٌ بعد كسرةٍ أو ياءٌ ساكنةٌ^(١) أو فتحةٌ مُمالةٌ أو مرققةٌ نحو ﴿بُعْثِرَ﴾^(٢) و ﴿الشُّعْرَ﴾^(٣) و ﴿وَالْخَنَازِيرَ﴾^(٤) و ﴿لَا ضَيْرَ﴾^(٥) و ﴿نَذِيرَ﴾^(٦) و ﴿نَكِيرَ﴾^(٧) و ﴿الْعِيرَ﴾^(٨) و ﴿الْخَيْرَ﴾^(٩) و ﴿بَالِيرَ﴾^(١٠) و ﴿وَالْقَنْطِيرَ﴾^(١١) و ﴿إِلَى الطَّيْرِ﴾^(١٢) وفي: ﴿الدَّارِ﴾^(١٣) و ﴿كَتَبَ الْأَبْرَارِ﴾^(١٤) عندَ مَنْ أَمَالَ الألفَ، و ﴿بِشْرَرِ﴾^(١٥) عندَ مَنْ رَقَّقَ الرءاءَ: رَقَّقَتِ الرءاءَ.

(١) في (ز) وهامش (أ) من نسخة: أو كان ياءً ساكنةً.

(٢) العاديات ٩.

(٣) يس ٦٩.

(٤) المائدة ٦٠.

(٥) الشعراء ٥٠.

(٦) المائدة ١٩، وغيرها.

(٧) الشورى ٤٧.

(٨) يوسف ٧٠، ٩٤.

(٩) آل عمران ٢٦، المعارج ٢١.

(١٠) البقرة ٤٤، المجادلة ٩.

(١١) آل عمران ١٤.

(١٢) النحل ٧٩، الملك ١٩.

(١٣) الأنعام ١٣٥، وغيرها.

(١٤) المطففين ١٨.

(١٥) المرسلات ٣٢.

وإن كان قبلها غيرُ ذلك فحَمَّتْها، هذا هو القولُ المشهورُ المنصورُ .
وذهبَ بعضهم إلى الوقفِ عليها بالترقيقِ إن كانت مكسورةً ؛ لعروضِ
الوقفِ كما سيأتي في التنبيهاتِ آخرَ البابِ^(١) .
ولكن قد يُفرَّقُ بين الكسرةِ العارضةِ في حالٍ، واللَّزِمةِ بكلِّ حالٍ كما سيأتي
واللهُ أعلمُ^(٢) .

٢٢٢٨ - ومتى وقفتَ عليها بالرَّومِ اعتبرتَ حركتها :
فإن كانت كسرةً رَفَقَتْها للكلِّ^(٣) .

وإن كانت ضمةً نظرتَ إلى ما قبلها : فإن كان [قبلها] كسرةً أو ساكنٌ بعدَ
كسرةٍ أو ياءٌ ساكنةٌ رَفَقَتْها لورشٍ وحده - من طريقِ الأزرقِ - وفحَمَّتْها للباقيين
وإن لم يكن قبلها شيءٌ من ذلك فحَمَّتْها للكلِّ .

إلا إذا كانت مكسورةً فإنَّ بعضهم يقفُ عليها بالترقيقِ^(٤) .
وقد يُفرَّقُ^(٥) بين كسرةِ البناءِ وكسرةِ الإعرابِ كما سنذكرُه آخرَ البابِ^(٦) .

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٢٣٢ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٢٣٤ .

(٣) سواءً كانتِ الكسرةُ للإعرابِ أو البناءِ .

(٤) هذا إذا كانتِ الكسرةُ للبناءِ ووقِفَ عليها بالسكونِ، نحوُ : ﴿أَنْ اسْرِي﴾ و﴿فَاسْرِي﴾
و﴿يَسْرِي﴾ انظرِ التنبيهَ السابعَ (الفقرةَ ٢٢٤٢) وأمَّا إن وقِفَ عليها بالرَّومِ فهي مرفقةٌ
للكلِّ كما تقدَّمَ قريباً، واللهُ أعلمُ .

(٥) في (ظ) : وبه يفرق .

(٦) هذا كلامٌ مكرَّرٌ لما سبقَ ذكرُه في الفقرةِ الماضيةِ ، وانظرِ الفقرةَ ٢٢٤٢ .

فالحاصلُ من هذا

٢٢٢٩ - أن الرءاءَ المتطرِّفةَ :

١ - إذا سكنتُ في الوقفِ جرتُ مجرىِ الرءاءِ الساكنةِ في وسطِ الكلمةِ : تُفخَّمُ بعدَ الفتحةِ والضمِّ نحوُ : ﴿الْعَرْشِ﴾^(١) و﴿كُرْسِيِّهِ﴾^(٢) ، وتُرَفَّقُ بعدَ الكسرةِ ، نحوُ : ﴿شِرْذِمَةً﴾^(٣) .

٢ - وأُجريتِ الياءُ الساكنةُ والفتحةُ الممالةُ - قبلَ الرءاءِ المتطرِّفةِ إذا سكنتُ - مجرىِ الكسرةِ .

٣ - وأُجريتِ الإشمامُ في المرفوعةِ مجرىِ السكونِ .

٤ - وإذا وَقِفَ عليها بالرومِ جرتُ مجراها في الوصلِ ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) الأعرافُ ٥٤ ، وغيرها .

(٢) البقرةُ ٢٥٥ ، ص ٣٤ ، وهو في الأولِ مرفوعٌ وفي الثاني مجرورٌ .

(٣) الشعراءُ ٥٤ .

تَنْبِيهَاتُ : الْأَوَّلُ

٢٢٣٠ - إِذَا وَقَعَتِ الرَّاءُ طَرْفًا بَعْدَ سَاكِنٍ هُوَ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ السَّاكِنُ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ وَوُقِفَ عَلَى الرَّاءِ بِالسَّكُونِ - وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿مِصْرَ﴾^(١) وَ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾^(٢) - فَهَلْ يُعْتَدُّ بِحَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فَتَفْخِمُ، أَمْ^(٣) لَا يُعْتَدُّ فَتَرْقِّقُ؟
رَأْيَانِ لِأَهْلِ الْأَدَاءِ فِي ذَلِكَ :

فَعَلَى التَّفْخِيمِ نَصَّ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ قِيَاسُ مَذْهَبِ وَرَشٍ مِنْ طَرِيقِ الْمِصْرِيِّينَ .

وَعَلَى التَّرْقِيقِ نَصَّ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي كِتَابِ الرَّاءَاتِ وَفِي جَامِعِ الْبَيَانِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ بِمَذْهَبِ الْجَمَاعَةِ، لَكِنِّي أَخْتَارُ فِي: ﴿مِصْرَ﴾ التَّفْخِيمَ وَفِي: ﴿الْقَطْرِ﴾ التَّرْقِيقَ؛ نَظْرًا لِلْوَصْلِ، وَعَمَلًا بِالْأَصْلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[التَّنْبِيهُ الثَّانِي]

٢٢٣١ - إِذَا وَقَفَتْ بِالسَّكُونِ عَلَى: ﴿بِشْرَرٍ﴾^(٤) لِمَنْ يُرْقِّقُ الرَّاءَ الْأَوَّلَى رَقَّقَتِ الثَّانِيَةَ وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّاءَ الْأَوَّلَى إِنَّمَا رَقَّقَتْ فِي الْوَصْلِ مِنْ أَجْلِ تَرْقِيقِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا رَقَّقَتِ الثَّانِيَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَوَّلَى، فَهُوَ فِي

(١) يُونُسُ ٨٧، وَغَيْرُهَا .

(٢) سَبَأُ ١٢ .

(٣) فِي (ز) (أ): أَوْ .

(٤) الْمَرْسَلَاتُ ٣٢ .

الحالين ترفيقٌ لترقيقٍ، كالإمالة للإمالة^(١).

[التنبيهُ] الثالثُ

٢٢٣٢ - إذا وَقَفْتَ على نحوِ: ﴿الدَّارِ﴾^(٢) و﴿النَّارِ﴾^(٣) و﴿التَّهَارِ﴾^(٤) و﴿الْقَرَارِ﴾^(٥) و﴿الْأَبْرَارِ﴾^(٦) لأصحابِ الإمالةِ في نوعيها رَقَّتْ الرءاءُ بحسَبِ الإمالةِ.

وشدَّ مكيُّ بالتفخيمِ لورشٍ مع إمالةِ بينَ بينَ، فقالَ في آخرِ بابِ الإمالةِ في الوقفِ لورشٍ - بعدَ أن ذكَرَ أَنَّهُ يَخْتارُ له الرُّومَ - قالَ ما نصُّهُ: «إِذَا وَقَفْتَ له بالإسكانِ وتركتَ الاختيارَ وجبَ أنْ تُعَلِّظَ الرءاءَ؛ لأنَّها تصيرُ ساكنةً قبلَها فتحةً» قالَ: «ويجوزُ أنْ تَقِفَ بالترقيقِ كالوصلِ لأنَّ الوقفَ عارضٌ والكسرَ منويٌّ»^(٧). وقالَ في آخرِ بابِ الرءاءِ: «فأما ﴿النَّارِ﴾ في موضعِ الخفضِ في قراءةِ ورشٍ فتَقَفُ إِذَا سَكَنَتْ بالتغليظِ، والاختيارُ أنْ ترومَ الحركةَ فترقُّ إِذَا وَقَفْتَ» انتهى^(٨).

(١) انظر الإمالة للإمالة في الفقرة ١٩٦٢.

(٢) الأنعام ١٣٥، وغيرها.

(٣) البقرة ٣٩، وغيرها.

(٤) البقرة ١٦٤، وغيرها.

(٥) غافر ٣٩.

(٦) آل عمران ١٩٣، وغيرها.

(٧) التبصرة ص ٤٠١.

(٨) التبصرة ص ٤١٤.

وهو قولٌ لا يُعَوَّلُ عليه، ولا يُلْتَفَتُ إليه، بل الصوابُ الترقيقُ من أجلِ الإمالةِ سواءً أَسَكَّنْتَ أمْ^(١) رُمْتَ، لا نَعْلَمُ في ذلكِ خلافاً، وهو القياسُ، وعليه أهلُ الأداءِ، واللهُ أعلمُ.

[التنبيةُ] الرابعُ

٢٢٣٣ - إذا وصلت: ﴿ ذَكَرَى الدَّارِ ﴾^(٢) لورشٍ مِنْ طريقِ الأزرقِ رَقَّقْتَ الرءاءَ مِنْ أَجْلِ كسرةِ الذالِ، فإذا وقفتَ رَقَّقْتَهَا^(٣) مِنْ أَجْلِ أَلْفِ التَّائِيثِ .
وهذه مسألةٌ نَبَّهَ عليها أبو شامةٍ - رحمه الله - وقال: لم أرَ أحداً نَبَّهَ عليها، فقال: إِنَّ ﴿ ذَكَرَى الدَّارِ ﴾ « وإن امتنعتُ إمالةَ ألفِها وصلّاً فلا يمتنعُ^(٤) ترقيقُ رائها في مذهبِ ورشٍ على أصلِهِ؛ لوجودِ مقتضي ذلك وهو الكسرُ قبلها، ولا يَمْنَعُ ذلك حَجْزُ الساكنِ بينهما، فيتحدُّ لفظُ الترقيقِ وإمالةِ بينَ في هذا، فكأنه أَمالَ الألفَ وصلّاً » انتهى^(٥).

وقد أشار إليها أبو الحسن السخاويُّ، وذكرَ أنَّ الترقيقَ في ﴿ ذَكَرَى الدَّارِ ﴾ مِنْ أَجْلِ الياءِ لا مِنْ أَجْلِ الكسرِ، انتهى^(٦).

(١) في (ز): (أ): «أَسَكَّنْتَ أَوْ» وهو صحيحٌ أيضاً لعدم مجيء همزة التسوية، أمّا إن جاءتِ الهمزةُ فيتعيَّنُ العطفُ بـ(أَمْ) كما في بقيةِ النسخِ، انظر مغني اللبيب ص ٦٣ .
(٢) ص ٤٦ .

(٣) الترقيقُ في حالِ الوقفِ اقتضتْهُ الإمالةُ، وهي بالنسبةِ للأزرقِ إمالةٌ صُغْرَى .

(٤) في (أ) (ز) (ظ) (ش): «يَمْنَعُ» والمثبتُ من (هـ) ومن إبرازِ المعاني ١٤٣ / ٢ .

(٥) إبرازُ المعاني ١٤٣ / ٢ .

(٦) انظر فتحُ الوصيدِ ٤٩٠ / ٢ .

ومرأده بالترقيقِ الإمالةُ، وفيما قاله من ذلك نظرٌ؛ بل الصوابُ أن ترفيقَها من أجلِ الكسرِ.

[التنبيهُ الخامسُ]

٢٢٣٤ - الكسرةُ تكونُ لازمةً وعارضةً:

فاللآزمةُ: ما كانت على حرفٍ أصليٍّ أو مُنزَلٍ منزلةَ الأصليِّ يُخَلُّ إسقاطُه بالكلمةِ .

والعارضةُ: بخلافِ ذلك، وقيلَ: العارضةُ ما كانت على حرفٍ زائدٍ، وإليه ذهبَ صاحبُ التجريدِ وغيرُه .

وتظهرُ فائدةُ الخلافِ في ﴿مِرْفَقًا﴾^(١) في قراءةٍ من كسرِ الميمِ وفتحِ الفاءِ - وهم أبو عمرو ويعقوبٌ وعاصمٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ كما تقدّمَ^(٢): فعلى الأولِ تكونُ لازمةً فترققُ الرءاءُ معها، وعلى الثاني تكونُ عارضةً فتفخّمُ، والأوّلُ هو الصوابُ؛ لإجماعهم على ترفيقِ ﴿المِحْرَابِ﴾^(٣) و﴿إِخْرَاجًا﴾^(٤) لورشٍ، وأنَّ تفخيمَ ﴿مِرْصَادًا﴾^(٥) و﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾^(٦) من أجلِ حرفِ الاستعلاءِ

(١) الكهفُ ١٦ .

(٢) الفقرةُ ٢٢٢٢، وانظر أيضاً الفقرةُ ٣٤٨٩ .

(٣) آلِ عمرانَ ٣٧، وغيرها .

(٤) نوحٌ ١٨ .

(٥) النبأُ ٢١ . وفي (هـ): ﴿وإِرْصَادًا﴾ وسقطَ من (ش) .

(٦) الفجرُ ١٤ .

بعدُ، لا من أجلِ عُرُوضِ الكسرةِ قبلُ كما قدَّمنا^(١).

[التنبيهُ] السادسُ

٢٢٣٥- اختلفَ القراءُ في أصلِ الرءاءِ، هل هو التفخيمُ وإنما ترقُّقٌ لسببِ،

أو أنها عريَّةٌ عن وصفيِ الترقيقِ والتفخيمِ، فتفخَّم لسببِ وترقُّقٌ لآخرٍ؟

فذهب الجمهورُ إلى الأوَّلِ، واحتجَّ له مكِّيُّ فقال: «إنَّ كلَّ راءٍ غيرِ مكسورةٍ

فتغليظُها جائزٌ، وليس كلُّ راءٍ [يجوزُ]^(٢) فيها الترقيقُ، ألا ترى أنَّك إذا قلتَ

﴿رَغَدًا﴾^(٣) و(رَقَدَ) ونحوه بالترقيقِ لغيرتَ لفظَ الرءاءِ إلى نحوِ الإمالةِ؟»

قال: «وهذا مما لا يُمالُ، ولا عِلَّةٌ فيه توجبُ الإمالةَ» انتهى^(٤).

٢٢٣٦- واحتجَّ غيره على أن أصلَ الرءاءِ التفخيمُ بكونها مُتمكِّنةً في ظهْرِ

اللِّسانِ فقربتُ بذلك من الحنكِ الأعلى الذي به تتعلَّقُ حروفُ الإطباقِ وتمكَّنتُ

منزلتها لما عرضَ لها من التكرارِ، حتَّى حكِّموا للفتحةِ فيها بأنَّها في تقديرِ

فتحتينِ كما حكِّموا للكسرةِ فيها بأنَّها في قوَّةِ كسرتينِ.

٢٢٣٧- وقال آخرون^(٥): ليس للرءاءِ أصلٌ في التفخيمِ ولا في الترقيقِ

(١) الفقرة ٢٢٢٠.

(٢) تكملة من الكشف لمكِّي ١/ ٢٠٩.

(٣) البقرة ٣٥، وغيرها.

(٤) الكشف لمكِّي ١/ ٢٠٩.

(٥) القائل هو عبد الواحد بن محمد بن أبي السَّدَادِ المألقي (ت ٧٠٥ هـ) في كتابه الدرُّ

الشير ٤/ ٤٩- ٥١.

« وَإِنَّمَا يَعْرِضُ لَهَا ذَلِكَ بِحَسَبِ حَرَكَتِهَا ؛ فَتَرْقُقُ مَعَ الْكِسْرَةِ لِتَسْفُلِهَا ، وَتَفخَمُ مَعَ الْفَتْحَةِ وَالضَّمَّةِ لِتَصْعُدُهَا ، فَإِذَا سَكَنْتُ جَرَتْ عَلَى حَكْمِ الْمَجَاوِرِ لَهَا .
 وَأَيْضًا فَقَدْ وَجَدْنَاها تَرْقُقُ مَفْتُوحَةً وَمُضْمُومَةً إِذَا تَقَدَّمَها كِسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَلَوْ كَانَتْ فِي نَفْسِها مَسْتَحِقَّةً لِلتَّفخِيمِ لَبَعْدَ أَنْ يَبْطُلَ مَا تَسْتَحِقُّهُ فِي نَفْسِها لِسَبَبِ خَارِجِ عَنها ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّكْرارَ مُتَحَقِّقٌ فِي الرِّاءِ السَّاكِنَةِ ، سِوَاهُ كَانَتْ مُدْغَمَةً أَوْ غَيْرَ مُدْغَمَةٍ ، أَمَّا حُصُولُ التَّكْرارِ فِي الرِّاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ الْخَفِيفَةِ فَغَيْرُ بَيِّنٍ ، لَكِنَّ الَّذِي يَصِحُّ فِيها أَنَّها تَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ ، وَيُتَصَوَّرُ - مَعَ ذَلِكَ - أَنْ يَعْتَمِدَ النَّاطِقُ بِها عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ ؛ فَتَرْقُقُ إِذْ ذَاكَ ، أَوْ يُمَكِّنُها فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ فَتُغْلِظُ ، وَلَا يُمَكِّنُ خِلَافَ هَذَا ، فَلَوْ نَطَقَتْ بِها مَفْتُوحَةً أَوْ مُضْمُومَةً مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَرَدَتْ تَغْلِيظَها لَمْ يُمَكِّنْ نَحْوُ :
 ﴿ الْأَخْرَةَ ﴾ ^(١) وَ﴿ يَسْرُونَ ﴾ ^(٢) فَإِذَا مَكَّنَتْها إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ غَلِظَتْ وَلَمْ يُمَكِّنْ تَرْقِيقَها ، وَلَا يَقْوَى الْكِسْرُ عَلَى سَلْبِ التَّغْلِيظِ عَنها إِذَا تَمَكَّنَتْ مِنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ ، إِلَّا أَنْ تَغْلِيظَها فِي حَالِ الْكِسْرِ قَبِيحٌ فِي النُّطْقِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَسْتَعْمَلُهُ مُعْتَبِرٌ ، وَلَا يَوْجَدُ إِلَّا فِي أَلْفَاظِ الْعَوَامِّ وَالنَّبَطِ ، وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى تَمَكِينِها مِنَ الطَّرَفِ إِذَا انْكَسَرَتْ ، فَيَحْصُلُ التَّرْقِيقُ الْمُسْتَحْسَنُ فِيها إِذْ ذَاكَ ، وَعَلَى تَمَكِينِها إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ إِذَا انْفَتَحَتْ أَوْ انضَمَّتْ ، فَيَحْصُلُ لَها التَّغْلِيظُ الَّذِي يَناسِبُ الْفَتْحَةَ وَالضَّمَّةَ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ مَعَ الْفَتْحَةِ وَالضَّمَّةِ مِنَ الطَّرَفِ فَتَرْقُقُ إِذَا عَرَضَ لَها

(١) البقرة ٤ ، وغيرها .

(٢) البقرة ٧٧ ، وغيرها .

سببٌ، كما يتبينُ في هذا البابِ في روايةِ ورشٍ، ولا تُمكنُ - إذا انكسرتُ - إلى ظهرِ اللسانِ؛ لئلاً يحصلَ التغليظُ المُنافِرُ للكسرةِ.

فحصلَ من هذا أنه لا دليلَ فيما ذكره على أن أصلَ الرءاءِ المُتحرِّكةِ التفخيمُ. وأما الرءاءُ الساكنةُ فوجدناها تُرققُ بعدَ الكسرةِ اللّازمةِ بشرطِ أن لا يقعَ بعدها حرفٌ استعلاءً نحو: ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾^(١) وتفخّمُ فيما سوى ذلك.

فظهرَ أن تفخيمَ الرءاءِ وترقيقَها مرتبطٌ بأسبابِ كالمُتحرِّكةِ، ولم يثبتَ في ذلك دلالةٌ على حُكمِها في نفسها، فأما تفخيمُها بعدَ الكسرةِ العارضةِ في نحو: ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾^(٢) فلم لا يكونُ حملاً على المضارعِ إذا قلتَ: يرتابُ؛ بناءً على مذهبِ الكوفيّين في أن صيغةَ الأمرِ مُقتطعةٌ من المضارعِ؟ أو بناءً على مذهبِ البصريّين في أن الأمرُ يُشبهُ المُقتطعَ من المضارعِ؛ فلم يُعتدَّ بما عرضَ لها من الكسرةِ في حالِ الأمرِ؟ وعندَ ثبوتِ هذا الاحتمالِ لم يتعيّنِ القولُ بأن أصلَها التفخيمُ^(٣).

٢٢٣٨ - قلتُ: والقولانِ مُحتمِلانِ، والثاني أظهرُ لورشٍ من طُرُقِ المصريّين ولذلك أطلقوا ترقيقَها واتسعوا فيه كما قدّمنا.

٢٢٣٩ - وقد تظهرُ فائدةُ الخلافِ في الوقفِ على المكسورِ إذا لم يكن قبله ما يقتضي الترقيقَ، فإنه بالوقفِ تزولُ كسرةُ الرءاءِ الموجبةُ لترقيقِها فتفخّمُ حينئذٍ

(١) الكهفُ ١٠٧، المؤمنون ١١.

(٢) النورُ ٥٠.

(٣) نقلَ الجزريُّ هذا النصَّ بكماله - بتصرفٍ يسيرٍ جداً - من الدرِّ الثبيرِ (٤٩/٤ - ٥١) للمالقيّ، ولم يعزه إليه.

على الأصلِ على القولِ الأوَّلِ، وتُرَقِّقُ على القولِ الثاني من حيثُ إنَّ السكونَ عارضٌ وإنَّه لا أصلَ لها في التفخيمِ ترجعُ إليه فيتَّجِهُ الترقيقُ .

وقد أشارَ في التبصرةِ إلى ذلك حيثُ قال : أكثرُ هذا البابِ إنما هو قياسٌ على الأصولِ، وبعضُه أخذَ سماعاً، ولو قالَ قائلٌ : إنَّني أقِفُ في جميعِ البابِ كما أصلُ سواءُ أسكنتُ أو رُمْتُ لكانَ لقوله وجهٌ من القياسِ مستثبِتٌ، والأوَّلُ أحسنُ^(١) .

ومِمَّنْ ذهبَ إلى الترقيقِ في ذلك صريحاً أبو الحسنِ الحُصْرِيُّ فقال^(٢) :

وَمَا أَنْتَ بِالْتَرْقِيقِ وَأَصِلُهُ فَقِفْ عَلَيْهِ بِهِ إِذْ لَسْتَ فِيهِ بِمُضْطَرٍّ

٢٢٤٠ - وقد خصَّ الترقيقَ بورشِ أبو عبدِ اللهِ ابنِ شريحٍ وأبو عليٍّ ابنِ

بليمةَ وغيرهما وأطلقوه حتى في الكسرةِ العارضةِ .

واستثنى بعضهم كسرةَ النقلِ، قالَ في الكافي : وقد وقفَ قومٌ عن ورشٍ

على نحوٍ : ﴿وَأَذْكَرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾^(٣) و﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾^(٤) بالترقيقِ كالوصلِ

واستثنوا : ﴿فَلْيَكْفُرْ أَنَا﴾^(٥) و﴿وَأَنْحَرِ * إِنَّ﴾^(٦) قالَ : «ولا حُجَّةَ لهم إلاَّ

(١) التبصرةُ ص ٤١٤ بتصرفٍ، وانظرْ إبرازَ المعاني ١٧٨/٢ .

(٢) القصيدةُ الحُصْرِيَّةُ البيتُ رقمُ ١٧٠، ضمِنَ شرحِ ابنِ عَظِيمةَ ١٩٢/٢ .

(٣) المُزَّمَّلُ ٨، الإنسانُ ٢٥ .

(٤) النورُ ٦٣ .

(٥) الكهفُ ٢٩ .

(٦) الكوثرُ ٢، ٣ .

الرِّوَايَةُ»^(١) وكذا قالَ ابنُ بَلِّيمَةَ وزادَ فقالَ: «ومَنهم مَن يَقِفُ بالترقيقِ ويصلُ بالترقيقِ، ولا خِلافَ أَنَّها مرَقَّقَةٌ في الوصلِ» انتهى^(٢).

وقد قَدَّمنا أَنَّ القولَ بالتفخيمِ حالَةَ السكونِ هو المقبولُ المنصورُ، وهو الذي عليه عملُ أهلِ الأداءِ، وقد يُفَرِّقُ بينَ كسرةِ الإعرابِ وكسرةِ البناءِ كما أشرنا إليه فيما تقدَّمَ ونَبَّهَ عليه بعدَ هذا^(٣)، واللهُ أعلمُ.

٢٢٤١ - وتظهُرُ أيضاً فائدةُ الخِلافِ إذا نطقتْ بالراءِ ساكنةً بعدَ همزةِ الوصلِ في حكايةِ لفظِ الحرفِ^(٤) إذا قلتَ: (ارُ) كما تقولُ: (ابُ) (اتُ) فعلى القولِ بأنَّ أصلَها التفخيمُ تُفخِّمُ، وعلى القولِ الآخرِ تُرَقِّقُ، وكلاهما مُحتمِلٌ؛ إذ لا نعلمُ كيفُ ثبتَ اللفظُ في ذلك عن العربِ.

والحقُّ في ذلك أن يقالَ: إنَّ من زعمَ أن أصلَ الرءاءِ التفخيمُ إن كان يريدُ إثباتَ هذا الوصفِ للراءِ مطلقاً من حيثُ إنَّها راءٌ فلا دليلَ عليه - لِمَا مرَّ - وإن كان يريدُ بذلكِ الرءاءَ المتحرِّكةَ بالفتحِ أو بالضمِّ وأنَّها لَمَّا عَرَضَ لها التحريكُ بإحدى الحركتينِ قَوِيَتْ بذلكِ على التفخيمِ فلزِمَتْه فلا يجوزُ ترقيقُها إذ ذاكَ، إلَّا إن^(٥) وُجدَ سببٌ، وحينئذٍ يُتصورُ فيها رَعْيُ السببِ فترَقِّقُ، ورفضه فتبقى

(١) الكافي ص ٥٦ بتصرفٍ في العبارةِ الأولى.

(٢) تلخيصُ العباراتِ ص ٥٢ بتصرفٍ يسيرٍ.

(٣) انظرِ الفقرتينِ: ٢٢٢٧، ٢٢٤٢.

(٤) في (أ) (ز): الحروفِ.

(٥) في (أ): إذا.

على ما استحقَّته من التَّفخِيمِ بسببِ حركتِها، فهذا كلامٌ جيِّدٌ، واللهُ أعلمُ.

[التَّنْبِيهُ السَّابِعُ]

٢٢٤٢ - الوقفُ بالسكونِ على: ﴿أَنْ اسْرِرْ﴾^(١) في قراءةٍ من وصلَ وكسرَ النونَ، يوقفُ عليها بالترقيقِ: أمَّا على القولِ بأنَّ الوقفَ عارضٌ فظاهرٌ، وأمَّا على القولِ الآخرِ فإنَّ الراءَ قد اکتنفها كسرتان، وإن زالتِ الثانيةُ وقفًا فإنَّ الكسرةَ قبلها تُوجبُ الترقيقَ.

فإن قيل: إنَّ الكسرَ عارضٌ فتفخَّمُ مثلُ: ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾^(٢) فقد يُجابُ بما تقدَّم أنَّ عروضَ الكسرِ هو باعتبارِ الحملِ على أصلِ مضارعه الذي هو (يرتابُ) فهي مفخَّمةٌ لعروضِ الكسرِ فيه بخلافِ هذه.

والأولى أن يقال: كما أنَّ الكسرَ قبلُ عارضٌ فالسكونُ كذلك عارضٌ، وليس أحدهما أولى بالاعتبارِ مِنَ الآخرِ، فيلغيانِ جميعاً ويرجعُ إلى كونها في الأصلِ مكسورةً فترقَّقُ على أصلِها.

وأما على قراءةِ الباقيين - وكذلك ﴿فَأَسْرِرْ﴾^(٣) في قراءةٍ من قطعَ ووصلَ -: فمن لم يعتدَّ بالعارضِ أيضًا رَقَّقَ^(٤).

(١) طه ٧٧، الشعراءُ ٥٢.

(٢) التورُ ٥٠.

(٣) هودُ ٨١، وغيرها.

(٤) والعارضُ هنا هو سكونُ الراءِ للوقفِ.

وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ الْآخَرَ : فَيَحْتَمِلُ التَّفْخِيمَ لِلْعُرُوضِ ، وَيَحْتَمِلُ التَّرْقِيقَ فَرَقًا
بَيْنَ كَسْرَةِ الْإِعْرَابِ وَكَسْرَةِ الْبِنَاءِ ؛ إِذْ كَانَ الْأَصْلُ (أَسْرِي) بِالْيَاءِ وَحُذِفَتِ الْيَاءُ
لِلْبِنَاءِ فَبَقِيَ^(١) التَّرْقِيقُ دَلَالَةً عَلَى الْأَصْلِ وَفَرَقًا بَيْنَ مَا أَصْلُهُ التَّرْقِيقُ وَمَا عَرَضَ
لَهُ .

وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي : ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَسَّرَ ﴾^(٢) فِي الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ عَلَى قِرَاءَةِ
مَنْ حَذَفَ الْيَاءَ ، فَحَيْثُذُ يُكُونُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّرْقِيقِ أَوْلَى ، وَالْوَقْفُ عَلَى :
﴿ وَالْفَجْرِ ﴾^(٣) بِالتَّفْخِيمِ أَوْلَى ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* * *

(١) فِي (أ) (ز) (ظ) : فَيَقِي .

(٢) الْفَجْرُ ٤ .

(٣) الْفَجْرُ ١ .

بابُ ذِكْرِ تَغْلِيظِ اللَّامَاتِ

٢٢٤٣ - تقدّم أنّ تغليظ اللّام تسمينها لا تسمين حركتها، والتفخيم مرادفه إلا أنّ التغليظ في اللّام والتفخيم في الراء، والترقيق ضدّهما، وقد يُطلق عليه الإمالّة مجازاً.

وقولهم: الأصل في اللّام الترقيق، أبين من قولهم في الراء: إنّ أصلها التفخيم؛ وذلك أنّ اللّام لا تُغلّظُ إلا لسببٍ وهو مجاورتها حرف الاستعلاء، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم؛ بل ترقيقها - إذا لم تُجاور حرف الاستعلاء - لازم^(١).

٢٢٤٤ - وقد اختصّ المصريون بمذهبٍ عن ورشٍ في اللّام لم يشارِكهم فيه^(٢) سواهم، ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورشٍ تغليظ اللّام إذا جاورها حرف تفخيم.

واتفق الجمهورُ منهم على تغليظ اللّام إذا تقدّمها صادٌ أو طاءٌ أو ظاءٌ بشروطٍ ثلاثةٍ وهي:

- ١ - أن تكون اللّام مفتوحةً .
- ٢ - وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة .
- ٣ - مفتوحاً أو ساكناً .

(١) في (ش) (هـ): اللّازم .

(٢) في النسخ: «فيها» والأولى ما أثبت؛ أي لم يشارِكهم في المذهب المذكور .

واختلفوا في غير ذلك .

وشذَّ بعضهم فيها بما لم يروه غيره ، وسيرد عليك جميع ذلك مبيِّناً :

٢٢٤٥ - أمَّا الصادُّ المفتوحة فتكون اللامُ بعدها مخففةً ومشددةً :

فالواردُ من المُخفِّفةِ في القرآنِ :

﴿ الصَّلْوةُ ﴾^(١) و ﴿ صَلَوَاتٌ ﴾^(٢) و ﴿ صَلَوَاتِكَ ﴾^(٣) و ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾^(٤)
و ﴿ صَلَحَ ﴾^(٥) و ﴿ فَصَلَّتْ ﴾^(٦) و ﴿ يُوصِلَ ﴾^(٧) و ﴿ فَصَلَ طَالُوتُ ﴾^(٨)
و ﴿ فَصَّلَ ﴾^(٩) و ﴿ مُفَصَّلًا ﴾^(١٠) و ﴿ مُفَصَّلَتْ ﴾^(١١) و ﴿ وَمَا صَلَّبُوهُ ﴾^(١٢) .

(١) البقرة ٣، وغيرها .

(٢) البقرة ١٥٧، وغيرها .

(٣) التوبة ١٠٣، وقرأها ورشٌ بالجمع ، انظرِ الفقرة ٣٢٢٤ .

(٤) الأنعام ٩٢، وغيرها .

(٥) الرعد ٢٣، غافر ٨ .

(٦) يوسف ٩٤ .

(٧) البقرة ٢٧، وغيرها .

(٨) البقرة ٢٤٩ .

(٩) الأنعام ١١٩، وسقطَ هذا الموضعُ من (أ) (ز) .

(١٠) الأنعام ١١٤ .

(١١) الأعراف ١٣٣ .

(١٢) النساء ١٥٧ .

وَالْوَارِدُ مِنَ الْمَشْدَدَةِ :

﴿صَلَّى﴾^(١) و﴿وَيُصَلِّي﴾^(٢) و﴿مُصَلَّى﴾^(٣) و﴿يُصَلِّبُوا﴾^(٤) .

ووردت مفصلاً بينها وبين الصادِ بألفٍ في موضعين : ﴿يَصَلِّحًا﴾^(٥) و﴿فَصَالًا﴾^(٦) .

٢٢٤٦- والصادُ الساكنةُ الوارِدُ منها في القرآنِ :

﴿تَصَلَّى﴾^(٧) و﴿سَيَصَلَّى﴾^(٨) و﴿يَصَلِّئَهَا﴾^(٩) و﴿وَسَيَصَلِّونَ﴾^(١٠)

و﴿يَصَلِّونَهَا﴾^(١١) و﴿اصْلَوْهَا﴾^(١٢) و﴿فِيصَلْبٍ﴾^(١٣) و﴿مِنْ اصْلَابِكُمْ﴾^(١٤)

(١) القيامةُ ٣١، وغيرها .

(٢) الإنشقاقُ ١٢، وذلك على قراءةٍ نافعٍ وموافقِهِ، انظرِ الفقرةَ ٤٥٣٢ .

(٣) البقرةُ ١٢٥ .

(٤) المائدةُ ٣٣ .

(٥) النساءُ ١٢٨، وذلك على قراءةٍ غيرِ الكوفيِّين، الفقرةُ ٢٩٦١ .

(٦) البقرةُ ٢٣٣ .

(٧) الغاشيةُ ٤ .

(٨) المسدُّ ٣ .

(٩) الإسراءُ ١٨، الليلُ ١٥ .

(١٠) النساءُ ١٠ .

(١١) إبراهيمُ ٢٩، وغيرها .

(١٢) يسَ ٦٤، الطُّورُ ١٦ .

(١٣) يوسفُ ٤١ .

(١٤) النساءُ ٢٣ .

﴿أَصْلَحَ﴾^(١) و﴿أَصْلَحُوا﴾^(٢) و﴿إِصْلَحًا﴾^(٣) و﴿إِصْلَحَ﴾^(٤)
و﴿فَصَلَ الْخِطَابِ﴾^(٥).

٢٢٤٧ - وأما الطاء المفتوحة فتكون اللام بعدها أيضاً خفيفةً وشديدةً:

فالواردُ في القرآن من الخفيفةِ:

﴿الطَّلَقَ﴾^(٦) و﴿وَأَنْطَلَقَ﴾^(٧) و﴿فَانطَلَقُوا﴾^(٨) و﴿أَطْلَعَ﴾^(٩)
و﴿فَأَطْلَعَ﴾^(١٠) و﴿وَبَطَلَ﴾^(١١) و﴿مُعْطَلَةٌ﴾^(١٢) و﴿طَلَبًا﴾^(١٣).

(١) البقرة ١٨٢، وغيرها.

(٢) البقرة ١٦٠، وغيرها.

(٣) البقرة ٢٢٨، النساء ٣٥.

(٤) هود ٨٨.

(٥) ص ٢٠.

(٦) البقرة ٢٢٧، ٢٢٩.

(٧) ص ٦.

(٨) القلم ٢٣.

(٩) مريم ٧٨.

(١٠) الصافات ٥٥.

(١١) الأعراف ١١٨.

(١٢) الحج ٤٥.

(١٣) الكهف ٤١.

وَالْوَارِدُ مِنَ الشَّدِيدَةِ: ﴿الْمُطَلَّقَتِ﴾^(١) و﴿طَلَّقْتُمْ﴾^(٢) و﴿طَلَّقَكُنَّ﴾^(٣) و﴿طَلَّقَهَا﴾^(٤).

ووردت مفصلاً بينها وبين اللّام في حرف واحد وهو: ﴿طَالَ﴾^(٥).
٢٢٤٨ - والطاء الساكنة الواردة منها في القرآن موضع واحد وهو: ﴿مَطَّلَعِ
الْفَجْرِ﴾^(٦) فقط.

٢٢٤٩ - وأمّا الطاء فتكون اللّام بعدها أيضاً خفيفةً وشديدةً:

فالوارد في القرآن من الخفيفة:

﴿ظَلَمَ﴾^(٧) و﴿ظَلَمُوا﴾^(٨) و﴿مَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾^(٩).

ومن الشديدة: ﴿بِظَلَمٍ﴾^(١٠) و﴿وَضَلَّلْنَا﴾^(١١) و﴿فَطَلَّتْ﴾^(١٢) و﴿ظَلَّ

(١) البقرة ٢٢٨، ٢٤١.

(٢) البقرة ٢٣١، وغيرها.

(٣) التحريم ٥.

(٤) البقرة ٢٣٠.

(٥) طه ٨٦، وغيرها.

(٦) القدر ٥.

(٧) البقرة ٢٣١، وغيرها.

(٨) البقرة ٥٩، وغيرها.

(٩) هود ١٠١، وغيرها.

(١٠) ق ٢٩.

(١١) البقرة ٥٧، الأعراف ١٦٠.

(١٢) الشعراء ٤.

وَجَهَّهُ ﴿^(١)﴾ .

٢٢٥٠- والظاء الساكنةُ وردَ منها في القرآنِ :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ ^(٢) و﴿إِذَا أَظْلَمَ﴾ ^(٣) و﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ ^(٤) و﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ ^(٥) :

٢٢٥١- فَعَلَّظَ وَرْشٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ اللَّامَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

٢٢٥٢- وروى بعضهم ترفيقها مع الظاءِ عنه كالجماعةِ ، وهو الذي في

العنوانِ والمجتبى والتذكرة وإرشادِ ابنِ غلبونِ ، وبه قرأ الدانيُّ على شيخه أبي الحسنِ ابنِ غلبونِ ، وبه قرأ مكِّيُّ على أبي الطيبِ ، إلا أنَّ صاحبَ التجريدِ استثنى من قراءته على عبدِ الباقي من طريقِ ابنِ هلالٍ : ﴿الطَّلَّقَ﴾ ^(٦) و﴿طَلَّقْتُمْ﴾ ^(٧) .

٢٢٥٣- ومنهم من رَفَّقَها بعدَ الظاءِ ، وهو الذي في التجريدِ وأحدُ الوجهينِ

في الكافي .

وفَصَّلَ في الهدايةِ : فرَقَّ إذا كانتِ الظاءُ مفتوحةً نحوَ : ﴿ظَلَمُوا﴾ ^(٨)

(١) النحلُ ٥٨ ، الزُّخْرُفُ ١٧ .

(٢) البقرة ١١٤ ، وغيرها .

(٣) البقرة ٢٠ .

(٤) البقرة ٢٨١ ، وغيرها .

(٥) الشورى ٣٣ .

(٦) البقرة ٢٢٧ ، ٢٢٩ .

(٧) البقرة ٢٣١ ، وغيرها .

(٨) البقرة ٥٩ ، وغيرها .

بابُ ذِكْرِ تَغْلِيظِ اللَّامَاتِ : مذهبُ ورشٍ : الخلافُ فيما إذا وقعَ بعدَ اللَّامِ ألفٌ مُمالةٌ

﴿وَضَلَّلْنَا﴾^(١) وَفَخَّمَهَا إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً نَحْوَ : ﴿أَظْلَمَ﴾^(٢) وَ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾^(٣) .
وَذَكَرَ مَكِّيُّ تَرْفِيْقَهَا بَعْدَهَا إِذَا كَانَتْ مُشَدَّدَةً مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلِيٌّ أَبِي الطَّيِّبِ ،
قَالَ : وَقِيَاسُ نَصِّ كِتَابِهِ يَدُلُّ عَلِيَّ تَغْلِيْظِهَا وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً^(٤) .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ مَا نَصَّهُ : « وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ هَلَالٍ -
كَالْأَدْفُوِيِّ - لَا يُفَخِّمُهَا إِلَّا مَعَ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ »^(٥) .

٢٢٥٤ - وَاخْتَلَفُوا فِيهَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ اللَّامِ أَلْفٌ مُمَالَةٌ ، نَحْوُ : ﴿صَلَّى﴾^(٦)
وَ﴿سَيَصَلِّي﴾^(٧) وَ﴿مُصَلَّى﴾^(٨) وَ﴿يَصَلِّيهَا﴾^(٩) :

فَرَوَى بَعْضُهُمْ تَغْلِيْظَهَا مِنْ أَجْلِ الْحَرْفِ قَبْلَهَا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ تَرْفِيْقَهَا مِنْ
أَجْلِ الْإِمَالَةِ :

فَفَخَّمَهَا فِي التَّبَصُّرَةِ وَالْكَافِيِ^(١٠) وَالتَّذَكُّرَةِ وَالتَّجْرِيْدِ وَغَيْرِهَا .

(١) البقرة ٥٧، الأعراف ١٦٠ .

(٢) البقرة ٢٠، وغيرها .

(٣) الشورى ٣٣ .

(٤) التبصرة ص ٤١٦ بتصرفٍ .

(٥) انظر جامع البيان ٣/٨٩٥، والموضح للداني ص ٧٨٨ .

(٦) القيامة ٣١، وغيرها .

(٧) المسد ٣ .

(٨) البقرة ١٢٥، وذلك حال الوقف عليها .

(٩) الإسراء ١٨، الليل ١٥ .

(١٠) سيأتي نصه قريباً .

ورَقَّقَهَا فِي الْمُجْتَبَى، وَهُوَ مُقْتَضَى الْعُنْوَانِ وَالتَّيْسِيرِ، وَهُوَ فِي تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرَ أَيْسٌ^(١).

وَالوَجْهَانِ فِي الْكَافِي^(٢) وَتَلْخِيصِ ابْنِ بَلِيْمَةَ وَالشَّاطِبِيَّةِ وَالْإِعْلَانِ وَغَيْرِهَا. وَفَصَّلَ آخَرُونَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ رُؤُوسِ الْآيِ وَغَيْرِهَا: فَرَقَّقُوهَا فِي رُؤُوسِ الْآيِ

(١) لَيْسَ فِي تَلْخِيصِ أَبِي مَعْشَرَ طَرِيقُ الْأَزْرَقِ عَنِ وَرْشٍ أَصْلًا، وَعِبَارَةٌ أَبِي مَعْشَرَ فِي سُوقِ الْعَرُوسِ الْمَعْرُوفِ بِجَمَاعِ أَبِي مَعْشَرَ (ص ١٠٦): «فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿مُصَلَّى﴾ رَقَّقْتَ اللَّامَ قِيَاسًا عَلَى الرَّاءِ، وَجَاءَ عَنِ وَرْشٍ تَفْخِيمُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَصَلَّى﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ وَ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ يُرَفِّقُهُ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ» اهـ.

(٢) هَكَذَا نَسَبَ الْجَزْرِيُّ لِلْكَافِي مَرَّةً الْقَوْلَ بِالتَّفْخِيمِ، وَمَرَّةً بِالْوَجْهَيْنِ، وَعِبَارَةٌ الْكَافِي ص ٥٢ - ٥٣: «وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ بَعْدَ الصَّادِ، وَإِذَا حَالَ بَيْنَ اللَّامِ وَالصَّادِ أَلْفٌ، نَحْوُ: ﴿يُصَلَّى﴾ وَ﴿يُصَلِّبُوا﴾ وَ﴿يُصَلِّحَا﴾ وَ﴿فِصَالًا﴾: فَبَعْضُهُمْ فَخَّمَ، وَبَعْضُهُمْ قَرَأَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، وَالتَّفْخِيمُ أَشْهُرُ عَنْهُ، إِلَّا: ﴿صَلَّى﴾ إِذَا كَانَ رَأْسَ آيَةٍ فَإِنَّهُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ؛ لِأَنَّ وَرْشًا يَقْرَأُ مَا كَانَ رَأْسَ آيَةٍ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ» اهـ.

أَقُولُ: مَذْهَبُ ابْنِ شُرَيْحٍ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ لِلْأَزْرَقِ هُوَ الْفَتْحُ إِلَّا فِي رُؤُوسِ الْآيِ غَيْرِ الْمُخْتَوِمَةِ بِ(هَاءٍ) كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ ص ٤٦: «وَوَافَقَهُ [يَعْنِي أَبَا عَمْرٍو] وَرْشٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ [يَعْنِي فَعْلَى] مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ وَهُوَ رَأْسُ آيَةٍ فَقَرَأَهُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، إِلَّا مَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ مُؤَنَّثَةٍ غَائِبَةٍ فَإِنَّهُ فَتَحَهُ» اهـ.

وَبِنَاءً عَلَى هَذَا نَسْتِطِيعُ أَنْ نَفْهَمَ مَذْهَبَ ابْنِ شُرَيْحٍ فِي تَغْلِيظِ اللَّامِ بِأَنَّهُ إِجْرَاءُ الْوَجْهَيْنِ - مَعَ تَرْجِيحِ التَّغْلِيظِ - فِيمَا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ آيَةٍ، وَالْأَلْفُ حِينَئِذٍ بِالْفَتْحِ، وَالتَّقْلِيلُ وَجْهًا وَاحِدًا فِيمَا كَانَ رَأْسَ آيَةٍ؛ لِأَنَّ أَلْفَهُ عِنْدَهُ مَقْلَّةٌ، وَبِهَذَا يَكُونُ ابْنُ شُرَيْحٍ ضَمِنَ الْفَرِيقِ الْآتِي فِي قَوْلِ الْجَزْرِيِّ: «وَفَصَّلَ آخَرُونَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ رُؤُوسِ الْآيِ وَغَيْرِهَا» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

للتناسبِ، وغَلَّظُها في غيرها؛ لوجودِ الموجِبِ قبلها، وهو الذي في التبصرةِ وهو الاختيارُ في التجريدِ، والأرجحُ في الشاطبيةِ، والأقيسُ في التيسيرِ .
وقطعَ أيضاً به في الكافيِ إلاَّ أنَّه أجرى الوجهين في غيرِ رؤوسِ الآيِ .
٢٢٥٥ - والذي وقعَ من ذلك رأسَ آيةٍ ثلاثةَ مواضعَ :

١ - ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ في القيامةِ [٣١] .

٢ - ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ في سَبْحِ [١٥] .

٣ - و﴿إِذَا صَلَّى﴾ في العلقِ [١٠] .

والذي وقعَ منه غيرَ رأسِ آيةٍ سبعةً^(١) مواضعَ :

١ - ﴿مُصَلَّى﴾ في البقرةِ [١٢٥] حالةَ الوقفِ .

٢ - [وكذا: ﴿يَصَلَّى النَّارَ﴾ في سَبْحِ [١٢]^(٢) .

٣ - و﴿يَصَلِّهَا﴾ في الإسراءِ [١٨] والليلِ [١٥] .

٤ - و﴿يُصَلِّي﴾ في الانشقاقِ [١٢]^(٣) .

٥ - و﴿تَصَلَّى﴾ في الغاشيةِ [٤] .

٦ - و﴿سَيَصَلَّى﴾ في المسدِّ [٣] .

٢٢٥٦ - واختلفوا - أيضاً^(٤) - فيما إذا حالَ بينَ الحرفِ وبينَ اللَّامِ فيه أَلْفٌ*

(١) في (هـ) (ش) (ظ) : « ستة » وذلك لسقوطِ موضعِ سورةِ سَبْحِ منها كما سيأتي بيانه .

(٢) ما بينَ المعقوفتين من (أ) (ز) فقط .

(٣) وذلك على قراءةٍ نافعٍ وموافقِهِ، انظرِ الفقرةَ ٤٥٣٢ .

(٤) « أيضاً » من (هـ) (ش) .

بابُ ذِكْرِ تَغْلِيظِ اللَّامَاتِ: مذهبُ ورشٍ: الخِلافُ فيما إذا حالَ بينَ الحرفِ وبينَ اللَّامِ أَلْفٌ

وذلك في ثلاثة مواضع:

موضعان مع الصاد، وهما: ﴿فِصَالًا﴾^(١) و﴿يَصَلِّحًا﴾^(٢).

وموضع مع الطاء وهو: ﴿طَالَ﴾ في (طه) [٨٦]: ﴿أَفْطَالَ عَلَيَّكُمْ الْعَهْدُ﴾
وفي الأنبياء [٤٤]: ﴿حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ وفي الحديد [١٦]: ﴿فَطَالَ
عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾:

فروى كثيرٌ منهم ترقيقها من أجلِ الفاصلِ بينهما، وهو الذي في التيسيرِ
والعنوانِ والتذكرةِ وتلخيصِ ابنِ بَلِيْمَةَ والتبصرة^(٣) وأحدُ الوجهين في الهداية^(٤)
والهادي^(٥) والتجريدِ من قراءته على عبدِ الباقي^(٦) وفي الكافي^(٧) وتلخيصِ

(١) البقرة ٢٣٣.

(٢) النساء ١٢٨، وذلك على قراءة غير الكوفيِّين، انظر الفقرة ٢٩٦١.

(٣) لم أجد في هذه الكتبِ النصَّ على حُكْمِ المواضعِ المذكورةِ، ومقتضى سكوتهم عنها
الترقيقُ، والله أعلمُ.

(٤) الذي في شرحِ الهدايةِ للمهدويِّ (١/١٣٠، ١٣١) هو الوجهانِ عندَ الصادِ، نحوُ:
﴿فِصَالًا﴾ والترقيقُ عندَ الطاءِ نحوُ: ﴿فَطَالَ﴾.

(٥) الذي في الهادي لابنِ سفيانٍ (١/١٧٥) هو الوجهانِ عندَ الصادِ، نحوُ: ﴿فِصَالًا﴾
وسكتَ عن نحوِ: ﴿فَطَالَ﴾ فمقتضاهُ الترقيقُ في ذلك، والله أعلمُ.

(٦) عبارةُ التجريدِ (ص ٣٠٣): «فإنَّ حالتِ الألفِ بينَ الصادِ واللَّامِ المفتوحةِ: فقرأتُ
على عبدِ الباقي بالترقيقِ، وعلى الجماعةِ بالتفخيمِ نحوُ: ﴿فِصَالًا﴾ و﴿يَصَلِّحًا﴾ اهـ.
أقولُ: فسكوتُ ابنِ الفحَّامِ عن نحوِ: ﴿فَطَالَ﴾ يقتضي الترقيقَ في ذلك، والله أعلمُ.

(٧) الذي في الكافي لابنِ شريحٍ (ص ٥٢) هو الوجهانِ عندَ الصادِ، نحوُ ﴿فِصَالًا﴾ =

أَبِي مَعْشَرَ^(١).

وَرَوَى الْآخَرُونَ تَغْلِيظَهَا اعْتِدَادًا بِقُوَّةِ الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلِيِّ، وَهُوَ الْأَقْوَى قِيَاسًا
وَالْأَقْرَبُ إِلَى مَذْهَبِ رِوَاةِ التَّفْحِيمِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الدَّانِي فِي غَيْرِ التَّيْسِيرِ.
وَقَالَ فِي الْجَامِعِ: إِنَّهُ الْأَوْجَهُ^(٢).

وَقَالَ صَاحِبُ الْكَافِي: إِنَّهُ أَشْهُرُ^(٣).

وَقَالَ أَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِيُّ: إِنَّهُ أَقْيَسُ^(٤).

وَالْوَجْهَانِ جَمِيعًا فِي الشَّاطِئَةِ وَالتَّجْرِيدِ^(٥) وَالْكَافِي وَالتَّلْخِصِ^(٦) وَجَامِعِ
الْبَيَانِ، إِلَّا أَنَّ صَاحِبَ التَّجْرِيدِ أَجْرَى الْوَجْهَيْنِ مَعَ الصَّادِ، وَقَطَعَ بِالتَّرْفِيقِ مَعَ
الطَّاءِ عَلَى أَصْلِهِ.

٢٢٥٧ - وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا فِي اللَّامِ الْمُتَطَرِّفَةِ إِذَا وَقِفَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ فِي سِتَّةِ

أَحْرَفٍ وَهِيَ:

= وَسَكَتَ عَنْ نَحْوِ: ﴿فَطَالَ﴾ فَمُقْتَضَاهُ التَّرْفِيقُ فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لَيْسَ فِي تَلْخِصِ أَبِي مَعْشَرَ طَرِيقُ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ أَصْلًا.

(٢) جَامِعُ الْبَيَانِ ٣/٨٩٧.

(٣) الْكَافِي ص ٥٣.

(٤) لَيْسَ فِي تَلْخِصِ أَبِي مَعْشَرَ طَرِيقُ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ أَصْلًا، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي
سُوقِ الْعُرُوسِ الْمَعْرُوفِ بِجَامِعِ أَبِي مَعْشَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي الْهَامِشِ عِبَارَةُ التَّجْرِيدِ.

(٦) إِنْ أَرَادَ الْجَزْرِيُّ تَلْخِصَ ابْنِ بَلِّيمَةَ فَتَقَدَّمَ فِي الْهَامِشِ أَنَّهُ لَمْ يُنْصَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ،
وَإِنْ أَرَادَ تَلْخِصَ أَبِي مَعْشَرَ فَتَقَدَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ طَرِيقُ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرْشٍ أَصْلًا.

١- ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ في البقرة [٢٧] والرعد [٢١، ٢٥].

٢- و﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ في البقرة [٢٤٩].

٣- ﴿وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ﴾ في الأنعام [١١٩].

٤- ﴿وَبَطَلَ﴾ في الأعراف [١١٨].

٥- و﴿ظَلَّ﴾ في النحل [٥٨] والزخرف [١٧].

٦- ﴿وَفَصَلَ الْخِطَابِ﴾ في ص [٢٠]:

فروى جماعة الترقيق في الوقف، وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وتلخيص العبارات.

وروى آخرون التغليف، وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها. والوجهان جميعاً في التيسير والشاطبية وتلخيص أبي معشر وقال: إن التفخيم أقيس^(١)، وفي جامع البيان: أوجه^(٢).

قلت: والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله، والأرجح فيهما التغليف؛ لأن الحاجز في الأوّل ألف وليس بحصين، ولأنّ السكون عارض، وفي التغليف دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ، والله أعلم.

٢٢٥٨- واختلفوا أيضاً في تغليظ اللّام من: ﴿صَلَّصَل﴾ وهو في سورة الحجر [٢٦، ٢٨، ٣٣] والرحمن [١٤]- وإن كانت ساكنة - لوقوعها بين الصادين:

(١) لم أجده في التلخيص، وتقدّم مراراً أنّه ليس فيه طريق الأزرق عن ورش أصلاً.

(٢) جامع البيان ٣/٨٩٧.

فقطعَ بتفخيمِ اللَّامِ فيهما صاحبُ الهدايةِ وتلخيصِ العباراتِ والهادي .
وأجرى الوجهين فيها صاحبُ التبصرةِ والكافي والتجريدِ وأبو معشرٍ .
وقطعَ بالترقيقِ صاحبُ التيسيرِ والعنوانِ والتذكرةِ والمجتبى وغيرِها، وهو
الأصحُّ روايةً وقياساً؛ حملاً على سائرِ اللَّاماتِ السواكنِ .
٢٢٥٩ - وقد شدَّ بعضُ المغاربةِ والمصريينِ فرووا تَغْلِيظَ اللَّامِ في غيرِ ما ذكرنا :
فروى صاحبُ الهدايةِ والكافي والتجريدِ تَغْلِيظَها بعدَ الظاءِ والضادِ
الساكنتينِ إذا كانتَ مضمومةً أيضاً نحوَ : ﴿مَظْلُوماً﴾^(١) و ﴿فَضَّلُ اللهُ﴾^(٢) .
وروى بعضهم تَغْلِيظَها إذا وقعتَ بينَ حرفي استعلاءٍ نحوَ : ﴿خَلَطُوا﴾^(٣)
﴿وَأَخْلَصُوا﴾^(٤) و ﴿فَاسْتَعَلَّظَ﴾^(٥) و ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾^(٦) و ﴿الْخُلَطَاءَ﴾^(٧)
﴿وَأَعْلَظَ﴾^(٨) ذكره في الهدايةِ والتجريدِ وتلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ، وفي وجهٍ في
الكافي ورجَّحه^(٩) وزاد أيضاً تَغْلِيظَها في : ﴿فَاخْتَلَطَ﴾^(١٠) و ﴿وَلَيْتَلَطَفَ﴾^(١١)

(١) الإسراءُ ٣٣ .

(٢) البقرةُ ٦٤، وغيرها .

(٣) التوبةُ ١٠٢ .

(٤) النساءُ ١٤٦ .

(٥) الفتحُ ٢٩ .

(٦) يوسفُ ٢٤، وغيرها .

(٧) ص ٢٤، وهذا المثالُ من (أ) فقط .

(٨) التوبةُ ٧٣، التحريمُ ٩ .

(٩) بقوله ص ٥٣ : «وهو أكثرُ» .

(١٠) يونسُ ٢٤، الكهفُ ٤٥ .

وزادَ في التلخيصِ تَغْلِيظَهَا فِي ﴿تَلَطَّى﴾^(١)

٢٢٦٠- وشذَّ صاحبُ التجريدِ مِنْ قراءَتِهِ عَلَيَّ عَبْدِ الْبَاقِي فَغَلَّظَ اللَّامَ مِنْ

لَفْظِ : ﴿ثَلَاثَةٌ﴾^(٢) حَيْثُ وَقَعَ إِلَّا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ﴾^(٣)

و﴿ثَلَاثَ وَرُبْعَ﴾^(٤) و﴿ظَلَمْتَ ثَلَاثَ﴾^(٥) و﴿ظَلَّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾^(٦).

* * *

= (١١) الكهفُ ١٩ .

(١) الليلُ ١٤ ، والمقصودُ تلخيصُ العباراتِ ص ٥٢ .

(٢) البقرةُ ١٩٦ ، وغيرها .

(٣) آلُ عمرانَ ١٢٤ .

(٤) النساءُ ٣ ، فاطرُ ١ .

(٥) الزمَّ ٦ .

(٦) المرسلاتُ ٣٠ ، انظرِ التجريدَ ٢ / ٣٠٤ .

فصل

٢٢٦١ - أجمع القراء وأئمة أهل الأداء على تغليظ اللّام من اسم ﴿الله﴾ تعالى إذا كان بعد فتحة أو ضمة، سواء كان في حالة الوصل أو مبدوءاً به نحو قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ﴾^(١) و﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ﴾^(٢) و﴿قَالَ اللهُ﴾^(٣) و﴿رَبَّنَا اللهُ﴾^(٤) و﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّهُمَّ﴾^(٥) ونحو: ﴿رُسُلُ اللهُ﴾^(٦) و﴿كَذَّبُوا اللهُ﴾^(٧) و﴿وَشَهِدُ اللهُ﴾^(٨) و﴿وَإِذْ قَالُوا اللّهُمَّ﴾^(٩).

٢٢٦٢ - فإن كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة، زائدة أو أصلية، نحو: ﴿بِسْمِ اللهُ﴾^(١٠) و﴿الْحَمْدُ لِلّهِ﴾^(١١)

(١) آل عمران ١٨ .

(٢) آل عمران ٨١، ١٨٧ .

(٣) آل عمران ٥٥، وغيرها .

(٤) فصلت ٣٠، الأحقاف ١٣ .

(٥) المائة ١١٤

(٦) الأنعام ١٢٤ .

(٧) التوبة ٩٠ .

(٨) البقرة ٢٠٤ .

(٩) الأنفال ٣٢ .

(١٠) الفاتحة ١، وغيرها .

(١١) الفاتحة ٢، وغيرها .

﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾^(١) و﴿عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾^(٢) و﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾^(٣) و﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ﴾^(٤) و﴿فَبِإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ﴾^(٥) و﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾^(٦) و﴿أَحَدٌ * اللَّهُ﴾^(٧) و﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾^(٨).

فإن فصلَ هذا الاسمِ ممَّا قبله وابتدئَ به فُتِحَتْ همزةُ الوصلِ وغلُظتِ اللَّامُ من أجلِ الفتحةِ .

قالَ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ في جامعِهِ : « حدَّثني الحسنُ بنُ شاكِرِ البصريُّ قالَ : ثنا أحمدُ بنُ نصرٍ - يعني الشَّدائِيَّ - قالَ : التَّفخِيمُ في هذا الاسمِ ، يعني مع الفتحةِ والضمةِ ، ينقلُهُ قرنٌ عن قرنٍ وخالفٌ عن سالفٍ ، قالَ : وإليه كانَ شيخنا أبو بكرٍ ابنُ مجاهدٍ وأبو الحسنِ^(٩) ابنُ المُنَادِي يَذهبانِ انتهى^(١٠) .

(١) البقرة ١٥٦ .

(٢) القصص ٨٧ .

(٣) النساء ١٣٧ ، ١٦٨ .

(٤) الأنفال ٧٠ .

(٥) الشورى ٢٤ .

(٦) النساء ٨٦ ، ٨٧ .

(٧) الإخلاص ٢ ، ١ .

(٨) آل عمران ٢٦ ، الزمُر ٤٦ .

(٩) كذا جاءت كُتَيْبَةُ في نُسْخِ النَشْرِ وجامعِ البَيانِ (٣/٩٠٦) وجاءت في معرفةِ القراءِ

(١/٢٨٤) وغيابةِ النِّهايةِ (١/٤٤) : أبو الحَسَنِ ، وانظُرِ الفِقرةَ ١٠٥١ .

(١٠) جامعُ البَيانِ ٣/٩٠٥ - ٩٠٦ .

٢٢٦٣ - وقد شدَّ أبو عليُّ الأهوَزيُّ فيما حكاه من ترقيقِ هذه اللَّامِ -
يعني ^(١) بعدَ الفتحِ والضمِّ - عن السُّوسِيِّ وروَّحٍ، وتبعه في ذلك مَنْ رواه عنه
كابنِ البَازِشِ في إقناعه وغيره، وذلك ممَّا لا يصحُّ في التلاوة، ولا يؤخذُ به
في القراءة، واللهُ تعالى أعلمُ.

* * *

تَنْبِيهَاتُ : الأوَّلُ

٢٢٦٤ - إِذَا غُلِّظَتِ اللَّامُ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ فِي نَحْوِ : ﴿صَلَّى﴾ ^(٢) ﴿وَيُصَلِّي﴾ ^(٣)
إِنَّمَا تُغَلِّظُ مَعَ فَتْحِ الْأَلْفِ الْمُتَقَلِّبَةِ، وَإِذَا أُمِيلَتْ الْأَلْفُ الْمُتَقَلِّبَةُ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا تُمَالُ
مَعَ تَرْقِيقِ اللَّامِ، سِوَاهُ أَكَانَتْ رَأْسَ آيَةٍ أَمْ غَيْرَهَا؛ إِذِ الْإِمَالَةُ وَالتَّغْلِيطُ ضِدَّانُ لَا
يَجْتَمِعَانِ، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ.

[التَّنبِيهَةُ] الثَّانِي

٢٢٦٥ - قَالَ أَبُو شَامَةَ : «أَمَّا ﴿مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّي﴾ ^(٤) فَفِيهِ التَّغْلِيطُ
فِي الْوَصْلِ لِأَنَّهُ مَنْوَّنٌ، وَفِي الْوَقْفِ الْوَجْهَانِ السَّابِقَانِ» .
قَالَ : «وَلَا تَتَرَجَّحُ الْإِمَالَةُ - وَإِنْ كَانَ رَأْسَ آيَةٍ - إِذْ لَا مُؤَاخَاةَ لِأَيِّ قَبْلِهَا وَلَا

(١) «يعني» من (هـ) (ش).

(٢) القيامة ٣١، وغيرها.

(٣) الإنشاق ١٢.

(٤) البقرة ١٢٥.

بعدها « انتهى »^(١).

فجعلَ : ﴿ مُصَلَّى ﴾ رَأْسَ آيَةٍ ، وليس كذلك ؛ بل لَّا خِلافَ بَيْنَ العَادِيْنَ أَنَّهُ ليس برأسِ آيَةٍ ، فاعلمْ ذلك .

[التنبیهُ] الثالثُ

٢٢٦٦ - إذا وقعتِ اللَّامُ مِنْ اسمِ ﴿ الله ﴾ تعالى بعدَ الرَاءِ المَمَالَةِ في مذهبِ السُّوسِيِّ وغيرِهِ كما تقدَّمَ مِنْ قولِهِ تعالى : ﴿ نَرَى اللهَ جَهْرَةً ﴾^(٢) ﴿ وَسَيَّرَى اللهَ ﴾^(٣) جازَ في اللَّامِ التَّفخِيمُ والترقيقُ :

فوجهُ التَّفخِيمِ : عدمُ وجودِ الكسرِ الخالصِ قبلَها ، وهو أحدُ الوجهينِ في التجريدِ ، وبه قرأَ على أبي العَبَّاسِ ابنِ نَفِيسٍ ، وهو اختيارُ أبي القاسمِ الشاطبيِّ وأبي الحسنِ السخاويِّ وغيرِهِم ، وهو قراءةُ الدانيِّ على أبي الفتحِ عن قراءتِهِ على عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ السامريِّ .

ووجهُ الترقيقِ : عدمُ وجودِ الفتحِ الخالصِ قبلَها ، وهو الوجهُ الثاني في التجريدِ وبه قرأَ صاحبُ التجريدِ على شيخِهِ عبدِ الباقي ، وعليه نصُّ الحافظِ أبو عمروٍ وفي جامعِهِ وغيرِهِ ، وبه قرأَ على شيخِهِ أبي الفتحِ - في روايةِ السُّوسِيِّ - عن قراءتِهِ على أبي الحسنِ ، يعني عبدَ الباقي بنِ الحسنِ الخُرَّاسانيِّ ، وقالَ الدانيُّ :

(١) إبرازُ المعاني ١٨٩/٢ .

(٢) البقرةُ ٥٥ .

(٣) التوبةُ ٩٤ ، ١٠٥ ، وانظرِ الفقرةَ ٢١٠٧ .

إِنَّهُ الْقِيَاسُ^(١).

وقال الأستاذ أبو عمرو وابن الحاجب: إِنَّهُ الْأَوْلَى، لِأَمْرَيْنِ :
أحدهما: أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ اللَّامِ التَّرْقِيقُ، وَإِنَّمَا فَخِّمَتْ لِلْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَلَا
فَتْحَ وَلَا ضَمًّا هُنَا فَعُدْنَا إِلَى الْأَصْلِ.

قال: والثاني: اعتبارُ ذلك بتَرْقِيقِ الرَّاءِ فِي الْوَقْفِ بَعْدَ الْإِمَالَةِ^(٢).
قلت: والوجهانِ صَحِيحَانِ فِي النَّظَرِ، ثَابِتَانِ فِي الْأَدَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[التنبية الرابع]

٢٢٦٧- إِذَا رُقِّقَتِ الرَّاءُ لُورَشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي ﴾^(٣) ﴿ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ ﴾^(٤) ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ ﴾^(٥) و﴿ يَبْشُرُ
اللَّهُ ﴾^(٦) وَجِبَ تَفْخِيمُ اللَّامِ مِنْ اسْمِ ﴿ اللَّهِ ﴾ تَعَالَى بَعْدَهَا بِلَا نَظَرٍ؛ لَوْ قَوَعَهَا
بَعْدَ فَتْحَةٍ وَضَمَّةٍ خَالِصَةٍ، وَلَا اِعْتِبَارَ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ قَبْلَ اللَّامِ فِي ذَلِكَ، وَمِمَّنْ

(١) جامع البيان ٣/٩٠٦.

(٢) نقله أبو شامة في إبراز المعاني ٢/١٩١ عن شيخه السخاوي قال: «وقال لي الشيخ
أبو عمرو . . . يعني ابن الحاجب، ولم أهد إليه في فتح الوصيد للسخاوي ولا في شافية
ابن الحاجب.

(٣) الأنعام ١١٤.

(٤) الأنعام ٤٠.

(٥) العنكبوت ٤٥.

(٦) الشورى ٢٣.

نصَّ عليّ ذلكَ الإمامُ الأستاذُ الكبيرُ أبو عبدِ اللهِ ابنُ شَرِيحٍ، قالَ في كتابِه الكافي مِن بابِ اللَّامَاتِ - بعدَ ذِكْرِ مذهبِ ورشٍ - ما نصُّه : « وكذلِكَ لم يُخْتَلَفَ في تَفخِيمِ لَامِ اسْمِ ﴿الله﴾ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ أَوْ ضَمَّةٌ نَحْوُ : ﴿فَاللهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ ^(١) ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ ^(٢) .

وَالإمامُ العَلَمَةُ المُحَقِّقُ أَبُو القاسمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المَعْرُوفُ بِأبِي شامَةَ في بابِ اللَّامَاتِ أيضًا مِن شَرِحِهِ، قالَ : « والرَّاءُ المُرْفَقَةُ غَيْرُ المَكسُورَةِ كغَيْرِ المُرْفَقَةِ يَجِبُ بَعْدَهَا التَّفخِيمُ ؛ لِأَنَّ التَّرقيقَ لَمْ يُغَيَّرْ فَتَحَهَا وَلَا ضَمَّهَا » ^(٣) .

وقالَ الإمامُ أَبُو إِسْحاقَ إِبراهِيمُ بْنُ عَمَرَ الجَعْبَرِيُّ في البَابِ المَذكُورِ : « وَهذه اللَّامُ - يَعْنِي مِن اسْمِ ﴿الله﴾ - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ تَرْقيقِ خالٍ مِنَ الكَسْرِ فَهِيَ عَلَيَّ تَفخِيمُهَا نَحْوُ : ﴿يُبَشِّرُ اللهُ﴾ أَوْ بَعْدَ إِمالَةٍ كَبْرَى فَوْجَهانِ » ^(٤) .

وقالَ الأَسْتاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَوْمِنِ الواسِطِيُّ في كتابِه الكَنْزِ في القِراءاتِ العَشْرِ : فَإِنْ أَتَى - يَعْنِي اسْمَ ﴿الله﴾ - بَعْدَ حَرْفٍ مَرَقَّقٍ لَا كَسْرَةَ فِيهِ نَحْوُ : ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ﴾ في قِراءَةٍ مَن رَقَّقَ فَلَيْسَ إِلاَّ التَّفخِيمُ، وَإِنْ كانَ بَعْدَ إِمالَةٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿حَتَّى نَرَى اللهُ﴾ ^(٥) ففِيهِ وَجَهانٌ، انْتَهَى ^(٦) .

(١) الشُّورَى ٩ .

(٢) الكافي ص ٥٣ - ٥٤ .

(٣) إِبْرازُ المَعانِي ١٩١ / ٢ .

(٤) كَنْزُ المَعانِي لِلجَعْبَرِيِّ ٢٦٦ / ١ (مَخْطُوطٌ) .

(٥) البَقْرَةُ ٥٥ =

٢٢٦٨ - وهو مما لا يحتاجُ إلى زيادةِ التنبيةِ عليه، وتأكيدي الإشارةِ إليه؛ لظهوره ووضوحه، ولولا أن بعضَ أهلِ الأداءِ من أهلِ عصرنا بلغنا عنه أنه رأى ترفيقَ اسمِ ﴿الله﴾ تعالى بعدِ الراءِ المُرقَّعةِ، وأجرى الراءِ المُرقَّعةِ في ذلك مُجرى الراءِ المُمالَةِ، وبنى أصله على أن الضمَّةَ تُمالُ كما تُمالُ الفتحةُ لأنَّ سببَويه - رحمه الله - حكى ذلك في (مذعور) و(السُّمر) و(المنقر) واستدلَّ بإطلاقهم على الترفيقِ إمالةً، واستنتجَ من ذلك ترفيقَ اللّامِ بعدِ المُرقَّعةِ، وقطعَ بأنَّ ذلك هو القياسُ الذي لا ينبغي أن يُخالفَ، مع اعترافه بأنَّه لم يقرأ بذلك على أحدٍ من شيوخه، ولكنَّه شيءٌ ظهرَ له من جهةِ النظرِ فاتَّبَعَه؛ لعدمِ وجودِ النصِّ بخلافه على ما ادَّعاه، وذلك كُلُّهُ غيرُ مُسلَّمٍ له ولا مُوافقٍ عليه :

٢٢٦٩ - فأما ادَّعَاؤُهُ أنَّ الضمَّةَ تُمالُ في (مذعور) فإنَّه غيرُ ما نحنُ فيه؛ فإنَّ حركةَ الضمَّةِ التي هي على العينِ قُرِبَتْ إلى الكسرِ ولُفِظَ بها كذلك، وذلك مشاهدٌ حسًّا، والضمَّةُ التي هي على الراءِ في ﴿يُبَشِّرُ﴾ لم تُقَرَّبْ إلى الكسرةِ ولا غيِّرتْ عن حالتِها، ولو غيِّرتْ ولُفِظَ بها كما لُفِظَ بـ (مذعور) على لغةٍ من آمالٍ لكانَ لحنًا وغيرَ جائزٍ في القراءةِ، وإنَّما التغيُّيرُ وقعَ على الراءِ فقط لا على حركتها.

وهذا هو الذي حكاها ابنُ سفيانَ وغيره من أن الراءَ المضمومةَ تكونُ عندَ ورشٍ بينَ اللفظينِ، فعبروا عن الراءِ ولم يقولوا: إنَّ الضمَّةَ تكونُ بينَ اللفظينِ ومن زعمَ أنَّ الضمَّةَ في ذلك تكونُ تابعةً للراءِ فهو مُكابِرٌ في المحسوسِ.

= (٦) انظر الكنتز ص ٩٩ (ط دار الكتب العلميَّة).

وَأَمَّا كَوْنُ التَّرْقِيقِ إِمَالَةً أَوْ غَيْرَ إِمَالَةٍ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْفَرْقُ بَيْنَ التَّرْقِيقِ وَالْإِمَالَةِ فِي
أَوَّلِ بَابِ الرَّاءِ (١)، وَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ بَطَلَ الْقِيَاسُ عَلَيَّ: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ .
وَأَمَّا ادِّعَاؤُهُ عَدَمَ النَّصِّ فَقَدْ ذَكَرْنَا نَصُوصَهُمْ عَلَيَّ التَّفْخِيمِ وَقَوْلَ ابْنِ شُرَيْحٍ:
إِنَّهُ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي تَفْخِيمِ اللَّامِ فِي ذَلِكَ (٢) .

وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي سَائِرِ الْأَعْصَارِ، وَأَقْطَارِ الْأَمْصَارِ - مِمَّنْ أَدْرَكْنَا هُمْ وَأَخَذْنَا
عَنْهُمْ، وَبَلَّغْتَنَا رَوَايَتَهُمْ، وَوَصَلَتْ إِلَيْنَا طُرُقُهُمْ - لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ وَلَا حَكْوًا
فِيهِ وَجْهًا وَلَا اِحْتِمَالًا ضَعِيفًا وَلَا قَوِيًّا .

فَالوَاجِبُ الرَّجُوعُ إِلَى مَا عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْأُئِمَّةِ، وَسَلَفُ الْأُمَّةِ، وَاللَّهُ يُوَفِّقُنَا
جَمِيعًا لِفَهْمِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ، وَسُلُوكِ سَبِيلِهِ بِمَنَّةٍ وَكِرَمِهِ .

[التَّنْبِيهُ ُ الْخَامِسُ]

٢٢٧٠ - إِنْ قِيلَ: لِمَ كَانَ التَّفْخِيمُ فِي الْوَقْفِ عَلَيَّ اللَّامِ الْمُغْلَظَةِ - السَّاكِنَةِ
وَقَفًّا - أَرْجَحَ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ الْبَتَّةُ، كَمَا سَبَقَ فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ أَنَّهَا
تَفْخَمُ وَقَفًّا وَلَا تَرْقُقُ لِذَهَابِ الْمَوْجِبِ لِلتَّرْقِيقِ وَهُوَ الْكَسْرُ، وَهَاهُنَا قَدْ ذَهَبَ
الْفَتْحُ الَّذِي هُوَ شَرْطُ فِي تَغْلِيظِ اللَّامِ، وَكِلَا الذَّهَابَيْنِ عَارِضٌ؟

فَالْجَوَابُ: أَنَّ سَبَبَ التَّغْلِيظِ هُنَا قَائِمٌ، وَهُوَ وُجُودُ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ، وَإِنَّمَا
فَتْحُ اللَّامِ شَرْطٌ فَلَمْ يُؤَثِّرْ سَكُونُ الْوَقْفِ لِعَرُوضِهِ وَقُوَّةِ السَّبَبِ، فَعَمِلَ السَّبَبُ

(١) انظرِ الفقرةَ ٢١٦٥ .

(٢) انظرِ الكافيَ ص ٥٣ .

عمله لضعف المعارض، وفي باب الوقف على الراء المكسورة أن السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا .

[التنبیه السادس]

٢٢٧١ - ولوقيل: لم كانت الكسرة العارضة والمفصولة توجب ترقيق اللام من اسم ﴿الله﴾ ولا توجب ترقيق الراء؟

فالجواب: أن اللام لما كان أصلها الترقيق وكان التглиظ عارضاً لم يستعملوه فيها إلا بشرط أن لا يجاورها منافع للتغليظ وهو الكسر، فإذا جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها .

وأما الراء المتحركة بالفتح أو بالضم فإنها لما استحقت التглиظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستصحبا فيها حكم التглиظ الذي استحقت بسبب حركتها، فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت^(١) في لغة دون أخرى فرقت الراء^(٢) لذلك وفحمت .

وقيل: الفرق أن المراد من ترقيق الراء إمالتها، وذلك يستدعي سبباً قوياً للإمالة، وأما ترقيق اللام فهو الإتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شيء فيها، وإنما التглиظ هو الزيادة فيها، ولا تكون الحركة قبل لام اسم ﴿الله﴾ إلا مفصولة لفظاً أو تقديراً، وأما الحركة قبل الراء فتكون مفصولة وموصولة

(١) في (ز): أثرت، وضبطت في (هـ): أثرت .

(٢) في (أ) (ز): اللام .

فَأَمَكْنَ اَعْتَبَارُ ذَلِكَ فِيهَا^(١)، بِخِلَافِ اللَّامِ.

[التنبیهُ السابعُ]

٢٢٧٢ - اللَّامُ الْمُشَدَّدَةُ نَحْوُ: ﴿يُصَلِّبُوا﴾^(٢) و﴿طَلَّقْتُمْ﴾^(٣) و﴿ظَلَّ وَجْهَهُ﴾^(٤) لَا يُقَالُ فِيهَا: إِنَّهُ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الْاِسْتِعْلَاءِ فَاصِلٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ الْوَجْهَانُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْفَاصِلَ أَيْضًا لَامٌ أُدْغِمَتْ فِي مِثْلِهَا فَصَارَ حَرْفًا وَاحِدًا، فَلَمْ تَخْرُجِ اللَّامُ عَنْ كَوْنِ حَرْفِ الْاِسْتِعْلَاءِ وَلِيَّهَا.

وَقَدْ شَدَّ بَعْضُهُمْ فَاعْتَبَرُوا ذَلِكَ فَصَلًّا مُطْلَقًا، حَكَاهُ الدَّانِيُّ، وَبَعْضُهُمْ قَدْ^(٥) أَثْبَتَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

(١) سَقَطَ مِنْ (أ) (ز): فِيهَا.

(٢) الْمَائِدَةُ ٣٣.

(٣) الْبَقْرَةُ ٢٣١، وَغَيْرُهَا.

(٤) النَّحْلُ ٥٨، الزُّحُرْفُ ١٧.

(٥) «قَدْ» مِنْ (أ) (ز) فَقَطْ.

بابُ الوقفِ على أواخرِ الكَلِمِ

٢٢٧٣ - تقدّمَ أوَّلَ الكتابِ حدُّ الوقفِ وأنَّ له حالَتين^(١):

الأولى: ما يُوقفُ عليه، وتقدّمتُ ثمَّ .

الثانية: ما يُوقفُ به، وهو المقصودُ هنا:

٢٢٧٤ - فاعلمُ أنَّ للوقفِ في كلامِ العربِ أوجهًا متعدّدة:

والمستعملُ منها عندَ أئمّةِ القراءةِ تسعةٌ، وهو: السكونُ، والرّومُ، والإشمامُ
والإبدالُ، والنقلُ والإدغامُ، والحذفُ، والإثباتُ، والإلحاقُ:

فالإلحاقُ: لما يُلحَقُ آخرَ الكَلِمِ من هاءاتِ السكتِ .

والإثباتُ: لما يثبتُ من الياءاتِ المحذوفاتِ وصلًا^(٢).

وسنذكرُ هذينِ النوعينِ في البابِ الآتي بعدُ^(٣).

والحذفُ: لما يُحذفُ من الياءاتِ الثوابتِ وصلًا، كما سيأتي في بابِ

الزوائدِ^(٤).

والإدغامُ: لما يُدغمُ من الياءاتِ والواواتِ في الهمزِ بعدَ إبداله، كما تقدّمَ

في بابِ وقفِ حمزة^(٥).

(١) انظرِ الفقرةَ ١٠١١ .

(٢) أيّ لما يثبتُ وقفًا من الياءاتِ التي حُذفتُ وصلًا للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنينِ .

(٣) للإلحاقِ: انظرِ الفقرةَ ٢٣٢٥ وما بعدها، وللإثباتِ: انظرِ الفقرةَ ٢٣٣٥ وما بعدها .

(٤) انظرِ الفقرةَ ٢٥٣٢ وما بعدها .

(٥) انظرِ الفقرةَ ١٦٢٣ .

والنقلُ: لما تقدّمَ في البابِ المذكورِ من نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلها وقفاً^(١).

والبدلُ: يكونُ في ثلاثةِ أنواعٍ:

أحدها: الاسمُ المنصوبُ المُنونُ، يُوقَفُ عليه بالألفِ بدلاً من التنوينِ.

الثاني: الاسمُ المؤنَّثُ بالتاءِ في الوصلِ، يُوقَفُ عليه بالهاءِ بدلاً من التاءِ إذا كان الاسمُ مفرداً، وقد تقدّمَ في بابِ هاءِ التانيثِ في الوقفِ^(٢).

الثالثُ: إبدالُ حرفِ^(٣) المدِّ من الهمزةِ المتطرِّفةِ بعدَ الحركةِ وبعدَ الألفِ، كما تقدّمَ في بابِ وقفِ حمزةٍ أيضاً^(٤).

٢٢٧٥ - وهذا البابُ لم يُقصدَ فيه شيءٌ من هذه الأوجهِ الستةِ، وإنما قُصدَ فيه بيانُ ما يجوزُ الوقفُ عليه بالسكونِ وبالرومِ وبالإشمامِ خاصةً.

* * *

(١) أي حمزة أيضاً، انظر الفقرة ١٦٢٥ وما بعدها.

(٢) انظر الفقرة ٢١١٧.

(٣) في (أ): أحرف.

(٤) انظر الفقرتين: ١٦١٧، ١٦٢٢.

فأَمَّا السُّكُونُ

٢٢٧٦ - فهو الأصلُ في الوقفِ ^(١) على الكَلِمِ المُتحرِّكةِ وصلًا ؛ لأنَّ معنى الوقفِ التركُّ والقطعُ ، مِنْ قولِهِمْ : وقفتُ عن كلامِ فلانٍ أي تركتهُ وقطعتهُ ، ولأنَّ الوقفَ أيضًا ضدُّ الإبتداءِ ، فكما يختصُّ الإبتداءُ بالحركةِ كذلك يختصُّ الوقفُ بالسكونِ ، فهو عبارةٌ عن : تفرِيعِ الحرفِ من الحركاتِ الثلاثِ ، وذلك لغةُ أكثرِ العربِ ، وهو اختيارُ جماعةِ النُّحاةِ وكثيرٍ مِنَ القُرَّاءِ .

* * *

وأَمَّا الرَّومُ

٢٢٧٧ - فهو عندَ القُرَّاءِ عبارةٌ عن النُّطقِ ببعضِ الحركةِ .
وقال بعضهم : هو تضعيفُ الصوتِ بالحركةِ حتى يذهبَ مُعظمُها ، وكلا القولينِ واحدٌ .

وهو عند النُّحاةِ عبارةٌ عن النُّطقِ بالحركةِ بصوتِ خفيٍّ .
وقال الجوهريُّ في صحاحِه : « رومُ الحركةِ الذي ذكره سيبويه هو حركةٌ مُختلِسةٌ مُخفَّاةٌ بضربٍ من التَّخفيفِ » قال : « وهي أكثرُ مِنَ الإشمامِ ؛ لأنَّها تُسمَعُ ، وهي بزنةِ الحركةِ وإن كانت مُختلِسةً مثلَ همزةِ بينَ بينَ » انتهى ^(٢) .
والفرقُ بينَ العبارتينِ سيأتي ، وفائدةُ الخلافِ بينَ الفريقينِ ستظهرُ .

(١) في (ظ) (هـ) (ش) : الوقوف .

(٢) الصُّحاحُ ١٩٣٨/٥ (روم) .

وأما الإِشمامُ

٢٢٧٨ - فهو عبارةٌ عن الإِشارةِ إلى الحركةِ مِنْ غيرِ تصويتٍ .

وقال بعضهم : أن تجعلَ شفتيكَ على صورتِها ^(١) إذا لفظتَ بالضمَّةِ .
وكلاهما واحداً .

ولا تكونُ الإِشارةُ إلَّا بعدَ سكونِ الحرفِ ، وهذا ممَّا لم يُختلفَ فيه ، نَعَمْ حُكيَ عن الكوفيِّينَ أَنَّهُم يُسمُّونَ الإِشمامَ رَوماً والرَّومَ إِشماماً ؛ قالَ مكِّيُّ :
« وقد رويَ عن الكسائيِّ الإِشمامُ في المخفوضِ » قالَ : « وأراه يُريدُ به الرَّومَ ؛
لأنَّ الكوفيِّينَ يجعلونَ ما سمَّيناهُ رَوماً ؛ إِشماماً ، وما سمَّيناهُ إِشماماً : رَوماً » ^(٢) .

وذكرَ نصرُ بنُ عليِّ الشَّيرازيُّ في كتابهِ الموضحِ : أَنَّ الكوفيِّينَ وَمَن تَابَعَهُم
ذَهَبُوا إلى أَنَّ الإِشمامَ هو الصوتُ ، وهو الذي يُسمَعُ ؛ لأنَّهُ عندهم بعضُ حركةٍ
والرَّومُ هو الذي لا يُسمَعُ ؛ لأنَّهُ رَومُ الحركةِ مِنْ غيرِ تفوُّهٍ به ، قالَ : « والأوَّلُ هو
المشهورُ عندَ أهلِ العربيَّةِ » انتهى ^(٣) .

ولا مُشاحَّةٌ في التسميةِ إذا عُرِفَتِ الحقائقُ .

٢٢٧٩ - وأما قولُ الجوهريِّ في الصَّحاحِ ^(٤) : « إِشمامُ الحرفِ : أن تُسمَّه
الضمَّةُ أو الكسرةُ ، وهو أقلُّ مِنْ رَومِ الحركةِ ؛ لأنَّهُ لا يُسمَعُ وإنَّما يُتبيَّنُ بحركةٍ

(١) كذا في النسخِ الخمسِ ، وله وجهٌ ، والأوَّلَى : على صورتِهما .

(٢) التبصرةُ ص ٣٣٧ بتصرفٍ يسيرٍ .

(٣) الموضحُ للشَّيرازيِّ ١ / ٢١٦ .

(٤) الصَّحاحُ ٥ / ١٩٦٢ (ش م م) .

بابُ الوقفِ على أواخرِ الكَلِمِ : أسماءٌ من وردَ عنهم الوقفُ بالرومِ والإشمامِ

الشفةِ العليا^(١)، ولا يُعتدُّ بها حركةٌ لضعفِها، والحرفُ الذي فيه الإشمامُ ساكنٌ أو كالساكنِ « انتهى ».

وهو خلافُ ما يقوله الناسُ في حقيقةِ الإشمامِ وفي محلِّه ؛ فلم يُوافقْ مذهباً من المذهبين .

٢٢٨٠ - وقد وردَ النصُّ في الوقفِ بإشارتي^(٢) الرومِ والإشمامِ عن أبي عمرو وحمزة والكسائيِّ وخلفِ بإجماعِ أهلِ النقلِ .

واختلفَ في ذلك عن عاصمِ :

فرواه عنه نصّاً الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ وغيرُهُ، وكذلك حكاه عنه ابنُ شَيْطَا من^(٣) أئمةِ العِراقِيِّينَ، وهو الصحيحُ عنه .

وكذلك رواه الشَّطَوِيُّ نصّاً عن أصحابِهِ عن أبي جعفرِ .

وأما غيرُ هؤلاءِ فلم يأتِ عنهم في ذلك نصٌّ، إلَّا أنْ أئمةَ أهلِ الأداءِ ومشايخِ الإقراءِ اختاروا الأخذَ بذلك لجميعِ الأئمةِ، فصارَ الأخذُ بالرومِ والإشمامِ إجماعاً منهم سائغاً لجميعِ القُرَّاءِ، بشروطٍ مخصوصةٍ، في مواضعٍ معروفةٍ .

وباعتبارِ ذلك انقسمَ الوقفُ على أواخرِ الكَلِمِ ثلاثةَ أقسامٍ :

٢٢٨١ - قِسْمٌ لا يُوقَفُ عليه عندَ أئمةِ القراءةِ إلَّا بالسكونِ، ولا يجوزُ فيه

(١) كلمةُ « العليا » ليست في الصَّحاحِ المطبوعِ .

(٢) في (هـ) : (ش) : بإشارة .

(٣) في (هـ) : عن .

رَوْمٌ ولا إِشْمَامٌ، وهو خمسةُ أصنافٍ :

٢٢٨٢ - أولُها : ما كان ساكنًا في الوصلِ نحوُ : ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ^(١) ﴿ وَلَا تَمُنْ ﴾ ^(٢) ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ ﴾ ^(٣) ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ ﴾ ^(٤) ﴿ وَمَنْ يُقَاتِلْ ﴾ ^(٥) ﴿ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ ﴾ ^(٦) .

٢٢٨٣ - ثانيها : ما كان في الوصلِ متحرِّكًا بالفتحِ غيرَ منونٍ ولم تكنْ حرَكتُه منقولةً نحوُ : ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ^(٧) و ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ ^(٨) و ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٩) و ﴿ ءَأَمَنَ ﴾ ^(١٠) و ﴿ ضَرَبَ ﴾ ^(١١) .

٢٢٨٤ - ثالثها : الهاءُ التي تلحقُ الأسماءَ في الوقفِ بدلًا من تاءِ التانيثِ

(١) الضحى ٩ .

(٢) المدثر ٦ .

(٣) آل عمران ١٠١ .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) النساء ٧٤ .

(٦) النساء ٧٤ .

(٧) البقرة ٢، وغيرها .

(٨) البقرة ٢٠، وغيرها .

(٩) البقرة ٣، وغيرها .

(١٠) البقرة ١٣، وغيرها .

(١١) إبراهيم ٢٤، وغيرها .

نحوُ: ﴿الْجَنَّةَ﴾^(١) و﴿الْمَلَأْتِكَةَ﴾^(٢) و﴿الْقِبْلَةَ﴾^(٣) و﴿لَعِبْرَةً﴾^(٤) و﴿مَرَّةً﴾^(٥).

٢٢٨٥ - رابعها: ميمُ الجمعِ في قراءةٍ من حَرَكَه في الوصلِ ووصله، وفي قراءةٍ من لم يُحرِّكه ولم يصله، نحوُ: ﴿عَلَيْهِمْ أَعْنَدْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾^(٦) و﴿فِيهِمْ﴾^(٧) و﴿مِنْهُمْ﴾^(٨) و﴿بِهِمْ﴾^(٩) و﴿إِنَّهُمْ﴾^(١٠) و﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ﴾^(١١).

وشدَّ مكِّيُّ فأجاز الرومَ والإشمامَ في ميمِ الجمعِ لِمَن وصلها قياساً على هاءِ الضميرِ، وانتصرَ لذلك وقواه^(١٢) وهو قياسٌ غيرُ صحيحٍ؛ لأنَّ هاءَ الضميرِ

(١) البقرة ٣٥، وغيرها.

(٢) البقرة ٣٠، وغيرها.

(٣) البقرة ١٤٣، وغيرها.

(٤) آل عمران ١٣، وغيرها.

(٥) الأنعام ٩٤، وغيرها، وكذلك: ﴿مَرَّةً﴾ النجم ٦.

(٦) البقرة ٦، يس ١٠.

(٧) البقرة ١٢٩، وغيرها.

(٨) البقرة ٧٥، وغيرها.

(٩) البقرة ١٥، وغيرها.

(١٠) البقرة ١٢، وغيرها.

(١١) البقرة ٧.

(١٢) انظر الكشف لمكِّي ١ / ١٢٨.

كانت متحرّكةً قبلَ الصَّلَةِ - بخلافِ الميمِ - بدليلِ قراءةِ الجماعةِ فَعُومِلَتْ حركةُ الهاءِ في الوقفِ معاملةً سائرِ الحركاتِ ، ولم يكن للميمِ حركةً فَعُومِلَتْ بالسكونِ فهي كالذي تحرّكٌ^(١) لِالتقاءِ الساكنينِ .

٢٢٨٦ - خامسُها : المتحرّكُ في الوصلِ بحركةٍ عارضةٍ :

﴿إِذَا لِلنُّقُلِ نَحْوُ: ﴿وَأَنْحَرِ* أَنْ﴾^(٢) و﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾^(٣) و﴿فَقَدْ أوتِي﴾^(٤) و﴿قُلْ أَوْحِي﴾^(٥) و﴿خَلَوْا إِلَى﴾^(٦) و﴿ذَوَاتِي أَكَلِ﴾^(٧) .

وإمّا لِالتقاءِ الساكنينِ في الوصلِ نحوُ: ﴿قُمْ اللَّيْلَ﴾^(٨) و﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾^(٩) و﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾^(١٠) و﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾^(١١) و﴿مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾^(١٢) و﴿اشْتَرَوْا

(١) في (هـ) (ش) : كالتي تحرّكت .

(٢) الكوثرُ ٢ ، ٣ .

(٣) الرحمنُ ٥٤ .

(٤) البقرةُ ٢٦٩ .

(٥) الجنُّ ١ .

(٦) البقرةُ ١٤ .

(٧) سبأُ ١٦ ، ويلاحظُ إسكانُ الكافِ لورشِ ، وهو صاحبُ النقلِ من طُرُقِ النشرِ ، انظرِ

الفقرةُ ٢٦٧٦ .

(٨) المزملُ ٢ .

(٩) يونسُ ٢ ، وغيرها .

(١٠) الأنعامُ ١٠ ، وغيرها .

(١١) البيئَةُ ١ .

(١٢) الأنعامُ ٣٩ .

الضَّلَلَةَ ﴿^(١)﴾ و﴿عَصَوُا الرَّسُولَ﴾ ﴿^(٢)﴾ .

ومنه : ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ﴿^(٣)﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ ﴿^(٤)﴾ لَأَنَّ كَسْرَةَ الذَّالِ إِنَّمَا عَرَضَتْ عِنْدَ لِحَاقِ التَّنْوِينِ ، فَإِذَا زَالَ التَّنْوِينُ فِي الْوَقْفِ رَجَعَتْ الذَّالُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ السَّكُونِ ، وَهَذَا بِخِلَافِ كَسْرَةِ : ﴿هَؤُلَاءِ﴾ ﴿^(٥)﴾ وَضَمَّةِ ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ﴿^(٦)﴾ وَ﴿مِنْ بَعْدُ﴾ ﴿^(٧)﴾ فَإِنَّ هَذِهِ الْحَرَكَةَ وَإِنْ كَانَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لَكِنْ لَا يَذْهَبُ ذَلِكَ السَّاكِنُ فِي الْوَقْفِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ .

٢٢٨٧ - الْقِسْمُ الثَّانِي : مَا يَجُوزُ فِيهِ الْوَقْفُ بِالسَّكُونِ وَبِالرَّوْمِ ، وَلَا يَجُوزُ

بِالإِشْمَامِ :

وهو ما كان في الوصلِ مُتَحَرِّكًا بِالسَّكُونِ ، سِوَاءَ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لِلإِعْرَابِ أَوْ لِلبِنَاءِ ﴿^(٨)﴾ ، نَحْوُ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ و﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿^(٩)﴾ وَفِي

(١) البقرة ١٦ ، ١٧٥ .

(٢) النساء ٤٢ .

(٣) آل عمران ١٦٧ ، وغيرها .

(٤) الواقعة ٨٤ .

(٥) البقرة ٣١ ، وغيرها .

(٦) البقرة ٢٥ ، وغيرها .

(٧) البقرة ٢٣٠ ، وغيرها .

(٨) في (أ) (ز) (ظ) : أَوِ الْبِنَاءِ .

(٩) الفاتحة ٤ .

﴿الدَّارِ﴾^(١) و﴿مِنَ النَّاسِ﴾^(٢) و﴿فَارَهَبُونَ﴾^(٣) و﴿ارْجِعُونَ﴾^(٤) و﴿أَفٌ﴾^(٥)
و﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٦) و﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾^(٧) و﴿عُتُلٌ﴾^(٨) و﴿زَيْنِيمٍ﴾^(٩).

وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرفٍ حُذِفَ من نفس الكلمة ، كما
في وقف حمزة في نحو: ﴿بَيْنَ الْمَرِّ﴾^(١٠) و﴿مِنْ شَيْءٍ﴾^(١١) و﴿ظَنَّ السَّوِّ﴾^(١٢)
و﴿مِنْ سَوِّ﴾^(١٣).

٢٢٨٨ - وما لم^(١٤) تكن الكسرة فيه منقولة من حرفٍ في كلمةٍ أخرى نحو:

(١) الأنعام ١٣٥ ، وغيرها .

(٢) البقرة ٨ ، وغيرها .

(٣) البقرة ٤٠ ، النحل ٥١ .

(٤) المؤمنون ٩٩ .

(٥) الإسراء ٢٣ ، وغيرها .

(٦) البقرة ٣١ ، وغيرها .

(٧) البقرة ٢٩ .

(٨) القلم ١٣ .

(٩) القلم ١٣ .

(١٠) البقرة ١٠٢ ، الأنفال ٢٤ .

(١١) آل عمران ١٥٤ ، وغيرها .

(١٢) الفتح ٦ .

(١٣) آل عمران ٣٠ ، وغيرها .

(١٤) في (أ) (ز) (ظ) : ما لم .

﴿أَرْجِعِ إِلَيْهِمْ﴾^(١)، أو لِالتقاءِ الساكنينِ معَ كونِ الساكنِ مِنْ كلمةٍ أُخرى، نحوُ: ﴿وَقَالَتْ أَخْرُجْ﴾^(٢) في قراءةٍ مِنْ كسرِ التاءِ، و﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ﴾^(٣) في قراءةٍ الجَميعِ، أو معَ كونِ الساكنِ الثاني عارضاً للكلمةِ الأولى كالتنوينِ في: ﴿حِينَئِذٍ﴾^(٤): فَإِنَّ هَذَا كُلَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ^(٥) إِلَّا بالسكونِ كما تقدَّمَ.

٢٢٨٩ - القِسْمُ الثالثُ: ما يجوزُ الوقفُ عليه بالسكونِ وبالرَّومِ وبالإشمامِ وهو ما كانَ في الوصلِ مُتحرِّكاً بالضمِّ، ما لم تكنِ الضمَّةُ منقولةً مِنْ كلمةٍ أُخرى أو لِالتقاءِ الساكنينِ.

وهذا يَسْتَوْعِبُ حركةَ الإعرابِ، وحركةَ البناءِ، والحركةَ المنقولةَ مِنْ حرفٍ حُذِفَ مِنْ نفسِ الكلمةِ:

فمثالُ حركةِ الإعرابِ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٦) و﴿يَخْلُقُ﴾^(٧) و﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٨).

(١) النملُ ٣٧.

(٢) يوسفُ ٣١.

(٣) الواقعةُ ٤.

(٤) الواقعةُ ٨٤.

(٥) في (هـ) (ش): فَإِنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ لَا يُوقَفُ عَلَيْهَا.

(٦) الإخلاقُ ٢.

(٧) آلُ عمرانَ ٤٧، وغيرُها.

(٨) البقرةُ ٧، وغيرُها.

بابُ الوقفِ على أواخرِ الكَلِمِ : ما يُوقَفُ عليه بالسكونِ وبالرَّومِ وبالإشمامِ

- ومثالُ حركةِ البناءِ : ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾^(١) و ﴿ مِنْ بَعْدُ ﴾^(٢) و ﴿ يَصْلِحُ ﴾^(٣) .
ومثالُ الحركةِ المنقولةِ مِنْ حرفٍ حُذِفَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ : ﴿ دَفُّ ﴾^(٤) و ﴿ الْمَرِّ ﴾^(٥) - كما تقدَّم - في وقفِ حمزة^(٦) .
ومثالُ الحركةِ المنقولةِ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرِي ضَمَّةُ اللَّامِ فِي : ﴿ قُلْ أَوْحِيَ ﴾^(٧) و ضَمَّةُ النونِ فِي : ﴿ مَنْ أوتِيَ ﴾^(٨) .
ومثالُ حركةِ التقاءِ الساكنينِ ضَمَّةُ التاءِ فِي : ﴿ وَقَالَتْ أَخْرَجْ ﴾^(٩) و ضَمَّةُ الدالِ فِي : ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ ﴾^(١٠) فِي قِرَاءَةِ مَنْ ضَمَّ ، وكذلك الميمُ مِنْ ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾^(١١) و ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾^(١٢) عِنْدَ مَنْ ضَمَّهَا .

(١) البقرة ٢٥ ، وغيرها .

(٢) البقرة ٢٣٠ ، وغيرها .

(٣) الأعراف ٧٧ .

(٤) من قوله تعالى في النحل ٥ : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ ﴾ .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ بَيْنَ الْمَرِّ ﴾ في البقرة ١٠٢ والأنفال ٢٤ .

(٦) انظر الفقرة ١٦٢٤ .

(٧) الجن ١ .

(٨) الإسراء ٧١ ، وغيرها .

(٩) يوسف ٣١ .

(١٠) الأنعام ١٠ ، وغيرها .

(١١) البقرة ٢٤٦ ، النساء ٧٧ .

(١٢) البقرة ١٦٦ .

بابُ الوقفِ على أواخرِ الكَلِمِ : حُكْمُ هاءِ الضميرِ

وكذلك : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ ﴾^(١) ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾^(٢) وهو المُقَدَّمُ في الصَّنْفِ الخامسِ ممَّا لا يجوزُ فيه وقفًا سوى السكونِ .

٢٢٩٠ - وأما هاءُ الضميرِ فاختلَفُوا في الإشارةِ فيها بالرُّومِ والإشمامِ :

فذهبَ كثيرٌ من أهلِ الأَداءِ إلى الإشارةِ فيها مطلقًا ، وهو الذي في التيسيرِ والتجريدِ والتلخيصِ^(٣) والإرشادِ^(٤) والكفايةِ^(٥) وغيرها واختيارُ أبي بكرِ ابنِ مجاهدٍ .

وزهدَ آخرونَ إلى منعِ الإشارةِ فيها مطلقًا من حيثُ إنَّ حركتها عارضةٌ ، وهو ظاهرٌ من^(٦) كلامِ الشاطبيِّ .

والوجهانِ حكاهما الدانيُّ في غيرِ التيسيرِ ، وقالَ : الوجهانِ جيِّدانِ^(٧) .

(١) التوبةُ ٦١ .

(٢) آلُ عمرانَ ١٣٩ ، محمدٌ ٣٥ .

(٣) لم يُبيِّنِ الجزريُّ أيَّ التلخيصينَ يقصدُ هنا ، ولم أجد في أيٍّ منهما استثناءَ هاءِ الضميرِ من الإشارةِ ، انظر تلخيصَ العباراتِ لابنِ بليمةَ ص ٥٣ ، وتلخيصَ أبي معشرٍ ص ١٩٣ .

(٤) لم يُبيِّنِ الجزريُّ أيَّ الإرشادينَ يقصدُ هنا ، أمَّا أبو العزِّ فنصَّ على الإشارةِ في هاءِ الضميرِ ، وأمَّا عبدُ المنعمِ فلم يستثنه ، فافتضى ذلك اتفاقهما على الإشارةِ في هاءِ الضميرِ انظر الإرشادَ لأبي العزِّ ص ١٧٦ ، والإرشادَ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونِ اللوحةُ ٦١ / ب .

(٥) نصَّ أبو العزِّ في الكفايةِ الكُبرى ١ / ٢١٤ على الإشارةِ في هاءِ الضميرِ ، وأمَّا كفايةُ السُّتِّ لسيبِ الخياطِ فقد سقطَ من النسخةِ التي عندي منها كلُّ أبوابِ الأصولِ ، والله أعلمُ .

(٦) « من » ليست في (هـ) .

(٧) أمَّا حكايته الوجهين فهو في جامعِ البيانِ ٣ / ٩٥٣ ، وأمَّا تجويدُهُ لهما فلم أهدِ إليه في جامعِ البيانِ ولا التيسيرِ ولا المُفرداتِ ولا التحديدِ ولا التعريفِ .

وقالَ في جامعِ البيانِ : إنَّ الإشارةَ إليها - كسائرِ المبنيِّ اللَّازِمِ مِنَ الضميرِ وغيره - أقيسُ . انتهى^(١) .

٢٢٩١ - وذهبَ جماعةٌ مِنَ المُحَقِّقِينَ إلى التفصيلِ :

فَمَنَعُوا الإشارةَ بِالرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِيهَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا ضَمٌّ ، أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ ، أَوْ كسرةٌ ، أَوْ ياءٌ سَاكِنَةٌ ، نَحْوُ : ﴿ يَعْلَمُهُ ﴾^(٢) و ﴿ أَمْرُهُ ﴾^(٣) و ﴿ خَذُوهُ ﴾^(٤) و ﴿ وَلَيْرِضْوَهُ ﴾^(٥) ، وَنَحْوُ : ﴿ بِهِ ﴾^(٦) و ﴿ بَرِيَّةٍ ﴾^(٧) و ﴿ فِيهِ ﴾^(٨) و ﴿ إِلَيْهِ ﴾^(٩) و ﴿ عَلَيْهِ ﴾^(١٠) طَلَبًا لِلخَفَةِ ؛ لِثَلَا يَخْرُجُوا مِنْ ضَمٍّ أَوْ وَاوٍ إِلَى ضَمَّةٍ أَوْ إِشارةٍ إِلَيْهَا ، وَمِنْ كسَرٍ أَوْ ياءٍ إِلَى كسرةٍ .

وَأجازوا الإشارةَ إِذا لم يكن قَبْلَهَا ذلك ، نَحْوُ : ﴿ مِنْهُ ﴾^(١١) و ﴿ عَنْهُ ﴾^(١٢)

(١) انظر جامع البيان ٣/ ٩٥٣ .

(٢) البقرة ٢٧٠ .

(٣) البقرة ٢٧٥ ، وغيرها .

(٤) الدُّخَانُ ٤٧ ، الحاقَّة ٣٠ .

(٥) الأنعام ١١٣ .

(٦) البقرة ٢٢ ، وغيرها .

(٧) الجن ١٣ .

(٨) البقرة ٢ ، وغيرها .

(٩) البقرة ٢٨ ، وغيرها .

(١٠) البقرة ٣٧ ، وغيرها .

(١١) البقرة ٦٠ ، وغيرها .

(١٢) النساء ٣١ ، وغيرها .

و﴿اجْتَبَهُ﴾^(١) و﴿وَهَدَنَهُ﴾^(٢) و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾^(٣) و﴿لَنْ تُخَلَفَهُ﴾^(٤)
و﴿أَرْجَيْتَهُ﴾^(٥) لابنِ كثيرٍ وأبي عمرو وابنِ عامرٍ ويعقوب^(٦)، و﴿وَيَتَّقَهُ﴾^(٧)
لخفصٍ؛ محافظةً على بيانِ الحركةِ حيثُ لم يكن ثِقْلٌ.

وهذا الذي قطعَ به أبو محمدٍ مكِّيٌّ وأبو عبدِ اللهِ ابنُ شُريحٍ والحافظُ أبو
العلاءِ الهمدانيُّ وأبو الحسنِ الحُصْرِيُّ وغيرُهُم، وإليه أشارَ الحُصْرِيُّ بقوله^(٨):
وَأَشْمِمُ وَرُمَّ مَا لَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ وَلَا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أُمِّيهِمَا فَادِرٌ
وَأشارَ إليه أيضاً أبو القاسمِ الشاطبيُّ، والدانيُّ في جامعِهِ، وهو أعدلُ
المذاهبِ عندي، والله أعلمُ.

٢٢٩٢ - وأما سبِطُ الخياطِ فقال: «اتَّفَقَ الكُلُّ على رومِ الحركةِ في هاءِ ضميرِ
المُفْرَدِ، الساكنِ ما قبلها نحو: ﴿مِنْهُ﴾ و﴿عَنْهُ﴾ و﴿عِصَاهُ﴾^(٩) و﴿إِلَيْهِ﴾^(١٠)

(١) النحلُ ١٢١، وغيرها.

(٢) النحلُ ١٢١.

(٣) الشعراءُ ١٩٧.

(٤) طه ٩٧.

(٥) الأعرافُ ١١١، الشعراءُ ٣٦.

(٦) انظرِ الفقرةَ ١٢٢٩.

(٧) التورُ ٥٢.

(٨) في: بابِ ذَكَرِ هاءِ الإِضْمَارِ، البيتِ ٤٣ من القصيدةِ الحُصْرِيَّةِ، ضَمِنَ شرحِ ابنِ
عَظِيمَةَ عليها ص ٥٥.

(٩) الأعرافُ ١٠٧، وغيرها.

(١٠) البقرةُ ٢٨، وغيرها.

و﴿أَخِيهِ﴾^(١) و﴿اضْرِبُوهُ﴾^(٢) ونحوه».

قال: «وَاتَّقُوا عَلَى إِسْكَانِهَا إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ: ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾^(٣) ﴿فَهُوَ يُخَلِّفُهُ﴾^(٤) ونحو ذلك»^(٥) فانفردَ بهذا المذهبِ فيما أعلمُ، واللهُ أعلمُ.

* * *

تنبيهاتُ: الأوَّلُ

٢٢٩٣ - قالوا: فائدةُ الإشارةِ في الوقفِ بالرومِ والإشمامِ هي بيانُ الحركةِ التي تُثبِتُ في الوصلِ للحرفِ الموقوفِ عليه ليُظهِرَ للسامعِ أو للناظرِ كيف تلك الحركةُ الموقوفُ عليها.

وهذا التعليلُ يقتضي استحسانَ الوقفِ بالإشارةِ إذا كان بحضرةِ القارئِ مَنْ يَسْمَعُ قراءتَهُ، وأما إذا لم يكن بحضرتِهِ أحدٌ يَسْمَعُ تلاوته فلا يتأكدُ الوقفُ إذ ذاكُ بالرومِ والإشمامِ؛ لأنَّهُ غيرُ محتاجٍ أن يُبيِّنَ لنفسِهِ، وعندَ حضورِ الغيرِ^(٦)

(١) البقرة ١٧٨، وغيرها.

(٢) البقرة ٧٣.

(٣) القيامة ٥.

(٤) سبأ ٣٩.

(٥) المَبْهَجُ ص ٣٠٣.

(٦) للعلماءِ كلامٌ في صحَّةِ دخولِ «أل» على «غَيْرٍ» و«كُلِّ» و«بعضٍ» انظره في معجمِ القواعدِ العربيَّةِ للشيخِ عبدِ الغنيِّ الدَّقْرِي ص ٣٣٢.

يتأكَّدُ ذلك ؛ ليحصلَ البيانُ للسامعِ ، فإن كان السامعُ عالمًا بذلك علمَ صحَّةَ عملِ القارئِ ، وإن كان غيرَ عالمٍ كان في ذلك تنبيهٌ له ؛ ليعلمَ حكمَ ذلك الحرفِ الموقوفِ عليه كيف هو في الوصلِ ، وإن كان القارئُ متعلِّمًا ظهرَ عليه بين يدي الأستاذِ هل أصاب فيقرُّه ، أو أخطأ فيعلِّمه .

وكثيرٌ ما يشتبهُ على المبتدئين وغيرهم - ممَّن لم يُوقفهُ الأستاذُ على بيانِ الإشارةِ - أن يُميِّزوا بين حركاتِ الإعرابِ في قوله تعالى ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾^(١) و ﴿ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾^(٢) فإنَّهم إذا اعتادوا الوقفَ على مثلِ هذا بالسكونِ لم يعرفوا كيف يقرؤون : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ فَقِيرٌ ﴾ حالةِ الوصلِ ، هل هو بالرفعِ أم بالجرِّ ؟

وقد كان كثيرٌ من معلِّمينا يأمرنا فيه بالإشارةِ ، وكان بعضهم يأمرُ بالوصلِ محافظةً على التعريفِ به ، وذلك حسنٌ لطيفٌ ، والله أعلمُ .

* * *

(١) يوسفُ ٧٦ .

(٢) القصصُ ٢٤ .

[التنبیهُ] الثاني

٢٢٩٤ - التنوينُ في: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾^(١) و﴿كُلُّ﴾^(٢) و﴿غَوَاشٍ﴾^(٣) تنوينُ

عِوضٍ من محذوفٍ^(٤):

والإشارةُ في ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ مُمتنعةٌ، وفي ﴿كُلُّ﴾ و﴿غَوَاشٍ﴾ جائزةٌ؛ لأنَّ أصلَ الذالِ مِنَ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ساكنةٌ، وإنَّما كُسِرَتْ مِنْ أَجْلِ مُلَاقَاتِهَا سَكُونُ التنوينِ، فلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا زالَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُسِرَتْ، فعَادَتِ الذالُ إِلَى أصلِهَا، وهو السكُونُ.

وذلك بخلافِ ﴿كُلُّ﴾ و﴿غَوَاشٍ﴾ لأنَّ التنوينَ دَخَلَ فِيهِ على متحرِّكٍ، فالحرْكََةُ فِيهِ أصليَّةٌ، فكان الوقْفُ عليه بالرَّومِ حَسَنًا، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

(١) آلِ عِمْرَانَ ١٦٧، وغيرها.

(٢) البقرة ١١٦، وغيرها.

(٣) الأعراف ٤١.

(٤) فالمحذوفُ في ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ جملةٌ، والتقديرُ مثلاً في موضعِ آلِ عِمْرَانَ (الآية ١٦٧):
يَوْمَ إِذْ قالوا قولتَهُمْ، والمحذوفُ في ﴿كُلُّ﴾ كلمةٌ، والتقديرُ مثلاً في موضعِ البقرة (الآية ١١٦):
كُلُّهُمْ له قانتون، والمحذوفُ في ﴿غَوَاشٍ﴾ حرفٌ، وهو الياءُ؛ لأنَّ أصلَها: (غَوَاشِي) انظرِ التصريحَ بمضمونِ التوضيحِ ١/١٤٦، معجمَ القواعدِ العربيَّةِ لعبد الغنيِّ الدَّقْر، ص ١٧٣.

[التنبيهُ] الثالثُ

٢٢٩٥ - تظهرُ فائدةُ الخلافِ بينَ مذهبِ القُرَّاءِ والنحويِّينَ في حقيقةِ الرُّومِ

في المفتوحِ والمنصوبِ غيرِ المنونِ :

فعلى قولِ القُرَّاءِ لا يدخلُ على حركةِ الفتحِ ؛ لأنَّ الفتحَ خفيفةٌ ، فإذا خرجَ بعضها خرجَ سائرُها ؛ لأنها لا تقبلُ التبعضَ كما يقبلُه الكسرُ والضمُّ لما^(١) فيهما من الثقلِ ، والرُّومُ - عندهم - بعضُ حركةٍ^(٢) .

وعلى قولِ النُّحاةِ يدخلُ على حركةِ الفتحِ كما يدخلُ على الضمِّ والكسرِ ؛ لأنَّ الرُّومَ - عندهم - إخفاءُ الحركةِ ، فهو بمعنى الاختلاسِ ، وذلك لا يمتنعُ في الحركاتِ الثلاثِ .

ولذلك جازَ الاختلاسُ عندَ القُرَّاءِ في هاءِ ﴿ يَهْدِي ﴾^(٣) وحاءِ ﴿ يَخْصِمُونَ ﴾^(٤) المفتوحتينِ ، ولم يَجْزِ الرُّومُ عندهم في نحوِ ﴿ لَا رَبَّ ﴾^(٥) و﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ ﴾^(٦) وجازَ الرُّومُ والاختلاسُ عندَ النُّحاةِ في نحوِ : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ ﴾^(٧) فالرُّومُ وقفًا ،

(١) في (ظ) (هـ) (ش) : بما .

(٢) في (أ) : الحركة .

(٣) يونسُ ٣٥ .

(٤) يسَ ٤٩ .

(٥) البقرةُ ٢ ، وغيرها .

(٦) الجنُّ ١٨ .

(٧) البقرةُ ٢٦ .

والإختلاسُ وصلًا، وكلاهما في اللفظِ واحدٌ.

قال سيبويه في كتابه^(١): «أما ما كان في موضع نصبٍ أو جرٍّ فإنك تروم فيه الحركة . . فأما الإشمامُ فليس إليه سبيلٌ» انتهى .

فالرؤمُ - عند القراءِ - غيرُ الإختلاسِ وغيرُ الإخفاءِ أيضًا .

والإختلاسُ والإخفاءُ عندهم واحدٌ، ولذلك عبّروا بكلٍّ منهما عن الآخر كما ذكروا في: ﴿أَرِنَا﴾^(٢) و﴿نِعْمًا﴾^(٣) و﴿يَهْدِي﴾ و﴿يَخْصِمُونَ﴾ .

وربما عبّروا بالإخفاءِ عن الرؤمِ أيضًا كما ذكر بعضهم في: ﴿تَأْمَنَّا﴾^(٤) توسعًا .

ووقع في كلامِ الداني في كتابه التحديد^(٥) أن الإخفاءَ والرؤمَ واحدٌ، وفيه نظر^(٦) .

(١) الكتابُ ٤ / ١٧١ .

(٢) البقرة ١٢٨، وغيرها .

(٣) البقرة ٢٧١، النساء ٥٨ .

(٤) يوسف ١١ .

(٥) تحرّفت في (أ) (ز) (ش) (هـ) إلى: التجريد .

(٦) عبارة الداني في التحديد (ص ٩٧ - ٩٨): «وأما المُختلَسُ حركته من الحروفِ فحقُّه أن يُسرَعَ اللفظُ به إسرَاعًا يظُنُّ السامعُ أن حركته قد ذهبت من اللفظِ لشدّة الإسراعِ وهي كاملة في الوزنِ، تامّة في الحقيقة، إلا أنها لم تُمطّط، لا ترسُلُ بها، فخفي إشباعها، ولم يتبين تحقيقها، وأما المرأَمُ حركته من الحروفِ - عند الوقفِ أو في حالِ الوصلِ - فحقُّه أن يُضعفَ الصوتُ بحركته، أي حركة كانت، ولا يُتمَّ النطقُ بها، فيذهب بذلك معظمها =

[التنبيهُ الرابعُ]

٢٢٩٦ - قولهم: لا يجوزُ الرومُ والإشمامُ في الوقفِ على هاءِ التأنِيثِ إنما يريدون به إذا وَقَفَ بالهاءِ بدلاً مِنْ تاءِ^(١) التأنِيثِ؛ لأنَّ الوقفَ حينئذٍ إنما هو على حرفٍ ليس عليه إعرابٌ، بل هو بدلٌ من الحرفِ الذي كان عليه الإعرابُ .
أما إذا وَقَفَ عليه بالتاءِ اتِّباعاً لخطِّ المُصحفِ - فيما كُتِبَ مِنْ ذلكِ بالتاءِ كما سيأتي في البابِ الآتي - فإنه يجوزُ الوقفُ عليه بالرومِ والإشمامِ بلا نظرٍ؛ لأنَّ الوقفَ إذْ ذاكَ على الحرفِ الذي كانتِ الحركَةُ لازمةً له؛ فيسوغُ فيه الرومُ والإشمامُ، واللهُ أعلمُ .

* * *

[التنبيهُ الخامسُ]

٢٢٩٧ - يتعيَّنُ التحفُّظُ في الوقفِ على المُشدِّدِ المفتوحِ بالحركة، نحوُ:
﴿ صَوَافٌ ﴾^(٢) و ﴿ يُحِقُّ الْحَقَّ ﴾^(٣) و ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾^(٤) و ﴿ مِنْ صَدَّ ﴾^(٥)
= وَيُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ خَفِيٌّ، يَدْرِكُهُ الْأَعْمَى بِحَاسَّةٍ سَمِعَهُ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ فِي الْوِزْنِ مُحَرَّكٌ
وكذا المُخْفَى حركته من الحروفِ سواءً، قال سيبويه: (المُخْفَى بوزنِ الْمُظْهِرِ) وقال غيره:
(هو بزنته إلا أنه أنقصُ صوتاً منه) . . والمُخْفَى شيطان: حرفٌ وحركةٌ: فيإخفاءِ الحرفِ
نقصانُ صوته، وإخفاءِ الحركَةِ نقصانُ تمطيطِها « اهـ .

(١) في (هـ) (ش): هاء .

(٢) الحجُّ ٣٦ .

(٣) الأنفالُ ٧، وغيرها . =

و﴿كَانَ﴾^(١) و﴿عَلَيْهِنَّ﴾^(٢) فكثيرٌ ممَّن لا يعرفُ يَقِفُ بالفتحِ مِنْ أَجْلِ السَّاكِنِ، وهو خطأٌ لا يجوزُ، بل الصوابُ الوقفُ بالسكونِ معَ التشديدِ؛ على الجمعِ بينِ السَّاكِنِ، إذِ الجمعُ بينهما في الوقفِ معتبرٌ مطلقاً.

* * *

[التنبيهُ السادسُ]

٢٢٩٨ - إذا وَقِفَ على المُشَدَّدِ المُتَطَرِّفِ وكان قبله أحدُ حروفِ المدِّ أو اللينِ نحو: ﴿الدَّوَابُّ﴾^(٣) و﴿صَوَافٍ﴾ و﴿وَالَّذَانِ﴾^(٤) ونحو: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾^(٥) و﴿الَّذِينَ﴾^(٦) و﴿هَاتَيْنِ﴾^(٧) وَقِفَ بالتشديدِ كما يُوصَلُ - وإنِ اجتمعَ في ذلك أكثرُ من ساكِنين - ومُدَّ مِنْ أَجْلِ ذلك .

= (٤) البقرة ١٧٧، ١٨٩ .

(٥) النساءُ ٥٥ .

(١) الأعرافُ ٣١ .

(٢) البقرة ٢٢٨، وغيرها .

(٣) الأنفالُ ٢٢، وغيرها .

(٤) النساءُ ١٦ .

(٥) الحجرُ ٥٤ .

(٦) فصلتُ ٢٩، وذلك على قراءةِ ابنِ كثيرٍ، انظرِ الفقرتينِ ٢٩١٥، ٣٤٠١ .

(٧) القصصُ ٢٧، وذلك على قراءةِ ابنِ كثيرٍ، انظرِ الفقرةَ ٢٩١٥ .

وربما زيدَ في مدّه وقفًا لذلك كما قدّمنا في آخرِ بابِ المدِّ^(١).

وقد قال الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ في سورةِ الحجرِ من جامعِ البيانِ^(٢) عندَ ذكره: ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾^(٣) ما نصّه:

«الوقفُ على قراءةِ ابنِ كثيرٍ غيرُ مُتمكِّنٍ إلَّا بتخفيفِ النونِ؛ لِالتقاءِ ثلاثِ سواكنَ فيه إذا شَدَّدتْ، والتقاؤُهُنَّ مُمتنعٌ، وذلك بخلافِ الوقفِ على المُشدِّدِ الذي تقعُ الألفُ قبله نحو: ﴿الدَّوَابُّ﴾^(٤) و﴿صَوَافٍ﴾^(٥) و﴿غَيْرَ مُضَارًّا﴾^(٦) و﴿وَلَا جَانَ﴾^(٧) وما أشبهه، وكذلك ﴿وَالذَّانُّ﴾ و﴿هَذَا نُّ﴾^(٨) على قراءته؛ لأنَّ الألفَ - لِلزُّومِ حركةٍ ما قبلها - قَوِيَّ المدِّ بها فصارتُ لذلك بمنزلةِ المُتحرِّكِ، والواوِ والياءُ - بتغيُّرِ حركةٍ ما قبلهما وانتقالِهما - خُلصَ السكونُ بهما، فلذلك تمكَّنَ التقاءُ الساكنينَ بعدَ الألفِ في الوقفِ ولم يَتمكَّنِ التقاؤُهُما بعدَ الواوِ والياءِ خُلوصِ سكونِهما وكونِ الألفِ بمنزلةِ حرفٍ متحرِّكٍ» انتهى.

(١) انظرِ الفقرةَ ١٣٨٣ .

(٢) جامعُ البيانِ ٢/٢٣٨ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٣) الحجرُ ٥٤ .

(٤) الأنفالُ ٢٢، وغيرها .

(٥) الحجُّ ٣٦ .

(٦) النِّساءُ ١٢ .

(٧) الرحمنُ ٣٩، وغيرها .

(٨) طه ٦٣، الحجُّ ١٩ .

وهو مما انفرد به ، ولم أعلم أحداً وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ، ولا أعلم له كلاماً نظيراً هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه .
والصوابُ الوقفُ على ذلك كُله بالتشديدِ والرَّومِ ؛ فلا تجتمعُ السواكنُ المذكورةُ .

على أنَّ الوقفَ بالتشديدِ ليس كالنُّطقِ بساكنين غيره ، وإن كان في زنة الساكنين ؛ فإنَّ اللِّسَانَ يَنبُو بالحرفِ المُشدَّدِ نَبْوَةً واحدةً ؛ فيسهلُ النُّطقُ به لذلك وذلك مشاهدٌ حسًّا ، ولذلك ساعَ الوقفُ على نحوِ ﴿ صَوَّافٌ ﴾ و ﴿ الدَّوَّابُّ ﴾ بالإسكانِ ولم يسعِ الوقفُ على : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ ^(١) ونحوه في وجه الإبدالِ كما تقدَّم في آخرِ بابِ الهمزِ المُفردِ ^(٢) ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) الكهفُ ٦٣ ، وغيرها .

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٥٤٠ .

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ

٢٢٩٩- وهو خطُّ المصاحفِ العثمانيةِ التي أجمعَ الصحابةُ عليها كما تقدمَ أولَ الكتابِ^(١).

واعلمُ أنَّ المرادَ بالخطِّ الكتابةُ، وهو على قسمين: قياسيٌ واصطلاحيٌ. فالقياسيُّ: ما طابقَ فيه الخطُّ اللفظَ.

والإصطلاحيُّ: ما خالفه بزيادةٍ أو حذفٍ أو بدلٍ أو فصلٍ أو وصلٍ.

وله^(٢) قوانينٌ وأصولٌ يُحتاجُ إلى معرفتها، وبيانُ ذلك مُستوفى في أبوابِ الهجاءِ من كتبِ العربيةِ.

٢٣٠٠- وأكثرُ خطِّ المصاحفِ موافقٌ لتلك القوانينِ، لكنَّه قد جاءتْ أشياءٌ خارجةٌ عن ذلك يلزمُ اتباعُها ولا يُتعدى إلى سواها: منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غابَ عنها.

وقد صنَّفَ العلماءُ فيها^(٣) كتباً كثيرةً قديماً وحديثاً كأبي حاتمٍ ونصيرٍ وأبي بكرٍ ابنِ أبي داودَ وأبي بكرٍ ابنِ مهرانَ وأبي عمروِ الدانيِّ وصاحبهِ أبي داودَ والشاطبيِّ والحافظِ أبي العلاءِ وغيرهم.

٢٣٠١- وقد أجمعَ أهلُ الأداءِ وأئمةُ الإقراءِ على لزومِ مرسومِ المصاحفِ

(١) انظرِ الفقرةَ ١٨.

(٢) أيُّ للرسمِ الإصطلاحيِّ.

(٣) أيُّ في الأشياءِ الخارجةِ عن الرسمِ الإصطلاحيِّ.

فيما تدعو الحاجةُ إليه اختياراً واختباراً^(١) واضطراراً: فيوقفُ على الكلمةِ الموقوفِ عليها أو المسؤولِ عنها على وفقِ رسمِها في الهجاءِ، وذلك باعتبارِ الأواخرِ: من الإبدالِ والحذفِ والإثباتِ، وتفكيكِ الكلماتِ بعضها من بعضٍ من وصلٍ وقطعٍ: فما كُتِبَ من كلمتينِ موصولتينِ لم يُوقفْ إلا على الثانيةِ منهما، وما كُتِبَ منهما مفصولاً يجوزُ أن يُوقفَ على كلِّ واحدةٍ منهما. هذا هو الذي عليه العملُ عن أئمةِ الأمصارِ في كلِّ الأعصارِ.

وقد وردَ ذلك نصاً وأداءً عن نافعٍ وأبي عمروٍ وعاصمٍ وحمزةٍ والكسائيِّ وأبي جعفرٍ وخلفٍ، ورواه كذلك نصاً الأهوازيُّ وغيرُه عن ابنِ عامرٍ. ورواه كذلك أئمةُ العراقيينِ عن كُلِّ القراءِ بالنصِّ والأداءِ، وهو المختارُ عندنا. وعند من تقدمنا - للجميعِ، وهو الذي لا يوجدُ نصٌّ بخلافه، وبه نأخذُ لجميعهم كما أخذَ علينا، وإلى ذلك أشارَ أبو مزاحمٍ الخاقانيُّ بقوله^(٢):

وَقَفُّ عِنْدَ إِتْمَامِ الْكَلَامِ مُوَافِقًا لِمُصْحَفِنَا الْمَتْلُوفِيِّ الْبِرِّ وَالْبَحْرِ

٢٣٠٢ - إذا تقررَ هذا؛ فليعلمَ أنَّ الوقفَ على المرسومِ ينقسمُ إلى:

١ - متفقٍ عليه .

٢ - ومختلفٍ فيه :

وها نحنُ نذكرُ المختلفَ فيه من ذلك قسماً قسماً - فإنه مقصودُ هذا البابِ - ثم نذكرُ المتفقَ عليه آخرَ كُلِّ قسمٍ؛ لتتمَّ الفائدةُ - على عادتنا - فنقولُ:

(١) سقطَ من (هـ) (ش): واختباراً.

(٢) القصيدةُ الخاقانيةُ البيتُ رقمُ ٣٩، ضمنَ كتابِ: قصيدتان في التجويدِ ص ٢٦.

٢٣٠٣ - تنحصرُ أقسامُ هذا البابِ في خمسةِ أقسامٍ :

الأوَّلُ : الإبدالُ .

الثاني : الإثباتُ^(١) .

الثالثُ : الحذفُ^(٢) .

الرابعُ : الوصلُ^(٣) .

الخامسُ : القطعُ^(٤) .

* * *

فأما الإبدالُ

٢٣٠٤ - فهو إبدالُ حرفٍ بآخرَ، وهو من المُختلفِ فيه، ينحصرُ في أصلٍ

مُطرِّدٍ وكلماتٍ مخصوصةٍ :

فالأصلُ المُطرِّدُ :

كلُّ هاءٍ تأنيثٍ رُسمتْ تاءً، نحو: ﴿رَحِمَتْ﴾ و﴿نِعِمَّتْ﴾ و﴿شَجَرَتْ﴾

و﴿جَنَّتْ﴾ و﴿كَلِمَتْ﴾ .

وهو على قسمين :

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٣٢٥ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٣٨٢ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢٣٨٦ .

(٤) انظرِ الفقرةَ ٢٤١٩ .

قِسْمٌ اتَّفَقُوا عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالْإِفْرَادِ ، وَقِسْمٌ اخْتَلَفُوا فِيهِ .

٢٣٠٥ - فَالْقِسْمُ الْمُتَّفَقُ عَلَى إِفْرَادِهِ جَمَلْتُهُ فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ^(١) تَكَرَّرَ مِنْهَا سِتَّةٌ :

الأوَّلُ : ﴿رَحِمْتَ﴾ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

- ١ - فِي الْبَقْرَةِ [٢١٨] : ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ .
- ٢ - فِي الْأَعْرَافِ [٥٦] : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ .
- ٣ - فِي هُودٍ [٧٣] : ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ .
- ٤ - فِي مَرِيَمَ [٢] : ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ .
- ٥ - فِي الرُّومِ [٥٠] : ﴿إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ .
- ٦ ، ٧ - فِي الزُّخْرُفِ [٣٢] : ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ . . وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ .

٢٣٠٦ - الثَّانِي : ﴿نِعِمْتَ﴾ فِي أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا :

- ١ - فِي الْبَقْرَةِ [٢٣١] : ﴿نِعِمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ﴾ .
- ٢ - فِي آلِ عِمْرَانَ [١٠٣] : ﴿نِعِمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ﴾ .
- ٣ - فِي الْمَائِدَةِ [١١] : ﴿نِعِمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ﴾ .
- ٤ ، ٥ - فِي إِبْرَاهِيمَ [٢٨] : ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٣٤] .

(١) كَذَا فِي النُّسْخِ الْخَطِيَّةِ ، وَهُوَ سَهْوٌ ؛ لِأَنَّ مَا تَكَرَّرَ مِنْهَا سِتُّ كَلِمَاتٍ ، وَمَا لَمْ يَتَكَرَّرْ سَبْعٌ ، فَجَمَلْتُهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ كَلِمَةً كَمَا يَظْهَرُ .

- ٦، ٧، ٨ - وفي النحل [٧٢]: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾
 و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٨٣] ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [١١٤].
 ٩ - وفي لقمان [٣١]: ﴿فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾.
 ١٠ - وفي فاطر [٣]: ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾.

١١ - وفي الطور [٢٩]: ﴿فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾.

٢٣٠٧ - الثالثُ: ﴿أَمْرَاتُ﴾ في سبعةِ مواضعَ:

- ١ - في آلِ عمران [٣٥]: ﴿إِذْ قَالَتْ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾.
 ٢، ٣ - وفي يوسفَ: ﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ﴾ و﴿قَالَتْ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ﴾ في الموضعين [٥١، ٣٠].
 ٤ - وفي القصص [٩]: ﴿وَقَالَتْ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾.
 ٥، ٦، ٧ - وفي التحريم [١٠]: ﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾
 و﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ [١١].

٢٣٠٨ - الرابعُ: ﴿سُنَّتُ﴾ في خمسةِ مواضعَ:

- ١ - في الأنفال [٣٨]: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾.
 ٢، ٣، ٤ - وفي فاطر [٤٣]: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾.
 ٥ - وفي غافر [٨٥]: ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾.

٢٣٠٩- الخامسُ : ﴿لَعْنَتْ﴾ في موضعين :

١- أحدهما في آلِ عِمْرَانَ [٦١]: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ .

٢- و﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ في النُّورِ [٧].

٢٣١٠- السادسُ : ﴿مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ في الموضعينِ مِنَ المُجَادِلَةِ [٨، ٩].

٢٣١١- وغيرُ المكرَّرِ سبعةٌ وهي :

١- ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ في الأعرافِ [١٣٧].

٢- و﴿بَقِيَتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ في هودٍ [٨٦].

٣- و﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ في القصصِ [٩].

٤- و﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ في الرومِ [٣٠].

٥- و﴿شَجَرَتِ الزَّقُومِ﴾ في الدُّخَانِ [٤٣].

٦- و﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٍ﴾ في الواقعةِ [٨٩].

٧- و﴿أَبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ في التحريمِ [١٢].

٢٣١٢- فوقفَ على هذه المواضعِ بالهاءِ خلافاً للرسمِ : ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو

والكسائيُّ ويعقوبُ .

هذا هو الذي قرأنا به وناخذُ^(١)، وهو مقتضى نصوصِهِم ونصوصِ أئمتنا

المُحَقِّقِينَ عنهُم، وقياسِ ما ثبتَ نصّاً عنهُم .

وإن كان أكثرُ المؤلِّفينِ لم يتعرَّضوا لذلك؛ فيقتضي عدمُ ذِكْرِهِم له - ولكثيرٍ

(١) أفحمتُ كلمةً «به» هنا في (ه).

من هذا البابِ - أن تكونَ الجماعةُ كُلُّهم فيهِ على الرسمِ ، فلا يكونُ فيه خلافٌ أن^(١) الوقفَ عليه بالتاءِ ، فإنَّ منَ حَفِظَ حُجَّةً على منَ لم يَحْفَظْ ، وغايةُ منَ لم يَذْكُرْ ذلكَ السكوتُ ، ولا حُجَّةً فيه .

وفي الكافي الوقفُ في ذلك بالهاءِ لأبي عمرو والكسائي .
وفي الهداية للكسائي وحده .

وفي الكنز لابن كثير وأبي عمرو والكسائي ، فلم يَذْكُرْ يعقوب .
٢٣١٣ - والقسمُ الذي قُرئَ بالإفرادِ وبالجمعِ ثمانية^(٢) أحرفٍ ، وهي :
١ - ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾^(٣) :

في الأنعام [١١٥] : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾^(٤) .
وفي يونس [٣٣] : ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾^(٥) و [٩٦] : ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ .
وفي غافر [٦] : ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ .

(١) سقطَ من (هـ) : أن .

(٢) في (أ) : سبعة ، وهو صحيحٌ إذا اعتبرنا ﴿ءَايَاتُ﴾ في يوسف والعنكبوت كلمةً واحدةً .

(٣) ضَبَّطَتْ هذه الكلماتِ على قراءَةِ الإفرادِ وإن خالفتُ حفصاً ؛ لأنَّ الخلافَ في كيفيةِ الوقفِ عليها واقعٌ في حالةِ قراءَتِها بالإفرادِ .

(٤) قرأها بالإفرادِ الكوفيون ويعقوبُ ، انظرِ الفقرةَ ٣٠٥٦ .

(٥) قرأ موضعيُّ يونسَ وموضعُ غافرٍ بالإفرادِ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو والكوفيون ويعقوبُ انظرِ الفقرةَ ٣٠٥٦ .

- ٢- ﴿ءَايَتْ لِّلسَّائِلِينَ﴾^(١) في يوسفَ [٧].
- ٣- ﴿فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾^(٢) في الموضعين من يوسفَ [١٥، ١٠].
- ٤- ﴿ءَايَتْ مِّن رَّبِّهِ﴾^(٣) في العنكبوتِ [٥٠].
- ٥- ﴿فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ﴾^(٤) في سبأِ [٣٧].
- ٦- ﴿وَعَلَى بَيْتٍ مِّنْهُ﴾^(٥) في فاطرِ [٤٠].
- ٧- ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَتٍ﴾^(٦) في فصلتَ [٤٧].
- ٨- ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾^(٧) في المرسلاتِ [٣٣].
- ٢٣١٤- فَمَنْ قرأ شيئاً من ذلك بالإنفرادِ وكان من مذهبه الوقفُ بالهاءِ - كما تقدّم^(٨) - وقفَ بالهاءِ، وإن كان من مذهبه الوقفُ بالتاءِ وقفَ بالتاءِ، ومن قرأه بالجمعِ وقفَ عليه بالتاءِ كسائرِ الجُموعِ.
-
- (١) قرأها بالإنفرادِ ابنُ كثيرٍ، انظرِ الفقرةَ ٣٣٢٤.
- (٢) قرأها بالإنفرادِ كلُّ القراءِ إلا نافعاً وأبا جعفرٍ، انظرِ الفقرةَ ٣٣٢٥.
- (٣) قرأها بالإنفرادِ ابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ، انظرِ الفقرةَ ٣٨٧١.
- (٤) قرأها بالإنفرادِ حمزةٌ، انظرِ الفقرةَ ٣٩٧٣.
- (٥) قرأها بالإنفرادِ ابنُ كثيرٍ وأبو عمروٌ وحفصٌ وحمزةٌ وخلفٌ، انظرِ الفقرةَ ٣٩٩٠.
- (٦) قرأها بالإنفرادِ ابنُ كثيرٍ والبصريّانِ والكوفيّونَ إلا حفصاً، انظرِ الفقرةَ ٤١٢٧.
- (٧) قرأها بالإنفرادِ حفصٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ، انظرِ الفقرةَ ٤٤٩٧.
- (٨) أي في الفقرةِ ٢٣١٢ من قوله : « فوقفَ على هذه المواضعِ بالهاءِ خلافاً للرسمِ : ابنُ كثيرٍ وأبو عمروٌ والكسائيُّ ويعقوبُ » اهـ.

وسياتي الكلامُ على ذلك مفصلاً في أماكنه إن شاء الله تعالى .

٢٣١٥- وقد أجمعتِ المصاحفُ على كتابة ذلك كُلِّه بالتاءِ إلا ما ذكره الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ في الحرفِ الثاني من يونسَ [٩٦] وهو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ قال : تأملتهُ في مصاحفِ أهلِ العراقِ فرأيتُهُ مرسوماً بالهاءِ^(١) .

وكذلك اختلفَ أيضاً في قوله في غافرٍ [٦] : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ فكتابتُهُ بالهاءِ على قراءةِ الأفرادِ بلا نظرٍ ، وكتابتُهُ بالتاءِ على مرادِ الجمعِ ويحتملُ أن يُرادَ الأفرادُ ويكونَ كمنظائره مما كُتِبَ بالتاءِ مفرداً ، ولكنَّ الذي هو في مصاحفِهِم بالتاءِ قرؤوه بالجمعِ فيما نعلمُهُ ، واللهُ أعلمُ .

٢٣١٦- ويلتحقُ بهذه الأحرفِ ﴿ حَصْرَتَّ صُدُورُهُمْ ﴾ في النساءِ [٩٠] : قرأ يعقوبُ بالتنوينِ والنصبِ ؛ على أنه اسمٌ مؤنَّثٌ ، وقد نصَّ عليه أبو العزِّ القلانسيُّ وأبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غلبونٍ والحافظُ أبو عمرو الدانيُّ وغيرُهُم : أنَّ الوقفَ عليه بالهاءِ ، وذلك على أصلِهِ في البابِ^(٢) .

ونصَّ أبو طاهرٍ ابنُ سوارٍ وغيرُهُ على أنَّ الوقفَ بالتاءِ لكلِّهم ، وذلك يقتضي التاءَ له .

وسكتَ آخرونَ فلم يَنْصُوا فيه كالحافظِ أبي العلاءِ وغيرِهِ .

وقال سبطُ الخياطِ في المبهجِ^(٣) : « والوقفُ بالتاءِ إجماعٌ ؛ لأنه كذلك في

(١) في (ظ) : مكتوباً بالهاءِ ، وانظرِ المُقنِعَ ص ٧٩ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٣١٢ .

(٣) المبهجُ ص ٤٣٢ .

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ : الإبدالُ : كلماتٌ مخصوصةٌ رُسمتْ بالتاءِ

المُصحفُ» قالَ : « ويجوزُ الوقفُ عليه بالهاءِ في قراءةِ يعقوبَ مثلَ : ﴿كَلِمَةً﴾^(١) و﴿وَجِلَّةً﴾^(٢) .

وهذا يقتضي الوقفَ عنده على ما كُتبَ تاءً بهاءٍ كما قدمنا، واللهُ أعلمُ .

* * *

٢٣١٧ - وأما الكلماتُ المخصوصةُ فهي سِتُّ : ﴿يَأْبَتِ﴾ و﴿هَيْهَاتَ﴾ و﴿مَرَضَاتَ﴾ و﴿وَلَاتَ﴾ و﴿اللَّتَ﴾ و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ :

أما ﴿يَأْبَتِ﴾ - وهي في يوسفَ [٤، ١٠٠] ومريمَ [٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥] والقصاصِ [٢٦] والصفّاتِ [١٠٢] - فوقفَ عليها بالهاءِ خلافاً للرسمِ : ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ ويعقوبُ، ووقفَ الباقرُ بالتاءِ على الرسمِ .

٢٣١٨ - وأما ﴿هَيْهَاتَ﴾ وهو الحرفانِ في المؤمنونَ [٣٦] : فوقفَ عليها بالهاءِ : الكسائيُّ والبزِّيُّ .
واختلفَ عن قُنبُلٍ :

فروى عنه العرّاقِيُّونَ قاطبةً الهاءَ كالبزِّيِّ، وهو الذي في الكافي والهدايةِ والهادي والتجريدِ وغيرها .

وقطعَ له بالتاءِ فيهما صاحبُ التبصرةِ واليسيرِ والشاطبيَّةِ والعنوانِ والتذكرةِ وتلخيصِ العباراتِ وغيرها .

وبذلك قرأَ الباقرُ، إلا أنَّ الخلافَ في العنوانِ والتذكرةِ والتلخيصِ لم يُذكرَ

(١) آلُ عمرانَ ٣٩، وغيرها .

(٢) المؤمنونَ ٦٠ .

في [الحرف] ^(١) [الأول] ^(٢).

وانفردَ صاحبُ العُنوانِ عن أبي الحارثِ بالتاءِ في الثانيةِ كالجماعةِ .

٢٣١٩ - وأماً :

١ - ﴿مَرَضَاتٌ﴾ وهو أربعةٌ مواضعَ : موضعانِ في البقرةِ [٢٠٧ ،

٢٦٥] وموضعٌ في النساءِ [١١٤] وموضعٌ في التحريمِ [١].

٢ - ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ في ص [٣].

٣ - و﴿اللَّتْ﴾ في النجمِ [١٩].

٤ - و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ في النملِ [٦٠]:

فوقفَ الكسائيُّ على الأربعةِ بالهاءِ ، هذا هو الصحيحُ عنه .

٢٣٢٠ - وقد اختلفَ في بعضها في بعضِ الكُتبِ :

فلم يذكُرْ في تلخيصِ العباراتِ : ﴿اللَّتْ﴾ و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ وخصَّ
الدُّوريُّ عنه في ﴿وَلَاتَ﴾ بالهاءِ .

وفي التبصرةِ روى عن الكسائيِّ في غيرِ ﴿مَرَضَاتٍ﴾ الهاءَ ، والمشهورُ عنه

التاءُ ^(٣) .

(١) زيادةٌ للإيضاحِ .

(٢) نعمٌ ولكن ليس لقبُبلٍ وحده بل لكلِّ القراءِ ، فعبارَةُ المذكورينِ هنا صريحةٌ في أنَّ الحرفَ

الأولُ بالتاءِ للجميعِ ، انظرِ : العُنوانُ ١٣٦ ، التذكرةُ ٢/ ٤٥١ ، تلخيصُ العباراتِ ١٢٦ .

(٣) عبارةُ التبصرةِ لمكيِّ (ص ٦٥٥ - ٦٥٦) : «كُلُّ القراءِ وقفوا على : ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾

وعلى : ﴿اللَّتْ﴾ بالتاءِ إلا ما رويَ عن الكسائيِّ من طريقِ الدُّوريِّ وغيره أنه وقفَ =

ولم يذكر في التجريد: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ .
ووقف من قراءته على الفارسي - يعني في الروايتين - على ﴿اللَّتْ﴾ بالهاء .
ولم يذكر أبو العز - ولا كثير من العراقيين - : ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ وقطع له في
﴿مَرَضَاتٍ﴾ بالهاء .

وفي التبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء^(١)، وكذا حكى غيره .
وقد ورد الخلاف عنه، والصواب التاء .

قال الداني في الجامع: «وهذا هو الصحيح عنه»^(٢) .

وقول ابن مجاهد في سببته: «حمزة وحده يقف على ﴿مَرَضَاتٍ﴾ بالتاء
والباقون بالهاء»^(٣) قال الداني: يعني ابن مجاهد أن النص لم يرد عنهم بالوقف
= عليهما بالهاء، وكذلك روي عنه في: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ونظيرها أنه وقف (ذَاهُ) بالهاء،
والمشهور عنه في جميع ذلك الوقف بالتاء؛ أتباعاً للمصحف اهـ .

(١) عبارة التبصرة لمكي (ص ٤٣٨): «ووقف حمزة على: ﴿مَرَضَاتٍ﴾ بالتاء، ووقف
الباقون بالهاء، وأمال الكسائي، وفتح الباقون، هذا مذهب شيخنا رحمه الله، وهو مذهب
ابن مجاهد، وقد قيل عن الكسائي: إنه يقف بالهاء، والباقون بالتاء، هذا مذهب غيره اهـ
وتقدم قريباً نصه في غير ﴿مَرَضَاتٍ﴾ وليس في أي من النصين نسبة الوقف بالهاء لحمزة
ولم تختلف في أي من الموضعين نسخ التبصرة المخطوطة ولا طبعتها (ندوي ص ٤٣٨)
(رمضان ص ١٥٩) ومثلها في كل ذلك الكشف لمكي أيضاً ١/ ٢٨٨، فلعله وقع للإمام
الجزري نسخة من التبصرة فيها تحريف، والله أعلم .

(٢) جامع البيان ٣/ ٩١٢، وتتمه عبارته: «لأن الروايتين لما اختلفتا عنه، كان أولاهما
بالصواب التي توافق مذهبه في اتباع المرسوم» اهـ .

(٣) السبعة ص ١٨٠ بتصرف .

على ذلك بالفاءِ، إلا عن حمزة، ومن سواه - غير الكسائي - فالنص فيه معدومٌ عنه؛ إذ كان نافعٌ وغيره - ممن لا نص فيه عنه - يقف على ذلك بالفاءِ على حالِ رسمه^(١).

٢٣٢١ - وذكر صاحبُ الكافي وصاحبُ الهدايةِ الوقفَ على ﴿ذَاتَ بَهَجَةٍ﴾ و﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٢) وشبهه عن الكسائيِّ بالهاءِ .
والمُرَادُ بشبهه : ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾^(٣) و﴿ذَاتِ الشُّوَكَةِ﴾^(٤) و﴿ذَاتِ الْيَمِينِ﴾^(٥) و﴿ذَاتِ الشَّمَالِ﴾^(٦) و﴿ذَاتِ حَمَلٍ﴾^(٧) و﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾^(٨) و﴿ذَاتِ الْحُبْكِ﴾^(٩) و﴿ذَاتِ أَلْوَحٍ﴾^(١٠) و﴿ذَاتِ الْأَكْمَامِ﴾^(١١) و﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(١٢)

(١) انظر جامع البيان ٣/ ٩١٢ .

(٢) ستأتي مواضعها قريباً .

(٣) الأنفال ١ .

(٤) الأنفال ٧ .

(٥) الكهف ١٧، ١٨ .

(٦) الكهف ١٧، ١٨ .

(٧) الحج ٢ .

(٨) المؤمنون ٥٠ .

(٩) الذاريات ٧ .

(١٠) القمر ١٣ .

(١١) الرحمن ١١ .

(١٢) البروج ١ .

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ : الإبدالُ : كلماتٌ مخصوصةٌ رُسمتْ بالتاءِ

و﴿ذَاتِ الْوَقُودِ﴾^(١) و﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾^(٢) و﴿ذَاتِ الصَّدْعِ﴾^(٣) و﴿ذَاتِ
الْعِمَادِ﴾^(٤) و﴿ذَاتِ لَهَبٍ﴾^(٥).

ووقعَ ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ في موضعي آلِ عِمْرَانَ [١١٩ ، ١٥٤] وفي المائةِ
[٧] والأَنْفَالِ [٤٣] وهُودِ [٥] ولِقْمَانَ [٢٣] وفَاطِمِ [٣٨] والزُّمَرِ [٧]
والشُّورَى [٢٤] والحديدِ [٦] والتغابنِ [٤] والمُلْكِ [١٣].

وهو ضعيفٌ لمخالفتِهِ الرسمَ، ولأنَّ عملَ أهلِ الأداءِ على غيره.

٢٣٢٢ - وزعمَ ابنُ جُبَّارَةَ أنَّ ابنَ كثيرٍ وأبا عمرو والكسائيَّ يَقِفُونَ على
﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾^(٦) و﴿ذَاتِ لَهَبٍ﴾ و﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بالهاءِ، ففرَّقَ بينه
وبين أخواتِهِ، ونصَّ عَمَّنْ لا نصَّ عنه، ولا أعلمُهُ إِلَّا قاسَهُ على ما كُتِبَ بالتاءِ
مِنَ الْمُؤنَّثِ، وليسَ بصحيحٍ، بل الصوابُ الوقفُ عليه بالتاءِ للجميعِ اتِّباعاً
لِلرَّسْمِ، واللهُ أعلمُ^(٧).

(١) البروجُ ٥.

(٢) الطارقُ ١١.

(٣) الطارقُ ١٢.

(٤) الفجرُ ٧.

(٥) المسدُّ ٣.

(٦) الأنفالُ ٧.

(٧) الذي وجدتهُ في شرحِ ابنِ جُبَّارَةَ على الشاطبيَّةِ (مخطوطُ اللوحةِ ١/٩٥) قوله:
«و﴿ذَاتُ﴾ الْمُصَاحِبَةُ لَ ﴿بِهَجَّةٍ﴾ احترازٌ من عدمِ مُصَاحِبَتِهَا لَ ﴿بِهَجَّةٍ﴾ فَإِنْ كَانَتْ
﴿ذَاتُ﴾ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ رُسِمَتْ بِالتَّاءِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، لَكِنَّ الْخِلَافَ بَيْنَ (حَقِّ) =

٢٣٢٣ - والقِسْمُ المتَّفَقُ عليه من الإبدالِ نوعان :

أحدهما: المنصوبُ المنوونُ غيرُ المؤنَّثِ يُبدَلُ في الوقفِ ألفًا مطلقًا كما تقدَّم في البابِ قبله ^(١) نحو: ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ ^(٢) ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾ ^(٣) ﴿وَكَانَ حَقًّا﴾ ^(٤) و﴿لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ^(٥).

والثاني: الإِسْمُ المفردُ المؤنَّثُ ما لم يُرَسِّمْ بالتاءِ، تُبدَلُ تأوُّهٌ وصلًا هاءً وقفًا ^(٦) سواءً كان منونًا أو غيرَ منوونٍ نحو: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ ^(٧) و﴿تِلْكَ

= [يعني ابن كثير وأبا عمرو وحسبَ رمزِ الشاطبي] والكسائي في المصاحبة لـ ﴿بَهْجَةٍ﴾ فإنَّ الكسائيَّ وقفَ عليها بالهاءِ، و(حقُّ) بالتاءِ كبقيةِ القراءِ «والكلامُ إلى هنا واضحٌ منسجمٌ مع ما في المصادرِ، إلا أنَّ ابنَ جُبارةٍ أَرَدَفَ بعده قولَه: «فإذا لم يُصاحبه [أي ﴿بَهْجَةٍ﴾] فَهَمَّ فيها على القاعدةِ: (حقُّ) والكسائيُّ يَقِفون بالهاءِ، وبقيةُ السبعةِ بالتاءِ» اهـ، وهو مُشْكِلٌ مُناقِضٌ لسابقه، ولهذا ردَّه الجزريُّ وبيَّن أنَّ الصحيحَ خلافُه.

ويلاحظُ أنه ليس في كلامِ ابنِ جُبارةٍ تفريقٌ بينَ الكلماتِ التي نصَّ عليها الجزريُّ من لفظِ ﴿ذَاتَ﴾ وبيِّنَ غيرها مِمَّا هو مثلها، كما يُفيدُه ما في المتنِ أعلاه، والله أعلمُ.

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٢٧٣ .

(٢) البقرةُ ٢٦ .

(٣) البقرةُ ٢٨ .

(٤) الرومُ ٤٧ .

(٥) البقرةُ ١٢٤ .

(٦) يعني أنَّ الإِسْمَ المفردَ المؤنَّثَ الذي رُسِّمَ بالهاءِ يُقرأ في الوصلِ تاءً، وفي الوقفِ هاءً.

(٧) البقرةُ ٢١١ .

الْجَنَّةُ ﴿^(١)﴾ و ﴿مِنَ الْجَنَّةِ﴾ ﴿^(٢)﴾ و ﴿عَلَى أَبْصَرِهِمْ غَشَوَةٌ﴾ ﴿^(٣)﴾ و ﴿مَثَلًا مَّا
بِعُوضَةٍ﴾ ﴿^(٤)﴾ و ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ ﴿^(٥)﴾ .

٢٣٢٤ - وشدَّ جماعةٌ من العِراقِيِّينَ فرووا عن الكِسائيِّ وحده الوقفَ على
﴿وَمَنَوَةٌ﴾ ﴿^(٦)﴾ بالهاءِ وعن الباقيينَ بالتاءِ ، ذكرَ ذلك ابنُ سِوارٍ وأبو العِزِّ وسبِطُ
الخيَّاطِ وغيرُهُم ^(٧) ، وهو غلطٌ .

وأحسِبُ أنَّ الوهمَ حصلَ لهم من نصِّ نصيرٍ على كتابتهِ ^(٨) بالهاءِ ، ونصيرٌ
من أصحابِ الكِسائيِّ ، فحملوا الرسمَ على القراءةِ وأخذوا بالصدِّ للباقيينَ .

(١) الزُّخْرُفُ ٧٢ .

(٢) هودٌ ١١٩ ، وغيرُها .

(٣) البقرةُ ٧ .

(٤) البقرةُ ٢٦ .

(٥) البقرةُ ٢٦٥ .

(٦) النِّجْمُ ٢٠ .

(٧) ذكره ابنُ سِوارٍ في المستنيرِ (٢/ ٨٠٥) وأبو العِزِّ في كتابه: الإرشادِ (ص ٥٧٣)
والكفايةِ (٢/ ٥٦٠) وسبِطُ الخيَّاطِ في المبهجِ (ص ٨١٥) وابنُ فارسٍ الخيَّاطُ في كتابه:
الجامعِ (الفقرةُ ١٧٣٤) والتبصرةِ (الفقرةُ ١٨٢٩) وأبو الكرمِ في المصباحِ (اللوحةُ
٢٧٢/ ب) .

(٨) لنصيرِ بنِ يوسفَ كتابانِ في الرسمِ ؛ أحدهما : كتابُ اتفاقِ المصاحفِ ، والآخَرُ
كتابُ اختلافِ المصاحفِ ، ذكرَهُما الدانيُّ في المُنْعَعِ الأوَّلِ ص ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٢ ، والثاني
ص ٧٩ ، ولعلَّ الأوَّلَ هو المقصودُ هنا ؛ لعدمِ الاختلافِ في رسمِ تاءِ ﴿وَمَنَوَةٌ﴾ .

ولم يُردْ نصيرٌ إلا حكايةَ رسمِها كما حكى رسمَ غيرِها في كتابه مما لا خلافَ في رسمه، ولا تعلقَ له بالقراءةِ .

والعجبُ من قولِ الأهوازيِّ: «وأجمعتِ المصاحفُ على كتابتها ﴿وَمَنُوءٌ﴾^(١) بواوٍ، والوقفُ عليه عن الجماعةِ بالتاء»^(١)!

فالصوابُ: الوقفُ عليه عن كُلِّ القُرَّاءِ بالهاءِ على وفقِ الرسمِ، واللهُ أعلمُ .

* * *

وأما الإثباتُ

٢٣٢٥ - فهو على قسمين :

أحدهما: إثباتُ ما حُذِفَ رسماً .

والثاني: إثباتُ ما حُذِفَ لفظاً .

فالذي ثبتَ من المحذوفِ رسماً ينحصرُ في نوعين :

الأوَّلُ - وهو من^(٢) الإلحاقِ كما تقدَّم في البابِ قبله^(٣) - : هاءُ السكتِ .

الثاني: أحدُ أحرفِ^(٤) العلةِ الواقعةِ قبلَ ساكنٍ فحُذِفَتْ لذلك .

(١) لم أجدهُ في الوجيزِ ولا الموجزِ كلاهما للأهوازيِّ .

(٢) سقطَ من (ز) : من .

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢٢٧٤ .

(٤) في (هـ) (ش) : حروف .

٢٣٢٦ - أمَّا هاءُ السكتِ :

فتجيءُ في خمسةِ أصولٍ مطَّردةٍ، وكلماتٍ مخصوصةٍ :
الأصلُ الأوَّلُ : (مأ) الاستفهاميَّةُ المجرورةُ بحرفِ الجرِّ :

ووقعتُ في خمسِ كلماتٍ : ﴿عَمَّ﴾^(١) و﴿فِيمَ﴾^(٢) و﴿بِمَ﴾^(٣) و﴿لِمَ﴾^(٤) و﴿مِمَّ﴾^(٥) فاختلَفوا في الوقفِ عليها بالهاءِ عن يعقوبَ والبزِّيِّ :
٢٣٢٧ - فأما يعقوبُ :

فقطعَ له في الوقفِ^(٦) بالهاءِ أبو محمدٍ سبطُ الخياطِ وأبو الفضلِ الرازيُّ
والشريفُ عزُّ الشرفِ العباسيُّ .

وقطعَ له الجمهورُ - كأبي العزِّ وابنِ غلبونٍ والحافظِ أبي العلاءِ وابنِ سوارٍ
والدانيِّ - بالهاءِ في الحرفِ الأوَّلِ وهو ﴿عَمَّ﴾ .

وقطعَ له الأكثرونَ بذلك في الحرفِ الثاني وهو : ﴿فِيمَ﴾ نحوُ : ﴿فِيمَ
كُنْتُمْ﴾^(٧) و﴿فِيمَ أَنْتَ﴾^(٨) وهو الذي في الإرشادِ والمستنيرِ .

(١) النبأُ ١ .

(٢) النِّساءُ ٩٧، النزاعاتُ ٤٣ .

(٣) الحجرُ ٥٤، وغيرها .

(٤) البقرةُ ٩١، وغيرها .

(٥) الطارقُ ٥ .

(٦) في (أ) : بالوقفِ .

(٧) النِّساءُ ٩٧ .

(٨) النزاعاتُ ٤٣ .

وزادَ فيه أيضاً الحرفَ الثالثَ وهو : ﴿بِمَ﴾ نحو : ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾^(١) .
 وقطعَ له^(٢) الدانيُّ بالهاءِ في الحرفِ الأخيرِ وهو ﴿مِمَّ﴾ وقطعَ [بالهاءِ
 أيضاً] من قراءته على أبي الفتحِ في ﴿لِمَ﴾ و﴿بِمَ﴾ و﴿فِيمَ﴾^(٣) .
 وقطعَ آخرونَ بذلكَ لرؤيسٍ خاصَّةً في الأحرفِ الخمسةِ ، كأبي بكرِ ابنِ
 مهرانَ .

وقطعَ أبو العزِّبُ بذلكَ لرؤيسٍ في الأحرفِ الثلاثةِ الأخيرةِ وجعلَ الحرفينِ
 الأوَّلينِ ليعقوبَ بكماله كما تقدَّم أنفاً ، ولم يذكُرْه عنه في الكاملِ ولا في
 الجامعِ^(٤) ولا في كثيرٍ من الكتبِ .

قلتُ : وبالوجهينِ أخذَ ليعقوبَ في الأحرفِ الخمسةِ ؛ لثبوتِهما عندي عنه
 من روايته ، والله أعلمُ^(٥) .
 ٢٣٢٨ - وأما البزِّيُّ :

فقطعَ له بالهاءِ في الأحرفِ الخمسةِ صاحبُ التيسيرِ والتبصرةِ والتذكرةِ

(١) الحِجْرُ ٥٤ .

(٢) « له » من (هـ) فقط .

(٣) مفردةٌ يعقوبَ للدانيِّ الفقرةُ ٤٢ ، وما بين المعقوفينِ زيادةٌ للإيضاحِ .

(٤) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ جامعٍ يقصدُ ، وكلُّ من جامعِي ابنِ فارسٍ والفارسيِّ من مراجعِ
 كلتا روايتي يعقوبَ في النشرِ ، ولم يذكُرْ أيُّ منهما سيِّئاً ﴿عَمَّ﴾ فقط ، انظرِ الجامعَ لابنِ
 فارسٍ الحِطَّاطِ الفقرةُ ١٩٢٣ ، والجامعَ للفارسيِّ اللوحةُ ١٩/أ ، ١٠٤/ب .

(٥) « والله أعلمُ » من (أ) (ز) .

والكافي وتلخيص العباراتِ وغيرها، ولم يذكره أكثرُ المؤلِّفين، وهو الذي عليه العراقيون .

وانفرد في الهدايةِ بالهاءِ عن ابنِ كثيرٍ بكماله في : ﴿عَمَّ﴾ و﴿لَمَ﴾ فقط .
وأطلقَ للبزِّيِّ الخلافَ في الخمسةِ : أبو القاسمِ الشاطبيُّ، والدانيُّ في غيرِ التيسيرِ، وبالهاءِ قرأَ على أبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ، وبغيرِ هاءٍ قرأَ على أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ وعبدِ العزيزِ بنِ جعفرِ الفارسيِّ، وهو من المواضعِ التي خرجَ صاحبُ التيسيرِ فيها عن طُرُقِهِ، فإنَّه أسندَ روايةَ البزِّيِّ عن الفارسيِّ هذا، وقطعَ فيه بالهاءِ عن البزِّيِّ، ولم يقرأَ بالهاءِ إلاَّ على ابنِ غلبونٍ كما نصَّ عليه في جامعِ البيانِ .

وهاءُ السكتِ مختارةٌ في هذا الأصلِ عندَ علماءِ العربيةِ عوضاً عن الألفِ المحذوفةِ .

٢٣٢٩-الأصلُ الثاني : ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ حيثُ وقعا وكيفَ جاءا، نحوُ :
﴿وَهُوَ﴾^(١) و﴿لَهُوَ﴾^(٢) و﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾^(٣) و﴿فَإِنَّهُ هُوَ﴾^(٤) و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٥) ونحوُ : ﴿مَا هِيَ﴾^(٦) و﴿لَهِيَ﴾^(٧) و﴿وَهِيَ﴾^(٨) :

(١) البقرة ٢٩، وغيرها .

(٢) آل عمران ٦٢، وغيرها .

(٣) البقرة ٢٨٢ .

(٤) كذا في النسخِ الخمسِ، وليست في القرآنِ، وفيه ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ النجم ٤٣، ٤٤، ٤٨ .

(٥) البقرة ١٦٣، وغيرها .

فوقفَ على ذلك بالهاءِ : يعقوبُ من غيرِ خلافٍ عنه .

٢٣٣٠ - الأصلُ الثالثُ : النونُ المُشدَّدةُ من جمعِ الإناثِ :

سواءُ اتَّصلَ به شيءٌ أو لم يتَّصلْ ، نحوُ : ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ ﴾^(١) ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ
الَّذِي عَلَيْهِنَّ ﴾^(٢) و ﴿ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ ﴾^(٣) ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾^(٤)
و ﴿ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾^(٥) :

فاختُفِ عن يعقوبَ في الوقفِ على ذلك بالهاءِ :

فقطعَ في التذكرةِ بإثباتِ الهاءِ ليعقوبَ^(٦) في ذلك كُلهُ ، وكذلك الحافظُ أبو
عمرو الدانيُّ ، وذكره أبو طاهر ابنُ سوارٍ .

وقطعَ به أبو العزِّ القلانسيُّ لرؤيسٍ من طريقِ القاضي .

وأطلقه في الكنزِ عن رؤيسٍ .

= (٦) البقرة ٦٨ ، وغيرها .

(٧) العنكبوت ٦٤ .

(٨) البقرة ٢٥٩ ، وغيرها .

(١) هود ٧٨ .

(٢) البقرة ٢٢٨ .

(٣) الطلاق ٤ .

(٤) الطلاق ١٢ .

(٥) الممتحنة ١٢ .

(٦) في (هـ) (ش) : عن يعقوب .

وقطعَ به ابنُ مِهْرانَ لروحٍ .

والوجهانِ ثابتانِ عن يعقوبَ ، بهما قرأتُ وبهما أخذُ .

وقد أطلقه بعضهم ، وأحسبُ أنَّ الصوابَ تقييدهُ بما كان بعدَ هاءٍ كما مثلوا به ^(١) ، ولم أجدُ أحداً مثلَ بغيرِ ذلك ؛ فإن نصَّ على غيرِه أحدٌ يوثقُ به رجعنا إليه ، وإلا فالأمرُ كما ظهرَ لنا ^(٢) .

٢٣٣١ - الأصلُ الرابعُ : المُشدَّدُ المبنيُّ :

نحوُ : ﴿أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ ^(٣) و﴿إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ ^(٤) و﴿خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ ^(٥) و﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ﴾ ^(٦) و﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ ^(٧) :

اختلفَ فيه عن يعقوبَ أيضاً :

فنصَّ على الوقفِ عليه بالهاءِ ليعقوبَ بكمالِه أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غَلْبُونِ والحافظُ أبو عمرو ^(٨) الدانيُّ والأستاذُ أبو طاهرِ ابنِ سِوارٍ وأبو بكرِ ابنِ مِهْرانَ

(١) في (ز) وصلب (أ) : « كما نقلوا » وسقط من (ظ) (ش) : به .

(٢) مثالُ النَّونِ المُشدَّدةِ غيرِ المُسبوقةِ بهاءٍ : ﴿مِنْكَنَّ﴾ و﴿فَذَالِكُنَّ﴾ .

(٣) النملُ ٣١ .

(٤) الأنعامُ ٥٠ ، وغيرها .

(٥) ص ٧٥ .

(٦) إبراهيمُ ٢٢ .

(٧) ق ٢٩ .

(٨) « أبو عمرو » من (هـ) فقط ، وهي مستدركةٌ على هامشها .

عن رَوْحٍ وَحدهُ .

والأكثرُونَ على حذفِ الهاءِ وقفًا، وكلاهما ثابتٌ عن يعقوبَ، والظاهرُ أنَّ ذلكَ مقيدٌ^(١) بما كانَ^(٢) بالياءِ كما مثلنا به ومثَّلَ به المُثَبِّتونَ، فإنَّ ثبتَ غيرُ ذلكَ صيرَ إليه، واللهُ أعلمُ .

وانفردَ الدانيُّ بالهاءِ نصًّا^(٣) في: ﴿لَكِنَّ﴾^(٤) و﴿أَنَّ﴾^(٥)، يعني المفتوحةَ والمكسورةَ، وقياسُ ذلكَ ﴿كَأَنَّ﴾^(٦) واللهُ أعلمُ .

٢٣٣٢ - الأصلُ الخامسُ: النونُ المفتوحةُ:

نحوُ ﴿الْعَلَمِينَ﴾^(٧) و﴿الَّذِينَ﴾^(٨) و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(٩) و﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١٠):

فروى بعضهم عن يعقوبَ الوقفَ على ذلكَ كُلِّهِ بالهاءِ، وحكاها أبو طاهرٍ

(١) في (ش): يقيد .

(٢) سقطَ من (أ): بما كان .

(٣) سقطَ من (هـ): نصًّا .

(٤) البقرة ١٠٢، وغيرها .

(٥) أما المفتوحةُ ففي البقرة ٢٥ وغيرها، وأما المكسورةُ ففي البقرة ٦ وغيرها .

(٦) لقمان ٧ .

(٧) الفاتحة ٢، وغيرها .

(٨) الفاتحة ٧، وغيرها .

(٩) البقرة ٥، وغيرها .

(١٠) البقرة ٨، وغيرها .

ابنُ سوارٍ وغيره .

ورواه ابنُ مهرانَ عن رويسٍ .

وهو لغةٌ فاشيةٌ مطردةٌ عندَ العربِ .

ومقتضى تمثيلِ ابنِ سوارٍ إطلاقه في الأسماءِ والأفعالِ ؛ فإنه مثلُ بقوله :

﴿يُنْفِقُونَ﴾^(١) .

وروى ابنُ مهرانَ عن هبةِ الله عن التمارِ^(٢) تقيده بما لم يلتبس بهاءِ الكنايةِ ،

ومثله بقوله : ﴿وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٣) ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾^(٤)

قال : ومذهبُ أبي الحسنِ ابنِ أبي بكرٍ - يعني شيخه ابنِ مقسمٍ - أنَّ هاءَ السكتِ

لا تثبتُ في الأفعالِ^(٥) .

قلتُ : والصوابُ تقيدهُ - عندَ مَنْ أجازَه - كما نصَّ عليه علماءُ العربيةِ .

والجمهورُ على عدمِ إثباتِ الهاءِ عن يعقوبَ في هذا الفصلِ ، وعليه العملُ

واللهُ أعلمُ .

(١) البقرة ٣ ، وغيرها ، وعبارةُ ابنِ سوارٍ : « وقد روي عنه أيضاً إثباتُ الهاءِ في الوقفِ

فيما كان في آخره نونٌ مفتوحةٌ ، كقوله : ﴿الْعَالَمِينَ﴾ : الْعَالَمِينَ . . ﴿يُنْفِقُونَ﴾ : يُنْفِقُونَهُ

.. ونحو ذلك » اهـ . المستنيرُ ص ٣٩٧ .

(٢) ليستُ طريقُ هبةِ الله بنِ جعفرٍ عن التمارِ عن رويسٍ من طرقِ النشرِ .

(٣) آلُ عمرانَ ٧١ .

(٤) آلُ عمرانَ ٧٩ .

(٥) لم أهدِ إلى هذا النقلِ عن ابنِ مهرانَ في كتابيه : الغايةِ والمبسوطِ ، ولعله من غيرهما .

٢٣٣٣ - والكلماتُ المخصوصةُ فهي أربعٌ: ﴿يَوَلَّتَنِي﴾^(١) و﴿يَأْسَفُنِي﴾^(٢) و﴿يَحْسَرَتَنِي﴾^(٣) و﴿ثُمَّ﴾^(٤) الظرفُ:

فاختلفَ فيها عن رويسٍ:

فقطعَ ابنُ مهرانَ له بالهاءِ، وكذلك صاحبُ الكنزِ.

ورواه أبو العزِّ القلانسيُّ عن القاضي أبي العلاءِ عنه.

ونصَّ الدانيُّ على ﴿ثُمَّ﴾ ليعقوبَ بكماله.

ورواه الآخرونَ عنه بغيرِ هاءٍ كالباقيين.

والوجهانِ صحيحانِ عن رويسٍ، قرأتُ بهما وبهما أخذُ.

٢٣٣٤ - وانفردَ الدانيُّ عن يعقوبَ بالهاءِ في ﴿هَلُمَّ﴾^(٥).

وانفردَ ابنُ مهرانَ بالهاءِ في ﴿إِيْلِي﴾^(٦) وقياسه ﴿مَثْوَايَ﴾^(٧) و﴿مَوْحَايَ﴾^(٨)

(١) المائدة ٣١، وغيرها.

(٢) يوسف ٨٤.

(٣) الزمُر ٥٦.

(٤) البقرة ١١٥، وغيرها.

(٥) الأنعام ١٥٠، الأحزاب ١٨.

(٦) البقرة ٤٠، وغيرها.

(٧) يوسف ٢٣.

(٨) الأنعام ١٦٢.

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ : الإثباتُ : الياءاتُ المحذوفةُ رسمًا لِلتقاءِ الساكنينِ

وكذلك في ﴿ أَبِي ﴾^(١) وقياسه ﴿ أَخِي ﴾^(٢) ولا يتأتى ذلك إلا مع فتحِ الياءِ،
وليسَتْ قراءةُ يعقوبَ، واللهُ أعلمُ^(٣).

وروي عن أبي الحسنِ ابنِ أبي بكرِ المذكورِ^(٤) ﴿ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾^(٥) بالهاءِ من
الأفعالِ خاصَّةً، فخالفَ في ذلك سائرَ الرواةِ مع ضعفه، واللهُ أعلمُ.
وهاءُ السكتِ في هذا كُلِّه وما أشبههُ جائزةٌ عندَ علماءِ العربيَّةِ سماعًا وقياسًا
واللهُ أعلمُ.

٢٣٣٥ - وأما النوعُ الثاني :

وهو أحدُ أحرفِ العِلَّةِ الثلاثةِ : الياءِ والواوِ والألفِ .

فأما الياءُ : فمنه ما حُذِفَ لِلتقاءِ الساكنينِ ، وما هو لغيرِ ذلك كما يأتي في

بابِ الزوائدِ^(٦) .

فالمحذوفةُ رسمًا للساكنِ على قِسْمينِ :

أحدهما : ما حُذِفَ لِأجلِ التنوينِ .

والثاني : ما حُذِفَ لِغيرِهِ .

(١) يوسفُ ٨٠، وغيرها .

(٢) المائدةُ ٢٥، وغيرها .

(٣) « واللهُ أعلمُ » من (أ) (ز) .

(٤) هو ابنُ مقسَمٍ كما تقدَّمَ في الفقرةِ ٢٣٣٢ .

(٥) يوسفُ ٤١ .

(٦) انظرِ الفقرتينِ : ٢٥٣٢، ٢٥٣٣ .

٢٣٣٦ - فالذي حُذِفَ للتنوينِ ثلاثونَ حرفًا في سبعةٍ وأربعينَ موضعًا :

١، ٢ - ﴿بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ وكِلَاهِمَا فِي الْبَقْرَةِ [١٧٣] وَالْأَنْعَامِ [١٤٥]

وَالنَّحْلِ [١١٥].

٣ - ﴿مِنْ مُوصٍ﴾ فِي الْبَقْرَةِ [١٨٢].

٤ - ﴿عَنْ تَرَاضٍ﴾ فِي الْبَقْرَةِ [٢٣٣] وَالنِّسَاءِ [٢٩].

٥ - ﴿وَلَا حَامٍ﴾ فِي الْمَائِدَةِ [١٠٣].

٦ - ﴿لَاتٍ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي الْأَنْعَامِ [١٣٤] وَالْعَنْكَبُوتِ [٥].

٧، ٨ - ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [٤١] و﴿لَهُمْ أَيْدٍ﴾ [١٩٥] كِلَاهِمَا

فِي الْأَعْرَافِ .

٩ - ﴿لَعَالٍ﴾ فِي يُونُسَ [٨٣].

١٠ - ﴿أَنَّهُ نَاجٍ﴾ فِي يُونُسَ [٤٢].

١١ - ﴿هَادٍ﴾ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ : اثْنَانِ فِي الرَّعْدِ [٧، ٣٣] وَكَذَلِكَ

فِي الزُّمَرِ [٢٣، ٣٦] وَآخِرُ فِي الْمُؤْمِنِ [٣٣].

١٢ - ﴿وَأَقٍ﴾ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : اثْنَانِ فِي الرَّعْدِ [٣٤، ٣٧] وَآخِرُ

فِي الْمُؤْمِنِ [٢١].

١٣ - ﴿مُسْتَخْفٍ﴾ فِي الرَّعْدِ [١٠].

١٤ - ﴿مِنْ وَالٍ﴾ فِيهَا [١١].

١٥ - ﴿وَادٍ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ : ﴿بِوَادٍ﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ [٣٧] و﴿وَادٍ﴾

في الشعراءِ [٢٢٥].

١٦ - ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ في النحلِ [٩٦].

١٧ - ﴿أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾ فيها [١٠١].

١٨ - ﴿لَيْالٍ﴾ في ثلاثةِ مواضعَ : مريمَ [١٠] والحاقَّةِ [٧] والفجرِ

[٢].

١٩ - ﴿أَنْتَ قَاصٍ﴾ في (طه) [٧٢].

٢٠ - ﴿إِلَّا زَانَ﴾ في النورِ [٣].

٢١ - ﴿هُوَ جَازٍ﴾ في لقمانَ [٣٣]^(١).

٢٢ - ﴿بِكَافٍ﴾ في الزميرِ [٣٦].

٢٣ - ﴿مُعْتَدٍ﴾ في ثلاثةِ مواضعَ : (ق) [٢٥] و(ن) [١٢] والمُطَفِّفِينَ

[١٢].

٢٤ - ﴿عَلَيْهَا فَانَ﴾ في الرحمنِ [٢٦].

٢٥ - ﴿بَيْنَ حَمِيمٍ ءَانَ﴾ فيها [٤٤].

٢٦ - ﴿دَانَ﴾ فيها أيضاً [٥٤].

٢٧ - ﴿مُهْتَدٍ﴾ في الحديدِ [٢٦].

٢٨ - ﴿مُلْتَقٍ﴾ في الحاقَّةِ [٢٠].

٢٩ - ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في القيامةِ [٢٧].

٣٠ - وتمتُّهُ الثلاثينَ : ﴿هَارٍ﴾ في التوبةِ [١٠٩] على أنه مقلوبٌ،

(١) جاء هنا في (أ) : «﴿مَتَابٍ﴾ موضعانِ في صَ، وهو خطأ؛ إذ ليسا من هذا البابِ.

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ : الإثباتُ : الباءُ المحذوفةُ رسمًا لِالتقاءِ الساكنينِ

كما تقدّمَ في الإمالة^(١) .

٢٣٣٧ - فأنبت ابن كثير الباءَ في أربعةِ أحرفٍ ، في عشرةِ مواضعٍ وهي^(٢) :

﴿ هَادٍ ﴾ في الخمسةِ ، و﴿ وَاقٍ ﴾ في الثلاثةِ ، و﴿ وَالٍ ﴾ و﴿ بَاقٍ ﴾ ، هذا هو الصحيحُ عنه .

٢٣٣٨ - وانفردَ فارسُ بنُ أحمدَ من قراءتهِ على السامريِّ عن ابنِ مجاهدٍ عن قُتُبِ بآبَاتِ البَاءِ فِي مَوْضِعِينَ آخَرِينَ ، وَهُمَا : ﴿ فَانَ ﴾ فِي الرَّحْمَنِ [٢٦] و﴿ رَاقٍ ﴾ فِي الْقِيَامَةِ [٢٧] فِيمَا ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ، وَقَدْ خَالَفَ فِيهِمَا سَائِرَ النَّاسِ .

وَكَأَنَّ الدَّانِيَّ لَمْ يَرْتَضِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعَوَّلْ عَلَيْهِ فِي التَّيْسِيرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ ، مَعَ أَنَّهُ أَسَدَ رِوَايَةٍ قُبِّلَ فِي هَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ .
وانفردَ الهذليُّ في الكاملِ عن ابنِ شنبوذَ عن قُتُبِ بِالْوَقْفِ بِالْبَاءِ عَلَى سَائِرِ الْبَابِ .

وكذا حكاهُ ابنُ مجاهدٍ عن قُتُبِ فِي جَامِعِهِ .

وانفردَ ابنُ مهرانَ عن يعقوبِ بآبَاتِ البَاءِ فِي الْجَمِيعِ وَقَفًا ، وَلَا أَعْلَمُهُ رَوَاهُ غَيْرُهُ .

وانفردَ الهذليُّ أيضًا عن ابنِ شنبوذَ عن النحاسِ ، وعن أبي عديٍّ عن ابنِ سيفٍ ، كِلَاهِمَا عَنِ الْأَزْرَقِ عَنِ وَرْشٍ بآبَاتِ البَاءِ فِي : ﴿ قَاضٍ ﴾^(٣) وَفِي

(١) انظر الفقرة ٢٠٥٤ .

(٢) في (أ) (ز) (ظ) : وهو .

(٣) طه ٧٢ .

﴿بَاغٍ﴾^(١) مُخَيَّرٌ، فخالَفَ سائرَ الرواةِ، واللهُ أعلمُ.

٢٣٣٩- والذي حُذِفَ لغيرِ تنوينٍ أحدَ عشرَ حرفًا في سبعةَ عشرَ موضعًا

وهي :

١- ﴿يُوتَ﴾ في موضعين : ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ في البقرة [٢٦٩]

مِن قِراءةِ يعقوب^(٢) ، ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ في النساءِ [١٤٦].

٢- ﴿وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ في المائدة [٣].

٣- و﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ في الأنعام [٥٧] في قِراءةِ أبي عمرو وابنِ

عامرٍ وحمزةَ والكسائيِّ ويعقوبَ وخَلَفَ^(٣).

٤- و﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس [١٠٣].

٥- و﴿الْوَادِ﴾ في أربعةِ مواضعَ : ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في طه [١٢]

والنازعات [١٦] و﴿عَلَى وَادِ النَّمْلِ﴾ في النمل [١٨] و﴿الْوَادِ

الْأَيْمَنِ﴾ في القصص [٣٠].

٦- و﴿هَادٍ﴾ في موضعين : ﴿لِهَادِ الَّذِينَ﴾ في الحج [٥٤] و﴿بِهَادِ

الْعُمِّيِّ﴾ في الروم [٥٣].

٧- و﴿يُرِدِّنِ الرَّحْمَنُ﴾ في يس [٢٣].

٨- و﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ في الصافات [١٦٣].

(١) البقرة ١٧٣، وغيرها.

(٢) أي بكسر تاء ﴿يُوتَ﴾ انظر الفقرة ٢٨٠٥.

(٣) انظر الفقرة ٣٠٢٩.

٩- و﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ في (ق) [٤١].

١٠- و﴿تُغْنِ النُّذْرُ﴾ في (اقتربت) [٥].

١١- و﴿الْجَوَارِ﴾ في موضعين: ﴿الْجَوَارِ الْمُنشآتُ﴾ في الرحمن

[٢٤] و﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ في (كورت) [١٦].

٢٣٤٠- وأما ﴿ءَاتَنِءَ اللهُ﴾ في النمل [٣٦] و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِءَ * الَّذِينَ﴾

في الزُّمَرِ [١٧، ١٨] فسيأتيان في بابِ الزوائدِ من أجلِ فتحِ ياءِ بهما وصلًا^(١).

٢٣٤١- وأما: ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَأَمَنُوا﴾ أوَّلُ الزُّمَرِ [١٠] فلا خلافَ في

حذفها في الحالينِ للرسمِ والرؤيةِ والأفصحِ في العربيةِ، إلا ما ذكره الحافظُ أبو العلاءِ عن رُويسٍ كما سيأتي^(٢).

٢٣٤٢- فوقفَ يعقوبُ في المواضعِ السبعةِ عشرَ بالياءِ، هذا هو الصحيحُ

من نصوصِ أئمتنا في الجميعِ، وهو قياسُ مذهبهِ وأصله.

وقد نصَّ على الجميعِ جملةً وتفصيلاً أبو القاسمِ الهذليُّ وأبو عمرو الدانيُّ.

٢٣٤٣- ونصَّ على ﴿يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ صاحبُ المبهجِ والمستنيرِ والإرشادِ^(٣)

والكفايةِ^(٤) والكنزِ وأبو الحسنِ ابنُ فارسٍ والحافظُ أبو العلاءِ وغيرهم.

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٥٦٢ وما بعدها.

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٣٦٥.

(٣) يعني إرشادَ أبي العزِّ القلانسيِّ، أمَّا إرشادُ ابنِ غلبونٍ فليس فيه قراءةُ يعقوبَ.

(٤) يعني كفايةَ أبي العزِّ القلانسيِّ، أمَّا الكفايةُ في السِّتِّ لسببِ الخياطِ فليس فيها قراءةُ يعقوبَ أصلاً.

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ : الإثباتُ : الباءاتُ المحذوفةُ رسمًا لالتقاءِ الساكنينِ

٢٣٤٤ - ونصَّ على ﴿يُوتِ اللهُ﴾^(١) هؤلاءِ المذكورونَ وسواهم .

٢٣٤٥ - ونصَّ على : ﴿وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾^(٢) في المبهجِ والتذكرةِ والجامعِ^(٣)

والمستنيرِ وغايةِ الإختصارِ والإرشادِ^(٤) والكفايةِ^(٥) والكتزِ وغيرها .

٢٣٤٦ - ونصَّ على : ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾^(٦) هؤلاءِ المذكورونَ وغيرهم ، إلاَّ

أنَّهُ جعله في الكفايةِ قياسًا ، مع تصرُّحه بالنصِّ في الإرشادِ .

٢٣٤٧ - ونصَّ على ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧) سبطُ الخياطِ وابنُ سوارٍ وأبو العزِّ

وأبو الحسنِ الخياطِ وأبو العلاءِ الهمدانيُّ وغيرهم .

٢٣٤٨ - ونصَّ على ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في الموضعينِ^(٨) أبو الحسنِ ابنُ

غلبونٍ وأبو محمدٍ سبطُ الخياطِ وأبو طاهرٍ ابنُ سوارٍ وذكره الحافظُ أبو العلاءِ

قياسًا .

٢٣٤٩ - ونصَّ على : ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾^(٩) صاحبُ المستنيرِ والإرشادِ^(١٠)

(١) النساءُ ١٤٦ .

(٢) المائةُ ٣ .

(٣) يعني جامعَ ابنِ فارسِ الخياطِ ، انظره الفقرةُ ٦٥١ .

(٤) تقدَّم قريبًا أنَّ المرادَ إرشادُ أبي العزِّ .

(٥) تقدَّم قريبًا أنَّ المرادَ الكفايةُ الكبرى لابي العزِّ .

(٦) الأنعامُ ٥٧ .

(٧) يونسُ ١٠٣ .

(٨) طه ١٢ ، النازعاتُ ١٦ .

(٩) النملُ ١٨ . =

والكفاية^(١) والمبهج والتذكرة والغاية^(٢) وغيرهم .

٢٣٥٠ - ونصَّ على ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾^(٣) أبو الحسنِ ابنُ غلبونٍ، وذكره في

المبهج والمستنيرِ وغايةِ الاختصارِ قياسًا .

٢٣٥١ - ونصَّ على ﴿لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٤) أبو طاهرِ ابنُ سوارٍ والحافظُ

أبو العلاءِ وأبو الحسنِ ابنُ فارسٍ وأبو العزِّ القلانسيُّ وغيرهم .

٢٣٥٢ - ونصَّ على : ﴿بِهَدِّ الْعُمِيِّ﴾ في الرومِ [٥٣] صاحبُ المستنيرِ

وصاحبُ غايةِ الاختصارِ وصاحبُ التذكرةِ وصاحبُ الكنزِ وغيرهم .

٢٣٥٣ - ونصَّ على ﴿يُرِدُّنِ الرَّحْمَنُ﴾^(٥) الجمهورُ كابنِ سوارٍ وأبي العزِّ

وأبي العلاءِ والسبِّطِ وغيرهم ، ولم يذكره له في التذكرة ، وسيأتي ذكره في

الزوائدِ من أجلِ أبي جعفرٍ وصلًا^(٦) .

٢٣٥٤ - ونصَّ على : ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾^(٧) ابنُ سوارٍ وسبِّطُ الخياطِ وأبو

= (١٠) تقدّم أن المراد به إرشادُ أبي العزِّ؛ لأنَّ إرشادَ ابنِ غلبونٍ ليس فيه قراءةُ يعقوبَ .

(١) تقدّم أن المراد بها الكفايةُ الكبرى لأبي العزِّ؛ لأنَّ كفايةَ سبِّطِ الخياطِ ليس فيها قراءةُ

يعقوبَ .

(٢) يعني غايةَ الاختصارِ لأبي العلاءِ ، انظرها ١ / ٣٦٠ .

(٣) القصصُ ٣٠ .

(٤) الحجُّ ٥٤ .

(٥) يسَ ٢٣ .

(٦) انظرِ الفقرةَ ٢٥٦٥ .

(٧) الصافاتُ ١٦٣ .

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ : الإثباتُ : البيئاتُ المحذوفةُ رسمًا لِالتقاءِ الساكنينِ

العلاءِ الهمدانيُّ وأبو الحسنِ ابنُ فارسٍ وأبو العزِّ القلانيُّ وغيرُهُم .

٢٣٥٥ - ونصَّ عليُّ ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾^(١) هؤلاءِ المذكورونَ وسواهُم .

٢٣٥٦ - ونصَّ عليُّ ﴿تُغْنِ التُّذْرُ﴾^(٢) صاحبُ المستنيرِ وأبو الحسنِ الخياطُ

صاحبُ الجامعِ، وذكره أبو العلاءِ الحافظُ قياسًا .

٢٣٥٧ - ونصَّ عليُّ ﴿الْجَوَارِ﴾ في الموضعينِ^(٣) في الكفايةِ^(٤) والإرشادِ^(٥)

والكترِ وغيرِها، وذكره في غايةِ الاختصارِ قياسًا^(٦) .

٢٣٥٨ - وكلُّ مَنْ لم يَنْصَ عليَّ شيءٍ مما ذكرنا فإنه ساكتٌ، ولا يلزمُ من

سكوته ثبوتُ روايةٍ ولا عدمُها، والنصُّ يُقدِّمُ عليَّ كلَّ حالٍ، لا سيَّما وقد عضدَّها القياسُ، وصحَّ بها الأداءُ، فوجبَ الرجوعُ إليها .

٢٣٥٩ - ووافقَه عليُّ ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾^(٧): الكسائيُّ فيما رواه الجمهورُ عنه،

وهو الذي قطعَ به الدانيُّ وطاهرُ ابنُ غلبونٍ وأبو القاسمِ الهذليُّ وأبو عبدِ الله

(١) ق ٤١ .

(٢) القمر ٥ .

(٣) الرحمن ٢٤، التكويد ١٦ .

(٤) تقدَّم أنَّ المرادَ بها الكفايةُ الكبرى لأبي العزِّ؛ لأنَّ كفايةَ سبطِ الخياطِ ليس فيها قراءةُ يعقوبَ .

(٥) تقدَّم أنَّ المرادَ به إرشادُ أبي العزِّ؛ لأنَّ إرشادَ ابنِ غلبونٍ ليس فيه قراءةُ يعقوبَ .

(٦) عبارةُ أبي العلاءِ في غايةِ الاختصارِ ٢ / ٣٦٢: «وقياسُ مذهبِ يعقوبَ أن يقفَ عليهنَّ بالياءِ» اهـ .

(٧) النمل ١٨ .

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ : الإثباتُ : الياءاتُ المحذوفةُ رسمًا لِالتقاءِ الساكنينِ

ابنُ شُريحٍ وأبو العباسِ المهدويُّ وأبو عبدِ اللهِ ابنُ سُفيانَ وأبو عليٍّ ابنُ بَلِيمةَ وغيرهم، وبه قرأَ صاحبُ التجريدِ على الفارسيِّ .

وزادَ ابنُ غَلْبونٍ وابنُ شُريحٍ وابنُ بَلِيمةَ عنِ الكسائيِّ أيضًا : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ في الموضوعين^(١) .

وذكرَ الثلاثةَ في التبصرةِ عنه، وقالَ : « والمشهورُ الحذفُ، وبه قرأتُ »^(٢) .

وزادَ ابنُ بَلِيمةَ وابنُ غَلْبونٍ ﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾^(٣) .

ولم يذكُرْ كثيرٌ مِنَ العِراقيينِ في الأربعةِ سِوَى الحذفِ .

٢٣٦٠ - قلتُ : والأصحُّ عنه هو الوقفُ بالياءِ على : ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ دُونَ

الثلاثةِ الباقيةِ ، وإن كان الوقفُ عليه بالحذفِ صحَّ عنه أيضًا ؛ لأنَّ سَوْرَةَ بنِ المباركِ روى عنه نصًّا أَنَّهُ قالَ : « الوقفُ على ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ بالياءِ »^(٤) .

قالَ الكسائيُّ : « ولم أسمعُ أحدًا مِنَ العربِ يتكلَّمُ بهذا المُضَافِ إِلَّا بالياءِ »^(٥) .

قالَ الدانيُّ في جامعِهِ : « وهذه عِلَّةٌ صحيحةٌ مفهومةٌ ؛ لأنَّها تقتضي هذا

الموضعَ خاصَّةً » قالَ : « وقالَ عنه - يعني سَوْرَةَ بنَ المباركِ - ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ بغيرِ ياءٍ ؛ لأنَّه غيرُ مُضَافٍ »^(٦) .

(١) طه ١٢ ، النازعات ١٦ .

(٢) التبصرةُ ص ٥٩٠ .

(٣) القصصُ ٣٠ .

(٤) انظر جامعَ البيانِ ٣/ ٩١٩ .

(٥) انظر جامعَ البيانِ ٣/ ٩١٩ .

(٦) جامعُ البيانِ ٣/ ٩١٩ .

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ : الْإِثْبَاتُ : الْبَيِّنَاتُ الْمَحذُوفَةُ رِسْمًا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ

٢٣٦١ - ووافقه أيضاً على ﴿بِهَدِّ الْعُمِّيِّ﴾ في الروم [٥٣] الكسائيُّ على

اختلافٍ عنه فيه :

فقطعه له بالياء : أبو الحسن ابنُ غَلْبُونٍ وأبو عمرو الدانيُّ في التيسيرِ
والمُفْرَدَاتِ وصاحبُ الهدايةِ والهادي والشاطبيةِ وغيرهم .

وقطعه له بالحذف أبو محمد مكيُّ وابنُ الفحَّامِ وابنُ شريحٍ - على الصحيحِ
عنده - وأبو طاهر ابنُ سوارٍ والحافظُ أبو العلاءِ وغيرهم .

وذكرَ الوجهين أبو العزِّ القلانسيُّ والدانيُّ في جامعِهِ ، ثمَّ روى عنه نصّاً أنَّه
يقفُ عليه بغيرِ ياءٍ ، ثمَّ قال : « وهو الذي يليقُ بمذهبِ الكسائيِّ ، وهو الصحيحُ
عندي عنه »^(١) .

قلتُ : والوجهانِ صحيحانِ نصّاً وأداءً ، وعلى الحذفِ جمهورُ العراقيينِ .

٢٣٦٢ - واختلفَ أيضاً فيه^(٢) عن حمزة مع قراءته له : ﴿تَهْدِ الْعُمِّيَّ﴾ :

فبالياءِ قطعَ له أبو الحسن في التذكرةِ والدانيُّ في جميعِ كتبهِ وابنُ بَلِيْمَةَ
والحافظُ أبو العلاءِ وغيرهم ، وبه قرأَ صاحبُ التجريدِ على الفارسيِّ .

وقطعه له بالحذفِ المهدويُّ وابنُ سُفْيَانَ وابنُ سوارٍ وغيرهم .

ولم يتعرَّضْ له أكثرُ العراقيينِ .

٢٣٦٣ - وأمَّا الذي في سورةِ النملِ [٨١] فلا خلافَ في الوقفِ عليه بالياءِ

في القراءتينِ ؛ من أجلِ رسمِهِ كذلك ، واللهُ تعالى أعلمُ .

(١) انظر جامع البيان ٣/ ٩٢١ .

(٢) في (هـ) (أ) : فيه أيضاً .

٢٣٦٤ - ووافقه ابن كثيرٍ على: ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾^(١) فوقفَ بالياءِ على قولِ الجمهورِ، وبه قطعَ صاحبُ التجريدِ والمُبهجِ وغايةُ الاختصارِ والمستنيرِ والإرشادِ^(٢) والكفاية^(٣) وابنُ فارسٍ وغيرُهم، وهو الذي في التيسيرِ. وروى عنه آخرونَ الحذفَ، وهو الذي في التذكرةِ والتبصرة^(٤) والهدايةِ والهادي والكافي وتلخيصِ العباراتِ وغيرِها من كتبِ المغاربةِ. والوجهانِ جميعًا في الشاطبية^(٥) والإعلانِ وجامعِ البيانِ وغيرِها. والأوَّلُ أصحُّ، وبه وردَ النصُّ عنه^(٦) واللهُ أعلمُ.

(١) ق ٤١.

(٢) يعني الإرشادَ لأبي العزِّ، انظره ص ٥٦٦، وأمَّا إرشادُ عبدِ المنعمِ فلم أجدها فيه.

(٣) النصُّ على إثباتِ الياءِ وقفًا لابنِ كثيرٍ في كلِّ من الكفايةِ الكُبرى لأبي العزِّ ٢/٥٥٥ وكفايةِ الستِّ لسبطِ الحياطِ اللوحةِ ٣٦/١ وكِلتاهما من مصادرِ قراءةِ ابنِ كثيرٍ في النشرِ.

(٤) في (هـ) (ش): التبصرة والتذكرة.

(٥) لم يذكرِ الجزريُّ للبرِّيِّ عن الشاطبيةِ إلاَّ طريقًا واحدةً هي طريقُ التيسيرِ، وقالَ الدانيُّ فيه (ص ٢٠٢): «وقالَ النقَّاشُ عن أبي ربيعةٍ عن البرِّيِّ، وابنِ مجاهدٍ عن قُنبِلٍ: ﴿يُنَادِ﴾ بالياءِ في الوقفِ، والباقونَ يَقِفونَ بغيرِ ياءٍ» اهـ.

وما ذكره الدانيُّ من روايةِ أبي ربيعةٍ عن البرِّيِّ، وابنِ مجاهدٍ عن قُنبِلٍ هما طريقًا التيسيرِ قراءةً، وعليه فلا مبررَ لذكرِ الشاطبيِّ خلافًا في هذه المسألةِ عن ابنِ كثيرٍ، بل يقتصرُ له على وجهِ إثباتِ الياءِ وقفًا من طريقِ الحرزِ، واللهُ أعلمُ.

(٦) أي عن البرِّيِّ، قالَ الدانيُّ في جامعِ البيانِ (٢/٤١٩ التُّركيَّة): «فحدَّثنا عبدُ العزيزِ ابنُ محمدٍ، قالَ: نا عبدُ الواحدِ بنُ عمرَ، قالَ: قالَ لنا ابنُ مَخْلَدٍ [هو الحسنُ بنُ الحُبَّابِ] =

٢٣٦٥ - وانفردَ أبو العلاءِ الهَمْدَانِيُّ عن رُوَيْسِ بَيِّنَاتٍ : ﴿يَلْعَبَادِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا﴾ [أَوَّلَ الزُّمُرِ ١٠] فِي الْوَقْفِ ، وَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ ، وَهُوَ قِيَاسٌ ﴿يَلْعَبَادِ
فَاتَّقُونَ﴾ (١) .

وانفردَ الهُدَلِيُّ عن أَبِي عَدِيِّ عن ابنِ سَيْفٍ عن الأَزْرَقِ بِالْيَاءِ فِي : ﴿صَالَ
الْجَحِيمِ﴾ (٢) مِثْلَ يَعْقُوبَ ، فَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٣٦٦ - وَأَمَّا مَا حُذِفَ مِنَ الْوَاوَاتِ رِسْمًا لِلْسَّاكِنِ ، وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ فِي (سَبْحَانَ) [١١] .

﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَطِلَ﴾ فِي الشُّورَى [٢٤] .

و﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ فِي الْقَمْرِ [٦] .

و﴿سَنَدَعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ فِي الْعَلَقِ [١٨] .

فَإِنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا لِلْجَمِيعِ عَلَى الرَّسْمِ .

٢٣٦٧ - وَقَدْ قَالَ مَكِّيٌّ وَغَيْرُهُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَعَمَّدَ (٣) الْوَقْفُ عَلَيْهَا وَلَا عَلَى

مَا شَابَهَهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ وَقَفَ بِالرَّسْمِ خَالَفَ الْأَصْلَ ، وَإِنْ وَقَفَ بِالْأَصْلِ خَالَفَ

الرَّسْمَ . انْتَهَى (٤) .

= عن البَزْزِيِّ : ﴿يُنَادِ﴾ بِالْيَاءِ ، قَالَ [ابنُ مَخْلَدٍ] : فَسَأَلْتُهُ - يَعْنِي الْبَزْزِيُّ - عن

الوقف ، فقال : بِالْيَاءِ « اهـ .

(١) الزُّمُرُ ١٦ .

(٢) الصَّافَّاتُ ١٦٣ .

(٣) فِي (هـ) (ش) (ظ) : يُتَعَمَّدُ .

(٤) انظُرِ التَّبَصُّرَةَ لِمَكِّيٍّ ص ٥٩٠ .

ولا يخفى ما فيه ؛ فإنَّ الوقفَ على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيارِ ،
والفرضُ أنَّه لو اضطرَّ إلى الوقفِ عليها كيف يكونُ ؟ وكأنَّهم إنما يريدونَ
بذلك ما لم تصحَّ فيه روايةٌ ؛ وإلا فكم من موضعٍ خولفَ فيه الرسمُ وخولفَ
فيه الأصلُ ، ولا حرجَ في ذلك إذا صحَّتِ الروايةُ ، والله أعلمُ .

٢٣٦٨ - وقد نصَّ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ عن يعقوبَ على الوقفِ عليها
بالواوِ على الأصلِ ، وقالَ : « هذه قراءتي على أبي الفتحِ وأبي الحسنِ جميعاً ،
وبذلك جاء النصُّ عنه »^(١) .

قلتُ : وهو من انفرادِهِ ، وقد قرأتُ به من طريقِهِ^(٢) .

وانفردَ ابنُ فارسٍ في جامعِهِ بذلك عن ابنِ شنبوذَ عن قنبلٍ ، فخالفَ سائرَ
الناسِ ، ذكره في سورةِ القمرِ .

٢٣٦٩ - وأما : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾^(٣) : فقد ذكرَ الفراءُ أنَّه حذفَ أيضاً
رسمًا ، وسائرُ الناسِ على خلافِهِ وعدُّوا ذلك وهماً منه^(٤) فيوقفُ عليه بالواوِ
للجميعِ ، والله أعلمُ .

٢٣٧٠ - وأما ﴿ وَصَلِحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٥) فليس حذفُ واوِهِ من هذا البابِ ؛

(١) مفردة يعقوبَ للدانيِّ الفقرةُ ٣٥ .

(٢) لم ينفردِ الدانيُّ بذلك ، بل نصَّ عليه أيضاً شيخُهُ ابنُ عُلبونٍ في التذكرةِ ٥٢٢ / ٢ .

(٣) التوبةُ ٦٧ .

(٤) انظرَ المقنعَ ص ٢٧ ، ٣٥ ، وإيضاحَ الوقفِ والابتداءِ لابنِ أنباريِّ ١ / ٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٥) التحريمُ ٤ .

إذ هو مفردٌ، فاتفقَ اللفظُ والرسمُ والأصلُ على حذفِهِ^(١).

٢٣٧١ - وحُكْمُ: ﴿هَأْوُمُ اقْرَأْ وَا﴾^(٢) كذلك كما ذكرنا في آخرِ بابِ وقفِ

حمزة^(٣) فيوقفُ عليهما بالحذفِ بلا نظرٍ، كما يُوقفُ على ﴿أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ﴾^(٤)
بحذفِ الألفِ، وعلى: ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ﴾^(٥) و﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾^(٦) بحذفِ

(١) في (أ): على حذفِ واؤه.

وقول الجزري: «إذ هو مفردٌ» هذا على أحدِ القولينِ في هذه المسألة:

قال الداني: «وكذا اتَّفقت [المصاحفُ] على حذفِ الواوِ من قوله في التحريمِ: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهو واحدٌ يُؤدِّي عن جمعٍ» اهـ. المقنعُ ص ٣٥.

وقال القرطبي: «و﴿صَلِّحُ﴾ اسمُ جنسٍ كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. . . وقيل: ﴿صَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ليس لفظَ الواحدِ، وإنما هو (صَالِحُو الْمُؤْمِنِينَ) فأضافَ الصالحينَ إلى المؤمنين، وكُتِبَ بغيرِ واوٍ على اللفظِ؛ لأنَّ لفظَ الواحدِ والجمعِ فيه واحدٌ» اهـ. الجامعُ لأحكامِ القرآنِ ١٨/١٨٩.

وجعلها الخرزأ في موردِ الظمانِ مما حُذِفَتْ منه الواوُ اكتفاءً بالضمَّة، قال المارغني في شرحه عليه: «و﴿صَلِّحُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في سورةِ التحريمِ بناءً على أنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ، حُذِفَتْ نونُهُ للإضافةِ، وواوُهُ للاكتفاءِ بالضمَّة، وهو أحدُ قولينِ فيه، وقيل: إنَّه مفردٌ، وعليه فلا حذفَ فيه أصلاً» اهـ. دليلُ الحيرانِ ص ١٥٠.

(٢) الحاقَّةُ ١٩.

(٣) الفقرةُ ١٧٣٢.

(٤) الأنبياءُ ٣٠.

(٥) غافرٌ ٩.

(٦) الزُّمَرُ ٣٧.

الياءِ، واللهُ أعلمُ.

٢٣٧٢- وأما ما حُذِفَ مِنَ الألفاتِ لساكنٍ^(١) فهو- من المُختلَفِ فيه - كلمةٌ واحدةٌ، وهي : ﴿أَيُّهُ﴾ وَقَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فِي النُّورِ [٣١].

و﴿يَأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ فِي الزُّخْرَفِ [٤٩].

و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ فِي الرَّحْمَنِ [٣١]:

فوقفَ عليه بالألفِ - في المواضعِ الثلاثةِ؛ على الأصلِ، خلافاً للرسمِ - أبو عمرو والكسائيُّ ويعقوبُ.

ووقفَ عليها الباقون بالحدفِ اتِّباعاً للرسمِ.

إلَّا أنَّ ابنَ عامرٍ ضمَّ الهاءَ على الإتياعِ لضمِّ الياءِ قبلها^(٢).

٢٣٧٣- وأما القِسْمُ الثاني من الإثباتِ - وهو مِنَ الإلحاقِ أيضاً - وهو إثباتُ ما حُذِفَ لفظاً، وهو مُختلَفٌ فيه ومَتَّفَقٌ عليه :

فالمُختلَفُ فيه : سبعُ كلماتٍ، وهي :

١- ﴿يَتَسَنَّه﴾ فِي البقرةِ [٢٥٩].

٢- و﴿اقتدِه﴾ فِي الأنعامِ [٩٠].

٣- و﴿كتبيبه﴾ فِي الموضعينِ [الحاقةِ ١٩، ٢٥].

٤- و﴿حساييه﴾ كذلك [الحاقةِ ٢٠، ٢٦].

(١) فِي (أ) (ش): للساكن.

(٢) فيقرأ: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يَأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾، ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾.

٥- و﴿ مَالِيَهٗ ﴾ [الْحَاقَّةِ ٢٨].

٦- و﴿ سُلْطَنِيَهٗ ﴾ [٢٩]: الْأَرْبَعَةُ فِي الْحَاقَّةِ .

٧- و﴿ مَا هِيَهٗ ﴾ فِي الْقَارِعَةِ [١٠].

٢٣٧٤- أَمَّا ﴿ يَتَسَنَّهُ ﴾ و﴿ اقْتَدَهٗ ﴾ : فَحُذِفَ الْهَاءُ مِنْهُمَا لَفْظًا فِي الْوَصْلِ ،
وَأُثْبِتَتْهَا فِي الْوَقْفِ لِلرَّسْمِ : حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلْفٌ .
وَأُثْبِتَتْهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالَيْنِ .

٢٣٧٥- وَكَسَرَ الْهَاءَ مِنْ ﴿ اقْتَدَهٗ ﴾ وَصَلًّا ابْنَ عَامِرٍ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي إِشْبَاعِ كَسْرِتِهَا :

فَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنْهُ الْإِشْبَاعَ ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ وَالْمُفْرَدَاتِ وَالْهَادِي
وَالْهُدَايَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ وَالتَّجْرِيدِ وَالتَّلْخِصِينَ^(١) وَالْغَايَتَيْنِ^(٢) وَالْجَامِعِ^(٣)
وَالْمُسْتَنِيرِ وَالكِفَايَةِ الْكُبْرَى ، وَسَائِرِ الْكُتُبِ إِلَّا الْيَسِيرَ مِنْهَا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ الْكَسْرَ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ كَرَوَايَةِ هِشَامٍ ، وَهِيَ طَرِيقُ زَيْدٍ عَنْ

(١) فِي (هـ) (ش) : وَالتَّلْخِصِ .

أَمَّا تَلْخِصُ الْعِبَارَاتِ لِابْنِ بَلِيْمَةَ ، ففِيهِ الصَّلَةُ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَجَهًا وَاحِدًا ، وَطَرِيقُهُ إِنَّمَا
هِيَ عَنِ الْأَخْفَشِ ، انظُرْهُ ص ٨٩ ، وَأَمَّا التَّلْخِصُ لِأَبِي مَعْشَرٍ ففِيهِ الصَّلَةُ لِلرَّمْلِيِّ عَنِ
الصُّوْرِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ ، وَالْإِخْتِلَاسُ لِلْأَخْفَشِ عَنْهُ ، انظُرْهُ ص ٢٥٩ .

(٢) انظُرِ الْغَايَةَ لِابْنِ مِهْرَانَ ص ٢٤٥ ، وَغَايَةَ الْإِخْتِصَارِ لِأَبِي الْعَلَاءِ ١ / ٣٨٥ .

(٣) لَمْ يُحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ أَيَّ جَامِعٍ يَقْصُدُ هُنَا ، وَالْوَاقِعُ أَنَّ الصَّلَةَ لِابْنِ ذَكْوَانَ مَذْكُورَةٌ فِي
كُلِّ مِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارَسِ الْخِيَّاطِ الْفَقْرَةَ ٤٣٤ ، وَالْجَامِعِ لِلْفَارِسِيِّ لِلْوَحَةِ ٤٤ / ب ،
وَجَامِعِ الْبَيَانِ لِلدَّانِيِّ ٢ / ١٣٥ (التَّرْكِيَّةُ) وَالثَّلَاثَةُ مِنْ مَصَادِرِ رَوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي النُّشْرِ .

الرَّمْلِيُّ عَنِ الصُّورِيِّ عَنْهُ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو الْعِزِّ فِي الْإِرْشَادِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْوَاسِطِيِّينَ ، كَابْنِ مَوْمِنٍ ^(١) وَالْدِّيَوَانِيِّ ^(٢) وَابْنِ زُرَيْقِ الْحَدَّادِ ^(٣) وَغَيْرِهِمْ .
وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ ذَكَوَانَ ؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَةِ التَّغْلِبِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكَوَانَ ^(٤) .

وَكَذَا رَوَاهُ الدَّجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ .

وَقَدْ رَوَاهَا أَيْضًا الشَّاطِبِيُّ عَنْهُ ، وَلَا أَعْلَمُهَا وَرَدَتْ عَنْهُ مِنْ طَرِيقِهِ ^(٥) ، وَلَا شَكَّ فِي صِحَّتِهَا عَنْهُ ، لَكِنَّهَا عَزِيزَةٌ مِنْ طُرُقِ كِتَابِنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٣٧٦ - وَأَمَّا ﴿ كِتَابِيَّةٌ ﴾ فَيَهُمَا ^(٦) و﴿ حِسَابِيَّةٌ ﴾ كِلَاهُمَا ^(٧) :

فَحَدَفَ الْهَاءَ مِنْهُمَا وَصَلًّا ، وَأَثْبَتَهَا وَقْفًا : يَعْقُوبُ .

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْوَجِيهِ الْوَاسِطِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ الْكَنْزِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ، انظُرِ الْفَقْرَةَ ٣٣٥ .

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعْدِ الدِّيَوَانِيِّ الْوَاسِطِيُّ صَاحِبُ مَنْظُومَتِي : جَمْعُ الْأَصُولِ وَرَوْضَةُ التَّقْرِيرِ ، انظُرِ الْفَقْرَتَيْنِ ٣٤١ ، ٣٤٢ .

(٣) هُوَ الْمُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُرَيْقِ الْحَدَّادِ الْوَاسِطِيُّ (ت ٥٩٦ هـ) لَهُ قَصِيدَةٌ : الْخَيْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَةِ ، اخْتَصَرَ فِيهَا الْإِرْشَادَ لِأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ ، انظُرْ : سِيرَ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ ٢١ / ٣٢٧ ، غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢ / ٤١ ، كَشَفَ الظُّنُونِ ١ / ٧٢٨ .

(٤) لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي فِي السَّبْعَةِ لِابْنِ مُجَاهِدٍ ، وَليستْ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٥) فِي (هـ) (ش) : طَرِيقٌ .

(٦) الْحَاقَّةُ ١٩ ، ٢٥ .

(٧) الْحَاقَّةُ ٢٠ ، ٢٦ .

والباقون بإثباتها في الحالين .

٢٣٧٧ - وأما ﴿ مَالِيَةً ﴾ و ﴿ سُلْطَانِيَّةً ﴾ ^(١) و ﴿ مَا هِيَ ﴾ : فحذِفَ الهاءَ من

الثلاثة في الوصلِ : حمزةٌ ويعقوبُ .

وأثبتها الباقون في الحالين .

٢٣٧٨ - وبقي من المختلف فيه سبعة أحرفٍ وهي :

١ - ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ ﴾ في الكهف [٣٨] .

٢ ، ٣ ، ٤ - و ﴿ الظُّنُونَا ﴾ [١٠] و ﴿ الرَّسُولَا ﴾ [٦٦] و ﴿ السِّيَلَا ﴾

[٦٧] في الأحزاب .

٥ ، ٦ ، ٧ - و ﴿ سَلْسِلَا ﴾ [٤] و ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ [١٥] و ﴿ قَوَارِيرَا ﴾

[١٦] في الإنسان .

نذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى ^(٢) .

٢٣٧٩ - والمتفق عليه لفظُ ﴿ أَنَا ﴾ حيثُ وقعَ ، نحوُ : ﴿ وَأَنَا لَكُمْ ﴾ ^(٣)

و ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ ^(٤) و ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ ^(٥) :

(١) في (هـ) (ش) زيادةُ «الأربعة في الحاقَّة» ولا معنى لها هنا، ولعلها بسبب انتقالِ

النظر؛ فقد تقدَّمتُ صوابًا في الفقرة ٢٣٧٣ .

(٢) انظر - على الترتيب - الفقرات : ٣٥٠٢ ، ٣٩٢٨ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٨٧ .

(٣) الأعراف ٦٨ .

(٤) العنكبوت ٥٠ ، وغيرها .

(٥) طه ١٤ .

فَأَجْمَعُوا^(١) على حذفِ ألفِهِ وصلًا، وعلى إثباتِها وقفًا .

هذا ما لم يلقَهُ همزةٌ قطع .

فإن لَقِيَهُ همزةٌ قطعٍ فاختلَفُوا في حذفِها في الوصلِ^(٢)، وسيأتي في البقرة إن شاء اللهُ تعالى^(٣) .

٢٣٨٠ - ومن المتَّفَقِ عليه ما حُذِفَ مِنَ الياءاتِ والواواتِ والألفاتِ لِالتقاءِ

السَّاكِنِينَ وهو ثابتٌ رسمًا، نحو: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾^(٤) و﴿يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ﴾^(٥)

و﴿أَوْ فِي الْكَيْلِ﴾^(٦) و﴿بِهَيْدِي الْعُمِّيِّ﴾ في النملِ [٨١] و﴿ادْخُلِي

الصَّرْحِ﴾^(٧) و﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ﴾^(٨) و﴿ءَاتِي الرَّحْمَنِ﴾^(٩) و﴿أُولِي

الْأَيْدِي﴾^(١٠) و﴿يَأْأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١١) و﴿مُحَلِّي الصَّيْدِ﴾^(١٢) و﴿مُهْلِكِي

(١) في (هـ) (ش) (ظ) : أجمعوا .

(٢) في صلبِ (ظ) : وصلًا .

(٣) الفقرة ٢٧٨٩ .

(٤) البقرة ٢٦٩ .

(٥) المائدة ٥٤ .

(٦) يوسف ٥٩ .

(٧) النمل ٤٤ .

(٨) البقرة ١٩٦ .

(٩) مريم ٩٣ .

(١٠) ص ٤٥ .

(١١) البقرة ١٧٩، وغيرها .

(١٢) المائدة ١ .

الْقُرَى ﴿١﴾.

ونحو: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٢) و﴿قَالُوا أَلَّيْنِ﴾^(٣) و﴿أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾^(٤) و﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾^(٥) و﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾^(٦) و﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾^(٧) و﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ﴾^(٨) ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ﴾^(٩) و﴿مَلَقُوا اللَّهَ﴾^(١٠) و﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾^(١١) و﴿لِصَالُوا الْجَحِيمِ﴾^(١٢) و﴿صَالُوا النَّارِ﴾^(١٣) و﴿مُرْسَلُوا النَّاقَةَ﴾^(١٤).

(١) القصص ٥٩.

(٢) الرعد ٣٩.

(٣) البقرة ٧١.

(٤) النساء ٤٤.

(٥) البقرة ١٤٨، المائدة ٤٨.

(٦) ص ٢١.

(٧) الفجر ٩.

(٨) الأنعام ١٠٨.

(٩) الأنعام ١٠٨.

(١٠) البقرة ٢٤٩.

(١١) التور ٢٢.

(١٢) المطففين ١٦.

(١٣) ص ٥٩.

(١٤) القمر ٢٧.

ونحو: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(١) ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾^(٢) و﴿ادْخُلَا النَّارَ﴾^(٣) و﴿أَنَا اللَّهُ﴾^(٤).

فالوقفُ على جميعِ ذلكَ وما أشبهه بالإثباتِ؛ لثبوتِها رسمًا وحكمًا، وهذا أيضًا مما لم يُختلفَ فيه، والله أعلمُ.

٢٣٨١- وأما ﴿تَمُودًا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ تَمُودًا﴾ في هودٍ [٦٨] ﴿وَعَادًا وَتَمُودًا﴾ في الفرقانِ [٣٨] وفي العنكبوتِ [٣٨] والنجمِ [٥١] في قراءةٍ من لم يُنونه فسيأتي بيانُ الوقفِ عليه في سورةِ هودٍ إن شاء اللهُ تعالى^(٥).

* * *

وأما الحذفُ

٢٣٨٢- فهو أيضًا على قِسْمَيْنِ:

أحدهما: حذفُ ما ثبتَ رسمًا.

والثاني: حذفُ ما ثبتَ لفظًا.

٢٣٨٣- فالأوَّلُ من المُختلفِ فيه كلمةٌ واحدةٌ، وهي: ﴿وَكَايِّنَ﴾ وقعتُ

(١) النملُ ١٥.

(٢) يوسفُ ٢٥.

(٣) التحريمُ ١٠.

(٤) طه ١٤، القصصُ ٣٠.

(٥) انظرِ الفقرةَ ٣٢٩٨.

في سبعةِ مواضعٍ :

في آلِ عِمْرَانَ [١٤٦] ويوسُفَ [١٠٥] وفي الحجِّ موضعانِ [٤٥، ٤٨] وفي العنكبوتِ [٦٠] والقتالِ [١٣] والطلاقِ [٨].

فحذفَ النونَ منها ووقفَ على الياءِ : أبو عمرو ويعقوبُ.

ووقفَ الباقرُ بالنونِ .

وهو تنوينٌ ثبتَ رسمًا من أجلِ احتمالِ قراءةِ ابنِ كثيرٍ وأبي جعفرٍ كما سيأتي، واللهُ أعلمُ^(١).

٢٣٨٤ - ومن المُتَّفَقِ عليه ما كُتِبَ بالواوِ^(٢) والياءِ صورةً للهمزةِ المُتطَرِّفةِ، وهو: ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾^(٣) و﴿تَفْتَوُا﴾^(٤) و﴿أَتَوَكُّؤُا﴾^(٥) و﴿يَعْبُؤُا﴾^(٦) وما ذُكِرَ معه في بابِ وقفِ حمزةَ على الهمزِ^(٧).

وكذلك: ﴿مِن نَّبَأِ﴾^(٨) و﴿مِن تَلْقَائِ﴾^(٩) و﴿وإِيْتَائِ﴾^(١٠) وما معه مما

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٨٧٥ .

(٢) في (أ) (ز) (ظ) : من الواوِ .

(٣) النحلُ ٤٨ .

(٤) يوسفُ ٨٥ .

(٥) طه ١٨ .

(٦) الفرقانُ ٧٧، وقد سقطَ هذا المثالُ من (أ) (ز) (ظ) .

(٧) انظرِ الفقرتينِ ١٧١٢، ١٧١٧ .

(٨) الأنعامُ ٣٤ . =

ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ، فَلَمْ يُخْتَلَفْ فِي الْوَقْفِ بِغَيْرِ مَا صُوِّرَتْ الْهَمْزَةُ بِهِ، إِلَّا مَا ذُكِرَ عَنْ حَمْزَةٍ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ^(١).

٢٣٨٥ - وَالْقِسْمُ الثَّانِي : وَهُوَ حَذْفُ مَا ثَبَتَ لَفْظاً : لَمْ يَقَعْ مُخْتَلَفاً فِيهِ ، وَوَقَعَ مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ أَصْلُ مَطْرِدٌ، وَهُوَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ الثَّابِتَانِ فِي هَاءِ الْكِنَايَةِ [لَفْظاً مِمَّا حُذِفَ رَسْمًا ، وَذَلِكَ فِيمَا^(٢) وَقَعَ قَبْلَ الْهَاءِ فِيهِ مُتَحَرِّكٌ نَحْوُ : ﴿إِنَّهُ﴾^(٣) و ﴿بِهِ﴾^(٤) كَمَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ بَابِ هَاءِ الْكِنَايَةِ^(٥)]^(٦).

وَيَلْتَحِقُ^(٧) بِذَلِكَ مَا وُصِّلَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ فِي مَذْهَبِ ابْنِ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِ^(٨)، وَكَذَلِكَ صِلَةُ مِيمِ الْجَمْعِ كَمَا تَقَدَّمَ^(٩)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

= (٩) يُونُسُ ١٥، و ﴿مِنْ﴾ مِنْ (أ) فَقَط .

(١٠) النَّحْلُ ٩٠ .

(١) انظُرِ الْفُقَرَتَيْنِ ١٧١٤، ١٧١٨ .

(٢) فِي (أ) (ز) (ظ) : مِمَّا .

(٣) الْبَقْرَةُ ٣٧، وَغَيْرُهَا .

(٤) الْبَقْرَةُ ٢٢، وَغَيْرُهَا .

(٥) انظُرِ الْفُقْرَةَ ١٢١٠ .

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ش) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ .

(٧) فِي (ش) وَصَلْبِ (أ) : وَيُلْحَقُ .

(٨) انظُرِ الْفُقْرَةَ ١٢١٢ .

(٩) انظُرِ الْفُقْرَةَ ١١٢٢ .

وَأَمَّا وَصَلُ الْمُقْطُوعِ رِسْمًا

٢٣٨٦ - فوقعَ مختلفًا فيه في :

١ - ﴿أَيًّا مَا﴾ من قوله تعالى ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ في آخرِ سبحان [١١٠].

٢ - و﴿مَا لٍ﴾ في أربعةِ مواضع :

﴿فَمَا لٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ في النساءِ [٧٨] و﴿مَا لٍ هَذَا الْكِتَابِ﴾

في الكهفِ [٤٩] و﴿مَا لٍ هَذَا الرَّسُولِ﴾ في الفرقانِ [٧] و﴿فَمَا

لِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في (سَأَلَ) [٣٦].

٣ - و﴿إِلَّيَّا سِينَ﴾ في الصافاتِ [١٣٠].

٢٣٨٧ - أَمَّا ﴿أَيًّا مَا﴾ :

فنصَّ جماعةٌ من أهلِ الأداءِ على الخلافِ فيه كالحافظِ أبي عمرو الدانيِّ في التيسيرِ وشيخه طاهرِ ابنِ غلبونٍ وأبي عبدِ اللهِ ابنِ شريحٍ وغيرهم ، ورووا الوقفَ على ﴿أَيًّا﴾ دونَ ﴿مَا﴾ عن حمزةَ والكسائيِّ ورؤيسٍ [إِلَّا أَنْ ابْنَ شَرِيحٍ ذَكَرَ خِلَافًا فِي ذَلِكَ عَنِ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ، وَأَشَارَ ابْنُ غَلْبُونٍ إِلَى خِلَافٍ عَنِ رُوَيْسٍ^(١)].

ونصَّ هؤُلاءِ عن الباقيينَ بالوقفِ على ﴿مَا﴾ دونَ ﴿أَيًّا﴾ .

٢٣٨٨ - وَأَمَّا الْجُمْهُورُ فَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى ذِكْرِهِ أَصْلًا بِوَقْفٍ وَلَا ابْتِدَاءٍ ، أَوْ

قَطْعٍ أَوْ وَصَلٍ ، كَالْمَهْدَوِيِّ وَابْنِ سُفْيَانَ وَمَكِّيٍّ وَابْنِ بَلِيْمَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَغَارِبَةِ ،

(١) سقطَ ما بينَ المعقوفَينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

وكأبي معشرٍ والأهوازيِّ وأبي القاسمِ ابنِ الفحَّامِ وغيرِهم منِ المِصريِّين والشاميِّين
وكأبي بكرِ ابنِ مجاهدٍ وابنِ مهرانَ وابنِ شيطاَ وابنِ سِوارِ وابنِ فارسِ وأبي العِزِّ
وأبي العلاءِ، وأبي محمدِ سِبْطِ الخِياطِ، وجدُّه أبي منصورٍ، وغيرِهم من سائرِ
العِراقيِّين .

وعلى مذهبِ هؤلاءِ لا يكونُ في الوقفِ عليها خلافٌ بينَ أئمَّةِ القراءةِ ،
وإذا لم يكن فيها خلافٌ فيجوزُ الوقفُ على كلِّ من : ﴿أَيًّا﴾ ومن : ﴿مَا﴾
لكونهما كلمتَين انفصلتا رسمًا، كسائرِ الكلماتِ المُنفصلاتِ رسمًا، وهذا هو
الأقربُ إلى الصوابِ، وهو الأوَّلُ بالأصولِ، وهو الذي لا يوجدُ عن أحدٍ
منهم نصٌّ بخلافه .

٢٣٨٩ - وقد تتبعتُ نصوصَهم فلم أجِدْ ما يُخالفُ هذه القاعدةَ - ولاسيما
في هذا الموضعِ - وغايةُ ما وجدتُ النصُّ عن حمزةَ وسُليمٍ والكسائيِّ في الوقفِ
على ﴿أَيًّا﴾ :

فنصُّ أبو جعفرٍ محمدُ بنُ سَعْدانَ النحويُّ الضريرُ - صاحبُ سُليمٍ واليزيديِّ
وإسحاقِ المُسيبيِّ وغيرِهم - على ذلك :

قال ابنُ الأنباريِّ : « ثنا سليمانُ بنُ يحيى - يعني الضبِّيَّ - ثنا ابنُ سَعْدانَ قال :
كان حمزةُ وسُليمٌ يقفانِ جميعًا على ﴿أَيًّا﴾ » ثم قال ابنُ سَعْدانَ : « والوقفُ
الجيدُّ على ﴿مَا﴾ لأنَّ (مَا) صِلَةٌ لـ (أَيِّ) »^(١) .

(١) إيضاحُ الوقفِ والابتداءِ لابنِ الأنباريِّ ١ / ٣٣١، والوقفُ والابتداءُ لابنِ سَعْدانَ
ص ١٠٤، وجامعُ البيانِ للدانيِّ ٣ / ٩٣٠ .

ونصَّ قُتَيْبَةُ كذلك عن الكِسَائِيِّ، قال الدانِيُّ: «حدَّثنا أبو الفتح، ثنا عبدُ اللهِ - يعني عبدَ اللهِ بنَ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ طالبِ البزَّازِ - ثنا إسماعيلُ، يعني: إسماعيلُ ابنَ شعيبِ النَّهْوَانْدِيِّ، ثنا أحمدُ بنُ محمدٍ - يعني: أحمدُ بنَ محمدِ بنِ سَلْمَوَيْهِ الأصبهانيِّ - ثنا محمدُ بنُ يعقوبَ، يعني: محمدُ بنُ يعقوبَ بنِ يزيدَ بنِ إسحاقِ القُرشيِّ الغزَّالِ، ثنا العَبَّاسُ - يعني: العَبَّاسُ بنُ الوليدِ بنِ مِرْدَاسٍ - ثنا قُتَيْبَةُ قال: كان الكِسَائِيُّ يَقِفُ على الألفِ مِنَ ﴿أَيًّا﴾» انتهى^(١).

وهذا غايةُ ما وجدتهُ وغايةُ ما رواه الدانِيُّ.

٢٣٩٠ - ثمَّ قال الدانِيُّ بِإِثْرِهِ هذا: «والنصُّ عن الباقيين معدومٌ في ذلك، والذي نختاره في مذهبهم الوقفُ على ﴿مَا﴾ وعلى هذا يكونُ حرفًا زِيدَ صِلَةً للكلامِ، فلا يَفْصَلُ من: أَيٌّ».

قال: «وعلى الأوَّلِ تكونُ اسمًا لا حرفًا، وهي بدلٌ من (أَيٌّ) فيجوزُ فصلُها وقطْعُها منها» انتهى^(٢).

فقد صرَّحَ الدانِيُّ - رحمه اللهُ - بأنَّ النصَّ عن غيرِ حمزةَ والكسائيِّ معدومٌ وأنَّ الوقفَ على ﴿مَا﴾ اختيارٌ منه من أجلِ كونِ (مَا) صِلَةً لا غيرٌ، وذلك لا يقتضي أنَّه لا يجوزُ لهم الوقفُ على (أَيٌّ) وكيف يكونُ ذلك غيرَ جائزٍ وهو مفصولٌ رسمًا؟ وما الفرقُ بينه وبين: ﴿مَثَلًا مَا﴾^(٣) و﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾^(٤)

(١) جامعُ البيانِ ٣/ ٩٣١.

(٢) جامعُ البيانِ ٣/ ٩٣١.

(٣) البقرةُ ٢٦.

(٤) الأعرافُ ٣٧.

﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾^(١) وأخواته مما كُتِبَ مفصلاً ؟
[وقد نصَّ الدانيُّ نفسه على أن ما كُتِبَ مِنْ ذَلِكَ وغيره مفصلاً يُوقَفُ
لسائرهم عليه مفصلاً]^(٢) وموصولاً، وهذا هو الذي عليه سائرُ القراءِ وأهلِ
الأداء .

فظهر أن الوقفَ جائزٌ لجميعهم على كلِّ من كلمتي ﴿أَيًّا﴾ و﴿مَا﴾ كسائرِ
الكلماتِ المفصولاتِ في الرسمِ .

وهذا هو الذي نراه ونختاره ونأخذُ به تبعاً لسائرِ أئمةِ القراءةِ، والله أعلمُ .

٢٣٩١ - وأما ﴿مَا لِي﴾ في المواضعِ الأربعة^(٣) :

فنصَّ على الخلافِ فيه أيضاً الجمهورُ مِنَ المغاربةِ والمصريينَ والشاميينَ
والعراقيينَ، كالدانيِّ وابنِ الفحَّامِ وأبي العزِّ وسبطِ الخياطِ وابنِ سوارٍ والشاطبيِّ
والحافظِ أبي العلاءِ وابنِ فارسٍ وابنِ شريحٍ وأبي معشرٍ، فاتَّفَقَ كُلُّهم عن أبي
عمرو على الوقفِ على ﴿مَا﴾ .

٢٣٩٢ - واختلفَ بعضهم عن الكسائيِّ :

فذكرَ الخلافَ عن الكسائيِّ في الوقفِ عليها أو على اللامِ بعدها : أبو عمرو
الدانيُّ وابنُ شريحٍ وأبو القاسمِ الشاطبيُّ .

(١) غافرٌ ٧٣ . ويُلاحظُ أنَّ ﴿مَا﴾ في المثالينِ الأخيرينِ ليست صِلَةً، بل هي مصدريةٌ أو
اسمٌ موصولٌ بمعنى (الَّذِي) .

(٢) سقطَ ما بينَ المعقوفينِ من (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٣) وهي : ﴿فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ في النساءِ ٧٨، و﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ﴾ في الكهفِ

٤٩، و﴿مَا لِهَذَا الرَّسُولِ﴾ في الفرقانِ ٧، و﴿فَمَا لِالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في المعارجِ ٣٦ .

والآخرون منهم اتفقوا عن الكسائيِّ على الوقفِ على ﴿مَا﴾ .
 وانفردَ منهم أبو الحسنِ ابنُ فارسٍ ؛ فذكرَ في جامعِهِ عن يعقوبَ -أيضًا-
 وعن ورشِ الوقفِ على ﴿مَا﴾ كأبي عمرو والكسائيِّ^(١) .
 وانفردَ أيضًا أبو العزِّ؛ فذكرَ في كفايته الوقفَ على ﴿مَا﴾ كذلك من طريقِ
 القاضي أبي العلاءِ عن رُويسٍ، ولم يذكُرْ ذلك في الإرشادِ .
 واتفقَ هؤلاءِ على أنَّ الباقيَن يَفِقون على اللَّامِ .

٢٣٩٣ - ولم يذكُرْها سائرُ المؤلِّفينِ، ولا ذكروا فيها خلافًا عن أحدٍ، ولا
 تعرَّضوا إليها: كأبي محمدٍ مكِّيٍّ وأبي عليٍّ ابنِ بَلِيمةَ وأبي الطاهرِ ابنِ خَلْفِ
 صاحبِ العنوانِ وأبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ^(٢) وأبي بكرِ ابنِ مِهْرانَ وغيرِهِم .
 وهذه الكلماتُ فقد^(٣) كتبتُ لأمِّ الجرِّ فيها مفصولةً ممَّا بعدها؛ فيُحتملُ عندَ

(١) الذي وجدتهُ في الجامعِ لابنِ فارسٍ الحَيَّاطِ قوله في (الفقرة ٥٨٦): «قرأ أهلُ
 البصرةِ: ﴿فَمَالَ هَلْؤَلَاءِ الْقَوْمِ﴾ موصولٌ، ووقفوا على ﴿فَمَا﴾، الباقيون يَفِقون:
 ﴿فَمَالَ﴾ اهـ. وذكرَ بقيةَ المواضعِ، أمَّا في كتابهِ التبصرةِ فقال: «روى عن أبي عمرو
 والكسائيِّ أنَّهما وقفا على الألفِ من قوله تعالى: ﴿فَمَالَ هَلْؤَلَاءِ الْقَوْمِ﴾ . . الباقيون
 يَفِقون: ﴿فَمَالَ﴾ على اللَّامِ» اهـ. الفقرة ٥٩٨ .

أقولُ: فيعقوبُ داخلٌ في قولِ ابنِ فارسٍ في الجامعِ: «أهلُ البصرةِ» ولا ذكُرَ في الجامعِ
 للكسائيِّ بل ذكره في التبصرةِ، وأمَّا ورشٌ فلا ذكُرَ له في الكتابينِ، واللهُ أعلمُ .
 (٢) بل ذكرها ابنُ غَلْبُونِ في التذكرةِ (٢/٣١٢) وأفردَ لها فصلًا في آخرِ سورةِ النَّساءِ،
 ففعلَ ذكُرَها في غيرِ مظنَّتِها جعلَ الجزريُّ يَنفي وجودَها في التذكرةِ، واللهُ أعلمُ .

(٣) في (هـ): قد، وانظرِ التعليقَ على الفقرة ٩٥٧ .

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ : الوصلُ : وصلُ المقطوعِ رسمًا

هؤلاءِ الوقفُ عليها كما كُتبتْ لجميعِ القراءِ ؛ أتباعاً للرسمِ حيثُ لم يأتِ فيها نصٌّ ، وهو الأظهرُ قياساً ، ويُحتملُ أن لا يُوقفَ عليها من أجلِ كونها لامَ جرٍّ ، ولأمَ الجرِّ لا تُقطعُ ممَّا بعدها .

وأما الوقفُ على ﴿ مَا ﴾ عند هؤلاءِ فيجوزُ بلا نظرٍ عندهم على الجميعِ ؛ للانفصالِ لفظاً وحكماً ورسمًا ، وهذا هو الأشبهُ عندي بمذاهبهم ، والأقيسُ على أصولهم ، وهو الذي اختاره أيضاً وأخذُ به ؛ فإنه لم يأتِ عن أحدٍ منهم في ذلك نصٌّ يخالفُ ما ذكرنا .

٢٣٩٤ - أمَّا الكسائيُّ فقد ثبتَ عنه الوقفُ على ﴿ مَا ﴾ وعلى اللامِ من طريقين صحيحين .

وأما أبو عمرو فجاءَ عنه بالنصِّ على الوقفِ على ﴿ مَا ﴾ : أبو عبدِ الرحمنِ وإبراهيمُ ابنا اليزيديِّ ، وذلك لا يقتضي أن لا يُوقفَ على اللامِ ، ولم يأتِ من روايتي الدوريِّ والسُّوسيِّ في ذلك نصٌّ .

وأما الباقرُ فقد صرَّحَ الدانيُّ في جامعِهِ بعدمِ النصِّ عنهم فقالَ : « وليس عن الباقرين في ذلك نصٌّ سوى ما جاءَ عنهم من أتباعِهِم لرسمِ الخطِّ عند الوقفِ » .

قالَ : « وذلك يُوجبُ في مذهبِ مَنْ رُوِيَ عنه أن يكونَ وقفهُ على اللامِ »^(١) . قلتُ : وفيما قاله آخرًا نظرٌ ؛ فإنهم إذا كانوا يتبعون الخطَّ في وقفِهِم ، فما المانعُ من أنهم يقفون أيضاً على ﴿ مَا ﴾ ؟ بل هو أولى وأحرى ؛ لانفصالها لفظاً ورسمًا .

(١) جامع البيان ٣ / ٩٣٠ .

على أنه قد صرَّحَ بالوجهين جميعاً عن ورشٍ، فقال: «قال: إسماعيلُ النَّحَّاسُ في كتابه: كان أبو يعقوبَ صاحبُ ورشٍ - يعني الأزرقَ - يقفُ على ﴿فَمَالٍ﴾ ﴿وَقَالُوا مَالٍ﴾ وأشباهه كما في المُصحفِ، وكان عبدُ الصمدِ يقفُ على ﴿فَمَا﴾ وَيَطْرَحُ اللَّامَ» انتهى^(١).

فدلَّ هذا على جوازِ الوجهين جميعاً عنه، وكذا حكمُ غيره، والله أعلمُ.

٢٣٩٥ - وأما ﴿إِلِ يَاسِينَ﴾ في الصَّفَاتِ [١٣٠]:

فَأَجْمَعَتِ المصاحفُ على قطعِها:

فهي على قراءةٍ من فتحِ الهمزةِ ومدِّها وكسرِ اللامِ كلمتانِ مثلُ: (آلِ محمدٍ) و(آلِ إبراهيمٍ) فيجوزُ قطعُهما^(٢) وفقاً.

وأما على قراءةٍ من كسرِ الهمزةِ وقصرِها وسكَّنِ اللامِ فكلمةٌ واحدةٌ وإن انفصلتُ رسمًا، فلا يجوزُ قطعُ إحداها عن الأخرى، وتكونُ هذه الكلمةُ على قراءةٍ هؤلاءِ قُطِعَتْ رسمًا واتَّصلتْ^(٣) لفظًا.

ولا يجوزُ اتِّباعُ الرسمِ فيها وفقاً لإجماعاً، ولم يقَعْ لهذه الكلمةِ نظيرٌ في القراءةِ، والله أعلمُ.

والمُتَّفَقُ عليه من هذا الفصلِ جميعُ ما كُتِبَ مفصلاً، سواءً كان اسماً أو غيره، فإنه يجوزُ الوقفُ فيه على الكلمةِ الأولى والثانيةِ عن جميعِ القراءِ.

(١) جامعُ البيانِ ٣/ ٩٣٠.

(٢) في (هـ): «قطعُها» وحينئذٍ يعودُ الضميرُ على ﴿إِلِ يَاسِينَ﴾.

(٣) في (أ) (ز): وإن اتَّصلت.

٢٣٩٦ - واعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلةً من التي بعدها، سواء كانت حرفاً أو فعلاً أو اسماً، إلا (أل) المعرفة، فإنها - لكثرة دورها - نُزِلَتْ منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت. وإلا (يا) و(ها) فإنهما لما حذفت ألفهما بقيا على حرف واحد؛ فاتصلا بما بعدهما.

وإلا أن تكون الكلمة الثانية ضميراً متصلاً^(١)، فإنه كتب موصولاً بما قبله للفرق^(٢).

وإلا أن يكونا حرفي هجاءٍ فإنهما وصلا رعايةً للفظ، وسيأتي ذلك كله مبيّناً في الفصل بعده^(٣).

٢٣٩٧ - والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفاً وهي^(٤):

﴿أَنَّ لَا﴾ و﴿إِنَّ مَا﴾ و﴿أَنَّ مَا﴾ و﴿إِنَّ مَا﴾ المَخْفَفَةُ المكسورة، و﴿أَيْنَ مَا﴾ و﴿أَنَّ لَمْ﴾ و﴿إِنَّ لَمْ﴾^(٥) و﴿أَنَّ لَنْ﴾ و﴿عَنْ مَا﴾ و﴿مِنْ مَا﴾ و﴿أَمَّ

(١) في (هـ): «منفصلاً» وهو خطأ.

(٢) أي للتفريق بين الضمير المتصل في نحو: ﴿إِنَّهَا﴾ وبين المنفصل في نحو: ﴿هِيَ﴾.

(٣) انظر الفقرة ٢٤٢٤.

(٤) سيذكر المصنّف المواضع المفصولة منها في الفقرة الآتية، وأمّا الموصولة فسيبيّنُها في الفقرة ٢٤٣٤.

(٥) في (أ) (ز): «وفإن لم» والأولى ما في بقية النسخ ليشمل نحو: ﴿إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَكَلْدٌ﴾ النساء ١٢.

﴿مَنْ﴾ و ﴿عَنْ مَنْ﴾ ، ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ و ﴿كُلُّ مَا﴾ و ﴿بِسَ مَا﴾ و ﴿فِي مَا﴾ و ﴿كَيْ لَا﴾ و ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ .

٢٣٩٨- فأما ﴿أَنْ لَا﴾ فكَتِبَ مَفْصُولًا^(١) في عشرة مواضع :

٢، ١- في الأعراف [١٠٥]: ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ﴾ وفيها أيضًا

[١٦٩]: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾ .

٣- وفي التوبة [١١٨]: ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾ .

٤، ٥- وفي هود [١٤]: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وفيها [٢٦]:

﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ في قصة نوح .

٦- وفي الحج [٢٦]: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا﴾ .

٧- وفي يس [٦٠]: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ .

٨- وفي الدخان [١٩]: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ .

٩- وفي الممتحنة [١٢]: ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ﴾ .

١٠- وفي ن [٢٤]: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ﴾ .

فهذه العشرة لم يُخْتَلَفَ فيها .

٢٣٩٩- واختلفت المصاحف في قوله تعالى في سورة الأنبياء [٨٧]: ﴿أَنْ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ ففي أكثرها مقطوعٌ، وفي بعضها موصولٌ .

٢٤٠٠- و﴿إِنْ مَا﴾ المكسورُ المُشَدَّدُ: كُتِبَ مَفْصُولًا في موضع واحدٍ وهو

في الأنعام [١٣٤]: ﴿إِنْ مَا تُوْعَدُونَ لَأْتِي﴾ .

(١) في (أ): فكتبت مفعولة .

واختلفَ في موضعِ ثانٍ وهو: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ في النحلِ [٩٥] فكتبَ في بعضها مفصلاً .

٢٤٠١ - ﴿وَأَنَّ مَا﴾ المفتوحُ المُشَدَّدُ: فكتبَ مفصلاً في موضعي الحجِّ [٦٢] ولقمانَ [٣٠]: ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ .

واختلفَ في موضعِ ثالثٍ وهو: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ في الأنفالِ [٤١] فكتبَ في بعضها مفصلاً أيضاً .

٢٤٠٢ - ﴿وَأَنَّ مَا﴾ المكسورةُ المُخَفَّفَةُ: فكتبَ مفصلاً في موضعٍ واحدٍ: ﴿وَأَنَّ مَا نُرِيكَ﴾ في الرعدِ [٤٠] .

٢٤٠٣ - ﴿وَأَيْنَ مَا﴾ كُتِبَ مفصلاً، نحو: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾^(١) ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ في غافرٍ^(٢) [٧٣] إلَّا في البقرةِ [١١٥]: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ وفي النحلِ [٧٦]: ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ فإنه كُتِبَ مفصلاً .

واختلفَ في ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ في النساءِ [٧٨] ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ في الشعراءِ [٩٢] و﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا﴾ في الأحزابِ [٦١] ففي بعضِ المصاحفِ [كُتِبَ]^(٣) مفصلاً، وفي بعضها مفصلاً، والله أعلم .

٢٤٠٤ - ﴿وَأَنَّ لَمْ﴾ المفتوحُ كُتِبَ مفصلاً في جميعِ القرآنِ نحو: ﴿ذَلِكَ

(١) الأعرافُ ٣٧، وجاء في (ظ) (ز): ﴿تَعْبُدُونَ﴾ وهو موضعُ الشعراءِ، وسيأتي النصُّ عليه قريباً .

(٢) «في غافر» من (ظ) فقط .

(٣) تكملةٌ لإيضاحِ الإعرابِ .

أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ ﴿١﴾ ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ، أَحَدٌ﴾ (٢).

٢٤٠٥- وكذلك: ﴿إِنْ لَمْ﴾ المكسورُ كُتِبَ أيضاً مفصّلاً نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ (٣) ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ في القصص [٥٠] إلا موضعاً واحداً وهو: ﴿فَإِلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في هود [١٤].

ووهم من ذكر وصل موضع القصص.

٢٤٠٦- و﴿أَنْ لَنْ﴾ كُتِبَ مفصّلاً حيث وقع نحو: ﴿أَنْ لَنْ يَقْدِرَ﴾ (٤) و﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (٥) إلا في موضعين وهما: ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً﴾ في الكهف [٤٨] و﴿أَلَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ في القيامة [٣].

٢٤٠٧- و﴿عَنْ مَا﴾ كُتِبَ مفصّلاً في موضع واحد، وهو: ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ في الأعراف [١٦٦].

٢٤٠٨- و﴿مِنْ مَا﴾ كُتِبَ مفصّلاً في موضعين وهما: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ في النساء [٢٥] و﴿مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ في الروم [٢٨].

واختلف في موضع ثالث وهو: ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ في المنافقين [١٠]: فُكِّتَبَ في بعضها مفصّلاً في بعضها موصولاً.

(١) الأنعام ١٣١.

(٢) البلد ٧.

(٣) البقرة ٢٤، ٢٧٩.

(٤) البلد ٥.

(٥) الانشقاق ١٤.

٢٤٠٩- ﴿أَمْ مِّنْ﴾ كُتِبَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ مَفْصُولًا وَهِيَ : ﴿أَمْ مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ﴾ فِي النِّسَاءِ [١٠٩] ﴿أَمْ مِّنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ فِي التَّوْبَةِ [١٠٩] ﴿أَمْ مِّنْ خَلَقْنَا﴾ فِي الصَّافَّاتِ [١١] ﴿أَمْ مِّنْ يَأْتِيءَ أَمِنًا﴾ فِي فُصِّلَتْ [٤٠].

٢٤١٠- ﴿عَنْ مِّنْ﴾ كُتِبَ مَفْصُولًا فِي مَوْضِعَيْنِ وَهُمَا : ﴿عَنْ مِّنْ يَشَاءُ﴾ فِي النُّورِ [٤٣] وَ﴿عَنْ مِّنْ تَوَلَّى﴾ فِي النَّجْمِ [٢٩].

٢٤١١- ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ كُتِبَ مَفْصُولًا حَيْثُ وَقَعَ ^(١)، نَحْوُ : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ﴾ وَ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ﴾.

٢٤١٢- ﴿كُلُّ مَا﴾ كُتِبَ مَفْصُولًا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ : ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ [٣٤].

وَاخْتَلَفَ فِي : ﴿كُلُّ مَا رُدُّواْ إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ فِي النِّسَاءِ [٩١] : ففِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَفْصُولٌ وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولٌ.

وَكُتِبَ فِي بَعْضِهَا [مَفْصُولًا] ^(٢) أَيْضًا : ﴿كُلُّ مَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ فِي الْأَعْرَافِ [٣٨] وَ﴿كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾ فِي الْمُؤْمِنُونَ [٤٤] وَ﴿كُلُّ مَا أَلْقِيَ فِيهَا﴾ فِي (تَبَارَكَ) [٨] وَالْمَشْهُورُ الْوَصْلُ ^(٣).

(١) لَمْ يَقَعْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِي مَوْضِعِي الْبَقْرَةِ ١٤٤، ١٥٠.

(٢) تَكْمَلَةٌ لِلإِبْضَاحِ.

(٣) الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِي مَصْحَفِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ هُوَ الْقَطْعُ فِي مَوْضِعِي النِّسَاءِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْوَصْلُ فِي مَوْضِعِي الْأَعْرَافِ وَالْمَلِكِ، انظُرِ الْمُفْتَعُ لِلدَّانِي ص (٧٤، ٩٣، ٩٦، ٩٨) وَعَقِيلَةٌ أَتْرَابِ الْقِصَائِدِ، الْبَيْتَيْنِ (٢٥٣، ٢٥٤) وَسَمِيرَ الطَّالِبِينَ لِلزُّبَيْرِ ص ٩٢، ٩٣.

٢٤١٣- ﴿بِئْسَ مَا﴾ كُتِبَ مَفْصُولًا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ ، وَهِيَ :

١- فِي الْبَقْرَةِ [١٠٢] : ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾^(١) .

٢، ٣- وَفِي الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَكَلِهِمُ السُّحْتُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا﴾ فِي

الْمَوْضِعَيْنِ [٦٢ ، ٦٣] .

٤- ﴿عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا﴾ [الْمَائِدَةُ ٧٩] .

٥- ﴿يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ﴾ [الْمَائِدَةُ ٨٠] .

وَاخْتَلَفَ فِي : ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ فِي الْبَقْرَةِ [٩٣] : ففِي

بَعْضِهَا مَفْصُولٌ وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولٌ .

٢٤١٤- ﴿فِي مَا﴾ كُتِبَ مَفْصُولًا فِي أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا :

مِنْهَا مَوْضِعٌ وَاحِدٌ لَمْ يُخْتَلَفْ فِيهِ ، وَهُوَ : ﴿فِي مَا هَلْهِنَا ءَأَمِينٍ﴾ فِي الشُّعْرَاءِ

[١٤٦] .

وَعَشْرَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى فَصْلِهَا وَهِيَ :

١- ﴿فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا﴾ وَهُوَ الثَّانِي مِنَ الْبَقْرَةِ [٢٤٠] .

٢، ٣- ﴿فِي مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ فِي الْمَائِدَةِ [٤٨] وَالْأَنْعَامِ [١٦٥] .

٤- ﴿فِي مَا أَوْحَيْتُ إِلَيْ﴾ فِي الْأَنْعَامِ أَيْضًا [١٤٥] .

٥- ﴿فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَلَدُونَ﴾ فِي الْأَنْبِيَاءِ [١٠٢] .

٦- ﴿فِي مَا أَفْضَيْتُمْ﴾ فِي النُّورِ [١٤] .

(١) ﴿بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ مِنْ (أ) (ش) .

٧- و﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ فِي الرَّوْمِ [٢٨].

٨، ٩- وَفِي الزُّمَرِ مَوْضِعَانِ : ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا

كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [٤٦] وَ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [٣].

١٠- وَ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فِي الْوَاقِعَةِ [٦١].

٢٤١٥- وَ﴿كَيْ لَا﴾ كُتِبَ مَفْصُولًا نَحْوُ : ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

حَرَجٌ﴾^(١) ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً﴾^(٢) إِلَّا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ ، وَسَتَاتِي فِي الْفَصْلِ الْآتِي^(٣) .

٢٤١٦- وَ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ مَفْصُولٌ فِي مَوْضِعَيْنِ :

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾ فِي غَافِرٍ [١٦].

٢- وَ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾ فِي الذَّارِيَاتِ [١٣].

٢٤١٧- وَتَقَدَّمَ فَصْلُ لَامِ الْجُرْفِيِّ ﴿مَا لِ﴾ الْأَرْبَعَةِ مَوَاضِعِ^(٤) .

٢٤١٨- وَأَمَّا ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾^(٥) فَإِنَّ تَاءَهَا مَفْصُولَةٌ مِنْ ﴿حِينَ﴾ فِي

مِصْحَافِ الْأَمْصَارِ السَّبْعَةِ^(٦) فَهِيَ مَوْصُولَةٌ بِ﴿لَا﴾ زِيدَتْ عَلَيْهَا لِتَأْنِيثِ الْفَلْظِ

(١) الْأَحْزَابُ ٣٧ .

(٢) الْحَشْرُ ٧ .

(٣) الْفَقْرَةُ ٢٤٤٩ .

(٤) الْفَقْرَةُ ٢٣٨٦ ، وَقَوْلُهُ : «الْأَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ» كَذَا فِي النُّسخِ ، وَالْوَجْهُ : الْأَرْبَعَةُ الْمَوَاضِعِ .

(٥) ص ٣ .

(٦) مِصْحَافُ الْأَمْصَارِ السَّبْعَةِ هِيَ : مِصْحَفُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَمِصْحَفُ مَكَّةَ ، وَمِصْحَفُ =

كما زِيدَتْ في (رُبَّتَ) و(ثَمَّتَ) وهذا هو مذهبُ الخليلِ وسِيبَوِيهِ والكسائيِّ وأئمةِ النحوِ والعربيةِ والقراءةِ.

فعلى هذا يُوقَفُ على التاءِ أو على الهاءِ بدلاً منها كما تقدَّم^(١).

وقال أبو عبيدٍ القاسمُ بنُ سلامٍ: إنَّ التاءَ مفصولةٌ من ﴿وَلَا﴾ موصولةٌ

بـ ﴿حِينَ﴾.

قال: فالوقفُ عندي على ﴿وَلَا﴾ والإبتداءُ ﴿تَحِينَ﴾ لأنِّي نظرتُها في الإمامِ: ﴿تَحِينَ﴾ التاءُ متصلةٌ، ولأنَّ تفسيرَ ابنِ عباسٍ يدلُّ على أنَّها أختُ (ليسَ) والمعروفُ: (لَا) لا (لَاتَ)^(٢).

قال: والعربُ تُلحِقُ التاءَ بأسماءِ الزمانِ: (حِينَ) و(الآنَ) و(أوانَ) فتقولُ: كانَ هذا تَحِينَ كانَ ذاكَ^(٣)، وكذلك^(٤): تَأَوَّانَ ذاكَ، واذهبُ^(٥) تَأَلَّانَ

= البصرة، ومصحفُ الكوفة، ومصحفُ الشام، ومصحفُ البحرين، ومصحفُ اليمن، انظرِ العقيلةَ البيتين: ٣٦، ٣٧ وشرحها: الوسيلةُ ص ٧٤.

(١) انظرِ الفقرتين: ٢٣١٩، ٢٣٢٠.

(٢) نقله ابنُ الأنباريِّ في إيضاحِ الوقفِ والإبتداءِ ١/ ٢٩٥ والدانيُّ في المُقنَعِ ص ٨١ عن أبي عبيدٍ، وقال السخاويُّ في الوسيلةِ (ص ٤٣٨): إنَّ ذلكَ في كتابهِ القراءاتِ، ولم أجدهُ في كتابِ فضائلِ القرآنِ لأبي عبيدٍ المذكورِ.

(٣) في (أ) (هـ) (ش): ذلك.

(٤) «وكذلك» من (هـ) (ش).

(٥) في (أ) (ز): وكذلك اذهب.

فاصنعُ كذا وكذا، ومنه قولُ السَّعديِّ^(١) :

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ لَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعَمِ

قالَ : وقد كان بعضُ النحويِّينَ يجعلون الهاءَ موصولةً بالنونِ فيقولون :

العاطفونة^(٢) .

قالَ : وهذا غلطٌ بينٌ ؛ لأنَّهم صيَّروا التاءَ هاءً ثمَّ أدخلوها في غيرِ موضعِها وذلك أنَّ الهاءَ إنَّما تُقحمُ على النونِ موضعَ القطعِ والسكوتِ^(٣) فأما مع الاتِّصالِ فلا، وإنَّما هو (تحين)^(٤) .

قالَ : ومنه قولُ ابنِ عمرَ حينَ سُئلَ عن عثمانَ - رضي اللهُ عنه^(٥) - فذكرَ

(١) البيتُ من الكاملِ، وهو لأبي وجزةَ يزيدَ بنِ عبِيدِ السَّعديِّ المدنيِّ التابعيِّ القاريِّ، نسبُه إليه الأنباريُّ في إيضاحِ الوقفِ والابتداءِ ٢٩٣ / ١ وهو في سرِّ صناعةِ الإعرابِ ١ / ١٦٣ والدرُّ المصونِ ١ / ٢٩٤، واللسانِ (ح ي ن) و(ل ي ت) والأزهيَّةِ ص ٢٦٤ وغيرها .

(٢) انظرُ تفصيلَ هذا الوجهِ والاستدلالَ عليه في سرِّ صناعةِ الإعرابِ ١ / ١٦٣ - ١٦٦، والوسيلةِ إلى كشفِ العقيلةِ ص ٤٣٩ .

(٣) تحرَّفتُ في (هـ) (ش) إلى : والسكون .

(٤) عللَ ابنُ جنِّي تحويلَ «العاطفون» إلى «العاطفونة» بقوله : «أرادَ أن يُجرِّبه في الوصلِ على حدِّ ما يكونُ عليه في الوقفِ ؛ وذلكَ أنَّه يُقالُ في الوقفِ : هؤلاءِ مسلمونهُ . . فتلحقُ الهاءُ لبيانِ حركةِ النونِ . . فصارَ التقديرُ : العاطفونهُ، ثمَّ إنَّه شبَّهَ هاءَ الوقفِ بهاءَ التأنيثِ، فلمَّا احتاجَ لإقامةِ الوزنِ إلى حركةِ الهاءِ قلبها تاءً . . فعلى هذا قالَ : العاطفونة» اهـ . سرِّ صناعةِ الإعرابِ ١ / ١٦٣ .

(٥) في (ش) : عنهما .

مناقبه ثم قال: « اذهب بهذه تالآن إلى أصحابك »^(١).

ثم ذكر [أبو عبيد] ^(٢) غير ذلك من حُجج ظاهرة^(٣)، وهو مع ذلك إمامٌ كبيرٌ وحُجَّةٌ في الدين، وأحد الأئمة المجتهدين^(٤).

مع أنني أنا رأيتها أيضاً مكتوبةً في المصحف الذي يقال له الإمام: مصحفُ عثمان رضي الله عنه ﴿ وَلَا ﴾ مقطوعةً، والتاء موصولةٌ بـ ﴿ حِينَ ﴾ ورأيتُ به أثرَ الدَّمِ، وتتبعُ فيه ما ذكره أبو عبيدٍ فرأيتُه كذلك، وهذا المصحفُ هو اليومَ بالمدرسةِ الفاضليةِ من القاهرةِ المحروسةِ.

* * *

(١) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/ ٢٩٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٧٨١ وقد ردَّ النحاسُ فيه جميعَ حُججِ أبي عبيدٍ في إلحاقِ التاءِ بـ (حِينَ).

(٢) زيادةٌ للإيضاح.

(٣) انظرُ إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩٢ - ٢٩٥، وجامع البيان ٣/ ٩١٧، والمقنع ص ٧٦، والوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٤٣٧ - ٤٤٠.

(٤) انظرُ تفصيلَ بحثِ هذه المسألةِ في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩٣، وسرُّ صناعةِ الإعرابِ لابنِ جنيٍّ ١/ ١٦٣ - ١٦٦، والوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٤٣٩، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٧٨١ - ٧٨٥ والإنصاف في مسائل الخلاف للكمال الأنباري ١/ ١٠٧ - ١١٠، والدرُّ المصون للسمين الحلبي ١/ ٢٩٤.

وأما قطعُ الموصولِ

٢٤١٩ - فوقَ مختلفًا فيه في : ﴿ وَيَكَّانٌ ﴾ و ﴿ وَيَكَّانَهُ ﴾ وفي ﴿ أَلَا ﴾ يَسْجُدُوا ﴿ ^(١) .

فأما ﴿ وَيَكَّانٌ ﴾ و ﴿ وَيَكَّانَهُ ﴾ وكلاهما في القِصصِ [٨٢] : فأجمعتِ المصاحفُ على كتابتهما كلمةً واحدةً موصولةً .

واختلفَ في الوقفِ عليهما عن الكسائيِّ وأبي عمرو :

فروى جماعةٌ عن الكسائيِّ أنَّه يَقِفُ على الياءِ مقطوعةً مِنَ الكافِ ، وإذا ابتداءً بالكافِ : (كَانَ) و (كَانَهُ) .

وعن أبي عمرو أنَّه يَقِفُ على الكافِ مقطوعةً مِنَ الهمزةِ ، وإذا ابتداءً بالهمزةِ : (أَنَّ) و (أَنَّهُ) .

وهذانِ الوجهانِ محكيَّانِ عنهما في التبصرةِ واليسيرِ والإرشادِ ^(٢) والكفايةِ ^(٣)

(١) النملُ ٢٥ ، وذلك في قراءةِ الكسائيِّ وأبي جعفرٍ ورؤيسٍ : ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ﴾ بتخفيفِ اللامِ ، على تقديرِ : ألا يا هؤلاءِ اسجدوا ، فالياءُ في ﴿ يَسْجُدُوا ﴾ (يا) النداءِ حُذِفَتْ أَلْفُهَا لِاتِّعَاقِ السَّاكِنِينَ ، وأما ﴿ أَلَا ﴾ على قراءةِ الجماعةِ فلا خلافَ في منعِ الوقفِ فيها على التَّوْنِ لِاتِّصَالِ الرَّسْمِ ، انظرِ الفقرتينِ ٢٤٢١ ، ٣٨٠٤ .

(٢) يعني الإرشادَ لأبي العزِّ ، انظره ص ٤٨٦ ، وأما إرشادُ عبدِ المنعمِ فلمَ أجدُ فيه النصَّ على كَيْفِيَّةِ الوقفِ عليهما لأحدٍ من القراءِ .

(٣) لم يحدِّدِ الجزريُّ أيَّ الكفائيتينِ يقصدُ هنا ، والمسألةُ مذكورةٌ في الكفايةِ الكُبرى لأبي العزِّ ٢ / ٤٨٣ ، والكفايةِ في القراءاتِ السَّتِّ لِسِبْطِ الحَيَّاطِ اللوحةِ ٢٩ / أ .

والمبهجِ وغايةُ أبي العلاءِ الحافظِ والهدايةِ، وفي أكثرِها بصيغةِ الضعفِ .
وأكثرُهم يختارُ أتباعَ الرسمِ، ولم يذكرْ ذلكَ عنهما بصيغةِ الجزمِ غيرَ الشاطبيِّ
وابنِ شريحٍ في جزمِهِ بالخلافِ عنهما، وكذلك الحافظُ أبو العلاءِ ساوئ^(١) بين
الوجهينِ عنهما .

وروى الوقفَ بالياءِ الحافظُ الدانيُّ - عن الكسائيِّ من روايةِ الدُّوريِّ نصًّا -
عن شيخهِ عبدِ العزيزِ، وإليه أشارَ في التيسيرِ، وقرأَ بذلكَ عن الكسائيِّ على
شيخهِ أبي الفتحِ .

وروى أبو الحسنِ ابنُ غلبونٍ ذلكَ عن الكسائيِّ من روايةِ قتيبةَ، ولم يذكرْ
عن أبي عمرو في ذلكَ شيئًا .

وكذلكَ الدانيُّ لم يُعولَّ على^(٢) الوقفِ على الكافِ عن أبي عمرو في شيءٍ
من كتبه، وقالَ في التيسيرِ: «وروي»^(٣) بصيغةِ التمريضِ، ولم يذكرْه في
المُفرداتِ البتَّةَ، ورواه في جامعِهِ وجادةً عن ابنِ الزبيديِّ^(٤) عن أبيهِ عن أبي
عمرو من طريقِ أبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ، وقالَ: «قالَ أبو طاهرٍ: لا أدري عن
أيِّ ولدِ الزبيديِّ ذكرَهُ»^(٥) .

(١) في (ز) وصلب (أ): سوئ .

(٢) في (ز) وصلب (أ): في .

(٣) التيسيرُ ص ٦١ .

(٤) هو محمدُ بنُ العبَّاسِ بنِ الزبيديِّ، كما في جامعِ البيانِ ٣/ ٩٣٢ .

(٥) جامعُ البيانِ ٣/ ٩٣٢ وعبارتهُ: «وحدَّثنا الفارسيُّ نا أبو طاهرٍ [ابنُ أبي هاشمٍ] قالَ =

ثمَّ روى عنه ^(١) من رواية [ابن] ^(٢) اليزيدي أنَّه يَقِفُ عليهما موصولتين .

وروى من طريق أبي معمرٍ عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي « عن أحمد بن موسى ^(٣) قال : سمعتُ أبا عمرو يقول : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ . . .

= رأيتُ في كتابٍ دفعه إلينا محمد بن العباس بن اليزيدي من كتب أبيه ، عن عمِّه إبراهيم ابن أبي محمد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو : أنَّه كان يَقِفُ على الكاف . . قال أبو طاهر : وروى لنا أبو بكر [ابن مجاهد] عن ابن اليزيدي عن أبيه : أنَّه يَقِفُ عليهما موصولتين على الكتاب ، ولا أدري عن أيِّ وُلدِ اليزيدي ذكره » اهـ .
أقول : ها هنا أمران :

١ - عبارة « ولا أدري عن أيِّ وُلدِ اليزيدي ذكره » ليست تعليقًا على الخبرِ الأوَّلِ المقضي الوقفَ على الكافِ لأبي عمرو ، كما يفيدُه كلامُ الجزريِّ أعلاه ، بل ذلك صريحٌ في أنَّه عن محمد بن العباس عن عمِّه . . إلخ إسناده المذكور ، وإنَّما قولُ أبي طاهر : « ولا أدري عن أيِّ وُلدِ اليزيدي ذكره » يعني خبرَ ابنِ مجاهدٍ عن ابنِ اليزيدي . هكذا بإجمالٍ - أنَّه يَقِفُ عليهما موصولتين على الكتاب ، وهو الخبرُ الآتي في كلامِ الجزريِّ .

٢ - بتتبع أسانيد السبعة لابن مجاهدٍ (ص ٩٩) وبالرجوع إلى غاية النهاية ١/ ٤٩٢ فإنَّ ابنَ اليزيدي الذي يروي عنه ابنُ مجاهدٍ هو أبو القاسمِ عبيدُ اللهِ بنُ محمد بن يحيى اليزيدي ، يروي عن أخيه : أحمد ، وعن عمِّهما : إبراهيم بن يحيى ، كلاهما عن يحيى اليزيدي ، والله أعلم .

(١) أي عن أبي طاهر ابن أبي هاشم .

(٢) تكملة لازمة من جامع البيان ، انظر الهامش قبل السابق .

(٣) هو أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي الخزاعي البصري ، روى عن أبي عمرو وغيره ، انظر غاية النهاية ١/ ١٤٣ .

وَيَكَاثَهُ ﴿^(١) مقطوعةٌ في القراءةِ موصولةٌ في الإمامِ﴾ .

قال الدانيُّ : « وهذا يدلُّ على أنه يَقِفُ على الياءِ منفصلةً » ^(٢) .

ثمَّ روى ذلك صريحًا عن أبي حاتمٍ عن أبي زيدٍ عن أبي عمرو ^(٣) .

والآخرونَ لم يذكروا شيئًا من ^(٤) ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائيِّ ، كابنِ

سوارٍ وصاحبِي التلخيصينِ وصاحبِ العُنوانِ وصاحبِ التجريدِ وابنِ فارسِ

وابنِ مهرانَ وغيرِهِم ، فالوقفُ عندهم على الكلمةِ بأسرها .

وهذا هو الأولُ والمختارُ في مذاهبِ الجميعِ ، اقتداءً بالجمهورِ وأخذًا بالقياسِ

الصحيحِ ، واللهُ أعلمُ .

٢٤٢٠ - وأما : ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ﴾ ^(٥) فسيأتي الكلامُ عليها في موضعها من

سورةِ النملِ إن شاء اللهُ تعالى ^(٦) .

٢٤٢١ - والمتَّفَقُ عليه من هذا الفصلِ جميعٌ ما كُتِبَ موصولًا ، سواءً كان

(١) القصصُ ٨٢ .

(٢) عبارةٌ : « مقطوعةٌ في القراءةِ » الواردةٌ في الخبرِ أعلاه تحتلُّ الوقفَ على الياءِ أو على

الكافِ ؛ لأنها مبهمَةٌ ، فقولُ الدانيِّ بعد أن ساقَ هذا الخبرَ : « وهذا يدلُّ على أنه يَقِفُ على

الياءِ منفصلةً » فيه نظرٌ ، واللهُ أعلمُ .

(٣) انظر - لجميعِ ما تقدَّم - جامعَ البيانِ ٣ / ٩٣٢ .

(٤) في (هـ) (ش) : في .

(٥) النملُ ٢٥

(٦) الفقرةُ ٣٨٠٤ .

اسماً أو غيره، كلمتَيْنِ أو أكثرَ، فإنه إنما يجوزُ الوقفُ على الكلمةِ الأخيرةِ منه من أجلِ الاتِّصالِ الرَّسميِّ .

وهذا أصلٌ مطرَّدٌ في كلِّ ما كُتِبَ موصولاً، فإنه لا يجوزُ فصلُه بوقفٍ إلاَّ بروايةٍ صحيحةٍ، ولذلك كان المختارُ عندَ أكثرِ الأئمةِ عدمَ فصلِ ﴿ وَيَكَّانُ ﴾ و ﴿ وَيَكَّانَهُ ﴾ مع وجودِ الروايةِ بفصله .

* * *

[تنبيهاتٌ]

والذي يُحتاجُ إلى التنبيةِ عليه ينحصرُ في :

١ - أصولٌ مطرَّدةٌ .

٢ - وكلماتٍ مخصوصةٍ : مطرَّدةٍ وغيرِ مطرَّدةٍ .

٢٤٢٢ - فالأصولُ المطرَّدةُ أربعةٌ :

[الأصلُ الأوَّلُ]

كلُّ كلمةٍ دخلَ عليها حرفٌ من حروفِ المعاني، وهو على حرفٍ واحدٍ، نحوُ : ﴿ بِسْمِ ﴾ ^(١) و ﴿ بِاللَّهِ ﴾ ^(٢) و ﴿ لِلَّهِ ﴾ ^(٣) و ﴿ لِرَسُولِهِ ﴾ ^(٤) و ﴿ كَمَثَلِهِ ﴾ ^(٥)

(١) الفاتحةُ ١، وغيرها . وفي (ظ) : بسم الله .

(٢) البقرةُ ٢٨، وغيرها .

(٣) الفاتحةُ ٢، وغيرها .

(٤) المنافقون ٨ .

(٥) الشورى ١١ .

﴿لَأَنْتُمْ﴾^(١) ﴿ءَأَنْتَ﴾^(٢) ﴿أَبِاللَّهِ وَعَآيَلَتِهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣) ﴿سَيَذَكَّرُ﴾^(٤)
﴿فَلَقَاتِلُوهُمْ﴾^(٥) ﴿وَسَأَلْ﴾^(٦) و﴿فَسَأَلْ﴾^(٧) و﴿وَأَمْرٌ﴾^(٨) و﴿فَقَاتِ﴾^(٩)
و﴿لَقَدْ﴾^(١٠) و﴿لَسَوْفَ﴾^(١١).

[الأصلُ الثاني]

٢٤٢٣ - كلُّ كلمةٍ اتَّصَلَتْ بِهَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ سِوَاهُ كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ

أَكْثَرَ ، مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ : ﴿قُلْتَ﴾^(١٢) و﴿قُلْنَا﴾^(١٣)

(١) الحشر ١٣ .

(٢) المائدة ١١٦ ، الأنبياء ٦٢ .

(٣) التوبة ٦٥ .

(٤) الأعلى ١٠ .

(٥) النساء ٩٠ .

(٦) يوسف ٨٢ ، وغيرها .

(٧) يونس ٩٤ ، وغيرها .

(٨) الأعراف ١٤٥ ، وغيرها .

(٩) الروم ٣٨ . وفي (أ) (ز) (ظ) (هـ) : ﴿فَاتِ﴾ .

(١٠) البقرة ٦٥ ، وغيرها .

(١١) مريم ٦٦ ، وغيرها .

(١٢) المائدة ١١٦ ، وغيرها .

(١٣) البقرة ٣٤ ، وغيرها .

و﴿رَبِّي﴾^(١) و﴿رَبِّكُمْ﴾^(٢) و﴿رُسُلِهِ﴾^(٣) و﴿رُسُلَنَا﴾^(٤) و﴿رُسُلَكُمْ﴾^(٥)
 و﴿مَنْسِكِكُمْ﴾^(٦) و﴿مِيثَاقِهِ﴾^(٧) و﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾^(٨) و﴿يُمِيتُكُمْ﴾^(٩)
 و﴿يُحْيِيكُمْ﴾^(١٠) و﴿أَنْزَلْنَا مُكْمُوهُمَا﴾^(١١).

[الأصلُ] الثالثُ

٢٤٢٤ - حروفُ المعجمِ المُقطَّعةُ في فوائحِ السُّورِ سواءَ كانتَ ثنائيةً أو ثلاثيةً

أو أكثرَ من ذلك نحو ﴿يس﴾ ﴿حم﴾^(١٢) ﴿طس﴾^(١٣) ﴿الم﴾^(١٤) ﴿الر﴾^(١٥)

(١) البقرة ٢٥٨، وغيرها.

(٢) البقرة ٢١، وغيرها.

(٣) البقرة ٩٨، وغيرها.

(٤) المائدة ٣٢، وغيرها.

(٥) غافر ٥٠.

(٦) البقرة ٢٠٠.

(٧) البقرة ٢٧، وغيرها.

(٨) البقرة ٢٨.

(٩) البقرة ٢٨، وغيرها.

(١٠) البقرة ٢٨، وغيرها.

(١١) هود ٢٨.

(١٢) أوائلُ: غافر، فصلت، الشورى، الزحرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.

(١٣) أوَّلُ النمل . =

﴿الْمَصَّ﴾^(١) ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(٢) إِلَّا أَنَّهُ كُتِبَ ﴿حَمَّ * عَسَقَ﴾^(٣) مفصُولًا
بين الميمِ والعينِ .

[الأصلُ] الرابعُ

٢٤٢٥ - إذا كان أوَّلُ الكلمةِ الثانيةِ همزةً وصوِّرتْ على مرادِ التخفيفِ
واوًّا أو ياءً كُتِبَتَا موصولتينِ نحوُ: ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٤) و﴿لِئَلَّا﴾^(٥) و﴿يَوْمَئِذٍ﴾^(٦)
و﴿حِينَئِذٍ﴾^(٧) .

والكلماتُ المُطَّرَدَةُ

٢٤٢٦ - ١ - (أل) التعريفيةُ .

٢ - و(يا) النداءِ .

٣ - و(ها) التنبيهِ .

= (١٤) أوائلُ: البقرةِ، آلِ عِمْرَانَ، العنكبوتِ، الرُّومِ، لُقْمَانَ، السجدةِ .

(١٥) أوائلُ: يونسَ، هودٍ، يوسفَ، إبراهيمَ، الحجرِ .

(١) أوَّلُ الأعرافِ .

(٢) أوَّلُ مريمَ .

(٣) الشُّورى ١، ٢ .

(٤) البقرةُ ٣١، وغيرها .

(٥) البقرةُ ١٥٠، وغيرها .

(٦) آلِ عِمْرَانَ ١٦٧، وغيرها .

(٧) الواقعةُ ٨٤ .

٤- و(مَا) الاستفهاميةُ إذا دخلَ عليها حرفُ جرٍّ .

٥- و(أَمْ) مع (مَا) .

٦- و(أَنَّ) المفتوحةُ المُخَفَّفَةُ مع (مَا) .

٧- و(إِنَّ) المكسورةُ المُخَفَّفَةُ مع (لَا) .

٨- و﴿كَأَلُوهُمْ﴾^(١) و﴿وَزَنُّوهُمْ﴾^(٢) .

٢٤٢٧- أمَّا (أَلْ) :

فإنَّها إذا دخلتْ على كلمةٍ أُخرى كُتبتا موصولتين، كلمةً واحدةً، سواءً كانتْ هي حرفًا، نحو: ﴿الْكِتَابُ﴾^(٣) ﴿الْعَالَمِينَ﴾^(٤) ﴿الرَّحْمَنَ﴾^(٥) ﴿الرَّحِيمَ﴾^(٦) ﴿الْأَرْضَ﴾^(٧) ﴿الْآخِرَةَ﴾^(٨) ﴿الِاسْمُ﴾^(٩) .

(١) المطففين ٣ .

(٢) المطففين ٣ .

(٣) البقرة ٢، وغيرها .

(٤) الفاتحة ٢، وغيرها .

(٥) الفاتحة ١، وغيرها .

(٦) الفاتحة ١، وغيرها .

(٧) البقرة ٦١، وغيرها .

(٨) البقرة ٤، وغيرها .

(٩) الحجرات ١١ .

أو اسماً^(١) نحو: ﴿الْخَلِيقُ﴾^(٢) و﴿الْبَارِئُ﴾^(٣) ﴿الْمُصَوِّرُ﴾^(٤)
 و﴿الْمُقِيمِينَ﴾^(٥) و﴿الْمُؤْتُونَ﴾^(٦) و﴿الْمُسْلِمِينَ﴾^(٧) و﴿الْمُسْلِمَاتِ﴾^(٨)
 و﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٩) و﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١٠) و﴿الْقَلْبَتِينَ﴾^(١١) و﴿الْقَلْبَتَاتِ﴾^(١٢).
 ٢٤٢٨- وأما (يا):

وهي حرف النداء فإنها حذفت الألف منها في جميع المصاحف فصارت
 على حرف واحد، فإذا دخلت على منادى اتصلت به؛ من أجل كونها على
 حرف، نحو: ﴿يَبْنِي﴾^(١٣) ﴿يَمُوسَى﴾^(١٤) ﴿يَنَادِمُ﴾^(١٥)

(١) أي في حالة كون (ال) اسماً موصولاً بمعنى (الذي) انظر مغني اللبيب ص ٧١.

(٢) الحشر ٢٤.

(٣) الحشر ٢٤.

(٤) الحشر ٢٤.

(٥) النساء ١٦٢.

(٦) النساء ١٦٢.

(٧) الأنعام ١٦٣.

(٨) الأحزاب ٣٥.

(٩) البقرة ٢٨٥، وغيرها.

(١٠) النساء ٢٥، وغيرها.

(١١) آل عمران ١٧، وغيرها.

(١٢) الأحزاب ٣٥.

(١٣) هود ٤٢، وغيرها.

(١٤) البقرة ٥٥، وغيرها =

﴿يَأْيُهَا﴾^(١) ﴿يَقُومُ﴾^(٢) ﴿يَنْسَاءَ﴾^(٣) ﴿يَبْنُومُ﴾^(٤) وكتبتِ الهمزةُ في : ﴿يَبْنُومُ﴾ وَاوَّاءُ ثُمَّ وَصِلَتْ بِالنونِ فَصَارَتْ كُلُّهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً .
وقد تقدّمَ التنبيهُ على ذلك في : بابِ وقفِ حمزةٍ^(٥) .
٢٤٢٩ - وَأَمَّا (هَأَ) :

وهي الواقعةُ حرفَ تنبيهٍ فَإِنَّ أَلْفَهَا كَذَلِكَ حُدِفَتْ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ ، ثُمَّ اتَّصَلَتْ بِمَا بَعْدَهَا مِنْ كَوْنِهَا صَارَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَوَقَعَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي ﴿هَوُلَاءِ﴾^(٦) وَ﴿هَذَا﴾^(٧) وَ﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٨) وَبَابِهِ [٩] .

= (١٥) البقرة ٣٣، وغيرها .

(١) البقرة ٢١، وغيرها .

(٢) البقرة ٥٢، وغيرها .

(٣) الاحزاب ٣٠، ٣٢ .

(٤) طه ٩٤ .

(٥) انظرِ الفقرة ١٧٣١ .

(٦) البقرة ٣١، وغيرها .

(٧) البقرة ٢٥ وغيرها، والمقصودُ بِبَابِهِ هُوَ : ﴿هَذِهِ﴾ فِي الْبَقْرَةِ ٣٥ وَغَيْرِهَا ، وَ﴿هَذَا﴾ فِي طه ٦٣ ، وَالْحَجِّ ١٩ ، وَ﴿هَتَيْنِ﴾ فِي الْقَصَصِ ٢٧ ، وَ﴿أَهْلَكَذَا﴾ فِي النَّمْلِ ٤٢ ،

وَ﴿هَلْهَنَا﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ ١٥٤ وَغَيْرِهَا .

(٨) آلُ عِمْرَانَ ٦٦ ، وَغَيْرِهَا .

(٩) تَأَخَّرَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (أ) (ز) (ظ) إِلَى مَا بَعْدَ كَلِمَةِ «حَمْزَةٌ» آخِرِ الْفَقْرَةِ ، وَلَا

مَعْنَى لِقَوْلِهِ بَعْدَ ﴿هَأَنْتُمْ﴾ : «وَبَابِهِ» لِأَنَّهَا لَمْ تَأْتِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ .

وقد صوّرتِ الهمزةُ في ﴿هَلْؤَلَاءِ﴾ واوًا ثمَّ وُصِلَتْ بالواوِ (١) فصارتُ كلمةً كما تقدّمَ في وقفِ حمزة (٢).

٢٤٣٠- وأما ﴿مَا﴾ الاستفهاميةُ:

فإنّها إذا دخلَ عليها حرفُ الجرِّ حُذِفَ الألفُ مِنْ آخِرِهَا واتَّصَلَ بها فصارتُ كلمةً واحدةً، سواءً كان حرفُ الجرِّ على حرفٍ واحدٍ أو أكثرَ.

ووقعتُ في القرآنِ: ﴿لِمَ﴾ (٣) و﴿بِمَ﴾ (٤) و﴿فِيمَ﴾ (٥) و﴿مِمَّ﴾ (٦) و﴿عَمَّ﴾ (٧).

وكذلك إذا دخلتْ عليها (إِلَى) أو (عَلَى) أو (حَتَّى) فإنَّ الألفَ المكتوبةَ ياءً في هذه الأحرفِ الثلاثةِ تُكْتَبُ أَلْفًا على اللفظِ علامةً لِلاتِّصَالِ، وتجيءُ الميمُ بعدها مفتوحةً على حالِها معَ غيرِها، فنقولُ: عَلَامَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وإِلَامَ أَنْتَ كَذَا؟ وَحَتَامَ تَفْعَلُ كَذَا؟ وَإِنَّمَا كُتِبَتْ على اللفظِ خوفُ الاِشْتِبَاهِ صورةً (٨).

(١) كذا في النسخ، وهو سهوٌ، والصوابُ: بالهاءِ.

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٧٣٢.

(٣) البقرة ٩١، وغيرها.

(٤) الحجر ٥٤، وغيرها.

(٥) النساءُ ٩٧، النازعاتُ ٤٣.

(٦) الطارقُ ٥.

(٧) النبأُ ١.

(٨) أي لئلا تشبه صورة (عَلَامَ) بـ(عَلِيمَ) و(إِلَامَ) بـ(أَلِيمَ) ولم ترد هذه الثلاثة في القرآنِ.

٢٤٣١- وأَمَّا (أَمَّ) معَ (مَا) :

فإنَّهَا كُتِبَتْ مَوْصُولَةً فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ نَحْوُ : ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ ﴾^(١) ﴿ أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ ﴾^(٢) ﴿ أَمَّا تُشْرِكُونَ ﴾^(٣) .

٢٤٣٢- وأَمَّا (إِنْ) الْمَكْسُورَةُ الْمُخَفَّفَةُ مَعَ (لَا) :

فإنَّهَا كُتِبَتْ مَوْصُولَةً فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ نَحْوُ : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾^(٤) ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ ﴾^(٥) .

٢٤٣٣- وأَمَّا ﴿ كَالْوَهْمِ ﴾^(٦) و ﴿ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾^(٧) :

فإنَّهُمَا كُتِبَتَا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ مَوْصُولَتَيْنِ^(٨) ، بِدَلِيلِ حَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدِ الْوَاوِ مِنْهُمَا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي كَوْنِ ضَمِيرِ : ﴿ هُمْ ﴾^(٩) مَرْفُوعًا مَفْصَلًا ، أَوْ مَنْصُوبًا مَتَّصَلًا

(١) الأَنْعَامُ ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢) النَّمْلُ ٨٤ .

(٣) النَّمْلُ ٥٩ .

(٤) الْأَنْفَالُ ٧٣ .

(٥) التَّوْبَةُ ٤٠ .

(٦) الْمُطَفِّفِينَ ٣ .

(٧) الْمُطَفِّفِينَ ٣ .

(٨) فِي (هـ) (ش) (ظ) (ز) : مَوْصُولَيْنِ .

(٩) فِي (ش) : ضَمِيرِهِمَا .

والصحيحُ أنَّه منصوبٌ؛ لما بيَّنتُه في غيرِ هذا الموضعِ، ولا تُصَالِهُمَا رَسْمًا،
بدليلِ حذفِ الألفِ بينهما، فلا يُفْصَلانِ^(١).

والكلماتُ التي هي غيرُ مُطرَّدةٍ

٢٤٣٤ - فهي^(٢): ﴿أَلَا﴾ و﴿إِنَّمَا﴾ و﴿أَنَّمَا﴾ و﴿إِنْ﴾ المكسورةُ المُخَفَّفَةُ
معَ ﴿مَا﴾ و﴿أَيْنَمَا﴾ و﴿إِنْ﴾ المكسورةُ المُخَفَّفَةُ معَ ﴿لَمْ﴾ و﴿أَنْ لَنْ﴾
و﴿عَمَّا﴾ و﴿مِمَّا﴾ و﴿أَمَنْ﴾ و﴿عَمَّنْ﴾ و﴿كُلَّمَا﴾ و﴿بِسْمَا﴾ و﴿فِيمَا﴾
و﴿كَيْلَا﴾ و﴿يَوْمَهُمْ﴾.

٢٤٣٥ - فأما ﴿أَلَا﴾: فإنه كُتِبَ مُتَّصِلًا في غيرِ العَشْرَةِ المُتَقَدِّمَةِ في الفصلِ
قبلَه^(٣) نحو: ﴿أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ﴾ في النملِ [٣١] و﴿أَلَا تَعْبُدُوا﴾ أوَّلَ هودِ
[٢]، واختلَفَ في موضعِ الأنبياءِ [٨٧] كما تقدَّم^(٤).

٢٤٣٦ - و﴿إِنَّمَا﴾ كُتِبَ مُوَصُولًا في غيرِ الأنعامِ [١٣٤]^(٥) نحو: ﴿إِنَّمَا

(١) انظرِ الخلافَ في موقعِ الضميرينِ ورُجْحانِ النصبِ في الدرِّ المصُونِ ٧١٦/١٠ وغيره
وسياقي في الفقرةِ ٢٤٥٣ النصُّ على ذلك عن عاصمٍ والكسائيِّ.

(٢) سيذكرُ المصنِّفُ هنا المواضعَ الموصولةَ من هذه الكلماتِ، وأمَّا المفصلةُ منها فتقدَّم
الحديثُ عنها في الفقرةِ ٢٣٩٧ وما بعدها.

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢٣٩٨.

(٤) انظرِ الفقرةَ ٢٣٩٩، والعملُ على قطعِ موضعِ الأنبياءِ، انظرِ المُقَنَعَ للدانيِّ ص ٩٥،
وعقيلةُ أترابِ القوائدِ البيتَ ٢٣٩.

(٥) جاءتْ ﴿إِنَّمَا﴾ في سورةِ الأنعامِ في سِتَّةِ مواضعٍ، كلُّها موصولةٌ إلَّا واحدًا، وهو =

نَمْلِي لَهُمْ ﴿١﴾ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾^(٢)، واخْتَلَفَ فِي حَرْفِ النَحْلِ [٩٥] ﴿٣﴾ .
٢٤٣٧- و﴿أَنَّمَا﴾ كُتِبَ مُتَّصِلًا فِي غَيْرِ الْحَجِّ [٦٢] وَلِقَمَانَ [٣٠] نَحْوُ:
﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ﴾ فِي ص [٧٠] و﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾^(٤) .
وَاخْتَلَفَ فِي ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾^(٥) .

٢٤٣٨- و﴿إِمَّا﴾ مَوْصُولٌ فِي غَيْرِ الرَّعْدِ [٤٠] نَحْوُ: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ﴾^(٦)
و﴿إِمَّا تُرِيَنَّكَ﴾^(٧) ﴿فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ﴾^(٨) ﴿فَأِمَّا تَرِينَ مِنْ أَلْبَشَرِ أَحَدًا﴾^(٩) .

= قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ الْآيَةُ ١٣٤ فَكَانَ عَلَى الْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
أَنْ يُقَيِّدَهَا بِهِ لِخُرُوجِ مَا عَدَاهُ كَمَا فَعَلَ فِي الْفُقْرَةِ ٢٤٠٠، وَانظُرِ الْمُقْنَعُ ص ٧٣
وَعَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ الْبَيْتَ ٢٤٩ .

(١) آلُ عِمْرَانَ ١٧٨ .
(٢) الرَّعْدُ ٧، النَّازِعَاتُ ٤٥ .

(٣) جَاءَتْ ﴿إِنَّمَا﴾ فِي سُورَةِ النَّحْلِ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ، كُلُّهَا مَوْصُولَةٌ إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى:
﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ الْآيَةُ ٩٥ فَاخْتَلَفَ فِيهِ، وَالْعَمَلُ عَلَى وَصْلِهِ كَمَا فِي سَمِيرِ الطَّالِبِينَ ص
٩١، فَكَانَ عَلَى الْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يُقَيِّدَهَا بِهِ لِخُرُوجِ مَا عَدَاهُ كَمَا فَعَلَ فِي الْفُقْرَةِ
٢٤٠٠ .

(٤) الْأَنْفَالُ ٦، وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ «كَانَ» مَرْكَبَةٌ، انظُرْ مُغْنِيَّ اللَّيْبِ ص ٢٥٢ .

(٥) الْأَنْفَالُ ٤١، وَالْعَمَلُ عَلَى وَصْلِهِ كَمَا فِي سَمِيرِ الطَّالِبِينَ ص ٩١ .

(٦) الْأَنْفَالُ ٥٨ .

(٧) يُونُسُ ٤٦، وَغَيْرُهَا .

(٨) الزُّخْرُفُ ٤١ .

(٩) مَرْيَمُ ٢٦ .

٢٤٣٩- و﴿أَيْنَمَا﴾ كُتِبَ مَوْصُولًا فِي مَوْضِعَيْنِ : ﴿فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا﴾ فِي الْبَقْرَةِ [١١٥] و﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ﴾ فِي النَّحْلِ [٧٦].

وَاخْتَلَفَ فِي النِّسَاءِ [٧٨] وَالشُّعْرَاءِ [٩٢] وَالْأَحْزَابِ [٦١] كَمَا تَقَدَّمَ (١).

٢٤٤٠- و﴿إِنْ لَمْ﴾ (٢) مَوْصُولٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ : ﴿فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ فِي هُودٍ [١٤] (٣).

٢٤٤١- و﴿أَلَنْ﴾ كُتِبَ مَوْصُولًا فِي مَوْضِعَيْنِ : الْكَهْفِ [٤٨] وَالْقِيَامَةِ [٣] كَمَا تَقَدَّمَ (٤).

٢٤٤٢- و﴿عَمَّا﴾ مَوْصُولٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْأَعْرَافِ [١٦٦] نَحْوُ : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٥) ﴿عَمَّا جَاءَكَ﴾ (٦).

٢٤٤٣- و﴿مِمَّا﴾ كُتِبَ مَوْصُولًا فِي غَيْرِ النِّسَاءِ [٢٥] وَالرُّومِ [٢٨] (٧)

(١) الْفَقْرَةُ ٢٤٠٣، وَالْعَمَلُ عَلَى قَطْعِ مَوْضِعِ الشُّعْرَاءِ، وَوَصَلَ مَوْضِعِي النِّسَاءِ وَالْأَحْزَابِ انظُرْ سَمِيرَ الطَّالِبِينَ لِلضَّبَّاعِ ص ٩٤.

(٢) فِي (أ) (ز) (ظ) : ﴿فَالِمْ﴾.

(٣) وَفِي غَيْرِ مَوْضِعِ هُودٍ مَقْطُوعٌ، انظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٤٠٥.

(٤) الْفَقْرَةُ ٢٤٠٦.

(٥) الْبَقْرَةُ ٧٤، وَغَيْرُهَا.

(٦) الْمَائِدَةُ ٤٨، وَانظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٤٠٧.

(٧) جَاءَتْ ﴿مِمَّا﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا، كُلُّهَا مَوْصُولَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ وَجَاءَتْ فِي سُورَةِ الرُّومِ فِي مَوْضِعَيْنِ هُمَا :

(٩، ٢٨) وَالْمَقْطُوعُ مِنْهُمَا هُوَ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾

فَكَانَ عَلَى الْإِمَامِ الْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يُقَيِّدَهَا بِهِمَا لِخُرُوجِ مَا عَدَاهُمَا كَمَا فَعَلَ فِي =

نحوُ: ﴿مِمَّا أَمْسَكْنَ﴾^(١) ﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(٢).

واختلَفَ في المنافقين [١٠] كما تقدَّمَ^(٣).

٢٤٤٤- و﴿أَمَّنْ﴾ كُتِبَ موصولاً في غيرِ المواضعِ الأربعةِ المُتقدِّمةِ^(٤)

نحوُ: ﴿أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ﴾^(٥) ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾^(٦) ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ
الْمُضْطَرَّ﴾^(٧).

٢٤٤٥- و﴿عَمَّنْ﴾ موصولٌ في غيرِ النورِ [٤٣] والنَّجمِ [٢٩] ولا أعلمُه

وقَعَ في القرآنِ^(٨).

٢٤٤٦- و﴿كُلَّمَا﴾ كُتِبَ موصولاً في غيرِ سورةِ إبراهيمَ [٣٤] نحوُ:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا﴾^(٩) و﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾^(١٠).

= الفقرةُ ٢٤٠٨، وانظرِ المُفَنعَ ص ٦٩ وعَقِيلَةَ أترابِ القوائدِ البيتِ ٢٤١.

(١) المائدةُ ٤.

(٢) المائدةُ ٨٨، وغيرها.

(٣) الفقرةُ ٢٤٠٨.

(٤) وهي: النساءُ ١٠٩، التوبةُ ١٠٩، الصافاتُ ١١، فُصِّلَتْ ٤٠، انظرِ الفقرةُ ٢٤٠٩.

(٥) يونسُ ٣١.

(٦) النملُ ٦٠.

(٧) النملُ ٦٢.

(٨) يعني: لا أعلمُ موضعاً آخرَ غيرَ هذينِ الموضعينِ، وهو كذلك؛ فلم يَقعْ غيرُهُما في

القرآنِ الكريمِ، وهُما مقطوعانِ، وانظرِ الفقرةُ ٢٤١٠.

(٩) آلُ عمرانَ ٣٧.

(١٠) الإسراءُ ٩٧.

واختلَفَ في التَّسَاءِ [٩١] والأعرافِ [٣٨] والمؤمنينَ [٤٤] و(تبارك) [٨] كما تقدّمَ^(١).

٢٤٤٧- و﴿بِسْمَا﴾ كُتِبَ مَوْصُولًا فِي مَوْضِعَيْنِ :

﴿بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ﴾^(٢) فِي الْبَقْرَةِ [٩٠].

و﴿بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ فِي الْأَعْرَافِ [١٥٠].

وَاخْتَلَفَ فِي : ﴿قُلْ بِسْمَا يَا مُرْكُم بِهِ﴾^(٣) كَمَا تَقَدَّمَ^(٤).

٢٤٤٨- و﴿فِيمَا﴾ كُتِبَ مَوْصُولًا فِي غَيْرِ الشُّعْرَاءِ [١٤٦] نَحْوُ : ﴿فِيمَا

فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا بِالْمَعْرُوفِ﴾ وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَقْرَةِ [٢٣٤] ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾^(٥).

وَاخْتَلَفَ فِي الْعَشْرَةِ الْمَوَاضِعِ كَمَا تَقَدَّمَ^(٦).

٢٤٤٩- و﴿كَيْلًا﴾^(٧) كُتِبَ مَوْصُولًا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٤١٢ والتعليقَ عليها.

(٢) فِي (أ) (ز) (ظ) : ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ﴾ وَالتَّمثِيلُ بِهِ لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَقْطُوعِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٢٤١٣.

(٣) الْبَقْرَةُ ٩٣.

(٤) انظرِ الفقرةَ ٢٤١٣.

(٥) الْأَحْقَافُ ٢٦.

(٦) انظرِ الفقرةَ ٢٤١٤.

(٧) فِي (أ) : و﴿لِكَيْلًا﴾.

في آلِ عِمْرَانَ [١٥٣]: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ﴾ .

وفي الحجِّ [٥]: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ .

وفي الأحزابِ [٥٠]: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ وهو الموضعُ الثاني

منها، والقولُ بأنَّ الأوَّلَ موصولٌ ليس بصحيحٍ .

وفي الحديدِ [٢٣]: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ﴾ .

٢٤٥٠ - و﴿يَوْمَهُمْ﴾ موصولٌ في غيرِ غافرِ [١٦] والذارياتِ [١٣] نحو:

﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾^(١) .

٢٤٥١ - فجميعُ ما كُتِبَ موصولًا لا يُقَطَّعُ وقفًا إلا بروايةٍ صحيحةٍ، ولا

أعلمُهُ وردَ إلا فيما تقدَّم التنبيهُ عليه في: ﴿وَيَكَّانَ﴾ ﴿وَيَكَّانَهُ﴾^(٢) و﴿أَلَا

يَسْجُدُوا﴾^(٣) .

٢٤٥٢ - وقد وردَ عن الكسائيِّ التوسُّعُ في ذلك والوقفُ على الأصلِ:

فنقلَ الدانيُّ عن قُتَيْبَةَ عنه الوقفَ على: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾^(٤) بالقطعِ، و﴿أَمَّنْ

هُوَ قَلْبُكُمْ﴾^(٥) و﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي﴾^(٦) الوقفُ على ميمِ (أَمِّ)^(٧) .

(١) الزُّخْرُفُ ٨٣، المعارجُ ٤٢ .

(٢) كلاهما في القصصِ ٨٢ .

(٣) النملُ ٢٥، وذلك على قراءةِ الكسائيِّ وأبي جعفرٍ، انظرِ الفقراتِ ٢٤١٩، ٣٨٠٤،

٢٤٢٠، ٢٤٢١ .

(٤) الأنفالُ ٤١، وهو مُخْتَلَفٌ فيه كما تقدَّم .

(٥) الزُّمَرُ ٩ .

قال الدانيُّ: «وهذه المواضعُ في الرسمِ موصولةٌ من غيرِ نونٍ ولا ميمٍ، وأصلها الانفصالُ على ما ذهب إليه فيها الكسائيُّ»^(١).

قال: «وقد خالف قُتَيْبَةُ - عن الكسائيِّ في ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ - خَلَفٌ؛ فحدَّثنا محمدُ بنُ أحمدَ^(٢) قال: حدَّثنا محمدُ بنُ القاسمِ^(٣) عن أصحابه عن خَلَفٍ قال: قال الكسائيُّ: في قوله: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾: حرفٌ واحدٌ من قَبْلِ ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾^(٤) قال خَلَفٌ: وقد قال الكسائيُّ: ﴿نِعْمًا﴾^(٥) حرفان؛ لِأَنَّ معناه: نِعْمَ الشَّيْءُ، قال: وكتبنا بالوصلِ، ومن قطعهما لم يُخطئ، قال خَلَفٌ: وحمزةٌ يَفُفُّ عليهما - على الكتابِ - بالوصلِ، قال خَلَفٌ: واتَّبَعَ الكتابُ في مثلِ هذا أحبُّ إلينا؛ إذ صارَ قطعُه ووصلُه صوابًا» انتهى^(٦).

وهو يقتضي أن مذهب الكسائيِّ التوسعةُ في ذلك بحسبِ المعنى كما ذُكِرَ

= (٦) المُلْكُ ٢٠، ٢١.

(٧) انظر جامع البيان ٣/ ٩٣٦.

(١) انظر جامع البيان ٣/ ٩٣٦.

(٢) هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي، نزيل مصر، شيخ الداني، ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٧٣.

(٣) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشرار، أبو بكر ابن الأنباري، تقدّم مراراً.

(٤) المقصودُ بقية الآية ٤١ من الأنفال، والله أعلم.

(٥) البقرة ٢٧١، النساء ٥٨.

(٦) جامع البيان ٣/ ٩٣٧ بتصرفٍ يسير، وانظر إيضاح الوقفِ والابتداء ١/ ٣٢٢.

ويقتضي أن ذلك غير مُحتمٍ عند خَلْفٍ، وأنه على الأولوية والاستحباب، وذلك غير معمولٍ به عند أهل الإِنقَانِ، ولا مُعوَّلٍ عليه عند أئمةِ التحقيقِ.

بل الذي استقرَّ عليه عملُ أئمةِ الأداءِ ومشايخِ الإِقراءِ في جميعِ الأمصارِ هو ما قدّمنا أوَّلَ البابِ، فإنّه هو الأحرى والأولى بالصوابِ، وأجدُرُ باتِّباعِ نصوصِ الأئمةِ قديماً وحديثاً.

٢٤٥٣- وقد روى الأَعشى عن أبي بكرٍ عن عاصمٍ: ﴿كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾^(١) حرفٌ واحدٌ^(٢).

وروى سَوْرَةُ عن الكسائيِّ: حرفٌ، مثلَ قولِكَ: ضربُوهم^(٣).

قالَ الدانيُّ في جامعِهِ: «وذلك قياسُ قولِ نافعٍ ومَن وافقَهُ على اتِّباعِ المرسومِ»^(٤).

ثمَّ روى عن حمزةَ: [يَجْعَلُهُمَا حَرْفَيْنِ، ثُمَّ قَالَ الدانيُّ: «ولا أعلمُ أحداً روى ذلك عن حمزةَ»^(٥) إِلَّا عبدَ اللَّهِ بنَ صالحِ العِجَليِّ] قالَ: «وأهلُ الأداءِ على خلافِهِ»^(٦).

(١) المطفَّفينِ ٣.

(٢) انظرُ جامعَ البيانِ ٩٣٧/٣.

(٣) انظرُ جامعَ البيانِ ٩٣٧/٣.

(٤) جامعُ البيانِ ٩٣٧/٣.

(٥) سقطَ ما بينَ المعقوفَتينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ.

(٦) جامعُ البيانِ ٩٣٧/٣.

قلتُ: وهذا من الدانيِّ حكايةُ اتِّفاقٍ من أهلِ الأداءِ على ما ذكرنا، وقد نصَّ في غيرِ موضعٍ من كتبه وصرَّحَ به في غيرِ مكانٍ، وكذلك من بعده من الأئمةِ، وهلمَّ جرًّا، ولم نعلمْ له مخالفاً في ذلك.

وهذا معنى قولِ الجعبريِّ - رحمه الله - في المنفصلتين: وقفَ على آخرِ كلِّ منهما، وفي المتصلتين: وقفَ آخرَ الثانيةِ، ثمَّ قال: «وجهُ الوقفِ على كلِّ من المنفصل: أصالةُ الاستقلالِ، ووجهُ منعِ الوقفِ على المتصلِ آخرُها: التنبيهُ على وضعِ الخطِّ»^(١).

قال: «واختياري استفسارُ المسؤلِ السائلِ عن غرضِهِ: فإن كان بيانَ الرسمِ وقفَ كما تقدَّم، أو بيانَ الأصلِ وقفَ على كلِّ من المنفصلينِ والمتصلينِ ليطابقَ».

قال: «ولا يلزمُ منه مخالفةُ الرسمِ في المتصلتينِ، وإلَّا لخالفَ واصلُ المنفصلتينِ واللازمُ مُنتَفٍ انتهى»^(٢).

ولعلَّ ما حكى عمنَّ أجازَ قطعَ المتصلِ أن يكونَ مُرادُهُ هذا - والله أعلمُ - كما سيأتي في التنبيهِ الآتي^(٣).

* * *

(١) كنزُ المعاني للجعبريِّ اللوحةُ ٢٧٦/ب (مخطوط).

(٢) كنزُ المعاني للجعبريِّ اللوحةُ ٢٧٦/ب (مخطوط).

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢٤٥٩.

تنبيهاتٌ: الأوَّلُ

٢٤٥٤ - أن ما ذكرناه من المختلف فيه والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز أن يُتعمد^(١) الوقف عليه ؛ لكونه غير تام ولا كاف ولا حسن ، ولا يجوز أن يُتعمد الوقف إلا على ما كان بهذه الصفة ، وما خرج عن ذلك كان قبيحاً ، كما قدمنا في باب الوقف والإبتداء^(٢) .

وإنما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل الإضطرار والإختبار .

وهذا معنى قول الحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - في باب الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان : « وإنما نذكر الوقف على مثل هذا على وجه التعريف بمذاهب الأئمة فيه عند انقطاع النفس عنده ؛ لخبر ورد عنهم ، أو لقياس يوجب قولهم ، لا على سبيل الإلزام والإختبار ؛ إذ ليس الوقف على ذلك - ولا على جميع ما قدمناه في هذا الباب - بتام ولا كاف ، وإنما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير » انتهى^(٣) .

(١) في هامش (أ) : يعتمد .

(٢) انظر الفقرة ١٠١٦ .

(٣) جامع البيان ٣ / ٩٣٦ .

[التنبيهُ الثاني]

٢٤٥٥ - ليس معنى قولِ صاحبِ المَبهَجِ^(١) وغيرِه عن أبي عمرو والكسائيِّ
- أَنَّهُمَا يَقِفَانِ عَلَى ﴿ مَا ﴾ مِنْ ﴿ مَا لِ ﴾ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ^(٢) وَيَبْتَدِئَانِ بِاللَّامِ
مُتَّصِلَةً بِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَعَنِ الْبَاقِينَ أَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَى ﴿ مَا لِ ﴾ بِاللَّامِ
وَيَبْتَدِئُونَ بِالْأَسْمَاءِ الْمَجْرُورَةِ مَنْفَصِلَةً مِنَ الْجَارِ - أَنْ يُتَعَمَّدَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا وَيُبْتَدَأَ
بِمَا بَعْدَهَا كَسَائِرِ الْأَوْقَافِ الْإِخْتِيَارِيَةِ ؛ بَلِ الْمَعْنَى : أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ يَكُونُ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ عِنْدَ مَنْ ذُكِرَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، أَيُ : فَلَوْ ابْتَدَأَتْ ذَلِكَ لِأَبْتَدَأَتْهُ عَلَى
هَذَا الْوَجْهِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ ، فَكَمَا أَنَّ الْوَقْفَ فِي ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْإِضْطِرَارِ أَوْ
الِإِخْتِبَارِ ، كَذَلِكَ الْإِبْتِدَاءُ يَكُونُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ : ﴿ لِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾^(٣) لَا أَنَّهُ
يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى ﴿ مَا ﴾ ثُمَّ يَبْتَدَأُ : ﴿ لِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ أَوْ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى
﴿ مَا لِ ﴾ ثُمَّ يَبْتَدَأُ : ﴿ هَذَا الرَّسُولِ ﴾^(٤) كَمَا يُوقَفُ عَلَى سَائِرِ الْأَوْقَافِ التَّامَّةِ
أَوْ الْكَافِيَةِ ، هَذَا مِمَّا لَا يَجِيزُهُ أَحَدٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي ﴿ وَيَكَانَ ﴾ وَ﴿ وَيَكَانَهُ ﴾^(٥)
وَفِي سَائِرِ مَا ذُكِرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ^(٦) إِذَا وُجِدَ فِيهِ قَوْلٌ بَعْضِ أَصْحَابِنَا : يُوقَفُ
عَلَى كَذَا وَيُبْتَدَأُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ مَا ذَكَرْنَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) انظرِ المَبهَجِ لِسِبْطِ الْخِيَّاطِ ص ٤٣٠ - ٤٣١ .

(٢) هي : النِّسَاءُ ٧٨ ، الكَهْفُ ٤٩ ، الْفُرْقَانُ ٧ ، الْمَعَارِجُ ٣٦ .

(٣) الكَهْفُ ٤٩ . كَذَا فِي (هـ) (ش) وَمَوْضِعُهَا الصَّحِيحُ بَعْدَ قَلِيلٍ .

(٤) الْفُرْقَانُ ٧ .

(٥) كِلَاهِمَا فِي الْقَصَصِ ٨٢ .

(٦) فِي (ز) (ظ) وَصَلْبِ (أ) : فِي هَذَا الْكِتَابِ .

[التنبيهُ الثالثُ]

٢٤٥٦ - قد تكونُ الكلمتانِ منفصلَتينِ على قراءةٍ، متّصلَتينِ على أُخرى^(١) وذلك نحوُ: ﴿أَوْأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ في الأعرافِ [٩٨] و﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ في الصّافّاتِ [١٧] والواقعةِ [٤٨] فإنَّهُما على قراءةٍ من سكّن الواوَ منفصلتانِ؛ إذ ﴿أَوْ﴾ فيهما كلمةٌ مستقلّةٌ، حرفٌ عطفٍ ثنائيّةٌ كما هي في قولك: ضربتُ زيداً أو عمراً؛ فوجبَ فصلُها لذلك.

وعلى قراءةٍ من فتح الواوَ متّصلتانِ؛ فإنّ الهمزةَ فيهما همزةُ الاستفهامِ دخلتُ على واوِ العطفِ كما دخلتُ على الفاءِ في: ﴿أَفَأَمِنَ﴾^(٢) وعلى الواوِ في ﴿أَوْلَم يَهْدِ﴾^(٣) ﴿أَوْكَلَّمَا عَهْدُوا﴾^(٤) فالهمزةُ والواوُ على قراءةِ السكونِ كلمةٌ واحدةٌ، وعلى قراءةِ الفتحِ كلمتانِ ولكنَّهُما اتّصلتا لكونِ كلِّ منهما على حرفٍ واحدٍ، والله أعلمُ.

[التنبيهُ الرابعُ]

٢٤٥٧ - إذا اختلفتِ المصاحفُ في رسمِ حرفٍ فينبغي أن يُتبعَ في تلكِ المصاحفِ مذاهبُ أئمةِ أمصارٍ تلكِ المصاحفِ:

(١) في (أ): «قراءة أُخرى».

(٢) الأعرافِ ٩٧، النحلُ ٤٥.

(٣) الأعرافِ ١٠٠، السجدةُ ٢٦.

(٤) البقرةُ ١٠٠.

فينبغي إذا كان مكتوباً مثلاً في مصاحف المدينة أن يُجرى ذلك في قراءة نافع وأبي جعفر، وإذا كان في المصحف المكيّ فقراءة ابن كثير، والمصحف الشاميّ فقراءة ابن عامر، والبصريّ فقراءة أبي عمرو ويعقوب، والكوفيّ فقراءة الكوفيّين، هذا هو الأليق بمذاهبهم، والأصوب بأصولهم.

[التنبيهُ الخامسُ]

٢٤٥٨ - قولُ أئمةِ القراءة: إنَّ الوقفَ على اتِّباعِ الرسمِ يكونُ باعتبارِ الأواخرِ من حذفٍ وإثباتٍ وغيره؛ إنَّما يعنونَ بذلك الحذفَ المحقَّقَ لا المقدَّرَ؛ ممَّا حُذِفَ تخفيفاً لاجتماعِ المثليْنِ أو نحوِ ذلك، ولذلك^(١) أجمَعوا على الوقفِ على نحوِ: ﴿مَاءٌ﴾^(٢) و﴿دُعَاءٌ﴾^(٣) و﴿مَلَجَأٌ﴾^(٤) بالألفِ بعدَ الهمزةِ، وكذلك^(٥) الوقفُ على ﴿تَرَآءٌ﴾^(٦) و﴿رَأَى﴾^(٧) ونحوه ممَّا حُذِفَ منه الياءُ^(٨) وكذا الوقفُ

(١) في (هـ) (ش): وكذلك.

(٢) البقرة ٢٢، وغيرها.

(٣) البقرة ١٧١.

(٤) التوبة ٥٧.

(٥) في (ش) (ظ): وكذا.

(٦) الشعراء ٦١.

(٧) الأنعام ٧٧، ٧٨.

(٨) أي التي هي صورة الألف المنقلبة، ويرى المصنّف - رحمه الله - أنَّ الألفَ المرسومةَ هي صورة الهمزة، وأنَّ المحذوفةَ هي المنقلبةُ عن الياءِ، انظر الفقرتين ١٧١١، ١٧٢٧، وعلى رأيه ضبَّطتْ هاتين الكلمتين هنا ليتَّضح مراده.

على نحو: ﴿يُحْيِي﴾^(١) و﴿يَسْتَحْيِي﴾^(٢) بالياءِ .

وكذلك يريدون الإثباتَ المحققَ لا المقدَّرَ فيوقفُ على نحو: ﴿وإيتاي ذي القربى﴾^(٣) على الهمزِ، وكذا على نحو ﴿قالَ المَلَأُوا﴾^(٤) لا على الياءِ والواوِ إذِ الياءُ والواوُ في ذلك صورةُ الهمزةِ كما قدَّمنا^(٥) .

ومن وقفَ على اتِّباعِ الرسمِ في ذلك - وكان من مذهبه تخفيفُ الهمزِ وقفاً - يقفُ بالرومِ أو^(٦) بالياءِ وبالواوِ كما تقدَّم النصُّ عليه في بابهِ^(٧) .

ولهذا لو وقفوا على نحو: ﴿وَلَوْلُوا﴾ في سورة الحج [٢٣] لا يقفُ عليه بالألفِ إلا من يقرأ بالنصبِ، ومن قرأ بالخفضِ وقفَ بغيرِ ألفٍ، مع إجماعِ المصاحفِ على كتابتها بالألفِ .

وكذا الوقفُ على نحو: ﴿وعاداً وثموداً﴾^(٨) لا يقفُ عليه بالألفِ إلا من نَوَّنَ، وإن كان قد كُتِبَ بالألفِ في جميعِ المصاحفِ، فاعلم ذلك^(٩) والله أعلمُ .

(١) البقرة ٧٣، وغيرها .

(٢) البقرة ٢٦، وغيرها .

(٣) النحل ٩٠ .

(٤) أي فيما صوّرتِ الهمزةُ فيه واوًا، وهي: المؤمنون ٢٤، النمل ٢٩، ٣٢، ٣٨ .

(٥) انظر الفقرتين ١٧١٢، ١٧١٥ .

(٦) سقطَ من (هـ) (ش): أو .

(٧) انظر الفقرة ١٦٩١ وما بعدها .

(٨) الفرقان ٣٨، العنكبوت ٣٨ .

(٩) ليس في (ز) (ظ): ذلك .

[التنبيه السادس]

٢٤٥٩ - كلُّ ما كُتِبَ موصولاً من كلمتين وكان آخرُ الأولى منهما حرفاً مدغماً فإنه حُذِفَ إجماعاً واكتُفِيَ بالحرفِ المدغَمِ فيه عن المدغَمِ، سواءً أكان الإدغامُ بغنةٍ أم بغيرها، كما كتبوا: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ﴾^(١) ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ﴾^(٢) و﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٣) و﴿أَمَّنْ يَمْلِكُ﴾^(٤) و﴿مِمَّا أَمْسَكْنَ﴾^(٥) بميمٍ واحدةٍ وحذفوا كلاً من الميمِ والنونِ المدغمتين، وكتبوا ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾^(٦) و﴿فَإِلَّمَّ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾^(٧) و﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأُنُوبِي﴾^(٨) و﴿أَلَّن نَجْمَعُ﴾^(٩) بلامٍ واحدةٍ من غير نُونٍ، فقصدَ بذلك تحقيقَ الإِتصَالِ بالإِدغَامِ.

ولذلك كان^(١٠) الإِخْتِيَارُ فِي مَذْهَبِ مَنْ رَوَى الْغِنَةَ عِنْدَ اللَّامِ وَالرَّاءِ حَذْفَهَا

(١) الأنعام ١٤٣، ١٤٤.

(٢) الأنفال ٥٨.

(٣) البقرة ٧٤، وغيرها.

(٤) يونس ٣١.

(٥) المائدة ٤.

(٦) الأنفال ٧٣.

(٧) هود ١٤٤.

(٨) النمل ٣١.

(٩) القيامة ٣.

(١٠) في (ظ): وكذلك فإن.

مِمَّا كُتِبَ مَتَّصِلًا؛ عملاً بحقيقةِ اتِّباعِ الرسمِ كما تقدَّم في بابِه^(١) والله أعلمُ.

[التنبيهُ السَّابعُ]

٢٤٦٠- لا بأسَ بالتنبيهِ على ما كُتِبَ موصولًا ليعرَفَ أصولُ الكلماتِ وتفكيكُ بعضها من بعضٍ، فقد يقعُ الاشتباهُ بسببِ الاتِّصالِ على بعضِ الفضلاءِ، فكيفَ بغيرِهِم!

فهذا إمامُ العربيَّةِ أبو عبدِ اللهِ ابنُ مالكٍ - رحمه اللهُ - جعلَ ﴿إِلَّا﴾ في قولِهِ تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ﴾^(٢) من أقسامِ ﴿إِلَّا﴾ الاستثنائيةِ، فجعلَهَا كلمةً واحدةً. ذكرَ ذلكَ في شرحِ التسهيلِ، وذَهَلْ عن كونِهِما كلمَتينِ: (إِنْ) الشرطيَّةِ و(لَا) النافية^(٣).

والأخفشُ - إمامُ النحوِ - أعربَ: ﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَفَّارٌ﴾^(٤) أَنَّ اللَّامَ لأمُ ابتداءٍ، و﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأٌ و﴿أَوْلَسْتُكَ﴾^(٥) الخبرُ^(٦)، ورأيتُ أبا البقاءِ

(١) انظرِ الفقرةَ ١٩٤٢.

(٢) التوبةُ ٤٠.

(٣) لم أجدْ ذلكَ في بابِ الاستثناءِ من شرحِ التسهيلِ لابنِ مالكٍ، بل وجدتهُ قيَّدَ (إِلَّا) الاستثنائيةَ بأن لا تكونَ مركبةً من (إِنْ) و(لَا)، ومثَّلَ بقولِهِ تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً﴾ انظرِ شرحَ تسهيلِ الفوائدِ، بتحقيقِ محمدِ عبدِ القادرِ عطا وزميله ١٩١/٢، دارُ الكتبِ العلميَّةِ، بيروت، توزيعُ مكتبةِ عباسِ البازِ، ط ١، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.

(٤) النساءُ ١٨.

(٥) النساءُ ١٨.

(٦) في (ظ): «خبره» ولم أجدْ ما نسبهُ الجزريُّ إلى الأخفشِ في معاني القرآنِ له.

- في إعرابه^(١) - ذكره أيضاً، ولا شكَّ أنه إعرابٌ مستقيمٌ لولا رسمُ المصاحفِ فإنَّها كُتِبَتْ ﴿وَلَا﴾ فهي (لَا) النافيةُ دخلتْ على ﴿الَّذِينَ﴾ و﴿الَّذِينَ﴾ في موضعِ جرٍّ، عطفٌ على (الَّذِينَ) في قوله: ﴿وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ﴾^(٢).

وأعربَ ابنُ الطَّراوة^(٣): ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ﴾^(٤): فزعمَ أنَّ (أَيًّا) مقطوعةٌ عن الإضافةِ فلذلك بُنِيَتْ، وأنَّ (هُمُ أَشَدُّ) مبتدأٌ وخبرٌ، وهذا غيرُ صحيحٍ؛ لرسمِ الضميرِ متصلاً بـ (أَيُّ) ولإجماعِ النُّحاةِ على أنَّ (أَيًّا) إذا لم تُصَفْ كانت معرَّبةً^(٥).

وأعربَ بعضُ النُّحاةِ ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ﴾^(٦) على أنَّ (هَذَا) من ﴿هَذَا﴾ ضميرُ القصةِ، والتقديرُ حيثنذ: (إنَّها ذانِ لساحرانِ) ذكره أبو حيان^(٧)، ولولا

(١) هو أبو البقاء عبدُ الله بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الله العُكْبَرِيُّ، وإعرابه يعني كتابه: التَّبيانُ في إعرابِ القرآنِ، المطبوعُ - في بعضِ طبعاته - باسمِ: «إملاءِ ما منَّ به الرحمنُ» وقد ذكرَ ما نقلَ عنه الجزريُّ أحدَ وجهينِ ١/ ١٧٢ ورَدَّ السَّمِينُ الحَلَبِيُّ في الدرِّ المصونِ ٣/ ٦٢٦ بمخالفةِ الخطِّ.

(٢) النِّسَاءُ ١٨.

(٣) هو سليمانُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله السَّبَّائِيُّ الأندلسيُّ المالقيُّ (ت ٥٢٨ أو ٥٣٠ هـ) له ترجمةٌ في: إنباهِ الرواةِ ٤/ ١١٣، وبُغيةِ الوعاةِ ١/ ٦٠٢.

(٤) مريم ٦٩.

(٥) انظرْ مغنيَ اللبيبِ ص ١٠٩.

(٦) طه ٦٣.

(٧) انظرْ البحرَ المحيطَ ٦/ ٢٥٥.

رسمُ المصاحفِ لكان جائزاً .

وأعرب بعضهم : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾^(١) : (ما) مصدريةٌ ، و(هم) ضميرٌ مرفوعٌ منفصلٌ : مبتدأٌ ، و﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ الخبرُ ، أي : ومن رزقنا هم يُنْفِقُونَ . ولولا رسمُ المصاحفِ محذوفةُ الألفِ متصلةٌ نونها بالضميرِ لصحَّ ذلك ، والله أعلمُ .

[التنبيهُ] الثامنُ^(٢)

٢٤٦١ - قد يقع في الرسمِ ما يحتملُ أن يكونَ كلمةً وأن يكونَ كلمتين ويختلفُ فيه أهلُ العربيةِ ، نحوُ : ﴿ مَاذَا ﴾^(٣) تأتي في العربيةِ على سِتَّةِ أوجهٍ :
الأوَّلُ : (ما) استفهامٌ ، و(ذا) إشارةٌ .
الثاني : (ما) استفهامٌ ، و(ذا) موصولةٌ .
الثالثُ : أن يكونَ كلاهما استفهاماً على التركيبِ .
الرابعُ : (ماذا) كُلهُ^(٤) اسمٌ جنسٍ بمعنى : شيءٍ .
الخامسُ : (ما) زائدةٌ و(ذا) إشارةٌ .

(١) البقرةُ ٣ .

(٢) في حاشيةِ (أ) (ز) : « من هنا إلى آخرِ البابِ ألحقه المؤلفُ بالمدينةِ الشريفةِ سنةَ ٧٢٣ هـ » والتاريخُ المذكورُ سهوٌ ؛ فإنه قبلَ مولدِ ابنِ الجزريِّ ، والصوابُ : سنةَ ٨٢٣ هـ ، فقد دخلَ المدينة في ربيعِ الأوَّلِ منها ، انظرِ الضوءَ اللامعَ ٢٥٧/٩ ، وغايةُ النهايةِ ٢/٢٥٠ ، ٢٥١ .
(٣) البقرةُ ٢٦ ، وغيرها .

(٤) في (أ) (ز) : « كلمة » وما في باقي النسخِ هو الصوابُ الموافقُ لمغني اللبيبِ .

السادسُ : (ما) استفهامٌ و(ذا) زائدةٌ^(١).

٢٤٦٢ - وتظهرُ فائدةُ ذلك في مواضعَ، منها قوله : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾^(٢).

فمَنْ قرأ : ﴿الْعَفْوَ﴾ بالرفعِ - وهو أبو عمرو - يترجَّحُ أن يكونَ ﴿مَاذَا﴾ كلمتينِ : ﴿مَا﴾ استفهاميةٌ^(٣) و ﴿ذَا﴾ بمعنى : الذي ، أي : الذي يُنْفِقُونَ العَفْوَ ، [فيجوزُ له الوقفُ على ﴿مَا﴾ وعلى ﴿ذَا﴾ .

وعلى قراءةِ الباقيينِ يترجَّحُ أن تكونَ مركبةً كلمةً واحدةً ، أي يُنْفِقُونَ العَفْوَ^(٤) فلا يُوقَفُ إلا على (ذَا) .

وقوله في سورة النحلِ : ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٢٤] فهي كقراءةِ أبي عمرو : ﴿الْعَفْوَ﴾ أي : ما الذي أنزلَ؟ قالوا : الذي أنزلَ أساطيرُ الأولينِ ، فتكونُ كلمتينِ ، يجوزُ الوقفُ على كلِّ منهما لكلِّ مِنَ القراءِ .

وقوله ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾^(٥) هي كقراءةِ غيرِ أبي عمرو : ﴿الْعَفْوَ﴾ بالنصبِ ؛ فيترجَّحُ أن تكونَ كلمةً واحدةً ؛ فيُوقَفُ على (ذَا) دونَ (ما) .

(١) انظر مغني اللبيب ص ٣٩٥ - ٣٩٧ .

(٢) البقرة ٢١٩ .

(٣) في (أ) (ز) (ظ) : استفهام .

(٤) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) بسبب انتقال النظر .

(٥) النحل ٣٠ .

وأما قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا﴾^(١) فذكرُوا فيها قولين: أحدهما: أنَّ (ما) استفهامٌ، موضعها رفعٌ بالابتداء، و(ذا) بمعنى الذي، و﴿أَرَادَ﴾ صِلَتُهُ، والعائدُ محذوفٌ، و(الَّذِي) وصلَّتْها خبرُ المبتدأ. والثاني: أنَّ (ما) و(ذا)^(٢) اسمٌ واحدٌ للإستفهامِ، وموضعه نصبٌ ب﴿أَرَادَ﴾.

قلتُ: ويَحْتَمِلُ أن يكونَ ﴿مَا﴾ استفهاماً و﴿ذَا﴾ إشارةً، كقولهم: ما ذا التَّوَانِي؟ وكقولِ الشاعرِ^(٣):

مَاذَا الْوُقُوفُ عَلَيَّ نَارٍ وَقَدْ خَمَدَتْ يَا طَالَمَا أَوْقَدْتَ لِلْحَرْبِ نِيرَانًا^(٤)

فعلى هذا وعلى الأوَّلِ هُما كلمتانِ يُوقَفُ على كلِّ منهما.

وعلى الثاني: يُوقَفُ على الثاني لأنَّهُما كلمةٌ واحدةٌ، وذلك حالةُ الإضطرابِ والإختبارِ، لا على التعمُّدِ والإختبارِ.

نعم على التقديرِ الثالثِ يجوزُ اختيَاراً ويكونُ كافياً على أن يكونَ في موضعِ نصبٍ ب﴿يَقُولُونَ﴾ ويكونُ ﴿أَرَادَ اللهُ﴾ استثناءً وجواباً لقولهم.

(١) البقرة ٢٦.

(٢) في (أ): أن ماذا.

(٣) البيتُ من البسيطِ، وقد أشارَ إليه بذِكْرِ صدره ابنُ هشامٍ في المغنبي ص ٣٩٥، ولم أجدهُ في غيره مع شدَّةِ البحثِ.

(٤) في (ش) (هـ): أَوْقَدُوا. وفي (ش): نيرانا.

[التنبيه [التاسع]

٢٤٦٣ - قال الأستاذ أبو محمد [الحسن بن]^(١) علي بن سعيد العماني^(٢) في كتابه المرشد في الوقف والابتداء: ﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ في سورة يس [٢٢] (مَا) كلمة واحدة، وهو حرف نفي، و﴿ لِي ﴾ كلمة أخرى؛ فهما كلمتان، ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدُّدَ ﴾^(٣) ﴿ مَا لِي ﴾ كلمة واحدة للاستفهام انتهى^(٤).

وقال الشيخ أبو البقاء العكبري في إعرابه^(٥) في سورة يس: ﴿ وَمَا لِي ﴾:

(١) تكملة من ترجمته في غاية النهاية ١ / ٢٢٣ .

(٢) قال الأشموني في منار الهدى (ص ٤٣): « الحسن بن علي العماني بفتح العين المهملة وتشديد الميم، نسبة إلى عمان مدينة البلقاء بالشام، دون دمشق، لا العماني بالضم والتخفيف » اهـ .

(٣) النمل ٢٠ .

(٤) وتتمته: « وهو (مَال) الذي في معنى (مَا) المُستفهم به، ولا فرق عندي بينهما، تقول: (مَا) و(مَال) إلا أن يُرْفَعَ ما بعده، يقال: (ما حاجتك) و(ما الشيء الذي عندك) و(مَال) لا يُستعمل إلا مضافاً: (مَال زيد) و﴿ مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ ﴾ . . . اه المرشد ١ / ١١١ (رسالة ماجستير من جامعة أم القرى من إعداد هند العبدلي).

أقول: فالعماني يرى أن (مَال) بكمالها حرف نفي يلزم الإضافة، وجعل منه: ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدُّدَ ﴾ ولم أجد هذا الرأي لغيره، ولو كان مُسَلِّماً لما اختلف القراء في الوقف الاختباري والاضطرابي على نحو ﴿ مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ ﴾ والله أعلم .

(٥) تقدم قريباً أن المراد به كتابه المسمى: التبيان في إعراب القرآن .

الجُمهورُ على فتحِ الياءِ لأنَّ ما بعدها في حُكمِ المُتصلِ بها؛ إذ^(١) كان لا يحسُنُ الوقفُ عليها والابتداءُ [بِما بعدها] و﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدَى ﴾ بعكسِ ذلك « انتهى^(٢) .

وكلا الكلامين^(٣) لا يظهرُ، فليتأملْ، ولكنْ لكلامِ أبي البقاءِ - فيما ذكره في الوقفِ والابتداءِ - وجهٌ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) في (أ) (ز) : إذا .

(٢) التَّبيانُ في إعرابِ القرآنِ ٢ / ٢٠٢ المطبوعُ باسمِ : (إملاءِ ما منَّ به الرحمنُ) وما بينَ المعقوفتينِ تكملةٌ منه .

(٣) في (أ) (ز) : الوجهينِ .

بابُ مذاهبهم في ياءاتِ الإضافةِ

٢٤٦٤- وياءُ الإضافةِ عبارةٌ عن ياءِ المتكلمِ، وهي ضميرٌ يتصلُ بالاسمِ والفعلِ والحرفِ، فتكونُ:

١- مع الاسمِ مجرورةً المحلِّ.

٢- ومع الفعلِ منصوبته.

٣- ومع الحرفِ منصوبته^(١) ومجرورته؛ بحسبِ عملِ الحرفِ.

نحو: ﴿نَفْسِي﴾^(٢) و﴿ذِكْرِي﴾^(٣) و﴿فَطْرَنِي﴾^(٤) و﴿لِيَحْزُنُنِي﴾^(٥) و﴿إِنِّي﴾^(٦) و﴿لِي﴾^(٧).

وقد أطلقَ أئمتنا هذه التسميةَ عليها - تجوزاً - مع مجيئها منصوبةً المحلِّ غيرَ مضافٍ إليها، نحو: ﴿إِنِّي﴾ و﴿آتَنِي﴾^(٨).

(١) سقطَ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ: ومع الحرفِ منصوبته.

(٢) المائة ٢٥، وغيرها.

(٣) الكهف ١٠١، وغيرها.

(٤) هود ٥١، وغيرها.

(٥) يوسف ١٣.

(٦) البقرة ٣٠، وغيرها.

(٧) البقرة ١٨٦، وغيرها.

(٨) هود ٢٨، وغيرها.

٢٤٦٥- والفرقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ يَأَاتِ الزَّوَائِدِ :

١- أنْ هَذِهِ الْيَأَاتُ تَكُونُ ثَابِتَةً فِي الْمَصْحَفِ ، وَتَلِكُ مَحذُوفَةٌ .

٢- وَهَذِهِ الْيَأَاتُ تَكُونُ زَائِدَةً عَلَى الْكَلِمَةِ ، أَيْ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصُولِ ؛

فَلَا تَجِيءُ لَأَمَّا مِنَ الْفِعْلِ أَبَدًا ، فَهِيَ كَهَاءِ الضَّمِيرِ وَكَافِهِ :

فَتَقُولُ فِي ﴿ نَفْسِي ﴾ : ﴿ نَفْسِهِ ﴾ وَ ﴿ نَفْسِكَ ﴾ .

وَفِي ﴿ فَطَرَنِي ﴾ : ﴿ فَطَرَهُ ﴾ وَ ﴿ فَطَرَكَ ﴾ .

وَفِي ﴿ يَحْزُنُنِي ﴾ : ﴿ يَحْزُنُهُ ﴾ وَ ﴿ يَحْزُنُكَ ﴾ .

وَفِي ﴿ إِنِّي ﴾ : ﴿ إِنَّهُ ﴾ وَ ﴿ إِنَّكَ ﴾ .

وَفِي ﴿ لِي ﴾ : ﴿ لَهُ ﴾ وَ ﴿ لَكَ ﴾ .

٣- وَيَأَاتِ الزَّوَائِدُ تَكُونُ أَصْلِيَّةً وَزَائِدَةً : فَتَجِيءُ لَأَمَّا مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ :

﴿ إِذَا يَسْرِي ﴾ ^(١) وَ ﴿ يَوْمَ يَأْتِي ﴾ ^(٢) وَ ﴿ الدَّاعِي ﴾ ^(٣) وَ ﴿ الْمُنَادِي ﴾ ^(٤) وَ ﴿ دَعَانِي ﴾ ^(٥)

وَ ﴿ يَهْدِينِي ﴾ ^(٦) وَ ﴿ يُؤْتِينِي ﴾ ^(٧) .

(١) الفجرُ ٤ .

(٢) هودٌ ١٠٥ .

(٣) البقرةُ ١٨٦ ، وَغَيْرُهَا .

(٤) ق ٤١ .

(٥) البقرةُ ١٨٦ ، وَالْيَأُ فِي هَذَا الْمَثَالِ وَاللَّذِينَ بَعْدَهُ لَيْسَتْ لَأَمَّا مِنَ الْفِعْلِ ، بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ .

(٦) الكهفُ ٢٤ .

(٧) الكهفُ ٤٠ .

٤- وهذه الِباءاتُ الخُلْفُ فيها جَارٌ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ ، وَبِآءَاتُ الزَّوَائِدِ الْخِلَافُ فِيهَا ثَابِتٌ بَيْنَ الْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ .
٢٤٦٦- إِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ ؛ فَاعْلَمْ أَنَّ بَآءَاتِ الْإِضَافَةِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ :

[الضَّرْبُ الْأَوَّلُ]

مَا أَجْمَعُوا عَلَى إِسْكَانِهِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ؛ لِمَجِيئِهِ عَلَى الْأَصْلِ ، نَحْوُ : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ ﴿١﴾ ﴾ ﴿ وَأَشْكُرُوا لِي ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾ ﴿٣﴾ ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي ﴾ ﴿٤﴾ ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي ﴾ ﴿٥﴾ ﴿ يَطْعَمُنِي ﴾ ﴿٦﴾ ﴿ يُمِيتُنِي ﴾ ﴿٧﴾ ﴿ لِي عَمَلِي ﴾ ﴿٨﴾ ﴿ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي ﴾ ﴿٩﴾ .
وَجُمْلَتُهُ خَمْسُمِائَةٍ وَسِتُّ وَسِتُّونَ بَاءً .

(١) البقرة ٣٠ .

(٢) البقرة ١٥٢ .

(٣) البقرة ٤٧ ، ١٢٢ .

(٤) إبراهيم ٣٦ .

(٥) الشعراء ٧٨ .

(٦) الشعراء ٧٩ .

(٧) الشعراء ٨١ .

(٨) يونس ٤١ .

(٩) النور ٥٥ .

[الضَّرْبُ] الثَّانِي

- ٢٤٦٧- ما أَجْمَعُوا عَلَيَّ فَتَحِهِ ، وَذَلِكَ لِمَوْجِبِ :
- إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ : لَامٌ ^(١) تَعْرِيفٍ ، أَوْ شِبْهَهُ :
- وَجُمْلَتُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ كَلِمَةً فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا :
- ١ ، ٢ ، ٣- ﴿ نِعْمَتِي الَّتِي ﴾ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ ^(٢) .
- ٤- وَ ﴿ بَلَّغْنِي الْكِبْرُ ﴾ ^(٣) .
- ٥ ، ٦- وَ ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ^(٤) .
- ٧- وَ ﴿ بِي الْأَعْدَاءِ ﴾ ^(٥) .
- ٨ ، ٩- وَ ﴿ مَسْنِي السُّوءِ ﴾ ^(٦) وَ ﴿ مَسْنِي الْكِبْرِ ﴾ ^(٧) .
- ١٠- ﴿ وَلِيَّ اللَّهُ ﴾ ^(٨) .

(١) فِي (أ) (ز) : أَوْ لَامٍ .

(٢) الْبَقْرَةُ ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ .

(٣) آلُ عِمْرَانَ ٤٠ .

(٤) التَّوْبَةُ ١٢٩ ، الزُّمَرُ ٣٨ .

(٥) الْأَعْرَافُ ١٥٠ .

(٦) الْأَعْرَافُ ١٨٨ .

(٧) الْحِجْرُ ٥٤ .

(٨) الْأَعْرَافُ ١٩٦ .

- ١١، ١٢، ١٣، ١٤ - ﴿شُرَكَاءِ الَّذِينَ﴾ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ^(١).
 ١٥ - ﴿أُرُونِي الَّذِينَ﴾^(٢).
 ١٦ - ﴿رَبِّيَ اللَّهُ﴾^(٣).
 ١٧ - ﴿جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ﴾^(٤).
 ١٨ - ﴿نَبَأَنِي الْعَلِيمُ﴾^(٥).
 حُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ حَمَلًا عَلَى النَّظِيرِ؛ فَرَارًا مِنَ الْحَذْفِ.
 ٢٤٦٨ - أَوْ قَبْلَهَا سَاكِنٌ: أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ:
 فَالَّذِي بَعْدَ أَلْفٍ^(٦) سِتُّ كَلِمَاتٍ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ:
 ١، ٢ - ﴿هُدَايَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ^(٧).
 ٣ - ﴿وَأَيِّي﴾^(٨).
 ٤ - ﴿فَأَيِّي﴾^(٩).

(١) النحل ٢٧، الكهف ٥٢، القصص ٦٢، ٧٤.

(٢) سبأ ٢٧.

(٣) غافر ٢٨.

(٤) غافر ٦٦.

(٥) التحريم ٣.

(٦) فِي (ش): الْأَلْفُ.

(٧) البقرة ٣٨، طه ١٢٣.

(٨) البقرة ٤٠، وغيرها.

(٩) النحل ٥١، العنكبوت ٥٦.

٥، ٦ - ﴿رُءْيَايَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ^(١).

٧ - و﴿مَثْوَايَ﴾ ^(٢).

٨ - و﴿عَصَايَ﴾ ^(٣).

وَسِيَّاتِي ذِكْرُ ﴿يُبَشِّرَايَ﴾ ^(٤) و﴿يَلْحَسِرَتَايَ﴾ ^(٥) فِي مَوْضِعِهِ ^(٦).

وَالَّذِي بَعْدَ الْيَاءِ تَسَعُ كَلِمَاتٍ وَقَعَتْ فِي اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ مَوْضِعًا ^(٧) وَهِيَ:

١ - ﴿إِلَيَّ﴾ ^(٨).

٢ - و﴿عَلَيَّ﴾ ^(٩).

٣ - و﴿يَدَيَّ﴾ ^(١٠).

(١) يوسُفُ ٤٣، ١٠٠.

(٢) يوسُفُ ٢٣.

(٣) طه ١٨.

(٤) يوسُفُ ١٩.

(٥) الزُّمَرُ ٥٦.

(٦) أَيُّ مِنَ الْفَرَشِ، انظُرِ الْفَقْرَتَيْنِ ٣٣٣٠، ٤٠٨٨.

(٧) بَتَّبِعُهَا - كَمَا سِيَّاتِي فِي الْهُوَامِشِ التَّالِيَةِ - يَتَّبِينُ أَنَّهَا (٦٥) مَوْضِعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٨) آلُ عِمْرَانَ ٥٥، وَغَيْرُهَا، وَعَدَّدُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٢٦ مَوْضِعًا، انظُرْ مَعْجَمَ الْأَدْوَاتِ

وَالضَّمَائِرِ ص ٧٣ وَمَا بَعْدَهَا.

(٩) النِّسَاءُ ٧٢، وَغَيْرُهَا، وَعَدَّدُهَا فِي الْقُرْآنِ ١٦ مَوْضِعًا، انظُرْ مَعْجَمَ الْأَدْوَاتِ وَالضَّمَائِرِ

ص ٢٤٨ وَمَا بَعْدَهَا.

(١٠) وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ هِيَ: آلُ عِمْرَانَ ٥٠، ص ٧٥، الصَّفُّ ٦.

٤- و﴿لَدَيَّ﴾^(١).

٥- و﴿بَنِيَّ﴾^(٢).

٦- و﴿يَبْنِيَّ﴾^(٣).

٧- و﴿أَبْنَتِيَّ﴾^(٤).

٨- و﴿وَالِدَيَّ﴾^(٥).

٩- و﴿بِمُصْرِحِيَّ﴾^(٦).

وَحُرِّكَتِ الْيَاءُ فِي ذَلِكَ فِرَارًا مِنْ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَكَانَتْ فَتْحَةً حَمَلًا عَلَى النَّظِيرِ.

وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي نَحْوِ: ﴿إِلَيَّ﴾ وَ﴿عَلَيَّ﴾ لِلتَّمَاثُلِ.

وَجَازَ فِي ﴿بِمُصْرِحِيَّ﴾ الْكَسْرُ لُغَةً، وَكَذَلِكَ فِي ﴿يَبْنِيَّ﴾ مَعَ الْإِسْكَانِ^(٧) كَمَا سَيَأْتِي^(٨).

وَجَمَلَةٌ ذَلِكَ مِنَ الضَّرِيِّينَ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِمَا سِتْمَائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَسِتُونَ يَاءً.

(١) وَذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ هِيَ: النَّمْلُ ١٠، ق ٢٣، ٢٨، ٢٩.

(٢) وَذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ هِيَ: الْبَقْرَةُ ١٣٢، يوسُفُ ٦٧، ٨٧، إِبْرَاهِيمُ ٣٥.

(٣) وَذَلِكَ بِسِتَّةِ مَوَاضِعَ: هُوْدُ ٤٢، يوسُفُ ٥، لِقْمَانُ ١٣، ١٦، ١٧، الصَّافَّاتُ ١٠٢.

(٤) الْقَصَصُ ٢٧.

(٥) وَذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ هِيَ: إِبْرَاهِيمُ ٤١، النَّمْلُ ١٩، الْأَحْقَافُ ١٥، نوحُ ٢٨.

(٦) إِبْرَاهِيمُ ٢٢.

(٧) فِي (أ) (ز): إِسْكَانِ الْيَاءِ.

(٨) انظُرِ الْفَقْرَتَيْنِ: ٣٢٩١، ٣٣٧٩.

وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ

٢٤٦٩- ما اختلفوا في إسكانه وفتحِه :

وجُمِلتْهُ مائتًا بياءٍ واثنتا عشرةَ بياءً .

وقد عدّها الداني وغيره : [مائتين] وأربعَ عشرةَ ، فزادوا اثنتين^(١) وهما :

﴿ آتَسْنِءَ اللّٰهُ ﴾ في النمل [٣٦] ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِءَ * اللّٰذِينَ ﴾ في الزمَر [١٧] .

وزاد آخرون ثنتين أُخريين وهما : ﴿ أَلَّا تَتَّبِعْنَءَ ﴾ في طه [٩٣] ﴿ إِنْ يُرَدْنَءَ

الرَّحْمٰنُ ﴾ في يس [٢٣] فجعلوها مائتين وستَ عشرةَ .

وذكر هذه الأربع في باب الزوائدِ أُولَى ؛ لحذفها في الرسم ، وإن كان لها

تعلقٌ بهذا البابِ مِنْ حيثُ فتحها وإسكانها أيضاً ، ولذلك ذكرناها ثم^(٢) .

وأما : ﴿ يَلْعَبَادِءَ لَا خَوْفُ عَلَيكُمْ ﴾ في الزُحُفِ [٦٨] فذكرناها في هذا

الباب تبعاً للشاطبي وغيره مِنْ حيثُ إنَّ المصاحفَ لم تجتمعْ على حذفها كما

سنذكره^(٣) .

ويَنحَصِرُ الكلامُ على الباءاتِ المُختلفِ فيها في ستّةِ فصولٍ :

* * *

(١) في (أ) (ز) (ظ) : فزادَ ثنتين .

(٢) أي في بابِ الزوائدِ ، انظرِ الفقراتِ ٢٥٤١ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٦ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢٥٢٣ .

الفصلُ الأوَّلُ

في الياءاتِ التي بعدها همزةٌ مُفتوحةٌ

٢٤٧٠- وجملَةٌ الواقعِ من ذلك في القرآنِ تَسعُ وتَسعونِ ياءً:

من ذلك في البقرةِ ثلاثٌ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا﴾ [٣٠] ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ﴾ [٣٣] ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢].

وفي آلِ عِمْرانَ ثِنْتانِ: ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [٤١] ﴿أَنِّي أَخَلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾ [٤٩].

وفي المائدةِ ثِنْتانِ: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٨] ﴿لِي أَن أَقُولَ﴾ [١١٦].

وفي الأنعامِ ثِنْتانِ: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] ﴿إِنِّي أَرْنُكَ﴾ [٧٤].

وفي الأعرافِ ثِنْتانِ: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥٩] ﴿مِنَ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ﴾ [١٥٠].

وفي الأنفالِ ثِنْتانِ [٤٨]: ﴿إِنِّي أَرَى . . . إِنِّي أَخَافُ﴾.

وفي التوبةِ [٨٣]: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾.

وفي يونسَ ثِنْتانِ: ﴿لِي أَن أَبَدِّلَهُ﴾ [١٥] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥].

وفي هودٍ إحدى عَشْرَةَ: ﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاثةُ مواضعٍ^(١) [٨٤، ٢٦، ٣].

﴿وَلَكِنِّي أَرْنُكُمْ﴾ [٢٩] ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ [٤٦] ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧]

﴿فَطَرَنِي أَفْلا﴾ [٥١] ﴿صَفِيْفِي أَلَيْسَ﴾ [٧٨] ﴿إِنِّي أَرْنُكُمْ﴾ [٨٤]

﴿شِقَاقِي أَن﴾ [٨٩] ﴿أَرَهْطِي أَعزُّ﴾ [٩٢].

(١) في (ظ): ثلاثة، وفي (هـ) (ش) (ز): موضعان، والصوابُ ما في (ظ).

وفي يوسفَ ثلاثَ عشرةَ : ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ [١٣] ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [٢٣] ﴿إِنِّي أَرْنِي أَعْصِرُ . . . إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ﴾ [٣٦] ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ [٤٣] ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦] ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩] ﴿يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ﴾ [٨٠] ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦] ﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨].

وفي إبراهيمَ [٣٧]: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ .

وفي الحجرِ ثلاثٌ ﴿نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا﴾ [٤٩] ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا﴾ [٨٩].

وفي الكهفِ خمسٌ ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٢٢] ﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾ موضعان [٣٨]، [٤٢] ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ﴾ [٤٠] ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢].

وفي مريمَ ثلاثٌ : ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [١٠] ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [١٨] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٥].

وفي طه سِتٌّ : ﴿إِنِّي ءَأَنْسَتُ . . . لَعَلِّي ءَأْتِيكُمْ﴾ [١٠] ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤] ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦] ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [١٢٥].

وفي المؤمنون^(١) [١٠٠]: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ .

وفي الشعراءِ ثلاثٌ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ موضعان [١٢، ١٣٥] و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [١٨٨].

وفي النملِ ثلاثٌ : ﴿إِنِّي ءَأَنْسَتُ﴾ [٧] ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٩] ﴿لِيَبْلُغُنِي ءَأَشْكُرُ﴾ [٤٠].

(١) في (هـ) (ش): المؤمنين.

وَفِي الْقَصَصِ تِسْعٌ : ﴿ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي ﴾ [٢٢] ﴿ إِنِّي ءَأَنْسْتُ . . لَعَلِّي ءَأَتِيكُم ﴾ [٢٩] ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ [٣٠] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٣٤] ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن ﴾ [٣٧] ﴿ لَعَلِّي أَطَّلِعُ ﴾ [٣٨] ﴿ عِنْدِي أَوْلَم ﴾ [٧٨] ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ مَن ﴾ [٨٥] .
وَفِي يَسَّ [٢٥] : ﴿ إِنِّي ءَأَمَنْتُ ﴾ [٢٥] .

وَفِي الصَّافَّاتِ ثِنْتَانِ : ﴿ إِنِّي أَرَى . . أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾ [١٠٢] .

وَفِي صَّ [٣٢] : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ ﴾ .

وَفِي الزُّمَرِ ثِنْتَانِ : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٣] ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ [٦٤] .

وَفِي غَافِرٍ سَبْعٌ ﴿ ذُرُونِي أَقْتُلْ ﴾ [٢٦] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعَ [٢٦] ،
[٣٠] ، [٣٢] ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ ﴾ [٣٦] ﴿ مَا لِي أَدْعُوكُمْ ﴾ [٤١] ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ ﴾ [٦٠] .

وَفِي الزُّحُرِفِ [٥١] : ﴿ مِن تَحْتِي أَفْلَا ﴾ .

وَفِي الدُّخَانِ [١٩] : ﴿ إِنِّي ءَأَتِيكُم ﴾ .

وَفِي الْأَحْقَافِ أَرْبَعٌ : ﴿ أَوْزَعِي أَن ﴾ [١٥] ﴿ أَتَعْدَانِي أَن ﴾ [١٧] ﴿ إِنِّي

أَخَافُ ﴾ [٢١] ﴿ وَلَكِنِّي أَرَانِكُمْ ﴾ [٢٣] .

وَفِي الْحَشْرِ [١٦] : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ .

وَفِي الْمَلِكِ [٢٨] : ﴿ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا ﴾ .

وَفِي نُوحٍ [٩] : ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ ﴾ .

وَفِي الْجِنِّ [٢٥] : ﴿ رَبِّي أَمَدًا ﴾ .

وَفِي الْفَجْرِ ثِنْتَانِ : ﴿ رَبِّي أَكْرَمَن ﴾ [١٥] ﴿ رَبِّي أَهْلَنَن ﴾ [١٦] .

٢٤٧١ - فاختلّفوا في فتحِ الياءِ وإسكانِها من هذه المواضعِ :

ففتحَ الياءَ منهنَّ : نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ .

وأسكنها الباقون .

إلّا أنّهم اختلفوا في خمسٍ وثلاثين ياءً على غيرِ هذا الاختلافِ :

٢٤٧٢ - فاخصَّصَ ابنُ كثيرٍ بفتحِ ياءينِ منها، وهُما : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾

في البقرة [١٥٢] و﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ في غافر [٦٠] .

٢٤٧٣ - واخصَّصَ هو والأصبهانيُّ بفتحِ ياءٍ واحدةٍ وهي : ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾

في غافر [٢٦] .

٢٤٧٤ - واتفقَ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وأبو جعفرٍ على فتحِ أربعِ ياءاتٍ، وهُنَّ :

﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ في طه [١٢٥] و﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ في يوسف [١٣]

و﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ في الزمَر [٦٤] و﴿أَتَعِدَانِي أَنْ﴾^(١) في الأحقاف [١٧] .

٢٤٧٥ - واتفقَ نافعٌ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ على فتحِ ثمانِ ياءاتٍ، وهُنَّ :

﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ في آلِ عمران [٤١] ومريم [١٠] .

و﴿ضَيَّفَنِي أَلَيْسَ﴾ في هود [٧٨] .

و﴿إِنِّي أَرْنِي﴾ كلاهما في يوسف [٣٦] و﴿يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ فيها أيضاً

[٨٠] .

و﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ في الكهف [١٠٢] .

و﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ في طه [٢٦] .

(١) ﴿أَنْ﴾ من (أ) (ز) .

وَاتَّفَقَ مَعَهُمُ الْبَزِّيُّ عَلَى فَتْحِ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ، وَهُنَّ:

﴿وَلِكَيْيَ أَرْلَكُمْ﴾ فِي هُودٍ [٢٩] وَالْأَحْقَافِ [٢٣].

و﴿إِنِّي أَرْلَكُمْ﴾ فِي هُودٍ [٨٤].

و﴿مِنْ تَحْتِي أَفْلًا﴾ فِي الزُّخْرُفِ [٥١].

وَانْفَرَدَ الْكَارِزِينِيُّ عَنِ الشَّطْوِيِّ عَنِ ابْنِ شَنْبُودَ عَنْ قُنْبُلٍ بِفَتْحٍ ﴿تَحْتِي أَفْلًا﴾ فَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ عَنْهُ.

٢٤٧٦ - وَاتَّفَقَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فَتْحِ يَاءَيْنِ، وَهُمَا: ﴿سَيِّلِي أَدْعُوا﴾ فِي يَوْسُفَ [١٠٨] و﴿لَيْبِلُونِيَاءَ أَشْكُرُ﴾ فِي النَّمْلِ [٤٠].

٢٤٧٧ - وَاتَّفَقَ مَعَهُمَا الْبَزِّيُّ عَلَى فَتْحٍ: ﴿فَطَرَنِي أَفْلًا﴾ فِي هُودٍ [٥١]^(١).
وَانْفَرَدَ أَبُو تَغْلِبٍ^(٢) عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ^(٣) عَنِ ابْنِ شَنْبُودَ عَنْ قُنْبُلٍ بِفَتْحِهَا، فَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ عَنِ ابْنِ شَنْبُودَ وَغَيْرِهِ.

٢٤٧٨ - وَاتَّفَقَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو أَيْضًا عَلَى فَتْحٍ: ﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾ فِي الْقِصَصِ [٧٨].

وَاخْتَلَفَ فِيهَا عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ:

(١) ذَكَرَ أَبُو مَعَشَرٍ فِي التَّلْخِصِ (ص ٢٩١) الْإِسْكَانَ لِلْبَزِّيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ النُّشَيْرِيِّ رَقْمَ ١٨٠، وَلَمْ يُشِرِّ الْمَصْنُفُ إِلَى ذَلِكَ هُنَا.

(٢) تَصَحَّفَتْ فِي (أ) (ز) إِلَى: «تغلب» وَهُوَ أَبُو تَغْلِبَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُلْحَمِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ٤٩٢.

(٣) هُوَ الْمُعَاوِيُّ بْنُ زُكْرِيَّا الْجَرِيرِيُّ.

فَرَوَى جُمْهُورُ الْمَغَارِبَةِ وَالْمِصْرِيِّينَ عَنْهُ الْفَتْحَ مِنْ رِوَايَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ وَالْهَدَايَةِ وَالْهَادِي وَالتَّلْخِصِينَ^(١) وَالْكَافِي وَالْعُنْوَانِ وَغَيْرِهَا وَهُوَ ظَاهِرُ التَّيْسِيرِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ الدَّانِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الْبَزِّيِّ وَقُنْبُلٍ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْهُمَا^(٢) فَبِالْإِسْكَانِ .

وَقَطَعَ جُمْهُورُ الْعِرَاقِيِّينَ لِلْبَزِّيِّ بِالْإِسْكَانِ ، وَلَقُنْبُلٍ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْمُسْتَنِيرِ وَالْإِرْشَادِ^(٣) وَالْكَفَايَةِ الْكُبْرَى وَالتَّجْرِيدِ وَغَايَةِ الْإِخْتِصَارِ وَغَيْرِهَا . وَالْإِسْكَانُ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ^(٤) عَزِيزٌ .

وَقَدْ قَطَعَ بِهِ سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي كِفَايَتِهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنْبُوذَ ، وَفِي مُبْهَجِهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ ، وَكَذَلِكَ قَطَعَ بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَذَلِيُّ لَهُ مِنْ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ وَغَيْرِهِمَا ، وَهُوَ رِوَايَةُ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْهُ ، وَكَذَا رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ بَقْرَةَ وَغَيْرُهُمْ^(٥) .

(١) فِي (هـ) : وَالتَّلْخِصِ . وَعِبَارَةٌ تَلْخِصُ أَبِي مَعْشَرٍ (ص ٣٦٠) : « [فَتْحَ] حَرَمِيٍّ - غَيْرَ ابْنِ شَنْبُوذَ لِقُنْبُلٍ - وَأَبُو عَمْرٍو : «عِنْدِي أَوْلَمٌ» اهـ . أَقُولُ : ابْنُ شَنْبُوذَ عَنْ قُنْبُلٍ مِنَ الطَّرِيقِ النُّشْرِيَّةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ ٢٢٧ . وَأَمَّا تَلْخِصُ الْعِبَارَاتِ فِيهِ الْفَتْحُ لِابْنِ كَثِيرٍ بِكَمَالِهِ .

(٢) لَيْسَتْ طَرِيقُ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ طَّرِيقِ النُّشْرِ .

(٣) يَعْنِي إِرْشَادُ أَبِي الْعَزِّ فَهُوَ الْمَعْدُودُ مِنْ كُتُبِ الْعِرَاقِيِّينَ ، وَأَمَّا إِرْشَادُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ فَيُعَدُّ - مِنْ حَيْثُ الْمُنْهَجُ - مِنْ كُتُبِ الْمَغَارِبَةِ ، وَنَصَّهُ (اللوحة ١٢٥/أ) : « وَرَوَى أَبُو رَبِيعَةَ عَنْ الْبَزِّيِّ : بِإِسْكَانِ الْبَيِّنَاتِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «عِنْدِي أَوْلَمٌ يَعْلَمُ» وَرَوَى غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : وَبِالْفَتْحِ قَرَأْتُ مِثْلَ قُنْبُلٍ » اهـ .

(٤) (ش) : هَذِهِ الطَّرِيقُ .

(٥) لَيْسَتْ طَّرِيقُ أَبِي رَبِيعَةَ وَابْنِ الصَّبَّاحِ وَأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ بَقْرَةَ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ طَّرِيقِ النُّشْرِ .

وأطلقَ الخلافَ عن ابنِ كثيرٍ أبو القاسمِ الشاطبيُّ والصَّفراويُّ وغيرُهما .
وكلاهما صحيحٌ عنه ، غيرَ أنَّ الفتحَ عن البزِّيِّ لم يكنْ من طريقِ الشاطبيَّةِ
والتيسيرِ ، وكذلك الإسكانُ عن قُنبلٍ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

٢٤٧٩ - واتفقَ نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمروُ وابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ على فتحِ
﴿لَعَلِّي﴾ حيثُ وقعتُ ، وذلك في ستَّةِ مواضعٍ : في يوسُفَ [٤٦] وطه [١٠]
والمؤمنين [١٠٠] وموضعي القَصصِ [٢٩ ، ٣٨] وفي غافرٍ [٣٦] .

٢٤٨٠ - واتفقَ حفصٌ مع الخمسةِ المذكورينَ على فتحِ : ﴿مَعِيَ﴾ في
الموضعينِ : التوبةِ [٨٣] والمَلِكِ [٢٨] .

٢٤٨١ - وانفردَ الهذليُّ عن الشَّدائيِّ عن الرَّمليِّ عن الصُّوريِّ عن ابنِ
ذُكوانَ بإسكانِ ﴿لَعَلِّي﴾ موضعي القَصصِ [٢٩ ، ٣٨] وانفردَ أيضاً عن
زيدٍ عنه بإسكانِ موضعِ طه [١٠] .

٢٤٨٢ - واتفقَ نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمروُ وأبو جعفرٍ وهشامٌ على فتحِ
﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ في غافرٍ [٤١] .
واختلفَ عن ابنِ ذُكوانَ : فرواها الصُّوريُّ عنه كذلك .

وهو الذي في الإرشادِ^(١) والكفايةِ^(٢) وغايةِ الاختصارِ والجامعِ لابنِ فارسٍ
والمستنيرِ وغيرها .

(١) يعني إرشادُ أبي العزِّ ، انظره ص ٥٣٨ ، وأمَّا إرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبونٍ فليس فيه
طريقُ الصُّوريِّ ، بل فيه طريقُ الأخفشِ ، وهي بالإسكانِ ، انظره اللوحةُ ١٣٧ / ب .

(٢) يعني الكفايةُ الكبرى لأبي العزِّ ، انظرها ٢ / ٥٣٠ ، وأمَّا الكفايةُ في القراءاتِ السَّتِّ
لسبطِ الخياطِ فليس فيها قراءةُ ابنِ عامرٍ أصلاً .

وهو روايةُ التَّغْلِيبيِّ وابنِ المُعَلِّيِّ وابنِ الجُنَيْدِ^(١) وابنِ أنسٍ عن ابنِ ذَكْوَانَ^(٢).
ورواها الأَخْفَشُ عنه بالإسْكَانِ، وهو الَّذي قَطَعَ به في العُنْوَانِ والتَّجْرِيدِ
والتَّيْسِيرِ والتَّذْكَرَةِ والتَّبْصِرَةِ والكَافِيِ وسائِرِ المِغَارِبَةِ، وبه قَطَعَ في المُبْهَجِ مِنْ
جَمِيعِ طُرُقِهِ، وكِلَاهِمَا صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ.

٢٤٨٣ - وَاتَّفَقَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ عَلَيَّ فَتَحَ
﴿أَرْهَطِيَّ أَعَزُّ﴾ فِي هُوْدٍ [٩٢].

وَاخْتَلَفَ عَنِ هِشَامٍ:

فَقَطَعَ الْجُمْهُورُ لَهُ بِالْفَتْحِ كَذَلِكَ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْمُبْهَجِ وَجَامِعِ الْخِيَّاطِ
وَالْمُسْتَنِيرِ وَالْكَامِلِ وَالْكَفَايَةِ الْكُبْرَى وَسَائِرِ كُتُبِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَبِهِ قَرَأَ صَاحِبُ
التَّجْرِيدِ عَلَيَّ غَيْرِ عَبْدِ الْبَاقِيِ، وَهُوَ طَرِيقُ الدَّاجُونِيِّ فِيهِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَيَّ
شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ، وَهُوَ مِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عَنِ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ.

وَقَطَعَ بِالِاسْكَانِ لَهُ صَاحِبُ الْعُنْوَانِ وَالتَّذْكَرَةِ وَالتَّبْصِرَةِ وَالتَّلْخِيصَيْنِ وَالكَافِيِ
والتَّيْسِيرِ وَالشَّاطِئِيَّةِ وَسَائِرِ الْمِغَارِبَةِ وَالْمِصْرِيِّينَ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الدَّانِيِّ، وَقَالَ: إِنَّهُ
هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ^(٣)، وَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ قَرَأَ بِالْفَتْحِ عَلَيَّ أَبِي الْفَتْحِ، وَبِهِ قَرَأَ
صَاحِبُ التَّجْرِيدِ عَلَيَّ عَبْدِ الْبَاقِيِ، يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ الْحُلُونِيِّ.
وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هو أبو الحسينِ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ الجُنَيْدِ، تَرَجَمْتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٥٢٩/١.

(٢) لَيْسَتْ طُرُقُ التَّغْلِيبيِّ وَابْنِ الْمُعَلِّيِّ وَابْنِ الْجُنَيْدِ وَابْنِ أَنْسٍ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طُرُقِ النِّشْرِ.

(٣) انظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ٢/٢٠٩ (الطَّبَعَةُ التُّرْكِيَّةُ).

٢٤٨٤- واخْتَصَّ الْبِزْيُ وَالْأَزْرُقُ عَنْ وَرْشٍ بِفَتْحِ يَاءٍ : ﴿أَوْزِعْنِي﴾ فِي النَّمْلِ [١٩] وَالْأَحْقَافِ [١٥].

وَانْفَرَدَ بِذَلِكَ الْهَذَلِيُّ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ فَخَالَفَ سَائِرَ النَّاسِ .

٢٤٨٥- وَالْبَاقِي مِنَ الْيَاءَاتِ - وَهُوَ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ يَاءً - هُمْ فِيهَا عَلَى أُصُولِهِمُ الْمَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ .

٢٤٨٦- وَاتَّفَقُوا عَلَى إِسْكَانِ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، وَهِيَ :

١- ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ فِي الْأَعْرَافِ [١٤٣].

٢- ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا﴾ فِي التَّوْبَةِ [٤٩].

٣- ﴿وَتَرَحَّمَنِي أَكُنْ﴾ فِي هُودٍ [٤٧].

٤- وَ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ فِي مَرْيَمَ [٤٣].

فَلَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ فِيهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : لِلتَّنَاسُبِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ مَسْكَنِ إِجْمَاعًا^(١) ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

٢٤٨٧- وَاتَّفَقُوا أَيْضًا عَلَى فَتْحِ :

(١) يَعْنِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مَسْبُوقٌ بِيَاءٍ مُجْمَعٍ عَلَى إِسْكَانِهَا ؛ فَنَاسَبَ أَنْ تُمَاتِلَهَا فِي ذَلِكَ :

﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ مَسْبُوقٌ بِ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ .

﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا﴾ مَسْبُوقٌ بِ﴿يَقُولُ أَتَذَن لِّي وَلَا﴾ .

﴿وَتَرَحَّمَنِي أَكُنْ﴾ مَسْبُوقٌ بِ﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي﴾ .

وَ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ مَسْبُوقٌ بِ﴿جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿عَصَايَ أَتَوَكَّوْا﴾^(١) و﴿وَأَيْبَى أَتَهْلِكُنَا﴾^(٢) و﴿نَحْوِ﴾ و﴿بِيَدِيَّ أَتَكْبَرْتُ﴾^(٣)
لِضَرُورَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

الفصلُ الثاني

فِي الْبَيِّنَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ

٢٤٨٨ - وَجَمَلَةٌ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ اثْنَتَانِ^(٤) وَخَمْسُونَ بَيِّنَةً:

١ - فِي الْبَقَرَةِ [٢٤٩]: ﴿مَنِّي إِلَّا﴾ .

٢، ٣ - وَفِي آلِ عِمْرَانَ اثْنَتَانِ: ﴿مَنِّي إِنَّكَ﴾ [٣٥] و﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾
[٥٢] .

٤، ٥ - وَفِي الْمَائِدَةِ اثْنَتَانِ ﴿بِيَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨] و﴿أُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [١١٦] .

٦ - وَفِي الْأَنْعَامِ [١٦١]: ﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾ .

٧، ٩ - وَفِي يُونُسَ ثَلَاثٌ: ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ﴾ [١٥] ، ﴿وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ﴾
[٥٣] و﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢] .

١٠، ١٥ - وَفِي هُودٍ سِتٌّ: ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠] ، ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ

(١) طه ١٨ .

(٢) الأعراف ١٥٥ .

(٣) ص ٧٥ .

(٤) في (هـ) (ش): اثنتان .

[٢٩، ٥١]، ﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٣١]، ﴿نُصِّحِي إِنْ﴾ [٣٤]، ﴿تَوَفِّي﴾

إِلَّا﴾ [٨٨].

١٦، ٢٣- وفي يوسفَ ثمانٍ: ﴿رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ﴾ [٣٧]، ﴿ءَابَاءِي

إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٨]، ﴿نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ . رَحِمَ رَبِّي إِنْ﴾ [٥٣]

﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦]، ﴿رَبِّي إِنَّهُ هُوَ﴾ [٩٨]، ﴿بِي إِذْ

أَخْرَجَنِي . . وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ﴾ [١٠٠].

٢٤- وفي الحجرِ [٧١]: ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ﴾ .

٢٥- وفي الإسراءِ [١٠٠]: ﴿رَحْمَةَ رَبِّي إِذَا﴾ .

٢٦- وفي الكهفِ [٦٩]: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ .

٢٧- وفي مريمَ [٤٧]: ﴿رَبِّي إِنَّهُ كَانَ﴾ .

٢٨، ٣٠- وفي طه ثلاثٌ: ﴿لِذِكْرِي * إِنْ﴾ [١٤، ١٥] و﴿عَلَى عَيْنِي *

إِذْ﴾ [٣٩، ٤٠]، ﴿وَلَا بِرَأْسِي إِنْ﴾ [٩٤].

٣١- وفي الأنبياءِ [٢٩]: ﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ .

٣٢، ٣٩- وفي الشعراءِ ثمانٍ: ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ [٥٢]، ﴿عَدُوِّي إِلَّا﴾

[٧٧]، و﴿لِأَبِي إِنَّهُ﴾ [٨٦]، و﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ في خمسة

مواضع^(١).

٤٠- وفي القصصِ [٢٧]: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ .

٤١- وفي العنكبوتِ [٢٦]: ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾ .

(١) الآياتُ: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

٤٢ ، ٤٣ - وفي سَبَا ثِنْتَانِ : ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٤٧] ، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٠] .

٤٤ - وفي يَسَ [٢٤] : ﴿إِنِّي إِذَا﴾ .

٤٥ - وفي الصَّافَاتِ [١٠٢] : ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ .

٤٦ ، ٤٧ - وفي صَ ثِنْتَانِ : ﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥] ، ﴿لَعْنَتِي إِلَيَّ﴾ [٧٨] .

٤٨ - وفي غَافِرٍ [٤٤] : ﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ .

٤٩ - وفي فُصِّلَتْ [٥٠] : ﴿إِلَى رَبِّي إِنْ﴾ .

٥٠ - وفي الْمُجَادَلَةِ [٢١] : ﴿وَرُسُلِي إِنْ اللَّهُ﴾ .

٥١ - وفي الصَّفِّ [١٤] : ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ .

٥٢ - وفي نُوحٍ [٦] : ﴿دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ .

٢٤٨٩ - فَاخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ الْبِإِءِ وَإِسْكَانِهَا مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ :

فَفَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَأَسْكَانَهَا الْبَاقُونَ .

إِلَّا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي أَرْبَعٍ ^(١) وَعِشْرِينَ بَاءً عَلَى غَيْرِ هَذَا الْاِخْتِلَافِ :

٢٤٩٠ - فَفَتَحَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَحَدَمَا ثَمَانِي ^(٢) بِإِءَاتٍ وَهُنَّ : ﴿أَنْصَارِي

إِلَى﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ : فِي آلِ عِمْرَانَ [٥٢] وَالصَّفِّ [١٤] وَ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾

فِي الشُّعْرَاءِ [٥٢] وَ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ فِي الثَّلَاثَةِ : الْكَهْفِ [٦٩] وَالْقَصَصِ

[٢٧] وَالصَّافَاتِ [١٠٢] وَ﴿بَنَاتِي إِنْ﴾ فِي الْحِجْرِ [٧١] وَ﴿لَعْنَتِي إِلَيَّ﴾

فِي صَ [٧٨] .

(١) فِي (١) (ظ) : أَرْبَعَةٌ .

(٢) فِي (١) : «سَبْعَةٌ» وَالصَّوَابُ مَا فِي بَقِيَّةِ النُّسْخِ .

٢٤٩١- وَاتَّفَقَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ عَلَى فَتْحِ ﴿وَرُسُلِي إِنْ﴾ فِي

الْمَجَادِلَةِ [٢١].

٢٤٩٢- وَاتَّفَقَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَحَفْصٌ عَلَى فَتْحِ إِحْدَى عَشْرَةَ

يَاءً، وَهِيَ: ﴿أَجْرِي﴾ فِي الْمَوَاضِعِ التَّسْعَةِ: يُونُسَ [٧٢] وَمَوْضِعِي هُودٍ [٢٩]،

[٥١] وَخَمْسَةَ الشُّعْرَاءِ^(١) وَمَوْضِعِ سِبَا [٤٧]، وَ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨] وَ﴿أُمِّيَ

إِلَهَيْنِ﴾ وَكِلَاهُمَا فِي الْمَائِدَةِ [١١٦].

وَوَافَقَهُمُ ابْنُ عَامِرٍ فِي ﴿أُمِّيَ﴾ وَ﴿أَجْرِي﴾.

٢٤٩٣- وَاتَّفَقَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ عَلَى فَتْحِ

يَاءَيْنِ وَهُمَا: ﴿أَبَاءِي إِبْرَاهِيمَ﴾ فِي يُونُسَ [٣٨] وَ﴿دُعَائِي إِلَّا﴾ فِي نُوحٍ

[٦].

٢٤٩٤- وَاتَّفَقَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فَتْحِ: ﴿تَوَفِّيَ

إِلَّا﴾ فِي هُودٍ [٨٨] وَ﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ فِي يُونُسَ [٨٦].

٢٤٩٥- وَاخْتَصَّ أَبُو جَعْفَرٍ، وَالْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ بِفَتْحِ يَاءٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ:

﴿إِخْوَتِي إِنْ﴾ فِي يُونُسَ [١٠٠].

وَانْفَرَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْعَطَّارُ - فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَوَّارٍ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ - عَنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ

جَعْفَرٍ مِنْ طَرِيقِ^(٢) الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرْشٍ، وَعَنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ قَالُونَ بِفَتْحِهَا أَيْضًا

فَخَالَفَ سَائِرَ الرُّوَاةِ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ .

(١) خَمْسَةُ الشُّعْرَاءِ هِيَ فِي الْآيَاتِ: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

(٢) (ظ) (ش) (هـ): طَرِيقِي.

والعجبُ من الحافظِ أبي العلاءِ كيفَ ذكرَ فتحها من طريقِ النَّهرِ واني عن الأصبهاني^(١) وهو لم يقرأ بهذه الطريقِ إلَّا على أبي العزِّ القلانسيِّ، ولم يذكُرِ الفتحَ أبو العزِّ في كتبه! والله أعلمُ.

٢٤٩٦- وأما ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّ﴾ في فُصِّلَتْ [٥٠] فهم فيها على أصولهم، إلَّا أنه اختلفَ فيها عن قالونَ:

فروى الجُمهورُ عنه فتحها على أصله، وهو الذي لم يذكُرِ العراقيونَ قاطبةً عنه سِواه، وهو الذي في الكاملِ أيضاً والكافي والهدايةِ والهادي والتجريدِ، وغير ذلك من كُتبِ المغاربةِ.

وروى عنه الآخرونَ إسكانها، وهو الذي في تلخيصِ العباراتِ والعنوانِ. وأطلقَ الخلافَ في التيسيرِ والشاطبيَّةِ والتذكرةِ وغيرها^(٢).

وقال في التبصرة: «رُوي عن قالونَ الإسكانُ، والذي قرأتُ له بالفتحِ»^(٣).

وقال أبو الحسنِ ابنُ غلبونَ في التذكرة: «واختلفَ^(٤) فيها عن قالونَ: فروى أحمدُ بنُ صالحِ المصريُّ عن قالونَ عن نافعٍ بالفتحِ، وروى إسماعيلُ القاضي عن قالونَ بالإسكانِ» قال: «وقد قرأتُ له بالوجهينِ وبهما أخذُ»^(٥).

(١) انظر غاية الاختصار ١/٣٤٨.

(٢) في (هـ) (ش): وغيرهم.

(٣) التبصرة ص ٦٦٦.

(٤) في (أ) (ز) (ظ): اختلف.

(٥) التذكرة (٢/٥٤٠) وليست طريقاً أحمد بن صالح المصري وإسماعيل القاضي =

وَقَالَ الدَّانِيُّ فِي الْمَفْرَدَاتِ : « وَأَقْرَأَنِي أَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو الْحَسَنِ عَنْ قِرَاءَتِهِمَا : ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ﴾ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ جَمِيعًا ، وَنَصَّ عَلِيُّ الْفَتْحِ عَنْ قَالُونَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ^(١) ، وَنَصَّ عَلِيُّ الْإِسْكَانِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ^(٢) .

وَقَالَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ : « وَقَرَأْتُهَا^(٣) عَلِيُّ أَبِي الْفَتْحِ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ مِنْ طَرِيقِ الْحُلُونِيِّ وَالشَّحَّامِ وَأَبِي نَشِيطٍ بِالْوَجْهِينِ^(٤) .

قُلْتُ : وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْ قَالُونَ ، قَرَأْتُ بِهِمَا وَبِهِمَا آخِذٌ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَتْحَ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ وَأَقْيَسُ بِمَذْهَبِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٤٩٧ - وَالْبَاقِي مِنْ بَاءَاتِ هَذَا الْفَصْلِ سَبْعٌ^(٥) وَعِشْرُونَ بَاءً هُمْ فِيهَا عَلِيُّ أَصُولِهِمُ الْمَذْكُورَةَ أَوْلًا .

٢٤٩٨ - وَاتَّفَقُوا عَلِيُّ إِسْكَانِ تِسْعِ بَاءَاتٍ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ وَهِيَ :

١ - فِي الْأَعْرَافِ [١٤] : ﴿ أَنْظِرْنِي إِلَى ﴾ .

= كِلَاهُمَا عَنْ قَالُونَ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ ، وَالَّذِي فِي التَّذَكِرَةِ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ هِيَ الطَّرِيقُ ٢٨ ، وَهِيَ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ قَالُونَ ، قَرَأَ بِهَا طَاهِرٌ عَلِيُّ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَنَعِمِ .

(١) يَعْنِي الْحُلُونِيُّ .

(٢) الْمَفْرَدَاتُ السَّبْعُ ص ٤١ .

(٣) فِي (ز) (ش) : « وَقَرَأْتُهُمَا » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ هُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي جَامِعِ الْبَيَانِ .

(٤) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢ / ٣٩٥ (الطَبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٥) فِي صُلْبِ (أ) : خَمْسٌ .

- ٣، ٢- وفي الحجر [٣٦]: ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ﴾ ومثلها في ص [٧٩].
٤- وفي يوسف [٣٣]: ﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾.
٥- وفي القصص [٣٤]: ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾.
٦، ٧- وفي المؤمن نبتان: ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَىٰ﴾ [٤١] و﴿تَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ﴾ [٤٣].
٨- وفي الأحقاف [١٥]: ﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾.
٩- وفي المنافقين [١٠]: ﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ﴾.
فَقِيلَ: لِثِقَلِ كَثْرَةِ الْحُرُوفِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.
٢٤٩٩- وَاتَّفَقُوا أَيْضًا عَلَىٰ فَتْحِ: ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ﴾^(١) و﴿رُءْيَايَ
إِنْ﴾^(٢) وَنَحْوِ: ﴿فَعَلَيَّْ إِجْرَامِي﴾^(٣) مِنْ أَجْلِ ضَرُورَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

الفصل الثالث

في الياءات التي بعدها همزة مضمومة

٢٥٠٠- والمختلف فيه من ذلك عشر ياءات، وهي:

(١) يوسف ٢٣.

(٢) يوسف ٤٣.

(٣) هود ٣٥.

- ١- في آلِ عِمْرَانَ [٣٦]: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا﴾ .
- ٢، ٣- وفي المائدةِ ثِنْتَانِ ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩] ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥].
- ٤- وفي الأنعامِ [١٤]: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ .
- ٥- وفي الأعرافِ [١٥٦]: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ .
- ٦- وفي هودٍ [٥٤]: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ .
- ٧- وفي يوسفَ [٥٩]: ﴿أَنْتِي أَوْفِي﴾ .
- ٨- وفي النملِ [٢٩]: ﴿إِنِّي أُلْقِي﴾ .
- ٩- وفي القصصِ [٢٧]: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ .
- ١٠- وفي الزمَرِ [١١]: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ .

٢٥٠١- ففتحَ الباءَ فيهنَّ: نافعٌ وأبو جعفرٍ، إلَّا ﴿أَنْتِي أَوْفِي﴾ فَإِنَّهُ اخْتَلَفَ

فيها عن أبي جعفرٍ:

فروئى عنه فتحها ابنُ العَلَّافِ وابنُ هارونَ وهبَةُ اللهُ والحَمَّامِيُّ كُلُّهُم عن الحُلْوَانِيِّ عن ابنِ وَرْدَانَ^(١).

وكذلك رواه أبو جعفرٍ محمدُ بنُ جعفرِ المَغَازِلِيِّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الجَوْهَرِيِّ، كلاهما عن ابنِ رَزِينِ عن الهاشِمِيِّ، وكذا رواه أبو بكرٍ محمدُ بنُ بهْرَامَ عن ابنِ بدرِ النَّفَّاحِ^(٢) وأبو عبدِ اللهِ ابنُ نَهْشَلِ الأنصاريُّ كلاهما

(١) كلُّ طُرُقِ ابنِ وَرْدَانَ في النَشْرِ هي عن الحُلْوَانِيِّ عن قالونَ عنه، والطريقانِ الرئِيسَتانِ عن ابنِ وَرْدَانَ هُما: الفضلُ بنُ شاذَانَ وهبَةُ اللهُ، فعن الفضلِ: ابنُ شَيْبِ بْنِ هَارُونَ، وعن هبَةَ اللهُ: الحنبلِيُّ والحَمَّامِيُّ، وابنُ العَلَّافِ هو أحدُ طُرُقِ ابنِ شَيْبِ بْنِ هَارُونَ.

(٢) تصحَّفتُ في (هـ) إلى: النفاخِ.

عَنِ الدُّورِيِّ، كِلَاهِمَا - أَعْنِي الْهَاشِمِيَّ وَالدُّورِيَّ - عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ^(١).

وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ وَأَبُو الْعِزِّ وَابْنُ سِوَارٍ مِنَ الطَّرْقِ الْمَذْكُورَةِ. وَرَوَى عَنْهُ الْإِسْكَانُ أَبُو الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ مِهْرَانَ كِلَاهِمَا عَنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ.

وَكَذَا رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَشْنَانِيِّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُطَّوعِيُّ كِلَاهِمَا عَنِ ابْنِ رَزِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ السَّمَرِيِّ^(٢) كِلَاهِمَا عَنِ الْهَاشِمِيِّ. وَرَوَاهُ الْمُطَّوعِيُّ أَيْضًا عَنِ ابْنِ النَّفَّاحِ^(٣) عَنِ الدُّورِيِّ كِلَاهِمَا عَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ^(٤) عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ.

وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ بِهِ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ وَأَبُو الْعِزِّ وَابْنُ سِوَارٍ وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ فَارَسٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الطَّرْقِ الْمَذْكُورَةِ.

وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَرَأَتْ بَهُمَا لَهُ وَبِهِمَا أَخَذُ، وَاللَّهُ تَعَالَى

(١) كُلُّ طَرُقِ ابْنِ جَمَّازٍ فِي النَّشْرِ هِيَ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ، وَالطَّرِيقَانِ الرَّئِيسَتَانِ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ هُمَا: الْهَاشِمِيُّ وَالدُّورِيُّ، فَعَنِ الْهَاشِمِيِّ: ابْنُ رَزِينَ وَالْأَزْرَقُ الْجَمَّالُ، وَعَنِ الدُّورِيِّ: ابْنُ النَّفَّاحِ وَابْنُ نَهْشَلٍ، وَطَرِيقَا الْمَغَازِلِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ مِنَ الطَّرْقِ الْفَرَعِيَّةِ عَنِ ابْنِ رَزِينَ، وَابْنُ بَهْرَامٍ يَرُوي عَنْ كُلِّ مَنْ ابْنِ النَّفَّاحِ وَابْنِ نَهْشَلٍ، أَمَّا ابْنُ نَهْشَلٍ فَلَا طَرِيقَ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِ بَهْرَامٍ، وَأَمَّا ابْنُ النَّفَّاحِ فَيَرُوي عَنْهُ أَيْضًا الْمُطَّوعِيُّ.

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي (هـ) إِلَى: «الشموني» وليست طريق ابن الجهم السمرى من طرق النشر.

(٣) تَصَحَّفَتْ فِي (هـ) إِلَى: النَّفَّاحِ.

(٤) يَعْنِي: إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، يَرُوي عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ.

أَعْلَمُ.

٢٥٠٢- وَاتَّفَقُوا عَلَى إِسْكَانِ يَاءَيْنِ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، وَهُمَا :

فِي الْبَقْرَةِ [٤٠]: ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾ .

وَفِي الْكَهْفِ [٩٦]: ﴿أَتُونِي أُفْرِغْ﴾ .

قِيلَ: لِكَثْرَةِ حُرُوفِهِمَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

الفصلُ الرَّابِعُ

فِي الْيَاءَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ

٢٥٠٣- وَالْمُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ يَاءً :

فِي الْبَقْرَةِ ثِنْتَانِ ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] و﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨].

وَفِي الْأَعْرَافِ ثِنْتَانِ: ﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣] و﴿سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾ [١٤٦].

وَفِي إِبْرَاهِيمَ [٣١]: ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ .

وَفِي مَرْيَمَ [٣٠]: ﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾ .

وَفِي الْأَنْبِيَاءِ ثِنْتَانِ ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] و﴿مَسْنِي الضُّرِّ﴾ [٨٣].

وَفِي الْعَنْكَبُوتِ [٥٦]: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ .

وَفِي سَبَأٍ [١٣]: ﴿عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾ .

وفي ص [٤١]: ﴿مَسْنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ .

وفي الزُّمَرِ ثِتَانِ ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ [٣٨] و﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [٥٣].

وفي المُلْكِ [٢٨]: ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ .

٢٥٠٤ - فاخْتُصَّ حمزةٌ بإسكانِ بياتِها كُلِّها .

ووافقَه حفصٌ في : ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١) .

وابنُ عامرٍ في : ﴿أَيَّتِي الَّذِينَ﴾ في الأعرافِ [١٤٦] .

وابنُ عامرٍ والكِسائيُّ وروحٌ في : ﴿قُلْ لِّعِبَادِي الَّذِينَ﴾ في إبراهيمَ [٣١] .

وأبو عمرو والكِسائيُّ ويعقوبٌ وخلفٌ في : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

في العنكبوتِ [٥٦] والزُّمَرِ^(٢) [٥٣] .

وانفردَ الهذليُّ عن النخاسِ عن رويسٍ في : ﴿عِبَادِي الشَّاكُورُ﴾ في سبإِ

[١٣] فخالفَ سائرَ الرواةِ .

وأتَّفَقوا على فتحِ ما بقيَ من هذا الفصلِ ، وهي^(٣) ثمانِي^(٤) عشرةَ بياءَ كما

تقدَّمَ أوَّلَ البابِ^(٥) ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) البقرة ١٢٤ .

(٢) هي في الزُّمَرِ : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ .

(٣) في (ظ) : وهو .

(٤) في (أ) (ش) وهامش (ظ) : ثمان .

(٥) انظرِ الفقرةَ ٢٤٦٧ .

الفصلُ الخامسُ

فِي الْبَيِّاتِ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ مُجَرَّدَةٌ عَنِ اللَّامِ

٢٥٠٥ - وَجُمَلْتُهَا سَبْعُ بَيِّاتٍ :

فِي الْأَعْرَافِ [١٤٤] : ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ .

وَفِي طَه ثَلَاثُ بَيِّاتٍ : ﴿أَخِي * اشْدُدْ﴾ [٣٠، ٣١] و﴿لِنَفْسِي * اذْهَبْ﴾

[٤٢، ٤١] و﴿فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا﴾ [٤٢، ٤٣] .

وَفِي الْفُرْقَانِ ثِنْتَانِ : ﴿يَلِيَّتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [٢٧] و﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾

[٣٠] .

وَفِي الصَّفِّ [٦] : ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ﴾ .

٢٥٠٦ - فَفَتَحَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ و﴿أَخِي * اشْدُدْ﴾ .

وَفَتَحَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿يَلِيَّتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ .

وَفَتَحَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ : ﴿لِنَفْسِي * اذْهَبْ﴾ ﴿فِي

ذِكْرِي * اذْهَبَا﴾ .

وَفَتَحَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْبَزِّيُّ وَرَوْحٌ : ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ .

وَفَتَحَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ وَأَبُو بَكْرٍ : ﴿بَعْدِي

اسْمُهُ﴾ .

وَانْفَرَدَ أَبُو الْفَتْحِ فَارَسٌ عَنْ رَوْحٍ - فِيمَا ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ - وَابْنُ الْفَحَّامِ بِإِسْكَانِهَا^(١) .

(١) انظر مفردة يعقوب للدانوي الفرتين : ٣١، ٥٤٤ ومفردة ابن الفحام الفقرة ١٠٧ .

بابٌ مذاهَبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ : الْيَاءَاتُ الَّتِي لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ قَطْعٌ وَلَا وَصْلٌ

٢٥٠٧- وَلَمْ يَأْتِ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ يَاءٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا بِفَتْحٍ وَلَا إِسْكَانٍ .
وهذا الفصلُ عندَ ابنِ عامرٍ ومن وافقه سِتُّ يَاءَاتٍ ؛ لِقَطْعِهِ هَمْزَةً ﴿ أَشَدُّ ﴾
وفَتْحِهَا ، فَهِيَ عِنْدَهُ تُلْحَقُ بِالْفَصْلِ الْأَوَّلِ ، وَسَيَأْتِي التَّنْصِيفُ عَلَيْهَا فِي مَوْضِعِهَا
مِنْ سُورَةِ (طه) إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١) .

* * *

الفصلُ السادسُ

فِي الْيَاءَاتِ الَّتِي لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ قَطْعٌ وَلَا وَصْلٌ
بَلْ حُرُوفٌ مِنْ بَاقِي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

٢٥٠٨- وَجُمْلَةٌ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُونَ يَاءً ، وَهِيَ :
فِي الْبَقْرَةِ ثِنْتَانِ ﴿ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ [١٢٥] و﴿ بِي لَعَلَّهُمْ يَرشُدُونَ ﴾ [١٨٦] .
وَفِي آلِ عِمْرَانَ [٢٠] : ﴿ وَجْهِي لِلَّهِ ﴾ .
وَفِي الْأَنْعَامِ أَرْبَعٌ : ﴿ وَجْهِي لِلَّذِي ﴾ [٧٩] و﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣]
﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [١٦٢] .

وَفِي الْأَعْرَافِ [١٠٥] : ﴿ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ .
وَفِي التَّوْبَةِ [٨٣] : ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ .
وَفِي إِبْرَاهِيمَ [٢٢] : ﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ ﴾ .
وَفِي الْكَهْفِ ثَلَاثٌ ، وَهُنَّ : ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥] .

(١) انظرِ الفقرةَ ٣٥٨٢ .

- وفي مريمَ [٥]: ﴿وَرَأَيْ وَكَانَتْ﴾ .
وفي طه [١٨]: ﴿وَلِي فِيهَا مَثَارِبُ﴾ .
وفي الأنبياءِ [٢٤]: ﴿ذَكَرُ مِنْ مَّعِي﴾ .
وفي الحجِّ [٢٦]: ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ .
وفي الشعراءِ [٦٢]: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ وفيها: ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨].

- وفي النملِ [٢٠]: ﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾ .
وفي القصصِ [٣٤]: ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ .
وفي العنكبوتِ [٥٦]: ﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾ .
وفي يسَ [٢٢]: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ .
وفي صَ [٢٣]: ﴿وَمَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩].
وفي فصلتِ [٤٧]: ﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ .
وفي الدخانِ [٢١]: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَزِلُونِ﴾ .
وفي نوحِ [٢٨]: ﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ .
وفي الكافرين^(١) [٦]: ﴿وَلِي دِينٍ﴾ .
وتتمَّةُ الثلاثين: ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ في الزخرفِ [٦٨]^(٢).
٢٥٠٩ - ففتح هشامٌ وحفصٌ: ﴿بَيْتِي﴾ في المواضعِ الثلاثةِ: من البقرةِ

(١) في (أ): الكافرون.

(٢) وذلك على قراءةٍ ورسمٍ إثباتِ الياءِ كما سيأتي في الفقرةِ ٢٥٢٣.

بابُ مذاهبهم في باءاتِ الإضافةِ : الباءاتُ التي لم يقعْ بعدها همزةُ قطعٍ ولا وصلٍ

[١٢٥] والحجّ [٢٦] ونوح [٢٨].

واقفهما نافعٌ وأبو جعفرٍ في البقرةِ والحجّ.

٢٥١٠ - وفتح ورشٌ ﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾ في البقرة [١٨٦] و﴿لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾

في الدُّخَانِ [٢١].

٢٥١١ - وفتح نافعٌ وابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ وحفصٌ: ﴿وَجَّهِيَ﴾ في

الموضِعِينَ^(١).

٢٥١٢ - وفتح ابنُ عامرٍ: ﴿صِرَاطِي﴾ في الأنعام [١٥٣] و﴿أَرْضِي﴾

في العنكبوتِ [٥٦].

٢٥١٣ - وسكّن أبو جعفرٍ وقالونُ والأصبهانيُّ عن ورشٍ الباءَ من :

﴿وَمَحْيَايَ﴾^(٢) وهي ممّا قبلَ الباءِ فيه ألفٌ، فلذلك لم يُختلفَ في سواها.

واختلفَ عن ورشٍ من طريقِ الأزرقِ عنه:

فقطعَ بالخلافِ له فيها صاحبُ التيسيرِ والتبصرةِ والكافي وابنُ بَلِيمةَ

والشاطبيُّ وغيرُهم.

وقطعَ له بالإسكانِ صاحبُ العُنوانِ وشيخُه عبدُ الجبَّارِ وأبو الحسنِ ابنُ

عَلْبُونِ وأبو عليٍّ الأهوازيُّ والمهدويُّ وابنُ سفيانَ وغيرُهم، وبه قرأَ صاحبُ

التجريدِ على عبدِ الباقي عن والدِه، وبذلك قرأَ أيضاً أبو عمرو الدانيُّ على

خَلْفِ بنِ إبراهيمِ الخاقانيِّ وطاهرِ ابنِ عَلْبُونِ.

(١) آلُ عمرانَ ٢٠، الأنعامُ ٧٩.

(٢) الأنعامُ ١٦٢.

بابٌ مذهبهم في ياءاتِ الإضافةِ : الياءاتُ التي لم يقعْ بعدها همزةٌ قطعٍ ولا وصلٍ

قالَ الدانيُّ: «وعلى ذلكَ عامةُ أهلِ الأداءِ مِنَ المِصريِّين وغيرِهِم، وهو الذي رواه ورشٌ عن نافعٍ أداءً وسماعاً» قالَ: «والفتحُ اختيارٌ منه، اختارَه لقوَّتِه في العربيَّةِ»^(١) قالَ: «وبه قرأتُ عليّ أبي الفتحِ في روايةِ الأزرقِ عنه من قراءتِه عليّ المِصريِّين، وبه كان يأخذُ أبو غانمِ المظفرُ بنُ أحمدَ صاحبُ ابنِ هلالٍ ومَن أخذَ عنه فيما بلغني»^(٢).

قلتُ: وبالفتحِ أيضاً قرأَ صاحبُ التجريدِ عليّ ابنِ نَفيْسٍ عن أصحابِه عن الأزرقِ، وعليّ عبدِ الباقي عن قراءتِه عليّ أبي حفصِ عمرَ بنِ عراكٍ عن ابنِ هلالٍ.

والوجهانِ صحيحانِ عن ورشٍ من طريقِ الأزرقِ، إلا أنَّ روايتَه عن نافعٍ بالإسكانِ، واختيارَه لنفسِه الفتحُ، كما نصَّ عليه غيرُ واحدٍ من أصحابِه. وقيلَ: بل لأنَّه روى عن نافعٍ أنَّه أوَّلًا كان يقرأُ: ﴿وَمَحْيَايَ﴾^(٣) ساكنةَ الياءِ ثمَّ رجعَ إلى تحريكِها، روى ذلكَ الحَمراويُّ^(٤) عن أبي الأزهرِ عن ورشٍ^(٥). ٢٥١٤ - وانفردَ ابنُ بُلَيْمَةَ بإجراءِ الوجهينِ عن قالونٍ، وهو ظاهرُ التجريدِ وذلكَ غيرُ معروفٍ عنه، بل الصوابُ عنه الإسكانُ.

(١) جامعُ البيانِ ١٤٧/٢ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٢) جامعُ البيانِ ١٤٦/٢ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٣) الأنعامُ ١٦٢.

(٤) هو أبو العبَّاسِ الفضلُ بنُ يعقوبَ بنِ زيادِ الحَمراويِّ المِصريِّ، يروي عن أبي الأزهرِ عبدِ الصمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ العُتقيِّ، عن ورشٍ. غايةُ النِّهايةِ ١٢/٢.

(٥) وسيأتي ردُّ هذه الروايةِ ونقلُ كلامِ الدانيِّ في ذلكَ في الفقرةِ ٢٥٢٩.

بابٌ مذهبهم في ياءات الإضافة : الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصلٍ

وانفرد أبو العزِّ القلانسيُّ عن شيخه أبي عليِّ الواسطيِّ عن النَّهروانيِّ عن ابنِ وردانَ بفتحِ الياءِ كقراءةِ الباقيين ، فخالَفَ في ذلك سائرَ الرواةِ عن النَّهروانيِّ كأبي الحسنِ ابنِ فارسٍ وأبي عليِّ الشَّرْمَقانيِّ وأبي عليِّ العطارِ وعبدِ الملكِ بنِ شابور^(١) وأبي عليِّ المالكيِّ وغيرِهم ، بل الذين رَوَوْا ذلك عن أبي العزِّ نفسه خالفوه في ذلك كالحافظِ أبي العلاءِ الهمدانيِّ وغيره ، فالصحيحُ رواية^(٢) عن أبي جعفرٍ : هو الإسكانُ كما قطعَ به ابنُ سوارٍ والهُذليُّ وابنُ مهرانَ وابنُ فارسٍ وأبو العلاءِ وأبو عليِّ البغداديُّ والشَّهْرزُوريُّ وابنُ شيطا وغيرُهم ، واللهُ أعلمُ .

٢٥١٥- وفتحَ نافعٌ وأبو جعفرٍ : ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ .

٢٥١٦- وفتحَ حفصٌ أربعَ عشرةَ ياءً ، وهي :

﴿ مَعِي ﴾ في المواضعِ التسعةِ : في الأعرافِ [١٠٥] والتوبةِ [٨٣] وثلاثةِ الكهفِ [٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥] وفي الأنبياءِ [٢٤] وموضعيِّ الشعراءِ [٦٢ ، ١١٨] وفي القصصِ [٣٤] .

﴿ لِي ﴾ في خمسةِ مواضعٍ : في إبراهيمَ [٢٢] وطه [١٨] وموضعيِّ صَ [٢٣ ، ٦٩] وفي الكافرينِ^(٣) [٦] .

ووافقَه ورشٌ في : ﴿ وَمَنْ مَعِي ﴾ في الشعراءِ [١١٨] .

(١) في (ش) (هـ) (ظ) : «سابور» بالسين المهملة ، وتقدّم أن صوابه «شابور» بالشين المعجمة في الفقرة ٤٢٤ .

(٢) في (هـ) (ش) : روايته .

(٣) في (أ) : الكافرون .

بابُ مذاهبهم في باءاتِ الإضافةِ : الباءاتُ التي لم يقعْ بعدها همزةُ قطعٍ ولا وصلٍ

ووافقه في ﴿وَلِيَّ فِيهَا مَثَارِبٌ﴾ في طه [١٨]: الأزرق عن ورشٍ .

٢٥١٧- ووافقه في ﴿وَلِيَّ نَعَجَةَ﴾ في ص [٢٣]: هشامٌ باختلافٍ عنه :

فقطعَ له بالإسكانِ صاحبُ العُنوانِ والكافي والتبصرة وتلخيص ابنِ بَلِيمةٍ
والتيسيرِ والشاطبيةِ والهدايةِ والهادي والتجريدِ والتذكرةِ وسائرِ المغاربةِ
والمصريينِ .

وقطعَ به للداجونيُّ عنه أبو العلاءِ الحافظُ وابنُ فارسٍ وأبو العِزِّ، وكذلك
ابنُ سِوارٍ من غيرِ طريقِ ابنِ العَلَّافِ عن الحُلوانِيِّ .

وقطعَ له بالفتحِ صاحبُ المُبهِجِ والمفيدِ^(١) وأبو معشرٍ الطبريُّ وغيرُهُم .

وكذلك قطعَ به له^(٢) من طريقِ الحُلوانِيِّ غيرُ واحدٍ، كالحافظِ أبي العلاءِ وأبي

العِزِّ وابنِ فارسٍ وأبي بكرِ الشَّدَائِيِّ وغيرِهِم، ورواه ابنُ سِوارٍ عن ابنِ العَلَّافِ
من طريقِ الحُلوانِيِّ .

والوجهانِ صحيحانِ عن هشامٍ، واللهُ أعلمُ .

٢٥١٨- ووافقه في ﴿وَلِيَّ دِينَ﴾ في الكافرين [٦]: نافعٌ وهشامٌ .

واختلفَ عن البَزِّيِّ:

فروى عنه الفتحُ جماعةً، وبه قطعَ صاحبُ العُنوانِ والمُجتبى والكاملُ من

(١) المُفيدُ في القراءاتِ الثمانِ، تأليفُ محمدِ بنِ إبراهيمِ الحَضْرَمِيِّ اليمَنِيِّ، اختصرَ

صاحبُه كتابَ التلخيصِ لأبي معشرٍ الطبريِّ، وزاده فوائدٌ، قال الجزريُّ: «وحيثُ أطلَقنا

المفيدُ في كتابنا فإيَّاه نريدُ» اهـ. الفقرة ٣٣٤، وليس المُفيدُ من طُرُقِ هشامٍ في النشرِ .

(٢) في (هـ) (ش) (أ): له به .

بابٌ مذهبهم في ياءاتِ الإضافةِ : الياءاتُ التي لم يقعْ بعدها همزةٌ قطعٍ ولا وصلٍ

طريقُ أبي ربيعةَ وابنِ الحُبَابِ ، وبه قرأَ الدانيُّ عليُّ أبي الفتحِ عن قراءتِهِ عليُّ^(١) السامريُّ عن ابنِ الصَّبَّاحِ عن أبي ربيعةَ عنه^(٢) .

وهي روايةُ اللَّهْيَيْينِ ومُضَرِّ بنِ محمدٍ عن البزِّيِّ^(٣) .

وروى عنه الجمهورُ الإسكانَ ، وبه قطعَ العِراقِيُّونَ من طريقِ أبي ربيعةَ ، وهو^(٤) روايةُ ابنِ مَخَلَدٍ^(٥) وغيرِهِ عن البزِّيِّ ، وهو الذي نصَّ عليه أبو ربيعةَ في كتابِهِ عن البزِّيِّ وقُتُبِلَ جميعاً ، وبه قرأَ الدانيُّ عليُّ الفارسيُّ عن قراءتِهِ بذلك عليُّ النِقَّاشِ عن أبي ربيعةَ عنه ، وهذه طريقُ التيسيرِ ، وقالَ فيه : وهو المشهورُ ، وبه أخذُ^(٦) .

وقطعَ به أيضاً ابنُ بَلِيْمَةَ وغيرُهُ .

وقطعَ بالوجهينِ جميعاً صاحبُ الهدايةِ والتذكرةِ والتبصرةِ والكافيِ والتجريدِ وتلخيصِ أبي مَعْشَرٍ والشاطبيةِ وغيرِهِم .

وبه قرأَ الدانيُّ عليُّ أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ .

والوجهانِ صحيحانِ عنه ، والإسكانُ أكثرُ وأشهرُ ، واللهُ أعلمُ .

(١) في (ز) : عن .

(٢) ليستُ طريقُ ابنِ الصَّبَّاحِ عن أبي ربيعةَ عن البزِّيِّ من طُرُقِ النشْرِ .

(٣) ليستُ طُرُقُ اللَّهْيَيْينِ ومُضَرِّ بنِ محمدٍ عن البزِّيِّ من طُرُقِ النشْرِ .

(٤) في (أ) (ز) : وهي .

(٥) هو الحسنُ بنُ الحُبَابِ بنِ مَخَلَدٍ ، أحدُ الطريقيْنِ الرئِيسَتَيْنِ عن البزِّيِّ في النشْرِ .

(٦) انظرِ التيسيرَ ص ١٠٨ - ١٠٩ .

بابُ مذاهبهم في باءاتِ الإضافةِ : الباءاتُ التي لم يقعْ بعدها همزةٌ قطعٍ ولا وصلٍ

٢٥١٩- وَفَتَحَ ابْنُ كَثِيرٍ بَاءَيْنِ ، وَهُمَا : ﴿ مِنْ وَرَاءِي وَكَانَتْ ﴾ فِي مَرِيَمَ [٥] وَ﴿ شُرَكَاءِي قَالُوا ﴾ فِي فُصِّلَتْ [٤٧] .

٢٥٢٠- وَفَتَحَ ابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ : ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ ﴾ فِي النَّمْلِ [٢٠] .

وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ وَابْنِ وَرْدَانَ :
أَمَّا هِشَامٌ :

فَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنْهُ الْفَتْحَ وَهُوَ عِنْدَ الْمَغَارِبَةِ قَاطِبَةٌ ، وَهُوَ رِوَايَةُ الْخُلَوَانِيِّ عَنْهُ وَبِهِ قَطْعٌ فِي الْمُبْهَجِ وَالتَّلْخِيصِ^(١) وَغَيْرِهَا ، وَبِهِ قَرَأَ فِي التَّجْرِيدِ عَلِيُّ عَبْدِ الْبَاقِي يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ الْخُلَوَانِيِّ^(٢) .

وَرَوَى الْآخَرُونَ عَنْهُ الْإِسْكَانَ ، وَهُوَ رِوَايَةُ الدَّاجُونِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ بِهِ ابْنُ مِهْرَانَ^(٣) .

وَنَصَّ عَلِيُّ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا مِنَ الطَّرِيقَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ^(٤) صَاحِبُ الْجَامِعِ^(٥)

(١) فِي التَّلْخِيصِ لِأَبِي مَعْشَرٍ ص ٣٥٦ خِلافًا عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْ هِشَامٍ ، وَقَدْ انْتَقَى الْجَزْرِيُّ مِنْهُ الطَّرِيقَ ٤٢٠ وَهِيَ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ ، وَالطَّرِيقَ ٤٤٧ وَهِيَ عَنِ الدَّاجُونِيِّ .

(٢) لَمْ يَنْتَقِ الْجَزْرِيُّ فِي النُّشْرِ مِنَ التَّجْرِيدِ أَيَّ طَرِيقٍ مِنْ قِرَاءَةِ مُؤَلَّفِهِ عَلِيُّ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ فَارِسٍ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ .

(٣) لَمْ يَنْتَقِ الْجَزْرِيُّ فِي النُّشْرِ رِوَايَةَ هِشَامٍ مِنْ غَايَةِ ابْنِ مِهْرَانَ .

(٤) فِي (ز) : الْمَذْكُورَتَيْنِ .

(٥) لَمْ يَحَدِّدِ الْجَزْرِيُّ أَيَّ جَامِعٍ يَقْصِدُ هُنَا ، وَقَدْ انْتَقَى فِي النُّشْرِ مِنَ الْجَامِعِ لِلْفَارِسِيِّ طَرِيقِي الْخُلَوَانِيِّ وَالدَّاجُونِيِّ عَنْ هِشَامٍ وَمِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ فَارِسٍ الْخِطَّاطِ طَرِيقَ الدَّاجُونِيِّ =

بابٌ مذهبهم في ياءاتِ الإضافةِ : الياءاتُ التي لم يقعَ بعدها همزةٌ قطعٍ ولا وصلٍ

والمستتير^(١) والكفاية^(٢) والحافظُ أبو العلاء^(٣) وصاحبُ التجريد^(٤) وغيرهم،
وبه قرأ في التجريدِ على الفارسيِّ من طريقِ الحُلوانيِّ والداجونيِّ^(٥).
وشدَّ النقَّاشُ عن الأخفشِ عن ابنِ ذكوانَ ففتحها، فخالفَ سائرَ الرواةِ،
وخالفه أيضاً جميعُ أهلِ الأداءِ حتى الآخذين عنه.
والصوابُ عنه هو السكونُ كما أجمعَ الرواةُ عليه.

= فقط، وقد نصَّ كلُّ منهما على الفتحِ للحُلوانيِّ، والإسكانِ للداجونيِّ، انظرَ الجامعَ
لابنِ فارسٍ الخياطِ الفقرةَ ١٣٨٥، الجامعَ للفارسيِّ اللوحةَ ٨٢/ب، وأمَّا جامعُ البيانِ
للدانيِّ فلم يَتَّقِ الجزريُّ منه روايةَ هشامٍ أصلاً، وفي عبارته هنا خطأٌ نسخيٌّ، يُنظرُ في ٢/
٣٣٠ (التركيبة) وعلى كلِّ فلم أجِد في أيِّ من الكتبِ الثلاثةِ الوجهينِ لكِلتا
الطريقينِ، كما يفهمُ من عبارةِ الجزريِّ، والله أعلمُ.

(١) المذكورُ في المستتيرِ لابنِ سوارٍ ٢/٧٢١ هو الفتحُ للحُلوانيِّ والإسكانُ للداجونيِّ.
(٢) يعني الكفايةَ الكُبرى لأبي العزِّ، والذي وجدتهُ فيها (٤٧٨/٢) هو النصُّ على الفتحِ
للحُلوانيِّ والإسكانِ للداجونيِّ، وأمَّا الكفايةُ في القراءاتِ السَّتِّ لسبِّطِ الخياطِ فليس فيها
قراءةُ ابنِ عامرٍ أصلاً، والله أعلمُ.
(٣) المذكورُ في غايةِ الاختصارِ لأبي العلاءِ الهمدانيِّ (١/٣٥٤) هو الفتحُ للحُلوانيِّ،
والإسكانُ للداجونيِّ.

(٤) المذكورُ في التجريدِ ص ٥٧١ هو الإسكانُ لهشامٍ من الطريقينِ إلَّا من قراءةِ ابنِ الفحَّامِ
على عبدِ الباقي بنِ فارسٍ، وهي من طريقِ الحُلوانيِّ، ولم يَتَّقِها الجزريُّ من التجريدِ.
(٥) انتقى الجزريُّ في النشرِ من التجريدِ من قراءةِ مؤلِّفه على الفارسيِّ طريقَي الحُلوانيِّ
والداجونيِّ، ومن قراءته على المالكيِّ طريقَ الداجونيِّ، والمذكورُ في التجريدِ هو الإسكانُ
فقطُ من هذه الطُّرُقِ الثلاثِ النشريَّةِ، انظرَ التجريدَ ص ٥٧١.

بابُ مذاهبهم في ياءاتِ الإضافةِ : الياءاتُ التي لم يقعْ بعدها همزةٌ قطعٍ ولا وصلٍ

٢٥٢١- وأما ابنُ وردانَ : فروى الجُمهورُ عنه الإسكانَ .

وروى النَّهروانيُّ عن أصحابِهِ عنه الفتحَ ، وعلى ذلك أصحابُهُ قاطبةً كأبي عليٍّ البغداديِّ وأبي عليٍّ الواسطيِّ^(١) وأبي عليٍّ المالكيِّ^(٢) وأبي الحسنِ ابنِ فارسٍ وعبدِ الملكِ بنِ شابورٍ^(٣) والعطارِ والشَّرْمقانيِّ وغيرِهِم .
ونصَّ عليه مِنَ الطَّرِيقِ المذكورةِ أبو العزِّ القلانسيُّ^(٤) وابنُ سوارٍ وصاحبُ الجامعِ^(٥) والكامِلِ والحافظُ أبو العلاءِ وغيرُهُم .

والوجهانِ صحيحانِ عنه، غيرَ أنَّ الإسكانَ أشهرُ وأكثرُ، واللهُ أعلمُ .

٢٥٢٢- وسكَّن حمزةٌ ويعقوبُ وخَلَفُ : ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ في يس [٢٢] .

واختلَفَ عن هشامٍ :

(١) هو أبو عليٍّ الحسنُ بنُ القاسمِ، المعروفُ بـ غلامِ الهَرَّاسِ، شيخُ أبي العزِّ القلانسيِّ .

(٢) أبو عليٍّ المالكيُّ هو نفسه أبو عليٍّ البغداديُّ المتقدِّمُ قريباً، ولعلَّهُ سَبَقُ قلمٍ وأنَّ المرادَ هو أبو محمدٍ البغداديُّ - يعني سِبْطَ الخِياطِ - فقد نصَّ على الفتحِ للنَّهروانيِّ عن ابنِ وردانَ في كتابهِ الإختيارِ ٢/ ٥٩٦ .

(٣) في (ش) (هـ) (ظ) : «سابور» بالسينِ المهملةِ، وتقدَّم في الفقرة ٤٢٤ أن صوابه بالشينِ المعجمةِ .

(٤) انظرِ الإرشادَ ص ٤٨١ ، والكفايةَ الكبرى ٢/ ٤٧٨ كلاهما لأبي العزِّ .

(٥) يعني جامعَ ابنِ فارسٍ الخِياطِ، حيثُ قالَ في الفقرة ١٣٨٥ : «فتحها . . . وزيدٌ عن أبي جعفرٍ» وهي نفسُها طريقُ النَّهروانيِّ، لأنَّهُ إنَّما يرويهما عن زيدِ بنِ عليٍّ، وأما الفارسيُّ في الجامعِ (اللوحة ٨٢/ ب) فيروي الطريقَ نفسَها عن هبةِ اللهِ المُفسِّرِ عن زيدِ بنِ عليٍّ، وقد نصَّ أيضاً على الفتحِ، إلا أنَّ الجزريَّ لم يَتَّقِ هذه الطريقَ منه .

بابٌ مذهبهم في ياءاتِ الإضافةِ : الياءاتُ التي لم يقَعْ بعدها همزةٌ قطعٍ ولا وصلٍ

فروى الجمهورُ عنه الفتحَ، وهو الذي لا تعرفُ المغاربةُ غيرهَ .

وروى جماعةٌ عنه الإسكانَ، وهو الذي قطعَ به جمهورُ العراقيينَ من طريقِ الداجونيِّ: كأبي طاهرٍ ابنِ سوارٍ وأبي العزِّ القلانسيِّ وأبي عليِّ البغداديِّ وأبي الحسنِ ابنِ فارسٍ^(١) وأبي الحسينِ نصرِ بنِ عبدِ العزيزِ الفارسيِّ، وبه قرأ عليه صاحبُ التجريدِ .

وانعكسَ على أبي القاسمِ الهذليِّ فذكرَه من طريقِ الحُلوانيِّ عنه، وصوابُه : من طريقِ الداجونيِّ، وأنَّ الفتحَ من طريقِ الحُلوانيِّ^(٢) كما ذكرَه الجماعةُ، واللهُ أعلمُ .

٢٥٢٣ - وأما ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ في الزُحُوفِ [٦٨]:

فاختلفوا في إثباتِ يائها وفي حذفِها، وفي فتحِها وإسكانِها، وذلك تبعٌ لرسمِها في المصاحفِ، فهي ثابتةٌ في مصاحفِ أهلِ المدينةِ والشامِ، محذوفةٌ في المصاحفِ العراقيَّةِ والمكِّيَّةِ^(٣):

فأثبتَ الياءَ ساكنةً وصلًا: نافعٌ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ، ورؤيسٌ من غيرِ طريقِ أبي الطَّيِّبِ، ووقفوا عليها كذلك .

وأثبتها مفتوحةً وصلًا: أبو بكرٍ وأبو الطَّيِّبِ عن رؤيسٍ، ووقفوا أيضًا عليها بالياءِ .

(١) في هامش (أ): ابنُ غلبون، وهو خطأ؛ إذ ليس ابنُ غلبونِ عراقيًّا .

(٢) انظرِ الكاملَ للهذليِّ الفقرةَ ١٩٧٦ .

(٣) انظرِ المُقنَعِ في معرفةِ مرسومِ مصاحفِ الأمصارِ للدانيِّ ص ٣٤ .

بابُ مذاهبهم في ياءاتِ الإضافةِ : الياءاتُ التي لم يقعْ بعدها همزةٌ قطعٌ ولا وصلٍ

وحذفها الباقون في الحالين ، وهم : ابن كثيرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ وروحٌ .

وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ بإثباتها عن رَوِحٍ ، وتَبَعَهُ على ذلك الهُدَلِيُّ ، وهو خلافُ ما عليه أهلُ الأداءِ قاطبةً .

وشدَّ الهُدَلِيُّ بحذفها عن أبي عمروٍ وقفًا ، وهو وهمٌ ؛ فإنه ظنَّ أنها عنده من الزوائدِ فأجراها مُجرى الزوائدِ في مذهبه ، وليستَ عنده من الزوائدِ ، بل هي عنده من ياءاتِ الإضافةِ ؛ فإنه نصَّ على أنه رآها ثابتةً في مصاحفِ المدينةِ والحجازِ ، كما سنذكرُه في موضعه^(١) ، وإذا كانتَ عنده ثابتةً وجبَ أن تكونَ من ياءاتِ الإضافةِ ، وإذا كانتَ كذلك وجبَ إثباتها في الحالين ، واللهُ أعلمُ .

واتَّفَقوا على إسكانِ ما بقيَ من هذا الفصلِ ، وهو خمسمائةٍ وستٌ وستونَ ياءً كما تقدَّم^(٢) ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) الفقرة ٤١٧٦ .

(٢) الفقرة ٢٤٦٦ .

تَنْبِيهَاتٌ : الْأَوَّلُ

٢٥٢٤ - إِنَّ الْخِلَافَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ مَخْصُوصٌ بِحَالَةِ الْوَصْلِ ،
وَإِذَا سُكِّنَتِ الْيَاءُ أُجْرِيَتْ مَعَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ مُجْرَى الْمَدِّ الْمَنْفَصِلِ ، حَسْبَمَا تَقَدَّمَ
الْخِلَافُ فِيهِ فِي بَابِهِ ^(١) ، فَإِنْ سُكِّنَتْ مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ حُذِفَتْ وَصَلًا لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنِينَ .

[التَّنْبِيهُ الثَّانِي]

٢٥٢٥ - مَنْ سَكَّنَ الْيَاءَ مِنْ : ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ ^(٢) وَصَلًا مَدَّ الْأَلْفَ مَدًّا مُشَبَّعًا
مِنْ أَجْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَفَ كَمَا قَدَّمْنَا فِي بَابِ الْمَدِّ ^(٣) .
وَأَمَّا مَنْ فَتَحَهَا فَإِنَّهُ إِذَا وَقَفَ جَازَتْ لَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَوْجُهُ مِنْ أَجْلِ عُرُوضِ
السُّكُونِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْيَاءِ الْحَرَكَةُ لِلْسَّاكِنِينَ ، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ فِي
يَاءِ الْإِضَافَةِ الْإِسْكَانَ فَإِنَّ حَرَكَةَ هَذِهِ الْيَاءِ صَارَتْ أَصْلًا آخَرَ ؛ مِنْ أَجْلِ سُّكُونِ
مَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ نَظِيرُ ﴿ حَيْثُ ﴾ ^(٤) وَ﴿ كَيْفَ ﴾ ^(٥) فَإِنَّ حَرَكَةَ الثَّاءِ وَالْفَاءِ صَارَتْ
أَصْلًا وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ فِيهِمَا السُّكُونُ ، فَلِذَلِكَ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِمَا جَازَتْ الْأَوْجُهُ
الثَّلَاثَةُ .

(١) انظر الفقرة ١٢٣٧ .

(٢) الأنعام ١٦٢ .

(٣) انظر الفقرة ١٢٥٠ وما بعدها .

(٤) البقرة ٣٥ ، وغيرها .

(٥) البقرة ٢٨ ، وغيرها .

وهذه الحركة من ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ غيرُ الحركةِ من نحوِ: ﴿ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ﴾^(١) فإنَّ الحركةَ في مثلِ هذا عَرَضَتْ مِنْ أَجْلِ التَّقَاءِ الْبَاءِ بِالْهَمْزَةِ، فإذا وَقِفَ عَلَيْهَا زالَ الموجِبُ فَعَادَتْ إِلَى سَكُونِهَا الْأَصْلِيِّ.

فلذلك جاءَ لورشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ فِي: ﴿ دُعَاءِي ﴾ فِي الْوَقْفِ ثَلَاثَةٌ، دُونَ الْوَصْلِ كَمَا بَيَّنَّا ذَلِكَ وَأَوْضَحْنَاهُ آخِرَ بَابِ الْمَدِّ^(٢)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[التنبیه الثالثُ]

٢٥٢٦ - ما تقدمَ مِنْ أَنَّ وَرْشًا رَوَى عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ أَوَّلًا: ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ بِالْإِسْكَانِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحَرَكَةِ^(٣) تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ الْأَيْمَّةِ فَضَعَّفَ قِرَاءَةَ الْإِسْكَانِ، حَتَّى قَالَ أَبُو شَامَةَ: «هَذِهِ الرَّوَايَةُ تُقْضِي عَلَى جَمِيعِ الرَّوَايَاتِ؛ فَإِنَّهَا أَخْبَرَتْ بِالْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، وَمَعَهَا زِيَادَةٌ عِلْمٌ بِالرُّجُوعِ عَنِ الْإِسْكَانِ إِلَى التَّحْرِيكِ، فَلَا تُعَارِضُهَا رَوَايَةُ الْإِسْكَانِ؛ فَإِنَّ الْأَوَّلَ^(٤) مَعْتَرَفٌ بِهَا وَمَخْبِرٌ بِالرُّجُوعِ عَنْهَا، وَإِنَّ رَوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - وَهُوَ أَجْلٌ رُوَاةٍ نَافِعٍ - مُوَافِقَةٌ لِمَا هُوَ الْمُخْتَارُ» ثُمَّ قَالَ أَبُو شَامَةَ: «فَلَا يَنْبَغِي لِذِي لُبٍّ إِذَا نُقِلَ لَهُ عَنِ إِمَامٍ رَوَايَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَصُوبٌ وَجَهًا مِنَ الْأُخْرَى، أَنْ يَعْتَقِدَ فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ رَجَعَ عَنِ الضَّعِيفِ إِلَى الْأَقْوَى» انْتَهَى، وَفِيهِ مَا لَا يَخْفَى.

(١) نوحٌ ٦.

(٢) انظرِ الفقرةَ ١٣٣٨.

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢٥١٣.

(٤) في (١): الأولى.

٢٥٢٧ - وأما قوله: «إنَّ روايةَ الفتحِ تقضي على جميعِ الرواياتِ» فغيرُ مُسَلَّمٍ أنَّ روايةَ شخصٍ انفراداً بها عن الجَمِّ الغفيرِ تقضي عليهم، مع إعلالِ الأئمةِ لها وردّها.

وأما قوله: «إنَّ روايةَ إسماعيلِ بنِ جعفرٍ عن نافعِ الفتحِ» فهذا ممّا لا يُعرَفُ في كتابٍ من كُتُبِ القراءاتِ، وهذه الكتبُ موجودةٌ لم يذكَرْ فيها أحدٌ عن إسماعيلِ ذلك، ولم يذكَرْ هذا عن إسماعيلِ إلا ابنُ مجاهدٍ في كتابِ البياتِ له، وهو ممّا عدّه الأئمةُ غلطاً كما سيأتي.

وأما قوله: «فلا ينبغي لذي لبٍّ . . .» إلى آخره؛ فظاهرٌ في البطلانِ؛ بل لا ينبغي لذي لبٍّ قوله؛ فإنّه يلزَمُ منه تركُ كثيرٍ من الرواياتِ ورفضُ غيرِ ما حرفٍ من القراءاتِ المتواترةِ عن كلِّ واحدٍ من الأئمةِ، والله أعلمُ.

٢٥٢٨ - وقد ردَّ أبو إسحاقَ الجعبريُّ عليه وأجابَ بأنَّ الصحيحَ إنَّ كانَ يعني في قوله: «كانَ نافعٌ أوَّلاً يُسكَنُ ثمَّ رجعَ إلى الفتحِ» يدلُّ على الثبوتِ من غيرِ انقطاعٍ فيستمرُّ، قال: «وقوله ثمَّ رجعَ إلى تحريكها معناه انتقلَ، وهذا يدلُّ على الأمرينِ؛ لأنَّ الانتقالَ لا يلزَمُ منه إبطالُ المُنتقلِ عنه إلا إذا امتنعَ، ولم يقلْ نافعٌ: رَجعتُ، ولم يقلْ أحدٌ: رجعَ عن الإسكانِ إلى الفتحِ».

قال^(١): «وقوله^(٢): هذه حاكمةٌ على الإسكانِ؛ فإنَّها أخبرتْ بالأمرينِ ومعها زيادةٌ علمٍ بالرجوعِ. لا يدلُّ على الرجوعِ لعدمِ التعديةِ بـ(عن) والتعارضِ،

(١) القائلُ هو الجعبريُّ.

(٢) أي قولُ أبي شامةٍ.

وزيادةُ العلمِ إنّما يُعتبرُ فيما سبيلُهُ الشهاداتُ لا في الرواياتِ .

قالَ : « وقولُهُ : إحداهما أصوبُ مِنَ الأخرى . ففهمُ منه أنّ الأخرى صوابٌ فهذا مناقضٌ لقولِهِ : غيرُ صحيحةٍ . وإن أرادَ : إحداهما صوابٌ والأخرى خطأً ، فخطأً ؛ لما قدّمنا ، وأخذُ الأقوى مِنْ قولِي إمامٍ إنّما هو في المُجتهَداتِ لا في المنصوصاتِ ؛ إذ اليقينُ لا يُنقَضُ باليقينِ ^(١) . »

قالَ : « وقولُهُ : الرجوعُ عن الضعيفِ إلى الأقوى . متناقضٌ مِنْ وجهينِ ، ويلزِمُ منه رفعُ كُلِّ وجهينِ متفاوتينِ قوَّةً وضعفًا » انتهى ^(٢) .

٢٥٢٩ - قلتُ : أمّا روايةُ أنّ نافعًا رجعَ إلى الفتحِ فقد ردّه أعرفُ الناسِ به : الحافظُ الحجَّةُ أبو عمرو الدانيُّ فقالَ - بعدَ أن أسندهُ وأسندَ روايةَ الإسكانِ - في جامعِ البيانِ : « هو خبرٌ باطلٌ ، لا يثبتُ عن نافعٍ ولا يصحُّ مِنْ جهتينِ : إحداهما : أنّه مع انفرادِهِ وشُدُوذِهِ معارضٌ للأخبارِ المتقدِّمةِ التي رواها مَنْ تقومُ الحجَّةُ بنقلِهِ ، ويجبُ المصيرُ إلى قولِهِ ، والانفرادُ والشُدُوذُ لا يُعارضانِ التواترَ ولا يردّانِ قولَ الجمهورِ » .

قالَ : « والجهةُ الثانيةُ : أنّ نافعًا لو كان قد زالَ عن الإسكانِ إلى الفتحِ لَعَلِمَ ذلكَ مَنْ بالحضرةِ مِنْ أصحابِهِ الذينَ رووا اختيارَهُ ودوّنوا عنه حروفَهُ كإسحاقَ ابنِ محمدٍ المُسيبيِّ وإسماعيلَ بنِ جعفرِ الأنصاريِّ وسليمانَ بنِ جَمَازِ الزُّهريِّ

(١) وذلك لثبوتِ الروايتينِ جميعًا عن الراوي ، فلا تكونُ إحداهما حاكمةً على الأخرى لتساويهما في قوَّةِ الثبوتِ .

(٢) كثرُ المعاني للجعبريِّ اللوحةُ ٣٠١/أ - ب .

وعيسى بن مينا^(١) وغيرهم، ممن لم يزل ملازماً له ومُشاهداً لمجلسه من لدنْ تصدّره إلى حين وفاته، وكرّوا ذلك عنه أو رواه بعضهم؛ إذ كان مُحالاً أن يُغيّر شيئاً من اختياره ويؤول عنه إلى غيره - وهم بالحضرة معه وبين يديه - ولا يعرفهم بذلك ولا يُوقفهم عليه ويقول لهم: كُنْتُ اخترتُ كذا ثم زُلْتُ الآنَ عنه إلى كذا، فدوتوا ذلك عني، وغيرُوا ما قد زُلْتُ عنه من اختياري، فلم يكن ذلك، وأجمع كلُّ أصحابه على رواية الإسكانِ عنه نصّاً وأداءً دونَ غيره، فثبتَ أن الذي رواه الحَمراوي^(٢) عن أبي الأزهر^(٣) عن ورشٍ باطل لا شكَّ في بطلانه فوجبَ اطّراحُه، ولزِمَ المصيرُ إلى سِواه بما يُخالِفُه ويُعارضُه^(٤).

٢٥٣٠ - قال الداني رحمه الله: «والذي يقع في نفسي - وهو الحق إن شاء الله تعالى - أن أبا الأزهرِ حدّثَ الحَمراويَّ الخبرَ موقوفاً على ورشٍ - كما رواه عنه من قدّمنا ذكره من جِلّةِ أصحابه وثقاتِ رواته - دونَ اتّصاله بنافع وإسنادِ الزوالِ عن الإسكانِ إلى الفتحِ إليه، بل إلى ورشٍ دونه، فنسيَ ذلك على طولِ الدهرِ من الأيامِ، فلمّا أن حدّثَ به أسنده إلى نافعٍ ووصّله به وأضافَ القصةَ إليه، فحمّله الناسُ عنه كذلك، وقبّله جماعةٌ من العلماءِ وجعلوه حُجّةً وقطعوا بدليله على صحّةِ الفتحِ.

(١) هو قالون.

(٢) تقدّم التعريفُ به في هامشِ الفقرةِ ٢٥١٣.

(٣) هو أبو الأزهرِ عبدُ الصمدِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ العتقيّ.

(٤) جامعُ البيانِ ١٤٨/٢ (الطبعة التركيَّة).

ومثل ذلك قد يقعُ لكثيرٍ من نقلةِ الأخبارِ ورُواةِ السننِ؛ فيسندون الأخبارَ الموقوفةَ والأحاديثَ المرسلَةَ والمقطوعةَ؛ لنسيانِ يَدخلُهم أو لغفلةٍ تلحقُهم، فإذا رُفِعَ ذلك إلى أهلِ المعرفةِ مَيِّزوه ونَبَّهوا عليه، وعَرَفُوا بعِلَّتِهِ وسببِ الوهمِ فيه.

فإذا كان الأمرُ كذلك فلا سبيلَ إلى التعلُّقِ في صحَّةِ الفتحِ بدليلِ هذا الخبرِ إذ هو عن مذهبِ نافعٍ واختيارِهِ بمَعزِلٍ».

قال: «ومِمَّا يُؤيِّدُ جميعَ ما قلناه ويَدُلُّ على صحَّةِ ما تأولناه ويَحَقِّقُ قولَ الجماعةِ عن ورشٍ: ما أَخْبَرَنَا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ المُقرئُ^(١) حَدَّثَنَا عبدُ الواحدِ ابنُ عمر^(٢) حَدَّثَنَا أبو بكرٍ شيخُنا^(٣) حَدَّثَنَا الحسنُ^(٤) بنُ عليٍّ، حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ صالحٍ عن ورشٍ: أَنَّهُ كَرِهَ إِسْكَانَ الْبَاءِ مِنْ: ﴿وَمَحْيَايَ﴾^(٥) فَفَتَحَهَا.

٢٥٣١ - قال الداني: «وهذا مِمَّا لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى زِيَادَةِ بَيَانٍ.

ويَدُلُّ على أَنَّ السببَ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ: ما رواه ابنُ وضَّاحٍ^(٦) عن عبدِ الصمدِ^(٧)

(١) هو عبدُ العزيزِ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ الفارسيِّ.

(٢) هو أبو طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ.

(٣) هو أبو بكرِ ابنِ مجاهدٍ.

(٤) تحرَّفتُ في (ظ) (هـ) إلى: الحسين، وهو الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ مالكٍ، أبو عليٍّ الأُسْثَانيُّ.

(٥) الأنعامُ ١٦٢.

(٦) هو أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ وضَّاحِ بنِ بَزِيعِ الأندلسيِّ القُرطبيِّ، كان سببَ انتشارِ روايةِ ورشٍ في الأندلسِ، توفِّيَ سنةَ ٢٨٦ هـ غايةَ النِّهايةِ ٢/ ٢٧٥ =

أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَتَّبِعُ نَافِعًا عَلَى إِسْكَانِ الْبَاءِ مِنْ ﴿وَمَحْيَايَ﴾ وَأَدْعُ مَا اخْتَارَهُ وَرَشُّ مِنْ فَتْحِهَا .

حَدَّثَنَا ^(١) الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ الْجَهْمِ ^(٢) عَنِ الْهَاشِمِيِّ ^(٣) عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ فَتَحَ بَاءَ ﴿وَمَحْيَايَ﴾ . قَالَ الدَّانِيُّ : « وَذَلِكَ وَهْمٌ وَغَلَطٌ مِنْ ابْنِ الْجَهْمِ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا : أَنَّ الْهَاشِمِيَّ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ، بَلْ ذَكَرَ فِيهِ - فِي مَكَانَيْنِ - إِسْكَانَ الْبَاءِ .

وَالثَّانِيَةُ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ نَصَّ عَلَيْهَا ^(٤) فِي كِتَابِهِ الْمَصْنُوفِ فِي قِرَاءَةِ الْمَدِينِيِّينَ - وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ الْهَاشِمِيُّ وَغَيْرُهُ - بِالْإِسْكَانِ .

حَدَّثَنَا الْخَاقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ^(٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

= ^(٧) هُوَ أَبُو الْأَزْهَرِ الْعَتَقِيُّ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ .

(١) لَا زَالَ الْكَلَامُ لِلدَّانِيِّ مِنْ كِتَابِهِ جَامِعِ الْبَيَانِ .

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ ، تَرَجَمْتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٢ / ١١٣ .

(٣) هُوَ أَبُو أَيُّوبَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، تَرَجَمْتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٣١٣ .

(٤) فِي (هـ) : (ش) : عَلَيْهِمَا .

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ الْوَرَّاقُ ،

تَرَجَمْتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ١٢٠ .

(٦) هُوَ أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدُّورِيِّ ، وَوَقَعَ فِي النُّسْخِ الْخَطِيئَةَ لِلنَّشْرِ وَالْجَامِعِ الْبَيَانِ أَنَّ

أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ قَدْ أَخَذَ عَنِ الدُّورِيِّ مَبَاشَرَةً ، وَلَا يَصِحُّ لُبْعُدَ مَا بَيْنَهُمَا

وَلَا تَوْيُّدُهُ تَرَجَمْتَاهُمَا ، وَالصُّوَابُ أَنَّهُ سَقَطَ بَيْنَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ =

عن نافع: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ مجزومة الياءِ « انتهى ^(١) .
وكذا يكونُ كلامُ الأئمةِ المُقتدئِ بهم قولاً وفعلاً، فرحمه اللهُ من إمامٍ لم
يَسْمَحِ الزمانُ بعده بمثله ^(٢) .
وقال ذلك ^(٣) في كتابِ الإيجازِ أيضاً، والله أعلمُ .

* * *

= النَّفَّاحُ الباهليُّ، وذلك كما في جامعِ البيانِ ٩١ / ١ (طحَّان) وغايةِ النهايةِ ١ / ١٢٠ .
كما وقع في نُسْخِ النسرِ الخطيَّةِ هنا زيادةُ نصِّها: « حدَّثنا ابنُ منيعٍ، حدَّثنا جدِّي، حدَّثنا
حُسينُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المرُوذِيُّ » وليست هذه الزيادةُ في هذا الموضعِ بجامعِ البيانِ،
ولا يفتقرُ النصُّ إليها؛ لثبوتِ أخذِ أبي عمَرَ الدُّوريِّ عن إسماعيلِ بنِ جعفرِ بلا واسطةٍ .
وأما روايةُ ابنِ منيعٍ عن جدِّه عن المرُوذِيِّ فصحيحةٌ ثابتةٌ في جامعِ البيانِ ولكن في
غيرِ هذا الموضعِ، انظرُ مثلاً: ٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩، ٣٥٢ - ٣٥٣ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(١) انظرُ لجميعِ هذه النقولِ: جامعُ البيانِ ٢ / ١٤٨ - ١٥٠ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٢) أقولُ: وأنت يا سيِّدي الجزريُّ لم يَسْمَحِ الزمانُ بعدك بمثلِكَ، فأنت إمامنا وقُدوتنا
وشيعُنا، ولنا الفخرُ بذلك، فللَّهِ دَرَكٌ مِن أستاذٍ مُحَقِّقٍ، وجهيدٍ مُدَقِّقٍ، رحمك اللهُ رحمةً
واسعةً، وأسكنك الفردوسَ الأعلى من الجنَّةِ، وألحِقنا بك كرمًا وجوداً على أحسنِ حالٍ
أمينَ أمينِ أمينٍ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ونبينا محمدٍ وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أجمعينَ، والحمدُ
لِلَّهِ ربِّ العالمينَ .

(٣) « ذلك » من (ش) فقط .

بابُ مذاهبهم في ياءاتِ الزوائدِ

٢٥٣٢- وهي الزوائد على الرسم، تأتي في أواخرِ الكَلِمِ، وتنقسمُ على

قسمين:

أحدهما: ما حُذِفَ من آخرِ اسمٍ مُنادَى، نحو:

﴿يَلْقَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُمْ﴾^(١) ﴿يَلْقَوْمٍ إِنْ كُنْتُمْ﴾^(٢) ﴿يَعْبَادِ﴾^(٣) ﴿يَأْتِ﴾^(٤)
﴿يَرْبِّ إِنْ هُوَ لَأَنَّ﴾^(٥) ﴿رَبِّ إِنْ نَذَرْتُ﴾^(٦).

وهذا القسمُ ممَّا لا خلافَ في حَذْفِ الياءِ منه في الحالين، والياءُ من هذا القسمِ ياءُ إضافةٍ، كلمةٌ برأسها استغني بالكسرة عنها، ولم يثبت في المصاحف^(٧) من ذلك سوى موضعين بلا خلافٍ، وهما ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في العنكبوتِ [٥٦] و﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ آخرَ الزُّمْرِ [٥٣].

وموضعٌ بخلافٍ وهو: ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ في الزُّخْرَفِ [٦٨] وتقدّمتِ الثلاثةُ في البابِ المتقدّم^(٨).

(١) الأعرافُ ٧٩، ٩٣.

(٢) يونسُ ٨٤.

(٣) الزُّمْرُ ١٠، وغيرها.

(٤) يوسفُ ٤، وغيرها.

(٥) الزُّخْرَفُ ٨٨.

(٦) آلُ عمرانَ ٣٥.

(٧) في (ظ) (ز): ولم يثبت المصاحفُ.

(٨) انظرِ الفقراتِ: ٢٥٠٣، ٢٥٠٤، ٢٥٠٨، ٢٥٢٣.

والقراءُ مُجمعونَ على حذفِ سائرِ ذلكِ إلَّا موضعاً اختصَّ به رُؤيسٌ وهو:
﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونَ﴾^(١) كما سنذكرُه في هذا البابِ^(٢).

٢٥٣٣ - والقِسْمُ الثاني: تقعُ الياءُ فيه في الأسماءِ والأفعالِ، نحوُ:

﴿الدَّاعِ﴾^(٣) و﴿الجَوَارِ﴾^(٤) و﴿المُنَادِ﴾^(٥) و﴿التَّنَادِ﴾^(٦) و﴿يَأْتِ﴾^(٧)
و﴿يَسْرِ﴾^(٨) و﴿يَتَّقِ﴾^(٩) و﴿نَبِغِ﴾^(١٠) فهي في هذا وشبهه لامُ الكلمةِ.
وتكونُ أيضاً ياءً إضافةً في موضعِ الجرِّ والنصبِ نحوُ: ﴿دُعَاءِ﴾^(١١)
و﴿أَخْرَتَنِ﴾^(١٢).

(١) الزُّمَرُ ١٦.

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٥٥٧.

(٣) البقرةُ ١٨٦، وغيرها.

(٤) الشُّورَى ٣٢، وغيرها.

(٥) قَ ٤١.

(٦) غافِرٌ ٣٢.

(٧) هودٌ ١٠٥.

(٨) الفجرُ ٤.

(٩) يوسفُ ٩٠.

(١٠) الكهفُ ٦٤.

(١١) إبراهيمُ ٤٠.

(١٢) الإسراءُ ٦٢.

وهذا القِسْمُ هو المخصوصُ بالذِّكْرِ في هذا البابِ، وضابطُهُ:

١- أن تكونَ الياءُ محذوفةً رسمًا.

٢- مختلفًا في إثباتِها وحذفِها وصلًا، أو وصلًا ووقفًا.

فلا يكونُ أبدًا بعدها - إذا ثبتت ساكنةً - إلا متحرِّكٌ، وضابطُهُ ما ذُكِرَ^(١) في

بابِ الوقفِ على أواخرِ الكَلِمِ: أن تكونَ الياءُ مختلفًا في إثباتِها وحذفِها في الوقفِ فقط؛ إذ لا يكونُ بعدها إلا ساكنٌ^(٢).

٢٥٣٤ - ثم إنَّ هذا القِسْمَ ينقسمُ أيضًا على قِسْمَيْنِ:

الأوَّلُ: ما يكونُ في حَشْوِ الآيِ.

والثاني: ما يكونُ في رأسِها.

فأمَّا الذي في حَشْوِ الآيِ فهو خمسٌ وثلاثونَ ياءً:

منها ما الياءُ فيها^(٣) أصليَّةٌ، وهي ثلاثَ عشرةَ ياءً.

وباقِيها - وهواثنتانِ^(٤) وعشرونَ ياءً^(٥) - وقعتِ الياءُ ياءً متكلِّمٍ زائدةً.

٢٥٣٥ - فالياءُ الأصليَّةُ:

١، ٣ - ﴿الدَّاعِ﴾ في البقرةِ موضع [١٨٦] وفي القمرِ موضعانِ

(١) في (أ) (ز): وضابطُ ما ذُكِرْتُ، وفي (ظ) (هـ): وضابطُ ما ذُكِرَ.

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٢٧٤.

(٣) في (هـ) (ش): فيه.

(٤) في (هـ) (ظ): اثنتان.

(٥) هي ثلاثةٌ وعشرونَ ياءً كما يتبيَّنُ من عدِّها، انظرِ الفقرةَ ٢٥٣٦.

[٨، ٦].

٤- ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ في هودٍ [١٠٥].

٥، ٦- ﴿الْمُهْتَدِ﴾ في سُبْحَانَ [٩٧] والكهفِ [١٧].

٧- ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ في الكهفِ [٦٤].

٨- ﴿الْبَادِ﴾ في الحجِّ [٢٥].

٩- ﴿كَالْجَوَابِ﴾ في سبأٍ [١٣].

١٠- ﴿الْجَوَارِ﴾ في عَسَقَ [الشورى ٣٢].

١١- ﴿الْمَنَادِ﴾ في ق [٤١].

١٢- ﴿نَزَعَ﴾ في يوسفَ [١٢] ^(١).

١٣- ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ فيها أيضاً [٩٠] ^(٢).

٢٥٣٦- وبآء المتكلمِ ثنتانِ وعشرونِ بآءً ^(٣)، وهي:

١، ٢- في البقرةِ بآءانِ: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦] ﴿وَأَتَّقُونَ﴾ يَأُولِي

الْأَلْبَابِ [١٩٧].

٣، ٤- وفي آلِ عِمْرَانَ بآءانِ: ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنَ﴾ [٢٠] ﴿وَخَافُونَ﴾

إِنَّ [١٧٥].

٥- وفي المائدةِ [٤٤]: ﴿وَآخِشُونَ﴾ وَلَا.

(١) أثبت الباءَ فيها قُبيلٌ وحدهَ بخُلفٍ عنه، انظرِ الفقرةَ ٢٥٥٨.

(٢) أثبت الباءَ فيها قُبيلٌ وحدهَ بخُلفٍ عنه، انظرِ الفقرةَ ٢٥٥٨.

(٣) هي ثلاثةٌ وعِشرونِ بآءً كما يَتَبَيَّنُ مِنْ عَدِّهَا.

- ٦- وفي الأنعام [٨٠]: ﴿وَقَدْ هَدَانَا وَلَا﴾ .
- ٧- وفي الأعراف [١٩٥]: ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا﴾ .
- ٨، ٩- وفي هودِ إياانِ ﴿فَلَا تَسْأَلْنَ مَا﴾ [٤٦] عندَ مَنْ كَسَرَ النونَ^(١) ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ [٧٨].
- ١٠- وفي يوسفَ [٦٦]: ﴿حَتَّى تُؤْتُونَ﴾ .
- ١١- وفي إبراهيمَ [٢٢]: ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ﴾ .
- ١٢- وفي الإسراءِ [٦٢]: ﴿لِئِنْ أَخَّرْتَنَ﴾ .
- ١٣، ١٦- وفي الكهفِ أربعٌ وهي : ﴿أَنْ يَهْدِينَ﴾ [٢٤] و﴿إِنْ تَرَنَ﴾ [٣٩] و﴿أَنْ يُؤْتِينَ﴾ [٤٠] و﴿أَنْ تُعْلَمَنَّ﴾ [٦٦].
- ١٧- وفي طه [٩٣]: ﴿أَلَا تَتَّبِعَنَّ﴾ .
- ١٨، ١٩- وفي النملِ موضعان : ﴿أَتُمَدُّونَنَّ﴾ [٣٦] و﴿فَمَا آتَيْنَنَّ اللَّهَ﴾ [٣٦].
- ٢٠، ٢١- وفي الزمَرِ موضعانِ ﴿يَلْعَبَادِ فَاتَّقُونَ﴾^(٢) [١٦] و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧].
- ٢٢- وفي غافرٍ [٣٨]: ﴿اتَّبِعُونَا أَهْدِكُمْ﴾ .
- ٢٣- وفي الزُخْرُفِ [٦١]: ﴿وَاتَّبِعُونَا هَذَا﴾ .

(١) وهُم كُلُّ الْقُرَّاءِ سِوَى ابْنِ كَثِيرٍ وَالدَّاجُونِيَّ عَنْ هِشَامِ إِلَّا الْمَفْسَّرَ عَنْهُ، الْفَقْرَةُ ٣٢٩٥.

(٢) الْمَقْصُودُ الْبَاءُ مِنْ: ﴿يَلْعَبَادِ﴾ فَهِيَ الَّتِي فِي حَشْوِ الْآيَةِ، وَأَمَّا يَاءُ ﴿فَاتَّقُونَ﴾

فَسَتَانِي ضِمْنَ مَوَاضِعِ رُؤُوسِ الْآيِ فِي الْفَقْرَةِ ٢٥٣٨.

٢٥٣٧- وَأَمَّا الَّتِي فِي رُؤُوسِ الْآيِ فِيسِتُ وَثَمَانُونَ يَاءً:
مِنْهَا خَمْسٌ يَاءٌ فِيهَا ^(١)أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ:

١- ﴿الْمُتَعَالَى﴾ فِي الرَّعْدِ [٩].

٢، ٣- وَ﴿التَّلَاقِ﴾ [١٥] وَ﴿التَّنَادِ﴾ [٣٢] فِي غَافِرٍ.

٤، ٥- وَ﴿يَسْرٍ﴾ [٤] وَ﴿بِالْوَادِ﴾ [٩] فِي الْفَجْرِ.

٢٥٣٨- وَالبَاقِي- وَهُوَ إِحْدَى ^(٢)وَثَمَانُونَ- يَاءٌ فِيهِ لِلْمُتَكَلِّمِ، وَهِيَ:

١، ٣- ثَلَاثٌ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿فَارَهَبُونَ﴾ [٤٠] ﴿فَاتَّقُونَ﴾

[٤١] ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [١٥٢].

٤- وَفِي آلِ عِمْرَانَ [٥٠]: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾.

٥- وَفِي الْأَعْرَافِ [١٩٥]: ﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾.

٦- وَفِي يُونُسَ [٧١] مِثْلُهَا ^(٣).

٧- وَفِي هُودٍ [٥٥]: ﴿ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ﴾.

٨، ١٠- وَفِي يُوسُفَ ثَلَاثٌ: ﴿فَارْسِلُونِ﴾ [٤٥] ﴿وَلَا

تَقْرَبُونِ﴾ [٦٠] وَ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [٩٤].

١١، ١٣- وَفِي الرَّعْدِ ثَلَاثٌ: ﴿مَتَابِ﴾ [٣٠] وَ﴿عِقَابِ﴾

[٣٢] وَ﴿مَثَابِ﴾ [٣٦].

(١) سَقَطَ مِنْ (هـ): الْبَيِّاتِ فِيهَا.

(٢) فِي (أ) (ز): أَحَدٌ.

(٣) (أ) إِلَّا أَنْ مَوْضِعَ يُونُسَ: ﴿وَلَا تَنْظُرُونَ﴾ بِالْوَاوِ فِي: ﴿وَلَا﴾.

١٤، ١٥ - وفي إبراهيم نِثْنَانٍ ﴿وَعِيدِ﴾ [١٤] ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ﴾ [٤٠].

١٦، ١٧ - وفي الحجر نِثْنَانٍ: ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [٦٨] ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [٦٩].

١٨، ١٩ - وفي النحل نِثْنَانٍ: ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٢] ﴿فَارْهَبُونِ﴾ [٥١].

٢٠، ٢٢ - وفي الأنبياء ثلاثٌ: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ موضعان [٢٥]، [٩٢] ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٣٧].

٢٣ - وفي الحج [٤٤]: ﴿نَكِيرِ﴾.

٢٤، ٢٩ - وفي المؤمنين^(١) سِتٌّ: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ موضعان

[٣٩، ٢٦] ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٥٢] ﴿أَنْ يَحْضُرُونِ﴾

[٩٨] ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [٩٩] ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾

[١٠٨].

٣٠، ٤٥ - وفي الشعراء سِتٌّ عَشْرَةٌ: ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢]

﴿أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [١٤] ﴿سَيِّهَدِينَ﴾ [٦٢] ﴿فَهُوَ

يَهْدِينَ﴾ [٧٨] ﴿وَيَسْقِينَ﴾ [٨٩] ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾

[٨٠] ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [٨١] ﴿وَاطِيعُونَ﴾ ثمانية

مواضع: اثنتان في قصة نوح [١٠٨، ١١٠] ومثلهما

(١) في (١): المؤمنون.

في قصة هودٍ [١٢٦، ١٣١] وقصة صالحٍ [١٤٤]،
[١٥٠] وموضع في قصة لوطٍ [١٦٣] ومثله في قصة
شعيبٍ [١٧٩] و﴿إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ [١١٧].

٤٦- وفي النمل [٣٢]: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾.

٤٧، ٤٨- وفي القصص ثنتان: ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [٣٣] ﴿أَنْ
يُكذَّبُونَ﴾ [٣٤].

٤٩- وفي العنكبوت [٥٦]: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾.

٥٠- وفي سبأ [٤٥]: ﴿نَكِيرِ﴾.

٥١- وفي فاطر مثله [٢٦].

٥٢، ٥٣- وفي يس ثنتان ﴿وَلَا يُنْقِدُونَ﴾ [٢٣] ﴿فَاسْمِعُونَ﴾
[٢٥].

٥٤، ٥٥- وفي الصافات ثنتان ﴿لُتْرِدِينَ﴾ [٥٦] ﴿سَيَّهَدِينَ﴾
[٩٩].

٥٦، ٥٧- وفي ص ثنتان ﴿عِقَابِ﴾ [١٤] و﴿عَذَابِ﴾ [٨].

٥٨- وفي الزمير [١٦]: ﴿فَاتَّقُونَ﴾^(١).

٥٩- وفي غافر [٥]: ﴿عِقَابِ﴾.

(١) وأما: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ﴾ في الزمير (١٧، ١٨) فقد سبق للمصنف ذكرها مع
المواضع الواقعة في حشو الآي (الفقرة ٢٥٣٦) لأنها ليست رأس آية في العدد البصري
الماخوذ عن العدد المدني الأول.

٦٠، ٦١- وفي الزخرفِ ثنتانِ ﴿سَيِّهِدِينَ﴾ [٢٧] ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [٦٣].

٦٢، ٦٣- وفي الدخانِ ثنتانِ ﴿أَنْ تَرَجُمُونَ﴾ [٢٠] و﴿فَاعْتَرَلُونَ﴾ [٢١].

٦٤، ٦٥- وفي قِ ثنتانِ: ﴿وَعِيدِ﴾ كلاهما [١٤، ٤٥].

٦٦، ٦٨- وفي الذارياتِ ثلاثٌ: ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ [٥٦] ﴿أَنْ يُطَعْمُونَ﴾ [٥٧] ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥٩].

٦٩، ٧٤- وفي القمرِ ستٌ جميعهنَّ ﴿نُذِرِ﴾: موضعٌ في قصةِ نوحٍ [١٦] وكذا في قصةِ صالحٍ^(١) [٣٠] وموضعانِ في قصةِ هودٍ^(٢) [٢١، ١٨] وكذا في قصةِ لوطٍ [٣٧، ٣٩].

٧٥، ٧٦- وفي الملكِ ثنتانِ: ﴿نَذِيرِ﴾ [١٧] و﴿نَكِيرِ﴾ [١٨].

٧٧- وفي نوحٍ [٣]: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾.

٧٨- وفي المرسلاتِ [٣٩]: ﴿فَكِيدُونَ﴾.

٧٩، ٨٠- وفي الفجرِ ثنتانِ: ﴿أَكْرَمِنِ﴾ [١٥] و﴿أَهْلَنِنِ﴾ [١٦].

٨١- وفي الكافرونِ^(٣) [٦]: ﴿وَلِي دِينِ﴾.

(١) في النسخِ: «هود» وهو سهوٌ.

(٢) في النسخِ: «صالح» وهو سهوٌ.

(٣) في (ظ) (ز): الكافرينِ.

٢٥٣٩ - فالجُملةُ مائةٌ وإحدىٌ وعِشرونَ ياءً^(١) اختلفوا في إثباتها وحذفها كما سنينٌ .

وإذا أُضيفَ إليها ﴿تَسَلَّنِي﴾ في الكهفِ [٧٠] تصيرُ مائةً واثنينِ وعشرينَ ياءً .
٢٥٤٠ - ولهم في إثباتِ هذه الياءاتِ وحذفها قواعدٌ نذكرُها :

فأما نافعٌ وأبو عمروٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وأبو جعفرٌ : فقاعدتهمُ إثباتُ ما يُشْتَوْنَه منها وصلًا لا وقفًا .

وأما ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ : فقاعدتهما الإثباتُ في الحالين .

والباقون - وهمُ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وخلفٌ - فقاعدتهمُ الحذفُ في الحالين .
وربما خرجَ بعضهم عن هذه القواعدِ كما سنذكرُه .

٢٥٤١ - فأما اختلافُهم في ذلك - ونبدأُ أولاً بما وقعَ في وسطِ الآي - فنقولُ :

إن نافعاً وابنَ كثيرٍ وأبا عمروٍ وأبا جعفرٍ ويعقوبَ - هؤلاءِ الخمسةُ - اتَّفَقُوا على إثباتِ الياءِ في أحدِ عشرَ موضعاً، وهي :

١ - ﴿أَخْرَجَ﴾ في الإسراءِ [٦٢] .

٢، ٣، ٤ - و﴿يَهْدِين﴾ [٢٤] و﴿تُعَلِّمَن﴾ [٦٦] و﴿يُؤْتِينَ﴾

[٤٠] وثلاثتها في الكهفِ .

٥ - و﴿الْجَوَارِ﴾ في عَسَقَ [الشورى ٣٢] .

(١) بل هي مائةٌ واثنانِ وعِشرونَ ياءً كما يتبيَّنُ من جمعها، والغلطُ الذي وقعَ فيه الجزريُّ هو في جمعه ياءاتِ الزوائدِ التي وقعتْ حشواً، فعدّها اثنتينِ وعشرينَ، وهي ثلاثٌ وعِشرونَ ياءً، انظرِ الفقرةَ ٢٥٣٦، واللهُ أعلمُ .

٦- ﴿الْمُنَادِ﴾ فِي ق [٤١].

٧- ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ فِي الْقَمْرِ [٨].

٨- ﴿يَسْرَ﴾ فِي الْفَجْرِ [٤].

٩- وَكَذَلِكَ: ﴿أَلَّا تَتَّبِعْنَ﴾ أَفْعَصَيْتَ ﴿ فِي طه [٩٣].

١٠- وَكَذَلِكَ: ﴿يَأْتِ﴾ فِي هودٍ [١٠٥].

١١- ﴿نَبِغَ﴾ فِي الْكَهْفِ [٦٤].

وَهُمْ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَحَدَ عَشَرَ عَلَى قَوَاعِدِهِمْ الْمُتَقَدِّمَةِ، إِلَّا أَنْ أَبَا جَعْفَرٍ فَتَحَ الْبَيَاءَ وَصَلًّا مِنْ: ﴿أَلَّا تَتَّبِعْنَ﴾ وَأَبْتَبَهَا فِي الْوَقْفِ .
وَوَافَقَهُمُ الْكَسَائِيُّ فِي الْحَرْفَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ وَهُمَا: ﴿يَأْتِ﴾ وَ﴿نَبِغَ﴾ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي الْوَصْلِ .

وَوَقَعَتِ الْبَيَاءُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْعَشْرَةِ فِي وَسَطِ الْآيِ إِلَّا ﴿يَسْرَ﴾ فَإِنَّهَا مِنْ رُؤُوسِ الْآيِ كَمَا ذَكَرْنَا .

٢٥٤٢- وَاتَّفَقَ الْخَمْسَةُ الْمَذْكُورُونَ أَوْلًا^(١) - وَمَعَهُمْ حَمْزَةٌ - عَلَى إِثْبَاتِ الْبَيَاءِ فِي ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ فِي النَّمْلِ [٣٦] عَلَى قَاعِدَتِهِمُ الْمَذْكُورَةِ، إِلَّا أَنْ حَمْزَةَ خَالَفَ أَصْلَهُ فَابْتَبَهَا فِي الْحَالَيْنِ مِثْلَ ابْنِ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ اتَّفَاقُ حَمْزَةِ وَيَعْقُوبَ عَلَى إِدْغَامِ النَّوْنِ مِنْهَا فِي آخِرِ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ^(٢) .

(١) وَهُمْ: نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

(٢) الْفُقْرَةُ ١٢٠٧ .

٢٥٤٣- وَاتَّفَقَ الْخَمْسَةُ أَيْضًا - سِوَى الْأَزْرَقِ عَنِ وُرْشٍ - عَلَى الْإِثْبَاتِ فِي حَرْفَيْنِ، وَهُمَا: ﴿إِنْ تَرَنْهَ﴾ فِي الْكَهْفِ [٣٩] وَ﴿أَتَبْعُونَ أَهْدِكُمْ﴾ فِي غَافِرٍ [٣٨] عَلَى قَاعَدَتِهِمُ الْمَذْكُورَةِ .

٢٥٤٤- وَاتَّفَقَ الْخَمْسَةُ أَيْضًا - سِوَى قَالُونَ - عَلَى إِثْبَاتِ (١) الْبَاءِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: ﴿وَالْبَادِءُ﴾ فِي الْحَجِّ [٢٥] عَلَى أَصُولِهِمْ .

٢٥٤٥- وَاتَّفَقَ هَؤُلَاءِ سِوَى أَبِي جَعْفَرٍ - أَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبَا عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَوَرْشًا - عَلَى إِثْبَاتِ الْبَاءِ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهِيَ (٢) ﴿كَالْجَوَابِ﴾ فِي سُورَةِ (٣) سَبَأٍ [١٣] عَلَى أَصُولِهِمْ .

وَانْفَرَدَ الْحَنْبَلِيُّ عَنْ هِبَةِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِإِثْبَاتِهَا وَصَلًّا، وَقَدْ تَابَعَهُ الْأَهْوَازِيُّ عَلَى ذَلِكَ، فَخَالَفَا (٤) سَائِرَ الرُّوَاةِ فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٥٤٦- وَاتَّفَقَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ عَلَى الْإِثْبَاتِ فِي: ﴿تَوْتُونَ﴾ فِي يُونُسَ [٦٦] عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَصُولِهِمْ .
إِلَّا أَنَّ الْهُدَلِيَّ ذَكَرَ عَنِ ابْنِ شَنْبُوذَ فِي رِوَايَةٍ قُنْبُلٍ حَذَفَهَا فِي الْوَقْفِ، وَهُوَ وَهُمْ .

٢٥٤٧- وَاتَّفَقَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ وَوَرْشٌ وَالْبَزِّيُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ

(١) «إثبات» من (ش).

(٢) في (أ): وهو .

(٣) «سورة» من (ز).

(٤) في (ه): فخالف .

في: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى﴾ وهو الأوَّلُ من القمرِ [٦].

وذكرَ الهذليُّ أيضاً الإثباتَ عن قُتُبِ، وهو وهَمٌ.

٢٥٤٨- واتفقَ أبو عمرو وأبو جعفرٍ ويعقوبُ وورشٌ على الإثباتِ في:

﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ كليهما^(١) في البقرةِ [١٨٦].

واختلفَ فيهما عن قالونَ:

فقطَعَ له جمهورُ المغاربةِ وبعضُ العراقيينَ بالحذفِ فيهما، وهو الذي في

التيسيرِ والكافي والهدايةِ والهادي والتبصرةِ والشاطبيةِ والتلخيصينَ والإرشادِ^(٢)
والكفايةِ الكبرى والغايةِ^(٣) وغيرها.

وقطَعَ بالإثباتِ فيهما من طريقِ أبي نَشِيطٍ: الحافظُ أبو العلاءِ في غايتهِ وأبو

محمدٍ في مُبَهَجِهِ، وهي روايةُ العُثمانيِّ عن قالونَ^(٤).

وقطَعَ له بعضهم بالإثباتِ في: ﴿الدَّاعِ﴾ والحذفِ في: ﴿دَعَانِ﴾ وهو

(١) في (١): كلاهما.

(٢) يعني الإرشادَ لأبي العزِّ، انظرُ ص ٢٥٦، وأمَّا إرشادُ عبدِ المنعمِ ففيه الحذفُ فيهما لأبي نَشِيطٍ، وحكى خلافاً عن الحُلُوَانِيِّ في ﴿الدَّاعِ﴾ انظرُ اللوحةَ ١/٧٧، وليستُ طريقُ الحُلُوَانِيِّ عن قالونَ منتقاةً في النشرِ من الإرشادِ لابنِ غَلْبُونِ.

(٣) يعني الغايةَ لابنِ مِهْرَانَ، انظرُ ص ٤٤٤، وأمَّا غايةُ الإختصارِ لأبي العلاءِ ففيها الحذفُ في ﴿الدَّاعِ﴾ وحدها للحُلُوَانِيِّ فقط، ويقتضي الإثباتَ للحُلُوَانِيِّ في ﴿دَعَانِ﴾ ولأبي نَشِيطٍ فيهما، انظرُ ١/٣٦٣ - ٣٦٤، وكلتا الطريقتينِ منتقاةً في النشرِ منها.

(٤) ليستُ روايةُ العُثمانيِّ عن قالونَ من طُرُقِ النشرِ.

الذي في الكفاية في الستِّ والجامع لابن فارسٍ والمستنيرِ والتجريدِ من طريقِ أبي نَشِيطٍ، وفي المُبْهَجِ من طريقِ ابنِ بُوَيَّانَ عن أبي نَشِيطٍ.

وعكس آخرونَ فقطعوا له بالحذفِ في ﴿الدَّاعِ﴾ والإثباتِ في ﴿دَعَانِ﴾ وهو الذي في التجريدِ من طريقِ الحُلُوَانِيِّ، وهي طريقُ أبي عَوْنٍ^(١)، وبه قطعَ أيضاً صاحبُ العُنْوَانِ.

قلتُ: والوجهانِ صحيحانِ عن قالونَ، إلا أنَّ الحذفَ أكثرُ وأشهرُ، واللهُ أعلمُ.

٢٥٤٩- وذكرَ في المُبْهَجِ الإثباتَ في ﴿الدَّاعِ﴾ من طريقِ الشَّدَائِيِّ عن ابنِ شَنْبُوذَ عن قُنْبُلٍ، وفيه نظرٌ.

وذكرَ ابنُ شَنْبُوذَ عن ورشٍ من طريقِ الأزرقِ الحذفَ في: ﴿دَعَانِ﴾ قالَ الدانِيُّ: «وهو غَلَطٌ منه»^(٢).

قلتُ: قاله في الكاملِ، ولا يؤخذه به.

٢٥٥٠- وأتفقَ نافعٌ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ ويعقوبُ على الإثباتِ في:

﴿المُهْتَدِ﴾ في الإسراءِ [٩٧] والكهفِ [١٧] على أصولهم.

وذكرَ في المستنيرِ والجامعِ^(٣) لابنِ شَنْبُوذَ عن قُنْبُلٍ إثباتها فيهما وصلًا، وعدَّ وهماً.

(١) ليستُ طريقُ أبي عَوْنِ الواسطيِّ عن الحُلُوَانِيِّ عن قالونَ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٢) جامعُ البيانِ ٦٩/٢ (الطبعةُ التُّرْكِيَّةُ).

(٣) يعني الجامعَ لابنِ فارسٍ الحَيَّاطِ، انظرِ الفقرةَ ١٠٧٨.

٢٥٥١- وأتفقَ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوبُ وورشٌ على الإثباتِ في:

﴿تَسْلُنَ﴾ في هودٍ [٤٦].

وانفردَ في المبهجِ بإثباتِها عن أبي نَشيطٍ، فخالفَ سائرَ الرواةِ عنه. وهم في الإثباتِ على أصولهم^(١).

٢٥٥٢- وأتفقَ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوبُ على إثباتِ ثمانِي^(٢) ياءاتِ،

وهي:

١- ﴿وَأَتَقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ في البقرة [١٩٧].

٢- ﴿وَخَافُونَ إِنْ﴾ في آلِ عمران [١٧٥].

٣- ﴿وَآخِشُونَ وَلَا﴾ في المائدة [٤٤].

٤- ﴿وَقَدْ هَدَبْنَا﴾ في الأنعام [٨٠].

٥- ﴿وَتُمَّ كِيدُونَ﴾ في الأعراف [١٩٥].

٦- ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ في هودٍ [٧٨].

٧- ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ﴾ في إبراهيم [٢٢].

٨- ﴿وَاتَّبِعُونَ هَذَا﴾ في الزخرف [٦١].

وهم فيها على أصولهم.

٢٥٥٣- ووافقهم هشامٌ في ﴿كِيدُونَ﴾ على اختلافِ عنه:

فقطعَ له الجمهورُ بالياءِ في الحالين، وهو الذي في الكافي والتبصرة والهداية

(١) أي على أصولهم المذكورة في الفقرة ٢٥٤٠.

(٢) في (أ): ثمان.

والعنوانِ والهادي والتلخيصينِ والمفيدِ^(١) والكاملِ والمُبهِجِ والغائِتينِ والتذكرةِ وغيرها .

وكذا في التجريدِ من قراءتِه على الفارسيِّ، يعني من طريقِ الحُلوانيِّ [والداجونيِّ جميعاً عنه، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخه: أبي الفتحِ وأبي الحسنِ من طريقِ الحُلوانيِّ]^(٢) عنه، كما نصَّ عليه في جامعِه، وهو الذي في طُرُقِ التيسيرِ^(٣)، ولا ينبغي أن يُقرأ من التيسيرِ بسواه، وإن كان قد حكى فيها خلافاً عنه، فإنَّ ذكرَه ذلك على سبيلِ الحكايةِ^(٤).

ومِمَّا يُؤيِّدُ ذلك أنَّه قالَ في المُفرداتِ ما نصُّه: «قرأ - يعني هشاماً - ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ فَلَا ﴿بِإِيَّائِهِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُ، وَبِالْأَوَّلِ أَخَذُ﴾ انتهى^(٥).

(١) المفيدُ في القراءاتِ الثمانِ، لمحمدِ بنِ إبراهيمِ الحضرميِّ اليمنيِّ، اختصرَ فيه كتابَ التلخيصِ لأبي مَعشَرِ الطبريِّ، وزادَه فوائِدَ، قالَ الجزريُّ: «وحيثُ أطلَقنا المفيدَ في كتابنا فإيَّاه نريدُ» اهـ. الفقرةُ ٣٣٤، ولم يتتقِ الجزريُّ في النشرِ روايةَ هشامٍ من مفيدِ الحضرميِّ.

(٢) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٣) الذي في طُرُقِ التيسيرِ من روايةِ هشامٍ هو قراءةُ الدانيِّ على أبي الفتحِ فارسٍ فقط .

(٤) ذكرَ الدانيُّ حُكْمَ ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ لهشامٍ في التيسيرِ مرتينِ: مرَّةً في بابِ الزوائدِ (ص ٧٠ - ٧١) ولم يحك فيه خلافاً، ومرَّةً في سُورَةِ الأعرافِ (ص ١١٥) وفيها قالَ: بخلافِ عنه، فكانَ الجزريُّ أَطَّلَعَ على الموضعِ الثاني فقط، ولو رأى الأوَّلَ لآسْتَشْهَدَ به كما فعلَ بنصَّ المُفرداتِ الآتي، واللهُ أعلمُ .

(٥) المُفرداتُ السبعُ للدانيِّ ص ٢٢٥ .

وإذا^(١) كان يأخذُ بالإثباتِ فهل يُؤخذُ من طريقه بغيرِ ما كان يأخذُ؟ وكذا نصُّ عليه صاحبُ المستنيرِ والكفاية^(٢) من طريقِ الحلوانيِّ . وروى الآخرونَ عنه الإثباتَ في الوصلِ دونَ الوقفِ ، وهو الذي لم يذكرْ عنه ابنُ فارسٍ في الجامعِ سواه ، وهو الذي قطعَ به في المستنيرِ والكفايةِ عن الداجونيِّ عنه ، وهو الظاهرُ من عبارةِ أبي عمروِ الدانيِّ في المُفرداتِ حيثُ قالَ : « بياءٍ ثابتةٍ في الوصلِ والوقفِ » ثمَّ قالَ : « وفيه خلافٌ عنه »^(٣) إن جعلنا ضميرَ « وفيه » عائداً على الوقفِ كما هو الظاهرُ .

وعلى هذا ينبغي أن يُحملَ الخلافُ المذكورُ في التيسيرِ إن أُخذَ به . وبمقتضى هذا يكونُ الوجهُ الثاني من الخلافِ المذكورِ في الشاطبيَّةِ هو هذا . على أن إثباتَ الخلافِ من طريقِ الشاطبيَّةِ في غايةِ البُعدِ ، وكأنَّه تبعَ فيه ظاهرَ التيسيرِ فقط ، واللهُ أعلمُ .

وروى بعضهم عنه الحذفَ في الحالين ، ولا أعلمُه نصًّا من طُرُقِ كتابنا لأحدٍ من أئمَّتنا ، ولكنَّه ظاهرُ التجريدِ من قراءتِهِ على عبدِ الباقي^(٤) يعني من طريقِ الحلوانيِّ .

(١) في (هـ) (ش) : فإذا .

(٢) يعني الكفايةُ الكبرى لأبي العزِّ القلانسيِّ ، وأمَّا الكفايةُ في القراءاتِ السَّتِّ لسبِطِ الخياطِ فليس فيها قراءةُ ابنِ عامرٍ أصلاً .

(٣) المُفرداتُ السبعُ للدانيِّ ص ٢٢٥ .

(٤) لم ينتقِ الجزريُّ في النشرِ من التجريدِ أيَّ طريقٍ من قراءةِ مؤلِّفه على عبدِ الباقي بن فارسٍ في روايةِ هشامٍ .

نعم هي رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصاً، ورواية إسحاق بن أبي حسان وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه^(١).

قلت: وكلا الوجهين صحيح^(٢) عنه نصاً وأداءً حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا أخذ^(٣) بغير الإثبات من طرق كتابنا، والله أعلم.

٢٥٥٤ - وروى بعض أئمتنا إثبات الياء فيها وصلاً عن ابن ذكوان، وهو الذي في تلخيص ابن بليمة وجهاً واحداً فقال فيه: وابن ذكوان كأبي عمرو^(٤). وقال في الهداية: وعن ابن ذكوان الحذف في الحالين، والإثبات في الوصل^(٥).

(١) ابن عبد الرزاق: هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي (ت ٣٣٩) يروي عن إبراهيم بن عباد التميمي، عن هشام (غاية النهاية ١/١٦).

وإسحاق بن أبي حسان: هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنطاكي البغدادي (ت ٣٠٢ هـ) يروي عن هشام مباشرة (غاية النهاية ١/١٥٥).

وأحمد بن أنس: هو أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، يروي عن هشام مباشرة (غاية النهاية ١/٤٠). وليست هذه الروايات الثلاث عن هشام من طرق النشر.

(٢) في (ز) (ظ) (أ): «صحيحان» والوجه ما أثبت من (هـ) (ش) لأن العرب تُخبر عن كلاً وكِلتا بالمفرد، قال تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ ولم يقل: آتتا أُكُلَهُمَا، انظر لسان العرب ١٥/٢٢٨.

(٣) ضُبِطَتْ في (ز): أَخَذَ.

(٤) تلخيص العبارات ص ٦٣ بمعناه.

(٥) قال الجزري في الفوائد المجمعَة ص ١٦: ﴿كَيْدُونٌ﴾ في الأعراف كلُّهم بإثباتها لهشام في الحالين بلا خلاف، ثم قال في التبصرة: والأشهر عن ابن ذكوان الحذف، وبه =

وكذا في الهادي^(١).

وقال في التبصرة: والأشهرُ عن ابنِ ذَكْوَانَ الحذفُ، وبه قرأتُ له، وروى عنه إثباتها^(٢).

قلتُ: وردَ إثباتها عن ابنِ ذَكْوَانَ من روايةِ أحمدَ بنِ يوسفَ^(٣)، وروينا عنه أَنَّهُ قالَ: «أخبرنا بعضُ أصحابنا أَنَّهُ قرأَ على أُيوبَ بإثباتِ الياءِ في الكتابِ والقراءةِ»^(٤) وبعضُ أصحابِه - هذا - هو عبدُ الحميدِ بنُ بكَّارِ الدمشقيُّ صاحبُ أُيوبَ بنِ تميمِ شيخِ ابنِ ذَكْوَانَ.

وقولُه: «في الكتابِ» يعني في المصحفِ؛ فإنَّ الياءَ في هذا الحرفِ ثابتةٌ في المصحفِ الحِمَسيِّ، نصَّ على ذلك الحافظُ أبو عمرو الداني^(٥).
والحذفُ عن ابنِ ذَكْوَانَ هو الذي عليه العملُ وبه أخذُ، واللهُ تعالى الموقُّ.

= قرأتُ له، وروى عنه إثباتها. وزاد في الهدايةِ فقال: وعن ابنِ ذَكْوَانَ الحذفُ في الحالينِ والإثباتُ في الوصلِ» اهـ.

(١) عبارة ابنِ سفيان في الهادي ٢/ ٢٩٨: «وقرأ هشامٌ ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ بإثباتِ الياءِ في الوصلِ والوقفِ، واختلفَ عن ابنِ ذَكْوَانَ: فرويَ عنه أَنَّهُ يصلُ بياءٍ ويقفُ بغيرِ ياءٍ، وروى عنه أَنَّهُ حذفها في الحالينِ، وهذا هو المشهورُ عنه، وبه قرأتُ» اهـ.

(٢) التبصرةٌ لمكيٍّ ص ٥٢٢ بمعناه.

(٣) أحمدُ بنُ يوسفَ هو التلخبيُّ، وليست طريقيُّه عن ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ النشرِ.

(٤) انظرَ جامعَ البيانِ ٢/ ١٧١ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٥) انظرِ المُقنَعَ للدانيِّ ص ١١٢، ١١٣.

٢٥٥٥ - وروى بعضهم أيضاً إثباتَ الياءِ في هذه المواضعِ الثمانيةِ عن ابنِ

شَبَوَذَ عن قُنْبِلٍ، واضطربوا عنه في ذلك :

فنصَّ سِبْطُ الحِياطِ في كفايتهِ على الإثباتِ عنه وصلّاً في ﴿وَأَتَّقُونَ﴾^(١).

ونصَّ في المَبْهَجِ على إثباتها له في الحالينِ .

وكذلك قطعَ في كفايتهِ على إثباتِ ﴿أَشْرَكَتُمُونَ﴾^(٢) في الوصلِ، واختلَفَ

عنه في المَبْهَجِ .

وكذلك قطعَ في المَبْهَجِ عنه بإثباتِ ﴿كِيدُونَ﴾^(٣) في الحالينِ، ولم يذكُرْها

في كفايتهِ .

وقطعَ له بإثباتِ: ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾^(٤) في الحالينِ في الكفايةِ، ولم يذكُرْها

في المَبْهَجِ .

واتَّفَقَ نصُّ المَبْهَجِ والكفايةِ على الإثباتِ عنه في الحالينِ في ﴿وَخَافُونَ﴾^(٥)

﴿وَآخِشُونَ﴾^(٦) وعلى حذفِ ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾^(٧).

(١) البقرة ١٩٧ .

(٢) إبراهيم ٢٢ .

(٣) الأعراف ١٩٥ .

(٤) هود ٧٨ .

(٥) آل عمران ١٧٥ .

(٦) المائدة ٤٤ .

(٧) الزخرف ٦١، وفي هامش (١): ﴿وَأَتَّقُونَ﴾ .

وَأَتَّقَ ابْنَ سِوَارٍ وَابْنَ فَارِسٍ عَلَى إِثْبَاتِ: ﴿وَأَخَافُونَ﴾ ﴿وَأَخْشَوْنَ﴾
 ﴿وَهَدَلْنَ﴾^(١) و﴿كَيْدُونَ﴾ و﴿تُخْزُونَ﴾ فِي الْحَالَيْنِ، ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾
 وَعَلَى إِثْبَاتِ ﴿أَشْرَكْتُمُونَ﴾ وَصَلًّا لَا وَقْفًا.

وَاخْتَلَفَا فِي ﴿فَاتَّقُونَ﴾^(٢) فَابْتَهَتْهَا فِي الْحَالَيْنِ ابْنُ فَارِسٍ، وَحَذَفَهَا ابْنُ سِوَارٍ.
 وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا عَنْهُ فِي حَرْفِي: ﴿الْمُهْتَدِ﴾^(٣) وَفِي ﴿الْمُتَعَالِ﴾^(٤)
 وَ﴿عَذَابِ﴾^(٥) وَ﴿عِقَابِ﴾^(٦) وَ﴿فَاعْتَزِلُونَ﴾^(٧) وَ﴿تَرَجَّمُونَ﴾^(٨):
 فَبَعْضُهُمْ ذَكَرَهَا لَهُ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَذْكُرْهَا، وَأَبْتَهَتْهَا بَعْضُهُمْ وَصَلًّا، وَبَعْضُهُمْ
 فِي الْحَالَيْنِ، وَلَمْ يَتَّفِقُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَقْتَضِي
 الْإِخْتِلَالَ وَالْإِضْطِرَابَ.

وَكَانَ نَصُّ الْحَافِظِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْيَاءَاتِ غَلَطٌ، قَطَعَ
 بِذَلِكَ وَجَزَمَ بِهِ^(٩)، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ غَيْرُهُ^(١٠)، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ: كُلُّهُ فِيهِ خَلَلٌ^(١١).

(١) الأَنْعَامُ ٨٠.

(٢) الْبَقَرَةُ ٤١، وَغَيْرُهَا.

(٣) أَبِي مُوَضَّعِي الْإِسْرَاءِ ٩٧، وَالْكَهْفِ ١٧.

(٤) الرَّعْدُ ٩.

(٥) ص ٨.

(٦) وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ هِيَ: الرَّعْدُ ٣٢، ص ١٤، غَافِرٌ ٥.

(٧) الدُّخَانُ ٢١.

(٨) الدُّخَانُ ٢٠.

(٩) «بِهِ» مِنْ (هـ) فَقَطْ.

أَقُولُ: أَمَّا ﴿الْمُهْتَدِ﴾ وَ﴿عِقَابِ﴾ فَلَمْ أَجِدِ الدَّانِيَّ تَعَرَّضَ لِهَمَا فِي كُتُبِهِ الثَّلَاثِ =

قلتُ: والذي أُعوّلُ عليه في ذلك هو ما عليه العملُ وصحَّحَ عن قُنْبُلٍ ونصَّ عليه الأئمةُ الموثوقُ بهم، واللهُ تعالى هو الهادي للصوابِ.

٢٥٥٦- وانفردَ الهذليُّ عن الشَّدائِيِّ عن أبي نَشِيْطٍ بإثباتِ إياءِ في ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾^(١) فخالفَ سائرَ الناسِ عنه وعن أبي نَشِيْطٍ، وإنَّما وردَ ذلك عن قالونٍ من طريقِ أبي مروانٍ^(٢) وأبي سليمانٍ^(٣)، واللهُ أعلمُ.

= وأما ﴿عَذَابِ﴾ فقالَ عنها الدانيُّ في سورةِ ص: «وليس فيها إياءٌ محذوفةٌ مختلفٌ فيها إلَّا ما رواه ابنُ شَنبُوْذٍ وحده عن قُنْبُلٍ أنَّه أثبتَ إياءَ في الوقفِ دونَ الوصلِ في قوله: ﴿يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ وهو وهمٌ منه» اهـ جامعُ البيانِ (٢/٣٧٦ التركيةُ).
وأما ﴿تَرْجُمُونَ﴾ و﴿فَاعْتَرِلُونَ﴾ فقالَ عنهما في سورةِ الدُّخَانِ: ﴿تَرْجُمُونَ﴾ و﴿فَاعْتَرِلُونَ﴾ أثبتَها في الوصلِ وحذفَها في الوقفِ: نافعٌ من روايةِ ورشٍ. وكذلك روى ابنُ شَنبُوْذٍ عن قُنْبُلٍ، وهو وهمٌ «اهـ جامعُ البيانِ (٢/٤٠٦ التركيةُ).
وأما ﴿الْمَتَعَالِ﴾ فقالَ عنها: ﴿الْكَبِيرُ الْمَتَعَالِ﴾ أثبتَها في الوصلِ والوقفِ: ابنُ كثيرٍ من قراءتي في جميعِ الطُّرُقِ عنه «اهـ. جامعُ البيانِ (٢/٢٢٩-٢٣٠ التركيةُ).
(١٠) سقطَ من (هـ): وكذلك ذكر غيره.

(١١) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ١٩٥١.

(١) الزُّخْرُفُ ٦١.

(٢) تحرَّفتُ في هامشٍ (هـ) إلى: مهراَن.

(٣) أبو مروانٍ: هو محمدُ بنُ عثمانَ العُثمانيُّ (ت ٢٤١ هـ) يروي عن قالونٍ مباشرةً، (غايةُ النهايةِ ٢/١٩٦).

وأبو سليمانٍ: هو سالمُ بنُ هارونَ اللَّيْثِيِّ، يروي عن قالونٍ مباشرةً (غايةُ النهايةِ ١/٣٠١). وليستُ طريقاً أبي مروانٍ وأبي سليمانٍ عن قالونٍ من طُرُقِ النشرِ.

٢٥٥٧- واخصَّ رُويسٌ بإثباتِ الياءِ من المُنَادِي في^(١) قوله: ﴿يَلْعَبَادِے فَاتَّقُونِے﴾ في الزُّمَرِ [١٦] أعني الياءِ من ﴿يَلْعَبَادِے﴾ ولم يُختلَفْ في غيرِه من المُنَادِي المحذوفِ، وهذه روايةُ الجُمهورِ من العِراقِيّين وغيرِهِم، وهو الذي في الإِرشادِ^(٢) والكفايةِ^(٣) وغايةِ أبي العلاءِ^(٤) والمستنيرِ والجامعِ^(٥) والمُبهِجِ وغيرِها، ووجهُ إثباتِها خُصوصاً مناسبةٌ ﴿فَاتَّقُونِے﴾.

وروى آخرون^(٦) عنه الحذفَ وأجرّوه مُجرى سائرِ المُنَادِي، وهو الذي مشى عليه ابنُ مِهْرانَ في غايته^(٧) وابنُ غُلَبُونِ في تذكّرتِه^(٨) وأبو معشرٍ في تلخيصِه^(٩).

(١) في (هـ) و(ش) وهامش (أ): من .

(٢) يعني الإِرشادَ لأبي العِزِّ القلانسيِّ، وأمّا إِرشادُ عبدِ المُنعمِ فليس فيه قراءةٌ يُعقوبَ .

(٣) يعني الكفايةَ الكُبرى لأبي العِزِّ، وأمّا الكفايةُ في السِّتِّ فليس فيها قراءةٌ يُعقوبَ .

(٤) الذي وجدتهُ في غايةِ الإختصارِ ٣٥٦/١ هو الحذفُ في ﴿يَلْعَبَادِے﴾ حيثُ اكتفى بالنصِّ على الإثباتِ في ﴿فَاتَّقُونِے﴾ .

(٥) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ جامعٍ يقصدُ هنا، وقد وجدتُ الإثباتَ عن رُويسٍ في كلِّ من الجامعِ لابنِ فارسِ الخِياطِ الفقرةَ ١٥٨٠، والجامعِ للفارسيِّ اللوحةَ ٩٢/أ، وكِلاهما من مصادرِ روايةِ رُويسٍ في النُشرِ .

(٦) في (هـ) و(ش): الآخرون .

(٧) الذي وجدتهُ في الغايةِ لابنِ مِهْرانَ ص ٤٤٥ هو قوله: «ويُعقوبُ يُثبتُ كُلَّها وصلًا ووقفًا، ثابتةٌ كانت أو محذوفةً، رأسُ آيةٍ أو وسطها» اهـ وهو نصُّ على الإثباتِ في هذا الحرفِ، والله أعلمُ .

(٨) إذ نصَّ في التذكرةَ ٥٣٢/٢ على الإثباتِ في ﴿فَاتَّقُونِے﴾ وسكتَ عن ﴿يَلْعَبَادِے﴾ .

(٩) نصَّ أبو معشرٍ في التلخيصِ ص ٣٩٢ على ﴿فَاتَّقُونِے﴾ وسكتَ عن ﴿يَلْعَبَادِے﴾ .

وصاحبُ المفيدِ^(١) والحافظُ أبو عمرو والداني^(٢) وغيرُهم، وهو القياسُ.

وبالوجهين جميعاً أخذُ؛ لثبوتِهما روايةً وأداءً وقياساً، والله أعلمُ.

٢٥٥٨- واختصَّ قُنْبُلُ بإثباتِ الياءِ في موضعين، وهما: ﴿نَرْتَعِ وَنَلْعَبُ﴾ [١٢] و﴿يَتَّقِ وَيَصْبِرُ﴾ [٩٠] وكلاهما في يوسفَ، وهما من الأفعالِ المجزومةِ، وليس في هذا البابِ من المجزومِ سواهما.

وفي الحقيقةِ ليسا من هذا البابِ؛ من كونِ حذفِ الياءِ منهما لازماً للجازمِ، وإنما أدخلناهما في هذا البابِ لأجلِ كونِهما محذوفي الياءِ رسماً، ثابتين في قراءةٍ من رواهما لفظاً، فلحقا في هذا البابِ من أجلِ ذلك.

وقد اختلفَ في كلِّ منهما عن قُنْبُلِ:

(١) المفيدُ في القراءاتِ الثمانِ، تأليفُ محمد بن إبراهيم الحَضْرَمِيِّ اليمينيِّ، اختصرَ صاحبه كتابَ التلخيصِ لأبي معشرِ الطبريِّ، وزاده فوائدُ، قال الجزريُّ: «وحيثُ أطلقنا المفيدُ في كتابنا فإياه نريدُ» اهـ. الفقرةُ ٣٣٤، ولم يتتقِ الجزريُّ في النشرِ روايةَ رويسٍ من مفيدِ الحَضْرَمِيِّ.

(٢) لم يتتقِ الجزريُّ في النشرِ روايةَ رويسٍ من مُفردةِ يعقوبَ للدانيِّ، وقد قال الدانيُّ في الفقرةِ ٣٢: «اعلمُ أنَّه كان يُثبِتُ الياءَ في الوصلِ والوقفِ فيما حُذِفَ من الياءاتِ - للإضافةِ ولاماتِ الأفعالِ - في الخطِّ ولم يستثنِ شيئاً من ذلك، وسواءٌ كانتِ الياءُ في كلمةٍ وهي رأسُ آيةٍ وفي غيرها . . وأنا أذكرُ ما جاء من ذلك في آخرِ كلِّ سورةٍ، إن شاء الله» اهـ، ولما وصلَ إلى سورةِ الزُّمَرِ قال في الفقرةِ ٤٦٣: «وأثبتَ الياءَ في الحالينِ في ﴿فَاتَّقُونَ﴾» ولم ينصَّ على ﴿يَلْعَبَادُ﴾ فظاهرُه التعارضُ بين الإطلاقِ في النصِّ الأوَّلِ وبين المفهومِ في النصِّ الثاني، فكانَ الجزريُّ اعتبرَ الثانيَ حاكماً على الأوَّلِ، والله أعلمُ.

٢٥٥٩ - فأماً ﴿ نَرْتَعِ ﴾ :

فأثبتَ الألباءَ فيها عنه ابنُ شَنبُوذَ من جميعِ طُرُقِهِ .

وهي روايةُ أبي ربيعةَ وابنِ الصَّبَّاحِ وابنِ بقرَةَ والزَّيْنَبِيِّ ونَظيفٍ وغيرِهِم عنه^(١) .

وروى عنه الحذفُ أبو بكرِ ابنُ مجاهدٍ .

وهي روايةُ العَبَّاسِ بنِ الفضلِ وعبدِ اللهِ بنِ أحمدَ البَلْخِيِّ وأحمدَ بنِ محمدِ اليَقْطِينِيِّ وإبراهيمَ بنِ عبدِ الرزَّاقِ وابنِ ثوبانَ وغيرِهِم^(٢) .
والوجهانِ جميعاً صحيحانِ عن قُنبَلٍ .

وهما في التيسيرِ والشاطبيَّةِ، وإن كان الإثباتُ ليس من طريقيهما، وهذا من المواضعِ التي خرجَ فيها التيسيرُ عن طُرُقِهِ، واللهُ أعلمُ .

(١) ليستُ طُرُقُ أبي ربيعةَ ومن ذُكِرَ بعده عن قُنبَلٍ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٢) العَبَّاسُ بنُ الفضلِ : هو أبو أحمدَ العَبَّاسُ بنُ الفضلِ بنِ جعفرِ الواسِطِيِّ، يُعرَفُ بصَهْرِ الأميرِ، يروي عن قُنبَلٍ . غايةُ النِّهايةِ ١ / ٣٥٤ .

وعبدُ اللهِ بنُ أحمدَ البَلْخِيِّ : هو أبو العَبَّاسِ البَلْخِيُّ، ويُعرَفُ بـ: دُلْبَةَ، يروي عن قُنبَلٍ (ت ٣١٨ هـ) . غايةُ النِّهايةِ ١ / ٤٠٤ .

وأحمدُ بنُ محمدِ البَقَطِينِيِّ : هو أبو العَبَّاسِ، يروي عن قُنبَلٍ، غايةُ النِّهايةِ ١ / ١٢١ .

وإبراهيمُ بنُ عبدِ الرزَّاقِ : هو أبو إسحاقَ الأنطاكيُّ، يروي عن قُنبَلٍ في قولِ، توقِّي سنةَ ٣٣٩ هـ، غايةُ النِّهايةِ ١ / ١٦ .

وابنُ ثوبانَ : هو أبو سعيدِ أحمدَ بنُ الصقرِ بنِ ثوبانَ الطَّرَسُوسِيِّ، يروي عن قُنبَلٍ، غايةُ النِّهايةِ ١ / ٦٣ . وليستُ طُرُقُ المذكورينَ عن قُنبَلٍ من طُرُقِ النَشْرِ .

٢٥٦٠- وأما ﴿يَتَّقْ﴾ :

فروى إنباتِ الباءِ فيها عن قُنبِلِ ابنِ مُجاهدٍ مِن جميعِ طُرُقِهِ إِلَّا ما شُدَّ منها،
ولذلك^(١) لم يَذكرُ في التيسيرِ والكافيِ والتذكرةِ والتبصرة^(٢) والتلخيصِ^(٣)
والتجريدِ والهدايةِ وغيرها سِواه .

وهي طريقُ أبي ربيعةَ وابنِ الصَّبَّاحِ وابنِ ثوبانَ وغيرِهِم - كُلِّهِم - عن قُنبِلِ^(٤) .
وروى حذفها ابنُ شَنبُوذَ .

وهي روايةُ الزينبيِّ وابنِ عبدِ الرزَّاقِ واليَقطِينيِّ وغيرِهِم عنه^(٥) .
والوجهانِ صحيحانِ عنه، إِلَّا أنْ ذَكَرَ الحذفِ في الشاطبيَّةِ خروجٌ عن طُرُقِهِ
واللهُ أعلمُ^(٦) .

(١) في (ش) : وكذلك .

(٢) سقطَ من (ا) (ز) : التبصرة .

(٣) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ التلخيصينِ يَقصدُ، وفي كلِّ منهما الإنباتُ لابنِ مُجاهدٍ عن
قُنبِلِ، مع زيادةِ الوجهينِ لابنِ شَنبُوذَ عن قُنبِلِ من تلخيصِ أبي مَعشَرَ، انظرَ تلخيصَ
العباراتِ لابنِ بَلِّيمَةَ ص ٦٤، التلخيصَ لأبي مَعشَرَ ص ٢٩٦ .

(٤) ليستَ طُرُقُ أبي ربيعةَ ومَنْ ذُكِرَ بعده عن قُنبِلِ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٥) ليستَ طُرُقُ الزينبيِّ وابنِ عبدِ الرزَّاقِ واليَقطِينيِّ عن قُنبِلِ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٦) قالَ الإمامُ الشاطبيُّ في البيتِ ٤٣٥ :

يُوسُفُ وَأَفَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا
وَمَنْ يَتَّقْ زَكَ

وقالَ الدانيُّ في التيسيرِ : « وَأُثْبِتَ قُنبِلُ : ﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ ﴾ في يوسُفَ في الحالينِ ،

وحذفها البزِّيُّ فيهما « اهـ التيسيرُ ص ٧٠ . =

٢٥٦١ - ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين - مع كونهما مجزؤمين - إجراء الفعل المعتل مجرئ الصحيح، وذلك لغة لبعض العرب، وأنشدوا عليه^(١):
 أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

وقيل: إن^(٢) الكسرة أشبعت فتولد منها الياء، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

٢٥٦٢ - فهذا جميع ما وقعت الياء فيه وسط آية قبل متحرك.

وبقي من ذلك ثلاث كلمات وقع بعد الياء فيهن ساكن، وهي:

﴿ءَاتَسْنَءَ اللّٰهُ﴾ في النمل [٣٦] و﴿إِنْ يُرِدْنَءَ الرّٰحْمٰنُ﴾ في يس [٢٣]

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِءَ * اللّٰذِينَ يَسْتَمْعُونَ﴾ في الزممر [١٧، ١٨]:

= وقال أيضاً: «﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ﴾ أثبتها في الحاليين قبل» اهـ ص ١٣١.

أقول: واضح من عبارة الشاطبي أنه لم يذكر وجه الحذف لقبيل، بل اقتصر على الإثبات كالتيسير، فلا يكون قد خرج عن طريقه في هذه الكلمة، ولم أجد من شراح الشاطبية من ذكر هذا الخروج، والله أعلم.

(١) البيت من مشهور الشواهد النحوية، وعجزه:

بِمَا لَأَقْت لُبُونُ بَنِي زِيَادِ

وهو من الوافر، لقيس بن زهير في أمالي ابن السجري^١ / ١٢٧، ٣٢٨، ولسان العرب

١٤ / ١٤ (أنى) وخزانة الأدب^٢ / ٨ / ٣٥٩، ٣٦١، وهو بلا نسبة في الكتاب^٣ / ٣ / ٣١٦،

ومعاني الفراء^١ / ١ / ١٦١، ١٨٨، ومعاني الأخفش^٢ / ٢ / ٨١، والأصول^٣ / ٣ / ٤٤٣، والشعر

لابي علي^١ / ١ / ٢٠٤، ٤٤٠، وغيرها.

والشاهد فيه قوله: «أَلَمْ يَأْتِيكَ» فأثبت الياء مع أن الفعل مجزوم وهو معتل الآخر.

(٢) سقط من (هـ) (ش): إن.

٢٥٦٣ - أما ﴿ءَاتَلْنَءَ اللّٰهُ﴾ :

فأثبت الياءَ فيها مفتوحةً وصلًا: نافعٌ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ وحفصٌ ورؤيسٌ
وحذفها الباقون في الوصل؛ لِالتقاءِ الساكنين .

واختلفوا في إثباتِ الياءِ في الوقفِ :

فأثبتها يعقوبٌ وابنُ شَبَّوْذٍ عن قُنبُلٍ .

واختلفَ عن أبي عمرو وقالونَ وحفصُ :

فقطعَ لهم في الوقفِ بالياءِ أبو محمدٍ مكِّيٌّ وأبو عليُّ ابنُ بَلِيْمَةَ وأبو الحسنِ

ابنُ غَلْبُونٍ وغيرهم ، وهو مذهبُ أبي بكرِ ابنِ مجاهدٍ وأبي طاهرِ ابنِ أبي
هاشمٍ وأبي الفتحِ فارسٍ لِمَنْ فتحَ الياءَ .

وقطعَ لهم بالحذفِ جمهورُ العِراقِيِّينَ ، وهو الذي في الإرشادَيْنِ ^(١) والمستنيرِ

والجامعِ ^(٢) والعنوانِ وغيرِها .

وأطلقَ لهم الخِلافَ في التيسيرِ والشاطبيَّةِ والتجريدِ وغيرِها .

وقد قيَّدَ الدانيُّ بعضَ إطلاقِ التيسيرِ في المُفرداتِ وغيرِها :

فقالَ في المُفرداتِ - في قراءةِ أبي عمرو - : « وأثبتها ساكنةٌ في الوقفِ على

(١) المقصودُ بالإرشادَيْنِ هو كتابا: الإرشادِ والكفايةِ الكُبرى كِلاهما لأبي العزِّ ، وهذا من بابِ التغليبِ ، وقد ذَكَرَ أبو العزِّ فيهما الحذفَ وَقَفًا للمذكورينَ ، انظرِ الإرشادَ ص ٤٨٢ ، والكفايةِ الكُبرى ٢/٤٧٩ .

(٢) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ جامعٍ يَقصِدُ هنا ، إلا أن الذي هو من العِراقِيِّينَ إنما هو ابنُ فارسِ الخِياطُ ، وقد ذَكَرَ الوقفَ بالحذفِ للمذكورينَ في الفقرةِ ١٣٨٥ ، وكذا الفارسيُّ في كتابهِ الجامعِ اللوحةِ ٨٣/١ ، وأما جامعُ البيانِ للدانيِّ ففيه تفصيلٌ .

خِلاَفِ عَنهُ فِي ذَلِكَ، وَبِالْإِثْبَاتِ قَرَأَتْ، وَبِهِ أَخَذُ»^(١).

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ: «وَاخْتَلَفَ عَلَيْنَا عَنهُ فِي إِثْبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ: فَرَوَى لِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ إِثْبَاتَهَا فِيهِ، وَكَذَلِكَ^(٣) رَوَى أَبُو الْحَسَنِ عَنِ قِرَاءَتِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَى لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ^(٤) أَبِي غَسَّانَ عَنِ أَبِي طَاهِرٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، يَعْنِي ابْنَ مَجَاهِدٍ، وَرَوَى لِي فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ قِرَاءَتِهِ أَيْضًا حَذْفَهَا فِيهِ»^(٥).

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ: «يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْبَيِّاتِ ثَابِتَةً»^(٦) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي: «رَوَى الْأَشْنَانِيُّ عَنِ حَفْصِ إِثْبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَقَالُونَ»^(٧).

وَقَالَ فِي التَّجْرِيدِ: «وَالْوَقْفُ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِغَيْرِ بَيِّاتٍ» يَعْنِي الْجَمَاعَةَ الْفَاتِحِينَ لِلْبَيِّاتِ وَصَلًّا، قَالَ: «إِلَّا مَا رَوَاهُ الْفَارَسِيُّ أَنَّ أَبَا طَاهِرٍ رَوَى عَنِ حَفْصِ أَنَّهُ وَقَفَ

(١) الْمَفْرَدَاتُ السَّبْعُ ص ١٥٣.

(٢) هُوَ أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْكَاتِبِ الْبَغْدَادِيِّ، نَزِيلُ مِصْرَ، شَيْخُ الدَّانِيِّ، تَرَجَمَتْهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٧٣ / ٢.

(٣) فِي (هـ) (ش): وَكَذَا.

(٤) فِي (هـ): «عَنِ» وَفِي (أ): «عَنِ ابْنِ» وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خُوَاسْتِي الْفَارَسِيُّ الْمَعْرُوفُ (ت ٤١٢ هـ) انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٣٩٢ / ١.

(٥) الْمَفْرَدَاتُ السَّبْعُ ص ٢٣٩.

(٦) الْمَفْرَدَاتُ السَّبْعُ ص ٤١.

(٧) الْكَافِي ص ١٤٧.

عليها بياءٍ» قال: «وذكرَ عبدُ الباقي أنَّ أباه أخبره - في حين قراءته عليه - أنَّ مَنْ فتحَ الياءَ وقفَ عليها بياءٍ» انتهى^(١).

ولم يذكرُ سبطُ الخياطِ في كفايته الإثباتَ في الوقفِ لغيرِ حفصٍ .
ووقفَ الباقونَ بغيرِ ياءٍ، وهم: ورشٌ والبزِّيُّ وابنُ مجاهدٍ عن قُنبُلِ وابنِ عامرٍ وأبو بكرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وأبو جعفرٍ وخلفٌ .

٢٥٦٤ - وانفردَ صاحبُ المبهجِ من طريقِ الشذائثِ عن ابنِ شنبوذَ عن قُنبُلِ بفتحِ الياءِ وصلًا أيضًا كرؤيسٍ، ولم يذكرْ لابنِ شنبوذَ في كفايته إثباتًا في الوقفِ فخالفَ سائرَ الرواةِ .

٢٥٦٥ - وأما ﴿إِنْ يُرَدَّنِ﴾^(٢):

فأثبتَ الياءَ فيها مفتوحةً في الوصلِ أبو جعفرٍ .

وأثبتها ساكنةً في الوقفِ أبو جعفرٍ أيضًا .

هذا الذي توافرتْ نصوصُ المؤلِّفينَ عليه عنه ، وبعضُ الناسِ لم يذكرْ له شيئًا في الوقفِ ، وبعضهم جعله قياسًا .

وتقدّمَ مذهبُ يعقوبَ في الوقفِ عليها بالياءِ من بابِ الوقفِ^(٣) .

وحذفها الباقونَ في الحالين .

(١) التجريدُ لابنِ الفحّامِ ٥٧٢ / ٤ .

(٢) يسّ ٢٣ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ٢٣٣٩ .

٢٥٦٦- وَأَمَّا ﴿ فَبَشَّرَ عِبَادَهُ * الَّذِينَ ﴾^(١):

فَاخْتَصَّ السُّوسِيُّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا وَصَلًّا بِخِلَافِ عَنِّهِ فِي ذَلِكَ:
فَقَطَعَ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْإِثْبَاتِ حَالَةَ الْوَصْلِ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَمَنْ تَبِعَهُ، وَبِهِ قَرَأَ
عَلِيُّ فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرْشِيِّ^(٢) لَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
جَرِيرٍ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْمَفْرَدَاتِ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ خَارِجٌ عَنِ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ.
وَقَطَعَ لَهُ بِذَلِكَ أَيْضًا الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ أَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحَضْرَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ مَهْرَانَ.

وَقَطَعَ لَهُ بِهِ^(٣) جُمْهُورُ الْعِرَاقِيِّينَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَبَشٍ، وَهُوَ الَّذِي فِي كِفَايَةِ
أَبِي الْعِزِّ وَمُسْتَنِيرِ ابْنِ سِوَارٍ وَجَامِعِ ابْنِ فَارَسٍ وَتَجْرِيدِ ابْنِ الْفَحَّامِ وَغَيْرِهَا،
وَرَوَاهُ صَاحِبُ الْمُبْهَجِ عَنِّهِ مِنْ طَرِيقِ الْمُطَوَّعِيِّ.

وَهَذِهِ طَرِيقُ أَبِي حَمْدُونَ وَابْنِ وَاصِلٍ وَابْنِ سَعْدَانَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْيَزِيدِيِّ -
كُلَّهُمْ - عَنِ الْيَزِيدِيِّ، وَرَوَايَةٌ^(٤) شُجَاعٍ وَالْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو^(٥).

٢٥٦٧- وَاخْتَلَفَ فِي الْوَقْفِ عَنِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَثْبَتُوا الْيَاءَ وَصَلًّا:

فَرَوَى عَنْهُمْ الْجُمْهُورُ الْإِثْبَاتَ أَيْضًا فِي الْوَقْفِ، كَالْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَبِي

(١) الزُّمَرُ ١٧، ١٨.

(٢) لَيْسَتْ طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرْشِيِّ مِنْ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَلَا مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ.

(٣) فِي (ز): بِهِ لَهُ.

(٤) فِي (ش): وَرَوَاهُ.

(٥) لَيْسَتْ طَرِيقُ أَبِي حَمْدُونَ وَمَا ذُكِرَ بَعْدَهَا مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ.

الحسنِ ابنِ فارسٍ وسبِطِ الحَيَّاطِ وأبي العزِّ القلانسيِّ وغيرهم .
وروى الآخرون حذفها ، وبه قطع صاحبُ التجريدِ وغيره ، وهو ظاهرُ
المستنيرِ ، وقطع به الدانيُّ أيضاً في التيسيرِ^(١) وقال : « هو عندي قياسُ قولِ أبي
عمرو في الوقفِ على المرسومِ »^(٢) .

وقال في المفرداتِ بعد ذكره الفتح والإثبات في الوصلِ : فالوقفُ في هذه
الرِّوايةِ بإثباتِ الباءِ ، ويجوزُ حذفها ، والإثباتُ أقيسُ^(٣) .

(١) جاءت مسألة ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴾ في التيسيرِ مرتين :
الأولى : ص ٦٧ ونصها : « وتفرد أبو شعيب [السُّوسيُّ] بفتحِ الباءِ ، وإثباتها في الوقفِ
ساكنةً في الزُّمَرِ ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴾ * الَّذِينَ ﴾ » اهـ .

والثانية : ص ١٨٩ وقال فيها : « أبو شعيب : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴾ * الَّذِينَ ﴾ بياءٍ مفتوحةٍ في
الوصلِ ، ساكنةٍ في الوقفِ ، وقال أبو حمدون وغيره عن اليزيديِّ : مفتوحةٍ في الوصلِ ،
محدوفةٍ في الوقفِ ، وهو عندي قياسُ قولِ أبي عمرو في اتباعِ المرسومِ عند الوقفِ » اهـ .
أقول : وكلا النَّصَّيْنِ صريحٌ في أنَّ الوقفَ للسُّوسيِّ بإثباتِ الباءِ ساكنةً ، بخلافِ ما
نسبَ الجزريُّ - رحمه الله - للتيسيرِ .

على أنَّ إثباتِ الباءِ ساكنةً في الوقفِ فرعٌ عن إثباتها مفتوحةً في الوصلِ - كما
سينصُّ عليه الجزريُّ قريباً - وقد قال في الفقرة السابقة : إنَّ الإثباتَ في الوصلِ خارجٌ عن
طريقِ التيسيرِ ، وعليه فالصوابُ من طُرُقِ التيسيرِ الحذفُ في الحالينِ ، إلزاماً له بطرقه ، لا
أخذاً من كلامه ، والله أعلم .

(٢) التيسيرُ ص ١٨٩ ، ومَرَّ نصُّه قريباً ، وهذه العبارةُ تعليقٌ من الدانيِّ على مذهبِ أبي
حمدونٍ وغيره عن اليزيديِّ في حذفِ الباءِ في الوقفِ ، خلافاً للسُّوسيِّ .

(٣) انظر المفرداتِ السبعِ ص ١٧٣ .

فقد يقالُ: إنَّ هذا مخالفٌ لما في التيسيرِ^(١)، وليس كذلك كما سنبينه في التنبهاتِ آخرَ البابِ^(٢).

وقال ابنُ مهرانَ: «وقياسٌ من فتحِ الياءِ أن يَقِفَ بالياءِ، ولكن ذكرَ أبو حمْدونُ وابنُ اليزيديُّ أنَّه يَقِفُ بغيرِ ياءٍ لأنَّه مكتوبٌ بغيرِ ياءٍ»^(٣).

٢٥٦٨ - وذهبَ الباقونَ عن السُّوسيِّ إلى حذفِ الياءِ وصلًا ووقفًا، وهو الذي قطعَ به في العُنوانِ والتذكرةِ والكافيِ وتلخيصِ العباراتِ، وهو المأخوذُ به من التبصرةِ والهدايةِ والهاديِ وأبو عليٍّ الأهوَزيُّ، وهو طريقُ أبي عمرانَ وابنِ جُمهورٍ كليهما^(٤) عن السُّوسيِّ^(٥).

وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ في روايةِ السُّوسيِّ، وعلى أبي الفتحِ من غيرِ^(٦) طريقِ القُرشيِّ، وهو الذي ينبغي أن يكونَ في التيسيرِ كما قدَّمنا^(٧).

(١) نقلتُ في الهامشِ السابقِ نصِّي التيسيرِ، ولا مخالفةَ بينهما وبين نصِّ المفرداتِ السبعِ في إثباتِ الياءِ ساكنةً في الوقفِ عن السُّوسيِّ في ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ * الَّذِينَ﴾.

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٥٨٣.

(٣) المبسوطُ ص ٣٨٧.

(٤) في (أ): كلاهما.

(٥) وهما الطريقانِ الرئستانِ في النشرِ عن السُّوسيِّ، وكلُّ ما عداهما عنه فليس من طُرُقِ النشرِ، ولا يُقرأُ به.

(٦) سقطَ من (ش): غيرِ.

(٧) انظرِ الفقرةَ ٢٥٦٦.

وكلُّ من الفتحِ وصلًا، والحذفِ وقفًا ووصلًا صحيحٌ عن السُّوسيِّ، ثابتٌ عنه روايةٌ وتلاوةٌ، ونصًّا وقياسًا^(١).

٢٥٦٩ - ووقفَ يعقوبٌ عليها بالياءِ على أصلِهِ .

والباقون بالحذفِ في الحالين، والله الموقِّعُ .

٢٥٧٠ - وأمَّا الياءاتُ المحذوفةُ من رؤوسِ الآيِ، وجملتها - بما فيه أصليُّ وإضافيُّ - ستُّ وثمانون ياءً كما قدَّمنا^(٢)، ذكرنا منها^(٣) ياءً واحدةً استطراداً وهي: ﴿يَسْرِي﴾ في الفجرِ [٤] وبقيَ خمسٌ وثمانون ياءً أثبتَ الياءَ في جميعها يعقوبٌ في الحالين على أصلِهِ .

٢٥٧١ - ووافقَه غيره في ستِّ عشرة كلمةً وهي:

﴿دُعَاءٌ﴾^(٤) و ﴿التَّلَاقِ﴾^(٥) و ﴿التَّنَادِ﴾^(٦) و ﴿أَكْرَمَنْ﴾^(٧)

(١) قرَّرَ الجزريُّ في صدرِ هذه الفقرة أنَّ طريقَي أبي عمرانَ موسى بن جريرٍ وابنِ جمهورٍ - كليهما عن السُّوسيِّ - بحذفِ الياءِ وصلًا ووقفًا، وهما طريقا النشرِ، وعليه فلا يصحُّ عن السُّوسيِّ - من طُرُقِ النشرِ - غيرُ الحذفِ في الحالين، والله أعلمُ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٥٣٧ .

(٣) في (ظ) (هـ) (ش): منه .

(٤) إبراهيمُ ٤٠ .

(٥) غافرٌ ١٥ .

(٦) غافرٌ ٣٢ .

(٧) الفجرُ ١٥ .

و﴿أَهْنَنَ﴾^(١) و﴿بِالْوَادِ﴾^(٢) و﴿الْمُتَعَالِ﴾^(٣) و﴿وَعِيدِ﴾^(٤)
 و﴿نَذِيرِ﴾^(٥) و﴿نَكِيرِ﴾^(٦) و﴿يُكْذِبُونَ﴾^(٧) و﴿يُنْقِذُونَ﴾^(٨)
 و﴿لَتُرْدِينَ﴾^(٩) و﴿فَاعْتَزِلُونَ﴾^(١٠) و﴿تَرَجُمُونَ﴾^(١١) و﴿نُذِرَ﴾^(١٢).

٢٥٧٢ - أَمَا ﴿دُعَاءَ﴾ وهو في إبراهيم [٤٠]:

فوافقَه في الوصلِ أبو عمرو وحمزةُ وأبو جعفرٍ وورشٌ.

ووافقَه البزِّيُّ في الحالينِ.

واختلَفَ عن قُنْبُلٍ:

(١) الفجرُ ١٦.

(٢) الفجرُ ٩.

(٣) الرعدُ ٩.

(٤) إبراهيمُ ١٤، وغيرها.

(٥) المُلْكُ ١٧.

(٦) الحجُّ ٤٤، وغيرها.

(٧) الشُّعْرَاءُ ١٢.

(٨) يسَ ٢٣.

(٩) الصافاتُ ٥٦.

(١٠) الدُّخَانُ ٢١.

(١١) الزُّخْرُفُ ٢٠.

(١٢) القمرُ ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

فروى عنه ابنُ مجاهدٍ الحذفَ في الحالين .

وروى عنه ابنُ شنبوذَ الإثباتَ في الوصلِ، والحذفَ في الوقفِ .

هذا الذي هو ^(١) من طُرُقِ كتابنا .

وقد وردَ عن ابنِ مجاهدٍ مثلُ ابنِ شنبوذَ، وعن ابنِ شنبوذَ الإثباتُ ^(٢) في

الوقفِ أيضاً، ذكره الهذليُّ وقالَ: « هو تخليطٌ » ^(٣) .

قلتُ: وبكلِّ من الحذفِ والإثباتِ قرأتُ عن قُنبُلٍ وصلًّا ووقفًا، وبه أخذُ،

واللهُ أعلمُ .

٢٥٧٣ - وأما ﴿ التَّلَاقِ ﴾ [١٥] و﴿ التَّنَادِ ﴾ [٣٢] وهما في غافرِ:

فوافقهُ في الوصلِ ورشُّ وابنُ وردانَ .

ووافقهُ في الحالين ابنُ كثيرٍ .

٢٥٧٤ - وانفردَ أبو الفتحِ فارسُ بنُ أحمدَ من قراءتِهِ على عبدِ الباقي بنِ

الحسنِ عن أصحابِهِ عن قالونَ بالوجهين - الحذفِ والإثباتِ - في الوقفِ ^(٤)

وتبعَهُ في ذلك الدانيُّ من قراءتِهِ عليه، وأثبتَهُ في التيسيرِ كذلك؛ فذكرَ الوجهين

(١) « هو » ليست في (هـ) (ش) .

(٢) سقطَ من (أ) (ز): وعن ابنِ شنبوذِ الإثباتِ .

(٣) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ١٩٥١ .

(٤) كذا في النسخِ، وهو سبقُ قلمٍ، والصوابُ: « في الوصلِ » إذ هو مذهبُ نافعٍ في إياتِ

الزوائدِ، انظرِ الفقرةَ ٢٥٤٠، وجامعَ البيانِ ٢/ ٣٩٠ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) والتيسيرُ ص ٦٩

والمُفرداتِ السبعِ ص ٤١ .

جميعاً عنه، وتبعه الشاطبيُّ على ذلك .

وقد خالفَ عبدُ الباقي في هذين^(١) سائرَ الناسِ، ولا أعلمه وردَ من طريقِ
من الطُّرُقِ عن أبي نَشيطٍ ولا الحُلوانيّ، بل ولا عن قالونٍ أيضاً في طريقِ إِبْرَاهِيمَ
من طريقِ أبي مروانَ عنه، وذكره الدانيُّ في جامعِهِ عن العُثمانيِّ أيضاً^(٢) .

وسائرُ الرواةِ عن قالونَ على خلافِهِ؛ كإبراهيمَ وأحمدَ ابنيِ قالونَ، وإبراهيمَ
ابنِ دازيلَ، وأحمدَ بنِ صالحٍ، وإسماعيلَ القاضي، والحسنَ بنِ عليِّ الشَّحَامِ
والحسينَ بنِ عبدِ اللهِ المُعَلِّمِ، وعبدِ اللهِ بنِ عيسىِ المدنيِّ، وعبيدِ اللهِ بنِ محمدِ
العُمريِّ، ومحمدِ بنِ عبدِ الحَكَمِ^(٣) ومحمدِ بنِ هارونَ المُرُوزيِّ^(٤) ومصعبِ بنِ
إبراهيمَ، والزُّبيرِ بنِ محمدِ الزُّبيريِّ^(٥) وعبدِ اللهِ بنِ فُلَيْحٍ، وغيرِهِمْ^(٦) .

(١) في (أ): هذا .

(٢) ليستَ طريقاً أبي مروانَ والعُثمانيِّ عن قالونَ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) تحرَّفتُ في (ش) وصلبِ (هـ) إلى: «الحكيم» وهو أبو العباسِ محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ
ابنِ يزيدِ القُطُريِّ الرَّمليِّ، ترجمته في غايةِ النهايةِ ١٥٩ / ٢ .

(٤) هو أبو نَشيطٍ .

(٥) كذا في نُسْخِ النَشْرِ هنا، وفي غايةِ النهايةِ في ترجمةِ قالونَ في تعدادِ مَنْ أخذوا عنه
١ / ٦١٦: «الزُّبيرُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الزُّبيريِّ» ولم أجد في غايةِ النهايةِ ترجمةً بهذا
الإسمِ، وفيها ١ / ٢٩٢: «الزُّبيرُ بنُ أحمدَ بنِ سليمانَ الزُّبيريِّ» من ذريةِ الزُّبيرِ بنِ العوامِ،
وهو بصريُّ من طُرُقِ قراءةِ يعقوبَ، وفي ١ / ٢٩٣: «الزُّبيرُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ العُمريِّ»
من ذريةِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، وهو مدنيُّ، يروي عن قالونَ قراءةَ أبي جعفرَ، وهو صاحبُ
التسهيلِ الكثيرِ في قراءتهِ، فالظاهرُ أنَّ هذا الثاني هو المرادُ هنا، وأنَّ عبارةَ «الزُّبيريِّ» في =

٢٥٧٥- وأما ﴿أَكْرَمَنَ﴾ [١٥] و﴿أَهْنَنَ﴾ [١٦] وهما في الفجرِ:
فوافقَه على إثباتِ الباءِ فيهما وصلًّا نافعٌ وأبو جعفرٍ، وفي الحالينِ البزِّيُّ.
واختلفَ عن أبي عمرو:

فذهبَ الجمهورُ عنه إلى التخييرِ، وهو الذي قطعَ به في الهدايةِ والهادي
والتلخيصِ للطَّبريِّ والكاملِ وقالَ فيه: «وبه قالَ الجماعةُ»^(١).
وعوَّلَ الدانيُّ على حذفِهما - وكذلك الشاطبيُّ - وقالَ في التيسيرِ^(٢): «وخيرٌ
فيهما أبو عمرو وقياسُ قولِه: (في رؤوسِ الآيِ) يوجبُ حذفَهما، وبذلك
قرأتُ، وبه أخذُ».

وقالَ في التبصرة^(٣): «رُويَ عن أبي عمرو أَنَّهُ خيرٌ في إثباتِهما في
الوصلِ، والمشهورُ عنه الحذفُ».

وقطعَ في الكافي^(٤) له بالحذفِ، وكذلك في التذكرةِ والعنوانِ، وكذلك
جمهورُ العراقيينَ لغيرِ ابنِ فرحِ عن الدورِيِّ، وقطعوا بالإثباتِ لابنِ فرحِ،

= نَسَبَتِهِ سَهُوًّا، صَوَابُهَا «الْعُمَرِيُّ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) لَيْسَتْ طُرُقُهُ هُوَلاءِ جَمِيعًا عَنِ قَالُونَ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الْمُرُوزِيَّ
وَحَدَهُ، وَهُوَ أَبُو نَشِيطٍ.

(١) الكاملُ الفقرةُ ١٩٥٤.

(٢) التيسيرُ ص ٢٢٣.

(٣) التبصرةُ لكَيِّ الْقَيْسِيِّ ص ٧٢٦.

(٤) في هامشِ (هـ): الكاملُ، وانظرِ الكافيَّ ص ١٩٧.

وكذلك سبَطُ الخِيَّاطِ فِي كفايَتِهِ لابنِ مجاهدٍ عن أبي الزَّعْرَاءِ مِنْ طَرِيقِ الحَمَّامِيِّ
ولم يَذْكُرْ فِي الإِرشادِ عن أبي عمرو سِوَى الإِثباتِ^(١) وكذلك فِي المَبْهَجِ مِنْ
طَرِيقِ ابنِ فَرَحٍ، وزادَ فقالَ: «وفي هاتينِ البَياءِينِ عن أبي عمرو اختلافٌ، نقلَهُ
أصحابُهُ»^(٢).

وكذلك أَطْلَقَ الخِلافَ عن أبي عمرو: أبو عليُّ ابنُ بَلَيْمَةَ فِي تلخِصِهِ .
والوجهانِ مشهورانِ عن أبي عمرو، والتخييرُ أَكثَرُ، والحذفُ أَشْهَرُ، واللهُ أَعْلَمُ .
وفي الجامعِ لابنِ فارسٍ إثباتُهُما فِي الحالينِ لابنِ سَنَبُودَ عن قُنْبُلٍ^(٣) .
٢٥٧٦ - وأَمَّا ﴿بِالْوَادِ﴾ وهي فِي الفجرِ [٩] أَيضاً:
فوافقَهُ على إثباتِها وصلاً ورشاً، وفي الحالينِ ابنُ كَثِيرٍ .
واختلَفَ عن قُنْبُلٍ عنه فِي الوقفِ:

فروئِ الجُمهورُ عنه حذفُها فيه، وهو الذي قطعَ به صاحبُ العُنوانِ والكافي
والهدايةِ والتبصرةِ والهاديِ والتذكرةِ، وهو اختيارُ أبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ،
وبه كان يأخذُ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونٍ، وهو ظاهرُ التيسيرِ

(١) يعني الإِرشادَ لأبي العِزِّ، انظرهُ ص ٦٣٤، إِلا أَنَّهُ استثنى طَرِيقَ بَكْرِ بنِ شاذانَ عن
زيدِ بنِ أبي بلالٍ عن ابنِ فَرَحٍ عن الدُّورِيِّ، وهي إِحدى الطَّرِيقِ الشَّرِيعَةِ المُنْتَقاةِ مِنْهُ، وَأَمَّا
إِرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونٍ فِيهِ (اللوحة ١/١٥٢): «وخيرُ أبو عمرو فِيهِما فِي الوصلِ
فقالَ: إِنا شئتُ بَياءً، وَإنا شئتُ بغيرِ بَياءٍ، والمَشهورُ عن أبي عمرو الحذفُ فِيهِما فِي
الوصلِ والوقفِ، وكذلك قرأتُ عليٍّ سائرَ مَنْ قرأتُ عليه لأبي عمرو» اهـ .

(٢) المَبْهَجُ ص ٨٧٦ .

(٣) كما نَصَّ عليه الجزريُّ فِي الطَّيِّبَةِ بقوله: «وَشَدَّدَ عن قُنْبُلٍ غَيْرُ ما ذُكِرَ» اهـ البيتُ ٤٢٣ .

حَيْثُ قُطِعَ بِهِ أَوَّلًا، وَلَكِنَّ طَرِيقَ التَّيْسِيرِ هُوَ الْإِثْبَاتُ؛ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِهِ عَلِيُّ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَنْهُ أَسْنَدُ رَوَايَةِ قُنْبُلٍ فِي التَّيْسِيرِ.

وَبِالْإِثْبَاتِ أَيْضًا قَطَعَ صَاحِبُ الْمُسْتَنِيرِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ، وَكَذَلِكَ ابْنُ فَارِسٍ فِي جَامِعِهِ، وَكَذَلِكَ سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي كِفَايَتِهِ وَمُبْهَجِهِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ، مَعَ أَنَّ ابْنَ مَجَاهِدٍ^(١) قَطَعَ بِالْإِثْبَاتِ لَهُ فِي الْحَالَيْنِ فِي سَبْعَتِهِ، وَذَكَرَ فِي كِتَابِ الْبَيِّنَاتِ وَكِتَابِ الْمَكِّيِّينَ وَكِتَابِ الْجَامِعِ عَنْ قُنْبُلِ الْبَيِّنَاتِ فِي الْوَصْلِ، وَإِذَا وَقَفَ وَقَفَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ.

قَالَ الدَّانِيُّ: «هُوَ الصَّحِيحُ عَنْ قُنْبُلٍ»^(٢).

قُلْتُ: وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ صَحِيحٌ عَنْ قُنْبُلٍ نَصًّا وَأَدَاءً حَالَةَ الْوَقْفِ، بِهِمَا قُرَأَتْ وَبِهِمَا أُخِذَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٥٧٧- وَأَمَّا ﴿الْمُتَعَالَى﴾ وَهُوَ فِي الرَّعْدِ [٩]:

فَوَافَقَهُ عَلَى الْإِثْبَاتِ فِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ مِنْ رَوَايَتِهِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ.

وَقَدْ وَرَدَ عَنْ ابْنِ شَنْبُوذٍ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الطَّبَرِيِّ^(٣) حَذْفُهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَمِنْ طَرِيقِ الْهَذَلِيِّ حَذْفُهَا وَقَفًّا، وَالَّذِي نَأْخُذُ بِهِ هُوَ الْأَوَّلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٥٧٨- وَأَمَّا:

١- ﴿وَعِيدٍ﴾ وَهِيَ فِي إِبْرَاهِيمَ [١٤] وَمَوْضِعِي ق [١٤، ٤٥].

(١) فِي (هـ) (ش): مَعَ أَنَّهُ.

(٢) جَامِعُ الْبَيِّنَاتِ ٢/ ٤٨٤ (الطَّبَعَةُ التُّرْكِيَّةُ).

(٣) فِي هَامِشِ (أ): أَبِي طَاهِرٍ.

٢- ﴿وَنَكِيرٍ﴾ وهي في الحج [٤٤] وسبأ [٤٥] وفاطر [٢٦] والمَلِكِ [١٨].

٣- ﴿نُذْرٍ﴾ وهي في السَّتَةِ المواضع من القمر^(١).

٤- ﴿أَنْ يُكَذَّبُونَ﴾ في القَصَصِ [٣٤].

٥- ﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ في يس [٢٣].

٦- ﴿لَتُرْدِينَ﴾ في الصافات [٥٦].

٧، ٨- ﴿أَنْ تَرَجُمُونَ﴾ [٢٠] و﴿فَاعْتَرَلُونَ﴾ [٢١] في الدُّخَانِ.

٩- ﴿نَذِيرٍ﴾ في المَلِكِ [١٧]:

فوافقه على إثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء^(٢) من الكَلِمِ التَّسَعِ حالة الوصل: ورش.

٢٥٧٩- واختص يعقوب بما بقي من الياءات في رؤوس الآي وهي ستون ياء، تقدمت مفصلة^(٣)، وستأتي منصوصاً عليها آخر كل سورة عقيب^(٤) ياءات الإضافة، معاداً ذكر الخلاف في ذلك كله مبيناً مفصلاً، إن شاء الله، وبالله التوفيق.

* * *

(١) الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

(٢) بل هي تسع عشرة ياء كما يظهر من عدّها.

(٣) انظر الفقرة ٢٥٣٧ وما بعدها.

(٤) تقدم التعليق على التعبير بد (عقيب) في الفقرة ١٨٥٢.

تنبيهاتُ: الأوَّلُ

٢٥٨٠- أجمعتِ المصاحفُ على إثباتِ الياءِ رسماً في خمسةَ عشرَ موضعاً مما وقعَ نظيره محذوفاً مختلفاً فيه ، مذكورٌ^(١) في هذا البابِ ، وهي :

- ١- ﴿وَآخِشُونِي وَلَا تَمَّ﴾ في البقرة [١٥٠].
- ٢- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ فيها أيضاً [٢٥٨].
- ٣- ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ في آلِ عِمْرَانَ [٣١].
- ٤- ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ في الأعرافِ [١٧٨].
- ٥- ﴿فَكِيدُونِي﴾ في هودِ [٥٥].
- ٦- ﴿مَا تَبَغْيِي﴾ في يوسفَ [٦٥].
- ٧- ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ فيها [١٠٨].
- ٨- ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ في الكهفِ [٧٠].
- ٩- ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا﴾ في طه [٩٠].
- ١٠- ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ في القصصِ [٢٢].
- ١١- ﴿يَلْعَبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في العنكبوتِ [٥٦].
- ١٢- ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ في يسَ [٦١].
- ١٣- ﴿يَلْعَبَادِي الَّذِينَ ءَاسْرَفُوا﴾ آخرَ^(٢) الزُّمَرِ [٥٣].

(١) كذا في النسخِ : «مذكورٌ» بالرفعِ ، أي : وهو مذكورٌ . إلخ ، والله أعلمُ .

(٢) في (ز) : أخرئ .

١٤- و﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَى﴾ في المنافقين [١٠].

١٥- و﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ في نوح [٦].

لم تختلفِ المصاحفُ في هذه الخمسَ عشرةَ بآاءَ أنَّها ثابتةٌ.

٢٥٨١- ولذلك^(١) لم يختلفِ القُرَّاءُ في إثباتها أيضاً، ولم يَجِئْ عن أحدٍ

منهم خلافٌ إلا في: ﴿تَسَلَّنِي﴾ في الكهفِ [٧٠] اختلفَ فيه^(٢) عن ابنِ ذَكْوَانَ كما سَنَدَ كُرَّهُ في موضعه إن شاء اللهُ تعالى^(٣).

٢٥٨٢- ويُلحَقُ بهذهِ البآاءِ: ﴿بِهَدْيِ الْعَمِيِّ﴾ في النملِ [٨١] لثبوتها

في جميعِ المصاحفِ؛ لاشتباهاها بالتي في سُورَةِ الرُّومِ [٥٣] إذ هي محذوفةٌ من جميعِ المصاحفِ كما ذَكَرْنَا في بابِ الوقفِ^(٤).

[التنبيهُ الثاني]

٢٥٨٣- بنى جماعةٌ من أئمتنا الحذفَ والإثباتَ في ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾^(٥) عن

السُّوسِيِّ وغيره عن أبي عمرو على كونها رأسَ آيةٍ:

فقال عبیدُ بنُ عَقِيلٍ^(٦) عن أبي عمرو: «إن كانت رأسَ آيةٍ وقفت^(٧): ﴿عِبَادُ﴾

(١) في (هـ) (ش): وكذلك.

(٢) في (هـ) (ش): فيها.

(٣) الفقرة ٣٥١٩.

(٤) الفقرة ٢٣٣٩.

(٥) الزُّمُرُ ١٧.

(٦) نقلَ السُّيُوطِيُّ عن الإمامِ النَّوَوِيِّ أنَّ (عَقِيلَ) كُلهُ بالفتحِ إِلَّا ما اسْتثنِي، انظرْ تدريب =

وإن لم تكنْ رأسَ آيةٍ ووقفتَ قلتَ : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ ﴿ وإن وصلتَ قلتَ : ﴿ عِبَادِ الَّذِينَ ﴾ قالَ : « وقراءتُه القطعُ »^(١) .

وقالَ ابنُ مجاهدٍ في كتابِ أبي عمرو : « في روايةِ عباسٍ وابنِ اليزيديِّ دليلٌ على أنَّ أبا عمرو كانَ يذهبُ في العددِ مذهبَ المدنيِّ الأوَّلِ ، وهو كانَ عددَ أهلِ الكوفةِ والأئمةِ قديماً : فمَن ذهبَ إلى عددِ الكوفيِّ والمدنيِّ الأخيرِ والبصريِّينَ حذفَ الياءَ في قراءةِ أبي عمرو ، ومَن عدَّ^(٢) عددَ المدنيِّ الأوَّلِ فتحها واتَّبَعَ أبا عمرو في القراءةِ والعددِ »^(٣) .

وقالَ ابنُ اليزيديِّ في كتابه في الوصلِ والقطعِ - لَمَّا ذَكَرَ لأبي عمرو الفتحَ وصلاً ، وإثباتَ الياءِ وقفاً - : « هذا منه تركٌ لقوله : إِنَّهُ يَتَّبِعُ الْخَطَّ فِي الْوَقْفِ » .
قالَ : « وكانَ أبا عمرو أغفلَ أن يكونَ هذا الحرفُ رأسَ آيةٍ »^(٤) .

وقالَ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ بعدَ ذكره ما قدَّمنا : « قولُ أبي عمرو لعبيدِ بنِ

= الراوي للسيوطي ٣١٢ / ٢ وتاج العروس (ع قول) ونصَّ ابنُ ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٣٦ على « عبيدِ بنِ عقيلٍ » هذا أنَّه بالفتح .

(٧) في (أ) : « وقفتَ قلتَ » .

(١) جامعُ البيانِ ٢ / ٣٨٢ (التُرْكِيَّةُ) والقطعُ هو الوقفُ ، أي وقراءةُ أبي عمرو الوقفُ على رؤوسِ الآيِ .

(٢) في (أ) : ذهبَ إلى .

(٣) انظرُ جامعُ البيانِ ٢ / ٣٨٢ - ٣٨٣ (الطبعةُ التُرْكِيَّةُ) .

(٤) انظرُ جامعُ البيانِ ٢ / ٣٨٣ (الطبعةُ التُرْكِيَّةُ) .

عَقِيلٌ دَلِيلٌ عَلَيَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلَيْهِ^(١) أَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ فِي بَعْضِ الْعَدَدِ؛ إِذْ خَيْرَهُ
فَقَالَ: إِنْ عَدَدْتَهَا فَاسْقَطِ الْيَاءَ - عَلَيَّ مَذْهَبِهِ فِي الْفَوَاصِلِ - وَإِنْ لَمْ تُعَدِّهَا فَاتَّبِعِ
الْيَاءَ وَانصِبْهَا، عَلَيَّ مَذْهَبِهِ فِي غَيْرِ الْفَوَاصِلِ وَعِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْيَاءِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ^(٢).
قُلْتُ: وَالَّذِي لَمْ يَعُدِّهَا آيَةً هُوَ الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ الْأَوَّلُ فَقَطْ، وَعَدِّهَا غَيْرُهُمَا
آيَةً، فَعَلَيَّْ مَا قَرَّرُوا يَكُونُ أَبُو عَمْرٍو أَتْبَعَ فِي تَرْكِ عَدِّهَا الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ الْأَوَّلُ؛
إِذْ كَانَ مِنْ أَصْلِ مَذْهَبِهِ اتِّبَاعُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَعَنْهُمْ أَخَذَ الْقِرَاءَةُ أَوَّلًا، وَأَتْبَعَ فِي
عَدِّهَا أَهْلَ بَلَدِهِ الْبَصْرَةَ وَغَيْرَهَا، وَعَنْهُمْ أَخَذَ الْقِرَاءَةُ ثَانِيًا، فَهُوَ فِي الْحَالَيْنِ^(٣)
مُتَّبِعُ الْقِرَاءَةِ وَالْعَدَدِ، وَلِذَلِكَ خَيْرٌ فِي الْمَذْهَبَيْنِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[التَّنْبِيهُ الثَّلَاثُ]

٢٥٨٤ - لَيْسَ إِثْبَاتُ هَذِهِ الْيَاءَاتِ فِي الْحَالَيْنِ أَوْ فِي حَالِ الْوَصْلِ مِمَّا يُعَدُّ
مُخَالَفًا لِلرَّسْمِ خِلَافًا يَدْخُلُ بِهِ فِي حُكْمِ الشُّذُوزِ؛ لِمَا بَيَّنَّاهُ فِي الرُّكْنِ الرَّسْمِيِّ
أَوَّلَ الْكِتَابِ^(٤)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَهُوَ الْمَوْفِقُ^(٥).

* * *

(١) فِي (هـ) (ش): «عَلَيَّ» وَالمُثَبَّتُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ وَجامعِ الْبَيَانِ، وَالمَعْنَى: لَمْ يَغْفُلْ عَنْهُ.

(٢) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢ / ٣٨٣ (الطبعة التُّرْكِيَّة).

(٣) فِي (هـ): الْحَالَتَيْنِ.

(٤) انظُرِ الْفُقْرَةَ ٢٢ وَمَا بَعْدَهَا.

(٥) «وَهُوَ الْمَوْفِقُ» مِنْ (ظ).

بابُ بيانِ إفرادِ القراءاتِ وجمعِها

٢٥٨٥ - لم يتعرّض أحدٌ من أئمةِ القراءةِ في تأليفهم^(١) لهذا البابِ، وقد أشارَ إليه أبو القاسمِ الصّفراويُّ في إعلانِه ولم يأتِ بطائلٍ^(٢)، وهو بابٌ عظيمٌ الفائدةِ، كثيرُ النفعِ، جليلُ الخطرِ، بل هو ثمرةٌ ما تقدّمَ في أبوابِ هذا الكتابِ من الأصولِ، ونتيجةٌ تلكِ المقدماتِ والفصولِ.

٢٥٨٦ - والسببُ الموجبُ لعدمِ تعرّضِ المتقدمينِ إليه هو عظمُ هممهم، وكثرةُ حرصهم، ومبالغتهم في الإكثارِ من هذا العلمِ واستيعابِ رواياته، ولقد كانوا في الحرصِ والطلبِ بحيثُ إنَّهم يقرؤونُ بالروايةِ^(٣) الواحدةِ على الشيخِ الواحدِ عدّةَ ختماتٍ، لا ينتقلونَ إلى غيرها، ولقد قرأ الأستاذُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ الغنيِّ الحُصريُّ القيروانيُّ القراءاتِ السبعَ على شيخه أبي بكرٍ القَصْرِيِّ^(٤) تسعينَ ختمةً، كلُّما ختمَ ختمةً قرأَ غيرها حتى أكملَ ذلكَ في مُدَّةِ عشرِ سنينَ، حسبما أشارَ إليه بقوله في قصيدته^(٥):

(١) في (ظ) (ش) (هـ) (ز): «تواليفهم» والوجهُ ما أثبتَهُ من (أ).

(٢) وذكره أيضاً الأستاذُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ القَيْجاطيُّ في قصيدته: التكملةِ المفيدةِ لحافظِ القصيدةِ، وسيقلُّ منها الجزريُّ نقولاً في الفقرةِ ٢٦٠٨ وما بعدها.

(٣) في (ز) وصلبِ (أ): الروايةِ.

(٤) هو أبو بكرٍ عتيقُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقِ التميميِّ القيروانيِّ الشهيرُ بالقَصْرِيِّ (ت ٤٤٧ هـ) انظرُ غايةَ النهايةِ ١ / ١٨٥، والقصيدةُ الحُصْرِيَّةُ في قراءةِ نافعٍ وشرحها، تحقيقُ وتقديمُ توفيقِ العبقرِيِّ ١ / ١٥.

(٥) القصيدةُ الحُصْرِيَّةُ، البيتانِ ١٩، ٢٠ (ضمّنَ شرحِ ابنِ عَظيمةَ ٣٢ / ٢) وفيها: =

وَأَذْكَرُ أَشْيَاخِي الَّذِينَ قَرَأْتَهَا عَلَيْهِمْ فَأَبْدَأُ بِالْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ
قَرَأْتُ عَلَيْهِ السَّبْعَ تَسْعِينَ خْتَمَةً بَدَأْتُ ابْنَ عَشْرٍ ثُمَّ أَكْمَلْتُ فِي عَشْرٍ
وَكَانَ أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ^(١) مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَمِمَّنْ لَازَمَهُ كَثِيرًا،
وَعُرِفَ بِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ سَنِينَ لَا يَتَجَاوَزُ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ، قَالَ: «وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَنْقُلَنِي
عَنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ إِلَى غَيْرِهَا^(٢) فَأَبَى عَلَيَّ»^(٣).

وَقَرَأَ أَبُو الْفَتْحِ فَرَجُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ - أَحَدُ شُيُوخِ ابْنِ سِوَارٍ - الْقُرْآنَ بِرِوَايَةِ
أَبِي بَكْرٍ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى الْعُلَيْمِيِّ عَلَيَّ^(٤) أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ الْمَعْرُوفِ
بِابْنِ الشَّعْبِيِّ الْوَاسِطِيِّ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ فِي مُدَّةِ سَنِينَ.

٢٥٨٧ - وَكَانُوا يَقْرَءُونَ عَلَى الشَّيْخِ الْوَاحِدِ الْعِدَّةَ مِنَ الرِّوَايَاتِ، وَالكَثِيرَ
مِنِ الْقُرَاءَاتِ، كُلُّ خْتَمَةٍ بِرِوَايَةٍ، لَا يَجْمَعُونَ رِوَايَةً إِلَى غَيْرِهَا^(٥).

وَهَذَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ وَمَنْ بَعْدَهُمْ إِلَى اثْنَاءِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ،
عَصْرُ الدَّانِيِّ وَابْنِ شَيْطَا وَالْأَهْوَازِيِّ وَالْهَذَلِيِّ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ
= «أَتَمَمْتُ» بِدَلِّ «أَكْمَلْتُ».

(١) هُوَ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٩٠هـ) غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/ ٥٨٧.

(٢) سَقَطَ مِنْ (ش): إِلَى غَيْرِهَا.

(٣) نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ ١/ ٣٥٧ وَالْجَزْرِيُّ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/ ٥٨٧ عَنِ الْإِمَامِ
الدَّانِيِّ، فَلَعَلَّهُ فِي طَبَقَاتِهِ.

(٤) فِي (هـ) (ش): عَنْ.

(٥) فِي (هـ) (ش): أُخْرَى.

ظهرَ جمعُ القراءاتِ في الختمةِ الواحدةِ واستمرَّ إلى زماننا، وكان بعضُ الأئمةِ يكرهُ ذلك؛ من حيثُ إنَّهُ لم تكن عادةُ السلفِ عليه، ولكنَّ الذي استقرَّ عليه العملُ هو الأخذُ به، والتقريبُ عليه، وتلقِّيهِ بالقبولِ.

٢٥٨٨ - وإنما دعاهم إلى ذلك فتورُّ الهمم، وقصدُ سرعةِ الترقِّي والإنفرادِ ولم يكن أحدٌ من الشيوخِ يسمَحُ به إلا لِمَن أفردَ القراءاتِ، وأتقنَ معرفةَ الطُّرُقِ والرواياتِ، وقرأ لكلِّ قارئٍ ختمةً على حدةٍ، ولم يسمَحْ أحدٌ بقراءةِ قارئٍ من الأئمةِ السبعةِ أو العشرةِ في ختمةٍ واحدةٍ - فيما أحسبُ - إلا في هذه الأعصارِ المتأخِّرةِ، حتى إنَّ الكمالَ الضريرَ - صهرَ الشاطبيِّ - لما أرادَ القراءةَ على الشاطبيِّ لم يقرأ عليه قراءةً واحدةً^(١) من السبعةِ إلا في ثلاثِ ختَماتٍ، فكان إذا أرادَ قراءةَ ابنِ كثيرٍ مثلاً: يقرأ أولاً بروايةِ البزِّيِّ ختمةً، ثمَّ ختمةً بروايةِ قُنبَلٍ ثمَّ يجمعُ للبزِّيِّ وقُنبَلٍ في ختمةٍ، هكذا حتى أكملَ القراءاتِ السبعَ في تسعِ عشرةِ ختمةً، ولم يبقَ عليه إلا روايةُ أبي الحارثِ وجمعه مع الدُّوريِّ في ختمةٍ. قال: «فأردتُ أن أقرأ بروايةِ أبي الحارثِ فأمرني بالجمعِ، فلما انتهيتُ إلى سورةِ الأحقافِ توفِّيَ إلى رحمةِ الله تعالى»^(٢).

٢٥٨٩ - وهذا هو الذي استقرَّ عليه العملُ إلى زمنِ شيوخنا الذين أدرَكناهم فلم أعلمُ أحداً قرأ على التقيِّ الصائغِ الجمعَ إلا بعد أن يُفردَ للسبعةِ في إحدى (١) في (ظ) (هـ) (ش): قراءةً واحدةً.

(٢) القصَّةُ في ترجمتهِ في أغلبِ المصادرِ، انظرُ مثلاً: معرفةُ القراءِ ٦٥٧/٢، وتاريخُ الإسلامِ (وفياتِ ٦٦١ - ٦٧٠ هـ) ص ٨١، ونكَّتَ الهميانِ ص ٢١٢، وانظرُ أيضاً: الفقرةُ ٢١١ من النشرِ.

وعشرين ختمةً، وللعشرة كذلك .

وقرأ شيخنا أبو بكر ابن الجنديّ على الصائغ المذكور المفرداتِ عشرين ختمةً وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين ابن الصائغ، وكذلك شيخنا الشيخ تقي الدين البغدادي، وكذلك سائر من أدركناهم من أصحابه .

وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروي الإسكندري على شيخه الشهاب أحمد ابن محمد القوصي بمُضمّن الإعلان - في السابع - أربعين ختمةً، وكان الذين يتساهلون في الأخذ يسمعون أن يقرؤوا لكل قارئ من السبعة بختمة، سوى نافع وحمزة؛ فإنهم كانوا يأخذون ختمة لقالون ثم ختمة لورش، وختمة^(١) لخلّف ثم ختمة لخلّاد، ولا يسمَحُ أحدٌ بالجمع إلا بعد ذلك .

٢٥٩٠ - ولما طلبت القراءات أفردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق، وكنت أقرأ ختمتين كاملتين على الشيخ أمين الدين عبد الوهاب بن السّالار - رحمه الله تعالى - ختمة بقراءة أبي عمرو - من روايته - وختمة بقراءة حمزة من روايته أيضاً، ثم استأذنته في الجمع فلم يأذن لي، وقال: لم تُفرد عليّ جميع القراءات، ولم يسمَحْ بأكثر من أن أذن لي في جمع قراءة نافع وابن كثير فقط .

٢٥٩١ - نعم كانوا إذا رأوا شخصاً قد أفرد وجمع على شيخٍ مُعتبرٍ وأُجيز وتاهل فأراد أن يجمع القراءات في ختمة^(٢) على أحدهم لا يكلفونه - بعد ذلك - إلى إفراد؛ لعلمهم بأنه قد وصل إلى حدّ المعرفة والإتقان، كما وصل

(١) في (هـ) (ش): ثم ختمة .

(٢) سقط من (أ): في ختمة .

الأستاذُ أبو العزِّ القلانسيُّ إلى الإمامِ أبي القاسمِ الهذليِّ حينَ دخلَ بغدادَ فقرأَ عليه بمُضمَّنِ كتابهِ الكاملِ في ختمةٍ واحدةٍ .

ولمَّا دخلَ الكمالُ ابنُ فارسِ الدمشقيُّ مصرَ وقصدَه قراءَ أهلِها - لانفرادِه بعلوِّ الإسنادِ، وقراءتِه^(١) الرواياتِ الكثيرةَ على الكنديِّ - فقرؤوا عليه بالجمعِ لِلإثنيِّ عشرَ بكلِّ ما رواه عن الكنديِّ مِنَ الكُتبِ .

ورحلَ الشيخُ عليُّ الديوانيُّ مِنْ واسطِ إلى دِمَشقَ فقرأَ على الشيخِ إبراهيمِ الإسكندريِّ^(٢) بها بمُضمَّنِ التيسيرِ والشاطبيَّةِ في ختمةٍ .

ورحلَ الشيخُ نجمُ الدينِ ابنُ مؤمنٍ إلى مصرَ مِنَ العِراقِ فقرأَ على الشيخِ تقيِّ الدينِ الصائغِ^(٣) بمُضمَّنِ عِدَّةِ كُتبٍ جمعاً .

وكذلكَ رحلَ شيخُنا أبو محمدِ ابنُ السَّلارِ فقرأَ على الصائغِ المذكورِ ختمةً جمعاً بمُضمَّنِ التيسيرِ والشاطبيَّةِ والعنوانِ .

ورحلَ بعده شيخُنا أبو المعاليِ ابنُ اللَّبَّانِ فقرأَ ختمةً جمعاً للثمانيةِ بمُضمَّنِ عقْدِ اللَّاليِ وغيرها على أبي حيانَ .

٢٥٩٢ - وأوَّلَ ما قرأتُ أنا على ابنِ اللَّبَّانِ قرأتُ عليه ختمةً جمعاً بمُضمَّنِ عشرةِ كُتبٍ .

(١) في (هـ) (ش): بقراءته .

(٢) هو أبو إسحاقِ إبراهيمِ بنُ فلاحِ بنِ محمدِ الجُداميِّ الإسكندريُّ ثمَّ الدمشقيُّ (ب ٧٠٢ هـ) انظرُ غايةَ النهايةِ ٢٢ / ١ .

(٣) في (هـ): ابن الصائغ .

ولمَّا رحلتُ أوَّلاً إلى الديارِ المِصرِيَّةِ قرأتُ جمعاً بالقراءاتِ الإثني عشرَ^(١) بمُضمَّنِ عِدَّةِ كُتُبِ عليّ أبي بكرٍ ابنِ الجُنْدِيِّ، وقرأتُ عليّ كلَّ من ابنِ^(٢) الصائغِ والبغداديِّ جمعاً^(٣) بمُضمَّنِ الشاطِبيَّةِ والتيسيرِ والعنوانِ.

ثمَّ رحلتُ ثانياً وقرأتُ عليّ الشيخين المذكورين جمعاً للعشرة بمُضمَّنِ عِدَّةِ كُتُبِ، وزِدْتُ في جمعي عليّ البغداديِّ فقرأتُ لابنِ مُحَيِّصِينِ والأعمشِ والحسنِ البصريِّ.

هذه طريقةُ القومِ رحمهم اللهُ، وهذا دأبهم.

٢٥٩٣ - وكانوا أيضاً في الصِّدْرِ الأوَّلِ لا يَزِيدُونَ القارئَ عليّ عَشْرَ آياتٍ - ولو كانَ مَنْ كانَ - لا يتجاوزون ذلك، وإلى ذلك أشارَ الأستاذُ أبو مُزاحِمِ الخاقانيُّ حيثُ قالَ في قصيدته التي نظمها في التجويدِ، وهو أوَّلُ مَنْ تكلمَ فيه فيما أحسبُ^(٤):

وَحُكْمُكَ بِالتَّحْقِيقِ إِنْ كُنْتَ أَخِذًا عَلَيَّ أَحَدٍ أَنْ لَا تَزِيدَ عَلَيَّ عَشْرَ

(١) يصحُّ هكذا عليّ إرادةِ القراءِ، والأوَّلَى: الإثني عشرَ.

(٢) سقطَ (أ) (ز) (ظ): ابن.

(٣) في (هـ): جميعاً.

(٤) أيّ نظماً، أو إفراداً وجمعاً لمسائله، وإلَّا فقد كانتْ مسائله مُضمَّنةً في مباحثِ كُتُبِ القراءاتِ وكُتُبِ اللُغَةِ، ككتابِ العينِ للخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديِّ، والكتابِ لسبويِّه وغيرِهما، واللهُ أعلمُ، وانظرْ تطوُّرَ التَّأليفِ في القراءاتِ في الفقرةِ ١٠٤ فما بعدها.

وانظرِ البيتَ المذكورَ في القصيدةِ الخاقانيَّةِ ص ٢٣ ضمَّنَ كتابِ: قصيدتانِ في التجويدِ.

٢٥٩٤ - وكان مَنْ بعدهم لا يتقيدُ^(١) بذلك ، بل يأخذُ بحسبِ ما يرى من قوَّةِ الطالبِ قليلاً وكثيراً ، إلَّا أنَّ الذي استقرَّ عليه عملُ كثيرٍ من الشيوخِ هو الأخذُ في الإفرادِ بجزءٍ من أجزاءِ مائةٍ وعشرين ، وفي الجمعِ بجزءٍ من أجزاءِ مائتينِ وأربعين ، وروينا الأوَّلَ عن بعضِ المُتقدِّمين :

أخبرني عمرُ بنُ الحسنِ بقراءتي عليه ظاهرَ دِمَشقَ ، عن الخطيبِ أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ إبراهيمِ الواسطيِّ^(٢) ، أخبرنا الحسينُ بنُ أبي الحسنِ الطَّيِّبيِّ^(٣) ، أخبرنا أبو بكرِ عبدِ اللهِ بنُ منصورٍ^(٤) ، أخبرنا أبو العزِّ الواسطيُّ ، قال : قرأتُ بها - يعني قراءةَ أبي جعفرٍ - على الشيخِ أبي عليٍّ^(٥) ، وأخبرني أنَّه قرأَ بها على أبي عليٍّ الحسينِ بنِ عليٍّ بنِ عبيدِ اللهِ الرَّهاويِّ بَدِمَشقَ ، وأخبره أنَّه قرأَ بها على أبي عليٍّ أحمدَ بنِ محمدِ الأصفهانيِّ^(٦) ، وأخبره أنَّه قرأَ بها على أبي عبدِ اللهِ صالحِ بنِ

(١) في (أ) (ز) : يقيدُ .

(٢) هو أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ إبراهيمِ بنِ عمرِ بنِ الفرجِ الفاروئيِّ الواسطيُّ ، خطيبُ دِمَشقَ انظرُ غايَةَ النِّهايةِ ١ / ٣٤ .

(٣) هو أبو عبدِ اللهِ الحسينُ بنُ أبي الحسنِ بنِ ثابتِ الطَّيِّبيِّ الواسطيِّ الضَّريرُ ، انظرُ غايَةَ النِّهايةِ ١ / ٢٤٠ .

(٤) المعروفُ بابنِ الباقِلانيِّ ، ترجمتهُ في غايَةَ النِّهايةِ ١ / ١٦٠ .

(٥) هو الحسنُ بنُ القاسمِ الواسطيِّ المعروفُ بـغُلامِ الهَرَّاسِ .

(٦) هو الأستاذُ أبو عليٍّ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ سعيدِ الأصبهانيِّ ، ترجمتهُ في غايَةَ النِّهايةِ ١ / ١٠١ برقمِ ٤٦٤ .

مُسلم^(١) الرازيّ ختمهَ كاملةً في مُدَّةِ أربعةِ أشهرٍ، كُلَّ يومٍ جزءٌ من أجزاءِ مائةٍ وعشرين، وأنَّ صالحاً قرأَ على أبي العباسِ الفضل^(٢) بنِ شاذانِ الرازيّ ختمهَ كاملةً في مُدَّةِ أربعةِ أشهرٍ على هذه الأجزاءِ، وأنَّ الفضلَ قرأَ على أحمدَ بنِ يزيدَ الحلوانيَّ^(٣).

٢٥٩٥- وأخذَ آخرونَ بأكثرَ من ذلك، ولم يَجعلوا للأخذِ حدًّا كما ذكرنا. وكان الإمامُ علمُ الدينِ السخاويُّ يختاره، ويَحملُ ما وردَ عن السلفِ في تحديدِ الأعمارِ على التلقينِ، واستدلَّ بأنَّ ابنَ مسعودٍ- رضي اللهُ عنه- قرأَ على النبيِّ ﷺ في مجلسٍ واحدٍ من أوَّلِ سورةِ النَّساءِ حتى بلغَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [٤١] كما ثبتَ في الصحيح^(٤).

والذي قاله واضحٌ، فعله كثيرٌ من سلفنا، واعتمدَ عليه كثيرٌ ممن أدرَكنا من أئمتنا.

(١) تحرَّفتُ في نُسَخِ النسخِ إلى: «بن سعيد» بسببِ انتقالِ النظرِ إلى اسمِ أحدِ أجدادِ تلميذه الأصفهانيِّ كما وردَ ذلك في الإرشادِ ص ١٢٣، والكفايةِ الكبرى ١/ ٥٠ كلاهما لأبي العزِّ، وجاءَ على الصوابِ في غايةِ النهايةِ ١/ ٣٣٥.

(٢) في (١) (ز) (ظ): بن الفضل.

(٣) انظر: الإرشادَ ص ١٢٣ - ١٢٤، والكفايةِ الكبرى ١/ ٤٩ - ٥٠ كلاهما لأبي العزِّ.

(٤) وردَ في عدَّةِ مواضعٍ من البخاريِّ؛ منها في كتابِ التفسيرِ - سورةِ النَّساءِ - بابُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ برقم ٤٣٠٦ وغيره ومُسلمٌ في صلاةِ المسافرينِ وقصرها، بابُ فضلِ القرآنِ برقم ٨٠٠.

قال الإمام يعقوب الحَضْرَمِيُّ: «قرأتُ القرآنَ في سنةٍ ونصفٍ على سَلَامٍ، وقرأتُ على شِهَابِ الدِّينِ بنِ شُرَنْفَةَ في خمسةِ أَيَّامٍ، وقرأَ شِهَابٌ على مَسْلَمَةَ ابنِ مُحَارِبٍ في تسعةِ أَيَّامٍ»^(١).

وقد قرأ شيخنا الشَّهَابُ أحمدُ بنُ الطَّحَّانِ على الشيخِ أبي العَبَّاسِ ابنِ نَحْلَةَ^(٢) ختمةً كاملةً بحرفِ أبي عمرو - من روايته - في يومٍ واحدٍ.

وأخبرتُ عنه أنه لَمَّا ختمَ قال للشيخِ: هل رأيتَ أحداً يقرأُ هذه القِراءةَ؟ فقال: لا تَقُلْ هكذا، قُلْ: هل رأيتَ شيخاً يسمعُ هذا السَّماعَ؟

(١) ذكره الجزريُّ في غايةِ النِّهايةِ ٣٨٦/٢ وهذا الخبرُ عن يعقوبَ في الكاملِ الفقرة ١٤٨ ومفردة يعقوبَ للدانيِّ الفقرة ٧، ومفردة أبي العلاءِ الفقرة ٣٨، وبينها اختلافٌ يسيرٌ في عددِ الأيامِ، إلا أنها اتَّفقتْ على أنَّ الذي قرأَ على مَسْلَمَةَ بنِ مُحَارِبٍ هو يعقوبُ الحَضْرَمِيُّ وليس كما ذكره الجزريُّ هنا وفي غايةِ النِّهايةِ من أنَّ القارئَ على مَسْلَمَةَ هو شِهَابٌ. ولعلَّ الوَهْمَ حصلَ للجزريِّ من استطرادِ جاء في الخبرِ ذكره أبو العلاءِ ونصُّه: «حدَّثنا يعقوبُ بنُ إسحاقِ الحَضْرَمِيُّ، قال: قرأتُ القرآنَ على سَلَامٍ بنِ سليمانِ أبي المنذرِ في سنةٍ ونصفٍ.

وقرأتُ القرآنَ على شِهَابِ بنِ شُرَنْفَةَ المَجاشِعِيِّ في خمسةِ أَيَّامٍ، فقال لي: أدركتُ أقواماً لو سَمِعوا قِراءتَكَ لَأَتَوَكَّ حَتَّى سَمِعوها منك.

وقرأتُ القرآنَ على مَسْلَمَةَ بنِ مُحَارِبٍ في تسعةِ أَيَّامٍ» اهـ مفردة أبي العلاءِ الفقرة ٣٧.

(٢) تصحَّفتُ في (أ) (ز) (ش) إلى: «نخلة» قال الجزريُّ في غايةِ النِّهايةِ ١/١٣٣:

«أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يحيى بنِ نَحْلَةَ - بحاءٍ مُهمَّلةٍ - المعروفُ بِسَبْطِ السَّلْعوسِ» اهـ، وقال السخاويُّ في الضوءِ اللامعِ ١١/٢٥١: «السَّلْعوسُ: بمَهْمَلاتٍ ثانيها ساكنةٌ ثمَّ مضمومةٌ».

ولَمَّا رَحَلَ ابْنُ مُؤْمِنٍ إِلَى الصَّائغِ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ جَمْعًا - بَعْدَهُ كُتِبَ - فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا .

٢٥٩٦ - وَقَرَأَ عَلَيَّ شَخْصٌ خْتَمَةً لِابْنِ كَثِيرٍ - مِنْ رِوَايَتِهِ - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَلِلْكَسَائِيِّ كَذَلِكَ ^(١) فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ .

ولَمَّا رَحَلْتُ أَوَّلًا إِلَى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَأَدْرَكَنِي السَّفَرُ كُنْتُ قَدْ وَصَلْتُ فِي خْتَمَةٍ بِالْجَمْعِ إِلَى سُورَةِ الحِجْرِ عَلَى شَيْخِنَا ابْنِ الصَّائغِ فَابْتَدَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ الحِجْرِ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخْتَمْتُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الخَمِيسِ فِي تِلْكَ الجُمُعَةِ ، وَآخِرُ مَا كَانَ بَقِيَ لِي مِنْ أَوَّلِ الوَاقِعَةِ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ .

٢٥٩٧ - وَأَعْظَمُ مَا بَلَغَنِي فِي ذَلِكَ قَضِيَّةُ الشَّيْخِ مَكِينِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ المَعْرُوفِ بِالأَسْمَرِ مَعَ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَثِيقِ الإِسْبِيلِيِّ ، وَهِيَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثَّقَةُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَرَامٍ ^(٢) الإِسْكَندَرِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرِ الإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ بِهَا : أَنَّ الشَّيْخَ مَكِينَ الدِّينِ الأَسْمَرَ دَخَلَ يَوْمًا إِلَى الجَامِعِ الجِيُوشِيِّ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ فَوَجَدَ شَخْصًا وَاقِفًا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِ الجَامِعِ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ المَكِينِ الأَسْمَرِ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ ، وَأَنَّهُ يَعْزِمُ عَلَى الرُّوْحِ إِلَى جِهَتِهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا بِهِ ابْنُ وَثِيقٍ - وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا مَعْرِفَةٌ بِالأَخْرِ وَلَا رُؤْيُوهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا جِئْتُ مِنَ الغَرْبِ إِلَّا بِسَبِيكِ ؛ لِأَقْرَبِكَ الْقِرَاءَاتِ .

(١) أَي مِنْ رِوَايَتِهِ : أَبِي الحَارِثِ وَالدُّورِيِّ .

(٢) فِي تَاجِ العَرُوسِ (ع ر م) : وَسَمَّوْا : عَارِمًا وَعَرَامًا وَعَرَامَا .

قيل: فابتدأ عليه المكينُ الأسمُرُ تلكَ الليلةَ الختمةً بالقراءاتِ السبعِ من أولِها وعندَ طلوعِ الفجرِ إذا به يقولُ: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾^(١) فختمَ عليه الختمةَ جمعاً بالقراءاتِ السبعِ في ليلةٍ واحدةٍ^(٢)!

٢٥٩٨ - إذا تقررَ ذلك؛ فليعلمَ أنه من يريدُ تحقيقَ علمِ القراءاتِ وإحكامَ تلاوةِ الحروفِ فلا بُدَّ من حفظه كتاباً كاملاً يستحضرُ به اختلافَ القراءِ، وينبغي أن يَعْرِفَ أوَّلاً اصطلاحَ الكتابِ الذي يحفظه، ومعرفةَ طُرُقِهِ، وكذلك إن قصدَ التلاوةَ بكتابٍ غيره، ولا بدَّ من إفرادِ القراءاتِ التي يَقصِدُ معرفتها قراءةً قراءةً على ما تقدّمَ.

فإذا أحكمَ القراءاتِ إفراداً، وصارَ له بالتلفُّظِ بالأوجهِ ملكةٌ لا يحتاجُ معها إلى تكلفٍ، وأرادَ أن يحكمها جمعاً فليرضُ نفسه ولسانه فيما يريدُ أن يجمعه ولينظرَ ما في ذلك من الخلافِ أصولاً وفرشاً؛ فما أمكنَ فيه التداخلُ اكتفى منه بوجهٍ، وما لم يُمكنَ فيه نظر: فإن أمكنَ عطفه على ما قبله بكلمةٍ أو بكلمتين أو بأكثرَ من غيرِ تخليطٍ ولا تركيبٍ: اعتمده، وإن لم يحسنْ عطفه: رجعَ إلى موضعِ ابتداءً، حتى يستوعبَ الأوجهَ كُلَّها من غيرِ إهمالٍ ولا تركيبٍ ولا إعادةٍ ما دَخَلَ، فإنَّ الأوَّلَ ممنوعٌ، والثاني مكرهٌ، والثالثُ معيبٌ.

وذلك كُلُّه بعدَ أن يَعْرِفَ أحرفَ الخلافِ الواجبِ من أوجهِ الخلافِ الجائزِ، فمن لم يُميِّزْ بينَ الخلافينِ لم يَقْدِرْ على الجمعِ، ولا سبيلَ له إلى الوصولِ إلى

(١) الناسُ ٦.

(٢) معرفةُ القراءِ ٣/ ١٣٠١ (التركيَّةُ) وغايةُ النهايةِ ١/ ٢٥، ٤٦٠.

القراءاتِ، وكذلك يجبُ أن يُمَيِّزَ بَيْنَ الطُّرُقِ وَالرُّوَايَاتِ، وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ التَّرْكِيبِ فِي الْقِرَاءَاتِ.
وَسَأَوْضِحُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِضَاحًا لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى زِيَادَةٍ، بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ.

٢٥٩٩ - فاعلمُ أنَّ الخِلافَ إمَّا أن يكونَ:

- ١ - للقارئِ: وهو أحدُ الأئمَّةِ العَشْرَةِ، ونحوِهِم.
- ٢ - أو للراوي عنه: وهو واحدٌ من أصحابِهِ العَشْرِينَ المذكورِينَ فِي كِتَابِنَا هَذَا، ونحوِهِم.
- ٣ - أو للراوي عن واحدٍ من هؤلاءِ الرُّوَاةِ العَشْرِينَ.
- ٤ - أو من بعده وإن سَفُلَ.
- ٥ - أو لم يكنْ كذلكِ.

٢٦٠٠ - فإن كان لواحدٍ من الأئمَّةِ بِكَمَالِهِ - أي مِمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الرُّوَايَاتُ وَالطُّرُقُ عَنْهُ - فَهُوَ قِرَاءَةٌ.

وإن كان للراوي عن الإمامِ فَهُوَ رِوَايَةٌ.

وإن كان لِمَنْ بَعْدَ الرُّوَاةِ - وإن سَفُلَ - فَهُوَ طَرِيقٌ.

وما كان على غيرِ هَذِهِ الصِّفَةِ - مِمَّا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى تَخْيِيرِ الْقَارِئِ فِيهِ - كَانَ وَجْهًا.

٢٦٠١ - فنقولُ مِثْلًا: إثباتُ البِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ:

قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، وَقِرَاءَةُ عَاصِمٍ، وَقِرَاءَةُ الْكَسَائِيِّ، وَقِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ.

وروايةُ قالونَ عن نافعٍ .

وطريقُ الأصبهانيِّ عن ورشٍ .

وطريقُ صاحبِ الهادي عن أبي عمرو ، وطريقُ صاحبِ العُنوانِ عن ابنِ

عامرٍ ، وطريقُ صاحبِ التذكرةِ عن يعقوبَ ، وطريقُ صاحبِ التبصرةِ عن

الأزرقِ عن ورشٍ .

٢٦٠٢ - ونقولُ: الوصلُ بينَ السُّورتينِ :

قراءةُ حمزةَ .

وطريقُ صاحبِ المُستنيرِ عن خَلْفٍ ، وطريقُ صاحبِ العُنوانِ عن أبي عمرو

وطريقُ صاحبِ الهدايةِ عن ابنِ عامرٍ ، وطريقُ صاحبِ الغايةِ^(١) عن يعقوبَ ،

وطريقُ صاحبِ العُنوانِ عن الأزرقِ عن ورشٍ .

والسكتُ بينهما :

طريقُ صاحبِ الإرشادِ^(٢) عن خَلْفٍ ، وطريقُ صاحبِ التبصرةِ عن أبي عمرو

وطريقُ صاحبِ التلخيصِ^(٣) عن ابنِ عامرٍ ، وطريقُ صاحبِ الإرشادِ عن

(١) أي غايةُ الاختصارِ لأبي العلاءِ الهمدانيِّ ، انظرها ١ / ٤٠١ .

(٢) يعني الإرشادُ لأبي العزِّ ، انظره ص ١٩٩ ، وأمَّا إرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونِ فليس فيه قراءةُ خَلْفٍ .

(٣) في (هـ) (ظ) : « التلخيص » ولا يتناسبُ ذلك مع قولهِ « صاحبِي » .

أمَّا تلخيصُ أبي معشرٍ (ص ١٣٤) ففيهِ الجهرُ بالبسملةِ لابنِ عامرٍ ، وأمَّا تلخيصُ

العباراتِ (ص ٢٢) ففيهِ السكتُ عنه .

يعقوب^(١)، وطريقُ صاحبِ التذكرةِ عن الأزرقِ عن ورشٍ .
 ٢٦٠٣ - ونقولُ: لك في البسمةِ بين السورتين - لمن بسمل - ثلاثة أوجهٍ،
 ولا تقلُّ: ثلاثَ قراءاتٍ، ولا ثلاثَ رواياتٍ، ولا ثلاثَ طُرُقٍ .
 وفي الوقفِ على: ﴿نَسْتَعِينُ﴾^(٢) للقراءِ سبعةُ أوجهٍ .
 وفي الإدغامِ لأبي عمرو في نحو: ﴿الرَّحِيمِ * مَلِكٍ﴾^(٣) ثلاثةُ أوجهٍ .
 ولا تقلُّ في شيءٍ من هذا: رواياتٍ، ولا قراءاتٍ، ولا طُرُقٍ .
 كما نقولُ: لكلٍّ من أبي عمرو وابنِ عامرٍ ويعقوبَ والأزرقِ بين السورتين
 ثلاثَ طُرُقٍ .

ونقولُ: للأزرقِ في نحوِ ﴿ءَأْمَنَ﴾^(٤) و﴿ءَأْدَمَ﴾^(٥) ثلاثَ طُرُقٍ .
 وقد يُطلقُ على الطُرُقِ وغيرها (أوجهٌ) أيضاً؛ على سبيلِ العددِ لا على سبيلِ
 التخييرِ .

٢٦٠٤ - إذا علمتَ ذلك؛ فاعلمْ أنَّ الفرقَ بين الخِلافين: أنَّ خلافَ القراءاتِ
 والرواياتِ والطُرُقِ خلافُ نصٍّ وروايةٍ؛ فلو أخلَّ القارئُ بشيءٍ منه كان نقصاً

(١) يعني الإرشادَ لأبي العزِّ، انظره ص ١٩٩، وأما إرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ فليس
 فيه قراءةُ يعقوبَ .

(٢) الفاتحةُ ٥ .

(٣) الفاتحةُ ٣، ٤ .

(٤) البقرةُ ١٣، وغيرها .

(٥) البقرةُ ٣١، وغيرها .

في الرواية، فهو وضده واجبٌ في إكمالِ الروايةِ .

وخلافُ الأوجهِ ليس كذلك؛ إذ هو على سبيلِ التخييرِ، فبأيِّ وجهٍ أتى القارئُ أجزأً في تلكِ الروايةِ، ولا يكونُ إخلالاً بشيءٍ منها، فهو وضده جائزٌ في القراءةِ؛ من حيثُ إنَّ القارئَ مخيرٌ في الإتيانِ بأيِّه شاءَ .

وقد تقدّمتِ الإشارةُ إلى هذا، وذكرنا ما كان يختارُ فيه بعضُ أئمّتنا، وما يراه بعضُ شيوخنا في التنبيهِ الثالثِ من الفصلِ السابعِ آخرَ بابِ البسملةِ^(١)، وذكرنا السببَ في تكرارِ بعضِ أوجهِ التخييرِ والمحافظةِ على الإتيانِ به في كلِّ موضعٍ، فليُراجِعْ من هناكِ فإنَّه تنبيهٌ مهمٌ يندفعُ به كثيرٌ من الإشكالاتِ ويرتفعُ به شبهُ التركيبِ والاحتمالاتِ، واللهُ أعلمُ .

فصلٌ

٢٦٠٥ - للشُّيوخِ في كيفيةِ الأخذِ بالجمعِ مذهبانِ :

أحدهما: الجمعُ بالحرفِ :

وهو أن يشرعَ القارئُ في القراءةِ، فإذا مرَّ بكلمةٍ فيها خُلفٌ أصوليٌّ أو فرشيٌّ أعادَ تلكَ الكلمةَ بمُفردِها، حتى يستوفيَ ما فيها من الخلفِ، فإن كانتِ ممَّا يسوغُ الوقفُ عليه وقفَ واستأنفَ ما بعدها على الحُكمِ المذكورِ، وإلَّا وصلَّها بأخِرِ وجهٍ انتهى عليه، حتى ينتهيَ إلى وقفٍ فيقفُ .

وإن كان الخُلفُ ممَّا يتعلَّقُ بكلمتَيْنِ - كمدِّ المنفصلِ والسكتِ على ذي كلمتَيْنِ -

(١) انظرِ الفقرةَ ١١١٣ .

وقفَ على الكلمةِ الثانيةِ، واستوعبَ الخلافَ، ثمَّ انتقلَ إلى ما بعدها على ذلك الحكمِ، وهذا مذهبُ المصريِّين^(١) وهو أوثقُ في استيفاءِ أوجهِ الخلافِ، وأسهلُ في الأخذِ وأخفُ^(٢)، ولكنه يُخرجُ عن رونقِ القراءةِ، وحسنِ أداءِ التلاوةِ. والمذهبُ الثاني: الجمعُ بالوقفِ:

وهو أنه إذا شرعَ القارئُ بقراءةٍ من قَدَمَه لا يزالُ بذلك الوجهِ، حتى ينتهيَ إلى وقفٍ يسوغُ الابتداءَ بما بعده فيقفُ، ثمَّ يعودُ إلى القارئِ الذي بعده إن لم يكنُ دخلَ خلفه فيما قبله، ولا يزالُ حتى يَقِفَ على الوقفِ الذي وقفَ عليه، ثمَّ يفعلُ ذلكَ بقارئِ قارئٍ، حتى ينتهيَ الخُلفُ، ويبتدئُ بما بعدَ ذلك الوقفِ على هذا الحكمِ.

وهذا مذهبُ الشاميِّين، وهو أشدُّ في الاستحضارِ، وأشدُّ في الاستظهارِ، وأطولُ زماناً، وأجودُ إمكاناً، وبه قرأتُ عليٍّ عامَّةً من قرأتِ عليه مصرّاً وشاماً وبه أخذُ.

٢٦٠٦- ولكنِّي ركبْتُ من المذهبيِّين مذهباً، فجاء في محاسنِ الجمعِ طرازاً مُذهَّباً:

فأبتدئُ بالقارئِ وأنظرُ إلى مَنْ يكونُ من القراءِ أكثرَ موافقةً له، فإذا وصلتُ إلى كلمةٍ بين القارئِين فيها خُلفٌ وقفتُ وأخرجتُه معه، ثمَّ وصلتُ حتى أنتهيَ إلى الوقفِ السائغِ جوازُه، وهكذا حتى ينتهيَ الخلافُ.

(١) في (ز) وصلبِ (أ): البصريين.

(٢) في (هـ) (ش): وأخصرُ.

ولمَّا رحلتُ^(١) إلى الديارِ المِصريَّةِ - ورأيتُ الناسَ يَجمَعونَ بالحرفِ كما قدَّمتُ أوَّلًا - فكنْتُ أجمَعُ على هذه الطريقتِ بالوقفِ وأسبقُ الجامعين بالحرفِ معَ مراعاةِ حُسْنِ الأداءِ وجمالِ^(٢) القراءةِ، وسأوضحُ ذلكَ كُلَّهُ بأمثلةٍ يظهرُ لكَ منها المقصودُ إن شاء اللهُ تعالى^(٣)، واللهُ الموقِّعُ.

٢٦٠٧ - وكانَ بعضُ الناسِ يختارُ الجمعَ بالآيةِ؛ فيسرعُ في الآيةِ حتى ينتهيَ إلى آخرِها، ثمَّ يُعيدُها لقارئٍ قارئٍ، حتى ينتهيَ الخلافُ، وكأنَّهم قصدوا بذلكَ فصلَ كلِّ آيةٍ على حدِّتها بما فيها من الخلافِ؛ ليكونَ أسلمَ من التركيبِ وأبعدَ من التخليطِ، ولا يُخلِّصُهم ذلكَ؛ إذ كثيرٌ من الآياتِ لا يتمُّ الوقفُ عليه ولا يحسنُ الإبتداءُ بما بعده، فكانَ الذي اخترناه هو الأوَّلُ، واللهُ أعلمُ.

٢٦٠٨ - وأمَّا قولُ الأستاذِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ عمر^(٤) الأندلسيِّ القيِّجاطيِّ في قصيدتهِ: التكملةُ المفيدةُ - التي أشرنا إليها في أوائلِ كتابنا ممَّا روينا من كتبِ القراءاتِ^(٥) - حيثُ قالَ فيها^(٦):

(١) في (أ) (ش) (هـ): دخلت.

(٢) في (ش) (هـ): وكمال.

(٣) «إن شاء الله تعالى» من (أ) (ز).

(٤) في هامش (هـ): محمد.

(٥) انظرِ الفقرةَ ٣٥٢.

(٦) التكملةُ المفيدةُ لحافظِ القصيدةِ (اللوحة ٢١٦/أ) من نسخةِ مكتبةِ قليجِ عليِّ باشا المحققةِ بالمكتبةِ السليمانيةِ بإستانبول.

« بابُ كَيْفِيَّةِ الجَمْعِ بِالْحَرْفِ وَشُرُوطِهِ »

ثمَّ قالَ :

عَلَى الْجَمْعِ بِالْحَرْفِ اعْتِمَادُ شَيْوَحِنَا فَلَمْ أَرْ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى عَنْهُ مَعْدَلًا
لَأَنَّ أَبَا عَمْرٍو تَرَقَّاهُ سَلَمًا فَصَارَ لَهُ مَرْقَى إِلَى رُتَبِ الْعُلَى
وَلَكِنْ شُرُوطٌ سَبْعَةٌ قَدْ وَفَوْا بِهَا فَحَلُّوا مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْحُسْنِ مَتْرَلًا

ثمَّ قالَ عَقِيبَ ذَلِكَ ^(١): «كُلُّ مَنْ لَقِيتُ مِنْ كِبَارِ الشُّيُوخِ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ - كَالشَّيْخِ
الْجَلِيلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُسْعُونٍ ^(٢)، وَالشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبَّاعِ، وَالشَّيْخِ
الْجَلِيلِ أَبِي عَلِيِّ ابْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ - إِنَّمَا كَانُوا
يَجْمَعُونَ بِالْحَرْفِ لَا بِالْآيَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ كَانَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو، يَعْنِي الدَّانِيَّ» .
قالَ: «وَأَمَّا الشُّرُوطُ السَّبْعَةُ فَتَرَدُّ بَعْدَ هَذَا» .

ثمَّ قالَ :

فَمِنْهَا مَعَالٍ يُرْتَقَى بِأَرْتِقَائِهَا وَمِنْهَا مَعَانٍ يُتَّقَى أَنْ تُبَدَّلَا
قالَ: «أَمَّا الْمَعَالِيُ فَمَا تَعَلَّقَ بِذِكْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَذَكَرَ رَسُولَهُ ﷺ وَأَمَّا الْمَعَانِيُ
فَحَيْثُ كَانَ الْوَقْفُ أَوْ الْوَصْلُ يُبَدَّلُ أَحَدُهُمَا الْمَعْنَى أَوْ يُغَيَّرُ فَيَجِبُ أَنْ يُتَّقَى
ذَلِكَ» .

(١) تقدَّم التعلُّيقُ عَلَى التَّعْبِيرِ بِ(عَقِيبَ) فِي الْفَقْرَةِ ١٨٥٢ .

(٢) كَذَا هِيَ مُضَبَّوطةٌ بِوَضُوحِ بَخَطِّ الْجَزْرِيِّ فِي نَسْخَةٍ مِنْ غَايَةِ النِّهَايَةِ بِالْمَكْتَبَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَلَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبٍ .

ثمَّ قالَ :

فَتَقْدِيسُ قُدُوسٍ وَتَعْظِيمُ مُرْسَلٍ وَتَوْقِيرُ أُسْتَاذٍ حَلَا رَعِيهَا عَلَيَّ
وَوَصْلُ عَذَابٍ لَا يَلِيقُ بِرَحْمَةٍ وَفَصْلُ مُضَافٍ لَا يَرُوقُ فَيُفْصَلَا
وِإِتْمَامُهُ الْخُلْفَ الَّذِي قَدْ تَلَا بِهِ وَيَرْجِعُ لِلْخُلْفِ الَّذِي قَبْلُ أَغْفَلَا
وَيَبْدَأُ بِالرَّأَوِيِّ الَّذِي بَدَّوْا بِهِ وَلَكِنَّ هَذَا رُبَّمَا عُدَّ أَسْهَلَا

٢٦٠٩ - قالَ : « هذه الشروطُ السبعةُ قد ذُكِرَتْ هنا :

فأولُّها: ما يتعلَّقُ بذكرِ اللهِ سبحانه، كقوله تعالى ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ ﴾^(١) لا يجوزُ الوقفُ قبلَ قوله : ﴿ إِلَّا اللهُ ﴾ .

وكذلك في قوله : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴾^(٢) لا يجوزُ الوقفُ قبلَ الاستثناءِ في ذلك، فهذا وما أشبهه هو الشرطُ الأولُ .

وفي ذكرِ النبي ﷺ في نحوِ قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾^(٣) ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾^(٤) لا يجوزُ الوقفُ قبلَ الاستثناءِ في مثلِ هذا، وإن وُصِلَ هذا والذي قبله بعد ذلك .

وكذلك لا يجوزُ الابتداءُ في قوله : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾^(٥)

(١) آلِ عِمْرَانَ ٦٢ .

(٢) الصَّافَّاتُ ٣٥، مُحَمَّدٌ ﷺ ١٩ .

(٣) سَبَأٌ ٢٨ .

(٤) الإِسْرَاءُ ١٠٥، الْفُرْقَانُ ٥٦ .

(٥) الرَّعْدُ ٤٣ .

بقوله: ﴿لَسْتَ مُرْسَلًا﴾ دونَ ما قبله، وهذا هو الشرطُ الثاني .

وكذلك يُكرهُ أن يقفَ في قوله ﴿أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾^(١) قبلَ قوله ﴿أَيْدِيهِمْ﴾
وفي قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٢) كذلك، وهذا هو الشرطُ الثالثُ .

وكذلك لا يجوزُ أن يقفَ في مثلِ قوله: ﴿أَوْلَسْنَاكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ *
وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) حتى يأتيَ بما بعده .

وكذلك: ﴿فَأَوْلَسْنَاكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٤) حتى يأتيَ بما بعده أيضاً، وهذا هو الشرطُ الرابعُ .

وأما قطعُ المضافِ من المضافِ إليه: فما زالَ الشيوخُ يمنعون ذلك، حتى كانوا
يُنكرونها ما يجدون في الكتبِ من قولهم: يُوقَفُ على مثلِ: ﴿رَحِمْتَ﴾^(٥)
و﴿نِعْمْتَ﴾^(٦) و﴿سُنَّتْ﴾^(٧) و﴿وَجَنَّتْ﴾^(٨) و﴿شَجَرَتْ﴾^(٩) وما أشبه ذلك

(١) المائة ٣٣ .

(٢) التوبة ١١٠ .

(٣) البلد ١٨، ١٩ .

(٤) البقرة ٨١، ٨٢ .

(٥) البقرة ٢١٨، وغيرها .

(٦) البقرة ٢٣١، وغيرها .

(٧) الأنفال ٣٨، وغيرها .

(٨) الواقعة ٨٩ .

(٩) الدخان ٤٣ .

بالتاء أو بالهاء، ويقولون: كيف يُقالُ هذا وقطعُ المضافِ من المضافِ إليه لا يجوزُ؟! [ويقولون مُعتدِرِينَ عنهم: إنَّما ذلك لو وقعَ الوقفُ لكانَ هذا، وأمَّا أن يجوزَ قطعُ المضافِ من المضافِ إليه فلا] ^(١) وهذا هو الشرطُ الخامسُ.

وأما إتمامُ الخُلفِ إلى آخرِهِ؛ فلا يجوزُ عندهم إذا قرأَ لِقارئٍ ثمَّ قرأَ بعده للقارئِ الآخرِ ثمَّ عرَضَ له خُلفٌ إلا أن يُتمَّ قراءةَ القارئِ الثاني إلى انقطاعِ الآيةِ، ثمَّ يَستدركُ بعدَ ذلك ما نقصَ من قراءةِ القارئِ الأوَّلِ حذراً من أن يقرأَ أوَّلَ الآيةِ لِقارئٍ وأخرها لآخرٍ من غير أن يَقفَ بينهما، وهذا هو الشرطُ السادسُ.

وأما الشرطُ السابعُ: وهو أن يَبدأَ بورشٍ قبلَ قالونَ، وبقنبلٍ قبلَ البزِّيِّ - بحسَبِ ترتيبهم - فهذا أسهلُّ الأوجهِ السبعةِ؛ فإنَّ الشيوخَ - رضوانُ الله عليهم - كانوا لا يكرهون هذا كما كانوا يكرهون ما قبله، فيجوزُ ذلك لضرورةٍ ولغير ضرورةٍ.

والأحسنُ أن يَبدأَ بما بدأ به المؤلِّفون في كتبهم « انتهى قولُ القَيْجاطيِّ في هذا البابِ نظماً ونثراً » ^(٢).

٢٦١٠ - وفي الشرطِ الأخيرِ نظرٌ، وكذلك في الإقتصارِ على الستةِ الباقيةِ؛ إذ ليستُ وافيةً بالقصدِ، فإنَّ القصدَ تجنُّبُ ما لا يليقُ ممَّا يؤهِّمُ غيرَ المعنى المرادِ كما إذا وقَفَ على قوله: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ ^(٣)، أو ابتداءً بقوله: ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَنْ

(١) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) (ه).

(٢) أمَّا منظومةُ القَيْجاطيِّ فتقدِّمُ العزوَ إليها قريباً، وأمَّا النثرُ فلمَ أففُ على عزوه.

(٣) الماعونُ ٤، ولا أدري لِمَاذا عابَ الجزريُّ الوقفَ على ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ وهي =

تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴿١﴾ .

وبلغني عن شيخ شيوخنا الأستاذ بدر الدين محمد بن بصخان رحمه الله -
وكان كثير التندير^(٢) - أن شخصاً كان يجمع عليه فقراً: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي﴾^(٣)
ووقف، وأخذ يُعيدها حتى يستوفي مراتب المدود^(٤) فقال له: يستاهل الذي
بزر^(٥) مثلك .

٢٦١١ - فالحاصلُ :

أن الذي يشترطُ على جامع^(٦) القراءاتِ أربعةُ شروطٍ لا بُدَّ منها، وهي :

١ - رعاية الوقفِ .

٢ - والابتداء .

٣ - وحسن الأداء .

٤ - وعدم التركيب .

= رأسُ آيةٍ، وما عرِفَتْ رؤوسُ الآيِ إِلَّا مَنْ وَقَفَهُ ﷺ، وإنما المنوعُ هو القطعُ عليها؛
لأنه حينئذٍ مُفسِدٌ للمعنى، والله أعلمُ .

(١) المتحنَّةُ ١ .

(٢) كذا في (أ) وفسرتُ في هامشها بأنها: الإتيانُ بالنوادرِ، وفي باقي النسخِ: التدبيرُ .

(٣) المسدُّ ١ .

(٤) في (هـ) وصلبِ (أ): المدُّ .

(٥) تحرّفتُ في (ز) (أ) إلى: «أبرز» ومعنى بزر: أنجبَ أولاداً .

(٦) في (ظ) (هـ) (ش): جامعي .

وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه - أو نحو ذلك - فلا يُشترط، بل الذين أدرَكناهم من الأستاذين^(١) الحذّاقِ المُستحضرين لا يُعدّون الماهرَ إلّا من لا يَلترَمُ تقديمَ شخصٍ بعينه، ولكن: من إذا وقفَ على وجهِ لقارئٍ ابتداءً لذلك القارئِ، فإنَّ ذلكَ أبعَدُ من التركيبِ، وأملِكُ في الاستحضارِ والتدريبِ.

٢٦١٢ - وبعضُهُم كان يُراعي في الجمعِ نوعاً آخرَ وهو التناسبُ؛ فكان إذا ابتداءً مثلاً بالقصرِ أتى بالمرتبةِ التي فوقه، ثمَّ كذلكَ حتى ينتهي إلى آخرِ مراتبِ المدِّ، وإنِ ابتداءً بالمدِّ المُسَبَّحِ أتى بما دُونَه حتى ينتهي إلى القصرِ.

وإنِ ابتداءً بالفتحِ أتى بعده بينَ بينَ ثمَّ المحضِ.

وإنِ ابتداءً بالنقلِ أتى بعده بالتحقيقِ ثمَّ السكتِ القليلِ ثمَّ ما فوقه.

وإِراعي ذلكَ طَرْدًا وَعَكْسًا.

وكنتُ أنواعُ^(٢) بمِثْلِ هذهِ التَنوعَاتِ^(٣) حالةَ الجمعِ على أبي المعالي ابنِ اللَّبَّانِ لأنَّه كان أقوى من لقيتِ استحضاراً، فكانَ عالماً بما أعملُ، وهذهِ الطريقُ لا تُسلِّكُ إلّا معَ مَنْ كان بهذهِ المثابةِ، أمّا مَنْ كان ضعيفاً في الاستحضارِ فينبغي أن يُسلِّكَ به نوعٌ واحدٌ من الترتيبِ لا يزولُ عنه؛ ليكونَ أقربَ للخاطرِ، وأوعى لذي الذَّهنِ الحاضرِ.

(١) الأستأذ: كلمةٌ أعجميةٌ معناها: الماهرُ بالشيءِ، وتُجمعُ على «أستاذين» سماعاً، انظر تاج العروس (ستد) ٥ / ٣٧٠.

(٢) في (أ) (ز) (ظ) (ش): أنواع.

(٣) في (هـ): التنويغات.

٢٦١٣- وكثيرٌ من الناسِ يرى تقديمَ قالونَ أولاً، كما هو مرتَّبٌ في هذه الكتبِ المشهورة.

وآخرونَ يرونَ تقديمَ ورشٍ من طريقِ الأزرقِ؛ من أجلِ انفرادِهِ في كثيرٍ من روايته عن باقي الرواةِ بأنواعٍ من الخلافِ، كالمَدِّ والنقلِ والترقيقِ والتغليظِ، فإنَّهُ يُبتدأُ له غالباً بالمَدِّ الطويلِ في نحوِ ﴿ءَأَدَمَ﴾^(١) و﴿ءَأَمَنَ﴾^(٢) و﴿الْإِيْمَنَ﴾^(٣) ونحوهِ ممَّا يكثرُ دورُهُ، ثمَّ بالتوسطِ ثمَّ بالقصرِ؛ فيخرجُ معَ قَصْرِهِ في الغالبِ^(٤) سائرُ القراءِ.

إلى غيرِ ذلكِ من وجوهِ الترجيحِ ممَّا^(٥) يظهرُ في الاختيارِ.

وهذا الذي اختاره أنا إذا أخذتُ بالترتيبِ، وهو الذي لم أقرأ بسِواه على أحدٍ من شيوخي بالشامِ ومِصرَ والحجازِ والإسكندريةِ.

٢٦١٤- وعلى هذا الحُكمِ: إذا قُدِّمَ ورشٌ من طريقِ الأزرقِ يُتبعُ بطريقِ الأصهبانيِّ، ثمَّ بقالونَ، ثمَّ بأبي جعفرٍ، ثمَّ بابنِ كثيرٍ، ثمَّ بأبي عمرو، ثمَّ يعقوبَ ثمَّ ابنَ عامرٍ، ثمَّ عاصمٍ، ثمَّ حمزةَ، ثمَّ الكسائيِّ، ثمَّ خَلَفَ، ويُقدِّمُ عن كُلِّ شيخِ الراوي المُقدِّمِ في الكتابِ، ولا يُتثقلُ إلى من بعده حتى يُكَمَّلَ من قبلُ.

(١) البقرة ٣١، وغيرها.

(٢) البقرة ١٣، وغيرها.

(٣) البقرة ١٠٨، وغيرها.

(٤) في (هـ) (ش): غالباً.

(٥) «ممَّا» من (أ).

٢٦١٥- ولذلك^(١) كان الحدائق من الشيوخ إذا انتقل شخص إلى قراءة قبل إتمام ما قبلها لا يدعونه ينتقل؛ حفظاً لرعاية الترتيب، وقصدًا لاستدراك القارئ ما فاتته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه:

فكان بعض شيوخنا لا يزيد على أن يضرب بيده الأرض خفيفًا؛ ليتفطن القارئ ما فاتته، فإن رجع وإلا قال: ما وصلت، يعني إلى هذا الذي تقرأ له، فإن تفطن وإلا صبر عليه حتى يذكره في نفسه، فإن عجز قاله الشيخ له.

وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الأوجه في زعمه وينتقل في القراءة إلى ما بعد، فيقول: ما فرغت.

وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة في موضع يقف، حتى يعود ويفكر من نفسه.

وكان ابن بسخان إذا رد على القارئ شيئًا فاتته فلم يعرفه كتبه عليه عنده، فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعًا موضعًا؛ فإن عرفها أجازته وإلا تركه يجمع ختمة أخرى، ويفعل معه كما فعل أولاً.

٢٦١٦- وذلك كله حرص منهم على الإفادة، وتحريض للطلاب على الترقى والزيادة.

ففي الصحيح: «أن النبي ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلني ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد عليه السلام، فقال: ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلني كما صلني ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال: ارجع فصل فإنك لم تصل

(١) في (هـ): وكذلك.

- ثَلَاثًا - فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي، قَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ . . . « الحديث (١) .

وقد كان رسول الله ﷺ قادراً على أن يُعلِّمه من (٢) أوَّلِ مرَّةٍ؛ ولكنَّه ﷺ قصد أن يُنبههُ ويُنبِّهَ به غيره (٣)، ويكونَ أرسخَ في حفظه، وأبلغَ في ذكره (٤) .

٢٦١٧ - [في (ش) (هـ)] وحيثُ انتهى الحالُ إلى هنا فنذكرُ بعدُ من فرشِ الحروفِ (٥) إن شاء الله تعالى .

[وفي (ظ) (أ) (ز)] وحيثُ انتهى الحالُ إلى هنا فلنذكرُ (٦) مثلاً من القرآنِ في روايةٍ روائيةٍ، وطريقٍ طريقٍ، تُعلِّمُ قراءةَ القراءاتِ، واختلافَ الطُّرُقِ والرواياتِ ثم نجمعُ مذاهبهم في بعضِ الآياتِ، والتفريعَ (٧) على طُرُقِ هذا الكتابِ، واللهُ تعالى هو الموقُّقُ للصوابِ (٨) .

(١) يُعرَفُ هذا الحديثُ بحديثِ المَسِيءِ صَلَاتِهِ، وقد رواه البخاريُّ في عدَّةِ مواضعٍ من صحيحه؛ منها في كتابِ صفةِ الصلاةِ، بابِ وُجوبِ القراءةِ للإمامِ والمأمومِ برقمِ ٧٢٤، ومُسلمٌ في الصلاةِ، بابِ وُجوبِ قراءةِ الفاتحةِ في كلِّ ركعةٍ برقمِ ٣٩٧، وغيرهما .

(٢) في (أ) (ز) (ظ) : في .

(٣) «غيره» من (ش) .

(٤) من هنا إلى آخرِ البابِ اختلافٌ بين النُّسخِ، سأذكرُه تباعاً معروفاً إلى نُسخته .

(٥) في (ش) : فنذكرُ فرشَ الحروفِ .

(٦) في هامشِ (أ) : فنذكر .

(٧) قوله : «والتفريع» منصوبٌ عطفًا على المفعولِ به في قوله : تُعلِّمُ قراءةَ القراءاتِ .

(٨) إلى هنا انتهى ما في النُّسخةِ (أ) من هذا البابِ، وقد ضُربَ عليه بخطٌ من قوله :

«مثلاً» إلى قوله : «للسواب» .

روايةُ ورشٍ: إذا قرئَ له من طريقِ الأزرقِ (١).

* * *

(١) إلى هنا انتهت ما في النسخة (ظ) وترك بعده بياضٌ بمقدار (٥، ٦) صفحةً بيضاءً، وأذكرُ أن هذه النسخة مقروءةٌ على المصنّف مرتين.

والنسخة (ز) وحدها هي التي حوت مثلاً من القرآن لتعليم جمع الأوجه مفرعةً على طرُق النشر كما وعدَ الجزريُّ.

إلا أن صياغة تلك المسائل وبعض العبارات التي فيها تدلُّ على أنها ليست للإمام الجزريِّ، بل هي على لسان أحد تلامذته، وأرجحُ أنه طاهر بنُ عربٍ الأصبهانيُّ (ت ٨٨٦ هـ) تلميذُ الإمام الجزريِّ؛ إذ هو صاحبُ المسائل التبريزية التي أجابه عنها الجزريُّ، ويجدُ تطابقاً بين عددٍ من المسائل في كلا الكتابين.

ولعلَّ الجزريُّ أرادَ عملَ تلك المسائل إلا أنه أحرَّ ذلك، وهو ما يدلُّ عليه الفراغُ المتروك في (ظ) ثم شغل عنها فتركها، وهو ما ترجَّحه النسختان (ش) (هـ)، فقام بذلك العمل - تحقيقاً لرغبته - تلميذه طاهرُ الأصبهانيُّ.

هذا وقد وقفتُ بتوفيقٍ من الله على ثلاث نسخٍ أخرى لهذه المسائل، اثنتانٍ منها ضمنَ نسختين من كتاب النشر: الأولى في مكتبة جامعة الملك سعود برقم ٧٨٨، وتقعُ المسائلُ فيها في (٤) لوحاتٍ، وقد رمزتُ لها بـ (س ٢) والنسخة الثانية في المكتبة الوطنية ببيروت برقم ١٨٧٣٥، وتقعُ المسائلُ فيها في (٣) لوحاتٍ، وقد رمزتُ لها بـ (ن).

وأما النسخة الثالثة ففيها المسائلُ فقط، وهي في مكتبة جامعة الملك سعود برقم ٣٣٨٦، وتقعُ في (١٠) لوحاتٍ، وقد رمزتُ لها بـ (س ١).

ومع أن المرجحُ لديَّ أن هذه المسائل ليست للإمام الجزريِّ فقد رأيتُ تحقيقها وإثباتها في المكان الذي كان ينوي الجزريُّ إثباتها فيه، كما جاء في بعض نسخ النشر، وذلك لتعمُّ بها الفائدة، والله أعلم.

روايةٌ ورشٍ إذا قرئَ له من طريقِ الأزرقِ

الأوَّلُ (١)

﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ﴾^(٢) ﴿وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾^(٣) ونحو ذلك مما اجتمع فيه المدُّ بعدَ الهمزة^(٤) وذواتُ الياءِ، فيه بالتركيبِ ستَّةُ أوجهٍ، يصحُّ من طريقِ الشاطبيَّةِ أربعةٌ، ومن طريقِ التيسيرِ واحدٌ، ومن طريقِ الطيِّبةِ والنشرِ خمسةٌ، وهي:

١- المدُّ معَ بينَ بينَ: طريقُ العُنونِ والمُجتبى، وأحدُ الأوجهِ في الإعلانِ والشاطبيَّةِ.

٢- والمدُّ معَ الفتحِ: طريقُ الهادي والهدايةِ والتبصرةِ، وأحدُ الأوجهِ في الإعلانِ والشاطبيَّةِ.

٣- والتوسطُ معَ بينَ بينَ: طريقُ التيسيرِ، وبه قرأ [الدانيُّ] على فارسِ وابنِ خاقانٍ وأحدُ الأوجهِ في الإعلانِ والشاطبيَّةِ.

٤- والتوسطُ معَ الفتحِ: طريقُ ابنِ بَلِيمةَ والأهوازيِّ، وأحدُ الأوجهِ في الإعلانِ، ويحتملُ من الشاطبيَّةِ.

٥- والقصرُ معَ الفتحِ: طريقُ طاهرِ ابنِ غلبُونِ، وذكره ابنُ بَلِيمةَ أيضاً. فهذه الأوجهُ الخمسةُ صحيحةٌ، تُخرَجُ من نصوصِهِم.

(١) سقطَ من (س ٢): الأوَّلُ.

(٢) البقرةُ ٣٧.

(٣) البقرةُ ٢٥١.

(٤) في (س ٢): الهمز.

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلها لظاهرِ بنِ عَرَبِشاهِ تلميذِ الجزريِّ

وبقيَ الوجهُ السادسُ: وهو القصرُ معَ بينَ بينَ، قالَ شيخنا رحمه الله: لا أعلمُ نصًّا لأحدٍ عن الأزرقِ^(١)، وإن كانَ يحتملُه كلامُ الشاطبيِّ، ولكنِّي لا أخذُ به وإن كنتُ قرأتُ في ذلكِ ستَّةَ، فلا أقرئُ^(٢) إلا بما حقَّقوه.

وقد نظمَ ذلكَ شيخنا - رحمه الله - قديمًا في بيتينِ وأنسيهما، ورأيتُ البيتينِ لَمَّا كنتُ في تبريزَ مكتوبينِ في حاشيةِ كتابٍ لبعضِ تلامذتهِ الذي استفادَ منه في الرومِ، فكتبتهما وذكرتهما للشيخِ حينَ رحلتُ^(٣) إليه بشيرازَ، وهما هذانِ البيتانِ:

ك:ءَاتَى لِرِوْشِ افْتَحَ بِمَدٍّ وَقَصْرِهِ وَقَلَّلَ مَعَ التَّوْسِيطِ وَالْمَدِّ مُكْمَلًا
لِحِرْزِ، وَفِي التَّلْخِصِ فَافْتَحَ وَوَسَطَنُ وَقَصْرُ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُ لِلْمَلَا

* * *

(١) في (س ٢) (ن): لا أعلمه، ثمَّ الأخذُ عن الأزرقِ وإن كانَ يحتملُه إلخ.

(٢) في (ز): فلا أقرأ.

(٣) تحرَّفتُ في النسخِ الرابعِ إلى: «دخلتُ إليه» وهو فاسدٌ، لأنَّه يُقالُ: رحلتُ إليه، ودخلتُ عليه.

الآيةُ الثانيةُ^(١)

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢)
يجيءُ فيها بالضربِ أربعةً، وهي:

١، ٢- إمالةٌ: ﴿اسْتَوَىٰ﴾ و ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ بينَ بينَ مع المدِّ في: ﴿شَيْءٍ﴾
والتوسطِ . ٣، ٤- وفتحهما مع مدّه وتوسطه .

وهي صحيحةٌ من طريقِ الطيبةِ، ومُحتملةٌ من الشاطبيةِ:

١- فالإمالةُ مع مدِّ ﴿شَيْءٍ﴾: طريقُ صاحبِ العنوانِ وشيخه صاحبِ المُجتبى .

٢- والإمالةُ مع توسطِ ﴿شَيْءٍ﴾: طريقُ التيسيرِ، وأحدُ أوجهِ الشاطبيةِ^(٣) .

٣- والفتحُ مع مدِّ ﴿شَيْءٍ﴾: طريقُ المهدويِّ وأحدُ وجهي الهادي والكافي،
ومُحتملٌ من الشاطبيةِ^(٤) .

٤- والفتحُ مع التوسطِ: طريقُ ابنِ بَلِيمةَ وطاهرِ ابنِ غَلْبُونِ والوجهُ الثاني في
الهادي والكافي^(٥) .

ولا يصحُّ في التيسيرِ سوى التوسطِ مع الإمالةِ، والله أعلمُ .

(١) في (ز) (س ١): «الثاني» وهذه المسألةُ في أجوبةِ المسائلِ التبريزيةِ ص ١٢١ .

(٢) البقرة ٢٩، وفي (ز) (س ١): «ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ إلى ﴿شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

(٣) في أجوبةِ المسائلِ التبريزيةِ زيادةً: «وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ والحاقانيِّ، ويظهرُ من الكاملِ وغيره» اهـ . ص ١٢١ .

(٤) في أجوبةِ المسائلِ التبريزيةِ زيادةً: «واختيارُ صاحبِ الكافي، وظاهرٌ من التجريدِ» .

(٥) جاءَ هذا الوجهُ في أجوبةِ المسائلِ التبريزيةِ: «وهو من التبصرةِ والكافي والتذكرةِ وتلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ شيخه» .

الآيةُ الثالثةُ^(١)

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ إلى ﴿صَادِقِينَ﴾^(٢) فيه بالتركيبِ تسعةٌ :
وهي ثلاثةٌ ﴿آدَمَ﴾ و﴿أَنْبِئُونِي﴾ في ثلاثةٍ ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾، يَصِحُّ
منها سبعةٌ، وهي :

- ١ - المدُّ مع إبدالِ الثانيةِ حرفَ مدٍّ : طريقُ ابنِ سفيانَ والمهدويِّ والتجريدِ ،
وأحدُ الوجهينِ في التبصرةِ والكافي ، وأحدُ الأوجهِ في الإعلانِ والشاطبيَّةِ .
- ٢ - والتوسطُ مع التسهيلِ : طريقُ التيسيرِ وتلخيصِ ابنِ بليمةَ في أحدِ
وجهيهما ، وأحدُ الأوجهِ في الإعلانِ^(٣) والشاطبيَّةِ .
- ٣ - والمدُّ مع التسهيلِ : طريقُ العنوانِ والمجتبى ، والوجهُ الثاني في التبصرةِ
والكافي .

- ٤ - والتوسطُ مع الياءِ المكسورةِ : طريقُ التيسيرِ وابنِ بليمةَ في ثاني وجهيهما
وأحدُ الأوجهِ في الإعلانِ والشاطبيَّةِ .
- ٥ - والقصرُ مع إبدالِ حرفِ مدٍّ : يُخَرَّجُ من ظاهرِ الإعلانِ ، ويُحتمَلُ في
الشاطبيَّةِ^(٤) .

(١) في (ز) (ن) (س) (١) : الثالث .

(٢) البقرةُ ٣١ .

(٣) تحرَّفَ في (س) (٢) إلى : العنوان .

(٤) سقطَ هذا الوجهُ من : (ن) .

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلّها لطاهرِ بنِ عَرَبِشاهِ تلميذِ الجزريِّ

٦- والقصرُ معَ التسهيلِ: طريقُ أبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غَلْبُونِ في أحدِ الوجهينِ ولابنِ بَلِيْمَةَ أيضاً من تلخيصه، وأحدُ أوجهِ الإعلانِ والشاطبيّةِ.

٧- والقصرُ معَ إبدالِ ياءِ مكسورةٍ: لابنِ غَلْبُونِ في الوجهِ الثاني ولابنِ بَلِيْمَةَ أيضاً، وأحدُ الأوجهِ من الإعلانِ والشاطبيّةِ.

ويبقى: ١- المدُّ معَ الياءِ المكسورةِ. ٢- والتوسطُ معَ إبدالِ حرفِ مدٍّ:

قال شيخنا: لا أعلمهما نصّاً، ولكنهما يُخرَجانِ من إطلاقِ الإعلانِ والشاطبيّةِ.

ولما كنتُ أقرأُ على الشيخِ منعني من الوجهينِ، لكن لم يعزمِ عليّ كعزمه في منعِ قصرِ بابِ ﴿ءامن﴾ معَ الإمالةِ بينَ بينَ، وإنِّي أقرئُ^(١) بهما عملاً بظاهرِ الشاطبيّةِ والإعلانِ، وإنِّي لم أرَ نصّاً بامتناعِهما، واللهُ أعلمُ.

* * *

(١) في (س ١): أقرأ.

الرابعُ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(١) فيها ثلاثةٌ أوجهٍ، وهي: المدُّ والتوسطُ والقصرُ في الألفِ بعدَ الهمزةِ المحقَّقةِ، والمُغَيَّرَةِ بالنقلِ، والثلاثةُ واضحةٌ عندَ الجمهورِ من القراءِ والمقرئين.

لكنْها هنا وجهانِ آخرانِ منصوصٌ عليهما، ورُبَّمَا يخفَيانِ على بعضِ من لم يتمرنَّ في الفنِّ، وهُما:

١- مدُّ الألفِ الأولى التي هي بعدَ الهمزةِ المحقَّقةِ، معَ قصرِ الثانيةِ التي بعدَ المُغَيَّرَةِ بالنقلِ.

٢- وكذا توسطُ الأولى معَ قصرِ الثانيةِ.

فيحصلُ خمسةٌ أوجهٍ فيها وفي أشباهِها، مثلُ: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلِّ اِي رَبِّي﴾^(٢) و﴿ءَامِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ﴾^(٣) و﴿قَرِيَّةٌ آمَنَتْ فَנَفَعَهَا إِيْمَانُهَا﴾^(٤) ﴿لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ * اءَلَا فِئْمَمٌ﴾^(٥).

وكذا حالُ المُغَيَّرَةِ بالتسهيلِ معَ المُحقَّقِ، نحوُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ

(١) البقرةُ ٨.

(٢) يونسُ ٥٣.

(٣) البقرةُ ٢٨٥.

(٤) يونسُ ٩٨.

(٥) قريشُ ١، ٢.

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ ، لعلَّها لطاهرِ بنِ عَرِيْشاهِ تلميذِ الجزريِّ

* كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴿^(١)﴾ وَالْمَغِيرِ بِالْبَدْلِ كَمَا فِي أَوَّلِ الشُّعْرَاءِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ السَّمَاءِ
آيَةً﴾ ﴿^(٢)﴾ .

* * *

الخامسُ

﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا﴾ إِلَى ﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ ^(٣) مِنْ ظَاهِرِ الشَّاطِئَةِ
ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ، وَهِيَ :

قَصْرُ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ مَعَ ثَلَاثَةٍ فِي ﴿أَوْفِ﴾ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَلَا يَصِحُّ مِنْهَا سِوَى وَجْهَيْنِ ، وَهُمَا :

١ - قَصْرُ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ مَعَ تَوْسُطِ ﴿أَوْفِ﴾ : طَرِيقُ التَّيْسِيرِ وَالِدَانِيُّ

وَأَصْحَابُهُ .

٢ - وَقَصْرُهُمَا : طَرِيقُ طَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونِ .

وَأَمَّا قَصْرُ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ مَعَ مَدِّ ﴿أَوْفِ﴾ فَلَا أَعْلَمُهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ

الْقِرَاءَاتِ .

وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ فِي الطَّبِئَةِ ، وَفِيهَا أَيْضًا :

١ - مَدَّهُمَا : طَرِيقُ الْهَادِي وَالْعُنَوَانِ وَالْكَافِي وَغَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُمْ نَصَّوْا عَلَى مَدِّ

(١) القمرُ ٤١ ، ٤٢ .

(٢) الشُّعْرَاءُ ٤ .

(٣) البقرةُ ٤٠ .

مسائل مُلحقةً بالنشرِ للتدريبِ على جمع الأوجهِ، لعلها لطاهرِ بنِ عَرَبِشاهِ تلميذِ الجزريِّ

﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ومثّلوا به، وظاهرُ عبارةِ التبصرةِ والتجريدِ والحُصريِّ وغيرِهِم لأنَّهُم لم يَسْتثنَوْه.

٢- وتوسّطُهُما: من تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ.

قلتُ: وعدمُ صِحِّه قَصْرِ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ معَ مَدِّ ﴿أَوْفٍ﴾ مشكِلٌ؛ لأنه ظاهرُ الشاطبيّةِ، وقد قرأنا به، ويمكنُ أن يكونَ مُستثنىً في بعضِ كُتبِ المدِّ، ولم نظفرُ به؛ لأنَّ أكثرَ الكُتبِ لم يكنْ عندنا حاضرًا، ومن ذلك كتابُ الهدايةِ مسكوتٌ عنه في النشرِ، لم يُصرِّحْ فيه بالاستثناءِ ولا بعدمِهِ، وهو صاحبُ المدِّ، فيمكنُ أن يكونَ مُستثنىً لـ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ولأنَّهُ يُفْضي إلى إهمالِ مَدِّ بابِ ﴿ءَأَمَنَ﴾ تارةً وإلى استعمالِهِ أُخرى، وهذا تخليطٌ، فالأحسنُ أن يُحالَ هذا الوجهُ أيضًا على احتمالِ الشاطبيّةِ، ويكونَ معمولًا به كما تقدّمَ في مَدِّ ﴿أَنْبِئُونِي﴾ معَ الياءِ المكسورةِ في ﴿هَؤُلَاءِ إِنَّ﴾ وتوسّطُهُ معَ إبدالِ حرفِ مَدِّ، واللهُ أعلمُ.

السادسُ

﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾^(١) إِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿كَثِيرًا﴾ الثَّانِي ، يَصِحُّ فِيهِ - مِنْ طَرِيقِ الْكِتَابِ - ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

١ - تَرْقِيقُهُمَا : مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْعُنْوَانِ وَالْمُجْتَبَى وَالتَّذْكَرَةِ ، وَأَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْكَافِي ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى شُيُوخِهِ الثَّلَاثَةِ : أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَاقَانِيَّ وَفَارِسَ .

٢ - وَتَفْخِيمُ الْأَوَّلِ مِنْ أَجْلِ الْوَصْلِ ، وَتَرْقِيقُ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ الْوَقْفِ : طَرِيقُ الْهَادِي وَالْهَدَايَةِ وَالْوَجْهُ الثَّانِي فِي الْكَافِي .

٣ - وَتَفْخِيمُهُمَا : طَرِيقُ أَبِي الطَّيِّبِ ابْنِ غَلْبُونَ وَمَذْهَبُ أَبِي طَاهِرِ ابْنِ أَبِي

هَاشِمٍ .

* * *

السابعُ

﴿أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ إلى ﴿سَأَلْتُمْ﴾^(١) يَصِحُّ

فيه - من طريقِ الكتابِ - أربعةٌ أوجهٌ، وهي :

١ - إمالةُ ﴿أَدْنَى﴾ معَ ترفيقِ ﴿خَيْرٌ﴾ : طريقُ التيسيرِ، وبه قرأَ على أبي

الفتحِ والحقانيِّ، وأحدُ الوجهينِ في الشاطبيَّةِ، ومن الإعلانِ أيضاً .

٢ - وفتحُ ﴿أَدْنَى﴾ وترفيقُ ﴿خَيْرٌ﴾ : طريقُ الهاديِ والهدايةِ والكافي^(٢)

والتبصرةِ والتجريدِ والشاطبيَّةِ .

٣ - وفتحُ ﴿أَدْنَى﴾ وتفخيمُ ﴿خَيْرٌ﴾ : طريقُ التذكرةِ، وبه قرأَ الدانيُّ على

أبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ .

٤ - وإمالةُ ﴿أَدْنَى﴾ وتفخيمُ ﴿خَيْرٌ﴾ : طريقُ العنوانِ والمجتبى .

* * *

(١) البقرةُ ٦١ .

(٢) سقطَ من (ن) : «والكافي» والصوابُ إثباته .

الثامنُ

﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾^(١) الآيةُ، يجيءُ فيها بالتركيبِ اثنا عشرَ وجهًا، ويصحُّ منها ستَّةٌ، وهي:

١ - ترفيقُ ﴿الْبِرُّ﴾ معَ مَدِّ ﴿ءَامَنَ﴾ و﴿الْآخِرِ﴾ و﴿النَّبِيِّنَ﴾ و﴿وَأَتَى الْمَالَ﴾ معَ فتحِ ﴿الْقُرْبَى﴾ و﴿الْيَتَامَى﴾: طريقُ الهادي والهدايةِ والكافي والتبصرةِ والتجريدِ، ومن الشاطبيَّةِ والإعلانِ.

٢ - والترقيقُ معَ التوسطِ والإمالةِ: طريقُ التيسيرِ، وبه قرأ [الداني] على الخاقاني وأبي الفتح، وفي الشاطبيَّةِ والإعلانِ.

ويبقى معَ الترفيقِ المدُّ والإمالةُ، قال شيخنا: ولا أعلمُه في كتابٍ، إلاَّ أنه مُحتمَلٌ من الشاطبيَّةِ والإعلانِ.

٣ - وأمَّا الترفيقُ معَ التوسطِ والفتحِ: فمِن طريقِ تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ، ومُحتمَلٌ أيضًا من الشاطبيَّةِ والإعلانِ.

٤ - والتفخيمُ معَ المدِّ والإمالةِ: طريقُ العُنوانِ والمُجتبى.

٥ - ومعَ القصرِ والفتحِ: طريقُ التذكرةِ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ.

ويبقى التفخيمُ معَ التوسطِ، ومعَ الفتحِ والإمالةِ، قال شيخنا: فلا أعلمُه في كتابِ بنصِّ.

وكذا التفخيمُ معَ القصرِ والإمالةِ.

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلَّها لطاهرِ بنِ عَرَبْشاهِ تلميذِ الجزريِّ

فهذه سِتَّةٌ منصوصةٌ، ووجهٌ مُحتمَلٌ^(١)، والباقي مُمتنعٌ.

* * *

التاسعُ

﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ إِلَى ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) فِيهَا بِالْتَرَكِيبِ ثَلَاثَةٌ
﴿ إِسْرَاءِ يَلِ ﴾ فِي ثَلَاثَةِ ﴿ آيَةٍ ﴾ تِسْعَةٌ، فِي وَجْهِي ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، فِي
وَجْهِي تَرْقِيقِ ﴿ طَطَّرَا ﴾ وَتَفْخِيمِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، فِي وَجْهِي التَّرْقِيقِ وَالتَّفْخِيمِ
مِنْ: ﴿ تَدَخَّرُونَ ﴾ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ، فِي وَجْهِي إِمَالَةٍ: ﴿ الْمَوْتَى ﴾ وَفَتْحِهَا مِائَةٌ
وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ، يَصْحُ مِنْهَا - بِلَا شَكٍّ - أَرْبَعَةٌ عَشَرَ وَجْهًا:

فَأَمَّا ﴿ إِسْرَاءِ يَلِ ﴾ وَ﴿ آيَةٍ ﴾ فَتَقَدَّمَ فِي مَسْأَلَةِ ﴿ بَنِي إِسْرَاءِ يَلِ ﴾ وَ﴿ أَوْفِ ﴾
سِتَّةٌ أَوْجُهٌ^(٣)، وَهِيَ تَمِجُّ هُنَا مَعَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهَا:

الأوَّلُ: قَصْرُ ﴿ إِسْرَاءِ يَلِ ﴾ مَعَ تَوْسُطِ ﴿ آيَةٍ ﴾ وَمَعَ تَوْسُطِ ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ مَعَ
تَرْقِيقِ ﴿ طَطَّرَا ﴾ وَ﴿ تَدَخَّرُونَ ﴾ مَعَ إِمَالَةِ ﴿ الْمَوْتَى ﴾: طَرِيقُ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِئَةِ.

(١) المذكورُ أعلاه هو خمسةٌ أوجهٍ منصوصةٍ فقط، والوجهُ المُحتمَلُ هو المذكورُ بينَ
الوجهينِ الثاني والثالثِ، واللهُ أعلمُ.

(٢) آلُ عِمْرَانَ ٤٨ .

(٣) تقدَّمَ فِي الْمَسْأَلَةِ الْخَامِسَةِ عِنْدَ تَرْكِيبِ ﴿ إِسْرَاءِ يَلِ ﴾ وَ﴿ أَوْفِ ﴾ جَوَازُ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ مِنْ
الطَّبِئَةِ وَاحْتِمَالُ وَجْهِ خَامِسٍ فَقَطْ .

وَقَدَأْتِي صَاحِبُ الْمَسَائِلِ هُنَا بِالْأَرْبَعَةِ الْجَائِزَةِ، وَرَكَّبَ عَلَيْهَا الْأَوْجُهَ الْجَائِزَةَ فِي: ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾
وَ﴿ طَطَّرَا ﴾ وَ﴿ تَدَخَّرُونَ ﴾ وَ﴿ الْمَوْتَى ﴾ .

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلها لطاهرِ بنِ عَرَبِشاهِ تلميذِ الجزريِّ

الثاني: قصرُ الثلاثةِ معَ ترفيقِ ﴿طَثْرًا﴾ وتفخيمِ ﴿تَدَخِرُونَ﴾ وفتحِ ﴿الْمَوْتَى﴾: طريقُ التذكرةِ، وقراءةُ الدانيِّ على أبي الحسنِ.

الثالثُ: مدُّ الثلاثةِ معَ تفخيمِ ﴿طَثْرًا﴾ وصلًا ومعَ ترفيقِ ^(١) ﴿تَدَخِرُونَ﴾ وفتحِ ﴿الْمَوْتَى﴾: طريقُ الهدايةِ، وأحدُ وجهي الكافي والهادي.

الرابعُ: توسطُ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و﴿آيَةَ﴾ معَ قصرِ ﴿هَيْئَةَ﴾ معَ ترفيقِ ﴿طَثْرًا﴾ و﴿تَدَخِرُونَ﴾ وفتحِ ﴿الْمَوْتَى﴾: طريقُ ابنِ بَلِيْمَةَ.

الخامسُ: مدُّهما معَ قصرِ ﴿هَيْئَةَ﴾ معَ ترفيقِ ﴿طَثْرًا﴾ وتفخيمِ ﴿تَدَخِرُونَ﴾ وإمالةِ ﴿الْمَوْتَى﴾: طريقُ العنوانِ والمجتبى.

السادسُ: مدُّ الثلاثةِ، وترفيقُ ﴿طَثْرًا﴾ و﴿تَدَخِرُونَ﴾ وفتحُ ﴿الْمَوْتَى﴾: في الهادي والكافي.

السابعُ: مدُّهما، وتوسطُ ﴿هَيْئَةَ﴾ وترفيقُهما والفتحُ: في الهادي والكافي.

الثامنُ: توسطُهما وقصرُ ﴿هَيْئَةَ﴾ وترفيقُهما وفتحُ ﴿الْمَوْتَى﴾: في التلخيصِ.

* * *

(١) كذا في (ز) (س ١)، وفي (س ٢) (ن): «مع تفخيم» والصوابُ ما أثبتته أعلاه؛ فإن ابنَ شُرَيْحٍ والمهدويَّ قد نصَّ على ترفيقِ الراءِ المضمومةِ إن سُبِقَتْ بكسرٍ أو ياءٍ للأزرقِ وجهًا واحدًا، انظر: الكافي ص ٥٧، وملحقُ أصولِ القراءاتِ المذكورِ آخرَ كتابِ التحصيلِ للمهدويِّ (اللوحة ٢٦٢/ ب نسخة دارِ الكتبِ المصريَّةِ) وأمَّا ابنُ سفيانٍ فلمَ يتعرضُ في الهادي لترفيقِ الراءِ المضمومةِ للأزرقِ، وعليه فهي مُفخِّمةٌ عنده، والله أعلمُ.

العاشرُ

﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمِّيِّنَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾^(١) يَصِحُّ فِيهَا سِتَّةُ أَوْجُهٍ:

- ١- المدُّ مع الإبدالِ: من الهادي والهداية والتجريدِ وأحدُ وجهي الكافي.
- ٢- والتوسطُ مع الإبدالِ: في التيسيرِ^(٢)، وأحدُ وجهي الإعلانِ، ويُحتمَلُ لمكيٍّ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ.
- ٣- والقصرُ مع الإبدالِ: أحدُ أوجهِ الإعلانِ.
- ٤- والمدُّ مع التسهيلِ: في العُنوانِ، وأحدُ وجهي الكافي^(٣).
- ٥- والتوسطُ مع التسهيلِ: اختيارُ ابنِ بَلِيمةَ، وهو في الوجيزِ للأهوازيِّ.
- ٦- والقصرُ مع التسهيلِ: وهو الذي في التذكرةِ وتلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ أيضاً وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ.

* * *

(١) آلُ عِمْرانَ ٢٠. وهذه المسألةُ لورشٍ في أجوبةِ المسائلِ التبريزيةِ للجزريِّ ص ١٢٢.

(٢) في (س ٢) (ن): «في التبصرة» ولا يَصِحُّ؛ لقوله بعده: «ويُحتمَلُ لمكيٍّ».

(٣) في أجوبةِ المسائلِ التبريزيةِ زيادةً: «وفي تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ» اهـ. ص ١٢٢.

الحادي عشر

﴿مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾^(١) يجيء بالتركيب ستة أوجه، يصح منها أربعة

وهي:

١- مَدْ ﴿آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ و ﴿شَيْئًا﴾: طريق المهدوي والهادي واختيار الحصري، وهو الذي قرأنا به من العنوان والمجتبي، وأحد وجهي الهادي والكافي والشاطبية، ويحتمل في التجريد.

٢- وتوسطهما: من التيسير وابن بليمة، ومن الشاطبية والإعلان.

٣- ومدٌ ﴿آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ وتوسط ﴿شَيْئًا﴾: الوجه الثاني في الكافي

والهادي، ومن الشاطبية، ويحتمل في التجريد.

٤- وقصر ﴿آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ وتوسط ﴿شَيْئًا﴾: من التذكرة، وبه قرأ الداني

على ابن غلبون، وذكره ابن بليمة.

وأما توسط ﴿آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ ومدٌ ﴿شَيْئًا﴾، وكذا قصر ﴿آتَيْتُمُوهُنَّ﴾

ومدٌ ﴿شَيْئًا﴾: فلا يُعلمان بنص في كتاب، ولا نقرأ بهما.

* * *

الثاني عشر

﴿وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾^(١) في الوقف بالتركيب - من طريق الكتاب - أربعة، وهي صحيحة نصاً:

١ - ترفيقهما مع الإمالة: طريقُ التيسيرِ والشاطبيَّةِ، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الفتحِ والحقانيِّ.

٢ - وترفيقهما مع الفتح: طريقُ الهادي والهداية والكافي والتبصرة والتجريد وابن بليمة.

٣ - وترفيقُ ﴿مَغْفِرَةٌ﴾ وتفخيمُ ﴿خَيْرٌ﴾ مع الإمالة: طريقُ العُنوانِ والمُجتبى.

٤ - وكذلك مع الفتح: طريقُ ابنِ غلبونِ، وبه قرأ عليه الدانيُّ.

* * *

(١) البقرة ٢٦٣.

الثالثَ عشرَ

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تِكْمٍ وَرِيْشًا وَكِبَاسَ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾^(١) فيها - بحسبِ التركيبِ - أربعةٌ وعِشرونَ وجهًا وهي: ثلاثةٌ ﴿آدَمَ﴾ في وجهيِّ واوٍ ﴿سَوَاءَاتٍ﴾ سِتَّةٌ، في وجهيِّ ﴿التَّقْوَى﴾ - أعني الإِمَالَةَ والْفَتْحَ^(٢) - اثنا عشرَ، في وجهيِّ تَفْخِيمٍ ﴿خَيْرٌ﴾ وترقيقه .

بل نقولُ: فيها سِتَّةٌ وثلاثونَ وجهًا، وهي: ثلاثةٌ ﴿آدَمَ﴾ في ثلاثةٍ واوٍ ﴿سَوَاءَاتٍ﴾ تسعةٌ، مَضْرُوبَةٌ في وجهيِّ ﴿التَّقْوَى﴾ ثمانيةَ عشرَ، في وجهيِّ ﴿خَيْرٌ﴾، يَصِحُّ منها اثنا عشرَ وجهًا، وهي:

١ - مَدُّ ﴿آدَمَ﴾ وأخويه مع قصرِ الواوِ والإِمَالَةِ والترقيقِ: أحدُ الأوجهِ في الشاطبيَّةِ والإعلانِ .

٢ - وكذلك مع الفتحِ والترقيقِ: في الهادي والكافي والهدايةِ والتبصرةِ والتجريدِ، والوجهُ الآخرُ في الشاطبيَّةِ والإعلانِ .

٣ - وتوسُّطُ الثلاثةِ مع القصرِ^(٣) والإِمَالَةِ والترقيقِ: [من طريقِ الدانيِّ

(١) الأعرافُ ٢٦ .

(٢) «أعني الإِمَالَةَ والْفَتْحَ» من (س ٢) (ن) .

(٣) سقطَ من (س ١) بسببِ انتقالِ النظرِ ما بينَ المعقوفتينِ، وصوابه كما في (س ٢) (ن) كالتالي: «٣ - وتوسُّطُ الثلاثةِ مع القصرِ [والإِمَالَةِ والترقيقِ: من طريقِ الدانيِّ والشاطبيَّةِ والإعلانِ .

٤ - وتوسُّطُ الثلاثةِ مع توسُّطِ الواوِ والإِمَالَةِ والترقيقِ: من الشاطبيَّةِ والْتيسيرِ وقراءةٍ =

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلَّها لطاهرِ بنِ عَرَبِشاهِ تلميذِ الجزريِّ

والشاطبيَّةِ والإعلانِ .

٤ - وتوسطُ الثلاثةِ معَ توسطِ الواوِ والإمالةِ والترقيقِ [^(١)] : من الشاطبيَّةِ
والتيسيرِ وقراءةِ الدانيِّ على أبي الفتحِ والحقانيِّ .

٥ - وقصرُ الثلاثةِ معَ قصرِ الواوِ والفتحِ والترقيقِ : من تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ
وأحدِ الأوجهِ في الشاطبيَّةِ ^(٢) .

٦ - وقصرُ الثلاثةِ معَ قصرِ الواوِ والفتحِ والتفخيمِ : طريقُ التذكرةِ ، وبه قرأ
الدانيُّ على أبي الحسنِ طاهرِ ابنِ غَلْبونِ .

فهذه سِتَّةُ أوجهٍ ، ويجوزُ سِتَّةُ أُخرى ، وهي :

١ ، ٢ - مدُّ الأوَّلَيْنِ معَ قصرِ الواوِ وقصرِ : ﴿ مِنْ آيَتِ ﴾ من أجلِ تغيُّرِ
السببِ كما تقدَّمَ في ﴿ ءَأَمْنَا ﴾ و ﴿ الْآخِرِ ﴾ معَ الإمالةِ والفتحِ .

٣ ، ٤ - وكذا توسطُهما وقصرُ الأخيرينِ ^(٣) ، فهذه عشرةُ أوجهٍ .

الحادي عشرَ والثاني عشرَ ^(٤) : توسطُهما ^(٥) : طريقُ ^(٦) الدانيِّ ، وهما توسطُ

= الدانيُّ على أبي الفتحِ والحقانيِّ .

٥ - وقصرُ الثلاثةِ معَ قصرِ [الواوِ والفتحِ والترقيقِ : من تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ وأحدِ الأوجهِ
في الشاطبيَّةِ » ولا يصحُّ ما بقيَ فيها بعدَ السقطِ ؛ لأنَّه ليسَ في الشاطبيَّةِ توسطُ البدلِ معَ
فتحِ ذاتِ الياءِ .

(١) سقطَ ما بينَ المعقوفَيْنِ من (ز) بسببِ انتقالِ النَّظْرِ .

(٢) سقطَ الوجيهانِ الرابعُ والخامسُ من (س) بسببِ انتقالِ النَّظْرِ .

(٣) أي : معَ الإمالةِ والفتحِ .

(٤) سقطَ « والثاني عشرَ » من (س) (١) (ز) بسببِ انتقالِ النَّظْرِ . =

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمع الأوجهِ، لعلَّها لطاهرِ بنِ عَرَبِشَاه تلميذِ الجزريِّ

الجميعِ مع الإمامةِ . وتوسطُ الثلاثةِ الأولِ مع قصرِ ﴿مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ لتغيرِ
السببِ، واللهُ أعلمُ .

* * *

الرابعَ عشرَ

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾^(١) بالتركيبِ أربعةٌ، وهي صحيحةٌ نصًّا:

١ - الإمامةُ مع مدِّ ﴿شَيْءٌ﴾: طريقُ العنوانِ والمجتبى، ومن الشاطبيَّةِ .

٢ - والفتحُ مع مدِّ ﴿شَيْءٌ﴾: من الهدايةِ، وأحدُ وجهي الهادي والكافي

والشاطبيَّةِ، ومُحتملٌ في التجريدِ .

٣ - والإمامةُ مع توسطِ ﴿شَيْءٌ﴾: طريقُ التيسيرِ والشاطبيَّةِ .

٤ - والفتحُ مع توسطِ ﴿شَيْءٌ﴾: طريقُ ابنِ غَلْبُونِ، وبه قرأ الدانيُّ عليه،

وكذا هو لابنِ بَلِّيمَةَ .

* * *

= (٥) أي: توسطُ الأَخْبَرَيْنِ .

(٦) في (س ٢) (ن): طريقا الدانيِّ .

(١) آلُ عِمْرَانَ ٥ .

الخامسَ عشرَ

﴿قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾^(١) يَصِحُّ فِيهِ الْأَرْبَعَةُ

الْأَوْجُهَ:

١- إبدالُ الواوِ معَ الإِمالةِ: أَحَدُ وَجْهَيِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ وَالْحَاقَانِيَّ.

٢- وَالْإِبْدَالُ مَعَ الْفَتْحِ: أَحَدُ وَجْهَيِ الْكَافِيِ وَتَلْخِيصِ ابْنِ بَلِيْمَةَ وَالتَّذْكَرَةِ وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونَ.

٣- وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الْفَتْحِ: طَرِيقُ الْمَهْدَوِيِّ وَابْنِ سُفْيَانَ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي فِي الْكَافِيِ وَالتَّلْخِيصِ وَالتَّذْكَرَةِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا، وَفِي الشَّاطِئِيَّةِ.

٤- وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الْإِمَالَةِ: فِي الشَّاطِئِيَّةِ وَظَاهِرٌ مِنَ التَّيْسِيرِ وَطَرِيقُ الْعُنْوَانِ وَشَيْخُهُ الطَّرْسُوسِيُّ.

* * *

(١) آلُ عِمْرَانَ ٤٧، وَفِي (س) (٢) (ن): ﴿قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ إِلَى ﴿فَيَكُونُ﴾.

السادسَ عشرَ

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾^(١) فيها - بحسبِ التركيبِ - ثمانية عشرَ وجهاً، يَصِحُّ منها اثنا عشرَ وجهاً، وهي:

١ - مَدُّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ و﴿السَّوِّءِ﴾ [وتقليلُ ﴿الْأَعْلَى﴾ احتمالُ الشاطِئَةِ .
٢ - مَدُّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ و﴿السَّوِّءِ﴾^(٢) وفتحُ ﴿الْأَعْلَى﴾ في الهدايةِ والحُصْرِيِّ وأحدِ الوجهينِ في الهادي والكافي والشاطِئَةِ بالنسبةِ إلى ﴿السَّوِّءِ﴾ ومُحْتَمَلٌ في التجريدِ .

٣ - مَدُّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وتوسُّطُ ﴿السَّوِّءِ﴾ وتقليلُ ﴿الْأَعْلَى﴾ احتمالُ الشاطِئَةِ .

٤ - مَدُّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وتوسُّطُ ﴿السَّوِّءِ﴾ وفتحُ ﴿الْأَعْلَى﴾ لمكيٍّ، والوجهُ الثاني في الهادي والكافي والشاطِئَةِ بالنسبةِ إلى ﴿السَّوِّءِ﴾ وظاهرُ التجريدِ .

٥ - مَدُّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وقصرُ ﴿السَّوِّءِ﴾ وتقليلُ ﴿الْأَعْلَى﴾ لصاحبِ العُنوانِ والمُجتبَى .

٦ - ثُمَّ توسُّطُ ﴿الْآخِرَةِ﴾ و﴿السَّوِّءِ﴾ وتقليلُ ﴿الْأَعْلَى﴾ مِنَ التيسيرِ والشاطِئَةِ .

٧ - وتوسُّطُهما وفتحُ ﴿الْأَعْلَى﴾ احتمالُ الشاطِئَةِ والتبصرةِ، ومذهبُ الأهوازيِّ .

(١) النحلُ ٦٠ .

(٢) سقطَ ما بينَ المعقوفَيْنِ من (س ١) بسببِ انتقالِ النظرِ .

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلَّها لظاهرِ بنِ عَرَبْشاهِ تلميذِ الجزريِّ

٨- وتوسُّطُ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وقصرُ ﴿السَّوِّءِ﴾ وتقليلُ ﴿الْأَعْلَى﴾ مِنَ الشَّاطِئَةِ
وجامعِ البيانِ .

٩- وتوسُّطُ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وقصرُ ﴿السَّوِّءِ﴾ وفتحُ ﴿الْأَعْلَى﴾ مِنَ تَلْخِصِ
ابنِ بَلِيْمَةَ .

١٠- وقصرُ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وتوسُّطُ ﴿السَّوِّءِ﴾^(١) وفتحُ ﴿الْأَعْلَى﴾ احتمالُ
الشَّاطِئَةِ .

١١- وقصرُهما مع فتحِ ﴿الْأَعْلَى﴾ من التذكرةِ والتلخيصِ .

١٢- ويجوزُ في مدِّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وتوسُّطِها لِمَنْ له ذلك قصرُها أيضاً عملاً
بتغيُّرِ السببِ، كما تقدَّم في نظائرها .

* * *

(١) في (ز): «وتوسُّطُ ﴿الْآخِرَةِ﴾ وقصرُ ﴿السَّوِّءِ﴾» وهو تكرارٌ للوجهِ السابقِ سهواً .

السابعَ عشرَ

- ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾^(١) فيها - بحسبِ التركيبِ -
تسعةٌ، يصحُّ منها ستَّةٌ بلا كلامٍ، واثنانِ بالاحتمالِ:
١ - مدُّ ﴿ءَامَنُوا﴾ وترقيقُ ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ مطلقًا: في العُنوانِ والمُجتبى،
واحتمالُ الشاطبيَّةِ، وأحدُ وجهي الكافي بالنسبةِ إلى الأخيرينِ.
٢ - ومدُّ ﴿ءَامَنُوا﴾ وتفخيمُ ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ مطلقًا: مذهبُ أبي طاهرِ ابنِ
أبي هاشمٍ والهذليِّ.
٣ - ومدُّ ﴿ءَامَنُوا﴾ وتفخيمُ ﴿ذِكْرًا﴾ مطلقًا وترقيقُ ﴿كَثِيرًا﴾ مطلقًا^(٢):
من الهدايةِ والهادي والشاطبيَّةِ.
٤ - وتوسطُ ﴿ءَامَنُوا﴾ وترقيقُ ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ مطلقًا: لِمَكِّيٍّ في أحدِ
الوجهينِ، وكذا عن الدانيِّ.
٥ - وتوسطُ ﴿ءَامَنُوا﴾ وتفخيمُ ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ مطلقًا: لأبي الطيبِ.
٦ - وتوسطُ ﴿ءَامَنُوا﴾ وتفخيمُ ﴿ذِكْرًا﴾ وصلًا، وترقيقُ ﴿كَثِيرًا﴾: لابنِ
بَلِيمةَ.
- ٧ - وقصرُ ﴿ءَامَنُوا﴾ وترقيقُ ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ مطلقًا: [ابنُ غَلْبُونِ، وبه قرأ
الدانيُّ عليه]^(٣)، ومُحتملٌ للشاطبيِّ.

(١) الأَحزابُ ٤١.

(٢) سقطَ من (س ٢): وترقيقُ ﴿كَثِيرًا﴾ مطلقًا.

(٣) جاءَ ما بينَ المعقوفتينِ في (ز) (س ١): لابنِ بَلِيمةَ.

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلَّها لظاهرِ بنِ عَرَبِشاهِ تلميذِ الجزريِّ

٨- وقصرٌ ﴿ءَامُنُوا﴾ وتفخيمٌ ﴿ذِكْرًا﴾ مطلقًا وترقيقٌ ﴿كَثِيرًا﴾: من التذكرةِ والشاطبيَّةِ.

* * *

الثامنَ عشرَ

﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانِ﴾^(١) إلى ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ فيها - بحسبِ التركيبِ - اثنا عشرَ وجهًا: بضربِ حالتيِ ﴿الطَّلَقُ﴾ في ثلاثةِ ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ والستَّةُ في وجهيِ ﴿شَيْئًا﴾، يصحُّ منها ثمانيةٌ، وهي:

- ١- تفخيمُ اللّامِ ومدُّ ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ و﴿شَيْئًا﴾ من الهدايةِ والهاديِ والشاطبيَّةِ.
- ٢- والتفخيمُ مع مدِّ ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ وتوسطِ ﴿شَيْئًا﴾ من التبصرةِ والشاطبيَّةِ.
- ٣- والتفخيمُ معَ توسيطِهما من التيسيرِ والشاطبيَّةِ والتبصرةِ وابنِ بَلِّيمَةَ.
- ٤- والتفخيمُ معَ قصرِ ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ وتوسطِ ﴿شَيْئًا﴾ لابنِ بَلِّيمَةَ والشاطبيَّةِ.
- ٥- وترقيقُ اللّامِ ومدُّ ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ و﴿شَيْئًا﴾ لصاحبِ العُنوانِ والمُجتبىِ.
- ٦- وترقيقُ اللّامِ ومدُّ ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ وتوسطِ ﴿شَيْئًا﴾ للخزاعيِّ.
- ٧- والترقيقُ وتوسطُ ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ و﴿شَيْئًا﴾ لمكيِّ من قراءتهِ على أبي الطَّيِّبِ.

٨- وترقيقُ اللّامِ معَ قصرِ ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ وتوسطِ ﴿شَيْئًا﴾ من التذكرةِ.

* * *

(١) البقرةُ ٢٢٩.

التاسعَ عشرَ

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ إلى ﴿ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا﴾^(١) فيها - بحسبِ التركيبِ - اثنا عشرَ وجهًا : باعتبارِ ضربِ وجهيِّ ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ في وجهيِّ ﴿ظَلَمَ﴾ وهي أربعةٌ ، في ثلاثةِ ﴿ءَايَاتِ﴾ ، يَصِحُّ منها سبعةٌ ، وهي :

- ١ - تغليظُ ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ و﴿ظَلَمَ﴾ ومدُّ ﴿ءَايَاتِ﴾ : في الهادي^(٢) والتبصرةِ والشاطبيَّةِ ، وأحدُ وجهيِّ الكافي بالنسبةِ إلى الظاءِ .
- ٢ - وتغليظُهُما معَ توسُّطِ ﴿ءَايَاتِ﴾ : من التيسيرِ والشاطبيَّةِ والتلخيصِ^(٣) .
- ٣ - وتغليظُهُما معَ قصرِ ﴿ءَايَاتِ﴾ : من التذكرةِ والتلخيصِ والشاطبيَّةِ .
- ٤ - وترقيقُ المُهملةِ وتغليظُ المُعجمةِ معَ مدِّ ﴿ءَايَاتِ﴾ في العُنوانِ والمُجتبى .
- ٥ - ومثلهُ لكنْ معَ التوسُّطِ : قراءةُ مكِّيٍّ على أبي الطيّبِ .
- ٦ - ومثلهُ لكنْ معَ قصرِ ﴿ءَايَاتِ﴾ في التذكرةِ .
- ٧ - وتفخيمُ المُهملةِ وترقيقُ المُعجمةِ ومدُّ ﴿ءَايَاتِ﴾ لصاحبِ الهدايةِ ، وأحدُ وجهيِّ الكافي بالنسبةِ إلى الظاءِ .

* * *

(١) البقرةُ ٢٣١ .

(٢) زادَ هنا في (ن) : «والهدايةُ» ولا يَصِحُّ ؛ فقد نصَّ الجزريُّ في النشرِ أنَّ صاحبَ الهدايةِ روى الترفيقَ في اللامِ المفتوحةِ إذا سُبِقَتْ بظاءٍ مفتوحةِ .

(٣) سقطَ هذا الوجهُ من (س ١) بسببِ انتقالِ النظرِ .

العِشرون

من طريقِ الأصبهانيِّ

﴿مِلْ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَيْتَ بِهِ ۚ أَوْلَئِكَ﴾^(١) له النقلُ وتركه في ﴿مِلْ ۚ﴾
ومدُّ المنفصلِ وقصره في ﴿به ۚ﴾ فيصيرُ - بحسبِ الضربِ - أربعةً .

فاعلمْ أوْلاً أنَّ مدَّ المنفصلِ لم يردْ عنه إلَّا من كتابِ التجريدِ والكاملِ وأحدِ
وجهي الإعلَانِ، وقد علمْ له النقلُ من طريقِ الدانيِّ وابنِ سِوارٍ وغيرِهما، وهُم
مِمَّن رَوَوْا عنه قصرَ المنفصلِ إلَّا الهذليُّ، قالَ شيخنا رحمه الله: ورواه سائرُ
الرواةِ عنه بغيرِ نقلِ .

فيصحُّ له ثلاثةُ أوجهٍ بلا شُبْهَةٍ، وهُنَّ: النقلُ وتركه معَ القصرِ، والنقلُ معَ
المدِّ:

١ - فالنقلُ معَ القصرِ: من طريقِ المذكورينِ .

٢ - ومعَ المدِّ: طريقُ الهذليِّ .

٣ - وتركَ النقلِ كذلك^(٢): من المسكوتِ عنهم إلَّا صاحبَ التجريدِ، وأحدُ

وجهي الإعلَانِ .

وأما تركَ النقلِ معَ المدِّ: فإنَ كانَ في التجريدِ والإعلَانِ فيصحُّ، وإلَّا فاللهُ
أعلمُ، ولم يكنِ الكتابانِ عندي حتى أفتشَ .

(١) آلِ عِمْرَانَ ٩١ .

(٢) قوله: «كذلك» مُلَبِّسٌ؛ وصوابُه أن يقولَ: «معَ القصرِ» وأما تركَ النقلِ معَ المدِّ فسيبُبه
صاحبُ الأوجهِ أنَّه صحيحٌ إنَ كانَ في التجريدِ والإعلَانِ .

الحادي والعشرون

- ﴿وَأَذِّنْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(١)
في ﴿تَأَذَّنَ﴾ تسهيلُ الهمزة وتَحْقِيقُهَا، بضربِ كُلِّ في حَالَتِي ﴿كَفَرْتُمْ إِنَّ﴾
- أعني المدَّ والقصرَ - يصيرُ أربعةً، ويصحُّ الجميعُ.
١ - أمَّا التسهيلُ معَ المدِّ: فَمِنْ طريقِ الإعلانِ.
٢ - ومعَ القصرِ: طريقُ الجمهورِ من المشاركةِ والمغاربةِ.
٣ - والتحقيقُ معَ المدِّ: طريقُ التجريدِ.
٤ - ومعَ القصرِ: طريقُ المُستنيرِ.

* * *

الثاني والعشرون

- ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ إلى قوله ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾^(٢) فيه -
بحسبِ التركيبِ - أربعةٌ، فيصحُّ منها ثلاثةٌ بلا شكَّ:
الأوَّلُ: القصرُ معَ الإبدالِ: طريقُ الهذليِّ والجمهورِ، وأحدُ الوجهينِ في
المبهِجِ.
الثاني: القصرُ معَ التحقيقِ: الوجهُ الآخرُ من المبهِجِ.
الثالثُ: المدُّ معَ الإبدالِ: طريقُ التجريدِ.
وأما المدُّ معَ التحقيقِ: فيمكنُ أن يكونَ في الإعلانِ، ولم يكنْ عندي فأكشفه.

(١) إبراهيم ٧.

(٢) القلم ٢-٦.

الثالثُ والعشرون

روايةُ قالونَ

- ﴿وَأِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ﴾ إلى ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(١) فيه
- بحسبِ التركيبِ - ثمانيةُ أوجهٍ، باعتبارِ حالتِي المنفصلِ، في صِلَةٍ ميمِ الجمعِ وإسكانِهِ، والأربعةُ في وجهي ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾ يَصِحُّ منها سِتَّةُ بلا شُبُهَةٍ، وهُنَّ:
- ١ - المدُّ مع الصِّلَةِ والإدغامِ: طريقُ صاحبِ الهدايةِ للحُلُونِيِّ، وصاحبِ التبصرةِ لأبي نَشِيطِ، وفي الشاطبيَّةِ.
- ٢ - والمدُّ مع السكونِ والإدغامِ: طريقُ صاحبِ الهدايةِ لأبي نَشِيطِ، واختيارُ التبصرةِ، ومن التيسيرِ والشاطبيَّةِ وقراءةِ الدانيِّ على أبي الحسنِ.
- ٣ - والقصرُ مع الصِّلَةِ والإدغامِ: في التيسيرِ والشاطبيَّةِ وقراءةِ الدانيِّ على أبي الفتحِ.
- ٤ - والقصرُ مع الصِّلَةِ والإظهارِ: في المُستنيرِ من طريقِ الحُلُونِيِّ، وكذا في الغايةِ لأبي العلاءِ.
- ٥ - والقصرُ مع السكونِ والإدغامِ: في التيسيرِ والشاطبيَّةِ، وفي الكافيِ.
- ٦ - والقصرُ مع السكونِ والإظهارِ: في الإرشادِ من جميعِ طُرُقِهِ، وفي المُستنيرِ من طريقِ أبي نَشِيطِ.

* * *

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلَّها لطاهرِ بنِ عَرِيشاهِ تلميذِ الجزريِّ

الرابعُ والعِشرونُ

﴿قُلْ فَأَتُوا بِالتَّورَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١) فيها - من طريقِ الكتابِ - ثمانيةٌ أوجهٌ^(٢):

الأوَّلُ: الصَّلَّةُ معَ الفتحِ والقصرِ: وهو قراءةُ الدانيِّ على أبي الفتحِ من طريقِ أبي نَشِيطٍ، وهو في الشاطبيَّةِ واليسيرِ.

الثاني: الصَّلَّةُ معَ بَيْنَ بَيْنَ والقصرِ: وذلك من طريقِ الحُلوانيِّ وقراءةِ الدانيِّ على أبي الفتحِ عن السامرِيِّ، وهو في الهدايةِ وتلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ^(٣).

الثالثُ: الصَّلَّةُ معَ الفتحِ والمدِّ، وهو في الكاملِ للحُلوانيِّ^(٤).

الرابعُ: الصَّلَّةُ معَ بَيْنَ بَيْنَ والمدِّ، وهو لأبي نَشِيطٍ من تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ، والتبصرةِ لمَكِّيٍّ، ويجوزُ من الشاطبيَّةِ، وهو أيضاً للحُلوانيِّ في المُبهِجِ.

الخامسُ: الإسكانُ معَ بَيْنَ بَيْنَ والمدِّ: وذلك من طريقِ أبي نَشِيطٍ، وهو في اليسيرِ والشاطبيَّةِ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ، وكذا هو في تذكُرتهِ، وفي الهدايةِ والتبصرةِ والكافيِ والمُبهِجِ.

السادسُ: الإسكانُ معَ الفتحِ والمدِّ: وهو لأبي نَشِيطٍ من الكاملِ^(٥).

(١) آلُ عِمْرانَ ٩٣.

(٢) هذه المسألةُ لقالونَ في أجوبةِ ابنِ الجزريِّ على المسائلِ التَّبْرِيْزِيَّةِ ص ١١٠.

(٣) في أجوبةِ المسائلِ التَّبْرِيْزِيَّةِ زيادةً: «وليسَ ذلكَ في اليسيرِ ولا في الشاطبيَّةِ» اهـ.

(٤) في أجوبةِ المسائلِ التَّبْرِيْزِيَّةِ زيادةً: «وهو من غايةِ أبي العلاءِ».

(٥) في أجوبةِ المسائلِ التَّبْرِيْزِيَّةِ زيادةً: «ومن طريقِ أبي نَشِيطٍ - أيضاً - والحُلوانيِّ من =

مسائلٌ ملحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ ، لعلَّها لطاهرِ بنِ عَرَنَشاہِ تلميذِ الجزريِّ

السابعُ: الإسكانُ معَ القصرِ والفتحِ: للحُلوانيِّ من التجريدِ وإرشادِ أبي العزِّ والمصباحِ .

الثامنُ: الإسكانُ معَ بينَ وبينَ والقصرِ: للحُلوانيِّ من تلخيصِ ابنِ بَلِيمةَ ، وبذلك قرأَ الدانيُّ عليُّ أبي الفتحِ عن قراءتهِ عليَّ السامرِّيِّ من طريقِ ابنِ أبي مِهْرانَ^(١) عن الحُلوانيِّ ، وهو أيضاً لأبي نَشِيطٍ من كتابِ الكافي لابنِ شُرَيْحٍ ، فيصحُّ من الشاطبيَّةِ .

ومثلهُ: ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾^(٢) معَ زيادةِ وجهِ إبقاءِ الغنَّةِ عندَ اللامِ ، وبهذا الاعتبارِ يقتضي أن يكونَ فيها سِتَّةَ عشرَ وجهًا ، لكن يسقطُ [وجهُ] الغنَّةِ معَ وجودِ بينَ بينَ ، ومعَ الفتحِ من طريقِ المغاربةِ كالتيسيرِ والشاطبيَّةِ .

* * *

= غايةِ أبي العلاءِ .

(١) هو أبو عليِّ الحسنُ بنُ العبَّاسِ بنِ أبي مِهْرانَ الجَمَّالِ الرازيِّ (ت ٢٨٩ هـ) .

(٢) المائةُ ٤٦ .

الخامسُ والعِشرونُ

﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾^(١) الآيةُ:

فيه - بحسبِ التركيبِ - ثمانيةٌ أوجهٌ صحيحةٌ:

١ - المَدُّ مع إدغامٍ ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ والصلَّةِ في ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: من الهدايةِ للحُلوانيِّ، وكذا في غايةِ أبي العلاءِ، وفي التبصرةِ والشاطبيَّةِ لأبي نَشيطِ.

٢ - والمَدُّ مع الإدغامِ والإسكانِ: في الكافيِ والهاديِ لأبي نَشيطِ والهاديِ^(٢) واختيارِ التبصرةِ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ من جميعِ طُرُقِهِ.

٣ - والمَدُّ مع الإظهارِ والصلَّةِ: لبعضِ العراقيِّينَ ومُحتملةُ الشاطبيَّةِ.

٤ - والمَدُّ مع الإظهارِ والإسكانِ: كذلك.

٥ - والقصرُ مع الإدغامِ والصلَّةِ: من المُستنيرِ لأبي نَشيطِ.

٦ - والقصرُ مع الإدغامِ والسكونِ: من العُنوانِ واليسيرِ والشاطبيَّةِ والمُستنيرِ

لأبي نَشيطِ، وقراءةِ الدانيِّ على أبي الفتحِ من طريقِ عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ^(٣).

٧ - والقصرُ مع الإظهارِ والصلَّةِ: من المُستنيرِ من طريقِ الحُلوانيِّ وفي جامعِ

البيانِ من قراءةِ الدانيِّ على أبي الفتحِ.

٨ - وكذلك مع السكونِ: طريقُ المُستنيرِ للحُلوانيِّ.

(١) الأعرافُ ١٧٦.

(٢) كذا في النسخِ الأربعةِ، ولا يَصِحُّ؛ لتقدُّمِ ذِكْرِ الهاديِ، ولعلَّ صوابها: والهدايةِ.

(٣) السامرِّيِّ.

السادسُ والعشرونُ

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾^(١) إلى ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ فيها - بحسبِ التركيبِ - أربعةٌ أوجهٌ، وهي صحيحةٌ:

١ - الصلَّةُ وإظهارُ ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾: الحافظُ أبو العلاءِ للحلوانيُّ.

٢ - والصلَّةُ مع الإدغامِ: صاحبُ الهدايةِ للحلوانيُّ وصاحبُ التبصرةِ

لأبي نَشِيطٍ في وجهِ، وقراءةُ الدانيِّ على أبي الفتحِ من طريقِ أبي نَشِيطٍ.

٣ - والسكونُ مع الإظهارِ: في الإرشادِ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الفتحِ من

طريقِ عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ^(٢).

٤ - والسكونُ مع الإدغامِ: من التبصرةِ والعنوانِ والكافيِ والتذكرةِ، وبه

قرأَ الدانيُّ على أبي الحسنِ، والكلُّ مُحتمَلٌ من الشاطبيَّةِ.

* * *

(١) إبراهيمُ ٤٢ .

(٢) السامريُّ .

السابعُ والعِشرونُ

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى * وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾^(١) فيها [لقالون] سِتَّةٌ أوجُهٍ: من ضربِ ثلاثةٍ - وهي أحوالُ ميمِ الجمعِ^(٢) - في حاليِّ ﴿الْمُؤْتَفِكَةَ﴾:

١ - الصَّلَةُ مع المَدِّ والهمزِ: من الهادي والتبصرة والتيسيرِ والشاطبيَّةِ، وكُلُّ ذلك من طريقِ أبي نَشِيطٍ.

٢ - والصَّلَةُ مع القصرِ والهمزِ: صاحبُ الهدايةِ للحُلوانيّ، وقراءةُ الدانيِّ على أبي الفتحِ من الطريقيِّين^(٣) عن قراءتِهِ على عبدِ الباقي، وعلى عبدِ الله بنِ الحسينِ [السامريِّ] من طريقِ الحُلوانيّ، إلا أنَّ الدانيَّ نسبَ أبا الفتحِ^(٤) إلى الوهمِ، وقال: طريقُ الحُلوانيّ هو الإبدالُ^(٥).

٣ - والصَّلَةُ مع المَدِّ والإبدالِ: غيرُ معروفٍ.

٤ - ومع القصرِ: من المُستنيرِ والغايَتينِ والمُبْهَجِ والكفايةِ وتصحيحِ الدانيِّ للحُلوانيّ^(٦)، واللهُ تعالى أعلمُ.

(١) النِّجمُ ٥٢، ٥٣.

(٢) الأوَّلُ: الإسكانُ، والثاني: الصَّلَةُ مع القصرِ، والثالثُ: الصَّلَةُ مع التوسُّطِ.

(٣) أي من طريقيِّ أبي نَشِيطٍ والحُلوانيّ.

(٤) في (ز) (س ١) (ن): «نسبَ أبا عمرو وأبا الفتحِ» وهو خطأ.

(٥) جامعُ البيانِ للدانيِّ ١/٥٥٨ بمعناه، وفيه: «لأنَّ الحُلوانيّ نَصَّ على ذلك في كتابهِ بغيرِ همزٍ».

(٦) وبقيَّ وجهانِ صحيحانِ، هما إسكانُ الميمِ مع الوجهينِ في ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾.

نشر القراءات العشر

تأليف

إمام القراء و حجة المقرئين

شمس الدين أبي الخير

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

المعروف بابن الجزري

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

المجلد الرابع

باب فرس الحروف كاملاً

الفقرات (٢٦١٨ - ٤٥٩١)

تبيين وتعليق فأرم القرآن الكريم

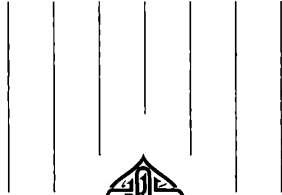
الدكتور أيمن رشدي سويد



نشر القراءات العشر

الموضوع : قراءات
العنوان : نشر القراءات العشر
تأليف : إمام القراء محمد ابن الجزري
تحقيق : الدكتور أيمن رشدي سويد
عدد الصفحات : ٣٤٠٠ قياس الكتاب : ١٧ × ٢٤
التنفيذ الطباعي : مطبعة المصحف الشريف

حُقُوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ



دارُ العَوْنِ فِي الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

دمشق - سورية / SYRIA ☎ +963 94 4453 638
بيروت - لبنان / LEBANON ☎ +961 78 920 707
اسطنبول - تركيا / Turkey ☎ +90 541 898 36 88
www.gwthani.com ✉ gwthani@gmail.com

للتواصل من جميع أنحاء العالم
To contact us from all over the world
☎ +90 5050 940 707

الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

ISBN : 978-9933-499-83-9



9 789933 499839

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بابُ فُرْشِ الحُرُوفِ

ذِكْرُ اِخْتِلافِهِمْ فِي سورَةِ البَقَرَةِ

٢٦١٨- تَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي السَّكْتِ عَلَيَّ : ﴿ اَلْمَ ﴾ [١] وَسائِرِ حُرُوفِ الفَوَاحِشِ فِي بابِ السَّكْتِ^(١).

٢٦١٩- وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ مَدٍّ : ﴿ لَأَ رَيْبَ فِيهِ ﴾ [٢] عَنِ حَمْزَةِ فِي بابِ المَدِّ^(٢).
وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ ابْنِ كَثِيرٍ فِي صِلَةِ هاءِ : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [٢] فِي بابِ هاءِ الكِنَايَةِ^(٣).

وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو فِي إِدْغَامِ المِثْلَيْنِ ، وَفِي جِوَازِ المَدِّ قَبْلُ - وَالقَصْرِ أَيْضاً - فِي بابِ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ^(٤).

وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَصْحَابِ الإِمَالَةِ فِي الوَقْفِ عَلَيَّ المُنَوَّنِ نَحْوِ : ﴿ هُدًى ﴾ [٢] وَبَابِهِ آخِرُ بابِ الإِمَالَةِ^(٥).

وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَصْحَابِ الغُنَّةِ عِنْدَ اللَّامِ فِي بابِ أَحْكامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ^(٦).

(١) الفقرة ١٥٩٢ .

(٢) الفقرة ١٣٣٩ .

(٣) الفقرة ١٢١٢ .

(٤) الفقرات ١١٥١ ، ١١٩٠ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ .

(٥) الفقرة ٢١٠٠ وما بعدها .

(٦) الفقرة ١٩٢٨ .

٢٦٢٠ - وتقدّم مذهبُ ورشٍ وأبي جعفرٍ وأبي عمروٍ في إبدالِ همزٍ : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٣] من ^(١) بابِ الهمزِ المَفْرَدِ ^(٢) ، وكذلك مذهبُ حمزةَ في الوقفِ عليه في بابِه ^(٣) .

وتقدّم مذهبُ الأزرقِ عن ورشٍ في تفخيمِ لامٍ : ﴿الصَّلَاةُ﴾ [٣] من بابِ اللّاماتِ ^(٤) .

وتقدّم مذهبُ أبي جعفرٍ وابنِ كثيرٍ وقالونَ في صِلَةِ ميمٍ : ﴿رَزَقْنَاهُمْ وَيُنْفِقُونَ﴾ [٣] في سورةِ أمِّ القُرآنِ ^(٥) .

٢٦٢١ - وتقدّم اختلافُهم في المدِّ المنفصلِ وقصره ومراتبه في بابِ المدِّ والقصرِ ^(٦) .

وتقدّم مذهبُ ورشٍ في نقلِ : ﴿الْآخِرَةَ﴾ [٤] في بابِ النقلِ ^(٧) .
وكذلك اختلافُهم في السكتِ على لامِ التعريفِ في بابِه ^(٨) .

(١) في (أ) : في .

(٢) الفقرة ١٤٦٦ وما بعدها .

(٣) الفقرة ١٦١٧ وما بعدها .

(٤) الفقرة ٢٢٤٤ وما بعدها .

(٥) الفقرة ١١٢٢ وما بعدها .

(٦) الفقرة ١٢٥٥ وما بعدها .

(٧) في (ز) : في بابِ نقلِ حركةِ الهمزةِ ، وانظرِ الفقرة ١٥٤١ وما بعدها .

(٨) الفقرة ١٥٧٨ وما بعدها .

وتقدّمَ مذهبُ الأزرقِ في المدِّ والتوسطِ والقصرِ بعدَ الهمزةِ المنقولةِ حركتها من : ﴿الْآخِرَةَ﴾ في بابِ المدِّ والقصرِ^(١).

وتقدّمَ مذهبهُ أيضاً في ترقيقِ الراءِ من : ﴿الْآخِرَةَ﴾ في^(٢) بابِ الراءاتِ^(٣).

وتقدّمَ مذهبُ الكسائيِّ في إمالةِ هاءِ : ﴿الْآخِرَةَ﴾ في^(٤) بابِه^(٥).

٢٦٢٢ - وتقدّمَ الاختلافُ في مراتبِ مدِّ : ﴿أَوْلَئِكَ﴾ [٥] وسائرِ المتّصلِ

من بابِ المدِّ^(٦).

وتقدّمتِ الغنةُ في الراءِ ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [٥] في بابِ أحكامِ النونِ الساكنةِ^(٧).

٢٦٢٣ - وتقدّمَ مذهبُ حمزةَ ويعقوبَ في ضمِّ هاءِ : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٦] في

سورةِ أمِّ القرآنِ^(٨).

وكذلك موافقةُ ورشٍ في صِلَةِ ميمِ الجمعِ عندَ همزِ القطعِ لِمَنْ وصلَ الميمَ

في نحوٍ : ﴿عَلَيْهِمْ وَءَأَنْذَرْتَهُمْ وَأَمْ لَمْ﴾ [٦]^(٩).

(١) الفقرةُ ١٣٢٢ وما بعدها.

(٢) في (ظ) (ش) : من .

(٣) الفقرةُ ٢١٧٤ وما بعدها .

(٤) في (هـ) (ش) : من .

(٥) الفقرةُ ٢١٥٠ .

(٦) الفقرةُ ١٢٤٣ وما بعدها .

(٧) الفقرةُ ١٩٢٨ .

(٨) الفقرةُ ١١٢٠ .

(٩) الفقرةُ ١١٢٣ .

وكذلك مذهبهم في السكتِ على الساكنِ في بابِه^(١) .
وتقدّم اختلافُهم في تسهيلِ الهمزةِ الثانيةِ من : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [٦] وفي
إبدالِها وفي تحقّقِها وإدخالِ^(٢) الألفِ بينهما في بابِ الهمزتينِ من كلمة^(٣) .
٢٦٢٤ - وتقدّم [مذهبهم في إمالةِ : ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ [٧] من بابِ الإمالةِ^(٤) .
وتقدّم^(٥) مذهبُ خَلَفٍ عن حمزةَ في إدغامِ : ﴿غَشْلُوهُ وَلَهُمْ﴾ [٧] بغيرِ
غُنَّةٍ - وكذلك مذهبهُ ومذهبُ أبي عثمانِ الضريرِ عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ في
الإدغامِ بلا غُنَّةٍ عندَ الياءِ في نحوِ : ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [٨] - في بابِ أحكامِ النونِ
الساكنةِ والتنوينِ^(٦) .

٢٦٢٥ - وتقدّم مذهبُ الدُّوريِّ عن أبي عمرو في إمالةِ : ﴿النَّاسِ﴾ [٨]
حالة^(٧) الجرِّ في بابِ الإمالةِ^(٨) .

٢٦٢٦ - واختلفوا في : ﴿وَمَا يُخَلِّدُ عُونَ﴾ [٩] : فقراً نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو

(١) الفقرة ١٥٧٧ وما بعدها .

(٢) في (أ) : وفي إدخالِ .

(٣) الفقرة ١٣٨٥ وما بعدها .

(٤) الفقرة ٢٠٤٦ وما بعدها .

(٥) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٦) الفقرة ١٩٣١ .

(٧) في (أ) : في حالةِ .

(٨) الفقرة ٢٠٧٤ وما بعدها .

عَمِرُوا بِضَمِّ الياءِ ، وألِفِ بَعْدَ الخاءِ ، وَكسِرِ الدالِ .

وقرأ الباقون : ﴿يَخْدَعُونَ﴾^(١) بفتح الياءِ وسكونِ الخاءِ وفتحِ الدالِ مِنْ غيرِ أَلْفٍ .

[واتَّفَقُوا على قِراءَةِ الحِرفِ الأوَّلِ هِنا [٩] : ﴿يُخَدِّعُونَ اللهُ﴾ وَفِي النِّسَاءِ [١٤٢] كَذَلِكَ ؛ كِراهِيةً^(٢) التَّصْرِيحِ بِهَذَا الفِعْلِ القَبِيحِ أَنْ يَتَوَجَّهَ إلى اللهِ تَعَالَى فَأُخْرِجَ مُخْرَجَ المُفَاعَلَةِ لِدَلالِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ^(٣) .

٢٦٢٧ - [وَتَقَدَّمَ اِخْتِلافُهُمْ فِي إِمالَةٍ ﴿فَزَادَهُمُ اللهُ﴾ [١٠] فِي الإِمالَةِ]^(٤) .

٢٦٢٨ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] : فَقرَأَ الكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الياءِ وَتخفيفِ الدالِ .

وقرأ الباقون : ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بِالضَّمِّ وَالتَّشديدِ .

(١) ما بين المعقوفتين زيادة للإيضاح، وهو منهج أتبعته فيما سيأتي من الكتاب لبيان قراءة الباقيين، ولن أنبئه عليه بعد هذا الموضع .

(٢) في (أ) (ز) : «كراهية»، وهذا توجيه للمروى فحسب، وهو في معنى التفسير، ولا ينبغي أن يفهم منه أن القراء رَوُوا ﴿يَخْدَعُونَ﴾ فَعَدَلُوا عنها إلى : ﴿يُخَدِّعُونَ﴾ قِصْدًا للمعنى المذكور؛ فإنهم - رحمهم الله - نقلت مأمونون لا غير، وعلى هذا الأساس يقوم علم توجيه القراءات بأسره، والله أعلم .

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) .

(٤) انظر الفقرة ٢٠٦٣ وما بعدها .

وسقط ما بين المعقوفتين من (ز)، وانفردت (أ) بعبارة : «الله في الإمالة» .

٢٦٢٩- واختلفوا في ﴿قِيلَ﴾^(١) و﴿وَعِضْ﴾^(٢) و﴿وَجِآءَ﴾^(٣) و﴿وَحِيلَ﴾^(٤) و﴿وَسِيقَ﴾^(٥) و﴿سِيَّءَ﴾^(٦) و﴿سَيِّئًا﴾^(٧):

فقرأ الكسائيُّ وهشامٌ ورؤيسٌ بإشمامِ الضمِّ كسرَ أوائلهنَّ .

واقفهمُ ابنُ ذُكْوَانَ في : ﴿وَحِيلَ﴾ و﴿وَسِيقَ﴾^(٨) و﴿سِيَّءَ﴾ و﴿سَيِّئًا﴾ .

واقفهمُ المدنيانِ في : ﴿سِيَّءَ﴾ و﴿سَيِّئًا﴾ فقط .

والباقون بإخلاصِ الكسرِ .

٢٦٣٠- وتقدمَ اختلافُهم في إبدالِ الهمزةِ الثانيةِ من ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾ [١٣]

في بابِ الهمزتينِ من كلمتين^(٩) .

وكذلك مذهبُ حمزةَ [وهشامٍ في أحدِ وجهيه في الوقفِ على ﴿السُّفْهَاءُ﴾^(١٠)

(١) أولُ مواضعِهِ : البقرةُ ١١ .

(٢) هودُ ٤٤ .

(٣) الزُّمَرُ ٦٩ ، الفجرُ ٢٣ .

(٤) سبأُ ٥٤ .

(٥) الزُّمَرُ ٧١ ، ٧٣ .

(٦) هودُ ٧٧ ، العنكبوتُ ٣٣ .

(٧) المُلْكُ ٢٧ .

(٨) سقطَ من (أ) (ش) : ﴿وَسِيقَ﴾ .

(٩) الفقرةُ ١٤٥٤ وما بعدها .

(١٠) الفقرةُ ١٦٢٢ .

وكذلك مذهبُ حمزةَ [^(١) من طريقِ العِراقِيِّينِ في الوقفِ على ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾ في بابِه ^(٢) .

٢٦٣١- وتقدّمَ مذهبُ أبي جعفرٍ في حذفِ همزِ: ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾ [١٤] في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ ^(٣) .

وكذلك مذهبُ حمزةَ في الوقفِ عليه ، وعلى: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [١٥] وعلى ﴿قَالُوا أَمَناً﴾ [١٤] ونحوه من طريقِ ^(٤) العِراقِيِّينِ وغيرِهِم ، في بابِه ^(٥) .

٢٦٣٢- وتقدّمَ مذهبُ الدُّوريِّ عن الكسائيِّ في إمالةِ: ﴿طُعَيْنِهِمْ﴾ [١٥] و﴿أَذَانِهِمْ﴾ [١٩] في بابِ الإمالةِ ^(٦) .

٢٦٣٣- وتقدّمَ مذاهبيهم في ^(٧) إمالةِ: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٩] فيه ^(٨) .

٢٦٣٤- وتقدّمَ مذهبُ الأزرقِ في تفخيمِ اللّامِ من: ﴿أَظْلَمَ﴾ [٢٠] في بابِ اللّاماتِ ^(٩) .

(١) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ز) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٢) الفقرةُ ١٦٥٩ وما بعدها .

(٣) الفقرةُ ١٤٩٦ .

(٤) في (هـ): طُرُق .

(٥) الفقراتُ ١٦١٤ وما بعدها ، والفقرةُ ١٦٥٩ وما بعدها ، والفقرةُ ١٦٨٢ .

(٦) الفقرةُ ١٩٨٠ .

(٧) سقطَ من (أ): مذاهبيهم في .

(٨) الفقرةُ ٢٠٧٣ .

(٩) الفقرةُ ٢٢٤٩ وما بعدها .

- وتقدّمَ مذهبُهم في إمالةِ ﴿شَاءَ﴾ [٢٠] في بابِه (١).
- وتقدّمَ مذهبُ أبي عمرو ورويسٍ في إدغامِ ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [٢٠] في الإدغامِ الكبيرِ (٢).
- وتقدّمَ مذهبُ الأزرقِ في مدِّ: ﴿شَيْءٍ﴾ [٢٠] وتوسطه في بابِ المدِّ (٣).
- وكذلك اختلفَ فهمُ في السكتِ عليه، ومذهبُ حمزةَ فيه في بابِه (٤).
- ٢٦٣٥ - وتقدّمَ مذهبُ أبي عمرو في إدغامِ ﴿خَلَقْتُمْ﴾ [٢١] وشبهه من المُتقارِبِينَ - في بابِ (٥) الإدغامِ الكبيرِ - إدغامًا كاملاً (٦).
- ٢٦٣٦ - وتقدّمَ مذهبُ الأزرقِ في ترفيقِ راءٍ: ﴿كَثِيرًا﴾ [٢٦] وصلًا ووقفًا في بابِ الرءاتِ (٧).
- ٢٦٣٧ - وتقدّمَ مذهبُه في تفخيمِ لامٍ: ﴿يُوصَلُ﴾ [٢٧] في الوصلِ، والوقفِ عليه له في بابِ اللّاماتِ (٨).

(١) في (أ) (ز): بابها، وانظرِ الفقرةَ ٢٠٦٣ وما بعدها.

(٢) الفقرتانِ ١١٤٣، ١١٩٨.

(٣) الفقرةُ ١٣٤٤.

(٤) الفقرتانِ ١٥٧٨، ١٦٢٤.

(٥) «باب» من (أ) (ز).

(٦) الفقرةُ ١١٥٦.

(٧) الفقرةُ ٢١٧٤.

(٨) الفقرتانِ ٢٢٤٥، ٢٢٥٧.

٢٦٣٨ - وتقدّم اختلافهم في إمالة: ﴿فَأَحْيَيْكُمْ﴾ [٢٨] في بابهِ^(١).

٢٦٣٩ - واختلفوا في ﴿تَرْجِعُونَ﴾ [٢٨] وما جاء منه إذا كان من رجوع

الآخرة نحو ﴿إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾^(٢) و﴿يَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ﴾^(٣) سواء^(٤) كان غيباً أو خطاباً.

وكذلك: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾^(٥) و﴿يُرْجِعُ الْأُمُورُ﴾^(٦):

فقرأ يعقوبُ بفتح حرفِ المضارعةِ وكسرِ الجيمِ في جميعِ القرآنِ.

ووافقهُ أبو عمرو في: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ في^(٧) آخرِ البقرةِ^(٨)

[٢٨١].

ووافقهُ حمزةُ والكسائيُّ وخلفُ في: ﴿وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ في

المؤمنون^(٩) [١١٥].

(١) الفقرة ١٩٧٦.

(٢) البقرة ٢٤٥، وغيرها.

(٣) النور ٦٤.

(٤) في (أ): إذا.

(٥) البقرة ٢١٠، وغيرها.

(٦) هود ١٢٣.

(٧) «في» من (أ).

(٨) في (ز): السورة.

(٩) في (هـ): المؤمنون.

ووافقَه نافعٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ في أوَّلِ القَصصِ [٣٩] وهو ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمُ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ﴾ .

ووافقَه في: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾^(١) حيثُ وقعَ: ابنُ عامرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ .

ووافقَه في: ﴿وَالْيَهُ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلَّهُ﴾ آخرَ هودٍ [١٢٣]: كُلُّ القُرَاءِ إِلَّا نافعاً وحفصاً، فإنهما قرأا: ﴿يَرْجِعُ﴾ [بضمِّ حرفِ المُضارَعَةِ وفتحِ الجيمِ .
وكذلك قرأَ الباقيون في غيره^(٢) .

٢٦٤٠ - وتقدّمتُ مذاهبهم في: ﴿اسْتَوَى﴾ [٢٩] وفي ﴿فَسَوَّيْنَهُ﴾ [٢٩] في بابِ الإمالة^(٣) .

وكذلك [تقدّم] مذهبُ يعقوبُ في الوقفِ على ﴿فَسَوَّيْنَهُ﴾ في بابِ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ^(٤) .

٢٦٤١ - واختلفوا في هاءِ ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾^(٥) إذا توسّطتْ بما قبلها:

فقرأ^(٦) أبو عمرو والكسائيُّ وأبو جعفرٍ وقالونُ بإسكانِ الهاءِ إذا كانَ قبلها

(١) البقرة ٢١٠، وغيرها .

(٢) سقطَ من (ظ) (ز): في غيره .

(٣) الفقرة ١٩٦٨ وما بعدها .

(٤) الفقرة ٢٣٣٠ .

(٥) في (أ): وهاءِ ﴿هِيَ﴾ .

(٦) في (هـ) (ش): فقرأه .

واوُ أوفاءُ أو لَامٌ نحوُ ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩] ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [١٨٤] ﴿لَهُوَ خَيْرٌ﴾^(١) ﴿وَهِيَ تَجْرِي﴾^(٢) ﴿فَهِيَ خَاوِبَةٌ﴾^(٣) ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾^(٤).

وقرأ الكسائيُّ بإسكانِ هاءِ : ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمٌ﴾ في سورةِ القَصصِ [٦١].

واختلَفَ عن أبي جعفرٍ فيه وفي : ﴿يُمِلُّ هُوَ﴾ آخرِ السُّورَةِ [٢٨٢]:

فروى عيسى^(٥) عنه من غير طريقِ ابنِ مهرانَ، وروى الأُسْثانِيُّ عن الهاشميِّ

عن ابنِ جَمَازٍ : إسكانِ الهاءِ عنه^(٦) فيهما .

وروى ابنُ جَمَازٍ سِوَى الهاشميِّ عنه، وابنُ مهرانَ وغيره عن ابنِ شَبِيبِ

عن عيسى : ضمَّ الهاءِ فيهما عنه .

وقطعَ بالخِلافِ لأبي جعفرٍ في : ﴿ثُمَّ هُوَ﴾^(٧) ابنُ فارسٍ في جامعِهِ .

وكلا الوجهين فيهما صحيحٌ عن أبي جعفرٍ .

واختلَفَ أيضاً عن قالونَ فيهما :

فروى الفرَضِيُّ عن ابنِ بُوَيانَ من طريقِ أبي نَشِيطٍ عنه إسكانَ : ﴿يُمِلُّ هُوَ﴾

(١) النحلُ ١٢٦ .

(٢) هودٌ ٤٢ .

(٣) الحجُّ ٤٥ .

(٤) العنكبوتُ ٦٤ .

(٥) هو ابنُ وِردانَ .

(٦) سقطَ من (ظ) (ز) : عنه .

(٧) القَصصُ ٦١ .

وكذلك روى الأستاذ أبو إسحاق الطَّبْرِيُّ عن ابنِ أبي مِهْرانَ^(١) من طريقِ الحُلُوَانِيِّ^(٢).

ونصَّ عليه الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ في جامعِهِ عن أبي مروانَ^(٣) عن قالونَ وعن أبي عَوْنٍ عن الحُلُوَانِيِّ عنه^(٤).

وروى سائرُ الرواةِ عن قالونَ الضمَّ كالجماعةِ.

وروى ابنُ شَنبُوذَ عن أبي نَشِيطِ الضمَّ في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ وكذلك روى الحُلُوَانِيُّ من أكثرِ طُرُقِ العِراقِيِّينَ.

وروى الطَّبْرِيُّ عنه السكونَ.

والوجهانِ فيهما صحيحانِ عن قالونَ، وبهما قرأتُ له من الطُّرُقِ المذكورةِ إِلَّا أنَّ الخُلفَ فيهما عزيزٌ عن أبي نَشِيطِ.

وتقدَّم وقفُ يعقوبَ علي: ﴿هُوَ﴾^(٥) و﴿هِيَ﴾^(٦) بالهاءِ في بابِ الوقفِ

(١) في (ز) (هـ): «عن ابنِ مِهْرانَ» والصوابُ ما في بقيةِ النسخِ، وهو أبو عليِّ الحسنُ بنُ العبَّاسِ بنِ أبي مِهْرانَ الجَمالِ الرازيُّ (ت ٢٨٩ هـ) يروي عن الحُلُوَانِيِّ عن قالونَ.

(٢) نصَّ عليُّ ذلك ابنُ سِوارٍ في المستنيرِ ١/٤٨٨ - ٤٨٩، وهو من الطُّرُقِ النَّشِريَّةِ.

(٣) تحرَّفتُ في (أ) (ز) (هـ): إلى: «ابنِ مروانَ» وهو أبو مروانَ محمدُ بنُ عثمانَ العثمانيُّ (ت ٢٤١ هـ) يروي عن قالونَ مباشرةً، وليستُ طريقُهُ عنه من طُرُقِ النَّشْرِ.

(٤) ليستُ طريقُ أبي عَوْنٍ عن الحُلُوَانِيِّ عن قالونَ من طُرُقِ النَّشْرِ.

(٥) أولُ مواضعِهِ: البقرةُ ٢٩.

(٦) أولُ مواضعِهِ: البقرةُ ٢٥٩.

على مرسوم الخط^(١).

٢٦٤٢- وتقدّم الكلامُ على: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٠] في بابِ ياءِ اتِ الإِضَافَةِ مُجْمَلًا^(٢)، وسيأتي الكلامُ عليها- إن شاءَ اللهُ في^(٣) آخِرِ السُّورَةِ- مَفْصَلًا^(٤).

٢٦٤٣- وتقدّم الكلامُ على حذفِ الهمزةِ الأولى وتسهيلها من: ﴿هَوُّ لَاءٍ﴾ إن كُتِبَ صَدِيقِينَ ﴿[٣١] وكذلك على تسهيلِ الثانيةِ وإبدالِها في بابِ الهمزتين من كلمتين^(٥).

٢٦٤٤- وتقدّم مذهبُ حمزةَ في: ﴿أُنْبِئَهُمْ﴾ [٣٣] في الوقفِ، وكذلك في همزتي: ﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [٣٣] في بابِ وقفه^(٦).

٢٦٤٥- واختلفوا في ضمِّ تاءِ: ﴿لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا﴾ [٣٤] حيثُ جاءَ ذلك في خمسةِ مواضعَ هذا أولِّها، والثاني في الأعرافِ [١١] والثالثُ في سبحانَ [٦١] والرابعُ في الكهفِ [٥٠] والخامسُ في طه [١١٦]:

فقرأ أبو جعفرٍ - من روايةِ ابنِ جَمَّازٍ ومن غيرِ طريقِ هبةِ اللهِ وغيره عن عيسى بنِ وَرْدَانَ - بضمِّ التاءِ حالةِ الوصلِ؛ إِتِّبَاعًا.

(١) الفقرة ٢٣٢٩.

(٢) الفقرتان ٢٤٧٠، ٢٤٧١.

(٣) «في» من (أ) (ز).

(٤) الفقرة ٢٨٢٤.

(٥) الفقرتان ١٤٤٠، ١٤٤٢.

(٦) الفقرات ١٦١٧، ١٦١٩، ١٦٥١.

وروى هبةُ اللهِ وغيره عن عيسى عنه إشمَامُ كسرتها الضمِّ .
 والوجهانِ صحيحانِ عن ابنِ وَرْدَانَ، نصَّ عليهما غيرُ واحدٍ .
 وَوَجْهُ الإِشْمَامِ : أَنَّهُ أشارَ إلى الضمِّ تَنْبِيهاً على أَنَّ الهَمْزَةَ المحذوفةَ - التي
 هي همزةُ الوصلِ - مضمومةٌ حالةَ الإِبْتِداءِ .

وَوَجْهُ الضمِّ : أَنَّهُمْ اسْتَثَقَلُوا الإِنْتِقالَ مِنَ الكسرةِ إلى الضمِّ ؛ إِجْراءً للكسرةِ
 اللَّازِمةِ مُجرىِ العارضةِ ، وذلك لَغَةُ أَزْدِ شَنْوَةَ ، وَعَلَّلَهَا أبو البقاءِ أَنَّهُ نوى
 الوقْفَ على التاءِ فَسَكَّنَهَا ، ثُمَّ حَرَكَهَا بالضمِّ إِتِّباعاً لضمِّ الجيمِ ^(١) ، وهذا من
 إِجْراءِ الوصلِ مُجرىِ الوقفِ .

ومِثْلُهُ ما حَكِي عنِ امْرَأَةٍ رَأَتْ نِساءً مَعَهُنَّ رَجُلٌ فَقالَتْ : أَفي سِوَةِ أَنْتَنَّهُ بفتحِ
 التاءِ ، كَأَنَّها نَوَتْ الوقْفَ على التاءِ ثُمَّ أَلَقَتْ عليها حركةَ الهَمْزَةِ ^(٢) .
 وقيلَ : إنَّ التاءَ تُشْبِهُ أَلْفَ الوصلِ لأنَّ الهَمْزَةَ تَسْقُطُ في الدَّرَجِ ؛ لِأَنَّها لَيْسَتْ
 بأَصْلِ ، وتاءُ (الْمَلَأْتِكَ) تَسْقُطُ أيضاً لِأَنَّها لَيْسَتْ بأَصْلِ ، وقد وردَ (الْمَلَأْتِكَ)
 بغيرِ تاءٍ ، فلَمَّا أَشْبَهَتْها ضُمَّتْ كما تُضَمُّ همزةُ الوصلِ .

ولا التفتاتِ إلى قولِ الزَّجَّاجِ ولا إلى قولِ الزَّمَخْشَرِيِّ : إِنَّمَا ^(٣) تُسْتَهْلَكُ

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري ١٤٧/١ .

(٢) انظر : إعراب القراءات الشواذ ١٤٧/١ ، المحتسب ٧٢/١ ، وأصل العبارة : أفي سِوَةِ أَنْتَنَّهُ ، حَذَفَتِ الهَمْزَةَ مِنْ : السِّوَةِ وَأَلَقَتْ حَرَكَتها على الواوِ فأنفِثتِ الواوُ ، وَأَلَقَتْ فَتحةَ الهَمْزَةِ مِنْ : أَنْتَنَّهُ على التاءِ مِنْ : السِّوَةِ فأنفِثتِ ، وَحَذَفَتْ هَمْزَةَ : أَنْتَنَّهُ .

(٣) في (ز) : إنها .

حركة الإعراب بحركة الإتياعِ إِلَّا في لغةٍ ضعيفةٍ كقولهم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(١) لأنَّ أبا جعفرٍ إمامٌ كبيرٌ، أخذَ قراءته عن مِثْلِ ابنِ عَبَّاسٍ وغيره كما تقدَّم^(٢). وهو فلم^(٣) ينفرد بهذه القراءة، بل قد قرأ بها غيره من السلفِ، ورويناها عن قتيبة عن الكسائيِّ من طريقِ أبي خالدٍ^(٤) وقرأ بها أيضاً الأعمشُ، وقرأنا له بها من كتابِ المبهجِ وغيره^(٥).

وَإِذَا ثَبَتَ مِثْلُهُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ كَيْفَ يُنكَرُ؟!

وَقَرَأَ الْباقُونَ بِإِخْلَاصِ كَسْرِ التَّاءِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ.

٢٦٤٦ - وتقدَّم مذهبُ أبي عمرو في إدغام: ﴿حَيْثُ شِئْتَمَا﴾ [٣٥] في بابِ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ، وَأَنَّ الإِدْغَامَ يَمْتَنِعُ لَهُ مَعَ الهمزِ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وَفِي نَحْوِهِ الإِشْمَامُ وَالرُّومُ وَتَرْكُهُمَا، وَالمدُّ وَالقَصْرُ فِي حَرْفِ اللِّينِ قَبْلُ، وَأَنَّ الإِظْهَارَ

(١) الفاتحة ٢، وغيرها. والكسر للإتياعِ قراءةُ الحسنِ وزيدِ بنِ عليٍّ، كما في المحتسبِ ٣٧/١. وعبارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي الكِشَافِ ١/٢٧٣: «وَلَا يَجُوزُ اسْتِهْلَاكُ الحُرُوكَةِ الإِعْرَابِيَّةِ بِحُرُوكَةِ الإِتياعِ إِلَّا فِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ» وَتَصَوِّبُ عِبْرَةَ النَشْرِ يَتَضَيَّ حَذْفُ «إِلَّا» فَتَصْبِحُ العِبْرَةُ: «إِنَّمَا تُسْتَهْلَكُ حُرُوكَةُ الإِعْرَابِ بِحُرُوكَةِ الإِتياعِ فِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ» لِيَتَّفِقَ فِي المَعْنَى مَعَ عِبْرَةِ الكِشَافِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَانظُرْ مَعَانِيَ القُرْآنِ وَإِعْرَابَهُ لِلزَّجَّاجِ ١/١١٢.
(٢) انظُرِ الفِقرَةَ ٨٢٨.

(٣) فِي (أ): «لَمْ» وَانظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَيَّ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الفَاءِ فِي الفِقرَةِ ٩٥٧.

(٤) هُوَ الزَّنْدُوقَانِيُّ، وَطَرِيقُهُ عَن قُتَيْبَةَ فِي الكَامِلِ لِلهُذَلِيِّ، انظُرْهُ الفِقرَةَ ١٠٩٦.

(٥) رِوَايَةٌ قُتَيْبَةَ عَن الكَسَائِيِّ وَقِراءَةُ الأَعْمَشِ مِنَ القِراءَاتِ الشَّادَّةِ الخَارِجَةِ عَنِ النَشْرِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا الجِزْرِيُّ تَقْوِيَةً لِقِراءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ.

يُقْرَأُ مَعَ الهمزِ والإبدالِ، كلُّ ذلكِ في بابِ الإِدغامِ الكَبيرِ^(١).

٢٦٤٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [٣٦]: فَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بِالْفِ

بَعْدَ الزَّايِ، وَتَخْفِيفِ اللَّامِ. وَقَرَأَ الباقونَ بِالْحَذْفِ وَالتَّشْدِيدِ.

٢٦٤٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿فَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ [٣٧]: فَقَرَأَ ابْنُ

كثيرٍ بِنَصْبِ ﴿آدَمَ﴾ وَرَفَعَ ﴿كَلِمَتٍ﴾ وَقَرَأَ الباقونَ بِرَفْعِ ﴿آدَمَ﴾ وَنَصْبِ ﴿كَلِمَتٍ﴾ بِكسْرِ التَّاءِ.

وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو، وَانْفِرَادُ عَبْدِ الباريِ عَنِ رُوَيْسِ فِي إِدْغَامِ ﴿آدَمَ مِنْ﴾ مِنْ بابِ الإِدغامِ الكَبيرِ^(٢).

٢٦٤٩- وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الدُّورِيِّ عَنِ الكَسائِيِّ فِي إِمالَةٍ: ﴿هُدَايَ﴾ [٣٨]

وَخِلَافُ الأَزْرَقِ عَنِ ورشٍ فِي إِمالَةٍ بَيْنَ بَيْنَ مِنْ بابِ الإِمالَةِ^(٣).

٢٦٥٠- واخْتَلَفُوا فِي تَنْوِينِ: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٣٨] وَ﴿لَا خَوْفٌ

عَلَيْكُمْ﴾^(٤) وَ﴿فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ [١٩٧] وَ﴿لَا بَيْعٌ.. وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ﴾ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ [٢٥٤] وَ﴿لَا بَيْعٌ.. وَلَا خِلَلٌ﴾ مِنْ

سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ [٣١] وَ﴿لَا لَعْنٌ.. وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ [٢٣]:

فَقَرَأَ يَعْقُوبُ: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ حَيْثُ وَقَعَ^(٥) بِفَتْحِ الفَاءِ وَحَذْفِ التَّنْوِينِ.

(١) انظُرِ الفِقراتِ ١١٦٦، ١١٣٣، وما بَعْدَها، ١١٨٦، ١١٩٠، ١٣٥٤.

(٢) انظُرِ الفِقرتينِ ١١٤٨، ١٢٠٢.

(٣) انظُرِ الفِقرتينِ ١٩٨٠، ٢٠٢٢.

(٤) الأعرافُ ٤٩، الزُّخْرُفُ ٦٨.

(٥) فِي (ظ): وَقَعَتْ.

وقرأ الباقون بالرفع والتنوين .

وقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان: ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين، وكذلك قرأ أبو جعفر: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ .

وقرأ الباقون [الكلمات] الثلاثة بالفتح من غير تنوين .

وكذا قرأ ابن كثير والبصريان ﴿لَا بَيْعَ . . وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفْلَعَةَ﴾ في هذه السورة [٢٥٤] و ﴿لَا بَيْعَ . . وَلَا خِلَلٍ﴾ في إبراهيم [٣١] و ﴿لَا لَغَوَ . . وَلَا تَأْتِيْمَ﴾ في الطور [٢٣] .

وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع .

٢٦٥١ - وتقدم مذهب أبي جعفر في تسهيل همزة: ﴿إِسْرَاءِ يَلْ﴾ [٤٠] حيث أتى من باب الهمز المفرد^(١) .

وكذلك خلاف الأزرق في مدّ الياء بعد الهمزة من باب المدّ والقصر^(٢) .

وتقدم مذهب يعقوب في إثبات ياء: ﴿فَارْهَبُونَ﴾ [٤٠] و ﴿فَاتَّقُونَ﴾ [٤١] في الحالين مجملاً^(٣)، وسيأتي الكلام عليهما آخر السورة مفصلاً^(٤) .

٢٦٥٢ - واختلفوا في: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفْلَعَةٌ﴾ [٤٨]: فقرأ ابن كثير والبصريان: ﴿تُقْبَلُ﴾ بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير .

(١) انظر الفقرة ١٥١١ .

(٢) انظر الفقرة ١٣٣٠ .

(٣) انظر الفقرتين ٢٥٣٨، ٢٥٧٩ .

(٤) انظر الفقرة ٢٨٢٥ .

٢٦٥٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ هُنَا [٥١] وَالْأَعْرَافِ^(١) [١٤٢] فِي طَه [٨٠]: ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾: فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَصْرِيُّانِ بِقَصْرِ الأَلْفِ^(٢)؛ مِنْ (الْوَعْدِ). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْمَدِّ؛ مِنْ (المُوَاعِدَةِ). وَاتَّفَقُوا عَلَى قِرَاءَةِ: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾ فِي القَصَصِ [٦١] بِغَيْرِ أَلْفٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مُوَاعِدَةٌ مِنَ الجَانِبِ الأَخْرَى^(٣)، وَكَذَا حَرْفُ الزُّخْرُفِ^(٤) [٤٢].

٢٦٥٤- وَتَقَدَّمَ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ فِي: ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [٥١]- كَيْفَ وَقَعَ- فِي بَابِ حُرُوفٍ قُرِبَتْ مَخَارِجُهَا^(٥).

٢٦٥٥- واخْتَلَفُوا فِي اِخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الهمزةِ وإِسْكَانِهَا مِنْ ﴿بَارئِكُمْ﴾ [٥٤] فِي المَوْضِعَيْنِ هُنَا، وَكَذَلِكَ اِخْتِلَاسُ ضَمَّةِ الرَّاءِ وإِسْكَانِهَا مِنْ ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾^(٦) وَ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾^(٧) وَ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾^(٨) وَ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾^(٩) وَ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾^(١٠) حَيْثُ

(١) فِي (أ) (ز): وَفِي الأَعْرَافِ.

(٢) أَيْ بِحَذْفِهَا، انظُرِ التَّذْكَرَةَ ٢/ ٢٥٢ وَالتَّيْسِيرَ ص ٧٣، وَغَايَةَ الإِخْتِصَارِ ٢/ ٤٠٨.

(٣) فِي (ظ) (ش) (هـ) وَهَامِشِ (أ): لِأَنَّهُ غَيْرُ صَالِحٍ لِهَما.

(٤) سَقَطَ مِنْ (ز): «وَكَذَا حَرْفُ الزُّخْرُفِ» وَالْمَقْصُودُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ﴾.

(٥) الفِئْرَةُ ١٩٠٠ وَمَا بَعْدَهَا.

(٦) البَقَرَةُ ٦٧، وَغَيْرُهَا.

(٧) الطُّورُ ٣٢ =

وقَعَ ذلك :

فقرأ أبو عمرو وبإسكانِ الهمزةِ والرأءِ^(١) في ذلك تخفيفاً .

هكذا وردَ النصُّ عنه وعن أصحابِهِ مِنْ أَكثَرِ الطَّرِيقِ ، وبه قرأَ الدانِيُّ - في روايةِ الدُّورِيِّ - على شيخِهِ [الفارسيُّ] ، عن قراءتِهِ بذلك على أبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ ، وعلى شيخِهِ [^(٢)] أبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ عن قراءتِهِ بذلك على عبدِ الباقي بنِ الحسنِ ، وبه قرأَ أيضاً في روايةِ السُّوسِيِّ على شيخِهِ : أبي الفتحِ وأبي الحسنِ وغيرِهما .

وهو الذي نصَّ عليه لأبي عمرو بكمالِهِ الحافظُ أبو العلاءِ الهَمْدَانِيُّ وشيخُهُ أبو العزِّ والإمامُ أبو محمدٍ سِبْطُ الخِياطِ وابنُ سِوارٍ وأكثَرُ المؤلِّفِينَ شرقاً وغرباً . وروى عنه الإختلاسَ فيها^(٣) جماعةٌ مِنَ الأئمَّةِ ، وهو الذي لم يذكُرْ صاحبُ العُنوانِ عن أبي عمرو - مِنْ روايتِي الدُّورِيِّ والسُّوسِيِّ - سِواه ، وبه قرأَ الدانِيُّ على شيخِهِ أبي الفتحِ أيضاً ، عن قراءتِهِ على أبي أحمدَ السامِرِيِّ^(٤) وهو اختِيارُ

= (٨) الأعرافُ ١٥٧ .

(٩) آلُ عِمْرانَ ١٦٠ ، المُلْكُ ٢٠ .

(١٠) الأنعامُ ١٠٩ .

(١) أيُّ بإسكانِ الهمزةِ في ﴿ بَارِئُكُمْ ﴾ والرأءِ في البِواقِي .

(٢) سقطَ ما بينَ المعقوفَتينِ من (ش) بسببِ انتقالِ النَظَرِ .

(٣) أيُّ : في جميعِ الكَلِماتِ المذكورةِ ، وفي (أ) (ش) : « فيهما » ويُفسَّرُ بأنَّ المرادَ الهمزةُ والرأءُ .

(٤) اختارَ الجزريُّ في النَشْرِ من جامعِ البَيانِ عن الدُّورِيِّ (٦) طَرِيقَ ، ولم يَخْتَرْ شيئاً عن =

الإمامِ أبي بكرِ ابنِ مِجَاهِدٍ .

وروى أكثرُ أهلِ الأَدَاءِ الإِختِلاسَ مِنْ رِوايةِ الدُّورِيِّ والإِسْكَانَ مِنْ رِوايةِ السُّوسِيِّ ، وبه قرأَ الدَّانِيُّ عَلِيُّ شَيْخِهِ أَبِي الحَسَنِ وَغَيرِهِ ، وَهُوَ المَنْصُوصُ^(١) فِي كِتابِ الكَافِي وَالهَدَايَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالتَّلْخِيسِ^(٢) وَالهَادِي وَأَكْثَرِ كُتُبِ المِغَارِبَةِ . وَعَكْسَ بَعْضُهُم : فَرَوَى الإِختِلاسَ عَنِ السُّوسِيِّ وَالإِسْكَانَ عَنِ الدُّورِيِّ كَأَلِستَازِينَ أَبِي طَاهِرِ ابنِ سِوارٍ وَأَبِي مُحَمَّدِ سِبْطِ الخِياطِ فِي ﴿بَارئِكُمْ﴾ [٥٤] .

وروى بَعْضُهُم الإِتمامَ عَنِ الدُّورِيِّ ، نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ الأَسْتاذُ أَبُو العِزِّ القَلانِسيُّ مِنْ طَرِيقِ ابنِ مِجَاهِدٍ ، وَكَذلِكَ الشَّيْخُ أَبُو طَاهِرِ ابنِ سِوارٍ ، وَنَصَّ عَلَيَّ الإِمامُ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ مِنْ طَرِيقِ ابنِ مِجَاهِدٍ عَنِ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

= السُّوسِيِّ ، وَخِلاصَةً ما فِي جِامِعِ البَيانِ (١١/٢ - ١٤ التَّركِيبَةِ) وَفِي المُفْرَداتِ السَّبْعِ (ص ١٣٥) مِنَ الطَّرِيقِ النَشْرِيَّةِ فِي بابِ ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ ما يَلِي :

- الإِسْكَانُ : مِنْ قِراءَةِ الدَّانِيِّ عَلِيُّ الفارِسيُّ (الطَّرِيقانِ ٣١٢ ، ٣١٣) وَعَلِيُّ أَبِي الفَتْحِ فارِسِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ قِراءَتِهِ عَلِيُّ غَيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ السَّامَرِيِّ (الطَّرِيقانِ ٢٧٢ ، ٣١٥) .
- الإِختِلاسُ : مِنْ قِراءَةِ الدَّانِيِّ عَلِيُّ أَبِي الفَتْحِ فارِسِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ قِراءَتِهِ عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ السَّامَرِيِّ (الطَّرِيقانِ ٢٣٩ ، ٣٠٥) .

أَمَّا الطَّرِيقُ ٢٨٧ وَهِيَ - كَمَا ذَكَرَ الجَزْرِيُّ - مِنْ قِراءَةِ الدَّانِيِّ عَلِيُّ أَبِي الفَتْحِ ، عَلِيُّ الكاتِبِ ، عَلِيُّ ابنِ مِجَاهِدٍ ، عَلِيُّ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، عَلِيُّ الدُّورِيِّ فَلَمْ أَجِدْها فِي أَيِّ مِنْ كُتُبِ الدَّانِيِّ ، لِذا سَمَّيْتُها : طَرِيقَ الدَّانِيِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) أَفْحَمْتُ فِي (ه) : عَلَيَّ .

(٢) يَعْنِي تَلْخِيسَ العِباراتِ لِابْنِ بَلِيْمَةَ ، انظُرْهُ ص ٦٦ ، وَأَمَّا أَبُو مَعْشَرَ فِي تَلْخِيسِهِ فَلَمْ يَذْكَرِ الإِسْكَانَ ، بَلْ ذَكَرَ الإِختِلاسَ لِأَبِي عَمْرٍو بِكَمالِهِ ثُمَّ قالَ ص ٢٠٩ : «وَعَنهُ الإِشْباعُ» .

بابُ فَرَشِ الحُرُوفِ : ذِكْرُ اِخْتِلَافِهِمْ فِي سُوْرَةِ البَقْرَةِ

أحمد بن عبد الله الوراق عن ابن فرح - كلاهما ^(١) - عن الدوري، إلا أن أبا العلاء خصَّ ابنَ مجاهدٍ بإتمام ﴿بَارئِكُمْ﴾ وخصَّ الحمَّاميَّ بإتمام الباقي .

وأطلق أبو القاسم الصَّفراويُّ الخِلافَ في الإتمامِ والإسكانِ والإختلاسِ عن أبي عمرو وبكماله .

وبعضُهم لم يذكُرْ [﴿يُشعِرُكُمْ﴾ ^(٢) ، وبعضُهم لم يذكُرْ] ^(٣) ﴿يَنصُرُكُمْ﴾ ^(٤) وذكُرَ ﴿يُصوِّرُكُمْ﴾ ^(٥) و﴿يَحذِرُكُمْ﴾ ^(٦) .

وبعضُهم أطلقَ القياسَ في كلِّ راءٍ نحوُ : ﴿يَحشُرُهُمْ﴾ ^(٧) و﴿أُنذِرُكُمْ﴾ ^(٨) و﴿يُسيرُكُمْ﴾ ^(٩) و﴿تَطهِّرُهُمْ﴾ ^(١٠) .

وجمهورُ العِراقيِّينَ لم يذكُرُوا : ﴿تَأمرُهُمْ﴾ ^(١١) و﴿يَأمرُهُمْ﴾ ^(١٢) .

(١) يعني أبا الزَّعراءِ وابنَ فرحٍ .

(٢) الأنعَامُ ١٠٩ .

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفَينَ من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٤) آلُ عِمْرانَ ١٦٠ ، المُلْكُ ٢٠ .

(٥) آلُ عِمْرانَ ٦ .

(٦) آلُ عِمْرانَ ٢٨ ، ٣٠ .

(٧) الأنعَامُ ١٢٨ .

(٨) الأنبياءُ ٤٥ .

(٩) يونسُ ٢٢ .

(١٠) التوبةُ ١٠٣ .

(١١) الطُّورُ ٣٢ .

(١٢) الأعرافُ ١٥٧ .

وبعضُهُمْ لَمْ يَذْكَرْ ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾^(١) أَيضاً^(٢).

٢٦٥٦ - قلتُ: الصوابُ مِنْ هذه الطُّرُقِ اختصاصُ هذه الكَلِمِ المذكورةِ أوَّلاً؛ إذِ النصُّ فيها، وهو في غيرِها معدومٌ عنهم، بل قالَ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ: إنَّ إطلاقَ القياسِ في نظائِرِ ذلك - ممَّا توالَتْ فيه الضمَّاتُ - مُمتنعٌ في مذهبه، وذلك اختياري وبه قرأتُ عليٍّ أئمتي، قالَ: «ولم أجِدْ في كتابِ أحدٍ من أصحابِ الزيديِّ ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ منصوصاً»^(٣).

قلتُ: قد نصَّ عليه الإمامُ أبو بكرِ ابنُ مجاهدٍ فقالَ: كانَ أبو عمرو يَخْتَلِسُ حركةَ الراءِ مِنْ ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾^(٤).

فدَلَّ عليَّ دخوله في أخواتِه المنصوصةِ، حيثُ لَمْ يَذْكَرْ غيرَه مِنْ سائرِ البابِ المَقْبِسِ، واللهُ أعلمُ.

وقالَ الحافظُ أبو عمرو: والإسكانُ - يعني في هذه الكَلِمِ - أصحُّ في النقلِ، وأكثرُ في الأداءِ، وهو الذي اختاره وأخذُ به^(٥).

(١) الأنعامُ ١٠٩ .

(٢) هذا تَكَرُّرٌ لَذِكْرِ ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ إِلَّا نسخةَ (ش) لسقوطه منها كما ذَكَرْتُ أوَّلاً.

(٣) انظرُ جامعَ البيانِ ١٤ / ٢ (الطبعة التُّركيَّة).

(٤) انظرُ السبعةَ ص ٢٦٥، وقد رواه الدانيُّ عن ابنِ مجاهدٍ أيضاً بقوله: «وقالَ لنا محمدُ ابنُ عليٍّ عن ابنِ مجاهدٍ: كانَ أبو عمرو يَخْتَلِسُ حركةَ الراءِ مِنْ: ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ فدَلَّ عليَّ أنَّه محمولٌ عليَّ نظائِرُه المنصوصِ عليها» اهـ جامعُ البيانِ ١٤ / ٢ (التُّركيَّة).

ولكنَّ ابنَ مجاهدٍ لَمْ يُسِنَّدهُ، فالظاهرُ أنَّ هذا ما عَناهُ الدانيُّ واللهُ أعلمُ.

(٥) انظرُ جامعَ البيانِ ١٢ / ٢ (الطبعة التُّركيَّة).

قلتُ: وقد طَعَنَ المَبْرَدُ فِي الإسْكَانِ وَمَنَعَهُ، وَزَعَمَ أَنَّ قِراءَةَ أَبِي عمرو ذلكَ لِحْنٍ^(١).

وَنُقِلَ عَن سِيبَوِيهِ أَنَّهُ قالَ: إِنَّ الرّوايَ لَمْ يَضِيبُ عَن أَبِي عمرو؛ لأنَّهُ اِخْتَلَسَ الحِركةَ فَظَنَّ أَنَّهُ سَكَنَ. انتهى^(٢).

وذلكَ ونحوهُ مردودٌ على قائلِهِ، ووجهُها في العِربيَّةِ ظاهرٌ غيرُ منكَرٍ، وهو التَّخْفِيفُ وإِجراءُ المَنفِصَلِ مِن كَلِمَتَيْنِ مُجَرَّئِ المَتَّصِلِ مِن كَلِمَةٍ، نحو: إِبِلٍ وَعَضِدٍ وَعُنُقٍ^(٣).

(١) نَقَلَ ذلكَ عَنهُ السَّمِينُ الحَلَبِيُّ فِي الدَّرِّ المَصُونِ ١/ ٣٦٢ فقالَ: «قالَ المَبْرَدُ: لا يَجوزُ التَّسْكِينُ مَعَ تواليِ الحِركاتِ فِي حِرفِ الإِعْرابِ فِي كِلامٍ ولا شِعْرٍ، وقِراءةُ أَبِي عمرو وِلْحَنٌ» اهـ. ثمَّ قالَ السَّمِينُ: «وهذه جُرْأَةٌ مِنَ المَبْرَدِ وَجَهْلٌ بِأشعارِ العِربِ».

(٢) ذَكَرَهُ عَنهُ ابنُ مِجاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ ص ١٥٥ - ١٥٦ فقالَ: «قالَ سِيبَوِيهِ: كانَ أبو عمرو يَخْتَلِسُ الحِركةَ مِنَ ﴿بَارِئُكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وما أَشَبَهَ ذلكَ مِمَّا تَتوالى فِيهِ الحِركاتُ، فِيرى مَن سَمِعَهُ أَنَّهُ قد أَسَكَنَ، ولم يَكُنْ يُسَكِنُ» اهـ. ولم أَجدْ هذا النِّقْلَ عَن سِيبَوِيهِ - بِهذا النِّصِّ - فِي الكِتابِ، والذي وَجَدْتُهُ هو قولُهُ: «وأما الَّذينَ لا يُشَبِّعونَ فَيَخْتَلِسُونَ اِخْتِلاساَ . يُسَرِّعونَ اللَّفْظَ، وَمِنَ ثمَّ قالَ أبو عمرو ﴿إِلَى بَارِئُكُمْ﴾ . . .» اهـ.

إِلاَّ أَنَّ سِيبَوِيهِ أَجازَ الإسْكَانَ فِي الشَّعْرِ واستدلَّ لَهُ فِي الكِتابِ ٤/ ٢٠٢ - ٢٠٤ كما سِذَكَرُهُ الجِزْرِيُّ قَريباً، وقالَ أبو عليٍّ الفارسيُّ فِي الحُجَّةِ ٢/ ٧٩ - ٨٥: «وأما حِركةُ الإِعْرابِ فَمُخْتَلَفٌ فِي تَجْوِيزِ إسْكانِها: فَمِنَ النَّاسِ مَن يُنْكَرُهُ فيقولُ: إِنَّ إسْكانَها لا يَجوزُ مِن حَيْثُ كانَ عِلْماً لِلإِعْرابِ، وَسِيبَوِيهِ يَجوزُ ذلكَ، ولا يَفْصِلُ بَيْنَ القَبيلَيْنِ [المَبْنِيِّ والمُعَرَّبِ] فِي الشَّعْرِ، وقد رَوَى ذلكَ عَن العِربِ، وإِذا جاءَتِ الرِّوايَةُ لَمْ تُردِّدْ بِالقياسِ» اهـ.

(٣) فِي: إِبِلٍ وَعَضِدٍ وَعُنُقٍ.

عَلَى أَنَّهُمْ نَقَلُوا أَنَّ لُغَةَ تَمِيمٍ تَسْكِينُ المَرْفُوعِ مِنْ ﴿يُعَلِّمُهُمْ﴾^(١) وَنَحْوِهِ، وَعِزَاهُ
الْفَرَاءُ إِلَى تَمِيمٍ وَأَسَدٍ .

مَعَ أَنَّ سَبِيوِيَهُ لَمْ يُنْكَرِ الإِسْكَانَ أَصْلًا، بَلْ أَجَازَهُ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ^(٢):

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ

وَلَكِنَّهُ قَالَ: القِيَّاسُ غَيْرُ ذَلِكَ^(٣) .

(١) البقرة ١٢٩ وغيرها، فتصيرُ بعدَ الإِسْكَانِ: يُعَلِّمُهُمْ .

وَقَدْ نَقَلَ ذَلِكَ ابْنُ جِنِّي فِي المَحْتَسَبِ (١/١٠٩) عَنِ أَبِي عَمْرٍو نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ: «قَالَ عَبَّاسُ [بْنُ الفَضْلِ]: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنِ ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ﴾ فَقَالَ: أَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: يُعَلِّمُهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ مُثَقَّلَةً، وَلُغَةُ تَمِيمٍ: يُعَلِّمُهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ» ثُمَّ قَالَ ابْنُ جِنِّي: «وَعَلَّتُهُ تَوَالِي الحِرْكَاتِ مَعَ الضَّمَّاتِ، فَيُنْقَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَيُخَفَّفُونَ بِإِسْكَانِ حِرْكَةِ الإِعْرَابِ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ فَيَمِنُ رَوَاهُ بِسُكُونِ الهَمْزَةِ» اهـ .

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ السَّرِيعِ، وَعَجْزُهُ: إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ .

هُوَ لِأَمْرِئِ القَيْسِ فِي دِيوانِهِ ص ١٤٩، وَلِسانِ العَرَبِ ١/٣٢٥ (حَقَب) ١١/٧٣٢ (وَعَل) بِلَفْظٍ: فَالْيَوْمَ أُسْقِنِي، وَعَلَيْهِ فَلَا شَاهِدَ فِيهِ، وَهُوَ فِي الكِتَابِ ٤/٢٠٤، وَمَعَانِي الأَخْفَشِ ١/٢٦٧، وَإِعْرَابِ النُّحَاسِ ٢/٨٧، وَالْحُجَّةِ لِأَبِي عَلِيٍّ ١/١١٧، وَمَعَانِي الحُرُوفِ لِلرَّمَّانِيِّ ص ٥٨، وَالْمَحْتَسَبِ ١/١١٠، وَالنُّكْتِ لِلأَعْلَمِ الشُّتَمَرِيِّ ١/١٤٥، وَالخِزَانَةِ ١/١٥٢ .

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي الكِتَابِ، وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُ سَبِيوِيهِ: «وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُسَكَّنُوا الحِرْفَ المَرْفُوعَ وَالمَجْرُورَ فِي الشَّعْرِ، شَبَّهُوا ذَلِكَ بِكِسْرَةِ (فَخَذَ) فَقَالُوا: (فَخَذَ) وَبِضْمَةِ (عَضُدَ) لِأَنَّ الرَّفْعَةَ ضُمَّةٌ، وَالجِرَّةُ كِسْرَةٌ . . وَقَدْ يُسَكَّنُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّعْرِ وَيُشَمُّ، وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَمْرِئِ القَيْسِ: فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ . . وَلَمْ يَجِئْ هَذَا فِي النِّصْبِ لِأَنَّ

وإجماعُ الأئمةِ على جوازِ تسكينِ حركةِ الإعرابِ في الإدغامِ دليلٌ على جوازه هنا، وأنشدوا أيضاً^(١):

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ المِثْرِ

وقال جرير^(٢):

سِيروا بَنِي العَمِّ فَأَلْهُوْا زُ مَوْعِدِكُمْ أَوْ نَهْرُ تَيْرِي فَمَا تَعْرِفُكُمْ العَرَبُ
وقال الحافظُ الداني رحمه الله: «قالت الجماعةُ عن اليزيدي: إن أبا عمرو كان يُشِمُّ الهاءَ مِنْ ﴿يَهْدِي﴾^(٣) والحاءَ مِنْ ﴿يَخْصِمُونَ﴾^(٤) شيئاً مِنَ الفتحِ».

= اللذين يقولون (كَبَد) و(فَخَذ) لا يقولون في (جَمَل): (جَمَل) «اه الكتاب ٢٠٣/٤ - ٢٠٤، أقول: فلعل تقييد سيبويه هذه اللهجة بأنها (في الشعر) هو ما عناه الجزري بعبارة: (القياس غير ذلك) التي نقلها عن سيبويه، والله أعلم».

(١) البيت من السريع، وهو للأقيشير الأسيدي، واسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض، وهو في الكتاب ٢٠٣/٤، والمحتسب ١/١١٠، والخصائص ١/٧٤، ٣/٩٥، والخزانة ٤/٤٨٤، وغيرها، وفي بعض رواياته: وَقَدْ بَدَأَ ذَاكَ . . . وعليه فلا شاهد فيه.

والشاهد على روايتنا: تسكين النون من «هناك» مع أنها موضع الإعراب، والله أعلم.

(٢) هو جرير بن عطية بن حذيفة، يكنى أبا حزرة، من أشهر شعراء الدولة الأموية (ت ١١٠ هـ) والبيت من البسيط، وهو في الخصائص ١/٧٤، والمحتسب ١/١١٠، والخزانة ٤/٤٨٤، ومُعْجَمِ البُلْدَانِ ٥/٣١٩، وفي بعض رواياته: «فلم تعرفكم» وعليه فلا شاهد فيه، والشاهد على روايتنا: تسكين الفاء من «تعرفكم» مع أنها موضع الإعراب، انظر ترجمة الشاعر في الوافي بالوفيات ٤/١١ ووفيات الأعيان ١/٣٢١، والأعلام ٢/١١٩.

(٣) يونس ٣٥ =

قال: «وهذا يُبطلُ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ اليَزِيدِيَّ أَسَاءَ السَّمْعَ إِذْ كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ الحِرْكََةَ فِي: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤] و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾^(١) فَتَوَهَّمَهُ الإِسْكَانَ الصَّحِيحَ فَحَكَاهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّ مَا أَسَاءَ السَّمْعَ فِيهِ وَخَفِيَ عَنْهُ وَلَمْ يَضْبِطْهُ - بِزَعْمِ القَائِلِ وَقَوْلِ المُتَأَوَّلِ - قَدْ حَكَاهُ بَعِينَهُ وَضَبَطَهُ بِنَفْسِهِ فِيمَا لَا يَتَّبِعُضُ مِنَ الحِرْكَاتِ لِخَفَتِهِ وَهُوَ الفَتْحُ، فَمُحَالٌ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ وَيَخْفَى عَلَيْهِ فِيمَا يَتَّبِعُضُ مِنْهُنَّ لِقُوَّتِهِ، وَهُوَ الرِّفْعُ وَالخَفْضُ».

قال: «وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ وَيُوضِحُ صِحَّتَهُ أَنَّ ابْنَهُ وَأَبَا حَمْدُونَ وَأَبَا خَلَّادٍ وَأَبَا عَمْرٍو وَأَبَا شَعِيبٍ وَابْنَ شُجَاعٍ^(٢) رَوَوْا عَنْهُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو إِشْمَامَ الرِّاءِ مِنْ ﴿أَرِنَا﴾^(٣) شَيْئًا مِنَ الكَسْرِ».

قال: «فَلَوْ كَانَ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةً صَحِيحًا لَكَانَتْ رِوَايَتُهُ فِي ﴿أَرِنَا﴾ وَنظَائِرِهِ كَرِوَايَتِهِ فِي ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤] وَبَابِهِ سِوَاءً، وَلَمْ يَكُنْ يُسَيِّئُ السَّمْعَ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يُسَيِّئُهُ فِي آخِرِ مِثْلِهِ، هَذَا مِمَّا لَا يَشْكُ فِيهِ ذُو لُبٍّ، وَلَا يَرْتَابُ فِيهِ ذُو فَهْمٍ» انتهى^(٤).

= (٤) يس ٤٩ .

(١) الأعراف ١٥٧ .

(٢) ابنُ اليَزِيدِيِّ المُقْصُودُ: هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُحْيَى، وَأَبُو عَمْرٍو: هُوَ الدُّورِيُّ وَأَبُو شَعِيبٍ: هُوَ السُّوسِيُّ، وَابْنُ شُجَاعٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الثَّلَجِيِّ، يَرُوي الجَمِيعُ عَنِ اليَزِيدِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ عَدَا الدُّورِيَّ وَالسُّوسِيَّ خَارِجٌ عَنِ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٣) البقرة ١٢٨، وَغَيْرُهَا .

(٤) جَامِعُ البَيَانِ ١٣/٢ (الطبعة التُّرْكِيَّةُ) .

وهو في غايةٍ من التحقيقِ ؛ فإنَّ مَنْ يَزْعُمُ أنَّ أئِمَّةَ القِراءةِ يَنْقُلون حُرُوفَ القرآنِ من غيرِ تحقيقٍ ولا بصيرةٍ ولا توقيفٍ ، فقد ظنَّ بهم ما هم منه مُبرِّؤون ، وعنه مُنزهون .

وقد قرأ بإسكانِ لامِ الفعلِ من كلِّ هذه الأفعالِ وغيرِها نحو ﴿يَعْلَمُهُمْ﴾^(١) و﴿نَحَشَرُهُمْ﴾^(٢) و﴿أَحَدُهُمَا﴾^(٣) : محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مُحَيِّصِبنِ أحدِّ أئِمَّةِ القِراءةِ بِمَكَّةَ^(٤) .

وقرأ مُسَلِّمَةُ بنُ مُحارِبٍ^(٥) : ﴿وَبِعُولَتِهِنَّ أَحَقُّ﴾ [٢٢٨] بإسكانِ التاءِ^(٦) وقرأ غيرُهُ : ﴿وَرُسُلَنَا﴾^(٧) بإسكانِ اللّامِ^(٨) .

(١) البقرة ١٢٩ ، وغيرها .

(٢) الأنعام ٢٢ ، وغيرها .

(٣) يوسف ٣٦ ، وغيرها .

(٤) قراءةُ ابنِ مُحَيِّصِبنِ من القِراءاتِ الشاذَّةِ فوقَ العِشرِ ، وقد ذَكَرَها الجِزْرِيُّ تَقويةً لقِراءةِ أبي عمرو .

(٥) في نُسْخِ النَشْرِ الخَطِيَّةِ : «مُسلم بن مُحارِبٍ» ولم أَجدْه فيما رَجَعْتُ إليه من كُتُبِ التِراجمِ ، والقِراءةُ مَنْسُوبَةٌ لِمَسَلِّمَةَ بنِ مُحارِبٍ فِي البَحْرِ المَحِيْطِ ١٨٨ / ٢ وتفسيرِ اللُّبَابِ لابنِ عادِلٍ ١٠١ / ٣ وقد تَرَجَمَ الجِزْرِيُّ فِي غايةِ النِّهايةِ (٢٩٨ / ٢) لِكُلِّ مَنْ : مَسَلِّمَةُ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحارِبِ الفِهْرِيِّ البَصْرِيِّ ، شَيْخِ شَيْوخِ يَعقُوبَ الحَضْرَمِيِّ ، وَمَسَلِّمَةَ بنِ مُحارِبِ ابنِ دِثَارِ السَّدُوسِيِّ ، وَهُوَ شَيْخُ يَعقُوبَ أَيضاً ، وَكِلَاهِما مِنَ القُرَّاءِ .

(٦) البَحْرُ المَحِيْطُ ١٨٨ / ٢ ، وَالتَّبْيَانُ لِلْعُكْبَرِيِّ ١ / ٩٥ .

(٧) الزُّخْرُفُ ٨٠ .

(٨) تَفْسِيرُ الفَخْرِ الرَّاظِيِّ ١٩٥ / ٣٠ ، وَتَفْسِيرُ اللُّبَابِ لابنِ عادِلٍ ١٠١ / ٣ .

٢٦٥٧- وتقدّم التنبيهُ على همزِ : ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤] لأبي عمرو وإذا خَفَّفَ - وأنَّ الصوابَ عدمُ إبداله - في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(١).

وتقدّمَ مذهبُ الدُّورِيِّ عن الكسائيِّ في إمالةِ أَلْفِهِ في بابِ الإِمَالَةِ^(٢).

٢٦٥٨- وتقدّمَ مذهبُ السُّوسِيِّ في إمالةِ راءِ : ﴿نَزَى اللهُ﴾ [٥٥] آخِرَ بابِ الإِمَالَةِ^(٣).

وكذلك تقدّمَ ذِكْرُ الوَجْهِينِ في تَرْقِيقِ اللَّامِ من اسمِ ﴿اللهِ﴾ تعالى بعدها في بابِ اللَّاماتِ^(٤).

٢٦٥٩- وتقدّمَ مذهبُ الأَزْرَقِ في تَفْخِيمِ اللَّامِ من : ﴿وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الغَمَامَ﴾ [٥٧] ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ [٥٧] في بابِ اللَّامِ أيضاً^(٥).

٢٦٦٠- واخْتَلَفُوا في : ﴿نَغْفِرُ﴾ هنا [٥٨] والأعرافِ^(٦) [١٦١]: فقرأ ابنُ عامرٍ [﴿نُغْفِرُ﴾] بالتأنيثِ فيهما.

وقرأ المدنيانِ [﴿يُغْفِرُ﴾] بالتذكيرِ هنا، والتأنيثِ في الأعرافِ. وافقهما يعقوبٌ في الأعرافِ^(٧).

(١) الفقرة ١٤٨٠.

(٢) الفقرة ١٩٨٠.

(٣) الفقرة ٢١٠٧.

(٤) الفقرة ٢٢٦٦.

(٥) الفقرة ٢٢٤٤ وما بعدها.

(٦) في (أ): وفي الأعرافِ.

(٧) وأمّا في البقرة فيقرأ يعقوبٌ ﴿نَغْفِرُ﴾ كالباقينَ.

- وَاتَّفَقَ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةُ عَلَى ضَمِّ حَرْفِ المِضَارَعَةِ وَفَتْحِ الفَاءِ^(١) .
وَقَرَأَ البَاقُونَ [﴿ نَغْفِرُ ﴾] بِالنُّونِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِ الفَاءِ فِي المَوْضِعَيْنِ .
وَتَقَدَّمَ الخِلاَفُ فِي إِدْغَامِ الرَّاءِ مِنْ : ﴿ نَغْفِرُ ﴾ [٥٨] فِي اللَّامِ مِنْ بَابِ
حُرُوفِ قَرَّبَتْ مُخَارَجُهَا^(٢) .
٢٦٦١ - وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الكَسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ : (خَطَايَا)^(٣) [٥٨] وَمَذْهَبُ
الأَزْرَقِ فِي تَقْلِيلِهَا مِنْ بَابِ الإِمَالَةِ^(٤) .
٢٦٦٢ - وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي إِخْفَاءِ التَّنْوِينِ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ : ﴿ قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي ﴾ [٥٩] فِي بَابِ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ^(٥) .
٢٦٦٣ - وَتَقَدَّمَ اِخْتِلَافُهُمْ فِي ضَمِّ الهَاءِ وَالمِيمِ وَكَسْرِهِمَا مِنْ نَحْوِ : ﴿ عَلَيْهِمْ
الذَّلَّةُ ﴾ [٦١] فِي سُورَةِ أُمِّ القُرْآنِ^(٦) .
٢٦٦٤ - وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ نَافِعٍ فِي هَمْزِ : ﴿ الأَنْبِيَاءُ ﴾^(٧) وَ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ [٦١]

(١) سِوَاءُ مِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ : ﴿ يُغْفِرُ ﴾ بِالبَاءِ أَوْ ﴿ تُغْفَرُ ﴾ بِالتَّاءِ .

(٢) الفقرة ١٨٨٩ وما بعدها .

(٣) يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ خَطَّيْلِكُمْ ﴾ ٥٨ ، وَبَابُهُ نَحْوُ : ﴿ خَطَّيْلَهُمْ ﴾ العنكبوت ١٢ ،
وَ﴿ خَطَّيْلَنَا ﴾ طه ٧٣ .

(٤) الفقرة ١٩٧٦ .

(٥) الفقرة ١٩٢٣ وما بعدها .

(٦) الفقرة ١١٢٠ وما بعدها .

(٧) أَوَّلُ مَوَاضِعِهِ : آلِ عِمْرَانَ ٩١ .

و﴿النَّبِيِّ﴾^(١) و﴿النَّبِوَةِ﴾^(٢) وكذلك مذهبه ومذهب أبي جعفر في حذف همز ﴿وَالصَّبِيْنَ﴾ [٦٢] و﴿الصَّبُونِ﴾^(٣) في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٤).

٢٦٦٥- وتقدّمت مذاهبهم في إمالة: ﴿النَّصْرَى﴾ [٦٢] وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدوري في إمالة الصادِ قبل الألفِ منها^(٥).

٢٦٦٦- وتقدّم مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين عند الخاء من: ﴿قِرَدَةَ خَسِيْنَ﴾ [٦٥] ونحوه في بابِ أحكامِ^(٦) النونِ الساكنةِ^(٧) والتنوينِ^(٨).

٢٦٦٧- وتقدّم مذهب أبي عمرو في إسكان: ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ [٦٧] أنفاً عند ذِكْرِ ﴿بَارِئِكُمْ﴾^(٩).

٢٦٦٨- واختلفوا في: ﴿هزوا﴾ [٦٧] حيث أتى و﴿كفوا﴾ في سورة

الإِخْلَاصِ [٤]:

(١) أولُ مواضعه: البقرة ٢٤٦.

(٢) أولُ مواضعه: آلُ عمرانَ ٧٩.

(٣) المائدة ٦٩.

(٤) الفقرتان ١٥٣١، ١٤٩٦.

(٥) الفقرتان ١٩٨٦، ٢٠٨٤.

(٦) «أحكام» من (أ).

(٧) «الساكنة» من (أ) (هـ) (ز).

(٨) الفقرة ١٩٢٣ وما بعدها.

(٩) الفقرة ٢٦٥٥ وما بعدها.

فروئى حفصٌ إبدالَ الهمزةِ فيهما^(١) واوًا .

وقرأَ الباقونَ فيهما [هُزُوًا] و [كُفُوًا] بالهمزِ .

وتقدّمَ حُكْمُ وَقْفِ حَمْزَةِ عَلَيْهِمَا فِي وَقْفِهِ عَلَى الهمزِ^(٢) .

٢٦٦٩ - واخْتَلَفُوا فِي إِسْكَانِ العَيْنِ^(٣) وَضَمِّهَا مِنْهَا وَمِمَّا كَانَ عَلَى وَزْنِهَا

أَوْ فِي حُكْمِهَا ك: ﴿الْقُدُسِ﴾ [٨٧] و ﴿خُطُوتِ﴾ [١٦٨] و ﴿الْيُسْرِ﴾

[١٨٥] و ﴿الْعُسْرِ﴾ [١٨٥] و ﴿جُزْءًا﴾ [٢٦٠] و ﴿الْأَكْلِ﴾^(٤) و ﴿الرُّعْبِ﴾^(٥)

و ﴿رُسُلَنَا﴾^(٦) و بَابِهِ و ﴿السُّحْتِ﴾^(٧) و ﴿الْأُذُنِ﴾^(٨) و ﴿قُرْبَةَ﴾^(٩) و ﴿جُرْفِ﴾^(١٠)

و ﴿سَبَلْنَا﴾^(١١) و ﴿عَقَبًا﴾^(١٢) و ﴿نُكْرًا﴾^(١٣) و ﴿رُحْمًا﴾^(١٤) و ﴿شُغْلِ﴾^(١٥)

(١) سقطَ من (ظ): فيهما .

(٢) الفقراتُ ١٦٢٨ ، ١٦٩٦ ، ١٧٤٦ ، ١٨١٩ ، وما بعدها .

(٣) يعني: عينَ الكلمةِ، وهي الزايُّ من ﴿هُزُوًا﴾ و الفاءُ من ﴿كُفُوًا﴾ .

(٤) الرَّعْدُ ٤ ، ومثله: ﴿أَكَلَهَا﴾ البقرةُ ٢٦٥ ، وشبهه .

(٥) آلُ عِمْرَانَ ١٥١ ، وغيرُها .

(٦) المائدةُ ٣٢ ، وغيرُها .

(٧) المائدةُ ٤٢ ، وغيرُها .

(٨) المائدةُ ٤٥ ، وغيرُها .

(٩) التوبةُ ٩٩ .

(١٠) التوبةُ ١٠٩ .

(١١) إبراهيمُ ١٢ ، العنكبوتُ ٦٩ . =

و﴿نُكْرٍ﴾^(١) و﴿عُرْبًا﴾^(٢) و﴿خُشْبٌ﴾^(٣) و﴿فَسْحُقًا﴾^(٤) و﴿ثُلْثِي اللَّيْلِ﴾^(٥)
و﴿عُدْرًا﴾^(٦) و﴿نُدْرًا﴾^(٧):

٢٦٧٠- فَاسْكَنَ الزَّايَ مِنْ ﴿هَزْوًا﴾ حَيْثُ أَتَى : حَمْزَةٌ وَخَلْفٌ.

٢٦٧١- وَأَسْكَنَ الْفَاءَ مِنْ ﴿كُفْوًا﴾ : حَمْزَةٌ وَخَلْفٌ وَيَعْقُوبٌ.

٢٦٧٢- وَأَسْكَنَ الدَّالَ مِنْ ﴿الْقُدْسِ﴾ حَيْثُ جَاءَ : ابْنُ كَثِيرٍ.

٢٦٧٣- وَأَسْكَنَ الطَّاءَ مِنْ ﴿خُطَوَاتٍ﴾ أَيْنَ أَتَى : نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةٌ

وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ.

وَإِخْتِلَافَ عَنِ الْبَزِيِّ:

= (١٢) الكهف ٤٤.

(١٣) الكهف ٧٤، وغيرها.

(١٤) الكهف ٨١.

(١٥) يس ٥٥.

(١) القمر ٦.

(٢) الواقعة ٣٧.

(٣) المنافقون ٤.

(٤) المللك ١١.

(٥) المزمل ٢٠.

(٦) الكهف ٧٦، المرسلات ٦.

(٧) المرسلات ٦، وجاءت في (ظ) (ز): ﴿أَوْ نُدْرًا﴾.

فروى عنه أبو ربيعة الإسكاني، وروى عنه ابن الحباب الضمّ .
 ٢٦٧٤ - وضمّ السينَ مِنَ ﴿الْيُسْرِ﴾ و﴿الْعُسْرِ﴾ أبو جعفر، وكذلك ما جاء
 منه ^(١) نحو ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ﴾ [٢٨٠] و﴿لِلْعُسْرَى﴾ و﴿لِلْيُسْرَى﴾ .
 واختلّف عن عيسى بن وردان عنه في ﴿فَالْجَرِيَتْ يُسْرًا﴾ في الذاريات
 [٣]: فأسكن السينَ فيها النَّهْرَوانِيُّ عنه .

٢٦٧٥ - وضمّ الزايَ مِنَ ﴿جُزْءًا﴾ ^(٢) و﴿جُزْءًا﴾ ^(٣) حيثُ وقعَ: أبو بكر .
 ٢٦٧٦ - وأسكنَ الكافَ مِنَ ﴿أَكَلَهَا﴾ [٢٦٥] و﴿أَكَلَهُ﴾ ^(٤) و﴿الْأَكْلَ﴾ ^(٥)

(١) تفصيلُ هذه المواضع كالتالي:

١ - ﴿الْيُسْرَ﴾ و﴿الْعُسْرَ﴾ البقرة ١٨٥

٢ - ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ البقرة ٢٨٠ .

٣ - ﴿فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ التوبة ١١٧

٤ - ﴿عُسْرًا﴾ الكهف ٧٣ .

٥ - ﴿يُسْرًا﴾ الكهف ٨٨، الذاريات ٣، الطلاق ٤ .

٦ - ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ الطلاق ٧ .

٧ - ﴿لِلْيُسْرَى﴾ الأعلى ٨، الليل ٧ .

٨ - ﴿لِلْعُسْرَى﴾ الليل ١٠

٩ - ﴿الْعُسْرُ يُسْرًا﴾ الشرح ٥، ٦ .

(٢) البقرة ٢٦٠، الزخرف ١٥ .

(٣) الحجر ٤٤، ولم يقع إلا في هذا الموضع .

(٤) الأنعام ١٤١ .

(٥) الرعد ٤ .

و﴿أَكَلٍ﴾^(١): ابنُ كثيرٍ ونافعٌ.

وافقَهُما أبو عمرو وفي ﴿أَكَلَهَا﴾ خاصَّةٌ.

٢٦٧٧- وضمَّ العَيْنَ مِنْ: ﴿الرُّعْبَ﴾ و﴿رُعْبًا﴾ حيثُ أتى^(٢): ابنُ عامرٍ
والكسائيُّ وأبو جعفرٍ ويعقوبٌ.

٢٦٧٨- وأسكنَ السِّينَ مِنْ: ﴿رُسُلَنَا﴾^(٣) و﴿رُسُلُهُمْ﴾^(٤) و﴿رُسُلَكُمْ﴾^(٥)
مِمَّا وقعَ مضافًا إلى ضميرِ عليّ حرفين: أبو عمرو.

٢٦٧٩- وأسكنَ الحاءَ مِنْ: ﴿السُّحَّتَ﴾ [٦٢، ٦٣] و﴿لِلسُّحَّتِ﴾ [٤٢]
وهو في المائدةِ: نافعٌ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةٌ وخلفٌ.

٢٦٨٠- وأسكنَ الذالَ مِنْ: ﴿الأُذُنَ﴾^(٦) و﴿أُذُنَ﴾ كيفَ وقعَ نحوُ: ﴿في
أُذُنَيْهِ﴾^(٧) و﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ﴾^(٨): نافعٌ.

٢٦٨١- وضمَّ الراءَ مِنْ: ﴿قُرْبَةً﴾ وهو في التوبةِ [٩٩]: ورشٌ.

(١) سبأ ١٦.

(٢) ﴿الرُّعْبَ﴾ في آلِ عِمْرَانَ ١٥١ وغيرها، و﴿رُعْبًا﴾ في الكهفِ ١٨.

(٣) المائدةُ ٣٢، وغيرها.

(٤) الأعرافُ ١٠١، وغيرها.

(٥) غافرٌ ٥٠.

(٦) المائدةُ ٤٥.

(٧) لقمانُ ٧.

(٨) التوبةُ ٦١.

٢٦٨٢- وَأَسْكَنَ الرَّاءَ مِنْ ﴿جُرْفٍ﴾ وَهُوَ فِي التَّوْبَةِ أَيْضًا [١٠٩]: حَمْزَةٌ وَخَلْفٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَأَبُو بَكْرٍ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ:

فَرَوَى الحُلُوَانِيُّ عَنْهُ الإِسْكَانَ، وَرَوَى الدَّاجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ الضَّمَّ.

٢٦٨٣- وَأَسْكَنَ البَاءَ مِنْ ﴿سَبَلْنَا﴾ وَهُوَ فِي إِبْرَاهِيمَ [١٢] وَالْعَنْكَبُوتِ [٦٩]: أَبُو عَمْرٍو.

٢٦٨٤- وَأَسْكَنَ القَافَ مِنْ ﴿عُقْبًا﴾ وَهُوَ فِي الكَهْفِ [٤٤]: عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَخَلْفٌ.

٢٦٨٥- وَضَمَّ الكَافَ مِنْ ﴿نُكْرًا﴾ وَهُوَ فِي الكَهْفِ [٧٤، ٨٧] وَالطَّلَاقِ [٨]: المَدِينِيُّانِ وَيَعْقُوبُ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَأَبُو بَكْرٍ.

٢٦٨٦- وَضَمَّ الحَاءَ مِنْ ﴿رُحْمًا﴾ وَهُوَ فِي الكَهْفِ [٨١]: ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ.

٢٦٨٧- وَأَسْكَنَ الغَيْنَ مِنْ ﴿شُغْلٍ﴾ وَهُوَ فِي يَسَّ [٥٥]: نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو.

٢٦٨٨- وَأَسْكَنَ الكَافَ مِنْ ﴿نُكْرٍ﴾ وَهُوَ فِي القَمَرِ [٦]: ابْنُ كَثِيرٍ.

٢٦٨٩- وَأَسْكَنَ الرَّاءَ مِنْ ﴿عُرْبًا﴾ وَهُوَ فِي الوَاقِعَةِ [٣٧]: حَمْزَةٌ وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ.

٢٦٩٠- وَأَسْكَنَ الشَّيْنَ مِنْ ﴿خُشْبٍ﴾ وَهُوَ فِي المَنَافِقُونَ [٤]: أَبُو عَمْرٍو وَالكَسَائِيُّ.

وَإِخْتِلَافَ عَنْ قُنْبُلٍ:

فَرَوَى ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْهُ الْإِسْكَانَ، وَرَوَى ابْنُ شَبَّوْذٍ عَنْهُ الضَّمَّ.
٢٦٩١ - وَضَمَّ الحَاءَ مِنْ ﴿فَسُحُقًا﴾ وَهُوَ فِي الْمَلِكِ [١١]: ابْنُ جَمَّازٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ.

وَإِخْتِلَافَ عَنْ عَيْسَى [ابْنِ وَرْدَانَ] عَنْهُ، وَعَنْ الكَسَائِيِّ:
فَرَوَى التَّهْرَوَانِيُّ عَنْ عَيْسَى الْإِسْكَانَ، وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْهُ الضَّمَّ.
وَأَمَّا الكَسَائِيُّ فَرَوَى المَغَارِبَةَ لَهُ قَاطِبَةَ الضَّمِّ مِنْ رِوَايَتِهِ، وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ المَشَارِقَةِ.
وَنَصَّ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ عَلِيُّ الْإِسْكَانِ لِأَبِي الحَارِثِ وَجْهًا وَاحِدًا، وَعَلَى
الْوَجْهَيْنِ لِلدُّورِيِّ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ الْأَسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ سِوَارٍ وَذَكَرَ^(١) الْوَجْهَيْنِ
جَمِيعًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الحَارِثِ أَيْضًا عَنْ شَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِيِّ^(٢).
وَذَكَرَ سِبْطُ الخَيْطِ الضَّمَّ عَنِ الدُّورِيِّ، وَالْإِسْكَانَ عَنْ أَبِي الحَارِثِ بِلا خِلافٍ
عِنَهُمَا.

قُلْتُ: وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ الكَسَائِيِّ مِنْ رِوَايَتِهِ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِمَا
جَمِيعًا عَنْهُ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي جَامِعِهِ فَقَالَ: «قَرَأَ الكَسَائِيُّ ﴿فَسُحُقًا﴾
بِضَمِّ الحَاءِ وَبِإِسْكَانِهَا، بِالْوَجْهَيْنِ»^(٣).

(١) فِي (ظ) (ز) (أ): ذَكَرَ.

(٢) ذَكَرَ ابْنُ سِوَارٍ عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ الكَسَائِيِّ الضَّمَّ، وَعَنْ أَبِي الحَارِثِ إِلَّا الْوَلِيَّ الْإِسْكَانَ
ثُمَّ قَالَ: «وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: أَبُو الحَارِثِ يُخَيِّرُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ
الدُّورِيُّ أَيْضًا» اهـ. المَسْتَنِيرُ ٢/ ٨٢٥.

(٣) جَامِعُ البَيَانِ ٢/ ٤٤٧ (الطَبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ).

ونصَّ عليهما أيضاً عنه على السَّواءِ : الإمامُ الكَبيرُ أبو عبيدِ القاسمِ بنُ سَلامٍ
والأستاذُ الكَبيرُ أبو بكرِ ابنِ مُجاهدٍ .

٢٦٩٢ - وأسكنَ اللَّامَ مِن ﴿ ثَلْثِي اللَّيْلِ ﴾ فِي المَزْمَلِ [٢٠] هِشامُ مِن جَميعِ
طُرُقِهِ ، إلَّا ما انفردَ بِهِ أبو الفِتحِ فارِسُ مِن قِراءَتِهِ على أبي الحِسنِ عبدِ الباقي عن
أصحابِهِ عن عبيدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ^(١) عن الخُلوانِيِّ بِضمِّ اللَّامِ .
قالَ الدانِيُّ : وَهُوَ وَهْمٌ^(٢) .

قلتُ : ولم تَكُنْ هذِهِ الطَّرِيقُ مِن طُرُقِ كِتابِنَا .

٢٦٩٣ - وَضَمَّ الذالَ مِن ﴿ عُدْرًا ﴾ فِي المُرْسَلاتِ خاصَّةً [٦] : رَوَّحٌ عن
يعقوبَ .

٢٦٩٤ - وَأَسْكَنَ الذالَ مِن : ﴿ نُدْرًا ﴾ وَهُوَ فِيها [٦] : أبو عمرو وَحمزةُ
والكسائيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ .

٢٦٩٥ - وَتَقَدَّمَ الوَقْفُ ليعقوبَ على : ﴿ هِيَّ ﴾ فِي بابِ الوَقْفِ على
مِرسُومِ الخَطِّ^(٣) .

٢٦٩٦ - وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُهُمْ فِي إِمالَةٍ : ﴿ شاءَ اللهُ ﴾ [٧٠] فِي بابِها^(٤) .

(١) تَقَدَّمَ فِي الفِقْرةِ ١٢١٩ نَقَلَ الجِزْرِيُّ قولَ الدانِيِّ : « إِنَّ عبيدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدًا لا يُدْرَى
مَنْ هُوَ » وَكَذا ذَكَرَ الجِزْرِيُّ أيضاً فِي غايَةِ النِّهايةِ ١ / ٤٩٣ .

(٢) انظُرْ جِامَعَ البَيانِ ٢ / ٤٦٣ (الطَبْعَةُ التُّركيَّةُ) .

(٣) الفِقْرةُ ٢٣٢٩ .

(٤) الفِقْرةُ ٢٠٦٣ وما بَعْدَها مِن بابِ الفِتحِ والإِمالَةِ .

- ٢٦٩٧- وتقدّم مذهبُ ورشٍ وأبي جعفرٍ في نقلِ ﴿الَّنَ﴾ [٧١] في بابهِ^(١).
- ٢٦٩٨- وتقدّم اِخْتِلَافُهُمْ فِي كَسْرِ^(٢) هاءِ: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [٧٤] عِنْدَ ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩]^(٣).
- ٢٦٩٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [٧٤، ٧٥]: فقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بِالغَيْبِ، وَقَرَأَ الباقونَ بِالخَطَابِ.
- ٢٧٠٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿الْأَمَانِيُّ﴾^(٤) وَبَابِهِ:
- فقَرَأَ أبو جعفرٍ: ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ [٧٨] و﴿أَمَانِيهِمْ﴾ [١١١] و﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَوَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٥) و﴿فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾^(٦) بِتَخْفِيفِ الياءِ فِيهِنَّ مَعَ إِسْكَانِ الياءِ المَرْفُوعَةِ وَالمَخْفُوضَةِ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى كَسْرِ الهاءِ مِنْ: ﴿أَمَانِيهِمْ﴾ لَوْ قَرَعَهَا بَعْدَ ياءِ سَاكِنَةٍ.
- وقَرَأَ الباقونَ بِتَشْدِيدِ الياءِ فِيهِنَّ وَإِظْهَارِ الإِعْرَابِ.
- ٢٧٠١- وتقدّم اِخْتِلَافُهُمْ فِي إِمَالَةِ: ﴿بَلَى﴾ [٨١] فِي بَابِهَا^(٧).

(١) الفقرة ١٥٤٥ وما بعدها.

(٢) في (أ): «إسكان هاء» والمؤدّي واحد؛ لأنّ الخلاف فيها دائرٌ بين الكسر والإسكان.

(٣) الفقرة ٢٦٤١.

(٤) الحديد ١٤.

(٥) النساء ١٢٣.

(٦) الحج ٥٢.

(٧) في (هـ): «بابه» وانظر الفقرتين ٢٠٢٢، ٢٠٣٩.

٢٧٠٢- واخْتَلَفُوا فِي ﴿حَطِيئَتُهُ﴾ [٨١]: فَقَرَأَ الْمَدِينَانِ ﴿بِهِ حَطِيئَتُهُ﴾ عَلَى الْجَمْعِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْإِفْرَادِ.

٢٧٠٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿تَعْبُدُونَ﴾ [٨٣]: فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾ بِالْغَيْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخَطَابِ.

٢٧٠٤- وَتَقَدَّمَتْ مَذَاهِبُهُمْ فِي إِمَالَةِ ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ [٨٣] وَكَذَلِكَ مَذَهَبُ أَبِي عَثْمَانَ عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ التَّاءِ قَبْلَ الْأَلْفِ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ^(١).

٢٧٠٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿حُسْنًا﴾ [٨٣]:

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلْفٌ: ﴿لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالسَّيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ السَّيْنِ.

٢٧٠٦- وَتَقَدَّمَ مَذَهَبُ أَبِي عَمْرٍو فِي إِدْغَامِ ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ [٨٣] وَالْخِلَافُ فِيهِ عَنِ الْمُدْغِمِينَ عَنْهُ فِي بَابِهِ^(٢).

٢٧٠٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [٨٥] وَ﴿تَظَاهَرًا﴾: فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [٨٥] وَ﴿إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ فِي التَّحْرِيمِ [٤] بِالتَّخْفِيفِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ [﴿تَظَاهَرُونَ﴾ وَ﴿تَظَاهَرًا﴾] بِالتَّشْدِيدِ^(٣).

(١) الْفَقْرَتَانِ ١٩٧١، ٢٠٨٤.

(٢) الْفَقْرَةُ ١١٦٠.

(٣) وَأَتَّفَقُوا عَلَى تَخْفِيفِ الظَّاءِ مِنْ: ﴿تَظَاهَرًا﴾ فِي الْقِصَصِ ٤٨؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ مُاضٍ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا تَاءٌ وَاحِدَةٌ، إِلَّا مَا رَوَى الْهَذَلِيُّ مِنْ تَشْدِيدِهَا عَنْ بَعْضِهِمْ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقْرَأُ بِهِ.

٢٧٠٨ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ أُسْرَى ﴾ [٨٥]: فَقَرَأَ حَمِزَةٌ ﴿ أُسْرَى ﴾ بِفَتْحِ الهمزة وسكونِ السِّينِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَقَرَأَ الباقونَ: بِضَمِّ الهمزةِ وَأَلْفٍ بَعْدَ السِّينِ. وَتَقَدَّمَتْ مَذَاهِبُهُمْ وَمَذْهَبُ أَبِي عِثْمَانَ فِي الإِمَالَةِ فِي بَابِهَا^(١).

٢٧٠٩ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ تَفْدُوهُمْ ﴾ [٨٥]:

فَقَرَأَ المَدِينَانِ وَعَاصِمٌ وَالكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبٌ: ﴿ تَفْدُوهُمْ ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الفَاءِ، وَقَرَأَ الباقونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الفَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ.

٢٧١٠ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ تَعْمَلُونَ * أَوْ لَسْتِكُمْ ﴾ [٨٥، ٨٦]:

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبٌ وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ بِالْغَيْبِ. وَقَرَأَ الباقونَ بِالخَطَابِ.

٢٧١١ - وَتَقَدَّمَتْ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ: ﴿ الْقُدْسِ ﴾ [٨٧] عِنْدَ ﴿ أَتَّخَذْنَا

هَزُؤًا ﴾ [٦٧]^(٢).

٢٧١٢ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ يُنزِّلَ ﴾ [٩٠] وَبَابِهِ، إِذَا كَانَ فِعْلًا مُضَارِعًا أَوَّلَهُ تَاءٌ

أَوْ يَاءٌ أَوْ نُونٌ مُضْمُومَةٌ^(٣):

فَقَرَأَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَالبَصْرِيَّانِ [﴿ يُنزِّلَ ﴾] بِالتَّخْفِيفِ حَيْثُ وَقَعَ، إِلَّا قَوْلَهُ فِي

الحَجْرِ [٢١]: ﴿ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾ فَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِهِ؛ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ: المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ.

(١) الفقرات ١٩٦٨، ١٩٧٢، ٢٠٨٤.

(٢) الفقرة ٢٦٧٢.

(٣) فِي (هـ) (ش): «مفتوحة» وهو خطأ.

وافقَهُم حمزَةُ والكسائيُّ وخَلَفَ عُلَيٌّ : ﴿يُنزِلُ الغَيْثَ﴾ في لُقمانَ [٣٤] والشُّورى [٢٨].

وخالفَ البَصْرِيَّانِ أَصلَهُما في الأَنعامِ في قولِهِ تعالى [٣٧] ﴿أَن يُنزِّلَ آيَةً﴾ فشدَّداه، ولم يُخفِّفه سِوَى ابنِ كَثِيرٍ.

وخالفَ ابنُ كَثِيرٍ أَصلَهُ في موضِعِ الإِسرائِ، وهُما : ﴿وَنُزِّلَ مِنَ القُرْآنِ [٨٢] وَحَتَّى تُنزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾ [٩٣] فشدَّدهُما، ولم يُخفِّفِ الزايَ فيهِما سِوَى البَصْرِيِّينَ .

وخالفَ يعقوبُ أَصلَهُ في الموضعِ الأَخيرِ مِنَ النحلِ [١٠١] وهو قولُهُ : ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِّلُ﴾ فشدَّدهُ، ولم يُخفِّفه سِوَى ابنِ كَثِيرٍ وأبي عمرو^(١) .
وأما الأَوَّلُ [٢] وهو قولُهُ : ﴿يُنزِلُ المَلَكَةَ﴾ فيأتي في موضعِهِ إن شاء اللهُ تعالى^(٢) .

والباقون بالتشديدِ حيثُ وقعَ .

٢٧١٣- واختلفوا في ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ قُلْ مَنْ كَانَ ﴿[٩٦، ٩٧] :
فقرأه يعقوبُ ﴿[تَعْمَلُونَ﴾ [بالخطابِ، والباقون بالغيبِ .

٢٧١٤- واختلفوا في : ﴿جَبْريلَ﴾ في الموضعين : هنا [٩٧، ٩٨] وفي التحريمِ [٤] : فقرأه ابنُ كَثِيرٍ : ﴿جَبْريلَ﴾ [بفتحِ الجيمِ وكسرِ الراءِ من غيرِ همزٍ .

(١) في (هـ) : (ش) : وأبو عمرو .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٣٤١٢ .

وقرأه حمزةٌ والكسائيُّ وخَلَفٌ: ﴿جَبْرَءِيلَ﴾ [بفتح الجيمِ والراءِ وهمزة مكسورةٍ [قبلَ الياءِ] ^(١) .

واختلَفَ عن أبي بكرٍ:

فرواه العُلَيميُّ عنه مثلَ حمزةَ ومَن معه .

ورواه يحيى بنُ آدمَ عنه : ﴿جَبْرَيْلَ﴾ [كذلك إلاَّ أنَّه حذفَ الياءَ بعدَ الهمزةِ ، هذا هو المشهورُ من هذه الطُّرُقِ .

ورواه بعضهم عن الصَّرِيفِينِيَّ في التحريمِ كالعُلَيميِّ .

ورواه بعضهم عنه كذلك هنا أيضاً .

وقرأه الباقرُ : ﴿جَبْرِيْلَ﴾ [بكسرِ الجيمِ والراءِ من غيرِ همزِ .

٢٧١٥ - واختلفوا في ﴿وَمِيكَئِلَ﴾ [٩٨] :

فقرأه البَصْرِيَّانِ وحفصٌ ﴿وَمِيكَئِلَ﴾ بغيرِ همزِ ولا ياءٍ بعدها .

وقرأه المدنيَّانِ : ﴿وَمِيكَئِلَ﴾ [بهمزةٍ من غيرِ ياءٍ بعدها .

واختلَفَ عن قُنْبُلٍ : فرواه ابنُ سَنبُوذَةَ عنه كذلك .

ورواه ابنُ مجاهدٍ عنه [﴿وَمِيكَئِيلَ﴾] بهمزةٍ بعدها ياءٌ كالباقين .

٢٧١٦ - وتقدَّمَ مذهبُ الأصهبانيِّ عن ورشٍ في تسهيلِ همزةٍ : ﴿كَأَنَّهُمْ﴾

[١٠١] و﴿كَأَنَّكَ﴾ ^(٢) و﴿كَأَنَّهُ﴾ ^(٣) و﴿كَأَنَّ لَمْ﴾ ^(٤) في جميعِ القرآنِ ، في

(١) زيادةٌ للإيضاحِ .

(٢) الأعرافُ ١٨٧ ، وغيرها .

(٣) الأعرافُ ١٧١ ، وغيرها .

(٤) النَّساءُ ٧٣ ، وغيرها .

بابِ الهمزِ المُفردِ^(١).

٢٧١٧- واختلفوا في: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠٢] وفي الأوَّلِينَ مِنَ الأنفالِ [١٧]: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ. . . وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾: فقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ﴾ بتخفيفِ النونِ من ﴿وَلَكِنَّ﴾ ورفعِ الاسمِ بعدها.
وكذلك قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنِّ آمَنَ﴾ [١٧٧] ﴿وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنِّ اتَّقَى﴾ [١٨٩] في الموضعين من هذه السُّورة.
وكذلك قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿وَلَكِنَّ النَّاسُ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ من سورةِ يونسَ [٤٤].

وقرأ الباقرُ: ﴿وَلَكِنَّ﴾ بالتشديدِ والنصبِ في السُّتَّةِ.

٢٧١٨- وتقدَّم اختلافُهم في تشديدِ ﴿أَن يُنزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٠٥] قريباً^(٢).
٢٧١٩- واختلفوا في ﴿نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ [١٠٦]: فقرأ ابنُ عامرٍ من غيرِ طريقِ الداجونيِّ عن هشامٍ: ﴿نُسِخَ﴾ [بضمِّ النونِ الأولى وكسرِ السينِ].
وقرأ الباقرُ بفتحِ النونِ والسينِ، وكذلك رواه الداجونيُّ عن أصحابه عن هشامٍ.

٢٧٢٠- واختلفوا في ﴿نَسَّهَا﴾ [١٠٦]: فقرأه ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍ وبفتحِ النونِ والسينِ، وهمزةٌ ساكنةٌ بينَ السينِ والهاءِ.

(١) الفقرةُ ١٥٠٤.

(٢) الفقرةُ ٢٧١٢.

وقرأ الباقون: ﴿نُسِّهَا﴾ بضمَّ النونِ وكسرِ السَّيْنِ من غيرِ همزٍ .
٢٧٢١ - وتقدّم ذكرُ قراءةِ أبي جعفرٍ: ﴿تِلْكَ أَمَانِيهِمْ﴾ [١١١] من هذه
السُّورَةِ^(١) .

٢٧٢٢ - واختلفوا في ﴿عَلِيمٌ﴾ * وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ ﴿[١١٦، ١١٥]:
فقرأ ابنُ عامرٍ: ﴿عَلِيمٌ﴾ * قَالَوا ﴿بغيرِ واوٍ بعدَ ﴿عَلِيمٌ﴾ وكذا هو في
المصحفِ الشاميِّ .

وقرأ الباقون: ﴿عَلِيمٌ﴾ * وَقَالُوا^(٢) بالواوِ، كما هو في مصاحفِهِمْ^(٣) .
واتَّفَقوا على حذفِ الواوِ مِنْ موضعِ يونسَ [٦٨] بإجماعِ القُرَّاءِ واتَّفَاقِ
المصاحفِ ؛ لأنَّه ليس قبلَه ما يُنسَقُ عليه^(٤)، فهو ابتداءُ كلامٍ واستئنافُ خرجَ
مخرجَ التعجُّبِ مِنْ عَظِيمٍ^(٥) جَرَّ آتِهِمْ^(٦)، وقَبِیحِ افترائِهِمْ، بخِلافِ هذا الموضعِ
فإنَّ قبلَه: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [١١١] ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ
النَّصْرِيُّ﴾ [١١٣] فَعَطِفَ على ما قبلَه ونُسِقَ عليه، واللهُ أعلمُ .

(١) الفقرةُ ٢٧٠٠ .

(٢) سقطَ من (ش) (هـ): ﴿عَلِيمٌ﴾ .

(٣) انظر: السبعة لابن مُجاهدٍ ص ١٦٩، المُقنَعُ للدانيِّ ص ١٠٢ .

(٤) النَّسَقُ: هو العَطْفُ، وبأبه (نَصَرَ) والنحويونُ يُسمُّونَ حُرُوفَ العَطْفِ: حُرُوفَ
النَّسَقِ، انظر: مُختارَ الصَّحاحِ، وتاجَ العروسِ (ن س ق) .

(٥) في (ش) (هـ): عِظْمٍ .

(٦) في (أ) (ز) (هـ): جَرَّاءِ تِهِمْ .

٢٧٢٣- واختلفوا في: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [١١٧] حيثُ وقعَ، إِلَّا قَوْلَهُ: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴿ في آلِ عِمْرَانَ [٥٩، ٦٠] و﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾، قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿ في الأنعام [٧٣].

والمُخْتَلَفُ فِيهِ سِتَّةُ مَوَاضِعَ:

الأوَّلُ: هنا [١١٧، ١١٨]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ * وَقَالَ ﴿.

والثاني: في آلِ عِمْرَانَ [٤٧، ٤٨]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ * وَيَعْلَمُهُ ﴿.

والثالثُ: في النحلِ [٤٠، ٤١]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ * وَالَّذِينَ ﴿.

والرابعُ: في مريمَ [٣٥، ٣٦]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ * وَإِنَّ اللَّهَ ﴿.

والخامسُ: في يسَ [٨٢، ٨٣]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ * فَسَبَّحْنَ ﴿.

والسادسُ: في المؤمنِ [غافرٌ ٦٨]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ * أَلَمْ تَرَ ﴿:

فقرأ ابنُ عامرٍ [﴿فَيَكُونُ﴾] بنصبِ النونِ في الستةِ.

وافقه الكسائيُّ في النحلِ ويسَ.

وقرأ الباقون [﴿فَيَكُونُ﴾] بالرفعِ فيها كغيرها.

واتَّفَقوا على الرفعِ في قولهِ تعالى: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ * الْحَقُّ ﴿ في آلِ عِمْرَانَ

[٥٩، ٦٠] و﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿ في الأنعام [٧٣] كما تقدَّمَ.

فأمَّا حرفُ آلِ عِمْرَانَ [٥٩] فَإِنَّ مَعْنَاهُ: كُنْ فَكَانَ.

وأما حرفُ الأنعامِ فمعناه الإخبارُ عن القيامةِ، وهو كائنٌ لا محالةَ، ولكنه لما كان ما يَرِدُ في القرآنِ مِنْ ذِكْرِ الْقِيَامَةِ كَثِيرًا يُذَكَّرُ بِلِغْظِ الْمَاضِي نَحْوُ: ﴿فِيَوْمَئِذٍ

وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ ﴿١﴾ وَنَحْوُ ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ ﴿٢﴾ وَنَحْوُ ذَلِكَ فِشَابِهِ ذَلِكَ فَرُفِعَ ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ إِذَا اِخْتَلَفَتِ الْمَعَانِي اِخْتَلَفَتِ الْأَلْفَاظُ .
قَالَ الْأَخْفَشُ الدَّمَشْقِيُّ^(٣) : إِنَّمَا رَفَعَ ابْنُ عَامِرٍ فِي الْأَنْعَامِ عَلِيَّ مَعْنَى سَيْنِ الْخَبْرِ ، أَيُ : فَيَسْكُونُ^(٤) .

٢٧٢٤ - واختلفوا في : ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ﴾ [١١٩] :

فقرأ نافعٌ ويعقوبُ ﴿تَسْأَلُ﴾ [بفتح التاءِ وجزم اللامِ ؛ على النهيِ .
وقرأ الباقرُ بضمِّ التاءِ والرفعِ ؛ على الخبرِ .

٢٧٢٥ - واختلفوا في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في ثلاثةٍ وثلاثين موضعاً :

١٥ ، ١ - من ذلك خمسة عشر في هذه السورة^(٥) .

١٦ ، ١٨ - وفي النساءِ ثلاثة مواضع وهي الأخيرة : ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا

وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥] و﴿أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦٣] .

١٩ - وفي الأنعامِ موضعٌ [١٦١] وهو الأخيرُ : ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ .

(١) الحاقَّة ١٥ ، ١٦ .

(٢) الفجرُ ٢٢ .

(٣) هو هارونُ بنُ موسى بنِ شريكٍ ، أبو عبد الله التَّغْلِبِيُّ ، شيخُ قرأءِ دِمَشقَ في عصرِهِ ، أخذَ القراءةَ عن ابنِ ذَكْوَانَ ، توفِّي سنة ٢٩٢ هجرية . غايةُ النهاية ٢ / ٣٤٧ .

(٤) لم أجدُ توثيقَ هذا النُّقلِ فيما رجعتُ إليه من مصادرٍ .

(٥) وهي : ١٢٤ ، ١٢٥ (موضعان) ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ .

١٤٠ ، ٢٥٨ (ثلاثة مواضع) ، ٢٦٠ .

٢٠، ٢١- وفي التوبة موضعان، وهما الأخيران : ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ و﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [١١٤].

٢٢- وفي إبراهيم موضع [٣٥]: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾.

٢٣، ٢٤- وفي النحل موضعان ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [١٢٠] و﴿مِلَّةَ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [١٢٣].

٢٥، ٢٧- وفي مريم ثلاثة مواضع ﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١] و﴿عَنْ

ءَالِهَتِي يَلْبِئْ بِإِبْرَاهِيمُ﴾ [٤٦] ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥٨].

٢٨- وفي العنكبوت موضع [٣١] وهو الأخير: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا

إِبْرَاهِيمَ﴾.

٢٩- وفي الشورى موضع [١٣]: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾.

٣٠- وفي الذاريات موضع [٢٤]: ﴿حَدِيثٌ ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ﴾.

٣١- وفي النجم موضع [٣٧]: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾.

٣٢- وفي الحديد موضع [٢٦]: ﴿نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾.

٣٣- وفي الممتحنة موضع [٤] وهو الأول ﴿أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾:

فروى هشامٌ من جميع طُرُقِهِ : ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بِالْفِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ.

وَإِخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ :

فروى النقاشُ عن الأَخْفَشِ عَنْهُ بِالْيَاءِ كَالْجَمَاعَةِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى شَيْخِهِ

أَبِي الْقَاسِمِ الْفَارَسِيِّ عَنْهُ فَعَنَهُ، وَعَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارَسٍ عَنْ قِرَاءَتِهِ فِي جَمِيعِ

الطُّرُقِ عَنِ الْأَخْفَشِ .

وكذلك روى المَطَوَّعِيُّ عن الصُّورِيِّ عنه .

وروى الرَّمْلِيُّ عن الصُّورِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ بالألفِ فيها كهشامٍ .

وكذلك روى أكثرُ العِراقِيِّينَ عن غيرِ النقَّاشِ عن الأَخْفَشِ .

وفصَّلَ بعضهم عنه : فروى الألفَ في البقرةِ خاصَّةً^(١) ، والياءَ في غيرها ،

وهي روايةُ المغاربةِ قاطبةً وبعضِ المشاركةِ عن ابنِ الأَخرَمِ عن الأَخْفَشِ ،

وبذلك قرأَ الدانيُّ على شيخه أبي الحسنِ في أحدِ الوجهين عن ابنِ الأَخرَمِ ،

وهو الذي لم يَدُكِّرِ الأستاذُ أبو العَبَّاسِ المَهْدَوِيُّ في هدايته غيره .

ووجهُ خصوصيةِ هذه المواضعِ أَنَّها كُتِبَتْ في المصاحفِ الشاميةِ بحذفِ الياءِ

منها خاصَّةً ، وكذلك رأيتها في المصحفِ المدنيِّ ، وكُتِبَتْ^(٢) في بعضها في

سورةِ البقرةِ خاصَّةً .

وهو لغةُ فاشيةٌ للعربِ ، وفيه لغاتٌ أُخرى^(٣) قُرئَ ببعضِها ، وبها قرأَ عاصمٌ

الجَحْدَرِيُّ وغيره^(٤) .

وروى عَبَّاسُ بنُ الوليدِ وغيره عن ابنِ عامرِ الألفَ في جميعِ القرآنِ^(٥) .

(١) أي في جميع مواضعها الخمسة عشر .

(٢) في (هـ) (ش) (ظ) : وكتب .

(٣) أوصلها الفيروزآباديُّ إلى سبع لغاتٍ ، انظر بصائرَ ذَوِي التَّمْيِيزِ ٦ / ٣٢ .

(٤) انظرِ الكاملَ للهذليِّ الفقرةَ ٢٢١٩ ، وقراءةُ عاصمِ الجَحْدَرِيِّ شاذَّةٌ خارجةٌ عن النشرِ

وإنما ذكرها الجزريُّ تأييداً لقراءةِ ابنِ عامرٍ .

(٥) نصَّ على ذلك ابنُ مِهْرَانَ في المبسوطِ ص ١٣٦ ، والهذليُّ في الكاملِ الفقرةَ ٢٢١٩

وليست روايةُ العَبَّاسِ بنِ الوليدِ بسنده عن ابنِ عامرٍ من طُرُقِ النشرِ ، بل ولا من طُرُقِ ابنِ

مِهْرَانَ في كتابيه : الغايةِ والمبسوطِ ، وإنما ذُكِرَتْ تقويةً لروايةِ هشامٍ وابنِ ذَكْوَانَ .

وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ فزادَ على هذه الثلاثةِ والثلاثين موضعاً: ما في سورةِ آلِ عِمْرَانَ^(١) وسورةِ الأعلى [١٩] فوهِمَ في ذلك^(٢)، واللهُ أعلمُ.

٢٧٢٦- واختلفوا في ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ [١٢٥]:

فقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ بفتحِ الخاءِ؛ على الخبرِ.

وقرأ الباقرُ بكسرِها؛ على الأمرِ.

٢٧٢٧- واختلفوا في ﴿فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا﴾ [١٢٦]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿فَأَمَّتْهُ﴾ بتخفيفِ التاءِ^(٣)، وقرأ الباقرُ بالتشديدِ.

٢٧٢٨- واختلفوا في الراءِ مِنْ ﴿وَأَرْنَا مَنْاسِكَنَا﴾ [١٢٨] و﴿أَرِنِي كَيْفَ

تُحْيِي﴾ [٢٦٠] و﴿أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٤) و﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾^(٥) و﴿أَرْنَا الَّذِينَ

(١) وعددها سبعةُ مواضعٍ: ٣٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٩٥، ٩٧.

(٢) لم يتعرَّضَ ابنُ مِهْرَانَ في الغايةِ (ص ١٨٥) لمواضعِ آلِ عِمْرَانَ، وسردَ في المبسوطِ (ص ١٣٥) مواضعَ «إبراهيم» بحسبِ تسلسلِ سُورِ القرآنِ ما كانَ منها بالياءِ أو بالألفِ مُعْتَمِداً على ضبطِ القلمِ، فما كانَ منها بالألفِ ضبطه بالقلمِ كذلك، وما كانَ منها بالياءِ أثبتَه بالياءِ.

والظاهرُ أنَّ الإمامَ الجزريَّ - رحمه اللهُ - لَمَّا رأى قولَ ابنِ مِهْرَانَ: «وفي آلِ عِمْرَانَ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾» ظنَّ أنَّه خصَّ مواضعَ الألفِ بالذكرِ، وليس كذلك، واللهُ أعلمُ.

وأما موضعُ سورةِ الأعلى وهو قوله تعالى: ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ فقد استثناهُ ابنُ مِهْرَانَ في كتابه من المواضعِ التي تُقرأ بالألفِ موافقاً في ذلك لبقيةِ الكُتُبِ، بخلافِ ما عزاَه الجزريُّ إليه هنا، واللهُ أعلمُ.

(٣) وإسكانِ الميمِ.

(٤) النِّسَاءُ ١٥٣.

أَضَلَّانَا ﴿ فِي فُصِّلَتْ [٢٩] :

فَأَسْكَنَ الرَّاءَ فِيهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ .

وَأَفْقَهَمَا فِي فُصِّلَتْ فَقَطُ : ابْنُ ذَكْوَانَ وَأَبُو بَكْرٍ .

وَإِخْتَلَفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي الخَمْسَةِ ، وَعَنْ هِشَامٍ فِي فُصِّلَتْ :

فَرَوَى الإِخْتِلاَسَ فِي الخَمْسَةِ : ابْنُ مِجَاهِدٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، وَفَارَسٌ وَالْحَمَّامِيُّ
وَالنَّهْرَوَانِيُّ عَنْ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ فَرَحٍ ، كِلَاهِمَا ^(١) عَنِ الدُّورِيِّ .

وَكَذَلِكَ رَوَى الطَّرَسُوسِيُّ عَنِ السَّامَرِيِّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الخِطَّاطُ عَنْ ابْنِ المُظَفَّرِ عَنْ
ابْنِ حَبَشٍ ، كِلَاهِمَا ^(٢) عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ ، وَالشَّنْبُوذِيُّ عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ ، كِلَاهِمَا ^(٣)
عَنِ السُّوسِيِّ .

وَرَوَى الإِسْكَانَ فِيهَا ابْنُ العَلَّافِ وَالْحَسَنُ بْنُ الفَحَّامِ وَالْمِصَاحِفِيُّ ، كُلُّهُمْ عَنْ
زَيْدٍ عَنْ ابْنِ فَرَحٍ عَنِ الدُّورِيِّ .

وَفَارَسٌ بْنُ أَحْمَدَ وَابْنُ نَفِيسٍ كِلَاهِمَا عَنِ السَّامَرِيِّ ، وَأَبُو الحُسَيْنِ الفَارَسِيُّ
وَأَبُو الحَسَنِ الخِطَّاطُ وَالسِّيَبِيُّ ^(٤) ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ المُظَفَّرِ ، كِلَاهِمَا ^(٥) عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ

= (٥) الأعراف ١٤٣ .

(١) يعني أبا الزَّعْرَاءِ وَابْنَ فَرَحٍ .

(٢) يعني السَّامَرِيَّ وَابْنَ حَبَشٍ .

(٣) يعني ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ جُمُهورٍ .

(٤) تَحَرَّفَتْ فِي النُّسخِ عدا (ش) : إِلَى « وَالسِّيَبِيُّ » وَهُوَ أَبُو القَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ القَصْرِيِّ السِّيَبِيِّ ^(٤٨٨-٤٩٠ هـ) .

(٥) يعني السَّامَرِيَّ وَابْنَ المُظَفَّرِ ، إِلاَّ أَنَّ الثَّانِيَّ عَنْ ابْنِ حَبَشٍ عَنْهُ ، كَمَا فِي الفَقْرَةِ ٥٥٨ .

والشَّدَائِيُّ عَنْ ابْنِ جُمهورٍ، كِلاهُما^(١) عَنِ السُّوسِيِّ.

وبه قرأ الدانيُّ - من روايةِ الدُّورِيِّ - على جميعِ مَنْ قرأ عليه، وبالإِسكانِ قرأ مِنْ روايةِ السُّوسِيِّ، وعلى ذلك سائرُ كُتُبِ المِغاربةِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ، وكِلاهُما ثابتٌ عَن كُلِّ مِنَ الرَّوَّائِيَيْنِ^(٢)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وروى الداجونيُّ عَن أَصْحابِهِ عَن هِشامِ كَسَرَ الرَّاءِ فِي فُصِّلَتْ، وروى سائرُ أَصْحابِهِ الإِسكانَ كِابِنِ ذَكَوَانَ.

والباقون بكسرِ الرَّاءِ فِي الخُمسةِ.

٢٧٢٩ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَوَصَّيْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٣٢]:

فقرأَ المَدِينِيَّانِ وابْنَ عامِرٍ ﴿ وَأَوْصَى ﴾ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ صَوْرَتُهَا أَلْفٌ بَيْنَ الوَاوَيْنِ مَعَ تَخْفِيفِ الصَّادِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مِصْحَفِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَالشَّامِ. وقرأَ الباقون بِتَشْدِيدِ الصَّادِ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ^(٣) بَيْنَ الوَاوَيْنِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مِصْحَفِهِمْ^(٤).

٢٧٣٠ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ [١٤٠]: فقرأَ ابْنَ عامِرٍ وَحَمْزَةً وَالكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَحَفْصٌ وَرُؤَيْسٌ: ﴿ تَقُولُونَ ﴾ بِالْخِطَابِ. وقرأَ الباقون بِالغَيْبِ.

(١) يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ جُمهورٍ.

(٢) فِي (أ) (ظ): الرَّوَّائِيَيْنِ.

(٣) فِي (أ) (ز): هَمْزٌ.

(٤) انظُرِ الْمُقْنَعَ ص ١٠٢.

٢٧٣١- واختلفوا في ﴿رُءُوفٌ﴾ [١٤٣] حيثُ وقعَ^(١):

فقرأ البصريَّانِ، والكوفيُّونَ سِوَى حفصٍ ﴿رُؤْفٌ﴾ [بقصرِ الهمزةٍ مِن غيرِ واوٍ، وقرأ الباقونَ بواوٍ بعدَ الهمزةِ .

٢٧٣٢- واختلفوا في ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَكِنَّ﴾ [١٤٤، ١٤٥]:

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ وروحٌ: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [بالخطابِ، وقرأ الباقونَ بالغيبِ .

وأتفقوا على الخطابِ في: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * تِلْكَ أُمَّةٌ﴾ [١٤٠، ١٤١] المتقدمُّ على هذا، وإنِ اختلفوا في ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ [١٤٠] أوْلَهُ؛ لأنَّهُ جاءَ بعدَ ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ ما قطعَ حُكْمَ الغيْبَةِ، وهو قولُهُ ﴿قُلْ أأنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ﴾ [١٤٠] واللهُ أَعْلَمُ .

٢٧٣٣- واختلفوا في ﴿مُولَّيْهَا﴾ [١٤٨]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿مُولَّيْهَا﴾ بفتحِ اللَّامِ وألفٍ بعدها، أي: مصروفٌ إليها .
وقرأ الباقونَ بكسرِ اللَّامِ وياءٍ بعدها؛ على معنى: مستقبلُها .

٢٧٣٤- واختلفوا في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾ [١٤٩، ١٥٠]:

فقرأ أبو عمرو [يَعْمَلُونَ] بالغيبِ، وقرأ الباقونَ بالخطابِ .

٢٧٣٥- وتقدَّمَ مذهبُ الأزرقِ في إبدالِ همزةٍ: ﴿لَيْثَلًا﴾ في بابِ الهمزِ

المُفْرَدِ^(٢) .

(١) وقعَ في أحدَ عشرَ موضعًا، وهي: البقرةُ ١٤٣، ٢٠٧، آلِ عِمْرانَ ٣٠، التوبةُ ١١٧

١٢٨، النحلُ ٧، ٤٧، الحجُّ ٦٥، النورُ ٢٠، الحديدُ ٩، الحشرُ ١٠ .

(٢) الفقرةُ ١٤٩٥ .

٢٧٣٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿تَطَوَّعَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ [١٥٨، ١٨٤]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَّفَ ﴿يَطَوَّعَ﴾ بِالْغَيْبِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَإِسْكَانِ العَيْنِ؛ عَلَى الإِسْتِقْبَالِ .

وَأَفْقَهُمُ يَعْقُوبُ فِي الأوَّلِ [١٥٨] .

وَالْباقُونَ بِالتَّاءِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ فِيهِمَا وَفَتْحِ العَيْنِ؛ عَلَى المُضِيِّ .

٢٧٣٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿الرَّيِّحِ﴾ : هُنَا [١٦٤] وَفِي الأَعْرَافِ [٥٧]

وَإِبْرَاهِيمَ [١٨] وَالْحِجْرِ [٢٢] وَسَبْحَانَ [٦٩] وَالْكَهْفِ [٤٥] وَالْأَنْبِيَاءِ [٨١]

وَالْفُرْقَانَ [٤٨] وَالنَّمْلَ [٦٣] وَالثَّانِي مِنَ الرُّومِ [٤٨] وَسَبِّحِ [١٢] وَفَاطِرِ [٩]

وَصَ [٣٦] وَالشُّورَى [٣٣] وَالْجاثِيَةِ [٥]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿الرَّيِّحِ﴾ عَلَى الجَمْعِ فِي الخَمْسَةِ عَشَرَ مَوْضِعاً .

وَأَفْقَهُ نَافِعٌ إِلاَّ فِي سَبْحَانَ [٦٩] وَالْأَنْبِيَاءِ [٨١] وَسَبِّحِ [١٢] وَصَ [٣٦] ^(١) .

وَوَافَقَهُ ابْنُ كَثِيرٍ هُنَا [١٦٤] وَالْحِجْرِ [٢٢] وَالْكَهْفِ [٤٥] وَالْجاثِيَةِ [٥] .

وَوَافَقَهُ هُنَا [١٦٤] وَالْأَعْرَافِ [٥٧] وَالْحِجْرِ [٢٢] وَالْكَهْفِ [٤٥] وَالْفُرْقَانَ

[٤٨] وَالنَّمْلَ [٦٣] وَالثَّانِي مِنَ الرُّومِ [٤٨] وَفَاطِرِ [٩] وَالْجاثِيَةِ [٥]: البَصْرِيَّانِ وَابْنُ

عَامِرٍ وَعَاصِمٌ .

وَاخْتَصَّ حَمْزَةً وَخَلَّفَ بِإِفْرَادِهَا سِوَى الفُرْقَانَ [٤٨] .

وَأَفْقَهُمَا الكَسَائِيُّ إِلاَّ فِي الْحِجْرِ [٢٢] .

وَاخْتَصَّ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْإِفْرَادِ فِي الفُرْقَانَ [٤٨] .

(١) سَقَطَ مَذْهَبُ نَافِعٍ مِنْ (ش) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النِّظَرِ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى الْجَمْعِ فِي أَوَّلِ الرُّومِ [٤٦] وَهُوَ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾ وَعَلَى الْإِفْرَادِ فِي الذَّارِيَاتِ [٤١]: ﴿ الرِّيْحَ الْعَقِيمَ ﴾ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ فِي ﴿ مُبَشِّرَاتٍ ﴾ وَالْإِفْرَادِ فِي ﴿ الْعَقِيمَ ﴾ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْحَجِّ [٣١] ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيْحُ ﴾ :

فَرَوَى ابْنُ مِهْرَانَ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ ، وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَغَازِلِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ ، كِلَاهُمَا عَنْهُ ^(١) [﴿ الرِّيْحُ ﴾] : بِالْجَمْعِ فِيهِ .

وَالْبَاقُونَ : [﴿ الرِّيْحُ ﴾] بِالْإِفْرَادِ .

٢٧٣٨ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ﴾ [١٦٥] :

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ : [﴿ تَرَى ﴾] بِالْخَطَابِ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : فَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ مِنْ طَرِيقِ النَّهْرَوَانِيِّ عَنْهُ بِالْخَطَابِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْغَيْبِ .

٢٧٣٩ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ يَرُونَ الْعَذَابَ ﴾ [١٦٥] :

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ [﴿ يَرُونَ ﴾] بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا .

٢٧٤٠ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [١٦٥] :

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ : [﴿ إِنَّ الْقُوَّةَ . . . وَإِنَّ اللَّهَ ﴾] بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ فِيهِمَا ؛ عَلَى تَقْدِيرِ : (لَقَالُوا) فِي قِرَاءَةِ الْغَيْبِ ، أَوْ : (لَقُلْتَ) فِي قِرَاءَةِ الْخَطَابِ .

(١) يعني : كَلَامِ ابْنِ وَرْدَانَ وَابْنِ جَمَّازٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، عَلَى أَنَّ جَوَابَ ﴿لَوْ﴾ مَحذُوفٌ، أَي: لَرَأَيْتَ - أَوْ لَرَأَوْا - أَمْرًا عَظِيمًا.

وَقَرَأَ الْباقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا؛ عَلَى تَقْدِيرِ: لَعَلِمُوا، أَوْ: لَعَلِمْتُ.

٢٧٤١ - وَتَقَدَّمَ مَذَاهِبُهُمْ فِي إِدْغَامِ: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ﴾ [١٦٦] وَإِظْهَارِهِ فِي فَصْلِهَا مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ^(١).

٢٧٤٢ - وَتَقَدَّمَ اِخْتِلافُهُمْ فِي ضَمِّ طَاءٍ ﴿خُطُوتِ﴾ [١٦٨] عِنْدَ ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا﴾ [٦٧]^(٢).

٢٧٤٣ - وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو فِي ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [١٦٩] مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ^(٣).

٢٧٤٤ - وَتَقَدَّمَ إِدْغَامُ ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [١٧٠] فِي فَصْلِ لَامٍ ﴿هَلْ﴾ وَ﴿بَلْ﴾^(٤).

٢٧٤٥ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿الْمَيِّتَةِ﴾ هُنَا [١٧٣] وَالْمَائِدَةِ [٣] وَالنَّحْلِ [١١٥] وَيَسَ [٣٣] وَ﴿مَيِّتَةٍ﴾ فِي مَوْضِعِي الْأَنْعَامِ [١٣٩، ١٤٥] وَ﴿مَيِّتًا﴾ فِي الْأَنْعَامِ [١٢٢] وَالْفِرْقَانِ [٤٩] وَالزُّخْرُفِ [١١] وَالْحُجُرَاتِ [١٢] وَقِ [١١] وَ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾^(٥) وَ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾^(٦) وَ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾^(٧) وَ﴿الْمَيِّتِ

(١) الْفِقْرَةُ ١٨٥٣.

(٢) الْفِقْرَةُ ٢٦٧٣.

(٣) الْفِقْرَةُ ٢٦٥٥.

(٤) فِي (ظ): ﴿بَلْ﴾ وَ﴿هَلْ﴾ وَانظُرِ الْفِقْرَةَ ١٨٦٧ وَمَا بَعْدَهَا.

(٥) الْأَعْرَافُ ٥٧.

(٦) فَاطِرٌ ٩.

مِنَ الْحَيِّ ﴿^(١)﴾ :

فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء في جميع ذلك .

وافقه نافعٌ في يسَ [٣٣]: ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾ وفي الأنعام [١٢٢]: ﴿أَوْ مَن
كَانَ مَيِّتًا﴾ وفي الحجرات [١٢]: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾ و﴿بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾^(٢)
و﴿الْمَيِّتِ﴾^(٣) .

وافقهما يعقوبٌ في الأنعام [١٢٢] .

ووافقهما رويسٌ في الحجرات [١٢] إِلَّا أَنَّ الكَارِزِينِيَّ انفردَ بتخفيفه عن
النَّخَّاسِ [عنه، فخالَفَ سائرَ الرواةِ عَنِ النَّخَّاسِ] ^(٤)، وطاهرَ ابنِ غَلْبُونِ من
طريقِ الجوهريِّ، كلاهما ^(٥) عَنِ التَّمَّارِ عنه، فخالَفَا ^(٦) سائرَ الرواةِ عَنِ التَّمَّارِ،
وخالَفَا ^(٧) سائرَ الناسِ عَنِ رُوَيْسٍ، واللهُ أعلمُ .

= (٧) آلُ عِمْرَانَ ٢٧، الأنعامُ ٩٥، يونسُ ٣١، الرُّومُ ١٩ .

(١) آلُ عِمْرَانَ ٢٧، الأنعامُ ٩٥، يونسُ ٣١، الرُّومُ ١٩ .

(٢) وتشملُ: الأعرافَ ٥٧، وفاطراً ٩ .

(٣) آلُ عِمْرَانَ ٢٧، الأنعامُ ٩٥، يونسُ ٣١، الرُّومُ ١٩ .

(٤) سقطَ ما بينَ المعقوفَتينِ من (ش) (هـ) (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٥) يعني النَّخَّاسَ والجوهريِّ، وفي (ش) (هـ): كليهما .

(٦) يعني الكَارِزِينِيَّ وطاهرَ ابنِ غَلْبُونِ .

(٧) كانتَ في (ظ) كما في بَقِيَّةِ النُّسخِ: «وخالَفَ» على الأفرادِ، ثمَّ عدَّلتُ بقلمِ مُغايرِ
إلى: «وخالَفَا» وهو الصحيحُ من حيثِ المعنى، وحيثُ إنَّ نسخةَ (ظ) مقروءةٌ على الإمامِ
الجزريِّ وعليها خطُّه، فيغلبُ على الظنِّ أَنَّ هذا التصحيحَ منه، واللهُ أعلمُ .

ووافقهما أيضاً حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ في ﴿مَيْتٍ﴾ و﴿الْمَيْتِ﴾ .
ووافقههم يعقوبٌ في : ﴿الْمَيْتِ﴾ .
وقرأ الباقون بالتخفيفِ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى تَشْدِيدِ مَا لَمْ يَمْتِ نَحْوُ : ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ ^(١) و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ
وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ^(٢) لِأَنَّهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ فِيهِ صِفَةُ الْمَوْتِ بَعْدُ ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
٢٧٤٦ - وَاخْتَلَفُوا فِي كَسْرِ النُّونِ وَضَمِّهَا مِنْ ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ [١٧٣] و﴿وَأَنْ
أَحْكُمُ﴾ ^(٣) و﴿أَنْ اشْكُرْ﴾ ^(٤) وَنَحْوِهِ .
وَالدَّالِ مِنْ : ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ﴾ ^(٥) .
وَالتَّاءِ مِنْ : ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾ ^(٦) .
وَالتَّنْوِينِ مِنْ : ﴿فَتِيلاً * انظُرْ﴾ ^(٧) و﴿مُتَشَبِّهِ انظُرُوا﴾ ^(٨) و﴿وَعِيُونَ *
ادْخُلُوها﴾ ^(٩) وَشَبِّهِه .

(١) إبراهيم ١٧ .

(٢) الزُّمَرُ ٣٠ .

(٣) المائدة ٤٩ .

(٤) لقمان ١٢ ، ١٤ .

(٥) أوَّلُ مَوَاضِعِهَا : الأَنْعَامُ ١٠ .

(٦) يوسُفُ ٣١ .

(٧) النِّسَاءُ ٤٩ ، ٥٠ .

(٨) الأَنْعَامُ ٩٩ .

(٩) الحِجْرُ ٤٥ ، ٤٦ .

- واللَّامِ من نحوِ: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾^(١) ﴿قُلِ انظُرُوا﴾^(٢).
- والواوِ من ﴿أَوْ اِخْرَجُوا﴾^(٣) ﴿أَوْ ادْعُوا﴾^(٤) ﴿أَوْ انْقُصْ﴾^(٥) مِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ ساكنانِ يُبْتَدَأُ ثانيهما بهَمْزةٍ [وَصَلَّ] ^(٦) مضمومةٍ :
 فقرأ عاصمٌ وحمزةٌ بكسرِ الساكنِ الأوَّلِ .
 ووافقهما يعقوبٌ في غيرِ الواوِ .
 ووافقهما^(٧) أبو عمرو في غيرِ اللَّامِ والواوِ ^(٨) .
 وقرأ الباقون بالضمِّ في ذلك كُلِّهِ .
 واختلفَ عن ابنِ ذَكْوَانَ وَقُنْبَلٍ في التنوينِ :
 فروى النَّقَّاشُ عن الأَخْفَشِ كسره مطلقاً حيثُ أتى ، وكذلك ^(٩) نصَّ الحافظُ
 أبو العلاءِ عن الرَّمْلِيِّ عن الصُّورِيِّ ، وكذلك روى العِراقِيُّونَ عن ابنِ الأَخرَمِ
-
- (١) الأعرافُ ١٩٥ ، وغيرُها .
 (٢) يونسُ ١٠١ .
 (٣) النساءُ ٦٦ .
 (٤) الإسراءُ ١١٠ .
 (٥) المزملُ ٣ .
 (٦) زيادةٌ للإيضاحِ .
 (٧) في (ظ) (ش) (هـ) : ووافقه .
 (٨) سقطَ من (ظ) (ش) (هـ) : « والواوِ » والصوابُ إثباتُها .
 (٩) في (ز) : وكذا .

عَنِ الأَخْفَشِ .

وَاسْتثنَى كَثِيرٌ مِنَ الأئمَّةِ عَنِ ابْنِ الأَحْرَمِ : ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ فِي الأَعْرَافِ [٤٩] وَ﴿خَيْبَةَ اجْتَثَّتْ﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ [٢٦] فَضَمَّ التَّنْوِينَ فِيهِمَا وَبِذَلِكَ قرَأَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو [الدَّانِي] مِنْ طَرِيقِهِ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَذْكَرِ المَهْدَوِيُّ وَابْنُ شُرَيْحٍ غَيْرَهُ .

وَرَوَى الصُّورِيُّ - مِنْ طَرِيقِهِ - الضَّمَّ مُطْلَقًا وَلَمْ يَسْتثنِ شَيْئًا .

قَلْتُ : وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِهِ ، رَوَاهُمَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَرَوَى ابْنُ شَنبُوذَ عَنْ قُبَيْلٍ كَسَرَ التَّنْوِينَ إِذَا كَانَ عَنِ جَرٍّ ، نَحْوُ : ﴿خَيْبَةَ اجْتَثَّتْ﴾ ﴿مُنِيبٍ﴾ * ادْخُلُوهَا ﴿^(١) وَضَمَّهُ فِي غَيْرِهِ .

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنبُوذَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الدَّانِيُّ وَسَبَطَ الخِطَّابُ فِي المَبْهَجِ وَابْنُ سِوَارٍ وَغَيْرُهُمْ .

وَهُوَ رِوَايَةُ الخُزَاعِيِّ وَابْنِ فُلَيْحٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ البَزِّيِّ ^(٢) وَلَمْ يَذْكَرْهُ ابْنُ فَارَسٍ ^(٣) فِي الجَامِعِ وَلَا السَّبْطُ فِي كِفَايَةِ السُّتِّ ^(٤) ، وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ ، وَاللَّهُ

(١) ق ٣٣ ، ٣٤ .

(٢) الخُزَاعِيُّ : هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَابْنُ فُلَيْحٍ : هُوَ عَبْدُ الوَهَّابِ ، وَابْنُ هَارُونَ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرَّبَّعِيِّ ، تَرَاجَمُهُمْ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ : ١٥٦ / ١ ، ٤٨٠ ، ٢ / ٢٥٧ ، وَلَيْسَتْ طُرُقُهُمْ عَنِ البَزِّيِّ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ز) : (ظ) : ابْنُ فَارَسٍ .

(٤) فِي (أ) (ز) (هـ) : فِي كِفَايَتِهِ .

أَعْلَمُ^(١).

وَضَمَّ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنِ قُنْبُلِ جَمِيعِ التَّنْوِينِ وَلَمْ يَسْتَنْ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ
الْجَامِعِ^(٢) وَالْكَفَايَةِ^(٣) عَنِ ابْنِ شَنْبُوذَ.

٢٧٤٧ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ اضْطَرَّ ﴾ [١٧٣]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ الطَّاءِ حَيْثُ وَقَعَ^(٤)، وَكَذَلِكَ كَسَرَهَا النَّهْرَوَانِيُّ وَغَيْرُهُ
عَنِ الْفَضْلِ، عَنِ عَيْسَى^(٥) مِنْ: ﴿ إِلَّا مَا اضْطَرَّرْتُمْ وَإِلَيْهِ ﴾^(٦).
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

٢٧٤٨ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ ﴾ [١٧٧]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَحَفْصٌ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ [﴿ الْبِرُّ ﴾] بِالرَّفْعِ.

(١) «والله أعلم» من (أ) (ز) (ظ).

(٢) لم يحدد الجزري أي جامع يقصد هنا، والظاهر أنه يعني الجامع لابن فارس؛ إذ تقدم ذكره قريباً، انظره الفقرة ٣٧٩، وطريق ابن شنبوذ عن قنبل منتقاة في النشر منه، وكذا أطلق ابن فارس الضم في كتابه التبصرة الفقرة ٣٨٧، وأما جامع البيان للداني والجامع للفارسي فلم ينتق الجزري منهما رواية قنبل أصلاً، والله أعلم.

(٣) يعني الكفاية في القراءات الست لسبط الخياط، انظر اللوحة ٩/أ-ب، وأما الكفاية الكبرى لأبي العزّ فلم ينتق الجزري منها رواية قنبل.

(٤) وقع في: البقرة ١٧٣، والمائدة ٣، والأنعام ١٤٥، والنحل ١١٥.

(٥) يعني عيسى بن وردان، عن أبي جعفر.

(٦) الأنعام ١١٩

وَاتَّفَقُوا عَلَى قِرَاءَةِ : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [١٨٩] بالرفعِ لِأَنَّ ﴿بِأَنْ تَأْتُوا﴾ تَعَيَّنَ لِأَنَّ يَكُونُ خَبِراً بِدخُولِ البَاءِ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَتَقَدَّمَ تَخْفِيفُ ﴿وَلَكِنَّ الْبِرُّ﴾ [١٧٧ ، ١٨٩] وَرَفَعُهُ لِنَافِعِ وَابْنِ عَامِرٍ^(١) .
٢٧٤٩ - وَتَقَدَّمَ هَمْزُ : ﴿وَالنَّبِيِّكُنَّ﴾ [١٧٧] لِنَافِعِ فِي الهمزِ المُفْرَدِ^(٢) .
وَتَقَدَّمَ اِخْتِلَافُهُمْ فِي إِمَالَةِ : ﴿وَالْيَتَلَمَّنِي﴾ [١٧٧] وَمَذْهَبُ أَبِي عَثْمَانَ
عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ الكَسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ التَّاءِ^(٣) .
وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ المُبْدِلِينَ فِي : ﴿الْبَاسَاءِ﴾ [١٧٧] وَ﴿الْبَاسِ﴾ [١٧٧] مِنَ
الهمزِ المُفْرَدِ^(٤) .

٢٧٥٠ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿مَوْصٍ﴾ [١٨٢] :

فَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ أَبُو بَكْرٍ : ﴿مَوْصٍ﴾ [بِفَتْحِ
الواوِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ مَعَ إِسْكَانِ الواوِ .

٢٧٥١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فِدْيَةَ طَعَامٍ﴾ [١٨٤] :

[فَقَرَأَ المُدْنِيَّانِ وَابْنُ ذُكْوَانَ : ﴿فِدْيَةَ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ﴿طَعَامٍ﴾ بِالخَفْضِ]^(٥) .

(١) الفقرة ٢٧١٧ .

(٢) الفقرة ١٥٣١ .

(٣) الفقرة ٢٠٨٤ .

(٤) الفقرات ١٤٦٦ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٢ وما بعدها .

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من (ز) بسبب انتقال النظر .

وقرأ الباقون بالتنوين والرفع .

٢٧٥٢ - واختلفوا في ﴿ مَسْكِينٍ ﴾ [١٨٤]:

فقرأ المدنيان وابنُ عامرٍ على الجمع .

وقرأ الباقون : ﴿ مِسْكِينٍ ﴾ على الأفراد .

٢٧٥٣ - وتقدمَ مذهبُ ابنِ كثيرٍ في نقلِ هَمْزِ : ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ [١٨٥] حيثُ

وقعَ في بابِ النقلِ ^(١) .

وتقدمَ مذهبُ أبي جعفرٍ في ضمِّ سينِ : ﴿ الْيَسْرَ ﴾ و ﴿ الْعُسْرَ ﴾ [١٨٥]

عندَ ﴿ هُزُوا ﴾ [٦٧] ^(٢) .

٢٧٥٤ - واختلفوا في ﴿ وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ ﴾ [١٨٥]:

فقرأ يعقوبُ وأبو بكرٍ : ﴿ وَلِتُكْمَلُوا ﴾ [بتشديدِ الميمِ .

وقرأ الباقون بالتخفيفِ .

٢٧٥٥ - واختلفوا في الضمِّ والكسرِ من ﴿ بُيُوتِ ﴾ [١٨٩] و ﴿ الْغُيُوبِ ﴾ ^(٣)

و ﴿ عُيُونِ ﴾ ^(٤) و ﴿ شُيُوخًا ﴾ ^(٥) و ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ ^(٦) :

(١) الفقرة ١٥٦١ .

(٢) الفقرة ٢٦٧٤ .

(٣) أوَّلُ مواضعِهِ : المائدةُ ١٠٩ .

(٤) الحجرُ ٤٥ ، وغيرها .

(٥) غافرُ ٦٧ .

(٦) النُّورُ ٣١ . وجاءتُ في (ظ) (ز) (هـ) ، وصلبِ (ش) : و (جيوب) .

فقرأ بضمَّ الباءِ من: ﴿الْبُيُوتِ﴾ و﴿بُيُوتِ﴾ حيثُ وقعَ^(١): أبو جعفر والبصريَّانِ وورشٌ وحفصٌ.

وقرأ بكسرِ الغينِ من ﴿الْغَيْبِ﴾ وذلك حيثُ وقعَ^(٢): حمزةٌ وأبو بكرٌ. وقرأ بكسرِ العينِ من ﴿الْعَيْنِ﴾^(٣) و﴿عَيْنِ﴾ والشينِ من ﴿شَيْوَخًا﴾ وهو في غافرٍ [٦٧] والجيمِ من ﴿جِيُوبِهِنَّ﴾ وهو في سورةِ الثُّورِ [٣١]: ابنٌ كثيرٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وابنُ ذُكْوَانَ وأبو بكرٌ، إلا أنَّه اِخْتَلَفَ عنه في الجيمِ من ﴿جِيُوبِهِنَّ﴾:

فروى شُعَيْبٌ عن يحيى عن ضمِّها، وكذلك روى عنه العُلَيْمِيُّ من طريقه^(٤). وروى أبو حَمْدُونٍ عن يحيى عن كسرِها.

٢٧٥٦- وتقدَّم الخِلافُ في: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ [١٨٩]^(٥).

٢٧٥٧- واختلفوا في ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ . . حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ . . فَإِنْ قَتَلْتُمْ﴾ [١٩١]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ . . حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ . . فَإِنْ قَتَلْتُمْ﴾ بحذفِ الألفِ فيهنَّ، وقرأ الباقرن بإثباتِها.

(١) وكذا ما تصرَّفَ منها نحو: ﴿بُيُوتًا﴾ و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ و﴿بُيُوتَنَا﴾.

(٢) في أربعة مواضع: المائدة ١٠٩، ١١٦، التوبة ٧٨، سبأ ٤٨.

(٣) يس ٣٤.

(٤) في (هـ) (ش): طريقه.

(٥) الفقرة ٢٧١٧.

- ٢٧٥٨ - وتقدّم الخلافُ في: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ [١٩٧] أوائلِ السُّورَةِ عندَ: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٣٨] (١).
- ٢٧٥٩ - وتقدّم انفرادُ الهُدَليِّ بتسهيلِ: ﴿تَأَخَّرَ﴾ [٢٠٣] لأبي جعفرٍ في الهمزِ المُفْرَدِ (٢).
- ٢٧٦٠ - وكذا تقدّم خلافُ الكِسائيِّ في إمالةِ: ﴿مَرَضَاتٍ﴾ [٢٠٧] في بابها (٣)، والوقفُ عليها في بابِ الوقفِ على المرسومِ (٤).
- ٢٧٦١ - واختلفوا في ﴿السَّلْمِ﴾ هنا [٢٠٨] والأنفالِ [٦١] والقتالِ [٣٥]:
فقرأَ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ والكِسائيُّ بفتحِ السينِ هنا، والباقون بكسرها.
وقرأَ أبو بكرٍ بكسرِ السينِ في الأنفالِ والقتالِ.
وافقه في القتالِ حمزةٌ وخلفٌ.
وقرأَ الباقرُ بفتحِها.
- ٢٧٦٢ - واختلفوا في: ﴿وَأَلْمَلَيْكَةَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [٢١٠]:
فقرأَ أبو جعفرٍ: [﴿وَأَلْمَلَيْكَةَ﴾] بالخفض، وقرأَ الباقرُ بالرفعِ.
- ٢٧٦٣ - وتقدّم اختلافُهم في: ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٢١٠] عندَ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨] أوَّلِ السُّورَةِ (٥).

(١) الفقرة ٢٦٥٠.

(٢) الفقرة ١٥٠٦.

(٣) «في بابها» من (أ) (ز) (ظ).

(٤) الفقرتان ١٩٧٦، ٢٣١٩.

(٥) الفقرة ٢٦٣٩.

٢٧٦٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿لِيُحْكَمَ﴾ هُنَا [٢١٣] وَآلِ عِمْرَانَ [٢٣] وَمَوْضِعِي النُّورِ [٥١، ٤٨]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ: ﴿لِيُحْكَمَ﴾ بِضَمِّ الياءِ وَفَتْحِ الكافِ فِيهِنَّ.
وَقَرَأَ الباقونَ بِفَتْحِ الياءِ وَضَمِّ الكافِ .

٢٧٦٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [٢١٤]:

فَقَرَأَ نافعٌ: ﴿يَقُولُ﴾ بِالرَّفْعِ، وَقَرَأَ الباقونَ بِالنَّصْبِ .

٢٧٦٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿إِنَّ كَبِيرًا﴾ [٢١٩]:

فَقَرَأَ حمزةٌ وَالكِساوِيُّ ﴿كَثِيرًا﴾ بِالنَّاءِ المُثَلَّثَةِ، وَقَرَأَ الباقونَ بِالباءِ المُوحَّدَةِ .

٢٧٦٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [٢١٩]:

فَقَرَأَ أبو عمرو: ﴿الْعَفْوَ﴾ بِالرَّفْعِ، وَقَرَأَ الباقونَ بِالنَّصْبِ .

٢٧٦٨- وَتَقَدَّمَ تَسْهِيلُ هَمْزَةِ: ﴿لَا عَنَتَكُمْ﴾ [٢٢٠] لِلْبَزِيِّ فِي بابِ

الهمزِ المُفْرَدِ^(١).

٢٧٦٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ [٢٢٢]:

فَقَرَأَ حمزةٌ وَالكِساوِيُّ وَخَلْفٌ وَأبو بكرٌ: ﴿يَطْهَرْنَ﴾ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالهَاءِ

والباقونَ بِتَخْفِيفِهِمَا .

٢٧٧٠- وَتَقَدَّمَ اِخْتِلافُهُمْ فِي إِمالَةٍ ﴿أَنْتَى سِتِّمَ﴾ [٢٢٣] فِي الإِمالَةِ^(٢) .

٢٧٧١- وَكَذلِكَ تَقَدَّمَ إِبدالُ ﴿سِتِّمَ﴾ وَ﴿يُواخِذُكُمْ﴾ [٢٢٥] فِي الهمزِ

(١) الفقرة ١٥٠٧ .

(٢) الفقرتان ١٩٧٣، ٢٠٣٨ .

المُفْرَدِ^(١)، وكذلك استثناءُ مَدَّهَ للأزرقِ عن ورشٍ في بابِ المدِّ^(٢).

٢٧٧٢- واختلفوا في ﴿يَخَافَا﴾ [٢٢٩]:

فقرأ ﴿يَخَافَا﴾ [بضمِّ الياءِ: أبو جعفرٍ ويعقوبٌ وحمزةٌ.

وقرأ الباقرُ بفتحِها.

٢٧٧٣- وتقدّمَ مذهبُ أبي الحارثِ في إدغامِ: ﴿يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ [٢٣١]

في بابِ حُرُوفِ قُرْبَتِ مَخارجِها^(٣).

٢٧٧٤- واختلفوا في ﴿لَا تُضَارُّ﴾ [٢٣٣]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريّانِ [﴿تُضَارُّ﴾] برفعِ الراءِ، وقرأ الباقرُ بفتحِها.

واختلفَ عن أبي جعفرٍ في سكونِها مخفّفةً:

فروى عيسى^(٤) من غيرِ^(٥) طريقِ ابنِ مهرانَ عن ابنِ شبيبٍ، وابنِ جَمَازٍ من

طريقِ الهاشميِّ: تخفيفَ^(٦) الراءِ مع إسكانِها.

وكذلك: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ آخِرَ السُّورَةِ [٢٨٢].

وروى ابنُ جَمَازٍ من غيرِ طريقِ الهاشميِّ، وعيسى من طريقِ ابنِ مهرانَ وغيره

(١) الفقراتُ ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، ١٤٨٥.

(٢) الفقرةُ ١٣٢٧.

(٣) الفقرةُ ١٨٩١.

(٤) يعني ابنَ وِردانَ.

(٥) سقطَ من (هـ): «غيرِ» والصوابُ إثباتُها كما سيَتَبَيَّنُ آخِرَ الفقرةِ.

(٦) في (هـ) (س): بتخفيفِ.

عن ابنِ شَيْبٍ تَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا فِيهِمَا .

وَلَا خِلَافَ عَنْهُمْ فِي مَدِّ الأَلْفِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

٢٧٧٥ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ هُنَا [٢٣٣] ﴿ وَمَا آتَيْتُم

مِّن رَّبًّا ﴾ فِي الرُّومِ [٣٩]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ: ﴿ آتَيْتُمْ ﴾ بِقَصْرِ الهمزةِ فِيهِمَا؛ مِنْ بابِ المَجِيءِ .

وَقَرَأَ الباقونَ بِالمَدِّ؛ مِنْ بابِ الإِعْطَاءِ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى المَدِّ فِي المَوْضِعِ الثَّانِي مِنَ الرُّومِ [٣٩] وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا

آتَيْتُم مِّن زَكْوَةٍ ﴾ لِأَنَّ المُرَادَ بِهِ: أُعْطِيتُمْ، وَلِقَوْلِهِ ﴿ وَآتَى الزَّكْوَةَ ﴾ ^(١) بِخِلَافِ

هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ، فَإِنَّ القَصْرَ فِيهِمَا عَلَى مَعْنَى: فَعَلْتُمْ وَقَصَدْتُمْ وَنَحْوِهِ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا ﴾ ^(٢) فَهِيَ بِخِلَافِ قَوْلِهِ: ﴿ حَتَّى

إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا ﴾ ^(٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٧٧٦ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ مَا لَمْ تَمْسُوْهُنَّ ﴾ المَوْضِعَيْنِ هُنَا [٢٣٦، ٢٣٧]

وَمَوْضِعِ الأَحْزَابِ [٤٩]:

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالكِسَائِيُّ وَخَلْفُ: ﴿ تُمْسُوْهُنَّ ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَ المِيمِ

وَقَرَأَ الباقونَ بِفَتْحِ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فِي الثَّلَاثَةِ .

٢٧٧٧ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ قَدْرُهُ ﴾ [٢٣٦] المَوْضِعَيْنِ:

(١) البقرة ١٧٧، التوبة ١٨ .

(٢) آل عمران ١٨٨ .

(٣) الأنعام ٤٤ .

فقرأ أبو جعفرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفُ وابنُ ذُكْوَانٍ وحفصٌ بفتحِ الدالِ
فيهما، وقرأ الباقرُ: ﴿قَدْرُهُ﴾ [بإسكانِها منهما].

٢٧٧٨- وتقدّمَ مذهبُ رُويسٍ في اختلاسِ كسرةِ هاءِ ﴿بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾
[٢٣٧] و﴿بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ﴾ [٢٤٩] في بابِ هاءِ الكنايةِ^(١).

٢٧٧٩- واختلفوا في ﴿وَصِيَّةٌ﴾ [٢٤٠]:

فقرأ أبو عمرو و ابنُ عامرٍ وحمزةُ وحفصٌ: ﴿وَصِيَّةٌ﴾ بالنصبِ.
وقرأ الباقرُ بالرفعِ.

٢٧٨٠- واختلفوا في ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ هنا [٢٤٥] والحديدِ [١١]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ ويعقوبُ بنصبِ الفاءِ فيهما.

وقرأ الباقرُ: ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ بالرفعِ.

واختلفوا في حذفِ الألفِ وتشديدِ العينِ منهما، ومن ﴿يُضَعِّفُ﴾ [٢٦١]
و﴿مُضَعِّفَةٌ﴾^(٢) وسائرِ البابِ^(٣):

فقرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ ويعقوبُ بالتشديدِ معَ حذفِ الألفِ في
جميعِ القرآنِ.

وقرأ الباقرُ بالإثباتِ والتخفيفِ.

(١) الفقرةُ ١٢٣٠.

(٢) آلِ عمرانَ ١٣٠.

(٣) وذلك في: ﴿يُضَعِّفُهَا﴾ في النساءِ ٤٠، و﴿يُضَعِّفُ﴾ في هودِ ٢٠ والحديدِ ١٨،
و﴿يُضَعِّفُ﴾ في الفرقانِ ٦٩، والأحزابِ ٣٠، و﴿يُضَعِّفُهُ﴾ في التغابنِ ١٧.

٢٧٨١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَيَبْصُطُ﴾ هُنَا [٢٤٥] وَ﴿فِي الْخَلْقِ بَصَّطَةً﴾

فِي الْأَعْرَافِ [٦٩]:

فَقَرَأَ خَلْفَ لِنَفْسِهِ، وَعَنْ حَمْزَةَ، وَالذُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهَشَامٍ، وَرُوَيْسٍ
بِالسِّينِ فِي الْحَرْفَيْنِ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ قُنْبُلٍ وَالسُّوسِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَحَفْصِ وَخَلَّادٍ:

فَرَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ قُنْبُلٍ بِالسِّينِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْكَارِزِينِيُّ عَنْ ابْنِ شَنْبُوذٍ،
وَهُوَ وَهْمٌ.

وَرَوَى ابْنُ شَنْبُوذٍ عَنْهُ بِالصَّادِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عَنْهُ.

وَهِيَ طَرِيقُ الزَّيْنَبِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْهُ^(١).

وَرَوَى ابْنُ حَبَشٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنِ السُّوسِيِّ بِالصَّادِ فِيهِمَا، نَصَّ^(٢) عَلَيَّ
ذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ سِوَارٍ، وَكَذَا رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ،
إِلَّا أَنَّهُ خَصَّ حَرْفَ الْأَعْرَافِ بِالصَّادِ.

وَكَذَا رَوَى ابْنُ جُمْهُورٍ عَنِ السُّوسِيِّ.

وَوَجَّهُ الصَّادِ فِيهِمَا ثَابِتٌ عَنِ السُّوسِيِّ.

وَهُوَ رِوَايَةُ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ وَأَبِي حَمْدُونَ وَأَبِي أَيُّوبَ مِنْ طَرِيقِ مَدْيَنَ^(٣).

(١) لَيْسَتْ طَرِيقُ الزَّيْنَبِيِّ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ طُرُقِ النِّشْرِ.

(٢) فِي (هـ) (ش): وَنَصَّ.

(٣) مَدْيَنُ: هُوَ مَدْيَنُ بْنُ شُعَيْبِ الْمَعْرُوفِ ب: مَرَدُّوَيْهِ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ٣٠٠ هِجْرِيَّةً.

وَابْنُ الْيَزِيدِيِّ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الْيَزِيدِيُّ. وَأَبُو حَمْدُونَ: هُوَ الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ =

وروى سائرُ الناسِ عنه السَّيْنُ فيهما ، وهو الذي ^(١) في التيسيرِ والشاطبيَّةِ
والكافي والهادي والبصرة والتلخيصين وغيرها .

وروى المُطَوِّعِيُّ عن الصُّورِيِّ ، والشَّدَائِيِّ عن الداجونيِّ عنه عن ابنِ ذَكْوَانَ
السَّيْنِ فيهما .

وهي روايةُ هبةِ اللهِ وعليِّ ابنِ السَّفَرِ ^(٢) كلاهما عن الأَخْفَشِ ^(٣) .

وروى زيدٌ والقَبَّابُ ^(٤) عن الداجونيِّ ، وسائرُ أصحابِ الأَخْفَشِ عنه الصادِّ
فيهما ، إلا النَقَّاشَ فَإِنَّهُ روى عنه السَّيْنُ هنا والصادِّ في الأعرافِ ، وبهذا قرأَ
الدانيُّ على شيخه عبدِ العزيزِ بنِ محمدٍ عنه .

وهي روايةُ الشَّدَائِيِّ عن دُلبَةَ البَلْخِيِّ عن الأَخْفَشِ ^(٥) .

وبالصادِ فيهما قرأَ ^(٦) على سائرِ شيوخه في روايةِ ابنِ ذَكْوَانَ ، ولم يكنْ

= الذُّهْلِيُّ ، توفِّيَ سَنَةَ ٢٤٠ هجريةً تقريباً ، وأبو أيُّوبَ : هو سليمانُ بنُ أيُّوبَ الحِطَّاطُ ، توفِّيَ
سَنَةَ ٢٣٥ هجريةً . وليست روايةُ مَدِينٍ عن كُلِّ منِ ابنِ اليَزِيدِيِّ وأبي حَمْدُونَ وأبي أيُّوبَ
عن اليَزِيدِيِّ من طُرُقِ النَشْرِ ، وهي في المُستَينِرِ لابنِ سِوارٍ .

(١) «الذي» من (ش) .

(٢) تصحَّفتُ في صُلْبِ (هـ) وهامشِ (أ) إلى : المُفسِّرِ ، وفي (ش) : وعلى ابنِ المُفسِّرِ عن

السَّفَرِ ، وانظرْ ترجمةَ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ أحمدَ بنِ السَّفَرِ في غايةِ النِّهايةِ ١ / ٥٣٢ .

(٣) ليستُ طريقاً هبةِ اللهِ بنِ جعفرٍ ، وعليُّ بنِ السَّفَرِ عن الأَخْفَشِ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٤) في (هـ) : يَزِيدُ والقَبَّابِيُّ .

(٥) ليستُ طريقٌ دُلبَةَ البَلْخِيِّ عن الأَخْفَشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٦) أيُّ الدانيِّ .

وَجَهُ السِّينِ فِيهِمَا عَنِ الْاِخْفَشِ اِلَّا فِيمَا ذَكَرْتُهُ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ لِلدَّانِي تَلَاوَةً.
وَالعَجَبُ كَيْفَ عَوَّلَ عَلَيْهِ الشَّاطِبِيُّ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طُرُقِهِ وَلَا مِنْ طُرُقِ التَّيْسِيرِ
وَعَدَلَ عَنِ طَرِيقِ النَّقَاشِ الَّتِي لَمْ يُذَكَّرْ فِي التَّيْسِيرِ سِوَاهَا، وَهَذَا الْمَوْضِعُ مِمَّا
خَرَجَ فِيهِ عَنِ التَّيْسِيرِ وَطُرُقِهِ، فَلْيَعْلَمْ وَلْيَنْبَهْ عَلَيْهِ.

وَرَوَى الْوَلِيُّ عَنِ الْفَيْلِ وَزَرَاعَانَ كِلَاهِمَا عَنْ عَمْرٍو عَنْ حَفْصِ الْبَصَادِ فِيهِمَا.
وَهِيَ رِوَايَةٌ أَبِي شُعَيْبِ الْقَوَّاسِ وَابْنِ شَاهِي وَهَبِيرَةَ كُلُّهُمَ عَنْ حَفْصِ^(١).
وَرَوَى عُيَيْدٌ عَنْهُ، وَالْحُضَيْنِيُّ عَنْ عَمْرٍو عَنْهُ بِالسِّينِ فِيهِمَا، وَهِيَ رِوَايَةٌ أَكْثَرُ
الْمَغَارِبَةِ وَالْمَشَارِقَةِ عَنْهُ.

وَبِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا نَصَّ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شَرِيحٍ
وغيرُهُمَا.

إِلَّا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ جُبَيْرِ الْأَنْطَاكِيِّ رَوَى عَنْ عَمْرٍو السِّينَ فِي الْبَقْرَةِ [٢٤٥]
وَالصَّادَ فِي الْأَعْرَافِ [٦٩] وَكَذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَدْهَنَ عَنِ الْأَشْنَانِيِّ
عَنْ عُيَيْدٍ^(٢).

وَرَوَى ابْنُ الْهَيْثَمِ - مِنْ طَرِيقِ ابْنِ ثَابِتٍ^(٣) - عَنْ خَلَّادٍ [الصَّادَ فِيهِمَا، وَكَذَلِكَ
رَوَى أَبُو الْفَتْحِ فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْهُ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْقَاسِمِ

(١) لَيْسَتْ طُرُقُ أَبِي شُعَيْبِ الْقَوَّاسِ وَابْنِ شَاهِي وَهَبِيرَةَ عَنْ حَفْصِ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ.

(٢) لَيْسَتْ طَرِيقًا أَحْمَدُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْطَاكِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الصَّبَّاحِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ بَدْهَنَ عَنِ الْأَشْنَانِيِّ عَنْ عُيَيْدٍ عَنْ حَفْصِ مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتِ التَّوَزِيِّ، مِنْ طُرُقِ ابْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ خَلَّادٍ فِي النَّشْرِ.

الوزانِ وغيرِه عن خَلادٍ^(١) وبذلك قرأ أبو عمرو والدانيُّ عليَّ شيخه أبي الفتح في روايةِ خَلادٍ من طُرُقِه، وعليّ ذلك أكثرُ المشاركةِ .

وروى القاسمُ بنُ نصرٍ عن ابنِ الهيثمِ، والنقّاشُ عن ابنِ شاذانَ، كلاهما عن خَلادٍ بالسّينِ فيهما، وهي قراءةُ الدانيِّ عليَّ شيخه أبي الحسنِ، وهو الذي في الكافي والهدايةِ والعنوانِ والتلخيصِ^(٢) وسائرِ كُتُبِ المغاربةِ .

وانفردَ فارسُ بنُ أحمدَ - فيما قرأه عليه الدانيُّ - بالوجهينِ جميعاً: السّينِ والصادِ في الموضعينِ من روايةِ خَلَفٍ، ولا أعلمُ أحداً روى ذلك عن خَلَفٍ من هذه الطُّرُقِ سِواه، واللهُ أعلمُ .

وقرأ الباقون - وهمُ المدنيّانِ والكِسائيُّ والبزّيُّ وأبو بكرٍ وروحٌ - بالصادِ في الحرفينِ .

وانفردَ ابنُ سِوارٍ عن شُعيبِ [الصَّريفينيِّ] عن يحيى عن أبي بكرٍ، وأبو العلاءِ الحافظُ عن أبي الطيّبِ عن التّمّارِ عن رويسِ بالسّينِ في البقرةِ، والصادِ في الأعرافِ .

وأما ما ذكره أبو العلاءِ من روايةِ روحٍ - وهو السّينُ فيهما - فوهمٌ، فليُعلمَ .

٢٧٨٢ - واختلّفوا في ﴿عَسَيْتُمْ﴾ هنا [٢٤٦] والقتالِ [محمد ٢٢]:

فقرأ نافعٌ: [﴿عَسَيْتُمْ﴾] بكسرِ السّينِ فيهما، وقرأ الباقون بفتحها .

(١) سقط ما بين المعقوفين من (ش) بسبب انتقالِ النظيرِ .

(٢) أي تلخيصِ العباراتِ لابنِ بَلّيمةَ؛ لأنّه المعدادُ من كُتُبِ المغاربةِ، ولأنّه ليس في تلخيصِ أبي معشرٍ روايةُ خَلادٍ أصلاً .

٢٧٨٣ - وَاتَّفَقُوا عَلَى قِرَاءَةِ ﴿بَسَطَةَ﴾ [٢٤٧] بِالسَّيْنِ مِنْ هَذِهِ الطَّرُقِ؛ لِمُوَافَقَةِ الرِّسْمِ، إِلَّا مَا رَوَاهُ ابْنُ سُنَيْبٍ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ جَمِيعِ الطَّرُقِ عَنْهُ بِالصَّادِ. وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ بَقْرَةَ عَنْ قُنْبُلٍ، وَعَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ الْبَزِّيِّ، وَرِوَايَةُ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ الثَّلَاثَةِ^(١) عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ^(٢).

وَانْفَرَدَ [صَاحِبُ العُنْوَانِ] عَنِ أَبِي بَكْرٍ بِالصَّادِ فِيهَا^(٣) بِخِلَافٍ، وَهِيَ رِوَايَةُ الأَعَشِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ^(٤).

وَانْفَرَدَ [٥] الأَهْوَازِيُّ عَنِ رُوحِ بِالصَّادِ فِيهَا^(٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٧٨٤ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿غَرَفَةَ﴾ [٢٤٩]:

فَقَرَأَ المَدِينِيُّانَ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الغَيْنِ.

وَقَرَأَ الباقُونَ [﴿غَرَفَةَ﴾] بِضَمِّهَا.

٢٧٨٥ - وَتَقَدَّمَ الخِلافُ فِي إِدْغَامِ أَبِي عَمْرٍو: ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [٢٤٩]^(٧).

(١) يروي إسحاق بن أحمد الخُزاعيُّ في جامع البيان عن كُلِّ من البَزِّيِّ وابنِ فليح، وعبدِ اللهِ بنِ جُبَيْرِ الهاشميِّ عن القوَّاسِ، وليس الجميعُ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٢) ليست رِوَايَةُ ابْنِ بَقْرَةَ عَنْ كُلِّ من قُنْبُلٍ وَأَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ البَزِّيِّ، وَرِوَايَةُ إِسْحاقَ الخُزاعيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ الثَّلَاثَةِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ.

(٣) فِي (أ) (هـ): فِيهِمَا.

(٤) ليست رِوَايَةُ الأَعَشِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةً مِنْ طُرُقِ النَشْرِ.

(٥) سَقَطَ ما بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ز) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَظَرِ.

(٦) فِي (أ) (هـ): فِيهِمَا.

(٧) الفِقرَتانِ ١١٤٨، ١١٤٩.

- ٢٧٨٦ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ دَفَعَ اللهُ ﴾ هُنَا [٢٥١] وَالحِجِّ [٤٠]:
 فقرأَ المَدِينِيَّانِ وَيَعْقُوبُ بِكسْرِ الدَّالِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الفَاءِ .
 وَقَرَأَ الباقُونَ: ﴿ دَفَعُ ﴾ بِفَتْحِ الدَّالِ وإِسْكَانِ الفَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ .
 ٢٧٨٧ - وَتَقَدَّمَ: ﴿ الْقُدْسِ ﴾ [٢٥٣] لِابْنِ كَثِيرٍ^(١) .
 ٢٧٨٨ - وَتَقَدَّمَ: ﴿ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفْعَةَ ﴾ [٢٥٤] لِابْنِ كَثِيرٍ
 وَالبَصْرِيِّينَ عِنْدَ: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [٣٨]^(٢) .
 ٢٧٨٩ - واخْتَلَفُوا فِي إِبْطَاتِ الأَلْفِ مِنْ ﴿ أَنَا ﴾ [٢٥٨] وَحذفِهَا إِذَا أَتَى
 بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مضمُومَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَكسُورَةٌ^(٣) :
 فقرأَ المَدِينِيَّانِ بِإِبْطَاتِهَا عِنْدَ المضمُومَةِ وَالمَفْتُوحَةِ ، نَحْوُ: ﴿ أَنَا أَحْيِيءُ ﴾ [٢٥٨]
 ﴿ وَأَنَا أَوْلُ ﴾^(٤) وَ﴿ أَنَا أَنْبِئُكُمْ ﴾^(٥) وَ﴿ أَنَا آتِيكَ ﴾^(٦) .
 واخْتَلَفَ عَنِ قَالُونَ عِنْدَ المَكسُورَةِ ، نَحْوُ: ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا ﴾^(٧) :

(١) الفقرة ٢٦٧٢ .

(٢) الفقرة ٢٦٥٠ .

(٣) جَاءَتْ ﴿ أَنَا ﴾ قَبْلَ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ ، وَقَبْلَ هَمْزَةٍ مضمُومَةٍ فِي مَوَاضِعَينَ
 وَقَبْلَ هَمْزَةٍ مَكسُورَةٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، انظُرْ مَعْجَمَ الأَدْوَاتِ وَالضَّمائِرِ ص ٦٦٨ .

(٤) الأَنْعَامُ ١٦٣ ، الأَعْرَافُ ١٤٣ .

(٥) يوسُفُ ٤٥ .

(٦) النَّمْلُ ٣٩ ، ٤٠ .

(٧) الأَعْرَافُ ١٨٨ ، الشُّعْرَاءُ ١١٥ .

فروى الشَّدَائِيُّ عن ابنِ بُوَيَانَ عن أبي حَسَّانٍ عن أبي نَشِيطٍ عنه إثباتُها عندها .
وكذلك روى ابنُ شَنبُوذَ وابنُ مِهْرَانَ عن أبي حَسَّانٍ أيضاً .
وهي روايةُ أبي مروانَ عن قالونَ^(١) .
ورواها أيضاً أبو الحسنِ ابنُ ذُوأَبَةِ القَرَازِ نصّاً عن أبي حَسَّانٍ .
وكذلك رواها أبو عَوْنٍ عن الحُلُوَانِيِّ^(٢) .
وروى الفَرَضِيُّ مِنْ طُرُقِ^(٣) المِغَارِيَةِ ، وابنِ الحُبَابِ^(٤) عن ابنِ بُوَيَانَ حَذْفَها ،
وكذلك روى ابنُ ذُوأَبَةِ أَدَاءَ عن أبي حَسَّانٍ ، كِلَاهِمَا عن أبي نَشِيطٍ^(٥) .
وهي روايةُ إِسْمَاعِيلِ القَاضِي وأحمدَ بنِ صَالِحِ^(٦) والحُلُوَانِيِّ فِي غيرِ طَرِيقِ
أبي عَوْنٍ ، وسائرِ الرِّوَاةِ عن قالونَ ، وهي قراءةُ الدَّانِيِّ على شَيْخِهِ أبي الحَسَنِ .
وبالوجهينِ جميعاً قرأ على شَيْخِهِ أبي الفَتْحِ مِنْ طَرِيقِ أبي نَشِيطٍ .
قلتُ : والوجهانِ صحيحانِ عن قالونَ نصّاً وأداءً ، نأخذُ بهما مِنْ طَرِيقِ أبي

(١) ليستُ روايةُ أبي مروانَ عن قالونَ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ .

(٢) ليستُ طريقُ أبي عَوْنٍ عن الحُلُوَانِيِّ عن قالونَ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) فِي (هـ) (ش) : طَرِيقِ .

(٤) هو الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الحُبَابِ البَزَّازُ البَغْدَادِيُّ .

(٥) فِي قولِ الجَزْرِيِّ : « كِلَاهِمَا عن أبي نَشِيطٍ » لَبَسَ فِي عَوْدِ ضَمِيرِ التَّنْبِيهِ ، والواقعُ أَنَّ الطَرِيقَيْنِ الرَّئِيسَتَيْنِ عن أبي نَشِيطٍ فِي النَشْرِ هُمَا : ابنُ بُوَيَانَ وابنُ ذُوأَبَةِ القَرَازِ ، لكنَّهُمَا لا يرويانِ عن أبي نَشِيطٍ مباشرةً ، بل عن أبي حَسَّانٍ عنه .

(٦) ليستُ طريقاً إِسْمَاعِيلِ القَاضِي وأحمدَ بنِ صَالِحِ عن قالونَ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ .

نَشِيطٍ، وَنَأْخُذُ بِالْحَذْفِ مِنْ طَرِيقِ الحُلُونِيِّ إِذَا لَمْ نَأْخُذْ لِأَبِي عَوْنٍ، فَإِنْ أَخَذْنَا لِأَبِي عَوْنٍ أَخَذْنَا بِالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ^(١).

عَلَى أَنَّ ابْنَ سِوَارٍ وَالْحَافِظَ أَبَا العَلَاءِ وَغَيْرَهُمَا رَوَوْا^(٢) مِنْ طَرِيقِ الفَرَضِيِّ إِثْبَاتَهَا فِي الأَعْرَافِ [١٨٨] فَقَطُّ دُونَ الشُّعْرَاءِ [١١٥] وَالأَحْقَافِ [٩].

وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ سِوَارٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّبْرِيِّ عَنْ ابْنِ بُوَيَانَ، وَبِهِ قَرَأْتُ مِنْ طَرِيقَيْهِمَا^(٣)، وَهِيَ طَرِيقُ المِشَارِقَةِ عَنِ الفَرَضِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَرَأَ الباقونَ بِحَذْفِ الألفِ وَصَلًّا فِي الأَحْوالِ الثَّلَاثَةِ.

وَلَا خِلافَ فِي إِثْبَاتِهَا وَقَفًّا كَمَا تَقَدَّمَ فِي بابِهِ^(٤).

٢٧٩٠ - وَتَقَدَّمَ اِخْتِلَافُهُمْ فِي إِدْغَامِ ﴿لَيْتَ﴾ [٢٥٩] وَ﴿لَيْتُمْ﴾^(٥) وَإِظْهَارِهِ

فِي بابِ حُرُوفِ قُرْبَتِ مَخارجُهَا^(٦).

وَتَقَدَّمَ اِخْتِلَافُهُمْ فِي حَذْفِ الهاءِ وَصَلًّا مِنْ: ﴿يَتَسَنَّهَ﴾ [٢٥٩] لِيَعْقُوبَ

وَحَمْزَةَ وَالكَسائِيَّ وَخَلَفَ فِي بابِ الوَقْفِ عَلَى المَرْسُومِ^(٧).

(١) لَيْسَ أَبُو عَوْنٍ عَنِ الحُلُونِيِّ عَنِ قالونَ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ، وَعَلَيْهِ فَلَا يُؤْخَذُ لِلحُلُونِيِّ إِلَّا بِالْحَذْفِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (هـ) (ش) (ظ): رَوِيَا.

(٣) فِي (هـ) (ش): طَرِيقَيْهِمَا.

(٤) الفِقرةُ ٢٣٧٩.

(٥) الإِسْرَاءُ ٥٢، وَغَيْرُهَا.

(٦) الفِقرةُ ١٩٠٤.

(٧) الفِقرةُ ٢٣٧٤.

- وتقدّم اختلافُهم في إمالة: ﴿حِمَارِكَ﴾ [٢٥٩] من بابِ الإمالة^(١).
 ٢٧٩١- واختلفوا في ﴿نُنشِرُهَا﴾ [٢٥٩]:
 فقرأ ابنُ عامرٍ والكوفيون بالزايِ المنقوطةِ .
 وقرأ الباقون: ﴿نُنشِرُهَا﴾ [بالراءِ المُهملةِ].
 ٢٧٩٢- واختلفوا في وصلِ همزةِ ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ [٢٥٩] والجزمِ:
 فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ ﴿أَعْلَمُ﴾ [بالوصلِ وإسكانِ الميمِ؛ على الأمرِ، وإذا
 ابتداءً كسراً همزةِ الوصلِ .
 وقرأ الباقون بقطعِ الهمزةِ والرفعِ؛ على الخبرِ .
 ٢٧٩٣- وتقدّم انفرادُ الحنبليِّ عن هبةِ اللهِ عن عيسى بنِ وردانَ بتسهيلِ
 همزةِ: ﴿لِيَطْمَئِنَّ﴾ [٢٦٠] وما جاء من لفظه في بابِ الهمزِ المُفردِ^(٢).
 ٢٧٩٤- واختلفوا في ﴿فَصَرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠]: فقرأ أبو جعفرٍ وحمزةٌ
 وخَلَفٌ ورؤيسٌ: ﴿فَصَرُّهُنَّ﴾ [بكسرِ الصادِ، وقرأ الباقون بضمِّها .
 ٢٧٩٥- وتقدّم اختلافُهم في إسكانِ: ﴿جُزْأًا﴾ [٢٦٠] عندَ ﴿هَزُؤًا﴾^(٣).
 وكذلك تقدّم مذهبُ أبي جعفرٍ في تشديدِ الزايِ في بابِ الهمزِ المُفردِ^(٤).
 ٢٧٩٦- وتقدّم اختلافُهم في إدغامِ: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ [٢٦١] من فصلِ

(١) الفقرة ٢٠٥٢.

(٢) الفقرة ١٥٠٩.

(٣) الآية ٦٧، وانظر الفقرة ٢٦٧٥.

(٤) فيقرأ: ﴿جُزْأًا﴾ وانظر الفقرة ١٥٢٩.

تاءِ التَّائِيثِ فِي الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ^(١).

وَتَقَدَّمَ اِخْتِلَافُهُمْ فِي تَشْدِيدِ: ﴿يُضَاعِفُ﴾ [٢٦١] عِنْدَ ﴿فِيضَلَعِفَهُ لَهُ﴾ [٢٤٥] فِي هَذِهِ السُّورَةِ^(٢).

٢٧٩٧ - وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي إِبْدَالِ: ﴿رِيَاءَ النَّاسِ﴾ [٢٦٤] فِي بَابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٣).

٢٧٩٨ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿رَبَّوَةٍ﴾ هُنَا [٢٦٥] وَفِي الْمُؤْمِنُونَ [٥٠]:

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿رُبَّوَةٍ﴾ [بِضْمِهَا].

٢٧٩٩ - وَتَقَدَّمَ اِخْتِلَافُهُمْ فِي إِسْكَانِ: ﴿أَكَلَهَا﴾ [٢٦٥] عِنْدَ ﴿هُزُؤًا﴾ [٦٧] مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ^(٤).

٢٨٠٠ - وَاخْتَلَفُوا فِي تَشْدِيدِ التَّاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الأَفْعَالِ المُسْتَقْبَلَةِ إِذَا حَسُنَ مَعَهَا تَاءٌ أُخْرَى وَلَمْ تُرْسَمْ خَطًّا، وَذَلِكَ فِي إِحْدَى وَثَلَاثِينَ تَاءً^(٥) وَهِيَ:

١ - ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الخَيْثَ﴾ هُنَا [٢٦٧].

٢ - وَفِي آلِ عِمْرَانَ [١٠٣]: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

٣ - وَفِي النِّسَاءِ [٩٧]: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ المَلَائِكَةَ﴾.

(١) الفقرة ١٨٦٠ وما بعدها.

(٢) الفقرة ٢٧٨٠.

(٣) الفقرة ١٤٩٠.

(٤) الفقرة ٢٦٧٦.

(٥) فِي (أ): مَوْضِعًا.

- ٤- وفي المائدة [٢]: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ .
- ٥- وفي الأنعام [١٥٣]: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ .
- ٦- وفي الأعراف [١١٧]: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ .
- ٧- وفي الأنفال [٢٠]: ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ .
- ٨- وفيها [٤٦]: ﴿وَلَا تَنْزَعُوا﴾ .
- ٩- وفي براءة^(١) [٥٢]: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾ .
- ١٠- وفي هود [٣]: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ﴾ .
- ١١- وفيها [٥٧]: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ .
- ١٢- وفيها [١٠٥]: ﴿لَا تَكَلِّمُنَا نَفْسٌ﴾ .
- ١٣- وفي الحجر [٨]: ﴿مَا تَنْزَلُ الْمَلَكَةُ﴾ .
- ١٤- وفي طه [٦٩]: ﴿مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ﴾ .
- ١٥- وفي النور [١٥]: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ .
- ١٦- وفيها أيضاً [٥٤]: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا﴾ .
- ١٧- وفي الشعراء [٤٥]: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ .
- ١٨- وفيها [٢٢١]: ﴿عَلَى مَنْ تَنْزَلُ﴾ .
- ١٩- وفيها [٢٢٢، ٢٢١]: ﴿الشَّيَاطِينُ * تَنْزَلُ﴾ .
- ٢٠- وفي الأحزاب [٣٣]: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ .

(١) في صُلبِ (أ): «التوبة» والمؤدَّى واحدٌ.

- ٢١- وفيها [٥٢]: ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ﴾ .
- ٢٢- وفي الصَّافَّاتِ [٢٥]: ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ .
- ٢٣- وفي الحُجْرَاتِ [١١]: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ .
- ٢٤- وفيها [١٢]: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ .
- ٢٥- وفيها [١٣]: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ .
- ٢٦- وفي الْمُتَحِنَةَ [٩]: ﴿أَنْ تَوَلَّوهُمْ﴾ .
- ٢٧- وفي الْمَلِكِ [٨]: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ .
- ٢٨- وفي نَ [٣٨]: ﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ .
- ٢٩- وفي عَبَسَ [١٠]: ﴿عَنهُ تَلَّهَى﴾ .
- ٣٠- وفي اللَّيْلِ [١٤]: ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ .
- ٣١- وفي الْقَدْرِ [٣، ٤]: ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزَلُ﴾ :
- فروى البزِّيُّ من طريقه - سِوَى الفَحَّامِ والطَّبْرِيِّ والحَمَّامِيِّ [ثلاثتهم] عن النَّقَّاشِ عن أَبِي رَيْبَعَةَ - تَشْدِيدَ التَّاءِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا حَالَةَ الوَصْلِ .
- ٢٨٠١ - فَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مُدٌّ وَلَيْنٌ نَحْوُ ﴿وَلَا تَمَيَّمُوا﴾ [٢٦٧] و﴿عَنهُ تَلَّهَى﴾ أَثْبَتَهُ وَمَدَّ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي بَابِ المَدِّ^(١) ؛ لِأَنَّ التَّشْدِيدَ عَارِضٌ ، فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ فِي حَذْفِهِ .
- وإنْ كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ ذَلِكَ - مِنْ تَنْوِينٍ أَوْ غَيْرِهِ - جَمَعَ بَيْنَهُمَا ؛ إِذْ كَانَ الجَمْعُ

(١) انظرِ الفقرةَ ١٣٢١ .

بَيْنَهُمَا - فِي ذَلِكَ وَنَحْوِهِ ^(١) - غَيْرَ مُمْتَنِعٍ ؛ لِصِحَّةِ الرِّوَايَةِ وَاسْتِعْمَالِهِ عَنِ الْقُرَّاءِ
وَالعَرَبِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ^(٢) .

وَقَدْ ذَكَرَ الدِّيَوَانِيُّ ^(٣) فِي شَرْحِهِ جَمْعَ الْأُصُولِ ^(٤) أَنَّ الْجَعْبَرِيَّ أَقْرَأَهُ بِتَحْرِيكِ
التَّنْوِينِ بِالكَسْرِ فِي ﴿ نَارًا تَلْظَى ﴾ ^(٥) ؛ عَلَى الْقِيَاسِ ^(٦) ، وَلَا يَصِحُّ .

قُلْتُ : وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِ الْجَعْبَرِيِّ فِي شَرْحِهِ فَقَالَ : وَفِيهَا وَجْهَانِ - يَعْنِي فِي
العَشْرَةِ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا السَّاكِنَانِ صَحِيحَيْنِ ^(٧) ، نَحْوِ : ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ ^(٨)
و﴿ عَلَيَّ مَنْ تَنَزَّلُ ﴾ ^(٩) و﴿ نَارًا تَلْظَى ﴾ - :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يُتْرَكَ عَلَى سَكُونِهِ ، وَبِهِ أَخَذَ النَّازِمُ وَالدَّانِيُّ وَالْأَكْثَرُ .

وَالثَّانِي : كَسْرُهُ ، وَإِلَيْهِمَا أَشْرْنَا فِي التُّزْهِةِ ^(١٠) بِقَوْلِنَا :

(١) سَقَطَ مِنْ (أ) : فِي ذَلِكَ وَنَحْوِهِ .

(٢) فِي (أ) (ز) (ظ) : ذَلِكَ .

(٣) فِي (أ) (ز) : غَلَطَ الدِّيَوَانِيُّ فَذَكَرَ ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي (ظ) ثُمَّ عَدَّلْتُ .

(٤) جَمْعُ الْأُصُولِ : مَنْظُومَةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ العَشْرِ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي الفَقْرَةِ ٣٤١ - وَلِنَاظِمِهَا
الدِّيَوَانِيُّ شَرْحٌ عَلَيْهَا سَمَّاهُ : شَرْحَ جَمْعِ الْأُصُولِ .

(٥) اللَّيْلُ ١٤ .

(٦) انظُرْ شَرْحَ جَمْعِ الْأُصُولِ لِلدِّيَوَانِيِّ لِلوَحَةِ ٢٥ / ب .

(٧) فِي (ش) (هـ) : صَحِيحَانِ .

(٨) التَّوْبَةُ ٥٢ .

(٩) الشُّعْرَاءُ ٢٢١ .

(١٠) قَصِيدَةٌ رَائِيَّةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ العَشْرِ سَمَّاهَا : نُزْهَةَ البَّرَةِ ، فِي قِرَاءَةِ الْأَثَمَةِ العَشْرَةِ .

وَإِنْ صَحَّ قَبْلُ السَّاكِنِ أَنْ شِئَتْ فَانْكَسِرَ

فظهرَ أَنَّ الدِّيَوَانِيَّ لَمْ يَغْلَطْ فِيْمَا نَقَلَهُ عَنِ الْجَعْبَرِيِّ .

وهذا لا نعلمُ أحداً تقدَّمَ الجَعْبَرِيُّ إليه، ولا دلَّ عليه كلامه، ولا عرَّجَ عليه من أئمةِ القراءة^(١) قاطبةً، ولا نُقِلَ عن أحدٍ منهم .

ولو جازَ الكسرُ لجازَ^(٢) الإبتداءُ بهمزةٍ وصلٍ، وهذا - أعني الكسرَ^(٣) - وإن جازَ عندَ أهلِ العربيةِ في الكلامِ، فإنَّه غيرُ جائزٍ عندَ القُرَّاءِ في كلامِ المَلِكِ العَلَّامِ إِذِ القراءةُ سُنَّةٌ، يأخذُها الآخرُ عن الأوَّلِ، و« اقرؤوا كما علِّمتم » كما ثبتَ عن النبيِّ ﷺ^(٤) .

وما أحسنَ قولَ إمامِ أهلِ^(٥) العربيةِ، وشيخِ الإقراءِ بالمدرسةِ العادليَّةِ، أبي عبدِ اللهِ محمدِ ابنِ مالكٍ الذي قدِمَ الشامَ من البلادِ الأندلسيَّةِ، وصاحبِ الألفيَّةِ في قصيدتهِ الداليةِ، التي نظَّمها في القراءاتِ السبعِ العليَّةِ :

وَوَجْهَانِ فِي كُنْتُمْ تَمَنُّونَ مَعَ تَفَكُّ
كَهُونٍ وَأَخْفَى عَنْهُ بَعْضٌ مُجَوِّدًا
مُلَاقِي سَاكِنٍ^(٦) صَحِيحٍ كَهَلِّ تَرَبِّ
بَصُونٍ وَمَنْ يَكْسِرُ يَحْدُ عَنْ الإِقْتِدَا

(١) في (أ) (ز) : القراء .

(٢) في (أ) وهامش (هـ) : كان .

(٣) « أعني الكسر » مُفحمةٌ في (ظ) .

(٤) تقدَّمَ مُخرَجًا في الفقرةِ ٩٩ .

(٥) « أهل » من (ز) (ظ) وهامش (أ) .

(٦) لا يخفى ما في هذا الشطرِ من قبضِ عَرُوضِيٍّ صارتُ به (مَقَاعِلُنْ) : (مَقَاعِلُنْ) .

وَإِذَا ابْتَدَأَ^(١) بَهَنَ ابْتِدَاءً بَهَنًا مُخَفَّفَاتٍ ؛ لِامْتِنَاعِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ ، وَمُوَافِقَةِ الرَّسْمِ وَالرِّوَايَةِ .

٢٨٠٢ - وَالْعَجَبُ أَنَّ الشَّيْخَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ مَالِكٍ - مَعَ ذِكْرِهِ مَا حَكَيْنَاهُ عَنْهُ وَقَوْلِهِ مَا تَقَدَّمَ فِي أَلْفِيَّتِهِ^(٢) - قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ : إِنَّكَ إِذَا أَدَغَمْتَ - يَعْنِي إِحْدَى التَّائِيْنِ الزَّائِدَتَيْنِ أَوَّلَ الْمُضَارِعِ - اجْتَلَبْتَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ^(٣) . وَتَبِعَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ ابْنُهُ^(٤) ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَقَدَّمَ إِلَيْ ذَلِكَ .

قَالَ شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ فِي آخِرِ تَوْضِيحِهِ : «وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى هَمْزَةَ وَصَلٍ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ ، وَإِنَّمَا إِدْغَامُ هَذَا النَّوْعِ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْإِبْتِدَاءِ ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَزْزِيُّ فِي الْوَصْلِ : ﴿وَلَا تَيْمَّمُوا﴾ [٢٦٧] ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾^(٥) وَ﴿كُنْتُمْ وَتَمَنَّوْنَ﴾^(٦) وَإِذَا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ^(٧) فِي الْإِبْتِدَاءِ

(١) فِي (هـ) : ابْتَدَى .

(٢) أَيْ فِي دَالِيَّتِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمَذْكُورَةِ آنْفًا ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ إِطْلَاقِ (أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ) أَنَّ الْمُرَادَ أَلْفِيَّتَهُ الْمَشْهُورَةَ فِي النَّحْوِ ، وَمَا ذُكِرَ قَبْلَ ذَلِكَ قَلِيلٌ هُوَ مِنَ الدَّالِيَّةِ لِأَنَّ الْأَلْفِيَّةَ النَّحْوِيَّةَ .

(٣) انظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةَ لِابْنِ مَالِكٍ ٤ / ٢١٨٥ .

(٤) انظُرْ شَرْحَ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّازِمِ ص ٨٧١ .

وَابْنُ النَّازِمِ : هُوَ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِيُّ الدِّمَشْقِيُّ (ت ٦٨٦ هـ) عَنِ نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ عَامًا ، انظُرِ الْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَلِيِّ ٧ / ٣١ ، وَمَعْجَمَ الْمُؤَلِّقِينَ لِكَحَّالَةَ ١١ / ٢٣٩ .

(٥) الْأَحْزَابُ ٣٣ .

(٦) آلُ عِمْرَانَ ١٤٣ .

(٧) تَصَحَّفْتُ فِي (هـ) إِلَى : التَّحْقِيقِ .

حَدَفَتْ إِحْدَى التَّائِينَ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ لَا الْأُولَى خِلَافًا لِهَشَامٍ^(١)، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الوَصْلِ أَيْضًا^(٢) انْتَهَى.

قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَلَكِنْ عِنْدَ أَثَمَّةِ القِرَاءَةِ فِي ذَلِكَ تَفْصِيلٌ: فَمَا كُتِبَ مِنْهُ بَتَاءٌ وَاحِدَةً ابْتَدِئَ بَتَاءً وَاحِدَةً كَمَا ذَكَرَ، وَمَا كُتِبَ بَتَاءَيْنِ نَحْوُ: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾^(٣) أُدْغِمَ وَصَلًا، وَابْتَدِئَ بَتَاءَيْنِ مَخْفَفَتَيْنِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ٢٨٠٣ - وَرَوَى ابْنُ الفَحَّامِ^(٤) وَالتَّطْبِرِيُّ وَالحَمَّامِيُّ وَالعِرَاقِيُّونَ عَنْهُمْ قَاطِبَةً عَنِ النِّقَاشِ عَنِ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ البَزِّيِّ تَخْفِيفَ هَذِهِ التَّاءِ مِنْ هَذِهِ المَوَاضِعِ المَذْكُورَةِ وَبِذَلِكَ قَرَأَ^(٥) البَاقُونَ.

إِلَّا أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ وَافَقَ عَلِيَّ تَشْدِيدِ التَّاءِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿لَا تَنَاصِرُونَ﴾ فِي الصَّافَّاتِ [٢٥].

وَكَذَلِكَ وَافَقَ رُوَيْسٌ عَلِيَّ تَشْدِيدِ: ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ فِي اللَّيْلِ [١٤].

وَانفرد أبو الحسن ابن فارس في جامعہ بتشدیدِ هذه التاءاتِ عن قنبلٍ أَيْضًا

(١) هو: أبو عبد الله هشام بن معاوية الضير الكوفي النحوي، أحد مشاهير المدرسة الكوفية وتلميذ الكسائي (ت ٢٠٩ هـ) ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٣٦٤، ومسألة أي التاءين هي المحذوفة في أول المضارع من مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين، وهي في الإنصاف ٢/ ٦٤٨ المسألة الثالثة والتسعون.

(٢) أوضح المسالك لابن هشام ٤/ ٤١٠، وانظر التصريح بضمون التوضيح ٥/ ٤٨٣.

(٣) سبأ ٤٦٦، والتشديد فيها رواية رويس عن يعقوب، انظر الفقرة ١١٩٧.

(٤) هو الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري، وليس ابن الفحام الصقلي.

(٥) في (ظ) (هـ) (ش): قرأه.

مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ ، فَخَالَفَ سائِرَ النَّاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٨٠٤ - وَقَدْ رَوَى الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي كِتَابِهِ جَامِعِ البَيَانِ فَقَالَ :

« وَحَدَّثَنِي أَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّادُ المَقْرِيُّ ، عَنِ أَبِي الفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ بَدْهَنْ عَنِ أَبِي بَكْرِ الزَّيْنَبِيِّ عَنِ أَبِي رَيْعَةَ عَنِ البَزِّيِّ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ شَدَّدَ التَّاءَ فِي قَوْلِهِ فِي آلِ عِمْرَانَ [١٤٣] : ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ رَ تَمَنُّونَ المَوْتَ ﴾ وَفِي الوَاقِعَةِ [٦٥] : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ وَتَفَكَّهُونَ ﴾ . »

قال الداني : « وذلك قياس قول أبي ربيعة ؛ لأنه جعل التشديد في الباب

مُطَرِّدًا ، وَلَمْ يَحْصُرْهُ بَعْدُ ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ البَزِّيُّ فِي كِتَابِهِ » (١) .

قلت : وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا ذَكَرَ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ سِوَى الدَّانِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ .

أَمَّا النَّجَّادُ : فَهُوَ مِنْ أُمَّةِ القِراءَةِ المَبْرُزِينَ الضَّابِطِينَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَّا اعْتَمَدَ

الدَّانِيُّ عَلَيَّ نَقْلَهُ وَانْفِرَادَهُ بِهِمَا ، مَعَ أَنَّ الدَّانِيَّ لَمْ يَقْرَأْ بِهِمَا عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ شُيُوخِهِ وَلَمْ يَقَعْ لَنَا تَشْدِيدُهُمَا إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الدَّانِيِّ ، وَلَا اتَّصَلَتْ تَلَاوُتُنَا بِهِمَا إِلَّا إِلَيْهِ ، وَهُوَ فَلَمْ يُسْنِدْهُمَا فِي كِتَابِ التَّيْسِيرِ ، بَلْ قَالَ فِيهِ : « وَزَادَنِي ^(٢) أَبُو الفَرَجِ النَّجَّادُ المَقْرِيُّ ، عَنِ قِراءَتِهِ عَلَيَّ أَبِي الفَتْحِ ابْنَ بَدْهَنْ ، عَنِ أَبِي بَكْرِ الزَّيْنَبِيِّ » (٣) .

وَقَالَ فِي مُفْرَدَاتِهِ ^(٤) : « وَزَادَنِي أَبُو الفَرَجِ النَّجَّادُ المَقْرِيُّ » .

(١) جَامِعُ البَيَانِ ٥٥ / ٢ (الطَبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٢) فِي (ظ) (ز) : وَزَادَ .

(٣) التَّيْسِيرُ ص ٨٤ .

(٤) المُفْرَدَاتُ السَّبْعُ ص ٩٩ .

وهذا صريحٌ في المُشَافَهَةِ.

قلتُ: وأما أبو الفتحِ ابنُ بَدُهْنٍ فهو مِنَ الشُّهْرَةِ والإِتْقَانِ بِمَحَلٍّ، ولولا ذلك لم يُقْبَلِ انْفِرَاؤُهُ عَنِ الزَّيْنَبِيِّ.

فقد روى عَنِ الزَّيْنَبِيِّ غَيْرُ واحدٍ مِنَ الأئِمَّةِ، كأبي نصرِ الشَّدَائِنِيِّ وأبي الفَرَجِ الشَّنْبُوزِيِّ وَعَبْدِ الواحدِ بنِ أَبِي هَاشِمٍ وأبي بكرِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَلِيِّ وأبي بكرِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرِ بنِ الشَّارِبِ، فلا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ ذَكَرَ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ سِوَى ابنِ بَدُهْنٍ هَذَا.

بل كُلُّ مَنْ ذَكَرَ طَرِيقَ الزَّيْنَبِيِّ هَذَا عَنِ أَبِي رَبِيعَةَ - كأبي طَاهِرِ ابنِ سِوَارٍ وأبي عَلِيِّ المَالِكِيِّ وأبي العِزِّ وأبي العَلَاءِ وأبي مُحَمَّدِ سِبْطِ الخِطَّابِ - لم يَذْكُرْهُمَا.

ولَعَلِمَ^(١) الدَّانِيُّ بِانْفِرَاؤِهِ بِهِمَا اسْتَشْهَدَ لَهُ بِقِيَاسِ النِّصِّ، ولولا إثْبَاتُهُمَا فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّزَامُنَا بَدَّكَرَ مَا فِيهِمَا مِنَ الصَّحِيحِ، وَدُخُولُهُمَا فِي ضَابِطِ نَصِّ البَزِّيِّ، لَمَا ذَكَرْنَاهُمَا^(٢)؛ لِأَنَّ طَرِيقَ الزَّيْنَبِيِّ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِنَا.

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ لَهُمَا فِي تَيْسِيرِهِ اخْتِيَارًا، وَالشَّاطِبِيُّ تَبَعٌ؛ إِذْ لَمْ يَكُنَا مِنَ طُرُقِ كِتَابَيْهِمَا، وَهَذَا مَوْضِعٌ يَتَعَيَّنُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ إِلَّا حُذَّاقُ الأئِمَّةِ الجَامِعِينَ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالدَّرَايَةِ، وَالكَشْفِ وَالِإِتْقَانِ، وَاللهُ تَعَالَى المَوْقُوفُ.

٢٨٠٥ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ [٢٦٩]:

فَقَرَأَ يَعْقُوبُ: ﴿ يُؤْتَ ﴾ بِكسْرِ التَّاءِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي الوَقْفِ عَلَى اليَاءِ

(١) تَحَرَّفَتْ فِي (ز) وَهَامِشِ (أ) إِلَى: وَلَعَلَّ.

(٢) فِي (هـ) (ش): ذَكَرْتُهُمَا.

كما نصَّ عليه غيرُ واحدٍ، وأشرنا إليه في بابِ الوقفِ على المرسومِ^(١).
وذلك يقتضي أن تكونَ ﴿مَنْ﴾ عنده موصولةٌ، أي: والذي يؤتية الله الحكمةَ
ولو كانت عنده شرطيةً لوقفَ بالحذفِ كما يقفُ على ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ﴾^(٢)
ونحوه.

وقرأ الباقون بفتحِ التاءِ، ولا خلافَ عنهم في الوقفِ على التاءِ.

٢٨٠٦ - واختلفوا في ﴿نِعْمًا﴾ هنا [٢٧١] والنساءِ [٥٨]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ: ﴿نِعْمًا﴾ [بفتحِ النونِ في
الموضعينِ، وقرأ الباقون بكسرها.

وقرأ أبو جعفرٍ: ﴿نِعْمًا﴾ [بإسكانِ العينِ.

واختلفَ عن أبي عمروٍ وقالونَ وأبي بكرٍ:

فروى عنهم المغاربةُ قاطبةً إخفاءَ كسرِ^(٣) العينِ ليس إلا - يُريدونَ الاختلاسَ
- فراراً من الجمعِ بينِ الساكنينِ.

وروى عنهم العراقيونَ والمشرقيونَ قاطبةً الإسكانَ، ولا يُبالونَ من الجمعِ
بينِ الساكنينَ لصحتهِ روايةٌ ووروده لغةً، وقد اختاره^(٤) الإمامُ أبو عبيدةَ^(٥) أحدُ
أئمةِ اللغةِ وناهيكَ به، وقال: هو لغةُ النبي ﷺ فيما يروى: «نِعْمًا الْمَالُ الصَّالِحُ

(١) الفقرة ٢٣٣٩ وما بعدها.

(٢) غافر ٩.

(٣) في (هـ) (ش): كسرة.

(٤) في (ش): أجازَه.

لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ»^(١).

وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب: (شَهْرَ رَمَضَانَ) مُدْغَمًا،
وحكى ذلك سيبويه في الشعرِ.

وروى الوجهين جميعاً عنهم الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ ثمَّ قالَ: والإسكانُ
أثرٌ، والإخفاءُ أقيسُ^(٢).

قلتُ: والوجهانِ صحيحانِ، غيرَ أنَّ النصَّ عنهم بالإسكانِ، ولا يُعرَفُ

(٥) نَسَبَ ذَلِكَ الزَّجَّاجُ وَأَبُو مَنْصُورِ الأَزْهَرِيُّ وَأَبُو شَامَةَ لَأَبِي عُبَيْدٍ: القاسمِ بْنِ سَلَامٍ
لِإِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ: مَعْمَرِ بْنِ المُثَنَّى، وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِهِ: (مَجَازِ القُرْآنِ) ذِكْرًا لِلْمَسْأَلَةِ فِي
مَطْنَتِهَا، انظُرْ: معاني الزَّجَّاجِ ١/ ٣٥٤، القراءاتِ وَعِلَلِ النُّحَوِيِّينَ فِيهَا لِلأَزْهَرِيِّ ١/ ٩٦،
إِبْرَازَ المَعَانِي لِأَبِي شَامَةَ ٢/ ٣٨٢.

(١) رواه بهذا اللفظ: أحمدُ في المُسْنَدِ بِرَقْمِ ١٧٨٣٥، والطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكِلِ الأَثَارِ بِرَقْمِ
٥٢٨٥، ورواه بلفظ: «نِعِمًّا بِأَلْمَالِ»: الحَاكِمُ فِي المُسْتَدْرِكِ بِرَقْمِ ٢١٣٠، ٢٩٢٦،
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِرَقْمِ ١٧٠٨، والأَوْسَطِ بِرَقْمِ ٣٣١٧، وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ
٧١٧٣، وَبَلْفِظِ «نَعَمَ أَلْمَالُ» أَحْمَدُ فِي المُسْنَدِ بِرَقْمِ ١٧٧٩٨، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ
بِرَقْمِ ٣٢٧٩، وَالبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الإِيمَانِ بِرَقْمِ ١٢٤١ كَلَّمَهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ
وَقَالَ الحَاكِمُ: هَذَا الحَدِيثُ عَلَيَّ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجْهُ «وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ
فِي المُجْمَعِ (٤/ ٦٤): «وَرَجَالَ أَبِي يَعْلَى رَجَالَ الصَّحِيحِ» وَقَالَ العِرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ
الإِحْيَاءِ (بِرَقْمِ ٣٢٣٤): «أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَطَبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ وَالأَوْسَطِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ»
وَقَالَ شُعَيْبُ الأَرْنَؤُوطِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَيَّ مُسْنَدِ أَحْمَدَ: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَيَّ شَرْطِ مُسْلِمٍ».

(٢) جَامِعُ البَيَانِ ٥٧/٢ (الطبعةُ التُّرْكِيَّةُ).

الإختلاسُ إِلاَّ مِنْ طُرُقِ المِغَارِبَةِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ كالمَهْدَوِيِّ وَابنِ شُرَيْحٍ وَابنِ غَلْبُونٍ
والشاطِبيِّ، مع أَنَّ الإسْكَانَ فِي التَّيْسِيرِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الشاطِبيُّ!
وَلَمَّا ذَكَرَ ابْنُ شُرَيْحٍ الإِخْفَاءَ عَنْهُمْ قَالَ: «وَقَرَأْتُ أَيضاً لِقَالُونَ بِالإِسْكَانِ»^(١).
وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا فَرَّقَ بَيْنَ قَالُونَ وَغَيْرِهِ سِوَاهُ.

وَقَرَأَ الباقُونَ بِكسْرِ النُّونِ وَالعَيْنِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى تَشْدِيدِ المِيمِ.

٢٨٠٧- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ﴾ [٢٧١]:

فَقَرَأَ ابْنُ عامِرٍ وَحَفْصُ البِلاءِ.

وَقَرَأَ الباقُونَ: [﴿وَنُكْفِّرُ﴾] بِالنُّونِ.

وَقَرَأَ المَدِينِيُّانِ وَحَمْزَةُ وَالكَسائِيُّ وَخَلَفٌ: [﴿وَنُكْفِّرُ﴾] بِجِزْمِ الرِّاءِ.

وَقَرَأَ الباقُونَ بِرَفْعِهَا.

٢٨٠٨- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿يَحْسِبُهُمْ﴾ [٢٧٣] وَ﴿يَحْسِبَنَّ﴾^(٢) وَ﴿يَحْسَبُ﴾^(٣)
كَيْفَ وَقَعَ مُسْتَقْبَلًا^(٤):

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عامِرٍ وَعاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِفَتْحِ السِّينِ.

وَقَرَأَ الباقُونَ بِكسْرِهَا.

(١) الكافي ص ٧٢.

(٢) آل عمران ١٦٩، وغيرها.

(٣) الهمزة ٣.

(٤) أي بصيغة المضارع، نحو: ﴿أَيَحْسَبُ﴾ و﴿تَحْسَبُ﴾ و﴿يَحْسِبُونَ﴾ وغيرها.

٢٨٠٩- واختلفوا في ﴿فَاذْنُوا﴾ [٢٧٩]:

فقرأ حمزةُ وأبو بكرُ: ﴿فَاذْنُوا﴾ [بِقَطْعِ الهمزةِ ممدودةً وكسرِ الذالِ .
وقرأ الباقون بفتحِها ووصلِ الهمزةِ^(١) .

٢٨١٠- وتقدّم ضمُّ أبي جعفرِ سينَ: ﴿عُسْرَةَ﴾ [٢٨٠]^(٢) .

٢٨١١- واختلفوا في ﴿مَيْسِرَةَ﴾ [٢٨٠]:

فقرأ نافعٌ: ﴿مَيْسِرَةَ﴾ [بضمِّ السينِ، وقرأ الباقون بفتحِها .

٢٨١٢- واختلفوا في ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ [٢٨٠]:

فقرأ عاصمٌ بتخفيفِ الصادِ، وقرأ الباقون: ﴿تَصَدَّقُوا﴾ [بتشديدِها .

٢٨١٣- وتقدّم قراءةُ البصريّين: ﴿تَرَجِعُونَ﴾ [٢٨١] بفتحِ التاءِ وكسرِ

الجيمِ أوائلَ السُّورةِ^(٣) .

٢٨١٤- وتقدّم إسكانُ الهاءِ من: ﴿يُمِلُّ هَوًّا﴾ [٢٨٢] وصلًا لأبي جعفرِ

وقالون بخلافِ عنهما^(٤) .

(١) صوابه: وإسكانِ الهمزةِ ؛ لأنَّ الهمزةَ المنطوقةَ هنا ليستُ همزةَ الوصلِ ؛ إذ همزةُ
الوصلِ ساقطةٌ في الدرَجِ، وإنَّما هي الهمزةُ الساكنةُ التي بعدها، والتي لو قُدِّرَ أنْ يُبتدأَ
بهمزةِ الوصلِ معها - فيما كان أولُّه همزةً وصلٍ - لصارتُ مدًّا من جنسِ حركةِ الهمزةِ
المبدوءِ بها، واللهُ أعلمُ .

(٢) الفقرةُ ٢٦٧٤ .

(٣) الفقرةُ ٢٦٣٩ .

(٤) الفقرةُ ٢٦٤١ .

٢٨١٥- واختلفوا في ﴿ أَنْ تَضِلَّ ﴾ [٢٨٢]:

فقرأ حمزة: [﴿إِنْ﴾] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

٢٨١٦- واختلفوا في ﴿ فَتَذَكَّرْ ﴾ [٢٨٢]:

فقرأ حمزة أيضاً: [﴿فَتَذَكَّرْ﴾] برفع الراءِ، والباقون بنصبها.

وقرأه ابن كثير والبصريان [﴿فَتَذَكَّرْ﴾] بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد.

٢٨١٧- واختلفوا في ﴿ تَجَرَّةٌ حَاضِرَةٌ ﴾ [٢٨٢]:

فقرأ عاصم بالنصب فيهما، وقرأ الباقون: [﴿تَجَرَّةٌ حَاضِرَةٌ﴾] برفعهما.

٢٨١٨- وتقدم تخفيف راءٍ: ﴿ يُضَارُّ ﴾ [٢٨٢] وإسكانها لأبي جعفر،

والخلاف عنه في ذلك^(١).

٢٨١٩- واختلفوا في ﴿ فَرِهَنْ ﴾ [٢٨٣]:

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ فَرِهَنْ ﴾ بضم الراءِ والهاءِ من غير ألفٍ.

وقرأ الباقون بكسر الراءِ وفتح الهاءِ وألفٍ بعدها.

٢٨٢٠- وتقدم مذهب أبي جعفر وأبي عمرو وورش في إبدالِ همزةٍ:

﴿ الَّذِي أَوْتُمِنَ ﴾ [٢٨٣] من بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٢).

٢٨٢١- واختلفوا في ﴿ فَيَغْفِرُ . . وَيُعَذِّبُ ﴾ [٢٨٤]:

فقرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب برفع الراءِ والباءِ منهما.

والباقون بجزمهما.

(١) الفقرة ٢٧٧٤.

(٢) الفقرات ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧١ وما بعدها.

وتقدّمَ مذهبُ الدُّورِيِّ فِي إدغامِ الرِّاءِ فِي اللّامِ بِخِلافِ ، والسُّوسِيِّ بِلا خِلافٍ^(١) .

وتقدّمَ اِخْتِلافُهُمْ فِي إدغامِ الباءِ فِي الميمِ مِنْ بابِ حُرُوفِ قُرْبَتِ مَخارجِها^(٢) .
٢٨٢٢ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَكُتِبَ ﴾ [٢٨٥] :

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ : ﴿ وَكُتِبَ ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ .
وقرأ الباقونَ عَلَى الجَمْعِ .

٢٨٢٣ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ لَا نُفَرِّقُ ﴾ [٢٨٥] :

فقرأ يعقوبُ ﴿ يُفَرِّقُ ﴾ بِالِياءِ ، وقرأ الباقونَ بِالتَّوْنِ .

٢٨٢٤ - وَفِيها مِنْ ياءاتِ الإِضافةِ ثَمانِ ، تقدّمَ الكلامُ عَلَيْها إجمالاً فِي بابِها :

﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ المَوْضِعانِ [٣٠ ، ٣٣] : فَتَحَها المَدِينانِ وابْنَ كَثِيرٍ وأبو عَمْرٍو .
﴿ عَهْدِي الظَّلَمِينَ ﴾ [١٢٤] : أَسَكَنَها حَمزَةٌ وَحَفْصٌ .

﴿ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ [١٢٥] : فَتَحَها المَدِينانِ وَهَشامٌ وَحَفْصٌ .

﴿ فاذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ ﴾ [١٥٢] : فَتَحَها ابْنُ كَثِيرٍ .

﴿ وَلَيُؤْمِنُوا بِي ﴾ [١٨٦] : فَتَحَها وَرَشٌ .

﴿ مِنْي إِلا ﴾ [٢٤٩] : فَتَحَها المَدِينانِ وَأبو عَمْرٍو .

﴿ رَبِّي الَّذِي ﴾ [٢٥٨] : سَكَنَها^(٣) حَمزَةٌ .

(١) الفِقرتانِ ١٨٨٩ ، ١٨٩٠ ، والمَقْصودُ رِوايةُ الدُّورِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

(٢) الفِقرةُ ١٨٧٦ .

(٣) فِي (أ) : أَسَكَنَها .

٢٨٢٥ - وفيها من ياءاتِ الزوائدِ سِتٌّ، تقدَّمَ الكلامُ عليها إجمالاً :
﴿ فَاَرْهَبُوْنِ ﴾ [٤٠] ﴿ فَاتَّقُوْنَ ﴾ [٤١] ﴿ تَكْفُرُوْنَ ﴾ [١٥٢] : أُثْبِتَهُنَّ
فِي الحَالِيْنَ يَعْقُوبُ .
﴿ الدَّاعِ إِذَا ﴾ [١٨٦] : أُثْبِتَ الياءَ فِي الوَصْلِ : أَبُو عَمْرٍو وَوَرِشٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ
وَاخْتَلَفَ عَنِ قَالُوْنَ كَمَا تَقَدَّمَ^(١) ، وَأُثْبِتَهَا يَعْقُوبُ فِي الحَالِيْنَ .
﴿ دَعَانِ ﴾ [١٨٦] : أُثْبِتَ الياءَ فِيهَا وَصلاً أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَوَرِشٌ .
وَاخْتَلَفَ عَنِ قَالُوْنَ كَمَا تَقَدَّمَ^(٢) ، وَأُثْبِتَهَا فِي الحَالِيْنَ يَعْقُوبُ .
﴿ وَأَتَّقُوْنَ يَا أُولِي ﴾ [١٩٧] : أُثْبِتَ الياءَ وَصلاً أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأُثْبِتَهَا
فِي الحَالِيْنَ يَعْقُوبُ ، وَاللَّهُ المَوْفِقُ .

* * *

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٥٤٨ .

(٢) انظرِ الفقرةَ ٢٥٤٨ .

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٢٨٢٦ - تقدّم مذهبُ أبي جعفرٍ في السكتِ على حروفِ الفوائجِ من بابِ السكتِ^(١).

وتقدّم أيضاً الإشارةُ إلى جوازِ وجهي المدِّ والقصرِ عنهم في: (ميم * الله) [٢، ١] حالة الوصلِ آخرَ بابِ المدِّ^(٢).

٢٨٢٧ - وتقدّم اختلافُهم في إمالةِ: ﴿التَّورَةِ﴾ [٣] وبينَ بينَ منِ بابِ الإمالةِ^(٣).

٢٨٢٨ - واختلفوا في ﴿سَتَغْلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ [١٢]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿سَيَغْلِبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ [بالغيبِ فيهما].
وقرأ الباقون بالخطابِ.

٢٨٢٩ - وتقدّم إبدالُ: ﴿فِيَةِ﴾ [١٣] و﴿فِيَتَيْنِ﴾ [١٣] و﴿يُؤَيِّدُ﴾ في بابِ الهمزِ المفردِ^(٤).

٢٨٣٠ - واختلفوا في ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ [١٣]:

فقرأ المدنيانِ ويعقوبُ بالخطابِ، وقرأ الباقون ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ [بالغيبِ].

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) الفقرة ١٣٧٦.

(٣) الفقرة ٢٠٦٩ وما بعدها.

(٤) الفقرتان ١٤٩٠، ١٤٨٥.

٢٨٣١- وتقدّم اختلاّفهم في: ﴿أَوْ نَبِّئُكُمْ﴾ [١٥] من (١) بابِ الهمزتين من كلمة (٢)، وكذلك أوجه الوقفِ عليها لحمزة في بابِه (٣).

٢٨٣٢- واختلفوا في ﴿رِضْوَانٌ﴾ [١٥] حيثُ وقع (٤):

فروى أبو بكر: [﴿رِضْوَانٌ﴾] بضمِّ الرَّاءِ، إلّا الموضعَ الثاني من المائة [١٦] وهو: ﴿مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ فكسرَ الرَّاءَ فيه من طريقِ العُلَمِيِّ. واختلفَ فيه عن يحيى بن آدمَ عنه:

فروى أبو عَونِ الواسطيُّ ضمّه عن شُعيبِ عنه كسائرِ نظائره، وكذلك روى الخبّازيُّ والخزاعيُّ عن الشّدائيِّ عن نِظْوَيْهِ عن شُعيبِ أيضاً (٥).

قلتُ: والرّوايتانِ صحيحتانِ عن يحيى، وعن أبي بكرٍ أيضاً:

فروى الضمّ فيه - كأخواته - عن يحيى: خَلَفٌ ومحمدُ بنُ المُنذِرِ، وهي روايةُ الكِسائيِّ والأعشىِّ وابنِ أبي حمّادٍ كلُّهم عن أبي بكرٍ (٦).

(١) في (ز) وهامش (أ): في.

(٢) الفقرة ١٤٢١ وما بعدها.

(٣) الفقرة ١٨٤١ وما بعدها.

(٤) وقع في ثلاثة عشرَ موضعاً كالآتي: آلُ عِمْرَانَ ١٥، ١٦٢، ١٧٤، المائة ٢، ١٦، التوبة ٢١، ٧٢، ١٠٩، محمدٌ ﷺ ٢٨، الفتح ٢٩، الحديد ٢٠، ٢٧، الحشر ٨.

(٥) طريقُ الخبّازيِّ عن الشّدائيِّ عن نِظْوَيْهِ من الطُّرُقِ النُشْرِيَّةِ المُتَّقاةِ من الكاملِ للهُدَلِيِّ وأما طريقُ الخزاعيِّ المذكورةُ فهي نظيرتها، ولم يَنْتَقِها الجزريُّ في النُشْرِ.

(٦) ليستُ طريقاً خَلَفٍ ومحمدِ بنِ المُنذِرِ عن يحيى بنِ آدمَ، وطُرُقُ الكِسائيِّ والأعشىِّ وابنِ أبي حمّادٍ عن أبي بكرٍ شُعبَةً من طُرُقِ النُشْرِ.

وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى: الوكيعيُّ والرِّفَاعِيُّ وأبو حَمْدُونِ^(١).
وهي روايةُ العُلَيْمِيِّ والبُرْجُمِيِّ وابنِ أَبِي أُمَيَّةَ وعُبَيْدِ بْنِ نُعَيْمٍ كُلِّهِمْ عن أَبِي
بَكْرٍ^(٢)، وهي أيضاً روايةُ الْمُفَضَّلِ وَحَمَّادٍ عن عاصمٍ^(٣)، والله أعلمُ.
وقد انفرد النَّهْرَوَانِيُّ عن أصحابِهِ عن أَبِي حَمْدُونِ^(٤) بكسرٍ: ﴿وَكَرِهُوا
رِضْوَانَهُ﴾ في القتالِ [٢٨] فخالفَ سائرَ الناسِ.

وقرأ الباقون بكسرِ الرَّاءِ في جميعِ القرآنِ.

٢٨٣٣ - واختلفوا في ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ [١٩]:

فقرأ الكِسَائِيُّ: ﴿أَنَّ﴾ [بفتح الهَمْزَةِ، وقرأ الباقون بكسْرِها.

٢٨٣٤ - واختلفوا في ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [٢١]: فقرأ حمزة:

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بضمِّ الياءِ وألفٍ بعدَ القافِ وكسرِ التاءِ^(٥)؛ مِنَ الْقِتَالِ.

(١) ليستُ طريقاً الوكيعيُّ وأبي هشامِ الرِّفَاعِيُّ عن يحيى بنِ آدمَ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٢) ليستُ طُرُقُ البُرْجُمِيِّ وابنِ أَبِي أُمَيَّةَ وعُبَيْدِ بْنِ نُعَيْمٍ ثلاثِهِمْ عن أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ من
طُرُقِ النَشْرِ.

(٣) ليستُ روايةُ الْمُفَضَّلِ عن عاصمٍ من طُرُقِ النَشْرِ.

وأما حَمَّادٌ: فهو ابنُ أَبِي زِيَادٍ، يروي عن عاصمٍ نَفْسِهِ، وعن أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ عَنْهُ، فأما
روايتهُ المباشِرةُ عن عاصمٍ فليستُ من طُرُقِ النَشْرِ، وأما روايتهُ عن شُعْبَةَ فَهِيَ التي رواها
عنه العُلَيْمِيُّ، وهي إحدى الطريقتينِ الرئِيسَتَيْنِ عن شُعْبَةَ فِي النَشْرِ، ومقصودُ الجزريِّ هنا
روايتهُ عن عاصمٍ لَأَنَّهُ ذَكَرَهَا تَقْوِيَةً، واللهُ أعلمُ.

(٤) طريقُ النَّهْرَوَانِيِّ عن بَكَّارٍ عن الصَّوَّافِ عن أَبِي حَمْدُونِ مِنَ الطَّرِيقِ النَشْرِيَّةِ.

(٥) سقطَ من (أ): وكسرِ التاءِ.

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء؛ من القتل .

٢٨٣٥- وتقدم: ﴿لِيُحَكِّمَ﴾ [٢٣] لأبي جعفر في البقرة^(١).

وتقدم اختلافهم في تشديد الياء من ﴿الْمَيْتِ﴾ [٢٧] فيهما عند: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ من البقرة [١٧٣]^(٢).

٢٨٣٦- واختلفوا في ﴿تُقَلِّتَ﴾ [٢٨]:

فقرأ يعقوب ﴿تَقِيَّةً﴾ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف .

وقرأ الباقون بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ .

وتقدم اختلافهم في الإمالة وبين بين في باب الإمالة^(٣).

٢٨٣٧- وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان في إمالة ﴿عِمْرَانَ﴾ [٣٣]

حيث وقع^(٤).

٢٨٣٨- واختلفوا في ﴿وَضَعْتَ﴾ [٣٦]:

فقرأ ابن عامر ويعقوب وأبو بكر ﴿وَضَعْتُ﴾ بإسكان العين وضم التاء .

وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء .

٢٨٣٩- واختلفوا في ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [٣٧]:

(١) الفقرة ٢٧٦٤ .

(٢) الفقرة ٢٧٤٥ .

(٣) الفقرات ١٩٦٨ وما بعدها، والفقرة ٢٠١٧ .

(٤) الفقرة ٢٠٧٨ .

فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء، وقرأ الباقون: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [بتخفيفها].

٢٨٤٠- واختلفوا في ﴿زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالقصر من غير همز في جميع القرآن.

وقرأ الباقون: ﴿زَكَرِيَّا﴾ [بالمد والهمز، إلا أن أبا بكر نصبه هنا بعد

﴿وَكَفَّلَهَا﴾ على أنه مفعول ثانٍ لـ ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ ورفع الباقون ممن خفف.

٢٨٤١- واختلفوا في ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٩]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بألف بعد الدال مماله على

أصلهم^(١)، وقرأ الباقون بتاء تانيث ساكنة بعدها.

٢٨٤٢- وتقدم مذهب الأزرق عن ورش في تريق: ﴿الْمِحْرَابِ﴾ [٣٩]

في باب الرءات^(٢) وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور منه بلا خلاف

والخلاف عنه في غيره، من باب الإمالة^(٣).

٢٨٤٣- واختلفوا في ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِحَيِّى﴾ [٣٩]:

فقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿إِنَّ﴾ [بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

واتفقوا على كسر همزة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾^(٤) [٤٥] لوقوعه

(١) في (أ): أصولهم، وانظر الفقرة ١٩٦٨.

(٢) الفقرة ٢١٧٤ فما بعدها.

(٣) الفقرة ٢٠٧٧.

(٤) في (ز) وهامش (أ): ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ وهي الآية ٤٢، وهما سواء في الحكم والتعليل، والله أعلم.

بعدَ صَرِيحِ القَوْلِ .

٢٨٤٤ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [٣٩، ٤٥] و﴿نُبَشِّرُكَ﴾^(١) وما جَاءَ مِنْ ذَلِكَ^(٢) :

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ ﴿يَبَشِّرُكَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا [٣٩، ٤٥] و﴿وَيَبَشِّرُ﴾ فِي سَبْحَانَ [٩] وَالْكَهْفِ [٢] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا؛ مِنْ (البِشْرِ) وَهُوَ الْبُشْرَى وَالْبِشَارَةُ .

زَادَ حَمْزَةً فَخَفَّفَ ﴿يَبَشِّرُهُمْ﴾ فِي التَّوْبَةِ [٢١] و﴿إِنَّا نَبَشِّرُكَ﴾ فِي الْحِجْرِ [٥٤] و﴿إِنَّا نَبَشِّرُكَ﴾^(٣) [٧] و﴿لَتَبَشِّرَنَّ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ [٩٧ كِلَاهِمَا] فِي مَرْيَمَ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الشُّورَى [٢٣] وَهُوَ : ﴿ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ﴾ : فَخَفَّفَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ مَكْسُورَةً؛ مِنْ (بَشَّرَ) الْمَضْعَفِ؛ عَلَى التَّكْثِيرِ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى تَشْدِيدِ : ﴿فِيمَ تَبَشِّرُونَ﴾ فِي الْحِجْرِ [٥٤] لِمُنَاسَبَتِهِ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَجْمَعِ عَلَى تَشْدِيدِهَا^(٤) .

(١) الْحِجْرُ ٥٣، مَرْيَمُ ٧ .

(٢) أَيُّ عَلَى صِيغَةِ الْمَضَارِعِ، سِوَاءِ جُرْدٍ نَحْوُ ﴿يَبَشِّرُ﴾ أَوْ لِحَقِهِ كَأَنَّ الْخَطَابَ وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا فَرْدًا نَحْوُ ﴿يَبَشِّرُكَ﴾ - أَوْ هَاءِ الْغَيْبَةِ وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا جَمْعًا نَحْوُ ﴿يَبَشِّرُهُمْ﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) سَقَطَ هَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ (أ) (ز) .

(٤) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ﴾ * قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ * .

والبِشْرُ والتبشِيرُ والإبشارُ: ثلاثُ لغاتٍ فصيحَاتٍ .

٢٨٤٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَيَعْلَمُهُ ﴾ [٤٨]:

فقرأَ المَدِينِيَّانِ وَعاصِمٌ وَيَعقُوبُ بَالِيَاءٍ، وَقَرَأَ الباقُونَ: ﴿ وَنَعْلَمُهُ ﴾ [بِالنُّونِ .

٢٨٤٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ ﴾ [٤٩]:

فقرأَ المَدِينِيَّانِ: ﴿ إِنِّي ﴾ بِكسْرِ الهمزةِ، وَقَرَأَ الباقُونَ بِفَتْحِهَا .

وقولُ ابنِ مِهْرَانَ: الكسْرُ لِنَافِعٍ وَحدَه^(١)، غلطٌ .

٢٨٤٧- وَتَقَدَّمَ الخِلافُ عَن أَبِي جَعْفَرٍ فِي: ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ [٤٩] مَن بابِ

الهمزِ المُفْرَدِ^(٢)، وَكذلكَ مذهبُ الأَزْرَقِ فِي مَدَه^(٣) .

٢٨٤٨- واخْتَلَفُوا فِي: ﴿ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ [٤٩]:

فقرأَ أبو جَعْفَرٍ: ﴿ الطَّيْرِ . . فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ هُنَا، وَفِي

المائةِ [١١٠] بِألفٍ بَعْدَها همزةٌ مَكسُورةٌ؛ عَلَى الإفرادِ .

وَافقَه نافعٌ وَيَعقُوبُ فِي: ﴿ طَيْرًا ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ^(٤) .

وَتَقَدَّمَ أَنَّ الحَنْبَلِيَّ أَنْفَرَدَ عَن هبةِ اللَّهِ عَن أَبِيه - فِي رِوَايَةِ عيسى بنِ وَرْدَانَ -

بِتَسْهِيلِ الهمزةِ بَيْنَ بَيْنَ فِي الأربعةِ^(٥) .

(١) انظر: الغاية لابن مهران ص ٢١٣، وكذا المبسوط له ص ١٦٤ .

(٢) الفقرة ١٥٢٧ .

(٣) الفقرة ١٣٤٤ .

(٤) أي: فِي آلِ عِمْرَانَ ٤٩، والمائة ١١٠ .

(٥) الفقرة ١٥١٠ .

وقرأ الباقون بإسكانِ الياءِ من غيرِ ألفٍ ولا همزٍ في الأربعةِ الأحرفِ ؛ على الجمعِ .

٢٨٤٩ - وتقدّم إمالةُ : ﴿ أَنْصَارِي ﴾ [٥٢] للدُّورِيِّ عن الكِسَائِيِّ ، وانفرادُ زيدٍ عن ابنِ ذَكْوَانَ مِنْ بابِ الإِمَالَةِ^(١) .

٢٨٥٠ - واختلَفُوا في ﴿ فَيُؤَفِّهِمْ ﴾ [٥٧] :
فروى حفصٌ ورؤيسٌ بالياءِ .

وانفردَ بذلك البرُّوجِرْدِيُّ^(٢) عن ابنِ أَشْتَهَ عن المُعَدَّلِ عن رَوْحٍ ، فخالَفَ سائرَ الطُّرُقِ عن المُعَدَّلِ وجميعِ الرِّوَاةِ عن رَوْحٍ .
وقرأ الباقون [﴿ فَنُؤَفِّهِمْ ﴾] بالنُّونِ .

٢٨٥١ - وتقدّم اختلافُهم في : ﴿ هَأَنْتُمْ ﴾ [٦٦] من بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٣) .

٢٨٥٢ - وتقدّمتْ قِراءةُ ابنِ كثيرٍ في : ﴿ أَلَمْ أَنْ يُؤْتِنِي ﴾ [٧٣] بالإِسْتِفْهَامِ والتسهيّلِ ، من بابِ الهمزِ تَيْنِ من كلمةٍ^(٤) .

٢٨٥٣ - وتقدّم اختلافُهم في الهاءِ من : ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ في الموضعيّنِ [٧٥] من بابِ هاءِ الكِنَايةِ^(٥) ، وكذا مذهبٌ من أبدلَ الهمزَ منه في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٦) .

(١) الفقرةُ ٢٠٥٨ .

(٢) انظر ضبطَه في الأنسابِ للسَّمْعَانِيِّ ١/ ٣٣٢ ، وهو : أبو عبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ المؤدَّبُ ، كما في غايةِ النّهايةِ ٢/ ١٩٠ ، وهي الطريقُ ٩٨١ من طُرُقِ النّشْرِ .

(٣) الفقرةُ ١٥١٢ وما بعدها .

(٤) الفقرةُ ١٣٩٣ .

(٥) الفقرةُ ١٢١٤ =

٢٨٥٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾ [٧٩]:

فقرأ ابنُ عامرٍ والكوفيون بضمِّ التاءِ وفتحِ العينِ وكسرِ اللّامِ مشدّدةً .
وقرأ الباقرُ: [﴿تُعَلِّمُونَ﴾] بفتحِ التاءِ واللّامِ وإسكانِ العينِ مخفّفاً .

٢٨٥٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [٨٠]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةٌ وخلفٌ ويعقوبٌ بنصبِ الرّاءِ .
وقرأ الباقرُ [﴿يَأْمُرُكُمْ﴾] بالرفعِ .

وتقدّمَ مذهبُ أبي عمروٍ في إسكانِ الرّاءِ واختلاسيها، وكذلك ﴿أَيَأْمُرُكُمْ﴾
[٨٠] من البقرةِ عندَ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤]^(١) .

٢٨٥٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿لَمَّا﴾ [٨١]:

فقرأ حمزةٌ [﴿لَمَّا﴾] بكسرِ اللّامِ، وقرأ الباقرُ بفتحِها .

٢٨٥٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ءَأْتَيْتُكُمْ مِنْ﴾ [٨١]:

فقرأ المدنيانِ: ﴿ءَأْتَيْنَكُمْ﴾ بالنونِ والألفِ؛ على التعظيمِ .
وقرأ الباقرُ بتاءٍ مضمومةٍ من غيرِ ألفٍ .

٢٨٥٨- وتقدّمَ اختلافُهم في: ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [٨١] من بابِ الهمزتينِ من

كلمةٍ^(٢) .

٢٨٥٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿يَبْغُونَ﴾ [٨٣]:

= (٦) الفقرةُ ١٤٨٥ .

(١) الفقرةُ ٢٦٥٥ .

(٢) الفقرةُ ١٣٨٥ وما بعدها .

فقرأ البصريَّانِ وحفصٌ بالغيبِ، وقرأ الباقون: ﴿تَبْعُونَ﴾ [بالخطابِ .

٢٨٦٠ - واختلفوا في ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣]:

فقرأ يعقوبٌ وحفصٌ بالغيبِ، وقرأ الباقون ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [بالخطابِ .

ويعقوبٌ على أصلِهِ في فتحِ الياءِ وكسرِ الجيمِ كما تقدَّم^(١) .

٢٨٦١ - وتقدَّم اختلافُهم في نقلِ: ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ [٩١] من بابِ نقلِ

حركةِ الهمزة^(٢) .

٢٨٦٢ - واختلفوا في ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [٩٧]:

فقرأ أبو جعفرٍ وحمزةٌ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ بكسرِ الحاءِ .

وقرأ الباقون ﴿حَجُّ﴾ [بفتحِها .

٢٨٦٣ - وتقدَّم مذهبُ الكِسائيِّ في إمالةِ: ﴿تُقَاتِهِ﴾ [١٠٢] ومذهبُ

الأزرقِ في بينَ بينَ من بابِ الإمالةِ^(٣) .

٢٨٦٤ - وتقدَّم تشديدُ البزِّيِّ لتاءِ: ﴿وَلَا تَفْرُقُوا﴾ [١٠٣]^(٤)، واختلافُهم

في: ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [١٠٩] من البقرة^(٥) .

٢٨٦٥ - وتقدَّم إمالةُ الدُّوريِّ عن الكِسائيِّ: ﴿وَيُسْرِعُونَ﴾ [١١٤]

(١) الفقرة ٢٦٣٩ .

(٢) الفقرة ١٥٦٠ .

(٣) الفقرتان ١٩٧٦، ٢٠٢٢ .

(٤) الفقرة ٢٨٠٠ .

(٥) الفقرة ٢٦٣٩ .

﴿ وَسَارِعُوا ﴾ [١٣٣] وما جاء منه في باب الإمالة^(١).

٢٨٦٦- واختلّفوا في ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ ﴾ [١١٥]:
فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص: ﴿ يَفْعَلُوا . يُكْفَرُوهُ ﴾ بالغيب
فيهما.

واختلّف عن الدوري عن أبي عمرو فيهما:
فروى الثهري وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن الدوري بالغيب
كذلك.

وهي رواية عبد الوارث والعبّاس عن أبي عمرو، وطريق النقّاش عن أبي
الحارث^(٢) عن السّوسي^(٣).

وروى أبو العبّاس المهدي من طريق ابن مجاهد عن أبي الزّعراء عن
الدوري التخيير بين الغيب والخطاب، وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيدي عنه،
وكلّهم نص عنه عن أبي عمرو أنّه قال: « ما أبالي أباتئ أم بالياء قرأتها ».
إلا أن أبا حمدون وأبا عبد الرحمن قالوا عنه: وكان أبو عمرو يختار التاء^(٤).

قلت: والوجهان صحيحان، وردا من طريق المشاركة والمغاربة، وقرأتُ بهما

(١) الفقرة ١٩٨٠.

(٢) هو محمد بن أحمد أبو الحارث ابن الرقيّ نزيل طرسوس، انظر غاية النهاية ٩٤ / ٢.

(٣) ليست رواية عبد الوارث والعبّاس عن أبي عمرو، ولا طريق أبي الحارث ابن الرقيّ
عن السّوسي من طرق النشر.

(٤) انظر جامع البيان ٩٣ / ٢ (الطبعة التركية).

من الطريقتين ، إلا أن الخطابَ أكثرُ وأشهرُ ، وعليه الجمهورُ من أهلِ الأداءِ ، وبذلك قرأَ الباقون .

٢٨٦٧- وتقدّمَ اختلافُ فهمٍ في : ﴿هَأَنْتُمْ﴾ [١١٩] من بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(١) .

٢٨٦٨- واختلفوا في ﴿يَضْرُكُمُ﴾ [١٢٠] :

فقرأَ ابنُ عامرٍ والكوفيونُ وأبو جعفرٍ بضمِّ الضادِ ورفعِ الراءِ وتشديدِها .

وقرأَ الباقونُ : ﴿يَضْرُكُمُ﴾ [بكسرِ الضادِ وجزمِ الراءِ مخففةً .

٢٨٦٩- واختلفوا في ﴿مُنزَلِينَ﴾ [١٢٤] ^(٢) :

فقرأَ ابنُ عامرٍ [﴿مُنزَلِينَ﴾] بتشديدِ الزاي^(٣) ، وقرأَ الباقونُ بتخفيفِها^(٤) .

٢٨٧٠- واختلفوا في ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] :

فقرأَ ابنُ كثيرٍ والبصريّانِ وعاصمٌ بكسرِ الواوِ .

وقرأَ الباقونُ [﴿مُسَوِّمِينَ﴾] بفتحِها .

٢٨٧١- وتقدّمَ : ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾ [٢٦] في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٥) .

(١) الفقرةُ ١٥١٢ وما بعدها .

(٢) جاءَ هنا في هامشٍ (أ) زيادةٌ : «هنا ، وفي ﴿مُنزَلُونَ﴾ في العنكبوتِ» وسيأتي خلافُ حرفِ العنكبوتِ ٣٤ في سورتهِ في الفقرةُ ٣٨٦٨ .

(٣) جاءَ هنا في هامشٍ (أ) زيادةٌ صحيحةٌ هي : «مع فتحِ النونِ» .

(٤) جاءَ هنا في هامشٍ (أ) زيادةٌ : «مع سكونِ النونِ ، واتفقوا على فتحِ الزايِ هنا وكسرها في العنكبوتِ» .

(٥) الفقرةُ ١٥٠٩ .

٢٨٧٢- وتقدّم: ﴿مُضَعَّفَةً﴾ [١٣٠] في البقرة^(١).

٢٨٧٣- واختلفوا في ﴿وَسَارِعُوا﴾ [١٣٣]:

فقرأ المدنيان وابنُ عامرٍ: ﴿سَارِعُوا﴾ بغيرِ واوٍ قبلَ السَّيْنِ، وكذلك هي في مصاحفِ المدينةِ والشامِ، وقرأَ الباقونَ بالواوِ، وكذلك هي في مصاحفِهِم^(٢).

٢٨٧٤- واختلفوا في ﴿قَرَحٌ﴾ [١٤٠] و﴿الْقَرْحُ﴾ [١٧٢]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٍ بضمِّ القافِ من: ﴿قَرْحٌ﴾ في الموضوعين [١٤٠] و﴿أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾، وقرأَ الباقونَ بفتحِها في الثلاثة.

٢٨٧٥- واختلفوا في ﴿وَكَايْنٌ﴾ حيثُ وقعَ^(٣):

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ: ﴿وَكَايْنٌ﴾ [وَكَايْنٌ] بألفٍ ممدودةٍ بعدَ الكافِ، وبعدها همزةٌ مكسورةٌ.

وقرأَ الباقونَ بهمزةٍ مفتوحةٍ بعدَ الكافِ وبعدها ياءٌ مكسورةٌ مشددةٌ.

وانفردَ أبو عليُّ العطارُ عن النَّهْرَوَانِيِّ عنِ الأصبهانيِّ في العنكبوتِ [٦٠]:
فقرأَ كآبي جعفرٍ من المدِّ والتسهيلِ.

وقد تقدّمَ تسهيلُ همزتها لأبي جعفرٍ في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٤)، وكذلك تقدّمَ

(١) الفقرة ٢٧٨٠.

(٢) انظر: السبعة ص ٢١٦، المُنْعَ ص ١٠٢.

(٣) وقعَ في سبعةِ مواضع: آلِ عِمْرَانَ ١٤٦، يوسُفُ ١٠٥، الحجُّ ٤٥، ٤٨، العنكبوتُ ٦٠، محمدٌ ﷺ ١٣، الطلاقُ ٨.

(٤) الفقرة ١٥١٠ وما بعدها.

اختلفُهم في الوقفِ على الياءِ من بابِ الوقفِ على المرسومِ^(١).

٢٨٧٦- واختلفوا في ﴿ قَتَلَ مَعَهُ ﴾ [١٤٦]:

فقرأ نافعٌ وابنُ كثيرٍ والبصريانِ ﴿ قَتَلَ ﴾ [بضمِّ القافِ وكسرِ التاءِ من غيرِ ألفٍ، وقرأ الباقون بفتحِ القافِ والتاءِ وألفٍ بينهما].

٢٨٧٧- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿ الرُّعْبَ ﴾ [١٥١] عندَ ﴿ هُزُوا ﴾ من البقرةِ

[٦٧]^(٢).

٢٨٧٨- واختلفوا في ﴿ يَغْشَى طَائِفَةً ﴾ [١٥٤]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ: ﴿ تَغْشَى ﴾ [بالتأنيثِ، وقرأ الباقون بالتذكيرِ.

وتقدّم اختلافُهم في الإمالةِ وبينَ يَينَ من بابِه^(٣).

٢٨٧٩- واختلفوا في ﴿ كَلَّهُ لِلَّهِ ﴾ [١٥٤]:

فقرأ البصريانِ ﴿ كَلَّهُ ﴾ بالرفعِ، وقرأ الباقون بالنصبِ.

٢٨٨٠- واختلفوا في ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [١٥٦]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [بالغيبِ.

وقرأ الباقون بالخطابِ.

٢٨٨١- واختلفوا في ﴿ مُتَّمَّ ﴾ [١٥٧، ١٥٨]^(٤) و﴿ مِتَّنَا ﴾^(٥) و﴿ مِتَّ ﴾^(٦)

(١) الفقرة ٢٣٨٣.

(٢) الفقرة ٢٦٧٧.

(٣) الفقرة ١٩٦٨ وما بعدها.

(٤) ومثلها في المؤمنون ٣٥ =

حيثُ وقعَ :

فقرأ نافعٌ وحزمةٌ والكسائيُّ وخلفٌ بكسرِ الميمِ في ذلك كُلِّهِ .

وافقَهُم حفصٌ على الكسرِ إلَّا في موضعي هذه السُّورةِ [١٥٧ ، ١٥٨] .

وقرأ الباقون بضمِّ الميمِ في الجميعِ ، وكذلك حفصٌ في موضعي هذه السُّورةِ .

٢٨٨٢ - واختلفوا في ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] :

فروى حفصٌ بالغيبِ ، وقرأ الباقون ﴿تَجْمَعُونَ﴾ [بالخطابِ .

٢٨٨٣ - وتقدَّم مذهبُ أبي عمرو في اختلاسِ راءِ : ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ [١٦٠]

وإسكانِها من البقرة^(١) .

٢٨٨٤ - واختلفوا في ﴿يَغْلَى﴾ [١٦١] :

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وعاصمٌ بفتحِ الياءِ وضمِّ الغينِ .

وقرأ الباقون : ﴿يُغْلَى﴾ [بضمِّ الياءِ وفتحِ الغينِ .

٢٨٨٥ - وتقدَّم ضمُّ راءِ : ﴿رُضْوَانَ﴾ [١٦٢] لأبي بكرٍ أوَّلَ السُّورةِ^(٢) .

٢٨٨٦ - واختلفوا في :

١ - ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا﴾ [١٦٨] .

٢ - وبعده [١٦٩] : ﴿قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ .

= (٥) المؤمنون ٨٢ ، وغيرها .

(٦) مريم ٢٣ ، وغيرها .

(١) الفقرة ٢٦٥٥ وما بعدها .

(٢) الفقرة ٢٨٣٢ .

٣- وَأَخِرِ السُّورَةِ [١٩٥]: ﴿وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا﴾.

٤- وَفِي الْأَنْعَامِ [١٤٠]: ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾.

٥- وَفِي الْحَجِّ [٥٨]: ﴿ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا﴾:

فروى هشامٌ من طريقِ الداجونيِّ تشديدَ التاءِ من: ﴿مَا قَتَلُوا﴾. واختلَفَ عنِ الحُلوانيّ عنه:

فروى عنه التشديدَ ابنُ عَبْدَانَ، وهي طريقُ المغاربةِ قاطبةً.

وروى عنه سائرُ المشاركةِ التخفيفَ، وبه قرأنا من طريقِ ابنِ شَنِبُودَ عن الأزرقيِّ الجمالِ عنه.

وكذلك قرأنا من طريقِ أحمدَ بنِ سُلَيْمَانَ^(١)، وهبةِ اللهِ بنِ جعفرٍ، وغيرِهِم كُلِّهِم عنِ الحُلوانيّ عنه^(٢)، وبذلك قرأ الباقر.

وأما الحرفُ الذي بعدَ هذا، وهو [١٦٩]: ﴿قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ وحرفُ

الحجِّ [٥٨]: ﴿ثُمَّ قَتَلُوا﴾ فشَدَّدَ التاءَ فيهِما: ابنُ عامرٍ.

وأما حرفُ آخرِ السُّورَةِ [١٩٥]: ﴿وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ وحرفُ الأنعامِ [١٤٠]

﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ فشَدَّدَ التاءَ فيهِما: ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ.

وقرأ الباقر بالتخفيفِ فيهنَّ.

وأتَّفَقُوا على تخفيفِ الحرفِ الأوَّلِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ [١٥٦] وهو: ﴿مَا مَاتُوا

(١) هو أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ زَبَّانِ الدَّمَشْقِيِّ، له ترجمتانِ في غايةِ النِّهايةِ ١/ ٨٥، ٨٦.

(٢) ليستُ طريقاً أحمدَ بنِ سُلَيْمَانَ عنِ الحُلوانيّ، وهبةِ اللهِ بنِ جعفرٍ عن أبيه عنِ الحُلوانيّ عن هشامٍ من طُرُقِ النِّشْرِ.

وَمَا قُتِلُوا ﴿۱﴾ إِمَّا لِمُنَاسِبَةٍ ﴿مَاتُوا﴾ أَوْ لِأَنَّ الْقَتْلَ هُنَا لَيْسَ مَخْتَصَبًا بِسَبِيلِ اللَّهِ ،
 بِدَلِيلِ : ﴿۱﴾ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴿۱۵۶﴾ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ السَّفَرُ فِي التِّجَارَةِ .
 وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ : « مَا كَانَ مِنَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ
 بِالتَّشْدِيدِ »^(١) .

وَانفَرَدَ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السَّامَرِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ بِتَشْدِيدِهِ
 حِكَايَةً لَا أَدَاءً ، فَخَالَفَ فِيهِ سَائِرَ النَّاسِ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ ، وَعَنْ هِشَامٍ ، وَعَنْ ابْنِ
 عَامِرٍ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ وَقَالَ : « لَمْ يُرَوْ^(٢) ذَلِكَ عَنْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ »^(٣) .

وَوَهُمَ ابْنُ مَوْمِنٍ فِي الْكَتَبِ فَذَكَرَ الْخِلَافَ عَنْ هِشَامٍ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ [١٥٦]
 وَتَرَكَ ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [١٦٨] وَهُوَ سَهْوٌ قَلَمٍ ، رَأَيْتُهُ فِي نَسْخَةٍ بِمِصْرَ^(٤)
 بِخَطِّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥) .

٢٨٨٧ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿تَحَسَّبَنَّ الَّذِينَ﴾ [١٦٩] :

فَرَوَاهُ هِشَامٌ - مِنْ طَرِيقِهِ - مِنْ طُرُقِ الْعِرَاقِيِّينَ قَاطِبَةً : ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ بِالْغَيْبِ .

(١) انظر جامع البيان ٩٧/٢ (الطبعة التركية).

(٢) في (هـ) (ش) : يرد.

(٣) جامع البيان ٩٧/٢ (الطبعة التركية).

(٤) في (ش) (هـ) وهامش (أ) بدل «بمصر» : مصححة.

(٥) أمّا النسخة التي لديّ - وهي بتحقيق عزّت عاطف تارزتش - ففيها على الصواب ،

انظر ٣٦٨/٢ .

وَاحْتَلَفَ عَنِ الحُلُوَانِيِّ عَنْهُ مِنْ طُرُقِ المَغَارِبَةِ وَالمِصْرِيِّينَ :
فرواه الأزرَقُ الجَمَّالُ عَنْهُ بِالغَيْبِ كَذَلِكَ .

وهي قِراءَةُ الدانِيِّ عَلِيِّ أَبِي القاسِمِ الفارِسيِّ مِنْ طَرِيقِهِ^(١) ، وَقِراءَتُهُ عَلِيِّ أَبِي
الْفَتْحِ فارِسٍ ، عَنْ قِراءَتِهِ عَلِيِّ عَبْدِ الباقِيِ بْنِ الحَسَنِ ، عَنْ قِراءَتِهِ عَلِيِّ أَبِي الحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ المُقَرِّيِّ^(٢) عَنْ قِراءَتِهِ عَلِيِّ أَبِي القاسِمِ مُسَلِّمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ قِراءَتِهِ عَلِيِّ أَبِيهِ ، عَنْ قِراءَتِهِ عَلِيِّ الحُلُوَانِيِّ ، وَكَذَلِكَ رَوَى إِبراهِيمُ بْنُ عَبَّادٍ
عَنْ هِشامٍ^(٣) .

ورواه ابنُ عَبْدِانَ عَنِ الحُلُوَانِيِّ بِالنَّاءِ عَلِيُّ الخُطابِ ، وَهِيَ قِراءَةُ الدانِيِّ عَلِيِّ
أَبِي الفَتْحِ عَنْ قِراءَتِهِ عَلِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبْدِانَ وَغَيرِهِ عَنْهُ .
وقِراءَتُهُ^(٤) عَلِيِّ أَبِي الحَسَنِ^(٥) عَنْ قِراءَتِهِ عَلِيِّ أَبِيهِ ، عَنْ أَصْحابِهِ ، عَنْ الحَسَنِ
ابْنِ العَبَّاسِ ، عَنِ الحُلُوَانِيِّ^(٦) .

(١) فِي (ز) : « طَرِيقُهُ » وَأَبُو القاسِمِ الفارِسيُّ هُوَ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَلَمْ
أَجِدْ فِي كُتُبِ الدانِيِّ الَّتِي لَدِيَّ قِراءَتَهُ عَلِيُّ الفارِسيِّ مِنْ طَرِيقِ الحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشامٍ ، وَإِنَّمَا
وَجَدْتُ فِي جامِعِ البِيانِ قِراءَتَهُ عَلَيْهِ بِإِسنادِهِ إِلى إِسحاقِ بْنِ إِبراهِيمِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ عَنِ
هِشامٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ .

(٢) هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، المَعروفُ بِابْنِ خُلَيْعِ القَلانِسيِّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ .

(٣) لَيْسَتْ جَمِيعُ هَذِهِ الطُّرُقِ عَنْ هِشامٍ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ ، بَدَأَ مِنْ قِراءَةِ الدانِيِّ عَلِيِّ أَبِي
القاسِمِ الفارِسيِّ إِلى هُنَا .

(٤) أَيِ الدانِيِّ .

(٥) هُوَ : طاهِرُ بْنُ عَبْدِ المَنعمِ ابْنِ غَلْبُونٍ .

(٦) لَيْسَتْ طَرِيقُ الحَسَنِ بْنِ العَبَّاسِ عَنِ الحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشامٍ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ .

وهي التي اقتصرَ عليها ابنُ سفيانَ وصاحبُ العُنوانِ وصاحبُ الهدايةِ وصاحبُ الكافي وأبو الطيبِ ابنُ غُلبونٍ في إرشادِهِ وابنه طاهرٌ في تذكرته وغيرُهُم ، وبذلك قرأَ الباقون^(١) .

وتقدّمَ اختلاَفُهُم في كسرِ السّينِ وفتحِها منه ومنِ أخواتِهِ في أواخرِ البقرة^(٢) .

٢٨٨٨ - واختلفوا في ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [١٧١]:

فقرأَ الكِسائيُّ ﴿وَإِنَّ﴾ [بكسرِ الهمزةِ، وقرأَ الباقون بفتحِها .

٢٨٨٩ - واختلفوا في ﴿يَحْزَنُكَ﴾ [١٧٦] و﴿يَحْزَنُهُمْ﴾^(٣) و﴿لِيَحْزَنَ

الَّذِينَ﴾^(٤) و﴿لِيَحْزَنُنِي﴾^(٥) حيثُ وقعَ^(٦) :

فقرأَ نافعٌ بضمِّ الياءِ وكسرِ الزايِ من كُلهِ إِلَّا حرفَ الأنبياءِ [١٠٣]: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ﴾ فقرأَ أبو جعفرٍ فيه وحده: ﴿لَا يُحْزَنُهُمْ﴾ [بضمِّ الياءِ وكسرِ الزايِ .

وقرأَ الباقون بفتحِ الياءِ وضمِّ الزايِ في الجميعِ ، وكذلك أبو جعفرٍ في غيرِ

(١) أي بالخطاب .

(٢) الفقرة ٢٨٠٨ .

(٣) الأنبياء ١٠٣ .

(٤) المجادلة ١٠ .

(٥) يوسف ١٣ .

(٦) المواضعُ الباقيةُ: ﴿يَحْزَنُكَ﴾: المائدة ٤١، الأنعام ٣٣، يونس ٦٥، لقمان ٢٣،

يس ٧٦ .

الأنبياء [١٠٣] ونافعٌ في الأنبياء^(١).

٢٨٩٠- واختلفوا في ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨] و﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ

الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [١٨٠]:

فقرأ حمزة: ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [بالخطابِ فيهما، وقرأ الباقونَ فيهما بالغيبِ .

٢٨٩١- واختلفوا في ﴿يَمِيزُ﴾ هنا [١٧٩] والأنفالِ ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ [٣٧]:

فقرأ يعقوبُ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿يُمِيزُ﴾ [بضمِّ الياءِ الأولى

وتشديدِ الياءِ الأخرى فيهما^(٢)، وقرأهما الباقونَ بالفتحِ والتخفيفِ^(٣).

٢٨٩٢- واختلفوا في ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٨٠]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريانِ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالغيبِ، وقرأ الباقونَ بالخطابِ .

٢٨٩٣- واختلفوا في ﴿سَنَكْتُبُ . . . وَقَتْلَهُمْ . . . وَنَقُولُ﴾ [١٨١]:

فقرأ حمزةُ: ﴿سَيَكْتُبُ﴾ بالياءِ وضمُّها وفتحِ التاءِ ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ برفعِ اللامِ

﴿وَيَقُولُ﴾ بالياءِ .

وقرأ الباقونَ ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالنونِ وفتحِها وضمُّ التاءِ ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ بالنصبِ

﴿وَنَقُولُ﴾ بالنونِ .

٢٨٩٤- واختلفوا في ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ [١٨٤]:

(١) والخلاصةُ: إنَّ نافعاً وأبا جعفرٍ متعاكسانِ اطراداً، فوافقَ نافعُ الجمهورَ في الأنبياءِ،

ووافقهم أبو جعفرٍ في غيرها .

(٢) وفتحِ الميمِ .

(٣) وكسرِ الميمِ .

فقرأ ابنُ عامرٍ : ﴿ وَبِالزُّبُرِ ﴾ بِزِيَادَةِ بَاءٍ بَعْدَ الْوَائِ فِي ﴿ وَبِالزُّبُرِ ﴾ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ هِشَامٍ فِي ﴿ وَبِالْكِتَابِ ﴾ :

فرواه عنه الحُلُوَانِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ - إِلَّا مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ - بِزِيَادَةِ الْبَاءِ ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلِيُّ أَبِي الْفَتْحِ عَنِ قِرَائَتِهِ عَلِيُّ أَبِي أَحْمَدَ [السَّامَرِيُّ] عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الحُلُوَانِيِّ ، وَبِهِ قَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا ^(١) ، عَنِ قِرَائَتِهِ مِنْ طَرِيقِ الحُلُوَانِيِّ عَنْهُ ^(٢) ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَدَاءِ عَنِ الحُلُوَانِيِّ عَنْهُ ^(٣) : الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي مِهْرَانَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(٥) وَغَيْرُهُمْ ^(٦) ، وَقَالَ لِي فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ : شَكََّ الحُلُوَانِيُّ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَى هِشَامٍ فِيهِ فَأَجَابَهُ أَنَّ الْبَاءَ ثَابِتَةٌ فِي الْحَرْفَيْنِ ^(٧) .

قَالَ الدَّانِيُّ : « وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي عَنِ هِشَامٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَسْنَدَ ذَلِكَ مِنْ

(١) فِي (ز) وَهَامِشِ (أ) : قَالَ الدَّانِيُّ : وَبِهِ قَرَأْتُ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا .

(٢) لَمْ يَنْتَقِ الْجَزْرِيُّ فِي النُّشْرِ أَيَّ طَرِيقٍ عَنِ الحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ مِنْ قِرَاءَةِ الدَّانِيِّ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونٍ .

(٣) أَيُّ عَنِ هِشَامٍ ، وَأَقْحَمَ نَاسِخُ (هـ) هُنَا كَلِمَةً : عَنِ .

(٤) سَقَطَ مِنْ (هـ) (ش) : أَبِي .

(٥) هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلْخِيِّ ، تَرَجَمْتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٣٦ ، وَهُوَ وَالِدُ أَبِي الْعَبَّاسِ دُلْبَةَ الْبَلْخِيِّ .

(٦) لَيْسَتْ طُرُقُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ وَالْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي مِهْرَانَ وَأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الحُلُوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٧) جَامِعُ الْبَيَانَ ٢ / ٩٩ - ١٠٠ (الطَّبَعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

طريق ثابت^(١) إلى ابنِ عامرٍ، ورفعَ مرسومه من وجهٍ مشهورٍ إلى أبي الدرداءِ صاحبِ رسولِ الله ﷺ^(٢).

ثمَّ أسندَ الدانيُّ ما أسنده الإمامُ أبو عبيدٍ القاسمُ بنُ سلامٍ ممَّا روَّناه عنه، فقال: « حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّارٍ عن أيُّوبَ بنِ تميمٍ عن يحيى بنِ الحارثِ الذمَّاريِّ عن عبدِ الله بنِ عامرٍ .

قال هشامُ: وحدثنا سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ أيضًا عن الحسنِ بنِ عمَّان^(٣) عن عطيةَ بنِ قيسٍ^(٤)، عن أمِّ الدرداءِ^(٥)، عن أبي الدرداءِ: في مصاحفِ أهلِ الشامِ في سورةِ آلِ عمَّان [١٨٤]: ﴿جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ كُلُّهُنَّ بِالْبَاءِ^(٦).

(١) في (ش): ثابتة .

(٢) جامع البيان ٢/ ١٠٠ (الطبعة التركية).

(٣) هو الحسن بن عمَّان العسقلاني، كنيته: أبو عبد الله، وقيل: أبو علي، روى عن عطية بن قيس وغيره، قال عنه ابن حجر: لئن الحجر: انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤١١، وتقريب التهذيب ص ١٩٨ .

(٤) هو أبو يحيى عطية بن قيس الكلابي - ويقال: الكلاعي - الحمصي الدمشقي، التابعي قارئ دمشق بعد ابن عامر (ت ١٢١ هـ) وقد جاوز المائة، انظر غاية النهاية ١/ ٥١٣، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٥، وتقريب التهذيب ص ٤٥٨ .

(٥) هي أم الدرداء الصغرى، واسمها: هجيمة بنت حبي الحميرية الأوصائية، ثقة، فقيهة كبيرة القدر، توفيت ٨١ هـ، انظر غاية النهاية ٢/ ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٧٧، وتقريب التهذيب ص ٨٦٨ .

(٦) انظر فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٣٣٠، وجامع البيان ٢/ ١٠٠ (الطبعة التركية).

قال الداني: وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد - يعني السجستاني - أنَّ الباء مرسومة في: ﴿وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكَتَبِ﴾ جميعاً في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان - رضي الله عنه - إلى أهل الشام^(١).

قلت: وكذا رأيتُه أنا في المصحف الشامي بالجامع الأموي.

وكذا رواه هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر عن الداجوني عن أصحابه عنه .
ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به الداني عن [هشام: فقد روى الداجوني من جميع طرقه - إلا من شذ منهم عنه - عن]^(٢) أصحابه عن هشام حذف الباء .

وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام، وكذا روى ابن عباد عن هشام، وعبيد الله بن محمد عن الحلواني عنه^(٣).

وقد رأيتُه في مصحف المدينة: الباء ثابتة في الأول محذوفة في الثاني، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح من هذين الطريقين^(٤).

(١) انظر: السبعة ص ٢٢١، المقنع ص ١٠٢، جامع البيان ٢/ ١٠٠ (الطبعة التركية).

(٢) سقط ما بين المعوفتين من (ز) بسبب انتقال النظر.

(٣) يروي النقاش - من طرق النشر - عن الأزرق الجمال عن الحلواني عن هشام، وليست طريقاً إبراهيم بن عباد عن هشام، وعبيد الله بن محمد عن الحلواني عنه من طرق النشر .

(٤) لم يبين الجزري - رحمه الله - أي طريقين يعني، ولم يتبين لي من جامع البيان (٢/ ٩٩ التركية) والمفردات السبع (ص ٢٢٤) عن أبي الفتح بهذا الوجه إلا طريق واحدة تؤول إلى ابن عباد عن هشام، وليست من طرق النشر، وأما الطريق النشري عن أبي الفتح - وهي عن السامري عن ابن عبدان عن الحلواني عن هشام - فبين الداني في =

وقطعَ الحافظُ أبو العلاءِ عن هشامٍ - من طريقيِ الداجونيِّ والحُلوانيِّ جميعاً - بالباءِ فيهما، وهو الأصحُّ عندي عن هشامٍ، ولولا ثبوتُ الحذفِ عندي عنه من طُرُقِ كتابي هذا لم أذكره^(١).

وقرأَ الباقون [**﴿وَالزَّبْرِ وَالكِتَابِ﴾**] بالحذفِ فيهما، وكذا هُما في مصاحفِهِم.

٢٨٩٥ - واختلفوا في **﴿لَتَبَيَّنَّهُ . . وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾** [١٨٧]:

فقرأَ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو بكرٍ [**﴿لَيَبَيِّنَنَّ . . وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾**] بالغيبِ فيهما، وقرأَ الباقون بالخطابِ.

٢٨٩٦ - واختلفوا في **﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾** [١٨٨]:

فقرأَ الكوفيون ويعقوبُ بالخطابِ، وقرأَ الباقون [**﴿يَحْسَبَنَّ﴾**] بالغيبِ.

٢٨٩٧ - واختلفوا في **﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾** [١٨٨]:

فقرأَ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو [**﴿يَحْسَبْنَهُمْ﴾**] بالغيبِ وضمَّ الباءَ^(٢)، وقرأَ الباقون بالخطابِ وفتحَ الباءَ.

٢٨٩٨ - وتقدَّم اختلافُ فهمِ في الفتحِ والإمالةِ وبينَ يمينَ من : **﴿الْأَبْرَارِ﴾** في

= جامع البيانِ أنَّها بالباءِ في الإسمينِ، والله أعلمُ.

(١) وعلى هذا تكونُ روايةُ هشامٍ من مشهورِ طُرُقِهِ بالباءِ في الحرفينِ مُوافقةً لمصحفِ الشامِ وتكونُ روايةُ ابنِ ذَكْوَانَ - وهشامٍ من بعضِ طُرُقِهِ - بالباءِ في الحرفِ الأوَّلِ فقط، مُوافقةً لمصحفِ سَيِّدنا عثمانَ الذي أبقاه لنفسه في المدينة، وانظرِ الروايةَ التي ذكرها الدانيُّ في المُنْع (ص ١٠٢) عن الأَخفشِ الدَّمشقيِّ، والتي تُفيدُ هذا الأمرَ أيضاً، والله أعلمُ.

(٢) وأخذَ لهما كسرُ السينِ ممَّا تقدَّم في البقرة، الفقرة ٢٨٠٨.

بابها^(١).

٢٨٩٩ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾ [١٩٥] وفي التوبة [١١١] ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ :

فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتقديم ﴿وَقَاتِلُوا﴾ وتقديم ﴿فَيَقْتُلُونَ﴾ الفعل المجهول فيهما، وقرأ الباقر بتقديم الفعل المسمى للفاعل فيهما. وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر للتاء من: ﴿وَقَاتِلُوا﴾ [١٩٥]^(٢).

٢٩٠٠ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿لَا يَغُرَّنْكَ﴾ [١٩٦] و﴿يَحْطَمَنَّكُمْ﴾^(٣) و﴿يَسْتَخْفِنَكَ﴾^(٤) ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾^(٥) ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾^(٦) :

فروى رويس تخفيف النون^(٧) من هذه الأفعال الخمسة في الكلمات الخمس. وانفرد أبو العلاء الهمداني^(٨) عنه بتخفيف ﴿يَجْرَمَنَّكُمْ﴾^(٩) لا أعلم أحداً

(١) الفقرة ٢٠٥٩ وما بعدها.

(٢) الفقرة ٢٨٨٦.

(٣) النمل ١٨.

(٤) الروم ٦٠.

(٥) الزخرف ٤١.

(٦) الزخرف ٤٢.

(٧) أي إسكانها، ويلزم منه إخفاء النون عند الكاف في ﴿لَا يَغُرَّنْكَ﴾ وأخواته، كما يلزم أيضاً قلب النون الساكنة ميماً مخفأة عند الباء في ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ كما هو مقرر.

(٨) انظر غاية الاختصار ٤٥٨/٢، ومفردة يعقوب لأبي العلاء الفقرة ٢٧٥.

(٩) المائة ٢، وغيرها.

حكاه عنه غيره ، ولعلّه سبق قلمٍ إلى رُويسٍ من الوليدِ^(١) عن يعقوبَ ؛ فإنه رواه عنه كذلك .

وتبعه على ذلك الجعبريُّ [فوهِمَ فيه ، كما وَهِمَ]^(٢) في إطلاقِ (يَغْرُنُ)^(٣) والصوابُ تقييدهُ بـ ﴿ لَا يَغْرُنُكَ ﴾ فقط ، والله أعلمُ .

وَاتَّفَقَ أئِمَّتُنَا في الوقفِ له على ﴿ نَذْهَبِنَ ﴾ أنه بالألفِ ؛ فنصَّ الأستاذُ أبو طاهرٍ ابنُ سوارٍ والشيخُ أبو العزِّ وغيرُ واحدٍ على الوقفِ عليه بالألفِ .

ولم يتعرَّضْ إلى ذلك الحافظانِ : أبو عمرو [الدانيُّ] وأبو العلاءِ ، ولا الشيخُ أبو محمدٍ سبطُ الخياطِ ، ولا أبو الحسنِ طاهرُ ابنُ غلبونٍ ، ولا أبو القاسمِ الهذليُّ وكأنَّهم تركوه على الأصلِ المقرَّرِ في نونِ التوكيدِ الخفيفةِ ، وهو الوقفُ عليها بالألفِ^(٤) بلا نظرٍ^(٥) أو أنَّهم لم يكن عندهم في ذلك نصٌّ ، وقد ثبتَ النصُّ بالألفِ ، والله أعلمُ ، وقرأ الباقون بالتشديدِ مِنَ الكَلِمِ الخمسِ .

٢٩٠١ - واختلفوا في ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ هنا [١٩٨] وفي الزمَرِ [٢٠] :

فقرأ أبو جعفر [﴿ لَكِنَّ ﴾] بتشديدِ النونِ فيهما .

(١) هو الوليدُ بنُ حسانِ التَّوْزِي البَصْرِيُّ ، روى عن يعقوبَ ، غايةُ النهايةِ ٢/٣٥٩ .

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ز) .

(٣) أي فيشملُ على الإطلاقِ : ﴿ يَغْرُنُكُمْ ﴾ في لقمانَ ٣٣ ، وفاطره ٥ .

(٤) تحرَّفتُ في (هـ) (ز) : إلى « بلا ألف » .

(٥) قال ابنُ مالكٍ في ألفيته عن نونِ التوكيدِ الخفيفةِ :

وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفًا وَقَفًّا كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ قِفًّا

وقرأ الباقون بالتخفيفِ فيهما^(١).

٢٩٠٢ - وفيها من ياءاتِ الإضافةِ سِتٌّ:

﴿وَجَهِي لِّلَّهِ﴾ [٢٠]: فتحها المدينانِ وابنُ عامرٍ وحفصٌ.

﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾ [٣٥] و﴿لِي آيَةٌ﴾ [٤١]: فتحهما المدينانِ وأبو عمرو.

﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا﴾ [٣٦] و﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٢] فتحهما المدينانِ.

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩]: فتحها المدينانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو.

٢٩٠٣ - وفيها من ياءاتِ الزوائدِ ثلاثٌ:

﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ [٢٠]: أثبتتها في الوصلِ المدينانِ وأبو عمرو، وأثبتها في

الحالينِ يعقوبُ، ورُويتُ لابنِ شنبوذَ عن قُتَيْبٍ.

﴿وَأَطِيعُونِي﴾ [٥٠]: أثبتتها في الحالينِ يعقوبُ.

﴿وَخَافُونَ﴾ [١٧٥]: أثبتتها في الوصلِ أبو جعفرٍ وأبو عمرو، وأثبتها في

الحالينِ يعقوبُ^(٢)، ورُويتُ - أيضاً - لابنِ شنبوذَ عن قُتَيْبٍ كما قدّمنا^(٣).

واللهُ الموقِّعُ.

* * *

(١) في (ظ) (ه): منهما.

(٢) سقط من (ه): «وأثبتها في الحالينِ يعقوبُ»، وفي (ه) (ش) هنا زيادةٌ: وإسماعيلُ،

ولا معنى لها.

(٣) الفقرة ٢٥٥٥.

سورة النَّسَاءِ

٢٩٠٤- اختلفوا في ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ [١]:

فقرأ الكوفيون بتخفيفِ السِّينِ، وقرأ الباقون: ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ [بتشديدِها.

٢٩٠٥- واختلفوا في ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ [١]:

فقرأ حمزةُ ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ [بخفضِ الميمِ، وقرأ الباقون بنصبِها.

٢٩٠٦- وتقدّمتْ إمالةُ ﴿طَابَ﴾ [٣] لحمزةَ في بابِها^(١).

٢٩٠٧- واختلفوا في ﴿فَوَاحِدَةً﴾ [٣]:

فقرأ أبو جعفر: ﴿فَوَاحِدَةً﴾ [بالرفعِ، وقرأ الباقون بالنصبِ.

٢٩٠٨- واختلفوا في ﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥] وفي المائدةِ [٩٧] ﴿قِيَمًا

لِلنَّاسِ﴾:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿قِيَمًا﴾ [بغيرِ ألفٍ فيهما، وافقه نافعٌ هنا.

وقرأ الباقون بالألفِ في الحرفين.

٢٩٠٩- وتقدّمتْ إمالةُ ﴿ضِعْلَفًا﴾ [٩] لخلفِ عن حمزةَ، وبخلافِ عن

خَلَادٍ في بابِها^(٢).

٢٩١٠- واختلفوا في ﴿وَسَيَصْلُونَ﴾ [١٠]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ ﴿وَسَيَصْلُونَ﴾ [بضمِّ الياءِ، وقرأ الباقون بفتحِها.

(١) الفقرة ٢٠٦٣.

(٢) الفقرة ٢٠٧٥.

٢٩١١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ [١١]:

فقرأَ المَدِينَانِ [وَاحِدَةً] بِالرَّفْعِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالنَّصْبِ .

٢٩١٢- واخْتَلَفُوا فِي (أُمِّ) مِنْ :

١- ﴿فَالأُمَّهُ السُّدُسُ﴾ [١١].

٢- ﴿فَالأُمَّهُ الثُّلُثُ﴾ [١١].

٣- ﴿فِي أُمَّهَا رَسُولًا﴾ فِي القَصَصِ [٥٩].

٤- ﴿فِي أُمِّ الكِتَابِ﴾ فِي الزُّخْرُفِ [٤]:

فقرأَ حمزةٌ والكسائيُّ بكسرِ الهمزةِ في الأربعةِ إنباعاً، ولذلك لا يكسِرانِها في الأخيرينِ إلا وصلًا، فلو ابتدأ ضمًّاها، وكذلك^(١) قرأَ الباقون في الحالين .

وأما^(٢) إن أُضيفَ إلى جمعٍ، وذلك في أربعةِ مواضعَ :

١، ٢، ٣- في النحلِ [٧٨] والزُّمَرِ [٦] والنَّجْمِ [٣٢]: ﴿بُطُونِ

أُمَّهَاتِكُمْ﴾ .

٤- وفي النُّورِ [٦١] ﴿أَوْ يَبُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ :

فكسرَ الهمزةَ والميمَ : حمزةٌ، وكسرَ الكسائيُّ الهمزةَ وحدها، وذلك في

الوصلِ أيضًا، وقرأَ الباقون بضمِّ الهمزةِ وفتحِ الميمِ فِيهِنَّ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى الإِبْتِدَاءِ فِيهِنَّ كَذَلِكَ .

(١) أي بضمِّ الهمزةِ .

(٢) في (ز): واخْتَلَفُوا .

٢٩١٣- واختلفوا في ﴿يُوصِي بِهَا﴾ في الموضعين [١١، ١٢]:
 فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿يُوصِي﴾ [بفتح الصادِ فيهما.
 وافقهم حفصُ في الأخيرِ منهما [١٢] وقرأ الباقون بكسرِ الصادِ فيهما.
 ٢٩١٤- واختلفوا في:

١- ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ﴾ [١٣].

٢- و﴿يُدْخِلُهُ نَارًا﴾ هنا [١٤].

٣، ٤- وفي الفتح [١٧]: ﴿يُدْخِلُهُ﴾ و﴿يُعَذِّبُهُ﴾.

٥، ٦- وفي التغابن [٩]: ﴿يُكْفِّرُ عَنْهُ . . . وَيُدْخِلُهُ﴾.

٧- وفي الطلاق [١١]: ﴿يُدْخِلُهُ﴾:

فقرأ المدنيان وابن عامر بالتون في السبعة، وقرأ الباقون بالياء فيهنَّ.

٢٩١٥- واختلفوا في:

١- ﴿وَالَّذَانِ﴾ [١٦].

٢- و﴿هَذَانِ﴾^(١).

٣- و﴿هَتَيْنِ﴾^(٢).

٤- و﴿فَذَانِكَ﴾^(٣).

٥- و﴿الَّذِينَ﴾ في (حم) السَّجْدَةِ [٢٩]:

(١) طه ٦٣، الحج ١٩.

(٢) القصص ٢٧.

(٣) القصص ٣٢.

فقرأ ابنُ كثيرٍ بتشديدِ النُّونِ في الخمسةِ ، وهو على أصلِهِ في مدِّ الألفِ
وتمكينِ الياءِ لِالتقاءِ الساكنين^(١) .

وافقه أبو عمرو ورويسٌ في ﴿ فذَانِكَ ﴾^(٢) ، وقرأ الباقون بالتخفيفِ فيهنَّ .

٢٩١٦ - وتقدّم ذكرُ: ﴿ الثُّنَّ ﴾ [١٨] في بابِ نقلِ حركةِ الهمزة^(٣) .

٢٩١٧ - واختلفوا في ﴿ كَرَّهَا ﴾ هنا [١٩] والتوبةِ [٥٣] والأحقافِ [١٥]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿ كُرَّهَا ﴾ [بضمِّ الكافِ فيهنَّ .

وافقه في الأحقافِ عاصمٌ ويعقوبٌ وابنُ ذُكْوَانَ .

واختلفَ فيه عن هشامٍ:

فروى عنه الداجونيُّ - من جميعِ طُرُقِهِ إِلَّا هِبَةَ اللَّهِ الْمُفْسَّرَ - ضمَّ الكافِ .

وروى الخُلَوَانِيُّ - من جميعِ طُرُقِهِ عنه ، والمُفْسَّرُ عن الداجونيِّ عن أصحابِهِ -

فتحَهَا .

وانفردَ سِبْطُ الحَيَّاطِ عن الشريفِ أبي الفضلِ عن الكارزِينيِّ عن أصحابِهِ

عن الأَخْفَشِ^(٤) بفتحِهَا ، ولم أجدْ ذلك في مُفْرَدَةِ الشريفِ .

وبذلك قرأ الباقون في الثلاثةِ^(٥) .

(١) انظرِ الفقرةَ ١٣٥١ .

(٢) القَصَصُ ٣٢ .

(٣) الفقراتُ ١٥٤١ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ .

(٤) أي عن ابنِ ذُكْوَانَ .

(٥) واتَّفَقوا على ضمِّ: ﴿ كُرَّهَ لَكُمْ ﴾ في البقرةِ ٢١٦ ، وفتح: ﴿ طَوْعًا وَكَرَّهًا ﴾ في آلِ

عمرانَ ٨٣ ، والرَّعدِ ١٥ ، وكذا: ﴿ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ في فُصِّلَتْ ١١ . انظرْ جامعَ البيانِ =

٢٩١٨- واختلفوا في ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ [١٩] و﴿مُبَيِّنَتٍ﴾^(١):

فقرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا.

وافقهما في ﴿مُبَيِّنَتٍ﴾ المدنيان والبصريان، وقرأ الباقون بكسرهما منهما.

٢٩١٩- واختلفوا في ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [٢٤] و﴿مُحْصَنَاتٍ﴾ [٢٥]:

فقرأ الكسائي بكسر الصاد حيث وقع^(٢) معرّفًا أو منكرًا، إلا الحرف الأول

من هذه السورة [٢٤] وهو ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النَّسَاءِ﴾ فإنه قرأه بفتح الصاد

كالجماعة؛ لأن معناه: ذوات الأزواج، وكذلك قرأ الباقون في الجميع.

٢٩٢٠- واختلفوا في ﴿وَأَحْلَلْ لَكُمْ﴾ [٢٤]:

فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الهمزة وكسر الحاء.

وقرأ الباقون: [﴿وَأَحْلَلْ﴾] بفتحهما.

٢٩٢١- واختلفوا في ﴿أَحْصِنِ﴾ [٢٥]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر [﴿أَحْصِنِ﴾] بفتح الهمزة والصاد.

وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد.

٢٩٢٢- واختلفوا في ﴿تَجْرَةً عَن تَرَاضٍ﴾ [٢٩]:

فقرأ الكوفيون بنصب ﴿تَجْرَةً﴾ وقرأ الباقون [﴿تَجْرَةً﴾] برفعها.

= ١٠٤ / ٢ (الطبعة التركية).

(١) النور ٣٤، ٤٦، الطلاق ١١.

(٢) وقع في ثمانية مواضع: النساء ٢٤، ٢٥ (ثلاثة مواضع) المائدة ٥ (موضعان) النور

٤، ٢٣، إلا أن الكسائي فتح الصاد من ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النَّسَاءِ﴾ كما ذكر الجزري.

٢٩٢٣- وتقدّم إدغامُ أبي الحارثِ : ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [٣٠] في بابِه (١).

٢٩٢٤- واختلفوا في ﴿مُدْخَلًا﴾ هنا [٣١] والحجّ [٥٩]:

فقرأَ المدنيّانِ : ﴿مُدْخَلًا﴾ [بفتح الميم فيهما، وقرأَ الباقون بالضمّ.

٢٩٢٥- وتقدّم النقلُ في : ﴿وَسَلُّوا﴾ [٣٢] لابنِ كثيرٍ والكِسائيِّ وخَلَفِ

في بابِ النقلِ (٢).

٢٩٢٦- واختلفوا في ﴿عَقَدَتْ﴾ [٣٣]:

فقرأَ الكوفيّونَ بغيرِ ألفٍ، وقرأَ الباقونَ ﴿عَقَدَتْ﴾ [بالألفِ .

٢٩٢٧- واختلفوا في ﴿بِمَا حَفِظَ اللهُ﴾ [٣٤]:

فقرأَ أبو جعفرٍ : ﴿الله﴾ [بنصبِ الهاءِ، وقرأَ الباقونَ برفعِها .

ف(ما) - على قراءةِ أبي جعفرٍ - موصولةٌ، وفي ﴿حَفِظَ﴾ ضميرٌ يعودُ عليه

مرفوعٌ، أي: بالبرِّ الذي حَفِظَ حقَّ اللهُ مِنَ التعفُّفِ وغيرِه، وقيل: (بما حفظَ دينَ

الله) وتقديرُ المضافِ متعيّنٌ؛ لأنَّ الذاتَ المُقدَّسةَ لا يُنسَبُ حِفْظُها إلى أحدٍ .

٢٩٢٨- وتقدّم اختلافُهم في : ﴿وَالْجَارِ﴾ [٣٦] وإمالتِه وبينَ يَنَ من بابِه (٣).

٢٩٢٩- وتقدّمَ مذهبُ يعقوبَ في إدغامِ : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنَبِ﴾ [٣٦]

كأبي عمروٍ من بابِ الإدغامِ الكبيرِ (٤).

(١) الفقرةُ ١٨٩١ .

(٢) الفقرةُ ١٥٦٢، وسقطتْ هذه الفقرةُ والتي قبلها من (ز) .

(٣) الفقرتانِ ٢٠٥٠، ٢٠٥١ .

(٤) الفقرةُ ١١٩٦ .

- ٢٩٣٠- واختلفوا في ﴿بِالْبُخْلِ﴾ هنا [٣٧] والحديد [٢٤]:
 فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿بِالْبُخْلِ﴾ [بفتحِ الباءِ والخاءِ .
 وقرأ الباقون بضمِّ الباءِ وسكونِ الخاءِ .
 ٢٩٣١- واختلفوا في ﴿حَسَنَةً﴾ [٤٠]:
 فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ: ﴿حَسَنَةً﴾ [برفعِها، وقرأ الباقون بنصبِها .
 ٢٩٣٢- وتقدّم اختلافُهم في تشديدِ: ﴿يُضْعِفُهَا﴾ [٤٠] في البقرة^(١) .
 ٢٩٣٣- وتقدّم إبدالُ: ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ [٣٨] في الهمزِ المفردِ^(٢) .
 ٢٩٣٤- واختلفوا في ﴿تَسَوَّى﴾ [٤٢]:
 فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿تَسَوَّى﴾ [بفتحِ التاءِ وتخفيفِ السّينِ .
 وقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ^(٣): ﴿تَسَوَّى﴾ [بفتحِ التاءِ وتشديدِ السّينِ .
 وقرأ الباقون بضمِّ التاءِ وتخفيفِ السّينِ .
 وهم على أصولِهم في الفتحِ والإمالةِ وبينَ بينَ^(٤) .
 ٢٩٣٥- وتقدّم إمالةُ: ﴿سُكْرَى﴾ [٤٣] و﴿النَّاسِ﴾ [٣٨] في بابِها^(٥) .
 ٢٩٣٦- واختلفوا في ﴿لَمَسْتُمْ﴾ هنا [٤٣] والمائدة [٦]:

(١) الفقرة ٢٧٨٠ .

(٢) الفقرة ١٤٩٠ ، وحقُّ هذه الفقرة أن توضع بعد الفقرة ٢٩٣٠ لتترتّب الآياتُ .

(٣) في (أ): «نافعٌ وابنُ عامرٍ وأبو جعفرٍ» والمؤدّي واحدٌ .

(٤) الفقرة ١٩٦٨ وما بعدها .

(٥) الفقرتان ١٩٧٢ ، ٢٠٧٤ .

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿لَمَسْتُمْ﴾ [بغير ألفٍ فيهما .
وقرأ الباقون فيهما بالالف .

٢٩٣٧ - وتقدم اختلافهم في ضمّ التنوين وكسره من : ﴿فَتِيلاً * انظُرْ﴾
[٤٩ ، ٥٠] في البقرة عند ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ [١٧٣] ^(١) .

٢٩٣٨ - وكذلك تقدم : ﴿أَنْ أَقْتُلُوا . . أَوْ أَخْرُجُوا﴾ [٦٦] عندها ^(٢) .

٢٩٣٩ - وتقدم : ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [٥٦] في فصل تاء التانيث ^(٣) .

٢٩٤٠ - وتقدم اختلافهم في : ﴿نَعِمًا﴾ [٥٨] في آخر البقرة ^(٤) .

٢٩٤١ - وتقدم إשמاء : ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٦١] أوائل البقرة ^(٥) .

٢٩٤٢ - واختلفوا في ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [٦٦] :

فقرأ ابن عامر بالنصب ^(٦) ، وقرأ الباقون : ﴿قَلِيلٌ﴾ [بالرفع ^(٧) .

(١) الفقرة ٢٧٤٦ .

(٢) الفقرة ٢٧٤٦ .

(٣) الفقرة ١٨٦٠ وما بعدها .

(٤) الفقرة ٢٨٠٦ .

(٥) الفقرة ٢٦٢٩ .

(٦) في المطبوع هنا زيادة : « وكذا هو في مُصحفِ الشام » وليست في أي من النسخ
الخمسة ، وهي معلومة صحيحة ، انظر المُقنَع ص ١٠٣ ، ١١٠ ، مُختصر التبيين ص ٤٠٤ .

(٧) في المطبوع هنا زيادة : « وكذا هو في مصاحفهم » وليست في أي من النسخ الخمسة
وهي معلومة صحيحة ، انظر المُقنَع ص ١٠٣ ، ومُختصر التبيين ص ٤٠٤ .

٢٩٤٣- وتقدّم إبدالُ أبي جعفرٍ: ﴿لَيْبِطَيْنَ﴾ [٧٢] في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(١).

٢٩٤٤- واختلفوا في ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ﴾ [٧٣]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وحفصٌ ورؤيسٌ بالتاءِ على التانيثِ.

وقرأ الباقون [﴿يَكُنْ﴾] بالياءِ على التذكيرِ.

٢٩٤٥- وتقدّم اختلافُهم في إدغامِ: ﴿أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾ [٧٤] من بابِ

حُرُوفِ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا^(٢).

٢٩٤٦- واختلفوا في ﴿وَلَا تُظَلَّمُونَ فِتْيَالًا * أَيَنَّمَا﴾ [٧٧، ٧٨]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ وحمزةٌ والكِسائيُّ وخَلَفٌ [﴿يُظَلَّمُونَ﴾] بالغيبِ.

واختلفَ عن رُوحِ:

فروى عنه أبو الطيبِ كذلك بالغيبِ، وروى عنه سائرُ الرواةِ بالخطابِ كالباقين.

وقد روى الغيبُ أيضاً العِراقيُّونَ عن الخُلوانيِّ عن هشامٍ؛ لكنّه من غيرِ طُرُقٍ

كتابنا، وكذا وردَ عن ابنِ ذَكْوَانَ من طريقِ التعلبيِّ^(٣).

واتَّفَقوا على الغيبِ في قوله تعالى من هذه السُّورةِ [٤٩]: ﴿بَلِ اللهُ يَزَكِّي مَن

يَشَاءُ وَلَا يُظَلَّمُونَ فِتْيَالًا﴾ فليس فيها خلافٌ من طريقِ من الطُّرُقِ ولا روايةٍ

من الرواياتِ؛ لأجلِ أنَّ قوله: ﴿مَن يَشَاءُ﴾ للغيبِ؛ فُردَّ عليه^(٤).

(١) الفقرة ١٤٩٠.

(٢) الفقرة ١٨٧٢.

(٣) تحرّفت في (أ) (ش) وصلب (هـ) إلى: «العليمي» وليست طريقُ التعلبيِّ عن ابنِ

ذَكْوَانَ من طُرُقِ النُشرِ.

(٤) هذا التوجيهُ للدانيِّ في جامعِ البيانِ ١٠٩/٢ (التركيّة).

وَالعَجَبُ مِنَ الإِمَامِ الكَبِيرِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ - مَعَ جَلالَتِهِ - أَنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتابِهِ الجَامِعِ الخِلافَ فِيهِ دُونَ الثَّانِي، فَجَعَلَ المُجْمَعَ عَلَيهِ مُخْتَلَفًا فِيهِ وَالْمُخْتَلَفَ فِيهِ مُجْمَعًا عَلَيهِ^(١).

٢٩٤٧ - وَتَقَدَّمَ اخْتِلافُهُم فِي الوَقْفِ عَلَي: ﴿مَالٍ﴾ [٧٨] مِنْ بابِهِ^(٢).

٢٩٤٨ - وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ إِدْغامِ: ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾ [٨١] لِأَبِي عَمْرٍو وَحَمْزَةٍ فِي آخِرِ بابِ الإِدْغامِ الكَبِيرِ^(٣).

٢٩٤٩ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿أَصْدَقُ﴾ [٨٧] و﴿تَصَدِّقُ﴾^(٤) و﴿يَصْدِفُونَ﴾^(٥) و﴿فَاصْدَعُ﴾^(٦) و﴿قَصْدُ﴾^(٧) و﴿يَصْدُرُ﴾^(٨) وَمَا أَشْبَهَهُ إِذا سَكَنْتِ الصَّادُ وَآتَى بَعْدَهَا دالٌّ^(٩):

(١) هَذَا التَّنْبِيهُ أَيْضًا لِلدَّانِي فِي جَامِعِ البَيانِ ٢/١٠٩ (التَّركِيبِ).

وَقَدْ نَقَلَ الجَزْرِيُّ - فِي الفِقْرَةِ ٤٤٥٤ - عَنِ الدَّانِي تَنْبِيهاً آخَرَ لَغَلَطٍ وَقَعَ لِلدَّارِقُطْنِيِّ، وَاعْتَذَرَ عَنْهُ الجَزْرِيُّ بِقَوْلِهِ: «هَذَا مِنَ القَلْبِ؛ أَرادَ أَنْ يَقُولَ الصَّوابَ فَسَبَقَ قَلْمُهُ، كَمَا يَقَعُ لكَثيرٍ مِنَ المُؤَلِّفِينَ» اهـ. أَقولُ: فَيُعْتَذَرُ عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ هُنَا بِمِثْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) أَيُّ فِي بابِ الوَقْفِ عَلَي مَرسُومِ الخَطِّ، الفِقْرَةُ ٢٣٩١.

(٣) الفِقْرَةُ ١٢٠٥.

(٤) يُونُسُ ٣٧، يُونُسُ ١١١.

(٥) الأَنْعامُ ٤٦، الأَنْعامُ ١٥٧.

(٦) الحِجْرُ ٩٤.

(٧) النحلُ ٩.

(٨) الزَّلْزَلَةُ ٦.

(٩) بَقِيَ مِنْها: ﴿وَتَصَدِّبُهُ﴾ فِي الأَنْفالِ ٣٥، و﴿يُصْدِرُ﴾ فِي القَصَصِ ٢٣.

فقرأ حمزةً والكسائيُّ وخَلَفُ بِاشْمَامِ الصَّادِ الزَّايَ .
 وافقَهُم رُوَيْسٌ فِي : ﴿يُصَدِّرُ﴾ وهو فِي القَصَصِ [٢٣] والزَّلْزَلَةِ [٦] ^(١) .
 واخْتَلَفَ عَنْهُ فِي غَيْرِهِ :
 فروى عنه النخَّاسُ والجوهريُّ كذلك بالإشمام ^(٢) ، جميعَ ذلك ، وبه قطعَ ابنُ مِهْرَانَ لَهُ .

وروى عنه أبو الطيبِ وابنُ مِقْسَمٍ بالصادِ الخالصةِ ، وبه قطعَ الهذليُّ .
 وبذلك قرأ الباقون .

٢٩٥٠ - واختلفوا في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠] :

فقرأ يعقوبُ : ﴿حَصِرَتْ﴾ [بنصبِ ^(٣) التاءِ منوَّنةً ، وهو على أصلِهِ فِي الوقفِ عليها ^(٤) بالهاءِ كما تقدَّم فِي بابِ الوقفِ على المرسومِ ^(٥) .
 كذا نصَّ عليه له الأستاذُ أبو العزِّ وغيرُهُ ، وهو الصحيحُ فِي مذهبه ، والذي يقتضيه أصلُهُ .

وقد ذكرَ بعضُ الأئمَّةِ الوقفَ عليها بالتاءِ لجميعِ القراءِ كابنِ سِوارٍ وغيرِهِ فأدخلَ يعقوبُ فِي جُمْلَتِهِمْ إجمالاً ، والصوابُ تخصيصُهُ بالهاءِ على أصلِهِ

(١) لکنَّهُ فِي الزَّلْزَلَةِ بلفظِ : ﴿يَصَدِّرُ﴾ .

(٢) فِي (أ) : بِاشْمَامِ جميعِ ذلك .

(٣) فِي (أ) : بفتح .

(٤) فِي (هـ) (ش) (ظ) : عليه .

(٥) الفقرةُ ٢٣١٦ وما بعدها .

في كُلِّ ما كُتِبَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّاءِ، وَيَقِفُ عَلَيْهِ هُوَ وَغَيْرُهُ بِالِهَاءِ عَلَى أَصُولِهِمُ
المَعْرُوفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَنْوُوا شَيْئاً، وَالباقونَ يَأْسِكُنِ التَّاءَ وَصِلاً وَوَقْفاً .
وَتَقَدَّمَ اخْتِلافُهُمْ فِي إِدْغَامِ تَائِهَا مِنْ فَصْلِ تَاءِ التَّائِثِ^(١)، وَكذا مَذْهَبُ
الأَزْرَقِ فِي الرِّاءِ مِنْ بابِها^(٢) .

٢٩٥١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ الْمَوْضِعَيْنِ: هُنَا [٩٤] وَفِي الْحُجْرَاتِ

: [٦]

فَقَرَأَ حَمزَةً وَالْكَسائِيَّةُ وَخَلَفَ . فِي الثَّلَاثَةِ -: ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ مِنْ التَّثَبُّتِ .
وَقَرَأَ الباقونَ فِي الثَّلَاثَةِ مِنَ التَّبِينِ^(٣) .

٢٩٥٢- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ﴾ [٩٤]:

فَقَرَأَ المَدِينِيَّانِ وَابْنُ عامِرٍ وَحَمزَةُ وَخَلَفَ ﴿السَّلَامَ﴾ بِحَذْفِ أَلْفِ
﴿السَّلَامَ﴾، وَقَرَأَ الباقونَ بِإِثباتِها .

٢٩٥٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]:

فَرَوَى التَّهْرَوَانِيُّ عَنْ أَصْحابِهِ عَنْ ابْنِ شَيْبٍ، وَابْنِ هَارُونَ^(٤)، كِلَاهِمَا عَنْ
الْفَضْلِ، وَالحَنْبَلِيُّ عَنْ هَبَةَ اللَّهِ، كِلَاهِمَا عَنْ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ^(٥) فَتَحَّ المِيمُ الَّتِي

(١) الفقرة ١٨٦٠ .

(٢) الفقرة ٢١٧٤ .

(٣) كَذَا فِي (ظ) وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ: مِنَ التَّبِينِ، وَهُمَا بِمَعْنَى واحِدٍ، انظُرِ اللِّسانَ (ب ي ن) .

(٤) تَحَرَّفَتْ فِي (ز) إِلَى: «مَهْران» وَهُوَ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الرَّازِيِّ
البَغْدَادِيِّ، إِحْدَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَتَيْنِ عَنِ الفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، عَنْ ابْنِ وَرْدَانَ .

(٥) يَرُوي كُلُّ مَنْ ابْنِ شَيْبٍ وَابْنِ هَارُونَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، وَيَرُوي كُلُّ مَنْ الحَنْبَلِيُّ =

بعدَ الواوِ^(١).

وكذلك روى الجوهريُّ والمغازليُّ عن الهاشميِّ في روايةِ ابنِ جمَّازٍ .
وكسرَها سائرُ أصحابِ أبي جعفرٍ، وكذلك قرأَ الباقون .

٢٩٥٤ - واختلفوا في ﴿غَيْرُ أُولِي﴾ [٩٥]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ عامرٍ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿غَيْرَ﴾ [بنصبِ الرّاءِ .
وقرأَ الباقون برفعِها .

٢٩٥٥ - وتقدّم: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ﴾ [٩٧] للبزيِّ في البقرة^(٢).

٢٩٥٦ - وتقدّم اختلافُهم في: ﴿هَاتَتْكُمْ﴾ [١٠٩] في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٣).

٢٩٥٧ - واختلفوا في ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * وَمَنْ﴾ [١١٤، ١١٥]:

فقرأَ أبو عمرو وحمزةٌ وخَلَفٌ ﴿يُؤْتِيهِ﴾ بالياءِ، وقرأَ الباقون بالنونِ .

واتَّفَقوا على الحرفِ الأوَّلِ [٧٤] وهو ﴿فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ أنّه
بالنونِ؛ لبعْدِ الاسمِ العظيمِ عن ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾ فلمَ يحسُنْ فيه الغيبةُ كحسنةِ
في الثاني لقرْبِهِ، والله أعلمُ .

٢٩٥٨ - وتقدّم اختلافُهم في الهاءِ من: ﴿نُؤَلِّهِ . . وَنُصَلِّهِ﴾ [١١٥] من

بابِ هاءِ الكِنَايةِ^(٤).

= والحمايُّ عن هبةِ الله، ويروي كُلُّ من الفضلِ وهبةِ الله - بإسنادَيْهِما - عن ابنِ وردانَ .

(١) أي: الواوِ المُبدَلَةِ من الهمزةِ الساكنَةِ على قراءتِهِ، والتي هي في الأصلِ صورةُ الهمزةِ .

(٢) الفقرةُ ٢٨٠١ .

(٣) الفقرةُ ١٥١٢ .

(٤) الفقرةُ ١٢١٤ .

٢٩٥٩ - واختلفوا في ﴿يَدْخُلُونَ﴾ هنا [١٢٤] وفي مريم [٦٠] وفاطر [٣٣]^(١) وموضعِي المؤمن [غافر ٤٠، ٦٠]:

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر^(٢) وروح: ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بضم الياء وفتح الخاء في هذه السورة ومريم والأول من المؤمن [٤٠]. وافقهم رؤس في مريم وأول المؤمن.

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورؤس الحرف الثاني من المؤمن [٦٠] وهو قوله: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ كذلك.

واختلف عن أبي بكر فيه:

فروى العليمي عنه - من طرق العراقيين قاطبة - فتح الياء وضم الخاء، وهو المأخوذ به من جميع طرقه.

واختلف عن يحيى بن آدم عنه:

فروى سبط الخياط عن الصريفي عن ذلك، وجعل له من طريق الشنبوذي - عن أبي عون عنه - الوجهين؛ فإنه قال: «روى الشنبوذي [بإسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء، قال الكارزيني: والذي قرأته بضم الياء، فيكون عن الشنبوذي] [٣] وجهان»^(٤).

(١) لفظ فاطر: ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾.

(٢) سقط من (ز): «وأبو بكر» والصواب إثباته كما في بقية النسخ.

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) بسبب انتقال النظر.

(٤) المبهج ص ٧٧٣ بتصرف يسير.

قلتُ: وعلى ضمِّ الياءِ وفتحِ الخاءِ سائرُ الرواةِ عن يحيى .
وقد انفردَ النَّهْرَوَانِيُّ عن أبي حَمْدُونَ عن يحيى عنه بفتحِ الياءِ وضمِّ الخاءِ
في الحرفِ الأوَّلِ مِنَ الْمُؤْمِنِ [٤٠] خاصَّةً .

وقرأ أبو عمرو ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطرٍ [٣٣] بضمِّ الياءِ وفتحِ الخاءِ .

وقرأ الباقرُ بفتحِ الياءِ وضمِّ الخاءِ في المواضعِ الخمسةِ .

٢٩٦٠ - وتقدَّم: ﴿أَمَانِيكُمْ﴾ [١٢٣] و﴿أَمَانِي﴾ [١٢٣] لأبي جعفرٍ^(١) .

وكذا ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥، ١٦٣] لابنِ عامرٍ^(٢) في المواضعِ الثلاثةِ الأخيرةِ

من هذه السُّورةِ في البقرة^(٣) .

٢٩٦١ - واختلفوا في ﴿أَنْ يَصَلِّحَا﴾ [١٢٨]:

فقرأ الكوفيون: ﴿يُصَلِّحَا﴾ بضمِّ الياءِ وإسكانِ الصادِ وكسرِ اللَّامِ من غيرِ

ألفٍ، وقرأ الباقرُ بفتحِ الياءِ والصادِ اللَّامِ وتشديدِ الصادِ وألفٍ بعدها .

٢٩٦٢ - واختلفوا في ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾ [١٣٥]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةٌ ﴿تَلَوْا﴾ بضمِّ اللَّامِ وواوٍ ساكنةٍ بعدها، وقرأ الباقرُ

بإسكانِ اللَّامِ وبعدها واوانٍ: أُولَاهُمَا مضمومةٌ، والأخرى ساكنةٌ .

٢٩٦٣ - واختلفوا في ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْنَا رِسُولَهُ وَالْكِتَابِ الَّذِي

أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ [١٣٦]:

(١) الفقرة ٢٧٠٠ .

(٢) سقط من (هـ): لابن عامر .

(٣) الفقرة ٢٧٢٥ .

- فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿نُزِّلَ﴾ و﴿أُنزِلَ﴾ [بضمَّ النَّونِ
والهمزة وكسرِ الزايِ فيهما، وقرأ الباقون بفتحِ النَّونِ والهمزةِ والزايِ فيهما .
٢٩٦٤- واختلفوا في ﴿وَقَدَّ نَزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٤٠]:
فقرأ عاصمٌ ويعقوبُ بفتحِ النَّونِ والزايِ .
وقرأ الباقون [﴿نُزِّلَ﴾] بضمَّ النَّونِ وكسرِ الزايِ .
٢٩٦٥ - وتقدَّم اختلافُهم في إمالةِ ﴿كُسَالَى﴾ [١٤٢] ومذهبُ أبي عثمانَ
عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ في إمالةِ السَّيْنِ من بابِ الإمالةِ^(١) .
٢٩٦٦- واختلفوا في ﴿الدَّرَكِ﴾ [١٤٥]:
فقرأ الكوفيُّون بإسكانِ الرَّاءِ، وقرأ الباقون [﴿الدَّرَكِ﴾] بفتحِها .
٢٩٦٧ - وتقدَّم مذهبُ يعقوبَ في الوقفِ على: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾ [١٤٦]
بالياءِ من بابِ الوقفِ على المرسومِ^(٢) .
٢٩٦٨- واختلفوا في ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢]:
فروى حفصُ بالياءِ، وقرأ الباقون [﴿نُؤْتِيهِمْ﴾] بالنونِ .
٢٩٦٩- واختلفوا في ﴿تَعَدُّوا﴾ [١٥٤]:
فقرأ أبو جعفرٍ [﴿تَعَدُّوا﴾] بتشديدِ الدالِ مع إسكانِ العينِ .
وكذلك روى ورشٌ إلاَّ أنَّه فتحَ العينَ .
وكذلك قالونٌ إلاَّ أنَّه اختلفَ عنه في إسكانِ العينِ واختلاسِها :

(١) انظرِ الفقراتِ ١٩٧٢، ٢٠٢١، ٢٠٣٧، ٢٠٨٤ .

(٢) الفقرةُ ٢٣٣٩ وما بعدها .

فروى عنه العِراقِيُّونَ من طَريقِهِ إِسْكَانَ العَيْنِ مَعَ التَّشْدِيدِ كَأبي جَعْفَرٍ سِوَاءٍ وَكَذَا^(١) وَرَدَّتِ النُّصُوصُ عَنْهُ .

وَرَوَى المِغَارِبَةُ عَنْهُ الإِخْتِلاَسَ لِحَرَكَةِ العَيْنِ - وَيُعْبَرُ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِالإِخْفَاءِ - فِرَاراً مِنَ الجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ ، وَهَذِهِ طَرِيقُ ابْنِ سُفْيَانَ وَالمَهْدَوِيِّ وَابْنِ شُرَيْحٍ وَابْنِ غَلْبُونٍ^(٢) وَغَيْرِهِمْ ، لَمْ يَذْكُرُوا سِوَاهُ .

وَرَوَى الوَجْهَيْنِ عَنْهُ جَمِيعاً : الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَانِيُّ ، وَقَالَ : إِنَّ الإِخْفَاءَ أَيْسُّ ، وَالإِسْكَانَ أَثَرُ^(٣) ، وَقَرَأَ الباقُونَ بِإِسْكَانِ العَيْنِ وَالتَّخْفِيفِ .

٢٩٧٠ - وَتَقَدَّمَ اِخْتِلاَفُهُمْ فِي إِدْغَامِ ﴿ بَلْ طَبَعَ اللهُ ﴾ [١٥٥] فِي بَابِهِ^(٤) .

٢٩٧١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ سَنُوتِيهِمْ أَجْرًا ﴾ [١٦٢] :

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَخَلَفَ ﴿ سَيُوتِيهِمْ ﴾ [بِالْيَاءِ] ، وَقَرَأَ الباقُونَ بِالنُّونِ .

٢٩٧٢ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ زَبُورًا ﴾ هُنَا [١٦٣] وَفِي سُبْحَانَ [الإِسْرَاءِ ٥٥]

وَ﴿ الزَّبُورِ ﴾ فِي الأَنْبِيَاءِ [١٠٥] :

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَخَلَفَ بِضَمِّ الزَّايِ ، وَقَرَأَ الباقُونَ بِفَتْحِهَا ، وَاللَّهُ المُسْتَعَانُ .

* * *

(١) سَقَطَ مِنْ (ظ) : وَكَذَا ، وَفِي (أ) : وَكَذَلِكَ .

(٢) لَمْ يَحْدِدِ الجَزْرِيُّ أَيَّ ابْنِي غَلْبُونٍ يَقْصِدُ ، وَالوَاقِعُ أَنَّ كِلَيْهِمَا نَصٌّ عَلَى الإِخْفَاءِ لِقَالُونَ ، انظُرِ الإِرْشَادَ لِعَبْدِ المُنْعَمِ اللُّوحَةَ ٨٥ / أ ، وَالتَّذْكَرَةَ لِابْنِهِ طَاهِرٍ ٣١٠ / ٢ .

(٣) جَامِعُ البَيَانِ ٢ / ١١٣ (الطَبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٤) الفَقْرَةُ ١٨٦٧ وَمَا بَعْدَهَا .

سُورَةُ المائدةِ

٢٩٧٣- اختلفوا في ﴿سَنَّانٌ قَوْمٌ﴾ في الموضعين [٢، ٨] من هذه السورة:

فقرأ ابنُ عامرٍ وابنُ وِردانٍ وأبو بكرٍ ﴿سَنَّانٌ﴾ [بإسكانِ النونِ .

واختلفَ عنِ ابنِ جَمَازٍ:

فروى الهاشميُّ وغيرُه عنه الإسكانَ .

وروى سائرُ الرواةِ عنه فتحَ النونِ ، وبذلك قرأ الباقون فيهما .

٢٩٧٤- واختلفوا في ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [٢]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو [﴿إِنْ﴾] بكسرِ الهمزةِ ، وقرأ الباقون بفتحِها .

٢٩٧٥- وتقدّم: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ [٢] للبرزي^(١) ، ومذهبُ أبي جعفرٍ في

تشديدِ ﴿الْمَيْتَةِ﴾ [٣] من سورةِ البقرة^(٢) .

٢٩٧٦- وتقدّم الخلافُ عنه في إخفاءِ: ﴿وَالْمُنْحَنِقَةُ﴾ [٣] من بابِ النونِ

الساکنة^(٣) .

وتقدّم وقفُ يعقوبَ عليّ: ﴿وَإِخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ [٣]^(٤) .

وتقدّم: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ [٣] وكسرُ الطاءِ أيضاً من البقرة^(٥) .

(١) الفقرة ٢٨٠١ .

(٢) الفقرة ٢٧٤٥ .

(٣) الفقرة ١٩٢٤ .

(٤) الفقرتان ٢٣٣٩ ، ٢٣٤٢ .

(٥) الفقرتان ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٧ .

٢٩٧٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ [٦]:

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ بِنَصْبِ اللّامِ .

وَقَرَأَ الباقونَ [﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾] بِالخَفْضِ .

٢٩٧٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿قَسِيَّةً﴾ [١٣]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالكِسَائِيُّ ﴿قَسِيَّةً﴾ [بِتَشْدِيدِ الياءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ .

وَقَرَأَ الباقونَ بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الياءِ .

٢٩٧٩- وَتَقَدَّمَ اخْتِلافُهُمْ فِي: ﴿رِضْوَانٌ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ [٢، ١٦] ^(١) مِنْ

أَلِ عِمْرَانَ ^(٢) .

٢٩٨٠- وَتَقَدَّمَ اخْتِلافُهُمْ فِي إِمالَةٍ: ﴿جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] وَبَيْنَ بَيْنَ مِنْ بابِ

الإِمالَةِ ^(٣) وَكَذَلِكَ ﴿يُلَوِّيلَتِي﴾ [٣١] ^(٤) وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ رُوَيْسٍ فِي الوَقْفِ عَلَيْهِ

بِالْهَاءِ ^(٥) .

٢٩٨١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿مِنْ أَجَلٍ ذَلِكَ﴾ [٣٢]:

فَقَرَأَ أبو جَعْفَرٍ: [﴿مِنْ أَجَلٍ﴾] بِكسْرِ الهمزةِ وَنَقَلَ حَرَكَتِهَا إِلَى نونِ ﴿مِنْ﴾ .

وَقَرَأَ الباقونَ بِفَتْحِ الهمزةِ، وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ فِي السَّكْتِ وَالنَّقْلِ وَالتَّحْقِيقِ .

(١) مَوْضِعاً المائِدَةِ: ﴿وَرِضْوَانًا﴾ وَ﴿رِضْوَانَهُ﴾ .

(٢) الفقرة ٢٨٣٢ .

(٣) الفقرة ٢٠٥٧ .

(٤) الفقرة ٢٠٤١ .

(٥) الفقرة ٢٣٣٣ .

٢٩٨٢ - وتقدّم اختلافُهم في إسكانِ سينٍ : ﴿رُسُلُنَا﴾ [٣٢] وبابه من البقرةِ عندَ ﴿هَزُؤًا﴾ [٦٧] ^(١).

٢٩٨٣ - وتقدّم اختلافُهم في : ﴿يَحْزُنْكَ﴾ [٤٠] في آلِ عِمْرَانَ ^(٢).

وتقدّم إمالةُ الدُّورِيِّ عَنِ الكِسَائِيِّ : ﴿يُسْرِعُونَ﴾ [٤٠] في بابِها ^(٣).

٢٩٨٤ - وتقدّم اختلافُهم في إسكانِ : ﴿السُّحْتِ﴾ ^(٤) ﴿وَالْأُذُنِ﴾ ^(٥) [٤٥]

من البقرةِ ^(٦).

٢٩٨٥ - واختلفوا في ﴿وَالْعَيْنَ . . . وَالْأَنْفَ . . . وَالْأُذُنَ . . . وَالسِّنَّ . . .

وَالْجُرُوحَ﴾ [٤٥] :

فقرأ الكسائيُّ بالرفعِ في الخمسةِ .

وافقه في ﴿وَالْجُرُوحِ﴾ خاصّةً : ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ .

وقرأ الباقون بالنصبِ .

٢٩٨٦ - واختلفوا في ﴿وَلِيَحْكُمُ﴾ [٤٧] :

فقرأ حمزةُ [﴿وَلِيَحْكُمُ﴾] بكسرِ اللّامِ ونصبِ الميمِ .

(١) الفقرةُ ٢٦٧٨ .

(٢) الفقرةُ ٢٨٨٩ .

(٣) الفقرةُ ١٩٨٠ .

(٤) الآياتُ ٤٢ ، ٦٢ ، ٦٣ .

(٥) ومثلها : ﴿بِالْأُذُنِ﴾ .

(٦) الفقرتانِ ٢٦٧٩ ، ٢٦٨٠ .

وقرأ الباقون بإسكانِ اللَّامِ والميمِ، وهُم على أصولِهِم في النقلِ والسكتِ
والتحقيقِ.

٢٩٨٧- واختلفوا في ﴿يَبْعُونَ﴾ [٥٠]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿تَبْعُونَ﴾ [بالخطابِ، وقرأ الباقون بالغيبِ .

٢٩٨٨- واختلفوا في ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٣]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ ﴿يَقُولُ﴾ بغيرِ واوٍ كما هو في مصاحفِهِم .

وقرأ الباقون: ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواوِ، وكذا هو في مصاحفِهِم^(١).

وقرأ منهمُ البصريانِ ﴿وَيَقُولُ﴾ [بنصبِ اللَّامِ .

وقرأ الباقون مِنَ القُرَّاءِ بالرفعِ .

٢٩٨٩- واختلفوا في ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ [٥٤]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ﴿يَرْتَدِدْ﴾ [بدالينِ : الأولى مكسورةٌ والثانيةُ

مجزومةٌ، وكذا هو في مصاحفِ أهلِ المدينةِ والشامِ .

وقرأ الباقون بدالٍ واحدةٍ مفتوحةٍ مُشدَّدةٍ، وكذا هو في مصاحفِهِم^(٢) .

وأتَّفَقوا على حرفِ البقرةِ [٢١٧] وهو: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ أَنَّهُ بدالينِ؛

لإجماعِ المصاحفِ عليه كذلك، ولأنَّ طُولَ سورةِ البقرةِ يقتضي الإطنابَ،

وزيادةَ الحرفِ من ذلك، ألا ترى إلى قولهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

في الأنفالِ [١٣] كيف أُجمِعَ على فكِّ إدغامِهِ؟ وقولِهِ: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ في

(١) انظر: السبعة ص ٢٤٥، المُقنَع ص ١٠٣ .

(٢) انظر المُقنَع ص ١٠٣ .

الحشرِ [٤] كيف أُجْمِعَ على إدغامِهِ ؟ وذلك لتفاوتِ^(١) المَقَامَيْنِ مِنَ الإِطْنَابِ والإِيجازِ، واللهُ أعلمُ.

٢٩٩٠- واختلفوا في ﴿وَالْكَفَّارِ﴾ [٥٧]:

فقرأ البصريانِ والكِسائيُّ: ﴿وَالْكَفَّارِ﴾ [بخفضِ الرّاءِ، وقرأ الباقون بنصبِها، ومن خَفَضَ فهو على أصلِهِ في الإِمالةِ والفتحِ وقفاً ووصلاً.

٢٩٩١- واختلفوا في ﴿وَعَبَدَ الطَّغُوتِ﴾ [٦٠]:

فقرأ حمزةٌ بضمِّ الباءِ مِنْ ﴿وَعَبَدَ﴾ وخفضِ ﴿الطَّغُوتِ﴾. وقرأ الباقون بالفتحِ والنصبِ.

٢٩٩٢- واختلفوا في ﴿رِسَالَتُهُ﴾ [٦٧]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ وأبو بكرٍ ﴿رِسَالَتِهِ﴾ بالالفِ على الجمعِ وكسرِ التاءِ، وقرأ الباقون بغيرِ ألفٍ ونصبِ التاءِ؛ على التوحيدِ.

٢٩٩٣- وتقدّمَ اختلافُهم في همزِ: ﴿وَالصَّبِئُونَ﴾ [٦٩] من بابِ الهمزِ

المُفْرَدِ^(٢).

٢٩٩٤- واختلفوا في ﴿أَلَا تَكُونُ﴾ [٧١]:

فقرأ البصريانِ وحمزةٌ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿تَكُونُ﴾ برفعِ النونِ. وقرأ الباقون بنصبِها.

٢٩٩٥- واختلفوا في ﴿عَقَدْتُمْ﴾ [٨٩]:

(١) تحرّفت في (هـ) (ش) (ظ) إلى: لتقارب.

(٢) الفقرة ١٤٩٦.

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ﴿عَقَدْتُمْ﴾ بالقصرِ والتخفيفِ .

ورواه ابنُ ذُكْوَانَ : [﴿عَقَدْتُمْ﴾] كذلك إِلَّا أَنَّهُ بِالْألفِ .

وقرأ الباقون بالتشديدِ من غيرِ ألفِ .

٢٩٩٦- واختلفوا في ﴿فَجَزَأٌ مِثْلُ﴾ [٩٥]:

فقرأ الكوفيون ويعقوبُ ﴿فَجَزَأٌ﴾ بالتنوينِ ﴿مِثْلُ﴾ برفعِ اللَّامِ .

وقرأ الباقون بغيرِ تنوينٍ وخفضِ اللَّامِ .

٢٩٩٧- واختلفوا في ﴿كَفَّرَةٌ طَعَامُ﴾ [٩٥]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ : ﴿كَفَّرَةٌ﴾ بغيرِ تنوينٍ ﴿طَعَامُ﴾ بالخفضِ ؛ على

الإضافةِ ، والباقون بالتنوينِ ورفعِ ﴿طَعَامُ﴾ .

واتَّفَقوا على ﴿مَسْكِينٌ﴾ [٩٥] هنا أَنَّهُ بالجمعِ ؛ لأنَّهُ لا يُطَعَمُ في قتلِ الصيْدِ

مسكينٌ واحدٌ ، بل جماعةُ مساكينِ .

وإنَّما اختلفَ في الذي في البقرةِ [١٨٤] لأنَّ التوحيدَ يرادُ به عن كُلِّ يومٍ ،

والجمعَ يرادُ به عن أيامٍ كثيرةٍ .

٢٩٩٨- وتقدَّم : ﴿قِيَمًا﴾ [٩٧] لابنِ عامرٍ في أوَّلِ النِّسَاءِ^(١) .

٢٩٩٩- واختلفوا في ﴿اسْتَحَقَّ﴾ [١٠٧]:

فروى حفصُ بفتحِ التاءِ والحاءِ ، وإذا ابتدأ كسرَ همزةِ الوصلِ .

وقرأ الباقون [﴿اسْتَحَقَّ﴾] بضمِّ التاءِ وكسرِ الحاءِ ، وإذا ابتدؤوا ضمُّوا

الهمزةُ .

٣٠٠٠- واختلَفُوا فِي ﴿الْأَوْلَيْنِ﴾ [١٠٧]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَخَلَفَ وَيَعْقُوبُ وَأَبُو بَكْرٍ: ﴿الْأَوْلَيْنِ﴾ بِتَشْدِيدِ الواوِ وَكسْرِ اللّامِ بَعْدَهَا وَفَتْحِ النُّونِ؛ عَلَى الجَمْعِ.

وَقَرَأَ الباقونَ بِإِسْكانِ الواوِ وَفَتْحِ اللّامِ وَكسْرِ النُّونِ؛ عَلَى التَّثْنِيَةِ.

٣٠٠١- وَتَقَدَّمَ اِخْتِلافُهُمْ فِي: ﴿الْغُيُوبِ﴾ [١٠٩، ١١٦] فِي البَقْرَةِ عِنْدَ:

﴿وَأَتُوا البُيُوتَ﴾ [١٨٩]^(١).

٣٠٠٢- وَتَقَدَّمَ اِخْتِلافُهُمْ فِي: ﴿الطَّائِرِ﴾ [١١٠] وَ﴿طَائِرًا﴾ [١١٠]

فِي آلِ عِمْرَانَ^(٢).

٣٠٠٣- وَاخْتلَفُوا فِي ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [١١٠] هُنَا وَفِي أوَّلِ يُونُسَ [٢]

وَفِي هودٍ [٧] وَالصَّفِّ [٦]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالكَسائِيَّ وَخَلَفَ: ﴿سَحْرٌ﴾ بِالْفِ بَعْدَ السَّيْنِ وَكسْرِ الحاءِ فِي الأربَعَةِ، وافقَهُم ابنُ كَثِيرٍ وَعاصِمٌ فِي يُونُسَ [٢].

وَقَرَأَ الباقونَ بِكسْرِ السَّيْنِ وَإِسْكانِ الحاءِ مِنْ غيرِ أَلْفٍ فِي الأربَعَةِ.

٣٠٠٤- وَاخْتلَفُوا فِي ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢]:

فَقَرَأَ الكَسائِيَّ: ﴿تَسْتَطِيعُ﴾ بِالخِطابِ ﴿رَبِّكَ﴾ بِالنَّصْبِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي إِدْغامِ اللّامِ فِي التَّاءِ^(٣)، وَقَرَأَ الباقونَ بِالغَيْبِ وَالرَّفْعِ.

(١) الفقرة ٢٧٥٥.

(٢) الفقرة ٢٨٤٨.

(٣) انظر الفقرة ١٨٦٧.

٣٠٠٥- واختلفوا في ﴿مَنْزِلُهَا﴾ [١١٥]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ بالتشديدِ .

وقرأ الباقون: [﴿مَنْزِلُهَا﴾] بالتخفيفِ .

٣٠٠٦- واختلفوا في ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ [١١٩]:

فقرأ نافعٌ [﴿يَوْمٌ﴾] بالنصبِ، وقرأ الباقون بالرفعِ .

٣٠٠٧- وفيها من ياءاتِ الإضافةِ سِتٌّ:

﴿يَدِي إِيْلَيْكَ﴾ [٢٨]: فتحها المدنيانِ وأبو عمرو وحفصٌ .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٨] ﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦]: فتحهما المدنيانِ وابنُ كثيرٍ

وأبو عمرو .

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩] ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥]: فتحهما المدنيانِ .

﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [١١٦]: فتحها المدنيانِ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ وحفصٌ .

٣٠٠٨- ومن الزوائدِ ياءٌ واحدةٌ^(١):

﴿وَإِخْشَوْنَ، وَلَا تَشْتَرُوا﴾ [٤٤] أثبتها في الوصلِ أبو جعفرٍ وأبو عمرو،

وأثبتها في الحالين يعقوبٌ^(٢) .

ورويت لابنُ شنبوذٍ عن قُنبُلٍ كما تقدّم^(٣)، واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

(١) سقط من (ظ) (ز): ياء واحدة .

(٢) كما أثبت ﴿وَإِخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ [٣] في الوقفِ، انظرِ الفقرتين ٢٣٣٩، ٢٣٤٢ .

(٣) الفقرة ٢٥٥٥ .

سُورَةُ الأَنعَامِ

٣٠٠٩- تَقَدَّمَ الخِلافُ في ضَمِّ الدالِ وكسْرِها من: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ﴾ [١٠] من البقرة^(١).

وتَقَدَّمَ مذهبُ أبي جعفرٍ في إبدالِ همزِها من بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٢).

٣٠١٠- واخْتَلَفُوا في ﴿مَنْ يُصْرِفُ﴾ [١٦]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ويعقوبٌ وأبو بكرٌ: ﴿يُصْرِفُ﴾ بفتحِ الياءِ وكسرِ الراءِ، وقرأ الباقون بضمِّ الياءِ وفتحِ الراءِ.

٣٠١١- وتَقَدَّمَ اختِلافُهم في: ﴿أَتَيْنَكُم لَتَشْهَدُونَ﴾ [١٩] في بابِ الهمزِتينِ من كلمةٍ^(٣).

٣٠١٢- واخْتَلَفُوا في ﴿نَحْشُرُهُمْ . . ثُمَّ نَقُولُ﴾ هنا [٢٢] وسبأ [٤٠]:

فقرأ يعقوبٌ بالياءِ في ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ و﴿يَقُولُ﴾ جميعاً في السُورَتَيْنِ. وافقَه حفصٌ في سبأ، وقرأ الباقون بالتَّوْنِ فيهما من السُورَتَيْنِ.

٣٠١٣- واخْتَلَفُوا في ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾ [٢٣]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ ويعقوبٌ، والعُلَيْمِيُّ عن أبي بكرٍ ﴿يَكُنْ﴾ بالياءِ؛ على التذكير، وقرأ الباقون بالتَّاءِ؛ على التانيثِ.

(١) الفقرة ٢٧٤٦.

(٢) الفقرة ١٤٩٠.

(٣) الفقرة ١٤٠٣ وما بعدها.

٣٠١٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿فَتَنَّتُهُمْ﴾ [٢٣]:

فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء.
وقرأ الباقر [﴿فَتَنَّتُهُمْ﴾] بالنصب.

٣٠١٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا﴾ [٢٣]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف [﴿رَبَّنَا﴾] بنصب الباء.
وقرأ الباقر بالخفض.

٣٠١٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَلَا نُكذِّبُ . . وَنَكُونُ﴾ [٢٧]:

فقرأ حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والتون فيهما^(١).
وافقه ابن عامر في ﴿وَنَكُونُ﴾.

وقرأ الباقر [﴿وَلَا نُكذِّبُ . . وَنَكُونُ﴾] بالرفع فيهما.

٣٠١٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَلِلدَّارِ الآخِرَةِ﴾ [٣٢]:

فقرأ ابن عامر ﴿وَلِلدَّارِ﴾ بلام واحدة وتخفيف الدال ﴿الآخِرَةِ﴾ بخفض التاء؛ على الإضافة، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

وقرأ الباقر بلامين مع تشديد الدال للإدغام وبالرفع؛ على النعت، وكذا هو في مصاحفهم^(٢).

ولا خلاف في حرف يوسف [١٠٩] أنه بلام واحدة؛ لاتِّفَاقِ المصاحفِ عليه.

(١) في (ظ) (ز) (ش): منهما.

(٢) انظر المُنْعَصَ ص ١٠٣.

٣٠١٨- واختلفوا في ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا [٣٢] وفي الأعرافِ [١٦٩] ويوسفَ [١٠٩] ويسَ [٦٨]:

فقرأَ المدنيانِ ويعقوبُ بالخطابِ في الأربعةِ.

ووافقهم ابنُ عامرٍ وحفصٌ هنا وفي الأعرافِ ويوسفَ.

ووافقهم أبو بكرٍ في يوسفَ.

واختلفَ عن ابنِ عامرٍ في يسَ:

فروى الداجونيُّ عن أصحابِهِ عن هشامٍ من غيرِ طريقِ الشَّدَائِيِّ، وروى

الأخفشُ والصُّوريُّ - من غيرِ طريقِ زيدٍ - كلاهما عن ابنِ ذَكْوَانَ: كذلك

بالخطابِ.

وروى الحُلوانِيُّ عن هشامٍ، والشَّدَائِيُّ عن الداجونيِّ عن أصحابِهِ عنه،

وزيدٌ عن الرَّمليِّ عن الصُّوريِّ^(١) [يَعْقِلُونَ] بِالغَيْبِ.

وبذلك قرأَ الباقرُ في الأربعةِ.

٣٠١٩- وتقدَّم قراءةُ نافعٍ: ﴿لِيَحْزَنُكَ﴾ [٣٣] في آلِ عِمْرَانَ^(٢).

٣٠٢٠- واختلفوا في ﴿يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣]:

فقرأَ نافعٌ والكِسائيُّ [يُكَذِّبُونَكَ] بالتخفيفِ، وقرأَ الباقرُ بالتشديدِ.

٣٠٢١- وتقدَّم قراءةُ ابنِ كثيرٍ: ﴿يُنزِلَ آيَةً﴾ [٣٧] مُحَقَّفًا^(٣).

(١) عن ابنِ ذَكْوَانَ، وسقطَ من (ز): عن الصُّوريِّ.

(٢) الفقرةُ ٢٨٨٩.

(٣) الفقرةُ ٢٧١٢.

٣٠٢٢- وتقدّم اختلافُهم في همزِ ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [٤٠، ٤٧] و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٤٦] من بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(١).

٣٠٢٣- واختلفوا في ﴿فَتَحَنَّا﴾ هنا [٤٤] والأعرافِ [٩٦] والقمرِ [١١] و﴿فَتِحَتْ﴾ في الأنبياءِ [٩٦]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وابنُ وردانَ بتشديدِ التاءِ في الأربعةِ .

وافقهما ابنُ جمّازٍ وروحٌ في القمرِ والأنبياءِ .

ووافقهم رويسٌ في الأنبياءِ ، واختلفَ عنه في الثلاثةِ الباقيةِ :

فروى النخّاسُ عنه تشديدها، وروى أبو الطيّبِ التخفيفَ .

واختلفَ عن ابنِ جمّازٍ هنا والأعرافِ :

فروى الأشنانيُّ عن الهاشميِّ عن إسماعيلَ^(٢) تشديدهما، وكذا روى ابنُ

حبيبٍ عن قتيبةٍ كلاهما عنه^(٣) .

وروى الباقون عنه التخفيفَ ، وبذلك قرأ الباقون في الأربعةِ .

واتَّفَقوا على تخفيفِ : ﴿فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبَا﴾ في المؤمنِ [٧٧]^(٤) لأنَّ

(١) الفقرة ١٥٠١ وما بعدها .

(٢) الأشنانيُّ هنا هو : محمدُ بنُ جعفرِ بنِ محمودِ الأشنانيِّ ، والهاشميُّ : هو أبو أيوبَ سليمانُ بنُ داودَ بنِ داودَ البغداديُّ الهاشميُّ ، وإسماعيلُ : هو إسماعيلُ بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ المدنيُّ ، والكلُّ من طُرُقِ النُشْرِ لروايةِ ابنِ جمّازٍ .

(٣) ليستُ طريقُ يونسَ بنِ حبيبِ العجليِّ عن قتيبةٍ عن ابنِ جمّازٍ من طُرُقِ النُشْرِ .

(٤) ومثلها في الحجرِ ١٤ ، فالتعليلُ يشملُها ، ولم أجدَ من ذكرَ الخلافَ فيها .

﴿بَابًا﴾ فِيهَا مُفْرَدٌ، وَالتَّشْدِيدُ يَقْتَضِي التَّكْثِيرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 ٣٠٢٤- وَتَقَدَّمَ ضَمُّ الهَاءِ مِنْ : ﴿بِهِ انظُرْ﴾ [٤٦] لِلأَصْبَهَانِيِّ فِي بَابِ هَاءِ
 الكِنَايَةِ^(١).

وَتَقَدَّمَ إِشْمَامُ صَادٍ : ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [٤٦] فِي سُورَةِ النِّسَاءِ^(٢).

٣٠٢٥- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾ هُنَا [٥٢] وَالكَهْفِ [٢٨]:

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾ فِيهِمَا، بِضَمِّ الغَيْنِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ وَوَاوٍ بَعْدَهَا .
 وَقَرَأَ البَاقُونَ بِفَتْحِ الغَيْنِ وَالدَّالِ وَالفِ بَعْدَهَا فِي المَوْضِعَيْنِ .

٣٠٢٦- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ . . فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٥٤]:

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الهمزةِ فِيهِمَا .

وَافْقَهُم المَدَنِيَّانِ فِي الأُولَى، وَقَرَأَ البَاقُونَ [﴿إِنَّهُ . . فَإِنَّهُ﴾] بِالكَسْرِ فِيهِمَا .

٣٠٢٧- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَلَيْسَتَبِينَ﴾ [٥٥]:

فَقَرَأَ حمزةُ وَالكِسَائِيُّ وَخَلْفُ وَأَبُو بَكْرٍ : [﴿وَلَيْسَتَبِينَ﴾] بِالياءِ ؛ عَلَيَّ

التَّذْكِيرِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالتَّاءِ ؛ عَلَيَّ التَّائِيثِ أَوْ الخِطَابِ .

٣٠٢٨- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿سَبِيلٌ﴾ [٥٥]:

فَقَرَأَ المَدَنِيَّانِ [﴿سَبِيلٌ﴾] بِنِصْبِ اللَّامِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالرَّفْعِ .

٣٠٢٩- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ [٥٧]:

فَقَرَأَ المَدَنِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ : ﴿يَقْضِ﴾ بِالصَّادِ مُهْمَلَةً مُشَدَّدَةً ؛ مِنْ

(١) الفقرة ١٢٣٢ .

(٢) الفقرة ٢٩٤٩ .

القَصَصِ .

وقرأ الباقون بإسكانِ القافِ وكسرِ الضادِ معجمةً؛ مِنْ القِضَاءِ، ويعقوبُ
على أصلِهِ في الوقفِ بالياءِ كما تقدَّمَ في بابِهِ^(١).

٣٠٣٠- واختلفوا في ﴿تَوَقَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [٦١] و﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾

[٧١]:

فقرأ حمزةُ ﴿تَوَقَّتْهُ﴾ و﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ بألفٍ مُمالَةٍ بعدَ الفاءِ والواوِ .

وقرأ الباقون بتاءٍ ساكنةٍ بعدهما .

٣٠٣١- واختلفوا في: ﴿مَنْ يُنَجِّيْكُمْ﴾ هنا [٦٣] و﴿قُلِ اللهُ يُنَجِّيْكُمْ﴾

بعدها [٦٤] وفي يونسَ [٩٢] ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ﴾ و﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [١٠٣]

و﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] وفي الحجرِ [٥٩] ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ وفي مريمَ

[٧٢] ﴿نُنَجِّي الَّذِينَ﴾ وفي العنكبوتِ [٣٢] ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ وفيها [٣٣] ﴿إِنَّا

مُنَجُّوكُ﴾ وفي الزمَرِ [٦١] ﴿وَيُنَجِّي اللهُ﴾ وفي الصَّفِّ [١٠] ﴿تُنَجِّيْكُمْ

مِّنْ﴾^(٢):

فقرأ يعقوبُ بتخفيفِ تسعةِ أحرفٍ منها، وهي ما عدا الزمَرِ والصَّفِّ^(٣).

(١) انظر الفقرتين ٢٣٣٩، ٢٣٤٢.

(٢) قال الحافظُ أبو العلاء: «وجملة ذلك أحد عشرَ موضعاً» غاية الاختصار ٢/ ٤٨١.

(٣) الصوابُ عدمُ ذكرِ موضعِ الصَّفِّ؛ لأنَّ يعقوبَ يُخَفِّفُهُ أيضاً، بدليل ما سيأتي من

قولِ المصنِّفِ: «وأما حرفُ الصَّفِّ: فشدَّه ابنُ عامرٍ، وخفَّفَه الباقون» وانظر التذكرة ٢/

٥٨٧، وغاية الاختصار ٢/ ٤٨٢، ٦٨١.

ووافقه على الثاني هنا [٦٤]: نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ ذَكْوَانَ.

وانفردَ المُفسِّرُ بذلك عن زيدٍ عن الداجونيِّ عن أصحابِهِ عن هشامٍ.

ووافقه على الثالثِ من يونسَ [١٠٣]: الكِسائيُّ وحفصٌ.

ووافقه في الحِجْرِ والأوَّلِ من العنكبوتِ [٣٢]: حمزةٌ والكِسائيُّ وخَلَفٌ.

ووافقه على موضعِ مريمَ: الكِسائيُّ.

وعلى الثاني من العنكبوتِ: ابنُ كثيرٍ وحمزةٌ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وأبو بكرٍ.

وأما موضعُ الزمَرِ: فخَفَّفَهُ رُوحٌ وحده.

وشدَّدَ الباقون سائرَهنَّ.

وأما حرفُ الصَّفِّ: فشدَّدهُ ابنُ عامرٍ، وخَفَّفَهُ الباقون.

٣٠٣٢- واختلفوا في ﴿وَخَفِيَّةٌ﴾ هنا [٦٣] والأعرافِ [٥٥]:

فروى أبو بكرٍ [﴿وَخَفِيَّةٌ﴾] بكسرِ الخاءِ، وقرأ الباقون بضمِّها.

٣٠٣٣- واختلفوا في ﴿أَبْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾ [٦٣]:

فقرأ الكوفيون ﴿أَبْجَلْنَا﴾ بألفٍ بعدَ الجيمِ من غيرِ ياءٍ ولا تاءٍ، وكذا هو في

مصاحفِهِم، وهُم في الإمالةِ على أصولِهِم.

وقرأ الباقون بالياءِ والتاءِ من غيرِ ألفٍ، وكذا هو في مصاحفِهِم^(١).

واتَّفَقوا على ﴿أَبْجَيْتَنَا﴾ في سورةِ يونسَ [٢٢] لأنَّهُ إخبارٌ عن توجُّهِهم

إلى اللهِ تعالى بالدُّعاءِ، فقالَ عزَّ وجلَّ: ﴿دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَكِنَّ

(١) انظرِ المُقنَّعَ ص ١٠٣.

أَجَبْتَنَا ﴿ وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْخَطَابِ ، بِخِلَافِ مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ تَعَالَى أَوْلاً : ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ ﴾ قَائِلِينَ ذَلِكَ إِذْ يَحْتَمِلُ الْخَطَابَ وَيَحْتَمِلُ حِكَايَةَ الْحَالِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٣٠٣٤ - واختلفوا في ﴿ يُنْسِينَكَ ﴾ [٦٨] :

فقرأ ابنُ عامرٍ [﴿ يُنْسِينَكَ ﴾] بتشديدِ السِّينِ ، وقرأ الباقر بنُ تخفيفِها ^(١) .

٣٠٣٥ - واختلفوا في ﴿ أَرْزَ ﴾ [٧٤] :

فقرأ يعقوبُ [﴿ أَرْزَ ﴾] برفعِ الرّاءِ ، وقرأ الباقر بنصبيها .

٣٠٣٦ - وتقدّم اختلافُهم في إمالةِ : ﴿ رَأَى كَوَكَبًا ﴾ [٧٦] و﴿ رَأَى الْقَمَرَ ﴾

[٧٧] و﴿ رَأَى الشَّمْسَ ﴾ [٧٨] من بابِ الإمالةِ ^(٢) .

٣٠٣٧ - واختلفوا في ﴿ أَتُحَجِّجُونِي ﴾ [٨٠] :

فقرأ المدنيانُ وابنُ ذُكْوَانَ [﴿ أَتُحَجِّجُونِي ﴾] بتخفيفِ النونِ .

واختلفَ عن هشامٍ :

فروى ابنُ عَبْدِانَ عنِ الحُلوانِيِّ ، والداجونيُّ عن أصحابِهِ من جميعِ طُرُقِهِ

إِلَّا المُفسِّرَ عن زَيْدٍ عنه ، كُلُّهُم عن هشامٍ ^(٣) : بالتخفيفِ كذلك .

وبذلك قرأ الدانيُّ عليُّ أبي الفتحِ عن قراءتِهِ عليُّ أبي أحمدَ ، وبه قرأ أيضاً

(١) ويلزمُ عليَّ تخفيفِ السِّينِ إسكانَ النونِ قبلَها وإخفاؤها ، كما يلزمُ عليَّ التشديدِ

فتحُ النونِ ، انظرِ التذكرةَ ٣٢٧ / ٢ .

(٢) الفقرةُ ٢٠٠٣ وما بعدها .

(٣) الأولى أن يُقالَ : كلاهما عن هشامٍ ؛ لأنَّ المقصودَ الحُلوانِيَّ والداجونيُّ لا غيرُ .

على أبي الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني^(١).
وبذلك قطع له المهدي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم
من المغاربة .

وروى الأزرق الجمال عن الحلواني، والمفسر - وحده - عن الداجوني عن
أصحابه تشديد النون، وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني .

وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن
أصحابه من الطرق المذكورة^(٢)، وبه قرأ أيضاً على أبي الفتح عن قراءته على
عبد الباقي عن أصحابه عنه^(٣).

وهي رواية ابن عباد عن هشام^(٤)، وبها قرأ من طريقه الداني على أبي الفتح
عن أصحابه عنه، وبذلك قرأ الباقر .

٣٠٣٨ - واختلفوا في ﴿نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ﴾ هنا [٨٣] ويوسف [٧٦]:

فقرأ الكوفيون بالتنوين فيهما، وافقهم يعقوب على التنوين هنا .

وقرأ الباقر [﴿دَرَجَاتٍ مِّنْ﴾] بغير تنوين فيهما .

(١) ليست طريق الحسن بن العباس عن الحلواني عن هشام من طرق النشر .

(٢) هذه هي الطريق ٤١٤ من طرق النشر، انظر الفقرة ٥٨٦، ولم أجدها في أي من
كتب الداني، لا في التيسير ولا جامع البيان ولا المفردات السبع، والله أعلم .

(٣) لم يتق الجزري في النشر قراءة الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن
هشام، لذا فليست هذه الطريق من الطرق النشئية .

(٤) ليست طريق إبراهيم بن عباد عن هشام من طرق النشر .

٣٠٣٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَالْيَسَعَ ﴾ هُنَا [٨٦] وَفِي صَ [٤٨]:
 فقرأ حمزة والكسائيُ وَخَلَفُ ﴿ وَالْيَسَعَ ﴾ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ مَخْفَفَةً وَفَتْحِ الْيَاءِ فِيهِمَا.
 ٣٠٤٠- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي هَاءِ: ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ [٩٠] مِنْ بَابِ الْوَقْفِ عَلَى
 الْمَرْسُومِ^(١).

٣٠٤١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ يَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾
 [٩١]: فقرأ ابن كثيرُ وأبو عمروُ بِالْغَيْبِ فِي الثَّلَاثَةِ.

وقرأ الباقون [﴿ تَجْعَلُونَهُ . . تَبْدُونَهَا . . وَتُخْفُونَ ﴾] بِالْخَطَابِ فِيهِنَّ.

٣٠٤٢- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾ [٩٢]:

فروئ أبو بكرٍ [﴿ وَلِيُنذِرَ ﴾] بِالْغَيْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخَطَابِ^(٢).

٣٠٤٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٩٤]:

فقرأ المدنيانِ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ بِنَصْبِ النَّونِ.

وقرأ الباقون [﴿ بَيْنَكُمْ ﴾] بِرَفْعِهَا.

٣٠٤٤- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي: ﴿ أَلْمِيَّتِ ﴾ [٩٥] عِنْدَ ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ

أَلْمِيَّتَةَ ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [١٧٣]^(٣).

٣٠٤٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَجَلَعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا ﴾ [٩٦]:

(١) الْفُقَرَةُ ٢٣٧٣ وَمَا بَعْدَهَا.

(٢) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفُقَرَةُ مِنْ (ز) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ.

(٣) الْفُقَرَةُ ٢٧٤٥.

فقرأ الكوفيون ﴿وَجَعَلَ﴾ بفتح العينِ واللَّامِ من غيرِ ألفٍ، وبنصبِ اللَّامِ من ﴿الَّيْلِ﴾.

وقرأ الباقون بالألفِ وكسرِ العينِ ورفعِ اللَّامِ، وخفضِ ﴿الَّيْلِ﴾.

٣٠٤٦- واختلفوا في ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [٩٨]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وروحٌ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ بكسرِ القافِ. وقرأ الباقون بفتحِها.

وأنفقوا على فتحِ الدالِ من ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨] لأنَّ المعنى أنَّ الله تعالى استودعَه، فهو مفعولٌ.

٣٠٤٧- واختلفوا في ﴿إِلَى ثَمَرِهِ﴾ [٩٩] و﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾^(١) [١٤١] من الموضعين في هذه السورة، وفي ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ في يس [٣٥]: فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿ثَمَرِهِ﴾ بضمِّ التاءِ والميمِ في الثلاثة. وقرأ الباقون بفتحِهما فيهنَّ.

٣٠٤٨- واختلفوا في ﴿وَحَرَقُوا﴾ [١٠٠]:

فقرأ المدنيانِ ﴿وَحَرَقُوا﴾ بتشديدِ الرَّاءِ، وقرأ الباقون بالتخفيفِ.

٣٠٤٩- واختلفوا في ﴿دَرَسَتْ﴾ [١٠٥]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ﴿دَرَسَتْ﴾ [دَرَسَتْ] بألفٍ بعدَ الدالِ وإسكانِ السَّينِ وفتحِ التاءِ.

وقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبٌ ﴿دَرَسَتْ﴾ [بغيرِ ألفٍ وفتحِ السَّينِ وإسكانِ التاءِ].

(١) تكملة من المطبوع، وليست في أي من النسخ الخمس.

بابُ فُرْشِ الحُرُوفِ : سُورَةُ الأَنْعَامِ

وقرأ الباқون بغيرِ ألفٍ وإسكانِ السَّيْنِ وفتحِ التَّاءِ .

٣٠٥٠- واختلفوا في ﴿عَدُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٨]:

فقرأ يعقوبُ [﴿عُدُوا﴾] بضمِّ العينِ والِدالِ وتشدِيدِ الواوِ .

وقرأ الباқون بفتحِ العينِ وإسكانِ الدالِ وتخفيفِ الواوِ .

٣٠٥١- وتقدّمَ الخلافُ عن أبي عمرو في إسكانِ: ﴿يُشْعِرْكُمْ﴾ [١٠٩]

واختلاسها^(١) .

٣٠٥٢- واختلفوا في ﴿أَنهَآ إِذَا جَاءَتْ﴾ [١٠٩]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريَّانِ وخلفُ بكسرِ الهمزةِ من ﴿إِنهَآ﴾ .

واختلفَ عن أبي بكرٍ :

فروى العُلَيْمِيُّ عنه كسرَ الهمزةِ .

وروى العِراقِيُّونَ قاطبةً عن يحيى عنه الفتحَ وجهاً واحداً، وهو الذي في

العُنْوَانِ .

ونصَّ المَهْدَوِيُُّّ وابنُ سفيانَ وابنُ شريحٍ ومكِّيُّ وأبو الطَّيِّبِ ابنُ غَلْبُونِ

وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيى .

قال أبو الحسنِ ابنُ غَلْبُونِ : « وقرأتُ على أبي ليحيى بالوجهين جميعاً ،

وأخبرني أَنه قرأ على أبي سهلٍ^(٢) بالكسرِ ، وأنَّ ابنَ مجاهدٍ أَخَذَ عليه بذلك ،

[وأخبرني أَنه قرأ على نصرِ بنِ يوسفَ بالفتحِ ، وأنَّ ابنَ سَنَبُودَ أَخَذَ عليه]^(٣)

(١) الفقرة ٢٦٥٥ .

(٢) هو : صالحُ بنُ إدريسَ البغداديُّ الورَّاقُ ، شيخُ عبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونِ ، تقدّمَ مراراً .

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفتين من (ز) بسببِ انتقالِ النظرِ .

بذلك» قال: «وأنا أَخَذَ بالوجهين في روايةِ يحيى» (١).

وقال الداني: وقرأتُ أنا - في روايةِ يحيى عن أبي بكرٍ من طريقِ الصَّرِيفِينِيٍّ بالوجهين، وبلغني عن ابنِ مجاهدٍ أَنَّهُ كانَ يَخْتارُ في روايةِ يحيى الكسراً، وبلغني عن ابنِ سَنبُودَ أَنَّهُ كانَ يَخْتارُ في روايته الفتحَ (٢).

قلتُ: وقد جاءَ عن يحيى بنِ آدمَ أَنَّهُ قالَ: لم يَحْفَظْ أبو بكرٌ عن عاصمٍ كيف قرأَ: أَكسراً أم فَتَحَ؟ كَأَنَّهُ شكَّ فيها (٣).

وقد صحَّ الوجهانِ جميعاً عن أبي بكرٍ من غيرِ طريقِ يحيى:

فروى جماعةٌ عنه الكسراً وجهاً واحداً: كالعَلِيمِيِّ والبرُّجُمِيِّ والجُعْفِيِّ (٤)

وهارونُ بنُ حاتمٍ وابنُ أبي أميةَ، والأعشى من روايةِ الشَّمُونِيِّ وابنِ غالبٍ (٥) والتَّيْمِيِّ (٦).

(١) التذكرة ٢/٣٣١.

هذا ولم يَتَقِ الجزريُّ في النشرِ أيَّ طريقٍ لأبي بكرٍ شعبةً تمرُّ بطاهرِ ابنِ غَلْبُونٍ ولا بأبيه.

(٢) جامعُ البيانِ ٢/١٣٩ (الطبعةُ التُّرْكِيَّةُ) بتصرفٍ يسيرٍ.

(٣) انظرُ جامعُ البيانِ ٢/١٣٨ (الطبعةُ التُّرْكِيَّةُ).

(٤) هو: حسينُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ (ت ٢٠٣ هـ) كما في جامعِ البيانِ ٢/١٣٨ (التُّرْكِيَّةُ) وترجمتهُ في غايَةِ النِّهايةِ ١/٢٤٧.

(٥) هو محمدُ بنُ غالبٍ، أبو جعفرِ الصَّرِيفِيِّ الكوفيُّ، ترجمتهُ في غايَةِ النِّهايةِ ٢/٢٢٧.

(٦) العَلِيمِيُّ: هو يحيى بنُ محمدٍ بنِ قيسٍ، يروي عن أبي بكرٍ شعبةً وطريقهُ نشريَّةٌ.

والبرُّجُمِيُّ: هو عبدُ الحميدِ بنُ صالحٍ، يروي عن أبي بكرٍ شعبةً.

والجُعْفِيُّ: هو حسينُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ (ت ٢٠٣ هـ) كما في جامعِ البيانِ ٢/١٣٨ (التُّرْكِيَّةُ) وترجمتهُ في غايَةِ النِّهايةِ ١/٢٤٧، يروي عن أبي بكرٍ شعبةً. =

وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحاق الأزرق وأبي كريب^(١) والكسائي^(٢).
وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً، فيحتمل أن يكون الكسر من
اختياره، والله أعلم.

٣٠٥٣- واختلفوا في ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩]:

فقرأ ابن عامر وحمزة ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ بالخطاب، وقرأ الباقر بالغيب.

٣٠٥٤- واختلفوا في ﴿قَبْلًا مَّا﴾ [١١١]:

فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿قَبْلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء.

وقرأ الباقر بضمهما.

= وهارون بن حاتم: هو أبو بشر هارون بن حاتم الكوفي، يروي عن أبي بكر شعبة.

وابن أبي أمية: هو عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، يروي عن أبي بكر شعبة.

والأعشى: هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة، يروي عن أبي بكر شعبة.

والشموني: هو محمد بن حبيب الكوفي، يروي عن الأعشى، عن أبي بكر شعبة.

وابن غالب: هو أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي الكوفي، في غاية النهاية ٢/٢٢٧

يروى عن أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر شعبة.

والتيمي: هو أبو بكر محمد بن خلف بن صالح التيمي الكوفي، روى الحروف سماعاً

عن أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر عن عاصم، انظر غاية النهاية ٢/١٣٧، وتحرفت

نسبته في متنها إلى: «التيمي» والتصويب من جامع البيان ١/١٤ (الطحان) و٢/١٣٨

(التركية) وليست طرُق البرجمي ومن بعده إلى هنا عن أبي بكر شعبة من طرُق النشر.

(١) هو أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، روى الحروف عن أبي

بكر عن عاصم، وهو من المُقلِّين، ترجمته في غاية النهاية ٢/١٩٧.

(٢) ليست طرُق كل من إسحاق الأزرق ومن ذكر بعده عن أبي بكر من طرُق النشر.

وَنَذَكُرُ حَرْفَ الكَهْفِ [٥٥] فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى^(١).

٣٠٥٥- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [١١٤]:

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿مُنَزَّلٌ﴾ بِالتَّخْفِيفِ.

٣٠٥٦- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿كَلِمَتٌ رَّبِّكَ﴾ هُنَا [١١٥] وَفِي يُوسُفَ [٣٣، ٩٦]

وَغَافِرٍ [٦]:

فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ ﴿كَلِمَتٌ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي الثَّلَاثَةِ.

وَافْقَهُمُ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو فِي يُوسُفَ وَغَافِرٍ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالأَلْفِ - عَلَى الْجَمْعِ - فِيهِنَّ.

وَمَنْ أَفْرَدَ فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْوَقْفِ بِالتَّاءِ وَالهَاءِ وَالإِمَالَةِ كَمَا تَقَدَّمَ^(٢).

٣٠٥٧- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فَصَلَّ لَكُمْ﴾ [١١٩]:

فَقَرَأَ الْمَدِينِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الفَاءِ وَالصَّادِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فُصِّلَ﴾: بِضَمِّ الفَاءِ وَكسْرِ الصَّادِ.

٣٠٥٨- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [١١٩]:

فَقَرَأَ الْمَدِينِيُّونَ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالرَّاءِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿حُرِّمَ﴾ بِضَمِّ الحَاءِ وَكسْرِ الرَّاءِ.

٣٠٥٩- وَتَقَدَّمَ كسْرُ الطَّاءِ مِنْ: ﴿اضْطَرَّ رْتُمْ﴾ [١١٩] لِابْنِ وَرْدَانَ بِخِلَافِ

مِنْ الْبَقْرَةِ^(٣).

(١) انظرِ الفقرة ٣٥١٤.

(٢) انظرِ الفقراتِ ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٣، ٢١٣٣.

(٣) الفقرة ٢٧٤٧.

- ٣٠٦٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿لَيُضِلُّونَ﴾ هُنَا [١١٩] وَ﴿لِيُضِلُّوْا﴾ فِي يُونُسَ [٨٨]: فَقَرَأَ الكُوفِيُّونَ بِضَمِّ اليَاءِ فِيهِمَا.
- وَقَرَأَ البَاقُونَ [﴿لَيُضِلُّونَ﴾ وَ﴿لِيُضِلُّوْا﴾] بِفَتْحِهَا مِنْهُمَا.
- ٣٠٦١- وَتَقَدَّمَ تَشْدِيدُ: ﴿مِيَّتًا﴾ [١٢٢] لِلْمَدْنِيِّينَ وَيَعْقُوبَ فِي البَقَرَةِ^(١).
- ٣٠٦٢- واخْتَلَفُوا فِي ﴿رِسَالَتِهِ﴾ [١٢٤]:
- فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بِحَذْفِ الأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ وَنَصْبِ التَّاءِ؛ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالأَلْفِ وَكَسْرِ التَّاءِ؛ عَلَى الجَمْعِ.
- ٣٠٦٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ضِيْقًا﴾ هُنَا [١٢٥] وَالفُرْقَانِ [١٣]:
- فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ [﴿ضِيْقًا﴾] بِإِسْكَانِ اليَاءِ مُخَفَّفَةً.
- وَقَرَأَ البَاقُونَ بِكَسْرِهَا مُشَدَّدَةً.
- ٣٠٦٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿حَرَجًا﴾ [١٢٥]:
- فَقَرَأَ المَدْنِيَّانِ وَأَبُو بَكْرٍ [﴿حَرَجًا﴾] بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِفَتْحِهَا.
- ٣٠٦٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿يَصْعَدُّ﴾ [١٢٥]:
- فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ [﴿يَصْعَدُّ﴾] بِإِسْكَانِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ العَيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ.
- وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ: [﴿يَصْعَدُّ﴾] بِفَتْحِ اليَاءِ وَالصَّادِ مُشَدَّدَةً، وَأَلْفٍ بَعْدَهَا، وَتَخْفِيفِ العَيْنِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالعَيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ.
- ٣٠٦٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ هُنَا [١٢٨] وَفِي المَوْضِعِ الثَّانِي مِنْ يُونُسَ [٤٥] ﴿نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا﴾:

(١) الفقرة ٢٧٤٥.

فروئى حفصُ بالياءِ فيهما، وافقه رَوْحٌ هنا، وقرأَ الباقون فيهما بالنونِ .
واتَّفَقُوا على الحرفِ الأوَّلِ من يونسَ [٢٨] وهو قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ
نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ ﴾ أَنَّهُ بالنونِ ؛ من أجلِ قولِهِ
[٢٨]: ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ وَاللهُ أعلمُ ^(١) .

٣٠٦٧ - واختلَفُوا في ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ هنا [١٣٢] وأخِرِ هودِ [١٢٣]
والنملِ [٩٣]: فقرأَ ابنُ عامرٍ بالخطابِ في الثلاثةِ .

وافقه المدينيانِ ويعقوبُ وحفصُ في هودِ والنملِ، وقرأَ الباقون بالغيبِ فيهنَّ .
٣٠٦٨ - واختلَفُوا في ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [١٣٥] و﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾ حيثُ وقعا،
وهو: هنا، وفي هودِ [٩٣، ١٢١] ويسَ [٦٧] والزُّمَرِ [٣٩] ^(٢) :

فروئى أبو بكرٍ بالألفِ ؛ على الجمعِ فيهما .

وقرأَ الباقون بغيرِ ألفٍ ؛ على التوحيدِ .

٣٠٦٩ - واختلَفُوا في ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقَبَةُ الدَّارِ ﴾ هنا [١٣٥] والقَصَصِ
[٣٧]:

فقرأَ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ فيهما [يَكُونُ] بالياءِ ؛ على التذكيرِ .

وقرأَ الباقون بالتاءِ ؛ على التأنيثِ .

(١) ذَكَرَ الجزريُّ حرفَ الفُرْقَانِ ١٧ في سورتهِ في الفقرتينِ ٣٧٥٠، ٣٧٥١، وأحالَ في
الفقرةِ ٣٩٧٤ حرفَ سبيلِ ٤٠ على موضعِ الأنعامِ، وهو - كما ترى - لم يذكُرْ هنا، وقد
نَبَّهْتُ عليه وذكُرْتُ حُكْمَهُ في الهامشِ هناكِ .

(٢) كُلُّهَا: ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ بالخطابِ، إلَّا موضعَ (يسَ) فهو: ﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾ بالغيبِ .

٣٠٧٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [١٣٦، ١٣٨]:

فَقَرَأَ الكِسَائِيُّ [﴿بِزَعْمِهِمْ﴾] بِضَمِّ الزَّايِ مِنْهُمَا، وَقَرَأَ الباقُونَ بِفَتْحِهَا.

٣٠٧١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿زَيْنَ لَكثيرٍ﴾. قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾ [١٣٧]:

فَقَرَأَ ابنُ عامِرٍ بِضَمِّ الزَّايِ وَكسْرِ الياءِ مِنْ: ﴿زَيْنَ﴾ وَرَفَعَ لامِ ﴿قَتَلَ﴾ وَنَصَبَ دالِ ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ وَخَفَضَ هَمْزَةَ ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بِإِضَافَةٍ ﴿قَتَلَ﴾ إِلَيْهِ وَهُوَ فاعِلٌ فِي المعنى.

وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَ المِضَافِ وَهُوَ ﴿قَتَلَ﴾، وَبَيْنَ ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ وَهُوَ المِضَافُ إِلَيْهِ بِالمَفْعُولِ وَهُوَ ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ وَجُمُهورٌ نَحَاةِ البَصْرِيِّينَ عَلَيَّ أَنَّ هَذَا لا يَجوزُ إِلَّا فِي ضَرورةِ الشُّعْرِ.

وَتَكَلَّمَ فِي هَذِهِ القِراءةِ بِسَبَبِ ذَلِكَ، حَتَّى قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «والذي حَمَلَهُ^(١) عَلَيَّ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى فِي بَعْضِ المِصاحفِ: ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ مَكْتُوباً بِالياءِ، وَلَوْ قَرَأَ بِجَرَ (الأولادِ) وَ(الشُّركاءِ) - لَأَنَّ الأولادَ شُرَكَاءُهُمْ فِي أُمُورِهِمْ - لَوَجَدَ فِي ذَلِكَ مَندوحةً»^(٢).

قُلْتُ: وَالْحَقُّ فِي غيرِ ما قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَنَعوذُ بِاللَّهِ مِنْ قِراءةِ القِراءِ بِالرأيِ وَالتَّشْهِي، وَهَلْ يَسْتَحِلُّ مُسَلِمُ القِراءةَ^(٣) بِما يَجِدُ فِي الكِتابَةِ مِنْ غيرِ نَقْلِ؟! بلِ الصَّوابُ جَوازُ مِثْلِ هَذَا الفِصْلِ - وَهُوَ الفِصْلُ^(٤) بَيْنَ المِصْدِرِ وَفِاعِلِهِ

(١) يعني ابن عامر.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٤، وانظر - للفائدة - تعقب ابن المنير عليه في الانتصاف (بهامشه).

(٣) في (ش) (هـ): وهل يحل لمسلم القراءة.

(٤) سقط من (ش): وهو الفصل.

المُضَافِ إِلَيْهِ - بِالمَفْعُولِ فِي الفَصِيحِ الشَّائِعِ الذَّائِعِ اخْتِيَارًا .

ولا يَخْتَصُّ^(١) ذلكَ بِضُرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَيَكْفِي فِي ذَلِكَ دَلِيلًا : هَذِهِ القِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ المَشهُورَةُ ، الَّتِي بَلَغَتْ التَّوَاتُرَ ، كَيْفَ وَقَارِئُهَا - ابْنُ عَامِرٍ - مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الصَّحَابَةِ كَعَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

وهو مع ذلكَ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ^(٢) ، مِنْ صَمِيمِ العَرَبِ ، فَكَلَامُهُ حُجَّةٌ وَقَوْلُهُ دَلِيلٌ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوْجَدَ اللَّحْنُ وَيُتَكَلَّمَ بِهِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ قَرَأَ بِمَا تَلَقَّى وَتَلَقَّنَ وَرَوَى وَسَمِعَ وَرَأَى ! إِذْ كَانَتْ كَذَلِكَ فِي المَصْحَفِ العُثْمَانِيِّ المُجْمَعِ عَلَى اتِّبَاعِهِ ، وَأَنَا رَأَيْتُهَا فِيهِ كَذَلِكَ .

مَعَ أَنَّ قَارِئَهَا لَمْ يَكُنْ خَامِلًا وَلَا غَيْرَ مُتَّبِعٍ ، وَلَا فِي طَرَفٍ مِنَ الأَطْرَافِ لَيْسَ عِنْدَهُ مَنْ يُنْكَرُ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَنِ الصَّوَابِ ؛ فَقَدْ كَانَ فِي مِثْلِ دِمَشْقَ الَّتِي هِيَ إِذْ ذَآكَ دَارُ الخِلَافَةِ ، وَقُبَّةُ المُلْكِ ، وَالمَاتِيُّ إِلَيْهَا مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ ، فِي زَمَنِ خَلِيفَةٍ هُوَ أَعْدَلُ الخُلَفَاءِ وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ الصَّحَابَةِ : الإِمَامُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ المُتَّبَعِينَ وَالمُقْتَدِيِّ بِهَمٍّ ، مِنَ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ .

وهذا الإِمَامُ القَارِئُ - أعني ابنَ عَامِرٍ - مُقَلَّدٌ فِي هَذَا الزَّمَنِ الصَّالِحِ قِضَاءَ دِمَشْقَ وَمَشِيخَتَهَا وَإِمَامَةَ جَامِعِهَا الأَعْظَمِ : الجَامِعِ الأُمَوِيِّ ، أَحَدِ عَجَائِبِ الدُّنْيَا وَالوَفُودُ بِهِ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ لِمَحَلِّ الخِلَافَةِ وَدَارِ الإِمَارَةِ .

(١) فِي (أ) (ش) وَهَامِشِ (هـ) : يَخْصُ .

(٢) فِي (أ) : صَحِيحٌ ، وَفِي (ش) : فَصِيحٌ .

هذا ودارُ الخِلافةِ في الحقيقةِ - حينئذٍ - بعضُ هذا الجامعِ ؛ ليس بينهما سِوَى بابٍ يَخْرُجُ منه الخليفةُ .

ولقد بَلَّغْنَا عن هذا الإمامِ أَنَّهُ كان في حَلَقَتِهِ أربعمائةٍ عَرِيفٍ يَقُومُونَ عنه بالقراءةِ ، ولم يَبْلُغْنَا عن أَحَدٍ من السَّلَفِ ^(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - على اختلافِ مذاهبيهم وتبايُنِ لُغَاتِهِمْ وشِدَّةِ وَرَعِهِمْ - [أَنَّهُ] أَنْكَرَ عَلِيَّ ابنِ عامِرٍ شَيْئاً من قراءتِهِ ، ولا طَعَنَ فِيهَا ، ولا أشارَ إليها بضعفٍ .

ولقد كان الناسُ بِدِمَشقَ وَسائِرِ بلادِ الشَّامِ - حتَّى الجزيرةِ الفُراتِيَّةِ وأعمالِها - لا يَأْخُذُونَ إِلَّا بِقراءةِ ابنِ عامِرٍ ، ولا زالَ الأمرُ كذلِكَ إلى حُدُودِ الخُمَسمِائَةِ .

وأوَّلُ مَنْ نَعَلِمُهُ أَنْكَرَ هذه القراءةَ وَغَيرَها مِنَ القِراءةِ الصَّحِيحَةِ وَرَكِبَ هذا المَحذُورَ : ابنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ بَعْدَ الثَلَاثِمِائَةِ ^(٢) وَقَدِ عُدَّ ذَلِكَ مِنَ سَقَطَاتِ ابنِ جَرِيرٍ حتَّى قالَ السَّخَاوِيُّ : « قال لي شيخُنَا أبو القاسمِ الشاطِبيُّ : إِيَّاكَ وَطَعَنَ ابنُ جَرِيرٍ عَلِيَّ ابنَ عامِرٍ » ^(٣) .

وَللهِ دَرٌّ إمامِ النُّحاةِ أَبِي عبدِ اللهِ ابنِ مالِكٍ - رَحِمَهُ اللهُ - حيثُ اختارَ جِوازَ ذلكَ ^(٤) ، وقالَ في كافِيَتِهِ الشَّافِيَةِ ^(٥) :

(١) في (هـ) (ش) : عَمَّن سَلَفٍ .

(٢) وُلِدَ ابنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ سَنَةَ ٢٢٤ هـ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٣١٠ هـ انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١٠٦ / ٢ .

(٣) انظُرْ : فَتَحَ الوَصِيدِ فِي شَرْحِ القَصِيدِ ١ / ١٢٠ وَجَمالِ القُرْأَةِ وَكَمالِ الإِقْراءِ ٢ / ٤٣٤

كِلاهِما لِأبي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّخَاوِيِّ (ت ٦٤٣ هـ) .

(٤) « اختارَ جِوازَ ذلكَ » من (ظ) فقط .

(٥) انظُرْ شَرْحَ الكافِيَةِ الشَّافِيَةِ لابنِ مالِكٍ ٢ / ٩٧٩ ، وفيهِ وفي (ظ) : « وَعُمْدَتِي » وفي =

وَعُمْدَتِي قِرَاءَةٌ ابْنِ عَامِرٍ فَكَمَ لَهَا مِنْ عَاصِدٍ وَنَاصِرٍ

وهذا الفصلُ الذي وردَ في هذه القراءةِ فهو^(١) منقولٌ من كلامِ العربِ من

فصيحِ كلامِهِمْ، جيِّدٌ من جهةِ المعنى أيضاً.

أما وُرُودُهُ في كلامِ العربِ : فقد وردَ في أشعارِهِمْ كثيراً؛ أنشدَ من ذلك

سَيَّوِيهِ وَالْأَخْفَشُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُمْ مَا لَا يُنْكَرُ، مِمَّا يَخْرُجُ بِهِ كِتَابُنَا

عن المقصودِ.

وقد صحَّ من كلامِ رسولِ اللهِ ﷺ : « فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو - لِي - صَاحِبِي »^(٢)

ففصلَ بالجارِّ والمجرورِ بينَ اسمِ الفاعلِ ومفعولِهِ، معَ ما فيه من الضميرِ المنويِّ

فَفَصَلَ الْمَصْدَرَ - بِخُلُوهٍ مِنَ الضَّمِيرِ - أَوْلَى بِالْجَوَازِ .

وَقُرِّيَ : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهُ مُخْلِفاً وَعَدَّهُ رُسُلَهُ ﴾^(٣) .

وأما قوتُهُ من جهةِ المعنى : فقد ذكرَ ابنُ مالكٍ ذلكَ من ثلاثةِ أوجهٍ :

= بَقِيَّةُ النُّسخِ : « وَحُجَّتِي » وَالْمُؤَدَّى وَاحِدٌ .

(١) انظرِ التعليقَ على استعمالِ هذه الفاءِ في الفقرةِ ٩٥٧ .

(٢) رواه البخاريُّ في صحيحِهِ : كتابُ فضائلِ الصحابةِ : بابُ قولِ النبيِّ ﷺ : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً » برقمِ ٣٤٦١ .

(٣) إبراهيمُ ٤٧ ، وقد نُسِبَتْ في الكشافِ ٢ / ٣٨٤ والتسهيلِ (مع المساعدِ ٢ / ٣٧٣) والبحرِ المحيطِ ٤ / ٢٣٠ والتصريحِ ٣ / ٢٢٧ إلى بعضِ السلفِ بدونِ تعيينٍ، وهي شاذَّةٌ، والشاهدُ فيها : الفصلُ بالمفعولِ الذي هو ﴿ وَعَدَّهُ ﴾ بينَ المضافِ الذي هو ﴿ مُخْلِفاً ﴾ وبينَ المضافِ إليه الذي هو ﴿ رُسُلَهُ ﴾ والقراءةُ المشهورةُ المتواترةُ : ﴿ مُخْلِفاً وَعَدَّهُ رُسُلَهُ ﴾ .

أحدها: كونُ الفاصلِ فَضْلَةً؛ فَإِنَّهُ لَذَلِكَ ^(١) صَالِحٌ لِعَدَمِ الإِعْتِدَادِ بِهِ.

الثاني: أَنَّهُ غَيْرٌ أَجْنَبِيٌّ مَعْنَى؛ لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ لِلْمُضَافِ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ.

الثالث: أَنَّ الْفَاصِلَ مَقْدَرُ التَّأخِيرِ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقْدَرُ التَّقْدِيمِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، حَتَّى إِنَّ الْعَرَبَ لَوْلَمْ تَسْتَعْمِلْ مِثْلَ هَذَا الْفَصْلِ لَأَقْتَضَى الْقِيَاسُ اسْتِعْمَالَهُ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ فَصَلُوا فِي الشَّعْرِ بِالْأَجْنَبِيِّ كَثِيرًا، فَاسْتَحَقَّ الْفَصْلُ بِغَيْرِ أَجْنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَزِيَّةٌ فَيُحْكَمَ بِجَوَازِهِ مُطْلَقًا، وَإِذَا كَانُوا قَدْ فَصَلُوا بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ بِالْجُمْلَةِ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: هُوَ غَلَامٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَخِيكَ، فَالْفَصْلُ بِالْمُفْرَدِ أَسْهَلُ ^(٢).

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ قَدْ كَانُوا يَحَافِظُونَ عَلَيْهَا ^(٣) وَلَا يَرَوْنَ غَيْرَهَا، قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ: «**شُرَكَائِهِمْ**» بَيَاءٌ ثَابِتَةٌ فِي الْكِتَابِ وَالْقِرَاءَةِ ^(٤).

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ - يَعْنِي ابْنَ تَمِيمٍ شَيْخَهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) فِي (ظ): بِذَلِكَ.

(٢) لَمْ أَجِدْهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ، وَمَضْمُونُهُ فِيهِ ٩٧٨/٢ - ٩٨٨، انظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ، بِتَحْقِيقِ د. عَبْدِ الْمَنَعِمِ هَرِيدِي، طَبِعُ جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَيْيِّ بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ. وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا بَيْنَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَانظُرْ تَفْصِيلَ أَقْوَالِ وَحُجَجِ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْإِنْصَافِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٢٨/٢ الْمَسْأَلَةُ السُّتُونَ.

(٣) يَعْنِي أَهْلَ الشَّامِ؛ لِأَنَّهُمْ تَلَقَّوْهَا بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ مُتَّصِلَةٍ، وَوَجَدُوهَا فِي مُصْحَفِهِمُ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) انظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ١٤٣/٢ (الطَبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ).

قاضي الجند^(١): ﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾ [١٣٧] قال أيوب: فقلتُ له: إنَّ في مُصحفي - وكان قديماً - ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ فمَحَى أبو عبدِ المَلِكِ الياءَ وجعلَ مكانَ الياءِ واوًا، قال أيوبُ: ثمَّ قرأتُ على يحيى بنِ الحارثِ: ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾ فردَّ عليَّ يحيى: ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بالياءِ، فقلتُ له: إنَّه كان في مُصحفي بالياءِ فحكَّتُ وجعلتُ واوًا، فقال يحيى: أنتَ رجلٌ مَحَوْتَ الصوابَ وكتبتَ الخطأ^(٢)، فرددتها في المُصحفِ على الأمرِ الأوَّلِ^(٣).

وقرأ الباقون ﴿زَيْنَ﴾ بفتحِ الزاي والياءِ ﴿قَتَلَ﴾ بنصبِ اللامِ ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بخفضِ الدالِ ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾ برفعِ الهمزة.

٣٠٧٢ - واختلفوا في: ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً﴾ [١٣٩]:

فقرأ أبو جعفر، وابنُ عامرٍ من غيرِ طريقِ الداجونيِّ عن هشامٍ، وأبو بكرٍ بالتاءِ على التأنيثِ.

واختلفَ عنِ الداجونيِّ [عن هشامٍ]:

فروى زيدٌ عنه - من جميعِ طُرُقِهِ - التذكيرَ، وهو الذي لم يروِ الجماعةُ عنِ الداجونيِّ غيرَه. وروى الشَّدائِيُّ عنه التأنيثَ، فوافقَ الجماعةَ.

قلتُ: وكلاهما صحيحٌ عنِ الداجونيِّ؛ إلا أنَّ التذكيرَ أشهرُ عنه، وبه قرأ

(١) ترجم له الجزري في غاية النهاية ١/ ٦١٨ بكنيته فقط، وأوجز ولم يذكر مصدرًا.

(٢) أي الخطأ بالنسبة للمصحف العثماني الشامي، أما بالنسبة لبقية المصاحف العثمانية فليس بخطأ كما لا يخفى.

(٣) انظر جامع البيان ٢/ ١٤٣ (الطبعة التركية).

الباقون .

٣٠٧٣- واختلفوا في ﴿مَيْتَةً﴾ [١٣٩]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ ﴿مَيْتَةً﴾ [برفعِ التاءِ، وأبو جعفرٍ على أصلِهِ في تشديدِ الياءِ^(١)، وقرأ الباقون ﴿مَيْتَةً﴾ بالنصبِ .

٣٠٧٤- وتقدّمَ اختلافُهم في^(٢) تشديدِ: ﴿قَتَلُوا﴾ [١٤٠] لابنِ كثيرٍ وابنِ عامرٍ في سورةِ آلِ عِمْرَانَ^(٣) .

٣٠٧٥- وتقدّمَ إسكانُ: ﴿أَكَلَهُ﴾ [١٤١] لنافعٍ وابنِ كثيرٍ عندَ: ﴿هَزُؤاً﴾ في البقرةِ [٦٧]^(٤) .

وتقدّمَ اختلافُهم^(٥) في: ﴿ثَمَرِهِ﴾ [١٤١] من هذه السُّورةِ^(٦) .

٣٠٧٦- واختلفوا في ﴿حِصَادِهِ﴾ [١٤١]:

فقرأ البصريّانِ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ بفتحِ الحاءِ .
وقرأ الباقون ﴿حِصَادِهِ﴾ بكسرِها .

٣٠٧٧- وتقدّمَ اختلافُهم في ﴿خُطُوتٍ﴾ [١٤٢] عندَ ﴿هَزُؤاً﴾ من البقرةِ

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٧٤٥ .

(٢) سقطَ من (ظ) (ش) (ز): اختلافُهم في .

(٣) الفقرةُ ٢٨٨٦ .

(٤) الفقرةُ ٢٦٧٦ .

(٥) في (هـ) (ش) (ظ): خلافُهم .

(٦) الفقرةُ ٣٠٤٧ .

[٦٧] (١).

٣٠٧٨- وتقدّم اختلافُ فهمٍ في صفةِ تسهيلِ همزةِ الوصلِ من ﴿ءَ الذِّكْرَيْنِ﴾ [١٤٣، ١٤٤] من بابِ الهمزتينِ من كلمةٍ (٢).

٣٠٧٩- واختلفوا في ﴿الْمَعَزِ﴾ [١٤٣]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريّانِ، وابنُ عامرٍ من غيرِ طريقِ الداجونيِّ عن هشامٍ: ﴿الْمَعَزِ﴾ [بفتحِ العينِ].

وروى الداجونيُّ عن أصحابه عن هشامٍ بسكونِ العينِ، وكذلك قرأ الباقون. ٣٠٨٠- واختلفوا في ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ﴾ [١٤٥]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ وحمزةٌ بالتاءِ؛ على التائيثِ. وقد انفردَ المُفسرُّ عن الداجونيِّ عن أصحابه عن هشامٍ بالياءِ؛ على التذكيرِ وبذلك قرأ الباقون.

٣٠٨١- واختلفوا في ﴿مَيْتَةً﴾ [١٤٥]:

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ [﴿مَيْتَةً﴾] بالرفعِ (٣)، وقرأ الباقون بالنصبِ.

٣٠٨٢- وتقدّم كسرُ النونِ والطاءِ في ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ [١٤٥] في البقرةِ (٤).

٣٠٨٣- وتقدّم انفردُ فارسِ بنِ أحمدَ في ضمِّ هاءِ: ﴿بِبَغْيِهِمْ﴾ [١٤٦] (٥).

(١) الفقرة ٢٦٧٣.

(٢) الفقرتان ١٤٢٦، ١٤٢٧.

(٣) وهما على أصليهما في تشديدِ الياءِ وتخفيفِها، انظرِ الفقرة ٢٧٤٥.

(٤) الفقرتان ٢٧٤٦، ٢٧٤٧.

(٥) الفقرة ١١٢١.

٣٠٨٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] إِذَا كَانَ بِالتَّاءِ خَطَابًا وَحُسْنَ مَعَهَا تَاءٌ أُخْرَى: فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ بِتَخْفِيفِ الذَّالِ حَيْثُ جَاءَ. وَقَرَأَ الْباقُونَ [﴿تَذَكَّرُونَ﴾] بِالتَّشْدِيدِ.

٣٠٨٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ [١٥٣]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ [﴿وَأَنَّ﴾] بِكسْرِ الهمزة.

وقرأ الباقون بفتحها، إلا أن يعقوب وابن عامر خففًا النون^(١)، وقرأ الباقون بالتشديد.

٣٠٨٦- وتقدّم مذهبُ البزِّيِّ في تشديدِ تاءِ: ﴿فَتَفَرَّقَ﴾ [١٥٣] عندَ ذِكْرِ

تاءِ تِه^(٢) من البقرة^(٣).

٣٠٨٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ هنا [١٥٨] وفي النحل [٣٣]^(٤):

فَقَرَأَهُمَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ [﴿يَأْتِيَهُمْ﴾] بِالْيَاءِ؛ عَلَى التَّذْكِيرِ.

وقرأ الباقون [﴿تَأْتِيَهُمْ﴾] بِالتَّاءِ؛ عَلَى التَّأْنِيثِ فِيهِمَا.

٣٠٨٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿فَرَّقُوا﴾ هنا [١٥٩] وفي الرُّومِ [٣٢]:

فَقَرَأَهُمَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ: ﴿فَرَّقُوا﴾ بِالْأَلْفِ مَعَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ.

وقرأ الباقون بغيرِ أَلْفٍ مَعَ التَّشْدِيدِ فِيهِمَا.

(١) أَيُ اسْكَنَاهَا فَقَرَأَ: ﴿وَأَنَّ﴾.

(٢) فِي (أ): تَاءٍ ﴿تِيَمَّمُوا﴾.

(٣) الْفَقْرَةُ ٢٨٠٠.

(٤) سُبُعِيدُ الْجَزْرِيِّ ذَكَرَ مَوْضِعَ النُّحْلِ فِي سُورَتِهِ أَيْضًا، الْفَقْرَةُ ٣٤٢٠.

٣٠٨٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [١٦٠]:

فقرأ يعقوبُ ﴿عَشْرٌ﴾ بالتَّوْنِينِ ﴿أَمْثَالِهَا﴾ بالرَّفْعِ.

وقرأ الباقرُ بغيرِ تَوْنِينٍ وَخَفْضٍ ﴿أَمْثَالِهَا﴾ عَلَى الإِضَافَةِ.

٣٠٩٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [١٦١]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وَالكُوفِيُّونَ بِكسْرِ القَافِ وَفَتْحِ الياءِ مُخَفَّفَةً.

وقرأ الباقرُ [﴿قِيَمًا﴾] بِفَتْحِ القَافِ وَكسْرِ الياءِ مُشَدَّدَةً.

٣٠٩١- وَتَقَدَّمَ: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦١] فِي البَقَرَةِ لِابْنِ عامرٍ^(١).

٣٠٩٢- وَفِيهَا مِنْ ياءاتِ الإِضَافَةِ ثَمَانٍ:

﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ [١٤] ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [١٦٢]: فَتَحَهُمَا المَدِينِيانِ .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] ﴿إِنِّي أَرْسَلْتُكَ﴾ [٧٤]: فَتَحَهُمَا المَدِينِيانِ وَابْنُ كَثِيرٍ

وَأَبُو عَمْرٍو .

﴿وَجَهِي لِلَّهِ﴾ [٧٩]: فَتَحَهُمَا المَدِينِيانِ وَابْنُ عامرٍ وَحَفْصٌ .

﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]: فَتَحَهُ ابْنُ عامرٍ .

﴿رَبِّي إِلَيَّ صِرَاطٍ﴾ [١٦١]: فَتَحَهُمَا المَدِينِيانِ وَأَبُو عَمْرٍو .

﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢]: أَسَكَّنَهَا نافعٌ - بِاِخْتِلافٍ عَنِ الأَزْرَقِيِّ عَنِ ورشٍ -

وَأَبُو جَعْفَرٍ، عَلَى ما تَقَدَّمَ فِي بابِها^(٢).

(١) الفقرة ٢٧٢٥.

(٢) انظرِ الفقراتِ ٢٥١٣، ٢٥١٤، ٢٥٢٦، وما بعدها.

٣٠٩٣- وفيها من الزوائد^(١) واحدة:

﴿ وَقَدْ هَدَانِءَ وَلَا ﴾ [٨٠]: أثبتتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في
الحالين يعقوب، وكذلك رويت عن قنبلٍ من طريقِ ابنِ شنبوذ كما تقدّم^(٢).

* * *

(١) في (أ): ياءات الزوائد.

(٢) الفقرتان ٢٥٥٢، ٢٥٥٥.

سورة الأعراف

٣٠٩٤- تقدّم السكتُ لأبي جعفرٍ على كُلِّ حرفٍ من الفوائِحِ في بابِه^(١).

٣٠٩٥- واختلفوا في: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣]:

فقرأ ابنُ عامرٍ: ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياءِ قَبْلِ التَّاءِ- وكذا هو في مصاحفِ أهلِ

الشَّامِ- مع تخفيفِ الذَّالِ.

وقرأ الباقون بقاءً واحدةً من غيرِ ياءٍ قَبْلَها، كما هو في مصاحفِهِم^(٢)،

وحمزةٌ والكسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ على أصْلِهِم في تخفيفِ الذَّالِ^(٣).

٣٠٩٦- وتقدّم قراءةُ أبي جعفرٍ ﴿لِلْمَلَلِكَةِ اسْجُدُوا﴾ [١١] في البقرة^(٤).

٣٠٩٧- وتقدّم تسهيلُ همزةٍ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [١٨] الثانيةَ للأصبهانيِّ في بابِ

الهمزِ المُفْرَدِ^(٥).

٣٠٩٨- واختلفوا في ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ هنا [٢٥] ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾

في أوَّلِ الرُّومِ [١٩] والزُّخْرُفِ [١١] و﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ في الجاثيةِ

: [٣٥]

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) في (هـ) (ش): «كما هي في مصاحفهم» وانظر المقنع ص ١٠٣.

(٣) انظر الفقرة ٣٠٨٤.

(٤) الفقرة ٢٦٤٥.

(٥) «باب» من (أ) فقط، وانظر الفقرة ١٥٠٤.

فقرأ حمزةً والكِسائيُّ وخَلَفٌ بفتحِ حرفِ المُضارعةِ وضمِّ الرَّاءِ في الأربعةِ وافقَهُم يعقوبٌ وابنُ ذُكوانَ هنا [٢٥].

ووافقَهُمُ ابنُ ذُكوانَ في الزُّخْرُفِ [١١] واختلَفَ عنه في حرفِ الرُّومِ [١٩]:
فروى الإمامُ أبو إسحاقَ الطَّبْرِيُّ وأبو القاسمِ عبدُ العزیزِ الفارسيُّ كِلاهِما
عن النَّقَّاشِ عَنِ الأَخْفَشِ عَنهُ فَتَحَ التَّاءِ وَضَمَّ الرَّاءِ كروايتهِ هنا والزُّخْرُفِ .
وكذا روى هبةُ اللهِ عَنِ الأَخْفَشِ ، وهي روايةُ ابنِ خُرَزَادَةَ عَنِ ابنِ ذُكوانَ^(١) .
وبذلك قرأ الدانيُّ على شَيْخِهِ عبدِ العزیزِ الفارسيِّ عَنِ النَّقَّاشِ كما ذكره
في المُفْرَدَاتِ ، ولم يُصرِّحْ به في التيسيرِ هكذا ، ولا ينبغي أن يُؤخَذَ من التيسيرِ
بسِوَاهُ ، واللهُ أعلمُ .

وروى عن ابنِ ذُكوانَ سائرَ الرواةِ من سائرِ الطُّرُقِ حرفِ الرُّومِ [١١]
[تَخْرُجُونَ] بضمِّ التَّاءِ وفتحِ الرَّاءِ ، وبذلك انفردَ عنه زيدٌ من طريقِ
الصُّورِيِّ في موضعِ الزُّخْرُفِ ، وبذلك قرأ الباقون في الأربعةِ .

٣٠٩٩ - واتفقوا على الموضعِ الثاني من الرُّومِ [٢٥] وهو قوله تعالى : ﴿ إِذَا
دَعَاكُمْ دَعْوَةٌ مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ أَنَّهُ بفتحِ التَّاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ ؛ حملاً
على قوله تعالى في الإسراءِ [٥٢]: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ وهذا
في غايةِ اللُّطفِ ونهايةِ الحُسْنِ ، فتأملهُ .

قال الدانيُّ : « وقد غلَطَ فيه محمدُ بنُ جريرٍ - معَ تمكُّنه ووفورِ معرفتهِ - غلطاً
فاحشاً على ورشٍ ، فحكى عنه أَنَّهُ ضمَّ التَّاءِ وَفَتَحَ الرَّاءِ » قال : « وذلك منه قِلَّةٌ

(١) ليستُ طريقاً هبةُ اللهِ عَنِ الأَخْفَشِ ، وابنِ خُرَزَادَةَ عَنِ ابنِ ذُكوانَ من طُرُقِ النَشْرِ .

إِمَعَانٍ وَغَفَلَةً»^(١).

قلتُ: وقد وردَ الخلافُ فيه من روايةِ الوليدِ بنِ حَسَّانٍ عن ابنِ عامرٍ^(٢) وهُبَيْرَةَ - من طريقِ [القاضي]^(٣) عن حَسَنونٍ عنه - عن حفصٍ، وكذا من المصباحِ روايةُ أبانِ بنِ تغلبَ عن عاصمٍ، والجُعْفِيِّ عن أبي بكرٍ^(٤) عنه طريقَ ابنِ مُلَاعِبٍ^(٥) وهي قراءةُ أبي السَّمَّالِ^(٦).

وأما عن ورشٍ فلا يُعرَفُ البتَّةَ، بل هو وهَمُّ كما نبّه عليه الدانيُّ.

٣١٠٠ - واتفقوا أيضاً على حرفِ الحشرِ [١٢] وهو قوله: ﴿لَا يَخْرُجُونَ

(١) جامعُ البيانِ ٢/ ١٥٣ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٢) لم أجد في كُتُبِ التراجمِ، ولا في مُطَوَّلَاتِ كُتُبِ القراءاتِ - متواترةً وشاذةً - روايةُ الوليدِ بنِ حَسَّانٍ عن ابنِ عامرٍ، بل يروي عن يعقوبٍ، ولكن من رِوَاةِ ابنِ عامرٍ الوليدُ بنُ مُسلمٍ، والوليدُ بنُ عُتْبَةَ، فلعلهُ سبقَ قلمٌ من الشيخِ، وليس الجميعُ من طُرُقِ النُشْرِ.

(٣) هو: القاضي أبو العلاءِ محمدُ بنُ عليٍّ الواسطيُّ، كما في غايةِ النهايةِ ١/ ١٣٢.

(٤) يروي عن أبي بكرٍ شُعبَةَ اثْنانِ جُعْفِيَّانِ: أحدهما: حسينُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ، ترجمتهُ في غايةِ النهايةِ ١/ ٢٤٧، والثاني يحيى بنُ سُلَيْمانَ الجُعْفِيُّ، ترجمتهُ في ٢/ ٣٧٣ ولم أجد في المصادرِ ما يُرَجِّحُ مِنَ المقصودِ منهما هنا، واللهُ أعلمُ.

(٥) تكملةٌ من المطبوعِ، وليست في النُسخِ الخمسِ، وجاء محلّها في (أ): «الرمليّ عن الصوريّ» وهو خطأ ظاهرٌ، وكُتِبَ محلّها في (ز): «كذا في الأصلِ، وبعدهُ بياضٌ».

وابنُ مُلَاعِبٍ هو الحسنُ بنُ مُلَاعِبِ بنِ محمدٍ الحلبيِّ ثمَّ البغداديِّ، غايةُ النهايةِ ١/ ٢٣٤.

(٦) ليستُ جميعُ هذه القراءاتِ والرواياتِ - بدءاً من الوليدِ عن ابنِ عامرٍ إلى هنا - من طُرُقِ النُشْرِ.

مَعَهُمْ ﴿ وعِبَارَةُ الشَّاطِئِي مُوهِمَةٌ لَهُ لَوْلَا ضَبْطُ الرُّوَاةِ ؛ لِأَنَّ مَنَعَ الخُرُوجِ مَنَسُوبٌ إِلَيْهِمْ وَصَادِرٌ عَنْهُمْ ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْدَهُ [١٢] : ﴿ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ ﴾ .

٣١٠١ - وَاتَّفَقُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ فِي (سَأَلَ) [٤٣] حَمَلًا عَلَى قَوْلِهِ [٤٣] : ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ وَلِأَنَّ قَوْلَهُ ﴿ سِرَاعًا ﴾ [٤٣] حَالٌ مِنْهُمْ ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣١٠٢ - وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ﴿ يُورِي ﴾ [٢٦] فِي بَابِ الإِمَالَةِ لِأَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ^(١) .

وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى : ﴿ سَوَاءَ تَكُم ﴾ [٢٦] لِلأَزْرَقِ عَنِ وَرْشٍ فِي بَابِ الْمَدِّ^(٢) .

٣١٠٣ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ [٢٦] :

فَقَرَأَ الْمَدِينَانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿ وَلِبَاس ﴾ [بِنَصْبِ السَّيْنِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا .

٣١٠٤ - وَاخْتَلَفُوا فِي : ﴿ خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [٣٢] :

فَقَرَأَ نَافِعٌ ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ [بِالرَّفْعِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ .

٣١٠٥ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٨] :

فَرَوَى أَبُو بَكْرٍ ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ [بِالْغَيْبِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخَطَابِ .

٣١٠٦ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ لَا تَفْتَحْ لَهُمْ ﴾ [٤٠] :

فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿ تَفْتَحْ ﴾ [بِالتَّائِيثِ وَالتَّخْفِيفِ .

(١) الفقرة ١٩٨٢ .

(٢) الفقرة ١٣٤٥ .

وَقَرَأَ حَمِزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَلَفَ ﴿يُفْتَحُ﴾ [بِالتَّذْكِيرِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّأْنِيثِ وَالتَّشْدِيدِ .

٣١٠٧- وَتَقَدَّمَ إِدْغَامُ ﴿مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ﴾ [٤١] لِرُؤَيْسٍ مَعَ إِدْغَامِ أَبِي عَمْرٍو

فِي الْكَبِيرِ ^(١) .

٣١٠٨- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [٤٣]:

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِغَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ ﴿مَا﴾ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الشَّامِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْوَاوِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مَصَاحِفِهِمْ ^(٢) .

٣١٠٩- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي إِدْغَامِ: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [٤٣] مِنْ بَابِ حُرُوفِ

قَرَّبَتْ مَخَارِجُهَا ^(٣) .

٣١١٠- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿نَعَمْ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَهُوَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ

[٤٤، ١١٤] وَفِي الشُّعْرَاءِ [٤٢] وَالصَّافَّاتِ [١٨]:

فَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ ﴿نَعَمْ﴾ [بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْهَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا فِي الأَرْبَعَةِ .

٣١١١- وَتَقَدَّمَ إِبْدَالُ: ﴿مُؤَدَّنٌ﴾ [٤٤] لِأَبِي جَعْفَرٍ وَالأَزْرَقِ مِنْ بَابِ الهمزِ

المُفْرَدِ ^(٤) .

٣١١٢- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنْ لَعَنَةَ اللَّهِ﴾ [٤٤]:

(١) الفقرة ١٢٠٠، وانظر إدغام أبي عمرو في الفقرتين ١١٤١، ١١٤٨ .

(٢) انظر: السبعة ص ٢٨٠، المنع ص ١٠٣ .

(٣) الفقرة ١٩٠٥ .

(٤) الفقرة ١٤٨٧ .

فقرأ نافعٌ والبصريانِ وعاصمٌ ﴿أَنَّ﴾ [يا سَكَانِ النُّونِ مَخْفَفَةً وَرَفَعَ ﴿لَعْنَةُ﴾ .
وَاخْتَلَفَ عَنْ قُنْبُلٍ :

فروى عنه ابنُ مجاهدٍ، والشَّطَوِيُّ عَنْ ابنِ شَنْبُودَ كَذَلِكَ .

وهي روايةُ ابنِ ثوبانَ ^(١) عنه، وعليها أكثرُ العِراقِيِّينَ من طريقِ ابنِ الصَّبَّاحِ
وابنِ شَوْذَبَ ^(٢) وأبي عَوْنٍ ^(٣) .

وروى عنه ابنُ شَنْبُودَ - إِلَّا الشَّطَوِيُّ عَنْهُ - تَشْدِيدَ النُّونِ وَنَصَبَ (اللَّعْنَةِ) .

وهي روايةُ أَبِي رَيْعَةَ وَالزَّيْنَبِيِّ وَابنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَالبَلْخِيِّ ^(٤) .

وبذلك قطعَ الدانيُّ لابنِ شَنْبُودَ وَابنِ الصَّبَّاحِ ^(٥) وَسائِرِ الرُّوَاةِ عَنِ القَوَّاسِ ^(٦)

وَعَنِ ابنِ شَنْبُودَ، وَبِذَلِكَ قرَأَ الباقونَ .

٣١١٣ - وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي ضَمِّ التَّنوينِ وَكسْرِهِ مِنْ : ﴿ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا ﴾

[٤٩] ^(٧) .

(١) تَصَحَّفَتْ فِي (أ) إِلَى : ابنِ ثوبانَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ وَغَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٦٣ .

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي (أ) (هـ) (ش) إِلَى : «ابنِ شَنْبُودَ» وَطريقِ ابنِ شَنْبُودَ تَقَدَّمَتْ وَسَتَأْتِي :

(٣) لَيْسَتْ طُرُقُ ابنِ ثوبانَ وَابنِ الصَّبَّاحِ وَابنِ شَوْذَبَ وَأبي عَوْنٍ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٤) لَيْسَتْ طُرُقُ أَبِي رَيْعَةَ وَالزَّيْنَبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَذُلْبَةَ البَلْخِيِّ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ
طُرُقِ النُّشْرِ .

(٥) أَيْ عَنْ قُنْبُلٍ، وَلَيْسَتْ طُرُقُ ابنِ الصَّبَّاحِ عَنْهُ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٦) القَوَّاسُ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، شَيْخُ قُنْبُلٍ، وَمَا سِوَى رِوَايَةِ قُنْبُلٍ عَنْهُ فَلَيْسَ

مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٧) الفقرةُ ٢٧٤٦ .

- ٣١١٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ﴾ هُنَا [٥٤] وَالرَّعْدِ [٣]:
 فِقْرَاهُ يَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَأَبُو بَكْرٍ: ﴿يُغْشِي﴾ بِتَشْدِيدِ
 الشَّيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا فِيهِمَا.
- ٣١١٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ﴾ [٥٤]:
 فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بَرَفْعِ الأَرْبَعَةِ الأَسْمَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا وَكسْرِ التَّاءِ مِنْ:
 ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ [لَأَنَّهَا] ^(١) تَاءُ جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ.
- ٣١١٦- وَتَقَدَّمَ: ﴿وَخَفِيَّةٌ﴾ [٥٥] لِأَبِي بَكْرٍ فِي الأَنْعَامِ ^(٢).
- ٣١١٧- وَتَقَدَّمَ: ﴿الرِّيْحَ﴾ [٥٧] فِي البَقْرَةِ ^(٣).
- ٣١١٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿نُشْرًا﴾ هُنَا [٥٧] وَفِي الْفِرْقَانِ [٤٨] وَالنَّمْلِ [٦٣]:
 فَقَرَأَ عَاصِمٌ: ﴿بُشْرًا﴾ [بِالْبَاءِ المُوحَّدَةِ وَضَمِّهَا وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ فِي الْمَوَاضِعِ
 الثَّلَاثَةِ].
- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿نُشْرًا﴾ بِالنُّونِ وَضَمِّهَا وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ.
 وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿نُشْرًا﴾ بِالنُّونِ وَفَتْحِهَا وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ.
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿نُشْرًا﴾ بِالنُّونِ وَضَمِّهَا وَضَمَّ الشَّيْنِ.
- ٣١١٩- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي تَشْدِيدِ: ﴿مَيِّتٍ﴾ [٥٧] مِنَ البَقْرَةِ ^(٤).

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ، وَليْسَتْ فِي أَيِّ مِنَ النُّسخِ الخَمْسِ.

(٢) الْفِقْرَةُ ٣٠٣٢.

(٣) الْفِقْرَةُ ٢٧٣٧.

(٤) الْفِقْرَةُ ٢٧٤٥.

٣١٢٠- وتقدّمَ اختلاَفُهُم في تخفيفِ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٥٧] من أواخرِ الأنعامِ^(١).

وانفردَ الشَّطَوِيُّ عَنْ ابنِ هَارُونَ عَنِ الفَضْلِ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابنِ وَرْدَانَ بِضَمِّ الياءِ وكسْرِ الرَّاءِ من قولِهِ: ﴿لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكْدًا﴾ [٥٨] وخالفَهُ سائرُ الرُّوَاةِ فَرَوُوهُ [يَخْرِجُ] بفتحِ الياءِ وضَمِّ الرَّاءِ، وكذلك قرأه الباقون.

٣١٢١- واختلفوا في ﴿إِلَّا نَكْدًا﴾ [٥٨]:

فقرأ أبو جعفرٍ [نَكْدًا] بفتحِ الكافِ، وقرأ الباقون بكسْرِها.

٣١٢٢- واختلفوا في: ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ حيثُ وقعَ، وهو هنا [٥٩، ٦٥،

٧٣، ٨٥] وفي هودٍ [٥٠، ٦١، ٨٤] والمؤمنين [٢٣، ٣٢]:

فقرأ أبو جعفرٍ والكِسائيُّ [غَيْرِهِ] بخفضِ الرَّاءِ وكسْرِ الهاءِ بعدها.
وقرأ الباقون يرفعِ الرَّاءِ وضَمِّ الهاءِ.

٣١٢٣- واختلفوا في: ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾ في الموضعين هنا [٦٢، ٦٨] وفي

الأحقافِ [٢٣]: فقرأ أبو عمرو [أَبْلَغُكُمْ] بتخفيفِ اللَّامِ^(٢) في الثلاثة.

وقرأ الباقون بتشديدِها فيها.

٣١٢٤- وتقدّمَ اختلاَفُهُم في: ﴿بَصْطَةً﴾ [٦٩] من سورةِ البقرةِ^(٣).

٣١٢٥- واختلفوا في ﴿قَالَ أَمْلَأْ﴾ [٧٥] من قصَّةِ صالحٍ:

فقرأ ابنُ عامرٍ بزيادةِ واوٍ قبلَ: ﴿قَالَ﴾ وكذلك هو في المصاحفِ الشاميَّةِ.

(١) الفقرةُ ٣٠٨٤.

(٢) ويلزَمُ منه تسكينُ الباءِ، كما يلزَمُ من قراءةِ التشديدِ فتحها، انظرِ التذكرةَ ٣٤٢/٢.

(٣) الفقرةُ ٢٧٨١.

وقرأ الباقون بغيرِ واوٍ، وكذلك هو في مصاحفهم^(١).

٣١٢٦- وتقدم اختلافُهم في الإخبارِ والإستفهامِ والهمزتين من: ﴿أَأَنكُم لَتَأْتُونَ﴾ [٨١] في بابِ الهمزتين من كلمة^(٢).

٣١٢٧- واختلفوا في ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ [٩٨]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ: ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ بإسكانِ الواوِ.

وورشٌ، والهُذليُّ عن الهاشميِّ عن ابنِ جَمَّازٍ على أصلِهِما في إلقاءِ حركةِ الهمزةِ على الواوِ^(٣)، وقرأ الباقون بفتحِ الواوِ^(٤).

٣١٢٨- واختلفوا في ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ﴾ [١٠٥]:

فقرأ نافعٌ ﴿عَلَيَّ﴾ بتشديدِ الياءِ وفتحِها؛ على أنَّها ياءُ الإضافةِ^(٥).

وقرأ الباقون ﴿عَلَيَّ﴾ على أنَّها حرفٌ جرٌّ.

(١) انظر: السبعة ص ٢٨٤، المُنع ص ١٠٤.

(٢) الفقرة ١٤٠٨.

(٣) الهذليُّ: هو أبو القاسمِ الهذليُّ (ت ٤٦٥ هـ) صاحبُ الكاملِ.

والهاشميُّ: هو أبو أيوبَ سليمانَ بنُ داودَ (ت ٢١٩ هـ) يروي عن إسماعيلَ بنِ جعفرٍ عن ابنِ جَمَّازٍ عن أبي جعفرٍ، وطريقه من الكاملِ مُختارةٌ في النشرِ برقم: ٨٩٣، ٨٩٤. وقد اعتبرَ الجزريُّ- في الفقرة ١٥٤٤- ما ذكره الهذليُّ من النقلِ عن ابنِ جَمَّازٍ انفراداً.

(٤) تقدم في الفقرة ٢٤٥٦، بابِ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ، التنبيهِ الثالثِ: أن ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ كلمةٌ واحدةٌ لِمَنْ قرأ بفتحِ الواوِ، فلا يُوقفُ اضطراراً إلا على النونِ، وأما على قراءةٍ من سكنَ الواوِ فهما كلمتانِ، فيوقفُ اضطراراً أو اختصاراً على: ﴿أَوْ﴾ أو على: ﴿أَمِنَ﴾.

(٥) في (ز): ياءُ إضافةٍ.

٣١٢٩- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿أَرْجِهْ﴾ [١١١] من بابِ هاءِ الكِنَايَةِ^(١).
 ٣١٣٠- واختلفوا في ﴿بِكُلِّ سَحْرِ﴾ هنا [١١٢] وفي يونسَ [٧٩]:
 فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ: ﴿سَحَّرِ﴾ على وزنِ (فَعَّالٍ) بتشديدِ الحاءِ
 وألفٍ بعدها في الموضعين، وهُم على أصولهم^(٢) في الفتحِ والإمالةِ كما تقدّم
 في بابها^(٣).

وقرأ الباكون في السورتين ﴿سَحَّرِ﴾ على وزنِ (فَاعِلٍ) والألفُ قبلِ الحاءِ .
 واتَّفَقوا على حرفِ الشُّعْرَاءِ [٣٧] أَنَّهُ: ﴿سَحَّارٌ﴾ لأنَّهُ جوابٌ لقولِ فرعونَ
 فيما استشارهم فيه من أمرِ موسىَ بعدَ قوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ عَلِيمٌ﴾^(٤)
 فأجابوه بما هو أبلغُ من قوله؛ رعايةً^(٥) لمُرادِهِ، بخلافِ التي في الأعرافِ؛ فإنَّ
 ذلك جوابٌ لقولهم، فتناسبُ اللَّفْظانِ.

وأما التي في يونسَ [٧٩] فهي أيضاً جوابٌ من فرعونَ لهم حيثُ قالوا:
 ﴿إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٧٦] فرَفَعَ مقامَهُ عن المبالغةِ، واللهُ أعلمُ.
 ٣١٣١- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣] خبيراً واستفهاماً،
 وتحقيقاً وتسهيلاً وغير ذلك، من بابِ الهمزتين من كلمةٍ^(٦).

(١) الفقرة ١٢٢٩.

(٢) في (ظ) (ز) (ش): أصلهم.

(٣) الفقرة ٢٠٤٦ وما بعدها.

(٤) الشعراء ٣٤.

(٥) في (هـ) (ش): إعانة.

(٦) الفقرة ١٤٠٣ وما بعدها.

٣١٣٢- واختلفوا^(١) في ﴿تَلَقَّفْ مَا﴾ هنا [١١٧] وفي طه [٦٩] والشعراء [٤٥]: فروى حفصٌ بتخفيفِ القافِ^(٢) في الثلاثة.

وقرأ الباقون ﴿تَلَقَّفْ﴾ بتشديدها فيهنَّ.

وتقدّم مذهبُ البزِّيِّ في تشديدِ التاءِ وصلًا^(٣).

٣١٣٣- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْتَمَّ بِهِ﴾ [١٢٣] إخباراً واستفهاماً، وتسهيلاً وغير ذلك، في بابِ الهمزتين من كلمة^(٤).

٣١٣٤- واختلفوا في ﴿سَنَقُتْلُ﴾ [١٢٧]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ ﴿سَنَقُتْلُ﴾ بفتحِ النونِ وإسكانِ القافِ وضمِّ التاءِ من غيرِ تشديدٍ، وقرأ الباقون بضمِّ النونِ وفتحِ القافِ وكسرِ التاءِ وتشديدِها.

٣١٣٥- واختلفوا في ﴿يَعْرِشُونَ﴾ هنا [١٣٧] والنحل [٦٨]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ ﴿يَعْرِشُونَ﴾ بضمِّ الراءِ فيهما. وقرأ الباقون بكسرها منهما.

٣١٣٦- واختلفوا في ﴿يَعْكُفُونَ﴾ [١٣٨]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ والوراقُ^(٥) عن خَلْفٍ ﴿يَعْكُفُونَ﴾ بكسرِ الكافِ.

(١) في (ز) (ظ): واختلف.

(٢) ويلزمُ على تخفيفِ القافِ إسكانُ اللّامِ، كما يلزمُ على تشديدِها فتحُ اللّامِ، انظر: الفقرة ٣٥٩٤، والتذكرة ٢/٣٤٤.

(٣) الفقرة ٢٨٠٠.

(٤) الفقرة ١٤٠٠ وما بعدها.

(٥) هو إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الوراقُ، أحدُ راويي خَلْفٍ.

واخْتَلَفَ عن إدريسَ:

فروى عنه الْمُطَوِّعِيُّ وابنُ بُويَانَ^(١) والقَطِيعِيُّ بِكسْرِها^(٢)، وروى عنه الشَّطِّيُّ^(٣) بضمِّها^(٤)، وكذلك قرأ الباقر.

٣١٣٧- واخْتَلَفُوا في ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ [١٤١]:

فقرأ ابنُ عامرٍ [﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾] بِالْفِ بعدَ الجيمِ من غيرِ ياءٍ ولا نونٍ، وكذلك هو في مصاحفِ أهلِ الشامِ.

وقرأ الباقر بياءٍ ونونٍ وألفٍ بعدها، وكذلك هو في مصاحفِهِمْ^(٥).

والعجبُ أنَّ ابنَ مجاهدٍ لم يذكُرْ هذا الحرفَ في كتابِهِ السَّبْعَةِ^(٦)!

(١) جاءت في النسخِ الخَطِيئَةِ: «وابنُ مقسم» وهو سهوٌ وسَبَقُ قلمٍ، انظرِ الفقرةَ ١٩٠.
(٢) بل عن القَطِيعِيِّ الكسْرُ من المِصْبَاحِ (نورِ عثمانِيَّةِ اللوحةِ ١٩١/أ) والضمُّ من كفايةِ السَّتِّ، اللوحةِ ١٣/ب.

(٣) في (أ) (ش) (هـ): الشطوي، وفي هامشِ (هـ): وغيره.

(٤) بل عن الشَّطِّيِّ الضمُّ من غايةِ الإختصارِ (٢/٤٩٧) وكفايةِ السَّتِّ (اللوحةِ ١٣/ب) والكسْرُ من المِصْبَاحِ (نسخةِ نورِ عثمانِيَّةِ اللوحةِ ١٩١/أ).

(٥) انظرِ المُفْتَعِ ص ١٠٤.

(٦) بل ذكره ص ٢٩٣، وقد علّقَ الأستاذُ محمدُ بنُ أحمدَ دُهْمَانُ هنا على النسخةِ التي طبعها من النشرِ (٢/٢٦٢) بأنّه وجدَ بهامشِ نسخةِ خطِيئَةٍ منه ما نصّه: «قد ذكره ابنُ مجاهدٍ في كتابِ السَّبْعَةِ وطالعتُه، ولكنّ الدانيّ - رحمه الله - قال في جامعِ البيانِ [٢/١٦٣ التَّرْكِيَّةِ] إنَّ ابنَ مجاهدٍ لم يذكُرْ هذا الحرفَ، وتبعه شيخنا عُفْرُ له، كتبه طاهرُ الأصبهانيُّ» أهد.

أقول: طاهرُ هذا هو فخرُ الدّينِ أبو الحسينِ طاهرُ بنُ عربِ بنِ إبراهيمِ بنِ أحمدَ الأصبهانيِّ، تلميذُ ابنِ الجزريِّ.

٣١٣٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [١٤١]:

فَقَرَأَ نَافِعٌ ﴿يَقْتُلُونَ﴾ [بِفَتْحِ اليَاءِ وَإِسْكَانِ القَافِ وَضَمِّ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ وَقَرَأَ البَاقُونَ بِضَمِّ اليَاءِ وَفَتْحِ القَافِ وَكَسْرِ التَّاءِ مُشَدَّدَةً.

٣١٣٩- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي: ﴿وَأَعَدْنَا﴾ [١٤٢] فِي البَقْرَةِ^(١).

٣١٤٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾ هُنَا [١٤٣] وَالكَهْفِ [٩٨]:

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿دَكَّاءً﴾ [بِالْمَدِّ وَالهَمْزِ مَفْتُوحًا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِي المَوْضِعَيْنِ، وَافْقَهُم عَاصِمٌ فِي الكَهْفِ.

وَقَرَأَ البَاقُونَ ﴿دَكَّاءً﴾ [بِالتَّنْوِينِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ وَلا هَمْزٍ فِي السُّورَتَيْنِ.

٣١٤١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿بِرِسَالَتِي﴾ [١٤٤]:

فَقَرَأَ المَدِينِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ وَرُوحٌ ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ اللَّامِ؛ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ. وَقَرَأَ البَاقُونَ بِأَلْفٍ؛ عَلَيَّ الجَمْعِ.

٣١٤٢- واخْتَلَفُوا فِي ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ [١٤٦]:

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿الرُّشْدِ﴾ [بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشَّيْنِ.

وَقَرَأَ البَاقُونَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ.

٣١٤٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [١٤٨]:

= انظُرْ: غَايَةَ النِّهَايَةَ ١/٣٣٩-٣٤١، وَالضُّوْءَ الأَمْعَ لِلسَّخَاوِيِّ ٩/٢٢٣.

وَقَدْ أَثْبَتَ مُحَقِّقُ السَّبْعَةِ ذَكَرَ هَذَا الحَرْفِ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ الحَفْطِيَّةِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَيَّ سَقُوطِهِ مِنْ بَعْضِهَا، فَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الدَّانِيِّ وَتَبِعَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الجَزْرِيُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الفقرة ٢٦٥٣.

فقرأ حمزةً والكسائيُّ ﴿حَلِيهِمْ﴾ [بكسرِ الحاءِ .

وقرأ يعقوبُ ﴿حَلِيهِمْ﴾ [بفتحِ الحاءِ وإسكانِ اللّامِ وتخفيفِ الياءِ .

وقرأ الباقون بضمِّ الحاءِ ، وكُلُّهم كسرَ اللّامِ وشدّدَ الياءَ مكسورةً سوى يعقوبَ .

وتقدّم أنفرادُ فارسٍ عن رويسٍ عنه بضمِّ الهاءِ ^(١) .

٣١٤٤- واختلفوا في ﴿لَئِن لَّمْ يَرَحْمَنَا رَبَّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ [١٤٩]:

فقرأ حمزةً والكسائيُّ وخلفُ ﴿تَرَحَّمْنَا . . وَتَغْفِرْ﴾ [بالخطابِ فيهما

ونصبِ الباءِ من ﴿رَبَّنَا﴾ وقرأ الباقون بالغيبِ فيهما ، ورفعِ الباءِ .

٣١٤٥- واختلفوا في ﴿ابْنُ أُمٍّ﴾ هنا [١٥٠] وفي طه [٩٤] ﴿يَبْنُوْمٌ﴾ ^(٢) :

فقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةً والكسائيُّ وخلفُ وأبو بكرٍ بكسرِ الميمِ في الموضعين .

وقرأ الباقون بفتحِها فيهما .

٣١٤٦- واختلفوا في ﴿إِصْرَهُمْ﴾ [١٥٧]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿ءَأَصْرَهُمْ﴾ بفتحِ الهمزةِ والمدِّ والصادِ وألفٍ بعدها ؛ على

الجمع .

وقرأ الباقون بكسرِ الهمزةِ والقصرِ وإسكانِ الصادِ من غيرِ ألفٍ ؛ على الأفرادِ .

٣١٤٧- وتقدّم الخلافُ في : ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [١٦١] من سورةِ البقرةِ ^(٣) .

٣١٤٨- واختلفوا في ﴿خَطِيْئَتِكُمْ﴾ [١٦١]:

(١) الفقرة ١١٢١ .

(٢) سقط من (١) : ﴿يَبْنُوْمٌ﴾ .

(٣) الفقرة ٢٦٦٠ ، وانظر إدغامه في الفقرة ١٨٨٩ وما بعدها .

فقرأ المدنيان ويعقوب ﴿حَطِيئَتُكُمْ﴾ بجمع السلامة ورفع التاء.

وقرأ ابنُ عامرٍ [حَطِيئَتُكُمْ] بالإفراد ورفع التاء.

وقرأ أبو عمرو: ﴿حَطِيئِكُمْ﴾ على وزن (عَطَايَاكُمْ) بجمع التفسير.

وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصباً.

وأتفقوا على: ﴿حَطِيئِكُمْ﴾ في البقرة [٥٨] من أجل الرسم.

٣١٤٩- واختلفوا في ﴿مَعْدِرَةٌ﴾ [١٦٤]:

فروى حفصٌ بالنصب، وقرأ الباقون [﴿مَعْدِرَةٌ﴾] بالرفع.

٣١٥٠- واختلفوا في ﴿بِعَذَابِ بَيْسٍ﴾ [١٦٥]:

فقرأ المدنيان، وزيدٌ عن الداجوني عن هشامٍ: [﴿بَيْسٍ﴾] بكسر الباء وياءٍ

ساكنة بعدها من غير همز.

وقرأ ابنُ عامرٍ - إلا زيدا عن الداجوني - كذلك إلا أنه همز الياء^(١).

واختلف عن أبي بكرٍ:

فروى عنه الثقات^(٢) قال: كان حِفظي عن عاصمٍ: ﴿بَيْسٍ﴾ على مثال^(٣)

(فَيْعَلٍ) ثمَّ جاءني منها شكٌّ فتركتُ روايتها عن عاصمٍ وأخذتها عن الأعمشِ

﴿بَيْسٍ﴾ مثل حمزة^(٤).

(١) فيقرأ: ﴿بَيْسٍ﴾.

(٢) في هامش (هـ): النقاش، وفي هامش (أ): النصار.

(٣) في (أ): على وزن.

(٤) انظر جامع البيان ١٦٦/٢ (الطبعة التُّركيَّة).

وقد روى عنه الوجه الأول - وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة - أبو حمدون عن يحيى ، ونفطويه وأبو بكر بن حماد المنقي كلاهما عن الصريفي عن يحيى عنه^(١) .

وهي رواية الأعرشي والبرجمي والكسائي وغيرهم عن أبي بكر^(٢) .
وروى عنه الوجه الثاني - وهو فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن (فَعِيلٍ) - العَلَمِيُّ ، والأصمُّ عن الصريفي ، والحربي^(٣) عن أبي عون عن الصريفي .

وروى عنه الوجهين جميعاً القافلائي عن الصريفي عن يحيى .
وكذلك روى خلف عن يحيى^(٤) .

(١) يروي أبو بكر أحمد بن حماد المنقي في النشر عن أبي جعفر البزاز عن أبي عون الواسطي عن الصريفي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر شعبة .

(٢) ليست طرق الأعرشي والبرجمي والكسائي عن أبي بكر شعبة من طرق النشر .

(٣) في (ظ) (هـ) : الجربي ، وفي (أ) : الجرمي ، وتقدم في الفقرة (٦٥١) أن الجزري قد ترجم له مرتين : الأولى باسم : « محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الجربي بضم الجيم » وبهذا ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١ / ٢٧٢ ، والثانية باسم : « محمد بن عبد الله بن جعفر - ويقال : محمد بن جعفر - أبي عبد الله الحربي » بالحاء المهملة ، قال الجزري : « والصواب أنه محمد بن عبد الله بن جعفر ، فمن قال : (ابن جعفر) نسبه إلى جدّه ، كذا صححه القصاص وأثبتته غيره » اهـ .

والأولى : نسبة لبيع الجرب ، وهي جمع جراب ، والثانية : نسبة إلى الحريّة ، محلّة ببغداد .

انظر غاية النهاية ٢ / ١١١ ، ١٧٦ ، الأنساب للسّمعي ٢ / ٣٩ ، ١٩٧ ، اللسان ١ / ٢٦١

(٤) ليست طريق خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر شعبة من طرق النشر .

وبهـما قرأ أبو عمرو والدانيُّ من طريقِ الصَّرِّيفِيَّيْنِ .

وبهـذا الوجهِ الثاني : ﴿بَيْسٍ﴾ قرأ الباقون .

٣١٥١- وتقدّم تسهيلُ : ﴿تَأَذَّنَ﴾ [١٦٧] عن الأصبهانيِّ في بابِ الهمزِ

المفرد^(١) .

٣١٥٢- وتقدّم اختلافُهم في : ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٦٩] في الأنعام^(٢) .

٣١٥٣- واختلّفوا في ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ [١٧٠] :

فروئ أبو بكر : ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ [بتخفيفِ السينِ^(٣)] ، وقرأ الباقون بتشديدِها .

٣١٥٤- واختلّفوا في :

١- ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ هنا [١٧٢] .

٢- والموضع الثاني من الطور [٢١] وهو ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ .

٣- وفي يس [٤١] ﴿وَأَيُّ آيَةٍ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ :

فقرأ ابنُ كثيرٍ والكوفيون [﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾] بغيرِ ألفٍ على التوحيدِ في الثلاثةِ

مع فتحِ التاءِ ، وافقهم أبو عمرو وعلى حرفِ يس .

وقرأ الباقون بالألفِ على الجمعِ مع كسرِ التاءِ في المواضعِ الثلاثةِ .

ونذكرُ اختلافَهم في الأوّلِ مِنَ الطُّورِ [٢١] في موضعه إن شاء اللهُ^(٤) .

(١) الفقرة ١٥٠٥ .

(٢) الفقرة ٣٠١٨ .

(٣) ويلزمُ من تخفيفِها إسكانُ الميمِ ، ومن تشديدِها فتحُ الميمِ ، انظرِ التذكرة ٢/٣٤٨ .

(٤) انظرِ الفقرة ٤٢٧٦ .

٣١٥٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ [١٧٢] ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ [١٧٣]:

فقرأ أبو عمرو وبالغيبِ فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالخطابِ .

٣١٥٦- وتقدّم اختلافُهم في إدغامِ: ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ [١٧٦] من بابِ

حُرُوفِ قَرَبَتْ مَخَارِجُهَا^(١).

٣١٥٧- واخْتَلَفُوا فِي: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ هنا [١٨٠] والنحلِ [١٠٣] وحمّ

السَّجْدَةِ [٤٠]:

فقرأ حمزةُ ﴿يُلْحِدُونَ﴾ بفتحِ الياءِ والحاءِ في الثلاثةِ .

وافقه الكسائيُّ وخَلَفَ في النحلِ .

وقرأ الباقون بضمِّ الياءِ وكسرِ الحاءِ في ثلاثينَ .

٣١٥٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَيَذُرُهُمْ﴾ [١٨٦]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ^(٢) وابنُ عامرٍ ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ [بالتَّوْنِ] ، وقرأ الباقون

بالياءِ .

وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفَ [﴿وَيَذُرُهُمْ﴾] بجزمِ الراءِ ، وقرأ الباقون

برفعِها .

٣١٥٩- وتقدّم الخلافُ عن قالونَ في ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا﴾ عندَ قولِهِ ﴿أَنَا أَحْيَاءُ﴾

من البقرةِ [٢٥٨]^(٣) .

(١) الفقرة ١٨٩٣ وما بعدها .

(٢) في (ز) زيادةُ: «وأبو عمرو» وهو خطأ، انظر: التيسيرَ ص ١١٥، التذكرة ٢/٣٤٩

تلخيص أبي معشر ص ٢٧٠، غاية الاختصار ٢/٥٠١، منظومة الطيبة البيت ٦٥٢ .

(٣) الفقرة ٢٧٨٩ .

٣١٦٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ [١٩٠]:

فقرأَ المَدِينِيَانِ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿شُرَكَاءَ﴾ بِكسْرِ الشَّيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ مَعَ التَّنْوِينِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ وَلَا هَمْزٍ.

وقرأَ الباقونَ بضمِّ الشَّيْنِ وفتحِ الرَّاءِ والمدِّ وهمزةٌ مفتوحةٌ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

٣١٦١- واخْتَلَفُوا فِي: ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هُنَا [١٩٣] وَفِي الشُّعْرَاءِ [٢٢٤]

﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوِرُونَ﴾:

فقرأَ نافعٌ ﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾ و﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ بِإِسْكَانِ التَّاءِ وَفَتْحِ البَاءِ فِيهِمَا.

وقرأَ الباقونَ بفتحِ التَّاءِ مُشَدَّدةً وَكسْرِ البَاءِ فِي المَوْضِعَيْنِ.

٣١٦٢- واخْتَلَفُوا فِي: ﴿يَبْطِشُونَ﴾ هُنَا [١٩٥] و﴿يَبْطِشُ بِالَّذِي﴾ فِي

القَصَصِ [١٩] و﴿نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ فِي الدُّخَانِ [١٦]:

فقرأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَبْطِشُونَ﴾ و﴿يَبْطِشُ﴾ و﴿نَبْطِشُ﴾ بِضَمِّ الطَّاءِ فِي

الثَّلَاثَةِ، وَقَرَأَ الباقونَ بِكسْرِهَا فِيهِنَّ.

٣١٦٣- واخْتَلَفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾ [١٩٦]:

فروى ابْنُ حَبَشٍ عَنِ السُّوسِيِّ حَذْفَ اليَاءِ وَإِثْبَاتَ يَاءٍ وَاحِدَةً [مفتوحةٌ

مُشَدَّدةٌ، وَكَذَا رَوَى أَبُو نَصْرِ الشَّدَائِيُّ^(١) عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ عَنِ السُّوسِيِّ^(٢).

وهي روايةٌ شُجَاعٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُبَيْرٍ فِي مُخْتَصَرِهِ عَنِ

(١) كذا فِي نُسْخِ النُّشْرِ، والمعروفُ فِي كُنْيَتِهِ أَنَّهَا: أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ

الشَّدَائِيُّ، انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١/ ١٤٤.

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ش) وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى هَامِشِ (ه).

اليزيديّ، وكذا رواه أبو خَلَّادٍ عن اليزيديّ عن أبي عمرو نصّاً، وكذا رواه عبد الوارث عن أبي عمرو أداءً، وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير^(١). وهذا أصحُّ العباراتِ عنه، أعني الحذفَ .

وبعضُهم يُعَبِّرُ عنه بالإدغامِ وهو خطأ؛ إذ المُشَدَّدُ لا يُدْغَمُ في المُخَفَّفِ، وبعضُهم أدخَلَه في الإدغامِ الكبيرِ، ولا يَصِحُّ ذلك؛ لِخُرُوجِهِ عن أُصُولِهِ، ولأنَّ راوِيَهُ يرويه معَ عَدَمِ الإدغامِ الكبيرِ، فقد نصَّ عليه صاحبُ الروضة^(٢) لابنِ حَبَشٍ عن السُّوسِيِّ، معَ أَنَّ الإدغامَ الكبيرَ لم يَكُنْ في الروضةِ عن السُّوسِيِّ ولا عن الدُّورِيِّ كما قَدَّمنا في بابِه^(٣).

وقد رَوَى الشَّيْبُوذِيُّ عن ابنِ جُمهورٍ عن السُّوسِيِّ [﴿وَلِيٍّ﴾] بكسرِ الياءِ المُشَدَّدَةِ بعدَ الحذفِ، وهي قِراءةُ عاصِمِ الجَحْدَرِيِّ وغيرِه^(٤). فإذا كُسِرَتْ وجبَ تَرْقِيقُ الجِلالَةِ بعدها كما تقدَّم^(٥).

وقد اختلفَ في توجِيهِ هاتينِ الرُّوايَتينِ :

فأمَّا فَتْحُ الياءِ : فخرَّجها الإمامُ أبو عليٍّ الفارسيُّ على حذفِ لامِ الفعلِ في ﴿وَلِيٍّ﴾ وهي الياءُ الثانيةُ، وإدغامِ ياءِ (فَعِيلٍ) في ياءِ الإضافةِ، وقد حذفتِ

(١) ليستِ الرواياتُ والطُرُقُ المذكورةُ بدءاً من شجاعٍ إلى هنا من طُرُقِ النَشْرِ .

(٢) يعني المالكيّ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ١١٢٩ .

(٤) قِراءةُ عاصِمِ الجَحْدَرِيِّ من القِراءاتِ الشاذَّةِ، وإنَّما ذَكَرَها الجزريُّ تَقويةً واستطراداً .

(٥) الفقرةُ ٢٢٦٢ .

اللَّامُ كَثِيرًا فِي كَلَامِهِمْ ، وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي اللَّامَاتِ فِي التَّحْقِيرِ ، نَحْوُ : (غُطِّيْ) فِي تَحْقِيرِ (غِطَاءٍ) ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَخْرِيجِهَا غَيْرُ ذَلِكَ ، وَهَذَا أَحْسَنُ .

وَأَمَّا كَسْرُ الْيَاءِ : فَوَجْهٌ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ لِمَلْفَاتِهَا سَاكِنًا كَمَا تُحذَفُ يَاءَاتُ الْإِضَافَةِ عِنْدَ لُقَيْهَا السَّاكِنِ ، فَقِيلَ : فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ الْحَذْفُ حَالَةَ الْوَصْلِ فَقَطْ ، وَإِذَا وَقَفَ أَعَادَهَا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الرَّوَايَةُ الْحَذْفُ وَصَلًّا وَوَقْفًا ؛ فَعَلَى هَذَا لَا يُحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهَا وَقْفًا ، بَلِ أُجْرِي الْوَقْفُ مُجْرَى الْوَصْلِ كَمَا فَعِلَ فِي ﴿ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ ﴾ ^(١) وَ ﴿ يَقْضِ الْحَقَّ ﴾ ^(٢) .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُخْرَجَ عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ : ﴿ بِمُصْرِحِيٍّ ﴾ ^(٣) كَمَا سَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٤) .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ وَكِسِّي ﴾ [بِيَاءَيْنِ : الْأُولَى مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ، وَالثَّانِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى رِسْمِهَا بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ .

٣١٦٤ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ مَسَّهُمْ طَئِفٌ ﴾ [٢٠١] :

فَقَرَأَ الْبَصْرِيُّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿ طَيْفٌ ﴾ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ الطَّاءِ وَالْفَاءِ ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَلَا أَلْفٍ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الطَّاءِ وَهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا .

٣١٦٥ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ يَمُدُّوْنَهُمْ ﴾ [٢٠٢] :

(١) المائدة ٣ .

(٢) الأنعام ٥٧ ، وذلك على قراءة أبي عمرو ومن وافقه ، الفقرة ٣٠٢٩ .

(٣) إبراهيم ٢٢ .

(٤) انظر الفقرة ٣٣٧٩ .

فقرأ المديان ﴿يُمِدُّوَنَهُمْ﴾ [بضم الياء وكسر الميم].

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم.

٣١٦٦- وتقدم إبدال ﴿قُرِيَّ﴾ [٢٠٤] لأبي جعفر في باب الهمز المفرد^(١).

وتقدم نقل: ﴿الْقُرْآنُ﴾ [٢٠٤] لابن كثير في باب النقل^(٢).

٣١٦٧- وفيها من ياءات الإضافة سبع:

﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣]: أسكنها حمزة.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥٩] ﴿مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ﴾ [١٥٠]: فتحها المديان وابن

كثير وأبو عمرو.

﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ﴾ [١٠٥]: فتحها حفص.

﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤]: فتحها ابن كثير وأبو عمرو.

﴿ءَايَاتِي الَّذِينَ﴾ [١٤٦]: أسكنها ابن عامر وحمزة.

﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ [١٥٦]: فتحها أهل المدينة^(٣).

٣١٦٨- وفيها من ياءات^(٤) الزوائد ثنتان:

﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ [١٩٥]: أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني

(١) الفقرة ١٤٩٠.

(٢) الفقرة ١٥٦١.

(٣) في (أ): المديان.

(٤) «ياءات» من (أ).

عن هشام، وأثبتها في الحالين يعقوبُ والحُلوانِيُّ عن هشام، ورُوِيَ عن قُنْبُلٍ
من طريقِ ابنِ شَنَبُوذَ كما تقدَّم^(١).

﴿تَنْظِرُونَ﴾ [١٩٥]: أثبتَّها في الحالين يعقوبُ.
واللهُ تعالى هو المستعانُ.

* * *

(١) الفقرةُ ٢٥٥٣ وما بعدها.

سُورَةُ الأَنْفَالِ

٣١٦٩- اِخْتَلَفُوا فِي ﴿مُرْدِفِينَ﴾ [٩]:

فَقَرَأَ المَدِينِيَانِ وَيَعْقُوبُ ﴿مُرْدِفِينَ﴾ بِفَتْحِ الدَّالِ .

وَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ لِأَنَّهُ نَصَّ فِي كِتَابِهِ عَلَى أَنَّهُ قَرَأَ بِهِ عَلَى قُنْبَلٍ ، قَالَ ^(١) : « وَهُوَ وَهْمٌ » وَكَانَ يَقْرَأُ لَهُ وَيُقْرَأُ بِكَسْرِ الدَّالِ ، قَالَ الدَّانِيُ : « وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ مِنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ عَنْ قُنْبَلٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ أَهْلُ الأَدَاءِ عَنْهُ » ^(٢) ، قُلْتُ : وَبِذَلِكَ قَرَأَ الباقون .

٣١٧٠- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾ [١١]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بِفَتْحِ الياءِ وَالشَّيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا لَفْظًا ، ﴿النُّعَاسُ﴾ بِالرَّفْعِ .

وَقَرَأَ المَدِينِيَانِ ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بِضَمِّ الياءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا ، ﴿النُّعَاسَ﴾ بِالنَّصْبِ .

وَكَذَلِكَ قَرَأَ الباقون ﴿النُّعَاسَ﴾ [إِلَّا أَنَّهُمْ فَتَحُوا الغَيْنَ وَشَدَّدُوا الشَّيْنَ مِنْ ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾] .

٣١٧١- وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ﴿الرُّعْبَ﴾ [١٢] فِي البَقْرَةِ عِنْدَ ﴿هَزُؤًا﴾ [٦٧] ^(٣) .

(١) القائل هو الداني في جامع البيان ١٧٢/٢ (التركية) ولم أجده في السبعة لابن مجاهد .

(٢) جامع البيان ١٧٢/٢ (الطبعة التركية) .

(٣) الفقرة ٢٦٧٧ .

٣١٧٢- وكذلك تقدّم: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ . . . وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [١٧] عند ﴿وَلَكِنَّ الشَّيْطِينَ كَفَرُوا﴾^(١).

وتقدّم اختلافُهم في إمالةِ ﴿رَمَى﴾ [١٧] من بابِ الإمالةِ^(٢).

٣١٧٣- واختلفوا في ﴿مُوَهَّنُ كَيْدٍ﴾ [١٨]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو و﴿مُوَهَّنُ﴾ بتشديدِ الهاءِ وبالتنوينِ ونصبِ ﴿كَيْدٍ﴾.

وروى حفصُ ﴿مُوَهَّنُ﴾ بالتخفيفِ من غيرِ تنوينٍ وخفضِ ﴿كَيْدٍ﴾ على الإضافةِ، وقرأ الباقونِ ﴿مُوَهَّنُ﴾ بالتخفيفِ والتنوينِ ونصبِ ﴿كَيْدٍ﴾.

٣١٧٤- واختلفوا في ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ [١٩]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ وحفصٌ بفتحِ الهمزةِ.

وقرأ الباقونِ ﴿وَأَنَّ﴾ بكسرها.

٣١٧٥- ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ [٢٠] ذُكِرَ في البقرةِ للْبَزِيِّ^(٣).

وتقدّم الخلافُ في: ﴿لِيَمِيزَ﴾ [٣٧] في أوخرِ آلِ عِمْرَانَ^(٤).

٣١٧٦- واختلفوا في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٣٩]:

فروى رُوَيْسٌ بالخطابِ، وقرأ الباقونِ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالغيبِ.

(١) البقرة ١٠٢، وانظرِ الفقرةَ ٢٧١٧.

(٢) الفقراتُ ١٩٦٨، ١٩٧٠، ١٩٩٦.

(٣) الفقرة ٢٨٠٠.

(٤) الفقرة ٢٨٩١.

٣١٧٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿بِالْعُدُوَّةِ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [٤٢]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالبَصْرِيَّانِ ﴿بِالْعُدُوَّةِ﴾ بِكسْرِ العَيْنِ فِيهِمَا^(١).
وَقَرَأَ الباقونَ بالضمِّ فِيهِمَا.

٣١٧٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿مَنْ حَيٍّ﴾ [٤٢]:

فَقَرَأَ المَدِينِيَّانِ وَيَعْقُوبُ وَخَلْفُ وَالبَزِّيُّ وَأبو بَكْرٍ ﴿حَيٍّ﴾ بِبِاءَيْنِ
ظَاهِرَتَيْنِ: الأُولَى مَكسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ.

وَاخْتَلَفَ عَن قُنْبَلٍ:

فَرَوَى عَنْهُ ابْنُ سَنُودَةَ كَذَلِكَ بِبِاءَيْنِ، وَكَذَا رَوَى عَنْهُ الزَّيْنَبِيُّ^(٢).

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ مَجَاهِدٍ ﴿حَيٍّ﴾ بِبِاءٍ وَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ، نَصَّ عَلَيَّ
ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ السَّبْعَةِ^(٣) وَفِي كِتَابِ المَكِّيِّينَ، وَأَنَّهُ قَرَأَ بِذَلِكَ عَلَيَّ قُنْبَلٍ، وَنَصَّ
فِي كِتَابِهِ (الجَامِعِ) عَلَيَّ خِلافِ ذَلِكَ، قَالَ الدَّانِيُّ: إِنَّ ذَلِكَ وَهَمٌّ مِنْهُ^(٤).

قُلْتُ: وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ ثَوْبَانَ وَابْنِ الصَّبَّاحِ وَابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَأَبِي رَيْبَعَةَ
كُلُّهُمْ عَن قُنْبَلٍ^(٥). وَكَذَا رَوَى الحُلُوَانِيُّ عَنِ القَوَّاسِ^(٦)، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الباقونَ.

(١) سَقَطَ مِنْ (ظ): فِيهِمَا.

(٢) لَيْسَتْ طَرِيقُ الزَّيْنَبِيِّ عَن قُنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ.

(٣) انظُرِ السَّبْعَةَ ص ٣٠٦.

(٤) انظُرْ جَامِعَ البَيَانِ ١٧٤/٢ (الطَبِيعَةُ التُّرْكِيَّةَ).

(٥) لَيْسَتْ رِوَايَةُ ابْنِ ثَوْبَانَ وَمَنْ ذَكَرَ بَعْدَهُ كُلُّهُمْ عَن قُنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ.

(٦) القَوَّاسُ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاقِمَةَ، شَيْخُ قُنْبَلٍ، وَمَا عَدَا رِوَايَةَ قُنْبَلٍ عَنْهُ فَلَيْسَ
مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ.

٣١٧٩- وتقدّم اختلافُهم في إمالة: ﴿أَرْكَهْمُ﴾ [٤٣] في الإمالة^(١).
 ٣١٨٠- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ [٤٤] في أوائلِ البقرة^(٢).
 ٣١٨١- وتقدّم إبدالُ همزة: ﴿فِئْتَةٌ﴾ [٤٥] ﴿وَرِثَاءُ النَّاسِ﴾ [٤٧] في
 بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٣).

٣١٨٢- وتقدّم تشديدُ تاءٍ ﴿وَلَا تَنْزَعُوا﴾ [٤٦] للبزيّ في أواخرِ البقرة^(٤).
 ٣١٨٣- واختلفوا في ﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾ [٥٠]:
 فقرأ ابنُ عامرٍ [﴿تَتَوَفَّى﴾] بالتاء؛ على التانيث، وهشامٌ على أصله في
 إدغامِ الذالِ في التاء^(٥)، وقرأ الباقون بالياء؛ على التذكير.

٣١٨٤- واختلفوا في ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هنا [٥٩] وفي النورِ [٥٧]:
 فقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةٌ [﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾] بالغيبِ فيهما، وافقهما أبو جعفرٍ
 وحفصٌ هنا.

واختلفَ عن إدريسَ عن خَلْفٍ: فروى الشَّطِّيُّ^(٦) عنه كذلك فيهما.
 ورواهما عنه المُطَوِّعِيُّ وابنُ مِقْسَمٍ^(٧) والقَطِيعِيُّ^(٨) بالخطابِ.

(١) الفقرتان ١٩٩٣، ٢٠٣٠.

(٢) الفقرة ٢٦٣٩.

(٣) الفقرة ١٤٩٠.

(٤) الفقرة ٢٨٠٠.

(٥) الفقرة ١٨٥٣.

(٦) تحرّفت في (ش) إلى: الشطوي.

(٧) ليست طريقُ ابنِ مِقْسَمٍ عن إدريسَ عن خلفٍ في اختياره من طُرُقِ النشْرِ.

(٨) في (هـ) زيادةٌ: «وابن هاشم» وليس من الطُرُقِ النشْرِيةِ عن إدريسَ.

وكذلك قرأَ الباقونَ فيهما^(١) .

٣١٨٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [٥٩]:

فقرأَ ابنُ عامرٍ ﴿أَنْهُمْ﴾ [بفتحِ الهمزةِ، وقرأَ الباقونَ بكسرِها .

٣١٨٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿تُرْهَبُونَ﴾ [٦٠]:

فروى رُوَيْسٌ ﴿تُرْهَبُونَ﴾ [بتشديدِ الهاءِ^(٢)، وقرأَ الباقونَ بتخفيفِها .

٣١٨٧- وتقدَّمَ كسرُ السَّيْنِ مِنْ: ﴿لِلسَّلَامِ﴾ [٦١] لأبي بكرٍ في البقرةِ^(٣) .

٣١٨٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا﴾ [٦٥]:

فقرأَ الكوفيُّونَ والبصريُّانِ ﴿يَكُنْ﴾ بالياءِ؛ على التذكيرِ .

وقرأَ الباقونَ ﴿تَكُنْ﴾ بالتاءِ؛ على التأنيثِ .

٣١٨٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنْ فَيَكُمُ ضَعْفًا﴾ [٦٦]:

فقرأَ عاصمٌ وحمزةٌ وخَلَفٌ بفتحِ الضادِ . وقرأَ الباقونَ ﴿ضَعْفًا﴾ بضمِّها .

وقرأَ أبو جعفرٍ: ﴿ضَعْفَاءَ﴾ [بفتحِ العينِ والمدِّ والهمزةِ مفتوحةً نصباً .

ولا يصحُّ ما رُوِيَ عَنِ الهاشميِّ مِنْ ضَمِّ الهمزةِ^(٤) .

وقرأَ الباقونَ بإسكانِ العينِ مُنَوَّنًا مِنْ غيرِ مدٍّ ولا همزٍ .

(١) وتقدَّمَ اختلافُهم في حركةِ السَّيْنِ فِي البقرةِ، الفقرةُ ٢٨٠٨ .

(٢) ويلزَمُ مِنَ التشديدِ فتحُ الرِّاءِ قَبْلَها، كما يقتضي التخفيفُ إسكانَها، التذكرةُ ٢/ ٣٥٤ .

(٣) الفقرةُ ٢٧٦١ .

(٤) هو وجهُ حكاةِ الهذليِّ فِي الكاملِ (الفقرةُ ١٦٥٨) عن أبي الحسينِ الخبَّازيِّ، وعلَّقَ

عليه الهذليُّ بقوله: «وهو لحنٌ فِي العربيَّةِ» اهـ .

٣١٩٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةً ﴾ [٦٦]:

فَقَرَأَ الكُوفِيُّونَ ﴿ يَكُنْ ﴾ بِالْيَاءِ؛ عَلَى التَّذْكِيرِ .

وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالتَّاءِ؛ عَلَى التَّأْنِيثِ .

٣١٩١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُ ﴾ [٦٧]: فَقَرَأَ البَصْرِيُّانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ

﴿ تَكُونَ ﴾ بِالتَّاءِ مُؤَنَّثًا، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالْيَاءِ مُذَكَّرًا .

٣١٩٢- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ لَهُ أُسْرَى ﴾ [٦٧] و﴿ مِنْ الْأَسْرَى ﴾ [٧٠]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿ أُسْرَى ﴾ و﴿ الْأَسْرَى ﴾ بِضَمِّ الهمزةِ فِيهِمَا وَبِالْفِ بَعْدَ

السَّيْنِ، وَافَقَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي ﴿ الْأَسْرَى ﴾ .

وَقَرَأَ البَاقُونَ بِفَتْحِ الهمزةِ وَإِسْكَانِ السَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَهَا فِيهِمَا، وَهُمْ

عَلَى أُصُولِهِمْ فِي الإِمَالَةِ وَبَيْنَ بَيْنَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ^(١) .

٣١٩٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَلَلَّيْتَهُمْ ﴾ هُنَا [٧٢] وَفِي الكَهْفِ [٤٤] ﴿ هُنَالِكَ

الْوَلَّيْتَهُ ﴾ :

فَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿ وَلَلَّيْتَهُمْ ﴾ و﴿ الْوَلَّيْتَهُ ﴾ بِكَسْرِ الواوِ فِيهِمَا، وَافَقَهُ الكِسَائِيُّ

وَخَلَفَ فِي الكَهْفِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِفَتْحِ الواوِ فِي المَوْضِعَيْنِ .

٣١٩٤- فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ يَاءَانِ :

﴿ إِنِّي أَرَى ﴾ [٤٨] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٤٨]: فَتَحَهُمَا المَدْنِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو

عَمْرٍو .

٣١٩٥- وَليْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الزَّوَائِدِ، وَاللَّهُ المَوْفِقُ .

(١) الفترات ١٩٦٨، ١٩٨٦، ١٩٩٣ .

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٣١٩٦- تقدّم اختلافُهم في الهمزة الثانية من: ﴿أُمَّةَ الْكُفْرِ﴾ [١٢] في بابِ الهمزتين من كلمة^(١).

٣١٩٧- واختلفوا في ﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ [١٢]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿إِيْمَنَ﴾ بكسرِ الهمزة؛ على أنه مصدرٌ.
وقرأ الباقرُ بفتحِها؛ على أنه جمعٌ.

٣١٩٨- وانفرد ابنُ العَلَّافِ عن النخَّاسِ عن رُوَيْسٍ في: ﴿وَيَتُوبَ اللَّهُ﴾ [١٥] بنصبِ الباءِ؛ على أنه جوابُ الأمرِ من حيثُ إنَّه داخلٌ فيه من جهةِ المعنى.
قال ابنُ عَطِيَّةَ^(٢): «يعني أن قتلَ الكُفَّارِ والجهادَ في سبيلِ اللهِ توبةٌ لكم أيُّها المؤمنون»^(٣).

وقال غيره^(٤): «يَحْتَمِلُ أن يكونَ ذلكَ بالنسبةِ إلى الكُفَّارِ؛ لأنَّ قتالَ الكُفَّارِ وغلبةَ المسلمين عليهم يَنشأُ عنها إسلامُ كثيرٍ من الناسِ».

وهي روايةٌ رُوِيَ عن رُوْحِ بنِ قُرَّةٍ وفهدِ بنِ الصَّقْرِ كلاهما عن يعقوبَ، وروايةٌ يونسَ

(١) الفقرة ١٤٣٠.

(٢) هو: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، المعروف بابن عطية الأندلسيُّ الغرناطيُّ القاضي، وُلِدَ ٤٨٠ هـ وتوفي ٥٤٢ هـ، انظر الوافي بالوفيات ٦/٤٨.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية ٨/١٤٤.

(٤) هو أبو حيَّان في البحر المحيط ٥/١٧.

عن أبي عمرو^(١)، وقراءةُ زيدِ بنِ علي^(٢)، واختيارُ الزَّعْفَرَانِيِّ^(٣).

٣١٩٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٧]:

فقرأَ البَصْرِيُّانِ وابنُ كَثِيرٍ: ﴿مَسْجِدِ اللَّهِ﴾ على التَّوْحِيدِ، وقرأَ الباقونَ بالجمعِ .
وَاتَّفَقُوا عَلَى الجَمْعِ فِي الحَرْفِ الثَّانِي [١٨]: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ لَأَنَّهُ
يُرِيدُ جَمِيعَ المَسَاجِدِ .

٣٢٠٠- وَتَقَدَّمَ الخِلافُ فِي: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ [٢١] فِي آلِ عِمْرَانَ^(٤).

٣٢٠١- وانفردَ الشَّطْوِيُّ عن ابنِ هارونَ - في روايةِ ابنِ وِردانَ - في:
﴿سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسْجِدِ﴾ [١٩]: ﴿سُقْنَةَ﴾ بضمِّ السِّينِ وحذفِ الياءِ
بعدَ الألفِ؛ جمعُ ساقٍ، ك: رامٍ ورَمَاءٍ، ﴿وَعَمْرَةَ﴾ بفتحِ العَيْنِ وحذفِ الألفِ
جمعُ عامرٍ، مثلُ: صانعٍ وصنعةٍ .

(١) يونسُ: هو ابنُ حَبِيبِ الضَّبِّيِّ النُّحَويُّ، تقدَّمَ في الفِقرةِ ١٢٨ وغيرِها، وروايتهُ عن
أبي عمرو في الكَاملِ للهِذَلِيِّ .

(٢) هو زيدُ بنُ عليِّ بنِ الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، رضي اللهُ عنهم، وهو الذي تُنسَبُ
إليه الطائفةُ الزيدِيَّةُ، له اختيارٌ في القراءةِ أَلْفٌ فيه أبو حَيَّانَ الأندَلُسيُّ كتابه (النَّيِّرُ الجَلِيُّ
في قراءةِ زيدِ بنِ عليٍّ) توفيَّ سنةَ ١٢٣ هـ، انظر: الوافي بالوفياتِ ٤/٥، فوات الوفياتِ
لابنِ شاكِرٍ الكُتَيْبِيِّ ٣٥/٢، هديَّةُ العارفينَ ٢٧/٢ .

(٣) انظرِ الكَاملِ للهِذَلِيِّ الفِقرةَ ٢٧٥٤ والبحرَ المَحيطَ ١٧/٥ .

والزَّعْفَرَانِيُّ: هو الحَسِينُ بنُ مالِكٍ، له اختيارٌ في القراءةِ رواه الهذليُّ في الكَاملِ، وليستِ
القراءاتُ والرواياتُ المذكورةُ هنا من طُرُقِ النُّشْرِ .

(٤) الفِقرةُ ٢٨٤٤ .

وهي روايةٌ ميمونة^(١) والقورسيُّ عن أبي جعفر^(٢)، وكذا روى أحمدُ بنُ جبير الأنطاكي عن ابنِ جمَّازٍ، وهي قراءةُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ^(٣).

وقد رأيتُهما في المصاحفِ القديمةِ محذوفتي الألفِ كـ ﴿الْقِيَمَةِ﴾^(٤) و ﴿جَمَلَتْ﴾^(٥)، ثم رأيتُهما كذلك في مصحفِ المدينةِ الشريفةِ .

ولم أعلمُ أحداً نصَّ على إثباتِ الألفِ فيهما ولا في إحداهما^(٦) وهذه الروايةُ

(١) هي ميمونة بنتُ أبي جعفرِ يزيد بنِ القَعْقَاعِ، وزوجةُ شيبَةَ بنِ نِصاحِ المدنيِّ، تروي عن أبيها، وروايتها في الكاملِ للهِذَلِيِّ، انظرُ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/ ٣٢٥ .

(٢) ذكرَ الهذَلِيُّ في الكاملِ (الفقرة ٥٤١) إسناده إلى كلِّ من: أبي بكرٍ أحمد بنِ محمدِ القورسيِّ، وأخيه: إسماعيل بنِ محمدِ القورسيِّ، عن قراءتهما على نافعٍ، عن أبي جعفرٍ وذكرَ في الفقرة ٦٢٤ عن قراءةِ ﴿سُقْنَةَ الْحَاجِّ﴾ أنَّها روايةُ «القورسيِّ وميمونة والأنطاكيِّ عن أبي جعفرٍ» ولم يُحدِّدْ أيَّ القورسيِّين هو المقصودُ هنا، مع العلمِ أنَّ إسنادهما في الكاملِ واحدٌ؛ ممَّا يرجحُ أنَّهما مقصودانِ معاً، واللهُ أعلمُ .

(٣) ليستِ القراءاتُ والرواياتُ المذكورةُ من طُرُقِ النِّشْرِ، وإنَّما ذُكِرَتْ شاهداً لما وردَ عن ابنِ وِردانَ .

(٤) البقرة ٨٥، وغيرها .

(٥) المرسلات ٣٣ .

(٦) فبِنَاءٍ على هذه الروايةِ عن ابنِ وِردانَ وما رآه الجزريُّ في مصحفِ المدينةِ المنورةِ فالوجهُ أنَّ تكتبَ هاتانِ الكلمتانِ بدونِ ألفٍ في كلِّ مُصحفٍ يُضبطُ على روايةِ قارئٍ من أهلِ المدينةِ، وحيثُ انعدمَ النصُّ والروايةُ في المصاحفِ الأخرى فالوجهُ - واللهُ أعلمُ - أنْ تُكتبَا على الأصلِ، أيْ بإثباتِ الألفِ فيهما، وذلك في كلِّ مصحفٍ يُضبطُ على روايةِ قارئٍ غيرِ مدنيٍّ . =

تَدُلُّ عَلَى حَذْفِهَا مِنْهُمَا؛ إِذْ هِيَ مُحْتَمَلَةٌ الرَّسْمِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ [﴿سِقَايَةَ﴾] بِكَسْرِ السَّيْنِ وَبِيَاءٍ مُفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ وَ[﴿عِمَارَةَ﴾] بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَبِالْفِ بَعْدَ الْمِيمِ .

٣٢٠٢ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [٢٤]:

فَرَوَى^(١) أَبُو بَكْرٍ [﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾] بِالْأَلْفِ ؛ عَلَى الْجَمْعِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ عَلَى الْإِفْرَادِ .

وَاتَّفَقُوا - مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ - عَلَى الْإِفْرَادِ فِي الْمَجَادِلَةِ [٢٢]^(٢) لِأَنَّ الْمَقَامَ لَيْسَ مَقَامَ بَسْطٍ وَإِطْنَابٍ^(٣) ، أَلَّا تَرَاهُ عَدَدًا هُنَا مَا لَمْ يُعَدِّدْهُ فِي الْمَجَادِلَةِ ، وَأَتَى هُنَا بِالْوَاوِ ، وَهَنَّاكَ بِ﴿أَوْ﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣٢٠٣ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿عَزِيرَ ابْنٍ﴾ [٣٠]:

فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبٌ بِالتَّنْوِينِ وَكَسَرِهِ حَالَةَ الْوَصْلِ ، وَلَا يَجُوزُ ضَمُّهُ فِي مَذْهَبِ الْكَسَائِيِّ ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ فِي ﴿ابْنٍ﴾ ضَمَّةُ إِعْرَابٍ .
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: [﴿عَزِيرٌ﴾] بِغَيْرِ تَنْوِينٍ .

= وَأَمَّا قَوْلُ إِمَامِنَا الْجَزْرِيِّ: «وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا نَصَّ عَلَى إِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِيهِمَا وَلَا فِي إِحْدَاهُمَا» فَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ إِثْبَاتَ الْأَلْفِ لَيْسَ مِمَّا يُنصُّ عَلَيْهِ عَادَةً؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، وَإِنَّمَا يُنصُّ عِلْمَاءُ الرَّسْمِ عَلَى مَا خَالَفَ النَّطْقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي (ز): فَقَرَأَ .

(٢) وَلَفْظُهَا: ﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ .

(٣) فِي (هـ): وَلَا إِطْنَابٍ .

٣٢٠٤ - وتقدّمَ همزُ: ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ [٣٠] لعاصمٍ في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(١).

٣٢٠٥ - واختلفوا في: ﴿اِثْنَا عَشَرَ﴾ [٣٦] و﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾^(٢) و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(٣):

فقرأ أبو جعفرُ بإسكانِ العينِ من الثلاثة، ولا بُدَّ من مدِّ ألفِ ﴿اِثْنَا﴾ لِالتقاءِ الساكِنين، نصَّ على ذلك الحافظُ أبو عمرو والداني وغيره.

وهي روايةٌ هُبيّرةٌ عن حفصٍ من [غيرِ]^(٤) طريقِ فارسِ بنِ أحمدَ^(٥)، وقراءةٌ شيبيةٌ، وطلحةٌ فيما رواه الحلوانيُّ عنه^(٦).

(١) الفقرة ١٥٣٢.

(٢) يوسفُ ٤.

(٣) المدثرُ ٣٠.

(٤) تكملةٌ لازمةٌ، انظرِ التعليقَ الآتيَ.

(٥) قال الدانيُّ: «وكلُّهم قرأ: ﴿اِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ بفتحِ العينِ إلا ما رواه هُبيّرةٌ عن حفصٍ عن عاصمٍ، وابنِ جُبَيْرٍ عن أصحابِهِ عن نافعٍ أنَّهما قرأ: ﴿اِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ العينُ ساكنةٌ، والشينُ والراءُ مُحرَّكَةٌ. قال لي أبو الفتحِ [فارسُ بنُ أحمدَ] ومثُلُ الجماعةِ قرأتُ لهُبيّرةٌ اهـ جامعُ البيانِ ٢/ ١٨٠ (التركيّة).

أقولُ: لهُبيّرةٌ في جامعِ البيانِ طريقانِ طريقُ أبي مُسلمٍ الكاتبِ (روايةٌ) وطريقُ أبي الفتحِ فارسِ (قراءةٌ) وليستَ روايةٌ هُبيّرةٌ عن حفصٍ من طُرُقِ النشرِ.

(٦) قال الهذليُّ في الكاملِ (الفقرة ٢٧٦٥): «﴿اِثْنَا عَشَرَ﴾ و﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ بإسكانِ العينِ: طلحةٌ طريقُ الحلوانيِّ، وشيبيةٌ، وأبو جعفرٍ إلا العُمريُّ اهـ.

أقولُ: طلحةٌ: هو ابنُ مُصرَفٍ، صاحبُ اختيارٍ، وله في الكاملِ طريقانِ إحداهما طريقُ =

وقد تقدّم وجه مدّه في باب المدّ^(١).

وقيل: ليس من ذلك، بل هو فصيحٌ سُمِعَ مثله^(٢) من العرب في قولهم: (التقت حلقنا البطان) بإثبات ألف (حلقنا)^(٣).

وانفرد النهروانيُّ عن زيد^(٤) - في رواية ابن وردان - بحذف الألف، وهي لغةٌ أيضاً.

وقرأ الباقون بفتح العين في الثلاثة.

٣٢٠٦ - وتقدّم: ﴿النسيء﴾ [٣٧] في باب الهمز المفرد^(٥).

٣٢٠٧ - واختلفوا في ﴿يُضِلُّ بِهِ﴾ [٣٧]:

فقرأ حمزة والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بضمّ الياء وفتح الضادِ.

وقرأ يعقوبٌ ﴿يُضِلُّ﴾ [بضمّ الياء وكسر الضادِ].

وقرأ الباقون ﴿يَضِلُّ﴾ [بفتح الياء وكسر الضادِ].

= الحُلُوَانِيّ، وشيبة: هو ابن نَصَاحِ المدنيّ، صاحبُ اختيارٍ أيضاً، انظر البحر المحيط ٣٨/٥. وليست هذه الروايات والطُرُق من طُرُقِ النَشْرِ، وإنّما ذُكِرَتْ تأييداً لقراءة أبي جعفر.

(١) الفقرة ١٣٢١.

(٢) في (ش) وصلب (ه): ذلك.

(٣) قال ابن منظور: «البطان للقتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير. يُقال: التقت حلقنا البطان، للأمر إذا اشتدَّ» اهـ. اللسان ١٣/٥٧ (ب ط ن) وكذا ذكره السمين الحلبيُّ في الدرّ المصون ٦/٤٤.

(٤) هو زيد بن أبي بلال.

(٥) الفقرة ١٥٢٥.

٣٢٠٨ - وتقدّم: ﴿لِيَوَاطُوا﴾ [٣٧] و﴿أَنْ يُطْفَؤُا﴾ [٣٢] لأبي جعفر في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(١).

٣٢٠٩ - وتقدّم ذكرُ: ﴿الْغَارِ﴾ [٤٠] في بابِ الإِمَالَةِ^(٢).

٣٢١٠ - واختلّفوا في ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ﴾ [٤٠]:

فقرأ يعقوبُ ﴿وَكَلِمَةَ﴾ [بِنَصْبِ تَاءِ التَّائِيثِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ.

٣٢١١ - وتقدّم اختلافُهم في: ﴿كَرَّهَا﴾ [٥٣] في سُورَةِ النِّسَاءِ^(٣).

٣٢١٢ - واختلّفوا في ﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿يُقْبَلُ﴾ بِالْيَاءِ؛ عَلَى التَّذْكِيرِ.

وقرأ الباقرُ بالتاءِ عَلَى التَّائِيثِ.

وما حكاه الإمامُ أبو عبيدٍ^(٤) في كتابه من التذكيرِ عن عاصمٍ ونافعٍ فهو غلطٌ نصَّ على ذلك الحافظُ أبو عمرو^(٥).

٣٢١٣ - واختلّفوا في ﴿أَوْ مَدَّخَلًا﴾ [٥٧]:

فقرأ يعقوبُ ﴿مَدَّخَلًا﴾ [بِفَتْحِ المِيمِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ مُخَفَّفَةً.

وقرأ الباقرُ بضمِّ الميمِ وفَتْحِ الدَّالِ مُشَدَّدَةً.

(١) الفقرة ١٤٩٦.

(٢) الفقرة ٢٠٤٦ وما بعدها.

(٣) الفقرة ٢٩١٧.

(٤) تحرّفتُ في (أ) إلى: أبو عبد الله.

(٥) انظر جامع البيان ١٨١ / ٢ (الطبعة التُّرْكِيَّة).

٣٢١٤ - واختَلَفُوا فِي ﴿يَلْمِزُكَ﴾ [٥٨] و﴿يَلْمِزُونَ﴾ [٧٩] ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾^(١):

فقرأ يعقوبُ بضمِّ الميمِ من الثلاثةِ، وقرأ الباقون بكسرها منها.

٣٢١٥ - وتقدَّم ذِكْرُ إِسْكَانِ: ﴿أُذِّنْ﴾ [٦١] لِنَافِعٍ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ عِنْدَ ذِكْرِ ﴿هَزُؤًا﴾ [٦٧]^(٢).

٣٢١٦ - واختَلَفُوا فِي ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٦١]:

فقرأ حمزةُ [﴿وَرَحْمَةٍ﴾] بالخفضِ، وقرأ الباقون بالرفعِ.

٣٢١٧ - واختَلَفُوا فِي ﴿إِنْ يُعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةٌ﴾ [٦٦]:

فقرأ عاصمٌ: ﴿نَعَفٌ﴾ بنونٍ مفتوحةٍ وضمِّ الفاءِ، ﴿نُعَذِّبُ﴾ بالنونِ وكسْرِ الذالِ، ﴿طَائِفَةٌ﴾ بالنصبِ.

وقرأ الباقون: ﴿يُعَفَّ﴾ بياءٍ مضمومةٍ وفتحِ الفاءِ، ﴿تُعَذِّبُ﴾ بتاءٍ مضمومةٍ وفتحِ الذالِ، ﴿طَائِفَةٌ﴾ بالرفعِ.

٣٢١٨ - وتقدَّم: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَلْتِ﴾ [٧٠] فِي بَابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٣).

٣٢١٩ - واختَلَفُوا فِي ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [٩٠]:

فقرأ يعقوبُ [﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾] بتخفيفِ الذالِ^(٤)، وقرأ الباقون بتشديدِها.

(١) الحُجْرَاتُ ١١.

(٢) الفقرةُ ٢٦٨٠.

(٣) الفقراتُ ١٤٦٦، ١٤٧١ وما بعدها، ١٤٨٢.

(٤) وهو يقتضي سكونَ العينِ، كما يقتضي التشديدُ فتحها، انظرِ التذكرةَ ٣٥٩/٢.

٣٢٢٠- واختلّفوا في ﴿دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ هنا [٩٨] والفتح [٦]:
فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ﴿السُّوِّءِ﴾ [بضمِّ السِّينِ في الموضِعَيْنِ.
وقرأ الباقيون بفتحها فيهما.

وورشٌ مِنْ طريقِ الأزرقِ على أصلِهِ في مدِّ الواوِ^(١).

واتَّفَقوا على فتحِ السِّينِ في قولهِ تعالى: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾^(٢)
و﴿أَمْطَرْتَ مَطَرَ السَّوِّءِ﴾^(٣) و﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوِّءِ﴾^(٤) و﴿وظَنَنْتُمْ ظَنَّ
السَّوِّءِ﴾^(٥) لأنَّ المرادَ به المصدرُ، وُصِفَ به للمبالغةِ، كما تقولُ: هو رجلٌ سَوْءٌ
في ضِدِّ قولِكَ: رجلٌ صِدقٌ.

واتَّفَقوا على ضمِّها في قولهِ تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السَّوِّءُ﴾^(٦) و﴿إِنَّ النَّفْسَ
لَأَمَّارَةٌ بِالسَّوِّءِ﴾^(٧) و﴿إِنَّ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا﴾^(٨) لأنَّ المرادَ به المَكْرُوهُ والبلاءُ،
ولمَّا صلَحَ كُلُّ مِنْ ذَلِكَ في الموضِعَيْنِ المذكورَيْنِ اختلفَ فيهما، واللهُ أعلمُ.

(١) انظرِ الفقرةَ ١٣٤٤ وما بعدها.

(٢) مريمُ ٢٨.

(٣) الفرقانُ ٤٠.

(٤) الفتحُ ٦.

(٥) الفتحُ ١٢.

(٦) الأعرافُ ١٨٨.

(٧) يوسفُ ٥٣.

(٨) الأحزابُ ١٧.

٣٢٢١- وتقدّم ضمُّ راءٍ: ﴿قُرْبَةً﴾ [٩٩] لورشٍ في البقرة^(١).
 ٣٢٢٢- واختلفوا في ﴿وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ﴾ [١٠٠]:
 فقرأ يعقوبُ ﴿وَالْأَنْصَارُ﴾ [برفعِ الرّاءِ، وقرأ الباقرُ بخفضِها.
 ٣٢٢٣- واختلفوا في ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ [١٠٠] وهو الموضعُ الأخير^(٢):
 فقرأ ابنُ كثيرٍ بزيادةِ ﴿مِنْ﴾ وخفضِ تاءِ ﴿تَحْتَهَا﴾ وكذلك هي في المصاحفِ
 المكيّةِ.
 وقرأ الباقرُ بحدفِ لفظِ ﴿مِنْ﴾ وفتحِ التاءِ، وكذلك هي في مصاحفِهِم^(٣).
 واتَّفَقوا على إثباتِ ﴿مِنْ﴾ قبلَ ﴿تَحْتَهَا﴾ في سائرِ القرآنِ^(٤)، فيحتَمِلُ أنَّهُ
 إنَّمالِم تُكْتَبُ ﴿مِنْ﴾ في هذا الموضعِ لأنَّ المعنى: يَنْبُعُ^(٥) الماءُ مِنْ تَحْتِ أشجارِها
 لا أَنَّهُ يَأْتِي مِنْ مَوْضِعٍ وَيَجْرِي مِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْأَشْجَارِ [وأما في سائرِ القرآنِ
 فالمعنى: أَنَّها تَأْتِي مِنْ مَوْضِعٍ وَتَجْرِي تَحْتِ هَذِهِ الْأَشْجَارِ]^(٦) فإلْتِخافِ المعنى
 خَوْلَفَ فِي الخَطِّ، وتكونُ هَذِهِ الجَنَّاتُ مُعَدَّةً لِمَنْ ذُكِرَ، تعظيماً لِأمرِهِم، وتنويهاً
 بفضليهِم، وإظهاراً لِمنزِلَتِهِم؛ لِمبادرتِهِم لتصديقِ هذا النبيِّ الكريمِ، عليه مِنَ اللَّهِ

(١) الفقرة ٢٦٨١.

(٢) قبله في هذه السورة موضعان في الآيتين: ٧٢، ٨٩.

(٣) انظر: السبعة ص ٣١٧، المُقنَع ص ١٠٤.

(٤) وأوّلُ ذلك: البقرة ٢٥.

(٥) مضارعُه مثلثُ الباءِ، كما في الصحاحِ والقاموسِ (ن ب ع).

(٦) سقطَ ما بينَ المعقوفَتينِ من (ز) بسببِ انتقالِ النظرِ.

تعالى أفضل الصلاة وأكمل التسليم، ولِمَنْ تَبِعَهُمْ بِالإِحْسَانِ وَالتَّكْرِيمِ، وَاللَّهُ
تعالى أعلم.

٣٢٢٤- واختلفوا في ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ [١٠٣]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ على التوحيد وفتح

التاء، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء.

٣٢٢٥- وتقدم اختلافهم في همز: ﴿مُرَجَّتُونَ﴾ [١٠٦] من باب الهمز

المفرد^(١).

٣٢٢٦- واختلفوا في ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [١٠٧]:

فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿الَّذِينَ﴾ بغير واو، وكذا هي في مصاحف المدينة

والشام، وقرأ الباقون بالواو، وكذا هي في مصاحفهم^(٢).

٣٢٢٧- واختلفوا في ﴿أُسَسُّ بُنَيْنَهُ﴾ في الموضعين [١٠٩]:

فقرأ نافع وابن عامر ﴿أُسَسُّ بُنَيْنَهُ﴾ [بضم الهمزة وكسر السين ورفع

النون فيهما، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون فيهما^(٣).

٣٢٢٨- وتقدم اختلافهم في ﴿جُرْفٍ﴾ [١٠٩] عند ﴿هَزُوءًا﴾ من البقرة

[٦٧]^(٤).

(١) الفقرة ١٥٣٣.

(٢) انظر: السبعة ص ٣١٨، المقنع ص ١٠٤.

(٣) في (هـ) (ش) (ظ) (ز): منهما.

(٤) الفقرة ٢٦٨٢.

٣٢٢٩- وتقدّم: ﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] في بابِ الإِمَالَةِ^(١).

٣٢٣٠- واختلفوا في ﴿إِلَّا أَنْ﴾ [١١٠]:

فقرأ يعقوبُ ﴿إِلَا﴾ بتخفيفِ اللَّامِ؛ بجعله^(٢) حرفَ جرٍّ.

وقرأ الباقرُ بتشديدِها؛ على أَنَّهُ حرفُ استثناءٍ.

٣٢٣١- واختلفوا في ﴿تَقَطَّعَ﴾ [١١٠]:

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ وحمزةُ وحفصٌ بفتحِ التاءِ.

وقرأ الباقرُ ﴿تَقَطَّعَ﴾ بضمِّها.

٣٢٣٢- وتقدّم: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١] في أواخرِ آلِ عِمْرَانَ^(٣).

٣٢٣٣- وتقدّم: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١٤] في البقرةِ لابنِ عامرٍ^(٤).

٣٢٣٤- وتقدّم: ﴿سَاعَةَ الْعُسْرَةِ﴾ [١١٧] فيها عندُ ﴿هُزُؤًا﴾ [٦٧]^(٥).

٣٢٣٥- واختلفوا في ﴿كَادَ تَزِيغُ﴾ [١١٧]:

فقرأ حمزةُ وحفصٌ ﴿يَزِيغُ﴾ بالياءِ؛ على التذكيرِ.

وقرأ الباقرُ بالتاءِ؛ على التأنيثِ.

(١) الفقرة ٢٠٥٤.

(٢) في (ش) (هـ) (أ): فجعله.

(٣) الفقرة ٢٨٩٩.

(٤) الفقرة ٢٧٢٥.

(٥) الفقرة ٢٦٧٤.

- ٣٢٣٦- وتقدّم: ﴿ضَاقَتْ﴾ [١١٨] في الإمالة لحمزة^(١).
٣٢٣٧- وتقدّم: ﴿يَطَوْنُ﴾ [١٢٠] لأبي جعفر، وكذا ﴿مَوَطِيأً﴾ [١٢٠]
بخلافه في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٢).
٣٢٣٨- واختلفوا في ﴿أَوَّلَا يَرَوْنَ﴾ [١٢٦]:
فقرأ حمزةٌ ويعقوبُ ﴿تَرَوْنَ﴾ [بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب].
٣٢٣٩- فيها من ياءاتِ الإضافةِ ثنتانِ:
﴿مَعِيَ أَبْدًا﴾ [٨٣]: أسكنها يعقوبُ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٌ.
﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣]: فتحها حفصٌ، والله المستعانُ.

* * *

(١) الفقرة ٢٠٦٣.

(٢) الفقرتان ١٤٩٩، ١٤٩١.

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٢٤٠- تقدّم السكتُ لأبي جعفرٍ على كلِّ حرفٍ من الفوايحِ في بابِه^(١).
وتقدّم اختلافُهم في إمالةِ الراءِ في بابِها^(٢).

٣٢٤١- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿لَسَحِرٌ﴾ [٢] في أواخرِ المائدةِ^(٣).

٣٢٤٢- واختلّفوا في ﴿حَقًّا إِنَّهُ﴾ [٤]:

فقرأ أبو جعفرٍ ﴿أَنَّهُ﴾ [بفتحِ الهمزةِ، وقرأ الباكون بكسرِها.

٣٢٤٣- وتقدّم همزُ: ﴿ضِيَاءٌ﴾ [٥] في بابِ الهمزِ المفردِ^(٤).

٣٢٤٤- واختلّفوا في ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [٥]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريّانِ وحفصٌ بالياءِ، وقرأ الباكون ﴿نُفَصِّلُ﴾ [بالتَّوْنِ.

٣٢٤٥- وتقدّم مذهبُ ورشٍ - من طريقِ الأصبهانيِّ - في تسهيلِ همزةِ:

﴿وَاطْمَأَنَّنُوا﴾ [٧] في بابِ الهمزِ المفردِ^(٥).

٣٢٤٦- واختلّفوا في ﴿لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ [١١]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ ﴿لَقَضَى﴾ [بفتحِ القافِ والضادِ وقلبِ الياءِ ألفاً،

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) الفقرة ٢٠٨٧.

(٣) الفقرة ٣٠٠٣.

(٤) الفقرة ١٥٣٤.

(٥) الفقرة ١٥٠٤.

﴿أَجَلُهُمْ﴾ بالنصب .

وقرأ الباقر بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ، ﴿أَجَلُهُمْ﴾ بالرفع .
٣٢٤٧ - واختلفوا في ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ [١٦] و ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ

الْقِيَامَةِ﴾^(١) :

فروى قُتَيْبٌ مِنْ طَرَفِهِ : ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ﴾ و ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ [بحذف الألف
التي بعد اللّام؛ فتصيرُ لامَ توكيدٍ .
واختلفَ عن البزّيّ :

فروى العِراقِيون قاطبةً مِنْ طريقِ أَبِي رَبيعةَ عنه كذلك في الموضعين ، وبذلك
قرأ أبو عمرو والدانيُّ على شيخه عبد العزيزِ الفارسيِّ عن النقّاشِ عن أَبِي رَبيعةَ .
وروى ابنُ الحُبَابِ عن البزّيِّ إثباتَ الألفِ فيهما على أنّها ﴿لَا﴾ النافيةُ .
وكذلك روى المغاربةُ والمصريُّون قاطبةً عن البزّيِّ مِنْ طَرَفِهِ ، وبذلك قرأ
الدانيُّ على شيخه^(٢) : أَبِي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ^(٣) وأبي الفتحِ فارسٍ .
وبذلك قرأ الباقر فيهما .

٣٢٤٨ - وتقدّم : ﴿أَتُنَبِّونَ﴾ [١٨] لأبي جعفرٍ في بابِ الهمزِ المُفردِ^(٤) .

٣٢٤٩ - واختلفوا في ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا [١٨] وفي موضعَي النحلِ

(١) القيامةُ ١ .

(٢) في (هـ) (ش) (أ) : شيخه .

(٣) لم يتتقِ الجزريُّ في النشرِ أيَّ طريقٍ للدانيِّ عن شيخه ابنِ غَلْبُونِ في روايةِ البزّيِّ .

(٤) الفقرتانِ ١٤٩٦ ، ١٤٩٨ .

[١، ٣] وفي الرومِ [٤٠]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿تَشْرِكُونَ﴾ [بالخطاب في الأربعة].
وقرأ الباقون بالغيبِ فيها.

٣٢٥٠- واختلفوا في ﴿مَا تَمَكُرُونَ﴾ [٢١]:

فروى رَوِّحٌ ﴿يَمَكُرُونَ﴾ بالغيبِ، وقرأ الباقون بالخطابِ.

٣٢٥١- واختلفوا في ﴿يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ﴾ [٢٢]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وأبو جعفر^(١): ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ [بفتح الياءِ وبنونٍ ساكنةٍ بعدها
وشينٍ معجمةٍ مضمومةٍ؛ من (النَّشْرِ) وكذلك هي في مصاحفِ أهلِ الشامِ
وغيرِها.

وقرأ الباقون بضمِّ الياءِ، وسينٍ مُهملةٍ مفتوحةٍ، بعدها ياءٌ مكسورةٌ مشددةٌ؛
من (التَّسْيِيرِ) وكذلك هي في مصاحفِهم^(٢).

٣٢٥٢- واختلفوا في ﴿مَتَعَ الْحَيَاةَ﴾ [٢٣]:

فروى حفصٌ بنصبِ العينِ، وقرأ الباقون ﴿مَتَعُ﴾ [برفعِها].

٣٢٥٣- واختلفوا في ﴿قِطْعًا﴾ [٢٧]:

(١) في (هـ): (ش): أبو جعفر وابنُ عامرٍ.

(٢) نصٌّ عليه أبو عبيدٍ في فضائلِ القرآنِ ص ٣٣١ والدانيُّ في المُقنَعِ ص ١٠٤، ١١١،
وتبعهما الشاطبيُّ في العقيلةِ (البيتِ ٧٨) ولم ينصَّ عليها أبو داودَ في مختصرِ التَّبَيِّنِ.
أقول: كذا ذكروا - رحمهم اللهُ - مع أنَّ رسمَ القراءتين - قبلَ إنشاءِ الضبطِ - واحدٌ،
فلعلَّ ذلك ما دعا أبا داودَ للسكوتِ عنها مع نصِّ شيخه الدانيُّ عليها، واللهُ أعلمُ.

فقرأ ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ والكِسائيُّ ﴿قَطَعًا﴾ [بِاسْكَانِ الطَّاءِ .
وقرأ الباقرُ بفتحِها .

٣٢٥٤- واختلفوا في ﴿هُنَالِكَ تَبَلَّوْا﴾ [٣٠]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿تَتَلَّوْا﴾ [بِتَاءَيْنِ؛ مِنَ التَّلَاوَةِ] .
وقرأ الباقرُ بالتاءِ والباءِ؛ مِنَ (البَلَوَى) .

٣٢٥٥- وتقدَّمَ اختلافُهم في: ﴿كَلِمَتٌ﴾ [٣٣] في سورةِ الأنعامِ^(١) .

٣٢٥٦- واختلفوا في ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [٣٥]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ وورشٌ ﴿يَهْدِي﴾ [بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَتَشْدِيدِ
الدالِ] .

وقرأ أبو جعفرٍ ﴿يَهْدِي﴾ [كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِاسْكَانِ الْهَاءِ] .

وقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿يَهْدِي﴾ [بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ
وتخفيفِ الدالِ] .

وقرأ يعقوبُ وحفصٌ بفتحِ الياءِ وكسرِ الهاءِ وتشديدِ الدالِ .

وروى أبو بكرٍ كذلك إلا أنه: ﴿يَهْدِي﴾ [بِكَسْرِ الْيَاءِ] .

واختلفَ في الهاءِ عن أبي عمروٍ وقالونَ وابنُ جَمَازٍ، معِ الاتِّفَاقِ عنهم على
فتحِ الياءِ وتشديدِ الدالِ :

فروى المغاربةُ قاطبةً وكثيرٌ مِنَ العِراقِيِّينَ عن أبي عمروٍ اختلاسَ فتحةِ الهاءِ
وعبرَ بعضهم عن ذلك بالإخفاءِ، وبعضُهم بالإشمامِ، وبعضُهم بتضعيفِ

(١) الفقرةُ ٣٠٥٦ .

الصوت، وبعضُهُم بالإشارة، وبذلك وردَ النصُّ عنه من طُرُقٍ كثيرةٍ من روايةِ اليزيديِّ وغيره .

قال ابنُ رُوميِّ^(١): قالَ العَبَّاسُ^(٢): «قرأته على أبي عمرو وخمسينَ مرَّةً، فيقولُ: قاربتَ ولم تصنع شيئاً» قال ابنُ رُوميِّ: فقلتُ للعَبَّاسِ: خذه عليَّ أنتَ عليَّ لفظِ أبي عمرو، فقلته مرَّةً واحدةً فقال: أصبتَ، هكذا كان أبو عمرو يقولُه « انتهى^(٣) .

وكذا روى ابنُ فَرَحٍ عنِ الدُّوريِّ، وابنُ حَبَشٍ عنِ السُّوسيِّ أداءً . وهي روايةٌ شُجاعٍ عن أبي عمرو^(٤) نصًّا وأداءً، وهو الذي لم يَقْرَأِ الدانيُّ عليَّ شيوخه سِواه، ولم يأخذْ إلاَّ به، ولم يَنْصُ الحافظُ الهمدانيُّ وابنُ مِهْرانَ عليَّ غيره .

وقال سِبْطُ الخِياطِ: «بهذا صَحَّتِ الروايةُ عنه، وبه قرأتُ عليَّ شيوخِي» قال: وكان الرئيسُ أبو الخطَّابِ^(٥) أحسنَ الناسِ تَلْفُظًا به [فكان يَلْفِظُ به] ^(٦)

(١) هو محمدُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ روميِّ، روى القراءةَ عن العَبَّاسِ بنِ الفضلِ ويحيى اليزيديِّ (ت ٢٢٠ هـ تقريباً) انظر: سيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ١٠/٤٢٢، غايةُ النهايةِ ٢/٢١٨ .

(٢) هو: العَبَّاسُ بنُ الفضلِ بنِ عمرو الأنصاريِّ القاضي، يروي عن أبي عمرو مباشرةً تقدِّمَ مراراً، أوَّلها في الفقرةِ ٣٩ .

(٣) انظرَ جامعَ البيانِ ٢/١٩٤ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٤) ليستَ روايةٌ شُجاعٍ عن أبي عمرو من طُرُقِ النشْرِ

(٥) هو أبو الخطَّابِ عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ هارونَ البغداديِّ الوزيرِ، المعروفُ بابنِ الجَرَّاحِ

(٤٠٩ - ٤٩٧ هـ) غايةُ النهايةِ ١/٥٤٨ =

[وأنا أُعِيدُهُ مراراً، حَتَّى وَقَعْتُ^(١) عَلَى مَقْصُودِهِ] ^(٢) وَقَالَ لِي : كَذَا أَوْقَفَنِي عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ شَيْطَا، قَالَ ابْنُ شَيْطَا^(٣) : وَالْإِشَارَةُ وَسَطٌ بَيْنَ قِرَاءَةِ مَنْ سَكَّنَ وَفَتْحَ^(٤) . يَعْنِي مَعَ تَشْدِيدِ الدَّالِ .

وَرَوَى عَنْهُ أَكْثَرُ الْعِرَاقِيِّينَ إِتْمَامَ فَتْحَةِ الْهَاءِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ سِوَاءً . وَبِذَلِكَ نَصَّ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ فِي جَامِعِهِ - وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مُجَاهِدٍ تَيْسِيرًا عَلَى الْمُبْتَدِئِينَ - وَغَيْرُهُمْ . قَالَ الدَّانِيُّ : وَذَلِكَ لَصُعُوبَةِ اخْتِلَاسِ الْفَتْحِ لِخَفَّتِهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَنْ رَوَى ذَلِكَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ^(٥) .

قَالَ : « وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ^(٦) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ ،

= (٦) تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمُبْهَجِ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ ، لَعَلَّهَا سَقَطَتْ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ .

(١) فِي (ش) (أ) : وَقَفْتُ .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ش) .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ز) : قَالَ ابْنُ شَيْطَا .

(٤) الْمُبْهَجُ ص ٥٢٨ - ٥٢٩ بِتَصْرُفٍ يَسِيرٍ .

(٥) انظُرِ : الْمُرَدَّاتِ السَّبْعَ ص ١٤٥ وَجَامِعَ الْبَيَانِ ٢ / ١٩٤ (الطَبْعَةُ التَّرْكِيَّةُ) .

(٦) كَذَا جَاءَ اسْمُهُ فِي نُسخِ النُّشْرِ إِلَّا فِي (أ) (ز) (ظ) فَهُوَ فِيهَا : الْحَسَنُ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الْحَسَنُ بْنُ شَاكِرٍ ، وَهَذَا الرَّوَايِ هُوَ شَيْخُ الدَّانِيِّ وَتَلْمِيزُهُ لِأَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الشُّذَّائِيِّ ، وَتَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ١٣١٥ اسْتِقْرَاءُ كَيْفِيَّةِ وَرُودِهِ فِي كُتُبِ الدَّانِيِّ وَأَنَّ خِلَاصَةَ الْجَمْعِ بَيْنَهَا أَنَّ اسْمَهُ الْكَامِلَ هُوَ : الْحَسَنُ (أَوْ الْحَسِينُ) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَاكِرِ السَّمْسَارِ الْبَصْرِيِّ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً عِنْدَ الذَّهَبِيِّ وَلَا فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قال: قال ابنُ مجاهدٍ: قَلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ يَضْبِطُ هَذَا، وَسَأَلْتُ مُتَقَدِّمًا^(١) مِنْهُمْ مشهوراً عن ﴿يَهْدِي﴾ فَلَفِظَ بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ تُخَالِفُ أُخْتَيْهَا^(٢). قلتُ: وَلَا شَكَّ فِي صَعُوبَةِ الْإِخْتِلَاسِ؛ وَلَكِنَّ الرِّيَاضَةَ مِنَ الْأَسْتَاذِ تُذَلِّلُهُ. وَالْإِتْمَامُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمُسْتَنْبِرِ وَالْكَامِلِ، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي الْإِرْشَادِ سِوَاهُ^(٣). وانفردَ صاحبُ العُنُوانِ بِإِسْكَانِ الهَاءِ فِي رِوَايَتَيْهِ وَجْهًا وَاحِدًا، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ عَنِ شُجَاعٍ وَحْدَهُ^(٤).

وروى أكثرُ المغاربةِ وبعضُ المِصرِيِّينَ عَنِ الْقَالُونَ الْإِخْتِلَاسَ كَاخْتِلَاسِ أَبِي عَمْرٍو سِوَاهُ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الدَّانِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْخُذْ بِسِوَاهُ، مَعَ نَصِّهِ عَنِ الْقَالُونَ بِالْإِسْكَانِ.

ولم يذكَرْ مَكِّيٌّ وَلَا الْمَهْدَوِيُّ وَلَا ابْنُ سُفْيَانَ وَلَا ابْنَا غَلْبُونَ غَيْرَهُ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ أَعْرَبَ جَدًّا فِي جَعْلِهِ اخْتِلَاسَ الْقَالُونَ دُونَ اخْتِلَاسِ أَبِي عَمْرٍو، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِيمَا تُعْطِيهِ عِبَارَتُهُ فِي تَذْكَرَتِهِ^(٥).

(١) فِي (هـ) (ش): مُقَدِّمًا.

(٢) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢/ ١٩٣ - ١٩٤ (الطَبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ).

(٣) يَعْنِي إِرْشَادَ أَبِي الْعِزِّ، انظُرْهُ ص ٣٦٢، وَأَمَّا إِرْشَادُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ فِيهِ الْإِخْتِلَاسُ لِأَبِي عَمْرٍو، انظُرِ اللَّوْحَةَ ٩٨/ ب، وَسَيَنْصُ الْجَزْرِيُّ عَلَى ذَلِكَ قَرِيبًا.

(٤) تَقَدَّمَ قَرِيبًا أَنَّ رِوَايَةَ شُجَاعٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو لَيْسَتْ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ.

(٥) نَصُّ التَّذْكَرَةِ لِابْنِ غَلْبُونَ ٢/ ٣٦٥: «وَقَرَأَ الْإِبْنَانِ [هُمَا: ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ] وَوَرِشٌ وَأَبُو عَمْرٍو: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو يَفْتَحُ الْهَاءَ دُونَ فَتْحِهِمْ؛ لِأَنَّهُ يُشَمِّهُا شَيْئًا مِنَ الْفَتْحِ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْبِزِيدِيُّ، وَقَرَأَ بَاقِي رِجَالٍ =

والذي قرأ عليه به أبو عمرو الداني الاختلاسُ كأبي عمرو، وهو الذي لا يَصِحُّ في الاختلاسِ سِوَاهُ .

وروى العِراقِيُّونَ قاطبةً وبعضُ المغاربةِ والمصريِّينَ عن قالونِ الإسْكَانَ، وهو المنصوصُ عنه وعن إسماعيلَ والمُسيَّبِيَّ وأكثرِ رِوَاةٍ نافعٍ، وعليه نصُّ الداني في جامعِ البيانِ، ولم يذكُرْ صاحبُ العُنوانِ له سِوَاهُ، وهو أحدُ الوجهينِ في الكافي .

وروى أكثرُ أهلِ الأَدَاءِ عن ابنِ جَمَّازِ الإسْكَانَ كابنِ رَدَّانَ وقالونَ في المنصوصِ عنه، وهو الذي لم يذكُرْ ابنُ سِوارٍ له سِوَاهُ .

وروى كثيرٌ منهم له الاختلاسَ، وهي روايةُ العُمَرِيَّ^(١)، وهو الذي لم يذكُرْ الهُدَلِيَّ - من جميعِ الطُرُقِ عنه - سِوَاهُ .

٣٢٥٧ - وتقدَّم اختلافُهم في : ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ [٤٤] عند ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ مِنَ البقرةِ [١٠٢] ^(٢) .

٣٢٥٨ - وتقدَّم : ﴿يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ﴾ [٤٥] لِحَفْصِ فِي الأَنْعَامِ [١٢٨] ^(٣) .

٣٢٥٩ - وتقدَّم ذِكْرُ ﴿ءَأَلْسُنَ وَقَدْ﴾ ^(٤) فِي المَوْضِعَيْنِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ [٥١] ،

= نافعٍ بفتحِ الياءِ وإخفاءِ حركةِ الهاءِ مع تشديدِ الدالِ اهـ .

(١) هو الزُّبَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ العُمَرِيُّ المَدَنِيُّ، يروي بإسنادِهِ عن أبي جعفرٍ، وليس من طُرُقِ النَشْرِ .

(٢) الفقرةُ ٢٧١٧ .

(٣) الفقرةُ ٣٠٦٦ .

(٤) ليس في (هـ) (أ) : ﴿وَقَدْ﴾ .

[٩١] في بابِ المدِّ، وِبابِ الهمزتين من كلمة، وِبابِ النقلِ^(١).

٣٢٦٠- وتقدّم: ﴿وَيَسْتَبِونَكَ﴾ [٥٣] لأبي جعفر^(٢).

٣٢٦١- واختلفوا في ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ [٥٨]:

فروى رويس^{*}: [﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾] بالخطاب، وهي قراءة أبي - رضي الله عنه - ورويناها مُسنَدةً عن النبي ﷺ، وهي لغة لبعض العرب^(٣)، وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ»^(٤):

أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن^(٥) بن مزيد قراءةً عليه، أنا علي بن أحمد^(٦) بن عبد الواحد، أنا عمر بن محمد البغدادي^(٧) أنا أبو البدر^(٨) إبراهيم

(١) انظر الفقرات: ١٣٣١، ١٣٦٦، ١٣٧٣، ١٤٢٦، وما بعدها، ١٥٤٥.

(٢) الفقرتان: ١٤٩٦، ١٤٩٨.

(٣) يعني دخول لام الأمر على المضارع المبدوء بـ «الخطاب»، وهي لغة قليلة؛ إذ القياس أن يؤمر المخاطب بصيغة (افعل) انظر: معاني الأحفش ٢/ ٥٧٠، الدر المنثور ٦/ ٢٢٥ المغني ص ٢٩٦، ٢٩٧، الكشاف ٢/ ٢٤٢، وغيرها.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ إلا عند الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٢/ ١٢٧، والشاهد فيه قوله ﷺ: «لِتَأْخُذُوا» ونظيره ما في صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر ركباً، الحديث ٣١٠ عن جابر قال: رأيت النبي ﷺ يرمي على رحلته يوم النحر ويقول: «لِتَأْخُذُوا مَناسِكَكُمْ» والله أعلم.

(٥) تحرّف في (هـ) (ش) إلى: الحسين، وهو ابن أميلة. انظر غاية النهاية ١/ ٥٩٠.

(٦) تحرّف في (هـ) (ش) إلى: «أبو علي أحمد» وهو ابن البخاري، غاية النهاية ١/ ٥٢٠.

(٧) هو أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدّب الدارقزي، يُعرف بابن طبرزد =

بابُ فَرَشِ الحُرُوفِ : سُورَةُ يُونُسَ

ابنُ مُحَمَّدِ الكَرخيُّ^(١) أنا أبو بكرِ الخطيبُ^(٢) أنا القاسمُ^(٣) بنُ جعفرِ الهاشميِّ^(٤)
 أنا أبو عليٍّ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ اللؤلؤيِّ^(٥) أنا أبو داودَ الحافظُ^(٦) ثنا مُحَمَّدُ بنُ
 عبدِ اللهِ^(٧) ثنا المغيِّرةُ بنُ سلمةَ^(٨) ثنا ابنُ المباركِ^(٩) عنِ الأجلحِ^(١٠) حدَّثني

= (٥١٦ - ٦٠٧ هـ) والطَّبْرَزْدُ هو السُّكْرُ، والدَّارَقَزِيٌّ: نِسْبَةٌ إلى دارِ القَزِّ، محلَّةٌ ببغدادَ.

انظر سِيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ٥٠٧/٢١، لُبُّ اللَّبابِ في تحريْرِ الأَسابِ لِلسيوطيِّ ص ٣٢.

(٨) تحَرَّفَتْ في (هـ) (ش) إلى: «الوليد» والتصويبُ من مصادِرِ ترجمته.

(١) هو: أبو البدرِ إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ منصورِ البغداديِّ الكَرخيِّ (ت ٥٣٩ هـ) سِيرُ

أعلامِ النُّبلاءِ ٧٩/٢٠.

(٢) هو الحافظُ أبو بكرِ أحمدَ بنُ عليِّ بنِ ثابتِ الخطيبِ البغداديِّ، الإمامُ العَلَمَةُ الحافظُ

الناقدُ، صاحبُ التصانيفِ المفيدةِ (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) سِيرُ أعلامِ النُّبلاءِ ١٨/٢٧٠.

(٣) سقطَ من (هـ) (ش): القاسمُ.

(٤) هو الإمامُ الفقيهُ المَعمرُ: أبو عمرِ القاسمِ بنُ جعفرِ بنِ عبدِ الواحدِ الهاشميِّ العَبَّاسيِّ

البصريِّ، مُسندُ العراقِ (٣٢٢ - ٤١٤ هـ) سِيرُ أعلامِ النُّبلاءِ ١٧/٢٢٥.

(٥) هو أبو عليٍّ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عمروِ البصريِّ اللؤلؤيِّ، الإمامُ المحدثُ الصَّدوقُ

(ت ٣٣٣ هـ) سِيرُ أعلامِ النُّبلاءِ ١٥/٣٠٧.

(٦) هو الإمامُ أبو داودَ سليمانُ بنُ الأشعثِ السَّجِسْتانيِّ، صاحبُ السَّنَنِ.

(٧) هو أبو جعفرِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المباركِ البغداديِّ المُخَرَّميُّ - نِسْبَةٌ إلى المُخَرَّمِ:

محلَّةٌ ببغدادَ - الإمامُ العَلَمَةُ، الثقةُ الحافظُ الثَّبتُ، شيخُ البخاريِّ وأبي داودَ والنَّسائيِّ

وغيرِهِم، وُلِدَ سنةَ نَيْفٍ وسبعينَ ومائةَ، وتوفِّيَ سنةَ ١٥٤ هـ أو نحوها، انظر سِيرَ أعلامِ

النُّبلاءِ ١٢/٢٦٥، تقريبَ التهذيبِ ص ٥٧١.

(٨) هو أبو هشامِ المغيِّرةُ بنُ سلمةَ المُخزوميِّ البَصريِّ، ثِقَةٌ ثَبَّتْ (ت ٢٠٠ هـ) تقريبُ

التهذيبِ ص ٦٣١ =

عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبِزَيٍّ^(١) عن أبيه^(٢) عن أبي بنِ كَعْبٍ - رضي اللهُ عنه - أن النبيَّ ﷺ قرأ: ﴿بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾ يعني بالخطابِ فيهما .

حديثٌ حسنٌ ، أخرجه أبو داودَ كذلك في كتابه^(٣) .

= (٩) هو الإمامُ الكبيرُ عبدُ اللهِ بنُ المباركِ المَرْوزِيُّ ، تقدّمَ في الفقرة ٩١٣ .

(١٠) سيأتي التعريفُ به في تخريجِ الحديثِ قريباً .

(١) هو عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبِزَيٍّ الخُزاعِيُّ الكوفيُّ ، مقبولٌ ، ذكره ابنُ حِبَّانَ في

الثِّقَاتِ ٩/٧ ، انظر: تهذيبُ التهذيبِ ٢/٣٧١ ، وتقريبُ التهذيبِ ص ٣٦٧ .

(٢) هو عبدُ الرحمنِ بنُ أبِزَيٍّ الخُزاعِيُّ ، له صحبةٌ وروايةٌ ، وفقهٌ وعِلْمٌ ، استخلفه مولاة

نافعُ بنُ عبدِ الحارثِ على مَكَّةَ ، فلقيه عمرُ بنُ الخطَّابِ بعُسفانَ فسأله: مَنْ استعملتَ على أهلِ الوادي؟ - يعني مَكَّةَ - قال: ابنُ أبِزَيٍّ ، قال [عمر]: ومن ابنُ أبِزَيٍّ؟ قال: مولى من

موالينا ، قال: فاستخلفتَ عليهم مولى؟ قال: إنّه عالمٌ بالفرائضِ ، وإنّه قارئٌ لكتابِ اللهِ ،

قال [عمر]: «أما إنَّ نبيِّكم ﷺ قال: إنَّ اللهَ يرفعُ بهذا الكتابِ أقواماً ويضعُ بهِ آخرينَ»

القصةُ في صحيحِ مسلمٍ برقم ١٣٥٣ ، قال الذهبيُّ: «عاشَ إلى سنةِ نيفٍ وسبعينَ فيما

يظهرُ لي» اهـ ، سيرُ أعلامِ النبلاءِ ١٣/٢٠١ .

(٣) سننُ أبي داودَ برقم ٣٤٦٧ ، وأحمدُ في المُسنَدِ برقم ٢١١٧٤ (تحقيقُ الأرنؤوطِ)

والطَّيَالِسِيِّ في مُسنَدِهِ برقم ٥٤١ ، والضياءُ في المختارةِ برقم ١٢٢٨ وقال: «حديثٌ

حسنٌ» وقال الشيخُ شعيبُ الأرنؤوطُ تعليقاً على روايةِ أحمدَ وهي بهذا الإسنادِ:

«حديثٌ صحيحٌ ، وهذا إسنادٌ حسنٌ في المتابعاتِ والشواهدِ؛ من أجلِ أَجْلَحَ» اهـ .

أقول: هو أَجْلَحُ - واسمُه يحيى - بنُ عبدِ اللهِ بنِ حُجَيَّةِ الكِنديِّ ، كوفيٌّ صدوقٌ ، تكلمَ

فيه النَّسائيُّ وأبو حاتمٍ ، ووثَّقه ابنُ مَعِينٍ والعِجْلِيُّ ، وقال ابنُ عَدِيٍّ: «أحاديثُه سالحةٌ» =

وقرأ الباقون بالغيبِ .

٣٢٦٢- واختلفوا في ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [٥٨]:

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ ورويسُ ﴿تَجْمَعُونَ﴾ [بالخطابِ .

وقرأ الباقون بالغيبِ .

٣٢٦٣- وتقدّم اختلافُهم في همزِ: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٥٩] من بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(١)

و﴿ءَاثَرُ الَّذِينَ أَكْفَرُوا﴾ [٥٩] في الهمزتين من كلمة^(٢) .

٣٢٦٤- واختلفوا في ﴿وَمَا يَعَزِبُ﴾ هنا [٦١] وفي سبإٍ [٣]:

فقرأ الكِسائيُّ ﴿يَعَزِبُ﴾ [بكسرِ الزايِ، وقرأ الباقون بضمِّها .

٣٢٦٥- واختلفوا في ﴿وَلَا أَصْغَرَ . . وَلَا أَكْبَرَ﴾ [٦١]:

فقرأ يعقوبُ وحمزةُ وخلفُ: ﴿وَلَا أَصْغَرُ . . وَلَا أَكْبَرُ﴾ [برفعِ الراءِ

فيهما، وقرأ الباقون بالنصبِ .

وأتفقوا على رفعِ الحرفينِ في سبإٍ [٣] لارتفاعِ ﴿مِثْقَالُ﴾ [٣] .

٣٢٦٦- واختلفَ عن رُويسٍ في ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ [٧١]:

فروى أبو الطيّبِ، والقاضي أبو العلاءِ عن النخّاسِ، كلاهما^(٣) عن التّمّارِ

= توفي سنة ١٤٥ هـ، انظر: تهذيب الكمال ٢/ ٢٧٥، تقريب التهذيب ص ١٢٢، ميزان

الاعتدال ١/ ٧٨ .

(١) الفقرتان ١٥٠١، ١٥٠٢ .

(٢) الفقرتان ١٤٢٦، ١٤٢٧ .

(٣) يعني أبا الطيّبِ والنخّاسِ .

عنه [﴿فَأَجْمَعُوا﴾] بوصلِ الهمزةِ وفتحِ الميمِ ، وبه قطعَ الحافظُ أبو العلاءِ لرؤيسٍ في غايته ، مع أنه لم يُسندَ طريقَ النَّخَّاسِ فيها إلا من طريقِ الحمَّاميِّ ، وأجمعَ الرواةُ عن الحمَّاميِّ على خلافِ ذلك .

نعم رواها عن النَّخَّاسِ أيضاً أبو الفضلِ محمدُ بنُ جعفرِ الخُزاعيُّ فوافقَ القاضي^(١) .

وهي قراءةُ عاصمِ الجَحْدَريِّ ، وروايةُ عِصْمَةَ - شيخِ يعقوبَ - عن أبي عمرو ووردتُ عن نافعٍ ، وهي اختيارُ ابنِ مِقْسَمٍ والزَّعْفَرانيِّ^(٢) .

وهي أمرٌ من : (جَمَعَ) ضِدٌّ : (فَرَّقَ) قالَ اللهُ^(٣) تعالى : ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾^(٤) وقيلَ : جمعَ وأجمعَ بمعنى ، ويقالُ : الإجماعُ في الأحداثِ ، والجمعُ في الأعيانِ ، وقد يُستعملُ كلُّ^(٥) مكانَ الآخرِ .

وقرأَ الباقرُ بقطعِ الهمزةِ مفتوحةً وكسرِ الميمِ .

٣٢٦٧ - واختلفوا في ﴿وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ [٧١] :

فقرأَ يعقوبُ [﴿وَشُرَكَاءُكُمْ﴾] برفعِ الهمزةِ عطفاً على ضميرِ ﴿فَأَجْمَعُوا﴾

(١) انظرِ المُنتهى للخُزاعيِّ ص ٣٩٤ ، وطريقه عن رؤيسٍ من قراءتهِ على النَّخَّاسِ عن التَّمَّارِ عن رؤيسٍ ، وهي منتقاةٌ في النشرِ من الكاملِ بإسنادِ الهُدَليِّ إلى الخُزاعيِّ .

(٢) ليستُ هذه الرواياتُ والطُّرُقُ - بدءاً من قراءةِ الجَحْدَريِّ إلى هنا - من طُرُقِ النشرِ .

(٣) لفظُ الجلالةِ مُثَبَّتٌ من (هـ) (ش) .

(٤) طه ٦٠ .

(٥) سقطَ من (أ) (ظ) : كل .

وحسنه الفصلُ بالمفعولِ، ويَحْتَمِلُ أن يكونَ مبتدأً محذوفَ الخبرِ للدلالةِ عليه أي: وشركاؤكم فليُجمعوا أمرهم، وقرأ الباقون بالنصب.

٣٢٦٨- واخْتَلَفَ عن أبي بكرٍ في ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ﴾ [٧٨]:

فروى عنه العُلَمِيُّ ﴿وَيَكُونُ﴾ [بالياء؛ على التذكير.

وهي طريقُ ابنِ عَصامٍ عن الأصمِّ عن شعيب^(١)، وكذا روى الهذليُّ عن أصحابه عن نَفْطَوَيْهِ^(٢).

وروى سائرُ أصحابِ يحيى بنِ آدمَ عنه، وأكثرُ أصحابِ أبي بكرٍ: بالتاء؛ على التانيثِ، وبذلك قرأ الباقون.

٣٢٦٩- وتقدّمَ اختلافُهم في ﴿بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ﴾ [٧٩] في الأعرافِ^(٣).

٣٢٧٠- وتقدّمَ اختلافُهم في همزِ: ﴿ءَ السَّحَرُ﴾ [٨١] في بابِ الهمزتين من كلمة^(٤).

٣٢٧١- وتقدّمَ اختلافُهم في: ﴿لِيُضِلُّوْا﴾ [٨٨] في الأنعامِ^(٥).

٣٢٧٢- واخْتَلَفَ عن ابنِ عامرٍ في ﴿وَلَا تَتَّبِعَانَّ﴾ [٨٩]:

(١) يروي عبدُ العزيزِ بنُ عَصامٍ عن يوسفَ الأصمِّ عن شعيبِ الصَّرِيْفِيِّ عن يحيى بنِ آدمَ عن أبي بكرٍ شُعبَةَ، وهذه الطريقُ نُشرِيَّةٌ منتقاةٌ من المصباحِ والمستنيرِ.

(٢) أي: نَفْطَوَيْهِ عن شعيبِ الصَّرِيْفِيِّ عن يحيى بنِ آدمَ عن أبي بكرٍ شُعبَةَ.

(٣) الفقرةُ ٣١٣٠.

(٤) الفقرةُ ١٤٢٨.

(٥) الفقرةُ ٣٠٦٠.

فروى ابنُ ذَكْوَانَ، والداجونيُّ عن أصحابِهِ عن هشامٍ [تَتَّبِعَانِ ﴿﴾] بتخفيفِ النَّونِ، فتكونُ (لَا) نافيةً، فيصيرُ اللفظُ لفظَ الخَبْرِ ومعناه النَّهيُّ، كقولهِ تعالى: ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ﴾^(١) على قراءةٍ من رفعٍ^(٢) أو يجعلُ حالاً من ﴿فَاسْتَقِيمَا﴾ [٨٩] أي: فاستقيما غيرَ مُتَّبِعِينَ.

وقيلَ: هي نونُ التوكيدِ الخفيفةُ كُسرَتْ كما كُسرَتْ الثَّقِيلَةُ، أو كُسرَتْ لِالتقاءِ الساكِنينِ، تشبيهاً بالنونِ من (رَجُلَانِ) و(يَفْعَلَانِ). وقد سُمِعَ كسرها، وقد أجازَ الفراءُ ويونسُ^(٣) إدخالها ساكنةً نحو: اضربانَ وليضربانَ زيداً، ومنعَ ذلكَ سيبويه^(٤).

ويَحْتَمِلُ أن تكونَ النَّونُ هي الثَّقِيلَةُ إِلَّا أَنَّهُا اسْتَقْبَلَتْ تَشْدِيدَهَا فَخُفِّفَتْ كَمَا خُفِّفَتْ (رُبَّ) و(إِنَّ).

قال أبو البقاء^(٥) وغيره: هي الثَّقِيلَةُ، وحذَفَ النَّونَ الأولى منهما تخفيفاً، ولم تُحذَفِ الثانيةُ لأنَّهُ لو حذَفها حذَفَ نوناً مُحَرَّكَةً واحتاجَ إلى تحريكِ الساكنةِ وحذَفَ الساكنةَ أقلُّ تَغْييراً. انتهى^(٦).

(١) البقرة ٢٣٣.

(٢) هي قراءةُ ابنِ كثيرٍ والبصريينِ، كما تقدَّم في الفقرة ٢٧٧٤.

(٣) هو يونسُ بنُ حبيبِ الضَّبِّيُّ النحويُّ، تقدَّم مراراً، أوَّلها في الفقرة ١٢٨.

(٤) انظرَ هذا البحثَ مفصلاً في التصريحِ بمضمونِ التوضيحِ ٤/ ١٩٥ - ١٩٩.

(٥) هو أبو البقاءِ عبدُ اللهِ بنُ الحسينِ العُكْبَرِيُّ، تقدَّم مراراً، أوَّلها في الفقرة ٢٤٦٠.

(٦) التَّيَّانُ في إعرابِ القرآنِ لأبي البقاءِ العُكْبَرِيِّ ٢/ ٣٣ بتصرفٍ.

و﴿تَبَعَانٌ﴾ - على أَنَّ التَّوْنَ نَوْنٌ توكِيدٌ خَفِيفَةٌ أَوْ ثَقِيلَةٌ - مَبْنِيٌّ، و﴿لَا﴾ قَبْلَهُ لِلنَّهْيِ .

وَانْفَرَدَ ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ سَاكِنَةً وَفَتْحِ البَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ التَّوْنِ ^(١) وَكَذَا رَوَى سَلَامَةُ بْنُ هَارُونَ أَدَاءً عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ ^(٢) . قَالَ الدَّانِيُّ : « وَذَلِكَ غَلَطٌ مِنْ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَمِنْ سَلَامَةَ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّامِيِّينَ رَوَوْا ذَلِكَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَعَنِ الْأَخْفَشِ سَمَاعًا وَأَدَاءً بِتَخْفِيفِ التَّوْنِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى الدَّاجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَهَشَامٍ جَمِيعًا » ^(٣) .

قُلْتُ : قَدْ صَحَّتْ عِنْدَنَا هَذِهِ الْقِرَاءَةُ - أَعْنِي تَخْفِيفَ التَّاءِ مَعَ تَشْدِيدِ التَّوْنِ - مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَسَلَامَةَ :

فَرَوَاهَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْدَلَانِيُّ عَنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَخْفَشِ ، نَصَّ عَلَيْهَا أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ سِوَارٍ ، وَصَحَّ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ التَّغْلِبِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ تَخْفِيفَ التَّاءِ وَالتَّوْنَ جَمِيعًا ، وَوَرَدَتْ أَيْضًا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ وَابْنِ الْجُنَيْدِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ ^(٤) ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِنَا .

(١) فَتصِيرُ : ﴿تَبَعَانٌ﴾ انظُرِ السَّبْعَةَ ص ٣٢٩ .

(٢) لَيْسَتْ طَرِيقُ سَلَامَةَ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرَفِ النُّشْرِ .

(٣) جَامِعُ الْبَيَانِ ١٩٨/٢ (الطَبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٤) كَذَا قَالَ الْهَذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ الْفِقْرَةَ ٢٨٣١ ، أَمَّا أَبُو زُرْعَةَ : فَالْأَوْلَى أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ صَفْوَانَ النَّصْرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، الْحَافِظُ الْمَوْرُخُ الْمَشْهُورُ (ت ٢٨١ هـ) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي أَسَانِيدِ الْكَامِلِ ، كَمَا لَمْ أَجِدْ فِي تَرْجِمَتِهِ التَّصْرِيحَ بِأَخْذِهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَإِنْ كَانَ قَدْ =

وانفردَ الهُدَلِيُّ به عن هشامٍ، وهو وَهْمٌ، والله أعلم^(١).
 ولا أعلمُ أحداً رواها بإسكانِ النونِ إلا ما حكاه الشيخُ أبو عليٍّ الفارسيُّ
 فقال: «وَقَرِيءٌ بِتخفيفِ التاءِ وإسكانِ النونِ، وهي الخفيفةُ»^(٢).
 قلتُ: وذهبَ أبو نصرٍ منصورٌ بنُ أحمدَ العِراقيُّ إلى أنَّ الوقفَ عليها - في
 مذهبٍ مَنْ خَفَّفَ النونَ - بالالفِ، وهذا يدلُّ على أنَّها عنده نونٌ التوكيدِ الخفيفةُ
 ولم أعلمُ ذلكَ لغيره، ولا يُؤخِّدُ به - وإن كان قد اختاره الهُدَلِيُّ^(٣) - وذلك
 لشذوذه قطعاً.

= أخذَ عن طبقته، كهشامٍ وغيره، وأمَّا ابنُ الجُنَيْدِ: فهو أبو الحسينِ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ الجُنَيْدِ
 روى القراءةَ عن ابنِ ذُكْوَانَ، انظر: سِيرَ أعلامِ النبلاءِ ١٣/٣١١، غايةِ النهايةِ ١/٥٢٩.
 (١) الذي وجدته في الكاملِ للهُدَلِيِّ (الفقرة ٢٨٣١) عن هشامٍ - غيرِ الداجونيِّ - هو:
 ﴿تَتَبَعَانَ﴾ بتشديدِ التاءِ مفتوحةً وكسرِ الباءِ وتشديدِ النونِ، كما هو عندَ أغلبِ المصنِّفينِ.
 (٢) لم أجدهُ في الحجَّةِ للفارسيِّ، والقراءةُ مذكورةٌ في البحرِ المحيطِ ٥/١٨٧.
 (٣) عبارةُ الهُدَلِيِّ: «﴿تَتَبَعَانَ﴾ بتخفيفِ النونِ: الحسنُ ودِمَشْقِيُّ غيرِ هشامٍ إلا الداجونيِّ». روى
 هبةً، وابنُ مجاهدٍ عن التَّغْلِبِيِّ، وأبو زُرْعَةَ وابنُ الجُنَيْدِ عن ابنِ ذُكْوَانَ [﴿تَتَبَعَانَ﴾]
 بإسكانِ التاءِ الثانيةِ وفتحِ الباءِ خفيفاً، الباقون: [﴿تَتَبَعَانَ﴾] مُشَدَّدِ النونِ مفتوحةً التاءِ،
 وهو الاختيارُ؛ للتأكيدِ، ومَنْ أسكَنَ التاءَ إذا وَقَفَ وَقَفَ: (تَتَبَعًا) بالالفِ، ومن خَفَّفَ
 النونَ اِخْتَلَفَ عنه في الوقفِ: روى العِراقيُّ الوقفَ بالالفِ، غيرُه بالنونِ، والأوَّلُ أصحُّ
 اه، الكاملُ الفقرة ٢٨٣١.

فمرادُ الجزريِّ بقوله: «وإن كان قد اختاره الهُدَلِيُّ» هو تصحيحُ الهُدَلِيِّ للوقفِ على
 ﴿تَتَبَعَانَ﴾ بالالفِ، والله أعلمُ.

وروى الحُلُوَانِيُّ عن هشامٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِ البَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الباقونَ .

ونصَّ كلُّ من أبي طاهرٍ ابنِ سِوارٍ والحافظِ أبي العلاءِ على الوجهين جميعاً عنِ الداجونيِّ تخيراً عن هشامٍ .

٣٢٧٣- واختلفوا في ﴿ءَامَنَتْ أَنَّهُ﴾ [٩٠]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ: ﴿إِنَّهُ﴾ بكسرِ الهمزةِ، وقرأ الباقونَ بفتحِها .

٣٢٧٤- وتقدَّم تخفيفٌ: ﴿نُنَجِّيكَ﴾ [٩٢] ليعقوبَ في الأنعام^(١) .

٣٢٧٥- وتقدَّم: ﴿فَسَلِّ الذِّينَ﴾ [٩٤] في بابِ النقلِ^(٢) .

٣٢٧٦- وتقدَّمتُ: ﴿كَلِمَتٌ﴾ [٩٦] في الأنعام^(٣) .

٣٢٧٧- وتقدَّم: ﴿أَفَأَنْتَ﴾ [٩٩] في الهمزِ المُفْرَدِ^(٤) .

٣٢٧٨- واختلفوا في ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [١٠٠]:

فروى أبو بكرٍ [﴿وَنَجْعَلُ﴾] بالنونِ، وقرأ الباقونَ بالياءِ .

٣٢٧٩- وتقدَّم: ﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [١٠٣] ليعقوبَ، و﴿نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[١٠٣] له وللکسائيِّ وحفصٍ، كلاهما في الأنعام^(٥) .

(١) الفقرة ٣٠٣١ .

(٢) الفقرة ١٥٦٢ .

(٣) الفقرة ٣٠٥٦ .

(٤) الفقرة ١٥٠٤ .

(٥) الفقرة ٣٠٣١ .

وتقدّم وقف يعقوبَ على ﴿نُجِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في بابِ الوقفِ على المرسومِ^(١).

٣٢٨٠ - فيها من ياءات الإضافة خمسٌ:

﴿لِيَّ أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ﴾ [١٥] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] : فتحهما المديّانِ وابنُ

كثيرٍ وأبو عمرو.

﴿نَفْسِي إِنْ﴾ [١٥] و﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٣] : فتحهما المديّانِ وأبو عمرو.

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢] : فتحها المديّانِ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ وحفصٌ.

٣٢٨١ - وفيها ياء^(٢) زائدةٌ:

﴿تُنظَرُونَ﴾ [٧١] : أثبتها في الحالين يعقوبُ.

واللهُ تعالى الهادي للصوابِ.

* * *

(١) الفقرتان ٢٣٣٩، ٢٣٤٢.

(٢) «ياء» من (أ).

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٢٨٢- تَقَدَّمَ ^(١) سَكَتُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي بَابِهِ ^(٢).

وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي إِمَالَةِ الرَّاءِ فِي الإِمَالَةِ ^(٣).

٣٢٨٣- وَتَقَدَّمَ: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٣] لِلْبَزِيِّ فِي البَقْرَةِ ^(٤).

٣٢٨٤- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي: ﴿سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [٧] فِي المَائِدَةِ ^(٥).

٣٢٨٥- وَتَقَدَّمَ الإِخْتِلَافُ فِي: ﴿يُضَعَّفُ﴾ [٢٠] فِي البَقْرَةِ ^(٦).

٣٢٨٦- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٢٥] فِي قِصَّةِ نُوحٍ:

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكسْرِ الهمزةِ.

وَقَرَأَ الباقونَ ﴿أَنْي﴾ [بفتحها].

٣٢٨٧- وَتَقَدَّمَ: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [٢٧] لِأَبِي عَمْرٍو فِي بَابِ الهمزِ المُفْرَدِ ^(٧).

٣٢٨٨- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فَعَمِيَّتَ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨]:

(١) فِي (هـ) (ش): ذُكِرَ، وَفِي (أ): تَقَدَّمَ ذُكِرَ.

(٢) الفقرة ١٥٩٢.

(٣) الفقرة ٢٠٨٧.

(٤) الفقرة ٢٨٠٠.

(٥) الفقرة ٣٠٠٣.

(٦) الفقرة ٢٧٨٠.

(٧) الفقرة ١٥٣٥.

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم .
 وقرأ الباقون ﴿فَعَمِيَتْ﴾ بفتح العين وتخفيف الميم .
 واتَّفَقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص [٦٦]: ﴿فَعَمِيَتْ
 عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ لأنها في أمر الآخرة ، ففرَّقوا بينها وبين أمر الدنيا ؛ فإنَّ
 الشُّبُهَاتِ تَزُولُ في الآخرة ، والمعنى : ضَلَّتْ عنهم حُجَّتُهُمْ ، وَخَفِيَتْ مَحَجَّتُهُمْ
 والله أعلم .

٣٢٨٩- واختلفوا في ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ [٤٠] هنا والمؤمنون [٢٧]:

فروى حفص ﴿كُلٌّ﴾ بالتنوين فيهما .

وقرأ الباقون ﴿كُلٌّ﴾ [بغير تنوين] على الإضافة .

٣٢٩٠- واختلفوا في ﴿مَجْرَهَا﴾ [٤١]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الميم .

وقد غلطَ مَنْ حَكِيَ فَتَحَ الميمِ عنِ الداجونيِّ عن أصحابه عن ابنِ ذَكْوَانَ مِنَ
 المؤلِّفينِ .

وشبَّهتْهُم في ذلك - والله أعلم - أَنَّهُم رَأَوْا فِيهَا عنه الفتح والإمالة ، فَظَنُّوا
 فَتَحَ الميمِ ، وليس كذلك ، بل إِنَّمَا أُريدَ فَتَحُ الرَاءِ وإِمَالَتُهَا ، فَإِنَّهُ رَوَى عن أصحابه
 عن ابنِ ذَكْوَانَ فِيهَا الفتحَ والإمالةَ .

فالإمالةُ: رَوَيْتُهُ عنِ الصُّورِيِّ ، والفتحُ: رَوَيْتُهُ عن غيره ، وقد تقدَّم ذِكْرُنَا له
 في الإمالةِ ^(١) .

(١) في (أ): «في بابِه»، وانظر الفقرات ١٩٦٨، ١٩٧٣، ١٩٨٦، ١٩٩٢ .

وهذا مما ينبغي أن يتنبه له ، وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل ، المُطَّلِعُونَ على أحوال الرواة ؛ فلذلك أُضربَ عنه الحافظُ أبو العلاء ولم يعتبره ، مع روايته له عن شيخه أبي العزِّ الذي نصَّ عليه في كتبه وبهذا يُعرفُ مقدارُ المحققين ، وكذا فعل سبطُ الخياط ، وهو أكبرُ أصحابِ أبي العزِّ وابنِ سوارٍ وأجلُّهم .

وقرأ الباقون : ﴿ مُجْرَنَهَا ﴾ [بضم الميم ، وهم على أصولهم كما أثبتناه منصوصاً مفصلاً ^(١) .

٣٢٩١ - واختلَفوا في ﴿ يَبْنِي ﴾ حيث وقع ، وهو : هنا [٤٢] وفي يوسف [٥] وثلاثة في لقمان [١٣ ، ١٦ ، ١٧] وفي الصفات [١٠٢] :

فروى حفصُ بفتح الياء في السِّتَّةِ ، وافقه أبو بكرٍ هنا ، ووافقه في الحرفِ الأخيرِ من لقمان [١٧] - وهو قوله ﴿ يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ - البزِّيُّ .
وخففَ الياءَ وسكَّنَهَا فيه قُنبِلٌ .

وقرأ ابنُ كثيرٍ الأوَّلَ من لقمان [١٣] - وهو ﴿ يَبْنِي لَا تُشْرِكْ ﴾ - بتخفيفِ الياءِ وإسكانِها .

ولا خلافَ عنه في كسرِ الياءِ مشدَّدةً في الحرفِ الأوسطِ [١٦] وهو ﴿ يَبْنِي ﴾ إنَّهَا ، وكذلك قرأ الباقون في السِّتَّةِ الأحرفِ .

٣٢٩٢ - وتقدَّم اختلاَفُهُم في إدغامِ : ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ [٤٢] وإظهاره من بابِ حُرُوفِ قُرْبَتِ مَخارجِهَا ^(٢) .

(١) الفقراتُ ١٩٦٨ ، ١٩٧٣ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٢ .

(٢) الفقرةُ ١٨٨١ وما بعدها .

٣٢٩٣- وتقدّم إشماءُ: ﴿وَقِيلَ . . . وَغِيضَ﴾ [٤٤] في أوائلِ البقرةِ^(١).

٣٢٩٤- واختلفوا في ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ﴾ [٤٦]:

فقرأ يعقوبُ والكِسائيُّ ﴿عَمِلَ﴾ بكسرِ الميمِ وفتحِ اللّامِ ﴿غَيْرَ﴾ بنصبِ الرّاءِ، وقرأ الباقرُ بفتحِ الميمِ ورفعِ اللّامِ مُنَوَّنَةً ورفعِ الرّاءِ.

٣٢٩٥- واختلفوا في ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ [٤٦]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ ﴿تَسْأَلْنِ﴾ بفتحِ اللّامِ وتشديدِ النونِ.

وقرأ ابنُ كثيرٍ، والداجونيُّ عن أصحابِهِ عن هشامٍ [﴿تَسْأَلَنَّ﴾] بفتحِ النونِ إِلَّا أن هبَةَ اللهُ بنَ سلامةَ المُفسرَ انفردَ عنِ الداجونيِّ فكسرَ النونَ كالحلوانيّ عن هشامٍ.

وقرأ الباقرُ بإسكانِ اللّامِ وتخفيفِ النونِ.

وكُلُّهم كسرَ النونَ سِوَى ابنِ كثيرٍ، والداجونيِّ إِلَّا المُفسرَ.

وهُمُ في إثباتِ الياءِ وحذفِها على ما تقدّمَ في بابِ الزوائدِ^(٢)، وسيأتي آخرَ السورةِ إن شاء اللهُ تعالى^(٣).

٣٢٩٦- وتقدّم: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٧] للبرزّيِّ^(٤).

٣٢٩٧- واختلفوا في ﴿وَمِنْ حِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ هنا [٦٦]، و﴿مِنْ عَذَابٍ

(١) الفقرةُ ٢٦٢٩.

(٢) الفقرةُ ٢٥٥١.

(٣) الفقرةُ ٣٣١٨.

(٤) الفقرةُ ٢٨٠٠.

يَوْمِئِذٍ ﴿ فِي المَعَارِجِ [١١] ﴾^(١) :

فَقَرَأَ المَدِينَانَ وَالكِسَائِيَّ ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ [بِفَتْحِ المِيمِ فِيهِمَا .

وَقَرَأَ البَاقُونَ بِكسْرِهَا مِنْهُمَا .

٣٢٩٨ - وَاخْتَلَفُوا فِي :

١ - ﴿ أَلَا إِنَّ تَمُودًا ﴾ هُنَا [٦٨] .

٢ - وَفِي الفُرْقَانِ [٣٨] : ﴿ وَعَادًا وَتَمُودًا ﴾ .

٣ - وَفِي العنكَبُوتِ [٣٨] : ﴿ وَتَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ .

٤ - وَفِي النَّجْمِ [٥١] : ﴿ وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ :

فَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَمزَةُ وَحَفْصٌ : ﴿ تَمُودًا ﴾ فِي الأربعةِ بغيرِ تَنْوِينٍ .

وَافْتَقَهُمُ أَبُو بَكْرٍ فِي حَرْفِ النَّجْمِ .

وَانفَرَدَ أَبُو عَلِيٍّ العَطَّارُ - شَيْخُ ابْنِ سِوَارٍ - عَنِ الكَتَّانِيِّ عَنِ الحَرَبِيِّ^(٢) عَنِ

أَبِي عَوْنٍ عَنِ الصَّرِّيفِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنْهُ فِيهِ بوجهِينَ : أَحَدُهُمَا : عَدَمُ التَّنْوِينِ ،

وَالثَّانِي : التَّنْوِينُ .

وَكَذَلِكَ قَرَأَ البَاقُونَ فِي الأربعةِ^(٣) .

وَكُلُّ مَنْ نَوَّنَ وَقَفَ بِالألفِ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ وَقَفَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَإِنْ كَانَتْ

مَرْسُومَةً ، وَبِذَلِكَ جَاءَتِ الرُّوَايَةُ عَنْهُمْ مَنصُوصَةً ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْصَرِفُوا عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي

(١) وَسَيَأْتِي مَوْضِعُ النَّمْلِ فِي سُورَتِهِ فِي الفِقْرَةِ ٣٨٢٨ .

(٢) فِي (ظ) : « الجَرَبِيُّ » وَانظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى الفِقْرَةِ ٦٥١ .

(٣) أَيْ بِالتَّنْوِينِ مَنصُوبًا .

ذلك خلافاً، إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني^(١) عن حفص عن عاصم^(٢) أنه كان إذا وقف عليه وقف بألفٍ .

٣٢٩٩- واختلفوا في ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّلْمُودِ ﴾ [٦٨]:

فقرأ الكسائي^٣ ﴿ لِمُودٍ ﴾ [بكسر الدال مع التنوين .

وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها .

٣٣٠٠- واختلفوا في ﴿ قَالَ سَلِّمْ ﴾ هنا [٦٩] والذاريات [٢٥]:

فقرأ حمزة والكسائي^٤ ﴿ سَلِّمْ ﴾ بكسر السين وإسكان اللام من غير ألفٍ

فيهما، وقرأهما^(٣) الباقون بفتح السين واللام وألف بعدها .

٣٣٠١- واختلفوا في: ﴿ يَعْقُوبُ * قَالَتْ ﴾ [٧١، ٧٢]: فقرأ ابن عامر

وحمزة وحفص^٥ ﴿ يَعْقُوبُ ﴾ [بنصب الباء، وقرأ الباقون برفعها .

٣٣٠٢- وتقدم اختلافهم في إمالة: ﴿ رَاءَ ﴾ [٧٠] في بابها^(٤) .

٣٣٠٣- وتقدم اختلافهم في إشمام: ﴿ سِيَّءَ بِهِمْ ﴾ [٧٧] في أوائل

البقرة^(٥) .

(١) اسمه: سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري^٦ (ت ٢٣٤ هـ) غاية النهاية ١/

٣١٣، وليست طريق أبي الربيع الزهراني عن حفص من طرق النسر .

(٢) ليست هذه الطريق من طرق النسر .

(٣) في (أ) (هـ) (ش): وقرأ .

(٤) الفقرة ٢٠٠٣ وما بعدها .

(٥) الفقرة ٢٦٢٩ .

٣٣٠٤- واختلّفوا في :

١، ٢- ﴿فَأَسْرِبَ أَيُّهَا هَلِكٌ﴾ هنا [٨١] والحجر [٦٥].

٣- وفي الدُّخَانِ [٢٣]: ﴿فَأَسْرِبِ بَعَادِي﴾ .

٤، ٥- وفي طه [٧٧] والشُّعْرَاءِ [٥٢]: ﴿أَنْ أَسْرِيَ﴾ :

فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف في الخمسة، ويكسرون^(١) النون من ﴿أَنْ﴾ للساكنين^(٢) وصلًا، ويبتدئون [﴿أَسْرِيَ﴾] بكسر الهمزة.

وقرأ الباقيون بقطع الهمزة مفتوحةً.

وهم في السكت والوقف^(٣) على أصولهم^(٤).

٣٣٠٥- واختلّفوا في ﴿أَمْرَاتُكَ﴾ [٨١]:

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو [﴿أَمْرَاتُكَ﴾] برفع التاء.

وانفرد محمد بن جعفر الأشناني عن الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جَمَّازٍ

بالرفع كذلك، وقرأ الباقيون بنصبها.

٣٣٠٦- واختلّفوا في ﴿أَصْلَوَاتُكَ﴾ [٨٧]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص [﴿أَصْلَوَاتُكَ﴾] بحذف الواو؛ على

التوحيد، وقرأ الباقيون بإثباتها؛ على الجمع.

(١) في (ظ): ويكسر النون.

(٢) في (أ): لالتقاء الساكنين.

(٣) في (أ) (ز) (ظ): «والوصل» والأولى ما أثبتته من (هـ) (ش) انظر الفقرة ٢٢٤٢.

(٤) الفقرات ١٥٧٧ وما بعدها، ٢٢٤٢.

٣٣٠٧- وتقدّم ذكرُ: ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [٨٩] في آخرِ آلِ عِمْرَانَ، وانفرادُ أبي العلاءِ الهمدانيِّ بتخفيفهِ عن رُويسٍ، ولعلّه سهوٌ^(١).

٣٣٠٨- وتقدّم ذكرُ: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [٩٣، ١٢١] كلاهما لأبي بكرٍ في الأنعام^(٢).

٣٣٠٩- وتقدّم: ﴿لَا تَكَلَّمْ﴾ [١٠٥] للبزي^(٣).

٣٣١٠- واختلفوا في ﴿سَعِدُوا﴾ [١٠٨]:
فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بضمِّ السّينِ.
وقرأ الباقرُ: ﴿سَعِدُوا﴾ [بفتحها].

٣٣١١- واختلفوا في ﴿وَإِنْ كُلاً﴾ [١١١]:
فقرأ نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ ﴿وَإِنْ﴾ [بإسكانِ النونِ مُخَفَّفَةً].
وقرأ الباقرُ بتشديدِها.

٣٣١٢- واختلفوا في: ﴿لَمَّا﴾ هنا [١١١] ويسّ [٣٢] والزُّخْرُفِ [٣٥]
والطارقِ [٤]:

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةُ ﴿لَمَّا﴾ [بتشديدِ الميمِ هنا
والطارقِ].

وشدّدَها في يسّ [٣٢] ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةُ وابنُ جَمَازٍ.

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٩٠٠.

(٢) الفقرةُ ٣٠٦٨.

(٣) الفقرةُ ٢٨٠٠.

وَشَدَّدَهَا فِي الزُّخْرُفِ [٣٥]: ﴿لَمَّا مَتَّعُ﴾ عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَابْنُ جَمَّازٍ .

وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ هِشَامٍ :

فَرَوَى عَنْهُ الْمَشَارِقُ قَاطِبَةً وَأَكْثَرُ الْمَغَارِبَةِ تَشْدِيدَهَا كَذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ ،
إِلَّا أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا عَمْرٍو الدَّانِيَّ أَنْبَتَ لَهُ الْوَجْهَيْنِ - أَعْنِي التَّخْفِيفَ وَالتَّشْدِيدَ -
فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ، وَأَطْلَقَ الْخِلَافَ لَهُ فِي التَّيْسِيرِ ، وَاقْتَصَرَ لَهُ عَلَى التَّخْفِيفِ فَقَطْ
فِي مُفْرَدَاتِهِ .

وَقَالَ ^(١) فِي جَامِعِهِ : وَبِذَلِكَ - يَعْنِي التَّخْفِيفَ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فِي
رِوَايَةِ الْحُلُونِيِّ وَابْنِ عَبَّادٍ عَنِ هِشَامٍ ^(٢) وَقَالَ لِي : التَّشْدِيدُ اخْتِيَارٌ مِنْ هِشَامٍ ^(٣) .

قُلْتُ : وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنِ هِشَامٍ :

فَالتَّخْفِيفُ رَوَاهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ ^(٤) وَابْنُ أَبِي حَسَّانٍ ^(٥) نَصًّا عَنْ هِشَامٍ عَنِ
ابْنِ عَامِرٍ ، وَرَوَاهُ الدَّانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ عَنِ أَبِي
طَاهِرِ ابْنِ عَمْرٍو ^(٦) عَنِ ابْنِ أَبِي حَسَّانٍ عَنِ هِشَامٍ ^(٧) فَخَرَجَ عَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَفْرَادِ

(١) فِي (هـ) (ش) (ز) : قَالَ .

(٢) لَيْسَتْ رِوَايَةُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ هِشَامٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٣) انظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ٢ / ٤٤٠ - ٤٠١ (الطبعة التُّرْكِيَّةَ) .

(٤) هُوَ : إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دُحَيْمٍ ،
انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١٦ / ١ .

(٥) هُوَ : إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانِ الْأَمَّاطِيِّ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٢٥٥٣ .

(٦) هُوَ : عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَمْرٍو الْمَعْرُوفُ بِأَبِي طَاهِرِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ .

(٧) لَيْسَتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ عَنْ هِشَامٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

فارسٍ، ولكنَّ الكُتُبَ مُطْبِقَةٌ - شَرْقًا وَغَرْبًا - عَلَى التَّشْدِيدِ لَهُ بِلا خِلاَفٍ، وَبِه قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى شَيْخِهِ^(١): أَبِي الحَسَنِ وَأَبِي القَاسِمِ.

وقرأ الباقون [﴿لَمَّا﴾] بتخفيف الميم في السور الأربعة^(٢).

٣٣١٣ - وَوَجْهٌ تَخْفِيفٍ ﴿وَإِنْ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ: أَنَّهَا المُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَإِعْمَالُهَا مَعَ التَّخْفِيفِ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ^(٣) كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيَه.

وَوَجْهٌ تَخْفِيفٍ ﴿لَمَّا﴾ هُنَا أَنَّ اللَّامَ هِيَ الدَّاخِلَةُ فِي خَبَرِ (إِنْ) المُخَفَّفَةِ وَالمَشْدَدَةِ وَ(مَا) زَائِدَةٌ وَاللَّامُ فِي ﴿لِيُوفِّيَنَّهُمْ﴾ [١١١] جَوَابُ قَسَمٍ مَحذُوفٍ وَذَلِكَ القَسَمُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ (إِنْ) وَ﴿لِيُوفِّيَنَّهُمْ﴾ جَوَابُ ذَلِكَ القَسَمِ المَحذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ: وَإِنْ كُلاَّ لِأَقْسَمَ لِيُوفِّيَنَّهُمْ.

وَوَجْهٌ تَشْدِيدٍ ﴿لَمَّا﴾ أَنَّهَا (لَمَّا) الجَازِمَةُ وَحُذِفَ الفِعْلُ المَجزُومُ^(٤) لِدَلالَةِ المَعْنَى عَلَيْهِ [وَالتَّقْدِيرُ: وَإِنْ كُلاَّ لَمَّا يَنْقُصُ مِنْ جِزَاءِ عَمَلِهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [١١١] لَمَّا أَخْبَرَ بِانْتِقاَصِ^(٥) جِزَاءِ أَعْمالِهِمْ أَكَدَّهُ بِالقَسَمِ، قَالَتِ العَرَبُ: قَارَبْتُ المَدِينَةَ وَلَمَّا، أَيْ وَلَمَّا أَدخُلُهَا، فَحُذِفَ (أَدخُلُهَا) لِدَلالَةِ المَعْنَى عَلَيْهِ^(٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي (هـ) (ش) (أ): شَيْخُهُ.

(٢) كَذَا فِي النُّسخِ الحَمْسِ، وَالوَجْهُ: «الأربع» وَيُمْكِنُ تَأْوِيلُ المُثَبَّتِ عَلَى إِرادَةِ المَوَاضِعِ.

(٣) فِي (أ) (ظ) (ش): لُغَةٌ للعَرَبِ.

(٤) فِي (ز): المَجزُومُ المَحذُوفُ.

(٥) كَذَا فِي النُّسخِ الحَمْسِ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ العِبارَةُ: «بِعَدَمِ انْتِقاَصِ».

(٦) سَقَطَ ما بَيْنَ المَعقُوفَتَيْنِ مِنْ (ش) بِسَبَبِ انْتِقالِ النَظَرِ.

٣٣١٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَزُلْفًا مِّنْ﴾ [١١٤]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَزُلْفًا﴾ بِضَمِّ اللَّامِ .

وَهِيَ قِرَاءَةُ طَلْحَةَ^(١) وَشَيْبَةَ^(٢) وَعَيْسَى بْنِ عَمْرِ^(٣) وَابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ^(٤) ،
وَرِوَايَةُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ^(٥) وَمُحِبُّوبِ بْنِ الْحَسَنِ^(٦) عَنْ أَبِي عَمْرٍو^(٧) .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ .

وَهُمَا لِغَتَانِ مَسْمُوعَتَانِ فِي جَمْعِ (زُلْفَةٍ) وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، كَمَا
قَالُوا: (ظَلَمْتُ) فِي ظُلْمَةٍ ، وَ(بُسْرٌ) فِي بُسْرَةٍ .

٣٣١٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿بَقِيَّةٍ﴾ [١١٦]:

(١) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفِ الْيَامِيِّ ، صَاحِبُ اخْتِيَارٍ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٧٥١ .

(٢) هُوَ شَيْبَةُ بْنُ نَصَاحِ الْمَدَنِيِّ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٢٠ .

(٣) هُوَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ الْبَصْرِيِّ ، كَمَا بَيَّنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ٥ / ٢٧٠ ،
وَتَحَرَّفَتْ فِيهِ (الْبَصْرِي) إِلَى: (الْبَصْرَةَ) تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٢٠ .

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ الْبَصْرِيِّ ، جَدُّ وَالِدِ يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ ، صَاحِبُ
اخْتِيَارٍ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٢٠ .

(٥) هُوَ أَبُو عَمْرٍو نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ الْجَهْضَمِيِّ الْبَصْرِيِّ ، يَرُوي فِي الْكَامِلِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ ، انْظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١ / ٥٨٢ ، ٢ / ٣٣٧ .

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَلَالِ الْقُرَشِيِّ الْبَصْرِيِّ الْمَلَقَّبُ بِمُحِبُّوبٍ ، تَقَدَّمَ فِي
الْفَقْرَةِ ١٢٨ .

(٧) انْظُرِ الْكَامِلَ لِلْهُدَلِيِّ الْفَقْرَةَ ٢٨٦٧ ، وَلَيْسَتْ قِرَاءَةُ طَلْحَةَ وَمَا ذُكِرَ بَعْدَهَا مِنْ طُرُقِ
النَّشْرِ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ تَأْيِيدًا لِلْمَتَوَاتِرِ .

فروى ابنُ جَمَّازٍ: [﴿بِقِيَّةٍ﴾] بكسرِ الباءِ وإسكانِ القافِ وتخفيفِ الياءِ . وهي قراءةٌ شَيْبَةَ ، وروايةُ ابنِ أبي أُويسٍ عن نافعٍ ^(١) ورواها الدانيُّ عن إسماعيلَ عن نافعٍ ^(٢) .

وقد ترجمها أبو حيانَ: بضمِّ الباءِ، فوهمَ .

وقرأَ الباكونَ بفتحِ الباءِ وكسرِ القافِ وتشديدِ الياءِ .

٣٣١٦ - وتقدمَ اختلافُهم في: ﴿يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ [١٢٣] في أوائلِ البقرةِ ^(٣) .

(١) كذا قالَ الهذليُّ في الكاملِ (الفقرة ٢٨٦٨) وفيه روايةٌ كُلُّ من أبي بكرِ ابنِ أبي أُويسٍ وأخيه: إسماعيلَ بنِ أبي أُويسٍ كلاهما عن نافعٍ، ولم يُحدِّدْ أيُّهما المقصودُ هنا .

وكلاهما قرأَ على نافعٍ، وهما ابنا أختِ الإمامِ مالكٍ، ثقتانِ من رجالِ الصحيحينَ .

أمَّا أبو بكرٍ: فهو عبدُ الحميدِ بنُ أبي أُويسٍ - واسمُ أبي أُويسٍ: عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ - الأصبَحيُّ المدنيُّ الأعشى (ت ٢٠٢ هـ) وما في غايةِ النهايةِ المطبوعِ من كونها (٢٣٠ هـ) تحريفٌ عن (٢٠٣) وهو قولٌ في وفاتهِ إلا أنَّ الأرجحَ الأوَّلُ؛ قالَ البخاريُّ: «حدَّثني إسماعيلُ ابنُ أبي أُويسٍ قالَ: ماتَ أخي أبو بكرِ ابنُ أبي أُويسٍ . . سنةً اثنتينِ ومائتينِ» اهـ التاريخُ الصغيرُ ٢/ ٢٧٠ .

وأمَّا إسماعيلُ: فوفاتهُ على الأرجحِ سنةً ٢٢٦ هـ وقيلَ: ٢٢٧ هـ، انظرَ غايةِ النهايةِ ١/ ١٦٢، ٣٦٠، ترتيبَ المداركِ ١/ ١٣٢، العبرِ ١/ ١٩٧، تهذيبَ الكمالِ ٣/ ١٢٤، ١٦/ ٤٤٤، تهذيبَ التهذيبِ ١/ ١٥٧، ٢/ ٤٧٧، تقريبَ التهذيبِ ص ١٣٦، ٣٩٣، سيرَ أعلامِ النبلاءِ ١٠/ ٣٩١ وغيرَها .

(٢) ليستَ قراءةٌ شَيْبَةَ وما ذكِرَ بعدها من طُرُقِ النشرِ، وإنَّما ذُكِرَتْ تأييداً للمتواترِ .

(٣) الفقرةُ ٢٦٣٩ .

وتقدّم اختلافُهم في : ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣] في الأنعام^(١).

٣٣١٧ - فيها من ياءات الإضافة ثمانِي عشرة:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ في الثلاثة [٣، ٢٦، ٨٤] ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ [٤٦] ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧] ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ [٨٩]: فتح السّتّة المدنيّانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو.

﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠] ﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٣١] ﴿نُصَحِي إِنْ﴾ [٣٤] ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ [٧٨]: فتح الأربعة المدنيّانِ وأبو عمرو.

و﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ في الموضعين [٢٩، ٥١]: فتحهما المدنيّانِ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ وحفصٌ.

﴿أَرَهْطِي أَعَزُّ﴾ [٩٢]: فتحها المدنيّانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ ذكوانٍ، واختلّف عن هشامٍ^(٢).

﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾ [٥١]: فتحها المدنيّانِ والبزّيُّ، وانفرد أبو تغلب^(٣) بذلك عن قنبلٍ من طريق ابنِ شنبوذ كما تقدّم^(٤).

﴿وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ﴾ [٢٩] و﴿إِنِّي أَرَأَيْتُمْ﴾ [٨٤]: فتحهما المدنيّانِ وأبو عمرو والبزّيُّ.

(١) الفقرة ٣٠٦٧.

(٢) انظر باب ياءات الإضافة، الفقرة ٢٤٨٣.

(٣) تصحّف في (هـ) (أ) إلى: «ثعلب» والصواب ما أثبتت، انظر الفقرة ٤٩٢.

(٤) الفقرة ٢٤٧٧.

﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ [٥٤]: فَتَحَهَا المَدِينَانِ .

﴿تَوَفِّيهِ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [٨٨]: فَتَحَهَا المَدِينَانِ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ .

٣٣١٨ - وَفِيهَا مِنْ يَاءَاتِ ^(١) الزَّوَائِدِ أَرْبَعٌ :

﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٤٦]: أَثْبَتَهَا فِي الوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَوَرِثٌ ،

وَأَثْبَتَهَا فِي الحَالَيْنِ يَعْقُوبٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ ، وَانْفِرَادُ ^(٢) صَاحِبِ المُبْهَجِ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ ^(٣) .

﴿ثُمَّ لَا تَنْظُرُونِ﴾ [٥٥]: أَثْبَتَهَا فِي الحَالَيْنِ يَعْقُوبٌ .

﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [٧٨]: أَثْبَتَهَا فِي الوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَثْبَتَهَا

فِي الحَالَيْنِ يَعْقُوبٌ ، وَوَرَدَ إِثْبَاتُهَا لِقَبْلِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنْبُودَ .

﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [١٠٥]: أَثْبَتَهَا وَصَلَا المَدِينَانِ وَأَبُو عَمْرٍو وَالكِسَائِيُّ ، وَأَثْبَتَهَا

ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبٌ فِي الحَالَيْنِ .

[وَحَذَفَهَا البَاقُونَ فِي الحَالَيْنِ] ^(٤) تَخْفِيفًا ؛ كَمَا قَالُوا : لَا أُدْرِ وَلَا أُبَالِ ، وَقَالَ

الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ الإِجْتِزَاءَ عَنِ اليَاءِ بِالكَسْرِ كَثِيرٌ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ^(٥) .

* * *

(١) «ياءات» من (أ) .

(٢) تحرّفت في (أ) (هـ) (ش) إلى : وانفرد .

(٣) الفقرة ٢٥٥١ .

(٤) سقط ما بين المعقوفتين من (ز) بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر الكشاف ٢ / ٢٩٣ .

سُورَةُ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٣١٩- تقدّمَ سكتُ أبي جعفرٍ على حروفِ الفوائِحِ في بابِه^(١).

وتقدّمَ اختلافُهم في الرّاءِ في بابِ الإمالَةِ^(٢).

٣٣٢٠- وتقدّمَ نقلُ: ﴿قُرْآنًا﴾ [٢] لابنِ كثيرٍ في بابِه^(٣).

٣٣٢١- واختلفوا في: ﴿يَأْبَتِ﴾ حيثُ جاءَ، وهو في هذه السُّورةِ [٤]،

[١٠٠] ومريمَ [٤٢، ٤٥] والقصصِ [٢٦] والصفّاتِ [١٠٢]:

فقرأ ﴿يَأْبَتِ﴾ بفتحِ التاءِ في السُّورِ الأربَعِ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ.

وقرأ الباقيون بكسرِ التاءِ فيهنَّ.

وتقدّمَ اختلافُهم في الوقفِ [عليه من بابِ الوقفِ] ^(٤) على المرسومِ^(٥).

٣٣٢٢- وتقدّمَ مذهبُ ورشٍ من طريقِ الأصبهانيِّ في تسهيلِ همزةِ:

﴿رَأَيْتُ﴾ [٤] و﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ [٤]^(٦).

وتقدّمَت قِراءةُ أبي جعفرٍ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ [٤] في التوبةِ^(٧).

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) الفقرة ٢٠٨٧.

(٣) الفقرة ١٥٦١.

(٤) سقط ما بين المعقوفين من (ز) بسبب انتقالِ النظرِ.

(٥) الفقرة ٢٣١٧.

(٦) الفقرة ١٥٠٤.

(٧) الفقرة ٣٢٠٥.

٣٣٢٣- وتقدّم فتح^(١): ﴿يَبْنِي﴾ [٥] لخصص في هود^(٢).

وتقدّم ﴿رُءْيَاكَ﴾ [٥]^(٣) و﴿الرَّءْيَا﴾ [٤٣] لأبي جعفر وغيره في^(٤) بابِ
الهمزِ المُفْرَدِ^(٥)، وتقدّمت إمالتهما في بابِ الإمالة^(٦).

٣٣٢٤- واختلفوا في ﴿ءَايَاتٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [٧]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ [﴿ءَايَاتٍ﴾] بغيرِ ألفٍ؛ على التوحيدِ.
وقرأ الباقرُ بالألفِ؛ على الجمعِ.

٣٣٢٥- واختلفوا في ﴿غَيْبَتٍ﴾ في الموضعين [١٠، ١٥]:

فقرأ المدنيانِ بالألفِ؛ على الجمعِ، وقرأ الباقرُ [﴿غَيْبَتٍ﴾] بغيرِ ألفٍ؛
على التوحيدِ.

٣٣٢٦- وتقدّم: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [١١] والخلاف^(٧) فيه في أواخرِ بابِ الإدغامِ

الكبيرِ^(٨).

(١) في (ظ) (ز): «كسر» وهو خطأ، وسقط من (ه) (ش).

(٢) الفقرة ٣٢٩١.

(٣) في (ه) (ظ) (أ) (ز): ﴿رُءْيِي﴾ [٤٣].

(٤) في (أ): من.

(٥) الفقرتان ١٤٦٦، ١٤٦٨.

(٦) الفقرات: ١٩٦٨، ١٩٧١، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٢٠١٧، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣.

(٧) في (أ) (ز): والاختلاف.

(٨) الفقرة ١٢٠٩.

٣٣٢٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ نَزَّعَ وَنَلَّعَ ﴾ [١٢]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ فِيهِمَا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ [يَرَّعَ وَيَلَّعَ] فِيهِمَا بِالْيَاءِ.

وَكَسَرَ الْعَيْنَ مِنْ: ﴿ نَزَّعَ ﴾ الْمَدِينِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ، وَأَثَبَتْ قُنْبُلُ الْيَاءِ فِيهَا فِي

الْحَالَيْنِ بِخِلَافٍ كَمَا تَقَدَّمَ^(١)، وَأَسَكَنَ الْبَاقُونَ الْعَيْنَ.

٣٣٢٨- وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي: ﴿ لَيَحْزُنُنِي ﴾ [١٣] فِي آلِ عِمْرَانَ^(٢).

٣٣٢٩- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي: ﴿ الذُّبُّ ﴾ [١٣، ١٤، ١٧] فِي بَابِ الْهَمْزِ

الْمُفْرَدِ^(٣).

٣٣٣٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ يَبْشُرَايَ ﴾ [١٩]:

فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿ يَبْشُرَايَ ﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ إِضَافَةً.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ.

وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي فَتْحِهَا وَإِمَالَتِهَا وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي بَابِهِ^(٤).

٣٣٣١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣]:

فَقَرَأَ الْمَدِينِيَّانِ وَابْنُ ذُكْوَانَ ﴿ هَيْتَ ﴾ [هَيْتَ] بِكسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ النَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ.

(١) الفقرتان: ٢٥٥٨، ٢٥٥٩.

(٢) الفقرة: ٢٨٨٩.

(٣) الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٧٢، ١٤٨١.

(٤) الفقرة: ١٩٨٧.

واختلَفَ عن هشامٍ:

فروى الخُلَوَانِيُّ وحده - من جميع طُرُقِهِ عنه - كذلك ، إِلَّا أَنَّهُ هَمَزَ (١) ، وهي التي قطعَ بها الدانيُّ في التيسيرِ والمُفْرَدَاتِ ، ولم يذكَرْ مَكِّيٌّ ولا المَهْدَوِيُّ ولا ابنُ سفيانَ ولا ابنُ شُريحٍ ولا صاحبُ العُنُوانِ ولا كُلُّ مَنْ أَلْفَ في القراءاتِ مِنَ المَغَارِبَةِ عن هشامٍ سِوَاهَا ، وأَجْمَعَ العِراقِيُّونَ أيضاً عليها عن هشامٍ من طريقِ الخُلَوَانِيِّ ، لم يذكَرُوا سِوَاهَا . (٢)

وقال الدانيُّ في جامعِ البيانِ : «وما رواه الخُلَوَانِيُّ من فتحِ التاءِ مع الهمزِ وهَمَّ [عنه] (٣) لكونِ هذه الكلمةِ إذا هَمَزَتْ صارتَ من (التَهْيِئِ) فالتاءُ فيها ضميرُ الفاعلِ المُسندُ إليه الفعلُ ، فلا يجوزُ غيرُ ضمِّها» (٤) .

قلتُ : وهذا القولُ تبعَ فيه الدانيُّ أبا عليٍّ الفارسيَّ ؛ فإنه قال في كتابهِ الحُجَّةِ : يُشْبِهُ أن يكونَ الهمزُ وفتحُ التاءِ وهَمَّ من الراوي ؛ لأنَّ الخطابَ مِنَ المرأةِ ليوسفَ ولم يتهيأَ لها ، بدليلِ قولِهِ ﴿وَرَأَوَدَتْهُ﴾ [٢٣] (٥) .

وكذا تبعه على هذا القولِ جماعةٌ .

وقال الإمامُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ محمدِ الفاسيُّ : «والقراءةُ

(١) فيقرأ : ﴿هَيْتَ﴾ .

(٢) في (أ) (هـ) : ولم .

(٣) تكلمةٌ من جامعِ البيانِ .

(٤) جامعُ البيانِ ٢/٢١٦ (الطبعةُ التُرْكِيَّةُ) .

(٥) الحُجَّةُ ٤/٤٢٠ بتصرفٍ .

صَحِيحَةٌ، وَرَاوِيهَا غَيْرُ وَاهِمٍ، وَمَعْنَاهَا: تَهَيَّأ لِي أَمْرُكَ؛ لِأَنَّهَا مَا كَانَتْ تُقَدَّرُ عَلَى الخَلْوَةِ بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، أَوْ: حَسَنْتُ هَيْئَتَكَ، وَ﴿لَكَ﴾ عَلَى الوَجْهَيْنِ بَيَانٌ، أَي: لَكَ أَقُولُ^(١).

قُلْتُ: وَلَيْسَ الأَمْرُ كَمَا زَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُ، وَالخُلْوَانِيُّ ثِقَةٌ كَبِيرٌ حُجَّةٌ، خُصُوصًا فِيمَا رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ وَقَالُونَ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهَا عَلَى زَعَمِ مَنْ زَعَمَ بَلْ هِيَ رِوَايَةُ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ^(٢).

وَرَوَى الدَّاجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ هِشَامٍ [﴿هَيْئَتُ﴾] بِكسْرِ الهَاءِ مَعَ الهَمْزِ وَضَمِّ التَّاءِ، وَهِيَ رِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ هِشَامٍ^(٣).
قَالَ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِهِ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ^(٤).

قُلْتُ: وَلِذَلِكَ جَمَعَ الشَّاطِبِيُّ بَيْنَ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ عَنِ هِشَامٍ فِي قَصِيدَتِهِ، فَخَرَجَ بِذَلِكَ عَنِ طُرُقِ كِتَابِهِ؛ لِتَحْرِيِ الصَّوَابِ.

وَانْفَرَدَ الهُذَلِيُّ عَنِ هِشَامٍ - مِنْ طَرِيقِ الخُلْوَانِيِّ - بِعَدَمِ الهَمْزِ كَابْنِ ذَكْوَانَ، لَمْ يُتَابِعْهُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ.^(٥)

(١) اللّٰلئى الفريدة للفاسي ٣/٩٠٢ (رسالة ماجستير من جامعة أم القرى من إعداد: عبد الله نمناكاني).

(٢) ليست رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر من طرق النشر، وإنما ذكرت تأييداً لرواية الخُلْوَانِيِّ عَنِ هِشَامٍ.

(٣) ليست رواية إبراهيم بن عَبَّادٍ عَنِ هِشَامٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ.

(٤) جامع البيان ٢/٢١٦ (الطبعة التركية).

(٥) في (ش) (هـ): ولم.

وقرأ ابنُ كثيرٍ: ﴿ هَيْتُ ﴾ [بفتحِ الهاءِ وضمِّ التاءِ مِنْ غيرِ همزٍ .

وقرأ الباقون: ﴿ هَيْتَ ﴾ [بفتحِ الهاءِ والتاءِ مِنْ غيرِ همزٍ .

ووردَ فيها [هَيْتُ ﴾] كسرُ الهاءِ وضمُّ التاءِ مِنْ غيرِ همزٍ، وهي ^(١) قراءةُ

ابنِ مُحَيِّصِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبِي بَحْرِيَّةَ وَغَيْرِهِمْ .

و ﴿ هَيْتَ ﴾ [فتحُ الهاءِ وكسرُ التاءِ مِنْ غيرِ همزٍ قراءةُ الحسنِ، ورويناها

عن ابنِ مُحَيِّصِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ ^(٢) .

والصوابُ: أَنَّ هَذِهِ السَّبْعَ القِراءَاتِ كُلَّهَا لُغاتٌ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ، وَهِيَ اسْمٌ

فَعَلٌ بِمعْنَى: هَلُمَّ، وَليستْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا فِعْلاً وَلا التاءُ فِيهَا ضميرٌ مُتَكَلِّمٌ وَلا مخاطَبٌ .

وقالَ الفَرَّاءُ وَالكَسائِيُّ: ﴿ هَيْتَ ﴾ لَعْنَةٌ وَقَعَتْ لِأَهْلِ الحِجَازِ فَتَكَلَّمُوا بِهَا،

وَمعْنَاهَا: تَعَالَ .

وقالَ الأَسَاطِذُ أَبُو حَيَّانَ: وَلا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ اسْمٍ، كَمَا اشْتَقُّوا مِنْ

الجُمْلِ نَحْو: سَبَّحْ وَحَمِّدْ، وَلا يَبْرُزُ ضميرُهُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ فَعَلٌ مَبْنِيٌّ ^(٣) بِلِ يَتَبَيَّنُ

المُخاطَبُ بِالضميرِ الَّذِي يَتَّصِلُ بِاللَّامِ نَحْو: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ وَ (لَكَ) وَ (لَكُمْ)

وَ (لَكُمْ) وَ (لَكِنَّ) ^(٤) .

(١) «وهي» من (ز).

(٢) هذه القراءةُ والتي قبلها شاذتانِ خارجتانِ عن طُرُقِ النَشْرِ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتَا عَلَى سَبِيلِ

الفائدةِ وَالإسْطِرادِ .

(٣) «مبني» من (أ) فقط .

(٤) انظرِ البَحْرَ المَحيطَ ٥ / ٢٩٤ عَلَى اِختِلافِ فِي العِبارَةِ .

٣٣٣٢- وتقدّم: ﴿مَثَوَايَ﴾ [٢٣] في بابِ الإِمَالَةِ (١).

٣٣٣٣- واختلفوا في ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٢٤] حيثُ وقعَ (٢) وفي ﴿مُخْلِصًا﴾ في مريمَ [٥١]:

فقرأ الكوفيون بفتح اللّام فيهما (٣).

وافقه المديّان في ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾، وقرأ الباقون بكسر اللّام فيهما.

٣٣٣٤- وتقدّم: ﴿الْخَاطِئِينَ﴾ [٢٩] و﴿مُتَّكًا﴾ [٣١] لأبي جعفر في

بابِ الهمزِ المُفْرَدِ (٤).

٣٣٣٥- واختلفوا في ﴿حَشَّ لَهِ لَهِ﴾ في الموضعين [٣١، ٥١]:

فقرأ أبو عمرو ﴿حَشَّ﴾ [حَشَّ] بألفٍ بعدَ الشينِ لفظاً في حالةِ الوصلِ.

وقرأ الباقون بحذفِها، واتَّفَقوا على الحذفِ وقفاً؛ اتِّباعاً للمُصحفِ.

٣٣٣٦- واختلفوا في ﴿قَالَ رَبُّ السَّجْنِ﴾ [٣٣]:

فقرأ يعقوبُ ﴿السَّجْنِ﴾ بفتحِ السينِ، وقرأ الباقون بكسرِها.

واتَّفَقوا على كسرِ السينِ في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ﴾

[٣٦] و﴿يَلْصَحِي السَّجْنَ﴾ [٣٩، ٤١] الموضعين، وفي ﴿فَلَبِثَ فِي السَّجْنَ

بِضْعٍ﴾ [٤٢] لأنَّ المرادَ بها المَحِيسُ وهو المكانُ الذي يُسَجَنُ فيه، ولا يصحُّ أن

(١) الفقرة ١٩٨٠.

(٢) في: يوسُفُ ٢٤، الحِجْرُ ٤٠، الصافاتُ ٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٩، ص ٨٣.

(٣) في (هـ) (ش) (ز): منهما.

(٤) الفقرتان ١٥٠٠، ١٥٠٨.

يُرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ ؛ فَإِنَّ إِرَادَةَ الْمَصْدَرِ فِيهِ ظَاهِرَةٌ ، وَلِهَذَا قَالُوا : أَرَادَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِهِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣٣٣٧ - وَتَقَدَّمَ : ﴿ تُرْزَقَانِهِ ﴾ [٣٧] فِي بَابِ هَاءِ الْكِنَايَةِ ^(١) .

٣٣٣٨ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ دَأْبًا ﴾ [٤٧] :

فَرَوَى حَفْصٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ دَأْبًا ﴾ [يَأْسِكَانِهَا] .

٣٣٣٩ - وَاخْتَلَفُوا فِي : ﴿ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴾ [٤٩] : فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ

وَخَلَفٌ ﴿ تَعَصِرُونَ ﴾ [بِالْخَطَابِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْغَيْبِ] .

٣٣٤٠ - وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي هَمْزَتِي : ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ [٥٣] فِي بَابِهَا ^(٢) .

٣٣٤١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ [٥٦] :

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿ نَشَاءُ ﴾ [بِالنُّونِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ] .

٣٣٤٢ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ لِفَتِيَّتِهِ ﴾ [٦٢] :

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ ﴿ لِفَتِيْنِهِ ﴾ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ وَنُونٍ

مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَاءٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ .

٣٣٤٣ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ نَكَتَلْ ﴾ [٦٣] :

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿ يَكْتَلْ ﴾ [بِالْيَاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ] .

٣٣٤٤ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ خَيْرٌ حِفْظًا ﴾ [٦٤] :

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ : ﴿ حَفِظًا ﴾ [بِأَلْفٍ بَعْدَ الْحَاءِ]

(١) الْفَقْرَةُ ١٢٣٠ .

(٢) الْفَقْرَاتُ : ١٤٤٠ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ .

وكسرِ الفاءِ، وقرأَ الباقونَ بكسرِ الحاءِ وإسكانِ الفاءِ من غيرِ ألفٍ .

٣٣٤٥- واختلفوا في ﴿نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ [٧٦]:

فقرأَ يعقوبُ ﴿يَرَفَعُ . . يَشَاءُ﴾ [بالياءِ فيهما، وقرأهما الباقونَ بالتَّوْنِ .

٣٣٤٦- وتقدَّمَ تنوينُ: ﴿دَرَجَاتٍ﴾ [٧٦] للكوفيَّينَ في الأنعامِ^(١) .

٣٣٤٧- وتقدَّمَ الخُلفُ في: ﴿اسْتَيْسُوا﴾ [٨٠] ﴿وَلَا تَأْيِسُوا . . إِنَّهُ لَا

يَأْسُ﴾ [٨٧] ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠] عن البزِّيِّ، والحنبليِّ

عن ابنِ وَرْدَانَ في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٢) .

٣٣٤٨- وتقدَّمَ الخلافُ في إمالةِ: ﴿يَأْسَفَى﴾ [٨٤] في بابِ الإمالةِ^(٣) .

وكذا خلافُ رُويسٍ في بابِ الوقفِ على المرسومِ^(٤) .

٣٣٤٩- وتقدَّمَ اختلافُهم في ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [٩٠] في بابِ الهمزتينِ

من كلمةٍ^(٥) .

٣٣٥٠- وتقدَّمَ الخلافُ في همزِ ﴿لَخَطِئِينَ﴾ [٩١] و﴿رُءْيَى﴾ [١٠٠]

﴿وَكَايِنٍ﴾ [١٠٥] في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٦) .

(١) الفقرةُ ٣٠٣٨ .

(٢) الفقرةُ ١٥٢٨ .

(٣) الفقراتُ: ١٩٧٣، ٢٠٢٢، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤ .

(٤) الفقرةُ ٢٣٣٣ .

(٥) الفقرةُ ١٤١٠ .

(٦) الفقراتُ: ١٥٠٠، ١٤٦٦، ١٤٦٨، ١٤٧٠، ١٤٧٢، ١٥١١ .

وكذا الخلافُ في إمالةِ ﴿رُءْيَايَ﴾ [١٠٠] في بابها^(١).

وكذا الخلافُ في: ﴿وَكَايِّنَ﴾ [١٠٥] في آلِ عِمْرَانَ^(٢) والوقفِ عليه في بابِ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ^(٣).

٣٣٥١- واختلفوا في: ﴿يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ هنا [١٠٩] وفي النحلِ [٤٣] والأوَّلِ مِنَ الأنبياءِ [٧] و﴿يُوحَىٰ إِلَيْهِ﴾ ثاني الأنبياءِ [٢٥]:

فروى حفصُ ﴿نُوحِي﴾ [بالتَّوْنِ وكسرِ الحاءِ في الأربعةِ على لفظِ الجمعِ. وافقه في الثاني مِنَ الأنبياءِ [٢٥]: حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ.

وقرأ الباقرُ بالياءِ وفتحِ الحاءِ؛ على ما لم يُسمِّ فاعلهُ.

٣٣٥٢- وتقدَّم اختلافُهم في: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٠٩] في الأنعامِ^(٤).

٣٣٥٣- واختلفوا في ﴿قَدْ كَذَّبُوا﴾ [١١٠]:

فقرأ أبو جعفرٍ والكوفيُّون بالتخفيفِ، وقرأ الباقرُ ﴿كُذِّبُوا﴾ بالتشديدِ.

٣٣٥٤- واختلفوا في ﴿فَنُجِّيَ مِنْ نِشَاءٍ﴾ [١١٠]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ وعاصمُ بنونٍ واحدةً وتشديدِ الجيمِ وفتحِ الياءِ.

وقرأ الباقرُ: ﴿فَنُجِّي﴾ [بنونينِ: الثانيةُ ساكنةٌ مُخفَّاةٌ عندَ الجيمِ،

وتخفيفِ الجيمِ وإسكانِ الياءِ.

(١) الفقرات: ١٩٧١، ١٩٧٩، ٢٠٢٢، ٢٠٣١ وما بعدها، ٢٠٣٥.

(٢) الفقرة ٢٨٧٥.

(٣) الفقرة ٢٣٨٣.

(٤) الفقرة ٣٠١٨.

وَأَجْمَعَتِ المِصْحَافُ عَلَيَّ كِتَابَتِهِ بَنُونَ وَاحِدَةً .

٣٣٥٥ - فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ :

﴿ لِيَحْزُنُنِي أَنْ ﴾ [١٣] : فَتَحَهَا المَدِينِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ .

﴿ رَبِّي أَحْسَنَ ﴾ [٢٣] ﴿ أَرَلْنِي أَعْصِرُ ﴾ [٣٦] ﴿ أَرَلْنِي أَحْمِلُ ﴾ [٣٦]

﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ ﴾ [٤٣] ﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴾ [٦٩] ﴿ أَبِي أَوْ ﴾ [٨٠] ﴿ إِنِّي

أَعْلَمُ ﴾ [٩٦] : فَتَحَ السَّبْعَ المَدِينِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو .

﴿ أَنِّي أُوْفِي الكَيْلَ ﴾ [٥٩] : فَتَحَهَا نَافِعٌ ، وَاخْتَلَفَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ

رِوَايَتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ^(١) .

﴿ وَحَزَنِي إِلَى ﴾ [٨٦] : فَتَحَهَا المَدِينِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ .

﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ ﴾ [١٠٠] : فَتَحَهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَالْأَزْرَقُ عَنِ وَرْشٍ .

وَإِنْفَرَدَ أَبُو عَلِيٍّ العَطَّارُ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ عَنِ الأَصْبَهَانِيِّ ، وَعَنْ هَبَةِ اللهِ بْنِ

جَعْفَرٍ عَنِ قَالُونَ بِفَتْحِهَا .

﴿ سَيِّلِي أَدْعُوا ﴾ [١٠٨] : فَتَحَهَا المَدِينِيَّانِ .

﴿ إِنِّي أَرَلْنِي ﴾ [٣٦] فِيهِمَا ، وَ﴿ رَبِّيَ إِنِّي تَرَكْتُ ﴾ [٣٧] ﴿ نَفْسِي إِنَّ

النَّفْسَ ﴾ [٥٣] ﴿ رَحِمَ رَبِّي إِنَّ ﴾ [٥٣] ﴿ لِي أَبِي ﴾ [٨٠] ﴿ رَبِّي إِنَّهُ ﴾ [٩٨]

﴿ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي ﴾ [١٠٠] : فَتَحَ الثَّمَانِي ^(٢) المَدِينِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو .

﴿ ءَأَبَاءِي إِبرَاهِيمَ ﴾ [٣٨] ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾ [٤٦] : فَتَحَهُمَا المَدِينِيَّانِ وَابْنُ

(١) انظر الفقرة ٢٥٠١ .

(٢) في (أ) (ز) : الثمان .

كثيرٍ وأبو عمرو وابن عامرٍ .

٣٣٥٦ - وفيها من الزوائدِ ستُّ :

﴿ فَارْسِلُونِ ۚ ﴾ [٤٥] ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ۚ ﴾ [٦٠] ﴿ أَنْ تَفْنَدُونِ ۚ ﴾ [٩٤] :

أثبتهنَّ في الحالين يعقوبُ .

﴿ حَتَّى تَوْتُونَ ۚ ﴾ [٦٦] : أثبتها وصلًا أبو جعفرٍ وأبو عمرو، وأثبتها في

الحالين ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ .

﴿ نَرْتَعِ ۚ ﴾ [١٢] : أثبتها قُنبِلٌ في الحالين بخلافٍ^(١) ، وكذلك ﴿ مَنْ يَتَّقِ ۚ

وَيَصْبِرِ ۚ ﴾ [٩٠] لقُنبِلٍ^(٢) .

* * *

(١) في (ش) : «قُنبِلٌ بخلافٍ في الحالين» . وفي (هـ) : «قُنبِلٌ بخلافٍ عنه في الحالين» .

وفي (أ) : «في الحالين قُنبِلٌ بخلافٍ» . وتقدَّمَ حُكمُها لقُنبِلٍ في الفقرتين : ٢٥٥٨ ، ٢٥٥٩ .

(٢) تقدَّمَ حُكمُها لقُنبِلٍ في الفقراتِ : ٢٥٥٨ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٦١ .

سُورَةُ الرَّعْدِ

٣٣٥٧- تقدّم سكتُ أبي جعفرٍ على الفواتحِ في بابِه^(١)، وتقدّم إمالةُ الراءِ في بابِها^(٢).

٣٣٥٨- وتقدّم: ﴿يُعْشِي﴾ [٣] في الأعرافِ^(٣).

٣٣٥٩- واختلفوا في ﴿وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [٤]:

فقرأ البصريّانِ وابنُ كثيرٍ وحفصٌ بالرفعِ في الأربعةِ.

وقرأهُنَّ الباقيونَ [﴿وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ﴾] بالخفضِ.

٣٣٦٠- واختلفوا في ﴿يُسْقَى﴾ [٤]: فقرأ يعقوبُ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ

بالياءِ؛ على التذكيرِ، وقرأ الباقيونَ [﴿يُسْقَى﴾] بالتاءِ؛ على التانيثِ.

٣٣٦١- واختلفوا في ﴿وَنُفْضَلٌ﴾ [٤]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿وَيُفْضَلٌ﴾ بالياءِ، وقرأ الباقيونَ بالنونِ.

٣٣٦٢- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿الْأَكْلِ﴾ [٤] و﴿أَكْلَهَا﴾^(٤) [٣٥] في

البقرةِ عندَ ﴿هَزُؤًا﴾ [٦٧]^(٥).

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) الفقرة ٢٠٨٧.

(٣) الفقرة ٣١١٤.

(٤) سقط من (ظ) (ز): «و﴿أَكْلَهَا﴾» والصوابُ إثباتُه كما في بقيّةِ النسخِ.

(٥) الفقرة ٢٦٧٦.

- ٣٣٦٣- وتقدّم: ﴿تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ [٥] في بابِ حُرُوفِ قَرَبَتْ مَخَارِجُهَا^(١) وتقدّم اختلافُهم في: ﴿أَذَا . . أَعْنَا﴾ [٥] في بابِ الهمزَيْنِ من كلمة^(٢).
- ٣٣٦٤- وتقدّم وقفُ ابنِ كثيرٍ على: ﴿هَادٍ﴾ [٧، ٣٣] و﴿وَالِ﴾ [١١] و﴿وَاقٍ﴾ [٣٤، ٣٧] في بابِ الوقفِ على المرسومِ^(٣).
- ٣٣٦٥- واختلّفوا في ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ [١٦]:
فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٍ ﴿يَسْتَوِي﴾ [بالياءِ مُذَكَّرًا].
وقرأ الباقون بالتاءِ مُؤنَّثًا. وتقدّم ذكرُه في: فصلِ ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾^(٤).
- ٣٣٦٦- واختلّفوا في ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [١٧]:
فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بالغيبِ.
وقرأ الباقون ﴿تُوقِدُونَ﴾ [بالخطابِ].
- ٣٣٦٧- وتقدّم: ﴿أَفَلَمْ يَأْسُ﴾ [٣١] للبزِّيِّ، وانفرادُ الحنبليِّ عن ابنِ وردانٍ في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٥).

٣٣٦٨- واختلّفوا في ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ هنا^(٦) [٣٣] وفي المؤمنِ

(١) الفقرة ١٨٧٢ وما بعدها.

(٢) الفقرة ١٤١٣ وما بعدها.

(٣) الفقرة ٢٣٣٧.

(٤) أي إدغام ﴿هَلْ﴾ في ﴿تَسْتَوِي﴾ انظر الفقرات ١٨٦٧، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١.

(٥) الفقرة ١٥٢٨.

(٦) سقط من (ظ) (ز): هنا.

[غافر ٣٧] : ﴿ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ :

فقرأ بضم الصادِ فيهما يعقوبُ والكوفيون .

وقرأهما [﴿ وَصَدُّوا ﴾] ﴿ وَصَدَّ ﴾ بالفتحِ الباقون .

٣٣٦٩ - واختلَفوا في ﴿ وَيُثَبِّتُ ﴾ [٣٩] :

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريانِ وعاصمٌ بتخفيفِ الباءِ ^(١) .

وقرأ الباقون [﴿ وَيُثَبِّتُ ﴾] بتشديدها .

٣٣٧٠ - واختلَفوا في ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ ﴾ [٤٢] :

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ^(٢) : ﴿ الْكُفْرُ ﴾ على التوحيدِ .

وقرأ الباقون على الجمعِ .

٣٣٧١ - وفيها من الزوائدِ أربعٌ :

﴿ الْمُتَعَالَى ﴾ [٩] : أثبتَّها في الحالينِ ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ ، وتقدَّم ما رويَ فيها

عن ابنِ شنبوذَ عن قُنبَلٍ من حذفِها في الحالينِ ، وإثباتِها وصلَّافٍ بابِها ^(٣) .

﴿ مَتَابِ ﴾ [٢٩] و ﴿ مَتَابِ ﴾ [٣٠] و ﴿ عِقَابِ ﴾ [٣٢] : أثبتَّ الثلاثةَ

في الحالينِ يعقوبُ .

* * *

(١) وذلك يقتضي إسكانِ الثاءِ ، كما أنَّ التشديدَ يقتضي فتحَها ، انظرِ التذكرةَ ٢ / ٣٩١ .

(٢) في (ز) هنا زيادةٌ : « لفظ » ولم يُعهدْ مثلُها في أسلوبِ الجزريِّ .

(٣) الفقراتُ : ٢٥٣٧ ، ٢٥٧٠ ، ٢٥٧٧ .

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٣٧٢- تَقَدَّمَ سَكَتُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيِ الْفَوَاتِحِ، وَاخْتَلَفُوا فِي إِمَالَةِ الرَّاءِ^(١).

٣٣٧٣- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿اللَّهِ الَّذِي﴾ [٢]:

فَقَرَأَ الْمَدِينَانِ وَابْنَ عَامِرٍ بِرَفْعِ الْهَاءِ فِي الْحَالَيْنِ.

وَافْتَقَهُمُ رُوَيْسٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ خَاصَّةً.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿اللَّهُ﴾ بِالْخَفْضِ فِي الْحَالَيْنِ.

٣٣٧٤- وَتَقَدَّمَ: ﴿تَأَذَّنَ﴾ [٧] فِي بَابِ الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ^(٢).

٣٣٧٥- وَتَقَدَّمَ إِسْكَانُ أَبِي عَمْرٍو: ﴿سُبَلْنَا﴾ [١٢] فِي الْبَقَرَةِ^(٣).

٣٣٧٦- وَتَقَدَّمَ إِمَالَةُ حَمْزَةٍ: ﴿خَافَ﴾ [١٤] وَ﴿خَابَ﴾ [١٥] فِي بَابِهَا^(٤).

٣٣٧٧- وَتَقَدَّمَ: ﴿بِهِ الرِّيحُ﴾^(٥) [١٨] لِلْمَدِينَيْنِ فِي الْبَقَرَةِ^(٦).

٣٣٧٨- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ هُنَا [١٩] وَ﴿خَلَقَ

كُلَّ دَابَّةٍ﴾ فِي النَّوْرِ [٤٥]:

(١) الفقرتان: ١٥٩٢، ٢٠٨٧.

(٢) الفقرتان: ١٥٠٤، ١٥٠٥.

(٣) الفقرة: ٢٦٨٣.

(٤) الفقرتان: ٢٠٦٣، ٢٠٦٥.

(٥) «به» من (ظ) (ز).

(٦) الفقرة: ٢٧٣٧.

بابُ فَرَشِ الحُرُوفِ : سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

فقرأ حمزةً والكسائيُّ وخَلَفٌ: ﴿خَلِقُ﴾ فيهما بآلفٍ وكسرِ اللَّامِ ورفعِ القافِ، وخفضِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿وَكُلُّ﴾ بعدهما. وقرأ الباقون بفتحِ اللَّامِ والقافِ من غيرِ آلفٍ، ونصبِ السَّمَوَاتِ ﴿بالكسرِ﴾ وَالْأَرْضِ ﴿وَكُلُّ﴾ بالفتحِ.

٣٣٧٩- واختلَفُوا في ﴿بِمُصْرِحِي﴾ [٢٢]:

فقرأ حمزةً [﴿بِمُصْرِحِي﴾] بكسرِ الياءِ.

وهي لغةُ بني يربُوعٍ، نصَّ على ذلك قُطْرُبٌ، وأجازَها هو والفرَّاءُ وإمامُ اللغةِ والنحوِ والقراءةِ أبو عمرو بنُ العلاءِ، وقال القاسمُ بنُ معنٍ^(١) النحويُّ: هي صوابٌ^(٢).

ولا عبرةٌ بقول الزَّمَخْشَرِيِّ وغيره مِمَّنْ ضَعَفَهَا أو لَحَنَهَا؛ فإنَّها قراءةٌ صحيحةٌ اجتمعتَ فيها الأركانُ الثلاثةُ^(٣).

وقرأ بها أيضاً يحيى بنُ وثَّابٍ وسليمانُ بنُ مهرانِ الأعمشُ وحُمرانُ بنُ أعينٍ وجماعةٌ من التابعين^(٤).

(١) كُتِبَ على هامش (هـ): «معين» وهو خطأ.

وهو: القاسمُ بنُ معنِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودِ النحويُّ الكوفيُّ، قاضي الكوفةِ، ثقةٌ، صاحبُ نحوٍ وشعرٍ (ت ١٧٥ هـ) إنباهُ الرواةِ ٣/٣٠، العِبْرُ ١/١٣٧.

(٢) انظر: الحجةُ للفراسي ٥/٢٩، البحرُ المحيطُ ٥/٤٢٠.

(٣) يعني المذكورة في الفقرة ٢٢ وانظر: معاني الأخصر ٢/٥٩٩، ومعاني الزَّجاجِ ٣/١٥٩-١٦٠، والكشافُ ٢/٣٧٤-٣٧٥، وإعرابُ النحاسِ ٢/١٨٣.

(٤) انظر: الفريد في إعرابِ القرآنِ المجدِّدِ ٣/١٦٠-١٦١، والبحرُ المحيطُ ٥/٤١٩. وقراءاتُ يحيى بنِ وثَّابٍ ومن ذكَّرَ بعده هي من القراءاتِ الشاذَّةِ، ودُكِّرتْ تأييداً للمتواترِ.

وقياسُها في النحوِ صحيحٌ؛ وذلك أنَّ الياءَ الأولى - وهي ياءُ الجمعِ - جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ لِأَجْلِ الإِدْغَامِ فَدَخَلَتْ سَاكِنَةً عَلَيْهَا يَاءٌ إِضَافَةٌ وَحُرُكَتْ بِالكَسْرِ عَلَى الأَصْلِ فِي اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ^(١).

وهذه اللَّغَةُ شَائِعَةٌ ذَائِعَةٌ بَاقِيَةٌ فِي أَفْوَاهِ أَكْثَرِ النَّاسِ إِلَى اليَوْمِ يَقُولُونَ: مَا فِيَّ أَفَعَلْتُ كَذَا، وَيُطَلِّقُونَهَا فِي كُلِّ يَاءٍ إِضَافَةٍ المُدْغَمِ فِيهَا، فيقولون: مَا عَلَيَّ مِنْكَ، وَلَا أَمْرُكَ إِلَيَّ، وَبَعْضُهُمْ يَبَالِغُ فِي كَسْرِهَا حَتَّى تَصِيرَ يَاءً.

٣٣٨٠ - وَتَقَدَّمَ ﴿أَكُلْهَا﴾ [٢٥] فِي البَقْرَةِ عِنْدَ ﴿هَزُؤًا﴾ [٦٧]^(٢) وَ﴿خَيْبَةَ اجْتَنَّتْ﴾ [٢٦] أَيْضًا^(٣).

وَتَقَدَّمَ إِمَالَةٌ: ﴿قَرَارٍ﴾ [٢٦] وَ﴿الْبَوَارِ﴾ [٢٨] وَ﴿الْقَهَّارِ﴾ [٤٨] فِي بَابِهَا^(٤).

٣٣٨١ - وَاخْتَلَفُوا فِي:

- ١ - ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ هُنَا [٣٠].
- ٢ - وَفِي الحَجِّ [٩]: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.
- ٣ - وَفِي لُقْمَانَ [٦]: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

(١) انظر: معاني الفراء ٧٦/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ١/٣٣٥ - ٣٣٦، والحجة للفارسي ٢٩/٥ - ٣٠، وإبراز المعاني ٣/٢٩٤ - ٢٩٨، والبحر المحيط ٤١٩/٥، والدرر المصون ٧/٨٨ - ٩٥، وتفسير القرطبي ٩/٣٥٧، وغيرها.

(٢) الفقرة ٢٦٧٦.

(٣) الفقرة ٢٧٤٦.

(٤) الفقرة ٢٠٤٦ وما بعدها.

٤- وفي الزُّمَرِ [٨]: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: ﴿لِيَضِلُّوا﴾ ﴿لِيُضِلَّ﴾ [بفتحِ الياءِ في الأربعةِ .
واختلَفَ عن رُويسٍ:

فروى التَّمَارُ من كُلِّ طَرَفِهِ^(١) - إِلَّا طَرِيقَ أَبِي الطَّيِّبِ - كذلك هنا [٣٠] والحجَّ [٩] والزُّمَرِ [٨].

ومن طَرِيقِ أَبِي الطَّيِّبِ بعكسِ ذلك: يفتحُ الياءَ في لُقمانَ [٦] ويضمُّ في الباقي، وقرأ الباقون بالضمِّ فيها.

٣٣٨٢- وتقدَّم اختلافُهم في: ﴿لَا بَعَّ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾ [٣١] عند ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ أوائلِ البقرة [٣٨]^(٢).

٣٣٨٣- وتقدَّم إمالةُ: ﴿عَصَانِي﴾ [٣٦] للكِسائيِّ في بابها^(٣).

٣٣٨٤- واختلَفَ عن هشامٍ في ﴿أَفْعِدَّةٌ مِّنَ النَّاسِ﴾ [٣٧]:

فروى الخُلَوانيُّ عنهُ من جميعِ طَرَفِهِ [﴿أَفْعِدَّةٌ﴾] بياءٍ بعدَ الهمزةِ هنا خاصَّةً.

وهي روايةُ العَبَّاسِ بنِ الوليدِ البَيْرُوتيِّ عن أصحابِهِ عن ابنِ عامرٍ^(٤) قال الخُلَوانيُّ عن هشامٍ: «هو من الوفودِ»^(٥) فَإِنْ كان قد سَمِعَ فَعَلَى غيرِ قياسٍ،

(١) كُلُّ طَرُقِ رُويسٍ في النَشْرِ هي عن التَّمَارِ.

(٢) الفقرةُ ٢٦٥٠.

(٣) الفقرةُ ١٩٧٦.

(٤) ليست روايةُ العَبَّاسِ بنِ الوليدِ البَيْرُوتيِّ عن أصحابِهِ عن ابنِ عامرٍ من طَرُقِ النَشْرِ.

(٥) انظرَ جامعَ البيانِ ٢/ ٢٣٣ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

وَالْأَفْهَمُ عَلَى لُغَةِ الْمُشْبِعِينَ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الدَّرَاهِيمُ وَالصَّيَّارِفُ،
وَلَيْسَتْ ضَرُورَةً؛ بَلْ لُغَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مَالِكٍ فِي (شَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ) أَنَّ الْإِشْبَاعَ
مِنَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ: بَيْنَا زَيْدٌ قَائِمٌ جَاءَ
عَمْرُو، أَيْ: بَيْنَ أَوْقَاتِ قِيَامِ زَيْدٍ، فَأُشْبِعَتْ فَتَحَةُ النَّوْنِ فَتَوَلَّدَتِ الْآلِفُ^(١).

وَحَكَى الْفَرَّاءُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَكَلْتُ لَحْمًا شَاةً، أَيْ لَحْمَ شَاةٍ^(٢).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ ضَرُورَةٌ، وَإِنَّ هَشَامًا سَهَّلَ الْهَمْزَةَ كَالْيَاءِ فَعَبَّرَ الرَّاوِي
عَنْهَا - عَلَى مَا فَهَمَ - بِيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَالْمُرَادُ: بِيَاءٌ عَوَضٍ مِنْهَا^(٣).

وَرَدَ ذَلِكَ الْحَافِظُ الدَّانِيُّ وَقَالَ: إِنَّ النَّقْلَةَ عَنْ هَشَامٍ كَانُوا أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقِرَاءَةِ
وَوُجُوهِهَا، وَلَيْسَ يُفْضَى بِهِمُ الْجَهْلُ إِلَى أَنْ يُعْتَقَدَ فِيهِمْ مِثْلُ هَذَا^(٤).

قُلْتُ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى فِسَادِ ذَلِكَ الْقَوْلِ أَنْ تَسْهِيلَ هَذِهِ الْهَمْزَةِ كَالْيَاءِ لَا يَجُوزُ
بَلْ تَسْهِيلُهَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالنَّقْلِ.

وَلَمْ يَكُنِ الْخُلُوَانِيُّ مُنْفَرِدًا بِهَا عَنْ هَشَامٍ، بَلْ رَوَاهَا عَنْهُ كَذَلِكَ: أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْبَكْرَاوِيُّ شَيْخُ ابْنِ مَجَاهِدٍ^(٥).

(١) انظر شواهد التوضيح والتصحيح ص ٢٢، والخصائص لابن جني ٣/ ١٢١.

(٢) انظر: الخصائص ٣/ ١٢٣، وشواهد التوضيح ص ٢٢، والدرر المصون ٣/ ٣٨٤.

(٣) انظر إبراز المعاني ٣/ ٣٠٠.

(٤) نقله عنه أبو حيان في البحر المحيط ٥/ ٤٣٢، ولم أجده في كتب الداني المطبوعة:
جامع البيان، والتيسير، والمفردات السبع والتهديب.

(٥) انظر الكامل للهدلي الفقرة ٢٩٣٣.

وكذلك لم يَنْفَرِدْ بِهَا هِشَامٌ عن ابنِ عامرٍ ؛ بل رواها عن ابنِ عامرٍ : العَبَّاسُ ابنُ الوليدِ وغيره كما تقدَّمَ (١).

ورواها الأستاذُ أبو محمدٍ سِبْطُ الخِياطِ عن الأَخْفَشِ عن هِشَامٍ (٢) ، وعن الداجُونِيِّ عن أصحابِهِ عن هِشَامٍ ، وقالَ : « ما رأيتُه منصوصاً في التعليقِ لكن قرأتُ به على الشريفِ » انتهى (٣).

وأطلقَ الحافظُ أبو العلاءِ الخِلافَ عن جميعِ أصحابِ هِشَامٍ (٤).

وروى الداجُونِيُّ مِنْ أَكْثَرِ الطُّرُقِ عن أصحابِهِ وسائرِ أصحابِ هِشَامٍ عنه بغيرِ ياءٍ ، وكذلك قرأَ الباقرُ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَفْتَدْتُهُمْ هَوَاءً ﴾ [٤٣] أَنَّهُ بغيرِ ياءٍ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ (فَوَادٍ) وَهُوَ الْقَلْبُ ، أَي : قُلُوبُهُمْ فَارغَةٌ مِنَ الْعُقُولِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ ؛ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ : « هُوَ مِنَ الْوُفُودِ » (٥) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٦).

٣٣٨٥ - وانفردَ القاضي أبو العلاءِ عن النخاسِ عن رويسٍ ﴿ إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ ﴾

(١) تقدَّمَ ذلكَ أوَّلَ هذه الفقرةِ .

(٢) ليستُ طريقُ الأَخْفَشِ عن هِشَامٍ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) المُبْهَجُ ص ٥٧٤ .

(٤) انظرُ غَايَةَ الإِختصارِ ٢ / ٥٣٤ - ٥٣٥ .

(٥) انظرُ جَامِعَ البَيانِ ٢ / ٢٣٣ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٦) سقطَ من (ز) من قولِهِ : « وَاتَّفَقُوا » إلى قولِهِ : « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

[٤٢] بالنُّونِ.

وهي روايةُ أبي زيدٍ^(١) وجبلة^(٢) [كِلَاهِمَا] عن المُفضَّلِ ، وقراءةُ الحسنِ البصريِّ وغيره^(٣).

وروى سائرُ أصحابِ النَّخَّاسِ وسائرُ أصحابِ رُوَيْسٍ [يُؤَخِّرُهُمْ] بالياءِ وبذلك قرأَ الباقرُ.

٣٣٨٦- واختلفوا في ﴿لِتَزُولَ﴾ [٤٦]:

فقرأَ الكِسائيُّ ﴿لِتَزُولُ﴾ [بفتحِ اللَّامِ الأولى ورفعِ الثانيةِ.

وقرأَ الباقرُ بكسرِ الأولى ونصبِ الثانيةِ.

٣٣٨٧- فيها من ياءاتِ الإضافةِ ثلاثٌ:

﴿لِيَ عَلَيكُمْ﴾ [٢٢]: فتحها حفصٌ.

﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ [٣١]: أسكنها ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ وروحٌ.

﴿إِنِّيَ أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧]: فتحها المدنيانُ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو.

٣٣٨٨- وفيها^(٤) من الزوائدِ ثلاثٌ:

(١) هو سعيدُ بنُ أوسٍ الأنصاريُّ، يروي عن أبي عمرو وعن المُفضَّلِ عن عاصمٍ.

(٢) هو أبو أحمدَ جبلةُ بنُ مالكِ بنِ جبلةَ بنِ عبدِ الرحمنِ الكوفيُّ، ترجمته في غايةِ النهايةِ

. ١٩٠/١

(٣) انظرِ البحرَ المحيطةَ ٥/٤٣٥، وروايةَ المُفضَّلِ عن عاصمٍ، وقراءةَ الحسنِ البصريِّ من

القراءاتِ الشاذَّةِ الخارجةِ عن طُرُقِ النُّسخِ.

(٤) «فيها» من (أ)، وفي غيرها: ومن الزوائدِ.

- ﴿وَحَافٍ وَعِيدٍ﴾ [١٤]: أَثْبَتَهَا وَصَلًّا وَرُشًّا، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ.
﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [٢٢]: أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ شَنْبُوذَ لِقُنْبُلٍ.
﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءَ﴾ [٤٠]: أَثْبَتَهَا وَصَلًّا أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَوَرُشًّا وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ وَالْبَزِّيُّ.
وَاخْتَلَفَ عَنْ قُنْبُلٍ وَصَلًّا وَوَقَفًا كَمَا تَقَدَّمَ^(١).
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ^(٢).

* * *

(١) الفقرتان: ٢٥٧٠، ٢٥٧٢.

(٢) «والله تعالى أعلم» من (ز).

سُورَةُ الحِجْرِ

٣٣٨٩- تقدّم سكت أبي جعفر، وإمالة الراء^(١).

٣٣٩٠- واختلفوا في ﴿رُبَّمَا﴾ [٢]:

فقرأ المدنيان وعاصمٌ بتخفيفِ الباءِ، وقرأ الباقون [﴿رُبَّمَا﴾] بتشديدها.

٣٣٩١- وتقدّم خلفٌ رويسٍ في: ﴿وَيَلْهَمُهُمُ الْأَمْلُ﴾ [٣] في سورة أمّ

القرآن^(٢).

٣٣٩٢- واختلفوا في ﴿مَا تَنْزَلُ الْمَلَكَةُ﴾ [٨]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلفٌ وحفصٌ [﴿تَنْزَلُ﴾] بنونين: الأولى مضمومةٌ

والثانية مفتوحةٌ وكسر الزاي، ﴿الْمَلَكَةُ﴾ بالنصب.

وروى أبو بكر [﴿تَنْزَلُ﴾] بالتاء مضمومةٌ وفتح النونِ والزاي ﴿الْمَلَكَةُ﴾

بالرفع، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء^(٣).

وتقدّم مذهبُ البزّيّ في تشديدِ التاءِ وصلّاً في أواخرِ البقرة^(٤).

٣٣٩٣- واختلفوا في ﴿سُكَّرَتْ﴾ [١٥]:

فقرأ ابنٌ كثيرٌ [﴿سُكَّرَتْ﴾] بتخفيفِ الكافِ، وقرأ الباقون بتشديدها.

(١) الفقرتان: ١٥٩٢، ٢٠٨٧.

(٢) الفقرة ١١٢١.

(٣) يعني فتحوا التاء من: ﴿تَنْزَلُ﴾ مع رفع: ﴿الْمَلَكَةُ﴾.

(٤) الفقرة ٢٨٠٠.

٣٣٩٤- وتقدّم: ﴿الرَّيْحَ لَوَاقِحَ﴾ [٢٢] لحمزة وخلف في البقرة^(١).

٣٣٩٥- وتقدّم: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٤٠] في يوسف^(٢).

٣٣٩٦- واختلفوا في ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٤١]:

فقرأ يعقوبُ ﴿عَلَيَّ﴾ [بكسر اللّام ورفع الياء وتنوينها.

وقرأ الباقر بفتح اللّام والياء من غير تنوين.

٣٣٩٧- وتقدّم: ﴿جُزْءٌ﴾ [٤٤] في البقرة عند ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧] لأبي بكر

وفي بابِ الهمزِ المُفْرَدِ لأبي جعفر^(٣).

٣٣٩٨- واختلفوا عن رُؤيسٍ في ﴿وَعَيُونٍ * ادْخُلُوها﴾ [٤٥، ٤٦]:

فروى القاضي وابن العلاف والكارزيني ثلاثتهم عن النخّاس، وأبو الطيّب والشّنبوذى ثلاثتهم عن التّمّار عن رُؤيس: [﴿وَعَيُونٍ * ادْخُلُوها﴾] بضمّ التنوين وكسر الخاء؛ على ما لم يُسمّ فاعله، فهي همزة قطع نُقلت حركتها إلى التنوين.

وروى السّعديّ والحماميُّ - كلاهما - عن النخّاس، وهبة الله كلاهما عن التّمّار عنه: [﴿وَعَيُونٍ * ادْخُلُوها﴾] بضمّ الخاء؛ على أنّه فعل أمر، والهمزة للوصل، وكذا قرأ الباقر^(٤).

(١) الفقرة ٢٧٣٧.

(٢) الفقرة ٣٣٣٣.

(٣) الفقرتان: ٢٦٧٥، ١٥٢٩.

(٤) سقط من (ز): وكذا قرأ الباقر.

وَهُمْ فِي عَيْنٍ : ﴿وَعَيُونَ﴾ وَالتَّنْوِينِ عَلَى أُصُولِهِمُ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي البَقْرَةِ ^(١) .
وَنَقَلَ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ عَنِ الحَمَامِيِّ أَنَّهُ خَيْرٌ عَنِ النَّخَاسِ فِي
ذَلِكَ ^(٢) .

٣٣٩٩ - وَتَقَدَّمَ إِبْدَالُ : ﴿نَبِيِّ عِبَادِي﴾ [٤٩] لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي بَابِ الهَمْزِ
المُفْرَدِ ^(٣) .

٣٤٠٠ - وَتَقَدَّمَ : ﴿إِنَّا نَبِّشُرُكَ﴾ [٥٣] لِحَمْزَةِ فِي آلِ عِمْرَانَ ^(٤) .

٣٤٠١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] :

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٌ بِكَسْرِ النُّونِ، وَفَتَحَهَا البَاقُونَ، وَشَدَّدَهَا ابْنُ كَثِيرٍ .
وَقَرَأَ البَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا .

٣٤٠٢ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿يَقْنَطُ﴾ [٥٦] وَ﴿يَقْنَطُونَ﴾ ^(٥) وَ﴿تَقْنَطُوا﴾ ^(٦) :

فَقَرَأَ البَصْرِيَّانِ وَالكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ النُّونِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِفَتْحِهَا .

٣٤٠٣ - وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي : ﴿لَمَنْجُوهُمْ﴾ [٥٩] فِي الأَنْعَامِ ^(٧) .

(١) الفترتان : ٢٧٥٥، ٢٧٤٦ .

(٢) انظرُ غَايَةَ الإِخْتِصَارِ ٢/٥٣٧ .

(٣) الفقرة ١٤٦٦ .

(٤) الفقرة ٢٨٤٤ .

(٥) الرُّومُ ٣٦ .

(٦) الزُّمَرُ ٥٣ .

(٧) الفقرة ٣٠٣١ .

٣٤٠٤ - واختلفوا في ﴿قَدَرْنَا إِنَّهَا﴾ [٦٠] وفي النملِ [٥٧] ﴿قَدَرْنَاهَا﴾ :

فروى أبو بكرٍ ﴿قَدَرْنَا﴾ و﴿قَدَرْنَاهَا﴾ بتخفيفِ الدالِ فيهما .

وقرأ الباقرُ بالتشديدِ فيهما .

٣٤٠٥ - وتقدمَ ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ [٦١] في الهمزتينِ من كلمتين ، والإدغامُ

الكبيرِ^(١) .

٣٤٠٦ - وتقدمَ : ﴿فَأَسْرٍ﴾ [٦٥] في هودٍ^(٢) .

٣٤٠٧ - وتقدمَ : ﴿فَاصْدَعْ﴾ [٩٤] في النساءِ^(٣) .

٣٤٠٨ - فيها من ياءاتِ الإضافةِ أربعٌ :

﴿عِبَادِي أَنِّي أَنَا﴾ [٤٩] ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا﴾ [٨٩] : فتحَ الياءِ في الثلاثةِ

المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو .

و﴿بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ﴾ [٧١] : فتحها المدنيانِ .

٣٤٠٩ - وفيها^(٤) من الزوائدِ ثنتانِ :

﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [٦٨] ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [٦٩] : أثبتهما في الحالينِ

يعقوبُ .

* * *

(١) الفقراتُ : ١١٤٧ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٥٠ ، ١٤٦٤ .

(٢) الفقرةُ ٣٣٠٤ .

(٣) الفقرةُ ٢٩٤٩ .

(٤) «فيها» من (أ) .

سُورَةُ النحلِ

٣٤١٠- تقدّم اختلافُهم في إمالةِ: ﴿أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ﴾ [١] في بابها^(١).

٣٤١١- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٣، ١] كليهما^(٢) في

يونس^(٣).

٣٤١٢- واختلّفوا في ﴿يُنزِلُ الْمَلَكَةَ﴾ [٢]:

فروى رُوْحُ ﴿تَنزَلُ﴾ [بالتاءِ مفتوحةً وفتحِ الزايِ مُشدّدةً، ورفعِ ﴿الْمَلَكَةَ﴾ كالمتفقِ عليه في سورةِ القدرِ [٤].

وقرأ الباقون: ﴿يُنزِلُ﴾ [بالياءِ مضمومةً وكسرِ الزايِ، ونصبِ ﴿الْمَلَكَةَ﴾. وهُم في تشديدِ الزايِ على أصولِهِمُ المُتقدِّمةِ في البقرةِ: فيُخفِّقُهَا منهمُ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ورويس^(٤).

٣٤١٣- واختلّفوا في ﴿بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [٧]:

فقرأ أبو جعفر [﴿بِشِقِّ﴾] بفتحِ الشينِ، وقرأ الباقون بكسرِها.

٣٤١٤- واختلّفوا في ﴿يُنَبِّئُ لَكُمْ﴾ [١١]:

فروى أبو بكر: ﴿نُنَبِّئُ﴾ [بالتَّوْنِ، وقرأ الباقون بالياءِ.

(١) في (أ): «في بابِ الإمالةِ» وانظرِ الفقراتِ: ١٩٦٨، ١٩٩٧، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣.

(٢) في (أ) (ظ): كلاهما.

(٣) الفقرةُ ٣٢٤٩.

(٤) انظرِ الفقرةَ ٢٧١٢.

٣٤١٥- واختلفوا في ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ [١٢]:

فقرأ ابنُ عامرٍ [﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ ﴾] برفعِ الأسماءِ الأربعةِ، وافقه حفصٌ في الحرفينِ الأخيرينِ وهما: ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ .
وقرأ الباقون بنصبِ الأربعةِ وكسرِ تاءِ: ﴿ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ .

٣٤١٦- واختلفوا في ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ [٢٠]:

فقرأ يعقوبُ وعاصمٌ بالغيبِ، وقرأ الباقون [﴿ تَدْعُونَ ﴾] بالخطابِ .

٣٤١٧- واتَّفَقوا على: ﴿ شُرَكَاءِ الَّذِينَ ﴾ [٢٧] بالهمزِ^(١) .

وانفردَ الدانيُّ عن النقَّاشِ عن أصحابهِ عن البزِّيِّ بحكايةِ تركِ الهمزِ فيه^(٢)، وهو وجهٌ ذكره حكايةً لا روايةً؛ وذلك أن الذين قرأ عليهم الدانيُّ هذه الروايةَ من هذه الطريقِ - وهم عبدُ العزيزِ الفارسيُّ وفارسُ بنُ أحمدَ - لم يُقرئوه إلا بالهمزِ حسبما نصَّه في كُتبه^(٣) .

نعم قرأ بتركِ الهمزِ فيه عليُّ أبي الحسنِ، ولكن من طريقِ مُضَرَ والجُدِّيِّ عن البزِّيِّ^(٤)، وقال في مُفرداته: والعملُ على الهمزِ، وبه أخذُ^(٥) .

(١) مع فتحِ الياءِ، ولا خلافَ في فتحِها، نصَّ الجزريُّ على ذلك في الفقرة ٢٤٦٧ .

(٢) انظر: التيسيرُ ص ١٣٧ وجامع البيان ٢/ ٢٤١ (التركيَّة) والمُفرداتِ السبعِ ص ١٠٣ .

(٣) في (أ) (هـ): « كتابه » وتقدَّم العزوُّ إلى كُتبه الثلاثِ في الهامشِ السابقِ .

(٤) مُضَرٌ: هو ابنُ محمدِ بنِ خالدِ الضَّبِّيِّ الأَسديُّ الكوفيُّ (ت ٢٧٧ هـ) يروي عن البزِّيِّ .
والجُدِّيُّ: هو أبو صالحِ سَعْدانُ بنُ كثيرِ الجُدِّيِّ المَكِّيُّ (ت ٢٩٠ هـ) يروي عن البزِّيِّ أيضاً
والجُدِّيُّ: نسبةٌ إلى مدينةِ جُدَّةَ، كما في الأنسابِ للسَّمعانيِّ ١/ ٣٢٠ =

ونصَّ على عدمِ الهمزِ فيه أيضاً وجهاً واحداً: ابنُ شُريحٍ والمَهْدَوِيُّ وابنُ سُفيانَ وابنا غَلْبُونٍ وغيرُهُم ، وكُلُّهُم لم يروِه مِن طريقِ أبي رَبيعةَ ولا ابنِ الحُبَابِ^(١).

وقد روى تركِ الهمزِ فيه وفي ما هو من لفظهِ^(٢) - وكذا: ﴿دُعَاءِي﴾^(٣)

= وليست هاتانِ الطريقيانِ عن البَزِّيِّ من طُرُقِ النشْرِ .

وليست قراءةُ الدانيِّ على أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونٍ لروايةِ البَزِّيِّ من طُرُقِ جامعِ البيانِ ولا التيسيرِ ، وهي من طُرُقِ كتابهِ المُفْرَدَاتِ السبعِ ، وليست من طريقِ النشْرِ .

(٥) انظرِ المُفْرَدَاتِ السبعَ ص ١٠٣ .

(١) أي: وهما الطريقيانِ الرئستانِ عن البَزِّيِّ في النشْرِ .

أقول: أمَّا الكافي لابنِ شُريحٍ والهادي لابنِ سُفيانَ والتذكرةُ لابنِ غَلْبُونٍ فليست من طُرُقِ البَزِّيِّ في النشْرِ ، وروايةِ البَزِّيِّ - في ثلاثتها - من غيرِ طريقِ أبي رَبيعةَ وابنِ الحُبَابِ ، والنصُّ في ثلاثتها على حذفِ الهمزةِ من: ﴿شُرْكَاي﴾ كما نصَّ عليه الجزريُّ هنا .

وأمَّا الإرشادُ لعبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونٍ والهدايةُ للمهدويِّ فروايةُ البَزِّيِّ فيهما من طريقِ أبي رَبيعةَ ، وهما طريقيانِ نشريَّتانِ رقماهما على التسلسلِ: ١٩٦ ، ١٨٣ ، وقد نصَّ كلاهما على حذفِ الهمزةِ من: ﴿شُرْكَاي﴾ للبَزِّيِّ كما نسبَ الجزريُّ لهما ها هنا ، ولكنَّ الفرقَ أنَّه - رحمه الله - نفى أن يكونَ ذلكَ من طريقِ أبي رَبيعةَ وابنِ الحُبَابِ .

فبناءً على ما سبقَ أرى - والله أعلم - أن يقرأ من الطريقيَّينِ الشريَّتينِ السابقتينِ ﴿شُرْكَاي﴾ من غيرِ همزٍ ولا مدٍّ ، ومن بقيةِ الطُرُقِ النَّشْرِيَّةِ ﴿شُرْكَاءِي﴾ بالمدِّ والهمزِ بما في ذلكَ طريقا التيسيرِ والشاطبيَّةِ .

تنبه: سبق في هامشِ الفقرةِ ٤٨٢ بيانُ أن الصوابَ في الطريقِ ١٩٦ أنَّها عن أبي رَبيعةَ لا عن ابنِ الحُبَابِ .

(٢) وذلك في الكهفِ ٥٢ ، والقصصِ ٦٢ ، وفُصِّلَتْ ٤٧ . =

و﴿وَرَأَيْ﴾^(١) - فِي كُلِّ الْقُرْآنِ أَيْضًا: ابْنُ فَرَحٍ عَنِ الْبَزِّيِّ^(٢).

وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ مِنْ طُرُقِ كِتَابِنَا، وَلَوْ لَا حِكَايَةُ الدَانِيِّ لَهُ عَنِ النَّقَّاشِ لَمْ نَذْكُرْهُ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الشَّاطِبِيُّ إِلَّا تَبَعًا لِقَوْلِ التَّيْسِيرِ^(٣): «الْبَزِّيُّ بِخِلَافِ عَنهُ»^(٤) وَهُوَ خُرُوجٌ مِنْ صَاحِبِ التَّيْسِيرِ - وَمِنْ الشَّاطِبِيِّ - عَنِ طُرُقِهِمَا الْمَبْنِيِّ عَلَيْهَا كِتَابُهُمَا^(٥).

وَقَدْ طَعَنَ النَّحَّاطُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بِالضَّعْفِ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْمُدُودَ لَا يُقْصَرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.

وَالْحَقُّ أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ ثَبَّتَ عَنِ الْبَزِّيِّ مِنَ الطُّرُقِ الْمُتَقَدِّمَةِ، لَا مِنْ طُرُقِ التَّيْسِيرِ وَلَا مِنْ طُرُقِ^(٦) الشَّاطِبِيِّ وَلَا مِنْ طُرُقِنَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَصْرُ الْمُدُودِ جَائِزًا فِي الْكَلَامِ عَلَى قِلَّتِهِ كَمَا قَالَ^(٧) بَعْضُ أُمَّةِ النُّحُوِّ^(٨).

= (٣) نوح ٦.

(١) مريم ٥.

(٢) نصَّ على ذلك الهذليُّ في الكامل (الفقرة ١٧٠٠) وابن سوارٍ في المستنير ص ٦٠٧، ٦٢٧، وزاد ﴿ءَأَبَايَ﴾ في يوسف ٣٨، وتبعه ابنُ البادشِ في الإقناع ٦٨١/٢، وليست طريقُ ابنِ فرحٍ عنِ البزِّيِّ من طُرُقِ النُّشْرِ.

(٣) أُفْحِمَتْ فِي (هـ) (ش) زِيَادَةٌ: «فِي قَوْلٍ» وَلَا مَعْنَى لَهَا.

(٤) التَّيْسِيرُ ص ١٣٧.

(٥) كَذَا فِي النُّسْخِ الْخَطِّيَّةِ، وَالْوَجْهُ: كِتَابَاهُمَا.

(٦) «مِنْ طُرُقٍ» مِنْ (أ).

(٧) فِي (أ): قَالَهُ.

(٨) انظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ٤٨٦/٥.

وروى سائر الرواة عن البري وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها، وهو الذي لا يجوزُ- من طُرُقِ كتابنا- غيره، وبذلك قرأ الباقون .

٣٤١٨- واختلفوا في ﴿تَشَلَّقُونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧]:

فقرأ نافع ﴿تَشَلَّقُونَ﴾ بكسر النون، وقرأ الباقون بفتحها .

٣٤١٩- واختلفوا في ﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في الموضعين [٢٨، ٣٢]:

فقرأ حمزة وخلف ﴿يَتَوَفَّاهُمْ﴾ بالياء فيهما؛ على التذكير .

وقرأهما الباقون بالتاء؛ على التأنيث .

٣٤٢٠- واختلفوا في ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٣]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾ بالياء مذكراً .

وقرأ الباقون بالتاء مونثاً كما تقدم في الأنعام^(١) .

٣٤٢١- واختلفوا في ﴿لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [٣٧]:

فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال .

وقرأ الباقون ﴿لَا يَهْدَى﴾ بضم الياء وفتح الدال .

واتفقوا على ضم الياء وكسر الضاد من ﴿يُضِلُّ﴾ لأنَّ المعنى أنَّ^(٢) مَنْ أَضَلَّهُ

الله لا يَهْدِي^(٣) ولا هادي له، على القراءتين .

(١) الفقرة ٣٠٨٧ .

(٢) سقط من (أ) (ز): أنْ .

(٣) في (هـ) (ش) وصلب (أ): يُهْدَى .

- ٣٤٢٢- وتقدّم: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٤٠] لابنِ عامرٍ والكِسائيُّ في البقرة^(١).
- ٣٤٢٣- وتقدّم: ﴿لُنُبُوئِيْنَهُمْ﴾ [٤١] لأبي جعفرٍ في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٢).
- ٣٤٢٤- وتقدّم: ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [٤٣] لخصِّصٍ في يوسف^(٣).
- وتقدّم: ﴿فَسَلُّوا﴾ [٤٣] في بابِ النقلِ^(٤).
- ٣٤٢٥- وتقدّم: ﴿أَفَأَمِنَ﴾ [٤٥] للأصبهانيِّ في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٥).
- ٣٤٢٦- واختلَفوا في ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا﴾ [٤٨]:
- فقرأ حمزةٌ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿تَرَوْا﴾ [٤٨] بالخطابِ، وقرأ الباقرُ بالغيَبِ.
- ٣٤٢٧- واختلَفوا في ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَّلُهُ﴾ [٤٨]:
- فقرأ البصريَّانِ: ﴿تَتَفَيَّؤُا﴾ [٤٨] بالتاءِ؛ على التانيثِ.
- وقرأ الباقرُ بالياءِ؛ على التذكيرِ.
- ٣٤٢٨- واختلَفوا في ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [٦٢]:
- فقرأ المدنيَّانِ بكسرِ الراءِ، وقرأ الباقرُ بفتحِها.
- وشدَّدَها أبو جعفرٍ، وخفَّفَها الباقرُ^(٦).

(١) الفقرة ٢٧٢٣.

(٢) الفقرة ١٤٩٠.

(٣) الفقرة ٣٣٥١.

(٤) الفقرة ١٥٦٢.

(٥) الفقرة ١٥٠٤.

(٦) فتحصَّلَ فيها ثلاثُ قراءاتٍ، هي:

١- ﴿مُفْرَطُونَ﴾ لنافعٍ =

٣٤٢٩- واختلفوا في ﴿نُسَقِيكُمْ﴾ هنا [٦٦] والمؤمنون [٢١]:

فقرأ أبو جعفر ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ [بالتاء مفتوحة في الموضعين .
وقرأ الباقون بالنون .

وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر فيهما، وضمها الباقون منهما .
وأتفقوا على ضم حرف الفرقان [٤٩] وهو: ﴿وَنُسَقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا
وَأَنَاسِيًّا كَثِيرًا﴾ على أنه من الرباعي؛ مناسبة لما عطف [هو] ^(١) عليه، وهو
قوله [٤٩]: ﴿لِنَحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَّيْتًا﴾ والله أعلم .

٣٤٣٠- وتقدم: ﴿لِلشَّرِّيبِينَ﴾ [٦٦] في الإمالة ^(٢).

٣٤٣١- وتقدم: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨] في الأعراف ^(٣).

٣٤٣٢- واختلفوا في ﴿يَجْحَدُونَ﴾ [٧١]:

فروى أبو بكر ورويس ﴿تَجْحَدُونَ﴾ [بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب .
٣٤٣٣- وتقدم إدغام: ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ كل ما في هذه السورة ^(٤) لرويس
- وفاقاً لأبي عمرو - في الإدغام الكبير ^(٥).

= ٢- ﴿مُفْرَطُونَ﴾ لأبي جعفر، ويلزمه فتح الفاء .

٣- ﴿مُفْرَطُونَ﴾ للباقيين .

(١) زيادة لإيضاح أن: ﴿وَنُسَقِيهِ﴾ معطوف لا معطوف عليه .

(٢) الفقرة ٢٠٨٠ .

(٣) الفقرة ٣١٣٥ .

(٤) فيها ثمانية مواضع: ٧٢ (موضعان)، ٧٨، ٨٠ (موضعان)، ٨١ (ثلاثة مواضع) .

(٥) الفقرتان: ١١٤٧، ١١٩٨ .

٣٤٣٤- وتقدّم ﴿فِي بُطُونِ إِمَهَاتِكُمْ﴾ [٧٨] لحمزة والكسائي في النساء^(١).

٣٤٣٥- واختلفوا في ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ [٧٩]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ وحَمْزَةُ وخَلْفٌ ﴿تَرَوْنَ﴾ [بِالخطابِ.

وقرأ الباقرُ بالغَيْبِ.

٣٤٣٦- واختلفوا في ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ﴾ [٨٠]: فقرأ ابنُ عامرٍ والكوفيون

بِاسْكَانِ العَيْنِ، وقرأ الباقرُ [ظَعَنِكُمْ] بِفَتْحِهَا.

٣٤٣٧- وتقدّم ﴿رَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٨٥] و﴿رَاءَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٨٦]

فِي بَابِ الإِمَالَةِ^(٢).

٣٤٣٨- وتقدّم: ﴿بَاقٍ﴾ [٩٦] لابنِ كثيرٍ فِي بَابِ الوَقْفِ^(٣).

٣٤٣٩- واختلفوا في ﴿وَلِيَجْزِينَ الَّذِينَ﴾ [٩٦]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو جعفرٍ وعاصمٌ بالنُّونِ.

واختلفَ عنِ ابنِ عامرٍ:

فرواه النَّقَّاشُ عنِ الأَخْفَشِ، والمُطَّوعِيُّ عنِ الصُّورِيِّ، كِلَاهِمَا^(٤) عنِ ابنِ

ذُكْوَانَ كَذَلِكَ، وكَذَلِكَ رَوَاهُ الرَّمْلِيُّ عنِ الصُّورِيِّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الكَارِزِينِيِّ.

(١) الفقرة ٢٩١٢.

(٢) الفقرة ٢٠١٢ وما بعدها.

(٣) أي على مرسوم الخط، انظر الفقرة ٢٣٣٧.

(٤) يعني الأَخْفَشَ والصُّورِيَّ.

وهي روايةُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ الهيثمِ - المعروفِ بدُلبَةَ - عنِ الأَخفشِ ^(١) .
 وبذلك قرأَ الدانيُّ عليَّ شيخه عبدَ العزيزِ الفارسيُّ عنِ النَّقَّاشِ ^(٢) .
 وكذا روى الداجونيُّ عن أصحابِهِ عن هشامٍ .
 وبه نصٌّ سَبْطُ الحَيَّاطِ - صاحبُ المَبهَجِ - عن هشامٍ من جميعِ طُرُقِهِ ، وهذا
 ممَّا انفردَ به ؛ فإنَّنا لا نعرفُ التُّونَ عن هشامٍ من غيرِ طريقِ الداجونيِّ .
 ورأيتُ في مُفردَةِ قراءةِ ابنِ عامرٍ للشيخِ الشريفِ أبي الفضلِ العبَّاسيِّ -
 شيخِ سَبْطِ الحَيَّاطِ - ما نصُّهُ : « **وَلَيَجْزَيْنَ** ﴾ بالياءِ ، واختلفَ عنه ، والمشهورُ
 عنه بالياءِ » وهذا خلافٌ ^(٣) قولِ السَّبْطِ .
 وقد قطعَ الحافظُ أبو عمرو وبتوهِيمٍ من روى التُّونَ عن ابنِ ذَكوانَ ، وقالَ :
 « لا شكَّ في ذلك ؛ لأنَّ الأَخفشَ ذَكَرَ ذلك في كتابِهِ بالياءِ ، وكذلك رواه عنه
 ابنُ سَنَبوذَ وابنُ الأَخرمِ وابنُ أبي حمزةَ وابنُ أبي داودَ وابنُ مُرشدٍ وابنُ
 عبدِ الرزَّاقِ وعمامةُ الشاميِّ ، وكذا ذَكَرَهُ ابنُ ذَكوانَ في كتابِهِ بإسنادِهِ » ^(٤) .
 قلتُ : ولا شكَّ في صحَّةِ التُّونِ عن هشامٍ وابنِ ذَكوانَ جميعاً من طُرُقِ

(١) ليستُ طريقُ دُلبَةَ عنِ الأَخفشِ عن ابنِ ذَكوانَ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٢) جامعُ البيانِ ٢ / ٢٤٥ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) وطريقُ الفارسيِّ هي طريقُ التيسيرِ .

(٣) في (أ) (ز) : بخلافِ .

(٤) جامعُ البيانِ ٢ / ٢٤٥ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) وانظرُ أيضاً التيسيرَ ص ١٣٨ .

أقولُ : ليستُ طُرُقُ ابنِ سَنَبوذَ وابنِ أبي حمزةَ وابنِ أبي داودَ وابنِ مُرشدٍ وابنِ عبدِ
 الرزَّاقِ كُلِّهم عنِ الأَخفشِ عن ابنِ ذَكوانَ من طُرُقِ النَشْرِ .

العِراقِيَّينِ قاطِبَةً ؛ فقد قطعَ بذلكَ عنهما الحافظُ الكَبيرُ أبو العلاءِ الهَمْدانيُّ ، كما رواه سائرُ المشارِقَةِ .

نعمُ نصُّ المغاربةِ قاطِبَةً - من جميعِ طُرُقِهِم عن هشامِ وابنِ ذَكوانَ جميعاً - بالياءِ وجهاً واحداً ، وكذا هو في العُنوانِ والمُجتبى لعبدِ الجَبَّارِ ، والإرشادِ والتذكرةِ لابنِ غَلْبُونِ ، وبذلكَ قرأَ الباِقونَ .
واتَّفَقوا على التَّوْنِ في ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ [٩٧] لِأَجْلِ ﴿ فَلَنَحْيِيَنَّهُ ﴾ [٩٧] قَبْلَهُ .

٣٤٤٠ - وتقدَّم تخفيفُ : ﴿ بِمَا يُنزِلُ ﴾ [١٠١] لابنِ كثيرٍ وأبي عمرو^(١) وإسكانُ : ﴿ رُوحُ القُدسِ ﴾ [١٠٢] في البقرةِ لابنِ كثيرٍ عندَ ﴿ هُزُوا ﴾^(٢) .

٣٤٤١ - وتقدَّم : ﴿ يَلْحِدُونَ ﴾ [١٠٣] في الأعرافِ^(٣) .

٣٤٤٢ - واختلفوا في ﴿ فَتَنُوا ﴾ [١١٠] :

فقرأَ ابنُ عامرٍ ﴿ فَتَنُوا ﴾ [بفتحِ الفاءِ والتاءِ .

وقرأَ الباِقونَ بضمِّ الفاءِ وكسرِ التاءِ .

٣٤٤٣ - وتقدَّم ﴿ الميِّتَةِ ﴾ [١١٥] و﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ [١١٥] لأبي جعفرٍ^(٤) .

و﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٢٣] في البقرةِ^(٥) .

(١) الفقرة ٢٧١٢ .

(٢) الآية ٦٧ ، وانظرِ الفقرة ٢٦٧٢ .

(٣) الفقرة ٣١٥٧ .

(٤) الفقرتان : ٢٧٤٥ ، ٢٧٤٧ ، وانظرْ مذاهَبَهُم في ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ في الفقرة ٢٧٤٦ .

(٥) الفقرة ٢٧٢٥ .

٣٤٤٤- واختلّفوا في ﴿ضَيِّقٌ﴾ هنا [٢٧] والنمل^(١) [٧٠]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ: [﴿ضَيِّقٌ﴾] بكسرِ الضادِ، وقرأ الباقون بفتحِها.

٣٤٤٥- فيها من ياءاتِ^(٢) الزوائدِ ثنتانِ:

﴿فَارْهَبُونِ﴾ [٥١] ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٢]: أُبْتَهِمَا في الحالينِ يعقوبُ.

* * *

(١) في النسخِ الخمسِ: «والفرقان» وهو خطأ، وقد صُحِّحَ في هامشِ (هـ)، وأمّا موضعُ الفرقانِ فهو: ﴿ضَيِّقًا﴾ بالنصبِ، وتقدّمَ في الفقرةِ ٣٠٦٣، وستأتي الإحالةُ إليه في الفقرةِ ٣٧٤٩.

(٢) «ياءات» من (أ).

سُورَةُ الإسْرَاءِ

٣٤٤٦- اِخْتَلَفُوا فِي ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ [٢]:

فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو^(١): ﴿يَتَّخِذُوا﴾ بِالْغَيْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخَطَابِ.

٣٤٤٧- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لَيْسَتُّوْا وَجُوهَكُمْ﴾ [٧]:

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ^(٢): ﴿لَيْسَوْا﴾ بِالْيَاءِ وَنَصَبِ
الْهَمْزَةِ؛ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ.

وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ^(٣) ﴿لَيْسَوْا﴾ بِالنُّونِ وَنَصَبِ الْهَمْزَةِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ لِلْمُتَكَلِّمِينَ.
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَضَمَّ الْهَمْزَةَ وَبَعْدَهَا وَأَوَّجَمَ.

٣٤٤٨- وَتَقَدَّمَ ﴿وَيَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩] لِحَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ فِي آلِ عِمْرَانَ^(٣).

٣٤٤٩- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾ [١٣]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَيُخْرِجُ﴾ بِالْيَاءِ وَضَمَّهَا وَفَتْحَ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَيَخْرِجُ﴾ بِالْيَاءِ وَفَتْحَهَا وَضَمَّ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ وَضَمَّهَا وَكَسَرَ الرَّاءِ.

٣٤٥٠- وَاتَّفَقُوا عَلَى نَصَبِ ﴿كِتَابًا﴾ [١٣].

(١) فِي (ز): أَبُو جَعْفَرٍ، وَهُوَ خَطَأً.

(٢) سَقَطَ مِنْ (ز): «وَأَبُو بَكْرٍ» وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهُ، كَمَا فِي: التَّيْسِيرِ ص ١٣٩، وَالتَّذَكِرَةِ
لِابْنِ غَلْبُونَ ٢/٤٠٤، وَغَايَةِ الْإِخْتِصَارِ ٢/٥٤٤.

(٣) الْفُقْرَةُ ٢٨٤٤، وَتَقَدَّمَ نَقْلُ: ﴿الْقُرْآنَ﴾ فِي الْفُقْرَةِ ١٥٦١.

ووجهُ نصبِهِ على قراءةِ أبي جعفرٍ ﴿ وَيُخْرِجُ ﴾ مَبْنِيًّا للمفعولِ : قيلَ : إنَّ الجارَّ والمجرورَ - وهو ﴿ لَهُ ﴾ - قامَ مقامَ الفاعلِ ، وقيلَ : المصدرُ ، على حدِّ قراءتِهِ : ﴿ لِيُجْزَى قَوْمًا ﴾ ^(١) فهو مفعولٌ به .

والأحسنُ أن يكونَ حالًا أي : وَيُخْرِجُ الطائرُ كتابًا ، وكذا وجهُ النصبِ على قراءةِ يعقوبَ أيضًا ، فتتَّفِقُ القراءتانِ في التوجيهِ ^(٢) على الصحيحِ الفصيحِ الذي لا يُخْتَلَفُ فيه ، واللهُ أعلمُ .

٣٤٥١ - واختلفوا في ﴿ يَلْقَاهُ ﴾ [١٣] :

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ ﴿ يَلْقَاهُ ﴾ [بضمِّ الياءِ وفتحِ اللَّامِ وتشديدِ القافِ .
وقرأ الباقرُ بفتحِ الياءِ وإسكانِ اللَّامِ وتخفيفِ القافِ .
وتقدَّم اختلافُهم في إمالتِهِ في بابِهِ ^(٣) .

٣٤٥٢ - وتقدَّم : ﴿ اقْرَأْ كِتَابِكَ ﴾ [١٤] لأبي جعفرٍ ^(٤) .

٣٤٥٣ - واختلفوا في ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [١٦] :

فقرأ يعقوبُ ﴿ أَمَرْنَا ﴾ [بمدِّ الهمزةِ ، وقرأ الباقرُ بقصرِها .

٣٤٥٤ - وتقدَّم : ﴿ مَحْظُورًا * انظُرْ ﴾ [٢٠ ، ٢١] و﴿ مَسْحُورًا * انظُرْ ﴾

[٤٧ ، ٤٨] كلاهما في البقرةِ عندَ ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ [١٧٣] ^(٥) .

(١) الجائئةُ ١٤ ، انظرِ الفقرةَ ٤١٩٥ .

(٢) في (ش) (هـ) : بالتوجيه .

(٣) في (ز) (أ) : «بابها» وانظرِ الفقراتِ : ١٩٦٨ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٢٢ .

(٤) انظرِ الفقرةَ ١٤٦٦ ، ولغيرِ أبي جعفرٍ الفقراتِ : ١٤٦٩ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٦ .

(٥) الفقرةُ ٢٧٤٦ .

٣٤٥٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ [٢٣]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ بِالْفِ مَطْوَلَةٌ بَعْدَ الْغَيْنِ وَكَسْرِ النُّونِ؛ عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَفَتْحِ النُّونِ؛ عَلَى التَّوْحِيدِ.

٣٤٥٦- وَتَقَدَّمَ إِمَالَةٌ: ﴿كِلَاهُمَا﴾ [٢٣] فِي بَابِهَا^(١).

٣٤٥٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَفَّ﴾ هُنَا [٢٣] وَالْأَنْبِيَاءِ [٦٧] وَالْأَحْقَافِ [١٧]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿أَفَّ﴾ بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِي الثَّلَاثَةِ.

وَقَرَأَ الْمَدْنِيُّانِ وَحَفْصٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ مَعَ التَّنْوِينِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَفَّ﴾ بِكَسْرِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِيهِنَّ.

٣٤٥٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿خِطًّا كَبِيرًا﴾ [٣١]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿خِطًّا﴾ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ بَعْدَهَا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿خِطًّا﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مَدٍّ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامٍ:

فَرَوَى الشَّدَائِيُّ عَنِ الدَّاجُونِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الْمُفَسِّرِ - كَذَلِكَ، أَعْنِي مِثْلَ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَبِذَلِكَ قَطَعَ لَهُ صَاحِبُ الْمُبْهَجِ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ إِلَّا الْأَخْفَشَ عَنْهُ^(٢).

(١) الْفَقْرَةُ ٢٠٢٧.

(٢) انظُرِ الْمُبْهَجَ لِسِبْطِ الْخِطَّاطِ ص ٥٩٤، وَليستْ طَرِيقُ الْأَخْفَشِ عَنْ هِشَامٍ نَشْرِيَّةً.

وروى عنه الخُلَوَانِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَهَبَةُ اللهُ المُفَسِّرَ عَنِ الدَّاجُونِيِّ: بِكسْرِ
الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ البَاقُونَ.

وَحَمزةٌ عَلَى أَصْلِهِ فِي إِقَاءِ حَرَكَةِ الهمزةِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَقَفًا، وَهُوَ
وَغَيْرُهُ عَلَى أَصُولِهِمْ فِي السَّكْتِ^(١).

٣٤٥٩- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فَلَا يُسْرِفْ﴾ [٣٣]:

فَقَرَأَ حَمزةٌ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿تُسْرِفْ﴾ بِالْخَطَابِ.

وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالْغَيْبِ.

٣٤٦٠- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ هُنَا [٣٥] وَالشُّعْرَاءُ [١٨٢]:

فَقَرَأَ حَمزةٌ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ بِكسْرِ القَافِ فِي المَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ البَاقُونَ ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ بِضَمِّهَا فِيهِمَا.

٣٤٦١- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ [٣٨]:

فَقَرَأَ الكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الهمزةِ وَالْهَاءِ وَالْحَاقِهَا وَأَوَّأَ فِي اللَّفْظِ؛ عَلَى

الإِضَافَةِ وَالتَّذْكِيرِ.

وَقَرَأَ البَاقُونَ ﴿سَيِّئَةٌ﴾ بِفَتْحِ الهمزةِ وَنَصَبِ تَاءِ التَّائِيثِ مَعَ التَّنْوِينِ؛ عَلَى

التَّوْحِيدِ.

٣٤٦٢- وَتَقَدَّمَ تَسْهِيلُ الهمزةِ الثَّانِيَةِ مِنْ: ﴿أَفَأَصْفَنَكُمْ﴾ [٤٠] لِلأَصْبَهَانِيِّ

فِي بَابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٢).

(١) انظُرِ الفِقرَتَيْنِ: ١٦٢٨، ١٥٧٨، وَمَا بَعْدَهَا.

(٢) الفِقرةُ ١٥٠٤.

٣٤٦٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ هُنَا [٤١] وَالْفُرْقَانِ [٥٠]:
فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَلَفَ ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَضَمِّ الْكَافِ
مَعَ تَخْفِيفِهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الذَّالِ وَالْكَافِ مَعَ تَشْدِيدِهِمَا ^(١) فِيهِمَا ^(٢) .

٣٤٦٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٢]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ بِالْغَيْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تَقُولُونَ﴾ بِالْخَطَابِ .

٣٤٦٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَلَفَ، وَأَبُو الطَّيِّبِ عَنِ التَّمَارِ عَنِ رُوَيْسِ
﴿تَقُولُونَ﴾ بِالْخَطَابِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْغَيْبِ .

٣٤٦٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ [٤٤]:

فَقَرَأَ الْمَدِينِيُّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو الطَّيِّبِ عَنِ التَّمَارِ عَنِ
رُوَيْسِ بِالْيَاءِ؛ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تُسَبِّحُ﴾ بِالتَّاءِ؛ عَلَى التَّنْثِيثِ .

٣٤٦٧- وَتَقَدَّمَ: ﴿أَعْدَا . . أَعْنَا﴾ [٤٩] فِي بَابِ الِهْمَزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ فِي

الْمَوْضِعَيْنِ ^(٣) .

٣٤٦٨- وَتَقَدَّمَ: ﴿زُبُورًا﴾ [٥٥] فِي النِّسَاءِ ^(٤) .

(١) فِي (أ) (ز): تَشْدِيدُهَا .

(٢) وَتَقَدَّمَ نَقْلُ: ﴿الْقُرْآنِ﴾ الْآيَةِ ٤١، فِي الْفَقْرَةِ ١٥٦١

(٣) «فِي» مِنْ (هـ) (أ) (ز)، وَانظُرِ الْفَقْرَةَ ١٤١٣ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) الْفَقْرَةُ ٢٩٧٢ .

وتقدّم: ﴿الْقُرْآنَ﴾^(١) في النقل^(٢).

٣٤٦٩- وتقدّم: ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ [٦١] في البقرة^(٣).

وتقدّم: ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [٦١] في الهمزتين من كلمة^(٤).

٣٤٧٠- وتقدّم: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ [٦٣] في بابِ حُرُوفِ قَرَبَتْ

مخارجُها^(٥).

٣٤٧١- واختلّفوا في ﴿وَرَجَلِكَ﴾ [٦٤]:

فروى حفصٌ بكسر الجيم، وقرأ الباقون [﴿وَرَجَلِكَ﴾] بإسكانها.

٣٤٧٢- واختلّفوا في ﴿أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ.. أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [٦٨]

﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ.. فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ.. فَيُغْرِقَكُمْ﴾ [٦٩]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو بالنونِ في الخمسة^(٦).

وقرأ الباقون بالياءِ، إلّا أنَّ^(٧) أبا جعفرٍ ورؤيساً في ﴿فَتُغْرِقَكُمْ﴾ قرأ^(٨)

(١) ورد في هذه السورة في الآيات: ٩، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٦٠، ٧٨، ٨٢، ٨٨، ٨٩.

(٢) الفقرة ١٥٦١.

(٣) الفقرة ٢٦٤٥.

(٤) الفقرة ١٣٨٥ وما بعدها.

(٥) الفقرة ١٨٧٢ وما بعدها.

(٦) يعني: ﴿أَنْ نُخْسِفَ.. أَوْ نُرْسِلَ﴾ ﴿أَنْ نُعِيدَكُمْ.. فَنُرْسِلَ.. فَنُغْرِقَكُمْ﴾.

(٧) في (ظ) (ش): إلّا أبا جعفرٍ ورؤيساً.

(٨) في (ظ) (ش): فقرأ.

بالتاء؛ على التأنيث.

وانفرد الشَّطْوِيُّ عَنْ ابْنِ هَارُونَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ^(١)،
وهي قراءةُ ابْنِ مِقْسَمٍ وَقَتَادَةَ وَالْحَسَنِ فِي رِوَايَةٍ^(٢).

٣٤٧٣- وَتَقَدَّمَ ذَكَرُ: ﴿الرِّيْحِ﴾ [٦٩] لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي الْبَقْرَةِ^(٣).

٣٤٧٤- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي: ﴿أَعْمَى﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا [٧٢] مِنْ بَابِ

الإِمَالَةِ^(٤).

٣٤٧٥- وَانْفَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْعَلَّافِ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُعَدَّلِ
عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ رَوْحٍ فِي: ﴿لَا يَلْبَثُونَ﴾ [٧٦] فَضَمَّ الْيَاءَ وَفَتَحَ اللَّامَ وَشَدَّدَ
الْبَاءَ، فَخَالَفَ فِيهِ سَائِرُ أَصْحَابِ رَوْحٍ وَأَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ وَأَصْحَابِ الْمُعَدَّلِ^(٥)
وهي قراءةُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ^(٦).

(١) أَي مَعَ فَتْحِ الْغَيْنِ، فَيَقْرَأُ: ﴿فَتَغْرَقُكُمْ﴾ انظُرِ الْبَحْرَ الْمُحِيطَ ٦ / ٦١.

(٢) انظُرِ الْكَامِلَ الْفَقْرَةَ ٣٠٠٦، وَلَيْسَتْ قُرَآءَاتُ ابْنِ مِقْسَمٍ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ.

(٣) الْفَقْرَةُ ٢٧٣٧.

(٤) الْفَقْرَتَانِ: ١٩٦٨، ١٩٩٨.

(٥) طَرِيقُ ابْنِ الْعَلَّافِ الْمَذْكُورَةُ مُنْتَقَاةٌ فِي النُّشْرِ مِنَ الْمُسْتَنْبِرِ لِابْنِ سِوَارٍ، قَالَ فِيهِ (٢/

٦٣٧): «رَوَى رَوْحٌ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْعَلَّافِ: ﴿يَلْبَثُونَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ

الْبَاءِ، وَلَا خِلَافَ فِي فَتْحِهَا» اهـ.

أَقُولُ: تَبَعْتُ الْكُتُبَ الَّتِي انْتَقَى الْجَزْرِيُّ مِنْهَا رِوَايَةَ رَوْحٍ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ ذَكَرَ ذَلِكَ
عَنْ رَوْحٍ إِلَّا مَا تَقَدَّمَ عَنِ الْمُسْتَنْبِرِ، فَهِيَ كَمَا قَالَ الْجَزْرِيُّ أَنْفِرَادَةً مِنْ ابْنِ الْعَلَّافِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَيَّانَ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ ٦ / ٦٦، وَتَبِعَهُ السَّمِينُ فِي الدَّرِّ الْمَصُونِ ٧ / ٣٩٤

وَلَمْ أَجِدْهَا فِي الْكَامِلِ لِلْهَذَلِيِّ^(٧) (الْفَقْرَةُ ٣٠٠٨) وَفِيهِ ﴿يَلْبَثُونَ﴾ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا =

وروى سائرُ أصحابِ رَوْحٍ ﴿يَلْبِثُونَ﴾ [بفتحِ الياءِ وإسكانِ اللَّامِ وتخفيفِ الباءِ .

وبذلك قرأَ الباقرُ، ولا خلافَ في فتحِ الباءِ .

٣٤٧٦- واختلفوا في ﴿خَلْفَكَ﴾ [٧٦]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو بكرٍ ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتحِ الخاءِ وإسكانِ اللَّامِ من غيرِ ألفٍ .

وانفردَ ابنُ العَلَّافِ عن أصحابِهِ عن رَوْحٍ^(١) بالتخييرِ بينَ هذه القراءةِ وبينَ كسرِ الخاءِ وفتحِ اللَّامِ وألفِ بعدها، وبذلك قرأَ الباقرُ .

٣٤٧٧- وتقدَّمَ تخفيفُ: ﴿وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [٨٢] و﴿حَتَّى تُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ [٩٣] لأبي عمرو ويعقوبَ في البقرة^(٢) .

٣٤٧٨- واختلفوا في ﴿وَنَأْجَانِيهِ﴾ هنا [٨٣] وفي فَصَّلَتْ [٥١]:

فقرأَ أبو جعفرٍ وابنُ ذُكْوَانَ ﴿وَنَأْ﴾ بألفٍ قبلَ الهمزةِ مثلَ (وَنَاع) في الموضعينَ، وقرأَهما الباقرُ بألفٍ بعدَ الهمزةِ .

وتقدَّمَ اختلافُهم في إمالةِ النَّونِ والهمزةِ من بابِ الإِمالةِ^(٣) .

= وعزاها إلى الأعمشِ وطلحةَ، والعجيبُ أنَّ أبا حيانَ عزا هذا الضبطَ إلى يعقوبَ الحضرميِّ وتبعَهُ السَّمِينُ، وهو غيرُ معروفٍ في الكُتُبِ الأخرى، واللهُ أعلمُ .

(١) في (ش): «عن أصحابِ رَوْحٍ» وهي الطريقُ النُشْرِيَّةُ (٩٨١) منتقاةً من المستنيرِ .

(٢) الفقرةُ ٢٧١٢ .

(٣) الفقرتانِ: ٢٠٠١، ٢٠٠٢ .

٣٤٧٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا﴾ [٩٠]:

فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها.
وقرأ الباقر ﴿تَفْجُرَ﴾ [بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها.
واتَّفَقُوا عَلَى تَشْدِيدِ: ﴿فَتَفْجُرَ الْأَنْهَرَ﴾ [٩١] مِنْ أَجْلِ الْمَصْدَرِ بَعْدَهُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٤٨٠- واخْتَلَفُوا فِي ﴿كِسْفًا﴾ هُنَا [٩٢] وَالشُّعْرَاءِ [١٨٧] وَالرُّومِ [٤٨]

وَسِبِ [٩]:

فقرأ المدنيان وابنُ عامرٍ وعاصمٌ بفتح السِّينِ هُنَا خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ رَوَى
حَفْصٌ فِي الشُّعْرَاءِ وَسِبِ.

وقرأ الباقر ﴿كِسْفًا﴾ بِإِسْكَانِ السِّينِ فِي الثَّلَاثِ^(١) السُّورِ.

وَأَمَّا حَرْفُ الرُّومِ [٤٨]: فقرأه أبو جعفرٍ وابنُ ذُكْوَانَ بِإِسْكَانِ السِّينِ.

وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ هِشَامٍ:

فروى الداجونيُّ عن أصحابه عنه فَتَحَ السِّينِ، قَالَ الدَّانِيُّ: وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ

لَهُ^(٢).

وَبِذَلِكَ قَرَأَ الدَّانِيُّ - مِنْ طَرِيقِ الحُلُوَانِيِّ - عَلَى شَيْخِهِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ.

وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ عَبَّادٍ^(٣) عَنِ هِشَامِ^(٤)، وَكَذَا رَوَى الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ وَالهَيْدَلِيُّ

(١) فِي (هـ) (ش): «الثلاثة» وَهُوَ خَطَأً.

(٢) انظر جامع البيان ٢/٢٥٤ (الطبعة التركية).

(٣) تحرف في صلب (أ) إلى: ابن عبدان، وفي هامش (ظ): لعله ابن عبدان، والتصويبُ =

من جميعِ طُرُقِهِ عن هشامٍ .

وروى عنه ابنُ مجاهدٍ من جميعِ طُرُقِهِ الإسْكَانَ ، وبه قرأ الدانيُّ على شيخِهِ^(١) : أبي القاسمِ الفارسيِّ وأبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ ، وهو الذي لم يذْكَرِ ابنُ سُفْيَانَ ولا المَهْدَوِيُّ ولا ابنُ شُرَيْحٍ ولا صاحبُ العُنُوانِ ولا مكِّيُّ ولا غيرُهُم من المغاربةِ والمِصرِيِّينَ عن هشامٍ سِوَاهِ .

ونصَّ عليه صاحبُ المُبْهَجِ وابنُ سِوَارٍ عن هشامٍ بِكَمَالِهِ .

قلتُ : والوجهانِ جميعاً صحيحانِ^(٢) ، صحَّأ عندي عن الحُلُوانِيِّ والداجونِيِّ

عنه .

وقرأ الباقونَ [﴿ كِسْفًا ﴾] بفتحِ السِّينِ .

وأتَّفَقُوا على إسْكَانِ السِّينِ في سُورَةِ الطُّورِ [٤٤] من قولِهِ : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا ﴾ لوصفِهِ بالواحدِ المُذْكَرِّ في قولِهِ : ﴿ سَاقِطًا ﴾ .

٣٤٨١ - واختلفوا في ﴿ قُلْ سُبْحَانَ ﴾^(٣) [٩٣] :

فقرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ : ﴿ قَالَ ﴾ بالالفِ ؛ على الخبرِ ، وكذا هو في مصاحفِ أهلِ مَكَّةَ والشَّامِ .

= من باقي النسخِ ، وجامعِ البيانِ ٢ / ٢٥٤ (الترْكِيَّة) وغايةِ النِّهايةِ ١٦ / ١ .

(٤) ليستْ روايةُ إبراهيمَ بنِ عبادٍ عن هشامٍ من طُرُقِ النِّشْرِ .

(١) في النسخِ كُلِّهَا عدا (ظ) : شيخه .

(٢) « صحيحانِ » من (أ) (ز) .

(٣) انظُرِ الخِلافَ في حذفِ أَلِفِ ﴿ سُبْحَانَ ﴾ وإثباتِهِ في المُقْنَعِ ص ١٧ ، ٩٤ ، ٩٥ .

وقرأَ الباقونَ : ﴿قُلْ﴾ بغيرِ أَلِفٍ على الأمرِ، وكذا هو في مصاحفِهِم^(١).

٣٤٨٢- واختلفوا في ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ [١٠٢]:

فقرأَ الكِسَائِيُّ ﴿عَلِمْتُمْ﴾ [بضمِّ التاءِ، وقرأَ الباقونَ بفتحِها.

٣٤٨٣- وتقدّمَ اختلافُهُم في : ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [١١٠]

في البقرة^(٢).

٣٤٨٤- فيها من ياءاتِ الإضافةِ واحدةٌ:

﴿رَبِّي إِذَا﴾ [١٠٠]: فتحها المدينيانِ وأبو عمرو.

٣٤٨٥- ومن الزوائدِ ثنتانِ:

﴿لَسِنٍ أَخْرَتْنِي﴾ [٦٢]: أثبتّها وصلّا المدينيانِ وأبو عمرو، وأثبتّها في الحالينِ ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ.

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [٩٧]: أثبتّها وصلّا المدينيانِ وأبو عمرو، وأثبتّها في الحالينِ يعقوبُ، ورُوِيَ عن قُنْبُلٍ من طريقِ ابنِ شَبَّوْذٍ.

* * *

(١) انظر: السبعة ص ٣٨٥، المُتَنَعَّ ص ١٠٤.

(٢) انظر الفقرة ٢٧٤٦.

سُورَةُ الكَهْفِ

٣٤٨٦- تَقَدَّمَ سَكَتُ حَفْصٍ عَلَيَّ : ﴿عَوَجًا﴾^(١) [١] فِي بَابِهِ^(٢).

٣٤٨٧- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [٢]:

فَرَوَى أَبُو بَكْرٍ ﴿لَدُنْهُ﴾ [بِاسْكَانِ الدَّالِ وَإِسْمَامِهَا الضَّمُّ، وَكَسْرِ النُّونِ وَالْهَاءِ وَوَصْلِهَا بِيَاءٍ فِي اللَّفْظِ .

وَانْفَرَدَ نَفْطَوَيْهِ عَنِ الصَّرِيْفِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي بَكْرٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، وَهِيَ رَوَايَةٌ خَلَفَ عَنِ يَحْيَى^(٣).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَاءِ وَالدَّالِ وَإِسْكَانِ النُّونِ .

وَابْنُ كَثِيرٍ عَلَيَّ أَصْلُهُ فِي الصَّلَةِ بِوَاوٍ .

٣٤٨٨- وَتَقَدَّمَ : ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢] فِي آلِ عِمْرَانَ^(٤).

وَتَقَدَّمَ : ﴿وَهَيَّيْ لَنَا﴾ [١٠] ﴿وَيُهَيِّيْ لَكُمْ﴾ [١٦] لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي بَابِ الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ^(٥).

٣٤٨٩- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿مَرَفَقًا﴾ [١٦]:

فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ [﴿مَرَفَقًا﴾] بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ .

(١) فِي (هـ) (١): السَكَتُ عَلَيَّ ﴿عَوَجًا﴾ لِحَفْصٍ .

(٢) الْفَقْرَةُ ١٥٩٤ .

(٣) لَيْسَتْ رَوَايَةٌ خَلَفَ عَنِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةً مِنْ طُرُقِ النَّشْرِ .

(٤) الْفَقْرَةُ ٢٨٤٤ .

(٥) الْفَقْرَةُ ١٤٦٦ .

وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء .

وذكرنا ترقيق الراء لمن كسر الميم في باب الرءات^(١) .

٣٤٩٠- واختلفوا في ﴿تَزَوَّرُ﴾ [١٧]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ: ﴿تَزَوَّرُ﴾ بإسكانِ الزايِّ وتشديدِ الراءِ مِنْ غيرِ ألفٍ مثلَ (تَحْمَرُ) .

وقرأ الكوفيون بفتح الزايِّ وتخفيفها وألفٍ بعدها وتخفيفِ الراءِ .

وقرأ الباقون: ﴿تَزَوَّرُ﴾ كذلك إِلَّا أَنَّهُمْ شَدَّدُوا الزايِّ .

٣٤٩١- واختلفوا في ﴿وَلَمَّلْتَ﴾ [١٨]:

فقرأ المدنيانُ وابنُ كثيرٍ ﴿وَلَمَّلْتَ﴾ بتشديدِ اللَّامِ الثانيةِ .

وقرأ الباقون بتخفيفها، وهُمُ على أصولِهِم في الهمزِ^(٢) .

٣٤٩٢- وتقدَّم: ﴿رُعْبًا﴾ [١٨] في البقرة^(٣) .

٣٤٩٣- واختلفوا في ﴿بِوَرِّقِكُمْ﴾ [١٩]: فقرأ أبو عمرو وحمزةٌ وخَلَفٌ

وأبو بكرٌ وروحٌ ﴿بِوَرِّقِكُمْ﴾ بإسكانِ الراءِ، وقرأ الباقون بكسرها .

٣٤٩٤- واختلفوا في ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ [٢٥]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخَلَفٌ ﴿مِائَةٍ﴾ بغيرِ تنوينٍ؛ على الإضافةِ .

وقرأ الباقون بالتنوين .

(١) الفقرتان ٢٢١٩، ٢٢٢٢ .

(٢) الفقرة ١٤٦٦ وما بعدها .

(٣) الفقرة ٢٦٧٧ .

٣٤٩٥- واختلفوا في ﴿وَلَا يُشْرِكْ﴾ [٢٦]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿وَلَا تُشْرِكْ﴾ [بالخطابِ وجزمِ الكافِ؛ على النَّهيِ .

وقرأ الباقرُون بالغيبِ ورفعِ الكافِ؛ على الخبرِ .

٣٤٩٦- وتقدّم: ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ [٢٨] لابنِ عامرٍ في الأنعام^(١) .

٣٤٩٧- وتقدّم: ﴿مُتَكِينٌ﴾ [٣١] لأبي جعفرٍ في بابِ^(٢) الهمزِ المُفردِ^(٣) .

٣٤٩٨- وتقدّم: ﴿أُكْلَهَا﴾ [٣٣] في البقرةِ عندَ ﴿هُزُوا﴾ [٦٧]^(٤) .

٣٤٩٩- واختلفوا في ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ [٣٤] ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢]:

فقرأ أبو جعفرٍ وعاصمٌ ورُوحٌ بفتحِ الثاءِ والميمِ .

وافقهم رُويسٌ في الأوَّلِ [٣٤] .

وقرأ أبو عمروٌ ﴿ثَمْرٌ﴾ و﴿بِثَمَرِهِ﴾ [بضمِّ الثاءِ وإسكانِ الميمِ فيهما .

وقرأ الباقرُون ﴿ثَمْرٌ﴾ و﴿بِثَمَرِهِ﴾ [بضمِّ الثاءِ والميمِ في الموضعينِ .

٣٥٠٠- وتقدّم: ﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ [٣٤] و﴿أَنَا أَقَلُّ﴾ [٣٩] عندَ ﴿أَنَا أَحْيَى﴾

من البقرةِ [٢٥٨]^(٥) .

٣٥٠١- واختلفوا في ﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [٣٦]:

(١) الفقرة ٣٠٢٥ .

(٢) «باب» من (هـ) فقط .

(٣) الفقرة ١٥٠٠ .

(٤) الفقرة ٢٦٧٦ .

(٥) الفقرة ٢٧٨٩ .

فقرأَ المَدِينِيَّانِ وابْنَ كَثِيرٍ وابْنَ عَامِرٍ : ﴿ مِنْهُمَا ﴾ بِمِيمٍ بَعْدَ الهَاءِ ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ ،
وَكذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِهِمْ .

وَقَرَأَ البَاقُونَ بِحَذْفِ المِيمِ ؛ عَلَى الإِفْرَادِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ ^(١) فِي مَصَاحِفِهِمْ ^(٢) .

٣٥٠٢ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللهُ ﴾ [٣٨] :

فقرأَ أَبُو جَعْفَرٍ وابْنَ عَامِرٍ وَرُوَيْسٌ ﴿ لَكِنَّا ﴾ بِإِثْبَاتِ الألفِ بَعْدَ النُّونِ وَصَلًّا
وَقَرَأَ البَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَلا خِلافَ فِي إِثْبَاتِهَا فِي الوَقْفِ ؛ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ .

٣٥٠٣ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ ﴾ [٤٣] :

فقرأَ حَمزَةً وَالكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿ يَكُنْ ﴾ بِالْيَاءِ ؛ عَلَى التَّذْكِيرِ .

وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالتَّائِيثِ .

٣٥٠٤ - وَتَقَدَّمَ اخْتِلافُهُمْ فِي : ﴿ الْوَالِيَةَ ﴾ [٤٤] آخِرَ الأَنْفَالِ ^(٣) .

٣٥٠٥ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ اللهُ الْحَقُّ ﴾ [٤٤] :

فقرأَ أَبُو عَمْرٍو وَالكِسَائِيُّ ﴿ الْحَقُّ ﴾ بِرَفْعِ القَافِ ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِخَفْضِهَا .

٣٥٠٦ - وَتَقَدَّمَ اخْتِلافُهُمْ فِي : ﴿ عُقْبًا ﴾ [٤٤] عِنْدَ ﴿ هُزُوا ﴾ فِي البَقَرَةِ

[٦٧] ^(٤) .

٣٥٠٧ - وَتَقَدَّمَ اخْتِلافُهُمْ فِي : ﴿ الرِّيْحُ ﴾ [٤٥] فِي البَقَرَةِ ^(٥) .

(١) «هي» من (أ) (هـ) فقط .

(٢) انظر : السبعة ص ٣٩٠ ، المُقَنَع ص ١٠٤

(٣) الفقرة ٣١٩٣ .

(٤) الفقرة ٢٦٨٤ .

(٥) الفقرة ٢٧٣٧ .

٣٥٠٨- واختلفوا في ﴿نُسِيرُ الْجِبَالِ﴾ [٤٧]:

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر [﴿نُسِيرٌ﴾] بالتاء وضمها وفتح الياء ورفع [الْجِبَالِ].

وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الياء ونصب [الْجِبَالِ].

٣٥٠٩- وتقدم: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [٤٩] في: باب الوقف على المرسوم^(١).

٣٥١٠- وتقدم: ﴿لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا﴾ [٥٠] في البقرة^(٢).

٣٥١١- واختلفوا في ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ﴾ [٥١]:

فقرأ أبو جعفر ﴿أَشْهَدْنَهُمْ﴾ بالنون والالف؛ على الجمع للعظمة.

وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف؛ على ضمير المتكلم.

٣٥١٢- واختلفوا في ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ﴾ [٥١]:

فقرأ أبو جعفر [﴿كُنْتُ﴾] بفتح التاء.

وانفرد أبو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جَمَازٍ عنه بضم التاء، وكذلك قرأ الباقون.

٣٥١٣- واختلفوا في ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢]:

فقرأ حمزة [﴿نَقُولُ﴾] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

٣٥١٤- واختلفوا في ﴿الْعَذَابُ قَبْلًا﴾ [٥٥]:

(١) الفقرة ٢٣٩١ وما بعدها.

(٢) الفقرة ٢٦٤٥.

فقرأ أبو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء .

وقرأ الباقر [﴿قَبْلًا﴾] بكسر القاف وفتح الباء .

٣٥١٥- واختلفوا في ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ هنا [٥٩] وفي النمل [٤٩] ﴿مَهْلِكَ

أَهْلِهِ﴾ :

فروى أبو بكر [﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾] و [﴿مَهْلِكَ﴾] بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما، وروى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين .

وقرأ الباقر [﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾] و [﴿مَهْلِكَ﴾] بضم الميم وفتح اللام فيهما .

٣٥١٦- وتقدم : ﴿أَنسَنِيهِ﴾ [٦٣] لحفص في باب هاء الكناية^(١)، وتقدم

إمالته في بابها^(٢) .

٣٥١٧- واختلفوا في ﴿مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ [٦٦] :

فقرأ البصريان [﴿رُشْدًا﴾] بفتح الراء والشين .

وقرأ الباقر بضم الراء وإسكان الشين .

٣٥١٨- واتفقوا على الموضعين المتقدمين من هذه السورة وهما : ﴿وَهَيَّ

لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا﴾ [١٠] و ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رُشْدًا﴾ [٢٤] أنهما بفتح

الراء والشين .

وقد سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال : «الرُّشْدُ - بالضم - هو

الصلاح ، و [الرُّشْدُ] بالفتح هو العلم ؛ وموسى عليه السلام إنما طلب من

(١) الفقرة ١٢١٢ .

(٢) الفقرتان ١٩٦٨ ، ٢٠٢٢ .

الْحَضِيرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْعِلْمَ»^(١)

وهذا في غايةِ الحُسْنِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ أَعْيُنَكُمْ مِّنْهُمْ رُّشْدًا ﴾^(٢) كَيْفَ أُجْمِعَ عَلَيَّ ضَمَّهُ ، وَقَوْلِهِ : ﴿ وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ و﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾ كَيْفَ أُجْمِعَ عَلَيَّ فَتْحِهِ .

ولكنَّ جُمُهورَ أهلِ اللُّغَةِ عَلَيَّ أَنَّ الفَتْحَ وَالضَّمَّ فِي (الرُّشْدِ) وَ(الرَّشَدِ) لُغْتَانِ ، ك: البُخْلِ والبُخْلِ ، والسُّقْمِ والسُّقْمِ ، والحُزْنِ والحُزْنِ^(٣) .

فِيحْتَمِلُ - عِنْدِي - أَنْ يَكُونَ الْإِتِّفَاقُ عَلَيَّ فَتْحِ الحُرْفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِمُنَاسِبَةِ رُؤُوسِ الآيِ وَمَوَازِنَتِهَا لِمَا قَبْلُ وَمَا^(٤) بَعْدُ ، نَحْوُ ﴿ عَجَبًا ﴾ [٩] و﴿ عَدَدًا ﴾ [١١] و﴿ أَحَدًا ﴾ [١٩] بِخِلَافِ الثَّالِثِ [٦٦] فَإِنَّهُ وَقَعَ قَبْلَهُ ﴿ عَلِمًا ﴾ [٦٥] وَبَعْدَهُ ﴿ صَبْرًا ﴾ فَمَنْ سَكَنَ فَلِلْمُنَاسِبَةِ أَيْضًا ، وَمَنْ فَتَحَ فَلِحَاقًا بِالنَّظِيرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٣٥١٩ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي ﴾ [٧٠] :

(١) ذَكَرَ الفَارِسِيُّ نَحْوَهُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو فِي الحِجَّةِ ٧٩/٤ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ابْنُ زَنْجَلَةَ فِي حُجَّةِ القِرَاءَاتِ ص ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وَالسَّمِينُ الحَلَبِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَصُونِ ٥٧/٥ ، وَكُلُّهُمْ نَصَّ عَلَيَّ أَنَّ الرُّشْدَ - بَفَتْحَيْنِ - هُوَ الدِّينُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْعِلْمَ كَمَا فَعَلَ الجَزْرِيُّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(٢) النِّسَاءُ ٦ .

(٣) نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ : الزَّجَّاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣/٣٠٠ ، وَمَكِّيُّ فِي الكَشْفِ ٦٦/٢ ، وَالنَّحَّاسُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢/٢٨٥ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ١/٤٠٠ وَالمَهْدَوِيُّ فِي شَرْحِ الهِدَايَةِ ٢/٣٩٧ ، وَغَيْرُهُمْ .

(٤) فِي (هـ) : وَلِمَا .

فقرأَ المَدِينَانِ وابنُ عامرٍ ﴿تَسَلَّلْنِي﴾ [بفتحِ اللَّامِ وتشدِيدِ النُّونِ .
وقرأَ الباقونَ بِإسكانِ اللَّامِ وتخفيفِ النُّونِ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى إِثْبَاتِ الْيَاءِ بَعْدَ النُّونِ فِي الْحَالَيْنِ ، إِلَّا مَا اخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ :
فروى الحذفَ عنه في الحالينِ جماعةٌ من طريقِ الأَخْفَشِ ومن طريقِ الصُّورِيِّ .
وقد أطلقَ له الخِلافُ صاحبُ التيسيرِ ، ونصَّ في جامعِ البيانِ أَنَّهُ قرأَ بالحذفِ
والإثباتِ جميعاً على شيخه أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونِ ، وبالإثباتِ على فارسِ
ابنِ أحمدَ ، وعلى الفارسيِّ عن النِّقَاشِ عن الأَخْفَشِ^(١) ، وهي طريقُ التيسيرِ .
وقد نصَّ الأَخْفَشُ في كتابهِ العامِّ على إثباتها في الحالينِ ، وفي الخاصِّ على
حذفها فيهما .

وروى زيدٌ عن الرَّمْلِيِّ عن الصُّورِيِّ حذفها في الحالينِ .
وهي روايةُ أحمدَ بنِ أنسٍ وإسحاقَ بنِ داودَ^(٢) ومُضَرَ بنِ محمدٍ - كُلِّهِمْ -
عن ابنِ ذَكْوَانَ^(٣) .

وروى الإثباتَ عنه سائرُ الرواةِ ، وهو الذي لم يذكُرْ في المَبْهَجِ غيرَه ، وكذلك
في العُنْوَانِ .

وقال في الهدايةِ : روى عن ابنِ ذَكْوَانَ حذفها في الحالينِ وإثباتها في الوصلِ

(١) انظرُ جامعَ البيانِ ٢/ ٢٧٢ (الطبعةُ التُرْكِيَّةُ) .

(٢) ذكره الجزريُّ في غايةِ النهايةِ ١/ ٤٠٤ ضِمْنَ مَنْ رَوَوْا عن ابنِ ذَكْوَانَ ، ولم أَجدْ له
ترجمةً فيما رجعتُ إليه من مراجعٍ .

(٣) ليستُ طُرُقُ أحمدَ بنِ أنسٍ ومن ذُكِرَ بعده عن ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ النِّسْرِ .

خَاصَّةً.

وقال في التبصرة: كُلُّهُم أَثْبَتَ الياءَ في الحالين، إلا ما رويَ عن ابنِ ذَكْوَانَ أَنَّهُ حَذَفَ الياءَ^(١) في الحالين، والمشهورُ الإثباتُ كالجماعة^(٢).

والوجهانِ جميعاً في الكافي والتلخيص^(٣) والشاطبية وغيرها.

وقد ذكرَ بعضهم عنه الحذفَ في الوصلِ دُونَ الوقفِ، ورواه الشَّهْرَزُورِيُّ مِنْ طَرِيقِ التَّغْلِبِيِّ عَنْهُ^(٤).

وروى آخرونَ الحذفَ فيها مِنْ طَرِيقِ الداجونيِّ عن هشامٍ، وهو وَهْمٌ بلا شكٍّ، انقلبَ عليهم مِنْ رِوَايَتِهِ عن ابنِ ذَكْوَانَ.

والحذفُ والإثباتُ كلاهما صحيحٌ عن ابنِ ذَكْوَانَ نصّاً وأداءً، ووجهُ الحذفِ حملُ الرسمِ على الزيادةِ تجاوزاً في حروفِ المدِّ، كما قُرئَ: ﴿وَتَمُودًا﴾^(٥) بغيرِ تنوينٍ ووقَفَ عليه بغيرِ ألفٍ، وكذلك ﴿السِّيْلًا﴾^(٦) و﴿الظُّنُونًا﴾^(٧)

(١) «الياء» من (أ).

(٢) التبصرة لمكيٍّ ص ٥٧٧ - ٥٧٨ بمعناه.

(٣) في (ظ) (ز) (ش) (أ): «والتلخيصين» ورجَّحتُ ما في (هـ) لأنِّي لم أجِدْ هذه المسألةَ في تلخيصِ أبي معشرٍ، وهي في تلخيصِ ابنِ بليمةَ (ص ١١٦) كما ذكرَ الجزريُّ.

(٤) ليستُ طريقُ التَّغْلِبِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ النَشْرِ.

(٥) هودٌ ٦٨، وغيرها.

(٦) الأحزابُ ٦٧.

(٧) الأحزابُ ١٠.

و﴿الرَّسُولَا﴾^(١) وَغَيْرُهُ مِمَّا كُتِبَ رَسْمًا وَقُرِئَ بِحَذْفِهِ^(٢) فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ الصَّحِيحَةِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْدُودًا مِنْ مَخَالَفَةِ الرَّسْمِ، كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ وَفِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ^(٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٥٢٠- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لِتَغْرَقَ أَهْلَهَا﴾ [٧١]:

فَقَرَأَ حَمَزُهُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفُ ﴿لِيَغْرَقَ﴾ [بِالْيَاءِ وَفَتْحِهَا وَفَتْحِ الرَّاءِ وَ﴿أَهْلَهَا﴾ بِالرَّفْعِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَضَمِّهَا وَكَسَرَ الرَّاءِ وَنَصَبِ ﴿أَهْلَهَا﴾.

٣٥٢١- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿زَكِيَّةً﴾ [٧٤]:

فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ وَرُوحٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الزَّايِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ [﴿زَكِيَّةً﴾ بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ.

٣٥٢٢- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي: ﴿نُكْرًا﴾ [٧٤] عِنْدَ ﴿هُزُوءًا﴾ مِنَ الْبَقْرَةِ

[٦٧]^(٤).

٣٥٢٣- وَاتَّفَقُوا عَلَى: ﴿فَلَا تُصَلِّحْ بَنِي﴾ [٧٦] إِلَّا مَا انْفَرَدَ بِهِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ

جَعْفَرٍ عَنِ الْمُعَدَّلِ عَنِ رُوحٍ مِنْ فَتْحِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ وَفَتْحِ الحَاءِ^(٥)، وَهِيَ رِوَايَةٌ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ عَنِ يَعْقُوبَ^(٦).

(١) الْأَحْزَابُ ٦٦.

(٢) فِي صُلْبِ (هـ): بِخِلَافِهِ.

(٣) انظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٧ وَمَا بَعْدَهَا، وَالْفَقْرَةَ ٢٤٥٨.

(٤) الْفَقْرَةُ ٢٦٨٥.

(٥) فِيقْرَأُ: ﴿تَصَحَّبَنِي﴾.

(٦) هُوَ زَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَضْرَمِيِّ، ابْنُ أُخِي يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، لَهُ عَنْهُ رِوَايَةٌ، وَلَيْسَتْ =

٣٥٢٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ [٧٦]:

فقرأَ المَدِينَانِ [﴿لَدُنِّي﴾] بِضَمِّ الدَّالِ وتَخْفِيفِ النُّونِ .

وروى أبو بكرٍ [﴿لَدُنِّي﴾] بتخفيفِ النُّونِ، واخْتَلَفَ عَنْهُ فِي ضَمَّةِ الدَّالِ : فأكثرُ أهلِ الأَدَاءِ عَلَى إِشْمَامِهَا الضَّمَّ بَعْدَ إِسْكَانِهَا، وَبِهِ وَرَدَ النَّصُّ عَنِ العُلَمِيِّ، وَعَنْ موسى بْنِ حِزَامٍ^(١) عَنِ يحيى^(٢)، وَبِهِ قرأَ الدَّانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الصَّرْفِيِّنِ، وَلَمْ يَذْكَرْ غَيْرَهُ فِي التَّيْسِيرِ، وَتَبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ، وَهُوَ الَّذِي فِي الكَافِي^(٣) وَالتَّذْكَرَةِ وَالهَدَايَةِ وَأَكْثَرَ كُتُبِ المَغَارِبَةِ، وَكَذَا هُوَ فِي كُتُبِ ابْنِ مَهْرَانَ وَكُتُبِ أَبِي العِزِّ وَسِبْطِ الخِطَّاطِ .

وروى كثيرٌ منهم اختلاسَ ضَمَّةِ الدَّالِ، وَهُوَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ وَالأَسْتَاذُ أَبُو طَاهِرِ ابْنِ سَوَارٍ وَأَبُو القَاسِمِ الهُدَلِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَنَصَّ عَلَيْهِمَا^(٤) جَمِيعًا الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو وَالدَّانِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ وَجَامِعِهِ، وَقَالَ فِيهِ : «وَالِإِشْمَامُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ يَكُونُ إِيمَاءً بِالشَّفَتَيْنِ إِلَى الضَّمَّةِ بَعْدَ سَكُونِ الدَّالِ وَقَبْلَ كَسْرِ النُّونِ، كَمَا لَخَّصَهُ موسى بْنُ حِزَامٍ^(٥) عَنِ يحيى بْنِ آدَمَ، وَيَكُونُ

= مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(١) تَصَحَّفَتْ فِي (ظ) (ز) (ش) (أ) إِلَى : «حَرَامٌ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ غَايَةِ النِّهَايَةِ ٣١٨/٢

وَتَبْصِيرِ المُتَّبِعِ لِابْنِ حَجَرٍ ١/٤٢٥، وَتَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ ٣/١٧٢ .

(٢) لَيْسَتْ طَرِيقُ موسى بْنِ حِزَامٍ عَنِ يحيى بْنِ آدَمَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٣) فِي (هـ) : «الهادي» وَالصَّوَابُ مَا فِي بَقِيَّةِ النُّسْخِ، انظُرِ الكَافِي ص ١٢٤ .

(٤) فِي (ش) : عَلَى الوَجْهِينِ .

(٥) تَصَحَّفَتْ فِي (ظ) (ز) (ش) (أ) إِلَى : حَرَامٌ . وَتَقَدَّمَ التَّعْلِيقُ عَلَيْهَا قَرِيبًا .

أيضاً إشارةً بالضمِّ إلى الدالِ فلا يَخْلُصُ لها سكونٌ؛ بل هي على ذلك في زنة المُتحرِّكِ .

وإذا كانَ [الإشمامُ] إيماءً كانتِ النَّونُ المكسورةُ نونَ (لَدْنٍ) الأَصْلِيَّةَ، كُسِرَتْ لسكونِها وسكونِ الدالِ قبلَها، وأُعملَ العَضوُ بينهما، ولم تَكُنِ النَّونُ التي تصحَبُ ياءَ المُتكلِّمِ؛ بل هي المحذوفةُ تخفيفاً لزيادتها .

وإذا كانَ [الإشمامُ] إشارةً بالحركةِ كانتِ النَّونُ المكسورةُ [هي النونُ] التي تصحَبُ ياءَ المُتكلِّمِ لملازمتها إياها، كُسِرَتْ كسرَ بناءٍ، وحذِفَتِ الأَصْلِيَّةُ قبلَها للتخفيفِ»^(١) .

قلتُ: وهذا قولٌ لا مزيدَ على حُسْنِهِ وتحقيقِهِ .

وهذانِ الوجهانِ مِمَّا اختُصَّ بهما هذا الحرفُ، كما أنَّ حرفَ أوَّلِ السُّورةِ [٢] وهو ﴿مِنْ لَدْنِهِ﴾ يختصُّ بالإشمامِ ليس إلَّا؛ مِنْ أَجْلِ الصَّلَةِ بعدَ النَّونِ . وكذلك ما ذكره ابنُ سِوارٍ عن أبي بكرٍ في قولِهِ: ﴿مِنْ لَدْنِ حَكِيمٍ﴾ في سورةِ النملِ [٦] - وهو مِمَّا انفردَ به مِنْ طُرُقِهِ^(٢) عن يحيى والعَلِيميِّ - هو^(٣) مختصٌّ بالاختلاسِ ليس إلَّا؛ مِنْ أَجْلِ سكونِ النَّونِ فيه، فلذلك امتنعَ فيه الإشمامُ، وقرأَ الباقونَ [﴿مِنْ لَدْنِي﴾] بضمِّ الدالِ وتشدِيدِ النَّونِ [٤] .

(١) جامعُ البيانِ ٢/ ٢٦٥ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٢) في (هـ) : طريقه .

(٣) في (ز) (أ) : وهو .

(٤) ليسَ ما بينَ المعقوفَتينِ الحَمَراوينِ في أيِّ من النسخِ الخمسِ، وهو في المطبوعِ وفي نُسخَتِي : مكتبةُ مجلسِ الشُّورى الإيرانيِّ رقم ٨٧٥٠٥، والمكتبةُ الوطنيَّةُ بإيرانَ رقم =

٣٥٢٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿لَتَخَذَتْ﴾ [٧٧]:

فقرأ البصريَّانِ وابنُ كثيرٍ ﴿لَتَخَذَتْ﴾ بتخفيفِ التاءِ وكسرِ الخاءِ من غيرِ ألفِ وصلٍ، وقرأ الباقون بتشديدِ التاءِ وفتحِ الخاءِ وألفِ وصلٍ^(١).

وتقدَّمَ اختلافُهم في إظهارِ ذالِه في: بابِ حُرُوفِ قَرَّبَتْ مَخارجُها^(٢).

٣٥٢٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ هنا [٨١] وفي التَّحريمِ [٥] ﴿أَنْ

يُبَدِّلَهُ﴾ وفي (ن) [٣٢] ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾:

فقرأ المدنيَّانِ وأبو عمرو بتشديدِ الدالِ في الثلاثة^(٣).

وقرأ الباقون بالتخفيفِ فيهنَّ.

٣٥٢٧- وتقدَّمَ اختلافُهم في: ﴿رُحَمَاءَ﴾ [٨١] عندَ ﴿هُزُوءًا﴾ مِنَ البقرةِ

[٦٧] وكذا ﴿عُسْرًا﴾ [٧٣] و﴿يُسْرًا﴾ [٨٨]^(٤).

٣٥٢٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥] ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩، ٩٢]

في المواضعِ الثلاثةِ:

= ١٨٧٣٥، وعلى إثباتِه جرتْ عادةُ الجزريِّ رحمه اللهُ تعالى.

(١) أيْ همزةِ وصلٍ مُقدِّرةٌ؛ لأنَّ أصلها: اتَّخَذَتْ، دخلتْ عليها لامُ الجوابِ (جوابِ لَوْ) فصارتْ: لاتَّخَذَتْ، وكُتِبَتْ في المصحفِ الشريفِ: ﴿لَتَخَذَتْ﴾ من غيرِ همزةِ وصلٍ مراعاةً لقراءةِ ﴿لَتَخَذَتْ﴾ واللهُ أعلمُ.

(٢) الفقرةُ ١٩٠٠.

(٣) فيقرؤون: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ ويقتضي التَّشديدُ

فتحَ الباءِ، كما يقتضي التَّخفيفُ إسكانها، انظرِ التذكرةُ ٤١٨/٢.

(٤) الفقرتانِ ٢٦٨٦، ٢٦٧٤.

فقرأ ابنُ عامرٍ والكوفيون بقطعِ الهمزةِ وإسكانِ التاءِ فيهنَّ .
وقرأ الباقون [﴿ فَاتَّبَعَ ﴾] ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ ﴾ [بوصلِ الهمزةِ وتشديدِ التاءِ في
الثلاثةِ .

وانفردَ بذلكِ الشَّدَائِيُّ عنِ الرَّمْلِيِّ عنِ الصُّورِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ ، لم يروهُ غيرهُ .
٣٥٢٩ - واختلَفوا في ﴿ عَيْنِ حَمِيَّةٍ ﴾ [٨٦] :

فقرأ نافعٌ وابنُ كثيرٌ والبصريَّانِ وحفصٌ ﴿ حَمِيَّةٍ ﴾ [بغيرِ ألفٍ بعدَ الحاءِ
وهمزِ الياءِ ، وقرأ الباقون بالألفِ وفتحِ الياءِ من غيرِ همزٍ .
٣٥٣٠ - واختلَفوا في ﴿ جَزَاءَ الْحُسْنَى ﴾ [٨٨] :

فقرأ يعقوبٌ وحمزةٌ والكِسَائِيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ بالنصبِ والتنوينِ وكسرهُ ؛
للساكِنينَ ، وقرأ الباقون [﴿ جَزَاءُ ﴾] بالرفعِ من غيرِ تنوينِ .

٣٥٣١ - واختلَفوا في ﴿ بَيْنَ السُّدَيْنِ ﴾ [٩٣] : فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو
وحفصٌ بفتحِ السُّينِ ، وقرأ الباقون [﴿ السُّدَيْنِ ﴾] بضمِّها .

٣٥٣٢ - واختلَفوا في ﴿ يُفْقَهُونَ ﴾ [٩٣] :

فقرأ حمزةٌ والكِسَائِيُّ وخَلَفٌ [﴿ يُفْقَهُونَ ﴾] بضمِّ الياءِ وكسرِ القافِ .
وقرأ الباقون بفتحِ الياءِ والقافِ .

٣٥٣٣ - وتقدَّم اختلافُهم في : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [٩٤] في : بابِ (١)

الهمزِ المُفْرَدِ (٢) .

(١) «باب» من (هـ) (أ) .

(٢) الفقرةُ ١٤٨٤ .

٣٥٣٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿خَرَجًا﴾ هُنَا [٩٤] وَالْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُؤْمِنُونَ

: [٧٢]

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ [﴿خَرَجًا﴾] بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْفِ بَعْدَهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِاسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فِيهِمَا.

٣٥٣٥- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾^(١) ثَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ [٧٢] بِاسْكَانِ

الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ [﴿فَخَرَجُ﴾] بِالْأَلْفِ.

(١) رَوَى الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُصَيْرٍ: أَنَّهُمْ «كَتَبُوا ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ» اهـ الْمُقْتَعُ ص ٩٦، بَابُ ذِكْرِ مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ بِالْإِثْبَاتِ وَالْحَذْفِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي مُخْتَصَرِ التَّبْيِينِ ص ٨٩٣: «أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا﴾ كَتَبُوهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْجِيمِ، وَكَتَبُوا أَيْضًا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ: ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ بِالْفِ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْجِيمِ ضِدَّ الْأَوَّلِ... وَلَا أَعْلَمُ حَرْفًا اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي حَذْفِ الْأَلْفِ فِيهِ وَإِثْبَاتِهَا وَاجْتَمَعَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى إِثْبَاتِهِ غَيْرَ هَذَا» اهـ.

إِلَّا أَنَّ السَّخَاوِيَّ قَالَ فِي الْوَسِيلَةِ ص ١٧٨: «وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا فِي الْمَصْحَفِ الْعَتِيقِ الشَّامِيِّ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِيْمَا تَقَدَّمَ: ﴿فَخَرَجُ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَلَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ رُؤْيِي ذَلِكَ أَعْجَبْتُ مِنْ ابْنِ عَامِرٍ كَيْفَ تَكُونُ الْأَلْفُ ثَابِتَةً فِي مَصْحَفِهِمْ وَيُسْقَطُهَا فِي قِرَاءَتِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ هَذَا الْمَصْحَفَ فَعَلِمْتُ أَنَّ إِطْلَاقَ الْقَوْلِ بِأَنَّهَا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ ﴿فَخَرَجُ﴾ لَيْسَ بِجَيِّدٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى جَمِيعِهَا دَعْوَى ذَلِكَ» اهـ.

وَقَالَ ابْنُ وَثِيْقٍ فِي الْجَامِعِ ص ١١١: «وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: رَأَيْتُ فِي مَصْحَفِ الشَّامِيِّ الَّذِي يَقَالُ إِنَّ عَثْمَانَ بَعَثَ بِهِ إِلَى الشَّامِ: ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ» اهـ. وَعَلَى هَذَا فَقَدْ ثَبِتَ خِلَافُ الْمَصَاحِفِ فِيهَا وَوَأَفَقَتِ الْقُرَّاءُ تَانِ الْمَصَاحِفِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

٣٥٣٦- واختلفوا في ﴿سَدًّا﴾ هنا [٩٤] وفي الموضعين من يس [٩]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة.

وافقه ابن كثير وأبو عمرو هنا.

وقرأ الباقر [﴿سَدًّا﴾] بضم السين في الثلاثة.

٣٥٣٧- وتقدم إظهار: ﴿مَكَّنِّي﴾ [٩٥] لابن كثير في آخر باب الإدغام

الكبير^(١).

٣٥٣٨- واختلفوا في ﴿رَدْمًا * ءَاتُونِي زُبَرَ﴾ [٩٥، ٩٦] و﴿قَالَ ءَاتُونِي

أُفْرِغْ﴾ [٩٦]:

فروى أبو حمدون عن يحيى، وروى العُلَيْمِيُّ - كلاهما - عن أبي بكر
[﴿رَدْمًا * ءَاتُونِي﴾] و﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾] بكسر التنوين في الأوّل وهمزة ساكنة

بعده، وبعد اللّام في الثاني؛ من المَجِيءِ، والابتداء - على هذه الرواية - بكسر
همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً.

وافقهما حمزة في الثاني.

وبذلك قرأ الداني - أعني في رواية أبي بكر - على فارس بن أحمد، وهو

الذي اختاره في المفردات، ولم يذكر صاحب العُنوان غيره.

وروى شعيب الصّريّني عن يحيى عن أبي بكر [﴿ءَاتُونِي﴾] بقطع الهمزة

ومدّها فيهما في الحالين، من الإعطاء.

هذا الذي قطع به العراقيون قاطبةً، وبذلك قرأ الباقر فيهما.

(١) الفقرة ١٢٠٨.

وكذا روى خَلْفٌ عن يحيى، وهي رواية الأعمش والبرجمي وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر^(١).

وروى عنه بعضهم الأوّلَ بوجهين، والثاني بالقطعِ وجهًا واحدًا، وهو الذي في التذكرة، وبه قرأ الدانيُّ على شيخه أبي الحسن.

وبعضهم قطع له بالوصلِ في الأوّلِ وجهًا واحدًا، وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي ذكره في التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبيُّ.

وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعًا، وهو في الكافي وغيره.

قلت: والصوابُ هو الأوّلُ، واللهُ تعالى أعلم.

٣٥٣٩- واختلفوا في ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦]:

فقرأ ابن كثير والبصريان وابنُ عامرٍ ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ [بضمّ الصادِ والدالِ.

وقرأ^(٢) أبو بكر: ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ [بضمّ الصادِ وإسكانِ الدالِ.

وقرأ الباقرُ بفتحهما.

٣٥٤٠- واختلفوا في ﴿فَمَا اسْطَعُوا﴾ [٩٧]:

فقرأ حمزة ﴿اسْطَعُوا﴾ [بتشديدِ الطاءِ؛ يريد: فما استطاعوا، فأدغمَ التاءَ

في الطاءِ وجمعَ بين ساكنين وصلًا، والجمعُ بينهما في مثل ذلك جائزٌ مسموعٌ.

قال الحافظُ أبو عمرو الداني^(٣): «ومِمَّا يَقْوِي ذلكَ وَيُسَوِّغُهُ أَنَّ السَّاكِنَ

(١) ليست طُرُقُ خَلْفٍ عن يحيى بن آدم، ومن ذكِرَ بعده عن أبي بكرٍ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٢) في (هـ) (ش) (ظ): وروى.

(٣) كذا في (ش)، وفي (هـ): «قال الدانيُّ»، وفي باقي النسخ: قال الحافظُ أبو عمرو.

الثاني لَمَّا كَانَ اللِّسَانُ عِنْدَهُ يَرْتَفِعُ عَنْهُ وَعَنِ المُدْغَمِ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً صَارَ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فَكَأَنَّ السَّاكِنَ الأوَّلَ قَدْ وَلِيَ مَتَحَرِّكًا»^(١).

وقد تقدّم مثل ذلك في إدغام أبي عمرو وقراءة أبي جعفر وقالون والبزّي وغيرهم، فلا يجوز إنكاره^(٢).

٣٥٤١- وتقدّم: ﴿دَكَأَ﴾ [٩٨] للكوفيّين في الأعراف^(٣).

٣٥٤٢- واختلّفوا في ﴿أَنْ تَنْفَدَ﴾ [١٠٩]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف [يَنْفَدَ] بالياء؛ على التذكير.
وقرأ الباقر بالتاء؛ على التأنيث^(٤).

٣٥٤٣- وفيها من ياءات الإضافة تسع:

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٢٢] ﴿رَبِّيَ أَحَدًا﴾ [٣٨] ﴿رَبِّيَ أَحَدًا﴾ [٤٢] في
الموضعين ﴿رَبِّيَ أَنْ يُؤْتِينَ﴾ [٤٠]: فتح الأربعة المديّان وابن كثير وأبو عمرو.
و﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [٦٩]: فتحها المديّان.

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في الثلاثة [٦٧، ٧٢، ٧٥]: فتحها حفص.

﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢]: فتحها المديّان وأبو عمرو.

٣٥٤٤- ومن الزوائد ست:

(١) جامع البيان ٢/٢٦٩-٢٧٠ (الطبعة التركية).

(٢) انظر الفقرات ١١٩١، ٢٨٠١، ٢٨٠٦، ٣٢٥٦ وغيرها.

(٣) الفقرة ٣١٤٠.

(٤) في (ظ): وقرأ الباقر بالتأنيث.

﴿الْمُهْتَدِ﴾ [١٧]: أَثْبَتَهَا - وَصَلًا - المَدِينَانِ وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَثْبَتَهَا فِي الحَالَيْنِ يَعْقُوبُ، وَوَرَدَتْ عَنِ ابْنِ شَنَبُودَ عَنِ قُنْبُلٍ .

﴿أَنْ يَهْدِينَ﴾ [٢٤] وَ ﴿أَنْ يُؤْتِينَ﴾ [٤٠] وَ ﴿أَنْ تَعْلَمْنَ﴾ [٦٦]: أَثْبَتَهَا وَصَلًا المَدِينَانِ وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَثْبَتَهَا فِي الحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ .

﴿إِنْ تَرَنَّ﴾ [٣٩]: أَثْبَتَهَا وَصَلًا أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَقَالُونَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وِشِّ، وَأَثْبَتَهَا فِي الحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ .

﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ [٦٤]: أَثْبَتَهَا وَصَلًا المَدِينَانِ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ، وَفِي الحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ .

وَأَمَّا ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠] فَلَيْسَتْ مِنَ الزَّوَائِدِ، وَتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى حَذْفِهَا فِي مَوْضِعِهَا^(١)، وَاللَّهُ المَوْفِقُ .

* * *

سُورَةُ مَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

٣٥٤٥ - تقدّمَ مذهبُ أبي جعفرٍ في السكتِ على الحروفِ^(١).

وتقدّمَ اختلافُهم في إمالةِ : (ها) و(يا) من بابِ الإمالةِ^(٢).

وتقدّمَ مذاهبُهم في جوازِ المدِّ والتوسُّطِ والقصرِ في : (عين) في بابِ المدِّ والقصرِ^(٣).

وتقدّمَ اختلافُهم في إدغامِ : (صاد ذكّر) [١]^(٤).

٣٥٤٦ - وتقدّمَ اختلافُهم في همزِ : ﴿زَكَرِيَّا﴾ [٢] في آلِ عِمْرَانَ^(٥).

٣٥٤٧ - واختلفوا في ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [٦]:

فقرأ أبو عمرو والكسائي [﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾] بجزمِهما.

وقرأ الباقر برفعِهما.

٣٥٤٨ - وتقدّمَ : ﴿نَبَشْرُكَ﴾ [٧] لحمزة في آلِ عِمْرَانَ^(٦).

٣٥٤٩ - واختلفوا في ﴿عَتِيًّا﴾ [٨، ٦٩] و﴿جَثِيًّا﴾ [٦٨، ٧٢] و﴿صَلِيًّا﴾

[٧٠] و﴿وَبِكِيًّا﴾ [٥٨]:

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) الفقرتان ٢٠٨٨، ٢٠٩٠.

(٣) الفقرة ١٣٤٩.

(٤) الفقرة ١٩٠٦.

(٥) الفقرة ٢٨٤٠.

(٦) الفقرة ٢٨٤٤.

فقرأ حمزةً والكسائيُّ بكسرٍ أوائلِ الأربعةِ، وافقهما حفصٌ إلَّا في ﴿بُكِيًّا﴾ .
وقرأ الباقون بضمٍّ أوائلهنَّ^(١) .

٣٥٥٠- واختلفوا في ﴿وَقَدْ خَلَقْتَكُ﴾ [٩]:

فقرأ حمزةً والكسائيُّ ﴿خَلَقْنَكَ﴾ بالنونِ والالفِ؛ على لفظِ الجمعِ .
وقرأ الباقون بالتاءِ مضمومةٌ من غيرِ ألفٍ؛ على لفظِ التوحيدِ .

٣٥٥١- وتقدَّم إمالةُ: ﴿المِحْرَابِ﴾ [١١] في بابها^(٢) .

٣٥٥٢- واختلفوا في ﴿لَأَهْبَلَكُ﴾ [١٩]:

فقرأ أبو عمرو ويعقوبُ وورشٌ ﴿لَأَهَبُ﴾ [بالياءِ بعدَ اللامِ .
واختلفَ عن قالونَ:

فروى ابنُ أبي مهرانَ - من جميعِ طُرُقِهِ - عنِ الحُلوانِيِّ عنه كذلك ، إلَّا من طريقِ ابنِ العَلَّافِ والحَمَّامِيِّ ، وكذا روى ابنُ ذُوأَبَةِ القَرَازِ عن أبي نَشِيْطٍ ، وكذا رواه ابنُ بُوَيانَ - من جميعِ طُرُقِهِ - عن أبي نَشِيْطٍ إلَّا من طريقِ فارسِ بنِ أحمدَ والكارزِينِيِّ ، وهو الذي لم يُذكَرْ في الكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيصِ العباراتِ ، وأكثرُ كُتُبِ المغاربةِ ، لقالونَ سِوَاهُ ، خصوصاً من طريقِ أبي نَشِيْطٍ ، وكذا هو في كفايةِ سِبْطِ الحِطَّاطِ وغايةِ أبي العَلَاءِ لأبي نَشِيْطٍ .

ورواه ابنُ العَلَّافِ والحَمَّامِيُّ عن ابنِ أبي مهرانَ عنِ الحُلوانِيِّ بالهمزِ^(٣)

(١) فَيَقْرَؤُنَ: ﴿عَتِيًّا﴾ و﴿جُثِيًّا﴾ و﴿صُلِيًّا﴾ ، و﴿بُكِيًّا﴾ .

(٢) الفقرة ٢٠٧٧ .

(٣) سقطَ من (ظ) (ز) (ش) (هـ): «بالهمز» والصوابُ إثباتُهُ .

وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني^(١).

وهو الذي لم يذكر في المبهج وتلخيص العبارات عن الحلواني سواه .
وكذلك رواه فارس والكارزيني من طريق أبي نَشِيْطٍ ، وهو الذي لم يذكر
في التيسير عن أبي نَشِيْطٍ سِوَاهُ ، وقال في جامع البيان : إنَّه هو الذي قرأ به في
رواية القاضي وأبي نَشِيْطٍ والشَّحَّامِ عن قالون^(٢) .

وبذلك قرأ الباقون .

وقد وهم الحافظ أبو العلاء في تخصيصه الياء بروح دون رويس ، كما وهم
ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح ، فخالفوا^(٣) سائر الأئمة وجميع
النُّصُوصِ ، بل الصواب أن الياء فيه ليعقوب بكماله .
نعم قرأ^(٤) الوليد عن يعقوب بالهمز^(٥) ، والله أعلم .

٣٥٥٣ - وتقدّم اختلافهم في : ﴿ مِتُّ ﴾ [٢٣] من آل عمران^(٦) .

(١) هو جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ، أحد الطريقتين الرئيسيتين في النشر عن
الحلواني عن قالون .

(٢) جامع البيان ٢/ ٢٧٧ (الطبعة التركية) وليست طريقا لإسماعيل القاضي والشَّحَّامِ
عن قالون من طرق النشر .

(٣) في (أ) (ز) (ش) : فخالف .

(٤) «قرأ» من (أ) (ز) .

(٥) هو الوليد بن حسان التوّزي ، تقدّم في الفقرة ٢٩٠٠ ، وليس من طرق النشر .

(٦) الفقرة ٢٨٨١ .

٣٥٥٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا ﴾ [٢٣]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَحَفْصٌ بَفَتْحِ النَّوْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ نَسِيًّا ﴾ بِكَسْرِهَا.

٣٥٥٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾ [٢٤]: فَقَرَأَ الْمَدِينِيُّانِ وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ

وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ وَرَوْحٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَخَفْضِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَنَصْبِ التَّاءِ.

٣٥٥٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ تَسْلَقُ ﴾ [٢٥]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿ تَسْلَقُ ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْقَافِ وَتَخْفِيفِ السَّيْنِ.

وَرَوَاهُ حَفْصٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ السَّيْنِ أَيْضًا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبٌ: ﴿ يَسْلَقُ ﴾ بِالْيَاءِ - عَلَى التَّذْكِيرِ - وَفَتْحِهَا وَتَشْدِيدِ السَّيْنِ

وَفَتْحِ الْقَافِ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ:

فَرَوَاهُ الْعُلَيْمِيُّ كَقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْخِطَّاطُ عَنْ شُعَيْبِ

عَنْ يَحْيَى عَنْهُ.

وَرَوَاهُ سَائِرُ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّأْنِيثِ:

﴿ تَسَلَّقُ ﴾ [وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ].

٣٥٥٧- وَتَقَدَّمَ إِمَالَةٌ: ﴿ أَتَنِّي ﴾ [٣٠] وَ﴿ أَوْصَنِي ﴾ [٣١] فِي بَابِهِ (١).

٣٥٥٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ [٣٤]:

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بِنَصْبِ اللَّامِ.

(١) الفِئْرَتَانِ ١٩٦٨، ٢٠٢٢.

وقرأ الباقون ﴿قَوْلٌ﴾ برفعِها .

٣٥٥٩- وتقدّم: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٣٥] لابنِ عامرٍ في البقرة^(١) .

٣٥٦٠- واختلفوا في ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦]:

فقرأ الكوفيون وابنُ عامرٌ وروحٌ بكسرِ الهمزة .

وقرأ الباقون ﴿وَأَنَّ﴾ بفتحِها .

٣٥٦١- وتقدّم: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١، ٤٦، ٥٨] في البقرة^(٢) .

و﴿يَأْتَبَتْ﴾ [٤٢، ٤٥] في سورةِ يوسفَ^(٣) وفي: بابِ الوقفِ على

المرسومِ^(٤) .

٣٥٦٢- وتقدّم: ﴿مُخَلَّصًا﴾ [٥١] في يوسفَ للكوفيِّين^(٥) .

٣٥٦٣- وتقدّم: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [٦٠] في النساءِ^(٦) .

٣٥٦٤- واختلفوا في ﴿نُورٌ﴾ [٦٣]:

فروى رويسٌ ﴿نُورٌ﴾ بفتحِ الواوِ وتشديدِ الراءِ .

وقرأ الباقون بالإسكانِ والتخفيفِ .

(١) الفقرة ٢٧٢٣ .

(٢) الفقرة ٢٧٢٥ .

(٣) الفقرة ٣٣٢١ .

(٤) الفقرة ٢٣١٧ .

(٥) الفقرة ٣٣٣٣ .

(٦) الفقرة ٢٩٥٩ .

٣٥٦٥ - وتقدّم اختلافُهم في : ﴿أَذَا مَا مِتُّ﴾ [٦٦] في بابِ الهمزَتَيْنِ من كلمةٍ^(١).

٣٥٦٦ - واختلفوا في ﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ [٦٧]:

فقرأ نافعٌ وابنُ عامرٌ وعاصمٌ بتخفيفِ الذالِ والكافِ مع ضمِّ الكافِ .

وقرأ^(٢) الباقون [يَذْكُرُ] بتشديدِهما وفتحِ الكافِ .

٣٥٦٧ - وتقدّم : ﴿نُنَجِّي الَّذِينَ﴾ [٧٢] في الأنعامِ ليعقوبَ والكِسائي^(٣) .

٣٥٦٨ - واختلفوا في ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [٧٣]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ [مَقَامًا] بضمِّ الميمِ، وقرأ الباقون بفتحِها .

٣٥٦٩ - وتقدّم : ﴿وَرِئِيَا﴾ [٧٤] في بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٤) .

٣٥٧٠ - واختلفوا في ﴿وَلَدًا﴾ جميع ما في هذه السُّورةِ، وهو:

١ - ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ [٧٧] .

٢ - ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ﴾^(٥) الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [٨٨] .

٣ - ﴿دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [٩١] .

٤ - ﴿أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [٩٢] .

(١) الفقرة ١٤١١ .

(٢) «قرأ» من (أ) فقط .

(٣) الفقرة ٣٠٣١ .

(٤) الفقرات ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، ١٤٧٨، ١٤٨٣ .

(٥) تكلمة يقتضيها المقامُ .

أربعةٌ أَحْرُفٍ، وفي الزُّخْرُفِ [٨١]: ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ :
 فقرأ حمزةً والكِسائيُّ بضمِّ الواوِ وإسكانِ اللَّامِ في الخمسةِ .
 وقرأ الباقون بفتحِ الواوِ واللَّامِ فيهنَّ .

ونذكَرُ حرفَ نوحٍ [٢١] في موضِعِه إن شاء اللهُ^(١) .

٣٥٧١- واختلَفُوا في ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ هنا [٩٠] وفي حمَّ^(٢) عَسَقَ

[٥]: فقرأ نافعٌ والكِسائيُّ ﴿يَكَادُ﴾ بالياءِ - على التذكيرِ - فيهما .

وقرأهما الباقون بالتاءِ ؛ على التانيثِ .

٣٥٧٢- واختلَفُوا في ﴿يَنْفَطِرُنَ﴾ هنا [٩٠] وفي عَسَقَ [٥]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ والكِسائيُّ وحفصٌ هنا: ﴿يَتَفَطِرُنَ﴾ بالتاءِ وفتحِ
 الطاءِ مشددةً .

وكذلك قرأ الجميعُ في عَسَقَ سِوَى أبي عمروٍ ويعقوبَ وأبي بكرٍ فقرأوا
 بالنونِ وكسرِ الطاءِ مخففةً .

وكذلك قرأ الباقون هنا، أعني غيرَ نافعٍ وأبي جعفرٍ وابنِ كثيرٍ والكِسائيِّ

وحفصِ .

٣٥٧٣- وتقدَّمَ: ﴿لِتَبَشِّرَ بِهِ﴾ [٩٧] لحمزةً في آلِ عِمْرَانَ^(٣) .

٣٥٧٤- فيها من ياءاتِ الإضافةِ سِتٌّ :

(١) الفقرة ٤٤٥١ .

(٢) «حم» من (أ) .

(٣) الفقرة ٢٨٤٤ .

﴿ مِنْ وَرَاءِ وَيَ وَكَانَتْ ﴾ [٥]: فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ .

﴿ لِي آيَةٌ ﴾ [١٠]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو .

﴿ إِنِّي أَعُوذُ ﴾ [١٨] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٤٥]: فَتَحَهُمَا الْمَدِينِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو

عَمْرٍو .

﴿ أَتَنَبَّيْتُ الْكِتَابَ ﴾ [٣٠]: أَسَكَّنَهَا حَمْزَةً .

﴿ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ ﴾ [٤٧]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو .

٣٥٧٥ - وليس فيها من الزوائد شيء .

* * *

سورة طه

٣٥٧٦ - تقدم اختلافهم في إمالة الطاءِ والهاءِ وإمالةِ رؤوسِ آيِ هذه السورةِ في بابِ الإمالةِ^(١).

وتقدم مذهبُ أبي جعفرٍ في السكتِ عليهما^(٢).

٣٥٧٧ - وتقدم ضمُّ هاءِ: ﴿لَاهِلَهُ امْكُثُوا﴾ [١٠] لحمزة في بابِ هاءِ الكناية^(٣).

٣٥٧٨ - واختلفوا في ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ ﴿أَنِّي﴾ بفتحِ الهمزة.

وقرأ الباقرُ بكسرها.

٣٥٧٩ - وتقدم الوقفُ على: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٢] في: بابِ الوقفِ

على المرسومِ^(٤).

٣٥٨٠ - واختلفوا في ﴿طَوَى﴾ هنا [١٢] والنازعاتِ [١٦]:

فقرأ ابنُ عامرٍ والكوفيون بالتنوينِ فيهما.

وقرأ الباقرُ ﴿طَوَى﴾ بغيرِ تنوينٍ في الموضعين.

٣٥٨١ - واختلفوا في ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ [١٣]:

(١) الفقراتُ ٢٠٩٢، ٢٠٨٩، ١٩٧٥.

(٢) الفقرةُ ١٥٩٢.

(٣) الفقرةُ ١٢٣٢.

(٤) انظرِ الفقرتينِ ٢٣٣٩، ٢٣٤٨.

فقرأ حمزة ﴿وَأَنَا﴾ بتشديدِ النونِ ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ بالنونِ مفتوحةً وألفٍ بعدها؛ على لفظِ الجمعِ.

وقرأ الباقون ﴿وَأَنَا﴾ بتخفيفِ النونِ ﴿اخْتَرْتُكَ﴾ بالتاءِ مضمومةً من غيرِ ألفٍ؛ على لفظِ الواحدِ.

٣٥٨٢- واختلفوا في ﴿أَخِي * اشْدُدْ﴾ [٣١، ٣٢] وفي ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾

: [٣٢]

فقرأ ابنُ عامرٍ بقطعِ همزةِ ﴿اشْدُدْ﴾ وفتحِها، وضمُّ همزةِ ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ مع القطعِ.

واختلفَ عن عيسى بنِ وردانَ:

فروى النَّهْرَوَانِيُّ عن أصحابِهِ عن ابنِ شَيْبِ بْنِ الفضلِ كذلك، وكذا رواه أبو القاسمِ الهذليُّ عن الفضلِ - من جميعِ طُرُقِهِ - يعني عن ابنِ وردانَ.

وروى سائرُ أصحابِ ابنِ وردانَ عنه بوصلِ همزةِ ﴿اشْدُدْ﴾ وابتدائها بالضمِّ، وفتحِ همزةِ ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾.

وكذلك قرأ الباقون.

٣٥٨٣- وتقدّمَ عن رُوَيْسِ إِدْغَامُ: ﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ﴾ [٣٣، ٣٤، ٣٥] مُوَافِقَةً لِأَبِي عَمْرٍو فِي بَابِ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ^(١).

٣٥٨٤- واختلفوا في ﴿وَلِتَصْنَعَ عَلَيَّ﴾ [٣٩]:

فقرأ أبو جعفرٍ [﴿وَلِتَصْنَعَ عَلَيَّ﴾] بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَجَزْمِ العَيْنِ؛ فَيَجِبُ لَهُ

(١) الفقرتان ١١٤١، ١١٩٧.

إِدْغَامُهَا، وَقَرَأَ الباقونَ بِكسْرِ اللَّامِ والنصبِ .

وقد انفردَ الهذليُّ بذلك لأبي جعفرٍ في^(١) غيرِ طريقِ الفضلِ ، نعم هو كذلك للعمريِّ^(٢) .

وتقدّمَ إدغامُ رُويسِ العينِ مُوافَقَةً لأبي عمرو في : بابِ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ^(٣) .
٣٥٨٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ هُنَا [٥٣] وَفِي الزُّخْرُفِ [١٠]:
فَقَرَأَ الكُوفِيُّونَ [﴿مِهْدًا﴾] بِفَتْحِ المِيمِ وَإِسْكَانِ الهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فِي المَوْضِعَيْنِ .

وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ بِذلكَ عَن رَوْحٍ ، وَغُلَطَّ فِيهِ^(٤) .

وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما .
وأتَّفَقُوا عَلَى الحَرْفِ الَّذِي فِي النِّبَا [٦] أَنَّهُ كَذَلِكَ^(٥) ؛ إِتِّبَاعًا لِرُؤُوسِ الآيِ بَعْدَهُ .

٣٥٨٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿لَا نُخْلِفُهُ﴾ [٥٨]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ [﴿لَا نُخْلِفُهُ﴾] بِإِسْكَانِ الفَاءِ جِزْمًا ؛ فَتَمْتَنَعُ الصَّلَّةُ لِذَلِكَ^(٦) .
وقرأ الباقون بالرفع والصلّة .

(١) فِي (أ) : مِنْ .

(٢) رِوَايَةُ العُمَرِيِّ إِحْدَى رِوَايَاتِ أَبِي جَعْفَرٍ خَارِجَ النِّسْرِ ؛ فَهِيَ شَادَّةٌ .

(٣) الفقرة ١٢٠٠ .

(٤) انظُرِ : الغَايَةَ ص ٣٢١ ، وَالمَبْسُوطَ ص ٢٩٤ كِلَاهِمَا لِابْنِ مِهْرَانَ .

(٥) فِي (ظ) : (ز) : كَذَا .

(٦) فِي (هـ) (ش) : فَتَمْتَنَعُ الصَّلَّةُ لَهُ .

٣٥٨٧- واختلفوا في ﴿سُوَى﴾ [٥٨]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ وعاصمٌ وحمزةٌ وخلفٌ بضمِّ السَّيْنِ .
وقرأ الباقر [﴿سُوَى﴾] بكسرِها .

وتقدّمَ اختلافُهم في الوقفِ عليها في بابِ الإِمَالَةِ (١) .

٣٥٨٨- واختلفوا في ﴿فَيْسَحَّتْكُمْ﴾ [٦١]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ ورؤيسٌ بضمِّ الياءِ وكسرِ الحاءِ .
وقرأ الباقر [﴿فَيْسَحَّتْكُمْ﴾] بفتحِهما .

٣٥٨٩- وتقدّمَ إِمَالَةٌ : ﴿خَابَ﴾ [٦١] لحمزةٌ وابنِ عامرٍ بخلافِ عنه في

بابِها (٢) .

٣٥٩٠- واختلفوا في ﴿قَالُوا إِنَّ﴾ [٦٣]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وحفصٌ بتخفيفِ النُّونِ، وقرأ الباقر [﴿إِنَّ﴾] بتشديدِها .

٣٥٩١- واختلفوا في ﴿هَلْدَانٍ﴾ [٦٣]:

فقرأ أبو عمرو ﴿هَلْدَانٍ﴾ بالياءِ، وقرأ الباقر بالألفِ .

وابنُ كثيرٍ على أصلِهِ في تشديدِ النُّونِ (٣) .

٣٥٩٢- واختلفوا في ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ [٦٤]:

فقرأ أبو عمرو [﴿فَأَجْمَعُوا﴾] بوصلِ الهمزةِ وفتحِ الميمِ .

(١) الفقرة ١٩٩٩ .

(٢) الفقرات ٢٠٦٣، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦ .

(٣) انظرِ الفقرة ٢٩١٥ .

وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم .

٣٥٩٣- واختلفوا في ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ [٦٦]:

فروى ابن ذكوان وروح ﴿تُخَيَّلُ﴾ بالتاء؛ على التأنيث .

وقرأ الباقون بالياء؛ على التذكير .

وأهمَل ابنُ مجاهدٍ وصاحبهُ ابنُ أبي هاشمٍ ذَكَرَ هذا الحرفِ في كُتُبِهِمَا^(١) فتَوَهَّمَ بعضهم الخِلافَ في ذلك لابنِ ذُكُوَانَ، وليس عنه فيه خِلافٌ .

٣٥٩٤- واختلفوا في ﴿تَلَقَّفَ﴾ [٦٩]:

فروى ابنُ ذُكُوَانَ رَفَعَ الفاءَ .

وروى حفصُ إسكانَ اللَّامِ معَ تَخْفِيفِ القافِ، كما تقدَّمَ في الأعرافِ^(٢) .

وقرأ الباقون ﴿تَلَقَّفَ﴾ بالجرمِ والتشديدِ .

والبزِّيُّ على أصلِهِ في تشديدِ التاءِ وصلًا، كما تقدَّمَ^(٣) .

٣٥٩٥- واختلفوا في ﴿كَيْدٌ سَحِرٌ﴾ [٦٩]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿سَحِرٌ﴾ بكسرِ السِّينِ وإسكانِ الحاءِ من

غيرِ أَلْفٍ، وقرأ الباقون بالألفِ وفتحِ السِّينِ وكسرِ الحاءِ .

٣٥٩٦- وتقدَّمَ اختلافُهم في: ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ [٧١] في بابِ الهمزتينِ من

(١) هذا التنبیهُ للدانِيّ في جامعِ البيانِ ٢/٢٨٦ (الطبعةُ التركيَّةُ) وفعلاً لم أجِدْ هذا

الحرفِ في السبعةِ لابنِ مجاهدٍ .

(٢) الفقرةُ ٣١٣٢ .

(٣) الفقرةُ ٢٨٠٠ .

كلمة^(١).

٣٥٩٧- وتقدّم اختلافُهم في ﴿يَأْتَهُ مُؤْمِنًا﴾ [٧٥] في بابِ هاءِ الكناية^(٢).

٣٥٩٨- وتقدّم: ﴿أَنْ أَسْرَ﴾ [٧٧] لابن كثير والمدنيّين في هود^(٣).

٣٥٩٩- واختلّفوا في ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾ [٧٧]:

فقرأ حمزة ﴿تَخَفُ﴾ بالجزم، وقرأ الباقر بالرفع.

٣٦٠٠- واختلّفوا في ﴿أَنْجِيَنَّكُمْ.. وَوَعَدَنَّاكُمْ﴾ [٨٠] و﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾

[٨١]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿أَنْجِيَنَّكُمْ.. وَوَعَدْتُكُمْ﴾ و﴿رَزَقْتُكُمْ﴾
بالتاء مضمومة - على لفظ الواحد - من غير ألف في الثلاثة.

وقرأ الباقر بالتون مفتوحة وألف بعدها فيهن.

وتقدّم حذف الألف بعد الواو من: ﴿وَعَدَنَّاكُمْ﴾ لابي جعفر والبصريين

في البقرة^(٤).

٣٦٠١- واختلّفوا في ﴿فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٨١] ﴿وَمَنْ يَحِلُّ﴾:

فقرأ الكسائي بضمّ الحاء من ﴿فِيحِلُّ﴾ واللّام من ﴿يَحِلُّ﴾.

وقرأ الباقر بكسر الحاء واللّام منهما.

(١) الفقرة ١٤٠٠.

(٢) الفقرة ١٢٢٣ وما بعدها.

(٣) الفقرة ٣٣٠٤.

(٤) الفقرة ٢٦٥٣.

وَاتَّفَقُوا عَلَى كَسْرِ الحَاءِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٨٦] لِأَنَّ
المرادَ بِهِ الوجوبُ لَا التَّزْوِيلُ .

٣٦٠٢- واختلفوا في ﴿عَلَى أَثْرِي﴾ [٨٤]:

فروى رُوَيْسٌ ﴿إِثْرِي﴾ [بكسرِ الهمزة وإسكانِ التاءِ .
وقرأ الباقرُ بفتحِهما .

٣٦٠٣- واختلفوا في ﴿بِمَلَكِنَا﴾ [٨٧]:

فقرأ المدنيانِ وعاصمٌ بفتحِ الميمِ .
وقرأ حمزةٌ والكِسائيُّ وخَلْفٌ ﴿بِمَلَكِنَا﴾ [بضمِّها .
وقرأ الباقرُ ﴿بِمَلِكِنَا﴾ [بكسرِها .

٣٦٠٤- واختلفوا في ﴿حُمَلْنَا أَوْزَارًا﴾ [٨٧]:

فقرأ أبو عمروٌ وحمزةٌ والكِسائيُّ وخَلْفٌ وأبو بكرٌ وروحٌ ﴿حَمَلْنَا﴾ [بضمِّها .
بفتحِ الحاءِ والميمِ مُخَفَّفَةً، وقرأ الباقرُ بضمِّ الحاءِ وكسرِ الميمِ مُشَدَّدَةً .

٣٦٠٥- وتقدَّم: ﴿بَيْنُومٌ﴾ [٩٤] في الأعرافِ^(١) .

٣٦٠٦- واختلفوا في ﴿يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [٩٦]:

فقرأ حمزةٌ والكِسائيُّ وخَلْفٌ ﴿تَبْصُرُوا﴾ [بالخطابِ .
وقرأ الباقرُ بالغَيْبِ .

٣٦٠٧- وتقدَّم اختلافُهم في إدغام: ﴿فَنَبَذْتَهَا﴾ [٩٦] في بابِ حُرُوفِ

قُرِبَتْ مَخَارِجُهَا، وَكَذَا ﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾ [٩٧] (١).

٣٦٠٨- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لَنْ تُخَلَّفَهُ﴾ [٩٧]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالبَصْرِيَّانِ ﴿تُخَلَّفَهُ﴾ بِكسْرِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الباقونَ بفتحِهَا.

٣٦٠٩- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لَنَحْرَقَنَّهُ﴾ [٩٧]:

فَقَرَأَ أبو جعفرٍ ﴿لَنَحْرَقَنَّهُ﴾ بِإِسْكَانِ الحَاءِ وَتخفيفِ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ الباقونَ بفتحِ الحَاءِ وَتشدِيدِ الرَّاءِ (٢).

وَرَوَى ابْنُ وَرْدَانَ عَنْهُ: ﴿لَنَحْرَقَنَّهُ﴾ بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّ الرَّاءِ.

وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣).

وَانفردَ ابْنُ سَوَارٍ بِهَذَا عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، كَمَا انفردَ ابْنُ مِهْرَانَ بِالأُولَى عَنِ ابْنِ

وَرْدَانَ، وَالصَّوَابُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

وَقَرَأَ الباقونَ بضمِّ النُّونِ وَكسْرِ الرَّاءِ (٤).

٣٦١٠- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢]:

فَقَرَأَ أبو عمرو ﴿نَفْخُ﴾ بِالنُّونِ وَفَتْحِهَا وَضَمِّ الفَاءِ.

(١) الفترتان ١٩٠٢، ١٨٧٢ وما بعدها.

(٢) سقط من (ظ): وتشدید الرءاء.

(٣) القراءاتُ المنسوبةُ للصحابَةِ مِنْهَا مَا وَصَلَ إلینَا بالتواتُرِ - كهذه القراءَةُ - عبر الأئمةِ القُرَّاءِ العشرةِ، فهذا اصطُوحٌ على نِسْبَتِهِ للقُرَّاءِ، وَإِنْ كانوا بالضرورة رَوَوْهُ بِأَسَانِيدِهِمْ إلى الصحابةِ، وَمِنْهَا مَا وَصَلَ مِنْ غيرِ طُرُقِ العشرةِ أو لا سندَ له فهو شاذٌّ لا يُقرأُ به.

(٤) أي وكسر الرءاء وتشدیدها، ويلزم منه فتح الحاء، انظر الاختيار لسيط الخياط ٥٤٦/٢.

وقرأ الباقون بالياءِ وضمَّها وفتحِ الفاءِ .

٣٦١١- واختلفوا في ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ [١١٢]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ ﴿يَخَافُ﴾ بالجزم^(١)، وقرأ الباقون بالرفعِ .

٣٦١٢- واختلفوا في ﴿يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [١١٤]:

فقرأ يعقوبُ ﴿نَقْضِي﴾ بالتَّوْنِ مفتوحةً وكسرِ الضادِ وفتحِ الياءِ نصباً؛ على

تسميةِ الفاعلِ، ﴿وَحْيُهُ﴾ بالنصبِ .

وقرأ الباقون ﴿يُقْضَىٰ﴾ بالياءِ مضمومةً وفتحِ الضادِ ورفعِ ﴿وَحْيُهُ﴾ .

٣٦١٣- وتقدَّم: ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ [١١٦] لأبي جعفرٍ في البقرة^(٢) .

(١) قال أبو داودَ في مختصرِ التبيينِ (٤/ ٨٥٣) عن قراءةِ ابنِ كثيرٍ هذه: «فعلَى قراءتهِ

يجبُ أن تكونَ هذه الكلمةُ مكتوبةً من غيرِ ألفٍ . . . وليس عندنا للمصاحفِ في هذا الحرفِ

روايةٌ، إلا أن الذي يجبُ في القياسِ أن يكونَ في مصاحفِ أهلِ مَكَّةَ بغيرِ ألفٍ» اهـ .

وقال محمدُ غوثُ الناطقيُّ الأركانيُّ (ت ١٢٣٨ هـ) في نثرِ المَرْجَانِ في رسمِ نظمِ القرآنِ:

«ورسمه الجزريُّ في مصحفه بإثباتِ الألفِ . . . ولم يتعرَّضْ له أحدٌ من الأئمةِ، فلعلَّ أن

يكتبَ على حسبِ قراءتهِ، فقد قال السيوطيُّ في الإِتقانِ: وأما القراءاتُ المختلفةُ المشهورةُ

بزيادةٍ لا يحتملُها الرسمُ ونحوها فكتابتُه على نحوِ قراءتهِ، وكلُّ ذلكِ وُجِدَ في مصاحفِ

الإمامِ، انتهتْ . ثم أقولُ: الأوَّلِيُّ حذفُها رسمًا ليشتملَ على القراءتينِ، وقد أشارَ الجزريُّ

في النشْرِ إلى مثله» اهـ . نثرُ المَرْجَانِ ٤/ ٣٤١ .

وقال العلامةُ الضَّبَّاعُ في سَمِيرِ الطالِبِينَ (ص ٤٥): ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ ببطه: مُقتضى

ما في التنزيلِ أنَّه ينبغي أن يكتبَ للمكيِّ بغيرِ ألفٍ، ويحتملُ لغيره كذلكِ أو بالألفِ، ولا

نصَّ فيه عن المصاحفِ، والعملُ عندنا على الألفِ» اهـ .

(٢) الفقرة ٢٦٤٥ .

٣٦١٤- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَأَنْتَ لَا﴾ [١١٩]:

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿وَأِنَّكَ﴾ بِكَسْرِ الهمزةِ، وَقَرَأَ الباقونَ بفتحِها.

٣٦١٥- واخْتَلَفُوا فِي ﴿تَرْضَى﴾ [١٣٠]:

فَقَرَأَ الكِسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿تُرْضَى﴾ بِضَمِّ التاءِ، وَقَرَأَ الباقونَ بفتحِها.

٣٦١٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾ [١٣١]:

فَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿زَهْرَةَ﴾ بِفَتْحِ الهاءِ، وَقَرَأَ الباقونَ بِإِسْكَانِها.

٣٦١٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَوْلَمَ يَأْتِهِمْ﴾ [١٣٣]:

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَالبَصْرِيُّانِ وَابْنُ جَمَّازٍ وَحَفْصٌ ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ بِالتاءِ؛ عَلَيِ التَّائِيثِ.

وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ:

فَرَوَاهَا ابْنُ العَلَّافِ وَابْنُ مِهْرَانَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَيْبٍ عَنِ الفَضْلِ عَنْهُ كَذَلِكَ،

وَكَذَا رَوَاهُ الحَمَّامِيُّ عَنِ هَبَةَ اللَّهِ عَنْهُ.

وَرَوَاهُ النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ ابْنِ شَيْبٍ وَابْنِ هَارُونَ، كِلَاهِمَا عَنِ الفَضْلِ، وَالحَنْبَلِيُّ

عَنِ هَبَةَ اللَّهِ كِلَاهِمَا^(١) عَنْهُ بِالياءِ؛ عَلَيِ التَّذْكِيرِ.

وَبِذَلِكَ قَرَأَ الباقونَ.

٣٦١٨- فِيهَا مِنْ بَيِّنَاتِ الإِضَافَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ:

﴿إِنِّي أَسْنَسْتُ﴾ [١٠] ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤]

﴿لِنَفْسِي * أَذْهَبَ﴾ [٤١، ٤٢] ﴿فِي ذِكْرِي * أَذْهَبًا﴾ [٤٢، ٤٣]:

فَتَحَّ الحُمْسَةُ المَدِينِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو.

(١) أَيُّ كَلَامٍ الفَضْلِ بْنِ شاذَانَ وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِإِسْنَادَيْهِمَا عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ.

﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ [١٠]: أَسَكَنَهَا الكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ.

﴿وَلِي فِيهَا﴾ [١٨]: فَتَحَهَا حَفْصٌ وَالْأَزْرَقُ عَنِ وِشِّ.

﴿لِدِكْرِي﴾ [١٤، ١٥] ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦] ﴿عَلَى عَيْنِي﴾ إِذْ

تَمَشَّى ﴿[٣٩، ٤٠] ﴿بِرَأْسِي إِنِّي﴾ [٩٤]: فَتَحَ الأَرْبَعَةَ المَدِينَاتِ وَأَبُو عَمْرٍو.

﴿أَخِي﴾ أَشَدُّدٌ ﴿[٣٠، ٣١]: فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو.

وَمُقْتَضَى أَصْلِ مَذْهَبِ أَبِي جَعْفَرٍ فَتَحَهَا لِمَنْ قَطَعَ الهمزةَ عَنْهُ^(١)، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ مَنْصُوصًا.

﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [١٢٥]: فَتَحَهَا المَدِينَاتِ وَابْنُ كَثِيرٍ.

٣٦١٩- وفيها من الزوائدِ واحدةٌ:

﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصَيْتَ﴾ [٩٣]: أَثْبَتَهَا فِي الوصلِ دُونَ الوَقْفِ نَافِعٌ وَأَبُو

عَمْرٍو، وَأَثْبَتَهَا فِي الحَالِينِ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ^(٢)، إِلَّا أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَفْتَحُهَا وَصَلًا.

وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ مِجَاهِدٍ فِي كِتَابِهِ (قِرَاءَةُ نَافِعٍ) حَيْثُ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنِ الحُلُوانِيِّ

عَنِ القَالُونَ، كَمَا وَهَمَ فِي جَامِعِهِ حَيْثُ جَعَلَهَا ثَابِتَةً لِابْنِ كَثِيرٍ فِي الوصلِ دُونَ الوَقْفِ، نَبَهَ عَلَيَّ ذَلِكَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ^(٣).

* * *

(١) لِأَنَّ مَذْهَبَهُ فَتَحُ بِأَيِّ الإِضَافَةِ قَبْلَ هَمْزَةِ القَطْعِ المَفْتُوحَةِ، انظُرِ الفِقرةَ ٢٤٧١ وما بَعْدَهَا.

(٢) فِي (هـ) (ش): وَيَعْقُوبُ وَأَبُو جَعْفَرٍ.

(٣) «رَحِمَهُ اللهُ» مِنْ (ظ) وَانظُرْ جَامِعَ البَيَانِ لِلدَانِيِّ ٢/ ٢٩٢ (الطبعة التَرْكِيَّة).

سُورَةُ الأنبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٦٢٠- اختلفوا في ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ [٤]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿قَالَ﴾ بألف؛ على الخبر^(١).

والباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف؛ على الأمر^(٢).

ووهم فيه الهذلي وتبعه الحافظ أبو العلاء؛ فلم يذكر: ﴿قَالَ﴾ لخلف،
والله أعلم.

٣٦٢١- وتقدم: ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [٧] لحفص في يوسف، وكذلك ﴿نُوحِي

إِلَيْهِ﴾ [٢٥] لحمزة والكسائي وخلف وحفص فيها أيضاً^(٣).

٣٦٢٢- واختلفوا في ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠]:

فقرأ ابن كثير ﴿أَلَمْ﴾ بغير واو^(٤)، وقرأ الباقر بالواو.

٣٦٢٣- واختلفوا في ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ﴾ [٤٥]:

فقرأ ابن عامر ﴿تُسْمَعُ﴾ [بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ﴿الصَّمُّ﴾].

وقرأ الباقر بالياء غيباً - مبنياً للفاعل^(٥) - وفتحها وفتح الميم ورفع ﴿الصَّمُّ﴾.

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة، انظر المقنع ص ١٠٤.

(٢) وهي كذلك في مصاحفهم، المصدر السابق.

(٣) الفقرة ٣٣٥١.

(٤) وهو كذلك في مصاحف أهل مكة، وفي بقية المصاحف بالواو، المقنع ص ١٠٤.

(٥) «مبنياً للفاعل» من (أ).

وَيُذَكِّرُ حُرُوفًا النَّمْلِ [٨٠] وَالرُّومِ [٥٢] فِي النَّمْلِ (١).

٣٦٢٤ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ هُنَا [٤٧] وَفِي لِقْمَانَ [١٦]: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾:

فَقَرَأَ الْمَدِينَانِ [مِثْقَالُ] بِرَفْعِ اللَّامِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ فِيهِمَا.

٣٦٢٥ - وَتَقَدَّمَ: ﴿وَضِيَاءٌ﴾ [٤٨] لِقُنْبُلٍ فِي: بَابِ الْهَمْزِ الْمَفْرُودِ (٢).

٣٦٢٦ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿جُدَاذًا﴾ [٥٨]:

فَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ [جُدَاذًا] بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا.

٣٦٢٧ - وَتَقَدَّمَ: ﴿فَسَلُّوهُمْ﴾ [٦٣] فِي: بَابِ النُّقْلِ (٣).

٣٦٢٨ - وَتَقَدَّمَ: ﴿أَفْ لَكُمْ﴾ [٦٧] فِي سُبْحَانَ (٤).

٣٦٢٩ - وَتَقَدَّمَ: ﴿أُمَّةٌ﴾ [٧٣] فِي: بَابِ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ (٥).

٣٦٣٠ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لِيُحْصِنَكُمْ﴾ [٨٠]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ [لِيُحْصِنَكُمْ] بِالتَّاءِ؛ عَلَى التَّائِيثِ.

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَرُوَيْسٌ [لِنُحْصِنَكُمْ] بِالنُّونِ.

(١) الْفَقْرَةُ ٣٨٢٤.

(٢) الْفَقْرَةُ ١٥٣٤.

(٣) الْفَقْرَةُ ١٥٦٢.

(٤) الْفَقْرَةُ ٣٤٥٧.

(٥) الْفَقْرَةُ ١٤٣٠ وَمَا بَعْدَهَا.

وقرأ الباقون بالياء؛ على التذكير .

٣٦٣١- وتقدم: ﴿الرَّيْحَ﴾ [٨١] لأبي جعفر في البقرة^(١).

٣٦٣٢- واختلفوا في ﴿أَنْ لَنْ نَقْدَرَ عَلَيْهِ﴾ [٨٧]:

فقرأ يعقوبُ ﴿يُقَدَّرُ﴾ [بالياءِ مضمومةً وفتحِ الدالِ .

وقرأ الباقون بالنونِ مفتوحةً وكسرِ الدالِ .

٣٦٣٣- واختلفوا في ﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرٌ ﴿نُنَجِّي﴾ [بنونٍ واحدةً وتشديدِ الجيمِ؛ على معنى نُنَجِّي، ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً، كما جاء عن ابنِ كثيرٍ وغيره قراءةٌ ﴿وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا﴾ في الفرقان [٢٥]^(٢).

قال الإمامُ أبو الفضلِ الرازيُّ في كتابه اللوامح^(٣): ﴿وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ على حذفِ النونِ الذي هو فاءُ الفعلِ من (نُنَزَّلُ) قراءةُ أهلِ مكة^(٤).

(١) الفقرة ٢٧٣٧ .

(٢) وهي قراءة شاذة عن ابنِ كثيرٍ، انظرِ التعليقَ عليها فيما سيأتي .

(٣) أبو الفضلِ الرازيُّ: هو عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ العجليُّ (٣٧١- ٤٥٤ هـ) إمامٌ كبيرٌ، ثقةٌ ورعٌ كما وصفه الجزريُّ في غايةِ النهاية (١/ ٣٦١) وكتابُه اللوامحُ هو في القراءاتِ الشاذةِ، عُرِفَ منه حديثاً نسخةٌ خطيَّةٌ في المكتبةِ الأزهريةِ برقم (١٢١٦) خصوصي / ٤٣٧٠٤ عمومي) .

(٤) نقلَ الجزريُّ من اللوامحِ هنا بالمعنى، ونصه: «أهلُ مكةَ ﴿وَنَزَّلُ﴾ بضمِّ النونِ وكسرِ الزايِ وتشديدِها ورفعِ اللامِ، أصله: نُنَزَّلُ بنونينِ، فحذفتِ الثانيةُ لِالتقاءِهما كما حذفتِ أحدَ التاءينِ إذا اجتمعا» اهـ. اللوامحُ اللوحةُ ٧٤/أ . =

[وقال ابنُ هشامٍ في آخرِ توضيحِهِ لَمَّا ذَكَرَ حَذْفَ إِحْدَى التَّائِينَ مِنْ أَوَّلِ
المضارعِ في نحوِ ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾^(١): «وقد يجيءُ هذا الحذفُ في النونِ، ومنه -
على الأظهرِ - قراءةُ ابنِ عامرٍ وعاصمٍ^(٢): ﴿وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨]
أصلُهُ: نُجِّي بفتحِ النونِ الثانيةِ، وقيلَ: الأصلُ نُجِّي بسكونِها، فأدغمتُ
ك: إِجَاصَةً وَإِجَانَةً، وإدغامُ النونِ في الجيمِ لا يكادُ يُعرَفُ» انتهى^(٣) [٤].
وقرأَ الباقونَ بنونينَ: الثانيةُ ساكنةٌ معَ تخفيفِ الجيمِ.

٣٦٣٤ - واختلفوا في ﴿وَحَرَامٌ عَلَيَّ﴾ [٩٥]:

فقرأَ حمزةُ والكسائيُّ وأبو بكرٌ ﴿وَحَرْمٌ﴾ بكسرِ الحاءِ وإسكانِ الراءِ من
غيرِ ألفٍ، والباقونَ بفتحِ الحاءِ والراءِ وألفٍ بعدها.

٣٦٣٥ - وتقدَّم: ﴿فَتِحَتْ﴾ [٩٦] في الأنعام^(٥).

= وقال ابنُ جنيٍّ في المحتسبِ في تبيينِ وجوهِ شواذِّ القراءاتِ (١٢٠ / ٢): «ومن ذلك ما
رُويَ عن ابنِ كثيرٍ وأهلِ مكةَ: ﴿وَنَزَلُ الْمَلَكَةَ﴾ . . ينبغي أن يكونَ محمولاً على أَنَّهُ
أراد: وَنَزَلُ الْمَلَكَةَ، لِأَنَّهُ حَذَفَ النونَ الثانيةَ التي هي فاءُ فعلٍ (نَزَلَ) لِالتقاءِ النونينِ
استخفافاً، وشبهها بما حُذِفَ من أحدِ المثليينِ الزائدينِ في نحوِ قولِهِم: أَنْتُمْ تَفَكَّرُونَ،
وَتَطَهَّرُونَ، وَأَنْتَ تُرِيدُ: تَتَفَكَّرُونَ وَتَتَطَهَّرُونَ، ونحوهُ قراءةٌ من قراءٍ: ﴿وَكَذَلِكَ نُجِّي
الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَلَا تَرَاهُ يُرِيدُ: نُجِّي، فَحَذَفَ النونَ الثانيةَ وَإِنْ كَانَتْ أَصْلًا لِمَا ذَكَرْنَا؟» اهـ.
(١) الليلُ ١٤ .

(٢) أي برواية أبي بكرٍ شعبةً عن عاصمٍ.

(٣) أوضح المسالك لابن هشام، ٤ / ٤١٠، التصريحُ بمضمونِ التوضيحِ ٥ / ٤٨٤ - ٤٨٥ .

(٤) سقط ما بين المعقوفين من (أ) (ز) وألحق في هامش (ظ).

(٥) الفقرةُ ٣٠٢٣ .

وتقدّم: ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [٩٦] لعاصمٍ في الهمزِ المُفْرَدِ^(١).

٣٦٣٦- وتقدّم: ﴿يُحْزِنُهُمْ﴾ [١٠٣] لأبي جعفرٍ في آلِ عِمْرَانَ^(٢).

٣٦٣٧- واختلفوا في ﴿نَطَوِي السَّمَاءَ﴾ [١٠٤]:

فقرأ أبو جعفرٍ [﴿تَطَوَّى﴾] بالتاءِ مضمومةً على التانيثِ وفتحِ الواوِ، ورفعِ

﴿السَّمَاءَ﴾ وقرأ الباقرُ بالنونِ مفتوحةً وكسرِ الواوِ، ونصبِ ﴿السَّمَاءَ﴾.

٣٦٣٨- واختلفوا في ﴿السَّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾ [١٠٤]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ ﴿لِلْكِتَابِ﴾ بضمِّ الكافِ والتاءِ من

غيرِ ألفٍ؛ على الجمعِ.

وقرأ الباقرُ بكسرِ الكافِ وفتحِ التاءِ معِ الألفِ؛ على الإفرادِ.

٣٦٣٩- وتقدّم: ﴿الزُّبُورِ﴾ [١٠٥] لحمزةً وخلفٌ في النَّسَاءِ^(٣).

٣٦٤٠- واختلفوا في ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [١١٢]:

فروى حفصٌ ﴿قُلْ﴾ بالألفِ؛ على الخبرِ.

وقرأ الباقرُ على الأمرِ من غيرِ ألفٍ.

٣٦٤١- واختلفوا في ﴿رَبِّ أَحْكُمُ﴾ [١١٢]:

فقرأ أبو جعفرٍ: [﴿رَبِّ أَحْكُمُ﴾] بضمِّ الباءِ.

ووجهه أنه لغةٌ معروفةٌ جائزةٌ في نحوِ (يا غلامِي) تنبيهاً على الضمِّ وأنتَ

(١) الفقرة ١٤٨٤.

(٢) الفقرة ٢٨٨٩.

(٣) الفقرة ٢٩٧٢.

تنوي الإضافة^(١)، وليس ضمُّه على أَنَّهُ منادى مُفردٌ، كما ذكره أبو الفضل الرازي^(٢)؛ لأنَّ هذا ليس من نداءِ النكرةِ المُقبلِ عليها^(٣).
وقرأَ الباقون بكسرها.

٣٦٤٢- واختلَفَ^(٤) في ﴿مَا تَصِفُونَ﴾ [١١٢]:

فروى الصُّوريُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ: ﴿يَصِفُونَ﴾ بِالغَيْبِ.

(١) فَيُخَفَّفُ (يا غلامِي) بإحدى طريقتين: يا غلامٌ؛ اكتفاءً بالكسرةِ عن الياءِ، ويا غلامٌ على الإكتفاءِ بِنِيَّةِ الإضافةِ.

(٢) وذلك بقوله في كتابه اللوامح (اللوحه٤ / ٦٤ ب): «أبو جعفر: ﴿رَبُّ﴾ بضمِّ الباءِ على أَنَّهُ منادى مُفردٌ قد حُذِفَ منه حرفُ النِّداءِ، وهو ضعيفٌ؛ لأنَّ حَذْفَ (يا) بما يجوزُ أن يكونَ صفةً ل: (أَيُّ) بأبهِ الشُّعْرُ» اهـ.

والرازيُّ قد أخذَ هذا التأويلَ من ابنِ جِنِّي في كتابه المحتسبِ، انظره ٦٩ / ٢.

(٣) توضيحُ المسألةِ: أنَّ حُكْمَ المُنَادَى المُفْرَدِ العَلَمِ أن يُنْبئَ على ما يُرْفَعُ به، فتقولُ: (يا زيدُ) وكذا النكرةُ المقصودةُ وهي التي أُريدُ بها معيَّنٌ - وعناها بقوله: المُقبلِ عليها - فتقولُ فيها: يا بطلُ، وقد أوضحَ الجزريُّ أنَّ قراءةَ أبي جعفرِ هذه ليست من هذا البابِ، كما ظنَّ أبو الفضلِ الرازيُّ، ونقله عنه السَّمِينُ في الدرِّ المصونِ (٢١٨ / ٨) بل هي من بابِ المُنَادَى المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ، فيجوزُ فيه حَذْفُ الياءِ، وحينئذٍ فللعربِ فيه لهجتانِ: إبقاءُ الكسرةِ وهو الأكثرُ، ومنه قراءةُ الجمهورِ، والضمُّ على الإكتفاءِ بِنِيَّةِ الإضافةِ إذا كان مما يَغْلِبُ إضافتهُ للياءِ، ومنه قراءةُ أبي جعفرِ هذه، والله أعلمُ، انظر: شرح الرضيِّ على الكافية ١ / ١٨٩، والتصريحُ بمضمونِ التوضيحِ ٤ / ١٧، ٥٩، ومعجمُ القواعدِ العربيَّةِ لعبدِ الغنيِّ الدَّقِرِ ص ٥١٤ وما بعدها.

(٤) في (أ) (ش): واختلَفُوا.

وهي روايةُ التَّغْلِبِيِّ عنه ، وروايةُ المُفَضَّلِ عن عاصمٍ ، وقراءةُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه ^(١) .

وروى الأَخْفَشُ عنه بالخطابِ ، وبذلك قرأَ الباقرُ .

٣٦٤٣ - فيها من ياءاتِ الإِضافةِ أربعٌ :

﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ [٢٩] : فتحها المَدِينِيَّانِ وأبو عمرو .

﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ [٢٤] : فتحها حفصٌ .

﴿مَسْنِي الضَّرُّ﴾ [٨٣] ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] : أسكنهما حمزةٌ .

٣٦٤٤ - وفيها من الزَّوائدِ ثلاثٌ :

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [٢٥ ، ٩٢] : في الموضعين ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٣٧] :

أثبتهنَّ في الحالين يعقوبٌ .

* * *

(١) ليست روايةُ التَّغْلِبِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ وما ذَكَرَ بعدها من طُرُقِ النَشْرِ .

سُورَةُ الْحَجِّ

٣٦٤٥- اختلفوا في ﴿سُكَّرَى وَمَا هُمْ بِسُكَّرَى﴾ [٢]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿سُكَّرَى﴾ بفتح السين وإسكان الكاف

من غير ألفٍ فيهما .

وقرأهما^(١) الباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها .

وهم في الإمالة على أصولهم^(٢) .

٣٦٤٦- واختلفوا في ﴿وَرَبَّتْ﴾ هنا [٥] وحم السجدة [٣٩]:

فقرأ أبو جعفر ﴿وَرَبَّتْ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين .

وقرأ الباقون بحذف الهمزة فيهما .

٣٦٤٧- وتقدم: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ﴾ [٩] في إبراهيم^(٣) .

٣٦٤٨- وانفرد ابن مهران عن روح يائبات الألف في ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا﴾

[١١] على وزن (فاعل) وخفض ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ .

وكذا روى زيد عن يعقوب، وهي قراءة حميد^(٤) ومجاهد^(٥) وابن محيصن

(١) في (هـ) (ش): وقرأ .

(٢) انظر الفقرات: ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٨٦، ٢٠٣٠ .

(٣) الفقرة ٣٣٨١ .

(٤) هو حميد بن قيس الأعرج المكي، تقدم مرأت، أولها في الفقرة ٢٠ .

(٥) هو مجاهد بن جبر المكي، تقدم مرأت، أولها في الفقرة ١٩ .

وجماعةٍ، إِلَّا أَنْ ابْنَ مُحَيِّصِينَ بِنَصْبٍ ﴿وَالْآخِرَةَ﴾^(١).

٣٦٤٩- واختلفوا في ﴿ثُمَّ لَيَقَطَعْ﴾ [١٥] و﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ [٢٩]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وأبو عمرو وورشُ ورؤيسُ بكسرِ اللّامِ فيهما.

وافقهم قُنبُلٌ في ﴿لَيَقْضُوا﴾.

وانفردَ ابنُ مِهْرانٍ بكسرِ اللّامِ فيهما عن رَوْحٍ.

وكذلك انفردَ فيهما الخُبَازِيُّ عن أصحابِهِ عن الهاشِمِيِّ عن ابنِ جَمَازٍ عن

أبي جعفرٍ فخالفاً سائرَ الناسِ في ذلك.

وقرأ الباقرُ ﴿ثُمَّ لَيَقَطَعْ﴾ و﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ بإسكانِ اللّامِ فيهما^(٢).

٣٦٥٠- وتقدّم: ﴿وَالصَّيِّبِينَ﴾ [١٧] لنافعٍ وأبي جعفرٍ في: بابِ الهمزِ

(١) ليست روايةُ زيدٍ عن يعقوبٍ والاختياراتُ التي ذُكِرَتْ بعدها من طُرُقِ النشْرِ.

ولم أجدْ - فيما رجعتُ إليه من مصادرٍ - ما نسبهُ الجزريُّ إلى ابنِ مُحَيِّصِينَ من قراءةٍ:

﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ بِنَصْبٍ ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ بل لم أجدْ من حكاها إلّا ما ذكره السَّمِينُ

الحليُّ بقوله: «وَحَقُّ مَنْ قَرَأَ ﴿خَسِرَ﴾ رَفَعًا وَنَصَبًا أَنْ يَجْرَّ ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ لِعَطْفِهَا عَلَى

﴿الدُّنْيَا﴾ الْمَجْرُورَةِ بِالْإِضَافَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَبْقَى النِّصْبُ فِيهَا؛ إِذْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ﴿الدُّنْيَا﴾

مَنْصُوبَةٌ، وَإِنَّمَا حُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْ ﴿خَسِرَ﴾ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، نَحْوُ قَوْلِهِ: وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ

إِلَّا قَلِيلًا» اهـ. الدرُّ المصونُ ٨/٢٣٨.

(٢) أي في حالةٍ وصلِهما بـ ﴿ثُمَّ﴾ خاصَّةً، وأمّا إذا ابتدئَ بـ ﴿لَيَقَطَعْ﴾ فالكسرُ للجميعِ،

قال أبو شامةٍ: «وأمّا كسرُ اللّامِ في ﴿ثُمَّ لَيَقَطَعْ﴾ فهو الأصلُ - لأنها لامٌ أمرٌ فهي مكسورةٌ

- بدليلٍ أنّها إذا لم يدخلْ عليها أحدُ الحروفِ الثلاثةِ: الفاءِ والواوِ و﴿ثُمَّ﴾ لا تكونُ إلّا

مكسورةٌ» اهـ إبرازُ المعاني ٤/٦.

المُفْرَدِ^(١).

٣٦٥١- وتقدّم: ﴿هَذَا نٌ﴾ [١٩] لابن كثير في النساء^(٢).

٣٦٥٢- واختلفوا في ﴿وَلَوْلَوْأ﴾ هنا [٢٣] وفاطر [٣٣]:

فقرأ عاصم^٣ والمدنيان بالنصب فيهما، وافقهم يعقوب^٤ هنا.

وقرأ الباقون [﴿وَلَوْلَوْأ﴾] بالخفض في الموضعين.

وتقدّم اختلافهم في إبدالِ همزته الساكنة في: بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٣).

٣٦٥٣- واختلفوا في ﴿سَوَاءٌ الْعَكْفُ فِيهِ﴾ [٢٥]:

فروى حفص^٥ بنصبِ ﴿سَوَاءٌ﴾ وقرأ الباقون بالرفع.

٣٦٥٤- واختلفوا في ﴿وَلْيُوفُوا . . . وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ [٢٩]:

فروى ابنُ ذكوان كسرَ اللّامِ فيهما، وقرأ الباقون بإسكانها منهما.

وروى أبو بكر فتحَ الواوِ وتشديدَ الفاءِ من: ﴿وَلْيُوفُوا﴾.

٣٦٥٥- واختلفوا في ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾ [٣١]:

فقرأ المدنيان [﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾] بفتحِ الخاءِ وتشديدِ الطاءِ.

وقرأ الباقون بإسكانِ الخاءِ وتخفيفِ الطاءِ.

٣٦٥٦- وتقدّم الخلافُ عن أبي جعفر في: ﴿الرَّيْحُ﴾ [٣١] في البقرة^(٤).

(١) الفقرة ١٤٩٦.

(٢) الفقرة ٢٩١٥.

(٣) الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، ١٤٨١.

(٤) الفقرة ٢٧٣٧.

٣٦٥٧- واختلفوا في ﴿مَنْسَكًا﴾ [٣٤، ٦٧] في الحرفين من هذه السورة:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿مَنْسَكًا﴾ بكسرِ السَّيْنِ فيهما .
وقرأ الباقون بفتحها منهما .

٣٦٥٨- واختلفوا في ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ . . . وَلَكِنْ يَنَالُهُ﴾ [٣٧]:

فقرأ يعقوبٌ ﴿تَنَالَ . . . تَنَالُهُ﴾ بالتاءِ - على التانيثِ - فيهما .
وقرأهما الباقون بالياءِ ؛ على التذكيرِ .

٣٦٥٩- واختلفوا في ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ﴾ [٣٨]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريَّانِ ﴿يُدْفَعُ﴾ بفتحِ الياءِ والفاءِ وإسكانِ الدالِ من غيرِ
ألفٍ ، وقرأ الباقون بضمِّ الياءِ وفتحِ الدالِ وألفٍ بعدها مع كسرِ الفاءِ .

٣٦٦٠- واختلفوا في ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [٣٩]:

فقرأ المدنيَّانِ والبصريَّانِ وعاصمٌ بضمِّ الهمزةِ .

واختلفَ عن إدريسَ عن خلفٍ: فروى عنه الشَّطِّيُّ كذلك .

وروى عنه الباقون ﴿أُذِنَ﴾ بفتحها، وكذلك قرأ الباقون .

٣٦٦١- واختلفوا في ﴿يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ﴾ [٣٩]:

فقرأ المدنيَّانِ وابنُ عامرٍ وحفصٌ بفتحِ التاءِ ؛ مُجَهَّلًا .

وقرأ الباقون ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ بكسرِها مُسَمًّى .

٣٦٦٢- وتقدَّم: ﴿دَفِعُ﴾ [٤٠] للمدنيِّينِ ويعقوبَ في البقرة^(١) .

٣٦٦٣- واختلفوا في ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾ [٤٠]:

فقرأ المدنيان وابن كثير ﴿لَهْدِمَتْ﴾ بتخفيف الدالِ .
وقرأ الباقون بتشديدها .

وتقدّم اختلافهم في إدغام التاء في: فصل تاء التائث^(١) .

٣٦٦٤- وتقدّم اختلافهم في: ﴿كَأَيِّنْ﴾ [٤٥، ٤٨] وهمزه وفي الوقفِ

عليه من: آلِ عمرانَ، والهمزِ المفردِ، والوقفِ على المرسومِ^(٢) .

٣٦٦٥- واختلفوا في ﴿أَهْلَكْنَهَا﴾ [٤٥]:

فقرأ البصريّان ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ بالتاءِ مضمومةً من غير ألفٍ .
وقرأ الباقون بالنونِ مفتوحةً وألفٍ بعدها .

٣٦٦٦- وتقدّم إبدالُ همزٍ: ﴿وَيَبِيرُ﴾ [٤٥] في الهمزِ المفردِ^(٣) .

٣٦٦٧- واختلفوا في ﴿يَعْدُونَ﴾ [٤٧]: فقرأ ابن كثيرٌ وحمزةٌ والكسائيُّ

وخَلَفٌ بالغيبِ، وقرأ الباقون ﴿تَعْدُونَ﴾ بالخطابِ .

٣٦٦٨- واختلفوا في ﴿مُعْجِزِينَ﴾ هنا [٥١] وفي الموضعين من سبأ^(٤) :

(١) انظر الفقرات: ١٨٦٠، ١٨٦٢، ١٨٦٥ .

(٢) هي في الموضعِ الأوّلِ ﴿فَكَأَيِّنْ﴾ بالفاءِ، وفي الموضعِ الثاني ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ بالواوِ،
ولم تقعْ مُجرّدةً عن حرفِ العطفِ في القرآنِ كلُّهُ .

(٣) في (هـ) (ش) (ظ): «الرسم» وانظر الفقرات: ٢٨٧٥، ١٥١١، ٢٣٨٣ .

(٤) الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧١، ١٤٧٢ وما بعدها .

(٥) في الآيتين ٥، ٣٨ .

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [بتشديدِ الجيمِ من غيرِ ألفٍ في الثلاثةِ، وقرأ الباقون بالتخفيفِ والألفِ فيهنَّ.

٣٦٦٩- وتقدّم تخفيفُ: ﴿أُمْنِيَّتِهِ﴾ [٥٢] لأبي جعفرٍ من البقرة^(١).

٣٦٧٠- وتقدّم وقفُ يعقوبَ على: ﴿لِهَادِ الَّذِينَ﴾ [٥٤] في بابهِ^(٢).

٣٦٧١- وتقدّم تشديدُ: ﴿ثُمَّ قَتَلُوا﴾ [٥٨] لابنِ عامرٍ في آلِ عِمْرَانَ^(٣).

٣٦٧٢- وتقدّم انفرادُ ابنِ العَلَّافِ عن رُويسٍ في إدغامِ: ﴿عَاقِبَ بِمِثْلِ﴾

[٦٠] موافقةً لأبي عمرو في الإدغامِ الكبيرِ^(٤).

٣٦٧٣- وتقدّم اختلافُ فهمٍ في ﴿مُدْخَلًا﴾ [٥٩] من النساءِ^(٥) و﴿لِرَأُوفٍ﴾

[٦٥] في البقرة^(٦).

٣٦٧٤- واختلفوا في ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ هنا [٦٢] ولقمانَ [٣٠]:

فقرأ البصريّانِ وحمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ بالغيبِ.

وقرأ الباقون [تَدْعُونَ] بالخطابِ.

٣٦٧٥- واختلفوا في ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ [٧٣]:

(١) الفقرة ٢٧٠٠.

(٢) الفقرتان: ٢٣٣٩، ٢٣٤٢.

(٣) الفقرة ٢٨٨٦.

(٤) الفقرة ١٢٠٢.

(٥) الفقرة ٢٩٢٤.

(٦) الفقرة ٢٧٣١.

فقرأ يعقوبُ ﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيبِ، وقرأ الباكون بالخطابِ .

٣٦٧٦- وتقدم: ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٧٦] في أوائل البقرة^(١).

٣٦٧٧- وفيها من الإضافة ياءٌ واحدةٌ:

﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦]: فتحتها المديانِ وهشامٌ وحفصٌ.

٣٦٧٨- ومن الزوائد ثنتان:

﴿وَالْبَادِءِ﴾ [٢٥]: أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورشٌ، وأثبتها

في الحالين ابن كثير ويعقوبُ.

﴿نَكِيرٍ﴾ [٤٤]: أثبتها في الوصل وورشٌ، وفي الحالين يعقوبُ.

* * *

سورةُ المؤمنون

٣٦٧٩- اختلفوا في ﴿لَا مَنَّتِهِمْ﴾ هنا [٨] والمعارج [٣٢]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ فيهما [﴿لَا مَنَّتِهِمْ﴾] بغيرِ ألفٍ؛ على التوحيدِ.
وقرأهما الباقون بالألفِ؛ على الجمعِ.

٣٦٨٠- اختلفوا في ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ [٩]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ [﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾] بالتوحيدِ.
وقرأ الباقون بالجمعِ.

وأتَّفَقوا على الأفرادِ في الأنعامِ [٩٢] والمعارجِ [٢٣] لأنَّه لم يكتنِفها فيهما ما اكتنِفها في المؤمنون قبلُ وبعدُ؛ من تعظيمِ الوصفِ في المُتقدِّمِ، وتعظيمِ الجِزاءِ في المُتأخِّرِ؛ فناسبَ لفظَ الجمعِ، ولذلك قرأ به أكثرُ القُرَّاءِ، ولم يكن ذلك في غيرها فناسبَ الأفرادَ، والله أعلمُ.

٣٦٨١- اختلفوا في ﴿عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ﴾ [١٤]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ: ﴿عِظْمًا﴾ و﴿الْعِظْمَ﴾ بفتحِ العينِ وإسكانِ الظاءِ
من غيرِ ألفٍ - على التوحيدِ - فيهما.

وقرأهما الباقون بكسرِ العينِ وفتحِ الظاءِ وألفِ بعدها؛ على الجمعِ.

٣٦٨٢- اختلفوا في ﴿طُورٍ سَيْنَاءَ﴾ [٢٠]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو [﴿سَيْنَاءَ﴾] بكسرِ السِّينِ.
وقرأ الباقون بفتحِها.

- ٣٦٨٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ ﴾ [٢٠]:
 فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ورويسُ ﴿ تَنْبِتُ ﴾ [بضمِّ التاءِ وكسرِ الباءِ .
 وقرأ الباقون بفتحِ التاءِ وضمِّ الباءِ .
- ٣٦٨٤- وتقدَّمَ اختلاَفُهُم في : ﴿ نُسَقِيكُمْ ﴾ [٢١] من النحل^(١) .
- ٣٦٨٥- وتقدَّمَ : ﴿ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [٢٣ ، ٣٢] كلاهما في الأعرافِ^(٢) .
- ٣٦٨٦- وتقدَّمَ : ﴿ مِنْ كُلِّ ﴾ [٢٧] في هودِ^(٣) .
- ٣٦٨٧- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا ﴾ [٢٩]:
 فروى أبو بكرٍ ﴿ مُنْزَلًا ﴾ بفتحِ الميمِ وكسرِ الزايِ .
 وقرأ الباقون بضمِّ الميمِ وفتحِ الزايِ .
- ٣٦٨٨- وتقدَّمَ : ﴿ أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [٣٢] في البقرة^(٤) .
- ٣٦٨٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ ﴾ [٣٦]:
 فقرأ أبو جعفرٍ ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ ﴾ [بكسرِ التاءِ منهما .
 وقرأ الباقون بفتحِها فيهما .
- وتقدَّمَ مذهِبُهُم في الوقفِ عليهما في : بابِ الوقفِ على المرسومِ^(٥) .

(١) الفقرة ٣٤٢٩ .

(٢) الفقرة ٣١٢٢ .

(٣) الفقرة ٣٢٨٩ .

(٤) الفقرة ٢٧٤٦ .

(٥) في (ظ) (هـ) (ش) : الرسم ، وانظر الفقرة ٢٣١٨ .

٣٦٩٠- واختلفوا في ﴿تَتْرَأ﴾ [٤٤]:

فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ﴿تَتْرَأ﴾ بالتنوين.

وقرأ الباقر بغير تنوين.

وتقدّم مذهبهم في إمالتها من بابهِ^(١).

٣٦٩١- وتقدّم اختلافهم في: ﴿رَبَّوَةٍ﴾ [٥٠] في البقرة^(٢).

٣٦٩٢- واختلفوا في ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢]:

فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة، وقرأ الباقر ﴿وَأَنَّ﴾ بفتحها.

وأسكن النون من ﴿وَأَنَّ﴾ مخففة ابن عامر، وشددها الباقر.

٣٦٩٣- وتقدّم: ﴿نُسَارِعُ﴾ [٥٦] و﴿يُسْرِعُونَ﴾ [٦١] و﴿طُعَيْنَهُمْ﴾

[٧٥] في الإمالة^(٣).

٣٦٩٤- واختلفوا في ﴿تَهَجَّرُونَ﴾ [٦٧]:

فقرأ نافع ﴿تَهَجَّرُونَ﴾ بضم التاء وكسر الجيم.

وقرأ الباقر بفتح التاء وضم الجيم.

٣٦٩٥- وتقدّم اختلافهم في: ﴿خَرَّاجًا﴾ [٧٢] وفي ﴿فَخَرَّاجُ رَبِّكَ﴾

[٧٢] في الكهف^(٤).

(١) الفقرات: ١٩٧١، ١٩٩٣، ٢٠١٩.

(٢) الفقرة ٢٧٩٨.

(٣) الفقرة ١٩٨٠.

(٤) الفقرة ٣٥٣٤.

٣٦٩٦- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿أَذَا مِتْنَا﴾ [٨٢] و﴿أَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٨٢] في: بابِ الهمزتين من كلمة^(١).

٣٦٩٧- واختلفوا في ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٧] ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٩] في

الأخيرين:

فقرأ البصريّان [﴿الله﴾] بإثباتِ ألفِ الوصلِ قبلَ اللَّامِ فيهما ورفعِ الهاءِ من الجلالتين، وكذلك رُسِمَا في المصاحفِ البصريّةِ، نصّاً على ذلك الحافظُ أبو عمرو وفي جامعهِ^(٢).

وقرأ الباقون: ﴿الله﴾ ﴿الله﴾ بغيرِ ألفٍ وخفضِ الهاءِ، وكذا رُسِمَا في مصاحفِ الحجازِ والشامِ والعِراقِ^(٣).

واتَّفَقُوا على الحرفِ الأوّلِ [٨٥] أَنَّهُ ﴿الله﴾ لَأَنَّ قَبْلَهُ ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا﴾ [٨٤] فجاءَ الجوابُ على لفظِ السّؤالِ.

٣٦٩٨- وتقدّم: ﴿بِيَدِهِ﴾ [٨٨] في هاءِ الكنايةِ^(٤) و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥]

في الأنعام^(٥).

(١) الفقرات: ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤٢٠.

(٢) انظر جامع البيان ٢/ ٣٠٤ (الثركيّة) وكذا في المُقنَع ص ١٥، ١٠٤، ١٠٥ وأبو داود في مُختصر التبيين ص ٨٩٥.

(٣) انظر جامع البيان ٢/ ٣٠٤ (الثركيّة) ويعني بمصاحفِ العِراقِ مصاحفَ الكوفةِ خاصّةً لِنَصِّهِ على مخالفةِ المصاحفِ البصريّةِ آنفاً، وانظر المراجع السابقة.

(٤) الفقرة ١٢٣٠.

(٥) الفقرة ٣٠٨٤.

٣٦٩٩- واختلفوا في ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [٩٢]:

فقرأَ المدنيانِ وحمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وأبو بكرٌ ﴿عَلِمَ﴾ [برفعِ الميمِ.

واختلفَ عن رُويسٍ حالةَ الإبتداءِ:

فروى الجوهريُّ وابنُ مِقْسَمٍ عن التَّمَّارِ الرِّفَعِ في حالةِ الإبتداءِ، وكذا روى القاضي أبو العلاءِ والشيخُ أبو عبدِ اللهِ الكارزِنيُّ كلاهما عن النَّخَّاسِ عنه، وهو المنصوصُ له عليه في المُبْهَجِ وكُتِبَ ابنُ مِهْرانَ والتذكرةُ وكثيرٌ من كُتُبِ العِراقِيِّينَ والمِصرِيِّينَ.

وروى باقي أصحابِ رُويسٍ الخفضَ في الحالينِ من غيرِ اعتبارِ وقفٍ ولا ابتداءٍ، وهو الذي في المُسْتَنيرِ والكمالِ وغايةِ الحافظِ أبي العلاءِ، وخصَّصَه أبو العِزِّ في إرشادِيه بغيرِ القاضي أبي العلاءِ الواسطيِّ^(١).

وبذلك قرأَ الباقونَ.

٣٧٠٠- وتقدَّمَ إدغامُ رُويسٍ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [١٠١] موافقةً لأبي

عمرو في الإدغامِ الكبيرِ^(٢).

٣٧٠١- واختلفوا في ﴿شَقَوْتُنَا﴾ [١٠٦]:

فقرأَ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿شَقَلَوْتُنَا﴾ [بفتحِ الشَّيْنِ والقافِ وألفِ بعدها، وقرأَ الباقونَ بكسرِ الشَّيْنِ وإسكانِ القافِ من غيرِ ألفِ.

(١) مُرادُه بإرشادِي أبي العِزِّ: الإرشادُ والكفايةُ كلاهما لأبي العِزِّ؛ على وجهِ التَّغليبِ،

انظر: الإرشادُ ص ٤٥٦، الكفايةُ الكبرى ٢/٤٥٣.

(٢) الفقرةُ ١١٩٧، وإدغامُ أبي عمرو في الفقرةِ ١١٤١ وما بعدها.

٣٧٠٢- وتقدّم: ﴿فَاتَّخَذَتْهُمْ﴾ [١١٠] في الإدغام^(١).

٣٧٠٣- واختلفوا في ﴿سُخْرِيًّا﴾ هنا [١١٠] و(ص) [٦٣]:

فقرأ المدنيانِ وحمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿سُخْرِيًّا﴾ [بضمِّ السِّينِ في

الموضعين، وقرأ الباقون بكسرها فيهما.

وأتَّفَقُوا عَلَى ضَمِّ السِّينِ فِي حَرْفِ الزُّخْرُفِ [٣٢] لِأَنَّهُ مِنَ السُّخْرَةِ^(٢) لَا

مِنَ الْهَزَاءِ.

٣٧٠٤- واختلفوا في ﴿أَنَّهُمْ هُمْ﴾ [١١١]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ ﴿إِنَّهُمْ﴾ [بكسرِ الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

٣٧٠٥- واختلفوا في ﴿قُلْ كَمْ﴾ [١١٢]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ ﴿قُلْ﴾ بغيرِ ألفٍ؛ عَلَى الْأَمْرِ^(٣).

وقرأ الباقون بالألفِ؛ عَلَى الْخَبْرِ.

٣٧٠٦- واختلفوا في ﴿قُلْ إِنْ﴾ [١١٤]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ ﴿قُلْ﴾ عَلَى الْأَمْرِ، وقرأ الباقون عَلَى الْخَبْرِ^(٤).

(١) الفقرة ١٩٠٠.

(٢) يعني من التسخير، قال في تاج العروس ٥٠٦/٦ (س خ ر): «والسُّخْرِيُّ بالكسر من الهمزة، وقد يقال في الهمزة سُخْرِيٌّ وَسُخْرِيٌّ، وأمّا من السُّخْرَةِ فواحدُه مضمومٌ» اهـ.

(٣) سيأتي التعليق على رسمِ المصاحفِ في الفقرة الآتية.

(٤) قال الداني: «وفي مصاحفِ أهلِ الكوفةِ: ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ و﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾ بغيرِ

ألفٍ في الحرفين، وفي سائرِ المصاحفِ: ﴿قَالَ﴾ بالألفِ في الحرفين، وينبغي أن يكونَ =

٣٧٠٧- وتقدم اختلاف فهم في إدغام: ﴿لَبِثْتُمْ﴾ [١١٢] في: باب حروف قرئت مخارجها^(١).

٣٧٠٨- وتقدم: ﴿فَسَلَّ﴾ [١١٣] في النقل^(٢) واختلاف فهم في ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] أوائل البقرة^(٣).

٣٧٠٩- فيها من الإضافة ياء واحدة:

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠]: أسكنها الكوفيون ويعقوب.

= الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف، والثاني بالالف؛ لأن قراءتهم فيهما كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما روينا عن أبي عبيد أنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها. يعني على إثبات الألف في الحرفين «اهـ. المتنع ص ١٠٥-١٠٦. أقول: عبارة: «يعني على إثبات الألف في الحرفين» هي من تفسير الداني لكلام أبي عبيد، وأظنها ليست كذلك؛ لأن من في مصحفه: ﴿قل﴾ فيصح أن يقرأها بالف أو بدونها ولكن من كانت في مصحفه: ﴿قال﴾ بالف فهو ملزم أن يقرأها كذلك، وعليه فينبغي أن يكون المصحف المكِّي إماماً من غير ألف في الموضعين، أو بالالف في الثاني، والله أعلم.

وقال أبو داود سليمان بن نجاح: «﴿قال كم لبثتم﴾ ﴿قال إن لبثتم﴾ كتبوه في مصاحف أهل الحجاز والشام والبصرة بالف بين القاف واللام في الموضعين؛ على الإخبار . . وهما في مصاحف الكوفة: ﴿قل﴾ بغير ألف؛ على الأمر» اهـ. مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٨٩٨/٤.

(١) الفقرة ١٩٠٤.

(٢) الفقرة ١٥٦٢.

(٣) الفقرة ٢٦٣٩.

٣٧١٠- ومن الزوائدِ ستُّ :

﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [موضعانِ ٢٦، ٣٦] ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ [٥٢] ﴿ أَنْ يَحْضُرُونَ ﴾ [٩٨] ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ [٩٩] ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [١٠٨] : أثبتهنَّ في الحالين يعقوبُ .

* * *

سُورَةُ النُّورِ

٣٧١١- اِخْتَلَفُوا فِي ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ بتشديدِ الرَّاءِ .
وقرأ الباقرُ بتخفيفِها .

٣٧١٢- ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١] تقدَّم في الأنعام^(١) .

٣٧١٣- واختلفوا في ﴿رَأْفَةٌ﴾ هنا [٢] وفي الحديدِ [٢٧]:
فروى قُنبِلُ ﴿رَأْفَةٌ﴾ بفتحِ الهمزةِ هنا .

واختلفَ عنه في الحديدِ:

فروى عنه ابنُ مجاهدٍ إسكانَ الهمزةِ كالجماعةِ .

وروى عنه ابنُ شنبوذٍ ﴿رَأْفَةٌ﴾ بفتحِ الهمزةِ وألفٍ بعدها مثلَ (رَعَاةٍ) .
وهي قراءةُ ابنِ جريجٍ ومجاهدٍ، واختيارُ ابنِ مقسمٍ^(٢) .

(١) الفقرة ٣٠٨٤ .

(٢) ابنُ جريجٍ: هو عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ جريجٍ المكيُّ، أحدُ الأعلامِ، ترجمتهُ في
غايةِ النهايةِ ١/٤٦٩ .

ومجاهدٌ: هو ابنُ جبرِ المكيُّ، أحدُ أعلامِ التابعينِ، ترجمتهُ في غايةِ النهايةِ ٢/٤١، تقدَّم
مراراً، أوَّلُها في الفقرةِ ١٩ .

وابنُ مقسمٍ: هو محمدُ بنُ الحسنِ بنِ يعقوبَ العطارِ البغداديُّ، صاحبُ اختيارٍ في القراءةِ
تقدَّم مراراً، أوَّلُها في الفقرةِ ٤١ .

وليست قراءاتُ المذكورينَ من طرقِ النشرِ، وإنما ذُكرتْ تأييداً لروايةِ ابنِ شنبوذٍ عن قُنبِلِ .

واختلَفَ عنِ البِزِّيِّ هنا :

فروى عنه أبو ربيعةَ تحريكَ الهمزةِ كقُبُلٍ، وروى عنه ابنُ الحُبَابِ إسكانَها وبذلك قرأَ الباقونَ، وكُلُّها لغاتٌ في المصادرِ .

إِلَّا أَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى الإسْكَانِ فِي الحَدِيدِ [٢٧] سِوَى مَا تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ شَنْبُوذٍ .
وَهُمْ فِي الهمزِ عَلَى أَصُولِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي : بابِ الهمزِ المُفْرَدِ ^(١) .

٣٧١٤ - وتقدَّم : ﴿المُحْصِنَاتِ﴾ [٤ ، ٢٣] لِلكِسَائِيِّ فِي النِّسَاءِ ^(٢) .

٣٧١٥ - واختلفوا في ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ الأوَّلِ [٦] :

فقرأَ حمزةُ والكِسَائِيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ برفعِ العينِ .

وقرأَ الباقونَ ﴿أَرْبَعَ﴾ بالنصبِ .

٣٧١٦ - واختلفوا في ﴿أَنْ لَعَنَتِ اللهُ﴾ [٧] و﴿أَنْ غَضِبَ اللهُ﴾ [٩] :

فقرأَ نافعٌ ويعقوبٌ ﴿أَنْ﴾ [بإسْكَانِ النُّونِ مَخْفَفَةً فِيهِمَا، وَرَفَعَ ﴿لَعَنَتُ﴾ .

واختصَّ نافعٌ بكسرِ الضادِ وفتحِ الباءِ مِنْ ﴿غَضِبَ﴾ وَرَفَعَ الجلالةَ بَعْدَهُ .

واختصَّ يعقوبٌ برفعِ الباءِ مِنْ ﴿غَضِبَ﴾ .

وقرأَ الباقونَ ﴿أَنْ﴾ [بتشديدِ النُّونِ فِيهِمَا وَنَصَبِ ﴿لَعَنَتَ﴾ وَ﴿غَضِبَ﴾ .

٣٧١٧ - واختلفوا في ﴿وَالْخَمِيسَةَ﴾ الأَخِيرَةَ [٩] :

فرواه حفصٌ بالنصبِ، وقرأَ الباقونَ ﴿وَالْخَمِيسَةَ﴾ بالرفعِ .

(١) الفقراتُ ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢ وما بعدها .

(٢) الفقرةُ ٢٩١٩ .

٣٧١٨- واختَلَفُوا فِي ﴿كَبْرَهُ﴾ [١١]:

فقرأ يعقوبُ [﴿كَبْرَهُ﴾] بضمِّ الكافِ .

وهي قراءةُ أبي رجاءٍ وحُميدِ بنِ قيسٍ وسُفيانِ الثَّوريِّ ويزيدِ بنِ قُطيِّبٍ وعمرةُ بنتِ عبدِ الرحمنِ^(١) .

وقرأ الباكون بكسرِها .

وهما مصدرانِ لـ (كَبَرُ الشَّيْءُ) أي: عَظُمَ، لكنَّ المُستعملَ في السَّنِّ الضَّمُّ أي تَوَلَّى أعظَمَه، وقيلَ: بالضمِّ مُعَظَّمُه وبالكسرِ البَداءَةُ بالإفكِ، وقيلَ: الإثْمُ .

٣٧١٩- وتقدَّم [﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٤] لِلْبَزِيِّ فِي البقرةِ^(٢) .

٣٧٢٠- وتقدَّم [﴿رُءُوفٌ﴾ [٢٠] فِي البقرةِ^(٣) .

(١) أبو رجاءٍ: هو عمرانُ بنُ تميمٍ - ويقالُ: ابنُ ملحانٍ - أبو رجاءِ العطارديُّ، تقدَّم في الفقرتين ١٩، ٨٦٨ .

وحُميدُ بنُ قيسٍ: هو الأعرجُ المكيُّ، تقدَّم مراراً، أوَّلها في الفقرةِ ٢٠ .

وسُفيانُ الثَّوريُّ: هو سُفيانُ بنُ سعيدِ الثَّوريِّ الكوفيُّ، تقدَّم مراراً، أوَّلها في الفقرةِ ٩ .

ويزيدُ بنُ قُطيِّبٍ: هو السَّكُونِيُّ، له اختيارٌ في القراءةِ، ترجمتهُ في غايةِ النِّهايةِ ٣٨٢ / ٢ .

وعمرَةُ: هي بنتُ عبدِ الرحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةِ الأنصاريَّةِ المدنيَّةِ الفقيهةُ، كانت في حجرِ عائشةَ فأكثرَت عنها، ماتت سنةَ ٩٨ هـ وقيلَ غيرُ ذلك، انظر: العبرُ / ١ / ٦٧، تهذيبُ التهذيبِ ٤ / ٦٨٢، تقريبُ التهذيبِ ص ٨٦١، وليست قراءاتُ المذكورينَ من طُرُقِ النُّشرِ وإنما ذُكرتْ تأييداً لقراءةِ يعقوبَ .

(٢) الفقرةُ ٢٨٠٠ .

(٣) الفقرةُ ٢٧٣١ .

٣٧٢١- وتقدّم^(١) ﴿خُطُوتٍ﴾ [٢١] فيها أيضاً عند ﴿هزواً﴾ [٦٧]^(٢).

٣٧٢٢- واتَّفَقوا على ﴿مَا زَكَّيْ مِنْكُمْ﴾ [٢١] بفتح الزاي وتخفيف الكافِ.

إلّا ما رواه ابنُ مِهْرَانَ، عن هبةِ الله عن أصحابه عن رَوْحٍ من ضمِّ الزاي وكسرِ الكافِ مُشَدَّدةً، انفردَ بذلك^(٣).

وهي روايةُ زيدٍ عن يعقوبَ من طريقِ الضريرِ^(٤) وهي اختيارُ ابنِ مِقْسَمٍ^(٥) ولم يذكرِ الهذليُّ عن رَوْحٍ سِوَاهَا، فقلَّدَ ابنُ مِهْرَانَ^(٦) وخالفَ سائرَ الناسِ وَوَهَمَ^(٧).

(١) سقط ما بينَ المعقوفين من (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ.

(٢) الفقرةُ ٢٦٧٣.

(٣) ليس في الغايةِ ولا في المبسوطِ لابنِ مِهْرَانَ عن رَوْحٍ سِوَى طريقِ هبةِ الله عن أصحابه عنه، ومع هذا فليس فيهما الضبطُ الذي ذكره الجزريُّ لهذا الحرفِ، وهذا نصُّ الكتّابينِ :

قال ابنُ مِهْرَانَ في الغايةِ (ص ٣٣٨) : ﴿مَا زَكَّيْ﴾ مُشَدَّدٌ: يعقوبُ اهـ.

وقال في المبسوطِ (ص ٣١٧) : «رَوْحٌ وَحده عن يعقوبَ: ﴿مَا زَكَّيْ مِنْكُمْ﴾ مُشَدَّدةٌ

الكافِ، الباقون: ﴿زَكَّيْ﴾ خفيفةٌ اهـ.

أقول: فلم يتعرَّض ابنُ مِهْرَانَ لحركةِ الزاي ولم يذكرْ قلبَ الألفِ ياءً مفتوحةً؛ وهو لازمٌ على الضبطِ الذي ذكره الجزريُّ؛ لأنَّه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، فظاهرُ النصِّينِ أنَّ ما عدا الكافِ لا خلافَ فيه، واللهُ أعلمُ.

(٤) زيدٌ: هو ابنُ أحمدَ بنِ إسحاقِ الحَضْرَمِيِّ، ابنُ أخي يعقوبَ، وله عنه روايةٌ خارجُ النشرِ، وأمَّا الضريرُ فلم أعرفْ من المقصودِ به، واللهُ أعلمُ.

(٥) انظرِ الكاملَ للهذليِّ الفقرةَ ١٠٨٤، وابنُ مِقْسَمٍ: هو محمدُ بنُ الحسنِ بنِ يعقوبَ، العطارُ البغداديُّ، صاحبُ اختيارٍ في القراءةِ، تقدّمَ مراراً، أوَّلُها في الفقرةِ ٤١.

(٦) أي في كتابهِ المبسوطِ، وأمَّا في الغايةِ فنسبها إلى يعقوبَ بكماله، وتقدّمَ نصًّا هُما =

٣٧٢٣- واختلفوا في ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [٢٢]:

فقرأ أبو جعفر: ﴿يَتَلَّ﴾ بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة.

وهي قراءة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة مولاة^(١)، وزيد بن أسلم^(٢). وهي من الألية على وزن^(٣) (فَعِيلَةٍ) من الألوّة بفتح الهمزة وضمها وكسرها وهو الحَلْفُ، أي: ولا يتكلّف الحَلْفَ، أو: لا يحلف أو لولا الفضل أن لا يؤثوا. ودلّ على حذف (لا) خُلُوُّ الفعلِ من النونِ الثِقيلةِ؛ فإنّها تُلزَمُ في الإيجاب^(٤).

(٧) صحيح أن الهذلي تبع ابن مهران، ولكن على الضبط الذي ذكره ابن مهران، لا على ضبط الجزري، ونصه: «﴿مَا زَكَى﴾ مُشَدَّدٌ: ابنُ مِقْسَمٍ وَرُوحٌ، وزيدٌ طريقُ الضريرِ والقورسيُّ عن أبي جعفر» اهـ الكاملُ الفقرة ٣٢٢٠.

أقول: وليست رواية زيد عن يعقوب وما ذكر بعدها من طرق النشر.

(١) أي مولى أبي جعفر، أي معتقه؛ فإن عبد الله بن عياش أعتق أبا جعفر وأقرأه القرآن.

(٢) ليست قراءة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وزيد بن أسلم من طرق النشر.

(٣) «وزن» من (هـ) فقط.

(٤) يستدل ابن الجزري - رحمه الله - على أن أصل العبارة في الآية الكريمة هو: (أَنْ لَا يُؤْتُوا) بأنه لو كان أصلها: (أَنْ يُؤْتُوا) بصيغة الإيجاب لوجب أن تكون: (أَنْ يُؤْتَنَّ) بنون التوكيد لوقوعه في جواب القسم حسب القاعدة النحوية، قال ابن هشام عن توكيد المضارع بإحدى نوني التوكيد: «وأما المضارع فله حالات، إحداها: أن يكون توكيده بهما واجبا، وذلك إذا كان مثبتا، مستقبلا، جوابا لقسم، غير مفصول من لامة بفاصل. . ولا يجوز توكيده بهما إن كان منفيًا» اهـ. أوضح المسالك لابن هشام ٩٥/٤. وانظر البحر ٤٤٠/٦.

وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة، إمّا من: أَلَوْتُ
أَي: قَصَّرْتُ، أَي: وَلَا يُقَصِّرُ، أَوْ: مِنْ آلَيْتُ، أَي: حَلَفْتُ، يُقَالُ: آلَى وَأَتَلَى
وَتَأَلَى بِمَعْنَى؛ فَتَكُونُ الْقِرَاءَتَانِ بِمَعْنَى .

وذكر الإمام المحقق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القرّاب في كتابه (علل
القراءات) أَنَّهُ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ: ﴿يَتَل﴾ قَالَ: فَلِذَلِكَ سَاغَ الْإِخْتِلَافُ فِيهِ
عَلَى الْوَجْهَيْنِ. انتهى^(١).

وَهُمْ فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَصُولِهِمْ^(٢).

٣٧٢٤- واختلفوا في ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ [٢٤]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿يَشْهَدُ﴾ [بالياء؛ على التذكير.

وقرأ الباقون بالتاء؛ على التأنيث.

٣٧٢٥- وتقدم: ﴿جِيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] عند ذكر ﴿الْبُيُوتَ﴾ في البقرة^(٣).

٣٧٢٦- واختلفوا في ﴿غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ﴾ [٣١]:

(١) وقال ابن مهران في المبسوط (ص ٣١٧): «وكتابتها في المصحف الأول هي ﴿يتل﴾
ياء تاء لام» اهـ. وقال الإمام أبو الفضل الخزاعي في المنتهى (ص ٤٩٧) بعد أن ذكر قراءة
أبي جعفر: «وكتابتها في المصحف العتيق: ﴿يتل﴾ بلا ألف» اهـ. وقال رضوان بن محمد
المخَلَّلَاتِي^(٤) (ت ١٣١١ هـ) في إرشاد القراء والكاتبين (اللوحة ١٤٩/١): «﴿وَلَا يَتَّل﴾
بحذف صورة الهمزة، وتُقدَّرُ الألفُ بعد التاء على قراءة أبي جعفر: ﴿يَتَّل﴾ بفتح الياء
والتاء وهمزة مفتوحة وتشديد اللام» اهـ.

(٢) انظر الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢ وما بعدها.

(٣) الفقرة ٢٧٥٥.

فقرأ أبو جعفر وابنُ عامرٍ وأبو بكرٌ ﴿غَيْرَ﴾ [بنصبِ الراءِ .
وقرأ الباقرُ بالخفضِ .

٣٧٢٧- وتقدّمَ : ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١] لابنِ عامرٍ ، وكذلك اختلافُهم
في الوقفِ عليه في : بابِ الوقفِ على الرسمِ^(١) .

٣٧٢٨- وتقدّمَ : ﴿إِكْرَاهِينَ﴾ [٣٣] لابنِ ذَكْوَانَ في بابِ الإمالةِ^(٢) .

٣٧٢٩- وتقدّمَ اختلافُهم في : ﴿مُبَيَّنَاتٍ﴾ [٣٤ ، ٤٦] كلاهما في سورةِ
النِّسَاءِ^(٣) .

٣٧٣٠- وتقدّمَ : ﴿كَمِشْكُوتٍ﴾ [٣٥] للدُّورِيِّ عنِ الكِسَائِيِّ في : بابِ
الإمالةِ^(٤) .

٣٧٣١- واختلفوا في ﴿دُرِّيٍّ﴾ [٣٥] :

فقرأ أبو عمرو والكِسَائِيُّ ﴿دُرِّيٍّ﴾ [بكسرِ الدالِ مع المدِّ والهمزِ .

وقرأ حمزةُ وأبو بكرٌ ﴿دُرِّيٍّ﴾ [بضمِّ الدالِ والمدِّ والهمزِ .

وقرأ الباقرُ بضمِّ الدالِ وتشديدِ الياءِ من غيرِ مدِّ ولا همزٍ ، وحمزةُ على
أصلِهِ في تخفيفِهِ وفقاً بالإدغامِ^(٥) .

٣٧٣٢- واختلفوا في ﴿يُوقَدُ﴾ [٣٥] :

(١) الفقرة ٢٣٧٢ .

(٢) الفقرة ٢٠٧٨ .

(٣) الفقرة ٢٩١٨ .

(٤) الفقرة ١٩٨٠ .

(٥) انظرِ الفقرة ١٦٢٣ .

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريَّانِ وأبو جعفرُ ﴿تَوَقَّدَ﴾ [بتاءٍ مفتوحةٍ وفتحِ الواوِ والِدالِ وتشديدِ القافِ .

وقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ وحفصٌ بياءٍ مضمومةٍ وإسكانِ الواوِ وتخفيفِ القافِ ورفعِ الدالِ ؛ على التذكيرِ .

وقرأ الباقون ﴿تَوَقَّدُ﴾ [كذلك، إِلَّا أَنَّهُمْ بالتاءِ ؛ على التانيثِ .

٣٧٣٣- واختلفوا في ﴿يُسَبِّحُ﴾ [٣٦]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرُ ﴿يُسَبِّحُ﴾ [بفتحِ الباءِ مُجَهَّلًا .

وقرأ الباقون بكسرها، مُسَمَّى الفاعلِ .

٣٧٣٤- واختلفوا في ﴿سَحَابٌ ظُلْمَتٍ﴾ [٤٠]:

فروى البزِّيُّ ﴿سَحَابٌ﴾ بغيرِ تنوينٍ ﴿ظُلْمَتٍ﴾ بالخفضِ .

وروى قُنبُلٌ ﴿سَحَابٌ﴾ بالتنوينِ ﴿ظُلْمَتٍ﴾ بالخفضِ ؛ بدلاً من (ظُلْمَتٍ)

المتقدِّمة^(١) [٤٠] ويكونُ ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [٤٠] مبتدأً وخبراً في موضعِ الصِّفَةِ لـ ﴿ظُلْمَتٍ﴾ .

وقرأ الباقون: ﴿سَحَابٌ﴾ منوناً ﴿ظُلْمَتٍ﴾ بالرفعِ، على أَنَّهُ خبرٌ مبتدأً

محذوفٍ .

٣٧٣٥- واختلفوا في ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [٤٣]:

فقرأ أبو جعفرُ ﴿يَذْهَبُ﴾ [بضمِّ الياءِ وكسرِ الهاءِ .

فقليلٌ: إِنَّ بَاءَ ﴿بِالْأَبْصَرِ﴾ تكونُ زائدةً كما هي في ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾^(٢)

(١) أي في صدرِ الآيةِ، وهو قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلْمَتٍ﴾ .

(٢) البقرة ١٩٥ .

والظاهرُ أَنَّهَا تكونُ بمعنى (من) كما جاءتُ في قولِ الشاعرِ^(١):

شُرِبَ التَّرِيْفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

أي: من بَرْدِ، ويكونُ المفعولُ محذوفاً، أي: يُذْهِبُ النُّورَ مِنَ الْأَبْصَارِ.
وقرأَ الباقونَ بفتحِ الياءِ والهاءِ.

٣٧٣٦- وتقدّمَ: ﴿خَلِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [٤٥] لحمزةَ والكسائيِّ وخلفٍ في

إبراهيم^(٢).

٣٧٣٧- وتقدّمَ: ﴿لِيُحَكِّمَ﴾ الموضعين [٤٨، ٥١] لابي جعفرٍ في البقرة^(٣).

٣٧٣٨- وتقدّمَ اختلافُهم في: ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [٥٢] من بابِ هاءِ الكناية^(٤).

٣٧٣٩- واختلفوا في ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ [٥٥]:

فروى أبو بكرٍ [﴿اسْتَخْلَفَ﴾] بضمِّ التاءِ وكسرِ اللامِ، ويبتدئُ بضمِّ همزةِ
الوصلِ، وقرأَ الباقونَ بفتحِهما، ويبتدئون بكسرها.

٣٧٤٠- واختلفوا في ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ [٥٥]:

فقرأَ ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ وأبو بكرٍ [﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾] بتخفيفِ الدالِ^(٥).

(١) البيتُ من الكامل، وهو لعمر بن أبي ربيعة، وصدْرُهُ:

فَلَمَّمْتُ فَاها أَخِذا بِقُرُونِها

والبيتُ في ديوانه ص ٩٢، والكامل للمبرد ١/ ٣٨٢، والدرُّ المصون ٨/ ٤٢٤، وتاج

العروس ٣/ ٣٢٥ (ح ش رج) والتزيّف: المحمومُ الذي مُنِعَ الماءَ. والحشرجُ: الماءُ العذبُ.

(٢) الفقرة ٣٣٧٨.

(٣) الفقرة ٢٧٦٤.

(٤) الفقرة ١٢١٦.

(٥) ويلزمُ عليه إسكانُ الباءِ، كما يلزمُ على تشديدِ الدالِ فتحها، انظرِ التذكرة ٢/ ٤٦٢.

وقرأُ الباقون بالتشديدِ .

٣٧٤١- وتقدّمَ: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ [٥٧] لابنِ عامرٍ وحمزةُ في الأنفالِ^(١)
وفتحُ السَّيْنِ وكسرُها في البقرةِ^(٢) .

٣٧٤٢- واختلَفوا في ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [٥٨]:

فقرأُ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وأبو بكرٍ ﴿ثَلَاثُ﴾ بالنصبِ .

وقرأُ الباقون بالرفعِ .

وأتَّفَقوا على النصبِ في قوله: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [٥٨] المُتقدِّمُ؛ لوقوعِهِ ظرفاً
واللهُ أعلمُ .

٣٧٤٣- وتقدّمَ: ﴿بُيُوتٍ﴾ [٦١] في البقرةِ^(٣) و﴿بُيُوتٍ إِمَهَاتِكُمْ﴾ [٦١]
لحمزةُ والكِسائيُّ في النِّساءِ^(٤) .

٣٧٤٤- وتقدّمَ: ﴿يَرْجِعُونَ﴾ [٦٤] ليعقوبَ في البقرةِ^(٥) .

واللهُ تعالى المُوقِّعُ .

* * *

(١) الفقرةُ ٣١٨٤ .

(٢) الفقرةُ ٢٨٠٨ .

(٣) الفقرةُ ٢٧٥٥ .

(٤) الفقرةُ ٢٩١٢ .

(٥) الفقرةُ ٢٦٣٩ .

سورةُ الفرقانِ

٣٧٤٥- تقدّمَ: ﴿ مَا لِهَذَا الرَّسُولِ ﴾ [٧] في الوقفِ^(١).

٣٧٤٦- واختلفوا في ﴿ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ [٨]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفُ ﴿ نَأْكُلُ ﴾ [٨] بالنونِ، وقرأ الباقون بالياءِ.

٣٧٤٧- وتقدّمَ اختلافُهم في ضمِّ التنوينِ وكسره من: ﴿ مَسْحُورًا * انظُرْ ﴾

[٨، ٩] في البقرة^(٢).

٣٧٤٨- واختلفوا في ﴿ وَيَجْعَلُ لَكَ ﴾ [١٠]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ ﴿ وَيَجْعَلُ ﴾ [١٠] برفعِ اللّامِ.

وقرأ الباقون بجزمِها.

٣٧٤٩- وتقدّمَ: ﴿ ضَيْقًا ﴾ [١٣] لابنِ كثيرٍ في الأنعام^(٣).

٣٧٥٠- واختلفوا في ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٧]:

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ كثيرٍ ويعقوبُ وحفصُ بالياءِ.

وقرأ الباقون ﴿ نَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٧] بالنونِ.

٣٧٥١- واختلفوا في ﴿ فَيَقُولُ ﴾ [١٧]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿ فَنَقُولُ ﴾ [١٧] بالنونِ، وقرأ الباقون بالياءِ.

(١) الفقرة ٢٣٩١.

(٢) الفقرة ٢٧٤٦.

(٣) الفقرة ٣٠٦٣.

٣٧٥٢- واختلفوا في ﴿ أَنْ نَتَّخِذَ ﴾ [١٨]:

فقرأ أبو جعفر ﴿ نُنْتَحِذُ ﴾ [بضم النونِ وفتح الخاءِ .

وهي قراءةُ زيدِ بنِ ثابتٍ وأبي الدرداءِ وأبي رجاءٍ وزيدِ بنِ عليٍّ وجعفرِ الصادقِ وإبراهيمِ النَّخعيِّ وحفصِ بنِ عُبيدٍ^(١) ومكحولٍ^(٢) .

(١) لم أجد في كتب التراجم (حفص بن عُبيد) وفيها: حفص بن عُبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، يروي عن جده أنس، وغيره، وهو من رجال الصحيحين، وحفص بن عُبيد الله - ويقال: ابن عمر - بن أبي طلحة، ابن أخي أنس بن مالك لأمه، روى له أبو داود والنسائي، انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٨٠، ٢٩/ ٦٩، الكاشف ١/ ٣٤١، تهذيب التهذيب ٤٥٣/ ١، ٤٦٠، تقريب التهذيب ص ٢٠٩، ٢١٠ .

(٢) زيد بن ثابت: صاحب رسول الله ﷺ تقدم مراراً، أولها في الفقرة ١٨ .

وأبو الدرداء: صاحب رسول الله ﷺ تقدم مراراً، أولها في الفقرة ١٥ .

وأبو رجاء: هو عمران بن تيم، وقيل: ابن ملحان، تابعي كبير (ت ١٠٥ هـ) تقدم مراراً، أولها في الفقرة ١٩ .

وزيد بن علي: هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب تقدم مراراً أولها في الفقرة ٣١٩٨ .

وجعفر الصادق: هو ابن محمد بن علي بن الحسين، تقدم مراراً، أولها في الفقرة ٧٥١ .

وإبراهيم النَّخعي: إمام تابعي كبير (ت ٩٦ هـ) تقدم مراراً، أولها في الفقرة ١٩ .

ومكحول: هو أبو عبد الله الدمشقي، تابعي، ثقة فقيه مشهور (ت ١١٨ هـ) وقيل غير ذلك، انظر: تهذيب التهذيب ٤/ ١٤٨، وتقريب التهذيب ص ٦٣٤ .

وقد تقدم التعليق في الفقرة ٣٦٠٩ على نسبة القراءات للصحابة وأن ما لم يروه القراء العشرة منها فهو شاذ، وكذا قراءات أبي رجاء ومن ذكر بعده، كلها شاذة خارجة عن النشر، ذكرت لتأييد قراءة أبي جعفر .

فقيلَ: هو مُتَعَدٌّ إِلَى وَاحِدٍ كَقِرَاءَةِ الْجُمُهورِ، وَقِيلَ: إِلَى اثْنَيْنِ وَالْأوَّلُ الضَّميرُ فِي ﴿نُتَخَذَ﴾ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ وَالثَّانِي ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [١٨] وَ﴿مِنْ﴾ زَائِدَةٌ. وَالْأَحْسَنُ مَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي وَغَيْرُهُ: أَنْ يَكُونَ ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ حَالًا وَ﴿مِنْ﴾ زَائِدَةٌ؛ لِمَكَانِ النَّفْيِ الْمُتَقَدِّمِ، كَمَا تَقُولُ: مَا اتَّخَذْتُ زَيْدًا مِنْ وَكِيلٍ، وَالْمَعْنَى: مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُعْبَدَ مِنْ دُونِكَ، وَلَا نَسْتَحِقُّ الْوَلَاءَ وَلَا الْعِبَادَةَ^(١).

وَقَرَأَ الْباقونَ بِفَتْحِ النَّونِ وَكسْرِ الْخاءِ.

٣٧٥٣- وَاخْتَلَفَ عَنْ قُنْبِلٍ فِي ﴿كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾ [١٩]:

فَرَوَى عَنْهُ ابْنُ شَنِبُودَ [﴿يَقُولُونَ﴾] بِالْغَيْبِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي حَيَّوَةَ^(٢) وَنَصَّ عَلَيْهَا ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنِ الْبَزِّيِّ سَمَاعًا مِنْ قُنْبِلٍ^(٣).

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ مَجَاهِدٍ بِالْخَطَابِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْباقونَ.

٣٧٥٤- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩]:

فَرَوَى حَفْصٌ [﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾] بِالْخَطَابِ، وَقَرَأَ الْباقونَ بِالْغَيْبِ.

٣٧٥٥- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾ هُنَا [٢٥] وَفِي (ق) [٤٤]:

(١) انظره بمعناه في المحتسب لابن جني ١٢٠/٢.

(٢) في (ظ) (هـ) (ش): ابن أبي حيوه، وهو خطأ، انظر الكامل الفقرة ٣٢٤٤. وأبو حيوه: هو شريح بن يزيد الحضرمي، تقدم مراراً، أولها في الفقرة ٢٠، وقراءته شاذة خارجة عن طرق النشر.

(٣) أي بسماع ابن مجاهد لها من قنبل، وسماع قنبل لها من البزّي، انظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٦٣، وليست رواية قنبل عن البزّي من طرق النشر.

فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيفِ الشينِ فيهما .

وقرأ الباقون [﴿ تَشَقَّقُ ﴾] بالتشديدِ منهما .

٣٧٥٦ - واختلفوا في ﴿ وَنَزَّلَ الْمَلَكَةَ ﴾ [٢٥]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ [﴿ وَنَزَّلُ ﴾] بنونينِ: الأولى مضمومةٌ والثانية ساكنةٌ مع

تخفيفِ الزايِ ورفعِ اللّامِ، ونصبِ ﴿ الْمَلَكَةَ ﴾ وهي كذلك في المصحفِ
المكيّ .

وقرأ الباقون بنونٍ واحدةٍ وتشديدِ الزايِ وفتحِ اللّامِ، ورفعِ ﴿ الْمَلَكَةَ ﴾

وكذلك هي في مصاحفهم^(١)، واتَّفَقوا على كسرِ الزايِ .

٣٧٥٧ - وتقدّمَ: ﴿ اتَّخَذَتْ ﴾ [٢٧] في الإدغامِ^(٢) و﴿ يَوَيْلَتِي ﴾ [٢٨]

في الإمالةِ^(٣) والوقفِ على المرسومِ^(٤) .

٣٧٥٨ - وتقدّمَ: ﴿ وَثَمُودًا ﴾ [٣٨] في هودٍ^(٥) .

٣٧٥٩ - وتقدّمَ: ﴿ هُزُوا ﴾ [٤١] في البقرةِ^(٦) .

٣٧٦٠ - وتقدّمَ: ﴿ أَفَأَنْتَ ﴾ [٤٣] للأصبهانيِّ^(٧) و﴿ الرِّيحَ ﴾ [٤٨] لابنِ

(١) انظر: المقنع ص ١٠٦، مختصر التبيين ٤/ ٩١٢ .

(٢) الفقرة ١٩٠٠ .

(٣) الفقرة ١٩٧٣ .

(٤) الفقرة ٢٣٣٣ .

(٥) الفقرة ٣٢٩٨ .

(٦) الفقرة ٢٦٧٠ .

(٧) الفقرة ١٥٠٤ .

كثيرٍ في البقرة^(١).

٣٧٦١- وتقدّمَ اختلافُ فهمٍ في: ﴿نُشْرًا﴾ [٤٨] من الأعراف^(٢).

٣٧٦٢- وتقدّمَ: ﴿بَلَدَةً مَّيِّتًا﴾ [٤٩] لأبي جعفرٍ في البقرة^(٣).

٣٧٦٣- وتقدّمَ ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٥٠] لحمزةَ والكِسائيَّ وخَلَفَ في الإسراءِ^(٤).

٣٧٦٤- واختلفوا في ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ ﴿يَأْمُرُنَا﴾ بالغيبِ، وقرأ الباقون بالخطابِ.

٣٧٦٥- واختلفوا في ﴿سِرَاجًا﴾ [٦١]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿سُرْجًا﴾ [بضمِّ السَّيْنِ والراءِ من غيرِ ألفٍ

على الجمعِ، وقرأ الباقون بكسرِ السَّيْنِ وفتحِ الراءِ وألفٍ بعدها؛ على الأفرادِ.

٣٧٦٦- واختلفوا في ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾ [٦٢]:

فقرأ حمزةُ وخَلَفٌ ﴿يَذْكُرُ﴾ [بتخفيفِ الذالِ مُسَكَّنَةً وتخفيفِ الكافِ

مضمومةً، وقرأ الباقون بتشديدِهما مفتوحَتينِ.

٣٧٦٧- واختلفوا في ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [٦٧]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ﴿يُقْتَرُوا﴾ [بضمِّ الياءِ وكسرِ التاءِ.

وقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريانِ ﴿يَقْتَرُوا﴾ [بفتحِ الياءِ وكسرِ التاءِ.

(١) الفقرة ٢٧٣٧.

(٢) الفقرة ٣١١٨.

(٣) الفقرة ٢٧٤٥.

(٤) الفقرة ٣٤٦٣.

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء .

٣٧٦٨- وتقدم: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٦٨] لأبي الحارث في: باب الإدغام

الصغير^(١).

٣٧٦٩- واختلفوا في ﴿يُضَعَفُ . . وَيَخْلُدُ﴾ [٦٩]:

فقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُضَعَفُ . . وَيَخْلُدُ﴾ برفع الفاء والذال .

وقرأ الباقون بجزمهما .

وتقدم تشديد العين لأبي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر في البقرة^(٢) .

٣٧٧٠- وتقدم: ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [٦٩] لحفص - وفاقاً لابن كثير - في: باب

هاء الكناية^(٣) .

٣٧٧١- واختلفوا في ﴿وَدُرَيْتَنَا﴾ [٧٤]:

فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص ﴿وَدُرَيْتَنَا﴾ بالألف

على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف؛ على الأفراد .

(١) الفقرة ١٨٩١ .

(٢) الفقرة ٢٧٨٠، فمجموع القراءات - في الفعلين معاً - أربع:

﴿يُضَعَفُ . . وَيَخْلُدُ﴾ : نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف في اختياره .

﴿يُضَعَفُ . . وَيَخْلُدُ﴾ : شعبة .

﴿يُضَعَفُ . . وَيَخْلُدُ﴾ : ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب .

﴿يُضَعَفُ . . وَيَخْلُدُ﴾ : ابن عامر .

(٣) الفقرة ١٢١٢ .

٣٧٧٢- واختلّفوا في ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ [٧٥]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٌ ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ [بفتحِ الياءِ وإسكانِ اللّامِ وتخفيفِ القافِ، وقرأ الباقون بضمِّ الياءِ وفتحِ اللّامِ وتشديدِ القافِ .

٣٧٧٣- وفيها من ياءاتِ ^(١) الإضافةِ ياءانِ ^(٢):

﴿يَلِيَّتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [٢٧]: فتحها أبو عمرو ^(٣).

﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [٣٠]: فتحها المدنيانِ وأبو عمرو والبزّيُّ وروحٌ .
واللهُ تعالى المُستعانُ .

* * *

(١) «ياءات» من (أ) فقط .

(٢) في (أ) (ش): ثنتان .

(٣) وقرأ: ﴿اتَّخَذْتُ﴾ بإدغامِ الذالِ في التاءِ، انظرِ الفقرةَ ١٩٠٠ .

سورةُ الشعراءِ

٣٧٧٤ - تقدّم اختلافُهم في إمالةِ الطاءِ في بابِها^(١).

وتقدّمَ السكتُ على الحروفِ في بابِه^(٢).

وتقدّمَ إظهارُ السينِ^(٣) عندَ الميمِ في : بابِ حروفِ قرُبَتُ مخرجُها من

الإدغامِ الصغيرِ^(٤).

٣٧٧٥ - واختلَفوا في ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي ﴾ [١٣]:

فقرأَ يعقوبُ ﴿ وَيَضِيقُ . . وَلَا يَنْطَلِقُ ﴾ [بنصبِ القافِ منهما].

وقرأَ الباقونَ برفعِها.

٣٧٧٦ - وتقدّمَ: ﴿ اتَّخَذَتْ ﴾ [٢٩] في الإدغامِ^(٥) و﴿ أَرْجِهْ ﴾ [٣٦] في

هاءِ الكِنَايَةِ^(٦) و﴿ أَيْنَ لَنَا ﴾ [٤١] في الهمزَيْنِ من كلمةٍ^(٧) واختلافُهم في

﴿ نَعَمْ ﴾ [٤٢] من الأعرافِ^(٨).

(١) الفقرةُ ٢٠٩٢.

(٢) الفقرةُ ١٥٩٢.

(٣) أي: إظهارُ النونِ من هِجاءِ (سين).

(٤) الفقرةُ ١٩١٧.

(٥) الفقرتان: ١٩٠٠، ١٩٠١.

(٦) الفقرةُ ١٢٢٩.

(٧) الفقرةُ ١٤٠٣ وما بعدها.

(٨) الفقرةُ ٣١١٠.

- ٣٧٧٧- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿تَلَقَّفُ﴾ [٤٥] فيها أيضاً^(١).
- ٣٧٧٨- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿ءَامَتَّمُ﴾ [٤٩] من: بابِ الهمزَيْنِ من كلمةٍ^(٢).
- ٣٧٧٩- وتقدّم: ﴿أَنْ أَسْرِرَ﴾ [٥٢] في هودٍ^(٣).
- ٣٧٨٠- واختلفوا في ﴿حَذِرُونَ﴾ [٥٦]:
فقرأ الكوفيون وابنُ دُكْوَانَ بِالْفِ بعدَ الحاءِ.
واختلفَ عن هشامٍ: فروى عنه الداجونيُّ كذلك.
- وروى عنه الحلوانيُّ ﴿حَذِرُونَ﴾ بحذفِ الألفِ، وكذلك قرأ الباقرن.
- ٣٧٨١- وتقدّم: ﴿وَعُيُونَ﴾ [٥٧، ١٣٤، ١٤٧] في البقرةِ عندَ ﴿الْبَيْوتِ﴾^(٤).
- ٣٧٨٢- وتقدّم اختلافُهم في ﴿تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾ [٦١] من بابِ الإِمَالَةِ^(٥).
- ٣٧٨٣- واختلفوا في ﴿وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْدُلُونَ﴾ [١١١]:
فقرأ يعقوبُ ﴿وَأَتَّبَعَكَ﴾ بقطعِ الهمزةِ وإسكانِ التاءِ مُخَفَّفَةً وضمَّ العينِ
وألَفَ قَبْلَهَا؛ على الجمعِ.
-
- (١) الفقرة ٣١٣٢.
- (٢) الفقرة ١٤٠٠ وما بعدها.
- (٣) الفقرة ٣٣٠٤.
- (٤) الفقرة ٢٧٥٥، وقوله: ﴿وَعُيُونَ﴾ في البقرةِ «كذا في (ظ) وهو الصوابُ؛ إذِ
المواضعُ ثلاثةٌ، وفي (ز) (هـ) (ش) (أ): «كلاهما في البقرة» وهو سهوٌ.
- (٥) الفقرة ٢٠٨٥.

وقرأ الباقون بوصلِ الهمزةِ وتشديدِ التاءِ مفتوحةً وفتحِ العينِ، من غيرِ أَلْفٍ .

٣٧٨٤- وتقدّمَ: ﴿جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠] في الإمالة^(١).

٣٧٨٥- واختلفوا في ﴿خُلِقُوا أُولَئِينَ﴾ [١٣٧]:

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ كثيرٍ والبصريّانِ والكِسائيُّ ﴿خُلِقُوا﴾ [بفتحِ الخاءِ وإسكانِ اللَّامِ، وقرأ الباقون بضمِّ الخاءِ واللَّامِ .

٣٧٨٦- واختلفوا في ﴿فَرِهِينَ﴾ [١٤٩]:

فقرأ الكوفيّون وابنُ عامرٍ: ﴿فَلْرِهِينَ﴾ [بألفٍ بعدَ الفاءِ .

وقرأ الباقون بغيرِ أَلْفٍ .

٣٧٨٧- واختلفوا في ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ هنا [١٧٦] وفي ص [١٣]:

فقرأهما المدنيّانِ وابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ: ﴿لَيْكَةِ﴾ [بلامٍ مفتوحةٍ من غيرِ أَلْفٍ وصلٍ قبلها ولا همزةٍ بعدها، وفتحِ تاءِ التانيثِ في الوصلِ مثلِ (حَيَوَة) و(طَلْحَة) وكذلك رُسِمَا في جميعِ المصاحفِ^(٢).

وقرأ الباقون بألفِ الوصلِ معِ إسكانِ اللَّامِ وهمزةٍ مفتوحةٍ بعدها، وخفضِ تاءِ التانيثِ في الموضعينِ، وحمزةٍ في الوقفِ على أصله^(٣).

واتَّفَقوا على حرفيِ الحِجْرِ [٧٨] وق [١٤] أنهما بهذه الترجمة^(٤)؛ لإجماعِ

(١) الفقرة ٢٠٥٧ .

(٢) انظر: المُفْنَع ص ٩١، مختصر التبيين ٩٣٧/٤ .

(٣) الفقرة ١٦٢٨، وكذا الكِسائيُّ أيضاً على أصله في الوقفِ، انظر الفقرة ٢١٤٨ .

ويُبتدأُ بها- بدءاً اختبارياً- للكوفيّين والبصريّين: (الْأَيْكَةِ) بهمزةٍ وصلٍ مفتوحةٍ .

(٤) أي: ﴿الْأَيْكَةِ﴾ .

المصاحفِ على ذلك .

وورشٌ وَمَنْ وافقه في النَّقْلِ على أصلهم^(١) .

٣٧٨٨ - وتقدّم اختلافهم في: ﴿بِالْقِسْطِ﴾ [١٨٢] في الإسراء^(٢) ، وكذا ﴿كِسْفًا﴾ [١٨٧] لخصفٍ فيها^(٣) .

٣٧٨٩ - واختلفوا في ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [٩٣]:

فقرأ يعقوبُ وابنُ عامرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٍ ﴿نَزَلَ﴾ [تَشْدِيدِ الزَّايِ وَنَصْبِ الرُّوحِ] و﴿الْأَمِينِ﴾ .
وقرأ الباقرُ بالتخفيفِ ورفعِهما .

٣٧٩٠ - واختلفوا في ﴿أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ﴾ [١٩٧]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿تَكُنْ﴾ بالتاءِ على التانيثِ ، ﴿آيَةٌ﴾ بالرفعِ .
وقرأ الباقرُ بالتذكيرِ والنصبِ .

٣٧٩١ - واختلفوا في ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ﴾ [٢١٧]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاءِ ، وكذلك هي في مصاحفِ المدينةِ والشامِ ، وقرأ الباقرُ بالواوِ ، وكذلك هي في مصاحفِهم^(٤) .

٣٧٩٢ - وتقدّم: ﴿عَلَى مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ * تَنَزَّلُ﴾ [٢٢١، ٢٢٢]

(١) الفقرات: ١٥٤١، ١٦٢٩، ١٦٣٠ .

(٢) الفقرة ٣٤٦٠ .

(٣) الفقرة ٣٤٨٠ .

(٤) انظر: السبعة ص ٤٧٣، المُقْبَع ص ١٠٦، ١٠٩، ١١١، مختصر التبيين ٩٤٠/٤ .

لِلْبَزِيِّ فِي الْبَقْرَةِ^(١).

٣٧٩٣ - وتقدم: ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ [٢٢٤] لنافع في الأعراف^(٢).

٣٧٩٤ - فيها من ياءات^(٣) الإضافة ثلاث عشرة ياء:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ موضعان [١٢، ١٣٥] ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [١٨٨]: فتح الثلاثة

المدنيان وأبو عمرو وابن كثير.

﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ [٥٢]: فتحها المدنيان.

﴿عَدُوِّيَ إِلَّا﴾ [٧٧] ﴿وَأَغْفِرُ لِأَبِي إِنَّهُ﴾ [٨٦]: فتحهما أبو عمرو

والمدنيان.

﴿إِنْ مَعِيَ﴾ [٦٢]: فتحها [حفص].

﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ [١١٨]: فتحها^(٤) [حفص وورش].

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ في الخمسة^(٥): فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

٣٧٩٥ - ومن الزوائد ست عشرة:

﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ [١٢] ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [١٤] ﴿سَيَهْدِين﴾ [٦٢]

﴿فَهُوَ يَهْدِين﴾ [٧٨] ﴿وَيَسْقِين﴾ [٧٩] ﴿فَهُوَ يَشْفِين﴾ [٨٠] ﴿ثُمَّ

(١) الفقرة ٢٨٠٠.

(٢) الفقرة ٣١٦١.

(٣) «ياءات» من (أ) فقط.

(٤) سقط ما بين المعقوفتين من (ز) بسبب انتقال النظر.

(٥) الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

يُحْيِينَ ۚ ﴿٨١﴾ ﴿كَذَّبُونَ ۚ﴾ [١١٧] ﴿وَأَطِيعُونَ ۚ﴾ في ثمانيةِ مواضعٍ^(١) :
أثبتَ الياءَ في جميعها يعقوبُ في الحالين .

* * *

(١) الآياتُ: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩ .

سُورَةُ النملِ

٣٧٩٦ - تقدّمَ اختلافُهم في إمالةِ الطاءِ من بابِها^(١) وفي السكتِ على الحرفين من بابِه^(٢).

٣٧٩٧ - واختلفوا في ﴿بِشِهَابٍ﴾ [٧]:

فقرأ الكوفيون ويعقوبٌ بالتنوين، وقرأ الباقون ﴿بِشِهَابٍ﴾ [بغيرِ تنوينٍ.

٣٧٩٨ - وتقدّم: ﴿رَاءَ أَهَأَ﴾ [١٠] في بابِ الإمالةِ^(٣).

٣٧٩٩ - وتقدّمَ الوقفُ على ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [١٨] في الوقفِ على الرسمِ^(٤).

٣٨٠٠ - وتقدّم: ﴿يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ [١٨] لرؤيسٍ في آخرِ آلِ عِمْرَانَ^(٥).

٣٨٠١ - واختلفوا في ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي﴾ [٢١]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ [﴿لِيَأْتِنِي﴾] بنونين: الأولى مفتوحةٌ مُشدّدةٌ، والثانيةٌ مكسورةٌ مُخفّفةٌ، وكذلك هو في مصاحفِ أهلِ مَكَّةَ.

وقرأ الباقون بنونٍ واحدةٍ مكسورةٍ مُشدّدةٍ، وكذلك هو في مصاحفِهم^(٦).

٣٨٠٢ - واختلفوا في ﴿فَمَكَتْ﴾ [٢٢]:

(١) الفقرة ٢٠٩٢.

(٢) الفقرة ١٥٩٢.

(٣) الفقرة ٢٠٠٩.

(٤) الفقرتان: ٢٣٣٩، ٢٣٤٢.

(٥) الفقرة ٢٩٠٠.

(٦) انظر: السبعة ص ٤٧٩، المُقنع ص ١٠٦، ١١٠، مختصر التبيين ٤/ ٩٤٤، ٩٤٥.

فقرأ عاصمٌ وروحٌ بفتحِ الكافِ، وقرأ الباقون [﴿فَمَكْتُ﴾] بضمِّها.

٣٨٠٣ - واختلفوا في ﴿مِنْ سَبَأٍ﴾ هنا [٢٢] و﴿لِسَبَأٍ﴾ في سُورَةِ سَبَأٍ

[١٥]: فقرأ أبو عمرو والبرزقيُّ [﴿سَبَأً﴾] بفتحِ الهمزةِ من غيرِ تنوينٍ فيهما.

وروى قُنبِلٌ [﴿سَبَأً﴾] بإسكانِ الهمزةِ منهما.

وقرأ الباقون في الحرفينِ بالخفضِ والتنوينِ.

٣٨٠٤ - واختلفوا في [﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾] [٢٥]:

فقرأ أبو جعفرٍ والكسائيُّ ورؤيسٌ [﴿أَلَّا﴾] بتخفيفِ اللّامِ، ووقفوا في

الإبتلاء^(١): (أَلَّا يَا) وابتدؤوا: (أَسْجُدُوا) بهمزةٍ مضمومةٍ على الأمرِ، على

معنى: أَلَّا يَا هؤُلاءِ - أو: يَا أَيُّهَا النَّاسُ - اسْجُدُوا، فحذفتْ همزةُ الوصلِ - بعدَ

(يَا) وقبلِ السّينِ - من الخطِّ على مُرادِ الوصلِ دونِ الفصلِ.

قال الحافظُ أبو عمرو الداني^(٢): «كما حذفوها في قوله: ﴿يَبْنُوهُمْ﴾ في طه

[٩٤] على مُرادِ ذلك»^(٣).

قلت: أمّا ﴿يَبْنُوهُمْ﴾ فقد قدّمتُ في بابِ وقفِ حمزةٍ أنّي رأيته في المصاحفِ

الشاميةِ من الجامعِ الأمويِّ، ورأيته في المصحفِ الكبيرِ^(٤) الذي يُذكرُ أنّه الإمامُ

(١) في (ز): «الإبتداء» وهو خطأ، وفي هامش (أ) من نسخة: ووقفوا في الإبتلاء، أي

الإختبار: أَلَّا، وأَلَّا يَا، وأَلَّا يَا اسْجُدُوا.

(٢) في المطبوعِ زيادةً: «في كتابه الوقفِ والإبتداء» وليست في النسخِ الخطيَّةِ الخمسِ.

(٣) جامعُ البيانِ ٢/ ٣٢٣ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٤) «الكبير» من (أ) (ز).

مِنِ الْفَاضِلِيَّةِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَفِي الْمَصْحَفِ الْمَدْنِيِّ بِإِثْبَاتِ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ ^(١) ، وَلَعَلَّ الدَّانِيَّ رَأَاهُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَحذُوفِ الْأَلْفَيْنِ فَنَقَلَهُ كَذَلِكَ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ [﴿أَلَا﴾] بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَ﴿ يَسْجُدُوا ﴾ عِنْدَهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِثْلَ : ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ ^(٢) فَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا .

٣٨٠٥ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ يُخْفُونَ ﴾ وَ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾ [٢٥] :

فَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَحَفْصٌ ^(٣) [﴿ تُخْفُونَ ﴾] وَ﴿ تُعْلِنُونَ ﴾ بِالْخَطَابِ فِيهِمَا . وَقَرَأَهُمَا ^(٤) الْبَاقُونَ بِالْغَيْبِ .

٣٨٠٦ - وَتَقَدَّمَ : ﴿ فَأَلْفَهُ ﴾ [٢٨] فِي : بَابِ هَاءِ الْكِنَايَةِ ^(٥) .

٣٨٠٧ - وَتَقَدَّمَ إِدْغَامُ : ﴿ أْتُمِدُّونَ ﴾ [٣٦] لِيَعْقُوبَ وَحَمْزَةَ فِي : بَابِ ^(٦) الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ ^(٧) ، وَكَذَا حُكْمُ يَأْتِي فِي الزَّوَائِدِ ، وَسَيَأْتِي آخِرَ السُّورَةِ أَيْضًا ^(٨) .

٣٨٠٨ - وَتَقَدَّمَ : ﴿ آءَاتِنِ ۚ ﴾ [٣٦] وَ﴿ آءَاتِيكَ ﴾ [٣٩ ، ٤٠] وَ﴿ كَفَرِينَ ﴾

(١) انظر الفقرة ١٧٣١ .

(٢) التَّسَاءُ ٣ .

(٣) فِي (هـ) : وَخَلْفَ ، وَهُوَ خَطَأً .

(٤) فِي (ش) (هـ) : وَقَرَأَ .

(٥) الْفَقْرَةُ ١٢١٣ وَمَا بَعْدَهَا .

(٦) «بَابٌ» مِنْ (هـ) فَقَطْ .

(٧) الْفَقْرَةُ ١٢٠٧ .

(٨) الْفَقْرَتَانِ : ٢٥٤٢ ، ٣٨٣١ .

[٤٣] في بابِ الإمالة^(١) .

٣٨٠٩- وتقدّم: ﴿رَاءَهُ مُسْتَقَرًّا﴾ [٤٠] و﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ [٤٤] للأصبهانيّ في بابِ الهمزِ المُفرد^(٢) .

٣٨١٠- واختلّفوا في ﴿سَاقِيهَا﴾ [٤٤] هنا^(٣) و﴿بِالسُّوقِ﴾ في ص [٣٣] و﴿عَلَى سُوْقِهِ﴾ في الفتح [٢٩]:

فروى قُنبُلُ همزَ الألفِ والواوِ [فيهنّ، فقيل: إنّ ذلك على لغةٍ من همزِ الألفِ والواوِ]^(٤)، وهي لغةُ أبي حَيّةِ النُميريّ^(٥) حيثُ أنشد^(٦):

أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُؤَسَى

وقال أبو حَيَّان: بل همزها لغةٌ فيها^(٧) .

قلت: وهذا هو الصحيحُ، والله أعلمُ .

وزاد أبو القاسمِ الشاطبيُّ - رحمه الله - عن قُنبُلِ واوًا بعدَ همزةٍ مضمومةٍ

(١) الفقرات: ١٩٧٦، ٢٠٧٦، ٢٠٧٣ .

(٢) الفقرة ١٥٠٤ .

(٣) « هنا » مستدرّكةٌ على هامش (أ) .

(٤) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٥) أبو حَيّةِ النُميريّ: هو الهيثمُ بنُ الرّبيعِ بنِ زُرارةِ البصريّ، شاعرٌ مُخضرمٌ (ت نحو ١٨٣ هـ) انظر: تبصير المُتنبّه ١/ ٤٠٤، الوافي بالوفيات ٧/ ٤٣٤، الأعلام ٨/ ١٠٣ .

(٦) البيتُ لجُريرِ بنِ عَطِيّةٍ، وتقدّمَ توثيقه في الفقرة ١٥٤٩ .

(٧) انظرِ البحرَ المحيظَ ٧/ ٨٠ .

في حرفي صّ والفتح .

فقيل : هو مما انفرد به الشاطبيُّ فيهما . وليس كذلك ، بل نصُّ الهذليُّ على أنَّ ذلك فيهما طريقُ بكَّارٍ عن ابنِ مجاهدٍ وأبي أحمدَ السامريِّ عن ابنِ شنبوذ^(١) .

وهي قراءةُ ابنِ مُحَيِّصٍ من روايةِ نصرِ بنِ عليٍّ عنه^(٢) .

وقد أجمعَ الرواةُ عن بكَّارٍ عن ابنِ مجاهدٍ على ذلك في : ﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(٣) فقط .

ولم يحكِ الحافظُ أبو العلاءِ في ذلك خلافاً عن ابنِ مجاهدٍ^(٤) .

وقد رواه ابنُ مجاهدٍ نصّاً عن أبي عمرو ، قال : « سمعتُ ابنَ كثيرٍ يقرأ : ﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ بواوٍ بعدَ الهمزةِ » .

ثمَّ قالَ ابنُ مجاهدٍ : « وروايةُ أبي عمرو هذه عن ابنِ كثيرٍ هي الصوابُ ؛ لأنَّ

(١) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ١٧٥٤ .

أقولُ : الطريقانِ الشريتانِ عن قُنبِلِ هُما : ابنُ مجاهدٍ وابنُ شنبوذَ ، والطريقانِ عن ابنِ مجاهدٍ هُما : السامريُّ وصالحُ بنُ محمدٍ ، وعن ابنِ شنبوذَ هُما : القاضي أبو الفرجِ والشَّطويُّ ، وعليه فليس بكَّارٌ عن ابنِ مجاهدٍ ، ولا السامريُّ عن ابنِ شنبوذَ من طُرُقِ النشرِ ، بل ليس بكَّارٌ عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنبِلِ من طُرُقِ الكاملِ .

(٢) انظرِ الكاملَ الفقرةَ ١٧٥٤ ، وقراءةُ ابنِ مُحَيِّصٍ من القراءاتِ الشاذَّةِ فوقَ العشرِ .

(٣) ص ٣٣ .

(٤) ذكرَ أبو العلاءِ إسكانَ الهمزةِ في المواضعِ الثلاثةِ عن قُنبِلِ ثمَّ قالَ : « زادَ ابنُ مجاهدٍ ضمَّ الهمزةِ وإثباتَ واوٍ ساكنةٍ بعدها في ص » اهـ غايةُ الاختصارِ ٢ / ٦٠٢ ، هذا ولم يتنقِ الجزريُّ روايةَ قُنبِلِ من غايةِ الاختصارِ .

الواوِ انضَمَّتْ فَهَمَزَتْ لِانضمامِها»^(١).

وقرأَ الباقونَ الأحرفَ الثلاثةَ بغيرِ همزٍ .

٣٨١١- واخْتَلَفُوا فِي ﴿لَنْبَيْتِنَهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنْقُولَنَّ﴾ [٤٩]:

فقرأَ حمزةٌ والكسائيُّ وخَلَفٌ ﴿لَنْبَيْتِنَهُ . لَنْقُولَنَّ﴾ [٤٩] بالتاءِ على الخُطابِ

في الفعلينِ، وضمَّ التاءِ الثانيةِ من الأوَّلِ، وضمَّ اللَّامِ الثانيةِ من الثاني .

وقرأَهما الباقونَ بالتَّوْنِ وفتحِ التاءِ واللَّامِ .

٣٨١٢- وتقدَّم: ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [٤٩] في الكهفِ^(٢) .

٣٨١٣- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ [٥١] و﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ [٨٢]:

فقرأَ الكوفيونَ ويعقوبُ بفتحِ الهمزةِ فيهما .

وقرأَ الباقونَ ﴿إِنَّا﴾ و﴿إِنَّ﴾ بكسرها منهُما .

٣٨١٤- وتقدَّم: ﴿قَدَرْنَاهَا﴾ [٥٧] لأبي بكرٍ في الحجرِ^(٣) .

٣٨١٥- وتقدَّم: ﴿ءَآلَهُ خَيْرٌ﴾ [٥٩] في الهمزتينِ من كلمةٍ^(٤) .

٣٨١٦- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩]:

فقرأَ البصريَّانِ وعاصمٌ بالغَيْبِ، وقرأَ الباقونَ ﴿تُشْرِكُونَ﴾ بالخُطابِ .

(١) السبعةُ ص ٥٥٣ - ٥٥٤، والمعنى أنَّ (ساق) جُمِعَتْ جمعَ (فَعْلٍ) على (فُعُولٍ)

فصارت (سُوق) فَاسْتَقَلَّتِ الضمَّةُ على الواوِ، فَقَلِبَتْ همزةً .

(٢) الفقرةُ ٣٥١٥ .

(٣) الفقرةُ ٣٤٠٤ .

(٤) الفقرةُ ١٤٢٦ وما بعدها .

- ٣٨١٧- وتقدّم ذكر^(١): ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [٦٠] في الوقفِ على الرسمِ^(٢).
 ٣٨١٨- واختلفوا في ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢]:
 فقرأ أبو عمرو وهشامٌ وروحٌ ﴿يَذَكَّرُونَ﴾ [بالتغيبِ]. وقرأ الباقون بالخطابِ.
 وهُم على أصولِهِم في الدالِ، كما تقدّم في الأنعام^(٣).
 ٣٨١٩- وتقدّم: ﴿الرَّيْحَ﴾ [٦٣] في البقرة^(٤).
 ٣٨٢٠- وتقدّم: ﴿نُشْرًا﴾ [٦٣] في الأعرافِ^(٥).
 ٣٨٢١- واختلفوا في ﴿بَلْ إِدْرَاكَ﴾ [٦٦]:
 فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريانِ وأبو جعفرٍ: ﴿أَدْرَاكَ﴾ [بقطعِ الهمزةِ مفتوحةً
 وإسكانِ الدالِ من غيرِ ألفٍ بعدها].
 وقرأ الباقون بوصلِ الهمزةِ وتشديدِ الدالِ مفتوحةً وألفٍ بعدها.
 ٣٨٢٢- وتقدّم الاختلافُ في ﴿أءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ [٦٧] و﴿أَنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾
 [٦٧] في بابِ الهمزتينِ من كلمةٍ^(٦).
 ٣٨٢٣- وتقدّم: ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ [٧٠] لابنِ كثيرٍ في النحلِ^(٧).

(١) في (ظ) (هـ) (ش): وذكر.

(٢) الفقرة ٢٣١٩.

(٣) الفقرة ٣٠٩٥.

(٤) الفقرة ٢٧٣٧.

(٥) الفقرة ٣١١٨.

(٦) الفقرات: ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤١٣.

(٧) الفقرة ٣٤٤٤.

٣٨٢٤- واختلفوا في ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّةُ﴾ [٨٠]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ [﴿يَسْمَعُ﴾] هنا وفي الرومِ [٥٢] بالياءِ وفتحِها وفتحِ الميمِ،
﴿الصَّمَّةُ﴾ بالرفعِ.

وقرأ الباقون- في الموضعينِ- بالتاءِ وضمَّها وكسرِ الميمِ ونصبِ ﴿الصَّمَّةُ﴾.

٣٨٢٥- واختلفوا في ﴿بِهَلْدِي الْعُمِّيِّ﴾ هنا [٨١] وفي الرومِ [٥٣]:

فقرأهما حمزةٌ: ﴿تَهْدِي﴾ بالتاءِ وفتحِها وإسكانِ الهاءِ من غيرِ ألفٍ،
﴿الْعُمِّيِّ﴾ بالنصبِ.

وقرأ الباقون بالياءِ وكسرها وفتحِ الهاءِ وألفٍ بعدها، ﴿الْعُمِّيِّ﴾ بالخفضِ

في الحرفينِ.

وتقدّم ذكرُ الوقفِ عليه في: بابِ الوقفِ على المرسومِ^(١).

٣٨٢٦- واختلفوا في ﴿وَكُلُّ أُنثَى﴾ [٨٧]:

فقرأ حمزةٌ وخلفٌ وحفصٌ بفتحِ التاءِ وقصرِ الهمزةِ.

والباقون [﴿أُنثَى﴾] بِمَدِّ الهمزةِ وضمِّ التاءِ.

٣٨٢٧- واختلفوا في ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريّانِ [﴿يَفْعَلُونَ﴾] بالغيبِ.

واختلفَ عن هشامٍ وابنِ ذكوانٍ وأبي بكرٍ:

فأمّا هشامٌ:

فروى ابنُ عبدانَ عن الحلوانيِّ عن هشامٍ^(٢) كذلك بالغيبِ.

(١) الفقرتان: ٢٣٦٣، ٢٣٨٠.

(٢) سقط من (ظ): عن هشامٍ.

وهي روايةُ أحمدَ بنِ سليمانَ والحسنِ بنِ العباسِ^(١)، كلاهما عنِ الحُلوانِيِّ عنه^(٢).

وكذا روى ابنُ مجاهدٍ عنِ الأزرقِ الجمالِ^(٣)، وهي روايةُ البكرائويِّ كُلِّهم عن هشامٍ^(٤).

وبذلك قرأَ الحافظُ أبو عمرو وعليُّ شيخه^(٥): أبي الفتحِ فارسٍ وأبي الحسنِ طاهرٍ^(٦)، وبه قرأَ أبو طاهرٍ ابنُ سوارٍ وعليُّ شيخه أبي الوليدِ^(٧).

وروى النَّقَّاشُ وابنُ شَنبُوذُ عنِ الأزرقِ [الجمالِ] بالخطابِ، وهي قراءةُ الدانيِّ عليُّ شيخه الفارسيِّ، ورواه له أيضاً عنِ الحُلوانِيِّ، وكذا رواه النَّقَّاشُ عن أصحابه، وكذا روى الداجونيُّ عن أصحابه عن هشامٍ.

(١) في (ظ): والحسن العباس، وفي (ه): والحسن والعباس، وكلاهما خطأ.

(٢) أحمد بن سليمان: هو أحمد بن سليمان بن زبَّانِ الدمشقيِّ، تقدَّم في الفقرة ٢٨٨٦.

والحسن بن العباس: هو أبو عليِّ الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازيِّ، تقدَّم مراراً أوَّلها في الفقرة ١٧١، وليست هاتان الطريقتان عنِ الحُلوانِيِّ عن هشامٍ من طُرُقِ النشْرِ.

(٣) تقدَّم في الفقرة ٥٨٩ أن ابنَ مجاهدٍ لم يرو في السبعة عنِ الأزرقِ الجمالِ عنِ الحُلوانِيِّ عن هشامٍ، وإنما روى عن الحسن بن العباس عنِ الحُلوانِيِّ عن هشامٍ، وهذه الطريق خارجة عن طُرُقِ النشْرِ، كما قدَّمت قريباً.

(٤) ليست روايةُ البكرائويِّ عن هشامٍ من طُرُقِ النشْرِ.

(٥) في (أ) (ه): شيخه.

(٦) لم يتتق الجزريُّ في النشْرِ أيَّ طريقٍ عن هشامٍ من قراءةِ الدانيِّ عليُّ أبي الحسنِ طاهرٍ.

(٧) هو أبو الوليدِ عتبة بنُ عبدِ الملك بنِ عاصمِ العُثمانيِّ الأندلسيِّ، يروي عنه ابنُ سوارٍ بإسناده إلى الحُلوانِيِّ عن هشامٍ، وليست طريقه نشريَّةً، انظر غايةَ النهاية ٤٩٩/١.

وهي روايةُ ابنِ عَبَّادٍ عن هشامٍ^(١).

وأما ابنُ ذَكْوَانَ:

فروى الصُّورِيُّ عنه بالغَيْبِ، وكذلك^(٢) روى أبو عليٍّ العَطَّارُ عن النَّهْرَوَانِيِّ
عن النَّقَّاشِ عن الأَخْفَشِ، وكذا روى ابنُ عبدِ الرِّزَّاقِ عن الأَخْفَشِ، وكذلك
رواه^(٣) هبةُ اللهِ عن الأَخْفَشِ، وكذا روى سلامةُ بنُ هارونَ عن الأَخْفَشِ عنه،
وكذا رواه ابنُ مجاهدٍ عن أصحابِهِ عنه، وكذا روى^(٤) التَّغْلِبِيُّ عنه^(٥).

وروى سائرُ الرواةِ عن الأَخْفَشِ وعن^(٦) ابنِ ذَكْوَانَ جميعاً بالخطابِ، وهو
الذي لم يذكرْ سِطَّ الحِطَّاطِ سِوَاهُ.

وكذا روى الوليدانِ وابنُ بَكَّارٍ عن ابنِ عامرٍ^(٧).

(١) ليستُ طريقُ إبراهيمَ بنِ عَبَّادٍ عن هشامٍ من طُرُقِ النُّشْرِ.

(٢) في (ظ): وكذا.

(٣) في (أ) (ز): وكذا روى، وفي (ش) (هـ): وكذا رواه.

(٤) «روى» من (ش) (هـ).

(٥) ابنُ عبدِ الرِّزَّاقِ: هو إبراهيمُ بنُ عبدِ الرِّزَّاقِ الأنطاكيُّ، تقدَّمَ مراراً أوَّلُها، في الفقرةِ

١٣٩٨.

وهبةُ اللهِ: هو ابنُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ الهيثمِ البغداديُّ، تقدَّمَ مراراً أوَّلُها في الفقرةِ ١٧٢.

وسلامةُ بنُ هارونَ، تقدَّمَ مراراً، أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠٧٨.

والتَّغْلِبِيُّ: هو أحمدُ بنُ يوسفَ، تقدَّمَ مراراً، أوَّلُها في الفقرةِ ١٢١٤، وليستُ طريقُ

إبراهيمَ بنِ عبدِ الرِّزَّاقِ عن الأَخْفَشِ، ولا جميعُ ما ذُكِرَ بعدها إلى هنا من طُرُقِ النُّشْرِ.

(٦) في (أ) (ز): عن.

(٧) في (هـ) (ش): «الوليد» والوليدانِ هما: الوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشْقِيِّ، يروي عن يحيى =

وأماً أبو بكرٍ : فروى عنه العَلِيميُّ بِالغَيْبِ .
وهي روايةُ حُسَيْنِ الجُعْفِيِّ ، والبُرْجُمِيِّ ، وعُبيدِ بنِ نَعِيمٍ ، والأعشى - مِنْ
غيرِ طريقِ التِّيميِّ - كُلُّهُم عن أبي بكرٍ ^(١) .
وروى عنه يحيى بنُ آدمَ بِالخطابِ .

وهي روايةُ إِسحاقِ الأزرقِ وابنِ أبي حَمَّادٍ ويحيى الجُعْفِيِّ والكِسائِيِّ
وهارونَ بنِ حاتمٍ ^(٢) - كُلُّهُم - عن أبي بكرٍ ، وكذلك روى التِّيميُّ عن الأعشى ^(٣)

= الذَّمَّاريُّ عن ابنِ عامرٍ ، والوليدِ بنِ عُتْبَةَ بنِ بُنانِ الأشْجَعِيِّ ، يروي عن أَيُّوبَ بنِ تميمٍ
عن يحيى الذَّمَّاريُّ عن ابنِ عامرٍ ، انظرُ غَايَةَ النِّهايةِ ٢ / ٣٦٠ .
وابنُ بَكَّارٍ : هو أبو عبدِ اللهِ عبدُ الحميدِ بنُ بَكَّارِ الكَلَّاعيُّ الدَّمَشقيُّ نزيلُ بيروتَ ، يروي
عن أَيُّوبَ بنِ تميمٍ عن يحيى الذَّمَّاريُّ عن ابنِ عامرٍ ، انظرُ غَايَةَ النِّهايةِ ١ / ٣٦٠ .
وليستُ رواياتُ المذكورينَ عن ابنِ عامرٍ من طُرُقِ النِّشْرِ .

(١) حُسَيْنُ الجُعْفِيِّ : هو حُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ الجُعْفِيِّ ، تقدَّمَ مرَّاراً ، أولُّها في الفقرةِ ١٢٨ .
والبُرْجُمِيُّ : هو عبدُ الحميدِ بنُ صالحِ البُرْجُمِيِّ ، تقدَّمَ مرَّاراً ، أولُّها في الفقرةِ ٦٧٥ .
وعُبيدُ بنُ نَعِيمٍ : هو عُبيدُ بنُ نَعِيمِ السَّعِيدِيِّ الكوفيُّ ، تقدَّمَ مرَّاراً ، أولُّها في الفقرةِ ١٩٩٩ .
والأعشى : هو يعقوبُ بنُ محمدِ بنِ خليفةِ الأعشى ، تقدَّمَ مرَّاراً ، أولُّها في الفقرةِ ٦٧٥ .
والتِّيميُّ : هو محمدُ بنُ خَلْفِ بنِ صالحِ التِّيميِّ ، تقدَّمَ مرَّاراً ، أولُّها في الفقرةِ ٣٠٥٢ .
وليستُ هذه الطُّرُقُ جميعاً من طُرُقِ النِّشْرِ .

(٢) في النُّسخِ : « ابنُ أبي حاتمٍ » وهو سهوٌ ، والتصويبُ من جامعِ البيانِ ٢ / ٣٢٩ (التَّرْكيبةِ)
وغَايَةَ النِّهايةِ ٢ / ٣٤٥ .

والأزرقُ : هو إِسحاقُ بنُ يوسفَ الأزرقِ الأنباريُّ الواسطيُّ ، يروي عن أبي بكرٍ شُعبَةً .
وابنُ أبي حَمَّادٍ : هو عبدُ الرحمنِ بنُ أبي حَمَّادِ سَكِينِ الكوفيُّ ، يروي عن أبي بكرٍ شُعبَةً . =

وبذلك قرأ الباقون .

٣٨٢٨ - واختلفوا في ﴿ وَهُمْ مِّنْ فَرَعٍ يَوْمِئِذٍ ﴾ [٨٩]:

فقرأ الكوفيون بتنوين ﴿ فَرَعٍ ﴾ ، وقرأ الباقون ﴿ فَرَعٍ ﴾ [بغير تنوين .

وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ .

وقرأ الباقون ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ بكسرِها .

٣٨٢٩ - وتقدّم: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٣] في الأنعام^(١) .

٣٨٣٠ - وفيها من ياءات^(٢) الإضافة خمسُ ياءاتِ:

﴿ إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا ﴾ [٧]: فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ ﴾ [١٩]: فتحها البزّي والأزرق عن ورش .

﴿ مَا لِي لَا أَرَى ﴾ [٢٠]: فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي، واختلف عن

ابن وردان وهشام^(٣) .

= ويحيى الجعفي: هو أبو سعيد يحيى بن سليمان بن يحيى الكوفي نزيل مصر، روى القراءة

عن أبي بكر، وحدث عنه البخاري في صحيحه (ت ٢٣٧ هـ) غاية النهاية ٢ / ٣٧٣ .

والكسائي: هو علي بن حمزة، صاحب القراءة السبعية، يروي هنا عن أبي بكر شعبة .

وهارون بن حاتم: هو أبو بشر هارون بن حاتم الكوفي، يروي عن أبي بكر شعبة .

وليست طرق المذكورين هنا عن أبي بكر شعبة من طرق النشر .

(٣) ليست رواية إسحاق الأزرق عن أبي بكر وما ذكر بعدها إلى هنا من طرق النشر .

(١) الفقرة ٣٠٦٧ .

(٢) « ياءات » من (أ) فقط .

(٣) في (ش) (هـ): « وعن هشام » وانظر الفقرة ٢٥٢٠ .

﴿إِنِّي أَلْقِي﴾ [٢٩] ﴿لِيَبْلُوَنِي ۗ أَشْكُرُ﴾ [٤٠]: فتحهما المديانِ .

٣٨٣١ - ومن الزوائد ثلاثُ :

﴿أَنمِدُونَن ۗ بِمَالٍ﴾ [٣٦]: أثبتتها وصلًا المديانِ وأبو عمرو، وأثبتها^(١) في الحالين ابن كثيرٍ ويعقوبٌ وحمزة، إلا أنَّهما يُدغمانِ النونَ كما تقدّم^(٢) .

﴿ءَاتَسْنَ ۗ اللَّهُ﴾ [٣٦]: أثبتتها مفتوحةً وصلًا المديانِ وأبو عمرو وحفصٌ ورويسٌ، ووقفَ عليها بالياءِ يعقوبٌ، واختلَفَ عن أبي عمرو وقالونَ وقُبلُ وحفصٌ^(٣) .

﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ ۗ﴾ [٣٢]: أثبتتها في الحالين يعقوبٌ .

* * *

(١) سقط من (ظ): وصلًا المديانِ وأبو عمرو، وأثبتها.

(٢) الفقرة ١٢٠٧ .

(٣) انظر الفقرة ٢٥٦٣ .

سُورَةُ الْقَصَصِ

٣٨٣٢- تقدم اختلافهم في إمالة (طًا) ^(١)، وسكت أبي جعفر ^(٢)، وإظهار السين ^(٣) و﴿أئمة﴾ [٤١، ٥] كلاهما ^(٤) في أبوابه.

٣٨٣٣- واختلفوا في ﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [٦]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿وَيَرَى﴾ [بالياء وفتحها وإمالة فتحة الراء بعدها، ورفع: ﴿فِرْعَوْنُ وَهَمْلَانُ وَجُنُودُهُمَا﴾ [الاسماء الثلاثة].

وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء، ونصب الاسماء الثلاثة.

٣٨٣٤- واختلفوا في ﴿وَحَزَنًا﴾ [٨]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿وَحَزَنًا﴾ [بضم الحاء وإسكان الزاي].

وقرأ الباقون بفتحها.

٣٨٣٥- وتقدم: ﴿يَبْطِشَ﴾ [١٩] لأبي جعفر في الأعراف ^(٥).

٣٨٣٦- واختلفوا في ﴿يُصَدِّرَ﴾ [٢٣]:

فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو ﴿يُصَدِّرَ﴾ [بفتح الياء وضم الدال].

وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال.

(١) الفقرة ٢٠٩٢.

(٢) الفقرة ١٥٩٢.

(٣) الفقرة ١٩١٧، ومراده إظهار النون من هجاء (سين) من ﴿طسّم﴾.

(٤) الفقرة ١٤٣٠ وما بعدها.

(٥) الفقرة ٣١٦٢.

- وتقدّم إشماء الصاد لحمزة والكسائي وخلف ورؤيس في سورة النساء^(١).
- ٣٨٣٧- وتقدّم اختلافهم في: ﴿يَأْتِي﴾ [٢٦] في يوسف^(٢) والوقف^(٣) وفي ﴿هَتَيْنِ﴾ [٢٧] لابن كثير في النساء^(٤).
- ٣٨٣٨- وتقدّم: ﴿لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا﴾ [٢٩] لحمزة في هاء الكناية^(٥).
- ٣٨٣٩- واختلفوا في ﴿جَذْوَةٍ﴾ [٢٩]:
- فقرأ عاصم بفتح الجيم، وقرأ حمزة وخلف ﴿جَذْوَةٍ﴾ [بضمها، وقرأ الباقون ﴿جَذْوَةٍ﴾ بكسرها.
- ٣٨٤٠- وتقدّم: ﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [٣١] للأصبهاني في الهمز المفرد^(٦) وإمالتها أيضاً في الإمالة^(٧).
- ٣٨٤١- واختلفوا في ﴿الرَّهْبِ﴾ [٣٢]:
- فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير ﴿الرَّهْبِ﴾ [بفتح الراء والهاء]. ورواه حفص بفتح الراء وإسكان الهاء.

(١) الفقرة ٢٩٤٩.

(٢) الفقرة ٣٣٢١.

(٣) الفقرة ٢٣١٧.

(٤) الفقرة ٢٩١٥.

(٥) الفقرة ١٢٣٢.

(٦) الفقرة ١٥٠٤.

(٧) الفقرة ٢٠٠٩.

وقرأ الباقون ﴿الرُّهْبِ﴾ [بضمِّ الرَّاءِ وإسكانِ الهاءِ .
٣٨٤٢ - وتقدّم: ﴿فَذَلِّكَ﴾ [٣٢] لابنِ كثيرٍ وأبي عمروٍ ورؤيسٍ في
النِّساءِ^(١) .

٣٨٤٣ - وتقدّم: ﴿رِدَا﴾ [٣٤] لأبي جعفرٍ ولنافعٍ في بابِ النقلِ^(٢) .

٣٨٤٤ - واختلفوا في ﴿يُصَدِّقْنِي﴾ [٣٤]:

فقرأ عاصمٌ وحمزةٌ برفعِ القافِ، وقرأ الباقون ﴿يُصَدِّقْنِي﴾ بالجزمِ .

٣٨٤٥ - واختلفوا في ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ [٣٧]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ بغيرِ واوٍ قبلَ ﴿قَالَ﴾ وكذلك هي في مصحفِ أهلِ مكَّةَ .

وقرأ الباقون بالواوِ، وكذلك هي في مصاحفهم^(٣) .

٣٨٤٦ - وتقدّم: ﴿وَمَنْ يَكُونُ لَهُ﴾ [٣٧] لحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٍ في

الأنعامِ^(٤) .

٣٨٤٧ - وتقدّم: ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ [٣٩] في البقرةِ^(٥) .

٣٨٤٨ - وتقدّم: ﴿أُمَّةٌ﴾ [٤١] في بابِ الهمزتينِ من كلمةٍ^(٦) .

(١) الفقرة ٢٩١٥ .

(٢) الفقرة ١٥٥٩ .

(٣) انظر: السبعة ص ٤٩٤، المُقنَع ص ١٠٦، مُختصرَ التبيين ٩٦٧/٤ .

(٤) الفقرة ٣٠٦٩ .

(٥) الفقرة ٢٦٣٩ .

(٦) الفقرة ١٤٣٠ .

٣٨٤٩- واختلفوا في ﴿قَالُوا سَحِرَانِ﴾ [٤٨]:

فقرأ الكوفيون ﴿سَحِرَانِ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف قبلها .
وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .

٣٨٥٠- واختلفوا في ﴿يُجَبِّئُ﴾ [٥٧]:

فقرأ المدنيان ورؤيس ﴿تُجَبِّئُ﴾ [تُجَبِّئُ] بالتاء؛ على التانيث .
وقرأ الباقون بالياء؛ على التذكير .

٣٨٥١- وتقدم: ﴿فِي إِمهًا﴾ [٥٩] لحمزة والكسائي في النساء^(١) .

٣٨٥٢- واختلفوا في ﴿أَفَلَا تَعْقُلُونَ﴾ [٦٠]:

فروى الدوري عن أبي عمرو ﴿يَعْقُلُونَ﴾ [بالغيب] .
واختلف عن السوسي عنه :

فالذي قطع له به كثير من الأئمة - أصحاب الكتب - الغيب كذلك ، وهو
اختيار الداني وشيخه أبي الحسن ابن غلبون وابن شريح ومكي وغيرهم .

وقطع له آخرون بالخطاب ، كالأستاذ أبي طاهر ابن سوار والحافظ أبي العلاء .
وقطع جماعة له وللدوري وغيرهما - عن أبي عمرو - بالتخيير بين الغيب
والخطاب على السواء ، كأبي العباس المهدوي وأبي القاسم الهذلي .

قلت : والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من هذه الطرق ومن غيرها ، إلا
أن الأشهر عنه الغيب ، وبهما أخذ في رواية السوسي ؛ لثبوت ذلك عندي عنه
نصاً وأداءً ، وبالخطاب قرأ الباقون .

٣٨٥٣- وتقدّم: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [٦١] في أوائل البقرة^(١).
 ٣٨٥٤- وتقدّم: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٧١] و﴿بِضِيَاءٍ﴾ [٧١] في الهمز المفرد^(٢).
 ٣٨٥٥- وتقدّم: ﴿وَيَكُنَّ﴾ [٨٢] و﴿وَيَكُنَّهٗ﴾ [٨٢] فيه أيضاً، وفي الوقف على المرسوم^(٣).

٣٨٥٦- واختلفوا في ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢]:

فقرأ يعقوبٌ وحفصٌ بفتح الخاءِ والسينِ.

وقرأ الباقرن ﴿لَخَسِفَ﴾ بضم الخاءِ وكسرِ السينِ.

٣٨٥٧- وتقدّم: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ [٨٨] ليعقوب في البقرة^(٤).

٣٨٥٨- وفيها من ياءات^(٥) الإضافة اثنتا عشرة ياءً:

﴿رَبِّيَ أَنْ﴾ [٢٢] ﴿إِنِّيَ أَنَسْتُ﴾ [٢٩] ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠] ﴿إِنِّيَ
 أَخَافُ﴾ [٣٤] ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ موضعان [٣٧، ٨٥]: فتح السَّتَّ المديَّانِ وابنُ
 كثيرٍ وأبو عمرو.

﴿لَعَلِّي﴾ موضعان [٢٩، ٣٨]: أسكنها فيهما يعقوبٌ والكوفيون.

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧] ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٧]: فتحهما المديَّانِ.

(١) الفقرة ٢٦٤١.

(٢) الفقرات: ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٣٤.

(٣) الفقرتان: ١٥٠٣، ٢٤١٩.

(٤) الفقرة ٢٦٣٩.

(٥) «ياءات» من (أ) فقط.

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤]: فَتَحَهَا حَفْصٌ.

﴿عِنْدِي أَوْلَمٌ﴾ [٧٨]: فَتَحَهَا الْمَدْنِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو، وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ
كَمَا تَقَدَّمَ^(١).

٣٨٥٩- وَمِنَ الزَّوَائِدِ ثِنْتَانِ:

﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [٣٣]: أَثْبَتَ الْيَاءَ فِيهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبٌ.

﴿أَنْ يُكْذِبُونَ﴾ [٣٤]: أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشٌ، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ
يَعْقُوبٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُوقِّعُ.

* * *

(١) الْفَقْرَةُ ٢٤٧٨.

سُورَةُ العنكبوتِ

٣٨٦٠ - تقدّم سكتُ أبي جعفرٍ على حروفِ ﴿الْمَ﴾ [١] ^(١)، ونقلُ ورشٍ ومن وافقه على الميمِ ^(٢)، والسكتُ عليها في بابهِ ^(٣)، و(خطايا) ^(٤) في الإمالةِ ^(٥) و﴿ترجعون﴾ [١٧] ليعقوبَ ^(٦).

٣٨٦١ - واختلفوا في ﴿أولم يروا كيف﴾ [١٩]:
فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿تروا﴾ [بالخطابِ].
واختلفَ عن أبي بكرٍ:

فروى عنه يحيى بن آدمَ كذلك، وكذا روى عنه ابنُ أبي أميةَ ^(٧).
وروى عنه العليميُّ بالغيبِ، وكذا روى الأعشى عنه والبرجميُّ والكسائيُّ
وغيرهم ^(٨).

وبذلك قرأ الباقر.

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) الفقرة ١٥٤١.

(٣) الفقرة ١٥٨٠ وما بعدها.

(٤) ليست في القرآن بهذا اللفظ، وأشار به إلى: ﴿خطيبكم﴾ و﴿خطيبهم﴾ ١٢.

(٥) الفقرة ١٩٧٦.

(٦) الفقرة ٢٦٣٩.

(٧) ليست طريقُ عبدِ الله بنِ عمرو بنِ أبي أميةَ عن أبي بكرٍ شعبةً من طرقِ النشرِ.

(٨) سقطَ من (ش): «والكسائيُّ وغيرهم» وليستَ طرقُ الأعشى والبرجميِّ والكسائيِّ

- ثلاثتهم - عن أبي بكرٍ شعبةً من طرقِ النشرِ.

٣٨٦٢- واختلفوا في ﴿النَّشَاءَ﴾ هنا [٢٠] والنَّجْمِ [٤٧] والواقعة [٦٢]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو- في الثلاثة- [﴿النَّشَاءَ﴾] بألفٍ بعدَ الشَّينِ .

وقرأ الباقر بنُ ياسكانِ الشَّينِ من غيرِ ألفٍ فيها .

وهُمُ في السكتِ على أصلِهِم^(١)، وحمزةٌ إذا وقفَ نقلَ كما تقدَّمَ^(٢) .

٣٨٦٣- واختلفوا في ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو والكسائيُّ ورؤيسُ برفعِ ﴿مَوَدَّةَ﴾ من غيرِ تنوينٍ وخفضِ ﴿بَيْنِكُمْ﴾ وكذا قرأ حمزةٌ وحفصٌ وروحٌ إلا أنَّهم نصبوا ﴿مَوَدَّةَ﴾ .

وقرأ الباقر بنُ [﴿مَوَدَّةَ﴾] بنصبِها مُنَوَّنَةً ونصبِ ﴿بَيْنِكُمْ﴾ .

٣٨٦٤- وتقدَّمَ اختلافُهم في ﴿أَءِنِّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٢٨] من^(٣) بابِ الهمزتينِ

من كلمةٍ^(٤) .

٣٨٦٥- وتقدَّمَ الخلافُ في: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣١] في

البقرة^(٥) .

٣٨٦٦- وتقدَّمَ الخلافُ في: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ [٣٢] و﴿إِنَّا مُنَجِّوْكَ﴾ [٣٣]

(١) في (هـ): أصولهم .

(٢) الفقرات: ١٥٨٢، ١٥٨٤ وما بعدها، ١٦٣١، ١٦٣٢ .

(٣) في (أ) (هـ) (ش): في .

(٤) الفقرات: ١٤٠٣، ١٤١٣، ١٤١٦، ولا خلاف في الاستفهام في الثاني ٢٩ كما

في الفقرة ١٤٠٦، وغاية الاختصار ٦١١/٢ .

(٥) الفقرة ٢٧٢٥ .

في الأنعام^(١).

٣٨٦٧- وتقدّم إشمامٌ: ﴿سِيَّءٌ﴾ [٣٣] في أوائل البقرة^(٢).

٣٨٦٨- واختلفوا في ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾ [٣٤]:

فقرأ ابنُ عامرٍ [﴿مُنْزِلُونَ﴾] بتشديدِ الزاي، وقرأ الباقر بتخفيفِها.

٣٨٦٩- وتقدّم: ﴿وَتَمُودًا وَقَدْ﴾ [٣٨] في هود^(٣).

٣٨٧٠- واختلفوا في ﴿يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ﴾ [٤٢]:

فقرأ عاصمٌ والبصريّانِ: ﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيبِ، وقرأ الباقر بالخطابِ.

[وانفرد به^(٤) في التذكرة ليعقوب، وهو غريب^(٥)].

٣٨٧١- واختلفوا في ﴿ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [٥٠]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٌ ﴿ءَايَاتٌ﴾ بالتوحيدِ.
وقرأ الباقر بالجمع.

٣٨٧٢- واختلفوا في ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥]:

فقرأ نافعٌ والكوفيّون بالياءِ، وقرأ الباقر [﴿وَنَقُولُ﴾] بالنونِ.

٣٨٧٣- واختلفوا في ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [٥٧]:

(١) الفقرة ٣٠٣١.

(٢) الفقرة ٢٦٢٩.

(٣) الفقرة ٣٢٩٨.

(٤) أي بالخطابِ.

(٥) ما بين المعقوفتين من (هـ) (ش) فقط، وهو موافقٌ لما في التذكرة ٤٩٠/٢.

فروى أبو بكر ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [بالغيبِ، وقرأَ الباقونَ بالخطابِ .

ويعقوبُ على أصلِهِ في فتحِ التاءِ وكسرِ الجيمِ ^(١) .

٣٨٧٤ - واختلفوا في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ [٥٨]:

فقرأَ حمزةُ والكسائيُّ وخلفُ ﴿لَنُثَوِّبَنَّهُمْ﴾ [بالتاءِ المُثَلَّثَةِ ساكنةً بعدَ النُّونِ وإبدالِ الهمزةِ ياءً؛ مِنْ (الثَّوَاءِ) وهو الإقامة .

وقرأَ الباقونَ بالباءِ المُوحَّدةِ والهمزِ؛ مِنْ (التَّبَوُّءِ) وهو المنزِلُ .

وتقدَّمَ إبدالُ همزته لأبي جعفرٍ في الهمزِ المُفردِ ^(٢) .

وأتفقوا على الذي في سُورَةِ النحلِ [٤١] أَنَّهُ كذا ^(٣)؛ إِذِ المعنى: لَنُسَكِّنَنَّهُمْ مَسَكِنًا صالحًا، وهو المدينةُ .

٣٨٧٥ - وتقدَّمَ اختلافُهم في: ﴿وَكَايِّنَ﴾ [٦٠] من آلِ عِمْرَانَ ^(٤) والهمزِ

المُفردِ ^(٥) وبابِ الوقفِ على المرسومِ ^(٦) وَأَنَّ أَباعليَّ العَطَّارَ انفردَ عن الأصبهانيِّ في هذا الموضعِ كأبي جعفرٍ ^(٧) .

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٦٣٩ .

(٢) الفقرةُ ١٤٩٠ .

(٣) أي ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ من التَّبَوُّءِ .

(٤) الفقرةُ ٢٨٧٥ .

(٥) الفقرةُ ١٥١٠ وما بعدها .

(٦) الفقرةُ ٢٣٨٣ .

(٧) الفقرةُ ١٥١١ .

٣٨٧٦- واختلفوا في ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وقالونُ [﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾] بإسكانِ اللّامِ، وقرأ الباقون بكسرها.

٣٨٧٧- وتقدّم ﴿سُبَلْنَا﴾ [٦٩] لأبي عمرو في البقرة^(١).

٣٨٧٨- وفيها من الإضافة ثلاثُ ياءاتٍ:

﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٢٦]: فتحها المدنيانِ وأبو عمرو.

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾ [٥٦]: فتحها ابنُ كثيرٍ والمدنيانِ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ.

﴿أَرْضِي وَاسِعَةً﴾ [٥٦]: فتحها ابنُ عامرٍ.

٣٨٧٩- ومن الزوائدِ ياءٌ واحدةٌ:

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [٥٦]: أثبتها في الحالين يعقوبٌ.

* * *

سُورَةُ الرُّومِ

٣٨٨٠- تقدّمَ مذهبُ أبي جعفرٍ في السكتِ على الحروفِ^(١).

٣٨٨١- واختلفوا في ﴿عَلِقَبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا﴾ [١٠]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ والبصريّانِ ﴿عَلِقَبَةُ﴾ بالرفعِ.
وقرأَ الباقرُ بالنصبِ.

٣٨٨٢- واختلفوا في ﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [١١]:

فقرأَ أبو عمرو وأبو بكرٍ ورواحُ ﴿يُرْجَعُونَ﴾ بالغيبِ.
وقرأَ الباقرُ بالخطابِ، ويعقوبُ على أصله^(٢).

٣٨٨٣- وتقدّمَ: ﴿الْمَيْتَ﴾ في الموضعينِ [١٩] عندَ ﴿الْمَيْتَةَ﴾ في البقرةِ [١٧٣]^(٣).

٣٨٨٤- وتقدّمَ: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [١٩] في الأعرافِ^(٤).

٣٨٨٥- واختلفوا في ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ [٢٢]:

فروى حفصٌ بكسرِ اللّامِ، وقرأَ الباقرُ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ بفتحِها.
٣٨٨٦- وتقدّمَ: ﴿فَلَرَقُوا﴾ [٣٢] في الأنعامِ^(٥).

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) فرويسٌ عنه يقرأُ ﴿تَرْجَعُونَ﴾، ورواحٌ عنه يقرأُ ﴿يُرْجَعُونَ﴾ انظرِ الفقرة ٢٦٣٩.

(٣) الفقرة ٢٧٤٥.

(٤) الفقرة ٣٠٩٨.

(٥) الفقرة ٣٠٨٨.

٣٨٨٧- وتقدّم: ﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦] في الحجر^(١).

٣٨٨٨- وتقدّم: ﴿أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً﴾ [٣٩] لابن كثير في البقرة^(٢).

٣٨٨٩- واختلفوا في ﴿لِيرَبُّوْا﴾ [٣٩]:

فقرأ المدنيان ويعقوب [﴿لَتُرَبُّوْا﴾] بالخطابِ وضمَّ التاءِ وإسكانِ الواوِ.

وقرأ الباقون بالغيبِ وفتحِ الياءِ والواوِ.

٣٨٩٠- واتفقوا على مدّ: ﴿وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكْوَةِ﴾ [٣٩] من أجلِ قوله

تعالى: ﴿وَإِيْتَاءَ الزَّكْوَةِ﴾^(٣) وقد تقدّم ذكره في البقرة^(٤).

٣٨٩١- وتقدّم: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠] في يونس^(٥).

٣٨٩٢- واختلفوا في ﴿لِيُذِيقَهُمْ﴾ [٤١]:

فروى رَوْحٌ: ﴿لِنُذِيقَهُمْ﴾ [بالتَّوْنِ].

واختلفَ عن قُنبِلٍ:

فروى عنه ابن مجاهدٍ كذلك، وكذا روى القاضي أبو الفرجِ عن ابنِ شنبوذٍ

عنه، فانفرد بذلك عنه.

وهي روايةُ محمدِ بنِ حَمْدونِ الواسطيِّ وأحمدَ بنِ الصَّقَرِ بنِ ثوبانَ^(٦).

(١) الفقرة ٣٤٠٢.

(٢) الفقرة ٢٧٧٥.

(٣) الأنبياء ٧٣، النور ٦١.

(٤) الفقرة ٢٧٧٥.

(٥) الفقرة ٣٢٤٩.

(٦) محمدُ بنُ حَمْدونِ الواسطيِّ: يروي عن قُنبِلٍ وغيره، ترجمته في غايةِ النهايةِ ١٣٥/٢ =

وروى الشَّطَوِيُّ عن ابنِ سَنَبُودَ عنه بالياءِ، وكذا^(١) رواه سائرُ الرواةِ عن ابنِ سَنَبُودَ، وعن قُنْبِلٍ، وبذلك قرأَ الباقونَ.

٣٨٩٣- وتقدَّم: ﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ [٤٨] في البقرة^(٢).

وتقدَّم: ﴿كِسْفًا﴾ [٤٨] في الإسراءِ لأبي جعفرٍ وابنِ ذَكْوَانَ، وخلافُ هشامٍ^(٣).

٣٨٩٤- واختلَفوا في ﴿أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠]:

فقرأَ المدنيانِ والبصريَّانِ وابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ: ﴿أَثَرِ﴾ بقصرِ الهمزةِ وحذفِ الألفِ بعدَ الثاءِ؛ على التوحيدِ.

وقرأَ الباقونَ بِمَدِّ الهمزةِ وألفِ بعدَ الثاءِ؛ على الجمعِ.

وهُمُ في الفتحِ والإمالةِ على أصولِهِم^(٤).

٣٨٩٥- وتقدَّم: ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ﴾ [٥٢] لابنِ كثيرٍ في النملِ^(٥).

٣٨٩٦- وتقدَّم: ﴿تَهْدِي الْعُمَى﴾ [٥٣] في النملِ لحمزة^(٦)، وتقدَّمَ الوقفُ

= وأحمدُ بنُ الصَّقْرِيِّ نُوْبَانَ: تقدَّمَ مراراً، أوَّلُها في الفقرةِ ١١١٩، ترجمته في ١/ ٦٣. وليست هاتانِ الطريقيانِ من طُرُقِ النشْرِ.

(١) في (هـ): (أ): وكذلك.

(٢) الفقرةُ ٢٧٣٧، وتقدَّمَ هناك الإِتِّفَاقُ على الحرفِ الأوَّلِ (الآيةِ ٤٦) أَنَّهُ بالجمعِ.

(٣) الفقرةُ ٣٤٨٠.

(٤) انظرِ الفقرةَ ٢٠٤٦ وما بعدها.

(٥) الفقرةُ ٣٨٢٤.

(٦) الفقرةُ ٣٨٢٥.

عليه في بابِ الوقفِ على الرسمِ^(١).

٣٨٩٧- واختلفوا في ﴿ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ و ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾ و ﴿ ضَعْفًا ﴾

: [٥٤]

فقرأ عاصمٌ وحمزةٌ بفتحِ الضادِ في الثلاثة^(٢).

واختلفَ عن حفصٍ :

فروى عنه عبيدٌ وعمروٌ أنه اختارَ فيها الضمَّ خلافاً لعاصمٍ؛ للحديثِ الذي رواه عن الفضيل^(٣) بنِ مرزوقٍ، عن عطيةَ العوفيِّ، عن ابنِ عمرٍ مرفوعاً^(٤).

وروينا عنه من طُرُقٍ أنه قال: « ما خالفتُ عاصماً في شيءٍ من القرآنِ إلَّا في هذا الحرفِ »^(٥).

وقد صحَّ عنه الفتحُ والضمُّ جميعاً :

(١) الفقرتان: ٢٣٦٣، ٢٣٨٠.

(٢) نسبَ الجزريُّ الفتحَ لعاصمٍ بكماله لأنَّ الضمَّ اختارَ من حفصٍ كما سيأتي.

(٣) تحرَّفَ في (أ) (ز) (هـ) إلى: الفضل.

(٤) سيأتي تخريجُ هذا الحديثِ في الفقرةِ التاليةِ.

والفضيلُ بنُ مرزوقٍ: هو أبو عبدِ الرحمنِ الفضيلُ بنُ مرزوقِ الأغرِ الرقاشيُّ الكوفيُّ.

انظرُ تقريبَ التهذيبِ ص ٥٢١.

وعطيةُ العوفيُّ: هو أبو الحسنِ عطيةُ بنُ سعدِ بنِ جنادةَ العوفيُّ الجدليُّ الكوفيُّ.

انظرُ تقريبَ التهذيبِ ص ٤٥٨.

(٥) ذكره مكِّيُّ في التبصرةِ ص ٦٣٥، وابنُ مهرانٍ في المبسوطِ ص ٢٢٣، ٣٥٠، ورواه

ابنُ الباذرِ في الإقناعِ ١/ ٥٨٠ بسندهِ إلى حفصٍ.

فروئى عنه عبيدٌ، وأبو الربيع الزَّهرانيُّ^(١)، والفيلُّ عن عمرو عنه : الفتحَ روايةً .
وروى عنه هبيرةٌ والقوَّاسُ، وزرعانٌ عن عمرو عنه : الضمُّ اختياراً^(٢) .
قالَ الحافظُ أبو عمرو : « واختياري في روايةِ حفصٍ من طريقِ عمرو وعبيدِ
الأخذُ بالوجهينِ : بالفتحِ والضمِّ ؛ فأتابعُ بذلكَ عاصماً على قراءتهِ ، وأوافقُ به
حفصاً على اختياره »^(٣) .

قلتُ : وبالوجهينِ قرأتُ له ، وبهما أخذُ .

وقرأَ الباقرُ بضمِّ الضادِ فيها .

٣٨٩٨ - وأما الحديثُ فأخبرني به الشيخُ المسندُ الرحلةُ أبو عمرَ محمدُ بنُ
أحمدَ بنِ قدامةَ^(٤) الإمامُ ، بقراءتي عليه ، قالَ : أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ
المقدسيُّ^(٥) قراءةً عليه ، أنبا حنبلَ بنَ عبدِ اللهِ^(٦) ، أنبا أبو القاسمِ بنَ الحُصَيْنِ^(٧) ،

(١) ليستُ طريقُ أبي الربيعِ الزَّهرانيِّ عن حفصٍ من طُرُقِ النشرِ .

(٢) هبيرةٌ : هو ابنُ محمدِ التَّمَارِ ، يروي عن حفصٍ ، تقدَّم مراراً ، أوَّلها في الفقرةِ ٩٠٩ .

والقوَّاسُ : هو أبو شُعيبِ صالحُ بنُ محمدٍ ، يروي عن حفصٍ ، تقدَّم في الفقرةِ ٢٧٨١ .

وزرعانٌ : هو ابنُ أحمدَ بنِ عيسى الدَّقَّاقُ البغداديُّ ، تقدَّم مراراً ، أوَّلها في الفقرةِ ١٨٠ .

وليستُ روايتا هبيرةَ والقوَّاسِ عن حفصٍ من طُرُقِ النشرِ .

(٣) جامعُ البيانِ ١٧٦/٢ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٤) تقدَّم في الفقرةِ ٩١٤ .

(٥) هو الفخرُ ابنُ البُخاريِّ ، تقدَّم مراراً ، أوَّلها في الفقرةِ ٣ .

(٦) تقدَّم في الفقرةِ ٩١٤ .

(٧) هو هبةُ اللهِ بنُ الحُصَيْنِ الحنبليِّ ، تقدَّم في الفقرةِ ٩١٤ .

أخبرنا^(١) الحسنُ بنُ المذَهَبِ^(٢)، أخبرنا^(٣) أبو بكرِ القطيعي^(٤)، حدَّثنا عبدُ اللهُ ابنُ أحمدَ بنِ محمدِ الشَّيبانيُّ، حدَّثني أبي^(٥) حدَّثنا وكيعٌ^(٦) عن فضيلِ ويزيد^(٧) أخبرنا^(٨) فضيلُ بنُ مرزوقٍ، عن عطيةِ العوفيِّ، قال: «قرأتُ عليَ ابنِ عمرَ: ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾^(٩) فقال: ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ ثمَّ قال: قرأتُ عليَ رسولِ اللهِ ﷺ كما قرأتُ عليَّ، فأخذَ عليٌّ كما أخذتُ عليك»^(١٠).

(١) في (ظ) (هـ): أنبا.

(٢) تقدّم في الفقرة ٩١٤.

(٣) في (ظ): أنبا، وفي (هـ) (ش): ثنا.

(٤) هو أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ حمدانِ القطيعيِّ، تقدّم مراراً، أوّلها في الفقرة ١٩٠.

(٥) هو الإمامُ: أحمدُ بنُ حنبلٍ.

(٦) هو وكيعُ بنُ الجراحِ بنِ مَلِيحِ الرُّؤاسيِّ الكوفيِّ، تقدّم في الفقرة ١٩٤٨.

(٧) أيُّ أنّ وكيعاً يروي هذا الحديثَ عن كُلِّ من فضيلِ ويزيدَ، كلاهما عن فضيلِ بنِ مرزوقٍ، أمّا فضيلُ الأوّلُ: فهو أبو الفضلِ فضيلُ بنُ غزوانِ بنِ جريرِ الضَّبِّيِّ الكوفيِّ، انظر تهذيبَ التهذيبِ ٤/ ٣١١، ٤٠١، وتقريبَ التهذيبِ ص ٥٢١، وأمّا يزيدُ: فهو أبو سعيدِ يزيدُ بنُ إبراهيمِ التُّستريِّ، نزيلُ البصرةِ، انظر تهذيبَ التهذيبِ ٤/ ٣١١، ٤٠٤، وتقريبَ التهذيبِ ص ٦٩٤.

(٨) في (هـ) (ش): ثنا.

(٩) الرُّومُ ٥٤.

(١٠) هكذا رواه أحمدُ في المسندِ برقم ٥٢٢٧ (تحقيقُ الأرنؤوطِ) وأبو داودَ برقم ٣٤٦٤ =

حديثٌ عالٍ جداً، كأننا من حيثُ العددِ - سَمِعناه من أصحابِ الحافظِ أبي عمرٍو الدانيِّ.

وقد رواه أبو داودَ من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ جابرٍ^(١)، عن عطيةَ، عن أبي سعيدٍ بنحوه^(٢).

ورواه الترمذيُّ وأبو داودَ جميعاً من حديثِ فضيلِ بنِ مرزوقٍ به، وهو أصحُّ وقالَ الترمذيُّ: حديثٌ حسنٌ^(٣).

٣٨٩٩ - واختلّفوا في ﴿لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٧]:

فقرأ الكوفيون بالياء؛ على التذكير.

= والترمذيُّ برقم ٢٨٦٠، والحاكمُ برقم ٢٩٧٤ وقال: «تفرّد به عطيةُ العوفيُّ ولم يحتجاً به، وقد احتجَّ مسلمٌ بالفضيلِ بنِ مرزوقٍ» اهـ وعطيةُ العوفيُّ قالَ فيه ابنُ حجرٍ: «صدوقٌ يُخطئُ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً» اهـ تقريبُ التهذيبِ ص ٤٥٨.

وذكر الحديثَ ابنُ مهرانٍ في المبسوطِ ص ٢٢٣، وأشارَ إليه ابنُ عُلبونٍ في التذكرةِ ٢/٤٩٥ ورواه ابنُ الباذشِ في الإقناعِ ١/٥٨١ - ٥٨٤ بعدةِ أسانيدٍ كُلُّها عن عطيةَ العوفيِّ.

(١) هو عبدُ اللهِ بنُ جابرِ البصريُّ، يُكنى بأبي حمزة، وقيل: أبي حازم، انظر: تهذيبُ التهذيبِ ٢/٣١٢، وتقريبُ التهذيبِ ص ٣٥٣.

(٢) سننُ أبي داودَ برقم ٣٤٦٥، وأبو سعيدٍ: هو الصحابيُّ الجليلُ أبو سعيدٍ الخُدريُّ سعدُ بنُ مالكِ بنِ سنانٍ، تقدّمَ مراراً، أوّلها في الفقرةِ ٨.

(٣) عبارةُ الترمذيِّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديثِ فضيلِ بنِ مرزوقٍ» اهـ السننُ ٥/١٨٩، أقولُ: فضيلُ بنُ مرزوقٍ من رجالِ مُسلمٍ، كما سبقَ في كلامِ الحاكمِ.

وقرأ الباقون ﴿تَنْفَعُ﴾ بالتاء؛ على التانيث.

٣٩٠٠- وتقدم: ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾ [٦٠] لرؤيس في آخر آلِ عِمْرَانَ^(١).

* * *

سُورَةُ لُقْمَانَ

٣٩٠١- تقدّمَ سكتُ أبي جعفرٍ على الفواتحِ في بابِه^(١).

٣٩٠٢- واختلفوا في ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٣]:

فقرأ حمزةُ: [﴿وَرَحْمَةً﴾] بالرفعِ، وقرأ الباقون بالنصبِ.

٣٩٠٣- وتقدّم: ﴿لِيُضِلَّ﴾ [٦] في إبراهيم^(٢).

٣٩٠٤- واختلفوا في ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ [٦]:

فقرأ يعقوبُ وحمزةُ والكِسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بالنصبِ.

وقرأ الباقون [﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾] بالرفعِ.

٣٩٠٥- وتقدّم: ﴿هَزُؤًا﴾ [٦] في البقرة^(٣).

٣٩٠٦- وتقدّم: ﴿كَأَنَّ لَمَّ﴾ [٧] و﴿كَأَنَّ﴾ [٧] للأصبهانيِّ في بابِ

الهمزِ المفردِ^(٤).

٣٩٠٧- وتقدّم: ﴿أُذُنَيْهِ﴾ [٧] لنافعٍ^(٥) و﴿أَنْ اشْكُرْ﴾ [١٢، ١٤] في

البقرة^(٦).

(١) الفقرة ١٥٩٢.

(٢) الفقرة ٣٣٨١.

(٣) الفقرة ٢٦٧٠.

(٤) الفقرة ١٥٠٤.

(٥) الفقرة ٢٦٨٠.

(٦) الفقرة ٢٧٤٦.

٣٩٠٨- وتقدّم: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكُ﴾ [١٣] لابن كثير في هود^(١).

٣٩٠٩- وتقدّم: ﴿يَبْنِي﴾ [١٣، ١٦، ١٧] في الثلاثة لحفص في هود^(٢).
وكذا تقدّم موافقةُ البزّيِّ له في: ﴿يَبْنِي أَقَمَ﴾ [١٧] وإسكانُ قُنْبُلٍ له في هودٍ أيضاً^(٣).

٣٩١٠- وتقدّم: ﴿مِثْقَالُ﴾ [١٦] في الأنبياء للمدنيّين^(٤).

٣٩١١- واختلّفوا في ﴿وَلَا تُصَعَّرْ﴾ [١٨]:

فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف، وقرأ الباقون [﴿وَلَا تُصَعَّرْ﴾] بتخفيفها وألف قبلها.

٣٩١٢- واختلّفوا في ﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ﴾ [٢٠]:

فقرأ المدنيان وأبو عمرو وحفص: بفتح العين وهاء مضمومة؛ على التذكير والجمع.

وقرأ الباقون [﴿نِعْمَةٌ﴾] بإسكان العين وتاء منونة منصوبة^(٥)؛ على التأنيث والتوحيد.

٣٩١٣- واختلّفوا في ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ [٢٧]:

(١) الفقرة ٣٢٩١.

(٢) الفقرة ٣٢٩١.

(٣) الفقرة ٣٢٩١.

(٤) الفقرة ٣٦٢٤.

(٥) سقط من (ش) (هـ): منصوبة.

- فقرأَ البصريَّانِ ﴿وَالْبَحْرَ﴾ [بَنَصْبِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْباقونَ بِالرَّفْعِ .
٣٩١٤- وتقدَّم: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ [٣٠] في الحجِّ^(١) .
وتقدَّم: ﴿وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ [٣٤] في البقرة^(٢) .
٣٩١٥- وتقدَّم: ﴿بِأَيِّ﴾ [٣٤] للأصبهانيِّ في بابِ الهمزِ المُفردِ^(٣) .

* * *

(١) الفقرةُ ٣٦٧٤ .

(٢) الفقرةُ ٢٧١٢ .

(٣) الفقرةُ ١٤٩٢ .

سُورَةُ السَّجْدَةِ

٣٩١٦- تَقَدَّمَ سَكَتُ أَبِي جَعْفَرٍ^(١).

٣٩١٧- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿خَلَقَهُ﴾ [٧]:

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَالْكَوْفِيُّونَ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿خَلَقَهُ﴾ [يَاسْكَانِهَا].

٣٩١٨- وَتَقَدَّمَ: ﴿أَذَا . . . أَءِنَّا﴾ [١٠] فِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ^(٢).

٣٩١٩- وَتَقَدَّمَ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [١٣] فِي الْهَمْزِ الْمُرْدِّ لِلْأَصْبَهَانِيِّ^(٣).

٣٩٢٠- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ [١٧]:

فَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَمْزَةُ ﴿أَخْفَى﴾ [يَاسْكَانِ الْيَاءِ^(٤)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

٣٩٢١- وَتَقَدَّمَ: ﴿الْمَأْوَى﴾ [١٩] فِي الْهَمْزِ الْمُرْدِّ^(٥).

٣٩٢٢- وَتَقَدَّمَ: ﴿أَيْمَةً﴾ [٢٤] فِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ^(٦).

٣٩٢٣- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [٢٤]:

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ: ﴿لَمَّا﴾ [بَكْسَرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ].

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ.

(١) الْفَقْرَةُ ١٥٩٢.

(٢) الْفَقْرَاتُ: ١٤٠٣ وَ مَا بَعْدَهَا، ١٤١٣ وَ مَا بَعْدَهَا.

(٣) الْفَقْرَةُ ١٥٠٤.

(٤) أَيُّ بِالْمُضَارِعِ، أَمَّا قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ فَبِالْمَاضِي، انظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ٢/ ٣٤٥ (الْتَرَكِيَّةُ).

(٥) الْفَقْرَاتُ: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧١، ١٤٧٢ وَ مَا بَعْدَهَا.

(٦) الْفَقْرَةُ ١٤٣٠ وَ مَا بَعْدَهَا.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٩٢٤- تقدّمَ : ﴿النَّبِيِّ﴾^(١) [١] لنافعٍ في الهمزِ المُفْرَدِ^(٢).

٣٩٢٥- واختلفوا في ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ [٢] و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرًا﴾

[٩] فقرأهما أبو عمرو وبالغيبِ، وقرأهما الباقون بالخطابِ.

٣٩٢٦- وتقدّمَ اختلافُهم في : ﴿الْأَيِّ﴾ [٤] من بابِ الهمزِ المُفْرَدِ^(٣).

٣٩٢٧- واختلفوا في ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [٤]:

فقرأ عاصمٌ بضمِّ التاءِ وتخفيفِ الظاءِ وألفٍ بعدها وكسرِ الهاءِ مع تخفيفِها.

وكذلك قرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ إلا أنّهم بفتحِ التاءِ والهاءِ^(٤).

وقرأ ابنُ عامرٍ كذلك إلا أنّه بتشديدِ الظاءِ^(٥).

وقرأ الباقون كذلك إلا أنّهم بتشديدِ الهاءِ مفتوحةً من غيرِ ألفٍ قبلها^(٦).

٣٩٢٨- واختلفوا في ﴿الظُّنُونًا * هُنَالِكَ﴾ [١٠، ١١] و﴿الرَّسُولًا *

وَقَالُوا﴾ [٦٦، ٦٧] و﴿السِّيَالًا * رَبَّنَا﴾ [٦٧، ٦٨]:

(١) ورد في هذه السورة في خمسة عشر موضعاً هي: ١، ٦، ١٣، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٨،

٤٥، ٥٠ (ثلاثة مواضع)، ٥٣ (موضعان)، ٥٦، ٥٩.

(٢) الفقرة ١٥٣٠.

(٣) الفقرة ١٥٢٢.

(٤) أي ﴿تَظَاهَرُونَ﴾.

(٥) أي ﴿تَظَاهَرُونَ﴾.

(٦) أي ﴿تَظَاهَرُونَ﴾.

فقرأَ المدنيانِ وابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ بألفٍ في الثلاثةِ وصلًا ووقفًا .
وقرأَ البصريانِ وحمزةٌ بغيرِ ألفٍ في الحالينِ .
وقرأَ الباقيونَ - وهم ^(١) ابنُ كثيرٍ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ - بألفٍ في
الوقفِ دونَ الوصلِ .

وَاتَّفَقَتِ المصاحفُ على رسمِ الألفِ في الثلاثةِ دونَ سائرِ الفواصلِ .
٣٩٢٩ - واختلفوا في ﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾ [١٣] :

فروى حفصٌ بضمِّ الميمِ ، وقرأَ الباقيونَ ﴿ مَقَامَ ﴾ [بفتحِها] .
٣٩٣٠ - واختلفوا في ﴿ لَا تَوَهَا ﴾ [١٤] :

فقرأَ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ : ﴿ لَا تَوَهَا ﴾ [بغيرِ مدٍّ] .

واختلفَ عنِ ابنِ ذَكْوَانَ : فروى عنه الصُّورِيُّ كذلكِ .

وهي روايةُ التَّغْلِبِيِّ عنه ، وطريقُ سَلَامَةَ بنِ هَارُونَ وغيرِهِ عنِ الأَخْفَشِ ^(٢) .

وروى الأَخْفَشُ من طريقِهِ عنه بالمدِّ ، وكذلك قرأَ الباقيونَ .

وشدَّ فَارَسُ بنُ أَحْمَدَ عنِ أَبِي رَبِيعَةَ عنِ البَزِّيِّ بالمدِّ ، وعدَّهُ الحافظُ أبو عمرو

مِن أوهامِهِ ^(٣) .

(١) سقطَ من (ز) (أ) : الباقيونَ وهم .

(٢) التَّغْلِبِيُّ : هو أَحْمَدُ بنُ يوسُفَ ، تقدَّمَ مرارًا ، أوَّلُها في الفقرةِ ١٢١٤ .

وسَلَامَةُ بنُ هَارُونَ : تقدَّمَ أيضًا مرارًا ، أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠٧٨ ، وليستَ طريقًا التَّغْلِبِيِّ عنِ
ابنِ ذَكْوَانَ ، وسَلَامَةَ بنِ هَارُونَ عنِ الأَخْفَشِ عنه من طُرُقِ النُّشْرِ .

(٣) انظرَ جامعَ البيانِ ٢ / ٣٥١ (الطبعةُ التُّرْكِيَّةُ) .

٣٩٣١- واختلفوا في ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ [٢٠]:

فروى رويسٌ: ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بتشديدِ السِّينِ وفتحِها وألفِ بعدها .
وقرأ الباقون بإسكانِها من غيرِ أَلِفٍ^(١) .

٣٩٣٢- واختلفوا في ﴿أَسْوَةٌ﴾ هنا [٢١] وفي حرفي الممتحنة [٤ ، ٦]:
فقرأ عاصمٌ بضمِّ الهمزة من الثلاثة .

وقرأ الباقون [﴿إِسْوَةٌ﴾] بكسرِها فيهنَّ^(٢) .

٣٩٣٣- وتقدّم: ﴿رَأَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٢٢] في الإمالة^(٣) .

٣٩٣٤- وتقدّم: ﴿الرُّعْبَ﴾ [٢٦] في البقرة عند ﴿هُزُؤًا﴾ [٦٧]^(٤) .

٣٩٣٥- وتقدّم: ﴿تَطَّوْهَا﴾ [٢٧] في الهمزِ المفردِ^(٥) .

٣٩٣٦- وتقدّم: ﴿مُبَيَّنَةٌ﴾ [٣٠] في النِّسَاءِ^(٦) .

٣٩٣٧- واختلفوا في ﴿يُضْلَعُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ [٣٠]:

(١) واختلفتِ المصاحفُ في رسمِها ؛ ففي بعضها: ﴿يَسْأَلُونَ﴾ من غيرِ أَلِفٍ بعدَ السِّينِ
وفي بعضها: ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بألفٍ بعدها، انظر: الفقرة ١٦٩٨، والمُنْعَصَ ص ٤٣ ، ٩٧ ،
ومُخْتَصَرَ التَّيْبِينِ ٤/ ١٠٠٠ ، والعَقِيلَةَ البيت ١٠٣ ، ولذا ضبطُها فوقَ بالوجهين .

(٢) في (ظ) (ز) وصلبِ (أ) : منهن .

(٣) الفقرة ٢٠١٢ .

(٤) الفقرة ٢٦٧٧ .

(٥) الفقرة ١٤٩٩ .

(٦) الفقرة ٢٩١٨ .

فقرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ ﴿نُضَعَّفَ﴾ [بِالنُّونِ وَتَشْدِيدِ العَيْنِ وَكسْرِهَا مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ قَبْلَهَا وَنصبِ ﴿العَذَابِ﴾ .

وقرأ أبو جعفرٍ والبصريَّانِ ﴿يُضَعَّفُ﴾ [بِالياءِ وَتَشْدِيدِ العَيْنِ وَفَتْحِهَا، مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ قَبْلَهَا وَرَفْعِ ﴿العَذَابِ﴾ .

وقرأ الباقون كذلك إِلَّا أَنَّهُمْ: ﴿يُضَعَّفُ﴾ [بِتخفيفِ العَيْنِ وَأَلْفٍ قَبْلَهَا .

٣٩٣٨- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا﴾ [٣١]:

فقرأ حمزةٌ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿وَيَعْمَلْ . . . يُؤْتِيهَا﴾ [بِالياءِ فِيهِمَا .

وقرأ الباقون بِالتاءِ عَلَى التَّائِيثِ فِي الأَوَّلِ، وَبِالنُّونِ فِي الثَّانِي .

٣٩٣٩- واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٣]:

فقرأ المَدِينِيَّانِ وَعاصِمٌ بِفَتْحِ القافِ، وَقَرَأَ الباقونِ ﴿وَقَرْنَ﴾ [بِكسْرِهَا .

٣٩٤٠- وَتَقَدَّمَ: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [٣٣] لِلْبَزِّيِّ فِي البَقْرَةِ^(١) .

٣٩٤١- وَتَقَدَّمَ اخْتِلافُهُمْ فِي بَاءِ: ﴿الْبُيُوتِ﴾^(٢) فِي البَقْرَةِ^(٣) .

٣٩٤٢- واخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمْ﴾ [٣٦]:

فقرأ الكُوفِيُّونَ وَهشامٌ بِالياءِ؛ عَلَى التَّذْكِيرِ .

وقرأ الباقونِ ﴿تَكُونُ﴾ [بِالتاءِ؛ عَلَى التَّائِيثِ .

(١) الفقرة ٢٨٠٠ .

(٢) البقرة ١٨٩، وَغَيْرُهَا، وَمِنْهُ هُنَا: ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٣، ٣٤ .

(٣) الفقرة ٢٧٥٥ .

٣٩٤٣- واختلفوا في ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ﴾ [٤٠]:

فقرأ عاصمٌ بفتحِ التاءِ، وقرأ الباقون [﴿وَخَاتِمَ﴾] بكسرها.

٣٩٤٤- وتقدم: ﴿النَّبِيِّنَ﴾ [٤٠] و﴿النَّبِيِّءُ﴾ [٥٠، ٤٥] لنافعٍ في

الهمزِ المفرد^(١).

٣٩٤٥- وتقدم ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ [٥٠] و﴿بِوَتِ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ [٥٣] في الهمزتين

من كلمتين لقالون وورش^(٢).

٣٩٤٦- وتقدم: ﴿تُمْسُوهُنَّ﴾ [٤٩] في البقرة^(٣).

٣٩٤٧- وتقدم: ﴿تُرْجِي﴾ [٥١] في الهمزِ المفرد^(٤).

وتقدم إبدال: ﴿تُسْوِي﴾ [٥١] لأبي جعفرٍ في الهمزِ المفرد^(٥).

٣٩٤٨- واختلفوا في ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ﴾ [٥٢]:

فقرأ البصريان [﴿لَا تَحِلُّ﴾] بالتاء؛ على التانيث.

وقرأ الباقون بالياء؛ على التذكير.

٣٩٤٩- وتقدم: ﴿أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [٥٢] للبزي في البقرة^(٦).

(١) الفقرة ١٥٣١.

(٢) سقط من (١) (ز): «ورش» والصواب إثباتها، وانظر الفقرة ١٤٤٤ وما بعدها.

(٣) الفقرة ٢٧٧٦.

(٤) الفقرة ١٥٣٣.

(٥) الفقرتان: ١٤٦٦، ١٤٦٨.

(٦) الفقرة ٢٨٠٠.

٣٩٥٠- وتقدّم: ﴿إِنَّهُ﴾ [٥٣] في الإمالة^(١).

٣٩٥١- واختلفوا في ﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧]:

فقرأ يعقوبُ وابنُ عامرٍ ﴿سَادَاتِنَا﴾ بالجمعِ وكسرِ التاءِ.

وقرأ الباقرُ بالتوحيدِ ونصبِ التاءِ.

٣٩٥٢- واختلفوا في ﴿لَعْنَا كَبِيرًا﴾ [٦٨]:

فقرأ عاصمٌ بالباءِ الموحدةِ من تحتُ.

واختلفَ عن هشامٍ: فروى الداجونيُّ عن أصحابه بالياءِ كذلك .

وروى الحلوانيُّ وغيره عن هشامٍ: ﴿كَثِيرًا﴾ [بالثاءِ المثلثةِ].

وبذلك قرأ الباقرُ.

* * *

سُورَةُ سَبِإٍ

- ٣٩٥٣- تقدّم إمالةٌ: ﴿بَلَى﴾ [٣] في بابها^(١).
- ٣٩٥٤- واختلفوا في ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ﴾ [٣]:
فقرأ المدنيان وابنُ عامرٍ ورؤيسٌ ﴿عَلِمِ﴾ [رفع الميمِ].
وقرأ الباكون بخفضِها.
- [وانفردَ بذلك^(٢) لرؤيس^(٣) في التذكرة، وذلك غريبٌ^(٤)].
- وقرأ منهم حمزةٌ والكسائيُّ ﴿عَلِمِ﴾ بتشديد اللّامِ، مثلَ (فَعَالٍ).
٣٩٥٥- وتقدّم: ﴿يَعَزُّبُ﴾ [٣] في يونس^(٥).
- ٣٩٥٦- وتقدّم: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٣٨، ٥] كلاهما في الحج^(٦).
- ٣٩٥٧- واختلفوا في ﴿مِنْ رَجَزٍ أَلِيمٍ﴾ هنا [٥] وفي الجاثية [١١]:
فقرأ ابنُ كثيرٍ ويعقوبٌ وحفصٌ برفعِ الميمِ فيهما.
وقرأ الباكون ﴿أَلِيمٍ﴾ [بخفضِها منهما].

(١) الفقرات: ١٩٦٨، ١٩٧٣، ١٩٩٥.

(٢) أي بالخفض.

(٣) في (هـ) (ش): «رؤيس» والأولى ما أثبتته؛ لأنّ الذي انفردَ هو صاحبُ التذكرة.

(٤) ما بين المعقوفتين من (هـ) (ش) فقط، وهو موافقٌ لما في التذكرة ٥٠٤ / ٢.

(٥) الفقرة ٣٢٦٤.

(٦) الفقرة ٣٦٦٨.

٣٩٥٨- واختلفوا في ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفَ . . أَوْ نُسْقِطَ﴾ [٩]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفُ ﴿إِنْ يَشَأْ يُخَسِفَ . . أَوْ يُسْقِطُ﴾ [٩] بالياءِ في الثلاثةِ، وقرأهُنَّ الباقونَ بالنونِ .

وتقدّم إدغامُ: ﴿يَخَسِفُ بِهِمْ﴾ [٩] للكسائيِّ في: بابِ حروفِ قُرْبَتِ مَخارجِها^(١).

٣٩٥٩- وتقدّم: ﴿كِسْفًا﴾ [٩] لخصفِ الإسراءِ^(٢).

٣٩٦٠- وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ عن هبةِ اللهِ بنِ جعفرِ عن أصحابِهِ عن رَوْحِ برفعِ الراءِ من: ﴿وَالطَّيْرِ﴾ [١٠] وهي روايةُ زَيْدٍ عن يعقوبَ^(٣) ووردتُ عن عاصمِ وأبي عمرو^(٤).

٣٩٦١- واختلفوا في ﴿الرَّيْحِ﴾ [١٢]:

فروى أبو بكرُ ﴿الرَّيْحِ﴾ بالرفعِ، وقرأ الباقونَ بالنصبِ .

وتقدّم: ﴿الرَّيْحِ﴾ [١٢] لأبي جعفرِ في البقرة^(٥).

(١) الفقرة ١٨٨٨ .

(٢) الفقرة ٣٤٨٠ .

(٣) ليستُ روايةُ زَيْدٍ - وهو ابنُ أخي يعقوبَ - عن يعقوبَ من طُرُقِ النشْرِ .

(٤) من رواياتِ شاذّةٍ عنهما، وليس ذلك من طُرُقِ النشْرِ، انظر: الكاملَ للهذليِّ بتحقيقي الفقرة ٣٣٧١، البحرُ المحيطُ ٧/٢٦٣، معاني القرآنِ للقرآنيّ ٢/٣٥٥، الكتابُ لسببويه ٢/١٨٦، الكشّافُ ٣/٢٨١ الجامعُ لأحكامِ القرآنِ ١٤/٢٦٦ .

(٥) الفقرة ٢٧٣٧ .

٣٩٦٢- واختلفوا في ﴿مِنْسَأْتَهُ﴾ [١٤]:

فقرأَ المدنيانِ وأبو عمرو [﴿مِنْسَأْتَهُ﴾] بألفٍ بعدَ السَّيْنِ من غيرِ همزٍ، وهذه الألفُ بدلٌ من الهمزةِ، وهو مسموعٌ على غيرِ قياسٍ.

قال أبو عمرو بن العلاءِ: هي لغةُ قريشٍ^(١).

وقال الدانيُّ: «أنشدنا فارسُ بنُ أحمدَ شاهداً لذلك:

إِنَّ الشُّيُوخَ إِذَا تَقَارَبَ خَطْوُهُمْ دَبُّوا عَلَى الْمِنْسَاءِ فِي الْأَسْوَاقِ»^(٢).

وروى ابنُ ذُكْوَانَ [﴿مِنْسَأْتَهُ﴾] بإسكانِ الهمزةِ.

واختلفَ عن هشامٍ: فروى الداجونيُّ عن أصحابهِ عنه كذلك.

وروى الحلوانيُّ عنه بفتحِ الهمزةِ، وبذلك قرأَ الباقون.

وقد ثبت إسكانُ الهمزةِ في كلامِهِم، وأنشدوا على ذلك^(٣):

صَرِيحٌ خَمْرٍ قَامَ مِنْ وُكَّاتِهِ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مِنْسَأْتِهِ

٣٩٦٣- واختلفوا في ﴿تُبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾ [١٤]:

فروى رُوَيْسٌ [﴿تُبَيَّنَتِ﴾] بضمِّ التاءِ والباءِ وكسرِ الياءِ؛ على ما لم يُسمَّ

(١) انظر جامع البيان ٢/٣٥٦ (الطبعة التركية).

(٢) جامع البيان ٢/٣٥٦ (الطبعة التركية) والبيتُ من الكاملِ، ولم أهدتِ لقائله.

(٣) البيتُ من الرَّجَزِ، ولم أهدتِ لقائله، وهو بهذا اللفظِ في جامع البيان ٢/٣٥٦، والبحرِ المحيطِ ٧/٢٦٧، والدرُّ المصون ٩/١٦٥، وتفسير القرطبي ١٤/٢٧٩ إلا أنَّ صدره فيه

بلفظٍ: وَقَائِمٌ قَدْ قَامَ مِنْ تُكَّاتِهِ

والشاهدُ فيه: تسكينُ الهمزةِ من: (وُكَّاتِهِ) و(مِنْسَأْتِهِ) والله أعلمُ.

فاعلهُ، وقرأَ الباقون [﴿تَبَيَّنَتْ﴾] بفتحِ التاءِ والباءِ والياءِ .

٣٩٦٤- وتقدَّم: ﴿لَسِيًّا﴾ [١٥] في النمل^(١) .

٣٩٦٥- واختلفوا في ﴿مَسَكْنِهِمْ﴾ [١٥]:

فقرأَ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ: ﴿مَسَكْنِهِمْ﴾ بغيرِ ألفٍ ؛ على

التوحيدِ .

وقرأَ الكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿مَسَكْنِهِمْ﴾ بكسرِ الكافِ، وفتحها حمزةُ وحفصٌ .

وقرأَ الباقون بالألفِ - على الجمعِ - مع كسرِ الكافِ .

٣٩٦٦- واختلفوا في ﴿أَكْلٍ خَمَطٍ﴾ [١٦]:

فقرأَ البصريَّانِ ﴿أَكْلٍ﴾ بالإضافةِ من غيرِ تنوينٍ، وقرأَ الباقون بالتنوينِ .

وتقدَّم إسكانُ الكافِ وضمُّها في البقرةِ عند: ﴿هَزُوءًا﴾ [٦٧]^(٢) .

٣٩٦٧- واختلفوا في ﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾ [١٧]:

فقرأَ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ويعقوبٌ وحفصٌ بالنونِ مع كسرِ الزايِ،

﴿الْكُفُورَ﴾ بالنصبِ، والكِسائيُّ على أصلِهِ في إدغامِ اللامِ من ﴿وَهَلْ﴾ في

النونِ^(٣)، وقرأَ الباقون: ﴿يُجْزَى﴾ بالياءِ وفتحِ الزايِ، ورفعِ ﴿الْكُفُورَ﴾ .

٣٩٦٨- واختلفوا في ﴿رَبَّنَا بَعْدَ﴾ [١٩]:

فقرأَ يعقوبٌ برفعِ الباءِ من ﴿رَبَّنَا﴾ وفتحِ العينِ والذالِ وألفِ قبلِ العينِ

(١) الفقرةُ ٣٨٠٣ .

(٢) الفقرةُ ٢٦٧٦ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ١٨٦٧ .

﴿بَعَدَ﴾ .

وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وهشامٌ ﴿رَبَّنَا بَعْدَ﴾ [بِنَصْبِ الْبَاءِ، وَكسْرِ الْعَيْنِ مُشَدَّدَةً مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ مَعَ إِسْكَانِ الدَّالِ .

وقرأ الباقون كذلك إِلَّا أَنَّهُمْ بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .

٣٩٦٩- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿صَدَقَ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٠]:

فقرأ الكوفيون بتشديدِ الدالِ، وقرأ الباقون [﴿صَدَقَ﴾] بتخفيفِها .

٣٩٧٠- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿أَذِنَ لَهُ﴾ [٢٣]:

فقرأ أبو عمرو وحمزةُ والكِسائيُّ وَخَلَفُ [﴿أَذِنَ﴾] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ .
وقرأ الباقون بفتحِها .

[وَانفَرَدَ فِي التَّذَكِرَةِ بِالضَّمِّ لِيَعْقُوبَ، فَخَالَفَ سَائِرَ النَّاسِ] ^(١) .

٣٩٧١- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿إِذَا فُزِعَ﴾ [٢٣]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ ﴿فُزِعَ﴾ [بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالزَّايِ] .

وقرأ الباقون بِضَمِّ الْفَاءِ وَكسْرِ الزَّايِ .

٣٩٧٢- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾ [٣٧]:

فروى رويسٌ ﴿جَزَاءَ﴾ بِالنَّصْبِ - عَلَى الْحَالِ - مَعَ التَّنْوِينِ وَكسْرِهِ وَصَلًّا وَرَفَعَ ﴿الضَّعْفُ﴾ بِالْإِبْتِدَاءِ كَقَوْلِكَ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمًا، فَالتَّقْدِيرُ : لَهُمُ الضَّعْفُ جَزَاءً .

وقرأ الباقون بالرفعِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَخَفَضَ ﴿الضَّعْفُ﴾ بِالْإِضَافَةِ .

(١) ما بينَ المعقوفَتَيْنِ مِنْ (ش) (هـ) فَقَطْ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي التَّذَكِرَةِ ٥٠٧/٢ .

٣٩٧٣- واختلفوا في ﴿الْغُرْفَتِ﴾ [٣٧]:

فقرأ حمزةُ: ﴿فِي الْغُرْفَتِ﴾ بإسكانِ الرَّاءِ من غيرِ أَلْفٍ؛ على التوحيدِ.

وقرأ الباقون بضمِّها مع الألفِ؛ على الجمعِ.

٣٩٧٤- وتقدَّم: ﴿يَحْشُرُهُمْ... ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٤٠] في الأنعامِ ليعقوبُ

وحفص^(١).

٣٩٧٥- وتقدَّم: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ [٤٦] لرؤيسٍ في الإدغامِ الكبيرِ^(٢).

٣٩٧٦- وتقدَّم: ﴿الْغُيُوبِ﴾ [٤٨] في البقرةِ عندَ ﴿الْبَيْوتَ﴾ [١٨٩]^(٣).

٣٩٧٧- واختلفوا في ﴿التَّنَاوُشُ﴾ [٥٢]:

فقرأ أبو عمرو وحمزةُ والكِسائيُّ وخَلْفٌ وأبو بكرٍ ﴿التَّنَاوُشُ﴾ بالمدِّ

والهمزِ، وقرأ الباقون بالواوِ المَحْضَةِ بعدَ الألفِ من غيرِ مدِّ.

٣٩٧٨- وتقدَّم: ﴿وَحَيْلٌ﴾ [٥٤] في أوائلِ البقرةِ^(٤).

(١) لم يذكُرِ الجزريُّ هذا الحرفَ في الأنعامِ الفقرة ٣٠٦٦ ونَبَّهتُ على ذلك هنا، وذكره

في الطيبةِ البيتِ ٥٩٠، وقد قرأ حفصٌ ويعقوبُ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾

بالياءِ في الفِعلَيْنِ، وقرأهما الباقون بالنونِ، انظر: التذكرة ٥٠٨/٢، التيسيرَ ص ١٠٧،

المستنير ٧٤٨/٢، الشاطبيةُ البيت ٦٦٧، الإرشادُ ص ٥٠٩ والكفايةُ الكبرى ٥٠٣/٢

كلاهما لأبي العزِّ، غايةُ الاختصارِ ٦٢٥/٢ وغيرها.

(٢) الفقرة ١١٩٧.

(٣) الفقرة ١٧٥٥.

(٤) الفقرة ٢٦٢٩.

٣٩٧٩- فيها من ياءاتِ^(١) الإضافةِ ثلاثُ ياءاتٍ :

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٤٧]: فتحها المديانِ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ وحفصٌ.

﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٠]: فتحها المديانِ وأبو عمرو.

﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾ [١٣]: أسكنها حمزةً، وانفردَ بذلك الهذليُّ عن

النَّخَّاسِ عن رُوَيْسٍ كما تقدَّم^(٢).

٣٩٨٠- ومن الزوائدِ ثنتانِ :

﴿كَالْجَوَابِ﴾ [١٣]: أثبتها وصلًا أبو عمرو وورشٌ.

وانفردَ الحنبليُّ عن عيسى بنِ وردانَ بذلك كما تقدَّم^(٣)، وأثبتها في الحالين

ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ.

﴿نَكِيرِ﴾ [٤٥]: أثبتها في الوصلِ وورشٌ، وفي الحالين يعقوبُ.

* * *

(١) «ياءات» من (أ) فقط .

(٢) الفقرةُ ٢٥٠٤ .

(٣) الفقرةُ ٢٥٤٥ .

سُورَةُ فَاطِرٍ

٣٩٨١- تقدّمَ: ﴿يَشَاءُ إِنَّ﴾ [١] في الهمزتين من كلمتين^(١).

٣٩٨٢- واختلفوا في ﴿غَيْرُ اللَّهِ﴾ [٣]:

فقرأ أبو جعفرٍ وحمزةٌ والكِسائيُّ وخَلَفٌ: ﴿غَيْرِ﴾ [بخفضِ الراءِ].
وقرأ الباقرُ برفعِها.

٣٩٨٣- وتقدّمَ: ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٤] في البقرة^(٢).

٣٩٨٤- واختلفوا في ﴿فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ﴾ [٨]:

فقرأ أبو جعفرٍ [﴿تَذْهَبُ نَفْسُكَ﴾] بضمِّ التاءِ وكسرِ الهاءِ ونصبِ السّينِ.
وقرأ الباقرُ بفتحِ التاءِ والهاءِ، ورفعِ السّينِ من: ﴿نَفْسُكَ﴾^(٣).

٣٩٨٥- وتقدّمَ: ﴿أَرْسَلَ الرَّيْحَ﴾ [٩] في البقرة^(٤).

وتقدّمَ: ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [٩] فيها أيضاً^(٥).

٣٩٨٦- واختلفوا في ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾ [١١]:

فروى رَوْحٌ [﴿يَنْقُصُ﴾] بفتحِ الياءِ وضمِّ القافِ.

(١) الفقرة ١٤٥٦ وما بعدها.

(٢) الفقرة ٢٦٣٩.

(٣) «من ﴿نَفْسُكَ﴾» من (هـ) فقط.

(٤) الفقرة ٢٧٣٧.

(٥) الفقرة ٢٧٤٥.

واختلَفَ عن رُويسٍ :

فروئى الحمَّامىُّ والسَّعيديُّ وأبو العلاءِ^(١) - كلُّهم - عن النَّخَّاسِ عن التَّمَّارِ
عنه كذلك .

وروى أبو الطَّيِّبِ وهبةُ اللهِ والشَّنبُوذىُّ - كلُّهم - عن التَّمَّارِ^(٢) ، وروى ابنُ
العَلَّافِ والكارزىنىُّ كلاهما عن النَّخَّاسِ عن التَّمَّارِ عنه^(٣) بضمِّ الياءِ وفتحِ
القافِ ، وكذلك قرأَ الباقرُ .

[وانفردَ في المُبهِجِ طريقَ المُعدَّلِ عن رَوحٍ : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [١٣] بِالغَيْبِ
وهي قراءةُ الحسنِ البصرىِّ]^(٤) .

٣٩٨٧ - وتقدَّم : ﴿يُدْخَلُونَهَا﴾ [٣٣] لأبي عمروٍ في النِّساءِ^(٥) .

٣٩٨٨ - وتقدَّم نصبُ : ﴿وَلَوْلُوا﴾ [٣٣] في الحجِّ^(٦) وإبدالُ همزتهِ الساكنةِ
في الهمزِ المفردِ^(٧) .

(١) هو القاضي أبو العلاءِ محمدُ بنُ عليِّ الواسطيِّ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ٣٨ .

(٢) ليستَ طريقاً هبةُ اللهِ والشَّنبُوذىُّ عن التَّمَّارِ عن رُويسٍ من طُرُقِ النُّشْرِ .

(٣) أي عن رُويسٍ .

(٤) ما بينَ المعقوفتينِ موجودٌ في طبعتيِ النُّشْرِ (دُهْمَانِ والضَّبَاعِ) وليس في أيِّ من
النُّسخِ الخطيَّةِ الخمسِ ، وهو موافقٌ لما في المُبهِجِ (ص ٧٤٠) وقراءةُ الحسنِ بالياءِ كما
ذَكَرَ الجزريُّ ، وهي من القراءاتِ الشاذَّةِ فوقَ العشرِ ، انظرُ إتحافَ فضلاءِ البشْرِ ٢ / ٣٩٢ .

(٥) الفقرةُ ٢٩٥٩ .

(٦) الفقرةُ ٣٦٥٢ .

(٧) الفقراتُ : ١٤٦٦ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٢ وما بعدها .

٣٩٨٩- واختلفوا في ﴿كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كَفُورٍ﴾ [٣٦]:

فقرأ أبو عمرو وبالياءِ وضمِّها وفتحِ الزايِ، ورفعِ ﴿كُلِّ﴾.

وقرأ الباقر: [﴿نَجْزِي﴾] بالنونِ وفتحِها وكسرِ الزايِ، ونصبِ ﴿كُلِّ﴾.

٣٩٩٠- واختلفوا في ﴿بَيَّنَّتْ مِنْهُ﴾ [٤٠]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وحمزةٌ وخلفٌ وحفصٌ [﴿بَيَّنَّتْ﴾] بغيرِ ألفٍ

على التوحيدِ، وقرأ الباقرُ بالألفِ؛ على الجمعِ.

٣٩٩١- واختلفوا في ﴿وَمَكَرَ السَّيِّءُ﴾ [٤٣]:

فقرأ حمزةٌ [﴿السَّيِّءُ﴾] بإسكانِ الهمزةِ في الوصلِ - لتوالي الحركاتِ -

تخفيفاً، كما أسكنها أبو عمرو في: ﴿بَارِئُكُمْ﴾^(١) لذلك، وكان إسكانها في

الطرفِ أحسنَ لأنه موضعُ التَّغْيِيرِ، وقرأ الباقرُ بكسرها.

وقد أكثرَ الأستاذُ أبو عليُّ الفارسيُّ في الاستشهادِ من كلامِ العربِ على

الإسكانِ، ثمَّ قالَ: «فإذا ساغَ ما ذُكِرَ في هذه القراءةِ مِنَ التَّأْوِيلِ لَمْ يَسْغُ أَنْ

يُقَالَ: لِحْنٌ»^(٢).

قلتُ: وهي قراءةُ الأعمشِ أيضاً، ورواها المنقريُّ عن عبدِ الوارثِ عن أبي

عمرو، وقرأنا بها من روايةِ ابنِ أبي سُرَيْجٍ عن الكِسائيِّ^(٣).

(١) البقرة ٥٤، انظرِ الفقرة ٢٦٥٥.

(٢) الحجَّة ٧/ ٣٣ بتصرفٍ يسيرٍ.

(٣) قراءةُ الأعمشِ وما ذُكِرَ بعدها من القراءاتِ الشاذَّةِ، وذُكِرَتْ لتأييدِ قراءةِ حمزة.

والمُنقَرِيُّ: هو أبو مَعْمَرٍ عبدُ الله بنُ عمرو المُنقَرِيُّ، تقدَّم في الفقرتين ٢١٠٧، ٢٤١٩ =

وناهيك بِإِمَامِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّحْوِ: أَبِي عَمْرٍو وَالْكَسَائِي!
وَإِذَا وَقَفَ حَمزَةٌ أَبْدَلَهَا يَاءً خَالِصَةً، وَكَذَلِكَ هَشَامٌ إِذَا خَفَّفَ مِنْ طَرِيقِ
الْحُلُوَانِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ يَزِيدُ عَلَيَّ^(١) حَمزَةَ بِالرُّومِ بَيْنَ بَيْنٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ^(٢).
٣٩٩٢- وَفِيهَا مِنَ الزَّوَائِدِ يَاءٌ^(٣) وَاحِدَةٌ:
﴿نَكِيرٌ﴾ [٢٦]: أَثْبَتَهَا وَصَلًّا وَرَشًّا، وَفِي الْحَالِئِنِ يَعْقُوبُ.

* * *

= وَعَبْدُ الْوَارِثِ: هُوَ ابْنُ سَعِيدِ التَّنُورِيِّ، يَرُوي عَنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ
أَوَّلُهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢٨.

وَابْنُ أَبِي سُرَيْجٍ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ النَّهْشَلِيُّ، يَرُوي عَنِ الْكَسَائِيِّ، غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/ ٦٣.
(١) فِي (هـ) (ش): عَنِ.

(٢) الْفَقْرَتَانِ: ١٦١٧، ١٧٧٣ وَمَا بَعْدَهَا.

(٣) «يَاءٌ» مِنْ (ظ) (ز) (أ).

سُورَةُ يَسَـ

- ٣٩٩٣- تَقَدَّمَ ذِكْرُ إِمَالَةٍ: ﴿يَسَـ﴾^(١) [١] فِي بَابِهَا^(٢).
وَتَقَدَّمَ السَّكْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي بَابِهِ^(٣).
وَتَقَدَّمَ إِدْغَامُ النُّونِ فِي حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا^(٤).
٣٩٩٤- وَتَقَدَّمَ نَقْلُ ابْنِ كَثِيرٍ: ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ [٢] فِي بَابِهِ^(٥).
٣٩٩٥- وَتَقَدَّمَ: ﴿صِرَاطٍ﴾ [٣] فِي أُمِّ الْقُرْآنِ^(٦).
٣٩٩٦- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ﴾ [٥]:
فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَحَفْصٌ بِنَصْبِ اللَّامِ.
وَقَرَأَ الْباقُونَ [﴿تَنْزِيلٍ﴾] بِرَفْعِهَا.
٣٩٩٧- وَتَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي: ﴿سَدًّا﴾ [٩] فِي الْحَرْفَيْنِ مِنَ الْكَهْفِ^(٧).
٣٩٩٨- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [١٤]:
فَرَوَى أَبُو بَكْرٍ [﴿فَعَزَّزْنَا﴾] بِتَخْفِيفِ الزَّايِ، وَقَرَأَ الْباقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

(١) فِي (ظ) (أ) (ز) بَدَلَ ﴿يَسَـ﴾: الْبَاءُ.

(٢) الْفَقْرَةُ ٢٠٩١.

(٣) الْفَقْرَةُ ١٥٩٢.

(٤) الْفَقْرَةُ ١٩٠٧.

(٥) الْفَقْرَةُ ١٥٦١.

(٦) الْفَقْرَةُ ١١١٩.

(٧) الْفَقْرَةُ ٣٥٣٦.

٣٩٩٩- واختلّفوا في ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ [١٩]:

فقرأ أبو جعفر ﴿أَأَنْ﴾ [بفتحِ الهمزةِ الثانيةِ، وهو في تسهيلِها والفصلِ بينهما على أصلِه^(١)، وقرأ الباقون بكسرِها.

وهم في التسهيل^(٢) والتحقيقِ، والفصلِ وعدمِه^(٣) على أصولِهم^(٤).

٤٠٠٠- واختلّفوا في ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ [١٩]:

فقرأ أبو جعفر ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ [بتخفيفِ الكافِ.

وانفرد الهذليُّ عن ابنِ جَمَازٍ بتشديدِها، وبذلك قرأ الباقون.

٤٠٠١- واختلّفوا في ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾ [٢٩، ٥٣] في

الموضعين :

فقرأ أبو جعفر ﴿صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾ [بالرفعِ فيهنَّ^(٥)؛ على أن (كان) تامَّةٌ و﴿صَيِّحَةً﴾ فاعلٌ، أي: ما وقعتْ إِلَّا صَيِّحَةً واحدةً.

[وقرأ الباقون بنصبيهنَّ؛ على أن (كان) ناقصةٌ، أي: ما كانتْ هي - أيِ الأخذة - إِلَّا صَيِّحَةً واحدةً]^(٦).

(١) الفترتان: ١٣٨٩، ١٣٩٠.

(٢) في (ش): الهمز.

(٣) سقط من (أ) (ز): وعدمه.

(٤) الفقرة ١٣٨٥ وما بعدها.

(٥) أي في الكلمات الأربع: ﴿صَيِّحَةً﴾ و﴿وَاحِدَةً﴾ المكررتين.

(٦) سقط ما بين المعقوفتين من (أ) بسبب انتقالِ النظرِ.

وَاتَّفَقُوا عَلَى نَصْبِ: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [٤٩] إِذْ هُوَ مَفْعُولٌ
﴿يَنْظُرُونَ﴾.

٤٠٠٢- وَتَقَدَّمَ: ﴿لَمَّا﴾ [٣٢] لِابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَابْنَ جَمَّازٍ فِي
هُودٍ^(١).

٤٠٠٣- وَتَقَدَّمَ: ﴿الْمَيْتَةُ﴾ [٣٣] لِلْمَدَنِيِّينَ فِي الْبَقَرَةِ^(٢).

٤٠٠٤- وَتَقَدَّمَ: ﴿الْعُيُونِ﴾ [٣٤] فِي الْبَقَرَةِ عِنْدَ ﴿الْبُيُوتِ﴾ [١٨٩]^(٣).

٤٠٠٥- وَتَقَدَّمَ: ﴿ثَمَرِهِ﴾ [٣٥] فِي الْأَنْعَامِ^(٤).

٤٠٠٦- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥]:

فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَأَبُو بَكْرٍ: ﴿عَمِلَتْ﴾ بِغَيْرِ هَاءٍ ضَمِيرٍ، وَهِيَ
فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَذَلِكَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْهَاءِ - وَوَصَلَهَا ابْنُ كَثِيرٍ عَلَى أَصْلِهِ^(٥) - وَهِيَ فِي مَصَاحِفِهِمْ
كَذَلِكَ^(٦).

٤٠٠٧- وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ﴾ [٣٩]:

(١) الْفَقْرَةُ ٣٣١٢.

(٢) الْفَقْرَةُ ٢٧٤٥.

(٣) الْفَقْرَةُ ٢٧٥٥.

(٤) الْفَقْرَةُ ٣٠٤٧.

(٥) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١٢١٢.

(٦) انظُرِ الْمُتْنَعَ ص ١٠٦.

فقرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرو وروحٌ ﴿وَالْقَمَرَ﴾ [برفعِ الراءِ .
وقرأ الباكون بنصبِها .

٤٠٠٨ - وتقدّم: ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] في الأعرافِ ^(١) .

٤٠٠٩ - وتقدّم: ﴿مَرَقَدِنَا﴾ [٥٢] لحفصِ في السكتِ ^(٢) .

٤٠١٠ - واختلّفوا في ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩]:

فقرأ حمزةٌ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [بفتحِ الباءِ وإسكانِ الخاءِ وتخفيفِ الصادِ .

وقرأ أبو جعفرٍ كذلك إلا أنه بتشديدِ الصادِ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [فيجمعُ بينَ
ساكنينِ .

وقرأه ابنُ كثيرٍ وورشٌ كذلك إلا أنه بإخلاصِ فتحةِ الخاءِ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ .

وانفرد ابنُ مهرانٌ بذلك عن رُوحٍ؛ فلم يُوافقه أحدٌ من الأئمةِ عليه .

وقرأه يعقوبٌ والكسائيُّ وخلفٌ وابنُ ذكوانٌ وحفصٌ كذلك إلا أنه بكسرِ
الخاءِ .

واختلّفَ عن قالونَ، وأبي عمرو، وهشامٍ، وأبي بكرٍ:

فأمّا قالونُ:

فقطعَ له الدانيُّ في جامعِ البيانِ بإسكانِ الخاءِ فقط كأبي جعفرٍ ^(٣) وهو الذي

عليه العراقيونُ قاطبةً، ولم يذكُرْ صاحبُ العُنوانِ له سِواه .

(١) الفقرة ٣١٥٤ .

(٢) الفقرة ١٥٩٤ وما بعدها .

(٣) انظر جامع البيان ٢/٣٦٦ (الطبعة التُّركيَّة) .

وقطعَ له الشاطبيُّ باختلاسِ فتحةِ الحاءِ، وعليه أكثرُ المغاربةِ، وهو الذي في التذكرةِ لابنِ غلبونٍ نصًّا^(١)، وفي التيسيرِ اختياراً^(٢).

وذكرَ له صاحبُ الكافيِ الوجهينِ جميعاً^(٣).

وذكرَ له أبو عليُّ الحسنُ بنُ بليمةَ في تلخيصه وغيره إتمامَ الحركةِ كورشٍ^(٤).

وهي روايةُ أبي عَونٍ عنِ الحُلوانيّ عنه فيما رواه القاضي أبو العلاءِ وغيره، وروايةُ أبي سليمانَ عنِ قالونٍ أيضاً^(٥).

وأما أبو عمرو :

فأجمعَ المغاربةُ له على الاختلاسِ كقالونٍ، وهو الذي لم يدكرِ الدانيُّ في كتبه - من روايتيِّ الدُوريِّ والسُّوسيِّ - سِواه، وهو الذي في التذكرةِ والعنوانِ.

وأجمعَ العِراقِيُّونَ له على الإتمامِ^(٦) كابنِ كثيرٍ وورشٍ، إلا أن بعضَهم روى

(١) انظرِ التذكرةَ ٢/ ٥١٣.

(٢) عبارةُ الدانيِّ في التيسيرِ (ص ١٨٤): «وقالونٌ وأبو عمرو: باختلاسِ فتحةِ الحاءِ وتشديدِ الصادِ، والنصُّ عنِ قالونٍ بالإسكانِ» اهـ.

(٣) الكافي لابنِ شريحٍ ص ١٥٩ - ١٦٠.

(٤) بل نصُّ ابنِ بليمةَ في تلخيصِ العباراتِ (ص ١٤١) لقالونٍ على إخفاءِ حركةِ الحاءِ خلافاً لورشٍ، وعبارتهُ: «قرأ قالونٌ: ﴿يَخْصُمُونَ﴾ بفتحِ الياءِ وإخفاءِ حركةِ الحاءِ، مع التشديدِ» اهـ.

(٥) ليستُ طريقُ أبي عَونٍ عنِ الحُلوانيّ عنِ قالونٍ، ولا طريقُ أبي سليمانَ عنِ قالونٍ من طُرُقِ النشرِ.

(٦) تحرّفتُ في (ز) إلى: الإشمام.

الإختلاسَ عن ابنِ حَبَشٍ عنِ السُّوسِيِّ كَابِنِ سِوَارٍ وَغَيْرِهِ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ
رَوَى عَنْهُ الْإِخْتِلَاسَ كَالْمَغَارِبَةِ .

وَأَمَّا هَشَامٌ :

فَرَوَى عَنْهُ الْخُلَوَانِيُّ فَتَحَ الْخَاءَ مَعَ تَشْدِيدِ الصَّادِ كَابِنِ كَثِيرٍ .
وَرَوَى عَنْهُ الدَّاجُونِيُّ كَسَرَ الْخَاءَ مَعَ التَّشْدِيدِ كَابِنِ ذُكْوَانَ .

وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ :

فَرَوَى عَنْهُ الْعُلَيْمِيُّ فَتَحَ الْيَاءَ مَعَ كَسْرِ الْخَاءِ كَحَفْصٍ .
وَإِخْتُلِفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ عَنْهُ :

فَرَوَى الْمَغَارِبَةُ قَاطِبَةً عَنْ يَحْيَى كَذَلِكَ .

وَرَوَى الْعِرَاقِيُّونَ عَنْهُ كَسَرَ الْيَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ بِطَرِيقِ أَبِي حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ عَنْهُ .

وَرَوَى سِبْطُ الْخَيْطِ فِي مُبْهَجِهِ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا عَنِ الْعُلَيْمِيِّ .

٤٠١١ - وَتَقَدَّمَ ﴿ فِي شُغْلٍ ﴾ [٥٥] لِنَافِعِ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو فِي الْبَقْرَةِ^(١) .

٤٠١٢ - وَإِخْتَلَفُوا فِي ﴿ فَكِهُونَ ﴾ [٥٥] وَ﴿ فَكِهِينَ ﴾ وَهُوَ هُنَا وَالذُّخَانِ

[٢٧] وَالطُّورِ [١٨] وَالْمُطَفِّقِينَ [٣١] :

فَقَرَأَهُنَّ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿ فَكِهُونَ ﴾ وَ﴿ فَكِهِينَ ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الْفَاءِ .

وَإِفْقَهُ حَفْصٌ فِي الْمُطَفِّقِينَ .

واختلف فيه عن ابن عامر :

فروى الرملي عن الصوري - وغيره - عن ابن ذكوان كحفص ، وكذلك روى الشذائي عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه^(١) .

وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان^(٢) .

وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك .

وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام^(٣) .

وروى الطوسي عن الصوري ، والأخفش^(٤) - كلاهما^(٥) - عن ابن ذكوان بالالف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام ، وسائر أصحاب الداجوني عن أصحابه عن هشام .

وهي رواية التعلبي وابن المعلني عن ابن ذكوان ، ورواية ابن أبي حسان والباغندي عن هشام^(٦) .

(١) سقط من (أ) (ز) : عنه .

(٢) ابن أنس : هو أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي ، تقدم مرات أولها في الفقرة ٢٠٧٧ .
وليست روايته عن ابن ذكوان من طرق النشر .

(٣) إبراهيم بن عباد ، تقدم مرات أولها في الفقرة ١٣٨٧ ، وليست روايته عن هشام من طرق النشر .

(٤) أي من غير طريق الشذائي عن ابن الأخرم عن الأخفش ، كما مر قريباً .

(٥) أي الصوري والأخفش .

(٦) التعلبي : هو أحمد بن يوسف التعلبي ، تقدم مرات أولها في الفقرة ١٢١٤ .

وابن المعلني : هو أحمد بن المعلني القاضي ، تقدم مرات أولها في الفقرة ٢٠٧٧ .

وابن أبي حسان : هو إسحاق بن إبراهيم الأماطي ، تقدم مرات أولها في الفقرة ٢٥٥٣ . =

وبذلك^(١) قرأ الباقون في الأربعة .

٤٠١٣ - واختلّفوا في ﴿ظَلَّلِ﴾ [٥٦]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿ظَلَّلِ﴾ بضمِّ الظاءِ من غيرِ ألفٍ .

وقرأ الباقون بكسرِ الظاءِ وألفٍ .

٤٠١٤ - وتقدّمَ: ﴿مُتَكُونٌ﴾ [٥٦] في الهمزِ المفردِ^(٢) .

٤٠١٥ - واختلّفوا في ﴿جِبَلًا﴾ [٦٢]:

فقرأ أبو عمرو و ابنُ عامرٍ ﴿جِبَلًا﴾ [بضمِّ الجيمِ وإسكانِ الباءِ وتخفيفِ

اللامِ .

وقرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ورؤيسٌ ﴿جِبَلًا﴾ [بضمِّ الجيمِ

والباءِ جميعاً وتخفيفِ اللامِ .

وروى رَوْحٌ كذلك إلا أنه بتشديدِ اللامِ ﴿جِبَلًا﴾ [.

وقرأ الباقون ﴿جِبَلًا﴾ [بكسرِ الجيمِ والباءِ وتشديدِ اللامِ .

٤٠١٦ - وتقدّمَ: ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [٦٧] لأبي بكرٍ في الأنعامِ^(٣) .

٤٠١٧ - واختلّفوا في ﴿نُنَكِّسُهُ﴾ [٦٨]:

= والباغنديُّ: هو محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ الباغنديُّ البغداديُّ، تقدّمَ في الفقرتين: ٦١٩ ،

٤٠١٢ ، وليست هذه الرواياتُ عن ابنِ ذكوانٍ وهشامٍ من طُرُقِ النشرِ .

(١) أي بيّاناتِ الألفِ .

(٢) الفقرةُ ١٤٩٦ .

(٣) الفقرةُ ٣٠٦٨ .

فقرأ عاصمٌ وحمزةٌ بضمِّ النَّونِ الأولى وفتحِ الثانيةِ وكسرِ الكافِ وتشديدِها .
وقرأ الباقون [﴿ نَنكُسهُ ﴾] بفتحِ النَّونِ الأولى وإسكانِ الثانيةِ وضمِّ الكافِ
مخففةً .

٤٠١٨ - وتقدّم: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [٦٨] في الأنعام^(١) .

٤٠١٩ - واختلفوا في ﴿ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ ﴾ [٧٠]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ [بالخطابِ .
وقرأ الباقون بالغيبِ .

٤٠٢٠ - وتقدّم إمالةٌ: ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [٧٣] في بابها^(٢) .

٤٠٢١ - وتقدّم: ﴿ فَلَا يُحْزِنُكَ ﴾ [٧٦] في آلِ عِمْرَانَ لِنافع^(٣) .

٤٠٢٢ - واختلفوا في ﴿ بِقَدْرِ عَلِيٍّ ﴾ هنا [٨١] وفي الأحقافِ [٣٣]:
فروى رُوَيْسٌ ﴿ يَقْدِرُ ﴾ بياءٍ مفتوحةٍ وإسكانِ القافِ من غيرِ ألفٍ وضمِّ
الراءِ، وافقه رَوْحٌ في الأحقافِ .

وقرأ الباقون بالباءِ وفتحِ القافِ وألفٍ بعدها وخفضِ الراءِ منونةً في
الموضعين .

وأتَّفَقوا على قولهِ تعالى في سُورَةِ الْقِيَامَةِ [٤٠]: ﴿ بِقَدْرِ عَلِيٍّ أَنْ يُحْيِيَ
الْمَوْتَى ﴾ أنه بهذه الترجمة ؛ لثبوتِ ألفهِ في كثيرٍ مِنَ المصاحفِ^(٤)، ولحذفِ

(١) الفقرة ٣٠١٨ .

(٢) الفقرة ٢٠٨١ .

(٣) الفقرة ٢٨٨٩ .

(٤) نصُّ أبو داودَ في مختصرِ التَّبْيِينِ (ص ١٢٤٦) على حذفِ الألفِ في موضعِ الْقِيَامَةِ =

الألفِ من موضعي سُورَةِ يَسَ [٨١] والأحقافِ [٣٣] في جميعِ المصاحفِ ،
فاختلفتِ القراءاتُ فيهما لذلكِ دُونَ القِيَامَةِ ، ولأنَّ جوابَ الاستفهامِ وردَ من
قولِ اللهِ تعالى في الموضعينِ ، واستدعاءُ الفعلِ الجوابِ أَمَسٌ من الاسمِ ، كذا
قيل .

وعندي أَنَّهُ لَمَّا لم يكنْ بعدَ حرفِ القِيَامَةِ الجوابُ بـ (بَلَى) حَسَنَ الإتيانِ^(١)
بالاسمِ مع الباءِ الدالِّ على تأكيدِ النفيِ ، بخلافِ الحرفينِ الآخَرينِ فإنَّهُما مع
الجوابِ لا يُحتاجُ إلى تأكيدِ النفيِ ، واللهُ أعلمُ .

٤٠٢٣ - وتقدّمَ : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٨٢] لابنِ عامرٍ والكِسائيِّ في البقرةِ^(٢)
و﴿ بِيَدِهِ ﴾ [٨٣] في [هَاءِ] الكِنَايَةِ^(٣) .

٤٠٢٤ - وتقدّمَ : ﴿ تَرَجِعُونَ ﴾ [٨٣] ليعقوبَ في البقرةِ^(٤) .

٤٠٢٥ - وفيها من ياءاتِ^(٥) الإضافةِ ثلاثُ ياءاتٍ :

= وعلى ذلكِ جرى العملُ في مصحفِ مجمعِ المدينةِ المنورةِ ، وذكرَ الدانيُّ في المُقنَعِ (ص
١٣) حذفَ أَلْفِ موضعي يَسَ والأحقافِ وسكتَ عن موضعِ القِيَامَةِ ، وتبعه الشاطبيُّ في
العقيلةِ ، وسكوتهُ يعني إثباتَ الألفِ فيه على الأصلِ ، وعلى ذلكِ جرى العملُ في مصحفِ
الجماهيريَّةِ المطبوعِ بروايةِ قالونَ .

(١) تحرّفتُ في (هـ) (ش) إلى : الابتداء .

(٢) الفقرةُ ٢٧٢٣ .

(٣) الفقرةُ ١٢٣٠ .

(٤) الفقرةُ ٢٦٣٩ .

(٥) « ياءاتِ » من (أ) .

﴿ وَمَا لِي لَا ﴾ [٢٢]: أَسْكَنَهَا يَعْقُوبُ وَحَمْزَةٌ وَخَلْفٌ وَهَشَامٌ بِخِلَافٍ عَنْهُ .

﴿ إِنِّي إِذَا ﴾ [٢٤]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو .

﴿ إِنِّي ءَأَمَنْتُ ﴾ [٢٥]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو .

٤٠٢٦ - وَمِنَ الزَّوَائِدِ ثَلَاثُ يَأَاءٍ :

﴿ إِنْ يُرِدْنَ ٱلرَّحْمٰنُ ﴾ [٢٤]: أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِيْنَ أَبُو جَعْفَرٍ وَفَتْحَهَا وَصَلًّا

وَإِفْقَهُ فِي الْوَقْفِ يَعْقُوبُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْوَقْفِ ^(١) .

﴿ وَلَا يُنْقِدُونَ ٱلْءَ ﴾ [٢٣]: أَثْبَتَهَا وَصَلًّا وَرَشٌّ، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ .

﴿ فَٱسْمَعُونَ ٱلْءَ ﴾ [٢٥]: أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ .

* * *

(١) الفقرات: ٢٣٣٩، ٢٣٤٢، ٢٥٦٥ .

سُورَةُ (وَالصَّافَّاتِ)

- ٤٠٢٧ - تقدّمَ موافقةُ حمزةَ لأبي عمرو في إدغامِ ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ *
فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّلِيلِ ذِكْرًا ﴿ [١ - ٣] من بابِ الإدغامِ الكبيرِ^(١).
- ٤٠٢٨ - واختلفوا في ﴿ بِزِينَةٍ ﴾ [٦]:
فقرأَ عاصمٌ وحمزةُ بالتَّوِينِ، وقرأَ الباقونَ [﴿ بِزِينَةٍ ﴾] بغيرِ تنوينٍ.
- ٤٠٢٩ - واختلفوا في ﴿ الْكَوَاكِبِ ﴾ [٦]:
فروى أبو بكرٍ [﴿ الْكَوَاكِبِ ﴾] بنصبِ الباءِ، وقرأَ الباقونَ بخفضِها.
- ٤٠٣٠ - واختلفوا في ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [٨]:
فقرأَ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ بتشديدِ السِّينِ والميمِ.
وقرأَ الباقونَ [﴿ يَسْمَعُونَ ﴾] بتخفيفِهما.
- ٤٠٣١ - وتقدّمَ: ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ ﴾ [١١] لرويسٍ في أمِّ القرآنِ^(٢).
- ٤٠٣٢ - واختلفوا في ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ [١٢]:
فقرأَ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ [﴿ عَجِبْتَ ﴾] بضمِّ التاءِ، وقرأَ الباقونَ بفتحِها.
- ٤٠٣٣ - وتقدّمَ: ﴿ أءِذَا مِتْنَا . . . أءِنَّا ﴾ [١٦ ، ٥٣] في الموضعينِ من: بابِ
الهمزتينِ من كلمةٍ^(٣).

(١) الفقرتان: ١١٩٤، ١١٩٥.

(٢) الفقرة ١١٢١.

(٣) الفقرة ١٤١٣ وما بعدها.

٤٠٣٤ - واختلفوا في ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ هنا [١٧] وفي الواقعة [٤٨]:

فقرأ أبو جعفر وابنُ عامرٍ وقالونُ ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ بإسكانِ الواوِ فيهما .

واختلفَ عن ورشٍ:

فروى الأصبهانيُّ عنه كذلك ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ [١٨] إلا أنه بنقلٍ^(١) حركةِ الهمزةِ

بعدها إليها، كسائرِ السواكنِ .

وروى الأزرقُ عنه فتحَ الواوِ، وكذلك قرأ الباقرُ في الموضعين^(٢) .

٤٠٣٥ - وتقدّم: ﴿نَعِمٌ﴾ [١٨] للكسائيِّ في الأعرافِ^(٣) .

٤٠٣٦ - وتقدّم: ﴿لَا تَنَاصِرُونَ﴾ [٢٥] للبرزبيِّ وأبي جعفرٍ^(٤) في البقرة^(٥) .

٤٠٣٧ - وتقدّم: ﴿المُحَلِّصِينَ﴾ [٤٠] في يوسفٍ^(٦) .

٤٠٣٨ - وتقدّم: ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ [٤٦] لابنِ ذكوانٍ في الإمالة^(٧) .

(١) في (أ) (ز) (ظ): ينقل .

(٢) وتقدّم في الفقرة ٢٤٥٦ تنبيهُ الجزريِّ على أنَّهما كلمتانِ على قراءةٍ من سكَّن الواوِ

فيوقفُ على ﴿أَوْءَ﴾ وأمَّا على قراءةٍ من فتح الواوِ فهي كلمةٌ واحدةٌ، فإن الهمزةُ فيهما

همزةُ الاستفهامِ دخلتُ على واوِ العطفِ، فهي مثلُ ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ﴾ فلا يوقفُ على الواوِ .

(٣) الفقرة ٣١١٠ .

(٤) في (هـ) (ش): لابي جعفر والبرزي .

(٥) الفقرتان: ٢٨٠٠، ٢٨٠٣ .

(٦) الفقرة ٣٣٣٣ .

(٧) الفقرة ٢٠٨٠ .

٤٠٣٩ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿يُنزَفُونَ﴾ هُنَا [٤٧] وَفِي الْوَاقِعَةِ [١٩]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿يُنزَفُونَ﴾ بِكَسْرِ الزَّايِ فِيهِمَا .
وَافْقَهُمْ عَاصِمٌ^(١) فِي الْوَاقِعَةِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِ الزَّايِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

٤٠٤٠ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿إِلَيْهِ يَرْفُونَ﴾ [٩٤]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿يَرْفُونَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا .

٤٠٤١ - وَتَقَدَّمَ فَتْحُ: ﴿يَبْنِي﴾ [١٠٢] لِحَفْصِ فِي سُورَةِ هُودٍ^(٢) .

٤٠٤٢ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿مَاذَا تَرَى﴾ [١٠٢]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿تَرَى﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ؛ فَيَصِيرُ
بَعْدَهَا يَاءٌ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا ؛ فَيَصِيرُ بَعْدَ الرَّاءِ أَلْفٌ .

وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ فِي الْإِمَالَةِ وَبَيْنَ بَيْنٍ^(٣) .

٤٠٤٣ - واخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فِي ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [١٢٣]:

فَرَوَى الْبَغْدَادِيُّونَ عَنْ أَصْحَابِهِمْ ، عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ ذَكْوَانَ - كَالصُّورِيِّ
وَالْتَّغْلِبِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ وَالتَّرْمِذِيَّ وَابْنَ الْمُعَلِّيِّ^(٤) - بِوَصْلِ هَمْزَةِ ﴿إِلْيَاسَ﴾

(١) سَقَطَ مِنْ (ش) : عَاصِمٌ .

(٢) الْفَقْرَةُ ٣٢٩١ .

(٣) انظُرِ الْفَقْرَاتِ : ١٩٦٨ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٣ ، ٢٠٣٠ .

(٤) التَّغْلِبِيُّ : هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ التَّغْلِبِيِّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢١٤ .

وَابْنُ أَنَسٍ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الدَّمَشْقِيِّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٢٠٧٧ .
وَالتَّرْمِذِيُّ : هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ السَّلْمِيِّ التَّرْمِذِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ =

واللفظِ بعدَ نونٍ ﴿وَإِنَّ﴾ بلامٍ ساكنةٍ حالةِ الوصلِ .

وبهذا كان يأخذُ النَّقَّاشُ عنِ الأَخْفَشِ ، وكذا كان يأخذُ الداجونيُّ - وهو إمامُ قراءةِ الشاميِّين - عن أصحابِه في روايتي هِشامِ وابنِ ذَكْوَانَ .

وكذا روى الكارزينيُّ عَمَّنْ قرأَ عليه من أصحابِ أصحابِ الأَخْفَشِ الشاميِّين وغيرِهِم ، كالمُطَوَّعِيٍّ صاحبِ الحسنِ بنِ حَبِيبٍ^(١) ، وكالشَّدَائِيِّ ، وعليُّ بنِ داودَ الدارانيِّ خطيبِ دِمَشَقَ ، وأبي بكرِ السُّلَمِيِّ إمامِ القراءةِ بِدِمَشَقَ ، وهؤلاءِ أصحابُ ابنِ الأَخرَمِ .

وروى الكارزينيُّ الوجهين - يعني الوصلَ والقطعَ - عنِ المُطَوَّعِيِّ عن محمدِ ابنِ القاسمِ بنِ يزيدِ الإسكندرانيِّ^(٢) ، عن ابنِ ذَكْوَانَ^(٣) .

وكذا رواه الإمامُ أبو الفضلِ الرازيُّ أكبرُ أصحابِ عليِّ بنِ داودَ الدارانيِّ عن ابنِ عامرٍ بكَمالِهِ .

وروى ابنُ العَلَّافِ والنَّهْرَوَانِيُّ الوصلَ أيضاً عن هبةِ اللهِ عنِ الأَخْفَشِ ، وكذا

= يروي عن ابنِ ذَكْوَانَ ، انظرُ غايةَ النِّهايةِ ١٠٢/٢ .

وابنُ المُعلِّى : هو أحمدُ بنُ المُعلِّى القاضِي ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠٧٧ .
وليسَتْ طُرُقُهُم عن ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ النِّشْرِ .

(١) هو الحسنُ بنُ حَبِيبِ بنِ عبدِ الملكِ الحِصائِرِيِّ ، تقدَّمَ في الفقرتينِ : ٦١٠ ، ١٣٩٩ ،
وليسَتْ طَرِيقُهُ عنِ الأَخْفَشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ النِّشْرِ .

(٢) في (ش) : الإسكندرِي .

(٣) ليسَتْ طَرِيقُ الإسكندرانيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ النِّشْرِ .

روى عبيدُ الله بنُ أحمدَ الصَّيدلانيُّ عن الأَخفشِ ^(١).

ونصَّ غيرُ واحدٍ من العِراقيِّين على ذلك لابنِ عامرٍ بكماله، وأكثرهم على استثناءِ الحُلوانيِّ - فقط - عن هشامٍ.

ولم يَسْتثنِ الحافظُ أبو العلاءِ عن ابنِ عامرٍ فيه سوى الحُلوانيِّ وابنِ الأَخرمِ.

ولم يَسْتثنِ أبو الحسنِ ابنُ فارسٍ عن ابنِ عامرٍ سوى الحُلوانيِّ والوليدِ ^(٢).

وهو الذي لم يَذكرَ مكيًّا - من ^(٣) أئمةِ المغاربةِ - عن ابنِ عامرٍ سِواه ^(٤).

وبه قرأَ الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ على عبدِ العزيزِ بنِ محمدٍ الفارسيِّ عن

قراءتِهِ به على النُقَّاشِ عن الأَخفشِ، وقرأَ على سائرِ شيوخِهِ عن كُلِّ مَنْ روى

عن الأَخفشِ من الشاميِّين بالهمزِ والقطعِ.

قال: «وهو الصحيحُ عن ابنِ ذَكَوانٍ» قال: «والوصلُ غيرُ صحيحٍ عنه؛ وذلك

(١) ليستَ طريقاً هبةِ الله وعبيدِ الله بنِ أحمدَ الصَّيدلانيِّ كلاهما عن الأَخفشِ عن ابنِ ذَكَوانٍ من طُرُقِ النُشرِ.

(٢) يعني الوليدُ بنُ عَتبةِ بنِ بُنانِ الأَشجعيِّ، تقدَّمَ في الفقرةِ ٣٨٢٧، فهو الذي من طُرُقِ كتابِ الجامعِ لابنِ فارسٍ الحَيَّاطِ.

(٣) في (هـ) (ش): عن.

(٤) لم أجدُ ذكراً لهذه المسألةِ في كتابيِّ التبصرةِ والكشفِ، كلاهما لمكيِّ، وإذا عرفنا أنَّ كُلَّ روايةِ مكيِّ في التبصرةِ إنما هي عن عبدِ المُنعمِ ابنِ غَلَبونٍ - باستثناءِ طريقِ واحدةٍ - وأنَّ الكشفَ ما هو إلاَّ توجيهٌ لما في التبصرةِ كما صرَّحَ مؤلِّفُهُ، وابنُ غَلَبونٍ قد أنكَرَ هذه القراءةَ في كتابهِ الإرشادِ ووهَّمها كما سيأتي تعليقا، فإنِّي أستبعدُ أن يَذكرَ مكيًّا روايةَ الوصلِ، فضلاً عن أن يقتصرَ عليها ولا يَذكرَ سِواها، واللهُ أعلمُ.

أَنَّ ابْنَ ذَكْوَانَ تَرَجَّمَ عَنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : (بغیرِ همزٍ) . . فتأوَّلَ ذَلِكَ عَامَّةُ البغدادِيِّينَ - ابنُ مجاهدٍ والنَّقَّاشُ وأبو طاهرٍ وغيرُهُم - أَنَّهُ يَعْنِي هَمْزَ أَوَّلِ الإِسْمِ وَسَطَّرُوا ذَلِكَ عَنْهُ فِي كُتُبِهِمْ ، وَأَخَذُوا بِهِ فِي مَذْهَبِهِمْ عَلَى أَصْحَابِهِمْ .

قال: «وهو خطأ من تأويلهم، وهم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله: (بغیرِ همزٍ) لا تُهمزُ الألفُ التي في وسطِ هذا الإِسْمِ كما تُهمزُ في كثيرٍ من الأسماءِ نحو: (الكأسِ) و﴿الرَّأْسُ﴾^(١) و﴿الْبَاسُ﴾^(٢) و(الشَّانِ) وما أشبهه، فقال: (غيرَ مهموزٍ) ليرفعَ الإشكالَ، ويُزيلَ الالتباسَ، ويدلُّ على مُخالفتِهِ الأسماءَ المذكورةَ التي هي مهموزةٌ، ولم يُردْ أنْ همزةٌ أوَّلُهُ ساقطةٌ» .

قال: «والدليلُ على أَنَّهُ لم يُردْ ذلك وَأَنَّهُ أرادَ ما قلناه: إجماعُ الآخِذِينَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَالَّذِينَ نَقَلُوا الْقِرَاءَةَ عَنْهُ وَشَاهَدُوهُ مِنْ لَدُنْ تَصَدُّرِهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ وَقَامُوا بِالْقِرَاءَةِ [بُعِيدَهُ] عَلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْمُبْتَدَأَةِ فِي ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا»^(٣) .

(١) مريم ٤ .

(٢) البقرة ١٧٧، وغيرها .

(٣) جامعُ البيان ٢ / ٣٧٠ - ٣٧١ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

أقول: أصلُ هذا الكلامِ الَّذِي نَقَلَهُ الجَزْرِيُّ عَنِ الدَّانِيِّ هُوَ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ عُلْبُونٍ فِي كِتَابِهِ الإِرْشَادِ (اللُّوحَةُ ١٣٣ / أ) وَنَصَّهُ : «وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ إِيَّاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فَلَا خِلَافَ فِيهِ عَنِ الْقُرَّاءِ أَنَّهُ بِهَمْزَةٍ قَبْلَ اللَّامِ ، وَإِنَّمَا وَهَمَّ مَنْ وَهَمَ فِي هَذَا وَغَلِطَ مَنْ غَلِطَ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي كِتَابِ ابْنِ ذَكْوَانَ : (بغیرِ همزٍ) وَهُوَ يَرِيدُ : أَنَّهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ بَيْنَ الْبَاءِ وَالسَّيْنِ ؛ لِئَلَّا يَهْمَزَهُ أَحَدٌ كَمَا يَهْمَزُ الْأَسْمَاءُ نَحْوَ : (الكأسِ) و﴿الرَّأْسُ﴾ و﴿الْبَاسُ﴾ وَمَا كَانَ =

٤٠٤٤ - قلتُ: وهذا الذي ذكره الحافظُ أبو عمرو ومُتَّجِهٌ وظاهره مُحتمِلٌ لو كانتِ القراءةُ تُؤخَذُ مِنَ الكُتُبِ دُونَ المُشَافَهَةِ، وإلَّا إذا كانتِ القراءةُ لا بُدَّ فيها من المُشَافَهَةِ والسَّماعِ فَمِنَ البعيدِ تَواطُؤُ مَنْ ذَكَرنا مِنَ الأئمَّةِ شرقاً وغرباً على الخطأِ في ذلك وتلقِّي الأُمَّةِ ذلكَ بالقَبولِ خَلْفاً عن سَلَفٍ من غيرِ أصلٍ. وأما قولُه: إِنَّ إجماعَ الآخِذِينَ عنه من أهلِ بلدِهِ على تحقيقِ هذه الهمزةِ المُبتدأَةِ؛ فقد قدَّمنا النقلَ عن أئمَّةِ بلدِهِ على وصلِ الهمزةِ، والناقلونَ عنهم ذلكَ مِمَّنْ أثبتَ أبو عمرو لهم الحفظَ والضبطَ والإتقانَ، ووافقهمَ مَنْ ذُكِرَ عن ابنِ ذُكوانَ وهشامٍ جميعاً.

بل ثبتَ عندنا ثبوتاً قطعياً أخذَ الدانيُّ نفسه بهذا الوجهِ، وصحَّتْ عندنا قراءةُ الإمامِ^(١) الشاطبيِّ - رحمه اللهُ - بذلكَ على أصحابِ أصحابِهِ، وهُمُ من الثِّقَةِ والعدالةِ والضبطِ بمكانٍ لا مزيدَ عليه، حتَّى إنَّ الشاطبيَّ سَوَّى بينَ الوجهينِ جميعاً عندَه في إطلاقِهِ الخِلافَ عن ابنِ ذُكوانَ، ولم يُشِرْ إلى ترجيحِ أحدهما ولا ضَعْفِهِ^(٢) كما هي عادتهُ فيما لم يبلِّغْ في الضعفِ مَبْلَغَ الوَهْمِ والغَلَطِ؛ فكيف = مثله، فظنَّ ابنُ مجاهدٍ وغيرُه أَنَّهُ بغيرِ همزٍ فيه جُمْلَةٌ، وليس كما ظنُّوا.

قال أبو الطَّيِّبِ: وكذلك قرأتُ من طريقِ ابنِ ذُكوانَ وهشامٍ كما يقرأ الجماعةُ من القراءِ لا فرقَ بينَ قراءتِهِ وقراءةِ غيرهِ.

قال أبو الطَّيِّبِ: قال لي أحمدُ بنُ بلالٍ المقرئُ: إِنَّه كذلك قرأ في الروايتينِ. قال: وسألتُ عنه جميعَ التالينِ بحرفِ الشاميينِ فما عَرَفوا غيرَ الهمزِ. وبالهمزِ أَخَذُ. ولا يَعْرِفُ أَحَدٌ من أهلِ الشامِ غيرَ الهمزِ، وهو عندهم لا خِلافَ فيه مثلَ الجماعةِ «اه..

(١) «الإمام» من (أ) (ز).

(٢) في (ز) (أ) (ش): ولا ضَعَفَهُ.

بِما هو خطأ محضٌ ! واللهُ تعالى أعلمُ .

والدليلُ على أنَّ الوهمَ من الدانيِّ فيما فهمه : أنَّ ابنَ ذَكْوَانَ لو أرادَ همزَ الألفِ التي قبلَ السَّيْنِ لَرَفَعَ الإلباسَ^(١) - كما ذكره - لم يَكُنْ لَذَكَرِ ذلكَ والنصُّ عليه في هذا الحرفِ - الذي هو في سُورَةِ الصَّافَّاتِ - فائدةٌ ؛ بل كانَ نصُّه على ذلكَ في سُورَةِ الأَنعامِ عِنْدَ أوَّلِ وَقوعِهِ [٨٥] هو المُتَعَيِّنَ ، كما هي عادتهُ وعادةُ غيره من الأئمَّةِ والقُرَّاءِ ، ولَمَّا كانَ آخرَه إلى الحرفِ الذي وقعَ الخِلافُ في وصلِ همزته الأوَّلَى ، واللهُ تعالى أعلمُ .

٤٠٤٥ - قلتُ : وبِالوجهينِ جميعاً أخذُ في رواية^(٢) ابنِ عامرٍ اعتماداً على نقلِ الأئمَّةِ الثَّقَاتِ ، واستناداً إلى وجهِهِ في العربيةِ وثبوتِهِ بالنصِّ .

على أنَّه ليسَ الوصلُ ممَّا انفردَ به ابنُ عامرٍ أو بعضُ روايته ، فقد أثبتَّها الإمامُ أبو الفضلِ الرازيُّ في كتابِهِ اللُّوامِحُ أنَّها قراءةُ ابنِ مُحَيِّصِ بْنِ أَبِي رِجاءٍ من غيرِ خِلافٍ عنهما ، قالَ : وكذلكَ الحِسنُ وعِكرمةُ بخِلافِ عنهما^(٣) وذلكَ في ﴿وَإِنَّ

(١) في (ظ) : إلباس .

(٢) كذا في النُّسخِ الخمسِ ، والصوابُ : « روايتي » وهو الذي اعتمده الجزريُّ في الطيِّبة بقوله : « إلباسٌ وصلُ الهمزُ خلفَ لَفْظِ مَنْ » فاللَّامُ رمزُ هشامٍ ، والميمُ رمزُ ابنِ ذَكْوَانَ .

(٣) ابنُ مُحَيِّصِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَكِّيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠ .

وأبو رجاءٍ : هو عِمْرانُ بْنُ مُلْحانَ ، أبو رجاءٍ العُطارديُّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٩ .

والحِسنُ : هو الحِسنُ البَصْرِيُّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٩ .

وعِكرمةُ : هو مولَى ابنِ عباسٍ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٩ .

وقراءاتُ المذكورينِ من القراءاتِ الشاذَّةِ الزائدةِ على العِشرِ ، ذُكرتْ تقويةً لوجهِ الوصلِ .

الْيَاسَ ﴿ ١٢٣ ﴾ و﴿ عَلَى الْيَاسِينِ ﴾ [١٣٠] جميعاً ، ووافقهم ابنُ عامرٍ في ﴿ وَإِنَّ الْيَاسَ ﴾ .

قالَ : وهذا ممَّا دَخَلَ فِيهِ لَمْ التعريفِ عَلَى (يَاسَ) وكذلك ﴿ الْيَاسِينِ ﴾ .
وقالَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ : « قَرَأَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ وَابْنُ هُرْمُزٍ ^(١) : ﴿ وَالْيَاسَ ﴾ [٨٥] بوصلِ الهمزةِ ، فاللَّامُ فِيهِ لِلتعريفِ ، والاسمُ (يَاسُ) » انتهى ^(٢) .

وهو أوضحُ دليلٍ عَلَى أَنَّ المُرَادَ بِالهمزةِ هِيَ الأُولَى ، وَأَنَّ ذَلِكَ خِلافُ مَا قالَهُ ^(٣) الدانيُّ وتكَلَّفَهُ ، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ، هَذِهِ حَالَةُ الوصلِ .

وَأَمَّا حَالَةُ الإبتداءِ فَإِنَّ المُوَجِّهِينَ لِهَذِهِ القِراءةِ اِختَلَفُوا فِي تَوْجِيهِهَا : فبعضُهُم وَجَّهَهَا عَلَى أَنَّ تَكُونُ هَمْزَةُ القِطْعِ وَصِلَتْ ، والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ يَكُونُ ^(٤) أَصْلُهُ (يَاسَ) فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (الْ) كـ ﴿ الْيَسَعَ ﴾ ^(٥) .

وتَظْهَرُ فَائِدَةُ اِختِلافِ التَّوْجِيهِ فِي الإبتداءِ :

فَمَنْ يَقُولُ : إِنَّ هَمْزَةَ القِطْعِ وَصِلَتْ ، اِبتدأَ بِكسْرِ الهمزةِ .

(١) الحسنُ : هو الحسنُ البَصْرِيُّ ، تَقَدَّمَ قَرِيباً .

وقَتَادَةُ : هو ابنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ ، تَقَدَّمَ فِي الفِقرَتَيْنِ : ١٩ ، ٣٤٧٢ .

وإِبْنُ هُرْمُزٍ : هو عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزِ الأَعْرَجِ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ ، أَوَّلُهَا فِي الفِقرةِ ١٩ .

وقِراءاتُ المَذْكُورِينَ مِنَ القِراءاتِ الشَّاذَّةِ الزَّائِدَةِ عَلَى العِشرِ ، ذُكِرَتْ تَقْوِيَةً لَوَجْهِ الوِصلِ .

(٢) كِتَابُ اللُّوَامِحِ (اللوحةُ ٢٨/١) وَقَدْ نُسِبَتْ فِيهِ قِراءةٌ وَصَلَ الهمزةُ إِلَى الحِسنِ فَقط .

(٣) فِي (ظ) (هـ) : مَا قالَ .

(٤) لَيْسَ فِي (أ) : يَكُونُ .

(٥) الْأَنْعَامُ ٨٦ ، ص ٤٨ .

ومن يقولُ بالثاني ابتداءً بفتحِ الهمزةِ، وهو الصوابُ؛ لأنَّ وصلَ همزةِ القطعِ لا يجوزُ إلاَّ ضرورةً^(١)، ولأنَّ أكثرَ أئمةِ القراءةِ - كابنِ سِوارٍ وأبي الحسنِ ابنِ فارسٍ وأبي الفضلِ الرازيِّ وأبي العزِّ وأبي العلاءِ الحافظِ وغيرِهِم - نصُّوا عليه دونَ غيره، ولأنَّه الأوَّلِي في التوجيهِ، ولا نعلمُ من أئمةِ القراءةِ مَنْ أجازَ الإبتداءَ بكسرِ الهمزةِ على هذه القراءةِ، واللهُ تعالى أعلمُ.

وقرأَ الباقيونَ بقطعِ الهمزةِ مكسورةً في الحالينِ.

٤٠٤٦ - واختلفوا في ﴿اللهَ رَبُّكُمْ وَرَبَّ﴾ [١٢٦]:

فقرأَ يعقوبُ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بالنصبِ في الأسماءِ الثلاثةِ، وقرأَ الباقيونَ [﴿اللهَ رَبُّكُمْ وَرَبَّ﴾] برفعِها.

٤٠٤٧ - واختلفوا في ﴿إِلِ يَاسِينَ﴾ [١٣٠]:

فقرأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ ﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ بفتحِ الهمزةِ والمدِّ وقطعِ اللامِ من الياءِ وحدها، مثلَ ﴿ءَالِ يَعْقُوبَ﴾^(٢) وكذا رُسِمَتْ في جميعِ المصاحفِ. وقرأَ الباقيونَ بكسرِ الهمزةِ وإسكانِ اللامِ بعدها ووصلِها بالياءِ كلمةً واحدةً في الحالينِ.

وانفردَ ابنُ مِهْرانَ بذلك عن رُوْحٍ فخالفَ فيه^(٣) سائرَ الرواةِ.

(١) في (أ) (ز): لضرورة.

(٢) يوسُفُ ٦، مريمُ ٦.

(٣) «فيه» من (أ) (ز) فقط.

وتقدّم في الوقفِ على المرسومِ - في وصلِ المقطوعِ - أنّها على قراءةِ هؤلاءِ لا يجوزُ قطعُها فيوقفَ على اللّامِ؛ لكونِها من نفسِ الكلمةِ اتّفاقاً، وذلكِ ممّا لا نعلمُ فيه خلافاً، واللهُ أعلمُ^(١).

٤٠٤٨ - واختلفوا في ﴿أَصْطَفَى﴾ [١٥٣]:

فقرأ أبو جعفر ﴿أَصْطَفَى﴾ [بوصلِ الهمزةِ على لفظِ الخبرِ، فيبتدئُ بهمزةٍ مكسورةٍ.

واختلفَ عن ورشٍ:

فروى الأصبهانيُّ عنه كذلك، وهي روايةُ إسماعيلَ بنِ جعفرٍ عن نافعٍ^(٢).

وروى عنه الأزرقُ بقطعِ الهمزةِ على لفظِ الاستفهامِ، وكذلك قرأ الباقون.

٤٠٤٩ - وتقدّم: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٥] في الأنعام^(٣).

٤٠٥٠ - وتقدّم الوقفُ على: ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣] ليعقوبَ في بابِه^(٤).

٤٠٥١ - فيها من الإضافةِ ثلاثُ ياءاتٍ:

﴿إِنِّي أَرَى . . أَنِّي أَدْبَحُكَ﴾ [١٠٢]: فتحهما المديانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو.

﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٠٢]: فتحها المديانِ.

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٣٩٥.

(٢) ليست روايةُ إسماعيلَ هذه من طُرُقِ النشرِ، وإنّما ذكّرتُ تأييداً لطريقِ الأصبهانيِّ.

(٣) الفقرةُ ٣٠٨٤.

(٤) الفقرتان: ٢٣٣٩، ٢٣٤٢.

٤٠٥٢ - وَمِنَ الزَّوَائِدِ يَاءُ اِنْ :

﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٩٩]: أَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ.

﴿لِتُرَدِّينِ﴾ [٥٦]: أَثْبَتَهَا وَصَلًّا وَرَشًّا، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ.

* * *

سُورَةُ صَـ

- ٤٠٥٣ - تقدّم سكتُ أبي جعفرٍ على ﴿ص﴾ [١] في بابِه^(١).
وتقدّم: ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ [١] لابنِ كثيرٍ في بابِ النقلِ^(٢).
٤٠٥٤ - وتقدّم وقفُ الكِسائيِّ على: ﴿وَلَاتِ﴾ [٣] بالهاءِ في بابِه^(٣).
٤٠٥٥ - وتقدّم اختلافُهم في: ﴿أَنْزَلَ﴾ [٨] في الهمزتينِ من كلمةٍ^(٤).
٤٠٥٦ - وتقدّم: ﴿لَيْكَةِ﴾ [١٣] لابنِ كثيرٍ وابنِ عامرٍ والمدنيِّينِ في الشعراءِ^(٥).

- ٤٠٥٧ - واختلّفوا في ﴿فَوَاقٍ﴾ [١٥]:
فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخلفٌ [﴿فَوَاقٍ﴾] بضمِّ الفاءِ.
وقرأ الباقرُ بفتحِها.
٤٠٥٨ - وتقدّم إمالةُ: ﴿كَالْفُجَّارِ﴾ [٢٨] في بابِه^(٦).
٤٠٥٩ - واختلّفوا في ﴿لِيَدَّبَّرُوا﴾ [٢٩]:
فقرأ أبو جعفرٍ [﴿لِيَدَّبَّرُوا﴾] بالخطابِ مع تخفيفِ الدالِ.

(١) الفقرةُ ١٥٩٢.

(٢) الفقرةُ ١٥٦١.

(٣) الفقرةُ ٢٣١٩.

(٤) الفقرةُ ١٤٢١ وما بعدها.

(٥) الفقرةُ ٣٧٨٧.

(٦) الفقرةُ ٢٠٤٦ وما بعدها.

وقرأ الباقون بالغيبِ والتشديدِ .

٤٠٦٠ - وتقدّمَ : ﴿ بِالسُّوقِ ﴾ [٣٣] لقُنبِلٍ في النملِ ^(١) .

٤٠٦١ - وتقدّمَ : ﴿ الرِّيحَ ﴾ [٣٦] في البقرة ^(٢) .

٤٠٦٢ - واختلفوا في ﴿ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [٤١] :

فقرأ أبو جعفر [بِنُصْبٍ ﴾] بضمِّ النَّونِ والصادِ .

وقرأ يعقوبُ [بِنَصَبٍ ﴾] بفتحِهما .

وقرأ الباقون بضمِّ النَّونِ وإسكانِ الصادِ .

٤٠٦٣ - واختلفوا في ﴿ وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا ﴾ [٤٥] :

فقرأ ابنُ كثيرٍ ﴿ عَبْدَنَا ﴾ بغيرِ ألفٍ ؛ على التوحيدِ .

وقرأ الباقون بالألفِ ؛ على الجمعِ .

٤٠٦٤ - واختلفوا في ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ﴾ [٤٦] :

فقرأ المدنيانِ ﴿ بِخَالِصَةٍ ﴾ بغيرِ تنوينٍ ؛ على الإضافةِ .

واختلفَ عن هشامٍ :

فروى عنه الحُلوانِيُّ كذلك ، وهي روايةُ ابنِ عبَّادٍ عنه ^(٣) .

وروى عنه الداجونيُّ وسائرُ أصحابِهِ بالتنوينِ ، وكذلك قرأ الباقون .

(١) الفقرة ٣٨١٠ .

(٢) الفقرة ٢٧٣٧ .

(٣) إبراهيمُ بنُ عبَّادٍ ، تقدّمَ مرَّاتٍ أولُها في الفقرة ١٣٨٧ ، وليست روايتهُ عن هشامٍ من

طُرُقِ النَشْرِ .

٤٠٦٥ - وتقدّم: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٤٨] في الأنعام^(١)، و﴿مُتَكِّين﴾ [٥١] في الهمزِ المفردِ^(٢).

٤٠٦٦ - واختلفوا في ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ﴾ [٥٣]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو [يُوْعَدُونَ] بالغيبِ، وقرأ الباقرُ بالخطابِ.

٤٠٦٧ - واختلفوا في ﴿وَعَسَاقُ﴾ هنا [٥٧] و﴿عَسَاقًا﴾ في النبأِ [٢٥]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بتشديدِ السينِ في الموضعين.

وقرأ الباقرُ [﴿وَعَسَاقُ﴾ و﴿عَسَاقًا﴾] بتخفيفِها فيهما.

٤٠٦٨ - واختلفوا في ﴿وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾ [٥٨]:

فقرأ البصريَّانِ [﴿وَأَخْرُ﴾] بضمِّ الهمزةِ من غيرِ مدٍّ؛ على الجمعِ.

وقرأ الباقرُ بفتحِ الهمزةِ وألفٍ بعدها؛ على التوحيدِ.

٤٠٦٩ - واختلفوا في ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَهُمْ﴾ [٦٣، ٦٢]:

فقرأ البصريَّانِ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ بوصلِ همزِ ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ﴾ على

الخبرِ، والإبتداءُ بكسرِ الهمزةِ.

وقرأ الباقرُ بقطعِ الهمزةِ مفتوحةً؛ على الاستفهامِ.

٤٠٧٠ - وتقدّم الخلافُ في: ﴿سِحْرِيًّا﴾ [٦٣] في المؤمنون^(٣).

٤٠٧١ - واختلفوا في ﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا﴾ [٧٠]:

(١) الفقرة ٣٠٣٩.

(٢) الفقرة ١٥٠٠.

(٣) الفقرة ٣٧٠٣.

فقرأ أبو جعفر بكسرِ همزة ﴿إِنَّمَا﴾ على الحكاية، وقرأ الباقون بفتحها .
٤٠٧٢ - وتقدّم الخلافُ في ^(١): ﴿الْمُخَلَّصِينَ﴾ [٨٣] في يوسف ^(٢).

٤٠٧٣ - واختلفوا في ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ [٨٤]:

فقرأ عاصمٌ وحمزةٌ وخلفٌ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿فَالْحَقُّ﴾ بالنصب .
٤٠٧٤ - وتقدّم: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [٨٥] للأصبهاني في الهمزِ المفرد ^(٣).

٤٠٧٥ - فيها من ياءات ^(٤) الإضافة ستُّ ياءات:

﴿وَلِي نَعَجَةٌ﴾ [٢٣]: فتحها حفصٌ، وهشامٌ بخلافِ عنه .

﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٢٣]: فتحها المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو .

﴿مِن بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥]: فتحها المدنيانِ وأبو عمرو .

﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾ [٧٨]: فتحها المدنيانِ .

﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩]: فتحها حفصٌ .

﴿مَسْنِي الشَّيْطَانُ﴾ [٤١]: أسكنها حمزةٌ .

٤٠٧٦ - ومن الزوائدِ ياءان:

﴿عِقَابٍ﴾ [١٤] و﴿عَذَابٍ﴾ [٨]: أثبتهما في الحاليين يعقوبٌ .

ولا يصحُّ عن قنبلٍ ^(٥) في ﴿عَذَابٍ﴾ شيءٌ، واللهُ تعالى أعلمُ .

(١) «الخلاف في» من (ش) (ه) فقط .

(٢) الفقرة ٣٣٣٣ .

(٣) الفقرة ١٥٠٤ .

(٤) «ياءات» من (أ) (ه) .

(٥) سقط من (ش): عن قنبل .

سورةُ الزُّمَرِ

٤٠٧٧ - تقدّم: ﴿ فِي بَطُونٍ إِمَّهَاتِكُمْ ﴾ [٦] لحمزة والكسائي في النساء^(١).

٤٠٧٨ - وتقدّم: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [٧] في هاء الكناية^(٢).

٤٠٧٩ - وتقدّم: ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [٨] في إبراهيم^(٣).

٤٠٨٠ - واختلفوا في ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ ﴾ [٩]:

فقرأ نافع وابن كثير^(٤) وحمزة [﴿ أَمَّنْ ﴾] بتخفيف الميم.

وقرأ الباقر بتشديد هاء.

٤٠٨١ - وتقدّم: ﴿ يَلْعَبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [١٠] في الوقف على المرسوم،

وأن الوقف عليها بالحذف إجماع؛ إلا ما انفرد به الحافظ أبو العلاء عن رويس والله أعلم^(٥).

٤٠٨٢ - وتقدّم: ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [٢٠] لأبي جعفر في آخر آل عمران^(٦)

و﴿ هَادٍ ﴾ [٢٣، ٣٦] في الوقف على الرسم^(٧).

(١) الفقرة ٢٩١٢.

(٢) الفقرة ١٢١٨.

(٣) الفقرة ٣٣٨١.

(٤) في (هـ) (ش): ابن كثير وناجع.

(٥) انظر الفقرتين: ٢٣٤١، ٢٣٦٥.

(٦) الفقرة ٢٩٠١.

(٧) الفقرتان: ٢٣٣٦، ٢٣٣٧.

٤٠٨٣ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿وَرَجَلًا سَلَمًا﴾ [٢٩]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريَّانِ ﴿سَلَمًا﴾ بِالْفِ بَعْدَ السَّيْنِ وَكسِرِ اللَّامِ .

وقرأ الباقرُ بغيرِ أَلْفٍ وَفَتَحِ اللَّامِ .

٤٠٨٤ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [٣٦]:

فقرأ أبو جعفرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ وَخَلَفُ ﴿عَبْدَهُ﴾ بِالْفِ ؛ عَلَى الْجَمْعِ .

وقرأ الباقرُ ﴿عَبْدَهُ﴾ بغيرِ أَلْفٍ ؛ عَلَى التَّوْحِيدِ .

٤٠٨٥ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿كَشَفَلْتُ ضُرَّهُ . . مُمْسِكْتُ رَحْمَتَهُ﴾ [٣٨]:

فقرأ البصريَّانِ بَتْنوينِ ﴿كَشَفَلْتُ﴾ و﴿مُمْسِكْتُ﴾ وَنَصَبِ ﴿ضُرَّهُ﴾

و﴿رَحْمَتَهُ﴾ وَقَرَأَ الْبَاقِرُونَ بغيرِ تَنْوِينِ فِيهِمَا وَخَفَضِ ﴿ضُرَّهُ﴾ و﴿رَحْمَتَهُ﴾ .

٤٠٨٦ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [٤٢]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وَخَلَفُ ﴿قُضِيَ﴾ بِضَمِّ الْقَافِ وَكسِرِ الضَّادِ وَفَتَحِ

الْيَاءِ ، ﴿الْمَوْتُ﴾ بِالرَّفْعِ .

وقرأ الباقرُ بفتحِ الْقَافِ وَالضَّادِ ، فَتَصِيرُ الْيَاءُ أَلْفًا ، وَنَصَبِ ﴿الْمَوْتُ﴾ .

٤٠٨٧ - وَتَقَدَّمَ : ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ [٥٣] فِي الْحِجْرِ^(١) .

٤٠٨٨ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿يَحْسُرَتِي﴾ [٥٦]:

فقرأ أبو جعفرٍ ﴿يَحْسُرَتِي﴾ بِيَاءٍ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وَفَتَحَهَا عَنْهُ ابْنُ جَمَّازٍ ،

وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ :

فروى إسكانها أبو الحسن ابنُ العَلَّافِ عن زيدٍ^(٢) وكذلك أبو الحسينِ الحَبَّازِيُّ

(١) الفقرة ٣٤٠٢ .

(٢) هو زيدُ ابنِ أبي بلالٍ ، عن ابنِ شبيبٍ ، عن الفضلِ بنِ شاذانٍ ، عن ابنِ وَرْدَانَ .

عنه^(١) عن الفضل .

ورواه أيضاً الحنبليُّ عن هبةِ الله عن أبيه ، كلاهما^(٢) عن الحلواني^(٣) وهو قياسُ إسكانٍ ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾^(٤) .

وروى الآخرون عنه الفتح .

وكلاهما صحيحٌ ، نصٌّ عليهما عنه غيرٌ واحدٍ ، كأبي العزِّ وابنِ سوارٍ وأبي الفضلِ الرازيِّ ، ولا يُلْتَفَتُ إلى مَنْ رَدَّه بعدَ صحَّةِ روايته .

وقرأ الباقون بغيرِ ياءٍ .

وتقدَّم الوقفُ عليه لرؤيسٍ في بابهِ^(٥) ، وتقدَّم أيضاً في الإمالةِ^(٦) .

٤٠٨٩ - وتقدَّم : ﴿ وَيُنْجِي اللَّهُ ﴾ [٦١] لروحٍ في الأنعام^(٧) .

٤٠٩٠ - واختلَفوا في ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [٦١] :

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٌ ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [بألفٍ على الجمعِ .

وقرأ الباقون بغيرِ ألفٍ على الأفرادِ .

٤٠٩١ - واختلَفوا في ﴿ تَأْمُرُونِي ﴾ [٦٤] :

(١) أي عن زيدِ ابنِ أبي بلالٍ ، من الطريقِ نفسِها .

(٢) يعني كلا من الفضلِ بنِ شاذانَ وجعفرِ ابنِ الهيثمِ ، والدِّهبةِ الله بنِ جعفرِ ابنِ الهيثمِ .

(٣) أي بإسناده إلى ابنِ وردانَ .

(٤) الأنعامُ ١٦٢ ، وانظرِ الفقراتِ : ٢٥١٣ ، ٢٥١٤ ، ٢٥٢٦ وما بعدها .

(٥) الفقرةُ ٢٣٣٣ .

(٦) الفقرةُ ١٩٧٣ .

(٧) الفقرةُ ٣٠٣١ .

فقرأَ المدنيانِ [﴿تَأْمُرُونِي﴾] بتخفيفِ النُّونِ .

وقرأَ ابنُ عامرٍ [﴿تَأْمُرُونِي﴾] بنونينِ خفيفتينِ : الأولى مفتوحةٌ والثانية مكسورةٌ .

هذا الذي اجتمعَ عليه أكثرُ الرواةِ في روايتي هشامٍ وابنِ ذَكْوَانَ شرقاً وغرباً وكذا هي في المصحفِ الشامي^(١) .

واختلفَ عنِ ابنِ ذَكْوَانَ في حذفِ إحدى النونينِ :

فروى بكرُ بنُ شاذانَ عن زيدٍ عن الرَّمليِّ عن الصُّوريِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ بنونٍ واحدةٍ مخففةٍ ، كنافعٍ .

وكذا روى أبو الحسينِ الحَبَّازيُّ عن الشَّدائِيِّ عن الرَّمليِّ .

وكذا روى أبو بكرٍ القَبَّابُ عن الرَّمليِّ ، إلا أنَّ الحافظَ أبا العلاءِ روى التخييرَ بينَ التخفيفِ - كنافعٍ - ونونينِ كأصله^(٢) .

وكذا روى التَّغَلبيُّ وابنُ المَعْلَى وابنُ أنسٍ عن ابنِ ذَكْوَانَ ، وكذا روى سلامةُ ابنُ هارونَ عن الأَخفشِ^(٣) .

[وروى سائرُ الرواةِ عن زيدٍ وعن الرَّمليِّ وعن الصُّوريِّ والأَخفشِ]^(٤)

(١) انظر: المُنعَص ص ١٠٦ ، مختصرَ التبيينِ ٤ / ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ .

(٢) تحرَّفت في (هـ) (ش) إلى : «نون كاملة» والمرادُ بأصله : قراءةُ أهلِ الشامِ الموافقةُ لمصحفِهِم ، كما تقدَّم نصُّ الجزريِّ عليه قريباً .

(٣) ليست رواياتُ التَّغَلبيِّ وابنِ المَعْلَى وابنِ أنسٍ عن ابنِ ذَكْوَانَ ، ولا طريقُ سلامةَ بنِ هارونَ عن الأَخفشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ النشرِ .

(٤) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (هـ) بسببِ انتقالِ النظرِ .

بنوَيْنِ كما قدَّمناه .

وقرأَ الباقون بنونٍ واحدةٍ مشدَّدةٍ ، وسيأتي الخلافُ في يائها^(١) .

٤٠٩٢ - وتقدَّم : ﴿ وَجَايَآءٌ ﴾ [٦٩] ﴿ وَسَيْقٌ ﴾ [٧١ ، ٧٣] و﴿ قِيلَ ﴾ [٧٢]

في أوائلِ البقرة^(٢) .

٤٠٩٣ - واختلفوا في ﴿ فَتِحَتْ ﴾ ﴿ وَفُتِحَتْ ﴾ في الموضعين هنا [٧١ ،

[٧٣] وفي النبا [١٩] : فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة .

وقرأ الباقون ﴿ فَتِحَتْ ﴾ بالتشديد فيهنَّ .

٤٠٩٤ - وفيها من الإضافة خمسُ ياءاتٍ :

﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٣] : فتحها المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو .

﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾ [١١] : فتحها المدنيانِ .

﴿ إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ ﴾ [٣٨] : أسكنها حمزةُ .

﴿ يَلْعَبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ [٥٣] : فتحها المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ

وعاصمٌ .

﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ [٦٤] : فتحها المدنيانِ وابنُ كثيرٍ .

٤٠٩٥ - ومن الزوائدِ ثلاثُ :

﴿ يَلْعَبَادِ فَاتَّقُونَ ﴾ [١٦] : أثبت الياءَ فيهما رؤيسٌ في الحالين بخلافِ

(١) الفقرة ٤٠٩٤ .

(٢) الفقرة ٢٦٢٩ .

عنه في ﴿يَلْعَبَادِ﴾ كما تقدّم^(١).

ووافقهُ رَوْحٌ في ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [١٦].

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧]: أثبتّها وصلّاً مفتوحةً السُّوسِيّ بخلافِ عنه ،

واختلفَ عنه في الوقفِ أيضاً - عمّن أثبتّها وصلّاً - كما تقدّمَ مبيّناً^(٢).

ويعقوبُ على أصلِهِ في الوقفِ كما تقدّم^(٣).

* * *

(١) الفقرتان: ٢٥٤٠، ٢٥٥٧.

(٢) الفقرة ٢٥٦٦ وما بعدها.

(٣) الفقرة ٢٥٤٠.

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

٤٠٩٦ - تَقَدَّمَ اخْتِلَافُهُمْ فِي إِمَالَةِ الْحَاءِ مِنْ : ﴿حَمَّ﴾ [١] فِي بَابِهِ ^(١) .
وَتَقَدَّمَ سَكَتُ أَبِي جَعْفَرٍ كَذَلِكَ فِي بَابِهِ ^(٢) .

٤٠٩٧ - وَتَقَدَّمَ : ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٦] فِي الْأَنْعَامِ ^(٣) .

٤٠٩٨ - وَتَقَدَّمَ : الْخِلَافُ عَنْ رُوَيْسٍ فِي ﴿وَقِهِمْ﴾ [٧، ٩] ^(٤) .

٤٠٩٩ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] :

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَهَشَامٌ ﴿تَدْعُونَ﴾ بِالْخَطَابِ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ :

فَرَوَى الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ ^(٥) مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنْهُ كَذَلِكَ .

وَكَذَا رَوَاهُ الصَّيْدَلَانِيُّ وَسَلَامَةُ بْنُ هَارُونَ عَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا ^(٦) ، وَبِهِ قَطَعَ

(١) الْفَقْرَةُ ٢٠٩٣ .

(٢) الْفَقْرَةُ ١٥٩٢ .

(٣) الْفَقْرَةُ ٣٠٥٦ .

(٤) الْفَقْرَةُ ١١٢١ .

(٥) هُوَ : عِزُّ الشَّرَفِ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣٦٩ .

(٦) انظُرِ الْمُسْتَنِيرَ لِابْنِ سَوَارٍ ٧٧٢ / ٢ ، وَالصَّيْدَلَانِيَّ : هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٧٨٨ ، يَرُوي عَنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ .

وَسَلَامَةُ بْنُ هَارُونَ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٢٠٧٨ ، يَرُوي هُوَ وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ =

له في المَبْهَجِ^(١).

وكذا روى المَطَّوْعِيُّ عن الصُّورِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ من الطَّرُقِ الخَمْسَةِ^(٢)، وبه قطع له الهُدَلِيُّ من طريقِ الداجونيِّ.

وهي روايةُ التَّغْلِيبيِّ وعبدِ الرِّزَّاقِ وأحمدَ بنِ أنسٍ ومحمدَ بنِ إسماعيلَ التُّرْمِذِيَّ والحسينِ بنِ إِسْحَاقَ وابنِ خُرَزَّادَ والإسْكَندَرَانِيَّ - كُلُّهُم - عن ابنِ ذَكْوَانَ^(٣).

= كلاهما عن هارونَ بنِ موسى الأَخْفَشِ، وليسا من طُرُقِ النَشْرِ.

(١) الضميرُ في (له) يعودُ على الأَخْفَشِ، وعبارَةُ سِبْطِ الخِيَّاطِ في المَبْهَجِ ص ٧٧٠: «قرأ نافعٌ، والإسْكَندَرَانِيَّ والأَخْفَشُ جميعاً عن ابنِ ذَكْوَانَ: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ بالتاء، وقرأه الباقرُ بالبياءِ» اهـ.

(٢) هي الطَّرُقُ: ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩ عن المَطَّوْعِيِّ عن الصُّورِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ، تقدَّمت في الفقرةِ ٦٢٤ وكُلُّها من كاملِ الهُدَلِيِّ، ولكنِّي لم أجد فيه النصَّ على أنَّ هؤلاء يقرؤون بالخطابِ، بل هم داخلون في الباقيين الذين يقرؤون بالبياءِ، ونصُّه: «﴿تَدْعُونَ﴾ بالتاء: نافعٌ وأيوبُ، والمُخَرَّمِيُّ عن ابنِ موسى، وهشامُ، وابنِ ذَكْوَانَ طريقَ الداجونيِّ، وعبدِ الرِّزَّاقِ. وعن العُمَرِيُّ وجهانِ الباقرِ: [﴿يَدْعُونَ﴾] بالبياءِ» اهـ. الكاملُ للهُدَلِيِّ الفقرةُ ٣٤٧٣ بتحقيقي.

(٣) التَّغْلِيبيُّ: هو أحمدُ بنُ يوسفَ التَّغْلِيبيِّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ١٢١٤.

وعبدُ الرِّزَّاقِ: هو عبدُ الرِّزَّاقِ بنُ الحسنِ الأنطاكيُّ، انظرُ غايَةَ النِّهايةِ ١ / ٣٨٤.

وأحمدُ بنُ أنسٍ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ٢٠٧٧.

ومحمدُ بنُ إسماعيلَ التُّرْمِذِيَّ، تقدَّم في الفقرةِ ٤٠٤٣.

والحسينُ بنُ إِسْحَاقَ، ذكره الجزريُّ في غايَةَ النِّهايةِ ١ / ٤٠٤ ضِمْنَ تلامذةِ ابنِ ذَكْوَانَ، =

وبه قطعَ الدانيُّ للصُّوريِّ .

وكذا رواه الوليدُ وابنُ بَكَّارٍ عن ابنِ عامرٍ^(١) .

ورواه الجُمهورُ عن الأَخفشِ والصُّوريِّ جميعاً بالغيبِ .

وهي روايةُ محمدِ بنِ المُعلِّى ، وإسحاقِ بنِ داودَ عن ابنِ ذُكوانَ^(٢) .

وبذلك قرأَ الباقون .

وانفردَ صاحبُ المُبهِجِ بذلك عن هشامِ بكَماله .

وجعلَ الحافظُ أبو العَلاءِ فيها له وجهين ، وقد نصَّ الدانيُّ بَعدمِ الخِلافِ له ،

= ولم أجد له ترجمةً .

وابنُ خُرَزَّادَ : هو عثمانُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ خُرَزَّادَ ، تقدَّمَ في الفقرةِ : ٣٠٩٨ .

والإسكندرانيُّ : هو محمدُ بنُ القاسمِ بنِ يزيدَ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ : ١٩٩٧ .

وليستَ روِياتٌ هؤلاءِ عن ابنِ ذُكوانَ مِن طُرُقِ النَشْرِ .

(١) كذا في جامعِ البيانِ ٢ / ٣٨٥ ، ولم يُعيِّنِ الجزريُّ - تبعاً للدانيِّ - مَنْ هو الوليدُ هذا ،

ويَحتمِلُ أن يكونَ الوليدُ بنُ عَتبةَ ، يروي عن أيُّوبَ بنِ تميمٍ ، عن يحيىِ الذَّمَاريِّ ، عن ابنِ

عامرٍ ، أو يكونَ الوليدُ بنُ مُسلمٍ ، يروي عن يحيىِ الذَّمَاريِّ ، عن ابنِ عامرٍ ، فكِلاهما من

طُرُقِ جامعِ البيانِ .

وابنُ بَكَّارٍ : هو عبدُ الحميدِ بنُ بَكَّارٍ ، يروي عن أيُّوبَ بنِ تميمٍ ، عن يحيىِ الذَّمَاريِّ ،

عن ابنِ عامرٍ ، وليسَ كُلُّ ذلكِ مِن طُرُقِ النَشْرِ .

(٢) كذا في جامعِ البيانِ للدانيِّ ٢ / ٣٨٥ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) ولم أجد في شيءٍ ممَّا رجعتُ

إليه من مراجعٍ : (محمدُ بنُ المُعلِّى) عن ابنِ ذُكوانَ ، وإتِّمَّا فيها : (أحمدُ بنُ المُعلِّى) تقدَّمَ

مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ٢٠٧٧ .

وإسحاقُ بنُ داودَ ، تقدَّمَ في الفقرةِ ٣٥١٩ ، وليستَ هاتانِ الطريقيانِ من طُرُقِ النَشْرِ .

وهو الصحيح، والله أعلم^(١).

٤١٠٠ - واختلفوا في ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [٢١]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿مِنْكُمْ﴾ بالكافِ، وكذا هو في المصحفِ الشاميِّ.
وقرأ الباقرُ بالهاءِ، وكذا هو في مصاحفِهِم^(٢).

٤١٠١ - واختلفوا في ﴿وَأَنْ﴾ [٢٦]:

فقرأ الكوفيون ويعقوبُ: ﴿أَوْ أَنْ﴾ بزيادةِ همزةٍ مفتوحةٍ قبلِ الواوِ وبإسكانِ الواوِ، وكذلك هي في مصاحفِ الكوفةِ.

وقرأ الباقرُ بغيرِ ألفٍ، وكذلك هي^(٣) في مصاحفِهِم^(٤).

٤١٠٢ - واختلفوا في ﴿يُظْهِرَ﴾ [٢٦]: فقرأ المدنيانِ والبصريانِ وحفصُ

﴿يُظْهِرَ﴾ بضمِّ الياءِ وكسرِ الهاءِ ﴿الْفَسَادَ﴾ بالنصبِ.

وقرأ الباقرُ بفتحِ الياءِ والهاءِ ﴿الْفَسَادَ﴾ بالرفعِ.

٤١٠٣ - وتقدّم: ﴿عُدَّتْ﴾ [٢٧] في حروفٍ قرّبتْ مخرجُها^(٥).

(١) عبارة أبي العلاء في غاية الاختصار (٦٤٣/٢): «بالتاء نافعٌ وهشامٌ. بالوجهين العمريُّ» اهـ. أقول: فلعلَّ مجاورةَ كلمةِ «هشامٍ» لكلمةِ «بالوجهين العمريُّ» سببتْ سبقَ نظيرٍ للجزريِّ - رحمه الله - فنسبَ لأبي العلاء القولَ بالوجهين، إذا عُرِفَ هذا فلا خلافَ بينِ أبي العلاءِ والدانيِّ في نسبةِ التاءِ لهشامٍ، والله أعلمُ.

(٢) انظر: السبعة ص ٥٦٩، المُقنَع ص ١٠٦.

(٣) «هي» من (أ) (ز).

(٤) انظر: السبعة ص ٥٦٩، المُقنَع ص ١٠٦.

(٥) الفقرة ١٩٠٣.

٤١٠٤ - واختلفوا في ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ﴾ [٣٥]:

فقرأ أبو عمرو: ﴿قَلْبٍ﴾ [بالتنوين في الباءِ .

واختلفَ عن ابنِ عامرٍ:

فروى الداجونيُّ عن أصحابه عن هشامٍ، والأخفش^(١) عن ابنِ ذَكْوَانَ

كذلك .

وروى الصُّوريُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ، والحُلوانِيُّ عن هشامٍ بغيرِ تنوينٍ، وكذلك

قرأ الباقون .

٤١٠٥ - واختلفوا في ﴿فَأَطَّلَعَ﴾ [٣٧]:

فروى حفصٌ بنصبِ العينِ، وقرأ الباقون ﴿فَأَطَّلَعَ﴾ برفعِها .

٤١٠٦ - وتقدَّم: ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧] في الرعدِ^(٢) .

٤١٠٧ - وتقدَّم: ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٤٠] في النساءِ^(٣) .

٤١٠٨ - واختلفوا في ﴿السَّاعَةَ أَدْخِلُوا﴾ [٤٦]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ بوصلِ همزةِ ﴿أَدْخِلُوا﴾

وضمَّ الحاءِ، وبيَّتدُّون بضمِّ الهمزةِ .

وقرأ الباقون بقطعِ الهمزةِ مفتوحةً في الحالينِ وكسرِ الحاءِ .

٤١٠٩ - واختلفوا في ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٢]:

(١) سقط ما بينَ المعقوفتين من (ظ) .

(٢) الفقرة ٣٣٦٨ .

(٣) الفقرة ٢٩٥٨ .

فقرأ نافعٌ والكوفيون بالياءِ ؛ على التذكيرِ .

وانفردَ الشَّنبُوذِيُّ عن ابنِ هارونَ عن أصحابِهِ عن عيسى بنِ وَرْدَانَ بذلكِ وسائرُ الرواةِ عنه على التأنِيثِ ، وبه قرأ الباقون .

٤١١٠ - واختلفوا في ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨]:

فقرأ الكوفيون بالخطابِ ، وقرأ الباقون ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالغيبِ .

٤١١١ - وتقدَّم: ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ [٦٠] في النساءِ^(١) .

٤١١٢ - وتقدَّم: ﴿شُيُوخًا﴾ [٦٧] في البقرةِ عندَ ﴿الْبَيْوتَ﴾ [١٨٩]^(٢) .

٤١١٣ - وتقدَّم: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٦٨] لابنِ عامرٍ في البقرةِ^(٣) وكذا:

﴿يَرْجِعُونَ﴾ [٧٧] ليعقوب^(٤) .

٤١١٤ - فيها من ياءاتِ^(٥) الإضافةِ ثمانِي ياءاتٍ :

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ في ثلاثةِ مواضعٍ^(٦) : فتحها المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو .

﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾ [٢٦]: فتحها ابنُ كثيرٍ ، والأصبهانيُّ عن ورشٍ .

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ [٦٠]: فتحها ابنُ كثيرٍ .

(١) الفقرة ٢٩٥٩ .

(٢) الفقرة ٢٧٥٥ .

(٣) الفقرة ٢٧٢٣ .

(٤) الفقرة ٢٦٣٩ .

(٥) « ياءات » من (ش) .

(٦) الآيات: ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ .

﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾ [٣٦]: أَسْكَنَهَا يَعْقُوبُ وَالْكَوْفِيُّونَ .

﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَهَشَامٌ ،
وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ^(١) .

﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو .

٤١١٥ - وَمِنَ الزَّوَائِدِ أَرْبَعُ يَأْءَاتٍ :

﴿عِقَابٍ﴾ [٥]: أَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ .

﴿التَّلَاقِ﴾ [١٥] و﴿التَّنَادِ﴾ [٣٢]: أَثْبَتَهُمَا فِي الْوَصْلِ ابْنُ وَرْدَانَ

وورشٌ، وَاخْتَلَفَ عَنِ قَالُونَ فِيمَا ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ^(٢) ، وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالَيْنِ
ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ .

﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [٣٨]: أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَقَالُونَ

وَالْأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وَرَشٍ ، وَفِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ .

* * *

(١) انظرِ الفقرةَ ٢٤٨٢ .

(٢) الفقرتانِ : ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٤ .

سُورَةُ فُصِّلَتْ

٤١١٦- تقدّم: ﴿حَمَّ﴾ [١] في الإمالةِ والسكتِ^(١).

٤١١٧- وتقدّم: ﴿ءَاذَانَنَا﴾ [٥] للدُّورِيِّ عن الكسائيِّ في الإمالةِ^(٢).

٤١١٨- وتقدّم: ﴿أَتِنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [٩] في الهمزتين من كلمة^(٣).

٤١١٩- واختلفوا في ﴿سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [١٠]:

فقرأ أبو جعفر ﴿سَوَاءٌ﴾ بالرفع، وقرأ يعقوب ﴿سَوَاءٍ﴾ بالخفض.

وقرأ الباقر بالنصب.

٤١٢٠- واختلفوا في ﴿نَحِسَاتٍ﴾ [١٦]:

فقرأ أبو جعفر وابنُ عامرٍ والكوفيون بكسرِ الحاءِ.

وقرأ الباقر ﴿نَحِسَاتٍ﴾ بإسكانِها.

وما حكاه الحافظُ أبو عمرو [الداني] عن أبي طاهر ابنِ أبي هاشمٍ عن

أصحابه عن أبي الحارثِ من إمالةِ فتحةِ السَّيْنِ وَأَنَّهُ^(٤) وَهَمْ وَغَلَطٌ^(٥) لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ - لَوْ صَحَّ - لَمْ يَكُنْ مِنْ طُرُقِهِ وَلَا مِنْ طُرُقِنَا.

(١) الفخرتان: ٢٠٩٣، ١٥٩٢.

(٢) الفقرة ١٩٨٠.

(٣) الفقرة ١٤٠٣ وما بعدها.

(٤) في (ظ) (ش) (هـ): فَإِنَّهُ.

(٥) قال الداني في التيسير ص ١٩٣: «ولم أقرأ بذلك، وأحسبه وهماً» اهـ، وانظر جامعَ

البيان ٣٩١/٢ (الطبعة التُّركيَّة).

٤١٢١- واختلفوا في ﴿يُحْشِرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ [١٩]:

فقراً نافعٌ ويعقوبٌ ﴿نَحْشُرُ﴾ [بالتَّوْنِ وفتحها وضمَّ الشَّيْنِ ﴿أَعْدَاءَ﴾ بالنصبِ، وقرأ الباقون بالياءِ وضمَّها وفتح الشَّيْنِ ورفع ﴿أَعْدَاءَ﴾.

٤١٢٢- وتقدَّم: ﴿تُرَجِّعُونَ﴾ [٢١] و﴿أَرِنَا﴾ [٢٩] في البقرة^(١).

٤١٢٣- وتقدَّم: ﴿الَّذِينَ﴾ [٢٩] لابن كثيرٍ في النساءِ^(٢).

٤١٢٤- وتقدَّم: ﴿وَرَبَّتْ﴾ [٣٩] في الحجِّ لأبي جعفر^(٣).

٤١٢٥- وتقدَّم: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [٤٠] في الأعرافِ^(٤).

٤١٢٦- وتقدَّم: ﴿ءَأَعْجَمِيُّ﴾ [٤٤] في الهمزتين من كلمة^(٥).

٤١٢٧- واختلفوا في ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ [٤٧]:

فقراً ابن كثيرٍ والبصريَّانِ وحمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٍ ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ [بغيرِ ألفٍ؛ على التوحيدِ، وقرأ الباقون بالألفِ؛ على الجمعِ.

٤١٢٨- وتقدَّم: ﴿وَنَشَأُ﴾ [٥١] في الإسراءِ والإمالةِ^(٦).

(١) الفقرتان: ٢٦٣٩، ٢٧٢٨.

(٢) الفقرة ٢٩١٥.

(٣) الفقرة ٣٦٤٦.

(٤) الفقرة ٣١٥٧.

(٥) الفقرات: ١٣٨٥ وما بعدها، ١٣٩٤.

(٦) الفقرات: ٣٤٧٨، ٢٠٠١، ٢٠٠٢.

٤١٢٩ - وفيها من الإضافةِ ياءانِ :

﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ [٤٧]: فتحها ابنُ كثيرٍ .

﴿إِلَى رَبِّي إِنَّ﴾ [٥٠]: فتحها أبو جعفرٍ وأبو عمرو وورشٌ، واختلفَ عن
قالونَ كما تقدَّمَ^(١) .

* * *

(١) انظرِ الفقرتينِ : ٢٤٨٩، ٢٤٩٦ .

سُورَةُ الشُّورَى

- ٤١٣٠ - تَقَدَّمَ: ﴿حَمَّ﴾ [١] فِي الإِمَالَةِ^(١).
وَتَقَدَّمَ: (عَيْنَ) [٢] فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ^(٢).
وَتَقَدَّمَ سَكَتُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَى الحُرُوفِ الخَمْسَةِ فِي بَابِهِ^(٣).
٤١٣١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿يُوحِي إِلَيْكَ﴾ [٣]:
فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ [﴿يُوحَى﴾] بِفَتْحِ الحَاءِ؛ عَلَى التَّجْهِيلِ.
وَقَرَأَ الباقونَ بِكسْرِهَا؛ عَلَى التَّسْمِيَةِ.
٤١٣٢ - وَتَقَدَّمَ: ﴿يَكَادُ﴾ [٥] وَ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٥] فِي مَرِيَمَ^(٤).
٤١٣٣ - وَتَقَدَّمَ: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣] فِي البَقَرَةِ^(٥).
٤١٣٤ - وَتَقَدَّمَ: ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ [٢٠] فِي هَاءِ الكِنَايَةِ^(٦).
٤١٣٥ - وَتَقَدَّمَ: ﴿يُبَشِّرُ اللهُ﴾ [٢٣] فِي آلِ عِمْرَانَ^(٧).
٤١٣٦ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿مَا تَفَعَّلُونَ﴾ [٢٥]:

(١) الفقرة ٢٠٩٣.

(٢) الفقرتان: ١٣٤٩، ١٣٥٠.

(٣) الفقرة ١٥٩٢.

(٤) الفقرتان: ٣٥٧١، ٣٥٧٢.

(٥) الفقرة ٢٧٢٥.

(٦) الفقرتان: ١٢١٤، ١٢١٥.

(٧) الفقرة ٢٨٤٤.

فقرأ حمزةً والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بالخطابِ .

واختلفَ عن رُويسٍ :

فروى عنه أبو الطيبِ الخطابَ كذلك . وروى غيره الغيبَ .

وبذلك قرأ الباقون .

وقد وقع في غايةِ الحافظِ أبي العلاءِ أنَّ النخَّاسَ روى^(١) عن رُويسٍ بالخطابِ وهو سهو^(٢) و صوابه : أبو الطيبِ ، والله أعلمُ .

٤١٣٧ - وتقدّمَ : ﴿يُنزَلُ الْغَيْثَ﴾ [٢٨] في البقرة^(٣) .

٤١٣٨ - واختلفوا في ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠] :

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ﴿بِمَا﴾ بغيرِ فاءٍ قبلَ الباءِ ، وكذلك هي في مصاحفِ أهلِ^(٤) المدينةِ والشامِ ، وقرأ الباقونَ بالفاءِ ، وكذلك هي في مصاحفِهِمْ^(٥) .

٤١٣٩ - وتقدّمَ : ﴿الْجَوَارِ﴾ [٣٢] في الإمامةِ والزوائدِ ، وسيأتي أيضاً في

المحذوفاتِ^(٦) .

(١) «روى» من (أ) (ز) فقط .

(٢) انظر غاية الاختصار ٢/٦٤٩ .

(٣) الفقرة ٢٧١٢ .

(٤) «أهل» من (أ) (ز) فقط .

(٥) انظر : السبعة ص ٥٨١ ، المُنْعَ ص ١٠٦ .

(٦) انظر الفقرات : ١٩٨٠ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٤١ ، ٤١٤٤ ، وتأخرت هذه الفقرة في النسخِ الخطيَّةِ إلى ما بعد الفقرة التالية ، ووُضِعَتْ هنا في المطبوعِ ، وهو حقٌّ موضعها .

٤١٤٠- وتقدّم: ﴿الرَّيْحَ﴾ [٣٣] في البقرة^(١).

٤١٤١- واختلفوا في ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ [٣٥]:

فقرأ ابنُ عامرٍ والمدنيانِ [﴿وَيَعْلَمُ﴾] برفعِ الميمِ، وقرأ الباقر بنصيبها.

٤١٤٢- واختلفوا في ﴿كَبَّرَ الْإِثْمَ﴾ هنا [٣٧] والنجم [٣٢]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿كَبِيرَ﴾ بكسرِ الباءِ من غيرِ ألفٍ ولا همزةٍ

- على التوحيد- في الموضعين.

وقرأ الباقر بفتحِ الباءِ وألفٍ وهمزةٍ مكسورةٍ بعدها فيهما؛ على الجمعِ.

٤١٤٣- واختلفوا في ﴿أَوْ يُرْسِلَ . . . فَيُوحِي﴾ [٥١]:

فقرأ نافعٌ [﴿أَوْ يُرْسِلُ . . . فَيُوحِي﴾] برفعِ اللّامِ وإسكانِ الياءِ.

واختلفَ عن ابنِ ذكوانَ:

فروى عنه الصُّوريُّ - من طريقِ الرَّمليِّ - كذلك، وبه قطعَ الدانيُّ للصُّوريِّ

وكذلك صاحبُ المَبهَجِ وابنُ فارسٍ.

وقطعَ بذلك صاحبُ الكاملِ لغيرِ الأخفشِ عنه^(٢) واستثنى ابنُ عَتَّابٍ والنجَّارَ

والسُّلَميَّ والمُرِّيَّ - كلَّهم - عن الأخفشِ^(٣) فجعلَهم كالصُّوريِّ.

(١) الفقرة ٢٧٣٧.

(٢) أي عن ابنِ ذكوانَ.

(٣) السُّلَميُّ: هو أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ الجُبَنيِّ، يروي عن ابنِ الأخرمِ عن

ابنِ ذكوانَ، وهي الطريقُ رقمُ ٥٠٣ من طُرُقِ النشرِ.

وابنُ عَتَّابٍ: هو أبو عليِّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ عَتَّابٍ، يروي عن الأخفشِ =

بابُ فرشِ الحروفِ : سُورَةُ الشُّورَى

وانفردَ صاحبُ التجريدِ بهذا من قراءتِهِ على الفارسيِّ عن هشامٍ فخالفَ
سائرَ الرواةِ عن هشامٍ^(١).

= عن ابنِ ذُكَّوَانَ، انظرَ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٣٤٧/٢.

وأما النجَّارُ: فعبارةُ الهذليِّ في الكاملِ هنا (الفقرة ٣٥٠٠): «وابنُ ذُكَّوَانَ غيرَ
الأخفشِ إلَّا ابنُ عَتَّابٍ وعبدُ الحميدِ النجَّارُ والسُّلَمِيُّ والمُرِّيُّ» اهـ، ولم أجدْ (عبدَ الحميدِ
النجَّارَ) فيما رجعتُ إليه من مراجعٍ، ووجدتُ في سُوقِ العروسِ لأبي معشرٍ (ابنِ
النجَّادِ) بالدالِ، ونصُّه في أسانيدِ الأخفشِ عن ابنِ ذُكَّوَانَ: «ابنُ السُّلَمِيِّ . . وابنُ النجَّادِ
وابنُ عَتَّابٍ والمُرِّيُّ . . عن الأخفشِ، قرأتُ القرآنَ كلُّه بها على . . وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ
يحيى الخاقانيُّ ابنُ النجَّادِ» اهـ. سُوقُ العروسِ (اللوحةُ ٢٨/ب).

ولم أجدْ له ولا لعبدِ الحميدِ النجَّارِ ترجمةً في غَايَةِ النِّهَايَةِ .
والمُرِّيُّ: هو أبو الحسينِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ الوليدِ المُرِّيُّ، يروي عن الأخفشِ
عن ابنِ ذُكَّوَانَ، انظرَ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٣٤٧/٢.

وليس ابنُ عَتَّابٍ والنجَّارُ - أو ابنُ النجَّادِ - والمُرِّيُّ ثلاثتهم عن الأخفشِ من طُرُقِ
النشرِ، بل ولا من طُرُقِ الكاملِ.

(١) لم ينفردِ ابنُ الفحَّامِ عن شيخِهِ الفارسيِّ عن هشامٍ بهذا، بل وافقه عليه شيخُهُ أبو
الحسينِ الفارسيُّ في كتابِهِ الجامعِ (اللوحةُ ٩٣/ب) وأبو العلاءِ الهمدانيُّ في غَايَةِ
الاختصارِ (٢/٦٥٠) وشيخُهُ أبو العزِّ القلانسيُّ في الكفايةِ الكُبرى (٢/٥٣٦) وابنُ
سوارٍ في المستنيرِ (٢/٧٨٠) وشيخُهُ ابنُ فارسٍ الخياطُ في كتابِهِ الجامعِ (الفقرةُ ١٦١٦)
والمالكيُّ في الروضةِ (اللوحةُ ١٢٩/أ) والمعدُّلُ في الروضةِ (ص ١٧٦) كلُّهم من طريقِ
الداجونيِّ عن هشامٍ.

كما نصَّ عليه ابنُ مُجاهدٍ في السبعةِ (ص ٥٨٢) والذي فيها هو طريقُ الحُلوانيِّ عن
هشامٍ، وليس فيها طريقُ الداغونيِّ عنه . =

وهي روايةُ التَّغْلِبِيِّ وأحمدَ بنِ أنسٍ وأحمدَ بنِ المُعَلَّى عنه ، وكذا روى الصَّيْدَلَانِيُّ عن هبةِ اللهِ عن الأَخْفَشِ أيضاً^(١) .
وروى عنه الأَخْفَشُ مِنْ سائرِ طُرُقِهِ ، والمُطَوَّعِيُّ عَنِ الصُّورِيِّ بِنصبِ اللَّامِ والياءِ ، وبذلك قرأَ الباقرُ .

٤١٤٤ - فيها من الزوائدِ ياءٌ واحدةٌ :

﴿ الْجَوَارِءُ فِي الْبَحْرِ ﴾ [٣٢] : أثبتَها في الوصلِ المَدِينِيَانِ وأبو عمرو ، وفي الحالينِ ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ .

* * *

= هذا وقد اختارَ الجزريُّ روايةَ هشامٍ من الكُتُبِ السابقةِ كُلِّها ، وعليه فلا وجهَ لِاعتبارِ رفعِ اللَّامِ في ﴿ أَوْ يُرْسِلُ ﴾ وإسكانِ الياءِ في ﴿ فَيُوحِي ﴾ انفراداً عن هشامٍ ، بل يؤخِّدُ له بالوجهينِ كابنِ ذكوانٍ ، واللهُ أعلمُ .

(١) التَّغْلِبِيُّ : هو أحمدُ بنُ يوسفَ التَّغْلِبِيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٢١٤ .

وأحمدُ بنُ أنسٍ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠٧٧ .

وابنُ المُعَلَّى : هو أحمدُ بنُ المُعَلَّى القاضي ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠٧٧ .

والصَّيْدَلَانِيُّ : هو عبيدُ اللهِ بنُ أحمدَ الصَّيْدَلَانِيُّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٧٨٨ .

وهبةُ اللهِ : هو ابنُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ الهيثمِ البغداديُّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٧٢ ، وليستُ طُرُقُ التَّغْلِبِيِّ وَمَنْ ذَكَرَ بَعْدَهُ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

٤١٤٥ - تقدّمَ الإمالةُ والسكتُ في بابهما^(١).

٤١٤٦ - وتقدّمَ: ﴿فِي أُمَّ الْكِتَابِ﴾ [٤] فِي النَّسَاءِ^(٢).

٤١٤٧ - واختلفوا في ﴿أَنْ كُنْتُمْ﴾ [٥]:

فقرأَ المدنيانِ وحمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ [﴿إِنْ﴾] بكسرِ الهمزةِ.
وقرأَ الباقيون بفتحِها.

٤١٤٨ - وتقدّمَ: ﴿مَهْدًا﴾ [١٠] فِي طه^(٣).

٤١٤٩ - وتقدّمَ: ﴿مَيْتًا﴾ [١١] فِي البقرةِ^(٤).

وتقدّمَ: ﴿تُخْرَجُونَ﴾ [١١] فِي الأعرافِ^(٥).

٤١٥٠ - وتقدّمَ: ﴿جُزْءًا﴾ [١٥] فِي البقرةِ وَفِي الهمزِ المفردِ^(٦).

٤١٥١ - واختلفوا في ﴿يُنشِئُونَ﴾ [١٨]:

فقرأَ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ بضمِّ الياءِ وفتحِ النُّونِ وتشدِيدِ

(١) الفقرتان: ٢٠٩٣، ١٥٩٢.

(٢) الفقرة ٢٩١٢.

(٣) الفقرة ٣٥٨٥.

(٤) الفقرة ٢٧٤٥.

(٥) الفقرة ٣٠٩٨.

(٦) الفقرتان: ٢٦٧٥، ١٥٢٩.

الشَّيْنِ، وقرأَ الباقونَ ﴿يَنْشَوُا﴾ [بفتحِ الياءِ وإسكانِ النُّونِ وتخفيفِ الشَّيْنِ .

٤١٥٢ - واختلفوا في ﴿عَبْدُ الرَّحْمَنِ﴾ [١٩]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ ﴿عِنْدَ﴾ بالنُّونِ ساكنةً وفتحِ

الدالِ من غيرِ ألفٍ؛ على أَنَّهُ ظرفٌ .

وقرأَ الباقونَ بالباءِ وألفٍ بعدها ورفعِ الدالِ؛ جمعُ عَبْدٍ .

٤١٥٣ - واختلفوا في ﴿أَشْهَدُوا﴾ [١٩]:

فقرأه المدنيانِ ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزتينِ الأولى مفتوحةً والثانية مضمومةً

مُسهَّلةً - على أصلِهما - مع إسكانِ الشَّيْنِ .

وفصلَ بينهما بألفٍ: أبو جعفرٍ، وقالونُ بخلافٍ عنه ^(١) على أصلِهما المُتقدِّمِ

في بابِ الهمزتينِ من كلمةٍ ^(٢) .

وقرأَ الباقونَ بهمزةٍ واحدةٍ مفتوحةٍ وفتحِ الشَّيْنِ .

٤١٥٤ - واختلفوا في ﴿قُلْ أَوْلَوْ﴾ [٢٤]:

فقرأَ ابنُ عامرٍ وحفصٌ ﴿قُلْ﴾ على الخبرِ .

وقرأَ الباقونَ ﴿قُلْ﴾ على الأمرِ .

٤١٥٥ - واختلفوا في ﴿أَوْلَوْ جِئْتُمْ﴾ [٢٤]:

فقرأَ أبو جعفرٍ ﴿جِئْتُمْ﴾ بنونٍ وألفٍ؛ على الجمعِ، وهو في إبدالِ

الهمزةٍ ^(٣) والصَّلَّةِ على أصلِهِ .

(١) سقطَ من (هـ) (ش): عنه .

(٢) الفقرتانِ: ١٣٨٥، ١٣٨٩ .

(٣) في (ش) (هـ): الهمز .

وقرأ الباقون بالتاءِ مضمومةً على التوحيدِ، وهُم على أصولهم أيضاً^(١).

٤١٥٦ - واختلفوا في ﴿سُقْفًا﴾ [٣٣]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو جعفرٍ ﴿سُقْفًا﴾ [بفتحِ السَّيْنِ وإسكانِ القافِ] وقرأ الباقون بضمِّهما.

٤١٥٧ - وتقدّم: ﴿يَتَكُونُ﴾ [٣٤] في الهمزِ المفردِ لأبي جعفرٍ^(٢).

٤١٥٨ - وتقدّم: ﴿لَمَّا﴾ [٣٥] في هودٍ لعاصمٍ وحمزةُ وابنُ جَمَازٍ وهشامٌ بخلافٍ^(٣).

٤١٥٩ - واختلفوا في ﴿نُقِيضَ لَهُ﴾ [٣٦]:

فقرأ يعقوبُ ﴿يُقِيضُ﴾ [بالياءِ].

واختلفَ عن أبي بكرٍ:

فروى عنه العُلَيميُّ كذلك، وكذا روى خَلَفٌ عن يحيى^(٤)، وكذا روى أبو

الحسن الخياطُ عن شُعيبِ الصَّرِّيفِيِّ عن يحيى^(٥)، وهي روايةُ عِصْمَةَ عن أبي بكرٍ^(٦).

(١) انظر الفقرات: ١٤٦٦ وما بعدها، ١١٢٢ وما بعدها.

(٢) الفقرة ١٤٩٦.

(٣) الفقرة ٣٣١٢.

(٤) ليست طريقُ خلفٍ عن يحيى بن آدمَ عن أبي بكرٍ شعبةً من طرقِ النشرِ.

(٥) لم ينتقِ الجزريُّ في النشرِ طريقَ شُعيبِ الصَّرِّيفِيِّ عن يحيى بن آدمَ عن أبي بكرٍ شعبةً من الجامعِ لأبي الحسنِ ابنِ فارسِ الخياطِ.

(٦) هو عِصْمَةُ بنُ عُرْوَةَ الفُقَيْمِيُّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلها الفقرة ١٢٨، وليس من طرقِ النشرِ.

وروى يحيى من سائر طرقه بالنون، وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر،
وبذلك قرأ الباقر.

٤١٦٠ - واختلّفوا في ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ [٣٨]:

فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر: ﴿جَاءَنَا﴾ [بألفٍ بعدَ الهمزةِ
على التثنية، وقرأ الباقر بغيرِ ألفٍ؛ على التوحيدِ.
وكلٌّ في إمالته وفتحِهِ على أصلِهِ^(١).

٤١٦١ - وتقدّم: ﴿نَدَّهَبِنُ بِكَ﴾ [٤١] ﴿أَوْ نُرِينَكَ﴾ [٤٢] لرؤيسٍ في
أواخرِ آلِ عِمْرَانَ^(٢).

٤١٦٢ - وتقدّم: ﴿وَسَلِّ﴾ [٤٥] في بابِ النقلِ^(٣).

وتقدّم: ﴿رُسِلْنَا﴾ [٤٥] في البقرة^(٤).

٤١٦٣ - وتقدّم: ﴿أَفَأَنْتَ﴾ [٤٠] للأصبهانيِّ في بابِ الهمزِ المفردِ^(٥).

٤١٦٤ - وتقدّم: ﴿يَلَأِيهِ السَّاحِرُ﴾ [٤٩] في بابِ الوقفِ على الرسمِ^(٦).

(١) الفقرات: ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٦.

(٢) الفقرة ٢٩٠٠.

(٣) الفقرة ١٥٦٢.

(٤) الفقرة ٢٦٧٨.

(٥) الفقرة ١٥٠٤.

(٦) انظر الفقرة ٢٣٧٢، وما بين الفقرتين ٤١٦١ - ٤١٦٤ مذكور في النسخ الخطية على
غير الترتيب الفرشي، وأثبت ما في المطبوع لأنه الموافق للترتيب.

٤١٦٥ - واختلفوا في ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [٥٣]:

فقرأ يعقوبٌ وحفصٌ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ بإسكانِ السَّيْنِ من غيرِ ألفٍ .
وانفردَ ابنُ العَلَّافِ عنِ النَّخَّاسِ عنِ التَّمَّارِ عنِ رُوَيْسِ بفتحِ السَّيْنِ وألفٍ
بعدها، وكذلك قرأ الباقر .

٤١٦٦ - واختلفوا في ﴿سَلْفًا﴾ [٥٦]:

فقرأ حمزةٌ والكِسائيُّ ﴿سُلْفًا﴾ [بضمِّ السَّيْنِ واللامِ، وقرأ الباقر بفتحهما .
٤١٦٧ - واختلفوا في ﴿يَصِدُّونَ﴾ [٥٧]: فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريَّانِ وعاصمٌ
وحمزةٌ بكسرِ الصادِ، وقرأ الباقر [﴿يَصِدُّونَ﴾] بضمِّها .

٤١٦٨ - وتقدَّم: ﴿ءَأْهِتُنَّا﴾ [٥٨] في الهمزتين من كلمة^(١) .

٤١٦٩ - واختلفوا في ﴿تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾ [٧١]:

فقرأ المدنيَّانِ وابنُ عامرٍ وحفصٌ ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بزيادةِ هاءٍ ضميرٍ مذكَّرٍ بعدَ
الياءِ، وكذلك هو في المصاحفِ المدنيَّةِ والشاميَّةِ .

وقرأ الباقر بحذفِ الهاءِ، وكذلك هو في مصاحفِ مكَّةَ والعِراقِ^(٢) .

٤١٧٠ - وتقدَّم: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [٧٢] في حروفٍ قرَّبتُ مخرجُها^(٣) .

٤١٧١ - وتقدَّم: ﴿وَلَدٌ﴾ [٨١] في مريمَ^(٤) .

(١) الفقرة ١٣٩٢ .

(٢) انظر: المنع ص ١٠٧، مختصر التبيين ٤/١١٠٦ .

(٣) الفقرة ١٩٠٥ .

(٤) الفقرة ٣٥٧٠ .

وتقدّم: ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ﴾ [٨١] في البقرة^(١).

٤١٧٢- واختلفوا في ﴿يَلْقَوُا﴾ هنا [٨٣] والطور [٤٥] والمعارج [٤٢]:
فقرأ أبو جعفر [﴿يَلْقَوُا﴾] بفتح الياء وإسكان اللّام وفتح القاف من غير
ألف قبلها في الثلاثة.

وقرأ الباقر بضم الياء وفتح اللّام وألف بعدها وضم القاف فيهنّ.
ولم يذكرها ابن مهران في كتبه البتّة^(٢).

٤١٧٣- واختلفوا في ﴿وَأِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٨٥]:

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بالغيب.

وقرأ الباقر [﴿تُرْجَعُونَ﴾] بالخطاب، ويعقوب على أصله في فتح حرف
المضارعة وكسر الجيم^(٣).

٤١٧٤- واختلفوا في ﴿وَقِيلَ﴾ [٨٨]:

فقرأ حمزة وعاصم بخفض اللّام وكسر الهاء.

وقرأ الباقر [﴿وَقِيلَهُ﴾] بنصب اللّام وضم الهاء.

(١) الفقرة ٢٧٨٩.

(٢) نعم لم أجد ذكر المذهب أبي جعفر في هذه الكلمة في كتابي ابن مهران: الغاية
والمبسوط، ولا في المنتهى لأبي الفضل الخزاعي، ولا في الكامل للهدلي، وكلها - إلا
المبسوط - من الطرُق النشربة، ونصّ عليها بقية المصنّفين من طرُق النسر، فاحتمال سقوط
هذه المعلومة من ابن مهران ومتابعة الخزاعي والهدلي له فيها وارد، والله أعلم.

(٣) انظر الفقرة ٢٦٣٩.

٤١٧٥ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٨٩]:

فقرأَ المَدِينِيَانِ وابنُ عامرٍ بالخطابِ، وقرأَ الباقونَ [يَعْلَمُونَ] بِالغَيْبِ.

٤١٧٦ - فِيهَا مِنَ الإِضَافَةِ يَاءُ: ان

﴿ مِنْ تَحْتِي أَفْلا ﴾ [٥١]: فَتَحَهَا المَدِينِيَانِ وَأبو عمرو وَالبَزِّيُّ.

وَكذلكَ انْفَرَدَ الكَارِزِينِيُّ عَنِ الشَّطْوِيِّ عَنِ ابنِ سَنَبُودَ عَنْ قُنْبَلٍ كَمَا تَقَدَّمَ (١).

﴿ يَلْعَبَادِ لَآ خَوْفٌ عَلَیْكُمْ ﴾ [٦٨]: فَتَحَهَا أبو بكرٍ وَرُوَيْسٌ بِخِلَافِ عَنهُ

وَوَقَفَا عَلِیْهَا بِالِیاءِ.

وَأَسْكَنَهَا المَدِينِيَانِ وَأبو عمرو وَابنُ عامرٍ، وَوَقَفُوا عَلِیْهَا كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا فِي

مِصْحَافِ المَدِينَةِ وَالشَّامِ ثَابِتَةٌ (٢).

وَحَذَفَهَا الباقونَ فِي الحَالِینِ؛ لِأَنَّهَا كَذَلِكَ فِي مِصْحَافِهِمْ.

وَقَالَ الإِمَامُ أبو عمرو بْنُ العَلَاءِ: «رَأَيْتُهَا فِي مِصْحَافِ المَدِينَةِ وَالْحِجَازِ بِالِیاءِ» (٣).

٤١٧٧ - وَمِنَ الزَّوَائِدِ ثَلَاثُ:

﴿ سَيَهْدِينِ ۚ ﴾ [٢٧]: ﴿ وَأَطِيعُونَ ۚ ﴾ [٦٣]: أَثْبَتَهُمَا فِي الحَالِینِ يَعْقوبُ.

﴿ وَأَتَّبِعُونَ ۚ ﴾ [٦١]: أَثْبَتَهَا وَصَلًّا أبو جعفرٍ وَأبو عمرو، وَفِي الحَالِینِ يَعْقوبُ

وَرُوِيَ إِثْبَاتُهَا عَنْ قُنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ ابنِ سَنَبُودَ كَمَا تَقَدَّمَ (٤).

(١) الفقرة ٢٤٧٥.

(٢) انظر المقتنع للداني ص ٣٤، ١٠٦.

(٣) ساق الداني هذا الخبر بإسناده إلى أبي عمرو في المقتنع ص ١٠٧.

(٤) الفقرتان: ٢٥٥٢، ٢٥٥٥.

سُورَةُ الدُّخَانِ

- ٤١٧٨ - تَقَدَّمَ السَّكْتُ وَالْإِمَالَةُ فِي بَابَيْهِمَا^(١).
- ٤١٧٩ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [٧]:
فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِخَفْضِ الْبَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿رَبِّ﴾ [بِرْفَعِهَا].
- ٤١٨٠ - وَتَقَدَّمَ: ﴿نَبَطُشُ﴾ [١٦] لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي الْأَعْرَافِ^(٢).
- ٤١٨١ - وَتَقَدَّمَ: ﴿عُدْتُ﴾ [٢٠] فِي حُرُوفِ قَرَبْتُ مَخَارِجُهَا^(٣).
- ٤١٨٢ - وَتَقَدَّمَ: ﴿فَاسْرٍ﴾ [٢٣] فِي هُودٍ^(٤).
- ٤١٨٣ - وَتَقَدَّمَ: ﴿فَكِهَيْنَ﴾ [٢٧] فِي يَسَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ^(٥).
- ٤١٨٤ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي﴾ [٤٥]:
فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ بِالْيَاءِ؛ عَلَى التَّذْكِيرِ.
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تَغْلِي﴾ [بِالتَّاءِ؛ عَلَى التَّائِيثِ].
- ٤١٨٥ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧]:
فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [بِضْمِ التَّاءِ].
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

(١) الفقرة ١٥٩٢، ٢٠٩٣.

(٢) الفقرة ٣١٦٢.

(٣) الفقرة ١٩٠٣.

(٤) الفقرة ٣٣٠٤.

(٥) الفقرة ٤٠١٢.

٤١٨٦ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [٤٩]:

فقرأ الكِسَائِيُّ ﴿أَنْكَ﴾ [بفتحِ الهمزةِ، وقرأ الباقون بكسرها.

٤١٨٧ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [٥١]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ﴿مُقَامٍ﴾ بضمِّ الميمِ، وقرأ الباقون بفتحها.

والمرادُ في [قراءةِ] ^(١)الفتحِ: موضعُ القيامِ، وفي الضمِّ: معنى الإقامةِ.

وَاتَّفَقُوا عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ مِنَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ [٢٦] وَهُوَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَكَانَ، وَكَذَا فِي غَيْرِهِ، وَكَذَا ﴿مِنْ مَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٢) وَأُجْمِعَ ^(٣) عَلَى فَتْحِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤١٨٨ - فِيهَا مِنَ الْإِضَافَةِ يَا عَانَ:

﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ [١٩]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو.

﴿تُؤْمِنُوا لِي﴾ [٢١]: فَتَحَهَا وَرَشٌ.

٤١٨٩ - وَمِنَ الزَّوَائِدِ ثِنْتَانِ:

﴿تَرَجُمُونَ﴾ [٢٠] ﴿فَاعْتَرِضُوا﴾ [٢١]: أَثْبَتَهُمَا وَصَلَا وَرَشٌ، وَفِي

الْحَالِيْنَ يَعْقُوبٌ.

* * *

(١) تكملة للإيضاح.

(٢) البقرة ١٢٥.

(٣) في غير (ش): وما أجمع على فتحه.

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

٤١٩٠ - تَقَدَّمَ الْإِمَالَةُ فِي الْحَاءِ فِي بَابِهَا ^(١)، وَالسَّكْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي بَابِهِ ^(٢).

٤١٩١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ءَايَاتِ لَقَوْمٍ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [٤، ٥]:

فَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ ﴿ءَايَاتٍ﴾ بِكَسْرِ التَّاءِ فِيهِمَا.

وَقَرَأَهُمَا الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ.

٤١٩٢ - وَتَقَدَّمَ: ﴿الرَّيْحِ﴾ [٥] فِي الْبَقْرَةِ ^(٣).

٤١٩٣ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَأَيَّتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦]:

فَقَرَأَ الْمَدِينِيُّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرَوْحٌ وَحَفْصٌ بِالْغَيْبِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ بِالْخَطَابِ.

وَقَدْ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْإِرْشَادِ أَنْ يَعْقُوبَ قَرَأَهُ بِالْغَيْبِ، وَتَبِعَهُ عَلَيْهِ الدِّيَّانِيُّ وَهُوَ غَلَطٌ ^(٤).

(١) الْفَقْرَةُ ٢٠٩٣.

(٢) الْفَقْرَةُ ١٥٩٢.

(٣) الْفَقْرَةُ ٢٧٣٧.

(٤) عِبَارَةُ أَبِي الْعِزِّ فِي الْإِرْشَادِ (ص ٥٥٣): «قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَالْبَصْرَةُ إِلَّا رُوَيْسًا، وَحَفْصٌ: ﴿وَأَيَّتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ بِالْيَاءِ» اهـ. أَقُولُ: فَلَعَلَّ النُّسَخَةَ الَّتِي يَعْنِيهَا الْجَزْرِيُّ قَدْ سَقَطَتْ مِنْهَا عِبَارَةُ «إِلَّا رُوَيْسًا» مِمَّا سَبَّبَ اللَّبْسَ الْمَذْكُورَ.

وَأَمَّا الدِّيَّانِيُّ فَذَكَرَ فِي مَنْظُومَتِهِ (جَمْعُ الْأَصُولِ) وَشَرَحَهَا (نَسَخَةُ لَالِهِ لِي اللَّوْحَةِ ١٥٧/ب): «أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيِّينَ غَيْرَ حَفْصٍ قَرَأُوا بِالْخَطَابِ، وَغَيْرُهُمْ بِالْغَيْبِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا نَقَلَهُ الْجَزْرِيُّ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٤١٩٤ - وتقدّم: ﴿مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ﴾ [١١] في سبأ^(١).

٤١٩٥ - واختلفوا في ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ [١٤]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿لِنَجْزِي﴾ [بالتَّوْنِ].
وقرأ الباقرُ بالياءِ .

وقرأ أبو جعفرُ ﴿لِيَجْزَى﴾ [بضمِّ الياءِ وفتحِ الزايِ مُجَهَّلًا، وكذا قرأ شيبَةُ^(٢) وجاءت أيضاً عن عاصمٍ^(٣) .

وهذه القراءةُ حُجَّةٌ على إقامةِ الجارِّ والمجرورِ - وهو ﴿بِمَا﴾ مع وجودِ المفعولِ بهِ الصريحِ وهو ﴿قَوْمًا﴾ - مقامَ الفاعلِ كما ذهبَ إليه الكوفيون وغيرُهُم^(٤) .

٤١٩٦ - وتقدّم: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [١٥] في البقرة^(٥).

٤١٩٧ - واختلفوا في ﴿سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ﴾ [٢١]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ بالنصبِ .
وقرأ الباقرُ ﴿سَوَاءٌ﴾ [بالرفعِ].

(١) الفقرةُ ٣٩٥٧ .

(٢) تحرّفت في (هـ) إلى: «سيويه» والصوابُ ما في بقيةِ النسخِ، وهو الذي في الكاملِ الفقرةُ ٣٥٣٤، وقراءةُ شيبَةَ بنِ نِصَّاحٍ من القراءاتِ الشاذَّةِ فوقَ العشرِ .

(٣) نسبةُ هذه القراءةِ لعاصمٍ شاذَّةٌ عنه؛ لخروجها عمَّا حواه النشرُ .

(٤) انظرْ هذه المسألةَ في التصريحِ بمضمونِ التوضيحِ ٣٢٤ / ٢ .

(٥) الفقرةُ ٢٦٣٩ .

وتقدّم: ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ [٢١] في الإمالة^(١).

٤١٩٨ - واختلفوا في ﴿غَشْوَةٌ﴾ [٢٣]:

فقرأ حمزةً والكسائيُّ وخلفٌ ﴿غَشْوَةٌ﴾ بفتحِ الغينِ وإسكانِ الشينِ من غيرِ ألفٍ، وقرأ الباقون بكسرِ الغينِ وفتحِ الشينِ وألفٍ بعدها.

٤١٩٩ - واتَّفَقوا على ﴿مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ﴾ [٢٥] بالنصبِ، إلا ما انفرد به ابنُ العَلَّافِ عن النَّخَّاسِ عن التَّمَّارِ عن رُوَيْسٍ من الرفعِ.

وهي روايةُ موسى بنِ إسحاقَ عن هارونَ عن حسينِ الجعفيِّ عن أبي بكرٍ، وروايةُ المنذرِ بنِ محمدٍ عن هارونَ عن أبي بكرٍ نفسه، وروايةُ عبدِ الحميدِ بنِ بكَّارٍ عن ابنِ عامرٍ، وقراءةُ الحسنِ البصريِّ وعبيدِ بنِ عميرٍ^(٢).

و﴿حُجَّتَهُمْ﴾ في هذه القراءةِ اسمٌ ﴿كَانَ﴾ و﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ الخبرُ، وعلى قراءةِ الجماعةِ بالعكسِ، وهو واضحٌ.

(١) الفقرةُ ١٩٧٦.

(٢) موسى بنُ إسحاقَ، تقدّمَ في الفقرةِ ١١١٧.

وهارونُ: هو أبو بشرٍ هارونُ بنُ حاتمِ الكوفيِّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلها في الفقرةِ ٣٠٥٢.

وحسينُ الجعفيُّ: تقدّمَ مرّاتٍ أوّلها في الفقرةِ ١٢٨.

والمُنْذِرُ بنُ محمدٍ: هو المُنْذِرُ بنُ محمدٍ بنِ المُنْذِرِ الكوفيِّ، يروي عن هارونَ بنِ حاتمٍ، وترجمتهُ في غايةِ النهايةِ ٣١١/٢.

وعبدُ الحميدِ بنُ بكَّارٍ: تقدّمَ مرّاتٍ أوّلها في الفقرةِ ٢٥٥٤.

والحسنُ البَصْرِيُّ: تقدّمَ مرّاتٍ أوّلها في الفقرةِ ١٩.

وعبيدُ بنُ عميرٍ: تقدّمَ في الفقرةِ ١٩، وليسَ جميعُ المذكورينَ من طُرُقِ النَشْرِ.

٤٢٠٠- واختلفوا في ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ [٢٨]:

فقرأ يعقوبُ [﴿كُلُّ﴾] بنصبِ اللّامِ، وقرأ الباقون برفعِها.

٤٢٠١- واختلفوا في ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢]: فقرأ حمزةُ بنصبِ

﴿وَالسَّاعَةَ﴾ وقرأ الباقون برفعِها.

٤٢٠٢- وتقدّم: ﴿هَزُؤًا﴾ [٣٥] في البقرة^(١).

٤٢٠٣- وتقدّم: ﴿لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا﴾ [٣٥] في الأعراف^(٢).

* * *

(١) الفقرةُ ٢٦٧٠.

(٢) الفقرةُ ٣٠٩٨.

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

٤٢٠٤ - تقدّمَ مذهبهم في: ﴿حَمَّ﴾ [١] إمالةً وسكتًا في بآيهما^(١).

٤٢٠٥ - واختلفوا في ﴿لِينْدِرَ الَّذِينَ﴾ [١٢]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ ﴿لِتُنْدِرَ﴾ [بالخطابِ].
واختلفَ عن البزِّيِّ:

فروى عبدُ العزيزِ الفارسيُّ والشَّنبُوذِيُّ عن النَّقَّاشِ كذلك.

وهو^(٢) روايةُ الخُزاعيِّ واللَّهبيِّ وابنِ هارونَ عن البزِّيِّ^(٣).

وبذلك قرأَ الدانيُّ من طريقِ أبي ربيعة^(٤)، وإطلاقه الخلافَ في التيسيرِ خروجٌ
عن طريقه^(٥).

(١) الفقرتان: ٢٠٩٣، ١٥٩٢.

(٢) في (أ) (هـ) (ش): وهي.

(٣) الخُزاعيُّ: هو إسحاقُ بنُ أحمدَ الخُزاعيِّ المُكِّيُّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ١٢٦٢.
واللهبيّان: هما أبو جعفرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ اللّهبِيِّ، تقدّمَ في الفقرتين: ١٥٢٨،
٢٥١٨، وأبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ حمزةَ اللّهبِيِّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ
١٥٢٨.

وابنُ هارونَ: هو محمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ الرّباعيِّ المُكِّيِّ، تقدّمَ في الفقرةِ: ٢٧٤٦،
وليست طُرُقُ المذكورين عن البزِّيِّ من طُرُقِ النّشرِ، وإنّما ذكرها الجزريُّ تقويةً.

(٤) وذلك من قراءةِ الدانيِّ على عبدِ العزيزِ الفارسيِّ عن النَّقَّاشِ عن أبي ربيعة عن البزِّيِّ
وهي طريقُ التيسيرِ قراءةً.

(٥) صحيحٌ أنّ الدانيَّ قد أطلقَ الخلافَ في التيسيرِ عن البزِّيِّ في هذا الحرفِ، ولكنَّ =

وروى الطَّبْرِيُّ والفَحَّامُ والحَمَّامِيُّ عنِ النَّقَّاشِ، وابنِ بُنَّانٍ عنِ أَبِي رِبِيعَةَ، وابنِ الحُبَّابِ عنِ البَزِّيِّ بالغَيْبِ^(١).
وبذلك قرأَ الباقونَ .

٤٢٠٦ - واختَلَفُوا في ﴿بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [١٥]:

فقرأَ الكوفيُّونَ: ﴿إِحْسَانًا﴾ بزيادةِ همزةٍ مكسورةٍ قبلَ الحاءِ وإسكانِ الحاءِ = الصوابُ هو عكسُ ما ذكره الجزريُّ؛ فطريقُ التيسيرِ - قراءةٌ - التي هي من قراءةِ الدانيِّ على الفارسيِّ عن النَّقَّاشِ عنِ أَبِي رِبِيعَةَ عنِ البَزِّيِّ بالياءِ لا بالتاءِ، كما صرَّحَ به الدانيُّ في غيرِ التيسيرِ:

قالَ في جامعِ البيانِ (٢/٤٠٨ التركيَّة): «قرأَ نافعٌ وابنُ عامرٌ . . . ﴿لِتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالتاءِ . واختلَفَ عنِ ابنِ كثيرٍ: فروى الخُزاعيُّ عن أصحابهِ الثلاثةِ . . . والزَّيْنَبِيُّ عنِ رجالهِ: بالتاءِ . وبذلك قرأتُ في روايةِ البَزِّيِّ من غيرِ طريقِ النَّقَّاشِ عنِ أَبِي رِبِيعَةَ، وفي روايةِ ابنِ فُليحٍ جميعاً .

وروى ابنُ مجاهدٍ عن فُنبُلٍ: بالياءِ . . . وكذلك روى النَّقَّاشُ عنِ أَبِي رِبِيعَةَ، وسَلَامَةُ ابنِ هارونَ عنِ أَبِي مَعْمَرٍ عنِ البَزِّيِّ . ولم يذكُرهُ البَزِّيُّ ولا أبو رِبِيعَةَ في كتابيهما اهـ .

وقالَ في المُفرداتِ السبعِ (ص ١٠٤): «الاحقافُ: قرأَ [البَزِّيُّ]: ﴿لِتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالتاءِ، وأقرأني الفارسيُّ عن النَّقَّاشِ عنِ أَبِي رِبِيعَةَ بالياءِ، وبالأوَّلِ أخذُ» اهـ .

(١) الطَّبْرِيُّ: هو أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ الطَّبْرِيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ٢ .

والفَحَّامُ: هو الحسنُ بنُ محمدٍ بنِ يحيى الفَحَّامُ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ٣٩٦ .

والحَمَّامِيُّ: هو عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرِ الحَمَّامِيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ١٨٥ .

وابنُ بُنَّانٍ: هو عمرُ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ الصمدِ بنِ بُنَّانِ البغداديِّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ١٧٣، وأبو رِبِيعَةَ وابنُ الحُبَّابِ هما الطريقانِ النُشَريَّانِ الرئِستانيَّ عنِ البَزِّيِّ .

وفتحِ السَّيْنِ وألفِ بعدها، وكذلك هي في مصاحفِ الكوفةِ^(١).
وقرأَ الباقونَ بضمِّ الحاءِ وإسكانِ السَّيْنِ من غيرِ همزةٍ ولا ألفٍ، وكذلك هي في مصاحفِهِم.

٤٢٠٧- وتقدَّم: ﴿كُرَّهَا﴾ [١٥] في النِّسَاءِ^(٢).

٤٢٠٨- واختلَّفوا في ﴿وَفَصَّلُهُ﴾ [١٥]:

فقرأَ يعقوبُ: ﴿وَفَصَّلُهُ﴾ بفتحِ الفاءِ وإسكانِ الصادِ من غيرِ ألفٍ.

وقرأَ الباقونَ بكسرِ الفاءِ وفتحِ الصادِ وألفِ بعدها.

٤٢٠٩- واختلَّفوا في ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ . . وَنَتَجَاوَزُ﴾ [١٦]:

فقرأَ حمزةٌ والكِسَائِيُّ وخَلْفٌ وحفصٌ بنونٍ مفتوحةٍ فيهما، ﴿أَحْسَنُ﴾

بالنصبِ.

وقرأَ الباقونَ ﴿يُتَقَبَّلُ . . وَيَتَجَاوَزُ﴾ بالياءِ مضمومةً فيهما، ﴿أَحْسَنُ﴾

بالرفعِ.

٤٢١٠- وتقدَّم: ﴿أَفْ لَكُمْ﴾ [١٧] في الإِسْرَاءِ^(٣).

(١) انظرِ المُنْعَصَ ص ١٠٧، ١١٢ وقد كُتِبَتْ هذه الكلمةُ في أغلبِ المصاحفِ المطبوعةِ بروايةِ حفصٍ ﴿إِحْسَنًا﴾ بحذفِ الألفِ التي بينَ السَّيْنِ والنونِ، وهو خلافُ المنصوصِ عليه في كُتُبِ الرسمِ. انظر: مختصرَ التَّيْبِينِ لأبي داودَ ص ١١١٨، منظومةَ عَقِيلَةَ أترابِ القصائدِ البيتَ ١١٢، وشرحها لابنِ القاصحِ ص ٤٠، الجامعَ لابنِ وثيقٍ ص ١٢٨، سميرَ الطالبينَ للضَّبَّاعِ ص ١٠٥.

(٢) الفقرةُ ٢٩١٧.

(٣) الفقرةُ ٣٤٥٧.

٤٢١١- وتقدّم: ﴿أَتَعِدَّانِي﴾ [١٧] لهشامٍ في الإدغامِ الكبيرِ^(١).

٤٢١٢- واختلفوا في ﴿وَلِيُوفِّيَهُمْ﴾ [١٩]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريَّانِ وعاصمٌ بالياءِ .

واختلفَ عن هشامٍ: فروى الحلوانيُّ عنه^(٢) كذلك .

وروى الداجونيُّ عن أصحابه عنه: ﴿وَلِنُوفِّيَهُمْ﴾ [بالتنوينِ .

وكذلك قرأ الباقر .

٤٢١٣- وتقدّم اختلافُهم في: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [٢٠] في الهمزتين من كلمة^(٣).

٤٢١٤- وتقدّم: ﴿وَأَبْلَغُكُمْ﴾ [٢٣] في الأعرافِ لأبي عمرو^(٤).

٤٢١٥- واختلفوا في ﴿لَا تَرَىٰ إِلَّا مَسَكِنَهُمْ﴾ [٢٥]:

فقرأ يعقوبٌ وعاصمٌ وحمزةٌ وخلفٌ ﴿يُرَىٰ﴾ بياءٍ مضمومةٍ؛ على الغيبِ

﴿مَسَكِنَهُمْ﴾ بالرفعِ .

وقرأ الباقر بالتاءِ وفتحها؛ على الخطابِ، ونصبِ ﴿مَسَكِنَهُمْ﴾ .

وهمٌ في الإمالةِ على أصولهم^(٥).

(١) الفقرة ١٢٠٦ .

(٢) في (أ) (ز) (ظ): عنه الحلواني .

(٣) الفقرة ١٣٩٥ .

(٤) الفقرة ٣١٢٣ .

(٥) الفقرات: ١٩٦٨، ١٩٨٦، ٢٠٢٢ .

٤٢١٦ - وتقدّم: ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ [٢٨] ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ [٢٩] في بابهما^(١).

٤٢١٧ - وتقدّم: ﴿يَقْدِرُ﴾ [٣٣] ليعقوبَ في يس^(٢).

٤٢١٨ - فيها من ياءات^(٣) الإضافة أربعُ ياءاتٍ:

﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ [١٥]: فتحتها البزِّيُّ والأزرقيُّ.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١]: فتحتها المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو.

﴿وَلَكِنِّي أَرَلَكُمَّ﴾ [٢٣]: فتحتها المدنيانِ وأبو عمرو والبزِّيُّ.

﴿أَتَعِدَانِي أَنْ﴾ [١٧]: فتحتها المدنيانِ وابنُ كثيرٍ.

* * *

(١) الفقرات: ١٨٦٧، ١٨٦٩، ١٨٧١، ١٨٥٣، ١٨٥٥.

(٢) الفقرة ٤٠٢٢.

(٣) «ياءات» من (ش).

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

٤٢١٩- اختلفوا في ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا﴾ [٤]:

فقرأ البصريان وحفصٌ ﴿قَتَلُوا﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما وقرأ الباقر بفتح القاف والتاء وألف بينهما.

٤٢٢٠- وتقدم: ﴿وَكَايْنٍ﴾ [١٣] في سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ^(١) وبابِ الهمزِ

المفرد^(٢).

٤٢٢١- واختلفوا في ﴿غَيْرِءَاسِنٍ﴾ [١٥]:

فقرأ ابن كثير [﴿أَسِنٍ﴾] بغير مدٍّ بعد الهمزة، وقرأ الباقر بالمدِّ.

٤٢٢٢- واختلف عن البزِّي في ﴿ءَأِنْفًا﴾ [١٦]:

فروى الداني من قراءته على أبي الفتح^(٣) عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة^(٤) [﴿أِنْفًا﴾] بقصر الهمزة^(٥).

وقد انفرد بذلك أبو الفتح؛ فكلُّ أصحابِ السامريِّ لم يذكروا القصرَ عن البزِّي.

(١) الفقرة ٢٨٧٥.

(٢) الفقرة ١٥١٠ وما بعدها.

(٣) هو فارس بن أحمد.

(٤) لم ينتقِ الجزريُّ من كُتِبِ الدانيُّ طريقاً بهذا الإسنادِ إلى البزِّيِّ، فهو خارجٌ عن النشرِ.

(٥) انظر: التيسيرَ ص ٢٠٠، وجامعَ البيانِ ٢/ ٤١١ (الطبعة التُركيَّة) كلاهما للدانيِّ.

وأصحابُ السامريِّ - الذين أخذَ عنهم من أصحابِ أبي ربيعة - هم: محمدُ ابنُ عبدِ العزيزِ بنِ الصباحِ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ بنِ بقرَةَ، ومنهم سَلَامَةُ ابنُ هارونَ البصريُّ صاحبُ أبي معمرِ الجُمَحيِّ صاحبِ البزِّيِّ: فلمْ يأتِ عن أحدٍ منهم قصرٌ، وعلى تقديرِ أن يكونوا رَوَوْا القصرَ فلمْ يكونوا من طُرُقِ التيسيرِ، فلا وجهَ لإدخالِ هذا الوجهِ في طُرُقِ الشاطبيَّةِ والتيسيرِ.

نعم روى سبطُ الخياطِ القصرَ من طريقِ النقَّاشِ عن أبي ربيعةَ ومن سائرِ طُرُقِهِ عن أبي ربيعةَ وعن البزِّيِّ^(١)، ورواه ابنُ سوارٍ عن ابنِ فرحٍ عن البزِّيِّ^(٢) ورواه ابنُ مُجاهدٍ عن مُضَرِّ بنِ محمدٍ عن البزِّيِّ^(٣) وهي قراءةُ ابنِ مُحَيِّصِنِ.

(١) المَبْهَاجُ لِسَبْطِ الْخِياطِ (ص ٧٩٨) ونَصُّهُ: «قرأ ابنُ مُحَيِّصِنِ: ﴿أَنفًا﴾ بغيرِ ألفٍ بعدَ الهمزةِ. وروى البزِّيُّ كذلك، وروى عنه بألفٍ بعدَ الهمزةِ كالباقيين» اهـ.

(٢) المُسْتَنبِرُ لابنِ سِوارٍ (٢/ ٧٩٤) ونَصُّهُ: «روى ابنُ فرحٍ عن البزِّيِّ ﴿قالَ أَنفًا﴾ بقصرِ الهمزةِ» اهـ.

(٣) ونَصُّهُ: «قرأ ابنُ كثيرٍ وحده: ﴿مَآذًا قالَ أَنفًا﴾ قصرًا فيما حدَّثني به مُضَرُّ عن البزِّيِّ، وقرأتها على قُنْبُلٍ: ﴿ءَأَنفًا﴾ مَمْدودًا» اهـ. السبعةُ لابنِ مُجاهدٍ ص ٦٠٠.

ومحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ الصباحِ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥١٤.

وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ بنِ بقرَةَ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥١٤.

وسَلَامَةُ بنُ هارونَ البصريُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠٧٨.

وأبو معمرِ الجُمَحيِّ: هو سعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ البصريُّ، له ترجمتانِ موجزتانِ في غايةِ النهايةِ ١/ ٣٠٦، ٢/ ٣٢٦.

والنَّسْرِيُّ من جميعِ الطُّرُقِ المذكورةِ هنا: هي طريقُ أبي ربيعةَ من طريقَيِ النقَّاشِ وابنِ بَنانٍ كلاهما عنه، عن البزِّيِّ.

وروى الحسنُ بنُ الحُبابِ وسائرُ أصحابِ البزِّيِّ عنه المدَّةُ .
وبذلك قرأَ الباقرُ .

٤٢٢٣ - وتقدَّم : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ [٢٢] في البقرة^(١) .

٤٢٢٤ - واختلفوا في ﴿ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [٢٢] :

فروى رُويسٌ [﴿ تَوَلَّيْتُمْ ﴾] بضمِّ التاءِ والواوِ وكسرِ اللّامِ .
وقرأَ الباقرُ بفتحِهنَّ .

٤٢٢٥ - واختلفوا في ﴿ وَتَقَطَّعُوا ﴾ [٢٢] :

فقرأَ يعقوبُ [﴿ وَتَقَطَّعُوا ﴾] بفتحِ التاءِ وإسكانِ القافِ وفتحِ الطاءِ مُخَفَّفَةً .
وقرأَ الباقرُ بضمِّ التاءِ وفتحِ القافِ وكسرِ الطاءِ مُشَدَّدَةً .

٤٢٢٦ - واختلفوا في ﴿ وَأَمَلَى لَهُمْ ﴾ [٢٥] :

فقرأَ البصريَّانِ [﴿ وَأَمَلَى ﴾] بضمِّ الهمزةِ وكسرِ اللّامِ .
وفتحِ الياءِ أبو عمرو، وأسكنها يعقوبُ .

وقرأَ الباقرُ بفتحِ الهمزةِ واللّامِ وقلبِ الياءِ ألفاً .

٤٢٢٧ - واختلفوا في ﴿ إِسْرَارُهُمْ ﴾ [٢٦] :

فقرأَ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بكسرِ الهمزةِ .
وقرأَ الباقرُ [﴿ إِسْرَارُهُمْ ﴾] بفتحِها .

٤٢٢٨ - وتقدَّم : ﴿ رُضْوَانَهُ ﴾ [٢٨] في آلِ عِمْرانَ لأبي بكرٍ^(٢) .

(١) الفقرة ٢٧٨٢ .

(٢) الفقرة ٢٨٣٢ .

٤٢٢٩- واختلفوا في ﴿وَلَنَبَلِّوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ . . وَنَبَلِّوْا﴾ [٣١]:
فقرأ أبو بكرٍ ﴿وَلَيَبَلِّوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ . . وَيَبَلِّوْا﴾ [بالياءِ في الثلاثةِ .
وقرأهُنَّ الباقياتُ بالنونِ .

٤٢٣٠- واختلفوا في ﴿وَنَبَلِّوْا أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١]:
فروى رُويسٌ ﴿وَنَبَلِّوْا﴾ [بإسكانِ الواوِ .
وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ بذلك عن رُوْحٍ أيضاً .
وقرأ الباقياتُ بفتحِها .

٤٢٣١- وتقدَّمَ: ﴿السَّلْمُ﴾ [٣٥] في البقرةِ لحمزةً وخَلَفَ وأبي بكرٍ^(١) .

٤٢٣٢- وتقدَّمَ: ﴿هَلَأَنْتُمْ﴾ [٣٨] في الهمزِ المُفْرَدِ^(٢) .

* * *

(١) الفقرةُ ٢٧٦١ .

(٢) الفقرةُ ١٥١٢ وما بعدها .

سُورَةُ الْفَتْحِ

٤٢٣٣- تقدّمَ: ﴿دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ [٦] في التوبة^(١).

٤٢٣٤- واختلفوا في ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾

[٩]: فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ﴿لِيُؤْمِنُوا... وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بالغيبِ في الأربعةِ، وقرأ الباقون بالخطابِ.

٤٢٣٥- وتقدّمَ: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [١٠] لخصرِ في هاءِ الكناية^(٢).

٤٢٣٦- واختلفوا في ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ [١٠]:

فقرأ أبو عمرو والكوفيون ورويسٌ بالياءِ، وانفردَ بذلك ابنُ مهرانَ عن رُوحٍ أيضاً، وقرأ الباقون ﴿فَسَنُؤْتِيهِ﴾ [بالتَّوْنِ].

٤٢٣٧- واختلفوا في ﴿ضَرًّا﴾ [١١]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿ضَرًّا﴾ [بضمِّ الضادِ، وقرأ الباقون بفتحِها.

٤٢٣٨- وتقدّمَ: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ [١٢] في بابِه^(٣).

٤٢٣٩- واختلفوا في ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [١٥]:

فقرأ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ ﴿كَلَّمَ﴾ بكسرِ اللَّامِ من غيرِ ألفٍ.

وقرأ الباقون بفتحِ اللَّامِ وألفٍ بعدها.

(١) الفقرة ٣٢٢٠.

(٢) الفقرة ١٢١٢.

(٣) الفقرات: ١٨٦٧، ١٨٦٩، ١٨٧١.

٤٢٤٠ - وتقدّم: ﴿يُدْخِلُهُ﴾ و﴿يُعَذِّبُهُ﴾ [١٧] في النَّسَاءِ^(١).

٤٢٤١ - واختلفوا في ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤]:

فقرأ أبو عمرو [﴿يَعْمَلُونَ﴾] بالغيبِ، وقرأ الباقر بالخِطَابِ.

٤٢٤٢ - وتقدّم: ﴿تَطْهَوْهُمْ﴾ [٢٥] و﴿الرَّءْيَا﴾ [٢٧] في الهمزِ المُفْرَدِ^(٢).

٤٢٤٣ - وتقدّم: ﴿وَرِضْوَانًا﴾ [٢٩] في سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ^(٣).

٤٢٤٤ - واختلفوا في ﴿شَطَّه﴾ [٢٩]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ ذَكْوَانَ [﴿شَطَّه﴾] بفتحِ الطاءِ، وقرأ الباقر بإسكانِها^(٤).

(١) الفقرة ٢٩١٤.

(٢) الفقرات: ١٤٩٩، ١٤٦٦، ١٤٦٨، ١٤٧٢ وما بعدها.

(٣) الفقرة ٢٨٣٢.

(٤) بالرجوع إلى ما توفّر لديّ من أصولِ النسخِ التي انتقى ابنُ الجزريّ منها طُرُقَ هشامٍ عن ابنِ عامرٍ - وعددها (١٩) من (٢١) كتاباً - تبين لي أن كلاً من الفتحِ والإسكانِ في الطاءِ من ﴿شَطَّه﴾ ثابتٌ عنه من طريقَيْه: الحُلوانيّ والداجونيّ، وبيان ذلك كما يلي: رُواةُ الإسكانِ عن الحُلوانيّ عن هشامٍ:

١ - الإعلانُ للصّفراويّ. ٢ - التجريدُ لابنِ الفحّام. ٣ - تلخيصُ العباراتِ لابنِ بَلِيْمَةَ. ٤ - التلخيصُ لأبي معشرٍ. ٥ - التيسيرُ للدانيّ. ٦ - الشاطبيّة. ٧ - العنوانُ لإسماعيلِ بنِ خَلْفِ. ٨ - الكافي لابنِ شريحٍ. ٩ - الكاملُ للهذليّ. ١٠ - المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِطّاطِ. ١١ - المُصْبَاحُ للشّهْرزُوريّ.

رُواةُ الفتحِ عن الحُلوانيّ عن هشامٍ:

١ - الجامعُ للفارسيّ. ٢ - الروضةُ للمعدّل. ٣ - السبعةُ لابنِ مجاهدٍ. ٤ - الكفايةُ الكبرى =

٤٢٤٥ - واختلفوا في ﴿فَأَزَّرَهُ﴾ [٢٩]:

فروى ابنُ ذَكْوَانَ ﴿فَأَزَّرَهُ﴾ [بِقصرِ الهمزة .

واختلفَ عن هشامٍ: فروى الداجونيُّ عن أصحابِهِ عنه كذلك .

وروى الحُلوانِيُّ عنه المدَّ، وبه قرأَ الباقون .

٤٢٤٦ - وتقدَّم: ﴿سَوْفَهُ﴾ [٢٩] في النملِ لِقُنْبَلٍ^(١).

* * *

= لابي العزِّ .

رُوَاةُ الإسْكَانِ عَنِ الداجونيِّ عَنِ هشامٍ:

١ - الإعلَانُ لِلصَّفْرَاوِيِّ (طريقُ أبي مَعْشَرٍ) . ٢ - التلْخِصُ لِأبي مَعْشَرٍ . ٣ - الكافي لابنِ

شُرَيْحٍ . ٤ - الكاملُ لِلهُذَلِيِّ . ٥ - المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِطَّاطِ . ٦ - المُسْتَنْبِرُ (طريقُ المُفَسِّرِ) .

٧ - المصباحُ لِلشَّهْرَزُورِيِّ .

رُوَاةُ الفتحِ عَنِ الداجونيِّ عَنِ هشامٍ:

١ - الإعلَانُ لِلصَّفْرَاوِيِّ (طريقُ ابنِ المُفَرَّجِ) . ٢ - التجرِيدُ لِابنِ الفَحَّامِ . ٣ - الجامعُ لِابنِ

فارسٍ . ٤ - الجامعُ لِلْفَارِسِيِّ . ٥ - الروضةُ لِلْمَالِكِيِّ . ٦ - الروضةُ لِلْمَعْدَلِيِّ . ٧ - غَايَةُ الإختصارِ

لأبي العلاءِ . ٨ - الكفايةُ الكُبْرَى لِأبي العزِّ . ٩ - المُسْتَنْبِرُ (مِنْ غَيْرِ طريقِ المُفَسِّرِ) .

فَمِمَّا سبقَ يتبينُ لنا أَنَّ فَتْحَ الطَّاءِ مِنْ ﴿شَطَطَهُ﴾ لَهُشَامٌ لَا يَقِلُّ وَرُودًا عَنِ إسْكَانِهَا مِنْ

الطَّرِيقِ النَّشْرِيَّةِ، وَأَنَّ تَرَكَ ابْنَ الجَزْرِيِّ لِذِكْرِهِ لَا مَبْرَرَّ لَهُ، وَلَعَلَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ سَهْوًا؛ إِذْ لَيْسَ

فَتْحُ الطَّاءِ أَمْرًا أَنْفَرَدَ بِهِ أَحَدُ النُّقَلَةِ حَتَّى يَتَرَكَ، وَعَلَيْهِ فَالِصَّوَابُ - إِنْ شَاءَ اللهُ - أَنْ يُقْرَأَ هَذَا

الحرفُ لَهُشَامٌ بِالْفَتْحِ وَالِإسْكَانِ مِنْ كِلَا الطَّرِيقَيْنِ عَنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) الفقرةُ ٣٨١٠ .

سُورَةُ الْحُجْرَاتِ

٤٢٤٧- اختلفوا في ﴿لَا تَقْدُمُوا﴾ [١]:

فقرأ يعقوبُ ﴿لَا تَقْدُمُوا﴾ [بفتحِ التاءِ والدالِ .

وقرأ الباقون بضمِّ التاءِ وكسرِ الدالِ .

٤٢٤٨- واختلفوا في ﴿الْحُجْرَاتِ﴾ [٤]:

فقرأ أبو جعفرُ ﴿الْحُجْرَاتِ﴾ [بفتحِ الجيمِ، وقرأ الباقون بضمِّها .

٤٢٤٩- وتقدّم: ﴿فَتَشَبَّهَتْوُا﴾ [٦] في النساءِ^(١) .

٤٢٥٠- وتقدّم: ﴿تَفِيءَ إِلَى﴾ [٩] في الهمزتين من كلمتين^(٢) .

٤٢٥١- واختلفوا في ﴿بَيْنَ أَحْوِيكُمْ﴾ [١٠]:

فقرأ يعقوبُ ﴿إِحْوِيكُمْ﴾ [بكسرِ الهمزةِ وإسكانِ الحاءِ وتاءِ مكسورةٍ؛

على الجَمْعِ، وقرأ الباقون بفتحِ الهمزةِ والحاءِ وياءِ ساكنةٍ؛ على التثنيةِ .

٤٢٥٢- وتقدّم: ﴿تَلْمِزُوا﴾ [١١] في التوبةِ^(٣) .

وتقدّم: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ﴾ [١١] في حُرُوفِ قَرَبَتْ مَخارجُها^(٤) .

٤٢٥٣- وتقدّم: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [١٢] ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ [١١] و﴿لِتَعَارَفُوا﴾

(١) الفقرة ٢٩٥١ .

(٢) الفقرتان ١٤٥٣، ١٤٥٨ .

(٣) الفقرة ٣٢١٤ .

(٤) الفقرة ١٨٧٢ وما بعدها .

[١٣] للَبْزِيِّ فِي البقرةِ^(١)، وتقدَّمَ: ﴿مَيْتًا﴾ [١٢] فِي البقرةِ أَيْضًا^(٢).

٤٢٥٤- واختلفوا فِي ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ [١٤]:

فقرأَ البصريَّانِ ﴿يَلْتَكُمُ﴾ بِهمزةٍ ساكنةٍ بَيْنَ الياءِ وَاللَّامِ، وَيُبدِلُها أَبُو عمرو عَلى أَصلِهِ فِي الهمزِ الساكنِ^(٣)، وَقَرَأَ الباقونَ بِكسرِ اللَّامِ مِن غيرِ همزٍ.

٤٢٥٥- واختلفوا فِي ﴿بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨]:

فقرأَ ابنُ كثيرٍ [﴿يَعْمَلُونَ﴾] بِالغَيْبِ، وَقَرَأَ الباقونَ بِالخطابِ.

* * *

(١) الفقرةُ ٢٨٠٠.

(٢) الفقرةُ ٢٧٤٥.

(٣) انظرِ الفقرةَ ١٤٧٢ وما بعدها.

سُورَةُ (قَ)

٤٢٥٦- تقدّمَ ﴿أَذَا﴾ [٣] في الهمزتين من كلمة^(١).

وتقدّمَ ﴿مِتْنَا﴾ [٣] في آلِ عِمْرَانَ^(٢).

٤٢٥٧- وتقدّمَ ﴿بَلْدَةً مَيَّتًا﴾ [١١] في البقرة^(٣).

٤٢٥٨- واختلفوا في ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ [٣٠]:

فقرأ نافعٌ وأبو بكرٍ ﴿يَقُولُ﴾ بالياءِ، وقرأ الباقرُ بالنونِ.

٤٢٥٩- واختلفوا في ﴿تُوْعَدُونَ﴾ [٣٢]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ ﴿يُوْعَدُونَ﴾ بالغيبِ، وقرأ الباقرُ بالخطابِ.

٤٢٦٠- واختلفوا في ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ [٤٠]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وحمزةٌ وخلفٌ ﴿وَأِدْبَرَ﴾ بكسرِ الهمزةِ.

وقرأ الباقرُ بفتحِها.

واتَّفَقوا على حرفِ الطُّورِ [٤٩]: ﴿وَأِدْبَرَ النُّجُومِ﴾ أنه بالكسرِ؛ إذ المعنى

على المصدرِ، أي: وقتُ أُولِ النُّجُومِ وذهابِها، لا جمع: دُبُرٌ.

٤٢٦١- وتقدّمَ ﴿يُنَادِ﴾ [٤١] في الوقفِ على المرسومِ^(٤).

(١) الفقرة ١٤٠٣ وما بعدها.

(٢) الفقرة ٢٨٨١.

(٣) الفقرة ٢٧٤٥.

(٤) الفقرتان: ٢٣٤١، ٢٣٤٢.

٤٢٦٢- وتقدّمَ: ﴿تَشَقَّقُ﴾ [٤٤] في الفرقانِ لأبي عمرو والكوفيِّين^(١).

٤٢٦٣- فيها من الزوائدِ ثلاثٌ:

﴿وَعِيدٌ﴾ في الموضعين [٤٥، ١٤] أثبتهما وصلًا ورشٌ، وأثبتهما في الحالين يعقوبٌ.

﴿الْمُنَادِءُ﴾ [٤١] أثبت الياءَ في الحالين ابنُ كثيرٍ ويعقوبٌ، وأثبتها وصلًا المدنيانِ وأبو عمرو.

* * *

سُورَةُ (وَالذَّرِيَّاتِ)

- ٤٢٦٤ - تقدّم: ﴿وَالذَّرِيَّتْ ذَرَوَا﴾ [١] لحمزة في الإدغام الكبير^(١).
 ٤٢٦٥ - وتقدّم: ﴿يُسْرًا﴾ [٣] لأبي جعفر - بخلاف ابن وردان - في
 البقرة عند ﴿هزوا﴾ [٦٧]^(٢).
 ٤٢٦٦ - وتقدّم: ﴿وعيون﴾ [١٥] في البقرة أيضاً عند ذكر ﴿البيوت﴾
 [١٨٩]^(٣).

- ٤٢٦٧ - واختلفوا في ﴿مثل ما﴾ [٢٣]:
 فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ﴿مثل﴾ بالرفع.
 وقرأ الباقر بالنصب.
 ٤٢٦٨ - وتقدّم: ﴿إبراهم﴾ [٢٤] في البقرة^(٤).
 ٤٢٦٩ - وتقدّم: ﴿قال سلم﴾ [٢٥] في هود^(٥).
 ٤٢٧٠ - واختلفوا في ﴿الصعقة﴾ [٤٤]:
 فقرأ الكسائي ﴿الصعقة﴾ بإسكان العين من غير ألف.
 وقرأ الباقر بكسر العين وألف قبلها.

(١) الفقرة ١١٩٤.

(٢) الفقرة ٢٦٧٤.

(٣) الفقرة ٢٧٥٥.

(٤) الفقرة ٢٧٢٥.

(٥) الفقرة ٣٣٠٠.

٤٢٧١- واختلفوا في ﴿ وَقَوْمِ نُوحٍ ﴾ [٤٦]:

فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ﴿ وَقَوْمِ ﴾ بخفض الميم.
وقرأ الباقر بنصبها.

٤٢٧٢- فيها من الزوائد ثلاثُ ياءاتِ:

﴿ لِيَعْبُدُونَ ﴾ [٥٦] ﴿ أَنْ يُطَعَّمُونَ ﴾ [٥٧] ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [٥٩]:
أثبتهنَّ في الحالين يعقوبُ.

* * *

سُورَةُ (وَالتُّورِ)

٤٢٧٣ - تقدّم: ﴿فَلَكِهَيْنَ﴾ [١٨] في يس^(١).

٤٢٧٤ - وتقدّم: ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ [٢٠] لأبي جعفرٍ في الهمزِ المُفردِ^(٢).

٤٢٧٥ - واختلفوا في ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ﴾ [٢١]:

فقرأ أبو عمرو: ﴿وَأَتَّبَعْنَهُمْ﴾ بقطعِ الهمزةِ وفتحِها وإسكانِ التاءِ والعينِ ونونٍ وألفٍ بعدها.

وقرأ الباقرُ بوصلِ الهمزةِ وتشديدِ التاءِ وفتحِ العينِ وتاءٍ ساكنةٍ بعدها.

٤٢٧٦ - واختلفوا في ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ بِأَيْمَانٍ﴾ [٢١]:

فقرأ البصريَّانِ وابنُ عامرٍ [﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾] بألفٍ؛ على الجمعِ.

وقرأ الباقرُ بغيرِ ألفٍ؛ على التوحيدِ.

وكسرَ التاءِ أبو عمروٍ وحده^(٣)، وضمَّها الباقرُ^(٤).

٤٢٧٧ - وتقدّم: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١] في الأعرافِ^(٥).

٤٢٧٨ - واختلفوا في ﴿أَلْتَنْهَهُمْ﴾ [٢١]:

(١) الفقرة ٤٠١٢.

(٢) الفقرة ١٥٠٠.

(٣) وكذا يكسرُ الهاءَ على الإنباعِ فيقرأ: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

(٤) فأبو عمرو يقرأ: ﴿وَأَتَّبَعْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ يقرآنِ: ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

(٥) والباقرُ يقرؤون: ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

(٥) انظرِ الفقرة ٣١٥٤.

فقرأ ابنُ كثيرٍ [﴿أَلْتَنَّهُمْ﴾] بكسرِ اللّامِ، وقرأ الباقون بفتحها .
 واختلفَ عن قُنبِلٍ في حذفِ الهمزةِ :
 فروى ابنُ شنبوذَ عنه إسقاطَ الهمزةِ واللفظَ بلامٍ مكسورةٍ^(١) .
 وهي روايةُ الحُلوانيّ عن القوَّاسِ ، وهي قراءةُ أبي بنِ كعبٍ وطلحةَ بنِ
 مُصَرِّفٍ، وجاءت عن الأعمشِ^(٢) .
 وروى ابنُ مجاهدٍ إثباتَ الهمزةِ ، وبذلك قرأ الباقون .
 وروينا عن ابنِ هُرْمُزٍ^(٣) [﴿أَلْتَنَّهُمْ﴾] بمدَّ الهمزةِ^(٤) وعن الأعمشِ إسقاطها
 مع فتحِ اللّامِ^(٥) ، وقرئت (وَلَتَّناهُم) بالواو^(٦) .

(١) فتصيرُ (وَمَا لَتَّناهُم) وتُضبطُ هكذا : ﴿وَمَا لَتَّناهُم﴾ بوضعِ السكونِ المُدوَّرِ فوقَ
 الألفِ علامةً على زيادتها وصلًا ووقفًا؛ كما يُقدَّرُ ذلك في : ﴿لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ والله أعلم .
 (٢) الحُلوانيّ : هو أحمدُ بنُ يزيدِ الحُلوانيّ ، تقدّم مرّاتٍ أولها في الفقرة ١٧١ .
 والقوَّاسُ : هو أحمدُ بنُ محمدِ بنِ علقمةِ القوَّاسِ النَّبَالُ ، شيخُ قُنبِلٍ ، تقدّم مرّاتٍ أولها في
 الفقرة ٤٩٨ ، وللحُلوانيّ روايةٌ شاذّةٌ عنه .
 وقراءاتُ أبي بنِ كعبٍ وطلحةَ بنِ مُصَرِّفٍ والأعمشِ قراءاتٌ شاذّةٌ، ذُكرت للتأييدِ .
 (٣) هو عبدُ الرحمنِ بنُ هُرْمُزِ الأعرجِ ، تابعيٌ جليلٌ ، وصاحبُ اختيارٍ في الكاملِ ، توفيَّ
 سنةَ ١١٧ هجريةً ، غايةُ النهايةِ ١ / ٣٨١ .

(٤) من : أَلتْ ، بوزنِ أَفْعَلْ ، انظرِ البحرَ المحيظَ ٨ / ١٤٩ .
 (٥) أيّ بإسقاطِ الهمزةِ مع فتحِ اللّامِ ، فتصيرُ : (لَتَّناهُم) .
 (٦) القراءاتُ الثلاثُ : ﴿أَلْتَنَّهُمْ﴾ و (لَتَّناهُم) و (وَلَتَّناهُم) شاذّةٌ خارجةٌ عن العشرِ .
 قال الزَّمَخْشَرِيُّ : « قُرئَ : ﴿أَلْتَنَّهُمْ﴾ وهو من بايّن : مِنْ أَلتْ يَأَلتُ ، وَمِنْ أَلاتْ يَلِيبتُ ،
 كَأَماتْ يَمِيبتُ ، و ﴿أَلْتَنَّهُمْ﴾ مِنْ أَلتْ يُوَلتُ ، كَأَمَنْ يُوَمِنُ ، و (لَتَّناهُم) مِنْ لَاتْ يَلِيبتُ =

وَكُلُّهَا لُغَاتٌ ثَابِتَةٌ بِمَعْنَى : نَقَصٌ ^(١).

٤٢٧٩ - وَتَقَدَّمَ : ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ [٢٣] فِي الْبَقَرَةِ ^(٢).

٤٢٨٠ - وَتَقَدَّمَ : ﴿لَوْلُوْءُ﴾ [٢٤] فِي الْهَمَزِ الْمُرَدِّ ^(٣).

٤٢٨١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿نَدَعُوهُ إِنَّهُ﴾ [٢٨]:

فَقَرَأَ الْمَدِينِيُّانِ وَالْكَسَائِيُّ ^(٤) ﴿أَنَّهُ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

٤٢٨٢ - وَاخْتَلَفُوا فِي : ﴿الْمُصَيِّطِرُونَ﴾ هُنَا [٣٧] وَ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ فِي

سُورَةِ الْغَاشِيَةِ [٢٢]:

فَرَوَاهُ هِشَامٌ بِالسِّينِ فِيهِمَا.

وَرَوَاهُ خَلْفٌ عَنِ حَمْزَةَ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايِ.

وَاخْتَلَفَ عَنِ قُنْبَلٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَحَفْصٍ وَخَلَادٍ:

فَأَمَّا قُنْبَلٌ: فَرَوَاهُ عَنْهُ بِالصَّادِ فِيهِمَا ابْنُ شَنْبُوذٌ مِنَ الْمُبْهَجِ، وَكَذَا نَصُّ الدَّانِيِّ

فِي جَامِعِهِ عَنْهُ.

وَرَوَاهُ عَنْهُ بِالسِّينِ فِيهِمَا ابْنُ مَجَاهِدٍ، وَابْنُ شَنْبُوذٌ مِنَ الْمُسْتَنِيرِ.

وَنَصُّ عَلِيِّ السِّينِ فِي ﴿الْمُصَيِّطِرُونَ﴾ وَالصَّادِ فِي ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ الْجُمْهُورُ

مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ وَالْمَغَارِبَةِ، وَهُوَ الَّذِي فِي الشَّاطِئَةِ وَالتَّيْسِيرِ.

= (وَلَتَنَاهُمْ) مِنْ وَكَلَتْ يَلَتْ، وَمَعْنَاهُنَّ وَاحِدٌ اهـ. الْكَشَافُ ٤/ ٢٤.

(١) انظُرِ اللِّسَانَ ٤/ ٢ (أَلَّتْ) وَ ٢/ ٨٦ (لَيْتَ).

(٢) الْفَقْرَةُ ٢٦٥٠.

(٣) الْفَقْرَاتُ: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، وَمَا بَعْدَهَا، ١٤٨١.

وَأَمَّا ابْنُ ذَكْوَانَ:

فرواه عنه بالسَّيْنِ فِيهِمَا : ابْنُ مِهْرَانَ ، وِابْنُ الْفَحَّامِ مِنْ طَرِيقِ الْفَارِسِيِّ عَنْ النَّقَّاشِ ، وَهِيَ رِوَايَةٌ لِابْنِ الْأَخْرَمِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْأَخْفَشِ .
وَرَوَاهُ ابْنُ سِوَارٍ بِالصَّادِ فِيهِمَا ، وَكَذَلِكَ رَوَى الْجُمْهُورُ عَنِ النَّقَّاشِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي الشَّاطِئَةِ وَالتَّيْسِيرِ .
وَأَمَّا حَفْصٌ :

فَنَصَّ عَلَى الصَّادِ لَهُ فِيهِمَا ابْنُ مِهْرَانَ فِي غَايَتِهِ وَابْنُ غَلْبُونَ فِي تَذَكَّرَتِهِ وَصَاحِبُ الْعُنْوَانِ وَهُوَ الَّذِي فِي التَّبَصُّرَةِ وَالْكَافِي وَالتَّلْخِصِ^(١) وَالْهَدَايَةِ وَعِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَذَكَرَهُ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِهِ عَنِ الْأَشْنَانِيِّ عَنْ عُبَيْدٍ ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ .

وَرَوَاهُ بِالسَّيْنِ فِيهِمَا زَرْعَانُ عَنْ عَمْرٍو ، وَهُوَ نَصُّ الْهَذَلِيِّ عَنِ الْأَشْنَانِيِّ عَنْ عُبَيْدٍ ، وَحَكَاهُ لَهُ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِهِ عَنْ أَبِي طَاهِرِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ الْأَشْنَانِيِّ ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ شَاهِي عَنْ عَمْرٍو^(٢) .

وَرَوَى آخَرُونَ عَنْهُ ﴿ الْمُصَيِّطِرُونَ ﴾ بِالسَّيْنِ وَ﴿ بِمُصَيِّطِرٍ ﴾ بِالصَّادِ ، وَكَذَا هُوَ فِي الْمُبْهَجِ وَالْإِرْشَادَيْنِ^(٣) وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ .

(١) يَعْنِي تَلْخِصَ الْعِبَارَاتِ لِابْنِ بَلَّيْمَةَ ، انظُرْهُ ص ١٥٣ ، ١٦٧ ، وَأَمَّا تَلْخِصُ أَبِي مَعْشَرٍ فَلَمْ يَنْتَقِ الْجَزْرِيُّ مِنْهُ رِوَايَةَ حَفْصٍ أَصْلًا .

(٢) لَمْ أَجِدْ - فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ - رِوَايَةَ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ شَاهِي عَنْ عَمْرٍو ابْنَ الصَّبَّاحِ ، وَإِنَّمَا يَرَوِي عَنْ حَفْصٍ مَبَاشَرَةً ، وَعَلَى كُلِّ فُلَيْسٍ هُوَ مِنْ طَرُقِ النُّشْرِ .

(٣) أحيانًا يَذْكُرُ الْجَزْرِيُّ (الْإِرْشَادَيْنِ) وَيَكُونُ مُرَادُهُ الْإِرْشَادَ وَالْكَفَايَةَ الْكُبْرَى كِلَاهِمَا =

وقطعَ بالخلافِ له في ﴿المُصَيِّطِرُونَ﴾ وبالصادِ في ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ في التيسيرِ والشاطبيَّةِ .

وأما خَلَادٌ :

فالجمهورُ من المشاركةِ والمغاربةِ على الإشمامِ فيهما له ، وهو الذي لا يوجدُ نصٌّ عنه بخلافه .

= لأبي العزِّ ، وأحياناً يكونُ مراده إرشادُ أبي العزِّ وإرشادُ عبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ ، وأنا أذكرُ ما في هذه الكتبِ الثلاثِ بالنسبةِ لـ : ﴿المُصَيِّطِرُونَ﴾ و ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ :

أما أبو العزِّ في الإرشادِ (ص ٥٧٠ ، ٦٣٠-٦٣١) فنصَّ على السينِ لحفصٍ في موضعِ الطُّورِ ، ولم يعدَّ حفصاً مع أصحابِ السينِ في موضعِ الغاشيةِ ، فاقضى له الصادُ فيه .

وأما في الكفايةِ الكبرى (٢/٥٥٨-٥٥٩ ، ٦٠٨/٢) فنصَّ على السينِ لحفصٍ في موضعِ الطُّورِ ، وأما في الغاشيةِ فجعلَ السينَ لزَرَعانَ فقط .

وأما الإرشادُ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ فلم ينتقِ الجزريُّ منه روايةَ حفصٍ أصلاً ، ومع ذلك فعبارتهُ : « ولم يأتِ عن عاصمٍ ترجمةُ بصادٍ ولا سينٍ في الكتبِ إلا من طريقِ الأعشى عن أبي بكرٍ عن عاصمٍ أنه قرأ بالصادِ ، وكذلك كان ابنُ مجاهدٍ يختارُ الصادَ في الروايتينِ عن عاصمٍ ، وكذلك قرأتُ .

وروي عن الأشنانيِّ أنه كان يختارُ في قراءةِ حفصٍ عن عاصمٍ أن يأخذَ بالسينِ في البقرةِ وفي الأعرافِ ، وبالصادِ في (وَالطُّورِ) والغاشيةِ .

وهذا الاختيارُ منه من غيرِ روايةٍ عن حفصٍ ، وقد عرفتكُ اختيارَ ابنِ مجاهدٍ واختيارَ الأشنانيِّ ، وأما روايةُ أبي بكرٍ عن عاصمٍ فبالصادِ لا غيرُ .

واختياري أنا في قراءةِ حفصٍ أن أخذَ بالوجهينِ جميعاً في البقرةِ والأعرافِ ، وبالصادِ في (وَالطُّورِ) والغاشيةِ » اهـ . الإرشادُ (اللُّوحَةُ ٧٣/ب - ١/٧٤) والله أعلمُ .

وأثبت له الخلافَ فيهما صاحبُ التيسيرِ من قراءته على أبي الفتحِ، وتبعه على ذلك الشاطبيُّ.

والصَّادُ هي روايةُ الحُلوانِيِّ ومحمدِ بنِ سعيدِ البزَّازِ^(١) كلاهما عن خلَّادٍ، وروايةُ محمدِ بنِ لاحقٍ عن سُليمٍ، وعبدِ اللهِ بنِ صالحٍ عن حمزة^(٢).
وبذلك قرأَ الباقونَ.

٤٢٨٣ - وتقدَّم: ﴿يَلْقَوْا﴾ [٤٥] لأبي جعفرٍ في الزُّخْرَفِ^(٣).

٤٢٨٤ - واختلَفوا في ﴿يُصَعَّقُونَ﴾ [٤٥]:

فقرأَ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ بضمِّ الياءِ، وقرأَ الباقونَ [﴿يُصَعَّقُونَ﴾] بفتحِها.

* * *

(١) تصحَّفتُ في (أ) إلى: البزارِ.

(٢) الحُلوانِيُّ: هو أحمدُ بنُ يزيدَ الحُلوانِيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ١٧١.

ومحمدُ بنُ سعيدِ البزَّازُ، تقدَّم في الفقرتينِ: ١٦٨٢، ١٨٦٨.

ومحمدُ بنُ لاحقٍ، تقدَّم في الفقرةِ ١٠٨٨.

وعبدُ اللهِ بنُ صالحٍ: هو العجَلِيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ١٨٦٨.

وليست الطُّرُقُ والرواياتُ المذكورةُ بدءاً من الحُلوانِيِّ إلى هنا من طُرُقِ النَشْرِ.

(٣) الفقرةُ ٤١٧٢.

سُورَةُ (وَالنَّجْمِ)

٤٢٨٥ - تقدّمَ مذهبهم في إمالةِ رُووسِ آيها^(١) وكذا ﴿رَأَى﴾ [١١، ١٨] و﴿رَأَاهُ﴾ [١٣] في الإمالةِ^(٢).

٤٢٨٦ - واختلفوا في ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾ [١١]:

فقرأ أبو جعفرٍ وهشامٌ ﴿كَذَّبَ﴾ [بتشديدِ الذالِ، وقرأ الباقون بتخفيفها.

٤٢٨٧ - واختلفوا في ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ [١٢]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ويعقوبٌ ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ بفتحِ التاءِ وإسكانِ

الميمِ من غيرِ ألفٍ، وقرأ الباقون بضمِّ التاءِ وفتحِ الميمِ وألفٍ بعدها.

٤٢٨٨ - واختلفوا في ﴿اللَّتَّ﴾ [١٩]:

فروى رُووسٌ ﴿اللَّتَّ﴾ [بتشديدِ التاءِ، ويمدُّ للساكينِ^(٣).

وهي قراءةُ ابنِ عَبَّاسٍ ومجاهدٍ ومنصورِ بنِ المَعْتَمِرِ وطلحةَ وأبي الجوزاءِ^(٤).

(١) الفقرة ١٩٧٥.

(٢) الفقرة ٢٠٠٣ وما بعدها.

(٣) بالرجوعِ إلى ما عندي من أصولِ النسخِ التي انتقى الجزريُّ منها طُرُقًا عن رُووسِ تبين لي أنَّ تشديدَ التاءِ عنه في ﴿اللَّتَّ﴾ هو فقط من طريقِ النَّحَّاسِ عن التَّمَّارِ عن رُووسِ، وأما طُرُقُ: أبي الطَّيِّبِ وابنِ مِقْسَمِ وابنِ حُبْشانِ ثلاثهم عن التَّمَّارِ عن رُووسِ فليس فيها تشديدُ التاءِ، بل هي بالتخفيفِ كقراءةِ الجُمهورِ، واللهُ أعلمُ.

(٤) انظر البحرَ المحيطَ ٨ / ١٦٠.

وابنُ عَبَّاسٍ، تقدّمَ مرّاتٍ أوَّلها في الفقرة ٢ =

وقرأ الباقون بتخفيفِها .

وتقدّمَ وقفُ الكِسائيِّ عليها في : الوقفِ على المرسومِ (١) .

٤٢٨٩ - واختلّفوا في ﴿ وَمَنْوَةٌ ﴾ [٢٠] :

فقرأ ابنُ كثيرٍ : ﴿ وَمَنْوَةٌ ﴾ [بهمزةٍ بعدَ الألفِ ؛ فيمدُّ للإتصالِ .

وقرأ الباقون بغيرِ همزٍ .

والوقفُ عليها لجميعِ القراءِ بالهاءِ اتِّباعاً للرسمِ (٢) .

وما وقعَ في كُتبِ بعضهم (٣) من أن الكِسائيَّ وحده يقفُ بالهاءِ ، والباقيين بالتاءِ

فوهمٌ ، ولعلّه انقلبَ عليهم من ﴿ اللَّتْ ﴾ كما قدّمناه في بابِه (٤) ، والله أعلمُ .

= ومجاهدٌ : هو ابنُ جبرِ المكِّيِّ ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلها في الفقرة ١٩ .

ومنصورُ بنُ المُعتمرِ : هو منصورُ بنُ المعتمرِ بن عبدِ الله السَلَميُّ الكوفيُّ ، ترجمته في تهذيبِ

التهذيبِ ٤ / ١٥٩ ، وتقريبِ التهذيبِ ص ٦٣٦ ، وغيرِهما .

وطلحةٌ : هو ابنُ مُصرّفٍ ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلها في الفقرة ٧٥١ .

وأبو الجوزاءِ : هو أوْسُ بنُ عبدِ الله الرَبَعيُّ البصريُّ ، ترجمته في تهذيبِ التهذيبِ ١ / ١٩٤

وتقريبِ التهذيبِ ص ١٤٥ ، وغيرِهما .

والقراءاتُ المنسوبةُ لهؤلاءِ كلّها شاذّةٌ خارجةٌ عن طُرُقِ النشْرِ .

(١) الفقرة ٢٣١٩ .

(٢) ممّن نصَّ على ذلك طاهرُ ابنُ غَلْبُونٍ في التذكرة ٢ / ٥٦٩ .

(٣) كابنِ فارسِ الخِياطِ في كتابيهِ : الجامعِ الفقرة ١٧٣٤ ، والتبصرةِ الفقرة ١٨٢٩ ، وابنِ

سِوارِ في المُستنيرِ ٢ / ٨٠٥ ، وأبي العزِّ في الإرشادِ ص ٥٧٣ ، والكفاية ٢ / ٥٦٠ ، وسبِطِ

الخِياطِ في المُبهِجِ ص ٨١٥ ، والشّهْرزُوريِّ في المِصباحِ اللوحة ٢٧٢ / ب .

(٤) الفقرة ٢٣٢٤ ، وسقطَ من (ش) من قولِه : ولعلّه . إلخ .

- ٤٢٩٠- وتقدّم: ﴿ضِيْرَى﴾ [٢٢] لابن كثير في الهمزِ المفردِ^(١).
- ٤٢٩١- وتقدّم: ﴿كَبِيْرَ الْاِثْمِ﴾ [٣٢] في الشُّورَى^(٢).
- وتقدّم: ﴿فِي بُطُوْنِ اِمِهَاتِكُمْ﴾ [٣٢] لحمزة والكسائي في النساءِ^(٣).
- ٤٢٩٢- وتقدّم: ﴿اَمْ لَمْ يَنْبَأْ﴾ [٣٦] في الهمزِ المفردِ^(٤).
- ٤٢٩٣- وتقدّم: ﴿اِبْرَاهِيْمَ﴾ [٣٧] في البقرة^(٥).
- ٤٢٩٤- وتقدّم: ﴿النِّسَاءَ﴾ [٤٧] في العنكبوت^(٦).
- ٤٢٩٥- وتقدّم ﴿وَاَنَّهُ هُوَ﴾ لرؤيس بخلاف في الأربعة^(٧)- وأنَّ الجُمهورَ عنه على إدغامِ الحرفين الأخيرين، وأنَّ بعضهم ذكروا الأوَّلَيْنِ مُوافِقَةً لأبي عمرو - في الإدغامِ الكبيرِ^(٨).
- ٤٢٩٦- وتقدّم: ﴿عَادًا اَلْاَوَّلَى﴾ [٥٠] في بابِ النقلِ^(٩).

(١) الفقرة ١٤٨٤.

(٢) الفقرة ٤١٤٢.

(٣) الفقرة ٢٩١٢.

(٤) الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢ وما بعدها.

(٥) الفقرة ٢٧٢٥.

(٦) الفقرة ٣٨٦٢.

(٧) وذلك في الآيات: ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩.

(٨) الفقرة ١١٩٨، وانظر إدغام أبي عمرو في الفقرة ١١٥٢.

(٩) الفقرة ١٥٤٧ وما بعدها.

- ٤٢٩٧- وتقدّم: ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ [٥١] في هود^(١).
٤٢٩٨- وتقدّم: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [٥٣] في الهمزِ المفردِ^(٢).
٤٢٩٩- وتقدّم: ﴿رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ [٥٥] ليعقوبَ في الإدغامِ الكبيرِ^(٣).

* * *

(١) الفقرةُ ٣٢٩٨.

(٢) الفقراتُ: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧١، وما بعدها، ١٤٨٢.

(٣) الفقرةُ ١١٩٦.

سُورَةُ (اِقْتَرَبَتْ) ^(١)

٤٣٠٠ - اختلفوا في: ﴿مُسْتَقَرٌّ * وَقَدْرٌ﴾ [٣، ٤]:

فقرأ أبو جعفر ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ بخفضِ الرَّاءِ، وقرأ الباقون برفعِها.

٤٣٠١ - وتقدّم وقفُ يعقوبَ علي: ﴿تُغْنِ النَّذْرُ﴾ [٥] في الوقفِ علي

الرسم ^(٢).

٤٣٠٢ - وتقدّم: ﴿نُكْرٍ﴾ [٦] لابن كثير في البقرة عند ﴿هَزُؤًا﴾ [٦٧] ^(٣).

٤٣٠٣ - واختلفوا في ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ [٧]:

فقرأ البصريّان وحمةً والكسائي وخلفٌ ﴿خُشَعًا﴾ بفتحِ الخاءِ وألفٍ بعدها وكسرِ الشينِ مُخَفَّفَةً.

وقرأ الباقون بضمِّ الخاءِ وفتحِ الشينِ مُشَدَّدَةً من غيرِ ألفٍ.

٤٣٠٤ - وتقدّم: ﴿فَفَتَحْنَا﴾ [١١] في الأنعام ^(٤).

٤٣٠٥ - وتقدّم: ﴿عِيُونًا﴾ [١٢] في البقرة ^(٥).

٤٣٠٦ - وتقدّم: ﴿أءُلْقِيَ﴾ [٢٥] في الهمزتين من كلمة ^(٦).

(١) هي سُورَةُ القَمْرِ.

(٢) الفقرتان: ٢٣٣٩، ٢٣٤٢.

(٣) الفقرة ٢٦٨٨.

(٤) الفقرة ٣٠٢٣.

(٥) الفقرة ٢٧٥٥.

(٦) الفقرة ١٤٢١ وما بعدها.

٤٣٠٧ - واختلّفوا في ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [٢٦]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ [﴿سَتَعْلَمُونَ﴾] بالخطابِ، وقرأ الباقون بالغيبِ .
وانفردَ الكارزِينِيُّ عَنْ رَوْحٍ بالتخييرِ فيه، ولم يذكُرْه غيرهُ ^(١).

(١) نصَّ على ذلك أبو معشرٍ الطَّبْرِيُّ في التلخيصِ (ص ٤٢٣) بقوله: «﴿سَتَعْلَمُونَ﴾
بالتاء: شاميٌّ وحمزةُ ورؤيسٌ، وذكر أبو عبدِ اللهِ [الكارزِينِيُّ] الوجهِينِ لروحٍ» اهـ .
أقول: لم يتنقِ الجزريُّ في النشرِ من تلخيصِ أبي معشرٍ طريقَ الكارزِينِيِّ بسندهِ إلى رَوْحٍ
وإنما انتقاهما من المبهجِ (الطريق ٩٧٤) والمصباحِ (الطريق ٩٧٥) وكلا هاتينِ الطريقتينِ
عن الشريفِ العبَّاسِيِّ عن الكارزِينِيِّ بسندهِ إلى رَوْحٍ:

أما المبهجُ فنصَّ سبطُ الخياطِ فيه على التخييرِ، ونسبَه إلى رَوْحٍ لا إلى الكارزِينِيِّ وذلك
بقوله: «قرأ ابنُ عامرٍ والأعمشُ وحمزةُ ورؤيسٌ ﴿سَتَعْلَمُونَ﴾ بالتاء، وقرأ الباقون بالياءِ
وخيرَ رَوْحٍ بينَ الياءِ والتاءِ» اهـ. المبهجُ ٨١٧/٢.

وأما المصباحُ فلمْ يتعرَّضْ في هذه المسألةِ لذكرِ رَوْحٍ مع مَنْ قرأ بالتاءِ، ونصَّه: «قوله
تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾: قرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ وابنُ أبي أميةَ عن هُبيرةَ عن حفصِ
﴿سَتَعْلَمُونَ﴾ بالتاءِ، الباقون بالياءِ» اهـ المصباحُ اللوحةُ ٢٧٣/ب.

أقول: فبناءً على كُلِّ ما سبقَ يبقى التخييرُ في هذا الحرفِ لروحٍ انفراداً لا يُقرأُ بها كما
ذكرَ الإمامُ الجزريُّ، واللهُ أعلمُ.

ولكنْ يظهرُ من النصِّينِ السابقينِ عن أبي معشرٍ الطَّبْرِيِّ في التلخيصِ وسبطِ الخياطِ
في المبهجِ مشكلةٌ جديدةٌ، وهي ذكرُهما لرؤيسٍ مع مَنْ يقرأ: ﴿سَتَعْلَمُونَ﴾ بالتاءِ، ولم
ينصَّ الجزريُّ على ذلك له، ممَّا جعلني أبحثُ هذه المسألةَ في كُلِّ الكتبِ التي انتقى
الجزريُّ منها روايةَ رؤيسٍ وعددها (١٧) كتاباً، فوجدتُ كتاباً ثالثاً نصَّ عليها بالإضافةِ
إلى المبهجِ وتلخيصِ أبي معشرٍ وهو التذكرةُ لطاهرِ ابنِ غَلْبُونِ، ونصَّه: «وقرأ ابنُ عامرٍ =

٤٣٠٨ - وَأَتَفَقَوْا عَلَيَّ ﴿سِيَهْزَمُ الْجَمْعُ﴾ [٤٥] بِالْبَاءِ مُجَهَّلًا .

وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ عن رُوحٍ [﴿سَنَهْزَمُ﴾] بِالنُّونِ مَفْتُوحَةً وَكسَرَ الزَّايِ وَنَصَبَ
﴿الْجَمْعَ﴾ لَمْ يَرَوْ ذَلِكْ غَيْرُهُ ^(١)، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ: «هُوَ سَهُوٌّ» ^(٢).

قلتُ: هِيَ قِرَاءَةٌ أَبِي حَيَّوَةَ، وَجَاءَتْ عَنِ زَيْدٍ عَنِ يَعْقُوبَ ^(٣).

= وَحَمْزَةٌ وَرُوسٍ: ﴿سَتَعَلَّمُونَ﴾ بِالتَّاءِ، وَقَرَأَ الْباقُونَ بِالْبَاءِ «اهـ. التذكرة ٥٧٥/٢.

أقولُ: فَعَلَى مِيزَانَ ابْنِ الْجَزْرِيِّ - فِي قَبُولِ مَا لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ رَاوٍ وَاحِدٌ مِنَ الْقِرَاءَاتِ -
يَجِبُ الْأَخْذُ بِالتَّاءِ فِي ﴿سَتَعَلَّمُونَ غَدًا﴾ لِرُوسٍ مِنَ الْكُتُبِ الثَّلَاثِ سَالِفَةِ الذِّكْرِ، وَبِالْبَاءِ
مِنْ غَيْرِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) لَعَلَّ هَذَا مِنْ انْفِرَادَاتِ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - شَيْخِ ابْنِ مِهْرَانَ - الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْجَزْرِيُّ
فِي الْفَقْرَةِ (٨٦١) بِقَوْلِهِ: «وَقَرَأَ هِبَةُ اللَّهِ أَيْضًا عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْوَكِيلُ صَاحِبُ رُوحٍ
. . . وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ سَاقَ الْإِسْنَادُ ابْنَ مِهْرَانَ فِي الْغَايَةِ وَأَبُو الْكَرَمِ فِي الْمِصْبَاحِ، وَلَهُ عِنْمَا
[أَيُّ لِهَبَةَ اللَّهِ عَنِ الْمُعَدَّلِ وَالْوَكِيلِ] انْفِرَادَاتٌ نَذَرْتُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» اهـ.

وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَيْضًا ابْنُ الْفَحَّامِ فِي مَفْرَدَةِ يَعْقُوبَ، وَنَصَّهُ: «وَقَرَأَ ﴿سَنَهْزَمُ الْجَمْعَ﴾ بَنُونَ
مَفْتُوحَةً وَكسَرَ الزَّايِ وَنَصَبَ ﴿الْجَمْعَ﴾» اهـ. الْفَقْرَةُ ٤٧١ (بِتَحْقِيقِي). وَابْنُ الْفَحَّامِ
أَرْبَعُ طُرُقٍ عَنِ رُوحٍ فِي النُّشْرِ وَهِيَ: الطَّرِيقَانِ ٩٤٥، ٩٥٣ وَكِلَاهُمَا عَنِ شَيْخِهِ الْفَارَسِيِّ
صَاحِبِ كِتَابِ الْجَامِعِ فِي الْعَشْرِ، وَالطَّرِيقَانِ ٩٤٨، ٩٥٦ وَكِلَاهُمَا عَنِ شَيْخِهِ أَبِي إِسْحَاقَ
الْمَالِكِيِّ، عَنِ أَبِي عَلِيِّ الْمَالِكِيِّ صَاحِبِ الرُّوضَةِ، وَلَمْ يَذْكَرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ.

(٢) انظُرِ الْكَامِلَ الْفَقْرَةَ ٣٥٩٩.

(٣) نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ الْهَذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ الْفَقْرَةَ ٣٥٩٩.

وَأَبُو حَيَّوَةَ: هُوَ شَرِيحُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٢٠
وَزَيْدٌ: هُوَ ابْنُ أَخِي يَعْقُوبَ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣٩، وَليسا مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ.

٤٣٠٩ - فيها من الزوائد ثمانِ ياءاتٍ :

﴿الدَّاعِ إِلَى﴾ [٦]: أثبتَّها وصلَّأ أبو جعفرٍ وأبو عمرو وورشٌ، وأثبتَّها في الحالين يعقوبُ والبزِّيُّ.

﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [٨]: أثبتَّها وصلَّأ المدنيانِ وأبو عمرو، وأثبتَّها في الحالين ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ^(١).

﴿وَنذُرٍ﴾ في السَّتِّ المواضعِ^(٢): أثبتَّها وصلَّأ وورشٌ، وأثبتَّها في الحالين يعقوبُ.

* * *

(١) في (هـ) (ش): يعقوب و ابن كثير .

(٢) وذلك في الآياتِ: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

٤٣١٠ - تقدّم: ﴿الْقُرْآنَ﴾ [٢] لابن كثيرٍ في النقل^(١).

٤٣١١ - واختلفوا في ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٢]:

فقرأ ابنُ عامرٍ [﴿وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾] بنصبِ الثلاثةِ الأسماءِ وكذا كُتِبَ ﴿ذَا الْعَصْفِ﴾ في المصحفِ الشاميِّ بالالف^(٢).

وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿وَالرَّيْحَانِ﴾ بخفضِ النونِ.

وقرأ الباقون برفعِ الأسماءِ الثلاثةِ، و﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ في مصاحفِهِم بالواو^(٣).

٤٣١٢ - وتقدّم: ﴿فَبِأَيِّ﴾ [١٣]^(٤) في الهمزِ المُفردِ^(٥).

٤٣١٣ - واختلفوا في ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ [٢٢]: فقرأ المدنيانِ والبصريانِ

﴿يَخْرُجُ﴾ بضمِّ الياءِ وفتحِ الراءِ، وقرأ الباقون بفتحِ الياءِ وضمِّ الراءِ.

٤٣١٤ - وتقدّم: ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ [٢٢] في الهمزِ المُفردِ^(٦).

٤٣١٥ - وتقدّم: ﴿الْجَوَارِ﴾ [٢٤] في الإمالةِ، والوقفِ على الرسمِ^(٧).

(١) الفقرة ١٥٦١.

(٢) في (هـ) (ش): بالالف.

(٣) انظر: المُنْعَى ص ١٠٨، ١١١، مختصر التبيين ٤/ ١١٦٥.

(٤) تكررت في هذه السورة إحدى وثلاثين مرة، هذا أول مواضعها.

(٥) الفقرة ١٤٩٢.

(٦) الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، وما بعدها، ١٤٨١.

(٧) الفقرات: ١٩٨٠، ٢٣٣٩، ٢٣٤٢.

٤٣١٦ - واختلفوا في ﴿الْمُنشآتُ﴾ [٢٤]:

فقراً حمزةُ [﴿الْمُنشآتُ﴾] بكسرِ الشَّينِ .

واختلفَ عن أبي بكرٍ :

فقطعَ له جمهورُ العِراقِيِّينَ - من طريقِهِ - كذلك ، وهو الذي في جامعِ ابنِ فارسٍ والمستنيرِ والإرشادِ^(١) والكفايةِ^(٢) والكمالِ والتجريدِ وغايةِ أبي العلاءِ والكفايةِ في السَّتِّ .

وقطعَ به ابنُ مِهْرانَ من طريقِ يحيى بنِ آدمَ ، وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الفتحِ من الطريقِ المذكورةِ ، وكذلك صاحبُ المَبْهَجِ من طريقِ نَفْطَوَيْهِ عن يحيى .
وقطعَ آخرونَ بالفتحِ عن العُلَيْمِيِّ .

وقطعَ بالوجهينِ جميعاً لأبي بكرِ الجُمهورُ من المغاربةِ والمِصرِيِّينَ ، وهو الذي في التيسيرِ والتبصرةِ والتذكرةِ والكافيِ والهدايةِ والهاديِ والتلخيصِ والعنوانِ والشاطبيةِ^(٣) .

وقالَ في المَبْهَجِ : قالَ الكارزِينِيُّ : قالَ لي أبو العَبَّاسِ المُطَوَّعِيُّ وأبو الفِرجِ الشَّنْبُوذِيُّ : الفِتحُ والكسْرُ في ﴿الْمُنشآتُ﴾ سواءٌ^(٤) .

(١) يعني الإرشادَ لأبي العِزِّ ؛ لأنَّهُ من كُتُبِ العِراقِيِّينَ ، ولأنَّهُ الذي انتقى منه الجزريُّ روايةَ شُعبَةَ ، انظرهُ ص ٥٧٨ .

(٢) أي الكفايةِ الكُبرى لأبي العِزِّ ؛ لأنَّهُ سينصُّ قريباً على الكفايةِ في السَّتِّ .

(٣) وكذلك الوجهانِ في الإرشادِ لعبدِ المنعمِ ابنِ غَلْبُونِ اللوحةِ ١٤٣ / ب ، ١ / ١٤٤ .

(٤) المَبْهَجُ ص ٨٢٠ بتصرفٍ يسيرٍ .

وبهما قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ، والوجهانِ صحيحانِ عن أبي بكرٍ .
وبالفتحِ قرأ الباقون .

٤٣١٧ - وتقدّم: ﴿ وَالْإِكْرَامُ ﴾ [٢٧] في الإمالةِ والراءاتِ^(١) .

٤٣١٨ - واختلفوا في ﴿ سَنَفَرُغُ لَكُمْ ﴾ [٣١]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفُ [﴿ سَيَفْرُغُ ﴾] بالياءِ، وقرأ الباقون بالنونِ .

٤٣١٩ - وتقدّم: ﴿ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ [٣١] في الوقفِ على المرسومِ^(٢) .

٤٣٢٠ - واختلفوا في ﴿ شَوَاطُءُ ﴾ [٣٥]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ [﴿ شَوَاطُءُ ﴾] بكسرِ الشينِ، وقرأ الباقون بضمِّها .

٤٣٢١ - واختلفوا في ﴿ وَنَحَّاسٌ ﴾ [٣٥]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وروحٌ [﴿ وَنَحَّاسٌ ﴾] بخفضِ السينِ .

وقرأ الباقون برفعِها^(٣) . وبذلك انفرد ابنُ مهرانَ عن رُوْحٍ .

٤٣٢٢ - وتقدّم نقلُ: ﴿ مِنْ اسْتَبْرَقٍ ﴾ [٥٤] لرؤيسٍ موافقةً لورشٍ وغيره

في بابِه^(٤) .

٤٣٢٣ - واختلفوا في ﴿ لَمْ يَطْمِئُنْ ﴾ في الموضعينِ [٥٦ ، ٧٤]:

فقرأ الكسائيُّ [﴿ يَطْمِئُنْ ﴾] بضمِّ الميمِ على اختلافٍ عنه في ذلك :

(١) الفقرات: ٢٠٧٨ ، ٢١٧٥ وما بعدها .

(٢) في (أ) (ز) (ظ): الرسم، انظر الفقرة ٢٣٧٢ .

(٣) في (أ) (ز): بضمِّها .

(٤) الفقرة ١٥٤٥ ، وانظر مذهب ورشٍ في الفقرة ١٥٤١ .

فروى كثيرٌ من الأئمةِ عنه - من روايته - ضمَّ الأوَّلِ [٥٦] فقط، وهو الذي في العُنوانِ والتجريدِ وغايةِ أبي العلاءِ وكفايةِ أبي العزِّ وإرشادهِ والمستنيرِ والجامعِ لابنِ فارسٍ وغيرها .

ورواه في الكاملِ عن ابنِ سفيانَ للكِسائيِّ بكماله^(١) وبه قرأَ الدانيُّ على أبي الفتحِ في الروايتينِ جميعاً كما نصَّ عليه في جامعِ البيانِ .

وروى جماعةٌ آخرونَ هذا الوجهَ من روايةِ الدُّوريِّ فقط، وروواً عكسه من روايةِ أبي الحارثِ، وهو كسرُ الأوَّلِ [٥٦] وضمُّ الثاني [٧٤] وهو الذي رواه ابنُ مجاهدٍ عن أبي الحارثِ من طريقِ محمدِ بنِ يحيى في الكاملِ والتذكرةِ وتلخيصِ ابنِ بليِّمةَ، والتبصرةِ وقالَ: وهو المختارُ^(٢)، وفي الكافيِ وقالَ: وهو المُستعملُ^(٣)، وفي الهدايةِ وقالَ: إنَّه الذي قرأَ به^(٤)، وفي التيسيرِ وقالَ: هذه

(١) لم أجد في الكاملِ (الفقرة ٣٦١٢) ما عزاَه الجزريُّ له هنا، وعبارتهُ: «﴿يَطْمُئِنَّ﴾ بضمِّ الميمِ: الزَّعْفَرَانِيُّ وَأَبُو حَيَّوَةَ وَطَلْحَةُ. وَبِكَسْرِ الأوَّلِ [٥٦] وَضَمِّ الثاني [٧٤]: مَسْعُودُ ابْنِ صَالِحٍ، وَالشَّيْزَرِيُّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَالنَّاقِطُ وَالنَّاقِدُ وَسُورَةُ وَحَمْدُوهِ وَأَبُو حَمْدُونَ وَالْبُرَيْرِيُّ [عَنِ الكِسَائِيِّ]. الْباقُونَ عَنِ عَلِيِّ [الكِسَائِيِّ] وَابْنِ مِقْسَمٍ عَلَى التَّخْيِيرِ، وَفَتَحَ فِيهِمَا الْجَحْدَرِيُّ. الْباقُونَ: ﴿يَطْمُئِنَّ﴾ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا» اهـ .

(٢) القائلُ هو مكيُّ صاحبُ التبصرةِ، انظرها ص ٦٩١ .

(٣) انظرِ الكافيَّ ص ١٧٨ .

(٤) قالَ ابنُ الجزريِّ في الفوائدِ المُجمَّعةِ اللوحة ٣١/ب: «وَكُلُّهُم قَطَعَ بِالضَّمِّ فِي الْحَرْفِ الأوَّلِ مِنْ: ﴿يَطْمُئِنَّ﴾ لِلدُّورِيِّ، وَفِي الثاني لِأبي الحارثِ . . وهو الذي قرأَ به في الهدايةِ» اهـ .

قراءتي^(١)، يعني على أبي الحسن، وألّا فمن قراءته على أبي الفتح فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا، فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير. وروى بعضهم، عن أبي الحارث الكسرَ فيهما معاً، وهو الذي في تلخيص أبي معشرٍ والمفيد^(٢).

وروى بعضهم عنه^(٣) ضمهما: رواه في المبهج عن الشَّبُوزِيِّ. وروى ابن مجاهدٍ من طريق سلمة بن عاصم عنه^(٤): يقرؤهما بالضم والكسر جميعاً، لا يُبالي كيف يقرؤهما^(٥).

وروى الأكثرون التخييرَ في إحداهما عن الكِسائيِّ من روايته؛ بمعنى أنه إذا ضمَّ الأولى كسرَ الثانية، وإذا كسرَ الأولى ضمَّ الثانية، وهو الذي في غاية ابن مهران والمُحَبَّرِ لابنِ أَشْتَهَ والمُبْهَجِ، وذكره ابنُ شَيْطَا وابنُ سِوَارٍ ومكِّيُّ والحافظُ أبو العلاء^(٦) وأبو العزِّ في كفايته.

(١) التيسيرُ ص ٢٠٧.

(٢) لم يتتق الجزريُّ روايةَ أبي الحارثِ من أيِّ من المُفيدَيْن: مفيدِ الخَبَّازِ، ومفيدِ الحضرميِّ وتقدّم التعريفُ بهما في الفقرتين: ٢٩٥، ٣٣٣.

(٣) أي عن أبي الحارثِ.

(٤) أي عن أبي الحارثِ.

(٥) انظر السبعة لابن مجاهدٍ ص ٦٢١.

(٦) عبارة أبي العلاء في غاية الاختصار (٦٧٢/٢) هي: «لَمْ يَطْمُئِنَّ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكسْرِ الثَّانِي: عَلِيٌّ [الكِسائيُّ] وعن أبي عُمَرَ [الدُّورِيِّ] ضَمُّ أَحَدِهِمَا» اهـ.

أقول: وعليه فالذي في غاية الاختصار هو التخييرُ للدُّورِيِّ وحده، وضمُّ الأوَّلِ وكسرُ الثَّانِي عن باقي رواة الكِسائيِّ، والله أعلمُ.

قال أبو محمد^(١) في المَبْهَجِ: «قال شيخنا الشريفُ: وقرأتُ على الكارزِينِيَّ بإسناده عن جميعِ أصحابِ الكِسَائِيِّ بالتخييرِ في ضمِّ الأوَّلِ والثاني»^(٢).
قلتُ: والوجهانِ ثابتانِ عن الكِسَائِيِّ؛ من التخييرِ وغيره نصًّا وأداءً، قرأنا بهما، وبهما نأخذُ.

قال الإمامُ أبو عبيدٍ: «كان الكِسَائِيُّ يرى في ﴿يَطْمِئُنَّ﴾ الضمَّ والكسرَ، وربما كسراً إحداهما وضمَّ الأخرى» انتهى^(٣).
وبالكسرِ فيهما قرأ الباقون .

٤٣٢٤ - واختلفوا في ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ [٧٨]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ﴿ذُو الْجَلَلِ﴾ بواوٍ بعد الذالِ؛ نعتاً لـ (الإسم)^(٤)، وكذلك هو في المصاحفِ الشاميَّةِ .

وقرأ الباقون ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ بياءٍ بعد الذالِ؛ نعتاً لـ (الرَّبِّ)^(٥)، وكذلك هو في مصاحفِهِمْ^(٦) .

(١) أي سبَطُ الخِيَّاطِ .

(٢) المَبْهَجُ ص ٨٢٢، وفي (ز) (ش) (هـ) وهامش (أ): «الأولى والثانية» والمُثَبَّتُ من المَبْهَجِ و(ظ) و(صَلْبِ) (أ) .

(٣) رواه الإمامُ الدانِيُّ بسندهِ إليه في جامعِ البيانِ ٢/ ٤٣٣ (الطبعة التُّرْكِيَّةِ) .

(٤) يعني من قولهِ تعالى: ﴿تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ .

(٥) يعني من قولهِ تعالى: ﴿تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ .

(٦) انظر: السبعة ص ٦٢١، المُقنَع ص ١٠٨ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى الْوَائِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ [٢٧] وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ ﴾ نَعْتًا لِ (الْوَجْهِ) ^(١) ؛ إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُقْحَمًا ^(٢) .
وَقَدْ اتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى ذَلِكَ ^(٣) .
٤٣٢٥ - وَتَقَدَّمَ : ﴿ وَالْأَكْرَامِ ﴾ [٧٨] فِي الْإِمَالَةِ وَالرَّاءِ ^(٤) .

* * *

(١) فِي (أ) : لَوْجِهِ .

(٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنَ الْجَزْرِيِّ غَامِضَةٌ شَيْئًا مَا ، وَالَّذِي اسْتَطَعَتْ فَهَمَهُ بِالرَّجُوعِ إِلَى عَدَدٍ مِنَ التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ (الِاسْمُ) غَيْرَ (الْمَسْمَى) فِي الْآيَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ السُّورَةِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ ﴾ سَاعَ أَنْ تَكُونَ ﴿ ذِي ﴾ نَعْتًا لِ (الرَّبِّ) عَلَى قِرَاءَةِ غَيْرِ ابْنِ عَامِرٍ ، وَتَكُونَ ﴿ ذُو ﴾ نَعْتًا لِ (الِاسْمِ) عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ .
بِخِلَافِ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنَ السُّورَةِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ ﴾ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَجْهِ هُوَ الذَّاتُ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ بِقَوْلِهِ : « فَعَبَّرَ بِالْوَجْهِ عَنِ الذَّاتِ » اهـ . ١٠ / ٤٩٢ ، فَإِذَا صَحَّ أَنَّ (الِاسْمَ) مُقْحَمٌ فِي الْآيَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ السُّورَةِ ؛ لِأَنَّهُ مُغَايِرٌ لِ (الرَّبِّ) فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنَ السُّورَةِ لِعَدَمِ الْمَغَايِرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) انظُرِ الْمُقْنِعَ ص ١٠٨ .

(٤) الْفُقَرَاتُ : ٢٠٧٨ ، ٢١٧٥ وَبِمَعْدَهَا .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

٤٣٢٦ - تقدّم: ﴿يَنْزِفُونَ﴾ [١٩] للكوفيّين في (والصافات) ^(١).

٤٣٢٧ - واختلفوا في ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [٢٢]:

فقرأ أبو جعفرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ بخفضِ الإسمين.

وقرأهما الباقرُ بالرفع.

٤٣٢٨ - وتقدّم: ﴿عُرْبًا﴾ [٣٧] لحمزةٌ وخلفٌ وأبي بكرٍ في البقرة عند

﴿هَزُورًا﴾ [٦٧] ^(٢).

٤٣٢٩ - وتقدّم: ﴿أَنْذَا . . . أءِنَّا﴾ [٤٧] في الهمزتين من كلمة ^(٣).

٤٣٣٠ - وتقدّم: ﴿مِتْنًا﴾ [٤٧] في آلِ عِمْرَانَ ^(٤).

٤٣٣١ - وتقدّم: ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ [٤٨] في (والصافات) ^(٥).

٤٣٣٢ - وتقدّم: ﴿فَمَالِئُونَ﴾ [٥٣] في الهمزِ المفردِ ^(٦).

٤٣٣٣ - واختلفوا في ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ [٥٥]:

(١) الفقرة ٤٠٣٩.

(٢) الفقرة ٢٦٨٩.

(٣) الفقرة ١٤١٣ وما بعدها.

(٤) الفقرة ٢٨٨١.

(٥) الفقرة ٤٠٣٤.

(٦) الفقرة ١٤٩٦.

فقرأَ المَدِينِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ بِضَمِّ الشَّيْنِ .

وقرأَ الْبَاقُونَ ﴿شَرَبَ﴾ بِفَتْحِهَا .

٤٣٣٤ - وتقدّمَ : ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ الأربعةُ ^(١) في الهمزتين من كلمةٍ ^(٢) .

٤٣٣٥ - واختلفوا في ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا﴾ [٦٠] :

فقرأَ ابنُ كَثِيرٍ ﴿قَدَرْنَا﴾ بتخفيفِ الدالِ ، وقرأَ الْبَاقُونَ بتشديدِهَا .

٤٣٣٦ - وتقدّمَ : ﴿النَّشَاءُ﴾ [٦٢] في العنكبوتِ ^(٣) ، وتقدّمَ : ﴿تَذَكَّرُونَ﴾

[٦٢] في الأنعامِ ^(٤) .

٤٣٣٧ - وتقدّمَ : ﴿فَطَلْتُمْ رَبَّ تَفَكَّهُونَ﴾ [٦٥] في تاءاتِ الْبَرِّيِّ مِنَ الْبَقَرَةِ ^(٥) .

٤٣٣٨ - وتقدّمَ : ﴿أءِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ [٦٦] في الهمزتين من كلمةٍ ^(٦) .

٤٣٣٩ - وتقدّمَ : ﴿الْمُنْشُوتُونَ﴾ [٧٢] في الهمزِ الْمُفْرَدِ ^(٧) .

٤٣٤٠ - واختلفوا في ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [٧٥] :

فقرأَ حمزةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ : ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ

على التوحيدِ ، وقرأَ الْبَاقُونَ بفتحِ الْوَاوِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا ؛ على الجمعِ .

(١) أي ما وقع في هذه السورة ، وهو في الآيات : ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢ .

(٢) الفقرة ١٣٨٥ وما بعدها .

(٣) الفقرة ٣٨٦٢ .

(٤) الفقرة ٣٠٨٤ .

(٥) الفقرة ٢٨٠٤ .

(٦) الفقرة ١٤١٢ .

(٧) الفقرة ١٤٩٦ .

٤٣٤١ - واختلفوا في ﴿فَرَوْحٌ﴾ [٨٩]:

فروى رُوَيْسٌ ﴿فَرَوْحٌ﴾ [بضمِّ الرَّاءِ، وانفردَ بذلك ابنُ مِهْرَانَ عن رَوْحٍ. وقرأَ الباقرُ بفتحِها.

قرأتُ عليَّ شيخنا عمرَ بنَ الحسنِ: أخبرَكَ عليُّ بنُ أحمدَ؛ فأقرَّ به، أنا عمرُ ابنُ طَبْرَزْدَ^(١) أنا أبو البدرِ الكرخيُّ، أنا أحمدُ بنُ عليِّ الحافظِ^(٢)، أنا أبو عمرَ الهاشميِّ^(٣)، أنا أبو عليِّ اللؤلؤيِّ^(٤)، أنا سليمانُ بنُ الأشعثِ^(٥)، ثنا مُسْلِمٌ بنُ إبراهيمٍ^(٦) ثنا هارونُ بنُ موسى النحويِّ^(٧) عن بُدَيْلِ بنِ ميسرةَ^(٨) عن عبدِ اللهِ

(١) في النسخِ الخطيَّةِ: «طبرزاد» والصوابُ ما أثبتته، وهو: أبو حفصِ عمرُ بنُ محمدِ ابنِ طَبْرَزْدَ الدارَقَزِيَّ (٥١٦ - ٦٠٧ هـ) انظر سِيرَ أَعْلَامِ النُبَلَاءِ ٢١ / ٥٠٧، قال الذهبيُّ: «والتَّبْرَزْدُ - بذالٍ مُعْجَمَةٌ - هو السُّكَّرُ» اهـ.

(٢) هو الخطيبُ البغداديُّ، صاحبُ تاريخِ بغدادَ والكتبِ الكثيرةِ في علومِ الحديثِ.

(٣) هو: أبو عمرَ القاسمُ بنُ جعفرِ بنِ عبدِ الواحدِ الهاشميِّ العبَّاسيِّ.

(٤) هو: أبو عليِّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرو البصريِّ اللؤلؤيِّ.

(٥) هو: الإمامُ أبو داودَ، صاحبُ السُّنَنِ، وهذا الإسنادُ من الجزريِّ إلى أبي داودَ تقدَّمَ بعينه في الفقرةِ ٣٢٦١ وفيها التعريفُ برجاله.

(٦) هو: أبو عمرو مُسْلِمٌ بنُ إبراهيمِ الأزدِيِّ الفراهيديُّ البصريُّ الحافظُ (ت ٢٢٢ هـ) تهذيبُ التهذيبِ ٤ / ٦٤، وتقريبُ التهذيبِ ص ٦١٥.

(٧) هو: أبو عبدِ اللهِ هارونُ بنُ موسى الأعرورُ العتكيُّ النحويُّ البصريُّ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٢٨.

(٨) هو بُدَيْلُ بنُ ميسرةَ العُقَيْليِّ البصريِّ (ت ١٢٥ أو ١٣٠ هـ) تهذيبُ التهذيبِ ١ / ٢١٥ وتقريبُ التهذيبِ ص ١٥١، وتقدَّمَ في الفقرةِ ١٢.

ابن شَقِيقٍ^(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرؤها : ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ تعني بضمِّ الرَّاءِ، أي: الحياةُ الدائمةُ .
أخرجَه أبو داودَ في سننِه كما أخرجناه^(٢) .

وَاتَّفَقُوا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾^(٣) أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْفَرَجُ وَالرَّحْمَةُ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الْحَيَاةُ الدَّائِمَةُ^(٤) .

* * *

(١) هو : عبدُ اللهِ بنُ شَقِيقِ الْعُقَيْلِيِّ الْبَصْرِيِّ (ت ١٠٨ هـ) انظرُ : تهذيبُ التهذيبِ ٢ / ٣٥٣ ، وتقريبُ التهذيبِ ص ٣٦٤ .

(٢) سننُ أبي داودَ برقم ٣٤٧٧ ، والترمذيُّ برقم ٢٨٦٢ وقال : « حديثٌ حسنٌ غريبٌ »
وأحمدُ في المسندِ برقم ٢٤٣٩٧ ، ٢٥٨٢٦ (تحقيقُ الأرنؤوطِ) وقال الشيخُ شعيبُ :
« إسنادهُ صحيحٌ ، رجاله ثقاتٌ رجالُ الشيخينِ » والحاكمُ برقم ٢٨٧٦ وقال : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخينِ ولم يُخرِّجَاهُ » اهـ .

(٣) يوسفُ ٨٧ .

(٤) تحرَّفَتْ فِي (هـ) (ش) إِلَى : الذَاهِبَةِ .

سورةُ الحديدِ

٤٣٤٢- تقدّمَ: ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٥] في أوائلِ البقرة^(١).

٤٣٤٣- واختلفوا في ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ [٨]:

فقرأ أبو عمرو ﴿أَخَذَ﴾ [بضمِّ الهمزةِ وكسرِ الخاءِ] ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ بالرفعِ.

وقرأ الباقون بفتحِ الهمزةِ والخاءِ ونصبِ ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾.

٤٣٤٤- وتقدّمَ: ﴿يُنزَّلُ﴾ [٩] في البقرة^(٢).

٤٣٤٥- واختلفوا في ﴿وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ﴾ [١٠]:

فقرأ ابنُ عامرٍ برفعِ لامِ: ﴿وَكُلُّ﴾ وكذا هو في المصاحفِ الشاميّةِ.

وقرأ الباقون بالنصبِ، وكذلك هو في مصاحفِهِم^(٣).

واتَّفَقُوا على نصبِ الذي في سورةِ النساءِ [٩٥] لإجماعِ المصاحفِ عليه.

٤٣٤٦- وتقدّمَ: ﴿فَيُضَاعَفُهُ﴾ [١١] في البقرة^(٤).

٤٣٤٧- واختلفوا في ﴿انظُرُونَا﴾ [١٣]:

فقرأ حمزةٌ ﴿انظُرُونَا﴾ [بقطعِ الهمزةِ مفتوحةً وكسرِ الظاءِ، بمعنى: أمهلونا.

وقرأ الباقون بوصلِ الهمزةِ وضمِّ الظاءِ، أي: انتظرونا^(٥)، وابتدأوها لهم

(١) الفقرة ٢٦٣٩.

(٢) الفقرة ٢٧١٢.

(٣) انظر: السبعة ص ٦٢٥، المنع ص ١٠٨.

(٤) الفقرة ٢٧٨٠.

(٥) قال ابنُ خالويه: «ويقال: نظرتُه، بمعنى انتظرتُه، ونظرتُ إليه بعيني، وقد جاء =

بضمِّ الهمزةِ .

٤٣٤٨ - وتقدّمَ : ﴿الْأَمَانِي﴾ [١٤] لأبي جعفرٍ في البقرة^(١) .

٤٣٤٩ - واختلّفوا في ﴿لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ [١٥] :

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ ﴿تُؤْخَذُ﴾ بالتاءِ ؛ على التائيثِ .
وقرأ الباقرُ بالياءِ ؛ على التذكيرِ .

٤٣٥٠ - واختلّفوا في ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [١٦] :

فقرأ نافعٌ وحفصٌ بتخفيفِ الزايِ .

واختلّفَ عن رُويسٍ :

فروى أبو الطيّبِ عن التّمّارِ عنه كذلك ، وروى الباقرُ عنه تشديدها .
وكذلك قرأ الباقرُ .

٤٣٥١ - واختلّفوا في ﴿وَلَا يَكُونُونَ﴾ [١٦] :

فروى رُويسٌ ﴿تَكُونُونَ﴾ بِالْخِطَابِ ، وقرأ الباقرُ بِالْغَيْبِ .

٤٣٥٢ - واختلّفوا في ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [١٨] :

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [١٨] بتخفيفِ الصادِ فيهما

= نظرته بعيني « اهـ . إعرابُ القراءاتِ السبعِ وعللها ٢ / ٣٥٠ .

وقال الزّمخشرى : « انظرونا : انتظرونا . . أو انظروا إلينا ؛ لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم

بوجوههم والنورُ بين أيديهم فيستضيئون به » اهـ . الكشافُ ٤ / ٦٣ .

وانظر : معاني القرآن للفرّاءِ ٣ / ١٣٣ ، الدرّ المصون ١٠ / ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(١) الفقرةُ ٢٧٠٠ .

وقرأ الباقرُ بتشديدها منهُما .

٤٣٥٣ - وتقدّم: ﴿يُضَعَّفُ﴾ [١٨] في البقرة^(١) .

٤٣٥٤ - وتقدّم: ﴿وَرَضَوْنَ﴾ [٢٠] في آلِ عِمْرَانَ^(٢) .

٤٣٥٥ - واختلفوا في ﴿بِمَاءِ آتَنكُمْ﴾ [٢٣]:

فقرأ أبو عمرو ﴿آتَنكُمْ﴾ [بِقصرِ الهمزةِ، وقرأ الباقرُ بِمَدِّها .

٤٣٥٦ - وتقدّم: ﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٢٤] في النساءِ^(٣) .

٤٣٥٧ - واختلفوا في ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ بغيرِ ﴿هُوَ﴾ وكذلك هو في مصاحفِ المدينةِ والشامِ،

وقرأ الباقرُ بزيادةِ ﴿هُوَ﴾ وكذلك في مصاحفِهِم^(٤) .

٤٣٥٨ - وتقدّم: ﴿رُسُلَنَا﴾ [٢٥، ٢٧] لأبي عمرو^(٥) .

٤٣٥٩ - ﴿وَإِبرَاهِيمَ﴾ [٢٦] لابنِ عامرٍ في البقرة^(٦) .

٤٣٦٠ - و﴿رءِآفَةٌ﴾ [٢٧] لقنبلٍ في النورِ^(٧) .

(١) الفقرة ٢٧٨٠ .

(٢) الفقرة ٢٨٣٢ .

(٣) الفقرة ٢٩٣٠ .

(٤) انظر: السبعة ص ٦٢٧، المقنع ص ١٠٨، مختصر التبيين ٤/ ١١٨٨ .

(٥) الفقرة ٢٦٧٨ .

(٦) الفقرة ٢٧٢٥ .

(٧) الفقرة ٣٧١٣ .

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

٤٣٦١- تقدّمَ: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [١] في بابِه^(١).

٤٣٦٢- واختلفوا في ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ [٢، ٣]:

فقرأ عاصمٌ بضمِّ الياءِ وتخفيفِ الظاءِ والهاءِ وكسرها وألفٍ بينهما في الموضعين .

وقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ [بفتح الياءِ وتشديدِ الظاءِ وألفٍ بعدها وتخفيفِ الهاءِ وفتحها .

وقرأ الباقرُ كذلك إلا أنه: ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ [بتشديدِ الهاءِ من غيرِ ألفٍ قبلها .

٤٣٦٣- وتقدّمَ: ﴿الَّتِي﴾ [٢] في الهمزِ المُفردِ^(٢).

٤٣٦٤- واختلفوا في ﴿مَا يَكُونُ﴾ [٧]:

فقرأ أبو جعفرٍ ﴿تَكُونُ﴾ [بالتاءِ؛ على التانيثِ .

وقرأ الباقرُ بالياءِ؛ على التذكيرِ .

٤٣٦٥- واختلفوا في ﴿وَلَا أَكْثَرُ﴾ [٧]:

فقرأ يعقوبٌ ﴿أَكْثَرُ﴾ بالرفعِ، وقرأ الباقرُ بالنصبِ .

٤٣٦٦- واختلفوا في ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ [٨]:

فقرأ حمزةُ ورؤيسٌ ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ [بنونٍ ساكنةٍ بعدَ الياءِ وضمِّ الجيمِ من

(١) الفقرتان: ١٨٥٦، ١٨٥٩ .

(٢) الفقرة ١٥٢٢ وما بعدها .

غيرِ أَلْفٍ عَلَى (يَفْتَعِلُونَ)، زَادَ رُوَيْسٌ: ﴿فَلَا تَنْتَجِبُوا﴾ [٩] بهذه الترجمة .
وقرأ الباقر بناءٍ ونونٍ مفتوحتين وبعدها أَلْفٌ وفتح الجيمِ عَلَى (يَتَفَاعَلُونَ)
و(تَتَفَاعَلُوا) فِي الْحَرْفَيْنِ .

٤٣٦٧ - وتقدّم: ﴿لِيَحْزَنَ﴾ [١٠] لنافع في آلِ عِمْرَانَ^(١) .

٤٣٦٨ - واختلفوا في ﴿الْمَجْلِسِ﴾ [١١]:

فقرأ عاصمٌ: ﴿الْمَجْلِسِ﴾ بِأَلْفٍ عَلَى الْجَمْعِ .

وقرأ الباقر بناءٍ بغيرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ .

٤٣٦٩ - وتقدّم: ﴿قِيلَ﴾ [١١] فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَوَّلَ الْبَقَرَةِ^(٢) .

٤٣٧٠ - واختلفوا في ﴿انْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ [١١]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ وحفصٌ بضمِّ الشَّيْنِ فِي الْحَرْفَيْنِ .

واختلفَ عن أبي بكرٍ:

فروى الجمهورُ عنه الضمَّ، وهو الذي في التذكرةِ والتبصرةِ والهاديِ والهدايةِ
والكافيِ والتلخيصِ^(٣) والعنوانِ وغيرها، وبه قرأ الدانيُّ على أبي الحسنِ،

(١) الفقرة ٢٨٨٩ .

(٢) الفقرة ٢٦٢٩ .

(٣) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ التلخيصينِ يَقصِدُ هنا، وكلاهما من مصادرِ روايةِ شُعْبَةَ فِي
النشرِ، والواقعُ أنَّ كلاً منهما ذكر الضمَّ لعاصمٍ، إلا أنَّ ابنَ بَلِيْمَةَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ، وَأَبَا مَعْشَرَ
زَادَ بَعْدَهُ عِبَارَةً: «وَهَذَا مِمَّا شَكَّ فِيهِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ» اهـ، انظر: تلخيص العبارات لابن
بَلِيْمَةَ ص ١٥٦ - ١٥٧، والتلخيص لأبي مَعْشَرَ ص ٤٣٢ .

وهو الذي رواه جُمهورُ العِراقِيِّينَ عنه من طريقِ يحيى بنِ آدمَ .

وروى كثيرٌ منهم عنه الكسرَ، وهو في كفايةِ السُّبُطِ، وفي الإِرشادِ^(١)، وفي التجريدِ إلَّا من قراءتِه على عبدِ الباقي، يعني من طريقِ الصَّرِيفِينِيّ، وهو الذي رواه الجُمهورُ عن العُلَمِيِّ، وبه قرأ الدانيُّ من طريقِ الصَّرِيفِينِيّ على أبي الفتحِ .
والوجهانِ صحيحانِ عن أبي بكرٍ، ذكرهما عنه جميعاً^(٢) ابنُ مِهْرانَ، وفي التيسيرِ والشاطبيَّةِ وغيرهما .

وبالكسرِ قرأ الباقون .

٤٣٧١ - وتقدّمَ : ﴿يَحْسَبُونَ﴾ [١٨] في البقرة^(٣) .

٤٣٧٢ - فيها من الإِضافةِ ياءٌ واحدةٌ :

﴿وَرُسُلِي إِنْ﴾ [٢١] : فتحها المديانِ وابنُ عامرٍ .

* * *

(١) يعني الإِرشادَ لأبي العِزِّ، انظره ص ٥٨٧، وأمَّا الإِرشادُ لعبدِ المنعمِ فلم يَنْتَقِ الجزريُّ منه روايةً شعبةً .

(٢) سقطَ من (هـ) (ش) : جميعاً .

(٣) الفقرةُ ٢٨٠٨ .

سُورَةُ الحَشْرِ

٤٣٧٣ - تقدّم: ﴿الرُّعْبَ﴾ [٢] في البقرةِ عند: ﴿هُزُوا﴾ [٦٧] ^(١).

٤٣٧٤ - واختلفوا في ﴿يُخْرَبُونَ﴾ [٢]:

فقرأ أبو عمرو ﴿يُخْرَبُونَ﴾ بالتشديد ^(٢)، وقرأ الباقون بالتخفيفِ.

٤٣٧٥ - وتقدّم: ﴿بُيُوتَهُمْ﴾ ^(٣) [٢] في البقرة ^(٤).

٤٣٧٦ - واختلفوا في ﴿كَيَّ لَا يَكُونُ دَوْلَةً﴾ [٧]:

فقرأ أبو جعفر ﴿تَكُونُ﴾ بالتأنيثِ، ﴿دَوْلَةً﴾ بالرفعِ.

واختلفَ عن هشام:

فروى الحلوانيُّ عنه من أكثرِ طُرُقِهِ كذلك، وهي طريقُ ابنِ عبدانَ عن الحلوانيِّ، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخه: فارس بن أحمدَ عنه وأبي الحسنِ.

وروى الأزرقُ الجمالُ وغيره عن الحلوانيِّ التذكيرَ مع الرفعِ، وبذلك قرأ الدانيُّ على شيخه الفارسيِّ عن أصحابه عنه، وقد رواه الشاذليُّ وغيرُ واحدٍ عن الحلوانيِّ.

(١) الفقرة ٢٦٧٧.

(٢) أي بتشديدِ الراءِ، ويلزمُ عليه فتحُ الحاءِ، كما يلزمُ على التخفيفِ إسكانُها، انظرِ التذكرة ٥٨٥/٢.

(٣) في (ش) (هـ): البيوت.

(٤) الفقرة ٢٧٥٥.

ولم يُخْتَلَفْ عَنِ الحُلُونِيِّ فِي رَفْعِ ﴿دَوْلَةٌ﴾ .

وما رواه فارسٌ عن عبدِ الباقي بنِ الحسنِ عن أصحابِهِ عَنِ الحُلُونِيِّ بِالياءِ والنصبِ كالجَماعَةِ قالَ الحافظُ أبو عمرو : « وهو غَلَطٌ ؛ لِانْعقادِ الإجماعِ عَنهُ على الرَفْعِ »^(١) .

قلتُ : التذكيرُ والنصبُ هو روايةُ الداجونيِّ عن أصحابِهِ عن هشامٍ ، وبذلك قرأَ الباقرُ .

وهو الذي لم يذكُرْ ابنُ مجاهدٍ ولا مَنْ تَبِعَهُ مِنَ العِراقِيِّينَ وغيرِهِم - كابنِ سِوارٍ وابنِ فارسٍ^(٢) وأبي العِزِّ والحافظِ أبي العِلاءِ ، وكصاحبِ التجريدِ وغيرِهِم - عن هشامٍ سِواهُ .

نعمَ لا يجوزُ النصبُ معَ التأنِيثِ - كما توهُمَهُ بعضُ شِراحِ الشاطبيَّةِ من ظاهرِ كلامِ الشاطبيِّ رحمه اللهُ - لِانْتفاءِ صِحَّتِهِ روايةً ومعنى ، واللهُ أعلمُ .

٤٣٧٧ - وتقدَّم : ﴿وَرِضْوَانًا﴾ [٨] فِي آلِ عِمْرانَ^(٣) .

٤٣٧٨ - وتقدَّم : ﴿رءُوفٌ﴾ [١٠] فِي البَقَرَةِ^(٤) .

٤٣٧٩ - واخْتَلَفُوا فِي ﴿جُدْرٍ﴾ [١٤] :

فقرأَ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ﴿جِدْرٍ﴾ بِكسْرِ الجِيمِ وفتحِ الدالِ وألفٍ بَعْدَها ؛

(١) جامعُ البيانِ ٢/ ٤٤٠ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٢) سقطَ من (هـ) : « وابنِ فارسٍ » والصوابُ إثباتُها ، انظرُ كتابَهُ (الجامعُ) الفقرةَ ١٨٠٢ .

(٣) الفقرةُ ٢٨٣٢ .

(٤) الفقرةُ ٢٧٣١ .

- على التوحيد، وأبو عمرو على أصله في الإمامة^(١).
وقرأ الباقون بضم الجيم والداد من غير ألف؛ على الجمع.
٤٣٨٠ - وتقدم: ﴿تَحْسِبُهُمْ﴾ [١٤] في البقرة^(٢).
و﴿بَرِيءٌ﴾ [١٦] في الهمز المفرد^(٣).
و﴿الْقُرَّاءَانَ﴾ [٢١] في النقل^(٤).
و﴿الْبَارِيُّ﴾ [٢٤] في الإمامة^(٥).
٤٣٨١ - فيها من الإضافة ياءٌ واحدةٌ:
﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٦]: فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

* * *

(١) انظر الفقرة ٢٠٤٦.

(٢) الفقرة ٢٨٠٨.

(٣) الفقرة ١٥٢٦.

(٤) الفقرة ١٥٦١.

(٥) الفقرتان: ١٩٨٠، ١٩٨١.

سُورَةُ الْمُتَحِنَةِ

٤٣٨٢ - تقدّم: ﴿مَرْضَاتِي﴾ [١] في الإمالة^(١).

وتقدّم: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ [١] في البقرة للمدنيين^(٢).

٤٣٨٣ - واختلفوا في ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [٣]:

فقرأ عاصمٌ ويعقوبٌ بفتحِ الياءِ وإسكانِ الفاءِ وكسرِ الصادِ مُخَفَّفَةً.

وقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿يُفْصِلُ﴾ [بضمِّ الياءِ وفتحِ الفاءِ وكسرِ الصادِ مُشَدَّدَةً].

وروى ابنُ ذكوانَ ﴿يُفْصِلُ﴾ [بضمِّ الياءِ وفتحِ الفاءِ والصادِ مُشَدَّدَةً].

واختلفَ عن هشامٍ: فروى عنه الحلوانيُّ كذلك.

وروى عنه الداجونيُّ ﴿يُفْصِلُ﴾ [بضمِّ الياءِ وإسكانِ الفاءِ وفتحِ الصادِ

مُخَفَّفَةً، وكذلك قرأ الباقون.

٤٣٨٤ - وتقدّم: ﴿أُسْوَةٌ﴾ [٤، ٦] في الأحزاب^(٣).

وتقدّم: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤] في البقرة^(٤).

٤٣٨٥ - وتقدّم: ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [٩] للبيزيِّ في البقرة^(٥).

(١) الفقرة ١٩٧٦.

(٢) الفقرة ٢٧٨٩.

(٣) الفقرة ٣٩٣٢.

(٤) الفقرة ٢٧٢٥.

(٥) الفقرة ٢٨٠٠.

٤٣٨٦- واختلّفوا في ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ [١٠]:

فقرأ البصريّانِ [﴿تُمَسِّكُوا﴾] بتشديدِ السّينِ^(١)، وقرأ الباقيون بتخفيفِها.
وتقدّم: ﴿وَسَلُّوا﴾ [١٠] لابنِ كثيرٍ والكسائيّ وخلفٍ في بابِ النقلِ^(٢).

* * *

(١) ويلزّمُ من تشديدها فتحُ الميمِ قبلها، كما يلزّمُ من تخفيفِ السّينِ إسكانُ الميمِ، انظرِ
التذكرة ٥٨٦/٢.

(٢) الفقرة ١٥٦٢.

وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ إِلَى سُورَةِ الْمَلِكِ

٤٣٨٧ - تَقَدَّمَ: ﴿زَاغُوا﴾ [٥] فِي الْإِمَالَةِ^(١).

٤٣٨٨ - وَتَقَدَّمَ: ﴿سَلْحِرٌ﴾ [٦] فِي أَوَاخِرِ الْمَائِدَةِ^(٢).

٤٣٨٩ - وَتَقَدَّمَ: ﴿لِيُطْفُوا﴾ [٨] لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ^(٣).

٤٣٩٠ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾ [٨]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَحَفْصٌ: ﴿مُتِمُّ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ
﴿نُورِهِ﴾ بِالْخَفْضِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ.

٤٣٩١ - وَتَقَدَّمَ: ﴿تُنَجِّيْكُمْ﴾ [١٠] لِابْنِ عَامِرٍ فِي الْأَنْعَامِ^(٤).

٤٣٩٢ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ [١٤]:

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ وَالْكَوْفِيُّونَ ﴿أَنْصَارَ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ﴿اللَّهِ﴾ بِغَيْرِ لَامٍ
عَلَى الْإِضَافَةِ، وَإِذَا وَقَفُوا أَسَكَنُوا الرَّاءَ لَا غَيْرُ، وَإِذَا ابْتَدَؤُوا أَتَوْا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ.
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَنْصَارًا لِلَّهِ﴾ [بِالتَّنْوِينِ وَلامِ الْجَرِّ، وَإِذَا وَقَفُوا أَبَدَلُوا مِنْ
التَّنْوِينِ أَلْفًا.

٤٣٩٣ - فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ^(٥) الْإِضَافَةِ ثِنْتَانِ:

(١) الْفَقْرَةُ ٢٠٦٣.

(٢) الْفَقْرَةُ ٣٠٠٣.

(٣) الْفَقْرَةُ ١٤٩٦.

(٤) الْفَقْرَةُ ٣٠٣١.

(٥) «يَاءَاتٍ» مِنْ (ش) فَقَطْ.

﴿بَعْدِي اسْمُهُ﴾ [٦]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيَانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَأَبُو بَكْرٍ .

﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [١٤]: فَتَحَهَا الْمَدِينِيَانِ .

٤٣٩٤ - وَتَقَدَّمَ: ﴿أَنْصَارِي﴾ [١٤] وَ﴿التَّوْرَةَ﴾^(١) وَ﴿الْحِمَارِ﴾^(٢) فِي

الإِمَالَةِ^(٣) .

* * *

[سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ]

٤٣٩٥ - وَتَقَدَّمَ: ﴿فَطَبِعَ عَلَيَّ﴾ [٣] مِنْ أَفْرَادِ الْقَاضِي لِرُؤَيْسٍ فِي الْإِدْغَامِ

الْكَبِيرِ^(٤) .

٤٣٩٦ - وَتَقَدَّمَ: ﴿خُشْبٌ﴾ [٤] فِي الْبَقْرَةِ عِنْدَ ﴿هَزُؤًا﴾^(٥) وَ﴿يَحْسَبُونَ﴾

[٤] فِيهَا أَيْضًا^(٦) .

٤٣٩٧ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لَوْوًا﴾ [٥]:

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَرَوْحٌ ﴿لَوْوًا﴾ [بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ الْأُولَى .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا .

(١) الصَّفُّ ٦، الْجُمُعَةُ ٥ .

(٢) الْجُمُعَةُ ٥ .

(٣) الْفَقْرَاتُ: ٢٠٥٨، ٢٠٦٩، ٢٠٥٢ .

(٤) الْفَقْرَةُ ١٢٠٢ .

(٥) الْبَقْرَةُ ٦٧، انظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٦٩٠ .

(٦) الْفَقْرَةُ ٢٨٠٨ .

٤٣٩٨ - وَتَقَدَّمَ: ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ [٤، ٥] و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [٤] فِي الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ لِلأَصْبَهَانِيِّ^(١).

٤٣٩٩ - وَاتَّفَقُوا عَلَى ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [٦] بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَيْهَا، إِلَّا مَا رَوَاهُ النَّهْرَوَانِيُّ عَنْ ابْنِ شَيْبٍ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ مِنَ الْمَدِّ عَلَيْهَا، فَانْفَرَدَ بِذَلِكَ وَلَمْ يُتَابِعْهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، إِلَّا أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنْهُ. وَوَجَّهَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ إِجْرَاءٌ لَهْمَزَةِ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةِ مُجْرَى الْمَفْتُوحَةِ؛ فَمَدَّ مِنْ أَجْلِ الْإِسْتِفْهَامِ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِنَّ الْمَدَّ إِشْبَاعٌ لَهْمَزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ لِلإِظْهَارِ وَالْبَيَانِ لَا لِقَلْبِ الْهَمْزَةِ^(٢).

٤٤٠٠ - وَتَقَدَّمَ: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٩] فِي بَابِ حُرُوفِ قُرْبَتِ مَخَارِجُهَا^(٣).

٤٤٠١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٠]:

فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿وَأَكُنْ﴾ بِالْوَاوِ وَنَصَبِ النَّوْنِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِجَزْمِ النَّوْنِ مِنْ غَيْرِ وَاوٍ، وَكَذَا هُوَ مَرْسُومٌ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ.

٤٤٠٢ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أَخْرَاهَا [١١]:

فَرَوَى أَبُو بَكْرٍ [﴿يَعْمَلُونَ﴾] بِالْغَيْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخَطَابِ.

* * *

(١) الْفَقْرَةُ ١٥٠٤.

(٢) انظُرِ الْكَشَافَ ٤/١١١.

(٣) الْفَقْرَةُ ١٨٩١.

[سُورَةُ التَّغَابُنِ]

٤٤٠٣ - واختلفوا في ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ [٩]:

فقرأ يعقوبُ ﴿نَجْمَعُكُمْ﴾ بالنونِ.

وانفردَ ابنُ مهرانَ بالياءِ عن رَوْحٍ، وبذلك قرأ الباكون.

٤٤٠٤ - وتقدّم: ﴿نُكْفَرُ عَنْهُ.. وَنُدْخِلُهُ﴾ [٩] في النِّسَاءِ^(١).

٤٤٠٥ - وتقدّم: ﴿يُضْلَعِفُهُ لَكُمْ﴾ [١٧] في البقرة^(٢).

* * *

[سُورَةُ الطَّلَاقِ]

٤٤٠٦ - وتقدّم: ﴿النَّبِيِّ إِذَا﴾ [١] لنافعٍ في الهمزِ المُفْرَدِ، والهمزَيْنِ من

كلمتَيْنِ^(٣).

وتقدّم: ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ [١] لابنِ كثيرٍ وأبي بكرٍ في النِّسَاءِ^(٤).

٤٤٠٧ - واختلفوا في ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾ [٣]:

فروى حفصُ ﴿بَلِّغْ﴾ بغيرِ تنوينٍ، ﴿أَمْرِهِ﴾ بالخفضِ.

وقرأ الباكون بالتنوينِ وبالنصبِ.

(١) الفقرة ٢٩١٤.

(٢) الفقرة ٢٧٨٠.

(٣) الفقرات: ١٥٣١، ١٤٥٦، ١٤٥٨، وما بعدها.

(٤) الفقرة ٢٩١٨.

٤٤٠٨ - وتقدّم: ﴿وَاللَّيِّ ﴿٤﴾ فِي الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ^(١).

٤٤٠٩ - واختلفوا في ﴿وَجِدْكُمْ ﴿٦﴾:

فروى رَوْحٌ ﴿وَجِدْكُمْ ﴿٦﴾ بِكسْرِ الْوَاوِ، وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ بِالْخِلَافِ عَنْهُ .
وقرأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا .

٤٤١٠ - وتقدّم: ﴿عُسْرٍ ﴿٧﴾ وَ﴿يُسْرًا ﴿٧﴾ لَأَبِي جَعْفَرٍ^(٢).

٤٤١١ - وتقدّم: ﴿وَكَايْنٍ ﴿٨﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْهَمْزِ الْمُفْرَدِ^(٣).

وتقدّم: ﴿نُكْرًا ﴿٨﴾ فِي الْبَقْرَةِ عِنْدَ ﴿هُزُؤًا ﴿٦٧﴾^(٤).

٤٤١٢ - وتقدّم: ﴿مُبَيِّنَاتٍ ﴿١١﴾ وَ﴿يُدْخِلُهُ ﴿١١﴾ فِي النِّسَاءِ^(٥).

* * *

[سُورَةُ التَّحْرِيمِ]

٤٤١٣ - وتقدّم: ﴿مَرَضَاتٍ ﴿١﴾ فِي الْإِمَالَةِ^(٦).

٤٤١٤ - واختلفوا في ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ ﴿٣﴾:

(١) الفقرة ١٥٢٢ .

(٢) الفقرة ٢٦٧٤ .

(٣) الفقرتان ٢٨٧٥ ، ١٥١١ .

(٤) الفقرة ٢٦٨٥ .

(٥) الفقرتان ٢٩١٨ ، ٢٩١٤ .

(٦) الفقرة ١٩٧٦ .

فقرأ الكِسائيُّ ﴿عَرَفَ﴾ [بتخفيفِ الرَّاءِ، وقرأ الباقون بتشديدِها.

٤٤١٥ - وتقدّم: ﴿تَظْهَرَا﴾ [٤] للكوفيّين في البقرة^(١) وتقدّم: ﴿وَجَبْرِيلُ﴾ [٤] فيها أيضاً^(٢).

٤٤١٦ - وتقدّم: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [٥] في الإدغامِ الكبيرِ^(٣).

وتقدّم: ﴿يُبَدِّلُهُ﴾ [٥] في الكهفِ^(٤).

٤٤١٧ - واختلّفوا في ﴿نُصُوحًا﴾ [٨]:

فروى أبو بكرٍ ﴿نُصُوحًا﴾ [بضمِّ النُّونِ، وقرأ الباقون بفتحِها.

٤٤١٨ - وتقدّم: ﴿عِمْرَانَ﴾ [١٢] في الإمالةِ^(٥).

٤٤١٩ - واختلّفوا في ﴿وَكُتُبِهِ﴾ [١٢]:

فقرأ البصريّانِ وحفصٌ بضمِّ الكافِ والتاءِ من غيرِ ألفٍ؛ على الجمعِ.

وقرأ الباقون ﴿وَكُتُبِهِ﴾ [بكسرِ الكافِ وفتحِ التاءِ وألفٍ بعدها؛ على

التوحيدِ.

* * *

(١) الفقرة ٢٧٠٧.

(٢) الفقرة ٢٧١٤.

(٣) الفقرة ١١٥٧.

(٤) الفقرة ٣٥٢٦.

(٥) الفقرة ٢٠٧٨.

ومن سُورَةِ الْمَلِكِ إِلَى سُورَةِ الْجِنِّ

٤٤٢٠ - اختلفوا في ﴿تَفَوُّتٍ﴾ [٣]:

فقرأ حمزة والكسائي ﴿تَفَوُّتٍ﴾ بضم الواو مُشَدَّدَةً من غير ألفٍ .
وقرأ الباقون بالالفِ والتخفيفِ .

٤٤٢١ - وتقدّم: ﴿هَلْ تَرَى﴾ [٣] في بابِه^(١) .

٤٤٢٢ - وتقدّم ﴿خَاسِيًا﴾ [٤] في الهمزِ المُفْرَدِ لأبي جعفرٍ والأصفهاني^(٢) .

٤٤٢٣ - وتقدّم: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ [٨] في تاءاتِ البزِّيِّ من البقرة^(٣) .

٤٤٢٤ - وتقدّم: ﴿فَسُحْقًا﴾ [١١] في البقرةِ عند ﴿هُزُؤًا﴾ [٦٧]^(٤) .

٤٤٢٥ - وتقدّم: ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ [١٦] في الهمزتين من كلمة^(٥) .

و﴿سَيِّئَاتٍ﴾ [٢٧] ﴿وَقِيلَ﴾ [٢٧] في أوائلِ البقرة^(٦) .

٤٤٢٦ - واختلفوا في ﴿بِهِ تَدْعُونَ﴾ [٢٧]:

فقرأ يعقوبُ ﴿تَدْعُونَ﴾ بإسكانِ الدالِ مُخَفَّفَةً .

وقرأ الباقون بفتحها مُشَدَّدَةً .

(١) الفقرة ١٨٧١ .

(٢) الفقرتان: ١٤٩٠، ١٤٩٢ .

(٣) الفقرة ٢٨٠٠ .

(٤) الفقرة ٢٦٩١ .

(٥) الفقرة ١٣٨٥ وما بعدها، ١٣٩١ .

(٦) الفقرة ٢٦٢٩ .

٤٤٢٧- واختَلَفُوا فِي ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ﴾ [٢٩]:

فقرأ الكِسَائِيُّ ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ [بِالغَيْبِ، وَقَرَأَ الْباقُونَ بِالخَطَابِ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى الْأَوَّلِ [١٧] أَنَّهُ بِالخَطَابِ، وَهُوَ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ﴾
لِاتِّصَالِهِ بِالخَطَابِ^(١).

٤٤٢٨- وفيها من الإضافةِ ياءُ إنِ:

﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ [٢٨]: أَسَكْنَهَا حَمْزَةٌ.

و﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا﴾ [٢٨]: أَسَكْنَهَا حَمْزَةٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ

وَأَبُو بَكْرٍ .

٤٤٢٩- وفيها من الزوائدِ ثنتانِ:

﴿نَذِيرٌ﴾ [١٧] و﴿نَكِيرٌ﴾ [١٨]: أَثْبَتَهُمَا وَصلاً وَرَشٌّ، وَفِي الْحَالَيْنِ

يَعْقُوبُ .

[سُورَةُ الْقَلَمِ]

٤٤٣٠- وَتَقَدَّمَ إِظْهَارُ: ﴿نَ﴾ [١] وَالسكْتُ عَلَيْهَا فِي بَابَيْهِمَا^(٢).

٤٤٣١- وَتَقَدَّمَ: ﴿ءَ أَنْ كَانَ﴾ [١٤] فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ^(٣).

٤٤٣٢- وَتَقَدَّمَ: ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ [٣٢] فِي الْكُهْفِ^(٤).

(١) وَذَلِكَ أَوَّلَ الْآيَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَمِنتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ .

(٢) الْفَقْرَتَانِ: ١٩١٣، ١٥٩٢ .

(٣) الْفَقْرَةُ ١٣٩٦ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) الْفَقْرَةُ ٣٥٢٦ .

وتقدّم: ﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ [٣٨] في تاءاتِ البزِّيِّ من البقرة^(١).
٤٤٣٣- واختلفوا في ﴿لَيَزِلُّونَكَ﴾ [٥١]:
فقرأَ المدنيانِ [﴿لَيَزِلُّونَكَ﴾] بفتحِ الياءِ، وقرأَ الباقونَ بضمِّها.

* * *

[سُورَةُ الحَاقَّةِ]

٤٤٣٤- وتقدّم: ﴿أَدْرِنَكَ﴾ [٣] في الإمالة^(٢).
٤٤٣٥- وتقدّم: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ﴾ [٨] في بابِه^(٣).
٤٤٣٦- واختلفوا في ﴿قَبْلَهُ﴾ [٩]:
فقرأَ البصريانِ والكِسائيُّ [﴿قَبْلَهُ﴾] بكسرِ القافِ وفتحِ الباءِ.
وقرأَ الباقونَ بفتحِ القافِ وإسكانِ الباءِ.
٤٤٣٧- وتقدّم: ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾ [٩] و﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [٩] في الهمزِ
المُفْرَدِ^(٤).

٤٤٣٨- واختلفوا في ﴿لَا تَخْفَى﴾ [١٨]:
فقرأَ حمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ [﴿يَخْفَى﴾] بالياءِ؛ على التذكيرِ.

(١) الفقرة ٢٨٠٠.

(٢) الفقرات: ١٩٦٨، ١٩٨٦، ١٩٨٩، ١٩٩٣.

(٣) الفقرة ١٨٧١.

(٤) الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧١، ١٤٧٢ وما بعدها، ١٤٨٢، ١٤٩٠.

وقرأ الباقون بالتاء ؛ على التأنيث .

٤٤٣٩ - وتقدم ﴿ كِتَابِيَهٗ ﴾ [٢٥ ، ١٩] و ﴿ حِسَابِيَهٗ ﴾ [٢٠ ، ٢٦] و ﴿ مَالِيَهٗ ﴾ [٢٨] و ﴿ سُلْطَنِيَهٗ ﴾ [٢٩] في الوقفِ على الرسمِ ^(١) .

٤٤٤٠ - واختلَفوا في ﴿ مَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٤١] و ﴿ مَا يَذْكُرُونَ ﴾ [٤٢] :

فقرأهما ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ وهشامُ بالغيبِ .

واختلَفَ عن ابنِ ذَكْوَانَ :

فروى الصُّورِيُّ عنه ، والعِراقِيُّونَ عن الأَخْفَشِ عنه مِنْ أَكْثَرِ طُرُقِهِ كَذَلِكَ ، حَتَّى إِنَّ سَبْطَ الخِيطِ والحَافِظَ أبا العَلاءِ وغيرَهما لَمْ يَذْكُرُوا لابنِ ذَكْوَانَ سِوَاهُ ^(٢) ، وبه قَطَعَ لَهُ ابنا غَلْبُونٍ ومَكِّيٌّ وابنُ سَفيانَ وابنُ شُريحٍ وابنُ بَلِيمةَ والمَهْدَوِيُّ وصاحبُ العُنوانِ وغيرَهم ، وقالَ الدانِيُّ : « وهو الصَّحِيحُ وعليه العَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ ، وبذلك قرأتُ في جَمِيعِ الطُّرُقِ عَنِ الأَخْفَشِ » ^(٣) .

وروى النَّقَّاشُ عَنِ الأَخْفَشِ : [﴿ تُؤْمِنُونَ . . تَذْكُرُونَ ﴾] بِالخِطَابِ ، وبذلك قرأَ الدانِيُّ على شَيْخِهِ عبدِ العَزِيزِ الفارِسيِّ عنه ^(٤) وكذا روى ابنُ شَنبُوذَ عنه ^(٥)

(١) الفِقرتانِ : ٢٣٧٦ ، ٢٣٧٧ .

(٢) عبارةُ أبي العَلاءِ هي : « ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ و ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ بالياءِ فِيهِمَا : مَكِّيٌّ ، شامِيٌّ غيرِ الأَخْفَشِ ، ويعقوبُ » اهْ غَايَةُ الإِختِصارِ ٢ / ٦٩٠ .

أقولُ : يَتَضَحُّ مِنَ العِبارَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ ما نَسَبَهُ أبو العَلاءِ للأَخْفَشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ هو القِراءةُ بِتاءِ الخِطابِ ، خِلافًا لِمَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ الجِزْرِيُّ مِنْ إِطِلاقِهِ ياءَ الغِيبَةِ لابنِ ذَكْوَانَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(٣) جَامِعُ البَيانِ ٢ / ٤٥٤ (الطَبعةُ التُّركِيَّةُ) .

(٤) أَيُّ عَنِ النَّقَّاشِ . =

وهي روايةُ ابنِ أنسٍ والتَّغْلِبِيِّ عنِ ابنِ ذَكْوَانَ (١).
وبذلك قرأَ الباقرُ فيهما (٢).

* * *

[سُورَةُ المَعَارِجِ]

٤٤٤١ - واختلَفوا في ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [١]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ﴿سَأَلَ﴾ بالألفِ من غيرِ همزٍ.
وقرأَ الباقرُ بهمزةٍ مفتوحةٍ .

وانفردَ النَّهْرَوَانِيُّ عنِ الأصْبَهَانِيِّ عن ورشٍ بتسهيلِ ﴿سَائِلٌ﴾ بينَ بينَ هذا
الموضعِ خاصَّةً، كروايةِ (٣) الخُزَاعِيِّ عنِ ابنِ فُلَيْحٍ عنِ ابنِ كَثِيرٍ (٤)، وسائرِ الرواياتِ

= (٥) أي عن الأَخْفَشِ، وليستَ طريقُ ابنِ شَنْبُوذَ عنِ الأَخْفَشِ عنِ ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ
النَّشْرِ، وهي من طُرُقِ الدَّانِيِّ في جامعِ البَيَانِ، واللهُ أعلمُ.

(١) ابنُ أنسٍ: هو أحمدُ بنُ أنسِ بنِ مالكٍ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠٧٧ .

والتَّغْلِبِيُّ: هو أحمدُ بنُ يوسُفَ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٢١٤، وليستَ طريقاهما
عنِ ابنِ ذَكْوَانَ من طُرُقِ النَّشْرِ، وهي من طُرُقِ الدَّانِيِّ في جامعِ البَيَانِ، واللهُ أعلمُ .

(٢) وخفَّفَ الذَّالَ منهم: حمزةُ والكِسَائِيُّ وخَلَفَ وحفصُ، انظرِ الفقرةَ ٣٠٨٤ .

(٣) في (هـ) (ش): وكذا رواه .

(٤) الخُزَاعِيُّ: هو إسحاقُ بنُ أحمدَ، يروي عن ابنِ فُلَيْحٍ عن ابنِ كَثِيرٍ تسهيلَ كُلِّ همزةٍ
بعدَ الألفِ من وزنِ (فَاعِلٍ) انظرُ مثلاً: الجامعَ الفقرةَ ١٨٣، والتبصرةَ الفقرةَ ٢٠٠ كلاهما
لابنِ فارسٍ، والكاملَ للهِذَلِيِّ الفقرةَ ١٨٣٨، وليستَ هذه الروايةُ من طُرُقِ النَّشْرِ .

عنِ الأصبهانيِّ وعن ورشٍ عليّ خلافه .

٤٤٤٢ - واختلفوا في ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٤]:

فقرأ الكسائيُّ [﴿يَعْرُجُ﴾] بالياءِ ؛ عليّ التذكيرِ .

وقرأ الباقون بالتاءِ ؛ عليّ التأنيثِ .

٤٤٤٣ - واختلفوا في ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ﴾ [١٠]:

فقرأ أبو جعفر [﴿يُسْأَلُ﴾] بضمِّ الياءِ .

واختلفَ عن البزِّيِّ: فروى عنه ابنُ الحُبَابِ كذلك .

وهي روايةُ إبراهيمَ بنِ موسى واللَّهَبِيِّ ومُضَرِّ بنِ مُحَمَّدٍ وابنِ فَرَحٍ عنه ،

وكذلك روى الزَّيْنَبِيُّ عن أصحابِ أبي ربيعةَ وغيره عنه ^(١) .

قالَ الحافظُ أبو عمرو : «وبذلك قرأتُ أنا له من طريقِ ابنِ الحُبَابِ» قالَ :

(١) لم أعرُ عليّ ترجمةً لإبراهيمَ بنِ موسى إلا أن ابنَ حَبَّانَ قالَ في كتابه : (مشاهير علماء الأمصار ص ٢٢٧) عندما ذكر مشاهير علماء أتباع التابعين : «إبراهيمَ بنَ موسى ابنِ عمرو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ الأمويِّ القرشيِّ ، من جِلَّةِ أهلِ مَكَّةَ ومُتَقِنِيهِمْ» اهـ . فلعلَّه هو ، والله أعلمُ .

وأما اللَّهَبِيُّ: فيروي عن البزِّيِّ لهَبَيَّانَ ، هُما : أبو جعفرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ اللَّهَبِيِّ تُقدِّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥٢٨ ، وأبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللهِ بنِ عليِّ بنِ حمزةِ اللَّهَبِيِّ تُقدِّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥٢٨ ، ومُضَرُّ بنُ مُحَمَّدٍ: تُقدِّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٥١٨ وابنِ فَرَحٍ: تُقدِّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٢٨ ، والزَّيْنَبِيُّ: تُقدِّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٠٧٦ ، وأبو ربيعةَ: تُقدِّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٧٣

وليسَتْ طُرُقُ هؤلاءِ المذكورينِ في الهامشِ من طُرُقِ النَشْرِ .

«وعلى ذلك رُواةُ كتابِهِ مُتَّفِقُونَ»^(١).

وروى عنه أبو ربيعةَ بفتحِ الباءِ ، وهي روايةُ الخُزاعيِّ ومحمدِ بنِ هارونَ وغيرِهِم عنِ البزِّيِّ^(٢) .
وبذلك قرأَ الباقونَ .

٤٤٤٤ - وتقدَّمَ : ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [١١] في هودٍ^(٣) .

٤٤٤٥ - وتقدَّمَ إمالةُ رؤوسِ هذه الآيِ الأربعةِ من هذه السُّورةِ في الإمالةِ^(٤) .

٤٤٤٦ - واختلفوا في ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوِيِّ﴾ [١٦] :

فروى حفصٌ ﴿نَزَاعَةٌ﴾ بالنصبِ ، وقرأَ الباقونَ بالرفعِ .

وتقدَّمَ : ﴿لَأَمْلَنَتِهِمْ﴾ [٣٢] في المؤمنون^(٥) .

٤٤٤٧ - واختلفوا في ﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ [٣٣] :

فقرأَ يعقوبٌ وحفصٌ بآلفٍ بعدَ الدالِ ؛ على الجمعِ .

وقرأَ الباقونَ [﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾] بغيرِ آلفٍ ؛ على التوحيدِ .

(١) جامعُ البيانِ ٢/ ٤٥٥ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٢) الخُزاعيُّ : هو إسحاقُ بنُ أحمدَ الخُزاعيِّ المكيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٢٦٢ وابنُ هارونَ : هو محمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ الرَّبِيعيِّ المكيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٧٤٦ ، وليستَ طريقتاهما عنِ البزِّيِّ من طُرُقِ النُشرِ .

(٣) الفقرةُ ٣٢٩٧ .

(٤) الفقرةُ ١٩٧٥ .

(٥) الفقرةُ ٣٦٧٩ .

٤٤٤٨ - وتقدّم: ﴿حَتَّى يَلْقَوُا﴾ [٤٢] لأبي جعفرٍ في الزُّخْرَفِ (١).

٤٤٤٩ - واختلفوا في ﴿نُصَبِ﴾ [٤٣]:

فقرأ ابنُ عامرٍ وحفصٌ بضمِّ النَّونِ والصادِ.

وقرأ الباقون [نُصَبِ] بفتح النَّونِ وإسكانِ الصادِ.

* * *

[سُورَةُ نُوحٍ]

٤٤٥٠ - وتقدّم: ﴿أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٣] في البقرة (٢).

٤٤٥١ - واختلفوا في ﴿وَوَلَدُهُ﴾ [٢١]:

فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ (٣) بفتحِ الواوِ واللامِ.

وقرأ الباقون [وَوَلَدُهُ] بضمِّ الواوِ وإسكانِ اللّامِ.

٤٤٥٢ - واختلفوا في ﴿وَدَا﴾ [٢٣]:

فقرأ المدنيانِ [وَدَا] بضمِّ الواوِ، وقرأ الباقون بفتحِها.

٤٤٥٣ - واختلفوا في ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾ [٢٥]:

فقرأ أبو عمرو ﴿خَطَبْتَهُمْ﴾ بفتحِ الطاءِ والياءِ وألفٍ بعدهما (٤) من غيرِ

(١) الفقرة ٤١٧٢.

(٢) الفقرة ٢٧٤٦.

(٣) في (أ) (ز): وحفص.

(٤) لو قال: «وَأَلْفٍ بَعْدَ كُلِّ مِنْهُمَا» لكانَ أَوْضَحَ.

همزٍ مثلَ (عَطَايَاهُمْ) .

وقرأَ الباقونَ بكسرِ الطاءِ وياءٍ ساكنةٍ بعدها وبعَدَ الياءِ همزةٌ مفتوحةٌ وألفٌ وتاءٌ مكسورةٌ .

وأما الهاءُ فهي مضمومةٌ في قراءةِ أبي عمرو، ومكسورةٌ في قراءةِ الباقين للإِتباعِ .

٤٤٥٤ - وفيها من الإِضافةِ ثلاثُ ياءاتٍ :

﴿ دُعَايِ إِلَّا ﴾ [٦] : أَسْكَنَهَا الكُوفِيُّونَ ويعقوبُ .

﴿ إِنِّي أَعْلَنْتُ ﴾ [٩] : فَتَحَهَا المَدِينِيَّانِ وابنُ كَثِيرٍ وأبو عمرو .

﴿ بَيْتِي مُؤَمِّنًا ﴾ [٢٨] : فَتَحَهَا هِشَامٌ وحفصُ .

قال الدانيُّ : « ورأيتُ الدارِقُطَنِيَّ قد غَلَطَ فيها غَلَطًا فاحشًا ؛ فحكى في كتابِ السبعةِ أنَّ نافعًا من روايةِ الحُلوانِيِّ عن قالونَ يفتَحُها ، وأنَّ عاصمًا من روايةِ حفصِ يُسكِنُها . »

قال : « والرَّوَاةُ وأهلُ الأَدَاءِ مُجمِعونَ عنهما على ضِدِّ ذلك » ^(١) .

قلتُ : هذا من القلبِ ؛ أرادَ أن يقولَ الصوابَ فسبَقَ قلمُه ، كما يقعُ لكثيرٍ من المؤلِّفينَ .

٤٤٥٥ - وفيها زائدةٌ :

﴿ وَاطِيعُونَ ﴾ [٣] : أثبتَها في الحالينِ يعقوبُ ، واللهُ الموفقُ .

* * *

(١) جامعُ البيانِ ٢/٤٥٨ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

ومن سُورَةِ الْجِنِّ إِلَى سُورَةِ النَّبِإِ

٤٤٥٦ - اختلفوا في ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ [٣] وما بعدها إلى قوله [١٤] ﴿وَأَنَّهُ مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ وذلك اثنتا عشرة همزة:

فقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ بفتحِ الهمزةِ فيهنَّ .

وافقه أبو جعفرٍ في ثلاثة: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ [٣] ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ [٤] ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ [٦] .

وقرأ الباقيون بكسرها في الجميع .

وأتفقوا على فتح: ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ [١] ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨] لأنه لا يصحُّ أن يكون من قولهم ، بل هو مما أوحى إليه ﷺ بخلاف الباقي ؛ فإنه يصحُّ أن يكون من قولهم ومما أوحى ، والله أعلم .

٤٤٥٧ - واختلفوا في ﴿أَنْ لَنْ تَقُولَ﴾ [٥]:

فقرأ يعقوبُ [﴿تَقُولَ﴾] بفتحِ القافِ والواوِ مُشَدَّدَةً .

وقرأ الباقيون بضمِّ القافِ وإسكانِ الواوِ مُخَفَّفَةً .

٤٤٥٨ - وتقدّم ﴿مَلِيتَ﴾ [٨] لأبي جعفرٍ والأصبهانيِّ في الهمزِ المُفْرَدِ ^(١) .

٤٤٥٩ - واختلفوا في ﴿يَسْلُكُهُ﴾ [١٧]:

فقرأ الكوفيون ويعقوبُ بالياءِ .

وانفرد النَّهْرَوَانِيُّ بذلك عن هبةِ اللهِ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ ، وخالفه سائرُ

الرُّوَاةِ عَنِ هِبَةِ اللَّهِ فَرَوَهُ: ﴿نَسَلَكُهُ﴾ [بِالنُّونِ (١)].

وَكذَارُواهُ الْمُطَوِّعِيُّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ.

٤٤٦٠ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ [١٩]:

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿وَإِنَّهُ﴾ [بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

٤٤٦١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿عَلَيْهِ لِبَدَأَ﴾ [١٩]:

فَرَوَى هِشَامٌ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِانَ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ ﴿لِبَدَأَ﴾ [بِضَمِّ اللَّامِ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِي التَّيْسِيرِ غَيْرَهُ، وَبِهِ قَرَأَ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ عَلِيُّ الْفَارَسِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْخُلَوَانِيِّ وَالدَّاجُونِيِّ مَعًا، وَهُوَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْخُلَوَانِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ (٢) الْكَامِلِ وَلَا صَاحِبُ الْمُسْتَنِيرِ وَلَا صَاحِبُ الْمُبْهَجِ وَلَا أَكْثَرُ الْعِرَاقِيِّينَ وَلَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَغَارِبَةِ سِوَاهُ.

وَرَوَاهُ بِكَسْرِ اللَّامِ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّادٍ (٣) عَنْهُ (٤)، وَقَالَ فِي الْجَامِعِ (٥) إِنَّ الْخُلَوَانِيَّ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ.

(١) ذَكَرَ أَبُو مَعْشَرٍ فِي التَّلْخِصِ (ص ٤٤٩) الْوَجْهَيْنِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَفْصِ الطَّبْرِيِّ عَنِ هِبَةِ اللَّهِ عَنْهُ، وَهِيَ مِنَ الطَّرِيقِ النَّشْرِيَّةِ، وَعَلَيْهِ فَلَمْ يَنْفَرِدِ النَّهْرَوَانِيُّ بِالْبَاءِ فِي ﴿يَسَلْكُهُ﴾ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) «صَاحِبُ» مِنْ (أ) (ش).

(٣) تَحَرَّفَتْ فِي (أ) إِلَى: ابْنِ عَبْدِانَ.

(٤) أَيُّ عَنِ هِشَامٍ، وَلَيْسَتْ طَرِيقًا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبَّادٍ عَنِ هِشَامٍ مِنْ طَرِيقِ النَّشْرِ.

(٥) أَيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ، انظُرْهُ ٤٦١ / ٢ (الطَّبَعَةُ التُّرْكِيَّةُ).

وكذا رواه النَّقَّاشُ عَنِ الْجَمَّالِ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ، وكذا رواه زيدُ بنُ عليٍّ عن
الداجونِيِّ، وكذا رواه غيرُ واحدٍ عن هشامٍ وغيره .

والوجهانِ صحيحانِ عن هشامٍ، قرأتُ بهما من طُرُقِ المغاربةِ والمشاركةِ،
وكلاهما في الشاطبيَّةِ . وقرأَ الباقون بكسرها^(١) .

٤٤٦٢ - واختلَفوا في ﴿ قَلِّلَ ^(٢) إِنَّمَا أَدْعُوا ﴾ [٢٠]:

فقرأَ أبو جعفرٍ وعاصمٌ وحمزةٌ ﴿ قَلِّلَ ﴾ بغيرِ ألفٍ؛ على الأمرِ .
وقرأَ الباقون بالألفِ؛ على الخبرِ .

٤٤٦٣ - واختلَفوا في ﴿ لِيَعْلَمَ أَن قَدَّ ﴾ [٢٨]:

فروى رُوَيْسٌ ﴿ لِيَعْلَمَ ﴾ [بضمِّ الياءِ، وقرأَ الباقون بفتحها .

٤٤٦٤ - فيها ياءٌ إضافةً :

﴿ رَبِّي أَمَدًا ﴾ [٢٥]: فتحها المدنيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو .

* * *

[سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ]

٤٤٦٥ - وتقدَّم: ﴿ أَوْ انْقُصْ ﴾ [٣] في البقرة^(٣) .

(١) في (هـ) (ش) وصلب (أ): وبالكسرِ قرأَ الباقون .

(٢) قالَ العَلَمَةُ الضَّبَاعُ: « ﴿ قَلِّلَ إِنَّمَا ﴾ نَصًّا [الدانيُّ وأبو داودَ] على أَنَّهُ كُتِبَ فِي بَعْضِ
المصاحفِ بالألفِ، وفي بَعْضِهَا بحذفِها، وعليه العملُ » اهـ . سميرُ الطالِبِين ص ٥٦ .

(٣) الفقرةُ ٢٧٤٦ .

٤٤٦٦ - وتقدّم: ﴿ نَاشِئَةً ﴾ [٦] في الهمزِ المفردِ^(١).

٤٤٦٧ - واختلفوا في ﴿ أَشَدُّ وَطْأًا ﴾ [٦]:

فقرأ أبو عمرو و ابنُ عامرٍ ﴿ وَطْأًا ﴾ [بكسرِ الواوِ وفتحِ الطاءِ و ألفٍ ممدودةٍ بعدها، وقرأ الباقون بفتحِ الواوِ وإسكانِ الطاءِ من غيرِ مدٍّ.

وإذا وقفَ حمزةُ نقلَ حركةَ الهمزةِ إلى الطاءِ فحرَّكها على أصله^(٢).

٤٤٦٨ - واختلفوا في ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ [٩]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ وحمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وأبو بكرٍ ﴿ رَبُّ ﴾ [بفتحِ الباءِ، وقرأ الباقون بالرفعِ.

٤٤٦٩ - واتَّفَقوا على فتحِ النُّونِ من: ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ ﴾ [١٧] إلا ما انفردَ

به أبو أحمدَ عبدُ السلامِ بنُ الحسينِ البصريُّ [عن أبي الحسنِ البصريِّ]^(٣) الجُوخانيُّ^(٤) عن الأَشْثانيِّ عن عبيدِ بنِ الصَّبَّاحِ عن حفصِ بكسرِ النُّونِ^(٥)

(١) الفقرةُ ١٤٩٠.

(٢) فيَقِفُ: ﴿ وَطْأًا ﴾، انظرِ الفقرةُ ١٦٢٨.

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفينِ من (هـ) (ش) بسببِ انتقالِ النظرِ.

(٤) هو عليُّ بنُ محمدِ بنِ صالحِ الهاشميِّ، والجُوخانيُّ: نسبةٌ إلى جُوخَانَ، بضمِّ الجيمِ اسمٌ للموضعِ الذي يُنشَفُ فيه التمرُ، انظر: غايةُ النهايةِ ١/ ٥٦٨، الأنسابَ للسمعانيِّ ١١١/٢، اللُّبابَ لابنِ الأثيرِ ١/ ٣٠٤-٣٠٥.

(٥) اختارَ الجزريُّ طريقَ أبي أحمدَ عبدِ السلامِ بنِ الحسينِ البصريِّ من كتابي: الجامعِ لابنِ فارسٍ، والمستنيرِ لتلميذه ابنِ سِوارٍ، وكلاهما ذكرا كسرِ النُّونِ عن الجُوخانيِّ، انظر: الجامعَ الفقرةُ ١٨٩٠، والمستنيرُ ٢/ ٨٣٥.

فخالفَ سائرَ الرواةِ عن أبي الحسنِ البصريِّ، وعن الأثنائيِّ، وعن عبيدٍ، وعن حفصٍ، وعن عاصمٍ.

ولكنَّها روايةُ أبي بكرٍ محمدِ بنِ يزيدِ بنِ هارونَ القَطَّانِ^(١) عن عمرو بنِ الصَّبَّاحِ عن حفصٍ، واللهُ أعلمُ^(٢).

٤٤٧٠ - وتقدَّم: ﴿ثُلْثِي اللَّيْلِ﴾ [٢٠] لهشامٍ في البقرةِ عندَ ﴿هُزُوًا﴾^(٣).

٤٤٧١ - واختلفوا في ﴿وَنَصَفَهُ وَثُلْثَهُ﴾ [٢٠]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والكوفيُّونَ بنصبِ الفاءِ والثاءِ، وضمَّ الهاءينِ.

وقرأ الباقرُ [﴿وَنَصَفَهُ وَثُلْثَهُ﴾] بخفضِ الفاءِ والثاءِ، وكسرِ الهاءينِ.

* * *

[سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ]

٤٤٧٢ - واختلفوا في ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [٥]:

فقرأ أبو جعفرٍ ويعقوبُ وحفصٌ بضمِّ راءٍ ﴿وَالرَّجْزَ﴾.

وقرأ الباقرُ بكسرها.

٤٤٧٣ - وتقدَّم: ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [٣٠] لأبي جعفرٍ في التوبةِ^(٤).

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٨١.

(٢) ليست رواية القَطَّانِ المذكورِ عن عمرو من طُرُقِ النَشْرِ، وعلى هذه الروايةِ فكانَ يلزمُ الجزريُّ أنْ ينهيَ العبارةَ السابقةَ عندَ «عبيدٍ» كما قال: فخالفَ سائرَ الرواةِ عن . .

(٣) الآيةُ ٦٧، انظر الفقرة ٢٦٩٢.

(٤) الفقرة ٣٢٠٥.

٤٤٧٤ - واختلفوا في: ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ [٣٣]:
 فقرأ نافعٌ ويعقوبٌ وحمزةٌ وخلفٌ وحفصٌ ﴿إِذْ﴾ بإسكانِ الدالِ [من
 غيرِ ألفٍ بعدها، ﴿أَدْبَرَ﴾ بهمزةٍ مفتوحةٍ وإسكانِ الدالِ] ^(١) بعدها.
 وقرأ الباقون ﴿إِذَا﴾ بألفٍ بعدَ الدالِ، ﴿دَبَّرَ﴾ بفتحِ الدالِ من غيرِ همزةٍ
 قبلها.

٤٤٧٥ - واختلفوا في ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [٥٠]:
 فقرأ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [بفتحِ الفاءِ، وقرأ الباقون بكسرها].
 ٤٤٧٦ - واختلفوا في ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [٥٦]:
 فقرأ نافعٌ ﴿تَذْكُرُونَ﴾ [بالخطابِ، وقرأ الباقون بالغيبِ].

* * *

[سُورَةُ الْقِيَامَةِ]

٤٤٧٧ - وتقدم: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [١] لِقُنْبَلٍ وَالبَزِّيِّ فِي يُونُسَ ^(٢).
 ٤٤٧٨ - وتقدم: ﴿أَيَحْسَبُ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [٣، ٣٦] فِي الْبَقَرَةِ ^(٣).
 ٤٤٧٩ - واختلفوا في ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ [٧]:
 فقرأ المدنيانِ ﴿بَرَقَ﴾ [بفتحِ الراءِ، وقرأ الباقون بكسرها].

(١) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) بسبب انتقال النظر.

(٢) الفقرة ٣٢٤٧.

(٣) الفقرة ٢٨٠٨.

٤٤٨٠ - واختلفوا في ﴿يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَيَذُرُونَ﴾ [٢٠، ٢١]:

فقرأهما المدنيانِ والكوفيون: ﴿تُحِبُّونَ﴾ ﴿وَتَذُرُونَ﴾ [بالخطابِ .
وانفرد أبو عليُّ العطارُ بذلك عن النَّهْرَوَانِيِّ عن النَّقَّاشِ عن الأَخْفَشِ عن
ابنِ ذَكْوَانَ .

وقد نصَّ الأَخْفَشُ عليهما في كتابيه^(١) بالغيبِ .

وبذلك قرأ الباقرُ فيهما .

٤٤٨١ - وتقدَّم : سكتُ حفصُ عليَّ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [٢٧] في بابِه^(٢) .

٤٤٨٢ - وتقدَّم إمالةُ رؤوسِ آيِ هذه السُّورةِ من قولِه : ﴿وَلَا صَلَّيْ﴾ [٣١]

إلى آخرِها في الإمالةِ^(٣) .

٤٤٨٣ - وتقدَّم : ﴿سُدِّي﴾ [٣٦] فيها أيضاً لأبي بكرٍ مع مَنْ أمالَ^(٤) .

٤٤٨٤ - واختلفوا في ﴿مَنْيٌ يُمْنِي﴾ [٣٧]:

فقرأ يعقوبُ وحفصُ بالياءِ ؛ عليُّ التذكيرِ .

واختلفَ عن هشامِ :

فروى الشَّنبُوذِيُّ عن النَّقَّاشِ عن الأزرقِ الجَمَّالِ عن الحُلوانِيِّ كذلك .

وكذا روى ابنُ شَنْبُوذٍ عن الجَمَّالِ^(٥) .

(١) في (هـ) : كتابه .

(٢) الفقرة ١٥٩٤ وما بعدها .

(٣) الفقرة ١٩٧٥ .

(٤) الفقرتان ١٩٧٣ ، ٢١٠٠ .

(٥) طريقا الشَّنبُوذِيِّ وابنِ شَنْبُوذٍ مُتَّفَقَاتَانِ فِي النِّشْرِ مِنَ الْمُبْهَجِ لِسَبِيحِ الْخِيَّاطِ (ص ٨٥٧) =

وكذا روى هبةُ الله بنُ سلامةَ المُفسِّر عن زيدِ بنِ عليٍّ عنِ الداجوني^(١).

وكذا روى الشَّدائيُّ عنِ الداجونيِّ عنه^(٢).

وروى ابنُ عبدانَ عنِ الحُلوانيِّ [﴿ تَمَنَّى ﴾] بالتاءِ؛ على التانيثِ^(٣).

وكذا روى أبو القاسمِ الزَّيديُّ^(٤) وأبو حفصِ النحويُّ^(٥) وابنُ أبي هاشمٍ^(٦)

= وهما الطريقان: ٤٢٣، ٤١٩.

(١) وذلك من المُستنيرِ لابنِ سوارٍ ٢/٨٣٨، وهي الطريقُ ٤٣٧.

(٢) اختارَ الجزريُّ للشَّدائيِّ عنِ الداجونيِّ عن هشامٍ (٨) طُرُقَ، وذلك من خمسةِ كُتُبٍ سأذكرُها قريباً، ولم يذكُرِ الياءَ للشَّدائيِّ منهم إلا سبْطُ الخياطِ في المُبهِجِ (ص ٨٥٧)

الطريقُ ٤٤٢، والكُتُبُ الأربعةُ الباقيةُ بالتاءِ وهي: الكاملُ للهذليِّ (الفقرةُ ٣٧١٩) الطريقان: ٤٤٨، ٤٤٩، وتلخيصُ أبي مَعشَرٍ (ص ٤٥٣) الطريقُ ٤٤٧، والمصباحُ للشَّهْرَزُوريِّ (نورِ عثمانيةِ اللوحةِ ٢٨٦/ب) الطريقُ ٤٤٣، والإعلانُ للصفراويِّ (اللوحةُ ٢/١١٣) الطُرُقُ: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦.

وعليه فتُقيَّدُ عبارةُ النُشرِ لتُصبحَ: «وكذا روى سبْطُ الخياطِ في المُبهِجِ عنِ الشَّدائيِّ عنِ الداجونيِّ عنه» واللهُ أعلمُ.

(٣) إلا أبا العزِّ في الكفايةِ الكُبرى (٢/٥٩٥) فإنَّه نصَّ على الياءِ للحُلوانيِّ عن هشامٍ، وهي الطريقُ ٤٠٣ من طُرُقِ النُشرِ لابنِ عبدانَ عنِ الحُلوانيِّ عن هشامٍ، واللهُ أعلمُ.

(٤) هو أبو القاسمِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليِّ الزَّيديُّ الحَرَّانيُّ، وقد اختارَ الجزريُّ طريقيه عن النَّقَّاشِ عن الأزرقِ الجَمَّالِ عنِ الحُلوانيِّ عن هشامٍ من أربعةِ كُتُبٍ، نصَّ اثنانِ منها على التاءِ لهشامٍ بكمالهِ وهما: الكاملُ للهذليِّ (الفقرةُ ٣٧١٩) الطريقُ ٤١٨، والتجريدُ لابنِ الفحَّامِ (ص ٦٨٣) الطريقُ ٤١٥، ونصَّ الآخِرانِ على الياءِ للحُلوانيِّ عن هشامٍ، وهما: الجامعُ للفارسيِّ (اللوحةُ ١٠٣/ب) الطريقُ ٤١٦، والمصباحُ للشَّهْرَزُوريِّ (نورِ عثمانيةِ اللوحةِ =

[ثلاثتهم^(١)] عن النَّقَّاشِ عَنِ الْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ عَنْهُ .

وكذا روى ابنُ مجاهدٍ عن الْأَزْرَقِ الْمَذْكُورِ^(٢) .

وكذا روى الداجونيُّ من باقي طُرُقِهِ^(٣) ، وبذلك قرأ الباقون .

= ٢٨٦ / ب) الطريقُ ٤١٧ .

مع العلم أن ابنَ الفَحَّامِ يروي طريقَ الزَّيْدِيِّ هذِهِ عن شيخِهِ الفارسيِّ صاحبِ الجامعِ .
وعليه فليست كُلُّ طُرُقِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّيْدِيِّ بِالنَّاءِ ، واللهُ أعلمُ .

(٥) هو أبو حفصِ عمرُ بنُ عليِّ الطَّبْرِيِّ النَّحْوِيُّ ، انتقى الجزريُّ طريقَهُ من تلخيصِ أبي
مَعشَرَ (ص ٤٥٣) الطريقُ ٤٢٠ .

(٦) هو أبو طاهرِ عبدُ الواحدِ بنُ عمرَ بنِ أبي هاشمٍ ، انتقى الجزريُّ طريقَهُ من طريقِ الدانيِّ
وهي الطريقُ ٤١٤ ، ولم يُحدِّدِ الجزريُّ من أيِّ كُتُبِ الدانيِّ هي ، ولم أجدها في كُتُبِهِ الثلاثةِ :
التيسيرِ وجامعِ البيانِ والمُفْرَدَاتِ السبعِ ، واللهُ أعلمُ .
(١) زيادةٌ للإيضاحِ .

(٢) انظرِ التعليقَ على الفقرةِ ٥٨٩ ، فإنَّ شيخَ ابنِ مجاهدٍ في السبعةِ هو الحسنُ بنُ العبَّاسِ
ابنِ أبي مِهْرَانَ الْجَمَّالِ ، أبو عليِّ الرازيُّ (ت ٢٨٩ هـ) وليس الحسينُ بنُ عليِّ بنِ حمَّادِ بنِ
مِهْرَانَ الْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ ، أبا عبدِ اللهِ الرَّازِيِّ (ت ٣٠٠ هـ تقريباً) وهي الطريقُ النُشْرِيَّةُ ٤٢٤
ومع هذا فعبارَةُ ابنِ مجاهدٍ في السبعةِ (ص ٦٦٢) : « وقرأ ابنُ عامرٍ ﴿يُمْنِي﴾ بِالْيَاءِ » اهـ .

(٣) وذلك من المُستَثيرِ (٨٣٨ / ٢) الطُّرُقِ : ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وجامعِ ابنِ فارسِ (الفقرةُ
١٩٠٦) الطريقُ ٤٢٥ ، والكافي (ص ١٨٧) الطريقُ ٤٣٠ ، وروضةِ المالكيِّ (نورِ عثمانيةُ
اللوحةِ ١٣٨ / أ) الطريقُ ٤٢٩ ، والتجريدِ (ص ٦٨٣) الطريقتينِ : ٤٣١ ، ٤٣٢ ، وجامعِ
الفارسيِّ (اللوحةُ ١٠٣ / ب) الطريقُ ٤٣٣ ، وغايةُ الإختصارِ (٦٩٨ / ٢) الطريقُ ٤٣٥ ،
والكفايةُ الكُبرى (٥٩٥ / ٢) الطريقُ ٤٣٤ ، والروضةُ للمعدَّلِ (ص ٤٠٩) الطريقُ ٤٣٦
والكاملِ (الفقرةُ ٣٧١٩) الطُّرُقِ : ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، والمصباحِ (نورِ عثمانيةُ اللوحةِ =

[سُورَةُ الْإِنْسَانِ]

٤٤٨٥ - واختلفوا في ﴿سَلْسِلًا﴾ [٤]:

فقرأَ المدنيانِ والكِسائيُّ وأبو بكرٍ، ورؤيسٌ من طريقِ أبي الطَّيِّبِ غلامِ ابنِ شنبوذَ، وهشامٌ من طريقِ الحُلوانِيِّ، والشَّدَائِيَّ عن الداجونيِّ: [﴿سَلْسِلًا﴾] بالتَّوِينِ، ولم يذكُرِ السَّعِيدِيُّ في تبصرته^(١) عن رؤيسٍ خلافه .
ووقفوا عليه بالألفِ بدلاً منه .

وقرأَ الباقر، وزيدٌ عن الداجونيِّ بغيرِ تنوينٍ .
ووقفَ منهم بالألفِ: أبو عمرو، وروحٌ من طريقِ المُعَدَّلِ .

واختلفَ عن ابنِ كثيرٍ وابنِ ذَكْوَانَ وحفصٍ:
فروى الحمَّامِيُّ عن النَّقَّاشِ عن أبي ربيعةَ، وابنِ الحُبَّابِ كلاهما عن البزِّيِّ،
وابنِ شنبوذَ عن قُنبَلٍ .

وغالبُ العِراقِيِّينَ كَأبي العِزِّ والحافظِ أبي العلاءِ .
وأكثرُ المغاربةِ كابنِ سُفيانَ ومكِّيٍّ والمهدويِّ وابنِ بَلِيْمَةَ وابنِ شُريحِ وابنيِ
غَلْبُونِ وصاحبِ العُنوانِ عن ابنِ ذَكْوَانَ .
وأجمَعَ مَنْ ذَكَرَتْ مِنَ المغاربةِ والمِصريِّينَ عن حفصٍ .

= ٢٨٦/ب) الطريق ٤٤١ .

(١) هو أبو الحسنِ عليِّ بنِ جعفرِ بنِ محمدِ السَّعِيدِيِّ الرَّازِيِّ ثمَّ الشَّيرَازِيِّ، واسمُ كتابه
تبصرةُ البيانِ، في القراءاتِ الثَّمانِ، نصَّ عليه الجزريُّ في الفقرةِ ٤٦٥٢ وليس من أصولِ
النشرِ التي انتقى الجزريُّ منها الطُّرُقَ .

كلُّ هؤَلاءِ في الوقفِ بالألفِ ^(١) عمَّن ذَكَرْتُ .

ووقفَ بغيرِ أَلِفٍ عنهم : كُلُّ أَصْحَابِ النَّقَّاشِ عن أبي ربيعةَ عن البزِّيِّ غيرِ الحمَّامِيِّ ، وابنُ مجاهدٍ عن قُنبِلِ ، والنَّقَّاشُ عن الأَخْفَشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ فيما رواه المغاربةُ ، والحمَّامِيُّ عن النَّقَّاشِ فيما رواه المشاركةُ عنه عن الأَخْفَشِ ، والعِراقِيُّونَ قاطبةً عن حفصٍ .

وأطَلَقَ الوجهَيْنِ عنهم ^(٢) في التيسيرِ وقال ^(٣) : إِنَّه وقفَ لحفصٍ - من قراءته على أبي الفتح - بغيرِ أَلِفٍ ، وكذا عن البزِّيِّ وابنِ ذَكْوَانَ من قراءته على عبدِ العزيزِ الفارسيِّ عن النَّقَّاشِ عن أبي ربيعةَ والأخفشِ .

وأطَلَقَ الخِلافَ عنهم أيضاً أبو محمدٍ سبطُ الخياطِ في مُبهِجِهِ ، وانفردَ بإطلاقِهِ عن يعقوبَ بكَمالِهِ .

ووقفَ الباقيونَ بغيرِ أَلِفٍ بلا خِلافٍ ، وهُمُ : حمزةٌ وخَلَفٌ ، ورؤيسٌ من غيرِ طريقِ أبي الطيبِ ، وروحٌ من غيرِ طريقِ المُعَدَّلِ ، وزيدٌ عن الداجونيِّ عن هشامٍ .

٤٤٨٦ - واختلَفُوا في ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ [١٥] : فقَرَأَ المَدِينِيَانِ وابنُ كثيرٍ والكِسَائِيُّ وخَلَفٌ وأبو بكرٍ ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ بالتَّوْنِينِ ويقفونَ بالألفِ .

وانفردَ أبو الفرجِ الشَّنْبُوذِيُّ بذلكَ عن : النَّقَّاشِ عن الأزرقِ ^(٤) وعن ابنِ شَنبُوذٍ

(١) في (ش) (هـ) : « بالألفِ عن ابنِ ذكوانِ عمَّن ذَكَرْتُ » والصوابُ ما في بقيةِ النُّسخِ .

(٢) في صُلْبِ (هـ) : الخِلافَ عنهم .

(٣) التيسيرُ ص ٢١٧ .

(٤) يعني الأزرقُ الجَمَالُ ، وهو : الحسينُ بنُ عليِّ بنِ حمَّادٍ ، أحدُ الطريقتينِ الرئِستينِ =

عَنِ الْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ عَنِ هِشَامٍ^(١).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ.

وَكُلُّهُمْ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْفِ إِلَّا حَمْزَةَ وَرُوَيْسًا، إِلَّا أَنَّ الْكَارِزِنِيَّ أَنْفَرَدَ عَنِ النَّخَّاسِ عَنِ التَّمَّارِ عَنْهُ بِالْأَلْفِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ عَلَى خِلَافِهِ^(٢).

وَاخْتَلَفَ عَنِ رَوْحٍ:

فَرَوَى عَنْهُ الْمُعَدَّلُ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ - سِوَى طَرِيقِ ابْنِ مَهْرَانَ - الْوَقْفَ بِالْفِ، وَكَذَا رَوَى ابْنُ حُبْشَانَ^(٣)، وَعَلَى ذَلِكَ سَائِرُ الْمُؤَلِّفِينَ.

= عَنِ الْخُلَوَانِيِّ عَنِ هِشَامٍ؛ فَهُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ النَّقَّاشُ فِي النَّشْرِ.

(١) وَهُمَا الطَّرِيقَانِ النَّشْرِيَّتَانِ: ٤١٩، ٤٢٣ مِنْ كِتَابِ الْمَبْهَجِ لِسَبِيحِ الْخِيَّاطِ، وَنَصَّهُ: «قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ... وَالْأَخْفَشُ وَالْخُلَوَانِيُّ جَمِيعًا عَنِ هِشَامٍ: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ بِالتَّنْوِينِ فِي الْوَصْلِ، وَكُلُّهُمْ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ إِلَّا حَمْزَةَ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ الضَّبِّيِّ» اهـ. الْمَبْهَجُ ص ٨٥٨.

(٢) انْتَقَى الْجَزْرِيُّ عَنِ الْكَارِزِنِيِّ عَنِ النَّخَّاسِ خَمْسَ طُرُقٍ مِنْ خَمْسَةِ كُتُبٍ، ذَكَرَ كِتَابَانِ مِنْهَا فَقَطِ الْوَقْفَ عَنْهُ بِالْأَلْفِ، وَهُمَا: الْمَبْهَجُ (ص ٨٥٨) مِنَ الطَّرِيقِ ٩٢٨، وَالْمِصْبَاحُ (نُورِ عِثْمَانِيَّةِ اللَّوْحَةِ ٢٨٦/ب - ٢٨٧/أ) مِنَ الطَّرِيقِ ٩٢٩، وَكِلَاهُمَا عَنِ الشَّرِيفِ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ الْكَارِزِنِيِّ.

وَذَكَرَتِ الثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَّةُ عَنْهُ الْوَقْفَ بِالْحَذْفِ، وَهُمْ: أَبُو الْعِزِّ فِي الْكِفَايَةِ (٢/٥٩٧) مِنَ الطَّرِيقِ ٩٣٠، وَالْهَذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ (الْفَقْرَةُ ٣٧٢٢) مِنَ الطَّرِيقِ ٩٣١، وَأَبُو مَعْشَرٍ فِي التَّلْخِصِ (ص ٤٥٤ - ٤٥٥) مِنَ الطَّرِيقِ ٩٣٢.

وَعَلَيْهِ فَالْأَوْلَى نِسْبَةُ هَذِهِ الْإِنْفِرَادَةِ إِلَى الشَّرِيفِ الْعَبَّاسِيِّ لَا إِلَى الْكَارِزِنِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) عَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ رَوْحٍ، وَهِيَ الطَّرِيقُ النَّشْرِيَّةُ ٩٨٧، مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ.

وروى عنه غلامُ ابنِ سَنبُودَ^(١) الوقفَ بغيرِ ألفٍ .

وانفردَ أبو عليُّ العطارُ عن النَّهروانيِّ : من طريقِ الداجونيِّ عن هشامٍ ،
والنَّقَّاشِ عن ابنِ ذُكْوَانَ^(٢) بالوقفِ بغيرِ ألفٍ فخالفَ سائرَ الناسِ .

٤٤٨٧ - واختلفوا في ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [١٦] وهو الثاني :

فقرأَ المدنيانِ والكِسائيُّ وأبو بكرٌ ﴿قَوَارِيرًا﴾ [بالتنوينِ ، ووقفوا عليه
بالألفِ .

وكذلك انفردَ السَّنْبُودِيُّ فيه عن : النَّقَّاشِ وابنِ سَنبُودَ من طريقِ الحُلْوَانِيِّ
عن هشامٍ ، كما تقدَّم في الحرفِ الأوَّلِ^(٣) .

إلَّا أنَّ الشَّهْرُزُورِيَّ روى هذا الحرفَ خاصَّةً عن النَّقَّاشِ أيضاً^(٤) .

وكذلك روى صاحبُ العُنوانِ فيهما عن هشامٍ^(٥) ، ولعلَّ ذلك من أوهامِ

(١) عن الزُّبَيْرِيِّ عن رَوْحٍ ، وهما الطريقتانِ النَّشْرِيَّتَانِ ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، من غايةِ الاختصارِ .

(٢) وهما الطريقتانِ النَّشْرِيَّتَانِ : ٤٢٧ ، ٤٦٨ ، على الترتيبِ ، وكلاهما من المستنيرِ .

(٣) في الفقرةِ السابقة ، وهما الطريقتانِ النَّشْرِيَّتَانِ : ٤١٩ ، ٤٢٣ من كتابِ المبهجِ لسبِطِ
الخيَّاطِ ، ونصُّه : « وقرأَ ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ : نافعٌ ، وأبو بكرٌ . . . والأخفشُ والحُلْوَانِيُّ
جميعاً عن هشامٍ : بالتنوينِ في الوصلِ ، ووقفوا عليه بالألفِ » اهـ . المبهجُ ص ٨٥٩ .

(٤) لم أجد ذلك في المصباحِ للشَّهْرُزُورِيِّ ، ونصُّه : « قوله تعالى ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ قرأَ
أبو جعفرٌ ، ونافعٌ ، وعاصمٌ إلَّا حفصاً ، والجعفيُّ عن أبي بكرٍ عنه ، والكِسائيُّ ، والقَزَّازُ عن
عبدِ الوارثِ عن أبي عمرو ، والأخفشُ عن هشامٍ ، وابنِ مُسَلِّمٍ عن ابنِ عامرٍ : بالتنوينِ .

الباقون : بغيرِ تنوينٍ ، ووقفوا عليها بغيرِ ألفٍ » اهـ . (نور عثمانية) اللوحةُ ٢٨٧ / ١ .

(٥) وطريقُ العُنوانِ هي الطريقُ ٤١١ من طُرُقِ النَّشْرِ .

شَيْخِهِ الطَّرْسُوسِيُّ عَنِ السَّامِرِيِّ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ الحُلْوَانِيِّ ؛ فَإِنَّ أَبَا الفَتْحِ
فَارِسَ بْنَ أَحْمَدَ وَابْنَ نَفِيسٍ - وَغَيْرَهُمَا - رَوَى عَنِ السَّامِرِيِّ فِي رِوَايَةِ هِشَامِ
الحَرْفَيْنِ بغيرِ تَنْوِينٍ ، وَقَدْ ^(١) نَصَّ الحُلْوَانِيُّ عَنِ هِشَامٍ عَلَيْهِمَا بغيرِ تَنْوِينٍ .
نَعَمْ اخْتَلَفَ عَنِ هِشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الحُلْوَانِيِّ فِي الوَقْفِ عَلَى هَذَا الثَّانِي :
فَرَوَى المَغَارِبَةُ قَاطِبَةً عَنْهُ الوَقْفَ بِالْأَلْفِ .

وَرَوَى المِشَارِقَةُ لِهِشَامٍ الوَقْفَ بغيرِ أَلْفٍ .

وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُنَوِّنْ - غَيْرَ هِشَامٍ - وَقَفَ بغيرِ أَلْفٍ ، إِلَّا مَا انْفَرَدَ بِهِ أَبُو الفَتْحِ
عَنِ الأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنَ الوَقْفِ عَلَى الأَوَّلِ ^(٢) بِالْأَلْفِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ
طُرُقِ كِتَابِنَا .

وَقَدْ نَصَّ الإِمَامُ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى كِتَابَةِ هَذِهِ الأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ - أعْنِي ﴿سَلَسِلًا﴾
[٤] و﴿قَوَارِيرًا﴾ * قَوَارِيرًا [١٥ ، ١٦] - بِالْأَلْفِ فِي مِصْحَفِ أَهْلِ الحِجَازِ
وَالكُوفَةِ ، قَالَ : « وَرَأَيْتُهَا فِي مِصْحَفِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : الأَوَّلِي ﴿قَوَارِيرًا﴾
بِالأَلْفِ مُثَبَّتَةً ، وَالثَّانِيَةُ كَانَتْ بِالْأَلْفِ فَحُكَّتْ ، وَرَأَيْتُ أَثْرَهَا بَيْنَنَا هُنَاكَ » ^(٣) .

٤٤٨٨ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢١] :

فَقَرَأَ المَدَنِيَّانِ وَحَمْزَةً ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [بِأَسْكَانِ البَاءِ وَكسْرِ الهَاءِ .

(١) فِي (ظ) : فَقَدَ .

(٢) فِي (أ) : « عَلَيْهِ كالأَوَّلِ » وَكَانَ مَا فِي هَذِهِ النُّسخَةِ هُوَ الأَصُوبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي فِضَائِلِ القُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ، وَهُوَ فِي إِضْاحِ الوَقْفِ وَالأِبْتِدَاءِ لِابْنِ الأَنْبَارِيِّ
١/٣٦٨ وَالْمُقَنْعِ لِلدَّانِيِّ ص ١٥ ، ٣٨ كِلَاهُمَا عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدِ كِتَابِهِ .

وقرأ الباقون بفتح الياءِ وضمِّ الهاءِ .

٤٤٨٩- واختلفوا في ﴿خُضِرٌ﴾ [٢١]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ وخَلْفٌ وأبو بكرٍ ﴿خُضِرٌ﴾ [بالخفصِ .
وقرأ الباقون بالرفعِ .

٤٤٩٠- واختلفوا في ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [٢١]:

فقرأ نافعٌ وابنُ كثيرٍ^(١) وعاصمٌ بالرفعِ .

وقرأ الباقون : ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [بالخفصِ .

٤٤٩١- واختلفوا في ﴿وَمَا يَشَاءُونَ﴾ [٣٠]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ، والحُلوانِيُّ عن هشامٍ من طُرُقِ^(٢) المغاربةِ ،
والداجونيُّ عنه من طُرُقِ^(٣) المشارقةِ ، والأخفشُ عن ابنِ ذَكْوَانَ ، إِلَّا مِنْ طَرِيقِ
الطَّبْرِيِّ عَنِ النَّقَّاشِ^(٤) ، وَإِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارَزِينِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ
ابْنِ الْأَخْرَمِ ، وَالصُّورِيِّ مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنْهُ^(٥) : بِالْغَيْبِ .
وقرأ الباقون ﴿تَشَاءُونَ﴾ [بالخطابِ .

وكذلك روى المشارقةُ عن الحُلوانِيِّ ، والمغاربةُ عن الداجونيِّ - كلاهما - عن

(١) في (ظ) (ز) : ابن كثير ونافع .

(٢) في (هـ) (ش) (ظ) وصلب (أ) : طريق .

(٣) في (هـ) (ش) (أ) : طريق .

(٤) الطَّبْرِيُّ : هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبْرِيُّ ، وطريقاه برقم ٤٧٨ ، ٤٧٩ .

(٥) زيدٌ : هو زيد بن علي بن أبي بلالٍ ، وطُرُقُهُ ذواتُ الأرقامِ من (٥٠٨) إلى (٥١١) .

هشامٍ، وبه قرأ صاحبُ التجريدِ على الفارسيِّ عن الداجونيِّ عنه^(١).
وكذا الطَّبْرِيُّ عن النَّقَّاشِ، والكارزِينِيُّ عن أصحابِهِ عن ابنِ الأخرَمِ - كلاهما -
- عن الأَخْفَشِ، والصُّورِيِّ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ زَيْدٍ - كلاهما - عن ابنِ ذَكْوَانَ .
والوجهانِ صحيحانِ عن ابنِ عامرٍ من روايتيْ هشامٍ وابنِ ذَكْوَانَ وغيرِهِما .
واتَّفَقُوا على الخطابِ في الذي في^(٢) التكويرِ [٢٩] لِاتِّصَالِهِ بِالْخَطَابِ .

* * *

[سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ]

٤٤٩٢ - وتقدّم: ﴿فَالْمَلَقِيَّتْ ذُكْرًا﴾ [٥] لِخِلَافِ فِي الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ^(٣) .
٤٤٩٣ - وتقدّم: ﴿عُذْرًا﴾ [٦] لِرُوحِ فِي الْبَقْرَةِ عِنْدَ ﴿هَزُؤًا﴾ [٦٧]^(٤) .
وكذلك تقدّم ﴿نُذْرًا﴾ [٦] لِأَبِي عَمْرٍو وَحَمْزَةِ وَالْكِسَائِيِّ وَخَلْفِ وَحَفْصِ^(٥) .
٤٤٩٤ - واختلفوا في ﴿أَقْتَتَ﴾ [١١]:
فقرأ أبو عمرو وابنُ وَرْدَانَ بَوَاوٍ مضمومةٌ مُبدلةٌ من الهمزةِ .
واختلفَ عن ابنِ جَمَازٍ:

(١) انظرِ التجريدَ لابنِ الفحَّامِ ص ٦٨٦ .

(٢) سقطَ من (ظ): «الذي في» بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٣) الفقرةُ ١١٩٥ .

(٤) الفقرةُ ٢٦٩٣ .

(٥) الفقرةُ ٢٦٥٤ .

فروى الهاشميُّ عن إسماعيلَ بنِ جعفرٍ عنه كذلك .
وروى الدُّوريُّ عنه فعنه ^(١) بالهمزة ، وكذلك روى قُتيبةٌ عنه ^(٢) .
وبذلك قرأَ الباقون .

وانفردَ ابنُ مهرانَ عن رَوْحِ بالواوِ ، لم يروه غيره .
واختلَفَ في تخفيفِ القافِ عن أبي جعفرٍ :
فروى ابنُ وِردانَ عنه التخفيفَ ، وكذلك روى الهاشميُّ عن إسماعيلَ عن
ابنِ جَمَّازٍ .

وروى الدُّوريُّ عن إسماعيلَ عن ابنِ جَمَّازٍ بالتشديدِ .
وكذلك روى ابنُ حبيبٍ والمسجديُّ عن ابنِ جَمَّازٍ ^(٣) .
وبذلك قرأَ الباقون .

٤٤٩٥ - واختلَفوا في ﴿ فَقدَرْنَا ﴾ [٢٣] :

فقرأَ المدنيانِ والكِسائيُّ ﴿ فَقدَرْنَا ﴾ [بتشديدِ الدالِ ، وقرأَ الباقون بتخفيفِها .

٤٤٩٦ - واختلَفوا في ﴿ انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ﴾ [٣٠] :

فروى رُويسٌ ﴿ انطَلِقُوا ﴾ بفتحِ اللّامِ ، وقرأَ الباقون بكسرِها .

(١) أي عن إسماعيلَ بنِ جعفرٍ عن ابنِ جَمَّازٍ .

(٢) ليستُ طريقُ قُتيبةَ عن ابنِ جَمَّازٍ من طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) ابنُ حبيبٍ : هو أبو بشرٍ يونسُ بنُ حبيبِ العِجليُّ ، يروي عن قُتيبةَ عن ابنِ جَمَّازٍ .
والمسجديُّ : هو عمرُ بنُ حفصِ المسجديُّ ، يروي عن الكِسائيِّ وعن قُتيبةَ عنه عن ابنِ
جَمَّازٍ ، وليستُ هاتانِ الطريقتانِ من طُرُقِ النَشْرِ ، انظرُ غايَةَ النهايةِ ١ / ٥٩١ ، ٢ / ٢٦ ، ٤٠٦ .

٤٤٩٧- واختلفوا في ﴿جَمَلْتُ صَفْرٌ﴾ [٣٣]:

فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ وحفصٌ ﴿جَمَلْتُ﴾ بغيرِ ألفٍ بعدَ اللّامِ؛
على التوحيدِ، وقرأ الباقون بالالفِ؛ على الجمعِ.

واختلفوا في الجيمِ منها:

فروى رويسٌ ﴿جَمَلْتُ﴾ بضمِّ الجيمِ، وقرأ الباقون بكسرها.

٤٤٩٨- وتقدّم: ﴿وَعِيُونِ﴾ [٤١] و﴿قِيلَ﴾ [٤٨] في البقرة^(١).

٤٤٩٩- وفيها ياءٌ زائدةٌ:

﴿فَكِيدُونَ﴾ [٣٩]: أثبتّها في الحالين يعقوبٌ.

* * *

(١) الفقرتان: ٢٧٥٥، ٢٦٢٩.

ومن سُورَةِ النَّبِإِ إِلَى سُورَةِ الْأَعْلَى

٤٥٠٠ - تقدّم الوقفُ على: ﴿عَمَّ﴾ [١] في بابِه^(١).

٤٥٠١ - وتقدّم: ﴿وَفُتِحَتْ﴾ [١٩] للكوفيّين في الزمّر^(٢).

٤٥٠٢ - واختلفوا في ﴿لَيْثِينَ فِيهَا﴾ [٢٣]:

فقرأ حمزةٌ وروحٌ ﴿لَيْثِينَ﴾ بغير ألفٍ، وقرأ الباقون بالالفِ.

٤٥٠٣ - وتقدّم: ﴿غَسَّاقًا﴾ [٢٥] في ص^(٣).

٤٥٠٤ - واختلفوا في ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾ [٣٥]:

فقرأ الكِسائيُّ ﴿كِذَّابًا﴾ بتخفيفِ الذالِ، وقرأ الباقون بتشديدها.

وأتفقوا على قوله تعالى^(٤): ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ في هذه السُّورةِ [٢٨]

أنّه بالتشديد؛ لوجود فعله معه.

٤٥٠٥ - واختلفوا في ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [٣٧]:

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ والكوفيون بخفضِ الباءِ.

وقرأ الباقون ﴿رَبُّ﴾ برفعِها.

٤٥٠٦ - واختلفوا في ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [٣٧]:

(١) الفقرة ٢٣٢٦ وما بعدها.

(٢) الفقرة ٤٠٩٣.

(٣) الفقرة ٤٠٦٧.

(٤) سقط من (أ): قوله تعالى.

فقرأ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ وعاصمٌ بخفضِ النُّونِ .
وقرأ الباقون [﴿الرَّحْمٰنُ﴾] برفعِها .

* * *

[سُورَةُ النَّازِعَاتِ]

٤٥٠٧ - وتقدّم: ﴿أءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ [١٠] ﴿أءِذَا كُنَّا﴾ [١١] في الهمزتين من كلمة^(١) .

٤٥٠٨ - واختلفوا في ﴿نَخِرَةً﴾ [١١] :

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٌ ورؤيسٌ ﴿نَخِرَةً﴾ بالالفِ .
وقرأ الباقون بغيرِ ألفِ .

هذا الذي عليه العملُ عن الكسائيِّ وبه نأخذُ .

وروى كثيرٌ من أئمّتنا من المشاركةِ والمغاربةِ عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ التخييرَ بينَ الوجهين :

فقطعَ له بذلك الحافظُ أبو العلاءِ ، وحكاه عنه في المُستنيرِ والتجريدِ ، والسَّبْطُ في كفايته ، ومكِّيُّ في التبصرةِ .

وقال ابنُ مجاهدٍ في سبعةِ عنه : « كان لا يُبالي كيفَ قرأها : بالالفِ أم بغيرِ ألفِ »^(٢) .

(١) الفقرةُ ١٤١٣ وما بعدها .

(٢) السبعةُ ص ٦٧١ .

وروى عنه جعفرُ بنُ محمدٍ^(١): بغيرِ ألفٍ، وإن شئتَ بألفٍ.

٤٥٠٩- وتقدّم: ﴿طَوَى﴾ [١٦] في طه^(٢).

٤٥١٠- وتقدّم: اختلاّفهم في إمالةِ رؤوسِ آيِ هذه السُّورةِ مِنْ لُدُنْ ﴿هَلْ

أَتَلَكْ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [١٥] إلى آخرها، وتقدّم أيضاً إمالةُ رؤوسِ آيِ (عَبَسَ)

من أولِها إلى قوله ﴿تَلَهَّى﴾ [١٠] في بابِ الإمالةِ^(٣).

٤٥١١- واختلفوا في ﴿إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ [١٨]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ ويعقوبُ بتشديدِ الزايِ، وقرأَ الباقونَ بتخفيفِها.

٤٥١٢- واختلفوا في ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ﴾ [٤٥]:

فقرأَ أبو جعفرٍ بتنوينِ ﴿مُنذِرٌ﴾، وقرأَ الباقونَ بغيرِ تنوينِ.

* * *

[سُورَةُ عَبَسَ]

٤٥١٣- واختلفوا في ﴿فَتَنَفَعَهُ﴾ [٤]:

فقرأَ عاصمٌ بنصبِ العينِ، وقرأَ الباقونَ ﴿فَتَنَفَعَهُ﴾ [برفعِها].

٤٥١٤- واختلفوا في ﴿لَهُ تَصَدَّى﴾ [٦]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ كثيرٍ ﴿تَصَدَّى﴾ [بتشديدِ الصادِ]. وقرأَ الباقونَ بتخفيفِها.

(١) جعفرُ بنُ محمدِ بنِ أسدِ النَّصِيِّ، إحدى الطريقيّن الرئستيّن للدُّوريِّ عن الكِسائيِّ.

(٢) الفقرةُ ٣٥٨٠.

(٣) الفقرةُ ١٩٧٥.

٤٥١٥ - وَتَقَدَّمَ: ﴿عَنهُ وَتَلَّهَيَّ﴾ [١٠] فِي تَاءَاتِ الْبَزِّيِّ مِنَ الْبَقْرَةِ^(١).

٤٥١٦ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿أَنَا صَبَبْنَا﴾ [٢٥]:

فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَافْقَهُم رُوَيْسٌ وَصَلًّا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ [﴿إِنَّا﴾] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَوَافْقَهُم رُوَيْسٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ.

وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ عَنْ هَبَةِ اللَّهِ عَنِ التَّمَارِ عَنْهُ بِالْكَسْرِ فِي الْحَالَيْنِ.

* * *

[سُورَةُ التَّكْوِيرِ]

٤٥١٧ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿سَجَّرَتْ﴾ [٦]:

فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْبَصْرِيُّانِ إِلَّا أَبَا الطَّيِّبِ عَنْ رُوَيْسٍ [بِتَخْفِيفِ الْجِيمِ]^(٢).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَأَبُو الطَّيِّبِ عَنْ رُوَيْسٍ [بِتَشْدِيدِهَا]^(٣).

٤٥١٨ - وَتَقَدَّمَ: ﴿بِأَيِّ﴾ [٩] لِلْأَصْبَهَانِيِّ فِي بَابِ الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ^(٤).

٤٥١٩ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿قُتِلَتْ﴾ [٩]:

فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ [﴿قُتِلَتْ﴾] بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا.

(١) انظر الفقرات: ٢٨٠٠، ٢٨٠١، ١٣٢١، وتقدمت هذه الفقرة في النسخ الخطية قبل

مسألة ﴿تَصَدَّى﴾.

(٢) أي ﴿سَجَّرَتْ﴾.

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (ش) بسبب انتقال النظر.

(٤) الفقرة ١٤٩٣.

٤٥٢٠ - واختلَفوا في ﴿ نُشِرَتْ ﴾ [١٠]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ وعاصمٌ بتخفيفِ الشينِ .
وقرأَ الباقونَ [﴿ نُشِرَتْ ﴾] بتشديدِها .

٤٥٢١ - واختلَفوا في ﴿ سُعِرَتْ ﴾ [١٢]:

فقرأَ المدنيانِ وابنُ ذُكْوَانَ وحفصٌ ورؤيسٌ بتشديدِ العينِ .
واختلَفَ عن أبي بكرٍ:

فروى العُلَيميُّ عنه ^(١) كذلك ، وروى يحيى عنه [﴿ سُعِرَتْ ﴾] بالتخفيفِ .
وكذلك قرأَ الباقونَ .

٤٥٢٢ - واختلَفوا في ﴿ بِضَيْنٍ ﴾ [٢٤]:

فقرأَ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو والكِسائيُّ ورؤيسٌ [﴿ بِضَيْنٍ ﴾] بالظاءِ .
وانفردَ ابنُ مِهْرَانَ بذلك عن رُوحٍ أيضاً .
وقرأَ الباقونَ بالضادِ ، وكذا هي في جميعِ المصاحفِ ^(٢) .

(١) «عنه» من (أ) .

(٢) ذكرَ ذلك الدانيُّ في المُقْبَعِ ص ٩٢ ، وتَبِعَهُ الشاطبيُّ في العَقِيلَةِ البَيْتِ ١٢٠ ، وأبو داودَ في مختصرِ التَّبْيِينِ ١٢٧٤ / ٥ .

وقال الدانيُّ: «وروى ابنُ المباركِ عن حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عن عطاءٍ قالَ: زَعَمُوا أنَّها في مصحفِ عثمانَ رضي اللهُ عنه: ﴿ بِضَيْنٍ ﴾ بالضادِ اهـ .

وقد نقلَ السَّخاويُّ عن أبي عُبَيْدٍ قولَه: «مع أنَّ هذا - يعني الظاءَ - ليسَ بخلافِ الكتابِ ؛ لأنَّ الظاءَ والضادَ لا يَخْتَلِفُ خَطُهُما في المصاحفِ إلاَّ بزيادةِ رأسِ إحداهما =

٤٥٢٣ - وتقدّم: ﴿الْجَوَارِ﴾ [١٦] ليعقوبَ في الوقفِ على المرسومِ^(١).

* * *

[سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ]

٤٥٢٤ - واختلفوا في ﴿فَعَدَلْكَ﴾ [٧]:

فقرأ الكوفيون بتخفيفِ الدالِ، وقرأ الباقون ﴿فَعَدَلْكَ﴾ بتشديدها.

٤٥٢٥ - واختلفوا في ﴿بَلْ تُكذِّبُونَ﴾ [٩]:

فقرأ أبو جعفر ﴿يُكذِّبُونَ﴾ بالغيبِ، وقرأ الباقون بالخطابِ.

وتقدّم إدغامُ لامِ: ﴿بَلْ تُكذِّبُونَ﴾ [٩] في بابهِ^(٢).

٤٥٢٦ - واختلفوا في ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [١٩]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ والبصريانِ ﴿يَوْمٌ﴾ برفعِ الميمِ، وقرأ الباقون بنصبِها.

[سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ]

٤٥٢٧ - وتقدّم: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [١٤] لخصفِ في السكتِ^(٣) ولغيره في الإمالةِ^(٤).

= على رأس الأخرى، فهذا قد يتشابه في خطِّ المصاحفِ ويتدانى «قال السخاوي: «وصدق أبو عبيد - رحمه الله - فإن الخطَّ القديم على ما وصف» اه ثم قال: «ورأيتها في المصحف الشامي بالضاد» اه الوسيلة ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

(١) الفقرتان: ٢٣٣٩، ٢٣٤٢.

(٢) الفقرات: ١٨٦٧، ١٨٦٩، ١٨٧١.

(٣) الفقرة ١٥٩٤ وما بعدها.

(٤) الفقرة ٢٠٦٧.

٤٥٢٨ - واختلفوا في ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ﴾ [٢٤]:

فقرأ أبو جعفر ويعقوبُ ﴿ تَعْرِفُ ﴾ [بضمِّ التاءِ وفتحِ الراءِ ورفعِ نَضْرَةَ].

وقرأ الباقر بفتحِ التاءِ وكسرِ الراءِ ونصبِ نَضْرَةَ.

٤٥٢٩ - واختلفوا في ﴿ خَتَمَهُ مِسْكٌ ﴾ [٢٦]:

فقرأ الكِسائيُّ ﴿ خَتَمَهُ ﴾ بفتحِ الخاءِ وألفِ بعدها من غيرِ ألفِ بعدِ التاءِ.

وقرأ الباقر بكسرِ الخاءِ من غيرِ ألفِ بعدها وبالألفِ بعدِ التاءِ.

ولا خلافَ عنهم في فتحِ التاءِ.

٤٥٣٠ - وتقدّم: ﴿ فَكَيْهِنَ ﴾ [٣١] في (يس) لأبي جعفرٍ وحفصٍ، وابنِ

عامرٍ بخلافٍ^(١).

٤٥٣١ - وتقدّم: ﴿ هَلْ تُؤبَّ ﴾ [٣٦] في بابهِ^(٢).

[سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ]

٤٥٣٢ - واختلفوا في ﴿ وَيَصَلِّي سَعِيرًا ﴾ [١٢]:

فقرأ نافعٌ وابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ والكِسائيُّ ﴿ وَيَصَلِّي ﴾ [بضمِّ الياءِ وفتحِ

الصادِ وتشديدِ اللّامِ، وقرأ الباقر بفتحِ الياءِ وإسكانِ الصادِ وتخفيفِ اللّامِ.

٤٥٣٣ - واختلفوا في ﴿ لَتَرَكِبَنَّ ﴾ [١٩]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةٌ والكِسائيُّ وخلفٌ ﴿ لَتَرَكِبَنَّ ﴾ [بفتحِ الباءِ.

(١) الفقرة ٤٠١٢.

(٢) الفقرتان: ١٨٦٧ وما بعدها، ١٨٧١.

وقرأُ الباقون بضمِّها^(١).

٤٥٣٤- وتقدّمَ: ﴿قُرِيءٌ﴾ [٢١] في الهمزِ المُفْرَدِ^(٢) و﴿الْقُرَّاءُنُ﴾ [٢١] في

النقلِ^(٣).

[سورةُ البروجِ]

٤٥٣٥- واختلّفوا في ﴿الْعَرْشِ الْمَجِيدِ﴾ [١٥]:

فقرأُ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ ﴿الْمَجِيدِ﴾ بخفضِ الدالِ.

وقرأُ الباقون برفعِها.

٤٥٣٦- وتقدّمَ: ﴿قُرَّاءُنُ﴾ [٢١] في النقلِ^(٤).

٤٥٣٧- واختلّفوا في ﴿مَحْفُوظٌ﴾ [٢٢]:

فقرأُ نافعٌ ﴿مَحْفُوظٌ﴾ برفعِ الظاءِ، وقرأُ الباقون بخفضِها.

[سورةُ الطارقِ]

٤٥٣٨- وتقدّمَ: ﴿لَمَّا عَلِيهَا﴾ [٤] في هودٍ لأبي جعفرٍ وابنِ عامرٍ وعاصمٍ

وحمزةُ^(٥).

* * *

(١) في (هـ): برفعِها.

(٢) الفقرةُ ١٤٩٠.

(٣) الفقرةُ ١٥٦١.

(٤) الفقرةُ ١٥٦١.

(٥) الفقرةُ ٣٣١٢.

وَمِنْ سُورَةِ الأَعْلَى إِلَى آخِرِ القُرْآنِ

٤٥٣٩ - تَقَدَّمَ إِمَالَةٌ رُوِسَ آيَهَا مِنْ لُدُنٍ ﴿الأَعْلَى﴾ [١] إِلَى ﴿وَمُوسَى﴾ [١٩] فِي بَابِ الإِمَالَةِ^(١).

٤٥٤٠ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ [٣]:

فَقَرَأَ الكِسَائِيُّ ﴿قَدَّرَ﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَقَرَأَ الباقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.

٤٥٤١ - وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [١٦]:

فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿يُؤْثِرُونَ﴾ بِالغَيْبِ.

وَإِنْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ بِذَلِكَ عَنْ رُوحٍ فِي كُلِّ كُتُبِهِ، وَبِالْخِلَافِ عَنْ رُوَيْسٍ فِي بَعْضِهَا^(٢).

(١) الفقرة ١٩٧٥.

(٢) عبارة ابن مهران في الغاية (ص ٤٣٥): «﴿يُؤْثِرُونَ﴾ بالياء: أبو عمرو، وروح، ويزيد، وقتيبة» اهـ وقال في المبسوط (ص ٤٦٨): «قرأ أبو عمرو ويعقوب، وقتيبة عن الكسائي: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ بالياء، وقرأ الباقون، ورويس عن يعقوب: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بالتاء» اهـ.

أقول: يلاحظ في عبارة الغاية ذكر «يزيد» - وهو أبو جعفر - ضمن القارئين بالغيب وصرح أيضاً بذكر روح، بينما لم يذكر في المبسوط أباً جعفر منهم، وسمى يعقوب بدلاً روح، ولكنه لما ذكر أهل الخطاب عدّ منهم رويساً عن يعقوب، فكان الجزري رحمه الله فهم من ذلك مجيء الخلاف عن رويس من المبسوط، وأن روحاً وباقي رجال يعقوب غير رويس بالغيب.

هذا وكتاب الغاية لابن مهران من الكتب التي انتقى منها الجزري رواية ابن وردان عن =

وقرأ الباقون بالخطاب، وهم في إدغام اللام على أصولهم^(١).

[سُورَةُ الغَاشِيَةِ]

٤٥٤٢- واختلفوا في ﴿تَصَلَّى نَارًا﴾ [٤]:

فقرأ البصريان وأبو بكر ﴿تَصَلَّى﴾ بضم التاء، وقرأ الباقون بفتحها.

٤٥٤٣- وتقدم: ﴿ءَانِيَةً﴾ [٥] لهشام في الإمالة^(٢).

٤٥٤٤- واختلفوا في ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ [١١]:

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس ﴿يُسْمَعُ﴾ بياء مضمومة؛ على التذكير ﴿لَغِيَةً﴾ بالرفع.

وقرأ نافع كذلك إلا أنه ﴿تُسْمَعُ﴾ بالتاء؛ على التأنيث.

وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة ﴿لَغِيَةً﴾ بالنصب.

٤٥٤٥- وتقدم: ﴿بِمُصِطْرٍ﴾ [٢٢] في الطور^(٣).

٤٥٤٦- واختلفوا في ﴿إِيَابَهُمْ﴾ [٢٥]:

فقرأ أبو جعفر ﴿إِيَابَهُمْ﴾ بتشديد الياء، وقرأ الباقون بتخفيفها.

* * *

= أبي جعفر، وقراءة يعقوب من الروايتين، والله أعلم.

(١) انظر الفقرات: ١٨٦٧، ١٨٦٩، ١٨٧١.

(٢) الفقرة ٢٠٨٢.

(٣) الفقرة ٤٢٨٢.

[سُورَةُ الفجرِ]

٤٥٤٧ - واختلّفوا في ﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ [٣]:

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتحها.

٤٥٤٨ - واختلّفوا في ﴿ فَقدَرَ ﴾ [١٦]:

فقرأ أبو جعفر وابنُ عامر ﴿ فَقدَرَ ﴾ بتشديد الدال. وقرأ الباقون بتخفيفها.

٤٥٤٩ - واختلّفوا في ﴿ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحْضُونَ . . . وَتَأْكُلُونَ . . .

وَتَحْبُونَ ﴾ [١٧، ١٨، ١٩، ٢٠]:

فقرأ البصريّان - سويّ الزبيريّ عن رُوْحٍ - بالغيبِ في الأربعة.

وقرأ الباقون بالخطاب، ومعهم الزبيريّ عن رُوْحٍ.

وأثبت الألفَ بعدَ الحاءِ في: ﴿ تَحْضُونَ ﴾ أبو جعفر والكوفيّون، ويمدّون

للساكن^(١).

٤٥٥٠ - وتقدّم: ﴿ وَجِآءَ ﴾ [٢٣] أولَ البقرة^(٢).

٤٥٥١ - واختلّفوا في ﴿ لَا يُعَذِّبُ ﴾ [٢٥] ﴿ وَلَا يُوثِقُ ﴾ [٢٦]:

فقرأ يعقوبُ والكسائيُّ ﴿ يُعَذِّبُ ﴾ و ﴿ يُوثِقُ ﴾ بفتحِ الذالِ والثاءِ.

وقرأ الباقون بكسرهما.

٤٥٥٢ - وتقدّم: ﴿ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [٢٧] في الهمزِ المفردِ^(٣).

(١) في (ش) (هـ): للساكنين.

(٢) الفقرة ٢٦٢٩.

(٣) الفقرة ١٥٠٩، وتسهيلُ همزتها عن ابنِ وردانِ انفراداً لا يُقرأُ بها.

٤٥٥٣ - فيها من ياءاتِ^(١) الإضافةِ ياءانِ :

﴿ رَبِّي أَكْرَمَنَ ﴾ [١٥] ﴿ رَبِّي أَهْنَنَ ﴾ [١٦] : فتحهما المدينيانِ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو .

٤٥٥٤ - ومن الزوائدِ أربعُ ياءاتِ :

﴿ يَسْرَ ﴾ [٤] : أثبتها وصلًا [المدينيانِ وأبو عمرو ، وفي الحالينِ يعقوبُ وابنُ كثيرٍ .

﴿ بِالْوَادِ ﴾ [٩] : أثبتها وصلًا^(٢) ورشٌ ، وفي الحالينِ يعقوبُ وابنُ كثيرٍ بخلافِ عن قُنبَلٍ في الوقفِ كما تقدّم^(٣) .

﴿ أَكْرَمَنَ ﴾ [١٥] و﴿ أَهْنَنَ ﴾ [١٦] : أثبتهما وصلًا المدينيانِ وأبو عمرو بخلافِ عنه على ما ذُكرَ في بابِ الزوائدِ ، وفي الحالينِ يعقوبُ والبرزبي^(٤) .

* * *

[سُورَةُ الْبَلَدِ]

٤٥٥٥ - واختلفوا في ﴿ مَا لَأُبْدَأَ ﴾ [٦] :

فقرأ أبو جعفرٍ [﴿ لُبْدَأَ ﴾] بتشديدِ الباءِ ، وقرأ الباقون بتخفيفِها .

(١) « ياءات » من (ش) .

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) بسبب انتقالِ النظرِ .

(٣) الفقرتانِ : ٢٥٧٠ ، ٢٥٧٦ .

(٤) انظرِ الفقرتينِ : ٢٥٧٠ ، ٢٥٧٥ .

٤٥٥٦ - وتقدّم: ﴿أَيْحَسَبُ﴾ [٧، ٥] في البقرة^(١)، و﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ﴾ [٧]

في هاءِ الكناية^(٢).

٤٥٥٧ - واختلفوا في ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَمَ﴾ [١٣، ١٤]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو والكسائيُّ ﴿فَكُّ﴾ بفتحِ الكافِ ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالنصبِ ﴿أَوْ إِطْعَمَ﴾ بفتحِ الهمزةِ والميمِ من غيرِ تنوينٍ ولا ألفٍ قبلها. وقرأ الباقون برفعِ ﴿فَكُّ﴾ وخفضِ ﴿رَقَبَةٍ﴾، ﴿إِطْعَمَ﴾ بكسرِ الهمزةِ ورفعِ الميمِ مع التنوينِ وألفٍ قبلها.

٤٥٥٨ - وتقدّم: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [٢٠] في الهمزِ المُفردِ^(٣).

* * *

[سُورَةُ الشَّمْسِ]

٤٥٥٩ - وتقدّم رؤوسُ آي: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [١] في الإمالة^(٤).

٤٥٦٠ - واختلفوا في ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [١٥]:

فقرأ المدنيانُ وابنُ عامرٍ ﴿فَلَا﴾ بالفاءِ، وكذا هي في مصاحفِ المدينةِ والشامِ. وقرأ الباقون بالواوِ، وكذلك هي في مصاحفِهِمْ^(٥).

(١) الفقرة ٢٨٠٨.

(٢) الفقرة ١٢٢٧.

(٣) الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢ وما بعدها، ١٤٨٤.

(٤) الفقرة ١٩٧٥.

(٥) انظر: السبعة ص ٦٨٩، المقنع ص ١٠٨

[سُورَةُ اللَّيْلِ]

٤٥٦١- وتقدّم رؤوسُ آيٍ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [١] في الإمامة^(١).

٤٥٦٢- وتقدّم: ﴿لَلَّيْسُرَى﴾ [٧] و﴿لَلْعُسْرَى﴾ [١٠] لأبي جعفر في

البقرة عند ﴿هزوا﴾ [٦٧]^(٢).

٤٥٦٣- وتقدّم ﴿نَارًا تَلظى﴾ [١٤] لرؤيسِ والبزّي في تاءاته من البقرة^(٣).

* * *

[سُورَةُ الضُّحَى]

٤٥٦٤- وتقدّم رؤوسُ آيٍ: ﴿وَالضُّحَى﴾ [١] إلى ﴿فَأغنى﴾ [٨] في

الإمامة^(٤).

* * *

[سُورَةُ الشَّرْحِ]

٤٥٦٥- وتقدّم: ﴿العسرُ يسراً﴾ في الموضعين [٥، ٦] لأبي جعفر من

البقرة عند ﴿هزوا﴾ [٦٧]^(٥).

(١) الفقرة ١٩٧٥.

(٢) الفقرة ٢٦٧٤.

(٣) الفقرة ٢٨٠٠.

(٤) الفقرة ١٩٧٥.

(٥) الفقرة ٢٦٧٤.

[سُورَةُ العَلَقِ]

٤٥٦٦ - وتقدّم: ﴿ اقرأ ﴾ في الموضعين [١ ، ٣] لأبي جعفر في الهمزِ المفرد^(١).

٤٥٦٧ - وتقدّم إمالة رؤوس آي العلق من قوله: ﴿ لِيَطْغَى ﴾ [٦] إلى قوله^(٢): ﴿ يَرَى ﴾ [١٤] في الإمالة^(٣).

٤٥٦٨ - واختلف عن قنبل في: ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى ﴾ [٧]: فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه ﴿ رَأَاهُ ﴾ بقصر الهمزة من غير ألف^(٤).

ورواه الزينبي - وحده - عن قنبل بالمد، فخالف فيه سائر الرواة عن قنبل^(٥).
إلا أن ابن مجاهد غلط قنبلاً في ذلك^(٦) فرجماً لم يأخذ به، وزعم أن الخزاعي رواه عن أصحابه بالمد^(٧).

وردّ الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها

(١) الفقرة ١٤٦٦.

(٢) «قوله» من (أ) (ز) (ظ).

(٣) الفقرة ١٩٧٥.

(٤) بزنة رعه.

(٥) الزينبي: هو محمد بن موسى بن محمد، يروي عن قنبل، وليس من طرق النشر.

(٦) أي في القصر، انظر السبعة لابن مجاهد ص ٦٩٢.

(٧) الخزاعي: هو أبو محمد إسحاق بن أحمد، يروي عن عدد من رواة ابن كثير، روى عنه ابن مجاهد، وليس كل ذلك من طرق النشر.

وإن كانت حُجَّتُها في العربيةِ ضعيفةً - كما تقدّمَ تقريرُ ذلك - وبأنَّ الخُزاعيَّ لم يذكُرْ هذا الحرفَ في كتابه أصلاً .

قلتُ : وليس ما ردَّ به عليّ ابنُ مجاهدٍ في هذا لازماً ؛ فإنَّ الراويَ إذا ظنَّ غلطَ المرويِّ عنه لا يلزمُه روايةُ ذلك عنه إلاّ على سبيلِ البيانِ ، سواءً أكان المرويُّ صحيحاً أم ضعيفاً ؛ إذ لا يلزمُ من غلطِ المرويِّ عنه ضعفُ المرويِّ في نفسه ؛ فإنَّ قراءةَ ﴿مُرْدَفِين﴾^(١) بفتحِ الدالِّ صحيحةٌ مقطوعٌ بها^(٢) ، وقرأ بها ابنُ مجاهدٍ عليّ قُنبلٍ مع نصّه أنّه غلطَ في ذلك ، ولا شكَّ أنَّ الصوابَ مع ابنِ مجاهدٍ في ذلك^(٣) .

وأما كونُ الخُزاعيِّ لم يذكُرْ هذا الحرفَ في كتابه فلا يلزمُ أيضاً ، فإنّه يحتملُ أن يكونَ سأله عن ذلك ، فإنّه أحدُ شيوخه الذين روى عنهم قراءةَ ابنِ كثيرٍ .
والذي عندي في ذلك أنّه :

١ - إن أخذَ بغيرِ طريقِ ابنِ مجاهدٍ والزَّيْنَبِيِّ عن قُنبلٍ - كطريقِ ابنِ شَنبُوذٍ وأبي ربيعةَ الذي هو أجلُّ أصحابه ، وكابنِ الصَّبَّاحِ والعبَّاسِ بنِ الفضلِ ، وأحمدَ ابنِ محمدِ بنِ هارونَ ، ودُلْبَةَ البُلْخِيِّ ، وابنِ ثوبانَ وأحمدَ بنِ محمدِ اليَقْطِينِيِّ ومحمدَ بنِ عيسى الجِصَّاصِ وغيرهم^(٤) - فلا ريبَ في الأخذِ له من طُرُقِهِم

(١) الأنفالُ ٩ .

(٢) فهي قراءةُ نافعٍ وأبي جعفرٍ ويعقوبَ المتواترةُ عنهم ، كما تقدّمَ في الفقرةِ ٣١٦٩ .

(٣) انظرِ الفقرةَ ٣١٦٩ .

(٤) الزَّيْنَبِيُّ : هو محمدُ بنُ موسى بنِ محمدٍ ، تقدّمَ مرّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٠٧٦ . =

بالقصرِ وجهاً واحداً؛ لروايتِهِم كذلك من غيرِ إنكارٍ .

٢- وإن أُخِذَ بطريقِ الزَيْنِيِّ عنه^(١) فالمدُّ كالجماعةِ وجهاً واحداً .

٣- وإن أُخِذَ بطريقِ ابنِ مجاهدٍ فيُنظَرُ :

أ- فيمنَ روى القصرَ عنه ، كصالحِ المؤدِّبِ وبكَّارِ بنِ أحمدَ والمطَّوعيِّ

= وطريقُ ابنِ شنبوذٍ إحدى الطريقينِ الرئيسيتينِ عن قُبلِ في النشرِ .

وأبو ربيعةٌ : هو محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ وهبِ الرِّبَعيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٧٣ .
وابنُ الصَّبَّاحِ : هو محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الصَّبَّاحِ المَكِّيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥١٤ .

والعبَّاسُ بنُ الفضلِ : هو العبَّاسُ بنُ الفضلِ بنِ جعفرِ الواسطيِّ ، المعروفُ بصِهْرِ الأميرِ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥١٤ .

وأحمدُ بنُ محمدِ ابنِ هارونَ : هو أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ هارونَ المعروفُ بابنِ بقرةَ ، أبو الحسنِ المَكِّيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥١٤ .
وذُلْبَةُ البَلْخيِّ : هو عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ ، ذُلْبَةُ البَلْخيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥١٤ .

وابنُ ثوبانَ : هو أحمدُ بنُ الصَّقْرِ بنِ ثوبانَ الطَّرَسُوسيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١١١٩ .

وأحمدُ بنُ محمدِ اليَقْطِينِيِّ : تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٥١٤ .
ومحمدُ بنُ عيسىِ الجِصَّاصِ : هو محمدُ بنُ عيسىِ بنِ بُنْدَارِ الجِصَّاصِ البَغْدَادِيِّ ، نَزِيلُ مَكَّةَ ، ترجمتهُ في غايةِ النِّهايةِ ٢/ ٢٢٤ .

وليست طُرُقُ مَنْ عدا ابنِ شنبوذٍ من هؤلاءِ جميعاً عن قُبلِ من طُرُقِ النشرِ .

(١) تقدَّمَ قريباً أنَّ طريقَ الزَيْنِيِّ عن قُبلِ ليست من طُرُقِ النشرِ .

والشَّنبُوزيُّ وعبدُ اللهِ بنُ اليَسَعِ الأَنْطَاقِيُّ وزيدُ ابنُ أبي بلالٍ وغيرِهِم^(١) فيؤخَذُ به كذلك .

ب - وإن كان مِمَّن روى المدَّ عنه، كأبي الحسنِ المُعدَّلِ وأبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ وأبي حفصِ الكَتَّانِيِّ وغيرِهِم^(٢) فالمدُّ فقط .

ج - وإن كان مِمَّن صحَّ عنه الوجهُانِ مِنْ أصحابِهِ أُخِذَ بهما :

كأبي أحمدَ السامريِّ : روى عنه فارسُ بنُ أحمدَ القصرِ ، وروى عنه ابنُ نَفيْسٍ^(٣) المدَّ .

(١) صالحُ المؤدَّبُ : هو صالحُ بنُ محمدٍ ، أحدُ الطريقيْنِ الرئِيسَتَيْنِ في النشْرِ عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنبِلٍ .

وبكَّارُ بنُ أحمدَ : تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٣٩ .

والمطوَّعيُّ : هو الحسنُ بنُ سعيدٍ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٢٨ .

والشَّنبُوزيُّ : هو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٧٤ .

وعبدُ اللهِ بنُ اليَسَعِ الأَنْطَاقِيُّ : تقدَّم في الفقرتينِ : ٥٢٨ ، ٥٣٤ .

وزيدُ ابنُ أبي بلالٍ : هو زيدُ بنُ عليِّ بنِ أبي بلالٍ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٢٨ .

وليست طُرُقُ بكَّارِ بنِ أحمدَ والأربعةِ بعده عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنبِلٍ من طُرُقِ النشْرِ .

(٢) أبو الحسنِ المُعدَّلُ : هو عليُّ بنُ محمدِ بنِ إسحاقِ المُعدَّلُ ، تقدَّم في الفقرةِ ٧٧٨ .

وأبو طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ : هو عبدُ الواحدِ بنُ عمرَ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٤١ .

وأبو حفصِ الكَتَّانِيُّ : هو عمرُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٨٢ .

وليست طُرُقُ هؤلاءِ الثلاثةِ عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنبِلٍ من طُرُقِ النشْرِ .

(٣) الطُّرُقُ النشْرِيَّةُ عن السامريِّ عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنبِلٍ أربعٌ هي : فارسُ بنُ أحمدَ ،

وابنُ نَفيْسٍ ، والطَّرَسُوسِيُّ ، والخَزْرَجِيُّ .

وكزيد بن علي بن أبي بلال^(١): روى عنه أبو الفرج النهرواني وأبو محمد ابن الفحام^(٢) القصر، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن^(٣) المدّ. والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما، ومن غير طريقه في التجريد^(٤) والتذكرة^(٥) وغيرهما. وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه. ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمدّ أقوى من طريق النص، وبهما أخذ من طريقه^(٦) جمعاً بين النص والأداء. ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعده في الغاية، وخالف الرواية^(٧)، والله تعالى أعلم^(٨).

(١) تقدم أن طريق زيد بن أبي بلال عن ابن مجاهد عن قنبل ليست من طرق النشر.

(٢) أبو الفرج النهرواني: هو عبد الملك بن بكران، تقدم مرات أولها في الفقرة ٣٩٤.

وأبو محمد ابن الفحام: هو الحسن بن محمد البغدادي، تقدم مرات أولها بالفقرة ٣٩٦.

(٣) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد الخراساني، تقدم مرات أولها في الفقرة ٣٦٤.

(٤) لم ينتق الجزري في النشر رواية قنبل من التجريد إلا من طريق ابن مجاهد.

(٥) لم ينتق الجزري في النشر رواية قنبل من التذكرة لابن غلبون.

(٦) في (أ) (هـ): طريقه.

(٧) يشير بذلك - والله أعلم - إلى قول الإمام الشاطبي في حرز الأمان البيت ١١١٥:

وعن قنبل قصر روى ابن مجاهد رءاه ولم يأخذ به متعملاً

(٨) يتلخص اختيار الجزري في «رءاه» عن قنبل - بعد استبعاد الطرق الخارجة عن

النشر - بما يلي:

١ - طريق ابن شنبوذ عن قنبل وما تفرد عنها من طرق: كلُّها بالقصر وجهاً واحداً =

٤٥٦٩ - وتقدّم الخلافُ في إمالةِ الراءِ منه والهمزةِ في بابها^(١)، وكذلك في ﴿أَدْرِنَاكَ﴾^(٢)، و﴿أَرَأَيْتَ﴾ [٩، ١١، ١٣] ذُكِرَ في الهمزِ المُفْرَدِ^(٣).

* * *

[سُورَةُ الْقَدْرِ]

٤٥٧٠ - وتقدّم: ﴿شَهْرٍ﴾ * تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ ﴿ [٣، ٤] في تاءاتِ البزِّيِّ من البقرة^(٤).

٤٥٧١ - واختلّفوا في ﴿مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾ [٥]:
فقرأ الكِسائيُّ وخلفُ ﴿مَطَّلَعِ﴾ [بكسرِ اللّامِ، وقرأ الباكون بفتحِها.
والأزرقُ عن ورشٍ على أصلِهِ في تفخيمِها^(٥).

* * *

= وكذا طريقُ صالحِ بنِ محمدِ المؤدّبِ عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنبِلِ.

٢ - طريقُ السامرّيِّ عن ابنِ مجاهدٍ: بالوجهين، والله أعلمُ.

(١) الفقرةُ ٢٠٠٩ وما بعدها.

(٢) من سُورَةِ الْقَدْرِ الآيةِ ٢، وانظرِ الفقراتِ: ١٩٦٨، ١٩٨٦، ١٩٨٩.

(٣) الفقرةُ ١٥٠١ وما بعدها.

(٤) الفقرةُ ٢٨٠٠.

(٥) الفقرةُ ٢٢٤٤.

[سُورَةُ البَيِّنَةِ]

٤٥٧٢ - وتقدّم: ﴿البَّرِيَّةَ﴾ [٦، ٧] لنافعِ وابنِ ذَكْوَانَ في الهمزِ المُفْرَدِ^(١).

٤٥٧٣ - وتقدّم: ﴿خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [٨] في هاءِ الكِنَايَةِ^(٢).

* * *

[سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ]

٤٥٧٤ - وتقدّم: ﴿يَصْدُرُ﴾ [٦] في النِّسَاءِ^(٣).

٤٥٧٥ - وتقدّم: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧] و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨] في هاءِ الكِنَايَةِ^(٤).

* * *

[سُورَةُ العَادِيَاتِ]

٤٥٧٦ - وتقدّم: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [١] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [٣]

لِخَلَادٍ فِي الإِدْغَامِ الكَبِيرِ^(٥).

* * *

(١) الفقرة ١٥٣٦.

(٢) الفقرة ١٢٣١.

(٣) الفقرة ٢٩٤٩.

(٤) الفقرة ١٢٢٨.

(٥) الفقرة ١١٩٥.

[سُورَةُ القارعةِ]

٤٥٧٧- وتقدّم ﴿ مَا هِيَ * نَارٌ ﴾ [١٠ ، ١١] في بابِ الوقفِ على الرسمِ^(١).

* * *

[سُورَةُ التكاثرِ]

٤٥٧٨- واختلفوا في ﴿ لَتَرُونَ الْجَحِيمَ ﴾ [٦]:

فقرأ ابنُ عامرٍ والكِسائيُّ ﴿ لَتَرُونَ ﴾ [بضمِّ التاءِ، وقرأ الباقون بفتحِها.
وأتفقوا على فتحِ التاءِ في الثانيةِ [٧] وهو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيِّنَ
الْيَقِينِ ﴾ لأنَّ المعنى فيه: أَنَّهُمْ يُرَوْنَهَا، أي تُرِيهِمْ أَوْلًا الملائكةُ - أو مَنْ شاءَ اللهُ -
ثُمَّ يَرُونَهَا بأنفسِهِمْ، ولهذا قالَ الكِسائيُّ: إِنَّكَ لَتَرِي أَوْلًا ثُمَّ تَرِي^(٢).
واللهُ أعلمُ.

* * *

[سُورَةُ الهُمزةِ]

٤٥٧٩- واختلفوا في ﴿ جَمَعَ مَالًا ﴾ [٢]:

فقرأ أبو جعفرٍ وابنُ عامرٍ وحَمْزةُ والكِسائيُّ وخَلْفٌ وروحٌ ﴿ جَمَعَ ﴾ [بضمِّ
بتشديدِ الميمِ، وقرأ الباقون بتخفيفِها.

(١) الفقرة ٢٣٧٧.

(٢) لم أعثُر على توثيقٍ لهذا القولِ عن الكِسائيِّ.

٤٥٨٠ - وتقدّم: ﴿يَحْسَبُ﴾ [٣] في البقرة^(١).

و﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [٨] في الهمزِ المُفْرَدِ^(٢).

٤٥٨١ - واختلفوا في ﴿عَمَدٍ﴾ [٩]:

فقرأ حمزةٌ والكسائيُّ وخلفٌ وأبو بكرٍ ﴿عَمَدٍ﴾ بضمِّ العينِ والميمِ، وقرأ
الباقون بفتحِهما.

واتَّفَقوا على قولهِ تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾^(٣) أَنَّهُ بفتحِ العينِ
والميمِ؛ لأنَّهُ جمعُ عَمَادٍ، وهو البِنَاءُ، كإِهَابٍ وَأَهَبٍ^(٤)، وإِدَامٍ وَأَدَمٍ^(٥)، ولهذا
قيلَ في تفسيرِهِ: هو بِنَاءٌ مُحَكَّمٌ مُسْتَطِيلٌ يَمْنَعُ المُرْتَفِعَ أَنْ يَمِيلَ.

* * *

[سُورَةُ قُرَيْشٍ]

٤٥٨٢ - واختلفوا في ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [١]:

فقرأ ابنُ عامرٍ: ﴿لِإِيلَافٍ﴾ بغيرِ ياءٍ بعدَ الهمزةِ مثلَ (لِعِلَافٍ) مصدرٌ:

(١) الفقرة ٢٨٠٨.

(٢) الفقرات: ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢ وما بعدها، ١٤٨٤.

(٣) لقمان ١٠.

(٤) جمعٌ على غيرِ قياسٍ، والقياسُ: أَهَبُ بضمَّتَيْنِ، انظرِ اللِّسَانَ ٢١٧/١ (أهَب).

(٥) كذا في النسخِ، وهو سهوٌ لأنَّ الإِدَامَ ما يُؤْتَدَمُ بِهِ مع الخبزِ، وجمعه أَدَمَةٌ وأُدْمٌ، وصوابُ
العِبارةِ: «وَأَدِيمٌ وَأَدَمٌ» والأدِيمُ الجِلْدُ، وأدَمٌ: اسمٌ جمعٍ عندَ سيبويه، وأما الجمعُ فَ: أَدِمَةٌ
وَأُدْمٌ بضمَّتَيْنِ، انظرِ اللِّسَانَ ١٠/١٢ (أدم).

أَلِفٌ ثَلَاثِيًّا، يُقَالُ: أَلِفَ الرَّجُلُ يَأْلَفُ^(١) إِلْفًا وَإِلَافًا.

وقرأ أبو جعفر: ﴿لَا يَلْفُ﴾ [لَا يَلْفُ] بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَتْبَعَ، لَمَّا أَبَدَلَ الثَّانِيَةَ يَاءً حَذَفَ الْأُولَى حَذْفًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ عِنْدَهُ ثَلَاثِيًّا، كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ ثُمَّ خَفَّفَ ك: إِبِلٍ، ثُمَّ أَبَدَلَ عَلَى أَصْلِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَتُهُ الْحَرْفَ الثَّانِيَّ [٢] كَذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة.

٤٥٨٣ - واختلفوا في ﴿إِلْفِهِمْ﴾ [٢]:

فقرأ أبو جعفر: ﴿إِلْفِهِمْ﴾ [بهمزة مكسورة من غير ياء].

وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة^(٢)، وجاءت عن ابن كثير أيضًا^(٣).

وروى الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي علي الواسطي^(٤) قال: «داخِلِي شِكُّ فِي ذَلِكَ فَأَخَذُ عَنْهُ بِالْوَجْهِينِ»^(٥).

(١) «يألف» من (أ).

(٢) انظر الكامل للهدليّ الفقرة ١٨٣٥

وعكرمة: هو مولى ابن عباس، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٩.

وشيبة: هو ابن نصح المدني، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٢٠.

وابن عتبة: هو الوليد بن عتبة بن بنان الأشجعي، من رواة ابن عامر، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٣٨٢٧، وليس هؤلاء جميعاً من طرق النشر، بل ذكروا تأييداً لقراءة أبي جعفر.

(٣) هو مما شد عن ابن كثير، ولم أجده في مصدر بللفظ الذي ذكره الجزري، وإنما بلفظ: ﴿إِلْفِهِمْ﴾ بزنة: فعلهم، انظر: البحر المحيط ٨ / ٥١٤، الدر المصون ١١ / ١١٤.

(٤) هو أبو علي الحسن بن القاسم، المعروف بعلام الهراس.

(٥) غاية الاختصار ٢ / ٧٢٦.

قلتُ : إنَّ عَنِي [﴿إِلْفِهِمْ﴾] بِمِثْلِ^(١) : (عِلْفِهِمْ) بِاسْكَانِ اللَّامِ - كما هي روايةُ العُمَرِيِّ عن أبي جعفر^(٢) - فقد خالفه الناسُ أَجْمَعُونَ ، فروَوْها عنه [﴿إِلْفِهِمْ﴾] بلا شكٍّ ، وهو الصحيحُ ، ووجهُها أن تكونَ مصدرًا ثلاثيًّا ، كقراءةِ ابنِ عامرٍ [الحرفَ]^(٣) [الأوَّلَ] [١] .

وإنَّ عَنِي [﴿إِلْفِهِمْ﴾] بِمِثْلِ (عِنْبِهِمْ) - بفتحِ اللَّامِ معَ حذفِ الألفِ ، كما رواه الأهوازيُّ في كتابهِ الإقناعِ وتبعه الحافظُ أبو العلاء^(٤) ومن أخذ منه - فهو شاذٌّ ، وأحسبه غلطًا من الأهوازيِّ ، واللهُ أعلمُ .
وقرأ الباقون بالهمزةِ وياءٍ ساكنةٍ بعدها .

[سُورَةُ المَاعُونِ]

٤٥٨٤ - وتقدَّم : ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [١] ^(٥) .

[سُورَةُ الكَوْثَرِ]

و[تقدَّم] : ﴿شَانِئَكَ﴾ [٣] في الهمزِ المفردِ ^(٦) .

(١) في (أ) (ز) : مثل .

(٢) انظر غاية الاختصار ٧٢٧/٢ ، وليست روايةُ العُمَرِيِّ من طُرُقِ النشرِ .

(٣) زيادةٌ للإيضاحِ .

(٤) انظر غاية الاختصار ٧٢٦/٢ .

(٥) الفقرةُ ١٥٠١ وغيرُها .

(٦) الفقرةُ ١٤٩٠ .

[سُورَةُ الكافرونَ]

٤٥٨٥ - وتقدّمَ ﴿عَبِدُونَ﴾ [٣، ٥] و﴿عَابِدٌ﴾ [٤] في بابِ الإِمالةِ^(١).

٤٥٨٦ - وفيها من الإِضافةِ ياءٌ واحدةٌ:

﴿وَلِي دِينَ﴾ [٦]: فتحها نافعٌ وهشامٌ وحفصٌ والبزِّيُّ بخلافِ عنه.

٤٥٨٧ - ومن الزَّوائدِ:

﴿دينِ﴾ [٦]: أثبتها في الحالين يعقوبٌ.

* * *

[سُورَةُ المَسَدِ]

٤٥٨٨ - واختلفوا في ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ [١]:

فقرأ ابنُ كثيرٍ ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ [بإسكانِ الهاءِ، وقرأ الباقون بفتحِها.

وانفَقوا على فتحِ الهاءِ من ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣] ومن ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾^(٢)

لتناسُبِ الفواصلِ، ولثِقَلِ العَلَمِ بالإستعمالِ^(٣)، واللهُ أعلمُ.

وما أحسنَ قولَ الإمامِ أبي شامةٍ - رحمه اللهُ - حيثُ قالَ: «خُفِّفَ العَلَمُ

بالإسكانِ؛ لِثِقَلِ المُسمَّى على الجَنانِ، والإسمِ على اللِّسانِ»^(٤).

(١) الفقرةُ ٢٠٨٣.

(٢) المُرسَلاتُ ٣١.

(٣) المقصودُ بالعلمِ: اسمُ أبي لَهَبٍ، وبالإستعمالِ: أي بكثرةِ الإستعمالِ.

(٤) إبرازُ المعاني ٤/ ٢٧٠.

٤٥٨٩ - واختلفوا في ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤]:
فقرأ عاصمٌ ﴿حَمَّالَةَ﴾ بالنصبِ، وقرأ الباكون بالرفعِ.

* * *

[سُورَةُ الْإِخْلَاصِ]

٤٥٩٠ - وتقدّم: ﴿كُفُوًا﴾ [٤] ليعقوبَ وحمزةَ وخلفَ وحفصَ في البقرةِ
عند ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧]^(١).

* * *

[سُورَةُ الْفَلَقِ]

٤٥٩١ - واختلفَ عن رُوَيْسٍ في ﴿النَّفَّاثَتِ﴾ [٤]:
فروى النَّخَّاسُ عن التَّمَّارِ عنه من طريقِ الكارزِينِيّ، والجوهريُّ عن التَّمَّارِ:
﴿النَّفَّاثَتِ﴾ بألفٍ بعدَ النُّونِ وكسرِ الفاءِ مُخَفَّفَةً من غيرِ ألفٍ بعدها، وكذا
رواه أحمدُ بنُ محمدٍ اليَقْطِينِيّ وغيره عن التَّمَّارِ^(٢).
وهي روايةُ عبدِ السلامِ المُعَلِّمِ عن رُوَيْسٍ، وروايةُ أبي الفتحِ النحويِّ عن
يعقوبَ، وقراءةُ عبدِ اللهِ بنِ القاسمِ المدنيِّ وأبي السَّمَّالِ وعاصمِ الجَحْدَرِيّ،
وروايةُ ابنِ أبي سُرَيْجٍ عن الكِسَائِيّ، وجاءتُ عن الحسنِ البصريِّ^(٣).

(١) الفقرة ٢٦٧١، ومذهبُ حفصٍ في الهمزِ المُفْرَدِ الفقرة ١٤٨٩.

(٢) ليست طريقُ أحمد بن محمد اليقطيني عن التمار عن رويس من طرق النشر.

(٣) عبد السلام المُعَلِّمُ: لم أعتز له على ترجمة.

وهي التي قطعَ بها لرؤيسٍ صاحبُ المَبْهَجِ وصاحبُ التذكرةِ، وذكره عنه أيضاً أبو عمرو والدانيُّ وأبو الكرمِ وأبو الفضلِ الرازيُّ وغيرُهم .

وروى باقي أصحابِ التَّمَارِ عنه عن رؤيسٍ بتشديدِ الفاءِ وفتحِها وألفٍ بعدها من غيرِ ألفٍ بعدَ التَّوْنِ، وبذلك قرأَ الباقرن .

وأجمعتِ المصاحفُ على حذفِ الألفينِ فاحتملتها القراءتانِ .

وكذلك ﴿ النُّفِثَتِ ﴾ مِمَّا انفردَ به الشَّهْرَزُورِيُّ في كتابهِ المِصْبَاحِ عن رَوْحٍ: بضمِّ التَّوْنِ وتخفيفِ الفاءِ، جمعُ نَفَاثَةٍ، وهو ما نَفِثْتَهُ مِنْ فَيْكٍ .

وقرأَ أبو الربيعِ والحسنُ^(١) أيضاً ﴿ النَّفِثَتِ ﴾ بغيرِ ألفٍ وتخفيفِ الفاءِ وكسرها .
والكُلُّ مأخوذٌ مِنَ النَّفْثِ - وهو شِبْهُ النَّفْخِ - يكونُ في الرِّقِيَةِ ولا رِيقَ مَعَهُ،

= أبو الفتحِ النحويُّ: هكذا ذُكِرَ في غايةِ النهايةِ ١٣ / ٢، ٣٨٧، فيمنَ روى عن يعقوبَ .

وعبدُ الله بنُ القاسمِ المدنيُّ: هو مولدُ أبي بكرِ الصديقِ، ترجمته في غايةِ النهايةِ ١ / ٤٤١ .

وأبو السَّمَالِ: هو قَعْنَبُ بنُ أَبِي قَعْنَبِ البصريُّ، تقدَّم في الفقرتينِ: ١٠٧٣، ٣٠٩٩ .

وعاصمُ الجحدريُّ: هو عاصمُ بنُ العجَّاجِ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٠ .

وابنُ أبي سُرَيْجٍ: هو أحمدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ أبي سُرَيْجِ النَّهْشَلِيِّ الفقيهُ الشافعيُّ (ت ٢٣٠

هـ) له روايةٌ عن الكِسائيِّ، انظرُ غايةِ النهايةِ ١ / ٦٣ .

والحسنُ البصريُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٩ .

وليستَ كُلُّ هذه الرواياتِ والقراءاتِ من طُرُقِ النَشْرِ، وإنَّما ذُكِرَتْ تأكيداً لروايةِ رؤيسٍ .

(١) أبو الربيعِ: لم أعثرُ له على ترجمةٍ، وقد نسبَ إليه هذه القراءةَ الكرمانِيُّ في شِوَاذِ

القراءاتِ ص ٥٢٨، وأبو حَيَّانَ في البحرِ المحيِّطِ ٨ / ٥٣١، والحسنُ: هو البصريُّ، تقدَّم .

وليسَ كُلُّ هذا من طُرُقِ النَشْرِ، وإنَّما ذُكِرَ استطراداً على سبيلِ الفائدةِ .

فإن كان معه ريقٌ فهو: التَّفْلُ، يقالُ منه: نَفَثَ الرّاقِي يَنْفِثُ وَيَنْفُثُ، بالكسرِ والضمِّ^(١).

﴿النَّفَثْتُ فِي الْعُقْدِ﴾ [٤] بالتشديدِ: السَّوْاحِرُ؛ على مُرادِ تَكَرُّرِ الفِعْلِ والإحترافِ به.

﴿النَّفِثْتُ﴾ تكونُ للدَّفْعَةِ الواحدةِ من الفِعْلِ ولتَكَرُّرِهِ أيضاً.

﴿النَّفِثْتُ﴾ يجوزُ أن يكونَ مَقْصُوراً من ﴿النَّفِثْتُ﴾ ويَحْتَمِلُ أن يكونَ في الأصلِ على (فَعَلَاتٍ) مثل: حَذِرَاتٍ؛ لكونه لازماً. فالقراءاتُ الأربعةُ تُرجَعُ إلى شيءٍ واحدٍ، ولا تُخَالِفُ الرِّسْمَ، واللهُ تعالى أعلم^(٢).



(١) أي في المضارع، وأما في الماضي بالفتح لا غير، انظر مُختارَ الصَّحاحِ (ن ف ث).

(٢) وقد عَلِمَ ممَّا سبقَ أنَّ المتواترَ منها هو قراءةُ الجُمهورِ ﴿النَّفَثْتُ﴾ وكذا الوجهُ المرويُّ عن رُويسٍ: ﴿النَّفِثْتُ﴾ وأما الوجهانِ الآخِرانِ فشاذَّانِ.

نشر القراءات العشر

تأليف

إمام القراء و حجة القراءين

شمس الدين أبي الخير

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

المعروف بابن الجزري

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

المجلد الخامس

من أول باب التكبير .. إلى آخر الكتاب

الصفحات (٤٥٩٢ - ٤٧٦١)

تمتبع وتعين قديم القرآن الكريم

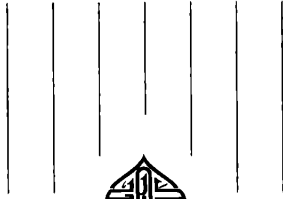
الدكتور أمين رشدي سويد



نشر القراءات العشر

الموضوع : قراءات
العنوان : نشر القراءات العشر
تأليف : إمام القراء محمد ابن الجزري
تحقيق : الدكتور أيمن رشدي سويد
عدد الصفحات : ٣٤٠٠ قياس الكتاب : ١٧ × ٢٤
التنفيذ الطباعي : مطبعة المصحف الشريف

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ



دار المعرفات والدراسات القرآنية

دمشق - سورية / SYRIA ☎ +963 94 4453 638
بيروت - لبنان / LEBANON ☎ +961 78 920 707
اسطنبول - تركيا / Turkey ☎ +90 541 898 36 88
www.gwthani.com ☎ gwthani@gmail.com

التواصل من جميع أنحاء العالم
To contact us from all over the world
☎ +90 5050 940 707

الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

ISBN : 978-9933-499-83-9



9 789933 499839

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بابُ التَّكْبِيرِ وما يتعلَّقُ به

٤٥٩٢ - وبعضُ المؤلِّفين لم يذكُرْ هذا البابَ أصلاً ، كابنِ مجاهدٍ في سبعتِه وابنِ مهرانَ في غايته .
وكثيرٌ منهم يذكُرُه مع بابِ البسملةِ متقدِّماً كالهذليِّ وابنِ مؤمنٍ .
والأكثرُ من آخروه لتعلُّقه بالسُّورِ الأخيرةِ .
ومنهم من يذكُرُه في موضعه عند سُورةِ (والضُّحَى) و (أَلَمْ نَشْرَحْ) كأبي العزِّ القلانسيِّ والحافظِ أبي العلاءِ الهمدانيِّ وابنِ شُريحٍ .
ومنهم من آخرَه إلى بعد إتمامِ الخلافِ وجعلَه آخرَ كتابِه ، وهمُ الجمهورُ من المشاركةِ والمغاربةِ ، وهو الأنسبُ ؛ لتعلُّقه بالختامِ والدُّعاءِ وغيرِ ذلك .
وينحصرُ الكلامُ على هذا البابِ في أربعةِ فصولٍ :

* * *

الفصلُ الأوَّلُ : في سببِ وُرودهِ

٤٥٩٣ - اختلفَ في سببِ وُرودهِ التكبيرِ من المكانِ المُعيَّنِ :

فروى الحافظُ أبو العلاءِ بإسنادهِ عن أحمدَ بنِ فرحِ عن البزِّيِّ أنَّ الأصلَ في ذلك أنَّ النبيَّ ﷺ انقطعَ عنه الوحيُّ فقالَ المشركونَ : قَلاً محمداً ربُّه ، فنزلتْ سورةُ (والضحى) فقالَ النبيُّ ﷺ : اللهُ أَكْبَرُ ، وأمرَ النبيُّ ﷺ ^(١) أن يُكَبَّرَ - إذا بلغَ (والضحى) ^(٢) - مع خاتمةِ كُلِّ سُورَةٍ حتَّى يَخْتِمَ ^(٣) .

قلتُ : وهذا قولُ الجمهورِ من أئمَّتنا كأبي الحسنِ ابنِ غلبونٍ وأبي عمرو الدانيِّ وأبي الحسنِ السَّخاويِّ وغيرهم من متقدِّمٍ ومتأخِّرٍ ، قالوا : فكَبَّرَ النبيُّ ﷺ شكراً لله لَمَّا كَذَّبَ المشركينَ ^(٤) .

وقالَ بعضهم : قالَ : اللهُ أَكْبَرُ ؛ تصديقاً لِمَا أَنَا عَلَيْهِ وَتَكْذِيباً لِلْكَافِرِينَ .
وقيلَ : فرحاً وسروراً ، أي بنزولِ الوحيِّ .

قالَ شيخُنَا الحافظُ أبو الفداءِ ابنُ كثيرٍ رحمه اللهُ : « ولم يُروَ ^(٥) ذلكَ بإسنادٍ

(١) في جامعِ البيانِ (٢/٥٠٨) : وأمرَ النبيُّ ﷺ ألبيا أن يُكَبَّرَ إلخ .

(٢) في (ش) : سورة والضحى .

(٣) ذكره طاهرُ ابنُ غلبونٍ في التذكرةِ ٢/٦٦٢ ، والدانيُّ في جامعِ البيانِ (٢/٥٠٧ - ٥٠٨) والسَّخاويُّ في فتحِ الوصيدِ ٤/١٣٤١ .

وأما الحافظُ أبو العلاءِ فلمَ أجدهُ هذا الحديثَ في كتابهِ : غايةِ الإختصارِ ، وسينصُّ الجزريُّ في الفقرةِ ٤٦٧٨ على النقلِ من (مُفردةِ ابنِ كثيرٍ) لأبي العلاءِ ، فلعلَّ هذا منها .
(٤) في (هـ) : كذبه المشركون .

(٥) في هامشِ (هـ) : يرد .

يُحَكِّمُ عَلَيْهِ بِصِحَّةٍ وَلَا ضَعْفٍ»^(١).

يعني كونَ هذا سببَ التَّكْبِيرِ، وإلَّا فانقطعَ الوحيُ مُدَّةً، أو إبطاؤه مشهورٌ رواه سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ كَمَا سَيَأْتِي^(٢) وهذا إسنادٌ لا مَرِيَّةَ فِيهِ وَلَا شَكَّ.

٤٥٩٤ - وقد اختلفَ أيضاً في سببِ انقطاعِ الوحيِ أو إبطائه، وفي القائلِ: قَلَاهُ رَبُّهُ، وفي مُدَّةِ انقطاعه:

ففي الصحيحين من حديثِ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ؛ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَرَى أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالضُّحَى﴾ [١] إِلَى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]»^(٤).

وفي روايةٍ: «أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وَدَّعَ

(١) تفسيرُ ابنِ كثيرٍ ١٤/ ٣٨٠ (تحقيقُ مصطفى السَّيِّدِ وزملائه).

(٢) وهو الحديثُ الآتي في الفقرةِ التاليةِ.

وسفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ: تقدَّم في الفقرتين: ١٢٥، ٥٦٦.

والأَسْوَدُ بنُ قَيْسٍ: هو الأَسْوَدُ بنُ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ الْكُوفِيِّ، ترجمتهُ في: تهذيبِ التهذيبِ ١٧٢/١، وتقريبِ التهذيبِ ص ١٤٠.

وجُنْدُبُ الْبَجَلِيِّ: هو جُنْدُبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَفِيَانَ الْبَجَلِيِّ، معدودٌ في الصحابةِ (ت بعد ٦٠ هـ). تهذيبُ التهذيبِ ٣١٧/١، وتقريبُ التهذيبِ ص ١٧٥.

(٣) في (ز) (١): ومنَ القائلِ.

(٤) رواه البخاريُّ في عدَّةِ مواضعَ، منها برقم ٤٦٠٠، ومُسلمٌ برقم ٣٣٥٥ وغيرهما.

مُحَمَّدٌ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَالضُّحَى﴾^(١).

ورواه ابنُ أبي حاتمٍ في تفسيره: رُمِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَجَرٍ فِي إِصْبَعِهِ فَقَالَ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ؟» قَالَ: فَمَكَتْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا يَقُومُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ؛ فَتَزَلَّتْ: ﴿وَالضُّحَى﴾^(٢).

وهذا سياقٌ غريبٌ في كونه جُعِلَ سبباً لتركه^(٣) القيام، وإنزالِ هذه السورة^(٤).

قيل: إنَّ هذه المرأة هي^(٥) أمُّ جميلٍ امرأةُ أبي لهبٍ، وقيل: بعضُ بناتِ عمِّه^(٦).

٤٥٩٥ - وروى أحمدُ بنُ فرحٍ، قال: حدَّثني ابنُ أبي بزة^(٧) - بإسناده - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ قُطْفُ عِنَبٍ جَاءَ قَبْلَ أَوَانِهِ، فَهَمَّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَقَالَ: أَطْعَمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ، قَالَ: فَسَلِّمْ إِلَيْهِ الْعُنُقُودَ، فَلَقِيَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَأَهْدَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَعَادَ السَّائِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ

(١) البخاريُّ برقم ١٠٥٧، ومُسلمٌ برقم ٣٣٥٤.

(٢) تفسيرُ ابنِ أبي حاتمٍ ١٢/٤٢٢.

(٣) في (هـ) وهامش (أ): في تركه.

(٤) قال ذلك ابنُ كثيرٍ في تفسيره ١٤/٣٨٢ (تحقيقُ مصطفى السَّيِّدِ وزملائه).

(٥) سقط من (أ) (ز): هي.

(٦) أمَّا التصريحُ بكونِ القائلةِ هي أمُّ جميلٍ امرأةُ أبي لهبٍ فقد صحَّحه ابنُ حجرٍ في فتحِ الباري ٩/٣، ولا تنافيَ بينِ الروایتين؛ لأنَّ امرأةَ أبي لهبٍ من بناتِ عمِّه، إذ هي من بني عبدِ منافٍ، انظر فتحَ الباري.

(٧) هو أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ المعروفُ بالبزِّيِّ.

فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ آخَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَاسْتَرَاهُ مِنْهُ وَأَهْدَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَعَادَ السَّائِلُ فَسَأَلَهُ فَانْتَهَرَهُ وَقَالَ : إِنَّكَ مُلِحٌ ، فَانْقَطَعَ الْوَحْيُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : قَلَا مُحَمَّدًا رَبُّهُ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : وَمَا أَقْرَأُ ؟ فَقَالَ : اقْرَأْ ﴿ وَالضُّحَى ﴾ فَلَقَنَهُ السُّورَةَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُبَيًّا لَمَّا بَلَغَ : (وَالضُّحَى) أَنْ يُكَبِّرَ مَعَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى يَخْتِمَ (١) .

وهذا سياقٌ غريبٌ جدًّا ، وهو مما انفرد به ابنُ أبي بزةٍ أيضًا ، وهو معضلٌ (٢) .
٤٥٩٦ - وقال الداني : « حدثنا محمد بن عبد الله المري (٣) ، حدثنا أبي (٤) ،

(١) جامع البيان للداني ٢/ ٥٠٧-٥٠٨ (الثركية) والمصباح للشهرزوري الفقرة ١٥١٣ .
(٢) المعضل من الاسنيد : هو ما سقط منه راويان فأكثر على التوالي ، وهو من أقسام الضعيف ، انظر فتح المغيث للسخاوي ١/ ١٨٢ ، ووجه إعصال هذا الحديث في جامع البيان من جهتين : الأولى : أن الداني لم يذكر إسناده إلى أحمد بن فرح ، والثانية : أن البيهقي لم يصرح بذكر رجال إسناده إلى النبي ﷺ .

وأما الشهرزوري في المصباح فصرح بسنده إلى ابن فرح بقوله : « أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحياط ، أن أبا الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي حدثه قال : أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي بلال ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن فرح المفسر ، حدثنا ابن أبي بزة البيهقي أبو الحسن بإسناده . . » اهـ . المصباح الفقرة ١٥١٣ .

(٣) تصحفت في (أ) (هـ) (ز) إلى : « المزي » وهو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المري المعروف بابن أبي زمنين (٣٢٤ - ٣٩٩ هـ) سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٨ .

(٤) هو : أبو محمد عبد الله بن عيسى بن محمد المري الأندلسي الألبيري (٣٠٠ - ٣٥٩ هـ) انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرّاضي ص ٨٥ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(١) ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ^(٢) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ ^(٣) فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ ^(٤) قَالَ : قَالَ قَتَادَةُ : هَذَا قَوْلُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، احْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ الْوَحْيُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جِئْتُ حَتَّى اسْتَقْتِ إِلَيْكَ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ ^(٥) .
وَرَوَى الْعَوْفِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ^(٦) الْقُرْآنَ أَبْطَأَ عَنْهُ جَبْرِيلُ أَيَّامًا ، فَتَغَيَّرَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَّاهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ^(٧) .

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسن المرِّي ، من أهل بَجَانَةَ ، رحَلَ فسمعَ بِإفريقيَّةَ من أبي داودَ أحمدَ بنِ موسى بنِ جريرٍ ، وروى عنه تفسيرَ القرآنِ ليحيى بنِ سَلَامٍ (ت ٣٣٤ هـ) تاريخُ علماءِ الأندلسِ لابنِ الفَرَضِيِّ ص ١١٦ .
(و بَجَانَةُ) بفتحِ الباءِ وبعدها جِيمٌ مُفتوحةٌ مُشدَّدةٌ بعدها ألفٌ ، وبعْدَ الألفِ نونٌ : مدينةٌ بِالأندلسِ ، الروضُ المِعْطَارُ ص ٧٩ .

(٢) هو أبو داودَ أحمدُ بنُ موسى بنِ جريرِ الأَزْدِيُّ العِطَّارُ (١٨٢ - ٢٧٣ هـ) سمعَ من يحيى بنِ سَلَامٍ . انظرِ الدِّيْبَاجَ المَذْهَبَ لابنِ فَرْحُونَ ص ١٩ .

(٣) هو أبو زكريَّا يحيى بنُ سَلَامٍ بنِ أبي ثعلبةِ البصريِّ صاحبُ التفسيرِ (١٢٤ - ٢٠٠ هـ) يُقالُ : إنَّه أدركَ من التابعينَ نحوًا من عشرينَ رجلًا وسمعَ منهم .

غايةُ النِّهايةِ ٢ / ٣٧٣ ، الأعلامُ للزُّرْكَليِّ ١٤٨ / ٨ .

(٤) مريمٌ ٦٤ .

(٥) جامعُ البيانِ ٢ / ٥٠٨ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) ورواه الطبريُّ في تفسيرِهِ ١٨ / ٢٢٣ .

(٦) في (ش) : رسولُ الله .

(٧) الضُّحَى ٣ ، والحديثُ رواه الطبريُّ في تفسيرِهِ ٢٤ / ٤٣٦ بالإسنادِ التالي : « حَدَّثَنِي =

قالَ الدانيُّ : « فهذا سببُ التخصيصِ بالتكبيرِ من آخرِ (والضحى) واستعمالِ النبيِّ ﷺ إياه ، وذلك كانَ قبلَ الهجرةِ بزمانٍ ، فاستعملَ ذلكَ المكثونَ ونقلَ خلفَهُم عن سلفِهِم ولم يستعملِهُ غيرُهُم ؛ لأنَّهُ ﷺ تركَ ذلكَ بعدُ فأخذوا بالآخرِ مِن فعلِهِ »^(١) .

وقيلَ : كَبَّرَ النبيُّ ﷺ فرحاً وسروراً بالنَّعمِ التي عدَّدَها اللهُ تعالى عليه في قوله : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ ﴾^(٢) إلى آخرِهِ ، وقيلَ : شكراً اللهُ تعالى على تلكِ النَّعمِ .
٤٥٩٧ - قلتُ : ويَحتمِلُ أن يكونَ تكبيرُهُ سروراً بما أعطاه اللهُ عزَّ وجلَّ له ولأُمَّتِهِ حتَّى يُرضيَهُ في الدنيا والآخرةِ ؛ فقد روى الإمامُ أبو عمرو والأوزاعيُّ

= محمدُ بنُ سعدٍ ، قالَ : ثني أبي ، قالَ : ثني عمِّي ، قالَ : ثني أبي ، عن أبيه عن ابنِ عباسٍ . . . « فذكره ، قالَ الشيخُ أحمدُ شاكراً تعليقاً على هذه السُّلسلةِ : « هذا الإسنادُ مُسلسلٌ بالضعفاءِ من أسرةٍ واحدةٍ - إن صحَّ هذا التعبيرُ - وهو معروفٌ عندَ العلماءِ بتفسيرِ العوفيِّ لأنَّ التابعيَّ في أعلاه الذي يرويه عن ابنِ عباسٍ هو عطيةُ العوفيُّ » اهـ ثمَّ شرحَ الإسنادَ رجلاً رجلاً فقالَ ما خلاصتهُ :

محمدُ بنُ سعدٍ : بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ عطيةَ العوفيِّ (ت ٢٧٦ هـ) لِيَنَّ الحديثِ .
سعدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ : ضعيفٌ جداً .

العمُّ : هو الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ عطيةَ القاضي (ت ٢٠١ هـ) ضعيفٌ في الحديثِ .
الحسنُ بنُ عطيةَ بنِ سعدٍ : ضعيفٌ أيضاً .

عطيةُ بنُ سعدٍ العوفيُّ : ضعيفٌ أيضاً ، ومن الناسِ من يأخذُ عنه ، تفسيرُ الطبريِّ ١ / ٢٦٣ .
(١) جامعُ البيانِ ٢ / ٥٠٨ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٢) لفظُ « النبيِّ » من (ش) فقط .

(٣) الضُّحى ٦ .

عن إسماعيلَ بنِ [عبيدِ اللهِ بنِ أبي المهاجرِ المَحْزُومِيِّ عن عليِّ بنِ] ^(١) عبدِ اللهِ ابنِ عَبَّاسٍ عن أبيه قالَ : «عَرَضَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَيَّ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَنْزًا كَنْزًا، فَسُرَّ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ^(٢) فَأَعْطَاهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرِ فِي كُلِّ قَصْرٍ ^(٣) مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْخَدَمِ». رواه ابنُ جريرٍ وابنُ أبي حاتمٍ من طريقه ^(٤).

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى ابنِ عَبَّاسٍ، ومثلُ هذا ما يقالُ إلَّا عن توقيفٍ؛ فهو في حُكْمِ المَرْفُوعِ عِنْدَ الجَمَاعَةِ.

وقال السُّدِّيُّ ^(٥) عن ابنِ عَبَّاسٍ : «كَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ^(٦) أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ

(١) تكملة من مصادر التخريج الآتية، سقطت من النسخ الخطية بسبب انتقال النظر.

(٢) الضحى ٥.

(٣) سقط من (ش): «في كل قصر» بسبب انتقال النظر.

(٤) رواه الطَّبْرِيُّ في تفسيره ٤٨٧/٢٤، والطَّبْرَانِيُّ في الكبير برقم ١٠٥٠٣ والأوسط برقم ٣٣٣٧، وابن كثير في التفسير ٣٨٣/١٤ وقال: «وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى ابنِ عَبَّاسٍ ومثلُ هذا ما يقالُ إلَّا عن توقيفٍ» اهـ أي: أَنَّهُ مِمَّا لَهُ حُكْمُ الرِّفْعِ، ونسبه السُّيُوطِيُّ في الدرِّ المَنْشُورِ «لابنِ أَبِي شَيْبَةَ، وعبدِ بنِ حُمَيْدٍ، وابنِ جَرِيرٍ، وابنِ أَبِي حَاتِمٍ، والطَّبْرَانِيِّ، والحَاكِمِ وصَحَّحَهُ، وابنِ مَرْدَوَيْهِ، والبيهقيُّ وأبي نُعَيْمٍ» وهو في زاد المسير ١٥٨/٩.

وفي كُلِّ ما رَجَعْتُ إليه : «كَفَّرًا كَفَّرًا» إلَّا تفسيرَ ابنِ كثيرٍ - شيخِ الجَزْرِيِّ - فبه : «كَنْزًا كَنْزًا» كما في المتنِ أعلاه، والكفَّرُ: القَرِيَةُ، كما في اللسانِ (ك ف ر) نقلًا عن أبي عبيدٍ.

ورواه بدونها: ابنُ أَبِي شَيْبَةَ برقم ٣٥١١٣ (تحقيق عوامة) وكذا هو في تفسيرِ القُرْطُبِيِّ ٩٥/٢٠، وفتح القدير ٤٥٧/٥ (تحقيق عميرة) والدرِّ المَنْشُورِ، والله أعلم.

(٥) هو أبو محمدِ إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي كَرِيمَةَ الكُوفِيِّ، وهو السُّدِّيُّ الكَبِيرُ =

أَهْلِ بَيْتِهِ النَّارِ»^(١).

وقال الحسنُ: يعني بذلك الشفاعةَ، وهكذا قال أبو جعفرِ الباقرُ رضي اللهُ عنه^(٢).

٤٥٩٨ - وقيل: كَبَّرَ النبي ﷺ لِمَا رآه مِنْ صُورَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي خَلَقَهُ اللهُ عَلَيْهَا عِنْدَ نَزْوِلِهِ بِهَذِهِ السُّورَةِ؛ فَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ السَّلَفِ مِنْهُمْ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٤) - أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ هِيَ الَّتِي أَوْحَاهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ تَبَدَّى لَهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللهُ عَلَيْهَا وَدَنَا إِلَيْهِ وَتَدَلَّى مِنْهَبِطًا عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ^(٥)، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، قَالَ: قَالَ =

روى عن ابن عباس وغيره (ت ١٢٧هـ).

انظر تهذيب التهذيب ١/١٥٨، وتقريب التهذيب ص ١٣٦.

وأما السُّدِّيُّ الصَّغِيرُ: فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ أَنْزَلَ مِنْ هَذَا فِي الرَّتْبَةِ وَالطَّبَقَةِ وَتَرْجُمَتِهِ فِي: تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٣/٦٩٢، وَتَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ص ٥٩٠.

(٦) لَفْظُ «النَّبِيِّ» مِنْ (هـ) (ش).

(١) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٤/٤٨٧، تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ١٤/٣٨٤، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٢٠/٩٥.

(٢) تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ١٤/٣٨٤.

(٣) «النَّبِيِّ» مِنْ (هـ).

(٤) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارِ الْمَدِينِيِّ، نَزِيلُ الْعِرَاقِ، إِمَامُ الْمَغَازِي (ت ١٥٠هـ).

انظر: تهذيب التهذيب ٣/٥٠٤، وتقريب التهذيب ص ٥٤٦.

(٥) الْأَبْطَحُ (وَيُسَمَّى أَيْضًا الْمُحْصَبَ): مَوْضِعٌ يُضَافُ إِلَى مَكَّةَ وَإِلَى مَنَى؛ لِأَنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُمَا وَاحِدَةٌ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/٧٤.

له هذه السّورة^(١) : ﴿ وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾^(٢).

قلتُ : وهذا قولٌ قويٌّ جيّدٌ ؛ إذِ التكبيرُ إنّما يكونُ غالبًا لأمرٍ عظيمٍ أو مهولٍ^(٣) ، والله أعلمُ .

٤٥٩٩ - وقيلَ : زيادةٌ في تعظيمِ الله مع التّلاوةِ لكتابه والتبرُّكِ بختمِ وحيهِ وتنزيلهِ والتنزيهِ له من السّوءِ ، قاله مكّي^(٤) .

وهو نحو قولِ عليٍّ - رضيَ اللهُ عنه - الآتي : « إِذَا قرَأْتَ القرآنَ فَبَلَّغْتَ قِصَارَ المُفَصَّلِ فَكَبِّرِ اللهُ »^(٥) فكأنَّ التكبيرَ شكرٌ لله ، وسُرورٌ وإشعارٌ بالختمِ .

٤٦٠٠ - فإن قيلَ : فما ذكّرْتُم كلُّهُ يقتضي سببَ ابتداءِ التكبيرِ من^(٦) (الضحى) أوّلها أو آخرها ، وقد ثبتَ ابتداءُ التكبيرِ أيضًا من أوّلِ (ألمَ نَشْرَحُ) فهل من سببٍ يقتضي ذلك ؟

قلتُ : لم أرَ^(٧) أحدًا تعرّضَ إلى هذا ، فيحتملُ أن يكونَ الحُكْمُ الذي لسورةِ الضُّحَى انسحبَ للسّورةِ التي تليها ، وجُعِلَ حُكْمُ ما لِآخرِ (الضحى) لِأوّلِ

(١) في (أ) : (ز) : سورة .

(٢) تفسيرُ ابنِ كثيرٍ ١٤ / ٣٨٢ .

(٣) في تاج العروس (هول) ١٥ / ٨١٨ : « وقد كرهَ (المهول) بعضهم ، ونسبه ابنُ جنّي إلى لغةِ العامّةِ . . إلّا أنّهُ قد جاءَ في الشّعْرِ الفصيحِ » اهـ .

(٤) الكشفُ لمكّي ٢ / ٣٩٢ .

(٥) سيأتي بالفاظٍ أُخرى في الفقرة ٤٦٢٥ .

(٦) في (ظ) (ش) (هـ) : في .

(٧) في (هـ) (ش) : أجد .

(أَلَمْ نَشْرَحْ).

وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مَا ذُكِرَ فِيهَا مِنَ النِّعَمِ عَلَيْهِ ﷺ هُوَ مِنْ تَمَامِ تَعْدَادِ النِّعَمِ عَلَيْهِ فَأَخَّرَ إِلَى انْتِهَائِهِ .

فقد روى ابنُ أبي حاتمٍ - بإسنادٍ جيِّدٍ - عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً وَوَدِدْتُ أَنْي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ؛ قُلْتُ : قَدْ كَانَتْ قَبْلِي أَنْبِيَاءُ، مِنْهُمْ مَنْ سَخَّرْتَ لَهُ الرِّيحَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحْيِي المَوْتَى، قالَ : يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَيْتُكَ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَبِّ، قالَ : أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَبِّ، قالَ : أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَبِّ، قالَ : أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ أَلَمْ أَرْفَعْ لَكَ ذِكْرَكَ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَبِّ»^(١).

فكانَ التكبيرُ عندَ نِهايَةِ ذِكْرِ^(٢) النِّعَمِ أنسَبَ .

٤٦٠١ - وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الخِصِيصَةِ الَّتِي لَا يشارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ، وَهُوَ رَفْعُ ذِكْرِهِ ﷺ حَيْثُ يَقُولُ : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٣) قالَ مجاهدٌ : لَا أَذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِيَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ^(٤) مُحَمَّدًا

(١) تفسيرُ ابنِ كثيرٍ ٣٩٠/١٤، تفسيرُ القرطبيِّ ١٠٢/٢٠، تفسيرُ البغويِّ ٤٥٥/٨، تفسيرُ ابنِ أبي حاتمٍ ٤٢٥/١٢، فتحُ القديرِ ٤٥٨/٥، أسبابُ النزولِ للواحديِّ ص ٤٥٩، المعجمُ الكبيرُ للطبرانيِّ برقم ١٢١٢٢، المعجمُ الأوسطُ له أيضًا برقم ٣٧٩٣، المختارةُ برقم ٣٠٣، المُستدرَكُ برقم ٣٩٤٤ وقالَ الحاكمُ : «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسنادِ ولم يُخرِّجْاهُ» وعلَّقَ الذهبيُّ عليه بقوله : صحيحٌ .

(٢) في (ظ) (ز) وصلب (أ) : ذَكَرَ نِهايَةَ .

(٣) الشَّرْحُ ٤ .

(٤) في (هـ) (ش) : «وَأَنَّ» وفي (أ) : وَأَشْهَدُ أَنَّ .

رسولُ اللهِ^(١) .

وقال قتادة: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة؛ فليس خطيبٌ ولا مُشاهدٌ ولا صاحبُ صلاةٍ إلا يُنادي بها: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ^(٢) .

وروى ابنُ جريرٍ عن أبي سعيدٍ - رفعه - قال: «أتاني جبريلُ فقال: إنَّ ربَّكَ^(٣) يقولُ: كيفَ رفعتُ ذِكرَكَ؟ قال: اللهُ أعلمُ، قال: إذا ذُكرتُ ذُكرتَ معي^(٤)»، أخرجه ابنُ حبانَ في صحيحه من طُرُقِ درَّاجٍ عن أبي الهيثمِ عن أبي سعيدٍ^(٥) .

(١) تفسيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٤/٤٩٤، تفسيرُ ابنِ كثيرٍ ١٤/٣٨٩، تفسيرُ ابنِ أبي حاتمٍ ١٢/٤٢٥ تفسيرُ عبدِ الرزاقِ برقم ٣٥٤٤، وقال الألويسيُّ في رُوحِ المعاني ٢٣/٢٢: «وروي عن مجاهدٍ وقاتدةٍ ومحمدِ بنِ كعبٍ والضحاكِ والحسنِ وغيرهم أنَّهم قالوا في ذلك [أي في تفسيرِ الآية]: لا أذكرُ إلا ذُكرتَ معي» اهـ .

(٢) تفسيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٤/٤٩٤، تفسيرُ ابنِ كثيرٍ ١٤/٣٨٩، تفسيرُ ابنِ أبي حاتمٍ ١٢/٤٢٦ .
(٣) في تفسيرِ الطَّبْرِيِّ: إنَّ ربي وربَّكَ .

(٤) تفسيرُ الطَّبْرِيِّ المعروفُ بجامعِ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ ٢٤/٤٩٥ .

(٥) صحيحُ ابنِ حبانَ برقم ٣٤٥١، مُسندُ أبي يعلى برقم ١٣٤٩، تفسيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٤/٤٩٥، تفسيرُ ابنِ أبي حاتمٍ ١٢/٤٢٦ .

ودرَّاجٌ: هو أبو السَّمْحِ دَرَّاجُ بنُ سَمْعَانَ السَّهْمِيِّ الْمِصْرِيِّ الْقَاصِ (ت ١٢٦ هـ) انظر: تهذيبُ التهذيبِ ١/١٧٤، وتقريبُ التهذيبِ ص ٢٤١ .

وأبو الهيثمِ: هو سليمانُ بنُ عمرو بنِ عبدٍ - ويقالُ: عُبيدٌ - اللَّيْثِيُّ الْمِصْرِيُّ، يتيمُ أبي سعيدِ الْخُدْرِيِّ، ثقةٌ، تهذيبُ التهذيبِ ٢/١٠٤، وتقريبُ التهذيبِ ص ٣٠١ .

وللعلماءِ في أحاديثِ دَرَّاجٍ عن أبي الهيثمِ عن أبي سعيدِ الْخُدْرِيِّ كلامٌ: فمنهم من =

ورواه أبو يعلى الموصلي أيضاً من طريق ابن لهيعة^(١).

وروى الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا فَرَعْتُ مِمَّا أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْتُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَتَذَكَّرُ حُجَّتَهُ؛ جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَسَخَّرْتَ لِدَاوُدَ الْجِبَالَ، وَكَسَلَيْمَانَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ، وَأَخَيَّتَ لِعِيسَى الْمَوْتَى، فَمَا جَعَلْتَ لِي؟ قَالَ: أَوْلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَكَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ أَنْ لَا أُذْكَرَ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، وَجَعَلْتُ صُدُورَ أُمَّتِكَ أَنَا جِبِلَّهُمْ؛ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ظَاهِرًا، وَلَمْ أُعْطِهَا أُمَّةً، وَأَعْطَيْتُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي^(٢): لَا حَوْلَ

= صحَّحه ومنهم من ضعفه؛ قال عثمان بن سعيد الدارمي: «سألت يحيى بن معين عن حديث درَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فقال: ما كان هكذا بالإسناد فليس به بأس، درَّاج ثقة، وأبو الهيثم ثقة» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال في موضع آخر: «منكر الحديث» وقال أحمد بن حنبل: «أحاديث درَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف» وقال ابن حجر في شأن درَّاج: «صدوق، في أحاديثه عن أبي الهيثم ضعف» اهـ، انظر: تهذيب الكمال ٨/ ٤٧٨، الكامل لابن عدي ٣/ ١١٢، تقريب التهذيب ص ٢٤١.

(١) رواية أبي يعلى من طريق ابن لهيعة عن درَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وهي المخرجة في الهامش السابق.

وابن لهيعة: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري القاضي (ت ١٧٤ هـ) صدوق خلط بعد احتراق كتبه، انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٤١١، وتقريب التهذيب ص ٣٧٨.

(٢) في (هـ) (ش) هنا زيادة: «هو» وليست في مصادر التخريج.

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١)، وهذا هو^(٢) أنسبُ مما تقدَّمَ، واللهُ أعلمُ.

* * *

(١) دلائلُ النُّبُوَّةِ لأبي نُعَيْمٍ : رسالةٌ عِلْمِيَّةٌ متضمَّنةٌ تحقِيقَ الكتابِ مِنَ الفصلِ الثَّلاثينِ إلى نِهايَةِ الكتابِ (٢ / ٤٣٩) وَقَالَ مُحَقِّقُهُ بَعْدَ هَذَا الْخَبَرِ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا .

وَنَسَبَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ١٤ / ٣٩٠، وَفِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٦ / ٣١٥ لِأَبِي نُعَيْمٍ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بَعْدَهُ : «وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ غَرَابَةٌ، وَلَكِنْ أُورِدَ لَهُ [أَيُّ أَبُو نُعَيْمٍ] شَاهِدًا . . . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِنَحْوِهِ» اهـ .

(٢) الضَّمِيرُ «هُوَ» فِي كُلِّ النُّسخِ عدا (أ) .

الفصلُ الثاني

فِي ذِكْرِ مَنْ وَرَدَ عَنْهُ ، وَأَيْنَ وَرَدَ ، وَصِيغَتِهِ

٤٦٠٢ - فاعْلَمُ أَنَّ التَّكْبِيرَ صَحَّ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ - قُرَائِهِمْ وَعِلْمَانِهِمْ وَأَثْمَتِهِمْ وَمَنْ رَوَى عَنْهُمْ - صِحَّةً اسْتِفَاضَتْ وَاسْتَهْرَتْ وَذَاعَتْ وَانْتَشَرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ حَدَّ التَّوَاتُرِ .

وَصَحَّتْ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ رِوَايَةِ السُّوسِيِّ^(١) .

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ رِوَايَةِ الْعُمَرِيِّ^(٢) .

وَوَرَدَتْ أَيْضًا عَنْ سَائِرِ الْقُرَّاءِ ، وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ ابْنُ حَبَشٍ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْخُبَّازِيُّ عَنِ الْجَمِيعِ ، وَحَكَى ذَلِكَ الْإِمَامُ^(٣) أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْهَدَلِيُّ وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ^(٤) .

٤٦٠٣ - وَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ، فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ ،

(١) نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ السُّوسِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَبَشٍ كُلُّ مَنْ : ابْنُ فَارَسٍ فِي التَّبَصُّرَةِ الْفَقْرَةَ ٢٠٦٥ ، وَالشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ الْفَقْرَةَ ١٥٢٥ ، وَابْنُ الْفَحَّامِ فِي التَّجْرِيدِ ص ٧١١ وَأَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ ٧١٩ / ٢ .

(٢) لَيْسَتْ رِوَايَةُ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ طَرُقِ النُّشْرِ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (هـ) : الْإِمَامِ .

(٤) نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ حَبَشٍ كُلُّ مَنْ : الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ الْفَقْرَةَ ١٥٢٦ ، وَالْخُرَاعِيُّ فِي الْمُنْتَهَى ص ٦٤٢ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْهَدَلِيُّ فِي الْكَامِلِ (الْفَقْرَةَ ٢١٣١) وَقَالَ : « وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْحُسَيْنِ » يَعْنِي الْخُبَّازِيَّ ، وَأَمَّا أَبُو الْعَلَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي غَايَتِهِ ، فَلَعَلَّهُ ذَكَرَهُ فِي غَيْرِهَا .

عندَ ختمِهِم في المحافلِ، واجتماعِهِم في المجالسِ لدى الأماثلِ، وكثيرٌ منهم يقومُ به في صلاةِ رمضانَ، ولا يتركُهُ عند الختمِ على أيِّ حالٍ كانَ .

قالَ الأستاذُ أبو محمدٍ سبطُ الخياطِ في المَبهَجِ: «وحكى شيخنا الشريفُ عن الإمامِ أبي عبدِ اللهِ الكارزِينيِّ أنَّه كانَ إذا قرأَ القرآنَ في درسِهِ على نفسه وبلغَ إلى (والضحى) كَبَّرَ لكلِّ قارئٍ قرأَ له، فكانَ يبكي ويقولُ: ما أحسنها مِن سُنَّةٍ! لولا أنِّي لا أحبُّ مخالفةَ سُنَّةِ^(١) النقلِ لكنتُ أخذتُ على كُلِّ مَنْ قرأَ عليَّ^(٢) بروايةٍ بالتكبيرِ؛ لكنَّ القراءةَ سُنَّةٌ تُتَّبَعُ ولا تُبَدَعُ»^(٣) .

وقالَ مكِّيُّ: «ورويَ أنَ أهلَ مَكَّةَ كانوا يُكَبِّرونَ في آخرِ كُلِّ ختمةٍ من خاتمةِ (والضحى) لكلِّ القُرَّاءِ؛ لابنِ كثيرٍ وغيرِهِ، سُنَّةً نقلوها عن شيوخِهِم»^(٤) .

وقالَ الأهوازيُّ: «والتكبيرُ عندَ أهلِ مَكَّةَ في آخرِ القرآنِ سُنَّةٌ مأثورةٌ، يستعملونه في قراءتِهِم في الدرسِ^(٥) والصلاةِ» انتهى^(٦) .

٤٦٠٤ - وكان بعضهم يأخذُ به في جميعِ سورِ القرآنِ، ذكره^(٧) الحافظُ أبو

(١) سقطَ من (ش): سنة .

(٢) سقطَ من (ظ): علي .

(٣) المَبهَجُ ص ٨٨٨ (فَرَمَار) .

(٤) الكشفُ ٢/٣٩٢ .

(٥) في (هـ): الدروس .

(٦) لم أجدهُ في الوجيزِ ولا في الموجزِ كلاهما للأهوازيِّ، ولا في سوقِ العروسِ لأبي معشرٍ تلميذِ الأهوازيِّ .

(٧) في (هـ): وذكر .

العلاءِ الهمدانيُّ ، والهُذليُّ عن أبي الفضلِ الخُزاعيِّ^(١) :
قالَ الهُذليُّ : « وعندَ الدِّينوريِّ كذلك يُكَبَّرُ في أوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ - لا يَخْتَصُّ
بِ(والضُّحَى) وغيرِها - لِجَمِيعِ القُرَّاءِ »^(٢) .

قلتُ : والدِّينوريُّ هَذَا هو أبو عليِّ الحَسينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبَشِ الدِّينوريِّ ،
إمامٌ مُتَقِنٌ ضابِطٌ ، قالَ عنه الدَّانيُّ : « متقدِّمٌ في علمِ القراءاتِ ، مشهورٌ بِالِإِتقانِ
ثِقَةٌ ، مَأْمُونٌ »^(٣) كما قَدَّمنا عندَ ذِكْرِ وفاتِهِ في آخِرِ إِسنادِ قِراءةِ أَبِي عمرو^(٤) .

* * *

٤٦٠٥ - وهانحنُ نُشِيرُ إلى ذِكْرِ الأئمَّةِ الذينَ وَرَدَ ذلكَ عَنْهُم مَفصَّلاً ،
وما صحَّ عِندَنا عَنِ السَّلَفِ مُبَيَّنًا ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

قالَ الحَافظُ أبو عمرو الدَّانيُّ في كتابِهِ جَامِعِ البَيانِ : « كانَ ابنُ كَثِيرٍ - مِنْ
طَرِيقِ القَوَّاسِ والبَزِّيِّ وغيرِهِما - يُكَبَّرُ في الصَّلَاةِ والعَرَضِ^(٥) مِنْ آخِرِ سُورَةٍ
(والضُّحَى) مَعَ فِراغِهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ إلى آخِرِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾^(٦) فَإِذا

(١) تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إلى ذلكَ وتوثيقُهُ في الفِقرةِ ٤٦٠٢ .

(٢) الكَامِلُ الفِقرةُ ٢١٣١ .

(٣) نَقَلَ الجَزريُّ عِبارَةَ الدَّانيِّ هِذِهِ في تَرجِمَةِ ابنِ حَبَشِ الدِّينوريِّ مِنْ غَايَةِ النِّهايةِ ١/
٢٥٠ ، ولَعَلَّها مِنْ طَبقاتِ القُرَّاءِ لِلدَّانيِّ ، وَالذي هُوَ أَحَدُ مِصادرِ غَايَةِ النِّهايةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(٤) الفِقرةُ ٥٧٨ .

(٥) في (أ) (ز) : « والنفل والفرض » ولَعَلَّهُ تَصَرَّفُ ناسِخٍ ، والمُثَبَّتُ موافِقٌ لِجامِعِ البَيانِ .

(٦) النَّاسُ ١ .

بابُ التَّكْبِيرِ وما يَتَعَلَّقُ بِهِ : الفصلُ الثَّانِي : فِي ذِكْرِ مَنْ وَرَدَ عَنْهُ ، وَأَيْنَ وَرَدَ ، وَصِيغَتِهِ

كَبَّرَ فِي (النَّاسِ) قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ - عَلِيٌّ
عَدَدِ الْكُوفِيِّينَ - إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [٥] ثُمَّ دَعَا بِدُعَاءِ
الْحَتْمَةِ قَالَ : « وَهَذَا يُسَمَّى الْحَالَ الْمُرْتَحِلَ ، وَلَهُ فِي فِعْلِهِ هَذَا دَلَالٌ ^(١) مِنْ آثَارِ
مَرْوِيَّةٍ وَرَدَ التَّوْقِيفُ بِهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَارٍ مَشْهُورَةٍ مُسْتَفِيضَةٍ جَاءَتْ ^(٢) عَنِ
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالخَالِفِينَ » ^(٣) .

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْمُنْعَمِ ابْنُ غَلْبُونٍ : « وَهَذِهِ سَنَةٌ مَأْثُورَةٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَعَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَهِيَ سَنَةٌ بِمَكَّةَ ، لَا يَتْرُكُونَهَا الْبَيْتَةَ ، وَلَا يَعْتَبِرُونَ
رِوَايَةَ الْبَزْزِيِّ وَلَا غَيْرِهِ » ^(٤) .

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ : « لَا نَقُولُ : إِنَّهُ لَا بُدَّ لِمَنْ خَتَمَ أَنْ يَفْعَلَهُ ،
لَكِنْ مَنْ فَعَلَهُ فَحَسَنٌ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلَهُ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ^(٥) سَنَةٌ مَأْثُورَةٌ عَنِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ » ^(٦) .

٤٦٠٦ - قُلْتُ : أَمَّا مَا هُوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

فَإِنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

(١) فِي (هـ) (ش) زِيَادَةٌ : « مُسْتَفِيضَةٌ جَاءَتْ » وَليْسَتْ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ .

(٢) سَقَطَ مِنْ (هـ) (ش) : « مُسْتَفِيضَةٌ جَاءَتْ » وَهِيَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ .

(٣) جَامِعُ الْبَيَانِ ٥٠١ / ٢ (الطَّبَعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٤) الْإِرْشَادُ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ غَلْبُونِ اللَّوْحَةُ ١٥٧ / ١ .

(٥) فِي (أ) (ز) : وَهِيَ .

(٦) انظُرْ فَتْحَ الْوَصِيدِ ٤ / ١٣٣٩ ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ فِي التَّجْرِيدِ لِابْنِ الْفَحَّامِ ص ٧٠٨ .

الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصْرِيِّ بِهَا^(١) فَلَمَّا بَلَغَتْ : (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ^(٢) بِهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ شُجَاعِ الْعَبَّاسِيِّ الْمِصْرِيِّ^(٣) بِهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ : (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ وَلِيِّ اللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَيْرُةِ الشَّاطِبِيِّ بِمِصْرَ فَلَمَّا بَلَغْتُ : (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ .

٤٦٠٧ - (ح) وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ الدَّمَشْقِيِّ^(٤) بِهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ : (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى وَالِدِي الْمَذْكُورِ بِدِمَشْقَ فَلَمَّا بَلَغْتُ (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْدَلُسِيِّ^(٥) بِدِمَشْقَ فَلَمَّا بَلَغْتُ : (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنَ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ الْغَافِقِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ^(٦) بِهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ : (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ .
قَالَ - أَعْنِي الشَّاطِبِيُّ وَالْغَافِقِيُّ هَذَا - : قَرَأْنَا الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ

(١) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغِ الْحَنْفِيِّ ، وَقَوْلُهُ : «بِهَا» أَيُّ بِمِصْرَ .

(٢) الْمَعْرُوفُ بِالصَّائِغِ .

(٣) الْمَعْرُوفُ بِصَهْرِ الشَّاطِبِيِّ .

(٤) الْمَعْرُوفُ بِالْكَفْرِيِّ .

(٥) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَقِّقِ اللَّوْزَقِيِّ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ : ١٩٨ ، ٢٤٩ .

(٦) تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ١٩٨ .

بابُ التَّكْبِيرِ وما يَتَعَلَّقُ بِهِ : الفِصْلُ الثَّانِي : فِي ذِكْرِ مَنْ وَرَدَ عَنْهُ ، وَأَيْنَ وَرَدَ ، وَصِيغَتِهِ

عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هُدَيْلٍ^(١) بِالْأَنْدَلُسِ فَلَمَّا بَلَّغْنَا : (وَالضُّحَى) كَبَّرْنَا ، قَالَ :
قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ نَجَاحِ الْأُمَوِيِّ^(٢) بِالْأَنْدَلُسِ فَلَمَّا
بَلَّغْتُ (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ
سَعِيدِ الدَّانِيِّ بِالْأَنْدَلُسِ فَلَمَّا بَلَّغْتُ (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى
أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْفَارَسِيِّ^(٣) بِمِصْرَ فَلَمَّا بَلَّغْتُ : (وَالضُّحَى)
كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّقَّاشِ^(٤) بِبَغْدَادَ
فَلَمَّا بَلَّغْتُ : (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي رَبِيعَةَ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ الرَّبَّعِيِّ^(٥) بِمَكَّةَ فَلَمَّا بَلَّغْتُ (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى
أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْبَزْزِيِّ بِمَكَّةَ فَلَمَّا
بَلَّغْتُ (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ ، قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى عِكْرِمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ^(٦) بِمَكَّةَ
فَلَمَّا بَلَّغْتُ : (وَالضُّحَى) كَبَّرْتُ^(٧) .

٤٦٠٨ - (ح) وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ^(٨) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ الدَّمَشْقِيُّ^(٩) قِرَاءَةً عَلَيْهِ ،

(١) تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩٥ .

(٢) تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩٥ .

(٣) تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ٤٥٧ .

(٤) تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٧٣ .

(٥) تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٧٣ .

(٦) تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٩٩ .

(٧) رَوَاهُ الْإِمَامُ الدَّانِيُّ فِي الْمُرَدَّاتِ السَّبْعِ ص ١٠٨ .

(٨) تَحَرَّفَتْ فِي (أ) (ز) إِلَى : الْحَسَنِ .

(٩) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالِ الصَّالِحِيِّ الدَّقَاقُ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩٦ .

أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ ^(١) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ مُشَافَهَةً ^(٢) أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ شَيْخُ الشُّيُوخِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ^(٣) ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ ^(٤) قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٥) الْحَافِظُ الْهَمْدَانِيُّ ^(٦) بِهَمْدَانَ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ ^(٧) بِهَرَاةَ ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ ^(٨) ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ^(٩) .

(١) «الإمام» من (هـ) (ش).

(٢) سقط من (هـ) (ش): مشافهة.

وإبراهيم بن علي بن فضل الواسطي، تقدّم في الفقرتين: ٣٠٩، ١٢٨١.

(٣) هو عبد الوهّاب بن علي بن علي بن سكينه، تقدّم مرّاتٍ أوّلها في الفقرة ٣٠٩.

(٤) هو الحافظ أبو العلاء الهمداني.

(٥) سقط من (أ): بن محمد.

(٦) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله الهمداني، ولّد بعد

٤٤٠ هـ، وتوفّي ٥٣١ هـ، سير أعلام النبلاء ١٠٢/٢٠.

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي ثمّ الهروي (ت ٤٧٢ هـ)

سير أعلام النبلاء ٣٧٦/١٨، والعبر ٧/٢.

(٨) هو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري،

المعروف بابن أبي شريح، مُسندُ هَرَاةَ وَعَالِمُهَا، وَلِدَ ٣٠٧ هـ وَتَوَفِّي ٣٩٢ هـ، سير أعلام

النبلاء ٣٧٦/١٨، والعبر ٤٠٠/١.

(٩) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي (٢٢٨-٣١٨ هـ) سير =

٤٦٠٩ - (ح) وَأَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ^(١) بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السَّعْدِيِّ^(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ^(٣) فِي كِتَابِهِ مِنْ أَصْبَهَانَ، قَالَ^(٤): أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ^(٥)، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ^(٦)، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارِ الشَّعَّارِ^(٧)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

= أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٤ / ٥٠١، وَالْعَبْرُ ١ / ٢٩٦.

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالِ الدَّقَاقِ الدَّمَشْقِيِّ، الْمُتَقَدِّمُ أَوَّلَ الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ.

(٢) فِي هَامِشِ (أ): «السَّعِيدِي» وَهُوَ خَطَأً، وَالْمَقْصُودُ بِهِ الْفَخْرُ بْنُ الْبَخَارِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣.

(٣) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّيْدَلَانِيِّ (٥٥٩ - ٦٠٣ هـ). سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢١ / ٤٣٠.

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ) (ز) (ظ): «قَالَ» وَضَمِيرُ الثَّنِيَةِ عَائِدٌ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ - الْمُتَقَدِّمِ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ - وَأَبِي جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيِّ، انظُرْ غَايَةَ الْإِخْتِصَارِ ٢ / ٧٢٠.

(٥) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادِ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٠.

(٦) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّفَّارِ (ت ٤٣٦ هـ) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٧ / ٥٨٥، وَكُنْيَتُهُ فِي السَّيْرِ: (أَبُو سَعْدٍ) وَالمُتَّبَتُّ مُوَافِقٌ لِمَا فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْهَا: ٦ / ٣٠٨، ٨ / ٣٨٠، ٤٣٤.

(٧) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ إِسْحَاقِ الشَّعَّارِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْفَقِيهَ الظَّاهِرِيَّ، مُسْنَدُ أَصْبَهَانَ (ت ٣٥٩ هـ) عَنْ نَيْفٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٦ / ٦١، وَالْعَبْرُ ١ / ٣٥٤، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣ / ٢٨، وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَوَاضِعِ إِدْخَالَ (مُحَمَّدٍ) قَبْلَ (بُنْدَارِ).

أبي عاصم النبيل^(١) .

قالا^(٢) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْبَزْزِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُكْرَمَةَ بْنَ سَلِيمَانَ^(٣) يَقُولُ : قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [قُسْطَنْطِينَ^(٤)] فَلَمَّا بَلَغْتُ (وَالضُّحَى) قَالَ لِي : كَبِّرْ عِنْدَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ ؛ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [٥] كَثِيرٌ فَلَمَّا بَلَغْتُ : (وَالضُّحَى) قَالَ لِي : كَبِّرْ عِنْدَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ^(٦) فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَهُ مُجَاهِدُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَمَرَهُ بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهُ بِذَلِكَ^(٧) .

(١) هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحَّاك بن مَخْلَدِ الشَّيْبَانِيِّ البَصْرِيِّ ، ابنُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ ، قَاضِي أَصْبَهَانَ (٢٠٦ - ٢٨٧ هـ) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٣ / ٤٣٠ ، وَالْعَبْرُ ١ / ٢٨٧ .
(٢) فِي هَامِشِ (ظ) بِخَطِّ الْجَزْرِيِّ : «أبي ابنُ صَاعِدٍ وَهُنَا» وَالِاسْمُ الثَّانِي هُوَ ابْنُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ ، كَمَا لَا يَخْفَى .

(٣) تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةَ ٤٩٩ ، وَفِي الْفَقْرَةَ السَّابِقَةَ .

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ ، الْمَعْرُوفُ بِالْقُسْطِ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةَ ٤٩٩ .

(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ش) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ .

(٦) هُوَ أَبُو الْحَجَّاجِ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ الْمَكِّيُّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوَّلُهَا فِي الْفَقْرَةَ ١٩ .

(٧) رَوَاهُ الْحَاكِمُ بِرَقْمِ ٥٣٢٥ وَقَالَ : «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ لَهُ» وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ : «الْبَزْزِيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ» وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٢٠١٦ - ٢٠١٩ وَقَالَ بَعْدَهُ : «وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعَاِ الْخْتِمِ حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَقَدْ تَسَاهَلُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي قَبُولِ مَا وَرَدَ مِنَ الدَّعَوَاتِ وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ مَا لَمْ تَكُنْ =

- ٤٦١٠ - وَأَخْبَرَنَا بِهِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرَاغِيُّ^(١) قِرَاءَةً مَنِيَّ عَلَيْهِ قَلْتُ لَهُ : أَخْبَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنَ الْبُخَارِيِّ سَمَاعًا أَوْ إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَبْرَزْدَ الدَّارَقَزِّيُّ^(٢) ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَزَّازُ^(٣) ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ النَّقُورِ^(٤) ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ^(٥) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدِ^(٦) .
- ٤٦١١ - (ح) وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخَةُ سَيْتُ الْعَرَبِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ

= من رواية من يُعرفُ بوضع الحديثِ أو الكذبِ في الروايةِ « اهـ .

والحديثُ لا يكادُ يخلو منه كتابُ في القراءاتِ ، وأعلَّه المُحدِّثون بأنَّ مداره على البزِّيِّ وهو ضعيفٌ في روايةِ الحديثِ ، ويُجابُ عن الأوَّلِ بأنَّ البزِّيَّ لم ينفردْ به ، فقد شاركه في روايته الإمامُ الشافعيُّ ، كما في الإرشادِ للخليليِّ (برقم ٨٣) وعن الثاني بأنَّ التكبيرَ ألصقُ بالقراءةِ منه بالحديثِ ، والبزِّيُّ لا خلافٌ في توثيقه في مجالِ القراءةِ ، واللهُ أعلمُ .

(١) هو عمرُ بنُ الحسنِ بنِ مزيَدِ بنِ أميلةِ المرَاعيِّ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٨١ .

(٢) هو عمرُ بنُ محمدِ ، ابنُ طَبْرَزْدَ الدَّارَقَزِّيِّ ، تقدَّم في الفقرتينِ : ٣٢٦١ ، ٤٣٤١ .

(٣) هو أبو منصورٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الواحدِ الشيبانيِّ البغداديُّ القَزَّازُ ، يُعرفُ بابنِ زريقٍ (٤٥٣ - ٥٣٥ هـ) سِيرُ أعلامِ النُّبَلَاءِ ٦٩/٢٠ ، العَبْرُ ٨٠/١ .

(٤) هو أبو الحسينِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ النَّقُورِ البغداديُّ البزَّازُ (٣٨١ - ٤٧٠ هـ) سِيرُ أعلامِ النُّبَلَاءِ ١٨/٣٧٢ .

(٥) هو أبو طاهرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ العباسِ البغداديُّ الذهبيُّ ، مُخَلَّصُ الذَّهَبِ مِنَ الْغِشِّ (٣٠٥ - ٣٩٣ هـ) سِيرُ أعلامِ النُّبَلَاءِ ١٦/٤٧٨ .

(٦) تقدَّم في الفقرةِ ٤٦٠٨ .

بابُ التَّكْبِيرِ وما يتعلَّقُ به : الفصلُ الثَّانِي : فِي ذِكْرِ مَنْ وَرَدَ عَنْهُ ، وَأَيْنَ وَرَدَ ، وَصِيغَتِهِ

ابن عبد الواحد السَّعْدِيَّةُ^(١) ، مشافهةً ، أخبرنا جدِّي عليُّ بنُ أحمدَ^(٢) حضوراً ، عن أبي القاسمِ ابنِ الصَّفَّارِ^(٣) أنا زاهرُ بنُ طاهرٍ^(٤) أنا أحمدُ بنُ الحسينِ الحافظُ^(٥) أنا أبو نصرِ ابنِ قَتَادَةَ^(٦) ، ثنا أبو عمرو ابنُ مطرٍ^(٧) ، ثنا ابنُ صاعدٍ^(٨) ، ثنا أحمدُ ابنُ أبي بَزَّةٍ^(٩) ، فذكره^(١٠) .

هذا حديثٌ جليلٌ ، وقعَ لنا عاليًا جدًّا ، بيننا وبينَ البزِّيِّ فيه من طريقِ المُخْلِصِ سبعةً رجالٍ .

رواه الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ عن فارسِ بنِ أحمدَ ، حدَّثنا أبو الحسنِ المُقَرِّيُّ^(١١)

(١) تقدَّمتْ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٣ .

(٢) هو الفخرُ ابنُ البخاريِّ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٣ .

(٣) كذا في النسخِ ، وابنُ الصَّفَّارِ المقصودُ هنا هو : عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ ، وكُنْيَتُهُ : أبو سعدٍ ، تقدَّم في الفقرةِ ٣ ، ولم أجدْ من كَنَاهِ أبِي القاسمِ ، وإنَّما هي كُنْيَةُ شَيْخِهِ زاهرِ بنِ طاهرِ الشَّحَّامِيِّ ، واللهُ أعلمُ .

(٤) هو أبو القاسمِ زاهرُ بنُ طاهرِ الشَّحَّامِيِّ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٣ .

(٥) هو الحافظُ أبو بكرِ البيهقيُّ .

(٦) هو أبو نصرِ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتَادَةَ ، تقدَّم في الفقرتينِ : ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ .

(٧) هو أبو عمرو محمدُ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ مطرِ النَّيسابوريِّ المُزَكِّيِّ (٢٦٥ - ٣٦٠ هـ)

سِيرُ أعلامِ النَّبلاءِ ١٦ / ١٦٢ .

(٨) تقدَّم في الفقرةِ ٤٦٠٨ وفي الفقرةِ السابقةِ .

(٩) هو البزِّيُّ : أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٢٤ .

(١٠) شُعْبُ الإِيْمَانِ لِلْبِيهَقِيِّ بِرَقْمِ ٢٠١٩ .

(١١) هو أبو الحسنِ عبدُ الباقيِ بنُ الحسنِ الحُرَّاسانيِّ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٣٦٤ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِجَازِيُّ^(١) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ^(٢) الْمَقْرِيُّ الضَّرِيرُ^(٣) ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ^(٤) ، ثنا الْبَزْزِيُّ^(٥) . فَذَكَرَهُ .
ثُمَّ قَالَ الدَّانِيُّ : وَهَذَا^(٦) أَمُّ حَدِيثٍ رُوِيَ فِي التَّكْبِيرِ وَأَصْحَابُهُ خَبِرَ جَاءَ فِيهِ^(٧) .

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي يَحْيَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ^(٨) الْإِمَامِ بِمَكَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الصَّائِغِ^(٩) عَنِ الْبَزْزِيِّ ، وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ الْبُخَارِيُّ وَلَا مُسْلِمٌ »^(١٠) .

٤٦١٢ - قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ : « لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ التَّكْبِيرَ إِلَّا الْبَزْزِيُّ ، فَإِنَّ الرُّوَايَاتِ قَدْ تَضَافَرَتْ عَنْهُ بِرَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ »^(١١) قَالَ : « وَرَوَاهُ

(١) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِجَازِيُّ الْمَكِّيُّ ، غَايَةُ الْغَايَةِ ١ / ٥٧٢ .

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي هَامِشٍ (أ) : إِلَى الْمَالِكِيِّ .

(٣) هُوَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْمَكِّيُّ الضَّرِيرُ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٥١٤ .

(٤) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْمَكِّيُّ ، انظُرْ غَايَةَ الْغَايَةِ ٢ / ٣٢٣ .

(٥) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢ / ٥٠٣ (الطَّبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٦) فِي (أ) (ز) : فَهَذَا .

(٧) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢ / ٥٠٣ (الطَّبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٨) هُوَ أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ : ٤٣٢ ، ٤٣٤ .

(٩) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصَّائِغِ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ١٢٤٥ .

(١٠) الْمُسْتَدْرَكُ بِرَقْمِ ٥٣٢٥ .

(١١) انظُرْ غَايَةَ الْإِخْتِصَارِ ٢ / ٧٢٠ ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْبَزْزِيَّ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ، وَأَنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ

شَارَكَهُ فِي رِوَايَتِهِ ، رَوَى ذَلِكَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ فِي الْإِرْشَادِ بِرَقْمِ ٨٣ .

النَّاسُ فَوْقَهُ عَلِيُّ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٌ» ثُمَّ سَاقَ الرُّوَايَاتِ بِرَفْعِهِ، وَمَدَارُهَا كُلُّهَا عَلِيَّ الْبَزِّيَّ^(١).

٤٦١٣ - قُلْتُ: وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي الْبَزِّيِّ - وَأُظُنُّ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ رَفْعِهِ لَهُ - فَضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالْعُقَيْلِيُّ^(٢).

عَلِيٌّ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ عَنِ الْبَزِّيِّ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ وَثِقَاتٌ مُعْتَبَرُونَ^(٣): أَحْمَدُ بْنُ فَرَحٍ^(٤)، وَإِسْحَاقُ الْخَزَاعِيُّ^(٥)، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحُبَابِ^(٦)، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٧)

(١) أَغْلَبُ النُّقُولِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ كِتَابِهِ: مَفْرَدَةُ ابْنِ كَثِيرٍ كَمَا سَيُصْرِّحُ بِهِ الْجَزْرِيُّ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٧٨ وَكَثِيرٌ مِنْهَا لَيْسَ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ.

(٢) انظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٥١/١٢.

وَأَبُو حَاتِمٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الرَّازِيِّ الْخَنْزَلِيِّ (١٩٥ - ٢٧٧ هـ) سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٣/٢٤٧، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلْسَّبْكِئِيِّ ٢/٢٠٧، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ ٩٧/٢، وَانْفِرَادُ الْجَزْرِيِّ فِيهَا بِأَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ ٢٧٥ هـ.

وَالْعُقَيْلِيُّ: هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى الْعُقَيْلِيُّ الْحِجَازِيُّ (ت ٣٢٢ هـ) سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٥/٢٣٦.

(٣) فِي (هـ): مَعْتَدُونَ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ فَرَحِ بْنِ جَبْرِيلَ الْمَفْسَّرِ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢٨.

(٥) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ الْمَكِّيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢٦٢.

(٦) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ مَخْلَدِ الدَّقَاقِ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٧٣.

(٧) فِي (أ) (ز): «الْحَسِينِ» وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي اسْمِهِ، انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١/٢٣٣.

الْحَدَّادُ^(١) ، وَأَبُو رَيْبَعَةَ^(٢) ، وَأَبُو مَعْمَرِ الْجُمَحِيِّ^(٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُذَيْبِيِّ^(٤) وَمُحَمَّدُ بْنُ زُكْرِيَّا الْمَكِّيَّ^(٥) ، وَأَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ دُرُسْتَوَيْهِ^(٦) وَزُكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو عَلِيٍّ - وَيُقَالُ أَبُو الْحَسَنِ - الْحَدَّادُ الْمَكِّيُّ ، وَقِيلَ فِي اسْمِهِ : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَسَبَهُ الْجَزْرِيُّ لِأَبِي الْعَلَاءِ ، انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١ / ٢٣٣ ، ٢٥٢ .

(٢) هُوَ أَبُو رَيْبَعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّبَّيعِيِّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٧٣ .

(٣) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبُو مَعْمَرِ الْجُمَحِيِّ الْبَصْرِيِّ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٢٢٢ .

(٤) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ الْكُذَيْبِيِّ ، وَوُلِدَ سَنَةَ ١٨٣ هـ ، تَوَفَّى

سَنَةَ ٢٨٦ هـ وَقَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ . سِيرٌ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٣ / ٣٠٢ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٢ / ١٩٤ .

(٥) لَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ .

(٦) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ ، وَوَجَدْتُ نَتْفًا مَتَرَفَّةً حَصَلَتْ مِنْهَا مَا يَلِي :

هُوَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ دُرُسْتَوَيْهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْفَسَوِيِّ الْفَارَسِيِّ ، مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ وَفُهْمَائِهِمْ ، أَخَذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَطَبَقْتَهُ ، كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٢٩٣ هـ ، وَهُوَ وَالِدُ الْمُحَدِّثِ الْمَشْهُورِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، شَيْخِ الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ .

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ : « وَ (دُرُسْتَوَيْهِ) بَضْمٌ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَسُكُونِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَضَمْ التَّاءِ الْمُثَنَاءِ مِنْ فَوْقِهَا وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحُ الْيَاءِ الْمُثَنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا ، وَبَعْدَهَا هَاءٌ سَاكِنَةٌ ، هَكَذَا قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ بَفَتْحِ الدَّالِ وَالرَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَهَذَا الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ مَآكُولَا فِي كِتَابِ الْإِكْمَالِ » اهـ ، وَقَالَ السِّيُوطِيُّ : « بَضْمٌ الدَّالِ وَالرَّاءِ » اهـ ، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ : « دَرَسْتَوَيْهِ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالرَّاءِ مَعًا وَسُكُونِ السِّينِ ، وَالْبَاقِي فِيهِ الْوَجْهَانِ الْمَذْكُورَانِ فِي أَمْثَالِهِ » اهـ ، وَالْوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا السِّيُوطِيُّ بِقَوْلِهِ : « مَذْهَبُ النَّحَاةِ فِي هَذَا وَفِي نَظَائِرِهِ : فَتْحُ الْوَاوِ وَمَا قَبْلَهَا وَسُكُونُ الْيَاءِ ، ثُمَّ هَاءٌ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَنْحُونُ بِهِ نَحْوَ الْفَارَسِيَّةِ فَيَقُولُونَ : هُوَ =

السَّاجِي^(١) ، وَأَبُو يَحْيَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ^(٢) وَأَبُو عَمْرٍو قُنْبِل^(٣) ، وَأَبُو خُبَيْبِ^(٤) الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِرْتِي^(٥) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِ^(٦) ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو جَعْفَرِ اللَّهْيَانِ^(٧) ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ^(٨) ،

= بِضَمِّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَسُكُونِهَا وَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَإِسْكَانِ الْهَاءِ « اهْتِدَائِي الرَّاي ١ / ٣٣٨ .
انظري : النشْر (الفقرة ٤٦٨١) وتاريخ بغداد ٢ / ٩٨ ، ٣ / ١٨٩ ، ٩ / ٤٢٨ ، والأنساب
للسَّمْعَانِي ٢ / ١١٦ ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٣ / ٤٤ ، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٥ / ٥٣٢ ، وَتَبْصِيرَ
الْمُنْتَبِه ٢ / ٥٥٩ ، وَتَوْضِيحَ الْمُشْتَبِه ٤ / ٣٢ ، وَبُغْيَةَ الْوَعَاةِ ٢ / ٣٦ .

(١) هو أبو يحيى زكرياً بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر الساجي الضبي البصري (ت ٣٠٧ هـ) وهو في عشر التسعين ، سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٩٧ .

(٢) تحرفت في (هـ) (ش) إلى : «ميسرة» وهو أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكرياً بن الحارث بن أبي مسرة المكي (ت ٢٩٩ هـ) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٦٣٢ .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ، تقدم مرات أولها في الفقرة ١٧٠ .

(٤) تصحفت في (ظ) (هـ) (ش) إلى : «حبيب» والتصويب من غاية النهاية ١ / ٣٥٢ .

(٥) هو أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي البغدادي (ت ٣٠٨ هـ) عن بضع وثمانين سنة أو أكثر ، غاية النهاية ١ / ٣٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٥٧ .

(٦) هو محمد بن علي بن عبد الله الخطيب ، كنيته : أبو بكر ، وقيل : أبو زُرعة ، وقيل : أبو العباس (ت ٣٠٧ هـ) غاية النهاية ٢ / ٢١٣ .

(٧) أبو عبد الرحمن الهبي : هو عبد الله بن علي ، تقدم مرات أولها في الفقرة ١٥٢٨ .
وأبو جعفر الهبي : هو محمد بن محمد ، تقدم مرات أولها في الفقرة ١٥٢٨ .

(٨) هو موسى بن محمد بن هارون المكي ، تقدم في الفقرة ٤٦١١ .

ومحمدُ بنُ هارونَ^(١)، ومُضَرُّ بنُ محمدٍ^(٢)، والوليدُ بنُ بُنَانٍ^(٣) ومحمدُ بنُ أحمدَ الشَّطْوِيِّ^(٤)، وأبو حامدٍ أحمدَ بنُ محمدِ بنِ موسى بنِ الصَّبَّاحِ الحِزْاعِيِّ^(٥)، وإبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ الحَسَنِ^(٦)، وأبو بكرٍ ابنَ أبي عاصمِ النِّبِيلِ^(٧)، وأحمدُ ابنُ محمدِ بنِ مُقاتِلٍ^(٨)، ومحمدُ بنُ عليِّ بنِ زَيْدِ الصَّائِغِ^(٩)، ويحيى بنُ محمدِ ابنِ صاعِدٍ^(١٠) والإمامَ الكَبِيرِ إمامِ الأئمَّةِ أبو بكرٍ محمدَ بنِ إِسحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ^(١١).

(١) هو محمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ الرَّبِيعِيِّ المُكِّيِّ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفِقرةِ ٢٧٤٦.

(٢) هو مُضَرُّ بنُ محمدِ بنِ خالدِ الضَّبِّيِّ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفِقرةِ ٢٥١٨.

(٣) هو أبو العباسِ الوليدُ بنُ بُنَانِ بنِ مَسَلَمَةَ الواسِطِيِّ المُقَرِّيِّ، له ذِكرٌ في تاريخِ بَغدادَ ١٧٣ / ٦ والثقاتِ لابنِ حَبَّانَ ٣٧ / ٨ وتاريخِ دِمَشقَ ١٩٩ / ٧، ولم أَجدْ له ترجمةً مُستقلَّةً.

(٤) هو محمدُ بنُ أحمدَ الشَّنْبُوذِيِّ الشَّطْوِيِّ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفِقرةِ ١٧٤.

(٥) هو أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ موسى بنِ الصَّبَّاحِ الحِزْاعِيِّ، غايةُ النِّهايةِ ١ / ١٣١.

(٦) هو - والله أعلم - أبو إِسحاقَ إبراهيمَ بنَ محمدِ الخِفافِ المُكِّيِّ، غايةُ النِّهايةِ ١ / ٢٦.

(٧) هو أحمدُ بنُ عمرو بنِ الضَّحَّاكِ الشَّيبَانِيِّ، تقدَّمَ في الفِقرةِ ٤٦٠٩.

(٨) لم أَعثرْ على ترجمةٍ أَجزمُ أنَّها له.

وفي تاريخِ بَغدادَ ٥ / ٩٨ : أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُقاتِلِ أبو بكرٍ الرَّازِيِّ، يروي بطبقتين عن الإمامِ أبي حنيفةَ، ويروي عنه : أبو القاسمِ الطَّبْرانِيِّ وغيره، وهذه طبقةُ تلاميذِ البَزِّيِّ والله أعلم.

(٩) هو محمدُ بنُ عليِّ بنِ زَيْدِ الصَّائِغِ المُكِّيِّ، تقدَّمَ في الفِقرةِ ١٢٤٥.

(١٠) هو يحيى بنُ محمدِ بنِ صاعِدِ البَغدادِيِّ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفِقرةِ ٤٦٠٨.

(١١) هو محمدُ بنُ إِسحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، تقدَّمَ في الفِقرةِ ٩٦٢ =

٤٦١٤ - كما أخبرني الشيخةُ المَعْمَرَةُ أمُّ مُحَمَّدِ سِتِّ العَرَبِ بنتُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الصَّالِحِيَّةُ مَشَاهِدَةً بِمَنْزِلِهَا بِالسَّفْحِ ظَاهِرِ دِمَشْقَ ، قَالَتْ : أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ المَذْكُورُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرَةٌ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ^(١) الصَّفَّارِ فِي كِتَابِهِ ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ الشَّحَامِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَافِظُ^(٢) أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ^(٣) أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ العَدْلُ^(٤) ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بنِ أَبِي بَرَّةَ^(٥) يَقُولُ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بنَ سَلِيمَانَ مَوْلَى شَيْبَةَ يَقُولُ : قَرَأْتُ عَلِيَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ المَكِّيِّ فَلَمَّا بَلَغْتُ : (وَالضُّحَى) قَالَ لِي كَبُرَ حَتَّى تَخْتِمَ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلِيَّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَثِيرٍ فَأَمَرَنِي بِذَلِكَ . فَذَكَرَهُ .

= أَقُولُ : هُوَ لَاءِ (٢٨) نَفْسًا كُلُّهُمْ رَوَوْا حَدِيثَ التَّكْبِيرِ عَنِ البَّرِّيِّ .

(١) سَقَطَ مِنْ (١) (هـ) (ش) : ابْنِ .

(٢) هُوَ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ البِيهَقِيُّ .

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَاكِمُ ، صَاحِبُ المُسْتَدْرَكِ .

(٤) فِي (١) : « المَعْدَلُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسْخِ ، وَمِنْ كُتُبِ البِيهَقِيِّ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً مِنْهَا : شُعْبُ الإِيْمَانِ الأَحَادِيثُ : ٣٠٤ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٧٧ ، وَالمُسْتَدْرَكُ لِلحَاكِمِ فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ أَيْضًا ، مِنْهَا الأَحَادِيثُ : ٢٨٠ ، ٤٩٤ ، ٨٤٨ وَجَاءَ فِي سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَالعَبْرِ : « المَعْدَلُ » وَهُوَ : أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادِ العَدْلِ النِّسَابُورِيِّ ، المَعْرُوفُ بِابْنِ بِنْتِ أَحْمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ (٢٨٣ - ٣٦٦ هـ) سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٦ / ١٦٢ ، وَالعَبْرُ ١ / ٣٦٦ ، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣ / ٥٦ .

(٥) هُوَ البَّرِّيُّ .

بابُ التَّكْبِيرِ وما يَتَعَلَّقُ بِهِ : الفِصْلُ الثَّانِي : فِي ذِكْرِ مَنْ رَدَّ عَنْهُ ، وَأَيْنَ رَدَّ ، وَصِيغَتِهِ

ثُمَّ قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ : « إِنِّي أَنَا خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَسْقَطَ ابْنُ أَبِي بَزَّةٍ - أَوْ عِكْرِمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ شِبْلًا » (١) .

قُلْتُ : يَعْنِي بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَابْنِ كَثِيرٍ ، وَلَمْ يُسْقِطْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا شِبْلًا ؛ فَقَدْ صَحَّتْ قِرَاءَةُ إِسْمَاعِيلَ عَلَى ابْنِ كَثِيرٍ نَفْسِهِ وَعَلَى شِبْلِ وَعَلَى مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عَلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ عَنِ الْبَزِّيِّ عَنِ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغْتُ : (وَالضُّحَى) قَالَ : كَبُرَ مَعَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى شِبْلِ بْنِ عَبَّادٍ وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ فَأَمْرَانِي بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ ، وَسَاقَهُ حَتَّى رَفَعَهُ (٢) .

٤٦١٥ - ثُمَّ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو [الدَّانِي] بِسَنَدِهِ عَنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ قَالَ : قَالَ الْبَزِّيُّ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ : « إِنْ تَرَكْتُ التَّكْبِيرَ فَقَدْ تَرَكْتُ سُنَّةَ مَنْ سُنَّ نَبِيَّكَ ﷺ » (٣) .

قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ كَثِيرٍ : وَهَذَا يَقْتَضِي تَصْحِيحَهُ لِهَذَا

(١) شُعْبُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ بِرَقْمِ ٢٠٧٧ وَقَدْ وَقَفْتُ هَذِهِ الرَّوَايَةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٢) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٢٠١٧ وَقَالَ بَعْدَهُ : « فَإِنْ كَانَ الْكُدَيْمِيُّ حَفِظَهُ فِيهِ تَصْحِيحٌ لِرَوَايَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وَإِسْمَاعِيلُ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُمَا جَمِيعًا [يَعْنِي مِنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَمِنْ شِبْلِ] إِلَّا أَنْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ زِيَادَةٌ سَنَدٍ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ رَوَاهُ مَوْقُوفًا ، وَسَنَدُهُ مَعْرُوفٌ » اهـ .

(٣) جَامِعُ الْبَيَانِ ٥٠٣ / ٢ (الطَّبَعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

الحديث (١).

٤٦٦٦ - وروى الحافظُ أبو العلاء (٢) عن البزِّيِّ قالَ : دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٣) - وَكُنْتُ قَدْ وَقَفْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ - فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ
عِنْدَهُ : إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ لَا يُحَدِّثُنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ لِي (٤) : يَا أَبَا الْحَسَنِ وَاللَّهِ لَثْنُ
تَرْكْتَهُ لَتَتْرُكَنَّ سُنَّةَ نَبِيِّكَ !

قالَ : وَجاءني رجلٌ من أهلِ بَغدَادَ ومعه رجلٌ عَبَّاسِيٌّ (٥) وسألني عن هذا
الحديثِ فَأَبَيْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ
أَبِي بَكْرِ الْأَعْيَنِ (٦) عَنْكَ ؛ فَلَوْ كَانَ مُنْكَرًا مَا رَوَاهُ ، وَكَانَ يَجْتَنِبُ الْمُنْكَرَاتِ .

قلتُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ هَذَا هُوَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ
عِثْمَانَ بْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ شَافِعِ
الشَّافِعِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ - وَيُقَالُ سَنَةَ ثَمَانٍ - وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ ، وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ

(١) انظر تفسير ابن كثير ١٤ / ٣٨٠ .

(٢) لم أجد هذا النقل في غاية الاختصار ، ولعله من مُفْرَدَةِ ابْنِ كَثِيرٍ لِأَبِي الْعَلَاءِ ، وَهِيَ
مَفْقُودَةٌ فِيمَا أَعْلَمُ .

(٣) سِعْرَفُ بِهِ الْجَزْرِيُّ قَرِيبًا .

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ) (ز) : لِي .

(٥) سَقَطَ مِنْ (ز) : عَبَّاسِيٌّ .

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفِ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو بَكْرِ الْأَعْيَنِ (ت ٢٤٠ هـ) .

العَبْرُ ١ / ٢١٤ ، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ص ٥٧٨ .

أَصْحَابِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَالْمَعْدُودِيِّ^(١) فِي الْآخِذِينَ عَنْهُ .

٤٦١٧ - وَأَمَّا الرُّوَايَاتُ الْمَوْقُوفَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٍ :

فَأَسْنَدَ أَبُو بَكْرٍ ابْنَ مَجَاهِدٍ وَالْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْفَحَّامِ وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحُمَيْدِيِّ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الْأَعْرَجِ^(٤) عَنْ مَجَاهِدٍ ، قَالَ : خَتَمْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ تِسْعَ عَشْرَةَ خَتْمَةً ، كُلُّهَا يَأْمُرُنِي أَنْ أُكَبِّرَ فِيهَا مِنْ (أَلَمْ نَشْرَحْ)^(٥) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَيَّةَ : قَرَأْتُ عَلَى حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ فَلَمَّا بَلَغْتُ (وَالضُّحَى) قَالَ لِي : كَبِّرْ إِذَا خَتَمْتَ كُلَّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى مَجَاهِدٍ فَأْمُرُنِي بِذَلِكَ .

وَرَوَاهُ الدَّانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ] زَكَرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ^(٦) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي^(٧) قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ

(١) فِي (ش) (هـ) وَصَلْبِ (أ) : الْمَعْدُودِينَ .

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَيْسَى الْقُرَشِيُّ الْحُمَيْدِيُّ الْمَكِّيُّ ، شَيْخُ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ (ت ٢١٩ هـ) تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٢ / ٣٣٤ ، وَتَقْرِيبُ التَهْذِيبِ ص ٣٦٠ .

(٣) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَيَّةَ الْيَسَعِ بْنِ أَسْعَدِ التَّمِيمِيِّ الْمَكِّيِّ ، مَنْكَرُ الْحَدِيثِ غَايَةُ النِّهَايَةِ ١ / ١٣ ، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ ١ / ٢٨٣ ، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ ١ / ٥٢ .

(٤) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ قَيْسِ الْأَعْرَجِ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ٢٠ .

(٥) انظُرْ مِثْلًا جَامِعَ الْبَيَانِ ٢ / ٥٠٤ (الطَّبَعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٦) أَيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَبَيْنَهُمَا ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ ، انظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ ٢ / ٥٠٣ (الْتُرْكِيَّةُ) .

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ الْمَكِّيِّ ، مُتْرَجِّمٌ فِي مَغَانِي الْأَخْيَارِ =

سواءً^(١) .

٤٦١٨ - ورواه ابن مجاهدٍ عن الحميديِّ عن سفيان^(٢) عن إبراهيم^(٣) ، فأدخل بين الحميديِّ وإبراهيمَ : سفيانَ ، قال الدانيُّ : « وهو غلطٌ »^(٤) والصوابُ عدمُ ذكرِ سفيانَ كما رواه غيرُ واحدٍ عن الحميديِّ عن إبراهيمَ ، وتقدَّم^(٥) .

٤٦١٩ - وأسندَ الحافظانِ^(٦) عن شبيلِ بنِ عبَّادٍ قالَ : رأيتُ ابنَ مُحَيِّصِ بْنِ وابنَ كثيرِ الداريَّ إذا بلغَا : (أَلَمْ نَشْرَحْ) كَبْرًا حَتَّى يَخْتِمَا وَيَقُولَانِ : رأينا مجاهدًا فعلَ ذلكَ ، وذكرَ مجاهدٌ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ كانَ يأمرُهُ بذلكَ^(٧) .

٤٦٢٠ - وأسندَ الحافظُ أبو عمرو وأبو القاسمِ ابنُ الفحَّامِ والحافظُ أبو العلاءِ عن حنظلةِ بنِ أبي سفيانَ^(٨) قالَ : قرأتُ عليَّ عِكرمةَ بنِ خالدٍ المَخزوميَّ^(٩) فلما

= في شرحِ أسامي رجالِ معاني الآثارِ ص ٢٠ .

(١) جامعُ البيانِ ٢ / ٥٠٣ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٢) هو سفيانُ بنُ عيينَةَ ، فهو شيخُ الحميديِّ ، انظرُ تهذيبَ التهذيبِ ٢ / ٥٩ ، ٣٣٤ .

(٣) هو إبراهيمُ بنُ أبي حَيَّةَ ، المتقدِّمُ في الفقرةِ السابقةِ .

(٤) جامعُ البيانِ ٢ / ٥٠٤ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٥) تقدَّم في الفقرةِ السابقةِ .

(٦) يعني : الدانيَّ وأبا العلاءِ الهمدانيَّ رحمَهما اللهُ .

(٧) جامعُ البيانِ ٢ / ٥٠٣ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) .

(٨) هو حنظلةُ بنُ أبي سفيانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ صفوانِ الجُمَحيِّ المَكِّيِّ (ت ١٥١ هـ)

سيرُ أعلامِ النُّبلاءِ ٦ / ٣٣٦ ، وتهذيبُ التهذيبِ ١ / ٥٠٤ ، وتقريبُ التهذيبِ ص ٢٢١ .

(٩) هو : عِكرمةُ بنُ خالدٍ المَخزوميِّ المَكِّيِّ ، تقدَّم في الفقرتينِ : ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

بلغتُ (والضُّحَى) قالَ : هِيهَا^(١) قلتُ : وما تريدُ بـ : هِيهَا ؟ قالَ : كَبَّرَ فَإِنِّي رأيتُ مشايخنا مِنَّنِ قرأَ عليُّ ابنُ عَبَّاسٍ يأمُرهم بالتَّكْبِيرِ إذا بلَّغوا : (والضُّحَى)^(٢) .

٤٦٢١ - وروى الحافظان^(٣) وابنُ الفَحَّامِ عن قُنبِلٍ قالَ : حدَّثني أحمدُ بنُ عَوْنِ القَوَّاسِ ، حدَّثنا عبدُ الحميدِ بنُ جُريجٍ^(٤) عن مجاهدٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ من

(١) قالَ في اللسانِ (هي هـ) : « هِيهِ وَهِيَهُ بالكسْرِ والفتحِ في موضعِ إِيهِ وإِيهَ . فأبدلَ من الهمزة هاءً . . تقولُ للرجلِ : إِيهِ ، بغيرِ تنوينٍ : إذا استزدتَهُ من الحديثِ المعهودِ بينكما ، فإن نَوَّنتَ استزدتَهُ من حديثٍ ما غيرِ معهودٍ ؛ لأنَّ التنوينَ للتَّكْبِيرِ ، فإذا سَكَّنتَهُ وكفَّفتَهُ قلتُ : إِيهًا بالنصبِ » اهـ .

أقولُ : وهذا المعنى الأخيرُ غيرُ مناسبٍ هنا ؛ لأنَّ عِكرمةَ لا يريدُ كَفَّ وإسكاتَ حنظلةَ بل يريدُ الزيادةَ من الحديثِ الذي ظنَّ عِكرمةَ أنَّ معهودَ بينهما وهو التَّكْبِيرُ ، فهي (هِيهِ) التي بمعنى (إِيهِ) على لغةِ فتحِ الهاءِ ، ولحِقَّتْها الألفُ لبيانِ الفتحِ .
وإن تَرَكْتَ إِيهًا على الأصلِ فتكونُ من عِكرمةَ كَمَا لحنظلةَ عن الإِسترسالِ في القراءةِ حتَّى يأتيَ بالتَّكْبِيرِ ، واللهُ أعلمُ .

على أنَّ صاحبَ اللسانِ قالَ في موضعٍ آخرَ (هي هـ) : « ويقولون عندَ الإِغراءِ بالشَّيءِ : هِيهِي بكسْرِ الهاءِ » اهـ فلا يبعدُ أن تنقلبَ الياءُ الأخيرةُ على النَّسَاجِ الفاءُ ، واللهُ أعلمُ .
(٢) جامعُ البيانِ ٢ / ٥٠٤ (التركيَّةُ) والتَّجريدُ لابنِ الفَحَّامِ ص ٧٠٧ ، وتحرفَّتْ فيه : هِيهَا إلى : هِيهات . وفي إرشادِ ابنِ عَلبُونِ (اللوحةُ ١٥٦ / ب) : « قلتُ : لِمَ ، وما تُريدُ بـ : هِيهَا ؟ قالَ : كَبَّرَ ، فَإِنِّي رأيتُ مشايخنا مِنَّنِ قرأَ عليُّ ابنُ عَبَّاسٍ ، فأمرهم ابنُ عَبَّاسٍ أن يُكَبِّرُوا إذا بلَّغوا : (والضُّحَى) » اهـ .

(٣) الدانِيُّ وأبو العَلاءِ .

(٤) كذا في جامعِ البيانِ والتَّجريدِ ، ولم أجدُ (عبدَ الحميدِ بنَ جُريجٍ) فيما رجعتُ إليه =

(والضُّحَى) إِلَى (الْحَمْدُ) (١).

٤٦٢٢ - وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو : « حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنِ الزَّيْنَبِيِّ وَابْنِ الصَّبَّاحِ [كِلَاهِمَا] عَنْ قُنْبَلٍ ، وَعَنِ الْحُلَوَانِيِّ وَالْجُدِّيِّ وَابْنِ شُرَيْحٍ (٢) - كُلُّهُمْ - عَنِ الْقَوَّاسِ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُرَيْجٍ (٣) عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ خَاتَمَةِ (وَالضُّحَى) إِلَى خَاتَمَةِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ وَإِذَا خَتَمَهَا قَطَعَ التَّكْبِيرَ » (٤).

٤٦٢٣ - وَقَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ (٥) ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ابْنُ سَفِيَانَ (٦) ، ثنا الْحَمِيدِيُّ (٧) ، ثنا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (٨) عَنْ حُمَيْدٍ (٩) عَنْ

= مِنْ مَصَادِرَ ، وَالصَّوَابُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجِ الْمَكِّيُّ ، أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْعِلْمَ بِمَكَّةَ (٨٠ - ١٥٠ هـ) فَإِنَّهُ أَخَذَ عَنِ مُجَاهِدٍ .

انظر: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٦/ ٣٢٥ ، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ ١/ ٤٦٩ ، وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٢/ ٦١٦ .

(١) انظر جامع البيان ٢/ ٥٠٤ (التُّرْكِيَّة) والتجريد ٤/ ٧٠٦ ، ولم أجده في غَايَةِ الْإِحْتِصَارِ فَعَلَّهُ مِنْ كِتَابِهِ : مُفْرَدَةُ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَهُوَ مَفْقُودٌ فِيمَا أَعْلَمُ .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْحِ الْعَلَّافِ الْمَكِّيِّ ، مَقْرِيٌّ حَادِقٌ ، قَرَأَ عَلَيَّ الْقَوَّاسِ وَهُوَ كَبِيرٌ فِي أَصْحَابِهِ (١١٠ - ١٩٨ أَوْ ٢٠٠ هـ) غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/ ١٥٤ .

(٣) انظر التعلیقَ عَلَيَّ الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ .

(٤) جامعُ البَيَانِ ٢/ ٥٠٥ (الطبعةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقَرَتَيْنِ : ١٧٤٣ ، ٢٣٠٠ .

(٦) هُوَ أَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ الْفَارَسِيُّ الْفَسَوِيُّ ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ ، وَوَلَدَ =

مجاهدٍ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ خاتمةِ (والضُّحَى) إِلَى خاتمةِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾
وَإِذَا خَتَمَهَا قَطَعَ التَّكْبِيرَ^(١).

٤٦٢٤ - وَأَسْنَدُ الدَّانِي - أَيْضاً - عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ حُمَيْدًا
الْأَعْرَجَ يَقْرَأُ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَإِذَا بَلَغَ (وَالضُّحَى) كَبَّرَ إِذَا خَتَمَ كُلَّ سُورَةٍ حَتَّى
يَخْتِمَ»^(٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ مَجَاهِدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ.

٤٦٢٥ - وَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ أَنَّ اللَّهَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا
قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَبَلَغْتَ بَيْنَ الْمُفْصَلِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ» وَفِي رِوَايَةٍ:
«فَتَابِعْ بَيْنَ الْمُفْصَلِ فِي السُّورِ الْقِصَارِ وَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ»^(٣).

* * *

= فِي حَدُودِ ١٩٠ هـ، وَتَوَفِّيَ ٢٧٧ هـ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٣ / ١٨٠.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ الْمَكِّيُّ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦١٧.

(٨) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجِ الْمَكِّيِّ، تَقَدَّمَ - تَعْلِيقًا - فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٢١.

(٩) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ قَيْسِ الْأَعْرَجِ الْمَكِّيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ٢٠.

(١) سَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنْ (هـ) (ش) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ، وَهِيَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ٢ / ٥٠٥
(التُّرْكِيَّةِ) بِإِسْنَادِ الدَّانِي إِلَى ابْنِ مَجَاهِدٍ بِهِ، وَتَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٥٩٢ أَنَّ التَّكْبِيرَ لَيْسَ فِي
السَّبْعَةِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ.

(٢) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢ / ٥٠٥ (الطَّبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ).

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ، فَلَعَلَّهُ مِنْ مُفْرَدَةِ ابْنِ
كَثِيرٍ لِأَبِي الْعَلَاءِ، وَهِيَ مَفْقُودَةٌ فِيمَا أَعْلَمُ.

وأما اختلافُ أهلِ الأداءِ في ذلك

٤٦٢٦ - فإنَّهم أجمعوا على الأخذِ به للبيزيِّ .

واختلفوا عن قُنبَلٍ :

فالجمهورُ مِنَ المغاربةِ على عدمِ التكبيرِ له كسائرِ القُرَّاءِ ، وهو الذي في التيسيرِ والكافي والعنوانِ والتذكرةِ والتبصرةِ وتلخيصِ العباراتِ والهادي والإرشادِ لأبي الطيّبِ ابنِ غلبونٍ حتَّى قالَ فيه : « ولم يفعلْ هذا قُنبَلٌ ولا غيرهُ مِنَ القُرَّاءِ ، أعني التكبيرَ »^(١) .

وروى التكبيرَ عن قُنبَلِ الجمهورِ مِنَ العِراقِيِّينَ وبعضِ المغاربةِ ، وهو الذي في الجامعِ^(٢) والمستنيرِ والوجيزِ والإرشادِ والكفايةِ [كلاهما] لأبي العزِّ والمبهِجِ والكفايةِ في السُّتِّ وتلخيصِ أبي معشرٍ ، وفي الغايةِ لأبي العلاءِ من طريقِ ابنِ مجاهدٍ ، وفي الهدايةِ : « قرأتُ لقُنبَلٍ بوجهينِ »^(٣) .

(١) الإرشادُ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونٍ اللوحةُ ١٥٧/١ . وفيه : « لا قُنبَلٌ ولا غيرهُ » اهـ .

(٢) لم يُحدِّدِ الجزريُّ أيَّ جامعٍ يقصدُه هنا ، والظاهرُ أنَّه الجامعُ لابنِ فارسِ الخياطِ ؛ لأنَّه من مصادرِ الجزريِّ لروايةِ قُنبَلٍ ، أمَّا الجامعُ للفارسيِّ ، وجامعُ البيانِ للدانيِّ فلم يَتَّقِ الجزريُّ منهما روايةَ قُنبَلٍ ، علماً بأنَّ الثلاثةَ قد ذكروا التكبيرَ عن قُنبَلٍ ، انظرُ : جامعَ البيانِ ٥٠١/٢ (التركيةُ) الجامعُ لابنِ فارسِ الخياطِ الفقرةُ ٢٠١٥ ، الجامعُ للفارسيِّ اللوحةُ ١٠٧/١ .

(٣) في (١) (هـ) : بالوجهينِ .

أقولُ : الهدايةُ للمهدويِّ من الكُتُبِ المفقودةِ ، لكنَّ الجزريُّ قالَ في كتابِه : (الفوائدِ المجمَّعةِ بزوائدِ الكُتُبِ الأربعةِ وهي : التبصرةُ لمكيِّ ، والهدايةُ للمهدويِّ ، وتلخيصُ =

بابُ التَّكْبِيرِ وما يتعلَّقُ به : اختلافُ أهلِ الأداءِ في ابتداءِ التَّكْبِيرِ وانتهائه وصيغته

وكذلك ذكرَ الوجهِينِ أبو القاسمِ الشاطبيُّ والصَّفراويُّ، وذكره أيضاً الدانيُّ في غيرِ التيسيرِ؛ فقالَ في المُفرداتِ: «وقد قرأتُ لقنبلٍ بالتَّكْبِيرِ وحده من غيرِ طريقِ ابنِ مجاهدٍ»^(١).

* * *

٤٦٢٧ - ثمَّ اختلفَ هؤلاءِ الراوون للتَّكْبِيرِ عن المذكورين في ابتداءِ التَّكْبِيرِ وانتهائه وصيغته، بناءً منهم على أنَّ التَّكْبِيرَ هو لأوَّلِ السُّورَةِ أو لآخرها، وهذا يبنِّي على سببِ التَّكْبِيرِ ما هو؟ كما تقدَّم^(٢):

= العباراتِ لابنِ بليِّمةَ، والكافي لابنِ شُريحٍ (اللوحة ٢٠): «كُلُّهم ذكروا التَّكْبِيرَ فقط عن البزِّيِّ» اهـ، هذا مع كونِ المَهْدويِّ مغربياً والغالبُ أن يتَّفَقَ مع مجموعته التي ذكرَ الجزريُّ أولاً أنَّهم لم يذكروا التَّكْبِيرَ لقنبلٍ.

(١) كذا في نُسْخِ النَشْرِ، وعبارةُ المُفرداتِ المطبوعِ (ص ١٠٨-١٠٩) ومخطوطِ دارِ الكتبِ المِصرِيَّةِ (اللوحة ٤٤/أ) بعد أن أنهى الحديثَ عمَّا خالفَ فيه قنبلٌ قالونٌ ولم يذكُرْ فيه التَّكْبِيرَ، وأتبعه بتتمةٍ فيما خالفَ فيه البزِّيُّ قنبلًا وعقدَ فيها باباً للتَّكْبِيرِ، وفي حديثه عن لفظه قال: «وقد قرأتُ أيضاً لقنبلٍ بالتَّكْبِيرِ وحده من طريقِ ابنِ مجاهدٍ، وبغيرِ تَكْبِيرٍ أخذُ في مذهبه» اهـ. وكذا هو في طبعةِ المُفرداتِ بتحقيقِ د. حاتمِ الضامنِ ص ١٤٠.

أقول: والأوَّلِي عِنْدِي صِحَّةٌ ما نقله الجزريُّ في النَشْرِ عن المُفرداتِ، وأن تكونَ كلمةُ (غيرِ) قد سقطتْ من نُسْخَتِها، وأنَّ صِحَّةَ عبارتها هو: «من غيرِ طريقِ ابنِ مجاهدٍ» لأنَّ طريقِ ابنِ مجاهدٍ عن قنبلٍ - عندَ الدانيِّ في التيسيرِ والمُفرداتِ - لا تَكْبِيرَ فيها البتَّةَ، كما ذكره الجزريُّ هنا فيما يتعلَّقُ بالتيسيرِ، وهي نفسها طريقُه في المُفرداتِ، والله أعلمُ.

(٢) ذكرَ الجزريُّ سببَ التَّكْبِيرِ في الفقرةِ ٤٥٩٣ وما بعدها.

أَمَّا ابْتِداءُ

فروى جمهورهم التَّكْبِيرَ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ (أَلَمْ نَسْرَحْ) أَوْ مِنْ آخِرِ سُورَةِ (والضُّحَى) عَلَى خِلافٍ بَيْنَهُمْ فِي العبارةِ؛ يَنْبِئُ عَلَى ما قَدَّمنا، وَيَنْبِئُ عَلَيْها ما يَأْتِي :

٤٦٢٨ - فَمِمَّنْ نَصَّ عَلَى التَّكْبِيرِ مِنْ آخِرِ (والضُّحَى) صَاحِبُ التَّيْسِيرِ، لَمْ يَقْطَعْ فِيهِ سِواهُ، وَكَذلِكَ أَبُو الحَسَنِ ابْنُ غَلْبُونِ صَاحِبُ التَّذْكَرَةِ لَمْ يَذْكَرْ غَيْرَهُ وَكَذا وَالِدُهُ: أَبُو الطَّيِّبِ فِي إرْشادِهِ، وَكَذلِكَ صَاحِبُ العُنوانِ وَصَاحِبُ الكافي وَصَاحِبُ الهِدايَةِ وَصَاحِبُ الهادي وَأَبُو عَلِيِّ ابْنِ بَلَيْمَةَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَأَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ سِبْطُ الخِياطِ فِي مُبْهَاجِهِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الشَّنْبُوذِيِّ، وَأَبُو القاسِمِ الهُذليِّ.

٤٦٢٩ - وَمِمَّنْ نَصَّ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ (أَلَمْ نَسْرَحْ) صَاحِبُ التَّجْريدِ مِنْ قِراءَتِهِ عَلَى غَيْرِ الفارِسيِّ وَالْمالِكيِّ، وَأَبُو العِزِّ فِي إرْشادِهِ وَكِفايَتِهِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ مَنْ رَواه مِنْ أَوَّلِ (والضُّحَى) كَمَا سِياتِي، وَكَذلِكَ صَاحِبُ الجامِعِ^(١) وَصَاحِبُ المُسْتَنيرِ وَالْحافِظُ أَبُو العِلاءِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ العِراقِيِّينَ مِمَّنْ لَمْ يَرَوْا التَّكْبِيرَ مِنْ أَوَّلِ

(١) لَمْ يُحدِّدِ الجِزْريُّ أَيَّ جامِعٍ يَقْصُدُ هُنا، وَكُلٌّ مِنْ جامِعِ البِيانِ لِلدَّانِيِّ، وَالجامِعُ لِابْنِ فارِسِ الخِياطِ، وَالجامِعُ لِلفارِسيِّ مِنْ مِصادرِ النِّشْرِ لِروايةِ البَزِّيِّ، وَجامِعُ ابْنِ فارِسٍ أَيْضاً مِنْ مِصادرِ روايةِ قُنْبَلِرٍ، أَمَّا الجامِعُ لِلفارِسيِّ وَجامِعُ البِيانِ فَجَعَلَا التَّكْبِيرَ مِنْ خاتِمةِ الضُّحَى بِلَا تَفْصِيلٍ، وَأَمَّا الجامِعُ لِابْنِ فارِسِ الخِياطِ فَفِيهِ تَفْصِيلٌ فِي طَرِيقِهِ النِّشْرِيَّةِ بَيْنَ المَذْهَبَيْنِ، سِذْكَرُهُ الجِزْريُّ فِي الفِقرةِ التَّالِيَةِ، انْظُرْ جامِعَ البِيانِ لِلدَّانِيِّ ٥٠١/٢ (التَّرْكِيبَةُ) الجامِعُ لِابْنِ فارِسِ الخِياطِ الفِقرةَ ٢٠١٥، الجامِعُ لِلفارِسيِّ اللُّوحَةَ ١٠٧/١.

(والضُّحَى)؛ إِذْ هُمْ فِي التَّكْبِيرِ بَيْنَ مَنْ صرَّحَ^(١) بِهِ مِنْ أَوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) وَبَيْنَ مَنْ صرَّحَ بِهِ مِنْ أَوَّلِ (والضُّحَى) كَمَا نَذَرَهُ، وَلَمْ يُصْرِّحْ أَحَدٌ بِأَخْرِ الضُّحَى كَمَا صرَّحَ بِهِ مَنْ قَدَّمْنَا مِنْ أُمَّةِ المِغَارِبَةِ وَغَيْرِهِمْ .

٤٦٣٠ - وَروى الآخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الأَداءِ التَّكْبِيرَ مِنْ أَوَّلِ (والضُّحَى)، وَهُوَ الَّذِي فِي الرُّوضَةِ لِأَبِي عَلِيِّ البَغدادِيِّ، وَبِهِ قَرَأَ صَاحِبُ التَّجْرِيدِ عَلِيُّ الفارِسيُّ وَالْمالِكيُّ، وَبِهِ قَطَعَ صَاحِبُ الجَامِعِ^(٢) إِلاَّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فَرِحٍ وَهَبَةَ اللهُ عَنْ أَبِي رَبيعةَ كِلَاهِما^(٣) عَنِ البَزِّيِّ وَإِلاَّ مِنْ طَرِيقِ نَظِيفٍ عَنِ قُنْبَلٍ، وَليسَ ذَلِكَ مِنْ طَرُقِنَا^(٤).

وَبِذَلِكَ قَطَعَ^(٥) الحَافِظُ أَبُو العِلاءِ لِلبَزِّيِّ، وَلقُنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مِجَاهِدٍ .

وَفي إِرشادِ أَبِي العِزِّ مِنْ طَرِيقِ النِّقَاشِ عَنِ أَبِي رَبيعةَ .

وَقالَ فِي كِفايَتِهِ : « روى البَزِّيُّ وَابنُ فُليحٍ، وَالْحَمَّامِيُّ وَالقَطَّانُ^(٦) عَنِ زَيْدٍ،

(١) فِي (هـ) : بَيْنَ مُصْرِّحٍ .

(٢) يَعْنِي الجَامِعَ لِابْنِ فَارِسِ الخِياطِ، انظُرْهُ الفِقرةَ ٢٠١٥ .

(٣) أَيِ ابْنِ فَرِحٍ وَأَبُو رَبيعةَ .

(٤) يَعْنِي أَنَّ طَرِيقَ ابْنِ فَرِحٍ عَنِ البَزِّيِّ، وَطَرِيقَ هَبَةَ اللهُ عَنْ أَبِي رَبيعةَ عَنِ البَزِّيِّ، وَطَرِيقَ نَظِيفٍ عَنِ قُنْبَلٍ، كُلُّهَا لَيسَتْ مِنْ طَرُقِ النِّشْرِ .

(٥) فِي (أ) (ز) : قَرَأَ .

(٦) تَحَرَّفَتْ فِي الكِفايَةِ الكُبْرَى (تَحْقِيقِ الشَّرِيَّةِ) إِلَى : « وَالعِطَّارُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النِّسْخِ الخَطِيَّةِ، وَالمِرادُ بِهِ : عَبْدُ المَلِكِ بنُ بَكْرَانَ النَّهْرَوَانِيُّ القَطَّانُ، يَروي فِي الكِفايَةِ الكُبْرَى عَنِ زَيْدِ ابْنِ أَبِي بِلالٍ عَنِ ابْنِ فَرِحٍ عَنِ البَزِّيِّ، وَليسَ ذَلِكَ مِنْ طَرُقِ النِّشْرِ .

وَبَكَارٌ عَنِ ابْنِ مِجَاهِدٍ عَنِ قُنْبَلٍ، وَابْنِ شَنْبُوذَ وَابْنِ الصَّبَّاحِ وَابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَنَظِيفٌ - يَعْنِي عَنِ قُنْبَلٍ^(١) - أَنَّ التَّكْبِيرَ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ (وَالضُّحَى) « قَالَ : « وَالْباقون - يَعْنِي مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ كَثِيرٍ - يُكَبِّرُونَ مِنْ أَوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) »^(٢).

وَقَالَ فِي المُسْتَنِيرِ : « قَرَأْتُ عَلَيَّ شَيْخَنَا أَبِي عَلِيَّ الشَّرْمَقَانِيَّ عَنِ ابْنِ فُلَيْحٍ وَابْنِ ذُوأَبَةَ عَنِ اللَّهْبِيِّينَ، وَطُرُقِ الحَمَّامِيِّ عَنِ البَزْزِيِّ، وَعَلَى شَيْخِنَا أَبِي عَلِيٍّ العَطَّارِ - رَحِمَهُمَا اللهُ - عَنِ جَمِيعِ مَا قَرَأَ بِهِ عَلِيُّ أَبِي إِسْحاقَ [الطَّبْرِيِّ] لِابْنِ كَثِيرٍ، وَعَلَى ابْنِ العَلَّافِ لِلخُزَاعِيِّ، وَعَلَى الحَمَّامِيِّ عَنِ النِّقَاشِ وَهَبَةَ اللهُ عَنِ اللَّهْبِيِّ، وَعَلَى ابْنِ الفَحَّامِ عَنِ ابْنِ فَرَحٍ، وَعَلَى أَبِي الحَسَنِ الحَيَّاطِ عَنِ البَزْزِيِّ، وَعَنِ نَظِيفٍ عَنِ قُنْبَلٍ، وَعَلَى أَبِي الحَسَنِ ابْنِ طَلْحَةَ لِقُنْبَلٍ، وَعَلَى الشَّيْخِ أَبِي الفَتْحِ الوَاسِطِيِّ لِقُنْبَلٍ^(٣) : بِالتَّكْبِيرِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ (وَالضُّحَى) ».

(١) كُلُّ المَذْكُورِينَ مِنَ الحَمَّامِيِّ إِلَى نَظِيفٍ هُمْ عَنِ قُنْبَلٍ إِلاَّ القَطَّانَ عَنِ زَيْدٍ فَهُوَ عَنِ البَزْزِيِّ وَكَانَ لاَ دَاعِيٍّ لِتَخْصِيصِهِ بَعْدَ قَوْلِ أَبِي العِزِّ : « رَوَى البَزْزِيُّ ».

هَذَا وَقَدْ انْتَقَى الجَزْرِيُّ فِي النُّشْرِ مِنَ الكِفَايَةِ الكُبْرَى لِأَبِي العِزِّ طَرِيقَيْنِ عَنِ البَزْزِيِّ، كِلْتاهِما عَنِ النِّقَاشِ عَنِ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ البَزْزِيِّ، وَلَمْ يَنْتَقِ مِنْهَا أَيَّ طَرِيقٍ عَنِ قُنْبَلٍ، فَمَا عَدَا الطَّرِيقَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ لَيْسَ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ.

(٢) الكِفَايَةُ الكُبْرَى لِأَبِي العِزِّ ٢ / ٦١٢ .

(٣) ابْنُ فُلَيْحٍ : إِحْدَى الرِّوَايَاتِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ.

وَاللَّهْبِيَّانِ : هُمَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ اللَّهْبِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوَّلُهَا فِي الفِقْرَةِ ١٥٢٨، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ اللَّهْبِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوَّلُهَا فِي الفِقْرَةِ

١٥٢٨، يَرِوِيانِ عَنِ البَزْزِيِّ، وَلَيْسَا مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ . =

قال: «وقرأتُ عن مَنْ بقيَ من رواياتِ ابنِ كثيرٍ وطُرُقِهِ على شيوخِي بالتكبِير من أوّلِ (ألمَ نَشْرَحْ)»^(١).

= وطُرُقُ الحَمَامِيِّ عَنِ البَزِّيِّ - المتتقاةُ في النَشْرِ من المُستَنبِرِ - هي : ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥ ثلاثُها عن النَقَّاشِ عَنِ أَبِي رَبيعةَ عَنِ البَزِّيِّ.

وأما طُرُقُ أَبِي عَلِيِّ العَطَّارِ عَنِ أَبِي إِسْحاقَ الطَّبْرِيِّ لابنِ كثيرٍ فالمتقنُ منها في النَشْرِ من المُستَنبِرِ هي الطريقُ ١٨٤ وحدها، وهي عَنِ النَقَّاشِ عَنِ أَبِي رَبيعةَ عَنِ البَزِّيِّ أيضاً. والخزاعيُّ: هو إِسْحاقُ بنُ أحمدَ الخَزَاعِيِّ المَكِّيِّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلُها في الفقرةِ ١٢٦٢، وليسَ من طُرُقِ النَشْرِ.

وطُرُقُ الحَمَامِيِّ عَنِ النَقَّاشِ المتتقاةُ في النَشْرِ من المُستَنبِرِ تقدّمتُ قريباً.

وابنُ فَرَحٍ: هو أحمدُ بنُ فَرَحِ بنِ جبريلَ المَفسِّرِ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلُها في الفقرةِ ١٢٨، وليستُ طريقُهُ عَنِ البَزِّيِّ من طُرُقِ النَشْرِ.

وأما طُرُقُ أَبِي الحَسَنِ الحَيَّاطِ - وهو ابنُ فارسٍ صاحبُ الجامعِ - عَنِ البَزِّيِّ فالمتقنُ منها في النَشْرِ من المُستَنبِرِ طريقٌ واحدةٌ برقمِ ١٦٤، وهي عَنِ النَقَّاشِ عَنِ أَبِي رَبيعةَ عَنِ البَزِّيِّ أيضاً.

ونَظيفٌ: هو نَظيفُ بنُ عبدِ اللهِ الكِسرَوِيِّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلُها في الفقرةِ ١٥١٤، وليستُ طريقُهُ عَنِ قُنبَلٍ من طُرُقِ النَشْرِ.

وأما أبو الحَسَنِ ابنُ طَلْحَةَ: فهو عَلِيُّ بنُ طَلْحَةَ بنِ مُحَمَّدِ البَصْرِيِّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلُها في الفقرةِ ٥٢٨، ولم يَتَّقِ الجَزْرِيُّ طريقَهُ في النَشْرِ من المُستَنبِرِ.

وأبو الفتحِ الواسِطِيُّ: هو فَرَجُ بنُ عَمْرٍ بنِ الحَسَنِ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلُها في الفقرةِ ٤٩٠، يروي عنه ابنُ سِوارٍ، بإسنادِهِ عَنِ ابنِ مَجاهِدٍ عَنِ قُنبَلٍ، وهي الطريقُ النَشْرِيَّةُ رقمُ ٢١٥.

(١) المُستَنبِرُ ٢ / ٨٦٣ - ٨٦٤.

وذكره في المَبْهَجِ من رواية أبي الفَرَجِ الشَّنْبُوذِيِّ فقط، يعني في روايتي البَزِّيِّ وقُنْبِلِ، ثمَّ قال: «لأنَّ الكارزِنيَّ حكى أنَّه لَمَّا قرأَ عليه لابنِ كثيرٍ ختمَ سورةَ (وَاللَّيْلِ) وسكتَ، قال: ثمَّ^(١) قرأتُ بالتَّكْبِيرِ من أوَّلِ (والضُّحَى)»^(٢). وهو الذي قرأَ به الدانيُّ على الفارسيِّ عن النقَّاشِ عن أبي ربيعةَ عن البَزِّيِّ كما ذكره في جامعِ البيانِ وغيره، إلَّا أنَّه لم يَخْتَره، واختارَ أن يكونَ من آخرِ (والضُّحَى) كما سنذكره، ولذلك لَمَّا أشارَ إليه في التيسيرِ آخرًا ردَّه بقوله: «والأحاديثُ الواردةُ عن المَكِّيِّين بالتَّكْبِيرِ دالَّةٌ على ما ابتدأنا به؛ لأنَّ فيها (مع) وهي تدلُّ على الصُّحْبَةِ والإجماعِ» انتهى^(٣).

٤٦٣١ - ولم يروِ أحدُ التَّكْبِيرِ من آخرِ: (وَاللَّيْلِ) كما ذكره من آخرِ (والضُّحَى)، ومن ذكره كذلك فإنما أراد كونه من أوَّلِ (والضُّحَى) ولا أعلمُ أحدًا صرَّحَ بهذا اللفظِ إلَّا الهذليُّ في كامله تبعًا للخزاعيِّ في المنتهى، وإلَّا الشاطبيُّ حيثُ قال^(٤):

وَقَالَ بِهِ البَزِّيُّ منَ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ منَ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَّا
وَلَمَّا رَأَى بَعْضُ الشُّرَّاحِ قَوْلَهُ هَذَا مُشْكِلًا قَالَ: مرادُه بِالآخِرِ فِي المَوْضِعَيْنِ
أَوَّلُ السُّورَتَيْنِ، أَيِ أَوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) وَأَوَّلِ (والضُّحَى).

(١) سقط من (هـ) (ش): «ثمَّ» ووُضِعَتْ قَبْلَ لَفْظِ «قال» والمُثَبَّتُ موافقٌ للمَبْهَجِ.

(٢) المَبْهَجُ ص ٨٨٧.

(٣) التيسيرُ ص ٢٢٦.

(٤) الشاطبيُّ البيتُ ١١٢٨.

وهذا فيه نظر؛ لأنَّه يَكُونُ بِذلك مُهْمَلًا رِوايةً مَن رِواه مِن آخِرِ (والضُّحَى) وهو الَّذي فِي التَّيسِيرِ .

والظَّاهِرُ أَنَّهُ سَوَّى بَيْنَ الأَوَّلِ والآخِرِ فِي ذلك، وارْتَكَبَ فِي ذلك المِجازَ، وأخَذَ بِاللَّزَمِ فِي الجِوازِ، وإلَّا فالقَوْلُ بأنَّه مِن آخِرِ (وَأَلَيْلِ) حَقِيقَةً لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ .
قال الشُّرَّاحُ: قولُ الشَّاطِبيِّ: «بَعْضُ لَه» أَي لِلبَزِيِّ، وَصَلَّ التَّكْبِيرَ مِن آخِرِ سُورَةِ (وَأَلَيْلِ) يَعْنِي مِن أَوَّلِ (والضُّحَى) (١).

قال أبو شامة: «هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة، وهو قول صاحب الروضة (٢)، قال: روى البزِّيُّ التَّكْبِيرَ مِن أَوَّلِ سُورَةِ (والضُّحَى) « انتهى (٣).

وأما الهذليُّ فإنه قال: «ابن الصَّبَّاحِ وابنُ بَقْرَةَ يُكَبِّرانِ مِن خاتمةِ (وَأَلَيْلِ)» (٤).

٤٦٣٢ - قلتُ: ابنُ الصَّبَّاحِ هذا هو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ

الصَّبَّاحِ .

وابنُ بَقْرَةَ: هو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هارونَ، المَكِّيَّانِ مشهورانِ مِن أَصحابِ قَنبَلٍ، وهما مِمَّنْ رِوى التَّكْبِيرَ مِن أَوَّلِ (والضُّحَى) كما نَصَّ عَلَيْهِ ابنُ سِوارٍ وأبو العَزِّ وَغَيرُهُما .

(١) إبرازُ المعاني ٤/ ٢٨٩ .

(٢) يعني الروضة للمالكيِّ، انظر (القسم المخطوط) اللوحة ١/١٤١ - ب .

(٣) إبرازُ المعاني ٤/ ٢٨٩ .

(٤) الكاملُ الفقرةُ ٢١٣١، وسيُعرَّفُ الجِزْرِيُّ بِكُلِّ مَن ابنِ الصَّبَّاحِ وابنِ بَقْرَةَ فِي الفقرةِ التَّالِيَةِ، وليسا مِن طَرِقِ النَشْرِ .

وهذا الذي ذكروه من أنَّ المرادَ بآخرِ الليلِ هو أوَّلُ الضُّحَى مُتَعَيِّنٌ؛ إذِ التَّكْبِيرُ
إنَّما هو ناشئٌ عن النُّصُوصِ المُتقدِّمةِ، والنُّصُوصِ المُتقدِّمةِ دائرةٌ بينَ ذَكرِ الضُّحَى
وأوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) لم يُذكَرْ في شيءٍ منها (وَأَلَيْلٍ).
فَعُلِمَ أَنَّ المقصودَ بِذِكرِ آخِرِ (وَأَلَيْلٍ) هو أوَّلُ (والضُّحَى) كما حملَه شُرَّاحُ
كلامِ الشاطبيِّ، وهو الصوابُ بلا شكٍّ، واللهُ أعلمُ.

* * *

وَأَمَّا اِنْتِهاءُ التَّكْبِيرِ

٤٦٣٣ - فَقَدِ اِخْتَلَفُوا فِيهِ أَيْضاً: فَذَهَبَ الجُمهُورُ مِنَ المِغارِبَةِ وَبَعْضُ المِشارِقَةِ وَغَيْرُهُم إِلى أَنَّ اِنْتِهاءَ التَّكْبِيرِ آخِرُ سُوْرَةِ (النَّاسِ).

وَذَهَبَ الأَخْرُونَ - وَهُمْ جُمهُورُ المِشارِقَةِ - إِلى أَنَّ اِنْتِهاءَهُ أوَّلُ سُوْرَةِ (النَّاسِ) وَلا يُكَبَّرُ فِي آخِرِ (النَّاسِ).

٤٦٣٤ - وَالوَجْهانِ مَبْنِيانِ عَلى أَصْلِ، وَهُوَ أَنَّ التَّكْبِيرَ هَلْ هُوَ لِأوَّلِ السُّوْرَةِ أَمْ لِآخِرِها؟

فَمَنْ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ لِأوَّلِ السُّوْرَةِ لَمْ يُكَبَّرْ فِي آخِرِ (النَّاسِ) سِواءُ كانَ اِبْتِداءً^(١) التَّكْبِيرِ عِنْدَهُ مِنَ أوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) أَوْ مِنَ أوَّلِ (الضُّحَى) مِنْ جَمِيعِ مَنْ ذَكَرْنَا أَعْنى الَّذِينَ نَصَّوا عَلى التَّكْبِيرِ مِنَ أوَّلِ إِحْدَى السُّوْرَتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ.

وَمَنْ جَعَلَ اِبْتِداءً مِنَ آخِرِ (الضُّحَى) كَبَّرَ فِي آخِرِ (النَّاسِ) مِنْ جَمِيعِ مَنْ ذَكَرْنَا، أَعْنى الَّذِينَ نَصَّوا عَلى التَّكْبِيرِ مِنَ آخِرِ (الضُّحَى).

هَذَا هُوَ فَضْلُ التَّراعِ فِي هَذِهِ المِساءَلَةِ، وَمَنْ وُجِدَ فِي كِلامِهِ خِلافُ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِناءٌ عَلى غَيرِ أَصْلِ، أَوْ مِرادُهُ غَيرُ ظاهِرِهِ.

٤٦٣٥ - وَلِذلِكَ اِخْتَلَفَ فِي تَرْجِيحِ كُلِّ مِنَ الوَجْهَيْنِ :

فَقالَ الحافِظُ أبو عَمْرٍو: «والتَّكْبِيرُ مِنَ آخِرِ (والضُّحَى) بِخِلافِ ما يَذْهَبُ إِلىهِ قَوْمٌ مِنَ أَهْلِ الأَداءِ مِنَ أَنَّهُ مِنَ أوَّلِها؛ لِما فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ هارُونَ عَنِ

(١) سَقَطَ مِنَ (أ) (ز): اِبْتِداءً.

الْبَزِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ [الْقُسْطِ] عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ قَوْلِهِ : « فَلَمَّا خَتَمْتُ
(وَالضُّحَى) قَالَ لِي : كَبِّرْ »^(١).

وَلِمَا فِي حَدِيثِ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ (أَلَمْ نَسْرَحْ) كَبَّرَ^(٢).
وَلِمَا فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّكْبِيرِ مِنْ : ﴿ أَلَمْ
نَسْرَحْ لَكَ ﴾^(٣).

قَالَ : « وَانْقِطَاعُ التَّكْبِيرِ أَيْضاً فِي آخِرِ سُورَةِ النَّاسِ ، بِخِلافِ ما يَأْخُذُ بِهِ بَعْضُ
أَهْلِ الأَداءِ مِنْ انْقِطاعِهِ فِي أَوَّلِها بَعْدَ انْقِضاءِ سُورَةِ الفَلَقِ ؛ لِمَا فِي حَدِيثِ الحِسانِ
ابنِ مُحَمَّدٍ^(٤) عَنْ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ (أَلَمْ نَسْرَحْ) كَبَّرَ حَتَّى
يَخْتِمَ^(٥).

وَلِمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٦) عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ يُكَبِّرُ مِنْ (وَالضُّحَى) إِلَى
(الحَمْدِ)^(٧) ، وَمِنْ خاتِمَةِ (وَالضُّحَى) إِلَى خاتِمَةِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾^(٨).

(١) تَقَدَّمَ فِي الفِقْرَةِ ٤٦٠٩ وما بَعْدَها .

(٢) تَقَدَّمَ فِي الفِقْرَةِ ٤٦١٩ .

(٣) تَقَدَّمَ فِي الفِقْرَةِ ٤٦١٩ .

(٤) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحِسانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدِ المَكِّيِّ ، غَايَةِ النِّهايَةِ ٢٣٢ / ١ .

(٥) هُوَ المَتَقَدِّمُ فِي الفِقْرَةِ ٤٦١٩ ، فَإِنَّ الدَّانِيَّ يَرَوِيهِ بِإِسنادِهِ إِلَى الحِسانِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَذْكَورِ
عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ مُحَيِّصِينَ وَابْنَ كَثِيرِ الدَّارِيِّ إِذَا بَلَغَا : ﴿ أَلَمْ نَسْرَحْ ﴾ كَبَّرَا
حَتَّى يَخْتِمَا ، وَيَقُولانِ : رَأَيْنَا مُجَاهِداً فَعَلَ ذَلكَ ، وَذَكَرَ مُجَاهِداً أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَأْمُرُهُ
بِذَلكَ ، انظُرْ جَامِعَ البَيانِ ٥٠٣ / ٢ (التَّرْكِيبَةَ) .

(٦) فِي (أ) (ز) : « وَحَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ » وَالمُثَبَّتُ مُوافِقٌ لِمَا فِي جَامِعِ البَيانِ .

(٧) تَقَدَّمَ فِي الفِقْرَةِ ٤٦٢١ . =

ولما في غير ما حديثٍ عن حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ وغيره : من أَنَّهُ كان إِذا بَلَغَ (والضُّحَى) كَبَّرَ إِذا خَتَمَ كُلَّ سُورَةٍ حَتَّى يَخْتِمَ^(١) انتهى .

٤٦٣٦ - فانظُرْ كَيْفَ اِخْتارَ التَّكْبِيرَ آخِرَ النِّاسِ لِكُونِهِ يَخْتارُ التَّكْبِيرَ مِنْ آخِرِ الضُّحَى .

وكذلك^(٢) قال كُلُّ مَنْ قالَ بِقولِهِ : إِنَّ التَّكْبِيرَ مِنْ آخِرِ الضُّحَى ، كَشِيعَةِ أَبِي الحَسَنِ ابنِ عَلْبُونٍ وأَبِيهِ أَبِي الطَّيِّبِ ومَكِّيٍّ وابنِ شُرَيْحٍ والمَهْدَوِيِّ وأَبِي الطَّاهِرِ ابنِ خَلْفٍ وشِيعَةِ عَبْدِ الجَبَّارِ وابنِ سُفْيَانَ وغيرِهِ ، وهو ظاهِرُ النُّصوصِ المذكَورَةِ كما ذَكَرَ الدَّانِي^٣ ؛ إِلا أَنَّ اسْتِدلالَهُ لَذلكَ بِرِوايةِ شَيْبَلٍ عَنِ ابنِ كَثِيرٍ فِيهِ لَيْسَ بِظاهِرٍ واللهُ أَعْلَمُ .

٤٦٣٧ - وقالَ الحافِظُ أَبُو العِلاءِ : « كَبَّرَ البَزْزِيُّ وابنُ فُلَيْحٍ ، وابنُ مِجَاهِدٍ عَنِ قُنْبُلٍ مِنْ فاتِحَةِ (والضُّحَى) وفِواتِحِ ما بَعَدَها مِنَ السُّورِ إِلى سُوْرَةِ (النَّاسِ) . وكَبَّرَ العُمَرِيُّ^(٣) ، والزَّيْنَبِيُّ^(٤) ، والسُّوسِيُّ مِنْ فاتِحَةِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) إِلى خاتِمَةِ (النَّاسِ) .

= (٨) تَقَدَّمَ فِي الفِقْرَةِ ٤٦٢٢ .

(١) جَامِعُ البَيانِ ٥١٠ / ٢ (الطَبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٢) فِي (١) : وبِذلكَ .

(٣) هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العُمَرِيُّ ، أَحَدُ الرِواةِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَرِوايَتُهُ خارِجَةٌ عَنِ طُرُقِ النِّشْرِ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلُها فِي الفِقْرَةِ ١٥٤٤ .

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الزَّيْنَبِيُّ الهاشِمِيُّ ، أَحَدُ الرِواةِ عَنِ ابنِ كَثِيرٍ ، وَرِوايَتُهُ خارِجَةٌ عَنِ طُرُقِ النِّشْرِ تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلُها فِي الفِقْرَةِ ١٠٧٦ .

وَأَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ التَّكْبِيرِ بَيْنَ (النَّاسِ) وَالْفَاتِحَةِ إِلَّا ما رَواهُ بَكَارٌ عَنِ ابْنِ مِجَاهِدٍ مِنْ إِثباتِهِ بَيْنَهُما»^(١).

وَانظُرْ كَيْفَ قَطَعَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ فِي آخِرِ (النَّاسِ) لِكَوْنِهِ جَعَلَ التَّكْبِيرَ مِنْ أَوَّلِ (وَالضُّحَى) وَمِنْ أَوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) وَكَذَلِكَ قَالَ كُلُّ مَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ كَشِيخِهِ أَبِي العِزِّ القَلانِسيِّ وَكأبي الحَسَنِ الحِياطِ وَأبي عَلِيِّ البَغدادِيِّ وَأبي مُحَمَّدِ سِبْطِ الحِياطِ فِي غَيْرِ المُبْهَجِ وَغَيْرِهِمْ .

قلتُ: وَالْمَذْهَبانِ صَحِيحانِ ظاهِرانِ، لا يَخْرُجانِ عَنِ النُّصُوصِ المُتَقَدِّمَةِ .
٤٦٣٨ - وَأما قولُ أَبِي شامَةَ: إِنَّ فِيهِ مَذْهَباً ثالِثاً، وَهُوَ أَنَّ التَّكْبِيرَ ذِكْرٌ مُشْرُوعٌ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ^(٢). فَلأَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ^(٣) صَرِيحاً، وَإِنْ كانَ أَخَذَهُ مِنْ لَازِمِ قولِ مَنْ قَطَعَهُ عَنِ السُّورَتَيْنِ أَوْ وَصَلَهُ بِهِما؛ فَإِنَّ ذلِكَ يَتَخَرَّجُ عَلَى كُلِّ مَنْ المَذْهَبَيْنِ، كما نُبِيتُهُ فِي (حُكْمِ الإِتيانِ بِهِ) مِنَ الفِصْلِ الثالِثِ الآتِي^(٤).

وَلَوْ كانَ أَحَدٌ ذَهَبَ إِلى ما ذَكَرَهُ أَبُو شامَةَ لكانَ التَّكْبِيرُ عَلَى مَذْهَبِهِ ساقِطاً إِذا قُطِعَتِ القِراءَةُ عَلَى آخِرِ سُورَةٍ أَوْ اسْتَوْنَفَتِ سُورَةٌ وَقَتاً ما، وَلا قائِلَ بِذلِكَ، بل لا يَجوزُ فِي رِوايةٍ مِنْ يُكَبِّرُ، كما سِياتِي إِضاحُهُ فِي التَّنْبِيهِ التاسِعِ مِنَ الفِصْلِ الثالِثِ^(٥)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) غايَةُ الإِختِصارِ ٧١٩/٢ .

(٢) انظُرْ إِبرازَ المَعانِي ٢٩٢/٤ .

(٣) فِي (هـ) : (ش) : إِلى هِذا .

(٤) انظُرِ الفِقرةَ ٤٦٦٢ وَما بَعْدَها .

(٥) انظُرِ الفِقرةَ ٤٦٧٥ .

تَنْبِيهٌ

٤٦٣٩ - قولُ الشاطبيِّ رَحِمَهُ اللهُ :

« إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ .

مع قولِه :

« . . . وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . . . »

على ما تَقَرَّرَ مِنْ أَنَّ المُرَادَ بِآخِرِ اللَّيْلِ أَوَّلَ (الضُّحَى) يَمْتَضِي أَنْ يَكُونَ اِبْتِداءُ التَّكْبِيرِ مِنْ أَوَّلِ (الضُّحَى) وَاِنْتِهاؤُهُ آخِرَ (النَّاسِ) وَهُوَ مُشْكِلٌ لِمَا تَأَصَّلَ ، بَلْ هُوَ ظاهِرُ المُخالِفةِ لِمَا رَواهُ ؛ فَإِنَّ هَذَا الوَجهَ - وَهُوَ التَّكْبِيرُ مِنْ أَوَّلِ (الضُّحَى) - هُوَ مِنْ زِيادَتِهِ على التَّيسيرِ ، وَهُوَ مِنَ الرُّوضَةِ لِأبي عَلِيٍّ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو شامَةَ^(١) .

والذي نَصَّ عَلَيْهِ صاحِبُ الرُّوضَةِ أَنْ قالَ : « رَوَى البَزِّيُّ التَّكْبِيرَ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ (والضُّحَى) إِلَى خاتِمَةِ (النَّاسِ) وَلَفْظُهُ : اللهُ أَكْبَرُ ، تَابَعَهُ الزَّيْنَبِيُّ عَنْ قُنْبُلٍ فِي لَفْظِ التَّكْبِيرِ وَخالفَهُ فِي اِلبْتِداءِ ؛ فَكَبَّرَ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ (أَلَمْ نَسْرَحْ) » . قالَ : « وَلَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ مَعَ خاتِمَةِ (النَّاسِ) » اِنْتَهَى بِحروفِهِ^(٢) .

(١) انظُرْ إِبْرارَ المَعانِي ٤/ ٢٨٩ .

والإشكالُ الَّذِي ذَكَرَهُ الجَزْرِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - صَحيحٌ لَوْ أَنَّ بَيْتِي الشاطبيِّ يَتحدَّثانِ عَنِ مَذْهَبِ واحِدٍ ، إِلاَّ أَنَّ قولَ الشاطبيِّ : « وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » يَدُلُّ على أَنَّ الكَلامَ عَنِ مَذْهَبِ آخَرَ غيرِ الأوَّلِ الَّذِي هُوَ مَذْهَبُ التَّيسيرِ ، فَهُما مَذْهَبانِ ، وَلا إِشْكالَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(٢) الرُّوضَةُ لِلْمالِكِيِّ اللُّوحَةُ ١٤١ .

فهذا الذي أخذَ الشاطبيُّ التَّكْبِيرَ مِنْ رِوايَتِهِ قَطَعَ بِمَنْعِهِ مَعَ آخِرِ (النَّاسِ) فَتَعَيَّنَ حَمْلُ كِلامِ الشاطبيِّ عَلى تَخْصِيصِ التَّكْبِيرِ آخِرَ (النَّاسِ) بِمَنْ قالَ بِهِ مِنْ آخِرِ (الضُّحَى) كما هو مَذْهَبُ صَاحِبِ التَّيْسِيرِ وَغَيرِهِ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «إِذا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ» أَي: إِذا كَبَّرَ مَنْ يَقولُ بِالتَّكْبِيرِ فِي آخِرِ (النَّاسِ) يَعْنِي الَّذينَ قالوا بِهِ مِنْ آخِرِ (الضُّحَى)، أَوْ يَكُونُ المَعْنى: مَنْ يُكَبِّرُ فِي آخِرِ (النَّاسِ) يُرَدِّفُ التَّكْبِيرَ - مَعَ قِراءَةِ سُورَةِ (الْحَمْدِ) - قِراءَةً أَوَّلِ البَقَرَةِ حَتَّى يَصِلَ إِلى ﴿المُفْلِحُونَ﴾ [٥] أَي أَنَّ هَذا الإِردافَ مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَكَبِّرُ^(١) آخِرَ (النَّاسِ) كما سِياتِي، وَلِوِلا قَوْلِ صَاحِبِ الرِوضَةِ: «وَلَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّهُ مَنقُطٌ - أَي مُنحَدَفٌ - مَعَ خاتِمَةِ (النَّاسِ)»^(٢) لَكانَ لِمَنْ يَتَشَبَّثُ بِقَوْلِهِ أَوَّلًا: إِلى خاتِمَةِ (النَّاسِ) مَنزَعٌ^(٣).

فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ المُرادَ ب: (خاتِمَةِ النَّاسِ) آخِرَ القُرآنِ، أَي حَتَّى يَخْتِمَ، وَهُوَ صَريحٌ قَوْلِ شِبلٍ عَنِ ابنِ كَثِيرٍ: إِنَّهُ كانَ إِذا بَلَغَ (أَلَمْ نَشْرَحْ) كَبَّرَ حَتَّى يَخْتِمَ. وَكَذا قَوْلُ صَاحِبِ التَّجْرِيدِ: «إِلى خاتِمَةِ النَّاسِ»^(٤) لا يُريدُ أَنَّ التَّكْبِيرَ فِي آخِرِها، بِدَليلِ قَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: «إِنَّكَ تَقِفُ فِي آخِرِ كُلِّ سُورَةٍ وَتَبْتَدِئُ بِالتَّكْبِيرِ

(١) فِي (هـ) (ش): عَنِ تَكْبِيرِ.

(٢) الرِوضَةُ لِلمالِكيِّ اللُّوحَةُ ١٤١، وَعِبارَةُ: «أَي مُنحَدَفٌ» مِنْ كِلامِ الجِزْريِّ.

(٣) وَاضِحٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ أَنَّ عِبارَةَ أَبِي عَلِيِّ المَالِكيِّ تَحْتَمِلُ الوَجهينَ: وَهُما اِنْتِهاءُ التَّكْبِيرِ مَعَ أَوَّلِ (النَّاسِ) أَوْ مَعَ آخِرِها، إِلاَّ أَنَّ إِمامَنا الجِزْريَّ حَصَرَ فَهَمَّ العِبارَةَ بِأَوَّلِ (النَّاسِ) بَل جَعَلْها نَصًّا فِي ذَلِكَ!

(٤) التَّجْرِيدُ ٤/٧٠٤.

منفصلاً [مِنَ التسميةِ] «^(١) فَإِنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ فِي آخِرِ النَّاسِ كَمَا سَنُبَيِّنُهُ .
وكذا أراد ابنُ مؤمنٍ في الكنزِ حيثُ قالَ : «التكبِيرُ مِنِ أوَّلِ سُورَةِ (والضحى)
إلى آخِرِ سُورَةِ (الناسِ)» بدليلِ قولِهِ بعدَ ذلكَ : «ورواه بَكَارٌ عن قُنْبَلٍ في
آخِرِ سُورَةِ (الناسِ)»^(٢) واللهُ أعلمُ .

٤٦٤٠ - وأما قولُ الهذليِّ : «الباقون يُكبِّرون من خاتمةِ (والضحى) إلى
أوَّلِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ في قولِ ابنِ هاشمٍ» قالَ : «وفي قولِ غيره : إلى
خاتمةِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»^(٣) فَإِنَّ فِيهِ تَجَوُّزًا أَيضًا .
وصوابه أن يقولَ في قولِ ابنِ هاشمٍ : مِنِ أوَّلِ (والضحى) إلى أوَّلِ ﴿قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ .

وابنُ هاشمٍ هذا هو : أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ هاشمِ المِصرِيِّ المعروفُ
بتاجِ الأئمَّةِ ، أستاذُ القراءاتِ وشيخُها بالديارِ المِصرِيَّةِ ، وهو شيخُ الهذليِّ
وشيخُ ابنِ شُريحٍ وأبي القاسمِ ابنِ الفحَّامِ ، وقرأ قراءةَ ابنِ كثيرٍ على أصحابِ

(١) التجريدُ ٤ / ٧٠٥ ، وما بينَ المعقوفتين تكملةٌ لازمةٌ منه ، والاستشهادُ بدونها ناقصٌ .

على أن هذا الكلامُ في التجريدِ ليس لابنِ الفحَّامِ ، بل هو لشيخهِ الفارسيِّ .

(٢) الكنزُ لابنِ عبدالمؤمنِ ١ / ٣١٩ (رسالةٌ دكتوراه لعزَّت تارزيتش) .

وكاملُ النصِّ الأوَّلِ الذي نقله الجزريُّ منه هو : «فروى البزِّيُّ عنه التكبِيرَ مِنِ أوَّلِ سُورَةِ
(والضحى) إلى آخِرِ سُورَةِ (الناسِ)» وعلى هذا فيسقطُ استدلالُ الجزريِّ بالنصِّ الذي
نقله بعدُ عن بَكَارٍ بقوله : «ورواه بَكَارٌ عن قُنْبَلٍ في آخِرِ سُورَةِ (الناسِ)» إذ لا يحكِّمُ ما
رواه راوٍ فيما رواه آخَرُ ، واللهُ أعلمُ .

(٣) الكاملُ الفقرةُ ٢١٣١ .

أصحابِ ابنِ مِجاهِدٍ، كالحَمَّامِيِّ وَعَليِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الحِذَّاءِ^(١) وَمِذهِبِهِمُ اِبْتِداءُ التَّكْبِيرِ مِنْ أَوَّلِ (وَالضُّحَى) وَاِنْتِهاؤُهُ أَوَّلَ (النَّاسِ) كما نَصَّ عَلَيهِ أَصْحابُهُمُ العارِفونَ بِمِذهِبِهِمُ^(٢)، وَلو لا صِحَّةُ طَريقِ ابنِ هاشِمٍ عِندنا - عَلَي ما ذَكَرنا - لَقُلنا: لَعَلَّ الهِذْلِيَّ ارادَ بِأَخِرِ (وَالضُّحَى) أَوَّلَ (أَلَمْ نَشْرَحْ) وَاللهُ أَعْلَمُ.

٤٦٤١ - فَالحاصِلُ:

أَنَّ مَنْ اِبْتِداءً بِالتَّكْبِيرِ مِنْ أَوَّلِ الضُّحَى أَوْ (أَلَمْ نَشْرَحْ) قَطَعَهُ أَوَّلَ النَّاسِ. وَمَنْ اِبْتِداءً بِهِ فِي آخِرِ الضُّحَى قَطَعَهُ آخِرَ النَّاسِ، لا نَعْلَمُ أَحَدًا خالَفَ هَذا مِخالِفَةً صَريحَةً لا تَحْتَمِلُ التَّأويلَ إِلا ما انْفردَ بِهِ أَبُو العِزِّ فِي كِفايَتِهِ عَن بَكارِ عَنِ ابنِ مِجاهِدٍ عَن قُنْبُلِ^(٣) مِنَ التَّكْبِيرِ مِنْ أَوَّلِ (وَالضُّحَى) مَعَ التَّكْبِيرِ بَينَ النَّاسِ وَالفاَتِحَةِ، وَتَبِعَهُ عَلَي ذلكَ الحافِظُ أَبُو العِلاءِ فَرَوى ذلكَ عَنه، وَهُوَ وَهُمُ بِلِاشِكِّ وَلَعَلَّهُ سَبَقُ قَلَمِ مَنْ: (أَوَّلَ أَلَمْ نَشْرَحْ) إِلى (أَوَّلِ الضُّحَى)؛ لِأَنَّ أبا العِزِّ نَفَسَهُ ذَكَرَهُ عَلَي الصَّوابِ فِي إِرشادِهِ؛ فَجَعَلَ لَه التَّكْبِيرَ مِنْ أَوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) وَكَذلكَ أَبُو الحَسَنِ الحِياطُ، أَكْبَرُ مَنْ أَخَذَ عَن أَصْحابِ بَكارِ^(٤).

(١) تَقَدَّمَ فِي الفِقْرَتَيْنِ: ٧٣٩، ٨٨٧.

(٢) فِي (أ) (ز): بِمِذهابِهِم.

(٣) سَيَنْصُ الجِزْرِيُّ فِي نِهايةِ هَذِهِ الفِقرةِ عَلَي أَنَّ طَريقَ بَكارِ عَنِ ابنِ مِجاهِدٍ عَن قُنْبُلِ لَيْسَتْ مِنْ طَريقِ النِّشْرِ.

(٤) الجامِعُ لأبي الحَسَنِ ابنِ فِارسٍ الحِياطِ الفِقرةُ ٢٠١٥.

وَهَذا التَّعليلُ مِنَ الإِمامِ الجِزْرِيِّ لا يَحِلُّ الإِشْكالُ؛ إِذْ لَيْسَ الخِلافُ: هَلِ التَّكْبِيرُ مِنْ أَوَّلِ =

وَإِذا ثَبَتَ أَنَّ الصَّوابَ : مِنَ أوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المرادُ : آخِرَ (الضُّحَى) وَعَبَّرَ عَنِ (آخِرِ الضُّحَى) بـ: (أَوَّلِ أَلَمْ نَشْرَحْ) كما رَواهُ غَيْرُهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِحَظِّ أَنَّ لِلسُّورَةِ حَظًّا مِنَ التَّكْبِيرِ أوَّلَها وآخِرَها ، وَقَدْ يَتَعَدَّى هَذا إِلى (الضُّحَى) إِنْ ثَبَتَ ، وَقَدْ عَرَّفْتُكَ ما فِيهِ .

عَلَى أَنَّ طَرِيقَ بَكَارٍ عَنِ ابْنِ مِجَاهِدٍ لَيْسَتْ مِنَ طُرُقِنَا ، فَلْيُعَلِّمْ .

٤٦٤٢ - قال أبو شامة: «فإن قلت: فما وجه من كبر من أول (والضحى) وكبر آخر (الناس)؟ قلت: أعطى السورة حُكْمَ ما قبلها من السور؛ إذ كلُّ سورةٍ منها بينَ تَكْبِيرَتَيْنِ ، وَلَيْسَ التَّكْبِيرُ فِي آخِرِ (الناسِ) لِأَجْلِ الفاتحةِ؛ لِأَنَّ الحِتمَةَ قَدْ انقَضَتْ ، وَلَوْ كَانَتْ لِلْفاتحةِ لِشُرْعِ التَّكْبِيرِ بَيْنَ الفاتحةِ والبقرةِ لهؤلاءِ؛ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ لِلحِتمِ لا لِافتتاحِ أوَّلِ القرآنِ»^(١).

* * *

= الضُّحَى أو من أوَّلِ الشَّرْحِ ، وَإِنَّمَا فِي اجْتِماعِ ذَلِكَ أيا كانَ مَعَ التَّكْبِيرِ بَيْنَ الناسِ وَالْفاتحةِ .
(١) إِبْرازُ المَعانِي ٢٩٢/٤ بتصرفٍ .

تَمَمَّةٌ

٤٦٤٣ - وقع في كلامِ السَّخَاوِيِّ في شرحِه ما نصَّه : « وذكَّرَ أبو الحسنِ ابنُ غَلْبُونٍ ومكِّيٌّ وابنُ شُريحٍ والمهدويُّ التَّكْبِيرَ عنِ البزِّيِّ من أوَّلِ الضُّحَى ، وعن قُنْبَلٍ من أوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) » انتهى^(١) .

وتبعه على نقلِ ذلك عن مكِّيٍّ أبو شامة^(٢) .

والذي رأيته في تذكرةِ أبي الحسنِ ابنِ غَلْبُونٍ : « يُكَبِّرُ من خاتمةِ (والضُّحَى) إلى آخرِ القرآنِ ، فإذا قرأَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ كَبَّرَ »^(٣) .

وفي التبصرةِ لمكِّيٍّ : « يُكَبِّرُ من خاتمةِ (والضُّحَى) إلى آخرِ القرآنِ مع خاتمةِ كلِّ سورةٍ ، وكذلك إذا قرأَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ فإنه يُكَبِّرُ »^(٤) .

وفي الكافي لابنِ شُريحٍ : « فإذا ختمها - أي الضُّحَى - كَبَّرَ وبَسَمَلَ بعدَ آخرِ

(١) فتحُ الوصيدِ للسَّخَاوِيِّ ٤/١٣٣٧ ، هذا وقد وقع في نقلِ الجزريِّ عنه سقطٌ بصريٌّ ابنينِ عليه كلُّ ما ذكره الجزريُّ في هذا التنبيهِ ، وإليك النصُّ الكاملُ للسَّخَاوِيِّ مُحَمَّرًا على ما سقطَ منه : « وذكَّرَ أبو الحسنِ ابنُ غَلْبُونٍ ومكِّيٌّ وابنُ شُريحٍ والمهدويُّ وفارسُ بنُ أحمدَ التَّكْبِيرَ عنِ البزِّيِّ من خاتمةِ الضُّحَى . وذكَّرَ صاحبُ الروضةِ التَّكْبِيرَ عنِ البزِّيِّ من أوَّلِ الضُّحَى ، وعن قُنْبَلٍ من أوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) » اهـ . وعليه فما سيذكره الجزريُّ عن ابنِ غَلْبُونٍ ومن بعده من كتبهم مطابقٌ لما نقله السَّخَاوِيُّ عنهم ، والله أعلمُ .

(٢) الذي وجدته في إبرازِ المعاني ٤/٢٨٥ قولُ أبي شامةٍ : « قالَ مكِّيٌّ : يُكَبِّرُ في أوَّلِ كلِّ سورةٍ من (أَلَمْ نَشْرَحْ) إلى أوَّلِ (الْحَمْدُ) » اهـ .

(٣) التذكرةُ ٢/٦٥٦ .

(٤) التبصرةُ ص ٧٣٤ .

كُلُّ سُورَةٍ إِلى أَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ ^(١).

وفي الهداية للمهدوي: يُكَبَّرُ مِنْ خاتمةِ (والضُّحَى) إِلى آخِرِ الْقُرْآنِ ^(٢).
ولم أرَ فِي كَلامِ أَحَدٍ مِنْهُم ^(٣) تَكْبِيرًا مِنْ أَوَّلِ (الضُّحَى) فليَعْلَمُ ذلكَ.
فهذا ما ثَبَتَ عِندَنا عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي اِلبْتِداءِ بِالتَّكْبِيرِ وما يَنْتَهِى إِليه.

* * *

(١) الكافي ص ٢٠١.

(٢) نصُّ المهدويِّ فِي شرحِ الهدايةِ ٥٥٨/٢: «كانَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي روايةِ البَزِّيِّ يُكَبِّرُ فِي آخِرِ (والضُّحَى) مَعَ خاتمةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى يَخْتِمَ الْقُرْآنَ» اهـ.

(٣) أَي مِنَ المذْكَورِينَ هُنا، وَهُمُ: ابْنُ غَلْبُونٍ وَمَكِّيٌّ وَابْنُ شُرَيْحٍ وَالمَهدويُّ.

٤٦٤٤ - وأما ما وردَ عنِ السُّوسِيِّ فإنَّ الحافظَ أبا العلاءِ قطعَ له بالتَّكْبِيرِ من فاتحةِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) إلى خاتمةِ (النَّاسِ) وجهاً واحداً، وقطعَ له به صاحبُ التَّجْرِيدِ من طريقِ ابنِ حَبَشٍ، وقرأنا بذلك من طريقه^(١).

وروى سائرُ الرواةِ عنه تركَ التَّكْبِيرِ كالجماعةِ.

وقدَّمنا - أوَّلَ الفصلِ - ما كان يأخذُ به الخبَّازِيُّ وابنُ حَبَشٍ من التَّكْبِيرِ لجميعِ القُرَّاءِ^(٢)، وما حُكِيَ عن أبي الفضلِ الخُزَاعِيِّ وغيره من التَّكْبِيرِ لجميعِ القُرَّاءِ^(٣) في أوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ من جميعِ القرآنِ^(٤).

* * *

(١) نقلَ التَّكْبِيرَ عن السُّوسِيِّ من طريقِ ابنِ حَبَشٍ كُلُّ من: ابنِ فارسٍ في التَّبصِرةِ الفِقرَةِ ٢٠٦٥، والشَّهْرَزُورِيِّ في المِصْبَاحِ الفِقرَةِ ١٥٢٥، وابنِ الفِخَّامِ في التَّجْرِيدِ ص ٧١١ وأبي العلاءِ في غايةِ الإختصارِ ٧١٩/٢، وتقدَّم قولُ الجزريِّ في الفِقرَةِ ٤٦٠٢: وصَحَّتْ أيضاً عن أبي عمروٍ من روايةِ السُّوسِيِّ.

(٢) في (١): لكلِ.

(٣) «لجميعِ القراءِ» من هامشٍ (ظ) فقط، وهي مستدرَكةٌ بخطِّ الجزريِّ رحمه اللهُ.

(٤) انظرِ الفِقرَتَيْنِ: ٤٦٠٢، ٤٦٠٤.

وَأَمَّا حُكْمُهُ فِي الصَّلَاةِ

٤٦٤٥ - وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ لَمْ يَتَعَرَّضُوا لِذَلِكَ لِعَدَمِ تَعَلُّفِهِمْ بِهِ؛ فَإِنَّا لَمَّا رَأَيْنَا بَعْضَ أَئِمَّتِنَا قَدْ تَعَرَّضَ إِلَى ذَلِكَ - كَالْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو وَالدَّانِيَّ وَالْإِمَامِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيَّ وَالْأَسَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنَ الْفَحَّامِ وَالْعَلَّامَةَ أَبِي الْحَسَنِ السَّخَاوِيَّ وَالْمُجْتَهِدِ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِيَّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي شَامَةَ وَغَيْرِهِمْ، تَعَرَّضُوا لِذِكْرِهِ فِي كُتُبِهِمْ، وَرَوَوْا فِي ذَلِكَ أَخْبَارًا عَنْ سَلَفِ الْقُرَّاءِ وَالْفُقَهَاءِ - لَمْ نَجِدْ بُدْأً مِنْ ذِكْرِهِ عَلَيْنَا عَادَتِنَا فِي ذِكْرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُقْرَأُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَاتِ:

٤٦٤٦ - أَخْبَرَنِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ^(١) بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَرَّاقُ^(٢) قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ أَبِي الْجَيْشِ^(٣)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْمَوْصِلِيِّ^(٤)، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدُونَ الْقُرْطُبِيُّ^(٥)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ الصَّقَلِيُّ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي، يَعْنِي ابْنَ فَارِسِ بْنِ

(١) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي الصالحي، الشهير بابن المحب وبالصامت (٧١٢-٧٨٩ هـ) انظر: غاية النهاية ٢/١٧٤، الضوء اللامع ٩/٢٥٦.

(٢) هو محمد بن علي بن أبي القاسم، المعروف بابن الخروف، تقدّم في الفقرة ٢٦٢.

(٣) هو أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي، تقدّم في الفقرتين: ٢٦٢، ١٠٦٣.

(٤) هو أبو المعالي محمد بن أبي الفرج بن معالي الموصلي، تقدّم في الفقرة ٢٦٢.

(٥) هو أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي، تقدّم في الفقرة ٢٦٢.

(٦) تحرّفت في (ظ) إلى: «الصقلي» والمذكور هو ابن الفحام صاحب التجريد.

أحمدَ، حدَّثنا أبو أحمد^(١)، يعني السامريَّ، حدَّثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الرقيِّ، حدَّثني قُنبِلُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَوْنِ القوَّاسِ، حدَّثنا عبدُ الحميدِ بنُ جُريجٍ^(٢) عن مجاهدٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِنَ (وَالضَّحَى) إِلَى (الْحَمْدُ لِلَّهِ). قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَارَى أَنْ يَفْعَلَهُ الرَّجُلُ إِمَامًا كَانَ أَوْ غَيْرَ إِمَامٍ^(٣).

رواه الحافظُ أبو عمرو عن أبي الفتحِ فارسٍ عن أبي أحمدَ بلفظه سواءً^(٤).

٤٦٤٧ - وقال الحافظُ أبو عمرو: حدَّثنا أبو الفتحِ، حدَّثنا عبدُ الله - يعني السامريَّ - حدَّثنا أحمدُ، يعني ابنَ مجاهدٍ، حدَّثنا عبدُ الله، يعني أبا بكرِ ابنِ أبي داودَ السجستانيَّ، حدَّثنا يعقوبُ، يعني ابنَ سُفيانَ الفسويَّ الحافظَ، حدَّثنا الحميديُّ^(٥): سألتُ سُفيانَ، يعني ابنَ عُيينَةَ، قلتُ: يا أبا محمدٍ رأيتُ شيئاً ربَّما فعَلَهُ النَّاسُ عِنْدَنَا؛ يُكَبِّرُ القارئُ في شهرِ رمضانَ إذا ختمَ؟ - يعني في الصَّلَاةِ - فقال: «رأيتُ صدقةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ كثيرٍ يؤمُّ النَّاسَ منذُ أكثرَ من سبعينَ سنةً، فكانَ إذا ختمَ القرآنَ كَبَّرَ»^(٦).

(١) قال الجزريُّ في غايةِ النهايةِ في ترجمةِ عبدِ الباقي بنِ فارسٍ ٣٥٧/١: «وأدركَ أبا

أحمدَ السامريَّ وسمعَ منه» وعليه فلا سقطَ في السَّنَدِ هنا، وانظرِ التجريدَ ص ٧٠٦.

(٢) تقدَّمَ التعليقُ على الفقرةِ ٤٦٢١ بأنِّي لمَ أعثرُ على (عبدِ الحميدِ بنِ جُريجٍ) وأنَّ صوابه: (عبدُ الملكِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ جُريجٍ).

(٣) انظرِ التجريدَ ص ٧٠٦.

(٤) انظرِ جامعَ البيانِ ٢/٥٠٤ - ٥٠٥ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٥) هو عبدُ الله بنُ الزبيرِ القُرشيُّ الحميديُّ المكيُّ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٤٦١٧.

(٦) جامعُ البيانِ ٢/٥٠٥ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

٤٦٤٨ - وبه عن الحميدي: حدثنا محمد بن عمر بن عيسى أن أباه أخبره^(١) أنه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبر من (والضحى) حتى يَخْتِمَ^(٢).

٤٦٤٩ - «وبه عن الحميدي قال: سمعتُ عمر بن سهل شيخنا - من أهل مكة^(٣) - يقولُ رأيتُ عمر بن عيسى^(٤) صلَّى بنا في شهر رمضان فكبر من (والضحى) فأنكر بعضُ الناسِ عليه فقال: أمرني به ابن جريج، فسألنا ابن جريج فقال: أنا أمرته^(٥)».

٤٦٥٠ - وقال الشيخ أبو الحسن السخاوي: «وروى بعضُ علمائنا الذين اتَّصلت قراءتنا بهم بإسناده^(٦) عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبید الله بن

(١) أمّا محمد بن عمر، فلم أظفر له بترجمة.

وأما أبوه عمر بن عيسى الأسلمي، الراوي عن ابن جريج فقال البخاري: منكر الحديث. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٨٢، المجر وحين لابن حبان ٢/٨٧، الكامل لابن عدي ٥/٥٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٢١٦.

(٢) جامع البيان ٢/٥٠٥ (الطبعة التركية).

(٣) هو عمر بن سهل بن مروان المازني التميمي، بصري سكن مكة، روى عنه الحميدي وأهل الحجاز، ربما خالف، انظر: الثقات لابن حبان ٨/٤٤٠، التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٦٣، تهذيب الكمال ٢١/٣٨٢، تقريب التهذيب ص ٤٨٢.

(٤) هو عمر بن عيسى الأسلمي، تقدّم في الفقرة السابقة.

(٥) جامع البيان ٢/٥٠٥ (الطبعة التركية).

(٦) في فتح الوصيد: بإسناد.

أبي يزيد القُرشي^(١) قَالَ : صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ خَلْفَ الْمَقَامِ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ فِي التَّرَاوِيحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الحِمْيَةِ^(٢) كَبَّرْتُ مِنْ خَاتِمَةِ (الضُّحَى) إِلَى آخِرِ القُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ انْتَفْتُ وَإِذَا أَنَا^(٣) بِأبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ قَدْ صَلَّيْتُ وَرَائِي فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ لِي : أَحْسَنْتَ ، أَصَبْتَ السُّنَّةَ^(٤) .

٤٦٥١ - قلتُ : أَظُنُّ هَذَا الَّذِي عَنَاهُ السَّخَاوِيُّ بِ«بَعْضِ عِلْمَائِنَا» هُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِمَامًا : الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مَجَاهِدٍ ؛ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مُضَرَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ خَالِدِ الضُّبِّيِّ عَنْ حَامِدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ هَانِيءِ البَلْخِيِّ - نَزِيلِ طَرَسُوسَ - عَنْ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدِ القُرَشِيِّ المَكِّيِّ المَقْرئِ الإِمَامِ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ وَصَاحِبِ شِبْلِ بْنِ عَبَّادٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وإِمَامًا الأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الأَهْوَازِيُّ ؛ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ إِبرَاهِيمَ الشَّنْبُوذِيِّ عَنْ ابْنِ شَنْبُوذٍ عَنْ مُضَرَ . فَذَكَرَهُ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا أَسْنَدَهُ الدَّانِيُّ عَنِ البَزِّيِّ عَنِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ : «إِنْ تَرَكَتِ التَّكْبِيرَ فَقَدْ تَرَكَتِ سُنَّةَ مَنْ سُنَّ نَبِيَّكَ ﷺ»^(٥) .

(١) تَقَدَّمَ فِي الفَقْرَةِ ٤٦٣٥ .

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي (ظ) (هـ) إِلَى : الجُمُعَةِ .

(٣) «أَنَا» مِنْ (ش) .

(٤) فَتْحُ الوَصِيدِ ٤ / ١٣٤٠ .

(٥) الفَقْرَةُ ٤٦١٥ .

وبالإسنادِ المُتقدِّمِ آنفاً^(١) إلى قُنْبُلٍ^(٢) قال: وأخبرني ابنُ المُقرئِ^(٣) قال: سمعتُ ابنَ الشَّهِيدِ الحَجَبِيِّ^(٤) يُكَبِّرُ خَلْفَ المَقَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قال قُنْبُلٌ: وأخبرني - يعني ابنَ المُقرئِ - فقال لي: ابنُ الشَّهِيدِ الحَجَبِيِّ، أو: بعضُ الحَجَبَةِ: ابنُ الشَّهِيدِ أو ابنُ بَقِيَّةَ^(٥)، شَكَّ فِي أَحَدِهِمَا.

وبه قال قُنْبُلٌ: أخبرني أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَوْنِ القَوَّاسِ، قال: سمعتُ ابنَ الشَّهِيدِ الحَجَبِيِّ يُكَبِّرُ خَلْفَ المَقَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

قال قُنْبُلٌ: وأخبرني رُكَيْنُ ابنُ الحُصَيْبِ^(٦) مولى الجُبَيْرِيِّينَ، قال: سمعتُ ابنَ الشَّهِيدِ الحَجَبِيِّ يُكَبِّرُ خَلْفَ المَقَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حِينَ خَتَمَ مِنْ (والضُّحَى).

(١) في (ش): أيضاً.

(٢) الإسنادُ المحالُ إليه هو في الفقرة ٤٦٤٦ عن فارسِ بنِ أحمدَ، حدَّثنا أبو أحمدَ السَّامَرِيُّ حدَّثنا أبو الحسنِ عليُّ [بنِ الحسينِ] بنِ الرَّقِيِّ، حدَّثني قُنْبُلٌ، كما في جامعِ البيانِ.

(٣) هو: أبو يحيى محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يزيدِ المَكِّيُّ، المعروفُ بابنِ المُقرئِ (ت ٢٥٦ هـ).
انظر: غايةُ النِّهايةِ ١٨٨/٢، تهذيبُ التهذيبِ ٦١٩/٣، ٦٢٣/٤، تقريبُ التهذيبِ ص ٨٠٦، ٥٧٢.

(٤) لم أهدِ إلى ترجمةِ ابنِ الشَّهِيدِ الحَجَبِيِّ، والحَجَبِيِّ: نسبةٌ إلى حِجَابَةِ البَيْتِ المُعظَمِ، أي صِيانَتِهِ وحَفْظِ مَفاتيحِهِ، وهُمُ جماعةٌ من بني عبدِ الدارِ، انظرِ الأَنسابَ للسَّمْعَانِيِّ ٢/١٧٧، اللسانِ (حجَب).

(٥) لم أهدِ إلى ترجمةِ ابنِ بَقِيَّةَ الحَجَبِيِّ.

(٦) لم يُضبطْ في جامعِ البيانِ ٥٠٦/٢ (التركيَّة) ووضُبَ في النُّسخِ الخَطِيَّةِ للنَّشْرِ (رُكَيْنِ) بالراءِ والتَّصغِيرِ، و(الحُصَيْبِ) بضمِّ الحاءِ المُهمَلَةِ، ولم أعرِّه له عليُّ ترجمةً.

يعني في صلاةِ التراويحِ .

ورواه الحافظُ أبو عمرو [الدانيُّ] عن قُنْبُلِ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ أَنْفًا^(١) .

٤٦٥٢ - وقال الإمامُ المُحَقِّقُ المُجْمَعُ عليُّ تَقَدَّمَهُ : أبو الحسنِ عليُّ بنُ جعفرِ ابنِ محمدِ السَّعِيدِي الرَّازِي ثُمَّ الشَّيرَازِي فِي آخِرِ كِتَابِهِ : تبصرةِ البيانِ فِي القراءاتِ الثمانِ^(٢) ما هذا نصُّه : « ابنُ كثيرٍ يُكَبِّرُ من خاتمةِ (والضحى) إلى آخرِ القرآنِ ، واختلَفَ عنه فِي لفظِ التكبيرِ : فكَبَّرَ قُنْبُلٌ : اللهُ أَكْبَرُ ، والبزِّيُّ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ ، يسكتُ فِي آخرِ السُّورَةِ ويَصِلُ التكبيرَ بالتسميةِ فِي الصَّلَاةِ وغيرها » واللهُ أعلمُ^(٣) .

[قال الأستاذُ الزاهدُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ النَّيسابوريُّ^(٤) - إمامُ القراءِ فِي عصرِهِ بخُرَاسانَ - فِي كتابِهِ الإرشادِ فِي القراءاتِ الأربعِ عَشْرَةَ : والمُسْتَحَبُّ لِلْمُكَبِّرِ فِي الصَّلَاةِ عليُّ مذهبِ ابنِ كثيرٍ التهليلُ ، وهو : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ ؛ لِثَلَا يَلْتَبِسَ بِتَكْبِيرِ الرَّكْعَةِ]^(٥) .

(١) انظرُ جامعَ البيانِ ٢ / ٥٠٥ - ٥٠٦ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) وهو فِيهِ عن فارسِ بنِ أحمدَ عن السامريِّ عن ابنِ الرقيِّ عن قنبلٍ .

(٢) فِي (ظ) : « قراءاتِ الثمانِ » وسبقَ للجزريِّ ذِكْرُ هذا الكتابِ فِي الفقرةِ ٤٤٨٥ .

(٣) « واللهُ أعلمُ » من (هـ) فقط .

(٤) هو أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ النَّيسابوريِّ المعروفُ بأبْنِ الغَزَّالِ (ت ٥١٦ هـ) غايةُ النِّهايةِ ١ / ٥٢٤ .

(٥) ما بينَ المعقوفَيْنِ من النِّشرِ المطبوعِ ، ولم أَجدْهُ فِي أيِّ من النُّسخِ الخمسِ المُعتمَدةِ فِي التَّحْقِيقِ ، ووَجَدْتُهُ فِي نُسخَتَيْنِ خَطِيئَتَيْنِ من النِّشرِ : أوْلاهما بِالْمَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ بِبَيرانَ ، وهي =

٤٦٥٣ - فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة فقهائهم وقرائهم ، وناهيك بالإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم !
وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصاً حتى أصحاب الشافعي - مع ثبوته عن إمامهم - لم أجد لأحدٍ منهم نصاً فيه في شيءٍ من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقهِ ، وإنما ذكره استطراداً : الإمام أبو الحسن السخاوي^١ والإمام أبو إسحاق الجعبري^٢ ، وكلاهما من أئمة الشافعية ، والعلامة أبو شامة وهو من أكبر أصحاب الشافعي^٣ الذين كان يفتى بقولهم في عصرهم بالشام بل هو ممن وصل إلى رتبة الاجتهاد وجاز ، وجمع من أنواع العلوم ما لم يجمعه غيره وحاز ، خصوصاً في علوم الحديث والقرآن^٤ والفقهِ والأصول ، ولقد حدثني - من لفظه - شيخنا الإمام ، حافظ الإسلام ، أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير الشافعي^٥ ، قال : حدثني شيخنا الإمام العالم^٦ العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري^٧ -

= فيها برقم ١٨٧٣ ، وتقع في ١٨٨ لوحة ، كتبت سنة ١١٣٧ هـ ، والنص في اللوحة ١٨٣ / أ والثانية : بمكتبة مجلس الشورى الإيراني ، وهي فيها برقم ٨٧٥٠٥ ، وتقع في ٣٨٨ لوحة كتبت سنة ٨٣٦ هـ ، والنص في اللوحة ٣٦٧ / أ .

(١) أي المتذهبين بـمذهبه ، ولا يخفى أن بينهما قروناً .

(٢) في (هـ) : والقراءات .

(٣) « العالم » من (أ) (ز) .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، المعروف بابن الفركاح (٦٦٠ - ٧٢٩ هـ) الدرر الكامنة ١ / ١٠ ، ذيل التقويد ١ / ٤٢٩ ، الأعلام ١ / ٤٥٠ .

شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ وَابْنُ شَيْخِهِمْ - قَالَ : سَمِعْتُ وَالِدِي ^(١) يَقُولُ : عَجِبْتُ لِأَبِي شَامَةَ كَيْفَ قَلَّدَ الشَّافِعِيَّ !

نَعَمْ بَلَّغْنَا عَنْ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ وَزَاهِدِهِمْ وَوَرِعِهِمْ فِي عَصْرِنَا الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْخَطِيبِ أَبِي الثَّنَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْلَةَ ، الْإِمَامِ وَالْخَطِيبِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ ^(٢) ، الَّذِي لَمْ تَرَعَيْنَايَ مِثْلَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِهِ ، وَرُبَّمَا عَمِلَ بِهِ فِي التَّرَاوِيحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَرَأَيْتُ أَنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا يَعْمَلُ بِهِ وَيَأْمُرُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ وَفِي الْإِحْيَاءِ فِي لَيْالِي رَمَضَانَ ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا وَصَلَ فِي الْإِحْيَاءِ إِلَى (وَالضُّحَى) قَامَ بِمَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، يُكَبِّرُ إِثْرَ كُلِّ سُورَةٍ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ كَبَّرَ فِي آخِرِهَا ، ثُمَّ يَكَبِّرُ ثَانِيًا لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا قَامَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ وَمَا تَسَرَّرَ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ .

وَفَعَلْتُ أَنَا كَذَلِكَ ^(٣) مَرَّاتٍ لَمَّا كُنْتُ أَقُومُ بِالْإِحْيَاءِ إِمَامًا بِدِمَشْقَ وَمِصْرَ .

٤٦٥٤ - وَأَمَّا مَنْ كَانَ يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ فَإِنَّهُمْ يُكَبِّرُونَ إِثْرَ كُلِّ سُورَةٍ ثُمَّ يُكَبِّرُونَ لِلرُّكُوعِ ، وَذَلِكَ إِذَا آثَرَ التَّكْبِيرَ آخِرَ السُّورَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ إِذَا قَرَأَ

(١) هُوَ تَاجُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِبَاعِ الْفَزَارِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْفِرْكَاحِ (٦٢٤ - ٦٩٠ هـ) ذَيْلُ التَّقْيِيدِ ٢/٧٩ ، شَدْرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٤١٣ ، الْأَعْلَامُ ٣/٢٩٣ .

(٢) هُوَ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُمْلَةَ الدَّمَشْقِيُّ ، خَطِيبُ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَوُلِدَ ٧٠٧ هـ تَقْرِيْبًا ، وَتُوفِيَ ٧٦٤ هـ . الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٢/١٣٢ ، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلْسَّبْكِيِّ ١٠/١٩٢ .

(٣) فِي (هـ) : ذَلِكَ .

الفاتحة وأراد الشُّرُوعَ فِي السُّورَةِ كَبَّرَ وَبَسَمَلَ وَابْتَدَأَ السُّورَةَ.

وختَمَ مَرَّةً صَبِيًّا فِي التَّرَاوِيحِ فَكَبَّرَ عَلَى الْعَادَةِ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الشَّافِعِيَّةِ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَنَا الشَّيْخَ الْإِمَامَ زَيْنَ الدِّينِ عَمْرَ بْنَ مُسَلَّمَ الْقُرْشِيَّ^(١) - رَحِمَهُ اللهُ - بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ وَهُوَ يُنْكَرُ عَلَى ذَلِكَ الْمُنْكَرِ وَيُشْنَعُ عَلَيْهِ وَيَذَكِّرُ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ الَّذِي حَكَاهُ السَّخَاوِيُّ وَأَبُو شَامَةَ وَيَقُولُ: رَحِمَ اللهُ الْخَطِيبَ ابْنَ جُمَلَةَ؛ لَقَدْ كَانَ عَالِمًا مُتَيْقِظًا مُتَحَرِّيًا.

ثُمَّ رَأَيْتُ كِتَابَ^(٢) الْوَسِيطِ تَأْلِيفَ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ الشَّافِعِيَّ^(٣) - رَحِمَهُ اللهُ - وَفِيهِ مَا هُوَ نَصٌّ عَلَى التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا سَيَأْتِي لَفْظُهُ فِي الْفَصْلِ بَعْدَ هَذَا فِي (صِيغَةِ التَّكْبِيرِ)^(٤).

٤٦٥٥ - وَالْقَصْدُ أَنِّي تَبَعْتُ كَلَامَ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِنَا^(٥) فَلَمْ أَرَ لَهُمْ نَصًّا فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ، وَكَذَلِكَ لَمْ أَرَ لِلْحَنْفِيَّةِ وَلَا لِلْمَالِكِيَّةِ.

وَأَمَّا الْحَنَابِلَةُ: فَقَالَ الْفَقِيهُ الْكَبِيرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُفْلِحٍ^(٦) فِي كِتَابِ

(١) هُوَ زَيْنُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ مُسَلَّمَ - بِالتَّشْدِيدِ - بَنُ سَعِيدِ الْقُرْشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ (٧٢٤-٧٩٢ هـ) (الدَّرُّ الْكَامِنُ ١/٤٠٨، وَتَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ ١/٣٦٨، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ٧/٣٢٠).

(٢) فِي (أ) (ز): فِي كِتَابِ.

(٣) سَيَأْتِي فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٥٩ أَنَّهُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ.

(٤) الْفَقْرَةُ ٤٦٥٩.

(٥) سَقَطَ مِنْ (أ) (ز): مِنْ أَصْحَابِنَا.

(٦) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُفْلِحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنْبَلِيِّ الصَّالِحِيِّ الْقَاضِي (٧٠٨-٧٦٣ هـ) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٦/١٩٩، وَالْعَبْرُ ٢/٤٧٩، وَالْأَعْلَامُ ٧/١٠٧.

الفروع له : «وهل يُكَبِّرُ لِحْتَمِهِ^(١) مِنَ الضَّحَى أَوْ (أَلَمْ نَشْرَحْ) آخِرَ كُلِّ سُورَةٍ؟ فِيهِ رَوَايَتَانِ، وَلَمْ تَسْتَحِبَّهُ الْحَنَابِلَةُ^(٢) لِقِرَاءَةِ^(٣) غَيْرِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَقِيلَ: وَيُهْلَلُ^(٤) أَنْتَهَى».

٤٦٥٦ - قَلْتُ: وَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِالْمَجَاوِرَةِ بِمَكَّةَ وَدَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِمَّنْ صَلَّى التَّرَاوِيحَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَّا يُكَبِّرُ مِنْ (وَالضَّحَى) عِنْدَ الْخْتَمِ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا سُنَّةٌ بَاقِيَةٌ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٦٥٧ - ثُمَّ الْعَجَبُ مِمَّنْ يُنْكِرُ التَّكْبِيرَ - بَعْدَ ثَبُوتِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ - وَيُجِزُّ مَا يُنْكِرُ فِي صَلَوَاتٍ غَيْرِ ثَابِتَةٍ!

وقد نصَّ على استحباب صلاة التسييح غير واحدٍ من أئمة العلم، كابن المبارك وغيره، مع أن أكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها، فقال القاضي حسين^(٥) وصاحب^(٦) التهذيب^(٧) والتتمة^(٨) والرويانى^(٩) في أواخر^(١٠) كتاب

(١) في (ظ) (ش) (أ): «لِحْتَمِهِ» والمثبتُ موافقٌ لما في الفروع.

(٢) عبارة ابن مفلح في الفروع: «وَلَمْ يَسْتَحِبَّهُ شَيْخُنَا» يعني ابن تيمية.

(٣) في (ظ): «فِي قِرَاءَةٍ» وَتَحَرَّفَتْ فِي الْفُرُوعِ إِلَى: كَقِرَاءَةٍ.

(٤) الفروع لابن مفلح ٢ / ٣٨٣.

(٥) في (هـ) (ش) (ظ): الحسين.

وهو أبو عليّ حسين بن محمد بن أحمد المروزيّ القاضي، شيخ الشافعية، كان يلقَّبُ بِجَبْرِ الْأُمَّةِ (ت ٤٦٢ هـ) الوافي بالوفيات ٤ / ٢٨٣.

(٦) في (أ) (ز) (ش): وصاحب.

(٧) هو ركن الدين مَحْبِي السُّنَّةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُسْعُودِ الْبَغَوِيِّ، صَاحِبُ الْمُؤَلَّفَاتِ الْكَثِيرَةِ النَّافِعَةِ، كَمَعَالِمِ التَّنْزِيلِ فِي التَّفْسِيرِ، وَشَرْحِ السُّنَّةِ فِي الْحَدِيثِ، وَالتَّهْذِيبِ فِي =

الجنائزِ] من كتابِ البحرِ : يُسْتَحَبُّ صَلَاةُ^(١) التَّسْبِيحِ لِلْحَدِيثِ الْوَارِدِ^(٢).

= الفقه الشافعي، وغيرها (ت ٥١٦ هـ) الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٤.

(٨) صاحبُ التَّمَمَةِ هو أبو سعدِ عبدُ الرحمنِ بنُ مَيْمونِ النِّسَابُورِيِّ الْمُتَوَلَّى (ت ٤٧٨ هـ) تَمَّ بِهِ كِتَابُ شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفُورَانِيِّ (ت ٤٦١ هـ) واسمُ كِتَابِهِ الْإِبَانَةُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «فالتَّمَمَةُ كَالشَّرْحِ لِلْإِبَانَةِ» اهـ سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٨/ ٢٦٥، الوافي بالوفيات ٦/ ٩٢، ٩٤.

(٩) هو فخرُ الإسلامِ أبو المحاسنِ عبدُ الواحدِ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَحْمَدَ، قَاضِي طَبْرِسْتَانَ وَوُلِدَ سَنَةَ ٤١٥ هـ وَقَتْلَهُ الْمَلَا حِدَّةٌ دَاخِلَ الْجَامِعِ سَنَةَ ٥٠٢ هـ، لَهُ كِتَابٌ: بَحْرُ الْمَذْهَبِ، وَهُوَ مِنْ أَطْوَلِ كُتُبِ الشَّافِعِيَّةِ، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٦/ ٢٧٣.

(١٠) فِي (أ) (ز): آخِر.

(١) سَقَطَ مِنْ (أ): الْبَحْرُ يَسْتَحَبُّ صَلَاةَ.

(٢) وَرَدَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ عَنْ عِدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: مِنْهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمٍ ١١٠٥، وَصَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ بِرَقْمٍ ١١٤٩ وَقَالَ: «إِنْ صَحَّ الْخَبْرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ شَيْئًا»، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمٍ ٤٤٤ وَابْنِ مَاجَةَ بِرَقْمٍ ١٣٧٦، وَمُسْتَدْرَكَ الْحَاكِمِ بِرَقْمٍ ١١٩١ وَقَالَ بَعْدَهُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ» وَلَمْ يُعَلِّقْ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ، وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فِي التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمٍ ٤٤٣ وَقَالَ بَعْدَهُ: «وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ، وَأَبِي رَافِعٍ، قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ، وَلَا يَصِحُّ مِنْهُ كَبِيرُ شَيْءٍ، وَقَدْ رَأَى ابْنَ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ، وَذَكَرُوا الْفَضْلَ فِيهِ» اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي أَمَالِيهِ عَلَى الْأَذْكَارِ لِلْإِمَامِ النَّوَوِيِّ (ص ١٨): «وَرَدَتْ =

وذكرها أيضاً صاحبُ المُنْيَةِ فِي الْفَتَاوَى^(١) مِنْ الْحَنْفِيَّةِ^(٢).

وقال صدرُ القضاةِ فِي شَرْحِهِ لِلْجَامِعِ الصَّغِيرِ^(٣) فِي مَسْأَلَةٍ : (وَيُكْرَهُ التَّكْرَارُ وَعَدُّ الْآيِ) : «وما رُوِيَ مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ الْإِخْلَاصَ كَذَا

= صَلَاةُ التَّسْبِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَخِيهِ الْفَضْلِ، وَأَبِيهِمَا الْعَبَّاسِ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي رَافِعٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَخِيهِ جَعْفَرٍ، وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَالْأَنْصَارِيِّ غَيْرِ مُسَمًّى، وَقَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالْحَاكِمُ، وَابْنُ مَنْدَةَ - وَأَلْفَ فِيهِ كِتَابًا - وَالْأَجْرِيُّ، وَالْخَطِيبُ، وَأَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَالِدَيْلَمِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنَ الْفَضْلِ، وَابْنُ الصَّلَاحِ، وَالْمُنْذَرِيُّ، وَالنَّوَوِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ، وَالسُّبْكِيُّ وَآخَرُونَ» اهـ.

وقد أطلال السيوطيُّ فِي اللَّالِئِ الْمَنْصُوعَةِ ٢/ ٣٧ - ٤٥ وَاللَّكْنَونِيُّ فِي الْآثَارِ الْمَرْفُوعَةِ ص ١٢٣ - ١٣٧ فِي تَقْرِيرِ صِحَّتِهَا، وَرَدَّ شُبُهَةَ مَنْ طَعَنَ فِيهَا. وَأَخِيرًا: فَلَا تَحْرِيفَ فِي ذِكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرَّةً وَابْنِ عَمْرٍو ثَانِيَةً؛ فَكِلَاهُمَا فِي الْمَصَادِرِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) صَاحِبُ الْمُنْيَةِ هُوَ سَيِّدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاشِغَرِيُّ (ت ٧٠٥ هـ) وَاسْمُ كِتَابِهِ مُنْيَةُ الْمَصَلِّي، مَعْرُوفٌ مُتَدَاوِلٌ بَيْنَ الْحَنْفِيَّةِ، كَشَفُ الظُّنُونِ ٢/ ١٨٨٦، وَضَبْطُ (الْكَاشِغَرِيِّ) مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/ ٤٣٠.

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ش).

(٣) الْجَامِعُ الصَّغِيرُ كِتَابٌ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْحَنْفِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ (ت ١٨٩ هـ) صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ، مُشْتَمِلٌ عَلَى ١٥٣٢ مَسْأَلَةً، وَالشَّايِخُ يُعْظِمُونَهُ حَتَّى قَالُوا: لَا يَصْلُحُ الْمَرْءُ لِلْفَتْوَى وَلَا لِلْقَضَاءِ إِلَّا إِذَا عَلِمَ مَسَائِلَهُ، وَذَكَرَ صَاحِبُ كَشَفِ الظُّنُونِ ١/ ٥٦٢ عِدَدًا مِنْ شَرْحِهِ وَأَوْجُهٍ عِنَايَةِ عُلَمَاءِ الْحَنْفِيَّةِ بِهِ.

مرَّةً ونحوه ؛ فلم يُصحَّحها الثُّقاتُ، أمَّا صلاةُ التسبيحِ فقد أوردَها الثُّقاتُ، وهي صلاةٌ مباركةٌ، وفيها ثوابٌ عظيمٌ ومنافعٌ كثيرةٌ، ورواها العباسُ وابنه وعبدُ اللهِ بنُ عمرو^(١).

قلتُ: وقد اختلفَ كلامُ النَّوَوِيِّ^(٢) في استحبابِها: فمَنعَ في شرحِ المُهذَّبِ والتحقيقِ^(٣)، وقالَ في تهذيبِ الأسماءِ واللُّغاتِ في الكلامِ على (سبح): «وأما

(١) في (أ) (ز): «عمر» وتقدَّمَ صِحَّتُهُمَا معًا.

ولم أعرُّه على كتابِ صَدْرِ القُضَاةِ، ولا على ترجمتهِ إلَّا قولَ صاحبِ كَشْفِ الظُّنُونِ في عَرَضِهِ لَشُرُوحِ الجامعِ الصَّغِيرِ (١/٥٦٢): «وشرحُ صَدْرِ القُضَاةِ الإمامِ العالمِ ولم يزدَ على هذا، وكأنَّه تركَ بياضاً لإلحاقِ اسمِهِ ثمَّ نسبِهِ، أو عَسَرَ عليه وجودُهُ.

ووجدتُ في البحرِ الرائقِ شرحَ كَنْزِ الدَّقَاتِقِ لابنِ نُجَيْمِ المِصْرِيِّ الحَنْفِيِّ (ت ٩٧٠ هـ) ما نصُّه: «وما رُوِيَ في الأحاديثِ: مَنْ قرأَ كذا وكذا مرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وكذا كذا تسبيحةً فتلكَ الأحاديثُ لم يُصحَّحها الثُّقاتُ، أمَّا صلاةُ التسبيحِ فقد رواها الثُّقاتُ، وهي صلاةٌ مباركةٌ فيها ثوابٌ عظيمٌ، ومنافعٌ كثيرةٌ» اهـ.

(٢) هو الإمامُ مُحْيِي الدِّينِ أبو زكريَّا يحيى بنُ شرفِ بنِ مِرْيِ النَّوَوِيِّ، الإمامُ الكَبِيرُ، والعَلَمُ الشَّهِيرُ، أُلْفِتْ في مناقبِهِ المَوْلُفَاتُ قَدِيمًا وحديثًا (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) انظر: تذكرة الحَفَاطِ ٤/١٤٧٠، وطبقاتِ الشَّافِعِيَّةِ الكَبْرَى للسُّبْكِيِّ ٨/٣٩٥، وشذراتِ الذَّهَبِ ٥/٣٥٣، والأعلامِ ٨/١٤٩، وجَدُّه: (مِرْيِ) هكذا ضبطَهُ الزَّيْدِيُّ «بالكسرِ والقصرِ» تاجُ العروسِ (مري).

(٣) المُهذَّبُ كتابٌ في الفقهِ الشَّافِعِيِّ لِأبي إِسْحاقَ إِبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ يوسُفَ الشَّيرَازِيِّ (٣٩٣-٤٧٦ هـ) وشرحُ المُهذَّبِ لِلإمامِ النَّوَوِيِّ هو المعروفُ ب: المجموعِ، وصلَّ فيه إلى بابِ الرِّبَا، ثمَّ شرعَ في إكمالِهِ تاجُ الدِّينِ عليُّ السُّبْكِيُّ (٦٨٣-٧٥٦ هـ) ولم يكمله أيضًا =

صَلَاةُ التَّسْبِيحِ الْمَعْرُوفَةُ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ التَّسْبِيحِ فِيهَا خِلَافَ الْعَادَةِ فِي غَيْرِهَا، وَقَدْ جَاءَ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ، وَذَكَرَهَا الْمَحَامِلِيُّ وَصَاحِبُ التَّمَمَةِ^(١) وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِنَا، وَهِيَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ «انتهى»^(٢).

* * *

= بل وصل إلى أثناء باب التفليس، ثم أكمله الشيخ محمد نجيب المطيعي المصري (ت ١٤٠٦ هـ) وقد طبع الجميع في (٢٠) مجلداً.

وأما التحقيق فهو كتاب في الفقه الشافعي للإمام النووي أيضاً، وصل فيه إلى أثناء باب صلاة المسافر، انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١٥، ١٠/٣٠٧، والمنهل العذب الروي للسخاوي ص ٩.

(١) المحاملي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد المحاملي، تقدم في الفقرة ١٠٨٩، وصاحب التتمه: هو عبد الرحمن بن ميمون المتولي، تقدم التعريف به وبكتابه قريباً.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي ٣/٤٥٧.

الفصلُ الثَّالثُ : في صيغته وحُكْمِ الإِتيانِ بهِ وسببه

أما صيغته

٤٦٥٨ - فلم يُخْتَلَفَ عن أحدٍ مِمَّنْ أثبتَه أن لفظَه : اللهُ أكبرُ، ولكن اختلفَ عن البزِّيِّ - وعمَّن رواه عن قُتَيْبٍ - في الزيادةِ عليه :
فأما البزِّيُّ :

فروى الجمهورُ عنه هذا اللفظَ بعينه من غيرِ زيادةٍ ولا نقصٍ، فيقولُ : اللهُ أكبرُ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ * وَالضَّحَى ﴿ أَوْ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ .
وهو الذي قطعَ به في الكافي والهادي والهداية والتلخيصين والعنوان والتذكرة وهو الذي [قرأ به وأخذَ صاحبُ التبصرة، وهو الذي] ^(١) قطعَ به أيضاً في المَبْهَجِ وفي التيسيرِ من طريقِ أبي ربيعةَ، وبه قرأ [الداني] على أبي القاسمِ الفارسي ^(٢) عن قراءتهِ بذلك على النقاشِ عنه، وعلى أبي الحسن ^(٣) وعلى أبي الفتح ^(٤) عن قراءتهِ بذلك عن السامريِّ في روايةِ البزِّيِّ، وهو الذي لم يذكرِ العراقيونَ قاطبةً سِوَاهُ من طُرُقِ أبي ربيعةَ كُلِّهَا سِوَى طريقِ هبةِ اللهِ عنه ^(٥) .
وروى الآخرونَ عنه التهليلَ من قَبْلِ التَّكْبِيرِ، ولفظَه : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ

(١) سقطَ ما بينَ المعقوفتينِ من (ز) بسببِ انتقالِ النَّظَرِ .

(٢) هو عبدُ العزيزِ بنُ جعفرِ الفارسيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٤٥٧ .

(٣) هو طاهرُ بنُ عبدِ المنعمِ بنِ عبِيدِ اللهِ بنِ غَلْبُونِ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٣٠ .

(٤) هو فارسُ بنُ أحمدَ بنِ موسى الحِمَصيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٣٦٤ .

(٥) ليستَ طريقُ هبةِ اللهِ عن أبي ربيعةَ عن البزِّيِّ من طُرُقِ النَّشْرِ .

وهذه طريقُ ابنِ الحُبَّابِ ^(١) عنه مِنْ جميعِ طُرُقِهِ .

وهو طريقُ هبةِ اللهِ عن أبي ربيعةَ ، وابنِ فرحٍ أيضاً عن البزِّيِّ ^(٢) .

وبه قرأَ الدانيُّ عليُّ أبي الفتحِ فارسٍ عن قراءتِهِ عليُّ عبدِ الباقي ^(٣) وعليُّ

أبي الفرجِ النَّجَّادِ ^(٤) ، أعني مِنْ طريقِ ابنِ الحُبَّابِ .

وهو وجهٌ صحيحٌ ثابتٌ عن البزِّيِّ بالنَّصِّ ، كما أَخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ

المِصرِيِّ ^(٥) بقراءتِي عليه ، أَخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الرحمنِ التُّونِسيِّ ^(٦) أَخبرنا

محمدُ بنُ محمدِ البَلَنَسيِّ ^(٧) عن محمدِ بنِ أحمدِ المُرسِيِّ ^(٨) أَخبرنا والذي ^(٩) عن

عثمانَ بنِ سعيدِ الحافظِ ^(١٠) حَدَّثَنَا فارسُ بنُ أحمدَ ، أَخبرنا عبدُ الباقي بنُ الحسنِ

حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ سَلَمِ الحُتَلِيِّ ^(١١) وأحمدُ بنُ صالحٍ ^(١٢) قالَا : حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ

(١) هو الحسنُ بنُ الحُبَّابِ بنِ مَخْلَدِ الدَّقَاقِ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٧٣ .

(٢) ليستُ هاتانِ الطريقتانِ عن البزِّيِّ مِنْ طُرُقِ النَشْرِ .

(٣) هو عبدُ الباقي بنُ الحسنِ بنِ أحمدِ الخُرَّاسانيِّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٣٦٤ .

(٤) هو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ، أبو الفرجِ النَّجَّادُ ، شيخُ الدانيِّ ، تقدَّمَ في الفقرةِ ٢٨٠٤ .

(٥) هو أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحسنِ السُّويديَّ ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٩٧ .

(٦) هو أبو فارسٍ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي زَكُونٍ ، تقدَّمَ في الفقرةِ ١٩٧ .

(٧) هو محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مَشَلِّيِّونَ البَلَنَسيِّ ، تقدَّمَ في الفقرةِ ١٩٧ .

(٨) هو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ موسى بنِ أبي جَمْرَةَ ، تقدَّمَ في الفقرةِ ١٩٧ .

(٩) هو أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ موسى بنِ أبي جَمْرَةَ ، تقدَّمَ في الفقرةِ ١٩٧ .

(١٠) هو أبو عمرو الدانيُّ .

(١١) كذا في التيسيرِ ص ٢٢٧ ، وهو : أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ سَلَمِ الحُتَلِيِّ

البغداديُّ ^(٢٧٨-٣٦٥هـ) غايةُ النِّهايةِ ١ / ٤٤ ، وتاريخُ بغدادِ ٤ / ٧١ ، وسيرُ أعلامِ النبلاءِ =

الحُبَابِ، قالَ: سألتُ البزِّيَّ عنِ التكبيرِ كيفَ هو؟ فقالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.
وقالَ الحافظُ أبو عمرو: «وابنُ الحُبَابِ هذا مِنَ الإِتقانِ والضبطِ وصِدقِ
اللهجةِ بمكانٍ لا يجهلُهُ أحدٌ من علماءِ هذه الصنعة»^(١) انتهى.

٤٦٥٩ - على أن ابن الحُبَابِ لم ينفرد بذلك؛ فقال الإمام الكبير الوليُّ أبو
الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازيُّ في كتابه الوسيط في العشر: «لم ينفرد
به - يعني ابن الحُبَابِ - بل حدَّثنيهِ أبو عبد الله اللَّالكِي^(٢)، عن الشَّدائِي، عن
ابنِ مجاهدٍ، وبه كان يأخذُ ابنُ الشارِبِ عن الزَّينبيِّ، وهبةُ الله عن أبي ربيعة
وابنِ فرح عن البزِّي^(٣)» قالَ: «وقد رأيتُ المشايخَ يؤثرون ذلك في الصلاة؛

= ١٦ / ٨٢، والعبر ١ / ٣٦٣، وقد ورد خطأ في جامع البيان باسم: أحمد بن سليمان.
و(الختلي) قال ابن حجر وياقوت: «بخاء معجمة مضمومة، وبمثناة ثقيلة مفتوحة» اهـ
تبصير المنتبه ١ / ٢٩٧، وتقريب التهذيب ص ٣٤٦، ٦٠٥، ومعجم البلدان ٢ / ٣٤٦،
وقال الجزري وابن ناصر الدين: «المثناة مضمومة» غاية النهاية، وتوضيح المشتبه ٢ / ٢٠١.
(١٢) هو أحمد بن صالح بن عمر البغدادي، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٧٣.
(١) التيسير ص ٢٢٧، وانظر جامع البيان ٢ / ٥٠٩ (الطبعة التركية).

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد اللَّالكِي، ويقال: اللَّالكِي، روى عن الشَّدائِي،
روى عنه أبو الفضل الرازي (ت بعد ٣٨٦ هـ) غاية النهاية ١ / ٣٦٢، ٨٥ / ٢.

(٣) ابن الشارِبِ: هو أحمد بن محمد بن بشر، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٥٣٣.
والزَّينبيُّ: هو محمد بن موسى بن محمد الزَّينبيُّ، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٠٧٦.
وهبةُ الله: هو هبةُ الله بن جعفر بن محمد البغدادي، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٧٢.
وأبو ربيعة: هو محمد بن إسحاق بن وهب، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٧٣.
وابن فرح: هو أحمد بن فرح بن جبريل المُفسِّر، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٢٨ =

فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَكْبِيرَةِ الرَّكُوعِ» انْتَهَى .

وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا قَوْلُ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ السَّعِيدِيِّ : إِنَّهُ رَوَايَةٌ ^(١) الْبَزِّيُّ ، يَعْنِي مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا لَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ طَرِيقَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْحَزَاعِيَّ كِلَاهِمَا عَنْهُ ^(٢) .

وَقَدْ رَوَى النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِ الْكُبْرَى - بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ - عَنِ الْأَعْرَبِيِّ ^(٣) قَالَ : أَشْهَدُ عَلِيَّ أَبِي هَرِيرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلِيَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمَا - أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ» ^(٤) .

٤٦٦٠ - ثُمَّ اخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ الْآخِذُونَ بِالْتَهْلِيلِ مَعَ التَّكْبِيرِ عَنِ ابْنِ الْحُبَابِ : فَرَوَاهُ جُمْهُورُهُمْ كَذَلِكَ بِاللَّفْظِ الْمُتَقَدِّمِ .

وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ لَفْظًا : وَاللَّهُ الْحَمْدُ ، فَقَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ

= وَليستُ جَمِيعُ هَذِهِ الطَّرِيقِ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(١) فِي (هـ) (ش) : رَوَاهُ .

(٢) لَيْسَتْ طَرِيقُ الْحَزَاعِيِّ - إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ - عَنِ الْبَزِّيِّ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٣) هُوَ الْأَعْرَبِيُّ أَبُو مُسْلِمٍ الْمَدِينِيُّ نَزِيلُ الْكُوفَةِ ، اشْتَرَكَ فِي عَتَقِهِ أَبُو هَرِيرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ . انظُرْ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٣/ ٣١٧ ، وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ١/ ١٨٥ .

(٤) السُّنَنُ الْكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ بِرَقْمِ ٩٨٥٩ ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ ٣٣٥٢ بِأَثْمٍ مِنْهُ ، وَقَالَ : «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ» وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ بِرَقْمِ ٨٥٢ وَالْحَاكِمُ بِرَقْمِ ٨ وَقَالَ : «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَمْ يُخْرَجْ فِي الصَّحِيحَيْنِ» وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ٦/ ١٣ وَفِي شُعْبِ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٦٨٢ ، وَأَبُو يَعْنَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ ١٢٢٤ ، وَحَسَنَةُ الْإِمَامِ النَّوَوِيِّ فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ ص ٢٨٥ وَالْأَذْكَارِ ص ١١٥ .

الحمدُ، ثمَّ يُبَسِّمُونَ، وهذه طريقُ أبي طاهرِ عبدِ الواحدِ ابنِ أبي هاشمٍ عن ابنِ الحُبَّابِ، وذكره أبو القاسمِ الهذليُّ من طريقِ عبدِ الواحدِ المذكورِ عن ابنِ الحُبَّابِ ومن طريقِ ابنِ فرحٍ أيضاً عن البزِّيِّ، وكذا رواه الغضائريُّ^(١) عن ابنِ فرحٍ عن البزِّيِّ، وابنِ الصَّبَّاحِ عن قُنْبُلِ^(٢)، وكذا ذكره أبو الفضلِ الرازيُّ، وقال في كتابِ الوسيطِ: وقد حكى لنا عليُّ بنُ أحمدَ - يعني الأستاذَ أبا الحسنِ الحمَّاميَّ - عن زيدٍ، وهو أبو القاسمِ زيدُ بنُ عليِّ الكوفيُّ، عن ابنِ فرحٍ عن البزِّيِّ: التَّهْلِيلَ قَبْلَهَا والتَّحْمِيدَ بَعْدَهَا، بَلْفِظِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ بِمَقْتَضَى قَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣). انتهى.

ورواه الخُزاعيُّ أيضاً وأبو الكرمِ عن ابنِ الصَّبَّاحِ عن قُنْبُلِ، ورواه أيضاً عن الخُزاعيِّ في كتابِهِ المنتهَى عن ابنِ الصَّبَّاحِ عن أبي ربيعةَ عن البزِّيِّ^(٤). قلتُ: يُشِيرُ الرازيُّ^(٥) إلى ما رواه الحافظُ أبو العلاءِ الهمدانيُّ عن عليِّ رضي

(١) هو أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسينِ بنِ عثمانِ بنِ سعيدِ الغضائريُّ البغداديُّ، شيخُ لأبي عليِّ الأهوازيِّ، قرأ عليه بالأهوازِ سنة ٣٧٨ هـ، غايةُ النهايةِ ١/٥٣٤.

(٢) ابنُ الصَّبَّاحِ: هو محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الله بنِ الصَّبَّاحِ المكيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُهَا في الفقرةِ ١٥١٤، وليستَ طريقاً ابنِ فرحٍ عن البزِّيِّ، وابنِ الصَّبَّاحِ عن قُنْبُلِ من طُرُقِ النَشْرِ.

(٣) تقدَّم قولُ عليِّ - رضي اللهُ عنه - في الفقرةِ ٤٦٢٥.

(٤) المصباحُ لأبي الكرمِ الفقرةُ ١٥١٧، والمنتَهَى للخُزاعيِّ ص ٦٤٢، وليستَ طريقُ ابنِ الصَّبَّاحِ من طُرُقِ النَشْرِ، لا عن البزِّيِّ ولا عن قُنْبُلِ.

(٥) أي بقوله: «بمقتضى قولِ عليِّ رضي اللهُ عنه».

اللهُ عَنْهُ : « إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَبَلَّغْتَ قِصَارَ الْمَفْصَلِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْ » كَمَا قَدَّمْنَا عَنْهُ (١) .

٤٦٦١ - وَأَمَّا قُبُلٌ :

فَقَطَعَ لَهُ (٢) جُمُهورٌ مَن رَوَى التَّكْبِيرَ عَنْهُ مِنَ الْمَغَارِبَةِ بِالتَّكْبِيرِ فَقَطْ ، وَهُوَ الَّذِي فِي الشَّاطِئَةِ (٣) وَتَلْخِصِ أَبِي مَعْشَرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ - كَمَا قَدَّمْنَا - وَذَكَرَهُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْأَكْثَرُونَ مِنَ الْمَشَارِقَةِ عَلَى التَّهْلِيلِ ، وَهُوَ (٤) قَوْلٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى قَطَعَ لَهُ بِهِ الْعِرَاقِيُّونَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مِجَاهِدٍ .

وَقَطَعَ بِذَلِكَ لَهُ سِبْطُ الْحَيَّاطِ فِي كِفَايَتِهِ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ وَفِي الْمُبْهَجِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مِجَاهِدٍ فَقَطْ .

وَقَالَ ابْنُ سِوَارٍ فِي الْمُسْتَنْبِرِ : قَرَأْتُ بِهِ لِقُنْبُلٍ عَلَى جَمِيعِ مَنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ (٥) .

وَقَطَعَ لَهُ بِهِ أَيْضًا ابْنُ فَارَسٍ فِي جَامِعِهِ مِنْ طَرِيقِي ابْنِ مِجَاهِدٍ وَابْنِ شَنْبُودَ وَغَيْرَهُمَا .

(١) انظر الفقرة ٤٦٢٥ .

(٢) سقط من (ش) (ظ) (ز) : له .

(٣) نعم قال الشاطبي : « وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضُ بَتَكْبِيرِهِ تَلَا » إِلَّا أَنَّ هَذَا خَارِجٌ عَنْ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ ، وَنَصَّهُ (ص ٢٢٦) : « أَعْلَمُ - أَيْدِكَ اللَّهُ - أَنَّ الْبَزِّيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ آخِرِ (وَالضُّحَى) مَعَ فَرَاغِهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ إِلَى آخِرِ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ » اهـ ، وَتَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٢٦ أَنَّ عَدَمَ التَّكْبِيرِ عَنْ قُنْبُلٍ هُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ .

(٤) سقط من (ا) (ز) (ظ) : وهو .

(٥) المُسْتَنْبِرُ ٢ / ٨٦٤ بتصرف يسير .

وَقَالَ سَبِطُ الْخَيْطِاطِ فِي كِفَايَتِهِ : « قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ مِنْ رِوَايَةِ قُنْبُلِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ خَاصَّةً ^(١) بِالْتَهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ مِنْ فَاتِحَةِ (وَالضُّحَى) عَلَى اخْتِلَافٍ [بَيْنَ] ^(٢) شَيْوِخِنَا الَّذِينَ قَرَأَتْ عَلَيْهِمْ : فَمِنْهُمْ مَنْ أَمَرَنِي بِذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمَرَنِي مِنْ أَوَّلِ (أَلَمْ نَشْرَحْ) إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ » ^(٣) .

وَهُوَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ صَاحِبُ الْهَدَايَةِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْقَنْطَرِيِّ ^(٤) .

وَقَالَ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ : « وَالْوَجْهَانِ - يَعْنِي التَّهْلِيلَ مَعَ التَّكْبِيرِ ، وَالتَّكْبِيرَ وَحْدَهُ عَنِ الْبَزِّيِّ وَقُنْبُلٍ - صَحِيحَانِ جَيِّدَانِ مَشْهُورَانِ مُسْتَعْمَلَانِ » ^(٥) .

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ : وَقَدْ حَكَى لَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ [الْحَمَّامِيُّ] ^(٦) عَنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ فَرَّحٍ عَنِ الْبَزِّيِّ التَّهْلِيلَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدَ بَعْدَهُ ؛ بِمَقْتَضَى قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْمُتَقَدِّمِ ^(٧) .

إِلَّا أَنَّ أَبَا الْبَرَكَاتِ ابْنَ الْوَكِيلِ رَوَى عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ الصَّبَّاحِ عَنِ قُنْبُلٍ وَعَنْ

(١) انْتَقَى الْجَزْرِيُّ رِوَايَةَ قُنْبُلٍ مِنْ كِفَايَةِ سَبِطِ الْخَيْطِاطِ مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ ، اِثْنَانِ مِنْهَا عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ ، وَهُمَا الطَّرِيقَانِ : ٢١٣ ، ٢١٤ ، وَثَلَاثٌ عَنِ ابْنِ شَبَّوْذَ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، وَلَيْسَ فِي الْكِفَايَةِ رِوَايَةُ الْبَزِّيِّ .

(٢) تَكْمَلَةٌ مِنَ الْكِفَايَةِ لِلْوَحْيَةِ ٤٢ / أ .

(٣) الْكِفَايَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْطِ لِسَبِطِ الْخَيْطِاطِ لِلْوَحْيَةِ ٤٢ / أ .

(٤) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَنْطَرِيُّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلُهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣٦٥ .

(٥) جَامِعُ الْبَيَانِ لِلدَّانِيِّ ٢ / ٥٠٩ (الطَّبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

(٦) زِيَادَةٌ لِلإِبْرَاحِ .

(٧) انظُرِ الْفَقْرَةَ ٤٦٢٥ ، وَتَقَدَّمَ نَصُّ أَبِي الْفَضْلِ الرَّازِيِّ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ .

أبي ربيعة عن البزِّي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ^(١) وَاللَّهُ الْحَمْدُ^(٢).

* * *

وَأَمَّا حُكْمُ الْإِثْنَانِ بِالتَّكْبِيرِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

٤٦٦٢ - فَاخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ بِأَخْرِ السُّورَةِ وَالْقَطْعِ عَلَيْهِ، وَفِي الْقَطْعِ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ وَوَصْلِهِ بِمَا بَعْدَهُ، وَذَلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ التَّكْبِيرَ لِآخِرِ السُّورَةِ أَوْ أَوَّلِهَا، وَيَتَأْتِي عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ - فِي حَالَةِ وَصْلِ السُّورَةِ بِالسُّورَةِ الْآخْرَى - ثَمَانِيَةٌ أَوْجُهُ، يَمْتَنِعُ مِنْهَا وَجْهٌ إِجْمَاعًا، وَهُوَ وَصْلُ التَّكْبِيرِ بِأَخْرِ السُّورَةِ وَبِالْبِسْمَلَةِ مَعَ الْقَطْعِ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْبِسْمَلَةَ لِأَوَّلِ السُّورَةِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ مُنْفَصَلَةً عَنْهَا مُتَّصِلَةً بِأَخْرِ السُّورَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْبِسْمَلَةِ^(٣)، فَلَا يَتَأْتِي هَذَا الْوَجْهَ عَلَى تَقْدِيرٍ مِنَ التَّقْدِيرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

وَتَبْقَى سَبْعَةٌ أَوْجُهُ مُحْتَمَلَةٌ الْجَوَازِ، مِنْصُوصَةٌ لِمَنْ نَذَرُهَا لَهُ، مِنْهَا اثْنَانِ مُحْتَصَّانِ بِتَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ التَّكْبِيرُ لِآخِرِ السُّورَةِ، وَاثْنَانِ بِتَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ لِأَوَّلِ السُّورَةِ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةٌ مُحْتَمَلَةٌ عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ:

٤٦٦٣ - فَأَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ لِآخِرِ السُّورَةِ:

(١) سَقَطَ مِنْ (أ) (ش): اللَّهُ أَكْبَرُ.

(٢) أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنُ الْوَكِيلِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ: ٥٤٣، ٥٥٨.

وَابْنُ الصَّبَّاحِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٥١٤. وَليست الطريقان المذكورتان من طُرُقِ النُّشْرِ.

(٣) الْفَقْرَةُ ١١١٠.

فَالأَوَّلُ مِنْهُمَا : وَصَلُ التَّكْبِيرِ بِأَخْرِ السُّورَةِ وَالْقَطْعُ عَلَيْهِ ، وَوَصَلُ البِسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ ، وَهُوَ :

﴿ فَحَدَّثَ ﴾ اللهُ أَكْبَرُ .

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ * أَلَمْ نَشْرَحْ .

وهذا الوجهُ هو الذي اختاره أبو الحسن طاهرُ ابنُ غلبونٍ ، وقال : « وهو الأشهرُ الجيّدُ ، وبه قرأتُ وبه أخذُ »^(١) ونصَّ عليه الدانيُّ في التيسيرِ ، ولم يذكرْ في مُفرداته سواه ، وهو أحدُ اختياريه ، نصَّ على ذلك في جامعِ البيانِ ، ونصَّ عليه [ابنُ الفحَّامِ]^(٢) في التجريدِ أيضاً ، وهو أحدُ الوجهين المنصوصِ عليهما في الكافي ، ونصَّ عليه أيضاً أبو الحسنِ السخاويُّ وأبو شامةٌ وسائرُ الشُّرَّاحِ ، وهو ظاهرُ كلامِ الشاطبيِّ .

والثاني : وَصَلُ التَّكْبِيرِ بِأَخْرِ السُّورَةِ وَالْقَطْعُ عَلَيْهِ ، وَالْقَطْعُ^(٣) عَلَى البِسْمَلَةِ

وهو :

﴿ فَحَدَّثَ ﴾ اللهُ أَكْبَرُ .

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ .

(١) التذكرة ٢/ ٦٦٣ ، ولم يُنصَّ ابنُ غلبونٍ فيه على وصلِ البِسْمَلَةِ بِمَا بَعْدَهَا ، وسأذكرُ نصَّهُ في هامشِ الفقرة ٤٦٦٥ .

(٢) زيادةٌ للإيضاح .

(٣) سقطَ من (أ) (ز) : وَالْقَطْعُ .

نصَّ عليه أبو مَعَشَرٍ في تَلْخِيصِهِ، وَنَقَلَهُ عَنِ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الْبِزْزِيِّ^(١)، وَنَصَّ عَلَيْهِ أَيْضاً أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيُّ فِي شَرْحَيْهِمَا، وَابْنُ مُؤَمِّنٍ فِي كَنْزِهِ .

وَهَذَا الْوَجْهَانِ جَارِيَانِ عَلَى قَوَاعِدٍ مِّنَ الْحَقِّ التَّكْبِيرِ بِآخِرِ السُّورَةِ، وَإِن لَّمْ يَذْكَرْهُمَا نَصّاً، إِلَّا أَنَّ ظَاهَرَ كَلَامِ مَكِّيٍّ فِي تَبَصُّرَتِهِ مَنَعُهُمَا مَعاً؛ فَإِنَّهُ قَالَ: «وَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى التَّكْبِيرِ دُونَ أَنْ يَصِلَهُ بِالْبِسْمَلَةِ ثُمَّ بِأَوَّلِ السُّورَةِ الْمُؤْتَنَفَةِ»^(٢) .

فِيظَهَرُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ مَنَعُ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا اقْتَضَاهُ كَلَامُهُ حَيْثُ قَالَ أَوَّلًا: «يُكَبَّرُ مِنْ خَاتِمَةِ (الضُّحَى) إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ مَعَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ وَكَذَلِكَ إِذَا قُرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَإِنَّهُ يُكَبَّرُ وَيُسْمَلُ»^(٣) .

فَإِنَّ ظَاهِرَهُ أَنَّ التَّكْبِيرَ لِآخِرِ السُّورَةِ، وَلَا سِيَّمًا وَقَدْ أَثْبَتَهُ فِي آخِرِ (النَّاسِ) وَهَذَا مُشْكِلٌ مِنْ كَلَامِهِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ قَائِلًا بِأَنَّ التَّكْبِيرَ لِأَوَّلِ السُّورَةِ لَكَانَ مَنَعُهُ لِهَمَا ظَاهِرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٦٦٤ - وَأَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ التَّكْبِيرِ لِأَوَّلِ السُّورَةِ :

فَإِنَّ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا : قَطَعُهُ عَنِ آخِرِ السُّورَةِ، وَوَصَلَهُ بِالْبِسْمَلَةِ وَوَصَلَ الْبِسْمَلَةَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ الْآتِيَةِ، وَهُوَ :

(١) الْخُزَاعِيُّ: هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيِّ الْمَكِّيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢٦٢ وَلَيْسَ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

(٢) التَّبَصُّرَةُ ص ٧٣٥ .

(٣) التَّبَصُّرَةُ ص ٧٣٤ - ٧٣٥ .

﴿ فَحَدَّثْتُ ﴾ .

اللهُ أَكْبَرُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ * أَلَمْ نَشْرَحْ ﴿ .

نصَّ عليه أبو طاهر ابنُ سوارٍ في المستنيرِ ولم يذكُرْ غيرهَ، وكذلك أبو الحسن ابنُ فارسٍ في جامعِهِ، وهو اختيارُ أبي العزِّ القلانسيِّ وابنِ شيطا والحافظِ أبي العلاءِ، فيما نقلَهُ عنهمُ ابنُ مؤمنٍ في الكنزِ، وهو مذهبُ سائرٍ من جعلَ التَّكْبِيرَ لأوَّلِ السُّورَةِ، وذكرَهُ صاحبُ التجريدِ وصاحبُ التيسيرِ عن بعضِ أهلِ الأداءِ وقالَ فيه وفي جامعِ البيانِ: إنَّهُ قرأَ به عليُّ أبي القاسمِ الفارسيُّ عن النَّقَّاشِ عن أبي ربيعةَ عن البزِّيِّ^(١)، وهذه طريقُ التيسيرِ .

وقالَ: إنَّهُ اختيارُ أبي بكرِ الشَّدَّائِيٍّ وغيرِهِ من المُقرِّين^(٢) وذكرَهُ المَهْدَوِيُّ أيضاً .

قلتُ: وهذا منِ المواضعِ التي خرَجَ فيها عن طُرُقِ التيسيرِ اختياراً منه .

وحكاه أبو معشرٍ الطَّبْرِيُّ في تلخيصِهِ، وهو الوجهُ الثاني في الكافي .

ونصَّ عليه في المَبْهَجِ عن البزِّيِّ من غيرِ طريقِ الخُزَاعِيِّ عنه، وعن قُنْبُلٍ من

غيرِ طريقِ ابنِ خُشْنَامٍ وابنِ الشَّارِبِ^(٣)، ولم يذكُرْ في كفايته سِوَاهُ .

(١) انظر: التيسير ص ٢٢٦، وجامع البيان ٢/ ٥١٠ (الطبعة التُّرْكِيَّة).

(٢) انظر جامع البيان ٢/ ٥١٠ (الطبعة التُّرْكِيَّة).

(٣) الخُزَاعِيُّ: هو إسحاقُ بنُ أحمدَ المَكِّيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرة ١٢٦٢ .

وإبنُ خُشْنَامٍ: هو عليُّ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمِ بنِ خُشْنَامٍ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرة ٥٣٨ .

وإبنُ الشَّارِبِ: هو أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بِشْرِ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرة ٥٣٣ .

وليس الجميعُ من طُرُقِ النُّشْرِ .

وقال أبو عليُّ في الروضة: « اتَّفَقَ أصحابُ ابنِ كثيرٍ على أنَّ التَّكْبِيرَ مُنْفَصِلٌ من القرآنِ لا يُخَلِّطُ بِهِ »^(١).

وكذلك حكى أبو العزِّ في الإرشادِ الإِتِّفَاقَ عليه، وكذا في الكفايةِ إلا من طريقِ الفَحَّامِ والمُطَوِّعِيِّ^(٢) فإنَّهما قالَا: إن شئتَ وقفتَ على التَّكْبِيرِ - يعني بعدَ قطعِهِ عن السُّورَةِ المَاضِيَةِ - وابتدأتَ بالتَّسْمِيَةِ موصولةً بالسُّورَةِ^(٣).

وهذا الوجهُ يأتي في الثلاثةِ الباقيةِ، وهو الثاني منها.

وكذا ذكرَ الحافظُ أبو العلاءِ في الغايةِ^(٤) قال: « سَوِيَ الفَحَّامُ » ثمَّ ذَكَرَ له التَّخْيِيرَ بينَ هذا الوجهِ وبينَ الوجهِ المُتَقَدِّمِ، كما قالَ أبو العزِّ. والوجهُ الثاني منهما: قطعُ التَّكْبِيرِ عن آخرِ السُّورَةِ، ووَصَلُهُ بِالسَّمَلَةِ، والوقوفُ على البَسْمَلَةِ، ثمَّ الإِبْتِدَاءُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ، وهو:

﴿ فَحَدَّثْتُ ﴾.

اللهُ أَكْبَرُ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾.

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾.

(١) الروضةُ للمالكيِّ اللوحةُ ١٤١/١.

(٢) الفَحَّامُ: هو الحسنُ بنُ محمدِ الفَحَّامِ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ٣٩٦. والمُطَوِّعِيُّ: هو الحسنُ بنُ سعيدِ بنِ جعفرِ المُطَوِّعِيِّ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُها في الفقرةِ ١٢٨. وطريقاهما في الكفايةِ الكُبْرَى لأبي العزِّ ليستا من طُرُقِ النَشْرِ.

(٣) انظرِ الكفايةَ الكُبْرَى ٦١٣/٢.

(٤) انظرْ غَايَةَ الإِخْتِصَارِ ٧٢٠/٢.

نصَّ عليه ابنُ مؤمنٍ في الكنزِ، وهو ظاهرٌ من كلامِ الشاطبيِّ، ونصَّ عليه الفاسيُّ في شرحه، ومنعَه الجعبريُّ، ولا وجهَ لِمَنعِهِ إِلَّا على تقديرِ أن يكونَ التَّكْبِيرُ لِأخرِ السُّورَةِ، وإلَّا فعلى أن يكونَ لِأولِها لا يظهرُ لِمَنعِهِ وجهٌ؛ إذ غايته أن يكونَ كالاستعاذَةِ، ولا شكَّ في جوازِ وصلِها بالبسملةِ وقَطعِ البسملةِ عن القراءةِ كما تقدَّم في بابها^(١).

وهذانِ الوجهانِ يظهرانِ من نصِّ الإمامِ أبي الحسنِ السَّعِيدِيِّ الذي ذكَّرناه في حُكْمِ الْإِتْيَانِ بِهِ فِي الصَّلَاةِ، واللهُ أعلمُ^(٢).

٤٦٦٥ - وأمَّا الثلاثةُ الأوجهُ الباقيةُ الجائزةُ على كُلِّ مِنَ التَّقْدِيرَيْنِ :

فالأوَّلُ منها : وصلُ الجُمُوعِ، أي وصلُ التَّكْبِيرِ بِأخرِ السُّورَةِ، والبسملةِ بِهِ وبأوَّلِ السُّورَةِ، وهو :

﴿ فَحَدَّثَ ﴾ اللهُ أَكْبَرُ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ * أَلَمْ نَشْرَحْ ﴿ .

نصَّ عليه الدانيُّ والشاطبيُّ والشُّرَّاحُ، وذكرَه في التجريدِ، وهو اختيارُ صاحبِ الهدايةِ، ونقلَه في المَبْهَجِ عَنِ البَزِّيِّ مِنْ طَرِيقِ الخُزَاعِيِّ^(٣).

والثاني منها : قطعُ التَّكْبِيرِ عَنِ آخرِ السُّورَةِ وَعَنِ البسملةِ، ووصلُ البسملةِ بِأوَّلِ السُّورَةِ، وهو :

﴿ فَحَدَّثَ ﴾ .

(١) الفقرة ١٠٩٦ .

(٢) انظرِ الفقرة ٤٦٥٢ .

(٣) تقدَّم أنَّ طَرِيقَ الخُزَاعِيِّ - وهو إسحاقُ بنُ أحمدَ - عَنِ البَزِّيِّ لَيْسَتْ مِنْ طَرِيقِ النَشْرِ .

اللهُ أَكْبَرُ .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ .

نصَّ عليه أبو معشرٍ في التلخيص واختاره المهديُّ .

ونصَّ عليه أيضاً ابنُ مؤمنٍ وقال : إنَّه اختيارُ طاهرِ ابنِ غلبونٍ^(١) .

قلتُ : ولم أره في التذكرة^(٢) ، وذكره صاحبُ التجريدِ ونقله فيه أيضاً عن شيخه الفارسي^(٣) ، وهو الذي ذكره أبو العزِّ في الكفاية عن الفحَّامِ والمطوِّعيِّ كما قدَّمنا^(٤) وكذا نقله أبو العلاءِ الحافظُ عن الفحَّامِ ، ويظهرُ من كلامِ الشاطبيِّ ونصَّ عليه الفاسيُّ والجعبريُّ وغيرُهما من الشُّراحِ .

وهو ظاهرُ نصِّ الإمامِ أبي عبدِ اللهِ الحسينِ بنِ الحسنِ الحلبيِّ^(٥) في كتابه

(١) الذي جعله ابنُ مؤمنٍ اختياراً ابنِ غلبونٍ هو الوجهُ الأوَّلُ المذكورُ في الفقرةِ ٤٦٦٣ ونصُّه : « وأما الثاني فهو أن يوصل بالسُّورةِ ويوقفَ عليه ثمَّ يبتدأُ بالبسملةِ موصولةً بما بعدها ، وهو اختيارُ طاهرِ ابنِ غلبونٍ » اهـ ، انظرِ الكترَ ص ٣٩٧ / ٢ (ط : مكتبةُ الثقافة) .

(٢) نصَّ ابنُ غلبونٍ في التذكرةِ ٦٦٢ / ٢ هو : « واعلمُ أنَّ القارئَ إذا أرادَ التَّكْبِيرَ فَإِنَّهُ يُكَبِّرُ مع فراغِهِ من آخِرِ السُّورةِ من غيرِ قطعٍ ولا سكوتٍ في وصلِهِ ، ولكنَّهُ يصلُ آخِرَ السُّورةِ بالتَّكْبِيرِ ، ثمَّ يقرأُ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وهو الأشهرُ الجيِّدُ ، وبه قرأتُ وبه أخذُ » اهـ . أقولُ : وهذا موافقٌ لما عراه ابنُ مؤمنٍ لابنِ غلبونٍ إلَّا حيثيَّةَ وصلِ البسملةِ بما بعدها .

(٣) هو أبو الحسينِ نصرُ بنُ عبدِ العزيزِ الفارسيُّ ، صاحبُ الجامعِ ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلُها في

الفقرةِ ٢٥٩ .

(٤) أي في الفقرةِ السابقةِ .

(٥) أبو عبدِ اللهِ الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ محمدِ الحلبيِّ البُخاريُّ ، شيخُ الشافعيَّةِ والمحدِّثينِ بما وراءَ النهرِ (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ) العَبْرُ ١ / ١٣ ، وسيرُ أعلامِ النُّبَلَاءِ ١٧ / ٢٣١ وطبقاتُ =

المنهاج في شُعبِ الإِيمَانِ ، قالَ بعدَ أن ذَكَرَ التَّكْبِيرَ من (والضُّحَى) إلى آخِرِ الناسِ : « وَصِفَةُ التَّكْبِيرِ فِي أَوَاخِرِ هَذِهِ السُّورِ : أَنَّهُ كَلَّمَا خَتَمَ سُورَةً وَقَفَ وَقَفَةً ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَوَقَفَ وَقَفَةً ، ثُمَّ ابْتَدَأَ السُّورَةَ الَّتِي تَلِيهَا ، إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ كَبَّرَ »^(١) .

وَالثَّالِثُ مِنْهَا : قَطْعُ الْجَمِيعِ ، أَي قَطْعُ التَّكْبِيرِ عَنِ السُّورَةِ الْمَاضِيَةِ وَعَنِ الْبِسْمَلَةِ ، وَقَطْعُ الْبِسْمَلَةِ عَنِ السُّورَةِ الْآتِيَةِ ، وَهُوَ :

﴿ فَحَدَّثَ ﴾ .

اللَّهُ أَكْبَرُ .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ .

يُظْهِرُ هَذَا الْوَجْهَ مِنْ كَلَامِ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو [الدَّانِي] فِي جَامِعِ الْبَيَانِ حَيْثُ قَالَ : « فَإِنْ لَمْ تُوصَلْ - يَعْنِي التَّسْمِيَةَ - بِالتَّكْبِيرِ جَازَ الْقَطْعُ عَلَيْهَا »^(٢) وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ جَوَازَ الْقَطْعِ عَلَى التَّكْبِيرِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْقَطْعَ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ ؛ فَكَانَ هَذَا الْوَجْهَ كَالنَّصِّ مِنْ كَلَامِهِ ، وَنَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ مَوْمِنٍ فِي الْكَنْزِ ، وَكُلٌّ مِنَ الْفَاسِيِّ وَالْجَعْبَرِيِّ فِي الشَّرْحِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ ، وَلَكِنْ ظَاهِرَ كَلَامِ مَكِّيِّ الْمُتَقَدِّمِ مِنْهُ ، بَلْ هُوَ صَرِيحٌ نَصَّهُ فِي الْكَشْفِ حَيْثُ مَنَعَ - فِي وَجْهِ الْبِسْمَلَةِ بَيْنَ

= الشَّافِعِيَّةُ الْكُبْرَى لِلْسَّبْكِ ٤ / ٣٣٣ .

(١) الْمُنْهَاجُ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ ٢ / ٢٢٢ .

(٢) جَامِعُ الْبَيَانِ ٢ / ٥١٠ (الطَّبْعَةُ التُّرْكِيَّةُ) .

السُّورَتَيْنِ - قطعَها عنِ المَاضِيَةِ وَالآتِيَةِ ، كما تقدَّمَ التَّنْبِيهُ عليه في بابِ البِسْمَلَةِ^(١) ولا وجهَ لَمَنعِ هذا الوجهِ على كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ .

٤٦٦٦ - فالحاصلُ أنَّ هذه الأوجهَ السبعةَ جائزةٌ على ما ذكرنا عَمَّنْ ذَكَرْنَا ، قرأتُ بها على كُلِّ مَنْ قرأتُ عليه مِنَ الشُّيُوخِ ، وبها أَخَذُ ، ونصَّ عليها كُلُّها الأستاذُ أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ المؤمنِ الواسطيُّ في كَنزِهِ .

ويتأتَّى على كُلِّ مَنْ التَّقْدِيرَيْنِ المذكورَيْنِ^(٢) خمسةٌ أوجهٌ ، وهي الوجهانِ المُختَصَّانِ بأحدِ التَّقْدِيرَيْنِ ، والثلاثةُ الجائزةُ على التَّقْدِيرَيْنِ^(٣) .

(١) انظرِ الفقرةَ ١١١٠ .

(٢) وهما : كَوْنُ التَّكْبِيرِ لِأَوَّلِ السُّورَةِ أَوْ لِآخِرِهَا ، كما تقدَّمَ في الفقرةَ ٤٦٦٢ .

(٣) بيانُ ما أجملَهُ الجزريُّ هُنَا : أنَّ حاصلَ تَركِيبِ الأوجهِ العَقْلِيَّةِ لِآخِرِ السُّورَةِ معِ التَّكْبِيرِ معِ البِسْمَلَةِ معِ أَوَّلِ السُّورَةِ هو ثمانيةٌ أوجهٌ عَقْلِيَّةٌ : يمتنعُ منها واحدٌ ، وهو وصلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالتَّكْبِيرِ وبِالبِسْمَلَةِ ، معِ قطعِ البِسْمَلَةِ عنِ أَوَّلِ السُّورَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُوهِمُ أَنَّ البِسْمَلَةَ لِآخِرِ السُّورَةِ . فبقيَ مِنَ الأوجهِ سبعةٌ كُلُّها جائزةٌ :

منها ثلاثةٌ مُشتركةٌ ، سِوَا عَظِيمِ التَّكْبِيرِ لِأَوَائِلِ السُّورِ أَوْ لِآخِرِهَا ، وهي :

١ - قطعُ الجَمِيعِ ٢ - وصلُ الجَمِيعِ ٣ - قطعُ آخِرِ السُّورَةِ عنِ التَّكْبِيرِ معِ قطعِهِ عنِ البِسْمَلَةِ معِ وصلِ البِسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ ، فهذه ثلاثةٌ .

ووجهانِ بِاعتبارِ أَنَّ التَّكْبِيرَ لِأَوَائِلِ السُّورِ ، وهما :

١ - قطعُ آخِرِ السُّورَةِ عنِ التَّكْبِيرِ معِ وصلِهِ بِالبِسْمَلَةِ وِقطعِهَا عنِ أَوَّلِ السُّورَةِ ٢ - قطعُ آخِرِ السُّورَةِ عنِ التَّكْبِيرِ معِ وصلِهِ بِالبِسْمَلَةِ وِوصلِهَا بِأَوَّلِ السُّورَةِ .

ووجهانِ بِاعتبارِ أَنَّ التَّكْبِيرَ لِآخِرِ السُّورِ ، وهما :

١ - وصلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالتَّكْبِيرِ معِ قطعِهِ عنِ البِسْمَلَةِ وِقطعِهَا عنِ أَوَّلِ السُّورَةِ ٢ - وصلُ =

وَبَقِيَ هُنَا تَنْبِيهَاتٌ

الأوَّلُ

٤٦٦٧ - المرادُ بِالْقَطْعِ والسَّكْتِ فِي هَذِهِ الأَوْجِهِ كُلِّهَا كما قَدَّمْنَا^(١) هُوَ الوَقْفُ المعروفُ، لا القَطْعُ الَّذِي هُوَ الإِعْرَاضُ، ولا السَّكْتُ الَّذِي هُوَ دُونَ تَنْفُسٍ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ كما قَدَّمْنَا فِي بابِ البِسْمَلَةِ^(٢) وكما صرَّحَ بِهِ أبو العَبَّاسِ المَهْدَوِيُّ حَيْثُ قالَ فِي الهِدَايَةِ : وَيَجُوزُ أَنْ تَقْفَ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ وتَبْدَأُ بِالتَّكْبِيرِ، أوْ تَقْفَ عَلَى التَّكْبِيرِ وتَبْدَأُ بِالبِسْمَلَةِ، ولا يَنْبَغِي أَنْ تَقْفَ عَلَى البِسْمَلَةِ .
ومَكِّيٌّ فِي تبصْرَتِهِ بقَوْلِهِ : « ولا^(٣) يَجُوزُ الوَقْفُ عَلَى التَّكْبِيرِ دُونَ أَنْ تَصِلَهُ بِالبِسْمَلَةِ »^(٤) .

وأبو العزِّ بقوله : واتفق الجماعة - يعني رِوَاةَ التَّكْبِيرِ - أَنَّهُمْ يَقِفُونَ فِي آخِرِ كُلِّ
= آخِرِ السُّورَةِ بِالتَّكْبِيرِ مع قَطْعِهِ عَنِ البِسْمَلَةِ وَوَصْلِهَا بِأَوَّلِ السُّورَةِ .
فِيكونُ لِأَوَائِلِ السُّورِ خَمْسَةُ أَوْجِهٍ، هِيَ حاصِلُ جَمْعِ الأَوْجِهِ الثَّلاثَةِ المُشْتَرَكَةِ مع الوَجْهَيْنِ المُخْتَصَّيْنِ بِالْأَوَائِلِ .
وَيكونُ لِآخِرِ السُّورِ خَمْسَةُ أَوْجِهٍ، هِيَ حاصِلُ جَمْعِ الأَوْجِهِ الثَّلاثَةِ المُشْتَرَكَةِ مع الوَجْهَيْنِ المُخْتَصَّيْنِ بِالْأَوَاخِرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) « كما قَدَّمْنَا » من (أ) ومن هامش (هـ) من نُسخَةٍ .

(٢) الفقرة ١١١١ .

(٣) فِي (هـ) : ولا أَنَّهُ .

(٤) التبصرة ص ٧٣٥ .

سُورَةٌ وَيَبْتَدِئُونَ بِالتَّكْبِيرِ^(١).

والحافظُ أَبُو العَلَاءِ بِقَوْلِهِ : « وَكُلُّهُمْ يَسْكُتُ عَلَى خَوَاتِمِ السُّورِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالتَّكْبِيرِ غَيْرَ الفَحَامِ^(٣) » عَنْ رِجَالِهِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الوَقْفِ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ الإِبْتِدَاءِ بِالتَّكْبِيرِ^(٤) ، وَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ بِالسَّكْتِ المُتَقَدِّمِ الوَقْفَ .

وَصَاحِبُ التَّجْرِيدِ بِقَوْلِهِ : « وَذَكَرَ الفَارِسِيُّ^(٥) فِي رِوَايَتِهِ أَنَّكَ تَقْفُ فِي آخِرِ كُلِّ سُورَةٍ وَتَبْتَدِئُ بِالتَّكْبِيرِ مُنْفَصِلًا مِنَ التَّسْمِيَةِ^(٦) .

وَأَبْنُ سِوَارٍ بِقَوْلِهِ : « وَصِفَتُهُ أَنْ تَقْفَ وَتَبْتَدِئَ : اللهُ أَكْبَرُ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾^(٧) .

وَصَرَّحَ بِهِ أَيْضًا غَيْرُ وَاحِدٍ ، كَأَبْنِ شُرَيْحٍ وَسَبِطِ الخِطَّاطِ وَالدَّانِيِّ وَالسَّخَاوِيِّ وَأَبِي شَامَةَ وَغَيْرِهِمْ .

وَزَعَمَ الجَعْبَرِيُّ أَنَّ المُقْصودَ بِالقَطْعِ - فِي قَوْلِهِمْ - هُوَ السَّكْتُ المَعْرُوفُ ، كَمَا

(١) انظُرِ الكُفَايَةَ الكُبْرَى ٢/ ٦١٢ .

(٢) فِي (هـ) (ش) : « خَوَاتِمِ » وَفِي (أ) : « أَوَاخِرِ » وَالمُتَّبَتُّ مُوَافِقٌ لِمَا فِي غَايَةِ الإِخْتِصَارِ .

(٣) الفَحَامُ : هُوَ الحَسَنُ بَنُ مُحَمَّدِ الفَحَامِ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الفِقْرَةِ ٣٩٦ ، وَطَرِيقُهُ عَنِ النِّقَاشِ عَنِ أَبِي رِبِيعَةَ عَنِ البَّرِّيِّ مُتَّفَقَةً فِي النِّشْرِ مِنْ غَايَةِ الإِخْتِصَارِ ، وَهِيَ بِرَقْمِ ١٨٩ .

(٤) غَايَةُ الإِخْتِصَارِ ٢/ ٧٢٠ ، وَسَقَطَ مِنْ (ش) : « غَيْرَ الفَحَامِ » إلخ ، بِسَبَبِ انْتِقَالِ النِّظَرِ .

(٥) هُوَ نَصْرُبْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الفَارِسِيِّ صَاحِبُ الجَامِعِ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الفِقْرَةِ ٢٥٩ .

(٦) فِي (أ) (ز) : « بِالسَّمْلَةِ » وَانظُرِ التَّجْرِيدَ ٤/ ٧٠٥ .

(٧) المُسْتَنِيرُ ٢/ ٨٦٤ .

زَعَمَ ذَلِكَ فِي الْبَسْمَلَةِ، قَالَ فِي شَرْحِ قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ^(١):

فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ [دُونَهُ . . .

«مَعْنَى قَوْلِهِ: فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ»^(٢) أَي فَاَسْكُتْ، وَلَوْ قَالَهَا^(٣) لِأَحْسَنَ؛ إِذَا الْقَطْعُ عَامٌّ فِيهِ وَالْوَقْفُ «انْتَهَى»^(٤).

وَهُوَ شَيْءٌ أَنْفَرَدَ بِهِ لَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَلَعَلَّهُ تَوَهَّمَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْأَدَاءِ - كَمَكِّيٍّ وَالْحَافِظِ الدَّانِيِّ - حَيْثُ عَبَّرَا بِالسَّكْتِ عَنِ الْوَقْفِ، فَحَسِبَ أَنَّهُ السَّكْتُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَنْظُرْ آخِرَ كَلَامِهِمْ، وَلَا مَا صَرَّحُوا بِهِ عَقِيبَ^(٥) ذَلِكَ، وَأَيْضًا فَقَدْ قَدَّمْنَا فِي أَوَّلِ كِتَابِنَا هَذَا - عِنْدَ ذِكْرِ السَّكْتِ - أَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ إِذَا أَطْلَقُوهُ لَا يُرِيدُونَ بِهِ إِلَّا الْوَقْفَ، وَإِذَا أَرَادُوا بِهِ السَّكْتَ الْمَعْرُوفَ قَيْدُوهُ بِمَا يَصْرِفُهُ إِلَيْهِ^(٦).

* * *

[التنبيه الثاني]

٤٦٦٨ - ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان

(١) البيت ١١٢٩ من متن الشاطبية.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ظ) بسبب انتقال النظر.

(٣) في (ظ): «قال» والمثبت من بقية النسخ هو الموافق لما في كنز المعاني.

(٤) كنز المعاني للجعبري ص ٨٣٦ (مخطوط).

(٥) تقدم التعليق على التعبير بـ (عقيب) في الفقرة ١٨٥٢.

(٦) انظر الفقرة ١٠٥٠.

بها كُلُّهَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ يَكُنْ اخْتِلَافًا ^(١) فِي الرَّوَايَةِ ، بَلْ هُوَ مِنْ اخْتِلَافِ التَّخْيِيرِ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌّ فِي بَابِ الْبَسْمَلَةِ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ الْجَائِزَةِ ثُمَّ ^(٢) .

نَعَمْ ، الْإِتْيَانُ بِوَجْهِ مِمَّا يَخْتَصُّ بِكَوْنِ التَّكْبِيرِ لِآخِرِ السُّورَةِ وَبِوَجْهِ مِمَّا يَخْتَصُّ بِكَوْنِهِ لِأَوَّلِهَا أَوْ بِوَجْهِ مِمَّا يَحْتَمِلُهُمَا مُتَعَيَّنٌ ؛ إِذِ الْإِخْتِلَافُ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ رِوَايَةٌ ؛ فَلَا بُدَّ مِنَ التَّلَاوَةِ بِهِ إِذَا قُصِدَ جَمْعُ تِلْكَ الطَّرِيقِ .

وَقَدْ كَانَ الْحَاذِقُونَ مِنْ شَيْوَحِنَا يَأْمُرُونَنَا بِأَنْ نَأْتِيَ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ بِوَجْهِ مِنَ الْخَمْسَةِ ^(٣) لِأَجْلِ حَصُولِ التَّلَاوَةِ بِجَمِيعِهَا ، وَهُوَ حَسَنٌ ، وَلَا يَلْزَمُ ، بَلِ التَّلَاوَةُ بِوَجْهِ مِنْهَا إِذَا حَصَلَ مَعْرِفَتُهَا مِنَ الشَّيْخِ كَافٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

[التَّنْبِيهُ الثَّلَاثُ]

٤٦٦٩ - التَّهْلِيلُ مَعَ التَّكْبِيرِ مَعَ الْحَمْدَلَةِ - عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ - حُكْمُهُ حُكْمُ التَّكْبِيرِ لَا يُفْصَلُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، بَلْ يُوصَلُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ، كَذَا وَرَدَتْ الرَّوَايَةُ ، وَكَذَا قَرَأْنَا ، لَا نَعْلَمُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا ، وَحِينَئِذٍ فَحُكْمُهُ مَعَ آخِرِ السُّورَةِ وَالْبَسْمَلَةِ وَأَوَّلِ السُّورَةِ الْأُخْرَى حُكْمُ التَّكْبِيرِ ؛ يَتَأْتَى مَعَهُ الْأَوْجُهَ السَّبْعَةَ كَمَا فَصَّلْنَا ، إِلَّا أَنِّي لَا

(١) فِي (ز) وَهَامِشٍ (أ) : إِخْلَافًا .

(٢) انظُرِ الْفَقْرَةَ ١١١٣ .

(٣) هِيَ الْأَوْجُهَ الْخَمْسَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٦٦ ، وَفِي (أ) : السَّبْعَةَ .

أَعَلَّمَنِي قَرَأْتُ بِالْحَمْدَلَةِ بَعْدَ سُورَةِ النَّاسِ، وَمُقْتَضَى ذَلِكَ: لَا يَجُوزُ مَعَ وَجْهِ
الْحَمْدَلَةِ سِوَى الْأَوْجِهِ الْخَمْسَةِ الْجَائِزَةِ مَعَ تَقْدِيرِ كَوْنِ التَّكْبِيرِ لِأَوَّلِ السُّورَةِ،
وَعِبَارَةُ الْهَذَلِيِّ لَا تَمْنَعُ التَّقْدِيرَ الثَّانِيَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَعَمْ، يَمْتَنَعُ وَجْهُ الْحَمْدَلَةِ مِنْ أَوَّلِ الضُّحَى؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِيهِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* * *

[التنبيه الرابع]

٤٦٧٠ - تَرْتِيبُ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّكْبِيرِ وَالبِسْمَلَةِ عَلَيَّ مَا ذَكَرْنَا لِأَزْمٍ؛ لَا تَجُوزُ
مُخَالَفَتُهُ، كَذَلِكَ وَرَدَتْ الرُّوَايَةُ وَثَبَتَ الْأَدَاءُ، وَمَا ذَكَرَهُ الْهَذَلِيُّ عَنْ قُنْبَلٍ - مِنْ
طَرِيقِ نَظِيفٍ^(١) - فِي تَقْدِيمِ التَّسْمِيَةِ عَلَيَّ التَّكْبِيرِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا
لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ ذَكَرَ طَرِيقَ نَظِيفٍ عَنْهُ - سِوَى الْهَذَلِيِّ - لَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ سِوَى تَقْدِيمِ
التَّكْبِيرِ عَلَيَّ البِسْمَلَةِ، وَهُوَ إِجْمَاعٌ مِنْهُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ .

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْهَذَلِيَّ أَسَدَ هَذِهِ الطَّرِيقِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ هَاشِمٍ
عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ ابْنِ غَلْبُونٍ عَنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ ابْنُ غَلْبُونٍ فِي إِرْشَادِهِ وَلَا فِي
غَيْرِهِ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَى هَذِهِ الطَّرِيقَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ غَلْبُونِ الْمَذْكُورِ، فَعَلِمَ
أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) لَيْسَتْ طَرِيقُ نَظِيفٍ عَنْ قُنْبَلٍ مِنْ طُرُقِ النُّشْرِ .

[التَّنبِيهُ] الخَامِسُ

٤٦٧١ - لا يجوزُ التَّكْبِيرُ - في روايةِ السُّوسِيِّ - إِلَّا في وَجهِ البِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ؛ لِأَنَّ رَاوِيَ التَّكْبِيرِ لَا يُجِزُّ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ سِوَى البِسْمَلَةِ، وَيَحْتَمِلُ مَعَهُ كُلُّ مِنَ الأَوْجِهِ المُتَقَدِّمَةِ، إِلَّا أَنَّ القَطْعَ عَلَى المَاضِيَةِ أَحْسَنُ عَلَى مَذْهَبِهِ؛ لِأَنَّ البِسْمَلَةَ عِنْدَهُ لَيْسَتْ آيَةً بَيْنَ السُّورَتَيْنِ كَمَا هِيَ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ، بَلْ هِيَ عِنْدَهُ لِلتَّبَرُّكِ وَكَذَلِكَ^(١) لَا يَجُوزُ لَهُ التَّكْبِيرُ مِنْ أَوَّلِ الضُّحَى لِأَنَّهُ خِلَافُ رِوَايَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

[التَّنبِيهُ] السَّادِسُ

٤٦٧٢ - لَا تَجُوزُ الحَمْدُ مَعَ التَّكْبِيرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّهْلِيلُ مَعَهُ، كَذَا وَرَدَتْ الرِّوَايَةُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَشْهَدَ لِذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ جَرِيرٍ^(٢): كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يَأْمُرُونَ مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يَتَّبِعُهَا بِ(الحَمْدِ لِلَّهِ) عَمَلًا بِقَوْلِهِ: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٣) الآيَةَ، ثُمَّ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فَلْيَقُلْ عَلَى إِثْرِهَا: (الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ) وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾»^(٤).

* * *

(١) في (ظ) (هـ) (ش): ولذلك.

(٢) هو محمد بن جرير الطبري، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٩٦.

(٣) غافر ٦٥، وذلك أن بعدها كما سيأتي: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾.

(٤) تفسير ابن جرير ٤١٠/٢١.

[التَّنْبِيهُ السَّابِعُ]

٤٦٧٣ - قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي الْجَامِعِ^(١) : « وَإِذَا وَصَلَ الْقَارِئُ أَوْ آخِرَ السُّورِ بِالتَّكْبِيرِ وَحَدَهُ كَسَرَ مَا كَانَ آخِرَهُنَّ ، سَاكِنًا كَانَ أَوْ مُتَحَرِّكًا قَدْ لَحِقَهُ التَّنْوِينُ فِي حَالِ نَصْبِهِ أَوْ خَفْضِهِ أَوْ رَفْعِهِ ؛ لِسُكُونِ ذَلِكَ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ اسْمِ (اللَّهِ) تَعَالَى :

فَالسَّاكِنُ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ فَحَدَّثَ ﴾ اللَّهُ أَكْبَرُ ، و﴿ فَارْغَب ﴾ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَالْمُتَحَرِّكُ الْمُنَوَّنُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَوَّابًا ﴾ اللَّهُ أَكْبَرُ ، و﴿ لَخَيْرٌ ﴾ اللَّهُ أَكْبَرُ
و﴿ مِنْ مَّسَدٍ ﴾^(٤) اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَإِنْ تَحَرَّكَ آخِرُ السُّورَةِ بِالْفَتْحِ أَوْ الْخَفْضِ أَوْ الرَّفْعِ وَلَمْ يَلْحَقْ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَ تَنْوِينٌ فَفَتْحَ الْمَفْتُوحِ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَسَرَ الْمَكْسُورَ ، وَضَمَّ الْمَضْمُومَ لَا غَيْرُ :
فَالْمَفْتُوحُ : نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ الْحَاكِمِينَ ﴾^(٥) اللَّهُ أَكْبَرُ ، و﴿ إِذَا حَسَدَ ﴾^(٦) اللَّهُ أَكْبَرُ
وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْمَكْسُورُ : نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ عَنِ النَّعِيمِ ﴾^(٧) اللَّهُ أَكْبَرُ ، و﴿ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾^(٨)

(١) يَعْنِي أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيَّ فِي كِتَابِهِ جَامِعِ الْبَيَانِ .

(٢) النَّصْرُ ٣ .

(٣) الْعَادِيَاتُ ١١ .

(٤) الْمَسَدُ ٥ .

(٥) التِّينُ ٨ .

(٦) الْفَلَقُ ٥ .

(٧) التَّكَاثُرُ ٨ .

اللهُ أَكْبَرُ، وما أَشْبَهَهُ .

والمضمومُ: نحو قولِهِ: ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(١) اللهُ أَكْبَرُ، وما أَشْبَهَهُ .

وإن كانَ آخِرُ السُّورَةِ هاءَ ضَمِيرٍ موصولةٌ بواوٍ في اللفظِ تُحذَفُ صِلَتُهَا؛
للسَّاكِنِينَ: سكونِهَا وسكونِ اللَّامِ بَعْدَهَا، نحو قولِهِ ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾^(٢) اللهُ
أَكْبَرُ، و﴿شَرَّأَيَرَهُ﴾^(٣) اللهُ أَكْبَرُ .

وألفُ الوصلِ التي في أوَّلِ اسمِ (اللهِ) تعالَى ساقطةٌ في جميعِ ذلكِ في حالِ
الدَّرَجِ؛ استغناءً عنها بما اتَّصلَ مِنْ أواخرِ السُّورِ بالسَّاكِنِ الذي تُجْتَلَبُ لأجلِهِ .
واللَّامُ: معَ الكسرةِ مُرَقَّقةٌ، ومعَ الفتحَةِ والضمَّةِ مُفخَّمةٌ^(٤) انتهى .

وهو ممَّا لا أعلمُ فيه خلافاً بينَ أهلِ الأداءِ الذاهِبِينَ إلى وصلِ التَّكْبِيرِ بِأخِرِ
السُّورَةِ .

ولم يَخْتَرُ أَحَدٌ مِنْهُم في شيءٍ مِنْ أواخرِ السُّورِ ما اختارَ في الأربَعِ الزَّهْرِ -
عندَ ﴿وَيْلٌ﴾^(٥) ولا ﴿لَا﴾^(٦) - عندَ ﴿الْأَبْتَرُ﴾^(٧) اللهُ أَكْبَرُ، ولا عندَ ﴿حَسَدٌ﴾^(٨)

(٨) الناسُ ٦ .

(١) الكوثرُ ٣ .

(٢) البينةُ ٨ .

(٣) الزلزلةُ ٨ .

(٤) جامعُ البيانِ ٢/٥١٠ - ٥١١ (الطبعةُ التُّركيَّةُ) بتصرفٍ يسيرٍ .

(٥) المُطَفِّينَ ١، الهُمزةُ ١ .

(٦) القيامةُ ١، البلدُ ١ .

(٧) الكوثرُ ٣ .

اللهُ أكبرُ، ولا في نحو ذلك .

وإنما نَبَّهْتُ على هذا لأنِّي رأيتُ بعضَ مَنْ لا عِلْمَ له بأصولِ الرواياتِ يُنكِرُ مثلَ ذلك ؛ فلهذا تعرَّضْتُ له ، وحرَّكتُ نصَّ الدانيِّ وتمثَّلته به بحروفه ، فاعلمْ ذلك .

[التنبيهُ] الثامنُ

٤٦٧٤ - إذا وصلَ القارئُ التهليلَ بِأخِرِ السُّورَةِ أبقَى ما كانَ مِنْ أواخرِ السُّورِ على حاله ، سواءُ كانَ مُتحرِّكًا أو ساكنًا ، إلَّا أن يكونَ تنوينًا ، فإنَّه يُدغمُ نحوُ : ﴿لَخَبِيرٌ﴾^(١) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) ، و﴿مُمدَّدةٌ﴾^(٢) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) .

وكذلك لا يُعتبرون في شيءٍ مِنْ أواخرِ السُّورِ عندَ ﴿لَا﴾ ما اعتبروه معها في وجهِ الوصلِ بينَ السُّورتينِ : ﴿لَا أَقْسِمُ﴾^(٣) وغيرها ، واللهُ تعالى أعلمُ .
ويجوزُ إجراءُ وجهِ^(٤) مَدِّ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) عندَ مَنْ أجرى المَدَّ للتعظيمِ كما قدَّمنا في بابِ المَدِّ^(٥) بل كانَ بعضُ مَنْ أخذنا عنه مِنْ شيوخنا المُحقِّقين يأخذون بالمَدِّ فيه مطلقًا ، مع كونهم لم يأخذوا بالمَدِّ للتعظيمِ في القرآنِ ، ويقولون : إنَّما

= (٨) الفَلَقُ ٥ .

(١) العاديات ١١ .

(٢) الهمزة ٩ .

(٣) القيامة ١ ، البلد ١ .

(٤) سقطَ من (ظ) (ش) : وجهه .

(٥) الفقرة ١٣٣٩ وما بعدها .

قصرَ ابنُ كثيرٍ المُنفصلَ في القرآنِ، وهذا المرادُ به - هنا - هو الذِّكْرُ [فأخذُ بما يُختارُ في الذِّكْرِ] ^(١) وهو المدُّ للتعظيمِ في الذِّكْرِ مبالغةٌ للنفي كما نصَّ عليه العلماءُ.

وأكثرُ من رأينا لا يأخذُ فيه إلا بالقصرِ مشياً على قاعدته في المُنفصلِ .
وذلك كُلُّه قريبٌ مأخوذٌ به، واللهُ أعلمُ .

* * *

[التَّنبِيهُ التَّاسِعُ]

٤٦٧٥ - إذا قُرئَ بروايةِ التَّكْبِيرِ وإرادةِ القطعِ على آخرِ سُورَةٍ :

فَمَنْ قَالَ : إِنَّ التَّكْبِيرَ لِأَخْرِ السُّورَةِ كَبَّرَ وَقَطَعَ الْقِرَاءَةَ ، وَإِذَا أَرَادَ الْإِبْتِدَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسْمَلِ السُّورَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ .

وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ التَّكْبِيرَ لِأَوَّلِ السُّورَةِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ ، فَإِذَا ابْتَدَأَ بِالسُّورَةِ الَّتِي تَلِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ابْتِدَاءً بِالتَّكْبِيرِ ؛ إِذْ لَا بُدَّ مِنَ التَّكْبِيرِ إِمَّا لِأَخْرِ السُّورَةِ أَوْ لِأَوَّلِهَا .

حَتَّى لَوْ سَجَدَ فِي آخِرِ الْعَلَقِ فَإِنَّهُ يُكَبِّرُ أَوَّلًا لِأَخْرِ السُّورَةِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ لِلسُّجْدَةِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ التَّكْبِيرَ لِلْآخِرِ .

وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لِلْأَوَّلِ : فَإِنَّهُ يُكَبِّرُ لِلسُّجْدَةِ فَقَطْ ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالتَّكْبِيرِ لِسُورَةِ الْقَدْرِ .

(١) سقط ما بين المعقوفين من (ش) بسبب انتقال النظر.

وكذا الحكمُ لو كَبَّرَ في الصلاةِ : فإنه يُكَبِّرُ لِأَخْرِ السُّورَةِ ، ثمَّ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، أَوْ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ثمَّ يُكَبِّرُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ لِابْتِدَاءِ السُّورَةِ عَلَى الْقَوْلِ الْآخِرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

[التَّنْبِيهُ الْعَاشِرُ]

٤٦٧٦ - لو قرأ القارئُ بالتكبيرِ لحمزةَ بينَ السُّورَتَيْنِ ^(١) - على رأيِ بعضِ مَنْ أجازَه له - فلا بُدَّ له مِنَ البِسْمَلَةِ مَعَه .

فإن قيلَ : كيفَ تجوزُ البِسْمَلَةُ لحمزةَ بينَ السُّورَتَيْنِ ^(٢) ؟

فالجوابُ : أنَّ القارئَ ينوي الوقفَ على آخرِ السُّورَةِ ، فيصيرُ مُبتدئاً للسُّورَةِ الْآتِيَةِ ، وَإِذَا ابْتَدَأَ وَجَبَتْ الْبِسْمَلَةُ ، وَهَذَا سَائِعٌ جَائِزٌ لَا شُبُهَةَ فِيهِ ، وَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ شَيْوَخِنَا الْمُعْتَبَرِينَ إِذَا وَصَلَ الْقَارِئُ عَلَيْهِ فِي الْجَمْعِ إِلَى قِصَارِ الْمَفْصَلِ - وَخَشِيَ التَّطْوِيلَ بِمَا يَأْتِي بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنَ الْأَوْجِه - يَأْمُرُ الْقَارِئَ بِالْوَقْفِ لِيَكُونَ مُبْتَدئاً ؛ فَتَسْقُطُ الْأَوْجُهُ الَّتِي تَكُونُ لِلْقُرْءَاءِ مِنَ الْخِلَافِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ ، وَلَا أَحْسِبُهُمْ إِلَّا أَثَرُوا ذَلِكَ عَمَّنْ أَخَذُوا عَنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) « بين السورتين » من (هـ) فقط .

(٢) أي على وجه التكبير لجميع القرءاء ، انظر الفقرتين ٤٦٠٢ ، ٤٦٤٤ .

الفصلُ الرابعُ: في أمورٍ تتعلّقُ بختمِ القرآنِ العظيمِ

٤٦٧٧ - منها: أنّه وردَ نصّاً عن ابنِ كثيرٍ - من روايةِ البزّيِّ وقُنبَلٍ وغيرهما - أنّه كانَ إذا انتهى في آخرِ الختمةِ إلى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ قرأ سورة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وخمسِ آياتٍ من أوّلِ سورةِ البقرةِ على عددِ الكوفيين^(١)، وهو إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥] لأنَّ هذا يُسمّى الحالَّ المُرتحلَّ، ثمَّ يدعو بدعاءِ الختمةِ^(٢).

قالَ الحافظُ أبو عمرو [الداني]: «ولابنِ كثيرٍ في فعله هذا دلائلٌ من آثارٍ مرويةٍ وردَ التوقيفُ فيها عن النبيِّ ﷺ وأخبارٍ مشهورةٍ مُستفيضةٍ جاءتُ عن الصحابةِ والتابعينِ والخالفينِ» ثمَّ قالَ: «قرأتُ على عبدِ العزيزِ بنِ محمدٍ^(٣)، عن عبدِ الواحدِ بنِ عمرٍ^(٤)، ثنا العباسُ بنُ أحمدَ البرتني^(٥)، ثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ فليحِ المكيِّ^(٦)، ثنا عبدُ الملكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَعُوَةَ^(٧)، عن خاله وهبِ بنِ زَمْعَةَ

(١) في (هـ) (ش): الكوفيُّ.

(٢) في (أ) (ز): الختم.

(٣) هو عبدُ العزيزِ بنُ جعفرِ الفارسيِّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلُها في الفقرةِ ٤٥٧.

(٤) هو أبو طاهرٍ عبدُ الواحدِ بنُ عمرِ بنِ أبي هاشمٍ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلُها في الفقرةِ ٤١.

(٥) هو العباسُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ البرتنيِّ، تقدّمَ في الفقرتين: ٤٦١٣، ٤٦٧٧.

(٦) هو عبدُ الوهَّابِ بنُ فليحِ المكيِّ، تقدّمَ مرّاتٍ أوّلُها في الفقرةِ ١٥١٤.

(٧) هو أبو الوليدِ عبدُ الملكِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعُوَةَ الجُدِّيِّ المكيِّ، غايةُ النهايةِ ١/٤٦٩.

(وَسَعُوَةَ) بسينٍ مُهملةٍ مفتوحةٍ، وسكونِ العينِ المُهملةِ، وفتحِ الواوِ، وآخرُه هاءٌ، هكذا =

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ

ابنِ صَالِحٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دِرْبَاسِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افْتَتَحَ مِنْ ﴿الْحَمْدُ﴾ ثُمَّ قَرَأَ مِنَ الْبَقْرَةِ إِلَى ﴿وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥] ثُمَّ دَعَا بِدَعَاءِ الْحَتْمَةِ، ثُمَّ قَامَ^(٣).

حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده حسنٌ، إلا أنَّ الحافظَ أبا الشيخِ الأصبهاني^(٤) وأبا بكرَ الزينبي^(٥) خالفاً أبا طاهرٍ ابنَ أبي هاشمٍ وغيره، فروياه عن ابنِ سَعُوَةَ عن خاله وهبِ بنِ زَمْعَةَ عن أبيه زَمْعَةَ^(٦) عن ابنِ كَثِيرٍ^(٧) = في نُسْخِ النَّشْرِ، وكذا في نسخةٍ من غَايَةِ النِّهَايَةِ بِخَطِّ الْجَزْرِيِّ فِي الْمَكْتَبَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وكذا ضَبَطَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ هَذَا الْإِسْمَ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَهَى ٢/٦٨٢، ٧٨٦، وتقريب التهذيب ص ٦٣٠، ووقع في غَايَةِ النِّهَايَةِ الْمَطْبُوعِ بِشَيْئِ مُعْجَمَةٍ، ولم أجد له مُسْتَنَدًا.

(١) هو وهبُ بنُ زَمْعَةَ بنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ، ترجمته في غَايَةِ النِّهَايَةِ ٢/٣٦١.

(٢) هو دِرْبَاسُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، تقدّم في الفقرتين: ٥٠٠، ٥٦٥.

(٣) جامعُ البَيَانِ ٢/٥٠٦ (الطبعة التُّرْكِيَّةُ) ولم أجدّه فيما رجعتُ إليه من كُتُبِ الْحَدِيثِ وهو في الْمِصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرَمِ الْفَقْرَةِ ١٥٢٣ بإسناده إلى العباسِ بنِ أحمدَ البرتنيِّ بسنده، والتذكرة لابنِ غَلْبُونٍ ٢/٦٥٨.

(٤) هو أبو محمدِ عبدِ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ حَيَّانَ، أبو الشيخِ الأصبهانيِّ (٢٧٤ -

٣٦٩ هـ) تذكرةُ الْحَفَاطِ ٣/٩٤٥، وسيرُ أعلامِ النُّبَلَاءِ ١٦/٢٧٦، والعبرُ ١/٣٧٠.

(٥) هو محمدُ بنُ موسى بنِ محمدِ الزينبيِّ، تقدّم مرّاتٍ أوّلها في الفقرة ١٠٧٦.

(٦) هو زَمْعَةُ بنُ صَالِحِ الْجُنْدِيِّ الْيَمَانِيِّ، سكنَ مَكَّةَ، روى له مُسَلِّمٌ مقروناً بغيره، تهذيبُ الْكَمَالِ ٩/٣٨٧، مغاني الأَخْيَارِ ص ٣٣٤/١.

(٧) كما سيأتي في الرواياتِ التي نقلها الجَزْرِيُّ عن مُفَرَّدَةِ ابْنِ كَثِيرٍ لِلْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ

وَهُوَ الصَّوَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٦٧٨ - وَقَدْ سَاقَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ طُرُقَهُ فِي آخِرِ مُفْرَدَتِهِ لِابْنِ كَثِيرٍ فَقَالَ - فِيمَا أَخْبَرَنَا الثَّقَاتُ^(١) مُشَافَهَةً عَنِ الشَّيْخِ التَّقِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيِّ^(٢) أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ عَلِيٍّ^(٣) أَخْبَرَهُ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ -: «ذَكَرَ النَّبِيُّ الْوَارِدَ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(٤) وَمِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥] بَعْدَ الْحَتْمَةِ - وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ فِي عَدَدِ الْكُوفَةِ وَأَرْبَعٌ فِي عَدَدِ غَيْرِهِمْ^(٥) -:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيُّ^(٦)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِيُّ الْخِطَّاطُ^(٧)، أَنَا أَبُو حَفْصِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِيُّ الْكِتَّانِيُّ^(٨)، قَالَ: فَلَمَّا خَتَمْتُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ عَلَى ابْنِ ذُوَابَةَ^(٩) قَالَ لِي:

(١) سَمَى الْجَزْرِيُّ مِنْ هُوَلاءِ الثَّقَاتِ فِي الْفَقْرَةِ ٣٠٩، وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/٢٠٥، ٣٤٤، شَيْخُهُ: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالِ الصَّالِحِيِّ الدَّقَّاقِ (٦٨٣ - ٧٧٩ هـ).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣٠٩.

(٣) هُوَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَكِينَةَ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣٠٩.

(٤) فِي (أ) (هـ) (ش): الْفَاتِحَةُ.

(٥) وَذَلِكَ أَنَّ حَرْفَ التَّهْجِيِّ ﴿الْم﴾ آيَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَبَعْضُ آيَةٍ عِنْدَ غَيْرِهِمْ.

انظُرِ: الْبَيَانَ فِي عَدَّ آيِ الْقُرْآنِ لِلدَّانِيِّ ص ١٤٠، وَنَازِمَةُ الزُّهْرِ لِلشَّاطِبِيِّ الْبَيْتَ ٢٦.

(٦) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٠.

(٧) تُوَفِّي الْخِطَّاطُ سَنَةَ ٤٤٨ هَجْرِيَّةً، انظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ ١/٥٦١، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٣٠/١٨٤.

(٨) عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكِتَّانِيُّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ٢٨٢.

(٩) هُوَ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ذُوَابَةَ الْقَزَّازُ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٧١.

باب التكمير: الفصل الرابع أمور تتعلق بالختم: قراءة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة

كَبَّرَ مَعَ كُلِّ سُورَةٍ، حَتَّى خَتَمْتُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ قَالَ: وَقَالَ لِي أَيْضًا:
اقْرَأِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مِنَ الرَّأْسِ، فَقَرَأْتُ خَمْسَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقْرَةِ
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فِي عِدَدِ الْكُوفِيِّينَ، وَقَالَ: كَذَا قَرَأَ ابْنُ
كَثِيرٍ عَلَى مَجَاهِدٍ، وَقَرَأَ مَجَاهِدٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى أَبِي فُلَيْمًا
خَتَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَفْتَحَ بِ(الْحَمْدُ) وَخَمْسِ آيَاتٍ مِنَ الْبَقْرَةِ، هَكَذَا قَالَ
لِي النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَتَمْتُ عَلَيْهِ (١).

٤٦٧٩ - أَخْبَرَنَا (٢) الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (٣)

ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنًا
وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ (٤)، قَالُوا: ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى
أَبُو حَبِيبِ الْبَرْتِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ فُلَيْحٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعْوَةَ عَنْ خَالِهِ
وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَرِبَاسٍ -

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ.

(٢) لَا زَالَ الْكَلَامَ لِلْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ فِي مُفْرَدَةِ ابْنِ كَثِيرٍ.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢.

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: هُوَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٧٧.

وَأَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنًا: هُوَ الْقَاضِي النَّيْسَابُورِيُّ الْفَزْرِيُّ - نَسَبَهُ إِلَى
فَزْرٍ مَحَلَّةِ بَنِي سَابُورٍ - (٢٨٢ - ٣٧٤ هـ) تَرَجَمْتُهُ فِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ ٣٨٢/٤، وَسِيرِ

أَعْلَامِ النَّبِيَاءِ ٣٤٩/١٦، وَضَبَطْتُ (حَسَنًا) فِي النَّسْخِ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ السَّيْنِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمُقْرِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ (٢٨٥ - ٣٨١ هـ) تَرَجَمْتُهُ

فِي: غَايَةِ النَّهَايَةِ ٤٤/٢، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبِيَاءِ ٣٩٨/١٦، وَالْعَبْرِ ٣٨٦/١.

باب التكبیر: الفصل الرابعُ أمورٌ تتعلقُ بالختم: قراءةُ الفاتحةِ وخمسِ آياتٍ من أوَّلِ البقرةِ

مولی ابنِ عَبَّاسٍ - وعن مجاهدٍ قالوا: عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أبيِّ بنِ كَعْبٍ - رضي الله عنهما - عن النبيِّ ﷺ .

قال^(١): «قرأ ابنُ عَبَّاسٍ عليَّ أبيِّ، وقرأ أبيُّ عليَّ رسولَ اللهِ ﷺ أنه كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتحَ (الحمدُ) ثمَّ قرأ من البقرةِ إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥] ثمَّ دعا بدعاءِ الختمةِ ثمَّ قام^(٢) .

٤٦٨٠ - أخبرنا^(٣) أبو عليُّ الحسنُ بنُ أحمدَ المقرئ^(٤)، أنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ المكفوف^(٥)، أنا أبو محمدَ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ حيَّان^(٦)، أنا أبو خبيبِ العباسِ بنُ أحمدَ البرتبيُّ، ثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ فليحٍ، ثنا عبدُ الملكِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعُوَّةَ، عن خاله وهبِ بنِ زَمْعَةَ، عن أبيه زَمْعَةَ بنِ صالحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ كثيرٍ، عن درباسٍ - مولی ابنِ عَبَّاسٍ - وعن مجاهدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أبيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النبيِّ ﷺ - وقرأ أبيُّ بنُ كَعْبٍ^(٧)

(١) أي: الحافظُ أبو العلاءِ .

(٢) تحرَّفتُ في (هـ) (ش) إلى: قال .

(٣) لا زالَ الكلامُ للحافظِ أبي العلاءِ في مُفردَةِ ابنِ كثيرٍ .

(٤) هو أبو عليُّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ الحدَّادِ، تقدَّم مرَّاتٍ أولُها في الفقرةِ ١٠ .

(٥) هو أبو أحمدَ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سيَّويهِ المكفوفِ الأصبهانيُّ المؤدَّبُ (ت ٤٣٨ هـ) الأنسابُ للسمعانيِّ ٣/٣٦٦، وسيرُ أعلامِ النبلاءِ ١٧/٦١٨، وتبصيرُ المنتبهِ ٢/٧٧٣، وتوضيحُ المشتبهِ ٥/٢٩٠ .

(٦) هو أبو الشيخِ الأصبهانيُّ، تقدَّم في الفقرةِ ٤٦٧٧ وغيرِها .

(٧) سقطَ من (هـ) (ش): ابنِ كعب .

على النبي ﷺ - وأنه كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتح من (الْحَمْدُ) ثم قرأ البقرة إلى ﴿وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم دعا بدعاء الختم ثم قام.

٤٦٨١ - أخبرنا^(١) أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكافي^(٢)، أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السندي المقرئ^(٣)، ثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد القطان^(٤)، ثنا أبو الفضل جعفر بن درستويه^(٥) في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين إملاءً، ثنا عبد الوهاب بن فليح بن رباح المقرئ، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة، عن خاله وهب بن زمعة عن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس - أو عن مجاهد - عن ابن عباس، عن أبي بن كعب رضي الله عنه^(٦) قال: قرأ علي النبي ﷺ ويقول: إنه كان إذا قرأ علي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتح به (الْحَمْدُ) ثم قرأ بعدها أربع آيات^(٧) من البقرة إلى قوله: ﴿وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم دعا.

(١) لا زال الكلام للحافظ أبي العلاء الهمداني في مفردة ابن كثير.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكافي، غاية النهاية ١/١٢٢.

(٣) منصور بن محمد بن السندي الوراق، تقدم مرات أولها في الفقرة ٨١١.

(٤) هو أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي القطان الفارسي، نزيل نيسابور

(ت ٣٤٣ هـ) الأنساب للسمعاني ٤/٥٢٠.

(٥) جعفر بن درستويه الفارسي، تقدم في الفقرة ٤٦١٣.

(٦) «رضي الله عنه» من (هـ) (ش).

(٧) على عدد غير أهل الكوفة كما تقدم في الفقرة ٤٦٧٨.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ

هكذا رواه أبو الفضل ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ عَنِ ابْنِ فُلَيْحٍ، فَأَدْخَلَ بَيْنَ وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَبَاهُ زَمْعَةَ بْنَ صَالِحٍ، وَوَأَقْفَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو خُبَيْبِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِرْتِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ دِرْبَاسٍ وَعَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَشْكُكْ.

٤٦٨٢ - أَخْبَرَنَا ^(١) بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيُّ ^(٢)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ^(٣)، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ ^(٤).

(ح) ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَافُ ^(٥) أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مَنصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السُّنْدِيِّ الْمُقْرِيُّ، أَنَا ^(٦) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ ^(٧)، أَنَا أَبُو خُبَيْبِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرْتِيِّ ^(٨).

وَقَرَأْتُ ^(٩) عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ الْأَصْبَهَانِيِّ ^(١٠)، عَنْ

(١) لا زال الكلامُ للحافظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ فِي مُفْرَدَةِ ابْنِ كَثِيرٍ.

(٢) هُوَ أَبُو عَلِيِّ الْحَدَّادُ، شَيْخُ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٠.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢.

(٤) هُوَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ: ٤٦٧٧، ٤٦٧٩.

(٥) تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ.

(٦) فِي (أ) (ز): حَدَّثَنَا.

(٧) هُوَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٧٧.

(٨) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِرْتِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٤٦١٣.

(٩) لا زال الكلامُ للحافظِ أَبِي الْعَلَاءِ فِي مُفْرَدَةِ ابْنِ كَثِيرٍ.

(١٠) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّرَّاجِ الْأَصْبَهَانِيِّ التَّاجِرُ (٤٣٦ - ٥٢٤

هـ) سِيرَةُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٩/٥٥٥، غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/١٦٧، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٤/٦٨.

أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاطِرِ قَانِيٌّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَزَاعِيِّ الْجُرْجَانِيِّ^(٢) أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُشْنَامِ الْمَالِكِيِّ^(٣) أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الزَّيْنَبِيِّ^(٤)، قَالَ: ثَنَا أَبُو خُبَيْبِ الْعَبَّاسُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِرْتَمِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ فُلَيْحٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعُودَةَ عَنْ خَالِهِ وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ زَمْعَةَ^(٥)، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دِرْبَاسِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَرَأَ أَبِيُّ عَلِيُّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افْتَتَحَ مِنْ (الْحَمْدِ) ثُمَّ قَرَأَ الْبَقْرَةَ إِلَى: ﴿وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثُمَّ دَعَا بِدَعَاءِ الْحَتْمِ^(٦) ثُمَّ قَامَ.

هَذَا^(٧) حَدِيثُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانِ أَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَبِي خُبَيْبٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الزَّيْنَبِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيُّ أَبِيُّ وَقَرَأَ أَبِيُّ عَلِيُّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ:

(١) أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَاطِرِ قَانِيٌّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣٨١.

(٢) هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِيُّ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْمُنتَهَى، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣٨.

(٣) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُشْنَامٍ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ٥٣٨.

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الزَّيْنَبِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٠٧٦.

(٥) سَقَطَ مِنْ (هـ) (أ) (ز): «عَنْ أَبِيهِ زَمْعَةَ» بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظْرِ.

(٦) فِي (هـ) (ش): الْحَتْمَةُ.

(٧) لَا زَالَ الْكَلَامُ لِلْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ فِي مُفْرَدَةِ ابْنِ كَثِيرٍ.

باب التكمير: الفصل الرابع أمور تتعلق بالختم: قراءة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتح من (الْحَمْدُ) ثم قرأ البقرة إلى ﴿وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

وخالف أبا بكر الزينبي وأبا محمد ابن حيان:

١- أبو طاهر ابن أبي هاشم^(١).

٢- وأبو القاسم ابن النخاس^(٢).

٣- وأبو بكر الشدائي^(٣).

فرووه عن أبي خبيب، عن ابن فليح، عن ابن سعوة، عن خاله وهب بن زمعة، عن عبد الله بن كثير، عن درباس وحده، عن ابن عباس:

٤٦٨٣ - فأما حديث أبي طاهر^(٤):

فأخبرنا به شيخنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني^(٥)، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط^(٦)، أنا أبو الحسين [أحمد بن عبد الله بن خضير السوسنجردي^(٧)].

(١) هو أبو طاهر عبد الواحد بن عمر، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٤١.

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن الحسن النخاس، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٨٧.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن نصر الشدائي، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٠٥.

(٤) لا زال الكلام للحافظ أبي العلاء من مفردة ابن كثير.

(٥) هو محمد بن الحسين بن علي الشيباني المزرفي، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٣٧٥.

(٦) أبو بكر الخياط: محمد بن علي، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٣٧٥.

(٧) أحمد بن عبد الله بن الخضير السوسنجردي، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٨٩.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِراءَةُ الفاتحةِ وخمسةِ آياتٍ من أوَّلِ البقرةِ

(ح) وأخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ أيضاً، أنا أبو عليٍّ الحسنُ^(١) بنُ أحمدَ ابنِ عبدِ اللهِ^(٢)، أنا أبو الحسنِ^(٣) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرِ الحمَّاميُّ.

قالا^(٤): أخبرنا أبو طاهرٍ عبدُ الواحدِ بنُ عمرَ بنِ محمدِ بنِ أبي هاشمٍ، أنا أبو خُبَيْبِ العَبَّاسِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ البرْتِيُّ، ثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ فُلَيْحِ المَكِّيُّ، ثنا عبدُ الملِكِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعُوَةَ، عن خالهِ وهَبِ بنِ زَمْعَةَ بنِ صالحٍ، عن عبدِ اللهِ ابنِ كثيرٍ، عن درْبِاسِ مولىِ ابنِ عَبَّاسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، عن أبيِ بنِ كَعْبٍ عن النبيِّ ﷺ - وقرأَ عليُّ أبيُّ، وقرأَ أبيُّ عليُّ النبيِّ ﷺ - أنه كان إذا قرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتحَ من (الْحَمْدِ) ثمَّ قرأَ إلى ﴿وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥] ثمَّ دعا بدعاءِ الحتْمِ^(٥) ثمَّ قامَ.

٤٦٨٤ - وأما^(٦) حديثُ أبي القاسمِ ابنِ النِّخَّاسِ وأبي بكرِ الشَّدَائِيَّ:

فأخبرنا به عليُّ بنُ زيدِ بنِ عليٍّ الأصبهانيُّ^(٧)، أنا أحمدُ بنُ الفضلِ الباطرِ قانيُّ

(١) تحرَّفتُ في (أ) (ز) إلى: الحسينِ .

(٢) هو أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ البنَّاءِ البغداديِّ الحنْبلِيُّ (٣٩٦ - ٤٧١ هـ)

غايةُ النِّهايةِ ١/٢٠٦، ومعرفةُ القُرَّاءِ ١/٤٣٣، وسيرُ أعلامِ النُّبَلَاءِ ١٨/٣٨٠ .

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفَتينِ من (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ .

(٤) يعني: السُّوسُنَجِرْدِيَّ والحمَّاميَّ .

(٥) في (أ) (ز) (ظ): الحتْمَةُ .

(٦) لا زالَ الكلامُ للحافظِ أبي العلاءِ الهَمْدَانِيَّ في مُفْرَدَةِ ابنِ كثيرٍ .

(٧) هو أبو الوفاءِ عليُّ بنُ زيدِ بنِ عليٍّ بنِ شَهْرِبَارِ الأصبهانيِّ، غايةُ النِّهايةِ ١/٥٤٣ .

أنا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني، ثنا عبد الله بن الحسن^(١) بن سليمان النخاس ببغداد وأحمد بن نصر [الشذائي] بالبصرة، قالوا: حدثنا أبو حبيب العباس بن أحمد البرقي، ثنا عبد الوهاب بن فليح، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة، عن خاله وهب بن زمعة بن صالح^(٢)، عن عبد الله بن كثير، عن درباس عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ - وقرأ على أبي، وقرأ أبي على النبي ﷺ - أنه كان إذا قرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ افتتح من (الحمْد) ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥] ثم دعا بدعاء الختمه ثم قام^(٣).

٤٦٨٥ - وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها، وقراءة العرض وغيرها، حتى لا يكاد أحد^(٤) يخطم ختمه إلا ويشرع في الأخرى، سواء ختم ما شرع فيه أو لم يخطمه، نوى ختمها أو لم ينو، بل جعل ذلك عندهم من سنة الختم، ويسمون من يفعل هذا: الحال المرتحل، أي الذي حل في قراءته إلى^(٥) آخر الختمه وارتحل إلى ختمه أخرى.

وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير - كالسخاوي وغيره - فقالوا: الحال

(١) في نسخ النشر هنا: «الحسين» وهو خطأ، انظر النشر الفقرات: ١٨٧، ٦٥٧، ٦٥٨ وغيرها، وغاية النهاية ١/١٤٤، وتاريخ بغداد ٩/٤٣٨، والأنساب ٥/٤٧٠، وغيرها.

(٢) «ابن صالح» من (أ) (ز).

(٣) هنا انتهى النقل عن مفردة ابن كثير للحافظ أبي العلاء، وقد بدأ من الفقرة ٤٦٧٨.

(٤) في (ظ): واحد.

(٥) «إلى» من (ظ) فقط.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ

الْمُرْتَحِلُ: الَّذِي يَحِلُّ فِي خِتْمَةٍ عِنْدَ فِرَاغِهِ مِنْ أُخْرَى.

وَالأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ»^(١).

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلُهُ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ أَبْوَابِ الْقِرَاءَةِ فَقَالَ: «حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، ثنا الهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ^(٢)، حَدَّثَنِي صَالِحُ الْمُرِّي^(٣) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى^(٤)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ^(٥) أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ^(٦).

(١) سَيِّئَاتِي تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا فِيمَا يَلِي.

(٢) هُوَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُقَيْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَيُقَالُ: الْوِاسِطِيُّ، ذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ ٤/٣٥٣ وَقَالَ: «فِي حَدِيثِهِ وَهَمٌّ» وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: «صُوَيْلِحٌ» وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: «ضَعِيفٌ» انظُرْ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٠/٣٨٤، وَالْكَاشِفُ ٢/٣٤٤، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤/٢٩٨، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ص ٦٧٠.

(٣) هُوَ أَبُو بَشِيرٍ صَالِحُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ وَادِعِ الْمُرِّيُّ الْبَصْرِيُّ الْقَاصُ الزَّاهِدُ (ت ١٧٢ هـ) وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: (ت ١٧٦ هـ)، ضَعِيفٌ، وَسَيِّئَاتِي حَدِيثٌ عَنْهُ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٩١، انظُرْ: التَّارِيخُ الصَّغِيرَ ٢/١٩٣، وَالْكَبِيرَ ٤/٢٧٣ كِلَاهِمَا لِلْبُخَارِيِّ، وَالْمَجْرُوحِينَ لِابْنِ حِبَّانَ ١/٣٧١ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٣/١٦، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/١٨٩، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ص ٣٢٢.

(٤) هُوَ أَبُو حَاجِبٍ زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى الْعَامِرِيُّ الْحَرَشِيُّ، قَاضِي الْبَصْرَةِ (ت ٩٣ هـ) تَابِعِيٌّ جَلِيلٌ، صَلَّى الصُّبْحَ بِقَوْمِهِ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ خَرَّ مَيِّتًا، انظُرْ: حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ ٢/٢٥٨، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٩/٣٣٩، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤/٥١٥، الْعَبْرَ ١/٦٣.

(٥) فِي (ش) (ز) (أ): الْأَعْمَالِ.

(٦) وَتَمَّتْهُ الْمَفْسُورَةُ لِلْمُرَادِ مِنْهُ - كَمَا فِي التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ ٢٨٧٢ وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْجَزْرِيُّ - :

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(١)، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، ثنا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا عِنْدِي
أَصْحٌ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ^(٣) .

قُلْتُ: فَجَعَلَ التِّرْمِذِيُّ - عِنْدَهُ - إِسْرَالَهُ أَصْحًا مِنْ وَصْلِهِ؛ لِأَنَّ زُرَّارَةَ تَابِعِيٌّ .
٤٦٨٦ - وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أُمَّتٌ مِنْ هَذَا: الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
= « قَالَ: وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ، كُلَّمَا حَلَّ
ارْتَحَلَ » قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ أَهـ .

وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سُنَنِهِ بِرَقْمٍ ٣٥٤٠، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِرَقْمٍ ٢٠٨٨، وَالطَّبْرَانِيُّ
فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ ١٢٦١٢، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِرَقْمٍ ١٩٤٥، ٢٠٠٩، كُلُّهُمْ مِنْ
طَرِيقِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ بِسُنْدِهِ، وَزَادُوا: « وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ » قَبْلَ « كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ » .
وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (رَقْمٌ ٢٠٥٩): « وَصَالِحُ الْمُرِّيُّ لَهُ غَرَائِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا، لَا
يَتَابَعُ عَلَيْهَا، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ » أَهـ، وَانظُرْ أَيْضًا سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤٦/٨، بِالْإِضَافَةِ إِلَى
مَرَاجِعِ تَرْجُمَتِهِ السَّابِقَةِ .

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَشْهُورُ بِبُنْدَارٍ (١٦٧ - ٢٥٢ هـ)
التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ ٤٩/١، الْكَاشِفُ ١٥٩/٢، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٢/١٤٤ .

(٢) هُوَ أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَاهِيدِيُّ الْبَصْرِيُّ (ت ٢٢٢ هـ) الْعَبْرُ ١/١٩٢،
تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ ١/٣٩٤، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٤/٦٤، تَقْرِيبُ التَهْذِيبِ ص ٦١٥ .

(٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ ٥/١٩٧ .

باب التكمير: الفصل الرابع أمور تتعلق بالختم: قراءة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة

البكري^(١) مشافهة، أنا أحمد بن إبراهيم الحافظ^(٢) في كتابه، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن جوبر^(٣)، أنا محمد بن أحمد ابن أبي جمرة^(٤)، أنا أبي^(٥) عن عثمان بن سعيد الحافظ^(٦)، أنا عبد الله بن أحمد الهروي^(٧) في كتابه

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الوائلي الشريشي البكري^(٢) (٦٩٤ - ٧٧٩ هـ).

له ذكر في غاية النهاية ١ / ٣٣، وترجمته في الأعلام ٥ / ٣٢٨.

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي، تقدم مرات أولها في الفقرة ٢٣٣.

(٣) تحرفت في (هـ) (ش) وهامش (أ) إلى: جرير.

قال ابن الجزري: «محمد بن إبراهيم بن جوبر: هو محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر» ثم ترجم له بالاسم الثاني وقال: «وقد ذكره الذهبي فقال: محمد بن إبراهيم بن جوبر، فلم يذكر أباه» اهـ.

أقول: ترجم له الذهبي بالاسم المذكور في تاريخ الإسلام في حوادث سنة ٦٥٥ هـ، إلا أنه عقب فقال: «ثم وقفت على ترجمته لتلميذه ابن الزبير فقال: محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر العدل، أبو عبد الله الأنصاري البزاز. ووفاته في ذي القعدة» اهـ. أي من سنة ٦٥٥ هـ، أما في معرفة القراء فقد سقطت ترجمته من طبعة بيروت، وترجم له على الصواب في طبعة إستانبول ٣ / ١٢٩٧ باسم: محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر انظر: غاية النهاية ١ / ٤٤، ١٦٠، تاريخ الإسلام ٤٨ / ٢٠٩.

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك ابن أبي جمرة، تقدم في الفقرتين: ١٩٧، ٤٦٥٨.

(٥) هو أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة، تقدم في الفقرتين: ١٩٧، ٤٦٥٨.

(٦) هو أبو عمرو الداني، ومن هنا إلى آخره من جامع البيان ٢ / ٥٠٦ (التركية).

(٧) هو أبو ذر عبد الله - وفي أكثر المصادر (عبد) بدون إضافة - بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الهروي المالكي، محدث مكة وقيها، ولد ٣٥٥ أو ٣٥٦ هـ الشك منه ومات سنة ٤٣٤ هـ على الصحيح، وقيل: ٤٣٥ هـ، انظر: تاريخ بغداد ١ / ١٤١، ترتيب =

باب التكمير: الفصل الرابع أمور تتعلق بالحنم: قراءة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة

ثنا عمر بن أحمد بن عثمان^(١)، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الخليل^(٢)، ثنا زياد بن أيوب^(٣)، ثنا زيد بن الحباب^(٤)، أخبرني صالح المري، أنا قتادة، عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل، قال: وما الحال المرتحل^(٥)؟ قال: صاحب القرآن كلما حل ارتحل» هكذا رفعه مفسراً مسنداً.

وكذا رواه مسنداً مفسراً: أبو الحسن ابن غلبون من طريق إبراهيم بن أبي سويد^(٦) عن صالح [المري]^(٧) ثنا قتادة عن زرارة عن ابن عباس فذكره، وزاد

= المدارك ٢/٢٧، والعبر ١/٤٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٤.

(١) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي (٢٩٧ - ٣٨٥ هـ).

غاية النهاية ١/٥٨٨، العبر ١/٣٩٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣١، الأعلام ٥/٤٠.

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب البغدادي (ت ٣١٤ هـ).

انظر: تاريخ بغداد ٦/٣٩٢، والمنتظم ٦/٢٠٢، وتاريخ الإسلام ٢٣/٤٧٥.

(٣) هو أبو هاشم زياد بن أيوب بن زياد الطوسي ثم البغدادي، يُلقب دكويه، ثقة حافظ

(١٦٦ - ٢٥٢ هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/١٢٠، العبر ١/٢٢٧، تهذيب التهذيب

١/٦٤٢، تقريب التهذيب ص ٢٦١.

(٤) هو أبو الحسين زيد بن الحباب الكوفي العكلي (حدود ١٣٠ - ٢٠٣ هـ) والعكلي:

نسبة إلى (عكل) بطن من تميم، انظر: الأنساب للسمعاني ٤/٢٢٣، سير أعلام النبلاء ٩/

٣٩٣ العبر ١/١٧٠، تهذيب التهذيب ١/٦٦١، تقريب التهذيب ص ٢٦٦.

(٥) سقط من (ظ): «قال: وما الحال المرتحل» بسبب انتقال النظر.

(٦) هو إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد البصري الذارع، وأكثر ما ينسب إلى جده (ت

٢٢٤ هـ) الأنساب للسمعاني ١/٥، والعبر ١/١٩٤، وتقريب التهذيب ص ١١٨ =

باب التكبیر: الفصل الرابعُ أمورٌ تتعلقُ بالختم: قراءةُ الفاتحةِ وخمسِ آياتٍ من أوَّلِ البقرةِ

فيه: «يا رسولَ اللهِ وما الحالُ المُرتحلُ؟ قالَ: فَتَحُ الْقُرْآنِ وَخَتَمُهُ، صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»^(١).

٤٦٨٧ - وأخبرتنا شيختنا سبتُ العربِ المقدسيَّةُ مُشافهةً - رحمها اللهُ - أنا جدِّي عليُّ بنُ أحمدَ البخاريُّ، أنا أبو سعدِ الصَّفَّارُ^(٢) في كتابه، أنا زاهرُ بنُ طاهرٍ^(٣)، أنا الحافظُ أبو بكرِ البيهقيُّ، أنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ^(٤)، ثنا [أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ^(٥).

قالَ البيهقيُّ: وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي طاهرٍ الدقاقُ^(٦)،

(٧) = تكملة من التذكرة لابنِ غلبون ٢/٦٥٧.

(١) هذا لفظُ التذكرةِ ٢/٦٥٧، ولم أجدهُ به فيما رجعتُ إليه من كُتُبِ الحديثِ إلَّا في كتابٍ مختصرٍ قيامِ اللَّيْلِ وقيامِ رمضانَ والوترِ، لمحمدِ بنِ نصرِ المُرُوزِيِّ (ت ٢٩٤ هـ) اختصره أحمدُ بنُ عليٍّ المُرُوزِيُّ (ت ٨٤٥ هـ) ص ٢٦٠، فقد رواه عن أبي زُرْعَةَ عن

إبراهيمَ بنِ أبي سُوَيْدٍ بسنده، ونقله أبو شامةٍ في إبرازِ المعاني ٤/٢٨٦ عن التذكرةِ.

(٢) هو: عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ، ابنُ الصَّفَّارِ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ٣.

(٣) هو أبو القاسمِ زاهرُ بنُ طاهرِ الشَّحَّامِيُّ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ٣.

(٤) هو أبو عبدِ اللهِ الحاكمُ، صاحبُ المُستدركِ، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرةِ ١٠٨٤.

(٥) هو أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ بنِ يوسفَ الأصمِّ النِّسابوريُّ الورَّاقُ، مُحدِّثُ

خُرَاسَانَ (٢٤٧ - ٣٤٦ هـ) انظر: العِبْرَ ١/٣٣٨، وسيرَ أعلامِ النُّبلاءِ ١٥/٤٥٢، وله

ترجمةٌ موجزةٌ في غايةِ النهايةِ ٢/٢٨٣.

(٦) هو أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ أحمدَ بنِ الفرجِ بنِ أبي طاهرِ الدقاقُ،

يعرفُ بابنِ البياضِ (٣٣٣ - ٤١٥ هـ) انظر: تاريخَ بغدادَ ١/٣٥٣، والمنتظمَ ٨/٢٠.

ولم أجدْ من نصِّ عليٍّ تشديدٍ أو تخفيفٍ (البياض).

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِراءَةُ الفاتِحَةِ وخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ البقرةِ

ثنا^(١) [عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ^(٢) .

قالا^(٣): أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَفَّانَ^(٤)، ثنا زَيْدُ بنُ الحُجَابِ^(٥)، ثنا صَالِحُ المُرِّيُّ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، عن زُرَّارَةَ بنِ أَوْفَى، عن ابنِ عَبَّاسٍ - رضيَ اللهُ عنهما - أن رجلاً قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسولَ اللهِ أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «عَلَيْكَ بِالأَحْوالِ المُرتَحِلِ قالوا يَا رَسولَ اللهِ وَمَا الأَحْوالُ المُرتَحِلُ؟ قالَ: صَاحِبِ القُرْآنِ، يَضْرِبُ فِي أوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَيَضْرِبُ فِي آخِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أوَّلَهُ، كُلِّمًا حَلَّ ارْتَحَلَ»^(٦).

٤٦٨٨ - وَأخْبَرَنِي بهِ عُمَرُ بنُ الحَسَنِ^(٧) قِراءَةً، عن عليِّ بنِ أَحْمَدَ^(٨)، أنا أبو المكارم^(٩) في كتابِهِ، أنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ المُقَرِّي^(١٠)، أنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ

(١) سقط ما بين المعقوفين من (هـ) بسبب انتقال النظر.

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي، المحدث الأديب (٢٥٤هـ - ٣٤٨هـ) انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٨١، والعبر ١/ ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٧.

(٣) يعني: محمد بن يعقوب الأصم وعلي بن محمد القرشي.

(٤) هو أبو محمد الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي (ت ٢٧٠هـ) العبر ١/ ٢٤٣ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٠٦، وتقريب التهذيب ص ١٩٧.

(٥) هو أبو الحسين زيد بن الحباب الكوفي العكلي، تقدم في الفقرة السابقة.

(٦) شعب الإيمان للبيهقي برقم ١٩٤٥.

(٧) هو عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي، تقدم مرات أولها في الفقرة ٢٨١.

(٨) هو ابن البخاري، تقدم مرات أولها في الفقرة ٣.

(٩) هو أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله التيمي اللباني الأصبهاني الشروطي القاضي (٥٥٧ - ٥٩٧هـ) انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٢، والعبر ٢/ ١٦٥.

(١٠) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، تقدم مرات أولها في الفقرة ١٠.

بابُ التكبير: الفصلُ الرابعُ أمورٌ تتعلقُ بالحنتم: قراءةُ الفاتحةِ وخمسُ آياتٍ من أوَّلِ البقرةِ

الحافظُ^(١)، ثنا أبي^(٢)، ثنا أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ سعيدِ المَرْوَزِيِّ بالبصرةِ^(٣)، ثنا [زيادُ بنُ أيوبَ^(٤)، ثنا]^(٥) زيدُ بنُ الحُبابِ^(٦). فذكره^(٧).

٤٦٨٩ - ورواه البيهقيُّ في شعبِ الإيمانِ من طريقِ عمرو بنِ عاصمِ الكلابيِّ^(٨)، ثنا صالحُ المرِّيُّ. فذكره مرفوعاً، ولفظه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحَالُ

(١) هو أبو نعيمٍ الأصبهانيُّ، صاحبُ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ، تقدَّمَ مرَّاتٍ أوَّلُهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢.

(٢) هو أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقِ الأصبهانيِّ (٢٨١ - ٣٦٥ هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٨١، والعبر ١ / ٣٦٤، وشذرات الذهب ٣ / ٥٠.

(٣) أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ سعيدِ المَرْوَزِيِّ، نزيلُ البصرةِ: شيخٌ يروي عنه كُلُّ مَنْ ابنِ حِبَّانَ، كما في صحيحهِ (الأحاديث: ٧٧، ٧١٩، ٢٠٨٧) والعُقَيْلِيِّ فِي الضَّعْفَاءِ (الأحاديث: ٢٧٦، ٨٨٢، ٩٦٧) وابنِ عديِّ فِي الْكاملِ (٢ / ٢٤، ٢١٢، ٤٠٧ / ٦) ولم أظفر له بترجمة.

(٤) هو زيادُ بنُ أيوبَ بنِ زيادِ الطُّوسِيِّ، تقدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٨٦.

(٥) تكملةٌ لازمةٌ من حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٦ / ١٧٤ فِي تَرْجَمَةِ صَالِحِ المرِّيِّ، وَهِيَ ساقِطَةٌ من نُسْخِ النَشْرِ الخَطِيئَةِ.

(٦) زيدُ بنُ الحُبابِ الكوفيُّ، تقدَّمَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ: ٤٦٨٦، ٤٦٨٧.

(٧) انظر حِلْيَةَ الْأَوْلِيَاءِ لأبي نعيمٍ ٦ / ١٧٤ وقال بعده: «غريبٌ من حديثِ قتادة، لم يُخرِجْه عنه - فيما أرى - إلا صالحٌ» اهـ.

(٨) هو أبو عثمانِ عمرو بنُ عاصمِ بنِ عبِيدِ اللَّهِ بنِ الوازِعِ الكِلابِيِّ القَيْسِيِّ البَصْرِيِّ (ت ٢١٣ هـ) انظر: سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٥٦، تقريب التهذيب ص ٤٩٢.

باب التكمير: الفصل الرابع أمور تتعلق بالختم: قراءة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة

الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: الَّذِي يَفْرَأُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ» (١).
٤٦٩٠- وأخبرني به عالياً أحمد بن محمد بن الحسين البناء (٢) - في آخرين - مشافهةً، عن الشيخ أبي الحسن المقدسي (٣)، أنا القاضي أبو المكارم (٤) في كتابه أنا الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد (٥)، ثنا معاذ بن المثني (٦)، ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذارع (٧)، ثنا صالح المري، عن قتادة عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس قال: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ (٨) أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى؟ فَقَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَفِي آخِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ» رواه الطبراني بهذا اللفظ (٩).

(١) شُعبُ الإيمان للبيهقي برقم ٢٠٠٩.

(٢) هو أحمد بن محمد بن الحسين البناء المهندس، تقدم مرأت أولها في الفقرة ١٠

(٣) هو ابن البخاري، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٣.

(٤) هو أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، تقدم في الفقرة ٤٦٨٨.

(٥) هو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تقدم مرأت أولها في الفقرة ٣.

(٦) هو أبو المثني معاذ بن المثني بن معاذ العبدي البصري (٢٠٨ - ٢٨٨ هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٥٢٧، وطبقات الحنابلة ١/٣٣٧.

(٧) هو إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذارع، تقدم في الفقرة ٤٦٨٦، وتحرفت نسبته في النسخ الخطية إلى: (الزراع) والتصويب من مصادر ترجمته المتقدمة.

(٨) في (هـ): العمل.

(٩) المعجم الكبير برقم ١٢٦١٢.

باب التكبير: الفصل الرابعُ أمورٌ تتعلّقُ بالختم: قراءةُ الفاتحةِ وخمسُ آياتٍ من أوّلِ البقرةِ

ورواه [الحافظُ أبو الشيخِ ابنُ حَيَّانَ في فضائلِ الأعمالِ، من طريقِ زيدِ بنِ الحُبَابِ، عن صالحِ به، ولفظه: «عَلَيْكُمْ بِالْحَالِ الْمُرْتَحِلِ» فذكره^(١).
وذكره صاحبُ الفِرْدَوْسِ، ولفظه: «خَيْرُ الْأَعْمَالِ الْحَلُّ وَالرَّحْلَةُ: افْتِتَاحُ الْقُرْآنِ وَخَتْمُهُ»^(٢).

ورواه^(٣) أيضاً الحافظُ أبو عمرو [الدانيُّ] مُرسلاً، من طريقِ عبدِ اللهِ بنِ معاويةِ الجُمَحِيِّ^(٤)، ثنا صالحُ المُرِّيُّ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَّارَةَ بنِ أَوْفَى^(٥) قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ، الَّذِي إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ عَادَ فِيهِ»^(٦). [وكذا رواه الترمذيُّ مُرسلاً كما تقدّم^(٧) وقال: إِنَّهُ أَصْحَبُ^(٨).

٤٦٩١ - وقد قطعَ بَصِحَّةَ هذا الحديثِ أبو محمدٍ مكيُّ^(٩)، ورواه الحافظُ

(١) لم أجده بهذا اللفظِ فيما رجعتُ إليه من كُتُبِ الحديثِ، ولم أعثرُ على كتابِ فضائلِ الأعمالِ لأبي الشيخِ ابنِ حَيَّانَ.

(٢) الفِرْدَوْسُ بِمَأثورِ الخطابِ للدَّبَلَمِيِّ ١٧٨/٢، رقم ٢٨٨٩.

(٣) سقطَ ما بينَ المعقوفَتينِ من (أ) (ز) (ظ) بسببِ انتقالِ النظرِ.

(٤) هو أبو جعفرِ عبدِ اللهِ بنُ معاويةِ بنِ موسى الجُمَحِيِّ البصريُّ (ت ٢٤٣ هـ) وقد زادَ على المائةِ، سِيرُ أعلامِ النبلاءِ ١١/٤٣٥، والعَبْرُ ١/٢١٨، وتقريبُ التهذيبِ ص ٣٨٣.

(٥) في (هـ): «ابنُ أبي أوفى» وهو غلطٌ، وتقدّمَ التعريفُ به في هامشِ الفقرةِ ٤٦٨٥.

(٦) جامعُ البيانِ ٢/٥٠٧ (الطبعةُ التُّركيَّةُ).

(٧) تقدّمتْ روايةُ الترمذيِّ في الفقرةِ ٤٦٨٥.

(٨) سقطَ ما بينَ المعقوفَتينِ من (أ) (ز) (ظ).

(٩) وذلك في كتابهِ الكَشْفِ ٢/٣٩٢.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ

الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ مُسْنَدًا مَرْفُوعًا - كَمَا تَقَدَّمَ^(١) - وَسَكَتَ عَلَيْهِ؛ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ضَعْفًا كَعَادَتِهِ.

وَضَعَفَهُ الشَّيْخُ أَبُو شَامَةَ مِنْ قِبَلِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ، وَرَدَّ تَفْسِيرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: «وَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ فَمَدَارُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى صَالِحِ الْمُرِّيِّ، وَهُوَ - وَإِنْ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا - فَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ^(٢)» قَالَ: «ثُمَّ عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ؛ فَقِيلَ: الْمَرَادُ بِهِ مَا ذَكَرَهُ الْقُرَّاءُ، وَقِيلَ: هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى تَتَابُعِ الْغَزْوِ وَتَرْكِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ؛ فَلَا يَزَالُ فِي حَلِّ وَارْتِحَالٍ» ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامَ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَدِيثَ - كَمَا سَيَأْتِي^(٣) - ثُمَّ قَالَ: «وَهَذَا ظَاهِرُ اللَّفْظِ، إِذْ هُوَ حَقِيقَةٌ فِي ذَلِكَ، وَعَلَى مَا أَوَّلَهُ بِهِ بَعْضُ الْقُرَّاءِ يَكُونُ مَجَازًا، وَقَدْ رَوَوْا التَّفْسِيرَ فِيهِ مُدْرَجًا فِي الْحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ^(٤)».

٤٦٩٢ - قُلْتُ: وَفِيمَا قَالَهُ الشَّيْخُ أَبُو شَامَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ نَظْرٌ مِنْ وَجْهِ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْحَدِيثَ لَيْسَ مَدَارُهُ عَلَى صَالِحِ الْمُرِّيِّ كَمَا ذَكَرَهُ، بَلْ رَوَاهُ زَيْدُ ابْنِ أَسْلَمَ^(٥) أَيْضًا، قَالَ الدَّانِيُّ: «أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبَّعِيُّ^(٦)،

(١) سَقَطَ مِنْ (أ): «كَمَا تَقَدَّمَ» وَانظُرِ الْفُقَرَاتِ: ٤٦٨٥، ٤٦٨٧، ٤٦٨٩.

(٢) تَقَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ النَّقَّادُ فِي صَالِحِ الْمُرِّيِّ عِنْدَ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ فِي الْفُقَرَةِ ٤٦٨٥.

(٣) الْفُقَرَةُ ٤٦٩٣.

(٤) إِجْرَازُ الْمَعَانِي ٤/٢٧٩ - ٢٨٠ بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ.

(٥) زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ الْعَدَوِيُّ، مَوْلَى عَمْرٍ، تَقَدَّمَ فِي الْفُقَرَتَيْنِ: ١٩، ٣٧٢٣.

(٦) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبَّعِيُّ، يُعْرَفُ بِاللَّخْمِيِّ، وَبِابْنِ بِنْتِ اللَّخْمِيِّ، قَيْرَوَانِيُّ

نَزَلَ صَفَاقْسَ، فَقِيهٌ دِينٌ مُتَفَنَّزٌ (ت ٤٧٨ هـ) تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ ٢/٦٩، وَالْأَعْلَامُ ٤/٣٢٨.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ^(١)، ثنا أحمدُ بنُ أبي سليمان^(٢)، حَدَّثَنَا سُخْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ^(٤)، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ^(٥) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ^(٦) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَقَّانَ الْمَدْنِيَّ^(٧) يَقُولُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ

(١) هو أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ مسرورِ القيروانيِّ الدَّبَّاعُ، من أهلِ العلمِ والصِّيَانَةِ والإِخْبَاتِ (٢٧١ - ٣٥٩ هـ) ترتيبُ المَدَارِكِ ١ / ٤٥٤، والوفايَاتِ ٧ / ٤٩.

(٢) هو أبو جعفرِ أحمدُ بنُ أبي سليمانَ داودَ المالكيِّ، يُعرَفُ بالصَّوَّافِ، شيخُ صالحِ ثِقَّةٍ فقيهٍ (٢٠٦ - ٢٩١ هـ) ترتيبُ المَدَارِكِ ١ / ٣٣٤.

(٣) هو أبو سعيدِ عبدِ السلامِ - وسُخْنُونُ لَقَبٌ لَهُ - ابنُ سعيدِ بنِ حبيبِ التَّنُوخِيِّ المالكيِّ مفتي القيروانِ وقاضيها (١٦٠ - ٢٤٠ هـ).

انظرُ: ترتيبُ المَدَارِكِ ١ / ٢١٧، وسيرَ أعلامِ النُّبَلَاءِ ١٢ / ٦٣، والأعلامَ ٤ / ٥.

(٤) هو أبو محمدِ عبدِ اللَّهِ بنِ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمِ الْفَهْرِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَالِكِيِّ، أحدُ الأئمةِ الأعلامِ (١٢٥ - ١٩٧ هـ) انظرُ: ترتيبُ المَدَارِكِ ١ / ١٥٠، العِبْرَ ١ / ١٦٢، سيرَ أعلامِ النُّبَلَاءِ ٩ / ٢٢٣ غايةَ النِّهَايَةِ ١ / ٤٦٣.

(٥) هو عبدُ اللَّهِ بنُ لَهَيْعَةَ الْحَضْرَمِيِّ الْمِصْرِيِّ، تقدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٠١.

(٦) هو أبو عَبَّادِ هِشَامِ بنُ سَعْدِ الْمَدْنِيِّ الْخَشَّابُ، يَتِيْمٌ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (ت ١٦٠ هـ).

انظرُ: تهذيبَ الْكَمَالِ ٣٠ / ٢٠٤، سيرَ أعلامِ النُّبَلَاءِ ٧ / ٣٤٤، تهذيبَ التَّهْذِيبِ ٤ / ٢٧٠ تقريبَ التَّهْذِيبِ ص ٦٦٥.

(٧) هو أبو عَقَّانَ عِثْمَانَ بنُ خَالِدِ بنِ عَمْرِو الْمَدْنِيِّ، من ذرِّيَةِ عِثْمَانَ بنِ عَقَّانَ، متروكُ الْحَدِيثِ انظرُ: تهذيبَ الْكَمَالِ ١٩ / ٣٦٣، تهذيبَ التَّهْذِيبِ ٣ / ٥٩، تقريبَ التَّهْذِيبِ ص ٤٤٧.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْخَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ

اللَّهُ ﷻ يَقُولُ: هَذَا خَاتِمُ الْقُرْآنِ وَفَاتِحُهُ» (١).

ورواه أيضاً^(٢) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ شُعَيْبِ الْكَيْسَانِيِّ^(٣): حَدَّثَنَا الْخَصِيبُ ابْنُ نَاصِحٍ^(٤)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: صَاحِبُ الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوْلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»^(٥).

فَبِتَّ أَنْ الْحَدِيثَ لَيْسَ مَدَارُهُ عَلَى صَالِحِ الْمُرِّيِّ.

(١) جامع البيان ٥٠٦/٢ (التركيّة).

(٢) أي الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان.

(٣) تحرّف في نسخ النشر، ومطبوعة جامع البيان (التركيّة) إلى: «سليمان بن سعيد الكساني» والصواب ما أثبتته، انظر: سنن الدارقطني (برقم ٣١٠٥) والمعجم الأوسط للطبراني (برقم ٣٦٤٠) ومُشكِلُ الْأَثَارِ لِلطَّحَاوِيِّ (برقم ٤٤٥).

وهو أبو محمد سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان الكساني المصري (ت ٢٧٣ هـ) انظر: تاريخ الإسلام ٣٦٤/٢٠، وتبصير المنتبه ١٢١٧/٣.

ولم أجد في كُتُبِ التَّرَاجِمِ: سليمان بن سعيد الكساني.

(٤) تصحّف اسمه في (ظ) (ز) إلى: الخصيب، وفي (أ) إلى: الخطيب.

وهو الخصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر (ت ٢٠٨ هـ) انظر: المعجم الأوسط للطبراني برقم ٣٥٠٧، وتهذيب الكمال ٨/٢٥٥، والوفاي بالوفيات ٤/٣٦٤، وتهذيب التهذيب ١/٥٤٣، وتقريب التهذيب ص ٢٣٢.

(٥) جامع البيان ٥٠٧/٢ (الطبعة التركيّة).

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ

٤٦٩٣ - والثاني: أنَّ كَلامَ ابنِ قُتَيْبَةَ لا يَدُلُّ عَلى أَنَّهُم اِخْتَلَفُوا في تَفسِيرِ الحَدِيثِ؛ فَإِنَّه قالَ في آخِرِ كِتابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ لَه ما هَذا نَصُّه: «جاءَ في الحَدِيثِ أَفْضَلُ الأَعمالِ الحالُ المُرتَحِلُ، قيلَ: ما الحالُ المُرتَحِلُ؟ قالَ: الخاتِمُ المُفتَتحُ»^(١) ثمَّ قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ يَثيرُ هَذا: «الحالُ: هو الخاتِمُ للقرآنِ، شُبِّهَ بِرِجْلِ سَافِرٍ فَسارَ حَتَّى إِذا بَلَغَ المَنازِلَ حَلَّ بِه، كَذلكَ تالِي القرآنِ يَتلوهُ حَتَّى إِذا بَلَغَ آخِرَهُ وَقَفَ عِندَهُ، وَالمُرتَحِلُ: المُفتَتحُ للقرآنِ، شُبِّهَ بِرِجْلِ أَرادَ سَفرًا فَافتَتحَهُ بِالمَسيرِ» قالَ: «وَقَد يَكُونُ الخاتِمُ المُفتَتحُ أَيضًا في الجِهادِ، وَهو أن يَغزوَ وَيُعقَّبَ»^(٢) وَكَذلكَ الحالُ المُرتَحِلُ يُريدُ أن يَصِلَ ذاكَ بِهَذا»^(٣) انتهى.

(١) غَرِيبُ الحَدِيثِ لابنِ قُتَيْبَةَ ٣/ ٧٦٥، وَقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ بَعدَ هَذا ما نَصُّه: «وَمِمَّا دَلَّ عَلى هَذا التَّأويلِ أَنَّ حُسينَ بنَ الحَسنِ المُرُوزِيَّ كانَ حَدَّثنا بِهَذا الحَدِيثِ بِعَقبِ حَدِيثٍ في القرآنِ عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ المَبارِكِ بِإِسنادٍ ذَكَرَهُ أَنَّ عَبدَ اللَّهِ بنَ عَمرِو قالَ: (مَن قرأَ القرآنَ فَقَد أُدرِجَتِ النُّبوَّةُ بَينَ جَنبَيْهِ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يُوحى إِلَيهِ) مِن أَحاديثِ فَضائلِ القرآنِ» اهـ، ثمَّ ذَكَرَ ما نَقَلَهُ الجِزْرِيُّ أَعلاهُ، وَلم يَنقُلِ أبو شامَةَ هَذه الفِقرَةَ، وَلعلَّ الجِزْرِيَّ اِكتَفى بِالنَّقْلِ عَنه؛ إِذ لَو رَأى بَقيَةَ كَلامِ ابنِ قُتَيْبَةَ لَمَّا حَدَفَهُ لِصِراحتِهِ في أَنَّ ابنَ قُتَيْبَةَ يُرَجِّحُ تَفسِيرَ الحَدِيثِ بِتَكرارِ تِلاوَةِ القرآنِ، خِلافًا لِما يُوهِمُهُ نَقْلُ أَبِي شامَةَ عَنه.

وَحَدِيثُ: «مَن قرأَ القرآنَ فَقَد أُدرِجَتِ النُّبوَّةُ بَينَ جَنبَيْهِ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يُوحى إِلَيهِ» رَواهُ الحَاکِمُ في المُستَدْرَكِ بِرقمِ ٢٠٢٨ وَقالَ: «هَذا حَدِيثٌ صَحيحُ الإسنادِ وَلم يُخَرِّجْاهُ وَالبَيهَقِيُّ في شُعبِ الإِيمانِ بِرقمِ ٢٥٩١ كِلاهُما عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ عَمرِو مَرفوعًا.

(٢) في (هـ) (ش) وَهامشِ (أ): وَيُعقَّبُهُ، وَمَعنى «يُعقَّبُ» يَغزوَ مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ، وَلا يُقِيمُ في أَهلِهِ بَينَهُما، كَما في اللِسانِ ١/ ٦١٢ (ع ق ب).

(٣) غَرِيبُ الحَدِيثِ لابنِ قُتَيْبَةَ ٣/ ٧٦٥.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ

وليس فيه حكاية اختلافٍ في تفسيرِ هذا الحديثِ، غايتهُ أَنَّهُ قَالَ: «وقد يكونُ الحَاتِمُ الْمُفْتَتِحُ.» «ولا تَعَلَّقْ لِهَذَا الْكَلَامِ بِتَفْسِيرِ الْحَدِيثِ؛ إِذْ قَدْ^(١) قَطَعَ أَوَّلًا بِتَفْسِيرِهِ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ، بَلْ سَاقَ الْحَدِيثَ أَوَّلًا مُفَسِّرًا مِنَ الْحَدِيثِ، ثُمَّ زَادَ تَفْسِيرَهُ بَيَانًا، وَأَنْتَ تَرَى هَذَا عَيَانًا!

٤٦٩٤- والثالثُ: أَنَّ قَوْلَهُ: «هَذَا ظَاهِرُ اللَّفْظِ» يَشِيرُ إِلَى تَفْسِيرِهِ بِتَتَابُعِ الْغَزْوِ فَلَيْسَ ظَاهِرُ اللَّفْظِ - لَوْ جُرِّدَ مِنَ التَّفْسِيرِ - دَالًّا عَلَى تَتَابُعِ الْغَزْوِ، بَلْ يَكُونُ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ حَلَّ وَارْتَحَلَ، مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ أَوْ غَزْوٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

٤٦٩٥- والرابعُ: أَنَّ قَوْلَهُ: «وعلى ما أوَّلَه به القُرَاءُ يَكُونُ مَجَازًا» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا التَّأْوِيلَ مَخْصُوصٌ بِالْقُرَاءِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَوْ قُدِّرَ أَنَّ تَفْسِيرَهُ لَيْسَ ثَابِتًا فِي الْحَدِيثِ فَقَدْ رَأَيْتَ تَفْسِيرَ ابْنِ قُتَيْبَةَ لَهُ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ لَهُ فِي أَبْوَابِ الْقِرَاءَةِ تَدُلُّ - قَطْعًا - عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَكَذَلِكَ أوردَهُ الْبَيْهَقِيُّ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ - كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِيمِيِّ^(٢) - فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَعَدُّوا ذَلِكَ مِنَ آدَابِ الْحَتْمِ.

٤٦٩٦- والخامسُ: قَوْلُهُ: «وقد رَوُوا التَّفْسِيرَ فِيهِ مُدْرَجًا فِي الْحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ» فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا صَرَّحَ بِإِدْرَاجِهِ فِي الْحَدِيثِ، بَلِ الرِّوَاةُ لِهَذَا الْحَدِيثِ بَيْنَ مَنْ صَرَّحَ بِأَنَّهُ ﷺ فَسَّرَهُ بِهِ - كَمَا هُوَ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ - وَبَيْنَ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى رِوَايَةِ بَعْضِ الْحَدِيثِ فَلَمْ يَذْكَرْ تَفْسِيرَهُ، وَلَا مَنَافَةَ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ

(١) «قد» من (ش) (هـ) فقط.

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي، تقدّم في الفقرة ٤٦٦٥.

بابُ التكبير: الفصلُ الرابعُ أمورٌ تتعلّقُ بالحثم: قراءةُ الفاتحةِ وخمسِ آياتٍ من أوّلِ البقرةِ

فُتَحَمَلُ روايةٌ تفسیره على روايةٍ من لم يُفسرْه، ويجوزُ الإقتصارُ على روايةٍ بعضِ الحديثِ إذا لم يُخَلَّ بالمعنى، وهذا ممَّا لا خلافَ عندهم فيه، ولا يلزمُ الإدراجُ في الروايةِ الأخرى [وأيضاً فغايتها أن تكونَ روايةٌ التفسيرِ زيادةً على الروايةِ الأخرى] ^(١) وهي من ثقةٍ، وزيادةُ الثقةِ مقبولةٌ.

فدَلَّ ما ذكرناه وقَدَّمناه من الرواياتِ والطُّرُقِ والمتابعاتِ على قُوَّةِ هذا الحديثِ وترقيهِ عن درجةٍ أن يكونَ ضعيفاً؛ إذ ذاكَ ممَّا يُقوِّي بعضه بعضاً ويؤيِّدُ بعضه بعضاً.

وقد روى الحافظُ أبو عمرو [الداني] أيضاً بإسنادٍ صحيحٍ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ [النخعي] قال: «كانوا يستحبُّونَ إذا ختموا القرآنَ أن يقرؤوا من أوّلِهِ آياتٍ» ^(٢).

وهذا صريحٌ في صحَّةِ ما اختاره القراءُ وذهبَ إليه السلفُ، واللهُ أعلمُ.

٤٦٩٧ - قال الشيخُ أبو شامة: «ثمَّ ولو صحَّ هذا الحديثُ والتفسيرُ لكان معناه: الحثُّ على الاستكثارِ من قراءةِ القرآنِ والمواظبةِ عليها؛ فكلِّمًا فرغَ من ختمتهِ شرعَ في أُخرى، أي أنه لا يضربُ عن القراءةِ بعدَ ختمتهِ يفرغُ منها، بل تكونُ قراءةُ القرآنِ دأبه وديدنه» انتهى ^(٣).

وهو صحيحٌ؛ فإننا لم ندعِ أن هذا الحديثُ دالٌّ نصّاً على قراءةِ الفاتحةِ والخمسِ

(١) سقط ما بين المعقوفين من (ظ) بسبب انتقال النظر.

(٢) جامع البيان ٢/ ٥٠٧ (الثركية) وهو في التذكرة لابن غلبون ٢/ ٦٥٩ بدون إسناد.

(٣) إبراز المعاني ٤/ ٢٨٧.

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْخْتَمِ: قِراءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ

من أَوَّلِ الْبَقَرَةِ عَقِيبَ^(١) كُلِّ خْتَمَةٍ، بَلْ يَدُلُّ عَلَى الْإِعْتِنَاءِ بِقِراءَةِ الْقُرْآنِ وَالْمُؤَاطَبَةِ عَلَيْهَا بِحَيْثُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ خْتَمَةِ شَرَعٌ فِي أُخْرَى، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ .
وَأَمَّا قِراءَةُ الْفَاتِحَةِ وَالْخَمْسِ مِنَ الْبَقَرَةِ فَهُوَ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ أَوَّلًا الْمُرُويُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ فَلَا نَقُولُ: إِنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لِكُلِّ^(٢) قَارِئٍ، بَلْ نَقُولُ كَمَا قَالَ أَيْمَنَّا: فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ وَغَيْرُهُ: «مَنْ فَعَلَهُ فَحَسَنٌ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْهُ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ»^(٣) .

٤٦٩٨ - وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيَّ الْحَنْبَلِيَّ^(٤) - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ الْمَغْنِي: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ صَاحِبَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ^(٥) قَالَ: «سَأَلْتُ أَحْمَدَ: إِذَا قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ يَقْرَأُ مِنَ الْبَقَرَةِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، فَلَمْ يَسْتَحِبَّ أَنْ يَصِلَ خْتَمَتَهُ^(٦) بِقِراءَةِ شَيْءٍ» انْتَهَى^(٧) .
فَحَمَلَهُ الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ عَلَى عَدَمِ الْإِسْتِحْبَابِ، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ لَمْ يَثْبُتْ

(١) انظر التعليق على هذا التعبير في الفقرة ٤٦٦٧ .

(٢) في (١) (ز) (ظ): لازمٌ كلٌّ .

(٣) تقدم في الفقرة ٤٦٠٥ .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (٥٤١-٦٢٠ هـ) .

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٥، والعبر ٢/٢٠٦، والأعلام ٤/٦٧ .

(٥) هو أبو طالب أحمد بن حميد المشكاني، صحب الإمام أحمد إلى أن مات (ت ٢٤٤ هـ)

انظر: طبقات الحنابلة ١/١٤، والأنساب للسمعاني ٥/٣٠٦ .

(٦) في (هـ) (ش): ختمة .

(٧) المغني ٣/٣٩٨ .

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ

عِنْدَهُ فِيهِ أَثَرٌ صَحِيحٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ «انتهى»^(١).

وفيه نظرٌ؛ إذْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَهَمَّ مِنَ السَّائِلِ أَنْ ذَلِكَ لَازِمٌ، فَقَالَ: «لا» وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ: قَبْلَ أَنْ يَدْعُو؛ ففِي كِتَابِ الْفُرُوعِ لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ الْحَنْبَلِيِّ^(٢): «ولا يقرأ الفاتحة وخمساً من البقرة، نصاً عليه، قال الأَمَدِيُّ^(٣): يعني قبل الدعاء. وقيل: يُستحبُّ»^(٤).

فَحَمَلَ نَصَّ أَحْمَدَ بِقَوْلِهِ: «لا» عَلَى أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الدَّعَاءِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ دَعَاؤُهُ عَقِيبَ قِرَاءَةِ سُورَةِ النَّاسِ، كَمَا سَيَأْتِي نَصُّ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ^(٥)، وَذَكَرَ قَوْلًا آخَرَ لَهُ بِالِاسْتِحْبَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٦٩٩ - قَالَ السَّخَاوِيُّ بَعْدَ ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: «فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قُلْتُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ)^(٦)، فَكَيْفَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ؟

(١) الْمُغْنِي ٣/٣٩٨.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُفْلِحِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٥٥.

(٣) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمَدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٤٦٧ هـ).

انظر: ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ ١/١، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣/٣٢٣، وَالْأَعْلَامُ ٤/٣٢٨.

(٤) الْفُرُوعُ لِابْنِ مُفْلِحٍ ٢/٣٨٣.

(٥) الْفُقَرَاتَانِ: ٤٧١٤، ٤٧٤٠.

(٦) الْحَدِيثُ وَرَدَّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا: فَالْمَرْفُوعُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ

٢٢١٣٢، وَفِي الزُّهْدِ بِرَقْمِ ١٠٣٤، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ بِرَقْمِ ١٦٧٦٥، وَفِي

الدَّعَاءِ بِرَقْمِ ١٧٤٤ =

بابُ التَّكْبِيرِ: الفصلُ الرَّابِعُ أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ: قِراءَةُ الفاتِحَةِ وخمسةَ آياتٍ من أوَّلِ البقرةِ

قُلْتُ^(١): القرآنُ من ذِكْرِ اللهِ؛ إذْ فيه الشَّاءُ على اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ومَدْحُهُ وَذِكْرُ
آلائِهِ وَرَحْمَتِهِ وَكِرَمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَخَلْقِهِ المَخْلُوقَاتِ وَلُطْفِهِ بِهَا وَهَدَايَتِهِ لَهَا .
فإن قُلْتُ: فففيه ذِكْرٌ ما حَلَّلَ وَحَرَّمَ، وَمَنْ أَهْلَكَ وَمَنْ أْبَعَدَ مِنْ رَحْمَتِهِ
وَقَصَّصَ مِنْ كَفَرٍ بِآيَاتِهِ وَكَذَّبَ بِرُسُلِهِ .

قُلْتُ: ذِكْرٌ جَمِيعِهِ مِنْ جُمْلَةِ ذِكْرِهِ؛ إذْ كانَ ذلكَ كُلُّهُ كِلامَهُ .

وأيضاً فإنَّ مِنَ المَدْحِ ذِكْرَ ما أَنْزَلَهُ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، كما أَنَّ مِنَ جُمْلَةِ
الشَّاءِ على الطَّيِّبِ أَنْ يُذَكَّرَ بأنَّ لَهُ جَدًّا^(٢) في حِمِيَةِ المَرِيضِ وَمَنْعِهِ ما^(٣) يَضُرُّهُ
وَنَدْبِهِ إلى ما يَنْتَفِعُ بِهِ .

وكذلك أيضاً مِنْ جُمْلَةِ ذِكْرِ مَفاخرِ المَلِكِ ذِكْرُ أَعْدائِهِ وَمُخالِفِيهِ، وَكَيْفَ كانَتْ
عاقِبَةُ خِلافِهِمْ^(٤) لَهُ وَمُحارَبَتِهِمْ إِيَّاهُ، مِنَ الهَلَكَةِ وَالدِّمارِ وَالحَسارِ .

= والموقوفُ رواه مالِكٌ في الموطأِ بِرقمِ ٤٤١، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرقمِ ٣٢٩٩ وابنُ ماجَهَ بِرقمِ
٣٧٨٠، وَالبَيْهَقِيُّ في الشُّعَبِ بِرقمِ ٥٤٨، وَالحاكمُ بِرقمِ ١٨٢٥ وَقَالَ: «هذا حديثٌ
صحيحٌ الإسنادِ ولم يُخْرِجْاهُ» .

وقال الهيثميُّ في مَجْمَعِ الزَّوائِدِ ١٠/٧٣: «رواه أحمدُ، وَرجالُهُ رجالُ الصَّحيحِ، إِلَّا
أَنَّ زيادَ بنَ أبي زيادٍ مولَى ابنِ عِياشٍ لم يُدْرِكْ مَعاداً» اهـ . وَحَسَنَةُ المُنذِرِيُّ في التَّربِيعِ
والتَّرهيبِ ٣/١٧٨، وَالعِراقِيُّ في تَخْرِيجِ أَحاديثِ الإحياءِ بِرقمِ ٩١٢، وَالحافظُ ابنُ حِجْرٍ
في بُلُوغِ المَرَامِ بِرقمِ ١٥٣٩، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) القاتلُ هو السَّخاويُّ، انظُرْ فَتْحَ الوَصيدِ ٤/١٣٣٤ .

(٢) تحرَّفتُ في (أ) إلى: «يَدًا» وَالجِدُّ هُنا: الحِظُّ، انظُرِ اللِّسانَ ٣/١٠٧ (ج دد) .

(٣) في (هـ): مِمَّا .

(٤) في (أ) (ز): «مخالفتهم» وَالمُتَّبَتُّ من بَقِيَّةِ النُّسخِ مُوافِقٌ لِمَا في فَتْحِ الوَصيدِ .

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالخَتْمِ : الْأَحَادِيثُ الْمُبَيَّنَةُ لِأَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَكَيْفِيَّةِ الْجَمْعِ بَيْنَهَا

فَإِذَنْ الْقُرْآنُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ» (١).

٤٧٠٠ - قلتُ : وردَ في هذا المعنى أحاديثٌ صحيحةٌ :

منها : أَنَّهُ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فَقَالَ : «إِيمَانُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ» (٢).

وفي حديثٍ آخرَ : «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَيْتَهَا ، ثُمَّ بَرَّ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٣).

وفي آخرَ : «وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ» (٤).

وحديثٌ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ» (٥).

وقالَ لابي أُمَامَةَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» (٦).

(١) فتحُ الوصيدِ ٤/ ١٣٣٤ - ١٣٣٥ .

(٢) متفقٌ عليه : البخاريُّ برقم ٢٥ ، ومُسْلِمٌ برقم ١١٨ من حديثِ أبي هريرةَ .

(٣) متفقٌ عليه : البخاريُّ برقم ٢٥٧٤ ، ومُسْلِمٌ برقم ١٢٠ من حديثِ ابنِ مسعودٍ .

(٤) رُوِيَ مِنْ أَحَادِيثِ عَدِيدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أَحْسَنُهَا عَنْ ثَوْبَانَ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ برقم ٢٧٤ ،

وأحمدُ برقم ٢٢٤٣٢ ، والدارميُّ برقم ٦٨٠ ، والحاكمُ برقم ٤٤٩ ، وصحَّحَهُ وَقَالَ : «وَلَمْ

أَعْرِفْ لَهُ عِلَّةً» قَالَ الذَّهَبِيُّ : «لَا عِلَّةَ لَهُ» وَقَالَ الشَّيْخُ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى

رِوَايَةِ أَحْمَدَ : «حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَذَا إِسْنَادُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ» اهـ .

(٥) رُوِيَ عَنْ عَدِيدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أَحْسَنُهَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ برقم

١٩٤٥٤ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ برقم ٧٧٨٦ ، وَصَحَّحَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ

الْإِحْيَاءِ برقم ٣٢٧٢ ، وَعَنْ جَابِرٍ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ برقم ٩٣٧٩ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

فِي الْمُسْتَدْرَكِ برقم ٣١٠٣٢ (تَحْ عَوَامَةً) وَحَسَّنَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ برقم ٣٢١٥ .

(٦) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ برقم ٢١٩٠ ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ برقم ٢٢١٩٥ ، ٢٢٢٠٣ =

فقيلَ في الجوابِ : إِنَّ المرادَ : أي من أفضلِ الأعمالِ ، لنظائرَ لذلك ^(١) يُعبرُ عن الشيءِ بأنَّه الأفضلُ ، أي هو من جُملةِ الأفضلِ ، أي : المجموعُ في الطبقةِ العليا التي لا طبقةَ أعلى منها .

وقيلَ : إِنَّه ﷺ أجابَ كُلَّ سائلٍ بحسبِ ما هو الأفضلُ في حقِّه ، بحسبِ ما يناسبُه والأصلحُ له ، وما يقدرُ عليه ويُطيقُه ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ

٤٧٠١ - المعنى في الحديثِ : «الْحَالُ الْمُرتَحِلُ» على حذفِ مضافٍ ، أي : عملُ الحالِ المُرتَحِلِ ، وكذا : «عَلَيْكَ بِالْحَالِ الْمُرتَحِلِ» أي : عليك بعملِ الحالِ المُرتَحِلِ .

٤٧٠٢ - وأما ما يعتمدُه بعضُ القُرَّاءِ من تكرارِ قراءةِ : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عندَ الختمِ ثلاثَ مرَّاتٍ ؛ فهو شيءٌ لم نقرأ به ، ولا أعلمُ ^(٢) أحداً نصَّ عليه من أصحابنا القُرَّاءِ ولا ^(٣) الفقهاءِ سوى أبي الفخرِ حامدِ بنِ عليِّ بنِ حَسَنَوَيْهِ القَزْوِينِيِّ في كتابه حَلِيَةِ القُرَّاءِ ؛ فَإِنَّه قالَ فيه ما نصَّه : والقُرَّاءُ كُلُّهم قَرَأُوا سُورَةَ

= والحاكمُ برقم ١٥٣٣ وقالَ : «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسنادِ ولم يُخرِجْاهُ» وقالَ الشيخُ شُعَيْبُ الأرنؤوطُ في تعليقه على مُسندِ أحمدَ : «إسنادهُ صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ ، رجاله ثقاتٌ ، رجالُ الشيخينِ غيرُ رجاءِ بنِ حَيوةَ الكِنديِّ الفِلسطِينِيِّ فَمِنْ رجالِ مُسلمٍ» اهـ .

(١) في (ز) : لنظائرِ ذلك .

(٢) في (أ) (ز) : نعلم .

(٣) سقطَ من (أ) (ز) : ولا .

الإِخْلَاصِ مرّةً واحدةً غيرَ الهَرَوَانِي^(١) عنِ الأَعَشِيّ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ بِإِعَادَتِهَا ثَلاثَ دُفْعَاتٍ، وَالْمَأْتُورُ دُفْعَةً وَاحِدَةً. انْتَهَى^(٢).

٤٧٠٣ - قَلْتُ: وَالْهَرَوَانِيُّ هَذَا هُوَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ^(٣) الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ الْكُوفِيِّ، كَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا، قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «كَانَ مَنْ عَاصَرَهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ - مِنْ زَمَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَإِلَى^(٤) وَقْتِهِ - أَحَدٌ أَفْقَهَ مِنْهُ»^(٥) انْتَهَى.

وَقَرَأَ بِرِوَايَةِ الْأَعَشِيِّ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ قِرَاءَتِهِ بِهَا عَلَيَّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٦) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِسَائِيِّ الْكُوفِيِّ صَاحِبِ مُحَمَّدِ ابْنِ غَالِبٍ، صَاحِبِ الْأَعَشِيِّ^(٧).

وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ اخْتِيَارًا مِنَ الْهَرَوَانِيِّ؛ فَإِنَّ هَذَا لَمْ يُعْرَفْ فِي رِوَايَةِ

(١) سيأتي التعريف به قريباً.

(٢) كتابُ حِلْيَةِ الْقُرَّاءِ وَزِينَةِ الْإِقْرَاءِ لِلْقَزَوِينِيِّ فِي حَيْزِ الْمَفْقُودِ فِيمَا أَعْلَمُ.

(٣) فِي (هـ) (ش) (ظ): هُوَ.

(٤) فِي (هـ) (ش): إِلَى.

(٥) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٥/ ٤٧٢، وَانظُرْ أَيْضًا غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/ ١٧٧.

(٦) سَقَطَ مِنْ (أ) (ز): «عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ» بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ.

(٧) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهُذَلِيُّ الْكُوفِيُّ (ت ٣٣٢ هـ) غَايَةَ النِّهَايَةِ

٢/ ١٢٥. وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِسَائِيُّ، تَرَجَمْتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ١/ ٥٣٠.

وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ: هُوَ الصَّيْرَفِيُّ الْكُوفِيُّ، تَقَدَّمَ فِي الْفُقْرَةِ ٣٠٥٢.

الأعشى ولا ذكره أحدٌ من علمائنا عنه، بل الذين قرؤوا برواية الأعشى على الهرواني هذا^(١) - كأبي عليّ البغداديّ صاحب الروضة، وأبي عليّ غلام الهرايس شيخ أبي العزّ، وكالشّرّمقانيّ والعطار شيخ أبي سوار، وكأبي الفضل الخزاعيّ - لم يذكر أحدٌ منهم ذلك عن الهروانيّ، ولو ثبت عندهم روايةٌ لذكروه بلا شكّ، فلذلك قلنا: إنّه يكون اختياراً منه، والرجل كان فقيهاً عالمياً أهلاً للاختيار، فلعلّه رأى ذلك .

وقد صار العملُ على هذا في أكثر البلاد عند الختم في غير [ها من]^(٢) الروايات^(٣)، والصواب ما عليه السلف؛ لئلاّ يُعتقد أنّ ذلك سنةٌ .
[ولهذا نصّ أئمةُ الحنابلةِ على أنّه لا يكرّر سورة الصمد، وقالوا: وعنه - يعنون عن أحمد - : لا يجوز]^(٤)، والله الموفق .

* * *

(١) سقط من (هـ) (ش): هذا .

(٢) تكملة لازمةٌ ليستقيم المعنى، والمقصود بـ: «غيرها» أي في غير رواية الأعشى .

(٣) سقط من (هـ) (ش): في غير الروايات .

(٤) سقط ما بين المعقوفين من (هـ) (ش) وانظر: الفروع ٢ / ٣٨٣، شرح منتهى الإرادات ١ / ٢٥٥، مطالب أولي النهى ١ / ٦٠٥ .

وَمِنَ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ ^(١) الْحَتْمِ

٤٧٠٤ - وهو أهمُّها، وهو سُنَّةٌ تَلَقَّاهَا الْخَلْفُ عَنِ السَّلَفِ .

وتقدَّم في أوَّلِ هذا الفصلِ الحديثُ المرفوعُ عن النبي ﷺ من طريقِ ابنِ كثيرٍ في أنَّه كان يدعو عَقِبَ الْحَتْمِ بدعاءِ الختمةِ ثمَّ يقومُ .

٤٧٠٥ - وأخبرني الشيخُ العالمُ المُسنَدُ الصالحُ أبو الشَّاءِ محمودُ بنُ خَلْفِ

ابنِ خَلِيفَةَ الْمَنْبِجِيِّ ^(٢) - رحمه اللهُ - مشافهةً منه إليَّ في سنةٍ سبعٍ وستينٍ وسبعمائةٍ

بدمشقَ، عن الإمامِ الحافظِ أبي محمدٍ عبدِ المؤمنِ بنِ خَلْفِ الدَّمِيَّاطِيِّ ^(٣)، أخبرنا

أبو الحجاجِ يوسفُ بنُ خَلِيلِ الدَّمَشْقِيِّ الحافظِ ^(٤)، أخبرنا أبو سعيدٍ خَلِيلُ بنُ أبي

الرجاءِ الرارانيِّ ^(٥)، أخبرنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ الحدَّادِ إجازةً، أخبرنا أبو

(١) انظرِ التعلُّيقَ على هذا التعبيرِ في الفقرةِ ١٨٥٢ .

(٢) هو أبو الشَّاءِ محمودُ بنُ خَلِيفَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلْفِ الْمَنْبِجِيِّ الدَّمَشْقِيِّ التَّاجِرُ (٦٨٦

أو ٦٨٧ - ٧٦٧ هـ) هكذا اسمُه في مصادرِ الترجمةِ، ولم أجدُ فيها ما يوافقُ ما في الأصلِ

من ترتيبِ آبائه .

انظرِ: الدررُ الكامنةُ ١٢٩/٢، وذيلُ التقييدِ ٢٧٤/٢، والنُّجومُ الزاهرةُ ٣/٢١٦ .

(٣) هو عبدُ المؤمنِ بنُ خَلْفِ الدَّمِيَّاطِيِّ، الإمامُ الحافظُ الكبيرُ (٦١٣ - ٧٠٥ هـ) .

غايةُ النهايةِ ١/٤٧٢، والعبرُ ٢/٣٦١، وتذكرةُ الحفَّاظِ ٤/١٤٧٨، والأعلامُ ٦/١٩٧ .

(٤) هو أبو الحجاجِ يوسفُ بنُ خَلِيلِ بنِ قَرَاةِ بنِ عَبْدِ اللهِ الدَّمَشْقِيِّ الْأَدَمِيِّ (٥٥٥ - ٦٤٨

هـ) انظرِ: العبرُ ٢/٢٥٩، سِيرَ أعلامِ النُّبَلَاءِ ٢٣/١٥١، شذراتِ الذهبِ ٥/٢٤٣ .

(٥) تحرَّفتُ في (ظ) (هـ) إلى: «الداراني» وهو أبو سعيدٍ خَلِيلُ بنُ أبي الرجاءِ بدرِ بنِ ثابتِ

الرارانيِّ الأصبهانيِّ الصُّوفِيِّ (٥٠٠ - ٥٩٦ هـ) انظرِ: العبرُ ٢/١٦٣، سِيرَ أعلامِ النُّبَلَاءِ =

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ

نُعَيْمٌ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ^(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [ابنِ] الْإِمَامِ^(٣)، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ الطَّائِي^(٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ^(٥)، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ دُوَالٍ دَوْز^(٦)

= ٢٦٩/٢١، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ و (الراراني) نسبة إلى رَارَانَ بتكريرِ الرَّاءِ المهملةِ: قريةٍ من قُرَى أَصْبَهَانَ. انظر: معجم البلدان ٣/ ١٢.

(١) هو أبو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٢.

(٢) هو أبو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣.

(٣) هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْحَنْفِيِّ الرَّافِقِيِّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْإِمَامِ، بَغْدَادِيٌّ سَكَنَ دِمِشْقًا وَحَدَّثَ بِهَا، وَكَانَ ثِقَةً (٢١٤ - ٣٠٠ هـ) تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٨٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٣١، وتقريب التهذيب ص ٥٥٠، والأنساب للسمعاني ١/ ٢٠٦.

(٤) تَحَرَّفَتْ كُنْيَتُهُ فِي نُسْخِ النَّشْرِ إِلَى: «ابن السكَنِ».

وهو أَبُو السُّكَيْنِ زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى بْنِ عَمْرِ بْنِ حِصْنِ الطَّائِي الْكُوفِيُّ الْخَزَّازُ، شَيْخُ الْبُخَارِيِّ (ت ٢٥١ هـ) انظر: صحيح البخاري برقم ٩١٣، تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٦، تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٤، تهذيب التهذيب ١/ ٦٣٤، تقريب التهذيب ص ٢٥٩.

(٥) هو أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْمُحَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ (ت ١٩٥ هـ) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٤٧، العبر ١/ ١٦٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٥٥٠، تقريب التهذيب ص ٤١٠.

(٦) فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ رِجَالٌ مَشْهُورَانِ بِالْعِلْمِ مِنْ طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ مِنْهُمَا اسْمُهُ مُقَاتِلٌ، وَيَقَعُ بَيْنَهُمَا اللَّبْسُ الشَّدِيدُ، وَاخْتَلَفَ فِي أَيُّهُمَا يُقَالُ لَهُ: (ابن دُوَالٍ دَوْز):

الأوَّلُ: مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ النَّبْطِيُّ، أَبُو بَسْطَامِ الْبَلْخِيُّ الْخَزَّازُ، صَدُوقٌ فَاضِلٌ، تَوْفَى

بِالهِندِ فِي حُدُودِ ١٥٠ هـ.

الثَّانِي: مُقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ بَشِيرِ الْأَزْدِيِّ الْخُرَّاسَانِيِّ الْبَلْخِيُّ، نَزِيلٌ مَرُوءَ، كَانَ حَافِظًا =

عن شُرْحَيْبِلَ بْنِ سَعْدٍ^(١) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ - أَوْ قَالَ: مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ - كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ شَاءَ أَدَّخَرَهَا^(٢) لَهُ فِي الْآخِرَةِ».

قال الطَّبْرَانِيُّ: لم يروه عن جابرٍ إلا شُرْحَيْبِلُ، ولا عنه إلا مُقاتلُ بنُ دُوَالٍ دوز، تفردَ به المُحاربيُّ، ولم يُسندَ عن مُقاتلٍ غيرَ هذا الحديثِ^(٣).

= للتفسير لا يضبط الإسناد، كذبوه وهجره، ورُمي بالتجسيم (ت ١٥٠ هـ).
ورجَّحَ ابنُ عَدِيٍّ في الكامل، وابنُ حجرٍ في لسانِ الميزانِ أنَّ هذا الأخيرَ هو (ابنُ دُوَالٍ دوز) وأوردا الحديثَ الذي معنا في ترجمته.

ولم أجدَ مَنْ ضَبَطَ (دُوَالٍ دوز) وقالَ البُخاريُّ فيه: (جُوَالٍ دوز) بالجيم، وقالوا: معناها بالفارسيَّةِ الخَزَّازُ، وضَبَطَ السَّمْعَانِيُّ في الأنسابِ وابنُ ماکولا في الإكمالِ (الخَزَّازُ) براءٍ مهملةٍ ثم زاي.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢/٢١٦، الكامل لابن عدي ٦/٤٣٧، الإكمال لابن ماکولا ١/١٥٧، الأنساب للسمعاني ٢/٣٣٥، سير أعلام النبلاء ٦/٣٤٠، ميزان الاعتدال ٤/١٧١، تهذيب الكمال ٣٢/١١٣، تهذيب التهذيب ٤/١٤٢-١٤٦، تقريب التهذيب ص ٦٣٣، لسان الميزان ٣/٣٩.

(١) هو أبو سعدٍ شُرْحَيْبِلُ بنُ سعدِ الحَظْمِيِّ الأنصاريُّ المدنيُّ التابعيُّ (ت ١٢٣ هـ وقارب المائة) تهذيب الكمال ١٢/٤١٣، تهذيب التهذيب ٢/١٥٧، تقريب التهذيب ص ٣١٥.

(٢) تحرقت في (ش) إلى: «ذكرها» وهي في (ظ) وهامش (أ): «ذخرها»، والمثبت من بقیة النسخ موافق لما في ميزان الاعتدال، ولسان الميزان، وفي المعجم الأوسط: آخرها.

(٣) كذا في نسخ النسخ الخطية، والذي في المعجم الأوسط للطبراني برقم ٦٧٩٤، ونقله عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/١٧٣ وابن حجر في لسان الميزان ٣/٣٩: «ولم يُسندَ =

قلتُ: مُقَاتِلٌ هَذَا إِنْ يَكُنْ: مُقَاتِلَ بَنِ حَيَّانَ - كَمَا قِيلَ - فَهُوَ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَهُ فَلَا نَعْرِفُهُ، مَعَ أَنَّ سَائِرَ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَالْمُحَارِبِيُّ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ، إِلَّا أَنَّهُ يَرُوي عَنِ المَجْهُولِينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ^(١).

٤٧٠٦ - وَأَخْبَرْتَنَا سِتُّ العَرَبِ بِنْتُ مُحَمَّدِ المَقْدِسِيَّةِ بِمَنْزِلِهَا مَشَافَهَةً، أَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البُخَارِيِّ حَاضِرًا، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٢)، أَنَا أَبُو القَاسِمِ = مُقَاتِلٌ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ « وَصَرَّحَا بِأَنَّ الطَّبْرَانِيَّ عَدَّ (ابن دوال دوز) فِي عِدَادِ المَجْهُولِينَ، وَهُوَ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ عِبَارَتُهُ؛ لِأَنَّ العِبَارَةَ الَّتِي فِي نُسْخِ النَشْرِ؛ لِأَنَّ المَجْهُولَ - فِي اصْطِلَاحِ بَعْضِهِمْ - مَنْ لَمْ يَرُوعْهُ إِلَّا وَاحِدٌ (انظُرْ مِثْلًا: الغَايَةَ فِي شَرْحِ الهِدَايَةِ ١/ ٢٠٥).

والحَدِيثُ فِي المَعْجَمِ الأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ كَمَا ذَكَرْتُ، وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٦٣ / ٧: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ وَفِيهِ: مُقَاتِلُ بْنُ دُوَالِ دُوزٍ، فَإِنَّ كَانَ هُوَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ - كَمَا قِيلَ - فَهُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ سُلَيْمَانَ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ» اهـ. وَأوردَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي لِسَانِ المِيزَانِ ٣ / ٣٩ فِي تَرْجَمَةِ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ بَنَصُّ الطَّبْرَانِيِّ وَبَيَّنَّ أَنَّ (ابْنَ دُوَالِ دُوزِ) هُوَ (مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ) ثُمَّ قَالَ: «وَهَذَا يُدَلُّ عَلَيَّ وَهَمٌّ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ [أَيُّ رَاوِي هَذَا الحَدِيثِ] ابْنُ حَيَّانَ، وَعَلَى وَهَمِّ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ آخِرُ كَالطَّبْرَانِيِّ حَيْثُ قَالَ: لَمْ يُسْنِدْ مُقَاتِلٌ سِوَاهُ» اهـ.

وَيُضَافُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ضَعْفِ (ابْنِ دُوَالِ دُوزِ) - إِنْ كَانَ هُوَ (ابْنَ سُلَيْمَانَ) - أَوْ جِهَالَتِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْهُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي شَأْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ المُحَارِبِيِّ، الرَّاوِي عَنِ مُقَاتِلِ - وَإِنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ - مِنْ أَنَّهُ: «صَدُوقٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الثَّقَاتِ، وَيُرُوي عَنِ المَجَاهِلِ أَحَادِيثَ مَنكَرَةً فَيَسُدُّ حَدِيثَهُ بِرِوَايَتِهِ عَنِ المَجْهُولِينَ» اهـ الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٥ / ٢٨٢.

(١) «وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» مِنْ (هـ) (ش).

(٢) هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو سَعْدِ ابْنِ الصَّفَّارِ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الفَقْرَةِ ٣.

زاهر^(١)، أنا أبو بكر الحافظ^(٢) أنا أبو عبد الله الحافظ^(٣) أنا أبو بكر الإسماعيلي^(٤)
ثنا عبد الله بن محمد بن ياسين^(٥)، حدثني حمدون بن عباد^(٦)، ثنا يحيى بن
هاشم^(٧)، عن مسعر^(٨)، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

(١) هو: زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَامِي، تقدَّم مرَّاتٍ أوَّلها في الفقرة ٣.

(٢) هو أبو بكر البيهقي، تقدَّم مرَّاتٍ كثيرة.

(٣) هو أبو عبد الله الحاكم، صاحب المُستدرك، تقدَّم مرَّاتٍ كثيرة.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني الشافعي، المحدث
الفقيه (٢٧٧ - ٣٧١ هـ) انظر: العبر ٢/١٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٢، الوافي
بالوقيات ٢/٢٩١، الأعلام ١/٨٦.

(٥) تحرف اسم أبيه في نسخ النسخ الخطية، وفي شعب الإيمان للبيهقي إلى: «يحيى».

وهو أبو الحسن عبد الله بن محمد بن ياسين الدوري الفقيه، ثقة ثبت مأمون (ت ٣٠٣ هـ)
انظر: تاريخ بغداد ١٠/١٠٦، وتاريخ الإسلام ٢٣/١٢٣.

(٦) في نسخ النسخ الخطية، وشعب الإيمان للبيهقي: «حمدون بن أبي عباد».

وهو: أبو جعفر حمدون بن عباد الفرغاني، من أهل بغداد، محلّه الصدق والأمانة
(ت ٢٧٠ هـ) انظر: الموضوعات لابن الجوزي ٣/٣٣، والثقات لابن حبان ٨/٢٢٠،
وتاريخ بغداد ٨/١٧٧.

(٧) هو أبو زكريا يحيى بن هاشم بن كثير السمسار الغساني، بغدادي، كان يضع الحديث
على الثقات، ويروي عن الأئمة الأشياء المعضلات (ت ٢٢٥ هـ).

انظر: المجروحين ٣/١٢٥، الجرح والتعديل ٩/١٩٥، سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٠.

(٨) هو أبو سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي الكوفي، ثقة ثبت فاضل (ت ١٥٥ هـ).

انظر: العبر ١/١١٦، سير أعلام النبلاء ٧/١٦٣، تهذيب التهذيب ٤/٦٠.

«مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» (١).

كذا رواه أبو بكر البيهقي^١، وقال: «في إسناده ضعف، ورؤي من وجه آخر ضعيف عن أنس: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه^(٢)، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البرناتي^(٣) بمرو، أنا عمرو بن عمر^(٤) بن فتح^(٥) ثنا محمد بن علي^٦، ثنا أبي، أنا أبو عصمة - وهو نوح الجامع^(٦)، مروزي - عن

(١) شُعْبُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ بِرَقْمِ ٢٠٢٤ وَفِيهِ: أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ الْغَسَّانِيُّ الْكُوفِيُّ السَّمْسَارُ الْمَعْمَرُ (ت فِي حُدُودِ ٢٢٥ هـ) مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ، لَا تَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ لِأَهْلِ الصَّنَاعَةِ، وَلَا الرَّوَايَةَ بِحَالٍ.

انظر: المَجْرُوحِينَ ٣/ ١٢٥، الجرح والتعديل ٩/ ١٩٥، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٦٠.

(٢) ضَبِطَتْ فِي (ز): «مَدْيُوبَةٌ» وَفِي (ش): «حَمْدُوبِيَّةٌ» وَفِي (ظ): «مَدْيُوبِيَّةٌ» وَفِي (هـ): «دُوبِيَّةٌ» وَفِي هَامِشِ (أ): «مَرْدُوبِيَّةٌ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ شُعْبِ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ فِي أَسَانِيدِ عَدِيدَةٍ هَذَا أَحَدُهَا، وَقَالَ: «أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرُوبِيَّةِ الْفَارَسِيِّ الْهَرَوِيِّ... قَدِمَ عَلَيْنَا بَنِي سَابُورٍ» اهـ وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٥/ ٢٥٠، ٥٢/ ٦١.

(٣) كَذَا فِي نُسْخِ النَّشْرِ، وَالَّذِي فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ: «الْبِرْنَاتِي» وَفِي الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ فِي تَرْجُمَةِ أُخْرَى ١/ ١٩٠: «الْبِرْنَاتِي»: بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالرَّاءِ، وَالتَّاءُ ثَالِثَةُ الْحُرُوفِ، وَالنُّونُ بَعْدَ الْأَلْفِ اهـ، وَلَمْ أَجِدْ (الْبِرْنَاتِي) فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ، كَمَا لَمْ أَعْثُرْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لِمَذْكَورٍ.

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ) (ز) (ش): بَنُ عَمْرٍ.

(٥) الَّذِي فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ: «عَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ» وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً عَلَى الْإِحْتِمَالِ الثَّلَاثِ: (عَمْرُو بْنُ فَتْحٍ) (عَمْرُو بْنُ عَمْرٍ) (عَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ).

(٦) سَيَأْتِي التَّعْرِيفُ بِهِ قَرِيبًا فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ.

يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ^(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَهُ عِنْدَ حَتْمِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ وَشَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ »^(٢) .

٤٧٠٧ - وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَنْفِيُّ^(٤) مَشَافَهَةً ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ^(٥) ، أَنَا أَبُو رُوحٍ^(٦) إِذْنَا ، أَنَا

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ الْبَصْرِيُّ الْقَاصِدُ (ت قَبْلَ ١٢٠ هـ) عَابِدٌ ، زَاهِدٌ ، ضَعِيفٌ الرَّوَايَةِ . انظُرْ : الْمَجْرُوحِينَ ٣ / ٩٨ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٢ / ٦٤ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤ / ٤٠٣ ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ص ٦٩٤ .

(٢) هُنَا فِي (أ) (ز) زِيَادَةٌ : « الْقَارِئُ » وَفِي هَامِشٍ (ظ) : « لَعَلَّهُ قَارِئُ الْقُرْآنِ » وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ .

(٣) شُعْبُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ بِرَقْمِ ٢٠٢٥ ، وَفِيهِ : أَبُو عَصِمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرَمٍ ، قَاضِي مَرَوْ لُقْبَ بِالْجَامِعِ لَجْمَعِهِ الْعُلُومَ الْكَثِيرَةَ ، أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ ، بَلِ اتَّهَمُوهُ بِالْوَضْعِ ، وَكَانَ مِمَّنْ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ ، وَيُرْوِي عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْأَثْبَاتِ ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ (ت ١٧٣ هـ) .

وَشَيْخُهُ : يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ : كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، الْبِكَائِنِ بِاللَّيْلِ فِي الْخَلَوَاتِ مِمَّنْ غَفَلَ عَنِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِهَا ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ وَأَسْبَابِهَا ، حَتَّى كَانَ يَقْلِبُ كَلَامَ الْحَسَنِ فَيَجْعَلُهُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ بَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ فَلَا تَحِلُّ الرَّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ التَّعَجُّبِ .

انظُرْ : التَّارِيخَ الْكَبِيرَ لِلْبُخَارِيِّ ٨ / ١١١ ، الْمَجْرُوحِينَ لِابْنِ حِبَّانَ ٣ / ٤٨ ، ٩٨ ، مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٤ / ٢٧٩ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٠ / ٥٦ ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ص ٦٥٨ ، ٦٩٤ .

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْكُفْرِيُّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩٨ .

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرِ الدَّمَشْقِيِّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣١٧ . =

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ

زاهر بن طاهر^(١)، أنا الإمام أبو سعد^(٢) محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي^(٣)
أنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي^(٤)، أنا بكر بن محمد
ابن حمدان الصيرفي^(٥)، أنا أحمد بن الحسين^(٦)، ثنا مقاتل بن إبراهيم^(٧)،
= (٦) هو أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي الصوفي، مُسْنَدُ خُرَاسَانَ (٥٢٢-٦١٨ هـ).

انظر: العبر ٢/٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١١٤/٢٢، شذرات الذهب ٥/٨١.

(١) هو أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، تقدم مرات أولها في الفقرة ٣.
(٢) في (هـ) (ش): «أبو سعيد» والمثبت هو الغالب في المراجع، انظر الهامش التالي.

(٣) تحرفت نسبه في (ز) وهامش (أ) إلى: اللنجرودي، و(الكنجرودي) نسبة إلى
كنجروذ، ويقال أيضاً: جنزروذ؛ قرية على باب نيسابور، وهي في معجم البلدان ٤/٤٨١
والأنساب ٥/١٠٠: بذال معجمة آخره، وفي شذرات الذهب: بدال مهملة.

وهو أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الكنجرودي والجنزروذي
المحدث والأديب والفارس والطبيب (بعد ٣٦٠-٤٥٣ هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/١٠١، شذرات الذهب ٣/٢٩١.

(٤) الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي، تقدم في الفقرتين: ٤٦٦٥، ٤٦٩٥.

(٥) هو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدخميني، محدث مرو (ت ٣٤٥ هـ)
و(الدخميني) لقب له؛ لأنه أمر لرجل بعتاء وقال: (زد خمسين) فغلب عليه.

انظر: الأنساب ٢/٤٦٣، العبر ١/٣٣٥، سير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٤، الوافي بالوفيات
٣/٤٠٠، شذرات الذهب ٢/٣٦٦.

(٦) تحرف اسمه في نسخ النسخ إلى: أحمد.

وهو أبو محمد أحمد بن الحسين بن علي بن سليمان الباميانى، نسبة إلى باميان: بلدة بين
بلخ وغزنة (ت ٣٩٠ هـ) انظر: الثقات لابن حبان ٨/١٣٧، ومعجم البلدان ١/٣٣٠،
والأنساب ١/٢٧٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٠، وتاج العروس (ح ي د) =

ثَنَا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ حَتْمِهِ» (١).

٤٧٠٨ - وبه إلى الحافظ أبي بكر (٢)، قال: أخبرنا أبو سعد الماليني (٣)، أنا أبو أحمد ابن عدي (٤)، ثنا ابن أبي عصمة (٥) ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني (٦) ومحمد بن علي بن إسماعيل (٧)، قالوا: حدثنا علي بن حرب (٨)، ثنا حفص بن

(٧) = هو أبو الحسن مقاتل بن إبراهيم العامري البَلْخِيُّ الفَلَّاسُ، روى عن مالك وغيره. انظر الأنساب للسمعاني ٤/ ٤١٤.

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٣ وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٠ وقال: «هذا حديث غريب، لا يثبت مثله لو هن الرقاشي ونوح في ضبط الحديث» اهـ. ولم أجده فيما رجعت إليه من كتب الحديث، وانظر تخريج الحديث السابق.

(٢) هو البيهقي، يعني: وبالإسناد المذكور في الفقرة ٤٧٠٦.

(٣) هو أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني الهروي الصوفي (ت ٤١٢ هـ).

انظر: العبر ١/ ٤٢٢، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠١، الأعلام ١/ ٢١١.

(٤) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، صاحب الكامل في الضعفاء، تقدم في الفقرة ١٦٠٦.

(٥) هو أبو صالح عبد الوهاب بن أبي عصمة عصام بن الحكم بن عيسى الشيباني العُكْبَرِيُّ (ت ٣٠٨ هـ) انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٨.

(٦) هو أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني العسكري الضري، يلقب بزريق، نزيل دمشق (ت ٣١٧ هـ).

انظر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٧٠، ومختصره ٧/ ٤٩، ونكت الهميان ص ٢٥٤.

(٧) هو أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل السُكْرِيُّ الأعرج، من أهل مرو، قدم بغداد =

عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ^(١)، ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ^(٢)، عَنْ عَطَاءٍ^(٣)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَاهِرًا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي صَلَاةٍ قَاعِدًا كُتِبَتْ لَهُ خَمْسُونَ حَسَنَةً، وَمُحِيتَ عَنْهُ خَمْسُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَتْ لَهُ خَمْسُونَ دَرَجَةً، وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي صَلَاةٍ قَائِمًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةً، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةً، وَرُفِعَتْ لَهُ مِائَةٌ دَرَجَةً، وَمَنْ قَرَأَهُ فَخَتَمَهُ كُتِبَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُعَجَّلَةٌ أَوْ مُؤَخَّرَةٌ».

= وَحَدَّثَ بِهَا، انظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادِ ٣/ ٧٠.

(٨) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّائِيِّ الْمَوْصِلِيِّ^(٨) (١٧٥ - ٢٦٥ هـ).
انظُرِ: الْعَبْرَ ١/ ٢٣٨، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٢/ ٢٥١، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢٠/ ٣٦١.

(١) تَحَرَّفَ اسْمُهُ فِي (هـ) (ش) وَهَامِشِ (أ) إِلَى: جَعْفَرٍ.

وَهُوَ أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمَرَ بْنِ حَكِيمٍ، يُلَقَّبُ بِالْكَفْرِ، وَيُقَالُ الْكَبِيرُ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حَدَّثَ عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحَادِيثَ بَوَاطِلَ، الْكَامِلُ لِابْنِ عَدِيٍّ ٢/ ٣٨٧، وَالْمَجْرُوحِينَ ١/ ٢٥٩، وَتَارِيخَ بَغْدَادِ ٨/ ٢٠٢، وَتَارِيخَ الْإِسْلَامِ ١٤/ ١٢٠.

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْكُوفِيِّ الْمَلَائِيُّ، نَسَبُهُ إِلَى بَيْعِ الْمَلَاءِ وَهِيَ الْمَلْحِفُ، التَّابِعِيُّ الثَّقَةُ الْوَلِيُّ الصَّالِحُ (قِيلَ: ت: ١٤٦ هـ) انظُرِ: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٦/ ٢٥٠، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢٢/ ٢٠٠، الْأَنْسَابَ ٥/ ٤٢٣، تَهْذِيبَ التَهْذِيبِ ٣/ ٢٩٩.

(٣) هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ، كَمَا صَرَّحَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ ٢/ ٣٨٨، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرَّتَ أَوْلَاهَا فِي الْفُقْرَةِ ١٩.

قالَ البَيْهَقِيُّ : « تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ ^(١) بِنُ عُمَرَ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ » ^(٢) .

قلتُ : قد ذَكَرَهُ ابنُ عَدِيٍّ فِي كَامِلِهِ وَقَالَ : « حَدَّثَ عَن عُمَرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ [عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ] ^(٣) أَحَادِيثَ بَوَاطِيلَ ، وَقَالَ يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ » ^(٤) .

٤٧٠٩ - وقد سألتُ شَيْخَنَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابنَ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : مَا الْمُرَادُ بِالْحَرْفِ فِي الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : الْكَلِمَةُ ؛ لِحَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، لَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَوَلَامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ » ^(٥) .

وهذا الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الصَّحِيحُ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِالْحَرْفِ حَرْفُ الْهَجَاءِ لَكَانَ (أَلِفٌ) ^(٦) بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ، وَ (وَلَامٌ) بِثَلَاثَةِ ، وَ (مِيمٌ) بِثَلَاثَةِ ، وَقَدْ يَعْسُرُ عَلَيَّ فَهَمُّ بَعْضِ النَّاسِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُتَفَطَّنَ لَهُ ، فَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُهُ .

(١) تَحَرَّفَتْ فِي (ش) وَهَامِشٍ (هـ) إِلَى : جَعْفَرٍ .

(٢) شُعْبُ الْإِيْمَانِ بِرَقْمِ ٢٠٢٣ مِنْ طَرِيقِ ابنِ عَدِيٍّ ، صَاحِبِ الْكَامِلِ فِي الضَّعْفَاءِ .

(٣) تَكْمَلَةٌ مِنَ الْكَامِلِ لِابْنِ عَدِيٍّ .

(٤) الْكَامِلُ لِابْنِ عَدِيٍّ ٣٨٨/٢ ، وَقَالَ أَيْضًا : « هَذِهِ الْأَحَادِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَنَاجِرٌ ، لَا يَرُويهَا إِلَّا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ أَحَادِيثَ غَيْرَ هَذَا » اهـ ، وَانظُرْ لِسَانَ الْمِيزَانِ ١/٣٤٠ .

(٥) سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٢٨٣٥ وَقَالَ : « رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ » اهـ .

(٦) فِي (هـ) : لَكَانَتْ الْأَلْفُ .

وقال لي بعضُ أصحابنا مِنَ الحنابلةِ : إِنَّه رأى هذا في كلامِ الإمامِ أحمدَ -
رحمةُ اللهِ عليه - منصوصاً ، واللهُ أعلمُ^(١) .

ولكن رَوينا في حديثٍ ضعيفٍ عن عوفٍ^(٢) بن مالكِ الأشجعيِّ مرفوعاً : « مَنْ
قرأ حرفاً مِنَ القرآنِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا^(٣) حَسَنَةً ، لَا أَقُولُ ﴿ بِسْمِ اللهِ ﴾^(٤) وَلكِنْ :
بَاءٌ وَسِينٌ وَمِيمٌ ، وَلَا أَقُولُ ﴿ اَلَمْ ﴾ وَلكِنْ اَلِفٌ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ^(٥) .
وهو - وإن صحَّ - لا يدلُّ على غيرِ ما قال شيخنا^(٦) .

(١) في الآدابِ الشرعيَّةِ لابنِ مُفْلِحِ الحنبليِّ (٢/٤٤٠) ما نصَّه : « المرادُ بالحرفِ عندَ
أصحابنا حرفُ التهجيِّ الذي هو جزءٌ مِنَ الكلمةِ ، صرَّحَ بهذا المعنى القاضي [هو أبو يعلى
محمد بن الحسينِ الفراءُ ، ت ٤٥٨ هـ] في الكلامِ على قراءةِ حمزة . . واختارَ الشيخُ تقيُّ
الدينِ [هو ابنُ تيميةَ] أن المرادَ بالحرفِ الكلمةُ - سواءً كانتِ اسماً أو فعلاً أو حرفاً اصطلاحاً
- واحتجَّ بالخبرِ المذكورِ ، فلولا أن المرادُ بالحرفِ الكلمةُ لا حرفُ الهجاءِ كانَ في (ألفِ لَامِ
ميمِ) تسعونَ حسنةً ، والخبرُ إنَّما جعلَ فيها ثلاثينَ حسنةً ، وهذا وإن كانَ خلافَ المفهومِ
والمعروفِ من إطلاقِ الحرفِ فقد استعمله الشارعُ هنا ، واللهُ أعلمُ » اهـ .

(٢) تحرَّفت في (هـ) (ش) إلى : عون .

(٣) كذا في النسخِ بزيادةِ « بها » وليست في شُعْبِ الإيمانِ ، وفي كَنْزِ العُمَالِ : « به » .

(٤) لفظُ الجلالةِ في نُسْخِ النشْرِ ، وكَنْزِ العُمَالِ ، ولم أجدهُ في شُعْبِ الإيمانِ .

(٥) شُعْبُ الإيمانِ للبيهقيِّ برقم ١٨٣٠ ، وكَنْزِ العُمَالِ برقم ٢٣٩٤ ، والطَّبْرانيُّ في الكبيرِ
٧٦/١٨ ، والأوسطِ ١٠١/١ ولفظه : « مَنْ قرأ حرفاً مِنَ القرآنِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَلَا
أقولُ : ﴿ اَلَمْ ذَلِكِ اَلْكِتَابُ ﴾ ولكنَّ الألفَ حرفٌ ، واللَّامُ حرفٌ ، والميمُ حرفٌ ، والذالُ
حرفٌ ، واللَّامُ حرفٌ ، والكافُ حرفٌ » اهـ .

قال الهيثميُّ في مَجْمَعِ الزوائدِ ٧/٣٣٩ : « وفيه موسى بنُ عبيدةَ ، وهو ضعيفٌ » اهـ .

أقول: هو الرَبْدِيُّ، تقدم بيان ضعفه في الفقرة ١٦٠٦ .

(٦) يعني أبا الفداء ابن كثير، أقول: بتأمل نص الحديث النبوي نجد أنه يتضمن معلومتين : الأولى: بيان أجر من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى .

الثانية: صرف ما قد يسبق إلى ذهن السامع من أحد معاني الحرف في كلام العرب، وهو الكلمة المركبة من عدة حروف هجائية .

قال المباركفوري في تحفة الأحوذى (٣١٨٦/٩): « والحرف يُطلق على حرف الهجاء، والمعاني، والجُملة المفيدة، والكلمة المختلف في قراءتها، وعلى مُطلق الكلمة، ولذا قال رسول الله ﷺ: (لَا أَقُولُ ﴿الْمَ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلْفٌ حَرْفٌ، وَوَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ) وفي رواية ابن أبي شيبة والطبراني: (مَنْ قرأ حرفاً من القرآن كُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، لَا أَقُولُ ﴿الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ وَلَكِنْ الْأَلْفُ وَالْوَلَامُ وَالْمِيمُ، وَالذَّالُ وَاللَّامُ وَالكَافُ) .

وفي رواية للبيهقي: (لَا أَقُولُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وَلَكِنْ: بَاءٌ وَسَيْنٌ وَمِيمٌ، وَلَا أَقُولُ ﴿الْمَ﴾ وَلَكِنْ الْأَلْفُ وَالْوَلَامُ وَالْمِيمُ) اهـ .

فاتضح من قوله ﷺ في الحديث: « والذال واللام والكاف » وقوله: « بَاءٌ وَسَيْنٌ وَمِيمٌ » أن المراد هو حرف التهجي، لا الكلمة كما ذهب إليه ابن تيمية وابن كثير، وتبعهما الجزري هنا ثم إن الكلمة مقياس غير منضبط؛ لعدم تساوي الكلمات في الطول، فقوله تعالى ﴿عَنْ﴾ و﴿مِنْ﴾ ليس بطول ﴿الرَّكْعُونَ﴾ و﴿السَّجِدُونَ﴾ فكيف يتساوين بالأجر؟

إذا ظهر هذا فلا داعي أن ندخل في مناقشات ظنية: هل الثواب على الحرف المكتوب أم على المنطوق؛ لما في ذلك من إشكالات لا حل لها إلا بتوقيف من الشارع ولا أعلمه، لأن الحروف المكتوبة قسمان: منطوقة مثل: ﴿بِسْمِ﴾ وغير منطوقة مثل ألف التفریق في ﴿قَالُوا﴾ والواو من ﴿أَوْلَيْتُكَ﴾ والياء الثانية من ﴿بِأَيْدِي﴾ والمنطوقة كذلك قسمان: مكتوبة كما تقدم في: ﴿بِسْمِ﴾ وغير مكتوبة مثل ألف: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ فلندع تقدير الثواب، للكریم الوهاب، والله أعلم .

٤٧١٠ - ثُمَّ رَأَيْتُ كَلَامَ بَعْضِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي فُرُوعِهِ : « وَإِنْ كَانَ فِي قِرَاءَةِ زِيَادَةِ حَرْفٍ مِثْلَ ﴿ فَآزَلَهُمَا ﴾^(١) ﴿ فَآزَلَهُمَا ﴾ ﴿ وَوَصَّى ﴾^(٢) ﴿ وَوَصَّى ﴾ فَهِيَ أَوْلَى لِأَجْلِ الْعَشْرِ حَسَنَاتٍ^(٣) نَقَلَهُ حَرْبٌ^(٤) .
 قُلْتُ : وَهَذَا التَّمثِيلُ مِنْ ابْنِ مُفْلِحٍ عَجِيبٌ ! فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِالْحَرْفِ : اللَّفْظِيُّ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ ﴿ وَوَصَّى ﴾ ﴿ وَوَصَّى ﴾ وَلَا بَيْنَ ﴿ فَآزَلَهُمَا ﴾ وَ﴿ فَآزَلَهُمَا ﴾^(٥) .
 إِذَا الْحَرْفُ الْمُسَدَّدُ أَيْضًا بِحَرْفَيْنِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُمَثَّلَ بِنَحْوِ ﴿ مَلِكٍ ﴾^(٦) وَ﴿ مَلِكٍ ﴾ وَ﴿ يَخْدَعُونَ ﴾^(٧) وَ﴿ يَخْدَعُونَ ﴾ .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ مُفْلِحٍ : « وَاخْتَارَ شَيْخُنَا أَنَّ الْحَرْفَ الْكَلِمَةُ »^(٨) .

قُلْتُ : يَعْنِي بِشَيْخِهِ : الْإِمَامَ أَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ هُوَ

(١) البقرة ٣٦ .

(٢) البقرة ١٣٢ .

(٣) كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَالْوَجْهُ : الْعَشْرُ الْحَسَنَاتِ ، أَوْ : عَشْرُ الْحَسَنَاتِ .

(٤) الْفُرُوعُ لِابْنِ مُفْلِحٍ ٢/١٢٨ ، وَمِثْلُهُ فِي كَشَافِ الْقِنَاعِ لِمَنْصُورِ الْبَهْوتِيِّ ٣/٢ ، وَمُنْتَهَى

الْإِرَادَاتِ لِأَحْمَدَ بْنِ النَّجَّارِ ١/٤٢٥ ، وَهُمَا مُتَأَخِّرَانِ عَنِ ابْنِ مُفْلِحٍ .

وَحَرْبٌ : هُوَ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ ، تَلْمِيزُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، (ت ٢٨٠ هـ) .

انظُرْ : سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٣/٢٤٤ .

(٥) فِي (أ) (ش) (هـ) عَكْسُ التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَتْنِ .

(٦) الْفَاتِحَةُ ٤ .

(٧) الْبَقْرَةُ ٩ .

(٨) الْفُرُوعُ لِابْنِ مُفْلِحٍ ٢/١٢٨ ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ لَهُ ٢/٤٤٠ وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا .

الصَّحِيحُ، وَقَدْ رَأَيْتُ كَلَامَهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى الْمُنْطِقِ^(١) فَقَالَ: «وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الْإِسْمِ وَحَدَهُ كَلِمَةً وَالْفِعْلِ وَحَدَهُ كَلِمَةً وَالْحَرْفِ وَحَدَهُ كَلِمَةً مِثْلَ (هَلْ) وَ(بَلْ) فَهَذَا اصطلاحٌ مُخْتَصٌّ^(٢) بِبَعْضِ النَّحَاةِ، لَيْسَ هَذَا^(٣) مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ أَصْلًا، وَإِنَّمَا تُسَمِّي الْعَرَبُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ حُرُوفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرٌ حَسَنَاتٍ، أَمَّا إِنِّي لَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ - يَعْنِي: أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ - حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَوَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ)^(٤) وَالَّذِي عَلَيْهِ مُحَقِّقُو الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَرْفِ الْإِسْمُ وَحَدَهُ وَالْفِعْلُ وَحَدَهُ وَحَرْفُ الْمَعْنَى؛ لِقَوْلِهِ: «أَلِفٌ حَرْفٌ» وَهَذَا اسْمٌ، وَلِهَذَا لَمَّا سَأَلَ الْخَلِيلُ^(٥) أَصْحَابَهُ عَنِ النَّطْقِ بِالزَّايِ مِنْ (زَيْدٍ) فَقَالُوا: زَايٌ، فَقَالَ: نَطَقْتُمْ بِالْإِسْمِ، وَإِنَّمَا الْحَرْفُ: زَهٌ^(٦).

ثُمَّ بَسَطَ الْكَلَامَ فِي تَقْرِيرِ ذَلِكَ، وَهُوَ وَاضِحٌ.

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ عَنِ حَرْبٍ وَمِثْلَ بِهِ تَصَرُّفٌ مِنْهُ؛ وَإِلَّا فَلَا يَقُولُ مِثْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: إِنَّ (أَزَالَ) أَوْلَى مِنْ (أَزَلَّ) وَلَا (أَوْصَى) أَوْلَى مِنْ (وَصَّى) لِأَجْلِ زِيَادَةِ حَرْفٍ، وَلِلْكَلامِ عَلَى هَذَا مَحَلٌّ غَيْرُ هَذَا، وَالْقَصْدُ تَعْرِيفُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي (أ) (هـ): فِي كِتَابِ الْمُنْطِقِ.

(٢) فِي (ظ) (ز): مُحْضٌ.

(٣) فِي (هـ) (ش): هُوَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ فِي الْفُقْرَةِ ٤٧٠٩.

(٥) هُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفُقْرَةِ ١٤١.

(٦) كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الْمُنْطِقِيِّينَ لِابْنِ تَيْمِيَّةَ ص ١٠٥.

٤٧١١ - وبه^(١) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ^(٢)
أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَقِيهَ^(٣) ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى^(٤) حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٥)
جَلِيسٌ كَانَ لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ^(٦).

(ح) قَالَ^(٧) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ^(٨)، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الْوَاحِدِ النَّحْوِيِّ^(١٠)، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - شَيْخٌ لَهُ - قَالَ :

(١) أَي: وَيَأْسِنَادُ الْجَزْرِيِّ إِلَى الْبَيْهَقِيِّ، وَهُوَ الْإِسْنَادُ الْمَذْكُورُ فِي الْفَقْرَةِ ٤٧٠٦.

(٢) هُوَ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَزْكِيِّ النَّسَابُورِيِّ
(نَيْفٌ وَ ٣٣٠ - ٤١٤ هـ) انظُر: سَيْرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٧/ ٢٩٢، شَدْرَاتِ الذَّهَبِ ٣/ ٢٠٢.

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّجَّادُ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهَ الْخَنْبَلِيُّ (٢٥١ - ٣٤٦ هـ).
انظُرِ النُّجُومَ الزَّاهِرَةَ ١/ ٣٨٢.

(٤) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ بِشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَسَدِيِّ (١٩٠ - ٢٨٨ هـ).
انظُر: تَارِيخَ بَغْدَادٍ ٧/ ٨٦، الْعَبْرَ ١/ ٢٥٨، سَيْرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٢/ ٣٥٢.

(٥) هُوَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الضَّرِيرُ الْبَغْدَادِيُّ، جَلِيسٌ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَافِي.
انظُرِ تَارِيخَ بَغْدَادٍ ١١/ ٢٠٧.

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَافِي، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ١٢٥.

(٧) الْقَائِلُ هُوَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ.

(٨) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّوْذِبَارِيِّ الطُّوسِيِّ (ت ٤٠٣ هـ).
انظُر: تَذَكْرَةَ الْحَفَاطِ ٣/ ١٠٧٨، سَيْرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٧/ ٢١٩، شَدْرَاتِ الذَّهَبِ ٣/ ١٦٧.

(٩) تَحَرَّفَ فِي (هـ) (ش) إِلَى: عَمْرٍو.

(١٠) هُوَ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَمْرِو الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالزَّاهِدِ وَيُغْلَامُ ثَعْلَبٍ =

سمعتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ^(١)، عَنْ سُفْيَانَ^(٢)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ^(٣)، قَالَ: «إِذَا حَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْمَلِكِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». قَالَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى: قَالَ لِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا مِنْ مُحَبَّاتِ سُفْيَانَ، وَاسْتَحْسَنَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْفَقِيهِ^(٤).

٤٧١٢ - وبه^(٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ^(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْمُطَوَّعِيِّ^(٧)، ثَنَا مُسَبِّحُ بْنُ سَعِيدٍ^(٨) قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ -

= (٢٦١-٣٤٥هـ) وهو ابن المقرئ المشهور أبي طاهر ابن أبي هاشم، غاية النهاية ١/٤٧٧ العبر ١/٣٣٦، سير أعلام النبلاء ١٥/٤٦٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٨٩. (١) هو أبو زكريا يحيى بن اليمان العجلي الكوفي، حافظ ثقة (ت ١٨٩هـ).

انظر: غاية النهاية ٢/٣٨١، العبر ١/١٥٣، الأعلام ٨/١٧٧.

(٢) هو سفیان الثوري، تقدّم مرّاتٍ أوّلها في الفقرة ٩.

(٣) هو أبو عبد الله حبيب بن أبي عمرة الحِماني القصاب اللّحميّ، أي بائع القصب واللّحم، ثقة (ت ١٤٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال ٥/٣٨٦، تهذيب التهذيب ١/٣٥٢، تقريب التهذيب ص ١٨٥.

(٤) شعب الإيمان برقم ٢٠١٣، وتاريخ بغداد ١١/٢٠٧، وجاءت العبارة الأخيرة في

(هـ) (ش): «هذا لفظ الحديث» والمثبت من بقية النسخ هو الموافق لما في شعب الإيمان.

والفقيه: هو أحمد بن سليمان الفقيه المتقدم في الإسناد الأوّل.

(٥) أي: وبإسناد الجزري إلى البيهقي، وهو الإسناد المذكور في الفقرة ٤٧٠٦.

(٦) هو الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک، تقدّم مرّاتٍ كثيرة.

(٧) في نسخ النشر: «أحمد بن محمد بن خالد المطوعي» وهو خطأ، والتصويب من =

رَحِمَهُ اللهُ - إِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَيُصَلِّي بِهَمْ فَيَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرِينَ آيَةً، وَكَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَكَذَلِكَ يَقْرَأُ فِي السَّحَرِ مَا بَيْنَ النُّصْفِ إِلَى الثُّلُثِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَخْتِمُ عِنْدَ السَّحَرِ فِي كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَكَانَ يَخْتِمُ بِالنَّهَارِ كُلَّ يَوْمٍ خْتَمَةً، وَيَكُونُ خْتَمُهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَيَقُولُ: عِنْدَ كُلِّ خْتَمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» (١).

٤٧١٣ - وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي فِضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» (٢).

وَعَنْ مَجَاهِدٍ: «تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عِنْدَ خْتَمِ الْقُرْآنِ» (٣).

= شُعَبُ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٢١٧٨، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ١٢/٢، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ٧٩/٥٢، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٤٦/٢٤، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤٣٨/١٢ وَغَيْرِهَا.

(٨) تَحَرَّفَ اسْمُهُ فِي نَسْخِ النُّشْرِ إِلَى: «مَسْعَرٌ» وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ وَالْآتِيَةِ.

(١) شُعَبُ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٢١٧٨، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٣٦/٢٤، ٤٤٦، تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٢/٢ صِفَةُ الصَّفْوَةِ ٤٥٠/١، تَارِيخُ دِمَشْقَ ٤٩/٥٩، ٧٩/٥٢، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤٣٢/١٢.

(٢) رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي فِضَائِلِ الْقُرْآنِ ص ١٠٨، وَابْنُ الضَّرِيرِ فِي فِضَائِلِ الْقُرْآنِ ص ٥١ وَتَمَّتْهُ فِيهِمَا: «قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ ثُمَّ دَعَا وَأَمَّنُوا عَلَيَّ دَعَائِهِ» اهـ.

(٣) الْمَصْنُفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِرَقْمِ ٣٠٦٦٥، وَفِضَائِلُ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ص ١٠٧، وَابْنُ الضَّرِيرِ ص ٥٢، وَلِلْفَرِيَابِيِّ ص ١٨٩، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٣١/١، وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي التَّبْيَانِ ص ١٢٦: «وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: إِنَّ الرَّحْمَةَ تَنْزَلُ عِنْدَ خَاتَمَةِ الْقُرْآنِ، وَرَوَى [ابْنُ أَبِي دَاوُدَ] بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ: كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ خْتَمِ الْقُرْآنِ، يَقُولُونَ: تَنْزَلُ الرَّحْمَةُ» اهـ.

وعنه أيضاً: «إِنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ»^(١).

٤٧١٤ - ونصَّ الإمامُ أحمدُ على استحبابِ ذلك في صلاةِ التراويحِ؛ قال حنبلٌ^(٢): سمعتُ أحمدَ يقولُ في ختمِ القرآنِ: إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ قِرَاءَتِكَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَارْفَعْ يَدَيْكَ فِي الدُّعَاءِ قَبْلَ الرُّكُوعِ، قُلْتُ: إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ فِي هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ أَهْلَ مَكَّةَ يَفْعَلُونَهُ، وَكَانَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَفْعَلُهُ مَعَهُمْ بِمَكَّةَ^(٣).

قالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ^(٤): «وَكذلك أَدْرَكْتُ النَّاسَ بِالْبَصْرَةِ وَبِمَكَّةَ»^(٥). وروى أهلُ المدينةِ في هذا أَسْيَاءَ، وَذَكَرَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ^(٦): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - فَقُلْتُ: أَخْتَمُ الْقُرْآنَ أَجْعَلُهُ فِي التَّرَاوِيحِ أَوْ فِي الْوُتْرِ؟ قَالَ: أَجْعَلُهُ فِي التَّرَاوِيحِ؛ يَكُونُ

(١) سُنُّ الدَّارِمِيِّ بِرَقْمِ ٣٥٤٦، وَشُعَبُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ بِرَقْمِ ٢٠١٢، وَفَضَائِلُ الْقُرْآنِ لِابْنِ الضَّرِيرِ ص ٤٤، وَلِلْفَرِيَابِيِّ ص ١٩٠.

(٢) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلِ الشَّيْبَانِيِّ، ابْنُ عَمِّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (قَبْلَ ٢٠٠ - ٢٧٣ هـ) انظُرْ: الْعَبْرَ ١/٢٤٦، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٣/٥١، شَدْرَاتِ الذَّهَبِ ٢/١٦٢.

(٣) جَلَاءُ الْأَفْهَامِ لِابْنِ الْقَيْمِ ٢/٢٤.

(٤) هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيِّ، الْحَافِظُ الثَّقِيُّ، (ت ٢٤٦ هـ) انظُرْ: تَهْذِيبَ التَهْذِيبِ ٢/٢٩٠، وَتَقْرِيبَ التَهْذِيبِ ص ٣٤٩.

(٥) جَلَاءُ الْأَفْهَامِ لِابْنِ الْقَيْمِ ٢/٢٤.

(٦) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادِ الْبَغْدَادِيِّ الْقَطَّانُ، صَاحِبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَإِمَامُهُ فِي الصَّلَاةِ. انظُرْ: تَارِيخَ بَغْدَادَ ١٢/٣٦٣، طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ ١/٢٤٨.

لنا دعاءً بين اثنين، قلتُ^(١): كيف أصنع؟ قال: إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع وادعُ بنا ونحن في الصلاة وأطلِ القيام، قلتُ: بهم أَدْعُو؟ قال: بما شئت، قال: ففعلتُ كما أمرني، وهو خلفي يدعو قائماً ويرفع يديه^(٢).

٤٧١٥ - وروينا في كتاب فضائل القرآن لأبي عبيدٍ عن قتادة، قال: «كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أصحاب له، فكان ابن عباس يضع عليه الرقبا فإذا كان عند الحتم جاء ابن عباس فشده»^(٣) والله تعالى أعلم.

٤٧١٦ - قال الإمام النووي: «يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحباباً يتأكد تأكيداً شديداً، فينبغي أن يلحَّ في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة، وأن يكون معظم ذلك - بل كلُّه - في أمور الآخرة، وأمور المسلمين، وصلاح سلطانهم^(٤) وسائر ولاية أمورهم، وفي توفيقهم للطاعات، وعصمتهم من المخالفات، وتعاونهم على البر والتقوى، [وقيامهم بالحق، واجتماعهم عليه، وظهورهم على أعداء الدين]^(٥) انتهى.

ونصَّ الإمام أحمد على استحباب الدعاء عند الحتم، وكذا جماعة من السلف^(٦).

(١) في (ظ): فقلت.

(٢) جلاء الأفهام لابن القيم ٢/ ٢٤.

(٣) فضائل القرآن لأبي عبيدٍ ص ١٠٨، والتبيان للنووي ص ١٢٦.

(٤) في (أ) (ز) (ظ): في أمور الآخرة والمسلمين وأمور صلاح سلطانهم.

(٥) الأذكار ص ١٠٥ (ط: دار الفكر - بيروت) ونحوه في التبيان ص ١٢٦.

(٦) سقط ما بين المعقوفتين من (ش).

٤٧١٧- وكانَ بعضُ شُيُوخِنَا يَخْتَارُ أَنَّ الْقَارِئَ عَلَيْهِ- إِذَا حَتَمَ- هُوَ الَّذِي يَدْعُو؛ لظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَسَائِرُ مَنْ أَدْرَكْنَا هُمْ- غَيْرَهُ- يَدْعُو الشَّيْخَ أَوْ مَنْ يُلْتَمَسُ بَرَكَتُهُ مِنْ حَاضِرِي الْحَتْمِ، وَالْأَمْرُ فِي هَذَا سَهْلٌ؛ إِذِ الدَّاعِي وَالْمُؤَمَّنُّ وَاحِدٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا﴾^(١) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَأَبُو صَالِحٍ وَعِكْرِمَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ^(٢) وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ^(٣): «دَعَا مُوسَى وَأَمَّنَ هَارُونَ»^(٤)، فَالدَّاعِي وَالْمُؤَمَّنُّ وَاحِدٌ.

وكانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَجْمَعُ أَهْلَهُ وَجِيرَانَهُ عِنْدَ الْحَتْمِ رَجَاءً بِرَكَّةِ دَعَاءِ الْحَتْمِ وَحُضُورِهِ^(٥).

(١) يُونُسُ ٨٩.

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي (ز) وَهَامِشٍ (أ) إِلَى: الْقُرْظِيِّ.

(٣) أَبُو الْعَالِيَةِ: هُوَ رُفَيْعُ بْنُ مَهْرَانَ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوَّلُهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩.

وَأَبُو صَالِحٍ: هُوَ بَاذَانُ- وَيُقَالُ: بَاذَامُ- الْكُوفِيُّ، مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ بِالتَّفْسِيرِ. انظُرْ: تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٦/٤، وَالْكَاشِفَ ٤٣٦/٢، وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٢١١/١.

وَعِكْرِمَةُ: هُوَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوَّلُهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩.

وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ: تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٩٦٣.

وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ: هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسِ بْنِ زِيَادِ الْبَكْرِيِّ الْحَنْفِيِّ الْبَصْرِيِّ، التَّابِعِيُّ (ت ١٣٩ هـ)

انظُرْ: تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٦٠/٩، سَيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٦٩/٦، تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ ص ٢٤٧.

(٤) انظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٥/١٨٥-١٨٧.

(٥) فَضَائِلُ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ص ١٠٩، وَلابنِ الضَّرِيرِ ص ٥٣، وَلِلْفَرِيَابِيِّ ص ١٨٩

وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ بِرَقْمِ ٦٧٣، وَشُعَبُ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٢٠١٠، وَالزُّهْدُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ بِرَقْمِ ٧٩٦، وَالتَّبَيُّانُ لِلْإِمَامِ النَّوَوِيِّ ص ١٢٦ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ.

وَرَوَيْنَا عَنْهُ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ وَلَفْظُهُ : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ » قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « رَفَعَهُ وَهُمْ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفًا » (١).

٤٧١٨ - وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ جَمْعَ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْعِلْمِ عِنْدَ الْحَتْمِ (٢) :

فَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ مُجَاهِدٌ وَعَبْدَةُ (٣) بِنُ أَبِي لُبَابَةَ (٤) ، قَالَ : « إِنَّمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ أَنَّا نَزِيدُكَ أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ الدُّعَاءَ مُسْتَجَابٌ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ » فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ (٥) .

(١) شُعْبَةُ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٢٠١١ .

(٢) « عِنْدَ الْحَتْمِ » مِنْ (هـ) (ش) .

(٣) تَصَحَّفَتْ فِي (هـ) (ش) إِلَى : وَعِنْدَهُ .

(٤) شُعْبَةُ : هُوَ أَبُو بَسْنَطَامٍ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ الْعَتَكِيُّ الْبَصْرِيُّ (٨٢ - ١٦٠ هـ) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ، انظُرْ : سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٧ / ٢٠٢ ، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ١٢ / ٤٧٩ ، تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ ص ٣١٧ .

وَالْحَكَمُ : هُوَ الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيِّ النَّبَاعِيِّ (ت ١١٥ هـ أَوْ قَبْلَهَا) عَنْ نَيْفٍ وَسِتِينَ سَنَةً . انظُرْ : الْعَبْرَ ١ / ٧٩ ، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٥ / ٢٠٨ ، تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ١ / ٤٦٦ . وَمُجَاهِدٌ : هُوَ ابْنُ جَبْرِ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩ .

وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ : هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الْأَسَدِيُّ الْبَزَّازُ الْكُوفِيُّ ، نَزِيلُ دِمَشْقَ (ت نَحْوَ ١٢٧ هـ) انظُرْ : تَارِيخَ دِمَشْقَ ٣٧ / ٣٨١ ، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ ١٨ / ٥٤١ ، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٥ / ٢٢٩ ، وَتَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ ص ٤٣٢ .

(٥) شُعْبَةُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ بِرَقْمِ ٢٠١٢ ، وَفَضَائِلُ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ص ١٠٧ ، وَابْنُ الضَّرِيرِ ص ٥٣ ، وَلِلْفَرِيَابِيِّ ص ١٨٩ ، وَالتَّبْيَانُ لِلنَّوَوِيِّ ص ١٢٦ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ .

٤٧١٩ - وكان كثيرٌ من السَّلفِ يَسْتَحِبُّ الحَتْمَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ، وليلةَ الجمعةِ ، واختارَ بعضهمُ الحَتْمَ وهو صائمٌ ، وبعضُ عندَ الإفطارِ ، وبعضُ أوَّلَ الليلِ ، وبعضُ أوَّلَ النهارِ .

قالَ عبدُ الرحمنِ بنُ الأسودِ^(١) : « مَنْ قرأَ القرآنَ فحتمَه نهاراً غُفِرَ له ذلكَ اليومَ ، ومَنْ حتمَه ليلاً غُفِرَ له تلكَ الليلةَ »^(٢) .

وعن إبراهيمَ التَّيميِّ^(٣) أَنَّهُ قالَ : « كانوا يقولون : إذا حتمَ الرجلُ القرآنَ صلَّتْ عليه الملائكةُ بقيَّةَ يومِهِ وبقيةَ ليلتهِ »^(٤) .

(١) كذا في نُسَخِ النُّسخِ ، والذي في شُعبِ الإيمانِ - وهو المصدرُ الوحيدُ لهذا الخبرِ فيما أُطلعتُ عليه - نسبةُ هذا القولِ لـ : وبرةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الأسودِ .

وهو أبو خزيمةَ وبرةُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الأسودِ الكوفيُّ المُسَلِّيُّ ، نسبةً إلى بني مُسَلِيَةَ : قبيلةٌ من بني الحارثِ ، تابعيٌّ ثقةٌ من رجالِ الصحيحينَ ، تُوفِّيَ في ولايةِ خالدِ بنِ عبدِ اللهِ القسريِّ على العِراقِ (هي بين ١٠٦ - ١٢٠ هـ) .

انظر : التاريخَ الكبيرَ للبُخاريِّ ٨ / ١٨٢ ، وتهذيبَ الكمالِ ٣٠ / ٤٢٦ ، ومغاني الأَخيارِ ٣ / ١٧٧ ، والكاشفَ ٢ / ٣٤٨ ، والأنسابَ للسَّمعانيِّ ٥ / ٢٩٦ .

وأما عبدُ الرحمنِ بنُ الأسودِ : فهو عبدُ الرحمنِ بنُ الأسودِ بنِ يزيدِ النَّخعيُّ الكوفيُّ ، الفقيهُ العابدُ (ت ٩٨ أو ٩٩ هـ) .

انظر : تاريخَ دِمَشقَ ٣٤ / ٢٢٥ ، العِبرَ ١ / ٦٧ ، تهذيبَ الكمالِ ١٦ / ٥٣٠ .

(٢) شُعبُ الإيمانِ للبيهقيِّ برقم ٢٠١٤ .

(٣) هو أبو أسماءِ إبراهيمُ بنُ يزيدِ بنِ شريكِ التَّيميِّ الكوفيُّ التابعيُّ (ت ٩٢ هـ) .

انظر : غايةَ النهايةِ ١ / ٢٩ ، تهذيبَ الكمالِ ٢ / ٢٣٢ ، تقريبَ التهذيبِ ص ١٢٠ .

(٤) سننُ الدارميِّ برقم ٣٥٤١ ، وشُعبُ الإيمانِ للبيهقيِّ برقم ٢٠١٥ ، وفضائلُ القرآنِ =

وكانوا يستحبُّون أن يَحْتَمُوا في قُبُلِ اللَّيْلِ وَقُبُلِ النَّهَارِ، وبعضٌ يَتَحَيَّنُ^(١) لذلك^(٢) دُخُولَ^(٣) الأوقاتِ الشريفةِ وأوقاتِ الإجابةِ وأحوالها^(٤) وأماكنها، كُلُّ ذلك^(٥) رجاءُ اجتماعِ أسبابِ الإجابةِ.

ولا شكَّ أنَّ وقتَ ختمِ القرآنِ وقتٌ شريفٌ، وساعتهُ ساعةٌ مشهودةٌ، ولا سيَّما ختمهُ قُرئتُ قراءةٌ صحيحةٌ مرضيةٌ، كما أنزلها اللهُ تعالى، مُتَّصِلَةً إلى حضرةِ الرِّسالةِ، ومَعَدِنِ الوحيِ.

* * *

= لأبي عُبَيْدٍ ص ١٠٨، ولابنِ الضَّرِيرِ ص ٥٢، وتفسيرُ القُرْطُبِيِّ ١ / ٣١، ورواه الدارِمِيُّ برقم ٣٥٣٩، وأبو نَعِيمٍ في الحَلِيَّةِ عن عَبْدِ بَنِ أَبِي لُبَابَةَ.

(١) في (أ) (هـ) (ش): يَتَحَيَّرُ.

(٢) سقطَ من (هـ) (ش): لذلك.

(٣) «دخول» من (أ).

(٤) سقطَ من (هـ) (ش): وأحوالها.

(٥) في (هـ) (ش): «وذلك» بدلَ: كُلُّ ذلكَ.

فِينبَغِي أَنْ يُعْتَنَى بِأَدَابِ الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ لَهُ أَدَابًا، وَشُرَاطِطًا، وَأَرْكَانًا أَتَيْنَا عَلَيْهَا ^(١) مُسْتَوْفَاةً فِي كِتَابِنَا الْحَصَنِ الْحَصِينِ ^(٢)، نَشِيرُ - هُنَا - إِلَى مَا لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ :
٤٧٢٠ - مِنْهَا : أَنْ يَقْصِدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِدَعَائِهِ مِنْ غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ،
قَالَ اللَّهُ ^(٣) تَعَالَى : ﴿ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ ^(٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ ^(٥) .

٤٧٢١ - وَمِنْهَا : تَقْدِيمُ عَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ لِلْحَدِيثِ الْمُجْمَعِ
عَلَى صِحَّتِهِ : حَدِيثِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ أَوْوَأَ إِلَى الْغَارِ فَانطَبَقَتْ عَلَيْهِمُ الصَّخْرَةُ ^(٦) .

٤٧٢٢ - وَمِنْهَا : تَجَنُّبُ الْحَرَامِ أَكْلًا وَشُرْبًا وَتَبَسُّبًا وَكَسْبًا ؛ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ
يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ
وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ ، فَأَنْتَى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ! » رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(٧) .

٤٧٢٣ - وَمِنْهَا : الْوَضُوءُ ؛ لِحَدِيثِ عِثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَنْ

(١) فِي (أ) : بِهَا .

(٢) انظُرْهُ (مَعَ شَرْحِهِ تَحْفَةَ الذَّاكِرِينَ) ص ٥٤ - ٧٦ .

(٣) لَفْظُ الْجَلَالَةِ : « اللَّهُ » مِنْ (ه) (ش) .

(٤) غَافِرٌ ٦٥ .

(٥) غَافِرٌ ١٤ .

(٦) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ ٢٠٦٣ ، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ ٤٩٢٦ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ .

(٧) صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ ١٠١٥ .

رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي ، قَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : فَادْعُهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُحْسِنَ وُضْؤَهُ وَيَدْعُو « الْحَدِيثُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ »^(١) .

٤٧٢٤ - ومنها : استقبال القبلة ؛ لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

« اسْتَقْبَلَ النَّبِيَّ ﷺ الْكَعْبَةَ فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي نَعْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعْتَبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ . . » الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) ، وَالْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

٤٧٢٥ - ومنها : رفع اليدين ؛ لحديث سلمان يرفعه : « إِنْ رَبَّكُمُ حَيٌّ كَرِيمٌ

يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا » .

رواه أبو داود والتِّرْمِذِيُّ وابنُ ماجهَ وابنُ حبانَ والحاكِمُ فِي صَحِيحَيْهِمَا^(٣) .

(١) يُسَمِّي الْعُلَمَاءُ هَذَا الْحَدِيثَ : حَدِيثَ الْأَعْمَى ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ ٣٥٠٢ وَقَالَ : « هَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ » وَابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمِ ١٣٧٥ وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ »

وَأَحْمَدُ بِرَقْمِ ١٧٢٧٩ ، ١٧٢٨٠ وَقَالَ الشَّيْخُ شُعَيْبُ الأَرْنَؤُوطُ : « إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، رَجَالُهُ

ثِقَاتٌ » وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِرَقْمِ ١١٨٠ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠ وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ » وَلَمْ يَتَعَقَّبْهُ الذَّهَبِيُّ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ

بِرَقْمِ ٨٢٣٢ ، وَالصَّغِيرِ بِرَقْمِ ٥٠٩ وَقَالَ : « وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ » وَالْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ

بِرَقْمِ ٢٤١٥ وَقَالَ : « بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ » وَصَحَّحَهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى ١/ ٢١٣

وَفِي الْقَاعِدَةِ الْجَلِيلَةِ ص ١٩٥ ، وَالْأَلْبَانِيُّ فِي التَّوَسُّلِ ص ٦٩ ، وَغَيْرُهُمْ .

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ ٣٦٦٥ ، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ ٣٣٥١ .

(٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ ١٢٧٣ ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ ٣٤٧٩ وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ »

وَابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمِ ٣٨٥٥ ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ بِرَقْمِ ٨٧٧ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِرَقْمِ =

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « الْمَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكَبَيْكَ أَوْ نَحْوَهُمَا . » الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ ^(١) .

وَلِحَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَفَعَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْإِسْتِكَانَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ : ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ ^(٣) » .
رَوَاهُ الْحَاكِمُ ^(٤) .

وَلِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ أَلْفَمَى عَلَيْهِمْ كِسَاءَهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ هُوَ لَاءِ أَهْلِي . . » .
الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ ^(٥) .

= ١٧٨٥ وَقَالَ : « وَهُوَ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » فَذَكَرَهُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ٢ / ٢١١ ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي ١١ / ١٤٣ : « إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ » .

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ ١٢٧٤ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا ، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي الْمُخْتَارَةِ بِرَقْمٍ ٤٦٨ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ الْكُبْرَى بِرَقْمٍ ١٧٦ مَوْقُوفًا ، وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ فِي مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ ، وَحَسَنَ الْمَرْفُوعِ الْعَيْنِيُّ فِي شَرْحِ أَبِي دَاوُدَ ٥ / ٤٠٣ ، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ .

(٢) سَقَطَ مِنْ (ظ) (هـ) (ش) : قَالَ .

(٣) الْمُؤْمِنُونَ ٧٦ .

(٤) الْمُسْتَدْرَكُ بِرَقْمٍ ٣٩٨١ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ : « إِسْرَائِيلُ صَاحِبُ عَجَائِبَ ، وَأَصْبَغُ شَيْعِيٌّ مَتْرُوكٌ عِنْدَ النَّسَائِيِّ » وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ٢ / ٧٦ ، وَنَقَلَ السِّيُوطِيُّ فِي اللَّالِئِ الْمَصْنُوعَةِ ٢ / ١٧ عَنْ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ قَوْلَهُ : « إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا » وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ ١ / ١٧٧ : « وَهَذَا مَتْنٌ بَاطِلٌ إِلَّا ذَكَرَ رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِيهِ » .

(٥) الْمُسْتَدْرَكُ بِرَقْمٍ ٤٧٠٩ ، وَلَفْظُهُ : « اللَّهُمَّ هُوَ لَاءِ آلِي » وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ »

والأحاديثُ في رفعِ النبي ﷺ يَدَيْهِ في الدُّعَاءِ كَثِيرَةٌ لَا تَكَادُ تُحْصَى .
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : « إِنَّ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ تَكُونَ الْيَدَانِ - فِي حَالِ رَفْعِهِمَا - مَكْشُوفَتَيْنِ
 غَيْرَ مُغَطَّاتَيْنِ » (١) .

قلتُ : رَوَيْنَا عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ (٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - قَالَ : « كُنْتُ لَيْلَةً
 بَارِدَةً فِي الْمِحْرَابِ فَأَقْلَقَنِي الْبَرْدُ فَخَبَّأْتُ إِحْدَى يَدَيَّ مِنَ الْبَرْدِ - يَعْنِي فِي الدُّعَاءِ
 - قَالَ : وَبَقِيَتِ الْأُخْرَى مَمْدُودَةً ، فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ ، فِإِذَا تَلَّكَ الْيَدُ الْمَكْشُوفَةُ قَدْ
 سُورَتْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ قَدْ وَضَعْنَا فِي هَذِهِ مَا أَصَابَهَا
 وَلَوْ كَانَتْ الْأُخْرَى مَكْشُوفَةً لَوْضَعْنَا فِيهَا » قَالَ : « فَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَدْعُو

= الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ » وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ : « الْمَلِكِيُّ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ » .

أَقُولُ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْمَلِكِيِّ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ
 وَأَحْمَدُ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : ضَعِيفٌ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكٌ ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ :

« مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا ، يَنْفَرِدُ عَنِ الثَّقَاتِ بِمَا لَا يُشْبِهُ حَدِيثَ الْأَبْيَاتِ » اهـ .

انظُرِ : التَّارِيخَ الْكَبِيرَ لِلْبُخَارِيِّ ٥ / ٢٦٠ ، الْمَجْرُوحِينَ لِابْنِ حِبَّانَ ٢ / ٥٢ ، مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ
 ٢ / ٥٥٠ ، تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ ص ٣٩٦ ، وَالْقِصَّةَ بِدُونِ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

بِرَقْمِ ٦٣٧٣ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

(١) هُوَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَطَّابِيِّ (ت ٣٨٨ هـ) قَالَ فِي كِتَابِهِ : شَأْنُ الدُّعَاءِ
 ص ١٣ - ١٤ : « وَمَنْ سَنَّهُ أَنْ يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَدَيْهِ ، بِاسْطِافَتَيْهِ ، غَيْرَ سَاتِرٍ لَهُمَا

بِثُوبٍ أَوْ غِطَاءٍ » اهـ .

(٢) هُوَ أَبُو سُلَيْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ الْعَنْسِيِّ الدَّارَانِيِّ - نَسَبُهُ إِلَى دَارِيَاءَ :
 قَرْيَةٍ بِغَوَطَةَ دِمَشْقَ - الزَّاهِدُ الْقُدُوءُ (نحو ١٤٠ - ٢٠٥ أو ٢١٥ هـ) انظُرْ : حَلِيَّةَ الْأَوْلِيَاءِ

٩ / ٢٥٤ ، الْعَبْرَ ١ / ١٧٣ ، سَبِيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٠ / ١٨٢ ، الْأَعْلَامَ ٣ / ٢٩٣ .

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

إِلَّا وَيَدَايَ خَارِجَتَانِ، حَرًّا كَانَ أَوْ بَرْدًا»^(١).

٤٧٢٦ - ومنها: الْجُثُوُّ عَلَى الرُّكْبِ، وَالْمُبَالِغَةُ فِي الْخُضُوعِ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
وَالْخُشُوعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيُحْسِنُ التَّأَدُّبَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِحَدِيثِ عَامِرِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ
سَعْدٍ عَنْ جَدِّهِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ قَوْمًا شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُحُوطَ
الْمَطَرِ قَالَ: فَقَالَ: «اجْثُوا عَلَيَّ الرُّكْبَ ثُمَّ قُولُوا: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ» قَالَ: فَفَعَلُوا
فَسَقُّوا حَتَّى أَحْبَبُوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ. رواه أبو عَوَانَةَ فِي صَحِيحِهِ^(٢).

وَأَمَّا مَا رُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ «كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ دَعَا قَائِمًا» - كَمَا أوردَهُ ابْنُ
الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ الْوَفَا، وَغَيْرِهِ - فَلَا يَصِحُّ^(٣)، كَمَا سَيَأْتِي^(٤) إِسْنَادُهُ وَالْكَلامُ
عَلَيْهِ آخِرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥).

٤٧٢٧ - وَإِذَا نَظَرَ الْعَاقِلُ إِلَى دُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ -
لِلَّهِ^(٦) وَكَيْفَ خُضُوعُهُمْ وَخُشُوعُهُمْ وَتَأَدُّبُهُمْ عَرَفَ كَيْفَ يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(١) الْحِكَايَةُ فِي: حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ ٤/ ١٧٤، وَالرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ ص ١٤، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ٢٤/ ١٢٧، وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ ١/ ٤٦٧، وَلِطَائِفِ الْمَعَارِفِ ٢/ ١٨٧ وَغَيْرِهَا.

(٢) رواه أبو عَوَانَةَ فِي مُسْتَخْرَجِهِ بِرَقْمِ ٢٠٣٩، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ
٦١٤٣، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٢/ ٢١٤ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: «فِي إِسْنَادِهِ نَظْرٌ»
وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّلْخِصِ الْحَبِيرِ ٢/ ٢٠٣: «وَفِي سَنَدِهِ اخْتِلَافٌ».

وَانظُرْ: مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٢/ ٣٥٩، وَالضُّعْفَاءُ لِلْعُقَيْلِيِّ ٦/ ٣٤٠.

(٣) «فَلَا يَصِحُّ» مِنْ (هـ) (ش) وَهَامِشٍ (أ).

(٤) فِي (ز) (ظ) وَصَلْبٍ (أ): فِسْيَاتِي.

(٥) انظُرِ الْفَقْرَةَ ٤٧٣٩.

(٦) «لِلَّهِ» مِنْ (ظ).

فَمِنْ دُعَاءِ آدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١).

وَنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢) ﴿أَنْتِي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾^(٣).

وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿تَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(٥).

وَزَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾^(٦).

وَأَيُّوبَ: ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٧).

وَإِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَمَّا قَصَدَ الدُّعَاءَ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(٨) فَأَضَافَ الشِّفَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى دُونَ الْمَرَضِ تَأْدِيبًا.

(١) الأعراف ٢٣.

(٢) هود ٤٧.

(٣) القمر ١٠.

(٤) الأعراف ١٤٣.

(٥) القصص ٢٤.

(٦) مريم ٤.

(٧) الأنبياء ٨٣.

(٨) الشعراء ٨٠.

٤٧٢٨ - وفي صحيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ »^(١) .

قال الخطَّابيُّ رحمه الله : « معنَى قولِهِ : (وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ) : الإِرشَادُ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي الشَّائِءِ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَالمدْحُ لَهُ بِأَن يُضَافَ إِلَيْهِ مَحَاسِنُ الْأُمُورِ دُونَ مَسَاوئِهَا ، وَلَمْ يَقَعْ القِصْدُ بِهِ إِلَى إِثْبَاتِ شَيْءٍ وَإِدْخَالِهِ تَحْتَ قَدْرَتِهِ وَنَفْيِ ضِدِّهِ عَنْهَا ؛ فَإِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ صَادِرَانِ عَنِ خَلْقِهِ وَقَدْرَتِهِ ، لَا مُوجِدَ لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ غَيْرِهِ ، وَقَدْ يُضَافُ مَعَاضِمُ الْخَلِيقَةِ إِلَيْهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَالشَّائِءِ ؛ فيُقَالُ : يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، كَمَا يُقَالُ : يَا رَبَّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ : يَا رَبَّ الْكَلَابِ ، وَيَا رَبَّ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، وَنَحْوَهَا مِنْ سِفْلِ الْحَيَوَانَاتِ وَحَشَرَاتِ الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَتْ إِضَافَةٌ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَيْهِ - مِنْ جِهَةِ الْخَلْقَةِ لَهَا وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهَا - شَامِلَةً لَجَمِيعِ أَصْنَافِهَا »^(٢) .

وقال مُسْلِمٌ بنُ يَسَارٍ : « لَوْ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ تَطْلُبُ حَاجَةً لِسِرِّكَ »^(٣) أَنْ

(١) صحيحُ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ ١٢٩٠ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) انظُرْ : شَأْنَ الدُّعَاءِ لِلْخَطَّابِيِّ ص ١٥٢ - ١٥٣ ، وَذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ ص ٣٦١ نَاقِلًا عَنِ الْخَطَّابِيِّ .

(٣) فِي (أ) (ز) وَهَامِشٍ (ظ) : « لِسِرِّهِ » وَالثَّبْتُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ هُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي الْمُصَنَّفِ .

تَخَشَعَ لَهُ» رواه ابنُ أبي شَيْبَةَ^(١).

٤٧٢٩ - ومنها: أن لا يتكَلَّفَ السَّجْعَ في الدُّعَاءِ؛ لِمَا في صحيحِ البُخَارِيِّ
عن ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما: «وانظُرْ إلى السَّجْعِ من^(٢) الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ،
فإنِّي عَهِدْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وأَصْحَابَهُ لا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ»^(٣).

أَي: لا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ لِاجْتِنَابِ.

قالَ الغزاليُّ رَحِمَهُ اللهُ: «المرادُ بالسَّجْعِ هو المُتَكَلِّفُ مِنَ الكَلَامِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ
لا يلائِمُ الضَّرَاعَةَ وَالذَّلَّةَ، وَإِلَّا ففِي الأَدْعِيَةِ المَأْثُورَةِ عَنِ رَسولِ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٌ
مُتَوَازِنَةٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفَةٍ»^(٤).

٤٧٣٠ - ومنها: الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ تَعَالَى أَوَّلًا وَآخِرًا، أَي قَبْلَ الدُّعَاءِ وَبَعْدَهُ،
وكذلك الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِمَا أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِّنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ
رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ * رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^(٥) الآياتِ،
فقدَّمَ الثَّنَاءَ عَلَى اللهِ^(٦) ثُمَّ دَعَا.

(١) المصنَّفُ لابنِ أبي شَيْبَةَ بِرَقْمِ ٣٦٨١٢ (تَحْقِيقُ عَوَامَةً).

(٢) فِي (أ) (ز): «فِي» وَالمُثَبَّتُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ هو المَوافِقُ لِمَا فِي صحيحِ البُخَارِيِّ.

(٣) صحيحُ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ ٥٨٦٢.

(٤) إحياءُ علومِ الدينِ ١/٣٠٦ بتصرفٍ يسيرٍ.

(٥) إِبْرَاهِيمُ ٣٨-٤٠.

(٦) «عَلَى اللهِ» مِنْ (هـ) فَقَطْ.

وعن يوسف عليه الصلاة والسلام: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (١)
فَأَنْتَى ثُمَّ دَعَا: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (٢).

ولما أُرشدنا اللهُ تعالى في الفاتحة، وثبت في الحديث القدسي: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ؛ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ اللهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قَالَ اللهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قَالَ اللهُ: مَجَدَّنِي عَبْدِي. . .» الحديث مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣).

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن أبي أوفى - رضي اللهُ عنه - عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا سِتَتْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهَّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ» الحديث (٤).

وفيه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله - رضي اللهُ عنهما - في حديثه الطويل في صِفَةِ حُجَّةِ ﷺ أَنَّهُ ﷺ بَدَأَ بِالصَّفَا فَرَفِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللهُ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ،

(١) يوسف ١٠١.

(٢) يوسف ١٠١.

(٣) صحيح مسلم برقم ٥٩٨ من حديث أبي هريرة، ولم أجده في البخاري، ولم أجد مَنْ نَسَبَهُ إِلَيْهِ.

(٤) صحيح مسلم برقم ٧٣٥.

وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ»^(١).

٤٧٣١- وَأَخْبَرْتَنَا الشَّيْخَةُ^(٢) أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبُخَارِيِّ إِذْنَا، أَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرَةٌ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ^(٤) ابْنُ الصَّقَّارِ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ طَاهِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ^(٥)، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ^(٦)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ^(٧)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ^(٨)، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مَعَاذٍ^(٩)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ^(١٠)، ثَنَا أَبَانُ^(١١)، عَنِ الْحَسَنِ^(١٢) عَنِ أَبِي

(١) فِي (هـ) (ش): «فَفَعَلَ مِثْلَهُ» وَلَفْظُ مُسْلِمٍ: «فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا» وَلَمْ أَجِدْ أَيًّا مِنْ عِبَارَتِي نَسَخَ النَّسْرِ فِيهِ، وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ ١٢١٨.
(٢) «الشَّيْخَةُ» مِنْ (أ) (ز) (هـ).

(٣) «بْنَ» مِنْ (أ) (ز) (ظ).

(٤) فِي (هـ) (ش): «أَبُو سَعِيدٍ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُ، وَتَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٣.
(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ.

(٦) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْرَازِيِّ ثُمَّ الْأَهْوَازِيِّ (ت ٤١٥ هـ).
انظُرْ: تَارِيخَ بَغْدَادَ ٣٢٩/١١، وَتَارِيخَ الْإِسْلَامِ ٣٨١/٢٨.

(٧) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّقَّارُ الْبَصْرِيُّ (ت ٣٤١ هـ).

انظُرْ: تَارِيخَ بَغْدَادَ ٢٦١/٤، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤٣٨/١٥، شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣٥٨/٢.

(٨) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ السَّقَطِيِّ، نَسَبُهُ لِبَيْعِ السَّقَطِ، وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الرَّخِيصَةُ كَالْمَلَاعِقِ وَخَوَاتِيمِ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهَا (ت ٢٨٨ هـ).

انظُرْ: تَارِيخَ بَغْدَادَ ١٥٣/٣، وَالْأَنْسَابَ لِلْسَّمْعَانِيِّ ٢٦٣/٣.

(٩) هُوَ أَبُو سَهْلِ بِيْشْرِ بْنِ مَعَاذِ الْعَقْدِيِّ الْبَصْرِيِّ الضَّرِيرُ (ت حَدُودَ ٢٤٥ هـ).

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَمِدَ الرَّبَّ وَصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ وَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ مِنْ مَكَانِهِ » (١) .

رواه الحافظُ أبو بكرٍ البیهقيُّ في كتابِ شُعَبِ الإِيْمَانِ ، وقالَ : « أَبَانُ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي عِيَّاشٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ » (٢) .

قلتُ : رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ (٣) : هُوَ طَاوُسُ الْقُرَاءِ .

= انظرُ : الثَّقَاتِ لابنِ حِبَّانَ ٨ / ١٤٤ ، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٤ / ١٤٦ ، الوَافِي بِالوَقَايَاتِ ٣ / ٣٨٠
تَقْرِيبَ التَهْذِيبِ ص ١٥٤ .

(١٠) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارِ الْجُهَنِيِّ الْمَدَنِيِّ ، يَعْرِفُ بِصَنْدَلٍ ، فَمِنْهُ ثِقَةٌ (ت ١٨٢ هـ) انظرُ : الثَّقَاتِ لابنِ حِبَّانَ ٩ / ٣٩ ، تَرْتِيبَ الْمَدَارِكِ ١ / ٩٨ ، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢٤ / ٣٠٦ ، تَهْذِيبَ التَهْذِيبِ ٣ / ٤٨٩ .

(١١) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَبَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ فَيْرُوزَ الْبَصْرِيِّ ، يَلْقَبُ بِطَاوُسِ الْقُرَاءِ ، ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ (ت ١٣٨ هـ) انظرُ : تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢ / ١٩ ، الْكَاشِفَ ١ / ٢٠٧ ، تَهْذِيبَ التَهْذِيبِ ١ / ٥٥ ، تَقْرِيبَ التَهْذِيبِ ص ١١٠ .

(١٢) هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩ .

(١) كَذَا فِي نَسْخِ النُّشْرِ ، وَفِي شُعَبِ الإِيْمَانِ بِرَقْمِ ٢٠٢٢ ، وَالدَّرُّ الْمَنْشُورِ ١٠ / ٤٠٦ ، وَالْإِتْقَانِ ١ / ٣١٢ : « مَكَانَهُ » .

(٢) شُعَبُ الإِيْمَانِ بِرَقْمِ ٢٠٢٢ .

(٣) هُوَ أَبُو يَحْيَى مَالِكُ بْنُ دِينَارِ النَّاجِيِّ الْبَصْرِيِّ التَّابِعِيُّ ، عَلَّمَ الْعُلَمَاءَ الْأَبْرَارَ (ت ١٢٧ هـ) انظرُ : غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢ / ٣٦ ، سَيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٥ / ٣٦٢ ، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢٧ / ١٣٥ .

والحديثُ فلهُ^(١) شواهدٌ، وسيأتي آخرُ الفصلِ في حديثِ عليِّ بنِ الحسينِ - رضي اللهُ عنهما - ما يشهدُ له^(٢).

٤٧٣٢ - وقد رَوينا عن فضالة بنِ عبِيدٍ - رضي اللهُ عنه - قالَ : سمعَ رسولَ اللهِ ﷺ رجلاً يدعو في صلاتِهِ لم يَمجِدِ اللهُ ، ولم يُصلِّ على النبيِّ ﷺ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « عَجَلْ هَذَا » ثمَّ دعاهُ فقالَ له - أو لغيرِهِ - : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمجِيدِ رَبِّهِ وَالشَّانَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ » رواه أبو داودَ ، والترمذِيُّ وقالَ : صحيحٌ^(٤).

ورواه النَّسائيُّ وزادَ فيه : « وَسَمِعَ رَجُلًا يُصَلِّي فَمَجَّدَ اللهُ وَحَمِدَهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ﷺ : ادْعُ تَجَبَّ ، وَسَلِّ تَعْطَ »^(٥).

(١) انظر التعليق على استعمال هذه الفاء في الفقرة ٩٥٧ .

(٢) الفقرة ٤٧٤٠ .

(٣) في (هـ) (ش) (ظ) : بتحמיד .

(٤) سننُ أبي داودَ برقم ١٢٦٦ ولفظُهُ : « فَلْيَبْدَأْ بِتَمجِيدِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّانَاءِ عَلَيْهِ » والترمذِيُّ برقم ٣٣٩٨ ولفظُهُ : « فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللهِ وَالشَّانَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ . . » وقالَ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » ومُسندُ أحمدَ برقم ٢٣٩٨٢ وقالَ الشيخُ شُعيبُ الأرنؤوطُ : « إسنادهُ صحيحٌ » والمُسْتَدْرَكُ برقم ٨٤٠ ، ٩٨٩ وقالَ مرَّةً : « هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ ولم يُخرِجْهُ » وقالَ أُخرى : « هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخرِجْهُ ، وله شاهدٌ صحيحٌ على شرطِهما » ووافقه الذهبيُّ في كِلَا المَوْضِعَيْنِ .
وعباراتٌ : (لم يَمجِدِ اللهُ) و (لم يَحْمَدِ اللهُ) و (بِتَمجِيدِ اللهِ) و (بِتَحْمِيدِ اللهِ) كُلُّهَا وارِدَةٌ في مِصَادِرِ التَّخْرِيجِ .

(٥) سننُ النَّسائيِّ برقم ١٢٦٧ ، ورواه الترمذِيُّ برقم ٣٣٩٨ بدونِ : « وَسَلِّ تَعْطَ » .

وَأَخْرَجَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ» وَحَسَنَهُمَا التِّرْمِذِيُّ^(١).

٤٧٣٣ - وَرَأَيْنَا^(٢) بَعْضَ الشُّيُوخِ يَتَدَثُّونَ الدُّعَاءَ عَقِيبَ^(٣) الْحَتْمِ بِقَوْلِهِمْ: صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمُ، وَهَذَا تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٤) ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٥).
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.. إِلَى آخِرِهِ، أَوْ بِمَا فِي نَحْوِ ذَلِكَ مِنَ التَّنْزِيهِ.

وَبَعْضُهُمْ ب: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) لِقَوْلِهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ^(٦).

(١) سَنَّ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ ٣٣٩٨ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَكَذَا رَوَاهُ بِالزِّيَادَةِ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ بِرَقْمِ ٦٨٦، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ بِرَقْمِ ١٥١٩٠، وَأَمَّا مُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ وَصَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ فَفِيهِمَا اللَّفْظُ الْأَوَّلُ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِمَا الزِّيَادَةَ الْمَذْكُورَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(٢) فِي (هـ) (ش): وَرَأَيْتُ.

(٣) انظُرِ التَّعْلِيْقَ عَلَى هَذَا التَّعْبِيرِ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٦٧.

(٤) فِي (هـ) (ش): وَهَذَا تَنْزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(٥) آلُ عِمْرَانَ ٥٣.

(٦) سَنَّ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ ٤٢٠٠ وَقَالَ: «رَوَاهُ يُونُسُ وَعُقَيْلٌ وَشُعَيْبٌ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [أَرْبَعْتُهُمْ] عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا» هـ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ ١٨٨٤ بِلَفْظِ: «لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعٌ» وَكَذَا فِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ بِرَقْمِ ١، ٢ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ٣/٢٠٩، وَشُعْبَةُ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٤٢٠٢، وَالنَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى بِرَقْمِ ١٠٣٢٨، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي السُّنَنِ بِرَقْمِ ٨٩٥ وَقَالَ: «تَفَرَّدَ بِهِ قُرَّةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي =

ولا حرجَ في ذلك؛ فكلُّ ما كانَ في معنَى التَّنْزِيهِ فهو ثناءً.

وفي الطَّبْرَانِيِّ الأَوْسَطِ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ» (١).

وفي التِّرْمِذِيِّ عَنِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «الدُّعَاءُ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

= سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُرَّةٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ . . وَالْمُرْسَلُ هُوَ الصَّوَابُ» اهـ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ ص ٩٤: «وَقَدْ رُوِيَ مَوْصُولًا كَمَا ذَكَرْنَا، وَرُوِيَ مُرْسَلًا، وَرَوَايَةُ الْمَوْصُولِ جَيِّدَةُ الْإِسْنَادِ» اهـ، وَقَالَ الْعَجَلُونِيُّ فِي كَشْفِ الْخَفَاءِ ١٥٦/٢: «وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ» وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِيِّ ٢٢٠/٨: «صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَعَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ فَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ بِلَفْظِ حَمْدِ اللَّهِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ - الَّتِي ذَكَرَهَا النَّوَوِيُّ - وَرَدَتْ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ بِأَسَانِيدٍ وَاهِيَةٍ» اهـ.

وَقَدْ تَتَبَعَ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ السُّبْكِيُّ رَوَايَاتِهِ وَطُرُقَهُ بِتَوْسُّعٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى ١/٥ - ٢١ خَلَّصَ فِيهَا إِلَى تَصْحِيحِهِ، وَقَالَ: «لَوْ أَنَّ بَيْنَ الْإِسْنَادِ وَالْإِرْسَالِ مَعَارِضَةٌ لَقَضَيْتُ لَهُؤَلَاءِ عَلَى قُرَّةٍ، وَلَكِنْ لَا تَنَافِيَ بَيْنَهُمَا وَلَا مَعَارِضَةٌ، وَالْحَدِيثُ إِذَا أُسْنِدَ مَرَّةً وَأُرْسِلَ أُخْرَى فَالْحُكْمُ لِلْإِسْنَادِ» وَخَتَمَ بِقَوْلِهِ: «وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّهُ بَعْدَ ثَبُوتِهِ وَرَفْعِهِ مُسْنَدًا غَيْرُ بَالِغٍ مَبْلَغِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَى أَنَّهَا مُسْنَدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَكِنْ لِلصَّحِيحِ مَرَاتِبٌ» اهـ.

(١) الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ لِلطَّبْرَانِيِّ بِرَقْمِ ٧٣٢، وَرَوَاهُ السَّيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ١٥٣٧ وَقَالَ: «كَذًا وَجَدْتُهُ مَوْقُوفًا» ثُمَّ أوردَهُ عَنِ عَلِيِّ مَرْفُوعًا، وَقَالَ: «وَرَوَيْتَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا» وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠/١٦٠: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ».

أقول: حَتَّى عَلَيَّ وَفِيهِ فَهُوَ مِمَّا لَا مَجَالَ فِيهِ لِلرَّأْيِ، فَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» (١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿دَعْوَانَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ
وَأَخْرَجُوا دَعْوَانَهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) فَلِذَلِكَ اسْتَحَبَّ أَنْ يُخْتَمَ الدُّعَاءُ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣).

٤٧٣٤ - ومنها: تأمينُ الداعي والمستمع؛ لحديث: «إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ (٤) فَأَمَّنُوا»
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥).

[وَلِحَدِيثِ: «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتَمُ؟ فَقَالَ: بِأَمِينٍ»
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ] (٦).

٤٧٣٥ - ومنها: أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ حَاجَاتِهِ كُلَّهَا؛ لِحَدِيثِ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ: «لَيْسَ أَسْأَلُ
أَحَدَكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى يَسْأَلَ شَيْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ
(١) سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ ٤٤٨ وَلَفْظُهُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ
مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ» أَقُولُ: وَهَذَا مِمَّا لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ؛ إِذْ لَا يُقَالُ بِالرَّأْيِ.
(٢) يُونُسُ ١٠.

(٣) الصَّافَّاتُ ١٨٠-١٨٢.

(٤) سَقَطَ مِنْ (ظ) (ز): الْإِمَامِ.

(٥) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ ٧٣٨، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ ٦١٨ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ ٨٠٣، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ بِرَقْمِ ١٨٢٠٧ عَنْ أَبِي زُهَيْرِ
النُّمَيْرِيِّ - وَيُقَالُ: اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ نُفَيْرٍ، وَهُوَ صَحَابِيُّ، انظُرْ تَهذِيبَ الْكَمَالِ ٣٣/ ٢٤.
وَسَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مِنْ (ه) (ش).

في صحيحه، والترمذيُّ وقال: غريب^(١).

٤٧٣٦ - ومنها: أن يدعو وهو مُتَيَقِّنُ الإِجَابَةِ، يُحْضِرُ قَلْبَهُ، وَيُعْظِمُ رَغْبَتَهُ؛ لحديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٌ غَافِلٌ لَاهٍ».

رواه الترمذيُّ، والحاكمُ وقال: «مستقيم الإسناد»^(٢).

وعنه يرفعه أيضاً: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرِّغْبَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاطَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ» رواه مُسْلِمٌ، وابنُ حِبَّانٍ في صحيحه، وأبو عَوَانَةَ^(٣).

٤٧٣٧ - ومنها: مسحُ وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء؛ لحديثِ ابنِ عَبَّاسٍ^(٤)

(١) سننُ الترمذيِّ برقم ٣٥٣٦، ٣٥٣٧ من طريقيْن: الأولى مُسْنَدُهُ والثانية مُرْسَلَةٌ، وقال بعد المُرْسَلَةِ: «وهذا أصحُّ» ومواردُ الظمانِ لزوائدِ ابنِ حِبَّانٍ ١/٥٩٦، والمختارة للضياءِ برقم ١٦١٠، ١٦١١ وقال: «رجالٌ مُوثِقُونَ، والصوابُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ».

(٢) سننُ الترمذيِّ برقم ٣٤٠١، والمُستدرَكُ برقم ١٨١٧ وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ مستقيمُ الإسنادِ، تفرَّدَ به صالحُ المرِّيُّ، وهو أحدُ زُهَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ، ولم يُخْرِجْهُ» اهـ.

أقول: صالحُ المرِّيُّ ضَعِيفٌ، وتقدَّمَ بيانُ ذلك في الفقرة ٤٦٨٥ ولكنَّ للحديثِ شاهدٌ من حديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرو عندَ أحمدَ في المُسْنَدِ برقم ٦٦٥٥، قال الهيثميُّ في مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠/١٤٨: «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ».

(٣) صحيحُ ابنِ حِبَّانٍ برقم ٨٩٧، والأدبُ المُفْرَدُ للبُخاريِّ برقم ٦٢٦، ومُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى برقم ٦٣٦٤، ولفظُ مُسْلِمٍ برقم ٤٨٣٨: «عن أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيُعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلْيُعْظِمِ الرِّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ» اهـ، ولم أهددِ إليه في مُسْتَخْرَجِ أَبِي عَوَانَةَ.

(٤) تحرَّفتُ في (هـ) (ش) إلى: ابنِ عبادِ.

يرفعه: «إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ بِبَطُونِ أَكْفِكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا، وَأَمْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ» رواه أبو داود، والحاكم في صحيحه^(١).

وعن السائب بن يزيد عن أبيه - رضي الله عنهما^(٢) - «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ» رواه أبو داود^(٣).

[وعن عمر - رضي الله عنه - قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحْطُطْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ».

وفي رواية: «لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ».

رواه الحاكم في صحيحه، والتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: صَحِيحٌ^(٤).

(١) سنن أبي داود برقم ١٤٨٥ وزاد في آخره: «فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَاْمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ» قال أبو داود: «رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ [الْقُرْظِيُّ] كُلُّهَا وَاهِيَةٌ، وَهَذَا الطَّرِيقُ أَمْثَلُهَا، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا» اهـ، والمستدرک برقم ١٩٦٨، والمعجم الكبير للطبراني برقم ١٠٦٢٨، وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث برقم ٢٥٧٢ عن أبيه: «هذا حديث منكر».

(٢) في (هـ) (ش): «عنه» والصوابُ التثنيةُ لأنَّهما صحبايانِ.

(٣) سنن أبي داود برقم ١٢٧٥، ومُسْنَدُ أَحْمَدَ برقم ١٧٩٧٢، والمعجم الكبير للطبراني برقم ١٨٠٨٨، كلُّهُمُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ: «إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لِجِهَالَةِ حَفْصِ بْنِ هَاشِمِ ابْنِ عُتْبَةَ، وَلِسُوءِ حِفْظِ ابْنِ لَهَيْعَةَ» اهـ.

(٤) سنن التِّرْمِذِيِّ برقم ٣٣٠٨ وقال: حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديثِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ» اهـ والمستدرک برقم ١٩٦٧ =

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

ورأيتُ بعضَ علمائنا - وهو ابنُ عبدِ السلامِ^(١) في فتاواه^(٢) - أنكرَ مسحَ الوجهِ باليدينِ عَقِبَ الدُّعَاءِ ، ولا شكَّ عندي أَنَّهُ لم يَقِفْ على شيءٍ من هذه الأحاديثِ ، واللهُ أعلمُ^(٣) .

= وسكتَ عليه ، والمُعْجَمُ الأَوْسَطُ لِلطَّبْرَانِيِّ برقم ٧٢٥٢ قالَ : « لا يُروى هذا الحديثُ عن عمرٍ إلَّا بهذا الإسنادِ ، تفردَ به حمَّادُ بنُ عيسى الجُهَنِيُّ » وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ في عِلَلِ الحديثِ برقم ٢١٠٦ : « هو حديثٌ مُنكَرٌ ، أخافُ أن لا يكونَ له أصلٌ » وقالَ الذهبيُّ في السِّيَرِ ١٦ / ٦٧ : « أخرجَه الحاكمُ في مُستدرِكِهِ فلم يُصِبْ ، حمَّادٌ ضعيفٌ » وحكمَ العِراقِيُّ في تخريجِ الإحياءِ على هذا الحديثِ بقوله : « وهو ضعيفٌ » واللهُ أعلمُ .

وأما عبارةُ (صحيحٌ) التي نقلها الجزريُّ عن بعضِ الأصولِ - يعني نُسخَ التِّرْمِذِيِّ - فلمَ يَنسِبُها إليه : المِزِّيُّ في تحفةِ الأشرافِ ٩ / ٤٣٢ ، ولا الزَّيْلَعِيُّ في نَصْبِ الرَايَةِ ٥ / ١٤٣ ولا العِراقِيُّ في تخريجِ الإحياءِ ، ولا ابنُ حجرٍ في بُلُوغِ المِرامِ رقم ١٥٥٣ ، بل قالَ النَّوَوِيُّ : إِنَّ نِسْبَتَهَا لِلتِّرْمِذِيِّ غَلَطٌ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي النَّسْخِ المَعْتَمَدَةِ مِنْهُ ، انظرِ المِجْمُوعَ ٣ / ٥٠١ ، والأذكارَ ص ٣٩٨ .

(١) هو سلطانُ العلماءِ العِزُّ أبو محمدٍ عبدُ العزیزِ بنُ عبدِ السلامِ السُّلَمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشافعيُّ (٥٧٧ - ٦٦٠ هـ) .

طبقاتُ الشافعيةِ الكُبرى للسُّبُكِيِّ ٨ / ٢٠٩ ، شذراتُ الذهبِ ٥ / ٣٠١ ، الأعلامُ ٤ / ٢١ .
(٢) في (أ) (ز) : فتاويه .

(٣) عبارةُ العِزِّ ابنِ عبدِ السلامِ في مَعْرِضِ كلامٍ له عن القنوتِ في الصلاةِ ، قالَ : « ولا يَمَسُّحُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ عَقِبَ الدُّعَاءِ إلَّا جاهِلٌ » اهـ ، فتاوى العِزِّ ابنِ عبدِ السلامِ ص ٣٩٢ .
هذا وقد قالَ البَيْهَقِيُّ في السُّنَنِ الكُبرى ٢ / ٢١٢ : « فأما مسحُ اليدينِ بالوجهِ عندَ الفِراغِ مِنَ الدُّعَاءِ فلستُ أَحفظُهُ عن أحدٍ من السُّلَفِ في دعاءِ القنوتِ ، وإن كان يُروى عن بعضهم في الدُّعَاءِ خارجِ الصلاةِ ، وقد رُوِيَ فِيهِ عن النبيِّ ﷺ حديثٌ فيه ضعفٌ ، وهو =

بَابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

ورأيتُ أنا النبي ﷺ في شِدَّةٍ نزلتُ بي وبالمُسلمينَ في سنةِ اثنتينِ وتسعينِ وسبعمائةٍ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللهُ لي وللمُسلمينَ، فرفعَ يديهِ ودعا ثمَّ مسحَ بهما وجهَهُ ﷺ [١].

٤٧٣٨ - ومنها: اختيارُ الأدعيةِ الماثورةِ عن النبي ﷺ وقد كان بعضُ أئمةِ القراءةِ يختارونَ أدعيةً يدعونَ بها عندَ الحتمِ لا يُجاوزونها، واختيارُنا (٢) أن لا يُجاوزَ ما وردَ عنه ﷺ فإنه ﷺ أوتيَ جوامعَ الكَلِمِ، ولم يدعُ حاجةً إلى غيره، ولنا فيه ﷺ أسوةٌ حسنةٌ (٣).

فقد روى أبو منصورٍ المظفرُ بنُ الحسينِ الأَرَجانيُّ (٤) في كتابهِ فضائلِ القرآنِ

= مُستعملٌ عندَ بعضهم خارجَ الصلاةِ، وأمَّا في الصلاةِ فهو عملٌ لم يثبتْ بخيرٍ صحيحٍ ولا أثر ثابتٍ ولا قياسٍ، فالأولى أن لا يفعله، ويقتصرَ على ما فعله السلفُ - رضي اللهُ عنهم - من رفعِ اليدينِ دونَ مسحهما بالوجهِ في الصلاةِ، وباللهِ التوفيقُ» اهـ.

أقول: فإذا حملنا كلامَ العزِّ على المسحِ في الصلاةِ - كما هو سياقه - اتَّفَقَ معَ كلامِ البيهقيِّ، خصوصاً أن الأحاديثَ المذكورةَ لم تصحَّ كما رأينا، والله أعلمُ.

(١) لا يخفى أنَّها رؤيةٌ مناميةٌ، وسقطَ ما بينَ المعقوفينِ من (ش).

(٢) في الموضعِ سقطَ واضطرابٌ في نسخةِ (ش).

(٣) «حسنة» من (أ) (ز).

(٤) هو أبو منصورٍ المظفرُ بنُ الحسينِ بنِ إبراهيمِ بنِ هرثمةِ الفارسيِّ الأَرَجانيُّ ثمَّ الغزنويُّ (ت ٤٩٠ هـ) أو بعدها، و(الأَرَجانيُّ) نسبةٌ إلى أَرَجَانَ: ضَبَطَهَا السَّمْعَانِيُّ بِاسْكَانِ الرَّاءِ وَيَاقُوتُ بِفَتْحِهَا مُشَدَّدَةً، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْأَهْوَازِ، انظر: معجمُ البلدانِ ١/١٤٢، والأنسابُ للسَّمْعَانِيِّ ١/١٠٦، وتاريخُ الإسلامِ ٣٤/٣٤٣، ومعجمُ المؤلفينِ ١٢/٢٩٨.

وأبو بكر ابنُ الضَّحَّاكِ^(١) في السَّمَائِلِ ، كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ^(٢) مِنْ رَوَايَةِ أَبِي سُلَيْمَانَ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نُسِيْتُ ، وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهَلْتُ ، وَارزُقْنِي تِلَاوَتَهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ^(٣) ، وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٤) .

حَدِيثٌ مُعْضَلٌ ؛ لِأَنَّ دَاوُدَ بْنَ قَيْسٍ هَذَا هُوَ الْفَرَاءُ الدَّبَّاعُ الْمَدْنِيُّ - مِنْ تَابِعِيِ التَّابِعِينَ - يَرْوِي عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ^(٥) وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ^(٦) رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ^(٧) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيِّ^(٨) ، وَكَانَ ثِقَةً

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الضَّحَّاكِ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ : ٤٦٠٩ ، ٤٦١٣ .

(٢) هُوَ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ الْمَالِكِيُّ ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٤٦٨٦ .

(٣) فِي (ظ) (ش) (ز) : « أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » وَأَقْحَمْتُ فِي (أ) : وَأَطْرَافِ .

(٤) نَسَبَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِ الْإِحْيَاءِ بِرَقْمِ ٨٧٣ إِلَى الْمَصْدَرَيْنِ اللَّذَيْنِ نَسَبَهُ إِلَيْهِمَا الْجَزْرِيُّ وَقَالَ بَعْدَهُ : « مُعْضَلٌ » وَلَمْ أَجِدْهُ فِي غَيْرِهِ .

وَمِنْ هُنَا بَدَأَ سَقَطٌ مِنْ (هـ) (ش) وَانْتَهَى بِأَوَّلِ الْفَقْرَةِ ٤٧٤٠ .

(٥) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ النَّوْفَلِيِّ الْمَدْنِيِّ التَّابِعِيُّ (ت ٩٩ هـ تَقْرِيبًا) .

انظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤ / ٥٤١ ، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢٩ / ٢٧٢ ، تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٤ / ٢٠٦ .

(٦) تَصَحَّفَتْ فِي (أ) إِلَى : « جُنَيْنٌ » وَفِي هَامِشِهَا مِنْ نَسْخَةِ إِلَى : « حُسَيْنٌ » .

وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنِ الْمَدْنِيِّ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (ت بُعِيدَ ١٠٠ هـ)

انظُرْ : الْعَبْرَ ١ / ٧٠ ، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢ / ١٢٤ ، تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ١ / ٧٢ .

(٧) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرُوحِ الْقَطَّانِ الْبَصْرِيِّ أُحْدِثُ الْأَعْلَامَ (١٢٠-١٩٨ هـ) =

صَالِحًا عَابِدًا، مِنْ أَقْرَانِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، خَرَجَ لَهُ مُسَلِّمٌ فِي صَحِيحِهِ (١).

وهذا الحديثُ لا أعلمُ وردَ عنِ النبيِّ ﷺ في ختمِ القرآنِ حديثٌ غيرُهُ.

٤٧٣٩ - نَعَمْ أَخْبَرَنِي الثَّقَاتُ مِنْ شُيُوخِنَا مُشَافِهَةً عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ

ابنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيِّ (٢) قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الحَافِظُ (٣) فِي كِتَابِهِ، أَنَا ابْنُ

نَاصِرٍ (٤)، أَنَا عَبْدُ القَادِرِ ابْنُ يَوسُفَ (٥)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوَهْرِيُّ (٦)، أَنَا عَمْرُ بْنُ

= انظر: العبر ١/ ١٦٤، سير أعلام النبلاء ٩/ ١٧٥، تقريب التهذيب ص ٦٨٥.

(٨) تحرف في هامش (١) من نسخة إلى: «ابن سلمة العقبي».

وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة القعني المدني، نزيل البصرة ثم مكة (بعد ١٣٠ -

٢٢١ هـ) انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٣٣.

(١) ترجمته في تقريب التهذيب ص ٢٤٠ وقال: ثقة فاضل.

وقد تقدم في الفقرة ٤٥٩٥ معنى العضل، ووجه إضلال هذا الحديث: أن داود بن

قيس أسنده إلى النبي ﷺ مباشرة، فسقط منه - على الأقل - تابعي وصحابي، والله أعلم.

(٢) هو الفخر ابن البخاري، تقدم مرات أولها في الفقرة ٣.

(٣) هو ابن الجوزي، تقدم مرات أولها في الفقرة ١٠.

(٤) هو محمد بن ناصر الحنبلي، تقدم في الفقرة ١٠.

(٥) هو أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي

اليوسفي (ت ٥١٦ هـ وهو في عشر التسعين) انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٦، العبر ٢/

٥٤، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٦، شذرات الذهب ٤/ ٤٩.

(٦) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري الشيرازي ثم البغدادي

(٣٦٣ - ٤٥٤ هـ) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٣، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٨.

إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِي^(١)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ غُنْدَرٍ^(٢)، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ^(٣) ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ^(٤) ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ^(٥) عَنِ مَعْمَرٍ^(٦)، عَنِ الزُّهْرِيِّ^(٧) عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ^(٨) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ

(١) تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ٢٨٢ .

(٢) فِي (أ) (ز): «بَنُ غُنْدَرٍ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ هُوَ غُنْدَرٌ، وَهُوَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرَّانَ الصُّوفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، نَزِيلُ مِصْرَ (ت ٣٥٧ هـ) وَتَرَجَّمْتُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٥٠/٢، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٦/١١٥ .

وَلَيْسَ هُوَ غُنْدَرًا الْكَبِيرَ الْمَحْدُوثَ الْمَشْهُورَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ الْهَدْلِيَّ الْبَصْرِيَّ (ت ١٩٣ هـ) الَّذِي يَرُوي عَنِ مَعْمَرٍ مَبَاشَرَةً، وَتَرَجَّمْتُهُ فِي السِّيَرِ أَيْضًا ٩٨/٩، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٣/٥٣١، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي تَذْكَرَةِ الْحَفَاطِ ٣/٩٦٠ ثَلَاثَةَ آخَرِينَ كُلُّهُمْ يُلقَّبُ بِ(غُنْدَرٍ) وَكُلُّهُمْ اسْمُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيِّ الْمُخَرَّمِيِّ، نِسْبَةً إِلَى الْمُخَرَّمِ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ (ت ٣٠٤ هـ) انظُرْ: تَارِيخَ بَغْدَادَ ٦/١٢٤، تَذْكَرَةَ الْحَفَاطِ ٣/٨٨٩، الْأَنْسَابَ لِلْسَّمْعَانِيِّ ٥/٢٢٤، لِسَانَ الْمِيزَانِ ١/٧٢ .

(٤) سِيَّاتِي التَّعْرِيفُ بِهِ قَرِيبًا .

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ نَافِعِ الْحِمَيْرِيِّ الصَّنَعَانِيِّ (١٢٦ - ٢١١ هـ) .

انظُرْ: الْعَبْرَ ١/١٨٠، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٩/٥٦٣، وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٢/٥٧٢، وَتَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ ص ٤١٦ .

(٦) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٩١٣ .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ابْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهَا فِي الْفَقْرَةِ ١٩ .

(٨) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ١٩ .

دَعَا قَائِمًا» كَذَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي كِتَابِهِ الْوَفَا^(١).
وهو حديثٌ ضَعِيفٌ؛ فِي سِنْدِهِ الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ، أَبُو عَمَرَ النَّقَّالُ بِالنُّونِ،
قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ
الْأَزْدِيُّ^(٢): «إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِ حَسَدًا. انْتَهَى^(٣).

٤٧٤٠ - وهذا الحديثُ يُشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الَّذِي^(٤) أَخْبَرْتَنِي بِهِ الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ
سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيَّةَ مُشَافِهَةً بِمَنْزِلِهَا بِسَفْحِ

(١) الْوَفَا فِي فِضَائِلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِ الْجَوَازِيِّ بِرَقْمِ ٩٤٥، ص ٥١٤ بِتَحْقِيقِ مُصْطَفَى
عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَا، وَالْكِتَابُ غَيْرُ مُسْنَدِ الْأَحَادِيثِ، وَعَلَّقَ الْمُحَقِّقُ بِقَوْلِهِ: «أُورِدَهُ السُّيُوطِيُّ
فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ» أَقُولُ: نَسَبَهُ السُّيُوطِيُّ ١٠ / ٤٠٥ إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَا رَجَعْتُ
إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ.

(٢) هُوَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ الْمُؤَصِّلِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ
(ت ٣٧٤ هـ) انظُرْ: الْعَبْرَ ١ / ٣٧٧، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٦ / ٩٨، وَالْأَعْلَامَ ٦ / ٩٨.

(٣) لَفْظُ «انْتَهَى» مِنْ (أ) (ز) (ظ).

وَقَدْ اخْتَلَفَ قَوْلُ النَّقَّادِ فِي الْحَارِثِ مِنْ جِهَةِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الْفُقَهَاءِ، وَهُوَ
الَّذِي حَمَلَ كِتَابَ الرِّسَالَةِ الَّذِي أَلْفَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، فَلُقِّبَ
لِذَلِكَ بِالنَّقَّالِ، وَقَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - إِضَافَةً إِلَى مَا ذَكَرَهُ الْجَزْرِيُّ - إِنَّهُ ثَقَّةٌ صَدُوقٌ،
وَقَالَ: مَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ (ت ٢٣٦ هـ) انظُرْ: الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ ٨ / ١٨٣، وَسِيرَ
أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١١ / ٣٦، ١٠٢، وَلِسَانَ الْمِيزَانِ ١ / ٢٦٦، وَتَبْصِيرَ الْمُتَتَّبِعِ ٢ / ٧٧٩، وَتَوْضِيحَ
الْمُشْتَبِهِ ١ / ٥٧٤، ٣٢٤، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلْسُّبْكِيِّ ٢ / ١١٢.

(٤) انْتِهَاءُ السَّقَطِ مِنْ (هـ) (ش) وَالَّذِي بَدَأَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْفَقْرَةِ ٤٧٣٨: «حَدِيثٌ مُعْضَلٌ».

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

قَاسِيُونَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا جَدِّي الْمَذْكُورُ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرَةٌ، عَنِ أَبِي سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الصَّفَّارِ^(٢)، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ الشَّحَامِيِّ^(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ^(٤)، أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ^(٥)، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَمِيرَوَيْهِ الْكِرَائِسِيِّ الدُّونِيِّ^(٦) بِهَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيِّ^(٧)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ^(٨)، ثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ^(٩) عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ^(١٠) عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ^(١١) قَالَ: كَانَ

(١) جَدُّهَا هُوَ الْفَخْرُ ابْنُ الْبُخَارِيِّ، تَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣.

(٢) تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ٣.

(٣) تَحَرَّفَتْ فِي هَامِشٍ (أ) مِنْ نَسْخَةٍ إِلَى: «السَّخَاوِي» وَتَقَدَّمَ مَرَّاتٍ أَوْلَّهَا فِي الْفَقْرَةِ ٣.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ.

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمَرَ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ: ١٠٥٢، ١٠٥٣.

(٦) كَذَا فِي (ز) (ظ) وَتَحَرَّفَتْ فِي (هـ) إِلَى: «الدُّوَلِيُّ» وَسَقَطَتْ مِنْ (ش) وَالَّذِي فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ: «الْهَرَوِيُّ بِهَا» وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ خَمِيرَوَيْهِ مَا يَقْرُبُ مِنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ أَوْ يَتَصَحَّفُ إِلَيْهَا، وَلَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَالْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ وَاللُّبَابِ أَنَّ فِي ضَوَاحِي (هَرَاةَ) مَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ (الدُّونِيُّ) نِسْبَةً إِلَيْهِ.

وَهُوَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَمِيرَوَيْهِ السِّيَارِيِّ الْهَرَوِيِّ (ت ٣٧٢ هـ) انظُرِ: الْعَبِيرَ ١/٣٧٥، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٦/٣١١، الْإِكْمَالُ ٢/٣٥٢، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٤٩٠، الْأَنْسَابُ ٢/٥٠٩، اللَّبَابُ ١/٥١٧.

(٧) فِي (أ) (ش) هُنَا زِيَادَةٌ: «ثَنَا أَحْمَدُ الْمَقْدِسِيُّ» وَلَيْسَتْ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيِّ، تَقَدَّمَ فِي الْفَقْرَةِ ١٠٥٢.

(٨) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ التَّمِيمِيِّ الْبِرْبُوعِيِّ الْكُوفِيِّ، يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ تَخْفِيفًا، شَيْخُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا (١٣٣ - ٢٢٧ هـ).

انظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٠/٤٥٧، تَهْذِيبَ التَهْذِيبِ ١/٣٢، تَقْرِيبَ التَهْذِيبِ ص ١٠٤.

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

عليُّ بنُ الحسينِ^(١) - رضيَ اللهُ عنهما - يذكُرُ عنِ النبيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ حَمِدَ اللهُ بِمَحَامِدِ^(٢) وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣) وَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾^(٤) لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَذَبَ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَجُوسِ

= (٩) سقط من (ش) (هـ) : «ثنا عمرو بن شمر» والصواب إثباته كما في شعب الإيمان .

وهو أبو عبد الله عمرو بن شمر الجعفي الكوفي (ت ١٥٧ هـ) قال ابن حبان : «كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله ﷺ وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات . لا يحلُّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» .

انظر: المجرحين ٢/ ٧٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٥٥١، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٨ .
(١٠) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي (ت حوالي ١٢٨ هـ) اختلف فيه قول النقاد، وسيأتي ذلك في تخريج الحديث، انظر: الوافي بالوفيات ٣/ ٤٩٦، والعبر ١/ ٩١ وتهذيب التهذيب ١/ ٢٨٣، وتقريب التهذيب ص ١٦٩ .

(١١) هو محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي - رضي الله عنهم - كما سينص عليه الجزري بعد إيراد متن الحديث .

(١) تحرقت في (ش) (هـ) إلى : «يحيى» .

وهو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - تقدم مرأت أولها في الفقرة ٧٥١ .

(٢) في (ش) (هـ) : «بمحامده» وكذا في شعب الإيمان .

(٣) الفاتحة ٢، وغيرها .

(٤) الأنعام ١ .

وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ وَمَنْ دَعَا لِلَّهِ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ نِدَاءً أَوْ شَيْئًا^(١)
 أَوْ مِثْلًا^(٢) أَوْ سَمِيًّا أَوْ عَدْلًا^(٣)، فَأَنْتَ - رَبَّنَا - أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَتَّخِذَ شَرِيكًا فِيمَا
 خَلَقْتَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا^(٤) وَلَدًا ﴿ وَكَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
 فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴾^(٥) اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا عِبْدَهُ
 الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قِيمًا . ﴿ قَرَأَهَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنْ يَقُولُونَ
 إِلَّا كَذِبًا ﴾^(٦) ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
 فِي الْآخِرَةِ ﴾^(٧) الْآيَاتِ، ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الْآيَاتِينَ
 ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ءَ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾^(٨)
 بَلِ اللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى، وَأَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا يُشْرِكُونَ، ﴿ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٩) صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ^(١٠)

(١) في (ش) (ظ): «شبهًا» والمثبتُ موافقٌ لما في شعبِ الإيمانِ .

(٢) في (هـ) (ش) زيادةٌ: «أو مُمَاتِلًا» وليست في شعبِ الإيمانِ .

(٣) سقطَ من (ش) (هـ): «أو سَمِيًّا أَوْ عَدْلًا» والمثبتُ موافقٌ لما في شعبِ الإيمانِ .

(٤) سقطَ من (هـ): «صاحبةٌ ولا» والمثبتُ موافقٌ لما في شعبِ الإيمانِ .

(٥) الإسراءُ ١١١ .

(٦) الكهفُ ١-٥ .

(٧) سبأُ ١ .

(٨) النملُ ٥٩ .

(٩) لقمانُ ٢٥، الزُّمَرُ ٢٩ .

(١٠) في (ش): «ذلك» والمثبتُ موافقٌ لما في شعبِ الإيمانِ .

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتْمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتْمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

مِنَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَارْحَمْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ ،
مِنَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ ، وَافْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ ، وَبَارِكْ لَنَا
فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَانْفَعْنَا بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

ثمَّ إِذَا افْتَتَحَ الْقُرْآنَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَحَدٌ يُطِيقُ مَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
يُطِيقُ^(١) .

كَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ^(٢) الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِهِ شُعَبِ الْإِيمَانِ ، وَقَالَ قَبْلَ
ذَلِكَ : « وَقَدْرُوي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي دُعَاءِ الْحَتْمِ^(٣) حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ »
وَقَالَ : « وَقَدْ تَسَاهَلَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي قَبُولِ مَا وَرَدَ مِنَ الدُّعَوَاتِ وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ

(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٢٠٢٠ وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، زَائِعٌ
كَذَابٌ رَافِضِيٌّ ، يَشْتُمُ الصَّحَابَةَ ، وَيُرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ ، وَفِيهِ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ : وَثَقَّهُ
وَكَيْعٌ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : هُوَ صَدُوقٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَا رَأَيْتُ أَكْذَبَ مِنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ مُعِينٍ : لَا
تَكْتُبُوا حَدِيثَ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ وَلَا كِرَامَةَ ، وَقَالَ زَائِدَةُ : كَانَ جَابِرُ الْجُعْفِيِّ وَاللَّهُ كَذَّابًا يَوْمُنُ
بِالرَّجْعَةِ ، يَعْنِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِيرَ جَعُ إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَ ضَعِيفًا جَدًّا
فِي رَأْيِهِ وَرَوَايَتِهِ ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ : ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ تَابِعِيٌّ
لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ . انظُرْ : الْمَجْرُوحِينَ لِابْنِ حَيَّانَ ٢ / ٧٥ ، مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٣ / ٢٦٨ ،
الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٣ / ٤٩٦ ، لِسَانَ الْمِيزَانِ ٢ / ٢٦٢ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ١ / ٢٨٣ ، تَقْرِيبُ
التَهْذِيبِ ص ١٦٩ ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الضَّعِيفَةِ بِرَقْمِ ٦١٣٥ .

(٢) سَقَطَ مِنْ (ش) (هـ) : أَبُو بَكْرٍ .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ش) : فِي دُعَاءِ الْحَتْمِ .

ما^(١) لم يكن في روايته من يُعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية ثم ساق هذا الحديث بإسناده^(٢).

وأبو جعفر المذكور في الإسناد هو: الإمام^(٣) محمد بن علي الباقر. وعلي بن الحسين: هو الإمام زين العابدين.

فالحديث مُرْسَلٌ، وفي إسناده جابر الجعفي - وهو شيعي - ضعّفه أهل الحديث ووثقه شعبة وحده.

ويُقَوِّي ذلك ما قدّمناه^(٤) عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقيب^(٥) الختم وهو قائم في صلاة التراويح، وأنه فعل ذلك معه^(٦).

٤٧٤١ - وقد كان بعض السلف يرى أن يدعو للختم وهو ساجد:

كما أخبرتنا الشيخة ست العرب بالإسناد المتقدم إلى الحافظ أبي بكر البيهقي^(٧)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ^(٨)، أنا أبو بكر الجراحي^(٩)، ثنا يحيى

(١) في (ظ): ممّا.

(٢) شُعْبُ الإِيْمَانِ بَعْدَ الْحَدِيثِ رَقْمٌ ٢٠١٩، وَمَعْنَى قَوْلِ الْبَيْهَقِيِّ: «حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ» أَنَّ فِي الْحَدِيثِ انْقِطَاعًا، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَّ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ مَعَ ذَلِكَ ضَعِيفٌ لِمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) سَقَطَ مِنْ (ش) (هـ): الإِمَامُ.

(٤) فِي (أ) (ز): قَدَّمْنَا.

(٥) فِي (هـ): عَقِبَ.

(٦) انظُرِ الْفُقْرَةَ ٤٧١٤.

(٧) أَيُّ بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْفُقْرَةِ ٤٧٤٠ .

بابُ التَّكْبِيرِ : أُمُورٌ تَتَعَلَّقُ بِالْحَتَمِ : الدُّعَاءُ عَقِبَ الْحَتَمِ : العِنَايَةُ بِأَدَابِ الدُّعَاءِ

ابنُ سَاسُوِيَهٗ ^(١) ثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ السُّكْرِيُّ ، أَنَا عَلِيُّ الْبَاشَانِيُّ ^(٢) قَالَ : « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ يُعَجِّبُهُ إِذَا حَتَمَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي السُّجُودِ » ^(٣) .
قَلْتُ : وَذَلِكَ كُلُّهُ ^(٤) حَسَنٌ أَيْضًا ^(٥) ، فَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ » ^(٦) .

* * *

(٨) هو الحاكمُ، صاحبُ المُستدرِكِ .

(٩) تحرَّفتُ في نُسْخِ النُّشْرِ إِلَى : « الْجُرْجَانِي » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مُسْتَدْرِكِ الْحَاكِمِ (الْأَحَادِيثِ ٣٠٨ ، ٢٩٩٧ ، ٦٤٦٥ ، وَغَيْرِهَا) وَكُتِبَ الْبِيهَقِيُّ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ (مِنْهَا : السُّنَنُ الْكُبْرَى الْحَدِيثَانِ : ٦٨٦ ، ١٢٠٦ ، وَشُعَبُ الْإِيمَانِ الْحَدِيثَانِ : ٩٨٨ ، ١٢٦٧ ، وَغَيْرُهَا) وَهُوَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجِرَّاحِ الْجِرَّاحِيُّ الْمُرُوزِيُّ الْعَدْلُ ، وَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ .

(١) فِي (أ) (ظ) (ز) : « شَاسُوِيَهٗ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مُسْتَدْرِكِ الْحَاكِمِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا الْأَحَادِيثُ : ٢٨٣ ، ٧٢٧ ، ٨٧٤٥ ، وَكُتِبَ الْبِيهَقِيُّ كَالسُّنَنِ الْكُبْرَى ٣٢٨ / ٥ ، ١٢ / ١٠ ، وَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ .

(٢) فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ : « الْفَاشَانِيُّ » وَهُوَ صَوَابٌ أَيْضًا ، وَسَقَطَ مِنْ (ش) (هـ) : « أَنَا عَلِيُّ الْبَاشَانِيُّ » قَالَ السَّمْعَانِيُّ : « هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مَرَوْ يَقَالُ لَهَا : فَاشَانُ ، وَيَقَالُ لَهَا [بَاشَانُ] بِالْبَاءِ » اهـ الْأَنْسَابُ ٣٣٨ / ٤ .

(٣) شُعَبُ الْإِيمَانِ بِرَقْمِ ٢٠٢٦ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤٠٦ / ٨ .

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ) (ظ) (ز) : كُلُّهُ .

(٥) سَقَطَ مِنْ (هـ) (ش) : أَيْضًا .

(٦) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ ٧٤٤ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَمَّا مَا صَحَّ عَنْهُ ﷺ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْجَامِعَةِ لِخَيْرِي ^(١) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٤٧٤٢ - اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ^(٢) وَابْنُ أُمَّتِكَ ^(٣)، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ: أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ^(٤) رِبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا. (أ، حب، ر) ^(٥).

(١) في (ش) (هـ): لخير.

(٢) «وابن عبدك» من (أ) فقط.

(٣) في (ظ) (ز): ابن أُمَّتِكَ.

(٤) سقط من (ظ): العظيم.

(٥) هذه رموزُ الجزريِّ في كتابه الحصنِ الحصينِ من كلامِ سيِّدِ المرسلين ﷺ وقد ذكرها هنا دون شرح، ولكنه بيَّنها في الكتاب المذكور، وسوف أُعلِّقُ على كُلِّ رمزٍ منها بما يعنيه في محلِّه إن شاء الله:

فرمزُ (أ) يعني: الإمامَ أحمدَ في مُسنَدِهِ، وهذا الحديثُ فيه برقم ٣٧١٢، ٤٣١٨.

و(حب) يعني: ابنَ حِبَّانَ في صحيحِهِ، وهذا الحديثُ فيه برقم ٩٧٧.

و(ر) البزَّارُ في مُسنَدِهِ، والحديثُ فيه برقم ١٩٩٤، كُلُّهُم من حديثِ ابنِ مسعودٍ.

وكذلك رمزُ الجزريِّ لهذا الحديثِ في الحصنِ الحصينِ: (حب، أ، ر).

انظرُ تحفةَ الذاكرين ص ٢٣٧، إِلَّا أَنْ رَمَزَ الرَّاءُ فِيهَا نِقْطَ فَصَارَ زَايَا، وَالصَّوَابُ إِهْمَالُهُ

كما في نُسْخِ النَّشْرِ عدا (هـ) (ش) اللَّتَيْنِ سَقَطَتْ مِنْهُمَا الرَّمُوزُ هُنَا، وَكَمَا فِي النُّسْخَةِ =

بابُ التَّكْبِيرِ: الدُّعَاءُ عَقِبَ الحَتَمِ: بعضُ ما صَحَّ من الأَدْعِيَةِ الجَامِعَةِ لِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٤٧٤٣- اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ
الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً
لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ. (م) (١).

٤٧٤٤- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي، وَخَطِيئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي.

(مص) (٢).

٤٧٤٥- يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعِيُونَ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ (٣) الْوَاصِفُونَ
وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ، يَعْلَمُ (٤) مَثاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِلَ
الْبِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ
وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلَا تُؤَارِي (٥) مِنْهُ سَمَاءُ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضُ أَرْضًا، وَلَا

= الْمُحَقِّقَةُ مِنَ الْحَصَنِ الْحَصِينِ ص ٢٥.

والحديثُ في المُستَدْرَكِ برقم ١٨٧٧، والمُعْجَمِ الكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ برقم ١٠١١٨، وَقَالَ
الهِشْمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠/١٣٦: «رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالبَزَّازُ... وَالبَطْرَانِيُّ،
وَرِجَالُ أَحْمَدَ وَأَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي سَلْمَةَ الجُهَنِيِّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ» اهـ.

وقد اختلف الأئمةُ في الحُكْمِ عَلَى الحديثِ لِاِخْتِلَافِهِمْ فِي أَبِي سَلْمَةَ المَذْكُورِ، هل هو
موسى الجُهَنِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ فيصَحُّ، أَوْ هُوَ غَيْرُهُ، فيكونُ مَجْهُولًا فيُضَعَّفُ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ برقم ٤٨٩٧ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) أَيُّ مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ برقم ٣٠٠٠٥، وَالحديثُ فِي البُخَارِيِّ برقم ٥٩١٩، وَمُسْلِمٍ

برقم ٤٨٩٦ مِنْ حَدِيثِ أَبِي موسى الأشْعَرِيِّ، فَلَا دَاعِيَ لِنِسْبَتِهِ إِلَى المُصَنَّفِ إِذَنْ.

(٣) فِي (هـ) (ش) (ظ): تَصِفُهُ.

(٤) فِي (هـ) (ش): تَعْلَمُ.

(٥) فِي (ظ): يُوَارِي.

بابُ التَّكْبِيرِ: الدُّعَاءُ عَقِبَ الحَتَمِ: بَعْضُ مَا صَحَّ مِنَ الأَدْعِيَةِ الجَامِعَةِ لِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى
بَحْرًا مَا فِي قَعْرِهِ، وَلا جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ، اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ
عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ. (طس) (١).

٤٧٤٦- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً (٢)، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مَخْزِيٍّ
وَلا فَاضِحٍ. (ط) (٣).

٤٧٤٧- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ،
وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَتَبَّتْني، وَثَقُلَ
مَوَازِينِي، وَحَقَّقَ إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَأَغْفِرْ خَطِيئَتِي،

(١) المعجمُ الأوسطُ للطَّبْرَانِي بِرَقْمِ ١١٥٠٥ من حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ
أَعْرَابِيًّا يَدْعُو بِهِ فاعجبه، وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠ / ١٥٧: «وَرَجَالُهُ رِجَالُ
الصَّحِيحِ غَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَذْرَمِيِّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ» وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي
التَّقْرِيبِ ص ٣٧٩: ثَقَّةٌ.

(٢) فِي هَامِشِ (هـ) مِنْ نَسْخَةِ: هَنِية.

(٣) أَيِ المَعْجَمِ الكَبِيرِ للطَّبْرَانِي، وَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ، بَلْ فِي الأَوْسَطِ بِرَقْمِ ٧٧٨٧ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ، وَرَمَزَهُ فِي الحِصْنِ الحَصِينِ (طس) وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٢ / ٢٠١:
«وَفِيهِ نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ».

وَرُويَ هَذَا الدُّعَاءُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي مُسْتَدْرَكِ الحَاكِمِ بِرَقْمِ ١٩٨٦
وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ» وَسَكَتَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ
فِي المَجْمَعِ ١٠ / ١٧٩: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالبَزَّازُ، وَاللفظُ لَهُ، وَإِسْنَادُ الطَّبْرَانِيٍّ جَيِّدٌ».

وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي المُسْنَدِ بِرَقْمِ ١٩٤٢١ وَقَالَ شَعِيبُ
الأَرْنَؤُوطُ: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، لَيْتُ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ -
ضَعِيفٌ».

باب التَّكْبِيرِ: الدُّعَاءُ عَقِبَ الخْتَمِ: بعضُ ما صَحَّ من الأَدْعِيَةِ الجَامِعَةِ لِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ . آمِينَ . (مس ، ط) (١) .

٤٧٤٨ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ (٢) ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، وَبَاطِنَهُ وَظَاهِرَهُ ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ . آمِينَ . (مس ، ط) (٣) .

٤٧٤٩ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى ، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ ، وَخَيْرَ مَا بَطَّنَ ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ . آمِينَ . (مس ، ط) (٤) .

٤٧٥٠ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي ، وَتَضَعِ وِزْرِي ، وَتُصَلِّحَ أَمْرِي وَتُطَهِّرَ قَلْبِي ، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي ، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي ، وَتَغْفِرَ ذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، آمِينَ . (مس ، ط) (٥) .

٤٧٥١ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي سَمْعِي ، وَفِي بَصَرِي ، وَفِي رِزْقِي ، وَفِي رُوحِي ، وَفِي خَلْقِي ، وَفِي خُلُقِي ، وَفِي أَهْلِي ، وَفِي مَحْيَايَ ، وَفِي مَمَاتِي ، وَفِي عَمَلِي ، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي ، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ

(١) المُسْتَدْرَكُ برقم ١٩١١ وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسنادِ ولم يُخرِجْهُ»
والمُعْجَمُ الكَبِيرُ للطَّبْرَانِي برقم ١٩١٩٢ ، والأوسطُ برقم ٦٤٤٠ ، كُلُّهُم من حديثِ أمِّ
سَلَمَةَ ، وقال الهَيْثَمِيُّ في مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠/١٧٦: «رواه الطَّبْرَانِيُّ في الكَبِيرِ ، ورواه في
الأوسطِ . . ورجالُ الأوسَطِ ثِقَاتٌ» اهـ .

(٢) في (هـ) (ش): وجوامعه وخواتمه .

(٣) هذا جزءٌ من الحديثِ السابقِ ، وتقدَّمَ تخريجُه قريباً .

(٤) هذا جزءٌ من الحديثِ السابقِ ، وتقدَّمَ تخريجُه قريباً .

(٥) هذا جزءٌ من الحديثِ السابقِ ، وتقدَّمَ تخريجُه قريباً .

باب التكبير: الدعاء عقب الختم: بعض ما صحَّ من الأدعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة

الجنة. آمين. (مس، ط) (١).

٤٧٥٢- اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. (أ، مس) (٢).

٤٧٥٣- اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا
وَعَذَابِ الآخِرَةِ. (حب، ط) (٣).

٤٧٥٤- اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ^(٤) بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ،

(١) هذا جزء من الحديث السابق، وتقدّم تخريجه قريباً.

(٢) مُسْنَدُ الإمام أحمد برقم ٢٢١٧٢ وقال شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عقبة بن مسلم» والمُستدرَك برقم ٥١٩٤، ١٠١٠، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه» وقال الذهبي: «على شرطهما» وصحيح ابن حبان برقم ٧٢٨، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، والمُعجم الكبير للطبراني برقم ١٦٦٧٤، ١٦٦٧٤، كُلُّهُم من حديث معاذ بن جبل، وقال الإمام النووي في رياض الصالحين: «صحيح» وقال ابن حجر في بلوغ المرام برقم ٣٢٦: «إسناده قوي».

(٣) صحيح ابن حبان برقم ٩٥٤، والمُعجم الكبير للطبراني بأرقام ١١٨١ - ١١٨٣، ورواه أحمد في المُسْنَد برقم ١٧٦٦٥، والحاكم برقم ٦٥٠٨ وسكت عليه، كُلُّهُم من حديث بسر بن أرطاة ويقال: ابن أبي أرطاة، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٧٨: «رواه أحمد والطبراني... ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات» اهـ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على رواية أحمد: «رجاله موثقون غير أيوب بن ميسرة، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في الثقات، وبسر بن أرطاة مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ».

(٤) في (ز) (هـ) (ش): «ما تحوّل به» والمُثَبَّت من بقية النسخ موافق لرواية الترمذي وسُنَنِ النَّسَائِيِّ الكُبْرَى، وأما باقي المصادر فلفظها مُخْتَلَفٌ.

بابُ التَّكْبِيرِ: الدُّعَاءُ عَقِبَ الْخْتِمِ: بَعْضُ مَا صَحَّ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْجَامِعَةِ لِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا ^(١) مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَيَّ مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَيَّ مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ^(٢)، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا ^(٣) مَنْ لَا يَرْحَمُنَا. (ت، مس) ^(٤).

٤٧٥٥ - اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثِمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. (مس، ط) ^(٥).

(١) في (ظ): «يُهَوِّنُ عَلَيْنَا» ولعله لفظ النسائي، لكن المطبوع: تُهَوِّنُ.

(٢) سقط من (ش) (هـ): «وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا» والصواب إثباتها.

(٣) في (أ) (ش) (هـ) زيادة: «بِذُنُوبِنَا» وليست في مصادر التخریج، ولا في الحصن.

(٤) سنن الترمذي برقم ٣٤٢٤ وقال: «هذا حديث حسن غريب» والمستدرک برقم ١٩٣٤ بقريب من لفظه، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يُخرجاه» وسكت عليه الذهبي، والمعجم الكبير للطبراني برقم ٥٧، ١٣٣، والصغير برقم ٨٦٧ كلفظ الحاكم، والنسائي في الكبرى برقم ١٠٢٣٤ كلهم من حديث ابن عمر.

(٥) المستدرک برقم ١٩٢٥ من حديث ابن مسعود، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه» وسكت عليه الذهبي، والمعجم الكبير للطبراني برقم ٦٩٨٩ ولكن عن شداد بن أوس، وحديث شداد في الدعاء للطبراني أيضاً برقم ٥٨١.

ولهذا الدعاء روايات عن عدد من الصحابة، منها عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي في سنن الترمذي برقم ٤٤١ وقال: «هذا حديث غريب»، وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يُضعف في الحديث، وفائد هو أبو الوراق، وابن ماجه برقم ١٣٧٤، ومستدرک الحاكم برقم ١١٩٩ وقال: «فائد بن عبد الرحمن أبو الوراق كوفي عده في =

بابُ التَّكْبِيرِ: الدُّعَاءُ عَقِبَ الخْتَمِ: بعضُ ما صحَّ من الأدعيةِ الجامعةِ لخيريِ الدنيا والآخرةِ

٤٧٥٦ - اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا دِينًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
(طب) (١).

٤٧٥٧ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . (خ، م) (٢).

٤٧٥٨ - وعن جابرٍ يرفعه: « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّأكِبِ؛ فَإِنَّ الرَّأكِبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ عَلَّقَ مَعَالِقَهُ (٣) وَمَلَأَ قَدْحًا، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَتَوَضَّأَ = التابعين . . مستقيمُ الحديثِ إِلَّا أَنْ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يُخْرِجَاهُ، وَإِنَّمَا جَعَلْتُ حَدِيثَهُ شَاهِدًا » اهـ، ومُسْنَدُ البِزَّارِ (البحرُ الزُّخَّارُ برقم ٢٨٦٤) وقال: « وهذا الحديثُ إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ فَائِدٍ - وَإِنْ كَانَ فَائِدٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ - لِأَنَّا لَمْ نَحْفَظْ لَفْظَ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ » اهـ، والزُّهْدُ لابنِ المَبَارِكِ برقم ١٠٧٤ .

ومن حديثِ أنسِ بنِ مالكٍ في المَعْجَمِ الأوسطِ للطَّبْرَانِيِّ برقم ٣٥٢٩ والصَّغِيرِ برقم ٣٤٢، والدُّعَاءُ برقم ٩٦٥ وقال: « لا يُروى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ يحيى بنُ سُلَيْمَانَ » وقال الهَيْثَمِيُّ في مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠/١٥٧ عن هذه الروايةِ: « رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ والأوسطِ وفيه عِبَادُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وهو ضعيفٌ ».

أقول: فلِهذه المتابعاتِ والشواهدِ حَسَنَةِ التَّرْمِذِيِّ، واعتمده الجزريُّ، والله أعلمُ .

(١) المَعْجَمُ الكَبِيرُ للطَّبْرَانِيِّ برقم ٢٠٥٢٧، والدُّعَاءُ له برقم ٢١٧ كلاهما من حديثِ قَيْلَةَ بنتِ مَحْرَمَةَ، وهي صحابيَّةٌ، وقال الهَيْثَمِيُّ في مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠/١٢٥: « رواه الطَّبْرَانِيُّ وإسنادهُ حسنٌ » اهـ . وهذا الحديثُ أيضًا جزءٌ من الحديثِ السَّابِقِ فِي بعضِ رواياتهِ المَتَقَدِّمةِ .

(٢) البُخَارِيُّ برقم ٥٤١٦٠، ٥٩١٠، ومُسلَّمٌ برقم ٤٨٥٣، ٤٨٥٥، من حديثِ أنسٍ .

(٣) فِي هامشِ (أ) مِنْ نَسْخَةِ: « معاليقه » والمُثَبَّتُ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسْخِ موافقٌ لمصادرِ التَّخْرِيجِ .

بابُ التَّكْبِيرِ: الدُّعَاءُ عَقِبَ الحَتَمِ: بعضُ ما صَحَّ من الأَدْعِيَةِ الجَامِعَةِ لِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

تَوْضُحًا، أَوْ أَنْ يَشْرَبَ شَرِبَ، وَإِلَّا أَهْرَاقَهُ^(١)، فَاجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَفِي وَسْطِهِ وَفِي آخِرِهِ^(٢).

٤٧٥٩ - قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ: «إِذَا سَأَلْتَ اللهُ حَاجَةً فابدأ بالصلاة على النبي ﷺ ثم ادع بما شئت، ثم اهتم بالصلاة عليه^(٣)»، فَإِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ - بِكْرَمِهِ يَقْبَلُ الصَّلَاتَيْنِ، وَهُوَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَدْعَ مَا بَيْنَهُمَا^(٤).
٤٧٦٠ - وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ^(٥) رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ: «لِلدُّعَاءِ أَرْكَانٌ وَأَجْنِحَةٌ وَأَسْبَابٌ

(١) فِي (أ): «أَهْرَقَهُ» وَالمُنْبَتُّ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسْخِ مُوَافِقٌ لِمَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

(٢) مُصَنَّفٌ عَبْدُ الرَّزَاقِ بِرَقْمِ ٣١١٧، وَشُعَبُ الإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ كِلَاهِمَا عَنْ جَابِرٍ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، تَقَدَّمَ فِي الفَقْرَةِ ١٦٠٦ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَضَعْفُ الهَيْثَمِيِّ هَذَا الحَدِيثَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٠/١٥٥ بِسَبَبِهِ.

(٣) فِي (ش): عَلَى النَّبِيِّ.

(٤) إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ ١/٣٠٧، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ١٢/٤١، وَمَخْتَصَرُهُ ٢/٣٢٧.

(٥) مِنْ أُمَّةِ الزُّهْدِ وَالسُّلُوكِ اثْنَانِ مَشْهُورَانِ بِالحِكْمَةِ وَسُمُو العِبَارَةِ، كُلُّ مِنْهُمَا يُعْرَفُ بِابْنِ عَطَاءٍ:

أَوَّلُهُمَا: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَطَاءِ الأَدَمِيِّ البَغْدَادِيِّ (ت ٣٠٩ هـ) وَترجمته فِي حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ ١٠/٣٠٢، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ ٥/٢٦، وَالعَبِيرِ ١/٢٨٤، وَسِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٤/٢٥٥، وَالوفاي بِالوَفِيَّاتِ ٣/٢٨، وَشذراتِ الذهبِ ٢/٢٥٧.

وَثَانِيَهُمَا: أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّوْذِبَارِيِّ، نَزِيلُ صُورَ (ت ٣٦٩ هـ) وَترجمته فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٥/١٦، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ ٤/٣٣٦، وَالعَبِيرِ ١/٣٦٩، وَسِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٦/٢٢٧، وَالوفاي بِالوَفِيَّاتِ ٢/٤٣٩، وَشذراتِ الذهبِ ٣/٦٨.

وَلَمْ أُسْتَطِعِ الجُزْمَ بِأَيُّهُمَا المَقْصُودُ، إِلاَّ أَنَّ المُرُويَّ عَنْ الأَوَّلِ مِنَ العِبَارَاتِ وَالحِكْمِ أَكْثَرُ.

بابُ التَّكْبِيرِ: الدُّعَاءُ عَقِبَ الخْتَمِ: بعضُ ما صَحَّ من الأَدْعِيَةِ الجَامِعَةِ لِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وأوقاتُ:

فإن وافقَ أركانَه قويَ .

وإن وافقَ أجنحتَه طارَ في السَّماءِ .

وإن وافقَ مواقيتَه فازَ .

وإن وافقَ أسبابَه نجحَ :

فأركانُه : حضورُ القلبِ والرِّقَّةُ، والإسْتِكَانَةُ والخُشُوعُ، وتعلُّقُ القلبِ باللهِ،

وقطعهُ مِنَ الأسبابِ .

وأجنحتَه : الصَّدْقُ .

ومواقيتَه : الأسْحارُ .

وأسبابُه : الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ^(١) .

٤٧٦١ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى

إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى

آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

* * *

= ولا يَصِحُّ أن يكونَ المقصودُ بابنِ عطاءٍ : أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكريمِ المعروفِ بابنِ
عطاءِ اللهِ السَّكَنْدَرِيِّ صاحبِ الحِكْمِ العِطائِيَّةِ (ت ٧٠٩هـ) لأنَّهُ متأخِّرٌ عن القاضي عِياضِ
(ت ٥٤٤هـ) - صاحبِ الشِّفَا - المنقولِ عنه هذا النَّصُّ .

(١) الشفا بتعريفِ حقوقِ المصطفى ﷺ للقاضي عِياضِ ٥٥ / ٢ .

[قال المصنّفُ رحمةُ اللهِ عليه: وهذا آخرُ ما قدَّر اللهُ جمعه وتأليفه من

كتابِ نشرِ القراءاتِ العشرِ

وابتدأتُ في تأليفه في أوائلِ شهرِ ربيعِ الأولِ، سنةَ تسعٍ وتسعينٍ وسبعِمائةٍ

بمدينةِ بُرْصَة، وفرغتُ منه في ذِي الحِجَّةِ من السنةِ المذكورةِ

بينَ الرُّكنِ والمقامِ، مِنَ المسجدِ الحرامِ^(١)

وأجزتُ جميعَ المُسلمينَ أن يرووه عني بشرطه، واللهُ سبحانه وتعالى أعلمُ^(٢)

والحمدُ لله ربِّ العالمين^(٣)، وصلى اللهُ على سيِّدنا وهاديِّنا^(٤)

محمدٍ وآله^(٥) وصحبه وسلَّم^(٦) [٧].

* * *

* *

*

(١) «بينَ الرُّكنِ والمقامِ مِنَ المسجدِ الحرامِ» من هامش (أ) فقط.

(٢) «واللهُ سبحانه وتعالى أعلمُ» من هامش (أ) فقط.

(٣) «ربِّ العالمين» من (ش).

(٤) «سيِّدنا وهاديِّنا» من (ش).

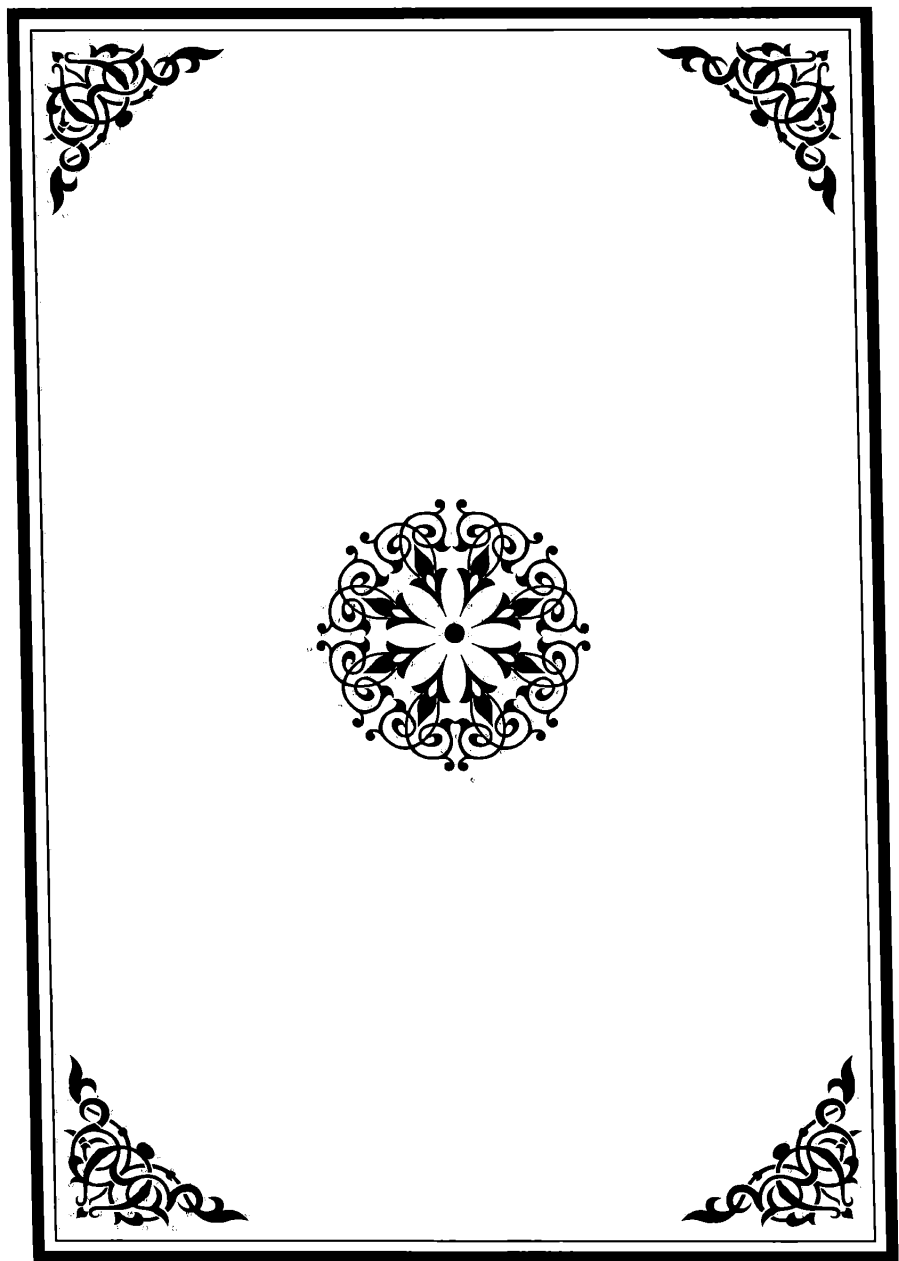
(٥) في (ش): وعلى آله.

(٦) «وسلم» من (ش).

(٧) ما بينَ المعقوفتين في صُلْبِ (ش) وهامش (أ) من نسخة.

الفهارسُ العِلْمِيَّةُ

- ١ - فِهْرِسُ المصاحفِ المذكورةِ في النَّشرِ .
- ٢ - فِهْرِسُ القراءاتِ الشاذَّةِ .
- ٣ - فِهْرِسُ الأحاديثِ الشريفةِ .
- ٤ - فِهْرِسُ الأقوالِ .
- ٥ - فِهْرِسُ الأشعارِ .
- ٦ - فِهْرِسُ الأعلامِ .
- ٧ - فِهْرِسُ القبائلِ والأُمَمِ والطوائفِ والأقوامِ .
- ٨ - فِهْرِسُ الأماكنِ والبُلدانِ .
- ٩ - فِهْرِسُ أسماءِ الكتبِ المذكورةِ في النَّشرِ .
- ١٠ - فِهْرِسُ الكتبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً .
- ١١ - فِهْرِسُ انفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ .
- ١٢ - فِهْرِسُ انفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبَةً على الأبوابِ .
- ١٣ - فِهْرِسُ انفراداتِ المُصنِّفينِ التي ذكرها الجزريُّ .
- ١٤ - فِهْرِسُ المصادرِ والمراجعِ .
- ١٥ - فِهْرِسُ الموضوعاتِ .



١ - فِهْرِسُ المصاحفِ المذكورةِ في النَشْرِ^(١)

الفقرةُ

المصحفُ

- المصحفُ الإمامُ: ١٧، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٣، ١٧٣١، ٢٤١٩، ٣٨٠٤.
- مصاحفُ أهلِ العِراقِ = المصاحفُ العِراقِيَّةُ.
- مصحفُ البَحْرينِ: ١٧.
- مصحفُ البَصْرَةِ: ١٧، ٢٤٥٥، ٣٦٩٧.
- المصاحفُ الحِجازِيَّةُ: ٣٦٩٧، ٤١٧٦، ٤٤٨٧.
- المصحفُ الحِمْصِيُّ: ٢٥٥٤، ٢٨٩٤.
- مصحفُ الشامِ: ١٧، ٢٦، ١٦٩٣، ١٧١٤، ١٧٢٨، ١٧٣١، ١٧٤١، ٢٤٥٥، ٢٥٢٣، ٢٧٢٢، ٢٧٢٥، ٢٧٢٩، ٢٨٧٣، ٢٨٩٤، ٢٩٨٩، ٣٠١٧، ٣٠٩٥، ٣١٠٨، ٣١٢٥، ٣١٣٧، ٣٢٢٦، ٣٢٥١، ٣٤٨١، ٣٦٩٧، ٣٧٩١، ٣٨٠٤، ٤٠٩١، ٤١٠٠، ٤١٣٨، ٤١٦٩، ٤١٧٦، ٤٣١١، ٤٣٢٤، ٤٣٤٥، ٤٣٥٧، ٤٥٦٠.
- المصاحفُ (المصحفُ) العُثمانيَّةُ: ٢٢، ٢٦، ٣٥، ٥٦، ٩٣، ٩٤، ١١١، ١٢٥، ١٦٠٤، ١٦٩١، ١٦٩٤، ١٧٣١، ٢٢٩٩، ٢٣١٥، ٢٤١٨، ٣٠٧١، ٤٣٢٤، ٤٣٤٥.
- مصحفُ عثمانِ الخَاصِ: ١٧، ٢٤١٨، ٤٤٨٧.

(١) الأرقامُ المذكورةُ بعدَ المصاحفِ هي لفِقراتِ الكتابِ لا لصفحاتِهِ.

المصحفُ

الفقرةُ

- المصاحفُ العِراقِيَّةُ: ١٧٠٩، ١٧٢٨، ١٧٣٥، ١٧٤١، ٢٣١٥، ٢٥٢٣،
. ٤١٦٩، ٣٦٩٧

- مصحفُ الكوفةِ: ١٧، ٢٤٥٥، ٤٠٠٦، ٤١٠١، ٤٢٠٦، ٤٤٨٧.

- مصحفُ المدينةِ: ١٧، ١٧١٥، ٢٤٥٥، ٢٥٢٣، ٢٧٢٥، ٢٧٢٩، ٢٨٧٣،
٤١٧٦، ٤١٦٩، ٤١٣٨، ٣٨٠٤، ٣٧٩١، ٣٢٢٦، ٣٢٠١، ٢٩٨٩، ٢٨٩٤
. ٤٥٦٠، ٤٣٥٧

- مصحفُ مَكَّةَ: ١٧، ٢٦، ١٢٠٨، ٢٤٥٥، ٢٥٢٣، ٣٢٢٢، ٣٤٨١،
. ٤١٦٩، ٣٨٤٥، ٣٨٠١، ٣٧٥٦

- مصحفُ اليمنِ: ١٧.

* * *

٢- فِهْرِسُ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي النِّشْرِ^(١)

رقم الآية لفظ القراءة الشاذة الفقرة

سورة الفاتحة

| | | |
|-----|----------------------------------|---|
| ١٤١ | ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ | ٢ |
| ١٤١ | ﴿ الْحَمْدِ لِلَّهِ ﴾ | |
| ١٤٣ | ﴿ الْحَمْدَ لِلَّهِ ﴾ | |
| ١٤٣ | ﴿ الْحَمْدَ لِلَّهِ ﴾ | |
| ١٤٣ | ﴿ لِلَّهِ ﴾ بِالْإِمَالَةِ | |
| ١٤٤ | ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ | |
| ١٤٤ | ﴿ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ | |
| ١٥٠ | ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ بِالْإِمَالَةِ | |
| ١٥٠ | ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ بِالْإِمَالَةِ | |
| ١٤١ | ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ | ٤ |
| ١٤١ | ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ | |
| ١٤١ | ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ | |
| ١٤١ | ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ | |

(١) الأرقام المذكورة بعد القراءة الشاذة هي لفقرات الكتاب لا لصفحاته.

| رقم الآية | لفظ القراءة الشاذة | الفقرة |
|-----------|--|--------|
| | ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بِالْإِمَالَةِ | ١٤٥ |
| | ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ | ١٤٥ |
| | ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ | ١٤٥ |
| | ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ | ١٤٥ |
| | ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ | ١٤٥ |
| | ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ | ١٥٠ |
| ٥ | ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ فِيهِمَا | ١٤١ |
| | ﴿أَيَّاكَ نَعْبُدُ وَأَيَّاكَ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا | ١٤٦ |
| | ﴿نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ | ١٥٠ |
| | ﴿نَعْبُدُ﴾ بِإِسْكَانِ الدَّالِ | ١٤٦ |
| | ﴿يُعْبَدُ﴾ | ١٥٠ |
| | ﴿نِسْتَعِينُ﴾ | ١٤١ |
| ٦ | (أَرْشِدْنَا) | ٨٩ |
| | (الزَّرَّاطُ) بِالزَّايِ الْخَالِصَةِ | ١٤٧ |
| ٧ | ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بِضَمِّ الْهَاءِ وَوَصْلِ الْمِيمِ بِالْوَاوِ | ١٤٩ |
| | ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَوَصْلِ الْمِيمِ بِالْيَاءِ | ١٤٩ |
| | ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بِضَمِّ الْهَاءِ وَالْمِيمِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ | ١٤٩ |

| رقمُ الآيةِ | لفظُ القراءةِ الشَّاذَّةِ | الفقرةُ |
|---------------------|---|---------|
| | ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بكسرِ الهاءِ وضمِّ الميمِ من غيرِ صِلَةٍ | ١٤٩ |
| | ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ | ١٤٨ |
| | ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ | ١٤١ |
| سورةُ البقرةِ | | |
| ٢٢ | ﴿تَعْلَمُونَ﴾ | ٥٩ |
| ١٠٦ | ﴿تَعْلَمُ﴾ | ٥٩ |
| سورةُ آلِ عِمْرَانَ | | |
| ١٠٦ | ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ﴾ | ٥٩ |
| سورةُ النساءِ | | |
| ١٢ | ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِّنْ أُمَّ﴾ | ٨٠ |
| سورةُ المائدةِ | | |
| ٨٩ | ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ | ٨١ |
| سورةُ الأنعامِ | | |
| ١٤ | ﴿وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ | ١٥٤ |
| | ﴿وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ | ١٥٤ |
| سورةُ الأعرافِ | | |
| ١٠ | ﴿مَعَائِشٍ﴾ بالهمزِ | ٣٩ |

فهرسُ القراءاتِ الشاذَّةِ

| رقمُ الآيةِ | لفظُ القراءةِ الشاذَّةِ | الفقرةُ |
|-----------------|--|--------------|
| سورةُ يونسُ | | |
| ٩٢ | ﴿نُنْحِيكَ بِيَدِنَا﴾ | ٧٤، ٣٨ |
| ٩٢ | ﴿لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةً﴾ | ٣٨ |
| سورةُ يوسفُ | | |
| ٤٥ | ﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أَمْرِ﴾ | ٧٧، ٧٤ |
| ٦٥ | ﴿بِضَعَعْتُنَا رِدَّتْ﴾ | ٥٩ |
| ٥٣ | (عَتَّى حِينٍ) | ٥٩ |
| سورةُ إبراهيمَ | | |
| ٤٧ | ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعَدَّهُ رَسُولَهُ﴾ | ٣٠٧١ |
| سورةُ الحجرِ | | |
| ٢٠ | ﴿مَعَلِّشٍ﴾ | ٣٩ |
| سورةُ الكهفِ | | |
| ٧٩ | (وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا) .. | ٣٤ |
| ٨٠ | (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا) | ٣٤ |
| سورةُ الأنبياءِ | | |
| ١٠٩ | ﴿أَدْرِي أَقْرَبُ﴾ | ٣٩ |

| رقمُ الآيةِ | لفظُ القراءةِ الشَّاذَّةِ | الفقرةُ |
|-------------|---|---------|
| | سورةُ النُّورِ | |
| ١٥ | ﴿ إِذْ تَلَقُّونَهُ ﴾ | ٧٧ |
| | سورةُ القَصَصِ | |
| ٤٨ | ﴿ سَحْرَانَ تَطْهَرَا ﴾ بتشديدِ الظاءِ | ٣٩ |
| | سورةُ سبأِ | |
| ٢٣ | ﴿ إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ | ٧٧ |
| | سورةُ فاطرِ | |
| ٢٨ | ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ | ٣٨ |
| | سورةُ يسَ | |
| ٢٩ | ﴿ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً ﴾ | ٧٧، ٨٩ |
| ٦٠ | ﴿ أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ | ٥٩ |
| | سورةُ صَ | |
| ٢٣ | ﴿ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً أُُنْثَى ﴾ | ٧٧ |
| | سورةُ قَ | |
| ١٩ | ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ﴾ | ٧٧، ٧٤ |
| | سورةُ الواقعةِ | |
| ٢٩ | ﴿ وَطَلَعَ مَنصُودٍ ﴾ | ٧٧ |

فَهْرِسُ الْقُرْآنِ الشَّاذَّةِ

| رقم الآية | لفظ القراءة الشاذة | الفقرة |
|-----------|----------------------------------|------------|
| | سورة الجمعة | |
| ٩ | (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) | ٨٩، ٨٤، ٧٤ |
| | سورة الإنسان | |
| ٢٠ | ﴿وَمَلِكًا كَبِيرًا﴾ | ٨٦ |
| | سورة الليل | |
| ٣ | (وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى) | ٧٤، ٣٤ |
| | سورة القارعة | |
| ٥ | (كَالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ) | ٨٩، ٨٥، ٧٧ |

* * *

٣- فِهْرُسُ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي النَّشْرِ^(١)

الفقرة

الحديث

(أ)

- ٤٥٩٤ - أَبْطَأَ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ
- ٤٦٠١ - أَنَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ
- ٤٧٢٦ - اجْثُوا عَلَى الرُّكْبِ ثُمَّ قُولُوا: يَا رَبِّ يَا رَبِّ
- ١٦١ - أَحْسَنْتَ
- ٤٧٣٦ - ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ
- ٤٧٣٤ - إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا
- ١٠٧١ - إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ
- ١٠٧٤ - إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ
- ٤٧٣٦ - إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ
- ٤٧٣٧ - إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ بِبُطُونِ أَكْفُكُمْ
- ٤٧٢٤ - اسْتَقْبِلَ النَّبِيَّ ﷺ الْكَعْبَةَ فِدْعَا عَلَى نَفَرٍ
- ٤٥٩٤ - اسْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ
- ٢ - أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ
- ٣ - أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ

(١) الأرقام المذكورة بعد الحديث هي لفقرات الكتاب لا لصفحاته.

| الفقرةُ | الحديثُ |
|------------|---|
| ٣ | - أشرفُ أمتي حملةُ القرآنِ وأصحابُ الليلِ |
| ١٦١ | - أصبتَ |
| ١٠٨٢ | - أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ |
| ١٠٨٥ | - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ |
| ٥٢ | - أُعِينِكَ يَا أَبُيُّ - مِنَ الشُّكِّ |
| ٩١٤ | - أعفى رسولُ الله ﷺ إغفاءةً، فرفعَ رأسه متبسِّمًا |
| ٤٦٩٠، ٤٦٨٥ | - أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحَالُ الْمُتَحَلِّ |
| ٨ | - أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ |
| ١٩٤٨ | - اقرؤوا القرآنَ بلحونِ العربِ وأصواتِها |
| ٢٨٠١ | - اقرؤوا كما علِّمتم |
| ٤٧٤١ | - أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ |
| ٧٢ | - الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً |
| ١٠٧٤ | - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ |
| ١٠٧٤ | - اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ |
| ١٠٨٥ | - اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ |
| ٧٢ | - .. إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أضعافٍ كثيرةٍ |
| ٩٩٤ | - أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ |
| ١٣ | - أَنَا جِيئُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ |

الفقرةُ

الحديثُ

- ١٣٩٠، ١٣٢٠، ١١٣٠، ١٨٠ - أنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ
- ٥١ - أنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ: عَلِيمًا حَكِيمًا
- ٩١٥ - انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
- ٤٥٩٣ - انقطعَ عنه الوحيُ فقال المشركون: قَلَا مُحَمَّدًا رَبُّهُ
- ٥٢ - إِنَّ جِبْرِيْلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ
- ٤٧٢٥ - إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِّي كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ
- ٥٨ - إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ
- ١٣ - إِنَّ رَبِّي قَالَ لِي: قُمْ فِي قُرَيْشٍ فَأَنْذِرْهُمْ
- ٤٧٢٣ - أَنَّ رَجُلًا ضَرَبَ الرَّجُلَ الضَّرْبَ فَقَالَ: فَقَالَ
- ١٠١ - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُؤُوا الْقُرْآنَ كَمَا عَلَّمْتُمْ
- ٤٧٢٢ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ
- ٤٦٥٩ - إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ
- ٥٥ - إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ
- ٥٨ - إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ
- ٦٩ - إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ
- ٥٧٠، ٥٠٠ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ
- ٩٦٢ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ كَمَا أَنْزَلَ
- ١٢ - إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ

الفقرةُ

الحديثُ

- ١ - إنَّ المَاهِرَ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَّةِ .
- ٤٥٩٥ - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدِي إِلَيْهِ قِطْفٌ عِنَبٍ جَاءَ قَبْلَ أَوَانِهِ .
- ٢٦١٦ - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ .
- ٩٦٢ - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ بِأَيَّةٍ يَرُدُّهَا حَتَّى أَصْبَحَ .
- ٤٧١٧ - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَتَمَ القُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ .
- ٤٧٣٧ - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ .
- ١٠١٥ - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قرَأَ قَطَعَ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً .
- ١٠٩٨ - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ .
- ٤٩ - إنَّ هَذَا القُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ .
- ٤٧٣٠ - أَنَّهُ ﷺ بَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقَا عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى البَيْتَ .
- ٩٦٢ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ قِرَاءَةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا .
- ٤٧٢٦ - أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا خَتَمَ القُرْآنَ دَعَا قَائِمًا .
- ٤٧٤٠ - أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا خَتَمَ القُرْآنَ حَمِدَ اللَّهَ بِمَحَامِدَ .
- ٤٦٧٧ - أَنَّهُ كَانَ إِذَا قرَأَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ افْتَتَحَ .
- ٥٠ - إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ فِيهِمُ الشَّيْخُ الفَانِي .
- ١٠٦١ - إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ .
- ٤٧٣٤ - أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ .

الفقرة

الحديث

- ١٠٦٩ - أول ما نزل جبريلُ على محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم
- ٤٦٨٩ - أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: الحالُّ المُرْتَحِلُ
- ٤٧٠٠ - إِيْمَانٌ بِاللّهِ ثُمَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ

(ت)

- ١٠٧١ - تَعَوَّذُوا بِاللّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ

(ث)

- ٤ - ثَلَاثَةٌ لَا يَكْتَرِثُونَ لِلْحِسَابِ
- ١٠٩٤ - ثُمَّ صَلَّاهَا بِالْغَدِ بَعْدَ أَنْ أَسْفَرَ

(ح)

- ٤٧٠١، ٤٦٩٢، ٤٦٩٠، ٤٦٨٩، ٤٦٨٥ - الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ:
- ٤٧٢٠ - حَدِيثُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ آوَوْا إِلَى الْغَارِ

(خ)

- ٤٦٩٠ - خَيْرُ الْأَعْمَالِ الْحَلُّ وَالرَّحْلَةُ
- ٥ - خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ
- ٦ - خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ

الفقرةُ

الحديثُ

(د)

٩٦٨

- الدِّينُ النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ

(ر)

٤٧٢٥

..... رَفَعُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْاِسْتِكَانَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ

٤٥٩٤

..... رُمِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَجَرٍ فِي إِصْبَعِهِ فَقَالَ: هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ

(س)

٤٦٠٠

..... سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً وَدِدْتُ أَنْي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ

٤٧٣٢

..... سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يَمَجِّدِ اللهُ

٤٣٤١

..... سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾

(ص)

٤٧٠٠

- الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ

٤٧٠٠

..... الصَّلَاةُ لَوْ قَتَمَتْهَا ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ

(ع)

٤٥٩٧

..... عَرِضَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَيَّ أُمَّتِهِ

٤٧٠١، ٤٦٨٧

- عَلَيْكَ بِالْحَالِ الْمُرْتَحِلِ

٤٧٠٠

- عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ

الفقرةُ الحديثُ
٤٦٩٠ - عَلَيْكُمْ بِالْحَالِ الْمُرْتَحِلِ .

(ف)

٥٣ - فَأَيَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ
٤٦٨٦ - فَتَحَّ الْقُرْآنُ وَخَتَمَهُ ، صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ
١٠٩٤ - فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ .
٥١ - فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ : إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ
٥٣ - فَمَنْ قَرَأَ عَلَيَّ حَرْفٍ مِنْهَا فَلَا يَتَحَوَّلُ إِلَيَّ غَيْرِهِ
٧٣ - فَنَظَرْتُ إِلَيَّ مِيكَائِيلَ فَسَكَتُ .
٣٠٧١ - فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي .

(ق)

٤٦٨٦ ، ٤٦٨٥ - قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ
٧٣ - قَالَ لَهُ مِيكَائِيلُ : اسْتَزِدَّهُ
٣٨٩٨ - قَرَأْتُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَرَأْتُ عَلَيَّ فَأَخَذَ عَلَيَّ .
٤٧٣٠ - قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ
٩١١ - قَعَدْنَا - نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَتَذَاكَرْنَا .

(ك)

٤٧٣٩ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ دَعَا قَائِمًا

الفقرةُ

الحديثُ

- ١٠٨٣ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ..
- ٤٧٣٧ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحْطِهُمَا
- ٩٦٢ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا
- ١٠٩٨ - كَانَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ
- ٤٧٣٣ - كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ
- ٤٧٣٣ - كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ..
- ٥٣ - كُلُّ شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ تَخْتُمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ

(ل)

- ٤٧٥٨ - لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّأكِبِ
- ٤٧٥٣ - اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا
- ٤٧٣٨ - اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى
- ٤٧٤٣ - اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي
- ٤٧٥٢ - اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ
- ٤٧٤٤ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطِيئِي وَعَمْدِي
- ٤٧٥٤ - اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ
- ٤٧٥١ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي سَمْعِي
- ٤٧٥٠ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي
- ٤٧٥٥ - اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ

الفقرة

الحديث

- ٤٧٢٨ - اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ...
- ٤٧٤٧ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ
- ٤٧٤٩ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ
- ٤٧٤٨ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ
- ٤٧٤٢ - اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ
- ٤٧٥٧ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
- ٤٧٥٦ - اللَّهُمَّ لَا تَدْعَ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ
- ٤٧٣٠ - اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ
- ١٢٥ - لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا
- ٣٢٦١ - لِتَأْخُذُوا مَصَافِقَكُمْ
- ٤٧٠٧ - لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ خْتَمِهِ
- ٨٧ - لَعَلَّكَ قَبِلْتَ أَوْ لَمْ تَسْتَ
- ٤٦٠١ - لَمَّا فَرَعْتَ مِمَّا أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
- ٤٥٩٦ - لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ أَبْطَأَ عَنْهُ جِبْرِيلُ
- ٤٧٠٦ - لَهُ عِنْدَ خْتَمِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
- ٤٧٣٥ - لَيْسَ أَلْ أَحَدُكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا حَتَّى يَسْأَلَ شَيْعَ نَعْلِهِ

(م)

- ٤٥٩٦ - مَا جِئْتَ حَتَّى اسْتَقْتِ إِلَيْكَ

| الفقرةُ | الحديثُ |
|---------|---|
| ٤٧٢٥ | - الْمَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكَبَيْكَ |
| ٤٧٠٦ | - مَعَ كُلِّ خْتَمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ |
| ١٠٩٤ | - مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ |
| ٩٧١ | - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ |
| ٤٧٠٨ | - مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ |
| ٨ | - مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ |
| ١٠٧٥ | - مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ |
| ١٣٤٠ | - مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ - أَسْكَنَهُ |
| ١٣٤٠ | - مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَمَدَّهَا - هَدَمَتْ لَهُ |
| ٩٦٣ | - مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ |
| ٤٧٠٥ | - مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ - أَوْ قَالَ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ - كَانَتْ لَهُ |
| ٤٧٠٩ | - مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ |
| ٤٧١٠ | - مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ |
| ٤٧٣١ | - مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَمِدَ الرَّبَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ |
| ١٠٨٤ | - .. مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ |
| | (ن) |
| ٢٨٠٦ | - نِعْمًا الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ |

الفقرة

الحديث

(هـ)

١٦١ هَكَذَا أَنْزَلَتْ -

٨٩

- هَلُمَّ، وَتَعَالَ، وَأَقْبِلْ -

(و)

٤٧٠٠

- وَعَلِّمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ -

(ي)

١٠٦٢

..... يَا ابْنَ أُمَّ عَبْدِ قُلُوبٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ -

٤٧٤٥

- يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ -

٨

- يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسَّاتِي -

* * *

٤- فِهْرِسُ الْأَقْوَالِ الْمَذْكُورَةِ فِي النُّشْرِ^(١)

الفقرة

القائل

القول

(١)

- أبقى الناس عقولاً قرأوا القرآن ٩ عبد الملك بن عمير
- اجتمعت في الكسائي أمور ٧٩٥ ابن الأنباري
- أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود ١٧ حذيفة بن اليمان
- أدركت أهل مصر والمغرب على رواية ٤٥١ أبو الفضل الخزاعي
- الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ١١٢٨ أبو عمرو البصري
- إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه ١٧ عثمان بن عفان
- إذا افتتح أحدكم آية يقرأها فلا يقطعها ١٠٥١ ابن أبي الهذيل
- إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم أبو محمد البافي ٥١٤
- إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه حبيب بن أبي عمرة ٤٧١١
- إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي أبو سليمان الداراني ٤٧٥٩
- إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك ٤٧١٤ أحمد بن حنبل
- إذا فرغت من قراءة تك ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ الإمام أحمد ٤٧١٤
- إذا قرأت القرآن فبلغت علي بن أبي طالب ٤٦٦٠، ٤٦٢٥، ٤٥٩٩
- إذا قرأت ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ فلا تسكت الشعبي ١٠١٣
- إذا لم تحقّق الهمزتين فاقرأ كيف شئت ابن شنبوذ ١٤٤٥

(١) الأرقام المذكورة بعد الأقوال هي لفقرات الكتاب لا لصفحاته.

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|------------|--------------------|--|
| ١٥٨٦ | حمزةُ | - إذا مددتَ الحرفَ فالمدُّ يُجزئُ من السكتِ |
| ١٧٧٠ | حمزةُ | - إذا مددتَ الحرفَ المهموزَ ثمَّ وقفتَ |
| ١٠٤٩ | ابنُ كثيرٍ | - إذا وقفتَ في القرآنِ على قولهِ تعالى |
| ٥٥ | عثمانُ بنُ عفَّانَ | - أذكرُ اللهَ رجلاً سمعَ النبيَّ ﷺ قال: إِنَّ الْقُرْآنَ |
| ١٧٤٣ | عثمانُ بنُ عفَّانَ | - أرى في المصاحفِ لحنًا ستقيمه العربُ بالسنتِها |
| ٩١٦ | أحمدُ بنُ حنبلٍ | - الإسنادُ العالِي سَنَةٌ عَمَّنْ سَلَفَ |
| ٩١٦ | ابنُ معِينٍ | - الإسنادُ العالِي قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى |
| ٨٩٥ | خلفُ | - أشكلَ عليَّ بابٌ من النحوِ فأنفقتُ ثمانينَ ألفًا |
| ١٢٤٩ | سليمٌ | - أطولُ المدِّ عندَ حمزةَ المفتوحُ |
| ٣٣٨٤ | بعضُ العربِ | - أكلتُ لحمًا شاةٍ |
| ٣٢٠٥ | بعضُ العربِ | - التقتَ حَلَقَتَا البُطَانِ |
| ١١٥٧ | ابنُ مجاهدٍ | - ألزمَ اليزيديُّ أبا عمروٍ إدغامَ ﴿ طَلَّقَكُنْ ﴾ |
| ٩ | ابنُ عباسٍ | - إلَّا الذينَ قرؤوا القرآنَ |
| ٩٥٧ | حمزةُ | - أما علمتَ أنَّ ما كانَ فوقَ الجُعودَةِ فهو قَطَطٌ |
| ٧٠١ | الذهبيُّ | - أمَّا في القراءةِ فثبَّتْ ضابطُ |
| ٨٦٩ | طاهرُ ابنُ غلبونٍ | - إمامُ الجامعِ بالبصرةِ لا يقرأُ إلَّا بقراءةِ يعقوبَ |
| ٤٦٥١، ٤٦١٥ | الشافعيُّ | - إن تركتَ التكبيرَ فقد تركتَ سَنَةً |
| ٢٥٨٣ | عبيدُ بنُ عَقِيلٍ | - إن كانتَ رأسَ آيةٍ وقفتَ ﴿ عِبَادَ ﴾ |

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------|------------------------------|---|
| ٩٦٤ | بعضُ الأئمةِ | - إنَّ ثوابَ قراءةِ الترتيلِ والتدبُّرِ أجلُّ وأرفعُ |
| ٤٧١٣ | مجاهدٌ | - إنَّ الدعاءَ يُستجابُ عندَ ختمِ القرآنِ |
| ٢٥٣١ | أبو الأزهرِ | - أنا أتبعُ نافعاً على إسكانِ الياءِ من ﴿وَمَحْيَايَ﴾ |
| ٤٦٤٩ | ابنُ جريجٍ | - أنا أمرتهُ |
| ٣٠٧١ | يحيى الذَّمَّاريُّ | - أنتَ رجلٌ محوَّتِ الصوابَ وكتبتَ الخطأَ |
| ٢٥٩٧ | ابنُ وثيقِ الإشبيليِّ | - أنتَ عبدُ اللهِ بنُ منصورٍ؟ |
| ٨٧٨ | الدانيُّ | - انفردَ بالإمامةِ في عصره ببلده |
| ٤٥٧٨ | الكسائيُّ | - إنَّكَ لتُرى أولاً ثمَّ ترى |
| ٤٧١٨ | مجاهدٌ وعبدُ بنِ أبي لُبابةِ | - إنَّما أرسلنا إليك أنا نريدُ أن نختمَ القرآنَ |
| ١٢٨١ | حمزةُ | - إنَّما أزيدُ على الغلامِ في المدِّ ليأتي بالمعنيِّ |
| ٤٧٣٩ | أبو الفتحِ الأزديُّ | - إنَّما تكلموا فيه حسداً |
| ٢٧٢٣ | الأخفشُ الدَّمشقيُّ | - إنَّما رفعَ ابنُ عامرٍ في الأنعامِ |
| ١٠٩٢ | حمزةُ | - إنَّما يُتعوذُ بعدَ الفراغِ من القراءةِ |
| ٧ | ابنُ مسعودٍ | - إنِّي إذا صُمتُ ضعُفتُ عن القرآنِ |
| ١٠٥٧ | ابنُ بصَّحانَ | - أيُّ دُونِ مهلةٍ، وليس المرادُ بالتنفُّسِ هنا |
| ٣٠٧١ | الشاطبيُّ | - إيَّاكَ وطعنَ ابنُ جريجٍ على ابنِ عامرٍ |

(ب)

٨٢٩ أبو جعفرٍ - بَشَّرُ أصحابي وكلَّ من قرأَ قراءتي

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------|--------------|-------------------------------|
| ٩١٦ | ابنُ مَعِينٍ | - بيتُ خَالٍ وإِسْنَادُ عَالٍ |

(ت)

| | | |
|-----------|-----------------------|---|
| ١٠١٢، ٩٦٥ | عليُّ بنُ أَبِي طالبٍ | - الترتيلُ: تجويدُ الحروفِ، ومعرفةُ الوقوفِ عليُّ بنُ أَبِي طالبٍ |
| ١٠٥٥ | الأعشى | - تسكَّتُ حتى يُظنَّ أنَّكَ قد نسيتَ |
| ٣٣١٢ | ابنُ عَبَّادٍ | - التشديدُ اختيارٌ من هِشَامٍ |
| ٢٢٦٢ | الشَّدَائِيُّ | - التفخيمُ في هذا الاسمِ |
| ١٧٧٠ | حمزةُ | - تقفُ بالمدِّ من غيرِ همزٍ |
| ٤٧١٣ | مجاهدٌ | - تنزلُ الرحمةُ عندَ ختمِ القرآنِ |

(ث)

| | | |
|-----|-------------|-----------------------------|
| ٧٥٧ | الدارقطنيُّ | - ثقةٌ، وفوقَ الثقةِ بدرجةٍ |
|-----|-------------|-----------------------------|

(ج)

| | | |
|-----|-------------|--|
| ٩٩ | ابنُ مسعودٍ | - جرِّدوا القرآنَ ولا تلبسوا به ما ليس منه |
| ٩٦٦ | ابنُ مسعودٍ | - جودوا القرآنَ وزينوه بأحسنِ الأصواتِ |

(ح)

| | | |
|------|--------------|------------------------------------|
| ٢٤٥٢ | الكِسَائِيُّ | - حرفٌ واحدٌ من قبلِ ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ |
|------|--------------|------------------------------------|

(خ)

| | | |
|-----|-------------------|---|
| ٥٠١ | أبو عمرو البصريُّ | - ختمتُ عليَّ ابنِ كثيرٍ بعدَ ما ختمتُ عليَّ مجاهدٍ |
|-----|-------------------|---|

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|------------|---------------------------|---|
| | | (د) |
| ٤٥٨٣ | غلامُ الهَرَّاسِ | - داخَلَنِي شِكٌّ فِي ذَلِكَ فَأَخَذَ عَنْهُ بِالْوَجْهِينِ |
| ٥٢ | أَبِي بَنُ كَعْبٍ | - دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَصْلِي فَدَخَلَ رَجُلٌ |
| ٤٧١٧ | جماعةٌ من المفسرين | - دعا موسى وأمن هارونُ |
| ٤٧٣٣ | عمرُ بن الخطَّابِ | - الدعاءُ موقوفٌ بين السماء والأرض لا يصعدُ |
| | | (ذ) |
| ٢٤١٨ | عبدُ اللهِ بنِ عمرَ | - اذهبْ بهذه تالآنَ إلى أصحابِك |
| | | (ر) |
| ١٠١٨ | عروةُ بنُ الزبيرِ | - الراسخون في العلم لا يعلمون التأويلَ |
| ٤٦٢٤ | سُفيانُ بنُ عُيينَةَ | - رأيتُ حميداً الأعرجَ يقرأُ والناسُ حوله |
| ١٠ | أحمدُ بنُ حنبلٍ | - رأيتُ رَبَّ العِزَّةِ فِي النَوْمِ فَقُلْتُ |
| ٥٦٦ | سُفيانُ بنُ عُيينَةَ | - رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي المنامِ |
| ٤٦٤٧ | سُفيانُ بنُ عُيينَةَ | - رأيتُ صدقةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كثيرٍ يَوْمَ الناسِ |
| ٤١٧٦ | أبو عمرو البصريُّ | - رأيتها في مصاحفِ المدينةِ والحجازِ |
| ٤٦١٩ | ابنُ محيِصنٍ وابنُ كثيرٍ | - رأينا مجاهداً فعلَ ذلك |
| ١٠٩٣، ١٠٧٤ | أبو هريرةَ | - ربَّنَا إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ |
| ٤٦٥٤ | زينُ الدِّينِ القُرَشِيُّ | - رَحِمَ اللَّهُ الخَطِيبَ ابْنَ جُمَلَةَ |
| ٣٥١٨ | أبو عمرو بنِ العلاءِ | - الرُّشْدُ بِالضَّمِّ هُوَ الصِّلاحُ |

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------|---------------------------------|--|
| ٤٦٠١ | قَتَادَةُ | - رَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ |
| ٧٠١ | يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ | - الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي رُوِيَتْ مِنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ |
| (س) | | |
| ٦٩٩ | عَبْدُ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ | - سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَاصِمٍ |
| ٤٦٥٨ | ابْنُ الْحُبَابِ | - سَأَلْتُ الْبَزِّيَّ عَنِ التَّكْبِيرِ كَيْفَ هُوَ؟ |
| ٩ | عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَانِيُّ | - سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَغْزُو |
| ١١١٧ | إِسْحَاقُ الْمُسَيَّبِيُّ | - سَأَلْتُ نَافِعًا عَنْ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ |
| ١٠٥٥ | قُتَيْبَةُ | - سَكَتَ [الْكِسَائِيُّ] سَكْتَةً مَخْتَلَسَةً مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ |
| ٢٤١٩ | أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى | - سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: ﴿وَيَكَانَ اللهُ﴾ |
| ٤٣٤١ | عَائِشَةُ | - سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ عَائِشَةُ |
| ٢١٠١ | خَلْفٌ | - سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقِفُ عَلَى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ خَلْفٌ |
| ٦٣ | عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ | - سَمِعْتُ هِشَامًا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفِرْقَانِ |
| ١١١٧ | نَافِعٌ | - السُّنَّةُ الْجَهْرُ بِهَا [يَعْنِي الْبِسْمَلَةَ] |

(ش)

| | | |
|------|---------------------------------|---|
| ٣٠٧١ | ابْنُ ذَكْوَانَ | - ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بَيَاءٌ ثَابِتَةٌ فِي الْكِتَابِ وَالْقِرَاءَةِ |
| ٢٨٩٤ | عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ | - شَكََّ الْحُلُوَانِيُّ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَى هِشَامٍ |
| ٧٥٣ | أَبُو حَنِيفَةَ | - شَيْئَانِ غَلَبَتَا عَلَيهِمَا لَسْنَا نُنَازِعُكَ فِيهِمَا |

القولُ

القائلُ

الفقرةُ

(ص)

- صَلَّى بنا ابن مسعودِ المغربَ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ أبو عثمان النهديُّ ٩٧١
- صَلَّى بالناسِ خلفَ المقامِ بالمسجدِ الحرامِ ابنُ أبي يزيدَ المكيُّ ٤٦٥٠

(ط)

- طالت أياؤه فانفردَ بالإمامةِ الدانيُّ ٥٠٦

(ع)

- عجبتُ لأبي شامةَ كيفَ قلَّدَ الشافعيَّ! تاجُ الدينِ الفزاريُّ ٤٦٥٣
- عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ ابنُ عباسٍ ٤٥٩٧
- عندَ كُلِّ ختمٍ دعوةٌ مُستجابةٌ الإمامُ البخاريُّ ٤٧١٢

(ف)

- فأردتُ أن أقرأ بروايةِ أبي الحارثِ فأمرني بالجمع الكمالُ الضريُّ ٢٥٨٨
- فأرى أن يفعلهُ الرجلُ إماماً كانَ أو غيرَ إمامٍ ابنُ جريجٍ ٤٦٤٦
- فإنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يعرضُ القرآنَ على جبريلَ ابنُ عباسٍ ١٠٠
- فجملهُ من لقيتُ في هذا العلمِ ثلاثمائةٍ وخمسةً الهدليُّ ١٠٨
- في مصاحفِ أهلِ الشامِ في سورةِ آلِ عمرانَ أبو الدرداءِ ٢٨٩٤

(ق)

- قاربتَ ولم تصنعِ شيئاً أبو عمرو البصريُّ ٣٢٥٦

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------|----------------|---|
| ١١١، ٤٢ | جمعُ من السلفِ | - القراءةُ سنَّةٌ يأخذُها الآخرُ عن الأولِ |
| ١١٠٦ | حمزةُ | - القرآنُ عندي كسورةٍ واحدةٍ |
| ٨٩٩ | ابنُ أبي عمرَ | - قرأتُ عليٍّ إسحاقُ الوراقِ باختيارِ خلفِ |
| ٣٨٩٨ | ابن عمرَ | - قرأتُ عليٍّ رسولِ الله ﷺ كما قرأتُ عليٌّ |
| ١١٦٧ | الشَّدائِيُّ | - قرأتُ عليٍّ ابنِ مجاهدٍ مدغمًا ومظهرًا |
| ٧٠٩ | الأشنانيُّ | - قرأتُ عليه فكانَ - ما علمته - من الوريِّين المتَّقِينِ |
| ٢٥٩٥ | يعقوبُ | - قرأتُ القرآنِ في سنةٍ ونصفٍ عليٍّ سلامٍ |
| ٥٠١ | الأصمعيُّ | - قلتُ لأبي عمرو: قرأتُ عليٍّ ابنِ كثيرٍ؟ |
| ٩٤٧ | الخليلُ | - القَلْقَلَةُ: شِدَّةُ الصَّيَاحِ، واللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ |
| ٣٢٥٦ | ابنُ مجاهدٍ | - قلَّ مَنْ رأيتُهُ يضبطُ هذا |

(ك)

| | | |
|------|------------------|--|
| ٧٠١ | ابنُ المنادي | - كانَ الأوَّلونَ يعدُّونه في الحفظِ فوقَ ابنِ عيَّاشٍ |
| ٨٢٩ | يحيى بنُ معينٍ | - كانَ إمامَ أهلِ المدينةِ، وكانَ ثقةً |
| ٨٢٩ | يعقوبُ بنُ جعفرٍ | - كانَ إمامَ الناسِ بالمدينةِ: أبو جعفرٍ |
| ٨٤٣ | ابنُ يونسَ | - كانَ ثقةً ثبَّتًا، صاحبَ حديثٍ |
| ٨٢٩ | الإمامُ مالكُ | - كانَ أبو جعفرٍ رجلًا صالحًا |
| ٣١٥٠ | شعبةُ | - كانَ حفْظي عن عاصمٍ: ﴿بَيْسَ﴾ |
| ٢٣٨٩ | ابنُ سعدانَ | - كانَ حمزةُ وسُليمٌ يقفانِ جميعًا عليٍّ ﴿أَيًّا﴾ |

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------|----------------------------|---|
| ١٧٦٠ | خلفُ | - كَانَ حَمْرَةً يُشِمُّ الْيَاءَ فِي الْوَقْفِ |
| ٨٣٨ | الخطيبُ البغداديُّ | - كَانَ صَدُوقًا دِينًا فَاضِلًا، تَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقُرْآنِ |
| ٤٧٤١ | عليُّ الباشانيُّ | - كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَعْجِبُهُ |
| ١٠٩٣ | أبو داودَ | - كَانَ قَدْرِيًّا رَافِضِيًّا مَأْبُونًا |
| ٤٣٢٣ | أبو عبيدٍ | - كَانَ الْكِسَائِيُّ يُرَى فِي ﴿يَطْمِثُهُنَّ﴾ |
| ٢٣٨٩ | قُتَيْبَةُ | - كَانَ الْكِسَائِيُّ يُقِفُ عَلَى الْأَلْفِ مِنْ ﴿أَيًّا﴾ |
| ١١٦٤ | الشَّدَائِيُّ | - كَانَ ابْنُ مُجَاهِدٍ يَأْخُذُ بِالِادْغَامِ قَدِيمًا |
| ٧٩٦ | الدانيُّ | - كَانَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ |
| ١٩٤٨ | إبراهيمُ النَّخَعِيُّ | - كَانُوا يَرُونَ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْيَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ سِوَاءَ |
| ٤٦٩٦ | إبراهيمُ النَّخَعِيُّ | - كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ إِذَا خَتَمُوا الْقُرْآنَ |
| ٤٧١٩ | إبراهيمُ التيميُّ | - كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ |
| ١٠٥٣ | ابنُ أَبِي الْهَدَيْلِ | - كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقْرَؤُوا بَعْضَ الْآيَةِ |
| ٤٥٩٧ | ابنُ عَبَّاسٍ | - كَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ النَّارَ |
| ٤٦٢٠ | عِكْرَمَةُ الْمُخَزُومِيُّ | - كَبَّرَ فَإِنِّي رَأَيْتُ مُشَايخَنَا مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ |
| ٢١١٠ | سُورَةُ بَنِ الْمُبَارَكِ | - ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ بِالْأَلْفِ |
| ٤٧٣٣ | عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ | - كُلُّ دُعَاءٍ مُحَجَّوْبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ |
| ١١١٧ | الإمامُ مالِكُ | - كُلُّ عِلْمٍ يُسْأَلُ عَنْهُ أَهْلُهُ |
| ٤٧٠٩ | ابنُ كَثِيرٍ | - الْكَلِمَةُ؛ لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ |

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------|------------------------|---|
| ٤٧٢٥ | أبو سليمانَ الدارانيُّ | - كنتُ ليلةَ باردةٍ في المحرابِ فأقلقتني البردُ |
| ٤٥١ | الأزرقُ | - كنتُ نازلاً مع ورشٍ في الدارِ فقراءتُ عليه |
| ١١١٧ | أبو المُسيبيِّ | - كُنَّا نقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أوَّلَ فاتحةِ الكتابِ ابنُ المُسيبيِّ |
| ٧٥٦ | يحيى بنُ عبدِ الملكِ | - كُنَّا نقرأ على حمزةٍ فإذا جاء سُليمٌ قالَ لنا حمزةُ يحيى بنُ عبدِ الملكِ |
| ١٠٨٧ | خلفُ | - كُنَّا نقرأ على سُليمٍ فنخفي التعودُ ونجهرُ بالبسملةِ خلفُ |

(ل)

| | | |
|------|----------------------|--|
| ٦٩٩ | أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ | - لا أحصي ما سمعتُ أبا إسحاقَ السَّبيعيَّ |
| ١١٤٧ | أبو عمرو البصريُّ | - لا أدغمُها لقلَّةِ حروفِها [يعني ﴿ءآلُ لُوطٍ﴾] |
| ٤٦٠١ | مجاهدُ | - لا أذكرُ إلا ذُكرتَ معي |
| ٥٦٦ | الحسنُ البصريُّ | - لا إلهَ إلا اللهُ لقد كادتِ العلماءُ أنْ |
| ١٦٠ | ابنُ مسعودٍ | - لا تختلفوا في القرآنِ ولا تتنازعوا فيه |
| ١٢٨١ | حمزةُ | - لا تفعلْ، أما علمتَ أنْ ما كان فوقَ البياضِ |
| ٩٦١ | ابنُ مسعودٍ | - لا تشروه - يعني القرآنَ - نثرَ الدَّقَلِ |
| ١٨٧٣ | الشَّدائِيُّ | - لا خلافَ عن هشامٍ في ذلك |
| ٩٦٣ | القرظِيُّ | - لأنْ أقرأ في ليلتي حتَّى أصبحَ |
| ٤٧١١ | أحمدُ بنُ حنبلٍ | - لعلَّ هذا منْ مُحَبَّاتِ سُفيانَ |
| ١٠١٢ | ابنُ عمرَ | - لقد عشنا برهةً من دهرنا وإنَّ أحدنا |
| ٤٧٦٠ | ابنُ عطاءٍ | - للدُّعاءِ أركانٌ وأجنحةٌ وأسبابٌ وأوقاتٌ |

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------------|---------------------------|---|
| ٢٥٩٠ | ابنُ السَّلَّارِ | - لم تُفردْ عليَّ جميعَ القراءاتِ |
| ٣٠٥٢ | يحيى بنُ آدمَ | - لم يحفظْ أبو بكرٌ عن عاصمٍ كيف قرأ |
| ٥٠١ | ابنُ مجاهدٍ | - لم يزلْ هو الإمامُ المجتمعَ عليه |
| ٧١٢ | ابنُ شَنبُوذَ | - لم يقرأ على عبيدِ بنِ الصَّباحِ سِواه |
| ٦٣٠ | أبو زُرْعَةَ الدَّمَشقيُّ | - لم يكنْ بالعراقِ ولا بالحجازِ ولا بالشامِ |
| ٨٢٩ | أبو الزَّنَادِ | - لم يكنْ بالمدينةِ أحدٌ أقرأ للسُّنَّةِ من أبي جعفرٍ |
| ١٠٥٥ | عليُّ بنُ سَلَمٍ | - لم يكنْ يسكتُ على السواكنِ كثيراً |
| ٨٢٩ | نافعٌ | - لَمَّا غَسَلَ أبو جعفرٍ بعد وفاته نظروا |
| ٤٧٢٨ | مسلمُ بنُ يسارٍ | - لو كنتَ بينَ يدي ملكٍ تطلبُ حاجةً |
| ١٧٤٤، ١٠١، ١٨ | طالبُ | - لو وليتُ في المصاحفِ ما وليَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ |
| ٤٢ | نافعٌ، وأبو عمرو | - لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرأتُ |
| ٤٧٣٩ | يحيى بنُ معينٍ | - ليس بشيءٍ |
| ٤٨ | ابنُ مسعودٍ | - ليس الخطأُ أن يُقرأ بعضُهُ في بعضٍ |

(م)

| | | |
|------|-----------------|--|
| ٤٦٠٣ | الكارزِينيُّ | - ما أحسنها من سُنَّةٍ! |
| ٦٢٩ | هشامُ بنُ عمارٍ | - ما أعدتُ خطبةً منذَ عشرين سنةً |
| ٢٨٦٦ | أبو عمرو | - ما أبالي أبالتاءِ أم بالياءِ قرأتُهُما |
| ٣٨٩٧ | حفصُ | - ما خالفتُ عاصمًا في شيءٍ من القرآنِ إلا في |

| الفقرة | القائل | القول |
|------------|----------------------------|--|
| ٧٠٦ | النَّقَاشُ | - ما رأيت عَيْنَايَ مِثْلَهُ [يعني أبا بكرٍ الأصمَّ] |
| ٧٩٥ | ابنُ مَعِينٍ | - ما رأيتُ بعينيَّ هَاتَيْنِ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنَ الكِسَائِيِّ |
| ٨٧٣ | ابنُ الفِرَاتِ | - ما رأيتُ في الشيوخِ مِثْلَهُ |
| ١٦١٠ | سُفْيَانُ الثُّورِيِّ | - ما قرأَ حمزةُ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا بِأَثَرٍ |
| ٧٥٣ | حمزةُ | - ما قرأتُ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا بِأَثَرٍ |
| ٢٨٨٦ | ابنُ عَامِرٍ | - ما كانَ مِنَ القَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ بِالتَّشْدِيدِ |
| ١٠٩١، ١٠٨٧ | ابنُ المُسَيَّبِيِّ | - ما كُنَّا نَجْهَرُ وَلَا نُخْفِي، ما كُنَّا نَسْتَعِيدُ البَتَّةَ |
| ١٦٠٦ | ابنُ عَمَرَ | - ما هَمَزَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا أبو بكرٍ وَلَا عَمْرُ |
| ٧٠٠ | أبو بكرٍ بنُ عِيَّاشٍ | - ما يُبْكِيكَ؟ انظُرِي إلى تلكِ الزاويةِ |
| ٨٣٩ | الخطيبُ البغداديُّ | - ماتَ داوُدُ بنُ عليٍّ وابنهَ حَمَلٌ، فلَمَّا وُلِدَ |
| ٨٠٤ | الدانيُّ | - مشهورٌ بالضبطِ والإِتقانِ |
| ٧٥٩ | الدانيُّ | - مشهورٌ بالضبطِ والإِتقانِ، عالمٌ بالعربيَّةِ |
| ٤٧١٣ | ابنُ مسعودٍ | - مَنْ خَتَمَ القُرآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ |
| ٤٦٩٧ | فارسُ بنُ أحمدَ | - مَنْ فَعَلَهُ فَحَسَنٌ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْهُ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ |
| ٤٦٧٢ | ابنُ عَبَّاسٍ | - مَنْ قَالَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فَلْيَقُلْ عَلَيَّ إِثْرُهَا: |
| ٤٧١٩ | وَبِرَّةُ بنُ عبدِ الرحمنِ | - مَنْ قرَأَ القُرآنَ فَخَتَمَهُ نهاراً غُفِرَ لَهُ ذلكَ اليَوْمَ |
| ٩ | ابنُ عَبَّاسٍ | - مَنْ قرَأَ القُرآنَ لَمْ يُرَدَّ إلى أَرْضِ العُمَرِ |

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------|------------------------------|---|
| | | (ن) |
| ٩٩ | ابنُ مسعودٍ | - نظرتُ القَرَأةَ فوجدتُهُم متقارِبين |
| | | (هـ) |
| ٦ | أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَميُّ | - هذا الذي أقعدني مَقْعدي هذا |
| ٧٥٣ | الأعمشُ | - هذا حَبْرُ القُرْآنِ |
| ٢١١٧ | الكِسائيُّ | - هذا طِبَاعُ العَرَبِيَّةِ |
| ١١٨٩ | عبدُ السلامِ البصريُّ | - هكذا قرأتُ عليَّ جميعَ مَنْ قرأتُ عليه |
| ٩٦٠ | ابنُ مسعودٍ | - هذا كَهَذَا الشُّعْرِ؟ |
| ٢٥٩٥ | أحمدُ بنُ الطحَّانِ | - هل رأيتَ أحدًا يقرأُ هذه القراءةَ؟ |
| ٧٩٨ | الدانيُّ | - هو أجلُّ أصحابِ أبي الحارثِ |
| ٧٦٣ | الدانيُّ | - هو أجلُّ أصحابِ خَلادٍ |
| ٧٦٤ | الذَّهبيُّ | - هو أجلُّ أصحابِ خَلادٍ |
| ١٠٤٩ | أبو عمرو | - هو أحبُّ إليَّ [يعني الوقفَ على رُؤوسِ الآيِ] |
| ٧٥٥ | الدانيُّ | - هو أضبطُ أصحابِ سُلَيْمٍ وَأَجْلُهُم |
| ٨٦٩ | أبو حاتمِ السَّجِسْتانيُّ | - هو أعلمُ مَنْ رأيتُ بالحروفِ |
| ٤٧٣١ | مالكُ بنُ دينارٍ | - هو طاووسُ القُرْأِ |
| ٧٠٩ | الدانيُّ | - هو من أجلِّ أصحابِ حفصٍ وأضبطِهِم |
| ٧٩٩ | الدانيُّ | - هو من أجلِّ أصحابِ محمدِ بنِ يحيى |

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|------------------|---------------------|-------------------------------------|
| ٨٧٠ | الدانيُّ | - هو من أحذقِ أصحابِ يعقوبَ |
| ٨٠٦ | الدانيُّ | - هو من كبارِ أصحابِ الدُّوريِّ |
| ٣٣٨٤ | هشامٌ | - هو من الوفودِ |
| ٣٩٦٢، ١٥٢٣، ١١٥٥ | أبو عمرو البصريُّ | - هي لغةُ قُرَيْشٍ |
| ٣٣٣١ | الفراءُ والكِسائيُّ | - ﴿هَيْتَ﴾ لغةٌ وقعتُ لأهلِ الحجازِ |

(و)

| | | |
|------|------------------------------|---|
| ٢٥ | الدانيُّ | - وأئمةُ القراءِ لا تعملُ في شيءٍ من حروفِ القرآنِ |
| ٨٦٩ | الدانيُّ | - وأتمَّ بـيعقوبَ في اختياره عامَّةُ البصريِّينَ |
| ٣٢٥٦ | ابنُ شَيْطَا | - والإشارةُ وسطٌ بينَ قراءةٍ من سكَّنَ وفتحَ |
| ٤٧٢٩ | ابنُ عباسٍ | - وانظرُ إلى السَّجْعِ من الدُّعاءِ فاجتنبه |
| ٢٤٥٢ | خلفٌ | - وحمزةٌ يَقِفُ عليهما على الكتابِ بالوصلِ |
| ٢٥٨٦ | أبو حفصِ الكَتَّانيُّ | - وسألتهُ أن ينقلني عن قراءةِ عاصمِ |
| ٩٠ | ابنُ الحاجبِ | - والسبعةُ متواترةٌ فيما ليس من قبيلِ الأداءِ |
| ٨٦٩ | محمدُ الأصبهانيُّ | - وعلى قراءةِ يعقوبَ إلى هذا الوقتِ أئمةُ المسجدِ |
| ٤١ | ابنُ أبي هاشمٍ | - وقد نبغَ نابغٌ في عصرنا فزعمَ أن كلَّ من صحَّ |
| ١٠٨٨ | الحُلوانيُّ | - وقرأتُ عليَّ خلادٍ فلم يُغيِّرْ عليَّ |
| ٢٨٦٦ | أبو حمَّدونٍ وابنُ اليزيديِّ | - وكان أبو عمرو يختارُ التاءَ |
| ١١٣١ | فارسُ بنُ أحمدَ | - وكان أبو عمرو يُقرئُ بهذه القراءةِ الماهرَ النحريرَ |

| الفقرةُ | القائلُ | القولُ |
|---------|-------------------------|--|
| ٤٧١٤ | عبّاسُ بنُ عبدِ العظيمِ | - وكذلك أدركتُ الناسَ بالبصرةِ وبمكةَ |
| ١٣٣ | الكواشيُّ | - وكلُّ ما صحَّ سندهُ واستقامَ وجههُ |
| ١٩٥٠ | ابنُ مسعودٍ | - واللهِ لهكذا علّمني رسولُ اللهِ ﷺ |
| ٢٣٦٠ | الكسائيُّ | - ولم أسمعُ أحداً من العربِ يتكلّمُ بهذا المضافِ |
| ١٠٨٥ | الحلوانيُّ | - وليس للإستعادةِ حدٌّ يتهى إليه |

(ي)

| | | |
|------|--------------------|---|
| ٤٦١٦ | إبراهيمُ الشافعيُّ | - يا أبا الحسنِ واللهِ لئن تركته لتتركنَّ سنّةُ نبيِّكَ |
| ١٠ | أحمدُ بنُ حنبلٍ | - يا ربُّ، ما أفضلُ ما يتقرَّبُ المتقرِّبونُ به إليك؟ |
| ١٢٨١ | سفيانُ الثوريُّ | - يا أبا عمارةَ ما هذا الهمزُ والقطعُ والشدّةُ؟ |
| ٢٦١٠ | ابنُ بصّخانَ | - يستأهلُ الذي بزَرَ مثلكَ |
| ٤٥٩٧ | الحسنُ البصريُّ | - يعني بذلك الشفاعةَ |
| ٤٦٩٨ | الأمديُّ | - يعني قبلَ الدعاءِ وقيلَ: يستحبُّ |
| ٩ | سفيانُ الثوريُّ | - يُقرئُ القرآنَ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ قالَ |

* * *

٥ - فهرسُ الأشعارِ المذكورةِ في النشرِ^(١)

الفقرةُ

البيتُ

الباءُ المضمومةُ

٢٦٥٦ سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَأَلْهَوَا زُمُوعَ كُفْمِ أَوْ نَهْرُ تَيْرِي فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

* * *

الجيْمُ المكسورةُ

٣٧٣٥ [فَلَسَّمْتُ فَاها أَخِذا بِقُرُونِها] شُرْبَ النَّزِيفِ يَبْرِدُ ماءُ الْحَشْرِجِ

* * *

الحاءُ المضمومةُ

١٥٦٧ لَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَيْفَةً فُجِحَ لَانَ مِنْها بِالذِّي أَنْتَ بَائِحُ

* * *

الدالُ المفتوحةُ

٢٨٠١ وَوَجْهَانِ فِي كُنْتُمْ تَمَنُّونَ مَعَ تَفَكُّ كَهُونَ وَأَخْفَى عَنْهُ بَعْضُ مُجَوِّدًا

٢٨٠١ مُلَاقِي سَاكِنِ صَحِيحِ كَهْلِ تَرَبِّ بَصُونِ وَمَنْ يَكْسِرُ يَحِدُ عَنِ الْإِفْتِدَا

الدالُ المضمومةُ

٣٨١٠، ١٥٤٩ [وَجَعْدَةٌ لَوْ أَضَاءَ هَمَّا الْوَقُودُ] أَحَبَّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مَوْسَى

الدالُ المكسورةُ

٨٧ وَالْمَسْتُ كُفِّي كَفَّهُ طَلَبَ الْغَنَى [وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي]

٢٥٦١ أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي [بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيادِ]

* * *

(١) الأرقامُ المذكورةُ بعدَ الأبياتِ الشعريَّةِ هي لفقراتِ الكتابِ لا لصفحاتِهِ.

الفقرةُ

البيتُ

الراءُ المفتوحةُ

٢٨٠١ وَإِنْ صَحَّ قَبْلُ السَّاكِنِ أَنْ شِئْتَ فَاسْكِرَا

الراءُ المضمومةُ

١١٢٨ وَتَذَكَّرَ رَبُّ الْخَوْرَنْقِ إِذْ فَكَّ
١٤٢٧ أَلْحَقْ إِنَّ دَارَ الرَّيَابِ تَبَاعَدَتْ
كَرَّ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفَكِيرُ
أَوْ انبَتَ حَبْلٌ: أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

الراءُ المكسورةُ

١٢٥٠ كَأَخْرِ مَا فِي الْحَمْدِ فَامُدَّهُ وَاسْتَجِرِ
١٢٥٠ فَصَارَ كَتَحْرِيكَ كَذَا قَالَ ذُو الْخُبْرِ
١٣١٦ فَفَقِفْ دُونَ مَدِّ ذَلِكَ رَأْيِي بِلَا فَخْرِ
١٣١٦ وَقَفْتِ وَهَذَا مِنْ كَلَامِهِمُ الْحَرُّ
١٣٤٤ خِلَافَ جَرَى بَيْنَ الْأَيْمَةِ فِي مَصْرِ
١٣٤٤ وَقَالَ أَنَسٌ: مُفْرَطٌ، وَبِهِ أُفْرِي
١٣٤٥ وَوَسَطُهُمَا، فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ فَادِرِ
٢٢١٦ فَرَقُّ وَغَلَطٌ مَنْ يَفْحَمُ عَنْ قَهْرِ
٢٢١٧ لَدَى سُورَةِ الْأَنْفَالِ أَوْ قِصَّةِ السَّحْرِ
٢٢٣٩ عَلَيْهِ بِهِ إِذْ لَسْتَ فِيهِ بِمُضْطَرِّ
٢٢٩١ وَلَا كَسْرَةَ أَوْ بَعْدَ أَمْنِيهِمَا فَادِرِ
٢٣٠١ لِمُصْحَفِنَا الْمَتَلَوِّ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
٢٥٨٥ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَأُ بِالْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ
٢٥٨٥ بَدَأَتْ ابْنُ عَشْرٍ ثُمَّ أَكْمَلْتُ فِي عَشْرِ
٢٥٩٣ عَلَيَّ أَحَدٍ أَنْ لَا تَرِيدَ عَلَيَّ عَشْرَ

وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ كَانَ مِنْ قَبْلِ مُدْغَمٍ
مَدَدَتْ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ تَلَاقِيَا
وَإِنْ يَتَطَرَّفُ عِنْدَ وَفَيْكَ سَاكِنٌ
فَجَمْعُكَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ يَجُوزُ إِنَّ
وَفِي مَدِّ عَيْنٍ ثُمَّ شَيْءٍ وَسَوْءَةٍ
فَقَالَ أَنَسٌ: مَدُّهُ مُتَوَسِّطٌ
وَسَوَاتُ قَصْرُ الْوَاوِ وَالْهَمْزُ ثَلَاثُونَ
وَإِنْ سَكَنْتَ وَالْبَاءُ بَعْدَ كَ: مَرِيْمَ
وَلَا تَقْرَأَنَّ رَا الْمَرْءَ إِلَّا رَقِيْقَةً
وَمَا أَنْتَ بِالتَّرْقِيْقِ وَأَصِلُهُ فَفَقِفْ
وَأَشْمِمِ وَرُمَّ مَا لَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ
وَقِفْ عِنْدَ إِتْمَامِ الْكَلَامِ مُوَافِقًا
وَأَذْكُرْ أَشْيَاخِي الَّذِينَ قَرَأْتَهَا
قَرَأْتُ عَلَيْهِ السَّبْعَ تِسْعِينَ خْتَمَةً
وَحُكْمُكَ بِالتَّحْقِيْقِ إِنْ كُنْتَ آخِذًا

الفقرةُ

البيتُ

- ٢٦٥٦ رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَأَ هُنْكَ مِنَ الْمِئْزَرِ
٣٠٧١ وَعُمْدَتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ فَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرِ

* * *

الفاءُ المفتوحةُ

- ١١٦٤ بَاتَتْ تَبَيَّنَ حَوْضَهَا عُكُوفًا
١١٦٤ مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقَّتِ الصُّفُوفَا
١٨٤٢ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا قُلُوبًا لِحِمْزَةٍ فِي قُلُوبِ أَوْ نَبْئِكُمْ يَا صَاحِبِ إِنْ وَقَفَا
١٨٤٢ فَالْقُلُوبُ وَالسُّكُوتُ فِي الْأَوْلَى وَتَرَكُهُمَا وَأَعْطَى ثَانِيَةً حُكْمًا لَهَا أَلْفَا
١٨٤٢ وَأَوَا وَكَالْوَاوِ أَوْ حَقَّقَ وَثَالِثَةً كَالْوَاوِ أَوْ يَا وَكَالْيَا لَيْسَ فِيهِ خَفَا
١٨٤٢ وَأَضْرَبَ بَيْنَ لِكَ مَا قَدَّمْتُ مُتَضِحًا وَيَا إِشَارَةَ أَسْتَعْنِي وَقَدْ عُرِفَا

* * *

القافُ المكسورةُ

- ٣٩٦٢ إِنَّ الشُّيُوخَ إِذَا تَقَارَبَ خَطْوُهُمْ دَبُّوا عَلَى الْمِنْسَاءِ فِي الْأَسْوَاقِ

* * *

اللَّامُ المفتوحةُ

- ١٠٩٦ وَقِفْ بَعْدُ أَوْ صِلَا
١١١٢ وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا
١١٥٤ فَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ [مُتَمَثِّلًا]
١٣١٩ وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ [وَالطُّوْلُ فَضْلًا]
١٣١٩ وَالطُّوْلُ فَضْلًا
١٣٢٧ وَيَعْضُّهُمْ يُوَاخِذُكُمْ [ءَالِنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا]

الفقرة

البيت

١٥١٨ وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانَ عَنْهُ مُسَهَّلًا

١٦٨٣ وَضَمٌّ، وَكَسْرٌ قَبْلُ قَيْلٍ وَأُخْمِلًا

١٧٩٠ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا

١٧٩٢ [يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا]

٢١٠٢ [وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا]

٢١٠٤ وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

٢١٨٧ [لَدَيْ جَلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلًا]

٢٦٠٨ فَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى عَنْهُ مَعْدَلًا

٢٦٠٨ فَصَارَ لَهُ مَرْقَى إِلَى رُتَبِ الْعُلَا

٢٦٠٨ فَحَلُّوا مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْحُسْنِ مَنَزِلًا

٢٦٠٨ وَمِنْهَا مَعَانٍ يُتَّقَى أَنْ تَبْدَلًا

٢٦٠٨ وَتَوْقِيرُ أُسْتَاذٍ حَلَا رَعِيهَا عَلَا

٢٦٠٨ وَقَصْلُ مُضَافٍ لَا يَرُوقُ فَيُفْصَلَا

٢٦٠٨ وَيَرْجِعُ لِلْخَلْفِ الَّذِي قَبْلُ أَغْفَلَا

٢٦٠٨ وَلَكِنْ هَذَا رَبَّمَا عُدَّ أَسْهَلَا

٤٦٣١ وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَا

٤٦٣٩ مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلَا [

٤٦٣٩ وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ] وَصَلَا [

٤٦٦٧ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مَبْسَمَلًا]

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ، وَنَحْوِهِ

وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ

وَإِنْ حَرَفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ

وَقَدْ فَخِمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقَفُوا

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ

عَلَى الْجَمْعِ بِالْحَرْفِ اعْتِمَادُ شَيْوَحْنَا

لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو تَرَ قَاءَهُ سَلَمًا

وَلَكِنْ شُرُوطُ سَبْعَةٍ قَدَّوْفُوا بِهَا

فَمِنْهَا مَعَالٍ يَرْتَقَى بِأَرْتِقَاتِهَا

فَتَقْدِيسُ قُدُوسٍ وَتَعْظِيمُ مَرْسَلٍ

وَوَصْلُ عَذَابٍ لَا يَلِيقُ بِرَحْمَةٍ

وَإِتْمَامُهُ الْخَلْفِ الَّذِي قَدَّ تَلَا بِهِ

وَيَسْبَدُ بِالرَّأَوِيِّ الَّذِي بَدُّوا بِهِ

وَقَالَ بِهِ الْبِزْيِيُّ مِنْ آخِرِ الضَّحَى

إِذَا كَبُرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ [أَرْدَفُوا

فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ] أَوْ عَلَيْهِ أَوْ

اللام المكسورة

٢٦٥٦ [إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ]

فَالْيَوْمِ أَشْرَبَ غَيْرُ مُسْتَحْقَبِ

الفقرةُ

البيتُ

الميمُ المضمومةُ

- ١١٢٨ عَشِيَّةً تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ حَمَامَةً بِمَكَّةَ يُؤْوِيكَ السَّتَارُ الْمُحَرَّمُ
١٣٩٩ أَنْ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً [مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ]

* * *

النونُ المفتوحةُ

- ١٣٤٣ [كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ] تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا
١٣٤٣ [كَأَنَّ سِيُوفَنَا فِيْنَا وَفِيهِمْ] مَخَارِيقُ بِأَيْدِي اللَّاعِيْنَا
١٥١٦ وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَا هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا وَجَفَانَا

النونُ المضمومةُ

- ٢٤٦٢ مَاذَا الْوُقُوفُ عَلَيَّ نَارٍ وَقَدْ خَمَدَتْ يَا طَالَمَا أَوْقَدْتَ لِلْحَرْبِ نِيرَانُ

النونُ المكسورةُ

- ١٢٥١ وَالْمَدُّ مِنْ قَبْلِ الْمُسْكَنِ دُونَ مَا قَدْ مُدَّ لِلْهَمَزَاتِ بِاسْتِيقَانٍ

* * *

الهاءُ المكسورةُ

- ٣٩٦٢ صَرِيحُ خَمْرِ قَامَ مِنْ وَكَاتِهِ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مِنْسَاتِهِ

* * *

الياءُ المفتوحةُ

- ١١٥٠ وَضَعِيْفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّا
١٨١٢ كِنَانَةٌ حَامِلِينَ لَهُمْ لِرَايَا غَدَاةً تَسَايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ

* * *

٦ - فِهْرِسُ الْأَعْلَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي النُّشْرِ^(١)

(أ)

- آدَمُ (أَبُو الْبَشَرِ) عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٤٧٢٧ .
- أَبَانُ بْنُ تُغَلِّبَ الرَّبَّعِيِّ الْكُوفِيِّ: ٣٠٩٩ .
- أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَيْرُوزِ الْبَصْرِيِّ: ٤٧٣١ .
- أَبَانُ بْنُ يُزَيْدِ الْعَطَّارِ: ٨٩٣ .
- إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَلِيلُ اللَّهِ: ٤٦٠١، ٤٧٢٧، ٤٧٣٠، ٤٧٦١ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاتِمِ الْإِسْكَندَرِيِّ: ٣٢٨ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيِّ، الْكَمَالُ ابْنُ فَارِسٍ: ٢٨٢، ٢٨٤ ،
٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٨٧، ٤٢٤، ٢٥٩١ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزُورِيِّ: ٧٣٩، ٧٤٦ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّامِيِّ الضَّرِيرِ: ٢١٨، ٢٧٦، ٣٢٣، ٣٤٨ .
٩٦٦ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيِّ: ٢، ٣٦٨، ٣٧٨، ٣٩٢ ،
٣٩٧، ٤٧٣، ٤٧٧، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٨٧، ٧٢٠، ٧٢٨، ٧٤٣، ٧٤٧ ،
١٠٨٨، ١١٠١، ١١٦٤، ١١٩٥، ١٢٢٤، ١٢٣٠، ١٤٨٢، ١٦٣٢، ١٦٣٥،
١٧٥٣، ١٨٨٣، ١٩٢٨، ٢٠٥٣، ٢٠٨٩، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢١٥١ ،
٢٦٤١، ٢٧٨٩، ٢٨٠٠، ٢٨٠٣، ٣٠٩٨، ٤٢٠٥، ٤٤٩١، ٤٦٣٠ .

(١) الأرقامُ المذكورةُ بعدَ الأعلامِ هي لفقراتِ الكتابِ لا لصفحاتِهِ .

- إبراهيمُ بنُ إسحاقِ بنِ المُظفرِ الوزيريُّ: ٢٥٦.
- إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ سعيدٍ: ٦٢٤.
- إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ غالبِ الخياطِ المالكيُّ: ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٨٤، ٤٥٩،
٥٩١، ٦٠٠، ٦٥٤، ٦٦٢، ٦٨١، ٧١٩، ٧٤٠، ٧٦٨، ٨٤٥، ٨٥٦،
١١٢٢، ١٢٧٣، ١٤٢٣، ١٨٥٧، ١٨٧٣، ١٨٧٥، ٤٦٢٩، ٤٦٣٠.
- إبراهيمُ بنُ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ ديزيلَ (دازيلَ) الكِسائيُّ: ٢٤٩٦، ٢٥٧٤.
- إبراهيمُ بنُ الحسينِ النَّسَّاجِ الشُّطِّيُّ: ١٩٠، ٨٨٧، ٨٩١، ٩٠٣، ١٥٩٠،
١٩٧٩، ٣١٣٦، ٣١٨٤، ٣٦٦٠.
- إبراهيمُ بنُ زُرَيْبِيٍّ: ١٠٨٨، ١٢٧٨.
- إبراهيمُ بنُ زيادِ القَنْطريُّ: ١٨٣، ٧٦٨، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٨٠٠.
- إبراهيمُ بنُ السَّرِيِّ بنِ سهلِ الزَّجَّاجِ النُّحويُّ: ١٠٤٥، ١٦٨١، ٢٦٤٥.
- إبراهيمُ بنُ عَبَّادٍ: ١٣٨٧، ١٩٢٨، ٢٨٨٧، ٢٨٩٤، ٣٠٣٧، ٣٣١٢،
٣٣٣١، ٣٤٨٠، ٣٨٢٧، ٤٠١٢، ٤٠٦٤، ٤٤٦١.
- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ البغداديُّ: ٦٤٣، ٦٤٨.
- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ القُرشيُّ الدَّمشقيُّ المعروفُ بابنِ دُحَيْمٍ: ٣٣١٢.
- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ الفَرَّاريُّ، المعروفُ بابنِ الفِرْكَاحِ: ٤٦٥٣.
- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرزَّاقِ الأنطاكيُّ: ١٣٩٨، ١٤٨٢، ١٥١٤، ١٨٦٤، ٢٥٥٣،
٢٥٥٩، ٢٥٦٠، ٣١١٢، ٣١٧٨، ٣٤٣٩، ٣٨٢٧، ٤٦٣٠.
- إبراهيمُ بنُ عبدِ العزيزِ الفارسيُّ: ١٥٠٦.
- إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حُنَيْنِ المدنيُّ: ٤٧٣٨.

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْحِكْرِيِّ: ٩٧٢ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيِّ: ٤٧٣٩ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْكَجِيِّ: ٩١٥ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ: ١٤١ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ الْوَأَسْطِيِّ: ٣٠٩، ١٢٨١، ٤٦٠٨، ٤٦٧٨ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الْأَزْرَقِ: ١٠٧٥ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْبَرِيِّ: ٣٢، ٤٥، ٢١٦، ٢١٧، ٣١٠، ١٠٥٧، ١٠٨٦، ١٠٩١، ١١٠٣، ١١٠٩، ١١١١، ١١١٥، ١١٣٨، ١١٩٠، ١٣١٦، ١٣١٨، ١٣٢٥، ١٣٥٨، ١٣٦٥، ١٥٦٥، ١٥٦٨، ١٦٠٤، ١٨٤٢، ٢١٨٧، ٢٢٦٧، ٢٤٥٣، ٢٥٢٨، ٢٨٠١، ٢٩٠٠، ٤٦٥٣ .
- . ٤٦٦٧، ٤٦٦٥، ٤٦٦٤، ٤٦٦٣
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍَ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرْمَكِيِّ الْفَقِيهِ: ٩١٥ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ: ٣٦٤، ٣٧٨، ٧٣٧ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍَ بْنِ الْفَرَجِ الْفَارُؤِيِّ: ٣٠٢ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي سُؤَيْدِ الْبَصْرِيِّ الْذَارِعِ: ٤٦٨٦، ٤٦٩٠ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُدَامِيِّ الْإِسْكَندَرِيِّ: ٢٥٩١ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَالُونَ: ٢٥٧٤ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَسْلَمِيِّ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي يَحْيَى: ١٠٩٣ .
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ: ٤٦١٣ .

- إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ صِدِّيقِ الصُّوفِيِّ المؤدِّنُ: ٩١١ .
- إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ العَبَّاسِ الشافعيُّ: ٤٦١٦ .
- إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ وثيقِ الإشبيليِّ: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٩٧ .
- إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عرفةِ النحويِّ نَفْطَوَيْهِ: ٦٥٢، ٦٥٣، ١٢٢٩، ١٩١١ .
- ١٩٩٨، ٢٨٣٢، ٣١٥٠، ٣٢٦٨، ٣٤٨٧، ٤٣١٦ .
- إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ مروانِ المِصريِّ: ٤٢٠، ٤٢٢ .
- إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ منصورِ البغداديِّ، أبو البدرِ الكرخيُّ: ٣٢٦١، ٤٣٤١ .
- إبراهيمُ بنُ موسى (عن البزِّيِّ): ٤٤٤٣ .
- إبراهيمُ بنُ يحيى بنِ المباركِ اليزيديِّ: ١٤٧٣، ١٥١٥، ٢٠١٥، ٢٠٣٦ .
- ٢٣٩٤، ٢٥٦٦ .
- إبراهيمُ بنُ يزيدِ بنِ شريكِ التيميِّ الكوفيُّ: ٤٧١٩ .
- إبراهيمُ بنُ يزيدِ النَّخَعِيِّ: ١٩، ٤٨، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٩٤٨، ٣٧٥٢ .
- ٤٦٩٦ .
- إبراهيمُ بنُ أبي حَيَّةِ اليَسَعِ بنِ أسعدِ التميميِّ المَكِّيِّ: ٤٦١٧، ٤٦١٨ .
- أبيُّ بنُ خَلْفٍ: ١٠١٥ .
- أبيُّ بنُ كعبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ١٥، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٦٨، ٩٨، ١٠٢، ٤٣٧ .
- ٥٠٠، ٥٦٥، ٦٩٨، ٨٢٨، ٩٥٨، ١٠٦١، ١٠٦٦، ٣٢٦١، ٤٢٧٨، ٤٦٠٩ .
- ٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٣، ٤٦٨٤ .
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلِ الإسماعيليِّ: ٤٧٠٦ .
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ الجَلَّاءِ: ٥٣٠، ٥٣٤ .

- أحمدُ بنُ إبراهيمَ، أبو بكرِ الخوارزميُّ: ٧٢٨، ٧٢٥، ١٠٨١.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ داودَ المنبجِيَّ المعروفُ بابنِ الطَّحَّانِ: ٢٧٩، ٣٣٨، ٢٥٩٥.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الزُّبيرِ الثَّقَفِيُّ: ٢٣٣، ٢٧١، ٣١٣، ٤٦٨٦.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عثمانَ المَرْوزِيَّ الوَرَّاقُ: ٨٨٦.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عمرَ بنِ الفَرَجِ الفاروْثِيَّ: ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٨، ٢٥٩٤، ٢٥٩٤.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ القصبَانِيَّ: ١٠٩٦، ١١٨٠.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ المؤدِّبُ: ٨٦٢.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمودِ الدَّمَشْقِيَّ المَعْصَرَانِيَّ: ٢٥٦، ٢٥٧.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ موسىَ بنِ أحمدَ الأصبهَانِيَّ: ٣١٨.
- أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الهَيْثَمِ البلخيُّ: ٢٨٩٤.
- أحمدُ بنُ أسامةَ التُّجَيْبِيَّ المِصْرِيَّ: ٤٠٨، ٤١٧، ١٤٤٧.
- أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الخِياطُ: ٤٠٩، ٤١٧.
- أحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أحمدَ المقدِسِيَّ، المعروفُ بابنِ النَّجْمِ: ٢٦٨.
- أحمدُ بنُ أنسِ بنِ مالكِ الدَّمَشْقِيَّ: ٢٠٧٧، ٢٠٨٧، ٢٤٨٢، ٢٥٥٣، ٣٥١٩، ٤٠١٢، ٤٠٤٣، ٤٠٩١، ٤٠٩٩، ٤١٤٣، ٤٤٤٠.
- أحمدُ بنُ أبشادَ الجَوْهَرِيَّ: ٢٥٣، ٢٥٤.
- أحمدُ بنُ بِنْدَارِ بنِ إبراهيمَ: ٩٦٦.
- أحمدُ بنُ بِنْدَارِ بنِ إسحاقَ الشَّعَّارُ: ٤٦٠٩.

- أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية: ١٠٤، ١٢٨، ١٠٧٦،
 ١١٣٤، ١١٤٧، ١١٤٩، ١١٥١، ١١٦٠، ١١٦٧، ١١٧٤، ١١٨٢،
 ١١٨٣، ١٣٤١، ١٣٦٦، ١٥٤٨، ١٨٧٨، ١٩٨٧، ٢٠١٥، ٢٧٨١،
 ٣١٦٣، ٣٢٠١، ٣٢٥٦.
- أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ١٩٠، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠٥، ٩١٤،
 ١٩٧٩، ٣١٣٦، ٣١٨٤، ٣٨٩٨.
- أحمد بن جعفر بن حمدون الخلال: ٦٥٧، ٦٥٨.
- أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي: ٤٦٥٨.
- أحمد بن جعفر بن محمد، ابن المنادي: ٧٠١، ٧٧٩، ١٠٠٥، ١٠٥١،
 ١٠٨٨، ١١٦١، ١١٦٩، ١٧٠٨، ٢٠٩٦، ٢١٥١، ٢٢٦٢.
- أحمد بن حرب المعدل: ١٢٨، ٨٦٠، ١٤٧٣، ١٩١٩.
- أحمد بن الحسن البغدادي البطي: ١٨٣، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٦، ٧٩٩.
- أحمد بن الحسن بن خير بن البغدادي: ٥٤٣، ٧٢٦، ٨٤٦، ٨٥٦.
- أحمد بن الحسن بن محمد المصري السويدي المزرفي: ١٩٧، ٢٢٦، ٢٣٩،
 ٢٦٤، ٢٧١، ٤٦٥٨.
- أحمد بن الحسين بن أحمد المقدسي القطان: ٤٩٠، ٧٧٩.
- أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري الحنفي: ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٣،
 ٢٤٩، ٣٢٠، ٣٥٧، ١٩٤٩، ٤٦٠٧، ٤٧٠٧.
- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: ٣، ٩، ١٠١٥، ١٠٥٢، ١٠٥٣،
 ٤٦١٤، ٤٦٨٧، ٤٦٨٩، ٤٦٩١، ٤٦٩٥، ٤٧٠٦، ٤٧٠٨، ٤٧١١،

٤٧١٧، ٤٧٣١، ٤٧٤٠، ٤٧٤١.

- أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ مهرانِ الأصبهانيُّ: ١٠٥، ١٢٠، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩،
 ٣٦٧، ٣٧٨، ٤٠٣، ٤٢٨، ٤٢٩، ٥٤٧، ٦١٤، ٦١٥، ٦٤٨، ٦٧١،
 ٧٢٤، ٧٢٨، ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٦٧، ٨١٢، ٨٥٣، ٨٥٩، ٨٦١،
 ٨٨٤، ٨٩٩، ١٠٩٣، ١١١٩، ١١٢١، ١١٩٥، ١٢٠٩، ١٢١٤، ١٢١٥،
 ١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨،
 ١٢٤٧، ١٢٥٠، ١٢٥٧، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٧٠، ١٢٧٤، ١٢٧٦،
 ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٢٠، ١٣٣٩، ١٣٦٣، ١٤٢٣، ١٤٢٥، ١٤٣٠،
 ١٤٣١، ١٤٣٥، ١٤٤٤، ١٤٥٠، ١٤٦١، ١٤٦٧، ١٤٧٠، ١٤٧٩،
 ١٤٨٢، ١٤٩٤، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٥٠٧، ١٥١٢، ١٥١٤، ١٥٤٦،
 ١٥٤٨، ١٥٨٢، ١٥٨٥، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٦٠٤، ١٦٠٨، ١٦١٩،
 ١٦٣٤، ١٦٧٨، ١٧٥٣، ١٨٤٣، ١٨٧٨، ١٨٨٦، ١٨٩٤، ١٨٩٧،
 ١٨٩٩، ١٩٠١، ١٩٠٨، ١٩١٩، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٨، ١٩٨٧،
 ١٩٨٩، ١٩٩٨، ٢٠١٠، ٢٠٥٠، ٢٠٥٤، ٢٠٦٠، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤،
 ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٦،
 ٢١٥١، ٢٣٠٠، ٢٣٢٧، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٨،
 ٢٣٨٨، ٢٣٩٣، ٢٤١٩، ٢٥٠١، ٢٥١٤، ٢٥٢٠، ٢٥٢٣، ٢٥٥٧،
 ٢٥٦٦، ٢٥٦٧، ٢٦٤١، ٢٧٢٥، ٢٧٣٧، ٢٧٧٤، ٢٧٨٩، ٢٨٤٦،
 ٢٩٤٩، ٣٢٥٦، ٣٥٢٤، ٣٥٥٢، ٣٥٨٥، ٣٦٠٩، ٣٦١٧، ٣٦٤٨،
 ٣٦٤٩، ٣٦٩٩، ٣٧٢٢، ٣٩٦٠، ٤٠١٠، ٤٠٤٧، ٤١٧٢، ٤٢٣٠.

- ٤٢٣٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤٣٠٨ ، ٤٣١٦ ، ٤٣٢١ ، ٤٣٢٣ ، ٤٣٤١ ، ٤٣٧٠ ،
 ٤٤٠٣ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٩٤ ، ٤٥١٦ ، ٤٥٢٢ ، ٤٥٤١ ، ٤٥٩٢ .
 - أحمدُ بنُ حفصِ الخَشَّابِ المِصْبِيِّ: ٢٠١٥ ، ٢٠٣٧ ، ٢١٠٧ .
 - أحمدُ بنُ حمَّادِ المُنْقِي الثَّقَفِيِّ، صاحبُ المِشْطَاحِ: ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٦٥١ ، ١٤٨٢ ، ٣١٥٠ .
 - أحمدُ بنُ حميدٍ، أبو طالبِ المُشْكَانِيِّ: ٤٦٩٨ .
 - أحمدُ بنُ أبي سُلَيْمَانَ - واسمُ أبي سُلَيْمَانَ دَاوُدُ - يُعْرَفُ بِالصَّوَّافِ: ٤٦٩٢ .
 - أحمدُ بنُ أبي الرَّبِيعِ، أبو عُمَرَ الأَنْدَلِسِيِّ: ٣٧٩ ، ٣٨٠ .
 - أحمدُ بنُ رُجَبِ بنِ الحَسَنِ السَّلَامِيِّ البَغْدَادِيِّ: ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ١٠٦٤ .
 - أحمدُ بنُ رِضْوَانَ الصِّيدَلَانِيِّ: ٨٠٨ ، ٨٠٩ .
 - أحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ أَحْمَدَ، أَبُو العَبَّاسِ ابنُ نَفِيسِ الأَنْصَارِيِّ: ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥١٧ ، ٥٣٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٥ ، ٦٤٩ ، ٧١٨ ، ٧٣٢ ، ١١٠٨ ، ١١٢٢ ، ١٢١٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٩ ،
 ١٢٨٩ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٨ ، ١٥٩٥ ، ١٦٤٩ ، ١٨٥٨ ، ١٨٦١ ، ١٩٠٨ ،
 ٢٠٨٩ ، ٢١٠٧ ، ٢٢٦٦ ، ٢٥١٣ ، ٢٧٢٨ ، ٤٤٨٧ ، ٤٥٦٨ .
 - أحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَثْمَانَ المَثَلِيِّ الضَّرِيرِ: ٦٥٠ ، ٦٥٣ .
 - أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ زَبَّانِ الدَّمَشْقِيِّ: ٢٨٨٦ ، ٣٨٢٧ .
 - أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ مِرْوَانَ البَعْلَبَكِيِّ: ٣٥٨ .
 - أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ النِّجَّادِ البَغْدَادِيِّ الفَقِيهِ الحَنْبَلِيِّ: ٤٧١١ .
 - أحمدُ بنُ سَهْلِ الأَشْجَانِيِّ: ١٨٠ ، ٦٨٥ ، ٧١٢ ، ٩٠٩ ، ٩٥٧ ، ١٠٥٥ ،

- ١٢٤٦ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٤ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٦٠١ ، ١٨٩٦ ، ٢٥٦٣ ،
 ٢٧٨١ ، ٤٢٨٢ ، ٤٤٦٩ .
- أحمدُ بنُ سهلِ الطيَّانُ : ٨٢٠ .
- أحمدُ بنُ شعيبِ بنِ عليِّ النَّسائيُّ : ٩٦٢ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٥ ، ٢٠٩٠ ،
 ٤٦٥٩ ، ٤٧٣٢ ، ٤٧٣٩ .
- أحمدُ بنُ صالحِ بنِ عمرَ بنِ إسحاقِ البغداديُّ : ١٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
 ٥٠٨ ، ٧٧٩ ، ٤٦٥٨ .
- أحمدُ بنُ صالحِ المصريُّ : ١٤٠٢ ، ١٤٢٣ ، ١٩١٩ ، ١٩٢٨ ، ٢٠١٨ ، ٢٤٩٦ ،
 ٢٥٣٠ ، ٢٥٧٤ ، ٢٧٨٩ .
- أحمدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ أبي سُرَيْجِ النَّهْشَلِيُّ : ٤٥٩١ .
- أحمدُ بنُ الصَّقْرِ ، أبو الفتحِ البغداديُّ : ٥٩٣ .
- أحمدُ بنُ الصَّقْرِ بنِ ثوبانِ الطَّرَسُوسِيُّ : ١١١٩ ، ١٥١٤ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ،
 ٣١١٢ ، ٣١٧٨ ، ٤٥٦٨ .
- أحمدُ بنُ أبي طالبِ بنِ نعمةِ اللهِ (أبي النِّعمِ) الصالحِيُّ الحِجَّارُ : ٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٨٣ ، ٩١١ .
- أحمدُ بنُ عبدِ الحليمِ بنِ عبدِ السلامِ ابنِ تَيْمِيَّةَ : ١٢٤ ، ٤٧١٠ .
- أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ القَصْبِيُّ : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٧٩ .
- أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الفضلِ العِجْلِيُّ المعروفُ بالوليِّ : ٢ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ،
 ٦٨٨ ، ٧٤٧ ، ٩٦٠ ، ١٠٨٧ ، ١١١٩ ، ١١٦٤ ، ١١٩٥ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ،
 ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٥٨٤ ، ١٧٧٢ ، ١٨٩٦ ،

٢٧٨١، ٢٨٠٤ .

- أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ الأطروشِ : ٥٤١ .

- أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ بَدَهْنٍ : ٥٢٣، ٥٣٤، ١١٣٣، ١٩٨٤، ٢٧٨١،
٢٨٠٤ .

- أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ يوسفَ بنِ أبي العِزِّ الحِمْيَرِيِّ : ٢٤٣، ٢٧٢ .

- أحمدُ بنُ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ يوسفَ : ٦٨٦، ٨٥٦ .

- أحمدُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ الشَّيْنِيْزِيِّ : ٨٥٦، ٨٥٧ .

- أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ، أبو نُعَيْمِ الأصبهانيِّ : ١٢، ٨٧٤، ٨٧٥، ٤٦٠١،
٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٨، ٤٦٩٠، ٤٧٠٥ .

- أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ هشامِ بنِ الحُطَيْثَةِ اللَّخْمِيِّ : ٢٣٠، ٢٥٤،
٣٧٦، ٢٦٦ .

- أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقَ السُّلَمِيِّ : ٤٩٥ .

- أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحُضْرِ السُّوسَنَجْرَدِيِّ : ١٨٩، ٥١٩، ٦٦٥، ٦٧١،
٦٨٩، ٦٩٤، ٧٤٣، ٧٦٨، ٧٧٣، ٧٨٥، ٧٨٩، ٨٨٢، ٨٨٣، ٩٠٠، ٤٦٨٣ .

- أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ هلالِ المِصْرِيِّ : ٤١١، ٤١٣، ٤١٧، ١٣٢٤،
١٤٤٧، ١٥٤٣، ١٩٩٣، ٢٢٠٩، ٢٢١٧، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٥١٣ .

- أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهْرَوَيْهِ الفَارِسِيِّ : ٤٧٠٦ .

- أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يُونُسَ التَّمِيمِيِّ البِرْبُوعِيِّ الكُوفِيِّ : ٤٧٤٠ .

- أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ موسىَ بنِ أَبِي جَمْرَةَ المُرْسِيِّ : ١٩٧، ٤٦٥٨، ٤٦٨٦ .

- أحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ البَصْرِيِّ : ٤٧٣١ .

- أحمدُ بنُ عبیدِ اللهِ بنِ حمدانِ بنِ صالحِ البغداديُّ: ١٨١، ٧٢٩، ٧٣١، ١٩٧٧، ٧٦٠.

- أحمدُ بنُ عبیدِ اللهِ بنِ محمدٍ، أبو غالبِ النَّهريُّ: ٥٢٦.

- أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ بُوَيانَ الحربيُّ: ١٧١، ١٨١، ١٩٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤٤٦، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧٣١، ٧٥٨، ٨٨٩، ٨٩١، ٩٠٤، ١٢١٥، ١٢٢٤، ١٤٤٤، ١٤٤٩، ١٥٩٠، ١٩٢١، ١٩٢٥، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٨٧، ٢٥٤٨، ٢٦٤١، ٢٧٨٩، ٣٥٥٢.

- أحمدُ بنُ عطاءٍ: ٤٧٦٠.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ الباذسِ الأنصاريُّ الغرناطيُّ: ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣٥٠، ١٠٩٦، ١١٠٦، ١١٠٨، ١١١٢، ١١٣٥، ١١٥٤، ١١٨٧، ١٢٤٦، ١٢٩١، ١٣٨٦، ١٣٨٩، ١٣٩٢، ١٣٩٨، ١٥٦٤، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٧٥٩، ١٨١٥، ٢٢٦٣.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ بَدْرانِ الحُلوانيُّ: ٢٩٦.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ البصريِّ الواسطيُّ: ٦٥٠.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ ثابتٍ، الخطيبُ البغداديُّ: ٤١، ٥٠٩، ٥١٤، ٨٣٨، ٣٢٦١، ٤٣٤١، ٤٧٠٣.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ الرازيُّ المحدثُ: ١٠.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ الرازيُّ الجصاصُ الفقيهُ: ١١١٦.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ حَكَمِ الغرناطيُّ: ٣١٤، ٣٥٠.

— أحمد بن علي بن عبد الله، أبو الخطاب الصوفي: ٣٨٧، ٣٨٨، ٦٠٠،
.٧٨٦

— أحمد بن علي بن عبيد الله، أبو طاهر ابن سوار البغدادي: ٢، ٢٨٣، ٢٨٤
، ٢٨٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٤، ٤٢٤، ٤٢٦،
، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٣، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥١٦، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠،
٦٢٠، ٦٠٥، ٦٠١، ٦٠٠، ٥٩٢، ٥٩١، ٥٥٥، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤١
، ٦٤٥، ٦٥١، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٧٧، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣،
، ٧١٦، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٤٧، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧٢،
٨٥٦، ٨٤٨، ٨٤٥، ٨١٩، ٨٠٩، ٨٠٨، ٧٨٩، ٧٨٨، ٧٨٧، ٧٨٦، ٧٧٩
، ٨٥٨، ٨٨٢، ٨٨٣، ١٠٦١، ١٠٩٣، ١١٤٤، ١١٤٧، ١١٦٤، ١١٧٥،
١١٧٦، ١١٨٨، ١١٨٩، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢٢٣، ١٢٢٨، ١٢٣١،
١٢٤٣، ١٢٥٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٩٨، ١٣٤١،
١٣٥٠، ١٣٩٩، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٢٠، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥،
١٤٣١، ١٤٣٦، ١٤٤٢، ١٤٤٥، ١٤٥٠، ١٤٦٧، ١٤٨٢، ١٤٩١، ١٤٩٧،
١٥٠٦، ١٥٢٧، ١٥٤٨، ١٥٥٣، ١٥٦٠، ١٥٨٢، ١٦٣٣، ١٦٣٥، ١٦٧٤،
١٦٨٦، ١٧٥٥، ١٧٦٤، ١٧٧٢، ١٨٦٩، ١٨٧٣، ١٨٧٥، ١٨٨٣، ١٨٩٤،
١٨٩٥، ١٩٠٣، ١٩٠٨، ١٩٢٤، ١٩٢٨، ١٩٨١، ١٩٩٧، ٢٠٠١، ٢٠٠٢،
٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٦٠، ٢٠٦٢، ٢٠٦٦، ٢٠٨٧، ٢٠٩٠، ٢٠٩٢، ٢٠٩٧،
٢١١٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٦، ٢١٥٩، ٢٣١٦، ٢٣٢٤، ٢٣٢٧،
٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٥١، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٦١،

٢٥٢١، ٢٥١٧، ٢٥١٤، ٢٥٠١، ٢٤٩٥، ٢٤١٩، ٢٣٩١، ٢٣٨٨، ٢٣٦٢
 ٢٨٠٤، ٢٧٨٩، ٢٧٨١، ٢٧٤٦، ٢٦٩١، ٢٦٥٥، ٢٥٨٥، ٢٥٥٥، ٢٥٢٢
 ٣٦٠٩، ٣٥٢٤، ٣٤٨٠، ٣٢٩٨، ٣٢٩٠، ٣٢٧٢، ٣٢٥٦، ٢٩٥٠، ٢٩٠٠
 ٤٣٧٦، ٤٣٢٣، ٤٢٨٢، ٤٢٢٢، ٤٠٨٨، ٤٠٤٥، ٤٠١٠، ٣٨٥٢، ٣٨٢٧
 . ٤٧٠٣، ٤٦٦٧، ٤٦٦٤، ٤٦٦١، ٤٦٣٢

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الفَحَّامِ المَالِقِيِّ: ٥٢٩، ٣٤٩.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المَثْنِيِّ، أبو يَعْلَى المَوْصِلِيِّ: ٥٥، ١٠٦١، ٤٦٠١.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الطَّبَّاعِ الغَرْنَاطِيِّ: ٢٣٢، ٢٣٦،
 . ٢٦٠٨، ٢٤٦، ٢٤١

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ الأَصْبَهَانِيِّ: ١٢٨١.

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ، أبو نصرِ الهاشِمِيِّ الهَبَّارِيِّ: ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٦،

. ٨٤٥، ٧٨٦، ٧١٩، ٦٨١، ٦٥٤، ٦٠٦، ٦٠٠، ٥٩٤، ٥٨٦، ٥٤١، ٤٦٨

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ هاشِمِ المِصْرِيِّ، أبو العَبَّاسِ تاجُ الأئِمَّةِ: ٣٧٩، ٣٨٠،

٥٢٣، ٤٦٨، ٤٦٤، ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٤، ٤١٢، ٤١١، ٣٨٨، ٣٨٧

، ١١٣٣ ، ٧٨٢ ، ٧٧٧ ، ٧٦٩ ، ٧٤٨ ، ٧٣٩ ، ٧١٩ ، ٦٥٤ ، ٦٠٩ ، ٥٤١

. ٤٦٧٠، ٤٦٤٠

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ يحيى بنِ عَوْنِ اللهِ الحِصَّارِ البَلَنْسِيِّ: ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٢

. ٢٤٩

- أحمدُ بنُ عَمَّارِ المَهْدَوِيِّ: ٢٢، ١١٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٩٢٧،

، ١٢٤٣ ، ١٢٢٣ ، ١١٣٢ ، ١١٣٠ ، ١١٢٩ ، ١١٠٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٥٥

١٢٦٦ ، ١٢٦٨ ، ١٢٨٦ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٦ ،
 ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٨٦ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٧ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣١ ،
 ١٤٣٦ ، ١٤٤٦ ، ١٤٥٩ ، ١٤٧٢ ، ١٥٢٨ ، ١٥٤٣ ، ١٥٨٥ ، ١٦٠٢ ،
 ١٦١٧ ، ١٦١٩ ، ١٦٧٢ ، ١٦٨٦ ، ١٧٥٥ ، ١٧٥٩ ، ١٧٦٧ ، ١٧٦٨ ،
 ١٧٦٩ ، ١٧٧٣ ، ١٨١٩ ، ١٨٢٠ ، ١٨٣٨ ، ١٨٧٥ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٩ ،
 ١٨٩٤ ، ٢٠١٨ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٩٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٥١ ، ٢١٥٢ ،
 ٢١٥٩ ، ٢١٨٤ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٨ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٠٣ ،
 ٢٢١٠ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٨٨ ، ٢٥١٣ ، ٢٧٢٥ ، ٢٧٤٦ ،
 ٢٧٨١ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٦٦ ، ٢٩٦٩ ، ٣٠٣٧ ، ٣٠٥٢ ، ٣٢٥٦ ، ٣٣٣١ ،
 ٣٤١٧ ، ٣٤٨٠ ، ٣٨٥٢ ، ٤٤٤٠ ، ٤٤٨٥ ، ٤٦٣٦ ، ٤٦٤٣ ، ٤٦٦٤ ،
 ٤٦٦٧ ، ٤٦٦٥ .

- أحمدُ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ الخَزرجيُّ : ٢٤٠ ، ٣١٥ .

- أحمدُ بنُ عمرَ بنِ حفصِ الوَكيعيُّ : ١٩٩٩ ، ٢٨٣٢ .

- أحمدُ بنُ عمرو بنِ الضحَّاكِ الشيبانيُّ ، ابنُ أبي عاصمِ النبيلِ : ٤٦٠٩ ،
 ٤٧٣٨ ، ٤٦١٣ .

- أحمدُ بنُ غَزالِ بنِ مظفَّرِ الواسِطيُّ : ٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٨١ .

- أحمدُ بنُ الفتحِ المَوْصليُّ : ٦٦٦ .

- أحمدُ بنُ فرحِ بنِ جبريلِ المفسَّرُ : ١٢٨ ، ١٧٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٧١ ،
 ١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥٧ ، ١١٦٤ ، ١١٦٨ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١٢١٨ ، ١٤٢٢ ،
 ١٤٤٢ ، ١٤٧٩ ، ١٩٨١ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٩٠ ، ٢٥٧٥ .

٤٥٩٥، ٤٥٩٣، ٤٤٤٣، ٤٢٢٢، ٣٤١٧، ٣٢٥٦، ٢٨٦٦، ٢٧٢٨، ٢٦٥٥

. ٤٦٦١، ٤٦٦٠، ٤٦٥٩، ٤٦٥٨، ٤٦٣٠، ٤٦١٣، ٤٥٩٦

- أحمد بن الفضل الباطر قاني: ٣٨١، ١٠٥١، ١٢٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٤.

- أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري البغدادي: ١٩٥١.

- أحمد بن قالون: ٢٥٧٤.

- أحمد بن المبارك الأكفاني: ٤٢٤، ٤٢٥.

- أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي العشاب: ١٩٣.

- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الإسفراييني: ١٠٨٩.

- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السلفي: ٢٨٥.

- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني: ٢٥٩٤.

- أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني: ٥١٤.

- أحمد بن محمد بن أحمد القوصي الإسكندري: ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١، ٢٦٧.

. ٢٥٨٩، ٢٧٧

- أحمد بن محمد بن أحمد بن النُّقُور البغدادي: ٤٦١٠.

- أحمد بن محمد بن أحمد المَحَامِلِي: ١٠٨٩، ٤٦٥٧.

- أحمد بن محمد الأدمي الحمزي: ١٨٢٢.

- أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، ابن السني: ١٠٧٤، ١٠٨٣.

- أحمد بن محمد بن إسماعيل الحرّاني: ٢٥٦.

- أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس: ١٥١٦، ١٧٧٠.

- أحمد بن محمد بن بشر بن الشَّارِب: ٥٣٣، ٥٣٤، ١٠٧٨، ٢٨٠٤،

. ٤٦٦٤، ٤٦٥٩

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بكرِ البَكْرَاويُّ: ٥٨٥، ١٧٧٣، ٣٣٨٤، ٣٨٢٧.

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ مِقْسَمِ العَطَّارِ: ١٠، ١٨٧، ٨٥٣.

. ٣٦٩٩، ٢٩٤٩، ٢٣٣٤، ٢٣٣٢، ١٩٠١، ١٣٩٤، ١١٩٨، ٨٧٥، ٨٥٥

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ البَنَّا الفِيرُوزَابَادِي المُهَنْدِسُ: ١٠، ٢٦٥، ٢٨٧.

. ٤٦٩٠، ١٠٥١، ٢٩٨

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ فَاذْشَاهِ الأَصْبَهَانِيُّ: ١٢٤٥.

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ يَزْدَةَ المَلَنَجِيُّ: ٦٧٨، ٦٨٠.

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمِيدِ الفَامِي المَلَقَّبُ بِالفِيلِ: ١٨٠، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٩٥.

. ٣٨٩٧، ٢٧٨١، ١٩١١، ١٨٩٦، ١٦٠١، ١٢٧١، ٧١٣

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمُوشَةَ القَلْعِيُّ: ٢٥٤.

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنْبَلِ (الإمامُ): ١٠، ٣٥، ٥٠، ٨٠، ١٢٥، ٤٣٩.

. ١٠٩٨، ١٠٨٩، ١٠٧٥، ١٠٦١، ١٠٥١، ١٠١٥، ٩١٦، ٩١٤، ٩١٣

٤٧١٤، ٤٧١١، ٤٧١٠، ٤٧٠٩، ٤٦٩٨، ٤٦١٦، ٣٨٩٨، ١٦٠٦، ١١١٥

. ٤٧٤٠

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَضْرِي بنِ مُسَلِّمِ الحَنْفِيُّ: ٢، ٢٨٣.

- أحمدُ بنُ محمدِ الخطيبِ، أبو زُرْعَةَ الشَّيرَازِيُّ: ٥٤٩، ٥٥٠.

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَلِيلِ، أبو سَعْدِ المَالِينِيُّ: ٤٧٠٨.

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَبِي الرَّجَاءِ المِصْرِيُّ: ٤١٠، ٤١٧.

- أحمدُ بنُ محمدِ الرَّقِّيِّ، أبو بَكْرٍ الشَّامِيُّ: ٤٠٥، ٦٠٨.

- أحمد بن محمد بن سلمويه الأصبهاني^٢: ٢٣٨٩ .
- أحمد بن محمد الصقلي^٢: ٤٨٦، ٦٠٩، ٧٣٩، ٧٤١ .
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، ابن بقره المكي^٢: ١٥١٤، ١٥٢٨، ٢٤٧٨، ٢٥٥٩، ٢٧٨٣، ٤٢٢٢، ٤٥٦٨، ٤٦٣١، ٤٦٣٢ .
- أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكافي^٢: ٤٦٨٢، ٤٦٨١ .
- أحمد بن محمد بن عبد الله البيهقي^٢: ٢٤، ١٧٠، ٤٥٧، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٤، ٦٣٨، ٧١١، ١١٥٤، ١٢٠٤، ١٢٣٣، ١٢٣٨، ١٢٧٤، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٥٦، ١٣٦٦، ١٤٠٠، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٥٠٧، ١٥١٤، ١٥١٧، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٣، ١٥٢٨، ١٧٠٥، ١٨١٤، ١٨٧٧، ١٨٨٢، ١٨٩٥، ١٩٠٧، ١٩٠٩، ١٩١٣، ١٩١٥، ١٩٢٨، ٢٣١٨، ٢٣٢٦، ٢٣٢٨، ٢٤٧٦، ٢٤٧٨، ٢٤٨٤، ٢٥٠٦، ٢٥١٨، ٢٥٤٧، ٢٥٦٣، ٢٥٧٢، ٢٥٧٥، ٢٥٨٨، ٢٦٠٩، ٢٦٧٣، ٢٧٦٨، ٢٧٨١، ٢٧٨٣، ٢٨٠٠، ٢٨٠٢، ٢٨٠٣، ٢٨٠٤، ٢٨٦٤، ٢٩٥٥، ٢٩٧٥، ٣٠٨٦، ٣١٣٢، ٣١٧٨، ٣١٨٢، ٣٢٤٧، ٣٢٨٣، ٣٢٩١، ٣٢٩٦، ٣٣٠٩، ٣٣١٧، ٣٣٤٧، ٣٣٦٧، ٣٣٨٨، ٣٣٩٢، ٣٤١٧، ٣٥٤٠، ٣٥٩٤، ٣٧١٣، ٣٧١٩، ٣٧٣٤، ٣٧٥٣، ٣٧٧٣، ٣٧٩٢، ٣٨٠٣، ٣٨٣٠، ٣٩٠٩، ٣٩٣٠، ٣٩٤٠، ٣٩٤٩، ٤٠٣٦، ٤١٧٦، ٤٢٠٥، ٤٢١٨، ٤٢٢٢، ٤٢٥٣، ٤٣٠٩، ٤٣٣٧، ٤٣٨٥، ٤٤٢٣، ٤٤٣٢، ٤٤٤٣، ٤٤٧٧، ٤٤٨٥، ٤٥١٥، ٤٥٥٤، ٤٥٦٢، ٤٥٧٠، ٤٥٨٦، ٤٥٩٣، ٤٥٩٥، ٤٦٠٥، ٤٦٠٧، ٤٦٠٩ .

- ٤٦١١، ٤٦١٢، ٤٦١٣، ٤٦١٤، ٤٦١٥، ٤٦١٦، ٤٦٢٦، ٤٦٣٠،
 ٤٦٣١، ٤٦٣٥، ٤٦٣٧، ٤٦٣٩، ٤٦٤٣، ٤٦٥١، ٤٦٥٨، ٤٦٥٩، ٤٦٦٠،
 ٤٦٦١، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥، ٤٦٧٧.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ لُبِّ الطَّلَمَنْكِيِّ: ١٠٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٧٩،
 ٣٨٠، ١١٢٩، ١١٣٣.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ هَارُونَ الصَّيْدَلَانِيِّ الرَّوَّاقِ: ٢٥٣١، ٢٦٥٥.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ اليَقَطِينِيِّ: ١٥١٤، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠، ٤٥٦٨،
 ٤٥٩١.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَلِيِّ بنِ جُبَارَةَ المَقْدِسِيِّ: ٢١٨، ١٠٥٧، ١٦٠٤،
 ٢٣٢٢.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عثمانَ بنِ شَنْيَبِ الرَّازِيِّ: ١٨٥، ٥٨٧، ٥٨٩، ٨٠٨،
 ٨١٢، ٨١٤، ٨٣٤، ١٢٢٧، ١٤٦٧، ١٤٨٦، ١٤٩٠، ١٥٢٦، ٢٦٤١،
 ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٧٧٤، ٢٩٥٣، ٣٥٨٢، ٣٦١٧، ٤٣٩٩.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ علقمةِ القَوَّاسِ النَّبَالِ: ٤٩٨، ١١١٩، ١٢٦٠، ١٢٦٢،
 ١٢٦٣، ١٢٧٢، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥٣٤، ١٨٩٥، ٣١١٢، ٣١٧٨، ٤٢٧٨،
 ٤٦٥١، ٤٦٤٦، ٤٦٢٢، ٤٦٢١، ٤٦٥٥.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ الأَدْفُوِيِّ: ٤١١.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ العَنَابِيِّ النَّحْوِيِّ: ٣١٣.
- أحمدُ بنُ محمدِ القَنْطَرِيِّ: ٣٦٥، ٤١١، ٤٧٢، ٦٠٩، ٧٦٧، ٤٦٦١.
- أحمدُ بنُ محمدِ، أبو بكرِ القُورُسِيِّ: ٣٢٠١.

- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مأمويهِ الدَّمَشَقِيِّ: ٥٩٨، ١٩٨٩، ١٩٩٢، ٢٠٦٢.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المحروقِ الواسطي: ٢١٥.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو المكارمِ اللَّبَّانِ: ١٢، ٤٦٨٨، ٤٦٩٠.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ، أبو عبيدِ الهَرَوِيِّ: ٦٥.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ سيَّارٍ: ٤٩٥.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُقاتلٍ: ٤٦١٣.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مِقْدَامِ الرُّعَيْنِيِّ الإِسْبِيلِيِّ: ٢٣٣، ٢٣٥.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُوَرِّ الحِجَارِيِّ: ٢٢٦، ٢٢٩.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ موسى بنِ الصَّبَّاحِ الحِزْرَاعِيِّ: ٤٦١٣.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ هَيْثَمِ الشَّعْرَانِيِّ: ٤١٣.
- أحمدُ بنُ محمدِ الوَرَّاقِ، أبو العَبَّاسِ الرَّافِقِيِّ: ٢٠١٥.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يحيى الخاقانيُّ ابنُ النجَّادِ: ٤١٤٣.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يحيى بنِ نَحْلَةَ، المعروفُ بسِيطِ السَّلْعوسِ: ٢٥٩٥.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يحيى اليزيديُّ: ١٢٨، ١٤٧٣، ٢٠٧٤.
- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يزيدِ بنِ الأشعثِ العَنَزِيِّ، أبو حَسَّانٍ: ١٧١، ٣٨٢، ٤٤٨، ١٩٢٥، ٢٧٨٩.
- أحمدُ بنُ مسرورِ بنِ عبدِ الوهَّابِ الحَبَّازِ البغداديُّ: ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٢٢، ٥٣٨، ٨٠٩.
- أحمدُ بنُ مسعودِ السَّرَّاجِ: ١٢٨.
- أحمدُ بنُ المعلَّى القاضِي: ٢٠٧٧، ٢٤٨٢، ٤٠١٢، ٤٠٤٣، ٤٠٩١، ٤١٤٣.

- أحمدُ بنُ مَعْمَرِ الأَثَوَابِيِّ الوَرَّاقُ: ١٠ .
- أحمدُ بنُ المُقَرَّبِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ الكَرخيُّ: ٢، ٢٨٣ .
- أحمدُ بنُ موسى بنِ جريرِ الأزديُّ العَطَّارُ: ٤٥٩٦ .
- أحمدُ بنُ موسى بنِ العَبَّاسِ بنِ مجاهدٍ: ٦٤، ١٠٤، ١١٣، ١١٦، ١٢٤،
 ١٣٢، ١٧٤، ١٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٨٦، ٤٠٣، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١،
 ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠،
 ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١،
 ٦٧٥، ٦٥٢، ٦٣٢، ٥٨٩، ٥٨٥، ٥٧١، ٥٣٩، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٣٢،
 ١١٢٩، ١١١٩، ١١١٧، ١١٠٢، ١٠٦٠، ١٠٠٥، ٨٢٩، ٧٧٨، ٧٧٧،
 ١١٥٧، ١١٥٥، ١١٥٢، ١١٥٠، ١١٤٩، ١١٤٧، ١١٤٤، ١١٤٠، ١١٣٣،
 ١١٧٦، ١١٧٤، ١١٦٩، ١١٦٨، ١١٦٧، ١١٦٤، ١١٦١، ١١٦٠، ١١٥٩،
 ١٢٥٥، ١٢٥٢، ١٢٤٨، ١٢١٨، ١٢١٤، ١٢٠٩، ١١٨٦، ١١٨٥، ١١٨٤،
 ١٣١٥، ١٣٠٤، ١٢٩٢، ١٢٩١، ١٢٨٤، ١٢٧٣، ١٢٦٨، ١٢٦٧، ١٢٦٦،
 ١٤٥٩، ١٤٤٥، ١٤٠١، ١٤٠٠، ١٣٩٨، ١٣٩٤، ١٣٩١، ١٣٨٧، ١٣٤٩،
 ١٨١١، ١٨١٠، ١٧٦١، ١٦٧٢، ١٦٣٤، ١٦١٩، ١٥٧٨، ١٥٣٤، ١٥١٤،
 ١٩٣٣، ١٩٢٨، ١٩١٩، ١٨٩٥، ١٨٩٠، ١٨٨٢، ١٨٧٧، ١٨٦٨، ١٨١٦،
 ٢٠٩٠، ٢٠٧٦، ٢٠٧٤، ٢٠١٣، ١٩٨٤، ١٩٨٣، ١٩٨١، ١٩٥١، ١٩٣٥،
 ٢٣٢٠، ٢٢٩٠، ٢٢٦٢، ٢١٦٠، ٢١٥٢، ٢١٥١، ٢١١٢، ٢٠٩٨، ٢٠٩١،
 ٢٥٦٠، ٢٥٥٩، ٢٥٣١، ٢٥٣٠، ٢٥٢٧، ٢٤٧٨، ٢٣٨٨، ٢٣٧٥، ٢٣٣٨،
 ٢٦٩٠، ٢٦٥٦، ٢٦٥٥، ٢٥٨٥، ٢٥٨٣، ٢٥٧٦، ٢٥٧٥، ٢٥٧٢، ٢٥٦٣

٣١٣٧، ٣١١٢، ٣٠٥٢٢٨٦٦، ٢٧٨١، ٢٧٤٦، ٢٧٢٨، ٢٧١٥، ٢٦٩١
 ٣٧١٣، ٣٦١٩، ٣٥٩٣، ٣٤٨٠، ٣٣٨٤، ٣٢٧٢، ٣٢٥٦، ٣١٧٨، ٣١٦٩
 ٤٣٢٣، ٤٢٨٢، ٤٢٧٨، ٤٢٢٢، ٤٠٤٣، ٣٨٩٢، ٣٨٢٧، ٣٨١٠، ٣٧٥٣
 ٤٦٢٣، ٤٦١٨، ٤٦١٧، ٤٥٩٢، ٤٥٦٨، ٤٥٠٨، ٤٤٨٥، ٤٤٨٤، ٤٣٧٦
 ٤٦٥٩، ٤٦٥١، ٤٦٤٧، ٤٦٤١، ٤٦٣٧، ٤٦٣٥، ٤٦٣٠، ٤٦٢٦، ٤٦٢٤
 . ٤٦٦١

- أحمدُ بنُ موسى بنِ عبدِ الرحمنِ، أبو الفرجِ البغداديُّ: ٧٧٨، ٧٧٧.

- أحمدُ بنُ موسى بنِ عيسى الأنصاريُّ البطرنيُّ: ٢٠٢.

- أحمدُ بنُ موسى اللؤلؤيُّ: ١٢٨، ٢٤١٩.

- أحمدُ بنُ نجدة بنِ العريانِ القرشيُّ الهرويُّ: ١٠٥٢، ٤٧٤٠.

- أحمدُ بنُ نصر بنِ منصورِ الشَّدائيُّ: ١٠٥، ١٧٧، ١٨٤، ٣٦٩، ٣٧٨،

٤٠١، ٤٠٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٧٩،

٥٩٥، ٥٩٧، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٩، ٦٢١، ٦٣٦، ٦٥٢، ٦٥٩، ٧٣٤،

٧٣٦، ٧٩٠، ٧٩١، ٨٠٧، ١١٤٤، ١١٤٦، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٧،

١١٧٤، ١١٧٥، ١٢١٥، ١٢١٧، ١٢٢٤، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٥٢، ١٢٨١،

١٢٩٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣٥٢، ١٣٩٤، ١٣٩٨، ١٤٠٠، ١٤٠٤، ١٤١١،

١٤٣٦، ١٤٤٩، ١٤٥٩، ١٥٨٣، ١٦٣٥، ١٨٤٥، ١٨٥٨، ١٨٧٠، ١٨٧٣،

١٩٨٩، ١٩٩٢، ٢٠٠٧، ٢٠٩٦، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢٢٦٢، ٢٤٨١، ٢٥١٧،

٢٥٤٩، ٢٥٥٦، ٢٥٦٤، ٢٧٢٨، ٢٧٨١، ٢٧٨٩، ٢٨٠٤، ٢٨٣٢، ٣٠١٨،

٣٠٧٢، ٣١٦٣، ٣٢٥٦، ٣٤٥٨، ٣٥٢٨، ٤٠١٢، ٤٠٤٣، ٤٠٩١، ٤٣٧٦

. ٤٦٨٤، ٤٦٨٢، ٤٦٦٤، ٤٦٥٩، ٤٤٨٥، ٤٤٨٤

- أحمدُ بنُ هبةِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عساكرِ الدَّمَشْقِيِّ^٣: ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠،
. ٤٧٠٧

- أحمدُ بنُ يحيى الوكيلُ: ٨٦١.

- أحمدُ بنُ يحيى بنِ يزيدِ النحوي^٣، ثَعَلَبُ^٣: ١٨٣، ٧٧٧، ٧٨٠، ٨٠١،
. ٣٠٧١، ٢١٦٠، ٢١٥٥، ١٥٦٧

- أحمدُ بنُ يزيدِ الحُلَوَانِيِّ^٣: ١٧١، ١٧٧، ١٩٩، ٣٨٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦،
. ٤٠٧، ٤٤٥، ٥٨١، ٥٩٠، ٥٩٨، ٦٣١، ٦٣٣، ٨١٨، ٩٥٧، ٩٦٠،
. ١٠٨٥، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١١١٩، ١١٢٢، ١٢٠٩، ١٢١٤، ١٢١٩،
. ١٢٢٤، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢،
. ١٢٦٣، ١٢٦٦، ١٢٧٠، ١٢٧٢، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٨٥، ١٢٨٩،
. ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٨، ١٣٠٦، ١٣١٢، ١٣٨٧،
. ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٤، ١٣٩٦، ١٤٠٠، ١٤٠٤، ١٤٠٩،
. ١٤١١، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٣٦، ١٤٤٥، ١٤٨٢، ١٥١٤،
. ١٥٣٤، ١٥٤٥، ١٥٤٨، ١٧٧٣، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٩، ١٨٧٠،
. ١٨٧٣، ١٨٧٩، ١٨٨٤، ١٨٩٤، ١٨٩٨، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٨،
. ١٩٢١، ١٩٢٨، ٢٠٠٠، ٢٠٠٦، ٢٠٠٣، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٦٦، ٢٠٧١،
. ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٤٨٣، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٢٥٠١،
. ٢٥١٧، ٢٥٢٠، ٢٥٢٢، ٢٥٤٨، ٢٥٥٣، ٢٥٧٤، ٢٥٩٤، ٢٦٤١،
. ٢٦٨٢، ٢٦٩٢، ٢٧٨٩، ٢٧٨٩، ٢٨٨٥، ٢٨٨٦، ٢٨٨٧، ٢٨٩٤

، ٣٢٧٢ ، ٣٢٠٥ ، ٣١٧٨ ، ٣١٦٨ ، ٣٠٣٧ ، ٣٠١٨ ، ٢٩٤٦ ، ٢٩١٧
 ، ٣٦١٩ ، ٣٥٥٢ ، ٣٤٨٠ ، ٣٤٥٨ ، ٣٣٨٤ ، ٣٣٣١ ، ٣٣١٢ ، ٣٢٩٥
 ، ٤٠٤٣ ، ٤٠١٢ ، ٤٠١٠ ، ٣٩٩١ ، ٣٩٦٢ ، ٣٩٥٢ ، ٣٨٢٧ ، ٣٧٨٠
 ، ٤٣٧٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤٢٧٨ ، ٤٢٤٥ ، ٤٢١٢ ، ٤١٠٤ ، ٤٠٨٨ ، ٤٠٦٤
 ، ٤٤٩١ ، ٤٤٨٧ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٨٤ ، ٤٤٦١ ، ٤٤٥٤ ، ٤٣٨٣
 . ٤٦٢٢

- أحمدُ بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ بقيِّ القُرْطُبِيِّ: ٢٣٣، ٢٣٧.

- أحمدُ بنُ يعقوبَ التَّائِبِ: ١٠٠٥، ١٢٠٩، ١٣٩٨.

- أحمدُ بنُ يوسفَ التَّغْلِبِيِّ: ١٢١٤، ٢٠٧٧، ٢٣٧٥، ٢٤٨٢، ٢٥٥٤،

، ٤٠٤٣ ، ٤٠١٢ ، ٣٩٣٠ ، ٣٨٢٧ ، ٣٦٤٢ ، ٣٥١٩ ، ٣٢٧٢ ، ٢٩٤٦

. ٤٤٤٠ ، ٤١٤٣ ، ٤٠٩٩ ، ٤٠٩١

- أحمدُ بنُ يوسفَ الشُّرُوطِيِّ الشَّرِيفِ: ٣٥١.

- أحمدُ بنُ يوسفَ القَافِلاثِيِّ: ٦٤٩، ٦٥٣، ٢٠٠٤، ٣١٥٠.

- أحمدُ بنُ يوسفَ الكَوَاشِيِّ المَوْصِلِيِّ: ١٣٣.

- أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ مالِكِ الأَنْدَلُسِيِّ الرُّعَيْنِيِّ: ١٩٤، ٣٥٣.

- أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ مُحَمَّدِ السَّمِينِ الحَلَبِيِّ: ١٨٤٢.

- أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ سَلِيمَانَ البَامِيَانِيِّ: ٤٧٠٧.

- إدْرِيسُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الحَدَّادِ: ١٧٠، ١٨١، ١٩٠، ٧١٥، ٧٣١، ٧٥٧،

١٥٨٢، ١٥٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٥، ١٠٨١، ٨٩٧، ٨٩٢، ٨٩١، ٨٨٧، ٧٦٠

٢١٥٦، ٢١٠١، ٢٠٧٦، ٢٠٥٦، ٢٠٥٥، ١٩٧٩، ١٧٦٠، ١٦٨٢، ١٥٩٠

. ٣٦٦٠، ٣١٨٤، ٣١٣٦

- إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي حسانِ الأنمَاطيُّ: ٤٠١٢، ٣٣١٢، ٢٥٥٣.

- إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ الخليلِ الجَلَّابِ البغداديُّ: ٤٦٨٦.

- إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ راهويهِ الحنَظليُّ: ٨٠.

- إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عثمانِ المَرُوزيِّ الورَّاقُ: ١٧٠، ١٨٩، ٨٨٢، ٨٨٤،

. ٣١٣٦، ٨٩٦، ٨٩٢، ٨٨٥

- إسحاقُ بنُ أحمدَ الحُزاعيِّ المَكِّيُّ: ١٢٦٢، ١٥١٤، ٢٧٤٦، ٢٧٨٣،

٤٢٠٥، ٤٤٤٣، ٤٥٦٨، ٤٦١٣، ٤٦٣٠، ٤٦٥٩، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤،

. ٤٦٦٥

- إسحاقُ بنُ داودَ: ٤٠٩٩، ٣٥١٩.

- إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ المُسيبيِّ المَدنيُّ: ١٢٨، ٨٩٣، ٩٥٩،

١٠٨٧، ١١١٧، ١٤٣٧، ١٥٤٨، ١٩٢٥، ١٩٢٨، ٢٣٨٩، ٢٥٢٩،

. ٣٢٥٦

- إسحاقُ بنُ يوسفَ الأزرقِ الأنباريِّ الواسِطيِّ: ١٠٧٥، ٣٠٥٢، ٣٨٢٧.

- أسعدُ بنُ الحسينِ بنِ سعدِ اليَزديِّ: ١٥٧٢.

- الأسعدُ بنُ سلطانَ، أبو السعاداتِ الواسِطيِّ: ٣٠٢.

- إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ البُرْجمانيِّ: ٢.

- إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ القَرَّابِ: ١٣٩، ٣٧٢٣.

- إسماعيلُ بنُ إسحاقِ المالكِيِّ القَاضيِّ: ١٠٤، ١٢٨٩، ١٤٢٣، ١٨٩٤،

. ٢٠٢٤، ٢٠٦١، ٢٤٩٦، ٢٥٧٤، ٢٧٨٩، ٣٥٥٢.

- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني: ١٢٨، ١٨٦، ٧٩٤، ٨٢٦، ٨٢٧،
٨٣٢، ٨٣٩، ١٠٨٧، ١٤٣٧، ١٥٤٨، ٢٥٠١، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧، ٢٥٢٩،
٢٥٣١، ٢٧٣٧، ٣٢٥٦، ٣٣٠٥، ٣٣١٥، ٣٥١٢، ٤٠٤٨، ٤٤٩٤.

- إسماعيل بن الحويرس الدمشقي: ٥٩٨.

- إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب الصحاح: ١٠٦٨، ٢٢٧٧، ٢٢٧٩،
- إسماعيل بن خلف بن سعيد الأندلسي، ثم المصري: ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،
٤١٨، ٤٨٨، ٥٥٤، ٥٨٣، ٦٤٩، ٧١٨، ٧٣٢، ١١٠٢، ١١٢٩، ١٢٤٨،
١٢٥٥، ١٢٦٦، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٢٤، ١٣٣٠، ١٣٤٩، ١٤٢٧،
١٤٤٦، ١٥٨٠، ١٦٠٢، ١٦٧٢، ١٦٨٦، ١٧٥٥، ١٧٥٩، ٢٠١٨،
٢٠٢٣، ٢٠٢٩، ٢٠٩١، ٢١٥٩، ٢١٨٣، ٢١٨٩، ٢٢٠٩، ٢٣٩٣، ٤٦٣٦.

- إسماعيل بن شداد: ١٦٨٢.

- إسماعيل بن شعيب النهاوندي: ١٠٥٥، ١٢٧٦، ٢٣٨٩.

- إسماعيل بن عبد بن عبد الله الأصبحي المدني، ابن أبي أويس: ٣٣١٥.

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي السدي الكبير: ٤٥٩٧.

- إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط: ٤٩٩، ٤٦٠٩،
٤٦١٤، ٤٦٣٥.

- إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر: ٢٠، ٤٥٩٧.

- إسماعيل بن عبد الله النحاس: ١٧٢، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥،

٤١٦، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٥٣، ٩٥٨، ١٣٧٦، ١٤٠٠، ١٤٤٧، ١٤٤٨،

١٩٩٣، ٢٠٨٩، ٢١٥٧، ٢١٩٤، ٢٣٣٨، ٢٣٩٤.

- إسماعيلُ بنُ عثمانَ بنِ المُعلِّمِ الحنفيُّ: ٢٠٨، ٢١٢ .
- إسماعيلُ بنُ عليِّ بنِ سعدانَ المعروفُ بابنِ الكَدِيِّ الواسِطِيِّ: ١١٠١ ، ١١٢٩ .
- إسماعيلُ بنُ عمرَ بنِ كَثِيرِ الدَّمَشَقِيِّ: ١٠٦٩، ١٠٩٧، ٤٥٩٣، ٤٦١٥، ٤٧٠٩، ٤٦٥٣ .
- إسماعيلُ بنُ عمرو بنِ راشدٍ الحدَّادِ المِصرِيِّ: ٤١١، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٥١٧، ١٢٥٩، ١٢٧٩، ١٣٢٤ .
- إسماعيلُ بنُ الفضلِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ السَّرَّاجِ الأصبهانيِّ: ٥٢٧، ٤٦٨٢ .
- إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ هانئِ الأندلسيِّ: ٣٥٣ .
- إسماعيلُ بنُ محمدِ القورُسيِّ: ٣٢٠١ .
- إسماعيلُ بنُ هبةِ اللهِ بنِ المَلِيجِيِّ المِصرِيِّ: ٢٢٣ .
- إسماعيلُ بنُ يحيى الأزدِيُّ العِطَّارُ: ٣١٣، ٣١٤ .
- إسماعيلُ بنُ يحيى بنِ المِباركِ اليزيديِّ: ١٤٧٣ .
- الأسودُ بنُ قيسِ العَبْدِيِّ الكوفيِّ: ٤٥٩٣ .
- الأسودُ بنُ يزيدِ النخعيِّ: ١٩، ٧٥٢ .
- ابنُ أَشْتَهَ = محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أَشْتَهَ الأصبهانيِّ .
- الأغرُّ أبو مُسْلِمِ المِدينِيِّ، نزيلُ الكوفةِ: ٤٦٥٩ .
- الأَنْجَبُ بنُ أَبِي السَّعَادَاتِ الحَمَّامِيِّ: ٢٨٣ .
- أنسُ بنُ مالكٍ، رضيَ اللهُ عنه: ١٢، ١٥، ٤٢، ٥٠١، ٩١٤، ٩١٥، ٩٦٢، ١٣٤٠، ٤٧٠٦، ٤٧٠٧، ٤٧١٧، ٤٧٣٥ .

- الأنطاكيُّ (؟): ١٧٩٥ .
 - أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَعِيِّ، أَبُو الْجَوَازِءِ الْبَصْرِيُّ: ٤٢٨٨ .
 - أَيُّوبُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٤٧٢٧ .
 - أَيُّوبُ بْنُ تَمِيمِ التَّمِيمِيِّ: ٣٩، ٦٢٦، ٦٣٠، ٢٥٥٤، ٢٨٩٤، ٣٠٧١ .
 - أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ السَّخْتِيَانِيَّ: ١٤١ .
 - أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ٥٤ .

* * *

(ب)

- بَاذَانُ - وَيُقَالُ: بَاذَانُ - الْكُوفِيُّ الْمَفْسَّرُ، أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ: ٤٧١٧ .
 - بُدَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيُّ: ١٢، ٤٣٤١ .
 - بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ: ٢٢١، ٢٢٢، ٢٦٥، ٢٦٨ .
 - بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَافِي: ١٢٥، ٤٧١١ .
 - بَشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ: ١٩٥١ .
 - بَشْرُ بْنُ عِمَارَةَ الْخَثْعَمِيِّ الْكُوفِيِّ: ١٠٦٩ .
 - بَشْرُ بْنُ مَعَاذِ الْعَقْدِيِّ الْبَصْرِيِّ الضَّرِيرُ: ٤٧٣١ .
 - بَشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَسَدِيِّ: ٤٧١١ .
 - بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدِّمِيَّاطِيِّ: ٢٢٠٩ .
 - بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ الْوَاعِظُ الْبَغْدَادِيُّ: ١٨٩، ٥٤٦، ٥٤٧، ٦٠٣، ٦٠٨، ٦١٨،
 ٦٥٥، ٦٥٨، ٦٦٤، ٦٧١، ٦٩٤، ٧٤٣، ٧٧٠، ٧٧٣، ٨٨٣، ٩٠١ .

- ٤٠٩١، ٢٨٦٦، ٢٠٥٠، ٢٠٤٥، ٢٠٠٢، ١٢١٨ .
- بكرُ بنُ محمدٍ، أبو عثمانَ المازنيُّ النَّحْوِيُّ: ٢١٠٤، ٢١٠٣ .
- بكرُ بنُ محمدِ بنِ حمدانَ الصَّيرَفِيِّ الدُّخَمِسِيِّ: ٤٧٠٧ .
- أبو بكرِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الدائمِ: ٢٦٣، ٢٧٦ .
- أبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ الأعزَّازيِّ: ٣٣٦ .
- بَكَارُ بنُ أحمدَ بنِ بَكَارِ البغداديِّ: ٣٩، ٥٢٩، ٥٣٤، ٦٥٨، ٧٤٠، ٧٤٦،
٤٦٣٩، ٤٦٣٧، ٤٦٣٠، ٤٥٦٨، ٣٨١٠، ١٥١٤، ١٣٩٤، ١١١٩، ٧٦٧
٤٦٤١ .

- بكرانُ بنُ أحمدَ السَّرَّاءِيِّ: ١١٧٦، ٢٠٥٠ .
- بَلْقَيْسُ، مَلِكَةُ سَبَأٍ: ١٠١٥ .

* * *

(ث)

- ثابتُ بنُ بُندارِ بنِ إبراهيمَ البَقَّالِ: ٤٩٠، ٤٩٢، ٥٤٣، ٦٥٠، ٨٥٦، ٨٩٠ .

* * *

(ج)

- جابرُ بنُ زَيْدٍ: ١٩ .
- جابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريِّ رضيَ اللهُ عنه: ٩١٦، ٤٧٠٥، ٤٧٣٠، ٤٧٥٨ .
- جابرُ بنُ يزيدَ بنِ الحارثِ الجَعْفِيِّ: ٤٧٤٠ .

- جبريلُ أمينُ الوَحْييِّ، عليه السلامُ: ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٧٣، ٩٤، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٩٤، ٤٥٩٨.
- جَبَلَةُ بنُ مالكِ الكوفيُّ: ٣٣٨٥.
- جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ، رضيَ اللهُ عنه: ١٠٦١، ١٠٧٤، ١٠٨٤، ١٠٨٥.
- جريرُ بنُ عَطِيَّةِ بنِ الحَظْفَنِي (الشاعرُ): ٢٦٥٦.
- جعفرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ خَلْفِ الأنصاريُّ: ٢٢١.
- جعفرُ بنُ حَمْدَانَ، سَجَّادَةٌ، ويقالُ: غلامُ سَجَّادَةَ: ١٢٨.
- جعفرُ بنُ حَمْدَانَ بنِ سُلَيْمَانَ، أبو الفضلِ ابنِ أَبِي داوُدَ: ١٨٦٤، ٣٤٣٩.
- جعفرُ بنُ حَيَّانَ، أبو الأشهبِ العُطارِديُّ: ٨٦٨.
- جعفرُ بنُ دُرُسْتَوَيْهِ بنِ المَرْزُبَانِ الفَسَوِيِّ الفارسيُّ: ٤٦١٣، ٤٦٨١.
- جعفرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الصَّبَّاحِ بنِ نَهْشَلِ الأصبهانيُّ: ١٨٦، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٤٤، ٢٥٠١.
- جعفرُ بنُ عليِّ بنِ هَبَةَ اللهِ الهَمْدانيُّ: ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٦١.
- جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الوَزَّانِ، المعروفُ بِصَنْجَةَ: ١٠٥٥، ١٥٨٤، ١٧٧٢، ١٧٧٢.
- جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ الأَدَمِيِّ: ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٨، ١١٧٦.
- جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسدِ النَّصِيبِيِّ: ١٨٤، ٧٨١، ٧٨٣، ٧٩٢، ٨٠٣، ١٩٣١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ٢٠٥٣، ٤٥٠٨.
- جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ البَلْخِيِّ (?): ١٢١٩.
- جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ، الصادقُ: ٧٥١، ٧٥٢، ١٦١١، ٣٧٥٢.

- جعفرُ بنُ محمدِ بنِ الهيثم: ١٧١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٥٠، ٨١٧، ٨١٨،
١٢٢٤، ١٨٧٣، ٢٨٤٨، ٣٥٥٢، ٤٠٨٨.
- أمُّ جميلٍ بنتُ حربٍ (حمالةُ الخطب): ٤٥٩٤.
- جندبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُفيانِ البجليُّ: ٤٥٩٣، ٤٥٩٤.
- أبو جهيمُ بنُ الحارثِ بنِ الصِّمَّةِ، رضي اللهُ عنه: ٥٤.
- جويبرُ بنُ سعيدِ الأزديُّ: ٩٦٦.

* * *

(ح)

- الحارثُ بنُ أبي أسامة: ٥٢.
- الحارثُ بنُ سُرَيْجِ النَّقَالِ: ٤٧٣٩.
- الحارثُ بنُ عبدِ اللهِ الهَمْدانيُّ: ٧٥٢.
- الحارثُ بنُ قيس: ١٩.
- حامدُ بنُ عليِّ بنِ حَسَنَوَيْهِ، أبو الفخرِ الجاجانيُّ: ١٢٤٧، ١٢٥٠، ١٣٢٠،
١٣٣٩، ١٣٦٣، ٤٧٠٢.
- حامدُ بنُ يحيى بنِ هانئِ البَلخيِّ: ٤٦٥١.
- حبيبُ بنُ إسحاقِ القُرشيِّ الدِّمياطيُّ: ٢١٠١.
- حبيبُ بنُ أبي عمرةِ الحِمانيُّ القِصَّابُ اللِّحَامُ: ٤٧١١.
- حبيبُ بنُ محمدِ بنِ حبيبِ الحِميريِّ: ٢٣٥.
- حذيفةُ بنُ اليمانِ، رضي اللهُ عنه: ١٥، ١٧، ٥١، ٤٢، ١٩٤٨.

- حربُ بنُ إسماعيلَ الكرمانيُّ الحنبليُّ: ٤٧١٠ .
- الحسنُ بنُ إبراهيمَ بنِ يزيدَ الأسلميُّ القَطَّانُ الفارسيُّ: ٤٦٨١ .
- الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ، أبو عليٍّ الحدَّادُ: ١٠، ١٢، ٣٨١، ٦٠٩، ٦٢٠، ٦٧٨، ٨١٩، ٨٥٢، ٨٦٣، ١٠٥١، ٤٦٠٩، ٤٦٧٨، ٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٨، ٤٦٩٠، ٤٧٠٥ .
- الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ أحمدَ، أبو العلاءِ الهمدانيُّ: ٨، ١٢٠، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٧٥، ٤٩٠، ٥٢٦، ٥٥٨، ٥٩١، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٢٠، ٦٥٥، ٦٦٥، ٦٧٨، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩٤، ٧١٩، ٧٤٠، ٧٦٨، ٧٧٩، ٧٨٥، ٨٠٨، ٨٤٥، ٨٥٢، ٨٥٦، ٨٦٣، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٠٨، ١٠٥٥، ١٠٩٣، ١١٤٤، ١١٧٤، ١١٨٧، ١١٩٠، ١٢٠٠، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٨، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٤٣، ١٢٥٩، ١٢٧٢، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٧٨، ١٢٨١، ١٢٩٣، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٥٠، ١٣٨٧، ١٣٩٥، ١٣٩٧، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٢٠، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٣١، ١٤٣٦، ١٤٤٢، ١٤٦٧، ١٤٧٤، ١٤٨٢، ١٤٩١، ١٤٩٤، ١٤٩٧، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٤٨، ١٥٥٣، ١٥٥٧، ١٥٦٠، ١٥٦٤، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٧، ١٥٩٠، ١٥٩٧، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٧، ١٦٧٣، ١٦٧٥، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨٥، ١٧٥٥، ١٧٥٨، ١٧٨٧، ١٧٩٨، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٧، ١٨٤٥، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٦٣، ١٨٦٩ .

، ١٨٩٥ ، ١٨٩٤ ، ١٨٨٧ ، ١٨٨٤ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٠
 ، ١٩٩١ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨١ ، ١٩٢٨ ، ١٩١١ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٣ ، ١٩٠٢
 ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٠ ، ١٩٩٧
 ، ٢١٥٣ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥١ ، ٢١٠١ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٧٩
 ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤١ ، ٢٣١٦ ، ٢٣٠٠ ، ٢٢٩١ ، ٢١٥٩
 ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٥١
 ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥١٧ ، ٢٥١٤ ، ٢٥٠١ ، ٢٤٩٥ ، ٢٤١٩ ، ٢٣٩١
 ، ٢٧٨١ ، ٢٧٤٦ ، ٢٦٩١ ، ٢٦٥٥ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٤٨
 ، ٣٣٠٧ ، ٣٢٩٠ ، ٣٢٧٢ ، ٣٢٦٦ ، ٣٢٥٦ ، ٢٩٠٠ ، ٢٨٩٤ ، ٢٧٨٩
 ، ٣٦٩٩ ، ٣٦٢٠ ، ٣٥٥٢ ، ٣٥٢٤ ، ٣٤٨٠ ، ٣٤٣٩ ، ٣٣٩٨ ، ٣٣٨٤
 ، ٤٠٩٩ ، ٤٠٩١ ، ٤٠٨١ ، ٤٠٤٥ ، ٤٠٤٣ ، ٤٠١٢ ، ٤٠١٠ ، ٣٨٥٢ ، ٣٨١٠
 ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٠٨ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٤٠ ، ٤٣٧٦ ، ٤٣٢٣ ، ٤٣١٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤١٣٦
 ، ٤٦١٩ ، ٤٦١٧ ، ٤٦١٦ ، ٤٦١٢ ، ٤٦٠٨ ، ٤٦٠٤ ، ٤٦٠٢ ، ٤٥٩٣ ، ٤٥٩٢
 ، ٤٦٤٤ ، ٤٦٤١ ، ٤٦٣٧ ، ٤٦٣٠ ، ٤٦٢٩ ، ٤٦٢٦ ، ٤٦٢٥ ، ٤٦٢١ ، ٤٦٢٠
 ، ٤٦٧٨ ، ٤٦٦٧ ، ٤٦٦٥ ، ٤٦٦٤ ، ٤٦٦٠ ، ٤٦٤٥

- الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ شاذَانَ: ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ١٨٨٩ .

- الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الغفَّارِ ، أبو عليٍّ الفارسيُّ: ١٤٣٣ ، ١٥٤٩ ، ١٨١١
 ، ٣٩٩١ ، ٣٣٣١ ، ٣٢٧٢ ، ٣١٦٣ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٣ .

- الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ البنَّاءِ البغداديِّ الحنبليُّ: ٤٦٨٣ .

- الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ فَتْحَانَ الشَّهْرَزُورِيَّ: ٤٩٣ .

- الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ هلالِ الصالحِيّ الدَّقَاقُ: ١٩٦، ٢٨٩، ٣٠٩، ٧٧٩،
١٢٤٥، ١٢٨١، ٤٦٠٨، ٤٦٠٩.
- الحسنُ بنُ الحُبابِ بنِ مَخَلَدِ الدَّقَاقُ: ١٧٣، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٠٥،
١٥٠٧، ١٥٢٨، ١٨٧٧، ١٩٠٩، ٢٥١٨، ٢٦٧٣، ٣٢٤٧، ٣٤١٧، ٣٧١٣،
٤٢٠٥، ٤٢٢٢، ٤٤٤٣، ٤٤٨٥، ٤٦١٣، ٤٦٥٨، ٤٦٥٩، ٤٦٦٠.
- الحسنُ بنُ حبيبِ بنِ عبدِ الملكِ الحِصائِريُّ: ٦١٠، ١٣٩٩، ٤٠٤٣.
- الحسنُ بنُ الحسينِ الصَوَّافُ: ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠،
٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ١١١٩.
- الحسنُ بنُ خَلْفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بَلِيْمَةَ: ٢٢٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٧٨،
٣٧٩، ٣٨٣، ٤١٤، ٤١٨، ٤٥٩، ٤٧١، ٥١٧، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤١،
٥٥٢، ٥٥٣، ٥٨١، ٥٩٥، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٧٦، ٧٣٥،
٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٦٦، ٧٨١، ١١٠١، ١١٢٢، ١٢٤٦، ١٢٥١،
١٢٦٦، ١٢٧٥، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٣٢، ١٣٣٦، ١٣٤٦، ١٣٤٧،
١٣٧٥، ١٣٨١، ١٣٨٦، ١٤٢٢، ١٤٤٣، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٥٦٤، ١٥٧٨،
١٦٧١، ١٧٦٤، ١٧٦٩، ١٧٧٣، ١٨٣٨، ١٨٨٢، ١٨٨٩، ١٨٩٤، ٢٠١٨،
٢٠٢٣، ٢٠٥٤، ٢٠٦٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٩١، ٢١١٢، ٢١١٥، ٢١٥٤،
٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٨، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢٢٠٣، ٢٢١٠، ٢٢١٦،
٢٢١٧، ٢٢٢٠، ٢٢٤٠، ٢٢٥٤، ٢٢٥٦، ٢٢٥٩، ٢٣٥٩، ٢٣٦٢، ٢٣٨٨،
٢٣٩٣، ٢٥١٣، ٢٥١٤، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥٦٣، ٢٥٧٥، ٤٠١٠، ٤٣٢٣،
٤٤٤٠، ٤٤٨٥، ٤٥٦٨، ٤٦٢٨.

- الحسنُ بنُ داودَ بنِ الحسنِ النَّقَّارِ: ١٠٥٥، ١٣٥٢.

- الحسنُ بنُ سعيدِ بنِ جعفرِ المُطَوَّعِيِّ: ١٢٨، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨١،
٥٤٨، ٥٣٤، ٥٣٣، ٤٥٦، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٠٢، ٤٠٠، ٣٨٥، ٣٨٤، ١٩٠
٦٤٨، ٦٤٤، ٦٤٢، ٦٢٥، ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٢٢، ٥٧٤، ٥٥١، ٥٥٠، ٥٤٩
٩٠٤، ٨٩١، ٨٨٨، ٨٢٣، ٨٢٣، ٨٢٠، ٨١٩، ٧٦١، ٧٣٢، ٧٣١، ٧٣٠
١٦٣٤، ١٥٩٠، ١٥١٢، ١٤٩٣، ١٣٩٤، ١٢٩٤، ١٢١٨، ١٢١٤، ١٠٦٢
٢٧٢٥، ٢٥٦٦، ٢٥٠١، ٢٠٨٠، ٢٠٥٠، ١٩٩٧، ١٩٨٨، ١٩٢٨، ١٨٦٨
٤٣١٦، ٤١٤٣، ٤٠٩٩، ٤٠٤٣، ٤٠١٢، ٣٤٣٩، ٣١٨٤، ٣١٣٦، ٢٧٨١
٤٦٦٥، ٤٦٦٤، ٤٥٦٨، ٤٤٥٩.

- الحسنُ بنُ سفيانَ: ٣.

- الحسنُ بنُ سليمانَ الأنطاكيِّ: ٥٢٣، ١١٣٣، ١٢٥٢، ١٣١٦، ١٣٤٩.

- الحسنُ بنُ العباسِ بنِ أبي مهرانِ الرازيِّ الجمَّالِ: ١٧١، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٧،
٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٤٩، ١٠٨٨، ١١٢٢، ١٢٢٤، ١٢٦٦، ١٤٨٢، ١٥٤٥،
٣٨٢٧، ٣٥٥٢، ٣٠٣٧، ٢٨٩٤، ٢٨٨٧

- الحسنُ بنُ عبدِ الكريمِ بنِ عبدِ السلامِ الغُمَّاريِّ المُصريِّ: ٢٠٧.

- الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِ الطَّبْرِيِّ: ٣٣٤.

- الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِ بنِ العرَّجاءِ القَيْرَوَانِيِّ: ٢٧١، ٥٩٥.

- الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الفَيْرُوزانِ، أبو سعيدِ السَّيرافيِّ النَّحَويِّ: ٢١٥٢، ٢١٥٥.

- الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ الكاتبِ: ٥٣١، ٥٣٤، ٨٨٩، ١١٤٤، ١١٦٧.

- الحسنُ بنُ عثمانِ البُرْزاطيِّ (البُرْصاطيِّ) المؤدِّبُ النَّجَّارُ: ١٨٩، ٨٨٥، ٨٨٦.

- الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الأهوازي: ١٠٦، ١١٢، ١٥٠، ٢٧٩،
 ١٠٨٧، ١٠٧٩، ١٠٧٧، ١٠٧٦، ١٠٧٥، ١٠٧٢، ٧٢٠، ٦٨٧، ٦١١، ٢٨٠
 ١٢٠١، ١٢٠٠، ١١٣٥، ١١٣٤، ١١٢١، ١١١٩، ١١٠٨، ١١٠٧، ١١٠١
 ١٢٦٦، ١٢٦٣، ١٢٦٢، ١٢٦٠، ١٢٤٧، ١٢٢١، ١٢١٩، ١٢١٥، ١٢٠٢
 ١٣٣٢، ١٣٣٠، ١٣٢٤، ١٣١٦، ١٣١٥، ١٢٨٨، ١٢٧٠، ١٢٦٩، ١٢٦٨
 ١٧٥٣، ١٥٤٦، ١٤٩٩، ١٤٩٨، ١٤٩٧، ١٣٩٨، ١٣٨٦، ١٣٤٥، ١٣٣٦
 ٢٥٤٥، ٢٥١٣، ٢٣٨٨، ٢٣٢٤، ٢٣٠١، ٢٢٦٣، ٢٢١٧، ٢٢١٦، ١٩٢٨
 . ٤٦٥١، ٤٦٠٣، ٤٥٨٣، ٢٧٨٣، ٢٥٨٧، ٢٥٦٨

- الحسن بن علي بن بشار العلاف الضرير الشاعر: ١٢٨، ١١٤٧، ١١٤٩،
 . ١٢١٨، ١١٧٤، ١١٦٧، ١١٥٧

- الحسن بن علي بن خُشيش الكوفي: ٥٩٣.

- الحسن بن علي بن سعيد العماني: ٢٤٦٣.

- الحسن (أو الحسين) بن علي بن شاکر البصري: ١٣١٥، ٢٢٦٢، ٣٢٥٦.

- الحسن بن علي بن الصقر الكاتب: ٥٤٣، ٥٤٧.

- الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما: ٦، ٤٥٩٩، ٤٧٢٥.

- الحسن بن علي بن عبد الله، أبو علي العطّار: ٢، ٣٩، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٧،

٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٦٠، ٤٦٨،

٤٧٣، ٥١٦، ٥٢٢، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٩١،

٥٩٢، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٥، ٦٥١، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩١، ٦٩٢

٧٨٧، ٧٨٦، ٧٦٩، ٧٤٧، ٧٤٣، ٧٤٠، ٧٢٢، ٧٢٠، ٧١٩، ٧١٦، ٦٩٣
 ١٤٣٥، ١٢٣٠، ١١٨٩، ١١٦٤، ١١٤٩، ٨٨٢، ٨٤٥، ٨٠٩، ٨٠٨، ٧٨٩
 ٢٠٦٢، ٢٠٥٦، ٢٠٥٣، ١٩٩١، ١٩٢٨، ١٧٧٢، ١٥٨٤، ١٥٢٣، ١٥١١
 ٣٢٩٨، ٢٨٧٥، ٢٥٢١، ٢٥١٤، ٢٤٩٥، ٢١٥١، ٢٠٩٢، ٢٠٩١، ٢٠٨٩
 . ٤٧٠٣، ٤٦٣٠، ٤٤٨٦، ٤٤٨٠، ٣٨٧٥، ٣٨٢٧، ٣٣٥٥

- الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عَفَّانَ العامريِّ الكوفيِّ: ٤٦٨٧.

- الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عِمْرانَ الشَّحَّامِ: ١٤٢٣، ١٤٨٢، ٢٤٩٦، ٢٥٧٤، ٣٥٥٢.

- الحسنُ بنُ عليِّ بنِ مالِكِ الأَشْئانيِّ: ١٩١٩، ٢٥٣٠.

- الحسنُ بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الجَوْهريِّ: ٤٧٣٩.

- الحسنُ بنُ عمرَ بنِ حَسَنِ بنِ يُونُسَ، أبو عليٍّ الأصبهانيِّ: ٦٣٧.

- الحسنُ بنُ عِمْرانَ العَسْقَلانيِّ: ٢٨٩٤.

- الحسنُ بنُ أبي الفضلِ الشَّرْمَقانيِّ: ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٣

٧١٩، ٦٨٧، ٦٨٦، ٦٥١، ٦٠٥، ٦٠٠، ٥٩١، ٥٤١، ٤٧٣، ٤٦٨، ٤٦٠

٨٤٥، ٨١٩، ٨٠٩، ٨٠٨، ٧٨٨، ٧٨٦، ٧٦٩، ٧٤٧، ٧٤٣، ٧٤٠، ٧٢٠

. ٤٧٠٣، ٤٦٣٠، ٢٦٩١، ٢٥٢١، ٢٥١٤، ٨٨٣، ٨٨٢، ٨٥٨، ٨٤٨

- الحسنُ بنُ القاسمِ، أبو عليٍّ الطَّبْرِيِّ الشافعيِّ: ١٠٨٩.

- الحسنُ بنُ القاسمِ، غلامُ الهَرَّاسِ الواسطيِّ: ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٨٨،

٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٥، ٥١٩،

٥٢٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٨٢، ٥٩١، ٦٠٠، ٦٠١،

٦٠٣، ٦٠٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٦،

٨٤٥، ٨١٥، ٨١٣، ٨٠٨، ٧٧١، ٧٦٩، ٧٦٨، ٧٤٣، ٧٤٠، ٧١٩، ٦٩١
 ٢٥٢١، ٢٥١٤، ١٨٦١، ١٥٨٩، ١٢٢٤، ٨٨٥، ٨٨٢، ٨٥٦، ٨٤٩، ٨٤٦
 . ٤٧٠٣، ٤٥٨٣، ٢٥٩٤

- الحسنُ بنُ قاسمِ بنِ عبدِ اللهِ، ابنُ أمِّ قاسمِ المراديُّ: ١٨٤٢.

- الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أبو عليِّ المالكيُّ: ١١٢، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٥،
 ٥٤١، ٤٧٦، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٥٩، ٤٢٥، ٤٢٤، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٧٧، ٣٧١
 ٧٤٠، ٧١٩، ٧١٦، ٦٨٩، ٦٨١، ٦٦٢، ٦٥٤، ٦١٨، ٦٠٠، ٥٩١، ٥٥٥
 ، ١١١٤، ١١٠١، ٨٨٢، ٨٥٦، ٨٤٥، ٨١٦، ٨٠٨، ٧٨٥، ٧٦٨، ٧٤٣
 ١٢٦٩، ١٢٦٨، ١٢٦٦، ١٢٥٨، ١٢٤٣، ١٢١٦، ١٢٠١، ١١٢٩، ١١١٩
 ١٤٠٣، ١٣٩٩، ١٣٩٨، ١٣٥٢، ١٣٤٩، ١٣٠٠، ١٢٧٥، ١٢٧٤، ١٢٧١
 ١٦٤٩، ١٦٣١، ١٥٩٥، ١٥٨٨، ١٥٨٢، ١٤٣١، ١٤٢٤، ١٤٢٣، ١٤٠٤
 ٢٥٢١، ٢٥١٤، ٢١٥١، ٢٠٦٠، ٢٠٥٠، ٢٠٣٥، ١٧٧٢، ١٧٦٦، ١٧٥٥
 . ٤٧٠٣، ٤٦٦٤، ٤٦٣٩، ٤٦٣٧، ٤٦٣٠، ٢٥٢٢

- الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقِ الباقِريُّ: ٢٩٦.

- الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الحُبابِ البغداديُّ: ٣٦٥، ٣٧٨، ٢٧٨٩.

- الحسنُ بنُ محمدِ الحدَّادِ المكيُّ: ٤٦١٣.

- الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أبو محمدِ الخلالُ: ١٠.

- الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبَّاحِ الرِّعْفرانيُّ: ٢٩.

- الحسنُ بنُ محمدِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ أبي يزيدِ المكيُّ: ٤٦٣٥، ٤٦٥٠، ٤٦٥١.

- الحسنُ بنُ محمدِ بنِ يحيى بنِ الفحَّامِ البغداديُّ: ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٥، ٤٧٥.

٢٧٢٨، ٢٠٥٠، ١٤٤٢، ١١٧٦، ٨٥٧، ٨٥٦، ٧٤٠، ٥٤٧، ٥٤٤، ٤٧٧

. ٤٦٦٧، ٤٦٦٥، ٤٦٦٤، ٤٦٣٠، ٤٥٦٨، ٤٢٠٥، ٢٨٠٣، ٢٨٠٠

- الحسنُ بنُ المذَهَّبِ الحنبلِيُّ: ٩١٤، ٣٨٩٨.

- الحسنُ بنُ مُلَاعِبِ بنِ محمدِ الحلبيُّ ثمَّ البغداديُّ: ٣٠٩٩.

- الحسنُ بنُ الهَيْثَمِ الدَّوَيْريُّ، يعرفُ بـ (حَسَنُونِ): ٣٠٩٩.

- الحسنُ بنُ يَسَارِ (الحسنُ البصريُّ): ١٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٠، ٣٥٥،

٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٨٦٨، ١٠٧٩، ١١٢٨، ١٢٠٦، ١٦٩٨، ٢٥٩٢،

. ٤٧٣١، ٤٥٩٧، ٤٥٩١، ٤١٩٩، ٤٠٤٥، ٣٩٨٦، ٣٤٧٢، ٣٣٨٥، ٣٣٣١

- الحسينُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي عَجْرَمَ الأنطاكيُّ: ١١٣٤.

- الحسينُ بنُ أحمدَ، أبو عبدِ اللهِ الصَّفَّارُ: ٣٨٧، ٣٨٨.

- الحسينُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ البغداديُّ الحربيُّ: ٤٧٨، ٧٧٤، ٨٨٥.

- الحسينُ بنُ إسحاقَ: ٤٠٩٩.

- الحسينُ بنُ الجُنَيْدِ المكفوفُ: ٤٣٣، ٤٣٤.

- الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ الأَنمَاطِيُّ: ٨٠٩.

- الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ غريبِ المَوْصِليُّ: ٧١٩.

- الحسينُ بنُ أبي الحسنِ بنِ ثابتِ الطَّيِّبِ الواسطيُّ: ٣٠٣، ٣٠٦، ٢٥٩٤.

- الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ محمدِ الحَلِيميُّ: ٤٦٦٥، ٤٦٩٥، ٤٧٠٧.

- الحسينُ بنُ سليمانَ بنِ فزارةَ الكَفْرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ: ١٩٨، ٢١٣، ٢٤٩، ٤٦٠٧.

- الحسينُ بنُ شِيرَكَ الأَدَمِيِّ: ١١٤٧.

- الحسينُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ بنِ أبي الأَحْوَصِ: ١٩٤، ٢٣٣، ٢٣٦،

٢٣٩، ٢٤٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠٨.

- الحسينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ سينا: ٩١٩.

- الحسينُ بنُ عبدِ اللهِ المُعلِّمِ المدنيُّ: ٢٥٧٤.

- الحسينُ بنُ عثمانَ بنِ عليِّ الضَّريرُ: ٥٢٧، ٥٣٤.

- الحسينُ بنُ عليِّ بنِ الأسودِ العِجليُّ: ١٩٩٩.

- حُسينُ بنُ عليِّ الجُعفيُّ: ١٢٨، ٣٠٥٢، ٣٠٩٨، ٣٨٢٧، ٤١٩٩.

- الحسينُ بنُ عليِّ بنِ حمادِ الأزرقِ الجمالُ: ١٧٧، ١٨٦، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨.

٥٨٩، ٥٩٠، ٦٣٤، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٤٢، ١٢١٤، ١٢١٧، ١٣٨٧، ١٣٩٤.

١٤٠٤، ١٤٢٤، ١٤٣٦، ١٨٦٢، ٢٨٨٥، ٢٨٨٧، ٣٠٣٧، ٣٨٢٧، ٤٣٧٦.

٤٤٦١، ٤٤٨٤، ٤٤٨٦.

- الحسينُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، رضيَ اللهُ عنهما: ٦، ٧٥١، ٧٥٢.

- الحسينُ بنُ عليِّ بنِ عبِيدِ اللهِ الرَّهاويُّ: ١٢٢١، ١٤٨٦، ١٥٤٦، ٢٥٩٤.

- الحسينُ بنُ قتادةَ بنِ مزوعِ الشَّريفِ العَلويُّ: ٢١٥.

- الحسينُ بنُ مالكِ الزعفرانيُّ: ٣١٩٨، ٣٢٦٦.

- حسينُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المَرُوزيِّ المَرُوزيِّ القَاضي: ٤٦٥٧.

- الحسينُ بنُ محمدِ بنِ بهرامِ المَرُوزيِّ: ١٠٥١.

- الحسينُ بنُ محمدِ بنِ حبشِ الدَّينوريُّ: ١٧٦، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٥٤، ٥٥٥،

٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧٨، ١١٠١، ١١٤٧، ١١٥٠، ١١٥٧،

١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٧، ١١٧٤، ١١٧٦، ١١٨٣، ١١٩٢، ١٤٢٢،

١٩١٩، ١٩٢٨، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٥٦٦، ٢٧٢٨، ٢٧٨١.

. ٤٦٤٤، ٤٦٠٤، ٤٦٠٢، ٤٠١٠، ٣٢٥٦، ٣١٦٣

- الحسين بن محمد الصيّد لاني الأصبهاني: ٤٢٧، ٥٨٦، ٦٦٩.

- الحسين بن محمد بن علي بن عتّاب: ٤١٤٣.

- الحسين بن محمد بن محمد الروذباري الطوسي: ٤٧١١.

- الحسين بن مسعود البغوي: ١٢٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٠٩٣، ٤٦٥٧.

- الحسين بن يوسف بن أحمد بن زلال الضرير: ٣٤٩.

- حطّان بن عبد الله الرقّاشي: ٥٦٥.

- حفص بن سليمان بن المغيرة البرّاز: ١٧٠، ١٨٠، ٦٧٦، ٦٨٦، ٦٩٦، ٦٩٧.

١٠٧٥، ١٠٥٩، ١٠٥٥، ٩٦٠، ٩٥٧، ٩٠٩، ٨٩٥، ٨٠٧، ٧١٢، ٧٠١

١٢٧٢، ١٢٧١، ١٢٦٦، ١٢٤٦، ١٢٢١، ١٢١٧، ١٢١٥، ١٢١٢، ١٠٧٨

١٢٩٨، ١٢٩٧، ١٢٩٤، ١٢٩٣، ١٢٩٢، ١٢٨٤، ١٢٧٨، ١٢٧٥، ١٢٧٤

١٤١٦، ١٤٠٩، ١٤٠٧، ١٤٠٢، ١٤٠٠، ١٣٩٦، ١٣٤١، ١٣٠٦، ١٢٩٩

١٥٩٨، ١٥٩٤، ١٥٨٨، ١٥٧٧، ١٥٢١، ١٤٨٩، ١٤٨٤، ١٤٥٦، ١٤٥٣

١٩٢٩، ١٩٢٨، ١٩١١، ١٩٠٠، ١٨٩٩، ١٨٩٦، ١٨٨٣، ١٨١٢، ١٦٠١

٢٥١١، ٢٥٠٩، ٢٥٠٤، ٢٤٩٢، ٢٤٨٠، ٢٢٩١، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤، ١٩٩٢

٢٧٣٠، ٢٧١٥، ٢٦٩٤، ٢٦٦٨، ٢٦٣٩، ٢٥٦٣، ٢٥٦٣، ٢٥٢٣، ٢٥١٦

٢٨٢٤، ٢٨٠٧، ٢٧٨١، ٢٧٧٩، ٢٧٧٧، ٢٧٥٥، ٢٧٤٨، ٢٧٤٥، ٢٧٣١

٢٩٠٢، ٢٨٨٢، ٢٨٨١، ٢٨٦٦، ٢٨٦٢، ٢٨٦٠، ٢٨٥٩، ٢٨٥٠، ٢٨٤٠

٣٠١٢، ٣٠٠٧، ٢٩٩٩، ٢٩٧٧، ٢٩٦٨، ٢٩٤٤، ٢٩٢١، ٢٩٢٠، ٢٩١٣

٣٠٦٦، ٣٠٦٢، ٣٠٥٨، ٣٠٥٥، ٣٠٤٣، ٣٠٣١، ٣٠١٨، ٣٠١٦، ٣٠١٤

٣١٧٣، ٣١٦٧، ٣١٤٩، ٣١٣٢، ٣٠٩٩، ٣٠٩٥، ٣٠٩٢، ٣٠٨٤، ٣٠٦٧
 ٣٢٥٢، ٣٢٤٤، ٣٢٣٩، ٣٢٣٥، ٣٢٣١، ٣٢٢٤، ٣٢٠٧، ٣٢٠٥، ٣١٨٤
 ٣٣٠٦، ٣٢٩٨، ٣٢٩١، ٣٢٩٠، ٣٢٨٩، ٣٢٨٨، ٣٢٨٠، ٣٢٧٩، ٣٢٥٦
 ٣٣٨٧، ٣٣٦٦، ٣٣٥٩، ٣٣٥١، ٣٣٤٤، ٣٣٣٨، ٣٣٢٣، ٣٣١٧، ٣٣١٠
 ٣٤٨٦، ٣٤٨٠، ٣٤٧١، ٣٤٦٤، ٣٤٦٠، ٣٤٥٧، ٣٤٢٤، ٣٤١٥، ٣٣٩٢
 ٣٥٥٤، ٣٥٤٩، ٣٥٤٣، ٣٥٣٦، ٣٥٣١، ٣٥٣٠، ٣٥٢٩، ٣٥١٦، ٣٥١٥
 ٣٦٢٠، ٣٦١٨، ٣٦١٧، ٣٥٩٤، ٣٥٩٠، ٣٥٨٨، ٣٥٧٢، ٣٥٥٦، ٣٥٥٥
 ٣٦٧٧، ٣٦٧٤، ٣٦٦١، ٣٦٥٣، ٣٦٤٣، ٣٦٤٠، ٣٦٣٨، ٣٦٣٠، ٣٦٢١
 ٣٨٠٥، ٣٧٩٤، ٣٧٧١، ٣٧٧٠، ٣٧٥٤، ٣٧٥٠، ٣٧٣٢، ٣٧١٧، ٣٧١٥
 ٣٩٠٩، ٣٩٠٤، ٣٨٩٧، ٣٨٦٣، ٣٨٥٨، ٣٨٥٦، ٣٨٤١، ٣٨٣١، ٣٨٢٦
 ٣٩٧٩، ٣٩٧٤، ٣٩٦٧، ٣٩٦٥، ٣٩٥٩، ٣٩٥٧، ٣٩٢٩، ٣٩٢٨، ٣٩١٢
 ٤٠٦٧، ٤٠٤٦، ٤٠٤١، ٤٠٣٠، ٤٠١٢، ٤٠١٠، ٤٠٠٩، ٣٩٩٦، ٣٩٩٠
 ٤١٨٤، ٤١٦٩، ٤١٦٥، ٤١٥٤، ٤١٥١، ٤١٣٦، ٤١٠٥، ٤١٠٢، ٤٠٧٥
 ٤٣٧٠، ٤٣٥٠، ٤٢٨٢، ٤٢٣٥، ٤٢٢٧، ٤٢١٩، ٤٢٠٩، ٤١٩٧، ٤١٩٣
 ٤٤٦٩، ٤٤٥٦، ٤٤٥٤، ٤٤٤٩، ٤٤٤٧، ٤٤٤٦، ٤٤١٩، ٤٤٠٧، ٤٣٩٠
 ٤٥٢٧، ٤٥٢١، ٤٤٩٧، ٤٤٩٣، ٤٤٨٥، ٤٤٨٤، ٤٤٨١، ٤٤٧٤، ٤٤٧٢
 . ٤٥٩٠، ٤٥٨٦، ٤٥٣٠

- حفصُ بنُ عُبَيْدٍ (?) : (٣٧٥٢).

- حفصُ بنُ عمرَ بنِ حكيمٍ، يُلقَّبُ بالكُفْرِ، ويُقالُ: الكُبرُ: ٤٧٠٨.

- حفصُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزیزِ الدُّورِيِّ: ١٢٧، ١٢٨، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٤.

١٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٥ ، ٧٨١ ،
 ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٤٠ ، ١١٠١ ،
 ١١١٩ ، ١١٢٩ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥٧ ،
 ١١٦٠ ، ١١٦٤ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١٢١٤ ،
 ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٦ ، ١٢٤٦ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٤ ،
 ١٢٧٥ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٣٦٢ ، ١٤٢٢ ، ١٤٧٣ ،
 ١٤٧٩ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٨٦٨ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ،
 ١٩٨١ ، ١٩٨٣ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٦ ، ٢٠٥٠ ،
 ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٨٤ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٣ ،
 ٢١١٦ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٩٤ ، ٢٤١٩ ، ٢٥٠١ ، ٢٥٣١ ، ٢٥٧٥ ، ٢٦٢٤ ، ٢٦٢٥ ،
 ٢٦٣٢ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥٥ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٥٧ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٩١ ، ٢٧٠٤ ، ٢٧٢٨ ،
 ٢٧٤٩ ، ٢٧٨١ ، ٢٨٢١ ، ٢٨٤٩ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٦ ، ٢٨٦٦ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٨٣ ،
 ٣١٠٢ ، ٣٢٥٦ ، ٣٧٣٠ ، ٣٨٥٢ ، ٣٨٨٥ ، ٤٠١٠ ، ٤١١٧ ، ٤٣٢٣ ، ٤٤٩٤ .
 ٤٥٠٨

- حفصة بنتُ عمرَ (أمُ المؤمنین) رضيَ اللهُ عنهما: ١٥ ، ١٦ .
 - الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ الكِنْدِي الكُوفِيُّ: ٤٧١٨ .
 - حمَّادُ بنُ أحمدَ بنِ حمَّادِ الكُوفِي الضَّرِيرُ: ١٩٢٨ .
 - حمَّادُ بنُ أبي زيادِ الكُوفِيُّ: ٢٨٣٢ .
 - حمَّدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمِ الخطَّابِيُّ: ٤٧٢٥ ، ٤٧٢٨ .
 - حمدانُ بنُ عَوْنِ بنِ حكيمِ الخَوْلانِيُّ: ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٩٥٨ .

- حَمْدُونُ بْنُ عَبَّادِ الْفَرَّغَانِيِّ: ٤٧٠٦.
- حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ: ٧٥١، ٧٥٢، ١٦١١، ٣٣٧٩.
- حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ: ٢٠، ٢٤، ٤٠، ١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥،
 ١٤٥، ١٤٧، ١٧٠، ١٧٥، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٦٣، ٧٩٤، ٨٧٥،
 ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٥٧، ١٠٤٩، ١٠٥٥، ١٠٦٧، ١٠٧٢، ١٠٧٥،
 ١٠٧٧، ١٠٨١، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٤،
 ١١٠٦، ١١٠٨، ١١١٢، ١١١٤، ١١١٧، ١١١٩، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٧،
 ١١٩٤، ١٢٠٥، ١٢٠٧، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٢٦، ١٢٢٩، ١٢٣٢،
 ١٢٤٦، ١٢٤٩، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨١،
 ١٢٨٢، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٨، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣،
 ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٨، ١٣١٠،
 ١٣١٤، ١٣١٩، ١٣٤١، ١٣٤٧، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٦٠، ١٣٦٥، ١٣٧٠،
 ١٣٧٣، ١٣٧٩، ١٣٩٤، ١٣٩٦، ١٤٠٠، ١٤١٦، ١٤٣٠، ١٤٤٣، ١٤٥٠،
 ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٦، ١٤٦١، ١٤٦٥، ١٤٧٨، ١٤٨٤، ١٥٦٣، ١٥٧١،
 ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥،
 ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٩١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٧، ١٦٢٠،
 ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٥، ١٦٥٧، ١٦٧١، ١٦٨٢، ١٦٨٣،
 ١٦٨٤، ١٦٨٦، ١٦٩١، ١٦٩٥، ١٧٠٢، ١٧٠٨، ١٧١٦، ١٧٤٨، ١٧٤٩،
 ١٧٥٣، ١٧٥٦، ١٧٦٣، ١٧٦٥، ١٧٦٨، ١٧٧٠، ١٧٧٣، ١٧٧٧،
 ١٧٨٦، ١٧٩٠، ١٧٩٥، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٨، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢

١٨٦٨، ١٨٦٠، ١٨٥٦، ١٨٥٣، ١٨٤١، ١٨٣٨، ١٨٢٠، ١٨١٩، ١٨١٦
 ١٩١٢، ١٩٠٦، ١٩٠٤، ١٩٠٣، ١٩٠٢، ١٨٩٢، ١٨٨٦، ١٨٧٨، ١٨٧٦
 ٢٠٠٣، ٢٠٠٢، ١٩٧٧، ١٩٧٦، ١٩٦٨، ١٩٣١، ١٩٢٨، ١٩١٧، ١٩١٦
 ٢٠٦٧، ٢٠٦٣، ٢٠٦٠، ٢٠٥٩، ٢٠٥٦، ٢٠٥٥، ٢٠٤٨، ٢٠١٢، ٢٠٠٨
 ٢٠٩١، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٧، ٢٠٨٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٥، ٢٠٧٠، ٢٠٦٩
 ٢١١٠، ٢١٠٨، ٢١٠٤، ٢١٠١، ٢٠٩٦، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤، ٢٠٩٣، ٢٠٩٢
 ، ٢٣٠١، ٢٢٨٨، ٢٢٨٠٢٢٧٤، ٢٢٣٤، ٢٢١٣، ٢١٥٧، ٢١٥٦، ٢١١١
 ٢٣٩٠، ٢٣٨٩، ٢٣٨٧٢٣٨٤، ٢٣٧٧، ٢٣٧٤، ٢٣٧١، ٢٣٦٢، ٢٣٢٠
 ٢٥٦٣، ٢٥٤١، ٢٥٢٣، ٢٥٢٢، ٢٥٠٤، ٢٤٥٣، ٢٤٥٢، ٢٤٢٩، ٢٤٢٨
 ٢٦٢٤، ٢٦٢٣، ٢٦٢٠، ٢٦١٩، ٢٦١٤، ٢٦٠٢، ٢٥٩٠، ٢٥٨٩، ٢٥٧٢
 ، ٢٦٧٣، ٢٦٧١، ٢٦٧٠، ٢٦٦٨٢٦٤٤، ٢٦٣٩، ٢٦٣٤، ٢٦٣١، ٢٦٣٠
 ٢٧١٢، ٢٧٠٨، ٢٧٠٥، ٢٧٠٣، ٢٦٩٤، ٢٦٨٩، ٢٦٨٣، ٢٦٨٢، ٢٦٧٩
 ٢٧٤٨، ٢٧٤٦، ٢٧٤٥، ٢٧٣٧، ٢٧٣٦، ٢٧٣٢، ٢٧٣٠، ٢٧١٧، ٢٧١٤
 ٢٧٧٧، ٢٧٧٦، ٢٧٧٢، ٢٧٦٩، ٢٧٦٦، ٢٧٦١، ٢٧٥٧، ٢٧٥٥، ٢٧٥٠
 ٢٨٠٩، ٢٨٠٨، ٢٨٠٧، ٢٨٠٦، ٢٧٩٤، ٢٧٩٢، ٢٧٩٠، ٢٧٨١، ٢٧٧٩
 ٢٨٤٣، ٢٨٤١، ٢٨٤٠، ٢٨٣١، ٢٨٢٨، ٢٨٢٤، ٢٨٢٢، ٢٨١٦، ٢٨١٥
 ٢٨٨١، ٢٨٨٠، ٢٨٧٨، ٢٨٧٤، ٢٨٦٦، ٢٨٦٢، ٢٨٥٦، ٢٨٥٥، ٢٨٤٤
 ٢٩٢٠، ٢٩١٧، ٢٩١٢، ٢٩٠٩، ٢٩٠٥، ٢٨٩٩، ٢٨٩٣، ٢٨٩١، ٢٨٩٠
 ٢٩٥٢، ٢٩٥١، ٢٩٤٩، ٢٩٤٨، ٢٩٤٦، ٢٩٣٦، ٢٩٣٤، ٢٩٣٠، ٢٩٢١
 ٢٩٩٥، ٢٩٩٤، ٢٩٩١، ٢٩٨٦، ٢٩٧٨، ٢٩٧٢، ٢٩٧١، ٢٩٦٢، ٢٩٥٧

٣٠٣٩، ٣٠٣١، ٣٠٣٠، ٣٠٢٧، ٣٠١٦، ٣٠١٣، ٣٠١٠، ٣٠٠٣، ٣٠٠٠
 ٣٠٩٥، ٣٠٨٨، ٣٠٨٧، ٣٠٨٥، ٣٠٨٤، ٣٠٨٠، ٣٠٦٩، ٣٠٥٣، ٣٠٤٧
 ٣١٤٣، ٣١٤٢، ٣١٤٠، ٣١٣٦، ٣١٣٠، ٣١١٨، ٣١١٤، ٣١٠٦، ٣٠٩٨
 ٣١٨٩، ٣١٨٤، ٣١٦٧، ٣١٦٣، ٣١٥٨، ٣١٥٧، ٣١٥٠، ٣١٤٥، ٣١٤٤
 ٣٢٣٨، ٣٢٣٦، ٣٢٣٥، ٣٢٣١، ٣٢٢٤، ٣٢١٦، ٣٢١٢، ٣٢٠٧، ٣١٩٣
 ٣٢٩٠، ٣٢٨٨، ٣٢٨٦، ٣٢٧٣، ٣٢٦٥، ٣٢٥٦، ٣٢٥٤، ٣٢٤٩، ٣٢٣٩
 ، ٣٣٤٣، ٣٣٤٢، ٣٣١٢، ٣٣١٠، ٣٣٠٦، ٣٣٠١، ٣٣٠٠، ٣٢٩٨
 ، ٣٣٧٩، ٣٣٧٨، ٣٣٧٦، ٣٣٦٦، ٣٣٦٥، ٣٣٦١، ٣٣٥١، ٣٣٤٤
 ، ٣٤٢٦، ٣٤٢٠، ٣٤١٩، ٣٤٠٠، ٣٣٩٤، ٣٣٩٢، ٣٣٨٨، ٣٣٨٧
 ، ٣٤٦٠، ٣٤٥٩، ٣٤٥٨، ٣٤٥٥، ٣٤٤٨، ٣٤٤٧، ٣٤٣٥، ٣٤٣٤
 ، ٣٥٣٢، ٣٥٣٠، ٣٥٢٠، ٣٥١٣، ٣٤٩٤، ٣٤٩٣، ٣٤٦٥، ٣٤٦٣
 ، ٣٥٥٠، ٣٥٤٩، ٣٥٤٨، ٣٥٤٢، ٣٥٤٠، ٣٥٣٨، ٣٥٣٦، ٣٥٣٤
 ٣٥٨١، ٣٥٧٧، ٣٥٧٤، ٣٥٧٣، ٣٥٧٠، ٣٥٥٦، ٣٥٥٥، ٣٥٥٤
 ٣٦٠٤، ٣٦٠٣، ٣٦٠٠، ٣٥٩٩، ٣٥٩٥، ٣٥٨٩، ٣٥٨٨، ٣٥٨٧
 ٣٦٤٥، ٣٦٤٣، ٣٦٣٩، ٣٦٣٨، ٣٦٣٤، ٣٦٢١، ٣٦٢٠، ٣٦٠٦
 ، ٣٧٠٤، ٣٧٠٣، ٣٧٠١، ٣٦٩٩، ٣٦٨٠، ٣٦٧٤، ٣٦٦٧، ٣٦٥٧
 ٣٧٤٢، ٣٧٤١، ٣٧٣٦، ٣٧٣١، ٣٧٢٤، ٣٧١٥، ٣٧٠٦، ٣٧٠٥
 ، ٣٧٨٧، ٣٧٧٢، ٣٧٦٦، ٣٧٦٥، ٣٧٦٤، ٣٧٦٣، ٣٧٤٦، ٣٧٤٣
 ، ٣٨٣٣، ٣٨٣١، ٣٨٢٦، ٣٨٢٥، ٣٨١١، ٣٨٠٧، ٣٨٠٤، ٣٧٨٩
 ، ٣٨٦١، ٣٨٥١، ٣٨٤٦، ٣٨٤٤، ٣٨٣٩، ٣٨٣٨، ٣٨٣٦، ٣٨٣٤

، ٣٩٠٢ ، ٣٨٩٧ ، ٣٨٩٦ ، ٣٨٧٦ ، ٣٨٧٤ ، ٣٨٧١ ، ٣٨٦٣ ، ٣٨٦٢
 ، ٣٩٦٥ ، ٣٩٥٨ ، ٣٩٥٤ ، ٣٩٣٨ ، ٣٩٢٨ ، ٣٩٢٣ ، ٣٩٢٠ ، ٣٩٠٤
 ، ٣٩٩١ ، ٣٩٩٠ ، ٣٩٨٢ ، ٣٩٧٩ ، ٣٩٧٧ ، ٣٩٧٣ ، ٣٩٧٠ ، ٣٩٦٧
 ، ٤٠٢٥ ، ٤٠١٧ ، ٤٠١٥ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٠ ، ٤٠٠٦ ، ٤٠٠٢ ، ٣٩٩٦
 ، ٤٠٤٦ ، ٤٠٤٢ ، ٤٠٤٠ ، ٤٠٣٩ ، ٤٠٣٢ ، ٤٠٣٠ ، ٤٠٢٨ ، ٤٠٢٧
 ، ٤٠٨٤ ، ٤٠٨٠ ، ٤٠٧٧ ، ٤٠٧٥ ، ٤٠٧٣ ، ٤٠٦٩ ، ٤٠٦٧ ، ٤٠٥٧
 ، ٤١٥١ ، ٤١٤٧ ، ٤١٤٢ ، ٤١٣٦ ، ٤١٢٧ ، ٤٠٩٤ ، ٤٠٩٠ ، ٤٠٨٦
 ، ٤١٩٨ ، ٤١٩٧ ، ٤١٩١ ، ٤١٧٤ ، ٤١٧٣ ، ٤١٦٧ ، ٤١٦٦ ، ٤١٥٨
 ، ٤٢٦٠ ، ٤٢٣٩ ، ٤٢٣٧ ، ٤٢٣١ ، ٤٢٢٧ ، ٤٢١٥ ، ٤٢٠٩ ، ٤٢٠١
 ، ٤٣٠٧ ، ٤٣٠٣ ، ٤٢٩١ ، ٤٢٨٧ ، ٤٢٨٢ ، ٤٢٧١ ، ٤٢٦٧ ، ٤٢٦٤
 ، ٤٣٤٧ ، ٤٣٤٠ ، ٤٣٣٣ ، ٤٣٢٨ ، ٤٣٢٧ ، ٤٣١٨ ، ٤٣١٦ ، ٤٣١١
 ، ٤٤٥٦ ، ٤٤٣٨ ، ٤٤٢٨ ، ٤٤٢٠ ، ٤٣٩٠ ، ٤٣٨٣ ، ٤٣٦٦ ، ٤٣٦٢
 ، ٤٤٩٣ ، ٤٤٨٩ ، ٤٤٨٨ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٧٤ ، ٤٤٦٨ ، ٤٤٦٢
 ، ٤٥٧٩ ، ٤٥٤٧ ، ٤٥٣٨ ، ٤٥٣٥ ، ٤٥٣٣ ، ٤٥٠٨ ، ٤٥٠٢ ، ٤٤٩٧

. ٤٦٧٦ ، ٤٥٩٠ ، ٤٥٨١

- حمزةُ بنُ عليِّ البصريُّ: ١٨٨ ، ٨٦٢ ، ٨٧٩ ، ١٥٨٢ ، ١٨١٠ .

- حمزةُ بنُ عليِّ القُبَيْطِيُّ البغداديُّ: ٣٢٢ .

- حميدُ بنُ أبي حميدٍ الطويلُ: ٩١٥ .

- حميدُ بنُ قيسِ الأعرجِ المكيُّ: ٢٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ١٠٧٣ ، ٣٦٤٨ ، ٣٧١٨ .

. ٤٦٢٣ ، ٤٦١٧

- حنبلُ بنُ إسحاقِ بنِ حنبلٍ (ابنُ عمِّ الإمامِ أحمدَ): ٤٧١٤ .
 - حنبلُ بنُ عبدِ اللهِ الحنبليُّ: ٩١٤، ٣٨٩٨ .
 - حنظلةُ بنُ أبي سفيانَ بنِ عبدِ الرحمنِ الجُمَحيِّ المَكِّيِّ: ٤٦٢٠ .
 - حواءُ (أُمُّ البَشْرِ): ٤٧٢٧ .

* * *

(خ)

- خارِجَةُ بنُ مصعبٍ: ٣٩، ١٢٨ .
 - خالدُ بنُ زيدٍ، أبو أيُّوبِ الأنصاريُّ، رضيَ اللهُ عنه: ٥٠١ .
 - خالدُ بنُ يزيدِ الكاهليُّ الطيبُ: ١٨٣٥ .
 - الحَضيبُ بنُ ناصحِ الحارثيِّ البصريِّ نُزَيْلُ مُصرَ: ٤٦٩٢ .
 - الحَضيرُ، عليه السلامُ: ٣٥١٨ .
 - الحَضيرُ بنُ شبلِ بنِ الحسينِ الحارثيِّ المعروفُ بابنِ عبدٍ: ٢٧٩، ٢٨٠ .
 - خَلادُ بنُ خالدِ الصيرفيِّ: ١٧٠، ١٨٢، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠،
 ١٢١٧، ١٢١٦، ١١٩٥، ١١١٩، ١٠٨٨، ١٠٨٧، ١٠٥٥، ٧٦٣، ٧٥٥
 ١٥٨٣، ١٥٨١، ١٥٧٨، ١٣٤١، ١٢٨٤، ١٢٧٨، ١٢٧٦، ١٢٤٦، ١٢٣٨
 ١٨٤٥، ١٨٤١، ١٨٣٨، ١٧٧٢، ١٦٨٢، ١٦٠٣، ١٦٠٢، ١٥٨٦، ١٥٨٤
 ١٩٧٧، ١٨٨٥، ١٨٨١، ١٨٧٨، ١٨٧٥، ١٨٧٢، ١٨٦٨، ١٨٥٤، ١٨٥٣
 ٢٧٨١، ٢٥٨٩، ٢١٥٦، ٢٠٩١، ٢٠٧٦، ٢٠٧٥، ٢٠٦٣، ٢٠٦٠، ٢٠٥٣
 . ٤٥٧٦، ٤٤٩٢، ٤٢٨٢ .
 - خلفُ بنُ إبراهيمَ بنِ خلفٍ، أبو القاسمِ الحِصَّارُ: ١٣٩٨ .

- خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان الخاقاني: ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٨٦٩،
 ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٦، ١٣١٤، ١٣٢٤، ١٣٧٤، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٥٩،
 ١٥٤٣، ١٩٩٣، ٢٠١٨، ٢٠٢٣، ٢٠٢٩، ٢٠٥١، ٢٠٥٧، ٢١١٥، ٢١٨٤،
 ٢١٨٨، ٢١٩٠، ٢١٩٤، ٢٢٠٠، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٥١٣، ٢٥٣١،
 - خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي: ١٠٥١، ١٠٥٢،
 - خلف بن غصن بن علي الطائي القرطبي: ٣٧٩، ٣٨٠،
 - خلف بن محمد بن عبد الله بن صواب اللخمي: ٣٥٠،
 - خلف بن هشام البزار: ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٧٠، ١٨٠، ٢٨٦، ٧١٥،
 ٧٣١، ٧٥٠، ٧٥٤، ٧٥٧، ٨٧٥، ٨٨٢، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧،
 ١٠٨١، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١١٠١، ١١٠٨، ١١١٤، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٤،
 ١٢٢٢، ١٢٢٦، ١٢٢٩، ١٢٤٩، ١٢٧٢، ١٢٧٥، ١٢٧٨، ١٢٩٥، ١٣٠٢،
 ١٣١٠، ١٣١٥، ١٣٤١، ١٣٩٤، ١٣٩٦، ١٤٠٠، ١٤١٦، ١٤٣٠، ١٤٥٠،
 ١٤٥٣، ١٤٥٦، ١٤٦١، ١٤٨١، ١٤٨٤، ١٥٦٢، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨١،
 ١٥٨٢، ١٥٨٦، ١٥٩٠، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٣٢، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٩٥،
 ١٧٤٨، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٣، ١٧٦٨، ١٧٧٠، ١٨١٠، ١٨١٩، ١٨٣٨،
 ١٨٤١، ١٨٥٣، ١٨٥٦، ١٨٦٠، ١٨٦٨، ١٨٧٦، ١٨٧٨، ١٨٨٠، ١٨٨٦،
 ١٨٩٢، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩١٣، ١٩٢٨، ١٩٣١،
 ١٩٦٨، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦،
 ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦٤، ٢٠٦٧، ٢٠٦٩، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٨٥، ٢٠٨٧،
 ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢١٠١، ٢١٠٨،

٢٥٢٢، ٢٥٠٤، ٢٤٥٢، ٢٣٧٤، ٢٣٠١، ٢٢٨٠، ٢٢٣٤، ٢٢١٣، ٢١٥٦
 ٢٦٧٠، ٢٦٣٩، ٢٦٢٤، ٢٦١٤، ٢٦٠٢، ٢٥٨٩، ٢٥٦٣، ٢٥٥٣، ٢٥٢٣
 ٢٧٠٥، ٢٦٩٤، ٢٦٩٢، ٢٦٨٩، ٢٦٨٣، ٢٦٨٢، ٢٦٧٩، ٢٦٧٣، ٢٦٧١
 ٢٧٥٠، ٢٧٤٥، ٢٧٣٧، ٢٧٣٦، ٢٧٣٠، ٢٧١٧، ٢٧١٤، ٢٧١٢، ٢٧١٠
 ٢٨٠٦، ٢٧٩٤، ٢٧٩٠، ٢٧٨١، ٢٧٧٧، ٢٧٧٦، ٢٧٦٩، ٢٧٦١، ٢٧٥٧
 ٢٨٦٦، ٢٨٦٢، ٢٨٥٥، ٢٨٤١، ٢٨٤٠، ٢٨٣٢، ٢٨٢٨، ٢٨٢٢، ٢٨٠٧
 ٢٩٢١، ٢٩٢٠، ٢٩١٧، ٢٨٩٩، ٢٨٩١، ٢٨٨١، ٢٨٨٠، ٢٨٧٨، ٢٨٧٤
 ٢٩٥٤، ٢٩٥٢، ٢٩٥١، ٢٩٤٩، ٢٩٤٦، ٢٩٣٦، ٢٩٣٤، ٢٩٣٠، ٢٩٢٥
 ٣٠١٥، ٣٠١٠، ٣٠٠٣، ٣٠٠٠، ٢٩٩٥، ٢٩٩٤، ٢٩٧٢، ٢٩٧١، ٢٩٥٧
 ٣٠٨٧، ٣٠٨٥، ٣٠٨٤، ٣٠٦٩، ٣٠٥٢، ٣٠٤٧، ٣٠٣٩، ٣٠٣١، ٣٠٢٧
 ٣١٤٢، ٣١٤٠، ٣١٣٦، ٣١٣٠، ٣١١٨، ٣١١٤، ٣١٠٦، ٣٠٩٨، ٣٠٩٥
 ٣١٨٩، ٣١٨٤، ٣١٧٨، ٣١٦٨، ٣١٥٨، ٣١٥٧، ٣١٥٠، ٣١٤٥، ٣١٤٤
 ، ٣٢٥٦، ٣٢٥٤، ٣٢٤٩، ٣٢٣٩، ٣٢٢٤، ٣٢١٢، ٣٢٠٧، ٣١٩٣
 ، ٣٣٤٢، ٣٣١٠، ٣٣٠٦، ٣٢٩٥، ٣٢٩٠، ٣٢٨٨، ٣٢٧٣، ٣٢٦٥
 ، ٣٣٩٢، ٣٣٧٨، ٣٣٦٦، ٣٣٦٥، ٣٣٦١، ٣٣٥١، ٣٣٤٤، ٣٣٤٣
 ، ٣٤٥٥، ٣٤٤٧، ٣٤٣٥، ٣٤٢٦، ٣٤٢٠، ٣٤١٩، ٣٤٠٢، ٣٣٩٤
 ، ٣٥٢٠، ٣٤٩٤، ٣٤٩٣، ٣٤٨٧، ٣٤٦٥، ٣٤٦٣، ٣٤٦٠، ٣٤٥٩
 ٣٥٨٧، ٣٥٥٥، ٣٥٤٢، ٣٥٣٨، ٣٥٣٦، ٣٥٣٤، ٣٥٣٢، ٣٥٣٠
 ، ٣٦٢١، ٣٦٢٠، ٣٦٠٦، ٣٦٠٤، ٣٦٠٣، ٣٦٠٠، ٣٥٩٥، ٣٥٨٨
 ، ٣٦٧٧، ٣٦٧٤، ٣٦٦٧، ٣٦٦٠، ٣٦٥٧، ٣٦٤٥، ٣٦٣٩، ٣٦٣٨

، ٣٧٤٢، ٣٧٣٦، ٣٧٢٤، ٣٧١٥، ٣٧٠٣، ٣٧٠١، ٣٦٩٩، ٣٦٨٠
 ، ٣٨٢٦، ٣٨١١، ٣٧٨٩، ٣٧٧٢، ٣٧٦٦، ٣٧٦٥، ٣٧٦٣، ٣٧٤٦
 ، ٣٨٧٦، ٣٨٧٤، ٣٨٧١، ٣٨٦١، ٣٨٤٦، ٣٨٣٩، ٣٨٣٦، ٣٨٢٧
 ، ٣٩٧٠، ٣٩٦٧، ٣٩٦٥، ٣٩٥٨، ٣٩٣٨، ٣٩٢٨، ٣٩٢٧، ٣٩٠٤
 ، ٤٠١٥، ٤٠١٣، ٤٠١٠، ٤٠٠٦، ٣٩٩٦، ٣٩٩٠، ٣٩٨٢، ٣٩٧٧
 ، ٤٠٦٧، ٤٠٥٧، ٤٠٤٦، ٤٠٤٢، ٤٠٣٩، ٤٠٣٢، ٤٠٣٠، ٤٠٢٥
 ، ٤١٤٢، ٤١٣٦، ٤١٢٧، ٤٠٩٠، ٤٠٨٦، ٤٠٨٤، ٤٠٧٣، ٤٠٦٩
 ، ٤٢٠٩، ٤١٩٨، ٤١٩٧، ٤١٩٥، ٤١٧٣، ٤١٥٩، ٤١٥١، ٤١٤٧
 ، ٤٢٨٢، ٤٢٧١، ٤٢٦٠، ٤٢٣٩، ٤٢٣٧، ٤٢٣١، ٤٢٢٧، ٤٢١٥
 ، ٤٣٨٣، ٤٣٦٢، ٤٣٤٠، ٤٣٢٨، ٤٣١٨، ٤٣١١، ٤٣٠٣، ٤٢٨٧
 ٤٤٨٩، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٧٤، ٤٤٥٦، ٤٤٣٨، ٤٤٢٨، ٤٣٩٠، ٤٣٨٦
 . ٤٥٩٠، ٤٥٨١، ٤٥٧٩، ٤٥٧١، ٤٥٣٥، ٤٥٣٣، ٤٥٠٨، ٤٤٩٧، ٤٤٩٣

- خُلَيْدُ بْنُ سَعْدٍ: ١٩.

- الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ: ١٤١، ٥٦٧، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢٨، ٩٤٧،

. ٤٧١٠، ٢٤١٨، ١٨٩٠، ١٥٦٣، ١٤٦٢، ١٤٥٩

- خليلُ بنُ أبي الرِجاءِ بدرِ بنِ ثابتِ الرارانيُّ الأصبهانيُّ: ٤٧٠٥.

* * *

(د)

- داوُدُ النبيُّ عليه السلامُ: ٤٦٠١.

- داوُدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ منصورِ بنِ مُلاعبِ البغداديُّ: ٣٢٢، ١٩٤٩، ١٩٥٠.

- داوُدُ بنُ أَبِي طَيِّبَةَ الْمِصْرِيِّ: ٤٣٤، ٢٠١٨، ٢٠٩٦، ٢١٠١.
- داوُدُ بنُ عَلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الظَّاهِرِيِّ: ٨٠، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١١٥.
- داوُدُ بنُ قَيْسِ الْفَرَّاءِ الدَّبَّاعِ الْمَدْنِيِّ: ٤٧٣٨.
- دَرَّاجُ بنُ سَمْعَانَ السَّهْمِيِّ الْمِصْرِيِّ: ٤٦٠١.
- دِرْبَاسُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: ٥٠٠، ٥٦٥، ٤٦٧٧، ٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٣، ٤٦٨٤.

* * *

(ذ)

- ذُو الْقَرْنَيْنِ: ١٠١٥.

* * *

(ر)

- رُوْبَةُ بنُ الْعَجَّاجِ: ١٤٣.
- الرَّبِيعُ بنُ أَنْسِ بنِ زِيَادِ الْبَكْرِيِّ: ٤٧١٧.
- الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ: ١٩.
- رَبِيعَةُ بنُ عَثْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيِّ: ١٠٩٣.
- رَجَاءُ بنُ عَيْسَى بنِ رَجَاءِ الْكُوفِيِّ: ١٢٧٨.
- رَزْقُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ: ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٢٤، ٤٢٥، ٥٤١، ٦٨١.
- رُفَيْعُ بنُ مِهْرَانَ، أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ: ١٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٨٦٨، ٤٧١٧.
- رَوْحُ بنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ: ١٧٠، ١٨٨، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٦، ٨٦٧،

١٣٨٧، ١٢٢٨، ١٢٢٧، ١٢٢٦، ١٢٠٣، ١٠٦٣، ١٠٦٢، ٨٧٧، ٨٧١
 ، ١٤٦١ ، ١٤٥٠ ، ١٤٣٠ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٠ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٢
 ٢٠٧٣ ، ٢٠٥٣ ، ١٩٩٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٢٨ ، ١٨٨٦ ، ١٨٦٥ ، ١٨٥٩
 ٢٦٩٣ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٠٤ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٠ ، ٢٢٦٣ ، ٢٠٩١
 ٣٠٣١ ، ٣٠٢٣ ، ٢٩٥٩ ، ٢٩٤٦ ، ٢٨٥٠ ، ٢٧٨٣ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٣٢
 ٣٤٩٣ ، ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٥ ، ٣٣٨٧ ، ٣٢٥٠ ، ٣١٤١ ، ٣٠٦٦ ، ٣٠٤٦
 ٣٥٩٣ ، ٣٥٨٥ ، ٣٥٦٠ ، ٣٥٥٥ ، ٣٥٥٢ ، ٣٥٢٣ ، ٣٥٢١ ، ٣٤٩٩
 ٣٨٦٣ ، ٣٨١٨ ، ٣٨٠٢ ، ٣٧٧٣ ، ٣٧٢٢ ، ٣٦٤٩ ، ٣٦٤٨ ، ٣٦٠٤
 ٤٠١٥ ، ٤٠١٠ ، ٤٠٠٧ ، ٣٩٨٦ ، ٣٩٨٦ ، ٣٩٦٠ ، ٣٨٩٢ ، ٣٨٨٢
 ٤٣٠٧ ، ٤٢٣٦ ، ٤٢٣٠ ، ٤١٩٣ ، ٤٠٩٥ ، ٤٠٨٩ ، ٤٠٤٧ ، ٤٠٢٢
 ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٠٩ ، ٤٤٠٣ ، ٤٣٩٧ ، ٤٣٤١ ، ٤٣٢١ ، ٤٣٠٨
 . ٤٥٩١ ، ٤٥٧٩ ، ٤٥٤٩ ، ٤٥٤١ ، ٤٥٢٢ ، ٤٥٠٢ ، ٤٤٩٤ ، ٤٤٩٣

- رَوْحُ بْنُ قُرَّةِ الْبَصْرِيِّ: ٣١٩٨.

- رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيِّ: ١٣٤١.

* * *

(ز)

- زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ: ٧٩٤.

- زَاهِرُ بْنُ رُسْتَمٍ، أَبُو شَجَاعِ الْأَصْبَهَانِيِّ: ٣٢٢.

- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّحَّامِيِّ: ٣، ٣١٨، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ٤٦١٤،

. ٤٧٤٠، ٤٧٣١، ٤٧٠٦، ٤٦٨٧

- زبَّانُ بنُ العلاءِ، أبو عمرو البصريُّ: ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٣٩، ٤٢، ١١٤، ١٢٠،

٥١٦، ٢٤١، ١٧٠، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤١، ١٣٧، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٧

، ١٠٠٥، ٩٨١، ٩٦٠، ٨٦٩، ٨٦٨، ٨٤٠، ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٤، ٥٦٣

١١٠٣، ١١٠٢، ١١٠١، ١٠٩٦، ١٠٧٧، ١٠٦٠، ١٠٤٩، ١٠١٥، ١٠١٢

١١٣٥، ١١٣٤، ١١٣٢، ١١٣١، ١١٣٠، ١١٢٩، ١١٢٨، ١١٢٤، ١١١٧

١١٦٠، ١١٥٩، ١١٥٧، ١١٥٥، ١١٥٢، ١١٥١، ١١٥٠، ١١٤٧، ١١٤٦

١١٨٨، ١١٨٧، ١١٨٦، ١١٨٥، ١١٨٤، ١١٨٠، ١١٧٥، ١١٦٨، ١١٦٧

١٢٢٩، ١٢١٦، ١٢١٤، ١٢٠٩، ١٢٠٦، ١٢٠٥، ١٢٠٣، ١١٩٤، ١١٩٣

١٢٨٣، ١٢٨٢، ١٢٧٤، ١٢٧٣، ١٢٧٢، ١٢٦٨، ١٢٦٦، ١٢٤٤، ١٢٣٨

١٣٠٣، ١٣٠٢، ١٢٩٤، ١٢٩٢، ١٢٩١، ١٢٨٩، ١٢٨٨، ١٢٨٥، ١٢٨٤

١٣٦٧، ١٣٦٢، ١٣٥٦، ١٣٥٤، ١٣٢٠، ١٣١٨، ١٣١٦، ١٣١٠، ١٣٠٥

١٤٠٢، ١٤٠٠، ١٣٩٦، ١٣٩٥، ١٣٨٩، ١٣٨٥، ١٣٨٠، ١٣٧٠، ١٣٦٩

١٤٤٢، ١٤٣٧، ١٤٣٠، ١٤٢٨، ١٤٢٢، ١٤٢١، ١٤١٦، ١٤٠٤، ١٤٠٣

١٤٨٠، ١٤٧٥، ١٤٧٤، ١٤٧٣، ١٤٧٢، ١٤٦٢، ١٤٥٩، ١٤٥٨، ١٤٤٥

١٥٢٣، ١٥٢٢، ١٥٢١، ١٥١٩، ١٥١٧، ١٥١٦، ١٥١٥، ١٥١٢، ١٤٨٤

١٥٦٤، ١٥٥٧، ١٥٥٦، ١٥٥٢، ١٥٤٧، ١٥٣٨، ١٥٣٧، ١٥٣٥، ١٥٣٣

١٨٦٠، ١٨٥٦، ١٨٥٣، ١٧٧٥، ١٦٩٥، ١٦٧٣، ١٦١٧، ١٦٠٥، ١٥٧١

١٩٠٣، ١٩٠٢، ١٨٩٢، ١٨٩٠، ١٨٨٥، ١٨٨١، ١٨٧٦، ١٨٧٢، ١٨٧١

١٩٤٤، ١٩٢٨، ١٩٢٥، ١٩١٩، ١٩١٦، ١٩١٢، ١٩٠٦، ١٩٠٥، ١٩٠٤

٢٠٣٦، ٢٠٣٥، ٢٠٣٣، ٢٠٣١، ٢٠٢٥، ٢٠٠٨، ١٩٩٨، ١٩٩٢، ١٩٨٦
 ٢٠٥٧، ٢٠٥٤، ٢٠٥٠، ٢٠٤٦، ٢٠٤٥، ٢٠٤٤، ٢٠٤٣، ٢٠٣٩، ٢٠٣٨
 ٢٠٩٣، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٧٤، ٢٠٧٣، ٢٠٦٩، ٢٠٥٩
 ٢٢١٣، ٢١٥٧، ٢١١٥، ٢١١٣، ٢١١٢، ٢١٠٦، ٢١٠٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤
 ٢٣٩١، ٢٣٨٣، ٢٣٧٢، ٢٣٢٢، ٢٣١٢، ٢٣٠١، ٢٢٩١، ٢٢٨٠، ٢٢٣٤
 ٢٤٧٨، ٢٤٧٥، ٢٤٧١، ٢٤٦٢، ٢٤٦١، ٢٤٥٥، ٢٤١٩، ٢٣٩٤، ٢٣٩٢
 ٢٥٠٦، ٢٥٠٤، ٢٤٩٤، ٢٤٩٣، ٢٤٩٢، ٢٤٨٩، ٢٤٨٣، ٢٤٨٢، ٢٤٧٩
 ٢٥٥٢، ٢٥٥١، ٢٥٥٠، ٢٥٤٨، ٢٥٤٧، ٢٥٤٦، ٢٥٤٥، ٢٥٤١، ٢٥٢٣
 ٢٥٩٥، ٢٥٩٠، ٢٥٨٣، ٢٥٧٥، ٢٥٧٢، ٢٥٦٧، ٢٥٦٦، ٢٥٦٣، ٢٥٥٤
 ٢٦٣٤، ٢٦٢٦، ٢٦٢٥، ٢٦٢٠، ٢٦١٩، ٢٦١٤، ٢٦٠٣، ٢٦٠٢، ٢٦٠١
 ٢٦٥٥، ٢٦٥٣، ٢٦٥٢، ٢٦٥٠، ٢٦٤٨، ٢٦٤٦، ٢٦٤١، ٢٦٣٩، ٢٦٣٥
 ٢٦٩٠، ٢٦٨٧، ٢٦٨٣، ٢٦٧٨، ٢٦٧٦، ٢٦٧٣، ٢٦٦٧، ٢٦٥٧، ٢٦٥٦
 ٢٧٣٧، ٢٧٣٤، ٢٧٣١، ٢٧٢٨، ٢٧٢٠، ٢٧١٥، ٢٧١٢، ٢٧٠٦، ٢٦٩٤
 ٢٧٨٥، ٢٧٨٤، ٢٧٨١، ٢٧٧٩، ٢٧٧٤، ٢٧٦٧، ٢٧٥٥، ٢٧٤٦، ٢٧٤٣
 ٢٨٢٥، ٢٨٢٤، ٢٨٢٠، ٢٨١٩، ٢٨١٦، ٢٨١٣، ٢٨٠٧، ٢٨٠٦، ٢٧٨٨
 ٢٨٨٤، ٢٨٨٣، ٢٨٧٩، ٢٨٧٦، ٢٨٧٠، ٢٨٦٦، ٢٨٥٩، ٢٨٥٥، ٢٨٤٤
 ٢٩٦٣، ٢٩٥٩، ٢٩٥٧، ٢٩٤٨، ٢٩١٥، ٢٩٠٢، ٢٨٩٧، ٢٨٩٥، ٢٨٩٢
 ٣٠٤١، ٣٠٣١، ٣٠٠٨، ٣٠٠٧، ٢٩٩٤، ٢٩٩٠، ٢٩٨٨، ٢٩٨٥، ٢٩٧٤
 ٣٠٩٣، ٣٠٩٢، ٣٠٧٩، ٣٠٧٦، ٣٠٥٦، ٣٠٥٢، ٣٠٥١، ٣٠٤٩، ٣٠٤٦
 ٣١٦٤، ٣١٦٣، ٣١٥٥، ٣١٥٤، ٣١٤٨، ٣١٢٣، ٣١١٢، ٣١٠٧، ٣١٠٦

٣١٩٤، ٣١٩٢، ٣١٩١، ٣١٨٨، ٣١٧٧، ٣١٧٣، ٣١٧٠، ٣١٦٨، ٣١٦٧
 ٣٣٠٥، ٣٢٨٧، ٣٢٨٠، ٣٢٦٦، ٣٢٥٦، ٣٢٤٤، ٣٢٢٠، ٣١٩٩، ٣١٩٨
 ، ٣٣٥٩، ٣٣٥٦، ٣٣٥٥، ٣٣٣٥، ٣٣٢٧، ٣٣١٨، ٣٣١٧، ٣٣١٤
 ، ٣٤٠٢، ٣٣٨٨، ٣٣٨٧، ٣٣٨١، ٣٣٧٩، ٣٣٧٥، ٣٣٧٠، ٣٣٦٩
 ، ٣٤٧٦، ٣٤٧٢، ٣٤٤٦، ٣٤٤٠، ٣٤٣٣، ٣٤٢٧، ٣٤١٢، ٣٤٠٨
 ، ٣٥١٧، ٣٥٠٨، ٣٥٠٥، ٣٤٩٩، ٣٤٩٣، ٣٤٨٥، ٣٤٨٤، ٣٤٧٧
 ، ٣٥٤٠، ٣٥٣٩، ٣٥٣٦، ٣٥٣١، ٣٥٢٩، ٣٥٢٦، ٣٥٢٥، ٣٥١٨
 ، ٣٥٨٣، ٣٥٧٨، ٣٥٧٤، ٣٥٧٢، ٣٥٥٢، ٣٥٤٧، ٣٥٤٤، ٣٥٤٣
 ، ٣٦١٧، ٣٦١٠، ٣٦٠٩، ٣٦٠٨، ٣٦٠٤، ٣٦٠٠، ٣٥٩٢، ٣٥٩١
 ، ٣٦٦٨، ٣٦٦٥، ٣٦٦٠، ٣٦٥٩، ٣٦٤٩، ٣٦٤٣، ٣٦١٩، ٣٦١٨
 ، ٣٧٠٠، ٣٦٩٧، ٣٦٩٠، ٣٦٨٣، ٣٦٨٢، ٣٦٧٨، ٣٦٧٤، ٣٦٧٢
 ، ٣٧٩٤، ٣٧٨٥، ٣٧٧٣، ٣٧٦٧، ٣٧٥٥، ٣٧٣٢، ٣٧٣١، ٣٧١١
 ، ٣٨٣١، ٣٨٣٠، ٣٨٢٧، ٣٨٢١، ٣٨١٨، ٣٨١٦، ٣٨١٠، ٣٨٠٣
 ، ٣٨٧٠، ٣٨٦٣، ٣٨٦٢، ٣٨٥٨، ٣٨٥٢، ٣٨٤٢، ٣٨٤١، ٣٨٣٦
 ، ٣٩٢٥، ٣٩١٣، ٣٩١٢، ٣٨٩٤، ٣٨٨٢، ٣٨٨١، ٣٨٧٨، ٣٨٧٧
 ، ٣٩٧٠، ٣٩٦٨، ٣٩٦٦، ٣٩٦٢، ٣٩٦٠، ٣٩٤٨، ٣٩٣٧، ٣٩٢٨
 ، ٤٠٠٧، ٣٩٩١، ٣٩٩٠، ٣٩٨٩، ٣٩٨٧، ٣٩٨٠، ٣٩٧٩، ٣٩٧٧
 ٤٠٧٥، ٤٠٦٩، ٤٠٦٨، ٤٠٦٦، ٤٠٥١، ٤٠٢٥، ٤٠١٥، ٤٠١١، ٤٠١٠
 ٤١٢٧، ٤١١٥، ٤١١٤، ٤١٠٨، ٤١٠٤، ٤١٠٢، ٤٠٩٤، ٤٠٨٥، ٤٠٨٣
 ٤٢١٢، ٤١٩٣، ٤١٨٨، ٤١٧٧، ٤١٧٦، ٤١٦٧، ٤١٥٦، ٤١٤٤، ٤١٢٩

٤٢٧١، ٤٢٦٣، ٤٢٦٢، ٤٢٥٤، ٤٢٤١، ٤٢٣٦، ٤٢٣٤، ٤٢٢٦، ٤٢١٩
 ٤٣٥٥، ٤٣٤٣، ٤٣٢١، ٤٣١٣، ٤٣٠٩، ٤٣٠٣، ٤٢٩٥، ٤٢٧٦، ٤٢٧٥
 ٤٤٣٦، ٤٤١٩، ٤٤٠١، ٤٣٩٣، ٤٣٨٦، ٤٣٨١، ٤٣٧٩، ٤٣٧٤، ٤٣٥٨
 ٤٥١٧، ٤٤٩٤، ٤٤٩٣، ٤٤٩١، ٤٤٨٥، ٤٤٦٧، ٤٤٦٤، ٤٤٥٤، ٤٤٥٣
 ٤٥٥٧، ٤٥٥٤، ٤٥٥٣، ٤٥٤٩، ٤٥٤٤، ٤٥٤٢، ٤٥٤١، ٤٥٢٦، ٤٥٢٢
 . ٤٦٢٠، ٤٦٠٤، ٤٦٠٢

- الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْأَسَدِيِّ الزُّبَيْرِيُّ: ١٨٨، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٦٦،
 . ٤٥٤٩، ١٢٠٣، ٨٨٠

- الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ: ١٥٤٤، ١٥٦٠، ١٥٧١،
 . ٤٦٣٧، ٤٦٠٢، ٤٥٨٣، ٣٥٨٤، ٣٢٥٦، ٢٥٧٤، ١٦٠٥

- زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى الْعَامِرِيُّ الْحَرَشِيُّ: ٤٦٨٥، ٤٦٨٦، ٤٦٨٧، ٤٦٩٠، ٤٦٩٢،
 . ٤٦٩٢، ٤٦٩٠، ٤٦٨٧، ٤٦٨٦، ٤٦٨٥

- زُرَّابْنُ حُبَيْشٍ: ١٩، ١٠٠، ٦٩٨، ٧٥٢، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٩٥٠،
 . ١٩٥٠، ١٠٦٣، ١٠٦٢، ٧٥٢، ٦٩٨، ١٠٠، ١٩

- زَرَّعَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الدَّقَاقُ الْبَغْدَادِيُّ: ١٨٠، ٦٨٩، ٦٩٤، ٦٩٥،
 . ٤٢٨٢، ٢٧٨١، ١٩٢٨، ١٩١١، ١٢٧١، ٧١٤

- أَبُو زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ: ١٩،
 . ١٩، ١٩، ١٩

- زَكَرِيَّا النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٤٧٢٧،
 . ٤٧٢٧، ٤٧٢٧، ٤٧٢٧

- زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، أَبُو يَحْيَى الْأَنْدَلِسِيُّ: ٢٢١٧،
 . ٢٢١٧، ٢٢١٧، ٢٢١٧

- زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاجِي الْبَصْرِيُّ: ٤٦١٣،
 . ٤٦١٣، ٤٦١٣، ٤٦١٣

- زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ حِصْنٍ، أَبُو السُّكَيْنِ الطَّائِي: ٤٧٠٥،
 . ٤٧٠٥، ٤٧٠٥، ٤٧٠٥

- زَمْعَةُ بْنُ صَالِحِ الْجُنْدِيِّ الْيَمَانِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ: ٤٦٧٧، ٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٣.

- زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادِ الطُّوسِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، يَلْقَبُ دَلْوَيْهِ: ٤٦٨٦، ٤٦٨٨.

- زَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيِّ (ابْنُ أَخِي يَعْقُوبَ الْخَضْرَمِيِّ) ٣٩، ٣٥٢٣، ٤٣٠٨، ٣٩٦٠، ٣٧٢٢، ٣٦٤٨.

- زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٥٤.

- زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: ١٩، ٣٧٢٣، ٤٦٩٢.

- زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ١٥، ١٦، ١٧، ٤٢، ١٢٥، ٤٣٧، ٥٠٠، ٣٧٥٢، ١٠٧١، ٩٦٢، ٨٢٨، ٦٩٨، ٥٦٥.

- زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْكُوفِيِّ الْعُكْلِيِّ: ٤٦٨٦، ٤٦٨٧، ٤٦٨٨، ٤٦٩٠.

- زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ، أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ: ١٩٦، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧.

٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٨.

٣٣٠، ٣٧٦، ٣٨٧، ٤٢٤، ٤٩٠، ٥٥٥، ٦٠٠، ٦٦٦، ٧٨٦، ٩١٥، ٢٥٩١.

- زَيْدُ بْنُ سُهَيْلٍ، أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٥٤.

- زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بِلَالٍ الْعِجْلِيِّ الْكُوفِيِّ: ١٢٨، ١٧٥، ١٧٧،

٤١٣، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧،

٥٥١، ٥٧٣، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٧، ٦١٨، ٦٢١، ٦٣٥، ٧٦٦، ٧٦٧،

٨١٢، ١١٤٩، ١٢١٤، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٥، ١٢٢٧، ١٣٩٤، ١٤٠٠،

١٤٠٤، ١٤٧٩، ١٤٨٣، ١٤٩٠، ١٨٥٥، ٢٠٠٥، ٢٠٤٥، ٢٠٥٠، ٢٠٥٨،

٢٠٧٩، ٢٣٧٥، ٢٤٨١، ٢٧٢٨، ٢٧٢٨، ٢٨٤٩، ٢٨٦٦، ٣٠١٨، ٣٠٣١.

٤٠٩١، ٤٠٨٨، ٣٥١٩، ٣٤٥٨، ٣٢٠٥، ٣١٥٠، ٣٠٩٨، ٣٠٧٢، ٣٠٣٧

. ٤٦٦١، ٤٦٦٠، ٤٦٣٠، ٤٥٦٨، ٤٤٩١، ٤٤٨٥، ٤٤٨٤

- زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: ١٤٣، ٣١٩٨،

. ٤٤٦١، ٣٧٥٢، ٣٣٣١

- زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ: ٧٥٢.

- أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (صَحَابِيُّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ١٥.

- زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّعْرِيَّةُ: ٣١٨.

* * *

(س)

- السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٤٧٣٧.

- سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ: ١٩.

- سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ١٥.

- سَالِمُ بْنُ هَارُونَ، أَبُو سَلِيمَانَ اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ: ١٢٠٩، ١٢٩٤، ١٦١١، ٢٥٥٦،

. ٤٠١٠

- سُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنِ قِرَاطٍ، أَبُو الْوَحْشِ الضَّرِيرُ: ٢٧٩، ٢٨٠.

- سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيَّةُ: ٣، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ٤٦١١،

. ٤٧٤١، ٤٧٤٠، ٤٧٣١، ٤٧٠٦، ٤٦٨٧، ٤٦١٤

- سَحْنُونٌ = عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعِيدٍ.

- سَعْدُ بْنُ إِيَّاسِ الشَّيْبَانِيُّ: ٦٩٨.

- سعدُ بنُ سعيدِ الجرجانيُّ: ٢ .
- سعدُ بنُ مالكِ بنِ سنانِ (أبو سعيدِ الخُدريُّ) رضيَ اللهُ عنه: ٨، ٥٤، ١٠٧٥، ١٠٨٤، ١٠٩١، ٣٨٩٨، ٤٦٠١، ٤٦٥٩ .
- سعدُ بنُ محمدِ بنِ سعدِ الأنصاريُّ الحفَّارُ: ٢٧١ .
- سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، رضيَ اللهُ عنه: ١٥، ٨٠ .
- سعدانُ بنُ كثيرِ الجُدِّيُّ: ٣٤١٧، ٦٢٢ .
- سعيدُ بنُ أسعدَ اليمانيُّ: ٣٣٤ .
- سعيدُ بنُ أوسٍ، أبو زيدِ الأنصاريُّ: ١٢٨، ١٤٤، ٨٩٣، ١٠٧٣، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٥٢، ١١٦٠، ١١٦٨، ١١٧٦، ١٤٣٧، ١٦٨١، ١٩٢٨، ٢٤١٩، ٣٣٨٥ .
- سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ: ١٩، ٧٥٢ .
- سعيدُ بنُ العاصِ: ١٧ .
- سعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الأهوازيُّ: ١٠٦٣ .
- سعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أبو مَعمرَ الجُمَحيُّ البصريُّ: ٤٢٢٢، ٤٦١٣ .
- سعيدُ بنُ عبدِ الرحيمِ البغداديُّ، أبو عثمانَ الضريُّ: ١٨٤، ٧٨٤، ٧٩١، ٧٩٢، ٨٠٦، ١٩٣١، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ٢٠٥٣، ٢٠٨٤، ٢٠٩٨، ٢١١٦، ٢٦٢٤، ٢٦٦٥، ٢٧٠٤، ٢٧٠٨، ٢٧٤٩، ٢٩٦٥، ٣١٠٢ .
- سعيدُ بنُ مَسْعَدَةَ الأَخفشُ النحويُّ: ١٤٩، ١٠١٨، ١٠٤٥، ١٥١٦، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٩١، ١٧٢٣، ١٧٥٦، ١٧٨٠، ١٧٨٣، ١٨٢٨، ١٨٣٥، ١٨٤١، ١٨٤٢، ٢١٠٦، ٢١١٧، ٢٤٦٠، ٣٠٧١ .

- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ: ١٩، ٤٣٧، ١٠٣٨، ٤٧٣٩.
- سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ شَعْبَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ: ٤٣٩، ١٠٥٢، ١٢٤٥.
- سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ: ٩، ١٤٦، ١٠٧٧، ١١١٦، ١٢٨١، ١٦١٠،
٤٧١١، ٣٧١٨، ١٩٥١.
- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ١٢٥، ٥٦٦، ٤٥٩٣، ٤٦١٨، ٤٦٢٤، ٤٦٤٧، ٤٦٥٣،
٤٧١٤.
- سَلَامُ بْنُ سُلَيْمِ الْحَنْفِيِّ، أَبُو الْأَحْوَصِ الْكُوفِيِّ: ١٠٥٣.
- سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ: ١٢٧، ١٦٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٢٠٦، ١٦١١،
٢٥٩٥.
- سَلَامَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيِّ: ٤١٥، ٤١٧.
- سَلَامَةُ بْنُ هَارُونَ الْبَصْرِيِّ: ٢٠٧٨، ٣٢٧٢، ٣٨٢٧، ٣٩٣٠، ٤٠٩١،
٤٢٢٢، ٤٠٩٩.
- سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٤٧٢٥.
- سَلْمَةُ بْنُ عَاصِمِ الْبَغْدَادِيِّ: ١٨٣، ٧٧٧، ٧٨٠، ١٥٦٧، ٤٣٢٣.
- أَبُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ: ٩١١، ٩١٣.
- سُلَيْمُ بْنُ عَيْسَى الْحَنْفِيُّ الْكُوفِيُّ: ١٧٠، ٧٥٠، ٧٥٦، ٨٩٣، ١٠٥٥،
١٠٧٥، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١١١٩، ١٢٤٩، ١٢٧٤، ١٢٧٦، ١٢٨١، ١٣٤١،
١٥٨٦، ١٦٢٠، ١٦٣٢، ١٦٨٢، ١٦٩١، ١٧٦٠، ١٧٧٠، ١٨٢٢، ١٨٦٨،
١٨٧٨، ١٩٧٧، ٢٠٩٦، ٢١٥٦، ٢٣٨٩، ٤٢٨٢.
- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ٣، ٤٨، ٦٩، ١٠٨٣، ١٢٤٥، ٤٦٨٨،

. ٤٧٣٣، ٤٧٠٥، ٤٦٩٠

- سُليمانُ بنُ الأشعثِ، أبو داودَ السَّجِسْتَانِيُّ (صاحبُ السُّنَنِ): ١٠١٥، ٥٠.

٤٣٤١، ٣٨٩٨، ٣٢٦١، ١٠٩٣، ١٠٨٥، ١٠٨٤، ١٠٨٢، ١٠٧٤، ١٠٦١

. ٤٧٣٧، ٤٧٣٤، ٤٧٣٣، ٤٧٣٢، ٤٧٣١، ٤٧٢٥

- سُليمانُ بنُ أيُّوبَ بنِ الحَكَمِ، أبو أيُّوبَ الخِطَّاطُ: ٢٧٨١.

- سُليمانُ بنُ حمزةَ بنِ أبي عمرَ القاضي: ٢٦٣، ٢٧٦.

- سُليمانُ بنُ خَلَادِ، أبو خَلَادِ المؤدِّبُ: ١٢٨، ١٤٢٢، ١٤٧٣، ٢٦٥٦،

. ٣١٦٣

- سُليمانُ بنُ داودَ النبيُّ، عليهما السلامُ: ٤٦٠١.

- سُليمانُ بنُ داودَ بنِ الجارودِ، أبو داودَ الطيالسيُّ: ١٢.

- سُليمانُ بنُ داودَ بنِ حمادِ بنِ سعدِ الرُّشْدِينِيُّ: ٤٣٢، ٤٣٤، ٢٢٠٩.

- سُليمانُ بنُ داودَ بنِ داودَ البغداديُّ، أبو أيُّوبَ الهاشميُّ: ١٨٦، ٨١٩،

٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٦، ٨٣٩، ١١٢٣، ١٢١٤، ١٢١٧، ١٢٢٠، ١٤٦٧،

٢٥٠١، ١٥٧٢، ١٥٧٠، ١٥٦٤، ١٥٥٤، ١٥٥٢، ١٥٤٦، ١٥٤٤، ١٥٢٦

٣١٨٩، ٣١٢٧، ٣٠٢٣، ٢٩٧٣، ٢٩٥٣، ٢٧٧٤، ٢٧٣٧، ٢٦٤١، ٢٥٣١

. ٤٤٩٤، ٣٦٤٩، ٣٥١٢، ٣٣٠٥

- سُليمانُ بنُ داودَ، أبو الرِّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ البَصْرِيُّ: ٣٢٩٨، ٣٨٩٧.

- سُليمانُ بنُ صُرْدِ، رضيَ اللهُ عنه: ١٠٦١.

- سُليمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ حمادِ الطَّلْحِيُّ التَّمَارُ: ١٨٢، ٧٤٨، ٧٤٩،

. ١١١٩، ٧٦٥

- سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ، أَبُو الْهَيْثَمِ اللَّيْثِيُّ الْمِصْرِيُّ: ٤٦٠١.

- سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ: ٨٦٨.

- سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّرَاوَةِ: ٢٤٦٠.

- سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جَمَّازِ الْمَدْنِيِّ: ١٢٨، ١٧٠، ١٨٦، ١٧٩٤، ٨١٩،

٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣١، ١١٢٣، ١٢١٤، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢٢٠، ١٢٢٢،

١٤٦٧، ١٤٨٦، ١٤٩١، ١٤٩٧، ١٥١١، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٤٤، ١٥٤٦،

١٥٥٢، ١٥٥٤، ١٥٦٤، ١٥٧٠، ١٥٩٣، ٢٥٠١، ٢٥٢٩، ٢٦٤١، ٢٦٤٥،

٢٦٩١، ٢٧٣٧، ٢٧٧٤، ٢٩٥٣، ٢٩٧٣، ٣٠٢٣، ٣١٢٧، ٣٢٠١، ٣٢٥٦،

٣٣٠٥، ٣٣١٢، ٣٣١٥، ٣٥١٢، ٣٦٠٩، ٣٦١٧، ٣٦٤٩، ٤٠٠٠، ٤٠٠٢،

٤٠٨٨، ٤١٥٨، ٤٤٩٤.

- سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِيُّ: ٢٠، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ٢٨٦، ٢٩٣، ٧٥١،

٧٥٢، ٧٥٣، ٧٩٤، ١٠٧٧، ١١١٤، ١١٢٨، ١٢٢٦، ١٢٢٩، ١٢٩٤،

١٦١١، ١٩٤٨، ٢٥٩٢، ٢٦٤٥، ٣١٥٠، ٣٣٧٩، ٣٩٩١، ٤٢٧٨، ٤٦٩٦.

- سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، أَبُو الرَّبِيعِ ابْنُ سَالِمٍ: ٢٣٣.

- سُلَيْمَانُ بْنُ نَجَّاحٍ، أَبُو دَاوُدَ الْأَنْدَلُسِيِّ: ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤،

٣٦٤، ٤٠٩، ٥٢٥، ٩٥٨، ١٦٩٥، ٢٣٠٠، ٤٦٠٧.

- سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو أَيُّوبَ الضَّبِّيُّ: ١٨٠٨، ١٨١٦، ١٨٢٢،

٢٣٨٩.

- سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: ١٩، ٤٧٢٨.

- سَمْرَةَ بْنُ جُنْدَبٍ: ٥٤.

- سهلُ بنُ شعيبِ السَّهميُّ: ٦٧٥ .
 - سهلُ بنُ محمدٍ، أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ: ٣٩، ١١٦، ٨٦٩، ١٠١٨، ١٠٧٥،
 ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١١٥٢، ١٢٠٦، ١٢٠٩، ١٢٤٤، ١٢٥٢، ٢٣٠٠،
 ٢٨٩٤، ٢٤١٩ .
 - سَوْرَةُ بنُ المَبَارِكِ: ١٤٥، ٢١١٠، ٢٣٦٠، ٢٤٥٣ .
 - سُوَيْدُ بنُ عبدِ العزیزِ بنِ نَميرِ الواسِطِيِّ: ٦٢٦، ٢٨٩٤ .

* * *

(ش)

- شَيْلُ بنُ عبَّادِ المَكِّيِّ: ٤٩٩، ١٠٧٣، ٤٦١٤، ٤٦١٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦،
 ٤٦٥١، ٤٦٣٩ .
 - شَيْلُ بنُ علقمةِ بنِ قيسِ: ٧٥٢ .
 - شُجَاعُ (?) يروي عن حمزة: ١٦٨٢ .
 - شُجَاعُ بنُ محمدِ بنِ سِيدِهِمِ المَدَلِجِيِّ المِصْرِيِّ: ٢٣٠، ٢٥٤، ٢٦٦، ٣٣٤ .
 - شُجَاعُ بنُ أَبِي نَصْرِ البَلْخِيِّ: ١٢٨، ١٠٩٦، ١١٢٩، ١١٤٧، ١١٥٧،
 ١١٦٠، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨٠، ١١٨٣،
 ٣٢٥٦، ٣١٦٣، ٢٥٦٦، ١٥١٥، ١١٨٧، ١١٨٦ .
 - شُرْحَبِيلُ بنُ سَعْدِ الحَنْطَمِيِّ الأنصاريِّ المَدْنِيِّ: ٤٧٠٥ .
 - شُرَيْحُ بنُ محمدِ بنِ شُرَيْحِ الرُّعَيْنِيِّ الإِشْبِيلِيِّ: ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧،
 ٩١٩، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٤٧، ١١٠٦، ١١٣٥ .

- شريح بن يزيد الحضرمي، أبو حيوة: ٢٠، ١٤١، ١٤٥، ٣٧٥٣، ٤٣٠٨.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي البصري: ٤٧١٨، ٤٧٤٠.
- شعبة (أبو بكر) بن عيَّاش: ١٢٧، ١٧٠، ١٧٩، ٦٤٣، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٩٤، ٨٩٣، ٨٩٥، ٩٥٧، ١١٠٧، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢١٨، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٩، ١٢٤٦، ١٢٤٦، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٨٤، ١٣٩٤، ١٣٩٦، ١٤٠٠، ١٤١١، ١٤١٦، ١٤٨١، ١٥٣٣، ١٦٠٥، ١٨٨٣، ١٨٩٦، ١٩١١، ١٩١٥، ١٩٢٨، ١٩٥١، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤، ٢٠٠٩، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠٥٤، ٢٠٦٧، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢١٠٨، ٢٤٥٣، ٢٥٠٦، ٢٥٢٣، ٢٥٦٣، ٢٥٨٥، ٢٦٧٣، ٢٦٧٥، ٢٦٨٢، ٢٦٨٥، ٢٦٨٩، ٢٧١٠، ٢٧١٤، ٢٧٢٨، ٢٧٥٠، ٢٧٥٤، ٢٧٥٥، ٢٧٦١، ٢٧٦٩، ٢٧٨١، ٢٧٨٣، ٢٨٠٦، ٢٨٠٩، ٢٨٣٢، ٢٨٣٨، ٢٨٤٠، ٢٨٧٤، ٢٨٨٥، ٢٨٩٥، ٢٩١٠، ٢٩١٣، ٢٩١٨، ٢٩٢١، ٢٩٥٩، ٢٩٧٣، ٢٩٩٢، ٢٩٩٥، ٣٠٠٠، ٣٠١٠، ٣٠١٣، ٣٠١٨، ٣٠٢٧، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٣٠٤٢، ٣٠٥٢، ٣٠٦٤، ٣٠٦٥، ٣٠٦٨، ٣٠٧٢، ٣١٠٥، ٣١١٤، ٣١١٦، ٣١٣٥، ٣١٤٥، ٣١٥٠، ٣١٥١، ٣١٦٠، ٣١٧٨، ٣١٨٧، ٣٢٠٢، ٣٢٣٩، ٣٢٥٦، ٣٢٦٨، ٣٢٧٨، ٣٢٩١، ٣٢٩٨، ٣٣٠٨، ٣٣١١، ٣٣٦٥، ٣٣٩٧، ٣٣٩٧، ٣٤٠٤، ٣٤١٤، ٣٤٢٩، ٣٤٣٢، ٣٤٤٧، ٣٤٦٦.

٣٥٥٦، ٣٥٣٩، ٣٥٣٨، ٣٥٢٤، ٣٥١٥، ٣٤٩٣، ٣٤٨٧، ٣٤٧٦
 ، ٣٦٥٤، ٣٦٣٤، ٣٦٣٣، ٣٦٣٠، ٣٦١٥، ٣٦١٤، ٣٦٠٤، ٣٥٧٢
 ، ٣٧٤٠، ٣٧٣٩، ٣٧٣٣، ٣٧٣١، ٣٧٢٦، ٣٦٩٩، ٣٦٨٧، ٣٦٨١
 ، ٣٨٧١، ٣٨٢٧، ٣٨١٣، ٣٧٨٩، ٣٧٧٢، ٣٧٦٩، ٣٧٤٨، ٣٧٤٢
 ، ٤٠٠٦، ٣٩٩٨، ٣٩٧٧، ٣٩٦١، ٣٩٢٨، ٣٨٩٤، ٣٨٨٢، ٣٨٧٣
 ، ٤١٦٠، ٤١٥٩، ٤١٢٧، ٤١٠٨، ٤٠٩٠، ٤٠٢٩، ٤٠١٦، ٤٠١٠
 ، ٤٣١٦، ٤٢٦٧، ٤٢٥٨، ٤٢٣١، ٤٢٢٩، ٤٢٢٨، ٤١٩٩، ٤١٧٦
 ، ٤٤٢٨، ٤٤١٧، ٤٤٠٦، ٤٤٠٢، ٤٣٩٣، ٤٣٧٠، ٤٣٥٢، ٤٣٢٨
 ، ٤٥٠٨، ٤٤٨٩، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٨٣، ٤٤٦٨، ٤٤٦٠
 . ٤٥٨١، ٤٥٤٢، ٤٥٢١

- شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِّيفِيِّ: ١٧٩، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢،
 ، ١٩٩٩، ١٩٩٥، ١٩٩١، ١٩٩٠، ١٢٢٩، ١٢٢٠، ٧٠٤، ٦٦١، ٦٥٣
 ٣٠٥٢، ٢٩٥٩، ٢٨٣٢، ٢٧٨١، ٢٧٥٥، ٢٧١٤، ٢٠٠٤، ٢٠٠٢، ٢٠٠١
 ٤١٥٩، ٣٨٦١، ٣٥٥٦، ٣٥٣٨، ٣٥٢٤، ٣٤٨٧، ٣٢٩٨، ٣٢٦٨، ٣١٥٠
 . ٤٣٧٠

- شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ: ٨٦٨.

- شَقِيقُ بْنُ سَلْمَةَ: ٧.

- شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبِ الشَّيْبَانِيِّ: ١٢٤٥.

- شِهَابُ بْنُ شُرَيْفَةَ: ٨٦٨، ٢٥٩٥.

- ابْنُ الشَّهِيدِ الْحَجَبِيِّ: ٤٦٥١.

- شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: ٤٧٢٤ .

- شَيْبَةُ بْنُ نَصَاحِ الْمَدْنِيِّ: ٢٠، ١١٩، ١٢٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥٦٤، ٥٦٥، ٧٩٤،

٤٥٨٣، ٤١٩٥، ٣٣١٥، ٣٣١٤، ٣٢٠٥، ١٠٧٧، ٩٥٩ .

- شَيْرَوَيْهِ بْنِ شَهْرَدَارَ، أَبُو شَجَاعِ الدَّيْلَمِيِّ: ١٠ .

* * *

(ص)

- صَالِحُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو سَهْلِ الْوَرَّاقِ: ٣٧٩، ٣٨٠،

٣٨١، ٦١٠، ٦١٥، ٧٣٦، ١٢٢٤، ١٦١٨، ١٦٣٠، ١٦٣٠، ٣٠٥٢ .

- صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ، الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عُمَرَ الْجَرْمِيِّ: ٩١٩، ١٦٧٤ .

- صَالِحُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ وَادِعِ الْمُرِّيِّ الْبَصْرِيِّ: ٤٦٨٥، ٤٦٨٦، ٤٦٨٧، ٤٦٨٩،

٤٦٩٠، ٤٦٩١، ٤٦٩٢ .

- صَالِحُ بْنُ خَوَّاتِ الْمَدْنِيِّ: ٤٣٦، ٤٣٧ .

- صَالِحُ بْنُ زِيَادِ السُّوسِيِّ: ١٢٨، ١٧٠، ١٧٦، ٥٥٢، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٩،

٦٣٦، ٨٠٧، ١١٠١، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٥، ١١٤٦،

١١٤٧، ١١٤٩، ١١٥٧، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٤،

١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨٣، ١١٨٧، ١١٩٢، ١٢١٨، ١٢٢٣، ١٢٢٦، ١٢٤٦،

١٢٦٨، ١٢٧٢، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٥، ١٢٨٧، ١٣٦٢، ١٤٢٢، ١٤٧٣،

١٤٧٨، ١٨٨٩، ١٩٢٨، ١٩٤٤، ٢٠٠١، ٢٠٠٨، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥،

٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٤٠، ٢٠٩٠، ٢٠٩٣، ٢٠٩٧، ٢١٠٧، ٢١٠٨

٢٦٥٨، ٢٦٥٦، ٢٦٥٥، ٢٥٨٣، ٢٥٦٨، ٢٥٦٦، ٢٣٩٤، ٢٢٦٦، ٢٢٦٣
٤٠٩٥، ٤٠١٠، ٣٨٥٢، ٣٢٥٦، ٣١٦٣، ٢٨٦٦، ٢٨٢١، ٢٧٨١، ٢٧٢٨
. ٤٦٧١، ٤٦٤٤، ٤٦٣٧، ٤٦٠٢

- صالح بن أبي صالح الكوفي، مولى عمرو بن حريث: ١٠٩٣.

- صالح بن محمد، أبو شعيب القوأس: ٢٧٨١، ٣٨٩٧.

- صالح بن محمد بن المبارك، أبو طاهر المؤدب: ١٧٤، ٤٩٠، ٤٩١، ٥١٢،
. ٤٥٦٨، ١٣٩٤

- صالح بن مسلم بن عبد الله الرازي: ٢٥٩٤.

- أبو صالح، لعله: محمد بن عمير بن الربيع: ١٤١.

- صدر القضاة الحنفي (?): ٤٦٥٧.

- صدقة بن خالد الدمشقي: ٦٢٦.

- صدقة بن عبد الله بن كثير المكي: ٤٦٤٧.

- صدي بن عجلان، أبو أمامة الباهلي، رضي الله عنه: ١٠٧٤، ٤٧٠٠.

* * *

(ض)

- الضحاک بن مزاحم: ٢، ٩٦٢، ٩٦٦، ١٠٦٩.

- ضرار بن مرة، أبو سنان الشيباني الكوفي: ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣.

* * *

(ط)

- طاهرُ بنُ حَمْدٍ (أحمد) بنِ سَعْدَوَيْهِ الدِّهْقَانُ: ١٠ .
 - طاهرُ بنُ عبدِ المُنعمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ غَلْبُونِ الحَلْبِيِّ: ١٣٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤
 ٦٨٠، ٦٧٦، ٦١٠، ٥٢٥، ٤٥٤، ٤٤٦، ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨، ٣٨٠، ٣٧٩
 ، ١٠٥٥، ٨٦٩، ٨٥٧، ٨٥٦، ٨٥٤، ٧٧٨، ٧٧٧، ٧٣٦، ٧١٥، ٧١٠
 ١١٣٠، ١١٢٩، ١١٢٢، ١١١٩، ١١١٤، ١١٠٧، ١١٠٦، ١١٠٢، ١١٠١
 ١٢٢٨، ١٢٢٦، ١٢٢٤، ١٢٢٣، ١٢١٦، ١٢٠٠، ١١٤٩، ١١٣٣، ١١٣١
 ١٣٤٦، ١٣٢٥، ١٣١٥، ١٢٨٢، ١٢٧٢، ١٢٦٩، ١٢٦٨، ١٢٦٦، ١٢٤٦
 ١٤٠٥، ١٤٠٣، ١٣٨٦، ١٣٨١، ١٣٧٦، ١٣٧٥، ١٣٧٤، ١٣٤٩، ١٣٤٧
 ١٤٥٩، ١٤٤٧، ١٤٤٦، ١٤٣٦، ١٤٢٧، ١٤٢٥، ١٤٢٤، ١٤٢٣، ١٤١١
 ١٦٠٢، ١٥٨٨، ١٥٧٨، ١٥٥٥، ١٥٤٣، ١٥٢٨، ١٥٢٣، ١٥١٣، ١٤٨٠
 ١٧٥٥، ١٧٤٨، ١٦٨٦، ١٦٧٢، ١٦٣٢، ١٦٣٠، ١٦١٩، ١٦١٨، ١٦٠٤
 ١٨٧٣، ١٨٦٨، ١٨٥٨، ١٨٣٨، ١٨١٩، ١٧٧٣، ١٧٦٩، ١٧٦٨، ١٧٦٥
 ٢٠٢٣، ٢٠١٨، ١٩٩٣، ١٩٨٩، ١٨٩٤، ١٨٨٩، ١٨٨٥، ١٨٨٤، ١٨٧٥
 ٢٠٧٠، ٢٠٦٤، ٢٠٦٠، ٢٠٥٧، ٢٠٥٤، ٢٠٥٢، ٢٠٥١، ٢٠٤٣، ٢٠٢٩
 ٢١١٥، ٢١٠٧، ٢١٠١، ٢٠٩٣، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٧٦، ٢٠٧٥، ٢٠٧١
 ٢٢٠٠، ٢١٩٢، ٢١٩١، ٢١٩٠، ٢١٨٩، ٢١٨٦، ٢١٨٣، ٢١٥٢، ٢١٥١
 ٢٣٥٩، ٢٣٥٠، ٢٣٤٨، ٢٣٣١، ٢٣٢٨، ٢٣٢٧، ٢٣١٦، ٢٢٥٢، ٢٢٠٩
 ٢٥١٨، ٢٥١٣، ٢٤٩٦، ٢٤١٩، ٢٣٩٣، ٢٣٨٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٢، ٢٣٦١

٢٧٨١، ٢٧٤٥، ٢٧٢٥، ٢٦٥٥، ٢٥٧٦، ٢٥٦٨، ٢٥٦٣، ٢٥٥٧، ٢٥٥٣
 ٣٢٤٧، ٣٠٥٢، ٣٠٣٧، ٢٩٦٩، ٢٩٠٠، ٢٨٩٤، ٢٨٨٧، ٢٨٠٦، ٢٧٨٩
 ٤٠١٠، ٣٨٥٢، ٣٨٢٧، ٣٥٣٨، ٣٥١٩، ٣٤٨٠، ٣٤١٧، ٣٣١٢، ٣٢٥٦
 ٤٦٢٨، ٤٥٩٣، ٤٤٨٥، ٤٤٤٠، ٤٣٧٦، ٤٣٧٠، ٤٣٢٣، ٤٣١٦، ٤٢٨٢
 . ٤٦٨٦، ٤٦٦٥، ٤٦٦٣، ٤٦٥٨، ٤٦٤٣، ٤٦٣٦

- طاووسُ بنُ كيسانَ: ١٩ .

- طلحةُ بنُ عبیدِ اللهِ، رضي اللهُ عنه: ١٥ .

- طلحةُ بنُ محمدِ بنِ جعفرِ الشاهدُ: ١٣٩٤، ٥٣٤، ٥٢١ .

- طلحةُ بنُ مُصرّفِ الياميُّ: ٧٥١، ٧٥٢، ٧٩٤، ١١٢٨، ١٦١١، ٣٢٠٥،

. ٤٢٨٨، ٤٢٧٨، ٣٣١٤

- الطيّبُ بنُ إسماعيلَ، أبو حمَدونِ الدُّهليُّ: ١٢٨، ١٧٩، ٦٥٤، ٦٥٩،

١٩٩٠، ١٥١٥، ١٤٧٣، ١٤٢٢، ١٢٨١، ١٢٢٩، ١٢٢٠، ٧٠٥، ٦٦١، ٦٦٠

٢٥٦٧، ٢٥٦٦، ٢١٥٦، ٢١٠٧، ٢٠٧٤، ٢٠١٥، ٢٠٠٢، ٢٠٠١، ١٩٩٥

. ٤٠١٠، ٣٥٣٨، ٣١٥٠، ٢٩٥٩، ٢٨٦٦، ٢٨٣٢، ٢٧٨١، ٢٧٥٥، ٢٦٥٦

* * *

(ظ)

- ظالمُ بنُ عمرو، أبو الأسودِ الدُّؤليُّ: ٥٦٥، ٧٥٢ .

* * *

(ع)

- عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما: ١٥، ٩٦٢، ١٠١٨، ١٠٩٨، ٤٣٤١.

- عاصم بن ضمرة السلولي: ٧٥٢.

- عاصم بن العجاج الجحدري: ٢٠، ١٤٥، ٨٦٨، ١٦٩٨، ٢٧٢٥، ٣١٦٣.

. ٤٥٩١، ٣٢٦٦

- عاصم بن أبي النجود الكوفي: ٢٠، ١١٤، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٧،

١٧٠، ٢٨٢، ٤٣٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٦٤٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠١، ٧٠٦،

٧٥٣، ٧٩٤، ٨٦٨، ٨٩٣، ٩٠٩، ١٠١٢، ١٠٤٩، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١١٠١،

١١١٧، ١١١٨، ١١٢٤، ١٢١٥، ١٢٢٦، ١٢٢٩، ١٢٣٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥،

١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠،

١٢٩١، ١٢٩٥، ١٢٩٧، ١٣٠٠، ١٣٠٢، ١٣١٠، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٤٣٠،

١٤٥٠، ١٤٦١، ١٤٨٤، ١٥٣١، ١٦٠٥، ١٨٥٣، ١٨٥٩، ١٨٦٥، ١٨٨١،

١٨٨٣، ١٨٩٣، ١٨٩٦، ١٨٩٩، ١٩٠٧، ١٩١١، ١٩١٣، ١٩١٥، ١٩١٩،

١٩٢٨، ١٩٥٠، ٢٢١٣، ٢٢٣٤، ٢٢٨٠، ٢٣٠١، ٢٤٥٣، ٢٥٢٠، ٢٥٨٥،

٢٦٠١، ٢٦١٤، ٢٦٧٩، ٢٦٨٣، ٢٧٠٩، ٢٧٣٧، ٢٧٤٦، ٢٧٨٠، ٢٧٩٨،

٢٨٠٨، ٢٨١٢، ٢٨٢١، ٢٨٣٢، ٢٨٤٥، ٢٨٥٥، ٢٨٧٠، ٢٨٨٤، ٢٩٦٤،

٣٠٠٣، ٣٠٠٥، ٣٠٢٦، ٣٠٢٩، ٣٠٥٢، ٣٠٧٦، ٣٠٩٩، ٣١١٢، ٣١١٨،

٣١٤٠، ٣١٥٠، ٣١٨٩، ٣٢٠٣، ٣٢٠٤، ٣٢١٢، ٣٢١٧، ٣٢٨٦، ٣٢٩٨،

٣٣١٢، ٣٣٥٤، ٣٣٦٠، ٣٣٦٩، ٣٣٩٠، ٣٤١٦، ٣٤٣٩، ٣٤٨٠، ٣٤٩٩،

٣٥٥٨، ٣٥٦٦، ٣٥٨٧، ٣٦٠٣، ٣٦٣٣، ٣٦٣٥، ٣٦٤٢، ٣٦٥٢، ٣٦٦٠،

٣٩١١، ٣٨٩٧، ٣٨٧٨، ٣٨٧٠، ٣٨٤٤، ٣٨٣٩، ٣٨٣٠، ٣٨١٦، ٣٨٠٢
 ٤٠٢٨، ٤٠١٧، ٤٠٠٢، ٣٩٦٠، ٣٩٥٢، ٣٩٤٣، ٣٩٣٩، ٣٩٣٢، ٣٩٢٧
 ٤٢٨٤، ٤٢١٥، ٤١٩٥، ٤١٧٤، ٤١٦٧، ٤١٥٨، ٤٠٩٤، ٤٠٧٣، ٤٠٣٩
 ٤٤٩٠، ٤٤٦٩، ٤٤٦٢، ٤٤٥٤، ٤٤٥١، ٤٣٨٣، ٤٣٦٨، ٤٣٦٢، ٤٣٣٣
 . ٤٥٨٩، ٤٥٣٨، ٤٥٢٠، ٤٥١٣، ٤٥٠٦

- عامرُ بنُ خَارجَةَ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ: ٤٧٢٦.

- عامرُ بنُ سَعِيدِ الحَرَسِيِّ: ٤٣٢، ٤٣٤.

- عامرُ بنُ شَراحِيلَ الشَّعْبِيِّ: ١٨، ١٩، ٤٢، ١٠١٣.

- عامرُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ: ١٩.

- عامرُ بنُ عَمْرٍ بنِ صَالِحٍ، أَوْقِيَةُ المَوْصِلِيِّ: ١٢٨، ١٤٢٢، ١٤٧٣.

- العَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَيْسَى البِرْتِيِّ: ٤٦١٣، ٤٦٧٧، ٤٦٧٩،

. ٤٦٨٤، ٤٦٨٣، ٤٦٨٢، ٤٦٨١

- العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ العَظِيمِ بنِ إِسْمَاعِيلَ العَنَبَرِيِّ البَصْرِيِّ: ٤٧١٤.

- العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المَطَّلَبِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ٤٦٥٧.

- العَبَّاسُ بنُ الفَضْلِ بنِ جَعْفَرٍ، صَهْرُ الأَمِيرِ الوَاسِطِيِّ: ١٥١٤، ٢٥٥٩،

. ٤٥٦٨

- العَبَّاسُ بنُ الفَضْلِ بنِ زَكَرِيَّا، أَبُو مَنْصُورِ النَّضْرَوِيِّ: ١٠٥٢، ١٠٥٣.

- العَبَّاسُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ: ٣٩، ١٢٨، ١١٤٦، ١١٤٧،

٢٥٨٣، ٢٥٦٦، ٢١٠٧، ١١٧٦، ١١٧٤، ١١٦٨، ١١٦٧، ١١٥٧، ١١٥٢

. ٣٢٥٦، ٢٨٦٦

- العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ: ١٤٧٣، ١٥١٥.
- العَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مِرْدَاسٍ: ٢٣٨٩، ٢٧٢٥.
- العَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ: ٣٣٨٤.
- عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْأَهْوَازِيِّ الْجَوَالِيقِيِّ: ٦٢٩.
- عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى بْنِ شَعِيبِ السَّجْزِيِّ: ٩١١.
- عَبْدُ الْبَارِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّعِيدِيِّ: ٣٥٩، ١٢٠٠،
٢٦٤٨، ١٢٠٢.
- عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَّاسَانِيِّ السَّقَّاءِ: ٣٦٤، ٣٩٨، ٤٨١، ٤٨٢،
٧٤١، ٧٣٩، ٧٣٧، ٧٢٩، ٦٩٤، ٦٩٠، ٦٧١، ٦٦٣، ٦٤٣، ٥٤٧، ٥٤٠،
١٨٦٤، ١٥٨١، ١٤٧٩، ١٤٥٩، ١٢١٩، ١١٢٢، ٨٥٤، ٨١٣، ٧٨١، ٧٦٦،
٢١٥٢، ٢٠٩٣، ٢٠٨٨، ٢٠٧١، ٢٠٧٠، ١٩٧٧، ١٨٩٦، ١٨٩٤، ١٨٧٣،
٤٣٧٦، ٣٠٣٧، ٢٨٩٤، ٢٨٨٧، ٢٦٩٢، ٢٦٥٥، ٢٥٧٤، ٢٢٦٦، ٢١٥٥،
٤٦٥٨، ٤٦٢٢، ٤٦١١، ٤٥٦٨.
- عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ: ٣٨٣، ٤١٤، ٤١٨، ٤٨١، ٤٨٦، ٥١٧،
٧٨١، ٧٦٦، ٧٣٧، ٧٣٢، ٧٢٩، ٦٤٩، ٦٤٣، ٥٨١، ٥٥٢، ٥٤٠، ٥٣٦،
١٣٨٧، ١٢٨٩، ١٢٧٥، ١٢٧٣، ١٢١٨، ١١٥١، ١١١٩، ١١٠١، ٨١٣،
١٥٨٨، ١٥٨٣، ١٥٨١، ١٥٤٨، ١٥٤٣، ١٤٧٨، ١٤٥٩، ١٤٣٦، ١٤٢٣،
١٨٧٥، ١٨٧٣، ١٨٧٠، ١٨٥٨، ١٨٥٧، ١٨٤٥، ١٨١٩، ١٦٣٠، ١٥٩٥،
٢٠٥٥، ٢٠٥٣، ٢٠٣٧، ٢٠٣٥، ٢٠٣٢، ٢٠١٤، ٢٠٠٦، ١٩٧٧، ١٨٧٨،
٢٢٥٢، ٢١٨٨، ٢١٠٧، ٢٠٩٣، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٢، ٢٠٨١، ٢٠٦٠.

٢٥٥٣، ٢٥٤٨، ٢٥٢٠، ٢٥١٣، ٢٤٨٣، ٢٣٨٨، ٢٢٦٦، ٢٢٦٠، ٢٢٥٦
٤٦٤٦، ٤٣٧٠، ٢٥٦٣

- عبدُ الجبَّارِ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ الطَّرَسُوسِيَّ: ٢٤٩، ٤١٨، ٤١١، ٣٨٣، ٢٤٩،
٧٣٢، ٧١٨، ٦٤٩، ٥٨٥، ٥٨٣، ٥٥٤، ٥٣٦، ٥١٨، ٥١٧، ٤٨٩، ٤٨٨
١٣٠٣، ١٢٧٦، ١٢٧٣، ١٢٦٨، ١٢٦٦، ١٢٥٥، ١٢٤٨، ١١١٩، ١١٠٢
١٨٦١، ١٧٥٥، ١٦٨٦، ١٦٧٢، ١٥٨٠، ١٤٢٧، ١٣٨٦، ١٣٤٦، ١٣٠٤
٢٢٠٠، ٢١٩٠، ٢١٨٩، ٢١٨٣، ٢١١٥، ٢٠٢٩، ٢٠٢٣، ٢٠١٨، ١٩٩٣
٤٦٣٦، ٤٤٨٧، ٣٤٣٩، ٢٧٢٨، ٢٥١٣، ٢٢٠٩

- عبدُ الحقِّ بنُ عليِّ الواديِّ آشيَّ: ٣٥١.

- عبدُ الحقِّ بنُ غالبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، المعروفُ بابنِ عطيةِ الأندلسيِّ: ٣١٩٨.
- عبدُ الحقِّ بنُ أبي مروانِ الأندلسيِّ المعروفُ بابنِ الثلجيِّ: ١٩٦.
- عبدُ الحميدِ بنُ أبي أويسٍ، أبو بكرِ المدنيِّ: ٣٣١٥، ١٥٤٨.
- عبدُ الحميدِ بنُ بكَّارِ الدَّمَشَقِيَّ: ٤١٩٩، ٤٠٩٩، ٣٨٢٧، ٢٥٥٤.
- عبدُ الحميدِ بنُ جريجٍ (?): ٤٦٢١، ٤٦٢٢، ٤٦٤٦.
- عبدُ الحميدِ بنُ صالحِ البُرْجُمِيَّ: ٣٥٣٨، ٣١٥٠، ٣٠٥٢، ٢٨٣٢، ٦٧٥،
٣٨٦١، ٣٨٢٧

- عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرحمنِ الحِمَّانِيَّ: ٩.

- عبدُ الحميدِ بنُ منصورِ العراقيِّ: ١٢٤٤، ١٢٤٧، ١٢٥٧.

- عبدُ الحميدِ النجَّارُ: ٤١٤٣.

- عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمِ الفزَّاريِّ، المعروفُ بالفِرْكَاحِ: ٤٦٥٣.

- عبدُ الرحمنِ بنُ أبِي زَيْدٍ الخُزَاعِيُّ: ٣٢٦١.

- عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ الحُسَيْنِ، أبو الفضلِ الرَازِيُّ: ٧٦، ١٣٢، ١٤٢،
٤١٥، ٥٢٧، ٥٤٢، ٦٠٠، ٦٠٩، ٦٨١، ٦٨٦، ٧١٩، ٧٢٢، ٧٨٦،
١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٢٠٣، ١٣٢٠، ١٥٨٩، ١٥٩٣، ١٩١٩، ٢٣٢٧، ٣٦٣٣،
٤٠٤٣، ٤٠٤٥، ٤٠٨٨، ٤٥٩١، ٤٦٠٢، ٤٦٥٤، ٤٦٥٩، ٤٦٦٠،
٤٦٦١.

- عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عَطِيَّةَ، أبو سُلَيْمَانَ الدَارَانِيُّ: ٤٧٢٥، ٤٧٥٩.

- عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ البَغْدَادِيِّ المِصْرِيِّ: ٢٠٦، ٢١٠، ٢٢٣،
٢٣٠، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٠،
٢٩٩، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٨٧، ٩٧٠، ٢٥٨٩، ٢٥٩٢.

- عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عَمَرَ الأَصْبَهَانِيِّ الصَّفَّارِ: ٤٦٠٩.

- عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ الأنصاريِّ، ابنُ أَبِي شُرَيْحٍ: ٤٦٠٨.

- عبدُ الرحمنِ بنُ إِسْحَاقَ، أبو سَلْمَةَ الكُوفِيِّ: ٧٣٦، ١٦٣١، ١٨٢٢.

- عبدُ الرحمنِ بنُ إِسْمَاعِيلَ المَعْرُوفَ بِأَبِي شَامَةَ: ٢٢، ٣١، ٥٦، ١٢٢،
٢١٣، ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٨٩، ١١٥٤، ١٢٤٤، ١٣١٨، ١٣٢٤، ١٣٢٥،
١٤٣٣، ١٥٦٨، ١٦٠٤، ١٦٠٦، ١٧٣٢، ١٧٦٩، ١٧٩٠، ١٨٤٣،
١٨٦٤، ١٩١٧، ١٩٢١، ٢١١١، ٢١٨٧، ٢٢٣٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٧،
٢٥٢٦، ٤٥٨٨، ٤٦٣١، ٤٦٣٨، ٤٦٣٩، ٤٦٤٢، ٤٦٤٣، ٤٦٤٥،
٤٦٥٣، ٤٦٥٤، ٤٦٦٣، ٤٦٦٧، ٤٦٩١، ٤٦٩٢، ٤٦٩٦.

- عبدُ الرحمنِ بنُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ: ٤٧١٩.

- عبدُ الرحمنِ بنُ بَدِيلِ العُقَيْلِيِّ: ١٢ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ الحارثِ بنِ هشامٍ: ١٧ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ بنِ سعيدِ الخَزْرَجِيِّ القُرْطُبِيِّ: ٢٤٧، ٣٨٣، ٤٨٩،
٥١٧، ٥٣٦، ٥٨٣، ٧٣٢ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ الواسِطِيِّ الشافِعِيِّ: ٣٠٤ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ أبي حمادِ سَكِينِ الكوفِيِّ: ٦٧٥، ٢٨٣٢، ٣٨٢٧ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ خَلْفِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عطِيَّةِ المالكِيِّ: ٢٢٨، ٢٥٠، ٢٥١،
٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٨، ٤٨٦، ٥٩٥ .
- عبدُ الرحمنِ - ويقالُ سُلَيْمانُ - بنُ داوُدَ بنِ أبي طَيْبَةَ المِصرِيِّ: ٤٣٣، ٤٣٤،
٢٢٠٩ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ صَخْرِ الدَّوسِيِّ، أبو هريرةَ، رضيَ اللهُ عنه: ٨، ١٥، ٥١،
٥٤، ١٤٥، ٤٣٧، ٥٦٥، ٨٢٨، ١٠٧٤، ١٠٨٥، ١٠٨٩، ١٠٩٢، ١٠٩٣،
١٠٩٨، ٤٦٥٩، ٤٦٩٢، ٤٧٢٢، ٤٧٣١، ٤٧٣٦، ٤٧٣٩ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ السُّهَيْلِيِّ: ٢٣٩ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ ذِكوَانٍ، ابنُ أبي الزُّنادِ المِدينيِّ: ١٥٤٨ .
- عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ المِجْدِ بنِ إِسماعيلَ الصَّفْرَاوِيِّ: ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤،
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٣،
٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٦١،
٣٧٩، ٣٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥١٧، ٥٨٢، ٥٩٥، ٧٣٥، ١٠٨٨، ١١٢٩،
١١٥٤، ١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٣٢٦، ١٣٨٦، ١٤٠٣، ١٤٢٠، ١٤٢٢، ١٤٧٠

. ٤٦٢٦، ٢٦٥٥، ٢٥٨٥، ٢٤٧٨، ٢١٠٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧١، ٢٠٢٣
 - عبدُ الرحمنِ بنُ عَبْدِوسٍ، أبو الزَّعْرَاءِ: ١٢٨، ١٧٥، ٥١٦، ٥٣٦، ٥٣٩،
 ٢٠٥٠، ١٢١٨، ١١٧٦، ١١٦٨، ١١٦٧، ١١٥٧، ١١٤٩، ١١٣٣، ٥٧٠

. ٢٨٦٦، ٢٧٢٨، ٢٦٥٥، ٢٥٧٥، ٢٠٧٤

- عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ وَاقدِ الحُتَيْلِيِّ: ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٦٧، ١١٧٤.
 - عبدُ الرحمنِ بنُ عَتِيْقِ بنِ خَلْفِ بنِ الفَحَّامِ الصَّقَلِيِّ: ٢٣٠، ٢٥٧، ٢٥٩،
 ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٠، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٦١
 ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨١، ٤٧٠، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٢٤، ٤١٨، ٤١٤، ٣٩١، ٣٨٥
 ٥٩١، ٥٨٦، ٥٥٥، ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٥١، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٦، ٥٢٢، ٥١٧
 ٧٢٩، ٧١٩، ٧١٦، ٦٨٩، ٦٨١، ٦٦٢، ٦٥٤، ٦٤٩، ٦٤٣، ٦٠٢، ٦٠٠
 ٩٤٨، ٨٥٦، ٨٤٧، ٨٤٥، ٧٨٥، ٧٦٨، ٧٦٦، ٧٤٣، ٧٤٠، ٧٣٢، ٧٣٠
 ١١٨٨، ١١٦٢، ١١٥١، ١١٤٦، ١١٤٤، ١١٣٣، ١١٠٨، ١١٠٧، ١٠٥٥
 ١٢٦٦، ١٢٥٧، ١٢٤٧، ١٢٢٦، ١٢٢١، ١٢١٦، ١٢٠١، ١٢٠٠، ١١٩٨
 ١٣٩٩، ١٣٩٢، ١٣٨٦، ١٣٣٦، ١٣٣٠، ١٣٢٤، ١٣١٢، ١٢٨٩، ١٢٧٢
 ١٦٧٢، ١٥٩٥، ١٥٨٨، ١٥٨٠، ١٤٧٩، ١٤٤٦، ١٤٣١، ١٤٢٣، ١٤٠٣
 ٢٠٢٩، ٢٠٠٦، ١٩٩٧، ١٩٨٩، ١٩١١، ١٨٦٥، ١٧٦٤، ١٧٥٥، ١٦٨٦
 ٢١٨٥، ٢١٨٤، ٢١٥٩، ٢١٥٣، ٢١٥١، ٢١٠٥، ٢٠٩٧، ٢٠٦٠، ٢٠٣٢
 ٤٢٨٢، ٢٥٦٦، ٢٥٠٦، ٢٣٩١، ٢٣٨٨، ٢٣٦١، ٢٢١٧، ٢٢١٦، ٢١٨٨
 . ٤٦٦٣، ٤٦٤٦، ٤٦٤٥، ٤٦٤٠، ٤٦٢١، ٤٦٢٠، ٤٦١٧

- عبدُ الرحمنِ بنُ عَلِيِّ السَّلَامِيِّ البَكْرِيِّ (ابنُ الجَوْزِيِّ): ١٠، ٧٧٩، ١٠٦٣

. ٤٧٣٩، ٤٧٢٦، ١٠٦٥

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّحَّاسِ الْمُعَدَّلِ: ٧٨٢.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ صَفْوَانَ النَّصْرِيِّ، أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ: ٦٣٠،
. ٣٢٧٢

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يُحْمَدَ الْأَوْزَاعِيِّ: ٩١١، ٩١٣، ٤٥٩٧.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٥٤.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ: ٧٤٧.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قَلُوقَا: ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٢٧٨.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: ١٠٧٤.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ: ٤٤٤، ٤٥٩٤،
. ٤٦٠٠، ٤٥٩٧

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَكَا النَّيسَابُورِيِّ: ٤٦٧٩.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّوْدِيِّ: ٩١١.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَزَّازِ: ٤٦١٠.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَجَّاجِ اللَّخْمِيِّ: ٢٣٣، ٢٣٥.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُحَارِبِيِّ الْكُوفِيِّ: ٤٧٠٥.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُرْهَفِ بْنِ نَاشِرَةَ الْمِصْرِيِّ: ٢٢٣.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مِلَّةَ، أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ: ٩٧١.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيِّ: ١٢.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونِ النَّيسَابُورِيِّ الْمُتَوَلِّيِّ: ٤٦٥٧.

- عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ الأَعْرَجُ: ١٩، ١٤٩، ٤٣٦، ٤٣٧، ٩٥٩، ٤٢٧٨.
- عبد الرحمن بن يُوْسُفَ، أبو محمدٍ المِصْرِيِّ: ١٣٢٤.
- عبد الرحمن بن يُوْنُسَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى المِصْرِيِّ: ٨٤٣.
- عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحِجَارِيِّ: ٢٢٦، ٢٢٩.
- عبد الرزاق بن إسماعيل القَوْمَسَانِيِّ: ١٠.
- عبد الرزاق بن الحسن الأنطَاقِيِّ: ٤٠٩٩.
- عبد الرزاق بن هَمَّامِ بنِ نافعِ الحَمِيرِيِّ الصنعَانيِّ: ٤٧٣٩.
- عبد السلام بن الحسين البصريِّ: ٦٧٧، ٦٨٠، ٨٥٦، ٨٥٧، ١١٨٩، ٤٤٦٩.
- عبد السلام بن سعيد بن حبيب التَّنُوخِيِّ المَالِكِيِّ (سُحْنُونُ): ٤٦٩٢.
- عبد السلام المَعْلَمُ (عن يعقوب): ٤٥٩١.
- عبد السَّيِّدِ بنِ عَتَّابِ الحِطَّابِ الضَّرِيرِ: ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٢١، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٤٣، ٦٢٣، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥٠، ٨١٩، ٨١٦، ٨١٥، ٨١٣، ٨٠٩، ٨٠٨، ٧٧٤، ٧٤٥، ٧٣٣، ٧٢٣، ٦٥٠، ٨٨٥، ٨٥٩، ٨٥٦، ٨٤٦، ٨٢١.
- عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيشِ البَغْدَادِيِّ: ٢٦٢، ١٠٦٣، ٤٦٤٦.
- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، أبو الأزهر العُتْقِيُّ: ٤٣٤، ١٢٩٨، ٢٥٣١، ٢٥٣٠، ٢٥٢٩، ٢٥١٣، ٢٣٩٤، ٢٠١٨، ١٤٠٢.
- عبد العُزَّى بن عبد المَطَّلَبِ (أبو لهب): ٤٥٩٤.

- عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ سالمِ بنِ محمدِ بنِ باقا: ٢٩٦ .
- عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بنِ الناقدِ البغداديُّ: ٣٢٢ .
- عبدُ العزيزِ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ خوَّاسِتيِّ الفارسيُّ: ٤٥٧، ٥١٦، ٥٣٧،
٥٣٨، ٥٨٦، ٥٩٩، ٦٠٨، ٧٤٨، ٧٨٤، ٧٨٩، ١١٠١، ١١٣٢، ١٢٧٢،
١٣١٥، ١٤١١، ١٤٥٩، ١٥٢٣، ١٥٢٨، ١٨٥٨، ١٨٩٠، ١٩٨٣، ١٩٨٤،
٢٠٥٢، ٢٠٥٤، ٢٠٦٤، ٢٠٧٤، ٢٠٧٧، ٢٠٩٣، ٢٣٢٨، ٢٤١٩، ٢٥١٨،
٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٦٣، ٢٦٥٥، ٢٧٢٥، ٢٧٨١، ٢٨٨٧، ٣٠٣٧، ٣٠٩٨،
٣٢٤٧، ٣٣١٢، ٣٤١٧، ٣٤٣٩، ٣٤٨٠، ٣٥١٩، ٣٨٢٧، ٤٠٤٣، ٤٢٠٥،
٤٣٧٦، ٤٤٤٠، ٤٤٨٥، ٤٦٠٧، ٤٦٣٠، ٤٦٥٨، ٤٦٦٤، ٤٦٧٧ .
- عبدُ العزيزِ بنُ الحسنِ العَطَّارُ: ٥٣٣، ٥٣٤ .
- عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ أبي زَكَنونِ التُّونسيِّ: ١٩٧،
٤٦٥٨ .
- عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ السلامِ السُّلَميُّ، العِزُّ بنُ عبدِ السلامِ الدَّمشقيُّ: ٤٧٣٧ .
- عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الملكِ بنِ شَفيعِ: ٣٧٩، ٥١٧ .
- عبدُ العزيزِ بنُ عصامِ: ٦٤٥، ٦٤٨، ٣٢٦٨ .
- عبدُ العزيزِ بنُ عليِّ بنِ محمدِ، أبو عَدِيٍّ ابنُ الفَرَجِ: ٤١٨، ٤٢٢، ١٠٧٥،
١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١١٠١، ١٣٢٤، ٢٣٣٨، ٢٣٦٥ .
- عبدُ العزيزِ بنُ محمدِ بنِ الطَّحَّانِ السُّمَّاتيُّ الأندَلُسيُّ: ٩٨٦ .
- عبدُ العزيزِ بنُ محمدِ النَّهاونديُّ: ١٠ .
- عبدُ العَفَّارِ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ السَّرِيِّ الحُضَيَنيُّ: ٦٨٨، ٢٧٨١ .

- عبد الغفار بن محمد المؤذن: ١٩٥٠ .
- عبد الغفار بن محمد بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري: ٢٢٠ .
- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور: ١٠ .
- عبد القادر الصدي: ٥٨٢، ٥١٧، ٤٨٧ .
- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي: ٤٧٣٩ .
- عبد القاهر بن عبد السلام، عز الشرف العباسي: ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٣٠، ٤٧٤، ٤٩٥، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤٨، ٥٦٠، ٦٤٤، ٦٢٢، ٦١٩، ٦١٢، ٦١١، ٦٠٩، ٥٩٥، ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٨٦، ٥٦١، ٧٧٥، ٧٣٦، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣٠، ٧٢١، ٦٨٨، ٦٨٠، ٦٧٢، ٦٥٢، ٦٥١، ١٤٩٣، ١٢٩٤، ١٢١٦، ٨٨٨، ٨٥٦، ٨٤٩، ٨٢٣، ٨١٩، ٨١٣، ٧٩٠، ٢٩١٧، ٢٣٢٧، ١٩٢٨، ١٨٧٠، ١٨٤٥، ١٦٣٥، ١٦٣٤، ١٥٨٧، ١٥٨٣، ٤٦٠٣، ٤٣٢٣، ٤٠٩٩، ٣٤٣٩، ٣٣٨٤ .
- عبد الكريم السكري: ٤٧٤١ .
- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، أبو معشر الطبري: ٢٧٠، ١١٢، ١٠٩، ٤٣٠، ٤٢٧، ٤١٥، ٣٩٠، ٣٧٢، ٣٦٩، ٣٣٤، ٣٣٣، ٢٧٣، ٢٧١، ٦٦٩، ٦٤٧، ٦٢٢، ٦١٩، ٦٠٦، ٥٩٥، ٥٨٦، ٥٤٨، ٥١٧، ٤٧١، ١٠٩٣، ١٠٧٧، ١٠٧٦، ٨٥٦، ٨٤٩، ٨١٣، ٧٤٢، ٧٤٠، ٧٣٥، ٧٣٠، ١٢٧٥، ١٢٧٢، ١٢٥٩، ١٢٥٨، ١٢٤٣، ١٢١٩، ١١٢٩، ١١٠٨، ١١٠٢، ٢٠٥٦، ١٨٥٤، ١٤٧٠، ١٣٣٩، ١٣٣٦، ١٣٣٢، ١٢٩٠، ١٢٧٦، ٢١٨٣، ٢١٠٧، ٢١٠١، ٢٠٩٢، ٢٠٩١، ٢٠٨٩، ٢٠٨٧، ٢٠٦٠ .

٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٤، ٢٢٠٠، ٢٢٠٣، ٢٢١٠، ٢٢٥٦،
 ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٣٨٨، ٢٣٩١، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥٥٧، ٢٥٦٦،
 ٢٥٧٥، ٤٣٢٣، ٤٦٢٦، ٤٦٢٨، ٤٦٦١، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥.

- عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي: ٢، ٢٨٣.

- عبد الله بن إبراهيم بن ماسي: ٩١٥.

- عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان: ١٧٠، ١٧٨، ٥٩٩، ٦١٧، ٦٢٥،
 ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣٧، ٦٤١، ٩٠٩، ٩٥٧، ١٠٥٥، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٧،
 ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٩، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٨٨، ١٢٩٢، ١٢٩٦،
 ١٢٩٧، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٨، ١٣١٠، ١٣١٤، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٩٤،
 ١٣٩٥، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤١١، ١٤٨٣، ١٥١٧، ١٥٣٦،
 ١٥٤٨، ١٥٧١، ١٥٧٧، ١٥٨٧، ١٦٠١، ١٨٥٥، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٣،
 ١٨٦٤، ١٨٧٤، ١٩٠٢، ١٩٠٥، ١٩٠٧، ١٩١٠، ١٩١٣، ١٩١٥، ١٩١٩،
 ١٩٢٨، ١٩٨٨، ١٩٩٢، ١٩٩٧، ٢٠٠٥، ٢٠١٠، ٢٠٤٧، ٢٠٥٢، ٢٠٥٤،
 ٢٠٥٩، ٢٠٦١، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٩، ٢٠٧٣، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٨٠،
 ٢٠٨١، ٢٠٨٧، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٢١٣، ٢٣٧٥، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٣،
 ٢٥٢٠، ٢٥٥٤، ٢٥٨١، ٢٦٢٩، ٢٦٨٢، ٢٦٨٥، ٢٧٢٥، ٢٧٢٨، ٢٧٤٦،
 ٢٧٥١، ٢٧٥٥، ٢٧٧٧، ٢٧٨١، ٢٨٣٧، ٢٨٤٢، ٢٨٤٩، ٢٩١٧، ٢٩٤٦،
 ٢٩٩٥، ٣٠١٨، ٣٠٣١، ٣٠٣٧، ٣٠٧١، ٣٠٩٨، ٣٢٧٢، ٣٢٩٠، ٣٣١٧،
 ٣٤٣٩، ٣٤٥٨، ٣٤٧٨، ٣٤٨٠، ٣٥١٩، ٣٥٢٨، ٣٥٩٣، ٣٥٩٤،
 ٣٦٤٢، ٣٦٥٤، ٣٧٢٨، ٣٧٨٠، ٣٨٢٧، ٣٨٩٣، ٣٩٣٠، ٣٩٦٢، ٤٠١٠.

٤٢٤٤، ٤١٤٣، ٤١٠٤، ٤٠٩٩، ٤٠٩١، ٤٠٤٤، ٤٠٤٣، ٤٠٣٨، ٤٠١٢
 ٤٤٩١، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٨٠، ٤٤٤٠، ٤٣٨٣، ٤٢٨٢، ٤٢٤٥
 . ٤٥٧٢، ٤٥٢١

- عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، دُبَّةُ البَلْخِيُّ: ١٥١٤، ٢٥٥٩، ٢٧٨١، ٣١١٢،
 . ٤٥٦٨، ٣٤٣٩

- عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقِ الأصبهانيِّ: ٤٦٨٨.

- عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حمويهِ السَّرْحَسِيِّ: ٩١١.

- عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ ديزويهِ الدَّمَشْقِيِّ: ١٨٤، ٧٨٢، ٧٨٣، ٨٠٥.

- عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ زكريَّا بنِ الحارثِ بنِ أبي مَسْرَةَ المَكِّيِّ: ٤٦١٣.

- عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ طالبِ البزَّازِ: ٢٣٨٩.

- عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ: ١٠، ٤٣٩، ٦٩٩، ٩١٤، ١٠٥١،
 . ٣٨٩٨، ١٩٥٠

- عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قُدَّامَةَ المقدسيِّ الحنبلِيِّ: ٤٦٩٨.

- عبدُ اللهِ (ويقالُ: عبدٌ) بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ، أبو ذرِّ الهَرَوِيِّ: ٤٦٨٦، ٤٧٣٨.

- عبدُ اللهِ بنُ أبي إسحاقِ الحضرميِّ: ٢٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٨٦٨، ٣٣١٤.

- عبدُ اللهِ بنُ أبي أوفى، رضيَ اللهُ عنه: ٤٧٣٠.

- عبدُ اللهِ بنُ أيَّدُعْدِي الشَّمْسِيِّ، أبو بكرِ ابنِ الجُنْدِيِّ: ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٣،

٢٩٠، ٢٨٨، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٣، ٢٥٤، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٠، ٢٢٧

، ٢٥٨٩، ١١٣٥، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٤٦، ٣٢٩، ٣٢٥، ٣١٣، ٣١٠، ٢٩٩

. ٢٥٩٢

- عبدُ اللهِ بنُ ثابتٍ، أبو محمدٍ التَّوَزِيِّ: ٧٣٧، ٧٣٨، ١٩٧٧، ٢٧٨١.
- عبدُ اللهِ بنُ جابرِ البصريِّ، أبو حمزة، وقيل: أبو حازم: ٣٨٩٨.
- عبدُ اللهِ بنُ جُبَيْرِ الهاشميِّ المُكِّيِّ: ١٢٦٠، ١٢٦٢، ٢٧٨٣.
- عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ: ١٢.
- عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ، رضيَ اللهُ عنهما: ٤٧٢٥.
- عبدُ اللهِ بنُ حبيبٍ، أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَميِّ (التابعيُّ): ٦، ١٩، ٦٩٨،
٦٩٩، ٧٥٢، ١٠٦١.
- عبدُ اللهِ بنُ الحسنِ بنِ سليمانَ النَّخَّاسِ البغداديِّ: ١٨٧، ٦٥٧، ٦٥٨،
٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٥، ٨٧٣، ١١٢١،
١١٩٨، ١٢٠٠، ١٣٩٤، ١٤١٥، ١٥٩١، ١٩٠١، ٢٥٠٤، ٢٧٤٥، ٢٩٤٩،
٣٠٢٣، ٣١٩٨، ٣٢٦٦، ٣٣٨٥، ٣٣٩٨، ٣٦٩٩، ٣٩٧٩، ٣٩٨٦،
٤١٣٦، ٤١٦٥، ٤١٩٩، ٤٤٨٦، ٤٥٩١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٤.
- عبدُ اللهِ بنُ الحسينِ بنِ حَسَنونِ السَّامَرِيِّ: ١٧٤، ١٧٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٨٦،
٤٨٩، ٤٩١، ٥١١، ٥١٧، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٩،
٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٥، ٦٤٩، ٧١٨، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٣٤، ١١٢٢، ١٢١٤،
١٢٢٤، ١٣٩٤، ١٤٧٨، ١٤٨٢، ١٥٨١، ١٥٨٨، ١٨٦١، ١٨٧٠، ١٨٧٣،
١٨٩٤، ١٨٩٦، ٢٠٥٣، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٨٨، ٢٠٩٣، ٢١٠٧، ٢٢٦٦،
٢٣٣٨، ٢٥١٨، ٢٦٥٥، ٢٧٢٨، ٢٨٨٦، ٢٨٨٧، ٢٨٩٤، ٣٠٣٧، ٣٨١٠،
٤٢٢٢، ٤٤٨٧، ٤٥٦٨، ٤٦٤٦، ٤٦٤٧، ٤٦٥٨.
- عبدُ اللهِ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو البقاءِ العُكْبَرِيِّ: ٢٤٦٠، ٢٤٦٣، ٢٦٤٥،

٣٢٧٢ .

- عبدُ اللهِ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ العلويِّ: ٣٨٩، ٣٩٧، ٦٠٧، ٦٠٨، ١٠٥٥، ١٤٨٢، ١٥٨٧، ١٦٤٩ .

- عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخُرَيْبِيِّ: ١٤٦، ٢٠٧٤ .

- عبدُ اللهِ بنُ ذُكْوَانَ القُرَشِيِّ، أبو الزنادِ المدنيُّ: ٨٢٩ .

- عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، رضيَ اللهُ عنهما: ١٥، ١٧، ٥٠١، ٣٢٠١ .

- عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ عيسىَ القُرَشِيِّ الحُمَيْدِيِّ المَكِّيِّ: ٤٦١٧، ٤٦١٨، ٤٦٢٣، ٤٦٤٧، ٤٦٤٨، ٤٦٤٩ .

- عبدُ اللهِ بنُ زيادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يسارِ المَكِّيِّ: ٤٩٩ .

- عبدُ اللهِ بنُ السائبِ، رضيَ اللهُ عنهما: ١٥، ٥٠٠ .

- عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ، رضيَ اللهُ عنه: ٩١١، ٩١٣ .

- عبدُ اللهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعثِ السَّجِسْتَانِيِّ، أبو بكرِ ابنِ أبي داودَ: ١٧٤٣، ٢٣٠٠، ٤٦٢٣، ٤٦٤٧، ٤٧١٣ .

- عبدُ اللهِ بنُ سهلِ بنِ يوسفَ الأنصاريِّ المُرسِيِّ: ٢٤٩، ٣٧٩، ٥١٧ .

- عبدُ اللهِ بنُ شَيْبِ، أبو المظفَّرِ الأصبهانيِّ: ٣٣١، ٤١٦، ٥٥٠، ٥٥٧، ٥٩٧، ٦٢٤، ٦٧٢، ٦٨٧، ٧٣٦، ٨١١، ٨٥١، ٨٨٨ .

- عبدُ اللهِ بنُ شَقِيقِ العُقَيْلِيِّ البصريِّ: ٤٣٤١ .

- عبدُ اللهِ بنُ صالحِ بنِ مسلمِ العِجْلِيِّ: ١٨٦٨، ٢٠٦٣، ٢٤٥٣، ٤٢٨٢ .

- عبدُ اللهِ بنُ عامرِ الشاميِّ: ٢٠، ٢٦، ٣٩، ١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٧٠، ٥٨١، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٤، ٩٠٩، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣ .

١١٢٤، ١٤٠٣، ١٢٩٤، ١٢٩١، ١٢٩٠، ١٢٨٩، ١٢٨٧، ١١٥٥، ١١٢٤
 ١٢٧٦، ١٢٧٥، ١٢٧٤، ١٢٧٣، ١٢٢٩، ١٢٢٦، ١٢١٩، ١٢٠٦، ١١٥٥
 ١٢٩١، ١٢٩٠، ١٢٨٩، ١٢٨٧، ١٢٨٦، ١٢٨٥، ١٢٨٤، ١٢٨٣، ١٢٨٢
 ١٤٠٣، ١٣٩٦، ١٣٩٥، ١٣١٥، ١٣١٠، ١٣٠٢، ١٣٠٠، ١٢٩٧، ١٢٩٤
 ١٥١٣، ١٤٦١، ١٤٥٠، ١٤٣٠، ١٤١٩، ١٤١٧، ١٤١٦، ١٤١٥، ١٤١٤
 ١٨٩٢، ١٨٨٦، ١٨٦٠، ١٥٨٧، ١٥٥١، ١٥٣٣، ١٥٢٣، ١٥٢٢، ١٥٢٠
 ٢٣٠١، ٢٢٩١، ٢١٥٧، ٢٠٩٥، ٢٠٩٠، ٢٠٨٧، ١٩٢٨، ١٩٠٦، ١٩٠٤
 ٢٤٩٤، ٢٤٩٣، ٢٤٩٢، ٢٤٩١، ٢٤٧٩، ٢٤٥٥، ٢٣٧٥، ٢٣٧٢، ٢٣١٧
 ٢٦٠٣، ٢٦٠٢، ٢٦٠١، ٢٥٦٣، ٢٥٢٣، ٢٥١٢، ٢٥١١، ٢٥٠٧، ٢٥٠٤
 ٢٧١٩، ٢٧١٧، ٢٦٨٦، ٢٦٧٩، ٢٦٧٧، ٢٦٦٠، ٢٦٥٩، ٢٦٣٩، ٢٦١٤
 ٢٧٣٣، ٢٧٣٢، ٢٧٣٠، ٢٧٢٩، ٢٧٢٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٥، ٢٧٢٣، ٢٧٢٢
 ٢٧٩٨، ٢٧٩١، ٢٧٨٠، ٢٧٧٩، ٢٧٥٢، ٢٧٤٨، ٢٧٣٩، ٢٧٣٨، ٢٧٣٧
 ٢٨٦٨، ٢٨٥٥، ٢٨٥٤، ٢٨٤٣، ٢٨٣٨، ٢٨٢١، ٢٨٠٨، ٢٨٠٧، ٢٨٠٦
 ٢٩١٤، ٢٩١٣، ٢٩١٠، ٢٩٠٢، ٢٨٩٩، ٢٨٩٤، ٢٨٨٦، ٢٨٧٣، ٢٨٦٩
 ٢٩٧٧، ٢٩٧٣، ٢٩٦٣، ٢٩٦٢، ٢٩٦٠، ٢٩٥٤، ٢٩٥٢، ٢٩٤٢، ٢٩٣٤
 ٣٠٠٧، ٣٠٠٥، ٢٩٩٨، ٢٩٩٧، ٢٩٩٢، ٢٩٨٩، ٢٩٨٨، ٢٩٨٧، ٢٩٨٥
 ٣٠٣٤، ٣٠٣١، ٣٠٢٦، ٣٠٢٥، ٣٠٢٣، ٣٠١٨، ٣٠١٧، ٣٠١٦، ٣٠١٤
 ٣٠٧٤، ٣٠٧٣، ٣٠٧٢، ٣٠٧١، ٣٠٦٧، ٣٠٥٥، ٣٠٥٤، ٣٠٥٣، ٣٠٤٩
 ٣٠٩٥، ٣٠٩٢، ٣٠٩١، ٣٠٩٠، ٣٠٨٥، ٣٠٨١، ٣٠٨٠، ٣٠٧٩، ٣٠٧٦
 ٣١٣٧، ٣١٣٥، ٣١٢٧، ٣١٢٥، ٣١١٨، ٣١١٥، ٣١٠٨، ٣١٠٣، ٣٠٩٩

٣١٨٤، ٣١٨٣، ٣١٧٤، ٣١٦٧، ٣١٥٨، ٣١٥٠، ٣١٤٨، ٣١٤٦، ٣١٤٥
 ٣٢٥٦، ٣٢٥١، ٣٢٤٦، ٣٢٣٣، ٣٢٣١، ٣٢٢٧، ٣٢٢٦، ٣١٩٧، ٣١٨٥
 ٣٣٢١، ٣٣١٧، ٣٣١٢، ٣٣٠١، ٣٢٩٥، ٣٢٨٦، ٣٢٨٠، ٣٢٧٢، ٣٢٦٢
 ، ٣٣٨٧، ٣٣٨٤، ٣٣٧٣، ٣٣٦٠، ٣٣٥٥، ٣٣٥٤، ٣٣٣١، ٣٣٢٧
 ، ٣٤٤٧، ٣٤٤٢، ٣٤٣٩، ٣٤٣٦، ٣٤٣٥، ٣٤٢٩، ٣٤٢٢، ٣٤١٥
 ٣٤٩٦، ٣٤٩٥، ٣٤٩٠، ٣٤٨٩، ٣٤٨١، ٣٤٨٠، ٣٤٦١، ٣٤٥٧، ٣٤٥١
 ٣٥٥٩، ٣٥٥٨، ٣٥٣٩، ٣٥٣٥، ٣٥٢٨، ٣٥٢١، ٣٥١٩، ٣٥٠٨، ٣٥٠١
 ٣٦٣٣، ٣٦٣٠، ٣٦٢٣، ٣٥٨٩، ٣٥٨٧، ٣٥٨٢، ٣٥٨٠، ٣٥٦٦، ٣٥٦٠
 ، ٣٧٣٣، ٣٧٣٢، ٣٧٢٧، ٣٧٢٦، ٣٦٨١، ٣٦٧١، ٣٦٦١، ٣٦٤٩
 ، ٣٧٨٧، ٣٧٨٦، ٣٧٧١، ٣٧٦٩، ٣٧٦٧، ٣٧٥١، ٣٧٤٨، ٣٧٤١
 ، ٣٩١١، ٣٨٧٨، ٣٨٣٦، ٣٨٢٧، ٣٧٩٤، ٣٧٩١، ٣٧٩٠، ٣٧٨٩
 ، ٣٩٩٦، ٣٩٧٩، ٣٩٧١، ٣٩٥٤، ٣٩٥١، ٣٩٣٧، ٣٩٢٨، ٣٩٢٧
 ٤٠٤٧، ٤٠٤٥، ٤٠٤٣، ٤٠٣٤، ٤٠٢٣، ٤٠١٩، ٤٠١٥، ٤٠١٢، ٤٠٠٢
 ٤١٣٨، ٤١٢٠، ٤١١٣، ٤١٠٨، ٤١٠٤، ٤١٠٠، ٤٠٩٤، ٤٠٩١، ٤٠٥٦
 ٤١٨٧، ٤١٨٥، ٤١٧٦، ٤١٧٥، ٤١٦٩، ٤١٦٠، ٤١٥٤، ٤١٥٢، ٤١٤١
 ٤٣٤٩، ٤٣٤٥، ٤٣٢٤، ٤٣١١، ٤٣٠٧، ٤٢٧٦، ٤٢٠٥، ٤١٩٩، ٤١٩٥
 ٤٤٤٩، ٤٤٤١، ٤٣٩٢، ٤٣٩١، ٤٣٧٢، ٤٣٧٠، ٤٣٦٢، ٤٣٥٩، ٤٣٥٧
 ٤٥٢٠، ٤٥٠٦، ٤٥٠٥، ٤٤٩١، ٤٤٧٥، ٤٤٦٨، ٤٤٦٧، ٤٤٥٦، ٤٤٥١
 . ٤٥٨٣، ٤٥٨٢، ٤٥٧٩، ٤٥٧٨، ٤٥٦٠، ٤٥٤٨، ٤٥٣٨، ٤٥٣٢، ٤٥٣٠
 ، ٤٣٧، ١٢٧، ١٠٠، ٥٤، ١٥، ٩، ٢: - عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

٤٣٧، ٥٠٠، ٥٦٥، ٧٥٩، ٨٢٨، ٨٦٨، ٩٦٢، ٩٦٣، ١٠١٨، ١٠٤٠،
 ١٠٦٩، ٢٤١٨، ٢٦٤٥، ٣٣٣١، ٤٢٨٨، ٤٥٩٦، ٤٥٩٧، ٤٦٠٠، ٤٦٠٩،
 ٤٦١٢، ٤٦١٧، ٤٦١٩، ٤٦٢٠، ٤٦٣٥، ٤٦٥٧، ٤٦٧٢، ٤٦٧٧، ٤٦٧٨،
 ٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٣، ٤٦٨٤، ٤٦٨٥، ٤٦٨٦، ٤٦٨٧، ٤٦٩٠،
 ٤٧٠٨، ٤٧١٥، ٤٧٢٥، ٤٧٢٩، ٤٧٣٧.

- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي: ٣٢٦١.

- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: ٩١١، ٩١٣.

- عبد الله بن عبد الرحمن الظهراوي الحوفي: ٤١٨، ٤١٩.

- عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي: ١٢٣، ٢١٥، ٣١١،

٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٨١، ١١٠١، ١٤٣١، ٢٢٦٧، ٢٣٧٥،

٢٥٩١، ٢٥٩٥، ٢٨٨٦، ٤٥٩٢، ٤٦٣٩، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥، ٤٦٦٦.

- عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة: ١٩.

- عبد الله بن عثمان، أبو بكر الصديق رضي الله عنهما: ١٥، ١٦، ٩٣، ١٠٣٨،

١٦٠٦.

- عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني: ١٠٦٣.

- عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني: ١٦٠٦، ٤٧٠٨.

- عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد سبط الخياط: ١١٢، ١٩٦، ٢٨٤،

٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٥،

٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٣٠،

٥٤٣، ٥٤١، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٢٦، ٤٩٥، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩٠، ٤٧٤

٦١٢، ٦١١، ٦٠٩، ٥٩٥، ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٨٦، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٤٨

٧٢١، ٦٨٨، ٦٨٤، ٦٨٠، ٦٧٢، ٦٥٢، ٦٥١، ٦٥٠، ٦٤٤، ٦٢٢، ٦١٩

٨١٩، ٨١٦، ٨١٣، ٨٠٩، ٨٠٨، ٧٩٠، ٧٧٥، ٧٣٦، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣٠

، ١٠٩٣، ١٠٥٥، ٩٧٢، ٨٩٠، ٨٨٨، ٨٨٧، ٨٨٢، ٨٥٦، ٨٤٩، ٨٢٣

١٢١٦، ١١٦٧، ١١٥٢، ١١٤٤، ١١٢٩، ١١١٤، ١١١٢، ١١٠٨، ١١٠٤

١٢٦٨، ١٢٦٧، ١٢٦٦، ١٢٥٨، ١٢٤٣، ١٢٢٩، ١٢٢٨، ١٢٢٤، ١٢٢٣

١٤٢٣، ١٤٢٠، ١٤١٥، ١٣٥٢، ١٣٥٠، ١٣٤١، ١٣٢٠، ١٢٩٤، ١٢٧٢

١٥٤٥، ١٥٠٦، ١٥٠٥، ١٤٨٢، ١٤٤٩، ١٤٤٤، ١٤٣١، ١٤٢٥، ١٤٢٤

١٨٧٥، ١٨٦٩، ١٨٦٥، ١٧٥٨، ١٧٥٥، ١٥٨٣، ١٥٨٢، ١٥٦٧، ١٥٤٨

١٩٩٦، ١٩٩١، ١٩٨١، ١٩١٥، ١٩٠٨، ١٨٩٤، ١٨٨٤، ١٨٧٩، ١٨٧٧

٢١٥٩، ٢١٥٢، ٢١١٠، ٢١٠١، ٢٠٧٦، ٢٠٥٥، ٢٠٤٤، ٢٠١٠، ١٩٩٧

، ٢٣٥٤، ٢٣٥٣، ٢٣٤٨، ٢٣٤٧، ٢٣٢٧، ٢٣٢٤، ٢٣١٦، ٢٢٩٢

٢٥٧٦، ٢٥٧٥، ٢٥٦٧، ٢٥٦٣، ٢٥٥٥، ٢٥٤٨، ٢٤٧٨، ٢٣٩١، ٢٣٨٨

٣٢٩٠، ٣٢٥٦، ٢٩٥٩، ٢٩١٧، ٢٩٠٠، ٢٨٠٤، ٢٧٤٦، ٢٦٩١، ٢٦٥٥

٤٤٤٠، ٤٣٧٠، ٤٣٢٣، ٤٢٢٢، ٤٠١٠، ٣٨٢٧، ٣٥٢٤، ٣٤٣٩، ٣٣٨٤

، ٤٦٦٧، ٤٦٦١، ٤٦٣٧، ٤٦٢٨، ٤٦٠٣، ٤٥٠٨، ٤٤٨٥

- عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ حمزةَ، أبو عبدِ الرحمنِ اللّهُبِيِّ: ١٥٢٨، ٢٥١٨،

٤٦٣٠، ٤٦١٣، ٤٤٤٣، ٤٢٠٥

- عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ، أبو سعدِ ابنِ الصَّفَّارِ: ٣، ١٠٥٢، ١٠٥٣،

. ٤٧٤٠، ٤٧٣١، ٤٧٠٦، ٤٦٨٧، ٤٦١٤

- عبدُ اللهِ بنُ عمرَ، رضيَ اللهُ عنهما: ١٥، ٨٢٨، ١٠١٢، ١٠٨٣، ١٠٨٩،

. ٣٨٩٨، ٣٨٩٧، ٢٤١٨، ١٦٠٦، ١٣٤٠

- عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ زيدِ الزُّهريُّ: ١١٤٦، ١١٧٦.

- عبدُ اللهِ بنُ عمرَ القَيروانيُّ: ٢٧١.

- عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ اللَّتِي الحَرَميُّ: ٩١١.

- عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ أبي أُميَّة البصريُّ، نزيلُ الكوفةِ: ١٩٩٩، ٢٨٣٢،

. ٣٨٦١، ٣٠٥٢

- عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ الحجاجِ، أبو مَعمرَ المنقريُّ: ٢١٠٧، ٢٤١٩، ٣٩٩١.

- عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ العاصِ، رضيَ اللهُ عنهما: ١٥، ٤٦٥٧.

- عبدُ اللهِ بنُ عيَاشِ بنِ أبي ربيعةَ المخزوميُّ رضيَ اللهُ عنه: ٤٣٧، ٨٢٨، ٩٥٨،

. ٣٧٢٣

- عبدُ اللهِ بنُ عيسى بنِ عبدِ اللهِ المدنيُّ: ٢٥٧٤.

- عبدُ اللهِ بنُ عيسى بنِ محمدِ المُريُّ الأندلسيُّ الألبيريُّ: ٤٥٩٦.

- عبدُ اللهِ بنُ فليحِ المدنيُّ: ٢٥٧٤.

- عبدُ اللهِ بنُ القاسمِ المدنيُّ، مولَى أبي بكرِ الصديقِّ: ٤٥٩١.

- عبدُ اللهِ بنُ قيسِ، أبو موسى الأشعريُّ رضيَ اللهُ عنه: ٥٦٥، ٨٦٨.

- عبدُ اللهِ بنُ قيسِ الحِمصيُّ، أبو بحرِيَّة: ١٠٧٦، ٣٣٣١.

- عبدُ اللهِ بنُ كثيرِ المكيُّ: ٢٠، ٢٦، ٤٦، ٨٦، ١١٤، ١٢٠، ١٤١، ١٧٠،

١١٠١، ١٠٧٩، ١٠٧٦، ١٠٤٩، ٩٦٠، ٥٦٤، ٥٠١، ٤٩٩، ٤٨٦، ٤٥٧

١٢٢٢، ١٢١٢، ١٢٠٨، ١٢٠٦، ١١٥٥، ١١٢٤، ١١٢٢، ١١١٧، ١١٠٨
١٢٨٣، ١٢٨٢، ١٢٧٤، ١٢٧٢، ١٢٦٥، ١٢٦٠، ١٢٤٦، ١٢٢٩، ١٢٢٦
١٣٠٢، ١٢٩٥، ١٢٩٤، ١٢٩٢، ١٢٨٩، ١٢٨٨، ١٢٨٧، ١٢٨٥، ١٢٨٤
١٣٩٨، ١٣٩٦، ١٣٩٥، ١٣٩٣، ١٣٨٥، ١٣٥١، ١٣١٠، ١٣٠٥، ١٣٠٣
١٥١٣، ١٤٨٤، ١٤٥٨، ١٤٣٠، ١٤٢١، ١٤١٦، ١٤١٠، ١٤٠٩، ١٤٠٣
١٨٥٩، ١٨٥٣، ١٧٣٢، ١٧٠٥، ١٦٠٥، ١٥٦١، ١٥٥١، ١٥٣٣، ١٥٢٢
١٩٠٠، ١٨٩٩، ١٨٩٥، ١٨٩٣، ١٨٨٢، ١٨٨١، ١٨٧٧، ١٨٧٦، ١٨٦٥
٢٣١٢، ٢٢٩٨، ٢٢٩١، ٢٢١٣، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤، ١٩٢٩، ١٩٢٨، ١٩١٩
، ٢٤٧١، ٢٤٥٥ ، ٢٣٨٥ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٢٢ ، ٢٣١٧
، ٢٥١٩ ، ٢٥٠٦ ، ٢٤٩٣ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٧٩ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٧٤
، ٢٥٧٧ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٤٥ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٢٣
، ٢٦٢٦ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦١٩ ، ٢٦١٤ ، ٢٦٠١ ، ٢٥٩٦ ، ٢٥٩٠ ، ٢٥٨٨
، ٢٦٩٩ ، ٢٦٨٨ ، ٢٦٨٧ ، ٢٦٧٦ ، ٢٦٧٢ ، ٢٦٥٢ ، ٢٦٥٠ ، ٢٦٤٨
، ٢٧٣٧ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٢٠ ، ٢٧١٤ ، ٢٧١٢ ، ٢٧١١ ، ٢٧١٠ ، ٢٧٠٣
، ٢٧٨٤ ، ٢٧٨٣ ، ٢٧٨٠ ، ٢٧٧٥ ، ٢٧٧٤ ، ٢٧٦١ ، ٢٧٥٥ ، ٢٧٥٣
، ٢٨٥٢ ، ٢٨٤٤ ، ٢٨٢٤ ، ٢٨١٩ ، ٢٨١٦ ، ٢٨٠٤ ، ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٧
، ٢٨٩٥ ، ٢٨٩٢ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٨٤ ، ٢٨٨٠ ، ٢٨٧٦ ، ٢٨٧٥ ، ٢٨٧٠
، ٢٩٣١ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩١٨ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٣ ، ٢٩٠٢ ، ٢٨٩٩ ، ٢٨٩٧
، ٣٠٠٣ ، ٢٩٨٨ ، ٢٩٨٥ ، ٢٩٧٤ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٥٩ ، ٢٩٤٦ ، ٢٩٤٤
، ٣٠٤٩ ، ٣٠٤٦ ، ٣٠٤١ ، ٣٠٣١ ، ٣٠٢٩ ، ٣٠٢١ ، ٣٠١٤ ، ٣٠٠٧

، ٣٠٧٥ ، ٣٠٧٤ ، ٣٠٧٣ ، ٣٠٦٥ ، ٣٠٦٣ ، ٣٠٦٢ ، ٣٠٥٦ ، ٣٠٥٢
 ، ٣١٥٨ ، ٣١٥٤ ، ٣١٤١ ، ٣١٣٤ ، ٣١٢٧ ، ٣٠٩٢ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٧٩
 ، ٣١٩٩ ، ٣١٩٤ ، ٣١٧٧ ، ٣١٧٣ ، ٣١٧٠ ، ٣١٦٧ ، ٣١٦٦ ، ٣١٦٤
 ، ٣٢٩٥ ، ٣٢٩١ ، ٣٢٨٠ ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٥٣ ، ٣٢٤٤ ، ٣٢٢٢ ، ٣٢٢٠
 ، ٣٣٢٧ ، ٣٣٢٤ ، ٣٣٢٠ ، ٣٣١٨ ، ٣٣١٧ ، ٣٣١١ ، ٣٣٠٥ ، ٣٣٠٤
 ، ٣٣٧٠ ، ٣٣٦٩ ، ٣٣٦٤ ، ٣٣٥٩ ، ٣٣٥٦ ، ٣٣٥٥ ، ٣٣٤١ ، ٣٣٣١
 ، ٣٤١٧ ، ٣٤١٢ ، ٣٤٠٨ ، ٣٤٠١ ، ٣٣٩٣ ، ٣٣٨٧ ، ٣٣٨١ ، ٣٣٧١
 ، ٣٤٦٦ ، ٣٤٦٤ ، ٣٤٥٨ ، ٣٤٥٧ ، ٣٤٤٤ ، ٣٤٤٠ ، ٣٤٣٩ ، ٣٤٣٨
 ، ٣٥٠٨ ، ٣٥٠١ ، ٣٤٩١ ، ٣٤٨٧ ، ٣٤٨٥ ، ٣٤٨١ ، ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٢
 ، ٣٥٤٤ ، ٣٥٤٣ ، ٣٥٣٩ ، ٣٥٣٧ ، ٣٥٣٦ ، ٣٥٣١ ، ٣٥٢٩ ، ٣٥٢٥
 ، ٣٦٠٨ ، ٣٥٩٨ ، ٣٥٩١ ، ٣٥٩٠ ، ٣٥٧٨ ، ٣٥٧٤ ، ٣٥٧٢ ، ٣٥٦٨
 ، ٣٦٦٣ ، ٣٦٥٩ ، ٣٦٥١ ، ٣٦٣٣ ، ٣٦٢٢ ، ٣٦١٩ ، ٣٦١٨ ، ٣٦١١
 ، ٣٧٠٥ ، ٣٦٩٠ ، ٣٦٨٣ ، ٣٦٨٢ ، ٣٦٧٩ ، ٣٦٧٨ ، ٣٦٦٨ ، ٣٦٦٧
 ، ٣٧٥٦ ، ٣٧٥٦ ، ٣٧٥٠ ، ٣٧٤٩ ، ٣٧٤٨ ، ٣٧٤٠ ، ٣٧٣٢ ، ٣٧١١
 ، ٣٨٠١ ، ٣٧٩٤ ، ٣٧٨٧ ، ٣٧٨٥ ، ٣٧٧١ ، ٣٧٧٠ ، ٣٧٦٩ ، ٣٧٦٧
 ، ٣٨٣٧ ، ٣٨٣١ ، ٣٨٣٠ ، ٣٨٢٧ ، ٣٨٢٤ ، ٣٨٢٣ ، ٣٨٢١ ، ٣٨١٠
 ، ٣٨٧٦ ، ٣٨٧١ ، ٣٨٦٣ ، ٣٨٦٢ ، ٣٨٥٨ ، ٣٨٤٥ ، ٣٨٤٢ ، ٣٨٤١
 ، ٣٩٣٠ ، ٣٩٢٨ ، ٣٩١١ ، ٣٩٠٨ ، ٣٨٩٤ ، ٣٨٨٨ ، ٣٨٨١ ، ٣٨٧٨
 ، ٤٠٠٧ ، ٤٠٠٦ ، ٣٩٩٤ ، ٣٩٩٠ ، ٣٩٨٠ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٥٧ ، ٣٩٣٧
 ، ٤٠٦٣ ، ٤٠٥٦ ، ٤٠٥٣ ، ٤٠٥١ ، ٤٠٢٥ ، ٤٠١٥ ، ٤٠١١ ، ٤٠١٠

، ٤١١٥ ، ٤١١٤ ، ٤١٠٨ ، ٤٠٩٤ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٨٠ ، ٤٠٧٥ ، ٤٠٦٦
 ، ٤١٦٠ ، ٤١٥٦ ، ٤١٥٢ ، ٤١٤٤ ، ٤١٣١ ، ٤١٢٩ ، ٤١٢٧ ، ٤١٢٣
 ، ٤٢٢١ ، ٤٢١٢ ، ٤١٩٣ ، ٤١٨٨ ، ٤١٨٥ ، ٤١٨٤ ، ٤١٧٣ ، ٤١٦٧
 ، ٤٢٨٩ ، ٤٢٧٨ ، ٤٢٦٣ ، ٤٢٦٠ ، ٤٢٥٩ ، ٤٢٥٥ ، ٤٢٤٤ ، ٤٢٣٤
 ، ٤٣٥٢ ، ٤٣٣٥ ، ٤٣٢١ ، ٤٣٢٠ ، ٤٣١٠ ، ٤٣٠٩ ، ٤٣٠٢ ، ٤٢٩٠
 ، ٤٤٥٤ ، ٤٤٤٠ ، ٤٤٠٦ ، ٤٣٩٣ ، ٤٣٩٠ ، ٤٣٨٦ ، ٤٣٨١ ، ٤٣٧٩
 ، ٤٥١١ ، ٤٤٩١ ، ٤٤٩٠ ، ٤٤٨٩ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٧١ ، ٤٤٦٤
 ، ٤٥٥٣ ، ٤٥٤٤ ، ٤٥٣٣ ، ٤٥٣٢ ، ٤٥٢٦ ، ٤٥٢٢ ، ٤٥١٧ ، ٤٥١٤
 ، ٤٦٠٩ ، ٤٦٠٥ ، ٤٦٠٣ ، ٤٥٨٨ ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٦٨ ، ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٤
 ، ٤٦٤٣ ، ٤٦٤٠ ، ٤٦٣٩ ، ٤٦٣٦ ، ٤٦٣٥ ، ٤٦٣٠ ، ٤٦١٩ ، ٤٦١٤
 ، ٤٦٧٧ ، ٤٦٧٤ ، ٤٦٦٤ ، ٤٦٦١ ، ٤٦٥٥ ، ٤٦٥٣ ، ٤٦٥٢ ، ٤٦٥١
 ، ٤٦٩٧ ، ٤٦٨٥ ، ٤٦٨٤ ، ٤٦٨٣ ، ٤٦٨٢ ، ٤٦٨١ ، ٤٦٧٩ ، ٤٦٧٨
 . ٤٧٠٤

- عبدُ اللهِ بنُ لَهَيْعَةَ بنِ عُقْبَةَ الحِضْرَمِيِّ المِصْرِيِّ القَاضِي: ٤٦٩٢ ، ٤٦٠١ .

- عبدُ اللهِ بنُ مالِكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يوسُفِ بنِ سَيْفِ التُّجَيْبِيِّ: ١٧٢ ، ٤١٨ ،
 . ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ١١٠٦ ، ١٤٤٧ ، ٢٢٠٩ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٦٥ .

- عبدُ اللهِ بنُ المِبارِكِ المِروُزِيِّ: ٩١٣ ، ٤٧٤١ ، ٤٦٥٧ .

- عبدُ اللهِ بنُ مُحَرَّرِ (مُحَيْرِيزِ) أَبُو العَبَّاسِ: ١٢٨ .

- عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، ابنُ أَبِي شَيْبَةَ: ١٩٤٨ .

- عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ العِطَّارِ الأَصْبَهَانِيِّ: ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٨١٩ ، ٨٥٢ .

. ٨٦٣

- عبدُ الله بنُ محمدِ البافِيُّ البُخاريُّ: ٥١٤.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ حَيَّانَ، أبو الشيخِ الأصبهانيُّ: ٤٦٧٧،
٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٩٠.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ مجاهدِ الكَوَّابِ العَبَدريُّ: ٢٣٢، ٢٣٦،
٢٤١، ٢٤٦، ٣١٤.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ خَلْفِ بنِ اليُسْرِ الغرناطيُّ: ٣٥٠.

- عبدُ الله بنُ محمدِ الذارعِ الطَّيرائيُّ: ٨٢٣، ٨٢٤، ١٢٧٣.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ عبدِ الله بنِ خليلِ القرشيِّ المكيُّ: ٢٣٥.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ الناصحِ الدَّمشقيُّ: ٢٠٨٧.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ هزَارْمَرْدَ الخطيبِ الصرِّيفينيُّ: ٢٨٢، ٦٥١،
٦٥٢.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ زيادِ العدلِّ: ٤٦١٤.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ فُوركِ القَبَّابِ: ٦٢٠، ٦٢١، ١٢١٤،
١٨٥٥، ١٩٠٢، ١٩٨٥، ٢٠٧٩، ٢٧٨١، ٤٠٩١.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ مكيِّ السوَّاقِ: ٥٢٦.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ ياسينِ الدُّوريِّ: ٤٧٠٦.

- عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ اليَسَعِ الأنطاكيِّ: ٥٢٨، ٥٣٤، ١١٣٤، ٤٥٦٨.

- عبدُ الله بنُ مسعودِ رضيَ اللهُ عنه: ٧، ١٥، ٣٤، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٦٨، ٦٩،
٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٦٠، ٦٩٨، ٧٥٢، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٣، ٩٦٦،

١٦٠٥، ١٢٤٥، ١٠٨٤، ١٠٧٤، ١٠٦٣، ١٠٦٢، ١٠٦١، ١٠١٨، ٩٧١

. ٤٧٢٤، ٤٧١٣، ٤٧٠٩، ٤٧٠٣، ٢٥٩٥، ١٩٥٠

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ: ٥٩، ٦١، ٧٧، ٤٦٩١، ٤٦٩٣، ٤٦٩٥.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ: ١٠٦٦.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ الْمَدْنِيِّ: ٤٧٣٨.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُوسَى الْجُمَحِيِّ الْبَصْرِيِّ: ٤٦٩٠.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو غَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ: ٣٨٧، ٦٠٠.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَلِيِّ الْإِسْكَندَرِيِّ الْمَكِينِ الْأَسْمَرِيِّ: ٢٠٤، ٢٢٨،

. ٢٥٩٧، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٥١

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ الْوِاسِطِيِّ: ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦

. ٢٥٩٤، ٣٢٩

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ (الْمَأْمُونُ الْعَبَّاسِيُّ): ١١٦.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ الْعَنْزِيِّ الْكُوفِيِّ: ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ بْنِ مُسْلِمِ الْفَهْرِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَالِكِيِّ: ٤٦٩٢.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ: ١١٦٧، ١١٦٨

٢٥٨٣، ٢٥٦٧، ٢٣٩٤، ٢١٠٧، ٢٠٧٤، ٢٠١٥، ١٥١٥، ١٤٧٣، ١١٧٥

. ٢٨٦٦، ٢٧٨١، ٢٦٥٦

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقَصِيرِ: ١٤٩.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشُّبَارْتِيِّ: ١٩٣، ٢٠٢.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْقُسْطِيِّ: ٣٤٩، ٣٥٠.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ هِشَامِ النَّحْوِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمِصْرِيِّ: ٢٨٠٢، ٣٦٣٣.
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُسْعُونٍ: ٢٦٠٨.
- عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفِ الدِّمِيَّاطِيِّ: ٤٧٠٥.
- عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمَلِيحِيِّ الْمِصْرِيِّ: ١٣٩٨.
- عَبْدُ الْمُعَزِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ الصُّوفِيِّ: ٤٧٠٧.
- عَبْدُ الْمُعْطِيِّ السَّفَاقْسِيِّ: ٤٥٩.
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرَّازُ: ٧٢٨، ٧٢٧.
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ بَكْرَانَ النَّهْرَوَانِيِّ: ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٦، ٤٢٩،
- ٤٦٩، ٤٧٧، ٥١٩، ٥٤٢، ٥٤٧، ٥٩١، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٨، ٦٥٦، ٦٥٨،
- ٦٦٧، ٦٧١، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٩١، ٦٩٤، ٧٢٢، ٧٢٨، ٧٤٠، ٧٧١، ٧٧٣،
- ٨٠٨، ٨١٢، ١١٤٧، ١١٧٥، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٨، ١٢٢١،
- ١٢٢٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٤٣٥، ١٤٦٧، ١٤٩١، ١٤٩٤،
- ١٤٩٧، ١٥٠٠، ١٥٠٦، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥٢٣، ١٥٤٦، ١٥٦٠، ١٥٨٩،
- ١٨٥٥، ١٨٧٣، ١٨٧٥، ١٨٩٥، ١٩٢٨، ١٩٩٥، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢،
- ٢٠٤٥، ٢٠٥٧، ٢٠٦٢، ٢١٥٦، ٢٤٩٥، ٢٥٠١، ٢٥١٤، ٢٥٢١،
- ٢٦٧٤، ٢٦٩١، ٢٧٢٨، ٢٧٣٨، ٢٧٤٧، ٢٨٣٢، ٢٨٦٦، ٢٨٧٥، ٢٩٥٣،
- ٢٩٥٩، ٣٢٠٥، ٣٣٥٥، ٣٥٨٢، ٣٦١٧، ٣٨٢٧، ٤٠٤٣، ٤٣٩٩،
- ٤٤٤١، ٤٤٥٩، ٤٤٨٠، ٤٤٨٦، ٤٥٦٨، ٤٦٣٠.
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ الْبِرَّازُ: ٥٣٣، ٥٣٤.
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجِ الْمَكِّيِّ: ٤٦٢٣، ٤٦٣٥، ٤٦٤٨، ٤٦٤٩.

. ٤٦٥٣

- عبدُ الملكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَعُوَةَ المَكِّيُّ: ٤٦٧٧، ٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢،
. ٤٦٨٣، ٤٦٨٤.

- عبدُ الملكِ بنِ عَبْدِوَيْهِ العَطَّارُ: ٤٠٤، ٤٠٥.

- عبدُ الملكِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي سَهْلِ الكَرْوَحِيِّ: ٩١٥.

- عبدُ الملكِ بنِ عَلِيِّ بنِ شَابُورَ: ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٥، ٤٦٨، ٥٩١، ٨٠٨،
. ٨٤٥، ٨٥٦، ٨٨٢، ٢٥١٤، ٢٥٢١.

- عبدُ الملكِ بنِ قُرَيْبِ الأَصْمَعِيِّ: ١٢٨، ١٤٧.

- أبو عبدِ الملكِ الشَّامِيُّ، قَاضِي الجُنْدِ: ٣٠٧١.

- عبدُ المُنْعِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ غَلْبُونِ، أَبُو الطَّيِّبِ الحَلَبِيِّ: ٢٧٨، ٣٨٠،

٤٢٠، ٤٥٤، ٤٨٢، ٦١٠، ٧٣٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٢٩،

١١٣٣، ١٢٢٣، ١٢٥٩، ١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٣٤٧، ١٣٤٩،

١٣٨٩، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٤٠٣، ١٤١١، ١٤٣٦، ١٤٦٢، ١٥٧٨، ١٥٧٩،

١٥٨٤، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٣٠، ١٦٧٢، ١٦٨٦، ١٧٧٣،

١٨٠١، ١٨٣٨، ١٨٧٥، ١٩١٤، ٢٠١٨، ٢٠٢٣، ٢٠٣٢، ٢٠٣٦، ٢٠٥١،

٢٠٧٠، ٢٠٧٦، ٢٠٨٩، ٢١٠٧، ٢١١٥، ٢١٥٢، ٢١٥٤، ٢١٨٣، ٢١٨٨،

٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٣٢٧، ٢٨٨٧، ٢٩٦٩، ٣٠٥٢، ٣٢٥٦، ٣٤١٧، ٤٤٤٠،

. ٤٤٨٥، ٤٦٠٥، ٤٦٢٦، ٤٦٢٨، ٤٦٣٦، ٤٦٧٠.

- عبدُ المُنْعِمِ بنِ يَحْيَى بنِ خَلْفِ بنِ الخَلُوفِ الغَرْنَاطِيِّ: ٢٢٦، ٢٢٩، ٤٨٧،

. ٥٨٢، ٥٩٥، ٧٣٥.

- عبد النَّصِيرِ بنُ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى المَرْيُوطِيُّ الإسْكَندَرِيُّ: ٢٠١، ٢٠٣، ٢٢٦،

٢٢٧، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٧١، ٣٦٠، ٥١٧.

- عبدُ الهَادِي بنُ عبدِ الكَرِيمِ بنِ عَلِيِّ القَيْسِيِّ المِصْرِيِّ: ٢٢٠، ٢٢١.

- عبدُ الوَاحِدِ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَحْمَدَ الرُّوْيَانِيَّ: ٤٦٥٧.

- عبدُ الوَاحِدِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَثْمَانَ بنِ شَيْطَانَ البَغْدَادِيَّ: ٢٩٤، ٢٩٦،

٤٢٤، ٤٢٥، ٥١٦، ٥٤١، ٦٠٤، ٦٥٤، ٦٦٢، ٦٨١، ٦٨٦، ٦٩٢، ٧١٩،

٧٤٠، ٨٠٩، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٦، ٨٨٢، ١٠٩٦، ١١٠٢، ١١٠٧، ١١٠٨،

١١١٢، ١١٤٤، ١١٤٧، ١١٤٩، ١١٥٧، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨٤،

١٢٤٣، ١٢٥٧، ١٢٦٨، ١٢٧٢، ١٢٩٢، ١٣١٥، ١٣٤٩، ١٣٥٢، ١٣٩٩،

١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٢٠، ١٤٣٦، ١٥٨٩، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٧٤، ١٧٥٥،

٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢٢٨٠، ٢٣٨٨، ٢٥١٤، ٢٥٨٧، ٣٢٥٦، ٤٣٢٣،

٤٦٦٤.

- عبدُ الوَاحِدِ بنُ عبدِ السَّلَامِ بنِ سُلْطَانَ البَغْدَادِيَّ: ٣٢٢.

- عبدُ الوَاحِدِ بنُ عَمَرَ، أَبُو طَاهِرٍ ابنُ أَبِي هَاشِمٍ: ٤١، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٤،

٤٨٣، ٤٨٤، ٥٠٩، ٥١٦، ٥٣٤، ٥٨٦، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٧١١،

٧٤٨، ٧٧٧، ٧٨٤، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩١، ٨٠٧، ١١٠١، ١١٤٤، ١١٤٩،

١١٥٧، ١٢٠٩، ١٣٩٨، ١٤٥٩، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٦٣٤، ١٦٧٥، ١٨١٠،

١٨١٥، ١٨١٦، ١٨٩٠، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ٢٠٧٤، ٢٠٩٨، ٢١١٢، ٢١٥١،

٢١٥٢، ٢١٨٣، ٢٤١٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٦٣، ٢٥٧٦، ٢٦٥٥، ٢٨٠٤،

٣٠٣٧، ٣٣١٢، ٣٥٩٣، ٤٠٤٣، ٤١٢٠، ٤٢٨٢، ٤٤٨٤، ٤٦٧٧،

. ٤٦٨٣، ٤٦٨٢

- عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السَّدادِ المَالَقِيُّ: ١٩٩، ١٣٦٢.

- عبد الوارث بن سعيدِ التَّنُورِيِّ: ١٢٨، ١٤١، ٢١٠٧، ٢٤١٩، ٢٨٦٦،

. ٣١٦٣

- عبد الوهَّابِ بنِ الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ اللَّخْمِيُّ: ٢٧١.

- عبد الوهَّابِ بنِ أَبِي عَصْمَةَ العُكْبَرِيِّ: ٤٧٠٨.

- عبد الوهَّابِ بنِ عَطَاءِ الخِصْفَاءِ: ١٢٨.

- عبد الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ الحَسَنِ، أَبُو تَغْلِبَ المُلْحَمِيُّ: ٤٩٢، ٤٩٤، ١٤٤٥،

. ٣٣١٧، ٢٤٧٦

- عبد الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الكافيِ السُّبُكِيِّ: ١٣٦، ١٣٨.

- عبد الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ عليِّ بنِ سَكِينَةَ البَغْدَادِيِّ: ٣٠٩، ٣٢٢، ٩٦٦،

. ٤٦٧٨، ٤٦٠٨، ١٢٨١

- عبد الوهَّابِ بنِ عيسىِ البَغْدَادِيِّ، المعروفُ بِأَبِي الشَّفَقِ: ٢١٥١.

- عبد الوهَّابِ بنِ فُلَيْحِ المَكِّيِّ: ١٥١٤، ١٦٠٥، ١٨٩٥، ٢٧٤٦، ٢٧٨٣،

. ٤٦٨٤، ٤٦٨٣، ٤٦٨٢، ٤٦٨١، ٤٦٧٩، ٤٦٧٧، ٤٦٣٧، ٤٦٣٠، ٤٦٣٠.

- عبد الوهَّابِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الإسْكَندَرِيِّ القُرَوِيِّ: ٢٠٤، ٢٢٨،

. ٢٥٨٩، ٣٦١، ٢٧٧، ٢٦٧، ٢٥١

- عبد الوهَّابِ بنِ يوسُفَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، ابْنُ السَّلَارِ الدَّمَشْقِيِّ: ٢١٤، ٢٥٩٠،

. ٢٥٩١

- عَبدَةُ بنِ أَبِي لُبَابَةَ الأَسَدِيِّ البَزَّارِ الكُوفِيِّ، نَزِيلُ دِمَشقَ: ٤٧١٨.

- عبيدُ الله بن إبراهيم بن محمد، مَقْرِيٌّ أَبِي قَرَّةَ: ٥٢٠، ٥٣٤.
- عبيدُ الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع النحوي: ٢٣٧.
- عبيدُ الله بن أحمد بن عليِّ الصَّيْدَلَانِيَّ: ٧٨٨، ٧٨٩، ٣٢٧٢، ٤٠٤٣، ٤١٤٣، ٤٠٩٩.
- عبيدُ الله بن أحمد بن يعقوب بن البوّاب: ٥٢١، ٥٣٤.
- عبيدُ الله بن الحسين بن دلال الكرخي: ١١١٦.
- عبيدُ الله بن عبد الرحمن الزُّهري: ١٠.
- عبدُ الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي: ١٣٩٤، ٣١١٢.
- عبيدُ الله بن عمر بن أحمد القيسي: ١١٣٣.
- عبيدُ الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي: ٥٤٥، ٥٤٧، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٨٤، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧١٦، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٨٧، ٧٨٩، ١٥٨٩، ٢٧٢٨.
- عبيدُ الله بن محمد (مجهول): ١٢١٩، ٢٦٩٢، ٢٨٨٧، ٢٨٩٤.
- عبيدُ الله بن محمد بن أحمد، ابن أبي مسلم الفرضي: ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ١٢٢٤، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٩١، ١٤٤٤.
- . ٢٧٨٩، ٢٦٤١
- عبيدُ الله بن محمد بن عبد العزيز العمري: ٢٥٧٤.
- عبيدُ الله بن محمد القصري: ٥١٨، ٥٣٤.
- عبيدُ الله بن محمد بن يحيى اليزيدي: ١١٦٨، ١٤٧٣.
- عبيدُ الله بن موسى العبسي: ١٢٧٤، ١٢٧٦، ١٢٩٨، ١٨٦٨، ٢٠٦٣.
- عبيدُ بن الصَّبَّاحِ النَّهْشَلِيَّ: ١٨٠، ٦٧٦، ٦٨٥، ٦٩٦، ٧٠٩، ١٢٧٥.

١٥٨٨ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٨٨٣ ، ١٨٩٦ ، ١٩١١ ، ٢٧٨١ ، ٣٨٩٧ ،

٤٤٦٩ ، ٤٢٨٢ .

- عبس بن عمير: ١٩ ، ٤١٩٩ .

- عبس بن عقيل: ١٢٨ ، ٢٥٨٣ .

- عبس بن نضيلة: ١٩ ، ٧٥٢ .

- عبس بن نعيم بن يحيى السعيدى الكوفى: ١٩٩٩ ، ٢٨٣٢ ، ٣٨٢٧ .

- عبسة بن عمرو السلمانى: ١٨ ، ١٩ ، ٧٥٢ .

- عبسة بن حماد، أبو خلود الحكيمى الدمشقى: ١٢٨ .

- عبسة بن ربيعة: ٤٧٢٤ .

- عبسة بن عبد الملك بن عاصم الأندلسى: ٧٧٩ ، ٣٨٢٧ .

- عتيق بن أحمد بن إسحاق، أبو بكر القصرى القيروانى: ٢٥٨٦ .

- عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز النجاشى: ١٧٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٧٠٨ ،

٢٠٠٤ .

- عثمان بن بلال الزاهد: ٢٢٨ ، ٣٧٩ .

- عثمان بن جنى: ١٤٣٢ ، ٣٧٥٢ .

- عثمان بن حنيف، رضى الله عنه: ٤٧٢٣ .

- عثمان بن خالد بن عمر، أبو عفان المدينى: ٤٦٩٢ .

- عثمان بن سعيد، أبو عمرو الدانى: ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٦٢ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١١٧ ،

١٣٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ ،

٣٦٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ،

٥٣٦، ٥٣١، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥١٧، ٥١٦، ٥١٥، ٥١١، ٤٨٦، ٤٨١، ٤٨٠
 ٥٨٦، ٥٨١، ٥٧٩، ٥٧٨، ٥٧٦، ٥٧٥، ٥٧١، ٥٥٢، ٥٤٠، ٥٣٨، ٥٣٧
 ٦٩٠، ٦٧٦، ٦٧٥، ٦٦٣، ٦٤٩، ٦٣٣، ٦٣٢، ٦٢٧، ٦١٩، ٦١٠، ٥٩٩
 ٧٥٩، ٧٥٥، ٧٤٨، ٧٤١، ٧٣٩، ٧٣٧، ٧٣٦، ٧٣٢، ٧٢٩، ٧١٨، ٧١٥
 ٨٦٩، ٨٥٦، ٨٥٤، ٨٣٣، ٨٠٤، ٧٩٦، ٧٨٤، ٧٨٢، ٧٨١، ٧٧٨، ٧٦٣
 ١٠٥٥، ١٠٤٢، ١٠٤١، ١٠٠٥، ١٠٠٠، ٩٧٣، ٩٥٨، ٩٠٨، ٨٧٨، ٨٧٠
 ١١٠٢، ١١٠١، ١٠٩٦، ١٠٩٣، ١٠٨٧، ١٠٧٦، ١٠٧٥، ١٠٦٩، ١٠٦١
 ١١٣٣، ١١٣٢، ١١٣١، ١١٢٢، ١١١٩، ١١١٧، ١١١١، ١١٠٨، ١١٠٦
 ١١٥٩، ١١٥٧، ١١٥٤، ١١٥٢، ١١٥٠، ١١٤٧، ١١٤٦، ١١٤٤، ١١٣٥
 ١١٧٤، ١١٧٠، ١١٦٩، ١١٦٨، ١١٦٧، ١١٦٤، ١١٦٢، ١١٦١، ١١٦٠
 ١٢٠٠، ١١٩٨، ١١٩٥، ١١٨٧، ١١٨٦، ١١٨٤، ١١٨٣، ١١٧٦، ١١٧٥
 ١٢٢٤، ١٢٢٣، ١٢٢١، ١٢١٩، ١٢١٨، ١٢١٦، ١٢١٤، ١٢٠٩، ١٢٠٥
 ١٢٦٢، ١٢٦١، ١٢٥٩، ١٢٥٨، ١٢٥٤، ١٢٥٢، ١٢٤٦، ١٢٢٨، ١٢٢٦
 ١٣١٤، ١٣١٠، ١٢٨٤، ١٢٨٣، ١٢٨٠، ١٢٦٩، ١٢٦٧، ١٢٦٦، ١٢٦٣
 ١٣٣٣، ١٣٣١، ١٣٣٠، ١٣٢٧، ١٣٢٥، ١٣٢٤، ١٣٢١، ١٣١٦، ١٣١٥
 ١٣٧٦، ١٣٦٥، ١٣٥٢، ١٣٥١، ١٣٤٩، ١٣٤٧، ١٣٤٦، ١٣٤٥، ١٣٣٦
 ١٤٠٥، ١٤٠٤، ١٤٠٣، ١٣٩٩، ١٣٩٨، ١٣٩٧، ١٣٩٢، ١٣٨٦، ١٣٨٣
 ١٤٤٣، ١٤٣٦، ١٤٣١، ١٤٢٧، ١٤٢٥، ١٤٢٤، ١٤٢٣، ١٤٢٢، ١٤١١
 ١٥٠٢، ١٤٨٢، ١٤٧٩، ١٤٧٢، ١٤٦٤، ١٤٥٩، ١٤٤٨، ١٤٤٦، ١٤٤٥
 ١٥٤٨، ١٥٤٠، ١٥٣٨، ١٥٢٨، ١٥٢٣، ١٥١٧، ١٥١٦، ١٥٠٧، ١٥٠٦

١٦٠٤، ١٥٨٩، ١٥٨٨، ١٥٨٦، ١٥٧٨، ١٥٦٧، ١٥٦٤، ١٥٦٠، ١٥٥٠
 ١٦٩٠، ١٦٨٧، ١٦٨٤، ١٦٨٣، ١٦٧٥، ١٦٧١، ١٦٣٥، ١٦٣٢، ١٦٢٠
 ١٧٣٣، ١٧٢٨، ١٧١٩، ١٧١٥، ١٧١١، ١٧١٠، ١٧٠٤، ١٦٩٣، ١٦٩١
 ١٧٦٩، ١٧٦٨، ١٧٦٧، ١٧٦٥، ١٧٦٠، ١٧٥٨، ١٧٤٨، ١٧٤٦، ١٧٤٣
 ١٨١٩، ١٨١٦، ١٨١٥، ١٨١٥، ١٨١١، ١٧٩٢، ١٧٨٦، ١٧٧٣، ١٧٧٠
 ١٨٦٩، ١٨٦٨، ١٨٦٤، ١٨٦٣، ١٨٥٨، ١٨٤١، ١٨٣١، ١٨٢٨، ١٨٢٢
 ١٨٩٤، ١٨٩٠، ١٨٨٥، ١٨٨٤، ١٨٨٣، ١٨٧٧، ١٨٧٥، ١٨٧٣، ١٨٧٠
 ١٩٢٥، ١٩٢١، ١٩١٩، ١٩١٠، ١٩٠٩، ١٩٠٨، ١٩٠٢، ١٨٩٦، ١٨٩٥
 ١٩٤٨، ١٩٤٦، ١٩٤٢، ١٩٤١، ١٩٣٨، ١٩٣٦، ١٩٣٥، ١٩٣٤، ١٩٣٣
 ٢٠٠١، ١٩٩٣، ١٩٩١، ١٩٨٩، ١٩٨٤، ١٩٨٣، ١٩٨١، ١٩٧٧، ١٩٥١
 ٢٠٤٧، ٢٠٤٣، ٢٠٤٢، ٢٠٣٦، ٢٠٢٩، ٢٠٢٣، ٢٠١٨، ٢٠١٤، ٢٠١٣
 ٢٠٧٤، ٢٠٧١، ٢٠٧١، ٢٠٧٠، ٢٠٦٤، ٢٠٦٠، ٢٠٥٧، ٢٠٥٤، ٢٠٥٢
 ٢١٠٣، ٢١٠١، ٢٠٩٦، ٢٠٩٣، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٧٧
 ٢١٥٦، ٢١٥٥، ٢١٥٢، ٢١١٧، ٢١١٢، ٢١١١، ٢١١٠، ٢١٠٧، ٢١٠٦
 ٢١٨٥، ٢١٨٤، ٢١٨٣، ٢١٦٥، ٢١٦٣، ٢١٦٢، ٢١٦٠، ٢١٥٩، ٢١٥٧
 ٢٢٠٠، ٢١٩٦، ٢١٩٤، ٢١٩٢، ٢١٩١، ٢١٩٠، ٢١٨٩، ٢١٨٨، ٢١٨٦
 ٢٢٥٦، ٢٢٥٣، ٢٢٥٢، ٢٢٣٠، ٢٢٢١، ٢٢١٧، ٢٢١٦، ٢٢١٠، ٢٢٠٩
 ٢٣٠٠، ٢٢٩٨، ٢٢٩٥، ٢٢٩١، ٢٢٩٠، ٢٢٨٠، ٢٢٧٢، ٢٢٦٦، ٢٢٦٢
 ٢٣٣٤، ٢٣٣٣، ٢٣٣١، ٢٣٣٠، ٢٣٢٨، ٢٣٢٧، ٢٣٢٠، ٢٣١٦، ٢٣١٥
 ٢٣٨٩، ٢٣٨٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٢، ٢٣٦١، ٢٣٦٠، ٢٣٥٩، ٢٣٤٢، ٢٣٣٨

٢٤٦٩، ٢٤٥٤، ٢٤٥٣، ٢٤٥٢، ٢٤١٩، ٢٣٩٤، ٢٣٩٢، ٢٣٩١، ٢٣٩٠
 ٢٥٤٩، ٢٥٣١، ٢٥٣٠، ٢٥١٨، ٢٥١٣، ٢٥٠٦، ٢٤٩٦، ٢٤٨٣، ٢٤٧٨
 ٢٥٧٥، ٢٥٧٤، ٢٥٦٨، ٢٥٦٧، ٢٥٦٣، ٢٥٥٧، ٢٥٥٥، ٢٥٥٤، ٢٥٥٣
 ٢٦٩٢، ٢٦٩١، ٢٦٥٦، ٢٦٥٥، ٢٦٤١، ٢٦٠٨، ٢٥٨٧، ٢٥٨٣، ٢٥٧٦
 ٢٨٨٧، ٢٨٠٦، ٢٨٠٤، ٢٨٠١، ٢٧٨٩، ٢٧٨١، ٢٧٤٦، ٢٧٢٨، ٢٧٢٥
 ٣١٥٠، ٣١١٢، ٣٠٩٩، ٣٠٩٨، ٣٠٥٢، ٣٠٣٧، ٢٩٦٩، ٢٩٠٠، ٢٨٩٤
 ٣٣١٥، ٣٣١٢، ٣٢٧٢، ٣٢٥٦، ٣٢٤٧، ٣٢١٢، ٣٢٠٥، ٣١٧٨، ٣١٦٩
 ، ٣٥٤٠، ٣٥٣٨، ٣٥٢٤، ٣٤٨٠، ٣٤٣٩، ٣٤١٧، ٣٣٨٤، ٣٣٣١
 ، ٤٠١٠، ٣٩٣٠، ٣٨٩٨، ٣٨٩٧، ٣٨٢٧، ٣٨٠٤، ٣٦٩٧، ٣٦١٩
 ، ٤٢٠٥، ٤١٤٣، ٤١٢٠، ٤١١٥، ٤٠٩٩، ٤٠٤٥، ٤٠٤٤، ٤٠٤٣
 ، ٤٤٤٣، ٤٤٤٠، ٤٣٧٦، ٤٣٧٠، ٤٣٢٣، ٤٣١٦، ٤٢٨٢، ٤٢٢٢
 ، ٤٦٠٧، ٤٦٠٥، ٤٦٠٤، ٤٥٩٦، ٤٥٩٣، ٤٥٩١، ٤٤٦١، ٤٤٥٤
 ، ٤٦٢٦، ٤٦٢٤، ٤٦٢٢، ٤٦٢١، ٤٦١٩، ٤٦١٧، ٤٦١٥، ٤٦١١
 ، ٤٦٥٨، ٤٦٥١، ٤٦٤٧، ٤٦٤٦، ٤٦٤٥، ٤٦٣٦، ٤٦٣٥، ٤٦٣٠
 ، ٤٦٨٦، ٤٦٧٧، ٤٦٧٣، ٤٦٦٧، ٤٦٦٥، ٤٦٦٣، ٤٦٦١، ٤٦٥٨
 . ٤٦٩٦، ٤٦٩٢، ٤٦٩٠

- عثمانُ بنُ سعيدِ الزبيات الكوفيُّ: ١٠٦٩.

- عثمانُ بنُ سعيدِ، ورشُ المصريُّ: ١٢٨، ١٥٠، ١٧٠، ٣٦٣، ٤٠٨، ٤٢٣،
 ٦٤٣، ٦٤٢، ٥٧٤، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٣، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٢، ٤٢٤
 ١٠٧٨، ١٠٧٧، ١٠٧٦، ١٠٧٥، ٩٧٨، ٩٦٠، ٩٥٨، ٩٥٧، ٩٣٨، ٩٠٤

١٢٠٩، ١١٥٥، ١١٢٣، ١١٠٦، ١١٠٤، ١١٠٣، ١١٠٢، ١١٠١، ١٠٨٧
 ١٢٧٣، ١٢٧٢، ١٢٦٧، ١٢٦٦، ١٢٥٩، ١٢٤٤، ١٢٣٢، ١٢٢٩، ١٢٢٦
 ١٢٨٦، ١٢٨٥، ١٢٨٤، ١٢٨٣، ١٢٨٢، ١٢٧٩، ١٢٧٨، ١٢٧٦، ١٢٧٤
 ١٣٠٣، ١٣٠٢، ١٣٠١، ١٢٩٨، ١٢٩١، ١٢٩٠، ١٢٨٩، ١٢٨٨، ١٢٨٧
 ١٣٣٥، ١٣٣٠، ١٣٢٧، ١٣٢٣، ١٣٢٢، ١٣١٤، ١٣١٠، ١٣٠٨، ١٣٠٧
 ١٣٦١، ١٣٥٩، ١٣٥٢، ١٣٥٠، ١٣٤٩، ١٣٤٥، ١٣٤٤، ١٣٤٢، ١٣٣٨
 ١٣٨١، ١٣٨٠، ١٣٧٧، ١٣٧٦، ١٣٧٥، ١٣٧٣، ١٣٧٢، ١٣٧١، ١٣٦٦
 ١٤٣٥، ١٤٣١، ١٤٢٧، ١٤٠٢، ١٤٠٠، ١٣٩٢، ١٣٩١، ١٣٨٩، ١٣٨٥
 ١٥٠٢، ١٤٩٥، ١٤٩٢، ١٤٨٨، ١٤٨٧، ١٤٨١، ١٤٦٩، ١٤٤٨، ١٤٤٥
 ١٥٢٢، ١٥٢١، ١٥١٩، ١٥١٨، ١٥١٧، ١٥١٥، ١٥١٤، ١٥١٢، ١٥٠٤
 ١٥٥٤، ١٥٤٧، ١٥٤٤، ١٥٤٣، ١٥٤١، ١٥٤٠، ١٥٣٧، ١٥٢٥، ١٥٢٣
 ١٦٧٧، ١٦١٧، ١٦٠٥، ١٥٧١، ١٥٧٠، ١٥٦٨، ١٥٦٤، ١٥٦٠، ١٥٥٧
 ١٩٠٨، ١٨٩٤، ١٨٨٧، ١٨٨٦، ١٨٨٠، ١٨٦٥، ١٨٦٠، ١٨٥٩، ١٧٩٠
 ٢٠١٨، ٢٠١٧، ٢٠١١، ١٩٩٥، ١٩٩٣، ١٩٢٨، ١٩١٩، ١٩١٤، ١٩١٣
 ٢٠٧٣، ٢٠٧٢، ٢٠٦٩، ٢٠٥٩، ٢٠٥٤، ٢٠٥١، ٢٠٤٨، ٢٠٢٩، ٢٠٢٥
 ٢١٠١، ٢٠٩٦، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤، ٢٠٩٣، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٨٥
 ٢٢١٧، ٢٢١٦، ٢٢٠٩، ٢١٦٨، ٢١٦٣، ٢١٥٧، ٢١١٥، ٢١١١، ٢١٠٤
 ٢٢٤٠، ٢٢٣٨، ٢٢٣٧، ٢٢٣٤، ٢٢٣٣، ٢٢٣٢، ٢٢٣٠، ٢٢٢٨، ٢٢٢٢
 ٢٤٩٥، ٢٤٨٤، ٢٣٩٤، ٢٣٩٢، ٢٣٣٨، ٢٢٦٩، ٢٢٦٧، ٢٢٥١، ٢٢٤٤
 ٢٥٤٣، ٢٥٣١، ٢٥٣٠، ٢٥٢٩، ٢٥٢٦، ٢٥٢٥، ٢٥١٦، ٢٥١٣، ٢٥١٠

٢٥٧٦، ٢٥٧٣، ٢٥٧٢، ٢٥٦٣، ٢٥٥١، ٢٥٤٩، ٢٥٤٨، ٢٥٤٧، ٢٥٤٥
 ٢٦٢٣، ٢٦٢٠، ٢٦١٤، ٢٦١٣، ٢٦٠٩، ٢٦٠٢، ٢٦٠١، ٢٥٨٩، ٢٥٧٨
 ٢٨٢٥، ٢٨٢٤، ٢٨٢٠، ٢٧٧١، ٢٧٥٥، ٢٧١٦، ٢٦٩٥، ٢٦٨١، ٢٦٤٩
 ٣٢٤٥، ٣٢٢١، ٣٢٢٠، ٣١٢٧، ٣١٠٢، ٣٠٩٩، ٣٠٩٢، ٢٩٦٩، ٢٨٤٢
 ٣٦٤٩، ٣٦١٨، ٣٥٥٢، ٣٥٤٤، ٣٣٨٨، ٣٣٥٥، ٣٣٢٢، ٣٣١٨، ٣٢٥٦
 ، ٣٩٨٠، ٣٩٤٥، ٣٨٦٠، ٣٨٥٩، ٣٨٣٠، ٣٧٩٤، ٣٧٨٧، ٣٦٧٨
 ، ٤١١٥، ٤١١٤، ٤٠٥٢، ٤٠٤٨، ٤٠٣٤، ٤٠٢٦، ٤٠١٠، ٣٩٩٢
 ، ٤٤٤١، ٤٤٢٩، ٤٣٢٢، ٤٣٠٩، ٤٢٦٣، ٤١٨٩، ٤١٨٨، ٤١٢٩
 . ٤٥٧١، ٤٥٥٤، ٤٤٥٩

- عثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ الشَّهْرَزُورِيُّ، ابنُ الصَّلاحِ: ٤٥، ١٢٢.

- عثمانُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ خُرَزَّادَ: ٣٠٩٨، ٤٠٩٩.

- عثمانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ٦، ١٥، ١٧، ١٩، ٥٥، ١٠٢، ٥٦٥، ٦٢٧.

- عثمانُ بنُ عَمْرٍو، أبو عمرو ابنِ الحَاجِبِ: ٩٠، ١٣٧، ١٠١٨، ٢٢٦٦، ٦٩٨، ٩٦٣، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ٢٤١٨، ٢٨٩٤، ٣٠٧١، ٤٤٨٧، ٤٧١٤.

- عثمانُ بنُ عَمْرٍو، أبو عمرو ابنِ الحَاجِبِ: ٩٠، ١٣٧، ١٠١٨، ٢٢٦٦.

- عثمانُ بنُ محمدِ التَّوَزَّرِيُّ: ٢٣٥.

- أبو عثمانِ النَّحْوِيُّ الرَّقِّيُّ: ٢٠١٤، ٢٠٩٠، ٢١٠٧.

- عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ: ١١٢٨.

- عِرَاكُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ صَالِحِ المُرِّيِّ الدَّمَشَقِيِّ: ٦٢٦.

- عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: ١٩، ٤٢، ١٠١٨.

- عُرْوَةُ بنُ مُحَمَّدِ الأَسَدِيِّ: ٦٧٥.

- عِصْمَةُ بْنُ عُرْوَةَ الْقُفَيْمِيُّ: ١٢٨، ١١٤٧، ٣٢٦٦، ٤١٥٩.
- عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: ١٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ١٠٩٧، ٣٤٧٥، ٤٧٠٨.
- عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: ١٠٦١.
- عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: ١٩، ٩١٣.
- عَطِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ، أَبُو رَوْقٍ الْهَمْدَانِيُّ: ١٠٦٩.
- عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ الْكُوفِيِّ: ٣٨٩٧، ٣٨٩٨، ٤٥٩٦.
- عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسِ الْكِلَابِيِّ: ٢٠، ٢٨٩٤.
- عَقِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْبَصْرِيِّ: ٤٨٣.
- عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ: ٥٦٤، ٥٦٥، ٤٦٢٠.
- عِكْرِمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرِ الْمَكِّيِّ: ٤٩٩، ٤٦٠٧، ٤٦٠٩، ٤٦١٤، ٤٦٣٥.
- عِكْرِمَةُ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: ١٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٤٠٤٥، ٤٥٨٣، ٤٧١٧.
- عَلَقْمَةُ بْنُ قَيْسِ النَّخَعِيِّ: ١٩، ٧٥٢.
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُورْدَكِيِّ: ٨٥٦، ٨٥٧.
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْبَادِشِ الْأَنْصَارِيِّ: ٢٤١، ٢٤٦.
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَهْوَازِيِّ: ٤٧٣١.
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ، ابْنُ الْبَخَارِيِّ: ٣، ١٠، ١٩٦، ٢٢٢، ٩٦٦، ٩١٥، ٩١٤، ٧٧٩، ٣٢٢، ٢٩٨، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٨١، ٢٦٨، ٢٦٥، ٤٦٠٩، ٤٣٤١، ٣٢٦١، ١٩٥٠، ١٢٤٥، ١٠٦٥، ١٠٥٣، ١٠٥٢، ١٠٥١.
- ٤٧٤٠، ٤٧٣٩، ٤٧٣١، ٤٧٠٦، ٤٦٩٠، ٤٦٨٨، ٤٦٨٧، ٤٦١٤، ٤٦١٠.
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَرِيفِ الْجَامِدِيِّ الْقَاضِي: ٦٥٠.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ المصنِّيِّ الأبهريِّ: ٢٨٠.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ الحمَّاميِّ: ١٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٢٤، ٤٢٥،
 ٤٢٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٧، ٥١٦،
 ٥٢٩، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٩٤، ٦٠٠، ٦٠٨، ٦٥٤، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٧١، ٦٨١،
 ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٩٢، ٦٩٤، ٧١٩، ٧٢٨، ٧٤٠، ٧٤٨، ٧٦٩، ٧٧٣،
 ٧٧٧، ٧٨٦، ٧٨٩، ٨١٦، ٨١٧، ٨٣٨، ٨٤٥، ٨٥١، ١١١٤، ١١٢١،
 ١١٤٧، ١١٤٩، ١١٧٦، ١١٩٨، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٨،
 ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٤، ١٢٧٦، ١٢٩٢، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٤٢٥، ١٤٦٢،
 ١٤٩٣، ١٥١٢، ١٥٤٥، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٨٥٥، ١٨٨٧، ١٩٠١، ١٩٢٤،
 ٢٠٠٢، ٢٠٥٠، ٢٥٠١، ٢٥٧٥، ٢٦٥٥، ٢٧٢٨، ٢٨٠٠، ٢٨٠٣، ٣٢٦٦،
 ٣٣٩٨، ٣٥٥٢، ٣٦١٧، ٣٩٨٦، ٤٢٠٥، ٤٤٨٥، ٤٦٣٠، ٤٦٤٠،
 ٤٦٦٠، ٤٦٦١، ٤٦٨٣.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ كوثرِ المحاربيِّ: ٢٧١.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ البرناتيِّ: ٤٧٠٦.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ البُسريِّ: ٧٦٩.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزَّازِ: ٧٢٣، ٧٢٨، ١٢٧٥.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ الكلابزيِّ المُسكيِّ الثَّغريِّ: ١١٧٥.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ النِّيسابوريِّ المعروفُ بابنِ الغزَّالِ: ٤٦٥٢.

- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ الوليدِ المُريِّ: ٤١٤٣.

- عليُّ بنُ إسماعيلَ بنِ الحسنِ الخاشعِ: ٥٣٨، ٨٢١.

- عليُّ الباشانيُّ: ٤٧٤١ .
- عليُّ بنُ أبي بكرِ المَرْغِينَانِيِّ الحَنْفِيِّ، مؤلِّفُ الْهَدَايَةِ فِي الْفِقْهِ: ١٠٦٧ .
- عليُّ بنُ جَابِرِ الدَّبَّاحِ: ٢٣٣ .
- عليُّ بنُ جَعْفَرِ السَّعِيدِيِّ: ٣٩١، ٣٩٧، ٤٧٠، ٤٧٧، ٦٠٢، ٦٠٨، ٧٣٠ .
- ٨٤٧، ٨٥١، ٣٣٩٨، ٣٩٨٦، ٤٤٨٥، ٤٦٥١، ٤٦٥٩، ٤٦٦٤ .
- عليُّ بنُ حَرْبِ بنِ مُحَمَّدِ الطَّائِيِّ الْمَوْصِلِيِّ: ٤٧٠٨ .
- عليُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ الْجُنَيْدِ: ٢٤٨٢، ٣٢٧٢ .
- عليُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ الْحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ، عُرِفَ بِابْنِ الْمَاسِحِ: ٢٨٠ .
- عليُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِسَائِيِّ: ٤٧٠٣ .
- عليُّ بنُ الْحَسَنِ الْمُرِّيِّ، مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ: ٤٥٩٦ .
- عليُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ هَبَةَ اللَّهِ، الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرِ الدَّمَشْقِيِّ: ٦٣٩ .
- عليُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ أَيُّوبَ الْبِزَّازِ: ١٩٥٠ .
- عليُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيْثِيِّ: ٣٧٢، ٣٧٧ .
- عليُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ السَّفَرِ: ٢٧٨١ .
- عليُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ سَلَمِ النَّخَعِيِّ الطَّبْرِيِّ: ١٠٥٥، ١٢٧٤، ١٢٧٦، ١٢٩٨ .
- عليُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ عَثْمَانَ الْغَضَائِرِيِّ: ٤٦٦٠ .
- عليُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، زَيْنُ الْعَابِدِينَ: ٧٥١، ٧٥٢، ٤٧٣١ .
- ٤٧٤٠ .
- عليُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَنْصُورِ بنِ الْمُقْبِرِ الْأَزْجِيِّ: ٣٢٨ .
- عليُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ عَمَرَ الْفَرَّاءِ الْمَوْصِلِيِّ: ٢٧١ .

- عليُّ بنُ الحسينِ، أبو الحسنِ الرَّقِّيُّ: ٢٠١٤، ٢٠٩٠، ٢١٠٧، ٤٦٤٦، ٤٦٤٦.
- عليُّ بنُ حمزةَ بنِ عبدِ اللهِ الكِسائيُّ: ٢٠، ١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٢٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٧٠، ٢١١، ٧٦٦، ٧٨١، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٨٩٣، ٨٩٥، ٩٥٧، ٩٥٨، ١٠١٨، ١٠٤٩، ١٠٥٥، ١٠٧٧، ١١٠١، ١١١٧، ١١١٨، ١١٢٤، ١٢٢٢، ١٢٢٦، ١٢٢٩، ١٢٤٦، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٧٨، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٥، ١٢٩٧، ١٣٠٠، ١٣٠٢، ١٣١٠، ١٣١٥، ١٣٩٤، ١٣٩٦، ١٤٠٠، ١٤١٤، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٣٠، ١٤٣٢، ١٤٥٠، ١٤٥٣، ١٤٥٦، ١٤٦١، ١٤٨١، ١٥٠٣، ١٥٦٢، ١٦٧١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٨٢٥، ١٨٥٣، ١٨٥٦، ١٨٦٠، ١٨٦٧، ١٨٧٢، ١٨٧٦، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٨، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩١٣، ١٩٢٨، ١٩٣١، ١٩٦٢، ١٩٦٨، ١٩٧٦، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٢٥، ٢٠٤٦، ٢٠٥٠، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٧، ٢٠٦٩، ٢٠٧٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢١٠١، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١١٠، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٦٠، ٢١٦٣، ٢٢١٣، ٢٢٣٤، ٢٢٧٨، ٢٢٨٠، ٢٣٠١، ٢٣١٢، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٤، ٢٣٢٤، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٦، ٢٣٧٢، ٢٣٧٤، ٢٣٨٧، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠.

، ٢٥٠٤ ، ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤١٩ ، ٢٤١٨ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٢
 ، ٢٦٢٠ ، ٢٦١٤ ، ٢٦٠١ ، ٢٥٩٦ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٠
 ، ٢٦٥٧ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٤٥ ، ٢٦٤١ ، ٢٦٣٩ ، ٢٦٣٢ ، ٢٦٢٩ ، ٢٦٢٤
 ، ٢٧٠٥ ، ٢٧٠٤ ، ٢٧٠٣ ، ٢٦٩٤ ، ٢٦٩١ ، ٢٦٩٠ ، ٢٦٧٧ ، ٢٦٦١
 ، ٢٧٣٦ ، ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٠ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧١٧ ، ٢٧١٤ ، ٢٧١٢ ، ٢٧٠٩
 ، ٢٧٦١ ، ٢٧٦٠ ، ٢٧٥٧ ، ٢٧٥٥ ، ٢٧٥٠ ، ٢٧٤٩ ، ٢٧٤٥ ، ٢٧٣٧
 ، ٢٨٠٦ ، ٢٧٩٢ ، ٢٧٩٠ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٧٧ ، ٢٧٧٦ ، ٢٧٦٩ ، ٢٧٦٦
 ، ٢٨٤٤ ، ٢٨٤١ ، ٢٨٤٠ ، ٢٨٣٣ ، ٢٨٣٢ ، ٢٨٢٨ ، ٢٨٢٢ ، ٢٨٠٧
 ، ٢٨٨٠ ، ٢٨٧٨ ، ٢٨٧٤ ، ٢٨٦٦ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٢ ، ٢٨٤٩
 ، ٢٩٢٠ ، ٢٩١٩ ، ٢٩١٧ ، ٢٩١٢ ، ٢٨٩٩ ، ٢٨٩١ ، ٢٨٨٨ ، ٢٨٨١
 ، ٢٩٥١ ، ٢٩٤٩ ، ٢٩٤٦ ، ٢٩٣٦ ، ٢٩٣٤ ، ٢٩٣٠ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٢١
 ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٩٠ ، ٢٩٨٥ ، ٢٩٨٣ ، ٢٩٧٨ ، ٢٩٧٧ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٥٤
 ، ٣٠٢٧ ، ٣٠٢٠ ، ٣٠١٥ ، ٣٠١٣ ، ٣٠١٠ ، ٣٠٠٤ ، ٣٠٠٣ ، ٢٩٩٥
 ، ٣٠٨٤ ، ٣٠٧٠ ، ٣٠٦٩ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٤٧ ، ٣٠٤٣ ، ٣٠٣٩ ، ٣٠٣١
 ، ٣١١٠ ، ٣١٠٦ ، ٣١٠٣ ، ٣١٠٢ ، ٣٠٩٥ ، ٣٠٨٨ ، ٣٠٨٧ ، ٣٠٨٥
 ، ٣١٤٣ ، ٣١٤٢ ، ٣١٤٠ ، ٣١٣٦ ، ٣١٣٠ ، ٣١٢٢ ، ٣١١٨ ، ٣١١٤
 ، ٣٢٠٣ ، ٣١٩٣ ، ٣١٦٤ ، ٣١٥٨ ، ٣١٥٧ ، ٣١٥٠ ، ٣١٤٥ ، ٣١٤٤
 ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٥٤ ، ٣٢٥٣ ، ٣٢٤٩ ، ٣٢٣٩ ، ٣٢٢٤ ، ٣٢١٢ ، ٣٢٠٧
 ، ٣٢٩٩ ، ٣٢٩٦ ، ٣٢٩٤ ، ٣٢٩٠ ، ٣٢٨٨ ، ٣٢٧٩ ، ٣٢٧٣ ، ٣٢٦٤
 ، ٣٣٤٤ ، ٣٣٤٣ ، ٣٣٤٢ ، ٣٣٣١ ، ٣٣١٨ ، ٣٣١٠ ، ٣٣٠٦ ، ٣٣٠٠

، ٣٣٨٧، ٣٣٨٦، ٣٣٨٣، ٣٣٧٨، ٣٣٦٦، ٣٣٦٥، ٣٣٦١، ٣٣٥١
 ، ٣٤٤٨، ٣٤٤٧، ٣٤٣٤، ٣٣٤٢٦، ٣٤٢٢، ٣٤٢٠، ٣٤٠٢، ٣٣٩٢
 ، ٣٥٠٥، ٣٤٩٤، ٣٤٨٢، ٣٤٦٥، ٣٤٦٣، ٣٤٦٠، ٣٤٥٩، ٣٤٥٥
 ، ٣٥٤٧، ٣٥٤٤، ٣٥٤٢، ٣٥٣٦، ٣٥٣٤، ٣٥٣٢، ٣٥٣٠، ٣٥٢٠
 ، ٣٥٨٨، ٣٥٧٢، ٣٥٧١، ٣٥٧٠، ٣٥٦٧، ٣٥٥٥، ٣٥٥٠، ٣٥٤٩
 ، ٣٦٢٠، ٣٦١٥، ٣٦٠٦، ٣٦٠٤، ٣٦٠٣، ٣٦٠١، ٣٦٠٠، ٣٥٩٥
 ، ٣٦٧٤، ٣٦٦٧، ٣٦٥٧، ٣٦٤٥، ٣٦٣٨، ٣٦٣٤، ٣٦٢٦، ٣٦٢١
 ، ٣٧١٤، ٣٧٠٦، ٣٧٠٥، ٣٧٠٤، ٣٧٠٣، ٣٧٠١، ٣٦٩٩، ٣٦٨٠
 ، ٣٧٤٦، ٣٧٤٣، ٣٧٤٢، ٣٧٣٦، ٣٧٣١، ٣٧٣٠، ٣٧٢٤، ٣٧١٥
 ، ٣٨٠٥، ٣٨٠٤، ٣٧٨٩، ٣٧٨٥، ٣٧٧٢، ٣٧٦٥، ٣٧٦٤، ٣٧٦٣
 ، ٣٨٥١، ٣٨٤٦، ٣٨٣٦، ٣٨٣٤، ٣٨٣٣، ٣٨٣٠، ٣٨٢٧، ٣٨١١
 ، ٣٩٢٧، ٣٩٢٣، ٣٩٠٤، ٣٨٧٦، ٣٨٧٤، ٣٨٧١، ٣٨٦٣، ٣٨٦١
 ، ٣٩٧٧، ٣٩٧٠، ٣٩٦٧، ٣٩٦٥، ٣٩٥٨، ٣٩٥٤، ٣٩٣٨، ٣٩٢٨
 ، ٤٠٣٠، ٤٠٢٣، ٤٠١٥، ٤٠١٣، ٤٠١٠، ٤٠٠٦، ٣٩٩٦، ٣٩٨٢
 ، ٤٠٦٩، ٤٠٦٧، ٤٠٥٧، ٤٠٤٦، ٤٠٤٢، ٤٠٣٩، ٤٠٣٥، ٤٠٣٢
 ، ٤١٤٢، ٤١٣٦، ٤١٢٧، ٤١١٧، ٤٠٩٠، ٤٠٨٦، ٤٠٨٤، ٤٠٧٧
 ، ٤١٩٧، ٤١٩٥، ٤١٩١، ٤١٨٦، ٤١٧٣، ٤١٦٦، ٤١٥١، ٤١٤٧
 ، ٤٢٧١، ٤٢٧٠، ٤٢٦٧، ٤٢٣٩، ٤٢٣٧، ٤٢٢٧، ٤٢٠٩، ٤١٩٨
 ، ٤٣١٨، ٤٣١١، ٤٣٠٣، ٤٢٩١، ٤٢٨٩، ٤٢٨٨، ٤٢٨٧، ٤٢٨١
 ، ٤٤١٤، ٤٣٩٠، ٤٣٨٦، ٤٣٨٣، ٤٣٦٢، ٤٣٤٠، ٤٣٢٧، ٤٣٢٣

، ٤٤٦٨ ، ٤٤٥٦ ، ٤٤٤٢ ، ٤٤٣٨ ، ٤٤٣٦ ، ٤٤٢٨ ، ٤٤٢٧ ، ٤٤٢٠
 ، ٤٥٠٤ ، ٤٤٩٧ ، ٤٤٩٥ ، ٤٤٩٣ ، ٤٤٨٩ ، ٤٤٨٧ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٨٥
 ، ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٠ ، ٤٥٣٥ ، ٤٥٣٣ ، ٤٥٣٢ ، ٤٥٢٩ ، ٤٥٢٢ ، ٤٥٠٨
 . ٤٥٩١ ، ٤٥٨١ ، ٤٥٧٩ ، ٤٥٧٨ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٥٧ ، ٤٥٥١

- عليُّ بنُ خَلَفِ بنِ ذِي النُّونِ العَبَسِيِّ: ٥٨٢ .

- عليُّ بنُ داوُدَ بنِ عبدِ اللهِ الدارانيُّ: ٦٠٩ ، ٦١٥ ، ٤٠٤٣ .

- عليُّ بنُ زَيْدِ بنِ عليِّ بنِ شَهْرِيَّارِ الأصبهانيُّ: ٤٦٨٤ .

- عليُّ بنُ أَبِي سَعْدِ الخَبَّازِ: ٢٩٦ .

- عليُّ بنُ سَعِيدِ بنِ حَزْمِ الظاهريُّ: ١١٩ ، ١٠٩٣ .

- عليُّ بنُ سَعِيدِ بنِ الحَسَنِ بنِ ذُوأَبَةِ القَزَّازِ البغدادِيُّ: ١٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ،

. ٤٦٧٨ ، ٤٦٣٠ ، ٣٥٥٢ ، ٢٧٨٩ ، ٢٠٥٤ ، ٤٤٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨١

- عليُّ بنُ شُجَاعِ بنِ سالمِ الضَّرِيرِ العَبَّاسِيِّ ، صِهْرُ الشاطبيِّ: ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

، ٢٨٠ ، ٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٣ ، ٢١١

. ٤٦٠٦ ، ٢٥٨٨ ، ١٣٥٢ ، ٩٥٨ ، ٣٨٧ ، ٣٣٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢٩٦ ، ٢٨٥

- عليُّ بنُ طَلْحَةَ بنِ مُحَمَّدِ البصريِّ: ٥٢٨ ، ٦٤٥ ، ٤٦٣٠ .

- عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ الدُّوشِ: ٢٠١ ، ٣٦٤ ، ٥٢٥ .

- عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ هارونَ ، أبو الخطَّابِ ابنُ الجَرَّاحِ: ٥٤٣ ، ٨٠٨ ،

. ٣٢٥٦ ، ٨٥٦ ، ٨٠٩

- عليُّ بنُ عبدِ الصمَدِ بنِ أَبِي الجَيْشِ: ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ .

- عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ الإربليِّ: ٣٤٠ .

- عليُّ بنُ عبدِ الغنيِّ الحُصْرِيُّ: ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ١٣١٦، ١٣٢٤، ١٣٣٠، ١٣٤٤، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢٣٩، ٢٢٩١، ٢٥٨٦.
- عليُّ بنُ عبدِ الكافيِّ السُّبْكِيِّ: ١٣٤، ١٣٦.
- عليُّ بنُ عبدِ اللهِ الجَلَّاءِ: ٥٢٤، ٥٣٤.
- عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خَلْفِ بنِ النُّعْمَةِ البَلَنْسِيِّ: ٢٤٩، ٣٥٠.
- عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسِ الهاشِمِيِّ: ٤٥٩٧.
- عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَوْهَبِ الجُدَّامِيِّ: ٢٤٠.
- عليُّ بنُ عثمانَ بنِ حُبْشانَ الجَوْهَرِيِّ: ١٨٧، ١٨٨، ٥٣٣، ٥٣٤، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٦، ٨٨١، ١١٩٨، ١٣٩٤، ١٩٠١، ٢٧٤٥، ٢٩٤٩، ٣٦٩٩، ٤٤٨٦، ٤٥٩١.
- عليُّ بنُ العجميِّ الفِرَاضِيِّ: ٢٣٠.
- عليُّ بنُ عمرَ بنِ إِبْرَاهِيمَ القَيْجَاطِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ: ١٩٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٢٦٠٨، ٢٦٠٩.
- عليُّ بنُ عمرَ بنِ أَحْمَدَ الدَّارِقُطْنِيِّ: ٣٨، ٣٨١، ٦٢٩، ٧٥٧، ٧٦٢، ١٠٨٨، ١٣٩٨، ٤٤٥٤.
- عليُّ بنُ أَبِي طَالِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ١٥، ١٨، ١٠١، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ٥٦٥، ٦٩٨، ٧٥١، ٧٥٢، ٩٦٥، ١٠١٢، ١٧٤٤، ٣٦٠٩، ٣٦٤٢، ٤٦٢٥، ٤٦٦٠، ٤٦٦١، ٤٧٣٣.
- عليُّ بنُ أَبِي غَالِبِ المَهْدَوِيِّ: ٢٧٨.
- عليُّ بنُ فاضِلِ بنِ صَمْدُونِ: ٢٢٠.

- عليُّ بنُ الفَرَجِ، ابنُ الحارسِ الدِينَوْرِيِّ: ٤٩٣.
- عليُّ بنُ القاسمِ بنِ إبراهيمَ الأصبهانيِّ الخِياطُ: ٤٦٧٨.
- عليُّ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ خُشْنَمِ المالكِيِّ: ٥٣٨، ٥٣٩، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦٠، ٢٠٥٣، ٤٦٦٤، ٤٦٨٢.
- عليُّ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ أبي العافيةِ السَّبْتِيِّ: ٣٢٣، ٣٢٤، ٩٦٦.
- عليُّ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ المعدَّلُ الحَلْبِيُّ: ٧٧٨، ٤٥٦٨.
- عليُّ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ بِشْرِ الأنطاكيِّ: ٤٨٠، ٤٨٢، ٧٧٩، ١٢٥٤، ١٣٤٩، ١٣٥٢.
- عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ: ٥٣٢، ٥٣٤.
- عليُّ بنُ محمدِ بنِ جعفرِ، ابنُ خُلَيْعِ القَلانِسيِّ: ١٧٩، ٦٤٨، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٩٤، ٧٠٧، ٨٥٤، ١٢١٩، ٢٨٨٧.
- عليُّ بنُ محمدِ الجَوهرِيِّ: ٥١٦، ٧٨٩، ١١٤٤، ١١٥٧.
- عليُّ بنُ محمدِ بنِ حُميدِ الواعظِ المُعدَّلِ المعروفُ بابنِ الصوَّافِ: ٢٥٨.
- عليُّ بنُ محمدِ، أبو الحسينِ الخَبَّازِيِّ: ٣٦٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦١٢، ٦١٩، ٦٥٢، ٦٥٩، ٦٦٨، ٦٧١، ٦٧٩، ٦٨٠، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٣٦، ٧٦٦، ٨١٠، ٨١٢، ٨١٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٦٤، ١٠٨١، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٢٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٣٢٤، ١٨٩٦.

. ٤٦٤٤، ٤٦٠٢، ٤٠٩١، ٤٠٨٨، ٣٦٤٩، ٢٨٣٢، ١٩٠١

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ خَروَفِ النَّحَويِّ: ٩٢٤.

- عليُّ بنُ محمدِ الرَّبَعيِّ اللَّخْميِّ القَيْرَوانيِّ: ٤٦٩٢.

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيريِّ القُرْشيِّ الكُوفيِّ: ٤٦٨٧.

- عليُّ بنُ أبيِ محمدِ بنِ أبيِ سعدِ الدِّيوانيِّ الواسِطيِّ: ٣٤١، ٣٤٢، ١١٠١،

. ٤١٩٣، ٢٨٠١، ٢٥٩١، ٢٣٧٥، ١١٢٩

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ صالحِ الهاشميِّ الجُوخانيِّ: ١٨٠، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٩،

. ٤٤٦٩، ١٨٨٣، ١٥٨٨، ٩٠٩، ٧١٠، ٦٨٥، ٦٨٠

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الأَمَديِّ الحَنبَليِّ: ٤٦٩٨.

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ السِّخاويِّ: ٤٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٣٥٦، ٣٥٧

١٣١٩، ١٢٥١، ١١٣١، ١١١٧، ١١١١، ١١٠٩، ١١٠٧، ١٠٦١، ٣٥٨

١٧١٥، ١٧١٤، ١٦٩٣، ١٦٨٣، ١٦٧٧، ١٥٦٧، ١٣٦٠، ١٣٢٥، ١٣٢٤

٢١٠٢، ٢٠٢٠، ١٩٤٩، ١٩٤٠، ١٩٢٠، ١٧٤١، ١٧٣٢، ١٧٣١، ١٧٢٨

٤٦٥١، ٤٦٥٠، ٤٦٤٥، ٤٦٤٣، ٤٥٩٣، ٣٠٧١، ٢٥٩٥، ٢٢٦٦، ٢٢٣٣

. ٤٦٩٩، ٤٦٨٥، ٤٦٦٧، ٤٦٦٣، ٤٦٥٤، ٤٦٥٣

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الحِجَازيِّ المُكِّيِّ: ٤٦١١.

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الحِذَّاءُ: ٧٣٩، ٨٨٧، ٤٦٤٠.

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الزَّاهِدِ المَعروفِ بابنِ أبُوْلَةَ: ٦٢١، ٨٥٢، ٨٦٣.

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ، أبو القاسمِ الشَّريفِ الزُّيَديِّ الحِراَنِيِّ: ٣٩٠، ٣٩٧.

. ٤٤٨٤، ١٣١٢، ٧٤٢، ٧٣٥، ٦٤٧، ٦٠٨، ٦٠٦، ٥٨٦، ٤٧٧، ٤٧١

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ فارسِ الخيَّاطِ البغداديُّ: ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٩٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،
 ٥٥٥ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧١٦ ،
 ٧١٩ ، ٧٤٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٨٠٨ ، ٨٤٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ،
 ١٢٥٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٦ ، ١٢٩٩ ، ١٣٤١ ،
 ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٣٦ ، ١٧٥٥ ، ١٩٢٨ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦٦ ،
 ٢٠٧٩ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٩٧ ، ٢١١٠ ، ٢١٥١ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥٣ ، ٢٣٤٣ ،
 ٢٣٤٧ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٩١ ، ٢٣٩٢ ،
 ٢٤٨٢ ، ٢٥٠١ ، ٢٥١٤ ، ٢٥١٧ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٥ ، ٢٥٦٦ ،
 ٢٥٦٧ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٦٤١ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٤٦ ، ٢٨٠٣ ، ٣٥٥٦ ، ٤٠٤٣ ،
 ٤٠٤٥ ، ٤١٤٣ ، ٤١٥٩ ، ٤٣١٦ ، ٤٣٢٣ ، ٤٣٧٦ ، ٤٦٣٠ ، ٤٦٣٧ ،
 ٤٦٤١ ، ٤٦٦١ ، ٤٦٦٤ .

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ مسرورِ القيروانيِّ الدبَّاعُ: ٤٦٩٢ .

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ المعلَّى الشُّونِيزيِّ: ٩٦٦ .

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ هُدَيْلِ الأندلسيِّ البَلَنْسيِّ: ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٤ ، ٩٥٨ ، ٤٦٠٧ .

- عليُّ بنُ محمدِ بنِ يوسفِ بنِ العَلافِ البغداديِّ: ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٥١٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٧٤٠ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥١ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ،
 ١٢٢١ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٧ ، ١٤٨٦ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٧ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ،

٣٤٧٦، ٣٤٧٥، ٣٣٩٨، ٣١٩٨، ٢٧٢٨، ٢٥١٧، ٢٥٠١، ١٩٠١، ١٥٨٩

. ٤٦٣٠، ٤١٩٩، ٤١٦٥، ٤٠٨٨، ٤٠٤٣، ٣٩٨٦، ٣٦٧٢، ٣٦١٧، ٣٥٥٢

- عليُّ بنُ مُسَهِّرٍ: ٩١٤ .

- عليُّ بنُ منصورِ الواسطيِّ المعروفُ بابنِ الشَّعيريِّ: ٢٥٨٥ .

- عليُّ بنُ نصرِ الجَهْضَميِّ: ١٢٨ .

- عليُّ بنُ يحيىِ البغداديِّ: ١٠٦٣ .

- عليُّ بنُ يزيدَ بنِ كَيْسَةَ الكوفيِّ: ٢٠٩٦ .

- عليُّ (يروي عن أبي عصمة نوح الجامع): ٤٧٠٦ .

- عمرُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الكَتَّانيِّ: ٢٨٢، ٥٣٥، ٦٥١، ٦٥٢، ٧٤٥، ٧٤٦

. ٤٧٣٩، ٤٦٧٨، ٣٢٩٨، ٢٥٨٥

- عمرُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ شاهينِ البغداديِّ: ٤٦٨٦ .

- عمرُ بنُ أيُّوبَ السَّقَطِيِّ: ٢ .

- عمرُ بنُ بكرِونِ البغداديِّ: ٣٢٢ .

- عمرُ بنُ الحسنِ بنِ مَزِيدِ بنِ أَمِيْلَةَ المَراغيِّ الحلبِيِّ ثمَّ الدَّمَشقيِّ: ٢٨١، ٣٠٢

، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٩٦٦، ١٠٦٥، ١٩٥٠، ٢٥٩٤، ٣٢٦١، ٤٣٤١،

. ٤٦٨٨، ٤٦١٠

- عمرُ بنُ حفصِ المَسْجِديِّ: ٤٤٩٤ .

- عمرُ بنُ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنه: ١٥، ١٦، ٤٢، ٤٩، ٥٤، ٦٦، ٦٨، ٩٣

. ٤٧٣٧، ٤٧٣٣، ١٦٠٦، ١٠٧٧، ٨٢٨، ٥٦٥، ٥٠٠، ٤٣٧، ١٤٧

- عمرُ بنُ أبي الخَيْرِ الحَزَّازِ: ٢٧٨ .

- عمرُ بنُ أبي سلمةَ المخزوميُّ: ٥٤، ٦٩.
- عمرُ بنُ سهلِ بنِ مروانَ المازنيُّ التميميُّ، البصريُّ ثمَّ المكيُّ: ٤٦٤٩.
- عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ الضريُّرُ البغداديُّ: ٤٧١١.
- عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ، أبو نصرِ ابنِ قتادةَ: ١٠٥٢، ١٠٥٣، ٤٧٤٠.
- عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ مروانَ: ١٩، ٤٢، ١٤١، ١٤٥، ٦٢٨، ٣٠٧١.
- عمرُ بنُ عبدِ الصمدِ: ١٢٨.
- عمرُ بنُ عبدِ المنعمِ بنِ عمرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ غديرِ بنِ القوَّاسِ الدَّمَشقيُّ: ٣٢٨.
- عمرُ بنُ عليِّ بنِ منصورٍ، أبو حفصِ الطبريُّ: ٤٢٧، ٤٢٩، ٥٨٦، ٦٦٩، ٤٤٨٤، ٦٧١.
- عمرُ بنُ عيسىِ الأسلميُّ: ٤٦٤٨، ٤٦٤٩.
- عمرُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الصمدِ بنِ بُنانِ البغداديُّ: ١٧٣، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٠٧، ٤٢٠٥، ١٨٧٧.
- عمرُ بنُ محمدِ بنِ عراكِ: ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٩٥٨، ١٥٤٣، ٢٥١٣.
- عمرُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ برزَّةَ: ١٢٨.
- عمرُ بنُ محمدِ بنِ مُعَمَّرِ، ابنُ طَبْرَزْدَ الدَّارَقَزِيُّ: ٣٢٦١، ٤٣٤١، ٤٦١٠.
- عمرُ بنُ محمدِ بنِ نصرِ الكاغديُّ: ١٢٨، ١٢١٨.
- عمرُ بنُ مسلمِ بنِ سعيدِ القرشيِّ الدَّمَشقيُّ: ٤٦٥٤.
- عمرانُ بنُ تيمِّمٍ - ويقالُ: ابنُ ملحانٍ - أبو رجاءِ العُطارديُّ: ١٩، ٨٦٨، ٤٠٤٥، ٣٧٥٢، ٣٧١٨.
- عمرو بنُ شُرْحَيْبِلٍ: ١٩.

- عمرو بن شمر الجعفي الكوفي: ٤٧٤٠ .
- عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي: ١٨٠، ٦٨٦، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٩،
١٥٩٥، ١٥٩٤، ١٣٠٦، ١٢٩٤، ١٢٧٤، ١٢٧٢، ١٢٧١، ١٢٦٦، ٧١٤
. ٤٤٦٩، ٤٢٨٢، ٣٨٩٧، ٢٧٨١، ١٩١١، ١٨٩٦، ١٨٨٣، ١٦٠١ .
- عمرو بن العاص رضي الله عنه: ١٥، ٥٣، ٤٢، ٦٨، ١٠٨٢ .
- عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي: ٤٦٨٩ .
- عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي: ٧٥١، ٧٥٢، ١٦٩٨ .
- عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه: ٢٥، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٨، ٩٣٧، ٩٣٨،
٩٤٦، ٩٥٣، ٩٨١، ٩٨٩، ١٤٥٩، ١٥٦٣، ١٦٧١، ١٦٧٩، ١٦٨٠،
١٦٨٤، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٧٤٨، ١٧٦٢، ١٧٨٠، ١٧٨٣، ١٧٩٨،
١٨٢٨، ١٨٣٥، ١٨٤١، ١٨٩٠، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ٢١٠٣،
٢١١٨، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢٢٠٣، ٢٢٦٧، ٢٢٧٧، ٢٢٩٥، ٢٤١٨ .
- . ٣٣١٣، ٣٢٧٢، ٣٠٧١، ٢٨٠٦، ٢٦٥٦ .
- عمرو بن عمر بن فتح (?): ٤٧٠٦ .
- عمرو بن فائد الأسواري: ١٤١، ١٤٩، ٩٣٩ .
- عمرو بن قيس الملائني الكوفي: ٤٧٠٨ .
- عمرو بن ميمون: ١٩ .
- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية: ٣٧١٨ .
- عنبسة بن النضر: ١٨٨٥ .
- عوف بن مالك الأشجعي، رضي الله عنه: ٤٧٠٩ .

- عَوْنُ بِنُ أَبِي شَدَّادِ الْعُقَيْلِيِّ: ١٤٥ .
- عُوَيْمِرُ بْنُ زَيْدِ (أَبُو الدَّرْدَاءِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ١٥، ١٩، ٣٤، ٦٢٧، ٩٠٩، ٩٦٢، ٢٨٩٤، ٣٠٧١، ٣٧٥٢ .
- عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصَبِيِّ الْقَاضِي: ١٢٥ .
- عَيْسَى بْنُ حَزْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ: ٢٠١، ٢٠٤، ٥٨٢ .
- عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَيْسَى الْإِسْكَانْدَرِيِّ: ١١٠، ٣٦١ .
- عَيْسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ الْبَصْرِيِّ: ٢٠، ١٤٩، ٣٣١٤ .
- عَيْسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيِّ: ٩١١ .
- عَيْسَى بْنُ عُمَرَ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ: ٧٩٤، ١١٢٨ .
- عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ٤٦٠١ .
- عَيْسَى بْنُ مَكِّيِّ بْنِ حُسَيْنِ الْمِصْرِيِّ: ٢٠٩ .
- عَيْسَى بْنُ مِينَا، قَالُونَ: ١٠٤، ١٢٨، ١٧٠، ١٩٩، ٣٦٣، ٣٨٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٠، ٦٣١، ٧٥٨، ٨١٨، ٩٠٤، ٩٦٠، ١٠٨٨، ١١١٢، ١١١٧، ١١٢٢، ١٢٠٩، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢٧٣، ١٢٧٢، ١٢٤٦، ١٢٣١، ١٢٣٠، ١٢٢٩، ١٢٢٦، ١٢٢٤، ١٢١٧، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩١، ١٢٩٤، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٥، ١٣٠٧، ١٣١٠، ١٣١٦، ١٣٦٢، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٥، ١٣٨٥، ١٣٨٩، ١٤٠٠، ١٤٠٢، ١٤٠٤، ١٤٢١، ١٤٢٣، ١٤٢٥، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٩، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٩١، ١٥١٧، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٤٥، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٥٠، ١٥٥٢

١٨٨١، ١٨٧٩، ١٨٧٦، ١٨٦٥، ١٨٥٩، ١٦١١، ١٥٧١، ١٥٥٧، ١٥٥٦
 ١٩٢٥، ١٩٢١، ١٩١٩، ١٩١٦، ١٩١٣، ١٩٠٨، ١٨٩٩، ١٨٩٤، ١٨٨٤
 ٢٠٧١، ٢٠٦٩، ٢٠٦١، ٢٠٥٤، ٢٠٥٣، ٢٠٢٤، ٢٠٠٧، ١٩٢٩، ١٩٢٨
 ٢٥٢٩، ٢٥١٤، ٢٥١٣، ٢٤٩٦، ٢٠٩٥، ٢٠٩٢، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧
 ٢٦١٣، ٢٦٠٩، ٢٦٠١، ٢٥٨٩، ٢٥٧٤، ٢٥٦٣، ٢٥٥٦، ٢٥٤٨، ٢٥٤٣
 ٣٢٥٦، ٣١٥٩، ٢٩٦٩، ٢٨٢٥، ٢٨١٤، ٢٧٨٩، ٢٦٤١، ٢٦٢٠، ٢٦١٤
 ، ٣٨٣١، ٣٦١٩، ٣٥٥٢، ٣٥٤٤، ٣٥٤٠، ٣٣٥٥، ٣٣٣١، ٣٣١٨
 . ٤٤٥٤، ٤١٥٣، ٤١٢٩، ٤١١٥، ٤٠٣٤، ٤٠١٠، ٣٩٤٥، ٣٨٧٦
 ، عيسى بن وردان المدني^٢: ١٧٠، ١٨٥، ٧٩٤، ٨٠٨، ٨١٨، ٨٢٧، ٨٣٠،
 ١٢٢٦، ١٢٢٥، ١٢٢٤، ١٢٢٢، ١٢٢١، ١٢١٧، ١٢١٦، ١٢١٥، ١٢١٤
 ١٤٩٠، ١٤٨٦، ١٤٦٧، ١٢٧٢، ١٢٦٦، ١٢٣٠، ١٢٢٩، ١٢٢٨، ١٢٢٧
 ١٥٢٧، ١٥٢٦، ١٥٢١، ١٥١٠، ١٥٠٦، ١٥٠٠، ١٤٩٩، ١٤٩٧، ١٤٩١
 ١٥٧١، ١٥٦٤، ١٥٦٠، ١٥٥٦، ١٥٥٢، ١٥٤٨، ١٥٤٦، ١٥٤٥، ١٥٢٨
 ٢٥٢٠، ٢٥١٤، ٢٥٠١، ٢٠٦٢، ٢٠٠٠، ١٩٢٩، ١٩٢٨، ١٩٢٤، ١٧٠٥
 ٢٧٣٨، ٢٧٣٧، ٢٦٩١، ٢٦٧٤، ٢٦٤٥، ٢٦٤١، ٢٥٧٣، ٢٥٤٥، ٢٥٢١
 ٣١٢٠، ٣٠٥٩، ٣٠٢٣، ٢٩٧٣، ٢٩٥٣، ٢٨٤٨، ٢٧٩٣، ٢٧٧٤، ٢٧٤٧
 ٣٦٠٩، ٣٦٠٩، ٣٥٨٢، ٣٤٧٢، ٣٣٦٧، ٣٣٤٧، ٣٢٥٦، ٣٢٠٥، ٣٢٠١
 . ٤٤٩٤، ٤٣٩٩، ٤٢٦٥، ٤١١٥، ٤١٠٩، ٤٠٨٨، ٣٩٨٠، ٣٨٣٠، ٣٦١٧

* * *

(غ)

- الغازي بن قيس: ١٦٩٣، ١٧١٠، ١٧١٥، ١٧١٩، ١٧٢٨.
 - غانم بن وليد بن عمر المخزومي: ٢٣٩.
 - غزوان بن القاسم المازني: ٤١٧.
 - غياث بن فارس بن مكّي المنذري، أبو الجود اللّخمي: ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٥.
 - ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨٠، ٣٨٧، ١١٠٨، ١٣٠٤، ١٣٥٢.
 - غيلان بن عتبة العدوي، ذو الرمة: ١٣٩٩.

* * *

(ف)

- فارس بن أحمد بن موسى الحمصي الضريّر: ٣٦٤، ٣٨٣، ٣٩٨، ٤١٤،
 ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥١٧، ٥٢٤، ٥٣١، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٥٢، ٥٨١،
 ٥٨٥، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٦٣، ٦٩٠، ٧١٨، ٧٢٩، ٧٣٢، ٧٣٧، ٧٣٩،
 ٧٤١، ٧٦٦، ٧٨١، ٨١٣، ٨٥٤، ٩٥٨، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٦، ١١١٩،
 ١١٢١، ١١٢٢، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٤٩، ١١٩٥، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢١٩،
 ١٢٢٤، ١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٣١٥، ١٣٢٤، ١٣٧٥، ١٤٠٤، ١٤١١، ١٤٢٣،
 ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٣٦، ١٤٤٥، ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٢،
 ١٥٢٣، ١٥٢٨، ١٥٤٣، ١٥٤٣، ١٥٨١، ١٥٨٤، ١٥٨٨، ١٦٠٢، ١٦٢٠،
 ١٦٣٢، ١٦٧١، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٧٤٦، ١٧٤٨، ١٧٥٨، ١٨١٩، ١٨٣٨،
 ١٨٤١، ١٨٥٨، ١٨٦٤، ١٨٦٨، ١٨٧٠، ١٨٧٣، ١٨٧٥، ١٨٨٤، ١٨٨٥

٢٠٠٨، ٢٠٠١، ١٩٩٣، ١٩٨٩، ١٩٨١، ١٩٧٧، ١٩٥١، ١٨٩٦، ١٨٩٤
 ٢٠٥٣، ٢٠٥٢، ٢٠٥١، ٢٠٤٧، ٢٠٢٩، ٢٠٢٣، ٢٠١٨، ٢٠١٤، ٢٠١٤
 ٢٠٧٧، ٢٠٧٦، ٢٠٧٥، ٢٠٧١، ٢٠٧٠، ٢٠٦٤، ٢٠٦٠، ٢٠٥٧، ٢٠٥٤
 ٢١٨٤، ٢١٥٥، ٢١٥٢، ٢١١٥، ٢١٠٧، ٢٠٩٣، ٢٠٩٠، ٢٠٨٨، ٢٠٧٨
 ٢٣٢٧، ٢٢٦٦، ٢٢١٠، ٢٢٠٩، ٢٢٠٠، ٢١٩٦، ٢١٩٥، ٢١٩٠، ٢١٨٨
 ٢٥١٣، ٢٥٠٦، ٢٤٩٦، ٢٤٨٣، ٢٤١٩، ٢٣٨٩، ٢٣٦٨، ٢٣٣٨، ٢٣٢٨
 ٢٦٩٢، ٢٦٥٥، ٢٥٧٦، ٢٥٧٤، ٢٥٦٨، ٢٥٦٦، ٢٥٦٣، ٢٥٥٣، ٢٥١٨
 ٣٠٨٣، ٣٠٣٧، ٢٨٩٤، ٢٨٨٧، ٢٨٨٦، ٢٧٨٩، ٢٧٨١، ٢٧٢٨، ٢٧٢٥
 ٣٥٥٢، ٣٥٣٨، ٣٥١٩، ٣٤٨٠، ٣٤١٧، ٣٣١٢، ٣٢٤٧، ٣٢٠٥، ٣١٤٣
 ٤٣٧٦، ٤٣٧٠، ٤٣٢٣، ٤٣١٦، ٤٢٨٢، ٤٢٢٢، ٣٩٦٢، ٣٩٣٠، ٣٨٢٧
 ٤٦٥٨، ٤٦٤٧، ٤٦٤٦، ٤٦٤٣، ٤٦٢٢، ٤٦١١، ٤٦٠٥، ٤٥٦٨، ٤٤٨٧
 . ٤٦٩٧

- فارسُ بنُ موسى الفرائضيُّ الضَّرَّابُ: ٧٧٦، ٧٧٥.

- أبو الفتحِ النَّحْوِيُّ (عن يعقوبَ): ٤٥٩١.

- فَرَجُ بنُ عمرَ بنِ الحسنِ الضَّرِيرِ الواسطيُّ: ٤٩٠، ٦٥٠، ٢٥٨٥، ٤٦٣٠.

- فَرَجُ بنُ محمدِ بنِ جعفرِ التَّكْرِيْتِي القَاضِي: ٤٧٦، ٤٧٧.

- فرعونُ: ١٥٨، ٣١٣٠.

- فضالَةُ بنُ عبيدٍ، رضيَ اللهُ عنه: ٤٧٣٢.

- الفضلُ بنُ الحَبَّابِ: ١٠٦٢.

- الفضلُ بنُ زيادِ البغداديِّ القَطَّانُ: ٤٧١٤، ٤٧٤٠.

- الفضلُ بنُ شاذانَ الرازيُّ: ١٨٥، ٨٠٨، ٨١٤، ٨١٨، ٨٣٣، ١٢١٤،
 ٢٨٩٤، ٢٧٤٧، ٢٧٣٨، ٢٧٣٧، ٢٥٩٤، ١٩٢٨، ١٤٨٦، ١٢٢٧، ١٢٢٥
 . ٢٩٥٣، ٣١٢٠، ٣٤٧٢، ٣٥٨٢، ٣٥٨٤، ٣٦١٧، ٤٠٨٨، ٤٣٩٩، ٤٤٦١.
 - الفضلُ بنُ محمدِ الرِّقَاشيِّ: ١٤٦.

- الفضلُ بنُ يحيى بنِ شاهي الأنباريِّ: ٢٧٨١، ٤٢٨٢.
 - الفضلُ بنُ يعقوبَ بنِ زيادِ الحَمراويِّ: ٤٣٣، ٤٣٤، ٢٥١٣، ٢٥٢٩،
 . ٢٥٣٠.

- فضيلُ بنُ غَزْوَانَ بنِ جريرِ الضبيِّ الكوفيِّ: ٣٨٩٨.
 - الفضيلُ بنُ مرزوقِ الأغرِّ الرِّقَاشيِّ: ٣٨٩٧، ٣٨٩٨.
 - فهدُ بنُ الصَّقَرِ: ٣١٩٨.

* * *

(ق)

- القاسمُ بنُ أحمدَ بنِ الموقِّعِ اللَّورقيِّ: ١٩٨، ٢٤٩، ٤٦٠٧.
 - القاسمُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفِ الحَيَّاطِ: ١٠٥٥.
 - القاسمُ بنُ جعفرِ بنِ عبدِ الواحدِ الهاشميِّ العَبَّاسيِّ: ٣٢٦١، ٤٣٤١.
 - القاسمُ بنُ سَلامٍ، أبو عبيدٍ: ١٥، ٥٣، ٦٥، ١٠٤، ١٠١٥، ١١٢٩، ١٥٠٢.
 . ٤٧١٥، ٤٤٨٧، ٤٣٢٣، ٣٢١٢، ٢٨٩٤، ٢٦٩١، ٢٤١٨، ١٥١٥
 - القاسمُ بنُ عبدِ الوارثِ البغداديِّ: ١١٤٦، ١١٦٠، ١١٦٨، ١٢١٨.
 - القاسمُ بنُ فيرِّه بنِ خَلْفِ الشاطبيِّ: ١٣٨، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢.

١٠٣٧، ٩٥٨، ٩٠٩، ٨٩٣، ٥٢٥، ٥١٧، ٤٠٩، ٣٧٩، ٣٧٦، ٣٦٤
 ١١١٢، ١١١١، ١١٠٩، ١١٠٨، ١١٠٢، ١٠٩١، ١٠٨٦، ١٠٨٥، ١٠٥٥
 ١٢٠٩، ١١٩٥، ١١٧٤، ١١٦٢، ١١٦١، ١١٥٤، ١١٤٤، ١١٣١، ١١٢٩
 ١٣١٤، ١٣٠٤، ١٢٧٣، ١٢٢٤، ١٢٢٣، ١٢١٩، ١٢١٦، ١٢١٤، ١٢٠٩
 ١٣٣١، ١٣٣٠، ١٣٢٧، ١٣٢٦، ١٣٢٥، ١٣١٩، ١٣١٨، ١٣١٦، ١٣١٥
 ١٤٠٣، ١٣٨٦، ١٣٧٥، ١٣٦٥، ١٣٥٢، ١٣٤٩، ١٣٤٥، ١٣٣٦، ١٣٣٤
 ١٦٣٢، ١٥٨٤، ١٥٦٤، ١٥٤٣، ١٥١٨، ١٤٤٦، ١٤٣١، ١٤٢٧، ١٤٢٢
 ١٧٣٦، ١٧٢٨، ١٧٠٦، ١٧٠٤، ١٦٩٣، ١٦٩١، ١٦٨٤، ١٦٨٣، ١٦٧١
 ١٨٦٤، ١٧٩٢، ١٧٩١، ١٧٩٠، ١٧٨٦، ١٧٥٩، ١٧٥٨، ١٧٥١، ١٧٤٦
 ٢٠٠٨، ٢٠٠١، ١٩٩٣، ١٩٨٧، ١٩٨٣، ١٩١٤، ١٨٨٩، ١٨٨٢، ١٨٧٧
 ٢٠٧٤، ٢٠٧١، ٢٠٥٧، ٢٠٥٤، ٢٠٤٢، ٢٠٤١، ٢٠٢٩، ٢٠٢٣، ٢٠١٣
 ٢١٥٩، ٢١٥٢، ٢١٥١، ٢١١٢، ٢١٠٧، ٢١٠٤، ٢١٠٢، ٢٠٩٠، ٢٠٧٨
 ٢٣٠٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٠، ٢٢٦٦، ٢٢١٠، ٢١٨٨، ٢١٨٧، ٢١٨٥، ٢١٨٤
 ٢٥٧٤، ٢٥١٣، ٢٤٧٨، ٢٤٦٩، ٢٤١٩، ٢٣٩٢، ٢٣٩١، ٢٣٧٥، ٢٣٢٨
 ٣٥٢٤، ٣٤١٧، ٣٣٣١، ٣١٠٠، ٣٠٧١، ٢٨٠٦، ٢٧٨١، ٢٥٨٨، ٢٥٧٥
 ٤٦٢٦، ٤٦٠٧، ٤٦٠٦، ٤٣٧٦، ٤٢٨٢، ٤٠٤٤، ٤٠١٠، ٣٨١٠، ٣٥٣٨
 . ٤٦٦٧، ٤٦٦٥، ٤٦٦٤، ٤٦٦٣، ٤٦٣٩، ٤٦٣٢، ٤٦٣١

- القاسمُ بنُ المظفرِ بنِ محمودِ بنِ عساكر: ٣٢٨ .
 - القاسمُ بنُ معنِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودِ النحوي: ٣٣٧٩ .
 - القاسمُ بنُ نصرِ المازني: ٧٣٦، ٧٣٨، ٢٧٨١ .

- القاسمُ بنُ يزيدَ الوزَّانَ الأشجعيُّ: ١٨٢، ٧٣٩، ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٦٤،
١١١٩، ١١٩٥، ١٨٧٥، ١٨٧٨، ٢٧٨١.

- قالونُ = عيسى بنُ مينا.

- قتادةُ بنُ دعامةَ السَّدُوسيُّ: ١٩، ٣٤٧٢، ٤٥٩٦، ٤٦٠١، ٤٦٨٥، ٤٦٨٧،
٤٦٩٠، ٤٦٩٢، ٤٧٠٦، ٤٧١٥.

- قُتَيْبَةُ بنُ مِهْرَانَ: ١٤٣، ١٤٥، ١٥٠، ٩٥٧، ١٠٥٥، ١٢٤٦، ١٢٧٢

١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٨٤، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٧

١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٩٦٢، ٢١٦٣، ٢٣٨٩، ٢٤١٩، ٢٤٥٢، ٢٦٤٥

. ٤٤٩٤

- قُسَيْمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُطَيْرِ الظَّهْرَوَيْ: ٤١٨.

- قَعْنَبُ بنُ أَبِي قَعْنَبِ، أَبُو السَّمَالِ البَصْرِيُّ: ١٠٧٣، ٣٠٩٩، ٤٥٩١.

- قُنْبَلُ = مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ.

* * *

(ك)

- كاملُ الراسبيُّ: ٣.

- كَرْدَمُ بنُ خَالِدِ (وَقِيلَ: خَلِيدُ) المَغْرِبِيُّ التُّونِسِيُّ: ١٢٨، ١٥٠، ١٥٤٨.

* * *

(ل)

- اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ، أَبُو الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ: ١٢٨، ١٧٠، ١٨٣، ٢١١، ٧٦٦،
 ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٨٠، ٧٩٣، ٧٩٦، ١٨٩١، ١٩٧٩، ٢٠٤٨، ٢٠٥٥، ٢٠٦١،
 ٢٣١٨، ٢٥٨٨، ٢٦٩١، ٢٧٧٣، ٢٩٢٣، ٣٧٦٨، ٤١٢٠، ٤٣٢٣.

* * *

(م)

- مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (الإمامُ): ٣٥، ٨٠، ٤٣٩، ٨٢٩، ١٠٨٩، ١٠٩٢، ١٠٩٣،
 ١٠٩٨، ١١١٦، ١١١٧، ٤٧٣٨.
 - مَالِكُ بْنُ دِينَارِ النَّاجِيِّ الْبَصْرِيِّ: ٤٧٣١.
 - الْمَالِكِيُّ: ١٨٢٣.
 - الْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ: ٣١٨.
 - الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيُّ: ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،
 ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٧، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧،
 ٤٧٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٥،
 ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٨٧، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠٦، ٦٢٢، ٦٤٤، ٦٤٥،
 ٦٤٦، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٧٢، ٦٨١، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٩٣،
 ٧١٩، ٧٢٣، ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٤٥، ٧٦٩، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٨٦، ٧٩٠، ٨٠٩،
 ٨١٣، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٩، ٨٢١، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٩، ٨٥٦، ٨٥٩، ٨٦١،
 ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٩٠، ٩٦٦، ١٠٧٧، ١١٠٣، ١١٨٩.

٣٥١٩، ٢٥١٤، ٢٠٥٣، ١٩٥٠، ١٨٥٩، ١٧٥٥، ١٥٧٢، ١٤٢٢، ١٢١٩
٤٤٨٧، ٤٥٩١، ٤٦٦٠.

- المباركُ بنُ المباركِ بنِ أحمدَ بنِ زريقِ الحدَّادِ الواسطيُّ: ١١٠١، ١١٢٩،
٢٣٧٥.

- مجاهدُ بنُ جبرٍ: ١٩، ٥٠٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٩٦٢، ٩٦٣، ٣٦٤٨، ٣٧١٣،
٤٢٨٨، ٤٦٠١، ٤٦٠٩، ٤٦١٢، ٤٦١٤، ٤٦١٧، ٤٦١٩، ٤٦٢١، ٤٦٢٢،
٤٦٢٣، ٤٦٣٥، ٤٦٤٦، ٤٦٧٨، ٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٧١٣، ٤٧١٨.

- مُجمَعُ بنُ جاريةَ: ١٥.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ البغداديُّ: ٣٨١.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ الأزجَاهيُّ الأبيورديُّ: ٦٠٦.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إلياسَ اللَّخميُّ: ٢٤٠.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ الأهناسيُّ الطَّائيُّ: ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٢، ١٤٠٠.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ الحضرميُّ اليمينيُّ: ٣٣٣، ٣٣٤، ١١٠١، ٢١٠٧،
٢٥٦٦.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ دينارِ الجُهنيُّ المدنيُّ، يعرفُ بصندَلٍ: ٤٧٣١.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ الزرنجانيُّ: ٣٢٣، ٩٦٦.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ المُقرئِ الأصبهانيُّ: ٤٦٧٩.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ هانئِ بنِ عيسونِ القيسيُّ: ١٣٩٨.

- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ يوسفَ بنِ عُصنِ القَصْريُّ: ٢٣٧.

- محمدُ بنُ أحمدَ الأرتاحيُّ: ٢٧١.

- محمد بن أحمد بن إبراهيم البَيْعِ القَيْسِيُّ: ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٣، ٤٦٨.
- محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنْبُوذِيُّ الشَّطَوِيُّ: ١٧٤، ١٧٦، ٣٩٥، ٣٩٧، ٥٨٦، ٥٦١، ٥٣٤، ٥٢٦، ٥١٥، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٧٧، ٤٧٤، ٤٠٢، ٣٩٩، ١٠٧٧، ٨١٣، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٢٨، ٧٢١، ٦٥٢، ٦٥١، ٥٨٨، ٥٨٧، ١٩٢٨، ١٩٢٤، ١٤٩٠، ١٤٨٦، ١٤٤٢، ١٤٢٤، ١٣٩٤، ١٢٩٤، ١١٨٦، ٣١٦٣، ٣١٢٠، ٣١١٢، ٢٩٥٩، ٢٨٠٤، ٢٧٢٨، ٢٤٧٥، ٢٢٨٠، ١٩٣١، ٤٣١٦، ٤٢٠٥، ٤١٧٦، ٤١٠٩، ٣٩٨٦، ٣٨٩٢، ٣٤٧٢، ٣٣٩٨، ٣٢٠١، ٤٦٥١، ٤٦٣٠، ٤٦٢٨، ٤٦١٣، ٤٥٦٨، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٤، ٤٣٢٣.
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، ابن قُدَّامَةَ المَقْدِسِيُّ: ٩١٤، ٣٨٩٨.
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كَيْسَانَ النُّحَوِيُّ: ١٩٣٥.
- محمد بن أحمد بن أيوب بن شَنْبُوذَ: ٣٧، ١١١، ١٢٥، ١٢٩، ١٧٤، ٣٨٣، ٥٧٩، ٥٦١، ٥١٥، ٥١٣، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٩٢، ٤١٧، ٤٠٣، ٣٨٥، ٣٨٤، ٨٨١، ٨٧٤، ٨٦٥، ٨٦٣، ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣٢، ٧١٢، ٥٨٩، ٥٨٨، ١٢٦٢، ١٢١٤، ١١٦٩، ١١٦١، ١١٦٠، ١١٤٩، ١١٤٦، ١١٤٠، ١١١٩، ١٥١٤، ١٤٤٥، ١٤٤٢، ١٤٠١، ١٤٠٠، ١٣٩٨، ١٣٩٤، ١٣٩١، ١٢٨١، ٢٠٧٣، ٢٠٣٥، ١٩٣١، ١٩٢٨، ١٩٢٥، ١٩١٩، ١٨٨٢، ١٨٦٤، ١٧٦١، ٢٤٧٥، ٢٣٦٨، ٢٣٣٨، ٢١٥٧، ٢١٥٥، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٦، ٢٠٧٨، ٢٥٦٣، ٢٥٦٠، ٢٥٥٩، ٢٥٥٥، ٢٥٥٠، ٢٥٤٩، ٢٥٤٦، ٢٤٧٨، ٢٤٧٦، ٢٧٨١، ٢٧٤٦، ٢٧١٥، ٢٦٩٠، ٢٦٤١، ٢٥٧٧، ٢٥٧٥، ٢٥٧٢، ٢٥٦٤، ٣١٦٨، ٣١١٢، ٣٠٩٣، ٣٠٥٢، ٣٠٠٨، ٢٩٠٣، ٢٨٨٥، ٢٧٨٩، ٢٧٨٣

٣٧١٣، ٣٥٤٤، ٣٤٨٥، ٣٤٣٩، ٣٣٨٨، ٣٣٧١، ٣٣١٨، ٣٣١٧، ٣١٧٨
 ٤٤٤٠، ٤٢٨٢، ٤٢٧٨، ٤١٧٧، ٤١٧٦، ٣٨٩٢، ٣٨٢٧، ٣٨١٠، ٣٧٥٣
 . ٤٦٦١، ٤٦٥١، ٤٦٣٠، ٤٥٦٨، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٨٤

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بَصْحَانَ الدَّمَشْقِيِّ: ٩٧٢، ٩٧٨، ١٠٥٧، ١٠٥٩،
 . ١١٠٣، ١٦٠٤، ١٧٥٢، ٢٦١٠، ٢٦١٥.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَرَامِ الإسْكَندَرِيِّ: ٢٥٩٧.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَوْبَةَ الأَسَدِيِّ: ٢٨٢.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَامِدِ الصَّفَّارِ: ٧٤٤، ٧٤٦، ١١١٩، ١٩١٩.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوَّافِ: ١٩٥٠.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَمَرَ الكِسَائِيِّ الثَّقَفِيِّ: ٨١٩، ٨٢٠.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الخَلِيلِ العَطَّارِ: ٦٨٨.

- محمدُ بنُ أحمدَ، أبو الحَارِثِ ابنِ الرَّقِيِّ: ٢٨٦٦.

- محمدُ بنُ أحمدَ السَّجْزِيِّ: ١٠٦٣.

- محمدُ بنُ أحمدَ الصَّالِحِيِّ: ١٠.

- محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيْدِلَانِيِّ: ١٠٥١.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدِانِ الجَزْرِيِّ: ١٧٧، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٩٠، ٦٣٣،

١٤٠٤، ١٣٩٤، ١٣٨٧، ١٢٩٧، ١٢٩١، ١٢٧٠، ١٢٢٧، ١٢١٩، ١٢١٤

٤٣٧٦، ٣٨٢٧، ٣٠٣٧، ٢٨٨٧، ٢٨٨٥، ٢٠٨٧، ١٨٦١، ١٤٣٦، ١٤٢٤

. ٤٤٦١

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدِ الخَالِقِ الصَّائِغِ المِصْرِيِّ: ٢١٠، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٥،

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨،
٢٩٠، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٤،
٣٨٧، ٤٢٤، ٩٥٨، ٩٧٢، ٢٥٨٩، ٢٥٩١، ٢٥٩٥، ٤٦٠٦.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ أبي جَمْرَةَ المُرسِيّ: ١٩٧، ٤٦٥٨، ٤٦٨٦.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ داودَ بنِ بهْرَامَ: ٨٢٣، ٨٢٤، ٢٥٠١.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ الذهبيّ: ١٢٩، ٢٣٨، ٣٤١، ٤٤٨، ٤٥٣، ٥٧٥.

٥٧٩، ٦٣٤، ٧٠١، ٧٦٤، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٧٢، ٨٨٠.

- محمدُ بنُ أحمدَ العَدْلُ: ٦٢٤.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عليّ، أبو منصورِ الحَيَّاطُ البغداديّ: ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٣٤.

٤٩٣، ٨٠٩، ٢٣٨٨.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عليّ، شمسُ الدِّينِ الرَّقِّيّ: ٣٥٧، ٤٥٥، ٥٠٨، ١٩٤٩.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عليّ القَزْوِينِيّ: ٢٥٤، ٦٠٩، ٦٧٦، ٧١٥، ٧٣٦.

١١٣٣.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عليّ، أبو مسلمِ الكَاتِبُ: ١٩٣٣، ١٩٤٢، ٢٤٥٢.

٢٥٦٣.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عليّ، أبو المعَالِي ابنُ اللَّبَّانِ الدَّمَشْقِيّ: ١٩٣، ٢٠٠،

٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١،

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٨،

٣٤٩، ٣٦٠، ٣٨١، ١٥٩١، ٢٥٩١، ٢٥٩٢، ٢٦١٢.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرِ الخَرَقِيّ الْأَصْبَهَانِيّ: ٨١٩.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ الداجونيُّ الرَّمْلِيُّ: ١٠٤، ١٠٥، ١٧٧، ١٧٨، ٥٩١،
 ١١٤٠، ٨١٢، ٦٤١، ٦٣٢، ٦٢٥، ٦٢١، ٦٢٠، ٦١٩، ٦١٨، ٥٩٨، ٥٩٧
 ١٣٨٨، ١٣٨٧، ١٣٦٦، ١٢٧٥، ١٢٢٩، ١٢٢٧، ١٢١٩، ١٢١٤، ١١٦١
 ١٤٨٣، ١٤٣٦، ١٤٢٤، ١٤٠٤، ١٤٠٠، ١٣٩٦، ١٣٩٥، ١٣٩٤، ١٣٨٩
 ١٩٠٣، ١٩٠٢، ١٨٩٨، ١٨٧٤، ١٨٧٣، ١٨٧٠، ١٨٦٩، ١٨٦١، ١٨٥٥
 ٢٠١٠، ٢٠٠٦، ٢٠٠٥، ٢٠٠٠، ١٩٩٧، ١٩٩٢، ١٩٨٩، ١٩٨٥، ١٩٠٥
 ٢٣٧٥، ٢١٥٧، ٢٠٩٠، ٢٠٨٧، ٢٠٨٣، ٢٠٨٢، ٢٠٨١، ٢٠٦٦، ٢٠٦٢
 ٢٧٢٥، ٢٧١٩، ٢٦٨٢، ٢٥٥٣، ٢٥٢٢، ٢٥٢٠، ٢٥١٧، ٢٤٨٣، ٢٤٨١
 ٣٠٣٧، ٣٠٣١، ٣٠١٨، ٢٩١٧، ٢٨٩٤، ٢٨٨٥، ٢٧٨١، ٢٧٤٦، ٢٧٢٨
 ٣٢٩٥، ٣٢٩٠، ٣٢٧٢، ٣١٦٨، ٣١٦٣، ٣١٥٠، ٣٠٨٠، ٣٠٧٩، ٣٠٧٢
 ٣٨٢٧، ٣٧٨٠، ٣٥٢٨، ٣٥١٩، ٣٤٨٠، ٣٤٥٨، ٣٤٣٩، ٣٣٨٤، ٣٣٣١
 ٤١٠٤، ٤٠٩٩، ٤٠٩١، ٤٠٦٤، ٤٠٤٣، ٤٠١٢، ٤٠١٠، ٣٩٦٢، ٣٩٥٢
 ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٨٤، ٤٤٦١، ٤٣٨٣، ٤٣٧٦، ٤٢٤٥، ٤٢١٢، ٤١٤٣
 . ٤٤٩١

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرو البصريُّ اللُّؤلؤيُّ: ٣٢٦١، ٤٣٤١.

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الفتحِ بنِ سِيَمَا الحنبليُّ: ١٨٥، ١١٥، ٨١٧، ٨٣٧،
 ١٥٢٨، ١٥٢٧، ١٥١٠، ١٥٠٩، ١٥٠٦، ١٤٩٩، ١٤٩٧، ١٢١٥، ٨٥٩
 ٣٣٤٧، ٢٩٥٣، ٢٨٤٨، ٢٧٩٣، ٢٥٤٥، ١٩٢٤، ١٥٥٦، ١٥٥٢، ١٥٤٨
 . ٤٠٨٨، ٣٩٨٠، ٣٦١٧، ٣٣٦٧

- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ القاضي اللَّخميُّ: ٢٣٣.

- محمد بن أحمد بن محمد البكري الوائلي الشريشي: ٤٦٨٦ .
- محمد بن أحمد بن محمد البيساني: ٥٩٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي طاهر الدقاق، يعرف بابن البياض: ٤٦٨٧ .
- محمد بن أحمد بن محمد السلمى الجبني: ٦١١، ٦١٣، ٦١٥، ١٥٨٧،
٤١٤٣، ٤٠٤٣ .
- محمد بن أحمد بن محمد اللالكائي، ويقال: اللالكى: ٤٦٥٩ .
- محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف ب: شعلة: ٣٣٩، ٣٤٠ .
- محمد بن أحمد بن مرشد بن الرزير الدمشقي: ١٨٦٤، ٢٠٧٨، ٣٤٣٩ .
- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الصيدلاني: ٤٦٠٩ .
- محمد بن أحمد النواجباذي: ٨٨٩، ٨٥٣ .
- محمد بن أحمد بن هارون الرازي البغدادي: ١٨٥، ٨١٣، ٨١٤، ٨٣٥،
١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٢٥، ١٢٢٧، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٤٨٦،
١٤٩٠، ١٥٢٧، ١٥٤٦، ٢٥٠١، ٣١٢٠، ٣٢٠١، ٣٤٧٢، ٣٦١٧، ٤١٠٩ .
- محمد بن أحمد بن واصل البغدادي: ١٠٧٢، ١٦٣٢، ١٧٤٦، ١٧٦٠،
١٧٦١، ٢١٠٧، ٢٥٦٦ .
- محمد بن أحمد بن يوسف، أبو الطيب غلام ابن شنبوذ: ١٨٧، ١٨٨،
٨٥٢، ٨٥٥، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٧٤، ٨٨١، ١١٩٨، ١٣٩٤، ١٤٠٣، ١٤٤٢،
١٤٤٥، ١٩٠١، ٢٥٢٣، ٢٧٨١، ٢٩٤٦، ٢٩٤٩، ٣٠٢٣، ٣٢٦٦، ٣٣٨١ .
- محمد بن إدريس الشافعي (الإمام): ٢٩، ٨٠، ٨١، ١٠٦١، ١٠٧٤،
٤٥١٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٣٥٠، ٤١٣٦، ٣٩٨٦، ٣٤٦٦، ٣٤٦٥، ٣٣٩٨ .

٤٦٥٣، ٤٦٥١، ٤٦٥٠، ٤٦١٦، ٤٦١٥، ١١١٥، ١٠٩٨، ١٠٩٣، ١٠٨٩
٤٦٥٤ .

- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الوراق: ١٨٩، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٩٩ .

- محمد بن إسحاق البخاري: ١٨٩٩، ١٩١٩ .

- محمد بن إسحاق بن خزيمة: ٩٦٢، ٤٦١٣، ٤٦١٤ .

- محمد بن إسحاق، أبو علي المحفي: ١٢٧٨ .

- محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي المدني: ٩٥٩، ١٠٨٧، ١٠٩١، ١١١٧ .

- محمد بن إسحاق بن وهب، أبو ربيعة الربيعي: ١٧٣، ٤٥٧، ٤٧٩، ٤٨٥،

١٩٢٨، ١٩٠٩، ١٨٩٥، ١٨٧٧، ١٥٢٨، ١٥١٤، ١٥٠٧، ١٤٤٢، ٥٠٤

٣١١٢، ٢٨٠٤، ٢٨٠٣، ٢٧٨٣، ٢٦٧٣، ٢٥٦٠، ٢٥٥٩، ٢٥١٨، ٢٤٧٨

٤٤٨٥، ٤٤٤٣، ٤٢٢٢، ٤٢٠٥، ٣٩٣٠، ٣٧١٣، ٣٤١٧، ٣٢٤٧، ٣١٧٨

. ٤٦٦٤، ٤٦٦١، ٤٦٦٠، ٤٦٥٩، ٤٦٥٨، ٤٦٣٠، ٤٦١٣، ٤٦٠٧، ٤٥٦٨

- محمد بن إسحاق بن يسار المدني، إمام المغازي: ٤٥٩٨ .

- محمد بن إسرائيل بن أبي بكر بن القصاص الدمشقي: ٣٢٦، ١١١٤، ١١٨٧،

١٢١٧، ١٢٦٨، ١٣٠٤، ١٣٢٧، ١٣٤١، ١٣٥٢، ١٣٥٤، ٢٠٩٨ .

- محمد بن إسماعيل البخاري: ٦، ٤٩، ٨٧١، ٩١٥، ٩٦٠، ٩٦٢، ١٠٦١،

٤٧١٢، ٤٦١١ .

- محمد بن إسماعيل، أبو بكر القرشي: ٢٠٠٨، ٢٠١٤، ٢٠٩٠، ٢١٠٧،

٢٥٦٨، ٢٥٦٦ .

- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى، أبو إسماعيل الترمذي: ٤٠٤٣،

. ٤٠٩٩

- محمدُ بنُ إلياسَ بنِ عليِّ البصريِّ: ٨٦٢.

- محمدُ بنُ أيُّوبَ بنِ محمدِ بنِ نُوحِ الغافقيِّ الأندلسيِّ: ١٩٨، ٤٦٠٧.

- أبو محمدٍ ابنِ بقيِّ: ٣٥١.

- محمدُ بنُ جابرِ بنِ محمدِ بنِ قاسمِ القيسيِّ الواديِّ أشيِّ: ٢٠٠، ٢٠٢.

- محمدُ بنُ جريرِ الطبريِّ: ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١٦، ٧٤٨، ١٠٦٩، ٢٩٤٦،

٣٠٧١، ٣٠٩٩، ٤٥٩٧، ٤٦٠١، ٤٦٧٢.

- محمدُ بنُ جعفرِ بنِ أبي أُميَّةَ: ١٢٧٨.

- محمدُ بنُ جعفرِ بنِ حميدٍ: ٢٣٣.

- محمدُ بنُ جعفرِ بنِ دُرَّانَ الصُّوفيِّ، غُنْدَرٌ: ٤٧٣٩.

- محمدُ بنُ جعفرِ بنِ عبدِ الكريمِ، أبو الفضلِ الخُزاعيِّ: ٣٨، ١٠٥، ٣٣١،

٤١٦، ٤٥١، ٤٨٣، ٥٥٠، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٩٧، ٦٧٢، ٦٨٧، ٧٣٦، ٧٧٥،

٨١١، ٨٥١، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٨٦، ٨٨٨، ١٠٤٠، ١٠٤٩، ١٠٥١، ١٠٥٢،

١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٦٦، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٨٨، ١١٠١،

١١٤٤، ١١٤٦، ١١٥٧، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٧، ١١٦٩، ١١٨٣، ١٢٨١،

١٣٢٤، ١٣٣٠، ١٣٤١، ١٣٤٦، ١٣٨٩، ١٣٩٨، ١٤٠٠، ١٨٩٤، ١٨٩٥،

١٨٩٧، ١٩٠١، ١٩٢٨، ٢٠٩٨، ٢٨٣٢، ٣٢٦٦، ٤٦٠٤، ٤٦٣١، ٤٦٤٤،

٤٦٦٠، ٤٦٨٢، ٤٦٨٤، ٤٧٠٣.

- محمدُ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ حفصِ، ابنُ الإمامِ الحنفيِّ الدِّمياطيِّ: ٤٧٠٥.

- محمدُ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ، أبو الصَّقَرِ ابنُ الدُّورقيِّ: ٥٤٧، ١٤٧٩.

- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَمْرٍو ابْنُ مَطَرِ النَّيْسَابُورِيِّ: ٤٦١١ .
- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَغَازَلِيِّ التَّمِيمِيِّ: ٨١٩، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٥٢،
٨٦٣، ١٥٢٦، ٢٥٠١، ٢٧٣٧، ٢٩٥٣ .
- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْنَانِيِّ: ٨١٩، ١٢٢٠، ٢٥٠١، ٢٦٤١،
٣٠٢٣، ٣٣٠٥ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيِّ: ٢٥٣١، ٢٥٠١ .
- مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ سَلِيمَانَ الرَّمِّيِّ الْمُؤَدَّبِ: ٩١٥ .
- مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْتِيِّ: ١٠٨٤، ١٠٨٤، ٤٦٠١، ٤٧٢٥، ٤٧٣٢،
٤٧٣٣، ٤٧٣٥، ٤٧٣٦ .
- مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الشَّمُونِيِّ: ١٠٥٥، ١٢٤٦، ١٢٧٨، ١٢٨٤، ١٩٢٨،
٣٠٥٢ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَارِثِيِّ: ٦٢٤ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ: ٩١٩ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ، أَبُو جَعْفَرِ الرَّوَّاسِيِّ الْكُوفِيِّ: ١٢٨ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ: ١٠٩٨ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرٍ الضَّرِيرُ الطَّحَّانُ: ٤١١، ٥٨٤، ٥٨٥، ٧١٨،
٧٣٢ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ: ٤٦١٦ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَّانٍ: ٧٦٧ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَدَمِيِّ الْأَرَجَّانِيِّ: ٧١٧ .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى اللَّرْسْتَانِيِّ: ٢٨٠.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ، الْمَلَقَبُ بِمُحِبِّبٍ: ١٢٨، ١٢٠٦، ٣٣١٤.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيِّ: ٢٢٠.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ: ٤٦٠٨.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غُلَامِ الْفَرَسِ: ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٠٩، ٥٢٥، ٥١٧.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَاسِيِّ ثُمَّ الْحَلَبِيِّ: ٢١٥، ١٣٢٥، ١٣٧٦، ١٥٠٢، ١٦٨٣، ١٧٨٦، ٣٣٣١، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقَّاشِ: ١٧٣، ١٧٨، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٥٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠٦، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٦، ٦٣٨، ٦٤٧، ٦٤٨، ٧٠٦، ٧٣٥، ٧٤٢، ٧٤٦، ١٢١٤، ١٢٢١، ١٢٢٤، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٨٩، ١٢٩٢، ١٢٩٨، ١٣١٢، ١٣٩٨، ١٤١١، ١٤٤٢، ١٥٢٨، ١٥٤٥، ١٥٨٢، ١٥٨٧، ١٨٦٤، ١٨٧٧، ١٨٨٢، ١٨٩٥، ١٨٩٩، ١٩١٩، ١٩٨٩، ١٩٩٧، ٢٠١٠، ٢٠٥٢، ٢٠٥٤، ٢٠٦٤، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢١٥١، ٢٥١٨، ٢٥٢٠، ٢٧٢٥، ٢٧٤٦، ٢٧٨١، ٢٨٠٣، ٢٨٦٦، ٢٨٩٤، ٣٠٩٨، ٣٢٤٧، ٣٤١٧، ٣٤٣٩، ٣٥١٩، ٣٨٢٧، ٤٠٤٣، ٤٢٠٥، ٤٢٢٢، ٤٢٨٢، ٤٤٤٠، ٤٤٦١، ٤٤٨٠، ٤٤٨٤، ٤٤٨٥، ٤٤٨٧، ٤٤٩١، ٤٦٠٧، ٤٦٣٠، ٤٦٦٤، ٤٦٥٨.
- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ نَبْتِ الْعُرُوقِ الصَّقَلِيِّ: ٤٨٦، ٦٠٩، ٧٣٩، ٧٤١.

- محمد بن الحسن بن يعقوب، ابن مِقْسَمِ العَطَّارِ البغداديُّ: ٤١، ١١١، ١٨١،
 ٧٥٩، ٧٣١، ٧٢٨، ٧٢٥، ٧٢٤، ٧٢٢، ٧٢٠، ٧١٩، ٧١٨، ٥٣٩، ٥٣٧
 . ٣٤٧٢، ٣٢٦٦، ٣١٨٤، ٣١٣٦، ٢١٥٥، ٢٠٥٦، ١٦٣٤، ١٠٨١
 - محمد بن الحسن بن يونس الهذلي الكوفيُّ: ٤٧٠٣.
 - محمد بن الحسين بن أحمد الموصليُّ، أبو الفتح الأزديُّ: ٤٧٣٩.
 - محمد بن الحسين بن بُندارٍ، أبو العزِّ القلانسيُّ: ١١٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣،
 ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣١٩، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤،
 ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٦٢، ٤٧٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٤١،
 ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٨٢، ٥٩١، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٧،
 ٦١٨، ٦١٩، ٦٥٦، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٨٦، ٦٩١، ٧١٩، ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٦٩،
 ٧٧١، ٨٠٨، ٨١٣، ٨١٥، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٩، ٨٥٦، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٩٥،
 ١٠٥٥، ١٠٦١، ١٠٧٦، ١١١٩، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٤٤، ١١٨٨، ١٢٠٠،
 ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٣٠، ١٢٤٣، ١٢٥٣، ١٢٦٦، ١٢٦٧،
 ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٤، ١٢٧٦، ١٢٩٦، ١٣٢٠، ١٣٤٩،
 ١٣٥٠، ١٣٦٥، ١٣٨٧، ١٣٩٩، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٢٠، ١٤٢٢، ١٤٢٣،
 ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٣١، ١٤٣٦، ١٤٤٢، ١٤٤٤، ١٤٥٩، ١٤٦٢، ١٤٦٧،
 ١٤٩١، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٤٨، ١٥٥٣، ١٥٦٠، ١٥٦٤،
 ١٥٨٢، ١٥٨٧، ١٥٩١، ١٦٣١، ١٦٤٩، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٧٥٥، ١٧٥٨،
 ١٧٥٩، ١٨٢٣، ١٨٢٨، ١٨٣٥، ١٨٤١، ١٨٥٥، ١٨٥٧، ١٨٦١، ١٨٦٩،
 ١٨٧٠، ١٨٧٣، ١٨٧٥، ١٨٧٧، ١٨٨٩، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٩٠٣، ١٩٠٨

٢٠١٠، ٢٠٠٦، ٢٠٠٠، ١٩٩٧، ١٩٩١، ١٩٨١، ١٩٢٨، ١٩٢٤، ١٩١١
 ٢٠٩٠، ٢٠٨٧، ٢٠٧٩، ٢٠٦٦، ٢٠٦٤، ٢٠٦٠، ٢٠٥٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٤
 ٢٣١٦، ٢١٥٩، ٢١٥٦، ٢١٥٣، ٢١٥١، ٢١١٠، ٢٠٩٦، ٢٠٩٣، ٢٠٩١
 ٢٣٥٤، ٢٣٥٣، ٢٣٥١، ٢٣٤٧، ٢٣٣٣، ٢٣٣٠، ٢٣٢٧، ٢٣٢٤، ٢٣٢٠
 ٢٥١٧، ٢٥١٤، ٢٥٠١، ٢٤٩٥، ٢٣٩٢، ٢٣٩١، ٢٣٨٨، ٢٣٧٥، ٢٣٦١
 ٢٩٥٠، ٢٩٠٠، ٢٨٠٤، ٢٦٥٥، ٢٥٩٤، ٢٥٩١، ٢٥٦٧، ٢٥٢٢، ٢٥٢١
 ٤٥٨٣، ٤٤٨٥، ٤٣٧٦، ٤٣٢٣، ٤٠٨٨، ٤٠٤٥، ٣٦٩٩، ٣٥٢٤، ٣٢٩٠
 ٤٦٦٥، ٤٦٦٤، ٤٦٤١، ٤٦٣٧، ٤٦٣٢، ٤٦٣٠، ٤٦٢٩، ٤٦٢٦، ٤٥٩٢
 . ٤٧٠٣، ٤٦٦٧

- محمد بن الحسين بن علي الشيباني المزرفي^١: ٣٧٥، ٣٨٧، ٤٩٠، ٥٥٥،
 . ٤٦٨٣، ٨٨٧، ٨٨٢، ٧٨٥، ٧٧٩، ٧٦٨، ٧١٩، ٦٦٥، ٦٥٥

- محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الرحمن السلمى^٢ (الصوفى^٣): ٣.

- محمد بن الحسين بن محمد الكارزى^٤ الفارسى^٥: ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٨٥،
 ٥٤٨، ٥٣٤، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٢٦، ٤٩٥، ٤٧٤، ٤٣٠، ٤٠١، ٣٩٩، ٣٩٥
 ٦١٢، ٦١١، ٦٠٩، ٥٩٧، ٥٩٥، ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٨٦، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٠
 ٧٣٠، ٧٢١، ٦٨٨، ٦٨٠، ٦٧٢، ٦٥٢، ٦٥١، ٦٤٤، ٦٢٤، ٦٢٢، ٦١٩
 ٨٥٦، ٨٥١، ٨٤٩، ٨٢٣، ٨١٩، ٨١٣، ٧٩٠، ٧٧٥، ٧٣٦، ٧٣٤، ٧٣٣
 ، ١٤١٥، ١٢٢٨، ١٢٠١، ١٢٠٠، ١١٨٣، ١١٥٧، ١١٥٢، ٨٨٨، ٨٥٧
 ١٩٠٤، ١٩٠١، ١٨٦٥، ١٨٥٩، ١٨٥٤، ١٦٣٥، ١٦٣٤، ١٥٨٣، ١٤٢٤
 ٣٥٥٢، ٣٤٣٩، ٣٣٩٨، ٢٩٥٩، ٢٩١٧، ٢٧٨١، ٢٧٤٥، ٢٤٧٥، ١٩٨٨

٣٦٩٩، ٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤١٧٦، ٤٣٠٧، ٤٣١٦، ٤٣٢٣، ٤٤٨٦،

٤٤٩١، ٤٥٩١، ٤٦٠٣، ٤٦٣٠.

- محمدُ بنُ الحسينِ النَّيسابوريُّ: ١٠.

- محمدُ بنُ خازمٍ، أبو معاويةَ الضَّريرُ: ٩٦٦.

- محمدُ بنُ خالدِ المَطَّوعيُّ: ٤٧١٢.

- محمدُ بنُ الخَضِرِ بنِ إبراهيمِ المَحَوَّلِيِّ: ٣٨٧، ٤٢٤، ٥٥٥، ٦٦٦.

- محمدُ بنُ خَلْفِ بنِ صَافٍ: ٢٣٣.

- محمدُ بنُ خَلْفِ بنِ صالحِ التيميِّ الكوفيُّ: ٣٠٥٢، ٣٨٢٧.

- محمدُ بنُ أَبِي داوُدَ الفارسيِّ: ٤٨٧، ٥١٧، ٥٨٢.

- محمدُ بنُ رَافِعِ بنِ أَبِي محمدِ هَجْرَسَ السَّلَّاميِّ: ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢.

- محمدُ بنُ الزُّبَيْرِ القُضاعيِّ الحَاكِمُ: ٣٥٠.

- محمدُ بنُ زكريَّا المَكِّيُّ: ٤٦١٣.

- محمدُ بنُ أَبِي زَيْدِ الكَرَّانيِّ: ١٢٤٥.

- محمدُ بنُ الزَّيْنِ بنِ محمدِ الهُدَلِيِّ: ٢١٤.

- محمدُ بنُ سَعْدَانَ الكوفيِّ: ١٢٨، ٩٦٦، ١٠٦٠، ١١٥١، ١١٥٩، ١٣٤١،

١٤٣٧، ١٥٤٨، ١٦٣٢، ١٩٢٥، ١٩٥٠، ٢٠١٥، ٢٠٧٤، ٢٠٩١، ٢٣٨٩،

٢٥٦٦، ٣٢٥٦.

- محمدُ بنُ سَعِيدِ البَرَّازِ: ١٦٨٢، ١٨٦٨، ٤٢٨٢.

- محمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ محمدِ المَرَّاديِّ الأندلسيِّ: ١٩٨.

- محمدُ بنُ سَفِيَانَ القَيْرَوَانِيِّ المَالِكِيِّ: ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠،

١٢٢١، ١١٢٩، ١١٠٢، ١١٠١، ٧٧٧، ٧٣٦، ٦١٠، ٣٨٠، ٣٧٩، ٢٤٩
 ، ١٣٣٢ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٠ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٤ ، ١٢٧٩ ، ١٢٦٨ ، ١٢٥٩
 ، ١٤٣٦ ، ١٤٣١ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٢ ، ١٣٨٦ ، ١٣٤٩ ، ١٣٤٥ ، ١٣٣٦
 ، ١٦٣٢ ، ١٦١٩ ، ١٦١٧ ، ١٦٠٢ ، ١٥٨٥ ، ١٤٧٢ ، ١٤٥٩ ، ١٤٤٦
 ، ١٨٨٢ ، ١٨٧٥ ، ١٧٩٠ ، ١٧٧٣ ، ١٧٦٣ ، ١٧٥٩ ، ١٧٥٥ ، ١٦٧٢
 ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٤ ، ٢١٥٩ ، ٢١٥٢ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠١٨ ، ١٨٩٤
 ، ٢٢٦٩ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٠٣ ، ٢١٩٨ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٣ ، ٢١٨٨
 ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٣٧ ، ٢٩٦٩ ، ٢٨٨٧ ، ٢٥١٣ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٥٩
 . ٤٦٣٦، ٤٤٨٥، ٤٤٤٠، ٤٣٢٣، ٣٤٨٠، ٣٤١٧، ٣٣٣١، ٣٢٥٦

- محمد بن سليمان بن أحمد، أبو طاهر البعلبكي^١: ٢٠٧٨، ١٨٦٤.

- محمد بن سليمان بن أحمد النفزي^٢: ٢٣٩.

- محمد بن سماعة الكوفي^٣: ١٩٥١.

- محمد بن السميّفع اليماني^٤: ١٤٥.

- محمد بن سيرين^٥: ١٨، ١٩، ١٠٧٢، ١٠٧٧، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٧.

- محمد بن شاذان الجوهري^٦: ١٨٢، ٧٣٢، ٧٣٥، ٧٤٩، ٧٦٢، ١١١٩.

. ٢٧٨١، ١٨٧٥

- محمد بن شجاع الثلجي^٧: ١١٥٢، ١٤٢٢، ١٤٧٣، ٢٦٥٦.

- محمد بن شريح بن أحمد الرعيني^٨ الإشبيلي^٩: ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧.

، ٧١٨، ٦٤٩، ٥٩١، ٥٨٢، ٥٥٣، ٥٤١، ٥١٧، ٤٨٧، ٣٧١، ٣٦٥

، ١٢٦٨، ١٢٥٢، ١١٣٣، ١١٣٢، ١١٢٩، ١١٠١، ١٠٥٥، ٧٦٨، ٧٣٢

١٣٤٢، ١٣٣٦، ١٣٣٢، ١٣٣١، ١٣٣٠، ١٣٢٧، ١٣٢٤، ١٢٨٧، ١٢٦٩
 ١٤٣١، ١٣٩٧، ١٣٩٢، ١٣٨٦، ١٣٦٥، ١٣٦٢، ١٣٥٢، ١٣٥٠، ١٣٤٥
 ١٦٣١، ١٦١٧، ١٥٨٤، ١٥٨١، ١٥١٨، ١٤٧٢، ١٤٦٠، ١٤٤٦، ١٤٣٦
 ١٧٨١، ١٧٧٥، ١٧٧٣، ١٧٦٧، ١٧٤٧، ١٧٤٦، ١٦٩١، ١٦٧١، ١٦٤٩
 ٢٠٣٩، ٢٠١٨، ١٩١٤، ١٨٩٤، ١٨٨٩، ١٨٨٢، ١٨٧٥، ١٨٣٨، ١٧٨٧
 ٢١٥٢، ٢١٥١، ٢١١٠، ٢١٠٤، ٢٠٧٦، ٢٠٦٤، ٢٠٥٧، ٢٠٥٤، ٢٠٥١
 ٢٢١٧، ٢٢١٦، ٢١٩٨، ٢١٩٧، ٢١٩٣، ٢١٩٠، ٢١٨٥، ٢١٨٤، ٢١٥٩
 ٢٣٩١، ٢٣٨٧، ٢٣٦١، ٢٣٥٩، ٢٢٩١، ٢٢٦٩، ٢٢٦٧، ٢٢٤٠، ٢٢٣٠
 ٣٠٥٢، ٣٠٣٧، ٢٩٦٩، ٢٨٠٦، ٢٧٨١، ٢٧٤٦، ٢٥٦٣، ٢٤١٩، ٢٣٩٢
 ٤٦٤٠، ٤٦٣٦، ٤٥٩٢، ٤٤٨٥، ٤٤٤٠، ٣٨٥٢، ٣٤٨٠، ٣٤١٧، ٣٣٣١
 . ٤٦٦٧، ٤٦٤٣

- محمد بن شريح العلاف المكيُّ: ٤٦٢٢.

- محمد بن صالح بن إسماعيل المدني الخطيب: ٢٣٧.

- محمد بن الطيب، أبو بكر الباقلياني القاضي: ٩٠.

- محمد بن طيفور السجاونديُّ: ١٠١٤، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩.

. ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٤٤، ١٠٤٥.

- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات: ٨٧٣.

- محمد بن العباس بن محمد بن زكرياً بن حيويه: ١٠٥١.

- محمد بن العباس بن يحيى اليزيدي: ٢٤١٩.

- محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري: ٩١٥.

- محمد بن عبد الحكيم بن يزيد القطري: ٢٥٧٤ .
- محمد بن عبد الحميد الفرغاني العسكري الضري: ٤٧٠٨ .
- محمد بن عبد الخالق بن مزره الدمشقي: ١٩٤٩ ، ٣٥٧ .
- محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر البلسي: ٤٦٨٦ .
- محمد بن عبد الرحمن بن جعفر: ٦٢٤ .
- محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، أبو طاهر المخلص: ٤٦١١ ، ٤٦١٠ .
- محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغدادي: ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ١١١٩ .
- محمد بن عبد الرحمن بن علي ، ابن الصائغ الحنفي: ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٣٢٩ ، ٣٢٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٧٣ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٤٢٤ ، ٩٥٨ ، ١٦٣٧ ، ٢٥٨٩ ، ٢٥٩٢ ، ٢٥٩٦ ، ٤٦٠٦ .
- محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري: ٨١٩ ، ١٥٢٦ ، ٢٥٠١ ، ٢٩٥٣ ، ٢٧٣٧ .
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي: ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٩٤ .
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجرودي: ٤٧٠٧ .
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ، قنبل: ١٧٠ ، ١٧٤ ، ٤٥٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨ ، ١١١٩ ، ١١٥٥ ، ١٢٦٢ ، ١٢٧٢ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٦٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٧ ، ١٥١٩ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٤ ، ١٨٧٧ ، ١٨٨٢ ، ١٨٩٥ ، ١٩١٢ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣١ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٨٦ .

٢٥٤٩، ٢٥٤٧، ٢٥٤٦، ٢٥١٨، ٢٤٧٨، ٢٤٧٦، ٢٤٧٥، ٢٣٣٨، ٢٣١٨
 ٢٥٧٥، ٢٥٧٢، ٢٥٦٤، ٢٥٦٣، ٢٥٦٠، ٢٥٥٩، ٢٥٥٨، ٢٥٥٥، ٢٥٥٠
 ٢٧٨٣، ٢٧٨١، ٢٧٤٦، ٢٧١٥، ٢٦٩٠، ٢٦٠٩، ٢٥٨٨، ٢٥٧٧، ٢٥٧٦
 ٣٢٩١، ٣٢٤٧، ٣١٧٨، ٣١٦٨، ٣١١٢، ٣٠٩٣، ٣٠٠٨، ٢٩٠٣، ٢٨٠٣
 ٣٦٢٥، ٣٥٤٤، ٣٤٨٥، ٣٣٨٨، ٣٣٧١، ٣٣٥٦، ٣٣٢٧، ٣٣١٨، ٣٣١٧
 ٤٠٦٠، ٣٩٠٩، ٣٨٩٢، ٣٨٣١، ٣٨١٠، ٣٨٠٣، ٣٧٥٣، ٣٧٣٤، ٣٧١٣
 ٤٤٨٥، ٤٤٧٧، ٤٣٦٠، ٤٢٨٢، ٤٢٧٨، ٤٢٤٦، ٤١٧٧، ٤١٧٦، ٤٠٧٦
 ٤٦٣٧، ٤٦٣٢، ٤٦٣٠، ٤٦٢٦، ٤٦٢٢، ٤٦٢١، ٤٦١٣، ٤٥٦٨، ٤٥٥٤
 . ٤٦٦٤، ٤٦٦١ ٤٦٦٠، ٤٦٥٨، ٤٦٥١، ٤٦٤٦، ٤٦٤١، ٤٦٣٩

محمد بن عبد الرحمن بن مَحِيصِنِ المَكِّيُّ: ٢٠، ٢٨٦، ٥٦٤، ٥٦٥، ٩٩٦،
 ٣٣٣١، ٣١٦٩، ٢٦٥٦، ٢٥٩٢، ١٩١٦، ١٦٠٥، ١٥٦٧، ١٢٩٤، ١١٢٨
 . ٤٦٧٠، ٤٦١٩، ٤٢٢٢، ٤٠٤٥، ٣٨١٠، ٣٦٤٨

محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأصبهاني: ١٧١، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٣١،
 ١٢٦٧، ١٢٦٦، ١٢٣٢، ١٢٠٩، ١١٠١، ٩٦٠، ٩٥٧، ٧٦١، ٤٥٢، ٤٣٢
 ١٤٠٢، ١٤٠٠، ١٣٨٥، ١٣٧٥، ١٣٠٧، ١٢٨٩، ١٢٧٨، ١٢٧٤، ١٢٧٣
 ١٥٠٤، ١٤٩٤، ١٤٩٢، ١٤٨٨، ١٤٨٧، ١٤٦٩، ١٤٤٥، ١٤٣٥، ١٤٣١
 ١٨٨٧، ١٨٦٥، ١٥٦٠، ١٥٤٣، ١٥٣٧، ١٥٢٥، ١٥٢٣، ١٥١٢، ١٥١١
 ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٧٢، ١٩٩٥، ١٩٩٣، ١٩٢٨، ١٩٠٨، ١٨٩٤
 ٢٦١٤، ٢٦٠١، ٢٥١٣، ٢٤٩٥، ٢٤٧٣، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤، ٢٠٩٢، ٢٠٩١
 ٣٤٢٥، ٣٣٥٥، ٣٣٢٢، ٣٢٤٥، ٣١٥١، ٣٠٩٧، ٣٠٢٤، ٢٨٧٥، ٢٧١٦

٣٩١٩، ٣٩١٥، ٣٩٠٦، ٣٨٧٥، ٣٨٤٠، ٣٨٠٧، ٣٧٥٦، ٣٥٤٤، ٣٤٦٢
 ٤٤٤١، ٤٤٢٢، ٤٣٩٨، ٤١٦٣، ٤١١٥، ٤١١٤، ٤٠٧٤، ٤٠٤٨، ٤٠٣٤
 . ٤٥١٨، ٤٤٥٩، ٤٤٥٨

- محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الصَّبَّاحِ المَكِّيِّ^١: ١٥١٤، ٢٤٧٨، ٢٥١٨
 ٤٦٣٠، ٤٦٢٢، ٤٦١١، ٤٥٦٨، ٤٢٢٢، ٣١٧٨، ٣١١٢، ٢٥٦٠، ٢٥٥٩
 . ٤٦٦١، ٤٦٦٠، ٤٦٣٢، ٤٦٣١

- محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ الفارسيِّ^٢ ثمَّ الهَرَوِيِّ^٣: ٤٦٠٨ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ إبراهيمَ، أبو بكرِ المقدسيِّ الصامِتُ^٤
 المعروفُ بابنِ المِحَبِّ^٥: ٢٦٢، ٤٦٤٦ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ المهتديِّ بالله: ٣٨٧، ٦٠٠، ٧٨٦ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَنَمَاطِيِّ^٦: ٤٠٩ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البرُوَجِرْدِيِّ المُوَدَّبِ^٧: ٨٥٨، ٢٨٥٠ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سِطَّامَ^٨: ١٠٦٣ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الجِرَّاحِ الجِرَّاحِيِّ المُرُوَزِيِّ^٩: ٤٧٤١ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ الحربيِّ^{١٠}: ٦٥١، ٦٥٩، ٣١٥٠، ٣٢٩٨ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ سعيدِ الرازيِّ^{١١}: ٨٢١ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ الشَّيرَازِيِّ^{١٢}: ٥٨٤، ٦١١، ٦١٣، ٧١٨، ٧٣٢ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ الجُعْفِيِّ الهَرَوَانِيِّ الحَنْفِيِّ^{١٣}: ٤٧٠٢، ٤٧٠٣ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ شاكِرِ الصَّيرَفِيِّ الرَّمَلِيِّ^{١٤}: ٨٢٠ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفَّوِيِّ الدَّمَشْقِيِّ السَّاعَاتِيِّ^{١٥}: ٣١٧، ٣٥٨ .

- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عيسى المرِّيُّ المعروفُ بابنِ أبي زَمَنِينَ: ٤٥٩٦ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ القاسمِ الحَرَقِيِّ: ١١٠٦ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُرَيْشٍ: ٣ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ الطائِيِّ الجَيَّانِيِّ النَحْوِيِّ: ١٦٨٠، ٢٤٦٠، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٣٠٧١، ٣٣٨٤ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المباركِ البغداديِّ المُخَرَّمِيِّ: ٣٢٦١ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُثَنَّى الأنصاريِّ: ٩١٥ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أَشْتَهَ الأصبهانيِّ: ١٣١، ٨٥٨، ٨٦٠، ٨٩٥، ١٢٠٩، ١٣٩٨، ١٤٥٠، ٢٠٩٦، ٢٨٥٠ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ الحَاكِمِ النَّيسَابُورِيِّ: ١٠٨٤، ٤٦١١، ٤٦١٤، ٤٦٨٧، ٤٦٩٥، ٤٧١٢، ٤٧٢٥، ٤٧٣٢، ٤٧٣٦، ٤٧٣٧، ٤٧٤١ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ خَمِيرَوَيْهِ السِّيَّارِيِّ الهَرَوِيِّ: ٤٧٤٠ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ، ابنِ العَرَبِيِّ المَالِكِيِّ: ١١٩، ١٠٩٣ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ المَرْزُبَانِ الأصبهانيِّ: ٨١٩، ١٢٩٩ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ مُرَّةِ بنِ أَبِي عَمَرَ النَّقَّاشِ الطُّوسِيِّ: ١٨٩، ٥١٩، ٧٤٣، ٧٤٦، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٣، ٧٧٦، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥ .
- ٨٩٨، ٨٩٩، ١١١٩، ١١٤٤، ١١٥٧، ١١٧٦ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسَبِّحِ الفِضِيِّ: ٢٥٨، ٨١٣ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أَبُو الفَرَجِ النَّجَّادُ: ٢٨٠٤، ٤٦٥٨ .
- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يحيى بنِ الوكيلِ: ٥٤٣، ٥٥٨، ٤٦٦١ .

- محمدُ بنُ أبي عبدِ الرحمنِ عبدِ اللهِ بنِ يزيدِ المَكِّيِّ: ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٦١١ .
- محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ الحسنِ بنِ خَيْرُونِ العَطَّارِ البَغْدَادِيِّ: ٣٠٠، ٤٢٤، ٨١٥، ٨١٣، ٧٧٤، ٧٤٥، ٧٣٣، ٧٢٦، ٧٢٣، ٦٥٠، ٥٤٣، ٥٢١، ٤٧٨
- ١٢٦٦، ١٢٥٥، ١٢٢٠، ١١٩٥، ١١٢١، ٨٨٦، ٨٨٥، ٨٥٦، ٨٤٦، ٨٢١
- ٢٢١٧، ١٥٧٢، ١٢٧٥، ١٢٧٤، ١٢٧٠، ١٢٦٩، ١٢٦٨ .
- محمدُ بنُ عبدِ الملكِ المِنْتَوْرِيِّ: ١٩٣٦ .
- محمدُ بنُ عبدِ النَّصِيرِ بنِ عليِّ بنِ الشَّوَّاءِ: ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١، ٢٧٧ .
- محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ البَاغَنْدِيِّ البَغْدَادِيِّ: ٦١٩، ٤٠١٢ .
- محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ رِزْمَةَ البِرَّازِ: ٩٦٦ .
- محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ عمرِ البَغْدَادِيِّ الزَّاهِدِ، غلامُ ثعلبِ: ٤٧١١ .
- محمدُ عبُو الفَازَانِيِّ ابنُ المِصَالِيِّ: ٢٣٣ .
- محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ المَسْجِدِيِّ الكُوفِيِّ الضَّرِيرِ: ١٩٥٠، ١٩٥١ .
- محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَيْسَرَةَ العَزْرَمِيِّ الكُوفِيِّ: ١٩٥٠، ١٩٥١ .
- محمدُ بنُ عثمانَ بنِ خالدِ، أبو مروانِ العُثْمَانِيِّ: ١٢٩٤، ٢٥٤٨، ٢٥٥٦، ٢٧٨٩، ٢٦٤١، ٢٥٧٤ .
- محمدُ بنُ العلاءِ بنِ كُرَيْبِ الكُوفِيِّ، أبو كُرَيْبِ الهَمْدَانِيِّ: ١٠٦٩، ٣٠٥٢ .
- محمدُ بنُ عليٍّ (?): ٤٧٠٦ .
- محمدُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمِ الدِّيَنْوَرِيِّ: ٨٠٨ .
- محمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ: ٦٢٤ .
- محمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدِ الأَدْفُوِيِّ: ٤١١، ١١٠١، ١٢٥٤، ١٣٤٩، ١٣٩٢ .

. ٢٢٥٣، ٢٢١٧، ١٩٩٣

- محمد بنُ عليِّ بنِ أحمدَ، القاضي أبو العلاءِ الواسطيُّ: ٣٨، ٤٨٣، ٥٢١،

٨٩٠، ٨٥٩، ٨٥١، ٨٤٦، ٨١٥، ٨١٣، ٦٥٧، ٦٥٠، ٦٤٦، ٥٥٨، ٥٣٣

١٩٠١، ١٥٩١، ١٢٠٢، ١٢٠٠، ١١٧٦، ١١٥٠، ١١٣٤، ١١٢١، ١٠٥٥

، ٣٦٩٩، ٣٣٩٨، ٣٣٨٥، ٣٢٦٦، ٣٠٩٩، ٢٣٩٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٠

. ٤٣٩٥، ٤٠١٠، ٣٩٨٦

- محمد بنُ عليِّ بنِ إسماعيلَ السُّكَّرِيِّ الأعرَجُ: ٤٧٠٨.

- محمد بنُ عليِّ بنِ الحسنِ بنِ الجُلَنْدِيِّ المَوْصِلِيِّ: ١٨٤، ٧٨١، ٧٨٣،

. ٨٠٤

- محمد بنُ عليِّ بنِ الحسينِ، الباقِرُ: ٧٥١، ٧٥٢، ٤٥٩٧، ٤٧٤٠.

- محمد بنُ عليِّ بنِ دَقِيقِ العِيدِ: ٣٧.

- محمد بنُ عليِّ الزَّنْبِيلِيِّ: ٨٥٣.

- محمد بنُ عليِّ بنِ زَيْدِ الصَّائِغِ المَكِّيِّ: ١٢٤٥، ٤٦١١، ٤٦١٣.

- محمد بنُ عليِّ بنِ أَبِي العاصِ النَّفْزِيِّ: ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٠٩، ٥١٧،

. ٥٢٥

- محمد - ويقالُ: أحمدُ - بنُ عليِّ بنِ عبدِ الصمَدِ البِزْأَزُ: ٦٥١، ٦٥٩.

- محمد بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ الخَطِيبِ: ٤٦١٣.

- محمد بنُ عليِّ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ النِّقَّاشِ: ١٠٦٨.

- محمد بنُ عليِّ بنِ أَبِي القاسمِ بنِ الورَّاقِ المعروفُ بابنِ الخَروفِ: ٢٦٢،

. ٤٦٤٦

- محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ، أبو بكرِ الخياطُ: ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٨٨،
٧٨٥، ٧٦٨، ٦٩٤، ٦٩٣، ٦٨٩، ٦٨٤، ٦٦٥، ٦٦٤، ٦٥٥، ٥٥٥، ٥١٩
. ٤٦٨٣، ٢٧٢٨، ١٢٣١، ٨٨٧، ٨٨٣، ٨٨٢
- محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ المكفوفُ: ٤٦٧٩.
- محمدُ بنُ عليِّ بنِ منصورِ بنِ الفراءِ: ٦٨٩، ٦٩٤.
- محمدُ بنُ عليِّ بنِ نصرِ اللهِ بنِ النَّحَّاسِ الأنصاريُّ: ٣٢٨.
- محمدُ بنُ عمرِ بنِ الحسينِ، الفخرُ الرازيُّ: ١٠٩٢، ١٠٩٧.
- محمدُ بنُ عمرِ بنِ خيرِونِ القيروانيُّ: ١٣٧٦.
- محمدُ بنُ عمرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ روميِّ البصريُّ: ١١٤٩، ١١٦٠، ٢٤١٩،
. ٣٢٥٦
- محمدُ بنُ عمرِ بنِ عيسىِ الأسلميُّ: ٤٦٤٨.
- محمدُ بنُ عمرِ بنِ أبي القاسمِ الشريفِ، أبو البدرِ الداعي الرشيديُّ: ٣٠٤،
. ٣٨١، ٣٢٩، ٣١١، ٣١٠
- محمدُ بنُ عمرِ بنِ موسىِ بنِ زلالِ النَّهاونديُّ: ٦٢٣، ٦٢٤، ٨٢١.
- محمدُ بنُ عمرِ بنِ يوسفِ القرطبيُّ: ٢٠٧.
- محمدُ بنُ عمروِ بنِ عَونِ، أبو عَونِ الواسطيُّ: ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٩، ٦٦٠،
٢٨٣٢، ٢٧٨٩، ٢٦٤١، ٢٥٤٨، ٢٠٠٤، ٢٠٠٢، ٢٠٠١، ١٩٢٨، ١٢٠٩
. ٤٠١٠، ٣٢٩٨، ٣١٥٠، ٣١١٢، ٢٩٥٩
- محمدُ بنُ عيسىِ بنِ إبراهيمِ بنِ رزينِ الأصبهانيُّ: ١٨٦، ٨١٩، ٨٢٠،
. ٢٥٠١، ١٨٧٨، ١٨٦٨، ١٢١٧، ٨٤١، ٨٢٢

- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ بُنْدَارٍ الْجَصَّاصُ الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ: ٤٥٦٨.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ حَيَّانَ: ١٢٨١.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ التَّرْمِذِيُّ (صَاحِبُ السُّنَنِ): ٨، ٥٠، ٩١٣، ٩١٥، ٩٦٢، ٩٦٣، ١٠١٥، ١٠٦١، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ٣٨٩٨، ٤٦٥٧، ٤٦٨٥، ٤٦٩٠، ٤٦٩٥، ٤٧٢٣، ٤٧٢٥، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٥، ٤٧٣٦، ٤٧٣٧.
- مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ الْأَنْطَاطِيِّ الْبَغْدَادِيُّ: ١٠٩٦، ١١٨٣.
- مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيُّ الْكُوفِيُّ: ٣٠٥٢، ٤٧٠٣.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْغَسَّانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: ١٨٣، ٧٧٩، ٧٨٠، ٨٠٢.
- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ مَعَالِي الْمَوْصِلِيِّ: ٢٦٢، ٤٦٤٦.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (عَنْ خَلَادٍ): ١٨٨٥.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ السَّقَطِيِّ: ٤٧٣١.
- مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: ٩١٤.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارَسِيِّ: ٣.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ فَيْرُهُ الشَّاطِئِيِّ: ٢٠٩.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: ١٦٨٢، ١٧٦٠، ١٧٦٣، ١٩٤٢، ٢١٠١، ٢١٥٥، ٢٣٨٩، ٢٤٥٢، ٣٠٥٢.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ: ١٩٩٧، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٤٠٤٣، ٤٠٩٩.
- مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ أَبِي عَطَاءِ الثَّقَفِيِّ الصَّنَعَانِيِّ: ٩١١، ٩١٣.

- محمد بن كعب القرظي^٢: ٩٦٣، ٤٧١٧.
- محمد بن لاحق التميمي^٢: ١٠٨٨، ٤٢٨٢.
- محمد بن المتوكل اللؤلؤي^٢، رويس^٢: ١٧٠، ١٨٧، ٨٤٥، ٨٥٥، ٨٦٧، ٨٧٠، ٩٠٩، ١٠٥٥، ١١١٩، ١١٢١، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٩٧، ١١٩٨، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٢٤، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٨، ١٢٣٠، ١٢٣٨، ١٣١٩، ١٣٨٥، ١٣٩٤، ١٣٩٦، ١٤٠٠، ١٤٠٣، ١٤١٥، ١٤٢١، ١٤٣٠، ١٤٤٢، ١٤٤٥، ١٤٥٨، ١٤٦١، ١٥١٣، ١٥٤٥، ١٥٧٧، ١٥٩١، ١٦٩٨، ١٨٥٤، ١٨٥٩، ١٨٦٥، ١٨٨٦، ١٩٠١، ١٩٠٤، ٢٠٧٣، ٢٣٢٧، ٢٣٣٠، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٤١، ٢٣٦٥، ٢٣٨٧، ٢٣٩٢، ٢٥٠٤، ٢٥٢٣، ٢٥٣٢، ٢٥٥٧، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٦٢٩، ٢٦٣٤، ٢٦٤٨، ٢٧٣٠، ٢٧٤٥، ٢٧٧٨، ٢٧٨١، ٢٧٩٤، ٢٨٠٣، ٢٨٥٠، ٢٩٠٠، ٢٩١٥، ٢٩٤٤، ٢٩٤٩، ٢٩٥٩، ٢٩٨٠، ٣٠٢٣، ٣١٠٧، ٣١٤٣، ٣١٧٦، ٣١٨٦، ٣١٩٨، ٣٢٦٦، ٣٢٦٢، ٣٢٧٦، ٣٣٠٧، ٣٣٤٨، ٣٣٧٣، ٣٣٨١، ٣٣٨٥، ٣٣٩١، ٣٣٩٨، ٣٤١٢، ٣٤٣٢، ٣٤٣٣، ٣٤٦٥، ٣٤٦٦، ٣٤٧٢، ٣٤٩٩، ٣٥٥٢، ٣٥٦٤، ٣٥٨٣، ٣٥٨٤، ٣٥٨٨، ٣٦٠٢، ٣٦٣٠، ٣٦٤٩، ٣٦٧٢، ٣٦٨٣، ٣٦٩٩، ٣٧٠٠، ٣٧٠٤، ٣٨٣١، ٣٨٣٦، ٣٨٤٢، ٣٨٥٠، ٣٨٦٣، ٣٩٠٠، ٣٩٢٣، ٣٩٣١، ٣٩٥٤، ٣٩٦٣، ٣٩٧٢، ٣٩٧٥، ٣٩٧٩، ٣٩٨٦، ٤٠١٥، ٤٠٢٢، ٤٠٣١، ٤٠٨١، ٤٠٩٥، ٤٠٩٨، ٤١٣٦، ٤١٦١، ٤١٦٥، ٤١٧٣، ٤١٧٦، ٤٠٨٨

٤٣٤١، ٤٣٢٢، ٤٢٩٥، ٤٢٨٨، ٤٢٣٦، ٤٢٣٠، ٤١٩٩، ٤١٨٤
 ٤٤٩٦، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٦٣، ٤٣٩٥، ٤٣٦٦، ٤٣٥١، ٤٣٥٠
 ، ٤٥٤٤، ٤٥٤١، ٤٥٢٢، ٤٥٢١، ٤٥١٧، ٤٥١٦، ٤٥٠٨، ٤٤٩٧
 . ٤٥٩١، ٤٥٦٢

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أبو جعفرِ اللَّهَبِيِّ: ١٥٢٨، ٢٥١٨، ٤٢٠٥،
 . ٤٤٤٣، ٤٦١٣، ٤٦٣٠

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مَشْلُيُونَ البَلَنَسِيِّ: ١٩٧، ٤٦٥٨.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَسَنُونَ الحَمِيرِيِّ: ٢٣٢.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ الطَّيِّبِ البَغْدَادِيِّ: ٢٩٦.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الكُشْمِيهَنِيِّ: ٩١٥.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الأصبهاني: ٨٦٩.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بدرِ النَّفَّاحِ البَاهِلِيِّ: ١٨٦، ٨٢٣، ٨٢٥،
 . ٨٤٣، ٢٥٠١

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ الطَّائِي (ابنُ الناظمِ): ٢٨٠٢.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرِ الأنصاريِّ المِصرِيِّ البَلْبِيسِيِّ: ٢٢٠.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ، أبو الفتحِ ابنُ الجِزْرِيِّ: ٩٦٦.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ، أبو حامدِ الغَزَّالِيِّ: ٩٦٤، ٤٧٢٩.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ الجَمَالِيِّ النَّسَائِيِّ: ١٠٦٣.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ هبةِ اللهِ بنِ مَمِيلِ بنِ الشَّيرَازِيِّ: ٢٧٩.

- محمدُ بنُ أبي محمدِ بنِ أبي المعاليِ ابنِ المَقْرُونِ البَغْدَادِيِّ: ٣٢٢.

- محمدُ بنُ محمدِ بنِ نُمَيْرِ المَجُودِ المِصرِيِّ: ٢٧٦.
- محمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ المَعروفِ بَابِنِ الكَالِ الحَلِيِّ: ٣٨١، ٣٢٩، ٣١١.
- ١١٢٩، ١١٠١
- محمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ الرَّبَعِيِّ المَكِّيِّ: ٢٧٤٦، ٤٢٠٥، ٤٤٤٣، ٤٦١٣.
- محمدُ بنُ محمدِ بنِ وضَّاحِ اللَّخْمِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ: ١٩٤.
- محمدُ بنُ محمودِ الحَبَّازِيِّ السِّوَّاسِيِّ الصُّوفِيِّ: ٣٤٢.
- محمدُ بنُ محمودِ بنِ النِّجَّارِ البَغْدَادِيِّ: ٣١٨.
- محمدُ بنُ المُسْتَنيرِ بنِ أحمدَ، المَعروفِ بِقَطْرِبِ: ٩١٩، ١٥٠٢، ٣٣٧٩.
- محمدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ محمدِ الكَازِرُونِيِّ: ١٠٦٣.
- محمدُ بنُ مُسلمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ: ١٩، ٤٣٦،
- ٤٣٧، ١٠٧٦، ١٥٢٩، ٤٧٣٩.
- محمدُ بنُ المَظفَرِ بنِ عليِّ بنِ حَرَبِ الدِّينَوْرِيِّ: ٥٥٥، ٥٥٨، ٢٧٢٨.
- محمدُ بنُ المُعَلِّيِّ (?): ٤٠٩٩.
- محمدُ بنُ المُعَلِّيِّ بنِ الحَسَنِ الشُّونِيزِيِّ: ١١٦٠.
- محمدُ بنُ المُفَرِّجِ البَطْنِيِّوسِيِّ: ٥٨٢، ٥٩٥.
- محمدُ بنُ مُفَلِحِ بنِ محمدِ الصَّالِحِيِّ الحَنْبَلِيِّ: ٤٦٥٥، ٤٦٩٨، ٤٧١٠.
- محمدُ بنُ مَناذِرِ: ١٠٧٦.
- محمدُ بنُ المُنذِرِ الكُوفِيِّ: ٢٨٣٢.
- محمدُ بنُ المُنكَدِرِ: ٤٢.
- محمدُ بنُ موسى بنِ سَلِيمَانَ الأَنْصَارِيِّ: ٢٢٢، ٩١٥.

- محمدُ بنُ موسىَ بنِ عبدِ الرحمنِ الصُّوريُّ: ١٧٨، ٦١٧، ٦٢٢، ٦٢٥،
 ٦٤٠، ٦٤١، ١٢١٤، ١٢٢١، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٩٥، ١٣٩٧، ١٤١١،
 ١٨٥٥، ١٨٥٨، ١٨٦٣، ١٨٧٤، ١٩٠٢، ١٩٠٥، ١٩١٠، ١٩٢٨،
 ١٩٨٥، ١٩٨٨، ١٩٩٧، ٢٠٠٥، ٢٠١٠، ٢٠٤٧، ٢٠٥٤، ٢٠٥٨،
 ٢٠٦١، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٧٣، ٢٠٧٧، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١،
 ٢٣٧٥، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٧٢٥، ٢٧٤٦، ٢٧٨١، ٣٠١٨، ٣٠٩٨،
 ٣٢٩٠، ٣٤٣٩، ٣٥١٩، ٣٥٢٨، ٣٦٤٢، ٣٨٢٧، ٣٩٣٠، ٤٠١٢،
 ٤٠٤٣، ٤٠٩١، ٤٠٩٩، ٤١٠٤، ٤١٤٣، ٤٤٤٠، ٤٤٩١.
- محمدُ بنُ موسىَ بنِ محمدِ الزَّينبيِّ الهاشميُّ: ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٧٩،
 ١٥١٤، ١٨٨٢، ١٨٩٥، ١٩١٩، ١٩٢٨، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠، ٢٨٠٤، ٣١١٢،
 ٣١٧٨، ٤٤٤٣، ٤٥٦٨، ٤٦٢٢، ٤٦٣٧، ٤٦٣٩، ٤٦٥٩، ٤٦٧٧، ٤٦٨٢،
 - محمدُ بنُ ناصرِ بنِ محمدِ الحنبليُّ: ١٠، ٤٧٣٩.
- محمدُ بنُ نزارِ بنِ القاسمِ بنِ يحيى التَّكْریتیُّ: ٨٥٦، ٨٥٧.
- محمدُ بنُ نُصيرِ بنِ جعفرِ، ابنُ أبي حمزة الدَّمسقيُّ: ١٨٦٤، ٣٤٣٩.
- محمدُ بنُ النضرِ بنِ مُرِّ بنِ الحرِّ، ابنُ الأخرمِ: ١٧٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١،
 ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٦، ٦٣٩، ١٢٢١، ١٣٩٧، ١٤١١، ١٥٨٧، ١٨٥٨،
 ١٨٦٤، ١٩١٩، ١٩٨٩، ٢٠١٠، ٢٠٥٢، ٢٠٥٤، ٢٠٦٤، ٢٠٧٧، ٢٧٢٥،
 ٢٧٤٦، ٣٤٣٩، ٤٠٤٣، ٤٠١٢، ٤٤٩١.
- محمدُ بنُ هارونَ المَرْوزيُّ الرِّبعيُّ البغداديُّ، أبو نَشيطٍ: ١٧١، ٣٦٣، ٣٨٢،
 ٤٠٧، ٤٤٤، ٤٤٨، ١١٢٢، ١٢١٥، ١٢١٧، ١٢٢٤، ١٢٢٩، ١٢٣٠،

١٢٨٩، ١٢٨٦، ١٢٨٥، ١٢٨٤، ١٢٨٣، ١٢٨٢، ١٢٧٣، ١٢٧٢، ١٢٣١
 ١٨٩٤، ١٨٨٤، ١٨٧٩، ١٥٤٨، ١٥٤٥، ١٤٨٢، ١٤٢٥، ١٤٢٣، ١٢٩١
 ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٧١، ٢٠٥٤، ٢٠٥٣، ٢٠٠٧، ١٩٢٥، ١٩٢١، ١٩٠٨
 ٢٦٤١، ٢٥٧٤، ٢٥٥٦، ٢٥٥١، ٢٥٤٨، ٢٤٩٦، ٢٤٨٤، ٢٠٩٢، ٢٠٨٩
 . ٣٥٥٢، ٣٣١٨، ٢٧٨٩

— محمدُ بنُ هارونَ بنِ نافعِ التَّمَّارِ البَغْدَادِيِّ: ١٨٧، ٨٥٣، ٨٥٢، ٨٤٥،
 ، ٢٧٤٥، ١٩٠١، ١٥٩١، ١٣٩٤، ١٣٦٦، ١١٩٨، ٨٧٢، ٨٥٥، ٨٥٤
 ، ٤١٦٥، ٣٩٨٦، ٣٦٩٩، ٣٤٦٥، ٣٣٩٨، ٣٣٨١، ٣٢٦٦، ٢٧٨١
 . ٤٥٩١، ٤٥٧٢، ٤٥١٦، ٤٤٨٦، ٤٣٥٠، ٤١٩٩

— محمدُ بنُ هبةِ اللهِ بنِ مَمِيلِ بنِ الشَّيرَازِيِّ: ٢٧٩.
 — محمدُ بنُ الهيثمِ الكُوفِيِّ، قاضي عَكْبَرًا: ١٨٢، ٧٤٩، ٧٣٨، ٧٣٧، ٧٣٦،
 . ٢٧٨١، ١٨٨٥، ١١١٩، ٧٦٣

— محمدُ بنُ وَضَّاحِ بنِ بَزِيعِ الأندلسيِّ القُرطبيِّ: ٢٥٣١.
 — محمدُ بنُ وَهَبِ بنِ يحيىِ الثَّقَفِيِّ القَرَازِ: ١٨٨، ٨٧٧، ٨٦٦، ٨٦٢، ٨٥٦،
 . ٣٤٧٥، ٨٧٩، ٨٧٨

— محمدُ بنُ ياسينَ الحليِّ: ٧٤٥، ٧٣٣، ٨١٣.
 — محمدُ بنُ يحيىِ البَغْدَادِيِّ، الكِسَائِيِّ الصغِيرُ: ١٨٣، ٧٧٦، ٧٦٨، ٧٦٦،
 . ٤٣٢٣، ٧٩٨، ٧٨٠، ٧٧٨

— محمدُ بنُ يحيىِ الحنيسِيِّ: ١١١٩، ١٨٨٥.
 — محمدُ بنُ يحيىِ بنِ محمدِ بنِ يحيىِ ابنِ بكرِ الأشعريِّ: ١٩٩.

- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْمُرَوَّزِيُّ: ٩٦٦ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ بْنِ رِفَاعَةَ، أَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِيِّ: ١٠٧٥، ١٦٢٠، ١٧٤٨،
١٧٧٠، ١٨١٩، ٢٠٩١، ٢٨٣٢ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْمُبَرِّدُ: ٩٤٦، ٩٤٧، ٢٦٥٦ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ بْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيِّ: ٩٦٢، ١٠٧٤، ١٠٨٤، ٤٧٢٥ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ بْنِ هَارُونَ الْوَاسِطِيِّ الْقَطَّانُ: ٤٤٦٩ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَهْوَازِيِّ: ٥٩٣ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ بَدْرَانَ الْجَرَائِدِيِّ: ٢٠٩ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمَدَلِّي: ١٧٥، ١٨٨، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨،
٥٣٩، ٥٧١، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٢، ٨٧٨، ١٢١٨، ١٢٢٧،
٢٨٥٠، ٣٤٧٥، ٣٥٢٣، ٣٩٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٨٦ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُزَيْدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيِّ الْغَزَالِيُّ: ٢٣٨٩ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمِ النَّيْسَابُورِيِّ: ٤٦٨٧ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ حَيَّانَ، أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ: ١٢٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣،
٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٠،
٢٥١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٣، ٣٤٤،
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٠، ٥٧٥، ٩٦٦، ٩٧٨، ١٠٩٦، ١١٥٥، ١٢٠٣ .
- ١٤٤٣، ١٦٧٥، ١٦٨٥، ٢٤٦٠، ٢٥٩١، ٣٣١٥، ٣٣٣١، ٣٨١٠ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيِّ الْغَزْنَوِيِّ: ٣٢٥، ٣٢٦ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّجَّادِ: ٤٨٠ .

- محمدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ مُوسَى بنِ يُوْسُفَ بنِ مُسَدِّي الْأَنْدَلُسِيِّ: ٣٢٤ .
- محمدُ بنُ يُوْسُفَ النَّاقِذُ: ٧٣٧ .
- محمدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ نَهَارِ الْحِرْتَكِيِّ: ٧١٥ .
- محمدُ بنُ يُونُسَ (?): ١٨٦٤ .
- محمدُ بنُ يُونُسَ بنِ مُوسَى الْكُذَيْمِيِّ: ٤٦١٣، ٤٦١٤ .
- أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ: ١٢٨ .
- مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَشْقَرِ: ١٢٤٥ .
- مُحَمَّدُ بنُ خَلِيفَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلْفِ الْمَنْجِيِّ: ٤٧٠٥ .
- مُحَمَّدُ بنُ عَمْرَ بنِ مُحَمَّدِ، جَارُ اللَّهِ الزَّمْخَشَرِيِّ: ٨٣، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ٢٦٤٥، ٣٠٧١، ٣٣١٨، ٣٣٧٩، ٤٣٩٩ .
- مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى بنِ الْمُغْبِرَةِ: ١٠٦٣ .
- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جُمَلَةَ الدَّمَشْقِيِّ: ٤٦٥٣، ٤٦٥٤ .
- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْمُفْضَلِ الْأَدِيبِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّافِقِيِّ الْأَنْطَاكِيِّ: ٢١٠٧ .
- الْمُخْتَارُ بنُ فُلْقُلٍ: ٩١٤ .
- مَدِينُ بنُ شَعِيبِ الْجَمَّالِ، الْمُلقَّبُ بـ: مَرْدَوِيهِ: ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٥٧، ١١٦٠، ١١٦٢، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧٣، ٢٧٨١ .
- مَرْيَمُ بنتُ عَمْرَانَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: ١٠٧٠ .
- الْمَسَافِرُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ عَبَّادِ الْبَصْرِيِّ: ٨٥٦، ٨٥٧ .
- مُسَبِّحُ بنُ سَعِيدِ الْبُخَارِيِّ: ٤٧١٢ .
- مُسَدَّدُ بنُ مُسْرَهَدِ بنِ مُسْرَبَلٍ: ٩١٥ .

- مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ: ١٩، ٩٩، ٧٥٢.
- مِسْعَرُ بْنُ كِدَامِ بْنِ ظَهْرِ الْهَلَالِيِّ الْكُوفِيِّ: ٤٧٠٦.
- مَسْعُودُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ: ١٢٤٥.
- أَبُو مَسْعُودِ الْأَسْوَدِ اللَّوْنِ الْمَدَنِيِّ: ٤٣٢، ٤٣٤.
- مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيِّ الْفَرَاهِيدِيِّ الْبَصْرِيِّ: ٤٣٤١.
- مُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبٍ: ١٩، ١٤٩، ٤٣٦، ٤٣٧، ٩٥٩.
- مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ: ١٣، ٥٠، ٩١٤، ٤٦١١، ٤٧٢٢، ٤٧٣٦، ٤٧٣٨.
- مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ: ١٢١٩، ٢٨٨٧.
- مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: ١٠٧٧.
- مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَارِبِ الْفَهْرِيِّ الْبَصْرِيِّ: ١١٢٨، ٢٥٩٥، ٢٦٥٦.
- مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارِ السَّدُوسِيِّ الْكُوفِيِّ: ١١٢٨، ٢٦٥٦.
- مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدِ الْأَنْصَارِيِّ: ٩١٦.
- مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ: ١٦.
- مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيِّ الزُّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ: ٢٥٧٤.
- مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الضَّبِّيِّ: ٢٥١٨، ٣٤١٧، ٣٥١٩، ٤٢٢٢، ٤٤٤٣، ٤٦١٣، ٤٦٥١.
- الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَبُو غَانِمِ الْمِصْرِيِّ الْمُؤَدَّبُ: ٤١١، ٤١٣، ١١٠١، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ٢٥١٣.

- الْمُظَفَّرُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ هَرَثِمَةَ الفَارِسِيِّ الأَرَجَانِيِّ: ٤٧٣٨.
- مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ١٥، ٥٤، ١٠٦١، ١٠٧٤.
- مُعَاذُ بنُ الحَارِثِ القَارِيُّ: ١٩.
- مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعَاذِ العَنَبَرِيِّ: ٤٦٩٠.
- مُعَاذُ بنُ مُعَاذِ بنِ نَصْرِ العَنَبَرِيِّ: ١١٤٧.
- المُعَاظِيُّ بنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ، القَاضِي أَبُو الفَرَجِ: ١٧٤، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥١٤، ٢٤٧٦، ٣٨٩٢.
- مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ١٥.
- مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ: ٩١٥.
- مَعْرُوفُ بنُ مُشْكَانَ المَكِّيِّ: ٤٩٩، ٤٦١٤.
- مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ١٠٧٥.
- المُعَلَّى بنُ عَيْسَى: ٨٦٨.
- مَعْمَرُ بنُ رَاشِدِ الأَزْدِيِّ: ٩١٣، ٤٧٣٩.
- مَعْمَرُ بنُ المُنْثَى، أَبُو عُبَيْدَةَ البَصْرِيِّ: ٢٨٠٦، ٣٠٧١.
- المُغِيرَةُ بنُ أَبِي شِهَابِ المَخْزُومِيِّ: ١٩، ٦٢٧.
- المُغِيرَةُ بنُ سَلَمَةَ المَخْزُومِيِّ البَصْرِيِّ: ٣٢٦١.
- المُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدِ الضَّبِّيِّ: ٨٩٣، ٢٨٣٢، ٣٣٨٥، ٣٦٤٢.
- مُقَاتِلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ العَامِرِيِّ البَلْخِيِّ الفَلَّاسِ: ٤٧٠٧.
- مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ النَّبْطِيِّ، أَبُو بَسْطَامِ البَلْخِيِّ: ٤٧٠٥.
- مُقَاتِلُ بنُ دُوَالِ دُوَزَ: ٤٧٠٥.

- مُقَاتِلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَرْقِيِّ: ٢٢١.

- مَكْحُولٌ: ٣٧٥٢.

- مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْقَيْسِيِّ: ٢٢، ٣٣، ٣٦، ٤٣، ١٠٦، ١١٦، ١٤١،

٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤١٨، ٤١٩، ٦١٠،

٧٣٦، ٧٧٧، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٣٩، ١٠٠٠، ١٠٠٥، ١٠٤٣،

١٠٥٥، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١١٠، ١١١٤، ١١٢٩، ١١٣٠،

١١٣٢، ١٢٤٣، ١٢٥٢، ١٢٥٨، ١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٢٨٥، ١٣٢٤، ١٣٢٥،

١٣٢٧، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٤٥، ١٣٧٦، ١٣٨٦،

١٣٩٢، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٣١، ١٤٣٦، ١٤٤٣، ١٤٤٦، ١٤٥٩،

١٤٧٢، ١٥٠٢، ١٥٤٣، ١٥٥٥، ١٥٧١، ١٥٧٩، ١٥٨٤، ١٦٠٢، ١٦١٩،

١٦٣٠، ١٦٣٢، ١٦٣٤، ١٦٤٩، ١٦٧١، ١٦٩١، ١٧٣٢، ١٧٤٦، ١٧٦٣،

١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٧٣، ١٧٧٥، ١٧٨١، ١٨٣٨، ١٨٧٥، ١٨٨٢، ١٨٨٩،

١٨٩٤، ١٩١٤، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٧٤، ١٩٩٣، ٢٠١٨، ٢٠٢٣، ٢٠٢٩،

٢٠٣٠، ٢٠٣٦، ٢٠٥١، ٢٠٥٤، ٢٠٦٤، ٢٠٧٦، ٢١٠٤، ٢١١٠، ٢١١٢،

٢١١٥، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٤، ٢١٥٩، ٢١٦٢، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٩،

٢١٩٣، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢٢١٠، ٢٢١٦، ٢٢٣٢، ٢٢٣٥،

٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٧٨، ٢٢٨٥، ٢٢٩١، ٢٣٦١، ٢٣٦٧، ٢٣٨٨، ٢٣٩٣،

٢٥٦٣، ٣٠٥٢، ٣٢٥٦، ٣٣٣١، ٣٤٨٠، ٣٨٥٢، ٤٠٤٣، ٤٣٢٣، ٤٤٤٠،

٤٤٨٥، ٤٥٩٩، ٤٦٠٣، ٤٦٢٨، ٤٦٣٦، ٤٦٤٣، ٤٦٦٣، ٤٦٦٥،

٤٦٦٧، ٤٦٩١.

- المنتجبُ بنُ أبي العزِّ بنِ رشيدِ الهمدانيُّ: ٢١٤، ١١٠٣.
- المنذرُ بنُ الصباحِ الكوفيُّ: ١٠٧٥.
- المنذرُ بنُ محمدِ بنِ المنذرِ الكوفيُّ: ٤١٩٩.
- منصورُ بنُ أحمدَ القَهْنَدُزِيُّ الهَرَوِيُّ: ٣٦٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٣، ٤١٦، ٦٥٩، ٦٥٢، ٦١٩، ٦١٢، ٥٩٦، ٥٦٠، ٥٥٦، ٥٣٣، ٥٣٢، ٤٢١، ٤١٧، ٨٥٤، ٨٥٠، ٨١٩، ٨١٠، ٧٧٥، ٧٦٦، ٧٣٦، ٧٢٧، ٧٢٥، ٦٧٩، ٦٦٨، ٨٦٤، ٨٦٢، ٨٥٦.
- منصورُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ، أبو نصرِ العِراقِيُّ: ٣٣٢، ٨٨٩، ٨٥٣، ١٢٤٣، ٣٢٧٢، ١٢٥٧، ١٢٤٧، ١٢٤٤.
- منصورُ بنُ الحَبيِّ بنِ يعقوبَ بنِ يَمَلَا المَغْرَاوِيُّ الأَحْدَبُ: ٢٧٣، ٢٧٤.
- منصورُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّنْدِيِّ الوَرَّاقُ: ٨١١، ٨١٢، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٢١، ٤٦٨٢، ٤٦٨١، ١٥٤٦، ١٢٢٨، ١٢٢٧، ١٢٢٥.
- منصورُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المُقدِّرِ التَّمِيمِيُّ: ٦٢٠.
- منصورُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ منصورِ القَزَّازُ: ٥٢٢، ٥٣٤.
- منصورُ بنُ المَعْتَمِرِ بنِ عبدِ اللهِ السَّلْمِيُّ: ٤٢٨٨.
- المنهالُ بنُ عمرو: ٧٥٢.
- مَهْدِيُّ بنُ طَرَارَا (طَرَارَه)، أبو الوفاءِ القَائِنِيُّ: ٣١٩، ٣٦٧، ٦١٤.
- مَهْدِيُّ بنُ مِيمُونِ المَعْوَلِيُّ: ٨٦٨.
- مَوَّاسُ بنُ سَهْلِ المَعَاوِرِيِّ المِصْرِيُّ: ٤٣٣، ٤٣٤، ٢٢٠٩.
- موسى بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي: ١١١٧، ٤١٩٩.

- موسى بن جرير ، أبو عمران الرقيُّ: ١٧٦، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٧٥، ١١٤٩، ١١٦٨، ١١٨٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٤، ٢٠٩٠، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢١٠٧، ٢٥٦٦، ٢٥٦٨، ٢٧٢٨، ٢٧٨١، ٣١٦٣.
- موسى بن جمهورِ البغداديُّ: ١٧٦، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٧٦، ٢١٠٧، ٢٥٦٨، ٢٧٢٨، ٢٧٨١، ٣١٦٣.
- موسى بن حزامِ الترمذيُّ: ٣٥٢٤.
- موسى بن الحسين بن إسماعيلَ الشريفِ المُعدَّلُ: ٢٧٤، ٣٨٧، ٤٢٤، ٤٦٤، ٤٨٧، ٥٢٣، ٥٥٣، ٥٨٢، ٥٩١، ٦٤٩، ٧٣٢، ١١٣٣، ١٣٨٧.
- موسى بن سليمان، أبو عمران اللّخميُّ: ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٧٩.
- موسى بن عبدِ الرحمنِ البزَّازُ الخَزَّازُ: ٨٢٠.
- موسى بن عبدِ الرحمنِ بنِ موسى الدَّمشقيُّ: ٢٠٧٨.
- موسى بن عبدِ الرحمنِ بنِ يحيى بنِ العربيِّ السخَّانُ: ٢٣٩.
- موسى بن عُبيدِ اللهِ بنِ يحيى بنِ خاقان، أبو مُزاحمِ الخاقانيُّ: ١٢٥٠، ١٧٦١، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٦٠، ٢٣٠١، ٢٥٩٣.
- موسى بن عُبيدة بنِ نَشيطِ الرَبْذِيُّ: ١٦٠٦.
- موسى بنُ عمرانِ النبيِّ، عليه السلامُ: ١٥٨، ١٠٧٠، ٣١٣٠، ٣٥١٨، ٤٦٠١، ٤٧٢٧.
- موسى بن محمدِ بنِ هارونِ المَكِّيِّ: ٤٦١١، ٤٦١٣، ٤٦١٥، ٤٦٣٥.
- ميكائيلُ عليه السلامُ: ٧٣، ١٠٦٣.
- ميمونةُ بنتُ أبي جعفرِ يزيد بنِ القَعْقَاعِ المَدِينِيَّةُ: ٣٢٠١.

(ن)

- ناصرُ بنُ الحسنِ بنِ إسماعيلَ، أبو الفتوحِ الخطيبُ: ٢٢٠، ٢٥٣، ٢٥٤،
٢٥٨، ٢٨٠، ٣٧٦، ٣٨٧.
- نافعُ بنُ جبيرِ بنِ مطعمٍ: ٤٧٣٨.
- نافعُ بنُ أبي نُعيمِ المدنيِّ: ٢٠، ٣٩، ٤٢، ١١٤، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٧،
١٥٠، ١٧٠، ٣٢٣، ٣٦٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢،
٤٤٣، ٤٥٢، ٥٦٥، ٧٩٤، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٩٣، ٩٥٨، ٩٥٩، ١٠١٢،
١٠١٨، ١٠٤٩، ١٠٧٧، ١٠٨٧، ١٠٨٧، ١١١٧، ١١٢٤، ١١٥٥، ١٢٠٦،
١٢٠٩، ١٢٢١، ١٢٧٢، ١٢٨٤، ١٢٩٢، ١٢٩٤، ١٣٠٢، ١٣٦٦، ١٣٧٣،
١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٤٠٣، ١٤٠٧، ١٤٠٩، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧،
١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢١، ١٤٢٥، ١٤٢٧، ١٤٣٠، ١٤٣٧، ١٤٥٤، ١٤٥٦،
١٤٥٨، ١٤٩٦، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥١٢، ١٥٢٢، ١٥٣١، ١٥٣٦،
١٥٤٥، ١٥٤٨، ١٥٥٩، ١٥٦٤، ١٥٦٧، ١٥٧١، ١٦٠٥، ١٧٠٢، ١٧١٠،
١٨٥٣، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٩، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩١٩، ١٩٢٥، ١٩٢٨،
١٩٩٣، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٤، ٢١٠١، ٢١١٣، ٢١٥٧، ٢٢١٣،
٢٣٠١، ٢٣٢٠، ٢٤٥٣، ٢٤٥٥، ٢٤٧١، ٢٤٧٤، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٧٨،
٢٤٧٩، ٢٤٨٢، ٢٤٨٣، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤،
٢٤٩٦، ٢٥٠١، ٢٥٠٦، ٢٥٠٩، ٢٥١١، ٢٥١٣، ٢٥١٥، ٢٥١٨، ٢٥٢٣،
٢٥٢٦، ٢٥٢٧، ٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٤١، ٢٥٥٠، ٢٥٦٣

٢٦٧٣، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٣٩، ٢٦٢٦، ٢٦٠١، ٢٥٩٠، ٢٥٨٩، ٢٥٧٥
 ٢٧١٥، ٢٧١٠، ٢٧٠٩، ٢٧٠٢، ٢٦٨٧، ٢٦٨٥، ٢٦٨٠، ٢٦٧٩، ٢٦٧٦
 ٢٧٦١، ٢٧٥٢، ٢٧٥١، ٢٧٤٨، ٢٧٤٥، ٢٧٣٨، ٢٧٢٩، ٢٧٢٦، ٢٧٢٤
 ٢٨٣٠، ٢٨٢٤، ٢٨١١، ٢٧٨٩، ٢٧٨٦، ٢٧٨٤، ٢٧٨٢، ٢٧٨١، ٢٧٦٥
 ٢٩٠٢، ٢٨٨٩، ٢٨٨١، ٢٨٧٦، ٢٨٧٣، ٢٨٥٧، ٢٨٤٨، ٢٨٤٦، ٢٨٤٥
 ٢٩٧٧، ٢٩٥٤، ٢٩٥٢، ٢٩٣٤، ٢٩٣١، ٢٩٢٤، ٢٩١٤، ٢٩١١، ٢٩٠٣
 ٣٠٢٠، ٣٠١٨، ٣٠٠٧، ٣٠٠٦، ٣٠٠٥، ٢٩٩٧، ٢٩٩٢، ٢٩٨٩، ٢٩٨٨
 ٣٠٥٧، ٣٠٥٤، ٣٠٤٨، ٣٠٤٣، ٣٠٣٧، ٣٠٣١، ٣٠٢٩، ٣٠٢٨، ٣٠٢٦
 ٣١١٢، ٣١٠٤، ٣١٠٣، ٣٠٩٢، ٣٠٧٥، ٣٠٦٧، ٣٠٦٤، ٣٠٦١، ٣٠٥٨
 ٣١٦٠، ٣١٥٨، ٣١٥٠، ٣١٤٨، ٣١٤١، ٣١٣٨، ٣١٣٤، ٣١٢٨، ٣١٢٧
 ٣١٩٤، ٣١٧٨، ٣١٧٤، ٣١٧٣، ٣١٧٠، ٣١٦٩، ٣١٦٧، ٣١٦٥، ٣١٦١
 ٣٢٩٥، ٣٢٨٦، ٣٢٨٠، ٣٢٦٦، ٣٢٥٦، ٣٢٢٧، ٣٢٢٦، ٣٢١٥، ٣٢١٢
 ٣٣٧٠، ٣٣٥٥، ٣٣٣٣، ٣٣٣١، ٣٣٢٥، ٣٣١٧، ٣٣١١، ٣٣٠٤، ٣٢٩٦
 ٣٤٢٩، ٣٤٢٨، ٣٤١٨، ٣٤٠٨، ٣٤٠١، ٣٣٩٠، ٣٣٨٧، ٣٣٧٧، ٣٣٧٣
 ٣٥٠١، ٣٤٩١، ٣٤٨٩، ٣٤٨٥، ٣٤٨٤، ٣٤٨٠، ٣٤٧٦، ٣٤٦٦، ٣٤٥٧
 ٣٥٧١، ٣٥٦٦، ٣٥٥٥، ٣٥٤٤، ٣٥٤٣، ٣٥٢٩، ٣٥٢٦، ٣٥٢٤، ٣٥١٩
 ٣٦٢٤، ٣٦١٩، ٣٦١٨، ٣٦١٧، ٣٦١٤، ٣٦٠٣، ٣٥٩٨، ٣٥٧٤، ٣٥٧٢
 ٣٦٧٧، ٣٦٦٣، ٣٦٦٢، ٣٦٦١، ٣٦٦٠، ٣٦٥٥، ٣٦٥٢، ٣٦٥٠، ٣٦٤٣
 ٣٧٨٧، ٣٧٧٣، ٣٧٧١، ٣٧٦٧، ٣٧٣٢، ٣٧١٦، ٣٧٠٣، ٣٦٩٩، ٣٦٨٢
 ٣٨٥٠، ٣٨٤٣، ٣٨٤١، ٣٨٣١، ٣٨٣٠، ٣٨٢٨، ٣٧٩٤، ٣٧٩٣، ٣٧٩١

٣٩١٧، ٣٩١٢، ٣٩٠٩، ٣٨٩٤، ٣٨٨٩، ٣٨٨١، ٣٨٧٨، ٣٨٧٢، ٣٨٥٨
 ٤٠٠٣، ٣٩٧٩، ٣٩٦٢، ٣٩٥٤، ٣٩٤٤، ٣٩٣٩، ٣٩٣٠، ٣٩٢٨، ٣٩٢٤
 ٤٠٦٤، ٤٠٥٦، ٤٠٥١، ٤٠٤٧، ٤٠٢٥، ٤٠٢١، ٤٠١٩، ٤٠١١، ٤٠٠٧
 ٤١٢١، ٤١١٤، ٤١٠٩، ٤١٠٢، ٤٠٩٩، ٤٠٩٤، ٤٠٩١، ٤٠٨٠، ٤٠٧٥
 ٤١٦٩، ٤١٦٠، ٤١٥٣، ٤١٥٢، ٤١٤٧، ٤١٤٤، ٤١٤٣، ٤١٤١، ٤١٣٨
 ٤٢٥٨، ٤٢١٨، ٤٢٠٥، ٤١٩٣، ٤١٨٨، ٤١٨٧، ٤١٨٥، ٤١٧٦، ٤١٧٥
 ٤٣٧٠، ٤٣٦٧، ٤٣٥٧، ٤٣٥٠، ٤٣٣٣، ٤٣١٣، ٤٣٠٩، ٤٢٨١، ٤٢٦٠
 ٤٤٥١، ٤٤٤١، ٤٤٣٣، ٤٤٠٦، ٤٣٩٧، ٤٣٩٣، ٤٣٨٢، ٤٣٨١، ٤٣٧٢
 ٤٤٨٠، ٤٤٧٩، ٤٤٧٦، ٤٤٧٥، ٤٤٧٤، ٤٤٦٤، ٤٤٦٠، ٤٤٥٤، ٤٤٥٢
 ٤٥٢٠، ٤٥١٤، ٤٥١١، ٤٤٩٥، ٤٤٩٠، ٤٤٨٨، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥
 . ٤٥٨٦، ٤٥٦٠، ٤٥٥٤، ٤٥٥٣، ٤٥٤٤، ٤٥٣٧، ٤٥٣٢، ٤٥٢١

- نذيرُ بنُ عليِّ بنِ عبِيدِ اللهِ البَلَدِيِّ: ٦٦٦، ٦٧١.

- نصرُ بنُ عاصمٍ: ١٩، ٥٦٥، ٨٦٨.

- نصرُ بنُ عبِيدِ العزِيزِ بنِ أحمدَ، أبو الحسينِ الفارسيُّ: ٢٥٩، ٣٧٠، ٣٧٧،

، ٥٤١، ٥٢٢، ٤٧٧، ٤٧٠، ٤٦٨، ٤٥٨، ٤٢٥، ٤٢٤، ٣٨٨، ٣٨٧

٧١٦، ٦٨٩، ٦٨١، ٦٦٢، ٦٥٤، ٦١٨، ٦٠٢، ٦٠٠، ٥٩١، ٥٨٦، ٥٥٥

٨٥٦، ٨٤٧، ٨٤٥، ٨١٦، ٧٨٥، ٧٨٤، ٧٦٨، ٧٤٣، ٧٤٠، ٧٣٠، ٧١٩

١٢٧٣، ١٢٣٠، ١٢١٨، ١٢١٦، ١١٥١، ١١٢٢، ١١١٩، ١١٠١، ٨٨٢

١٥٨٠، ١٥١٢، ١٥٠٧، ١٤٥٩، ١٤٢٣، ١٣١٢، ١٢٨٩، ١٢٧٦، ١٢٧٥

١٨٧٠، ١٨٦٨، ١٨٦٢، ١٨٥٨، ١٨٥٧، ١٨٥٥، ١٦٢٠، ١٥٩٥، ١٥٨٨

٢٠٦٠، ٢٠٥٥، ٢٠٥٢، ٢٠٥٠، ٢٠٠٦، ١٩١١، ١٩٠٨، ١٨٧٥، ١٨٧٣
 ٤١٤٣، ٢٧٢٨، ٢٥٦٣، ٢٥٥٣، ٢٥٢٢، ٢٥٢٠، ٢٣٦٢، ٢٣٥٩، ٢٣٢٠
 . ٤٦٦٧، ٤٦٦٥، ٤٦٣٠، ٤٦٢٩، ٤٤٩١، ٤٤٦١، ٤٢٨٢

- نصرُ بنُ عليٍّ الضَّرِيرُ: ٧٧٤، ٧٧٦.

- نصرُ بنُ عليٍّ بنِ نصرِ الجَهْضَمِيِّ البَصْرِيِّ: ٣٣١٤، ٣٨١٠، ٤٦٨٥.

- نصرُ بنُ عليٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ الشَّيرَازِيِّ: ٩٧٠، ٢٢٧٨.

- نصرُ بنُ القَاسِمِ بنِ نصرٍ، أَبُو اللَّيْثِ الفَرَاثِيِّ: ١١٦٠، ١١٧٤.

- نصرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ الحُصْرِيِّ البَغْدَادِيِّ: ٣٢٢.

- نصرُ بنُ يوسُفَ المِجَاهِدِيِّ التُّرَابِيِّ: ٥٢٥، ٥٣٤، ٣٠٥٢.

- نُصَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ: ١٠٤٧.

- نُصَيْرُ بنُ يوسُفَ بنِ أَبِي نصرِ الرَّاظِيِّ: ٢٣٠٠، ٢٣٢٤.

- نَظِيفُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الكِسْرَوِيِّ: ١٥١٤، ١٩٢٨، ٢٥٥٩، ٤٦٣٠، ٤٦٧٠.

- النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ٩.

- النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتٍ، أَبُو حَنِيفَةَ (الإمامُ): ٣٨، ٨٠، ٨١، ٧٥٣، ١٠١٨،

. ١٠٦١، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١١١٥، ١١١٦.

- نُفَيْعُ بنُ الحَارِثِ الثَّقَفِيِّ، أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٥٣، ٤٢.

- نَهْشَلُ بنُ سَعِيدِ بنِ وَرْدَانَ القُرَشِيِّ: ٢.

- نوحُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٤٧٢٧.

- نوحُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ المَرْوَزِيِّ الجَامِعُ: ٤٧٠٦، ٤٧٠٧.

- نورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ زَنْكِي، المَلِكُ العَادِلُ: ١٧٣١.

(هـ)

- هارونُ بنُ حاتمِ الكوفيُّ: ٣٠٥٢، ٣٥٣٨، ٣٨٢٧، ٤١٩٩.
- هارونُ بنُ موسى الأعمورُ العتكيُّ: ١٢٨، ١٤٣، ٨٦٨، ٤٣٤١.
- هارونُ بنُ موسى بنِ شريكِ الأخفشِ الدمشقيُّ: ١٧٨، ٥٩٩، ٦١٠، ٦١٦،
٦٢٥، ٦٣٧، ٦٣٩، ٩٥٧، ١٢١٤، ١٢١٩، ١٢٢١، ١٢٧٤، ١٢٧٥،
١٢٧٦، ١٢٩٢، ١٢٩٦، ١٢٩٨، ١٣٠٨، ١٣١٠، ١٣١٤، ١٣٨٧، ١٣٨٨،
١٣٩٧، ١٣٩٩، ١٤١١، ١٥٨٧، ١٨٥٥، ١٨٥٨، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٩،
١٩٠٥، ١٩١٠، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٧، ٢٠١٠، ٢٠٤٧، ٢٠٥٢، ٢٠٥٤،
٢٠٦١، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٧٣، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٤٨٢،
٢٥٢٠، ٢٧٢٣، ٢٧٢٥، ٢٧٤٦، ٢٧٨١، ٢٩١٧، ٣٠١٨، ٣٠٩٨، ٣٢٧٢،
٣٣٨٤، ٣٤٣٩، ٣٤٥٨، ٣٦٤٢، ٣٨٢٧، ٣٩٣٠، ٤٠١٢، ٤٠٤٣، ٤٠٩١،
٤٠٩٩، ٤١٠٤، ٤١٤٣، ٤٢٨٢، ٤٤٤٠، ٤٤٨٠، ٤٤٨٥، ٤٤٨٧، ٤٤٩١.
- هبةُ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الطَّيِّرِ الحريريِّ البغداديِّ: ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٧٥،
٣٨٧، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥١٩، ٥٤١، ٦٦٤، ٦٨٤، ٨٨٢، ٨٨٧، ٢٥٧٧،
٣٥١٩.
- هبةُ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ محمدِ البغداديِّ: ١٧٢، ١٨٥، ٤٠٥، ٤٢٤، ٤٢٦،
٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٥٥، ٨١٥، ٨١٧، ٨٣٦، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ١٢١٤،
١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٩، ١٢٢١، ١٢٢٥، ١٢٢٧، ١٢٢٩، ١٤٣٥، ١٤٧٠،
١٤٩٣، ١٤٩٧، ١٥٠٦، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١٢، ١٥٢٣، ١٥٢٦، ١٥٢٧.

٢٠٧٧، ٢٠٥٢، ١٩٩٧، ١٩٢٤، ١٩٠٨، ١٨٩٤، ١٥٤٨، ١٥٤٦، ١٥٢٨
 ٢٨٤٨، ٢٧٩٣، ٢٧٨١، ٢٦٤٥، ٢٥٤٥، ٢٥٠١، ٢٤٩٥، ٢٣٣٢، ٢٠٧٨
 ٣٨٢٧، ٣٧٢٢، ٣٦١٧، ٣٥٢٣، ٣٣٩٨، ٣٣٥٥، ٣٢٧٢، ٣٠٩٨، ٢٩٥٣
 ٤٦٥٨، ٤٦٣٠، ٤٥١٦، ٤٤٥٩، ٤١٤٣، ٤٠٨٨، ٤٠٤٣، ٣٩٨٦، ٣٩٦٠
 . ٤٦٥٩

- هبةُ اللهِ بنِ الحُصَيْنِ الحنبلِيِّ: ٩١٤، ٣٨٩٨.

- هبةُ اللهِ بنِ سَلَامَةَ بنِ نصرِ بنِ عليٍّ المُفسِّرِ البغداديِّ الضَّريرُ: ٥٩٢، ٥٩٤،
 ٢٠٠٦، ١٨٩٨، ١٨٧٣، ١٤٨٣، ١٣٩٦، ١٣٩٥، ١٣٩٤، ١٣٨٩، ١٣٨٨
 . ٤٤٨٤، ٣٤٥٨، ٣٢٩٥، ٣٠٨٠، ٣٠٣٧، ٣٠٣١، ٢٩١٧، ٢٨٩٤

- هبةُ اللهِ بنِ عبدِ الرحيمِ بنِ إبراهيمِ بنِ البارزِيِّ القَاضي: ٣٤٧، ٣٤٨.

- هُجَيْمَةُ بنتُ حَيْبِ الحَمِيرِيَّةِ الأَوْصَابِيَّةِ (أمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى): ٢٨٩٤.

- هُبَيْرَةُ بنُ مُحَمَّدِ التَّمَارِ: ٩٠٩، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٣٤١، ١٨٨٣، ٢٧٨١،
 . ٣٨٩٧، ٣٢٠٥، ٣٠٩٩

- هشامُ بنُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ: ٤٩، ٥٤، ٦٦، ٦٨.

- هشامُ بنُ سعدِ المدنيِّ الخُشَّابُ، يَتِيمُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ: ٤٦٩٢.

- هشامُ بنُ عَمَّارِ السُّلَمِيِّ: ١٧٠، ١٧٧، ٤٤٥، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٩١، ٥٩٨،
 ، ١٢١٤، ١٢٠٦، ١١٢٧، ٩٦٠، ٩٥٧، ٨٤٢، ٦٤١، ٦٣٣، ٦٢٩، ٦٢٦
 ١٢٢٨، ١٢٢٧، ١٢٢٢، ١٢٢١، ١٢١٩، ١٢١٨، ١٢١٧، ١٢١٦، ١٢١٥
 ١٢٨٩، ١٢٨٨، ١٢٧٦، ١٢٧٥، ١٢٧٤، ١٢٧٢، ١٢٧٠، ١٢٦٦، ١٢٢٩
 ١٣٠٦، ١٣٠٢، ١٢٩٨، ١٢٩٧، ١٢٩٤، ١٢٩٣، ١٢٩٢، ١٢٩١، ١٢٩٠

١٣٨٥، ١٣٧١، ١٣٧٠، ١٣٦٥، ١٣٦٢، ١٣٦٠، ١٣٥٥، ١٣١٩، ١٣١٢
 ١٤٠٤، ١٤٠٣، ١٤٠٠، ١٣٩٦، ١٣٩٥، ١٣٩٤، ١٣٨٩، ١٣٨٨، ١٣٨٧
 ١٤٦٥، ١٤٤٣، ١٤٣٦، ١٤٢٤، ١٤٢١، ١٤٢٠، ١٤١١، ١٤٠٩، ١٤٠٦
 ١٧٩٥، ١٧٧٧، ١٧٧٣، ١٧٤٨، ١٦١١، ١٥٧١، ١٥٢١، ١٥١٧، ١٤٨٣
 ١٨٦٩، ١٨٦٤، ١٨٦١، ١٨٥٧، ١٨٥٦، ١٨٥٣، ١٨٢٥، ١٨١٠، ١٧٩٩
 ١٩٠٧، ١٩٠٥، ١٩٠٣، ١٩٠٢، ١٨٩٨، ١٨٩٣، ١٨٧٣، ١٨٧٢، ١٨٧٠
 ٢٠٦٦، ٢٠٦٢، ٢٠٠٦، ٢٠٠٠، ١٩٩٢، ١٩٨٩، ١٩٢٩، ١٩٢٨، ١٩١٣
 ٢٣٧٥، ٢٢١٣، ٢١٦٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٠، ٢٠٨٧، ٢٠٨٣، ٢٠٨٢، ٢٠٨١
 ٢٦٢٩، ٢٥٥٣، ٢٥٢٢، ٢٥٢٠، ٢٥١٨، ٢٥١٧، ٢٥٠٩، ٢٤٨٣، ٢٤٨٢
 ٢٨٩٤، ٢٨٨٧، ٢٨٨٦، ٢٨٨٥، ٢٧٨١، ٢٧٢٨، ٢٧٢٥، ٢٧١٩، ٢٦٨٢
 ٣١٦٨، ٣١٥٠، ٣٠٨٠، ٣٠٧٩، ٣٠٧٢، ٣٠٣٧، ٣٠٣١، ٣٠١٨، ٢٩١٧
 ٣٤٥٨، ٣٤٣٩، ٣٣٨٤، ٣٣٣١، ٣٣١٧، ٣٣١٢، ٣٢٩٥، ٣٢٧٢، ٣١٨٣
 ٣٩٦٢، ٣٩٥٢، ٣٩٤٢، ٣٨٩٣، ٣٨٣٠، ٣٨١٨، ٣٧٨٠، ٣٥١٩، ٣٤٨٠
 ٤٠٧٥، ٤٠٦٤، ٤٠٤٤، ٤٠٤٣، ٤٠٢٥، ٤٠١٢، ٤٠١٠، ٣٩٩١، ٣٩٦٨
 ٤٢٨٢، ٤٢٤٥، ٤٢١٢، ٤٢١١، ٤١٥٨، ٤١٤٣، ٤١٠٤، ٤٠٩٩، ٤٠٩١
 ٤٤٨٥، ٤٤٨٤، ٤٤٧٠، ٤٤٦١، ٤٤٥٤، ٤٤٤٠، ٤٣٨٣، ٤٣٧٦، ٤٢٨٦
 . ٤٥٨٦، ٤٥٤٣، ٤٤٩١، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦

- هشامُ بنُ معاويةَ الضَّريرُ الكوفيُّ النحويُّ: ٢٨٠٢.

- هلالُ بنُ عليِّ بنِ أسامةِ العامريِّ: ٩١٣.

- هلالُ بنُ أبي ميمونةَ = هلالُ بنُ عليِّ بنِ أسامةِ العامريِّ.

- هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ: ١٠٦٣ .
 - هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ (أُمُّ سَلَمَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ١٥، ٨٢٨، ٩٦٢، ١٠١٥ .
 - الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ زُرَّارَةَ الْبَصْرِيُّ، أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ الشَّاعِرُ: ٣٨١٠ .
 - الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُقَيْلِيُّ، أَبُو الْمَثْنَى الْوَاسِطِيُّ، وَيُقَالُ: الْبَصْرِيُّ: ٤٦٨٥ .

* * *

(و)

- الْوَجِيهِيَّةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الصَّعِيدِيِّ: ٢٣٤، ٣٦٠ .
 - وَرْشٌ = عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ .
 - وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرَّؤَاسِيِّ الْكُوفِيِّ: ١٩٤٨، ٣٨٩٨ .
 - الْوَلِيدُ بْنُ بُنَّانِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيِّ الْمَقْرِيُّ: ٤٦١٣ .
 - الْوَلِيدُ بْنُ حَسَّانِ التَّوَزِيِّ الْبَصْرِيِّ: ٢٩٠٠، ٣٠٩٩، ٣٥٥٢ .
 - الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ بُنَّانِ الْأَشْجَعِيِّ: ٣٨٢٧، ٤٠٤٣، ٤٠٩٩، ٤٥٨٣ .
 - الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدِ الْعُدْرِيِّ الْبَيْرُوتِيِّ: ٩١٣ .
 - الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ: ٩١٣، ٣٣٣١، ٣٨٢٧، ٤٠٩٩ .
 - وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ: ٤٦٧٧، ٤٦٧٩، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٣ .
 . ٤٦٨٤
 - وَهْبُ بْنُ وَاضِحٍ، أَبُو الْإِخْرِيطِ الْمَكِّيِّ: ٤٩٨، ٤٩٩ .

* * *

(ي)

- يحيى بن آدم بن سليمان الصَّلْحِيُّ: ١٢٧، ١٧٩، ٦٤٣، ٦٦١، ٦٧٤،

٧٠٢، ٨٩٣، ٩١٣، ١٢٢٠، ١٢٢٩، ١٩١١، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٥،

١٩٩٨، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤، ٢٠٠٩، ٢٠١٣، ٢٧١٤، ٢٧٥٥،

٢٧٨١، ٢٨٣٢، ٢٩٥٩، ٣٠٥٢، ٣١٥٠، ٣٢٦٨، ٣٢٩٨، ٣٤٨٧، ٣٥٢٤،

٣٥٣٨، ٣٥٥٦، ٣٨٢٧، ٣٨٦١، ٤٠١٠، ٤١٥٩، ٤٣١٦، ٤٣٧٠، ٤٥٢١،

- يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن البَيَّازِ اللِّوَاتِيُّ: ٢٠١، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧،

٣٦٤.

- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المَزْكِيَّ النَّسَابُورِيُّ: ٤٧١١.

- يحيى بن أحمد بن أحمد بن السَّبِيَّ القَصْرِيُّ: ٥١٦، ٥٤١، ٥٥٥، ٨١٦،

٢٧٢٨.

- يحيى بن أحمد الخِلاطِيُّ: ٢١٤.

- يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصَّوَّافِ الإسْكَندَرِيُّ: ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٤٣،

٢٥١، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٧.

- يحيى بن الحارث الذَّمَّارِيُّ: ٢٠، ٣٩، ٦٢٦، ١٣٩٩، ٢٨٩٤، ٣٠٧١،

- يحيى بن الخطَّابِ بن عبِيدِ اللهِ البَزَّازِ النَّهْرِيُّ: ٣٧٥.

- يحيى بن خَلْفِ بن الخُلُوفِ: ٤٨٧، ٥١٧، ٥٨٢، ٥٩٥، ٧٣٥،

- يحيى بن زياد بن عبد الله الفَرَّاءُ: ٩١٩، ١٠١٨، ١٥٦٧، ١٦٨١، ٢١٠٦،

٢١٥٥، ٢٣٦٩، ٢٦٥٦، ٣٢٧٢، ٣٣٣١، ٣٣٧٩، ٣٣٨٤.

- يحيى بنُ ساسويَه: ٤٧٤١ .
- يحيى بنُ أبي الخَيْرِ سالم بن سعيدِ العِمْرانيِّ اليمينيُّ: ١٠٨٩ .
- يحيى بنُ سعدِ المَقْدِسيِّ: ٢٦٣، ٢٧٦ .
- يحيى بنُ سَعْدونِ بنِ تَمَّامِ الأزديِّ القُرطُبيِّ: ٢٦٢، ٤٦٤٦ .
- يحيى بنُ سعيدِ القَطَّانِ البصريِّ: ٤٧٣٨ .
- يحيى بنُ سَلَّامِ بنِ أبي ثعلبةِ البصريِّ: ٤٥٩٦ .
- يحيى بنُ سُلَيْمانِ الجُعْفِيِّ: ٣٠٩٨، ٣٨٢٧ .
- يحيى بنُ شَرَفِ النَّوَوِيِّ: ٤٥، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١٣٤٠، ٤٦٥٧، ٤٧١٦ .
- يحيى - ويلقَّبُ: أَجْلَحَ - بنُ عبدِ اللهِ بنِ حُجَيَّةِ الكِنديِّ: ٣٢٦١ .
- يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ الملكِ الواسِطِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٣٠٤ .
- يحيى بنُ عبدِ الملكِ بنِ أبي غَنِيَّة: ٧٥٦ .
- يحيى بنُ عليِّ بنِ الفَرَجِ الحِشَّابِ المِصرِيِّ: ٢٢٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٧٦،
٧٨١، ٦٠٠، ٥٨٢، ٥١٧، ٤٨٧، ٣٨٧ .
- يحيى بنُ أبي كَثِيرٍ: ٩١١، ٩١٣ .
- يحيى بنُ المِباركِ اليَزِيدِيِّ: ١٢٧، ١٢٨، ١٧٠، ٢٨٦، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٩،
١١٢٩، ١١٣٤، ١١٤٧، ١١٤٩، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٧، ١١٥٩، ١١٦٠،
١١٦٤، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٦،
١٢٠٩، ١٢٨٣، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٤٢٢، ١٤٣٧، ١٤٥٩، ١٤٧٣، ١٤٧٩،
١٥١٥، ١٩٢٨، ٢٠١٥، ٢٠٧٤، ٢٠٩٠، ٢٠٩٣، ٢٠٩٨، ٢١٠٧،
٢٣٨٩، ٢٣٩٤، ٢٤١٩، ٢٥٦٦، ٢٦٥٦، ٢٨٦٦، ٣١٦٣، ٣٢٥٦ .

- يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي: ٤٦٠٨، ٤٦١٠، ٤٦١١، ٤٦١٣.

- يحيى بن محمد بن قيس العليمي: ١٢٧، ١٧٩، ٦٦٢، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٧٠٣، ٧٠٦، ١٢٢٠، ١٨٨٣، ١٩١١، ١٩١٥، ١٩٩٠، ١٩٩١، ٢٠٩١، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٠٩، ٢٠٠٤، ٢٠٠٢، ١٩٩٥، ٢٩٥٩، ٢٨٣٢، ٢٧٥٥، ٢٧١٤، ٢٥٨٥، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤، ٢٠٩٣، ٢٠٩٢، ٣٨٦١، ٣٨٢٧، ٣٥٥٦، ٣٥٣٨، ٣٥٢٤، ٣٢٦٨، ٣١٥٠، ٣٠٥٢، ٣٠١٣، ٤٥٢١، ٤٣٧٠، ٤٣١٦، ٤١٥٩، ٤٠١٠.

- يحيى بن معين: ٧٠١، ٨٢٩، ٩١٦، ٤٧٣٩.

- يحيى بن هاشم بن كثير السمسار الغساني: ٤٧٠٦.

- يحيى بن وثاب: ٢٠، ١٤١، ٧٥٢، ٣٣٧٩.

- يحيى بن يعمر: ١٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٨٦٨.

- يحيى بن اليمان العجلي الكوفي: ٤٧١١.

- يزيد بن أبان الرقاشي البصري: ٤٧٠٦، ٤٧٠٧.

- يزيد بن إبراهيم التستري، نزيل البصرة: ٣٨٩٨.

- يزيد بن خالد، أبو خالد الزندولاني: ١٢٧٨، ٢٦٤٥.

- يزيد بن رومان: ٤٣٦، ٤٣٧، ٥٦٤، ٥٦٥، ٩٥٩.

- يزيد بن سعيد بن ثمامة، رضي الله عنه: ٤٧٣٧.

- يزيد بن عبيد المدني، أبو وجزة السعدي الشاعر: ٢٤١٨.

- يزيد بن قُطَيْبِ السَّكُونِي الشَّامِي: ٣٧١٨.

- يزيد بن القَعْقَاعِ أَبُو جَعْفَرِ المَدَنِي: ٢٠، ١٠٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧،
 ٨٠٨، ٥٦٥، ٥٦٤، ٤٣٧، ٤٣٦، ١٧٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٤، ١٢٩
 ، ١٠٧٧، ١٠٥٥، ١٠١٢، ٩٦٠، ٩٥٩، ٨٣١، ٨٣٠، ٨٢٩، ٨٢٨، ٨٢٧
 ١٢٦٥، ١٢١٥، ١٢١٤، ١٢٠٩، ١١٥٥، ١١٢٤، ١١٢٢، ١١٠٨، ١١٠١
 ١٣٧٥، ١٣٧٣، ١٣٦٦، ١٣٦٥، ١٣١٠، ١٣٠٥، ١٣٠٢، ١٢٧٤، ١٢٧٢
 ١٤٠٦، ١٤٠٤، ١٤٠٣، ١٤٠٠، ١٣٩٦، ١٣٩٥، ١٣٩٠، ١٣٨٩، ١٣٨٥
 ١٤١٩، ١٤١٨، ١٤١٧، ١٤١٦، ١٤١٥، ١٤١٤، ١٤١٠، ١٤٠٩، ١٤٠٧
 ١٤٥٠، ١٤٤٥، ١٤٣٧، ١٤٣٥، ١٤٣٠، ١٤٢٨، ١٤٢٥، ١٤٢١
 ١٥٠٢، ١٥٠١، ١٥٠٠، ١٤٩٩، ١٤٩٦، ١٤٩٠، ١٤٨٣، ١٤٦٦، ١٤٥٨
 ١٥٢٥، ١٥٢٢، ١٥٢١، ١٥١٢، ١٥١١، ١٥١٠، ١٥٠٨، ١٥٠٦
 ١٥٦٤، ١٥٥٩، ١٥٥٢، ١٥٤٧، ١٥٤٤، ١٥٣٧، ١٥٢٩، ١٥٢٧، ١٥٢٦
 ١٧٨٧، ١٧٣٢، ١٧٠٥، ١٦٨١، ١٦١٧، ١٦٠٥، ١٥٩٣، ١٥٩٢، ١٥٧١
 ١٩٠٤، ١٩٠٣، ١٨٩٧، ١٨٩٣، ١٨٨٦، ١٨٦٥، ١٨٥٩، ١٨٥٣، ١٨٢٨
 ٢٠٩٣، ٢٠٦٢، ٢٠٠٠، ١٩٢٨، ١٩٢٤، ١٩٢٣، ١٩١٧، ١٩١٦، ١٩١٢
 ٢٣٨٣، ٢٣٥٣، ٢٣١٧، ٢٣٠١، ٢٢٨٠، ٢٢١٣، ٢١٥٧، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤
 ٢٤٨٢، ٢٤٧٩، ٢٤٧٨، ٢٤٧٦، ٢٤٧٥، ٢٤٧٤، ٢٤٧١، ٢٤٥٥، ٢٣٨٩
 ٢٥٠١، ٢٤٩٥، ٢٤٩٤، ٢٤٩٣، ٢٤٩٢، ٢٤٩١، ٢٤٩٠، ٢٤٨٩، ٢٤٨٣
 ٢٥٤١، ٢٥٢٣، ٢٥١٥، ٢٥١٤، ٢٥١٣، ٢٥١١، ٢٥٠٩، ٢٥٠٦

٢٥٦٥، ٢٥٦٣، ٢٥٥٢، ٢٥٥١، ٢٥٥٠، ٢٥٤٨، ٢٥٤٧، ٢٥٤٦، ٢٥٤٥
 ٢٦٤٥، ٢٦٤١، ٢٦٣١، ٢٦٢٠، ٢٦١٨، ٢٦١٤، ٢٦٠١، ٢٥٩٤، ٢٥٧٢
 ٢٦٧٧، ٢٦٧٤، ٢٦٦٤، ٢٦٦٢، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٥٣، ٢٦٥١، ٢٦٥٠
 ٢٧٢١، ٢٧١٥، ٢٧٠٩، ٢٧٠٢، ٢٧٠٠، ٢٦٩٥، ٢٦٩١، ٢٦٨٦، ٢٦٨٥
 ٢٧٥٢، ٢٧٥١، ٢٧٤٧، ٢٧٤٥، ٢٧٤٠، ٢٧٣٨، ٢٧٣٧، ٢٧٣٢، ٢٧٢٩
 ٢٧٧٧، ٢٧٧٤، ٢٧٧٢، ٢٧٦٤، ٢٧٦٢، ٢٧٦١، ٢٧٥٩، ٢٧٥٥، ٢٧٥٣
 ٢٨٠٣، ٢٧٩٧، ٢٧٩٥، ٢٧٩٤، ٢٧٨٩، ٢٧٨٦، ٢٧٨٤، ٢٧٨١، ٢٧٨٠
 ٢٨٢٤، ٢٨٢١، ٢٨٢٠، ٢٨١٧، ٢٨١٤، ٢٨١٠، ٢٨٠٨، ٢٨٠٧، ٢٨٠٦
 ٢٨٦٢، ٢٨٥٧، ٢٨٤٨، ٢٨٤٧، ٢٨٤٦، ٢٨٤٥، ٢٨٣٤، ٢٨٢٦، ٢٨٢٥
 ٢٩١٤، ٢٩١١، ٢٩٠٧، ٢٩٠٢، ٢٩٠١، ٢٨٨٩، ٢٨٧٥، ٢٨٧٣، ٢٨٦٨
 ٢٩٥٤، ٢٩٥٣، ٢٩٥٢، ٢٩٤٦، ٢٩٤٣، ٢٩٣٤، ٢٩٢٧، ٢٩٢٤، ٢٩٢٠
 ٢٩٩٢، ٢٩٨٩، ٢٩٨٨، ٢٩٨٥، ٢٩٨١، ٢٩٧٥، ٢٩٦٩، ٢٩٦٠، ٢٩٥٩
 ٣٠٢٩، ٣٠٢٨، ٣٠٢٦، ٣٠١٨، ٣٠٠٩، ٣٠٠٨، ٣٠٠٧، ٣٠٠٥، ٢٩٩٧
 ٣٠٦٧، ٣٠٦٤، ٣٠٦١، ٣٠٥٨، ٣٠٥٧، ٣٠٥٤، ٣٠٤٨، ٣٠٤٣، ٣٠٣٧
 ٣١٠٣، ٣٠٩٦، ٣٠٩٤، ٣٠٩٣، ٣٠٩٢، ٣٠٨١، ٣٠٨٠، ٣٠٧٣، ٣٠٧٢
 ٣١٥٨، ٣١٥٠، ٣١٤٨، ٣١٤١، ٣١٣٤، ٣١٢٧، ٣١٢٢، ٣١٢١، ٣١١١
 ٣١٧٣، ٣١٧٠، ٣١٦٩، ٣١٦٨، ٣١٦٧، ٣١٦٦، ٣١٦٥، ٣١٦٢، ٣١٦٠
 ٣٢٠٥، ٣٢٠١، ٣١٩٤، ٣١٩٢، ٣١٩١، ٣١٨٩، ٣١٨٤، ٣١٧٨، ٣١٧٤
 ٣٢٥٦، ٣٢٥١، ٣٢٤٨، ٣٢٤٢، ٣٢٤٠، ٣٢٣٧، ٣٢٣١، ٣٢٢٦، ٣٢٠٨
 ٣٣١٤، ٣٣١٢، ٣٣٠٤، ٣٢٩٦، ٣٢٩٥، ٣٢٨٢، ٣٢٨٠، ٣٢٦٢، ٣٢٦٠

، ٣٣٣١، ٣٣٣٥، ٣٣٣٣ ، ٣٣٣٢ ، ٣٣٣١ ، ٣٣١٩ ، ٣٣١٨ ، ٣٣١٧
 ، ٣٣٧٢، ٣٣٧٠، ٣٣٥٧، ٣٣٥٦، ٣٣٥٥ ، ٣٣٥٣ ، ٣٣٣٤ ، ٣٣٣٣
 ، ٣٤٠٨، ٣٣٩٩، ٣٣٩٠ ، ٣٣٨٩ ، ٣٣٨٨ ، ٣٣٨٧ ، ٣٣٧٧ ، ٣٣٧٣
 ، ٣٤٥٠، ٣٤٤٩ ، ٣٤٤٣ ، ٣٤٣٩ ، ٣٤٢٩ ، ٣٤٢٨ ، ٣٤٢٣ ، ٣٤١٣
 ٣٤٧٨، ٣٤٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٢، ٣٤٦٦، ٣٤٥٨، ٣٤٥٧، ٣٤٥٢، ٣٤٥١
 ٣٥٠١، ٣٤٩٩، ٣٤٩٧، ٣٤٩١ ، ٣٤٨٩، ٣٤٨٨، ٣٤٨٥، ٣٤٨٤، ٣٤٨٠
 ٣٥٤٣، ٣٥٤٠، ٣٥٢٦، ٣٥٢٤، ٣٥١٩، ٣٥١٤، ٣٥١٢، ٣٥١١، ٣٥٠٢
 ٣٥٨٦، ٣٥٨٤، ٣٥٧٨، ٣٥٧٦، ٣٥٧٤، ٣٥٧٢، ٣٥٥٥، ٣٥٤٥، ٣٥٤٤
 ٣٦٣٦، ٣٦٣٠، ٣٦٢٤، ٣٦١٩، ٣٦١٨، ٣٦١٣، ٣٦٠٣، ٣٦٠٠، ٣٥٩٨
 ٣٦٥٦، ٣٦٥٥، ٣٦٥٢، ٣٦٥٠، ٣٦٤٩، ٣٦٤٦، ٣٦٤٣، ٣٦٤١، ٣٦٣٧
 ٣٦٨٩، ٣٦٨٢، ٣٦٧٨، ٣٦٧٧، ٣٦٦٩، ٣٦٦٣، ٣٦٦٢، ٣٦٦١، ٣٦٦٠
 ٣٧٥٠، ٣٧٣٧، ٣٧٣٥، ٣٧٣٢، ٣٧٢٦، ٣٧٢٣، ٣٧٠٣، ٣٦٩٩، ٣٦٩٠
 ٣٧٩١، ٣٧٨٧، ٣٧٨٥، ٣٧٧٣، ٣٧٧١، ٣٧٦٩، ٣٧٦٧، ٣٧٦٢، ٣٧٥٢
 ٣٨٣٦، ٣٨٣٥، ٣٨٣٢، ٣٨٣١، ٣٨٣٠، ٣٨٢٨، ٣٨٢١، ٣٨٠٤، ٣٧٩٤
 ٣٨٨٩، ٣٨٨١، ٣٨٨٠، ٣٨٧٨، ٣٨٧٤، ٣٨٦٠، ٣٨٥٨، ٣٨٤٣، ٣٨٤١
 ٣٩٣٠، ٣٩٢٨، ٣٩١٦، ٣٩١٢، ٣٩١١، ٣٩٠٩، ٣٩٠١، ٣٨٩٤، ٣٨٩٣
 ٣٩٨٤، ٣٩٨٢، ٣٩٧٩، ٣٩٦٢، ٣٩٦١، ٣٩٥٤، ٣٩٤٧، ٣٩٣٩، ٣٩٣٧
 ٤٠٢٥، ٤٠١٩، ٤٠١٢، ٤٠١٠، ٤٠٠٣، ٤٠٠١، ٤٠٠٠، ٣٩٩٩، ٣٩٩٣
 ٤٠٦٢، ٤٠٥٩، ٤٠٥٦، ٤٠٥٣، ٤٠٥١، ٤٠٤٨، ٤٠٣٦، ٤٠٣٤، ٤٠٢٦
 ٤٠٩٦، ٤٠٩٤، ٤٠٩١، ٤٠٨٨، ٤٠٨٤، ٤٠٨٢، ٤٠٧٥، ٤٠٧١، ٤٠٦٤

٤١٤١، ٤١٣٨، ٤١٢٩، ٤١٢٤، ٤١٢٠، ٤١١٩، ٤١١٥، ٤١١٤، ٤١٠٢
 ٤١٦٩، ٤١٦٠، ٤١٥٧، ٤١٥٦، ٤١٥٥، ٤١٥٣، ٤١٥٢، ٤١٤٧، ٤١٤٤
 ٤١٩٠، ٤١٨٨، ٤١٨٧، ٤١٨٣، ٤١٨٠، ٤١٧٧، ٤١٧٦، ٤١٧٥، ٤١٧٢
 ٤٢٧٤، ٤٢٦٥، ٤٢٦٣، ٤٢٦٠، ٤٢٤٨، ٤٢١٨، ٤٢٠٥، ٤١٩٥، ٤١٩٣
 ٤٣٤٨، ٤٣٣٣، ٤٣٢٧، ٤٣١٣، ٤٣٠٩، ٤٣٠٠، ٤٢٨٦، ٤٢٨٢، ٤٢٨١
 ٤٣٨٢، ٤٣٨١، ٤٣٧٦، ٤٣٧٢، ٤٣٧٠، ٤٣٦٤، ٤٣٦٢، ٤٣٥٧، ٤٣٤٩
 ٤٤٥٢، ٤٤٥١، ٤٤٤٨، ٤٤٤٣، ٤٤٤١، ٤٤٣٣، ٤٤٢٢، ٤٤١٠، ٤٣٩٣
 ٤٤٧٩، ٤٤٧٥، ٤٤٧٣، ٤٤٧٢، ٤٤٦٤، ٤٤٦٢، ٤٤٥٨، ٤٤٥٦، ٤٤٥٤
 ٤٥١٢، ٤٥١١، ٤٤٩٥، ٤٤٩٤، ٤٤٨٨، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٨٠
 ٤٥٤٦، ٤٥٣٨، ٤٥٣٠، ٤٥٢٨، ٤٥٢٥، ٤٥٢١، ٤٥٢٠، ٤٥١٩، ٤٥١٤
 ٤٥٦٦، ٤٥٦٥، ٤٥٦٢، ٤٥٦٠، ٤٥٥٥، ٤٥٥٤، ٤٥٥٣، ٤٥٤٩، ٤٥٤٨
 . ٤٦٠٢، ٤٥٨٣، ٤٥٨٢، ٤٥٧٩

- يزيدُ بنُ محمدِ بنِ رِفاعَةَ اللَّخْمِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ: ٢٤١، ٢٤٦، ٣١٤، ٣٥٠.

- اليُسْرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ خَلْفِ بنِ اليُسْرِ الْغَرْنَاطِيِّ: ٢٣٣، ٣٢٣،
 . ٩٦٦، ٣٥٠

- اليَسْعُ بنُ عيسى بنِ حَزْمِ الْغَافِقِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ: ٢٠١، ٢٠٤، ٢٤٣، ٢٤٥،
 . ٥٩٥، ٥٨٢، ٣٧٩، ٢٧٣

- يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ حبيبٍ، أبو يوسفٍ، صاحبُ أبي حنيفةَ: ١٠٩٨.

- يعقوبُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، أبو عَوَانَةَ: ١٠٧١، ٤٧٣٦.

- يعقوبُ بنُ إسحاقِ الحضرميُّ: ٢٠، ١١٦، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧،
 ، ٨٦٧، ٨٤٥، ١٧٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٤، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩
 ١٠٦٣، ١٠٦٢، ١٠١٨، ١٠١٢، ٩٦٠، ٩٠٩، ٨٧٧، ٨٧٦، ٨٦٩، ٨٦٨
 ١١٥٥، ١١٢٨، ١١٢٥، ١١٢٤، ١١٢١، ١١٢٠، ١١١٨، ١١٠٢، ١١٠١
 ١٢٢٨، ١٢٢٧، ١٢٢١، ١٢١٧، ١٢١٤، ١٢٠٧، ١٢٠٤، ١٢٠٣، ١١٩٦
 ١٣٠٢، ١٢٩٤، ١٢٨٨، ١٢٨٢، ١٢٧٢، ١٢٦٩، ١٢٦٦، ١٢٤٤، ١٢٢٩
 ١٤١٨، ١٤١٧، ١٤١٦، ١٤١٤، ١٣٩٦، ١٣٩٥، ١٣١٩، ١٣١٦، ١٣٠٥
 ١٥٥٢، ١٥٤٧، ١٥٣٣، ١٥٢٢، ١٥٢١، ١٥٢٠، ١٥١٣، ١٤٨٤، ١٤١٩
 ١٩١٣، ١٩٠٧، ١٨٨٦، ١٨٨١، ١٨٦٥، ١٨٥٩، ١٨٥٣، ١٦٩٥، ١٥٦٤
 ٢٣١٢، ٢٢٩١، ٢٢٣٤، ٢٢١٣، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤، ٢٠٧٣، ١٩٩٨، ١٩٢٨
 ٢٣٣٢، ٢٣٣١، ٢٣٣٠، ٢٣٢٩، ٢٣٢٧، ٢٣٢٦، ٢٣١٧، ٢٣١٦
 ٢٣٧٦، ٢٣٧٤، ٢٣٧٢، ٢٣٦٨، ٢٣٦٥، ٢٣٤٢، ٢٣٣٨، ٢٣٣٤، ٢٣٣٣
 ٢٥٤٢، ٢٥٤١، ٢٥٢٢، ٢٥٠٦، ٢٥٠٤، ٢٤٥٥، ٢٣٩٢، ٢٣٨٣، ٢٣٧٧
 ٢٥٦٥، ٢٥٦٣، ٢٥٥٢، ٢٥٥١، ٢٥٥٠، ٢٥٤٨، ٢٥٤٧، ٢٥٤٦، ٢٥٤٥
 ٢٦٣٩، ٢٦٢٣، ٢٦١٤، ٢٦٠٣، ٢٦٠١، ٢٥٩٥، ٢٥٧٩، ٢٥٧٠، ٢٥٦٩
 ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٥٣، ٢٦٥٢، ٢٦٥١، ٢٦٥٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٠
 ٢٧١٢، ٢٧١٠، ٢٧٠٩، ٢٧٠٥، ٢٦٩٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٥، ٢٦٧٧، ٢٦٧١
 ٢٧٤٠، ٢٧٣٨، ٢٧٣٧، ٢٧٣٦، ٢٧٣١، ٢٧٢٨، ٢٧٢٤، ٢٧١٥، ٢٧١٣
 ٢٧٨٨، ٢٧٨٦، ٢٧٨٠، ٢٧٧٤، ٢٧٧٢، ٢٧٥٥، ٢٧٥٤، ٢٧٥٠، ٢٧٤٥

٢٨٣٦، ٢٨٣٠، ٢٨٢٥، ٢٨٢٣، ٢٨٢١، ٢٨١٦، ٢٨١٣، ٢٨٠٥، ٢٧٩٠
 ٢٨٧٩، ٢٨٧٦، ٢٨٧٠، ٢٨٦٠، ٢٨٥٩، ٢٨٥٥، ٢٨٤٨، ٢٨٤٥، ٢٨٣٨
 ٢٩٦٤، ٢٩٥٠، ٢٩٢٩، ٢٩١٧، ٢٩٠٣، ٢٩٠٠، ٢٨٩٦، ٢٨٩٢، ٢٨٩١
 ٣٠٠٠، ٢٩٩٦، ٢٩٩٤، ٢٩٩٢، ٢٩٩٠، ٢٩٨٨، ٢٩٧٧، ٢٩٧٦، ٢٩٦٧
 ٣٠٣١، ٣٠٢٩، ٣٠٢٦، ٣٠١٨، ٣٠١٦، ٣٠١٣، ٣٠١٢، ٣٠١٠، ٣٠٠٨
 ٣٠٦٧، ٣٠٥٨، ٣٠٥٧، ٣٠٥٦، ٣٠٥٢، ٣٠٥٠، ٣٠٤٩، ٣٠٣٨، ٣٠٣٥
 ٣١٤٣، ٣١١٤، ٣١١٢، ٣٠٩٨، ٣٠٩٣، ٣٠٨٩، ٣٠٨٥، ٣٠٧٩، ٣٠٧٦
 ٣١٩٨، ٣١٩١، ٣١٨٨، ٣١٧٨، ٣١٧٧، ٣١٦٩، ٣١٦٨، ٣١٦٤، ٣١٤٨
 ٣٢٣٠، ٣٢٢٢، ٣٢١٩، ٣٢١٤، ٣٢١٣، ٣٢١٠، ٣٢٠٧، ٣٢٠٣، ٣١٩٩
 ٣٢٦٦، ٣٢٦٥، ٣٢٥٦، ٣٢٥٣، ٣٢٤٦، ٣٢٤٤، ٣٢٣٩، ٣٢٣٨، ٣٢٣١
 ٣٣٤٥، ٣٣٣٦، ٣٣١٨، ٣٢٩٨، ٣٢٩٤، ٣٢٨١، ٣٢٧٩، ٣٢٧٤، ٣٢٦٧
 ٣٣٨٨، ٣٣٧١، ٣٣٦٩، ٣٣٦٨، ٣٣٦٠، ٣٣٥٩، ٣٣٥٦، ٣٣٥٤
 ٣٤٤٩، ٣٤٤٥، ٣٤٣٥، ٣٤٢٩، ٣٤٢٧، ٣٤١٦، ٣٤٠٩، ٣٤٠٢، ٣٣٩٦
 ٣٥٢٣، ٣٥١٧، ٣٤٩٠، ٣٤٨٥، ٣٤٧٩، ٣٤٧٧، ٣٤٥٧، ٣٤٥٣، ٣٤٥٠
 ٣٥٦٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٦، ٣٥٥٢، ٣٥٤٤، ٣٥٣٩، ٣٥٣٠، ٣٥٢٩، ٣٥٢٥
 ٣٦١٩، ٣٦١٨، ٣٦١٧، ٣٦١٦، ٣٦١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٠، ٣٥٨٧، ٣٥٧٢
 ٣٦٦٥، ٣٦٦٢، ٣٦٦٠، ٣٦٥٩، ٣٦٥٨، ٣٦٥٢، ٣٦٤٨، ٣٦٤٤، ٣٦٣٢
 ٣٧١٨، ٣٧١٦، ٣٧١٠، ٣٧٠٩، ٣٦٩٧، ٣٦٧٨، ٣٦٧٥، ٣٦٧٤، ٣٦٧٠
 ٣٧٧٥، ٣٧٧١، ٣٧٦٩، ٣٧٦٧، ٣٧٥٠، ٣٧٤٤، ٣٧٤٠، ٣٧٣٢، ٣٧٢٢
 ٣٨٢٧، ٣٨٢١، ٣٨١٦، ٣٨١٣، ٣٨٠٧، ٣٧٩٥، ٣٧٨٩، ٣٧٨٥، ٣٧٨٣

٣٨٧٣، ٣٨٧٠، ٣٨٦٠، ٣٨٥٩، ٣٨٥٨، ٣٨٥٧، ٣٨٥٦، ٣٨٤١، ٣٨٣١
 ٣٩٢٠، ٣٩١٣، ٣٩١١، ٣٩٠٤، ٣٨٩٤، ٣٨٨٩، ٣٨٨٢، ٣٨٨١، ٣٨٧٩
 ٣٩٧٠، ٣٩٦٨، ٣٩٦٧، ٣٩٦٦، ٣٩٥٧، ٣٩٥١، ٣٩٤٨، ٣٩٣٧، ٣٩٢٨
 ٤٠٢٦، ٤٠٢٥، ٤٠٢٤، ٤٠١٩، ٤٠١٠، ٣٩٩٢، ٣٩٨٠، ٣٩٧٤، ٣٩٧١
 ٤٠٨٣، ٤٠٧٦، ٤٠٦٩، ٤٠٦٨، ٤٠٦٢، ٤٠٥٢، ٤٠٥٠، ٤٠٤٧، ٤٠٤٦
 ٤١٢١، ٤١١٩، ٤١١٥، ٤١١٤، ٤١١٣، ٤١٠٢، ٤١٠١، ٤٠٩٥، ٤٠٨٥
 ٤١٨٥، ٤١٧٧، ٤١٧٣، ٤١٦٧، ٤١٦٥، ٤١٥٩، ٤١٥٢، ٤١٤٤، ٤١٢٧
 ٤٢١٧، ٤٢١٥، ٤٢١٢، ٤٢٠٨، ٤٢٠٥، ٤٢٠٠، ٤١٩٣، ٤١٩١، ٤١٨٩
 ٤٢٨٧، ٤٢٧٦، ٤٢٧٢، ٤٢٦٣، ٤٢٥٤، ٤٢٥١، ٤٢٤٧، ٤٢٢٦، ٤٢٢٥
 ٤٣٨٦، ٤٣٨٣، ٤٣٦٥، ٤٣٤٩، ٤٣١٣، ٤٣٠٩، ٤٣٠٣، ٤٣٠١، ٤٢٩٩
 ٤٤٤٠، ٤٤٣٦، ٤٤٢٩، ٤٤٢٨، ٤٤٢٦، ٤٤١٩، ٤٤٠٣، ٤٣٩٣، ٤٣٩٢
 ٤٤٨٤، ٤٤٧٤، ٤٤٧٢، ٤٤٦٨، ٤٤٥٩، ٤٤٥٧، ٤٤٥٥، ٤٤٥٤، ٤٤٤٧
 ٤٥٢٦، ٤٥٢٣، ٤٥٢٠، ٤٥١٧، ٤٥١١، ٤٥٠٦، ٤٥٠٥، ٤٤٩٩، ٤٤٨٥
 . ٤٥٩٠ ، ٤٥٨٧، ٤٥٥٤، ٤٥٥١، ٤٥٤٩، ٤٥٤٢، ٤٥٢٨

- يعقوبُ بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرِ المدنيُّ: ٨٢٩.

- يعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارسيُّ الفسويُّ: ٤٦٢٣، ٤٦٤٧.

- يعقوبُ بنُ محمدِ بنِ خليفةِ الأعشى: ٦٧٥، ٨٩٣، ٩٥٧، ١٠٥٥، ١٠٥٨.

١٢٩٣، ١٢٩٢، ١٢٨٤، ١٢٧٨، ١٢٧٦، ١٢٧٥، ١٢٧٤، ١٢٧٣، ١٢٤٦

٢٧٨٣، ٢٤٥٣، ١٩٢٨، ١٦٠٥، ١٣٠٢، ١٣٠٠، ١٢٩٩، ١٢٩٨، ١٢٩٧

. ٤٧٠٣، ٤٧٠٢، ٣٨٦١، ٣٨٢٧، ٣٥٣٨، ٣١٥٠، ٣٠٥٢، ٢٨٣٢

- يعلَى بن مَمْلَكِ المَكِّيِّ: ٩٦٢.

- يوسُفُ بنُ بَشْرِ بنِ آدَمَ بنِ المَوْقِقِ الضَّرِيرِ: ٦٢١.

- يوسُفُ بنُ خَلِيلِ بنِ قَراجا بنِ عبدِ اللهِ الدَّمَشَقِيِّ الأَدَمِيِّ: ٤٧٠٥.

- يوسُفُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ بنِ الجَوَزيِّ: ١٠٦٣.

- يوسُفُ بنُ عليِّ بنِ جُبارةِ الهُدَليِّ السِّكْرِيِّ: ٣٨، ١٠٨، ١١٢، ١١٧، ٣١٩،

٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٩٩، ٤٠٠،

٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،

٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٧١، ٤٨٣، ٤٨٧، ٥٢٣، ٥٣٢،

٥٣٣، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٨٢،

٥٨٤، ٥٩٣، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٩،

٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٤٦، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٩، ٦٧٢، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨١،

٦٨٦، ٦٨٧، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٢٧، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤٨، ٧٦٦، ٧٦٩،

٧٧٥، ٧٧٧، ٧٨٢، ٧٨٦، ٨١٠، ٨١١، ٨١٩، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٤٥، ٨٤٩،

٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٨٨، ٨٨٩،

٩١٩، ١٠٧٣، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٨، ١١٠١، ١١٠٣،

١١١٧، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٣٨، ١١٨٧، ١١٩٠،

١١٩٨، ١٢١٧، ١٢١٩، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٥٨، ١٢٥٩

١٣٧٥، ١٣٣٩، ١٣٢٤، ١٣٢٠، ١٢٧٩، ١٢٧٨، ١٢٧٥، ١٢٧٣، ١٢٧٢
 ١٤٩٤، ١٤٩١، ١٤٧٠، ١٤٦٧، ١٤٣١، ١٤٢٥، ١٤٢٤، ١٤٢٣، ١٤٢٠
 ١٥٢٦، ١٥٢٥، ١٥١١، ١٥٠٦، ١٥٠٥، ١٥٠٠، ١٤٩٩، ١٤٩٨، ١٤٩٧
 ١٥٩٤، ١٥٩٣، ١٥٨٧، ١٥٧٠، ١٥٦٤، ١٥٦٠، ١٥٤٨، ١٥٤٤، ١٥٢٧
 ١٨١٤، ١٨١٣، ١٨١٢، ١٨٠١، ١٧٩٨، ١٧٩٥، ١٧٨٧، ١٧٨٢، ١٦٣١
 ١٨٤٥، ١٨٣٥، ١٨٣٤، ١٨٣٣، ١٨٣٢، ١٨٢٨، ١٨٢٣، ١٨١٨، ١٨١٥
 ١٨٩٧، ١٨٩٤، ١٨٨٣، ١٨٨٢، ١٨٧٧، ١٨٧٥، ١٨٧٤، ١٨٧٣، ١٨٦٩
 ٢٠٤٤، ٢٠٣٥، ٢٠٠٦، ١٩٨٧، ١٩٢٨، ١٩٢٥، ١٩١٩، ١٩٠٣، ١٩٠١
 ٢٠٩٢، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٨٦، ٢٠٧٤، ٢٠٧٣، ٢٠٦٠
 ٢١٨٣، ٢١٦٠، ٢١٥٧، ٢١٥٦، ٢١٠٧، ٢٠٩٦، ٢٠٩٥، ٢٠٩٤، ٢٠٩٣
 ٢٥٠٤، ٢٥٠١، ٢٤٨٤، ٢٤٨١، ٢٤٧٨، ٢٣٦٥، ٢٣٥٩، ٢٣٤٢، ٢٣٣٨
 ٢٥٧٧، ٢٥٧٢، ٢٥٥٦، ٢٥٥٥، ٢٥٤٧، ٢٥٤٦، ٢٥٢٣، ٢٥٢٢، ٢٥١٤
 ٣٣٣١، ٣٢٦٨، ٣٢٥٦، ٣١٢٧، ٢٩٤٩، ٢٩٠٠، ٢٧٥٩، ٢٥٩١، ٢٥٨٧
 ٣٨٥٢، ٣٨١٠، ٣٧٢٢، ٣٦٢٠، ٣٥٨٤، ٣٥٨٢، ٣٥٢٤، ٣٥١٢، ٣٤٨٠
 ٤٦٢٨، ٤٦٠٤، ٤٦٠٢، ٤٥٩٢، ٤٣٠٨، ٤٢٨٢، ٤٠٩٩، ٤٠٠٠، ٣٩٧٩
 . ٤٦٧٠، ٤٦٦٩، ٤٦٦٠، ٤٦٤٠، ٤٦٣١

- يوسفُ بنُ عمرو بنِ يسارِ الأزرقُ: ١٧١، ٤٠٨، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٣٤،
 ، ١٢٧٦، ١٢٧٣، ١٢٢٩، ١١٠٦، ١١٠١، ١٠٩٢، ٩٥٨، ٤٥٤، ٤٥١
 ١٣٤٩، ١٣٤٤، ١٣٢٨، ١٣٢٣، ١٣٢٢، ١٣٠٨، ١٢٩٨، ١٢٨٩، ١٢٧٩

١٣٨٠، ١٣٧٥، ١٣٧٣، ١٣٧٢، ١٣٦٦، ١٣٦١، ١٣٥٩، ١٣٥٢، ١٣٥٠
 ١٤٤٥، ١٤٠٢، ١٤٠٠، ١٣٩٢، ١٣٩١، ١٣٨٩، ١٣٨٦، ١٣٨٥، ١٣٨١
 ١٥٠٢، ١٤٩٥، ١٤٨٧، ١٤٧١، ١٤٦٤، ١٤٦٣، ١٤٤٨، ١٤٤٧، ١٤٤٦
 ١٩٠٨، ١٨٩٤، ١٨٦٠، ١٥٤٣، ١٥٤٠، ١٥٢٥، ١٥٢٣، ١٥١٢، ١٥١٢
 ٢٠٢٨، ٢٠٢٥، ٢٠٢٢، ٢٠٢١، ٢٠١٨، ٢٠١١، ١٩٩٣، ١٩٢٨، ١٩١٤
 ٢٠٨٥، ٢٠٧٣، ٢٠٧٢، ٢٠٥٩، ٢٠٥٧، ٢٠٥٤، ٢٠٥١، ٢٠٤٨، ٢٠٢٩
 ٢١٥٧، ٢١١٥، ٢١١١، ٢١٠٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٣، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧
 ٢٢٢٨، ٢٢٢٠، ٢٢١٦، ٢٢٠٩، ٢١٧٨، ٢١٧٥، ٢١٧٤، ٢١٦٨، ٢١٦٣
 ٢٥١٣، ٢٤٩٥، ٢٤٨٤، ٢٣٩٤، ٢٣٦٥، ٢٣٣٨، ٢٢٦٧، ٢٢٥١، ٢٢٣٣
 ٢٦١٤، ٢٦١٣، ٢٦٠٣، ٢٦٠٢، ٢٦٠١، ٢٥٤٩، ٢٥٤٣، ٢٥٢٥، ٢٥١٦
 ٢٧٧١، ٢٧٣٥، ٢٦٦١، ٢٦٥٩، ٢٦٥١، ٢٦٤٩، ٢٦٣٦، ٢٦٣٤، ٢٦٢٠
 ٣٢٧٢، ٣٢٢٠، ٣١١١، ٣١٠٢، ٣٠٩٢، ٢٩٥٠، ٢٨٦٣، ٢٨٤٧، ٢٨٤٢
 . ٤٥٧١، ٤٢١٨، ٤٠٤٨، ٤٠٣٤، ٣٨٣٠، ٣٦١٨، ٣٣٥٥

- يوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَابِشَ الضَّرِيرِ: ٦٤٦، ٦٤٨، ٢٠٠٤.

- يوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ السَّرْمَرِيِّ: ١٠٦٤.

- يوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ١٠٣٨، ٤٧٣٠.

- يوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصَمِّ الْوَأَسْطِيِّ: ١٧٩، ٦٤٣، ٦٤٨، ٦٥٣.

. ٣٢٦٨، ٣١٥٠، ٢٠٠٤، ١٩٩١، ٧٠٦، ٦٧٣

- يونسُ بْنُ حَبِيبِ الضَّبِّيِّ النَّحْوِيِّ: ١٢٨، ١٦٧١، ١٧٧٠، ٣١٩٨، ٣٢٧٢.

- يونسُ بنُ حبيبِ بنِ عبدِ القاهرِ العِجليُّ: ١٢، ٣٠٢٣، ٤٤٩٤.

- يونسُ بنُ عبدِ الأعلىِ المصريُّ: ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٣، ١٠٨٧، ١٢٧٦،
١٤٠٢، ١٢٨٩.

- يونسُ بنُ عبيدِ بنِ دينارِ العبَّسيُّ البصريُّ: ٨٦٨.

* * *

٧- فهرسُ القبائلِ والأُممِ والطوائفِ والأقوامِ المذكورةِ في النشرِ^(١)

الفقرةُ

القبيلةُ ونحوها

(أ)

- أئمةُ الأديانِ = أئمةُ التجويدِ : ١١٨٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢٤٣ ، ١٣٥٢ ، ١٧٧٥ ،
١٩٢٧ ، ٢٢٨٠ ، ٢٤٥٢ .
- أئمةُ التفسيرِ : ١٠٩٧ .
- أئمةُ الحديثِ : ١٦٠٦ .
- أئمةُ الرسمِ : ١٧٣٤ .
- الأئمةُ السبعةُ = القراءُ السبعةُ .
- أئمةُ العراقيينِ = العراقيونُ .
- أئمةُ العربيةِ = أئمةُ اللسانِ = أئمةُ النحوِ = أئمةُ النحويينِ = علماءُ العربيةِ :
١٠١٨ ، ١٠٦٨ ، ١١٢٧ ، ١٤٥٩ ، ١٥٦٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦٦٩ ،
٢٣٣٢ ، ٢٣٣٤ ، ٢٤١٨ ، ٣٤١٧ .
- الأئمةُ العشرةُ = القراءُ العشرةُ .
- الأئمةُ القراءُ = أئمةُ القراءةِ = القراءُ .
- أئمةُ المسلمينِ = أئمةُ الإسلامِ = أئمةُ الدينِ = الأئمةُ = أئمتنا = أئمةُ الأمصارِ :
٩٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٦١ ، ٩٦١ ، ١٠١١

(١) الأرقامُ المذكورةُ بعدَ القبائلِ ونحوها هي لفقراتِ الكتابِ لا لصفحاتِهِ .

١١٠٤، ١١٠١، ١٠٩٣، ١٠٨٥، ١٠٥٥، ١٠٤٠، ١٠١٤، ١٠١٣، ١٠١٢
 ١٢٤٢، ١٢١٩، ١١٩٣، ١١٩٠، ١١٨٧، ١١٨٦، ١١٣٥، ١١٢٢، ١١١١
 ١٣٦٥، ١٣٤٧، ١٣٤٠، ١٣٣٥، ١٣٣٤، ١٣٠٧، ١٣٠٤، ١٢٨٢، ١٢٥١
 ١٥٤٣، ١٥٤٠، ١٥١٧، ١٤٧٥، ١٤٥٩، ١٤٤٤، ١٣٩٩، ١٣٩٨، ١٣٩٧
 ١٦٨٧، ١٦٨٢، ١٦٧٢، ١٦١٩، ١٦٠٤، ١٥٧٢، ١٥٧١، ١٥٥٠، ١٥٤٦
 ١٩١٩، ١٨٥٢، ١٧٨٦، ١٧٦٦، ١٧٦١، ١٧٥٥، ١٧٥٤، ١٧٥٣، ١٦٩٥
 ٢١٥١، ٢١١٢، ١٩٥٢، ١٩٤٥، ١٩٤١، ١٩٤٠، ١٩٣٨، ١٩٣٣، ١٩٢٧
 ٢٤١٨، ٢٣٤٢، ٢٣١٢، ٢٣٠١، ٢٢٦٩، ٢٢٦١، ٢٢١٦، ٢١٦٣، ٢١٥٧
 ٢٥٥٣، ٢٥٣١، ٢٥٢٧، ٢٥٢٦، ٢٤٦٤، ٢٤٥٥، ٢٤٥٤، ٢٤٥٣، ٢٤٥٢
 ٢٧٤٦، ٢٦٥٦، ٢٦٥٥، ٢٦٠٤، ٢٥٩٥، ٢٥٨٧، ٢٥٨٣، ٢٥٥٥، ٢٥٥٤
 ٤٥٠٨، ٤٣٢٣، ٤٠٤٥، ٤٠٤٤، ٤٠١٠، ٣٨٥٢، ٣٥٥٢، ٢٩٥٠، ٢٩٠٠
 . ٤٦٩٥، ٤٦٥٧، ٤٦٥٣، ٤٦٤٥، ٤٦١٣، ٤٦٠٥، ٤٥٩٣

- أئمةُ الوقف: ١٠٣٩، ١٠٤٧.
- الأحد عشرَ (القرَّاء): ١٢٥.
- أزدُ سنوَّة: ٢٦٤٥.
- أسدٌ (قبيلة): ١٩٤٨، ٢٦٥٦.
- أصحابُ ابنِ الأخرم: ٤٠٤٣.
- أصحابُ الأخفش: ٢٧٨١، ٤٠٤٣.
- أصحابُ الأزرق: ١٣٩٢.
- أصحابُ أصحابِ الأخفش: ٤٠٤٣.

- أصحابُ أصحابِ ابنِ ذَكْوَانَ: ١٨٦٣ .
- أصحابُ أصحابِ ابنِ مُجَاهِدٍ: ٤٦٤٠ .
- أصحابُ أصحابِ ورشٍ: ٤٣٣، ٤٥٢ .
- أصحابُ الإمامِ الشافعيِّ: ٤٦١٦ .
- أصحابُ البزِّيِّ: ١٥١٤، ٤٢٢٢ .
- أصحابُ بكَارٍ: ٤٦٤١ .
- أصحابُ التَّمَّارِ: ٨٧٣ .
- أصحابُ ابنِ جَرِيرٍ: ٢١٠٧ .
- أصحابُ أبي جعفرٍ: ١٢٧٤، ١٥٢٦ .
- أصحابُ حفصٍ: ٧١٢ .
- أصحابُ الحَمَّامِيِّ: ١٥٨٩، ١٨٥٥ .
- أصحابُ حمزةَ: ٧٥٦، ١٨١٩ .
- أصحابُ أبي حنيفةَ: ٣٥ .
- أصحابُ أبي حيانَ: ١١٥٥ .
- أصحابُ الداغونيِّ: ٤٠١٢ .
- أصحابُ ابنِ ذَكْوَانَ: ١٨٦٣، ٤٠٤٣ .
- أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ: ٢٩، ١٢٥، ٩١١، ١٠٧١ .
- أصحابُ رُوحٍ: ٣٤٧٥ .
- أصحابُ رُويسٍ: ٨٧٢ .
- أصحابُ سُلَيْمٍ: ٧٥٦، ١٠٥٥، ١٧٦١ .

- أصحابُ السنن الأربعة: ١٠٧٥ .
- أصحابُ الشافعيِّ = أصحابنا: ٣٥، ١٠٨٩، ٤٦٥٣، ٤٦٥٧، ٤٦٨٥ .
- أصحابُ عاصم: ٧٠١ .
- أصحابُ ابنِ عامرٍ: ١٥٨٧ .
- أصحابُ أبي العزِّ: ١٥٩١ .
- أصحابُ عليِّ بنِ داودَ الدارانيِّ: ٤٠٤٣ .
- أصحابُ أبي عمرو: ١٢٠٥، ٢٠٩٣ .
- أصحابُ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ: ٧١٤ .
- أصحابُ أبي الفتحِ الكَرُوخيِّ: ٩١٥ .
- أصحابُ القوَّاسِ: ١٥١٤ .
- أصحابُ ابنِ كثيرٍ: ١٢٧٤، ١٨٩٥، ٤٦٣٠ .
- أصحابُ الكِسائيِّ: ١٢٩٧، ١٣٠٠، ٤٣٢٣ .
- أصحابُ ابنِ مُجاهدٍ: ١١٥٢، ١١٥٧، ١٦٣٠، ١٨١٠، ٢١٥٢، ٢٥٨٥ .
- أصحابُ مُسَيْلِمَةَ: ١٦ .
- أصحابُ المُعدَّلِ: ٣٤٧٥ .
- أصحابُ نافعٍ: ٨٣٠، ٢١٥٧ .
- أصحابُ النُّجَّاسِ: ١٩٩٣، ٢٢٠٩ .
- أصحابُ النُّقَّاشِ: ٤٤٨٥ .
- أصحابُ ابنِ هلالٍ: ١٣٢٤، ١٩٩٣، ٢١٩٤، ٢٢٥٣ .

- أصحابُ ابنِ وَرْدَانَ: ٣٥٨٢ .
- أصحابُ وَرْشٍ: ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٥٢، ٢٢٠٩ .
- أصحابُ ابنِ وَهْبٍ: ٣٤٧٥ .
- أصحابُ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ: ٣٥٥٦ .
- أصحابُ الزَّيْدِيِّ: ١١٨٢، ١١٨٦، ٢٦٥٦، ٢٨٦٦ .
- أصحابُ يَعْقُوبَ: ٨٧٠، ٨٧١ .
- أصحابُنَا = الشَّافِعِيَّةُ .
- الْأَعَاجِمُ: ١٠٠١ .
- الْأَعْرَابُ: ١٠٠٠ .
- الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ٥٨، ٤٧٢٧ .
- الْأَنْدَلُسِيُّونَ: ٩٨٩، ١١٠٨، ١١١٢، ١١٥٤ .
- أَهْلُ الْأَدَاءِ: ٤٣، ٩٣٨، ١٠٠٥، ١٠٥٨، ١٠٧٥، ١١٠٦، ١١٠٧،
- ١١٠٩، ١١١٠، ١١٥٢، ١١٦٤، ١١٦٨، ١١٧٤، ١١٧٦، ١١٨٤،
- ١١٨٧، ١١٩٠، ١١٩٨، ١٢٠٩، ١٢٤٢، ١٢٦٤، ١٣١٤، ١٣٢٣،
- ١٣٢٨، ١٣٤٩، ١٣٦٣، ١٣٩٨، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٣١، ١٤٤٣،
- ١٤٤٨، ١٤٥٩، ١٤٦٢، ١٤٧٥، ١٥٤٣، ١٥٧٢، ١٥٧٨، ١٦٢٠،
- ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٥، ١٦٩١، ١٧٤٩، ١٧٥٥، ١٧٨٧،
- ١٨١٧، ١٨١٩، ١٨٣٨، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٥، ١٨٨٦، ١٨٩٧،
- ١٩١٤، ١٩٢٤، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٨٤، ١٩٨٧، ٢٠١٨، ٢٠٢٦،
- ٢٠٢٧، ٢٠٤٣، ٢٠٥٠، ٢٠٦٠، ٢٠٧٥، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٨٧،

، ٢١٥٤ ، ٢١٥١ ، ٢١١٢ ، ٢١١٠ ، ٢١٠٦ ، ٢١٠١ ، ٢٠٩٦ ، ٢٠٩١
 ، ٢٢١٧ ، ٢٢١٦ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٠٣ ، ٢١٦٨ ، ٢١٦٠ ، ٢١٥٧ ، ٢١٥٦
 ، ٢٣٠١ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٠
 ، ٢٦٥٥ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥١٣ ، ٢٤٥٣ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٨٧ ، ٢٣٢١
 ، ٤٦٣٠ ، ٤٦٢٦ ، ٤٤٥٤ ، ٣٥٢٤ ، ٣٢٥٦ ، ٣١٦٩ ، ٢٨٩٤ ، ٢٨٦٦
 . ٤٦٦٧ ، ٤٦٦٤ ، ٤٦٣٥

- أهلُ الأندلسِ = الأندلسيون .

- أهلُ البصرةِ = البصريُّون .

- أهلُ بغدادَ = البغدادِيُّون .

- أهلُ الترتيلِ : ١١١٢ ، ١١١٤ .

- أهلُ الحجازِ : ١٢١ ، ١٦٠٥ ، ١٦٨٨ ، ١٧٣٨ ، ١٧٧٨ ، ١٧٩٤ ، ١٩٢٩ ،
 . ٢٥٨٣ ، ٢٠٧٤ ، ١٩٤٨

- أهلُ الحديثِ : ١٠١٨ ، ١٠٩٣ ، ١٩٥١ ، ٤٦١٣ ، ٤٦٩١ ، ٤٧٤٠ .

- أهلُ الحرَمينِ : ١٠٧٥ .

- أهلُ خُرَاسَانَ : ١٩٤٥ .

- أهلُ دِمَشقَ : ٦٢٩ .

- أهلُ الرِّدَّةِ : ١٦ .

- أهلُ الشَّامِ = الشَّامِيُّونَ

- أهلُ العِراقِ = العِراقِيُّونَ .

- أهلُ العِربِ = أهلُ اللُّعَةِ : ٨٨ ، ١٦٠٤ ، ١٦٣٧ ، ١٧٤٥ ، ٢٤٦١ ، ٢٨٠١

. ٣٥١٨

- أهلُ العِلْمِ: ١٢٧، ٤٦٧٢.
- أهلُ الغَرْبِ: ١٦٣٢، ١٨٧٣.
- أهلُ الكِتَابِ: ١٣.
- أهلُ الكَلَامِ: ٣٦.
- أهلُ الكُوفَةِ = الكُوفِيُّونَ.
- أهلُ ما وِراءَ النَهْرِ: ١٩٤٥.
- أهلُ المَدِينَةِ: ٤٣٩، ١٠١٢، ١٠٧٧، ١٠٨٧، ١٥٠٢، ١٧١٥، ١٧٢٨،
٤٧١٤، ٤١٣٨، ٣١٦٧.
- أهلُ مِصرَ = المِصرِيُّونَ.
- أهلُ المِغْرِبِ = المِغْرَابَةُ.
- أهلُ مَكَّةَ: ١٤٦، ٢٧٠، ١١١٥، ١٢٠٨، ١٦٠٥، ٣٦٣٣، ٤٦٠٢،
٤٧١٤، ٤٦٥٣، ٤٦٤٩، ٤٦٣٠، ٤٦٠٣.
- أهلُ نِجْدٍ: ١٩٤٨.
- أهلُ النِّقْلِ: ١٢٨، ١٠٩٣.
- أهلُ وِاسِطٍ = الوِاسِطِيُّونَ.
- أَوْلَادُ الِيزِيدِيِّ: ١١٦٠.

(ب)

- البِصرِيُّونَ: ٩٥١، ١١٠١، ١١٤٧، ١١٨٦، ١٢٩٨، ١٤٣٤، ١٤٣٧،
١٦٨٠، ١٦٨١، ١٧٣٨، ٢٠٩٦، ٢١٠٣، ٢١١٠، ٢٢٣٧، ٢٥٨٣،

٣٠٧١ .

- البغدادِيُّونَ: ١١٠١، ١١٤٩، ١١٦١، ١٢٥٤، ١٢٨٤، ١٢٩١، ٢٠٩٨،

٤٠٤٣، ٤٦١٦ .

- بنو غِفَارٍ: ٥٠ .

- بنو يَرْبُوعٍ: ٣٣٧٩ .

(ت)

- التابِعُونَ: ٣٥، ٤٢، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٩، ١٠١٢، ١٠١٣، ٣٠٧١،

٣٣٧٩، ٤٦٧٧، ٤٦٥٧، ٤٦٠٥ .

- تَمِيمٌ = التَمِيمِيُّونَ: ١٦٨٨، ١٧٧٥، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٩٥، ١٩٤٨،

٢٦٥٦ .

(ث)

- ثَقِيفٌ: ٦٥ .

(ح)

- الْحِجَازِيُّونَ = أَهْلُ الْحِجَازِ .

- الْحَنَابِلَةُ: ٤٦٥٥، ٤٧٠٣، ٤٧٠٩ .

- الْحَنْفِيَّةُ: ٤٦٥٥ .

(خ)

- الْخَلْفُ: ٢٢، ٤٤، ٩٤، ١٢٥، ٩٦٣، ١٠١٢، ١٣٤٠، ٤٥٩٦، ٤٦٧٧،

٤٧٠٤ .

- الخلفاء: ١٦٠٦، ٣٠٧١.

(ر)

- الرَّقِيُون: ١٢٨٥.

- رِوَاةُ يَعْقُوبَ: ١٢٠٣.

- الرُّومُ: ٤٤١.

(س)

- السَّبْعَةُ = الْقُرَاءُ السَّبْعَةُ.

- سَعْدُ (بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ): ٦٥.

- السَّلَفُ: ٢٢، ٢٤، ٤٤، ٩٤، ١١١، ١٢٤، ١٢٥، ٩٦٣، ١٠١٢، ١٠٨٦،

١٣٤٠، ٢١٠٦، ٢٥٨٧، ٢٥٩٥، ٢٦٤٥، ٣٠٧١، ٤٥٩٦، ٤٥٩٨،

٤٦٠٥، ٤٦٩٦، ٤٧٠٣، ٤٧٠٤، ٤٧١٩، ٤٧٤١.

(ش)

- الشَّافِعِيَّةُ: ٢١١، ٤٦٥٣، ٤٦٥٤، ٤٦٥٥.

- الشَّامِيُّونَ: ٦٢٦، ١٠٧٦، ١٢١٤، ١٣٦٣، ١٤١١، ١٦٣٢، ١٧٧٣،

٢٠٠٠، ٢٠٧٤، ٢٠٧٧، ٢١٦٨، ٢٣٨٨، ٢٣٩١، ٢٦٠٥، ٢٨٩٤،

٣٢٧٢، ٣٤٣٩، ٤٠٤٣، ٤٤٤٠.

- شُرَّاحُ الشَّاطِئِيَّةِ: ١٠٩٧، ١٧٥١.

- شَيْبَةُ (إِحْدَى عَوَائِلِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ): ٤٦١٤.

(ص)

- الصَّحَابَةُ: ١٦، ١٩، ٢٩، ٣٥، ٣٧، ٤٢، ٦٨، ٨٠، ٩٣، ٩٦، ٩٩،
١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٩، ١٦١، ١٠١٢، ١٠٥٣، ١٧٤٤،
٢١٠٦، ٢٢٩٩، ٣٠٧١، ٤٦٥٥، ٤٦٥٧، ٤٦٧٧.

(ع)

- الْعَجَمُ: ٩٨٣، ٩٨٨، ١٠٠١، ١٠٠٢.
- عَجَمُ الْفُرْسِ = الْفُرْسُ.
- الْعِرَاقِيُّونَ: ١٢٥، ٤٥٢، ٧٦٤، ٩٥٧، ٩٦٠، ١٠٨٩، ١٠٩٦، ١١٠١،
١١٠٢، ١١٠٨، ١١١٩، ١١٢٢، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٥٧، ١١٦٨،
١١٨٧، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٢٣، ١٢٢٦، ١٢٤٣، ١٢٥٥،
١٢٦٦، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٥٤، ١٢٨٣، ١٢٨٥، ١٣٠٦،
١٣٠٨، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٤، ١٣٥٠، ١٣٦٣، ١٣٩٤، ١٤٠٣،
١٤٠٤، ١٤١١، ١٤٢٢، ١٤٣٦، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٥٢٣، ١٥٤٣،
١٥٤٨، ١٥٨٢، ١٥٩٤، ١٦٢٠، ١٦٣١، ١٦٣٤، ١٦٦٨، ١٧٠٨،
١٧٢٨، ١٧٥٥، ١٧٧٣، ١٨٤١، ١٨٤٥، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٧،
١٨٥٨، ١٨٧٥، ١٨٧٨، ١٨٩٤، ١٩٠٣، ١٩٠٨، ١٩٨٧، ١٩٩٠،
١٩٩٦، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠١٠، ٢٠٣٥، ٢٠٤٤، ٢٠٥٤، ٢٠٥٦،
٢٠٦٠، ٢٠٦٤، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧،
٢٠٧٨، ٢٠٨٢، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٩٣، ٢١٠١، ٢١١٠، ٢١٥٣.

، ٢٣٥٩ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٠١ ، ٢٢٨٠ ، ٢١٦٨
 ، ٢٥١٨ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٧٨ ، ٢٣٩١ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٦١
 ، ٢٦٣١ ، ٢٦٣٠ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٢٢
 ، ٢٩٤٦ ، ٢٨٨٧ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠٣ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٢٥ ، ٢٦٥٥ ، ٢٦٤١
 ، ٣٣٣١ ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٤٧ ، ٣١١٢ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٣٧ ، ٢٩٦٩ ، ٢٩٥٩
 ، ٤٣٧٠ ، ٤٣١٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤٠٤٣ ، ٤٠١٠ ، ٣٦٩٩ ، ٣٥٣٨ ، ٣٤٣٩
 . ٤٦٦١ ، ٤٦٥٨ ، ٤٦٢٩ ، ٤٦٢٦ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٦١ ، ٤٤٤٠ ، ٤٣٧٦
 - العربُ : ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧١ ، ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٠٠١ ، ١١٦٨ ، ١٣٣٩ ،
 ، ١٥٤١ ، ١٥٤٠ ، ١٥١٦ ، ١٥١٥ ، ١٥١٤ ، ١٥٠٢ ، ١٤٣٣ ، ١٣٩٢
 ، ١٦٧٥ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧١ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٥ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٠ ، ١٥٤٩
 ، ١٨١٦ ، ١٨٠٨ ، ١٧٥٤ ، ١٧٤٨ ، ١٧٤٤ ، ١٧٤٣ ، ١٦٨٨ ، ١٦٨١
 ، ١٩٧٤ ، ١٩٥٢ ، ١٩٤٨ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٥ ، ١٩٣٢ ، ١٩١١ ، ١٨٢٣
 ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٠٣ ، ٢١٦٠ ، ٢١١٨ ، ٢١١٧ ، ٢١٠٦
 ، ٣٢٠٥ ، ٣٠٧١ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠١ ، ٢٧٢٥ ، ٢٦٤٥ ، ٢٤١٨ ، ٢٣٣٢
 . ٤٧١٠ ، ٣٩٩١ ، ٣٣٨٤ ، ٣٣١٣ ، ٣٢٦١ ، ٣٢٥٦

- العَشْرَةُ = الْقُرَاءَةُ العَشْرَةُ .

- العلماءُ = علماءُ الأُمَّةِ = علماؤُنَا : ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٣٤٠ ،
 ، ٤٦٧٤ ، ٤٦٥١ ، ٤٦٥٠ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٠٠ ، ١٧٦٧ ، ١٧٤٨ ، ١٧١١
 . ٤٧٣٧ ، ٤٧١٠ ، ٤٧٠٣

- علماءُ الرَّسْمِ : ١٧١٦ .

- علماء العربية = أئمة العربية .

(ف)

- الفُرسُ : ١٩٤٥ .

- الفقهاء : ٤١ ، ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٦١ ، ١٠٣٥ ، ١٠٦١ ، ١٠٩٧ ، ١١١٥ ،
١١١٧ ، ٤٦٤٥ ، ٤٦٥٣ ، ٤٦٥٥ ، ٤٧٠٢ .

(ق)

- القُرَاءُ = قُرَاءُ الْأَمْصَارِ : ٤١ ، ٤٣ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٦١ ،
١٠٣٤ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٧ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٤ ،
١١١٥ ، ١١٢٧ ، ١١٢٩ ، ١١٣٣ ، ١١٥٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ،
١٢١١ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٠ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧٤ ، ١٢٨٤ ، ١٢٩٣ ،
١٣٠٤ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٤ ، ١٣١٧ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٩ ، ١٣٧٦ ، ١٤٣٤ ،
١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٥ ، ١٤٨١ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ،
١٥٢٠ ، ١٥٥٠ ، ١٥٦٧ ، ١٥٧٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٧٨ ، ١٦٠٧ ، ١٦٣٧ ،
١٦٦٩ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧٥ ، ١٦٧٦ ، ١٦٧٧ ،
١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٦ ، ١٦٩٠ ، ١٦٩١ ، ١٧٣٢ ، ١٧٤٧ ،
١٧٥٨ ، ١٧٥٩ ، ١٧٦١ ، ١٧٦٨ ، ١٧٧٣ ، ١٧٩٩ ، ١٨١٠ ، ١٨١٦ ،
١٨٢٢ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٩ ، ١٨٥١ ، ١٩١٩ ، ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٣ ،
١٩٣٥ ، ١٩٣٨ ، ١٩٤٦ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٩٤ ، ٢٠١٦ ، ٢٠٩٦ ،
٢٠٣٦ ، ٢٠٤٩ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٦ ، ٢١١٠ ، ٢١١٢ ،

، ٢٢١١ ، ٢١٧٤ ، ٢١٦٨ ، ٢١٥٧ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥١ ، ٢١١٨ ، ٢١١٣
 ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢١٧ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٣
 ، ٢٣٩٣ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٠١ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٧٧
 ، ٢٥٩٨ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٨٥ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٣٢ ، ٢٤٦١ ، ٢٤٥٨ ، ٢٣٩٥
 ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٠١ ، ٢٧٢٢ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٣٩ ، ٢٦١٣ ، ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٣
 ، ٤٦٠٤ ، ٤٦٠٣ ، ٤٢٨٩ ، ٤٠٤٥ ، ٤٠٤٤ ، ٣٦٨٠ ، ٢٩٨٨ ، ٢٩٥٠
 ، ٤٧٠٢ ، ٤٦٩٥ ، ٤٦٩١ ، ٤٦٧٦ ، ٤٦٥٣ ، ٤٦٤٥ ، ٤٦٤٤ ، ٤٦٢٦
 . ٤٧٣٨

- الْقُرَاءُ الْإِثْنَا عَشَرَ: ٢٥٩٢ ، ٢٥٩١ .

- الْقُرَاءُ السَّبْعَةُ: ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،
 . ٤٦٩٦ ، ٤٦٠٢ ، ٢٥٨٩ ، ٢٥٨٨ ، ١١٨٦ ، ٢٠٣ ، ١٩١ ، ١٤٠

- الْقُرَاءُ الْعَشْرَةُ: ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،
 . ٢٦٠٠ ، ٢٥٩٩ ، ٢٥٩٢ ، ٢٥٨٩ ، ٢٥٨٨ ، ١٢٦٥ ، ١١٢٨ ، ٨٩٣ ، ١٦٩

- قُرَاءُ الْمَدِينَةِ: ٨٢٧ ، ١١١٧ .

- قَرِيْشٌ: ١٣ ، ٦٥ ، ١٥٢٣ ، ١٦٠٥ ، ٤٧٢٤ .

- الْقُضَاةُ = قُضَاةُ الْمُسْلِمِيْنَ: ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ .

- قَيْسٌ: ١٤٣ ، ١٦٨٨ ، ١٩٤٨ .

(ك)

- الْكُفَّارُ: ١٥٩٩ .

- كِنَانَةٌ: ٦٥ .

- الْكُوفِيُّونَ: ١٣٧، ٦٧٥، ٨٠١، ١٠٤٥، ١١١٥، ١١٤٧، ١١٥٥، ١١٨٦،
١٢٧٤، ١٢٩٤، ١٣٨٧، ١٣٩٢، ١٣٩٥، ١٤٠٣، ١٥١٣، ١٥١٧،
١٥٢٠، ١٥٢٢، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٦٣١، ١٦٧٥، ١٦٨٠، ١٦٨١،
١٧٣٨، ١٩٧٤، ٢١٠٣، ٢١١٠، ٢١١٧، ٢٢٣٧، ٢٢٧٨،
٢٤٥٥، ٢٥٨٣، ٢٦٢٨، ٢٧٠٧، ٢٧٣١، ٢٧٩١، ٢٨٠٦، ٢٨٣٩،
٢٨٥٤، ٢٨٦٨، ٢٨٩٦، ٢٩٠٤، ٢٩٢٢، ٢٩٢٦، ٢٩٦١، ٢٩٦٦،
٢٩٩٦، ٣٠٣٨، ٣٠٤٣، ٣٠٥٦، ٣٠٥٧، ٣٠٦٠، ٣٠٩٠، ٣١٥٤،
٣١٨٨، ٣١٩٠، ٣٣٣٠، ٣٣٣٣، ٣٣٤٦، ٣٣٥٣، ٣٣٦٨، ٣٤٢١،
٣٤٣٦، ٣٤٦١، ٣٤٧٩، ٣٤٩٠، ٣٥١٤، ٣٥٢١، ٣٥٢٨، ٣٥٤١،
٣٥٦٠، ٣٥٦٢، ٣٥٨٠، ٣٥٨٥، ٣٦١٨، ٣٦٩٢، ٣٧٠٩، ٣٧٥٥،
٣٧٨٠، ٣٧٨٦، ٣٧٩٧، ٣٨١٣، ٣٨٢٨، ٣٨٤٩، ٣٨٥٨، ٣٨٧٢،
٣٨٩٩، ٣٩١٧، ٣٩٤٢، ٣٩٦٩، ٤٠٠٦، ٤٠٩٣، ٤١٠١، ٤١٠٩،
٤١١٠، ٤١١٤، ٤١٢٠، ٤١٧٩، ٤١٩٥، ٤٢٠٦، ٤٢٣٦، ٤٢٦٢،
٤٣٢٦، ٤٣٩٢، ٤٤١٥، ٤٤٥٤، ٤٤٥٩، ٤٤٧١، ٤٤٨٠، ٤٥٠١،
٤٦٧٧، ٤٦٠٥، ٤٥٤٩، ٤٥٢٤، ٤٥١٦، ٤٥٠٥

(م)

- الْمَالِكِيَّةُ: ٤٦٥٥ .

- التَّكَلُّمُونَ: ٩٣ .

- الْمُحَقِّقُونَ : ١٠٠٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥٨ ، ١١٠٢ ، ١١١٣ ، ١١٣٣ ، ١١٥٠ ،
١١٦٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٩٤ ، ١٣٠٤ ، ١٣١٣ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٢ ،
١٩٤٢ ، ٢٠٩٦ ، ٢١٥١ ، ٢١٥٩ ، ٢٢١٦ ، ٢٣١٢ ، ٤٦٧٤ .

- الْمَشَارِقَةُ : ١٢٥٨ ، ١٢٦٧ ، ١٣٠٦ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٧ ، ١٨٩٤ ،
١٨٩٦ ، ١٨٩٨ ، ١٩٠٢ ، ٢٦٩١ ، ٢٧٢٥ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٨٩ ، ٢٨٦٦ ،
٢٨٨٥ ، ٣٣١٢ ، ٣٤٣٩ ، ٤٢٨٢ ، ٤٤٦١ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٨٧ ، ٤٤٩١ ،
٤٥٠٨ ، ٤٥٩٢ ، ٤٦٣٣ ، ٤٦٦١ .

- مَشِيخَةُ الْأَنْدَلُسِ = الْأَنْدَلُسِيُّونَ .

- مَشِيخَةُ الْمِصْرِيِّينَ = الْمِصْرِيُّونَ : ٩٣٨ ، ٩٥٧ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٦ ،
١١٤٩ ، ١٢١٤ ، ١٢١٨ ، ١٢٢١ ، ١٢٥٤ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٤ ،
١٣١٤ ، ١٣٢٤ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٦ ، ١٤١١ ،
١٤٢٧ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٨٢ ، ١٥١٢ ، ١٦٢٠ ، ١٦٣٢ ،
١٧٧٣ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٤ ، ٢٠٤٣ ،
٢٠٤٤ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٨٧ ، ٢١٥٣ ، ٢١٥٤ ،
٢١٦٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٥٩ ،
٢٣٨٨ ، ٢٣٩١ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٨٣ ، ٢٥١٣ ، ٢٥١٧ ، ٢٦٠٥ ، ٢٨٨٧ ،
٣٢٤٧ ، ٣٢٥٦ ، ٣٤٨٠ ، ٣٦٩٩ ، ٤٣١٦ ، ٤٤٨٥ .

- الْمُعْرَبُونَ = النُّحَاةُ .

- الْمَغَارِبَةُ : ١٠٠٠ ، ١١٠٨ ، ١١١٩ ، ١١٤٩ ، ١٢١٤ ، ١٢١٦ ، ١٢١٨ ،
١٢٢١ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤٣ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ،
١٢٦٨ ، ١٢٧٢ ، ١٣٠٦ ، ١٣٢٤ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٩ ، ١٣٦٣ ،
١٣٩٤ ، ١٤٠٣ ، ١٤١١ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣٦ ،
١٤٤٣ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٨٢ ، ١٥١٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٨ ، ١٥٤٨ ،
١٥٩٤ ، ١٦١٧ ، ١٦٢٠ ، ١٧٧٣ ، ١٧٩٠ ، ١٨٥٧ ، ١٨٥٨ ، ١٨٧٥ ،
١٨٧٨ ، ١٨٧٩ ، ١٨٨٢ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ ، ١٨٩٨ ، ١٩٠٢ ،
١٩٠٣ ، ١٩٢٧ ، ١٩٣٦ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٩ ،
٢٠٠٠ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٥٤ ،
٢٠٥٦ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٨١ ،
٢٠٨٢ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٩٣ ، ٢١٥٤ ، ٢١٦٥ ، ٢١٦٨ ، ٢٢٠٩ ،
٢٢١٧ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٥٩ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٩١ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٨٢ ،
٢٤٨٣ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥١٧ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٤٨ ، ٢٦٥٥ ، ٢٦٩١ ،
٢٧٢٥ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٨٩ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٦٦ ، ٢٨٨٥ ، ٢٩٦٩ ، ٣٠٣٧ ،
٣٢٤٧ ، ٣٢٥٦ ، ٣٣١٢ ، ٣٣٣١ ، ٣٤٣٩ ، ٣٤٨٠ ، ٣٥٢٤ ، ٣٥٥٢ ، ٤٠١٠ ،
٤٠٤٣ ، ٤٢٨٢ ، ٤٢٨٢ ، ٤٣١٦ ، ٤٤٦١ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٨٧ ، ٤٤٩١ ، ٤٥٠٨ ،
٤٥٩٢ ، ٤٦٢٦ ، ٤٦٢٩ ، ٤٦٣٣ ، ٤٦٦١ .

- الْمَفْسَّرُونَ : ١٠١٥ ، ١٠٤١ .

- الْمَكِّيُّونَ = أَهْلُ مَكَّةَ .

- الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : ١٥٩٩ .

(ن)

- النَّبَطُ : ٩٨٨ ، ١٠٠١ .

- النَّحَاةُ = النَّحْوِيُّونَ = الْمُعْرَبِيُّونَ : ٩٧٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤١ ، ١١٥٢ ، ١٢٠٩ ،

١٣٥٢ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٧ ، ١٤٦٢ ،

١٥٦٨ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧٥ ، ١٦٧٦ ، ١٦٧٧ ،

١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ، ١٧٤٨ ، ١٧٥٨ ، ١٧٥٩ ، ١٧٦١ ،

١٩٣٥ ، ١٩٣٨ ، ٢٠٣٦ ، ٢١٠٣ ، ٢١١٠ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٩٥ ،

٢٤١٨ ، ٢٤٦٠ ، ٢٨٠٦ ، ٣٠٧١ ، ٣٤١٧ ، ٤٧١٠ .

- النَّصَارَى : ١٧ ، ٩٧٢ .

(هـ)

- هَذَيْلٌ : ٦٥ ، ١٦٨٨ ، ٣٣١٨ .

- هَوَازِنٌ : ٦٥ .

(و)

- الْوَاسِطِيُّونَ : ١٥٩١ ، ١٨٤١ ، ١٩٩١ .

(ي)

- الْيَمَنُ : ٦٥ .

- الْيَهُودُ : ١٧ ، ٩٧٢ .

٨- فِهْرَسُ الْأَمَاكِنِ وَالْبُلْدَانِ الْمَذْكُورَةِ فِي النِّشْرِ^(١)

(أ)

- أَحْجَارُ الْمِرَاءِ: ٥٠.

- أَذْرِيْجَانُ: ١٧.

- أَرْمِينِيَّةُ: ١٧.

- الْإِسْكَندَرِيَّةُ: ١٩٣، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٧،

٣٥٩، ٤٥١، ٢٥٩٧، ٢٦١٣.

- إِشْبِيلِيَّةُ: ٢٣١.

- أَصْبَهَانُ: ٤٣٨، ٨٤٤، ٤٦٠٩.

- إِصْطَخْرُ: ٤٥٦.

- أَضَاةُ بَنِي غِفَارٍ: ٥٠.

- الْأَنْدَلُسُ: ١٠٦، ١٩٣، ٢٣١، ٩٠٨، ١٠٠٥، ١١٠٨، ١٢٥٤، ٢٨٠١،

٤٦٠٧.

(ب)

- الْبَحْرَيْنُ: ١٧.

- بُرْصَةُ: ٤٧٦١.

- الْبَصْرَةُ: ١٧، ١٢٧، ٥٣٧، ٥٦٣، ٧١٠، ٨٦٧، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٢،

١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٩، ١٦٨٥، ١٩٢٩، ٢٢٢٢، ٢٥٨٣، ٤٧١٤.

(١) الأرقام المذكورة بعد الأماكن والبلدان هي لفقرات الكتاب لا لصفحاته.

- بَعْلَبَكُ: ٩١١ .

- بَغْدَادُ: ٤١، ٣٣٠، ٤٥٢، ٤٨٣، ٥٩٣، ٦٤٨، ٧٤٨، ٨٣٢، ٨٣٥،

٨٣٩، ٩١٤، ١٦٨٥، ١٨٤١، ٢٥٩١، ٤٦٠٧، ٤٦١٦ .

- الْبَقِيعُ: ٢٢٥ .

- الْبِلَادُ الشَّرْقِيَّةُ: ١٠٠٥ .

- بِلَادُ الْعَجَمِ: ١٢٢ .

- بِلَادُ الْغَرْبِ = الْبِلَادُ الْغَرْبِيَّةُ: ١٠٦، ١٠٠٥ .

- بِلَادُ الْمَغْرِبِ: ١٠٧٦ .

(ت)

- تَكْرِيتُ: ٤٧٦ .

(ج)

- الْجَامِدَةُ: ٨٥٦ .

- الْجَامِعُ الْأَزْهَرُ: ٢٢٦ .

- الْجَامِعُ الْأَقْمَرُ: ٣٢٣ .

- الْجَامِعُ الْأُمَوِيُّ: ١٩٦، ٢٠٧، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣٢٨، ٦٢٨، ٦٣٠، ٧٧٩،

١٢٨١، ١٧٣١، ٢٨٩٤، ٣٠٧١، ٣٨٠٤، ٤٦٠٩، ٤٦٥٤ .

- الْجَامِعُ الْجِيُوشِيُّ: ٢٥٩٧ .

- جَامِعُ دِمَشْقَ = الْجَامِعُ الْأُمَوِيُّ .

- الْجَامِعُ الْعَتِيقُ (بِمِصْرَ): ٢٢٠ .

- جامعُ الكوفةِ: ٦.
- الجامعُ المَرْجَانِيُّ: ٣٢٢.
- جامعُ المَرْيَةِ: ٢٤٠.
- جزيرةُ ابنِ عمرَ: ٦٣٣.
- الجزيرةُ الفُراتِيَّةُ: ٣٠٧١.

(ح)

- الحِجَازُ: ١٢١، ٥٠٣، ٦٣٠، ٩١١، ١٢٤٤، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ٢٦١٣، ٢٥٨٣، ٢٥٢٣، ٢٠٧٤، ١٩٤٨، ١٩٢٩، ١٧٣٨، ١٦٠٥، ١٢٩٩، ٤٤٨٧، ٤١٧٦، ٣٣٣١.
- الحُجْرَةُ الشَّرِيفَةُ: ٢٣٧.
- الحَرَمُ النَبَوِيُّ: ٢٣٧.
- الحَرَمَيْنِ: ١٠٧٥.
- الحَرَّةُ: ٨٢٨.
- حَلَبُ: ٢٤٣، ٢١٥.
- حُلُوَانُ: ٧٥٣.
- حَمَاةُ: ٣٤٧.

(خ)

- خُرَاسَانُ: ٦٣٠، ١٩٤٥.
- خُطَّةُ الشُّبَلِيَّةِ: ٢٥٦.
- الخَلِيلُ: ٣١٠، ٢١٦.

(د)

- دَانِيَّةُ: ١٩٣، ٢٠٤

- دِمَشْقُ: ٢، ٣، ١٢٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٣٦،

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٨٠،

٦١١، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠، ٧٣٧، ٧٤١، ٧٧٩، ٩١١، ٩١٤،

٩١٥، ١٧٣١، ٢٥٩٠، ٢٥٩١، ٢٥٩٤، ٣٠٧١، ٤٠٤٣، ٤٦٠٧، ٤٦١٤،

٤٦٥٣، ٤٧٠٥.

- الدِّيَارُ المِصْرِيَّةُ = مِصْرُ.

- دَيْرُ الحَنَابِلَةِ: ٩١٤.

(ر)

- الرُّكْنُ (رُكْنُ البَيْتِ الحَرَامِ): ٤٧٦١.

- الرَّمْلَةُ = رَمْلَةٌ لُدٌّ: ٤٨٢، ٥٠٨، ٦٣٢.

- الرُّوْضَةُ الشَّرِيفَةُ: ٢٣٧.

(ز)

- الزَّوَايَةُ الأَرْمَوِيَّةُ: ١٠٥٣.

- الزَّوَايَةُ السُّيُوفِيَّةُ: ٢٩٨.

(س)

- سَفْحُ قَاسِيُونِ (السَّفْحُ): ٣، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٨٧، ٩١٤،

٩١٥، ١٠٥٣، ٤٧٤٠.

- سَمَرْقَنْدُ: ٧٤٤.

(ش)

- الشَّامُ: ١٧، ١٢١، ١٢٨، ٦٢٦، ٦٣٠، ٩٧٢، ٩٨٤، ١٠٠٥، ١٠٧٥،
٢٨٠١، ٢٦١٣، ٢٦٠٥، ٢٥٢٣، ٢١١٨، ١٩٢٩، ١٧٣٨، ١٦٨٥، ١٠٧٦،
٢٨٧٣، ٢٨٩٤، ٣٠٧١، ٣٠٩٥، ٣١٠٨، ٣١٣٧، ٣٢٢٦، ٣٢٥١،
٤٦٥٣، ٤٥٦٠، ٤٤٤٠، ٤١٧٦، ٤١٣٨، ٣٤٨١.

(ص)

- صِنْعَاءُ دِمَشْقَ: ٣١٧.

(ط)

- طَرَسُوسُ: ٤٦٥١.

(ع)

- الْعِرَاقُ: ١٢١، ١٢٥، ٤٥٢، ٥٧٣، ٦٣٠، ٦٣٢، ٧٥٣، ٨٣٨، ٩٠٨،
٢٥٩١، ٢٠٧٤، ١٧٣٥، ١٧٢٨، ١٠٠٥.

- الْعِرَاقَانِ: ١٠٧٥.

(غ)

- غَرْنَاطَةُ: ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٧١، ٣١٣.

- غَزْنَةُ: ١٠٨.

(ف)

- فَرُغَانَةُ: ١٠٨.

(ق)

- قَاسِيُونُ = سَفْحُ قَاسِيُونِ .
- الْقَاهِرَةُ: ٩٧، ٢٢٦، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٦، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٥٤، ١٧٣١،
٢٤١٨ .
- الْقُدْسُ الشَّرِيفُ: ٢١٨ .
- قُرْطُبَةُ: ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٤٩ .
- قَزْوِينُ: ٨٢١ .
- الْقَيْرَوَانُ: ٤١٨ .
- قَيْنِيَّةُ: ٦٣٩ .

(ك)

- كَرْمَانُ: ٦١٤ .
- الْكَعْبَةُ الْمُعْظَمَةُ: ٩١١ .
- الْكَلَّاسَةُ: ٢٠٧، ٢١٤ .
- الْكُوفَةُ: ٦، ١٧، ٥٩٣، ٦٧٥، ٦٩٩، ٧٥٠، ٧٥٣، ٢١١٧، ٢٢٢٢،
٤٧٠٣، ٤٦٧٨، ٤٤٨٧، ٤٠٠٦ .

(م)

- مَا وَرَاءَ النَّهْرِ: ١٠٨، ١٩٤٥ .
- مَالِقَةُ: ٢٣٣، ٢٣٩، ٣١٤ .
- الْمَدْرَسَةُ الْعَادِلِيَّةُ: ٢٨٠١ .

- المدرسةُ الفاضليَّةُ: ١٧٣١، ٣٨٠٤ .

- المدينةُ = مدينةُ الرسولِ ﷺ: ١٧، ١٩، ١٢٧، ٢٢٥، ٤٠٧، ٤٣٨، ٤٣٩،

٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٨٢٧، ٨٢٩، ٩١٦، ١٠١٢، ١٠٧٧، ١٠٨٧، ١١١٧،

١٧١٥، ١٧٢٨، ٢٤٥٥، ٢٥٢٣، ٢٨٧٣، ٢٨٩٤، ٣١٦٧، ٣٢٠١، ٣٢٢٦،

٣٨٧٤، ٤١٣٨، ٤١٧٦، ٤٥٦٠، ٤٧١٤، ٤٧١٥ .

- مدينةُ السلامِ = بغدادُ .

- المَريَّةُ: ٢٤٠ .

- المِزَّةُ = المِزَّةُ الفوقانيَّةُ: ٢٨١، ٣١٨، ٣٢٢ .

- المسجدُ الجامعُ بالبصرة: ١٣١ .

- المسجدُ الجامعُ بالكوفة: ٦ .

- المسجدُ الحرامُ: ١٩٦، ٣٦٥، ٥٠٢، ٥٠٤، ٩١١، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٤٦٥٦،

٤٧٦١ .

- المسجدُ المعروفُ بالكُوشِكِ: ١٧٣١ .

- المَشْهَدُ الشَّرْقِيُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مَشْهَدُ عَلِيٍّ: ١٧٣١ .

- مِصرُ: ١٠٦، ١٢٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٤٤،

٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٨، ٤١٨،

٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٦٣٠، ٧٤٨، ٨٣٤، ٨٤٣، ٩١١، ٩١٦، ٩٧٢،

٩٨٤، ١٠٠٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٦٨٥، ١٧٣١، ٢١١٨، ٢٥٩١، ٢٥٩١،

٢٥٩٢، ٢٦٠٥، ٢٦٠٦، ٢٦١٣، ٣٨٠٤، ٤٦٠٦، ٤٦٠٧، ٤٦٤٠،

٤٦٥٣ .

- الْمَغْرِبُ: ١٠٨، ١٢٥، ١٢٨، ٤٥١، ١٠٧٧.

- الْمَقَامُ (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ): ٤٦٥٠، ٤٧٦١.

- مَكَّةُ: ١٧، ١٠٩، ١٤٦، ٢٢٥، ٣٦٥، ٤١١، ٥٠١، ٥٠٢، ١٢٠٨، ٢٦٥٦.

٣٤٨١، ٣٦٣٣، ٤٦٠٢، ٤٦٠٣، ٤٦٠٥، ٤٦٠٧، ٤٦٤٩، ٤٦٥٣،

٤٧١٤، ٤٦٥٦.

(ن)

- نَجْدٌ: ١٩٤٨.

- نَصِيْبِيْنُ: ٨٠٣.

- نَيْسَابُورُ: ٣٢٧.

(هـ)

- هَرَاةٌ: ٤٦٠٨.

- هَمْدَانُ: ٤٦٠٨.

(و)

- وَاسِطٌ: ٣٠٤، ٣٤٢، ٧٠٦، ١٦٨٥، ١٨٤١، ٢٥٩١.

(ي)

- الْيَمَنُ: ١٧، ٦٥، ٩٨٤.

* * *

٩- فِهْرِسُ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّرْحِ (١)

(أ)

- الإِبَانَةُ لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: ١٤١، ٣٣ .
- إِبْرَازُ الْمَعَانِي لِأَبِي شَامَةَ: ٢١٣ .
- الْإِتِّصَاحُ فِي الْقِرَاءَاتِ لِلْأَهْوَازِيِّ: ١٠٦، ١١٠٧، ١٧٥٣ .
- أَخْبَارُ ابْنِ الْعَلَّافِ: ٨٦٠ .
- الْأَذْكَارُ لِلْإِمَامِ النَّوَوِيِّ: ١٣٤٠ .
- إِرَادَةُ الطَّالِبِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ لِسَبْطِ الْخِيَّاطِ: ٢٩١ .
- ارْتِشَافُ الضَّرْبِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ لِأَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ: ١٦٧٥ .
- أَرْجُوزَةُ ابْنِ بَرِّيٍّ = الدَّرَرُ اللُّوَامِعُ فِي أَصْلِ مَقْرَأِ الْإِمَامِ نَافِعٍ .
- الْإِرْشَادُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ: ٤٦٥٢ .
- الْإِرْشَادُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ غَلْبُونٍ: ٢٧٨، ٤٢٠، ٤٨٢ ،
١١٠١، ١١٢٩، ١٣٨٧، ١٤٢٧، ١٥٧٨، ١٦٠٣، ١٨٧٧، ١٨٧٩ ،
١٩٨١، ٢٠٣٢، ٢٠٧٠، ٢٠٧٦، ٢٠٩٦، ٢١٠٧، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣ ،
٢٢٩٠، ٢٥٦٣، ٢٨٨٧، ٣٤٣٩، ٤٦٢٦، ٤٦٢٨، ٤٦٧٠ .
- الْإِرْشَادُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ لِأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانَسِيِّ: ٣٠١، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٨٧،
٣٩٤، ٣٩٦، ٤٦٢، ٤٧٥، ٥٢٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٦، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣ ،
٦٠٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٨١، ٦٨٢، ٧١٩، ٨٠٨، ٨١٥، ٨٤٥

(١) الأرقام المذكورة بعد أسماء الكتب هي لفقرات الكتاب لا لصفحاته .

، ١١٣٠، ١١٢٩، ١١٢٢، ١١٠٢، ١١٠١، ٨٩٥، ٨٨٢، ٨٥٦، ٨٤٦
 ، ١٢٧٤، ١٢٦٦، ١٢٣٠، ١٢٢٣، ١٢٢١، ١٢١٤، ١٢٠٠، ١١٩٨
 ، ١٥١٤، ١٤٩٧، ١٤٥٩، ١٤٣١، ١٤٢٧، ١٢٩٧، ١٢٩٦، ١٢٧٦
 ، ١٦٣١، ١٥٩٦، ١٥٩١، ١٥٨٧، ١٥٦٠، ١٥٥٣، ١٥٤٨، ١٥٢٣
 ، ١٩٢٨، ١٩٢٤، ١٩٠١، ١٨٨٩، ١٨٨٢، ١٨٧٩، ١٨٧٧، ١٧٧٣
 ، ٢٠٧٩، ٢٠٧١، ٢٠٦٤، ٢٠٥٦، ٢٠٥٠، ٢٠٤٤، ١٩٩٠، ١٩٨١
 ، ٢٣٤٩، ٢٣٤٦، ٢٣٤٥، ٢٣٤٣، ٢٢٩٠، ٢١٠٧، ٢٠٩٦، ٢٠٩٣
 ، ٢٥٤٨، ٢٤٨٢، ٢٤٧٨، ٢٤١٩، ٢٣٩٢، ٢٣٧٥، ٢٣٦٤، ٢٣٥٧
 ، ٤٢٨٢، ٤١٩٣، ٣٦٩٩، ٣٢٥٦، ٢٦٠٢، ٢٥٧٥، ٢٥٦٣، ٢٥٥٧
 . ٤٦٦٤، ٤٦٤١، ٤٦٣٠، ٤٦٢٩، ٤٦٢٦، ٤٣٧٠، ٤٣٢٣، ٤٣١٦

- أسبابُ حدوثِ الحروفِ لابنِ سينا: ٩١٩.

- الاستبصارُ في القراءاتِ لأبي إسحاقَ الطَّبْرِيِّ: ١٧٥٣.

- الاستبصارُ في القراءاتِ العشرِ للقصاصِ: ١١١٤.

- الاستغناءُ في القراءاتِ لأبي بكرِ الأَدْفُويِّ: ١٣٩٢.

- الإشارةُ في القراءاتِ العشرِ لأبي نصرِ العِراقِيِّ: ٣٣٢، ٨١٣، ١٢٤٤.

- الإعلانُ في القراءاتِ السبعِ للصَّفْرَاوِيِّ: ٢٠٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٣٧٩، ٤٢٤

، ١٢٦٧، ١١٢٩، ١٠٨٨، ٧٣٥، ٥٩٥، ٥٨٢، ٥١٧، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٢٧

، ١٥١٢، ١٥٠٢، ١٤٢٧، ١٤٢٥، ١٤١١، ١٣٨٧، ١٣٢٦، ١٢٦٨

، ٢٢٥٤، ٢٢٢١، ٢٠٧٧، ١٨٨٥، ١٨٨٤، ١٥٥٥، ١٥٥٣، ١٥٢٣

. ٢٥٨٩، ٢٥٨٥، ٢٣٦٤

- الإقناعُ في القراءاتِ للأهوازيّ: ١١٢، ٤٥٨٣.
- الإقناعُ في القراءاتِ السبعِ لابنِ الباذش: ٣١٢، ١٠٩٦، ١١٣٥، ١٢٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٨، ١٤٤٣، ٢٢٦٣.
- الإكتفاءُ في القراءاتِ السبعِ لإسماعيلَ بنِ خلفِ الأنصاريّ: ١٣٠٣.
- الإكتفاءُ في الوقفِ والابتداءِ للدانيّ: ١٠٩٦.
- الألفيةُ في النحوِ لابنِ مالكٍ: ٢٨٠١.
- الأمُّ للإمامِ الشافعيّ: ١٠٨٩.
- إملاءُ ما منَّ به الرحمنُ = التَّيَّانُ في إعرابِ القرآنِ.
- الانتصارُ لنقلِ القرآنِ للباقلانيّ: ٩٠.
- الإنجيلُ: ٢٩.
- الإهداءُ إلى معرفةِ الوقفِ والابتداءِ لابنِ الجزريّ: ١٠١١، ١٠١٤، ١٠٤٠.
- الإيجازُ في القراءاتِ للأهوازيّ: ١٠٦.
- الإيجازُ في القراءاتِ لسبطِ الحنَّاطِ: ١٩٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٨.
- إيجازُ البيانِ عن قراءةِ ورشٍ للدانيّ: ١٣٢٧، ١٣٣١، ١٤٠٢، ٢٥٣١.
- الإيضاحُ في القراءاتِ للأهوازيّ: ١٠٦.
- إيضاحُ الوقفِ والابتداءِ لأبي بكرِ ابنِ الأنباريّ: ١٧٦٠.

(ب)

- البحرُ في الفقهِ الشافعيِّ للرويانِيّ: ٤٦٥٧.
- البُستانُ في القراءاتِ لابنِ الجُنديّ: ٣٥٤.

- البسيطُ في القراءاتِ لأبي بكرِ ابنِ مهران: ١٢٤٧.
- البشارةُ من كتابِ الإشارةِ في القراءاتِ العشرِ لعبدِ الحميدِ العراقيّ: ١٢٤٤.
- البيانُ في الفقهِ على المذهبِ الشافعيّ ليحيى العِمْرانيّ اليمينيّ: ١٠٨٩.
- البيانُ في القراءاتِ لأبي طاهرِ ابنِ أبي هاشمٍ: ٤١.

(ت)

- تاريخُ بغدادَ للخطيبِ البغداديّ: ٤١.
- تاريخُ القراءِ للدانيّ = طبقاتُ القراءِ للدانيّ.
- تأويلُ مشكلِ القرآنِ لابنِ قُتَيْبَةَ: ٥٩.
- التبصرةُ في التفسيرِ للكواشيّ: ١٣٣.
- التبصرةُ في القراءاتِ السبعِ لمكيّ بنِ أبي طالبٍ: ٤٣، ١٠٦، ١٢٨، ٢٤٢،
- ٢٤٩، ٣٥٢، ٣٧٩، ٤١٨، ٦١٠، ٧٣٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ١١٠١، ١١٠٢،
- ١١٠٨، ١١١٠، ١١١٤، ١١١٩، ١١٢٢، ١١٢٩، ١٢١٦، ١٢١٨،
- ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٥٨، ١٢٦٦، ١٢٧٢، ١٢٧٥، ١٢٨٥، ١٣١٥،
- ١٣٢٤، ١٣٣٤، ١٣٣٦، ١٣٤٥، ١٣٤٧، ١٣٤٩، ١٣٧٤، ١٣٨٧،
- ١٤٠٣، ١٤٠٥، ١٤١١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٧،
- ١٤٣١، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٥٠٢، ١٥١٢، ١٥١٤، ١٥٢٣،
- ١٥٤٨، ١٥٥٣، ١٥٥٥، ١٥٥٧، ١٥٧١، ١٥٩٤، ١٦٠٣، ١٦٧١،
- ١٧٦٨، ١٧٨٦، ١٨١٩، ١٨٢٣، ١٨٤١، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٦٢،
- ١٨٧٠، ١٨٧٣، ١٨٧٧، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٩، ١٩٠٢، ١٩٠٨.

١٩١٤ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٧ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ٢٠٣٢ ،
 ٢٠٣٣ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٧ ،
 ٢٠٦٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩٠ ،
 ٢٠٩١ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٦ ، ٢١٠٧ ، ٢١٥٤ ، ٢١٨٨ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩٤ ،
 ٢١٩٧ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٥٤ ،
 ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٨ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٧٥ ،
 ٢٤١٩ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥١٣ ، ٢٥١٧ ، ٢٥١٨ ،
 ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٤ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٦٠١ ،
 ٢٦٠٢ ، ٢٦٥٥ ، ٢٧٨١ ، ٣٥١٩ ، ٣٥٥٢ ، ٤٢٨٢ ، ٤٣١٦ ، ٤٣٢٣ ،
 ٤٣٧٠ ، ٤٤٠٨ ، ٤٦٢٦ ، ٤٦٤٣ ، ٤٦٥٨ ، ٤٦٦٣ ، ٤٦٦٧ .

- تبصرة البيان في القراءات الثمان لعلي بن جعفر السعدي: ٤٤٨٥ ، ٤٦٥١ .

- تبصرة المبتدي في القراءات لسبط الخياط: ٢٩١ .

- التبيان في آداب حملة القرآن للإمام النووي: ٤٥ .

- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري: ٢٤٦٠ ، ٢٤٦٣ .

- التتمة في الفقه الشافعي لعبد الرحمن بن ميمون المتولي: ٤٦٥٧ .

- التجريد في القراءات السبع لابن الفحّام: ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ،

٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ،

٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٤٣ ،

٦٤٩ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،

٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٨٥ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١١٩ ، ١١٢٢ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ،

١٢٥١، ١٢٣٠، ١٢٢٤، ١٢٢٣، ١٢٢٠، ١٢١٨، ١١٦٨، ١١٥١، ١١٣٢
، ١٣١٢، ١٢٨٩، ١٢٧٦، ١٢٧٥، ١٢٧٣، ١٢٦٩، ١٢٦٨، ١٢٦٦
، ١٣٩٤، ١٣٨٨، ١٣٨٧، ١٣٧٤، ١٣٤٤، ١٣٣٢، ١٣٢٤، ١٣٢٠
، ١٤٤٥، ١٤٣٦، ١٤٢٧، ١٤٢٤، ١٤٢٣، ١٤٢٢، ١٤١١، ١٤٠٤
، ١٥٢٣، ١٥١٢، ١٥٠٧، ١٥٠٥، ١٤٩٣، ١٤٧٨، ١٤٦٢، ١٤٥٩
، ١٥٩٥، ١٥٨٨، ١٥٨٣، ١٥٨١، ١٥٨٠، ١٥٥٥، ١٥٥٣، ١٥٤٨، ١٥٤٣
، ١٨٤١، ١٨٢٨، ١٧٨٦، ١٧٧٣، ١٧٥٨، ١٦٨٦، ١٦٣٠، ١٦٢٠
١٨٧٣، ١٨٧٠، ١٨٦٩، ١٨٦٨، ١٨٦٢، ١٨٦١، ١٨٥٨، ١٨٥٧، ١٨٤٥
، ١٨٩٤، ١٨٨٥، ١٨٨٤، ١٨٨٢، ١٨٧٩، ١٨٧٨، ١٨٧٧، ١٨٧٥
، ١٩٧٧، ١٩٢٧، ١٩١٤، ١٩١١، ١٩٠٨، ١٩٠٣، ١٩٠٢، ١٨٩٦
، ٢٠٠٨، ٢٠٠٦، ١٩٩٧، ١٩٩١، ١٩٩٠، ١٩٨٩، ١٩٨٧، ١٩٨١
، ٢٠٥٠، ٢٠٣٧، ٢٠٣٥، ٢٠٣٢، ٢٠٢٩، ٢٠٢٣، ٢٠٢١، ٢٠١٤
، ٢٠٦٤، ٢٠٦٣، ٢٠٦٠، ٢٠٥٧، ٢٠٥٦، ٢٠٥٤، ٢٠٥٣، ٢٠٥٢
، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٨٢، ٢٠٨١، ٢٠٧٨، ٢٠٧١، ٢٠٧٠، ٢٠٦٦
، ٢١٥٢، ٢١٠٧، ٢١٠٥، ٢٠٩٧، ٢٠٩٥، ٢٠٩٣، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩
، ٢١٩٧، ٢١٩٦، ٢١٩٥، ٢١٩٤، ٢١٩٣، ٢١٩٠، ٢١٨٩، ٢١٨٨
، ٢٢٢٢، ٢٢٢١، ٢٢١٠، ٢٢٠٩، ٢٢٠٣، ٢٢٠١، ٢١٩٩، ٢١٩٨
، ٢٢٥٩، ٢٢٥٨، ٢٢٥٧، ٢٢٥٦، ٢٢٥٤، ٢٢٥٣، ٢٢٥٢، ٢٢٣٤
، ٢٣٦٤، ٢٣٦٢، ٢٣٥٩، ٢٣٢٠، ٢٣١٨، ٢٢٩٠، ٢٢٦٦، ٢٢٦٠
، ٢٥١٤، ٢٥١٣، ٢٤٩٦، ٢٤٨٣، ٢٤٨٢، ٢٤٧٨، ٢٤١٩، ٢٣٧٥

، ٢٥٦٣ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥١٨ ، ٢٥١٧
 ، ٤٤٦١ ، ٤٣٧٦ ، ٤٣٧٠ ، ٤٣٢٣ ، ٤٣١٦ ، ٤١٤٣ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٦
 ، ٤٦٦٣ ، ٤٦٤٤ ، ٤٦٣٩ ، ٤٦٣٠ ، ٤٦٢٩ ، ٤٥٦٨ ، ٤٥٠٨ ، ٤٤٩١
 . ٤٦٦٧ ، ٤٦٦٥ ، ٤٦٦٤

- التجويدُ لابنِ الطحَّانِ = مرشدُ القاري إلى تحقيقِ معالمِ المقاري.

- التجويدُ لأبي الفضلِ الرازي: ٩٧٠ .

- التحديدُ في الإتيانِ والتجويدِ للداني: ٩٥٨ ، ٢١٦٦ ، ٢٢٩٥ .

- التحقيقُ في الفقهِ الشافعيِّ للإمامِ النَّووي: ٤٦٥٧ .

- التذكارُ في القراءاتِ العشرِ لابنِ شَيْطَا: ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٤٢٤ ، ٥١٦ ، ٥٤١ ،

٨٤٥ ، ٨٠٩ ، ٧٤٠ ، ٧١٩ ، ٦٩٢ ، ٦٨٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨١ ، ٦٦٢ ، ٦٥٤ ، ٦٠٤

، ١٢٧٦ ، ١٢٧٢ ، ١٢٦٨ ، ١١٣١ ، ١١٣٠ ، ١١٠٢ ، ٨٨٢ ، ٨٥٦ ، ٨٤٨

. ٢١٠٧ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٥٦ ، ١٧٧٣ ، ١٥٤٨ ، ١٤٢٧ ، ١٤٠٤ ، ١٢٩٢

- التذكرةُ في القراءاتِ الثمانِ لظاهرِ ابنِ غَلْبُونِ: ٢٥٢ ، ٣٧٩ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ،

٦٠٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٧٦ ، ٧١٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥١ ،

١١٠١ ، ١١٠٣ ، ١١١٩ ، ١١٣١ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٠ ، ١٢١٦ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٤ ،

١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٢ ، ١٣٢٥ ، ١٣٤٧ ، ١٣٧٦ ،

١٣٨٧ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣١ ، ١٤٤٧ ، ١٥١٢ ،

١٥١٤ ، ١٥٢٣ ، ١٥٤٨ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٧٨ ، ١٦١٨ ،

١٧٦٥ ، ١٧٨٦ ، ١٨٤١ ، ١٨٦٢ ، ١٨٧٠ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٧ ، ١٨٨٤ ،

١٨٨٥ ، ١٨٩٤ ، ١٩٠١ ، ١٩٠٢ ، ١٩٠٨ ، ١٩١٤ ، ١٩٢٧ ،

١٩٨٧ ، ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٣ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٧ ،
 ٢٠٦٠ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٨٧ ،
 ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٦ ، ٢١٠٧ ، ٢١٨٣ ، ٢١٩١ ،
 ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٦ ،
 ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٨ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٢ ،
 ٢٣٥٣ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٧٥ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٩٦ ،
 ٢٥١٧ ، ٢٥١٨ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ،
 ٢٦٠١ ، ٢٦٠٢ ، ٢٨٨٧ ، ٣٢٥٦ ، ٣٤٣٩ ، ٣٥٢٤ ، ٣٥٣٨ ، ٣٦٩٩ ،
 ٣٨٧٠ ، ٣٩٥٤ ، ٣٩٧٠ ، ٤٠١٠ ، ٤٢٨٢ ، ٤٣١٦ ، ٤٣٢٣ ، ٤٣٧٠ ،
 ٤٥٦٨ ، ٤٥٩١ ، ٤٦٢٦ ، ٤٦٢٨ ، ٤٦٤٣ ، ٤٦٥٨ ، ٤٦٦٥ .

- التَّذكُّرَةُ وَالتَّبصُّرَةُ لِمَنْ نَسِيَ تَفخِيمَ الألفِ أَوْ أنكَرَهُ لابنِ بَصَّحَانَ: ٩٧٨ .

- تفسیرُ البغويِّ = معالمُ السُّنَنِ .

- تفسیرُ ابنِ أبي حاتمٍ: ٤٥٩٤ .

- تفسیرُ الرازيِّ = مفاتيحُ الغيبِ .

- تفسیرُ الطَّبْرِيِّ = جامعُ البیانِ عن تأویلِ آيِ القرآنِ .

- تفسیرُ القرآنِ العظیمِ لابنِ كثيرٍ: ١٠٩٧ .

- تفسیرُ ابنِ كثيرٍ = تفسیرُ القرآنِ العظیمِ .

- التَّكْمَلَةُ المفيدَةُ لحافظِ القصيدةِ للقيجاطيِّ: ٣٥٢ ، ٢٦٠٨ .

- التلخيصُ في القراءاتِ الثمانِ لأبي معشرِ الطَّبْرِيِّ: ١٠٩ ، ٢٧٠ ، ٣٣٣ ،

٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٠ ، ٤٢٧ ، ٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٥١٧ ، ٥٤٨ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ،

، ١١٠١ ، ٨٥٦ ، ٨٤٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٠ ، ٧٣٠ ، ٦٦٩ ، ٦٤٩ ، ٦٤٧ ، ٦٢٢
 ، ١٣٨٧ ، ١٢٩٠ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٢ ، ١٢٦٥ ، ١٢٠٠ ، ١١٢٩
 ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٢ ، ١٩٩٠ ، ١٤٢٥
 ، ٢١٩١ ، ٢١٨٩ ، ٢١٨٣ ، ٢٠٩٦ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٢ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٠
 ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٠٠ ، ٢١٩٥
 ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥١٨ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤١٩ ، ٢٣٧٥
 ، ٤٦٢٦ ، ٤٣٢٣ ، ٤٣١٦ ، ٢٧٨١ ، ٢٦٠٢ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٥٧
 . ٤٦٦٥ ، ٤٦٦٤ ، ٤٦٦٣ ، ٤٦٦١ ، ٤٦٥٨

- تلخيصُ العباراتِ لابنِ بَلِيَمَةَ: ٢٥٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٥٩
 ، ٦٠٩ ، ٦٠٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٦ ، ٤٨٦
 ، ١١١٩ ، ١١٠١ ، ٧٨١ ، ٧٦٦ ، ٧٣٩ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٢ ، ٧١٥
 ، ١٢٧٢ ، ١٢٦٦ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥١ ، ١٢٢٤ ، ١٢١٨ ، ١٢١٦ ، ١١٢٢
 ، ١٣٨٧ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٢ ، ١٣٤٦ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٤ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٣
 ، ١٥١٢ ، ١٤٥٩ ، ١٤٤٧ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٣ ، ١٤١١ ، ١٤٠٣
 ، ١٧٨٦ ، ١٧٦٨ ، ١٧٦٧ ، ١٦٣٠ ، ١٥٩٤ ، ١٥٧٨ ، ١٥٢٣ ، ١٥١٤
 ، ١٨٨٩ ، ١٨٨٤ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٠ ، ١٨٦٢ ، ١٨٥٨ ، ١٨٥٧ ، ١٨٤١
 ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٩ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨١ ، ١٩٢٧ ، ١٩١٤ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٢
 ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٢ ، ١٩٩٣
 ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٠
 ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٠٩ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩١ ، ٢١٨٩ ، ٢٠٩٦

٢٢٥٤ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٩٠ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٢٠ ،
 ٢٣٢٨ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٧٥ ، ٢٤١٩ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥١٧ ،
 ٢٥٢٠ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٤ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٧٥ ، ٢٦٠٢ ،
 ٢٦٥٥ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٨١ ، ٣٥١٩ ، ٣٥٥٢ ، ٤٠١٠ ، ٤٢٨٢ ، ٤٣١٦ ،
 ٤٣٢٣ ، ٤٣٧٠ ، ٤٥٦٨ ، ٤٦٢٦ ، ٤٦٥٨ .

- التمهيدُ في التجويدِ لابنِ الجزريِّ: ٩٦٦ ، ١٩٣٦ .

- التمهيدُ لاختلافِ قراءةِ نافعٍ للإمامِ الدانيِّ: ١٥٥٠ ، ١٥٥٥ ، ١٩٩٣ .

- التنبيهُ على أصولِ قراءةِ نافعٍ وذكرِ الاختلافِ عنه لمكيِّ بنِ أبي طالبٍ: ١٥٠٢ .

- التنزيلُ في رسمِ المصاحفِ لأبي داودَ: ١٦٩٥ .

- تهذيبُ الأسماءِ واللُّغاتِ للإمامِ النوويِّ: ٤٦٥٧ .

- التهذيبُ في الفقهِ الشافعيِّ للبعويِّ: ٤٦٥٧ .

- التوراةُ: ١٥ ، ٢٩ ، ٤٧١ ، ٦٤٣ ، ٦٧٦ .

- التوضيحُ شرحُ ألفيةِ ابنِ مالكٍ لابنِ هشامِ الأنصاريِّ: ٢٨٠٢ ، ٣٦٣٣ .

- التيسيرُ في القراءاتِ السبعِ لأبي عمروِ الدانيِّ: ٣٧ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٢٣ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٦٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١١ ، ٢٤٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،

٣٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤٥٧ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٣ ،

٦٤٩ ، ٦٧٦ ، ٧١٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٨١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٨ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ،

١١٠٨ ، ١١١٠ ، ١١١٩ ، ١١٢٢ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ،

١١٨٤ ، ١٢١٤ ، ١٢١٦ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٤ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٦ ،

١٢٦٨ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٣ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٧ ،

، ١٣٨٦ ، ١٣٧٤ ، ١٣٦٢ ، ١٣٥١ ، ١٣٤٥ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣١
١٤٢٢ ، ١٤٢٠ ، ١٤١١ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٢ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٢ ، ١٣٨٧
١٤٤٧ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣١ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٣
١٥٥٥ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٣ ، ١٥٤٣ ، ١٥٢٣ ، ١٥١٢ ، ١٥٠٢ ، ١٤٧٢ ، ١٤٤٨
١٦٨٣ ، ١٦٧١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٠ ، ١٦١٩ ، ١٥٩٤ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨١ ، ١٥٧٨
١٨٦٤ ، ١٨٦٢ ، ١٨٥٧ ، ١٨٤١ ، ١٨٣٨ ، ١٨١٩ ، ١٧٨٦ ، ١٧٦٨ ، ١٦٩١
١٨٨٩ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٤ ، ١٨٨٢ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٠ ، ١٨٦٨
١٩٨١ ، ١٩٣٤ ، ١٩٢٧ ، ١٩١٤ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٣ ، ١٩٠٢ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٠
٢٠١٤ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٠٨ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٣
٢٠٥١ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠١٨ ، ٢٠١٥
٢٠٧٤ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٢
٢٠٩٣ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٥
٢٢٠٣ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩٠ ، ٢١٨٩ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥١ ، ٢١١٥ ، ٢١٠٧ ، ٢٠٩٦
٢٣١٨ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٢١ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٠٩
٢٤٨٢ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤١٩ ، ٢٣٨٧ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٢٨
٢٥٦٠ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥١٨ ، ٢٥١٧ ، ٢٥١٣ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٨٣
٢٥٩٢ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٤ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٣
٣٥٢٤ ، ٣٥١٩ ، ٣٤١٧ ، ٣٣٣١ ، ٣٣١٢ ، ٣٠٩٨ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠٤ ، ٢٧٨١
٤٣٧٠ ، ٤٣٢٣ ، ٤٣١٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤٢٢٢ ، ٤٢٠٥ ، ٤٠١٠ ، ٣٥٥٢ ، ٣٥٣٨
٤٦٥٨ ، ٤٦٣٩ ، ٤٦٣١ ، ٤٦٣٠ ، ٤٦٢٨ ، ٤٦٢٦ ، ٤٥٦٨ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٦١

(ج)

- جامع أبي معشر = سوق العروس.

- الجامع الأكبر والبحر الأزخر لعيسى بن عبد العزيز الإسكندري: ١١٠.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: ١٠٦٩.

- جامع البيان في القراءات السبع للداني: ٢٥، ١٠٦، ٢٠٣، ٢٠٤، ٧٧٨،

١١١١، ١١٠٨، ١١٠١، ١٠٨٧، ١٠٧٦، ١٠٧٥، ١٠٥٥، ٩٥٨، ٩٠٨

١١٣٠، ١١٣١، ١١٥٠، ١١٨٤، ١٢١٩، ١٢٢٤، ١٢٤٦، ١٢٥٩،

١٢٦٨، ١٢٧٣، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٨٤، ١٣٢١، ١٣٢٧، ١٣٣١،

١٣٣٢، ١٣٤٩، ١٣٥١، ١٣٦٢، ١٣٩٧، ١٤٠٣، ١٤١١، ١٤٢٢،

١٤٢٣، ١٤٣١، ١٤٣٦، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٧٣، ١٤٨٢،

١٥٠٦، ١٥٢٣، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٧٨، ١٥٨٠، ١٥٨٨، ١٦٣٢،

١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٧٤٨، ١٧٦٥، ١٧٨٦، ١٧٩٢، ١٨١١، ١٨١٩،

١٨٢٢، ١٨٦٤، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧٣، ١٨٧٥، ١٨٧٧، ١٨٨٣،

١٨٩٠، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٩١٠، ١٩١٩، ١٩٢١، ١٩٢٥، ١٩٢٨،

١٩٣٣، ١٩٤٢، ١٩٨١، ١٩٨٤، ١٩٩٣، ٢٠٠٨، ٢٠٢٣، ٢٠٢٧،

٢٠٤٧، ٢٠٥١، ٢٠٥٤، ٢٠٦٠، ٢٠٧٤، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٩٠،

٢١٠٦، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١٥٦، ٢١٦٢، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١،

٢١٩٢، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢٢٠٠، ٢٢١٧، ٢٢٢١، ٢٢٣٠،

، ٢٣٢٠ ، ٢٢٩٨ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٦٦ ، ٢٢٦٢ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦
 ، ٢٤١٩ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٢٨
 ، ٢٨٠٤ ، ٢٦٩١ ، ٢٦٤١ ، ٢٥٧٤ ، ٢٥٢٩ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٣
 ، ٣٦٩٧ ، ٣٥٥٢ ، ٣٥٢٤ ، ٣٥١٩ ، ٣٣٣١ ، ٣٣١٢ ، ٣٢٥٦ ، ٢٨٨٦
 ، ٤٦٣٠ ، ٤٦٢٩ ، ٤٦٢٦ ، ٤٦٠٥ ، ٤٤٦١ ، ٤٣٢٣ ، ٤٢٨٢ ، ٤٠١٠
 . ٤٦٧٣ ، ٤٦٦٥ ، ٤٦٦٤ ، ٤٦٦٣ ، ٤٦٦١

- جامع الترمذي للترمذي: ٨ ، ٩١٣ ، ٩٦٢ ، ٤٦٨٥ ، ٤٦٥٧ ، ٤٦٥٧ .

- الجامع الصغير في الفقه الحنفي لمحمد بن الحسن الشيباني: ٤٦٥٧ .

- الجامع في القراءات لابن جرير الطبري: ١٠٤ ، ١١٦ ، ٢٩٤٦ .

- الجامع في القراءات للحلواني: ١٠٨٥ ، ١٢٦١ ، ٢٥٥٣ .

- الجامع في القراءات لخلف بن هشام: ٢٠١٣ .

- الجامع في القراءات لابن سعدان الكوفي: ٣٢٥٦ .

- الجامع في القراءات لابن فارس الخياط: ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٤

٤٢٦ ، ٤٦١ ، ٥١٩ ، ٥٤١ ، ٥٥٥ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠

٦٧٧ ، ٦٨١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٧٤٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٨٦

٧٨٨ ، ٨٠٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ١٢٦٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٦

١٢٩٩ ، ١٣٤١ ، ١٧٧٣ ، ١٩٠١ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١

٢٠٧٩ ، ٢٠٩٧ ، ٢١٠٧ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٩٢ ، ٢٤١٩

٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٦٣

٢٥٦٦ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٦٤١ ، ٢٧٤٦ ، ٢٨٠٣ ، ٤٣١٦ ، ٤٣٢٣ ، ٤٦٢٦

. ٤٦٦٤، ٤٦٦١، ٤٦٣٠، ٤٦٢٩

- الجامعُ في القراءاتِ العشرِ لأبي الحسينِ الفارسيِّ: ٢٦٠، ٦١٨، ٨١٦،

٨٤٥، ٨٤٧، ٨٥٦، ٨٨٢، ١٤٠٤، ١٩٠١، ٢٠٥٦، ٢٠٧١، ٢١٠٧،

. ٢٣٧٥، ٢٥٢٠، ٢٥٦٣، ٤٦٢٦، ٤٦٢٩.

- الجامعُ في القراءاتِ لابنِ مُجاهدٍ: ٢٣٣٨، ٢٥٧٦، ٣١٧٨، ٣٦١٩.

- جزءٌ في طُرُقِ حديثِ الأحرفِ السبعةِ لابنِ الجزريِّ: ٥٤.

- جمالُ القراءِ وكمالُ الإقراءِ للسَّخاويِّ: ٤٥، ٣٥٦، ١٠٦١، ١١٠٩.

- جمعُ الأصولِ في القراءاتِ العشرِ للديوانيّ: ٣٤١، ٢٨٠١.

- جمعُ الجوامعِ لعبدِ الوهَّابِ السُّبكيِّ: ١٣٦.

(ح)

- الحُجَّةُ لأبي عليِّ الفارسيِّ: ١٥٤٩، ١٨١١، ٣٣٣١.

- حرزُ الأمانِ ووجهُ التهاني للشاطبيِّ: ٣٧، ٣٩، ١١٣، ١٢٣، ١٢٨،

١٦٩، ١٩١، ٢٠٥، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٦٤، ٤٠٨،

٤٥٧، ٤٨٦، ٥١٦، ٥٥٢، ٥٨١، ٥٩٩، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٧٦، ٧١٥،

٧٣٢، ٧٦٦، ٧٨١، ١٠٩٧، ١١٠١، ١١١٩، ١١٢٢، ١١٣١، ١٢١٩،

١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٣٠٤، ١٣٢٠، ١٣٢٦، ١٣٤٤، ١٣٤٩، ١٣٧٤،

١٣٩٢، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤١١، ١٤٢٠، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥،

١٤٢٧، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٥٠٢، ١٥١٢، ١٥٢٣، ١٥٥٣، ١٥٥٥،

١٥٧٨، ١٥٨١، ١٥٩٤، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٧٥١، ١٨١٩،

، ١٨٧٣ ، ١٨٧٠ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٢ ، ١٨٥٧ ، ١٨٤٢ ، ١٨٤١ ، ١٨٣٨
 ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٣ ، ١٩٠٢ ، ١٨٩٤ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٤ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٥
 ، ٢٠٢٠ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٠٨ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨١ ، ١٩٢٧
 ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٢
 ، ٢١٩٠ ، ٢١٨٩ ، ٢٠٩٦ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٧٧
 ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٢١ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٠٣ ، ٢١٩٤
 ، ٢٥١٨ ، ٢٥١٧ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٧٨ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦١ ، ٢٣١٨
 ، ٢٧٨١ ، ٢٥٩٢ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٤٨
 ، ٤٣٧٠ ، ٤٣١٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤٢٢٢ ، ٣٥١٩ ، ٣٤١٧ ، ٣٣٣١ ، ٢٨٠٤
 . ٤٦٦١ ، ٤٦٣١ ، ٤٤٦١ ، ٤٣٧٦

- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لابن الجزري: ٤٧٢٠ .

- حلية القراء وزينة الإقراء لحامد بن علي الجاجاني: ١٢٥٠ ، ١٣٦٣ ، ٤٧٠٢ .

(خ)

- الخصائص لابن جني: ١٤٣٢ .

(د)

- الدر الثير والعذب النمير في شرح التيسير لعبد الواحد المالقي: ١٣٦٢ .

- الدرّة الفريدة في شرح القصيدة للمتجّب الهمداني: ٢١٤ .

- الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع لابن بري: ١٩٣٦ .

- الدعاء للطبراني: ١٠٨٣ .

- دلائلُ النبوةِ لأبي نعيمِ الأصبهانيِّ: ٤٦٠١.

(ر)

- الرائيةُ = عقيلةُ أترابِ القصادِ.

- الردُّ على المنطقيينِ لابنِ تيميةَ: ٤٧١٠.

- الرسالةُ للإمامِ الشافعيِّ: ٢٩.

- الرعايةُ لتجويدِ القراءةِ وتحقيقِ لفظِ التلاوةِ لمكيِّ بنِ أبي طالبٍ: ١٩١٩.

- روضةُ التقريرِ في القراءاتِ العشرِ للديوانيِّ: ٣٤٢.

- روضةُ الحفاظِ في القراءاتِ لأبي إسماعيلِ المعدلِ: ٢٧٤، ٣٨٧، ٤٢٤،

٤٦٣، ٤٦٤، ٤٨٧، ٥٢٣، ٥٥٣، ٥٨٢، ٥٩١، ٦٤٩، ٧٣٢، ١١٣٣،

١٢٦٧، ١٢٧٢، ١٣٨٧، ١٨٨٢، ٢٠٦٦.

- الروضةُ في القراءاتِ لأبي عمرِ الطلمنكيِّ: ١٠٦، ٢٤٨، ٣٧٩، ١١٢٩.

- الروضةُ في القراءاتِ لأبي عليِّ المالكيِّ: ١١٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧١،

٣٨٧، ٤٢٤، ٤٥٩، ٤٧٦، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٩١، ٦٠٠، ٦١٨، ٦٥٤، ٦٦٢،

٦٨١، ٦٨٩، ٧١٦، ٧١٩، ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٦٨، ٧٨٥، ٨٠٨، ٨١٦،

٨٤٥، ٨٥٦، ٨٨٢، ١١٠١، ١١١٤، ١١١٩، ١١٢٩، ١١٩٨، ١٢٠٠،

١٢٠١، ١٢١٦، ١٢٥٨، ١٢٦٧، ١٢٧٢، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦،

١٢٧٦، ١٣٠٠، ١٣٤٩، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٤٠٤، ١٤٢٤، ١٤٥٩،

١٥٢٣، ١٥٨٢، ١٥٨٨، ١٦٣١، ١٦٣١، ١٦٣١، ١٧٦٦، ١٧٧٢، ١٧٧٣،

١٧٧٥، ١٨٤١، ١٨٨٢، ١٩٠١، ٢٠٣٥، ٢٠٦٦، ٢١٠٧، ٣١٦٣،

. ٤٧٠٣، ٤٦٦٤، ٤٦٣٩، ٤٦٣١، ٤٦٣٠

(س)

- السبعةُ في القراءاتِ للدارقُطنيُّ: ١٠٨٨، ٤٤٥٤.

- السبعةُ في القراءاتِ لابنِ مجاهدٍ: ١٠٥، ١٣٩، ٢٨١، ٣٨٦، ٤٩١،

٥٠٦، ٥٣٥، ٥٨٩، ٦٥٢، ٧٧٧، ١١٢٩، ١٣٨٧، ١٩٣٣، ٢٣٢٠،

٢٥٧٦، ٣١٣٧، ٣١٧٨، ٤٥٠٨، ٤٥٩٢.

- السُرعةُ في قراءاتِ السبعةِ لابنِ البارزيِّ: ٣٤٧.

- السننُ لأبي داودَ السَّجِسْتانيِّ: ٩١٤، ١٠٨٥، ٣٢٦١، ٤٣٤١.

- السننُ (الصغرى) للنسائيِّ: ٩١٤.

- السننُ (الكبرى) للنسائيِّ: ٤٦٥٩.

- سوقُ العروسِ في القراءاتِ لأبي معشرِ الطبريِّ: ١٠٩، ١١٢، ١٠٧٦،

١١٠٢، ١٢١٩.

- السيرةُ لابنِ حزمِ الظَّاهريِّ: ١١٩.

(ش)

- الشاطبيَّةُ = حِرْزُ الأمانِي ووجهُ التهاني.

- الشافي في القراءاتِ لإسماعيلَ القَرَّابِ: ١٣٩.

- الشاملُ في القراءاتِ لابنِ مِهْرانَ: ١٠٥.

- شرح أرجوزة ابن برّي للمنتوري: ١٩٣٦ .
- شرح الألفية في النحو لابن الناظم: ٢٨٠٢ .
- شرح الجامع الصغير في الفقه الحنفي لصدر القضاة: ٤٦٥٧ .
- شرح جمع الأصول للديواني: ٢٨٠١ .
- شرح الشاطبية للجعبري = كنز المعاني .
- شرح الشاطبية للسخاوي = فتح الوصيد في شرح القصيد .
- شرح الشاطبية للسّمين الحلبي = العقد النضيد .
- شرح الشاطبية للفاسي = اللآلئ الفريدة .
- شرح الجعبري لابن الجندي: ٢١٧ .
- شرح الكافية الشافية في النحو لابن مالك: ٢٨٠٢ .
- شرح المنهاج لعلي السبكي: ١٣٤ .
- شرح الهداية للمهدوي: ١٧٦٨ .
- شعب الإيمان للبيهقي: ٣، ٩، ١٠١٥، ٤٦٨٩، ٤٦٩١، ٤٧٣١، ٤٧٤٠ .
- شفاء الصدور في التفسير للنقاش: ٥٠٦ .
- الشمائل لابن أبي عاصم النبيل: ٤٧٣٨ .
- الشمعة في قراءات السبعة لشعلة الموصلي: ٣٣٩ .
- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك: ٣٣٨٤ .
- ٣٢١٢ -

(ص)

- الصَّحاحُ لِلجَوْهَرِيِّ: ٢٢٧٧، ٢٢٧٩.
- صحیحُ البُخَارِيِّ لِمحمدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ: ٦، ٨٧١، ٩١٥، ٩٦٠، ٩٦٢، ٤٥٩٤، ٤٧٢٩.
- صحیحُ الحَاكِمِ = المُسْتَدْرَكُ لِلحَاكِمِ.
- صحیحُ ابنِ حِبَّانَ: ١٠٨٤، ١٠٨٤، ٤٦٠١، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٥، ٤٧٣٦.
- صحیحُ ابنِ خُزَيْمَةَ: ٩٦٢.
- صحیحُ أَبِي عَوَانَةَ = مُسْتَخْرَجُ أَبِي عَوَانَةَ.
- صحیحُ مُسْلِمٍ: ٩١٤، ١٠٩٨، ٤٥٩٤، ٤٧٢٨، ٤٧٣٠، ٤٧٣٨.

(ط)

- طبقاتُ القُرَّاءِ لابنِ الجُزَرِيِّ = غَايَةُ النِّهَايَةِ.
- طبقاتُ القُرَّاءِ لِلدَّانِيِّ: ١٣٠، ٩٠٨، ١٩٥١.
- طبقاتُ القُرَّاءِ لِلذَّهَبِيِّ = مَعْرِفَةُ القُرَّاءِ الكِبَارِ.
- طبقاتُ القُرَّاءِ لِأَبِي العَلَاءِ الهَمْدَانِيِّ: ٩٠٨.

(ع)

- عِقْدُ اللّٰلِيِّ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ العَوَالِي لِأَبِي حَيَّانَ: ٣٤٣، ١٠٩٦، ٢٥٩١.
- العِقْدُ النَّضِيدُ فِي شَرْحِ القَصِيدِ لِلسَّمِينِ الحَلْبِيِّ: ١٨٤٢.
- عِلَلُ القِرَاءَاتِ لِإِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ القُرَّابِ: ٣٧٢٣.
- عُمْدَةُ المُفِيدِ وَعُدَّةُ المُجِيدِ لِلسَّخَاوِيِّ: ٣٥٦، ٣٥٨.

- عملُ اليومِ والليلَةِ لابنِ السُّنِّيِّ: ١٠٨٣ .

- عملُ اليومِ والليلَةِ للنَّسَائِيِّ: ١٠٦١ .

- العُنْوَانُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفٍ: ١٢٨ ، ٢١٩ ، ٤١٨ ،

٤٨٨ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٥٤ ، ٥٨٣ ، ٦٤٩ ، ٧١٨ ، ٧٣٢ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ،

١١٢٢ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١٢١٦ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٣ ،

١٢٦٨ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٦ ، ١٣٠٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٦ ، ١٣٤٦ ،

١٣٤٧ ، ١٣٤٩ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٥ ،

١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٦ ، ١٤٥٩ ، ١٥١٢ ،

١٥١٤ ، ١٥٢٣ ، ١٥٤٨ ، ١٥٨٠ ، ١٦٠٢ ، ١٦٧٢ ، ١٦٨٦ ، ١٧٧٣ ،

١٧٨٦ ، ١٨١٩ ، ١٨٣٨ ، ١٨٤١ ، ١٨٥٤ ، ١٨٥٨ ، ١٨٦١ ، ١٨٧٣ ،

١٨٧٥ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٨ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٥ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٦ ، ١٩٠٢ ،

١٩١٤ ، ١٩٢٧ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٣ ، ٢٠٠٤ ،

٢٠١٨ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٤ ،

٢٠٣٥ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ ،

٢٠٦٤ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ ،

٢٠٩٦ ، ٢١١٢ ، ٢١١٥ ، ٢١٥١ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥٣ ، ٢١٥٤ ، ٢١٨٣ ،

٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩٤ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٥٢ ،

٢٢٥٤ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٨ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٩٣ ، ٢٤١٩ ، ٢٤٧٨ ،

٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥١٣ ، ٢٥١٧ ، ٢٥١٨ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٣ ،

٢٥٦٣ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٩٢ ، ٢٦٠١ ، ٢٦٠٢ ،

، ٣٣٣١ ، ٣٢٥٦ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٣٧ ، ٢٨٨٧ ، ٢٧٨٣ ، ٢٧٨١ ، ٢٦٥٥
 ، ٤٣٢٣ ، ٤٣١٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤٠١٠ ، ٣٥٣٨ ، ٣٥١٩ ، ٣٤٨٠ ، ٣٤٣٩
 . ٤٦٥٨ ، ٤٦٢٨ ، ٤٦٢٦ ، ٤٤٨٧ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٤٠ ، ٤٣٧٠

(غ)

- الغايةُ في القراءاتِ لابنِ مِهْرَانَ: ١٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٦٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨ ،
 ، ٨٥٣ ، ٨١٢ ، ٧٦٧ ، ٧٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٠ ، ٧٢٤ ، ٦٤٨ ، ٦١٤ ، ٥٤٧
 ، ١٤٥٩ ، ١٤٢٧ ، ١٤١١ ، ١٣٠١ ، ١١١٩ ، ٨٨٤ ، ٨٦١ ، ٨٥٩ ، ٨٥٦
 ، ٢٠٣٢ ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٩ ، ١٩٧٩ ، ١٩٠١ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٢ ، ١٥٢٣
 ، ٢٥٤٨ ، ٢٣٧٥ ، ٢١٠٧ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٣٥
 . ٤٥٩٢ ، ٤٣٢٣ ، ٤٢٨٢ ، ٢٦٠٢ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٥٣

- غايةُ الإختصارِ في القراءاتِ العشرِ لأبي العلاءِ الهَمْدَانِيَّ: ١٢١ ، ٣٠٨ ،
 ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٤٧٥ ، ٤٦٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٣٨٧ ، ٣٧٥
 ٦٠٦ ، ٦٠٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٩١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤١
 ، ٧١٩ ، ٦٩٤ ، ٦٨٩ ، ٦٨٦ ، ٦٧٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٥ ، ٦٢٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٧
 ، ٩٠٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٢ ، ٨٦٣ ، ٨٥٢ ، ٨٤٥ ، ٨٠٨ ، ٧٨٥ ، ٧٦٨ ، ٧٤٠
 ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٢ ، ١٢٥٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٤ ، ١٢٠٠ ، ١١٠١
 ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٥ ، ١٤٠٣ ، ١٣٩٥ ، ١٣٨٧ ، ١٢٩٣ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٦
 ، ١٥٨٣ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٣ ، ١٥٤٨ ، ١٥٢٣ ، ١٤٩٦ ، ١٤٥٩
 ، ١٨٨٢ ، ١٨٧٨ ، ١٨٧٤ ، ١٨٧٠ ، ١٨٦٢ ، ١٨٤١ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٠

١٨٨٩ ، ١٩٠٢ ، ١٩٠٨ ، ١٩٢٨ ، ١٩٩٠ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٧٠ ،
 ٢٠٧١ ، ٢٠٩٧ ، ٢١٠٧ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٥٧ ،
 ٢٣٦٤ ، ٢٣٧٥ ، ٢٤١٩ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٨٢ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٧ ،
 ٣٢٦٦ ، ٣٦٩٩ ، ٤١٣٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤٣١٦ ، ٤٣٢٣ ، ٤٦٢٦ ، ٤٦٦٤ .

- غاية المطلوب في قراءة يعقوب لأبي حيان: ٣٤٥ .

- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية لابن الجزري:
 ٩٠٨ ، ٤١ .

- غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٦٩٣ .

(ف)

- فتاوى ابن الصلاح: ٤٥ .

- فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي: ٢١٢ ، ١٣١٩ ، ١٧٣٢ ، ٤٦٤٣ .

- الفرخ في النحو لأبي عمر الجرمي النحوي: ١٦٧٤ .

- الفروع لابن مفلح الحنبلي: ٤٦٩٨ ، ٤٧١٠ .

- فضائل الأعمال لأبي الشيخ الأصبهاني: ٤٦٩٠ .

- فضائل القرآن لأبي بكر ابن أبي داود: ٤٧١٣ .

- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام: ٤٧١٥ .

- فضائل القرآن للمظفر بن الحسين الأرجاني: ٤٧٣٨ .

(ق)

- القاصدُ في القراءاتِ للخَزْرَجِيّ: ٢٤٧، ٣٨٣، ٤٨٩، ٥١٧، ٥٣٦، ٥٨٣،
١٣٨٧، ٧٣٢ .
- القَبَسُ في شرحِ موطأِ مالكِ بنِ أنسٍ لابنِ العربيِّ المالكيِّ: ١١٩ .
- قراءةُ أبي حنيفةَ لأبي الفضلِ الخَزَاعِيّ: ٣٨، ١١٦ .
- قراءةُ أبي عمرو لابنِ مجاهدٍ: ٢٠٧٤، ٢٥٨٣ .
- قراءةُ نافعٍ لابنِ مجاهدٍ: ٣٦١٩ .
- القراءاتُ لإسماعيلَ بنِ إسحاقَ المالكيِّ: ١٠٤، ١١٦ .
- القراءاتُ للداجونيِّ: ١٠٤ .
- القراءاتُ لأبي عبيدِ القاسمِ بنِ سلامٍ: ١٥، ١٠٤، ١١٢٩، ٣٢١٢ .
- قراءاتُ الخمسةِ لأحمدَ بنِ جُبَيْرِ الأنطاكيِّ: ١٠٤ .
- قصيدةُ أبي حيَّانَ في القراءاتِ = عقدُ اللآلِي في القراءاتِ السبعِ العوالي .
- القصيدةُ الحُصْرِيَّةُ في قراءةِ نافعٍ للحُصْرِيّ: ٣٤٩، ١٣١٦، ١٣٤٤ ،
٢٥٨٦ .
- القصيدةُ الخاقانيَّةُ في التجويدِ: لأبي مزاحمِ الخاقانيِّ: ١٢٥٠، ٢٥٩٣ .
- القصيدةُ الداليةُ في القراءاتِ السبعِ العَلِيَّةِ لابنِ مالكِ النحويِّ: ٢٨٠١،
٢٨٠٢ .
- قصيدةُ الشاطبيِّ = حرزُ الأمانِي .
- القصيدةُ المنجدةُ في القراءاتِ لسبطِ الخياطِ: ٢٩١ .

(ك)

- الكافي في الفقهِ على مذهبِ الإمامِ الشافعي للزُّبيرِ بنِ أحمدَ الزُّبيريِّ : ٨٨٠ .
- الكافي في القراءاتِ السبعِ لابنِ شُريحٍ : ٢٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٤١٨ ،
٧٣٢ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٦٤٩ ، ٥٩١ ، ٥٨٥ ، ٥٥٣ ، ٥٤١ ، ٥١٧ ، ٤٨٧ ، ٤٢٠
١٢١٨ ، ١٢١٦ ، ١١٣٠ ، ١١٢٩ ، ١١٢٢ ، ١١١٩ ، ١١٠٦ ، ١١٠١ ، ٧٦٨
١٣١٦ ، ١٣١٤ ، ١٢٨٧ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٢ ، ١٢٦٨ ، ١٢٥٨ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٣
، ١٣٤٩ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٤
، ١٤٢٢ ، ١٤١١ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٣ ، ١٣٨٧ ، ١٣٧٤ ، ١٣٦٢ ، ١٣٥٠
، ١٤٦٠ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٥ ، ١٤٣١ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٣
، ١٥٨١ ، ١٥٧٨ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٣ ، ١٥٤٨ ، ١٥٢٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٢
، ١٧٨٦ ، ١٧٦٨ ، ١٧٤٧ ، ١٦٧١ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٠ ، ١٦١٩ ، ١٥٩٤
، ١٨٧٠ ، ١٨٦٢ ، ١٨٥٨ ، ١٨٥٧ ، ١٨٤٤ ، ١٨٤١ ، ١٨٢٣ ، ١٨١٩
، ١٩٢٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٢ ، ١٨٨٩ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٤ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٣
، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠١٧ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٩ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨١
، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٢
، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٥٧
، ٢١٨٣ ، ٢١٥٤ ، ٢١١٥ ، ٢١٠٧ ، ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٨٩
، ٢٢٠٩ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠١ ، ٢١٩٧ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٤ ، ٢١٨٩ ، ٢١٨٨
، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢١٧ ، ٢٢١٧
، ٢٣١٢ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٤

، ٢٤٩٦ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٧٨ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٢١ ، ٢٣١٨
 ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥١٨ ، ٢٥١٧ ، ٢٥١٣
 ، ٣٥٢٤ ، ٣٥١٩ ، ٣٢٥٦ ، ٢٨٨٧ ، ٢٧٨١ ، ٢٦٥٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٥
 ، ٤٥٦٨ ، ٤٣٧٠ ، ٤٣٢٣ ، ٤٣١٦ ، ٤٢٨٢ ، ٤٠١٠ ، ٣٥٥٢ ، ٣٥٣٨
 . ٤٦٦٤ ، ٤٦٦٣ ، ٤٦٥٨ ، ٤٦٤٣ ، ٤٦٢٨ ، ٤٦٢٦

- الكافية الشافية في النحو لابن مالك: ٢٨٠٢ ، ٣٠٧١ .

- الكامل في القراءات الخمسين للهدلي: ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ،
 ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٧٩ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧
 ٤٧١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٥
 ٥٥٦ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٢٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٣
 ٦٠٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٠ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧
 ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٤٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٦١٤ ، ٦١٣ ، ٦١٢ ، ٦١١
 ٧٢٢ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨١ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٢ ، ٦٦٨ ، ٦٥٩
 ٧٧٧ ، ٧٧٥ ، ٧٦٩ ، ٧٦٦ ، ٧٤٨ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٦ ، ٧٣٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥
 ، ٨٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨١٩ ، ٨١٠ ، ٨٠٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٢
 ، ١٠٧٣ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٨٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥١
 ١٢٢٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٠ ، ١٢٠٠ ، ١١٣٣ ، ١١٠١ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٢ ، ١٠٨٨
 ١٢٧٩ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٢ ، ١٢٦٥ ، ١٢٥٩ ، ١٢٢٨
 ١٥٨٢ ، ١٥٨٠ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤١١ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٢ ، ١٣٣٢
 ١٨٨٠ ، ١٨٧٩ ، ١٨٧٨ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٠ ، ١٨٦٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٣

١٩٢٤، ١٩١٤، ١٩٠٥، ١٩٠٢، ١٩٠١، ١٨٩٨، ١٨٨٦، ١٨٨٥، ١٨٨٣
 ٢٠٥٦، ٢٠٥٠، ٢٠٤٤، ٢٠٠٦، ٢٠٠٤، ١٩٩٧، ١٩٧٩، ١٩٢٨، ١٩٢٥
 ٢٠٩٣، ٢٠٩٢، ٢٠٩١، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨٧، ٢٠٧١، ٢٠٧٠
 ٢٥٢١، ٢٥١٨، ٢٤٩٦، ٢٤٨٣، ٢٣٣٨، ٢٣٢٧، ٢١٥٦، ٢١٠٧، ٢٠٩٥
 ٤٣٢٣، ٤٣١٦، ٤١٤٣، ٣٦٩٩، ٣٢٥٦، ٢٥٩١، ٢٥٧٥، ٢٥٥٣، ٢٥٤٩
 . ٤٦٣١ ، ٤٤٦١

- كتابُ لأبي حاتمِ السَّجِسْتَانِيٍّ: ١٢٥٢ .
- كتابُ الإِمَالَةِ لِلدَّانِيِّ = المَوْضِحُ لمذاهبِ القراءِ في الفتحِ والإِمَالَةِ .
- كتابُ الرِّاءاتِ لأبي عمروِ الدَّانِيٍّ: ٢٢٣٠ .
- كتابُ في الرسمِ (اتِّفَاقُ المصاحفِ) لُنصيرِ بنِ يوسُفَ: ٢٣٢٤ .
- كتابُ في قراءةِ المدنيِّينِ لإسماعيلَ بنِ جعفرٍ: ٢٥٣١ .
- كتابُ في القراءاتِ لإبراهيمَ بنِ يحيىِ اليزيديِّ: ٢٠٣٦ .
- كتابُ في القراءاتِ لأحمدَ البَزِّيِّ: ٢٨٠٤ .
- كتابُ في القراءاتِ لأحمدَ بنِ يزيدَ الحُلُوَانِيٍّ: ١٤٨٢، ١٨٧٠، ٤٤٦١ .
- كتابُ في القراءاتِ لإسحاقَ الخُزاعيِّ المَكِّيِّ: ٤٥٦٨ .
- كتابُ في القراءاتِ لإسماعيلَ النحَّاسِ: ٢٣٩٤ .
- كتابُ في القراءاتِ لأبي أيُّوبَ الهاشميِّ: ٢٥٣١ .
- كتابُ في القراءاتِ لأبي بكرِ الأصبهانيِّ: ١٤٣٥ .
- كتابُ في القراءاتِ لابنِ دَكْوَانَ: ٣٤٣٩، ٤٠٤٣ .
- كتابُ في القراءاتِ لأبي عبدِ الرحمنِ النَّسائيِّ: ٢٠٩٠ .

- كتابٌ في القراءاتِ لأبي الفتحِ فارسِ بنِ أحمدَ: ١٨٦٤ .
- كتابٌ في القراءاتِ لابنِ مجاهدٍ (غيرُ مُحدِّدٍ): ١٥٧٨، ٢٠١٣ .
- كتابٌ في القراءاتِ لأبي ربيعةَ محمدِ بنِ إسحاقِ الرُبَعيِّ: ٢٥١٨ .
- كتابٌ في القراءاتِ لهشامِ بنِ عمَّارٍ: ٢٠٨٧ .
- الكتابُ لسَيِّبِوَيْه: ٢٢٩٥ .
- الكتابُ الخاصُّ لهارونَ بنِ موسى الأَخفشِ الدَّمشقيِّ: ٢٠٥٢، ٢٠٧٧،
٤٤٨٠، ٣٥١٩ .
- الكتابُ العامُّ (الكبيرُ) لهارونَ بنِ موسى الأَخفشِ الدَّمشقيِّ: ١٩٩٧، ٣٢٧٢،
٤٤٨٠، ٣٥١٩، ٣٤٣٩ .
- كتابٌ في الوصلِ والقطعِ لعبدِ اللهِ بنِ يحيى اليزيديِّ: ٢٥٨٣ .
- كتابٌ في وقفِ حمزةَ وهشامِ لابنِ بَصْخَانَ: ١٦٠٤، ١٧٥٢ .
- كتابٌ في وقفِ حمزةَ وهشامِ لابنِ جُبَّارةَ: ١٦٠٤ .
- كتابٌ في وقفِ حمزةَ وهشامِ للجَعْبَرِيِّ: ١٦٠٤ .
- كتابٌ في وقفِ حمزةَ وهشامِ للدَّانِي: ١٦٠٤ .
- كتابٌ في وقفِ حمزةَ وهشامِ لطاهرِ ابنِ غَلْبُونِ: ١٦٠٤، ١٦٨٦ .
- كتابٌ في وقفِ حمزةَ وهشامِ لابنِ مِهْرَانَ: ١٦٠٤، ١٦٧٨، ١٧٥٣ .
- كتابٌ قراءةِ المَكِّيِّينَ لابنِ مجاهدٍ: ٢٥٧٦، ٣١٧٨ .
- الكتابُ الكبيرُ للأهوازيِّ: ١٣٤٥ .
- كتابُ المدَّاتِ لابنِ مِهْرَانَ: ١٣٣٩ .
- كتابُ الوقفِ لمحمدِ بنِ أحمدَ بنِ واصلٍ: ١٧٦٠ .

- كتاب الياءات لابن مجاهد: ٢٥٢٧، ٢٥٧٦.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري: ١٤٣٤.
- الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب: ٣٣، ١٠٦، ١١١٠، ١٣٣٥، ٤٦٦٥.
- الكفاية في القراءات الست لسبط الخياط: ٢٩٧، ٣٧٥، ٣٨٧، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥١٩، ٥٤١، ٥٤٣، ٦٦٤، ٦٨٤، ٨٨٢، ٨٨٧، ٨٩٠، ٩٠٩، ١١٠١، ١١٠٤، ١٢٢٤، ١٢٩٥، ١٣٤١، ١٤٢٣، ١٤٢٥، ١٤٤٤، ١٤٨٢، ١٥٤٥، ١٥٤٨، ١٥٥٣، ١٥٥٥، ١٥٩٠، ١٥٩٦، ١٨٧٩، ١٨٨٢، ١٨٨٤، ١٨٨٩، ١٩٠١، ١٩٠٨، ١٩١١، ١٩١٥، ١٩٧٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ٢٠٤٤، ٢٠٥٥، ٢٠٧١، ٢٠٧٦، ٢٢٩٠، ٢٤٧٨، ٢٥٤٨، ٢٥٥٥، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٧٥، ٢٥٧٦، ٢٧٤٦، ٢٥٧٦، ٤٣١٦، ٤٣٧٠، ٤٥٠٨، ٤٦٢٦، ٤٦٦١، ٤٦٦٤.
- الكفاية في القراءات العشر لابن عبد المؤمن الواسطي: ١٢٣، ٣٣٧.
- الكفاية الكبرى في القراءات العشر لأبي العز القلانسي: ١١٢، ٣٠٦، ٣٧٤، ٣٨٧، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٦٢، ٤٧٥، ٥٢٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٨٢، ٥٩١، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦١٨، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٦، ٦٩١، ٧١٩، ٧٤٣، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧١، ٨٠٨، ٨١٣، ٨١٥، ٨٤٥، ٨٤٩، ٨٥٦، ٨٨٢، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٨٨، ١١٩٨، ١٢٠٠، ١٢١٦، ١٢٢٧، ١٢٣٠، ١٢٥٣، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٩٧، ١٣٤٩، ١٣٨٧، ١٤٠٤، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٣١، ١٤٥٩، ١٤٩٦، ١٥٠٥، ١٥٢٣، ١٥٤٨، ١٥٥٣، ١٥٦٠، ١٥٩١، ١٥٩٦، ١٦٣٤.

١٨٧٩، ١٨٧٧، ١٨٧٠، ١٨٦٩، ١٨٥٧، ١٨٥٥، ١٨٤١، ١٧٧٣، ١٦٤٩
 ٢٠٥٠، ٢٠٤٤، ١٩٩٠، ١٩٢٨، ١٩٢٤، ١٩٠٢، ١٨٩٥، ١٨٨٩، ١٨٨٤
 ٢٢٩٠، ٢١٠٧، ٢٠٩٣، ٢٠٩١، ٢٠٨٧، ٢٠٧٩، ٢٠٧١، ٢٠٦٤، ٢٠٥٦
 ٢٤١٩، ٢٣٩٢، ٢٣٧٥، ٢٣٦٤، ٢٣٥٧، ٢٣٤٩، ٢٣٤٦، ٢٣٤٥، ٢٣٤٣
 ٣٦٩٩، ٢٥٦٦، ٢٥٥٧، ٢٥٥٣، ٢٥٤٨، ٢٥٢٠، ٢٤٨٣، ٢٤٨٢، ٢٤٧٨
 . ٤٦٦٥، ٤٦٦٤، ٤٦٤١، ٤٦٣٠، ٤٦٢٩، ٤٦٢٦، ٤٣٢٣، ٤٣١٦

- كفايةُ المنتهي ونهايةُ المبتي للقاضي أسعدَ بنِ الحسينِ اليزديّ: ١٥٧٢ .

- الكنزُ في القراءاتِ العشرِ لابنِ عبدِ المؤمنِ الواسطيّ: ١٢٣، ٣٣٥، ٣٣٧،

١١٠١، ١٤٣١، ٢٠٨٧، ٢٢٦٧، ٢٣١٢، ٢٣٣٠، ٢٣٣٣، ٢٣٣٣، ٢٣٤٣، ٢٣٤٥،

٢٣٥٢، ٢٣٥٧، ٢٨٨٦، ٤٦٣٩، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥، ٤٦٦٦ .

- كنزُ المعاني للجعبريّ: ٢١٦، ٢٨٠١، ٤٦٦٣، ٤٦٦٥ .

(ل)

- اللالئُ الفريدةُ للفاسيّ: ٢١٥، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥ .

- اللّاحقُ السابقُ والناطقُ الصادقُ في التفسيرِ لابنِ النقّاشِ: ١٠٦٨ .

- اللّوامحُ في القراءاتِ لأبي الفضلِ الرازيّ: ١٤٢، ٣٦٣٣، ٤٠٤٥ .

(م)

- المبسوطُ لابنِ مهرانَ: ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٩٤، ١٣٠٢ .

- المبهجُ في القراءاتِ لسبطِ الخياطِ: ١١٢، ٢٨٦، ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٥

٣٩٩، ٤٠١، ٤٣٠، ٤٧٤، ٤٩٥، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٤٨، ٥٦٠، ٥٨٦

٦٥٢، ٦٥١، ٦٤٤، ٦٢٢، ٦١٩، ٦١٢، ٦١١، ٦٠٩، ٥٩٥، ٥٨٨، ٥٨٧
٨٤٩، ٧٩٠، ٧٧٥، ٧٣٦، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣٠، ٧٢١، ٦٨٨، ٦٨٠، ٦٧٢
، ١١١٩، ١١٠٢، ١١٠١، ١٠٨٨، ١٠٥٨، ١٠٥٥، ٩٧٢، ٨٨٨، ٨٥٦
١٢٥٨، ١٢٣٠، ١٢٢٨، ١٢٢١، ١٢١٦، ١٢١٤، ١٢٠٠، ١١٩٨، ١١٣٥
١٤٠٣، ١٣٩٤، ١٣٨٧، ١٣٤١، ١٢٧٦، ١٢٧٤، ١٢٧٢، ١٢٦٨، ١٢٦٦
١٤٩٣، ١٤٥٩، ١٤٤٩، ١٤٣٦، ١٤٢٥، ١٤٢٣، ١٤١٥، ١٤١١، ١٤٠٤
١٦٣٤، ١٥٩٦، ١٥٩٠، ١٥٨٧، ١٥٥٣، ١٥٤٨، ١٥٢٣، ١٥٠٦، ١٥٠٥
١٨٦٩، ١٨٦٨، ١٨٦٣، ١٨٥٧، ١٨٥٤، ١٨٤٥، ١٨٠٨، ١٧٧٣، ١٦٣٥
١٨٨٩، ١٨٨٧، ١٨٨٤، ١٨٨٢، ١٨٨٠، ١٨٧٩، ١٨٧٨، ١٨٧٧، ١٨٧٤
، ١٩١١، ١٩٠٨، ١٩٠٥، ١٩٠٣، ١٩٠٢، ١٩٠١، ١٨٩٨، ١٨٩٥
، ١٩٩٠، ١٩٨٩، ١٩٧٩، ١٩٦٤، ١٩٣١، ١٩٢٨، ١٩٢٥، ١٩٢١
، ٢٠٠٥، ٢٠٠٤، ٢٠٠٢، ٢٠٠١، ٢٠٠٠، ١٩٩٨، ١٩٩٧، ١٩٩١
، ٢٠٥٦، ٢٠٥٥، ٢٠٥٤، ٢٠٥٢، ٢٠٤٤، ٢٠٢٤، ٢٠٠٧، ٢٠٠٦
، ٢٠٧٧، ٢٠٧١، ٢٠٧٠، ٢٠٦٦، ٢٠٦٤، ٢٠٦٢، ٢٠٦١، ٢٠٦٠
٢٣٤٣، ٢٣١٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٣، ٢٠٩٠، ٢٠٨٧، ٢٠٨٤، ٢٠٨٠، ٢٠٧٨
، ٢٤٧٨، ٢٤٥٥، ٢٤١٩، ٢٣٦٤، ٢٣٥٠، ٢٣٤٩، ٢٣٤٥، ٢٣٤٤
٢٥٥٥، ٢٥٥٣، ٢٥٥١، ٢٥٤٩، ٢٥٤٨، ٢٥٢٠، ٢٥١٧، ٢٤٨٣، ٢٤٨٢
٣٤٣٩، ٣٣١٨، ٢٧٤٦، ٢٦٤٥، ٢٥٧٦، ٢٥٧٥، ٢٥٦٦، ٢٥٦٤، ٢٥٥٧
٤١٤٣، ٤٠٩٩، ٤٠١٠، ٣٩٨٦، ٣٦٩٩، ٣٥٥٢، ٣٥١٩، ٣٤٨٠، ٣٤٥٨
٤٦٢٨، ٤٦٢٦، ٤٦٠٣، ٤٥٩١، ٤٤٨٥، ٤٤٦١، ٤٣٢٣، ٤٣١٦، ٤٢٨٢

. ٤٦٦٥، ٤٦٦٤، ٤٦٦١، ٤٦٥٨، ٤٦٣٧، ٤٦٣٠

- المُجتبى في القراءاتِ للطَّرَسُوسِيَّ: ٢٤٩، ٣٨٣، ٤١١، ٤١٨، ٤٨٨، ٥١٧،

١٤٢٧، ١٣٨٧، ١٣٠٣، ٧٣٢، ٧١٨، ٦٤٩، ٥٨٣، ٥٥٤، ٥٣٦، ٥١٨

٢٢٥٤، ٢٢٥٢، ٢٢٠٩، ٢١٨٩، ٢١٨٣، ٢٠٣٥، ٢٠٣٢، ٢٠٢٣، ١٧٧٣

. ٣٤٣٩، ٢٥١٨، ٢٢٥٨، ٢٢٥٧

- المُجرَّدُ في القراءاتِ لَخَلْفِ بْنِ هِشَامٍ: ٢٠١٣.

- المِجْمُوعُ شَرْحُ المِهْدَبِ فِي الفِقهِ الشافِعِيِّ لِلإمامِ النَّوَوِيِّ: ٤٦٥٧.

- المِجْمُوعَةُ (مِنْ كُتُبِ الفِقهِ المَالِكِيِّ): ١٠٩٣.

- المُحِبُّ لابنِ أَشْتَه: ٤٣٢٣.

- المِخْتَصَرُ فِي القِراءاتِ لِأحمدَ بْنِ جُبَيْرِ الأَنْطَاكِيِّ: ٣١٦٣.

- المُرْشِدُ فِي الوَقْفِ وَالإبتداءِ لِلحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ العَمَّانِيِّ: ٢٤٦٣.

- مُرْشِدُ القَارِي إِلَى تَحْقِيقِ مَعَالِمِ المِقَارِي لِابنِ الطَّحَّانِ الأَنْدَلُسِيِّ: ٩٨٦.

- المُرْشِدُ الوَجِيزُ لِأبي شامَةَ: ٢٣، ٣٢، ٥٦، ١٢٢.

- مَسائِلُ رُفِعَتْ إِلَى ابنِ مِجَاهِدٍ: ١٩١٩.

- مُسْتَخْرَجُ أَبِي عَوانَةَ: ١٠٧١.

- المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِلحاكِمِ: ١٠٨٤، ٤٦١١، ٤٧٢٥، ٤٧٣٧،

. ٤٧٣٧

- المُسْتَنْبَرُ فِي القِراءاتِ العِشْرِينَ لِابنِ سِوارِ البَغْدادِيِّ: ٢٨٣، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٧،

٤٩٢، ٤٩٠، ٤٧٣، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٢٦، ٤٢٤، ٤٠٤، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢

٥٤٦، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٢، ٥٤١، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٦، ٥٢٢، ٥١٦

فهرسُ أسماءِ الكتبِ المذكورةِ في الشرِّ

٦٥٦، ٦٥٤، ٦٥١، ٦٤٥، ٦٢٠، ٦٠٥، ٦٠١، ٦٠٠، ٥٩٢، ٥٩١، ٥٥٥
٧٤٠، ٧٢٢، ٧٢٠، ٧١٩، ٧١٦، ٦٩٣، ٦٩٢، ٦٩١، ٦٨٧، ٦٨٦، ٦٧٧
٨٠٩، ٨٠٨، ٧٨٩، ٧٨٨، ٧٨٧، ٧٨٦، ٧٧٢، ٧٧٠، ٧٦٩، ٧٤٧، ٧٤٣
، ١١١٩، ١١٠٢، ١١٠١، ٨٨٣، ٨٨٢، ٨٥٨، ٨٥٦، ٨٤٨، ٨٤٥، ٨١٩
١٢٩٨، ١٢٧٦، ١٢٧٤، ١٢٧١، ١٢٣٠، ١٢٢١، ١٢٠٠، ١١٩٨، ١١٨٨
١٥٦٠، ١٥٤٨، ١٥٢٣، ١٥٠٥، ١٤٢٧، ١٤٢٥، ١٤٠٤، ١٣٨٧، ١٣٤١
١٨٧٧، ١٨٧٥، ١٨٧٣، ١٨٧٠، ١٨٥٧، ١٧٧٣، ١٧٧٢، ١٥٩٦، ١٥٨٢
١٩٢٨، ١٩٠٨، ١٩٠٢، ١٩٠١، ١٨٩٨، ١٨٨٩، ١٨٨٢، ١٨٧٩، ١٨٧٨
٢٠٧١، ٢٠٧٠، ٢٠٦٤، ٢٠٥٦، ٢٠٥٠، ٢٠٤٤، ٢٠٠٦، ١٩٩٠، ١٩٨١
، ٢٣٤٩، ٢٣٤٥ ، ٢٣٤٣ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٧٧
، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٧٨ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٥٠
، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٢٠
، ٤٤٦١، ٤٣٢٣ ، ٤٣١٦ ، ٤٢٨٢ ، ٣٦٩٩ ، ٣٢٥٦ ، ٢٦٠٢ ، ٢٥٧٦
، ٤٦٦٤، ٤٦٦١، ٤٦٣٠، ٤٦٢٩، ٤٦٢٦، ٤٥٠٨

- مُسْنَدُ أَحْمَدَ: ١٠٧٥ .

- المُسْنَدُ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ: ٥٢ .

- مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ: ١٠٧٤، ١٠٩٣ .

- مُسْنَدُ الْفِرْدَوْسِ لِلدَّيْلَمِيِّ: ٤٦٩٠ .

- المُسْنَدُ الْكَبِيرُ لِأَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ: ٥٥ .

- الْمِصْبَاحُ الزَّاهِرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْبَوَاهِرِ لِلشَّهْرَزُورِيِّ: ٣٢١، ٣٢٣، ٣٧٥

٥٢١، ٥١٦، ٤٩٥، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٧٨، ٤٦٦، ٤٦١، ٤٣٠، ٤٢٤، ٣٨٧
 ٥٩٤، ٥٨٦، ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٥، ٥٤٨، ٥٤٣، ٥٤١، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٢٨
 ٦٥٤، ٦٥٢، ٦٥١، ٦٥٠، ٦٤٦، ٦٤٥، ٦٤٤، ٦٢٣، ٦٢٢، ٦٠٦، ٦٠٠
 ٧٤٥، ٧٣٣، ٧٣٠، ٧٢٣، ٧١٩، ٦٩٣، ٦٨٨، ٦٨٦، ٦٨١، ٦٧٢، ٦٥٧
 ٨٤٥، ٨٢١، ٨١٩، ٨١٥، ٨٠٩، ٨٠٨، ٧٩٠، ٧٨٦، ٧٧٥، ٧٧٤، ٧٦٩
 ١١٨٩، ٨٩٠، ٨٨٨، ٨٨٧، ٨٨٦، ٨٨٣، ٨٨٢، ٨٥٩، ٨٥٦، ٨٤٩، ٨٤٦
 . ٤٥٩١، ٣٠٩٩١٩٠٢، ١٨٦٥، ١٨٥٩، ١٥٤٨، ١٢١٩، ١٢٠٣، ١٢٠٠

- المطلوب في قراءة يعقوب لأبي حيان: ١٢٠٣، ٣٤٦.

- معالم السنن لأبي محمد البغوي: ١٢٠، ١٣٤.

- معاني القرآن للأخفش: ١٦٨٤.

- المعجم الأوسط للطبراني: ٤٧٣٣.

- المعجم الكبير للطبراني: ١٢٤٥، ٤٨، ٥، ٣.

- معرفة القراء الكبار للذهبي: ٣٤١، ١٢٩.

- المغني في الفقه الحنبلي لابن قدامة: ٤٦٩٨.

- مفاتيح الغيب في التفسير للفخر الرازي: ١٠٩٢.

- المفتاح في القراءات العشر لابن خيرون: ٥٤٣، ٥٢١، ٤٧٨، ٤٢٤، ٣٠٠.

٨٨٥، ٨٥٦، ٨٤٦، ٨٢١، ٨١٥، ٧٧٤، ٧٤٥، ٧٣٣، ٧٢٦، ٧٢٣، ٦٥٠

. ١٢٧٦، ١٢٦٦

- المفردات السبع للداني: ١٤١١، ١٣٣١، ١٣٢٧، ١٢٧٨، ١٢٤٦، ١١٣١.

٢٠٥٧، ٢٠٥٤، ٢٠٥١، ٢٠٢٩، ٢٠٢٣، ٢٠١٨، ٢٠٠١، ١٤٨٢، ١٤٤٣

٢٥٥٣، ٢٤٩٦، ٢٤١٩، ٢٣٧٥، ٢٣٦١، ٢١٦٢، ٢١٠٦، ٢٠٩٠، ٢٠٧٥
 ٣٥٢٤، ٣٤١٧، ٣٣٣١، ٣٣١٢، ٣٠٩٨، ٢٨٠٤، ٢٥٦٧، ٢٥٦٦، ٢٥٦٣
 . ٤٦٦٣، ٤٦٢٦، ٣٥٣٨

- مفردة ابن عامر للأهوازي: ١٢١٩.

- مفردة ابن عامر للشريف عز الشرف عبد القاهر العباسي: ٢٩١٧، ٣٤٣٩.

- مفردة ابن كثير للحافظ أبي العلاء الهمداني: ٤٦٧٨.

- مفردة يعقوب للداني: ٢٠٠.

- مفردة يعقوب لعبد الباري الصعدي: ٣٥٩.

- مفردة يعقوب لابن الفحام: ٢٦٨، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٥٦، ١٢٠٠، ١٢٦٩.

- المفصل في النحو للزمخشري: ١٤٣٣.

- المفيد في شرح القصيد لابن جبار المقدسي: ٢١٨.

- المفيد في القراءات الثمان للحضرمي: ٣٣٣، ٣٣٤، ١١٠١، ١١٠٢،

. ٤٣٢٣، ٢٥٥٧، ٢٥٥٣، ٢١٠٧

- المفيد في القراءات العشر لابن مسرور البغدادي: ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٤،

. ٢٥٥٧، ٢٥٥٣

- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للداني: ١٧١٠، ١٧٢٨.

- المنتهى في القراءات للخزاعي: ١٠٥، ٣٣١، ٨٨٦، ١٠٦٦، ١٨٩٨،

. ٤٦٦٠، ٤٦٣١، ١٩٢٨

- المنجد = منجد المقرئين لابن الجزري: ١٢٢.

- منع الموانع لعبد الوهاب السبكي: ١٣٦.

- المنهاجُ في شُعبِ الإيمانِ للحليمي: ٤٦٦٥ .
- مُنيةُ المصلِّي في الفقهِ الحنفيِّ لمحمدِ بنِ محمدِ الكاشغري: ٤٦٥٧ .
- المهذبُ في الفقهِ الشافعيِّ لأبي إسحاقَ الشيرازي: ٤٦٥٧ .
- المهذبُ في القراءاتِ العشرِ لأبي منصورِ الخياط: ٢٩٦، ٢٩٢ .
- الموجزُ لسبِّطِ الخياط: ١١٢٩ .
- الموجزُ في أصولِ روايةِ ورشٍ للداني: ١١٠٦ .
- الموضحُ في القراءاتِ العشرِ لابنِ خيرون: ٣٠٠، ٥٢١، ٦٥٠، ٧٢٣،
١٢٦٦، ٨٨٥، ٨٥٦، ٨٤٦، ٨٢١، ٨١٥، ٧٧٤، ٧٤٥، ٧٣٣، ٧٢٦،
١٥٤٨، ١٢٧٦ .
- الموضحُ في وجوهِ القراءاتِ وعِللِها لابنِ أبي مريمَ الشيرازي: ٩٧٠، ٢٢٧٨ .
- الموضحُ لمذاهبِ القراءِ في الفتحِ والإمالةِ للداني: ١٩٤٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٥،
٢١٦٠، ٢١١٠، ٢٠٣٦ .

(ن)

- نُزهةُ البرّةِ في قراءةِ الأئمةِ العشرةِ للجعبري: ٢٨٠١ .
- نهايةُ الإتيانِ في تجويدِ القرآنِ لأبي الحسنِ شريحِ بنِ محمدِ بنِ شريح: ٩٤٧ .
- نونيةُ السخاوي = عمدةُ المفيدِ .

(هـ)

- الهادي في القراءاتِ السبعِ لابنِ سفيان: ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٤٩، ٣٧٩، ٦١٠،
١٣٢٤، ١٢٧٥، ١٢٧٢، ١٢٥٨، ١١٢٩، ١١٠٢، ١١٠١، ٧٧٧، ٧٣٦

، ١٤٢٣ ، ١٤١١ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٣ ، ١٣٨٧ ، ١٣٥٠ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٤
 ، ١٥٤٨ ، ١٥٢٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٢ ، ١٤٤٥ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٤
 ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٤ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٠ ، ١٧٨٦ ، ١٥٩٤ ، ١٥٨٥
 ، ٢٠٢٣ ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٩ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨١ ، ١٩٢٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٢
 ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٢
 ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٦
 ، ٢٢٠١ ، ٢١٩٩ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٠ ، ٢١٨٩ ، ٢١١٥ ، ٢١٠٧ ، ٢٠٩٦
 ، ٢٣٦١ ، ٢٣١٨ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٢١ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٠٩
 ، ٢٥٥٤ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥١٧ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٧٨ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٦٤
 ، ٤٣١٦ ، ٣٥٥٢ ، ٢٧٨١ ، ٢٦٥٥ ، ٢٦٠١ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٦٨
 . ٤٦٥٨ ، ٤٦٢٨ ، ٤٦٢٦ ، ٤٣٧٠

- هجاء السنة (رسم المصاحف) للغازي بن قيس: ١٦٩٣ ، ١٧١٠ ، ١٧٢٨ .
 - الهداية في القراءات السبع للمهدوي: ٢٣٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٤١١ ، ٤٧٢ ،
 ١١٢٢ ، ١١١٩ ، ١١٠٢ ، ١١٠١ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٦٧ ، ٧٣٦ ، ٦١٠ ، ٦٠٩
 ١٢٧٥ ، ١٢٧٢ ، ١٢٦٦ ، ١٢٥٨ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢١٨ ، ١٢١٦ ، ١١٢٩
 ١٤٠٣ ، ١٣٨٧ ، ١٣٧٤ ، ١٣٥٠ ، ١٣٤٩ ، ١٣٤٥ ، ١٣٣٤ ، ١٣٢٤ ، ١٢٨٦
 ١٥١٤ ، ١٥١٢ ، ١٤٤٥ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٣ ، ١٤١١ ، ١٤٠٥
 ١٨٤١ ، ١٧٨٦ ، ١٧٦٨ ، ١٦٣٠ ، ١٥٩٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٣ ، ١٥٢٣
 ١٩٠٢ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٤ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٠ ، ١٨٦٢ ، ١٨٥٨ ، ١٨٥٧
 ٢٠٢٣ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٩ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨١ ، ١٩٢٧ ، ١٩١٤ ، ١٩٠٨

فهرسُ أسماءِ الكتبِ المذكورةِ في النشرِ

٢٠٥٦، ٢٠٥٢، ٢٠٥١، ٢٠٤٢، ٢٠٤١، ٢٠٤٠، ٢٠٣٩، ٢٠٣٥، ٢٠٣٢
٢٠٩٦، ٢٠٩٣، ٢٠٨٩، ٢٠٨٨، ٢٠٨١، ٢٠٧١، ٢٠٧٠، ٢٠٦٠، ٢٠٥٧
٢٢٠٩، ٢٢٠١، ٢١٩٩، ٢١٩٦، ٢١٩٤، ٢١٩٠، ٢١٨٩، ٢١١٥، ٢١٠٧
٢٣٢١، ١٨، ٢٣١٢، ٢٢٥٩، ٢٢٥٨، ٢٢٥٧، ٢٢٥٦، ٢٢٢١، ٢٢١٧
٢٥١٨، ٢٥١٧، ٢٤٩٦، ٢٤٧٨، ٢٤١٩، ٢٣٧٥، ٢٣٦٤، ٢٣٦١، ٢٣٢٨
٢٦٥٥، ٢٦٠٢، ٢٥٧٦، ٢٥٧٥، ٢٥٦٨، ٢٥٦٠، ٢٥٥٤، ٢٥٥٣، ٢٥٤٨
٤٣٢٣، ٤٣١٦، ٤٢٨٢، ٣٥٥٢، ٣٥٢٤، ٣٥١٩، ٢٨٨٧، ٢٧٨١، ٢٧٢٥
. ٤٦٦٧، ٤٦٦٥، ٤٦٦١، ٤٦٥٨، ٤٦٤٣، ٤٦٢٨، ٤٦٢٦، ٤٣٧٠

(و)

- الوجيزُ في القراءاتِ الثمانِ للأهوازيِّ: ١٠٦، ٢٧٩، ٣٥٢، ٦١١، ٦٨٧،
١٢٨٨، ١٢٧٦، ١٢٧٥، ١٢٧٤، ١٢٧٠، ١٢٦٦، ١٢٥٧، ١١٠١، ٧٢٠
. ٤٦٢٦، ١٩٢٨، ١٣٧٤، ١٣٧٢
- الوسيطُ في القراءاتِ العشرِ لأبي الفضلِ الرازيِّ: ٤٦٦٠، ٤٦٥٩، ٤٦٥٤
- الوفا في فضائلِ المصطفى ﷺ لابنِ الجوزيِّ: ٤٧٢٦، ٤٧٣٩.

* * *

١٠ - فهرسُ أسماءِ الكُتُبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً^(١)

| <u>الكتابُ</u> | <u>المصنّفُ</u> | <u>الفقرةُ</u> |
|--|--------------------------|--|
| (أ) | | |
| - الإبانةُ في الوقفِ والابتداءِ | أبو الفضلِ الحُرّاعيُّ | ١٠٥٢ |
| - إبرازُ المعاني | أبو شامةَ | ١١٥٤، ١٠٨٩، ١٠٥٧، ٩٦٤ |
| | | ١٨٦٤، ١٨٤٣، ١٧٩٢، ١٧٩٠، ١٦٠٦، ١٦٠٤، ١٥٦٨، ١٤٣٣، ١٣٢٥، ١٢٤٤ |
| | | ٤٥٨٨، ٢٥٢٨، ٢٥٢٧، ٢٥٢٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٦، ٢٢٦٥، ٢٢٣٣، ٢١٨٧، ١٩٢٠ |
| | | ٤٦٩٧، ٤٦٩٦، ٤٦٩٥، ٤٦٩٤، ٤٦٩١، ٤٦٤٢، ٤٦٣٨، ٤٦٣١ |
| - الإِتِّضاحُ | الأهوازيُّ | ١٧٥٢ |
| - إحياءُ علومِ الدينِ | أبو حامدِ الغزاليُّ | ٤٧٢٩ |
| - الإدغامُ الكبيرُ | أبو عمرو الدانيُّ | ١١٨٤، ١١٧٠، ١١٥٧، ١١٤٧ |
| - الأذكارُ | النّوّيُّ | ٤٧١٦، ١٣٤٠ |
| - ارتشافُ الضَّرَبِ | أبو حيَّانَ الأندلسيُّ | ١٦٨٥، ١٦٧٥ |
| - الإرشادُ | أبو الطيّبِ ابنُ غُلبونِ | ٤٦٢٦، ٤٦٠٥ |
| - الإرشادُ | أبو العزِّ القلانسيُّ | ١٢٩٦، ١٠٥٥ |
| - الإرشادُ في القراءاتِ الأربعِ عَشْرَةَ | ابنُ الغزاليِّ | ٤٦٥٢ |
| - أسبابُ حدوثِ الحروفِ | ابنُ سينا | ٩١٩ |

(١) الأرقامُ المذكورةُ بعدَ أسماءِ الكُتُبِ هي لفقراتِ الكتابِ لا لصفحاتِهِ.

فهرسُ أسماءِ الكُتُبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرَةُ |
|---|--|------------------------------|
| - الاستبصارُ في القراءاتِ العشرِ | ابنُ القَصَّاعِ | ١١١٤ |
| - الاستغناءُ | الأدْفُويُّ (بواسطةِ الدانيِّ في غيرِ التيسيرِ) | ١٣٩٢ |
| - الإعلانُ | أبو القاسمِ الصَّفْراويُّ | ١٠٨٨ |
| - الإقناعُ | ابنُ الباذِشِ (١٠٩٦، ١١١٢، ١١٣٤) (نقلًا عن الأهوازيِّ) | ١٣٩٨، ١٣٩٢، ١٣٨٩، ١٢٩١، ١١٣٥ |
| - إملاءُ ما منَّ به الرحمنُ = التَّبَيُّانُ في إعرابِ القرآنِ . | | |
| - | الأهوازيُّ | ٤٦٠٣، ٢٣٢٤، ١٣١٦، ١٢٦٠ |
| - أوضحُ المسالكِ | ابنُ هشامٍ | ٢٨٠٢ |
| - إيجازُ البيانِ | أبو عمروِ الدانيِّ | ١٣٨٦، ١٣٣١، ١٣٢٧ |
| - إيضاحُ الوقفِ والإبتداءِ | ابنُ الأنباريِّ (١٦٨٢، ٢١٠١، ٢٣٨٩، ٢٤١٨، ٤٤٨٧) | |

(ب)

| | | |
|------------------|-------------------|------------------------------|
| - البحرُ المحيطُ | أبو حَيَّانَ | ٣٨١٠، ٣٣٨٤، ٣٣٧٩، ٣٣٣١، ٣١٩٨ |
| - البيانُ | يحيى العِمْرانيُّ | ١٠٨٩ |

(ت)

| | | |
|-----------------|---------------------|--|
| - تاريخُ بغدادَ | الخطيبُ البغداديُّ | ٤٧٠٣ |
| - التبصرةُ | مكيُّ بنُ أبي طالبٍ | ١١٠٨، ١١٠١، ١٠٥٥ |
| | | ١٦٠٣، ١٥٧١، ١٥٥٦، ١٥٥٥، ١٥٤٣، ١٥٠٢، ١٤٤٣، ١٣٣٦، ١٢٨٥، ١١١٤ |
| | | ٢٠٩٦، ٢٠٨٨، ٢٠٥١، ٢٠٣٦، ١٩٩٣، ١٩٨٧، ١٩٢٠، ١٩١٤، ١٨٢٣، ١٦٤٩ |
| | | ٢٥٧٥، ٢٥٥٤، ٢٤٩٦، ٢٣٦٧، ٢٣٥٩، ٢٢٧٨، ٢٢٥٣، ٢٢٣٩، ٢٢٣٢، ٢١٠٤ |

فهرسُ أسماءِ الكُتُبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|---|---------------------------|--|
| | | ٤٦٦٧، ٤٦٦٣، ٤٦٤٣، ٤٣٢٣، ٣٥١٩ . |
| - تبصرةُ البيانِ في القراءاتِ الثمانِ السَّعديُّ | | ٤٦٥٩، ٤٦٥٢ |
| - التبيانُ في إعرابِ القرآنِ | العُكْبَرِيُّ | ٣٢٧٢، ٢٤٦٣ |
| - التجريدُ | ابنُ الفحَّامِ | ١٠٥٥، ١١٠٨، ١٢٨٩، ١٣٣٢، |
| | | ١٩٧٧، ٢١٠٥، ٢٥٦٣، ٤٦٢١، ٤٦٣٩، ٤٦٦٧ . |
| - كتابُ التجويدِ (؟) | ابنُ الطَّحَّانِ | ٩٨٦ |
| - التحديدُ | أبو عمرو الدانيُّ | ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٢، ٩٧٣، ٢١٦٦ |
| - التذكارُ | ابنُ شَيْطَا | ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٨٤، ١٢٩٢، ١٦٣٤ |
| - التذكرةُ | طاهرُ ابنُ غَلْبُونِ | ٨٦٩، ١٠٥٥، ١٢٨٢، ١٣٧٦، ١٤٤٧ |
| | | ١٥٥٥، ١٦١٩، ٢٠٧٥، ٢٤٩٦، ٣٠٥٢، ٤٦٤٣، ٤٦٦٣ . |
| - التذكرةُ والتبصرةُ لِمَنْ نسيَ تَفخيمَ الألفِ أو أنكره | ابنُ بَصْخَانَ | ٩٧٨ |
| - تفسيرُ ابنِ أبي حاتمِ | ابنُ أبي حاتمِ | ٤٥٩٧، ٤٦٠٠ |
| - تفسيرُ الطَّبْرِيِّ = جامعُ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ | | |
| - تفسيرُ القرآنِ العظيمِ | ابنُ كثيرِ | ١٠٦٩، ٤٥٩٣، ٤٦١٥ |
| - التَّكْمِلَةُ المُفِيدَةُ لحافظِ القصيدةِ | القَيْجَاطِيُّ | ٢٦٠٨، ٢٦٠٩ |
| - التلخيصُ | أبو مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ | ١٢٩٠ |
| - تلخيصُ العباراتِ | ابنُ بَلِيْمَةَ | ١٧٦٨، ٢٢٤٠ |
| - التمهيدُ | أبو عمرو الدانيُّ | ١٥٥٠، ١٥٥٥، ١٩٩٣ |
| - التنبيهُ (؟) | أبو عمرو الدانيُّ | ١٥٠٢ |
| - تهذيبُ الأسماءِ واللُّغاتِ | النَّوويُّ | ٤٦٥٧ |

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|------------|-------------------|--|
| - التيسيرُ | أبو عمرو الدانيُّ | ١١٥٧، ١١١٠، ١٠٥٥ (نقلًا عن ابنِ مجاهدٍ) |
| | | ١٧٦٨، ١٦٩١، ١٦١٩، ١٥٥٥، ١٤٧٢، ١٣٩٧، ١٣٦٢، ١٣٣٣، ١٢٨٣، ١١٨٤ |
| | | ، ٢٢٩٠، ٢٠٩٠، ٢٠٧٦، ٢٠٧٥، ٢٠٧٤، ٢٠٥١، ٢٠٠٨، ١٩٨٣، ١٩١٤، ١٨٦٨ |
| | | ، ٤٦٦٤، ٤٦٥٨، ٤٦٣٠، ٤٣٢٣، ٣٤١٧، ٢٨٠٤، ٢٥٧٥، ٢٥٦٧، ٢٥١٨، ٢٤١٩ |

(ج)

| | | |
|-----------------|-------------------|--|
| - جامعُ البيانِ | أبو عمرو الدانيُّ | ٢٥، ٩٥٧، ٩٥٨، ١٠٥٥، ١٠٦١، |
| | | ١١٥٧، ١١٥٢، ١١٥٠، ١١٤٧، ١١٤٦، ١١١١، ١١٠٨، ١٠٨٧، ١٠٧٦، ١٠٧٥ |
| | | ، ١١٥٩ (نقلًا عن ابنِ مجاهدٍ)، ١١٦٤، ١١٦٧، ١١٧٠، ١١٧٤، ١١٧٦، ١١٨٣، |
| | | ، ١٢٦١، ١٢٥٤، ١٢٥٢، ١٢٤٦، ١٢١٩، ١٢٠٩، ١٢٠٥، ١١٨٦، ١١٨٤ |
| | | ، ١٢٦٢، ١٢٧٨، ١٢٨٠، ١٢٨٤، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣٢١، ١٣٣١، |
| | | ١٤٥٩، ١٤٤٨، ١٤٤٧، ١٤٤٦، ١٤٤٥، ١٤٣٧، ١٤٢٧، ١٤٢٢، ١٣٧٦، ١٣٤٩ |
| | | ١٥٨٦، ١٥٧٨، ١٥٤٣، ١٥٣٩، ١٥٣٨، ١٥١٧، ١٥١٦، ١٤٨٢، ١٤٧٣، ١٤٦٤ |
| | | ١٨١١، ١٧٨٦، ١٧٤٩، ١٧٤٨، ١٦٨٤، ١٦٨٣، ١٦٧٥، ١٦٣٢، ١٦٢٩، ١٥٨٨ |
| | | ١٨٩٦، ١٨٩٠، ١٨٧٥، ١٨٧٣، ١٨٧٠، ١٨٦٨، ١٨٦٤، ١٨٢٢، ١٨١٩، ١٨١٦ |
| | | ٢٠٠٨، ١٩٩٣، ١٩٨٤، ١٩٨١، ١٩٤٢، ١٩٤١، ١٩٣٨، ١٩٣٣، ١٩٢١، ١٩١٩ |
| | | ٢١١٠، ٢١٠٧، ٢١٠٦، ٢١٠١، ٢٠٩٠، ٢٠٨٩، ٢٠٨٧، ٢٠٧٦، ٢٠٧٤، ٢٠١٨ |
| | | ٢٢٠٩، ٢٢٠٣، ٢١٩٥، ٢١٩٤، ٢١٦٣، ٢١٦٢، ٢١٥٧، ٢١٥٢، ٢١١٢، ٢١١١ |
| | | ٢٣٦٠، ٢٣٢٠، ٢٢٩٨، ٢٢٩٠، ٢٢٦٦، ٢٢٦٢، ٢٢٥٧، ٢٢٥٦، ٢٢٥٣، ٢٢١٧ |
| | | ٢٤٩٦، ٢٤٨٣، ٢٤٥٤، ٢٤٥٣، ٢٤٥٢، ٢٤١٩، ٢٣٩٤، ٢٣٩٠، ٢٣٨٩، ٢٣٦١ |
| | | ٢٦٩١، ٢٦٥٦، ٢٥٨٣، ٢٥٧٦، ٢٥٥٤، ٢٥٤٩، ٢٥٣١، ٢٥٣٠، ٢٥٢٩، ٢٥١٣ |

فهرسُ أسماءِ الكُتُبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصًا

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|---------|----------|--|
| | | ٣٠٩٩، ٣٠٧١، ٣٠٥٢، ٢٩٦٩، ٢٨٩٤، ٢٨٨٦، ٢٨٦٦، ٢٨٠٦، ٢٨٠٤، ٢٦٩٢ |
| | | ٣٥٢٤، ٣٤٨٠، ٣٤٣٩، ٣٣٨٤، ٣٣٣١، ٣٣١٢، ٣٢٧٢، ٣٢٥٦، ٣١٧٨، ٣١٦٩ |
| | | ٤٤٤٣، ٤٤٤٠، ٤٣٧٦، ٤٣٢٣، ٤٠٤٣، ٣٩٦٢، ٣٨٩٧، ٣٨٠٤، ٣٥٥٢، ٣٥٤٠ |
| | | ٤٦٣٥، ٤٦٢٤، ٤٦٢٣، ٤٦٢٢، ٤٦٢١، ٤٦١٨، ٤٦١١، ٤٦٠٥، ٤٥٩٦، ٤٤٥٤ |
| | | . ٤٦٩٦، ٤٦٩٢، ٤٦٧٧، ٤٦٧٣، ٤٦٦٥، ٤٦٦٤، ٤٦٦١، ٤٦٤٩ |
| | | ٤٦٧٢، ٤٦٠١، ٤٥٩٧ |
| | | - جامعُ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ الطَّبْرِيُّ |
| | | - جامعُ التِّرْمِذِيِّ |
| | | التِّرْمِذِيُّ ٩١٣، ٩١٥، ٩٥٨، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ٤٦٨٥ |
| | | . ٤٧٣٧، ٤٧٢٣، ٤٦٩٠ |
| | | ١٠٧٨ |
| | | - الجامعُ |
| | | ١٢٩٩ |
| | | - الجامعُ |
| | | ٣٠٧١، ١١٠٩، ١١٠٧، ١٠٦١ |
| | | - جمالُ القُرَّاءِ وكمالُ الإقراءِ |
| | | السَّخَاوِيُّ |
| | | (ح) |
| | | ٣٩٩١، ٣٣٣١، ١٨١١، ١٤٣٣ |
| | | - الحُجَّةُ |
| | | ١٥١٨، ١٣٢٧، ١٣١٩، ١١١٣، ١٠٥٥ |
| | | - حرزُ الأمانِي (الشاطبيَّة) |
| | | . ٤٦٦٧، ٤٦٣٩، ٤٦٣١، ٢١٨٧، ٢١٠٢، ١٧٩٢، ١٧٩١، ١٧٩٠ |
| | | ١٣٦٣، ١٢٥٠ |
| | | - حِلْيَةُ القُرَّاءِ |
| | | ٤٧٠٢ |
| | | - حِلْيَةُ القُرَّاءِ |
| | | أبو الفخرِ القَزْوِينِيُّ |
| | | (خ) |
| | | ١٤٣٢ |
| | | - الخصائصُ |
| | | ابنُ جِئِي |
| | | - ٣٢٣٦ - |

فَهْرَسُ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الَّتِي نَقَلَ الْجَزْرِيُّ مِنْهَا نَصُوصًا

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|--------------------------------------|-----------------------|------------------------------|
| (د) | | |
| - الدرُّ الثَّيْرُ | أبو عمرو الدانيُّ | ٤٦٠٤، ٣٣٨٤، ٢٢٢١، ١٤٥٩، ١٣٥٢ |
| - الدرَّةُ الفريدةُ في شرحِ القصيدةِ | المالكيُّ | ٢٢٣٧، ١٣٦٢ |
| - دلائلُ النبوةِ | المنتجبُ الهمدانيُّ | ١٠٥٧ |
| | أبو نُعيمٍ | ٤٦٠١ |
| (ر) | | |
| - الرَّدُّ على المنطقيين | ابن تيميةَ | ٤٧١٠ |
| - الرِّعَايَةُ | مكيُّ بنُ أبي طالبٍ | ٩٤٢، ٩٢١ |
| - الرِّوَضَةُ | أبو عليِّ المالكيُّ | ٤٦٦٤، ٤٦٣٩، ١٧٦٦، ١٣٠٠، ١١١٤ |
| (س) | | |
| - السبعةُ | ابنُ مُجاهدٍ | ٢٣٢٠، ١٨٦٨، ١٨١٠، ١١٨٦، ٩٥٧ |
| | | ٤٥٠٨، ٣٨١٠، ٢٦٥٦ |
| (ش) | | |
| - شأنُ الدعاءِ | الخطَّابيُّ | ٤٧٢٥ |
| - شرحُ التَّكْمِلَةِ المُفيدةِ | القَيْجَاطِيُّ | ٢٦٠٩، ٢٦٠٨ |
| - شرحُ الجامعِ الصَّغيرِ | صدرُ القضاةِ الحنفيُّ | ٤٦٥٧ |
| - شرحُ الكافيةِ الشافيةِ | ابنُ مالكٍ | ٢٨٠٢ |
| - شرحُ الهدايةِ | المهدويُّ | ١٨٢١، ١٨٢٠، ١٧٦٨ |

فهرسُ أسماءِ الكُتُبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|-------------------------|----------------|------------------------------|
| - شُعَبُ الإِيْمَانِ | الْبَيْهَقِيُّ | ٤٧١١، ٤٧٠٦، ٤٦٨٩، ٤٦١٤، ٩، ٣ |
| ٤٧١٧، ٤٧١٨، ٤٧٣١، ٤٧٤٠. | | |

(ص)

| | | |
|--------------------|-------------------------------|------------------|
| - الصَّحَاحُ | الجوهريُّ | ٢٢٧٩، ٢٢٧٧، ١٠٦٨ |
| - صحیحُ البُخاريِّ | محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخاريِّ | ٤٧٢٩، ٦ |

(ط)

| | | |
|---|------------------------|------------------|
| - | الطَّبْرَانِيُّ | ٤٧٠٥ |
| - | أبو معشرَ الطَّبْرِيِّ | ٢٢٥٧، ٢٢٥٦، ١٤٧٠ |

(ع)

| | | |
|--|------------------------------|------------------|
| - عِقْدُ اللَّالِي | أبو حِيَّانَ الأَنْدَلُسِيُّ | ١٠٩٦ |
| - عِلَلُ القِراءاتِ | القَرَّابُ | ٣٧٢٣ |
| - عِلَلُ الوُقُوفِ | السَّجَّاءُ وَنَدِيُّ | ١٠٤٢، ١٠٤١، ١٠٤٠ |
| - عَمْدَةُ المُفِيدِ وَعَدَّةُ المُجِيدِ | السَّخَاوِيُّ | ١٢٥١ |
| - العُنُونُ | إسماعيلُ بنُ خَلْفِ | ١٣٠٣ |
| - العَيْنُ | الْخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ | ٩٤٧، ٩٢٨ |

(غ)

| | | |
|-----------------------|----------------------------|------------------|
| - الغَايَةُ | ابنُ مِهْرَانَ | ٢٨٤٦، ١٣٠١، ٨٩٩ |
| - غَايَةُ الإِختِصارِ | أبو العلاءِ الهَمْدَانِيُّ | ١٤٧٤، ١٢٩٣، ١٠٥٥ |

فَهْرِسُ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الَّتِي نَقَلَ الْجَزْرِيُّ مِنْهَا نَصُوصًا

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|--------------------------|---------------------------|--|
| | | ١٥٨٢، ٢٠٤٥، ٤٥٨٣، ٤٦١٢، ٤٦٣٧، ٤٦٦٤، ٤٦٦٧. |
| - غريبُ الحديثِ | ابنُ قُتَيْبَةَ | ٤٦٩٣ |
| | (ف) | |
| - | أبو عليٍّ الفارسيُّ | ٣٢٧٢ |
| - فتحُ الوَصِيدِ | السَّخَاوِيُّ | ١٣٦٠، ١١٣١، ١١١٧، ١١١١ |
| | | ٤٦٥٠، ٤٦٤٣، ٤٦٥٥، ٣٠٧١، ٢١٠٤، ٢١٠٢، ٢٠٢٠، ١٩٤٠، ١٩٢٠، ١٦٧٧ |
| | | ٤٦٥١، ٤٦٩٩. |
| - الفُرُوعُ | ابنُ مُفْلِحٍ | ٤٧١٠، ٤٦٩٨، ٤٦٥٥ |
| - فضائلُ القرآنِ | أبو عُبَيْدٍ | ٤٧١٥، ٢٨٩٤ |
| | (ق) | |
| - | ابنُ أمِّ قاسمِ المراديِّ | ١٨٤٢ |
| - القصيدةُ الحُصْرِيَّةُ | أبو الحسنِ الحُصْرِيِّ | ٢٢٣٩، ٢٢١٦، ١٣٤٤، ١٣١٦ |
| | | ٢٥٨٦، ٢٢٩١. |
| - القصيدةُ الخاقانيَّةُ | أبو مُزَاحِمِ الخاقانيِّ | ٢٣٠١ |
| - القصيدةُ المالكيَّةُ | ابنُ مالكٍ | ٢٨٠١ |
| - القضاءُ والقَدْرُ | البيهقيُّ | ٤٧٢٨ |
| - | أبو العزِّ القلانسيُّ | ١٨٢٨ |
| | (ك) | |
| - الكافي ابنُ شُريحٍ | | ١٠٥٥، ١١٠١، ١٢٧٢، ١٢٨٧، ١٣٤٧، ١٣٥٠، ١٣٦٢، |
| | | - ٣٢٣٩- |

فَهْرِسُ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الَّتِي نَقَلَ الْجَزْرِيُّ مِنْهَا نَصُوصًا

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|--|-----------------------------|------------------------------|
| ١٦١٩، ١٦٣٠، ١٧٤٧، ١٧٦٨، ١٧٨٦، ١٩٩٣، ٢٠٩٨، ٢١٠٤، ٢١٦٠، ٢١٩٥ | | |
| ٢١٩٧، ٢٢٠١، ٢٢٤٠، ٢٢٥٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٩، ٢٥٦٣، ٢٨٠٦، ٤٣٢٣، ٤٦٤٣ | | |
| - الكافيةُ الشافيةُ | ابنُ مالكٍ | ٣٠٧١ |
| - الكاملُ | ابنُ عديّ | ٤٧٠٨ |
| - الكاملُ | أبو القاسمِ الهذليّ | ١١٢١، ١١٠١، ١٠٩٢، ١٠٧٣ |
| ١١٣٣، ١٢٤٣، ١٢٧٥، ١٣٢٤، ١٧٨٢، ١٧٩٥، ١٨٢٨، ٢٠٩٣، ٢٥٥٥، ٢٥٧٢ | | |
| ٢٥٧٥، ٤٣٠٨، ٤٦٠٤، ٤٦٣١، ٤٦٤٠. | | |
| - كتابُ أبي عمرو | ابنُ مجاهدٍ | ٢٥٨٣ |
| - كتابُ في القراءاتِ | أبو عبيدٍ القاسمِ بنِ سلامٍ | ٢٤١٨، ١٥ |
| - كتابُ في القراءاتِ | هارونُ بنُ موسى الأخفش | ١٩٩٧ |
| - كتابُ الوصلِ والقطعِ | ابنُ اليزيديّ | ٢٥٨٣ |
| - الكتابُ | سبويه | ١٦٨٠، ٩٨٩، ٩٥٣، ٩٣٩، ٩٣٨ |
| ١٩٦٥، ٢١١٨، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢٢٩٥. | | |
| - الكشافُ | الزّمخشرّيّ | ٤٣٩٩، ٣٣١٨، ٣٠٧١، ٢٦٤٥، ١٤٣٤ |
| - الكشفُ عن وجوهِ القراءاتِ | مكيّ بنُ أبي طالبٍ | ١٧٣٢، ١٥٠٢، ١٣٣٥، ١١١٠ |
| ١٩٧٤، ٢٢٣٥، ٤٦٠٣. | | |
| - الكفايةُ في القراءاتِ السّتِّ | سبطُ الخياطِ | ٤٦٦١، ١٢٩٥، ١١٠٤ |
| - الكفايةُ الكبرى | أبو العزّ القلانسيّ | ٤٦٦٧، ٤٦٦٤، ٤٦٣٠، ١٢٩٧، ١٠٥٥ |
| - الكنزُ | ابنُ عبدِ المؤمنِ | ٤٦٦٤، ٤٦٣٩، ٢٢٦٧، ١٤٣١ |

فهرسُ أسماءِ الكُتُبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|----------------------------------|------------------------------------|------------------------|
| - كنزُ المعاني | الجعبريُّ | ١١١١، ١١٠٩، ١٠٨٦، ١٠٥٧ |
| ١١٣٤ (نقلًا عن القاضي الواسطيُّ) | ١٣١٨، ١٣٥٨، ١٥٦٥، ١٥٦٨، ٢١٨٧، ٢٢٦٧ | |
| ٤٦٦٧، ٢٨٠١، ٢٥٢٨، ٢٤٥٣ . | | |

(ل)

| | |
|------------------|---|
| ١٠٦٨ | - اللَّاحِقُ السَّابِقُ وَالنَّاطِقُ الصَّادِقُ أَبُو أَمَامَةَ النَّقَّاشُ |
| ٣٣٣١، ١٥٠٢، ١٣٧٦ | - اللَّالِيُّ الْفَرِيدَةُ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِيُّ |
| ٤٠٤٥، ٣٦٣٣ | - اللَّوَامِحُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ |

(م)

| | | |
|--|--|-------------------|
| ١٩١٩، ١٨٩٩، ١٥١٤، ١٣٤١، ١٣٠٢ | - الْمَبْسُوطُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٨٤٦، ٢٥٦٧، ١٩٢٨ . | | |
| ١٨٧٠، ١٥٨٧، ١٤٤٩، ١٢٩٤، ١٠٥٥ | - الْمُبْهَجُ | سِبْطُ الْخَيْطِ |
| ٤٣٢٣، ٤٣١٦، ٣٣٨٤، ٣٢٥٦، ٢٩٥٩، ٢٥٧٥، ٢٣١٦، ٢٢٩٢، ١٩٩١، ١٩٢٨ | | |
| ٤٦٣٠، ٤٦٠٣ | | |
| ١٠٨٩ | - الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمُهَذَّبِ | النَّوَوِيُّ |
| ٣١٩٨ | - الْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ | ابنُ عَطِيَّةَ |
| ١٧٤٣ | - الْمُحْكَمُ | أبو عمرو الدانيُّ |
| ١٣٣٩ | - كِتَابُ الْمَدَّاتِ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٤٦٣ | - الْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ | العَمَّانِيُّ |
| ٢٣ | - الْمُرْشِدُ الْوَجِيزُ | أبو شامَةَ |

فهرسُ أسماءِ الكُتُبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|-------------------------------|---|---|
| - المُستدرِكُ | الحاكمُ | ٤٧٣٦، ٤٧٣٢، ٤٦١١ |
| - المُستنيرُ | أبو طاهرِ ابنِ سِوارٍ | ١٢٩٨، ١٢٧٦، ١١٨٩، ١١٦٤ |
| | | ١٤٤٥، ١٩٢٨، ٤٦٣٠، ٤٦٦١، ٤٦٦٧. |
| - المصباحُ | الشَّهْرَزُورِيُّ ٨٨٧، ١١٥٧ (نقلًا عن ابنِ مِجَاهِدٍ) | ١١٨٩، |
| - المصنّفُ | ابنُ أَبِي شَيْبَةَ | ٤٧٢٨ |
| - معاني القرآنِ وإعرابهُ | الزَّجَّاجُ | ١٦٨١ |
| - المعجمُ الأوسطُ | الطَّبْرَانِيُّ | ٤٧٣٣ |
| - المعجمُ الكبيرُ | الطَّبْرَانِيُّ | ٣ |
| - المُغْنِي | ابنُ قُدَّامَةَ | ٤٦٩٨ |
| - المفرداتُ السبعُ الدانيُّ | | ٢١٠٦، ٢٠٧٥، ١٤٤٣، ١٣٣١، ١٣٢٧، ١٢٤٦، ١٠٥٥ |
| | | ٢١٦٢، ٢٤٩٦، ٢٥٥٣، ٢٥٦٣، ٢٥٦٧، ٢٨٠٤، ٣٢٥٦، ٣٤١٧، ٤٦٢٦. |
| - مُفْرَدَةُ ابنِ عامرٍ | أبو الفضلِ العَبَّاسِيُّ | ٣٤٣٩ |
| - مُفْرَدَةُ ابنِ كثيرٍ | أبو العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ | ٤٦٨١، ٤٦٨٠، ٤٦٧٩، ٤٦٧٨ |
| | | ٤٦٨٢، ٤٦٨٣، ٤٦٨٤. |
| - مُفْرَدَةُ يعقوبَ | أبو عمرو الدانيُّ | ٢٣٦٨، ٨٦٩ |
| - مُفْرَدَةُ يعقوبَ | أبو العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ | ٨٦٩ |
| - المُقتَضَبُ | المُبرِّدُ | ٩٤٦ |
| - المُتَنَعُ في رسمِ المصاحفِ | أبو عمرو الدانيُّ | ١٧٢٨، ١٧١٥، ١٦٩٣ (بمعناه) |
| | | ٢٣١٥، ٢٤١٨، ٢٨٩٤، ٤٤٨٧. |
| - المُكْتَفَى | أبو عمرو الدانيُّ | ١٠٩٦ |

فَهْرِسُ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الَّتِي نَقَلَ الْجَزْرِيُّ مِنْهَا نَصُوصًا

| الكتابُ | المصنّفُ | الفقرةُ |
|---------------------------------------|-------------------------------------|--|
| -الْمُنْتَهَى | أبو الفضلِ الخُزاعيُّ | ١٣٤١، ١١٦٤، ١١٠١، ١٠٧٨ |
| -الْمِنْهَاجُ فِي شَعْبِ الْإِيْمَانِ | الْحَلِيمِيُّ | ٤٦٦٥ |
| - | ابنُ مِهْرَانَ | ٢٣٣٢، ١٦٣٤، ١٦٠٨ |
| -الْمَوْجِزُ | أبو عمرو الدانيُّ | ١١٠٦ |
| -الْمَوْضِحُ الدانيُّ | | ٢٢٥٣، ٢١٦٠، ٢١١٧، ٢١١٠، ٢٠٣٦، ٢٠١٨، ١٩٤٨، ١٩٤٦ |
| -الْمَوْضِحُ فِي وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ | ابنُ أَبِي مَرِيَمَ الشَّيْرَازِيِّ | ٢٢٧٨ |

(ن)

| | | |
|--|-------------------------|------|
| -نُزْهَةُ الْبَرَّةِ | الْجَعْبَرِيُّ | ٢٨٠١ |
| -نَهَايَةُ الْإِتْقَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ | شُرَيْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ | ٩٤٧ |

(هـ)

| | | |
|-----------|----------------------------|--|
| -الهادي | ابنُ سُفْيَانَ | ١١٠١ |
| -الهدايةُ | أبو العباسِ المَهْدَوِيُّ | ١٥٤٣، ١٢٨٦، ١١٠٧ |
| - | أبو العلاءِ الهَمْدَانِيُّ | ٤٦٦٧، ٤٦٤٣، ٤٦٢٦، ٤٣٢٣، ٣٥١٩، ٢٥٥٤، ١٩١٤، ١٩٠٨ |
| - | | ٤٦٢٥، ٤٦٢١، ٤٦١٢ |

(و)

| | | |
|-------------------------------------|------------------------|------------------------|
| -الوجيزُ | الأهوازيُّ | ١٢٨٨، ١١٠١ |
| -الوسيطُ فِي الْعَشْرِ | أبو الفضلِ الرَّازِيِّ | ٤٦٦١، ٤٦٦٠، ٤٦٥٩ |
| -الوسيلةُ إِلَى كَشْفِ الْعَقِيلَةِ | السَّخَاوِيُّ | ١٧٤١، ١٧٢٨، ١٧١٤، ١٦٩٣ |

فَهْرِسُ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الَّتِي نَقَلَ الْجَزْرِيُّ مِنْهَا نَصُوصًا

| <u>الفقرةُ</u> | <u>المصنّفُ</u> | <u>الكتابُ</u> |
|----------------|-----------------|---------------------|
| ١٧٥٢ | ابنُ بَصَّحَانَ | - وقفُ حمزةَ وهشامِ |
| ١٧٦٠ | ابنُ واصلِ | - الوقفُ |
| ٢٣٨٩ | ابنُ سَعْدَانَ | - الوقفُ والإبتداءُ |

* * *

١١ - فِهْرَسُ أَنْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ^(١)

| الفقرة | المفرد عنه | المفرد |
|--------|---------------------------------|-----------------|
| | (أ) | |
| ١٠٨٨ | الحلواني عن قالون | إبراهيم الطبري |
| ١٣٩٢ | ورش | الأدفي |
| ١٨٥٤ | خلاد | إسماعيل بن خلف |
| ٢٠٠٤ | القافلائي بسنده عن يحيى عن شعبة | إسماعيل بن خلف |
| ١٢٠٢ | رؤيس | الأهوازي |
| ٢٧٨٣ | روح | الأهوازي |
| | (ب) | |
| ٢٨٥٠ | ابن أشتة عن المعدل عن روح | البروجردى |
| ١٢٣١ | الغرضي عن أبي نشيط عن قالون | أبو بكر الحياط |
| ١٧٦٤ | حمزة | ابن بليمة |
| ٢٥١٤ | قالون | ابن بليمة |
| | (ت) | |
| ٢٤٧٧ | القاضي أبو الفرج بسنده عن قنبل | أبو تغلب الملمي |
| ٣٣١٧ | ابن شنبوذ عن قنبل | أبو تغلب الملمي |
| | (ح) | |
| ١١٦٤ | السوسي | ابن حبش |

(١) الأرقام المذكورة بعد الانفرادات هي لفقرات الكتاب لا لصفحاته.

| الْمُنْفَرِدُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْفَقْرَةُ |
|----------------|---|-------------|
| الحَمَامِيُّ | النَّقَاشُ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ عَنِ قَالُونَ | ١٥٤٥ |
| الْحَنْبَلِيُّ | ابْنُ وَرْدَانَ | ١٤٩٩ |
| الْحَنْبَلِيُّ | هَبَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | ١٥٠٦ |
| الْحَنْبَلِيُّ | الأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وَرْشٍ | ١٥٠٩ |
| الْحَنْبَلِيُّ | هَبَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | ١٥٠٩ |
| الْحَنْبَلِيُّ | هَبَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | ١٥١٠ |
| الْحَنْبَلِيُّ | هَبَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | ١٥٢٧ |
| الْحَنْبَلِيُّ | ابْنُ وَرْدَانَ | ١٥٢٨ |
| الْحَنْبَلِيُّ | ابْنُ وَرْدَانَ | ١٥٤٨ |
| الْحَنْبَلِيُّ | هَبَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | ٢٥٤٥ |
| الْحَنْبَلِيُّ | هَبَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | ٢٨٤٨ |
| الْحَنْبَلِيُّ | ابْنُ وَرْدَانَ | ٣٩٨٠ |
| أَبُو حَيَّانَ | ابْنُ جَمَّازٍ | ٣٣١٥ |

(خ)

| | | |
|----------------|--|------|
| الْحَبَّازِيُّ | ابْنُ وَرْدَانَ | ١٢٢٥ |
| الْحَبَّازِيُّ | ابْنُ ذَكْوَانَ | ١٢٢٩ |
| الْحَبَّازِيُّ | الْهَاشِمِيُّ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ | ٣٦٤٩ |
| الْحُزَاعِيُّ | الشَّدَاثِيُّ بِسْنَدِهِ عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو | ١١٤٦ |
| الْحُزَاعِيُّ | الأَزْرَقُ عَنِ وَرْشٍ | ١٣٨٩ |
| الْحُزَاعِيُّ | الشَّدَاثِيُّ بِسْنَدِهِ إِلَى الأَزْرَقِ عَنِ وَرْشٍ | ١٤٠٠ |

فَهْرَسُ انْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ

| الْمُنْفَرِدُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْفَقْرَةُ |
|--|--|-------------|
| خَلْفُ الْحَاقَانِيِّ | الْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ | ١٤٤٨ |
| ابنُ خَيْرُونَ | خَلَادٌ | ١١٩٥ |
| (د) | | |
| الدَّاجُونِيُّ | هَشَامٌ | ١٣٨٩ |
| الدَّانِيُّ | الْحُلُوَانِيُّ عَنْ هَشَامٍ | ١٤٢٤ |
| الدَّانِيُّ | الْحُلُوَانِيُّ عَنْ قَالُونَ | ١٤٤٥ |
| الدَّانِيُّ | الدُّورِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ | ١٩٨٣ |
| الدَّانِيُّ | ابنُ كَثِيرٍ | ٢٢٩٨ |
| الدَّانِيُّ | يَعْقُوبُ | ٢٣٣١ |
| الدَّانِيُّ | يَعْقُوبُ | ٢٣٣٤ |
| الدَّانِيُّ | النَّقَّاشُ بِسُنْدِهِ عَنِ الْبَزِّيِّ | ٣٤١٧ |
| (ر) | | |
| أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ | حَفْصٌ | ٣٢٩٨ |
| الرَّمْلِيُّ | الصُّورِيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | ١٨٧٤ |
| (ز) | | |
| زَيْدُ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ | الرَّمْلِيُّ عَنِ الصُّورِيِّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | ٢٠٠٥ |
| زَيْدُ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ | الصُّورِيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | ٢٠٢٨ |
| زَيْدُ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ | الصُّورِيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | ٣٠٩٨ |
| (س) | | |
| سِبْطُ الْحَيَّاطِ فِي الْكِفَايَةِ الْفَرَضِيِّ بِسُنْدِهِ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ | | ١٤٤٤ |

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|--|-------------------------------------|
| ١٥٤٥ | أَبُو نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْكِفَايَةِ |
| ٢٠٥٥ | إِدْرِيسُ عَنِ خَلْفٍ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْكِفَايَةِ |
| ٢٠٧٦ | إِدْرِيسُ عَنِ خَلْفٍ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْكِفَايَةِ |
| ١٤١٥ | الْكَارَزِينِيُّ عَنِ النَّخَّاسِ عَنِ رُوَيْسٍ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٤٤٩ | الْفَرَضِيُّ بِسُنْدِهِ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٥٠٦ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وَرْشٍ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٨٠٨ | حَمَزَةُ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٨٥٤ | رُوَيْسُ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٨٦٣ | الصُّورِيُّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٨٨٧ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وَرْشٍ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٩٠٥ | الدَّاجُونِيُّ عَنِ هِشَامِ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٩٣١ | ابْنُ شَبُودَ عَنِ قُنْبُلٍ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٩٩٨ | نِفْطَوِيهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ عَنِ شُعْبَةَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٠١ | أَبُو عَوْنٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ عَنِ شُعْبَةَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٠٤ | أَبُو عَوْنٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ عَنِ شُعْبَةَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٠٥ | الصُّورِيُّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٠٧ | أَبُو نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٢٤ | قَالُونَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٥٥ | حَمَزَةُ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٦١ | قَالُونَ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٦٢ | الدَّاجُونِيُّ عَنِ هِشَامِ | سَبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |

فَهْرَسُ أَنْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|--|------------------------------------|
| ٢٠٨٤ | الدُّورِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٨٧ | أَبُو نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٢٩٢ | جَمِيعُ الْقُرَاءِ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٥٥١ | أَبُو نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٥٦٤ | الشَّدَائِيُّ عَنْ ابْنِ شَبُودَازٍ عَنْ قُنْبُلِ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٣٤٣٩ | هَشَامٌ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٣٩٨٦ | الْمَعْدَلُ عَنْ رَوْحِ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٤٠٩٩ | هَشَامٌ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٤٤٨٥ | يَعْقُوبُ | سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ٢٠٠١ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنْ أَبِي حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شُعْبَةَ | ابْنُ سِوَارٍ |
| ٣٥٢٤ | شُعْبَةُ | ابْنُ سِوَارٍ |
| (ش) | | |
| ١٨٦٣ | ابْنُ ذَكْوَانَ | الشَّاطِبِيُّ |
| ٢٠٠٨ | السُّوسِيُّ | الشَّاطِبِيُّ |
| ٢٠١٣ | شُعْبَةُ | الشَّاطِبِيُّ |
| ١٢١٥ | ابْنُ بُوَيَانَ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ | الشَّدَائِيُّ |
| ١٢١٧ | أَبُو نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ | الشَّدَائِيُّ |
| ١٢٢٩ | أَبُو نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ | الشَّدَائِيُّ |
| ١٨٥٨ | ابْنُ الْأَخْرَمِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | الشَّدَائِيُّ |
| ١٩٨٩ | الدَّاجُونِيُّ عَنْ هَشَامِ | الشَّدَائِيُّ |

فَهْرَسُ أَنْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ

| الْفَقْرَةُ | الْمَنْفَرْدُ عَنْهُ | الْمَنْفَرْدُ |
|-------------|---|------------------------------------|
| ١٩٩٢ | الداجونى عن هشام | الشَّدَائِي |
| ٣٥٢٨ | الرملى عن الصُّورِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | الشَّدَائِي |
| ١١٠٦ | حمزة | ابنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ١٣٢٨ | الْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ | ابنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ١٣٤٢ | الْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ | ابنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ١٣٥٠ | الْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ | ابنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ١٤٦٠ | تسهيلُ الهمزةِ الثانيةِ نحوِ ﴿يَسَاءُ إِلَى﴾ كَالْوَاوِ | ابنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ٢٠١٧ | الْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ | ابنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ٢٠٣٦ | السُّوسِي | ابنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ١٤٩٠ | ابنُ هَارُونَ عَنْ ابْنِ وَرْدَانَ | الشَّطْوِيُّ |
| ٣١٢٠ | ابنُ وَرْدَانَ | الشَّطْوِيُّ |
| ٣٢٠١ | ابنُ وَرْدَانَ | الشَّطْوِيُّ |
| ٣٤٧٢ | ابنُ وَرْدَانَ | الشَّطْوِيُّ |
| ١١٦٠ | أبو عمرو | ابنُ شَبَّوْذٍ |
| ١٤٤٢ | النَّقَّاشُ عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ الْبَزِّيِّ | الشَّيْبُوذِيُّ |
| ٤٤٨٦ | الْأَزْرَقُ الْجَمَّالُ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ | الشَّيْبُوذِيُّ |
| ١١٨٩ | أبو عمرو | الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ |
| ١٨٥٩ | رَوْحٌ | الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ |
| ١٨٦٥ | رَوْحٌ | الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ |
| ٢٠٥٣ | ابنُ خُشْنَامٍ عَنْ رَوْحٍ | الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ |
| ٤٥٩١ | رَوْحٌ | الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ |

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|-------------------------------------|----------------------|
| | (ص) | |
| ١٤٧٠ | الأصبهاني عن ورش | الصقراوي |
| ١٤٧٩ | ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو | أبو الصقر الدورقي |
| | (ط) | |
| ١١٠٣ | ورش وأبو عمرو وابن عامر | طاهر ابن غلبون |
| ١٤٨٠ | أبو عمرو | طاهر ابن غلبون |
| ١٥١٣ | رؤيس | طاهر ابن غلبون |
| ١٨٨٩ | السوسي | طاهر ابن غلبون |
| ٣٨٧٠ | يعقوب | طاهر ابن غلبون |
| ٣٩٥٤ | رؤيس | طاهر ابن غلبون |
| ٣٩٧٠ | يعقوب | طاهر ابن غلبون |
| | (ع) | |
| ١٢٠٢ | رؤيس | عبد البارئ الصعدي |
| ١٤٧٩ | ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو | عبد الباقي بن الحسن |
| ١٩٧٧ | حمزة | عبد الباقي بن الحسن |
| ١٤٧٨ | السوسي | عبد الباقي بن فارس |
| ٤٤٦٩ | الهاشمي عن حفص | عبد السلام بن الحسين |
| ١٣٨٩ | الأزرق عن ورش | عبد المنعم ابن غلبون |
| ١١١٩ | الصوَّاف عن الوزان عن خلاد | ابن عبيد |
| ١٥٩١ | القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رؤيس | أبو العز القلانسي |

| الْفَقْرَةُ | الْمَنْفَرْدُ عَنْهُ | الْمَنْفَرْدُ |
|-------------|--|----------------------------------|
| ١٨٥٥ | زَيْدٌ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ (٣ أَنْفِرَادَاتٍ) | أَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ |
| ٢٠٩٣ | الْعَلِيمِيُّ عَنِ شُعْبَةَ | أَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ |
| ٢٥١٤ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | أَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ |
| ١٥١١ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ وَرْشٍ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ١٥٢٣ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ وَرْشٍ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ١٧٧٢ | ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الْوَزَّانِ عَنِ خَلَّادٍ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ٢٠٥٣ | أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيِّ بِسَنَدِهِ عَنِ قَالُونَ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ٢٠٦٢ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ٢٤٩٥ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ وَرْشٍ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ٣٢٩٨ | الصَّرَافِيْنِيُّ عَنِ يَحْيَى عَنِ شُعْبَةَ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ٣٣٥٥ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ عَنِ قَالُونَ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ٣٨٧٥ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وَرْشٍ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ٤٤٨٠ | النَّقَّاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ٤٤٨٦ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنِ هِشَامٍ | أَبُو عَلِيِّ الْعَطَّارُ |
| ١٤٩٤ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ وَرْشٍ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٥٩٠ | الشُّطِّيُّ عَنِ إِدْرِيسَ عَنِ خَلْفٍ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٦٣٧ | حَمْزَةُ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٦٧٣ | حَمْزَةُ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٦٧٥ | حَمْزَةُ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٨٦٣ | الصُّورِيُّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٨٨٧ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وَرْشٍ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |

| الفقرة | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|--------|---|----------------------------------|
| ١٩٠٢ | الْقَبَّابُ عَنِ الصُّورِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٩٢٨ | الصُّورِيُّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٩٨٥ | الْقَبَّابُ عَنِ الصُّورِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ٢٠٠٠ | النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ٢٣٦٥ | رُؤَيْسٌ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ٢٧٨١ | رَوْحٌ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ٢٩٠٠ | رُؤَيْسٌ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ٣٦٢٠ | خَلْفٌ فِي اخْتِيَارِهِ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ٤٠٨١ | رُؤَيْسٌ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١١٧٦ | ابْنُ حَبَشٍ عَنِ السُّوسِيِّ | أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ |
| ١٢٠٢ | رُؤَيْسٌ | أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ |
| ٣٣٨٥ | النَّخَّاسُ عَنِ رُؤَيْسٍ | أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ |
| ١٢٠٢ | رُؤَيْسٌ | ابْنُ الْعَلَّافِ |
| ١٥٤٥ | ابْنُ وَرْدَانَ | ابْنُ الْعَلَّافِ |
| ٣١٩٨ | النَّخَّاسُ عَنِ رُؤَيْسٍ | ابْنُ الْعَلَّافِ |
| ٣٤٧٥ | رَوْحٌ | ابْنُ الْعَلَّافِ |
| ٣٤٧٦ | رَوْحٌ | ابْنُ الْعَلَّافِ |
| ٤١٦٥ | النَّخَّاسُ عَنِ رُؤَيْسٍ | ابْنُ الْعَلَّافِ |
| ٤١٩٩ | النَّخَّاسُ عَنِ رُؤَيْسٍ | ابْنُ الْعَلَّافِ |

(ف)

١١٢١ يعقوبُ فارسُ بنُ أحمدَ

فَهْرَسُ انْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ

| الفقرة | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|--------|---|-----------------------------|
| ٢٠٠١ | السُّوسِيُّ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٠١٤ | السُّوسِيُّ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٠٤٧ | الصُّورِيُّ عن ابنِ دُكْوَانَ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٣٣٨ | السَّامِرِيُّ عن قُنْبَلِ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٥٠٦ | رَوْحُ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٥٧٤ | قالونُ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٨٨٦ | السَّامِرِيُّ عن الحُلْوَانِيِّ عن هشامِ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٤٢٢٢ | أبو ربيعةَ عن البزِّيِّ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٤٤٨٧ | الأخفشُ عن ابنِ دُكْوَانَ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ١٨٥٥ | الحَمَّامِيُّ عن النَّقَّاشِ عن الأخفشِ عن ابنِ دُكْوَانَ | الفارسيُّ |
| ١٢٧٦ | النَّقَّاشُ عن الحُلْوَانِيِّ عن هشامِ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٣١٢ | النَّقَّاشُ عن الحُلْوَانِيِّ عن هشامِ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٣٤٤ | الأزرقُ عن ورشِ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٣٨٨ | هشامُ وابنُ دُكْوَانَ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٨٦٢ | الحُلْوَانِيُّ عن هشامِ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٢١ | الأزرقُ عن ورشِ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٣٧ | أبو عمرو | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٥٣ | الحُلْوَانِيُّ عن قالونِ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٥٣ | خَلَادٌ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٥٥ | أبو الحارثِ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٥٥ | خَلْفٌ عن حمزةَ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|--|----------------------------------|
| ٢٠٨٩ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | ابنُ الفَحَّامِ فِي التَّجْرِيدِ |
| ٢١٩٨ | الأزرقُ عن ورشٍ | ابنُ الفَحَّامِ فِي التَّجْرِيدِ |
| ٤١٤٣ | هشامٌ | ابنُ الفَحَّامِ فِي التَّجْرِيدِ |
| (ق) | | |
| ٣٨٩٢ | ابنُ شَبَّوْذَ عَنْ قُنْبَلٍ | القَاضِي أَبُو الْفَرَجِ |
| ١٨٥٥ | الرَّمْلِيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | القَبَّابُ |
| (ك) | | |
| ١١٥٢ | أبو عمرو | الكَارِزِينِيُّ |
| ١١٨٣ | السُّوسِيُّ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٢٢٨ | الحُلُوَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٤٢٤ | الحُلُوَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٨٥٤ | رُوَيْسٌ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٨٥٩ | رُوَيْسٌ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٨٦٥ | رُوَيْسٌ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٩٠٤ | رُوَيْسٌ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٩٨٨ | المُطَوِّعِيُّ عَنْ رُوَيْسٍ | الكَارِزِينِيُّ |
| ٢٤٧٤ | الشَّطُّوِيُّ عَنْ ابْنِ شَبَّوْذَ عَنْ قُنْبَلٍ | الكَارِزِينِيُّ |
| ٢٧٨١ | ابنُ شَبَّوْذَ عَنْ قُنْبَلٍ | الكَارِزِينِيُّ |
| ٤٣٠٧ | رَوْحٌ | الكَارِزِينِيُّ |
| ٤٤٨٦ | النَّخَّاسُ عَنْ رُوَيْسٍ | الكَارِزِينِيُّ |

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|---|--------------------------------|
| | (م) | |
| ٢٠٣٥ | أبو عمرو | المالكي في الروضة |
| ٣٢٧٢ | ابن دُكْوَانَ | ابن مُجَاهِدٍ |
| ٣٣٠٥ | الهاشميُّ عن ابن جَمَازٍ | محمدُ بنُ جعفرِ الأَشْنَانِيِّ |
| ١١٨٣ | شجاعٌ عن أبي عمرو | محمدُ بنُ غَالِبٍ |
| ١٨٥٤ | رُؤَيْسٌ | أبو مَعْشَرٍ |
| ٢٠٥٦ | حمزةُ | أبو مَعْشَرٍ |
| ١١٢١ | يعقوبُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٢٠٩ | قالونُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٢٢٦ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٣٠ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٣٥ | هبةُ اللهِ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٤٤ | ابنُ بُوَيَانَ عن أبي نَشِيطٍ عن قالونَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٥٠ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٦١ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٧٠ | هبةُ اللهِ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٩٤ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٥٩٣ | أبو جعفرٍ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٩٢٥ | أبو نَشِيطٍ عن قالونَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١٩٩٨ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٠٦٣ | خَلَّادٌ | ابنُ مِهْرَانَ |

فَهْرَسُ أَنْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|--|----------------|
| ٢٠٨٧ | ابنُ عامرٍ وقالونُ، والعَلِيميُّ عن أبي بكرٍ شُعبَةَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٠٨٨ | العَلِيميُّ عن شُعبَةَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٠٨٩ | أبو عمرو، العَلِيميُّ عن شُعبَةَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٠٩١ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٠٩٢ | العَلِيميُّ عن شُعبَةَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٠٩٣ | ابنُ دُكْوَانَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٣٣٤ | يعقوبُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٣٣٨ | يعقوبُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٢٥٢٣ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٣٥٨٥ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٣٦٠٩ | ابنُ وِرْدَانَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٣٦٤٨ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٣٦٤٩ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٣٧٢٢ | هَبَةُ اللَّهِ عن أصحابِهِ عن رَوْحٍ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٣٩٦٠ | هَبَةُ اللَّهِ عن أصحابِهِ عن رَوْحٍ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٤٠١٠ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٤٠٤٧ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٤٢٣٠ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٤٢٣٦ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٤٣٠٨ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |

فَهْرَسُ انْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|----------------------|---------------|
| ٤٣٢١ | رَوْحٌ | ابن مِهْرَانَ |
| ٤٣٤١ | رَوْحٌ | ابن مِهْرَانَ |
| ٤٤٠٣ | رَوْحٌ | ابن مِهْرَانَ |
| ٤٤٠٩ | رَوْحٌ | ابن مِهْرَانَ |

(ن)

| | | |
|------|--|-------------------|
| ٣٤٨٧ | الصَّرِّيفِينِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ | نَفْطَوَيْهِ |
| ٢٥٢٠ | الْأَخْفَشُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | النَّقَّاشُ |
| ١٤٣٥ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ١٥٠٦ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ١٨٥٥ | الْأَخْفَشُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ١٩٩٥ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ٢٠٥٧ | ابْنُ فَرَّاحٍ عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ٢٨٣٢ | أَبُو حَمْدُونَ عَنِ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ٢٩٥٩ | أَبُو حَمْدُونَ عَنِ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ٤٤٤١ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ٤٤٥٩ | هَبَةُ اللَّهِ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرْشٍ | النَّهْرَوَانِيُّ |

(هـ)

| | | |
|------|----------------------------------|------------------------------|
| ١٨٥٥ | الْأَخْفَشُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | هَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ |
| ٣٥٢٣ | الْمَعْدَلُ عَنْ رَوْحٍ | هَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ |
| ١٣٨٨ | الدَّاجُونِيُّ عَنْ هِشَامٍ | هَبَةُ اللَّهِ الْمَفْسَّرُ |

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|---------------------------------------|-----------------------|
| ١٣٨٩ | الداجونيُّ عن هشامٍ | هبةُ اللهِ المُفسِّرُ |
| ١٣٩٤ | الداجونيُّ عن هشامٍ | هبةُ اللهِ المُفسِّرُ |
| ١٣٩٦ | الداجونيُّ عن هشامٍ | هبةُ اللهِ المُفسِّرُ |
| ١٤٨٣ | الداجونيُّ عن هشامٍ | هبةُ اللهِ المُفسِّرُ |
| ٣٠٣١ | زيدُ بنُ عليٍّ عن الداغونيِّ عن هشامٍ | هبةُ اللهِ المُفسِّرُ |
| ٣٠٨٠ | زيدُ بنُ عليٍّ عن الداغونيِّ عن هشامٍ | هبةُ اللهِ المُفسِّرُ |
| ٣٢٩٥ | الداجونيُّ عن هشامٍ | هبةُ اللهِ المُفسِّرُ |
| ١١٠٣ | الأزرقُ عن ورشٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١١٠٣ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١١٢٣ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١١٣٣ | أبو عمرو | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٢٥٩ | ورشٌ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٢٧٩ | ورشٌ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٣٨٨ | ابنُ عبدانَ عن الحلوانيِّ عن هشامٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٤٩٤ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٤٩٩ | أبو جعفرٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٥٠٠ | النَّهروانيُّ عن ابنِ رَدَّانَ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٥٠٦ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٥٠٦ | أبو جعفرٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٥١١ | ابنُ جَمَّازٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٥٢٥ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الهذليُّ في الكاملِ |

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|---|----------------------|
| ١٥٤٤ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازٍ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ١٥٩٠ | خلفٌ في اختيارِهِ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ١٥٩٣ | ابنُ جَمَّازٍ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ١٩٠٥ | خلفٌ في اختيارِهِ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ١٩١٩ | ابنُ الأخرمِ عن ابنِ دَكْوَانَ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٠٤ | ابنُ بابشَ بسندهِ عن يحيى عن شُعبَةَ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٣٥ | ابنُ شنبوذَ بسندهِ عن أبي عمرو | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٧٣ | ابنُ شنبوذَ عن قُنبُلِ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٨٦ | ابنُ شنبوذَ عن قُنبُلِ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٨٨ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٨٩ | قالونُ، والأصبهانيُّ عن ورشٍ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٩٢ | نافعٌ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٩٣ | أبو جعفرٍ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٩٥ | العُلَيميُّ عن شُعبَةَ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢١٥٧ | خلفٌ في اختيارِهِ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٣٣٨ | ابنُ شنبوذَ عن قُنبُلِ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٣٣٨ | الأزرقُ عن ورشٍ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٣٣٨ | أبو عديُّ عن ابنِ سيفٍ عن الأزرقِ عن ورشٍ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٤٨١ | الرمليُّ عن الصُّوريِّ عن ابنِ دَكْوَانَ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| ٢٤٨١ | زيدُ ابنُ أبي بلالٍ عن الصُّوريِّ عن ابنِ دَكْوَانَ | الهُدليُّ في الكاملِ |

فَهْرَسُ انْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ

| الْمُنْفَرِدُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْفَقْرَةُ |
|---------------------|----------------------------|-------------|
| الهذليُّ في الكاملِ | أبو نَشِيْطٍ عن قالونِ | ٢٤٨٤ |
| الهذليُّ في الكاملِ | النخَّاسُ عن رُوَيْسِ | ٢٥٠٤ |
| الهذليُّ في الكاملِ | أبو عمرو | ٢٥٢٣ |
| الهذليُّ في الكاملِ | ابنُ شَبُوذَ عن قُنْبُلِ | ٢٥٤٥ |
| الهذليُّ في الكاملِ | ابنُ شَبُوذَ عن قُنْبُلِ | ٢٥٤٦ |
| الهذليُّ في الكاملِ | ابنُ شَبُوذَ عن قُنْبُلِ | ٢٥٤٧ |
| الهذليُّ في الكاملِ | هشامٌ | ٣٢٧٢ |
| الهذليُّ في الكاملِ | الحُلُوْانيُّ عن هشامِ | ٣٣٣١ |
| الهذليُّ في الكاملِ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازِ | ٣٥١٢ |
| الهذليُّ في الكاملِ | أبو جعفرِ | ٣٥٨٤ |
| الهذليُّ في الكاملِ | خلفٌ في اختيارِهِ | ٣٦٢٠ |
| الهذليُّ في الكاملِ | رَوْحٌ | ٣٧٢٢ |
| الهذليُّ في الكاملِ | النخَّاسُ عن رُوَيْسِ | ٣٩٧٩ |
| الهذليُّ في الكاملِ | ابنُ جَمَّازِ | ٤٠٠٠ |

(و)

١٠٨٧

إسماعيلُ بنُ جعفرِ عن نافعِ

الوليُّ

* * *

١٢ - فِهْرِسُ انْفِرَادَاتِ النَّقْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ مُرْتَبَةً عَلَى الْأَبْوَابِ (١)

| الْفَقْرَةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------|--|---|
| | بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ | |
| ١٠٨٧ | الْحُلْوَانِيُّ عَنْ قَالُونَ | أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيُّ |
| ١٠٨٧ | إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ نَافِعٍ | الْوَلِيِّ |
| | بَابُ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْبِسْمَلَةِ | |
| ١١٠٦ | حَمْزَةُ | ابْنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ١١٠٣ | وَرِشٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ | طَاهِرُ ابْنِ غَلْبُونٍ فِي التَّذَكِرَةِ |
| ١١٠٣ | الْأَزْرَقُ عَنْ وَرِشٍ | الْهَذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ |
| | ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ | |
| ١١١٩ | الصَّوَّافُ عَنِ الْوَزَّانِ عَنِ خَلَادٍ | ابْنُ عُبَيْدٍ |
| ١١٢١ | يَعْقُوبُ | فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ |
| ١١٢١ | يَعْقُوبُ | ابْنُ مِهْرَانَ |
| ١١٢٣ | الْهَاشِمِيُّ عَنْ ابْنِ جَمَّازٍ | الْهَذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ |
| | بَابُ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ | |
| ١٢٠٢ | رُؤَيْسٌ | الْأَهْوَازِيُّ |
| ١١٦٤ | السُّوسِيُّ | ابْنُ حَبْشٍ |
| ١١٤٦ | الشَّدَائِيُّ بِسُنْدِهِ عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو | الْحَزْرَاعِيُّ |
| ١١٩٤ | خَلَادٌ | ابْنُ خَيْرُونَ |

(١) الأرقام المذكورة بعد الإنفرادات هي لفقرات الكتاب لا لصفحاته .

| الفقرة | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|--------------------------|---|------------------------------------|
| ١١٦٠ | أبو عمرو | ابنُ سَنَبُودَ |
| ١١٨٩ | أبو عمرو | الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ |
| ١٢٠٢ | رُوسُ | عَبْدُ الْبَارِي الصَّعِيدِيُّ |
| ١١٧٦ | ابنُ حَبَشٍ عَنِ السُّوسِيِّ | أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ |
| ١٢٠٢ | رُوسُ | أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ |
| ١٢٠٢ | رُوسُ | ابنُ الْعَلَّافِ |
| ١١٥٢ | أبو عمرو | الكَارِزِينِيُّ |
| ١١٨٣ | السُّوسِيُّ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١١٨٣ | شَجَاعٌ عَنِ أَبِي عَمْرٍو | مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ |
| ١٢٠٩ | قَالُونُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ١١٣٣ | أبو عمرو | الهُذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ |
| بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ | | |
| ١٢٢٩ | ابنُ ذُكْوَانَ | الْحَبَّازِيُّ |
| ١٢٢٥ | ابنُ وَرْدَانَ | الْحَبَّازِيُّ |
| ١٢٣١ | الْفَرَضِيُّ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ | أَبُو بَكْرٍ الْخَيْطُ |
| ١٢١٥ | ابنُ بُوَيَانَ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ | الشَّدَائِيُّ |
| ١٢١٧ | أَبُو نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ | الشَّدَائِيُّ |
| ١٢٢٩ | أَبُو نَشِيطٍ عَنِ قَالُونَ | الشَّدَائِيُّ |
| ١٢٢٨ | الْحُلُونِيُّ عَنِ هِشَامِ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٢٢٦ | رُوحُ | ابنُ مِهْرَانَ |

| الفقرة | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|--------|--|-------------------------------|
| | بابُ المدِّ والقصرِ | |
| ١٣٢٨ | الأزرقُ عن ورشٍ | ابنُ شريحٍ في الكافي |
| ١٣٤٢ | الأزرقُ عن ورشٍ | ابنُ شريحٍ في الكافي |
| ١٣٥٠ | الأزرقُ عن ورشٍ | ابنُ شريحٍ في الكافي |
| ١٢٧٦ | النقَّاشُ عن الحُلوانِيِّ عن هشامٍ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٣١٢ | النقَّاشُ عن الحُلوانِيِّ عن هشامٍ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٣٤٤ | الأزرقُ عن ورشٍ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٣٨٨ | هشامٌ وابنُ ذُكْوَانَ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٢٥٩ | ورشٌ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٢٧٩ | ورشٌ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ١٣٨٨ | ابنُ عَبْدِانَ عن الحُلوانِيِّ عن هشامٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| | بابُ الهمزَينِ من كلمةٍ | |
| ١٣٩٢ | ورشٌ | الأدْفُوِيُّ |
| ١٣٨٩ | الأزرقُ عن ورشٍ | الخزاعيُّ |
| ١٤٠٠ | الشَّدَائِيُّ بسنَدِهِ إلى الأزرقِ عن ورشٍ | الخزاعيُّ |
| ١٣٨٩ | هشامٌ | الداجونيُّ |
| ١٤٢٤ | الحُلوانِيُّ عن هشامٍ | الدانيُّ |
| ١٤١٥ | الكارزِينِيُّ عن النخَّاسِ عن رُويسٍ | سِبْطُ الخِياطِ في المَبْهَجِ |
| ١٣٨٩ | الأزرقُ عن ورشٍ | عبدُ المُنعمِ ابنُ غَلْبُونِ |
| ١٣٨٨ | هشامٌ وابنُ ذُكْوَانَ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |

| الفقرة | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|--------|---|-----------------------------|
| ١٤٢٤ | الحُلَوَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ | الكَارِزِينِيُّ |
| ١٤٣٠ | رَوْحٌ | ابْنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٣٥ | هَبَةُ اللَّهِ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرْشٍ | ابْنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٣٥ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ | التَّهْرَوَانِيُّ |
| ١٣٨٨ | الدَّاجُونِيُّ عَنْ هِشَامٍ | هَبَةُ اللَّهِ الْمُفْسِّرُ |
| ١٣٨٩ | الدَّاجُونِيُّ عَنْ هِشَامٍ | هَبَةُ اللَّهِ الْمُفْسِّرُ |
| ١٣٩٤ | الدَّاجُونِيُّ عَنْ هِشَامٍ | هَبَةُ اللَّهِ الْمُفْسِّرُ |
| ١٣٩٦ | الدَّاجُونِيُّ عَنْ هِشَامٍ | هَبَةُ اللَّهِ الْمُفْسِّرُ |

بَابُ الِهْمَزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

| | | |
|------|--|-----------------------------------|
| ١٤٥٠ | رَوْحٌ | ابْنُ أَشْتَهَ |
| ١٤٤٨ | الْأَزْرَقُ عَنْ وَرْشٍ | خَلْفُ الْخَاقَانِيِّ |
| ١٤٤٥ | الحُلَوَانِيُّ عَنْ قَالُونَ | الدَّانِي |
| ١٤٤٤ | الْفَرَضِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ | سِبْطُ الْخَيْطِ فِي الْكِفَايَةِ |
| ١٤٤٩ | الْفَرَضِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ | سِبْطُ الْخَيْطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٤٤٢ | النَّقَّاسُ عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ الْبِزْيِيِّ | الشَّنْبُودِيُّ |
| ١٤٤٤ | ابْنُ بُوَيَانَ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ | ابْنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٥٠ | رَوْحٌ | ابْنُ مِهْرَانَ |
| ١٤٦٠ | تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ نَحْوِ ﴿يَسَاءُ إِلَيَّ﴾ كَالْوَاوِ | ابْنُ شُرَيْحٍ فِي الْكَافِي |
| ١٤٦١ | رَوْحٌ | ابْنُ مِهْرَانَ |

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|---------------------------------------|---------------------------|
| | بابُ الهمزِ المفردِ | |
| ١٤٩٠ | ابنُ هارونَ عن ابنِ وِردانَ | الشَّطَوِيُّ |
| ١٤٧٠ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الصَّفراويُّ |
| ١٤٧٩ | ابنُ فَرَحٍ عن الدُّوريِّ عن أبي عمرو | أبو الصَّقْرِ الدَّورقيُّ |
| ١٥١٣ | رُويسُ | طاهرُ ابنُ غَلَبونِ |
| ١٤٨٠ | أبو عمرو | طاهرُ ابنُ غَلَبونِ |
| ١٤٧٩ | ابنُ فَرَحٍ عن الدُّوريِّ عن أبي عمرو | عبدُ الباقي بنُ الحسنِ |
| ١٤٧٨ | السُّوسيُّ | عبدُ الباقي بنُ فارسٍ |
| ١٥١١ | النَّهروانيُّ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ | أبو عليِّ العَطَّارُ |
| ١٤٧٠ | هبةُ اللهِ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ | ابنُ مِهْرانَ |
| ١٤٩٤ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | ابنُ مِهْرانَ |
| ١٤٨٣ | الداجونيُّ عن هشامٍ | هبةُ اللهِ المُفسِّرُ |
| ١٤٩٤ | النَّهروانيُّ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ | أبو العلاءِ الهمدانيُّ |
| ١٤٩٩ | ابنُ وِردانَ | الحنبليُّ |
| ١٥٠٦ | هبةُ اللهِ عن ابنِ وِردانَ | الحنبليُّ |
| ١٥١٠ | هبةُ اللهِ عن ابنِ وِردانَ | الحنبليُّ |
| ١٥٠٩ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الحنبليُّ |
| ١٥٠٩ | هبةُ اللهِ عن ابنِ وِردانَ | الحنبليُّ |
| ١٥٢٧ | هبةُ اللهِ عن ابنِ وِردانَ | الحنبليُّ |
| ١٥٢٨ | ابنُ وِردانَ | الحنبليُّ |

| الفقرةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|---------|---|------------------------------------|
| ١٤٩٤ | الأصبهانيُّ عن ورش | الهذليُّ في الكامل |
| ١٤٩٩ | أبو جعفر | الهذليُّ في الكامل |
| ١٥٠٠ | النَّهْرَوَانِيُّ عن ابنِ وَرْدَانَ | الهذليُّ في الكامل |
| ١٥٠٦ | الأصبهانيُّ عن ورش | الهذليُّ في الكامل |
| ١٥٠٦ | أبو جعفر | الهذليُّ في الكامل |
| ١٥١١ | ابنُ جَمَّازٍ | الهذليُّ في الكامل |
| ١٥٢٥ | الأصبهانيُّ عن ورش | الهذليُّ في الكامل |
| ١٥٠٦ | الأصبهانيُّ عن ورش | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ١٥٠٦ | الأصبهانيُّ عن ورش | سِبْطُ الْخِطَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٥٢٣ | النَّهْرَوَانِيُّ عن الأصبهانيِّ عن ورش | أبو عليٍّ العَطَّارُ |

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

| | | |
|------|---|-------------------------------------|
| ١٥٤٥ | النَّقَّاشُ عن الخُلَوَانِيِّ عن قَالُونَ | الحَمَّامِيُّ |
| ١٥٤٨ | ابنُ وَرْدَانَ | الْحَنْبَلِيُّ |
| ١٥٤٥ | أبو نَشِيطٍ عن قَالُونَ | سِبْطُ الْخِطَّاطِ فِي الْكِفَايَةِ |
| ١٥٤٥ | ابنُ وَرْدَانَ | ابنُ الْعَلَّافِ |
| ١٥٤٤ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازٍ | الهذليُّ في الكامل |

بَابُ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزِ وَغَيْرِهِ

| | | |
|------|----------------------------------|---------------------------|
| ١٥٨٨ | الأُسْنَانِيُّ عن عُبيدٍ عن حفصِ | عبدُ الباقي بنُ فارسٍ |
| ١٥٩١ | النَّحَّاسُ عن رُويسٍ | أبو العزِّ القَلَانِسِيُّ |

| الفقرةُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|---------------------------------|--|------------------------------------|
| ١٥٩٠ | الشَّطِّيُّ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفٍ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٥٩٣ | أَبُو جَعْفَرٍ | ابْنُ مِهْرَانَ |
| ١٥٩٠ | خَلْفٌ فِي اخْتِيَارِهِ | الْهَذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ |
| ١٥٩٣ | ابْنُ جَمَّازٍ | الْهَذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ |
| بَابُ الْوَقْفِ عَلَى الْهَمْزِ | | |
| ١٧٦٤ | حَمْزَةٌ | ابْنُ بَلِيْمَةَ |
| ١٨٠٨ | حَمْزَةٌ | سِبْطُ الْخَيْطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٦٣٧ | حَمْزَةٌ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٦٧٣ | حَمْزَةٌ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٦٧٥ | حَمْزَةٌ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٧٧٢ | ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ الْوَزَّانِ عَنْ خَلَادٍ | أَبُو عَلِيٍّ الْعَطَّارُ |
| بَابُ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ | | |
| ١٨٥٤ | خَلَادٌ | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ١٨٥٤ | رُؤَيْسٌ | سِبْطُ الْخَيْطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٨٦٣ | الصُّورِيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | سِبْطُ الْخَيْطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٨٦٣ | ابْنُ ذَكْوَانَ | الشَّاطِبِيُّ |
| ١٨٥٨ | ابْنُ الْأَخْرَمِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | الشَّدَائِيُّ |
| ١٨٦٥ | رَوْحٌ | الشَّهْرَزُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ |

| الفقرة | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْمُنْفَرِدُ |
|-------------------------------------|---|-------------------------------------|
| ١٨٥٥ | الرَّمْلِيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ |
| ١٨٥٥ | زَيْدٌ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ |
| ١٨٦٣ | الصُّورِيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٨٥٥ | الْحَمَّامِيُّ عَنِ النَّقَّاشِ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | الْفَارِسِيُّ |
| ١٨٥٥ | الرَّمْلِيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | الْقَبَّابُ |
| ١٨٥٤ | رُوسٌ | الْكَارَزِينِيُّ |
| ١٨٥٩ | رُوسٌ | الْكَارَزِينِيُّ |
| ١٨٦٥ | رُوسٌ | الْكَارَزِينِيُّ |
| ١٨٥٤ | رُوسٌ | أَبُو مَعْشَرٍ |
| ١٨٥٥ | الْأَخْفَشُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| ١٨٥٥ | الْأَخْفَشُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | هَبَةُ اللَّهِ |
| بَابُ حُرُوفٍ قَرِبَتْ مَخَارِجُهَا | | |
| ١٨٧٤ | الصُّورِيُّ عَنْ ذَكْوَانَ | الرَّمْلِيُّ |
| ١٨٨٧ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ | سَبْطُ الْخَيْطِاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٩٠٥ | الدَّاجُونِيُّ عَنْ هِشَامِ | سَبْطُ الْخَيْطِاطِ فِي الْمُبْهَجِ |
| ١٨٨٩ | السُّوسِيُّ | طَاهِرُ ابْنِ عُلْبُونٍ |
| ١٨٨٧ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرْشٍ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٩٠٢ | الْقَبَّابُ عَنِ الصُّورِيِّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٩٠٤ | رُوسٌ | الْكَارَزِينِيُّ |

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|--|--------------------------------|
| ١٨٨٠ | خَلَفُ فِي اخْتِيَارِهِ | الهُدَلِيُّ فِي الْكَامِلِ |
| ١٩٠٥ | خَلَفُ فِي اخْتِيَارِهِ | الهُدَلِيُّ فِي الْكَامِلِ |
| ١٩١٩ | ابنُ الْأَخْرَمِ عَنْ ابنِ ذَكْوَانَ | الهُدَلِيُّ فِي الْكَامِلِ |
| | بابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ | |
| ١٩٣١ | ابنُ شَبُودَ عَنْ قُنْبُلِ | سَيْطُ الْحَيَّاطِ |
| ١٩٢٨ | الصُّورِيُّ عَنْ ابنِ ذَكْوَانَ | أبو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ |
| ١٩٢٥ | أبو نَشِيْطٍ عَنْ قَالُونَ | ابنُ مِهْرَانَ |
| | بابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ | |
| ٢٠٠٤ | القَافِلَاتِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ بَحِيئِ عَنْ شُعْبَةَ | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ٢٠٢٤ | أبو عمرو | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ٢٠٤٨ | حمزة | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ٢٠٥٢ | ابنُ ذَكْوَانَ | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ٢٠٦١ | ابنُ ذَكْوَانَ | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ٢٠٦١ | أبو الحارثِ | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ٢٠٧٣ | الأزرقُ عَنْ ورشٍ | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ٢٠٩٢ | نافعٌ | إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ |
| ١٩٨٣ | الدُّورِيُّ عَنْ الكِسَائِيِّ | الدَّانِيُّ |
| ٢٠٠٥ | الرمليُّ عَنْ الصُّورِيِّ عَنْ ابنِ ذَكْوَانَ | زيدُ بنُ أَبِي بَلَالٍ |
| ٢٠٢٨ | الصُّورِيُّ عَنْ ابنِ ذَكْوَانَ | زيدُ بنُ أَبِي بَلَالٍ |

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|--|--------------------------|
| ٢٠٥٦ | إدريسٌ عن خلفٍ | سبطُ الخياطِ في الكفايةِ |
| ٢٠٧٦ | إدريسٌ عن خلفٍ | سبطُ الخياطِ في الكفايةِ |
| ١٩٩٨ | نَظْوَيه عن يحيى بنِ آدمَ عن شُعبةَ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٠١ | أبو عَونٍ عن يحيى بنِ آدمَ عن شُعبةَ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٠٤ | أبو عَونٍ عن يحيى بنِ آدمَ عن شُعبةَ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٠٥ | الصُّوريُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٠٧ | أبو نَشيطٍ عن قالونَ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٢٤ | قالونُ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٥٥ | حمزةُ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٦١ | قالونُ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٦٢ | الداجونيُّ عن هشامٍ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٨٤ | الدُّوريُّ عن الكِسائيِّ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٨٧ | أبو نَشيطٍ عن قالونَ | سبطُ الخياطِ في المبهجِ |
| ٢٠٠١ | التَّهْرَوانيُّ عن أبي حَمْدونَ عن يحيى بنِ آدمَ عن شُعبةَ | ابنُ سِوارٍ |
| ٢٠٠٨ | السُّوسيُّ | الشاطبيُّ |
| ٢٠١٣ | شُعبةُ | الشاطبيُّ |
| ١٩٨٩ | الداجونيُّ عن هشامٍ | الشَّدائيُّ |
| ١٩٩٢ | الداجونيُّ عن هشامٍ | الشَّدائيُّ |
| ٢٠١٧ | الأزرقُ عن ورشٍ | ابنُ شُريحٍ في الكافي |
| ٢٠٣٦ | السُّوسيُّ | ابنُ شُريحٍ في الكافي |

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|---|------------------------------|
| ٢٠٥٣ | ابنُ خُشْنَامَ عن رَوْحِ | أبو الكرمِ الشَّهْرَزُورِيُّ |
| ١٩٧٧ | حمزةُ | عبدُ الباقي بنُ الحسنِ |
| ٢٠٩١ | العُلَيْمِيُّ عن شُعبَةَ | أبو العزِّ في الكفافيةِ |
| ٢٠٩٣ | العُلَيْمِيُّ عن شُعبَةَ | أبو العزِّ القَلَانِسِيُّ |
| ٢٠٥٣ | أبو إسحاقَ الطَّبْرِيِّ بسندهِ عن قالونَ | أبو عليِّ العَطَّارُ |
| ٢٠٦٢ | النَّهْرَوَانِيُّ عن ابنِ وَرْدَانَ | أبو عليِّ العَطَّارُ |
| ١٩٨٥ | القَبَّابُ عن الصُّورِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | أبو العلاءِ الهَمْدَانِيُّ |
| ٢٠٠٠ | النَّهْرَوَانِيُّ عن ابنِ وَرْدَانَ | أبو العلاءِ الهَمْدَانِيُّ |
| ٢٠٠١ | السُّوسِيُّ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٠١٤ | السُّوسِيُّ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٠٤٧ | الصُّورِيُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٠٢١ | الأزرقُ عن ورشٍ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٣٧ | أبو عمرو | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٥٣ | الحُلْوَانِيُّ عن قالونَ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٥٣ | خَلَّادٌ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٥٥ | أبو الحارثِ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٥٥ | خَلْفٌ عن حمزةَ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ٢٠٨٩ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | ابنُ الفَحَّامِ في التجريدِ |
| ١٩٨٨ | المَطَّوْعِيُّ عن رُويسَ | الكارزِينِيُّ |
| ٢٠٣٥ | أبو عمرو | المالكيُّ في الروضةِ |
| ٢٠٥٦ | حمزةُ | أبو معشرَ |

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|--------------------------------------|-----------------------|
| ٢٠٢٣ | أبو عمرو | مكيُّ في التبصرة |
| ٢٠٨٩ | الأزرقُ عن ورشد | المهدويُّ في الهدايةِ |
| ١٩٩٨ | روحٌ | ابنُ مهرانَ |
| ٢٠٦٣ | خلادٌ | ابنُ مهرانَ |
| ٢٠٨٧ | ابنُ عامرٍ | ابنُ مهرانَ |
| ٢٠٨٨ | العُلَيميُّ عن شُعبةَ | ابنُ مهرانَ |
| ٢٠٨٩ | أبو عمرو، العُلَيميُّ عن شُعبةَ | ابنُ مهرانَ |
| ٢٠٩١ | روحٌ | ابنُ مهرانَ |
| ٢٠٩٢ | العُلَيميُّ عن شُعبةَ | ابنُ مهرانَ |
| ٢٠٩٣ | ابنُ دُكوانَ | ابنُ مهرانَ |
| ١٩٩٥ | الأصبهانيُّ عن ورشد | النَّهروانيُّ |
| ٢٠٥٧ | ابنُ فرحٍ عن الدُّوريِّ عن أبي عمرو | النَّهروانيُّ |
| ٢٠٣٥ | ابنُ شنبوذَ بسندهِ عن أبي عمرو | الهذليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٠٤ | ابنُ بابيشَ بسندهِ عن يحيى عن شُعبةَ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٧٣ | ابنُ شنبوذَ عن قُتُبُلَ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٨٦ | ابنُ شنبوذَ عن قُتُبُلَ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٨٨ | الأصبهانيُّ عن ورشد | الهذليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٨٩ | قالونُ، والأصبهانيُّ عن ورشد | الهذليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٩٢ | نافعٌ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٩٣ | أبو جعفرٍ | الهذليُّ في الكاملِ |
| ٢٠٩٥ | العُلَيميُّ عن شُعبةَ | الهذليُّ في الكاملِ |

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|---|--------------------------------|
| | بابُ إمالةِ هاءِ التأنيثِ وما قبلها في الوقفِ | |
| ٢١٥٧ | خلفٌ في اختياره | الهُدليُّ في الكاملِ |
| | بابُ مذاهبِهِم في ترفيقِ الرءاءِ وتفخيمِها | |
| ٢١٩٨ | الأزرقُ عن ورشو | ابنُ الفحَّامِ في التجريدِ |
| ٢١٨٨ | أبو عمرو | مكيُّ في التبصرةِ |
| ٢٢٠١ | الأزرقُ عن ورشو | المهدويُّ في الهدايةِ |
| ٢٣٩٢ | القاضي أبي العلاءِ عن رويسِ | أبو العزِّ في الكفايةِ |
| | بابُ الوقفِ على أو آخرِ الكَلِمِ | |
| ٢٢٩٨ | ابنُ كثيرٍ | الدانيُّ |
| ٢٢٩٢ | جميعُ القراءِ | سبطُ الحنَّاطِ |
| | بابُ الوقفِ على مرَّسومِ الخطِّ | |
| ٢٣١٨ | أبو الحارثِ | إسماعيلُ بنُ خلفٍ في العُنوانِ |
| ٢٣٣١ | يعقوبُ | الدانيُّ |
| ٢٣٣٤ | يعقوبُ | الدانيُّ |
| ٢٣٦٥ | رويسُ | أبو العلاءِ الهمدانيُّ |
| ٢٣٣٨ | السامريُّ عن قُنبُلِ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٢٣٦٨ | ابنُ شنبوذَ عن قُنبُلِ | ابنُ فارسٍ في الجامعِ |
| ٢٣٩٢ | يعقوبُ | ابنُ فارسٍ في الجامعِ |
| ٢٣٢٨ | ابنُ كثيرٍ | المهدويُّ في الهدايةِ |
| ٢٣٣٤ | يعقوبُ | ابنُ مهرانَ |

| المنفردُ | المنفردُ عنه | الفقرةُ |
|-----------------------------|---|---------|
| ابنُ مهرانَ | يعقوبُ | ٢٣٣٨ |
| الهذليُّ في الكاملِ | ابنُ شنبوذَ عن قُنبُلِ | ٢٣٣٨ |
| الهذليُّ في الكاملِ | الأزرقُ عن ورشِ | ٢٣٣٨ |
| الهذليُّ في الكاملِ | أبو عديُّ عن ابنِ سيفِ عن الأزرقِ عن ورشِ | ٢٣٣٨ |
| | بابُ مذاهبهم في ياءاتِ الإضافةِ | |
| ابنُ بليمةَ | قالونُ | ٢٥١٤ |
| أبو تغلبَ المُلحميُّ | القاضي أبو الفرجِ بسندهِ عن قُنبُلِ | ٢٤٧٧ |
| أبو العزِّ القلانسيُّ | النَّهروانيُّ عن ابنِ وردانَ | ٢٥١٤ |
| أبو عليُّ العطارُ | النَّهروانيُّ عن الأصبهانيِّ عن ورشِ | ٢٤٩٥ |
| فارسُ بنُ أحمدَ | روحُ | ٢٥٠٦ |
| الكارزينيُّ | الشطويُّ عن ابنِ شنبوذَ عن قُنبُلِ | ٢٤٧٤ |
| ابنُ مهرانَ | روحُ | ٢٥٢٣ |
| النقَّاشُ | الأخفشُ عن ابنِ ذكوانَ | ٢٥٢٠ |
| الهذليُّ في الكاملِ | الرمليُّ عن الصوريِّ عن ابنِ ذكوانَ | ٢٤٨١ |
| الهذليُّ في الكاملِ | زيدُ بنُ أبي بلالٍ عن الصوريِّ عن ابنِ ذكوانَ | ٢٤٨١ |
| الهذليُّ في الكاملِ | أبو نَشيطٍ عن قالونَ | ٢٤٨٤ |
| الهذليُّ في الكاملِ | النخَّاسُ عن رويسِ | ٢٥٠٤ |
| الهذليُّ في الكاملِ | أبو عمرو | ٢٥٢٣ |
| | بابُ مذاهبهم في ياءاتِ الزَّوائدِ | |
| الحنبليُّ | هبةُ الله عن ابنِ وردانَ | ٢٥٤٥ |
| سيطُ الحنَّاطِ في المُبهِجِ | أبو نَشيطٍ عن قالونَ | ٢٥٥١ |

| المنفردُ | المنفردُ عنه | الفقرةُ |
|------------------------------------|--|---------|
| سِبْطُ الْخِيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ | الشَّدَائِيُّ عَنْ ابْنِ شَنْبُوذَ عَنْ قُنْبُلِ | ٢٥٦٤ |
| فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ | قَالُونَ | ٢٥٧٤ |
| الهُذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ | ابْنُ شَنْبُوذَ عَنْ قُنْبُلِ | ٢٥٤٥ |
| الهُذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ | ابْنُ شَنْبُوذَ عَنْ قُنْبُلِ | ٢٥٤٦ |
| الهُذَلِيُّ فِي الْكَامِلِ | ابْنُ شَنْبُوذَ عَنْ قُنْبُلِ | ٢٥٤٧ |

بَابُ فَرَشِ الْحُرُوفِ

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ

| | | |
|----------------------------------|--|------|
| إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلْفٍ | شُعْبَةُ | ٢٧٨٣ |
| الْأَهْوَازِيُّ | رَوْحٌ | ٢٧٨٣ |
| ابْنُ سُوَابِرٍ | الصَّرِّيْفِيْنِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ | ٢٧٨١ |
| طَاهِرُ ابْنِ غَلْبُونٍ | الْجَوْهَرِيُّ عَنْ رُوَيْسٍ | ٢٧٤٥ |
| أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ | رَوْحٌ | ٢٧٨١ |
| فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ | الْحُلْوَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ | ٢٦٩٢ |
| فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ | خَلْفٌ عَنْ حَمْزَةَ | ٢٧٨١ |
| ابْنُ فَارِسِ الْخِيَّاطِ | قُنْبُلٌ | ٢٨٠٣ |
| الْكَارِزِيْنِيُّ | النَّخَّاسُ عَنْ رُوَيْسٍ | ٢٧٤٥ |
| الْكَارِزِيْنِيُّ | ابْنُ شَنْبُوذَ عَنْ قُنْبُلِ | ٢٧٨١ |
| ابْنُ مِهْرَانَ | هِشَامٌ | ٢٧٢٥ |

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

| | | |
|-------------------|--|------|
| الْبُرُوجِرْدِيُّ | ابْنُ أَشْتَةَ عَنْ الْمُعَدَّلِ عَنْ رَوْحٍ | ٢٨٥٠ |
|-------------------|--|------|

فهرسُ انفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبةً على الأبوابِ

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|-----------------|---------------------------------------|------------------------|
| ٢٨٤٨ | هبةُ الله عن ابنِ وِردانَ | الحنبليُّ |
| ٢٩٠٠ | رؤيسُ | أبو العلاءِ الهمدانيُّ |
| ٢٨٧٥ | النَّهروانيُّ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ | أبو عليِّ العطارُ |
| ٢٨٨٦ | السَّامريُّ عن الخُلوانيِّ عن هشامِ | فارسُ بنِ أحمدَ |
| ٢٨٨٦ | هشامُ | ابنُ مؤمنٍ في الكنزِ |
| ٢٨٣٢ | أبو حمَدونٍ عن يحيى عن شُعبةَ | النَّهروانيُّ |
| سورةُ النِّساءِ | | |
| ٢٩١٧ | الأخفشُ عن ابنِ ذَكوانَ | سبِطُ الخياطِ |
| ٢٩٥٩ | أبو حمَدونٍ عن يحيى عن شُعبةَ | النَّهروانيُّ |
| سورةُ الأنعامِ | | |
| ٣٠٣١ | زيدُ بنُ عليِّ عن الداجونيِّ عن هشامِ | هبةُ الله المُفسِّرُ |
| ٣٠٨٠ | زيدُ بنُ عليِّ عن الداجونيِّ عن هشامِ | هبةُ الله المُفسِّرُ |
| سورةُ الأعرافِ | | |
| ٣٠٩٨ | الصُّوريُّ عن ابنِ ذَكوانَ | زيدُ بنُ أبي بلالٍ |
| ٣١٢٠ | ابنُ وِردانَ | الشَّطويُّ |
| سورةُ التَّوبةِ | | |
| ٣١٩٨ | النَّخَّاسُ عن رؤيسِ | ابنُ العَلافِ |
| ٣٢٠١ | ابنُ وِردانَ | الشَّطويُّ |
| ٣٢٠٥ | زيدُ بنُ أبي بلالٍ عن ابنِ وِردانَ | النَّهروانيُّ |

فهرسُ أفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبةً على الأبوابِ

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|---|----------------------------|
| | سورةُ يونسَ | |
| ٣٢٥٦ | أبو عمرو | إسماعيلُ بنُ خلفٍ |
| ٣٢٧٢ | ابنُ ذُكوانَ | ابنُ مجاهدٍ |
| ٣٢٧٢ | هشامُ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| | سورةُ هودَ | |
| ٣٣١٥ | ابنُ جَمَازٍ | أبو حَيَّانَ |
| ٣٢٩٨ | حفصُ | أبو الربيعِ الزهرانيُّ |
| ٣٢٩٨ | الصريفيُّ عن يحيى عن شعبةَ | أبو عليِّ العطارُ |
| ٣٣٠٥ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَازٍ | محمدُ بنُ جعفرِ الأشنانيُّ |
| ٣٢٩٥ | الداجونيُّ عن هشامِ | هبةُ اللهِ المفسرُ |
| | سورةُ يوسفَ | |
| ٣٣١٧ | ابنُ شَبوذَ عن قنبلَ | أبو تغلبِ المَلحَميُّ |
| ٣٣٥٥ | النَّهروانيُّ عن الأصهبانيِّ، وهبةُ اللهِ عن قالونَ | أبو عليِّ العطارُ |
| ٣٣٣١ | الحُلوانيُّ عن هشامِ | الهُدليُّ في الكاملِ |
| | سورةُ إبراهيمَ | |
| ٣٣٨٥ | النخَّاسُ عن رويسَ | أبو العلاءِ الواسطيُّ |
| | سورةُ النحلِ | |
| ٣٤١٧ | النقَّاشُ بسندهِ عن البيهقيِّ | الدانيُّ |
| ٣٤٣٩ | هشامُ | سبطُ الحنَّاطِ |

| الْمُنْفَرِدُ | الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ | الْفَقْرَةُ |
|----------------------------------|--|-------------|
| | سورة الإسراء | |
| الشَّطْوِيُّ | ابنُ وَرْدَانَ | ٣٤٧٢ |
| ابنُ الْعَلَّافِ | رَوْحٌ | ٣٤٧٥ |
| ابنُ الْعَلَّافِ | رَوْحٌ | ٣٤٧٦ |
| | سورة الكهف | |
| ابنُ سِوَارٍ | شُعْبَةُ | ٣٥٢٤ |
| الشَّدَائِيُّ | الرَّمْلِيُّ عَنِ الصُّورِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ | ٣٥٢٨ |
| نَفْطَوِيهِ | الصَّرِّيْفِيْنِيُّ عَنِ يَحْيَى عَنِ شُعْبَةَ | ٣٤٨٧ |
| هَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ | المَعْدَلُّ عَنِ رَوْحٍ | ٣٥٢٣ |
| الهُدَلِّيُّ فِي الْكَامِلِ | الهَاشِمِيُّ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ | ٣٥١٢ |
| | سورة مريم | |
| أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ | يَعْقُوبُ | ٣٥٥٢ |
| ابنُ مِهْرَانَ | يَعْقُوبُ | ٣٥٥٢ |
| | سورة طه | |
| ابنُ سِوَارٍ | ابنُ جَمَّازٍ | ٣٦٠٩ |
| ابنُ مَجَاهِدٍ | الْحُلْوَانِيُّ عَنِ قَالُونَ | ٣٦١٩ |
| ابنُ مِهْرَانَ | رَوْحٌ | ٣٥٨٥ |
| ابنُ مِهْرَانَ | ابنُ وَرْدَانَ | ٣٦٠٩ |
| الهُدَلِّيُّ فِي الْكَامِلِ | أَبُو جَعْفَرٍ | ٣٥٨٤ |

فهرسُ أفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبةً على الأبوابِ

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|----------------------------------|------------------------|
| | سورةُ الأنبياءِ | |
| ٣٦٢٠ | خَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ | أبو العلاءِ الهمدانيُّ |
| ٣٦٢٠ | خَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ | الهذليُّ في الكاملِ |
| | سورةُ الحجِّ | |
| ٣٦٤٩ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازٍ | الحبَّازيُّ |
| ٣٦٤٨ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٣٦٤٩ | رَوْحٌ | ابنُ مِهْرَانَ |
| | سورةُ النُّورِ | |
| ٣٧٢٢ | هبةُ اللهِ عن أصحابِهِ عن رَوْحِ | ابنِ مِهْرَانَ |
| ٣٧٢٢ | رَوْحٌ | الهذليُّ في الكاملِ |
| | سورةُ العنكبوتِ | |
| ٣٨٧٥ | الأصبهانيُّ عن ورشِ | أبو عليٍّ العطارُ |
| ٣٨٧٠ | يعقوبُ | طاهرُ ابنِ غَلْبُونِ |
| | سورةُ الرومِ | |
| ٣٨٩٢ | ابنُ شنبوذَ عن قُنبُلِ | القاضي أبو الفرجِ |
| | سورةُ سبأِ | |
| ٣٩٨٠ | ابنُ وِرْدَانَ | الحنبليُّ |
| ٣٩٥٤ | رُويْسُ | طاهرُ ابنِ غَلْبُونِ |
| ٣٩٧٠ | يعقوبُ | طاهرُ ابنِ غَلْبُونِ |
| ٣٩٦٠ | هبةُ اللهِ عن أصحابِهِ عن رَوْحِ | ابنِ مِهْرَانَ |

فهرسُ أفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبةً على الأبوابِ

| المنفردُ | المنفردُ عنه | الفقرةُ |
|----------------------------|--------------------|---------|
| الهذليُّ في الكاملِ | النخَّاسُ عن رويسِ | ٣٩٧٩ |
| | سورةُ فاطرٍ | |
| سبِطُ الخياطِ في المبهجِ | المعدلُّ عن رَوحِ | ٣٩٨٦ |
| | سورةُ يسَ | |
| الهذليُّ في الكاملِ | ابنُ جَمَازِ | ٤٠٠٠ |
| ابنُ مِهْرانَ | رَوحُ | ٤٠١٠ |
| | سورةُ الصافاتِ | |
| ابنُ مِهْرانَ | رَوحُ | ٤٠٤٧ |
| | سورةُ الزمَرِ | |
| أبو العلاءِ الهمدانيُّ | رويسُ | ٤٠٨١ |
| | سورةُ غافرٍ | |
| سبِطُ الخياطِ في المبهجِ | هشامُ | ٤٠٩٩ |
| الشنبوذِيُّ | ابنُ وِردانَ | ٤١٠٩ |
| | سورةُ الشورىِ | |
| ابنُ الفحَّامِ في التجريدِ | هشامُ | ٤١٤٣ |
| | سورةُ الزخرفِ | |
| ابنُ العَلافِ | النخَّاسُ عن رويسِ | ٤١٦٥ |
| | سورةُ الأحقافِ | |
| ابنُ العَلافِ | النخَّاسُ عن رويسِ | ٤١٩٩ |

فهرسُ أفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبةً على الأبوابِ

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|--------------------------|-------------------|
| | سورةُ محمدٍ ﷺ | |
| ٤٢٢٢ | أبوريعةَ عن البيهقيِّ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٤٢٣٠ | رَوْحُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| | سورةُ الفتحِ | |
| ٤٢٣٦ | رَوْحُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| | سورةُ القمرِ | |
| ٤٣٠٧ | رَوْحُ | الكارزنيُّ |
| ٤٣٠٨ | رَوْحُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| | سورةُ الرحمنِ عزَّ وجلَّ | |
| ٤٣٢١ | رَوْحُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| | سورةُ الواقعةِ | |
| ٤٣٤١ | رَوْحُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| | سورةُ المنافقونِ | |
| ٤٣٩٩ | ابنُ وَرْدَانَ | النَّهْرَوَانِيُّ |
| | سورةُ التغابنِ | |
| ٤٤٠٣ | رَوْحُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| | سورةُ الطلاقِ | |
| ٤٤٠٩ | رَوْحُ | ابنُ مِهْرَانَ |

فهرسُ انفراداتِ النقلةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبةً على الأبوابِ

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | المنفردُ |
|---------|--|----------------------------|
| ٤٤٤١ | سورةُ المعارجِ الأصبهانيُّ عن ورشٍ | التَّهْرَوَانِيُّ |
| ٤٤٥٩ | سورةُ الجنِّ هبةُ اللهِ عن الأصبهانيِّ عن ورشٍ | التَّهْرَوَانِيُّ |
| ٤٤٦٩ | سورةُ المزملِّ الهاشميُّ عن حفصٍ | عبدُ السلامِ بنُ الحسينِ |
| ٤٤٨٠ | سورةُ القيامةِ النقَّاشُ عن الأخفشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ | أبو عليٍّ العَطَّارُ |
| ٤٤٨٥ | سورةُ الإنسانِ يعقوبُ | سبطُ الخياطِ في المَبْهَجِ |
| ٤٤٨٦ | الأزرقُ الجمالُ عن الحُلَوَانِيِّ عن هشامِ | الشَّنْبُوذِيُّ |
| ٤٤٨٦ | التَّهْرَوَانِيُّ عن الداغونيِّ عن هشامِ | أبو عليٍّ العَطَّارُ |
| ٤٤٨٧ | الأخفشُ عن ابنِ ذَكْوَانَ | فارسُ بنُ أحمدَ |
| ٤٤٨٦ | النخَّاسُ عن رويسِ | الكارزِينِيُّ |
| ٤٤٩٤ | سورةُ المرسَلاتِ روحُ | ابنُ مِهْرَانَ |
| ٤٥١٦ | سورةُ التكويرِ هبةُ اللهِ عن التَّمَّارِ عن رويسِ | ابنُ مِهْرَانَ |

فهرس انفرادات النقلة التي ذكرها الجزري مرتبة على الابواب

| المنفرد | المنفرد عنه | الفقرة |
|--------------------|---------------------------|--------|
| | سورة الأعلى | |
| ابن مهران | روح | ٤٥٤١ |
| | سورة العلق | |
| الزيني | قنبل | ٤٥٦٨ |
| | سورة الفلق | |
| الشهرزوري | روح | ٤٥٩١ |
| | باب التكبير وما يتعلق به | |
| البيزي | ابن كثير | ٤٥٩٥ |
| الجعبري | البيزي | ٤٦٦٧ |
| أبو العزفي الكفاية | بكار عن ابن مجاهد عن قنبل | ٤٦٤١ |

* * *

١٣ - فِهْرِسُ اِنْفِرَادَاتِ الْمُصَنِّفِيْنَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْجَزْرِيُّ^(١)

| <u>الفقرة</u> | <u>المُنفردُ عنه</u> | <u>الكتاب</u> |
|---------------|---|------------------------------------|
| | (أ) | |
| ١٣٨٩ | الأزرق عن ورشو | الإرشادُ لعبدِ المنعمِ ابنِ غلبونِ |
| ١٥٩١ | القاضي أبو العلاءِ عن النخّاسِ عن رُويسِ | الإرشادُ لأبي العزِّ |
| ١٨٥٥ | زيدُ عن الرَّمليِّ عن ابنِ ذُكوانَ (انفرادتانِ) | الإرشادُ لأبي العزِّ |
| ١٤٧٠ | الأصبهانيُّ عن ورشو | الإعلانُ للصّفراويِّ |
| | (ت) | |
| ٢٠٢٣ | أبو عمرو | التبصرةُ لمكِّيِّ |
| ٢١٨٨ | أبو عمرو | التبصرةُ لمكِّيِّ |
| ١٢٧٦ | النقّاشُ عن الحُلوانيِّ عن هشامِ | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |
| ١٣١٢ | النقّاشُ عن الحُلوانيِّ عن هشامِ | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |
| ١٣٤٤ | الأزرقُ عن ورشو | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |
| ١٣٨٨ | هشامُ وابنُ ذُكوانَ | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |
| ١٨٦٢ | الحُلوانيُّ عن هشامِ | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |
| ٢٠٢١ | الأزرقُ عن ورشو | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |
| ٢٠٣٧ | أبو عمرو | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |
| ٢٠٥٣ | الحُلوانيُّ عن قالونَ | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |
| ٢٠٥٣ | خلادٌ | التجريدُ لابنِ الفحّامِ |

(١) الأرقامُ المذكورةُ بعدَ الانفراداتِ هي لفقراتِ الكتابِ لا لصفحاتِهِ.

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | الكتابُ |
|---------|-----------------------------|----------------------------------|
| ٢٠٥٥ | أبو الحارثِ | التجريدُ لابنِ الفحَّامِ |
| ٢٠٥٥ | خلفٌ عن حمزةَ | التجريدُ لابنِ الفحَّامِ |
| ٢٠٨٩ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | التجريدُ لابنِ الفحَّامِ |
| ٢١٩٨ | الأزرقُ عن ورشٍ | التجريدُ لابنِ الفحَّامِ |
| ٤١٤٣ | هشامٌ | التجريدُ لابنِ الفحَّامِ |
| ١١٠٣ | ورشٌ وأبو عمرو و ابنُ عامرٍ | التذكرةُ لابنِ غلبونٍ |
| ١٤٨٠ | أبو عمرو | التذكرةُ لابنِ غلبونٍ |
| ١٥١٣ | رؤيسٌ | التذكرةُ لابنِ غلبونٍ |
| ١٨٨٩ | السُّوسيُّ | التذكرةُ لابنِ غلبونٍ |
| ٣٨٧٠ | يعقوبُ | التذكرةُ لابنِ غلبونٍ |
| ٣٩٥٤ | رؤيسٌ | التذكرةُ لابنِ غلبونٍ |
| ٣٩٧٠ | يعقوبُ | التذكرةُ لابنِ غلبونٍ |
| ١٨٥٤ | رؤيسٌ | التلخيصُ لأبي معشرٍ |
| ٢٠٥٦ | حمزةُ | التلخيصُ لأبي معشرٍ |
| ١٧٦٤ | حمزةُ | تلخيصُ العباراتِ لابنِ بَلِّيمةَ |
| ٢٥١٤ | قالونُ | تلخيصُ العباراتِ لابنِ بَلِّيمةَ |

(ج)

| | | |
|------|---|---------------------|
| ٢٣٦٨ | ابنُ شَبْوَدَ عن قُنْبَلٍ | الجامعُ لابنِ فارسٍ |
| ٢٣٩٢ | يعقوبُ | الجامعُ لابنِ فارسٍ |
| ٢٨٠٣ | قُنْبَلٌ | الجامعُ لابنِ فارسٍ |
| ١٨٥٥ | الحَمَّامِيُّ عن النِقَّاشِ عن الأَخْفَشِ عن ابنِ ذَكْوَانَ | الجامعُ للفارسيِّ |

فهرس أنفرادات المصنفين التي ذكرها الجزري

| الفترة | المنفرد عنه | الكتاب |
|--------|---------------------------------|-------------------------|
| ٣٦١٩ | ابن كثير | الجامع لابن مجاهد |
| ٢٢٩٨ | ابن كثير | جامع البيان للذاني |
| | (ح) | |
| ١٨٦٣ | ابن ذكوان | حرز الأمانى للشاطبي |
| ٢٠٠٨ | السوسي | حرز الأمانى للشاطبي |
| ٢٠١٣ | شعبة | حرز الأمانى للشاطبي |
| | (ر) | |
| ٢٠٣٥ | أبو عمرو | الروضة للمالكي |
| | (س) | |
| ٣٢٧٢ | ابن ذكوان | السبعة لابن مجاهد |
| | (ع) | |
| ١٨٥٤ | خلاد | العنوان لإسماعيل بن خلف |
| ٢٠٠٤ | القافلائي بسنده عن يحيى عن شعبة | العنوان لإسماعيل بن خلف |
| ٢٠٢٤ | أبو عمرو | العنوان لإسماعيل بن خلف |
| ٢٠٤٨ | حمزة | العنوان لإسماعيل بن خلف |
| ٢٠٥٢ | ابن ذكوان | العنوان لإسماعيل بن خلف |
| ٢٠٦١ | ابن ذكوان | العنوان لإسماعيل بن خلف |
| ٢٠٦١ | أبو الحارث | العنوان لإسماعيل بن خلف |
| ٢٠٧٣ | الأزرق عن ورش | العنوان لإسماعيل بن خلف |
| ٢٠٩٢ | نافع | العنوان لإسماعيل بن خلف |

| الفقرَةُ | المُنْفردُ عنه | الكتابُ |
|----------|--|-------------------------------|
| ٢٣١٨ | أبو الحارثِ | العنوانُ لإسماعيلَ بنِ خَلْفِ |
| ٢٧٨٣ | شعبةُ | العنوانُ لإسماعيلَ بنِ خَلْفِ |
| ٣٢٥٦ | أبو عمرو | العنوانُ لإسماعيلَ بنِ خَلْفِ |
| | (غ) | |
| ١١٢١ | يعقوبُ | الغايةُ لابنِ مِهْرانَ |
| ١٢٠٩ | قالونُ | الغايةُ لابنِ مِهْرانَ |
| ١٩٢٥ | أبو نَشِيطٍ عن قالونَ | الغايةُ لابنِ مِهْرانَ |
| ٣٥٨٥ | رُوحُ | الغايةُ لابنِ مِهْرانَ |
| ٣٧٢٢ | هبةُ اللهِ عن أصحابِهِ عن رُوحِ | الغايةُ لابنِ مِهْرانَ |
| ١٦٧٣ | حمزةُ | غايةُ الإختصارِ لأبي العلاءِ |
| ١٨٦٣ | الصُّوريُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | غايةُ الإختصارِ لأبي العلاءِ |
| ١٩٢٨ | الصُّوريُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | غايةُ الإختصارِ لأبي العلاءِ |
| ١٩٨٥ | القَبَّابُ عن الصُّوريِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | غايةُ الإختصارِ لأبي العلاءِ |
| ٢٠٠٠ | النَّهروانيُّ عن ابنِ وَرْدانَ | غايةُ الإختصارِ لأبي العلاءِ |
| ٢٩٠٠ | رُويسُ | غايةُ الإختصارِ لأبي العلاءِ |
| | (ق) | |
| ٣٦١٩ | الحُلوانيُّ عن قالونَ | قراءةُ نافعٍ لابنِ مجاهدٍ |
| | (ك) | |
| ١١٠٦ | حمزةُ | الكافي لابنِ شَرِيحِ |
| ١٣٢٨ | الأزرقُ عن ورشدِ | الكافي لابنِ شَرِيحِ |
| ١٣٤٢ | الأزرقُ عن ورشدِ | الكافي لابنِ شَرِيحِ |

فهرسُ أفراداتِ المُصنِّفين التي ذكرها الجزريُّ

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | الكتابُ |
|---------|--|--------------------|
| ١٣٥٠ | الأزرقُ عن ورشٍ | الكافي لابنِ شريحٍ |
| ١٤٦٠ | تسهيلُ الهمزةِ الثانيةِ نحوِ ﴿يَسَاءُ إِلَيَّ﴾ كالواوِ | الكافي لابنِ شريحٍ |
| ٢٠١٧ | الأزرقُ عن ورشٍ | الكافي لابنِ شريحٍ |
| ٢٠٣٦ | السُّوسيُّ | الكافي لابنِ شريحٍ |
| ١١٠٣ | الأزرقُ عن ورشٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١١٠٣ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١١٢٣ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١١٣٣ | أبو عمرو | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٢٥٩ | ورشٌ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٢٧٩ | ورشٌ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٣٨٨ | ابنُ عبدانَ عن الحلوانيِّ عن هشامٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٤٩٤ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٤٩٩ | أبو جعفرٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٥٠٠ | النَّهروانيُّ عن ابنِ وردانَ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٥٠٦ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٥٠٦ | أبو جعفرٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٥١١ | ابنُ جَمَّازٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٥٢٥ | الأصبهانيُّ عن ورشٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٥٤٤ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٥٩٠ | خَلَفٌ في اختياريهِ | الكامِلُ للهُذليِّ |
| ١٥٩٣ | ابنُ جَمَّازٍ | الكامِلُ للهُذليِّ |

| الفقرةُ | المُنْفردُ عنه | الكتابُ |
|---------|--|--------------------------|
| ١٩٠٥ | خَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ١٩١٩ | ابْنُ الْأَخْرَمِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٠٤ | ابْنُ بَابِشَ بَسْنَدِهِ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٣٥ | ابْنُ شَبَّوْذَ بَسْنَدِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٧٣ | ابْنُ شَبَّوْذَ عَنْ قُنْبُلٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٨٦ | ابْنُ شَبَّوْذَ عَنْ قُنْبُلٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٨٨ | الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وِرْشٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٨٩ | قَالُونَ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وِرْشٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٩٢ | نَافِعٌ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٩٣ | أَبُو جَعْفَرٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٠٩٥ | الْعَلِيْمِيُّ عَنْ شُعْبَةَ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢١٥٧ | خَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٣٣٨ | ابْنُ شَبَّوْذَ عَنْ قُنْبُلٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٣٣٨ | الْأَزْرَقِيُّ عَنْ وِرْشٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٣٣٨ | أَبُو عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ سَيْفٍ عَنِ الْأَزْرَقِيِّ عَنْ وِرْشٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٤٨١ | الرَّمْلِيُّ عَنِ الصُّورِيِّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٤٨١ | زَيْدُ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الصُّورِيِّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٤٨٤ | أَبُو نَشِيْطٍ عَنِ قَالُونَ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٥٠٤ | النَّخَّاسُ عَنْ رُوَيْسٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٥٢٣ | أَبُو عَمْرٍو | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٥٤٥ | ابْنُ شَبَّوْذَ عَنْ قُنْبُلٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |
| ٢٥٤٦ | ابْنُ شَبَّوْذَ عَنْ قُنْبُلٍ | الْكَامِلُ لِلْهُذَلِيِّ |

فهرسُ انفراداتِ المُصنِّفين التي ذكرها الجزريُّ

| الفاقرةُ | المنفردُ عنه | الكتابُ |
|----------|--|--------------------------|
| ٢٥٤٧ | ابنُ شَبَوَذَ عن قُنْبُل | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ٣٢٧٢ | هشامُ | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ٣٣٣١ | الحُلُوَانِيُّ عن هشامِ | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ٣٥١٢ | الهاشميُّ عن ابنِ جَمَّازِ | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ٣٥٨٤ | أبو جعفرِ | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ٣٦٢٠ | خَلْفٌ في اختيارِهِ | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ٣٧٢٢ | رَوْحٌ | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ٣٩٧٩ | النخَّاسُ عن رُويسِ | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ٤٠٠٠ | ابنُ جَمَّازِ | الكااملُ للهُذَلِيّ |
| ١٤٤٤ | الفرضيُّ بسندهِ عن أبي نَشِيْطٍ عن قالونَ | الكفايةُ لسبِطِ الحِياطِ |
| ١٥٤٥ | أبو نَشِيْطٍ عن قالونَ | الكفايةُ لسبِطِ الحِياطِ |
| ٢٠٥٥ | إدريسُ عن خَلْفِ | الكفايةُ لسبِطِ الحِياطِ |
| ٢٠٧٦ | إدريسُ عن خَلْفِ | الكفايةُ لسبِطِ الحِياطِ |
| ١٥٩١ | القاضي أبو العلاءِ عن النخَّاسِ عن رُويسِ | الكفايةُ لأبي العزِّ |
| ١٨٥٥ | زيدُ عن الرَّمْلِيِّ عن ابنِ ذَكْوَانَ (٣ انفراداتٍ) | الكفايةُ لأبي العزِّ |
| ٢٠٩١ | العُلَيميُّ عن شُعبَةَ | الكفايةُ لأبي العزِّ |
| ٢٣٩٢ | القاضي أبو العلاءِ عن رُويسِ | الكفايةُ لأبي العزِّ |
| ٤٦٤١ | بَكَارٌ عن ابنِ مجاهدٍ عن قُنْبُلِ | الكفايةُ لأبي العزِّ |
| ٢٨٨٦ | هشامُ | الكَنْزُ لابنِ مؤمنٍ |

(م)

١٤١٥ الكارزينيُّ عن النخَّاسِ عن رُويسِ المُبْهَجُ لسبِطِ الحِياطِ

| الفقرةُ | المنفردُ عنه | الكتابُ |
|---------|--|--------------------------------|
| ١٤٤٩ | الفرَضِيُّ بسندهِ عن أبي نَشِيطٍ عن قالونَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ١٥٠٦ | الأصبهانيُّ عن ورشر | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ١٨٠٨ | حمزةُ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ١٨٥٤ | رُوسٌ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ١٨٦٣ | الصُّورِيُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ١٨٨٧ | الأصبهانيُّ عن ورشر | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ١٩٠٥ | الداجونيُّ عن هشامِ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ١٩٣١ | ابنُ شَبُودَ عن قُتَيْبِ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ١٩٩٨ | نِفْطَوِيهِ عن يحيى بنِ آدمَ عن شُعبَةَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٠١ | أبو عَوْنٍ عن يحيى بنِ آدمَ عن شُعبَةَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٠٤ | أبو عَوْنٍ عن يحيى بنِ آدمَ عن شُعبَةَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٠٥ | الصُّورِيُّ عن ابنِ ذَكْوَانَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٠٧ | أبو نَشِيطٍ عن قالونَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٢٤ | قالونُ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٥٥ | حمزةُ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٦١ | قالونُ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٦٢ | الداجونيُّ عن هشامِ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٨٤ | الدُّورِيُّ عن الكِسَائِيِّ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٨٧ | أبو نَشِيطٍ عن قالونَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٢٩٢ | جميعُ القراءِ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٥٥١ | أبو نَشِيطٍ عن قالونَ | المُبْهَجُ لِسِبْطِ الخِيَّاطِ |

فهرسُ انفراداتِ المُصنِّفين التي ذكرها الجزريُّ

| الفقرةُ | المُنفرِدُ عنه | الكتابُ |
|---------|---|--------------------------------|
| ٢٥٦٤ | الشَّدَاثِيُّ عن ابنِ شَنبُوذَ عن قُنْبُلِ | المُبْهَجُ لِسَبِطِ الخِيَّاطِ |
| ٣٤٣٩ | هشامُ | المُبْهَجُ لِسَبِطِ الخِيَّاطِ |
| ٣٩٨٦ | المعدَّلُ عن رَوحِ | المُبْهَجُ لِسَبِطِ الخِيَّاطِ |
| ٤٠٩٩ | هشامُ | المُبْهَجُ لِسَبِطِ الخِيَّاطِ |
| ٤٤٨٥ | يعقوبُ | المُبْهَجُ لِسَبِطِ الخِيَّاطِ |
| ٢٠٠١ | النَّهْرَوَانِيُّ عن أبي حَمْدونِ عن يحيى بنِ آدمَ عن شُعبَةَ | المستنيرُ لابنِ سِوَاوِ |
| ٣٥٢٤ | شُعبَةُ | المستنيرُ لابنِ سِوَاوِ |
| ١١٨٩ | أبو عمرو | المِصْبَاحُ لِأبي الكَرَمِ |
| ١٨٥٩ | رَوحُ | المِصْبَاحُ لِأبي الكَرَمِ |
| ١٨٦٥ | رَوحُ | المِصْبَاحُ لِأبي الكَرَمِ |
| ٢٠٥٣ | ابنُ خُشْنَامَ عن رَوحِ | المِصْبَاحُ لِأبي الكَرَمِ |
| ٤٥٩١ | رَوحُ | المِصْبَاحُ لِأبي الكَرَمِ |
| ١١٤٦ | الشَّدَاثِيُّ بسنَدِهِ عن الدُّورِيِّ عن أبي عمرو | المنتهى للخزاعيُّ |
| (هـ) | | |
| ٢٠٨٩ | الأزرقُ عن ورشِ | الهدايةُ للمهدويِّ |
| ٢٢٠١ | الأزرقُ عن ورشِ | الهدايةُ للمهدويِّ |
| ٢٣٢٨ | ابنُ كثيرِ | الهدايةُ للمهدويِّ |

* * *

١٤ - فهرسُ المصادرِ والمراجعِ

أولاً : المخطوطة :

- ١- الإبانة في الوصل والوقف ، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) نسخة خزانة القرويين بفاس بالمغرب، رقم (١٧٩ / ٨٠).
- ٢- الأحرف السبعة ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي (ت ٤٥٤ هـ) المكتبة الأحمدية بحلب، رقم ٨٧٦٦/خ.
- ٣- الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم ، لأبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون (ت ٣٨٩ هـ) نسخة مكتبة الأميروزيانا بإيطاليا رقم (٢٦٠).
- ٤- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين ، لرضوان محمد أبي عيد المخللاتي (ت ١٣١١ هـ) نسخة المكتبة الأزهرية، (٢٤١ خصوصي / ٢٢٢٤٨ عمومي).
- ٥- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ت ٥٢١ هـ) :
 - أ- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٣١٦.
 - ب- نسخة مكتبة الدولة ببرلين، برقم ٣٨٦.
 - ج- نسخة مكتبة وحيد باشا، بمدينة كوتاهية بتركيا، ضمن مجموع برقم ٢٨١٧.
 - د- مكتبة المدينة (١٦٣٩ M ١١٢) ملحقة بمتحف طوب قابي سراي إستانبول.
- ٦- الإشارة ، بلطيف العبارة ، في القراءات الماثورات ، بالروايات المشهورات ، لأبي نصر منصور بن أحمد العراقي (ت ٤٥٠ تقريباً) :
 - أ- نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٥٢ عمومي) بإستانبول، تركيا.
 - ب- نسخة مكتبة عارف حكمت رقم (٣) بالمدينة المنورة.

- ج- نسخةٌ مكتبةِ البلديةِ رقم (١٨٠٧ د) بالإسكندريةِ .
- د- نسخةٌ مكتبةِ الجمعيةِ الآسيويةِ في كلكتا بالهند، وهي ناقصةٌ من أولها وآخرها تقعُ في (١٣٨) لوحةً، وصياغةُ العبارةِ فيها تختلفُ عن بقيةِ نسخِ الإشارةِ .
- ٧- الإعلانُ لأبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ المجيدِ الصَّفراويِّ (ت ٦٣٦ هـ) نسخةٌ جامعةِ برنستون بالولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّةِ، رقم ١٢٠٧ .
- ٨- الإقناعُ في القراءاتِ السبعِ، لأبي جعفرِ أحمدَ بنِ عليِّ المعروفِ بابنِ الباذسِ (ت ٥٤٠ هـ):
- أ- نسخةٌ مكتبةِ راغبِ باشا رقم (٥) عموميِّ، بإستانبول، تركيا .
- ب- نسخةٌ مكتبةِ الخزانةِ العامَّةِ رقم (١٦٦ ق) بالرِّباطِ، المغرب .
- ٩- الإكتفاءُ في القراءاتِ السبعِ، لإسماعيلِ بنِ خلفِ (ت ٤٥٥ هـ) نسخةٌ مكتبةِ نورِ عثمانيةِ بإستانبول، رقم ٥٣ .
- ١٠- الإيجازُ، في قراءةِ الأئمةِ السبعةِ بالعراقِ والشامِ والحجازِ، لأبي محمدِ عبدِ اللهِ ابنِ عليِّ المعروفِ بسبِّطِ الحياطِ (ت ٥٤١ هـ) نسخةٌ مصوَّرةٌ بمكتبتي الخاصَّةِ .
- ١١- بدائعُ البرهانِ على عمدةِ العرفانِ، لمصطفى بنِ عبدِ الرحمنِ الإزميريِّ (ت ١١٥٥ هـ) نسخةٌ مصوَّرةٌ في مكتبتي الخاصَّةِ عن نسخةٍ بخطِّ الشيخِ عليِّ محمدِ الضَّبَّاعِ شيخِ عمومِ المقارئِ المصريَّةِ، أهداها لسيدي الشيخِ عبدِ العزيزِ عيُونِ السوِّدِ .
- ١٢- بستانُ الهداةِ في اختلافِ الأئمةِ والرِّوَاةِ، لأبي بكرِ ابنِ الجُنديِّ (ت ٧٦٩ هـ):
- أ- نسخةٌ مكتبةِ (لألهِ لي) في إستانبول، رقم ٢٣ عموميِّ .
- ب- نسخةٌ مكتبةِ أحمدَ خيرِ بالقاهرةِ، رقم ٢٧٦ عام .
- ١٣- البشارةُ من كتابِ الإشارةِ، لعبدِ الحميدِ بنِ منصورِ العراقيِّ (ت بعدَ ٤٢٠ هـ) نسخةٌ معهدِ الاستشراقِ بموسكو، رقم (٣٤٧ ٢٣٥٥-B) .

- ١٤ - التجريد لبغية المرید لابن الفحّام الصقلی (ت ٥١٦ هـ):
 أ - نسخة مكتبة معهد دُمياط الأزهری رقم (٣٩ تفسير) بمصر.
 ب - نسخة المكتبة الأزهریة رقم (٢٧٠ / ٢٢٢٧٧) ضمن مجموع (٥٠ - ١٠٣).
 ج - نسخة مكتبة راغب باشا رقم (٦) عمومي، بإستانبول، تركيا.
 د - نسخة دار الكتب المصریة، (٣٠٤ / ٢٦٠٥٤) تفسير تیمور.
 هـ - نسخة مكتبة المتحف العراقي رقم ٩٤١٤.
 و - نسخة مكتبة شیخي المقرئ إبراهيم عليّ عليّ شحاتة السمنودي رحمه الله.
- ١٥ - تحرير النشر، لمصطفى بن عبد الرحمن الإزمیری (ت ١١٥٥ هـ) نسخة المكتبة الظاهریة رقم (٧٧١٥).
- ١٦ - تحصيل الكفاية، في الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصرة والكافي والهداية، لمحمد بن أحمد التتوخي، نسخة دار الكتب القطریة، رقم (١٠٨٦ / ٥).
- ١٧ - التحصيل، لفوائد كتاب التفصيل، الجامع لعلوم التنزيل، لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدي (ت نحو ٤٤٠ هـ):
 أ - نسخة مكتبة مراد بإستانبول، رقم (١٨).
 ب - نسخة دار الكتب المصریة.
- ١٨ - التذكرة في القراءات الثمان، لطاهر بن عبد المنعم ابن غلبون (ت ٣٩٩ هـ):
 أ - نسخة مكتبة بغدادلي وهبة، رقم (١٧) الملحق بالمكتبة السليمانية في إستانبول.
 ب - نسخة المكتبة الناصریة رقم (١٦٠١) بتمكروت، المغرب، محفوظة بالخزانة العامة بالرباط برقم (٢٨٢).
 ج - نسخة مكتبة الزاوية الناصریة رقم (٢٥٦٠) محفوظة بالخزانة العامة بالرباط برقم ١١٣٤ ق.

د - نسخة مكتبة عاطف أفندي رقم (٤٩) بإستانبول تركيا، وهي منقولة من نسخة مكتبة بغدادلي وهبة السابقة.

هـ - نسخة مكتبة وحيد باشا رقم (٢٨٢٠) بمدينة كوتاهية في تركيا.

و - نسخة مكتبة شيخني المقرئ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي رحمه الله.

١٩ - التكملة المفيدة لحافظ القصيدة، لعلي بن عمر القيجاطي (ت ٧٣٠ هـ) نسخة

مكتبة قليج علي الملحة بالسليمانية بإستانبول، ضمن مجموع برقم ١٠٢٩.

٢٠ - التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري

(ت ٤٧٨ هـ):

أ - نسخة مكتبة برلين رقم (Mq ٦٢٠ ٦٥٣) ألمانيا.

ب - نسخة أصلية بمكتبتي الخاصة.

٢١ - التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ):

أ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم (٥٧٣٧).

ب - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم (٥٧٤٤).

ج - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، مجلد رقم (٥٦) من علم القراءات.

د - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، مجلد رقم (٢٢) من علم القراءات.

هـ - نسخة مكتبة بايزيد رقم (٢٠١) عمومي، إستانبول، تركيا.

٢٢ - جامع أبي معشر الطبري، المعروف بسوق العروس، لأبي معشر عبد الكريم بن

عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨ هـ):

أ - نسخة دار الكتب المصرية رقم [٦٠٩ قراءات مكرم].

ب - نسخة المكتبة الملكية ببرلين رقم (٤٠٣) ألمانيا.

٢٣ - جامع البيان، للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ):

- أ- نسخة دار الكتب المصرية رقم (٧٢٦٦).
- ب- نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٦٢) بإستانبول، تركيا.
- ج- نسخة مكتبة خُدا بَخش رقم (١١٠) بمدينة بَنَكِيُور، بَتَنَه، الهند.
- ٢٤- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، لأبي الحسن علي بن محمد ابن فارس الخياط (ت ٤٥٠ هـ) نسخة مصورة بمكتبتي الخاصة.
- ٢٥- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش وابن مُحَيِّصِن، لأبي الحسين الفارسي (ت ٤٦١ هـ) نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٢/٥٢) بإستانبول، تركيا.
- ٢٦- الجامع الكبير في القراءات، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري (ت ٤٦٩ هـ) نسخة مكتبة يوسف آغا بقونية، رقم (٥١١٢).
- ٢٧- الجامع للأداء، روضة الحفظ، بتهديب الألفاظ، في اختلاف الأئمة الغر، القراء الخمسة عشر، لأبي إسماعيل موسى بن الحسين المعدل (ت بعد ٤٧٧ هـ):
- أ- نسخة مكتبة البلدية رقم (١٩٨٥/د) بالإسكندرية في مصر.
- ب- نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (٦٦) بإستانبول، تركيا.
- ٢٨- جمال القراءة وكمال الإقراء، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ):
- أ- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٣٣٣ (٤٤) قراءات.
- ب- نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٢٦٧ خصوصي.
- ٢٩- جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر، لأبي الحسن علي بن أبي محمد الديواني الواسطي (ت ٧٤٣ هـ):
- أ- نسخة المكتبة الظاهرية: ضمن مجموع رقم ٣١٦ (٢٧ قراءات) بدمشق، سوريا.
- ب- نسخة من المنظومة مع شرحها للناظم نفسه، مكتبة لآله لي بإستانبول، رقم ٥٨.

٣٠- جميلة أربابِ المراصدِ في شرحِ عقيلةِ أترابِ القصائدِ، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) نسخةٌ مكتبةِ البلديةِ بالإسكندريةِ، رقم (٣٨٥٥).

٣١- الدرّةُ الصّقيلةُ في شرحِ أبياتِ العقيلةِ، لأبي بكر عبد الغني المُشتهرِ باللّيبِ، نسخةُ المكتبةِ الأزهريةِ، رقم (٢٩٠) قراءات.

٣٢- الروضةُ في القراءاتِ الإحدى عشرة، لأبي عليّ الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكيّ البغداديّ (ت ٤٣٨ هـ):

أ- نسخةُ مكتبةِ الحرمِ المكيّ الشريّفِ رقم (١٢٣).

ب- نسخةُ مكتبةِ نور عثمانيةِ رقم (٦٥) إستانبول، تركيا.

ج- نسخةُ مكتبةِ تشسترّيّتي رقم (٤٧٩٥) دبلن، إيرلندا.

د- نسخةُ مكتبةِ عاطف أفندي رقم (٢٤) إستانبول، تركيا.

- روضةُ المُعدّلِ = الجامعُ للأداء، روضةُ الحفّاطِ، بتهذيبِ الألفاظِ، في اختلافِ الأئمةِ الغررِ، القرّاةُ الخمسةُ عشر.

٣٣- السبعةُ في القراءاتِ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العبّاس بن مُجاهدِ البغداديّ

(ت ٣٢٤ هـ):

أ- نسخةُ المكتبةِ الوطنيةِ بتونس، رقم (٧٢٦٦).

ب- نسخةُ مكتبةِ إبراهيم أفندي رقم (٦٩) الملحقّةُ بالسليمانيةِ بإستانبول، تركيا.

ج- نسخةُ مكتبةِ تشسترّيّتي رقم (٤٩٤٠) دبلن، إيرلندا.

٣٤- السّرعَةُ في قراءاتِ السّبعةِ، لهبةِ الله بن عبدِ الرّحيمِ ابنِ البارزيّ (ت ٧٣٨ هـ):

أ- نسخةُ المكتبةِ الأزهريةِ: ضِمّنَ مجموعِ برقم ٢٢٢٨٥ (٢٧٨ قراءات) بالقاهرة،

وهي نُسخةُ قيّمةٌ، كُتبتْ سنة ٧١٣ هـ في حماة بلدِ المؤلّفِ وفي حياته (ت ٧٣٨ هـ).

ب- نسخةُ مكتبةِ البلديةِ رقم ٣ / ٣٥٧٤ ج، كُتِبَتْ سنةَ ٧٣٦ هـ، الإسكندريةُ، مصر.

٣٥- شرحُ طيِّبةِ النشرِ، لأبي القاسمِ محمدِ بنِ محمدِ التُّوريِّ (ت ٨٥٧ هـ) نسخةُ سيِّدي الشيخِ عبدِ العزيزِ عيونِ السودِ، بخطِّ شيخهِ العَلامَةِ المقرئِ أحمدَ حامدِ التَّيجيِّ، شيخِ القُرَّاءِ بمكَّةَ.

٣٦- عِقْدُ اللَّالِي فِي القِراءاتِ السَّبْعِ العَوالِي، لأبي حَيَّانَ مُحَمَّدِ بنِ يوسُفِ الأندَلُسيِّ (ت ٧٤٥ هـ):

أ- نسخةٌ معَ شرحِها للناظِمِ نَفسِه بِمكتبةِ خُدا بَخشِ رقم ١٢٣٩، في بَتَّنَه، الهِنْد.

ب- نسخةُ مكتبةِ دارِ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ رقم ٤٠٧٦٩.

٣٧- العُنوانُ فِي القِراءاتِ السَّبْعِ، لأبي الطاهرِ إِسماعيلَ بنِ خُلفِ (ت ٤٤٥ هـ):

أ- نسخةُ مكتبةِ نورِ عثمانيَّةِ رقم (٥٣ / ٢) بإسْتانبُول، تُرْكِيَا.

ب- نسخةُ المكتبةِ الظاهريَّةِ بِدمشقَ، رقم ٧٤٩٢.

ج- نسخةُ المكتبةِ التِّمُوريَّةِ رقم (١٧٤) المُلحَقَةُ بِدارِ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ.

د- نسخةُ المكتبةِ الأزهرِيَّةِ رقم ٣٧٧ قِراءات.

هـ- نسخةُ مكتبةِ الدِولةِ رقم (٥٩١) بِبرلِينِ فِي ألمانِيَا.

و- نسخةُ أصليَّةٌ بِمكتبتِي الخاصَّةِ.

٣٨- غايَةُ الإختصارِ فِي قِراءاتِ العِشرةِ أئمَّةِ الأَمصارِ، لأبي العَلاءِ الحِسنِ بنِ أحمدَ الهَمْدانِيِّ العَطَّارِ (ت ٥٦٩ هـ):

أ- نسخةُ مكتبةِ نورِ عثمانيَّةِ رقم (٨٦) بإسْتانبُول، تُرْكِيَا.

ب- نسخةُ مكتبةِ وحيدِ باشا، بِمدينةِ كُوتاهِيَّةِ بِتُرْكِيَا، ضِمْنَ مَجموعِ برقم ٢٨١٩.

ج- نسخةُ جامِعةِ المَلِكِ سَعُودِ بِالرِياضِ رقم ٦٨٨.

٣٩- الغايةُ في القراءاتِ العشرِ واختيارِ أبي حاتمٍ، لأبي بكرٍ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ مهرانَ (ت ٣٨١هـ):

أ- نسخةُ مكتبةِ رشيد أفندي رقم (٢٣/٢) عموميّ، بإستانبول، تُركيا.

ب- نسخةُ مكتبةِ عارفِ حكمتُ رقم (٦) قراءات، بالمدينةِ المنورةِ.

٤٠- غايةُ النهايةِ في طبقاتِ القراءِ، للإمامِ ابنِ الجزريِّ (ت ٨٣٣هـ) نسخةُ المكتبةِ المحموديةِ بالمدينةِ المنورةِ رقم ٢٥٥٩.

٤١- غنيةُ الطلبةِ بشرحِ الطيبةِ، لمحمدِ محفوظِ بنِ عبدِ اللهِ الترمسيِّ (ت ١٣٣٨هـ)

نسخةُ مصورةٌ من مكتبةِ الشيخِ محمدِ ياسينِ الفادانيِّ (ت ١٤١٠هـ) رحمه الله.

٤٢- الفوائدُ المجمعَةُ في زوائدِ الكتبِ الأربعةِ، للإمامِ ابنِ الجزريِّ (ت ٨٣٣هـ) نسخةُ دارِ الكتبِ المصريةِ رقم (٦٦٩) قراءات.

٤٣- قرةُ عينِ القراءِ، لأبي إسحاقِ إبراهيمِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ القواسيِّ المرنديِّ، نسخةُ مكتبةِ الأسكوريالِ، رقم ١٣٣٧.

٤٤- القصيدةُ الحُصريَّةُ في قراءَةِ نافعٍ، لأبي الحسنِ عليِّ بنِ عبدِ الغنيِّ الحُصريِّ (ت ٤٨٨هـ):

أ- نسخةُ دارِ الكتبِ المصريةِ، ضمنَ مجموعِ برقم ٦١١ (التيموريَّة) بالقاهرة.

ب- نسخةُ دارِ الكتبِ المصريةِ رقم ٣٥٢ (التيموريَّة) بالقاهرة.

ج- نسخةُ مكتبةِ واديِ الأحقافِ، في مدينةِ تريم، حَضرموت، اليمن.

٤٥- الكافي، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ شريحِ (ت ٤٤٦هـ):

أ- نسخةُ المكتبةِ التيموريَّةِ رقم (٢٣٩) الملحقَةُ بدارِ الكتبِ المصريةِ.

ب- نسخةُ المكتبةِ الأزهريةِ رقم (٤٥٥) رِواقِ المغاربةِ، القاهرة.

ج- نسخةُ مكتبةِ سليمِ آغا رقم (٧) عموميّ، أُسكُدار، إستانبول، تُركيا.

- ٤٦ - الكاملُ في القراءاتِ الخمسين، لأبي القاسمِ يوسفَ بنِ عليِّ بنِ جُبارةِ الهُدَكيِّ المغربيِّ (ت ٤٦٥ هـ) نسخةٌ مكتبةِ الجامعِ الأزهرِ (رِوَاقُ المغاربةِ) القاهرة .
- ٤٧ - الكفايةُ في القراءاتِ السَّتِّ، لأبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ عليِّ المعروفِ بسبِطِ الخياطِ (ت ٥٤١ هـ) نسخةٌ مكتبةِ طَلَعَتُ المَلْحَقَةُ بدارِ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ رقم (١٧٧ قراءات) .
- ٤٨ - الكفايةُ الكُبرى في القراءاتِ العِشرِ، لأبي العِزِّ محمدِ بنِ الحِسينِ القلانسيِّ (ت ٥٢١ هـ):
- أ - نسخةٌ مكتبةِ الإقليمِ رقم (٥٤٩) بمدينةِ غوتا، ألمانيا .
- ب - نسخةٌ مكتبةِ بايزيد رقم (٢٠١ عموميِّ) بإستانبول، تُركيا .
- ج - نسخةٌ وقفِ إبراهيمَ رقم (٧٢) في مكتبةِ الفاتحِ المَلْحَقَةُ بالسليمانيةِ، إستانبول .
- د - نسخةٌ مكتبةِ وحيد باشا، بمدينةِ كُوتاهيةِ بترُكيا، ضِمْنَ مجموعِ برقم ٢٨١٨ .
- هـ - نسخةٌ المكتبةِ الظاهريَّةِ رقم (٤٤٢٥) بدمشق، تحوي ٢٠ لوحةً من أوَّلِ الكتابِ .
- ٤٩ - الكنزُ في القراءاتِ العِشرِ، لأبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المؤمنِ الواسطيِّ (ت ٧٤٠ هـ):
- أ - نسخةٌ المكتبةِ الظاهريَّةِ: ضِمْنَ مجموعِ رقم ٣١٦ (٢٧ قراءات) بدمشق، سوريا .
- ب - نسخةٌ مكتبةِ يوسفَ آغا رقم (٦٩٥٢) بقُونيَّة، تُركيا .
- ج - نسخةٌ مكتبةِ حاجي محمودِ رقم (٤١٢) المَلْحَقَةُ بالسليمانيةِ، إستانبول، تُركيا .
- ٥٠ - كنزُ المعاني في شرحِ حرزِ المعاني، لأبي إسحاقِ إبراهيمَ بنِ عمرِ الجعبريِّ (ت ٧٣٢ هـ) مصوَّرةٌ في مكتبتي عن نسخةِ بخطِّ الشيخِ عبدِ الفتَّاحِ السَّيِّدِ عجمي المرصفيِّ رحمَه اللهُ تعالى .
- ٥١ - اللوامحُ، لأبي الفضلِ الرازيِّ (ت ٤٥٤ هـ) نُسخةٌ المكتبةِ الأزهريةِ رقم (١٢١٦ خصوصي / ٤٣٧٠٤ عمومي).

٥٢ - المَبْهَجُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ وَقِرَاءَةِ الْأَعْمَشِ وَابْنِ مُحَيِّصِينَ وَاخْتِيَارِ خَلْفِ

وَالْبِزْدِيِّ، لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِسِبْطِ الْخِطَّاطِ (ت ٥٤١ هـ):

أ - نسخةٌ مكتبة أحمد خيرى رقم (١٠٧٢ قراءات) الملحقه بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

ب - نسخةٌ مكتبة فيض الله رقم (١٠) الملحقه بمكتبة ملّت بإستانبول، تركيا.

ج - نسخةٌ مكتبة فيض الله رقم (١١) الملحقه بمكتبة ملّت بإستانبول، تركيا.

د - نسخةٌ مكتبة طلعت رقم (١٧٧ قراءات) الملحقه بدار الكتب المصريّة.

٥٣ - المُسْتَنْبَرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ لِأَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سِوَارٍ (ت ٤٩٦ هـ):

أ - نسخةٌ مكتبة نور عثمانية رقم (٩١) إستانبول، تركيا.

ب - نسخةٌ مكتبة نور عثمانية رقم (٩٢) إستانبول، تركيا.

ج - نسخةٌ مكتبة نور عثمانية رقم (٩٥) إستانبول، تركيا.

د - نسخةٌ مكتبة فيض الله رقم (٩) الملحقه بمكتبة ملّت بإستانبول، تركيا.

هـ - نسخةٌ مكتبة خُدا بَخْش رقم (١٢٣٦) بَتْنَه، الهند.

٥٤ - الْمِصْبَاحُ الزَّاهِرُ، فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْبَوَاهِرِ، لِأَبِي الْكَرَمِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْحَسَنِ

الشَّهْرَزُورِيِّ (ت ٥٥٠ هـ):

أ - نسخةٌ مكتبة نور عثمانية رقم (٩٢) إستانبول، تركيا.

ب - نسخةٌ مكتبة نور عثمانية رقم (٩٣) إستانبول، تركيا.

ج - نسخةٌ مكتبة (لَا لَهُ لِي) رقم (٦٧) إستانبول، تركيا.

د - نسخةٌ المكتبة الأصفية رقم (٤١ / ٣٠٢) حيدر آباد، الهند.

هـ - نسخةٌ مكتبة خراجي أوغلو رقم (٧١٩) بورصه، تركيا.

و - نسخةٌ مكتبة بودليانا رقم (٣٥ / ١) أكسفورد، إنجلترا.

٥٥- مفردةٌ يعقوبَ لابنِ الفَحَّامِ الصَّقْلِيِّ (ت ٥١٦ هـ):

أ- نسخةٌ مكتبةِ راغبِ باشا رقم (٢/٦) بإستانبول، تُركيا.

ب- نسخةٌ مكتبةِ نورِ عثمانيةٍ رقم (٩٥) بإستانبول، تُركيا.

٥٦- مفردةٌ يعقوبَ لأبي العلاءِ الحسنِ بنِ أحمدَ الهمدانيِّ العطارِ (ت ٥٦٩ هـ)

نسخةٌ ضمنَ مجموعِ برقم ٤٨٢٠، مكتبةُ يوسفَ آغا، قونية، تُركيا.

٥٧- مفردةٌ يعقوبَ، لأبي عمروِ الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) نسخةٌ مكتبةِ نورِ عثمانيةٍ، رقم

(٢/٦٢) بإستانبول، تُركيا.

٥٨- المُفيدُ في شرحِ الفصيدِ، لأبي العباسِ أحمدَ بنِ محمدِ ابنِ جُبارةِ المقدسيِّ (ت

٧٢٨ هـ) نسخةٌ مكتبةِ كوبريللي زادةِ باستانبول، تُركيا، ٤ أجزاء، رقمها على

الترتيبِ (٥، ٦، ٧، ٨).

٥٩- المفيدُ، هدايةٌ للمبتدي وتذكرةٌ للمعيدِ في القراءاتِ الثمانِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ

ابنِ إبراهيمِ الحضرميِّ (ت ٥٦٠ هـ تقريباً):

أ- نسخةٌ مكتبةِ جارِ الله رقم (٢٠ عمومي) بإستانبول، تُركيا.

ب- نسخةٌ مكتبةِ الجامعِ الكبيرِ رقم ١٥٩٦، بصنعاء، اليمن.

٦٠- المُنتهى في القراءاتِ العشرِ، لأبي الفضلِ محمدِ بنِ جعفرِ الخُزاعيِّ (ت ٤٠٨ هـ):

أ- نسخةٌ دارِ الكتبِ المصريةِ رقم (٤٣٤) تفسيرِ تيمور.

ب- نسخةٌ مكتبةِ جامعةِ برنستون رقم (٣٥٥٨/١٨٨) في أميركا.

٦١- المنهاجُ لبُغيةِ المحتاجِ في القراءاتِ العشرةِ المُضافِ إليها اختيارُ ابنِ أبي عبلَةَ،

لأبي حفصِ عمرَ بنِ ظفرِ بنِ أحمدَ البغداديِّ المغازليِّ (ت ٥٤٢ هـ) نسخةٌ

مكتبةِ كوبريللي زادةِ محمدِ باشا، رقم ٢١، إستانبول، تُركيا.

٦٢- نشرُ القراءاتِ العشرِ، للإمامِ ابنِ الجزريِّ (ت ٨٣٣ هـ):

أ- نسخةٌ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدِمَشقَ: ج ١ رقم ٤٥٨. ج ٢ رقم ٥٤٣.

ب- نسخةٌ مكتبةِ مجلسِ الشُّورَى الإيرانيِّ رقم ٨٧٥٠٥.

ج- نسخةٌ المكتبةِ الوطنيَّةِ بإيرانَ رقم ١٨٧٣٥.

٦٣- نهايةُ الإِتقانِ في تجويدِ القرآنِ، لشرِيحِ بنِ محمدِ الرُّعَيْنِيِّ (ت ٥٣٩ هـ) نسخةٌ

مكتبةِ الجمعيَّةِ الآسيويَّةِ في كَلِكْتَا بالهندِ، رقم (٧٩٥).

٦٤- نهايةُ الغايةِ في طبقاتِ القراءِ، لعبدِ الرزَّاقِ بنِ حمزةَ بنِ عليِّ الطرابلسيِّ (ت

بعد ٨٦٠ هـ) نسخةٌ مكتبةِ دارِ الأوقافِ العامَّةِ ببغدادَ.

٦٥- الهادي في القراءاتِ السبعِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ سفيانِ القيرَوانيِّ (ت ٤١٥ هـ):

أ- نسخةٌ مكتبةِ جامعِ الفاتحِ رقم (٦١ عموميِّ) الملحقةِ بالمكتبةِ السليمانيةِ، إستانبول.

ب- نسخةٌ مكتبةِ آيا صُوفيا رقم (١/٥٩) بإستانبولَ، تُركيا.

٦٦- الوجيزُ، لأبي عليِّ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمِ الأهوازيِّ الدمشقيِّ (ت ٤٤٦ هـ):

أ- نسخةٌ مكتبةِ تشسْتَرِيْتِي رقم (٣٦٠٣) في دَبْلِنَ، إيرلندا.

ب- نسخةٌ مكتبةِ الجامعِ الكبيرِ رقم (١٥٦٧) بصنعاءَ، اليمنَ.

ج- نسخةٌ مكتبةِ دارِ الكتبِ المصريَّةِ، رقم ١٦٩ قراءات.

٦٧- الوسيلةُ في شرحِ العَقِيلَةِ لعَلَمِ الدِّينِ عليِّ بنِ محمدِ السَّخاويِّ (ت ٦٤٣ هـ)

دارِ الكتبِ المصريَّةِ، رقم ٦٦.

* * *

ثانياً : الرسائلُ الجامعيَّةُ :

- ١- أجوبةُ الإمامِ ابنِ الجزريِّ على المسائلِ التبريزيَّةِ في القراءاتِ، دراسةٌ وتحقيقٌ عبد العزيزِ محمدِ تميمِ الزُّعبيِّ، بحثٌ تكميليٌّ لنيلِ درجةِ الماجستير، كليَّةُ القرآنِ الكريمِ، الجامعةُ الإسلاميَّةُ بالمدينةِ المنورةِ، ١٤٣٤ هـ.
- ٢- الإشارةُ بلطفِ العبارةِ في القراءاتِ المأثوراتِ بالرواياتِ المشهوراتِ، لأبي نصرٍ منصورِ بنِ أحمدِ العراقيِّ (ت ٤٥٠ تقريباً) دراسةٌ وتحقيقٌ أحمدُ عدنانِ الزُّعبيِّ، من أوَّلِهِ إلى آخرِ الأنعامِ، رسالةٌ ماجستير بجامعةِ القرآنِ الكريمِ بالسودانِ، سنة ١٤١٣ هـ.
- ٣- بُستانُ الهداةِ في اختلافِ الأئمةِ والرواةِ، لابنِ الجنديِّ (ت ٧٦٩ هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ حسينِ بنِ محمدِ العواجيِّ، رسالةٌ ماجستير بالجامعةِ الإسلاميَّةِ بالمدينةِ المنورةِ، ١٤١٦ هـ.
- ٤- التجريدُ لبُغيةِ المريدِ لابنِ الفحَّامِ الصَّقَّليِّ (ت ٥١٦ هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ مسعودِ أحمدَ سيِّدٍ، رسالةٌ ماجستير بالجامعةِ الإسلاميَّةِ في المدينةِ المنورةِ، سنة ١٤٠٨ هـ.
- ٥- التوجيهُ النحويُّ للقراءاتِ فوقِ السبعةِ في كتابِ الكاملِ للإمامِ الهذليِّ، معَ دراسةٍ وتحقيقٍ من أوَّلِ كتابِ فرشِ الحروفِ إلى آخرِهِ، رسالةٌ مقدَّمةٌ لنيلِ درجةِ الدكتوراهِ من كليَّةِ الدراساتِ الإسلاميَّةِ والعربيَّةِ، بجامعةِ الأزهرِ بالقاهرةِ، إعدادُ أيمنِ رُشدي سويدٍ، سنة ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م.
- ٦- جامعُ البيانِ في القراءاتِ السبعِ، لأبي عمرو عثمانِ بنِ سعيدِ الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ عبدُ المهيمِنِ طحَّانٍ، من أوَّلِ الكتابِ إلى أوَّلِ فرشِ الحروفِ، رسالةٌ دكتوراهِ، جامعةُ أمِّ القرى، مكَّةُ المكرمةُ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ٧- دلائلُ النبوةِ، لأبي نعيمٍ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ الأصبهانيِّ (ت ٤٣٠ هـ) من أوَّلِ الفصلِ الثلاثينِ إلى نهايةِ الكتابِ، دراسةٌ وتحقيقٌ جعفرِ بنِ عبدِ المحسنِ الشيبانيِّ، رسالةٌ دكتوراهِ جامعةُ أمِّ القرى، مكَّةُ المكرمةُ، ١٤٣٣ هـ.

- ٨- الروضةُ في القراءاتِ الإحدى عشرَ، لأبي عليِّ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمِ المالكيِّ البغداديِّ (ت ٤٣٨ هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ لنيلِ محمدِ إبراهيم، رسالةٌ دكتوراهِ بجامعةِ الإمامِ محمدِ بنِ سعودِ، الرياضُ، ١٤١٥ هـ.
- ٩- شرحُ بابِ وقفِ حمزةَ وهشامِ عليَّ الهمزِ من الشاطبيَّةِ، للحسنِ بنِ قاسمِ المراديِّ (ت ٧٤٩ هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ لمحمدِ خضيرِ الزويبيِّ، رسالةٌ ماجستيرِ بكليةِ التربيةِ بجامعةِ الأنبارِ .
- ١٠- شرحُ القصيدةِ الحُصريَّةِ، لأبي الحسنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ الطُّفيلِ الإشبيليِّ المعروفِ بابنِ عَظيمةَ (ت ٥٤٣ هـ) بحثٌ لنيلِ دبلومِ الدراساتِ العليا، تحقيقٌ توفيقِ العبقرى، جامعةُ سيدي محمدِ بنِ عبدِ الله، كليةُ الآدابِ بفاس، المغرب، ١٤١٤ هـ.
- ١١- الكافي، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ شُريحِ (ت ٤٤٦ هـ) تحقيقٌ ودراسةٌ سالمِ غُرمِ اللهِ الزهرانيِّ، رسالةٌ دكتوراهِ من جامعةِ أمِّ القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م.
- ١٢- الكفايةُ الكبرى في القراءاتِ العشرِ، لأبي العزِّ محمدِ بنِ الحسينِ القلَّانسيِّ (ت ٥٢١ هـ) تحقيقٌ ودراسةٌ عبدِ اللهِ الشُّريِّ، رسالةٌ ماجستيرِ بجامعةِ الإمامِ محمدِ بنِ سعودِ بالرياضِ، سنة ١٤١٤ هـ.
- ١٣- الكنزُ في القراءاتِ العشرِ، لعبدِ اللهِ بنِ عبدِ المؤمنِ الواسطيِّ (ت ٧٤٠ هـ) رسالةٌ دكتوراهِ، إعدادُ عزَّتِ عاطفِ تارزيتش، جامعةُ الزيتونة، تونس، ١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م.
- ١٤- اللالكئُ الفريدةُ في شرحِ القصيدةِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ الحسنِ الفاسيِّ (ت ٦٥٦ هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ عبدِ اللهِ عبدِ المجيدِ النمنكانيِّ، رسالةٌ ماجستيرِ من جامعةِ أمِّ القرى بمكة المكرمة، سنة ١٤٢٠ هـ.
- ١٥- المبهجُ في القراءاتِ الثمانِ وقراءةِ الأعمشِ وابنِ مُحَيِّصِ واختيارِ خلفِ واليزيديِّ لأبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ عليِّ المعروفِ بسبِطِ الحياطِ (ت ٥٤١ هـ) تحقيقٌ وفاءِ عبدِ اللهِ قُزَّمارِ رسالةٌ دكتوراهِ من جامعةِ أمِّ القرى بمكة المكرمة - سنة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

- ١٦- مُختصرُ التبيينِ لهجاءِ التنزيلِ، للإمامِ أبي داودَ سليمانَ بنِ نِجَاحٍ (ت ٤٩٦ هـ) تحقيقُ ودراسةُ أحمدَ بنِ أحمدَ شِرشالِ، رسالةُ دكتوراهِ من الجامعةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ المنورةِ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م.
- ١٧- المُرشدُ في الوقفِ والابتداءِ، لأبي محمدِ الحسنِ بنِ عليِّ العَمَانيِّ (ت بعد ٥٠٠ هـ) من أوَّلِ الكتابِ إلى آخرِ سورةِ النساءِ، دراسةُ وتحقيقُ هندِ بنتِ منصورِ العَبَدليِّ، رسالةُ ماجستيرٍ من جامعةِ أمِّ القُريِّ بمكَّةِ المكرمةِ.
- ١٨- المُستتيرُ في القراءاتِ العشرِ لأبي طاهرٍ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ سِوارٍ (ت ٤٩٦ هـ) تحقيقُ أحمدَ طاهرٍ أوسرٍ، رسالةُ دكتوراهِ بالجامعةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ المنورةِ، سنة ١٤١٣ هـ.
- ١٩- المصباحُ الزاهرُ، في القراءاتِ العشرِ البواهرِ، لأبي الكرمِ المُباركِ بنِ الحسنِ الشَّهرزُوريِّ (ت ٥٥٠ هـ) تحقيقُ ودراسةُ إبراهيمَ بنِ سعيدِ الدَّوسريِّ، رسالةُ دكتوراهِ بجامعةِ الإمامِ محمدِ بنِ سعودٍ بالرياضِ، سنة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٢٠- المُنتهى، لأبي الفضلِ محمدِ بنِ جعفرِ الخُزاعيِّ (ت ٤٠٨ هـ) رسالةُ دكتوراهِ بالجامعةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ المنورةِ، تحقيقُ محمدِ شفاعتِ ربَّانيِّ، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- ٢١- الموضحُ لمذاهبِ القراءِ واختلافِهم في الفتحِ والإمالةِ، لأبي عمروِ الدانبيِّ (ت ٤٤٤ هـ) دراسةُ وتحقيقُ محمدِ شفاعتِ ربَّانيِّ، رسالةُ ماجستيرٍ من الجامعةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ المنورةِ، سنة ١٤١١ هـ.
- ٢٢- الهادي، إلى معرفةِ المقاطعِ والمبادي، لأبي العلاءِ الحسنِ بنِ أحمدَ الهَمَدانيِّ العَطَّارِ (ت ٥٦٩ هـ) رسالةُ دكتوراهِ مقدَّمةٌ من سليمانَ بنِ حمَدِ الصقريِّ، جامعةُ الإمامِ محمدِ بنِ سعودٍ، الرياضِ، ١٤١١ هـ.
- ٢٣- الهادي في القراءاتِ السبعِ، لمحمدِ بنِ سُفيانِ القَيروانيِّ (ت ٤١٥ هـ) تحقيقُ ودراسةُ يحيى الغوثانيِّ، رسالةُ دكتوراهِ، جامعةُ القرآنِ الكريمِ بالسودانِ، ١٤١٧ هـ.

- ٢٤- الوجيزُ، لأبي عليِّ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمِ الأهوازيِّ الدَّمشقيِّ (ت ٤٤٦ هـ) تحقيقُ سَميرِ مُعَبَّرٍ، رسالةُ دكتوراه، بريطانيا.
- ٢٥- وصفُ الإهداءِ في الوقفِ والإبتداءِ، لأبي إسحاقِ إبراهيمِ بنِ عمرِ الجعبريِّ (ت ٧٣٢ هـ) دراسةٌ وتحقيقُ نُوَافِ معيضِ الحارثيِّ، رسالةُ ماجستير بجامعة الإمامِ محمدِ ابنِ سعودٍ بالرياضِ.

ثالثًا : المطبوعةُ :

١- القرآنُ الكريمُ :

- أ- المصحفُ المضبوطُ على روايةِ حفصِ عن عاصمٍ، طبعُ مُجمَعِ الملكِ فهدِ لطباعةِ المصحفِ الشريفِ بالمدينةِ المنورةِ.
- ب- المصحفُ المضبوطُ على روايةِ ورشٍ عن نافعٍ، طبعُ مُجمَعِ الملكِ فهدِ.
- ج- المصحفُ المضبوطُ على روايةِ قالونٍ عن نافعٍ، طبعُ لُيبيا، سنة ١٣٩٨ هـ.
- د- المصحفُ المضبوطُ على روايةِ الدُّوريِّ عن أبي عمرو، طبعُ المطبعةِ الحكوميةِ بالسودانِ، ١٩٧٨ م. وكذا المصحفُ المطبوعُ في مُجمَعِ الملكِ فهدِ، سنة ١٤١٩ هـ.
- ٢- الآثارُ المرفوعةُ في الأخبارِ الموضوعيةِ، لعبدِ الحيِّ بنِ محمدِ عبدِ الحلِيمِ اللُّكنويِّ (ت ١٣٠٤ هـ) تحقيقُ محمدِ السعيدِ بسيوني، مكتبةُ الشرقِ الجديدِ، بغدادُ، بلا تاريخِ.
- ٣- الآدابُ الشرعيةُ والمنحُ المرعيةُ، لشمسِ الدينِ محمدِ بنِ مُفْلِحِ المقدسيِّ (ت ٧٦٣ هـ) عالمُ الكتبِ، بيروت، بلا تاريخِ.
- ٤- الإبانةُ عن معاني القراءاتِ السبعِ، لمكِّيِّ بنِ أبي طالبِ القيسيِّ (ت ٤٣٧ هـ) تحقيقُ د. مُحبيِّ الدينِ رمضانَ، دارُ المأمونِ بدمشقَ، ط١، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

- ٥- إبراز المعاني من حِرزِ الأمانِي، لأبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ إسماعيلِ الدَّمَشَقِيِّ المعروفِ بأبي شامةٍ (ت ٦٦٥ هـ) تحقيقُ وتعليقُ محمودِ عبدِ الخالقِ جادو، طبعةُ الجامعةِ الإسلاميَّةِ بالمدينةِ المنورةِ، ط ١، ١٤١٣ هـ.
- ٦- أبو عليِّ الفارسيُّ: حياته ومكانته بين أئمةِ التفسيرِ والعربيَّةِ وآثاره في القراءاتِ والنحوِ، للدكتور عبدِ الفتاحِ شلبيِّ، نشرُ دارِ المطبوعاتِ الحديثِ، جدَّة، ط ٣، ١٤٠٩ هـ.
- ٧- إنحافُ فضلاءِ البَشَرِ بالقراءاتِ الأربعةِ عشرَ، لشهابِ الدِّينِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ النَّبَأِ الدَّمِيَّاطِيِّ (ت ١١١٧ هـ) تحقيقُ د. شعبانِ محمدِ إسماعيلَ، مكتبةُ الكلياتِ الأزهريةِ، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
- ٨- الإِتقانُ في علومِ القرآنِ، للحافظِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرِ السُّيوطِيِّ (ت ٩١١ هـ) دارُ الكُتُبِ العلميَّةِ، بيروت، ط ٢، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- ٩- الأجوبةُ السَّريَّةُ عن الألغازِ الجزريَّةِ، لُبْرهانِ الدِّينِ البِقَاعِيِّ (ت ٨٨٥ هـ) تحقيقُ جمالِ السَّيِّدِ رفاعيِّ، مكتبةُ أولادِ الشَّيْخِ لِلتُّراثِ، القاهرة، بدونِ تاريخِ طبعِ.
- ١٠- أحكامُ القرآنِ، لأبي بكرِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ المعروفِ بـ: ابنِ العربيِّ المالكيِّ المَعافِرِيِّ (٤٦٨ - ٥٤٣ هـ) تحقيقُ محمدِ عبدِ القادرِ عطا، دارُ الكُتُبِ العلميَّةِ - بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- ١١- إحياءُ علومِ الدِّينِ، للإمامِ أبي حامدٍ محمدِ بنِ محمدِ الغزاليِّ (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) دارُ الندوةِ الجديدةِ، بيروت، بلا تاريخِ.
- ١٢- أخبارُ مَكَّةَ وما جاءَ فيها من الآثارِ، لأبي الوليدِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الأزرقِيِّ (ت ٢٥٠ هـ) تحقيقُ رشدي الصالحِ ملحس، دارُ الأندلسِ للنشرِ، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥ م.
- ١٣- الإختلافُ بينَ القراءاتِ، تأليفُ د. أحمدَ البيليِّ، دارُ الجليلِ ببيروت، بلا تاريخِ.

- ١٤ - الاختيارُ في القراءاتِ العشرِ، لأبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ عليِّ البغداديِّ المعروفِ بسبِطِ الحَيَّاطِ (ت ٥٤١ هـ) تحقيقُ عبدِ اللهِ بنِ ناصرِ السَّبْرِ، بدونِ معلوماتِ الطبعِ.
- ١٥ - الأدبُ المُفردُ، للإمامِ البخاريِّ (ت ٢٥٦ هـ) تحقيقُ محمدِ فؤادِ عبدِ الباقي، ط ٣، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م.
- ١٦ - الإدغامُ الكبيرُ، للإمامِ أبي عمرو الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) تحقيقُ وتقديمُ د. زهيرِ غازي زاهد، عالمُ الكتبِ، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- ١٧ - الأذكارُ، للإمامِ أبي زكريا يحيى بنِ شرفِ النَّوويِّ (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) تحقيقُ عبدِ القادرِ الأرنؤوطِ، دارُ الفكرِ للطباعةِ والنشرِ، بيروت، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.
- ١٨ - الأربعونُ العُشاريَّةُ الساميةُ، ممَّا وقعَ لشيخنا من الأخبارِ العالِيَةِ، لزينِ الدِّينِ عبدِ الرحيمِ بنِ الحسينِ العراقيِّ (ت ٨٠٦ هـ) تحقيقُ بدرِ عبدِ اللهِ البدرِ، دارُ ابنِ حزم، بيروت ط ١، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م.
- ١٩ - ارتشافُ الضَّرَبِ من لسانِ العَرَبِ، لأبي حَيَّانَ محمدِ بنِ يوسفِ الأندلسيِّ (ت ٧٥٤ هـ) تحقيقُ د. رجبِ عثمانَ محمدِ، ومراجعةُ د. رمضانَ عبدِ التَّوَّابِ، مكتبةُ الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م.
- ٢٠ - الأرجوزةُ المُنْبَهَةُ على أسماءِ القُرَّاءِ والرُّوَاةِ وأصولِ القراءاتِ وعقدِ الدياناتِ بالتجويدِ والدلالاتِ، للإمامِ أبي عمرو الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) تحقيقُ وتعليقُ محمدِ بنِ مجقانِ الجزائريِّ، دارُ المغني للنشرِ والتوزيعِ، الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م.
- ٢١ - الإرشادُ في معرفةِ علماءِ الحديثِ، لأبي يَعلى خلیل بنِ عبدِ اللهِ الخليليِّ (ت ٤٤٦ هـ) تحقيقُ د. محمدِ سعيدِ عمر، مكتبةُ الرُّشدِ، الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٢ - الإرشادُ في معرفةِ مذاهبِ القُرَّاءِ السبعةِ وشرحِ أصولِهِم، لأبي الطَّيِّبِ عبدِ المُنعمِ

ابن غلبون (ت ٣٨٩ هـ) دراسةً وتحقيقُ د. باسمِ حمدي حامد، ط جائزة الأمير سلطانِ الدوليةِ في حفظِ القرآنِ للعسكريين، ط ١، ١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ هـ.

٢٣- إرشادُ المُبتدي وتذكرةُ المنتهي في القراءاتِ العشرِ، لأبي العزِّ محمدِ بنِ الحسينِ القلانسي (ت ٥٢١ هـ) تحقيقُ عمرَ حمدانَ الكبيسي، المكتبةُ الفيصليةُ، مكة المكرمة ط ١، ١٤٠٤ هـ.

٢٤- الأزهيةُ في علمِ الحروفِ، لعليِّ بنِ محمدِ الهروي (ت ٤١٥ هـ تقريباً) تحقيقُ عبدِ المعينِ الملوحي، مطبوعاتُ مَجْمَعِ اللُغةِ العربيةِ، دِمَشق، ط ٢، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م.

٢٥- أسبابُ حدوثِ الحروفِ، للشيخِ الرئيسِ أبي عليِّ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سينا (ت ٤٢٨ هـ) تحقيقُ محمدِ حسانِ الطيَّانِ وزميله، ط ١، مَجْمَعُ اللُغةِ العربيةِ بِدِمَشق، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.

٢٦- أسبابُ نزولِ القرآنِ، لأبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) تحقيقُ عصامِ بنِ عبدِ المحسنِ الحُميدانِ، دارُ الإِصلاحِ، الدِّمام، ط ٢، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.

٢٧- الإِستكمالُ لبيانِ ما يأتي في كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ في مذاهبِ القراءِ السبعةِ في التفسيرِ والإِمالَةِ وما كانَ بينَ اللفظينِ مُجملاً، لعبدِ المنعمِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ غلبون (ت ٣٨٩ هـ) تحقيقُ ودراسةُ أ. د عبدِ الفتاحِ بحيري إبراهيم، ط ١، ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.

٢٨- أسماءُ الكُتبِ المُتمِّمِ لكشفِ الظنونِ، لعبدِ اللطيفِ بنِ محمدِ بنِ مصطفىِ رياضي زادة (ت ١٠٧٨ هـ) تحقيقُ د. محمدِ التونجي، مكتبةُ الخانجي بِمِصرَ.

٢٩- الإِصابةُ في معرفةِ الصحابةِ، لأحمدَ بنِ عليِّ المعروفِ بابنِ حجرِ العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) نشرُ دارِ الكتابِ العربيِّ، بيروت.

٣٠- الأُصولُ، لأبي بكرِ محمدِ بنِ السريِّ بنِ السراجِ البغدادي (ت ٣١٦ هـ) تحقيقُ د. عبدِ الحسينِ الفتلي، مؤسَّسةُ الرسالةِ، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

- ٣١- أصولُ الضبِّطِ وكَيْفِيَّتُهُ على جِهَةِ الإختصارِ، للإمامِ أبي داودَ سليمانَ بنِ نجاحِ (ت ٤٩٦ هـ) تحقيقٌ ودراسةٌ د. أحمدُ بنِ أحمدِ شُرْشال، طبعَ مُجمَعِ الملكِ فهدِ لطباعةِ المصحفِ الشريفِ، المدينةُ المنورةُ، ١٤٢٧ م.
- ٣٢- إِعْجَامُ الأعلامِ، لمحمدِ مصطفى، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بيروت، ط١، ١٩٨٣ م.
- ٣٣- إعرابُ ثلاثين سورةً من القرآنِ، لأبي عبدِ اللهِ الحسينِ بنِ أحمدِ بنِ خالَوَيْهِ النَّحْوِيِّ (ت ٣٧٠ هـ) مكتبةُ المُتنبِّي، القاهرة، ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م.
- ٣٤- إعرابُ القراءاتِ السبعِ وعللُها، للحسينِ بنِ أحمدِ بنِ خالَوَيْهِ (ت ٣٧٠ هـ) تحقيقٌ د. عبدِ الرحمنِ العُثَيْمِيْنَ، مكتبةُ الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م.
- ٣٥- إعرابُ القراءاتِ الشواذِّ، لأبي البقاءِ عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ العُكْبَرِيِّ (ت ٦١٦ هـ) تحقيقٌ محمدُ السَّيِّدُ أحمدُ عزَّوز، عالمُ الكُتُبِ، ط١، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م.
- ٣٦- إعرابُ القرآنِ، لأبي جعفرِ أحمدِ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلِ النَّحَّاسِ (ت ٣٣٨ هـ) تحقيقٌ د. زهيرِ غازي زاهدٍ، مطبعةُ العاني، بغداد، ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م.
- ٣٧- الأعلامُ، لخَيْرِ الدِّينِ بنِ محمودِ بنِ عليِّ بنِ فارسِ الزَّرْكَليِّ (ت ١٣٩٦ هـ) دارُ العِلْمِ للملايينِ، بيروت، ط٥، ١٩٨٠ م.
- ٣٨- الأعلامُ في كتابِ مُعْجَمِ البُلدانِ، إعدادٌ وتحقيقٌ عبدِ الحسينِ الشَّيْستَرِيِّ، دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ للطباعةِ والنشرِ، بيروت، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م.
- ٣٩- الإِعلامُ بوقِيَّاتِ الأعلامِ، لمحمدِ بنِ أحمدَ الذهبيِّ (ت ٧٤٨ هـ) تحقيقٌ مصطفى عَوْضٍ وزميله، مؤسَّسةُ الكُتُبِ الثقافيَّةِ، بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٤٠- إغائَةُ اللَّهْفانِ من مصاديدِ الشيطانِ، لابنِ قِيَمِ الجوزِيَّةِ (ت ٧٥١ هـ) تحقيقٌ محمدِ حامدِ الفقي، دارُ المعارفِ، الرياض، ط٢، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

- ٤١- الإقناعُ في القراءاتِ السبعِ، لأحمدَ بنِ عليِّ المعروفِ بابنِ الباذرِ (ت ٥٤٠ هـ) تحقيقُ د. عبدِ المجيدِ قطامِش، جامعةُ أمِّ القُرى، مكَّةُ المكرَّمةُ، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٢- الإكتفاءُ في القراءاتِ السبعِ لإسماعيلَ بنِ خلفٍ (ت ٤٥٥ هـ) تحقيقُ د. حاتمِ صالحِ الضامنِ، دارُ نينوى، دِمَشقُ، ط ١، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م.
- ٤٣- الإكمالُ، لعلِّي بنِ هبةِ اللهِ بنِ مأكولاً (ت ٤٧٥ هـ) دائرةُ المعارفِ العثمانيةُ الدِّكنُ، الهندُ، ١٩٦٢ م.
- ٤٤- أمالي ابنِ الشَّجَرِيِّ، لهبةِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ محمدٍ المعروفِ بابنِ الشَّجَرِيِّ (ت ٣٧٠ هـ) تحقيقُ د. محمودِ محمدِ الطَّنَاحِيِّ، مكتبةُ الخالجيِّ، القاهرةُ، ط ١، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م.
- ٤٥- الإمامُ أبو عمرو الدانيُّ وكتابهُ جامعُ البيانِ، تأليفُ د. عبدِ المهيمِنِ طحَّانٍ، مكتبةُ المنارةِ، مكَّةُ المكرَّمةُ، ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- إملاءُ ما منَّ به الرحمنُ في وجوهِ القراءاتِ وإعرابِ القرآنِ = التَّبيانُ في إعرابِ القرآنِ.
- ٤٦- إنباءُ العُمَرِ بِأَنبَاءِ العُمَرِ، لأحمدَ بنِ عليِّ المعروفِ بابنِ حَجَرِ العَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢ هـ) تحقيقُ حسنِ حبشيِّ، ط ١، المجلسُ الأعلى للشؤونِ الإسلاميَّةِ، القاهرةُ، ١٩٦٩ م.
- ٤٧- إنباهُ الرواةِ على أنبأهِ النُّحاةِ، لعلِّي بنِ يوسفَ القِفْطِيِّ (ت ٦٢٤ هـ) تحقيقُ محمدِ أبو الفضلِ إبراهيمَ، دارُ الفكرِ العربيِّ، القاهرةُ، ط ١، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ٤٨- الانتصارُ للقرآنِ، للقاضي أبي بكرِ الباقَلَانِيِّ (ت ٤٠٣ هـ) تحقيقُ د. محمدِ عصامِ الفضاةِ، دارُ الفتحِ، عمَّانُ، ط ١، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.
- ٤٩- الانتصافُ، من صاحبِ الكشَّافِ^(١)، لأبي العباسِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ المنيرِ

(١) وسُمِّيَ في المطبوعِ: الإنصافُ فيما تضمَّنَه الكشَّافُ من الاعتزالِ، والتصحيحُ من بُغيةِ الوعاةِ ١/ ٣٨٤، وطبقاتِ المفسِّرينَ ١/ ٩١، وكشفِ الظنونِ ٢/ ١٤٧٧، والأعلامِ =

- الإسكندريُّ المالكيُّ، طُبِعَ بهامشِ الكشَّافِ، دارُ المعرفةِ للطباعةِ والنشرِ، بيروت.
- ٥٠- الأنسابُ، لأبي سعيدِ عبدِ الكريمِ بنِ محمدِ السَّمْعانيِّ (ت ٥٦٢ هـ) تقديمٌ وتعليقُ عبدِ اللهِ عمرِ الباروديِّ، دارُ الفكرِ، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م.
- ٥١- الأنسُ الجليلُ، بتاريخِ القُدسِ والخليلِ، مُجبرِ الدِّينِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ الحنبليِّ (ت ٩٢٨ هـ) تحقيقُ عدنانِ يونسَ أبو تَبَّانَةَ، ط ١، مكتبةُ دنديسِ، الخليلُ، ١٩٩٩ م.
- ٥٢- الإنصافُ في مسائلِ الخلافِ بينَ النحويِّينَ البصريِّينَ والكوفيِّينَ، لكمالِ الدِّينِ أبي البركاتِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ الأنباريِّ (ت ٥٧٧ هـ) تحقيقُ محمدِ محيي الدِّينِ عبدِ الحميدِ، دارُ الفكرِ، بيروت، ١٩٧١ م.
- ٥٣- أوضَحُ المسالكِ إلى ألفيةِ ابنِ مالكِ، لجمالِ الدِّينِ عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ بنِ هشامِ الأنصاريِّ (ت ٧٦١ هـ) تحقيقُ محمدِ محيي الدِّينِ عبدِ الحميدِ، دارُ الفكرِ، بيروت.
- ٥٤- إيضاحُ المكنونِ في الذيلِ على كشافِ الظنونِ، لإسماعيلِ بنِ عبدِ اللهِ البابانيِّ (ت ١٣٩٩ هـ) دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، بيروت.
- ٥٥- إيضاحُ الوقفِ والإبتداءِ، لأبي بكرِ محمدِ بنِ القاسمِ بنِ بشارِ الأنباريِّ (ت ٣٢٨ هـ) تحقيقُ محيي الدِّينِ رمضانَ، مطبوعاتُ مَجْمَعِ اللُغةِ العربيَّةِ بدمشق ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م.
- ٥٦- البحرُ الزخَّارُ، المعروفُ بمُسندِ البزَّارِ، لأبي بكرِ أحمدَ بنِ عمرو بنِ عبدِ الخالقِ العتَكيِّ (ت ٢٩٢ هـ) تحقيقُ محفوظِ الرحمنِ زينِ اللهِ وزميليه، ط ١، مكتبةُ العلومِ والحِكمِ، المدينةُ المنورةُ، ٢٠٠٩ م.
- ٥٧- البحرُ المحيطُ، لأبي حيانَ محمدِ بنِ يوسفَ الأندلسيِّ (ت ٧٥٤ هـ) دارُ الفكرِ بيروت، ١٣٩٨ هـ.

- ٥٨- بدائعُ الصنائعِ، في ترتيبِ الشرائعِ، لأبي بكرِ بنِ مسعودِ الكاسانيِّ الحنفيِّ (ت ٥٨٧ هـ) دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، ط ٢، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ٥٩- بدايةُ المُجتهدِ ونهايةُ المُقتصدِ، لأبي الوليدِ محمدِ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ رُشدٍ (ت ٥٩٥ هـ) دارُ الحديثِ، القاهرة، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م.
- ٦٠- البدرُ الطالعُ بمحاسنِ مَنْ بَعَدَ القرنِ السابعِ، لمحمدِ بنِ عليِّ الشُّوكانيِّ (ت ١٢٥٠ هـ) دارُ المعرفةِ، بيروت، بلا تاريخ.
- ٦١- البرهانُ في علومِ القرآنِ، لبدرِ الدِّينِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الزُّركشيِّ (ت ٧٩٤ هـ) تحقيقُ محمدِ أبو الفضلِ إبراهيمَ، دارُ المعرفةِ، بيروت، ١٣٩١ هـ = ١٩٧٢ م.
- ٦٢- بصائرُ ذوي التمييزِ في لطائفِ الكتابِ العزيزِ، لمجدِ الدِّينِ محمدِ بنِ يعقوبَ الفيرُوزآباديِّ (ت ٨١٧ هـ) تحقيقُ محمدِ عليِّ النجَّارِ، توزيعُ المكتبةِ العلميَّةِ، بيروت.
- ٦٣- بُغيةُ الوُعاةِ، في طبقاتِ اللُّغويِّينِ والنُّحاةِ، لجلالِ الدِّينِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرِ السُّيوطيِّ (ت ٩١١ هـ) تحقيقُ محمدِ أبو الفضلِ إبراهيمَ، المكتبةُ العصريَّةُ، بيروت.
- ٦٤- البلغةُ، في تراجمِ أئمَّةِ النحويِّ واللُّغَةِ، لمجدِ الدِّينِ محمدِ بنِ يعقوبَ الفيرُوزآباديِّ (ت ٨١٧ هـ) تحقيقُ محمدِ المصريِّ، دِمَشق، ١٣٩٢ هـ.
- ٦٥- بُلوغُ المرامِ من أدلةِ الأحكامِ، لأحمدَ بنِ عليِّ المعروفِ بابنِ حَجَرِ العسقلانيِّ (ت ٨٥٢ هـ) تحقيقُ وتخريجُ سميرِ أمينِ الزُّهريِّ، دارُ الفلقِ، الرياض، ٧، ١٤٢٤ هـ.
- ٦٦- بيانُ المختصرِ (شرحُ مختصرِ ابنِ الحاجبِ) لشمسِ الدِّينِ محمودِ بنِ عبدِ الرحمنِ الأصفهانيِّ (ت ٧٤٩ هـ) تحقيقُ د. محمدِ مَظْهَرِ بَقَا، طبعُ جامعةِ أمِّ القُرَى بمكَّةِ المَكْرَمَةِ مركزُ البَحْثِ العِلْمِيِّ، ط ١، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ٦٧- تاجُ العُرُوسِ من جواهرِ القاموسِ، لمحمدِ بنِ مُرتَضَى الزَّبيديِّ (ت ١٢٠٥ هـ)

تحقيقُ عليّ شيري، دارُ الفكرِ، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٦٨- التاجُ والإكليلُ، لمختصرِ خليلٍ، لأبي عبدِ الله محمد بنِ يوسفَ المواقِ، دارُ الكتبِ العلميّةِ، ط١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٤م.

٦٩- تاريخُ الأدبِ العربيِّ لِكارلُ بروكلمان، نقله إلى العربيّةِ د. عبدُ الحلِيمِ النجّارُ، دارُ المعارفِ، القاهرة، ط٥، بلا تاريخ.

٧٠- تاريخُ الإسلامِ، ووفياتُ المشاهيرِ والأعلامِ، لأبي عبدِ الله محمد بنِ أحمدَ الذهبيِّ (ت ٧٤٨هـ) تحقيقُ د. عمر تدمريّ، دارُ الكتابِ العربيِّ، ط١، ١٩٨٨م.

٧١- تاريخُ بغدادَ، لأبي بكرِ أحمدَ بنِ عليّ الخطيبِ البغداديِّ (ت ٤٦٣هـ) دارُ الكتابِ العربيِّ، بيروت.

٧٢- تاريخُ الخلفاءِ، لجلالِ الدّينِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرِ السيوطيِّ (ت ٩١١هـ) تحقيقُ محمدِ محيي الدّينِ عبدِ الحميدِ، مطبعةُ السعادةِ بمصر، ط١، ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م.

٧٣- التاريخُ الصّغيرُ، للإمامِ محمد بنِ إسماعيلَ البخاريِّ (ت ٢٥٦هـ) تحقيقُ محمدِ إبراهيمِ زيدٍ، دارُ المعرفةِ، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٧٤- تاريخُ علماءِ الأندلسِ، لأبي الوليدِ عبدِ الله بنِ محمدِ المعروفِ بابنِ الفرضيِّ (ت ٤٠٣هـ) عنيّ بنشره وصحّحه السيّدُ عزّتُ العطارُ الحسينيُّ، مكتبةُ الخانجي، القاهرة ط٢، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٧٥- التاريخُ الكبيرُ، للإمامِ محمد بنِ إسماعيلَ البخاريِّ (ت ٢٥٦هـ) مراقبةُ محمدِ عبدِ المُعیدِ خانٍ، دائرةُ المعارفِ العثمانيّةِ، حيدرآباد، بلا تاريخ.

٧٦- تاريخُ مدينةِ دِمَشقَ، لأبي القاسمِ ابنِ عساكرَ (ت ٥٧١هـ) تحقيقُ عمرو بنِ غرامةِ العمرونيِّ، دارُ الفكرِ للطباعةِ والتوزيعِ، بيروت، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

- ٧٧- تأويلُ مُشكِلِ القرآنِ، لعبدِ اللهِ بنِ مُسلمِ بنِ قُتَيْبَةَ (ت ٢٧٦هـ) تحقيقُ السيدِ أحمدِ صقر، المكتبةُ العلميَّةُ بالمدينةِ المنورةِ، ط ٣، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
- ٧٨- التبصرةُ في قراءاتِ الأئمَّةِ العشرةِ، لأبي الحسنِ عليِّ بنِ فارسِ الخياطِ (ت ٤٥٢هـ) دراسةُ وتحقيقُ الدكتورةِ رحابِ محمدِ مُفيدِ شققي، مكتبةُ الرُّشدِ، الرياضِ، ط ١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
- ٧٩- التبصرةُ في القراءاتِ السبعِ، لمكيِّ بنِ أبي طالبٍ (ت ٤٣٧هـ) تحقيقُ د. محمدِ غوثِ النَّدويِّ، الدارُ السلفيَّةُ، بومباي، ط ٢، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- ٨٠- التبصرةُ والتذكرةُ، لعبدِ اللهِ بنِ عليِّ الصَّيْمَرِيِّ (من نُحاةِ القرنِ الرابعِ) تحقيقُ د. فتحي أحمدَ مصطفىِ عليِّ الدِّينِ، جامعةُ أمِّ القُرَى، ط ١، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- ٨١- تبصيرُ المُنتبهِ، بتحريرِ المُستبهِ، لأحمدَ بنِ عليِّ المعروفِ بابنِ حَجَرَ العسقلانيِّ (ت ٨٥٢هـ) تحقيقُ محمدِ عليِّ النجارِ، المكتبةُ العلميَّةُ، بيروت، بلا تاريخِ.
- ٨٢- التَّبْيَانُ في آدابِ حملةِ القرآنِ، للإمامِ أبي زكريَّا يحيى بنِ شرفِ النُّويِّ (٦٣١-٦٧٦هـ) تحقيقُ الشيخِ محمدِ الحجَّارِ، توزيعُ دارِ البشائرِ الإسلاميَّةِ، ط ٢، ١٩٩٠م.
- ٨٣- التَّبْيَانُ في إعرابِ القرآنِ، لأبي البقاءِ عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ العُكْبَرِيِّ (ت ٦١٦هـ) دارُ الكُتُبِ العلميَّةِ، ط ١، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩هـ.
- ٨٤- التجريدُ، لبُغيةِ المریدِ، لابنِ الفحَّامِ الصَّقَلِيِّ (ت ٥١٦هـ) تحقيقُ د. ضاري إبراهيمِ العاصيِ الدُّوريِّ، دارُ عمَّارِ، الأردنُّ، ط ٢، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.
- ٨٥- التحديدُ في الإِتقانِ والتجويدِ، لأبي عمروِ عثمانِ بنِ سعيدِ الدانِيِّ (ت ٤٤٤هـ) تحقيقُ د. غانمِ قَدُوريِ الحَمَدِ، دارُ عمَّارِ، الأردنُّ، ط ١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
- ٨٦- نُحْفَةُ الأَحْوَذيِّ بِشرحِ جامعِ الترمذِيِّ، لأبي العُلاءِ محمدِ عبدِ الرحمنِ المَبَّارِ كُفُوريِّ

(ت ١٣٥٣ هـ) دارُ الكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بيروت، بلا تاريخ.

٨٧- تُحْفَةُ الْأَشْرَافِ، بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ، لِيُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِزْبِيِّ (ت ٧٤٢ هـ) تحقيقُ عَبْدِ الصَّمَدِ شَرَفِ الدِّينِ، الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِيُّ، بِيروت، ط ٢، ١٤٠٣ = ١٩٨٣ م.

٨٨- نُحْفَةُ الْأَقْرَانِ فِي مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ، لِأَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ الرَّعِينِيِّ (ت ٧٧٩ هـ) تحقيقُ د. عَلِيِّ حَسَنِ الْبُؤَابِ، دَارُ الْمَنَارَةِ، جُدَّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٨٩- نُحْفَةُ الذَّاكِرِينَ، بَعْدَةَ الْحِصْنِ الْحَصِينِ، مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشُّوْكَانِيِّ (ت ١٢٥٠ هـ) دَارُ الْقَلَمِ، بِيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.

٩٠- التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ، فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، لِشَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢ هـ) دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

- تَخْرِيجُ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ = الْمَغْنِي عَنْ حَمَلِ الْأَسْفَارِ فِي تَخْرِيجِ مَا فِي الْإِحْيَاءِ مِنَ الْأَخْبَارِ.

٩١- تَدْرِيْبُ الرَّأوِيِّ فِي شَرْحِ تَقْرِيْبِ النَّوَاوِيِّ، لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١ هـ) تحقيقُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَبْدِ اللَّطِيفِ، مَكْتَبَةُ دَارِ التَّرَاثِ، الْقَاهِرَةَ، ط ٢، ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.

٩٢- تَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْمِيِّ (ت ٧٤٨ هـ) تَصْحِيْحُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَلِّمِيِّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيروت، بلا تاريخ.

٩٣- التَّذَكْرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ، لِطَاهِرِ ابْنِ غَلْبُونِ (ت ٣٩٩ هـ) تحقيقُ أَمِينِ رَشْدِيِّ سُوَيْدِ، ط ١، الْجَمَاعَةُ الْخَيْرِيَّةُ لِتَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، جُدَّة، ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.

٩٤- تَرْتِيْبُ الْمَدَارِكِ، وَتَقْرِيْبُ الْمَسَالِكِ، لِلْقَاضِي عِيَاضِ بْنِ مُوسَى (ت ٥٤٤ هـ) تحقيقُ ابْنِ تَاوَيْتِ الطَّنْجِيِّ، مَطْبَعَةُ فَضَالَةَ، الْمَغْرِبِ، ط ١، ١٩٦٥ - ١٩٨٣ م.

- ٩٥ - التَّرغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ، لعبدِ العَظِيمِ بنِ عبدِ القويِّ المُنْذِرِيَّ (ت ٦٥٦هـ) ضبطُ وتعليقُ مصطفى محمد عُمارة، دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، ط ٣، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨ م.
- ٩٦ - التصريحُ بمضمونِ التوضيحِ، لخالدِ بنِ عبدِ اللهِ الأزهرِيَّ (ت ٩٠٥هـ) تحقيقُ د. عبدِ الفتاحِ بحيريِّ إبراهيم، ط ١، القاهرة، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢ م.
- ٩٧ - التعريفُ في اختلافِ الرواةِ عن نافعٍ، للإمامِ أبي عمرو الدانِيَّ (ت ٤٤٤هـ) دراسةٌ وتحقيقُ محمدِ السَّحَابِيَّ، مكتبةُ الحكمةِ، المغرب، بلا تاريخ.
- تفسيرُ البَغَوِيِّ = معالمُ التنزيلِ.
- ٩٨ - تفسيرُ ابنِ أبي حاتمِ الرازيِّ (ت ٣٢٧هـ) تحقيقُ أسعدِ محمدِ الطيبِ، مكتبةُ نزارِ مصطفى البازِ، مكةُ المكرمةُ، ط ٣، ١٤١٩هـ.
- تفسيرُ الرازيِّ = مفاتيحُ الغيبِ.
- تفسيرُ الطَّبْرِيَّ = جامعُ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ.
- تفسيرُ ابنِ عادلٍ = اللُّبابُ في علومِ الكتابِ.
- ٩٩ - تفسيرُ عبدِ الرزَّاقِ، لأبي بكرِ عبدِ الرزَّاقِ بنِ هَمَّامِ الصَّنَعَانِيَّ (ت ٢١١هـ) تحقيقُ د. محمودِ محمدِ عبده، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
- تفسيرُ ابنِ عَطِيَّةٍ = المُحرَّرُ الوجيزُ في تفسيرِ الكتابِ العزيزِ.
- ١٠٠ - تفسيرُ القرآنِ العَظِيمِ، لأبي الفداءِ إِسْمَاعِيلِ ابنِ كثيرِ الدَّمَشْقِيَّ (ت ٧٧٤هـ):
- أ - طبعةُ مكتبةِ المعارفِ، الرياض، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- ب - طبعةُ مكتبةِ أولادِ الشَّيْخِ للتراثِ، تحقيقُ مصطفى السَّيِّدِ وزملائه، مصر، ط ١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠ م.
- تفسيرُ القُرْطُبِيِّ = الجامعُ لأحكامِ القرآنِ.

- ١٠١- التفسيرُ من سننِ سعيدِ بنِ منصورٍ ، لأبي عثمانَ سعيدِ بنِ منصورٍ الخراسانيُّ (ت ٢٢٧ هـ) تحقيقُ د. سعدِ بنِ عبدِ اللهِ آلِ حميدٍ، دارُ الصمعيِّ، ط١، ١٩٩٧ م.
- ١٠٢- تقريبُ التهذيبِ، لأحمدِ بنِ عليٍّ المعروفِ بابنِ حجرِ العسقلانيِّ (ت ٨٥٢ هـ) تحقيقُ الشيخِ محمدِ عوامةٍ، دارُ الرشيدِ، حلب، سوريا، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ١٠٣- تقريبُ النشرِ، للإمامِ أبي الخيرِ محمدِ بنِ محمدِ ابنِ الجزريِّ (ت ٨٣٣ هـ) تحقيقُ إبراهيمِ عطوةٍ عوضٍ، مطبعةُ مصطفى البابيِّ الحلبيِّ، مصر، ط١، ١٩٦١ م.
- ١٠٤- التقييدُ والإيضاحُ، شرحُ مقدِّمةِ ابنِ الصلاحِ، لزينِ الدِّينِ العراقيِّ (ت ٨٠٦ هـ) تحقيقُ عبدِ الرحمنِ عثمانَ، المكتبةُ السلفيةُ، المدينةُ المنورةُ، ط١، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.
- ١٠٥- تلبيسُ إبليسَ، لأبي الفرجِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليٍّ ابنِ الجوزيِّ (ت ٥٩٧ هـ) دارُ الفكرِ للطباعةِ والنشرِ، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م.
- ١٠٦- التلخيصُ الحبيرُ في تخريجِ أحاديثِ الرافعيِّ الكبيرِ، لأحمدِ بنِ عليٍّ المعروفِ بابنِ حجرِ العسقلانيِّ (ت ٨٥٢ هـ) تحقيقُ أبي عاصمِ حسنِ بنِ عباسٍ، مؤسَّسةُ قرطبةَ، ط١، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م.
- ١٠٧- تلخيصُ العباراتِ بلطفِ الإشاراتِ لأبي عليٍّ ابنِ بليمةَ (ت ٥١٤ هـ) تحقيقُ سبيعِ حمزةَ حاكميٍّ، دارُ القبلةِ، جدةً، ط١، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م.
- ١٠٨- تلخيصُ الفوائدِ وتقريبُ المتباعدِ في شرحِ عقيلةِ أترابِ القصائدِ، مراجعةُ وتعليقُ الشيخِ عبدِ الفتاحِ القاضي، مطبعةُ مصطفى البابيِّ الحلبيِّ، ط١، ١٩٤٩ م.
- ١٠٩- التلخيصُ في القراءاتِ الثمانِ، لأبي معشرِ عبدِ الكريمِ بنِ عبدِ الصمدِ الطبريِّ (ت ٤٧٨ هـ) تحقيقُ محمدِ حسنِ عقيلِ موسى، الجماعةُ الخيريةُ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ، جدةً، ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.
- ١١٠- تمكينُ المدنيِّ ﴿ءَاتَى﴾ و﴿ءَامَنَ﴾ و﴿ءَادَمَ﴾ وشبهه، لمكيِّ بنِ أبي طالبٍ (ت

- ٤٣٧ هـ) تحقيقُ د. أحمدَ حسنِ فرحاتٍ، دار الأرقام، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤ م.
- ١١١ - التمهيدُ في علمِ التجويدِ، للمصنّفِ أبي الخيرِ محمدِ بنِ الجزريِّ (٧٥١ - ٨٣٣ هـ) تحقيقُ د. غانمِ قُدوري الحَمدِ، مؤسّسةُ الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٩ م.
- ١١٢ - التميّزُ والفصلُ، بينِ المُتَّفِقِ في الخطِّ والنَّقْطِ والشَّكْلِ، لإسماعيلِ بنِ هبةِ اللهِ الموصليِّ المعروفِ بابنِ باطيشٍ (ت ٦٥٥ هـ) تحقيقُ عبدِ الحفيظِ منصورٍ، الدارُ العربيّةُ للكتابِ، تونس، ط١، ١٤٠٣ هـ=١٩٨٣ م.
- ١١٣ - تنزيهُ الشريعةِ المرفوعةِ، عن الأخبارِ الشنيعةِ الموضوعيةِ، لعليِّ بنِ محمدِ ابنِ عِرَاقِ الكِنَانيِّ (ت ٩٦٣ هـ) تحقيقُ عبدِ الوهَّابِ عبدِ اللطيفِ وعبدِ اللهِ محمدِ صديقِ العُمَاريِّ، دارُ الكُتبِ العلميّةِ، بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ.
- ١١٤ - تهذيبُ الآثارِ وتفصيلُ الثابتِ عن رسولِ اللهِ من الأخبارِ، لأبي جعفرِ محمدِ ابنِ جريرِ الطَّبَريِّ (ت ٣١٠ هـ) تحقيقُ الأستاذِ محمودِ محمدِ شاكرٍ، مطبعةُ المدنيِّ، القاهرة، بلا تاريخ.
- ١١٥ - تهذيبُ الأسماءِ واللُّغاتِ، للإمامِ أبي زكريّا يحيى بنِ شرفِ النَّوويِّ (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) تصحيحُ وتعليقُ شركةِ العلماءِ بمساعدةِ إدارةِ الطباعةِ المُنيريّةِ، دارُ الكُتبِ العلميّةِ بيروت، بلا تاريخ.
- ١١٦ - تهذيبُ التهذيبِ، لأبي الفضلِ أحمدَ بنِ عليِّ ابنِ حَجَرِ العسقلانيِّ (ت ٨٥٢) دائرةُ المعارفِ النظاميّةُ، الهند، ط١، ١٣٢٦ هـ.
- ١١٧ - تهذيبُ الكمالِ في أسماءِ الرجالِ، لأبي محمدِ يوسفَ بنِ عبدِ الرحمنِ المِزِّيِّ (ت ٧٤٢ هـ) تحقيقُ د. بشارِ عوَّادٍ معروفٍ، مؤسّسةُ الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠ م.
- ١١٨ - التوسُّلُ أنواعُه وأحكامُه، للشيخِ ناصرِ الدِّينِ الألبانيِّ (ت ١٤٢٠ هـ) تحقيقُ محمدِ عيدِ العبّاسيِّ، مكتبةُ المعارفِ، الرياض، ط١، ١٤٢١ هـ=٢٠٠١ م.

- ١١٩- توضيحُ المشتبهِ في ضبطِ أسماءِ الرواةِ وأنسابهم والقابهم وكُنَاهم، لابنِ ناصرِ الدينِ الدمشقيِّ (ت ٨٤٢ هـ) تحقيقُ الشيخِ محمدِ نعيمِ العرقسوسيِّ، مؤسَّسةُ الرسالةِ بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.
- ١٢٠- التيسيرُ في القراءاتِ السبعِ، للإمامِ أبي عمرو الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) تحقيقُ أوتو برتزل، دارُ الكتابِ العربيِّ، بيروت، ط ٢، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
- ١٢١- الثغرُ البسَّامُ، في مَنْ وَلِيَّ قِضَاءَ الشَّامِ، لشمسِ الدينِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ طُولُونٍ (ت ٩٥٣ هـ) تحقيقُ د. صلاحِ الدينِ المنجدِ، المجمعُ العلميُّ العربيُّ بدمشق، ١٩٥٦ م.
- ١٢٢- جامعُ أسانيدِ ابنِ الجزريِّ، لمحمدِ بنِ الجزريِّ، تحقيقُ د. حازمِ سعيدِ حيدرٍ، ط ١، دارُ الغوثانيِّ، دمشق، ١٤٣٥ هـ = ٢٠١٤ م.
- ١٢٣- جامعُ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ، لأبي جعفرِ محمدِ بنِ جريرِ الطَّبْرِيِّ (ت ٣١٠ هـ) المطبعةُ الأميريةُ ببولاق، مصر، ط ١، ١٣٢٧ هـ.
- ١٢٤- جامعُ البيانِ في القراءاتِ السبعِ، لأبي عمرو عثمان بنِ سعيدِ الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) تحقيقُ د. محمدِ كمالِ عتيكٍ، ط ١، أنقرة، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م.
- جامعُ الترمذيِّ = سننُ الترمذيِّ.
- الجامعُ الصحيحُ للبُخاريِّ = صحيحُ البُخاريِّ.
- ١٢٥- الجامعُ لأحكامِ القرآنِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أحمدَ القُرطبيِّ (ت ٦٧١ هـ) بتصحيحِ أحمدَ عبدِ العليمِ البردونيِّ، دارُ الكتابِ العربيِّ، ط ٢، ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م.
- ١٢٦- الجامعُ، لأخلاقِ الراويِ وأدبِ السامعِ، لأبي بكرِ أحمدَ بنِ عليِّ الخطيبِ البغداديِّ (ت ٤٦٣ هـ) تحقيقُ محمدِ الطحَّانِ، مكتبةُ المعارفِ، الرياض، ١٤٠٣ هـ.
- ١٢٧- الجامعُ لِمَا يُحتاجُ إليه من رسمِ المصحفِ، لإبراهيمِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ وثيقِ الأمويِّ الإشبيليِّ (ت ٦٥٤ هـ) تحقيقُ د. غانمِ قدوريِّ الحمديِّ، دارُ الأنبارِ ببغدادِ

ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

١٢٨ - جَدْوَةُ الْمُقْتَسِبِ، فِي ذِكْرِ وِلَاةِ الْأَنْدَلُسِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَتُوْحِ الْأَزْدِيِّ الْحُمَيْدِيِّ (ت ٤٨٨ هـ) الدارُ المِصرِيَّةُ للنشرِ والتأليفِ، القاهرة، ١٩٦٦ م.

١٢٩ - الجَرَحُ والتَعْدِيلُ، لابنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ (ت ٣٢٧ هـ) مجلسُ دائرةِ المعارفِ العثمانِيَّةِ، حيدرِ آباد، ط ١، ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م.

١٣٠ - جَلَاءُ الْأَفْهَامِ، فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْامِ، لابنِ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ (ت ٧٥١ هـ) تحقيقُ الشَّيْخَيْنِ شُعَيْبِ الْأَرْنَؤُوطِ وَعَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطِ، دارُ العُرُوبَةِ، الكويت ط ٢، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.

١٣١ - جَمالُ الْقَرَاءِ وَكَمالُ الْإِقْرَاءِ، لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ السَّخَاوِيِّ (ت ٦٤٣ هـ) تحقيقُ د. عَلِيِّ حَسَنِ الْبُؤَابِ، مطبَعَةُ الْمَدِينِ، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م.

١٣٢ - الْجَمْعُ وَالتَّوْجِيهُ لِمَا انْفَرَدَ بِقِرَاءَتِهِ يَعْقُوبُ، لِشَرِيحِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّعِينِيِّ (ت ٥٣٩ هـ) تحقيقُ د. غانِمِ قَدُورِيِّ الْحَمَدِ، مجلَّةُ الْمُؤَرِّدِ، المجلَّدُ ١٧، العددُ ٤، ١٩٨٨ م.

١٣٣ - جوامعُ السيرةِ وخمسُ رسائلٍ أُخرى لِأَبِي مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْمَعْرُوفِ بابنِ حَزْمِ الْأَنْدَلَسِيِّ (ت ٤٥٦ هـ) تحقيقُ د. إِحْسانِ عَبَّاسِ، دارُ المعارفِ، ط ١، مِصر.

١٣٤ - حاشِيَةُ الدُّسُوقِيِّ عَلَى الشَّرْحِ الْكَبِيرِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الدُّسُوقِيِّ (ت ١٢٣٠ هـ) دارُ الفِكرِ، بيروت، بلا تاريخ.

١٣٥ - حاشِيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّبَّانِ (ت ١٢٠٦ هـ) على شرحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْمُونِيِّ (ت ٩٢٩ هـ) على أَلْفِيَّةِ ابْنِ مالِكِ النَحْوِيِّ (ت ٦٧٢ هـ) دارُ إِحياءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ لِفَيْضِ عَيْسَى الْبَابِيِّ الْحَلِيبِيِّ، القاهرة.

١٣٦ - الْحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خالَوَيْهِ (ت ٣٧٠ هـ)

- ١٣٧ - حُجَّةُ القراءاتِ، لأبي زُرْعَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجَلَةَ (ت نحو ٤٠٣ هـ) تحقيقُ سَعِيدِ الْأَفْغَانِيِّ، مؤسَّسةُ الرِّسَالَةِ، ط ٢، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.
- ١٣٨ - الحُجَّةُ للقراءِ السبعةِ، لأبي عليِّ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارَسِيِّ (ت ٣٧٧ هـ) تحقيقُ بدرِ الدِّينِ قَهوجيٍّ وزملائه، دارُ المأمونِ للتراثِ، ط ١، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
- ١٣٩ - حِرْزُ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهُ التَّهَانِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، نَظْمُ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ ابْنِ فَيْرَةَ الرَّعِينِيِّ الشَّاطِبِيِّ (ت ٥٩٠ هـ) تحقيقُ وضبطُ وتعليقُ د. أيمنِ رشدي سُوَيْدٍ، دارُ نورِ المكتباتِ، ط ١، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م.
- ١٤٠ - حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ، لأبي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤٣٠ هـ) دارُ الكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- ١٤١ - حَوَاشِي الشَّرَوَانِيِّ وَالْعَبَّادِيِّ عَلَى تَحْفَةِ الْمُحْتَاجِ فِي شَرْحِ الْمُنْهَاجِ، لعبدِ الحميدِ الشَّرَوَانِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ الْعَبَّادِيِّ، تصحيحُ لجنةٍ من العلماءِ، المكتبةُ التجاريَّةُ، مصر، ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م.
- ١٤٢ - الْخَاقَانِيَّةُ وَمَعَارِضَاتُهَا، جَمْعُ الشَّيْخِ غَازِي الْعَمْرِيِّ، دارُ المآثرِ، المَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ، ط ١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م.
- ١٤٣ - خَزَائِنَةُ الْأَدَبِ، وَكُتُبُ ثَلَاثِ لِسَانِ الْعَرَبِ، لعبدِ القَادِرِ بْنِ عَمْرٍو الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيقُ أ. عبدِ السلامِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِيِّ، الْقَاهِرَةُ، ط ٣، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م.
- ١٤٤ - الْخِصَائِصُ، لأبي الْفَتْحِ عُمَانَ بْنِ جَنِّيٍّ (ت ٣٩٢ هـ) تحقيقُ مُحَمَّدِ عَلِيِّ النَّجَّارِ تَوْزِيْعُ دارِ الْهُدَى لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بيروت، ط ٢.
- ١٤٥ - الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ، فِي أَعْيَانِ الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ، لأحمدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقلَانِيِّ (ت ٨٥٢ هـ) مَرَاقِبَةُ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْمُعِيدِ خَانَ، مَجْلِسُ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، الْهِنْدُ، ط ٢

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٢ م.

- ١٤٦- الدرُّ المصُونُ في علومِ الكتابِ المكنونِ، لأحمدَ بنِ يوسفَ السَّمِينِ الحلبيِّ (ت ٧٥٦ هـ) تحقيقُ د. أحمدَ الخِرَاطِ، دارُ القلمِ، دِمَشقُ، ط ١، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ١٤٧- الدرُّ المنثورُ في التفسيرِ بالمأثورِ، للحافظِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرِ السيوطيِّ (ت ٩١١ هـ) تحقيقُ د. عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المحسنِ التركيِّ بالتعاونِ معَ مركزِ هجر، مركزُ هجرَ للبحوثِ والدراساتِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م.
- ١٤٨- الدرُّ النثِيرُ والعذبُ التَمِيرُ في شرحِ مُشكِلاتِ وحلِّ مُقفلاتِ اشتملَ عليها كتابُ التيسيرِ، لأبي محمدِ عبدِ الواحدِ بنِ محمدِ المألقيِّ (ت ٧٠٥ هـ) تحقيقُ د. أحمدَ ابنِ عبدِ اللهِ المَقْرِيِّ، دارُ الثَّقَة لِلنشرِ والتوزيعِ، مكَّةُ المَكْرَمَة، ١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م.
- ١٤٩- دُرَّةُ الحِجَالِ في أسماءِ الرِّجَالِ (ذيلُ وفياتِ الأعيانِ) لأبي العباسِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ القاضيِ المِكناسيِّ (ت ١٠٢٥ هـ) تحقيقُ محمدِ الأحمديِّ أبو النورِ، دارُ التراثِ، القاهرة، ط ١، ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م.
- ١٥٠- الدعاءُ، لأبي القاسمِ سليمانَ بنِ أحمدَ الطبرانيِّ (ت ٣٦٠ هـ) تحقيقُ مصطفىِ عبدِ القادرِ عطا، دارُ الكُتُبِ العلميَّةِ، بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ.
- ١٥١- الدعواتُ الكبيرُ، لأبي بكرِ أحمدَ بنِ الحسينِ البيهقيِّ (ت ٤٥٨ هـ) تحقيقُ بدرِ ابنِ عبدِ اللهِ البدرِ، غراسُ للنشرِ والتوزيعِ، الكويت، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- ١٥٢- دقائقُ أوْلِي النُّهْيِ، لشرحِ المُنتهى في الفقهِ الحنبليِّ، لمنصورِ بنِ يونسَ البهوتيِّ (ت ١٠٥١ هـ) عالمُ الكُتُبِ، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- ١٥٣- الدقائقُ المحكَّمةُ، في شرحِ المُقدِّمةِ، لشيخِ الإسلامِ زكريَّا الأنصاريِّ (ت ٩٢٦ هـ) تعليقُ الشيخِ محمدِ غياثِ الصباغِ، توزيعُ مكتبةِ الغزاليِّ، دِمَشقُ، ط ٤، ١٩٩٢ م.

- ١٥٤ - دلائلُ النبوةِ ومعرفةُ أحوالِ صاحبِ الشريعةِ، لأبي بكرِ أحمدَ بنِ الحسينِ البيهقيِّ (ت ٤٥٨ هـ) دارُ الكتبِ العلميةِ، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ١٥٥ - دليلُ الحيرانِ شرحُ موردِ الظمانِ، لإبراهيمِ بنِ أحمدِ المارغنيِّ التونسيِّ، مكتبةُ النجاحِ، سوقُ التُّركِ، طرابلس، ليبيا.
- ١٥٦ - الدليلُ الشافي، على المنهلِ الصافي، ليوسفَ بنِ تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) تحقيقُ فهمِ محمدِ شلتوت، مركزُ البحثِ العلميِّ وإحياءِ التراثِ الإسلاميِّ بجامعةِ أمِّ القرى، مكَّةُ المكرمةُ، ط ١، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.
- ١٥٧ - الدولةُ العباسيَّةُ، لمحمدِ بنِ عفيفيِّ الخضريِّ (ت ١٣٤٥ هـ) تحقيقُ الشيخِ محمدِ العثمانيِّ، دارُ القلمِ، بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ١٥٨ - الدِّيابُ المذهبُ في معرفةِ أعيانِ علماءِ المذهبِ، لإبراهيمِ بنِ عليِّ ابنِ فرحونِ المالكيِّ (ت ٧٩٩ هـ) تحقيقُ د. محمدِ الأحمدِيِّ أبو النورِ، دارُ التراثِ، القاهرة.
- ١٥٩ - ديوانُ امرئِ القيسِ بنِ حُجرِ الكنديِّ، دارُ صادرِ، بيروت، بلا تاريخ.
- ١٦٠ - ديوانُ أُميَّةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي الصلِّتِ (ت ٥ هـ) تحقيقُ د. عبدِ الحفيظِ السَّطليِّ المطبعةُ التعاونيَّةُ، دمشق، ١٩٧٤ م.
- ١٦١ - ديوانُ بشارِ بنِ بُردٍ (ت ١٦٨ هـ) شرحُ وتكميلُ محمدِ الطاهرِ بنِ عاشورِ، مطبعةُ لجنةِ التآليفِ والترجمةِ والنشرِ، القاهرة، ط ١، ١٩٦٦ م = ١٣٨٦ هـ.
- ١٦٢ - ديوانُ جريرِ بنِ عطيةِ الحطَّفيِّ (ت ١١٤ هـ) دارُ بيروتَ للطباعةِ والنشرِ، بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ١٦٣ - ديوانُ جميلِ بُثينةَ، دارُ بيروتَ للطباعةِ والنشرِ، بيروت، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.
- ١٦٤ - ديوانُ ذي الرِّمةِ، كليَّةُ كامبردج، ١٣٣٧ هـ = ١٩١٩ م.

- ١٦٥- ديوانُ صُفيِّ الدِّينِ الحِلِّيِّ (ت ٧٥٢ هـ) نشرُ كرمِ البستانيِّ، دارُ صادرٍ، لبنان.
- ١٦٦- ديوانُ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ العِبَادِيِّ، حَقَّقَهُ وجمَعَهُ مُحَمَّدُ جَابِرِ المَعْبُودِ، وزارةُ الثَّقَافَةِ والإرشادِ، العِراقِ، ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م.
- ١٦٧- ديوانُ عمرَ بنِ أبي ربيعةَ (ت ٩٣ هـ) قدَّمَ له ووضعَ هوامشَه د. فايزُ مُحَمَّدٍ، دارُ الكتابِ العربيِّ، بيروت، ط ٢، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م.
- ١٦٨- ديوانُ عنترةَ بنِ شدَّادِ العَبَسِيِّ، تحقيقُ ودراسةُ مُحَمَّدِ سَعِيدِ مولويِّ، المكتبُ الإسلاميُّ، بيروت، بلا تاريخ.
- ١٦٩- ديوانُ ابنِ نُبَاتَةَ المِصرِيِّ (ت ٧٦٨ هـ) نشرُ مُحَمَّدِ القلقيليِّ، دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، بيروت.
- ١٧٠- الذَّيْلُ التَّامُ، على دُولِ الإسلامِ، لشمسِ الدِّينِ السَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢ هـ) تحقيقُ حَسَنِ إِسْمَاعِيلَ مَرُوءَةَ، ط ١، مكتبةُ دارِ العروبةِ، الكويتُ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م.
- ١٧١- ذيلُ التَّقْيِيدِ، في رِوَاةِ السُّنَنِ والمَسَانِيدِ، لتقيِّ الدِّينِ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيِّ الحَسَنِيِّ الفَاسِيِّ (ت ٨٣٢ هـ) تحقيقُ كَمَالِ يوسُفَ الحَوْتِ، ط ١، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ بيروت، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م.
- ١٧٢- ذيلُ طَبَقَاتِ الحَفَاطِ لجلالِ الدِّينِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبِي بكرِ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١ هـ) تحقيقُ زُكْرِيَا عُمَيْرَاتِ، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بيروت، لبنان.
- ١٧٣- ذيلُ العِجْرِ في خِبرِ مَنْ غَبَرَ، لأبيِ المحاسنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ الحَسَنِيِّ (ت ٧٦٥ هـ) تحقيقُ مُحَمَّدِ رِشَادِ عبدِ المَطَّلِبِ، إصدارُ وزارةِ الإرشادِ والأبناءِ بالكويتِ.
- ١٧٤- الذَّيْلُ والتَّكْمِلَةُ، لكتابيِ الموصولِ والصَّلَّةِ، لمحمدِ بنِ عبدِ الملكِ الأوسِيِّ الأنصاريِّ المَرَاكُشيِّ (ت ٧٠٣ هـ) تحقيقُ د. إحسانِ عَبَّاسِ، دارُ الثَّقَافَةِ، بيروت، ١٩٧٣ م.

- ١٧٥- الرَّدُّ على المنطقيين، لأحمد بن عبد الحليم الحرَّاني المعروف بابن تيمية (٦٦١هـ - ٧٢٨هـ) دارُ المعرفة، بيروت، بلا تاريخ.
- ١٧٦- ردُّ المُحتارِ على الدرِّ المختارِ، لابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ) دارُ الفكرِ، بيروت ط٢، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
- ١٧٧- الرسالة، للإمام الشافعيِّ محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ) تحقيقُ وشرحُ أحمدَ محمدِ شاكر، دارُ التراثِ، القاهرة، ط٢، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- ١٧٨- الرسالةُ القُشيريَّةُ، لعبدِ الكريمِ بنِ هوازنِ القُشيريِّ (ت ٤٦٥هـ) تحقيقُ د. عبدِ الحليمِ محمودٍ ومحمودِ بنِ الشريفِ، دارُ المعارفِ، القاهرة، بلا تاريخ.
- ١٧٩- الرعايةُّ لتجويدِ القراءةِ وتحقيقِ لفظِ التلاوةِ، لأبي محمدِ مكيِّ بنِ أبي طالبِ القَيْسيِّ (ت ٤٣٧هـ) تحقيقُ د. أحمدَ حسنِ فرحاتِ، دارُ عَمَّارِ، الأردنُّ، ط٣، ١٩٩٦م.
- ١٨٠- رُوحُ المعاني، في تفسيرِ القرآنِ العظيمِ والسبعِ المثاني، لشهابِ الدِّينِ محمودِ ابنِ عبدِ اللهِ الألوَسيِّ (ت ١٢٧٠هـ) تحقيقُ عليِّ عبدِ الباريِ عطيةَ، دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- ١٨١- الرُّوضُ المعطَّارُ، في خبرِ الأقطارِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الحِميريِّ (ت ٩٠٠هـ) تحقيقُ د. إحسانِ عباسٍ، مؤسَّسةُ ناصرٍ للثقافةِ، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
- ١٨٢- الروضةُ في القراءاتِ الإحدى عشرةَ، لأبي عليِّ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمِ المالكيِّ البغداديِّ (ت ٤٣٨هـ) دراسةٌ وتحقيقُ مصطفىِ عدنانَ محمدِ سلمانَ، مكتبةُ العلومِ والحكمِ، المدينةُ المنورةُ، ط١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.
- ١٨٣- رياضُ الصالحينَ، للإمامِ أبي زكريَّا يحيى بنِ شرفِ النَّوويِّ (٦٣١- ٦٧٦هـ) تحقيقُ الشَّيخِ شعيبِ الأرنؤوطِ، مؤسَّسةُ الرسالةِ، بيروت، ط٣، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

- ١٨٤- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- ١٨٥- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) تحقيق الشيخين شعيب وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢٧، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
- ١٨٦- الزهد، للإمام أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) وضع حواشيه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- ١٨٧- الزهد والرقائق، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) تحقيق فضيلة الشيخ عبد الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ.
- ١٨٨- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- ١٨٩- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- ١٩٠- السلاسل الذهبية، بالأسانيد النثرية، من شيوعي إلى الحضرة النبوية، تأليف د. أيمن رشدي سويد، دار العوثاني للدراسات القرآنية، ط٢، ١٤٣٥هـ = ٢٠١٥م.
- ١٩١- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للشيخ ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) دار المعارف، الرياض، ط١، (٧) أجزاء، من ١٤١٥ - ١٤٢٢هـ.
- ١٩٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للشيخ ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) دار المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
- ١٩٣- السلوك، لمعرفة دول الملوك، لتقي الدين أحمد بن عليّ المقرئ (ت ٨٤٥هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

- ١٩٤ - سميرُ الطالبين ، في رسمِ وضبطِ الكتابِ المُبين ، لعليِّ بنِ محمدِ الضَّبَّاعِ (ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م) مكتبةُ عبدِ الحميدِ أحمدَ حنفيٍّ ، القاهرة ، ط ١ .
- ١٩٥ - سُننُ البيهقيِّ أحمدَ بنِ الحسينِ (ت ٤٥٨ هـ) تحقيقُ محمدِ عبدِ القادرِ عطا ، دارُ المعرفة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م .
- ١٩٦ - سُننُ الترمذيِّ محمدِ بنِ عيسى (ت ٢٧٩ هـ) الجزءانِ الأوَّلُ والثاني بتحقيقِ أحمدَ شاكر ، مكتبةُ مصطفى الحلبيِّ ، ط ١ ، ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م . والجزءانِ الرابعُ والخامسُ بتحقيقِ إبراهيمَ عطوةَ عوض ، ط ١ ، ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م .
- ١٩٧ - سُننُ الدارقطنيِّ ، لأبي الحسنِ عليِّ بنِ عمرِ الدارقطنيِّ (ت ٣٨٥ هـ) تحقيقُ الشيخِ شعيبِ الأرنؤوطِ وزملائه ، مؤسَّسةُ الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م .
- ١٩٨ - سُننُ الدارميِّ ، لأبي محمدِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرحمنِ الدارميِّ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيقُ حسينِ سالمِ أسدٍ ، دارُ المغني ، السعودية ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ = ٢٠٠٠ م .
- ١٩٩ - سُننُ أبي داودَ سليمانَ بنِ الأشعثِ (ت ٢٧٥ هـ) ومعه كتابُ «معالمِ السُننِ» لحمدِ بنِ محمدِ الخطَّابيِّ (ت ٣٨٨ هـ) إعدادُ وتعليقُ عزتِ عُبيدِ الدعَّاسِ وعادلِ السيِّدِ ، دارُ الحديثِ للطباعةِ والنشرِ ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٨٨ هـ .
- ٢٠٠ - السُننُ الكُبرى ، لأبي عبدِ الرحمنِ أحمدَ بنِ شعيبِ النَّسائيِّ (ت ٣٠٣ هـ) تحقيقُ حسنِ عبدِ المنعمِ شلبي ، مؤسَّسةُ الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م .
- ٢٠١ - سُننُ ابنِ ماجهَ محمدِ بنِ يزيدَ (ت ٢٧٣ هـ) تحقيقُ محمدِ فؤادِ عبدِ الباقي ، مكتبةُ عيسى البابيِّ الحلبيِّ ، القاهرة ١٣٧٢ هـ .
- ٢٠٢ - سُننُ النَّسائيِّ أحمدَ بنِ عليِّ (ت ٣٠٣ هـ) تحقيقُ الشيخِ عبدِ الفتَّاحِ أبوغدة ، مكتبُ المطبوعاتِ الإسلاميَّة ، حلب ، ط ٤ ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م .

- ٢٠٣ - سيرُ أعلامِ النبلاءِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أحمدَ الذَّهبيِّ (ت ٧٤٨هـ) تحقيقُ شُعيبِ الأرنؤوطِ وزملائه، مؤسسهُ الرساله، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- ٢٠٤ - شأنُ الدعاءِ، لِحَمَدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمِ الخطَّابيِّ (ت ٣٨٨هـ) تحقيقُ أحمدَ يوسُفَ الدَّقَّاقِ، دارُ المأمونِ بدمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- ٢٠٥ - شذراتُ الذهبِ، في أخبارِ مَنْ ذهبَ، لعبدِ الحي بنِ العمادِ الحنبليِّ (ت ١٠٨٩هـ) طبعةُ دارِ الآفاقِ الجديدةِ، بيروت، لبنان.
- ٢٠٦ - شرحُ الفَيَّةِ ابنِ مالكٍ، لابنِ عَقيلٍ (ت ٧٦٩هـ) تحقيقُ الشَّيخِ محيي الدينِ عبدِ الحميدِ، دارُ التراثِ، القاهرة، ط ٢٠، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
- ٢٠٧ - شرحُ الدرِّ اللوامعِ، في أصلِ مقرِّ الإمامِ نافعٍ، لمحمدِ بنِ عبدِ الملكِ المتَّوريِّ (ت ٨٣٤) تقديمُ وتحقيقُ الأستاذِ الصَّدِّيقيِّ سيدي فوزي، ط ١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.
- ٢٠٨ - شرحُ السُّنَّةِ، لحسينِ بنِ مسعودِ البغويِّ (ت ٥١٦هـ) تحقيقُ شُعيبِ الأرنؤوطِ ومحمدِ زهيرِ الشاويشِ، المكتبُ الإسلاميُّ، ط ١، ١٣٩٠هـ = ١٩٧١م.
- ٢٠٩ - شرحُ سننِ أبي داودَ، لمحمودِ بنِ أحمدَ المعروفِ ببدرِ الدِّينِ العينيِّ (ت ٨٥٥هـ) تحقيقُ خالدِ بنِ إبراهيمِ، مكتبةُ الرُّشدِ، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- شرحُ الشاطبيَّةِ لأبي شامةٍ = إبرازُ المعاني.
- ٢١٠ - شرحُ شافيةِ ابنِ الحاجبِ، لرُضيِّ الدِّينِ محمدِ بنِ الحسنِ الأُسْتَراباذيِّ (ت ٦٨٦هـ) وبعدهُ شرحُ شواهدِ الشافيةِ لعبدِ القادرِ بنِ عمرِ البغداديِّ (ت ١٠٩٣هـ) تحقيقُ محمدِ محيي الدينِ عبدِ الحميدِ وزمليته، دارُ الكُتُبِ العلميَّةِ، لبنان، ١٣٩٥هـ.
- ٢١١ - شرحُ سُذُورِ الذهبِ، لجمالِ الدِّينِ عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ بنِ هشامِ الأنصاريِّ (ت

- ٧٦١ هـ) تحقيقُ عبدِ الغنيِّ الدَّقْرِ، المتَّحِدَةُ للتوزيعِ، دِمَشقُ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
- ٢١٢ - شرحُ طَيِّبَةِ النَشْرِ، لأبي القاسمِ محمدِ بنِ محمدِ النُّوَيْرِيِّ (ت ٨٥٧ هـ) تحقيقُ
د. مجدي محمدِ باسَلوم، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م.
- ٢١٣ - شرحُ عثمانِ بنِ عُمرَ بنِ أبي بكرِ الزَّيْدِيِّ (ت ٨٤٨ هـ) على منظومةِ الدَّرَّةِ
في القراءاتِ الثلاثِ للإمامِ ابنِ الجزريِّ، تحقيقُ عبدِ الرزاقِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمِ
موسى، ط ١، المكتبةُ العصريَّةُ، بيروت، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م.
- ٢١٤ - شرحُ عليِّ بنِ محمدِ الأشمونيِّ (ت ٩٢٩ هـ) على ألفيةِ ابنِ مالكِ النحويِّ
(ت ٦٧٢ هـ) دارُ إحياءِ الكُتُبِ العربيَّةِ، لفیصلِ البابیِّ الحلبيِّ، القاهرة، بلا تاريخ.
- ٢١٥ - شرحُ كافيِّ ابنِ الحاجبِ، لرضيِّ الدِّينِ محمدِ بنِ الحسنِ الأستراباذيِّ (ت ٦٨٦ هـ)
(تحقيقُ يوسفَ حسنِ عمر، منشوراتُ جامعةِ بنغازي، ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م.
- ٢١٦ - شرحُ الكافيةِ الشافيةِ لمحمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ، تحقيقُ د. عبدِ المنعمِ أحمدَ
هريدي، مركزُ البَحْثِ العِلْمِيِّ بِجامعةِ أمِّ القُرَى، مَكَّةُ المَكْرَمَةُ، ط ١، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.
- ٢١٧ - الشرحُ الكبيرُ لأحمدَ الدرديرِ، على مختصرِ خليلٍ، مع حاشيةِ الدُّسوقيِّ عليه،
دارُ الفكرِ، لبنان.
- ٢١٨ - شرحُ مُشكِلِ الآثَارِ، لأبي جعفرِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ سلامةِ الطَّحَاوِيِّ (ت
٣٢١ هـ) تحقيقُ شُعيْبِ الأرنؤوطِ، مؤسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، ط ١، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م.
- ٢١٩ - شرحُ المُفَصَّلِ، لأبي البقاءِ يعيْشَ بنِ عليِّ بنِ يعيْشَ (ت ٦٤٣ هـ) عالمُ الكُتُبِ
بيروت.
- شرحُ مُنتهَى الإِراداتِ في الفقهِ الحنبليِّ = دَقَاتقُ أولي النَّهْيِ لشرحِ المُنتهَى.
- شرحُ النَّوَوِيِّ على صحيحِ مُسَلِمٍ = المِنهاجُ شرحُ صحيحِ مُسَلِمِ بنِ الحِجَّاجِ.

- ٢٢٠ - شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي (ت نحو ٤٤٠ هـ) تحقيق ودراسة د. حازم حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م.
- ٢٢١ - شروح التلخيص في البلاغة، وهي:
 أ- مختصر سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩١ هـ).
 ب - مواهب الفتح، في شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي (كان حياً ١١٠٨ هـ).
- ج - عروس الأفراح، في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين أحمد بن علي السبكي (ت ٧٧٣ هـ) دار السرور، لبنان.
- ٢٢٢ - شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م.
- ٢٢٣ - الشعراء، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- ٢٢٤ - الشفا، بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ) دار الفكر، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م.
- ٢٢٥ - شفاء العي، بتخریج وتحقيق مُسنَد الإمام الشافعي، بترتيب السندي، تأليف أبي عمير مجدي بن محمد المصري، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٦ هـ.
- ٢٢٦ - الشقائق النعمانية، في علماء الدولة العثمانية، لأحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زاده (ت ٩٦٨ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.
- ٢٢٧ - شواهد التوضيح والتصحيح، لمشكلات الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن مالك النحوي الأندلسي (٦٠٠ - ٦٧٢ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،

- دارُ عالمِ الكُتبِ، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.
- ٢٢٨ - الصاحبِيُّ، لأحمدَ بنِ فارسِ القَزَوِينِيَّ (ت ٣٩٥ هـ) تحقيقُ السَيِّدِ أحمدَ صقرِ مطبَعَةُ عيسَى الباييِّ الحلبِيِّ، القاهرة، ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م.
- ٢٢٩ - الصَّحَّاحُ، لإسماعيلَ بنِ حمَّادِ الجوهريِّ (ت ٣٩٣ هـ) تحقيقُ أحمدَ عبدِ الغفورِ عطارِ، دارُ العِلْمِ للملايينِ، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
- ٢٣٠ - صحيحُ البُخاريِّ، للإمامِ محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخاريِّ (ت ٢٥٦ هـ) تحقيقُ د. مصطفى ديب البُغا، دارُ ابنِ كثيرٍ، دِمَشق - بيروت، ط ٤، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م.
- ٢٣١ - صحيحُ الترمذِيِّ والترهيبِ، للشيخِ ناصرِ الدِّينِ الألبانيِّ (ت ١٤٢٠ هـ) دارُ المعارفِ، الرياض، ط ١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.
- ٢٣٢ - صحيحُ ابنِ حِبَّانَ بترتيبِ ابنِ بلبانَ، لأبي حاتمِ ابنِ حِبَّانَ (ت ٣٥٤ هـ) تحقيقُ شُعيبِ الأرنؤوطِ، مؤسسَةُ الرسالَةِ، ط ٢، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٢٣٣ - صحيحُ مُسلمِ بنِ الحجاجِ (ت ٢٦١ هـ) تحقيقُ محمدِ فؤادِ عبدِ الباقي، المكتبةُ الإسلاميَّةُ، إستانبول، تُركيَا، ط ١، ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م.
- ٢٣٤ - صِفَةُ الصَّفْوَةِ، لأبي الفرجِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ ابنِ الجوزيِّ (ت ٥٩٧ هـ) تحقيقُ أحمدَ بنِ عليِّ، دارُ الحديثِ، القاهرة، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.
- ٢٣٥ - الصَّلَةُ في تاريخِ الأندلسِ، لخلفِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ بَشْكَوَالِ (ت ٥٧٨ هـ) تصحيحُ ونشرُ السَيِّدِ عَزَّتِ العطارِ الحسينيِّ، مكتبةُ الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٤ م.
- ٢٣٦ - الضُّعْفَاءُ الكَبِيرُ، لأبي جعفرِ محمدِ بنِ عمرو العُقَيْليِّ (ت ٣٢٢ هـ) تحقيقُ عبدِ المُعطيِّ أمينِ قلعجي، دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
- ٢٣٧ - الضُّوْءُ اللَّامِعُ، لأهلِ القرنِ التاسعِ، لشمسِ الدِّينِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ

- السَّخَاوِيُّ (ت ٩٠٢ هـ) منشوراتُ دارِ مكتبةِ الحياةِ، بيروتَ، بلا تاريخَ.
- ٢٣٨ - الضَّوَابِطُ وَالْإِشَارَاتُ لِأَجْزَاءِ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، لُبْرَهَانَ الدِّينِ الْبِقَاعِيِّ (ت ٨٨٥ هـ) تحقيقُ د. محمدٍ مُطِيعِ الحَافِظِ، دارُ الفِكرِ المُعَاصِرِ، بيروتَ، ط ١، ١٩٩٦ م.
- ٢٣٩ - طَبَقَاتُ الْحُقَافَاةِ، لِلْحَافِظِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السِّيُوطِيِّ (ت ٩١١ هـ) دارُ الكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بيروتَ، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٤٠ - طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ، لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْلَى (ت ٥٢٦ هـ) تحقيقُ مُحَمَّدٍ حَامِدِ الْفَقِيِّ، دارُ الْمَعْرِفَةِ، بيروتَ، بلا تاريخَ.
- ٢٤١ - الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ فِي تَرَاجِمِ الْحَنْفِيَّةِ، لِنَقِيِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْغَزِّيِّ (ت ١٠١٠ هـ) تحقيقُ د. عَبْدِ الْفَتَّاحِ مُحَمَّدِ الْحَلَوِيِّ، دارُ الرَّفَاعِيِّ، بلا تاريخَ.
- ٢٤٢ - طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى، لِعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ السُّبْكِيِّ (ت ٧٧١ هـ) تحقيقُ د. مُحَمَّدِ الطَّنَاحِيِّ وَعَبْدِ الْفَتَّاحِ الْحَلَوِيِّ، عَيْسَى الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةَ، ط ١، ١٣٨٤ هـ.
- ٢٤٣ - طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ (ت ٢٣٢ هـ) قرأه وشرحه الشَّيْخُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ، دارُ الْمَدِينِيِّ، جُدَّةَ، بلا تاريخَ.
- طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ لِابْنِ الْجَزْرِيِّ = غَايَةُ النِّهَايَةِ.
- طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ لِلدَّهَبِيِّ = مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ.
- ٢٤٤ - طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهَا، لِأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَعْرُوفِ أَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٣٦٩ هـ) تحقيقُ عَبْدِ الْغَفُورِ عَبْدِ الْحَقِّ الْبَلُوشِيِّ، مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ، بيروتَ، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.
- ٢٤٥ - طَبَقَاتُ الْمَفْسَّرِينَ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الدَّوَّادِيِّ (ت ٩٤٥ هـ) دارُ الكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بيروتَ، بلا تاريخَ.

- ٢٤٦- طبقاتُ النحويين، لأبي بكرِ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ قاضي شُهبة (ت ٨٥١ هـ) مطبعةُ النعمانِ، النجف، ١٩٧٤ م.
- ٢٤٧- الطَّرَازُ في شرحِ ضبطِ الخَرَّازِ، لمحمدِ بنِ عبدِ اللهِ النَّسِّي (ت ٨٩٩ هـ) تحقيقُ د. أحمدَ بنِ أحمدَ شِرْشال، مُجمَعُ الملكِ فهدِ لطباعةِ المصحفِ الشريفِ بالمدينةِ المنورةِ، ط ١، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م.
- ٢٤٨- طلائعُ البِشْرِ في توجيهِ القراءاتِ العَشْرِ، لمحمدِ الصادقِ قمحاوي (ت ١٤٠٣ هـ) القاهرة، ١٩٧٨ م.
- ٢٤٩- طَيِّبَةُ النَّشْرِ في القراءاتِ العَشْرِ، منظومةٌ للإمامِ محمدِ بنِ الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تحقيقُ د. أيمنَ رشدي سُويدي، ط ١، مكتبةُ ابنِ الجزري، سوريا، ١٤٣٣ هـ = ٢٠١٢ م.
- ٢٥٠- العِبرُ في خَبَرِ مَنْ غَبَرَ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أحمدَ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨ هـ) تحقيقُ محمدِ السعيدِ زغلول، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بيروت، لبنان.
- ٢٥١- العَقْدُ النَّضِيدُ في شرحِ القصيدِ (شرحُ الشاطبيَّة) لأبي العباسِ أحمدَ بنِ يوسفَ المعروفِ بالسَّمِينِ الحَلَبِيِّ (ت ٧٥٦ هـ) من أوَّلِ الكُتُبِ إلى أوَّلِ بابِ الفتحِ والإمالةِ، دراسةٌ وتحقيقُ د. أيمنَ رشدي سُويدي، دارُ نورِ المكتباتِ، ط ١، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.
- ٢٥٢- عَقِيلَةُ أترابِ القِصائدِ في أسنىِ المَقاصدِ (في علمِ رسمِ المصاحفِ) للإمامِ أبي محمدِ القاسمِ بنِ فيرْه الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) تحقيقُ د. أيمنَ رشدي سُويدي، ط ١، دارُ نورِ المكتباتِ، جُدَّة، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.
- ٢٥٣- عِلَلُ الحديثِ، لابنِ أبي حاتمِ الرازي (ت ٣٢٧ هـ) تحقيقُ فريقٍ من الباحثين، مطابعُ الحُمَيْصِيِّ، الرياض، ط ١، ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م.
- ٢٥٤- عِلَلُ القراءاتِ، لأبي منصورِ محمدِ بنِ أحمدَ الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) تحقيقُ نوالِ بنتِ إبراهيمِ الحلوةِ، ط ١، ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.

- ٢٥٥- عِللُ الوقوفِ لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ طيفورِ السَّجَاوَنديِّ (ت ٥٦٠ هـ) تحقيقُ
 د. محمدِ عبدِ اللهِ محمدِ العيديِّ، مكتبةُ الرشدِ، الرياض، ط ١، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤.
- ٢٥٦- عُمدةُ الحُفَّاطِ في تفسيرِ أشرفِ الألفاظِ، لأحمدِ بنِ يوسفَ السَّمينِ الحلبيِّ (ت
 ٧٥٦ هـ) تحقيقُ محمودِ الدغيمِ، دارُ السَّيِّدِ للنشرِ، إستانبول، ط ١، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- ٢٥٧- العُمدةُ في محاسنِ الشُّعرِ وآدابه، لأبي عليِّ الحسنِ بنِ رَشيقِ القَيرَوانيِّ (ت
 ٤٦٣ هـ) تحقيقُ محمدِ محيي الدِّينِ عبدِ الحميدِ، دارُ الجليلِ، بيروت، ط ٥، ١٩٨١ م.
- ٢٥٨- عُمدةُ القاري، شرحُ صحيحِ البخاري، لأبي محمدِ محمودِ بنِ أحمدَ العَينيِّ
 (ت ٨٥٥ هـ) دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، بيروت، بلا تاريخ.
- ٢٥٩- عُمدةُ المفيدِ وعُدَّةُ المُجيدِ في معرفةِ التَّجويدِ، مطبوعةٌ معَ القصيدةِ الخاقانيَّةِ
 بتحقيقِ وتعليقِ د. عبدِ العزيزِ القاريِّ بعنوان: قصيدتانِ في تجويدِ القرآنِ، دارُ مصرَ، ط ١
 ١٤٠٢ هـ.
- ٢٦٠- عملُ اليومِ والليلَةِ سلوكُ النبيِّ معَ ربِّه عزَّ وجلَّ ومعاشرتهُ معَ العبادِ، لأحمدَ
 ابنِ محمدِ بنِ إسحاقِ المعروفِ بابنِ السُّنِّيِّ (ت ٣٦٤ هـ) تحقيقُ كوثرِ البرنيِّ، دارُ الأرقمِ
 ابنِ أبي الأرقمِ، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م.
- ٢٦١- العُنوانُ، في القراءاتِ السَّبعِ، لأبي الطاهرِ إسماعيلِ بنِ خلفِ (ت ٤٤٥ هـ)
 تحقيقُ د. زُهَيرِ غازيِّ زاهدٍ و د. خليلِ العطيةِ، عالمِ الكتبِ، بيروت، ط ١، ١٩٧٥ م.
- ٢٦٢- عُنوانُ الزمانِ، في تراجمِ الشُّيوخِ والأقرانِ، لبرهانِ الدِّينِ البقاعيِّ (ت ٨٨٥ هـ)
 تحقيقُ د. حسنِ حبشيِّ، مركزُ تحقيقِ التراثِ بدارِ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ، ط ١، ٢٠٠١ م.
- ٢٦٣- العينُ، للخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديِّ (ت ١٧٠ هـ) تحقيقُ د. مهديِّ المخزوميِّ
 و د. إبراهيمِ السامرائيِّ، دارُ مكتبةِ الهلالِ، القاهرة، بلا تاريخ.
- ٢٦٤- غايةُ الإختصارِ في قراءاتِ العشرةِ أئمةِ الأمصارِ، لأبي العلاءِ الحسنِ بنِ أحمدَ

- الهمدانيّ العطار (ت ٥٦٩هـ) تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، طبع الجماعة الخيرية
لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
- ٢٦٥- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت
٩٠٢هـ) تحقيق محمد سيدي محمد محمد الأمين، دار القلم، دمشق، والدار الشامية،
بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
- ٢٦٦- الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن
مهراّن (ت ٣٨١هـ) تحقيق محمد غياث الجنباز، شركة العبيكان، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- ٢٦٧- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣
هـ) عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ.
- ٢٦٨- غريب الحديث، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) من مطبوعات وزارة
الأوقاف العراقية، مطبعة العاني ببغداد، ط ١، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
- ٢٦٩- الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١
هـ) تحقيق ودراسة أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة، ط ١، ١٩٩٩م.
- ٢٧٠- الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق
علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة، بيروت، ط ٢.
- ٢٧١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت
٨٥٢هـ) تحقيق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ.
- ٢٧٢- فتح القدير، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) تحقيق د. عبد الرحمن
عميرة، دار الرفاء للنشر، المنصورة، ط ١، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
- ٢٧٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢
هـ) تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

- ٢٧٤- فتح الوصيدِ في شرحِ القصيدِ، للإمامِ عَلمِ الدينِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الصمدِ السَّخاويِّ (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق د. مولاي محمدِ الإدريسيِّ الطاهريِّ، مكتبةُ الرشدِ، الرياض، ط ١، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.
- ٢٧٥- فتح الوهابِ، بشرحِ منهجِ الطلابِ، لشيخِ الإسلامِ زكرياً الأنصاريِّ (ت ٩٢٦ هـ) دارُ الفكرِ، لبنان، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.
- ٢٧٦- الفِرْدوسُ بمأثورِ الخطابِ لأبي شجاعِ الديلميِّ الهمدانيِّ (ت ٥٠٩ هـ) تحقيقُ السعيدِ بنِ بسويوني زغلولِ، دارُ الكتبِ العلميَّةِ، بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ٢٧٧- الفروعُ في الفقهِ الحنبليِّ، لشمسِ الدينِ محمدِ بنِ مُفلِحِ المقدسيِّ (ت ٥٧٣ هـ) تحقيقُ د. عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المحسنِ التركيِّ، ط ١، مؤسَّسةُ الرسالةِ، بيروت، ٢٠٠٣ م.
- ٢٧٨- الفريدُ، في إعرابِ القرآنِ المجيدِ، للحسينِ بنِ أبي العزِّ المعروفِ ب: المتجبِ الهمدانيِّ (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق د. محمدِ حسنِ النمرِ، ود. فؤادِ عليِّ مُخيمرِ، دارُ الثقافةِ الدَّوْحَة، ط ١، ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م.
- ٢٧٩- فضائلُ القرآنِ، لأبي بكرِ جعفرِ بنِ محمدِ الفريابيِّ (ت ٣٠١ هـ) تحقيقُ وتخریجُ يوسفَ عثمانَ فضلِ اللهِ، مكتبةُ الرُّشدِ، الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م.
- ٢٨٠- فضائلُ القرآنِ، لأبي عبيدِ القاسمِ بنِ سَلامِ (ت ٢٢٤ هـ) تحقيقُ مروانِ العطيَّةِ وزميليه، دارُ ابنِ كثيرِ، دِمَشقُ، ط ١، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- ٢٨١- فضائلُ القرآنِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أيُّوبِ ابنِ الضُّريسِ (ت ٢٩٤ هـ) تحقيقُ غزوةِ بديرِ، دارُ الفكرِ، دِمَشقُ، ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م.
- ٢٨٢- الفِهْرَسُ الشاملُ للتراثِ العربيِّ الإسلاميِّ المخطوطِ، مؤسَّسةُ آلِ البيتِ، الأردنُ الجزءُ الأوَّلُ والثاني من فهارسِ علومِ القرآنِ، مخطوطاتُ القراءاتِ.

- ٢٨٣ - فَهْرِسُ الْفَهَارِسِ وَالْأَثْبَاتِ، وَمُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ وَالْمَشِيخَاتِ وَالْمُسْلَسَلَاتِ، لِمُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكُتَّانِيِّ (ت ١٣٨٢ هـ) تحقيقُ إِحْسَانِ عَبَّاسٍ، ط ٢، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.
- ٢٨٤ - فَهْرِسُ الْخَزَانَةِ الْحُسْنِيَّةِ بِالْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ بِالرِّيَّاطِ، الْمَجْلَدُ السَّادِسُ، إِعْدَادُ مُحَمَّدِ الْعَرَبِيِّ الْخَطَّابِيِّ، الرِّيَّاطُ، ١٤٠٧ هـ.
- ٢٨٥ - فَهْرِسُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ (ت ٥٧٥ هـ) تحقيقُ فَرَنْسِكِهِ قَدَارَهُ زَيْدِينَ الْمَكْتَبُ التِّجَارِيُّ، بَيْرُوتَ، ط ٢، ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م.
- ٢٨٦ - فَهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ بِصَنْعَاءَ، إِعْدَادُ أَحْمَدَ الرَّزَاقِ الرَّقِيقِيِّ وَزَمِيلَيْهِ، وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالْإِرْشَادِ، الْيَمَنَ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
- ٢٨٧ - فَهْرِسُ الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ، قِسْمُ الْقُرَآءَاتِ، مَطْبُوعٌ بَدُونِ تَارِيخٍ.
- ٢٨٨ - فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرِ الْكُتُبِيِّ (ت ٧٦٤ هـ) تحقيقُ د. إِحْسَانِ عَبَّاسٍ دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ.
- ٢٨٩ - فَيْضُ الْقَدِيرِ، شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيِّ (ت ١٠٣١ هـ) الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، الْقَاهِرَةَ، ط ١، ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م.
- ٢٩٠ - قَاعِدَةُ جَلِيلَةٌ، فِي التَّوَسُّلِ وَالْوَسِيلَةِ، لِأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْحَرَّانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ت ٧٢٨ هـ) تحقيقُ رِبْعِ بْنِ هَادِي الْمَذْخَلِيِّ، مَكْتَبَةُ الْفَرْقَانِ بِعَجْمَانَ، ط ١، ٢٠٠١ م.
- ٢٩١ - الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، لِمَجْدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيِّ (ت ٨١٧ هـ) مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- ٢٩٢ - الْقَبْسُ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْهُورِ بِابْنِ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَعَاوَرِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ (٤٦٨ - ٥٤٣ هـ) تحقيقُ د. مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَدِ كَرِيمٍ،

دارُ الغربِ الإسلاميّ، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.

٢٩٣- القراءاتُ الشاذّةُ وتوجيهُها من لغةِ العربِ، لعبدِ الفتّاحِ بنِ عبدِ الغنيّ القاضي المصريّ (ت ١٤٠٥ هـ) مطبعةُ مصطفى البايّ الحلبيّ، القاهرة، بلا تاريخ.

٢٩٤- القراءاتُ وأثرها في علومِ العربيّة، د. محمدِ محمدِ سالمِ مُحيسين، مكتبةُ الكلياتِ الأزهرية، القاهرة، ١٤٠٤ هـ.

٢٩٥- القصيدةُ الحصريّةُ في قراءةِ نافع، لأبي الحسنِ عليّ بنِ عبدِ الغنيّ الحصريّ القيروانيّ (ت ٤٨٨ هـ) ضمنَ بحثٍ يشتملُ على شرحِ القصيدةِ لأبي الحسنِ محمد بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الطُّفيلِ الإشبيليّ، المعروفِ بابنِ عَظيمة (ت ٥٤٣ هـ) مقدّمٌ لنيلِ دبلومِ الدراساتِ العليا، تحقيقُ توفيقِ العبّقريّ، جامعةُ سيدي محمد بنِ عبدِ الله، كليّةُ الآدابِ، فاس، ١٤١٤ هـ.

٢٩٦- القضاءُ والقدْرُ، لأبي بكرِ أحمد بنِ الحسينِ البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ) تحقيقُ محمدِ ابنِ عبدِ اللهِ آلِ عامرٍ، مكتبةُ العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.
- قضاةُ دِمَشقَ = الثَّغرُ البِسامُ في مَنْ وكيّ قضاةِ الشَّامِ.

٢٩٧- القطعُ والإتفافُ، لأبي جعفرِ أحمد بنِ محمد بنِ إسماعيلِ النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيقُ د. أحمدِ خطّابِ العمريّ، بغداد، ١٣٩٨ هـ.

٢٩٨- فلائذُ الفِكرِ في توجيهِ القراءاتِ العَشْرِ، لقاسمِ أحمدِ الدَّجويّ، ومحمدِ الصادقِ قَمحاويّ (ت ١٤٠٣ هـ) مطبعةُ محمدِ عليّ صُبيح، القاهرة، ط ٢.

٢٩٩- قواعدُ الإملاءِ، لعبدِ السلامِ هارونَ (ت ١٤٠٨ هـ) مكتبةُ الخانجي، القاهرة، ط ٥، ١٤٠٦ هـ.

٣٠٠- الكاشفُ في معرفةِ مَنْ له روايةٌ في الكُتبِ الستة، لأبي عبدِ اللهِ محمد بنِ أحمدَ

- الذَّهَبِيُّ (ت ٧٤٨ هـ) وحاشيته لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ) تحقيق الشيخين محمد عوامة وأحمد محمد عمر، دار القبلة، جدة، ط ١، ١٩٩٢ م.
- ٣٠١ - الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد الميرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٣٠٢ - الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.
- ٣٠٣ - الكامل في الضعفاء، لعبد الله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ) دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٠٤ - الكتاب، لسبيويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ. والمطبعة الأميرية ببولاق، ط ١، ١٣١٧ هـ.
- ٣٠٥ - الكشاف، لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) دار المعرفة، بيروت.
- ٣٠٦ - كشاف القناع، عن متن الإقناع، لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.
- ٣٠٧ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢ هـ) تصحيح أحمد القلاش، دار التراث، القاهرة.
- ٣٠٨ - كشف الطنون، عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٨٧ هـ = ١٩٤٧ م.
- ٣٠٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعملها، لأبي محمد مكِّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م.
- ٣١٠ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين

الهنديُّ البرهانفوريُّ (ت ٩٧٥هـ) تحقيقُ صفوت السقَّا وزميله، مؤسَّسةُ الرسالة، بيروت ط ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٣١١- الكنزُ في القراءاتِ العشرِ، لعبدِ اللهِ بنِ عبدِ المؤمنِ الواسطيِّ (ت ٧٤٠هـ):

أ- طبعةٌ بتحقيقِ د. خالدِ أحمدَ المشهدانيِّ، مكتبةُ الثقافةِ الدينيَّةِ، ط ١، ٢٠٠٤م.

ب- طبعةٌ بتحقيقِ هناءِ الحمصيِّ، دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

٣١٢- كنزُ المعاني في شرحِ حرزِ الأمانِ، لأبي إسحاقِ إبراهيمِ بنِ عمرِ الجعبريِّ

(ت ٧٣٢هـ) (الجزءُ الأوَّلُ فقط) ضِمَّنَ بحثَ بعنوانِ: الجعبريُّ ومنهجُه في كنزِ المعاني

مع تحقيقِ نموذجٍ من الكنزِ، إعدادُ أحمدَ اليزيديِّ، طُبِعَ بأمرِ ملكِ المغربِ سنةَ ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م، بدونِ رقمِ طبعةٍ.

٣١٣- اللُّبَابُ في تهذيبِ الأنسابِ، لأبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ الأثيرِ الجَزَريِّ

(ت ٦٣٠هـ) دارُ صادرٍ، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٣١٤- اللُّبَابُ في علومِ الكتابِ، لأبي حفصِ عمرِ بنِ عليِّ بنِ عادلِ الدَّمَشقيِّ (ت

٧٥٧هـ) تحقيقُ عادلِ أحمدَ عبدِ الموجودِ وزميله، دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، بيروت، ط ١،

١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٣١٥- بُبُ اللُّبَابِ، في تحريرِ الأنسابِ، للحافظِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرِ السيوطيِّ

(ت ٩١١هـ) دارُ صادرٍ، بيروت، بلا تاريخٍ.

٣١٦- لسانُ العربِ، لجمالِ الدِّينِ محمدِ بنِ مُكرَّمِ ابنِ مَنْظورِ الإفريقيِّ (ت ٧١١هـ)

دارُ صادرٍ، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٣١٧- لسانُ الميزانِ، لأحمدَ بنِ عليِّ المعروفِ بابنِ حَجَرِ العسقلانيِّ (ت ٨٥٢هـ)

مؤسَّسةُ الأعلميِّ للمطبوعاتِ، بيروت.

- ٣١٨ - لطائفُ الإشاراتِ في فنونِ القراءاتِ، لشهابِ الدِّينِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ محمدِ القسطلانيّ (ت ٩٢٣هـ) تحقيقُ الشيخِ عامرِ السيّدِ عثمانِ ود. عبدِ الصبورِ شاهين المجلسُ الأعلى للشؤونِ الإسلاميّةِ، القاهرة، ط ١، ١٣٩٢هـ.
- ٣١٩ - لطائفُ المعارفِ، فيما لمواسمِ العامِ من الوظائفِ، لعبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ رجبِ الحنبليّ (ت ٧٩٥هـ) دارُ ابنِ حزمٍ، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤ م.
- ٣٢٠ - المبسوطُ، لأبي سهلٍ شمسِ الأئمةِ السرخسيّ (ت ٤٨٣هـ) دارُ المعرفةِ، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣ م.
- ٣٢١ - المبسوطُ في القراءاتِ العشرِ، لأبي بكرٍ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ مهران (ت ٣٨١هـ) تحقيقُ سبيعِ حمزة حاكميّ، دارُ القبلةِ، جدّة، ١٤٠٩هـ.
- ٣٢٢ - مجلّةُ الموردِ العراقيّةُ، المجلدُ السابعُ عشرَ، العددُ الرابعُ.
- ٣٢٣ - مجازُ القرآنِ، لأبي عبيدة مَعمرِ بنِ المثنى (١١٠ - ٢٠٩هـ) تحقيقُ محمدِ فؤادِ سزكين، مكتبةُ الخانجي، القاهرة، بلا تاريخ.
- ٣٢٤ - مجالسُ ثعلبِ، لأبي العباسِ أحمدَ بنِ يحيى بنِ ثعلبِ (ت ٢٩١هـ) شرحُ وتحقيقُ الأستاذِ عبدِ السلامِ هارونَ، دارُ المعارفِ، مصر، النشرةُ الثانيةُ.
- ٣٢٥ - مجالسُ العلماءِ، لأبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقِ الزجاجيّ (ت ٣٤٠هـ) تحقيقُ الأستاذِ عبدِ السلامِ هارونَ، وزارةُ الإرشادِ والأبناءِ الكويتيّةُ، ١٩٦٢م.
- ٣٢٦ - المَجروحينَ من المحدثينَ والضعفاءِ والمتروكينَ، لأبي حاتمِ ابنِ حبانَ (ت ٣٥٤هـ) تحقيقُ محمدِ إبراهيمِ زايدٍ، دارُ الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
- ٣٢٧ - مَجْمَعُ الزوائدِ وَمَنْعُ الفوائدِ، لعلّي بنِ أبي بكرِ الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ) مكتبةُ القدسيّ، القاهرة.

- ٣٢٨- المجموعُ شرحُ المهذبِ، للإمامِ أبي زكريأ النَّوويُّ (ت ٦٧٦ هـ) دارُ الفكرِ، بيروت، بلا تاريخٍ.
- ٣٢٩- مجموعُ فتاوى ابنِ تيميةَ، لأحمدَ بنِ عبدِ الحلِيمِ الحرَّانيِّ (٦٦١-٧٢٨ هـ) جمعُ وترتيبُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ قاسمِ، دارُ عالمِ الكُتبِ، ١٤١٢ هـ= ١٩٩١ م.
- ٣٣٠- المجموعُ المُغيثُ، في غريبِ القرآنِ والحديثِ، لمحمدِ بنِ أبي بكرِ المدنيِّ الأصفهانيِّ (ت ٥٨١ هـ) تحقيقُ عبدِ الكريمِ العزباويِّ، دارُ المدنيِّ، جدةَ، ط ١، ١٩٨٦ م.
- ٣٣١- مجموعُ مُهمَّاتِ المُتونِ، ط ١، دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، بيروت، ١٩٩٤ م.
- ٣٣٢- المُحتسبُ في تبيينِ وجوهِ شواذِّ القراءاتِ، لأبي الفتحِ عثمانَ بنِ جنِّيِّ (ت ٣٩٢ هـ) تحقيقُ عليِّ النجديِّ، ود. عبد الفتاحِ شلبي، دارُ سِزكين للطباعةِ، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- ٣٣٣- المُحرَّرُ الوجيزُ في تفسيرِ الكتابِ العزيزِ، لعبدِ الحقِّ ابنِ عطيةَ الأندلسيِّ (٤٨١ هـ-٥٤٦ هـ) تحقيقُ المجلسِ العلميِّ بفاسِ بإشرافِ وزارةِ الأوقافِ المغربيَّةِ، بلا تاريخٍ.
- ٣٣٤- المُحكَّمُ في نقطِ المصاحفِ، لأبي عمرو الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) تحقيقُ د. عزَّةِ حسنِ، دارُ الفكرِ، دِمَشقُ، ط ٢، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٣٥- المُحلَّى بالآثارِ، لأبي محمدِ عليِّ بنِ أحمدَ ابنِ حزمٍ (ت ٤٥٦ هـ) تحقيقُ الشيخِ أحمدَ شاكرِ، مطبعةُ النهضةِ، القاهرة، ١٣٤٧ هـ.
- ٣٣٦- مختارُ الشُّعرِ الجاهليِّ، شرحه وضبطه وصحَّحه مصطفى السَّقا، مطبعةُ مصطفى البابيِّ الحلبيِّ وأولاده، مصر، بلا تاريخٍ.
- ٣٣٧- مختارُ الصُّحاحِ، لمحمدِ بنِ أبي بكرِ الرازيِّ (ت ٦٦٦ هـ) تحقيقُ وضبطُ حمزة فتح الله، مؤسَّسةُ الرسالةِ، ١٤٠٨ هـ= ١٩٨٨ م.
- المختارةُ= المُستخرجُ من الأحاديثِ المختارةِ بما لم يُخرجه البخاريُّ ومسلمٌ في صحيحيهما.

- ٣٣٨- مختصرُ تاريخِ دِمَشقَ لابنِ عساکرَ، لمحمدِ بنِ مُکرَّمِ بنِ منظورِ الإفريقيِّ (ت ٧١١ هـ) تحقيقُ د. محمدِ مطيعِ الحافظِ وزميليه، دارُ الفكرِ، دِمَشقَ، ط ١، ١٩٨٤ م.
- ٣٣٩- مختصرُ في شواذِّ القرآنِ من كتابِ البديعِ، لأبي عبدِ اللهِ الحسينِ بنِ أحمدَ بنِ خالَوَيه (ت ٣٧٠ هـ) عُنِيَ بنشرِه ج. برجستراسر، المطبعةُ الرحمانيةُ، مصر، ١٩٣٤ م.
- ٣٤٠- مختصرُ قيامِ اللَّيْلِ وقيامِ رمضانَ والوترِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ نصرِ المروزيِّ (ت ٢٩٤ هـ) اختصره أحمدُ بنُ عليِّ المَقْرِيزيِّ (ت ٨٤٥ هـ) ط ١، حديثُ أكاديمي، باكستان، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- ٣٤١- مدارجُ السالكينَ بينَ منازلِ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ، لابنِ قِيمِ الجوزيِّ (ت ٧٥١ هـ) تحقيقُ محمدِ المعتصمِ باللهِ البغداديِّ، دارُ الكتابِ العربيِّ، بيروت، ط ٣، ١٩٩٦ م.
- ٣٤٢- المدونةُ، للإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ (ت ١٧٩ هـ) دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م.
- ٣٤٣- المذکرُ والمؤنَّثُ، لأبي بكرِ محمدِ بنِ القاسمِ بنِ بَشَّارِ الأنباريِّ (ت ٣٢٨ هـ) تحقيقُ د. طارقِ الجنابيِّ، من مطبوعاتِ وزارةِ الأوقافِ، بغداد، ١٩٧٨ م.
- ٣٤٤- مرآةُ الجنانِ، وعبرةُ اليقظانِ، في معرفةِ حوادثِ الزمانِ، لعبدِ اللهِ بنِ أسعدِ بنِ عليِّ اليافعيِّ (ت ٧٦٨ هـ) دائرةُ المعارفِ العثمانيةُ، حيدر آباد، الدکن، ١٣٣٧ هـ.
- ٣٤٥- المرشدُ الوجيزُ، إلى علومِ تتعلَّقُ بالكتابِ العزيزِ، لأبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ إسماعيلِ الدمشقيِّ المعروفِ بأبي شامةَ (ت ٦٦٥ هـ) تحقيقُ طيارِ ألتي قُولاج، دارُ صادرِ بيروت، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.
- ٣٤٦- المساعِدُ، على تسهيلِ الفوائدِ، لابنِ عَقِيلِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ (ت ٧٦٩ هـ) تحقيقُ د. محمدِ كاملِ بركاتِ، مركزُ البحثِ العلميِّ وإحياءِ التراثِ بمَكَّةَ، ١٤٠٠ هـ.
- ٣٤٧- مُستخرَجُ أبي عَوانةَ (ت ٣١٦ هـ) تحقيقُ أَمينِ بنِ عارفِ الدمشقيِّ، دارُ المعرفةِ،

بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م.

٣٤٨- المُستخرجُ من الأحاديثِ المختارةِ مما لم يُخرجهُ البخاريُّ ومُسلمٌ في صحيحهما
لضياءِ الدينِ أبي عبدِ اللهِ المقدسيِّ (ت ٦٤٣ هـ) تحقيقُ ودراسةُ د. عبدِ الملكِ بنِ دُهيرٍ،
دارُ خضِرٍ للطباعةِ والنشرِ، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م.

٣٤٩- المُستدرِكُ على الصّحيحينِ، لمحمدِ بنِ عبدِ اللهِ الحاكمِ النّيسابوريِّ (ت ٤٠٥ هـ)
دارُ الكتابِ العربيِّ، بيروت.

٣٥٠- المُستدرِكُ على معجمِ المؤلّفينِ لعمرَ رضا كحّالة (ت ١٤٠٨ هـ) مؤسّسةُ
الرسالةِ، بيروت، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

٣٥١- المُستنيرُ، في تخرّيجِ القراءاتِ المتواترةِ من حيثِ اللّغةُ والإعرابُ والتفسيرُ،
لمحمدِ محمدٍ محمدٍ سالمٍ مُحيسنٍ، مكتبةُ جمهوريّةِ مصرِ العربيّةِ، ط ١، ١٣٩٦ هـ.

٣٥٢- المُستنيرُ في القراءاتِ العشرِ، لأبي طاهرٍ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ سوارٍ (ت ٤٩٦ هـ)
تحقيقُ د. عمّارِ أمينِ الدّدو، دارُ البحوثِ للدراساتِ الإسلاميّةِ وإحياءِ التراثِ، دبي، ط ١،
١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م.

٣٥٣- المُسنَدُ، لأبي سعيدِ الهيثمِ بنِ كُليبِ الشاشيِّ (ت ٣٣٥ هـ) تحقيقُ وتخرّيجُ د.
محمّدِ الرحمنِ زينِ اللهِ، مكتبةُ العلومِ والحكمِ، المدينةُ المنوّرةُ، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٣٥٤- المُسنَدُ الجامعُ، حقّقهُ ورَتبَهُ محمودُ محمدِ خليلٍ، دارُ الجليلِ للطباعةِ والنشرِ،
بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م.

٣٥٥- مُسنَدُ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ (ت ٢٤١ هـ) المكتبُ الإسلاميُّ، ط ٥، ١٩٨٥ م.

٣٥٦- مُسنَدُ الإمامِ أبي داودَ الطيالسيِّ (ت ٢٠٤ هـ) تحقيقُ د. محمدِ بنِ عبدِ المحسنِ
التركيِّ، دارُ هجرٍ، مصر، ط ١، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م.

٣٥٧- مُسنَدُ الإمامِ محمدِ بنِ إدريسِ الشافعيِّ (ت ٢٠٤ هـ) دارُ الكُتبِ العلميّةِ،

بيروت، ط ١، ١٤٠٠ هـ.

- ٣٥٨- مُسندُ أبي يَعلى الموصليّ (ت ٣٠٧ هـ) تحقيقُ إرشادِ الحقِّ الأثريّ، دارُ القِبلةِ
لِلثقافةِ الإسلاميّةِ، جُدّة، ط١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
- ٣٥٩- المُشْتَبِهُ فِي الرِجالِ، لأبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ) تحقيقُ
عليّ مُحَمَّدِ البجاويّ، مطبعةُ عيسى البابي الحلبيّ، القاهرة.
- ٣٦٠- مُشْكِلُ إعرابِ القرآنِ، لأبي مُحَمَّدِ مَكِّي بنِ أبي طالبِ القَيْسيّ (ت ٤٣٧ هـ)
تحقيقُ د. حاتمِ الضامنِ، مؤسّسةُ الرسالةِ، بيروت، ط٢، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.
- ٣٦١- مَشِيخَةُ الصَّيْدَاويّ، لعبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ الشهيرِ بابنِ صارمِ الدِّينِ (ت
٩٧٧ هـ) تحقيقُ د. يوسفَ المرعشليّ، ط١، دارُ البشائرِ الإسلاميّةِ، بيروت، ٢٠٠٩ م.
- ٣٦٢- المصاحفُ، لأبي بكرِ عبدِ اللهِ بنِ أبي داودَ (٢٣٠-٣١٦ هـ) دارُ الكُتُبِ العلميّةِ
بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.
- ٣٦٣- المصطلحُ النحويّ، تأليفُ د. عوضِ حمدِ القوزيّ، عمادةُ شؤونِ المكتباتِ،
جامعةُ الرياضِ، ط١، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.
- ٣٦٤- مُصطَلحاتُ النحوِ الكوفيّ، تأليفُ د. عبدِ اللهِ بنِ حمدِ الخثرانِ، دارُ هَجَرَ،
ط١، ١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م.
- ٣٦٥- المصنّفُ، لأبي بكرِ ابنِ أبي شَيْبَةَ (ت ٢٣٥ هـ) تحقيقُ وتخرِيجُ فضيلةِ الشيخِ
محمدِ عوامَةَ، دارُ القِبلةِ لِلثقافةِ الإسلاميّةِ، ط١، ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٢ م.
- ٣٦٦- المصنّفُ، لأبي بكرِ عبدِ الرزاقِ بنِ هَمّامِ الصنّعانيّ (ت ٢١١ هـ) تحقيقُ وتخرِيجُ
فضيلةِ الشيخِ حبيبِ الرحمنِ الأعظميّ، المجلسُ العلميّ، الهند، ط١، ١٩٨٣ م.
- ٣٦٧- مطالبُ أولي النُهْيِ فِي شرحِ غايةِ المنتهى، لمصطفى بنِ سعدِ بنِ عبده السُّيوطيِّ
الدَّمشقيِّ الحنبليّ (ت ١٢٤٣ هـ) ط٢، المكتبُ الإسلاميّ، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م.

- ٣٦٨- المطالبُ العالِيَةُ، بزوائدِ المسانيدِ الثمانية، لأحمدَ بنِ عليِّ ابنِ حجرِ العسقلانيِّ (ت ٨٥٢هـ) تحقيقُ الشيخِ حبيبِ الرحمنِ الأعظميِّ، توزيعُ عباسِ البازِ، مكَّةُ المكرَّمَةُ.
- ٣٦٩- المُطَّلَعُ على ألفاظِ المُفَنِّعِ، لمحمدِ بنِ أبي الفتحِ البعلبيِّ (ت ٧٠٩هـ) تحقيقُ محمودِ الأرنؤوطِ وزميله، ط ١، مكتبةُ السواديِّ، جُدَّة، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.
- ٣٧٠- معالمُ التنزيلِ، لمحييِ السُّنَّةِ الحسينِ بنِ مسعودِ البغويِّ (ت ٥١٦هـ) دارُ طيبةِ مكَّةُ المكرَّمَةُ، ط ٤، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
- ٣٧١- معاني الأحرُفِ السبعةِ، لأبي الفضلِ الرازيِّ (ت ٤٥٤هـ) تحقيقُ د. حسنِ ضياءِ الدينِ عتُر، وزارةُ الأوقافِ والشؤونِ الإسلاميَّةِ بقطر، ط ١، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.
- ٣٧٢- معاني الحروفِ، لأبي الحسنِ عليِّ بنِ عيسى الرُّمَّانيِّ (ت ٣٨٤هـ) تحقيقُ د. عبدِ الفتَّاحِ شلبي، مكتبةُ الطالبِ الجامعيِّ، مكَّةُ المكرَّمَةُ، ط ٢، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.
- ٣٧٣- معاني القرآنِ لأبي الحسنِ سعيدِ بنِ مسَعَدَةَ الأخفشِ (ت ٢١٥هـ) تحقيقُ د. عبدِ الأميرِ محمدِ، عالمُ الكُتُبِ، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- ٣٧٤- معاني القرآنِ ليحييِ بنِ زيادِ الفراءِ (ت ٢٠٧هـ) تحقيقُ أحمدَ يوسفَ نجاتي ومحمدِ عليِّ النجارِ، عالمُ الكُتُبِ، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
- ٣٧٥- معاني القرآنِ وإعرابه، لأبي إسحاقِ إبراهيمِ بنِ السَّرِيِّ الزَّجَّاجِ (ت ٣١١هـ) تحقيقُ د. عبدِ الجليلِ شلبي، عالمُ الكُتُبِ، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- ٣٧٦- مُعْجَمُ الأدبِ، لياقوتِ بنِ عبدِ اللهِ الحَمَوِيِّ (ت ٦٢٦هـ) مطبَعَةُ دارِ المأمونِ، الطبعةُ الأخيرةُ؟ [كذا].
- ٣٧٧- مُعْجَمُ الأدواتِ والضمائِرِ في القرآنِ الكريمِ، وضعه د. إسماعيلُ أحمدُ عمايرةَ وزميله، مؤسَّسةُ الرسالةِ، بيروت، ١٤٠٧هـ.

فهرسُ المصادرِ والمراجعِ (المطبوعة)

- ٣٧٨- المُعْجَمُ الأوسَطُ، لأبي القاسمِ سليمانَ بنِ أحمدَ الطَّبْرانِيَّ (ت ٣٦٠ هـ) تحقيقُ طارقِ بنِ عوضِ اللهِ وعبدِ المحسنِ إبراهيمِ، دارُ الحرمِينِ، القاهرة، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- ٣٧٩- مُعْجَمُ البُلدانِ، لياقوتِ بنِ عبدِ اللهِ الحَمَوِيَّ (ت ٦٢٦ هـ) دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، بيروت، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.
- ٣٨٠- مُعْجَمُ الصحابةِ، لأبي الحسينِ عبدِ الباقيِ بنِ قانعِ البغداديِّ (ت ٣٥١ هـ) تحقيقُ صلاحِ بنِ سالمِ المِصراتيِّ، مكتبةُ الغرباءِ الأثريَّةِ، المدينةُ المنورةُ، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ٣٨١- مُعْجَمُ القراءاتِ، تأليفُ د. عبدِ اللطيفِ الخطيبِ، دارُ سعدِ الدينِ للطباعةِ والنشرِ والتوزيعِ، دِمَشقُ، ط ١، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م.
- ٣٨٢- مُعْجَمُ القواعدِ العربيَّةِ في النحوِ والتصريفِ وذُيْلُ بالإملاءِ، لعبدِ الغنيِّ الدَّقِرِ دارُ القلمِ، دِمَشقُ، ط ٢، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٣٨٣- المُعْجَمُ الكَبيرُ، لأبي القاسمِ سليمانَ بنِ أحمدَ الطَّبْرانِيَّ (ت ٣٦٠ هـ) تحقيقُ حمديِ بنِ عبدِ المجيدِ، مكتبةُ ابنِ تيميَّةَ، القاهرة، ط ٢، بلا تاريخِ.
- ٣٨٤- مُعْجَمُ المؤلِّفينِ، لعمرَ رضا كحَّالَةَ (ت ١٤٠٨ هـ) طبعةُ مكتبةِ المثنى ودارِ إحياءِ التراثِ العربيِّ، بيروت، بلا تاريخِ.
- ٣٨٥- مُعْجَمُ مصنَّفاتِ القرآنِ الكريمِ، تأليفُ د. عليِّ شوَّاخِ إسحاقِ، ط ١، دارُ الرفاعيِّ للنشرِ، الرياض، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.
- ٣٨٦- المُعْجَمُ المِفضَّلُ في شواهدِ اللِغَةِ العربيَّةِ، إعدادُ د. إيملِ بديعِ يعقوبَ، دارُ الكُتُبِ العربيَّةِ، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م.
- ٣٨٧- المُعْجَمُ المِهرِسُ لالفاظِ القرآنِ الكريمِ، لمحمدِ فؤادِ عبدِ الباقيِ (ت ١٣٨٨ هـ) دارُ الفِكرِ، بيروت، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.

- ٣٨٨- مُعْجَمُ النَحْوِ، لِعَبْدِ الْغَنِيِّ الدَّقْرِيِّ، الشَّرْكَةُ الْمُتَّحِدَةُ لِلتَّوْزِيعِ، بِيْرُوتَ، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
- ٣٨٩- مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ، لِأَبِي عَمْرٍو عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّلَاحِ (ت ٦٤٣هـ) تَحْقِيقُ د. نُوْرِ الدِّينِ عَتْرٍ، دَارُ الْفِكْرِ، سُوْرِيَا، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ٣٩٠- مَعْرِفَةُ السُّنَنِ وَالْأَثَارِ، لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيِّ (ت ٤٥٨هـ) تَحْقِيقُ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ قَلْعَجِيِّ، دَارُ قُتَيْبَةَ بَدْمَشَقَ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ غَيْرِهَا، ط ١، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.
- ٣٩١- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ) تَحْقِيقُ شُعَيْبِ الْأَرْنَؤُوطِ وَزَمِيلِيهِ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بِيْرُوتَ، ١٤٠٤هـ.
- ٣٩٢- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ) تَحْقِيقُ د. طِيَّارِ آتِي قَوْلَاجِ، مَرْكَزُ الْبَحْوثِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِاسْتَنْبُولِ، تُرْكِيَا، ط ١، ١٩٩٥م.
- ٣٩٣- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ) تَحْقِيقُ د. مُحَمَّدِ خَانَ، مَنَشُورَاتُ مَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيْصَلُ لِلْبَحْوثِ وَالدرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالرِّيَاضِ، ط ١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- ٣٩٤- مَغَانِي الْأَخْيَارِ، فِي شَرْحِ أَسْمَائِ رِجَالِ مَعَانِي الْأَثَارِ، لِبَدْرِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَيْنِيِّ (ت ٨٥٥هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ حَسَنِ مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلِ، ط ١، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيْرُوتَ، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- ٣٩٥- الْمُغْنِي، لِمَوْفَّقِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ بِابْنِ قُدَامَةَ الْمُقَدَّسِيِّ (ت ٦٢٠هـ) مَكْتَبَةُ الْقَاهِرَةِ، مِصرَ، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.
- ٣٩٦- الْمُغْنِي عَنْ حَمَلِ الْأَسْفَارِ، فِي تَخْرِيجِ مَا فِي الْإِحْيَاءِ مِنَ الْأَخْبَارِ، لِزَيْنِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ (ت ٨٠٦هـ) دَارُ ابْنِ حَزْمٍ، بِيْرُوتَ، ط ١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

- ٣٩٧- المغني في تخريج القراءات العشر المتواترة، لمحمد محمد محمد سالم مُحسِن طبع في ثلاثة أجزاء، على نفقة الحاج فتح علي عبد الله آل خوجه.
- ٣٩٨- مغني اللبيب، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، مراجعة الأستاذ سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط ٥، ١٩٧٩ م.
- ٣٩٩- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لأبي عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ.
- ٤٠٠- مفتاح السعادة، ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى يعرف بطاش كبري زاده (ت ٩٦٨ هـ) دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.
- ٤٠١- مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني الحسين بن محمد (ت نحو ٤٢٥ هـ) تحقيق د. صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.
- ٤٠٢- المفردات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) تصحيح عبد الرحمن السيد حبيب، مكتبة القرآن، القاهرة، بلا تاريخ.
- ٤٠٣- مفردة الحسن البصري، لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) دراسة وتحقيق د. عمر يوسف حمدان، دار ابن كثير، عمان، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- ٤٠٤- مفردة ابن كثير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق د. حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٣٢ هـ.
- ٤٠٥- مفردة يعقوب، للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق د. حاتم الضامن دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م.
- ٤٠٦- مفردة يعقوب لابن الفحام الصقلي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق الأستاذين إيهاب أحمد فكري وخالد حسن أبو الجود، دار أضواء السلف، الرياض، ط ١، ٢٠٠٧ م.

- ٤٠٧- المُفِيدُ، في شرحِ القصيدِ، لأبي العباسِ أحمدَ بنِ محمدِ ابنِ جُبارةَ المقدسيِّ (ت ٧٢٨ هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ خيرُ اللهِ الشريفِ، دارُ الغوثانيِّ، دِمَشقُ، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- ٤٠٨- المقاصدُ الحسنةُ، في بيانِ كثيرٍ من الأحاديثِ المشتهرةِ على الألسنةِ، لشمسِ الدِّينِ أبي الخيرِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ السَّخاويِّ (ت ٩٠٢ هـ) تحقيقُ محمدِ عثمانِ الخشتِ، دارُ الكتابِ العربيِّ، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.
- ٤٠٩- المقتضبُ، لأبي العباسِ محمدِ بنِ يزيدِ المُبرِّدِ (ت ٢٨٥ هـ) تحقيقُ محمدِ عبدِ الخالقِ عُضيمةَ، المجلسُ الأعلى للشؤونِ الإسلاميَّةِ، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٩ هـ.
- ٤١٠- المُقنَعُ في معرفةِ مرسومِ مصاحفِ أهلِ الأمصارِ، لأبي عمرو عثمانَ بنِ سعيدِ الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) تحقيقُ محمدِ أحمدَ دُهْمَانِ، طبعَةٌ مكتبِ الدراساتِ الإسلاميَّةِ بدِمَشقُ، ١٣٥٩ هـ.
- ٤١١- المُكتفى، في الوقفِ والإبتدا، لأبي عمرو عثمانَ بنِ سعيدِ الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ) تحقيقُ د. يوسفَ المرعشليِّ، مؤسَّسةُ الرسالةِ، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- ٤١٢- منارُ الهدى، في بيانِ الوقفِ والإبتدا، لأحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الكريمِ الأشمونيِّ (ت ١١٠٠ هـ تقريباً) ومعه المُقصدُ لتلخيصِ ما في المُرشِدِ لشيخِ الإسلامِ زكرياً الأنصاريِّ (ت ٩٢٦ هـ) شركةٌ ومطبعةٌ مصطفى البابيِّ الحلبيِّ وأولاده، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٣ م.
- ٤١٣- مناقبُ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ، لأبي الفرجِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ ابنِ الجوزيِّ (ت ٥٩٧ هـ) تحقيقُ د. عبدِ اللهِ التركيِّ، دارُ هجر، ط ٢، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م.
- ٤١٤- مناقبُ الأسدِ الغالبِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، للإمامِ محمدِ بنِ الجزريِّ (٧٥١- ٨٣٣ هـ) بتحقيقِ طارقِ الطنطاويِّ، مكتبةُ القرآنِ، القاهرة، بدونِ تاريخِ طبعِ.
- ٤١٥- المُنتخبُ، من غريبِ كلامِ العربِ، لأبي الحسنِ عليِّ بنِ الحسنِ الهُنائيِّ المعروفِ بكراعِ النملِ (ت ٣١٠ هـ) تحقيقُ د. محمدِ بنِ أحمدَ العُمريِّ، ط ١، معهدُ البحوثِ العلميَّةِ وإحياءِ التراثِ الإسلاميِّ بجامعةِ أمِّ القُرى بمكَّةِ المُكرَّمةِ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م.

- ٤١٦ - مُنتهى الإِراداتِ، لمحمدِ بنِ أحمدَ الفُتوحيِّ المعروفِ بابنِ النجَّارِ (ت ٩٧٢ هـ) تحقيقُ د. عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المحسنِ التُّركيِّ، مؤسسهُ الرسالَةِ، ط ١، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م.
- ٤١٧ - مُنجدُ المقرئينِ ومُرشِدُ الطالبينِ، للمصنّفِ أبي الخيرِ محمدِ بنِ الجزريِّ (٧٥١ هـ - ٨٣٣ هـ) تحقيقُ عليِّ محمدِ العِمْرانِ، دارُ عالمِ الفوائدِ، ط ١، ١٤١٩ هـ.
- ٤١٨ - المُصنّفُ شرحُ كتابِ التصريفِ، لأبي الفتحِ عثمانَ بنِ جِنِّيِّ (ت ٣٩٢ هـ) تحقيقُ الأستاذينِ إبراهيمَ مصطفىً وعبدَ اللهِ أمينَ، إدارةُ إحياءِ التراثِ القديمِ بوزارةِ المعارفِ مصرَ، ط ١، ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م.
- ٤١٩ - منعُ الموانعِ، عن جمعِ الجوامعِ، لتاجِ الدِّينِ عبدِ الوهَّابِ بنِ عليِّ السُّبكيِّ (ت ٧٧١ هـ) تحقيقُ د. سعيدِ بنِ عليِّ الحِميريِّ، ط ١، دارُ البشائرِ الإسلاميَّةِ، بيروت، ١٩٩٩ م.
- ٤٢٠ - المنهاجُ، شرحُ صحيحِ مُسلمِ بنِ الحِجَّاجِ، للإمامِ أبي زكريَّا النَّوويِّ (ت ٦٧٦ هـ) دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢ هـ.
- ٤٢١ - المنهاجُ في شُعبِ الإيمانِ، لأبي عبدِ اللهِ الحسينِ بنِ الحسنِ بنِ محمدِ الحَليميِّ البُخاريِّ (ت ٤٠٣ هـ) تحقيقُ حلمي محمد فودة، ط ١، دارُ الفكرِ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.
- ٤٢٢ - المنهَلُ الصافي، والمستوفى بعدَ الوافي، ليوسفَ بنِ تَغْرِي برَدِي (ت ٨٧٤ هـ) تحقيقُ د. محمدِ محمدِ أمينَ، مركزُ تحقيقِ التراثِ بدارِ الكُتبِ المصريَّةِ، ٢٠٠٥ م.
- ٤٢٣ - مواردُ الظمانِ، لزوائدِ ابنِ جَبَّانَ، لأبي الحسنِ عليِّ بنِ أبي بكرِ الهيثميِّ (ت ٨٠٧ هـ) تحقيقُ محمدِ عبدِ الرزاقِ حمزة، دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، بلا تاريخ.
- ٤٢٤ - مواهبُ الجليلِ، في شرحِ مُختصرِ خليلِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ محمدِ الخطَّابِ (ت ٩٥٤ هـ) دارُ الفكرِ، بيروت، ط ٣، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.
- ٤٢٥ - موسوعةُ رجالِ الكُتبِ التسعةِ، تصنيفُ د. عبدِ القادرِ البنداريِّ وسيدِّ كسرويِّ حسنَ، دارُ الكُتبِ العلميَّةِ، بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٤٢٦ - الموسوعةُ الفِقهيةُ الكُويْتيةُ، صادرٌ عن وزارةِ الأوقافِ والشؤونِ الإسلاميَّةِ،

الكويت، الطبعةُ من (١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

- ٤٢٧ - الموضحُ في التجويدِ، لعبدِ الوهَّابِ بنِ محمدِ القُرطبيِّ (ت ٤٦١ هـ) تقديمٌ وتحقيقُ د. غانمِ قَدُوري الحَمَدِ، دارُ عمَّارٍ، الأردنُّ، ط ١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.
- ٤٢٨ - الموضحُ في وجوهِ القراءاتِ وَعِلَلِها، لأبي عبدِ اللهِ نصرِ بنِ عليِّ الشَّيرازيِّ المعروفِ بابنِ أبي مريمٍ (ت بعد ٥٦٥ هـ) تحقيقُ د. عمرِ حَمَدانِ الكُبَيْسيِّ، الجماعةُ الخيريةُ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ بجدَّة، ط ١، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- ٤٢٩ - الموضوعاتُ، لأبي الفرجِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ ابنِ الجوزيِّ (ت ٥٩٧ هـ) تحقيقُ عبدِ الرحمنِ محمدِ عثمان، المكتبةُ السلفيةُ، المدينةُ المنورةُ، ط ١، ١٩٦٨ م.
- ٤٣٠ - الموطأُ للإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ (ت ١٧٩ هـ) صحَّحَه ورَقَمَه محمدُ فؤادِ عبدِ الباقي، دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، بيروت، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م.
- ٤٣١ - ميزانُ الاعتدالِ، في نقدِ الرجالِ، لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أحمدِ الذَّهبيِّ (ت ٧٤٨ هـ) تحقيقُ عليِّ محمدِ البجاويِّ، دارُ المعرفةِ للطباعةِ، ط ١، ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م.
- ٤٣٢ - نثرُ المَرَّجانِ، في رسمِ نظمِ القرآنِ، لمحمدِ غوثِ الناططيِّ الأركانيِّ (ت ١٢٣٨ هـ) مطبعةُ عثمانِ بريس، حيدرآباد، الهند.
- ٤٣٣ - النجومُ الزاهرةُ، في ملوكِ مصرَ والقاهرةِ، ليوَسُفَ بنِ تَغْرِي بَرْدِي (ت ٨٧٤ هـ) وزارةُ الثقافةِ والإرشادِ القوميِّ، دارُ الكُتبِ، مصر، بلا تاريخ.
- ٤٣٤ - النجومُ الطواعُ، على الدررِ اللوامعِ، لأبي إسحاقِ إبراهيمِ بنِ أحمدِ المارغنيِّ (ت ١٣٤٩ هـ) دارُ الفكرِ، بيروت، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- ٤٣٥ - نزهةُ الألباءِ، في طبقاتِ الأدباءِ، لأبي البركاتِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ الأتباريِّ (ت ٥٧٧ هـ) تحقيقُ محمدِ أبو الفضلِ إبراهيمِ، مصر، ١٣٨٦ هـ.
- ٤٣٦ - نَصْبُ الرأيةِ، لأحاديثِ الهدايةِ، لأبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ الزَيْلعيِّ (ت ٧٦٢ هـ) تحقيقُ الشيخِ محمدِ عوامةُ، مؤسسةُ الريانِ للطباعةِ، بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م.

- ٤٣٧ - نَظْمُ الدُّرَرِ، في تناسُبِ الآياتِ والسُّورِ، لُبرهانِ الدِّينِ البِقاعيِّ (ت ٨٨٥ هـ) دارُ الكتابِ الإسلاميِّ، القاهرة.
- ٤٣٨ - نَفْحُ الطَّيِّبِ، من غُصْنِ الأندلسِ الرَّطِيبِ، لأحمدَ بنِ محمدِ المَقْرِيِّ (ت ١٠٤١ هـ) تحقيقُ د. إحسانِ عبَّاسٍ، دارُ صادرٍ، بيروت، ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م.
- ٤٣٩ - نَكْتُ الهِمَّانِ، لخليلِ بنِ أبيك الصَّفديِّ (ت ٧٦٤ هـ) القاهرة، ١٣٢٩ هـ.
- ٤٤٠ - نهايةُ الإيجازِ في درايةِ الإعجازِ، لفخرِ الدِّينِ محمدِ بنِ عمرِ الرازيِّ (ت ٦٠٦ هـ) تحقيقُ د. بكري شيخ أمين، دارُ العلمِ للملايين، لبنان، ط ١، ١٩٨٥ م.
- ٤٤١ - النهايةُ في غريبِ الحديثِ والأثرِ، لابنِ الأثيرِ الجزريِّ (ت ٦٠٦ هـ) تحقيقُ طاهرٍ أحمدَ الزواويِّ ود. محمودِ محمدِ الطَّنَاحيِّ، المكتبةُ العلميَّةُ، بيروت، ١٩٧٩ م.
- عمدةُ المفيدِ، وعمدةُ المُجيدِ، في معرفةِ التجويدِ = نونيةُ السَّخاويِّ.
- ٤٤٢ - الهدايةُ إلى علومِ الروايةِ، للإمامِ محمدِ بنِ الجزريِّ (٧٥١ - ٨٣٣ هـ) تحقيقُ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ المكيِّ، مكتبةُ العلمِ، جُدَّة، ط ١، ١٤١٣ هـ.
- ٤٤٣ - هديَّةُ العارفينِ، أسماءُ المؤلِّفينِ، وأثارُ المُصنِّفينِ، تأليفُ إسماعيلَ باشا بنِ محمدِ أمينِ البغداديِّ (ت ١٣٣٩ هـ) طبعةُ وكالةِ المعارفِ بإستانبولَ سنةَ ١٩٥٥ م، وعنِها دارُ العلومِ الحديثةُ، بيروت.
- ٤٤٤ - هَمْعُ الهوامعِ في شرحِ جمعِ الجوامعِ، للسُّيوطيِّ (ت ٩١١ هـ) تصحيحُ السيِّدِ محمدِ بدرِ الدِّينِ النعسانيِّ، مكتبةُ الخانجيِّ، القاهرة، ط ١، ١٣٢٧ هـ.
- ٤٤٥ - الوافيُّ بالوقايِّاتِ، لصلاحِ الدِّينِ خليلِ بنِ أبيك الصَّفديِّ (ت ٧٦٤ هـ) تحقيقُ أحمدَ الأرنؤوطِ وتركي مصطفَى، دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- ٤٤٦ - الوسيلةُ، إلى كشفِ العقيلةِ، لعلمِ الدِّينِ عليِّ بنِ محمدِ السَّخاويِّ (ت ٦٤٣ هـ) تحقيقُ د. مولاي محمدِ الإدريسيِّ الطاهريِّ، مكتبةُ الرُّشدِ، الرياض، ط ١، ٢٠٠٣ م.

- ٤٤٧- وَضَحُ الْبُرْهَانِ، فِي مُشْكِلَاتِ الْقُرْآنِ، لِمَحْمُودِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٥٥٣ هـ) تحقيقُ د. صفوان داوودي، دارُ القلم، دِمَشَق، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م.
- ٤٤٨- الْوَفَا، فِي فِضَائِلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجُوزِيِّ (ت ٥٩٧ هـ) تحقيقُ مصطفى عبد القادر عطا، دارُ الكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
- ٤٤٩- وَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ، وَأَنْبَاءُ أُنْبَاءِ الزَّمَانِ، لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِّكَانَ (ت ٦٨١ هـ) تحقيقُ إحسانِ عَبَّاسٍ، دارُ صَادِرٍ، بِيْرُوت.
- ٤٥٠- الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ (ت ٢٣١ هـ) تحقيقُ أَبِي بَشِيرٍ مُحَمَّدِ خَلِيلِ الزَّرُوقِ، مَرْكَزُ جَمْعَةِ الْمَاجِدِ، دُبَي، ط ١، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

* * *

مُقدِّمةُ التحقيقِ

- ٥ - مُقدِّمةُ التحقيقِ
- ٦ - التعريفُ بالإمامِ ابنِ الجَزَريِّ
- - شيوخُ ابنِ الجَزَريِّ في كُتبهِ الثلاثِ: النُشرِ وجامعِ الأسانيدِ وغايةِ
- ١٠ النهايةِ
- ١٩ - أشهرُ تلاميذِ ابنِ الجَزَريِّ
- ٣٠ - أشهرُ مصنِّفاتِ ابنِ الجَزَريِّ
- ٣٥ - مَنهجُ الإمامِ الجَزَريِّ في تحقيقِ مسائلِ الخِلافِ
- - مَنهجُ الإمامِ ابنِ الجَزَريِّ في انتقاءِ الطُّرُقِ من كُتبِ مَنْ تَقَدَّمَه من
- ٥١ أئمةِ القِراءةِ
- ٥٤ - مدى التزامِ الجَزَريِّ بمَنهجِهِ
- ٥٧ - مَنهجُ الإمامِ الجَزَريِّ في عَدِّ الطُّرُقِ
- ٦١ - تحقيقُ اسمِ الكِتابِ
- ٦٤ - مَنهجُ التحقيقِ
- ٦٧ - الرُّموزُ المُستخدَمةُ في التحقيقِ
- ٦٨ - وصفُ النُّسخِ الخَطِّيَّةِ للنُشرِ
- ٧٦ - نماذجُ من النُّسخِ الخَطِّيَّةِ
- ٩١ - الغِلافُ الداخليُّ للكِتابِ

نصُّ كتابِ النَّشرِ

- ٩٣ - مقدِّمةُ المصنِّفِ
- ٩٤ - فضلُ القرآنِ وحَمَلَتِهِ
- ١٠٤ - خصائصُ القرآنِ العظيمِ
- ١١٠ - مراحلُ جمعِ القرآنِ الكريمِ
- ١١٣ - أسماءُ أشهرِ القُرَّاءِ في الأمصارِ
- ١١٧ - أركانُ القراءةِ الصحيحةِ
- ١١٨ - الكلامُ على موافقةِ العربيَّةِ ولو بوجهٍ
- ١٢١ - الكلامُ على موافقةِ أحدِ المصاحفِ ولو احتمالاً
- ١٢٦ - الكلامُ على صحَّةِ السَّنَدِ
- ١٢٩ - حُكْمُ القراءةِ في الصلاةِ بما خالفَ رسمَ المصحفِ
- ١٣٣ - أمثلةٌ لما نقله غيرُ ثقةٍ من القراءاتِ
- ١٣٣ - أمثلةٌ لما نقله ثقةٌ من القراءاتِ ولا وَجَهَ له في العربيَّةِ
- ١٣٦ - عدمُ جوازِ القراءةِ بما وافقَ العربيَّةَ والرسمَ ولم يُنقلِ البتَّةَ
- جوازُ القراءةِ بما بُنيَ على قياسِ صحيحٍ عندَ عدمِ النصِّ أو
- ١٣٧ - غموضِ وجهِ الأداءِ
- ١٣٩ - حُكْمُ القراءةِ بتركيبِ القراءاتِ
- ١٤٣ - حديثٌ: أنزلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

الصفحةُ

الموضوعُ

- ١٤٨ - سببُ ورودِ حديثٍ: أنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ
- ١٥٣ - معنى الأحرفِ في قوله ﷺ: أنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ
- ١٥٤ - المقصودُ من (السبعةِ) في قوله ﷺ: أنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ
- ١٥٨ - وجهُ كونِ القراءاتِ على سبعةِ أحرفٍ دونَ غيرِ هذا العددِ
- ١٦٠ - معنى الأحرفِ السبعةِ عندَ ابنِ الجزريِّ
- ١٦٣ - معنى الأحرفِ السبعةِ عندَ أبي الفضلِ الرازيِّ
- ١٦٤ - معنى الأحرفِ السبعةِ عندَ ابنِ قُتيبةٍ
- ١٧٠ - فوائدُ تعددِ القراءاتِ
- ١٧٥ - المعاني التي تشتملُ عليها الأحرفُ السبعةُ
- ١٧٩ - هل الأحرفُ السبعةُ متفرقةٌ في القرآنِ؟
- ١٨٠ - هل المصاحفُ العُثمانيَّةُ مُشملةٌ على جميعِ الأحرفِ السبعةِ؟
- هل القراءاتُ التي يُقرأُ بها اليومَ في الأمصارِ جميعُ الأحرفِ السبعةِ
- ١٨٥ أم بعضها
- ١٨٦ - أشهرُ من ألفٍ في جمعِ القراءاتِ
- ١٩٢ - خطأٌ من يظنُّ أنَّ الأحرفِ السبعةِ هي القراءاتُ السبعُ
- ٢٠٦ - تواترُ القراءاتِ الثلاثِ التَّممَّةِ للعشرِ
- ٢١٦ - قراءاتٌ غيرُ السبعةِ في سورةِ الفاتحةِ
- ٢٢٣ - حقيقةُ اختلافِ الأحرفِ السبعةِ وفائدتهُ

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ٢٣٠ | - فائدةُ اختلافِ القراءاتِ وتَنوعُها |
| ٢٣٣ | - أسماءُ القراءِ العشرةِ ورواتهمُ وطُرُقهمُ الرَّئيسةُ كما انتقاها المصنّفُ |
| ٢٤٣ | - بابُ ذِكْرِ إسنَادِ هذهِ العَشْرِ القراءاتِ من هذهِ الطُّرُقِ والرِّوَاياتِ |
| ٢٤٣ | - كتابُ التيسيرِ لللدانيِّ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه روايةٌ وقراءةٌ |
| ٢٤٩ | - كتابُ مفردةٍ يعقوبُ لللدانيِّ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه روايةٌ وقراءةٌ |
| ٢٥١ | - كتابُ جامعِ البيانِ لللدانيِّ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه روايةٌ وقراءةٌ |
| ٢٥٣ | - القصيدةُ الشاطِبيَّةُ وعددٌ من شروحِها، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٢٦٠ | - كتابُ العُنْوَانِ لإسماعيلَ بنِ خَلْفٍ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٦٣ | - كتابُ الهادي لابنِ سُفيانٍ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٦٦ | - كتابُ الكافي لابنِ شُريحٍ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٧١ | - كتابُ الهدايةِ للمهدويِّ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٧٤ | - كتابُ التبصرةِ لمكيِّ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٧٦ | - كتابُ القاصدِ للخزرجيِّ، وإسنَادُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٧٦ | - كتابُ الروضةِ للطَّلَمَنكيِّ، وإسنَادُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٧٧ | - كتابُ المُجتبى للطَّرَسوسيِّ، وإسنَادُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٧٨ | - كتابُ تلخيصِ العباراتِ لابنِ بَلِّيمَةَ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٨١ | - كتابُ التذكرةِ لطاهرِ ابنِ غَلْبُونٍ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٨٤ | - كتابُ الروضةِ للمالكيِّ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٨٧ | - كتابُ الجامعِ للفارسيِّ، وأسَانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٢٨٨ | - كتابُ التجريدِ لابنِ الفَحَّامِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٩٢ | - كتابُ مفردةِ يعقوبَ لابنِ الفَحَّامِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه . . . |
| ٢٩٣ | - كتابُ التلخيصِ لأبي معشرٍ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٩٥ | - كتابُ الروضةِ للمُعَدَّلِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٩٦ | - كتابُ الإعلانِ للصَّفْرَاوِيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٩٨ | - كتابُ الإرشادِ لعبدِ المُعَمِّ ابنِ غَلْبُونِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٢٩٩ | - كتابُ الوجيزِ للأهوازيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٠٢ | - كتابُ السبعةِ لابنِ مجاهدٍ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٠٤ | - كتابُ المستنيرِ لابنِ سِوَارٍ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٠٦ | - كتابُ المبهجِ لسبِّطِ الحِطَّاطِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٠٨ | - كتابُ الإيجازِ لسبِّطِ الحِطَّاطِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٠٩ | - كتابُ إرادةِ الطالبِ لسبِّطِ الحِطَّاطِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه . . . |
| ٣٠٩ | - كتابُ تبصرةِ المبتدي لسبِّطِ الحِطَّاطِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه . . |
| ٣١٠ | - كتابُ المهذبِ لأبي منصورِ الحِطَّاطِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه . . |
| ٣١٠ | - كتابُ الجامعِ لابنِ فارسِ الحِطَّاطِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣١١ | - كتابُ التذكارِ لابنِ شَيْطَا، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣١١ | - كتابُ المفيدِ لأحمدَ بنِ مسرورٍ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣١٣ | - كتابُ الكفايةِ لسبِّطِ الحِطَّاطِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣١٥ | - كتابا: المَوْضِحِ والمِفْتَاحِ لابنِ خَيْرُونِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليهما |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ٣١٦ | - كتابُ الإرشادِ لأبي العزِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣١٩ | - كتابُ الكفايةِ الكُبرى لأبي العزِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٢٠ | - كتابُ غايةِ الاختصارِ لأبي العلاءِ الهمدانيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٢٢ | - كتابُ الإقناعِ لابنِ الباذسِ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٢٤ | - كتابُ الغايةِ لابنِ مهرانَ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٢٧ | - كتابُ المصباحِ لأبي الكرمِ الشَّهْرَزُورِيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٣٠ | - كتابُ الكاملِ للهِذليِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٣٣ | - كتابُ المُنتهى لأبي الفضلِ الخُزاعيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه . . |
| ٣٣٤ | - كتابُ الإشارةِ لأبي نصرٍ العِراقيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه . . . |
| ٣٣٥ | - كتابُ المفيدِ للحضرميِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٣٧ | - كتابُ الكنزِ لأبي محمدِ الواسطيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٣٨ | - منظومةُ الكفايةِ لأبي محمدِ الواسطيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٣٣٩ | - منظومةُ الشَّمةِ لشُعلةِ الموصليِّ، وإسنادُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٣٤٠ | - منظومةُ جَمعِ الأصولِ للدِّيوانيِّ، وإسنادُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٣٤١ | - منظومةُ روضةِ التقريرِ للدِّيوانيِّ، وإسنادُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٣٤١ | - منظومةُ عقَدِ اللآلي لأبي حيَّانِ الأندلسيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٣٤٢ | - منظومةُ غايةِ المطلوبِ لأبي حيَّانِ الأندلسيِّ وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٣٤٢ | - كتابُ المطلوبِ لأبي حيَّانِ الأندلسيِّ |
| ٣٤٣ | - كتابُ السَّرعَةِ للبارزيِّ، وأسانيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|--|
| ٣٤٤ | - القصيدةُ الحُصْرِيَّةُ لأبي الحسنِ الحُصْرِيِّ، وأسَانِيدُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٣٤٧ | - قصيدةُ التكملةِ المُفيدةِ للقيجاطيِّ، وأسَانِيدُ ابنِ الجزريِّ إليها . . . |
| ٣٤٨ | - كتابُ البستانِ لابنِ الجنديِّ، وأسَانِيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٤٩ | - كتابُ جمالِ القراءِ للسَّخاويِّ، وأسَانِيدُ ابنِ الجزريِّ إليه |
| ٣٥١ | - مفردةُ يعقوبَ للصَّعديِّ، وأسَانِيدُ ابنِ الجزريِّ إليها |
| ٣٥٣ | - إسنَادُ قراءةِ نافعٍ: روايةُ قالونَ: طريقُ أبي نَشيطٍ: طريقُ ابنِ بُوَيانَ عنه |
| ٣٦٢ | - إسنَادُ قراءةِ نافعٍ: روايةُ قالونَ: طريقُ أبي نَشيطٍ: طريقُ القزَّازِ عنه |
| ٣٦٥ | - إسنَادُ قراءةِ نافعٍ: روايةُ قالونَ: طريقُ الحُلوانيِّ: ابنُ أبي مِهْرانَ عنه |
| ٣٧٥ | - إسنَادُ قراءةِ نافعٍ: روايةُ قالونَ: طريقُ الحُلوانيِّ: جعفرُ بنُ محمدٍ عنه |
| ٣٧٨ | - إسنَادُ قراءةِ نافعٍ: روايةُ ورشٍ: طريقُ الأزرقِ: طريقُ النَحَّاسِ عنه |
| ٣٨٣ | - إسنَادُ قراءةِ نافعٍ: روايةُ ورشٍ: طريقُ الأزرقِ: طريقُ ابنِ سَيْفٍ عنه |
| ٣٨٧ | - إسنَادُ قراءةِ نافعٍ: روايةُ ورشٍ: طريقُ الأصبهانيِّ: هبةُ اللهِ بنِ جعفرٍ عنه |
| ٣٩١ | - إسنَادُ قراءةِ نافعٍ: روايةُ ورشٍ: طريقُ الأصبهانيِّ: المُطَوِّعيُّ عنه . |
| ٣٩٤ | - إسنَادُ نافعٍ إلى النبيِّ ﷺ |
| ٣٩٦ | - ترجمةُ الإمامِ نافعٍ وراويهِ وطُرُقهِ |
| ٤٠٢ | - إسنَادُ قراءةِ ابنِ كثيرٍ: روايةُ البزِّيِّ: طريقُ أبي ربيعةَ: النَّقَّاشُ عنه |
| ٤٠٧ | - إسنَادُ قراءةِ ابنِ كثيرٍ: روايةُ البزِّيِّ: طريقُ أبي ربيعةَ: ابنُ بَنانٍ عنه |
| | - إسنَادُ قراءةِ ابنِ كثيرٍ: روايةُ البزِّيِّ: طريقُ ابنِ الحَبَّابِ: أحمدُ بنُ |
| ٤٠٨ | صالحٍ عنه |

الصفحةُ

الموضوعُ

- ٤١٠ - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ كثيرٍ: روايةُ البزِّيِّ: طريقُ ابنِ الحُبَابِ: عبدُ الواحدِ ابنِ عمرَ عنه
- ٤١٢ - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ كثيرٍ: روايةُ قُنْبُلٍ: طريقُ ابنِ مجاهدٍ: السامريُّ عنه
- ٤١٤ - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ كثيرٍ: روايةُ قُنْبُلٍ: طريقُ ابنِ مجاهدٍ: صالحُ بنُ محمدٍ عنه
- ٤١٥ - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ كثيرٍ: روايةُ قُنْبُلٍ: طريقُ ابنِ شنبوذَ: القاضي أبو الفَرَجِ عنه
- ٤١٧ - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ كثيرٍ: روايةُ قُنْبُلٍ: طريقُ ابنِ شنبوذَ: الشَّطَوِيُّ عنه
- ٤١٩ - إسنَادُ البزِّيِّ و قُنْبُلٍ إلى ابنِ كثيرٍ
- ٤٢٠ - إسنَادُ ابنِ كثيرٍ إلى النبيِّ ﷺ
- ٤٢١ - ترجمةُ الإمامِ ابنِ كثيرٍ وراوييه وطُرُقُه
- ٤٢٧ - إسنَادُ قِراءةِ أبي عمرو: روايةُ الدُّوريِّ: طريقُ أبي الزَّعْرَاءِ: ابنُ مجاهدٍ عنه
- ٤٤٠ - إسنَادُ قِراءةِ أبي عمرو: روايةُ الدُّوريِّ: طريقُ أبي الزَّعْرَاءِ: طريقُ المعدَّلِ عنه
- ٤٤٣ - إسنَادُ قِراءةِ أبي عمرو: روايةُ الدُّوريِّ: طريقُ ابنِ فَرَحٍ: طريقُ زيدِ ابنِ أبي بلالٍ عنه
- ٤٥٠ - إسنَادُ قِراءةِ أبي عمرو: روايةُ الدُّوريِّ: طريقُ ابنِ فَرَحٍ: طريقُ المطَّوعِيِّ عنه

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ٤٥٢ | - إسنَادُ قِراءةِ أَبِي عمروٍ : روايةُ السُّوسِيِّ : طريقُ ابنِ جريرٍ : طريقُ عبدِ اللهِ بنِ الحِسينِ عنه |
| ٤٥٣ | - إسنَادُ قِراءةِ أَبِي عمروٍ : روايةُ السُّوسِيِّ : طريقُ ابنِ جريرٍ : طريقُ ابنِ حَبَشٍ عنه |
| ٤٥٧ | - إسنَادُ قِراءةِ أَبِي عمروٍ : روايةُ السُّوسِيِّ : طريقُ ابنِ جُمهورٍ : طريقُ الشَّدائِيِّ عنه |
| ٤٥٧ | - إسنَادُ قِراءةِ أَبِي عمروٍ : روايةُ السُّوسِيِّ : طريقُ ابنِ جُمهورٍ : طريقُ الشَّنْبُوذِيِّ عنه |
| ٤٥٩ | - إسنَادُ أَبِي عمروٍ إلى النبيِّ ﷺ |
| ٤٦١ | - ترجمةُ الإمامِ أَبِي عمروٍ وروايتهِ وطُرُقُه |
| ٤٦٦ | - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ هشامٍ : طريقُ الحُلوانِيِّ : طريقُ ابنِ عبدانَ عنه |
| ٤٦٩ | - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ هشامٍ : طريقُ الحُلوانِيِّ : الجَمالُ عنه |
| ٤٧٢ | - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ هشامٍ : طريقُ الداجونِيِّ : طريقُ زيدِ بنِ عليٍّ عنه |
| ٤٧٥ | - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ هشامٍ : طريقُ الداجونِيِّ : طريقُ الشَّدائِيِّ عنه |
| ٤٧٩ | - إسنَادُ قِراءةِ ابنِ عامرٍ : روايةُ ابنِ ذَكَوانَ : طريقُ الأَخفشِ : طريقُ النِقاشِ عنه |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|--|
| ٤٨٤ | - إسنَادُ قِراءَةِ ابنِ عامِرٍ: رِوايةُ ابنِ ذِكوَانَ: طَريقُ الأَخْفَشِ: طَريقُ ابنِ الأَخْرَمِ عَنْهُ |
| ٤٨٩ | - إسنَادُ قِراءَةِ ابنِ عامِرٍ: رِوايةُ ابنِ ذِكوَانَ: طَريقُ الصُّورِيِّ: طَريقُ الرَّمَلِيِّ عَنْهُ |
| ٤٩٢ | - إسنَادُ قِراءَةِ ابنِ عامِرٍ: رِوايةُ ابنِ ذِكوَانَ: طَريقُ الصُّورِيِّ: طَريقُ المَطووعِيِّ عَنْهُ |
| ٤٩٤ | - إسنَادُ ابنِ عامِرٍ إِلَى النَبِيِّ ﷺ |
| ٤٩٥ | - تَرْجِمَةُ الإِمَامِ ابنِ عامِرٍ وَرِوَايَتِهِ وَطُرُقِهِ |
| ٥٠٠ | - إسنَادُ قِراءَةِ عَاصِمٍ: رِوايةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَريقُ يَحْيَى بنِ آدَمَ: طَريقُ شُعَيْبٍ عَنْهُ |
| ٥٠٨ | - إسنَادُ قِراءَةِ عَاصِمٍ: رِوايةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَريقُ يَحْيَى بنِ آدَمَ: طَريقُ أَبِي حَمْدُونَ عَنْهُ |
| ٥١٣ | - إسنَادُ قِراءَةِ عَاصِمٍ: رِوايةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَريقُ العُلَيْمِيِّ: طَريقُ ابنِ خُلَيْعٍ عَنْهُ |
| ٥١٦ | - إسنَادُ قِراءَةِ عَاصِمٍ: رِوايةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ: طَريقُ العُلَيْمِيِّ: طَريقُ الرِّزَّازِ عَنْهُ |
| ٥١٩ | - إسنَادُ قِراءَةِ عَاصِمٍ: رِوايةُ حَفْصِ: طَريقُ عُبَيْدِ بنِ الصَّبَّاحِ: طَريقُ الهاشِمِيِّ عَنْهُ |
| | - إسنَادُ قِراءَةِ عَاصِمٍ: رِوايةُ حَفْصِ: طَريقُ عُبَيْدِ بنِ الصَّبَّاحِ: طَريقُ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|--|
| ٥٢٠ | أبي طاهرٍ عنه - إسنادُ قراءةِ عاصمٍ : روايةُ حفصٍ : طريقُ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ : |
| ٥٢٤ | طريقُ الفيلِ عنه - إسنادُ قراءةِ عاصمٍ : روايةُ حفصٍ : طريقُ عمرو بنِ الصَّبَّاحِ : |
| ٥٢٧ | طريقُ زرعانَ عنه |
| ٥٣١ | - إسنادُ عاصمٍ إلى النبي ﷺ |
| ٥٣٢ | - ترجمةُ الإمامِ عاصمٍ وراوييه وطُرُقُه |
| ٥٣٨ | - إسنادُ قراءةِ حمزةَ : روايةُ خَلْفٍ : طريقُ إدريسَ : ابنُ عثمانَ عنه |
| ٥٣٩ | - إسنادُ قراءةِ حمزةَ : روايةُ خَلْفٍ : طريقُ إدريسَ : ابنُ مِقْسَمٍ عنه |
| ٥٤٥ | - إسنادُ قراءةِ حمزةَ : روايةُ خَلْفٍ : طريقُ إدريسَ : ابنُ صالحٍ عنه . |
| ٥٤٦ | - إسنادُ قراءةِ حمزةَ : روايةُ خَلْفٍ : طريقُ إدريسَ : المطَّوعِيُّ عنه . |
| ٥٤٨ | - إسنادُ قراءةِ حمزةَ : روايةُ خَلَّادٍ : طريقُ ابنِ شاذانَ عنه |
| ٥٥١ | - إسنادُ قراءةِ حمزةَ : روايةُ خَلَّادٍ : طريقُ ابنِ الهيثمِ عنه |
| ٥٥٤ | - إسنادُ قراءةِ حمزةَ : روايةُ خَلَّادٍ : طريقُ الوزَّانِ عنه |
| ٥٦١ | - إسنادُ قراءةِ حمزةَ : روايةُ خَلَّادٍ : طريقُ الطَّلحيِّ عنه |
| ٥٦٣ | - إسنادُ حمزةَ إلى النبي ﷺ |
| ٥٦٥ | - ترجمةُ الإمامِ حمزةَ وراوييه وطُرُقُه |
| | - إسنادُ قراءةِ الكِسائيِّ : روايةُ أبي الحارثِ : طريقُ محمدِ بنِ يحيى : |
| ٥٦٩ | طريقُ البَطِّيِّ عنه |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|--|
| ٥٧٠ | - إسنادُ قراءةِ الكِسائيِّ: روايةُ أبي الحارثِ: طريقُ محمدِ بنِ يحيى: طريقُ القنطريِّ عنه |
| ٥٧٥ | - إسنادُ قراءةِ الكِسائيِّ: روايةُ أبي الحارثِ: طريقُ سَلَمَةَ بنِ عاصمِ: طريقُ ثعلبِ عنه |
| ٥٧٧ | - إسنادُ قراءةِ الكِسائيِّ: روايةُ أبي الحارثِ: طريقُ سَلَمَةَ بنِ عاصمِ: طريقُ ابنِ الفَرَجِ عنه |
| ٥٨٠ | - إسنادُ قراءةِ الكِسائيِّ: روايةُ الدُّوريِّ: طريقُ جعفرِ بنِ محمدِ: طريقُ ابنِ الجَلندا عنه |
| ٥٨٠ | - إسنادُ قراءةِ الكِسائيِّ: روايةُ الدُّوريِّ: طريقُ جعفرِ بنِ محمدِ: طريقُ ابنِ ديزَوِيَهِ عنه |
| ٥٨١ | - إسنادُ قراءةِ الكِسائيِّ: روايةُ الدُّوريِّ: طريقُ أبي عثمانِ الضريرِ: طريقُ ابنِ أبي هاشمِ عنه |
| ٥٨٤ | - إسنادُ قراءةِ الكِسائيِّ: روايةُ الدُّوريِّ: طريقُ أبي عثمانِ الضريرِ: طريقُ الشَّدائِيِّ عنه |
| ٥٨٥ | - إسنادُ الكِسائيِّ إلى النبيِّ ﷺ |
| ٥٨٦ | - ترجمةُ الإمامِ الكِسائيِّ وروايتهِ وطُرُقهِ |
| ٥٩٠ | - إسنادُ قراءةِ أبي جعفرِ: روايةُ ابنِ وِرْدانَ: طريقُ الفضلِ بنِ شاذانَ: طريقُ ابنِ شبيبِ عنه |
| | - إسنادُ قراءةِ أبي جعفرِ: روايةُ ابنِ وِرْدانَ: طريقُ الفضلِ بنِ شاذانَ: |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٥٩٤ | طريقُ ابنِ هارونَ عنه - إسنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رِوَايَةُ ابْنِ وَرْدَانَ: طَرِيقُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: |
| ٥٩٦ | طريقُ الحنبليِّ عنه - إسنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رِوَايَةُ ابْنِ وَرْدَانَ: طَرِيقُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: |
| ٥٩٧ | طريقُ الحمَّاميِّ عنه - إسنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رِوَايَةُ ابْنِ جَمَّازٍ: طَرِيقُ الْهَاشِمِيِّ: طَرِيقُ |
| ٥٩٩ | ابنِ رَزِينٍ عَنْهُ - إسنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رِوَايَةُ ابْنِ جَمَّازٍ: طَرِيقُ الْهَاشِمِيِّ: طَرِيقُ |
| ٦٠١ | الأزرقِ الجمَّالِ عنه - إسنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رِوَايَةُ ابْنِ جَمَّازٍ: طَرِيقُ الدُّورِيِّ: طَرِيقُ |
| ٦٠٢ | ابنِ النَّقَّاحِ عَنْهُ - إسنَادُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: رِوَايَةُ ابْنِ جَمَّازٍ: طَرِيقُ الدُّورِيِّ: طَرِيقُ |
| ٦٠٣ | ابنِ نَهْشَلٍ عَنْهُ |
| ٦٠٥ | - إسنَادُ أَبِي جَعْفَرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ |
| ٦٠٥ | - تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ وَرِوَايَتِهِ وَطُرُقِهِ |
| ٦١٠ | - إسنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ: رِوَايَةُ رُوَيْسٍ: طَرِيقُ التَّمَّارِ: النَّخَّاسُ عَنْهُ |
| ٦١٥ | - إسنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ: رِوَايَةُ رُوَيْسٍ: طَرِيقُ التَّمَّارِ: طَرِيقُ أَبِي الطَّيِّبِ |
| ٦١٥ | غُلامِ ابْنِ شَنْبُودَ عَنْهُ |
| ٦١٥ | - إسنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ: رِوَايَةُ رُوَيْسٍ: طَرِيقُ التَّمَّارِ: ابْنُ مِقْسَمٍ عَنْهُ |

الصفحةُ

الموضوعُ

- ٦١٦ - إسنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رِوَايَةُ رُؤَيْسٍ : طَرِيقُ التَّمَّارِ : طَرِيقُ ابْنِ حُبْشَانَ الْجَوْهَرِيِّ عَنْهُ
- ٦١٨ - إسنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رِوَايَةُ رَوْحٍ : طَرِيقُ ابْنِ وَهَبٍ : طَرِيقُ الْمُعَدَّلِ عَنْهُ
- ٦٢٧ - إسنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رِوَايَةُ رَوْحٍ : طَرِيقُ ابْنِ وَهَبٍ : طَرِيقُ حَمْزَةَ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْهُ
- ٦٢٨ - إسنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رِوَايَةُ رَوْحٍ : طَرِيقُ الزُّبَيْرِيِّ : طَرِيقُ غُلَامِ ابْنِ شَنْبُودَ عَنْهُ
- ٦٢٨ - إسنَادُ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ : رِوَايَةُ رَوْحٍ : طَرِيقُ الزُّبَيْرِيِّ : طَرِيقُ ابْنِ حُبْشَانَ الْجَوْهَرِيِّ عَنْهُ
- ٦٢٩ - إسنَادُ يَعْقُوبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
- ٦٣١ - تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ يَعْقُوبَ وَرِوَايَتِهِ وَطَرُقِهِ
- ٦٣٦ - إسنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ : رِوَايَةُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ : طَرِيقُ ابْنِ أَبِي عُمَرَ : طَرِيقُ السُّوسَنَجَرْدِيِّ عَنْهُ
- ٦٣٨ - إسنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ : رِوَايَةُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ : طَرِيقُ ابْنِ أَبِي عُمَرَ : طَرِيقُ بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ عَنْهُ
- ٦٣٩ - إسنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ : رِوَايَةُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ : طَرِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
- ٦٣٩ - إسنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ : رِوَايَةُ إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ : طَرِيقُ الْبُرْصَاطِيِّ عَنْهُ
- ٦٤٢ - إسنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ : رِوَايَةُ إِدْرِيسَ : طَرِيقُ الشَّطِّيِّ عَنْهُ

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٦٤٢ | - إسنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ : رَوَايَةُ إِدْرِيسَ : طَرِيقُ الْمَطَّوْعِيِّ عَنْهُ |
| ٦٤٣ | - إسنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ : رَوَايَةُ إِدْرِيسَ : طَرِيقُ ابْنِ بُوَيَانَ عَنْهُ |
| ٦٤٣ | - إسنَادُ قِرَاءَةِ خَلْفٍ : رَوَايَةُ إِدْرِيسَ : طَرِيقُ الْقَطِيعِيِّ عَنْهُ |
| ٦٤٥ | - العَدَدُ الإِجْمَالِيُّ لَطُرُقِ النَّشْرِ وَفَائِدَةُ تَفْصِيلِهَا |
| ٦٤٦ | - إسنَادُ خَلْفٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ |
| ٦٤٧ | - تَرْجَمَةُ الإِمَامِ خَلْفٍ وَرَاوِيهِ وَطُرُقِهِ |
| ٦٥٠ | - إِجْمَالِيُّ طُرُقِ النَّشْرِ ، وَمَا اشْتَرَطَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي انْتِقَائِهَا |
| ٦٥١ | - أَشْهُرُ مَنْ صَنَّفَ فِي تَرَاجِمِ الْقُرَّاءِ |
| ٦٥٢ | - أَعْلَى أَسَانِيدِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ |
| ٦٥٣ | - إسنَادُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ بِسُورَةِ الصَّفِّ |
| ٦٥٧ | - إسنَادُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ بِسُورَةِ الْكَوْثَرِ |
| ٦٥٨ | - عُلُوُّ إسنَادِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ مِنْ جِهَةِ الْحَدِيثِ |
| ٦٦١ | - اعْتِنَاءُ السَّلَفِ بِعُلُوِّ الإِسْنَادِ |
| ٦٦٣ | - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ |
| ٦٧١ | - صِفَاتُ الْحُرُوفِ |
| ٦٨١ | - مَرَاتِبُ [سُرْعَاتُ] قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : التَّحْقِيقُ |
| ٦٨٥ | - مَرَاتِبُ [سُرْعَاتُ] قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : الْحَدْرُ |
| ٦٨٦ | - مَرَاتِبُ [سُرْعَاتُ] قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : التَّدْوِيرُ |
| ٦٨٧ | - مَعْنَى : ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ |

| الصفحة | الموضوع |
|----------------------|---|
| ٦٩٠ | - المفاضلة بين قَلَّةِ القراءة مع الترتيل وكثرتها مع الحَدْرِ |
| ٦٩٣ | - فصل: في معنى التجويد |
| ٧٠٢ | - خطواتُ تعلُّمِ التجويد |
| المجلد الثاني | |
| ٧٠٥ | - المرقَّقُ والمفخَّمُ من الحروفِ |
| ٧٠٧ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الهمزةِ |
| ٧٠٨ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الباءِ |
| ٧١١ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ التاءِ |
| ٧١٢ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: ما تَكَرَّرَ من المثلثين |
| ٧١٥ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الثاءِ |
| ٧١٦ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الجيمِ |
| ٧١٧ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الحاءِ |
| ٧١٨ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الخاءِ |
| ٨١٩ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الدالِ |
| ٨١٩ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الذالِ |
| ٧٢٠ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الراءِ |
| ٧٢١ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الزايِ |
| ٧٢٢ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ السينِ |
| ٧٢٣ | - تخليصُ الحروفِ وتصفيتها: حرفُ الشينِ |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٧٢٤ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الصَادِ |
| ٧٢٤ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الضَادِ |
| ٧٢٦ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الطَّاءِ |
| ٧٢٧ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الظَّاءِ |
| ٧٢٧ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ العَيْنِ |
| ٧٢٨ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الغَيْنِ |
| ٧٢٨ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الفَاءِ |
| ٧٢٩ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الْقَافِ |
| ٧٣٠ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الْكَافِ |
| ٧٣١ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ اللَّامِ |
| ٧٣٣ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ المِيمِ |
| ٧٣٣ | - أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ |
| ٧٣٦ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ النُّونِ |
| ٧٣٧ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الهَاءِ |
| ٧٣٩ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الواوِ |
| ٧٤١ | - تخليصُ الحروفِ وَتَصْفِيَّتُهَا : حرفُ الياءِ |
| ٧٤٢ | - الوقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ |
| ٧٤٤ | - أَقْسَامُ الوقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ |
| ٧٥٩ | - تَنْبِيهَاتٌ فِي الوقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ٧٨٠ | - الفرقُ بينَ الوقفِ والقطعِ والسكتِ - بابُ اختلافِ فهمِ في الاستعادةِ : |
| ٧٩٥ | - صيغُها |
| ٨١٠ | - صيغُ الزيادةِ الواردةِ فيها |
| ٨١٩ | - حُكمُها جهراً وإخفاءً |
| ٨٢٦ | - محلُّها |
| ٨٣١ | - الوقفُ عليها |
| ٨٣٣ | - حُكمُها |
| ٨٣٧ | - بابُ اختلافِ فهمِ في البسمةِ : |
| ٨٣٧ | - البسمةُ بينَ السورتينِ |
| ٨٤١ | - الحُكمُ في الأربعِ الزهُرِ |
| ٨٤٥ | - البسمةُ في أوائلِ السورِ |
| ٨٤٨ | - لا بسمةُ في أوَّلِ براءةِ |
| ٨٥٠ | - البسمةُ في أوساطِ السورِ |
| ٨٥٢ | - البسمةُ في أوساطِ براءةِ |
| ٨٥٤ | - الأوجهُ الجائزةُ للأخذينِ بالبسمةِ بينَ السورتينِ |
| ٨٥٦ | - أوجهُ اجتماعِ الاستعادةِ والبسمةِ |
| ٨٥٧ | - مناهجُ العلماءِ في أوجهِ التَّخْيِيرِ |
| ٨٥٩ | - الأوجهُ الجائزةُ بينَ الأنفالِ والتوبةِ |
| ٨٦٢ | - هلِ البسمةُ آيةٌ من أوَّلِ كُلِّ سورةٍ غيرِ سورةِ براءةِ ؟ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ٨٦٦ | - ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ |
| ٨٧٦ | - بَابُ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ : |
| ٨٧٦ | - تَعْرِيفُ الْإِدْغَامِ وَأَقْسَامُهُ |
| ٨٧٧ | - رِوَاةُ الْإِدْغَامِ |
| ٨٨٥ | - أَحْكَامُ الْإِدْغَامِ |
| ٩١٠ | - إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبِينَ |
| ٩٤٧ | - الْإِشَارَةُ فِيهِ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ |
| ٩٥٣ | - تَنْبِيهَاتٌ |
| ٩٥٨ | - إِدْغَامُ أَحْرَفٍ بَعَيْنِهَا لِغَيْرِ أَبِي عَمْرٍو |
| ٩٧١ | - بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ : |
| ٩٧٤ | - حُكْمٌ : ﴿يُؤَدُّهُ﴾ و ﴿نُؤْتِهِ﴾ و ﴿نُؤَلِّهِ﴾ و ﴿وَنُصَلِّهِ﴾ |
| ٩٧٧ | - حُكْمٌ : ﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ |
| ٩٧٨ | - حُكْمٌ : ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ |
| ٩٨٠ | - حُكْمٌ : ﴿يَرْضَهُ﴾ |
| ٩٨٦ | - حُكْمٌ : ﴿يَأْتَهُ﴾ |
| ٩٨٨ | - حُكْمٌ : ﴿بِيرَهُ﴾ فِي الْبَلَدِ وَالرَّزْلَةِ |
| ٩٩٠ | - حُكْمٌ : ﴿أَرْجَهُ﴾ |
| ٩٩٢ | - حُكْمٌ : ﴿بِيَدِهِ﴾ و ﴿تُرْزَقَانَهُ﴾ |
| ٩٩٤ | - حُكْمٌ : ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ و ﴿بِهِ انْظُرْ﴾ و ﴿لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ٩٩٥ | - حُكْمُ : ﴿عَنْهُ وَتَلَهَى﴾ |
| ٩٩٦ | - بابُ المدِّ والقصرِ : |
| ١٠٠٤ | - المدُّ المتَّصلُ |
| ١٠١٥ | - المدُّ اللازمُ |
| ١٠٢١ | - المدُّ المنفصلُ |
| ١٠٢٩ | - مراتبُ المدِّ في المنفصلِ والمتَّصلِ للقراءِ العشرةِ |
| ١٠٥٧ | - نُصوصُ الأئمةِ في المدِّينِ (المنفصلِ والمتَّصلِ) |
| ١٠٧٦ | - اختيارُ ابنِ الجزريِّ في المدِّينِ (المنفصلِ والمتَّصلِ) |
| ١٠٨٠ | - المدُّ العارضُ للسكونِ |
| ١٠٩٠ | - وقوعُ حرفِ المدِّ بعدَ الهمزِ |
| ١١٠٧ | - السببُ المعنويُّ للمدِّ : مدُّ المبالغةِ في النفيِ |
| ١١١٢ | - المدُّ في حرفي اللينِ |
| ١١٢٤ | - فصلٌ في قواعدِ مهمَّةٍ في بابِ المدِّ |
| ١١٥٤ | - بابُ الهمزتينِ من كلمةٍ : |
| ١١٥٤ | - دخولُ همزةِ الاستفهامِ على همزةِ قطعٍ مفتوحةٍ |
| ١١٦١ | - المُختلفُ فيه بينِ الاستفهامِ والخبرِ من المفتوحتينِ |
| ١١٧١ | - دخولُ همزةِ الاستفهامِ على همزةِ قطعٍ مكسورةٍ |
| ١١٧٥ | - المُختلفُ فيه بينِ الاستفهامِ والخبرِ عندَ اجتماعِ مفتوحةٍ ومكسورةٍ |
| ١١٧٨ | - الاستفهامُ المُكرَّرُ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١١٨١ | - دخولُ همزةِ الاستفهامِ على همزةِ قطعٍ مضمومةٍ |
| ١١٨٨ | - دخولُ همزةِ الاستفهامِ على همزةِ الوصلِ |
| ١١٩٢ | - أحكامُ كلمةٍ : ﴿أَنَّمَا﴾ |
| ١١٩٩ | - اجتماعُ همزتينِ : مُتحرِّكةٍ فساكنةٍ |
| ١٢٠١ | - بابٌ في الهمزتينِ المَجتمعتينِ من كلمتينِ : |
| ١٢٠١ | - الهمزتانِ المُتفتحتانِ في الحركةِ |
| ١٢١٣ | - الهمزتانِ المُختلفتانِ في الحركةِ |
| ١٢٢١ | - تنبيهاتٌ |
| ١٢٢٥ | - بابُ الهمزِ المُفردِ : |
| ١٢٢٥ | - أنواعُ الهمزِ المُفردِ |
| ١٢٢٦ | - مذهبُ أبي جعفرٍ في الهمزِ الساكنِ |
| ١٢٢٧ | - مذهبُ الأصبهانيِّ عن ورشٍ في الهمزِ الساكنِ |
| ١٢٣٠ | - مذهبُ الأزرقِ عن ورشٍ في الهمزِ الساكنِ |
| ١٢٣١ | - مذهبُ أبي عمروٍ في الهمزِ الساكنِ |
| ١٢٣٤ | - ما استثناهُ أبو عمروٍ من الإبدالِ في الهمزِ الساكنِ |
| ١٢٣٧ | - إبدالُ أحرفٍ بعينها من الهمزِ الساكنِ |
| ١٢٤٠ | - أنواعُ الهمزِ المُفردِ المُتحرِّكِ |
| ١٢٤٠ | - الهمزُ المُفتوحُ وقبله مضمومٌ |
| ١٢٤٢ | - الهمزُ المُفتوحُ وقبله مكسورٌ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|--|
| ١٢٤٥ | - الهمزُ المضمومُ بعدَ كسرٍ وبعدهَ واوٌ |
| ١٢٤٨ | - الهمزُ المضمومُ بعدَ فتحٍ |
| ١٢٤٩ | - الهمزُ المكسورُ بعدَ كسرٍ وبعدهَ ياءٌ |
| ١٢٥٠ | - الهمزُ المفتوحُ بعدَ فتحٍ |
| ١٢٥٨ | - الهمزُ المكسورُ بعدَ فتحٍ |
| ١٢٥٩ | - الهمزُ المتحرِّكُ وقبلهَ ألفٌ |
| ١٢٥٩ | - الهمزُ المتحرِّكُ وقبلهَ ألفٌ : ﴿إِسْرَاءِ يَلِ﴾ و﴿كَأْتِنِ﴾ |
| ١٢٥٩ | - الهمزُ المتحرِّكُ وقبلهَ ألفٌ : الكلامُ على ﴿هَأَنْتُمْ﴾ |
| ١٢٦٩ | - الهمزُ المتحرِّكُ وقبلهَ ألفٌ : الكلامُ على ﴿الَّتِي﴾ |
| ١٢٧٠ | - الهمزُ المتحرِّكُ وقبلهَ ياءٌ |
| ١٢٧٣ | - الهمزُ المتحرِّكُ وقبلهَ زايٌ |
| ١٢٧٤ | - همزُ أحرفٍ بعينِها من الهمزِ المتحرِّكِ |
| ١٢٧٨ | - تنبيهاتٌ |
| ١٢٨٢ | - بابُ نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قبلِها : |
| ١٢٨٤ | - الخلافُ عن ورشٍ في : ﴿كِتَابِيهِ * إِنِّي﴾ |
| ١٢٨٦ | - ﴿مِنْ اسْتَبْرَقِ﴾ و﴿ءَالِنِ﴾ |
| ١٢٨٨ | - ﴿عَادَاً الْأَوْلَى﴾ |
| ١٢٩٧ | - ﴿رِدَاءِ﴾ ، ﴿مِلْءِ﴾ ، ﴿الْقُرَّاءَانِ﴾ ، ﴿وَسَلِّ﴾ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١٢٩٩ | - تنبيهاتٌ |
| ١٣١٢ | - بابُ السكتِ على الساكنِ قبلَ الهمزِ وغيرِه : |
| ١٣١٥ | - مذهبُ حمزةَ |
| ١٣٢١ | - مذهبُ ابنِ ذَكْوَانَ |
| ١٣٢٢ | - مذهبُ حفصٍ |
| ١٣٢٤ | - مذهبُ إدريسَ عن خَلْفٍ في اختيارِه |
| ١٣٢٥ | - ما رُوِيَ عن رُويسٍ من السكتِ |
| ١٣٢٦ | - السكتُ على حروفِ الهجاءِ لأبي جعفرٍ |
| | - السكتُ لحفصٍ على : ﴿عَوَجًا﴾ و ﴿مَرَقَدِنًا﴾ و ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ |
| ١٣٢٧ | و ﴿بَلَّ رَانَ﴾ |
| ١٣٣٣ | - تنبيهاتٌ |
| ١٣٣٧ | - بابُ الوقفِ على الهمزِ : |
| ١٣٤١ | - مَنْ وَرَدَ عَنْهُ تَخْفِيفُ الهمزِ مِنَ الْقِرَاءِ |
| ١٣٤٢ | - أقسامُ الهمزِ |
| ١٣٤٤ | - كَيْفِيَّةُ تَخْفِيفِ الهمزِ السَّاكِنِ |
| ١٣٤٦ | - الخِلاَفُ فِي تَغْيِيرِ حَرَكَةِ الهَاءِ مَعَ إِبْدَالِ الهمزةِ يَاءً قَبْلَهَا |
| ١٣٤٧ | - أقسامُ الهمزِ المتحرِّكِ |
| ١٣٤٨ | - الهمزُ المتحرِّكُ المتطَرِّفُ، السَّاكِنُ ما قَبْلَهُ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١٣٥١ | - الهمزُ المتحرِّكُ المتطرِّفُ، المتحرِّكُ ما قبله |
| ١٣٥٢ | - الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بنفسِه، الساكنُ ما قبله |
| ١٣٥٥ | - الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيرِه، الساكنُ ما قبله، مِمَّا اتَّصلَ رسماً |
| ١٣٥٧ | - الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيرِه، الساكنُ ما قبله، مِمَّا انفصلَ رسماً |
| ١٣٦٣ | - الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بنفسِه، المتحرِّكُ ما قبله |
| ١٣٦٨ | - الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيرِه، المتحرِّكُ ما قبله، مِمَّا اتَّصلَ رسماً |
| ١٣٧١ | - الهمزُ المتحرِّكُ المتوسِّطُ بغيرِه، المتحرِّكُ ما قبله، مِمَّا انفصلَ رسماً |
| ١٣٧٥ | - افراداتُ ومساائلُ خلافيَّةٌ بينَ القراءِ والنُّحاةِ من هذا البابِ |
| ١٣٨٧ | - مذهبُ الأَخفشِ وموقفُ القراءِ منه |
| | - مذهبُ جماعةٍ من النُّحاةِ في إبدالِ الهمزةِ المتطرِّفةِ وقفاً من جنسِ |
| ١٣٩١ | حركتها وصلًا |
| | المجلدُ الثالثُ |
| ١٣٩٣ | - التخفيفُ الرَّسميُّ : |
| ١٣٩٥ | - القياسُ في كتابةِ الهمزِ |
| ١٣٩٦ | - ما خرجَ عن القياسِ في كتابةِ الهمزِ |
| | - تحقيقُ الأثرِ عن عثمانَ رضيَ اللهُ عنه : « أرى في المصاحفِ لحناً |
| ١٤٣١ | ستقيمُه العربُ بألسنتِها » |
| ١٤٣٤ | - اختلافُ الآخذينَ بالتخفيفِ الرَّسميِّ للهمزةِ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١٤٤٦ | - تنبيهاتٌ |
| ١٤٦٢ | - ذكرُ الخلافِ عن هشامٍ في تغييرِ الهمزِ المتطرفِ وقفًا |
| ١٤٦٤ | - خاتمةٌ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ : |
| ١٤٦٤ | - مسألةٌ ﴿وَهَيَّيْ﴾ ونحوه |
| ١٤٦٥ | - مسألةٌ ﴿إِنْ أَمْرًا﴾ |
| ١٤٦٧ | - مسألةٌ ﴿يُنشئُ﴾ وشبهه |
| ١٤٦٧ | - مسألةٌ ﴿مِنْ شَطِئِ﴾ ونحوه |
| ١٤٦٩ | - مسألةٌ ﴿كَأَمْثَلِ اللَّؤْلُؤِ﴾ ونحوه |
| ١٤٧٠ | - مسألةٌ ﴿بَدَأَ﴾ ونحوه |
| ١٤٧٠ | - مسألةٌ ﴿وَتُؤَيِّ﴾ ونحوه |
| ١٤٧٢ | - مسألةٌ ﴿فَادْرَأْتُمْ﴾ |
| ١٤٧٤ | - مسألةٌ ﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾ ونحوه |
| ١٤٧٦ | - مسألةٌ ﴿أَضَاءَ﴾ ونحوه |
| ١٤٧٨ | - مسألةٌ ﴿بُرءَ أَوْأَ﴾ |
| ١٤٨٠ | - مسألةٌ ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ |
| ١٤٨٠ | - مسألةٌ ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ |
| ١٤٨١ | - مسألةٌ ﴿وَجَائِيَاءَ﴾ وبابه |
| ١٤٨٣ | - مسألةُ الهمزِ المُتوسِّطِ بعدَ ألفٍ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|--|
| ١٤٨٦ | - مسألةُ ﴿دُعَاءٌ﴾ ونحوهِ |
| ١٤٨٧ | - مسألةُ ﴿وَأَحْبَبُوهُ﴾ |
| ١٤٨٨ | - مسألةُ ﴿تَرَآءَا﴾ |
| ١٤٩١ | - مسألةُ ﴿خَطِيئَةٌ﴾ ونحوهِ |
| ١٤٩٢ | - مسألةُ ﴿سَيِّئٌ﴾ و﴿السُّوَأَى﴾ |
| ١٤٩٣ | - مسألةُ ﴿مَوْتِلًا﴾ |
| ١٤٩٤ | - مسألةُ ﴿الْمَوءُودَةُ﴾ |
| ١٤٩٥ | - مسألةُ ﴿مَسْئُولًا﴾ |
| ١٤٩٦ | - مسألةُ ﴿جُزَاءً﴾ |
| ١٤٩٧ | - مسألةُ ﴿هَزْوًا﴾ و﴿كُفْوًا﴾ |
| ١٤٩٩ | - مسألةُ ﴿سَأَلَ﴾ ونحوهِ |
| ١٥٠٢ | - مسألةُ ﴿رَوْفٌ﴾ ونحوهِ |
| ١٥٠٣ | - مسألةُ ﴿بِرُّءُوسِكُمْ﴾ و﴿رُءُوسُ الشَّيْطَانِ﴾ |
| ١٥٠٤ | - مسألةُ ﴿يُنَبِّئُكَ﴾ و﴿سَيِّئُهُ﴾ |
| ١٥٠٦ | - مسألةُ ﴿يَأْسٌ﴾، و﴿تَطْمَئِنُّ﴾ |
| ١٥٠٦ | - مسألةُ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ |
| ١٥٠٧ | - مسألةُ ﴿سُئِلَ﴾ |
| ١٥٠٩ | - خاتمةُ في ذكرِ مسائلٍ من الهمزِ المتوسِّطِ بزائدٍ: |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|--|
| ١٥٠٩ | - مسألةُ ﴿الْأَرْضُ﴾ ونحوه |
| ١٥١٠ | - مسألةُ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ |
| ١٥١٠ | - مسألةُ ﴿هَؤُلَاءِ﴾ |
| ١٥١١ | - مسألةُ ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾ |
| ١٥١٥ | - مسألةُ ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ﴾ |
| ١٥١٦ | - مسألةُ ﴿قَالُوا أَمْ آتَانَا﴾ |
| ١٥١٧ | - مسألةُ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ |
| ١٥١٧ | - مسألةُ ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ |
| ١٥١٩ | - مسألةُ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ﴾ |
| ١٥١٩ | - مسألةُ ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ |
| ١٥٢١ | - بابُ الإدغامِ الصغيرِ : |
| ١٥٢١ | - أقسامه |
| ١٥٢٢ | - فصلُ ذالٍ ﴿إِذْ﴾ |
| ١٥٢٦ | - فصلُ دالٍ ﴿قَدْ﴾ |
| ١٥٣٠ | - فصلُ تاءِ التأنيثِ |
| ١٥٣٦ | - فصلُ لامٍ ﴿بَلْ﴾ و ﴿هَلْ﴾ |
| ١٥٤٢ | - بابُ حروفِ قُرْبَتِ مخرجها |
| ١٥٧١ | - إدغامُ التماثلينِ والمتجانسينِ والمتقارِبينِ |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ١٥٧٧ | - بابُ أحكامِ النُّونِ الساكنةِ والتنوينِ : |
| ١٥٧٧ | - الإظهارُ |
| ١٥٨٠ | - الإدغامُ |
| ١٥٨٨ | - القَلْبُ |
| ١٥٨٩ | - الإخفاءُ |
| ١٥٩٣ | - تنبيهاتُ |
| ١٥٩٨ | - بابُ مذاهبِهِم في الفتحِ والإمالةِ وبينَ اللَّفْظَيْنِ : |
| ١٦٠٤ | - أسبابُ الإمالةِ |
| ١٦١٠ | - وجوهُ الإمالةِ |
| ١٦١١ | - فائدةُ الإمالةِ |
| ١٦١١ | - مذهبُ حمزةَ والكِسائيِّ وخَلْفِ في اختيارِهِ |
| ١٦٢٠ | - ما اختصَّ الكِسائيُّ وبعضُ القُرَّاءِ بإمالتِهِ |
| ١٦٢٨ | - فصلٌ : في إمالةِ الألفِ التي قبلها راءٌ |
| ١٦٣٤ | - فصلٌ : في إمالةِ بعضِ القُرَّاءِ لبعضِ ذواتِ الياءِ |
| ١٦٤٨ | - فصلٌ : في بيانِ إمالةِ ورشٍ من طريقِ الأزرقِ |
| ١٦٥٨ | - فصلٌ : في بيانِ إمالةِ أبي عمرو |
| ١٦٦٥ | - فصلٌ : في إمالةِ الألفِ التي بعدها راءٌ مُتَطَرِّفَةٌ مكسورةٌ |
| | - فصلٌ في إمالةِ الألفِ التي بعدها راءٌ مُتَطَرِّفَةٌ مكسورةٌ : ما تكرَّرتُ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١٦٧٦ | فيه الرَّاءُ من هذا البابِ |
| ١٦٧٨ | - إمالةُ الألفِ التي هي عينٌ من الفعلِ الثلاثيِّ الماضي |
| ١٦٨١ | - فصلٌ: في إمالةِ حروفٍ مخصوصةٍ غيرِ ما تقدّمَ |
| ١٧٠٠ | - فصلٌ: في إمالةِ أحرفِ الهجاءِ في أوائلِ السُّورِ |
| ١٧١٣ | - تنبيهاتٌ: |
| ١٧١٣ | - الأوّلُ: كَيْفِيَّةُ الوقفِ على ﴿ الدَّارِ ﴾ ونحوه لِمَنْ أَمالَ وصلًا . . . |
| ١٧١٧ | - الثاني: كَيْفِيَّةُ الوقفِ على الألفِ المُمالَةِ الساقطةِ وصلًا للسَّاكِنينِ |
| | - الثالثُ: الخِلافُ عن السُّوسِيِّ في إمالةِ فتحةِ الرَّاءِ وصلًا من نحوِ: |
| ١٧٢٥ | ﴿ نَرَى اللهَ ﴾ |
| ١٧٢٩ | - الرابعُ: امتناعُ إمالةِ فتحةِ الرَّاءِ وصلًا من نحوِ: ﴿ أَوْلَمَ يَرَ الَّذِينَ ﴾ |
| | - الخامسُ: الوقفُ على: ﴿ كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ ﴾ و ﴿ الْهُدَى أَتَيْنَا ﴾ |
| ١٧٣١ | و ﴿ تَتَرَا ﴾ |
| ١٧٣٤ | - السادسُ: معرفةُ المُختلَفِ فيه من رؤوسِ الآيِ للمُميلينِ |
| | - السابعُ: سقوطُ الإمالةِ الأولى لسقوطِ الإمالةِ الثانيةِ من نحوِ: |
| ١٧٣٧ | ﴿ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ﴾ |
| ١٧٣٨ | - بابُ إمالةِ هاءِ التَّأنيثِ وما قبلها في الوقفِ: |
| ١٧٣٩ | - مذهبُ الكِسائيِّ: المتَّفَقُ على إمالتِهِ عنه عندَ الجمهورِ |
| ١٧٤٤ | - مذهبُ الكِسائيِّ: المتَّفَقُ على فتحِهِ عنه عندَ الجمهورِ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١٧٤٩ | - مذهبُ الكِسائيِّ: الذي فيه تفصيلٌ عنه عندَ الجمهورِ |
| ١٧٥٤ | - استثناءُ جماعةٍ عن الكِسائيِّ لـ ﴿فَطَرَتْ﴾ مِنَ الإِمالةِ |
| | - إجراءُ جماعةٍ عنه للهمزةِ والهاءِ مُجرىِ الأحرفِ العشرةِ في منعِ |
| ١٧٥٦ | الإِمالةِ |
| ١٧٥٧ | - إطلاقُ جماعةٍ عنه للإِمالةِ عندَ جميعِ الحروفِ سِوَى الألفِ |
| ١٧٥٧ | - مذهبُ جماعةٍ مِنْ أهلِ الأداءِ عن حمزةٍ في إِمالةِ هاءِ التأنِيثِ |
| ١٧٥٨ | - تنبيهاتٌ |
| ١٧٦٤ | - خاتمةٌ |
| ١٧٦٦ | - بابٌ مذهبهم في ترفيقِ الرِاءاتِ وتفخيمِها : |
| ١٧٦٩ | - أقسامُ الرِاءِ المفتوحةِ وأمثلُها |
| ١٧٧٨ | - مذهبُ الأزرقِ في ترفيقِ الرِاءاتِ المفتوحةِ |
| ١٧٨٠ | - الخلافُ عن الأزرقِ في المُنونِ المنصوبِ |
| ١٧٩٠ | - الخلافُ عن الأزرقِ في ثلاثةِ عشرَ لفظاً مخصوصاً |
| ١٧٩٧ | - الخلافُ عن الأزرقِ في ترفيقِ : ﴿بِشَرِّرٍ﴾ |
| ١٧٩٩ | - أقسامُ الرِاءِ المضمومةِ وأمثلُها |
| ١٨٠٣ | - مذهبُ الأزرقِ في ترفيقِ الرِاءاتِ المضمومةِ |
| ١٨٠٥ | - حُكمُ الرِاءِ المكسورةِ |
| ١٨٠٨ | - حُكمُ الرِاءِ الساكنةِ في أوَّلِ الكلمةِ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١٨١٠ | - حُكْمُ الرَّاءِ السَّاكِنَةِ وَسَطَ الْكَلِمَةِ |
| ١٨١٥ | - حُكْمُ رَاءٍ ﴿فَرَقٍ﴾ |
| ١٨١٧ | - حُكْمُ الرَّاءِ السَّاكِنَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ |
| ١٨١٩ | - فَصْلٌ : فِي الْوَقْفِ عَلَى الرَّاءِ |
| ١٨٢٥ | - تَنْبِيهَاتٌ |
| ١٨٣٦ | - بَابُ ذِكْرِ تَغْلِيظِ اللَّامَاتِ : |
| ١٨٣٦ | - مَذْهَبُ وَرْشٍ |
| ١٨٤٢ | - الْخِلَافُ فِيمَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ اللَّامِ أَلْفٌ مُمَالَةً |
| ١٨٤٤ | - الْخِلَافُ فِيمَا إِذَا حَالَ بَيْنَ الْحَرْفِ وَبَيْنَ اللَّامِ أَلْفٌ |
| ١٨٤٦ | - الْخِلَافُ فِي اللَّامِ الْمُتَطَرِّفَةِ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا |
| ١٨٤٨ | - شُدُودَاتٌ لِبَعْضِ الْمُصَنِّفِينَ عَنِ وَرْشٍ |
| ١٨٥٠ | - حُكْمُ لَامِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ : ﴿الله﴾ |
| ١٨٥٢ | - تَنْبِيهَاتٌ |
| ١٨٦٠ | - بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوْاخِرِ الْكَلِمِ : |
| ١٨٦٢ | - تَعْرِيفُ السَّكُونِ وَالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ |
| ١٨٦٤ | - أَسْمَاءٌ مَن وَرَدَ عَنْهُمْ الْوَقْفُ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ |
| ١٨٦٤ | - مَا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ فَقَطْ |
| ١٨٦٨ | - مَا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ وَبِالرَّوْمِ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١٨٧٠ | - ما يُوقَفُ عليه بالسكونِ وبالرَّومِ وبالإشمامِ |
| ١٨٧٢ | - حُكْمُ هاءِ الضميرِ |
| ١٨٧٥ | - تنبيهاتُ |
| ١٨٨٤ | - بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ |
| ١٨٨٦ | - الإبدالُ : هاءُ التأنيثِ المرسومةُ تاءً |
| ١٨٩٣ | - الإبدالُ : كلماتٌ مخصوصةٌ رُسِمَتْ بالتاءِ |
| ١٨٩٨ | - المتَّفَقُ عليه مِنَ الإبدالِ |
| ١٩٠٠ | - الإثباتُ : |
| ١٩٠١ | - الإثباتُ : هاءُ السكتِ |
| ١٩٠٩ | - الإثباتُ : الياءاتُ المحذوفةُ رسمًا لِالتقاءِ الساكنينِ |
| ١٩٢١ | - الإثباتُ : الواواتُ المحذوفةُ رسمًا لِالتقاءِ الساكنينِ |
| ١٩٢٤ | - الإثباتُ : الألفاتُ المحذوفةُ رسمًا لِالتقاءِ الساكنينِ |
| ١٩٢٤ | - الإثباتُ : إثباتُ ما حُذِفَ لفظًا |
| ١٩٣٠ | - الحذفُ : حذفُ ما ثبتَ رسمًا |
| ١٩٣٢ | - الحذفُ : حذفُ ما ثبتَ لفظًا |
| ١٩٣٣ | - الوصلُ : وصلُ المقطوعِ رسمًا |
| ١٩٤٠ | - الحروفُ التي رُسِمَتْ مقطوعةً على الأصلِ |
| ١٩٤٦ | - الكلامُ على: ﴿وَلَاتِ حِينَ﴾ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ١٩٥٠ | - القطعُ : قطعُ الموصولِ رسماً |
| ١٩٥٤ | - القطعُ : التنبيهُ على أصولِ مُطرَدةٍ |
| ١٩٥٧ | - القطعُ : التنبيهُ على كلماتٍ مُطرَدةٍ |
| ١٩٦٣ | - القطعُ : التنبيهُ على كلماتٍ غيرِ مُطرَدةٍ |
| ١٩٧٢ | - تنبيهاتُ |
| ١٩٨٥ | - بابُ مذهبِهِم في ياءاتِ الإضافةِ |
| ١٩٩٣ | - الياءاتُ التي بعدها همزةُ قطعٍ مفتوحةٌ |
| ٢٠٠٢ | - الياءاتُ التي بعدها همزةُ قطعٍ مكسورةٌ |
| ٢٠٠٨ | - الياءاتُ التي بعدها همزةُ قطعٍ مضمومةٌ |
| ٢٠١١ | - الياءاتُ التي بعدها همزةُ وصلٍ مع لامِ التعريفِ |
| ٢٠١٣ | - الياءاتُ التي بعدها همزةُ وصلٍ مُجرَدةٌ عن اللّامِ |
| ٢٠١٤ | - الياءاتُ التي لم يقعْ بعدها همزةُ قطعٍ ولا وصلٍ |
| ٢٠٢٦ | - تنبيهاتُ |
| ٢٠٣٤ | - بابُ مذهبِهِم في ياءاتِ الزوائدِ : |
| ٢٠٧٥ | - تنبيهاتُ |
| ٢٠٧٩ | - بابُ بيانِ أفرادِ القراءاتِ وجمعِها : |
| | - مسائلُ مُلحقةٌ بالنشرِ للتدريبِ على جمعِ الأوجهِ، لعلَّها |
| ٢١٠٦ | لطاهرِ بنِ عربشاه تلميذِ الجزريِّ : |

الصفحةُ

الموضوعُ

المجلدُ الرابعُ

| | |
|------|--|
| ٢١٣٩ | - بابُ فَرَشِ الحروفِ : |
| ٢١٣٩ | - ذِكْرُ اِخْتِلافِهِمْ في سورةِ البقرةِ |
| ٢٢٣٢ | - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ |
| ٢٢٥٩ | سُورَةُ النِّسَاءِ |
| ٢٢٧٦ | - سُورَةُ المائدةِ |
| ٢٢٨٤ | سُورَةُ الأَنْعَامِ |
| ٢٣١٢ | سُورَةُ الأَعْرَافِ |
| ٢٣٣٥ | سُورَةُ الأَنْفَالِ |
| ٢٣٤١ | سُورَةُ التَّوْبَةِ |
| ٢٣٥٤ | - سُورَةُ يُونُسَ |
| ٢٣٧٣ | - سُورَةُ هُودٍ |
| ٢٣٨٧ | سُورَةُ يُوسُفَ |
| ٢٣٩٩ | - سُورَةُ الرِّعْدِ |
| ٢٤٠٢ | سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ |
| ٢٤١٠ | - سُورَةُ الحِجْرِ |
| ٢٤١٤ | - سُورَةُ النحلِ |
| ٢٤٢٥ | - سُورَةُ الإسْرَاءِ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|-----------------------|
| ٢٤٣٦ | - سُورَةُ الكَهْفِ |
| ٢٤٥٥ | - سُورَةُ مَرِيَمَ |
| ٢٤٦٣ | - سُورَةُ طه |
| ٢٤٧٤ | - سُورَةُ الأنبياءِ |
| ٢٤٨١ | - سُورَةُ الحجِّ |
| ٢٤٨٨ | - سُورَةُ المؤمنونَ |
| ٢٤٩٦ | - سُورَةُ النُّورِ |
| ٢٥٠٦ | - سُورَةُ الفرقانِ |
| ٢٥١٣ | - سُورَةُ الشعراءِ |
| ٢٥١٩ | - سُورَةُ النملِ |
| ٢٥٣٢ | - سُورَةُ القَصَصِ |
| ٢٥٣٨ | - سُورَةُ العنكبوتِ |
| ٢٥٤٣ | - سُورَةُ الرومِ |
| ٢٥٥١ | - سُورَةُ لُقمانَ |
| ٢٥٥٤ | - سُورَةُ السَّجْدَةِ |
| ٢٥٥٥ | - سُورَةُ الأحزابِ |
| ٢٥٦١ | - سُورَةُ سَبِئِ |
| ٢٥٦٨ | - سُورَةُ فاطرِ |

فهرسُ الموضوعاتِ (مُحتوى المجلدِ الرابعِ)

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|-----------------------------------|
| ٢٥٧٢ | - سُورَةُ يُسَ |
| ٢٥٨٣ | - سُورَةُ الصَّافَّاتِ |
| ٢٥٩٥ | - سُورَةُ صَ |
| ٢٥٩٩ | - سُورَةُ الزُّمَرِ |
| ٢٦٠٥ | - سُورَةُ غَافِرٍ |
| ٢٦١٢ | - سُورَةُ فُصِّلَتْ |
| ٢٦١٥ | - سُورَةُ الشُّورَى |
| ٢٦٢٠ | - سُورَةُ الزُّخْرُفِ |
| ٢٦٢٧ | - سُورَةُ الدُّخَانِ |
| ٢٦٢٩ | - سُورَةُ الْجَاثِيَةِ |
| ٢٦٣٣ | - سُورَةُ الْأَحْقَافِ |
| ٢٦٣٨ | - سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ |
| ٢٦٤٢ | - سُورَةُ الْفَتْحِ |
| ٢٦٤٥ | - سُورَةُ الْحُجُرَاتِ |
| ٢٦٤٧ | - سُورَةُ قَ |
| ٢٦٤٩ | - سُورَةُ الذَّارِيَاتِ |
| ٢٦٥١ | - سُورَةُ الطُّورِ |
| ٢٦٥٧ | - سُورَةُ النَّجْمِ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ٢٦٦١ | - سُورَةُ الْقَمْرِ |
| ٢٦٦٥ | - سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ |
| ٢٦٧٢ | - سُورَةُ الْوَاقِعَةِ |
| ٢٦٧٦ | - سُورَةُ الْحَدِيدِ |
| ٢٦٧٩ | - سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ |
| ٢٦٨٢ | - سُورَةُ الْحَشْرِ |
| ٢٦٨٥ | - سُورَةُ الْمُتَحِنَّةِ |
| ٢٦٨٧ | - سُورَتَا الصَّفِّ وَالْجُمُعَةِ |
| ٢٦٨٨ | - سُورَةُ الْمَنَافِقُونَ |
| ٢٦٩٠ | - سُورَةُ التَّغَابُنِ |
| ٢٦٩٠ | - سُورَةُ الطَّلَاقِ |
| ٢٦٩١ | - سُورَةُ التَّحْرِيمِ |
| ٢٦٩٣ | - سُورَةُ الْمُلْكِ |
| ٢٦٩٤ | - سُورَةُ الْقَلَمِ |
| ٢٦٩٥ | - سُورَةُ الْحَاقَّةِ |
| ٢٦٩٧ | - سُورَةُ الْمَعَارِجِ |
| ٢٧٠٠ | - سُورَةُ نُوحٍ |
| ٢٧٠٢ | - سُورَةُ الْجِنِّ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|----------------------------|
| ٢٧٠٤ | - سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ |
| ٢٧٠٦ | - سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ |
| ٢٧٠٧ | - سُورَةُ الْقِيَامَةِ |
| ٢٧١١ | - سُورَةُ الْإِنْسَانِ |
| ٢٧١٧ | - سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ |
| ٢٧٢٠ | - سُورَةُ النَّبَاِ |
| ٢٧٢١ | - سُورَةُ النَّازِعَاتِ |
| ٢٧٢٢ | - سُورَةُ عَبَسَ |
| ٢٧٢٣ | - سُورَةُ التَّكْوِيْرِ |
| ٢٧٢٥ | - سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ |
| ٢٧٢٥ | - سُورَةُ الْمُطَفِّفِيْنَ |
| ٢٧٢٦ | - سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ |
| ٢٧٢٧ | - سُورَةُ الْبُرُوجِ |
| ٢٧٢٧ | - سُورَةُ الطَّارِقِ |
| ٢٧٢٨ | - سُورَةُ الْأَعْلَى |
| ٢٧٢٩ | - سُورَةُ الْغَاشِيَةِ |
| ٢٧٣٠ | - سُورَةُ الْفَجْرِ |
| ٢٧٣١ | - سُورَةُ الْبَلَدِ |

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|-------------------------------|
| ٢٧٣٢ | - سُورَةُ الشَّمْسِ |
| ٢٧٣٣ | - سُورَةُ اللَّيْلِ |
| ٢٧٣٣ | - سُورَةُ الضُّحَى |
| ٢٧٣٣ | - سُورَةُ الشَّرْحِ |
| ٢٧٣٤ | - سُورَةُ العَلَقِ |
| ٢٧٣٩ | - سُورَةُ القَدْرِ |
| ٢٧٤٠ | - سُورَةُ البَيِّنَةِ |
| ٢٧٤٠ | - سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ |
| ٢٧٤٠ | - سُورَةُ العَادِيَاتِ |
| ٢٧٤١ | - سُورَةُ القَارِعَةِ |
| ٢٧٤١ | - سُورَةُ التَّكْوِيْنِ |
| ٢٧٤١ | - سُورَةُ الهُمَزَةِ |
| ٢٧٤٢ | - سُورَةُ فُرِيْشِ |
| ٢٧٤٤ | - سُورَةُ المَاعُونِ |
| ٢٧٤٤ | - سُورَةُ الكَوْثِرِ |
| ٢٧٤٥ | - سُورَةُ الكَافِرِيْنَ |
| ٢٧٤٥ | - سُورَةُ المَسَدِ |
| ٢٧٤٦ | - سُورَةُ الإِخْلَاصِ |
| ٢٧٤٦ | - سُورَةُ الفَلَقِ |

المجلدُ الخامسُ

- ٢٧٤٩ - بابُ التكبِيرِ وما يتعلَّقُ به :
- ٢٧٥٠ - الفصلُ الأوَّلُ: في سببِ وُرودهِ
- ٢٧٦٣ - الفصلُ الثاني: في ذِكْرِ مَنْ وَرَدَ عَنْهُ، وَأَيْنَ وَرَدَ، وَصِيغَتِهِ
- ٢٧٨٧ - اختلافُ أهلِ الأداءِ فيمنَ يُؤخَذُ له بالتكبِيرِ
- ٢٧٨٨ - اختلافُ أهلِ الأداءِ في ابتداءِ التكبِيرِ وانتهائهِ وصيغَتِهِ
- ٢٧٨٩ - اختلافُ أهلِ الأداءِ في ابتداءِ التكبِيرِ
- ٢٧٩٦ - اختلافُ أهلِ الأداءِ في انتهاءِ التكبِيرِ
- ٢٨٠٧ - ما وَرَدَ عن السُّوسِيِّ مِنَ التكبِيرِ
- ٢٨٠٨ - حُكْمُ التكبِيرِ في الصلاةِ
- ٢٨٢٢ - الفصلُ الثالثُ: في صيغَتِهِ وحُكْمِ الإتيانِ بهِ وسببِهِ
- ٢٨٢٩ - حُكْمُ الإتيانِ بالتكبِيرِ بينَ السُّورَتَيْنِ
- ٢٨٣٨ - تنبيهاتٌ
- ٢٨٤٩ - الفصلُ الرابعُ: أمورٌ تتعلَّقُ بالختمِ: قراءةُ الفاتحةِ وخمسِ آياتٍ من أوَّلِ البقرةِ
- ٢٨٧٨ - أجمعُ بينها
- ٢٨٧٩ - أمورٌ تتعلَّقُ بالختمِ: تكرارُ قراءةِ سورةِ الإخلاصِ ثلاثَ مرَّاتٍ
- ٢٨٨٢ - أمورٌ تتعلَّقُ بالختمِ: الدُّعاءُ عَقِبَ الختمِ
- ٢٩٠٦ - أمورٌ تتعلَّقُ بالختمِ: الدُّعاءُ عَقِبَ الختمِ: العنايةُ بأدابِ الدُّعاءِ .

| الصفحةُ | الموضوعُ |
|---------|---|
| ٢٩٣٥ | - الدُّعاءُ عَقِبَ الختمِ : بعضُ ما صَحَّ من الأدعيةِ الجامعةِ لخيرِي الدنيا والآخرةِ |
| ٢٩٤٤ | - خاتمةُ النشرِ |
| ٢٩٤٥ | - الفهارسُ العِلْمِيَّةُ : |
| ٢٩٤٧ | - فهرسُ المصاحفِ المذكورةِ في النَّشرِ |
| ٢٩٤٩ | - فهرسُ القراءاتِ الشاذَّةِ |
| ٢٩٥٥ | - فهرسُ الأحاديثِ الشريفةِ |
| ٢٩٦٦ | - فهرسُ الأقوالِ |
| ٢٩٨١ | - فهرسُ الأشعارِ |
| ٢٩٨٦ | - فهرسُ الأعلامِ |
| ٣١٧٠ | - فهرسُ القبائلِ والأُمَمِ والطوائفِ والأقوامِ |
| ٣١٨٧ | - فهرسُ الأماكنِ والبُلدانِ |
| ٣١٩٥ | - فهرسُ أسماءِ الكتبِ المذكورةِ في النَّشرِ |
| ٣٢٣٢ | - فهرسُ الكتبِ التي نقلَ الجزريُّ منها نصوصاً |
| ٣٢٤٥ | - فهرسُ انفراداتِ النَّقْلَةِ التي ذكرها الجزريُّ |
| ٣٢٦٢ | - فهرسُ انفراداتِ النَّقْلَةِ التي ذكرها الجزريُّ مرتبةً على الأبوابِ |
| ٣٢٨٥ | - فهرسُ انفراداتِ المُصنِّفينِ التي ذكرها الجزريُّ |
| ٣٢٩٤ | - فهرسُ المصادرِ والمراجعِ |
| ٣٣٥٩ | - فهرسُ الموضوعاتِ |

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ

تمَّ المُجلَّدُ الخامسُ والأخيرُ من كتابِ

نشرِ القراءاتِ العَشْرِ

للإمامِ محمدِ بنِ الجزريِّ رحمه اللهُ تعالى